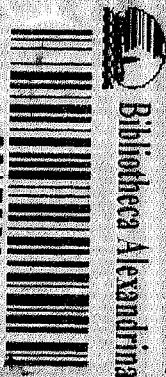


# حليمة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للمحقق آي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



# حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الأول

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

رئيس مجلس: **د. عبد الله العلي** بيروت - لبنان  
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تل.كس : 41245 Le Nasher  
هاتف : ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

## فهرس المجلد الأول من كتاب حلية الأولياء

مقدمة المؤلف (ص ٣ إلى ٢٨)

خطبة الكتاب وسبب تأليفه — نعوت الأولياء وأوصافهم وحالاتهم —  
مقالة لدى النون المصرى فى وصف الأبدال من الأولياء — التصوف واشتقاقه  
— كلام علماء للتصوفة فى التصوف وحدوده ومعانيه — كلام للتصوفة وأنه على  
ثلاثة أنواع — الكلام على مباني للتصوفة وأنه أربعة أركان .

(١) أبو بكر الصديق (ص ٢٨ إلى ٣٨)

ثباته لوفاة رسول الله — عزته فى الدين ورفضه جوار ابن الدغنة —  
عزوفه عن الدنيا وطلبه الآخرة — تطلبه الحلال من الغذاء — دفاعه عن  
رسول الله بنفسه — مسابقته إلى فعل الخير وانفاق ماله كله فى الصدقة — ليلته  
فى الغار — كلمات مأثورة عنه — نماذج من خطبه فى الحث على التقوى — وصيته  
لعمر بن الخطاب — نهيه لعائشة وهى تنظر ثوبا لها معجبة به — تخوفه على ولده  
من عذاب الآخرة — رفعه من إقدار أهل بدر — شراؤه بلال وعتقه .

(٢) عمر بن الخطاب (ص ٣٨ إلى ٥٥)

تحليل المؤلف نفسه — رده على أبى سفيان يوم أحد — أولية اسلامه  
وسببه واعلانه للدين نكايه بالمشرىين وتسميته بالفاروق — اختصاصه  
بالسكينة وأنه من اللهمين — رأيه فى أسارى بدر وللناققين — رأيه فى الخلافة  
— مذهبه فى التقبيل وهو صائم — زهده فى لباسه — توكله — كراهيته للهم  
وأخذه بالجد فى أمره كله — التمدح والمدح وكلام المؤلف فى الشعر — خبر  
قدومه الشام وتبذله — خبر تفقده العجوز العمياء بنفسه وهو خليفة — إثاره  
للزهد فى سائر أحواله — كتابه إلى أبى موسى الأشعرى — كلمات له فى الزهد  
والورع — بكاءه عند قراءته القرآن — تواضعه عند الموت وردده على ابن عباس فى  
ثنائه عليه — خطبته لما ولى الخلافة — ثناء العباس عليه — وصية له جامعة .

(٣) عثمان بن عفان (ص ٥٥ إلى ٦١)

وصف المؤلف له — تقرّظ على وعبد الله بن عمر له — حياؤه وأنه أشد الأمة حياء — صباحته ومحاسن أخلاقه — قيامه الليل وتلاوته القرآن — بشارته النبي له بالجنة على بلوى تصيبه — قتله مظلوما وجمعه الناس على المصحف — حفره بئر رومة صدقة — تجميزه جيش العسرة ودعاء النبي له بالمغفرة — كثرة انفاقه في غزوة تبوك — زهده وتواضعه في خلافته — حماية الله له من الزنا في الجاهلية والاسلام — كلمات له دالة على حاله .

(٤) علي بن أبي طالب (ص ٦١ إلى ٨٧)

تقرّظ للمؤلف له — اختصاصه بالراية يوم خيبر وبالفتح على يده ، تسمية رسول الله له بسيد العرب — الأخبار الواردة بانه أمير المؤمنين — وصفه بالحكمة والعلم — خصائصه على لسان رسول الله وعنايته بجمع القرآن حفظا وعلمه بأسباب نزوله — شكوى الناس منه ودفاع رسول الله عنه — زيارة النبي له في بيته — مواظبته على ما تلقاه من رسول الله من التسابيح والأذكار — ما حكاه عن نفسه من ضنك العيش — شهادة النبي له بالزهد في الدنيا وثمره الزهد — وصفه للبارئ تعالى بمحضرة جماعة من اليهود — نعته للاسلام وتقسيم ذلك النعت — مما حفظ عنه في وثيق العبارات ودقيق الإشارات — وصفه أصحاب رسول الله أخبار عنه في العلم والعلماء — تخويفه من عقاب الله تعالى وشيء من مواعظه الجامعة — وصيته لنوف البكالى — وصيته المشهورة لسكيل بن زياد — طرف من وأخبار زهد وتوزيعه أموال بيت المال ونفضه إياه والصلاة فيه — ترفعه عن تناول المفاوذج والخبيص — تعففه عن أن يتناول لفظائه ولباسه من بيت المال — عرض سيفه للبيع لسد حاجته — وصف الحسن البصرى له — وصف ضرار السكناني له في مجلس معاوية — حديث حوشب الحيرى معه يوم صفين — وصفه شيعة وصحابته .

(٥) طلحة بن عبيد الله (ص ٨٧ إلى ٨٩)

بلاؤه يوم أحد في دفاعه عن رسول الله — تقرّظ الرسول له وثناؤه عليه —  
زوجته سعدى وخبرها عن كرمه وجوده — تسميته بالفياض — صدقته بسبعمائة  
ألف في يوم واحد .

(٦) الزبير بن العوام (ص ٨٩ إلى ٩٢)

تعذيبه في الله أول إسلامه وهو صغير — دعاء النبي له وليسيفه — ما أصيب  
بجسمه من الجراحات في الله — مدح حسان بن ثابت له — انفاقه خراج مالميسكه  
الالف في الصدقة — وصيته لابنه عبد الله بوفاء دينه — قتاله على يوم الجمل  
ورجوعه عن ذلك — كلمته لرسول الله عند نزول قوله تعالى (ثم إنكم يوم  
القيامة عند ربكم تختصمون) .

(٧) سعد بن أبي وقاص (ص ٩٢ إلى ٩٥)

كلمة المؤلف فيه — خبر إسلامه وأنه ثلث الإسلام — دعوة الرسول بتسديد  
رميته وإجابة دعوته لإخباره عن فقره — بشارته النبي له بالامارة — عزه على  
الخروج من ماله ووصية ونهى الرسول له عن ذلك — اعتزاله فتنة الخلافة وعوده  
عن القتال فيها — كلمة له في محافظته على الدين .

(٨) سعيد بن زيد (ص ٩٥ إلى ٩٧)

كلمة المؤلف في خصائصه — انكاره سب على عند المغيرة وشهادته للشجرة  
المبشرين بالجنة — قضيته مع أروى بنت أوس ودعوته المجابة فيها — حديث  
من اغتصب من امرئ شيئاً طوقه يوم القيامة .

(٩) عبد الرحمن بن عوف (ص ٩٧ إلى ١٠٠)

تقرّظ المؤلف له — خبره في الشورى وانسحابه منها — أخبار عن كثرة ماله  
وانفاقه ذلك في سبيل الخير — الخبر الوارد بأنه يدخل الجنة حبواً — شهادة عائشة  
له بأنه من الصالحين — صدقاته المتتابعة وأن سائر ماله من التجارة — مؤانسته

لجلسائه ومحاسناته نفسه - شهادة على له .

(١٠) أبو عبيدة بن الجراح (ص ١٠٠ إلى ١٠٢)

خصوصيته بأنه أمين الأمة - ذكر أسماء الصحابة الذين رووا خبر أمانته - قتله أباه يوم بدر ونزول آيات من القرآن في انشاء عليه - ثناء عمر عليه لما قدم الشام وخبر من زهده في الدنيا - تمنى عمر أن يكون له رجال مثله - سيره في معسكره ووعظه لهم - مثله في تعلق قلب المؤمن .

(١١) عثمان بن مظعون (١٠٢ إلى ١٠٦)

اختياره التعذيب في الله ورفضه جوار الوليد بن المغيرة - خبره مع لبيد في قوله : وكل نعيم لاحالة زائل ، وسبب اخضرار عينه - آياته فيما أصيب من عينه ، وآيات لعل بن أبي طالب في ذلك - هجرته إلى الحبشة - تقبيل رسول الله له عند موته وبكاؤه عليه - رقة حاله في الدنيا وأن ذلك خير لهم من سعة العيش - رثاء مرأته له عند موته .

(١٢) مصعب بن عمير (ص ١٠٦ إلى ١٠٨)

ارساله قبل الهجرة إلى المدينة لدعائهم إلى الاسلام واقرأهم القرآن - تسميته بالمقرئ - أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين - ريادة النبي لقتلى أحد وكان مصعباً منهم وندب المسلمين لزيارتهم - كلمة النبي فيه بأن الله نور قلبه

(١٣) عبد الله بن جحش (ص ١٠٨ إلى ١٠٩)

أول لواء عقد في الاسلام لواؤه - وأول مغنم قسم مغنمه - تمنيه الشهادة يوم أحد ونواله ذلك .

(١٤) عامر بن فهيرة (ص ١٠٩ ، ١١٠)

أول المهاجرين مع الرسول وأبي بكر - رواحه وغدوه عليهما في الغار بغنم لأبي بكر - استشهاده يوم بئر معونة ودفن الملاصكة له .

(١٥) عاصم بن ثابت ( ١١٠ ، ١١١ )  
استشهاده يوم الرجيع وحماية الدبر له من أن يمسه مشرك - شعر له عند قتاله  
(١٦) خبيب بن عدى ( ١١٢ ، ١١٤ )  
خبر قتاله بنى لحيان من هذيل وأسرهم - أول من سن الصلاة قبل القتل  
صبراً - أكرام الله إياه بأن رزقه قطعاً من العنب - شعر له يوم صلبه .  
(١٧) جعفر بن أبي طالب ( ص ١١٤ ، ١١٨ )  
بسط خبر هجرته إلى الحبشة - اسلام النجاشي على يده - عطفه على فقراء  
المسلمين وتسميته بأبى المساكين - استشهاده يوم مؤتة وخبر من شجاعته .  
(١٨) عبد الله بن رواحة ( ص ١١٨ ، ١٢١ )  
بكاؤه يوم خروجه إلى مؤتة خوف النار - تمنيه الشهادة وإنشاده في ذلك  
شعراً - تشجيعه للناس في تلك الحرب وكان ثالث الامراء عليهم - خبر أبياته  
التي رواها زيد بن أرقم وكان يتجأ له ورديفه يوم مؤتة - اخبار الرسول  
الصحابة يوم مقتله .

(١٩) أنس بن النضر ( ص ١٢١ )  
خبر بلاؤه يوم أحد وقد انكشف المسلمون حتى قتل وفيه بضع  
وثمانين جراحة .

(٢٠) عبد الله ذو البجادين ( ص ١٢٢ )  
خبر موته يوم تبوك وقد تولى دفنه رسول الله ونزل في حفرة وترضيه عنه .

(٢١) القراء السبعون ( ص ١٢٣ )  
خبر خروجهم إلى بئر معونة وفيهم المنذر بن عمرو وحرام بن ملحان -  
غدر رعل وذكوان وعصبة بهم وقتلهم جميعاً ودعاء رسول الله عليهم .

(٢٢) عبد الله بن مسعود ( ص ١٢٤ - ١٣٩ )  
كان ممن يملئ المصحف عن ظهر قلبه - تسمع النبي لقراءته - أخذه ٧٠  
سورة من رسول الله - خبر اسلامه وكان راعياً بمكة - إذن رسول الله  
له بأن يرفع حجابه ويسمع سراره - خصوصيته بأنه من أقرب الصحابة وسيلة  
إلى الله - ضحك الصحابة من دقة ساقه - أحد رفقاء النبي الأربعة

عشر - شهادة أبي موسى الاشعري له بأنه من أجبار الاصحاب - أقواله الدالة على أحواله - وصاياه ومواظله - كلمته المشهورة التي أولها : إن أصدق الحديث كتاب الله

(٢٢) عمار بن ياسر (ص ١٣٩ - ١٤٣)

كلمة المؤلف في خصائصه - وصف على له - تعذيبه في أول اسلامه - خبره يوم صفين - وصف خالد بن نمير له .

(٢٣) خباب بن الارت (١٤٣ - ١٤٧)

أولية اسلامه وأنه سادس ستة - خبر تعذيبه وشكواه لرسول الله - بكائه يوم موته لدراهم اجتمعت عنده - إيمان الصحابة في الآخرة - النهي عن الدعاء بالموت - خبر الاقرع بن حابس وازدراؤه بضعفاء الصحابة ونزول آية ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم ) - دفنه في ظاهر الكوفة .

(٢٤) بلال بن رباح (ص ١٤٧ - ١٥١)

كلمة عمر في بلال وخبر أنه سيد المؤذنين - مدافعة ورقة بن نوفل عنه وهو يعذب أول اسلامه - شعر لعمار بن ياسر في أبي بكر وعنته لبلال - تعذيب المشركين لضعفاء الصحابة - حديث : بلال سابق الحبشة - نهى رسول الله بلال عن الادخار وقوله أنفق بلالا وأن البيخل موجب للنار - سبق بلال إلى الجنة - خروجه إلى الشام في خلافة أبي بكر .

(٢٥) صهيب بن سنان (ص ١٥١ - ١٥٦)

ملازمته رسول الله في جميع أحواله - مهاجرته ولحوق قريش له وشراؤه نفسه منهم بماله ونزول آية ( ومن الناس من يشترى نفسه ) قول الرسول له يا أبا يحيى ربح البيع - رغبة النبي في أن يكون رفيقه في الغار - عتاب عمر له بانتباهه إلى العرب ودفاعه عن نفسه - ضيافته رسول الله ولما كان معه موت جاسائه وكفاية الطعام القليل لهم - أحاديث له مسندة - حديثه المسند في منزلة المهاجرين عند ربهم يوم القيامة .

(٢٦) أبو ذر الغفاري (ص ١٥٦ - ١٧٠)

ذكر المؤلف لما أثره - تحننه وصلاته قبل الاسلام - سبب اسلامه

واختفائه بين أستار الكعبة من مشركي قريش — إظهار اسلامه نكائية لقريش وتألمهم على أذيته ودفاع العباس عنه — أول من حيا رسول الله بتحية الاسلام — نهى عثمان له عن الفتيا واستثذانه بسكنى الربذة — تقشفه في سائر احواله — رده صلة حبيب بن مسلمة أمير الشام — شهادته لنفسه بأنه أقربهم مجلسا من رسول الله يوم القيامة — نهيه عن جمع المال وحب الفقر على الغنى وأخبار في ذلك عنه — مواعظه — دخوله على رسول الله المسجد وحده ومساءلته عن كل شيء وكلمة المؤلف في هذا الخبر — موته بالفلاة ووصيته لمن شهد موته وبشارته لهم .

(٢٧) عتبة بن غزوان (ص ١٧١)

خطبته المشهورة ( وهو والى البصرة في التحذير من الدنيا )

( ٢٨ ) المقداد بن الأسود (ص ١٧٢ — ١٧٦)

أولية اسلامه وأنه أحد الأربعة الذين يحمهم الله — مبادرته إلى بدر — خبر ليلته في شربه اللبن الذي يخبىء لرسول الله وقول الرسول بمازحا له إحدى سواتك يامقداد — أخذه العهد أن لا يتولى إمارة — نجبته الفتن — صرامته في الله ورغبته في الغزو ووصفه بأنه كان عظيم الجسم .

( ٢٩ ) سالم مولى أبي حذيفة (ص ١٧٦ — ١٧٨)

كان أحد القراء الأربعة الذين أمر النبي بأخذ القرآن عنهم — شهادة النبي له بشدة الحب لله وشهادة عمر له بذلك .

( ٣٠ ) عامر بن ربيعة (ص ١٧٨ — ١٨٠)

تجنبه الفتنة التي رمى بها عثمان — خبر صلواته إلى غير القبلة ونزول آية ( ولله المشرق والمغرب ) حديثه المسند في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

( ٣١ ) ثوبان مولى رسول الله (ص ١٨٠ — ١٨٢)

نهيه عن التختيم وانها علامة للملوك — خبر أنه من أهل البيت على أن لا يسأل أحدا شيئا وأن لا يأتي السلطان — أحاديثه المسندة .

( ٣٢ ) رافع مولى رسول الله (ص ١٨٣)

خبر عتقه وحديث أى الناس أفضل .



( ٣٣ ) أسلم أبو رافع ( ص ١٨٣ إلى ١٨٥ )

قدومه بكتاب قريش على رسول الله بالمدينة - أحاديثه المسندة - إخبار النبي له أن سيفتقر بعده ثم يستغنى .

( ٣٤ ) سلمان الفارسي ( ص ١٨٥ إلى ٢٠٨ )

كلمة المؤلف في مناقبه - حديث السباق أربع وسلمان سابق الفرس .  
زواجه في كندة وآداب في الزواج - خطبته إلى عمر وامتناع عمر من تزويجه  
تقريظ على له نهيه أبا الدرداء عن وصال الصوم وأن يأخذ بالقصد في العبادة  
حثة على السلم - إمارته على جيش في حصار المسلمين لبعض حصون فارس .  
اعترافه بفضل العرب على من سواهم - خبر أولية إسلامه واجتهاده في  
النصرانية حق البعثة وقدمه على رسول الله - طرق خبر إسلامه - شهادة سعد  
له برضاء رسول الله عنه - أخبار من زهده وقتاعته في الدنيا - كان يسف  
الحوص وهو أمير لياً كل من عمل يده - أخبار مسندة تدل على حاله في  
تقشفه وزهده وآدابه وعمله وسيرته في إمارته - خبر موته .

( ٣٥ ) أبو الدرداء ( ص ٢٠٨ - ٢٢٧ )

وصف المؤلف لحاله - وصف أم الدرداء له بان عمله التفكير والاعتبار .  
إخباره عن نفسه بأنه كان تاجراً قبل البعثة ثم ترك التجارة للعبادة - أحاديثه  
المسندة في العلم والتفقه في الدين - وعظه لأهل دمشق - رده ليزيد بن معاوية  
حين خطب ابنته إيثاراً بالآخرة لها على الدنيا - أخباره المسندة في الوعظ  
والاخلاق والعمل للآخرة - معجزة القدر - تقريظ المؤلف له ثانية  
وصفه بالحكمة والموعظة وغزارة العلم - بيتان له من الشعر - حديث من  
مات لا يشرك بالله شيئاً - ذكر الأحاديث الستة التي تفرد بإسنادها .

( ٣٦ ) معاذ بن جبل ( ص ٢٢٨ إلى ٢٤٤ )

نعت المؤلف له - حديث أمم لم أمي بالحلال والحرام معاذ - كان أحمد  
الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله - وصف ابن مسعود له بانه  
كان أمة قانتاً - صفته وحليته - اجلال الصحابة له لمكانته من العلم - خبر  
بييع ماله في دين له وكان أول من حجز عليه ماله - ارسال رسول الله إياه إلى

اليمين - أخبار في الحكمة والموعظة مسندة عنه - عدله في القسم بين زوجته وإثارة الله كره على فضائل الأغفال - اختيار عمر له ولأبي عبيدة بالمسال وأمره الرسول بالتريث لينظر ماذا يعملان فيه - كتابة أبي عبيدة ومعاذ إلى عمر يوعظانه ورد عمر عليهما بأن لا يدعا الكتابة إليه - خبره في فضائل تعلم العلم - خطبته في طاعون وقع بالشام وفيه طعن - وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم له حين بعثه إلى اليمن وما يتصل بذلك - خبر كتاب رسول الله إليه يعزيه بولده وانكار المؤلف ذلك الخبر .

(٣٧) سعيد بن عامر (ص ٢٤٤ إلى ٢٤٧)

اتفاق ماله صدقة وشكوى زوجته لذلك - محاسبة أهل حمص له أمام عمر وكان عاملاً عليهم من قبله - تسمية حمص بالكويعة لشكايتهم العمال - رغبته في الآخرة والخور العين .

(٣٨) عمير بن سعيد (ص ٢٤٧ إلى ٢٥٠)

خبره مع عمر وكان عاملاً على حمص أو فلسطين وهو صحيفة من تاريخ عمر واختياره صلحاء الأمة لعمله وتعفى عمر أن يكون له مثله - إسناد حديث لا عدوى ولا طيرة ولم يسند غيره .

(٣٩) أبي بن كعب (ص ٢٥٠ إلى ٢٥٦)

قراءة النبي عليه القرآن بأمر الله تعالى - أخبار عنه مسندة وحته على اتباع السبيل والسنة - تفسيره آية ( قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً ) - خبر مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً - صفة آدم قبل أن يقارف الخطيئة - أحاديث مختلفة مسندة عنه .

(٤٠) أبو موسى الأشعري (ص ٢٥٦ إلى ٢٥٢)

كلمة المؤلف في مآثره - تعليمه الناس القرآن باليمن والبصرة - وظيفته في إمارته على البصرة - نسخ سورتان من القرآن في عدد قراء البصرة في عهد عمر - الصوت الحسن بالقرآن وموقعه في حديث أبا موسى أوتي مزاراً من مزامير آل داود - استماع النبي وعائشة لقراءته - وصف قراءته في الصلاة وتسايجه حاله أول الإسلام ولبسه العباءة في إمارته ليقترى به - ذكره غزوة ذات

الرقاع وسبب تسميتها - ركوبه البحر للغزو - حياؤه من الله تعالى - خطبته في وصف أهل النار وصفة أيام الآخرة - كلمة له في الفرق بين المؤمن والكافر عند الموت وصيته عند الموت ووصفه للقبر - خبر صاحب الرغيف الذي قارف ذنبا وتوبته - صلانه في كنيسة يوحنا بمحاص

(٤١) شداد بن أوس (ص ٢٦٤ إلى ٢٧٠)

أحاديثه المسندة في طلب الآخرة - وصف أبي الدرداء له بأنه فقيه الأمة - خبره في سفرة للتعامل بها ودعاؤه المحفوظ عن رسول الله - أحاديثه المسندة في الزهد - خبره عند الموت في الرياء والشهوة الحفية - حديثه في التوبة .

(٤٢) حذيفة بن اليمان (ص ٢٧٠ إلى ٢٨٣)

سؤال عمر له عن حديث الفتن التي تموج بموج البحر - وعظه الناس في مسجد الكوفة وأن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر - تحذيره من الوقوع في الفتن - أخباره المسندة في الزهد - تفسيره القلوب على أقسام - تمنيه الفقر على الغنى - قدومه المدائن أميراً وهو على حمار وبيده رغيف يأكله - أخبار مسندة عنه - خطبته في المدائن وهو أميرها - حثه على طلب الحلال - مواعظه - خبر كفنه يوم موته .

(٤٣) عبد الله بن عمرو بن العاص (ص ٢٨٣ إلى ٢٩٢)

أخباره في الزهد وأخذه على نفسه الاجتهاد في العبادة وأمر النبي له في الأخذ بالقصد من ذلك - جمعه القرآن - حفظه للتوراة وقراءته لها - أخباره المسندة في فضائل الأعمال - مواصلته البكاء حتى رمصت عيناه - اجتماع قراء أهل البصرة في الموسم عليه وتعجبهم من كثرة ثقله وكان له ثلثمائة راحلة لزياده ولمن نزل به من الضيوف

(٤٤) عبد الله بن عمرو بن الخطاب (ص ٢٩٢ إلى ١٣٤)

تعداد المؤلف لمناقبه - أخباره المسندة في ابتعاده عن الفتنة وعن طلب الخلافة - كتابة الحجاج له في ذلك وردة عليه - خبر الحكيمين معه في ذلك وردة عليهم - أخباره في الصدقات وإن ما كان يعجبه من ماله يتقرب به إلى الله - عتقه جاريته رميثة لحبه لها - صدقته في مجلس واحد ٢٢ ألف دينار -

تصدقته عما كان يشتهي من الطعام ومن ذلك خبر عنقود العنب وخبر الحوت —  
كان لا يأكل إلا وطي خوانه مسكين أو يقيم — أخبار في الزهد في الطعام —  
خبر ابله التي استأقمت أصحاب نجدة الحروري — خبره مع خباز ابن عامر بن  
كريز — اختياره خشن الثياب — مواظبته على قيام الليل — بكأؤه عند قراءة  
القرآن — اجتهاده بالاستئنان بمن قبله — اجتهاده في أحوال من مناسك الحج —  
ترويجه سودة ابنته لعروة بن الزبير — تتبعه آثار النبي والعمل عليها — أخبار  
مسندة عنه علمية وأخلاقية .

( ٤٥ ) عبد الله بن عباس ( ص ٣١٤ إلى ٣٢٩ )

ثناء المؤلف عليه — الخبر للمسند عنه يا غلام ألا أعلمك كلمات الحديث بطوله —  
توقيفه لرسول الله ودعاء الرسول له بالعلم والفهم — الاخبار الواردة بتسميته  
حبر الأمة — اجلال عمر له وادخاله مع أشياخ بدر — مجالس له علمية بمحضرة  
عمر — مناظرته للحرورية حتى رجع منهم ٢٠ ألفا — الخبر المروي عن أبي صالح  
في أنه غفر قریش كلها — تأتفه في لباسه — محاسن أخلاقه وحلمه على من شتمه —  
أدعية مأثورة عنه — تفسيره لآيات من كتاب الله — مناظرته لمن يقول بالقدر  
وأخبار عنه في ذلك — أخبار عنه في الوعظ والتذكير — مكرمة له عند جنازته .

( ٤٦ ) عبد الله بن الزبير ( ص ٣٢٩ )

ذكر المؤلف لمناقبه — شربه من دم رسول الله وقوله له ويل لك من الناس  
وييل للناس منك — خبره مع معاوية لما أراد البيعة ليزيد — خبر ثقافته عن  
بيعة يزيد وشتمه له وارسال يزيد حصين بن نمير لقتاله — أخبار قتاله الحجاج  
في الكعبة ووصية أمه له — ثناء ابن عمر عليه وهو مصلوب — ثناء ابن عباس  
عليه وتعداد مناقبه — أخبار من تعبد به — خطبته لدى وفود الحج قبيل  
التروية — شيء من مواعظه وآثار مسندة إليه .



## ﴿ ذكر أهل الصفة ﴾

مقدمة المؤلف عن أحوالهم ووصفهم وذكر ما جاء من الآثار

المسندة في مناقبهم وفضائلهم (ص ٣٣٧ إلى ٣٤٧)

أسماء أهل الصفة وترتيبهم على حروف المعجم

(٤٧) صفحة ٣٤٧ أوس بن أوس الثقفي وما أسنده من الحديث

(٤٨) » ٣٤٨ أسماء بن حارثة وما أسنده من الحديث

(٤٩) » ٣٤٩ الأغر المزني وما أسنده من الحديث

» ٣٤٩ بلال بن رباح وما أسنده من الحديث

(٥٠) » ٣٥٠ البراء بن مالك وما أسنده من الحديث

» ٣٥٠ ثوبان مولى رسول الله وما أسنده من الحديث

(٥١) » ٣٥١ ثابت بن الضحاك وما أسنده من الحديث

(٥٢) » ٣٥١ ثابت بن دبيعة وما أسنده من الحديث

(٥٣) » ثقيف بن عمرو ولم يسند له خبراً

» ٣٥٢ جندب بن جنادة (أباذر الغفاري) وما أسنده

(٥٤) » ٣٥٣ جرهد بن خويلد وأسند له حديثاً

(٥٥) » ٣٥٣ جميل بن سراقه وذكر ما أسند له

(٥٦) » ٣٥٤ جارية بن حميل ولم يسند له خبراً

» ٣٥٤ حذيفة بن اليمان وذكر ما أسند له

(٥٧) » ٣٥٥ حذيفة بن أسيد وذكر ما أسند له

(٥٨) » ٣٥٥ حبيب بن زيد وذكر ما أسند له

(٥٩) » ٣٥٦ حارثة بن النعمان وذكر ما أسند له

(٦٠) » ٣٥٦ حارم بن حرملة وذكر ما أسند له

(٦١) » ٣٥٧ حنظلة بن أبي عامر وذكر ما أسند له

(٦٢) » ٣٥٧ حجاج بن عمرو وذكر ما أسند له

(٦٣) » ٣٥٨ الحكم بن عمير وذكر ما أسند له

(٦٤) » ٣٥٨ حرملة بن إياس وذكر ما أسند له

» ٣٥٩ خباب بن الأرت وذكر ما أسند له

(٦٥) » ٣٦٠ خنيث بن حذافة وذكر ما أسند له

- (٦٦) صفحة ٣٦١ خالد بن يزيد ( أبو أيوب الأنصارى ) وذكر ما أسنده
- (٦٧) » ٣٦٣ خريم بن فائق وذكر ما أسنده
- (٦٨) » ٣٦٣ خريم بن أوس الطائي وذكر ما أسنده
- (٦٩) » ٣٦٤ خبيب بن يساف وذكر ما أسنده
- (٧٠) » ٣٦٥ دكين بن سعيد المزني وذكر ما أسنده
- » ٣٦٥ ذو البجادين (عبد الله) وذكر ما أسنده
- (٧١) » ٣٦٦ رطاعة أبو لبابة الأنصارى وذكر ما أسنده
- (٧٢) » ٣٦٦ أبو رزين وذكر ما أسنده عنه من الحديث
- (٧٣) » ٣٦٧ زيد بن الخطاب وذكر ما أسنده عنه من الحديث
- » ٣٦٧ سلمان الفارسي وذكر ما أسنده له من الحديث
- » ٣٦٨ سعيد بن أبي وقاص وذكر ما أسنده عنه من الحديث
- » ٣٦٨ سعيد بن عامر الجهمي وذكر ما أسنده عنه من الحديث
- (٧٤) » ٣٦٨ سفينة مولى رسول الله - خبر عتقه وتسميته - خبره مع الأسد الذي وقع إلى أحجته - حديثه المسند
- (٧٥) » ٣٦٩ سعد بن مالك أبو سعيد الخدري وذكر ما أسنده
- » ٣٧٠ سالم مولى أبي حذيفة وذكر ما أسنده
- (٧٦) » ٣٧١ سالم بن عبيد الأشجعي وذكر ما أسنده
- (٧٧) » ٣٧١ سالم بن عمير وذكر ما أسنده
- (٧٨) » ٣٧٢ السائب بن خلاد وذكر ما أسنده
- (٧٩) » ٣٧٢ شقران مولى رسول الله وذكر ما أسنده
- (٨٠) » ٣٧٢ شداد بن أسيد وذكر ما أسنده
- » ٣٧٣ صهيب بن سنان وذكر ما أسنده
- (٨١) » ٣٧٣ صفوان بن بيضاء وذكر ما أسنده
- (٨٢) » ٣٧٣ طخفة بن قيس وذكر ما أسنده
- (٨٣) » ٣٧٤ طلحة بن عمرو البصري وذكر ما أسنده
- (٨٤) » ٣٧٥ الطفاوى الدوسي وذكر ما أسنده
- » ٣٧٥ عبد الله بن مسعود وذكر ما أسنده ومنها خبر زيد الخير

## فهرست المجلد الثانى من حلية الأولياء

### ذكر بقية أهل الصفة

الترجمة	الصفحة	
٨٦	٣	عبد الله بن عبد الأسد أبو سلمة الخزومى وحديثه
٨٧	٣	عبد الله بن حوالة الأزدي وحديثه
٨٨	٤	عبد الله بن أم مكتوم وحديثه
٨٩	٤	عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر الأنصارى السلى
٩٠	٥	عبد الله بن أنيس الجهمى — خبر اختصاصه بليقة رمضان — انتداب رسول الله له لقتل خالد بن نبيح
٩١	٦	عبد الله بن زيد الجهمى
٩٢	٦	عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى
٩٣	٧	عبد الله بن عمر بن الخطاب
٩٤	٧	عبد الرحمن بن قرط
٩٥	٨	عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبو عيسى الأنصارى الحارثى
٩٦	٨	عقبة بن عامر الجهمى
٩٧	٩	عباد بن خالد الغمارى
٩٨	١٠	عمرو بن عوف المزنى
٩٩	١١	عمر بن تغلب
١٠٠	١١	هوبن بن ساعدة الأنصارى
١٠١	١٢	عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٠٢	١٢	عكاشة بن محسن الأسدى
١٠٣	١٣	العرباض بن سارية أحد البكائين
١٠٤	١٤	عبد الله بن حبش الحثعمى
١٠٥	١٥	عقبة بن عبد الله السلى
١٠٦	١٥	عقبة بن الندر السلى

الترجمة الصفحة

- ١٠٧ ١٥ عمرو بن عنبسة السلمي  
 ١٠٨ ١٦ عبادة بن قرص — وقيل قرط  
 ١٠٩ ١٦ عياض بن حمار المجاشعي  
 ١١٠ ١٧ فضالة بن عبد الأنصاري  
 ١١١ ١٧ فرات بن حيان العجلي  
 ١١٢ ١٨ أبو فراس الأسلمي  
 ١١٣ ١٨ قرة بن إياس أبو معاوية المزني  
 ١١٤ ١٩ كنان بن الحصين بومرث الغنوي  
 ١١٥ ١٩ كهب بن عمرو أبو اليسر الأنصاري  
 ١١٦ ٢٠ أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١١٧ ٢٠ مسطح بن أثانة أبو عباد  
 ١١٨ ٢١ مسعود بن الربيع القاري  
 ١١٩ ٢١ معاذ أبو حليلة القاري  
 ١٢٠ ٢١ واثلة بن الأسقع — خبره في حصاصة أهل الصفة والشاة المصلية —  
 خبره في تكثير الطعام وغير ذلك  
 ١٢١ ٢٣ وابصة بن معبد الجهمي  
 ١٢٢ ٢٤ هلال مولى المغيرة بن شعبة  
 ١٢٣ ٢٤ يسار أبو فكيهة مولى صفوان بن أمية  
 ٢٥ ... كلمة المؤلف عن أبي عبد الرحمن السلمي وعن أبي سعيد بن الأعرابي  
 وتأليفهما في طبقات وتراجم الصوفية  
 ٢ ... ذكر جماعة من سكان الصفة ترك ذكرهم السلمي وابن الأعرابي  
 وذكرهم المؤلف  
 ١٢٤ ٢٦ بشير بن معبد بن شراحيل بن الحصامية  
 ١٢٥ ٢٧ أبو مويهة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٢٦ ٢٧ أبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ١٢٧ ٢٨ أبو ريحانة شمعون الأزدي



- ١٢٨ ٢٩ أبو ثعلبة الخشفي  
١٢٩ ٣١ ربيعة بن كعب الأسلمي  
١٣٠ ٢٢ نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي  
١٣١ ٢٣ معاوية بن الحكم السلمي  
... ٣٤ وصف المؤلف زيارة أشرف آل النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة  
١٣٢ ٢٥ الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما - حديث : إن هذا ريحاني  
وحديث : اللهم إني أحبه ، كلماته الحكيمية ، خبره في تركه  
الخلافة ، أخباره في السكرم والزهد ، خبر موته مسموما .  
... ٢٩ ذكر المؤلف لآخر كلمة للحسين بن علي عند مقتله

### [ ذكر النساء الصحابات ]

- ١٣٣ ٢٩ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — زيارتها رسول  
الله وتبشيرها بالحق به ، حديث : إنما فاطمة بضعة مني ،  
أخبارها في الفقر ، أخبارها عملها في خدمة بيتها ، خبر موتها  
عليها السلام .

- ١٣٤ ٣٤ عائشة زوج رسول الله ، ووصفها بأنها الصديقة ، وأنها حبيبة  
رسول الله ، زيارة ابن عباس لها عند موتها - مجلس بينها وبين  
رسول الله ، إقراء جبريل السلام عليها ، أخبار من عبادتها  
وزهدا ، أخبار من كرمها ، شهادة الصحابة لها بالعلم حق الطب .  
١٣٥ ٥٠ حفصة بنت عمر زوج رسول الله — نهى الله تعالى رسوله عن  
طلاقها — خبر الصحيفة التي عارض عثمان الصحف عليها .  
١٣٦ ١٥ زينب بنت جحش زوج رسول الله — خبر تزويج الله تعالى  
إياها لرسوله . وصف عملها بيديها وأخبار من زهدا .

- ١٣٧ ٥٤ صفية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٣٨ ٥٥ أسماء بنت أبي بكر ، خبر تسميتها بذات النطاقين ، خبر توليتها  
غسل ابنها عبد الله بن الزبير وثم موتها

الترجمة الصفحة

- ١٣٩ ٥٧ الرميضاء أم سليم زوجة أبي طلحة ، خبرها مع زوجها عند موت ابنها ، خبر أن صداق ما بينها وبين زوجها الإسلام —  
قناتها يوم حنين وقيامها مع عائشة بخدمة عسكر المسلمين .
- ١٤٠ ٦١ أم حرام بنت ملحان . خبر غزوها البحر وموتها بقبرس .
- ١٤١ ٦٣ أم ورقة الأنصارية وأنها إحدى من جمع القرآن وأنها كانت تؤم أهل دارها
- ١٤٢ ٦٣ أم سليط الأنصارية . وأنها إحدى الغزاة يوم أحد
- ١٤٣ ٦٤ خولة بنت قيس أم محمد
- ١٤٤ ٦٤ أم عمارة وكانت من الغزاة المجاهدين حتى مقتل مسيلة
- ١٤٥ ٦٥ الحولاء بنت تويت
- ١٤٦ ٦٦ أم شريك الأسدية وكانت من الدعاة للإسلام
- ١٤٧ ٦٧ أم أيمن المهاجرة ، خبر شربها بول رسول الله
- ١٤٨ ٦٨ يسيرة المهاجرة
- ١٤٩ ٦٩ زينب الشقمية زوج عبد الله بن مسعود وخبر صدقتها بحلبها
- ١٥٠ ٧٠ مارية خادمة رسول الله
- ١٥١ ٧٠ عميرة بنت مسعود وأخواتها
- ١٥٢ ٧٠ السوداء — صاحبة الوشاح وخبر الوشاح التي اختطفته الحدأة
- ١٥٣ ٧١ الأنصارية — أو امرأة من بني دينار — وخبرها يوم أحد
- ١٥٤ ٧٢ السوداء المشهود لها بالجنة
- ١٥٥ ٧٢ أم بجيد الحببية
- ١٥٦ ٧٣ أم فروة جدة القاسم بن غنم البياض
- ١٥٧ ٧٣ أم اسحاق المهاجرة
- ١٥٨ ٧٤ أسماء بنت عميس الخثعمية المهاجرة — خبر حراستها لفاطمة ليلة بنائها على علي رضي الله عنهم
- ٥٩ ٧٦ أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦٠ ٧٧ أم هانئ الأنصارية

الترجمة الصفحة

- ١٦١ ٧٧ سلمة بنت قيس النجارية — خبر بيعة رسول الله للفساء  
٠٠٠ ٧٨ كلمة المؤلف عن طبقة التابعين وحديث خبر الناس قرني  
١٦٢ ٧٩ أويس بن عامر القرني — خبر وجوده بالكوفة وسخرية أصحابه  
منه — طلب عمر بن الخطاب له — إخبار رسول الله عنه ووصفه  
لأصحابه — خبر اجتماع عمر وعلى به بعرفات — أخبار متفرقة  
تدل على زهده وحالته — خبر اجتماعه بهرم بن حيان ووصيته  
له — حديث رسول الله بأنه خير التابعين وأنه كان يوم صفين مع علي  
١٦٣ ٨٧ عامر بن عبد الله بن عبد قيس العبدي البصري — أحد الزهاد  
الثمانية — بعض كراماته وخبر اجتهاده في العبادة — اجتماعه  
بمحنة العابد في وادي السباع وطوع السباع له — كتابة معاوية  
لعامله بإكرامه — قيامه على أعوان السلطان — نفيه إلى الشام —  
أخباره في الزهد — إشارته اليتامى على نفسه بما يصنع له من  
الطعام — أبيات لابن المبارك في الكتب المنتشرة في الآخرة ،  
أخذها القرآن والعلم عن أبي موسى الأشعري .  
١٦٤ ٩٥ مسروق بن عبد الرحمن أبو عائشة الهمداني الكوفي — كلماته  
في العلم وثناء أقرانه عليه — رحلته إلى الشام لمسألة من العلم —  
رغبته في الصلاة وترغيبه فيها — تنزهه عن أخذ الأجرة على  
القضاء — زهده في الدنيا وتمثيلها بالكنامة — تقديمه الفقير على  
الغني — غرائب ما يسند عنه من الحديث .  
١٦٤م ٩٨ علقمة بن قيس أبو شبل النخعي الهمداني — وصف أصحابه له  
بأنه من رباني الأمة — تشبهه بابن مسعود هدياً وصمتاً — اعتماد  
الصحابة عليه بالنقيا — شهادة ابن مسعود بأنه أقرأ أصحابه —  
حسن صوته وأدائه القراءة — قيامه على غنمه بنفسه مع مكانته  
— حفظه ومذاكرته العلم — وصيته في جنازته — غرائب مسانيد  
١٦٥ ١٠٢ الأسود بن يزيد أبو عمرو النخعي — أخباره في عبادته —  
حجه ثمانين حجة — غرائب حديثه

الترجمة المصنفة

١٦٦ ١٠٥ الربيع بن خيثم أبو يزيد — ثناء ابن مسعود عليه — مرضه  
بالفالج وصبره عليه — ورعه وكمالاته في الورع والزهد —  
طول صمته — انعاظه بالقرآن وشدة خوفه — وعظه لابن  
السكواء — وصيته عند موته — لزومه الصلاة في المسجد وهو  
مفلوج — أحاديثه للسندة .

١٦٧ ١١٩ هرام بن حيان العبدى — أخياره في الترغيب إلى الجنة والترهيب  
من النار — توليته على الخيل لعمر بن الخطاب وعزل نفسه من  
ذلك — وصيته عند الموت — تظليل السحابة لنعشه عند موته  
١٦٨ ١٢٢ عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني — وصفه بأنه حكيم الأمة  
وطرف من أخباره بالوعظ والنصح لأصحابه — وعظه لمعاوية  
وتسميته بالأجير وضربه الأمثال له — اجتهداه في العبادة —  
ذكر خبره عند الرهبات وحديث راهب حمص — خبر رحلته  
من اليمن إلى دمشق — أخبار من كراماته — شئ من مسانيد حديثه  
١٦٩ ١٣١ الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد البصرى — أخبار من وعظه  
وحكمه وكمالاته — ( ١٣٤ ) كتابه المسهب إلى عمر بن عبد العزيز  
يحذره الدنيا ( ١٤٠ ) مجلس من مجالسه الطويلة يعظ فيه أصحابه  
وفصول من حكمه — كنهه في عبد الله بن الأهم — ( ١٤٥ ) فصول  
من وعظه ( ١٤٧ ) خبر رضاعه من ثدى أم سلمة — ثناء خالد بن  
صفوان عليه ( ١٤٩ ) وعظه لعمر بن هبيرة وإلى العراق — ( ١٥١ )  
مجالس من فوائده وعظه — وصفه رسول الله وحثه على التمسك  
بسنته وفصول من كنهه البليغة ( ١٥٩ ) غرائب من حديثه .

١٧٠ ١٦١ سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد الخزومي — كنهه في أن التفقه  
في الدين والتفكير في أمر الله في العبادة — حكايات في زهده  
وتعبده وورعه ( ١٦٦ ) خوفه من فتنة النساء على زهده —  
تعففه عن أن يقبل من أحد شيئاً — ( ١٦٧ ) حكاية تزويجه ابنته

الترجمة الصفحة

- بدرهمين وامتناعه من زواجها للوليد بن عبد الملك — امتناعه  
على عبد الملك بن مروان أن يجالسه ويحدثا ( ١٧٠ ) امتناعه من  
البيعة للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان وضربه على  
ذلك — رأيه في تفضيل النقي على الفقر ( ١٧٤ ) مسانيد من حديثه .
- ١٧٦ ١٧١ عروة بن الزبير — حكاية تمنيه العلم وأنه كان يتألف الناس على  
الأخذ عنه — حكايات مأثورة عنه تدل على مروءته وزهده  
وكرمه ( ١٨٨ ) حكاية قطع رجله وصبره على ذلك — خبر قصره  
بالعقيق وحكاية إباحة حائطه أيام الرطب ( ١٨٠ ) مسانيد حديثه .
- ١٧٢ ١٨٣ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق — خبره مع عمر بن عبدالعزيز —  
ثناء أقرانه عليه بالعلم والزهد — وصيته لابنه عند موته —  
زهده بالمال ( ١٨٥ ) مفاريد وغرائب حديثه .
- ١٧٣ ١٨٧ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي — تسميته  
براهب المدينة — كلمته في حملة العلم — حديثه المسند في الاعتقار .
- ١٧٤ ١٨٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي — وصف  
الزهري له بأنه أحد بعمور العلم — ثناء عمر بن عبد العزيز عليه —  
شعره الذي كتب به لعمر بن عبد العزيز — حديثه المسند في  
الزهد وحقارة الدنيا .
- ١٧٥ ١٨٩ خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أحد فقهاء المدينة وعبادها  
وشيء من حديثه المسند .
- ١٧٦ ١٩٠ سليمان بن يسار أبو أيوب — خبره مع المرأة التي راودته عن  
نفسها وهربه منها — أحاديثه المسندة عن أبي هريرة .
- ١٧٧ ١٩٣ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب — دخوله مع القاسم بن محمد  
على سليمان بن عبد الملك وتعجبه من حسن جسمه — شراؤه  
حوانجه بنفسه من السوق — كتابه إلى عمر بن عبد العزيز —  
( ١٩٥ ) أحاديثه المسندة عن أبيه وعن جلة من الصحابة .

الترجمة الصفحة

- ١٧٨ ١٩٨ مطرف بن عبد الله بن الشيخير - تواضعه ومحاسناته نفسه - خبر موت ولده وتحملة لذلك مرضاة الله - تقديمه العافية مع الشكر على الابتلاء مع الصبر - مذهبه في الاعمال وانها عن الله تعالى - كلماته الحكيمية والوعظية - خبره مع ابن صوحان في العهد الذي أراد أن يأخذ الناس به - عجائب من كراماته - أدعية له كان يدعو الله بها - رغبته في الجماعة - مذهبه في الاستسكانة للسلطان - إكرامه لآخوانه عن السؤال (٢١٠) بعض ما أسنده من الحديث ١٧٨م ٢١٢ يزيد بن عبد الله أبو العلاء أخو مطرف بن الشيخير - المفاضلة بين الابتلاء والمعاونة - مما أسند عنه من الحديث .
- ١٧٩ ٢١٣ صفوان بن محرز المازني - أخذه لنفسه بالشدّة من العبادة - خبر ابن أخيه وعبيد الله بن زياد - أخبار من أحواله (٢١٥) أحاديثه المسندة عن جلة من الصحابة .
- ١٧٠ ٢١٧ رفيع أبو العالية - أخبار من أحواله - حثه على اتباع ما كان عليه الناس قبل مقتل عثمان - تجنبه الحرب التي كانت بين علي ومعاوية - أخبار من وعظه وتحفظه القرآن وحثه على العلم (٢٢٢) أسنده عن كبار الصحابة .
- ١٨١ ٢٢٤ بكر بن عبد الله المزني - وعظه وخوفه من النار - إشاره الغنى على الفقر ومجالسته الفقراء - (٢٢٧) حكاية الملك المتمرّد وحكاية الحاجب الحاسد (٢٣٠) حكاية القصاب التائب (٢٣١) مسانيد حديثه ١٨٢ ٢٣٢ خليل بن عبد الله المصري - شيء من وعظه وحثه على محبة الله تعالى - طريقته في خلوته للعبادة - وصفه المؤمن وحثه على ذكر الله (٢٣٣) حديثه المسند عن أبي الدرداء .
- ٢٨٣ ٢٣٤ موريق بن مشمرخ العجلي - تمنيه موت أهله وولده طلباً للاجر - امساك القول من نفسه عند الغضب - تجارته وانفاله بوجهه على آخوانه - ٢٣٦ مراسيله عن أبي ذر وسلمان الفارسي .

الترجمة الصفحة

- ١٨٤ ٢٤٧ صلة بن أشيم أبو الصهباء العدوى - تحذيره من الحرورية -  
أخذه بالرفق في وعظه وأمره بالمعروف (٢٣٩) أخبار من كراماته  
منها دوخلة الرطب ، والأسد - الرزق السكاف وتفصيله -  
( ٢٤٢ ) اسناده عن ابن عباس .
- ١٨٥ ٢٤٢ السلام بن زياد العدوى - أوليته وشدة حزنه - اجتهاده في  
العبادة - رؤياه الدنيا بشكل مجوز شوها - مواعظه ( ٢٤٥ )  
حكاية الرجل الذي أتاه من الشام يبشره بالجنة (٢٤٦) ما أسنده  
من الحديث ومنها حديث « عرضت على الانبياء باتباعها من أممها »
- ١٨٦ ٢٤٩ أبو السوار العدوى - شيء من وعظه - خبر ضربه أربعين سوطا  
( ٢٥١ ) حديثه المسند عن عمران بن حصين .
- ١٨٧ ٢٥١ سميد بن هلال العدوى - اشتغاله بالعلم وثناء قتادة عليه -  
مواعظه - ( ٢٥٣ ) ما أسنده من الحديث .
- ١٨٨ ٢٥٤ الاسود بن كلثوم - غض بصره وحكاية مقتلا في الجهاد .
- ١٨٩ ٢٥٥ شريس بن حيان أبو الرقاد العدوى - حكاية أخذه العطاء على  
عهد عمر بن الخطاب - حديثه عن عتبة بن غزوان .
- ١٩٠ ٢٥٦ عبد الله بن غالب أبو فراس الحداني . أخباره عن اجتهاده في  
العبادة وكان من القصاص في مسجد البصرة - قتاله يوم الزاوية  
واستشهاده - حديثه المسند عن أبي سعيد الخدري .
- ١٩١ ٢٥٨ زرارة بن أوفى - خبر وفاته وهو في صلاة الصبح - ما أسند  
من الحديث - كان ممن يقص في داره في زمن الحجاج .
- ١٩٢ ٢٦١ عتبة بن عبد العافر - المأثور عنه من الأخبار - حديثه المسند  
عن أبي سعد الخدري .
- ١٩٣ ٢٦٣ محمد بن سيرين أبو بكر أحد أئمة الدين - الاخبار المأثورة  
عنه في شق المسائل - ورعه وثناء الأئمة عليه بذلك - تعفقه  
عن المال لشيء يقوم منه بنفسه - عفته في الطعام - مجلسه مع

ابن هبيرة والحسن والشعبي — اكرامه زائريه بطرف من الطعام  
— رجاؤه للموحدين — نهيه عن شتم الحجاج (٢٧١) افلاسه  
وحبسه بما عليه من الدين — اجتماعه بالعبادة وتذكيره الناس  
بالسوق — مواضعه بمحضرة أمه — (٢٧٤) أخباره بالمزح  
وإنشاد الشعر وضحك وطرفه (٢٧٦) غرائب أخباره في تعبير  
الرؤيا — الصحابة الذين أسند عنهم (٢٧٩) ما أسنده من الحديث  
٢٨٢ ١٩٢م عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي — المأثور عنه في العلم والتعلم —  
ثناء عمر بن عبد العزيز وعنبسة بن سعيد عليه — هروبه إلى  
الشام لكلايلى القضاء — كراهته للعروية — مواضعه — إشاره  
الغنى على الفقر ، تحذيره من أهل الاهواء ومجالستهم (٢٨٨) من  
مشاهير حديثه المسند .

١٩٠ ١٩٣م مسلم بن يسار أبو أبو عبد الله — المأثور عنه من صلواته وعبادته  
(٢٩٢) أخباره في الرجاء والخوف — حكايات عن أحواله (٢٩٥)  
حكاية المرأة التاجرة بالبحرين (٢٩٦) من مسانيد حديثه .  
٢٩٨ ١٩٤ معاوية بن قرة أبو أياس — أخباره المأثورة عن حاله وحكمه  
ومواعظه — كلماته في العقلاء والعلماء — (٣٠١) صحاح أحاديثه  
عن أنس بن مالك .

٣٠٤ ١٩٥ أبو رجاء العطاردي وكان من المعمرين — خبره عن أدرهم من  
مؤمن الجن — أوليته واسلامه وخبر صنم قومه — قتاله علياً  
يوم الجمل وكان مع عائشة — أخباره المأثورة عن عبادته وعن  
أدرهم من الصحابة — (٣٠٧) ما أسنده من الحديث عن عمر  
وابن عباس .

٣٠٩ ١٩٦ أبو عمران الجوني أحد الوعاظ — المأثور من فصول وعظه  
وحكاياته (٣١١) تأويله بعض آيات من كتاب الله تعالى — حكمه



الترجمة الصفحة

على أهل الأهواء بالنار — ( ٢١٣ ) حكاياته عن موسى وداود  
وسليمان عليهم السلام وما أشبه ذلك — ( ٣١٥ ) ذكر من أدركهم  
من الصحابة وحدث عنهم .

١٩٧ ٣١٨ ثابت بن أسلم البناني — ثناء أنس بن مالك عليه — تعبده وكثرة  
صلاته ، ومحبته للصلاة وإنها أفضل العبادة ، سؤاله الله تعالى  
أن يجعله من المصلين في قبره — ( ٢٢٣ ) كثرة بكاء وحالته مع  
الله تعالى ( ٣٢٥ ) ذكره للمؤمن وأعماله ( ٣٢٧ ) إكرام أنس  
له ، مواعظه عن داود عليه السلام ، حكايته عن يحيى بن زكريا  
عليهما السلام وإبليس ( ٣٢٧ ) ما أسند له من الحديث ، ومن  
روى عنه من التابعين

١٩٨ ٣٣٣ قتادة بن دعامة أبو الخطاب الحافظ — شهرته بالحفظ وأنه أحفظ  
أهل زمانه ، حكاياته مع سعيد بن المسيب وغيره — علمه وملازمته  
للعلم ( ٣٣٦ ) مواعظه وحاله مع الله تعالى ، كفته في المشاق الذي  
أخذه الله على العباد ( ٣٣٩ ) ما جاء عنه من تأويل بعض الآيات  
وحكايات تدل على حاله ( ٣٤١ ) ما أسند له من الحديث ومن  
روى عنه من التابعين .

١٩٩ ٣٤٥ محمد بن واسع أبو عبد الله — ثناء مالك بن دينار عليه وأنه من  
قراء الرحمن — زهده وتعبده ( ٣٤٧ ) كثرة بكاءه سرّاً وحكايات  
عن أحواله ( ٢٥٠ ) رفضه أن يلى القضاء ، مواعظه وحكم عنه  
( ٣٥٣ ) ثناء قتيبة بن مسلم عليه تنزهه عن القضاء وعن الدخول  
في الحكومة وعن أموال الأمراء ( ٣٥٤ ) وصف للؤلؤ له بالعلم  
والهراية وذكر ما أسند له من الحديث .

٢٠٠ ٣٥٧ مالك بن دينار أبو يحيى — كلفه الحكمة عن الصديقين وحملته  
القرآن — ( ٣٥٧ ) أمثال يضربها للصدق والكذب ( ٣٦١ ) حالة  
في مرضه الذي مات فيه — مواعظه وحكمه — ( ٣٦٦ ) زهده

الترجمة الصفحة

فما يشتميه من الطعام ( ٣٦٨ ) كتابته للمصاحف وحكايات عن  
كسبه ونفقته — حكاياته في الترغيب والترهيب ( ٣٧٣ ) زيارته  
القبور للاتعاظ — حكايته مع العشار ودار الخراج — ولعه بقراءة  
الكتب ( ٣٧٦ ) كلامه في المناقذين — مثل الزانية عن التوراة  
وحكايات في أحوال مختلفة ( ٣٨٠ ) موعظة تاريخية أعظمها  
بلال بن أبي بردة ، مثل عن الزبور فيمن يعمل صالحا ( ٣٨٤ )  
أنسه بالكلاب ( ٣٨٦ ) ما أسند من غريب الحديث .

✽ تم فهرست ✽

[ بيان ملاويع من الخطأ في الجزء الثاني من حلية الأولياء ]

ص	من	الخطأ	الصواب
١٤	٩	أبو الزنباغ	أبو الزنباغ
٢٠	٢ ، ٤	يا أبا كيف تقبه ثعول	يا أبا ثعلبة كيف تقول
٦٥	٢١	ثقاتين	بشنتين
٨٤	١	لورجنعا	لورجنعا
٩٤	١٢	موقوقا	موقوقا
١١٩	٢٢	ت ل	يقول
١٦٥	٨	أبو يوسف بن محمد	يوسف بن يعقوب
٢١٩	٣	أبي شوذب	ابن شوذب
٣٣٤	٩	أرفقنى	أزرقنى

## فهرس المجلد الثالث من حلية الاولياء

صحيفة ترجمة

- ٣ ٢٠١ أيوب السخيتاني ؛ مكانته في العلم وثناء معاصريه عليه ، أخلاقه وكرامته في نبع الماء له ، اخفاؤه زهده وحاله وأقواله في الزهد كراهيته للقول بالرأى ، خدمته لأهله بنفسه ، بغضه لأهل الأهواء ومحبه لأهل السنة ، شكله ولباسه ، اتخاذه الطعام لآخوانه عند قدومه من الحج ، كلمته في الأسباب ، ثناء مالك عليه ، (١٢) شيوخه في الحديث وذكر ماروى عنه من الحديث ١٥ ٢٠٢ يونس بن عبيد ؛ أخباره في تجارته وورعه فيها ، أبيات عينية يرثي بها ، (١٧) طلبه المال الحلال ومدحه له ، هضمه لنفسه ومحاسناته لها ، أخباره عن الحسن البصري ، (٢٠) نهيه عن مجالسة صمرو بن عبيد وأهل الاهواء ، (٢١) رأيه في المعتزلة وذمه لهم ، كلمة له في المروءة ، كلمات حكيمية مأثورة عنه ، (٢٣) شيوخه في الحديث وأحاديثه المسندة .
- ٢٧ ٢٠٣ سليمان بن طرخان والد المعتمر بن سليمان ؛ عبادته وزهده وثناء أهل وقته عليه ، صلاته العشاء والصبيح بوضوء واحد عامة دهره كلماته الحكيمية المأثورة عنه ، (٣١) رأيه في تحريم النبيذ ، (٣٢) قوله في اثبات القدر ، (٣٣) شيوخه في الحديث وما روى له من الحديث .
- ٣٧ ٢٠٤ عبد الله بن عون ؛ أخبار في شدة ضبطه لنفسه وحفظ لسانه ، ثناء ابن المبارك وأمثاله عليه ، (٣٩) أخذه بمحاسن الأخلاق وبره بوالدته (٤٠) كراهيته لعمر بن عبيد ونهيه عن الكلام في القدر ، (٤١) مشايخه في الحديث وذكر ما أسند له المؤلف من الحديث .

صحيفة ترجمة

- ٤٤ ٢٠٥ فرقد السبخى ؛ كلمته فى أول ذنب عصى الله به ، أخبار تقشفه فى مطعمه ، (٤٦) تشبيهه أهل الدنيا باليهود ، كلماته فى الزهد والورع ، (٤٨) مشايخه وكلمة المؤلف فيما أسنده من الحديث وأفراده وغرائب مروياته .
- ٥٠ ٢٠٥ (١) يزيد بن أبان الرقاشى
- ٥٥ ٢٠٦ هارون بن رباب الاسدى
- ٥٧ ٢٠٧ منصور بن زاذان
- ٦٢ ٢٠٨ بديل بن ميسرة العقيلي
- ٦٣ ٢٠٩ طلق بن حبيب
- ٦٦ ٢١٠ يحيى بن أبى كثير ؛ كلماته فى العلم والعلماء ، كلمات له حكيمية فى أحوال مختلفة ، تفسيره فى روضة يجبرون بالسماع (٧٠) مواعظ له مروية عن سليمان بن داود عليهما السلام ، (٧٢) ذكر من أسند عنهم من الصحابة والتابعين .
- ٧٥ ٢١١ مطر الوراق
- ٧٨ ٢١٢ أوس بن عبد الله أبو الجوزاء ، كراهيته لأهل الأهواء ، أخباره عن سعة رحمة الله تعالى لعباده ، قوته البدنية (٨٠) أسنده عن ابن عباس وعائشة رضى الله عنهما .
- ٨٣ ٢١٢ يزيد بن حميد الضبعى أبو التياح ؛ ذكر من أسند عنهم من الصحابة .
- ٨٥ ٢١٣ جابر بن زيد أبو الشعثاء ؛ ثناء ابن عباس عليه بسعة العلم ، كلمات لابن صمر وجابر فى فقهه وعلمه ، أخباره عن ناقتة وسرعتها ، أخبار فى زهده وورعه وتفضيله الحج على سائر للعبادات ، (٨٨) تحبيذه صناعة الكتابة ، رمية بالاباضية ، ذكر من أسند عنهم .
- ٩٢ ٢١٤ داود بن أبى هند ؛ شهرته بالقارى\* ، مذهبه بالقدر ، صنعته (١) كذا وقع هذا الرقم مكررا وصوابه (٢٠٦) وكذا ما بعده الخ .

صحيفة ترجمة

- وكان خرازاً ، (٩٤) مشايخه في الحديث وما أسند عنه .
- ٩٧ ٢١٥ المنذر بن مالك أبو نضرة ، كلمات مأثورة عنه ، خبر عيادة الحسن البصري له عند موته ، من أسند عنهم من الصحابة وذكر من روى عنهم من التابعين .
- ١٠١ ٢١٦ بكر بن عمرو أبو الصديق ( العابد )
- ١٠٢ ٢١٧ الفضل بن زيد ( أو يزيد ) الرقاشي أبو حسان
- ١٠٣ ٢١٨ قسامة بن زهير أبو المنهال
- ١٠٥ ٢١٩ أبو الحلال العسكي
- ١٠٦ ٢٢٠ ميمون بن سياه بن مهران
- ١٠٨ ٢٢١ الحجاج بن الفرافصة
- ١١٠ ٢٢٢ إلياس بن قتادة التميمي قاضي بني تميم
- ١١١ ٢٢٣ أبو الأبيض العابد
- ١١٢ ٢٢٤ لاحق بن حميد أبو مجاز الفقيه
- ١١٤ ٢٢٥ حسان بن أبي سنان ؛ مرأى للنبي صلى الله عليه وسلم في فضل حسان ، أخبار عن مراقبته لنفسه وحفظ بصره ، أخبار عن (١١٦) تجارته وورعه فيها ، مخادعته زوجته للعبادة ، شئ من كرمه ونزاهته في ربحه (١١٩) من أسنده عنه واشتغاله بالعبادة عن الرواية
- ١٢٠ ٢٢٦ عاصم بن سليمان الأحمول العابد ؛ اسناده عن أنس حديث وفاة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وتولى رسول الله أمر وفاتها ودفنها .
- ١٢٣ ٢٢٧ إلياس بن معاوية أبو وائلة أحد القضاة ؛ أخباره الماضية في القضاء ، ذكر من أسند عنهم من الصحابة .
- ١٢٥ ٢٢٨ شبيب بن عجلان أبو همام أحد الوعاظ ؛ وصفه الموقنين المتقين ، (١٢٦) فصول من مواعظه يذكر بها أهل الدنيا والتحذير منها ، تجنبه إتيان الأمراء ، (١٢٨) فصول بليغة عنه في الوعظ أيضاً ،

## فهرس المجلد الرابع من حليلة الاولياء

رقم	صفحة
٢٤٩	٤
طاوس بن كيسان - وفاته والاحتمال بمجازاة - ترفعه	
عن الأمراء - ثناء ابن عباس عليه - كلمات عنه في احوال	
مختلفة تدل على مكانته في الزهد - رؤيا مجاهد له تدل على	
محبة رسول الله له - ٧ - حكاية رجل من عباد بني اسرائيل	
وفسقه بالمرأة الجميلة المجنونة - ٨ - الرجل البار بوالده	
وانعام الله عليه بسبب ذلك - ٩ - لطائف من أخباره	
ومكانته عند ابن عباس واخباره عن الثقة بنفسه - ١٠	
الى ١٣ حكايات طريفة له وعنه - ١٤ عفته عن تناول مال	
الأمراء - ١٥ ، ١٦ - مجالسه مع سليمان بن عبد الملك -	
١٧ - ذكر من روى عن طاوس من التابعين - ١٨ - ما	
اسندله المصنف من الحديث	

٢٣	٢٥٠
وهب بن منبه - أخباره في تنزيه الله تعالى - ٢٤ تنصه من	
القول بالقدر ، ٢٥ - موعظته في قسمة الله ارزاق عباده	
- ٢٦ كلمته في ان رسول الله ارجح الناس عقلا ، ٢٧ الى	
٣٣ - موعظه الحكيمية عن الكتب السالفة - ٣٤ حديثه عن	
الله تعالى في مخاطبته لخلقه - ٣٦ نصيحته في الاخلاص	
وما يلزم أن يكون عليه الانسان في عمله لله - ٣٧ خبره	
عن موت موسى عليه السلام - ٣٨ أخباره عن التوراة	
والانبياء من بني اسرائيل - ٤٣ موعظته لعطاء الخراساني	
٤٦ حديثه عن ال. ٣ سطر في آخر زبور داود - ٤٧	

علامات الدين وعلامات الايمان - ٤٨ الرجل الواعظ  
الراهب وعدم مبالاته بالسلطان - ٤٩ موسى واخوته مريم  
ودعاؤه عليها - ٥٠ يونس بن متى وسبب محنته - ٥٢  
قصة العابد مع الشيطان وكيف يدخل على افساد بني آدم -  
٥٦ الصبر على البلاء وانه طريق الانبياء في سلوكهم الى الله  
تعالى - ٦١ خبر عن عيسى عليه السلام والقرية التي امات الله  
اهلها لعبادتهم الطاغوت - ٦٢ موعظته له في الاجر على العمل  
٦٤ - بحث نصره وسخه - ٦٥ (الى) ٧٢ موعظ عنه قصيرة  
- ٧٢ من اسند عنه من الصحابة ومن روى عن وهب من  
التابعين - ٧٣ (الى) ٧٩ خبره الطويل في قصة وفاة رسول الله

٨٢ ٢٥١ ميمون بن مهران - طلبه من الحسن البصري أن يستلين  
له قلبه ، حكايات ومواعظ عنه تدل على مكانته من العلم  
والعمل - ٨٨ حكايته عن الحسن البصري ودخوله على  
الحجاج ، دخوله على سليمان بن عبد الملك ، استعمال صهر  
ابن عبد العزيز إياه على قضاء الجزيرة وخراجها - ٨٩ (الى)  
٩٣ موعظ مأثورة عنه - ٩٣ الاحاديث المسندة عنه

٩٧ ٢٥٢ يزيد بن الأصم ، وعظ عائشة أم المؤمنين له ، حكايته عن  
صهر بن الخطاب يعظ رجلا يد من الشراب المسكر - ٩٨ من  
اسند عنهم وذكر ما اسند له المؤلف من الاحاديث

١٠١ ٢٥٣ شقيق بن سلمة ، الاخبار المأثورة عن زهده وحاله -  
١٠٢ نهي عن شتم الحجاج بن يوسف ، دخوله على عبید

صفحة	رقم	
		الله بن زياد ووعظه إياه . — ١٠٣ تعفقه عن مال ولده لتوليته حمل السوق ، تعظيمه للصلاة ومواعظه — ١٠٥ ذكر الصحابة الذين اسند عنهم ، ورواة الحديث عنه — ١٠٦ الاحاديث المسندة عنه
١١٣	٢٥٣	خيشمة بن عبد الرحمن ، الاخبار الماثورة عنه في اتفاقه ماله على الفقراء والفقهاء ، اطعامهم الخبيص والغالوذج — ١١٤ حبه للموت وتمنيته — ١١٥ كراهيته لأخيه لادمانه الشراب — ١١٦ مواعظه الماثورة عنه — ١٢٠ ذكر من ادركه من الصحابة وذكر من روى عنه من التابعين — ١٢١ احاديثه المسندة
١٢٦	٢٥٤	الحارث بن سويد ، اخبار عن حلمه ، مبايعته للمختار على الصحيفة المختومة — ١٢٨ ذكر من اسند عنهم ومن روى عنه
١٣٢	٣٥٥	الحارث بن قيس الجعفي والكلمة الماثورة عنه في أمرى الدنيا والآخرة
١٣٢	٢٥٦	شريح بن الحارث الكندي القاضى ، كلمات ماثورة عنه حال مرض انا به — كلماته في فتنة ابن الزبير واعتزاله الفتنه — ١٣٤ الماثور من فتاواه الغريبة ، حكاية الجدة والصبي وامه ، اخباره الطريفة — ١٣٦ حكايته عن أمير المؤمنين على والقاص — ١٣٧ محاكمة صهر أمير المؤمنين وصاحب الفرس اليه ، نهبه ولده عن مهارشة الكلاب — ١٣٧ اسناده عن البدرين ومنهم صهر وعلى رضى الله عنهما وما روى له



صفحة	رقم	
١٤١	٢٥٧	عمرو بن شرحبيل، كلبته في الخوف من النار، ثناء شقيق عليه وانه كان من أفضل اصحاب ابن مسعود - ١٤٢ أخباره أثورة عنه تدل على مكانته في العلم - ١٤٤ خبره في عذاب القبر الاحاديث المسندة عنه ومنها الحديث المروى في تحريم الخمر وحديث اتخاذ مقام ابراهيم مصلى اللذان وافق فيهما عمر ربه
١٤٨	٢٥٨	عمرو بن ميمون الأودي، كلماته المأثورة الدالة على حاله، تفسيره لقوله تعالى وألزمهم كلمة التقوى - ١٥٠ ذكر من اسند عنهم من الصحابة، خبر مقتل عمر رضى الله عنه - ١٥٢ الاحاديث المروية عنه - حديث قل هو الله أحد ثلث القرآن
١٥٥	٢٥٩	عمرو بن عتبة، أخبار محبته للجهاد والاستشهاد في سبيل الله - ١٥٦ أخبار عن زهده وعبادته وكراهيته وتولى الاعمال - خبر اظلال الغمامة له - ١٥٨ كلمة المؤلف فيه
١٥٩	٢٦٠	معضد أبو زيد العجلي، أخبار عن زهده وعبادته
١٦٠	٢٦١	شبيب بن عوف، أخباره في الخوف من الله وزهده وما اسنده من الحديث
١٦١	٢٦٢	مرة بن شراحيل، أخباره في كثرة صلاته، خبر قعوده عن صفين - ١٦٣ احايته المسندة - ١٦٨ خبر وفاة رسول الله عن عبد الله بن مسعود - -

صفحة	رقم	
١٦٩	٠٠٠	الاخبار المروية في جماعة عبد الله بن مسعود
١٧١	٢٦٣	زيد بن وهب ، الاخبار المأثورة في زهده - ١٧٢ ذكر من أسند عنهم من الصحابة والاحاديث المسندة عنه
١٧٤	٢٦٤	سويد بن غفلة ، أخباره في صلالته وانه كان من المعمرين ، أخباره في الاذان - ١٧٦ تفسيره لقوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ، من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده من الحديث
١٧٨	٢٦٥	هام بن الحارث النخعي ، خبره في التهجد وقيامه الليل ، ما أسنده من الحديث
١٨٠	٢٦٦	كردوس بن هاني ، اخبار من قصصه على الناس واحاديثه المسندة
١٨١	٢٦٧	زرب بن حبيش ، أخبار وفادته على اصحاب رسول الله بالمدينة للتعلم - ١٨٣ مكاتبه من القراءة والعربية - ١٨٤ كتابه الى عبد الملك بن مروان يعظه ، ذكر من أدركهم من الصحابة وسمع منهم - ١٨٥ اسناده حديث فضل علي : لا يحبك إلا مؤمن - ١٨٧ اسناده حديث قراءة رسول الله على أبي بن كعب وذكر باقي الاحاديث المسندة عنه
١٩١	٢٦٨	عبد الله بن جيب ابو عبد الرحمن السلمي ، أخباره في القراءة واقراؤه القرآن للناس - ١٩٣ ذكر من أسند عنهم من

صفحة	رقم	الصحابة ، وذكر الاحاديث المسندة عنه ومنها حديث : خيركم من تعلم القرآن، وطرقه ورواته
١٩٦	٢٦٩	زياد بن جرير الاسلمى ، أخباره في زهده — ١٩٨ دخوله على عمر بن الخطاب بطيلىسان وشاربه طاف وكراهة عمر ذلك
١٩٩	٢٧٠	زاذان ابو عمرو الكندى، زهده وكرامته ونصحه في تجارته — ٢٠٠ من اسند عنهم من الصحابة والاحاديث المروية عنه
٢٠٤	٢٧١	ابو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، الاخبار المروية عنه الدالة على حاله — ٢٠٧ اسناده عن ابيه — ٢٠٨ حديث اسارى يوم بدر
٢١٠	٢٧٢	يزيد بن شريك التيمى وابنه ابراهيم ، إخباره عن حالة ابيه يزيد ، إخباره عن نفسه وحالته في زهده — ٢١٤ الاخبار المروية عن وصاله صيام الشهر والشهران، أخباره الوعظية — ٢١٥ ذكر من اسند عنهم واحاديثه المسندة
٢١٧	٢٧٣	ابراهيم بن يزيد النخعى ، علمه والاخبار المروية عنه في ذلك — ٢٢٠ ثناء الشعبي والحسن البصرى عليه بعد موته — ٢٢٠ نهي عن مجالسة اهل الأهواء والبدع — ٢٢٥ آراؤه في العلم — ٢٣١ ماورد عنه من التفسير وشئ من مواعظه — ٢٣٣ ذكر من ادركه من الصحابة ومن روى عنه من التابعين ، الاحاديث المروية باسناده

صفحة	رقم	
٢٤٠	٢٧٤	عون بن عبدالله بن عتبة ، آثاره المروية في فضل ذكر الله — ٢٤٢ آثاره في الكرم وزهده في اقتناء المال وإيثاره الفقر على الغنى — ٢٤٣ رعاظه ووداياه — ٢٥٥ وعظته لنفسه وما كان يقوله في بسكائه (وهي من ابلغ المواعظ) — ٢٦٠ موعظته لابنه (وهي لاتقل عن الأولى) — ٢٦٤ ذكر من أدركه من الصحابة ومن صحبه والرواة عنه ، الاحاديث المروية باسناده .
٢٧٢	٢٧٥	سعيد بن جبير ، الاخبار المروية عنه في القرآن وفيما به به ، اخبار شتى عن حالته النفسية — ٢٧٦ أخبار مطولة يسندها الى بنى اسرائيل — ٢٧٩ اخبار مختلفة تدل على علمه وزهده — ٢٨٣ آثاره في التفسير — ٢٨٩ الاخبار المروية عنه في تخوفه من الحجاج وأخذه وحديث قتله — ٢٩٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده عنهم من الحديث
٣١٠	٢٧٦	الشعبي عامر بن شراحيل ، خبر موته وثناء الحسن البصري وابن سيرين عليه ، علمه وشهرته بالفقه واجتماعه والأخطل عند عبد الملك — ٣١٢ اخباره وآثاره الشتى ولصرائحه .. ٣١٥ مفاخرة العامري والأسدي في حضرته — ٣١٧ قصة الشعلب والذئب التمام بحضرة الاسد ، وقصة زياد والحرة — ٣١٩ كراهيته القياس والخط على أهله — ٣٢١ كراهيته في الدخول في أمر عثمان وعلى رضي عنهما وأخبار شتى طريفة عنه — ٣٢٥ أخباره مع الحجاج بن يوسف ومجالسه

صفحة	رقم	
		معه - ٣٢٨ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين ومن روى عنهم ورووا عنه والاحاديث المسندة اليه
٣٣٨	٢٧٧	صمر بن عبد الله السبيعي ، مولده وعدد الصحابة التي روى عنهم ووفاته والاخبار المروية عن صلته وحالته النفسيه - ٣٤١ ذكر من اسند عنهم من الصحابة والاحاديث التي اسندها
٣٥٠	٢٧٨	عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أخباره في الثناء على أهل البصرة وولايته القضاء ، حكاية مجنون من أهل الكوفة معه في القضاء - ٣٥٣ تاريخ مولده وذكر من أدركه من الصحابة ومن روى عنه من التابعين والاحاديث المسندة عنه - ٣٥٧ حديث مفاخرة الانصار والمهاجرين وبني هاشم برسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٥٨	٢٧٩	عبد الله بن أبي الهذيل ، كلماته الدالة على حالته النفسيه - ٣٥٩ خبر له بين عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء عليهما السلام ، أخبار له عن بني اسرائيل - ٣٦٠ من روى عنهم من الصحابة وأحاديثه المسندة
٣٦٤	٢٨٠	أبو صالح ما هان الحنفي ، خبر مقتله على يد الحجاج بن يوسف والكرامه التي ظهرت له ، مواعظه - ٣٦٥ احاديثه المسندة عن علي رضي الله عنه
٣٦٧	٢٨١	ربي بن خراش ، خبر حياته بعد موته وأخباره من أكرام

صفحة	رقم	
		الله تعالى له ، خبر صدقه مع الحجاج واکرام الحجاج له - ٣٦٩ ذکر من أسند عنهم من الصحابة وأحاديثه المسندة
٣٧١	٢٨٢	موسى بن طلحة التيمي ، خبر فقهه وفصاحته وانه كان يرويه مهدى زمانه - ٣٧٢ اسناده عن أبيه طلحة وعن أبي أيوب الانصارى وذكر ما أسنده عنهما
٣٧٥	٢٨٣	ميمون بن أبي شبيب ، خبره في الصلاة خلف الحجاج ، ذكر من أسند عنهم من الصحابة - ٣٧٦ احاديثه المسندة
٣٧٩	٢٨٤	سميد بن فيروز أبو البختری ، خبر خروجه على الحجاج مع القراء ومقتله يوم دير الجاجم - ٣٧٠ اخباره عن سلمان الفارسي - ٣٨١ ذكر من روى عنهم وسمع منهم من الصحابة والاحاديث المسندة عنه

( آخر القهرس )

## فهرس المجلد الخامس من حلية الأولياء

- صفحة العدد
- ٣ ٢٨٤ محمد بن سوقة : أخباره في شدة خوفه من الله تعالى ، كراهته فضول الكلام وكثرة بكائه - ٥ صدقته بما ورثه من أبيه وكان مائة الف درهم - ٦ ثناء سفيان الثوري وأبي حنيفة عليه وعدد حجاته ، كلماته في الاخلاق - ٧ ذكر من أدركه من الصحابة والتابعين . ٨- الاحاديث المروية عنه .
- ١٤ ٢٨٥ طلحة بن مصرف الايامي : أخباره في الورع وصدق الوفاء - ١٥ بغضه للرافضة وخبره مع سليمان بن عبد الملك وقد أمره بسب على وعرضه على السيف فأبى - ١٧ أخباره في أخلاقه وآدابه وقرائته على الأعمش وتأديبه معه - ٢٠ ذكر من أدركه من الصحابة - ٢١ الاحاديث المروية عنه .
- ٢٩ ٢٨٦ زبيد بن الحارث الأيبي : ٣٠ زهده وأخباره - ٣١ ترغيبه صبيان الحى بالصلاة باعطائهم الجوز وقضاؤه مصالح عجائز الحى بنفسه - ٣٢ قسمته قيام الليل بينه وبين ولديه وحبه لعلى بن أبى طالب - ٣٣ ذكر من أدرك من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ٤٠ ٢٨٧ منصور بن المعتمر : أخباره عن صلاته وصيامه وتفكره - ٤٢ أخباره في القضاء وزهده فيه وذكر من روى عنه من الصحابة - ٤٣ الأحاديث المروية عنه .
- ٤٦ ٢٨٨ سليمان بن مهران الأعمش : سنده في القراءة - ٤٨ أخباره ونوادره - ٥٤ من أدركه من الصحابة وتاريخ مولده ووفاته - ٥٥ الأحاديث المروية عنه .
- ٦٠ ٢٨٩ حبيب بن أبى ثابت : أخباره في التوكل واتفاق ماله الكثير

- على القراء-٦٢ ذكر من روى عنه من الصحابة ومن حدث عنه  
من التابعين - ٦٣ الاحاديث المروية عنه .
- ٦٩ ٢٩٠ عبد الرحمن بن أبي نعم : أخباره في صيامه ومواصلته الصيام  
- ٧٠ دخوله على الحجاج ونصحه له، من روى عنه من الصحابة  
- ٧١ أحاديثه المسندة في فضل الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- ٧٣ ٢٩١ خلف بن حوشب : أخباره في صمته وهديه وكلامه - ٧٤ مارواه  
عن التابعين من الحديث .
- ٧٥ ٢٩٢ الربيع بن أبي راشد : أخباره في ذكر الموت - ٧٨ أخباره عن  
منذر الثوري وكان قليل الرواية .  
( ذكر جماعة من تابعي التابعين من أهل الكوفة )
- ٧٩ ٢٩٣ كرز بن وبرة الحارثي : أخباره في نسكه وتعبده - ٨١ أبيات  
لابن شبرمة في مدحه بالعبادة - ٨٢ ذكر من أسند عنهم من  
التابعين وما أسنده من الحديث .
- ٨٤ ٢٩٤ عبد الملك بن أبجر : وصفه بالبكاء وذكر البكائين الأربعة - ٨٥  
روايته عن عامر بن وائلة ومن أسند عنه من التابعين والاحاديث  
المسندة عنه
- ٨٧ ٢٩٥ عبد الاعلى التيمي : وصفه بالخشوع والبكاء - ٨٩ ذكر الحديث  
الذي أسنده عن أبي ذر في طلوع الشمس من مغربها .
- ٨٩ ٢٩٦ مجمع بن صفوان التيمي . وصفه بالورع والسخاء .
- ٩١ ٢٩٧ ضرار بن مرة : وصفه بالبكاء وأنه أخذ البكائين الأربعة - ٩٣  
ذكر من أسند عنهم ومن حديث عنه الائمة ذكر الاحاديث  
المروية من طريقه .
- ٩٤ ٢٩٨ عمرو بن مرة : ثناء أهل بلده عليه وأخبار عنه في كف بصره - ٩٦ -  
ذكر من أسند عنهم من التابعين ، الأحاديث المسندة عنه .



· صفحة العدد ·

- ١٠٠ ٢٩٩ عمرو بن قيس الملائي : أخبار عن يوم موته و جنازته - ١٠٢  
 الاخبار المروية عنه الدالة على حاله - ١٠٣ ذكر من أسند عنهم  
 من التابعين - ١٠٤ الأحاديث المروية عنه .
- ١٠٨ ٣٠٠ عمر بن ذر : وعظه يوم موت ابنه ذروا تسليمه لرضاء الله - ١٠٩  
 كلمة له في وعظه على قيام الليل - ١١٠ كلمته لعطاء بن أبي رباح  
 في الكف عن تناول أصحاب رسول الله ، وكلماته في الوعظ والدعاء  
 والاخلاق - ١١٤ مواعظه البليغة الطويلة - ١١٦ ذكر من  
 أسند عنهم من التابعين والاحاديث المروية من طريقه .
- ١٢٠ ٣٠١ أبو مسلم الخولاني : طبقته وأنه من تابعي أهل الشام وإسلامه  
 وانتقاله من المدينة إلى الشام - ثناء معاصريه عليه وأنه حكيم  
 هذه الامة - ١٢١ شئ من كراماته وحكمه وصحبته لمعاذ  
 ابن جبل .
- ١٢٢ ٣٠٢ أبو إدريس الخولاني : كلماته الاخلاقية ووعظه - ١٢٥ ذكر من  
 أسند عنهم من الصحابة ومن حدث عنه من التابعين والاحاديث  
 المروية من طريقه .
- ١٢٩ ٣٠٣ عبد الرحمن الصنابحي : أخباره في عبادته وذكر من أسند عنهم  
 من الصحابة والاحاديث التي رواها .
- ١٣١ ٣٠٤ أيفع بن عبد الكلاعي : أخباره في الوعظ واسناده عن معاوية  
 والاحاديث التي رواها .
- ١٣٣ ٣٠٥ جبير بن نفير : أخباره في العبادة - ١٣٤ قسمه غنائم قبرص  
 - ١٣٥ ذكر من روى عنهم من الصحابة والاحاديث المروية  
 من طريقه .
- ١٣٨ ٣٠٦ عبد الله بن محيرز : أخباره في التواضع والورع وفي اللباس  
 - ١٤٠ أخباره مع سليمان بن عبد الملك وآدابه وأحواله

- ١٤٥ - ذكر الصحابة الذين روى عنهم والتابعين الذين روى عنه والحديث المروى من طريقه .
- ١٤٩ ٣٠٧ عبد الله بن أبي زكريا : أخباره في زهده وغلبته الصمت عليه - ١٥٢ ذكر من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة عنه .
- ١٥٣ ٣٠٨ أبو عطية المذبوح : أخباره في حب الموت وذكر الصحابة الذين روى عنهم وما رواه .
- ١٥٥ ٣٠٩ سريج بن مسروق : وكان الخوف يغلب عليه وحديثه المروى عنه عن معاذ بن جبل .
- ١٥٥ ٣١٠ عمرو بن الأسود العنسي : ثناء عمر بن الخطاب عليه في هديه وسمته - ١٥٦ من أسند عنه من الصحابة والاحاديث المسندة من طريقه .
- ١٥٧ ٣١١ حمير بن هاني : كثرة تسميته - ١٥٨ من أسند عنه من الصحابة وما أسنده من الحديث
- ١٦٠ ٣١٢ عبيدة بن مهاجر ( قسطنطين ) : أخباره في الزهد ، حكاية شرائه والدته وعتقه عن غير معرفة منهما ثم إسلامها - ١٦١ سبب زهده وخروجه عن ماله جميعه وكان سريرا - ١٦٢ إسناده عن معاوية والاحاديث التي أسندها عنه .
- ١٦٤ ٣١٣ يزيد بن مرثد : حكاياته عن كثرة بكائه - ١٦٥ من أسند عنهم من الصحابة وما أسنده .
- ١٦٦ ٣١٤ شفي بن ماتع الاصبحي : كلماته الدالة على حاله - ١٦٨ اختلافهم في صحبته ومن أسند عنهم من الصحابة والاحاديث المروية من طريقه .
- ١٧٠ ٣١٥ رجاء بن حيوة : ثناء أقرانه عليه ووعظه للخلفاء والامراء - ١٧١ بحالته سليمان بن عبد الملك وكتابته لهشام بقتل غيلان وصالح وشي من أحواله - ١٧٣ ذكر من أسند عنهم والاحاديث

المسند من طريقه .

١٧٧ ٣١٦ مكحول الشامي : كلماته في العلم والعلماء الدالة على حاله - ١٨٠ .

حنه على العلم ووعظه - ١٨٥ ذكر من أسند عنهم من الصحابة .

والاحاديث الغريبة المسند من طريقه .

١٩٣ ٣١٧ عطاء بن ميسرة : أحواله ووعظه للغزاة - ١٩٤ وصيته البليغة

الطويلة - ١٩٥ كلماته في الوعظ عن الانبياء - ١٩٧ حكم مأثورة .

عنه - ١٩٩ تفسيره آيات من القرآن - ٢٠٠ ذكر من أسند عنه

من الصحابة والاحاديث الغريبة المروية عنه .

٢١٠ ٣١٨ خالد بن معدان : المأثور عنه من كثرة التسبيح والقراءة . حبه

الموت وشوقه إليه وأخبار دالة على حاله - ٢١٥ من روى عنه

من الصحابة ومن أسند عنهم والاحاديث المروية من طريقه .

٢٢١ ٣١٩ بلال بن سعد : ثناء اقرانه عليه بوعظه البليغ وذكر شئ من

أحواله ومواعظه القصار - ٢٢٧ تفسيره بعض كلمات من القرآن

- ٢٢٩ كلمة له في القول والعمل - ٢٣٠ مواعظ له بليغة - ٢٣٣

من أسند عنهم من الصحابة وأحاديث مسند من طريقه .

٢٣٤ ٣٢٠ يزيد بن ميسرة : مواعظه وتذكيره ونصائحه - ٢٣٦ كلمته ليزيد

ابن حصين السكوني حين ولي حمص وكلماته الحسكية عن الانبياء

والحكماء - ٢٤٠ كلمته البليغة الطويلة عن الرجل الذي جمع مالا

فأوعى فخره ملك الموت - ٢٤٣ إسناد الحديث عن أم الدرداء .

ومارواه عنها .

٢٤٣ ٣٢١ إبراهيم بن أبي عبلة : كلمة عمر بن عبد العزيز في وعظه - ٢٤٤

مناظرته لهشام بن عبد الملك في توليته خراج مصر ، ترجمه على

الوليد بن عبد الملك - ٢٤٥ ذكر من روى عنهم وذكر

الاحاديث المروية من طريقه .

٢٥٠ ٣٢٢ يونس بن ميسرة : ثمينه الشهادة وقد رزقها وكان أصمى - ٢٥١  
كلمته مع أهل المقابر - ٢٥٢ من أسند عنه من الصحابة وما روى  
عنه من الأحاديث

٢٥٣ ٣٢٣ عمر بن عبد العزيز الأموي : كنية محمد بن علي بن الحسين فيه  
وكنية ابن عمر وابن وهب - ٢٥٤ اجتماعه بالخضر وشهادات صالحى  
زمنه فيه - ٢٥٧ تسمية ابن سيرين له بإمام الهدى ، حالته  
الاجتماعية قبل الخلافة وبعدها ، سؤال المنصور عن غلته قبل  
الخلافة وبعدها - ٢٥٨ حكاية قبيصة الوسخ في مرض موته - ٢٥٩  
شراؤه مكان قبره بدير سمعان ، حالاته الدالة على زهده مع أهله  
وجواريه - ٢٦٠ شهادة زوجته بشدة خوفه من الله تعالى ،  
ورعه مع غلامه الذى يعمل له ومع الجارية البربرية المهمة له  
- ٢٦١ حكايات عن قبيصة المرقوع وعرى ابنة له - ٢٦١ موعظة  
له بليغة في تشييع جنازة - ٢٦٤ مواعظ مأثورة عنه في ذكر  
الموت - ٢٦٥ بعض خطبه المنبرية - ٢٦٦ آخر خطبة له قبل  
موته ، كتابه إلى رجل يوصيه بالتقوى - ٢٦٧ رده على بنى  
مروان وقد طلبوا ما كانوا يأخذونه من الخلفاء قبله - ٢٦٨  
كتابته إلى بعض عماله ، ذكرى له في الموت وشفقة أهله عليه  
وحكايات من هذا النوع - ٢٧٠ كتابته إلى عمر بن الوليد - ٢٧١  
إكرامه ابنة أسامة بن زيد وقد دخلت عليه ، نهيه وإلى الموصل  
أن يأخذ أهلها بالظنة وكانوا أهل سرق ونقب ، حكايات تدل  
على رقة قلبه وبكائه - ٢٧٢ وعظه لسليمان به عبد الملك وهما في  
طريق الحج ، وعظه لبنى مروان وقد اجتمعوا عنده - ٢٧٣  
مناظرته بنى مروان فيما بيدهم من الأموال وحكايات من هذا  
المعنى - ٢٧٤ كتابته إلى يزيد بن عبد الملك ولى العهد من بعده

وإلى عبد الحميد وقد كتب إليه يستأمره في عمال اختانوا بعض المال - ٢٧٥ كتابه إلى ابنه عبد الملك وكان بالمدينة - ٢٧٧ شئ\* من مواظبه الدالة على حاله - ٢٧٨ كتابه إلى بعض عماله وهو أحد كتبه البليغة - ٢٧٩ إشارته على سليمان بن عبد الملك بحبس الحروية حتى يتولوا - ٢٨٠ عزله خالد بن الريان الحرسي ، قصة مع رجل متظلم من أهل عدن ، مخاصمته مع أيوب بن عبد الملك وكان ولي العهد - ٢٨١ غضبه لكتاب من بعض بني مران ، محاورة مع ابنه عبد الملك تدل على أناته واخذه الناس بالتوءدة ، قصة بينه وبين بعض ولد سليمان بن عبد الملك تدل على حزمه ٢٨٢ مناظرة بينه وبين هشام بن عبد الملك فيما بأيدي بني أمية من الاموال ، ومثلها بينه وبين ولده عبد الملك - ٢٨٣ انتزاعه جوهرا لزوجته فاطمة ورده إلى بيت المال ، غضبه على كاتب له ٢٨٤ مكاتبة مع سالم بن عبد الله بن عمر ورد سالم عليه - ٢٨٦ كتابه إلى عبد الحميد صاحب الكوفة بالعدل والاحسان بين الناس - ٢٨٧ خطبته الناس في بلدة الخناصرة ، فضول له قصيرة في الوعظ والاخلاق - ٢٨٨ وعظه لسليمان بن عبد الملك وقد فزع من رعد وبرق - ٢٨٩ حكايته مع ذوى عيال يشكيه الفقر ، عزله عاملا للحجاج ، كلمات له قصار في الحكمة والوعظ - ٢٩٠ حزن ملك الروم لوفاته وتقريره إياه - ٢٩١ حكايات عنه تدل على ورعه وتعبده ، خطبة له يعظ فيها الناس - ٢٩٢ خطبة له أيضا ، كتابه لاهل الموسم يتبرأ فيه من الظلم والعدوان - ٢٩٣ كتابه إلى بعض عماله يعلمه أن الحمد لله أفضل من النعم ، حكايات طريفة تدل على ورعه واعتباره هدايا العمال رشوة - ٢٩٤ خطبة له بليغة خطبها بخناصرة ويلها جملة خطب - ٢٩٩ أول كلمة له بعد

الخليفة حديث ابا حازم الخناصري المتصل بخبر الحجاج - ٣٠٢  
خطب له أيضا وأنه كان يخطب الجمعة بخطبة واحدة يرددها - ٣٠٣  
عهده إلى عماله - ٣٠٤ كتب القصيرة إلى عماله وكتب عماله إليه  
٣٠٦ كتابه إلى الامصار أن لا ينأخ على ولده عبد الملك - ٣٠٧  
كتابته إلى عدى بن ارطاة وأن يكفي عن مراجعته بالحسن  
(البصري) وكتبه إلى ابي بكر بن عمرو بن حزم - ٣٠٩ كتابه  
إلى عمر بن الوليد وفيه بذكر ولاية السوء بالشام والعراق والحجاز  
ومصر - ٣٠٩ خبر الحرورية واستقدامهم اليه ومناظرتهم وما كتبته  
من العهد عليهم - ٣١١ أخبار شتى وفيها خير الرجل الذي ضربه  
بالطومار فشجه - ٣١٢ رسالته إلى يزيد بن عبد الملك ولي العهد  
من بعده - ٣١٣ خبره مع هشام بن مصاد وكعب القرظي ووعظهما  
إياه - ٣١٤ - أخبار عنه شتى تدل على سيرته وأحواله في نفسه  
وزهده - ٣١٨ ما أنشده إياه سابق البربري من الشعر وما كان  
يتمثل به - ٣٢٠ ما نعى به عند الموت وما رثى به لابن عائشة  
ولكثير ولجبر ولحارب بن دثار وللفرزدق - ٣٢٢ وصف  
كسوته وثيابه ورياشه وهو خليفة - ٣٢٤ دعاؤه لامة محمد  
بالخير والسداد - ٣٢٤ حكايات عنه في عبادته وحاله ومع جلسائه  
ووعظه أيام - ٣٢٥ كتابته إلى العمال بمنع أهل الذمة دخول  
المساجد وتعليمه للرعية الادب - ٣٢٦ تعفقه عن الهدايا التي  
ترد للخلفاء وعن شم الطيب الذي هو من في المسلمين - ٣٢٧  
مخلفات رسول الله التي كانت عنده - ٣٢٧ قصته مع جرير  
الخطفي الشاعر ودخوله عليه وما أنشده من الشعر واستماعه ذلك  
واعراضه عن قرظه - ٣٢٩ مجالسته لسالم غلام محمد بن كعب  
القرظي ومؤاخاته إياه - ٣٢٩ تعزيتة أهل صديق له توفي -

٣٣٠ دخول الربيع بن سبرة عليه يعزبه بولده وأخيه ومولاه مزاحم  
وما كان من جوابه له وحكايات من هذا المعنى - ٣٣١ زيادته  
في عطاء الناس ، ما كانت تتوق إليه نفسه قبل الخلافة وبعدها  
ومناظرته الى مولاه مزاحم في عطايا أهله - ٣٣٢ تواضعه مع  
جلسائه في سمره ، وصف حرصه له قبل الخلافة وبعدها ، وكذا  
وصف محمد بن كعب - ٣٣٣ مناظرة مسلمة بن عبد الملك له في ولده  
عند موته وما كان من وصيته لولده - ٣٣٤ الاخبار والحكايات  
المروية عند موته وما روى له من المرائي الصالحة - ٣٣٨ كتابته  
إلى عماله بأن تكون القصاص جل إطنابهم الصلاة على رسول  
الله واتباع سنته - ٣٣٩ ما جاء من ذكره في التوراة ، احترام  
العلماء له وانهم كالنلاميذ في حضرته وكلمات من حكمه - ٣٤١  
حكايات في البشارة به وله ومنها حكاية الحية التي دفنها ، وصاياه  
وحكايات بينه وبين أهله - ٣٤٣ اخبار يهودى الوليد بن هشام عن  
توليته ثم اخباره عن سمه وحكايات طريفة - ٣٤٤ رؤيا البصري  
النبي صلى الله عليه وسلم بالمنام وإرساله مبشراً لعمر وإنه المهدي  
- ٣٤٥ نهيه عن الاستئنان بسنة الحجاج وحكايات ومواظ  
- ٣٤٦ رسالته الطويلة الدامغة إلى القدرية

٣٥٣ ٣٢٤ شئ من أخبار ولده عبد الملك في إعانته والده على رد المظالم -  
٣٥٦ خبر وفاة ولده عبد الملك وتمزية الاعرابي له - ٣٥٩ ما أسنده  
صهر بن عبد العزيز عن جماعة من الصحابة وما رواه عن التابعين .  
٣٦٤ ٣٢٥ كعب الاخبار : وصفه للمؤمن الزاهد والفقيه الصابر وأخباره  
في الوعظ - ٣٦٧ وصفه لأيام الآخرة وذكر الجنة والنار - ٣٧٥  
ملك الموت وإبراهيم عليه السلام - ٣٧٦ حكاية عظمى إلى آخر الترجمة  
تنبية : سنأتي بأخبار كعب الاخبار مفصلاً في أول كتاب السادس .

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ٨٦ - عبد الله بن عبد الأسد المخزومي

وذكر عبد الله بن عبد الأسد أبا سلمة المخزومي في أهل الصفة ، وقال  
قاله عبد الله بن المبارك . وهو بمن هاجر الهجرتين توفي بعد منصرفه من أحد  
انتقض به جرح كان أصابه بأحد قفصيه منه .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا  
يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن قدامة الجحفي عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة  
عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« مامن عبد يصاب بمصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك  
أحتسب مصيبي فكأجرتني فيها وأعقبني منها خيراً إلا أعطاه الله ذلك » .

## ٨٧ - عبد الله بن حوالة الأزدي

وذكر عبد الله بن حوالة الأزدي في أهل الصفة ، وهو بمن سكن الشام  
حكاه عن أبي عيسى الترمذي .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا  
يعقوب بن حمزة حدثني نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد الله بن حوالة  
قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشكونا إليه الفقر والعري وقلة الشيء  
فقال : « أبشروا فوالله لأننا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلة شيء ، والله  
لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم أرض فارس والروم وأرض حمير ،



وحق تسكونوا أجنادا ثلاثة ؛ جند بالشام ، وجند بالعراق ، وجند باليمن ،  
وحق يعطى الرجل المائة دينار فيتسخطها » .

## ٨٨ — عبد الله بن أم مكتوم

وذكر عبد الله بن مكتوم في أهل الصفة ، وقال قاله أبو رزين <sup>(١)</sup> . قدم  
المدينة بعد بدر بيسير فنزل الصفة مع أهلها ، فأنزله النبي صلى الله عليه وسلم  
دار الغداء وهي دار مخزومة بن نوفل ، وهو الذي نزل فيه ( عيس وتولى أن  
جاءه الأعمى ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو  
بكر وعبد الله بن عمر بن أبان . قالوا : ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن  
عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن ابن أم مكتوم . قال : خرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ارتفعت الشمس وناس عند الحجرات  
فقال : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كقطع الليل ، لوتعلمون  
ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » .

## ٨٩ — عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري

وذكر عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي أبا جابر في أهل الصفة ،  
وقال قاله أحمد بن هلال الشطوي . وهو المسقشيد بأحد الذي أحياء الله تعالى  
فكلمه كفاحا . عقي بدرى من النقباء .

\* حدثنا محمد بن طلي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا فيض بن الوثق  
ثنا أبو عباد الأنصاري ثنا ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة . قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر : « أبشرك بخير ، إن الله أحيى أباك  
فأقمه بين يديه فقال تمن طي عبيدي ما شئت أعطيكه ، قال يارب ما عبدتك

---

(١) في الأصل أبو رزين . والتصحيح عن الاسابة . وقوله : دار الغداء كذا في  
الأصل ولم تقف عليها .

(٨٥) صفحة (٣٧٦ إلى ٣٨٥) عبد الرحمن بن صخر أبوهريّة وذكر ما أسنده —  
كلمة المؤلف في تقريبه وأنه عريف أهل الصفة — إخباره عن فقره ومدافقته  
الجموع — كثرة حفظه الحديث وحكايته السبب في ذلك — تغير حاله من الفقر  
إلى الغنى وتمدحه في زواجه لمخدومته ابنة غزوان — كراهيته العمل وقد استدعاه  
عمر لذلك — عنايته في تحفظه حديث رسول الله — ما أسند له المؤلف من  
الأخبار والآثار في الصوم والعبادات والوعظ .

---

﴿ تنبيه ﴾ وقع في صفحة ٣٨٤ سطر ٢٠ ( جملة ) نشأ نشئاً والصحة :  
ونشأ نشئاً . وسنستدرك في آخر الكتاب ما نعث عليه من الخطأ في جدول  
مختصص .



## فهرس المجلد السادس من حلية الاولياء

صفحة	رقم	
٣		تمكلة ترجمة كعب الأخبار - ٤ . ذكر أحاديثه في الحث على الاكثار من الاستغفار وحسن التوبة والقنوت لله - ٥ الأحاديث التي رواها من التوراة - ٦ الأخبار التي ذكرها في سبب إسلامه - ١٠ حديث الجمعة البيضاء النخرة التي طلب سيدنا عيسى عليه السلام من الله إحياء صاحبها فتكلمه - ١٢ أخباره الكثيرة في شتى المواضيع - ١٦ أخبار كثيرة عنه في مناجاة سيدنا موسى ربه - ٢٧ أخباره بما أمر به سيدنا موسى حين أسرى بني إسرائيل - ٣٢ حديث طويل نقله من التوراة في خطاب الله تعالى لنبيه موسى ٤٨٠ ٣٢٦ نوف البكالي - ٤٩ علمه وأخباره ٥٣ ما أسنده نوف عن عبد الله بن عمرو وثوبان . ٥٤ ٣٢٧ حيلاق بن فروة أبو الجلد - ٥٥ مارواه من الأحاديث والأخبار والآثار عن الأنبياء المتقدمين في الترغيب في الآخرة والترهيب من الدنيا وفتنها - ٥٩ ما أسنده أبو الجلد من الأحاديث عن بعض الصحابة ٥٩٠ ٣٢٨ شهر بن حوشب - ٦٠ ماورد عنه في زهده واعتباره وخوفه وصلاحه وورعه - ٦٢ ما ذكره من الأحاديث القدسية في الحث على طلب الآخرة وكرهية الدنيا - ٦٤ ما أسنده شهر بن حوشب عن غيره من الصحابة - ٦٦ . مارواه من الأحاديث في أحوال الآخرة . ٦٧ ٣٢٩ مغيث بن ممي - ٦٨ مارواه في الوعظ والتحذير والتذكير والتبشير - ٦٩ ما أسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص

صفحة	رقم	
		وعبد الله بن عمر وغيرهما .
٧٠	٣٣٠	أبو بكر حسان بن عطية . - ٧١ . ما ذكر في جده في الأعمال الركية والأدعية المرضية - ٧٧ ما أسنده من الأحاديث عن أنس بن مالك وغيره ، وما أرسله من الأخبار عن عبد الله بن مسعود وغيره .
٧٩	٣٣١	القاسم بن مخيمرة - ٨٠ ما ذكره من الأحاديث في رفض الفضول ونقض الهموم
٨٥	٣٣٢	إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر - ما ذكر عنه في أنه كان قارئاً صادقاً مثابراً - ٨٦ ما أسنده عن أبي صالح الأشعري وأم الدرداء .
٨٧	٣٣٣	سليمان بن موسى الأشدق . ما ذكر في صدقه وفقهه - ٨٨ ما أسنده عن الزهري وغيره من التابعين
٨٨	٣٣٤	أبو بكر بن أبي مريم الغساني . ما ذكر في عبادته - ٨٩ ما أسنده عن عبد الله بن بشر ، وما رواه عن سعيد بن سويد
٩١	٣٣٥	- ٣٣٦ - علي بن أبي حملة - ورجاء بن أبي سلمة - ٩٢ ما أسنده ابن أبي حملة من الأحاديث
٩٣	٣٣٧	أبو خالد ثور بن يزيد . ما ذكر في تحويفه وتحذيره - ٩٦ ما أسنده عن بعض التابعين
١٠٠	٣٣٨	حدير بن كريب أبو الزهرية - ١٠١ ما ذكره في تحويف العصابة والانتقام من القاهرية
١٠٢	٣٣٩	حبیب بن عبيد . ما ذكره من الأحاديث
١٠٣	٣٤٠	ضمرة بن حبيب - ١٠٤ ما أسنده ضمرة من الأحاديث
١٠٥	٣٤١	ربيعة الجرشي - ١٠٦ ذكر ماعد من مسانيد
١٠٧	٣٤٢	أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني . ما أسنده عن

صفحة	رقم	
		بعض التابعين
١٠٩	٣٤٣	عثمان بن أبي سودة . من أدركه ابن أبي سودة
١١٠	٣٤٤	أبو زيد الغوثي
	٣٤٥	عبد الرحمن بن ميسرة . ما رواه عن العرابض بن سارية وغيره .
١١١	٣٤٦	عمرو بن قيس الكندي . ما رواه عن معاوية وغيره
١١٢	٣٤٧	محمد بن زياد الألهاني .
١١٣	٣٤٨	عبد بن أبي لبابة — ١١٥ من أدركه عبدة وروى عنه .
١٧١	٣٤٩	راشد بن سعد . ما رواه من الأحاديث عن بعض الصحابة
١١٩	٣٥٠	هاني بن كثوم . ما قيل في قلة كلامه وعزة حديثه . ما أسنده من الأحاديث
١٢٠	٣٥١	عروة بن رويم . ما رواه من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
١٢٤	٣٥٢	سعيد بن عبد العزيز — ١٢٦ ما أسنده سعيد بن عبد العزيز عن بعض التابعين .
١٢٩	٣٥٣	عبد الله بن شاذب — ١٣١ ما أسنده من الأحاديث عن أعلام التابعين :
١٣٥	١٥٤	أبو عمرو الأوزاعي . ما ذكر في فضله — ١٣٦ حديثه الطويل مع أبي جعفر أمير المؤمنين ، وهو حديث بليغ اشتمل على وعظ الحاكم وتخويفه من أهوال القيامة وترغيبه في العدل والاصلاح في الرعية — ١٤٤ ما ذكر في كثرة كلامه بالمواظف والترغيب والترهيب ، وفي رسائله إلى الأمراء والحكام ،
١٤٨		ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد ، منهم : —
١٤٩	٣٥٥	حبیب الفارسی . — ١٥٠ ما ذكر في سبب زهده في الدنيا

صفحة	رقم	
		وإقباله على الآخرة، وأنه كان مكرما عند الله والناس، محباب الدعوة - ١٥١ ذكر أنه اشترى في مجاعة أصابا بهم . بمشرة آلاف درهم دقيقا لأهل البصرة واشترى بها من الله منزلا في الجنة . وقد كتب بذلك كتابا ليرضى امرأته بذلك - ١٥٤ تسبيحه وتحميده .
١٥٥	٣٥٦	عبد الواحد بن زيد - ١٥٧ ما ذكر عنه في أنه كان واعظا طلما تقيا صالحا زاهدا
١٦٥	٣٥٧	صالح بن بشير المري - ١٦٦ ما ذكر في أنه كان قارئاً واعظا تقيا - ١٧٣ ما أسنده صالح من الأحاديث والأخبار عن الكثير من التابعين
١٧٧	٣٥٨	عمران القصير . ما ذكر في أنه كان واعظا حائنا على المسير إلى الدار الآخرة، والنزود بالعمل الصالح - ١٧٩ مارواه عمران عن أنس بن مالك وما أسنده عن عطاء بن أبي رباح وغيره
١٨٢	٣٥٩	غالب القطان - ١٨٣ ما ذكر في تبعده ويقظته وشدة تنبهه وخوفه - ١٨٦ ما أسنده غالب من الأحاديث عن بعض أئمة التابعين والاتفاق على إمامته .
١٨٨	٣٦٠	سلام بن أبي مطيع - ١٨٩ ما ذكر في أن سلام بن أبي مطيع كان شاكراً رفيع القدر .
١٩٢	٣٦١	رياح بن عمرو القيسي - ١٩٣ ما ذكر في حثه على الزهد وترهيبه من الدنيا واحتقاره لها - ١٩٦ ما أسنده رياح وأخوه عوين بن عمرو القيسي من الأحاديث
١٩٧	٣٦٢	حوشب بن مسلم - ١٩٨ ما ذكر في عبادته ومعرفته بالله تعالى وسبقه إلى عبادته - ١٩٩ مارواه من الأحاديث

صفحة	رقم	
٢٠٠	٣٦٣	سعيد بن إياس الجري - ٢٠١ ماذكر في أنه كان حافظا للعهد وموقنا بالله تعالى - ٢٠٢ حديثه في بعض الملوك وقد جاءه ملك الموت وهو في ركبه بين حاشيته ورعيته - ٢٠٣ ما أسنده سعيد من الأحاديث عن الجاهير من التابعين .
٢٠٦	٣٦٤	الفضل بن عيسى الرقاشي - ٢٠٧ ماقيل في نصحه ووعظه وخوفه واعتباره - ٢٠٨ ما أسنده من الأحاديث عن بعض التابعين ، وأن أكثر روايته عن محمد بن المكنندر ولم يتابع كهمس الدماء - ماقيل في ورعه وبكائه - ٢١٣ ما أسنده كهمس من الأحاديث عن جاهير التابعين ومشاهيرهم
٢١٥	٣٦٦	عطاء السليمي - ماقيل في خوفه وسلامة قلبه - ٢٢٥ من أدركه عطاء السليمي ولم يسند عنه .
٢٢٦	٣٢٧	عتبة بن أبان الغلام - ٢٢٧ ماقيل في ورعه وزهده وعبادته وقربه من الله تعالى ، وذكر أنه استشهد في المصيصة على إثر رؤيا بعض أصحابه له ، وأن ذلك الرجل رآه في الجنة .
٢٣٩	٣٦٨	بشر بن منصور السليمي - ٢٤٠ ماقيل في تعبدته ووجدته - ٢٤٢ ما أسنده بشر عن الأئمة الأعلام .
٢٤٣	٣٦٩	عبد العزيز بن سليمان . ماذكر في ولعه وتعطشه
٢٤٥	٣٧٠	عبدالله بن ثعلبة - ٢٤٦ ماقيل في تبهه وبكائه ودنقه
٢٤٦	٣٧١	المغيرة بن حبيب - ٢٤٨ مارواه المغيرة عن صهره مالك .
		ابن دينار
٢٤٩	٣٧٢	حماد بن سلمة - ٢٥٠ ماقيل في عبادته واجتهاده ، وأنه معدود من الأئمة - ٢٥٢ ما أسنده حماد بن سلمة عن
		الكثير من التابعين
٢٥٧	٣٧٣	حماد بن زيد - ٢٥٨ ماقيل في تمسكه بالدين القويم وعلمه

صفحة	رقم	
		وورعه ، ورفعة قدره .
٢٦٧	٣٤٧	زياد بن عبد الله النخعي - ما قيل في كثرة تهجده وتعبده ، وصيامه وتنسكه - ٢٦٨ ما أسنده زياد من الأحاديث عن أنس بن مالك .
٢٦٩	٣٧٥	هشام بن حسان . ما ذكر في حزنه وتيقظه وترقبه وشجونه
٢٧٨	٣٧٦	هشام الدستوائي . ما ذكر في إخلاصه ورعايته وتحفظه وتشديده في الرواية - ٢٨٠ ذكر من سمع منهم هشام من الأئمة والأعلام .
٢٨٧	٣٧٧	جعفر الضبيعي . ذكر من نقل عنهم جعفر من الزهاد والعباد - ٢٩١ ما أسنده جعفر من الأحاديث عن الكثير من التابعين
٢٩٦	٣٧٨	ابن برة - ٢٩٧ ما قيل في تحذيره وتخويفه من الحبور والسرور - من أسنده عنه ابن برة وما أسنده من الأحاديث
٣٠١	٣٧٩	عوسجة العقيلي . حثه على الزهد والعبادة والاختلاء .
٣٠٢	٣٨٠	خزيمة أبو محمد العابد
٣٠٣	٣٨١	خليفة العبدى - ما قيل في تفكره وخدمته وتلذذه
٣٠٤	٣٨٢	الربيع بن صبيح - ٣٠٥ ما ذكر من الأحاديث في حثه الناس على إرضاء الله جل وعلا ، وتخويفهم من الموت وسكراته
٣١٠	٣٨٣	علي بن علي الرفاعي - ٣١١ ما أسنده علي من الأحاديث
	٣١٢	من روى عنهم الرفاعي .
٣١٢	٣٨٤	إبراهيم بن عبد الله - ٣١٣ روايته رسالة الحسن إلى عمر بن عبد العزيز
٣١٤	٣٨٥	معاوية بن عبد الكريم . من روى عنه معاوية والأحاديث التي رواها



صفحة	رقم	
٣١٦	٣٨٦	مالك بن أنس - ٣١٧ ماذ كر في فضله وعلمه وفقهه ونزاهته
		٣٣٢ بعض ما أسنده مالك من الاحاديث عن النبي صلى الله
		عليه وسلم - ٣٥٤ كثير من الاحاديث المشهورة في الموطأ
٣٥٦	٣٨٧	سفيان الثوري . علمه وورعه ، وزهده ، وماله من النكت
		الرائقة ، والننف الفائقة - ٣٥٨ الاحاديث الدالة على إمامته
		وإفتائه ، ونزاهته وإجماع القلوب على محبته . ٣٦١ أمره
		الناس بالتحفظ في نقل الحديث وروايته ، وأنهم لا ينقلون
		إلا عن الثقة الحجة - ٣٧٦ رسالة سفيان إلى عباد بن
		عباد ، وهي رسالة كدستور للحكام والولاة والأمرء
		والعمال ، يحذروهم فيها من غرور الدنيا ويخوفهم من عاقبة
		الظلم والجور وأحوال يوم القيامة - ٣٧٧ نهيه المهدي أخى
		الرشيد عن الاسراف والتبذير في نفقات الحج - ٣٧٨ تحكيم
		هارون الرشيد له فيم جرى بينه وبين زبيدة وحكمه بخلاف
		رأى هارون وامتناعه أن يقبل من الرشيد عشرة آلاف
		درهم عطية من الخليفة - ٣٨٠ موعظته للشيخ الكوفي
		الكاتب - ٣٨٢ حشيه فتيان البصرة على العمل باليد
		واكتساب الرزق ، ونهيه عن أن يكونوا حالة على الناس
		- ٣٨٣ الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في
		فضل سفيان الثوري ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم لبعض
		الناس مناما باتباعهم جامع سفيان - ٣٨٤ رؤيا بعض أصحابه
		له بعد وفاته أنه في الجنة .

تنبيه سنأتى على باقى ترجمة سفيان الثوري في الجزء التالى

## فهرس الجزء السابع من حلية الأولياء

صفحة العدد

- ٣ بقية ترجمة سفيان الثوري (٤) الأخبار الدالة على فراره من السلطان - ٥ - أخباره بأنه يلاقى غناء في كبح نفسه عن الدنيا - ٧ - أخبار كثيرة في زهده في الطعام والشراب وأمره الناس بتجنب الامراء والاستغناء بالله عن كل من سواه - ٩ - حديث سفيان مع بنت أم حسان العابدة الزاهدة وذكر ما كانت عليه من كثرة العبادة والقيام طول الليل والبكاء الشديد ومناجاتها ملك الملوك وقولها : إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يا محبوب - ١٢ - الأخبار الدالة على شدة خوفه من الموت وما بعده وقوله : لو كانت نفسى فى يدى لأرسلتها - ١٦ - أخبار فى حبه الناس على طلب الحلال واجتناب ما فيه شبهة - ١٧ - أخبار فى كيفية طوافه بالبيت وأنه كان يدعو ربه حتى يخر مغشيا عليه - ٢٤ - موعظته التى قرأها على بن الحسن السليمى وتخويفه من الحرام وترغيبه فى الحلال وكسبه والزهد فيما فى. أيدى الناس والترهيب من عقاب الله وسياقه آيات من القرآن فى هذه المعانى - ٣١ - حبه الناس على محبة الخلفاء الراشدين وفضل من أحب عليا وعثمان رضى الله عنهما وإخباره أن حبهما لا يجتمع إلا فى قلوب نبلاء الرجال - ٣٥ - رسالته التى كان يقرؤها على بن الحسن السليمى يأمره فيها باتباع السنة والعمل بما فى كتاب الله وسنة رسوله وأمره له باداء الأمانات وإقامة الفرائض واجتناب البغى والظلم وذكر آيات فى هذه المعانى - ٤٤ - أخبار كثيرة فى زهده وورعه ورفضه قبول الأموال ومتاع

الدنيا من الناس - ٤٨ - عظته بعض الناس باجتناّب المعاصي وأهلها  
- ٦٢ - الأخبار الواردة في حالته عند الموت . وفي أى مكان  
مات وما كان يقوله من الدعاء وهو في النزاع - ٧١ - وصية سفيان  
الثوري لعلي بن الحسن . وهي عبارة عن درر نفيسة جداً في  
أمر الدين والزهادة في الدنيا والرغبة في الآخرة - ٧٨ - قوله  
في معاني بعض آيات القرآن الكريم - ٨٢ - وصيته الرابعة لعلي  
ابن الحسن - ٨٦ - ما رواه من الأحاديث ومن أسند هو عنهم .  
ومن أسندوا عنه - ١٢٥ - قال الشيخ أبو نعيم الإمام أبو  
عبد الله سفيان الثوري كان غزير العلم ورواياته كالبخار اقتصرنا  
على طرف من رقائق حديثه

١٤٤ ٣٨٨ - شعبة بن الحجاج أمير المؤمنين في الرواية والتحديث - ١٤٥ -

الأخبار الواردة في صفة شعبة بن الحجاج وما كان عليه من ضعف  
الجسم ونحوه بسبب انهماكه في العبادة - ١٥٠ - الأخبار الواردة  
في أنه كان يطارد السكندانيين الذين لم يتحروا طرق الأحاديث  
- ١٥٧ - ذكر من حدث وروى عنه شعبة من الأئمة والأعلام  
التابعين ممن أسماؤهم محمد - ٢٠٠ - ما رواه شعبة من الأحاديث  
النبوية من فضل الخلفاء الراشدين وبالأخص الخلفاء الأربعة

٢٠٩ ٣٨٩ - مسعر بن كدام علمه وزهده وورعه ورسوخ قدمه في التصوف

- ٢١٠ - الأخبار الواردة عن أصحابه ومعاصريه في فضله - ٢١٣ -  
ما ورد من الأخبار في أنه كان حجة في العلم يرجع إليه العلماء  
عند اختلافهم في مسائل من العلم - ٢١٧ - الأخبار الدالة على  
حبه النصيحة ونصحه لغيره - ٢٢٣ - من أسند عنهم مسعر من  
أعلام التابعين ومن روى عنهم ممن وافق اسمه اسم المصطفى  
صلى الله عليه وسلم - ٢٣١ - ما رواه من الأحاديث عن الأسود بن

الصفحة العدد

- سريع وإياس بن أبي سلمة بن الأكوع - ٢٣٣ - حديث التشهد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسعر عنه مرفوعاً وغير  
ذلك من الأحاديث النبوية الشريفة في النصيح والتواضع والزهد  
والورع والحث على عمل الصالحات واجتناب السيئات .
- ٢٧٠ ٣٩٠ سفيان بن عيينة الإمام الأمين الذي اشتهر بعلمه وزهده وورعه  
وعبادته - ٢٧١ - سؤال أصحابه له عن الزهد وافادتهم عن  
الزهد - ٢٨٠ - حثه الناس على طلب الحديث - ٢٨٥ -  
ما ورد عنه من الأخبار في الصبر على المصائب والاستغفار من  
الذنوب - ٢٨٨ - اخباره بأن العبد لا يصيب حقيقة التقوى  
حتى يكون بينه وبين الحرام حاجز من الحلال - ٢٩٣ -  
ما ورد عنه من الأخبار في الحث على الصدق والوفاء بالعهد  
ومنياقه حديث الحية مع الرجل مثلاً لذلك - ٢٩٥ - ما ورد عنه  
في ان الايمان يزيد وينقص - ٣٠٥ - ما ورد عنه في فضل العلم  
واستشهاده على فضله بأيات كثيرة من الكتاب الحكيم - ٣٠٧ -  
من أسند عنهم من جماهير التابعين وانه أدرك ستة وثمانين من  
أعلام التابعين من الأنصار وأهل الكوفة .
- ٣١٨ ٣٩١ الليث بن سعد السري السخى الملقب الوفي . الإمام المجتهد .  
والعالم بالحجة - ٣١٩ - قول الشافعي فيه إنه أتبع للأثر من  
مالك بن أنس - ٣٢٠ - ما ورد في سخائه وكرمه وبذله  
المال بطيب نفس وأنه كان ينفق جميع دخله السنوي وهو ثمانية  
آلاف دينار - ٣٢٣ - ماجرى بينه وبين هارون الرشيد في  
اليمين الطلاق الذي حلفه من زبيدة بنت صم وزوجته وافتائه  
بعدم وقومه بعد إفتاء جميع العلماء والفقهاء بأنه واقع - ٣٢٤ -  
من أسند عنهم الليث بن سعد من كبار التابعين وأنه أدرك من

الصفحة العدد

تابعى التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفسا . والأحاديث التى أسندها ورواها عنهم .

٣٢٧ ٣٩٢ على والحسن ابنا صالح بن حي - ٣٢٨ - عبادتهما وقيامهما الليل مع امهما وتحزؤتهما الليل عليهم هم الثلاثة ولما مات على وأمهما قام الحسن بقيام الليل كله - ٣٣١ - من أسند عنهم على والحسن من التابعين وتابعى التابعين . وكان الحسن أكثرهما حديثا وما رواه من الأحاديث .

٣٣٥ ٣٩٣ داود بن نصير الطائى - ٣٣٦ - فقهه وعلمه وعمله بعلمه واخبار أصحابه بأنه من العاملين - ٣٣٧ - تحرزه عن الفتيا ولزومه الصمت في مجلس العلماء مع قدرته على التكلم بالعلم وإفادة الجمهور - ٣٤٤ - زهده في الدنيا وعزلته عن الناس وامتناعه من أن يحدث أحدا بأحاديث حتى أقاربه - ٣٤٨ - طعامه وشرابه ومسكنه ورضاه باليسير من أفراص الشعير وكف نفسه عن لذة الدنيا وشهواتها - ٣٥١ - الأخبار التى تدل على أنه كان يا كل الخبز المبلول بالماء ويشرب الماء الساخن وينام على الأرض ويتوسد اللبن ولا يقبل من أحد شيئا من متاع الدنيا . وكان ينفق كل ما تملك يده على الفقراء والمساكين - ٣٥٥ - امتناعه من أن يخطو خطوة فيها راحة ورفاهية ومتاع لنفسه حتى ولو كانت لا تستنشاق الهواء البارد - ٣٦١ - من أسند عنهم داود الطائى من التابعين وذكر السنة التى توفى فيها - ٣٦٢ - الأحاديث التى رواها داود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٦٧ ٣٩٤ إبراهيم بن أدهم - ٣٦٩ - حزمه وعزمه . معارفه وملاحظه . تصوفه وكرمه . - ٣٦٩ - نظره الكروم والبساتين لأصحابها بالأجر طلبا للحلال . تورعه وسفره إلى بلاد أخرى لطلب العيش الحلال

٣٧١ - سيرته مع أصحابه وإخوانه وما كانوا يستخدمونه فيه من الأعمال . وما كانوا يرونه منه من الصلاح والورع والزهد في متاع الدنيا وكرمه الذي كان يؤدي به إلى أن يبذل كل ماله من أجر حراسته أو حصاده إلى الفقراء والمحتاجين - ٣٧٤ - مكافأته من أرسل له طعام غداء أو عشاء بأن أجر نفسه هو وزميله واشترى من أجرهما ملاءتين أرسلهما إلى ذلك الرجل . وقد اتفق أن مات ذلك الرجل وكفن فيهما - ٣٧٦ - قصته هو وأبو سليمان مع النصراني الذي استأجرهما ليحصدا له حقلين من القمح بدنيارين وقد حصدهما ابن الأدهم فيما بين العشاء والفجر وزميله قائم يصلي وقد ظن النصراني أنهما أتلفا حقله فظهر خلاف ما ظن وأراد أن يكافئهما بدنيارين آخرين فتورع ابن الأدهم ولم يقبل الزائد على الأجر - ٣٨٢ - إخباره بأنه كان يأكل الطين عشرين يوماً خوفاً من أن يأكل طعاماً فيه شبهة حرام - ٣٨٣ - إخبار أصحابه بأنه لم يكن في الفقراء أفضل منه . ما يفيد أنه سمع أنين امرأة في الخاض فاشترى لها ماتحتاجه مثلها وحمله على ظهره ودفعه إليها في بيتها ولم يبق من أجره شيئاً - ٣٨٤ - عتقه مملوكه وقد ترك له ماحمله له من عند إخوته وهو عشرة آلاف درهم وفرس وبغلة . مكافأته أخاه على أن أعطاه كساء تغطي به في مرضه .

تم الفهرس والله الحمد

وسنأتي على بقية ترجمة ابن الأدهم في الجزء الآتي إن شاء الله

## فهرس المجلد الثامن من حلية الأولياء

صفحة	رقم	
٣	٠٠	كرامة إبراهيم بن الأدهم عند الله ، وإعطاؤه ما يشتهيه من غير سؤال ، وإنزال المائدة من السماء لإفطاره في رمضان ٤ تحريك جبل أبي قبيس وهو واقف عليه إكراما له وضربه له برج له فسكن . خطابه للأسد وهو واقف في طريق القوم ، وأمره أن يتنحى عن الطريق فتنحى عنه . دعاءه الذي كان يدعو به ليخضع له السبع . ٥ هيجان البحر وخوف الناس من الفرق ودعاء ابن أدهم حتى سكن البحر وصار كالدهن . ٦ عصفت الريح وخافوا الفرق فسمعوا هاتفا يهتف : تخافون وفيكم إبراهيم . ٧ مواعظته لمن كانوا معه في الغزو في البحر وقوله لهم : اعملوا للآتي لا يحضن ولا يهرمن ولا يبلى ، دعاء إبراهيم بن أدهم ربه ليرسل له دينارين يعطيهما لصاحب السفينة وكان ساجداً فرفع رأسه فإذا حوله دينار إلخ . ٨ وقال المساح أين صاحب الدينارين قالوا لإبراهيم بن أدهم : ادع الله فقال : يارب ، يارب ، أريقنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك فسكنت الحاجة وساروا . تخليصه الخيل من الثلج والحوقة بأصحابه ليعطيهم خيلهم - دعاؤه لحسن بن عبد أن يحبيه الله في العلم وأن يرزقه رزقا حلالا . ٩ كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له فإذا فيها مدينتان إلخ . ١٠ ما كان يعظ به الخلفاء والحكام وما كان يتمثل به من الأشعار . ١٢ شيء من مواعظه وتصوفه - شيء من نظمه في الزهد وترك الدنيا . ١٣ ذكر شيء من كرامته

للدنيا واستعداده للموت . ١٤ كتاب ابن آدم إلى عبد الملك  
مولاه ووصيته له بتقوى الله إلخ . ١٦ ابن آدم يصف الورع  
ويحث الناس عليه ١٧ - ٤٠ أخبار متفرقة وآثار متنوعة  
عن إبراهيم بن آدم في أمور شتى ومواظب بليغة . ٤١ من  
روى عنهم ابن آدم من التابعين وتابعي التابعين مسنداً  
ومرسلاً . ومن لقيهم من الكوفيين والبصريين . ٤١ - ٥٧  
الأحاديث والآثار التي رواها ابن آدم والأسماء التي كان  
يدعو الله بها .

٥٨ ٢٦٧ شقيق البلخي . ٥٩ وعظه وتصوفه وحثه الناس على ترك  
الدنيا والتعلق بطاب العلم لوجه الله الكريم . ٦١ حثه  
الناس على الصبر والتخلق بالأخلاق الفاضلة . ٦٣ تعليمه  
للناس الزهد في الدنيا والرحمة والرافة بالضعفاء والتصدق  
على الفقراء والمساكين وتوحيد الله سبحانه وتعالى .  
٦٤ بيان كيف كان شقيق يطلب الدار الآخرة ويعرض  
عن الدار الفانية . ٦٥ بيانه للناس كيف تكون غواية  
الشیطان لهم وقد ساق قصة متممة في ذلك . ٦٦ تعليم  
الناس كيف تكون قدرة الله تعالى ومعرفته وأنها دليل  
على وحدانية الله تعالى ووجوده . ٦٧ مواظب عامة عنه  
في أمور شتى . ٦٩ حثه الناس على المداومة على ذكر الله  
تعالى والتفكير في عظمته . ٧٠ بيان مرتبة زهده وعلمه  
وما كان يعظ به الناس ويخوفهم من أهوال يوم القيامة  
ويأمرهم بالعمل على النجاة منها . ٧٢ ما أسنده شقيق من  
الأحاديث ومن أسند عنهم .

٧٣ ٢٦٨ حاتم الأصم . ٧٤ عبادته وتصوفه وزهده وعزلته عن



الناس وتوكله على الله . ٧٥ مراقبته لله تعالى . ومعرفة  
به ويأسه مما سواه . ٧٦ كيف كان حاتم متوكلا على الله  
٧٧ تحذيره الناس من الرياء وأن هذا يحبط العمل .  
٧٨ تحذيره الناس من طلب الدنيا والإعراض عن الآخرة  
تخويفهم من الشيطان وترهيبهم من الموت . ٨٠ ترغيبه  
الناس في التوادم والتحايب وترهيبهم من الحسد والبغض .  
٨١ ماجرى بينه وبين محمد بن مقاتل المـ المشهور  
وهو يعوده في مرضه في الرى . ٨٣ مواعظه وعلمه  
وأخلاقه .

الفضيل بن عياض - علمه وزهده وتصوفه . ٨٥ خوفه  
ورجاؤه مواعظه المؤثرة وحثه الناس على عدم الخوف  
من الموت . ٨٦ عبادته وقيامه الليل وتهجد . ٨٧ ترغيبه  
في الجنة وما أعدده الله للطائمين فيها ، وترهيبه من النار  
وما أعدده للعصاة فيها . ٨٩ بيان زهده في الدنيا وأنه كان  
يحملها دار بلاغ لا دار قرار . ٩٠ وصيته لجرير بتقوى  
الله وبكاؤه . ٩١ تعليمه للناس كيف يعبدون الله جل  
قدرته . ٩٢ بيانه أفضل العلماء ومكانتهم عند الله تعالى .  
٩٣ حثه الناس على عبادة الله وذكره بعض الأحاديث  
القدسية عن الله عز وجل . ٩٤ خوفه من التحديث وفرقة  
من المحدثين . ٩٥ ثقته بالله وعظم رجائه فيه . ٩٧ التحذير  
من النية والنية وحثه الناس على مصادقة بعضهم إلخ .  
٩٨ - ١٠٤ مواعظ وإرشادات ، وترهيب وأمر ونهى  
وغير ذلك . ١٠٥ ماجرى بينه وبين أمير المؤمنين هارون  
الرشيد عام حجته . ١٠٨ تحذيره الناس من البدع والنهي

عن العمل بها ١٠٩ زهده في الدنيا وأمره الناس أن يفروا منها فرارهم من الأسد . ١١٢ عبادته وولايته وكرامته عند الله تعالى . ١١٤ من أسند عنهم الفضيل ومن روى عنه . ١١٥ - ١٢٩ مارواه الفضيل من الأحاديث عن أئمة التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤٠ ٣٧٠ وهيب بن الورد ، تصوفه ، علمه ، عبادته . ١٤٢ أخباره وآثاره التي رواها عن نبي الله موسى عليه السلام . ١٤٤ - ١٥٨ آثار وأخبار عنه في مواضع متفرقة ومساائل متفرقة . ١٥٩ من أدركهم وهيب وروى منهم عن التابعين . ١٦٠ مارواه وهيب من الأحاديث عن بعض أئمة التابعين .

١٦٢ ٣٧١ عبد الله بن المبارك ، علمه وحكمته ، مكانته بين أقرانه ١٦٣ إمامته في العلم واقتداء أهل زمانه به . ١٦٥ جلوسه في مسجد طرسوس يحدث الناس . تحريه في تلقى الحديث والتونق من الرواة . ١٦٧ حقه أقرانه وأهل عصره على التورع في التحديث ونقل الأحاديث عن المحدثين . ١٧٠ مثله بكثير من نظم الصوفية وحبه الناس على الصمت وعدم التكلم إلا بخير . ١٧٢ أحاديث رواها ابن المبارك عن كبار التابعين في بعض أشراف الساعة . ١٧٣ بيان فضل المجاهدين في سبيل الله ورواية حديث في ذلك . ١٧٦ - ١٩٠ مارواه ابن المبارك من الأحاديث النبوية في من شق المواضع من أن الدنيا سجن المؤمن ، وأن تحفة المؤمن للموت وغير ذلك .

١٩١ ٣٧٢ عبد العزيز بن أبي الورد العابد السجاد . والشاكر العواد . ذهب بصر عبد العزيز وبقى عشرين سنة لم يعلم به أهله ولا ولده . ١٩٣ ما حصل بينه وبين أولاد أخيه الذي

اقترض منه خمسة آلاف درهم وتوفى . وأن عبد العزيز أرسل إليهم عشرة آلاف بدلا من الخمسة الآلاف . ١٩٣ بيانه بعث المؤمنين وبعث الكافرين وعلامة كل بعث وذكر عبد العزيز قصة عابد بن إسرائيل مع زوجته التي رأى أنها في الجنة مع قلة عبادتها ونومها طول الليل . ١٩٩ من حدث عنهم عبد العزيز بن أبي الورد من كبار التابعين وحديث تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الرؤيا الصالحة ١٩٧ حديث كتمان المصائب والأمراض والصدقة وبيان أن ذلك من البر . الحث على قراءة القرآن وذكر أنه جلاء القلوب . ١٩٨ - ٢٠٢ أحاديث كثيرة في مواضع متنوعة رواها عبد العزيز بن أبي الورد .

محمد بن صبيح بن السماك . ٢٠٤ ما روى عنه من الحكم النافعة ، مواظبه التي كان يكتب بها إلى أصحابه في البلاد والولايات . ٢٠٦ كتابه لأخيه ووصيته له بتقوى الله وترك الشهوات والتخلص من الدنيا . ٢٠٨ بيان خوفه من الله وعقابه الشديد وتوبيخه نفسه لأنها أبطأت وتكاسلت ولم تستمد لأهوال يوم القيامة والموقف والحساب . ٢١١ من أسند عنهم ابن السماك من التابعين وكبار الرواة ٢١٣ حديث المراء في القرآن كفر ، حديث أبي هريرة وذكر الأمور الثلاثة التي أوصاه بها حبيبته صلى الله عليه وسلم . ٢١٤ حديث النهي عن بيع الفرر ، ٢١٥ حديث من طلب الدنيا استمقافا عن المسألة . ٢١٦ حديث من سره أن يعلم ماله عند الله . إلخ .

٢٠٣ ٢٧٢

محمد الحارثي . بيان عزلته وكرهيته لمجالسة الناس . ٢١٨

٢١٧ ٢٧٤

٢٢٢ أخبار وآثار وأحاديث قدسية ، وبيان ما كان عليه الحارثي من العبادة والتصوف والزهد والورع . ٢٢٣ ذكر أن محمد الحارثي نقل كثيرا من الأحاديث مرسله وذكر بعض الأحاديث التي رواها .

٢٢٥ ٣٧٥ محمد بن يوسف الأصماني ، جده واجتهاده ، مبادرته ومسايقته . ٢٢٧ إكرامه النصراني بسبب أنه أكرم أخاله ، وذكره لرفيقه ما أكرم به النصراني أخاه . ٢٣٠ ما كان يتمثل به محمد بن يوسف من أقوال الصوفية ونظمهم وزهده في الدنيا ونشقه وبيان مكانته عند الله ومزلاته في القربين . ٢٣٦ بيان أن ابن يوسف لم يرو كثيرا من الأحاديث لعدم عنايته بذلك وإهتمامه بآخرته وخوفه من يوم الحساب .

٢٣٧ ٣٧٦ يوسف بن أسباط ، جده ، نشاطه ، علمه ، خوفه ، تصوفه استمداده للتلاقي . ٢٣٨ أخباره بأن طلب الحلال فريضة . ٢٤٠ ما روى عنه من الأخبار المفيدة النافعة . ٢٤١ كتابه إلى حذيفة وقد أوصاه فيه بأشياء كثيرة . ٢٤٤ بيان من أدركهم يوسف بن أسباط من الاعلام ومن حدث عنهم . ٢٤٥ - ٢٥٢ ما رواه ابن أسباط من الأحاديث النبوية .

٢٥٣ ٣٧٧ أبو إسحاق الفزاري . ٢٥٤ تورعه عن مجالسة الخلفاء والولاة والأمراء والنواب . ٢٥٥ ما أخبر به عن الأوزاعي الرجل يسأل : أمؤمن أنت حقا ؟ ٢٥٦ من أسند عنهم أبو إسحاق من التابعين والأئمة . ٢٥٨ حديث أن الله يجمع أحدهم في بطن أمه أربعين يوما نقطة إلخ . ٢٥٩

صفحة	رقم	
		حديث وفد النبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٢٦٣
		حديث عمر بن الخطاب في أنه أصاب أرضاً بخير فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبسها على المسلمين .
٢٦٦	٣٧٨	مخالد بن الحسين ، أخباره وآثاره ، من أسند عنه مخلد .
٢٦٧	٢٧٩	حذيفة بن قنادة ، أخباره وآثاره ، ورعه وزهده وعبادته وتصفوه ، مواعظه ونصائحه التي كان يذكرها في الأسواق والطرق .
٢٧١	٣٨٠	أبو معاوية الأسود . ٢٧٢ إعراضه عن الناس . ٢٧٣ مارواه من الأخبار والآثار .
٢٧٤	٣٨١	سميد بن عبد العزيز التنوخي ، من أسند عنهم من التابعين ٢٧٥ من روى عنهم سميد من الحديثين .
٢٧٦	٣٨٢	سليمان الخواص ، زهده ورعه . شهادة أقرانه له بذلك .
٢٧٧	٣٨٣	سالم الخواص ، ٢٧٨ زهده وتصفوه وما كان يتمثل به من أشعار الصوفية . ٢٧٩ من أسند عنهم سالم منهم مالك ابن أنس وابن عيينة وغيرهما . ٢٨٠ مارواه من الأحاديث النبوية .
٢٨١	٣٨٣	عباد بن عباد الخواص . ٢٨٢ ذكر فضله وعلمه .
٢٨٢	٢٨٥	عبد الله العمري . ٢٨٤ ما كان يتمثل به العمري من أشعار الصالحين وأخباره ومواعظه . ٢٨٦ من أسند عنهم العمري ، وما أسنده من الأحاديث .
٢٨٧	٢٨٦	أبو حبيب البدوي ، أخباره وآثاره .
٢٨٨	٢٨٧	أحمد الموصلي ، خشوعه وخوفه ، زهده ورعه .
٠٠٠	٢٨٨	أبو مسعود الموصلي . ٢٨٩ - أخباره وآثاره .
٢٩٢	٢٨٩	سباع الموصلي ، أخباره ودعواته .

صفحة	رقم	
٠٠٠	٢٩٠	فتح بن سعد ، زهـده وورعه ، نقشه وفقره . ٢٩٣ رجاؤه وخوفه .
٢٩٤	٢٩١	أسد البجلي
٢٩٥	٣٩٢	بشر الآمى
٢٩٦	٣٩٣	أبو الربيع السائح
٢٩٧	٣٩٤	طى بن فضيل ، خوفه ووجهه ، ٢٩٨ أخباره وآثاره ٢٩٩ من أسند عنهم طى بن فضيل ، مارواه من الأحاديث .
٣٠٠	٣٩٥	بشر بن البرى ، من أسند عنهم ٣٠١ مارواه من الأحاديث المتنوعة .
٣٠٣	٣٩٦	أبو بكر بن عياش ، تصوفه ، مراقبته ، عمله ، دعاؤه . ٣٠٤ من أسند عنهم أبو بكر ٣٠٥ = ٣١٢ مارواه أبو بكر من الأحاديث النبوية .
٣١٣	٣٩٧	أبو الحكم سيار ، أخباره وآثاره ، ٣١٤ ذكر أنه من التابعين وأنه تأخر عن طبقته .
٣١٧	٣٩٨	شيبان الراعى
٠٠٠	٣٩٩	صالح بن عبد الجليل
٣١٨	٤٠٠	الحسين بن يحيى الحنفى
٣١٩	٤٠١	إدريس الخولانى ، أخباره وآثاره التى نقلت عنه ، ٣٢٠ الأحاديث التى رواها عن التابعين والصحابه .
٣٢١	٤٠٢	المفضل بن فضالة ، ما نقل عنه من الأخبار والآثار .
٣١٤	٤٠٣	عبد الله بن وهب ، أخباره ، من أسند عنهم ٢٢٥ - ٣٣٠ الأحاديث والأخبار التى رواها وأسندها .
٣٣١	٤٠٤	يزيد بن عبد الملك ، خوفه ونحوه ، أخباره وآثاره .
٣٣٤	٤٠٥	طى بن أبى البحر .

صفحة	رقم	
٢٣٥	٤٠٦	عبد العزيز الدوري
٠٠٠	٤٠٧	داود بن رشيد
٠٠٠	٤٠٨	عبد الله بن سعيد
٠٠٠	٤٠٩	علي بن محمد
٢٣٦	٤١٠	بشر بن الحارث ، والأخبار والآثار المتنوعة التي نقلت عنه ٣٣٧ - ٣٥٤ أخبار وآثار وحكم ومواعظ ونصائح وأشعار كان يتمثل بها بشر بن الحارث الخافي ، ٣٥٥ من أسنده عنهم بشر من الرواة ، ٣٥٦ - ٣٥٩ الأحاديث التي رواها بشر الخافي .
٣٦٠	٤١١	م معروف السرخي ، تشوقه إلى الجنة لهفته على البر والإحسان ٣٦١ ما نقل عنه من الأخبار والآثار في شتى الأمور . والأحوال ما أسنده معروف من الأحاديث .
٣٦٧		
٣٦٨	٤١٢	وكيع بن الجراح ، نصحه ونصاحته .
٣٦٩		الأخبار المروية عنه ، ٣٧١ - ٣٧٩ من أسنده عنهم وكيع وما رواه من الأحاديث النبوية .
٣٨٠	٤١٣	الإمامان الجليلان عبد الرحمن بن محمد ويحيى بن سعيد القطان ، الأخبار المروية عن يحيى القطان ، ٣٨٢ من أسنده عنهم يحيى بن سعيد وما رواه من الأحاديث النبوية .
		﴿ تم الفهم - رس ﴾

## فهرس الجزء التاسع من حليلة الاولياء

الصفحة - العدد

- ٣ ٤١٤ عبد الرحمن بن مهدي - ٤ - أقواله في الترفع عن رواية الحديث .  
 - ٥ - ثناء المحدثين عليه - ٧ - ذمه لمن قال إن القرآن مخلوق .  
 - ٨ - نهيه الناس عن التكلم في الخالق لعجزهم عن معرفة كنهه  
 المخلوق - ١٠ - إنكاره على من يقول بالرأى في الأحكام والحدود .  
 - ١٢ - قيامه الليل وتجنبه لين الفراش - ١٣ - نهيه عن مخالطة  
 من لا يوثق بدينه - ١٤ - من أسند عنهم عبد الرحمن بن مهدي  
 ومن رووا عنه من الأئمة الاعلام - ١٥ - ٤٣ - الأحاديث الشريفة  
 والأخبار المنيفة التي رواها ابن مهدي عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم - ٤٤ - ٤٦ - الأخبار التي رواها ابن مهدي عن  
 عبد الجبار بن الورد وعن عبد المؤمن أبي عبيدة وعباد بن  
 صالح البصري - ٤٧ - ٥٦ - ما رواه عن الفضيل بن عياض  
 وعبد الرحمن الحداني وكهمس - ٥٧ - ٦٢ - ما رواه عن الوليد  
 ابن خالد الهروي .
- ٦٣ ٤١٥ الامام الشافعي رضي الله عنه
- ٦٤ اتصال نسبه برسول الله صلى الله عليه وسلم - ٦٥ - ٦٦ - بيان  
 لصوق نسبه بالنسب النبوي الشريف وما ورد في ذلك من  
 الأحاديث النبوية - ٦٧ - ٦٨ - ذكر نسبه ومولده ووفاته - ٦٩ -  
 - ٧٣ - ابتداؤه في طلب العلم وذهابه إلى سيدنا الامام مالك  
 رضي الله عنه إمام دار الهجرة - ٧٤ - ٧٨ - تحدّثه رضي الله عنه  
 بما وقع له في طلب العلم وما كان يلاقيه من الفاقة - ٧٩ - ٩٠ -  
 حمله إلى بغداد وإدخاله على هارون الرشيد وما حصل له وهو  
 بحضرته من مناظراته لبشر المريسي وإخاؤه له أمام أمير المؤمنين



الصفحة - العدد

وكذا مناظرته للإمام محمد بن الحسن . ووعظه لأمير المؤمنين  
حتى أبكاه وأطلق سبيله وأنعم عليه الخليفة وقربه .

٩٩ - ١٠٤ - ذكر الأئمة

والعلماء وثناؤهم عليه وبيان علمه وورعه وزهده وجوده  
وكرمه وفضله على أقرانه وتفسيره لبعض آيات الكتاب  
الحكيم - ١٠٥ - ١٠٨ - بيان أنه رضى الله عنه كان يقول بجواز  
قياس الفروع على الأصول لاثبات الأحكام الشرعية في الفروع  
إذا توفرت شروط القياس وأركانها . وأنه أول من وضع كتاباً  
في علم أصول الفقه وهو « الرسالة » - ١٠٩ - ١٢٠ - ابتداءه  
في الاجتهاد وما صنّفه من كتب المذهب - ١٢١ - ١٢٩ - نظره  
وفكره وحصافته وحلّة ذهنه - ١٣٠ - ١٣٣ - ما قيل في سخائه  
وكرمه وبذله المال إلى أقاربه وغيرهم من الفقهاء المحتاجين  
وترفعه عن زينة الدنيا وزخرفها - ١٣٤ - ١٦١ - ما قيل فيه  
رضى الله عنه من أنه كان له من العبادة الحظ الأوفر في الفكر  
والعقل وحضور القلب ، وما روى رضى الله عنه من الأحاديث  
النبوية الشريفة في شتى الأحكام الدينية والترغيب والترهيب  
والتحذير من الغرور بالدنيا والافتتان بها ، وطلب الدار الباقية  
ونعيمها .

١٦٦ - ٤٤٥ - الإمام أحمد بن حنبل - ١٦٢ - ميلاده رضى الله عنه وما قيل في

وقته - ١٦٣ - ١٧٣ - ذكر جلالته عند العلماء ونبالته عند

المحدثين والفقهاء - ١٧٤ - ١٨٧ - علمه رضى الله عنه وزهده

وعبادته واعتقاده في الخلفاء الراشدين والصحابة رضى

الله عنهم أجمعين وأنه لا يذم أحداً منهم ولا يفضل علياً كرم الله

وجهه على أبي بكر وصر رضى الله عنهما - ١٨٨ - ١٩٢ - ذكر

اليوم الذي توفى فيه الإمام أحمد بن حنبل وما شاهدته

الصفحة المدد

... الخا ص والعام من الآيات الدالة على فضله ومكانته عند الله تعالى - ١٩٣-٢٠٣- رؤياه رضى الله عنه في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره له بما سيحصل له من الفتنة وأمر النبي له بالصبر على ما سيحصل له وتبشيره له بالجنة . والروايات الصحيحة التي نقات عنه فيما حصل له أيام المحنة من الحبس والضرب وغير ذلك - ٢٠٤-٢٠٦ ذكر الرواية عن صالح بن الإمام أحمد فيها حصل لأبيه من المحنة - ٢٠٦-٢٢٠- ذكر كتاب الخليفة المتوكل له بالحنة أولائم تجاوزه عنه وإطادته إلى المعسكر ثانيا واعتراف الخليفة بفضله وعلمه وزهده وذكر ما كان يرسله إليه الخليفة من الهدايا والتحف ولا يقبله رضى الله عنه بل كان رسول الخليفة يعطيه أولاده فيتمسكون به - ٢٢١-٢٣٣- ذكر أنه رضى الله عنه كان من الامامة موضع الدامة لقدوته بالآثار وملازمته للأخيار ، وأنه كان في حفظ الآثار الجبل العظيم ، وفي العلل والتعليل البحر العميم . وكذا ذكر من أدركهم من تابعي التابعين ممن لا يحصون كثرة ، وما رواه من الأحاديث والآثار النبوية .

٢٣٤ ٤٤٦ - إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . قرين الامام أحمد بن حنبل - ٢٣٤-٢٣٨- ذكر شي من مناقبه ونسب من غرائب حديثه ومشاهيره . رضى الله عنه .

٢٣٧ ٤٤٧ أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي - ٢٣٩-٢٤٣- ذكر شي من أحواله ومناقبه وما قيل في وفاته وما حصل في جنازته من البراهين على علمه وفضله وقبوله عند الله تعالى - ٢٤٤-٢٤٧- كلامه رضى الله تعالى عنه في نقض كلام المخالفين من الفرق الخارجة عن رأى جماعة السنة . مثل المرجئة وغيرهم .

الصفحة العدد

٥٥٥ ٥٥٥ - ٢٤٨-٢٥٤- ذكر من أدركهم من التابعين وروى عنهم وما رواه عنهم من الأحاديث .

٢٥٤ ٤٤٨ - أبو سليمان الداراني - ٢٥٥-٢٥٦- أحواله وما كان عليه في حياته - ٢٥٧-٢٧٨- ما رواه من الآثار والأخبار عن بني إسرائيل وبعض الأنبياء المتقدمين - ٢٧٩- ما أسنده من المفاريد -

٢٨٠ ٤٤٩ - أحمد بن حاصم الانطاكي - ٢٨٠-٢٩٥- الآثار الدالة على علمه وفضله وزهده وورعه وعبادته وتنسكه رحمه الله - ٢٩٦-٢٩٧- قصيدة من نظمته رحمه الله في التصوف .

٢٩٧ ٤٥٠ - محمد بن المبارك الصوري - ٣٠٢-٢٩٨- ورعه وبيانه وعلمه وزهده وتفسيره لبعض آيات القرآن الكريم - ٣٠٣-٣٠٩- ما رواه من الأخبار والأحاديث والآثار

٣١٠ ٤٥١ - سعيد بن زيد - ٣١١-٣١٧- أخباره وآثاره وعلمه وفضله وورعه رحمه الله .

٣١٧ ٤٥٢ - علي بن بكار - ٣١٨-٣٢٢- مرابطته وصبره وجهاده . وما قيل فيه من المدائح وثناء العلماء عليه وما وصف به من الورع والجهاد والمراقبة .

٣٢٢ ٤٥٣ - القاسم بن عثمان الجوسي كانت له الرماية الوافية ، فأيد بالقوة الكافية .

٣٢٤ ٤٥٤ - مضاء بن عيسى

٣٢٥ ٤٥٥ - منصور بن همار - ٣٢٥-٣٣١- ما يدل على فضله وعلمه وما أسنده من الأحاديث النبوية والأخبار .

٣٣١ ٤٥٦ - ذو النون المصري

٣٣٢ - دعاؤه وتوسله إلى الله عز وجل وتضرعه إليه واعترافه بتوالي نعم الله عليه وعجزه عن إحصائها والقيام بشكرها

— ٣٣٣ — تبصره إلى الله تعالى وتوسله إليه أن يدلّه على طريق معرفته ويهديه سبيل الوصول إليه . ويوفقه إلى ما فيه رضا .  
 — ٣٣٤ — دعاؤه في جوف الليل ومناجاته لربه أن يلهمه التقوى واليقين وأن ينظمه في سلك العارفين الزاهدين الراغبين في الطاعة العابدين لله على علم — ٣٣٥ — محادثته مع الواله المحب والعاشق الهائم المتفاني في حب مولاه ، الغارق في بحار الشوق حتى لم يكن في قلبه سوى مولاه عز وجل . وخروجه لمناجاة ربه وطلب التوفيق والهداية والوصول إلى ما يعتبر به وما به يبصر بعين اليقين — ٣٣٦ — توسله إلى الله تعالى بأسمائه الكريمة وصفاته الشريفة وإنعامه على خلقه وتفضله على العاصين والتائبين — ٣٣٧ — ٣٤١ — موقفه مع أمير المؤمنين في عصره ووعظه له ووصف الزاهدين وذكر المحبين ، والاغتباط بالواصلية وسماحه موعظة العابدة المحبة وهو في جبال أنطاكية — ٣٤٢ — ٤٥٢ — مناجاته إلى ربه وخروجه إلى تيه بنى إسرائيل ومقابلته ذلك الرجل العابد الزاهد وسماع موعظته وتذاكر نعم الله على عباده والتفكير في أحوال أصفیائه الذين اختصهم بقربه واصطفاهم لمناجاته — ٣٥٣ — ٣٦٨ — عبادته رحمه الله وزهده ومحبته إلى الله تعالى ورغبته في الوصول إليه وسفره إلى الحج وما حصل له مع شاب راكب السفينة معه ومع طابذ باليمن — ٣٦٩ — ٣٩٥ — وصفه الزاهدين ومناجاته لربه نظماً ونثراً وعدة مقابلات له مع أقرانه الزاهدين ونظرائه المحبين ومواعظه المتواترة وغير ذلك .

﴿ تم الفهرس ﴾

## فهرس الجزء العاشر

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
٣	٥٠	تكملة ترجمة ذى	١٣٠	٤٧٣	خزيمة العابد
		النون المصرى	١٣١	٤٧٤	قادم الديلى
٣٣-٥	٤٥٧	أحمد بن أبى	٥٠٠	٤٧٥	أحمد بن الغمر
		الحوارى	١٣٢	٤٧٦	بشر بن بشار
٤٠-٣٣	٤٥٨	أبو يزيد البسطامى	١٣٣	٤٧٧	مجاهد الصوفى
٤٢	٤٥٩	أحمد بن الخضر	٥٠٠	٤٧٨	أبو الابيض
٤٣	٤٦٠	إبراهيم الهروى	١٣٤	٤٧٩	أحمد الميمونى
٤٤	٤٦١	داود البلخى	٥٠٠	٤٨٠	أحمد الموصلى
٤٥	٤٦٢	أبو تراب النخشبى	٥٠٠	٤٨١	عريف اليمانى
٥١	٤٦٣	يحيى بن معاذ	١٣٥	٤٨٢	عرفجة الكوفى
٧٠	٤٦٤	سعيد بن العباس		٤٨٣	عمر البجلي
		الرازى		٤٨٤	محمد بن أبى القاسم
١٠٩-٧٤	٤٦٥	الحارث بن أسد	١٣٦	٤٨٥	سباع الموصلى
		المحاسبى		٤٨٦	محمد النميرى
١١٢	٤٦٦	على الجرجانى		٤٨٧	مسكين الصوفى
١١٢	٤٦٧	فديم	١٣٧	٤٨٨	أبو أيوب
١١٣	٤٦٨	شريح بن بونس		٤٧٩	أبو عبد الله البرانى
١١٦-١٢٧	٤٦٩	السرى السقطى	١٣٨	٤٩٥	أحمد بن موسى
١٢٨-	٤٧٠	إبراهيم بن شماس			الثقفى
٥٠	٤٧١	محمد بن عمرو	٥٠٠	٤٩١	أبو محرز الطفاوى
		المغربى	١٣٩	٤٩٢	خيثم العجلي
١٣٠-	٤٧٢	بشير الطبرى	٥٠٠	٤٩٣	الحسن الحفرى

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
١٤٠	٤٩٤	حازم الحنفى	١٣٢	٥١٧	الخادم
٠٠٠	٤٩٥	قيس بن السكن	١٥٣	٥١٨	الفرار
٠٠٠	٤٩٦	الحكم بن أبان	---	٥١٩	الديلمى
١٤١	٤٩٧	أبو إسحاق التيمى	١٥٤	٥٢٠	أمية بن الصلت
	٤٩٨	أبو كريمة العبدى		٥٢١	هلال بن الوزير
١٤٣	٤٩٩	على بن ثابت	١٥٥	٥٢٢	محارب بن حسان
	٥٠٠	سليمان بن حيسان	---	٥٢٣	أبو عمرو المروزى
		الأحمر	٠٠٠	٥٢٤	إبراهيم بن سعد
	٥٠١	محمد بن معاوية	١٥٨	٥٢٥	أبو محرز
١٤٣	٥٠٢	مغيث الأسود	٠٠	٥٢٦	داود بن هلال
	٥٠٣	محمد بن صالح التيمى	١٥٩	٥٢٧	مسكين الصوفى
	٥٠٤	على بن الحسن		٥٢٨	العباس بن المؤمل
١٤٤	٥٠٥	خطاب العابد	١٦٠	٥٢٩	مغيث الأسود
٠٠	٥٠٦	أبو جعفر المحولى		٥٣٠	القفلانى
	٥٠٧	عمر الصوفى	١٦١	٥٣١	شبل المدرى
١٤٥	٥٠٨	العباس المجنون	١٦٢	٥٣٢	عبد الله بن دينار
	٥٠٩	شداد المجذوم	٠٠٠	٥٣٣	مساور المغربى
١٤٦	٥١٠	أبو سعيد الوراقى	٠٠٠	٥٣٤	الفرج بن سعيد
	٥١١	الكريم أبو هاشم	١٦٣	٥٣٥	أبو اليمان
١٤٧	٥١٢	مسعود الجهمى	١٦٤	٥٣٦	حيان الأسود
	٥١٣	زهير البابى		٥٣٧	أبو الفضل الهاشمى
١٥٠	٥١٤	محمد بن إسحاق		٥٣٨	إبراهيم المغربى
١٥١	٥١٥	القاسم بن محمد		٥٣٩	أبو تراب الرملى
١٥٣	٥١٦	يزيد بن يزيد	١٦٥	٥٤٠	سعيد الشهيد

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
١٦٦	٥٤١	سيار النجاج	٢٣٥	٥٦٥	أبو بكر الوراق
٠٠٠	٥٤٢	أحمد بن روح	٢٣٧	٥٦٦	شاه الكرمانى
٠٠٠	٥٤٣	جابر الرحبي	٢٣٨	٥٦٧	يوسف الرازى
١٦٧	٥٤٤		٢٤٤	٥٦٨	سعيد بن إسماعيل
١٦٨	٥٤٥	عبد الله بن خبيق	٥٤٦	٥٦٩	أحمد بن عيسى
١٨٩	٥٤٦	سهل بن عبد الله	٢٤٩	٥٧٠	أحمد النورى
٢١٢	٥٤٧	سهل بن الفرحان	٢٥٥	٥٧١	الجنيد بن محمد
٢١٣	٥٤٨	أحمد بن مسروق	٢٨٧	٥٧٢	محمد بن يعقوب
٢١٦	٥٤٩	محمد بن منصور	٢٩٦	٥٧٣	عمرو بن عثمان
٢١٩	٥٥٠	أبو تراب			المسكى
٢٢٣	٥٥١	أبو إسحاق الآجرى	٢٩١	٥٧٤	رويم بن أحمد
٠٠٠	٥٥٢	القاسم الجبرى	٣٠٢	٥٧٥	أحمد بن محمد بن عطاء
٠٠٠	٥٥٣	أبو يعقوب الزيات	٣٠٥	٥٧٦	إبراهيم بن السرى
٢٢٤	٥٥٤	أبو جعفر بن الكوفى		٥٧٧	بدر المغازلى
٢٢٥	٥٥٥	أبو هاشم الزاهد	٣٠٦	٥٧٨	القلانسى
	٥٥٦	العباس بن مساحق	٣٠٧	٥٧٩	خير النجاج
٢٢٦	٥٥٧	عبيد الله العمرى	٣٠٩	٥٨٠	أبو بكر بن مسلم
٢٢٧	٥٥٨	على بن معبد	٠٠٠	٥٨١	سمون بن حمزه
٢٢٧	٥٥٩	.....	٣١٢	٥٨٢	على بن الموفق
٢٢٨	٥٦٠	على بن رزين	٣١٣	٥٨٣	أبو عثمان الوراق
٢٢٩	٥٦١	عمرو النيسابورى		٥٨٤	أبو أيوب الحمال
٢٣١	٥٦٢	حمدون بن أحمد	٣١٤	٥٨٥	أبو عبد الله الجلاء
٢٣٢	٥٦٣	محمد بن الفضل	٣١٥	٥٨٦	ابن أبى الورد
٢٣٣	٥٦٤	محمد بن على الترمذى	٣١٧	٥٨٧	صدقة المقابرى

صفحة	رقم	الاسم	صفحة	رقم	الاسم
٣١٧	٥٨٨	طاهر المقدسى	٣٤٣	٦١٠	أبو جعفر الكتانى
٣١٩	٨٥٩	نصر الصامت	٣٤٤	٦١١	أبو بكر الزقاق
٣٢٠	٥٩٠	محمد البغدادى	---	٦١٢	أبو عبد الله الحضرى
٣٢٢	٥٩١	حسن المسوحى	٣٤٥	٦١٣	عبد الله الحداد
٣٢٣	٥٩٢	أبو عبد الله البرائى	٣٤٦	٦١٤	أبو عمرو الدمشقى
...	٥٩٣	أبو شعيب البرائى	٣٤٧	٦١٥	أبو نصر الحب
...	٥٩٤	بنان البغدادى	---	٦١٦	أبو سالم الدباغ
٣٢٥	٥٩٥	إبراهيم الخواص	---	٦١٧	أبو محمد الجبرى
٣٣١	٥٩٦	أبو عبد الله خاقان	٣٤٩	٦١٨	ابن الفرغانى
---	٥٩٧	إبراهيم المارستانى	٣٥٠	٦١٩	أبو على الجورجانى
٣٣٣	٥٩٨	أبو جعفر المجدوم	---	٦٢٠	أبو عبد الله السجى
٣٣٥	٥٩٩	أبو عبد الله المغربى	٣٥١	٦٢١	محمود بن محمود
٥٣٦	٦٠٠	عبد الرحيم بن	---	٦٢٢	ابن طاهر الأبهرى
		عبد الملك	٣٥٢	٦٢٣	أبو بكر الأبهرى
	٦٠١	محمد السمين	٣٥٣	٦٢٤	أبو الحسن الصائغ
٣٣٧	٦٠٢	محمد بن سعيد القرشى	---	٦٢٥	ممشاد الديورى
٣٣٩	٦٠٣	على السامرى	٣٥٤	٦٢٦	أبو إسحاق القصار
	٦٠٤	أبو جعفر الحداد	---	٦٢٧	أبو عبد الله بن بكر
٣٤٠	٦٠٥ - ٦٠٦	أبو جعفر	٣٥٥	٦٢٨	المرتضى
		الكبير وأبو الحسن	٣٥٦	٦٢٩	النهجورى
		الصغير	---	٦٣٠	أبو على الروذبارى
٣٣١	٦٠٧	أبو أحمد القلانسى	٣٥٧	٦٣١	أبو بكر الكتانى
٣٤٢	٦٠٨	أبو سعيد القرشى	٣٥٨	٦٣٢	ابن فاذك
	٦٠٩	أبو يعقوب الزيات	٥٩٣	٦٣٣	ابن علان



الاسم	رقم	صفحة	الاسم	رقم	صفحة
القاسم السيارى	٦٥٤	٣٨٠	سهل الأنبارى	٦٣٤	٣٣٩
جعفر الخلدى	٦٥٥	٣٨١	عبد الله بن دينار	٦٣٥	
أبو بكر الطمستافى	٦٥٦	٣٨٢	أبو عبد الله الوراق	٦٣٦	
أبو العباس الدينىورى	٦٥٧	٣٨٣	ابن الكاتب	٦٣٧	٣٦٠
أحمد بن عطاء	٦٥٨		القرميسينى	٦٣٨	—
بندار بن الحسن	٦٥٩	٣٨٤	إبراهيم بن شيبان	٦٣٩	٣٦١
ابن حقيف	٦٦٠	٣٨٥	أبو الحسين بن	٦٤٠	٣٦٢
النعيمان بن عبد السلام	٦٦١	٣٨٩	بنان		
ابن معدان	٦٦٢	—	على الفارسي	٦٤١	
طامر بن حمدويه	٦٦٢	٣٩٠	الحسين بن على	٦٤٢	٣٦٣
عصام بن يزيد	٦٦٤	—	إبراهيم بن المولد	٦٤٣	٣٦٤
موسى بن مساور	٦٦٥	—	على بن عبد الحميد	٦٤٤	٣٦٦
محمد بن الوليد	٦٦٦	—	سعيد بن عبد العزيز	٦٤٥	—
محمد بن النعمان	٦٦٧	—	أبو بكر الشبلى	٦٤٦	—
صالح بن مهران	٦٦٨	٣٩١	ابن الأعرابى	٦٤٧	٣٧٥
عبد الله بن خالد	٦٦٩	٣٩٢	أبو عمرو الزجاجى	٦٤٨	٣٧٦
رجاء بن صهيب	٦٧٠	—	محمد بن عليان	٦٤٩	
عبد الله بن داود	٦٧١		أحمد بن أبى سعدان	٦٥٠	٣٧٧
إبراهيم بن عيسى	٦٧٢	٣٩٣	أبو الخير الأقطع	٦٥١	
عبد الوهاب الضبي	٦٧٣	—	أبو عبد الله	٦٥٢	٣٧٨
حامد شاذه	٦٧٤	٣٩٤	البصرى		
أسيد بن حاصم	٦٧٥		أبو الحسن	٦٥٣	٣٧٩
			البوسنجى		

صفحة	رقم	اسم	صفحة	رقم	اسم
٣٩٤	٦٧٦	أبو جعفر الفريابي			وهام
٣٩٦		أحمد بن محمد بن إسحاق	٤٠١	٦٨٥	محمد الودعاني
	٦٧٨	موسى الخزاز	٤٠٢	٦٨٦	ابن معدان
	٦٧٩	أحمد بن مهدي	٤٠٤	٦٨٧	أبو الحسن بن سهل
	٦٨٠	محمد بن معروف	٤٠٥	٦٨٨	أحمد بن هاني
		المطار	٤٠٦	٦٨٩	محمد الخشوعي
٣٩٨	٦٨١	هارون الراعي	٤٠٧		ذكر طائفة من نساك
	٦٨٢	العباس بن إسماعيل			وعباد الشام
٤٠٠	٦٨٣	زكريا بن الصلت	٤٠٨		ذكر من نخرج بعلي بن
	٦٨٤	الأخوان عبد الله			سهل

﴿ تم الفهرس ﴾



# بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق  
ابن موسى بن مهران الأصبهاني رحمه الله .

الحمد لله محدث الأكوان والأعيان ، ومبدع الأركان والأزمان ، ومنشئ  
الألباب والأبدان ، ومنتخب الأحاب والخلان ، منور أسرار الأبرار بما  
أودعها من البراهين والعرفان . ومكدر جنان الأشرار بما حرمهم من البصيرة  
والإيقان ، المعبر عن معرفته للنطق واللسان ، وللمترجم عن براهينه الأكف  
والبنان ، بالموافق للتزويل والفرقان ، والمطابق للدليل والبيان . فألزم الحجة  
بالقادة من المرسلين ، وأبهر المنهج بالسادة من المحققين ؛ الذين جعلهم خلفاء  
الأنبياء ، وعرفاء الأصفياء . المقربين إلى الرتب الرفيعة ، والمنزهين عن  
النسب الوضيعة ، وللوأدين بالمعرفة والتحقيق ، والمقومين بالمتابعة  
والتصديق ، معرفة تعقب لمعرفة (١) موافقة ، وتوجب لحكم نفوسهم  
مفارقة ، وتلزم لخدمة مشهودهم معانقة ، وتحقق لشرعية رسولهم مرافقة (٢)  
والصلاة على من عنه بلغ وشرع ، وبأمره قام وصدع ، ولتبعيه غرس وزرع ،  
محمد المصطفى المصطنع . وعلى إخوانه (٣) من النبيين والمرسلين ، وعلى آله  
وصحابة المنتخبين وسلم .

﴿ أما بعد ﴾ أحسن الله توفيقك فقد استعنت بالله عز وجل وأجيتك الى  
ما ابتغيت ، من جمع كتاب يتضمن أسامى جماعة وبعض أحاديثهم وكلامهم ؛

---

(١) ز : لمعرفهم . (٢) ز : موافقة (٣) ز : اخوته

من اعلام المتحققين من المتصوفة وأئمتهم ، وترتيب طبقاتهم من النساك  
ومعجبهم ، من قرن الصحابة والتابعين وتابعهم ومن بعدهم ؛ ممن عرف الأدلة  
والحقائق ، وباشر الأحوال والطرائق ، وساكن الرياض والحدائق ، وفارق  
العوارض والعلائق ، وتبرأ من المتنطعين <sup>(١)</sup> والمتعمقين ، ومن أهل الدعاوى  
من المقسوفين ، ومن الكسالى والمتنبطين ؛ المتشبهين بهم في اللباس والمقال ،  
والخالفين لهم في العقيدة والفعال .

وذلك لما بلغك من بسط لساننا ولسان أهل الفقه <sup>(٢)</sup> والآثار في كل  
القطر والأمصار ، في التنسبين اليهم من الفسقة الفجار ، والمباحية والحلولية  
الكفار ، وليس ما حل بالكذبة من الوقعة والإنكار ، بقادح في منقبة  
البررة الأخيار ، وواضع من درجة الصفوة الأبرار ، بل في إظهار البراءة من  
الكذابين والنكير على الخونة الباطلين نزاهة للصادقين ورفعة للمتحققين .  
ولم نكشف عن مخازي المبطلين ومساوئهم ديانة ، للزمن إبانها وإشاعتها  
حمية وصيانة ، إذ لأسلافنا في التصوف العلم المنشور ، والصيت والذكر  
المشهور . فقد كان جدى محمد بن يوسف البنا رحمه الله أحد من نشر الله  
عز وجل به ذكر بعض المتنطعين إليه ، وعمر به أحوال كثير من المقلبين عليه .  
وكيف نستعجز نقيصة أولياء الله تعالى ومؤذيتهم مؤذنت بمحاربة الله .  
وهو ما \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثنا أبو عبيدة محمد بن أحمد بن  
المؤمل . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن إسحاق السراج . قال :  
حدثنا محمد بن إسحاق بن كرامة حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن  
شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة رضى الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قال من آذى لى ولما  
فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلى عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت  
عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه

---

(١) ح : والمتنطعين (٢) ح : أهل العقد والآثار ، والقطر : في النسختين بالضم :  
الناحية ويجمع على أقطار .

الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها ، فلئن سألتى عبدى أعطيته ، ولئن استعاذنى لأهدته ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وأكره إساءته - أو مساءته - »  
 \* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا الحسن بن على بن نصر قال قرأ على أبى محمد بن المثنى . وحدثنا الحسن بن سلمة بن أبى كبشة أن أبا عامر العقدى حدثهما قال حدثنا عبد الواحد عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ربه عز وجل : « قال من آذى لى وليا فقد استحل عمارتى » \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا سعيد بن أبى مریم حدثنا نافع بن يزيد حدثنى عياش بن هياش عن عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال وجد عمر ابن الخطاب معاذ بن جبل رضى الله عنه قائداً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكى . فقال : ما ييكىك ؟ قال يسكىنى شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يسير الرياء شرك وإن عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمহারبة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : واعلم أن لأولياء الله تعالى نعتاً ظاهرة ، وأعلاماً شاهرة ، ينقاد لمواالاتهم العقلاء والصالئون ويغبطهم بمنزلتهم الشهداء والنبيون . وهو ما \* حدثنا محمد بن جعفر بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ حدثنا مالك بن اسماعيل وعاصم بن على . قالوا : حدثنا قيس بن الربيع حدثنا عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة عن عمرو بن جرير عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من عباد الله لأناس ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله عز وجل » . فقال رجل : من هم وما أعمالهم ؟ لعلنا نحبههم . قال : « قوم يتحابون بروح الله عز وجل من غير أرحام بينهم ولا أموال يتعاطونها بينهم . والله إن وجوههم لنور وإنهم لعلى منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس » . ثم قرأ ( ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا يحزنون ) .

ومن نعتهم : أنهم المورثون جلاسهم كامل الذكر ، وللفيدون خلاهم  
بشامل البر \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا الهيثم  
ابن خارجة حدثنا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد النعبي عن أبي  
منصور<sup>(١)</sup> مولى الأنصار أنه سمع عمرو بن الجحوح يقول إنه سمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . يقول : « قال الله عز وجل إن أوليائي من عبادي  
وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم » \* حدثنا أحمد  
ابن يعقوب العدل حدثنا الحسن بن علوية حدثنا إسماعيل بن عيسى حدثنا  
الهيلاج بن بسطام عن مسعر بن كدام عن بكير بن الأخنس عن سعيد رضى الله  
تعالى عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال :  
« الذين إذا رآوا ذكر الله عز وجل » \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر .  
وحدثنا أبو حصين القاضي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا داود العطار  
عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا بلى قال :  
« الذين إذا رآوا ذكر الله عز وجل » .

ومنها : أنهم المسلمون من الفتن الموقون من الهن \* حدثنا القاضي أبو أحمد  
محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن القاسم بن الحججاج حدثنا الحكم بن موسى  
حدثنا إسماعيل بن عياش حدثني مسلم بن عبيد الله نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إن لله عبداً وجل صنائين من عباده يغذيهم  
في رحمتهم ويحييهم في عافيتهم إذا توفاهم إلى جنته أولئك الذين تمر عليهم الفتن  
كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية » .

ومنها : أنهم الضرورون في الأطعمة واللباس ، المبرورة أقسامهم عند  
النازلة والباس \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة حدثنا أحمد بن شعيب بن يزيد .  
وحدثنا اسحاق بن أحمد حدثنا إبراهيم بن يوسف حدثنا محمد بن عزيز  
حدثنا سلامة بن روح حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال

(١) ح : عن منصور ولم تقف عليه .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كم من ضعيف متضعف ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك » . ثم إن البراء لقي زحفا من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين . فقالوا له : يا براء إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أقسمت على ربك لأبرك فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ، فمنحوا أكتافهم . ثم التفتوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا أقسم يا براء على ربك عز وجل ، قال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقني بنبيك صلى الله عليه وسلم ، فمنحوا أكتافهم ، وقتل البراء شهيدا \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن نصر الصائغ حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري<sup>(١)</sup> حدثنا ابن أبي حازم عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب أشعث ذى طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله عز وجل لأبره » .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ومنها : إن ليقينهم تنفلق الصخور ، وييمينهم تنفتق البحور \* حدثنا سهل بن عبد الله التستري حدثنا الحسين بن اسحاق حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن لميعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنشل الصنعاني عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ في أذن مبتلى ، فأفاق . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما قرأت في أذنه ؟ قال : مبتلى ، قرأت أخسبتم أنما خلقناكم عبثا » حق ختم السورة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال » \* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الصلت بن مطر عن قدامة بن حماسة بن أخت سهم بن منجاب<sup>(٢)</sup> . قال سمعت سهم بن منجاب قال غزونا مع العلاء بن الحضرمي ، فسرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبينهم . فقال : يا عليم يا حليم يا عالى يا عظيم ، إنا عبيدك وفي سبيك نقاتل عدوك ، اللهم

(١) في ح الزبيدي وهو خطأ (٢) كذا في النسختين وفي أسد الغابة سهل بن منجاب التميمي

فاجعل لنا إلههم سبيلا . فتقعم بنا البحر ، نخفضنا ما يبلغ لبودنا الماء ، نفرجنا إلههم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا يعقوب بن إبراهيم الوليد بن شعاع قالا حدثنا عبد الله بن بكر عن حاتم بن أبي صغيرة عن ممالك بن حرب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لقد رأيت في العلاء بن الحضرمي رضى الله تعالى عنه ثلاث خصال مامنهن خصال إلا وهى أعجب من صاحبها : انطلقنا نسير حتى قدمنا البحرين ، وأقبلنا نسير حتى كنا على شط البحر . فقال العلاء : سيروا ، فأتى البحر فضرب دابته ، فسار وسرنا معه ما يجاوز ركب دوابنا ، فلما رأنا ابن مكعب ، عامل كسرى ، قال لا والله لا تقابل (١) هؤلاء ، ثم قعد في سفينة فلمحق بفارس .

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنها : أنهم سباق الأمم والقرون ، وبإخلاصهم يعطرون وينصرون \* حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مریم حدثنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل قرن من أممى سابقون » \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن الحضر الطبراني حدثنا سعيد بن أبي زيد (٢) حدثنا عبد الله بن هارون الصوري حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أممى في كل قرن خمسمائة ، والأبدال أربعون . فلا الخمسمائة ينقصون ، ولا الأربعون ؛ كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه ، وأدخل من الأربعين مكانهم » قالوا يا رسول الله دلنا على أعمالهم . قال : « يعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ويتواسون فيما آتاهم الله عز وجل » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا قيس بن إبراهيم بن قيس السامري حدثنا عبد الرحمن بن سفيان يحيى الأرمي حدثنا عثمان بن عمار حدثنا المعافى بن عمران عن سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال رسول الله

(١) ز - يقاتل . (٢) ح - زيدون .



صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق سبعة قلوبهم على قلب إبراهيم عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ، ولله تعالى في الخلق واحد قلبه على قلب إسراfil عليه السلام فاذا مات الواحد أبدل الله عز وجل مكانه من الثلاثة ، وإذا مات من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة ، وإذا مات من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة ، وإذا مات من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين ، وإذا مات من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة ، وإذا مات من الثلاثمائة أبدل الله تعالى مكانه من العامة . فيهم يحيى ويميت ، ويمطر وينبت ويدفع البلاء » قيل لعبد الله بن مسعود : كيف بهم يحيى ويميت ! قال « لأنهم يسألون الله عز وجل إكثار الأمم فيكثرون ، ويدعون على الجبارة فيقصمون ، رية سقون فيسقون ، ويسألون فتنبت لهم الأرض . ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء » \* حدثنا محمد أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا ابن عباس حدثنا صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حذيفة . إن في كل طائفة من أمتي قوما شعثا غبرا ، إياي يريدون ، وإياي يتبعون ، وكتاب الله يقيمون ، أولئك مني . وأنا منهم وإن لم يروني » \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل عني - أو سره أن ينظر إلي - فلينظر إلى أشعث شاحب مشعر ، لم يضع لبنة على لبنة ، ولا قصبة على قصبة ، رفع له علم فشمع إليه ، اليوم المضار وغدا السباق ، والغاية الجنة أو النار » .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله ومنها : أنهم نظروا إلى باطن العاجلة

فرفضوها ، وإلى ظاهر بهجتها وزينتها فوضعوها . حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر ابن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني غوث بن جابر . قال سمعت محمد بن داود يحدث عن أبيه عن وهب بن منبه . قال قال الحواريون يا عيسى من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ؟ قال عيسى عليه السلام : الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها ، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها ، فأماتوا منها ما يحشون أن يشينهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم ، فصار استكثرهم منها استقلالاً ، وذكرهم بإبها فواتا ، وفرحهم بما أصابوا منها حزنا فما عارضهم من نيلها رفضوه ، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه ، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يمددونها ، وخربت بيوتهم فليسوا يعمرونها ، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها بعد موتها ، بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ، ويبيعونها فيشترون بها ما يبق لهم ، ورفضوها فكانوا فيها هم الفرحين ، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلثات . وأحيوا ذكر الموت ، وأماتوا ذكر الحياة . يحبون الله عز وجل ، ويحبون ذكره ، ويستضيئون بنوره ، ويضيئون به . لهم خبر عجيب ، وعندهم الخبر العجيب ، بهم قام الكتاب وبه قاموا ، وبهم نطق الكتاب وبه نطأوا ، وبهم علم الكتاب وبه عملوا ، وليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ، ولا أماناً دون ما يرجون ، ولا خوفاً دون ما يحذرون .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهم المصونون عن مراعاة حقارة الدنيا بعين الاغترار ، للبصرون صنع محبوبهم بالفكر والاعتبار . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع حدثنا ابراهيم بن عيينة عن ورقاء<sup>(١)</sup> . قال الشيخ أبو نعيم والصواب وفاء بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : لما بعث الله عز وجل موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال : لا يغرنكما لباسه الذي ألبسته ، فإن ناصيته بيدي فلا ينطق ولا يطرف إلا بأذني ، ولا يغرنكما

(١) في ح - ابن عيينة عن ابن إياس عن سعيد الخ وليس فيها تصحيح المؤلف لورقاء .

سامع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين فلو شئت أن أزينسك من زينة الدنيا بشئ . يعرف فرعون أن قدرته تعجز عن ذلك لفعلت ، وليس ذلك لهوانك على ولكفى ألستك نصيبك من الكرامة على أن لا تنقصك الدنيا شيئاً ، وإني لأذود أوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي إبله عن مبارك العرة ، وإني لأجنبهم زهرتها كما يجنب الراعي إبله عن مراتع الهلكة ، أريد أن أنور<sup>(١)</sup> بذلك مراتبهم وأطهر بذلك قلوبهم ، في سيماهم الذي يعرفون به ، وأمرهم الذي يفتخرون به . واعلم أنه من أخاف لى ولياً فقد بارزنى بالعداوة ، وأنا الشائر لأوليائي يوم القيامة . حدثنا أحمد بن السرى حدثنا الحسن بن علوية القطان حدثنا اسماعيل بن عيسى حدثنا اسحاق بن بشر عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . وحدثنا أبى حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا محمد ابن سهل بن عسكر حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول : لما بعث الله تعالى موسى وأخاه هارون عليهما السلام إلى فرعون . قال : لا يعجبني زينته ولا مامتع به ، ولا تمدا أعينكما إلى ذلك ، فإنها زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين فأنى لو شئت أن أزينسك من الدنيا بزينه ليعلم فرعون حين ينظر إليهما أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتا لفعلت ، ولكفى أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما ، وكذلك أفعل بأوليائي ، وقديما ماخرت لهم في ذلك ، فأنى لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة ، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة<sup>(٢)</sup> . وما ذلك لهوانهم على ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتى سالماً موفوراً لم تسلكه الدنيا ولم يطلعه الهوى . واعلم أنه لم يزين العباد بزينه أبلغ فيما عندى من الزهد في الدنيا ، فإنها زينة المتقين عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود ، أولئك هم أوليائي حقاً ، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك . واعلم أنه من أهان لى ولياً أو

(١) كذا في الأصولين . (٢) في الأصول : العرة بالمعجمة في المسكين وذلك تصحيف .

أخافه فقد بارزني بالمহারبة وبادأني ، وعرض لي نفسه ودعاني إليها ، وأنا أسرع  
شيء إلى نصره أوليائي ، أفيظن الذي يحاربني أن يقوم لي ؟ أو يظن الذي  
يعاديني أن يعجزني ؟ أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني ؟ فكيف  
وأنا النائر لهم في الدنيا والآخرة لا أكل نصرتهم إلى غيري . زاد اسماعيل  
ابن عيسى في حديثه : فاعلم يا موسى أن أوليائي الذين أشعروا قلوبهم خوفاً  
فيظهر على أجسادهم في لباسهم وجهدهم الذي يفوزون به يوم القيامة ، وأملهم  
الذي به يذكرون ، وسياهم الذي به يعرفون ، فإذا لقيتهم فذلل لهم نفسك .  
حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا العباس بن يوسف الشكلى حدثني  
محمد بن عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون المصري رحمه الله : صف  
لي الأبدال فقال : إنك لتسألني عن دياجي الظلم ، لأكشفنها لك عبد الباري . هم  
قوم ذكروا الله عز وجل بقلوبهم تعظيماً لربهم عز وجل لمعرفةهم بجلاله . فهم  
حجج الله تعالى على خلقه ، ألبسهم النور الساطع من محبته ، ورفع لهم أعلام  
الهداية إلى مواصلته ، وأقامهم مقام الأبطال لإرادته ، وأفرغ عليهم الصبر عن  
مخالفته . وطهر أبدانهم بمراقبته وطيبهم بطيب أهل مجاملته ، وكساهم حللاً من  
نسج مودته . ووضع على رؤوسهم تيجان مسرته ، ثم أودع القلوب من ذخائر  
الغيب فهي معلقة بمواصلته ، فهجومهم إليه ثائرة ، وأعينهم إليه بالغيب  
ناظرة . قد أقامهم على باب النظر من قربه ، وأجلسهم على كرامى أطباء أهل  
معرفة . ثم قال : إن أتاكم عليل من فقرى فداووه أو مريض من فراقى  
فعالجوه . أو خائف مني فآمنوه ، أو آمن مني فخذروه ، أو راغب في  
مواصلتي فهنوه ، أو راحل نحوى فزودوه ، أو جبان في متاجرتي فشجعوه ،  
أو آيس من فضلى فعدوه ، أو راج لإحسانى فبشروه ، أو حسن الظن بى  
فباسطوه ، أو محب لى فواظبوه ، أو معظم لقدرى فعظموه . أو مستوصفكم  
نحوى فأرشدوه ، أو مسىء بعد إحسان فعاتبوه ومن واصلكم فى فواصلوه ،  
ومن غاب عنكم فافتقدوه . ومن ألزمكم جناية فاحتملوه ، ومن قصر فى واجب  
حقى فاتركوه ، ومن أخطأ فناصحوه ، ومن مرض من أوليائي فعودوه ،

ومن حزن فبشروه ، وإن استجار بكم ملموف فأجروه .  
يا أوليائي لستم عاتبت وفي إياكم رغبة ، ومنسكم الوفاء طلبت ، ولستم  
اصطفيت وانتخبتم ، ولستم استخدمتم واختصصت ، لأنى لأحب استخدام  
الجبارين ، ولا مواصلة المتكبرين ، ولا مصافاة الخاطئين ، ولا مجاورة  
المخادعين ، ولا قرب للعجبين ، ولا مجالسة الباطلين ، ولا موالاة الشرهين .  
يا أوليائي جزائي لستم أفضل الجزاء ، وعطائي لستم أجزل العطاء ، وبذلي  
لستم أفضل البذل ، وفضلي عليكم أكثر الفضل ، ومعاملتي لستم أوفى المعاملة ،  
ومطالبتي لستم أشد المطالبة ، أنا محتجى القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا  
مراقب الحركات ، وأنا ملاحظ اللحظات ، أنا الشرف على الخواطر ، أنا العالم  
بمجال الفكر ، فكونوا دعاة إلى ، لا يفزعكم ذو سلطان<sup>(١)</sup> سوائى ، فرف  
عاداكم عاديته ، ومن والاكم واليته ، ومن آذاكم أهلكته ، ومن أحسن  
إليكم جازيته ، ومن هجركم قليته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وهم الشغفون به وبوده ، والكلفون بخطابه  
وعنده \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن منصور المدايني حدثنا محمد بن  
اسحاق المسيبي حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن عروة عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن  
موسى عليه السلام قال : يارب أخبرنى بأكرم خلائك عليك . قال : الذى يسرع  
إلى هوى إسرار النفس إلى هواه ، وللذى يكلف بعبادى الصالحين كما يكلف  
العصى بالناس ، والذى يغضب إذا انتهكت محارمى غضب النمر لنفسه ، فإن النمر  
إذا غضب لم يبال أقل الناس أم كثروا » . حدثنا أبى حدثنا أحمد بن محمد بن  
مصقلة حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحنات حدثنا أبو الفيض ذو النون بن  
ابراهيم المصرى قال : إن لله عز وجل لصفوة من خلقه وإن لله عز وجل  
لخيرة . فقيل له : يا أبا الفيض فما علامتهم ؟ قال : إذا خلع العبد الراحة وأعطى  
المجهود فى الطاعة وأحب سقوط المنزلة . ثم قال :

منع القرآن بوعدہ ووعيدہ مقل العيون بليلمها أن تهجما (١)  
فهموا عن الملك الكريم كلامه فهما تذلل للرقاب وتخضعا

وقال له بعض من كان في المجلس حاضراً : يا أبا الفيض من هؤلاء القوم  
يرحمك الله ؟ فقال ويحك هؤلاء قوم جعلوا الركب لجباهم وساداً ، والتراب  
لجنوبهم مهاداً . هؤلاء قوم خالط القرآن لحومهم ودماهم ، فعزلهم عن الأزواج  
وحركهم بالادلج ، فوضعوه على أفئدتهم فانفجرت ، وضموه إلى صدورهم  
فانشجرت ، وتصدعت همهم به فكسحت ، فجعلوه لظلمتهم سراجاً ، ولنومهم  
مهاداً . ولسبيلهم منهاجاً ، ولحجتهم افلاجاً ، يفرح الناس ويحزنون ، وينام  
الناس وبسهر ، ويفطر الناس ويصومون ، ويأمن الناس ويخافون . فهم  
خائفون حذرون ، وجلون مشفقون مشعرون ، يبادرون من الموت ،  
ويستعدون للموت . لم يتصغر جسيم ذلك عندهم لعظم ما يخافون من العذاب  
وخطر ما يوعدون من الثواب ، درجوا على شرائع القرآن ، وتخلصوا بخالص  
القرآن ، واستناروا بنور الرحمن ، فمالبثوا أن أنجز لهم القرآن موعوده ،  
وأوفى لهم عهده ، وأحلهم سعوده ، وأجارهم وعيده ، فنالوا به الرغائب ،  
وعانقوا به السكواب ، وأمنوا به العواطب وحذروا به العواقب ، لأنهم  
فارقوا بهجة الدنيا بعين قابلية ، ونظروا إلى ثواب الآخرة بعين راضية ،  
واشتروا الباقية بالفاينة ، فنعم ما تجروا ربهم الدارين ، وجمعوا الخيرين ،  
واستكملوا الفضلين ، بلغوا أفضل المنازل ، بصبر أيام قلائل ، قطعوا الأيام  
باليسير ، حذار يوم قطير ، وسارعوا في المهلة ، وبادروا خوف حوادث  
الساعات ، ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات ، بل خاضوا الغمرات للباقيات  
الصالحات ، أوهن والله قوتهم التعب ، وغير ألوانهم النصب ، وذكروا ناراً  
ذات لهب ، مسارعين إلى الخيرات منقطعين عن اللهووات ، بريثون من الريب  
والخنا ، فهم خرس فصحاء ، وعمى بصراء . فعنهم تقصر الصفات ، وبهم  
تدفع النقائص ، وعليهم تنزل البركات ، فهم أحلى الناس منطقا ومذاقا ، وأوفى

---

(١) في ح - تهجم ، وتخضع •

الناس عهداً وميثاقاً ، سراج العباد ، ومنار البلاد ، مصابيح الدجى ، ومعادن الرحمة ، ومنابع الحكمة ، وقوام الأمة ، تجمعت جنوبهم عن المضاجع ، فهم أقبل الناس للمعذرة ، وأصفحهم للمغفرة ، وأسمحهم بالعطية ، فنظروا إلى ثواب الله عز وجل بأنفس تائقة ، وعيون راقية ، وأعمال موافقة ، فخلوا عن الدنيا مطى رحالهم ، وقطعوا منها حبال آمالهم ، لم يدع لهم خوف ربه عز وجل من أموالهم تليداً ولا غتيداً ، فتراهم لم يشتهوا من الأموال كنوزها . ولا من الأوبار خزوزها ، ولا من المطايا عزيزها ، ولا من القصور مشيدها ، بلى ! ولكنهم نظروا بتوفيق الله تعالى لهم وإلهامه إياهم ، فحركهم ما عرفوا بصبر أيام قلائل فضعفوا أبدانهم عن الحسارم ، وكفوا أيديهم عن ألوان المطاعم ، وهربوا بأنفسهم عن المسآثم ، فسلكوا من السبيل رشاده ، ومهدوا للرشاد مهاده ، فشاركوا أهل الدنيا في آخرتهم ، عزوا عن الرزايا ، وغصص المنايا ، هابوا الموت وسكراته وكربانه وفجعاته ، ومن القبر وضيقه ، ومنكر ونكير ومن ابتدارهما وانتهارهما وسؤالهما ، ومن المقام بين يدي الله عز ذكره ، وتقدست أسماؤه .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهم مصابيح الدجى ، وينابيع الرشيد والحجى ، خصوا بخفى الاختصاص ، ونقوا من التصنع بالإخلاص \* حدثنا عبد الله بن محمد وأبو أحمد محمد بن أحمد — فى جماعة — قالوا حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا شاذ بن فياض حدثنا أبو قحذم عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال : مر عمر بمعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما وهو يبكى . فقال : ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب العباد إلى الله تعالى الأنقياء الأخفياء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك هم أئمة الهدى ومصابيح العلم » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروى حدثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الجبار السنجارى حدثنا عبيدة بن حسان عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حدثني أبي عن جدي شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً فقال : « طوبى للمخلصين أولئك مصابيح الهدى تتجلى عنهم كل فتنة ظلمات » .

قال الشيخ رحمه الله : وهم الواصلون بالحبل ، والباذلون للفضل ، والحاكمون بالعدل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا يحيى بن اسحاق السيلغي حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أندرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم قال : « الذين إذا أعطوا الحق قبلوه ، وإذا سئلوه بذلوه ، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم » رواه أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق مثله .

قال الشيخ رحمه الله : وهم المنبسطون جهراً ، المنقبضون سراً ، يبسطهم روح الارتياح والاشتياق ، ويقلقهم خوف القطيعة والفراق \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا الوليد بن اسماعيل الحراني حدثنا شيبان بن مهران عن خالد بن الغيرة بن قيس عن مكحول عن عياض بن غنم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن من خيار أمتي — فيما نبأني الملاء الأئلي ، في الدرجات الأعلى — قوما يضحكون جهراً من سعة رحمة ربهم ، ويكونون سراً من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل . يذكرون ربهم بالعادة والعشى ، في بيوتهم الطيبة ، ويدعونهم بالسنتهم رغباً ورهباً ، ويسألونه بأيديهم خفصاً ورفعاً ، ويشناقون إليه بقلوبهم عوداً وبدءاً ، وؤنتهم على الناس خفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة ، يذبون في الأرض حفاة على أقدامهم ديبب النمل بغير مرج ولا بذخ ولا مثلة ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يلبسون الخلقان ، ويتبعون البرهان ، ويتلون الفرقان ، ويقربون القربان . عليهم من الله تعالى شهود حاضرة ، وأعين حافظة ونعم ظاهرة ، يتوسمون العباد ، ويتفكرون في البلاد ، أجسادهم في الأرض وأعينهم في السماء . أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء ، وأنفسهم في الأرض وأفئدتهم عند العرش ، أرواحهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة ،



ليس لهم هم الا أملمهم ، قبورهم في الدنيا ومقامهم عند ربهم عز وجل » ثم تلى هذه الآية ( ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وهم للبادرون إلى الحقوق من غير تسويف والموفون الطاعات من غير تطفيف \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى الايلي ثنا عمر بن يحيى الايلي ثنا حكيم بن حزام عن أبي جناب السكبي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من موجبات الله ثلاثا ؛ إذا رأى حتما من حقوق الله لم يؤخره إلى أيام لا يدركها وأن يعمل العمل الصالح العلانية على قوام من عمله في السرية وهو يجمع مع ما يعمل صلاح ما يأمل » . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فمكذبا لى الله وعدد بيده ثلاثا » \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن حنظلة بن وداعة عن أبيه عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله عز وجل خواص يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا أعقل الناس قلنا يارسول الله وكيف كانوا أعقل الناس ؟ قال كانت همهم للسابقة إلى ربهم عز وجل والمسارة إلى ما يرضيه وزهدوا في فضول الدنيا ورياستها (١) ونعيمها وهانت عليهم فصبروا قليلا وأستراحوا طويلا » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد روينا بعض مناقب الأولياء ومرااتب الأصفياء فأما التصوف : فاشتقاقه عند أهل الإشارات والمنبئين عنه بالعبارات من الصفاء والوفاء ، واشتقاقه من حيث الحقائق التي أوجبت اللغة فانه تفعل من أحد أربعة أشياء من الصوفانة ، وهي بقله وغباء قصيرة ، أو من صوفة وهي قبيلة كانت في الدهر الأول تميز الحاج وتخدم السكبة ، أو من صوفة القفا وهي الشعرات النابتة في متأخره (٢) أو من الصوف المعروف على ظهور الضأن . وإن أخذ التصوف من الصوفانة التي هي البقلة فلاجزاء القوم بما توحده الله عز وجل بصنعه ومن به عليهم من غير تكلف بخلقه ، فاكثفوا به عمسا فيه للأدبيين ، صنع كاكثفاء البررة الطاهرين ، من جلة المهاجرين ،

(١) في ح : ورياشها . (٢) وفيها : القنا — ومتأخرها .  
(٣) ٧ - ل - حلية

في مبادئ إقبالهم وأول أحوالهم .

وهو \* ما حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد بن أبي (١) عن قيس بن أبي حازم قال سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : واقع إني لأول العرب رمي بسهم في سبيل الله عز وجل ولقد كننا نغزوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبة ، وهذا السمر حتى قرحت أشداقنا وحتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط .

وإن أخذ من الصوفة التي هي القبيلة فلأن التصوف فيما كفي من حاله وبع من ماله وأعطى من عقباه وحفظ من حظ دنيا أحد أعلام الهدى لدولهم عن الموبقات واجتهادهم في القربات . وتزودهم من الساعات وتحفظهم للأوقات . فسالك منهمج ناج من الغمرات . وسالم من الهلكات \* حدثنا محمد بن الفتح ثنا الحسن بن أحمد بن صدقة ثنا محمد بن عبد النور الحزاز ثنا أحمد بن الفضل الكوفي ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل . تسبقهم بالدرجات والزلقي عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة » حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى القسائي ثنا أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري . قال جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام فقال : « أمثال كلها وكان فيها : وعلى العامل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات ، ساعة يناجي فيها ربه تعالى ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر في صنع الله تعالى ، وساعة يخلو فيها بحاجته من المطم والشروب » .

وإن أخذ من صوف القفا فمعناه أن التصوف معطوف به إلى الحق .

---

(١) كذا في النسختين واسم أبيه أبو خالد : سعيد وقيل كثير حكاه في تهذيب التهذيب

مصرóf به عن الخلق ، لا يريد به بدلا ولا ينغى عنه حولا \* حدثنا القاضى  
عبدالله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى (١) ثنا عبد الرحيم بن محمد  
ابن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك : أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « أتى إبراهيم عليه السلام يوم النار إلى الدار فلما بهر  
بها قال حسبنا الله ونعم الوكيل » . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن  
محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبه ثنا سلام (٢) بن سليمان الدمشقى ثنا اسراييل  
عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « لما ألقى إبراهيم عليه السلام في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل » \*  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعى ثنا  
إسحاق بن سليمان ثنا أبو جعفر الرازى عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن  
أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لما ألقى إبراهيم عليه السلام في  
النار قال اللهم إنك واحد في السماء ، وأنا في الأرض واحد أعبدك » حدثنا  
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمر القواريرى  
ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى أبى عن عامر الأحول عن عبد الملك بن عامر  
عن نوف البسالى . قال قال إبراهيم عليه السلام يا رب إنه ليس فى الأرض  
أحد يعبدك غيرى ، فأنزل الله ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام . حدثنا أحمد  
ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا أبو هلال  
ثنا بكر بن عبد الله المزنى . قال لما ألقى إبراهيم عليه السلام فى النار جأرت  
عامة الخليقة إلى ربها . فقالوا : يا رب خليلك يلقى فى النار فائذن لنا أن نطفىء  
عنه قال هو خليلى ليس لى فى الأرض خليل غيره ، وأنا ربه ليس له رب غيرى  
فإن استغاثكم فأغيثوه ، وإلا فدعوه . قال فجاء ملك القطر فقال يا رب خليلك  
يلقى فى النار فائذن لى أن أطفىء عنه بالقطر قال هو خليلى ليس لى فى الأرض  
خليل غيره وأنا ربه ليس له رب غيرى فإن استغاثك فاعثه وإلا فدعه فلما ألقى  
فى النار دعا ربه فقال الله عز وجل يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم . قال :

---

(١) فى ح : أنبأنا هنا وما قبله (٢) وفيها سليمان بن سليمان

فبردت يومئذ على أهل الشرق والغرب فلم ينضج بها كراع » . حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر . قال قال مقاتل وسعيد : لما جرى إبراهيم عليه السلام نخلوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع في المنجنيق بكت السموات ، والأرض ، والجبال ، والشمس ، والقمر ، والعرش ، والكرسی ، والسحاب ، والريح ، والملائكة كل يقولون : يا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار فأئذن لنا في نصرته . فقالت النار وبكت يا رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي فأوحى الله عز وجل إليهم إن عبدی إیای عبد وفي جنبي أودى إن دعائي أجبتة وإن استنصرکم فانصروه . فلما رمى استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال : السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ألك حاجة ؟ قال أما إليك فلا حاجتي إلى الله ربی ، فلما قذف في النار كان سبقه إسرئیل فسلط النار على قماطه وقال الله عز وجل ( يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ) فلو لم يخلطه بالسلام لسكر فيها برداً . حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم ثنا يوسف القطان ثنا مهران بن أبي عمر ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو قال : أخبرت أن إبراهيم عليه السلام لما ألقى في النار كان فيها — ما أدرى إما خمسين وإما أربعين يوماً — قال ما كنت أياماً وليالي قط أطيب عيشاً مني إذ كنت فيها ووددت أن عيشي وحياتي كلها إذ كنت فيها .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وإن أخذ من الصوف المعروف فهو لاختيارهم لباس الصوف إذ لا كلفة للآدميين في إنباته وإنشائه وإن النفوس الشاردة تذلل بلباس الصوف وتكسر نخوتها وتكبرها به لتلتزم المذلة والمهانة ومعتاد البلغة والقناعة . وقد ذكرنا شواهد في كتاب لبس الصوف مجوداً . وقد كثرت أجوبة أهل الإشارة في ما يمتنه بأنواع من العبارة وجمعناها في غير هذا الكتاب . وأقرب ما أذكره ما حدثت عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه أنه قال : من عاش في ظاهر الرسول فهو سفي ، ومن عاش في باطن الرسول فهو صوفي . وأراد جعفر بباطن الرسول صلى الله عليه وسلم أخلاقه

الطاهرة واختياره للآخرة . فمن تخلق بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتغير ما اختاره ورغب فيما فيه رغب ، وتنكب عما عنه نكب ، وأخذ بما  
إليه نذب فقد صفا من الكدر ، ونهى من العسر ، ونهى من الغير ، ومن عدل  
عن سمته ونهجه ، وعول على حكم نفسه وهرجه ، وسعى لبطنه وفرجه ،  
كان من التصوف خاليا ، وفي التجاهل ساعيا ، وعن خطير الأحوال ساهيا \*  
حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا نصر  
ابن طريف عن منصور بن العتمر عن أبي وائل عن سويد بن غفلة . أن أبا بكر  
الصديق رضى الله تعالى عنه خرج ذات يوم فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم .  
فقال له : بم بعثت يا رسول الله ؟ قال « بالعقل » قال فكيف لنا بالعقل ؟ فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « إن العقل لا غاية له ولكن من أحل حلال الله  
وحرم حرامه سمى عاقلا ، فإن اجتهد بعد ذلك سمى عابدا ، فإن اجتهد بعد  
ذلك سمى جوادا فمن اجتهد في العبادة وسمح في نوائب المعروف بلا حظ من  
عقل يده له على اتباع أمر الله عز وجل واجتناب ما نهى الله عنه فأولئك هم  
الأخسرون أعمالا الذين مثل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون  
صنعا » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا محمد  
ابن عبدك ثنا سليمان بن عيسى عن ابن جريج عن عطاء عن أبي سعيد الخدري .  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قسم الله عز وجل العقل  
على ثلاثة أجزاء فمن كنّ فيه ككل عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن  
المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله عز وجل ، وحسن الصبر على ما أمر  
الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فكيف ينسب إلى التصوف من إذا عورض في  
حقيقة معرفة الله عز وجل كل عنها وخلط فيها ، وإذا طوَّب بموجب الطاعة فيها  
جهلها وتخطب فيها ، وإذا امتحن بمحنة يجب الصبر عليها وعنها جزع<sup>(١)</sup> وعجز .  
وسادة علماء المتصوفة تكلمت في التصوف وأجابت عن حدوده ومعانيه

---

(١) ح : يجب الصبر عنها جزع

وأقسامه ومبانيه . فقد كتب لي جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال وحدثني عنه ازديار بن سليمان الفارسي قال سمعت الجنيد بن محمد رحمه الله عليه يقول وسئل عن التصوف . فقال : اسم جامع لعشرة معاني ؛ التقليل من كل شيء من الدنيا عن التكاثر فيها ، والثبات اعتماد القلب على الله عز وجل من السكون إلى الاسباب ، والثالث الرغبة في الطاعات من التطوع في وجود العوافي ، والرابع الصبر عن فقد الدنيا عن الخروج إلى المسألة والشكوى ، والخامس التمييز في الأخذ عند وجود الشيء ، والسادس الشغل بالله عز وجل عن سائر الأشغال ، والسابع الذكر الخفي عن جميع الأذكار ، والثامن تحقيق الإخلاص في دخول الوسوسة ، والتاسع اليقين في دخول الشك ، والعاشر السكون إلى الله عز وجل من الاضطراب والوحشة . فإذا استجمع هذه الخصال استحق بها الاسم وإلا فهو كاذب . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا عبد الله بن محمد ابن ميمون . قال سألت ذا النون رحمة الله عليه عن الصوفي . فقال : من إذا نطق أبان نطقه عن الحقائق ، وإن سكنت نطقته عنه الجوارح بقطع العلائق . حدثنا أبو محمد ازديار بن سليمان ثنا جعفر بن محمد . قال قال أبو الحسن للزين : التصوف قيس قيسه الله أقواما ، فإن ألهموا عليه الشكر وإلا كان خصمهم في ذلك الله عز وجل . وسئل الخواص عن التصوف . فقال : أسم يغطي به عن الناس إلا أهل الدراية وقليل ما هم . سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي يقول سمعت أبا بكر بن المشاقف يقول سألت الجنيد بن محمد عن التصوف فقال : الخروج عن كل خلق دني ، والدخول في كل خلق سني . سمعت أبا الفضل الطوسي يقول سمعت أبا الحسن الفرغاني يقول سألت أبا بكر الشبلي ما علامة العارف ؟ فقال : صدره مشروح ، وقلبه مجروح ، وجسمه مطروح . قلت : هذا علامة العارف فمن العارف ؟ قال : العارف الذي عرف الله عز وجل وعرف مراد الله عز وجل وعمل بما أمر الله ، وأعرض عما نهى الله ، ودعا عباد الله إلى الله عز وجل . فقلت : هذا العارف فمن الصوفي ؟

فقال : من صفا قلبه فصنى ، وسلك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ورمى الدنيا خلف القفا ، وأذاق الهوى طعم الجفا . قلت له : هذا الصوفى ، ما التصوف ؟ قال : التألف والتطرف ، والإعراض عن التكلف . قلت له أحسن من هذا ما التصوف ؟ قال : تسليم تصفية القلوب ، لعلام الغيوب . فقلت له : أحسن من هذا ما التصوف ؟ فقال : تعظيم أمر الله ، وشغفته على عباد الله . فقلت له : أحسن من هذا من الصوفى ؟ قال : من صفا من الكدر ، وخلص من العكر ، وامتلا من الفكر ، وتساوى عنده الذهب والمدر . وسمعت أبا الفضل نصر بن أبى نصر يقول سمعت على بن محمد المصرى يقول مثل السرى السقطى عن التصوف . فقال : التصوف خلق كريم ، يخرج به الكريم إلى قوم كرام . سمعت أبا همام عبد الرحمن بن مجيب الصوفى - وسئل عن الصوفى - فقال : لنفسه ذابح ، ولهواه فاضح ، ولعدوه جارح ، وللخلق ناصح . دائم الوجه ، بحكم العمل ، ويبعد الأمل ، ويسد الخلل ، ويفضى على الدال . عذره بضاعة ، وحزنه صناعة ، وعيشه قناعة . بالحق عارف ، وعلى الباب غاكف ، وعن الكل عازف . تربية بره ، وشجرة وده ، وراعى عهده .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وذكرنا في غير هذا الكتاب كثيرا من أجوبة مشيختهم في التصوف ، واختلاف عباراتهم ، وكل قد أجاب عن حاله .

ويشتمل كلام المتصوفة على ثلاثة أنواع ؛ فاولها إشاراتهم إلى التوحيد<sup>(١)</sup> والثانى كلامهم في المراد ومراتبه ، والثالث في اللريد وأحواله . ثم لسكل نوع من الثلاثة مسائل وفروع يكثُر تعدادها ، فأول أصولهم<sup>(٢)</sup> العرفان ، ثم إحكام الخدمة والإدمان \* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن أبى سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن اسماعيل ابن أمية عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث مبعثاً إلى اليمن قال : إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ماتدعوهم إليه عبادة الله

(١) في ح : لإشاراتهم والتوجيه . (٢) في ز : أحوالهم .

عز وجل ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم . فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله عز وجل قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم فتصدق على فقراءهم » \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا خالد ابن أبي كريمة عن عبد الله بن السور . أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم . قال : « ما فعلت في رأس العلم فتطلب الغرائب ؟ » قال وما رأس العلم ؟ قال : « هل عرفت الرب ؟ » قال نعم ! قال : « فما صنعت في حقه ؟ » قال ما شاء الله . قال : « هل عرفت الموت ؟ » قال نعم ! قال : « ما أعددت له ؟ » قال : ما شاء الله . قال : « انطلق فاحكم هاهنا ثم تعال أعلمك من غرائب العلم » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فبإني المتصوفة المتحققة في حقائقهم على أركان أربعة ؛ معرفة الله تعالى ، ومعرفة أسمائه وصفاته وأفعاله ، ومعرفة النفوس وشروطها ودواعيها ، ومعرفة وساوس العدو ومكائده ومضالها ، ومعرفة الدنيا وغرورها وتفنيها وتلويها وكيف الاحتراز منها والتجافي عنها ، ثم ألزموا أنفسهم بعد توطئة<sup>(١)</sup> هذه الأبنية دوام المجاهدة ، وعبادة المسكوبة وحفظ الأوقات ، واغتنام الطاعات ، ومفارقة الراحات ، والتلذذ بما أيدوا به من المطالعات ، وصيانة ما خصوا به من الكرامات<sup>(٢)</sup> ، لأعن العاسمات انقطعوا ولا إلى التأويلات ركنوا ، رغبوا عن العلائق ، ورفضوا العوائق ، وجعلوا الهموم لها واحدا ، ومزايلة الأعراض طارفا وتالدا . اقتصدوا بالمساجرين والأنصار ، وفارقوا العروض والعقار ، وآثروا البذل والإيثار ، وهربوا بدينهم إلى الجبال والقفار ، احترازاً من موازنة الأبصار ، أن يومي إليهم بالأصابع ويشار لسانسوا به من التحف والأنوار ، فهم الأتقياء الأخفياء والغرباء النجباء ، صحت عقيدتهم فسلمت سريرتهم \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن عامر

(١) في ح : توحيد هذا الخ . (٢) في الأصلين بدون متعلق .



ابن سعد بن أبي وقاص سمعه يخبر عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي » \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا عبد الله بن رجاء عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء » . قيل ومن الغرباء ؟ قال : « الفرارون بدينهم ، يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليهما السلام » \* حدثنا أبو غانم سهل بن اسماعيل الفقيه الواسطي ثنا عبد الله بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : إذا أحب الله عبداً اقتناه لنفسه ولم يشغله زوجة ولا ولد . وقال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان لا يسلم لدى دين دينه إلا رجل يفر بدينه من قرية إلى قرية ، ومن شاهر إلى شاهر ، ومن حجر<sup>(١)</sup> إلى حجر » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة . قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملی عن ليث عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أغبط أوليائي عندي مؤمنا خفيف الحاذ ، ذا حظ من صلاة وصيام ، أحسن عبادة ربه ، وأطاعة في سره ، وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع ، وكانت معيشته كفافا وصبر على ذلك ، فمجلت منيته ، وقلت بواكيه ، وقل ترائه » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : لهم الأحوال الشريفة ، والأخلاق اللطيفة ، مقامهم منيف . وسؤالهم ظريف \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد ابن برة الصنعاني ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد الخزومي ثنا موسى بن جعفر ابن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أحبوك ؟ ألا أمهلك ؟ ألا أعطيك ؟ » . قال : قلت بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، قال :

---

(١) كذا في الأصلين ولعله من حجر إلى حجر بتقديم الجيم .

فظننت أنه سيقطع لي قطعة مال . فقال : « أربع تصليهن في كل يوم وليلة فتقرأ أم القرآن وسورة . ثم تقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها عشرا ، ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تفعل في صلاتك كلها مثل ذلك . فإذا فرغت قلت بعد التشهد وقبل التسليم اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى ، وأعمال أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الحشية ، وطلبة أهل الرغبة ، وتعبد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم ، حق أخافك . اللهم إني أسألك مخافة تهجزني عن معاصيك ، وحق أعمل بطاعتك عملا أستحق به رضاك ، وحق أناصحك في التوبة خوفا منك . وحق أخلص لك النصيحة حبا لك ، وحق أتوكل عليك في الأمور حسن الظن بك ، سبحان خالق النور . فإذا فعلت ذلك يا ابن عباس غفر الله لك ذنوبك صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها ، سرها وعلايتها ، وعمدها وخطأها » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : هم السفراء إلى الخلق ، والأسراء لدى الحق أزعمهم الفرق ، وهمهم القلق ❦ حدثنا العباس بن محمد الكنانى ثنا أبو الحريش السكلاوى ثنا علي بن يزيد بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير ، يعلم أن عليه رقبيا ، على صمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه ، حق المحجة ببصره وفتات الطين<sup>(١)</sup> بأصبعه وكحل عينيه وجميع سمعه ، إن المؤمن لا يأمن قلبه ولا يسكن روعته ولا يأمن اضطرابه ، يتوقع الموت صباحا ومساء ، فالتقوى رقيقه ، وقرآن دليله ، والخوف حجته ، والشرف مطيته ، والحذر قرينه ، والوجل شعاره ، والصلاة كمفه ، والصيام جنته ، والصدقة فسكاكه ، والصدق وزيره ، والحياء أميره ، وربّه تعالى من وراء ذلك كله بالمرصاد ، يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشمواته ، وحال بينه وبين أن

يهلك فيما يهوى بلذن الله . يامعاذ : إني أحب لك ما أحب لنفسى ، وأنهيت إليك ما أنهى إلى جبريل عليه السلام فلا أعرفنك توافيني يوم القيامة وأحسد أسعد بما أتاك الله عز وجل منك \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا الحسين بن محمد عن أبي عبد الله القشيري عن أبي حاجب عن عبد الرحمن عن معاذ . وعن غالب بن شهر عن معاذ وعن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يامعاذ » فذكر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : حبهم للحق ، وفي الحق يحبيهم ويفنيهم ، وعمن سواء من الخلق يلمهم ويسلمهم \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ؛ من يكن الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يقذف الرجل في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه ، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا الله - أو قال في الله - عز وجل » ، شك أبو داود \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ؛ أن يكون الله تعالى ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله عز وجل منه كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فقد ثبت بما روينا من حديث معاذ بن جبل وغيره : أن التصوف أحوال قاهرة ، وأخلاق طاهرة ، تقيمهم الأحوال فتأسرهم ، ويستعملون الأخلاق فتظهرهم ، تحلوا بخالص الخدمة ، فكفوا طوارق الحيرة ، وعصموا من الانقطاع والفتنة . ولا يأسون إلا به ، ولا يستريحون إلا إليه . فهم أرباب القلوب المتسورون بصائب فراستهم على

الغيب ، الراقبون للمحبوب ، التاركون للمسلوب ، المحاربون للمحروب ،  
سلكوا مسلك الصحابة والتابعين ، ومن نحى نحوهم من المتشقين والمتحققين ،  
العالمين بالبقاء والفناء ، والمميزين بين الإخلاص والرياء ، والعارفين بالخطرة  
والهمة والعزيمة والنية ، والمحاسبين للضائر ، والمحافظين للسراير ، المخالفين  
للفنوس ، والمحاذرين من الخنوس <sup>(١)</sup> بدائم التفكير ، وقائم التذكر ، طلباً  
للتداني ، وهرباً من التواني ، لا يستهين بحرماتهم <sup>(٢)</sup> إلا مارق ، ولا يدعي  
أحوالهم إلا مائق ، ولا يعتقد عقيدتهم إلا فائق ، ولا يحسن إلى موالاتهم  
إلا تائق <sup>(٣)</sup> فهم سرج الآفاق ، والمدود إلى رؤيتهم بالأعناق ، بهم تقتدى  
وإياهم نوالى إلى يوم التلاق .

❦ قال الشيخ رحمه الله : بدأنا بذكر من اشتهر من الصحابة بحال من  
الأحوال ، وحفظ عنه حميد الأفعال ، وعصم من الفتور والاكسال ، وفصل  
له انعمود والحبال ، ولم يقطعه سامة ولا ملال ، فن المهاجرين أولهم

## ١ - أبو بكر الصديق

أبو بكر الصديق ، السابق الى التصديق ، الملقب بالعتيق ، المؤيد من الله <sup>(٤)</sup>  
بالتوفيق ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والأسفار ، ورفيقه  
الشفيق في جميع الأطوار ، ونجيه بعد الموت في الروضة المحفوفة بالأنوار  
المختص في الذكر الحكيم بمفخر فاق به كافة الأخيار ، وعامة الأبرار ، وبقي  
له شرفه على كروار الأعصار ، ولم يسم إلى ذروته هم أولى الأيد والأبصار ،  
حيث يقول عالم الأسرار ( ثاني اثنين إذ هما في الغار ) إلى غير ذلك من الآيات  
والآثار ، ومشهور النصوص الواردة فيه والأخبار ، التي غدت كالشمس في  
الانتشار ، وفضل كل من فاضل ، وفاق كل من جادل وناضل ، ونزل فيه ( لا  
يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ) توحده الصديق ، في الأحوال  
بالتحقيق ، واختار الاختيار من الله دعاه إلى الطريق ، فتجرد من الأموال ،

---

(١) الخنوس : التأخر (٢) ح : بخدثهم (٣) ح : لإسابق (٤) ح : من السماء

والأعراض ، وانتصب في قيام التوحيد للهدف والأغراض ، صار للمحن هدفاً ، وللبلاء غرضاً ، وزهد فيما عزله جوهرها كان أوعرضاً ، تفرد بالحق ، عن الالتفات إلى الخلق ، وقد قيل إن التصوف الاعتصام بالحقائق ، عند اختلاف الطرائق \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب : قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عباس : أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خرج حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال : اجلس يا عمر فأبى عمر أن يجلس ، فقال اجلس يا عمر ، فتشهد فقال : أما بعد فمن كان منكم يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، إن الله تعالى قال ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ) الآية . قال : والله لسكان الناس لم يعلموا أن الله عز وجل أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ، فتلقاها<sup>(١)</sup> منه الناس كلهم ، فما نسمع بشراً من الناس إلا يتلوها . قال ابن شهاب أخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعمرت<sup>(٢)</sup> حتى ما تلقى رجلاى ، وحتى أهويت إلى الأرض وعرفت حين سمعته تلاها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه يتوصل بعز الوفاء ، إلى أسنى مواقف الصفا . وقد قيل : إن التصوف تفرد العبد ، بالصمد الفرد \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : لما أنفذت قريش جوار ابن الدغنة قالوا له صرأأبا بكر فليعبد ربه في داره . وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء . ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره . قال ففعل أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، ثم بدا له فابقى مسجداً ببناء داره . فكان يصلى فيه ويقرأ . فتقص<sup>(٣)</sup> عليه نساء المشركين وأبنائهم يتعجبون

(١) ح : فتلاها . (٢) ز : فقعدت . (٣) تنقص عليه : تزدحم .

منه ، وينظرون إليه . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه رجلاً بسكاً لا يملك  
دمعه حين يقرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة  
فقدم عليهم فأثنى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد علمت الذى عقدت لك  
عليه ، فلما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إلى ذمتى ، فإنى لا أحب أن  
تسمع العرب أنى أخفرت فى عقد رجل عقدت له . فقال أبو بكر : فإنى أرد  
إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ورسوله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يومئذ بمكة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن حنبل بن الجارود ثنا عبد الله  
ابن سعيد السكندى ثنا عبد الله بن إدريس الأودى . وحدثنا الحسين بن محمد  
ثنا الحسن ثنا حميد ثنا جرير ثنا أبو إسحاق الشيبانى عن أبى بكر بن أبى موسى  
عن الأسود بن هلال . قال قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لأصحابه : ماتقولون  
فى هاتين الآيتين ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) و ( والذين آمنوا  
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ) . قال قالوا : ربنا الله ثم استقاموا ، فلم يدينوا ولم  
يلبسوا إيمانهم بظلم بخطيئة . قال لقد حملتموها على غير الحمل ، ثم قال : قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا إلى إله غيره ، ولم يلبسوا إيمانهم بشرك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله عنه من أحواله العزوف (١) عن  
العاجلة ، والأزوف من الآجلة . وقد قيل إن التصوف تطبيق الدنيا بتاتا ،  
والإعراض عن منالها ثباتا \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم  
ثنا الحسن بن على والفضل بن داود . قال : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا  
عبد الواحد بن زيد ثنا أسلم عن مرة الطيب (٢) عن زيد بن أرقم أن أبا بكر  
رضى الله تعالى عنه : استسقى فأثنى بإناء فيه ماء وعسل ، فلما أدناه من فيه بكى  
وأبكى من حوله ، فسكت وما سكتوا . ثم عاد فبكى حتى ظنوا أن لا يقدر  
على مساءلته ، ثم مسح وجهه وأفاق . فقالوا : ما هاجبك على هذا البكاء ؟ قال  
كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وجعل يدفع عنه شيئاً ويقول : « إليك  
عنى ، إليك عنى » ولم أر معه أحداً فقلت يارسول الله أراك تدفع عنك شيئاً

(١) العزوف : المبتعد . والأزوف : المقرب (٢) ح : عن مرة الطيب وهو تصحيف .

ولا أرى معك أحدا؟ قال: « هذه الدنيا تمتلئ لي بما فيها؛ فقلت لها إليك عني فتنتحت وقالت أما والله لئن انفلت مني لا ينفلت مني من بعدك » غشيت أن تكون قد لحقتني فذاك الذي أبكاني .

❦ قال الشيخ رحمه الله: وكان رضى الله عنه لا يفارق الجسد، ولا يجاوز الحد . وقد قيل: إن التصوف الجسد في السلوك إلى ملك الملوك \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني يعقوب بن سفيان قال حدثني عمرو بن منصور البصري ثنا عبد الواحد بن زيد عن أسلم السكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم؛ قال: كان لأبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه مملوك يفعل عليه فأثناء ليلة بطعام فتناول منه لقمة، فقال له المملوك: مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة؟ قال: حملني على ذلك الجوع، من أين جئت بهذا؟ قال: صررت بقوم في الجاهلية فرقيتهم لهم فوعدونى، فلما أن كان اليوم صررت بهم فإذا عرس لهم فأعطونى قال: إن كدت أن تهلكنى، فأدخل يده في حلقة فجعل يتقيأ، وجعلت لا تخرج، فقيل له إن هذه لا تخرج إلا بالماء، فدعا بطست<sup>(١)</sup> من ماء فجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها . فقيل له يرحمك الله كل هذا من أجل هذه اللقمة؟ قال: لو لم تخرج إلا مع نفسى لأخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به » غشيت أن ينبت شئ من جسد من هذه اللقمة . ورواه عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة نحوه، والمنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله: وكان رضى الله عنه يقدم على المضار، لما يؤمل فيه من اليسار . وقد قيل إن التصوف السكون إلى اللبيب، في الحنين إلى الحبيب \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله تعالى عنه قالت: أتى الصريح آل أبي بكر . فقيل له أدرك صاحبك . فخرج

(١) في ح: بغير ولمله تصحيف بمس . والعس القندح الكبير .

من عندنا - وإن له غداً - فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ ! فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبلوا على أبي بكر ، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لايمس شيئاً من غداً إلا جاء معه وهو يقول : تباركت ياذا الجلال والإكرام .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : (١) كان رضى الله تعالى عنه يقدم الحقيير ، مفتاداً (٢) للخطير . وقد قيل إن التصوف وقف لهم ، على مولى النعم \* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصي ثنا أبو عطاء محمد بن إبراهيم بن الصلت الطائي ثنا داود بن معاذ ثنا عبد الوارث بن سعيد بن يونس بن عبيد عن الحسن البصري : أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة فأخفاها . قال : يا رسول الله هذه صدقتي ، والله عز وجل عندي معاد وجاء عمر رضى الله تعالى عنه بصدقة فأظهرها . فقال : يا رسول الله هذه صدقتي ولى عند الله معاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمر وترت قوسك بغير وتر . ما بين صدقتيكما كما بين كلتيكما » . ورواه زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز . وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . قال : ثنا أبو نعيم عن هشام بن سعد عن زيد بن أرقم عن أبيه قال منعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مال عندي ، فقلت اليوم أسبق أبا بكر ، إن سبقته يوماً ، قال فجئت بنصف مالي ، قال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لأهلك » قال فقلت مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبقيت لأهلك » قال : أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : لأسألك إلى شيء أبداً . ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر عن عمر نحوه .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : كان رضى الله تعالى عنه فى المصافات صافياً ،

(١) فى هامش الحلية : الثالث حلية أبى نعيم . (٢) كذا وفى ح : معتاضاً .



وفي المؤاخاة واقفا وقد قيل : إن التصوف استنفاد الطوق ، في معاناة الشوق وتزجية الأمور ، على تصفية الصدور \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن محمد بن حبيب المؤدب ثنا أبو معاوية ثنا هلال بن عبد الرحمن ثنا عطاء بن أبي ميمونة أبو معاذ عن أنس بن مالك . قال : لما كان ليلة الغار ، قال أبو بكر : يا رسول الله دعني فلأدخل قبلك فان كانت حية أو شيء كانت لي قبلك (١) قال أدخل ، فدخل أبو بكر فجعل يلتمس بيديه فكلما رأى جحراً جاء بثوبه فشقه ثم ألغمه الحجر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع ، قال فبقى جحر فوضع عقبه عليه ، ثم أدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « فأين ثوبك يا أبا بكر ؟ » فأخبره بالذي صنع ، فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال : « اللهم اجعل أبا بكر ممى في درجتي يوم القيامة » فأوحى الله تعالى إليه « إن الله قد استجاب لك » \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الوراق ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن أيوب المخزومي ثنا سلمة بن حفص السعدي ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن اسحاق ثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كانت يد النبي صلى الله عليه وسلم في مال أبي بكر ويد أبي بكر واحدة حين حبا .

ومن مفاريد أقواله ، لمراعاة أحواله . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا مصعب الزبيري حدثني مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر دخل على أبي بكر وهو يجهد لسانه ، فقال له عمر مه ؟ غفر الله لك ، فقال أبو بكر : إن هذا أوردني الوارد . حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن اسحاق أنبأنا عبدة عن اسماعيل بن أبي خالد عن طارق ابن شهاب . قال قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : طوبى لمن مات في النانات ، قيل وما النانات ؟ قال جدة الإسلام \* حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن ابن الحسن ثنا هارون بن اسحاق ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح :

(١) في ح : فإن كان فيه حية أو شيء كانت لي قبلك .

لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون ، قال فقال أبو بكر : هكذا كنا ، ثم قست القلوب .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومعنى قوله قست القلوب قويت واطمأنت بمعرفة الله تعالى . حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عزيز ثنا سلامة بن روح عن عقيل . قال قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن أبيه أن أبا بكر رضى الله تعالى عنه خطب الناس فقال : يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل ، فوالذي نفسي بيده إنى لأظن حين أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبى استحياء من ربى عز وجل . رواه ابن المبارك عن يونس نحوه (١) .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن أبي السفر . قال : مرض أبو بكر رضى الله تعالى عنه فعادوه ، فقالوا : ألا ندعوا لك الطبيب ؟ قال قد رآنى . قالوا فأبى شئ . قال لك ؟ قال ( إنى فمال لما أريد ) : حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزيناع ثنا سعيد بن عفير قال حدثني علوان (٢) بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف . وعن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه . قال : دخلت على أبي بكر رضى الله تعالى عنه في مرضه القدي توفى فيه ، فسلمت عليه فقال : رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل ، وهى جاثية وستخذون ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألون ضجائع الصوف الأزرى كأن أحدكم على حسك السعدان ، والله لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه — فى غير حسد — خير له من أن يسبح فى غمرة الدنيا . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان يقول فى خطبته : أين الوضآء ، الحسنه وجوههم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المسدائن وحصنوها بالحيطان ، أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحرب ؟ قد تضعع بهم الدهر فأصبحوا فى ظلمات القبور ، الوجا

(١) فى ز ابن المبارك وأنس عن الزهرى وأحسبه خطأ . (٢) فى ح : علوى .

الوحا ، النجاء النجاء \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم . قال : خطبنا أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أما بعد فاني أوصيكم بتقوى الله ، وأن تثنوا عليه بما هو له أهل ، وأن تخلطوا الرغبة بالرهبة ، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة ، فان الله تعالى أثني على زكريا وعلى أهل بيته فقال : ( إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ، وكانوا لنا خاشعين ) ثم اعلوا عباد الله ! إن الله تعالى قد ارتهن بحقه أنفسكم ، وأخذ على ذلك موثقتكم ، واشترى منكم القليل الفاني ، بالكثير الباقي ، وهذا كتاب الله فيكم لا تنفي محابته ، ولا يطفأ نوره ، فصدقوا قوله ، وانتصخوا كتابه ، واستبصروا فيه ليوم الظلمة ، فانما خلقكم للعبادة ، ووكّل بكم الكرام السكاكين يعلمون ما تفعلون ، ثم اعلوا عباد الله أنكم تمسّدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه ، فان استطعتم أن تنقضي الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا ، وإن تستطيعوا ذلك إلا بالله ، فسابقوا في مهل آجالكم قبل أن تنقضي آجالكم ، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم ، فان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ، ونسوا أنفسهم ، فأنهاكم أن تكونوا أمثالهم ، الوحا الوحا ، النجاء النجاء ، إن وراءكم طالب حثيث ، أمره سريع . حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا أزهر بن عمير - وكان بالشعر - قال حدثني أبو الهذيل عن عمرو بن دينار . قال : خطب أبو بكر رضى الله تعالى عنه فقال : أوصيكم بالله لفقركم وفاقتكم أن تتقوه وأن تثنوا عليه بما هو أهله ، وأن تستغفروه إنه كان غفارا . فذكر نحو حديث عبد الله ابن عكيم ، وزاد : واعلموا أنكم ما أخلصتم لله عز وجل فربكم أظعنم ، وحققكم حفظتم ، فاعطوا ضرائبكم في أيام سلفكم ، واجعلوها نوافل بين أيديكم ، تستوفوا سلفكم (١) حين فقركم وحاجتكم ، ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم أين كانوا أمس ، وأين هم اليوم ؟ أين الملوك الذين كانوا أناروا الأرض

(١) كذا في ز . وفي ح وضرائبكم .

وعمروها ؟ قد نسوا ونسى ذكرهم ، فهم اليوم كالأشياء ( فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ) وهم في ظلمات القبور ( هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ) وأين من تعرفون من أصحابكم وإخوانكم ؟ قد وردوا على ما قدموا ، فخلوا الشقرة والسعادة ، إن الله تعالى ليس بينه وبين أحد من خلقه نسب يعطيه به خيراً ، ولا يصرف عنه سوءاً ، إلا بطاعته واتباع أمره ، وإنه لا خير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده الجنة ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو الغيرة ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمعة (١) . قال : كان في خطبة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : أما تعلمون أنكم تعدون وتروحون في أجل معلوم .

فذكر نحو حديث عبد الله بن عكيم - وزاد : ولا خير في قول لا يراد به وجه الله تعالى ، ولا خير في مال لا يتفق في سبيل الله عز وجل ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يخاف في الله لومة لائم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا فطر بن خليفة عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن سابط . قال : لما حضر أبا بكر الموت دعا عمر رضى الله تعالى عنهما فقال له : اتق الله يا عمر ، واعلم أن الله عز وجل عملاً بالنهار لا يقبله بالليل وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنه لا يقبل نافلة حق تؤدي الفريضة ، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم ، وحق لميزان يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان يوضع فيه الباطل غداً أن يكون خفيفاً ، وإن الله تعالى ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم ، فإذا ذكرتهم قلت إني لأخاف أن لا ألحق بهم ، وإن الله تعالى ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه ، فإذا ذكرتهم قلت إني لأرجو أن لا أكون مع هؤلاء ، ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على الله ، ولا يقنط من رحمته

(١) كذا في النسختين ولم نثر عليه .

عن وجل ، فإن أنت حفظت وصيقي فلا يكن غائب أحب إليك من الموت — وهو آتيك — وإن أنت ضيعت وصيقي فلا يكن غائب أبغض إليك من الموت — ولست بمعجزه — . حدثنا أبي ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الواسطي قال خالد بن مخلد حدثني سليمان بن بلال قال حدثني علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت سمعت عائشة تقول : لبست ثيابي فطفقت أنظر إلى ذيلي وأنا أمشي في البيت ، وألثفت إلى ثيابي وذيلي ، فدخل على أبو بكر فقال يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن . حدثنا أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر ثنا ابن مسمان عن محمد بن زيد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : لبست مرة درعا لي جديداً ، فجعلت أنظر إليه وأعجبت به . فقال أبو بكر : ما تنظرين؟ إن الله ليس بناظر إليك ! قلت ومم ذاك؟ قال : أما علمت أن العبد إذا دخله المعجب بزينة الدنيا مقلته ربه عز وجل حتى يفارق تلك الزينة؟ قالت فزعرته فتصدقت به . فقال أبو بكر : عسى ذلك أن يكفر عنك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة حدثني أبو ضمرة — تعني حبيب بن ضمرة — (١) . قال : حضرت الوفاة ابناً لأبي بكر الصديق ، فجعل الفقي يلحظ إلى وسادة ، فلما توفي قالوا لأبي بكر رأينا ابنك يلحظ إلى الوسادة ، قال فرفعوه عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير — أو ستة — فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما أحسب جلدك يتسع لها . حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن هشام ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا عاصم بن طليق عن ابن مسمان عن أبي بكر بن محمد الأنصاري أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قيل له : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تستعمل أهل بدر؟ قال إني أرى مكانهم ، ولكني أكره أن أدنسهم بالدنيا .

---

(١) كذا في ز وفي ح : يعني ابن حبيب بن ضمرة . وفي أسد الغابة أبو ضمرة حبيب . روى عنه ابنه ضمرة .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر وسعيد بن عمر . قالوا : ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة بخمس أواق ذهباً ، فقالوا لو أبيت إلا أوقية لبعناكه ، قال لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته .

## ٢ — عمر بن الخطاب

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وثاني القوم عمر الفاروق ، ذو المقام الثابت المأنوق ، أعلن الله تعالى به دعوة الصادق المصدق ، وفرق به بين الفصل والهرل ، وأيد بما قواه به من لوازم الطول ، ومهد له من منافع الفضل شواهد التوحيد ، وبدد به مواد التنديد <sup>(١)</sup> فظهرت الدعوة ، ورسخت الكلمة ، فجمع الله تعالى بما منحه من الصولة ، ما نشأت لهم من الدولة ، فعلت بالوحد أصواتهم بعد تخافت ، وثبتوا في أحوالهم بعد تهافت ، غلب كيد المشركين بما ألزم قلبه من حق اليقين ، لا يلتفت إلى كثرتهم وتواطئهم ، ولا يكثر لممانعتهم وتعاطيهم . اتسكلا على من هو منشئهم وكافهم ، واستنصارا بمن هو قاصمهم وغافهم ، محتملا لما احتمل الرسول ، ومصطبراً على المكروه لما يؤمل من الوصول ، ومفارقاً لمن اختار التمتع والترفيه ، ومعانقاً لما كلف من التشمير والتوجيه ، والخصوص من بين الصحابة بالمعارضة المبطلين ، والموافقة في الأحكام لرب العالمين ، السكينة تنطق على لسانه ، والحق يجري الحكمة عن بيانه كان للحق مائلاً ، وبالحق صائلاً ، وللأثقال حاملاً ، ولم يخف دون الله طائلاً .

وقد قيل : إن التصوف ركوب الصعب ، في جلال الكرب \* حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زهير بن أبي إسحاق عن البراء . قال : لما كان يوم أحد جاء أبو سفيان بن حرب فقال أفيكم محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجيبوه ، ثم قال أفيكم

---

(١) في ح : التشديد . وفيها : ما تشدت .

محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال الثالثة أفيكم محمد ؟ فلم يجيبوه ، ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة ؟ فلم يجيبوه ، قالها ثلاثا . ثم قال أفيكم عمر بن الخطاب ؟ قالها ثلاثا فلم يجيبوه . فقال : أما هؤلاء فقد كفيتهم ، فلم يملك عمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله ، ها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وأنا أحياء ولك منا يوم سوء . فقال : يوم يوم بدر والحرب سجال . وقال : أعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يا رسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله أعلا وأجل » قال لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيبوه ، قالوا يا رسول الله وما نقول ؟ قال قولوا « الله مولانا ولا مولى لكم » \* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أبو معشر الدارمي ثنا عبد الواحد بن غيات ثنا حماد بن سلمة البناني عن عكرمة أن أبا سفيان بن حرب لما قال أعل هبل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب : « قل الله أعلا وأجل » فقال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « قل الله مولانا والكافرون لا مولى لهم » حدثنا فارق الخطابي ثنا زياد الخليلي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا هارون ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : لما كان يوم أحد قال أبو سفيان أعل هبل ، يفخر بألهته . فقال عمر : اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ناده الله أعلا وأجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالمجاوبة من بين أصحابه لما اختص به من الصولة والمهابة ، وما عهد منه في ملازمته للتفريد ، ومحاماته على معارضة التوحيد ، وأنه لا ينهنه عن مصاولتهم العدة والعديد .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه للدين معلنا ، ولأعمال البر مبظنا . وقد قيل : إن التصوف الوصول بما أعلن إلى ظهور ما بطن \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر . قال

قال عمر بن الخطاب : كان أول إسلامي أن ضرب أختي المخاض ، فأخرجت من البيت فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجرة وعليه نعلان ، ف صلى ما شاء الله ثم انصرف ، قال فسمعت شيئاً لم أسمع مثله . قال فخرجت فاتبعته ، فقال من هذا ؟ قلت عمر ، قال : « يا عمر ما أتركني ليلاً ولا نهارة ؟ » فخشيت أن يدعو على فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله . قال فقال : « يا عمر استره » . قال فقلت : والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلنت الشرك \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا محمد بن أبان عن اسحاق بن عبد الله بن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس قال سألت عمر رضى الله تعالى عنه لأى شيء سميت الفاروق . قال : أسلم حمزة قبل بثلاثة أيام ، ثم شرح الله صدرى للإسلام ، فقلت : الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى ، فما في الأرض نسمة أحب إلى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت أين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت أخوتي : هو في دار الأرقم بن الأرقم عند الصفا ، فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم ، فقال لهم حمزة ما السكم ؟ قالوا عمر ، قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فما تمالك أن وقع على ركبته ، فقال : « ما أنت بمنته يا عمر ؟ » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد . قال فقلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال « بلى ، والذي نفسى بيده إنكم على الحق إن متتم وإن حييتم » قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ، فأخرجناه في صفيين حمزة في أحدهما ، وأنا في الآخر ، له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت إلى قريش وإلى حمزة فأصابهم كآبة لم يصبهم مثلاً فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق . وفرق الله به بين الحق والباطل \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين القاضي الوادعي ثنا يحيى بن



عبد الحميد ثنا حصين بن عمرو ثنا محارق عن طارق عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال : لقد رأيته وما أسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا تسعة وثلاثون رجلا ، وكنت رابع أربعين رجلا ، فأظهر الله دينه ، ونصر نبيه ، وأعز الإسلام . قال يحيى وحديثي أبي عن عمه عبد الرحمن بن صفوان عن طارق عن عمر رضى الله تعالى عنه مثله \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن ميمون العطار والحسن البرازي . قال : ثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده . قال قال لنا عمر رضى الله تعالى عنه : أنحبون أن أعلمكم أول إسلامي ؟ قلنا نعم ، قال كنت من أشد الناس عداوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دار عند الصفا فجلست بين يديه ، فأخذ بجميع قميصي ثم قال : « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهذه » قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة ، قال وقد كانوا مستخفين ، وكان الرجل إذا أسلم تعلق الرجال به فيضربونه ويضربهم ، فجئت إلى خالي فأعلمته ، فدخل البيت وأجاف الباب . قال وذهبت إلى رجل من كبار قريش فأعلمته ، ودخل البيت . فقلت في نفسي ما هذا بشيء ، الناس يضربون وأنا لا يضربني أحد ؟ فقال رجل : أنحب أن يعلم بإسلامك قلت نعم ، قال إذا جلس الناس في الحجر فأت فقلنا وقل له صوته فإنه قل ما يكتهم سرا ، فجئته فقلت تعلم أني قد صبت ، فنادى بأعلى صوته إن ابن الخطاب قد صبأ ، فما زالوا يضربوني وأضربهم . فقال خالي : يا قوم إنني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد ، فأنكشفوا عني ، فكنت لا أشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ، فقلت الناس يضربون ولا أضرب فلما جلس الناس في الحجر أتيت خالي ، قال قلت تسمع ؟ قال ما أسمع ؟ قالت جوارك رد عليك ، قال لا تفعل ، قال فأبيت ، قال فما شئت ، قال فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر الله تعالى الإسلام .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مخلصا بالسكينة في

الانطاق ، وعمرزا من القطيعة والفراق ، ومشهرا في الأحكام بالإصابة والوفاق  
وقد قيل : إن التصوف الموافقة للحق ، والمفارقة للخلق . حدثنا محمد بن أحمد  
ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن قيس بن  
مسلم عن طارق بن شهاب ، قال قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : كنا  
نتحدث أن ملكا ينطق على لسان عمر رضى الله تعالى عنه \* حدثنا محمد بن  
أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا مروان  
ابن معاوية عن يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي عن أبي جصيفة ، قال قال علي  
كرم الله وجهه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضى الله تعالى  
عنه \* حدثنا سعد بن محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر  
ابن أبي أحمد ثنا أبي أحمد ثنا أبي ثنا أبو إسرائيل عن الوليد بن العيزار عن  
عمرو بن ميمون عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال : ما كنا ننكر  
- ونحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون - أن السكينة تنطق  
على لسان عمر رضى الله تعالى عنه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي  
الطاهر ثنا سعيد بن أبي مرزوق ثنا عبد الله بن عمر عن جهم بن أبي الجهم عن  
مسور بن مخزومة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله  
تعالى عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه » \* حدثنا محمد بن علي بن مسلم  
ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن  
ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ؛  
في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أسارى بدر . رواه حميد ، وعلي بن زيد  
والزهري عن أنس مثله \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل ، قال حدثني أبي ثنا أبو نوح قراد ثنا عكرمة بن عمار ثنا سماك أبو  
زميل قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما  
قال : لما كان يوم بدر فهزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون ، وأسر منهم  
سبعون ، استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليه رضوان  
الله عليهم ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ترى يا ابن الخطاب ؟ »

قال فقلت أرى أن تمكنني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فزّز فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا هودة للشركيين ، هؤلاء صناديدهم ، وأئمتهم وقادتهم ، فلم يهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت ، فأخذ منهم الفداء .

قال عمر : فلما كان من الغد غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر ، وإذا هما يبيكان ، فقلت يا رسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجدهم بكاء تبكيت لبكائكما ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الذي عرض على أصحابك من الفداء ، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة » لشجرة قريبة ، فأُنزل الله تعالى ( ما كان لنبي أن تكون له أسرى حتى يشخن في الأرض ) إلى قوله تعالى ( لمسكم فيما أخذتم - من الفداء - عذاب عظيم ) ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل ، عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت ربابيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فأُنزل الله عز وجل ( أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا ، قل هو من عند أنفسكم - بأخذكم الفداء - إن الله على كل شيء قدير ) \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا محمد بن شعيب الأصبهاني ثنا أحمد بن أبي سريح الرازي ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسرى يوم بدر استشار أبا بكر رضي الله تعالى عنه ، قال قومك وعترتك نفل سبيلهم ، فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه فقال اقتلهم ، ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأُنزل الله تعالى ( ما كان لنبي أن يكون له أسرى ) الآية . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال : « كاد أن يصيبنا في خلافتك شر » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحالك ثنا اسماعيل بن عياش قال سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول : لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول ، دعى رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى الصلاة عليه ، فلما قام<sup>(١)</sup> يريد الصلاة عليه تحولات فقلت  
يا رسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي بن سلول القاتل يوم كذا وكذا ١١ فحُفَّت  
أعدداً أيامه ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى أكرت ، فقال :  
« آخر عني يا عمر<sup>(٢)</sup> إني خيرت فاخترت ، قد قيل استغفر لهم أو لا تستغفر  
لهم ، فلو أعلم أني إذا زدت على السبعين غفر له لزدت » ثم صلى عليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه ، حتى قام على قبره وفرغ من دفنه .  
فعجباً لي ولجراتي<sup>(٣)</sup> على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ورسوله أعلم .  
فواؤه ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآيتان ( ولا تصل على أحد منهم  
مات أبداً ولا تقم على قبره ) الآية . فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها  
على منافق حتى قبضه الله عز وجل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فأخلى همه في مفارقة الخلق ، فأُنزل الله تعالى  
الوحى في موافقته للحق ، فنعى الرسول صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليهم  
وصفح عمن أخذ الفداء منهم لسابق علمه منهم ، وطوله عليهم . وكذا سبيل  
من اعتقد في المفتونين الفراق ، أن يؤيد في أكثر أقاويله بالوفاء ، ويعصم في  
كثير من أحواله وأفاعيله من الشقاق ، وكان للرسول صلى الله عليه وسلم في  
حياته ووفاته مجامعا ، ولما اختار له في يقظته ومنامه متابعاً ، يقتدى به في كل  
أحواله ، ويتأسى به في جميع أفعاله . وقد قيل : إن التصوف استقامة المناهج ،  
والتطرق إلى البهاج . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن  
عبد الرزاق وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن  
إبراهيم ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر .  
قال : دخلت على أبي فقلت إني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت أن أقولها  
لك ، زعموا أنك غير مستخلف وأنه لو كان لك راعي إبل - أو راعي غنم - ثم  
جاءك وتركها لرأيت أن قد ضيع ، فرعاية الناس أشد ، فوضع رأسه ساعة ثم  
رفعه . فقال : إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإني لا<sup>(٤)</sup> أستخلف فإن

(١) في ز : فلما قدم . (٢) وفيها : آخر يا عمر عني (٣) في ز : فعجب لي وبجراتي . (٤) وفيها : إن لم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ، وإن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف ، فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ، فعلت أنه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، وأنه غير مستخلف \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا عمرو بن حمزة قال أخبرني سالم عن عمر . قال قال عمر رضى الله تعالى عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فرأيت أنه لا ينظر إلى فقلت يا رسول الله ما شأني ؟ قال : ألسنت الذي تقبل وأنت صائم ؟ فقلت والذي بعثك بالحق لا أقبل وأنا صائم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن التوكل ثنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده . قال : لبس عمر رضى الله تعالى عنه قميصاً جديداً ، ثم دعاني بشفرة فقال مدا يا بني كم قميصي ، والزق يدريك بأطراف أصابعي ، ثم اقطع ما فضل عنها . فقطعت من السكين من جانبيه جميعاً ، فصار فم السكين بعضه فوق بعض . فقلت له : يا أبا عبد الله لو سويته بالقص ؟ فقال دعه يا بني هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل <sup>(١)</sup> فما زال عليه حق تقطع ، وكان ربما رأيت الخيوط تساقط على قدمه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم <sup>(٢)</sup> ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه مال من العراق ، فأقبل يقسمه ، فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين لو أبقيت من هذا للمال لعدو إن حضر ، أو نائبة إن نزلت ؟ فقال عمر : مالك قاتلك الله نطق بها على لسانك شيطان ، لقاني الله حاجتها ، والله لأعصين الله اليوم لعد ، لا لو لكن أعد لهم ما أعد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله تعالى عنه بالحقائق لهجا عروفاً ، وعن الأباطيل منمرجا عروفاً <sup>(٣)</sup> . وقد قيل : إن التصوف دفع دواعي الردى

(١) في ح : يفعله . (٢) في ز : المقداد . (٣) في ز : غدوفاً وأحسبه خطأ والعروف الانصراف عن الشيء .

بما يرقب من تقع الصدى \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد بن جدعان عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريج . قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد حمدت ربى بمحامد ومدح وإياك . فقال : « إن ربك عز وجل يحب الحمد » فجعلت أنشده ، فاستأذن رجل طويل أصلع فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسكت » فدخل فتكلم ساعة ثم خرج فأنشدته ثم جاء ، فسكتنى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ثم خرج ، ففعل ذلك مرتين . - أو ثلاثا - فقلت يا رسول الله من هذا الذى أسكتنى له ؟ فقال : « هذا عمر رجل لا يحب الباطل » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود التميمي . قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أنشده ، فدخل رجل طوال أقى فقال لى « أمسك » فلما خرج قال « هات » فجعلت أنشده ، فلم ألبث أن عاد فقال لى « أمسك » فلما خرج قال « هات » فقلت من هذا يا نبي الله الذى إذا دخل قلت أمسك ، وإذا خرج قلت هات ؟ قال : « هذا عمر بن الخطاب ، وليس من الباطل فى شيء » .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : فالاستدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم منه رخصة وإباحة لاستماع الحامد والمدائح ، فقد كان نشيده والثناء على ربه عز وجل ، والمدح لنبيه صلى الله عليه وسلم . وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضى الله تعالى عنه لا يحب الباطل أى من اتخذ التمدح حرفة واكتسابا فيحمله الطمع فى المدوحين على أن يهيم فى الأودية ، ويشين بفريقته المحافل والأندية ، فيمدح من لا يستحقه ، ويضع من شأن من لا يستوجبه . إذا حرمه نائله ، فيكون رافعا لمن وضعه الله عز وجل لطمعه ، أو واضعا لمن رفعه الله عز وجل لغضبه . فهذا الاكتساب والاحتراف باطل ، فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا يحب الباطل . فأما الشعر المحكم للوزون فهو من الحكم

الحسن الخزون ، يخص الله تعالى به البارع في العلم ذا الفنون ، وقد كان أبو بكر وعمر وعلى رضي الله تعالى عنهم يشعرون \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع قال : كنت أنشده - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - ولا أعرف أصحابه حتى جاء رجل بعيد ما بين الناكب أصلع ، فقيل أسكت أسكت قلت : واثكلاه من هذا الذى أسكت له عند النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل عمر بن الخطاب ، فعرفت والله بعد أنه كان يهون عليه لو سمعنى أن لا يكلمنى حتى يأخذ برجلى فيسحبني الى البقيع .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : فكذا سبيل الأبرياء من الشرك والعناد الأصفياء بالمعرفة والوداد ، أن لا يلهيهم باطل من الفعال والمقال ، وأن لا يثنهم في توجهمهم إلى الحق حال من الأحوال ، وأن يكونوا مع الحق على أكل حال وأنعم بال . كان رضى الله تعالى عنه يلتبس بالذلة لمولاه القوة والتعزز ، ويترك في إقامة طاعته الرفاهية والتعزز ، وقد قيل : إن التصوف النبوي عن رتب الدنيا ، والسمو إلى المرمية العليا \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله المقرئ ثنا يحيى بن الربيع ثنا سفيان عن أيوب الطائي عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام عرضت له مضاضة ، فنزل عن بعيره ونزع خفيه فأمسكهما ، وخاض الماء ومعه بعيره . فقال أبو عبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض ، فصك في صدره وقال : اوه لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! إنكم كنتم أذل الناس فأعزكم الله برسوله ، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله . رواه الأعمش عن قيس بن مسلم مثله \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس . قال : لما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام استقبله الناس وهو على بعيره ، فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك عطاء الناس ووجوههم . فقال عمر : لا أراكم ههنا ، إنما الأمر من ههنا - وأشار بيده إلى السماء - خلوا سبيل حجلي \* حدثنا محمد بن معمر ثنا

يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه خرج في سواد الليل فرآه طلحة ، فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر ، فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة ، فقال لها : ما بال هذا الرجل يأتيك ؟ قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتيني بما يصلحني ، ويخرج عني الأذى . فقال طلحة ثكلتك أمك يا طلحة أعترت عمر تقبّع ! . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان . وثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو الأشهب عن الحسن - أو غيره - شك أبو الأشهب ولم يذكر أحمد بن حنبل . الشك فقال عن الحسن . قال : مر عمر رضى الله تعالى عنه على منبلة فاحتبس عندها ، فكان أصحابه تأذوا بها فقال : هذه دنياكم التي تحرصون عليها ، أو تتكلمون عليها .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان رضى الله عنه عن فناء الملاذ منتهيا ولباقى العاد مبتغيا ، يلزم المشقات ، ويفارق الشهوات . وقد قيل : إن التصوف حمل النفس على الشدائد ، الذي [ هو ] من أشرف الموارد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو الهيثم محمد ابن يعقوب الربالي ثنا عبيد الله بن نعيم عن ثابت عن أنس قال : تفرقر بطن عمر رضى الله تعالى عنه وكان يأكل الزيت عام الرمادة ، وكان قد حرم على نفسه السم. قال فتقر بطنه بأصبعه وقال : تقرقر [ ما تقرقر ] أنه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا يزيد بن مروان أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب عن سعد بن أبي وقاص . قال قالت حفصة بنت عمر لعمر رضى الله تعالى عنه : يا أمير المؤمنين لو لبست ثوبا هو ألين من ثوبك ، وأكلت طعاما هو أطيب من طعامك ، فقد وسع الله عز وجل من الرزق ، وأكثر من الخير ؟ فقال : إني سأخضعك إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش ، فما زال يذكرها حتى أبكها فقال لها : والله إن قلت ذلك أما والله



لئن استطعت لأشاركنهما بمثل عيشهما الشديد ، لعلى أدرك معهما عيشهما  
الرخى \* حدثنا يوسف بن يعقوب النعيرى ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا  
جرير بن حازم ثنا الحسن أن عمر رضى الله عنه قال : والله إني لو شئت  
لكنت من ألبنيكم لباساً ، وأطبيكم طعاماً ، وأرقمك عيشاً ، إني والله ما أجمل  
عن كراكر وأسنة ، وعن صلاة وصناب وصلايق ، ولكفى ممعت الله عز وجل  
غير قوما بأمر فعلوه فقال ( أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها )  
الآية . حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله  
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن  
سعد عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب كان يقول : والله ما نعبأ ببلدات  
العيش أن نأمر بصغار المعزى فتسمط لنا ، ونأمر بلباب الخنطة فيخبز لنا ،  
ونأمر بالزبيب فينتبذ لنا في الأسعان (١) ، حتى إذا صار مثل عين اليعقوب  
أكلنا هذا ، وشربنا هذا ، ولكننا نريد أن نستبقى طيباتنا لأننا ممعنا الله  
تعالى يقول ( أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ) الآية . حدثنا عبد الله بن  
محمد ثنا بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن أبي  
فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : قدم على عمر رضى الله تعالى عنه  
ناس من أهل العراق ، فرأى كأنهم يأكلون تعزيراً ، فقال : هذا يا أهل العراق  
لو شئت أن يدهمق لى كما يدهمق لكم ولكننا نستبقى من دنيانا ما نجد في آخرتنا  
أما سمعتم الله عز وجل قال لقوم : ( أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا ) الآية  
حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا أبو معاوية  
ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن بعض أصحابه عن عمر . قال : قدم  
عليه ناس من أهل العراق فيهم جابر بن عبد الله ، قال فأتاكم بجفنة قد صنعت  
بخبز وزيت ، فقال لهم خذوا فأخذوا أخذاً ضعيفاً ، فقال لهم عمر : قد أرى  
ما تقرمون ، فأى شيء تريدون ؟ حلوا وحامضاً ، وحاراً وبارداً ، ثم قذفوا في  
البطون . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني

---

(١) الأسعان : جمع سعن وهي قرية تقطع من نصفها وينبذ فيها . واليعقوب : الحجل .  
( ٤ - ل - حلية )

أبي ثنا شجاع بن الوليد عن خلف بن حوشب أن عمر رضي الله تعالى عنه ، قال : نظرت في هذا الأمر فجعلت إذا أردت الدنيا أضر بالآخرة ، وإذا أردت الآخرة أضر بالدنيا ، فإذا كان الأمر هكذا فأضروا بالفانية . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عبد الله بن إدريس عن اسماعيل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بردة . قال : كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما : أما بعد ؛ فإن أسعد الرعاة من سعدت به رعيته ، وإن أشقى الرعاة عند الله عز وجل من شقيت به رعيته ، وإياك أن ترتع فيرتع عمالك فيكون مثلك عند الله عز وجل مثل البهيمة نظرت إلى خضرة من الأرض فرعت فيها تبتغي بذلك السمن ، وإنما حثفها في سمنها والسلام عليك . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا محمد بن فضيل عن السري بن اسماعيل عن عامر الشعبي . قال كتب عمر إلى أبي موسى رضي الله تعالى عنهما : من خلصت نيته كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بغير ما يعلم الله من قلبه شانه الله عز وجل ، فما ظنك في ثواب الله في عاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام .

### ﴿ كلماته في الزهد والورع ﴾

ومن مفاريد أقواله ، الدالة على حقائق أحواله ، حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد . قال قال عمر : وجدنا خير عيشنا الصبر ، حدثنا أبو بكر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال قال عمر في خطبة : تعلمون أن الطمع فقر ، وأن اليأس غنى ، وأن الرجل إذا يئس من شيء استغنى عنه . رواه ابن وهب عن الثوري عن هشام عن زيد بن الصلاب عن عمر . حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب به ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق

الثقفي ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا زكريا بن أبي زائدة عن عاصم الشعبي . قال قال عمر : والله لقد لان قلبي في الله حق لهو ألين من اللزبد ، ولقد اشتد قلبي في الله حق لهو أشد من الحجر . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عون بن عبد الله ابن عتبة . قال قال عمر بن الخطاب : جالسوا التوابين فإنهم أرق شيء أفئدة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي خالد . قال قال عمر : كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله زرق يوم بيوم . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رجلا يقول : اللهم إني أستغفرك مالى ونفسي في سبيلك ، فقال عمر : أو لا يسكت أحدكم إذا ، فإن ابتلى صبر ، وإن عوفى شكر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شعاع بن الوليد حدثني أبي حدثني زياد بن خزيمة عن محمد بن جحادة أن حبيب بن أبي ثابت حدثهم عن يحيى بن جعدة . قال قال عمر : لولا ثلاث لأحببت أن أكون قد لقيت الله ، لولا أن أضع جهنم لله ، أو أجلس في مجالس ينتقى فيها طيب الكلام كما ينتقى جيد الخمر ، أو أن أسير في سبيل الله عز وجل . رواه عن حبيب منصور بن المعتمر والثوري والمسعودي في جماعة ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمية العابدين ، رواه زائدة وجماعة عن التيمي مثله ، حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسين ثنا أبو كريب ثنا المطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى . قال : كان في وجه سحر خطان أسودان من البكاء ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء محمد ابن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام ابن الحسن قال : كان عمر يمر بالآية في ورده فتخذه فيبكي حتى يسقط ، ثم يلزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً . حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن

زيدان ثنا أبو كريب ثنا ابن إدريس عن عبد الرحمن بن اسحاق عن محارب بن  
 دثار عن ابن عمر ، قال : صليت خلف عمر فسمعت حنينه من وراء ثلاثة  
 صفوف . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا  
 سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج قال قال عمر بن الخطاب : زنوا  
 أنفسكم قبل أن توزنوا ، وحاسبوها قبل أن تحاسبوا ، فانه أهون عليكم في  
 الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم ، وتزيفوا للعرض الأكبر ( يومئذ تعرضون  
 لا تخفى منكم خافية ) . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن مسلم  
 ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك . قال قال عمر : ليقضى كنت  
 كبش أهلى يسمنونى ما بداهم ، حتى إذا كنت أسمن ما أكون ، زارهم بعض  
 من يحبون فجعلوا بعضى شواء ، وبعضى قديداً ، ثم أكلوني فأخرجوني  
 عذرة ، ولم أكن بشراً . حدثنا محمد بن طه ثنا عبد الله بن محمد ثنا طه بن الجعد  
 أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال سمعت سالماً يحدث عن ابن عمر . قال :  
 كان رأس عمر طه غفدى في مرضه الذى مات فيه . فقال لى ضع رأسى طه  
 الأرض قال فقلت وما عليك كان على غفدى أم على الأرض ؟ قال ضعه على  
 الأرض ، قال فوضعت على الأرض فقال : ويلي وويل أى إن لم يرحمنى ربى .  
 حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن عليه  
 ثنا أيوب السختياني عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : لما طعن عمر  
 قال والله لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله من قبل أن  
 أراه . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبيد الله ثنا  
 الأوزاعي حدثنى صمالك قال سمعت عبد الله بن عباس يقول : لما طعن عمر  
 دخلت عليه فقلت له : أبشر يا أمير المؤمنين ، فان الله قد مصر بك الأمصار ،  
 ودفع بك النفاق وأفتى بك الرزق . قال أى الامارة تثنى على يا ابن عباس ؟  
 فقلت وفي غيرها قال والذى نفسى بيده لو ددت أنى خرجت منها كما دخلت فيها  
 لا أجر ولا وزر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى  
 أبى ثنا بهز ثنا جعفر بن سليمان ثنا مالك بن دينار ثنا الحسن . قال : خطب عمر

ابن الخطاب وهو خليفة وعليه إزار فيه ثمنى عشر رقعة . حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي حدثني داود بن علي . قال قال عمر بن الخطاب لو ماتت شاة على شط الفرات ضائعة لظننت أن الله تعالى سألني عنها يوم القيامة . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير عن عمر بن الخطاب . قال : لو نادى مناد من السماء أيها الناس إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلاً واحداً ، لحفت أن أكون هو ، ولو نادى مناد أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلاً واحداً لرجوت أن أكون هو . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو معمر حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان البر لا يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا أو يعملوا . رواه ابن عينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله مثله . حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثني رجل من قرشي عن ابن عكيم . قال قال عمر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل اللهم اجعل سريرتي خيراً من علاني ، واجعل علاني حَسَنَةً » ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شداد عن الأسود بن بلاك المحاربي . قال : لما ولي عمر بن الخطاب قام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ألا إنني داع فهيمنوا ، اللهم إني غليظ فليني ، وشحيح فسخني ، وضعيف فقوني . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : اللهم لا تجعل قتلى على يدي عبد قد سجد لك سجدة يحاجني بها يوم القيامة . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة قالت سمعت عمر يقول : اللهم قتلا في سبيلك ، ووفاة في بلد نبيك . قلت وأني

يكون هذا ؟ قال يأتي به الله إذا شاء . حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر : أن عمر بن الخطاب كوم كومة من بطحاء ، ثم أتى عليها طرف ثوبه ، ثم استلقى عليها ورفع يديه إلى السماء ثم قال : اللهم كبرت سنى ، وضعفت قوتى ، وانتشرت رعيتى ، فاقبضنى إليك غير مضيع ولا مفرط .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن شبل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا ابن فضيل عن ليث عن ساييم بن حنظلة عن عمر بن الخطاب أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تأخذنى على غرة ، أو تذرني في غفلة ، أو تجعلني من الغافلين . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يعقوب الدورقي ثنا روح ثنا شعبة أخبرنا يعلى بن عطاء قال سمعت عبد الله بن خراش يحدث عن عمه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته : اللهم اعصمنا بحبلك ، وثبتنا على أمرك . حدثنا أبو بكر أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا هياج بن بسطام عن روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال : ما كان شيء أحب إلى أن أعلمه من أمر عمر ، فرأيت في المنام قصرأ فقلت لمن هذا ؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل ، فقلت كيف صنعت ؟ قال خيراً كاد عرشى يهوى بى ، لولا أنى لقيت رباً غفوراً . فقال منذ كم فارقتكم ؟ فقلت منذ اثنى عشرة سنة . فقال : إنما انفلت الآن من الحساب . حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسن بن جعفر ثنا المنجاب بن الحارث ثنا علي بن شهر عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن . قال قال العباس بن عبد المطلب : كنت جارا لعمر بن الخطاب ، فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ؛ إن ليله صلاة ، وإن نهاره صيام وفي حاجات الناس . فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه في النوم ، فرأيت في النوم مقبلاً مشحواً من سوق المدينة ، فسلمت عليه وسلم على ثم قلت كيف أنت ؟ قال بخير ، فقلت له ما وجدت ؟ قال الآن فرغت من الحساب ، ولقد كاد عرشى يهوى بى لولا أنى وجدت

ربا رحبا ، حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان عن إبراهيم بن مرة عن محمد بن شهاب  
قال قال عمر بن الخطاب : لا تعترض فيما لا يعينك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ  
من خيلك إلا الأمين ، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء . ولا تصحب  
الفاجر فيعلمك من فجوره ، ولا تفش إليه سر ، واستشر في أمرك الذين  
يخشون الله عز وجل . حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن عبيد  
المقرئ ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفى ثنا الحكم بن هشام  
عن عبد الملك بن عمير عن ابن الزبير (١) . قال قال عمر بن الخطاب : إن لله  
عبادا يميئون الباطل بهجره ، ويحيون الحق بذكره ، رغبوا فرعبوا ،  
ورهبوا فرهبوا ، خافوا فلا يأمنون ، أبصروا من اليقين ما لم يمانوا بخلطوه  
بما لم يزيالوه ، أخلصهم الخوف فكانوا يهجرون ما ينقطع عنهم لما يبقى لهم ،  
الحياة عليهم نعمة ، والموت لهم كرامة ، فزوجوا الحور العين ، وأخذوا  
الولدان المخلصين .

### ٣ — عثمان بن عفان

وثالث القوم القانت ذو النورين ، والخائف ذو الهجرتين ، والمصلئ إلى  
القبليتين ، هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . كان من ( الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا ) فكان ممن هو قانت آناء الليل  
ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه . غالب أحواله السكرم والحياء ،  
والحذر والرجاء ، حفظه من النهار الجود والصيام ، ومن الليل السجود والقيام ،  
مبشر بالبلوى ، ومنعم بالنجوى .

وقد قيل : إن التصوف الإكباب على العمل ، تطرقا إلى بلوغ الأمل . حدثنا  
محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر ثنا

---

(١) ف ز : عن أبي الزبير .

أبو عون الثقفي عن محمد بن حاطب . قالوا : ذكروا عثمان بن عفان فقال الحسن ابن علي : الآن يحيى أمير المؤمنين ، قال فجاء علي فقال علي : كان عثمان من ( الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين ) . حدثنا أبو بكر بن موسى الباسيري ثنا عمر بن الحسن ثنا ابن شبة ثنا أبو خلف صاحب الحرير عن يحيى البكاء عن ابن عمر ( أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ) قال : هو عثمان بن عفان \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الربيعي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا عبد الأعلى السامى عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عثمان أحيا أمي وأكرمها » \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن الكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد أمي حياء عثمان بن عفان » حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو جميع ثنا الحسن قال - وذكر عثمان وشدة حيائه - فقال : إن كان ليسكون في البيت والباب عليه مغلق ، فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ، يمنعه الحياء أن يقيم صلبه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن عيسى ثنا سعيد بن أبي مرثمة ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن عبد الله بن عمر قال ثلاثة من قريش أصبح الناس وجوهاً ، وأحسنها أخلاقاً ، وأثبتها حياءً ، إن حدثوك لم يكذبوك وإن حدثتهم لم يكذبوك ، أبو بكر الصديق ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة بن الجراح . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد ثنا الزبير بن عبد الله عن جدة له يقال لها زهيدة قالت : كان عثمان يصوم الدهر ، ويقوم الليل إلا الجمعة من أوله . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو علقمة الفروى - عبد الله بن محمد - عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال قال أبي : لأغلبن الليلة على اللقاع ، قال فلما صليت العتمة تخلصت إلى اللقاع حتى قمت فيه . قال فبينما



أنا قائم إذا رجل وضع يده بين كتفي ، فإذا هو عثمان بن عفان ، قال فبدأ بأمر القرآن فقرأ حتى ختم القرآن ، فركع وسجد ، ثم أخذ نعليه فلا أدري أصلى قبل ذلك شيئاً أم لا . رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا سلام بن مسكين عن محمد بن سيرين . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين أطافوا به يريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحبي الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن . حدثنا أبو أحمد العطري وسليمان ابن أحمد . قالوا : حدثنا أبو خليفة ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا مجاهد عن الشعبي . قال : لقي مسروق الأشر ، فقال مسروق للأشر : قتلتم عثمان ؟ قال نعم ! قال أما والله لقد قتلتموه صواماً قواماً . حدثنا الحسين بن علي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمود بن جنداش ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أنس بن مالك . قال قالت امرأة عثمان بن عفان حين قتلوه : لقد قتلتموه وإنه ليحيي الليلة بالقرآن في ركعة . كذا قال أنس بن مالك ، ورواه الناس فقالوا أنس بن سيرين .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان رضى الله تعالى عنه مبشراً بالحنن والبلى ، ومحفوظاً فيها من الجزع والتكوى ، يتحرز من الجزع بالصبر ، ويتبرر في الحنن بالشكر .

وقد قيل : إن التصوف الصبر على مرارة البلى ، ليدرك به خلاوة النجوى \* حدثنا محمد بن معمر ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا حامد بن آدم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عثمان بن غياث عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط من تلك الحوائط ، إذ جاء رجل فاستفتح الباب . فقال : « افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فإذا هو عثمان ، فأخبرته فقال : الله المستعان \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا همام عن قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفى عن عبد الله بن عمرو : أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان في حفر من حيشان المدينة ، فاستأذن رجل خفيض الصوت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إئذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه » فأذنت له وبشرته ، فإذا هو عثمان . فقرب محمد الله حق جلس \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا هريم بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة عن أبي الحجاج عن أبي موسى . قال : جاء رجل فاستأذن مرة . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة في بلوى » فقال عثمان : أسأل الله صبراً \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي خالد . قال قال قيس بن أبي حازم حدثني أبو سهيلة أن عثمان قال يوم الدار حين حصر : إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهداً فأنا صابر عليه . قال قيس : فكانوا يرونه ذلك اليوم - يعني اليوم الذي قال : « وددت أن عندي بعض أصحابي فشكوت إليه فقيل له ألا ندعوا لك أبا بكر ؟ فقال لا ، قيل عمر ؟ قال لا ، قيل فلي ؟ قال لا ، فدعى له عثمان فجعل يناجيه ويشكو إليه ، ووجه عثمان يتلون » حدثنا أحمد ابن شداد ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد قال سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان لعثمان شيآن ليس لأبي بكر ولا عمر مثلها صبره على نفسه حتى قتل مظلوما ، وجمعه الناس على المصحف .

وكان بالمال إلى رضا الله متوصلاً ، ويذله لعباد الله متنفلاً ، ولحظ نفسه منه متقللاً ، وفي لباسه وتطاعمه متعللاً .

وقد قيل : إن التصوف ابتغاء الوسيلة ، إلى منتهى الفضيلة \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عيسى بن المسيب ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة . قال : اشترى عثمان بن عفان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة مرتين بيع الحلق ، حين حفر بئر رومة ، وحين جهز جيش العسرة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكجي ثنا حجاج بن نصير قال : ثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد بن أبي طلحة عن عبد الرحمن

ابن أبي حبيب السلمي . قال : خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحث على جيش العسرة فقال عثمان : على مائة بغير بأحلاسها وأقتابها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى بأحلاسها ، قال ثم حث فقال عثمان : على مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها . فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده يحركها : « ما على عثمان ما عمل بعد هذا » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا رجاء بن مصعب الأذني ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني حدثني عامر الشعبي عن مسروق عن عبد الله . قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان يوم جيش العسرة جاثيا وذاهبا . فقال : « اللهم اغفر لعثمان ما أقبل وما أدبر ، وما أخفى وما أعلن ، وما أسر وما أجهر » قال محمد بن اسحاق : ما حفظت من الشعبي إلا هذا الحديث الواحد \* حدثنا محمد بن علي بن نصر الوراق ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى دحمويه ثنا عمر بن هارون الباخي عن عبد الله بن شوذب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى سمرة عن عبد الرحمن ابن سمرة . قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة فجاء عثمان بألف دينار فنثرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يقلب الدنانير وهو يقول : « ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم » رواه ضمرة عن ابن شوذب فقال عن كثير بن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة عن عبد الرحمن بن سمرة \* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا محمد بن ابراهيم بن زياد ثنا عبد الحميد بن عبد الله الحلواني ثنا حبيب بن أبي حبيب - كاتب مالك - عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال : لما جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة ، جاء عثمان بألف دينار فصحبها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا تنس لعثمان ، ما على عثمان ما عمل بعد هذا » حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح حدثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : حمل عثمان على ألف فيها خمسون فرساً في غزوة تبوك . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسحاق بن

سليمان ثنا أبو جعفر عن يونس عن الحسن . قال : رأيت عثمان نائماً في المسجد في ملحفة ليس حوله أحد ، وهو أمير المؤمنين . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القرامطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عبيد الله عن عبد الملك بن شداد بن الهاد . قال : رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ، ثمنه أربعة دراهم - أو خمسة دراهم - وريطة كوفية ممشقة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن عيسى - أبو خلف الحراز - ثنا يونس بن عبيد : أن الحسن سئل عن القائلين في المسجد . فقال : رأيت عثمان بن عفان يقبل في المسجد وهو يومئذ خليفة ، قال ويقوم وأثر الحصى بجنبه . قال فيقال : هذا أمير المؤمنين ، هذا أمير المؤمنين . حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد حدثني جعفر بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن حمير ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل ابن مسلم : أن عثمان كان يطعم الناس طعام الإمارة ، ويدخل بيته فيأكل الخبز والزيت . ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا محمد بن راشد ثنا سليمان بن موسى : أن عثمان بن عفان دعي إلى قوم كانوا على أمر قبيح ، فخرج إليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى أثراً قبيحاً ، فحمد الله إذ لم يصادفهم وأعتق رقبة . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران : أخبرني الهمداني أنه رأى عثمان بن عفان وهو على بغلة ، وخلفه عليها غلامه نائل ، وهو خليفة . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بكر بن علي بن مسعدة قال سمعت عبد الله بن الرومي قال بلغني أن عثمان قال : لو أني بين الجنة والنار ولا أدري إلى أيتهما يؤمر بي لاخترت أن أكون رماداً قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة : أنهم كانوا مع عثمان رضي الله تعالى عنه في الدار . فقال : وأيم الله مازنيت في جاهلية ولا إسلام

وما ازددت للإسلام إلا حياء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن الصلت ابن دينار عن عقبة بن صهبان قال سمعت عثمان بن عفان يقول : ما أخذته يميني منذ أسلمت — يعني ذكره — . حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا علي بن عبد الله اللديني ثنا هشام بن يوسف ثنا عبد الله بن بجير عن هانيء مولى عثمان . قال : كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته \* حدثنا عبيد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حريث بن السائب حدثني الحسن حدثني حمران بن أبان : أن عثمان بن عفان حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « كل شيء سوى جلف<sup>(١)</sup> هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله ، فضل ليس لابن آدم فيه فضل » حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سليمان بن عطاء الجزري ثنا مسلمة بن عبد الله الجمفي عن عمه أبي مشبعة . قال : عدنا مع عثمان رضي الله تعالى عنه مريضاً فقال له عثمان : قل لا إله إلا الله ، فقالها . فقال : والذي نفسي بيده لقد رمى بها خطاياها فخطمها حطما . فقلت : أشيء تقول أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلنا يا رسول الله : هذا هي للمريض فكيف هي للصحيح ؟ فقال هي للصحيح أحطم .

## ٤ — علي بن أبي طالب

وسيد القوم ، محب المشهود ، ومحبوب المعبود ، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات ، ومستنبط الإشارات ، راية المهتدين ، ونور المطيعين ، وولى المتقين ، وإمام العادلين ، أقدمهم إجابة وإيماناً ، وأقومهم قضية وإيماناً وأعظمهم حلاً ، وأوفرهم علماً ، علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قدوة المتقين ،

(١) في زر : خلب والصحيح ما أثبتناه . والجلف : الخبز وحده لا ادم معه ذكره في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

وزينة العارفين ، المنبئ عن حقائق التوحيد ، المشير إلى لوازم علم التفريد ، صاحب القلب العقول ، واللسان السؤل ، والأذن الواعي ، والعهد الوافي ، لقاء عيون الفتن ، ووقى من فنون المحن ، فدفع الناكثين ، ووضع القاسطين ، ودمغ المارقين ، الأخيشن في دين الله ، الممسوس في ذات الله .

وقد قيل : إن التصوف مرامقة المودود ، ومصارمة المحدود \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن . عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خير : « لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله » قال فبات الناس يدوكون (١) ليلتهم أيهم يعطاها فقال : « أين على بن أبي طالب ؟ » فقالوا يا رسول الله يشتكي عينه . قال : « فأرسلوا إليه » قال فأتى به ، قال فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حق كأن لم يكن به وجع ، وأعطاه الراية . فقال على : يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال : « أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم » رواه سعد بن أبي وقاص ، وأبو هريرة وسلمة بن الأكوع نحوه في المحبة . وسلمة طرق فمن أغربها \* ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود وعمر وثنا الثني بن زرعة — أبو راشد عن محمد بن اسحاق — قال ثنا بريدة بن سفيان الأسلمي عن أبيه عن سلمة بن الأكوع . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الصديق برأيه إلى حصون خيبر يقاتل ، فرجع ولم يكن فتح ، وقد جهد . ثم بعث عمر الفد فقاتل ، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأعطين الراية هذا رجلاً يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار » . قال سلمة فدعا بعلي عليه السلام وهو أرمد ، قتل في عينيه فقال : « هذه الراية امض بها حتى يفتح

(١) كذا في الأصلين . قال في النهاية : وقع الناس في دوكة أي في خوض واختلاط .

الله على يدك » قال سلمة فخرج بها والله يهرول هرولة وإنا خلفه نتبع أثره ، حتى ركز رايته في رضم من الحجارة تحت الحصن ، فأطلع إليه يهودى من رأس الحصن فقال من أنت ؟ فقال على بن أبى طالب . قال يقول اليهودى : غلبتم ولما نزل على موسى — أو كما قال — فما رجع حتى فتح الله على يديه .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هذا حديث غريب من حديث بريدة عن أبيه فيه زيادات ألفاظ لم يتابع عليها ، وصحيفة من حديث يزيد بن أبى عبيدة عن سلمة بن الأكوع \* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان للعدل ثنا محمد ابن عثمان بن أبى شبة ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيفى ثنا قيس بن الربيع عن ليث بن أبى سليم عن ابن أبى ليلي عن الحسن بن على . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدعوا لى سيد العرب » — يعنى على بن أبى طالب — فقالت عائشة : ألسنت سيد العرب ؟ فقال : « أنا سيد ولد آدم ، وعلى سيد العرب » فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأثوه . فقال لهم : « يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً ؟ » قالوا بلى يا رسول الله قال : « هذا على فأحبوه بحبى ، وأكرموه بكرامتى ، فان جبريل أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وجل » ، رواه أبو بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة نحوه فى السؤدد مختصراً \* حدثنا محمد بن أحمد بن على ثنا محمد بن عثمان بن أبى شبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا على بن عياش <sup>(١)</sup> عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس اسكب لى وضوءاً » ثم قام فصلى ركعتين . ثم قال : « يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين » قال أنس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته . إذ جاء على فقال : « من هذا يا أنس ؟ » فقلت على ، فقام مستبشراً فاعتقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ، ويمسح عرق على بوجهه . قال على : يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بى من قبل ؟ قال « وما يمنعنى وأنت

(١) فى ح : على بن عابس . والصحيح ما أثبتناه .

تؤدى غنى ، وتسمعهم صوتى ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بغدى » . رواه جابر الجعفى عن أبى الطفيل عن أنس نحوه \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن الصنابحي عن على بن أبى طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا دار الحكمة وعلى بابها » رواه الأصمعي بن نباتة والحارث عن على نحوه . ومجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة قال ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا وعلى رأسها وأميرها » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث ابن أبى خيثمة والناس رواه موقوفا \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن أبى القظان عن أبى وائل عن حذيفة بن اليمان . قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا ؟ قال : « إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم » رواه النعمان بن أبى شيبه الجندى عن الثوري عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة نحوه \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا ابن أبى السري ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبى شيبه الجندى عن سفيان الثوري عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن تستخلفوا عليا - وما أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء » رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبى اسحاق عن زيد بن يثيع عن على رضى الله تعالى عنه \* حدثنا نذير بن جناح القاضي ثنا اسحاق بن محمد بن مهران ثنا أبى ثنا إبراهيم بن هراسة عن ابن اسحاق عن زيد بن يثيع عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* حدثنا أبو أحمد الطبري ثنا أبو الحسن ابن أبى مقاتل ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا محمد بن على الوهبي السكوني ثنا أحمد



ابن عمران بن سبلمة - وكان ثقة عدلا مرضيا - ثنا سفيان الثوري عن منصور  
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم  
فسئل عن طي فقال : « قسمت الحسك عشرة أجزاء ، فأعطى طي تسعة أجزاء  
والناس جزءاً واحداً » \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا  
عبد الله بن داود الحريبي ، حدثني هرم بن حوران عن أبي عون عن أبي صالح  
الحنفي عن طي رضي الله تعالى عنه . قال قلت : يا رسول الله أوصني . قال : « قل  
ربي الله ثم استقم » قال قلت : الله ربي وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه  
أنيب . فقال : « لينك العلم أبا الحسن ؛ لقد شربت العلم شرباً ، ونهلت نهلاً »  
حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح القاضي ثنا اسحاق بن محمد بن مروان ثنا أبي  
ثنا عباس بن عبيد الله ثنا غالب بن عثمان الحمداني - أبو مالك - عن عبيدة عن  
شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها  
حرف إلا له ظهر وبطن ، وإن علياً بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن \*  
حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن  
موسى ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق عن هيرة بن يريم أن الحسن  
ابن طي رضي الله تعالى عنهما قام وخطب الناس وقال : لقد فارقم رجل  
بالأمس لم يسبقه الأولون ، ولا يدركه الآخرون بعلم ، كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يبعثه فيعطيه الراية فلا يرتد حتى يفتح الله عز وجل عليه ،  
جبريل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعةائة  
فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً \* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم  
ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي  
ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال عمر : طي أفضانا ، وأبي أقرانا \*  
حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا خلف  
ابن خالد العبدي البصري ثنا بشر بن ابراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن  
خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا طي  
أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدى ، وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيها  
( ه - ل - حلية )

أحد من قريش ؛ أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعية ، وأبصرهم بالقضية ، وأعظمهم عند الله منزلة (١) \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن اسحاق ثنا ابراهيم الأنماطي ثنا القاسم بن معاوية الأنصاري حدثني عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى - وضرب بين كتفيه - : « يا على لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة ؛ أنت أول المؤمنين بالله إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأرأفهم بالرعية ، وأقسمهم بالسوية ، وأعظمهم بالقضية ، وأعظمهم منزلة يوم القيامة » \* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني ثنا على بن العباس البجلي ثنا أحمد بن يحيى ثنا الحسن بن الحسين ثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه عن الشعبي . قال قال على قال لي رسول الله عليه الصلاة والسلام : « مرحباً بسيد المسلمين ، وإمام المؤمنين » فقيل لعلى فأى شيء كان من شكرك ؟ قال حمدت الله تعالى على ما آتاني ، وسألته الشكر على ما أولاني ، وأن يزيدني مما أعطاني \* حدثنا محمد بن حميد ثنا على ابن سراج المصري ثنا محمد بن فيروز ثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله ثنا معمر ابن سليمان عن أبيه عن هشام بن عروة عن أبيه قال ثنا أنس بن مالك . قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بزة الأسلمي فقال له - وأنا أسمع - « يا أبا بزة إن رب العالمين عهد إلى عهداً في على بن أبي طالب : فقال إنه راية الهدى ، ومنار الإيمان ، وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا بزة على بن أبي طالب أميني غداً في القيامة ، وصاحب رايقي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي » \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن دحيم (٢) ثنا عباد ابن سعيد بن هباد الجعفي ثنا محمد بن عجمان بن أبي البهلول حدثني صالح بن أبي الأسود عن أبي المظفر الرازي عن الأعشى الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي بزة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عهد إلى

(١) في ز في الروايتين : مرزقة بدل منزلة . (٢) في ز : دحيم

عهدا في هلي فقلت يارب بينه لي ، فقال اسمع ، فقلت سمعت . فقال إن عليا راية الهدى ، وإمام أوليائي ، ونور من أطاعني ، وهو الكلمة <sup>(١)</sup> التي ألزمتها للتقين ، من أحبه أحبني ، وموت أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك . فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله ، وفي قبضته فإن يعذبني فبذني ، وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي . قال قلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله : قد فعلت به ذلك . ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه سن البلاء بشيء لم يخص به أحدًا من أصحابي . فقلت يارب أخى وصاحبي ، فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به \* حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد خير عن علي . قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أقسمت — أو حلفت — أن لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين ، فلما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس السامي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا فطر بن خليفة عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري . قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فانقطع شمع نعله ، فتناولها على يصلحها ثم مشى فقال : « يأيتها الناس إن منكم من يقاتل <sup>(٢)</sup> على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله » قال أبو سعيد فخرجت فبشرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكثر به فرحا ، كأنه قد سمعه \* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي إن الله أمرني أن أدنك وأعلمك لتي ، وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلي » . حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمر عن أبيه عن علي . قال والله ما نزلت آية إلا وقد هلمت

(١) في ز : الحكمة . (٢) كذا في الأصلين : ولعله يقاتله على تأويل القرآن .

فيم أنزلت ، وأين أنزلت ، إن ربي وهب لي قلبا عقولا ، ولسانا مؤولا .  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا مسعر عن عمرو  
ابن مرة عن أبي البختري قال سئل على عن نفسه . فقال : كنت إذا سئلت  
أعطيت ، وإذا سكنت ابتديت . حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان للأعدل ثنا  
محمد بن الحسين بن حميد ثنا محمد بن تسنيم ثنا علي بن الحسين بن عيسى بن زيد  
عن جده عيسى بن زيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن عمرو بن قيس عن المنهال  
ابن عمر عن زر عن علي . قال : أنا فقأت عين الفتنة ، ولو لم أكن فيكم ما قوتل  
فلان وفلان \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الحراز ثنا عبد الرحمن  
ابن حفص الطنافسي ثنا زياد بن عبد الله عن أبي اسحاق عن عبد الله بن  
عبد الرحمن بن معمر عن سليمان - يعني ابن محمد بن كعب بن عجرة - عن عمته  
زينت بنت كعب وكانت عند أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري . قال شكى  
الناس علياً . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فقال : « يا أيها الناس  
لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخيشن في ذات الله عز وجل » \* حدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا هارون بن سليمان المصري ثنا سعد بن بشر السكوفي ثنا  
عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن أبي زياد عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن  
أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا علياً فإنه ممسوس  
في ذات الله تعالى » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد الجمال  
ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف عن  
المنهال بن عمرو عن التيمي عن ابن عباس . قال : كنا نتحدث أن النبي صلى  
الله عليه وسلم عهد إلى علي سبعين عهداً ، لم يعهد إلى غيره .

كان عليه السلام : الاسلام والالتقاء ، والتبرأ من الحول والقوة مكانه .

وقد قيل : إن التصوف إسلام الغيوب ، إلى مقلب القلوب \* حدثنا  
محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن  
سعد عن عقيل . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
ثنا اسماعيل بن أبي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن

أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت علياً يقول : أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم وفاطمة وذلك من السحر ، حتى قام علي باب البيت . فقال ألا تصلون ؟ فقلت عجيباً له : يا رسول الله إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع إلى الكلام . قال فسمعتُه حين ولى يقول - وضرب يده على نفهذه ( وكان الانسان أكثر شيء جدلاً ) رواه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف ، وصالح ابن كيسان ، وشعيب بن حمزة والناس عن الزهري . أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة بن سعيد .

وكان رضوان الله عليه وسلامه : على الأوراد مواظباً ، والازواد مناجياً . وقد قيل : إن التصوف الرغبة إلى المحبوب ، في درك المطلوب \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا أحمد بن إبراهيم عن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب القرظي عن شبيب بن ربيعة عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فقال علي لفاطمة إئني أباك فسليه خادماً تنقي به العمل ، فأنت أباها حين أمست فقال لها : مالك يا بنية قالت لا شيء جئت لأسلم عليك واستجيت أن تسأل شيئاً فلما رجعت قال لها علي ما فعلت ؟ قالت لم أسأله شيئاً واستجيت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها إئني أباك فسليه خادماً تنقي به العمل فأنت أباها فاستجيت أن تسأله شيئاً حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعاً حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ما أتى بكما فقال علي : يا رسول الله شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً تنقي به العمل . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حجر النعم . قال علي : يا رسول الله نعم ! قال تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريد أن تناماً فتبتينا على ألف حسنة ، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة . فقال علي : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صيفين ، فإني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها \* حدثنا محمد بن

جعفر بن المهيم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا يزيد بن هارون أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي . قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا : ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة . قال علي : فما تركتها بعد فقال له رجل : ولا ليلة صيفين ؟ قال ولا ليلة صيفين . رواه الحكم ومجاهد عن ابن أبي ليلى نحوه \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الجريري عن أبي الورد عن ابن أعبد<sup>(١)</sup> قال قال لي علي : يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال : وما حقه يا ابن أبي طالب قال تقول<sup>(١)</sup> بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، ثم قال أندري ما شكره إذا فرغت قلت وما شكره ؟ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا . ثم قال ألا أخبرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها ، واشقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقت البيت حتى اجبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي - أو خدم - فقلت لها انطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله خادماً يتيك ضرر ما أنت فيه فذكر نحو حديث عبث بن ربيع عن طي .

وكان عليه السلام : إذا لزمه في العيش الضيق والجهد ، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والسكد .

وقد قيل : إن التصوف الارتقاء في الأسباب ، إلى المقدرات من الأبواب \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن هلية . وثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو الربيع ثنا حماد . قال : حدثنا أيوب السخيتاني عن مجاهد قال

---

(١) في الخلاصة : ابن أغيد وقال بإسكان المعجمة وفتح التحتانية . (٢) في ح : قال هو .

خرج علينا طي بن أبي طالب يوماً معتجراً . فقال : جئت مرة بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فإذا أنا بأمرأة قد جمعت مدرأ تريد به فأتيها فقاطعتها كل ذنوب على ثمرة فسدت ستة عشر ذنوباً حتى بجلت (١) يداي ثم أتيت الماء فأصببت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها - وبسط اسماعيل يديه وجمعهما - فعدت لي ستة عشر ثمرة فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأكل كل مئ مني منها . وقال حماد بن زيد في حديثه فاستقيت ستة عشر أو سبعة عشر ثم غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي خيراً ودعا لي . ورواه موسى الطحان عن مجاهد نحوه . حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن موسى الطحان عن مجاهد عن علي . قال : جئت إلى حائط أو بستان فقال لي صاحبه دلواً وتمر فدلوت دلواً بتمر فملأت كفي ثم شربت من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملء كفي فأكل كل بعضه وأكلت بعضه .

وكان مزيناً من بين العباد ، متعقفاً بزينة (٢) الأبرار والزهاد .

\* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا عبد الأعلى ابن واصل ثنا محول (٣) بن إبراهيم ثنا علي بن جزور عن الأصمغ بن نباتة قال سمعت عمار بن ياسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها ، هي زينة الأبرار عند الله عز وجل . الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين جعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً » . حدثنا أبو بكر الطلعي ثنا أبو حصين القاضي ثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله العكبري ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمار بن الحسين . قال قال علي بن أبي طالب عليه

(١) بجلت يده : إذا ثخن جلدها وتمعز وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل .

(٢) لغة ز : برتبة (٣) في ز : محول بالمهملة ولم نجد ما .

السلام : إذا كان يوم القيامة أنت الدنيا بأحسن زينتها ثم قالت يارب هبني لبعض أوليائك فيقول الله تعالى اذهبي فأنت لا شيء أنت أهون على أن أهبك لبعض أوليائي فتطوى كما يطوى الثوب الخلق فتلقى في النار .

وكان زهد في الدنيا فكشف له القضا ، وهدى وبصر فأزيل عنه العمى .

\* حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا بن الحسين بن حفص ثنا علي بن حفص العبسي ثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من زهد في الدنيا علمه الله تعالى بلا تعلم ، وهده بلا هداية ، وجعله بصيراً وكشف عنه العمى » .

وكان بذات الله علياً ، وعرفان الله في صدره عظيماً .

وقد قيل : إن التصوف البروز من الحجاب ، إلى رفع الحجاب .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس السامعي ثنا أبو نعيم ثنا حبان بن علي عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس . أن علي بن أبي طالب أرسله إلى زيد بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين إني ما علمتك لبذات الله عليهم ، وإن الله لفي صدرك عظيم حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجعفي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال : كنت بالكوفة في دار الإمارة دار علي بن أبي طالب إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين : بالبواب أربعون رجلاً من اليهود فقال عليٌّ : عليٌّ بهم . فلما وقفوا بين يديه قالوا له : يا علي صف لنا ربك هذا الذي في السماء كيف هو ؟ وكيف كان ؟ ومتى كان ؟ وعلى أي شيء هو ؟ فاستوى عليٌّ جالساً . وقال : معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا أن لا تسألوا أحداً غيري : إن ربي عز وجل هو الأول لم يبد ما ، ولا ما زج معما ، ولا حال وهما ، ولا شبح يتقصى ، ولا محبوب فيحوى ، ولا كان بعد أن لم يكن فيقال حادث . بل جل أن يكيف للكيف للأشياء كيف كان . بل لم يزل ولا يزول لاختلاف الأزمان ، ولا لتقلب شأن بعد شأن ، وكيف يوصف



بالأشباح ، وكيف ينعت بالأسن الفصاح ، من لم يكن في الأشياء فيقال  
بائن ، ولم بين عنها فيقال كائن ، بل هو بلا كيفية . وهو أقرب من جبل الوريد ،  
وأبعد في الشبه من كل بعيد ، لا يخفى عليه من عباده شحوص لحظة ، ولا  
كرور لفظة ، ولا ازدلاف رقوة ، ولا انبساط خطوة ، في غسق ليل داج ،  
ولا ادلاج ، لا يتقش على القمر المنير ، ولا انبساط الشمس ذات النور  
بضوءهما في السكور ، ولا إقبال ليل مقبل ، ولا إدبار نهار مدبر ، إلا وهو  
محيط بما يريد من تكوينه . فهو العالم بكل مكان وكل حين وأوان . وكل  
نهاية ومدة . والأمد إلى الخلق مضروب ، والحد إلى غيره منسوب ، لم  
يخلق الأشياء من أصول أولية ، ولا بأوائل كانت قبله بديّة ، بل خلق ماخلق  
فأقام خلقه ، وصور ماصور فأحسن صورته ، توحد في علوه فليس لشيء منه  
امتناع ، ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع ، إجابته للداعين سريعة ، والملائكة  
في السموات والأرضين له مطيعة ، علمه بالأموات البائدين ، كعلمه بالأحياء  
المتقلين ، وعلمه بما في السموات العلى ، كعلمه بما في الأرض السفلى ، وعلمه  
بكل شيء . لا تحيره الأصوات ، ولا تشغله اللغات ، سميع للأصوات  
المختلفة ، بلا جوارح له مؤتلفة ، مدبر بصير ، عالم بالأمر ، حى قيوم .  
سبحانه كلم موسى تسكبا بلا جوارح ولا أدوات ، ولا شفة ولا لهوات ،  
سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات ، من رعم أن إآسها محدود ، فقد جهل  
الخالق المعبود ، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط ، لزمته الحيرة والتخليط ،  
بل هو المحيط بكل مكان ، فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن ، بخلاف  
التنزيل والبرهان ، فصف لى جبريل وميكائيل وإسرافيل هيات ؟ أتعجز عن  
صفة مخلوق مثلك ، وتصف الخالق المعبود ، وأنت<sup>(١)</sup> تدرك صفة رب الهيئة  
والأدوات ، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم ؟ له ما في الأرضين والسموات  
وما بينهما وهو رب العرش العظيم . هذا حديث غريب من حديث الزمان  
كذا رواه ابن اسحاق عنه مرسل . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم

---

· (١) في الأصل : وإما تدرك . ولا تستقيم العبارة .

ابن محمد بن الحارث ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت  
أبا الفرج يقول قال علي بن أبي طالب : ما يسرني لومت طفلاً وأدخلت الجنة  
ولمأكبر فأعرف ربي عز وجل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن  
عثمان بن أبي شيبة ثنا ضرار بن مردث ثنا علي بن هاشم بن البريد عن محمد بن  
عبد الله بن أبي رافع عن عمر بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . قال :  
أنصح الناس وأعلمهم بالله ؛ أشد الناس حبا وتعظيما حرمة أهل لا إله إلا الله \*  
حدثنا أحمد بن السدي ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى العطار  
ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا مقاتل عن قتادة عن خلاص<sup>(١)</sup> بن عمرو قال : كنا  
جلوسا عند علي بن أبي طالب إذ أتاه رجل من خزاعة فقال يا أمير المؤمنين .  
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الإسلام ؟ قال نعم سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الإسلام على أربعة أركان على الصبر ،  
واليقين ، والجهد ، والعدل ، والصبر أربع شعب : الشوق ، والشفقة ،  
والزهادة ، والترقب . فمن اعتنق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من  
النار رجع عن الحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب  
للوت سارع في الخيرات ، واليقين أربع شعب : تبصرة الفطنة ، وتأويل  
الحكمة ، ومعرفة العبرة ، واتباع السنة . فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة ومن  
تأول الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة اتبع السنة ، ومن اتبع السنة  
فكأنما كان في الأولين ، وللجهاد أربع شعب : الأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر ، والصدق في اللوطين ، وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شد ظهر  
المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق . ومن صدق في الموطن  
قضى القدي عليه وأحرز دينه ، ومن شنأ الفاسقين فقد غضب لله ، ومن  
غضب لله يغضب الله له ، وللعدل أربع شعب : غوص الفهم ، وزهرة العلم ،  
وشرائع الحكم ، وروضة الحلم . فمن غاص الفهم فسر جمل العلم ، ومن رعى  
زهرة العلم عرف شرائع الحكم ، ومن عرف شرائع الحكم ورد روضة العلم ،

---

(١) في ح . جلاس بالجيم . وفي ز : بالحاء المهملة والتصحيح عن الخلاصة .

ومن ورد روضة الحلم لم يفرط في أمره ، وعاش في الناس وهم في راحة » كذا رواه خلاص بن عمرو مرفوعا . وخالف الرواة عن علي فقال : الإسلام ، ورواه الأصابع بن نبانة عن علي مرفوعا فقال : الإيمان . ورواه الحارث عن علي مرفوعا مختصرا . ورواه قبيصة بن جابر عن علي من قوله . ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن علي من قوله ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير وغيره قال قيل لعلي : ألا نحرسك ؟ فقال : حرس امرأ أجلي .

### ﴿ وثيق عباراته ودقيق إشاراته ﴾

❦ قال أبو نعيم : ومما حفظ عنه من وثيق العبارات ودقيق الإشارات . حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي وإبراهيم بن إسحاق . قالا : ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبي المنشد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال قال علي عليه السلام : كونوا لقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل ، فإنه لن يقل عمل مع التقوى وكيف يقل عمل يتقبل \* حدثنا عمر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسن بن محمد ابن غنير ثنا الحسن بن علي ثنا خلف بن تميم ثنا عمر بن الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن علي . قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ، ويعظم حلمك ، وأن تباهى الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله . ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين ؟ رجل أذنب ذنبا فهو تدارك ذلك بتوبة ، أو رجل يسارع في الخيرات ، ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقيل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد . قال قال علي بن أبي طالب . وثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عون بن سلام ثنا عيسى بن مسلم الطهوي عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل . قال قال علي بن أبي طالب : احفظوا عني

خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهن لأنضيتموهن قبل أن تدركوهن ؛ لا يرجو عبد إلا ربه ، ولا يخاف إلا ذنبه ، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم . والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عون بن سلام ثنا أبو مريم عن زبيد عن مهاجرين عمير . قال قال علي بن أبي طالب : إن أخوف ما أخاف اتباع الهوى وطول الأمل . فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسى الآخرة . ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة ، ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، والسكل واحد منهما بنون . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغدا حساب ولا عمل . رواه الثوري وجماعة عن زبيد مثله عن علي مرسل . ولم يذكر واهماجر ابن عمير .

❦ قال أبو نعيم : أفادني هذا الحديث الدارقطني عن شيخى ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه \* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد . قال : ثنا إسحاق ابن إبراهيم ثنا محمد بن يزيد أبو هشام ثنا المحاربي عن مالك بن مغول عن رجل من جعفي عن السدي عن أبي أراك . قال : صلى على الغداة ثم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رمح كأن عليه كآبة ، ثم قال لقد رأيت أنرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أرى أحدا يشبههم ، والله إن كانوا ليصبحون شعنا غبرا صفرا بين أعينهم مثل ركب المعزى ، قد باتوا يتلون كتاب الله يراوحدون بين أقدامهم وجباههم ، إذا ذكر الله مادوا كما تميد الشجرة في يوم ريح ، فانهملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم ، والله لكان القوم باتوا غافلين \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا ابن فضيل عن ليث عن الحسن عن علي . قال : طوبى لكل عبد نومة ، عرف الناس ولم يعرفه الناس ، عرفه الله برضوان . أولئك مصاييح الهدى يكشف الله عنهم كل فتنة مظلمة ، سيدخلهم الله في رحمة منه ، ليس أولئك بالمذاييع

البذر<sup>(١)</sup> ولا الجفأة المرائين \* حدثنا أبي ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا شعاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . قال : ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ، ولا يؤمنهم من عذاب الله ، ولا يرخص لهم في معاصي الله ، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره . ولا خير في عبادة لا علم فيها ، ولا خير في علم لا فهم فيه ، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها \* حدثنا محمد بن علي بن حش<sup>(٢)</sup> ثنا عمي أحمد بن حش ثنا الخزومي ثنا محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عمرو بن عمرو بن مرة عن علي . قال : كونوا بنيابيع العلم ، مصابيح الليل ، خلق الشيا ، جدد القلوب ، تعرفوا به في السماء ، وتذكروا به في الأرض \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبدة ثنا إبراهيم بن مجاشع عن عمرو بن عبد الله عن أبي محمد اليماني عن بكر بن خليفة . قال قال علي بن أبي طالب : أيها الناس إنكم والله لو حننتم حنين الوله العجال ، ودعوتهم دعاء الحمام ، وجأرتهم جوار متبتلى الرهبان ، ثم خرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده ، أو غفران سيئة أحصاها كتبته ، لكان قليلا فما أرجو لكم من جزيل ثوابه ، وأنخوف عليكم من أليم عقابه ، فباقة بالله بالله لو سالت عيونكم رهبة منه ، ورغبة إليه ، ثم عمرتم في الدنيا - ما الدنيا باقية ولو لم تبقوا عيشتا من جهنم لأنعمه العظام عليكم ، بهدائته إياكم للإسلام ؛ ما كنتم تستحقون به - الدهر ما الدهر قائم بأعمالكم - جنته ، ولكن برحمته ترحمون ، وإلى جنته يصير منكم المقسطون ، جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أحمد بن إبراهيم بن هشام الدمشقي ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة عن ابن حرث عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده . أن عليا شيع جنازة

(١) في ز : بالمدايع . وفي ح : بالمدايع كلاهما بالباء . وصحته بالمدايع من زاعزع .  
والبذر ككتف : الذي يفشى السر . (٢) في ز : حبش وكذا عمه ولم أقف عليه .

ولما وضعت في لحدّها عيج أهلها وبكوا . فقال : ماتبكون ؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم ، لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم . وإن له فيهم لعودة ثم عودة حق لا يبقى منهم أحداً . ثم قام فقال : أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال ، ووقت لكم الآجال ، وجعل لكم "أسماعى ما عناها ، وأبصارا لتجلبوا عن غشاها ، وأفئدة تفهم ما دهاها في تركيب صورها وما أعمرها فإن الله لم يخلقكم عبثاً ، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً ، بل أكرمكم بالنعيم السوانح ، وأرغدكم بأوفر الروافد ، وأحاط بكم الإحصاء ، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء . فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب ، وبادروا بالعمل مقطع النهمات وهادم اللذات . فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجائعها . غرور حائل ، وشبيح فائل ، وسناد مائل يمضي مستطرفاً ويردى مستردفاً ، بانعاب شهواتها ، وختل تراضعها . اتعظوا عباد الله بالعبر ، واعتبروا بالآيات والأثر ، وازدجروا بالنذر ، واتنعفوا بالمواعظ . فكأن قد علقتكم مغالب المنية ، وضمكم بيت التراب ، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور ، وبعثرة القبور ، وسياقة المحشر ، وموقف الحساب ، بإحاطة قدرة الجبار . كل نفس معها سائق يسوقها لمحشرها ، وشاهد يشهد عليها بعملها . ( وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون ) فارتجت لذلك اليوم البلاد ، ونادى المناد ، وكان يوم التلاق ، وكشف عن ساق ، وكسفت الشمس ، وحشرت الوحوش ، مكان مواطن المحشر ، وبدت الأسرار ، وهلكت الأشرار ، وارتجت الأفئدة . فنزلت بأهل النار من الله مطوعة مجيعة ، وعقوبه منيعة ، وبرزت الجحيم لها كاب وجلب ، وقصيف رعد ، وتغيظ ووعيد تأجج جحيمها ، وغلا حميمها . وتوقد صمومها . فلا ينفس خالدها ، ولا تنقطع حسراتها ، ولا يقصم كبولها . معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم ، وتصلية جحيم . عن الله محبوبون ، ولأوليائه مفارقون ، وإلى النار منطلقون . عباد الله اتقوا الله تقية من كنع نخع ، ووجل فرحل ، وحذر

فابصر فازدجر . فاحتث طلباً ، ونجا هرباً ، وقدم للمعاد ، واستظهر بالزاد ، وكفى بالله منتقماً وبصيراً ، وكفى بالكتاب خصماً وحبيباً ، وكفى بالجنة ثواباً وكفى بالنار ربلاً وعقاباً ، وأستغفر الله لى ولكم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا سهل بن شعيب عن أبي طي الصيقل عن عبد الأعلى عن نوف البكالي . قال : رأيت على بن أبي طالب خرج فنظر إلى النجوم فقال : يانوف أراقدا أنت أم رامق ؟ قلت بل رامق يا أمير المؤمنين . فقال : يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً ، وتراها فراشاً ، وماءها طيباً ، والقرآن والدعاء دثاراً وشعاراً . قرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف إن الله تعالى أوحى إلى عيسى أن صر بنى اسرائيل أنت لا يدخلوا بيتاً من بيوتى إلا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأيد نقية ، فإنى لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلقى عنده مظلمة . يانوف لا تكن شاعراً ، ولا عريفاً ، ولا شرطياً ، ولا جايياً ، ولا عشاراً . فإن دواد عليه السلام قام في ساعة من الليل . فقال : إنها ساعة لا يدعو عبد إلا أستجيب له فيها ، إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جايياً أو عشاراً أو صاحب عرطبة - وهو الطنبور - أو صاحب كوبة - وهو الطبل

### ﴿ وصيته لكميل بن زياد ﴾

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن اسحاق . وثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة . قال : ثنا أبو نعيم ضرار بن سرد . وثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا اسماعيل بن موسى الفزارى . قال : ثنا عاصم بن حميد الخياط ثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : أخذ طي بن أبي طالب يدي فأخرجني إلى ناحية الجبان ، فلما أصبحنا جلس ثم تنفس ثم قال :

يا كميل بن زياد القلوب أوعية غيرها أوعاها ، احفظ ما أقول لك : الناس

ثلاثة ؛ فعالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج رعا ع أنباع كل ناعق ،  
يميلون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق .  
العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال . العلم يزكو على العمل  
والمال تنقصه النفقة . ومحبة العالم دين يدان بها . العلم يكسب العالم الطاعة في  
حياته ، وجيل الأعدوة بعد موته ، وصنيعة المال تزول بزواله . مات خزان  
الأموال وهم أحياء ، والعلماء باقون ما بقي الدهر . أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم  
في القلوب موجودة ، هاهنا ؟ إن ههنا - وأشار بيده إلى صدره - علم لو  
أصبحت له حيلة ، بلى أصبته لقنأ غير مأون عليه . يستعمل آلة الدين للدنيا ،  
يستظلم بمحجج الله على كتابه ، وبنعمه على عباده . أو منقاداً لأهل الحق لا  
بصيرة له في أحيائه ، يقتدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ، لا ذا ولا  
ذاك . أو منهوم بالذات ، سلس القياد للشهوات . أو مغرى بجمع الأموال  
والادخار ؛ وليساً من دعاة الدين . أقرب شهاً بهما الأنعام السائمة . كذلك  
يموت العلم بموت حامله . اللهم بلى لا تغلو الأرض من قائم لله بحجة ، لئلا  
تبطل حجج الله وبيناته ، أولئك هم الأقلون عدداً ، الأعظمون عند الله قدراً  
بهم يدفع الله عن حججه حتى يؤدوها إلى نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب  
أشباههم . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فاستلأوا ما استوعر منه المترفون  
وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالنظر  
الأعلى ، أولئك خلفاء الله في بلاده ، ودعائه إلى دينه . هاه هاه شوقاً إلى  
رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولك . إذا شئت فقم .

### ﴿ زهده وتعبده ﴾

❦ قال الشيخ رحمه الله : ذكر بعض ما نقل عنه من التقليل والتردد ،  
واشتهر به من الترهيب والتعبد .

وقيل : إن التصوف الساو عن الأعراض ، بالسماو إلى الأغراض .

❦ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا



وهب بن اسماعيل ثنا محمد بن قيس عن طي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب . قال : جاء ابن النباذ فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء فقال : الله أكبر ! فقام . متوكفا على ابن النباذ حتى قام على بيت مال المسلمين . فقال :

هذا جنای وخیاره فیہ وكل جان یدہ إلى فیہ

يا ابن النباذ : على بأشباع الكوفة ، قال فنودی في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بضاء غری غری . ها ، وها . حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ، ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين \* . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا ابن نمير ثنا أبو حيان التميمي عن مجمع التميمي . قال : كان على يكنس بيت المال ويصلي فيه ، يتخذ مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة \* . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا مسدد . وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة . قال : ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه . أن علي بن أبي طالب خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيشكم إلا هذه . وأخرج قارورة من كم قميصه . فقال : أهداها إلى مولاي دهقان \* . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني سفیان بن وكيع ثنا أبو غسان عن أبي داود المكفوف عن عبد الله بن شريك عن جده عن علي بن أبي طالب : أنه أتى بفالودج فوضع قدامة بين يديه . فقال : إنك طيب الريح ، حسن اللون ، طيب الطعم ، لكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتده \* . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد ثنا وكيع عن سفیان بن عمرو ابن قيس الملائي عن عدي بن ثابت : أن عليا أتى بفالودج فلم يأكل \* . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الصمد ثنا عمران . وهو القطان . عن زياد بن ملبع : أن عليا أتى بشيء من خبيص فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون . فقال علي : إن الإسلام ليس ( ٦ — ل — حلية )

يسكر ضال ولكن قريش رأيت هذا فتناجرت عليه<sup>(١)</sup> \* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا محمد بن أحمد بن عيسى ثنا عمرو بن تميم ثنا أبو نعيم ثنا اسماعيل ابن إبراهيم بن مهاجر . قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول حدثني رجل من ثقيف : أن عليا استعمله على عكبرا قال ولم يكن السواد يسكنه المصلون . وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح إلى ، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني عنه دونه - فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة<sup>(٢)</sup> فقلت في نفسي : لقد أمتني حق يخرج إلى جوهر - ولا أدري ما فيها - فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر . فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك . قال : أما والله ! ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يغني فيصنع من غيره ، وإعسا حفظي لذلك ، وأكره أن أدخل بطني إلا طيبا \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو أسامة عن سفيان عن الأعمش قال : كان علي يغدق ويعشى ويأكل كل هو من شيء يجيئه من المدينة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن أبي الحسن الصوفي ثنا يحيى بن يوسف الرقي ثنا عباد بن العوام عن هارون بن عنترة عن أبيه . قال : دخلت على علي بن أبي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة . فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع . فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئا وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي - أو قال من المدينة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم . وثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد . قال : ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب . قال : قدم علي على وفد من أهل البصرة فبهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد

(١) في ح : فتناحرت عليه ( بالهاء المهملة ) وكلاما صحيح المعنى . (٢) كذا في ز . وفي ح : بطينة ولعله الصحيح والظنية جراب صغير أو هي شبه الخريطة والسكس .

ابن نعبة فعاتب علياً في لبوسه . فقال علي : مالك وللبوسى إن لبوسى أبعد من الكبر ، وأجدر أن يقتدى به المسلم \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلسي ثنا إبراهيم بن عيينة عن سفيان الثوري عن عرو بن قيس . قال : قيل لعلى يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك ؟ قال بنحشع القلب ، ويقتدى به للؤمن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ثنا هشيم<sup>(١)</sup> عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدي - وكان إماماً من أئمة الأزديين - قال : رأيت علياً أتى السوق وقال : من عنده قميص صالح بثلاثة دراهم ؟ فقال رجل عندي . فأنجأه به فأعجبه قال لعله خير من ذلك . قال : لاذاك ثمنه . قال فرأيت علياً يقترض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه ، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه ؛ فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه \* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا موسى بن عيسى ثنا أحمد بن محمد القمي ثنا بشر بن إبراهيم ثنا مالك بن مغول وشريك عن علي بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت علياً وهو يبيع سيفاً له في السوق ، ويقول من يشتري مني هذا السيف : فواللهي فلق الحبة لطلما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو كان عندي ثمن إزار ما بعته \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حمويه الأهوازي ثنا الحسن بن سنان الحنظلي ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن علي بن الأرقم عن أبيه . قال : رأيت علياً فذكر نحوه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني زكريا بن يحيى الكسائي ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن عجب . قال : كنت مع علي وهو بالرحبة فدعى بسيف فسله . فقال : من يشتري سيفي هذا ؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة . قالوا : ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء . قال : رأيت علي ابن أبي طالب خرج بسيف يبيعه . فقال : من يشتري مني هذا ؟ لو كان عندي

(١) ف ح : هشام والصحيح ما ذكرناه .

نحن إزار لم أبعه . فقلت يا أمير المؤمنين أنا أبيعك وأنسك إلى العطاء - زاد أبو أسامة - فلما خرج عطاؤه أعطاني \* حدثنا محمد بن الحسن القطيفي ثنا الحسين ابن عبد الله الرائي ثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن خالد البصري ثنا الحسن بن زكرياء الثقفي عن عنبسة النحوي قال شهدت الحسن بن أبي الحسن وأتاه رجل من بني ناجية . فقال : يا أبا سعيد بلغنا أنك تقول : لو كان علي يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له مما صنع . فقال الحسن : يا ابن أخي كلمة باطل حققت بها دما والله لقد فقدوه سهما من مرار طيب (١) والله ليس بسروقة لسأل الله ، ولا بنؤمة عن أمر الله ، أعطى القرآن عزائمهم فيها عليه وله ، أحل حلاله وحرم حرامه ، حتى أورد ذلك على حياض غدقة ، ورياض مونة ، ذلك على بن أبي طالب بالكعب .

### ﴿ وصفه في مجلس معاوية ﴾

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا العباس عن بكر الضبي ثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة السكناني على معاوية . فقال له : صف لي عليا . فقال أو تعفني يا أمير المؤمنين قال لا أعفيك . قال : أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة ، يقلب كفه ويغاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جش ، كان والله كأحدنا يدنيننا إذا أتينا ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نسلكه هية له ؛ فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ،

(١) كذا في ز . وفي ح : من مرار طيب . وفي آداب الحسن البصري ص ٣٨ طبعة المانجي ومثل عن علي بن أبي طالب . قال : كان والله سهما صائبا من مرار الله ( إلى أن قال ) لم يكن بالسروقة لال الله ، ولا بالنؤمة في أمر الله ، ولا بالملولة في حق الله أعطى القرآن عزائمهم ، وعلم ماله فيه وما عليه .

ويحب للمساكين ، لا يطمع القوى في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه بميل في محرابه قابضا على لحيته ، يتململ تملل السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، فكأنني أجمعه الآن وهو يقول : ياربنا ياربنا - يتضرع إليه - ثم يقول للدنيا إلى تغزرت ، إلى تشوفت ، هيهات هيهات ، غرى غرى قد بتلك ثلاثا ، فعمرك قسير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء . فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله كيف وجدك عليه باضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدا في حجرها ؛ لا ترقأ دمعتها ولا يسكن حزنها . ثم قام فخرج .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل الطائي ثنا أبي ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه الحسين ابن علي عليه السلام عن علي . قال : أشد الأعمال ثلاثة ؛ إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله على كل حال ، ومواساة الأخ في المال \* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا علي بن أبي قربة ثنا نصر بن مزاحم ثنا أبي ثنا حمرو (٢) - يعني ابن شمر - عن محمد بن سودة عن عبد الواحد الدمشقي . قال نادى حوشب الحميري عليا يوم صفيين . فقال : انصرف عنا يا ابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دماثنا ودمك ، نخلى بينك وبين عرافك ، ونخلى بيننا وبين شامنا . وتحققت دماء المسلمين . فقال علي : هيهات يا ابن أم ظليم ! والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت ولكان أهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت ، والله يعصى \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصهباني ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب . قال سمعت عليا يقول : لقد

(١) في زعمرو - يعني ابن أبي شيبه عن محمد بن سودة عن عبد الرحمن الدمشقي قال : نادى حوشب الحميري . فاما حمرو بن أبي شيبه فلم ألق عليه . وعبد الرحمن الدمشقي فالصحيح عهد الواحد بن قيس أبو حمزة السلمي الدمشقي .

رأيتني أربط الحجر على بطني من شدة الجوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن صدقت اليوم لأربعون ألف دينار . حدثنا أحمد بن علي ابن محمد المروزي ثنا سلمة بن إبراهيم ثنا اسماعيل الحضرمي السكيتي ثنا أبي علي عن أبيه عن جده عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعت على العلماء القبل الشفاء الأخيار الذين يعرفون بالرهبانة من أثر العبادة \* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم (١) ثنا علي بن العباس البجلي ثنا بكار بن أحمد عن حسن بن الحسين عن محمد بن عيسى بن زيد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين . قال : شيعتنا القبل الشفاء ، والإمام منا من دعا إلى طاعة الله \* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا بشر بن مهران ثنا شريك عن الأشعث عن زيد بن وهب عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتي ، ويتمسك بالقصة الباقوة التي خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدى » . رواه شريك أيضا عن الأشعث عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم . ورواه السدي عن زيد بن أرقم . ورواه ابن عباس وهو غريب \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن جعفر بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم ثنا عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى - أخو محمد بن عمران - ثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن اسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت مماتي ، ويسكن جنة عدن غرسها ربي ؛ فليوال عليا من بعدى وليوال ولبي . وليتند بالأئمة من بعدى فانهم عترتي خلقوا من طينتي ، رزقوا فهاهم وعلماء . وويل للكاذبين بفضلمهم من أمي ، لقاطعين فيهم - م صافي ، لا أنا لهم الله شفاعي » .

❦ قال أبو نعيم : فالحققون بموالات العترة الطيبة هم القبل الشفاء ، المفترضو

---

(١) في ز : محمد بن عمرو عن سالم وهو خطأ : انظره في تاريخ بغداد رقم (٩٥٣) وفي منتهى المقال في أحوال الرجال ، وتقدم ذكره غير مرة .

الحياء ، الأذلاء في نفوسهم الفناء ، الفارقون لمؤثرى الدنيا من الطغاة ، هم الذين خلعوا الراحة ، وزهدوا في لذيق الشهوات ، وأنواع الأطمعة ، وألوان الأشرية ، فدرجوا على منهاج المرسلين ، والأولياء من الصديقين ، ورفضوا الزائل الفاني ، ورغبوا في الزائد الباقي ، في جوار النعم المفضل ، ومولى الأيادي والنوال .

### ه — طلحة بن عبيد الله

ومن الأعلام الشاهرة ، صاحب الأحوال الزاهرة ، الجواد بنفسه ، الفيض بماله ، طلحة بن عبيد الله . قضى نحبه ، وأقرض ربه ، كان في الشدة والقلة لنفسه بذولا ، وفي الرخاء والسعة بماله وصولا .

وقد قيل : إن التصوف الزوج بالأحوال ، والتخلف من الأفعال .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله أخبرني عيسى بن طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد . قال : ذلك كله يوم طلحة قال أبو بكر : كنت أول من فاء يوم أحد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولائي عبيدة بن الجراح : « عليكما صاحبكما » يريد طلحة وقد نزع ، فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية ، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن طلحة بن عبيد الله . قال : حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله . قال : لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد صنع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ) الآية . فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران . فقال :

« أيها السائل هذا منهم » \* حدثنا علي بن أحمد بن علي الليصي ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافا ثنا صالح بن موسى الطلحي ثنا معاوية بن اسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إني جالسة في بيتي ورسول الله وأصحابه في الفناء [إذ] أقبل طلحة بن عبيد الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضى نهبه فلينظر إلى طلحة » \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوي ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله اللديني . وثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى بن طلحة حدثني جدي سعدى بنت عوف المرية وكانت محل إزار طلحة قالت : دخل على طلحة ذات يوم وهو خائر النفس . - وقال قتيبة دخل على طلحة ورأيتُه مغموما - فقلت مالي أراك كالح الوجه . وقلت ما شأنك أراك مني شيء فأعيتك . قال : لا ولنعم خلية المرء المسلم أنت قلت : فما شأنك قال المال الذي عندي قد كثر وأكرهني . قلت : وما عليك اقسمه ، قالت قسمه حتى ما بقى منه درهم واحد . قال طلحة بن يحيى : فسألت خازن طلحة كم كان المال ؟ قال أربعمائة ألف . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا مجاهد عن الشعبي عن قبيصة بن جابر . قال : صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلا أعطى لجزيل مال من غير مسألة منه ، حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن عمرو - يعني ابن دينار - قال : كان غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأ . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن سعدى بنت عوف . قالت : كانت غلة طلحة كل يوم ألفاً وافيأ ، وكان يسمى طلحة الفياض . حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا الأصمعي ثنا نافع بن أبي نعيم عن محمد بن عمران عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة بن عبيد الله . قالت : لقد تصدق طلحة يوماً بمائة ألف درهم ، ثم حبسه عن الرواح إلى المسجد أن جمعت له بين طرفي ثوبه . حدثنا



أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح بن عبادة ثنا عوف عن الحسن . قال : باع طلحة أرضا له بسبعماية ألف ، فبات ذلك المال عنده ليلة فبات أرقا من مخافة المال ، حتى أصبح ففرقه .

## ٦ — الزبير بن العوام

❦ قال أبو نعيم : وقرينه الزبير بن العوام ، الثابت القوام ، صاحب السيف الصارم ، والرأى الحازم ، كان لمولاه مستكينا ، وبه مستعينا ، قاتل الأبطال ، وباذل الأموال .

وقد قيل : إن التصوف الوفاء والثبات ، والتسامح بالمال والجذات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن وهب ثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود . قال : أسلم الزبير بن العوام وهو ابن ثمان سنين ، وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة . كان عم الزبير يعلق الزبير في حصبر ويدخن عليه بالنار وهو يقول : ارجع إلى الكفر فيقول الزبير لا أكفر أبدا \* حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمي أبو بكر . قالا : ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ، ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : إن أول رجل سل سيفه الزبير بن العوام ممع نفحة نفحها الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فلقيه . فقال : مالك يا زبير ؟ قال أخبرتك أنك أخذت قال فصلى عليه ودعا له واسيفه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ثنا أشد بن موسى ثنا نكيع بن عبد العزيز ثنا حفص ابن خالد حدثني شيخ قدم علينا من الموصل . قال : صحبت الزبير بن العوام

في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر . فقال : استرني فسترته فحانت مني إليه التمامة فرأيتُه مجدعا بالسيوف . قلت : والله لقد رأيت بك آثار ما رأيتها بأحد قط . قال : وقد رأيت ذلك ؟ قلت نعم ! قال : أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عامر العدوي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أخبرني من رأى الزبير : وإن في صدره لأمثال العيون من الطعن والرمي \* حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر ثنا نوح بن منصور ثنا الزبير بن بكار ثنا أبو غزية محمد بن موسى الأنصاري ثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن جدتها أسماء ابنة أبي بكر . قالت : مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحسان بن ثابت ينشدهم فمدح حسان بن ثابت الزبير . فقال في مديحه للزبير :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه      عن اللصطفى واه يعطى ويجزل  
فما مثله فيهم ولا كان قبله      وليس يكون الدهر مادام يذبل  
ثناؤك خير من فعال معاشر (١)      وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني من سمع الوليد بن مسلم يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الجراج ، فكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله وليس معه شيء \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا السراج ثنا الحسن بن الصباح ثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن نهيك بن مريم عن مغيث بن سمي . قال : كان للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الجراج ما يدخل بيته من خراجهم درهما \* حدثنا أبو أحمد الخطري ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه قال قلت لأبي أسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير : قال : لما كان يوم الجمل جعل الزبير يوصي يدينه . ويقول :

(١) أوردعاني أسد الغابة مع خمسة أبيات آخر ولم يذكر البيت الثالث هذا .

يأبى إن عجزت عن شيء فاستعن عليه بمولاي . قال : فوالله ما دريت ما أراد حق قلت يا أبت من مولاي ؟ قال : الله ! قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه إلا قلت يا مولاي الزبير اقض دينه فيقضيه ، فقتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهما إلا أرضين منها بالغابة ودوراً ، وإنما كان دينه الذي عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه إياه . فيقول : الزبير لا ولكنه سلف ، فأني أخشى عليه الضيعة ، فحسبت ما عليه فوجدته ألفي ألف فقضيته . وكان ينادى عبد الله بن الزبير بالموسم أربع سنين من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه ، فلما مضى أربع سنين قسمت بين الورثة الباقي ، وكان له أربع نسوة فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف . فقال أبو أسامة نعم \* حدثنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن الوليد التستري ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا علي بن حرب ثنا اسحاق بن إبراهيم الكوفي . قال وحدثني أبو سهل عن الحسن وزائدة وشريك وجعفر الأحمر عن زيد — يعني ابن أبي زياد — عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : انصرف الزبير يوم الجمل عن علي فلقبه ابنه عبد الله . فقال : جينا جينا . قال : يا بني قد علم الناس أني لست بجبان ولكن ذكرني على شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفت أن لا أقاتله . فقال : دونك غلامك فلاناً فقد أعطيت به عشرين ألفاً كفارة عن يمينك . قال فولى الزبير وهو يقول :

ترك الأمور التي أخشى عواقبها في الله أحسن في الدنيا وفي الدين

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا محمد ابن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة . قال : لما نزلت (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قال الزبير : يا رسول الله أيردد علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص القنوب . قال : نعم ! قال : والله إنني لأرى الأمر شديداً \* حدثنا أبو بكر الطلعي ثنا الحسين بن جعفر ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز الدراوردي عن محمد بن عمرو عن يحيى بن حاطب عن عبد الله بن الزبير عن أبيه . قال : لما نزلت (ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) . قلت :

يا رسول الله أكرر علينا ما كان في الدنيا ؟ فذكر نحوه .

## ٧ — سعد بن أبي وقاص

❦ قال أبو نعيم رحمه الله : وأما سعد بن أبي وقاص فقديم السبق ، بدء أمره مقاساة الشدة ، واحتمال المضيق . وهو مع الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة هون عليه تحمل الأثقال ، ومفارقة العشيرة والوالد ، لما باشر قلبه من حلاوة الإقبال ، ونصر على الأعداء بالماتلة والنضال <sup>(١)</sup> ، وخص بالإجابة في المسألة والابتهال ، ثم ابتلى في حالة الإمارة والسياسة ، وامتنحن بالحجابة والحراسة ، ففتح الله على يديه السواد والبلدان ، ومنع عدة من الأناث والذكوران ، ثم رغب عن العالة والولاية ، وآثر العزلة والرعاية ، وتلافى ما بقي من عمره بالعناية ، فهو قدوة من ابتلى في حاله بالتلوين ، ووحجة من تحصن بالوحدة والعزلة من التفتين ، إلى أن تتضح له الشبهة بالحجج والبراهين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا يحيى بن أبي زائدة حدثني هاشم بن هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : قال سعد : ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه ، ولقد مكثت سبعة أيام وإني لثلت الإسلام \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : سمعت سعداً يقول لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا ورق الشجر حق يضع أحدنا كما تضع الشاة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد . قال : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن فيه لاختصينا \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني . وثنا محمد بن محمد بن

اسحاق ثنا بكر بن أحمد بن مقبل ثنا محمد بن يزيد الاسقاطي ثنا إبراهيم بن يحيى بن هانيء ثنا أبي ثنا موسى بن عقبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن سعد . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم سدد رميته ، وأجب دعوته » .

❦ قال أبو نعيم : سقط عن رواية الترمذي موسى بن عقبة \* حدثنا محمد ابن عاصم ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا سفيان بن وكيع ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني صالح بن كيسان عن بعض آل سعد عن سعد . قال : كنا قوما يصيبنا ظلف العيش بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة ، فلما أصابنا البلاء اعترفنا لذلك ومرنا عليه وصبرنا له ، ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خرجت من الليل أبول وإذا أنا أسمع بقعة شيء تحت بولي ؛ فإذا قطعة جلد بعير فأخذتها ففسلتها ثم أحرقتها فوضعتها بين حجرين ثم استفها<sup>(١)</sup> وشربت عليها من الماء فقويت عليها ثلاثا . حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا العباس بن الفضل ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن . قال : خطب عتبة بن غزوان - فكان أول أمير خطب على منبر البصرة - : ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا ، غير أني التفتلت برودة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك ، قال : فما بقي من الرهط السبعة إلا أمير على مصر من الأمصار \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة . قالوا : ثنا جرير عن مغيرة الضبي عن رجل من بني عامر قال ثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأننا في فتنة السراء لا أخوف<sup>(٢)</sup> عليكم مني في فتنة الضراء ، إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وإن الدنيا حلوة خضرة » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

(١) كذا في حوفي ز : استفسها (كذا) ولعله : استفتها وبها يستقيم الكلام .

(٢) في ر : أخوف عليكم من فتنة الضراء .

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه . قال : جاءه النبي صلى الله عليه وسلم يعودوه وهو بمكة ، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها ، ولم يكن له يومئذ إلا ابنة واحدة . فقال : يا رسول الله أوصي بمالي كله ؟ قال : « لا ! الثلث والثلث كثير ، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون » \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الجارث بن أبي أسامة ثنا محمد عمر الواقدي ثنا بكير بن مسمار<sup>(١)</sup> عن عامر بن سعد سمعه يخبر عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل يحب العبد التقي الخفي<sup>(٢)</sup> » . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامر العقدي ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن عمر بن سعد عن أبيه . أنه قال لي : يا بني أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً ، لا والله حق أعطى سيف إن ضربت به مؤمناً نأ عنه ، وإن ضربت به كافراً قتله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب الغني الخفي » . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا عبد الله بن بشر عن أيوب السخيتي . قال : اجتمع سعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وابن عمر ، وعمار بن ياسر فذكروا الفتنة . فقال سعد : أما أنا فأجلس في بيتي ولا أدخل فيها . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن خنيس . قال قيل لسعد بن أبي وقاص : ألا تقاتل فإنك من أهل الشورى ، وأنت أحق بهذا الأمر من غيرك ؟ فقال : لا أقاتل حتى تأتوني بسيف له عنان ولسان وشفطان ، يعرف المؤمن من الكافر ، فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن عدي ثنا شعبة أخبرني يحيى بن حصين قال سمعت طارقاً — يعني ابن شهاب — يقول : كان بين خالد وسعد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد

(١) في ز : بكر عن مسمار ولم تقف عليه (٢) وفيها في الراويين : الخفي (بالهاء المهملة

فقال : مه ، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا .

## ٨ — سعيد بن زيد

وأما سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . فكان بالحق قوالا ، ولله بذالا ، ولهوام قامعا وقتالا ، ولم يكن ممن يخاف في الله لومة لائم . وكان مجاب الدعوة سبق الإسلام قبل عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . شهد بدرآ بسهمه وأجره . رغب عن الولاية ، وتشمر في الرعاية ، قمع نفسه ، وأخفى عن المنافسة في الدنيا شخصه ، اعتزل الفتنة والشور ، المؤدية إلى الضيعة والغرور ، عازما على السبقة والعبور ، المفضى إلى الرفعة والحبور . كان للولايات قالياً ، وفي مراتب الدنيا وانياً ، وفي العبودية غانياً ، وعن مساعدة نفسه فانياً .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن صدقة بن التثني حدثني رباح بن الحارث أن المغيرة كان في المسجد الأكبر ، وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فجاء المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب . فقال : من يسب هذا يا مغيرة ؟ قال : سب على بن أبي طالب عليه السلام . فقال : يا مغيرة بن شعبه ثلاثا ، ألا أسمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبون عندك لا تنكر ولا تغير ! وأنا أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - مما سمعت أذناى ووعاه قلبي - من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لم أكن أروى عنه كذبا يسألني عنه إذا لقيته - أنه قال : « أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلى في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد بن مالك في الجنة ، وتاسع المؤمنين في الجنة » لو شئت أن أسميه لسميته . قال فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال ناهدتموني بالله ، والله عظيم أنا تاسع المؤمنين ، ورسول الله العاشر . ثم أجمع ذلك يمينا فقال : لشهد شهده رجل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر وجهه مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؛ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح رواه عبد الواحد ابن زياد عن صدقة مثله \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد - ابن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عاصم أنبأنا حصر (١) عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني . قال : لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة ابن شعبه . قال فأقام خطباء يبعون في علي ، وأنا إلى جنب سعيد بن زيد ، قال فغضب فقام فأخذ بيدي فتبعته . فقال : ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة ، فأشهد على التسعة أنهم في الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس استعدت مروان على سعيد بن زيد وقالت : سرق من أرضي فأدخله في أرضه ، فقال سعيد : ما كنت لأسرق منها بعدما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سرق شبراً من الأرض طوق إلى سبع أرضين » . فقال : لا أسألك بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فاذهب بصرها واقتلها في أرضها ، فذهب بصرها ووقعت في حفرة في أرضها فماتت \* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا ابن عمر - يعني عبد الله العمرى - عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن مروان أرسل إلى سعيد بن زيد ناساً يكلمونه في شأن أروى بنت أويس - وخاصته في شيء - فقال : يروني (٢) أظلمها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ظلم شبراً من الأرض طوقه يوم القيامة من سبع أرضين » . اللهم إن كانت كاذبة فلا تمنها حتى يعمى بصرها ، وتجعل قبرها في بئرها . قال فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها ، وخرجت تمشي في دارها - وهي حذرة - فوقعت في بئرها وكانت قبرها . رواه عبد الله بن عبد المجيد عن عبيد الله بن عمر مثله . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن سليمان ثنا بشر بن آدم ثنا عبيد الله ابن عبد المجيد ثنا عبد الله بن عمر العمرى مثله \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان

---

(١) كذا بالمهمات ولم تقب عليه وفي ح : حصين (٢) في ر : فقال اروني أظلمها .



ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم : أن أروى استعدت على سعيد بن زيد إلى مروان ابن الحسك فقال سعيد : اللهم إنها قد زعمت أني ظلمتها ، فإن كانت كاذبة فأعم بصرها وألقها في بئرها ، وأظهر من حق نوراً يبين للمسلمين أني لم أظلمها . قال فبينما هم على ذلك إذ سال العقيق بسيل لم يسلم مثله قط ، فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه ، فإذا سعيد قد كان في ذلك صادقا . ولم تلبث إلا شهراً<sup>(١)</sup> حتى عميت ، فبينما هي تطوف في أرضها تلك إذ سقطت في بئرها . قال : فكنا ونحن غلمان نسمع الإنسان يقول للانسان أعمالك الله كما أعمى الأروى ، فلا نظن إلا أنه يريد الأروى التي من الوحش ، فإذا هو إنما كان ذلك لما أصاب أروى من دعوة سعيد بن زيد وما يتحدث الناس به مما استجاب الله له سؤله \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن رمح بن مهاجر حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن زيد بن مهاجر . أنه سمع أبا غطفان المري يخبر : أن أروى بنت أويس أمت مروان بن الحسك مستغيثة<sup>(٢)</sup> من سعيد بن زيد ، وقالت ظلمي أرضي وغلبني حق — وكان جاراها بالعقيق — فركب إليه حاصم بن عمر . فقال : أنا أظلم أروى حقها ؟ فوالله لقد أقيت لها ستائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ من حق امرئ من المسلمين شيئاً بغير حق طوقه يوم القيامة حتى سبع أرضين » قومي يا أروى غفذي الذي تزعمين أنه حقتك .. فقامت فتمسحبت في حقه . فقال : اللهم إن كانت ظالمة فأعم بصرها ، واقتلها في بئرها ، فعميت ووقعت في بئرها فماتت .

(١) في ز ولم تلبث الايسرا . (٢) وفيها : تسغيثه .  
( ٧ - ل - حلية )

## ٩ — عبد الرحمن بن عوف

وأما عبد الرحمن بن عوف . فكان حاله فيما بسط له حال الأمناء والحزان ، يفرقه في سبيل المنعم اللذان ، يستخير بالله من التفتين فيه والطينان ، وتتصل منه المناجاة والأحزان ، خوف الانقطاع عن إخوته والأخذان . أدرك الودق ، وسبق الرنق . كثير الأموال ، مدين الحال ، تجود يده بالعطيات ، وعينه وقلبه بالعبرات ، وهو قدوة ذى الثروة والجذات ، في الإنفاق على المتكشفين من ذوى الفاقات .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو المعلى الجريري عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف . قال لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختاره لكم وأنقض منها ؟ فقال طي : أنا أول من رضى ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنت أمين في أهل الأرض ، وأمين في أهل السماء » \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أبو يزيد القرايطي ثنا أسد بن موسى ثنا عمار بن زاذان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتاً رجت منه المدينة . فقالت : ما هذا ؟ قالوا : غير قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام وكانت سبعة مائة راحلة . فقالت عائشة : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً » فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فأسأها عما بلغه فحدثته . قال : فإني أشهدك أنها بأحلامها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله عز وجل \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن جعفر الخزومي حدثني عمق أم بكر بنت المسور بن مخزومة عن أبيها المسور بن مخزومة . قال : باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار ، فقسم ذلك المال في بني زهرة ، وفقراء المسلمين ، وأمهات المؤمنين ، وبعث إلى عائشة مئى بمال من ذلك المال فقالت عائشة : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « لن يمنحو عليكم بعدى إلا الصالحون » سقا الله ابن عوف من من سلسيل الجنة \* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو معشر الدارمي ثنا أحمد ابن بديل ثنا المحاربي عن عمار بن سيف عن اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله ابن أبي أوفى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف : « ما بطأ بك عني ؟ » فقال : ما زلت بعدك أحاسب ، وإنما ذلك لكثرة مالي ، فقال : هذه مائة راحلة جاءتنى من مصر فهى صدقة على أرامل أهل المدينة \* حدثنا محمد بن طي بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي زباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا ابن عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفا ، فأقرض الله عز وجل يطلق لك قدميك » . قال ابن عوف : وما الذى أقرض الله ؟ قال : « تتبرا مما أمسيت فيه » قال من كله أجمع يا رسول الله ؟ قال « نعم » فخرج ابن عوف وهو بهم بذلك ، فأتاه جبريل فقال : مرا ابن عوف فليضف الضيف ، وليطعم المسكين ، وليعط السائل ، فإذا فعل ذلك كانت كفارة لما هو فيه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهرى . قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله أربعة آلاف ، ثم تصدق بأربعين ألف ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على حماسة فرس فى سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمسة مائة راحلة فى سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو هام السكونى ثنا حسين بن على عن جعفر بن برقان . قال : بلغنى أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بنت (١) \* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا دحيم بن أبي فديك حدثنى ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عن نوفل بن إياس الهذلى . قال : كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان نعم الجليس ، وأنه انقلب

بنا يوماً حق دخلنا بيته ، ودخل فاغتسل ثم خرج فجلس معنا وأتينا بصفحة فيها خبز ولحم ، فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف . فقلنا له : يا أبا محمد ما يبكيك ؟ قال : هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا أخرنا لها لما هو خير منها \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف . أنه أتى بطعام — قال شعبة أحسبه كان صائماً — فقال عبد الرحمن : قتل حمزة فلم نجد ما نكفنه فيه وهو خير مني ، وقتل مصعب بن عمير وهو خير مني فلم نجد ما نكفنه ، وقد أصبنا منها ما قد أصبنا قال شعبة — أو قال أعطينا ما أعطينا — ثم قال عبد الرحمن : إني لأخشى أن يكون قد عجلت لنا طياتنا في الدنيا . قال شعبة : وأظنه قال ولم يأكل .

❦ قال أبو نعيم : أخبرني عن محمد بن أيوب الرازي ثنا مسدد ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحضرمي . قال قرأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لين الصوت — أو لين القراءة — فما بقي أحد من القوم إلا فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لم يكن عبد الرحمن بن عوف فاضت عينه فقد فاض قلبه » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن جابر الطائي ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . قال قال عبد الرحمن بن عوف : بليتنا بالضراء فصرنا ، وبلينا بالسراء فلم نصبر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده . قال سمعت علياً يقول يوم مات عبد الرحمن بن عوف : اذهب ابن عوف . فقد أدركت صفوها ، وسبقت رثتها .

## ١٠ — أبو عبيدة بن الجراح

ومنهم الأمين الرشيد ، والعامل الزهيد ، أمين الأمة أبو عبيدة . كان للأجانب من المؤمنين وديداً ، وعلى الأقارب من المشركين شديداً ، فيه ثرات

( لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ) الآية  
صبر على الاقتصار على القليل ، إلى أن حان منه النقطة والرحيل .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عمارة محمد بن أحمد بن المهندس ثنا  
أبو عقيل الحمال وحيد بن الربيع . قال : ثنا أبو أسامة ثنا عمر بن حمزة العمري  
عن سالم عن أبيه عن ابن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « إن لكل أمة أمينا ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح  
ورواه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر . وكثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر  
عن عمر . وعبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن أرقم عن عمر . ومن روى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمانة أبي عبيدة أبو بكر الصديق ، وابن مسعود  
وحذيفة ، وخالد بن الوليد ، وأنس ، وعائشة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا  
أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : جعل  
أبو أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لابنه أبي عبيدة يوم بدر ، فجعل أبو عبيدة  
يحيد عنه ، فلما أكثر فصد أبو عبيدة فقتله . فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية  
حين قتل أباه ( لا تجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله  
ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في  
قلوبهم الإيمان ) الآية \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو أسامة ثنا أبو هلال ثنا قتادة  
أن أبا عبيدة بن الجراح . قال : ما من الناس من أحر ولا أسود ، حر ولا عبد  
مجنى ولا فصيح ، أعلم أنه أفضل مني بتقوى إلا أحببت أن أكون في مسلاخه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو خالد  
الأحمر . وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرزاق ثنا معمر . قال : عن هشام بن عروة عن أبيه . قال دخل عمر بن  
الخطاب علي أبي عبيدة بن الجراح فإذا هو مضطجع على طنفسة رحله متوسداً  
الحقيرة . فقال له عمر : ألا اتخذت ما اتخذ أصحابك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا  
يلغى للقليل وقال معمر في حديثه : لما قدم عمر الشام تلقاه الناس وعظماء

أهل الأرض فقال عمر : أين أخى ؟ قالوا : من ؟ قال أبو عبيدة . قالوا الآن يأتيك . فلما أتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته ؛ فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله<sup>(١)</sup> ، ثم ذكر نحوه . حدثنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو صخر أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه عن عمر بن الخطاب . أنه قال لأصحابه : تمنوا فقال رجل أتمنى لو أن لى هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقته فى سبيل الله ، ثم قال : تمنوا ، فقال رجل أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهرأ أنفقته فى سبيل الله وأنصدق . ثم قال : تمنوا ، فقالوا ما ندرى يا أمير المؤمنين . فقال عمر : أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشام بن الوليد . وثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي غيبة ثنا يزيد بن هارون . قال : ثنا جرير بن عثمان عن نمران بن عجم<sup>(٢)</sup> أبي الحسن عن أبي عبيدة بن الجراح ، أنه كان يسير فى العسكر فيقول : ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه ، ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ، ادرؤا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات ، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسى ثنا وكيع عن سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح . قال : مثل قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم كذا وكذا مرة .

## ١١ — عثمان بن مظعون

ومنهم المتكشف المحزون ، المتمتعن فى عينه المطعون ، ذو المجرتين عثمان ابن مظعون .

كان إلى الاستجابة لله سابقاً ، وبمعالي الأحوال لاحقاً ، وفى العبادة ناسكاً ،

---

(١) فى ح : وبعده (٢) فى ز : عمران بن بحر [الجهمي] . ولم ننف عليهما .

وفي المحاربة فاتكنا ، لم تنقصه الدنيا ، ولم تحطه عن العليا تعجل إلى المحبوب ،  
فقتلى عن المكروب .

وقد قيل : إن التصوف تشوف الصادى الراغب عن الكدر ، إلى صفاء  
الود من غير صدر .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا  
ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف عن من حدثه عن عثمان . قال : لما رأى عثمان بن مظعون ما فيه أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد  
ابن المغيرة قال : والله إن غدوى ورواحى آمننا بجوار رجل من أهل الشرك ،  
وأصحابى وأهل دينى يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبني لنتقص كبير في  
نفسى . فمشى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : يا أبا عبد شمس وفت ذمتك ، وقد  
رددت إليك جوارك قال لم يا ابن أخى ؟ لعله آذاك أحد من قومي ؟ قال لا  
ولكنى أرى بجوار الله عز وجل ، ولا أريد أن أستجير بغيره . قال فانطلق  
إلى المسجد فاردد على جوارى علانية كما أجرتك علانية . قال فانطلقا ثم خرجا  
حق أنيا المسجد فقال لهم الوليد : هذا عثمان قد جاء يرد على جوارى ، قال لهم  
قد صدق قد وجدته وفياً كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت أن لا أستجير  
بغير الله فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان وليد بن ربيعة بن مالك  
ابن كلاب القيسى في المجلس من قريش ينشدتم ، فجلس معهم عثمان . فقال  
ليد وهو يستقدم :

\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*

فقال عثمان : صدقت ، فقال :

\* وكل نعيم لا محالة زائل \*

فقال عثمان : كذبت . نعيم أهل الجنة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة يامعشر  
قريش والله ما كان يؤذى جليسيكم فحق حدث فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم  
إن هذا سفهه في سفهاء معه قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله ،

فرد عليه عثمان حق سري - أى عظم - أمرها . فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه  
خضرها ، والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان . فقال : أما والله يا ابن  
أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية ، فقد كنت في ذمة منيعة . فقال عثمان :  
بلى والله إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في الله ، وإنى لفي جوار من  
هو أعر منك وأقدر يا أبا عبد شمس . فقال عثمان بن مظعون فيما أصيب من عينه :

فإن تلك عيني في رضا الرب نالها      يدا ملحد في الدين ليس بممتد  
فقد عوض الرحمن منها ثوابه      ومن يرصه الرحمن يا قوم يسعد  
فإني وإن قلتم غوى مضلل      سفيه على دين الرسول محمد  
أريد بذاك الله والحق ديفنسا      على رغم من يبغي علينا ويعدى

وقال على بن أبي طالب عليه السلام فيما أصيب من عين عثمان بن مظعون  
رضى الله عنهما :

أمن تذكر دهر غير مأمون      أصبحت مكتئباً تبكي كمحزون  
أمن تذكر أقوام ذوى سفه      ينشون بالظلم من يدعو إلى الدين  
لا ينتهون عن الفحشاء ما ساموا      والندر فيهم سبيل غير مأمون  
ألا ترون - أقل الله خيرم -      أنا غضبنا لعثمان بن مظعون  
إذ يلطمون ولا ينشون مقلته      طعنا دراكا وضربا غير مأفون  
فسوف يحزيمهم إن لم يمت محملا      كيلا بكيل جزاء غير مغبون

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى بن  
عبد الحميد ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن خارجة بن زيد عن أم العلاء .  
قالت : توفى عثمان بن مظعون في دارنا ، فلما تمت رأيت عينا تجرى لعثمان بن  
مظعون ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ذاك عمله » \*  
حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الحليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن  
فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهرى . قال : كانت الحبشة متجراً  
لقرينى يجدون فيها رفقاً من الرزق وأماناً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بهما أصحابه . فانطلق إليها عامتهم حين قهروا وتخوفوا الفتنة ، ففرجوا



وأمرهم عثمان بن مظعون . فكث هو وأصحابه بأرض الحبشة حتى أنزلت سورة والنجم ، وكان عثمان بن مظعون وأصحابه ممن رجع فلا يستطيعوا أن يدخلوا مكة حين بلغهم شدة المشركين على المسلمين إلا بجوار ، فأجار الوليد بن المغيرة عثمان بن مظعون \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . قال : لما تولى عثمان بن مظعون قالت امرأته يا رسول الله فارسك وصاحبك ، وكان يعد من خيارهم . فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله : « الحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون » \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فانسكب عليه فرفع رأسه ، ثم حفي الثانية ثم رفع رأسه ، ثم حفي الثالثة ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي فبكي القوم ، فقال : « أستغفر الله أستغفر الله ، اذهب عنها أبا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيء » \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر - يعني ابن سليمان - ثنا أيوب عن عبد ربه بن سعيد المدني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان ابن مظعون وهو في الموت ، فأكب عليه يقبله فقال : « رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك » \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أبو الربيع الرشدي ثنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب . أن عثمان بن مظعون دخل يوما المسجد وعليه نمرة قد تخللت فرقعها بقطعة من قروة ، فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ورق أصحابه لرقته فقال : « كيف أنتم يوم يغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتوضع بين يديه قصعة وترفع أخرى ، وسترم البيوت كما تستر الكعبة » قالوا وددنا أن ذلك قد كان يا رسول الله فأصبنا الرخاء والعيش . قال : « فان ذلك لكائن ، وأنتم اليوم خير من أولئك » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب

ثنا أبو داود ثنا قيس - يعنى ابن الربيع - عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة رضى الله عنها . قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثناء عبد الله ابن محمد بن عبيد ثنا هارون الفروى ثنا أبو علقمة عن زيد بن أسلم . قال : هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهازه ، فلما وضع في قبره . قالت امرأته : هنيئاً لك أبا السائب الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وما علمك بذلك ؟ » قالت : كان يا رسول الله يصوم النهار ، ويصلى الليل . قال : « بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله » \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن حدثني أبى ثنا شريك عن أبى إسحاق السبيعي . قال : دخلت امرأة عثمان بن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم مديئة الهيئة في أخلاق لها ، فقلن لها مالك ؟ فقالت : أما الليل فقامت وأما النهار فصائم . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقولها فلقى عثمان بن مظعون فلامه . فقال : « أما لك بى أسوة » قال : بلى جعلني الله فداك ، فجاءت بعد حسنة الهيئة طيبة الريح ، وقالت حين قبض :

يا عين جودى بدمع غير ممنون      على رزية عثمان بن مظعون  
على امرئ مات في رضوان خالقه      طوبى له من فقيد الشخص مدفون  
طاب البقيع له سكنى وغرقده      وأشرقت أرضه من بعد تفتين  
وأورث القلب حزناً لا انقطاع له      حتى المات فما ترقى له شوقى

## ١٢ - مصعب بن عمير الدارى

ومنهم مصعب بن عمير الدارى ، الحب القارى ، المستشهد بأحد . كان أول الدعاة ، وسيد التقاة ، سبق الركب ، وقضى النحب . ورغب عن التثريف والتسويق ، وغلب عليه الحنين والتخويف .  
وقد قيل : إن التصوف طلب التأنيس ، في رياض التقديس .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن

أبي الأسود عن عروة بن الزبير : أن الأنصار لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، وأيقنوا واطمأننت أنفسهم إلى دعوته فصدقوه وآمنوا به ، كانوا من أسباب الخير وواعدوه الموسم من العام القابل ، فرجعوا إلى قومهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فيدعو الناس إلى كتاب الله فإنه أدنى أن يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار ، فزل بنى غنم على أسعد بن زرارة يحدتهم ويقص عليهم القرآن ، فلم يزل مصعب عند سعد بن معاذ يدعو ويهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس لا محالة ، وأسلم أشrafهم ، وأسلم عمرو بن الجحج وكسرت أصنامهم ، ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدهى المقرئ \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الحليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب . قال لما بايع أهل العقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا إلى قومهم فدعواهم سرا وأخبروهم برسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بعثه الله به ، وتلوا عليهم القرآن ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عفراء ورافع بن مالك أن ابعث إلينا رجلا من قبلك فليدع الناس بكتاب الله فإنه قن — أى حقيق — أن يتبع . فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير أخا بني عبد الدار ، فلم يزل عندهم يدعو آمنوا ، ويهديهم الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا قد أسلم أشrafهم ، وأسلم عمرو بن الجحج ، وكسرت أصنامهم ، وكان المسلمون أعز أهل المدينة . ورجع مصعب بن عمير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يدعى المقرئ . قال ابن شهاب : وكان أول من جمع الجمعة بالمدينة بالمسلمين قبل أن يقدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن الحسن . قالا : ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الأهل بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم أحد مر على مصعب بن عمير مقتولا على طريقه ، فقرأ : ( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) الآية \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا أبو بلال الأحمري ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأهل بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصعب بن مير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه . فقال ، « أشهد أنكم أحياء عند الله ، فوزوهم وسلموا عليهم ، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه إلى يوم القيامة » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن مفيان ثنا إبراهيم الحوراني ثنا عبد العزيز ابن عمير ثنا زيد بن أبي الزرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر بن الخطاب . قال : نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى مصعب بن عمير مقبلا وعليه إهاب كبش قد تنطق به . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى هذا الرجل الذي قد نور الله قلبه ، لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب ، فدعاه حب الله ورسوله إلى ما ترون » .

### ١٣ — عبد الله بن جحش

ومنهم المقسم على ربه ، المشعر<sup>(١)</sup> لحبه ، أول من عقدت له الراية في الإسلام ، عبد الله بن جحش . أمه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أميمة بنت عبد المطلب كان من مهاجرة الحبشة وممن شهد بدرآ ، صاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخته زينب بنت جحش .

وقد قيل : إن التصوف التماس الدريعة ، إلى الدرجة الرفيعة .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل عن عاصم عن الشعبي قال : أول لواء عقد في الإسلام لواء عبد الله بن جحش ، وأول مغنم قسم في الإسلام مغنم عبد الله بن جحش \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا طاهر بن عيسى المصري ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب حدثني

---

(١) الذي في ح : المستهتر بحيه

أبو صخر عن يزيد عبد الله بن قسيط عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص .  
حدثني أبي أن عبد الله بن جهمش قال له يوم أحد : ألا تدعو الله ، فخلوا في  
ناحية فدعا عبد الله بن جهمش فقال : يارب إذ لقيت العدو غداً فلقني رجلاً  
شديداً بأمره شديداً حرده ، أقاتله فيك وبقاتلني ، ثم يأخذني فيجده أنفي  
وأذني ، فاذا لقيتك غداً قلت يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول فيك  
وفي رسولك ، فتقول صدقت . قال سعد : فلقد رأيته آخر النهار وإن أنفه  
وأذنه لمعلقان في خيط \* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق  
الثقفي ثنا الحسن بن الصباح ثنا سفيان عن ابن جعدان عن سعيد بن المسيب .  
قال قال عبد الله بن جهمش : اللهم أقسم عليك أن ألقى العدو غداً فيقتلوني ثم  
يقرؤوا بطني ويجدعوا أنفي ، أو أذني ، أو جميعاً ، ثم تسألني فيم ذلك ؟ فأقول  
فيك . قال سعيد بن المسيب : فاني لأرجو أن يبر الله آخر قسمه كما أبر أوله .

## ١٤ — عامر بن فهيرة

ومنهم المشروع رشده ، المنزوع حسده ، والمرفوع جسده ، عامر بن  
فهيرة سبق إلى الدعوة ، وخدم الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه في الهجرة .  
وقد قيل : إن التصوف استطابة الهلك ، فيما يخطب من الملك .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن  
عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :  
لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة إلى المدينة إلا  
أبو بكر وعامر بن فهيرة ، ورجل من بني الديل دليلهم \* حدثنا سليمان بن أحمد  
ثنا أحمد بن عمرو بن الحلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا يوسف بن الماجشون عن  
أبيه عن أسماء بنت أبي بكر . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو  
بكر رضي الله تعالى عنه فمكثا في الغار ثلاث ليال ، وكان يروح عليهما عامر  
ابن فهيرة مولى أبي بكر يرعى غننا لأبي بكر ويدلج من عندهما فيصبح مع الرعاة  
في مراعيها ، ويروح معهم ويتباطأ في المشي ، حتى إذا أظلم انصرف بغنمه

إليهما فيظن الرعاة أنه معنهم \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا خلف بن سالم ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، حتى قدموا المدينة . فقتل عامر يوم بئر معونة ، وأسر عمرو بن أمية ، فقال له عامر بن الطفيل : من هذا - وأشار إلى قتيل - فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . فقال : لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إنى لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبي بن كعب بن مالك . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني سليم نفرأ فيهم عامر بن فهيرة ، فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل فأدركوهم ببئر معونة فقتلوهم . قال الزهري : فبلغني أنهم التمسوا جسد عامر بن فهيرة فلم يقدروا عليه . قال : فيرون أن الملائكة دفنته . حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه . أن عامر بن الطفيل كان يقول عن رجل منهم : لما قتل رفع بين السماء والأرض حتى رأيت السماء من دونه ، قالوا : هو عامر بن فهيرة .

## ١٥ - عاصم بن ثابت

ومنهم الطاهر الزكي ، العاهد الوفي ، عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري . وفق الله تعالى في حياته ، فحماء الله تعالى من المشركين بعد وفاته . وقد قيل : إن التصوف المفر من البينونة ، إلى مقر السكينونة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا محمد بن سلمة الحراني ثنا محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة . قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم نفرأ ستة من أصحابه وأمر عليهم مرثد ابن أبي مرثد ، فيهم عاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . فلما كانوا بالرجيع استصرخ عليهم هذيل . فأما مرثد وعاصم فقالوا والله لا تقبل لمشرك عهداً

ولا عضداً أبداً ، فقاتلوهم حتى قتلوه . وكانت هذيل حين قتل عاصم بن ثابت أرادوا رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد ، وكانت نذرت حين أصيب ابنها يوم أحد لئن قدرت على رأس عاصم أن تشرب في قحف رأس عاصم الحجر ، فمنعه الدبر . فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمشى فيذهب عنه ، ثم فأخذوه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصمًا فانطلق به . وكان عاصم قد أعطى الله عهداً لا يمس مشركاً ولا يمس مشرك ، تنجس منهم . فكان عمر بن الخطاب يقول حين بلغه أن الدبر منعه : حفظ الله العبد المؤمن .

كان عاصم قد وفى لله في حياته ، فمنعه الله منهم بعد وفاته ، كما امتنع منهم في حياته \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معدان ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري أخبره عن بريدة بن سفيان الأسدي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصمًا بن ثابت وزيد بن الدثنة وحبيبا بن عدي ومرثدا ابن أبي مرثد ، إلى بني لحيان بالرجيع ، فقاتلوهم حتى أخذوا أنفسهم أمانا إلا عاصم فإنه أبى ، وقال لا أقبل اليوم عهداً من مشرك . ودعا عند ذلك فقال : اللهم إني أحس لك اليوم دينك فاحم الحى . فجعل يقاتل وهو يقول :

ما علق وأنا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل  
إن لم أقاتلكم فأنى هابل الموت حق والحياة بأطل  
وكل ما حم الاله نازل بالمرء والمرء اليه آيل

فلما قتلوه كان في قلبهم لهم ، فقال بعضهم لبعض : هذا الذى آلت فيه الكفة - وهى سلافة - وكان عاصم قتل لها يوم أحد ثلاثة نفر من بني عبد الدار كلهم صاحب لواء قريش ، فجعل يرى وكان رامياً ، ويقول : خذها وأنا ابن الأفلح ، خلفت لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه الحجر ، فأرادوا أن يحترقوا رأسه ليذهبوا به إليها فبعث الله عز وجل رجلاً من دبرهم يستطيعوا أن يحترقوا رأسه .

## ١٦ - خبيب بن عدى

قال أبو نعيم : ومنهم خبيب بن عدى المصلوب . ، الثابت الصابر فى ذات الله المحبوب .

وقد قيل : إن التصوف إقامة الذنوب المعذب ، على حفاظ الكلف المهذب .

\* حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أحمد بن محمد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عمر بن أسيد بن حارثة الثقفى - حايى بن زهرة - أن أبا هريرة قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصارى جد عاصم بن سمر بن الخطاب . فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ، ذكروا لى من هذيل يقال لهم بنو لحيان ففروا إليهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر فى منزل نزله . قالوا . نوى يثرب فاتبعوا آثارهم فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد فأحاط بهم القوم ، وقالوا لهم : انزلوا واعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق لا تقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أمير القوم : أما أنا والله لا أنزل فى ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك فرموم بالنبل فقتلوا عاصم فى سبعة و نزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب الأنصارى وزيد بن الدثنة ورجل آخر ، فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لى بهؤلاء أسوة يريد القتل فخرروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة بعدد وقعة بدر ، فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر ، فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستقار من بعض بنات الحارث موسى يستعد بها فأعارته إياها فدرج بنى لها حتى أتاه قالت : وأنا غافلة فوجدته مجلسه على نخذه والموسى بيده . قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال : اتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك . قالت :



والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد وجبته يوماً يا كل قطفاً من عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة . وكانت تقول : إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب : دعوني أركع ركعتين فتركوه ثم قال : والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لذت . اللهم احصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبق منهم أحداً . ثم قال : فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أى جنب كان في الله مصرعى وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع .

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب أول من سنَّ أسكل مسلم قتل صبراً الصلاة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر النعماني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيع عن مارية مولاة جبير بن أبي اهاب - وكانت قد أسلمت - قالت : كان خبيب قد حبس في بيتي ولقد اطلعت إليه يوماً وإن في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يا كل منه ، وما أعلم أن في الأرض حبة عنب تؤكل .

قال ابن اسحاق : وقال عاصم بن عمر بن قتادة : فخرجوا بخبيب إلى التميم ليقتلوه . فقال لهم : إن رأيتم أن تدعوني حق أركع ركعتين فافعلوا . قلوا دونك فاركع ، فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم . فقال : والله لولا أن نظنوا أني إنما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة ، ثم رفعوه على حشبة فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يفعل بنا .

قال ابن اسحاق : ومما قيل فيه من الشعر قول خبيب بن عدي (١) حين بلغه أن القوم قد أجمعوا لصلبه فقال :

لقد جمع الأحزاب حولي وألبسوا قبائلهم واستجمعوا كل جمع  
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم وقربت من جزع طويل بمنع  
إلى الله أشكو كربى بعد غربى وما جمع الأحزاب لي حول مصرعى

(١) كذا في النسختين على أن هو خبيب نفسه .  
(٨٠ — ل — حلية)

فذا العرش صبرنى على ما يراد بى      فقد بضعوا لى رقد ياس مطمئنى  
وقد خيرونى الكفر والموت دونه      وقد ذرفت عينائى من غير مجزع  
ومابى حذار الموت أنى ميت      ولكن حذارى جحيم نار ملفع  
وذلك فى ذات الإله وإن يشا      يبارك على أوصال شلو ممزع  
فلست أبالى حين أقتل مسلماً      على أى جنب كان فى الله مصرعى

## ١٧ — جعفر بن أبى طالب

قالوا أبو نعيم : ومنهم الخطيب المقدام ، السخى المطعام ، خطيب العارفين  
ومضيف المساكين ، ومهاجر المهجرتين ، ومصلى القبلتين ، البطل الشجاع  
الحواد الشعشاع ، جعفر بن أبى طالب عليه السلام . فارق الخلق ، ورامق الحق .  
وقد قيل : إن التصوف الانفراد بالحق ، عن ملابسة الخلق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا  
اسرائيل عن أبى اسحاق عن بردة عن أبيه . قال : أمرنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النجاشى ، فبلغ ذلك  
قريشاً فبعثوا عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد . فجمعوا للنجاشى هدية ،  
فقدمنا وقدما على النجاشى فأتيناه بالهدية فقبلها ، وسجد له . ثم قال له عمرو  
ابن العاص : إن أناساً من أرضنا رغبوا عن ديننا وهم فى أرضك . قال لهم النجاشى  
فى أرضى ؟ قالوا نعم ا فبعث إلينا . فقال لنا جعفر : لا يتكلم منكم أحد ، أنا  
خطيبكم اليوم ، فانتبهنا إلى النجاشى وهو جالس فى مجلس وعمرو بن العاص عن  
يمينه ، وعمارة عن يساره ، والقسيسون والرهبان جلوس سباطين سباطين .  
وقد قال لهم عمرو وعمارة : إنهم لا يسجدون لك ، فلما اتينا بدرنا من  
عنده من القسيسين والرهبان اسجدوا للملك . فقال جعفر : لا نسجد إلا لله  
عز وجل . قال له النجاشى : وماذا ؟ قال إن الله تعالى بعث فىنا رسولا وهو  
الرسول الذى بشر به عيسى عليه السلام . قال : من بعدى اسمه أحمد ، فأمرنا  
أن نعبد الله ولا نشرك به شيئاً ، ونقيم الصلاة ونؤتى الزكاة . وأمرنا بالعرف

ونهانا عن السكر . فأعجب النجاشي قوله . فلما رأى ذلك عمرو بن العاص ، قال : أ صلح الله الملك إنهم يخالفونك في ابن مريم . فقال النجاشي لجعفر : ما يقول صاحبكم في ابن مريم ؟ قال يقول فيه قول الله عز وجل : هو روح الله وكلته أخرجه من البتول العذراء التي لم يقربها بشر ، ولم يفترضها ولد . فتناول النجاشي عوداً من الأرض فرفعه . فقال : يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذه . مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده . وأنا أشهد أنه رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى عليه السلام ، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أقبل نعله . امكثوا في أرضي ما شئتم . وأمر لنا بطعام وكسوة . وقال : ردوا على هذين هديتهما . رواه اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أبي زائدة في آخرين عن إسرائيل \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن ابن شهاب الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة . قالت : لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ، آمنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئاً نكرهه . فلما بعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص بهداياهم إلى النجاشي وإلى بطارقته ، أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم ؛ فلما جاءهم رسوله اجتمعوا ، ثم قال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجل إذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علمنا وما أمرنا به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن ، فلما جاءوه وقد دعا النجاشي أساقفته فنشروا مصاحفهم حوله . [ثم] سألهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ؟ ولم تدخلوا به في ديني ، ولا في دين أحد من هذه الأمم . قال : فكان الذي كله جعفر بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتى الفواحش ، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، وبأكل القوى منا الضعيف . وكنا على ذلك حتى بعث الله تعالى إلينا رسولاً منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله تعالى لنوحده ونعبد . ونخلص ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة

والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة . وأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام . قال : — فعدد عليه أمور الإسلام — فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحل لنا . فعدا علينا قومنا فعذبونا وقتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله عز وجل ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك فاخترناك على من من سواك ورغبنا في جوارك ، ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك . فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء ؟ فقال له جعفر : نعم ! فقال له : اقرأ على ، فقرأ عليه صدر آ من كهيعص ، فبكى النجاشي والله حق أخضل لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلى عليهم . ثم قال النجاشي : إن هذا هو والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا . فوالله لا أسلمهم إليك ولا أكاد ، ثم قال اذهبوا فأنتم سيوم بأرضي - والسيوم الآمنون - من مسكم غرم من مسكم غرم ، من مسكم غرم<sup>(١)</sup> ما أحب أن لي دبر ذهب وأني آذيت رجلاً منكم - والدبر بلسان الحبشة الجبل - ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد على ملكي ، فأخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه<sup>(٢)</sup> فخرجنا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاء به . وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن مودود الحراني ثنا محمد بن يسار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن عمير بن اسحاق حدثني عمرو بن العاص ، قال : انطلقنا فلما أتينا الباب - يعني باب النجاشي - ناديت لإئذني لعمرو بن العاص ، فنادى جعفر من خلفي لإئذني لحزب الله فسمع صوته فأذن له قبلي ، ودخلت فإذا النجاشي قاعد على سرير

(١) في ز : من سبكم غرم ثلاث مرات . (٢) وفيها : فاجتنبهم فيه .

وجعفر قاعد بين يديه وحوله أصحابه على الوسائد ، فلما رأيت مقعده حسدته فقعدت بينه وبين السرير فعملته خلف ظهري وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي أبو بكر بن أبي شيبة ثنا خالد بن عجل ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ثنا الزهري ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . قال : دعا النجاشي جعفر بن أبي طالب وجمع له النصاري . ثم قال لجعفر : اقرأ عليهم ما معك من القرآن فقرأ عليهم كيعص ففاضت أعينهم . فزات ( ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ) .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا ابراهيم بن حمزة الزهري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة . قال : كنت لا آكل الخبز ، ولا ألبس الحرير ، وألصق بطني من الجوع ، واستقرى الرجل الآية من كتاب الله هي معي كي ينقلب بي فيطعمني . وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، وكان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ، إن كان ليخرج إلينا العكة فنشقها فنلحق ما فيها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن سعيد السكندی ثنا اسماعيل بن ابراهيم التيمي ثنا ابراهيم أبو اسحاق الخزومي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال : كان جعفر يحب المساكين ، ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه أبا المساكين \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن نافع عن ابن عمر . قال : كنت مع جعفر في غزوة مؤتة فالتسنا جعفر (١) فوجدنا في جسده بضعا وسبعين ما بين طعنة ورمية \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا أبو شيبة الكوفي ثنا اسماعيل بن أبان ثنا أبو أويس عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : فقدنا جعفر يوم مؤتة فطلبناه في القتلى فوجدنا به بين

(١) في ز : فالتسنا جعفر بن أبي طالب .

طعنة ورمية بضعا وتسعين ووجدنا ذلك فيما أقبل من جسده \* حدثنا حبيب  
ابن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد ثنا محمد  
بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عباد حدثني أبي  
- الذي أرضعني - وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة قال : والله لكانني أنظر  
إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عثرها ثم قاتل حتى قتل . وقال :  
غير إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق . قال فأنشأ جعفر يقول :

يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد شرابها  
والروم روم قد دنا عذابها على إن لاقيتها ضرابها

## ١٨ - عبد الله بن رواحة الأنصاري

ومنه المفسر عند نزول الآيات ، والمتصبر عند تناول الرايات ، عبد الله بن  
رواحة الأنصاري . استشهد باللقاء ، زاهداً في البقاء ، راغباً في اللقاء .

وقد قيل : إن التصوف الوطء على جمر الغضا ، إلى منازل الأنس والرضا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن  
ابن سهل ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن جعفر  
ابن الزبير عن عروة بن الزبير . قال : لما أراد ابن رواحة الخروج إلى أرض  
مؤتة من الشام ، أثناء المسلمون يودعونه فبكى . فقالوا له : ما يبكيك ؟ قال :  
أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة لكم ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ هذه الآية ( وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا )  
فقد علمت أني وارد النار ولا أدري كيف الصدر بعد الورود \* حدثنا فاروق  
ابن عبد الكبير ثنا زياد بن الحليل ثنا إبراهيم بن محمد بن فليح ثنا موسى بن  
عقبة عن ابن شهاب الزهري . قال : زعموا أن ابن رواحة بكى حين أراد  
الخروج إلى مؤتة فبكى أهله حين رأوه يبكي . فقال : والله ما بكيت جزعا من  
الموت ولا صباة لكم ، ولكني بكيت من قول الله عز وجل : ( وإن منكم  
إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ) فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجو منها

أم لا \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب  
ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن  
عروة بن الزبير . قال : لما تجهز الناس وتجهشوا للخروج إلى مؤتة قال للمسلمين  
صحبكم الله ، ودفع عنكم . قال عبد الله بن رواحة :

لكنني أسأل الرحمن مغفرة      وضربة ذات فرع تقذف الزبد  
أو طعنة يبدى حران مجهزة      بحربة تنفذ الأحشاء والكبد  
حتى يقولوا إذا مروا على جدتي      أرشدك الله من غاز وقد رشدا

قال ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام ، فبلغهم أن هرقل قد نزل من أرض  
البلقاء في مائة ألف من الروم وانضمت إليه المستعربة من الحن ، وجذام ،  
وبلقين ، وهيرا ، وبلى ، في مائة ألف فأقاموا ليلتين ينظرون في أمرهم . وقالوا  
نكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعدد عدونا . قال : فشجع  
عبد الله بن رواحة الناس . ثم قال : والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي  
خرجتم له تطلبون الشهادة ، وما نقاتل العدو بعدة ، ولا قوة ، ولا كثرة ،  
ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به . فانطلقوا فإيما هي إحدى  
الحسينيين ، إما ظهور وإما شهادة . قال فقال الناس : قد والله صدق ابن  
رواحة فغضى الناس \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني  
ثنا أبو جعفر المنبلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن  
أبي بكر أنه حدثه عن زيد بن أرقم . قال : كنت يقفيا لعبد الله بن رواحة  
في حجره ، فخرج في سفرته تلك مرد في طي حقيبة راحلته ، فوائه إنا لنسير ليلة  
إذا سمعته يتمثل بأبياته هذه :

إذا أدنيتني وحملت رحلي      مسيرة أربع بعد الحساء  
فشأنك فانعمي وخلصك ذم      ولا أرجع إلى أهلي ورأى  
وآب المسلمون وغادروني      بأرض الشام مشتهى انشاء  
وردك كل ذي نسب قريب      إلى الرحمن منقطع الإخاء  
هنا لك لا أبالي طلع بعل      ولا نخل أسافلها رواء

فلما سمعتهن بكيت . قال : خففتي بالدرة . وقال : ماعليك بالسكع أن يرزقني  
الله الشهادة وترجع بين شعبي الرجل . قال محمد بن اسحاق : وحدثني ابن  
عباد بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي أَرْضَعَنِي - وكان في تلك الغزاة - .  
قال لما قتل زيد وجعفر أخذ ابن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه  
فجعل يستنزل نفسه ويردد بعض التردد ثم قال :

أقسمت يا نفس لتنزلنه لتنزلنه أو لتكرهنه  
إذ جلب الناس وعدوا الرنه مالى أراك تكرهين الجنة  
لطالما قد كنت مطمئنة هل أنت إلا نطفة في شنه  
وقال عبد الله بن رواحة أيضاً :

يا نفس إلا تقتلى تموتى هذا حمام الموت قد صليت  
وما تمنيت فقد أعطيت إن تفعلى فعلمها هديت

- يعنى صاحبيه زيداً وجعفرأ - ثم نزل فلما نزل أناه ابن عمى بعظم من لحم  
فقال : شد بهذا صلبك فإنك قد لاقيت من أيامك هذه ماقد لقيت . فأخذه  
من يده ثم انتش منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس . فقال : وأنت في  
الدنيا ثم ألقاه من يده ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رضى الله تعالى  
عنه . قال : ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فيما بلغنى  
أخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل  
شهيداً ، ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه الأنصار  
وظنوا أنه قد كان في عبد الله بعض ما يكرهون . ثم قال : ثم أخذها عبد الله  
ابن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيداً . ثم قال : لقد رفعوا لى فى الجنة فيما يرى  
النائم على سرر من ذهب فرأيت فى سرير عبد الله ازوراراً عن سرير صاحبيه  
فقلت : عم هذا ؟ فقليل لى : مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد \*  
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة  
عن ابن جده عن سعيده بن المسيب ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« مثلوا لى فى الجنة فى خيمة من درة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيداً وابن



رواحية في أعناقهما صدوداً ، وأما جعفر فهو مستقيم ليس فيه صدود . قال : فسألت أو قال قيل لى : إنهما حين غشيهما الموت كأنهما أعرضا أو كأنهما صدّا بوجوههما . وأما جعفر فإنه لم يفعل » . قال ابن عيينة فذلك حين يقول ابن رواحة :

أقسمت يا نفس لتنزلنا بطاعة منك [أو] لتكرهه  
فطالما قد كنت مطمئنه جعفر ما أطيب ربح الجنة

### ١٩ — أنس بن النضر

ومنهم أنس بن النضر ، المؤيد بالثبات والنصر ، المستشهد بأحد بعد تغييه عن بدر ، تنسم بالروائح ، فجاد بالجوارح ، وفاز بالمناح .

، وقد قيل : إن التصوف استنشاق النسيم ، والاشتياق إلى التسليم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس بن مالك . قال : غاب أنس بن النضر - عم أنس بن مالك - عن قتال بدر ، فلما قدم قال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين ، لئن أشهدني الله عز وجل قتالا ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناس . قال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين ، واعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ . فقال : أي سعد والذي نفسي بيده إني لأجد ربح الجنة دون أحد ، واهأ لربح الجنة . قال سعد : فما استطعت يا رسول الله ما صنع . قال أنس : فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، قد مثلوا به . قال : فلما عرفناه حق عرفته أخته ، بيناها (١) . قال أنس : فكنا نقول لما أنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) إنها فيه وفي أصحابه .

### ٢٠ — عبد الله ذو البجادين

ومنهم الأواه التالي ، المتجرد من العروض الخالي ، عبد الله ذو البجادين

(١) في ز : بشابه .

للوأخي للعمرين ، وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة ، وسفع عليه من عبرته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الأزدي ثنا ابن الأصبهاني ثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن ابن عباس . قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره ليلاً وأسرج فيه سراجاً ، وأخذ من قبل القبلة ، وكبر عليه أربعاً . وقال : « رحمك الله . إن كنت لأواباً تلاءم للقرآن » \* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر ثنا محمد بن حفص ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا سعد بن الصلت ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال : والله لكانني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبر عبد الله ذي الجادين وأبو بكر وعمر رضي تعالى عنهم يقول : أدليا مني أخاكما ، وأخذ من قبل القبلة حتى أسنده في لحده . ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم وولاهما العمل ، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعاً يديه يقول : « اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه » . وكان ذلك ليلاً فوالله لقد رأيته ولوددت أني مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث . قال : قت من جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال : فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر ، قال : فاتبعتهما أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر ، وإذا عبد الله ذو الجادين للزني قد مات ، فإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة وأبو بكر وعمر يدلانه وهو يقول : أدليا لي أخاكما ، فدلوه إليه فلما هيأه لشقه . قال : « اللهم إني قد أمسيت عنه راضياً فارض عنه » . قال يقول عبد الله ابن مسعود : ليتني كنت صاحب الحفرة .

قال أبو نعيم : قد طويونا ذكر كثير من هذه الطبقة من النسك والعارفين

والعباد الذين انقضوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تبكلمهم الدنيا منهم : من هو مسمى مذكور كزيد بن الدثنة المقتول بالرجيع مع أصحابه ، وكالمندر بن عمرو بن عمرو ، وحرام بن ملحان المقتولين بيثر معونة ذكرنا بعض أحوالهم في كتاب المعرفة . وهم لا يحصون كثرة عبروا الدنيا راضين عن الله ، مرضياً عنهم ، لم يتدنسوا بما فتح عليهم من زهرة الدنيا افتتانا ، ولحقوا بولاهم الذي أولاهم السلامة امتنانا ، والناجى من محاربتهم واستن بسقمتهم استئنانا .

\* فقد حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك . أن رجلاً وذكوأن وعصية أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستمدوه على قومهم ، فأمدهم بسبعين رجلاً من الأنصار كانوا يدعون القراء محتطبون بالنهار ، ويصلون بالليل . فلما بلغوا بئر معونة غدروا بهم فقتلوه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغنت شهراً في صلاة الصبح يدعو الله على رعل وذكوأن وعصية . فقرأنا بهم قرآننا ثم إن ذلك رفع ونسى ( بلغوا عنا قومنا إنا لقينسا ربنا فرضي عنا وأرضانا ) ورواه ثابت البناني عن أنس بن مالك . حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب بن علي بن الصقر ثنا عفان بن مسلم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني . قال : ذكر أنس بن مالك سبعين رجلاً من الأنصار كانوا إذا جنهم الليل آووا إلى معسلم لهم بالمدينة يبيتون يدرسون القرآن ، فإذا أصبعوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الخطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصابوا الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أصيب خبيب بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا على حى من بنى سليم فقال حرام لأمرهم ألا أخبر هؤلاء إنا لسنا بإمام نريد فيخلوا وجوهنا قالوا نعم ! فأتاهم فقال لهم ذلك فاستقبله رجل برمح فأنفذه به فلما وجد حرام مس الرمح فى جوفه قال الله أكبر فزت ورب السكرة فانطوا عليهم فما بقي منهم مخبر . فما

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على سرية وحده عليهم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى الغداة رفع يديه يدعو عليهم .

## ٢١ — عبد الله بن مسعود

ومن طبقة السابقين المهاجرين ، المعروفين بالنسك من المعمرين القاريء الملقن ، والعلام المعلم ، والفقير المفهم ، صاحب السواد والسرار ، والسباق والبيدار ، أقربهم وسيلة ، وأرجحهم فضيلة ، كان من الرققاء والنجباء والوزراء والرقباء . عبد الله بن مسعود ، الكلف بالمعبود ، والشاهد للمشهود ، والحافظ للمهود ، والسائل الذي ليس بمردود .

وقد قيل : إن التصوف مشاهدة المشهود ، ومراعاة المهود .  
ومحاسبة الصدود .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . قال : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني جئتكم من عند رجل يمل المصحف عن ظهر قلب ففزع عمر وغضب . وقال : ويحك انظر ما تقول ؟ قال ماجئتكم إلا بالحق . قال : من هو ؟ قال عبد الله بن مسعود قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك منه . وسأحدثك عن عبد الله أنا سمرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى بيني وبين أبي بكر فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إليه . فقلت : يا رسول الله اعتمدت ، فغمزني بيده اسكت ، قال فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » ثم قال من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد ، فعلت أنا وصاحبي أنه عبد الله ، فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك بها أبو بكر ، وما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه ، رواه الثوري وزائدة عن الأعمش نحوه ، ورواه حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن

عمر مثله . ورواه شعبة وزهير وخديج عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله . ورواه عاصم عن زر عن عبد الله \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق عن أبي خنير (١) ابن مالك قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول : أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان ، وأنا أدع ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رواه الثوري واسرائيل عن أبي اسحاق مثله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن أبي سعد الأزدي أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : لقد تلقيت (٢) من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد ابن ثابت وله ذؤابة يلعب مع الغلمان \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال : كنت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال : يا غلام عندك لبن تسقيناه فقلت إني مؤتمن ولست بساقيكما . فقال : هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد ؟ فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع فدعا لحفل الضرع فحلب وشرب هو وأبو بكر . ثم قال للضرع : أخلص ! فخلص فأتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : علمني من هذا القول الطيب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنك غلام معلم فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينافزعني فيها أحد . رواه أبو أيوب الأفریقی وأبو عوانة عن عاصم نحوه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا سعيد بن الأشعث ثنا الهيثم بن شراح (٣) قال سمعت الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله . قال ، حبباً للناس وتركهم قراءة وأخذهم قراءة زيد ، وقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد بن ثابت صاحب

---

(١) في النسختين : عن خير وصحته عن الغاموس (٢) في ح : تلفت (٣) كذا في الأصلين

ذؤانة غلام يجيء ويذهب بالمدينة \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : « آذنك على أن ترفع الحجاب وأن تسمع سرارى <sup>(١)</sup> حق أنهارك » رواه الثوري وحفص وابن ادريس وعبد الواحد بن زياد عن الحسن نحوه \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود شعبة عن المغيرة عن إبراهيم بن علقمة قال : قدمت الشام فجلست إلى أبي الدرداء . فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة فقال : أليس فيكم صاحب الوساد والسواك . رواه أبو عوانة وإسرائيل عن مغيرة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي عن عباس العامري عن عبد الله بن شداد بن الهاد : أن عبد الله كان صاحب الوساد والسواك والنعلين \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه . قال قال عبد الله بن مسعود : لقد رأيتني سادس ستة ما على ظهر الأرض من مسلم غيرنا <sup>(٢)</sup> \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا قطر بن خليفة ثنا أبو وائل قال : سمعت حذيفة يقول وابن مسعود قائم لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة يوم القيامة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق ، وحدثنا شعبة عن أبي اسحاق عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . رواه عن أبي وائل واصل الأحمد وجامع بن أبي راشد وأبو عبيدة وأبو سنان الشيباني وحكيم بن جبير . ورواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة \* حدثنا

(١) في الأصلين : سوادى (٢) في ز : ما على وجه الأرض مسلم غيرنا .

عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول : قلنا لحذيفة أخبرنا رجل قريب الهدى والسمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حق نلزمه . فقال : ما أعلم أحداً قريب هديا وسمتاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يوازيه جدّاً ربيته (١) من ابن أم عبد ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة . رواه اسرائيل وشريك عن أبي اسحاق نحوه \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج ابن منهل . وثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى قال أخبرنا عفان . قال : ثنا حماد ثنا عاصم عن زر عن عبد الله . قال : كنت أجتني لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواك من الأراك فكانت الريح تسكفوه وكان في ساقه دقة فضحك القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما يضحكم » ؟ قالوا : من دقة ساقه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد » رواه جرير وعلى بن عاصم عن مغيرة عن أم موسى عن علي بن أبي طالب عليه السلام \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه (٢) قال : بينا أنا أصلي ذات ليلة إذ مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « سل تعطه » . قال عمر : ثم انطلقت إليه . فقال عبد الله : إن لي دعاء ما أكاد أن أدعه ؛ اللهم إني أسألك إيماناً لا يبيد ، ونعمياً لا ينفد ، وقرّة عين لا تنقطع . أو قال لا تبيد . ومرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد . رواه الأعمش عن أبي اسحاق نحوه . وعاصم عن زر عن عبد الله \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عون بن عبد الله بن عتبة قال : بينا عبد الله يدعو بدعاء إذ مر به رسول

(١) كذا في الأصلين . ولعله ربيته أي طليعته « كذا في الأصلين وفيه سقط ولعله [ عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ]

الله صلى عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فلما جاز به رسول الله سمع دجاء  
ورسول الله لا يعرفه . فقال : « من هذا ؟ سل تعطه » فرجع أبو بكر إلى  
عبد الله . فقال : الدعاء الذي كنت تدعو به آنفا أعده علي . فقال : حمدت الله  
ومجده ثم قلت : لا إله إلا أنت وعدك حق ، ولقاؤك حق ، الجنة حق ،  
والنار حق ، ورسلك حق ، وكتابتك حق ، والنبيون حق ، ومحمد صلى الله عليه  
وسلم حق . رواه سعيد بن أبي الحسام عن شريك وأدخل سعيد بن المسيب  
بين عون وعبد الله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا  
سعيد بن أبي ربيع السمان ثنا سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا شريك بن أبي  
نمر عن عون بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابن مسعود أنه بينما هو في  
المسجد جالس مر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو فذكر مثله \* حدثنا  
حبيب بن الحسن ثنا إبراهيم بن شريك ثنا إبراهيم بن اسماعيل حدثني أبي عن  
أبيه يحيى بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن أبي الزعراء عن ابن مسعود . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تمسكوا بعهد عبد الله بن مسعود » \* حدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن كثير  
بياع النوى قال سمعت عبد الله بن مليل يقول سمعت علياً يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « إنه لم يكن نبي إلا قد أعطى سبعة رفقاء نجباء  
وزراء ، وإنني قد أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وعلي ، والحسن  
والحسين ، وأبو بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد ،  
وحذيفة ، وعمار ، وسلمان ، وبلال » رواه السيب بن نجبة عن علي مثله .  
وقال : رفقاء ، أو قال رقباء \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال  
سمعت أبا الأحوص قال شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود  
وأحدهما يقول لصاحبه : أترأه ترك بعده مثله ؟ فقال : إن قلت ذاك . إن كان  
ليؤذن له إذا حببنا ، ويشهد إذا غبنا \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن  
النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :



كنت جالسا مع حذيفة وأبي موسى الأشعري . فقال أحدهما لصاحبه : هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حديث كذا وكذا ؟ فقال لا . فقال له الآخر فأنت سمعته ؟ فقال لا . وإن صاحب هذه الدار يزعم أنه سمعه فقال أبو موسى : لئن فعل إن كان ليدخل إذا حببنا ، ويشهد إذا غبنا . قال الأعمش — يعني عبد الله بن مسعود — \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ابن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبيد الله ذات يوم وعمر جالس . فقال : كنيف مليء فقها \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم <sup>(١)</sup> بن علي ثنا المسعودي عن أبي حصين عن أبي عطية أن أبا موسى الأشعري . قال : لا تسألونا عن شيء ما دام هذا الخبر بين أظهرنا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم — يعني ابن مسعود — \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا يحيى بن زكريا عن مجالد عن عامر . قال قال أبو موسى : لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الخبر فيكم — يعني ابن مسعود — \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال قالوا لعل : حدثنا عن أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال عن أنهم ؟ قالوا : أخبرنا عن عبد الله بن مسعود . قال : علم القرآن والسنة ثم انتهى ، وكفى بذلك علما \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعود عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال سئل علي بن أبي طالب عن ابن مسعود فقال : قرأ القرآن ثم وقف عنده ، وكفى به .

ومن أقواله الدالة على أحواله تحفظه من الآفات ، وتزوده من الساعات . وقد قيل : إن التصوف تصحيح للعامة ، لتصحيح للنازلة .

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ثنا ملك بن مغول ثنا أبو يعفور عن المسيب

(١) في ز : عمرو بن حفص ، وفي ح : عمر بن حفص عن عامر بن علي . والتصحيح ما كتبناه

ابن رافع عن عبد الله بن مسعود . قال : ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بليته إذا الناس نائمون ، وبهزله إذا الناس يفرحون ، وبمكاته إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخطون ، وبخشوعه إذا الناس يمتثلون . وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً عزوئاً ، حاكماً حليماً عليماً سكيناً . وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون جافياً ، ولا غافلاً ، ولا صخاباً ولا صياحاً ، ولا حديداً \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن يحيى بن وثاب . قال قال ابن مسعود : إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً ، لا في عمل الدنيا ، ولا في عمل الآخرة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن هبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قال عبد الله بن مسعود : إني لأمتقت الرجل أن أراه فارغاً ليس في شيء من عمل الدنيا ، ولا عمل الآخرة \* حدثنا سليمان بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو وثنا زائدة عن الأعمش عن خيشمة . قال قال عبد الله : لا ألفين أحدكم جيفة ليك ، قطرب نهار .

وسمعت أبا بكر بن مالك يقول . قال عبد الله أحمد بن بن حنبل حتى لي عن ابن عينة أنه قال : القطرب الذي يجلس ههنا ساعة ، وههنا ساعة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر<sup>(١)</sup> عن زيد عن مرة عن عبد الله . قال : مادمت في صلاة فأنت تفرع باب الملك ، ومن يفرع باب الملك يفتح له \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود إن استطعت أن تكون أنت المحدث ، وإذا سمعت الله يقول ( يا أيها الذين آمنوا ) فارعها سمعك فإنه خير يأمر به ، أو شر ينهى عنه \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا الدرري<sup>(٢)</sup> حدثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص . قال قال ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله ، فمن استطاع أن يتعلم منه شيئاً فليفعل ، فإن أصفر البيوت من الخير الذي

(١) كذا في ز و ف ح : مسعود (٢) كذا في الأصلين بغير نقط .

ليس فيه من كتاب الله شيء ، وأن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء كخراب البيت الذي لا عامر له ، وأن الشيطان يخرج من البيت الذي تسمع فيه سورة البقرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي ثنا هارون بن عنترة عن عبد الرحمن ابن الأسود عن أبيه : قال قال عبد الله : إنما هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ، ولا تشغلوها بغيره \* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو خليفة ثنا مسلم ابن إبراهيم ثنا قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال لي عبد الله : ليس العلم بكثرة الرواية ، ولكن العلم الحشية \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا يزيد - يعني ابن أبي زياد - عن إبراهيم عن علقمة . قال قال عبد الله : تعلموا العلم فإذا علمتم فاعملوا حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدي بن عدي . قال قال ابن مسعود : ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ، ثم لا يعمل سبع مرات \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق حدثني أبو عوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم قال سمعت ابن مسعود - في هذا المسجد - يبدأ باليمين قبل الكلام . فقال : ما منكم من أحد إلا أن ربه تعالى سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ؟ ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ، ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ \* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا المسعودي عن القاسم . قال قال ابن مسعود : إني لأحسب الرجل ينسى العلم كان تعلمه ، للخطيئة يعملها .

❦ قال أبو نعيم : وكان لفضول الدنيا من أهل وولد شانيا ، وعلى نفسه وأحواله وأوراده زاريا ، ولما منحه الله عز وجل من توحيده راجيا .

وقد قيل : إن التصوف حث النفس على النجا ، للاعتلاء على الخوف والرجاء حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة . قال قال عبد الله : ذهب صفو الدنيا

وبقي كدرها ، فالموت اليوم تحفة<sup>(١)</sup> لكل مسلم \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شبة ثنا عبد الله بن إدريس عن يزيد بن أبي زياد عن أبي جحيفة . قال قال عبد الله : إنما الدنيا كالثغب<sup>(٢)</sup> ذهب صفوه وبقي كدره \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي ثنا علي بن بذيمة عن قيس بن حبتر عن عبد الله قال : ألا حبذا للكرهان ، الموت ، والفقر ، وأيم الله إن هو إلا الغنى أو الفقر ! وما أبالي بأيهما ابتليت . إن كان الغنى إن فيه للعطف ، وإن كان الفقر إن فيه للصبر \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال قال عبد الله : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحل بذروته ، ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، وحتى يكون حامده وذامه عنده سواء . قال ففسرها أصحاب عبد الله قالوا : حتى يكون الفقر في الحلال ، أحب إليه من الغنى في الحرام . والتواضع في طاعة الله أحب إليه من الشرف في معصية الله . وحتى يكون حامده وذامه عنده في الحق سواء \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن مغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه . قال قال عبد الله : والله الذي لا إله غيره ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسى عليه ما أصابه في الدنيا \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال قال عبد الله : والذي لا إله إلا غيره ما أصبح عند آل عبد الله ما يرجون أن يعطيهم الله به خيراً ، أو يدفع عنهم به سوءاً ، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد أخبرني عاصم بن

(١) كذا في ح . وفي ز : الخير . (٢) في ز : كالثغب . والثغب : الموضع المطئن أعلا الجبل يستنقم فيه ماء المطر .

مسروق : قال قال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب الجبين  
أكون من المقربين أحب إلى . قال فقال عبد الله : لم يكن هناك رجل وذو  
أنه إذا مات لم يبعث — يعنى نفسه — \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن  
علي الصايغ ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا السري بن يحيى عن الحسن  
قال قال عبد الله بن مسعود : لو وقفت بين الجنة والنار فقلت لى اختر تخيرك من  
أيهما تكون أحب إليك ؟ أو تكون رماداً ، لأحببت أن أكون رماداً . أخبرنا  
عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسى ثنا شعبة عن الأعمش  
عن إبراهيم التيمي أن الحارث بن سويد . قال قال ابن مسعود : لو تعلمون  
على الخثوم التراب على رأسى \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن  
اسحاق الحربى ثنا أبو الوليد ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن . قال ثنا أبو  
الأحوص . قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كأمثال الدنانير  
فجعلنا ننظر إليهم فقطن بنا . فقال : كأنكم تغيظونى بهم ؟ قلنا وهل يغيظ  
الرجل إلا بمثل هؤلاء ؟ فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عشى فيه  
خطاف . فقال : لأن أكون نفضت يدى من تراب قبورهم ، أحب إلى من  
أن يقع بيض هذا الخطاف فينسكس \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم  
الحربى ثنا مسدد ثنا اسماعيل عن الجريري عن أبي عثمان عن أبي مسعود . أنه  
كان يجالسه بالسكوفة ، فبينما هو يوم فى صفة له وتحتة فلانة وفلانة — امرأتان  
ذواتا منصب وجمال — وله منهما ولد كأحسن الولد إذ شقق على رأسه  
عصفور ثم قذف أذى بطنه ، فنسكته يده وقال : لأن يموت آل عبد الله ،  
ثم أتبعهم أحب إلى من أن يموت هذا العصفور .

### ﴿ ومن وصاياه ومواعظه ﴾

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن  
اللقريء ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنى عبد الله بن الوليد قال سمعت عبد الرحمن  
ابن حبيزة (١) يحدث عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول إذا

(١) حبيزة : ( يضم أوله وفتح الجيم ) أبو عبد الله الحولاني قاضى مصر ؛

قعد<sup>(١)</sup> إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة ، وأعمال محفوظة وللموت يأتي بقتة . فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة ، ومن يزرع شراً يوشك أن يحصد ندامة ، ولكل زارع مثل ما زرع ، لا يسبق بطيء يحظه ، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، فمن أعطى خيراً فآله تعالى أعطاه ، ومن وقى شراً فآله تعالى وقاه ، للمتقون سادة ، والفقهاء قادة ، ومجالستهم زيادة \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد . قال : ثنا أبو خليفة ثمامة بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم . قال قال عبد الله : ما منكم إلا ضيف وماله حارية ، والضيف مرتحل ، والعارية مؤداة إلى أهلها \* حدثنا محمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد<sup>(٢)</sup> ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه . قال : أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن علمني كلمات جوامع نوافع . فقال : أعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وزل مع القرآن حيث زال ، ومن جاءك بالحق فاقبل منه وإن كان بعيداً بغضاً ، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان قريباً قريباً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن أبي عمرو . قال قال عبد الله : الحق ثقيل مري ، والباطل خفيف وبى ، ورب شهوة تورث حزناً طويلاً \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز وبشر بن موسى . قال : ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن يزيد بن حيان عن عيسى بن عتبة . قال قال عبد الله بن مسعود : والله الذي لا إله إلا هو ما على ظهر الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا مسعر عن معن . قال قال عبد الله بن مسعود : إن للقلوب شهوة وإقبالاً وإن للقلوب فترة وإدباراً ، فاغتنموها عند شهوتها وإقبالها ، ودعوها عند فترتها وإدبارها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني

(١) كذا بياض في الأصلين ولعله : لا إليهم ، أو قعدوا إليه .  
(٢) في ح : الجعداء . وفي ز : الجعدة والتصحيح عن الخلاصة .

أبي ثنا جرير عن منصور عن محمد بن عبيد الرحمن بن يزيد عن أبيه . قال قال  
عبد الله : إياكم وحزائير القلوب ، وما حز في قلبك من شيء فدعه \* حدثنا  
عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو  
الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر . قال : جاء ناس من الدهاقين  
إلى عبد الله بن مسعود فتعجب الناس من غلظ رقابهم وصحتهم . قال فقال  
عبد الله : إنكم ترون الكافر من أصبح الناس جسماً ؛ وأمريضهم قلباً ، وتلقون  
المؤمن من أصبح الناس قلباً ؛ وأمريضهم جسماً ، وأيم الله لو مرضت قلوبكم  
وصحت أجسامكم لكنتم أهون على الله من الجعلان \* حدثنا عبد الله بن محمد  
ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبي  
خالد عن أخيه عن أبي عبيدة . قال قال عبد الله : من استطاع منكم أن يجعل  
كنزه حيث لا يأكله السوس ولا تناله السراق فليفعل ، فإن قلب الرجل مع  
كنزه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان  
عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : جاء عتريس بن عرقوب الشيباني  
إلى عبد الله فقال : هلك من لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر ، قال بل  
هلك من لم يعرف قلبه المعروف ، وينكر قلبه المنكر \* حدثنا أبو أحمد محمد  
ابن محمد وسليمان بن أحمد . قال : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي  
اسحاق عن أبي الأسود عن عبد الله . قال : يذهب الصالحون أسلافاً ، ويبقى  
أهل الريب من لا يعرف معروفه ولا ينكر منكراً \* حدثنا حبيب بن الحسن  
ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن القاسم . قال قال رجل  
لعبد الله : أوصني يا أبا عبد الرحمن ! قال : ليسعك بيتك ، واكفف لسانك ،  
وابك على ذكر خطيئتك \* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا  
محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن الأعمش عن أبي  
وائل . قال : سمع عبد الله رجلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في  
الآخرة ؟ فقال عبد الله : أولئك أصحاب الجالية ، اشترط خمسمائة من المسلمين  
أن لا يرجعوا حتى يقتلوا ، فلقوا رؤسهم ولقوا العدو فقتلوا إلا مخبر عنهم

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله . قال : أتم أكثر صياما ، وأكثر صلاة ، وأكثر اجتهادا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا خيرا منكم . قالوا : لم يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : هم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا ابن المبارك ثنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم . قال قال ابن مسعود : ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ، فمن كانت راحته في لقاء الله فكان قد \* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أبو ياسر - عمار بن نصر - حدثني محمد بن نهران حدثني يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنتم إذا التبستكم فتنة ، فتنخذ سنة يربوا منها الصغير ويهرم فيها الكبير وإذا ترك منها شيء قيل تركت سنة » قالوا : متى ذلك يا رسول الله ؟ قال : « إذا كثر قراؤكم ، وقلت علماؤكم ، وكثرت أمراؤكم ، وقلت أمناكم ، والتبست الدنيا بعمل الآخرة ، وتفقه لغير الله » قال عبد الله : فأصبحتم فيها . كذا رواه محمد بن نهران مرفوعا والمشهور من قول عبد الله موقوف \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني أخبرنا شريك عن أبي حصين عن يحيى ابن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : إذا أصبح أحدكم صائما — أو قال إذا كان أحدكم صائما — فليترحل ، وإذا تصدق بصدقة ييمينه فليخفها عن شماله ، وإذا صلى صلاة أو صلى تطوعا فليصلها في داخله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن الأعمش عن سلمة ابن كهيل عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال : لا يقلدن أحدكم دينه رجلا ، فإن آمن آمن ، وإن كفر كفر ؛ فإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا بالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي المسعودي عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن



يزيد . قال قال عبد الله : لا يكونن أحدكم إمعة . قالوا : وما الإمعة ، يا أبا عبد الرحمن ؟ قال يقول أنا مع الناس ، إن اهتدوا اهتديت ، وإن ضلوا ضللت . ألا ليوطنن أحدكم نفسه على أن كفر الناس أن لا يكفر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : ثلاث أحلف عليهن ، والرابعة لو حلفت عليها لبررت . لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، ولا يتولى الله عبد في الدنيا إلا فؤاده غيره يوم القيامة ، ولا يحب رجل قوما إلا جاء معهم ، والرابعة ألق لو حلفت عليها لبررت ؛ لا يستر الله على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة \* حدثني عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا عباد بن العوام عن سفیان بن حسين عن أبي الحكم — أو الحكم — عن أبي وائل عن عبد الله قال : ما أحد من الناس يوم القيامة ألا يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتنا وما يضر أحدكم على ما أصبح وأمسى من الدنيا إلا أن تكون في النفس حزازة ؛ ولأن بعض أحدكم على جرة حتى تطفأ خير من أن يقول لأمر قضاء الله ليت هذا لم يكن \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق السيلحي ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله — أو عبيد الله — بن مكرز . قال قال عبد الله بن مسعود : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات والأرض من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشر ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات ، ويسبجه حملة العرش ، وسرادقات العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته ، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يعتلى الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله في كتابه ( يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور ، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقبا ) الآية ، فتلك التسع ساعات ثم يؤتى بالأرزاق

فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله ( يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ، كل يوم هو في شأن ) قال هذا من شأنكم ، وشأن ربكم عز وجل \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن هذيل بن شرحبيل . قال قال عبد الله : من أراد الدنيا أضر بالآخرة ، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا ، يقوم فأضروا بالفاني للباقي . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا حبيب بن حبان ثنا المسيب بن رافع قال أخبرني إياس البجلي . قال سمعت ابن مسعود يقول : من رآى في الدنيا راء الله به يوم القيامة ، ومن يسمع في الدنيا يسمع الله به يوم القيامة ، ومن يتطاول تعظماً يضعه الله ، ومن يتواضع تخشعاً يرفعه الله \* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عباس . قال قال عبد الله بن مسعود : إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وأوثق العرى كلمة التقوى وخير للئمة إبراهيم ، وأحسن السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ، وخير الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وخير القصص القرآن ، وخير الأمور عواقبها ، وشر الأمور محدثاتها ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهم ، ونفس تنجها خير من أماراة لا تهضيها ، وشر العذيلة حين يحضر الموت ، وشر الندامة ندامة القيامة ، وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى ، وخير النفي نفى النفس ، وخير الزاد التقوى ، وخير ما ألقى في القلب اليقين ، والريب من الكفر ، وشر العمى عمى القلب ، والحجر جماع كل إثم ، والفساء حباله الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، والنوح من عمل الجاهلية ، ومن الناس من لا يأتى الجمعة إلا دبراً ، ولا يذكر الله إلا هجرأ وأعظم الخطايا الكذب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يعف الله عنه ، ومن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يغفر يغفر الله له ومن يصبر على الرزية يعقبه الله . وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكول مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقى في بطن أمه . وإنما

يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه ، وإنما يصير إلى أربعة أذرع ، والأسر إلى آخره . وملاك العمل خواتمه . وشر الروايا روايا الكذب ، وأشرف الموت قتل الشهداء ، ومن يعرف البلاء يصبر عليه ، ومن لا يعرفه ينكر ، ومن يستكبر يضعه ، ومن يتولى الدنيا تعجز عنه ، ومن يطمع الشيطان يعص الله ، ومن يعص الله يعذبه .

## ٢٢ — عمار بن ياسر

ومنهم عمار بن ياسر أبو اليقظان ، الممتلىء من الإيمان ، والمطمئن بالإيمان وللتثبت حيث الهنة والافتتان ، والصابر على المذلة والهوان ، من السابقين الأولين . سبق إلى قتال الطغاة زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى طعان البغاة مع الوصى . كان له من النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذن البشاشة والترحيب ، والبشارة بالتطبيب . كان لزينة الدنيا واضعاً ، ولنخوة النفس قائماً ولأنصار الدين رافعاً ، ولإمام الهدى تابعاً . كان من أهل بدر وبعثه عمر على الكوفة أميراً ، وكتب إليهم إنه من النجباء من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، كان أحد الأربعة الذين تشاقق إليهم الجنة ، لم يزل يدأب لها وبجن إليها إلى أن لقي الأحبة ، محمدًا وصه .

وقد قيل : إن التصوف تسور السور ، إلى التحلل بالحور .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن مفيان ثنا الحسن بن حماد الوراق وأحمد بن المقدام . قالوا : ثنا عثام بن علي عن الأعمش عن أبي اسحاق عن هانيء بن هانيء . قال : كنا عند علي فدخل عليه عمار ، فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « عمار ملئ إيماناً إلى مشاهي » \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد ابن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق عت حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن عماراً ملئ إيماناً

من قرنه إلى قدمه » - يعنى مشاشه (١) - حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن عثمان بن عفان . قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فأخذ يدي فأنطلقت معه ، فمر بعمار وأم عمار وهم يعذبون ، فقال : « صبراً آل ياسر فإن مصيركم إلى الجنة » رواه عبد الملك الجدى عن القاسم بن الفضل مثله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وعمار ، وصمية أم عمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه أبو طالب ، وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأما الآخرون فألبسهم أدرع الحديد ثم صهروهم في الشمس ، فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حر الحديد والشمس ، فلما كان من العشي أتاهم أبو جهل - لعنه الله - ومعه حربة فجعل يشتمهم ويوبخهم \* حدثنا محمد بن علي القتيبي ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ثنا حكيم ابن سيف ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار . قال : أخذ المشركون عماراً فلم يتركوه حتى سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر آلهتهم بخير ، فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما وراءك ؟ » قال : شر يا رسول الله ، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فكيف تجد قلبك ؟ » قال أجد قلبي مطمئناً بالإيمان . قال : « فإن عادوا فعد » حدثنا محمد بن أحمد ابن علي ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنذنوا له مرحباً بالطيب الطيب » رواه زهير وشريك وغيرهما عن أبي اسحاق \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا يحيى بن زكريا عن أبيه عن أبي

---

(١) هذا الحديث لم يرد في ح .

اسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي عليه السلام . قال : كان عمار يأخذ من هذه السورة ، ومن هذه السورة ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمار : « لم تأخذ من هذه السورة ومن هذه السورة ؟ » قال تسمعني أخلط به ما ليس منه قال « لا » قال فسله طيب \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن حمدان ثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي حدثني أبي عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن أبي أمامة عن عمار بن ياسر . قال : ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان . فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان وما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان ؟ » فقال عمار عند ذلك سمعته يقول : « الإنفاق من الإقتار ، والإنصاف من نفسك ، وبذل السلام للعالم » حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أبو جعفر المنفي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن يزيد بن خثيم عن محمد بن كعب القرظي حدثني أبو بديل بن خثيم أن عمار بن ياسر . قال : كنت أنا وطلح بن أبي طالب رفيقين في غزوة العشرة ، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب ، فما أيقظنا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى علينا فغمزه برجله وقد قربنا في ذلك التراب \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : لقي طي رجلين قد خرجا من الحمام متدهنين . فقال على من أنتما ؟ قالوا من المهاجرين ، قال كذبتما ، إنما المهاجر عمار بن ياسر \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن الحماني ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبي البختري وميسرة . أن عماراً يوم صفين أتى بلبن فشربه ثم قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هذه آخر شربة أشربها من الدنيا » فقام فقاتل حتى قتل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي العمري ثنا محمد بن سليمان بن أبي الرجاء ثنا أبو معشر ثنا جعفر بن عمرو الضمري عن أبي سنان الدؤلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : رأيت عمار بن ياسر دعا

بشراب فأتى بقدح من لبن فشرب منه ، ثم قال : صدق الله ورسوله ، واليوم  
ألقى الأحبة ، محمداً وصحبه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن آخر  
شيء تزوده من الدنيا ضيعة لبن » ثم قال : والله لو هزمونا حتى يبلغونا سفهات  
هجر ، املنا أنا على حق وهم على باطل \* حدثنا أبو أحمد محمد بن اسحاق  
العسكري ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا سهيل بن عثمان ثنا عبد الله بن نمير  
عن موسى بن محمد الأنصاري عن أبي المليح الأنصاري عن علي . قال : ذكرت  
لنبي صلى الله عليه وسلم عماراً فقال : « أما أنه سيشهد معك مشاهداً أجرها  
عظيم ، وذكرها كثير ، وثناؤها حسن » \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن  
سعيد بن عروة ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا قبيصة ثنا سفيان عن السدي عن  
عبد الله البهي عن ابن عمر . قال : ما أعرف أحداً خرج يبتغي وجه الله والدار  
الآخرة إلا عماراً \* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن سهل بن  
أيوب ثنا علي بن بحر ثنا سلمة بن الأبرش ثنا عمران الطائي قال سمعت أنس بن  
مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الجنة تشاق  
إلى أربعة ، إلى عار ، وإلى ، وسلمان ، والمقداد » \* حدثنا محمد بن أحمد بن  
الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم  
التيامي عن الحارث بن سويد : قال : وشي رجل بهار إلى عمر بن الخطاب فقال  
عمار - لما بلغه - : اللهم إن كان كاذباً فاجعله موطأ العقبين ، وأبسط له من  
الدنيا \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن نمير . قال : كان  
عمار بن ياسر طويل الصمت ، طويل الحزن والكآبة ، وكان عامة كلامه عائذاً  
بالله من فتنته \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا جرير عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : لما بنى عبد الله بن  
مسعود داره قال لعمار : هلم انظر إلى ما بنيت ، فانطلق عمار فنظر إليه . فقال :  
بنيت شديداً ، وأملت بعيداً - أو تأمل بعيداً - وتموت قريباً \* حدثنا  
أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو

والأزرق بن علي . قال : ثنا حسان بن إبراهيم ثنا محمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن عبد الرحمن بن أبزي عن عمار أنه قال - وهو يسير على شط الفرات - : اللهم لو أعلم أن أرضي لك عني أن أتردى فأسقط فعلت ، ولو علمت أن أرضي لك عني أن ألقى نفسي في هذا الماء فأغرق في فيه فعلت .

### ٢٣ - خباب بن الارت

ومنهم السابق للفتن ، المذبذب الممتحن ، خباب بن الارت ، أبو عبد الله مولى بني زهرة . أسلم راغباً ، وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وثبت في إسلامه شاكراً ، كان من النواحين البكائين ، وكانت نياحته على اكتوائه لما ابتلى في جسمه ، وبكاؤه لافتتانه لما اجتمع له من سهمه ، كان من فقراء المهاجرين والسابقين ، وكان أحد الجلاس للنبي صلى الله عليه وسلم والأناس . فيه وفي أصحابه نزلت ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ) كان يذكر الله مستأنساً ، وللنبي صلى الله عليه وسلم ملازماً ومجالساً \* حدثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن كردوس الغطفاني أنه سمعه . قال : إن خباب بن الارت أسلم سادس ستة . له سدس الإسلام \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يحيى بن آدم ثنا وكيع عن أبيه عن أبي اسحاق عن معدى كرب ، قال : أتينا عبد الله بن مسعود نسأله عن طسم الشعراء قال ليست معي ، ولكن عليكم بمن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عليكم بأبي عبد الله خباب بن الارت \* حدثنا سعد بن محمد الصيرفي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ثنا سليمان ابن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : كان خباب ابن الارت من المهاجرين الأولين ، وكان ممن يعذب في الله تعالى \* حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسحاق بن إبراهيم الحنظلي

أخبرنا جرير عن بيان بن بشر عن الشعبي . قال : سأل عمر بلالا عما لقي من  
 للشركيين ، فقال خباب : يا أمير المؤمنين انظر إلى ظمري . فقال عمر :  
 ما رأيت كالיום . قال : أوقدوا لي ناراً فما أطفأها إلا ودك ظمري \* حدثنا  
 عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلي ثنا محمد بن أحمد بن المثنى ثنا جعفر بن  
 عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن خباب . قال : شكونا إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تدعو  
 الله لنا ، ألا تستقنصر الله لنا ، فجلس حمرأ وجهه . ثم قال : « والله إن من كان  
 قبلكم ليؤخذ الرجل فيشق باثنين ما يصرفه عن دينه شيء ، أو يمشط بأمشاط  
 الحديد ما بين عصب ولحم ما يصرفه عن دينه شيء ، وليتمن الله هذا الأمر  
 حتى يسير الراكب منكم من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله ، والذئب  
 على غنمه ، ولكم قوم تعجلون » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن  
 يحيى بن مندة ثنا خالد بن يوسف السعدي ثنا أبو عوانة عن مغيرة عن الشعبي عن  
 خباب بن الأرت . قال : لم يكن أحد إلا أعطى ما سأله يوم عذبهم المشركون ،  
 إلا خباباً كانوا يضجعونه على الرضف فلم يسمعوا<sup>(١)</sup> منه شيئاً \* حدثنا  
 عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو اسحاق  
 قال سمعت حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى . فقال :  
 ما أعلم أحد لقي من البلاء ما لقيت ، لقد مكثت على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما أجد درهما وإن في ناحية بيتي هذا أربعين ألفاً - يعني دراهم -  
 لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا - أو نهى - أن يتحنى أحد الموت  
 لتمنيته \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا موسى بن اسحاق الأنصاري ثنا عبد الحميد  
 ابن صالح ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب .  
 قال : دخلنا على خباب وقد اكتوى في بطنه سبع كيات . فقال : لولا أن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يتمنين أحدكم الموت لتمنيته » . فقال  
 بعضهم : أذكر صحبة النبي صلى الله عليه وسلم والتقدم عليه . فقال قد خشيت

(١) كنا في الأصلين : ولله يستغفروا أو نحو ذلك مما يفيد عدم الإجابة إلى ما يريدونه



أن يبق (١) ما عندى القدوم عليه ، هذه أربعون ألفاً دراهم في البيت \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم . قال : ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب . قال : دخلنا على خباب وقد اکتوى سبعاً ، فقال لولاء أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يتمنين أحدكم الموت » لتمينته . زاد يحيى بن آدم : ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك درهما ، وإن في جانب يبق لأربعين ألف درهم ، قال ثم أنى بكفنه فلما رآه بكى . فقال : لكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء إذا جعلت على رأسه قاصت عن قدميه ، وإذا جعلت على قدميه قاصت عن رأسه ، حتى مدت على رأسه وجعل على قدميه الأذخر \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ثنا ابن إدريس حدثني أبي عن المنهال بن عمر عن أبي وائل شقيق بن سلمة . قال : دخلنا على خباب بن الأرت في مرضه . فقال : إن في هذا الثابوت ثمانين ألف درهم ، والله ما شددت لها من خيط ، ولا منعتها من سائل . ثم بكى ملنا ما يبكيك ؟ قال أبكى أن أصحابي مضوا ولم تنقصهم الدنيا شيئاً ، وأنا بقينا بعدهم حتى لم نجد لها موضعاً إلا التراب : رواه أبو أسامة عن إدريس . قال : ولوددت أنها كذا وكذا - كما قال براء أو غيره - \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا صفيان . وحدثنا أبو حاتم عبد الصمد بن محمد الخطيب الاستراباذي ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقى ثنا عفان بن مييار . قال : عن مسعر بن كدام عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : عاد خباباً نفر (٢) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : أبشري يا أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غداً . قال فبكى وقال : أما إنه ليس بي جزع ولكنكم ذكرتموني أقواماً

(١) كذا في النسختين ولعله أن يمنعني ما عندى الخ .

(٢) كذا في ز ، وفي ح : بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

( ١٠ — ل — حلية )

وسميتم لي إخوانا ، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كلهم ، وإنى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أوتينا بعدهم . لفظ عفان \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أبو نعيم ثنا عيسى بن المسيب عن قيس بن أبي حازم . قال : دخلت على خباب وقد اكتبى سبعا ، فقال يا قيس لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ندعوا بالموت لدعوت به \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا اسماعيل بن أبي خاله ثنا قيس قال : عدنا خبابا ؛ وقد اكتبى في بطنه سبعا ، وقال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعوا بالموت لدعوت به . ثم قال إنه قد مضى قبلنا أقوام لم ينالوا من الدنيا شيئا ، وإننا بقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما لا يدري أحدنا فى أى شيء يضعه إلا فى التراب ، وأن المسلم يؤجر فى كل شيء أنفقه إلا فيما أنفق فى التراب \* حدثنا أبو بكر الطلخى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدى عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب بن الأرت . قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع عمار وصهيب وبلال وخباب بن الأرت فى أناس من ضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حقروهم غفلوا به فقالوا : إن وفود العرب تأتئك فنستحي أن يرانا العرب قعوداً مع هذه الأعياد ، فإذا جئناك فأقمهم عنا . قال نعم ! قالوا فاكتب لنا عليك كتابا ، فدعى بالصحيفة ودعا علينا ليكتب - ونحن قعود فى ناحية - إذ نزل جبريل فقال ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ، ما عليك من حسابهم من شيء ، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين ، وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ، وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ) الآية فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول : « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته . فكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا  
فأنزل الله تعالى ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون  
وجهه ولا تعد عيناك عنهم ) قال فكننا بعد ذلك نقعد مع النبي ، فإذا بلغنا  
الساعة التي كان يقوم فيها قننا وتركناه ، وإلا صبر أبداً حتى نقوم \* حدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ثنا  
معلى بن عبد الرحمن ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن زيد بن  
وهب . قال : سرتنا معه - يعنى علياً - حين رجع من صفين ، حتى إذا كان عند  
باب الكوفة ، إذا نحن بقبور سبعة . فقال علي : ما هذه القبور ؟ قالوا  
يا أمير المؤمنين إن خباباً توفي بعد مخرجك إلى صفين ، وأوصى أن يدفن في ظهر  
الكوفة . فقال علي عليه السلام : رحم الله خباباً لقد أسلم راغباً ، وهاجر طامعاً  
وعاش مجاهداً وأبلى في جسمه أحوالاً ، ولن يضيع الله أجر من أحسن  
عملاً . ثم قال : طوبى لمن ذكر المعاد ، وعمل للحساب ، وقنع بالكفاف ،  
ورضى عن الله عز وجل .

## ٢٤ - بلال بن رباح

ومنهم السيد المتعبد التجرد ، بلال بن رباح ، عتيق الصديق ذى الفضل  
والسماح ، علم الممتحنين في الدين والمعذبين ، خازن الرسول الأمين ، محمد سيد  
المرسلين ، السابق الوامق ، والمتوكل الوائق .

وقد قيل : إن التصوف قطع العلائق ، والأخذ بالوثائق .

\* حدثنا أبو بكر الطلمي ثنا الحسين بن جعفر ثنا أحمد بن بونس ثنا عبد  
العزيز الماجشون ثنا ابن المنكدر عن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب يقول :  
أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا - يعنى بلالاً رضى الله عنه - \* حدثنا حبيب  
ابن الحسن ثنا سهل بن أبي سهل ثنا محمد بن عبد الله ثنا يزيد بن هارون ثنا  
حسام بن مصك ثنا قتادة عن قاسم بن ربيعة عن زيد بن أرقم . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « نعم المرء بلال ، وهو سيد المؤذنين » \* حدثنا  
حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن

سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثني هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه . قال كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول : أحد أحد ، فيقول : أحد ، أحد ، الله يا بلال . ثم يقبل ورقة بن نوفل على أمية بن خلف وهو يصنع ذلك ببلال فيقول : أحلف بالله عز وجل لئن قتلتهموه على هذا لأخذنه حنانا ، حق مره به أبو بكر الصديق يوماً وهم يصنعون ذلك ، فقال لأمية : ألا تتقي الله في هذا المسكين ، حق مقى ؟ قال : أنت أفسدته <sup>(١)</sup> فأنقذه مما ترى فقال أبو بكر أفعل ، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى ، على دينك أعطيكه به . قال قد قبلت ، قال هو لك . فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك ، وأخذ بلالا فأعتقه . ثم أعتق معه على الإسلام — قبل أن يهاجر من مكة — ست رقاب ؛ بلال سابعهم .

قال محمد بن إسحاق : وكان بلال مولى أبي بكر لبعض بني جمح ، مولداً من مولديهم . وهو بلال بن رباح ، كان اسم أمه ، وكان صادق الإسلام ، طاهر القلب . فكان أمية يخرجها إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد ، وتعبد اللات والعزى . فيقول — وهو في ذلك البلاء — أحد أحد . قال عمار بن ياسر — وهو يذكر بلالا وأصحابه وما كانوا فيه من البلاء وإعتاق أبي بكر إياه ، وكان اسم أبي بكر عتيقاً رضي الله عنه — :

جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	عتيقاً وأخزى فأكها وأبا جهل
عشية هما في بلال بسوءة	ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
بتوحيده رب الأنعام وقوله	شهدت بأن الله ربى على مهل
فإن يقتلونى يقتلونى فلم أكن	لأشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيارب إبراهيم والعبد يونس	وموسى وعيسى نجى ثم لا تبلى
لمن ظل يهوى القى من آل غالب	على غير بر كان منه ولا عدل

(١) كذا في ح . وفي ز : قال أفسدت فأنقذه ، وفي سيرة ابن هشام أنت الذي أفسدته فأنقذه .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمى أبو بكر . قال : ثنا ابن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ؛ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال ، والقناد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعله الله تعالى بعنه أبي طالب ، وأما أبو بكر ففعله الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون واللبسوم أذراع الحديد ، ثم صهروهم في الشمس فما منهم أحد إلا وانا هم على ما أرادوا إلا بلالا ، فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد ، أحد \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمار بن زاذان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بلال سابق الحبشة » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خالد ثنا أبو توبة ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن أسلم أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبد الله الهوزني . قال : لقيت بلالا فقلت يا بلال حدثني كيف كانت نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألي له ذلك منذ بعثه الله عز وجل حتى توفي ، وكان إذا أناه الرجل المسلم فرآه عاريا يأمرني به فأطلق فأستقرض واشترى البردة فأكسوه وأطعمه \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله . قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر عن تمر . فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال يارسول الله ادخرته لك ولضيفانك ، قال « أما تخشى أن تسكون له سجارا<sup>(١)</sup> في النار أنفق بلالا ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصايغ ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عمران بن بنان ثنا طلحة عن يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن أبي سعيد الخدري عن بلال . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بلال مت فقيراً ولا تمت غنياً » قلت

---

(١) كذا في ج وفي ز : بخار ، ولم أقف على صدر الحديث فليحذر .

فكيف لي بذلك يا رسول الله ؟ قال : « مارزقت فلا تخبأ ، وما سئلت فلا تمنع » فقلت يا رسول الله كيف لي بذلك ؟ قال : « هو ذلك أو النار » \* حدثنا أبو بكر بن خنيس عن الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت في الله تعالى وما يخاف أحد ، ولقد أوذيت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالى ولا لبلال طعام يأكله أحد إلا شئ يواريه إبط بلال » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سامة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة وسمعت خشفاً أمامي ، فقلت من هذا يا جبريل ؟ فقال هذا بلال » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثني عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « سمعت في الجنة خشخشة أمامي ، فقلت من هذا قالوا بلال فأخبره » وقال : « بم سبقتني إلى الجنة ؟ » قال يا رسول الله ما أحدثت إلا توصأت ، ولا توصأت إلا رأيت أن الله تعالى على ركنين فأصلهما . رواه أبو حيان عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة مثله . حدثنا أبو حامد بن حجة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن قيس . قال : اشترى أبو بكر بلالا رضي الله عنهما بخمسة أوق فأعتقه . فقال : يا أبا بكر إن كنت أعتقتني لله فدعني حتى أعمل لله ، وإن كنت إنما أعتقتني لتتخذني خادماً فأخذني . فبسط أبو بكر وقال : إنما أعتقتك لله ، فإذهب فاعمل لله تعالى \* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا معمر حدثني عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : لما كانت خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه تجهز بلال ليخرج إلى الشام . فقال له أبو بكر : ما كنت أراك يابلل تدعنا على هذا الحال ، لو أقت معنا فأعنتنا قال : إن كنت إنما أعتقتني لله فدعني أذهب إليه ، وإن كنت إنما أعتقتني لنفسك فأحبسني

عندك . فأذن له فخرج إلى الشام فمات بها .

## ٢٥ - صهيب بن سنان بن مالك

ومنهم السابق المهاجر ، المعلم المتاجر ، لئله بذول ، ولنفسه قتول ، ولدينه عقول ، وبربه تعالى يحول ويحول ، صهيب بن سنان بن مالك . أسرع الإجابة لله تعالى وللرسول .

وقد قيل : إن التصوف الأخذ بالأصول ، والترك للفضول ، والتشمير للوصول .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن الحسن الخزومي . قالوا : ثنا علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب : قال : لم يشهد رسول الله ﷺ قط إلا كنت حاضره ، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره ، ولم يسر سرية قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزاة قط أول الزمان وآخره إلا كنت فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم قط إلا وكنت أمامهم ، ولا ماوراءهم ، إلا كنت وراءهم ، وما جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفي وبين العدو قط حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . السياق لمحمد بن الحسن ، وهو أئم \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب . قال لما أقبل صهيب مهاجراً نحو النبي صلى الله عليه وسلم ، فاتبه نفر من قريش نزل عن راحلته ، وانتقل ما في كنفاته ثم قال : يامعشر قريش لقد علمتم أني من أركانكم رجلاً ، وأيم الله لا تصلون إلى حق أرمى بكل سهم معي في كنفاتي ثم أضرب بسيفي ما يقي في يدي منه شيء ، افعلوا ما شئتم ، وإن شئتم دللتكم على مالي وثيابي بمكة وخليتم سبيلي ؟ قالوا نعم ! فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . قال : « ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى »

قال ونزلت ( ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله ) الآية \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد المعيني الأصماني ثنا زيد بن الحريش ثنا يعقوب ابن محمد ثنا حصين بن حذيفة قال أخبرني أبي وعمومتي عن سعيد بن المسيب عن صهيب . قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وخرج معه أبو بكر ، وكنت قد همت بالخروج معه وصدني فتيان من قريش فجعلت يليق تلك أقوم لا أقدم . وقالوا قد شغله الله عز وجل عنكم يبطئه ولم أكن عاكياً ، فقاموا فخرجت فلاحقني منهم ناس بعد ما سرت يريدون ردي ، فقلت لهم : هل لكم أن أعطيكم أواق من ذهب وحلتين لي بمكة وتخلون سبيلي وتوثقون لي ؟ ففعلوا . فتبعتهم إلى مكة فقلت احفروا تحت أسكفة الباب ، فإن تحتها الأواق . واذهبوا إلى فلانة بآية كذا وكذا فخذوا الحلتين فخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء قبل أن يتحول منها ، فلما رأيته قال : « يا أبا يحيى ربح البيع » ثلاثا فقلت يا رسول الله ماسبقني إليك أحد ، وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن ابراهيم بن شبيب الغسال الأصماني ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن الحسن ابن زبالة حدثني علي بن عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن صهيب رضي الله تعالى عنه ، أن المشركين لما أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا على الغار وأدبروا ، قال واصمبياه ولا صهيب لي ، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث أبا بكر مرتين — أو ثلاثا — إلى صهيب فوجده يصلي . فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم : وجدته يصلي وكرهت أن أقطع عليه صلاته ، فقال : « أصبت » وخرجا من ليلتهما ، فلما أصبح خرج حتى أتى أم رومان زوجة أبي بكر ، فقالت ألا أراك ههنا ، وقد خرج أخواك ، ووضعنا لك شيئا من زادها . قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ، فأخذت سيفي وجعقي وقوسى حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأجده وأبا بكر جالسين فلما رأيته أبو بكر قام إلى ، فبشرني بالآية التي نزلت في ، وأخذ يبدى فلمته بعض اللائمة ، فاعتذر .



وربما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ربح البيع أبا يحيى » \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق ثنا صالح بن حرب ثنا اسماعيل بن يحيى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن صهيب رضى الله تعالى عنهم . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة إلا من قال بالمال هكذا ، وهكذا ، يمنة وبسرة » \* حدثنا محمد بن طلي بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو جعفر النخيلي وحدثنا محمد بن الحسن القطيفي ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ثنا حكيم بن سيف . قال : ثنا عبيد الله ابن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه أن عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال له : يا صهيب اكتبيت وليس لك ولد ، وانتमित إلى العرب وأنت رجل من الروم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أما قولك اكتبيت وليس لك ولد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبى يحيى ، وأما قولك انتमित إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فإني رجل من النمر بن قاسط ، سبيت من الموصل بعد أن كنت غلاما ، قد عرفت أهل ونسبى . ورواه زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل فزاد فيه ما حدثناه أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب أن صهيباً رضى الله تعالى عنه كان يطعم الطعام الكثير ، فقال له عمر : يا صهيب إنك تطعم الطعام الكثير وذلك يبرف في المال ، فقال صهيب : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « خياركم من أطعم الطعام ، ورد السلام » فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام . رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن صهيب نحوه \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن بشر أخبرنى محمد بن عمرو بن علقمة ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . قال : قال عمر لصهيب رضى الله تعالى عنهما : ما وجدت عليك في الإسلام إلا ثلاثا ، تكتبيت أبا يحيى وقابل الله تعالى ( لم نجعل له من قبل سميا ) وإنك لم تمسك شيئا إلا أنفقته ، وتدعى إلى النمر بن قاسط ، وأنت

من المهاجرين الأولين ومن أنعم الله عليه . قال : أما قولك إني تسكنت أبا يحيى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا إني أبا يحيى ، وأما قولك إني لا أمسك شيئاً إلا أنفقته فإن الله تعالى قال ( وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ) وأما قولك إني أدعى إلى النمر فإن العرب كانت يسي بعضهم بعضاً ، فسبقت طائفة من العرب فباعوني بسواد الكوفة فأخذ بلسانهم ، ولو كنت من رثة ما ادعت إلا إليها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا أحمد بن عبيد الله ابن كردى ثنا سالم بن نوح عن الجريري عن أبي السليل عن صهيب . قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً فأنتيته وهو في نفر جالس ، فقامت حياله فأومأت إليه ، وأومأ إلى : « وهؤلاء ؟ » فقلت لا ، فسكت فقامت مكاني . فلما نظر إلى أومأت إليه فقال : « وهؤلاء ؟ » فقلت : لا ، مرتين فعل ذلك أو ثلاثاً . فقلت نعم ! وهؤلاء ، وإنما كان شيئاً يسيراً صنعت له ، فجاء وجاءوا معه فأكلوا ، قال وفضل منه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا هشيم ثنا عبد الحميد بن جعفر عن الحسن بن محمد الأنصاري عن رجل من النمر بن قاسط قال سمعت صهيب بن سنان يحدث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما رجل تزرج امرأة على مهر وهو لا يريد أداءها إليها ففقرها بالله ، واستحل فرجها بالباطل لقي الله تعالى يوم القيامة وهو زان ، وأيما رجل إدان بدين وهو لا يريد أداءه إليه فقره بالله واستحل ماله بالباطل ، لقي الله تعالى يوم يلقاه وهو سارق » \* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمد بن يحيى الطلحي ثنا عمار بن خالدة ثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد عن ثابت قل : سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن صهيب الخير . قال : صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، فلما انصرف أقبل إلينا بوجهه ضاحكاً فقال : « ألا تسألوني مم ضحكتم ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم قال « عجبت من قضاء الله لعبده المسلم إن كل ما قضى الله تعالى له خير ، وليس كل أحد كل

قضاءه لله له خير إلا العبد المسلم» رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة عن ثابت مثله \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمر الضريّر ثنا حماد بن سلمة أن ثابتاً البناني أخبرهم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرك شفّتيه بشيء في أيام حنين إذا صلى الغداة ، فقلنا يا رسول الله لا تزال تحرك شفّتيك بشيء بعد صلاة الغداة وكنت لا تفعله ؟ قال : « إن نبياً كان قبلنا أعجبه كثرة أمته ، فقال لا يروم هؤلاء — أحسبه قال شيء — فأوحى الله تعالى إليه أن خير أمتك بين ثلاث ، إما أن أسلط عليهم الموت ، أو العدو ، أو الجوع . فعرض عليهم ذلك فقالوا أما الجوع فلا طاقة لنا به ، ولا طاقة لنا بالعدو ، ولسكن الموت . فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفاً ، فأنا اليوم أقول اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب رضى الله تعالى عنه . قال : تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ( للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ) قال : « إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناديا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً ، يقولون ما هو ؟ أليس قد يبيض وجوهنا ، وثقل موازيننا ، وأدخلنا الجنة ؟ فيقال لهم ذلك ثلاثاً ، قال فيتجلى لهم فينظرون إليه ، فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عمر بن الحصين وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا ابن رسته ثنا عمرو بن مالك الراسي . قال : ثنا الفضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار حدثني صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بإله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه . ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذرك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنتشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود عليه السلام يدعو به . لفظ عمرو بن الحصين . وقال عمرو بن مالك

الراسي : ولا رب يبید ذكره ، ولا كان معك إله فندعوه وتتضرع إليه ،  
ولا أعانك على خلقنا أحد فنشك فيك . ولم يذكر عبد الرحمن بن مغيث في  
حديثه \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا جعفر بن أبي الحسن  
الحوارزمي ثنا عبد الله بن عبيد الله بن اسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن  
طلحة بن عبيد الله حدثني أبي عبيد الله بن اسحاق عن الحصين بن حذيفة  
عن أبيه حذيفة عن أبي صبيح عن أبيه صهيب رضي الله عنه . قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمهاجرون هم السابقون ، الشافعون ، للدلون  
على ربهم عز وجل ، والذي نفسى بيده انهم ليأتون يوم القيامة وعلى عواتقهم  
السلاح ، فيقرعون باب الجنة ، فيقول لهم الخزنة من أنتم ؟ فيقولون نحن  
المهاجرون ، فتقول لهم الخزنة هل حوسبتم ؟ فيجئون على ركبهم ، وينثرون  
ما في جعباتهم ، ويرفعون أيديهم فيقولون : أي رب أبهذه نحاسب ، لقد  
خرجنا وتركنا المال والأهل والولد . فيجعل الله تعالى لهم أجنحة من ذهب  
مخوصة بالزبرجد والياقوت ، فيطيطون حتى يدخلوا الجنة » فذلك قوله  
( الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور ، الذي أحلنا دار  
المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب ) قال صهيب : قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلم يمتاز لهم في الجنة أعرف منهم بمتازهم  
في الدنيا » .

## ٣٦ - أبو ذر الغفاري

ومنهم العابد الزهيد ، القانت الوحيد ، رابع الإسلام ، ورافض الأوثان  
قبل نزول الشريعة والأحكام ، تعبد قبل الدعوة بالمشهور والأعوام ، وأول  
من حيا الرسول بتحية الإسلام ، لم يكن تأخذه في الحق لائمة الأوام ، ولا  
تفزع له سطوة الولاة والحكام . أول من تكلم في علم البقاء ، وثبت على  
المشقة والعناء ، وحفظ العمود والوصايا ، وصبر على المحن والرياء ، واعتزل  
مخالطة البرايا ، إلى أن حل بساحة المنايا . أبو ذر الغفاري رضي الله عنه . خدم

الرسول ، وتعلم الأصول ، ونبذ الفضول .

وقد قيل : إن التصوف التأله والتدله ، عن غلبات التوله .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا سليمان ابن حرب ثنا أبو هلال محمد بن سليم ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال قال لي أبو ذر رضي الله تعالى عنه : يا ابن أخي صليت قبل الإسلام بأربع سنين ، قال له من كنت تعبد ؟ قال إله السماء ، قلت فأين كانت قبلتك ؟ قال حيث وجهي الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر . أنه قال : يا ابن أخي قد صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، قلت لمن ؟ قال لله عز وجل ، قلت أين توجه ؟ قال حيث وجهي الله عز وجل ، أصلى عشاء ، حتى إذا كان من آخر السحر ، ألقيت كأني خفاء حتى تملوئي الشمس \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبد الله بن الرومي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه . قال : كنت رابع الإسلام ، أسلم قبلي ثلاثة وأنا الرابع \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا محمد بن عائذ ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو طرفة عباد بن الريان اللخمي . قال سمعت عروة بن رويم يقول حدثني عامر بن لدين قال سمعت أبا ليلى الأشعري يقول حدثني أبو ذر . قال : إن أول ما دعاني إلى الإسلام ، أنا أصابتنا السنة ، فحملت أمي أخي أنيساً إلى أصهار لنا بأعلانجد فلما حللنا بهم أكرمونا ، فشى رجل من الحى إلى خالى فقال : إن أنيساً يخالفك إلى أهلك فحز في قلبه ، فانصرفت من رعية إلى فوجدته كشيئاً يبكي ، فقلت ما بك أو بك أو يا خال ؟ فأعلمني الخبر ، فقلت حزن الله من ذلك ، إنا نعاف الفاحشة ، وإن كان الزمان قد أخل بنا . فاحتملت بأخي وأمي حتى نزلنا بمحضرة مكة ، فأنيت مكة وقد بلغني أن بها صابئاً - أو مجنوناً أو ساحراً - فقلت أين هذا الذي تزعمونه ؟ قالوا ها هو ذلك حيث

نرى ، فانقلبت إليه فوالله ما جزت عنهم قيد حجر ، حق أكبوا على بكل  
عظم وحجر ومدر فضرجوني بدي فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء  
وصومت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلا من ماء زمزم ، قال فلما  
أنيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي أبو بكر رضى الله تعالى عنه  
فقال : يا أبا ذر ! فقلت لبيك يا أبا بكر ، فقال هل كنت تأله في جاهليتك ؟  
قال قلت نعم لقد رأيته أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذني  
حرها ، فأخر كاني خفاء فقال لي فأين كنت توجه ؟ فقلت لا أدري إلا حيث  
يوجهني الله عز وجل ، حتى أدخل الله على الإسلام \* حدثنا أبو عمرو بن  
حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليم ثنا أبو طاهر  
عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن أبي ذر رضى الله  
تعالى عنه : قال : أقمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فعلمني الإسلام  
وقرأت من القرآن شيئاً ، فقلت يا رسول الله إني أريد أن أظهر ديني ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخاف عليك أن تقتل » قلت لا بد  
منه وإن قتلت ، قال فسكت عني ، فجئت وقريش حلقاً يتحدثون في المسجد  
فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله . فانتهضت الخلق قماموا  
فضربوني حتى تركوني كأي نصب آخر ، وكانوا يرون أنهم قد قتلوني فأفقت  
فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى ما بي من الحال فقال لي :  
« ألم أنهك ؟ » فقلت يا رسول الله كانت حاجة في نفسي فقضيتها ، فأقمت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إلق بقومك ، فاذا بلغك ظهوري  
فأتني » \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن حكام ثنا  
المثنى بن سعيد ثنا أبو حمزة أن ابن عباس أخبرهم عن بدو إسلام أبي ذر قال :  
دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله مرني بما  
شئت . فقال : « ارجع إلى أهلك حتى يأتيك خبري » فقلت والله ما كنت  
لأرجع حتى أصرخ بالإسلام ، فخرج إلى المسجد فصاح بأعلا صوته فقال :  
أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . فقال للمشركون

صبأ الرجل ، صبأ الرجل ، فقاموا إليه فضربوه حتى سقط ، فمر به العباس فقال : يا معشر قريش أنتم تجار وطريقكم على غفار ، أنريدون أن يقطع الطريق فأكب عليه العباس ففترقوا ، فلما كان الغد عاد إلى مثل قوله ، فقاموا إليه فضربوه . فمر به العباس فقال لهم مثل ما قال ، ثم أكب عليه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أتيت مكة ، فمال على أهل الوادي بكل مدرة وعظم غفرت معشياً على ، فارتفعت حين ارتفعت كأي نصب أحمر \* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال الراصي ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت . قال : قال لي أبو ذر رضى الله تعالى عنه : قدمت مكة فقلت أين هذا الصابي ؟ فقالوا الصابي الصابي فأقبلوا يرمونني بكل عظم وحجر حتى تركوني مثل النصب الأحمر ، فلما ضربني برد السحر أفقت ، وتحملت حتى أتيت زمزم فاغتسلت من مائها وشربت منه ، وكنت بين السكبة وأستارها ثلاثين ليلة بأيامها ، مالى طعام ولا شراب إلا ماء زمزم حتى تكسر عكن بطني ، وما وجدت على كبدي من سخفة جوع ، حتى إذا كان ذات ليلة جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت ، وصلى خلف المقام فكنت أول من حياه بالإسلام - أو قال بالسلام - فقلت السلام عليك فقال : « وعليك ورحمة الله » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ، فقلت السلام عليك ، فقال : « وعليك السلام » فسكنت أول من حياه بتحية الإسلام \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن علي ابن الهذيل الواسطي والطوسي . قال : ثنا محمد بن حرب ثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني عن اسماعيل بن أبي خالد عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم

بست : حب المساكين ، وأن انظر إلى من هو تحق ولا أنظر إلى من هو فوق ، وأن أقول الحق وإن كان مرأ ، وأن لا تأخذني في الله لومة لائم (١) \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني مرثد أبو كبير عن أبيه عن أبي ذر . أن رجلاً أتاه فقال : إن مصدق عثمان ازدادوا علينا ، أنغيب عنهم بقدر ما ازدادوا علينا ؟ فقال لا ، قف مالك ، وقل ما كان لكم من حق نخذوه ، وما كان باطلا فذروه فما تعدوا عليك جعل في ميزانك يوم القيامة ؛ وعلى رأسه فقي من قريش . فقال : أما نهالك أمير المؤمنين عن الفتيا ؟ فقال أرقب أنت علي ؟ فوالذي نفسي بيده لو وضعت المصصامة ههنا ثم ظننت أني منفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تحترزوا لأنفذتها \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله ابن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن بن اسماعيل بن راشد الرملي ثنا ضمرة بن سعد (٢) ثنا ابن شوذب عن مطرف عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر . قال : دخلت مع عمي علي عثمان ، فقال لعثمان إئذن لي في الربهة ؟ فقال نعم ! ونأدر لك بنعم من نعم الصدقة تفدو عليك وتروح قال لا حاجة لي في ذلك ، تسكني أبا ذر صرته : ثم قام فقال اعزموا دنياكم ودعونا وربنا وديننا ، وكانوا يفتسمون مال عبد الرحمن بن عوف ، وكان عنده كعب فقال عثمان لكعب : ما تقول فيمن جمع هذا المال فسكان يتصدق منه ويعطى في السبل ، ويفعل ويفعل ؟ قال إني لأرجو له خيراً . فغضب أبو ذر ورفع العصا على كعب وقال : وما يدريك يا ابن اليهودية ، ليودن صاحب هذا المال يوم القيامة لو كانت عقارب تلسع السويداء من قلبه ؟ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد ثنا أبو معاوية عن موسى ابن عبيدة عن عبد الله بن خراش . قال : رأيت أبا ذر رضى الله تعالى عنه بالربذة في ظلة له سوداء ، وتحته امرأة له سحباء وهو جالس على قطعة جوالق

(١) كذا في الأصلين ولم يأت بتمام السبعة (٢) كذا في زوفي ح : ضمرة بن ربيعة وكلاهما من رجال الخلاصة.



ف قيل له إنك امرؤ ما يبق لك ولد . فقال : الحمد لله الذى يأخذهم في دار الفناء ويدخرهم في دار البقاء . قالوا يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه ! قال : لأن أزواج امرأة تضعفى أحب إلى من امرأة ترفعنى . فقالوا له لو اتخذت بساطا ألين من هذا ؟ قال اللهم غفرأ ، خذ مما خولت ما بدالك \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي : أنه دخل على أبي ذر رضى الله تعالى عنه وهو بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء شعثة ليس عليها أثر المجاسد والخلوق ، قال فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرنى به هذه السوداء ؟ تأمرنى أن آتي العراق ، فإذا أتيت العراق مالوا على بدنيهم ، وإن خيلي عهد إلى أن دون جسر جهنم طريقاً ذا دحض ومزلة ، وأنا إن نأى عليه وفي أحمالنا اقتدار ؛ أحرى أن نتجوا من أن نأى عليه ونهنن مواقير \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي بكر بن النسكر . قال بعث حبيب بن مسلمة - وهو أمير الشام - إلى أبي ذر بثلاثمائة دينار وقال استعن بها على حاجتك . فقال أبو ذر : ارجع بها إليه ، أما وجد أحدأ أغر بالله منا ، مالنا إلا ظل تتوارى به ، وثمة من غنم تروح علينا ، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ، ثم إنى لأتخوف الفضل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن يونس ثنا أبي ثنا بكر بن عياش عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين . قال : بلغ الحارث رجلا - كان بالشام - من قریش إن أبا ذر به عوز ، فبعث إليه بثلاثمائة دينار . فقال : ما وجد عبدآ لله تعالى هو أهون عليه منى ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سأل وله أربعون فقد ألحف » ولآل أبي ذر أربعون درهما ، وأربعون شاة ، وما هنان \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عمرو قال سمعت عراك بن مالك يقول : قال أبي ذر رضى الله عنه : إنى لأقربكم مجلساً من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، وذلك أنى سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أقربكم منى مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة ما تركته فيها » وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث بشيء منها غيري \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال قيل له : ألا تتخذ ضيعة كما اتخذ فلان وفلان ؟ قال وما أصنع بأن أكون أميراً ، وإنما يكفيني كل يوم شربة ماء - أو لبن - وفي الجمعة ففيز من قمح \* حدثنا محمد بن طي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري - أراه عن حبيب بن حسان - عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : كان قوتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً ، فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا إبراهيم بن المستنير العروقي ثنا اسحاق بن إدريس ثنا بكار بن عبد الله بن عبيدة حدثني عمي موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال : بينا أنا واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لي : « يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدى » قلت في الله ؟ قال : « في الله » قلت مرحباً بأمر الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن من سمع أبا ذر رضى الله عنه يقول : إن بنى أمية تهددني بالفقر والقتل ، ولبطن الأرض أحب إلى من ظهرها ، وللفقر أحب إلى من الغنى . فقال له رجل : يا أبا ذر مالك إذا جلست إلى قوم قاموا وتركوك ؟ قال إني أنهام عن الكنوز \* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن طي بن حبيش . قالوا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه . قال : إن خليلي صلى الله عليه وسلم عهد إلى أنه أيما ذهب أو فضة أو كىء عليه فهو حجر على صاحبه حتى ينفقه في سبيل الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير ثنا ثابت أن  
أبا ذر مر بأبي الدرداء رضى الله تعالى عنها وهو بين بيتي له ، فقال : لقد  
حملت الصخر على عواتق الرجال ؟ فقال : إنما هو بيت أبنيه ، فقال له أبو ذر  
رضى الله تعالى عنه مثل ذلك ، فقال يا أخى لعلك وجدت على فى نفسك من  
ذلك . قال : لو مررت بك وأنت فى عذرة أهلك كان أحب إلى مما رأيتك فيه \*  
حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن عبيد الله بن  
زحر أن أبا ذر رضى الله تعالى عنه . قال : يولدون للموت ، ويعمرون  
للخراب ويحرصون على ما ينفى ، ويتركون ما يبقى ، ألا حبذا المكروهان للموت  
والفقير<sup>(١)</sup> \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد  
ابن السرى ثنا عبوة بن سليمان عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن رجل من  
بنى سليم - يقال له عبد الله بن سيدان - عن أبي ذر أنه قال : فى المال ثلاثة  
شركاء : القدر لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت ،  
والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها ، وأنت ذميم . فإن استطعت أن لا  
تكون أعجز الثلاثة فلا تكون<sup>(٢)</sup> فان الله عز وجل يقول ( لن تنالوا البر  
حق تنفقوا مما تحبون ) ألا وإن هذا الجمل مما كنت أحب من مالى ، فأحببت  
أن أقدمه لنفسي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طلى بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم  
ثنا سليمان عن عمار الدهنى عن أبي شعبة . قال : جاء رجل إلى أبي ذر رضى الله  
عنه فعرض عليه نفقة . فقال أبو ذر : عندنا أعز نحلها ، وحر تنقل ، ومحررة  
تخدمنا ، وفضل عبادة عن كسوتنا ، إني أخاف أن أحاسب على الفضل \* حدثنا  
أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن  
الأعمش عن سلمة بن كهيل عن ابن الأبرق الغفارى عن أبي ذر رضى الله تعالى  
عنه . قال لياأتين عليكم زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ ، كما يغبط اليوم فيكم

(١) فى زة تولدون ، وتعمرون ، وتحرصون ، وتركون بالناء المثناة .

(٢) كذا فى الأصلين

أبو عشرة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي السليل . قال : جاءت ابنة  
أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سماء الحدين ، ومعها قفة لها . فثلث بين يديه  
وعنده أصغابه فقالت : يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفسلك هذه  
بهرجة . فقال : يا بنية ضعيها فإن أباك أصبح بمحمد الله ما يملك من صفراء ولا  
بيضاء إلا أفلسه هذه \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني سليمان عن إبراهيم التيمي  
عن أبيه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ، قال : ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي  
الدرهم \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر  
رضي الله تعالى عنه . قال : والله تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم ،  
ولا تقارنتم على فرشكم ، والله لوددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني  
شجرة تعضد ويوكلي ثمرها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حازم العبدى حدثني شيوخ من أهل  
الشام . قال سمعت أبا ذر رضي الله تعالى عنه يقول : من أراد الجنة فليصمد  
صمدها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن أبي  
ذر رضي الله عنه . قال : يكفي من الدعاء مع البر ، ما يكفي الملح من الطعام \*  
حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقي ثنا عبد الرحمن ثنا  
قرة بن خالد عن عون بن عبد الله . قال قال أبو ذر : هل ترى الناس ما أكثرهم  
ما فيهم خير إلا تقي أو تائب \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن  
عمران ثنا حسين المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المري عن محمد بن واسع  
أن رجلا من البصرة ركب إلى أم ذر بعد وفاة أبي ذر يسألها عن عبادة أبي  
ذر ، فأتاها فقال جئتك لتخبرني عن عبادة أبي ذر رضي الله تعالى عنه .  
قالت : كان النهار أجمع خاليا يتفكر \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد النعيريني ثنا

أبو خليفة ثنا أبو ظفر ثنا جعفر بن سليمان عن عثمان قال : بلغنا أن رجلاً رأى  
أبا ذر رضى الله تعالى عنه وهو يتبوء مكاناً . فقال له : ما تريد يا أبا ذر ؟ فقال  
أطلب موضعاً أنام فيه ، نفسى هذه مطبق إن لم أرفق بها لم تبلغنى .

### ﴿ هو أعظم ﴾

حدثنا عثمان بن محمد العنابى ثنا أبو بكر الأهوازى ثنا الحسن بن عثمان ثنا  
محمد بن إدريس ثنا محمد بن روح ثنا عمران بن عمر عن سفيان الثورى . قال  
قام أبو ذر الغفارى عند الكعبة فقال : يا أيها الناس أنا جندب الغفارى ،  
هلموا إلى الأخ الناصح الشفيق ، فاكثفنه الناس . فقال : رأيتم لو أن أحدكم  
أراد سفرأ أليس يتخذ من الزاد ما يصلحه ويبلغه ؟ قالوا بلى . قال : ففسر (١)  
طريق القيامة أبعد ما تريدون ، غفدوا منه ما يصلحكم . قالوا وما يصلحنا ؟  
قال حجوا حجة لعظام الأمور ، صوموا يوماً شديداً حره لطول الذشور ،  
صلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبور ، كلمة خير تقولها ، أو كلمة سوء  
تسكت عنها لوقوف يوم عظيم ، تصدق بمالك لعلك تنجو من عسيرها ، اجعل  
الدنيا مجلسين ، مجلساً فى طلب الآخرة ، ومجلساً فى طلب الحلال ، والثالث  
يضررك ولا ينفعك لا تريد . اجعل المال درهمين ، درهما تنفقه على عيالك من  
حله ، ودرهما تقدمه لآخرتك ، والثالث يضررك ولا ينفعك لا تريد . ثم  
نادى بأعلى صوته : يا أيها الناس قد قتلكم حرص لا تدركونه أبداً \* حدثنا أبو  
بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الله بن محمد  
قال سمعت شيخاً يقول بلغنا أن أبا ذر كان يقول : يا أيها الناس إني لكم  
ناصر ، إني عليكم شفيق ، صلوا فى ظلمة الليل لوحشة القبور ، صوموا فى  
الدنيا لحر يوم الذشور ، تصدقوا مخافة يوم عسير . يا أيها الناس إني لكم  
ناصر ، إني عليكم شفيق \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا  
عبد الرحمن بن حماد الشيعى ثنا كهس عن أبي السليل عن أبي ذر رضى الله

---

(١) فى ز : فسفر يوم القيامة أبعد ما ترون .

تعالى عنه . قال : كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتلو على هذه الآية ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) فما زال يقولها ويعيدها على \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد ابن أبي بكر اللقدي ثنا معتمر بن سليمان ثنا كهيمس عن أبي السليل عن أبي ذر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني لأعلم آية لو أخذ بها الناس لسكتهم ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) » فما زال يقولها ويعيدها على .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا جعفر الفريابي . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أنس بن مالك . قال : ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى <sup>(١)</sup> بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضى الله عنه قال : دخلت للمسجد وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده ، جلست إليه . فقال : « أبا ذر إن للمسجد تحية ، وإن تحيته ركعتان فقم فاركهما » . قال قممت فركعتهما ثم عدت جلست إليه ، فقلت يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : « خير موضوع استكثر أو استقل » قلت يا رسول الله فأى الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان بالله عز وجل ، وجهاد في سبيله » قال قلت يا رسول الله فأى المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ قال : « أحسنهم خلقا » قال قلت يا رسول الله فأى المؤمنين أسلم ؟ قال : « من سلم الناس من لسانه ويده » . قال قلت رسول الله فأى الهجرة أفضل ؟ قال : « من هجر السيئات » . قال قلت يا رسول الله فأى الصلاة أفضل ؟ قال : « طول البقوت » قال قلت يا رسول الله فما الصيام ؟ قال : « فرض مجزئ ، وعند الله أضعاف كثيرة » قال قلت يا رسول الله فأى الجهاد أفضل ؟ قال : « من عقر جواده وأهريق دمه » قال قلت يا رسول الله فأى الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنا وأنفسها عند ربها » قال قلت يا رسول الله فأى الصدقة أفضل ؟ قال : « جهنم من مقل يسر إلى فقير » قلت يا رسول الله فأى آية مما أنزل الله عز وجل

(١) كذا في ح وفي ز : إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى .

عليك أعظم قال : « آية الكرسي » ثم قال : « يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة » قلت يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف ، وأربعة وعشرون ألفاً » قلت يا رسول الله كم الرسل ؟ قال : « ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً غفيراً » قلت كثير طيب . قلت يا رسول الله من كان أولهم ؟ قال : « آدم » قلت يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال : « نعم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلاً » وقال أحمد بن أنس ثم كله قبلاً . ثم قال : « يا أبا ذر أربعة سريانيون ؛ آدم ، وشيث ، وخنوخ — وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم — ونوح . وأربعة من العرب ؛ هود ، وصالح ، وشعيب ، ونيك يا أبا ذر » قال قلت يا رسول الله كم كتاب أنزله الله تعالى ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل على شيث خمسون صحيفة ، وأنزل على خنوخ ثلاثون صحيفة <sup>(١)</sup> وأنزل على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان » قال قلت يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالا كلها ، أيها الملك المسلط المبتلى المغرور ، فإنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردّها ولو كانت من كافر . وكان فيها أمثال : على العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن تكون له ساعات ؛ ساعة يناجي فيها ربه عز وجل ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر فيها في صنع الله عز وجل ، وساعة يخلو فيها بحاجته من الطعام والمشرب . وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا لثلاث ؛ تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم . وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً لسلانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » قلت يا رسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالنار وهو يضحك ، عجبت لمن أيقن للقدر ثم هو

(١) في ز: نوح بدل خنوخ .

ينصب ، عجبت لمن رأى الدنيا ، وتقلبها بأهلها ثم اطمان إليها ، عجبت لمن أيقن بالحساب غداً ، ثم لا يعمل « قلت يا رسول الله أوصني . قال : « أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله » قلت يا رسول الله زدني . قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض ، وذكر لك في السماء » قلت يا رسول الله زدني . قال : « إياك وكثرة الضحك فإنه يميم القلب ، ويذهب بنور الوجه » قلت يا رسول الله زدني . قال : « عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان عنك ، وعون لك على أمر دينك » قلت يا رسول الله زدني . قال : « عليك بالجهاد فإنه رهبانية أمي » قلت يا رسول الله زدني . قال : « حب المساكين وجالسهم » قلت يا رسول الله زدني ، قال : « انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عندك » قلت زدني يا رسول الله . قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قلت يا رسول الله زدني قال : « لا تحف في الله تعالى لومة لائم » قلت يا رسول الله زدني . قال : « قل الحق وإن كان مرأ » قلت يا رسول الله زدني . قال : « يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، ولا تجدد عليهم فيما تأتي ، وكفى به غيباً أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك ، أو تجدد عليهم فيما تأتي » ثم ضرب بيده على صدره فقال : « يا أبا ذر لا عقل كالتيدير ، ولا ورع كالسكف ، ولا خصب كحسن الخلق » السياق للحسن بن سفيان . ورواه المختار بن غسان عن اسماعيل بن سلمة عن أبي إدريس . ورواه علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمية عن أبي ذر . ورواه عبيد بن الحساس<sup>(١)</sup> عن أبي ذر . ورواه معاوية بن صالح عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب عن ابن عائذ عن أبي ذر بطوله . ورواه ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر بطوله . تفرد به عنه يحيى بن سعيد العبدشمي . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن مرزوق ثنا يحيى بن سعيد العبدشمي - من بني سعد بن تميم - ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه ، قال :

(١) في ح : المشخاش بمجمعات وفي الخلاصة يروى بهما .



دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس ، فاعتنمت خلوته . ثم ذكر مثله وزاد قلت : يا رسول الله هل في الدنيا شيء مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى ؟ قال : « يا أبا ذر اقرأ » ( قد أفلح من تزكى ) إلى آخر السورة .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : وكان أبو ذر رضى الله تعالى عنه للرسول صلى الله عليه وسلم ملازماً وجليسا ، وعلى مسألتته والاقتباس منه حريصاً ، وللقيام على ما استفاد منه أنيساً . سأله عن الأصول والفروع ، وسأله عن الإيمان والإحسان ، وسأله عن رؤية ربه تعالى ، وسأله عن أحب الكلام إلى الله تعالى ، وسأله عن ليلة القدر أترفع مع الأنبياء أم تبقى ، وسأله عن كل شيء حتى عن مس الحصاة في الصلاة \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا أبي عن ابن أبي ليلى (١) عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألت عن مس الحصاة . فقال : « مسه مرة أو دعه » . ❦ قال الشيخ رحمه الله : تخلى من الدنيا ، وتشمر للعقبى ، وعانق البلوى ، إلى أن لحق بالمولى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يقول حدثني بريدة بن سفيان عن القرظي . قال : خرج أبو ذر إلى الريدة فأصابه قدره ، فأوصاهم أن اغسلوني وكفنوني ثم ضعوني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بهم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على غسله ودفنه . فأقبل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه في ركب من أهل العراق \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا الحسن بن الصباح قالوا : حدثنا يحيى بن سليم ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم

(١) ابن أبي ليلى هذا غير عبد الرحمن بن أبي ليلى كما استفاد من الخلاصة .

ابن الأشتر عن أبيه الأشتر عن أم ذر . قالت : لما حضرت أبا ذر رضى الله عنه الوفاة بكيت . فقال ما يبكيك ؟ قالت أبكى أنه لا يدلى بتكفينك ، وليس لى ثوب من ثيابي يسعك كفنا ، وليس لك ثوب يسعك كفناً . قال فلا تبكى فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشهده عصابة من المؤمنين » وليس من أولئك النفر رجل إلا وقد مات فى قرية وجماعة من المسلمين ، وأنا الذى أموت بفلاة ، والله ما كذبت ولا كذبت فانظري الطريق . فقالت أنى وقد انقطع الحاج . فكانت تشد إلى كتيب تقوم عليه تنظر ، ثم ترجع إليه فتمرضه ثم ترجع إلى الكتيب فبينما هى كذلك إذا بنفر تخب بهم رواحلهم كأنهم الرخم على رحالهم فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها . قالوا : مالك ؟ قالت امرؤ من المسلمين تكفونه يموت ؟ قالوا من هو ؟ قالت أبو ذر ، ففقدوه بإبلهم ووضعوا<sup>(١)</sup> السياط فى نحورها يستبقون إليه حتى جاؤه ، وقال ابشروا . فخذنهم وقال لى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم : « ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض فتشهده عصابة من المؤمنين » وليس منهم أحد إلا وقد هلك فى قرية وجماعة ، وأنا الذى أموت بالفلاة ، أنتم تسمعون ! إنه لو كان عندى ثوب يسعنى كفناً لى أو لامرأتى ، لم أكفن إلا فى ثوب لى أو لها أنتم تسمعون ! إنى أنشدكم الله والإسلام أن لا يكفننى رجل منكم كان أميراً أو حريفاً أو نقيباً أو بريداً ، فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ما قال إلا فنى من الأنصار . قال : يا عم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئاً ، أكفنك فى ردائى هذا الذى على ، وفى ثوبين فى عيبقى من غزل أمى حاكتهما لى . قال : أنت فكفنى ، فكفنه الأنصارى فى النفر الذى شهدوه منهم حجر بن الادر ومالك بن الأشتر ، فى نفر كلهم يمان .

---

(١) فى ز : فقدوه بآبائهم ووضعوا الخ .

## ٢٧ - عتبة بن غزوان

ومنهم الزاهد في الامرة والسلطان ، والتارك لولاية المدن والبلدان ،  
سابع الإسلام والإيمان ، أبو عبد الله عتبة بن غزوان . استعفى عن إمرة  
البصرة بعد أن بنى مسجدها ، ونصب منبرها . توفى بالربذة ، له الخطبة  
المشهورة في تولى الدنيا وتصرفها ، وفي تغير الأيام وتلوونها .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار  
وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا فضيل بن محمد الملقى ثنا أبو نعيم . قال : ثنا قرة بن  
خالد ثنا حميد بن هلال . قال قال خالد بن عمير : خطبنا عتبة بن غزوان قال :  
أيها الناس إن الدنيا قد آذنت بصرم ، وولت خذاء <sup>(١)</sup> ، ولم يبق منها إلا  
صبابة كصبابة الإناء ، ألا وإنكم في دار أنتم متحولون منها فانتقلوا بصالح  
ما بحضرتكم ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفس عظيماء وعند الله صغيراً ،  
وإنكم والله لتبطلون الأمراء من بعدى ، وإنه والله ما كانت نبوة قط إلا  
تناسخت حتى تكون ملكاً وجبرية ، وإني رأيتني مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سابع سبعة ومالنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرجت أشداقنا ،  
فوجدت بردة فشققناها بنصفين فأعطيت نصفها سعد بن مالك ولبست نصفها  
فليس من أولئك السبعة اليوم رجل حي إلا وهو أمير مصر من الأمصار ،  
فياللعجب للعجب يلتقي من رأس جهنم فيهوى سبعين خريفاً حتى يتقرر في  
أسفلها ، والذي نفسي بيده لتملأن جهنم . أفعجبتم وإن ما بين مصرعين من  
مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً ، وليأتين عليه يوم وما فيها باب إلا وهو  
كخطيب <sup>(٢)</sup> \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا  
أبو عبيدة عن فضيل بن عياض <sup>(٣)</sup> ثنا أبو سعد مولى بني هاشم ثنا شعبة عن  
أبي اسحاق عن قيس بن أبي حازم عن عتبة بن غزوان . قال : لقد رأيتنا مع

(١) بصرم : بقطع ، وخذاء : سريعاً . من هاشم ز .

(٢) في هاشم ز قوله كخطيب : أى ضيق من قولهم اكظ المشيل إذا ضاق شيله

من كثرته . (٣) في الأصلين : أبو عبيدة بن فضيل بن عياض .

رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحيلة ، حتى  
إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء .

## ٢٨ — المقداد بن الأسود

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم المقداد بن الأسود ، وهو المقداد بن  
عمرو بن ثعلبة . مولى الأسود بن عبد يغوث السابق إلى الإسلام ، والفارس  
يوم الحرب والإقدام ، ظهرت له الدلائل والإعلام ، حين عزم على إسقاء  
الرسول عليه السلام والإطعام . أعرض عن العائلات ، وآثر الجهاد والعبادات  
معتصماً بالله تعالى من الفتن والبليات .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي  
وعمي أبو بكر . قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زائدة عن عاصم عن زر عن  
عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . قال : أول من أظهر إسلامه سبعة ،  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ،  
وبلال ، والمقداد . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله تعالى بعمه ،  
وأما أبو بكر ففتح الله تعالى بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون والبسوم  
أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا إبراهيم بن  
عبد الله بن أيوب ثنا علي بن شبرمة الكوفي ثنا شريك عن أبي ربيعة الإيادي  
عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم ، وإنك  
يا علي منهم ، والمقداد ، وأبو ذر ، وسلمان » رضى الله تعالى عنهم \* حدثنا مخلد  
ابن جعفر ثنا محمد بن جرير حدثني محمد بن عبيد المحاربي ثنا اسماعيل بن إبراهيم  
ثنا الخارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود . قال : لقد شهدت من المقداد  
مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الأرض من شيء ، وكان رجلاً  
فارساً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرّت وجنتاه ، فأناه  
المقداد على تلك الحال فقال : ابشر يا رسول الله فوالله لا تقول لك كما قالت

بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ( اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ) وليكن والذى بيمك بالحق لنكونن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك أو يفتح الله عز وجل لك \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى البروزي ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد ابن اسحاق قال : لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بدر استشار الناس ، فقام المقداد بن عمرو فقال : يا رسول الله امض لما أمرك الله به فنتحن معك ، والله ما نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ( اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون ، والله الذى بيمك بالحق نبياً لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ودعا له \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا سليمان ابن المغيرة ثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني المقداد بن الأسود . قال : جئت أنا وصاحبان لى قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يقبلنا أحد ، حتى انطلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحله - ولآل محمد ثلاث أعز يحتلبونها - فكان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ، فيجىء فيسلم تسليماً يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ، فقال لى الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى الأنصار فيتحفونه ، فما زال لى حتى شربتها ، فلما شربتها ندمنى وقال ما صنعت ؟ يجىء محمد صلى الله عليه وسلم فلا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك ، وأما صاحبائى فشربا شرابهما وناما ، وأما أنا فلم يأخذنى النوم وعلى ثملة لى إذا وضعتها على رأسى بدت منها قدمائى ، وإذا وضعتها على قدمائى بدا رأسى . وجاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجىء فصلبى ما شاء الله أن يصلى ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئاً ، فرفع يده فقلت تدعو على الآن فأهلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم

أطعم من أطعمتي ، واسق من سقائي » . فأخذت الشفرة وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعز أجسمن أيتن أسمن كي أذبجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا حفل كلهن ، فأخذت إناء لآل محمد صلى الله عليه وسلم ، كانوا يطعمون أن يحبوا فيه خلته حق علته الرغوه ، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشربت ، ثم ناولني فشربت ، ثم ناولته فشرب ، ثم ناولني فشربت . ثم ضحكت حق ألقيت إلى الأرض ، فقال لي : « إحدى سواتك يامقداد » فأنشأت أحدثه بما صنعت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كانت إلا رحمة من الله عز وجل لو كنت أيقظت صاحبك فأصابا منها » قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتها أنت وأصبت فضلتك من أخطأت من الناس . رواه حماد بن سلمة عن ثابت بن عموه . ورواه طارق بن شهاب عن المقداد بن عموه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الأسود بن عامر ثنا أبو بكر بن هياش عن الأعمش عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود . قال : لما نزلنا المدينة عشرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة - يعني في كل بيت - قال : فكنتم في العشرة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيهم . قال : ولم يكن لنا إلا شاة تنجزأ لبنا . رواه حفص بن غياث عن الأعمش فقال عن قيس بن مسلم عن طارق \* حدثنا أبو بكر بن أحمد بن السدي ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو عون عن عمير بن اسحاق عن المقداد بن الأسود رضى الله تعالى عنه . قال : استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال : « كيف وجدت الأمانة ؟ » قلت يا رسول الله ما ظننت إلا أن الناس كلهم خول لي ، والله لا ألى على عمل مادمت حياً \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق الخطمي ثنا أحمد بن محمد بن الأصغر ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سودة بن أبي الأسود عن ثابت بن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم المقداد بن الأسود رضى الله تعالى عنه على سرية فلما قدم قال له : « أبا معبد

كيف وجدت الأمارة » قال كنت أحمل وأوضع حتى رأيت بأن لي على القوم فضلاً . قال . « هو ذاك نخذ أو دع » قال والذى بعثك بالحق لا تأمر على اثنين أبداً \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه أن المقداد بن الأسود جاءنا لحاجة لنا ، فقلنا اجلس عافاك الله حتى نطلب حاجتك ، فجلس فقال : العجب من قوم مررت بهم آنفاً يتمنون الفتنة ، يزعمون ليهبليهم الله فيها بما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وأيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن السعيد لمن جنب الفتنة » يرددها ثلاثاً « وإن ابتلى فصبر » وأيم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم بما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غلياً » \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك عن صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن نفير عن أبيه . قال : جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوماً فمر به رجل ، فقال : طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله لوددنا أننا رأينا ما رأيت ، وشهدنا ما شهدت ، فاستمعت نجملت أعجب ما قال إلا خيراً ، ثم أقبل عليه فقال : ما يحمل أحكم على أن يتمنى محضراً غيبه الله عز وجل عنه ، لا يدري لو شهد كيف كان يكون فيه ، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام كبهم الله عز وجل على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه ، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم الله عز وجل لا تعرفون إلا ربكم مصدقين بما جاء به نبيكم عليه السلام وقد كفيتهم البلاء بغيركم ؟ والله لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليه نبي من الأنبياء في فترة وجاهلية ما يرون ديناً أفضل من عبادة الأوثان ، فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل ، وفرق بين الوالد وولده ، حتى إن الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافراً وقد فتح الله تعالى قفل قلبه

للإيمان ، ليعلم أنه قد هلك من دخل النار فلا تقرر عينه وهو يعلم أن حجيجه في النار . وأنها لائق قال الله عز وجل ( ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ) \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد بن حميد أخبرنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال : كان المقداد بن الأسود في سرية فحصرهم العدو ، فعزم الأمير أن لا يجسر أحد دابته ، فجسر رجل دابته لم تبلغه العزيمة ، فضربه فرجع الرجل وهو يقول : ما رأيت كما لقيت اليوم قط ، فمر المقداد فقال ما شأنك ؟ فذكر له قصته ، فتقلد السيف وانطلق معه حتى انتهى إلى الأمير فقال أقده من نفسك فأقاده ، فعفا الرجل فرجع المقداد وهو يقول : لأموتن والإسلام عزيز \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقية ثنا حريز بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي ثنا أبو راعد الجبراني . قال : وافيت المقداد ابن الأسود فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على تابوت من تابوت الصيارفة بمحمص ، قد أفضل عنها من عظمه يريد الغزو . فقلت له لقد أعذر الله إليك . فقال : أتت علينا سورة البعوث ( انفروا خفافا وثقالا ) .

## ٢٩ — سالم مولى أبي حذيفة

ومنهم الحافظ القاري ، والإمام الجاري ، سالم مولى أبي حذيفة . كان صبأ وامقاً ، وبمودة الكتاب ناطقاً ، وفي العبادة مخلصاً واثقاً .

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالا . ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت إبراهيم يحدث عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « استقرئوا القرآن من أربعة ؛ فذكر ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل » رضى الله تعالى عنهم \* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي ثنا الحسن بن مثنى ثنا عفان ثنا حفص ابن غياث ثنا ابن جريج عن نافع عن ابن عمر : وثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا



الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال : لما قدم المهاجرون الأولون العصابة (١) قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة كان أكثرهم قرآناً فيهم أبو بكر وعمر \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى بن أبان ثنا أبو صالح - كاتب الليث - حدثني ابن لهيعة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم قال : سمعت عبد الله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - وذكر سالماً مولى أبي حذيفة - . فقال : « إن سالماً شديد الحب لله عز وجل » ورواه حبيب بن نجيع عن عبد الرحمن بن غنم \* حدثني عن سعيد بن سليمان ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيع عن عبد الرحمن بن غنم . قال : قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبد الله بن الأرقم ، فقال حضرت عمر رضى الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والصور بن مخرمة ، فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن سالماً شديد الحب لله عز وجل لو كان لا يخاف الله عز وجل ما عصاه » فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال : صدق ، انطلق بنا إلى الصور بن مخرمة حتى يحدثك به ، فحدثنا الصور فقلت : إن عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث ، قال حسبك لا تسئل عنه بعد عبد الله بن الأرقم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي السراج ثنا محمود بن خدّاش ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد قال : سمعت شهر بن حوشب يقول : قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت سالماً مولى أبي حذيفة فسألني عنه ربى ما حملك على ذلك لقلت رب سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم وهو يقول : « إنه يحب الله تعالى حقاً من قلبه » \* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا أحمد بن الهيثم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار القطامي (٢) قال : سمعت عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - يحدث عن مالك بن دينار قال حدثني

(١) العصابة : موضع بالمدينة عند قباء . (٢) كذا بالأصلين - ولعله القطامي .  
(١٢ - ل - حلية)

شيخ من الأنصار يحدث عن سالم مولى أبي حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليبدأن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة ، حتى إذا جرى بهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم في النار » . فقال سالم : يا رسول الله بأبي أنت وأمي حل لنا هؤلاء القوم حتى نعرفهم ، فوالذي بعثك بالحق إني أخوف أن أكون منهم ؟ فقال : « يا سالم أما إنهم كانوا يصومون ويصلون ، ولكنهم إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه ، فأدحض الله تعالى أعمالهم » . فقال مالك بن دينار : هذا والله النفاق . فأخذ العلي بن زياد بلحيته فقال : صدقت والله أبا يحيى .

### ٣٠ - عامر بن ربيعة

ومنهم أبو عبد الله عامر بن ربيعة ، الزاهد في العطايا والقطيعة . شهد بدرًا والشاهد ، وعمر بالدكر البقاع والمساجد . تبرز بما أيد به من الفطنة ، عن الوقوع فيما امتنع به غيره من الفتنة . عاش كريمًا ، ومضى سليمًا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد . قال : سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين نشب الناس في الفتنة ، ثم نام فأرى في المنام ، فقبل له قم فصل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاد منها صالح عباده ، فقام يصلي . ثم اشتكى فما خرج إلا جنازة \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سوار بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة . قال : لما نشب الناس في الطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه ، قام أبي يصلي من الليل وقال : اللهم قني من الفتنة بما وقيت به الصالحين من عبادك ، قال فما خرج إلا جنازة \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه . قال : لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله أوثقوني بالحديد فإني مجنون ، فلما قتل عثمان قال : خلوا عني ، الحمد لله الذي

شفأى من الجنون وعافأى من قتل عثمان ، رواه غيره عن ابن طاوس وثنى الرجل عامر بن ربيعة \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا القاسم بن نصر المخزومي ثنا أحمد بن القاسم الليثي ثنا أبو همام محمد بن الزرقان ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عامر بن ربيعة . أنه نزل به رجل من العرب فأكرم عامر مثواه ؛ وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاءه الرجل فقال : إني استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وادياً ما في العرب واد أفضل منه ، وقد أردت أن أقطع لك منه قطعة تسكون لك وتعقبك من بعدك ، قال عامر : لا حاجة لي في قطيعتك ، نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ) .

❦ قال الشيخ رحمه الله : والذي هداه على الزهد والفقر ، ودعاه إلى إيمان الذكر ، ما أخبره به النبي صلى الله عليه وسلم ، وما كان يعانيه في بدنه من الشدة في البعوث والسريا .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضى الله تعالى عنه ، قال : إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعثنا في السرية ما لنا زاد إلا السلف — يعنى الجراب من التمر — فيقسمه صاحبه بيننا قبضة قبضة ، حتى يصير إلى تمرة ، قال فقلت : وما كان يبلغ من التمرة ؟ قال لا تقل ذلك يا بني ، ولبعد أن فقدناها فاختلفنا إليها<sup>(١)</sup> \* حدثنا علي بن أحمد المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا أبو الربيع السمان عن عاصم ابن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فترلنا منزلاً نجعل الرجل يحمل الحجارة فيجعلها مسجداً فيصلي إليه ، فلما أصبحنا إذا نحن على غير القبلة ، فقلنا يارسول الله صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة ! فأنزل الله عز وجل : ( والله

(١) في ز : فاختلفنا إليها .

المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ) \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسين الواعى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، أن رجلاً عطس خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فقال ، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يرضى ربنا عز وجل وبعد الرضى ، والحمد لله على كل حال ، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صاحب الكلمات ؟ قال : أنا يا رسول الله وما أردت بها إلا خيراً ، قال : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها أيهم يكتبها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً فأكثر أو أقلوا » ، رواه شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « ما من عبد يصلى على إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلى فليقل العبد أو فليكثر » ، حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة به .

### ٣١- ثوبان مولى رسول الله ﷺ

ومنهم القنع العفيف ، الوفي الطريف ، أبو عبد الله ثوبان ، مولى رسول الرحمن ، للضمون له بالكفالة والضمان ، حلول ساحة الجنان ، إذ ترك السؤال وإنبان السلطان .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكيتي ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحبيبي ثنا خالد بن الحارث ثنا طريف بن عيسى العنبري حدثني يوسف بن عبيد الحميد . قال : لقيت ثوبان فرأى على ثياباً وخاتماً ، فقال : ما تصنع بهذه الثياب وبهذا الخاتم إنما الخواتيم للملوك ، قال : فما اتخذت بعده خاتماً ، قال حدثنا ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا لأهله فدكر علياً وفاطمة وغيرهما

قال قلت : يا نبي الله أمن أهل البيت أنا ؟ قال نعم ! ما لم تقم على باب سدة أو تأتي أميراً تسأله \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي .  
وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عاصم . قال : حدثنا ابن أبي ذئب ثنا محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من تقبل لي واحدة تقبلت له بالجنة ؟ » قال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : « لا تسأل أحداً شيئاً » . قال فلربما سقط السوط لثوبان وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله حتى ينزل إليه فيأخذه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن عاصم الأحول عن أبي العالية عن ثوبان رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يتكفل لي أن لا يسأل الناس وأكفل له بالجنة ؟ » فقال ثوبان أنا ، فكان ثوبان لا يسأل أحداً شيئاً \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام وعباس بن الوليد . قال : ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غنى كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة » حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن سالم عن معدان عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك بعده كنزاً مثل له شجاعاً أقرع يوم القيامة له زبيبتان يتبعه ويقول من أنت ويلك ؟ فيقول أنا كنزك الذي تركت بعدك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيقضمها <sup>(١)</sup> ثم يتبعه سائر جسده » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا أبو عبد الرحمن عن عيسى بن يزيد الأعرج ثنا أروطاة بن المنذر عن أبي عامر عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يترك ذهباً ولا فضة إلا جعل الله له صفائح <sup>(٢)</sup> ،

(١) في ح : فيقضضها . (٢) في ز : إلا جعل له صفائح وكوى به من قدمه .

ثم كوى به من قدميه إلى ذقنه . قال أبو عامر فقال لي ثوبان : أباعمر إن كان لك شاة فكان في لبنها فضل فاجرز (١) فضل لبنها \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن مسعود ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك بن فضالة عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق ، كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قالوا : من قلة بنا يومئذ ؟ قال : « أتتم ذلك اليوم كثير ، ولكن غناء كغناء السيل ، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم ، ويجعل في قلوبكم الوهن » قالوا : وما الوهن ؟ قال : « حب الدنيا وكرهية للموت » \* حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير نسير ونحن معه ، إذ قال المهاجرون لو نعلم أى المال خيراً إذ أنزل في الذهب والفضة ما نزل فقال عمر رضى الله تعالى عنه : إن شئتم سألت لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقالوا أجل ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته أوضع على قعود لي . فقال : يا رسول الله إن المهاجرين لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قالوا لوعلمنا الآن أى المال خير إذ أنزل في الذهب والفضة ما أنزل ؟ فقال : « ليتخذ أحدكم لساناً ذا كراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة ، تعين أحدكم على إيمانه » رواه أبو الأحوص واسرائيل عن منصور مثله . ورواه عمرو بن مرة عن سالم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزل في الذهب والفضة ما نزل ، قالوا فأى المال نتخذ ؟ قال عمر رضى الله تعالى عنه : أنا أعلم لكم ، فأوضع على بعيره فأدركه وأنا في أثره . فقال : يا رسول الله أى المال نتخذ ؟ قال : « ليتخذ أحدكم قلباً

(١) هذا نص زوفي ح : فاحزر ولعله تصحيف.

شاكراً ولسانا ذاكراً ، وزوجة تعينه على الآخرة » رواه الأعمش عن سالم نحوه .

### ٣٢ - رافع مولى النبي ﷺ

ومنهم الشانيء للزائل الدني ، والمحِب للباقي السني ، رافع أبو البهي ، مولى النبي المنتخب الصفي ، صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد : أن عبداً كان بين بني سعيد - يعني ابن العاص - فأعتقوه إلا واحداً منهم ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفع به على الرجل وكله فيه فوهب الرجل نصيبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه رافعاً أبا البهي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاب بن قرة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث بن سمى - وكان قاضياً لعبد الله بن الزبير - عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : أى الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن يخوم القلب ، صدوق اللسان » . قيل له وما الخوم القلب ؟ قال : « التقى الله عز وجل ، التقى الذي لا إثم فيه ، ولا بغي ، ولا غل ، ولا حسد » . قالوا فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : « الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة » قالوا ما يعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فممن يليه ؟ قال : « مؤمن في خلق حسن » .

### ٣٣ - أسلم أبو رافع

ومنهم أسلم أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسلم قبل بدر وكان يكتنم إسلامه مع العباس ، ثم قدم بكتاب قريش إلى المدينة على رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وأظهر لإسلامه ليقم بها فردة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : « إنا لا نجس البرد ، ولا نجس العهد » كان ممن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم أنه يصيبه بعده فقر ، ونهاه أن يكثر فضول المال ، وأعلمه عقوبة من يحوز المال ويكثره .

✽ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا حاتم بن اسماعيل عن كثير بن زيد عن المطلب عن أبي رافع . قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال : « اف اف اف » . وليس معه أحد غيري فقلت : بأبي أنت وأمي . قال : « صاحب هذه الحفرة استعملته على بني فلان نغان في بريدة ، فأريتها عليه تلتب » ✽ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا صالح بن زياد . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن . قال : ثنا عثمان بن عبد الرحمن . وحدثت عن أبي جعفر محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا يزيد بن هارون — واللفظ له — . قالوا : ثنا الجراح بن منهال . عن الزهري عن سليم مولى أبي رافع عن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف بك يا أبا رافع إذا افتقرت ؟ » قلت أفلا أتقدم في ذلك . قال « بلى ! قال ما مالك ؟ » . قلت أربعون ألفاً وهى لله عز وجل ، قال « لا أعط بعضاً وأمسك بعضاً ، وأصلح إلى ولدك » قال قلت أولهم علينا يا رسول الله حق كما لنا عليهم ؟ قال : « نعم ! حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب » وقال عثمان بن عبد الرحمن « كتاب الله عز وجل ، والرمي ، والسباحة » زاد يزيد « وأن يورثه طيباً » قال : ومتى يكون فقري ؟ قال : « بعدى » قال أبو سليم : فلقد رأيته افتقر بعده حق كان يقعد فيقعد فيقول : من يتصدق على الشيخ الكبير الأعمى ، من يتصدق على رجل أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيفتقر بعده من يتصدق فإن يد الله هى العليا ، ويد المعطى الوسطى ويد السائل السفلى . ومن سأل عن ظهر غنى كان له شية يعرف بها يوم القيامة ولا تحمل الصدقة لغنى ، ولا لدى مرة سوى . قال فلقد رأيت رجلاً أعطاه



أربعة دراهم فرد عليه منها درهما . فقال : يا عبد الله لا ترد على صدقي .  
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاني أن أكنز فضول المال . قال  
أبو سليم : فلقد رأيته بعد استغنى . حق آتى له عاشر عشرة . وكان يقول  
ليت أبا رافع مات في فقره - أو وهو فقير - قال : ولم يكن يكتاب مملوكه إلا  
بشمنه الذي اشتراه به .

### ٣٤ - سلمان الفارسي

ومنهم سابق الفرس ، ورائق العرس ، السكاح الذي لا يبرح ، والزاهر  
الذي لا ينزع ، الحكيم ، والعابد العليم ؛ أبو عبد الله سلمان ابن  
الإسلام ، رافع الأولوية والأعلام ، أحد الرفقاء والتجباء ، ومن إليه تشناق  
الجنة من الغرباء ، ثبت على القلة والشدائد ، لما نال من الصلة والروائد .

وقد قيل : إن النصف مقاساة القلق ، في مراعاة العلق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا عمارة بن  
زاذان عن ثابت عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « السباق أربع : أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ،  
وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الحبشة » \* حدثنا أبو سعيد أحمد بن  
إبتاه<sup>(١)</sup> بن شيبان العباداني - بالبصرة - ثنا الحسن بن إدريس السجستاني  
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الوسيم بن جميل حدثني محمد بن مزاحم عن صدقة عن أبي  
عبد الرحمن السلمي عن سلمان . أنه تزوج امرأة من كندة فبنى بها في بيتها ،  
فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى آتى بيت امرأته ، فلما بلغ البيت  
قال : ارجعوا أجركم الله ، ولم يدخلهم عليها كما فعل السفهاء . فلما نظر إلى  
البيت والبيت منجد قال : أحموم بيتكم ، أم تحولت الكعبة في كندة ؟ قالوا  
ما بيتنا بمحموم ، ولا تحولت الكعبة في كندة . فلم يدخل البيت حتى نزع  
كل ستر في البيت غير ستر الباب . فلما دخل رأى متاعا كثيرا فقال لمن

---

(١) كذا في الاصلين ولم تقف عليه .

هذا التنازع ؟ قالوا متاعك ومتاع امرأتك . قال : ما بهذا أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ، أوصاني خليلي أن لا يكون متاعى من الدنيا إلا كزاد الراكب ورأى خدماً فقال لمن هذا الخدم ؟ فقالوا خدمك وخدم امرأتك . فقال : ما بهذا أوصاني خليلي ، أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أمسك إلا ما أنسكح ، أو أنسكح ، فإن فعلت فبغين كان على مثل أوزارهن من غير أن يفتقص من أوزارهن شيء . ثم قال للنسوة التي عند امرأته : هل أنتن مخرجات عني ؟ غليات بيني وبين امرأتى ؟ قلن نعم ! فخرجن فذهب إلى الباب ، حتى أجافه ، وأرخى الستر . ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة ، فقال لها : هل أنت مطيع في شيء أمرك به ؟ قالت جلست مجلس من يطاع . قال : فإن خليلي صلى الله عليه وسلم أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلى أن أجمع على طاعة الله عز وجل ، فقام وقامت إلى المسجد فصليا ما بدا لهما ، ثم خرجا ففضى منها ما يقضى الرجل من امرأته ، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا : كيف وجدت أهلك ؟ فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم ، ثم أعادوا فأعرض عنهم . ثم قال : إنما جعل الله تعالى الستور والحدود والأبواب لتواري ما فيها ، حسب امرئ منكم أن يسأل عما ظهر له ، فأما ما غاب عنه فلا يسأل عن ذلك ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بكر الصبري ثنا الحجاج بن فروخ الواسطي ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : قدم سلمان من غيبة له ، فتلقاه عمر فقال أرضاك الله تعالى عبداً . قال فزوجنى ، قال فسكت عنه . فقال : أرضانى لله عبداً ولا أرضانى لنفسك ؟ فلما أصبح أتاه قوم عمر ، فقال حاجة ؟ قالوا نعم ! قال وما هى ؟ إذا تقضى ؟ قالوا : تضرب عن هذا الأمر - يعنون خطبته إلى عمر - فقال : أما والله ما حملنى على هذا إمرته ولا سلطانه وإسكن قلت رجل صالح عسى الله أن يخرج منى ومنه نسمة سالحة . قال : فتزوج فى كنفه فلما جاء يدخل على أهله إذا البيت منجد ، وإذا فيه نسوة ،

فقال : اتحولت الكعبة في كندة أم هي حمى ؟ أمرني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدنا أن لا يتخذ من المتاع إلا أثاثاً كأثاث المسافر ، ولا يتخذ من النساء إلا ما ينسكح أو ينسكح . قال فقم من النسوة فخرجن فهتكن ما في البيت ودخل على أهله . فقال : يا هذه أتطيعيني أم تعصيني ؟ فقالت : بل أطيع فرني بما شئت ، فقد نزلت منزلة المطاع . فقال : إن خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا على أهله أن يقوم فيصلي ، ويأمرها فتصلي خلفه ، ويدعو ويأمرها أن تؤمن ففعلت وفعلت ، قال : فلما أصبح جالس في مجلس كندة . فقال له رجل : يا أبا عبد الله كيف أصبحت ؟ كيف رأيت أهلك ؟ فسكت عنه ، فعاد ، فسكت عنه ، ثم قال ما بال أحدكم يسأل عن الشيء قد وارته الأبواب والحيطان ، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيب أو سكت عنه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البحتري قال : سئل على بن أبي طالب عن سلمان رضى الله تعالى عنهما . فقال : تابع العلم الأول ، والعلم الآخر ، ولا يدرك ما عنده \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا حبان بن على ثنا عبد الملك بن جريج عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه ، وعن رجل عن زاذان الكندي ، قال : كنا عند على رضى الله تعالى عنه ذات يوم ، فوافق الناس منه طيب نفس ومزاج ، فقالوا : يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك ، قال عن أى أصحابي ؟ قالوا : عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أصحابي فعن أيهم ؟ قالوا عن الدين رأيناك تلطفهم بذكرك ، والصلاة عليهم دون القوم حدثنا عن سلمان ، قال : من لكم بمثل لقمان الحكيم ؟ ذاك امرؤ منا وإلينا أهل البيت ، أدرك العلم الأول والعلم الآخر ، وقرأ الكتاب الأول والكتاب الآخر ، بحر لا ينزف \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا السري بن محمد الكوفي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عمار بن زريق عن أبي صالح عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . أن سلمان رضى الله تعالى عنه دخل عليه فرأى امرأته رثة الهيئة ، فقال : مالك ؟ قالت إن أخاك

لا يريد النساء ، إنما يصوم النهار ويقوم الليل ، فأقبل على أبي الدرداء فقال : إن لأهلك عليك حقاً ، فصل ، ونم ، وصم ، وأفطر . فباغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد أوتى سلمان من العلم » رواه الأعمش عن ابن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء \* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا زهير بن حرب ثنا جعفر بن عون ثنا أبو العميس عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه ، قال : جاء سلمان يزور أبا الدرداء ، فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك ؟ قالت : إن أخاك ليست له حاجة في شيء من الدنيا ، يقوم الليل ويصوم النهار ، فلما جاء أبو الدرداء رحب به سلمان فقرب إليه طعام ، فقال له سلمان اطعم قال إني صائم ، فقال سلمان أقسمت عليك إلا طعمت ، قال : <sup>(١)</sup> ما أنا بآكل حتى تأكل . قال : فأكل معه وبات عنده ، فلما كان من الليل قام أبو الدرداء فخبسه سلمان . ثم قال : يا أبا الدرداء إن لربك عز وجل عليك حقاً ، ولأهلك عليك حقاً ، ولجسدك عليك حقاً ! أعط كل ذي حق حقه ، صم ، وأفطر ، وقم ، ونم ، وائت أهلك ، فلما كان عند وجه الصبح قال قم الآن ، فقاما وتوضيا وصليا ، ثم خرجا إلى الصلاة ، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء ، فأخبره بما قال سلمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقاً » مثل ما قال سلمان \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن براد الأشعري ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني عمرو بن مرة عن أبي البختري ، قال : صحب سلمان رضي الله تعالى عنه رجل من بني عيسى ، قال فشرب من دجلة شربة ، فقال له سلمان : عد فاشرب قال قد رويت ، قال أترى شربتك هذه نقصت منها ؟ قال وما ينقص منها شربة شربتها ! قال كذلك العلم لا ينقص نخذ من العلم ما ينفعك \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن مرزوق ثنا عبيد بن

(١) كذا في الأصلين ولعل اللفظة ( قال ) زائدة .

واقـد ثنا حفص بن عمر السعدي عن عمه . قال قال سلمان الحذيفة : يا أخا بني عبس إن العلم كثير ، والعمر قصير ، نخذ من العلم ما تحتاج إليه في أمر دينك ، ودع ما سواه فلا تعانه \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد وأبو كامل . قالوا : ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبي البختري : أن جيشاً من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي لخاصروا قصرآ من قصور فارس ، فقالوا يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم ؟ فقال : دعوني أَدعُوم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعُوم . فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسي ، أترون العرب تطيعني ؟ فإن أسلمتم فلکم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا ، وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه ، وأعطيتونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون . قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين . وإن أبيتم نابذناكم على سواء . فقالوا : ما نحن بالذي نؤمن ، وما نحن بالذي نعطى الجزية ، ولكننا نقاتلكم . قالوا يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم ؟ قال لا ، فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ، ثم قال : انهدوا إليهم فهدوا إليهم ، قال : ففتحوا ذلك الحصن ، ورواه حماد وجريـر وإسرائيل وعلى بن عاصم عن عطاء نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ليلى الكندي قال : أقبل سلمان في ثلاثة عشر راكبآ — أو اثني عشر راكبآ — من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما حضرت الصلاة قالوا تقدم يا أبا عبد الله ، قال : إنا لا نؤمكم ، ولا ننكح نساءكم إن الله تعالى هـدانا بكم ، قال فتقدم رجل من القوم فصلى أربع ركعات فلما سلم . قال سلمان : مالنا وللمربعة ، إنما كان يكفيننا نصف للمربعة ونحن إلى الرخصة أحوج . قال عبد الرزاق : يعني في السفر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن أبيه عن المغيرة بن شبيب عن طارق بن شهاب : أنه بات عند سلمان لينظر ما اجتهداه ، قال فقام يصلي من آخر الليل فسكأنه لم ير الذي كان يظن ، فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس ، فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتله . يعني الكبائر . فإذا صلى الناس العشاء صـدروا على ثلاث منازل .

منهم من عليه ولا له ، ومنهم له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه . فرجل اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب رأسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ، ومنهم من اغتتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ، ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه . إياك والحققة ، وعليك بالقصد والدوام \* حدثنا القاسم بن أحمد بن القاسم ثنا محمد بن الحسين الحثعمي ثنا عباد بن يعقوب ثنا موسى بن عمير ثنا أبو ربيعة الإيادي عن أبي بردة عن أبيه رضي الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل على الروح الأمين لحدثني أن الله تعالى يحب أربعة من أصحابي » فقال له من حضر من هم يارسول الله ؟ فقال : « علي ، وسلمان ، وأبو ذر ، والمقداد » رضي الله تعالى عنهم \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا عمران بن وهب الطائي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اشتاقت الجنة إلى أربعة ؛ علي ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسين بن علي بن الوليد الفسوي ثنا أحمد ابن حاتم ثنا عبد الله بن عبد القدوس الرازي ثنا غنيد المكيثي حدثني أبو الطفيل عامر بن وائلة حدثني سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه : قال : كنت رجلا من أهل جى ، وكان أهل قريتي يعبدون الحيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيلا لي إن الدين الذي تطلب إنما هو قبل المغرب ، فخرجت حتى أتيت أداني أرض الموصل فسألت عن أعلم أهلها فدللت على رجل في قبة — أو في صومعة — فأثيمته فقلت : إني رجل من المشرق وقد جئت في طلب الخير ، فإن رأيت أن أحبك وأخدمك وتعلمني مما علمك الله ؟ قال نعم فصحبتته فأجرى على مثل الذي يجري عليه من الحبوب والخل والزيت ، فصحبته ما شاء الله أن أحبه ، ثم نزل به الموت . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي . قال : ما يبكيك ؟ قلت انقطعت من بلادى في طلب

الخير ، فرزقني الله تعالى صحبتك فأحسننت صحبتي وعلمتني مما علمك الله .  
وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أذهب ؟ قال بلى أخ لي بمسكان كذا وكذا  
فأثنته فأقرأه مني السلام وأخبره أني أوصيت بك إليه وأصعبه ، فإنه على الحق ،  
فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي قلت إن أخاك فلاناً يقرئك  
السلام قاله : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت هلك وقصصت عليه قصتي ثم أخبرته  
أنه أمرني بصحبته فقبلني وأحسن صحبتي وأجرى علي مثل ما كان يجري علي  
عند الآخر ، فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكيه . فقال : ما يبكيك ؟  
فقلت أقبلت من بلاد فرزقني الله تعالى صحبة فلان فأحسن صحبتي ، وعلمني  
مما علمه الله ، فلما نزل به الموت أوصى بي إليك فأحسننت صحبتي ، وعلمتني مما  
علمك الله ، وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه ؟ قال : بلى أخ لي علي  
درب الروم ، إثنه فأقرأه مني السلام وأخبره أني أمرتك بصحبته فأصعبه فإنه  
على الحق ، فلما هلك الرجل خرجت حتى أتيت الذي وصف لي فقلت : إن  
أخاك فلاناً يقرئك السلام ، قال : وعليه السلام ما فعل ؟ قلت : هلك ،  
وقصصت عليه قصتي وأخبرته أنه أمرني بصحبتك فقبلني ، وأحسن صحبتي ،  
وعلمني مما علمه الله عز وجل . فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي فقال  
ما يبكيك ؟ فقصصت عليه قصتي ثم قلت رزقني الله عز وجل صحبتك وقد نزل  
بك الموت فلا أدري أين أذهب ؟ قال : لا أين ، إنه لم يبق علي دين عيسى بن  
مريم عليه السلام أحد من الناس أعرفه ولكن هذا أوان - أو إبان - بي  
يخرج - أو قد خرج - بأرض تهامة فالزم قبقي ، وسل من مر بك من  
التجار - وكان ممر تجار أهل الحجاز عليه إذا دخلوا الروم - وسل من قدم  
عليك من أهل الحجاز هل خرج فيكم أحد بقبناً فإذا أخبروك أنه قد خرج  
فيهم رجل فأثمه فإنه الذي بشر به عيسى عليه السلام ، وآيته أن بين كتفيه خاتم  
النبوة ، وأنه يأكل الهدية ، ولا يأكل الصدقة . قال فقبض الرجل ولزمت  
مكاني لا يمر بي أحد إلا سألته من أي بلاد أنتم حتى مر بي ناس من أهل مكة  
فسألتهم من أي بلاد أنتم ؟ قالوا من الحجاز ، فقلت هل خرج فيكم أحد يزعم  
أنه نبي ؟ قالوا نعم ! قلت هل لكم أن أكون عبداً لبعضكم على أن يعملني

عقبه ويطعمني الكسرة حتى يقدم بي مكة فإذا قدم بي مكة فإن شاء باع وإن شاء أمسك ، قال رجل من القوم أنا ، فصرت عبداً له فجعل يحملني عقبه ، ويطعمني من الكسرة حتى قدمت مكة ، فلما قدمت مكة<sup>(١)</sup> جعلني في بستان له مع حبشان ، فخرجت خرجة فطفت مكة فإذا امرأة من أهل بلادي ، فسألتهما وكلتهما فإذا مواليها وأهل بيتها قد أسلموا كلهم ، وسألتهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يجلس في الحجر - إذا صاح عصفور مكة - مع أصحابه حتى إذا أضاء له الفجر تفرقوا . قال : فجعلت أخفاف ليلتي كراهية أن يفتقدني أصحابي ، قالوا مالك ؟ قلت أشتكي بطني ، فلما كانت الساعة التي أخبرني أنه يجلس فيها أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو محتب في الحجر وأصحابه بين يديه ، فجثت من خلفه صلى الله عليه وسلم فعرف الذي أريد ، فأرسل حبوته فسقطت ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، قلت في نفسي الله أكبر هذه واحدة ، فلما كان في الليلة المقبلة صنعت مثل ما صنعت في الليلة التي قبلها لا ينكرني أصحابي ، فجعلت شيئاً من تمر ، فلما كانت الساعة التي يجلس فيها النبي صلى الله عليه وسلم أتيت فوضعت التمر بين يديه . فقال : « ما هذا ؟ » قلت صدقة ، قال : لأصحابه : « كلوا » ولم يمد يديه . قال : قلت في نفسي الله أكبر هذه ثنتان ، فلما كان في الليلة الثالثة جمعت شيئاً من تمر ثم جثت في الساعة التي يجلس فيها فوضعت بين يديه ، قال : « ما هذا ؟ » قلت هدية فأكل وأكل القوم . قال : قلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصتي فأخبرته . فقال : لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انطلق فاشتر نفسك » . فأتيت صاحبي فقلت : بعني نفسي . قال : نعم ! أبيعك نفسك بأن تغرس لي مائة نخلة إذا أثبتت وتبين ثباتها أو نبتت وتبين نباتها جثني بوزن نواة من ذهب . فأتيت النبي

(١) كذا في الأصلين وقصة إسلام سلمان في المدينة بلا شك ، راجع ترجمته في المجلد الأول من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي طبعنا بتفصيل واف رقم (١٢) .



صلى الله عليه وسلم فأخبرته . قال : « فأعطه الذى سألك . ، وجئت بدلو من ماء البئر الذى يسقى — أو تسقى به — ذلك النخل » قال فانطلقت إلى الرجل فابتعت منه نفسى فشرطت له الذى سألتنى ، وجئت بدلو من ماء البئر الذى يسقى به ذلك النخل ، فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فانطلقت فغرست به ذلك النخل . فوالله ما غسدت منه نخلة واحدة . فلما تبين ثبات النخل — أو نبات النخل — أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنه قد تبين ثبات النخل — أو نباته — فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوزن نواة من ذهب فأعطانيها ، فذهبت بها إلى الرجل (١) فى كفة الميزان ، ووضع له نواة فى الجانب الآخر ، فوالله ما قلت من الأرض . فأتيت بها النبى صلى الله عليه وسلم . فقال : « لو كنت شرطت له وزن كذا وكذا لرجعت تلك القطعة عليه » فانطلقت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فبكنت معه . رواه الثورى عن عبيد المكتب مختصراً . ورواه السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل مطولاً (٢) \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصرى ثنا سعيد بن أبى مریم ثنا ابن لهيعة حدثنى يزيد بن أبى حبيب ثنا السلم بن الصلت العبدى عن أبى الطفيل البكرى أن سلمان الخير حدثه . قال : كنت رجلاً من أهل جى — مدينة أصبهان — فبينما أنا إذ ألقى الله تعالى فى قلبى من خلق السموات والأرض ؟ فانطلقت إلى رجل لم يكن يكلم الناس يتخرج ، فسألته أى الدين أفضل ؟ فقال مالك ولهذا الحديث ، أريد ديناً غير دين أبىك ؟ قلت لا ! ولكن أحب أن أعلم من رب السموات والأرض ، وأى دين أفضل ؟ قال ما أعلم أحداً على هذا غير راهب بالموصل ، قال فذهبت إليه فسكنت عنده فإذا هو قد أقتر عليه فى الدنيا ، فسكات يصوم النهار ويقوم الليل ، فسكنت أعبد كعبادته ، فلبثت عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت إلى من توصى بى ؟ فقال : ما أعلم أحداً من

---

(١) كذا فى الأصلين ولعله سقط لفظ (فوضعتها) أو ما هذا معناه (٢) وردت هذه القصة فى تاريخ بغداد طبعتنا بالتفصيل الوافى فى الجزء الأول ترجمة رقم ١٢ (١٣ — ل — حلية)

أهل المشرق على ما أنا عليه ، فعليك براهب وراء الجزيرة فاقراء منى السلام . قال فجئته فأقرأته منه السلام وأخبرته أنه قد توفى ، لمكثت أيضاً عنده ثلاث سنين ثم توفى . فقلت : إلى من تأمرنى أن أذهب ؟ قال ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه غير راهب بعمورية شيخ كبير ، وما أرى تلحقه أم لا فذهبت إليه فمكثت عنده فإذا رجل موسع عليه ، فلما حضرته الوفاة قلت له أين تأمرنى أذهب ؟ قال : ما أعلم أحداً من أهل الأرض على ما أنا عليه ، ولكن إن أدركت زمانا تسمع برجل يخرج من بيت إبراهيم عليه السلام — وما أراك تدركه — وقد كنت أرجو أن أدركه ، فإن استطعت أن تسكون معه فأفعل فإنه الدين ، وأمارة ذلك أن قومه يقولون ساحر مجنون كاهن ، وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وأن عند غضروف كتفه خاتم النبوة . قال فبينما أنا كذلك حتى أتت عير من نحو المدينة . فقلت : من أنتم ؟ قالوا نحن من أهل المدينة ونحن قوم تجار نعيش بتجارتنا ، ولكنه قد خرج رجل من أهل بيت إبراهيم يقدم علينا وقومه يقاثلونه ، وقد خشينا أن يحول بيننا وبين تجارتنا ، ولكنه قد ملك المدينة . قال فقلت ما يقولون فيه ؟ قال يقولون ساحر مجنون كاهن ، فقلت هذه الأمانة دلونى على صاحبكم ، فجئته فقلت تحملى إلى المدينة ، فقال ما تعطى ؟ قلت ما أجده شيئاً أعطيك غير أنى لك عبد ، فحملى فلما قدمت جعلنى فى نخله فمكثت أسقى كما يسقى البعير حتى دبر ظهرى وصدرى من ذلك ، ولا أجده أحداً يفقه كلامى حتى جاءت عبوز فارسية تسقى ، فكلمتها ففهمت كلامى فقلت لها أين هذا الرجل الذى خرج دليلى عليه ؟ قالت سيمر عليك بكرة إذا صلى الصبح من أول النهار ، فخرجت فجمعت تمرآ فلما أصبحت جثت ثم قربت إليه التمر . فقال : « ما هذا أصدقة أم هدية ؟ » فأشرت أنه صدقة . فقال : « انطلق إلى هؤلاء » وأصحابه عنده فأكلوا ولم يأكل ، فقلت هذه الأمانة ، فلما كان من الغد جثت بتمر فقال : « ما هذا ؟ » فقلت هذه هدية ، فأكل ودعا أصحابه فأكلوا ، ثم رآنى أنعرض لأنظر إلى الخاتم فعرف فألقى رداءه ، فأخذت أقبله والتزمه . فقال :

« ما شأنك ؟ » فسألني فأخبرته خبري . فقال « اشترطت لهم أنك عبد فاشتر نفسك منهم » فاشتره النبي صلى الله عليه وسلم على أن يحيي له ثلثمائة نخلة ، وأربعين أوقية ذهباً ثم هو حر . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أغرس » فغرس : « ثم انطلق فألقى الدلو على البئر ثم رفعه حين يرتفع ، فإنه إذا امتلأ ارتفع ، ثم رش في أصولها » ففعل فنبت النخل أسرع النبات . فقالوا سبحان الله ! ما رأينا مثل هذا العبد ! إن لهذا العبد لشأنا . فاجتمع عليه الناس فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ ، فإذا فيه أربعون أوقية . ورواه محمد بن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان وقال : كنت فارسياً من أهل أصبهان من قرية جى . ورواه داود بن أبي هند عن سماك عن سلامة المعلى عن سلمان بطوله . وقال : كنت من أهل رامهرمز ورواه سيار عن موسى بن سعيد الراسبي عن أبي معاذ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمان بطوله . ورواه إسرائيل عن أبي اسحاق السببي عن أبي قررة الكندي عن سلمان \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن العباس بن البخترى حدثني خالد بن الحباب ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان الترمذي عن سلمان الفارسي . أنه قال : قد تداولني بضعة عشر من رب إلى رب \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عيسى الدامغانى ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال : دخل سعد على سلمان رضى الله عنهم يعود . فقال : أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . قال كيف يا سعد ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليسكن بلغه أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب » كذا رواه الدامغانى عن جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . ورواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه : أن سعد ابن أبي وقاص دخل على سلمان يعود ، فبكى سلمان . فقال له سعد : ما يبكيك

تلقى أصحابك ، وتورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض . فقال : ما أبكى جزعا من الموت ، ولا حرصاً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال : « ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » وهذه الأساود حولي ، وإنما حوله مطهرة — أو انجانة — <sup>(١)</sup> ونحوها . فقال له سعد : أعهد إلينا عهداً نأخذ به بعدك . فقال له : أذكر ربك عند همك إذا هممت ، وعند حركتك إذا حركت ، وعند يدك إذا قسمت . رواه موريق العجلي والحسن البصري وسعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله عن سلمان \* حدثنا أبي ثنا زكريا الساجي ثنا هبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحيد عن موريق العجلي : أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ قال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد الراكب » . قالوا : فلما مات نظروا في بيته فلم يروا في بيته إلا أكافا ووطاء ومتاعاً ، قوم نحواً من عشرين درهماً . وعنه رواه عن الحسن السري بن يحيى ، والربيع بن صبيح ، والفضل بن دهم ، ومنصور بن زاذان ، وغيرهم عن الحسن \* حدثنا أبو يحيى <sup>(٢)</sup> محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا السري بن يحيى عن الحسن . قال : لما حضر سلمان الوفاة جعل يبكي ، فقيل له يا أبا عبد الله ما يبكيك ؟ أليس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ؟ فقال والله ما بى جزع الموت ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا عهداً : « ليكن متاع أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » \* وحديث سعيد بن المسيب حدثناه أبي ثنا زكريا الساجي ثنا هبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا على سلمان رضى الله تعالى عنهم يعودانه فبكى . فقالا : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ فقال عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحد منا . قال : « ليكن بلاغ أحدكم كزاد

(١) الانجانة : بالكسر هي الاجانة وعاء لغسل الثياب له . (٢) في ز : أبو يحيى .

الراكب \* وحديث عامر بن عبد الله حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني أبو هانيء عن أبي عبد الرحمن الجلبى عن عامر بن عبد الله عن سلمان الخير . أنه حين حضره الموت عرفنا فيه بعض الجزع . فقالوا : ما يجزعك أبا عبد الله وقد كان لك السابقة في الخير ، شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازى حسنة ، وفتوحا عظاما ؟ فقال : يحزنني أن حبيبنا محمدا صلى الله عليه وسلم عهد إلينا حين فارقنا فقال : « ليسكف المؤمن كزاد الراكب » فهذا الذي أحزنني . قال : فجمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر دينارا . كذا قال عامر بن عبد الله دينارا ، واتفق الباقر على بضعة عشر درهما . ورواه أنس بن مالك عن سلمان رضى الله تعالى عنهما \* حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو والبراز ثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : دخلت على سلمان فقلت له لم تبكي ؟ فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أن يكون زادك في الدنيا كزاد الراكب \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثني محمد بن عبيد بن ميعون الجدةاني ثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة . قال : يبيع متاع سلمان رضى الله تعالى عنه فبلغ أربعة عشر درهما \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المسكي قال ثنا قيس بن حفص الدارمي ثنا مسلمة بن علقمة اللازني ثنا داود بن أبي هند عن سهاك بن حرب عن سلامة العجلي . قال : جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قدامة . فقال لي : أحب أن ألقى سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه فأسلم عليه ، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفا ، ووجدناه على سرير يسف خواصا ، فسلمنا عليه فقلت يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم على من البادية فأحب أن يسلم عليك ، قال وعليه السلام ورحمة الله . قلت : يزعم أنه يحبك ، قال أحبه الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام ثنا الحسن . قال : كان عطاء سلمان رضى الله تعالى عنه خمسة آلاف

درهم ، وكان أميراً على زهاء ثلاثين ألفاً من المسلمين ، وكان يخطب الناس في عبادة يفترش بعضها ويلبس بعضها ، وإذا خرج عطاؤه أمضاه ، ويأكل من سفيف يده \* حدثنا أبو بكر الطلمحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا مسعر ثنا عمر بن قيس عن عمرو بن أبي قرة الكندي . قال : عرض أبي على سلمان أخيه أن يزوجه فأبى ، فزوج مولاة يقال لها ببيعة ، فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان رضى الله تعالى عنهما شيء ، فأتاه فطلبه فأخبر أنه في مبقلة له ، فتوجه إليه فلقبه ومعه زنبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل وهو على عاتقه ، فانطلقنا حتى أتينا دار سلمان ، فدخل الدار فقال السلام عليكم . ثم أذن لأبي قرة فإذا نخط موضوع ، وعند رأسه لبنات وإذا قرطاط<sup>(١)</sup> . فقال : اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها \* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن الحارث بن عميرة . قال : انطلقت حتى أتيت المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلجان ومعه أديم أحمر يعركه ، فالتفت فنظر إلى فأومى بيده مكانك يا عبد الله ! فقلت وقلت لمن كان عندي من هذا الرجل ؟ قالوا : هذا سلمان . فدخل بيته فلبس ثياب بياض ، ثم أقبل وأخذ بيدي أو صلحني وسأني ، فقلت يا عبد الله ما رأيته في مضى ولا رأيته ، ولا عرفتني ولا عرفتني ؟ قال بلى ! والذى نفسى بيده لقد عرفت روحى روحك حين رأيته ، ألسنت الحارث بن عميرة ؟ فقلت : بلى ! قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله اختلف ، وما تناكر منها في الله اختلف » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا محمد بن الصباح ثنا سعيد بن محمد ثنا موسى الجهمي عن زيد بن وهب عن عطية بن عامر . قال : رأيت سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه أكره على طعام يأكله . فقال : حسبي حسبي . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أكثر الناس

---

(١) في ح : فرطاط بالفاء والقرطاط بالقاف الشيء اليسير .

شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة ، يا سلمان إنما الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر » \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد العطاريني ومحمد بن عاصم ، قالوا : ثنا أبو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يحدث عن رجل من بني عبس . قال : صحبت سلمان رضي الله تعالى عنه فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى . فقال : إن الذي أعطاكموه وفتحكم لكم وخولكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي ، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ثم ذاك يا أخا بني عبس ، ثم مررنا ببيادر تدرى . فقال : أن الذي أعطاكموه وخولكم وفتحكم لكم لمسك خزائنه ومحمد صلى الله عليه وسلم حي ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام ، ثم ذاك يا أخا بني عبس (١) رواه الأعمش ومسعر عن عمرو مثله . ورواه عطاء بن السائب عن أبو البختري نحوه \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من بني عبد القيس . قال : رأيت سلمان في سرية هو أميرها ، على حمار وعليه سراويل وخدمته تذبذبان والجند يقولون قد جاء الأمير . فقال : سلمان إنما الخير والشر بعد اليوم \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو صالح الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن ابن شاذب ، قال : كان سلمان رضي الله تعالى عنه يخلق رأسه زقية (٢) قال فيقال له ما هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال إنما العيش عيش الآخرة \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا سليمان بن حمزة عن كشير بن زيد (٣) عن الوليد بن رباح أن سهيل بن حنيف حدثه ، أنه كان بين سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه وبين إنسان منازعة . فقال سلمان :

(١) هذه العبارة وردت مكررة هكذا في ح . ولم ترد في زغينة مرة . (٢) الزقية : بضم الزاي حلقة منسوبة إلى الترقيق . وذلك خلق الرأس كله حكاه في النهاية . (٣) في ح : ابن زائد . وفي ز : ابن زيد وهو من رجال الخلاصة .

اللهم إن كان كاذباً فلا تمنه حتى يدركه أحد الثلاثة ؛ فلما سكن عنه الغضب قلت يا أبا عبد الله ما الذى دعوت به على هذا ؟ قال أخبرك ، فتنه الدجال ، وفتنة أمير كفتنة الدجال ، وشع شعيع يلتقى على الناس إذا أصاب الرجل لا يبالي مما أصابه \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد المنيعي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى : أن سلمان رضى الله تعالى عنه . دعا رجلاً إلى طعامه ، فجاء مسكين فأخذ الرجل كسرة فناولها ، فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فأعما دعونك لتأكل ، فما رغبتك أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حبيب بن الشهيد يحدث عن عبد الله بن بريدة : أن سلمان كان يعمل بيديه ، فإذا أصاب شيئاً اشترى به لحماً - أو سمكا - ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي عثمان النهدي أن سلمان الفارسي . قال : إني لأحب أن آكل من كد يدي \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : لو يعلم الناس عون الله للضعيف ما غالوا بالظهر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثني ثنا عبد الله ابن سوار ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني : أن أبا الدرداء ذهب مع سلمان رضى الله عنهما يخطب عليه امرأة من بني ليث ، فدخل فذكر فضل سلمان وسابقته وإسلامه ، وذكر أنه يخطب إليهم فتاتهم فلانة . فقالوا : أما سلمان فلا تزوجه ، ولسكننا تزوجك فتزوجها ثم خرج . فقال : إنه قد كان شيء ، وإني أستحي أن أذكره لك ، قال : وما ذاك ؟ فأخبره أبو الدرداء بالخبر . فقال سلمان : أنا أحق أن أستحي منك أن أخطبها وكان الله تعالى قد قضاه لك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني اسماعيل بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى . قالوا : ثنا أيوب عن



أبي قلابة : أن رجلا دخل على سلمان وهو يعبث ، فقال : ما هذا ؟ فقال بعثنا الخادم في عمل - أو قال في صنعة - ففكر هنا أن نجتمع عليه عملين - أو قال صنعتين - ثم قال : فلان يقرئك السلام ، قال : متى قدمت ؟ قال منذ كذا وكذا . قال فقال : أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة بن معن قال حدثني أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي البختري قال : جاء الأشعث ابن قيس وجريير بن عبد الله البجلي إلى سلمان رضى الله عنهم فدخلوا عليه في خص في ناحية المدائن ، فأتياه فسلما عليه وحيياه ثم قال : أنت سلمان الفارسي ؟ قال نعم ! قال : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدري . فارتابا وقال : لعله ليس الذي نريد . فقال لهما : أنا صاحبكما الذي تريدان ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته ، وإنما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما ؟ قال : جئناك من عند أخ لك بالشام ، قال من هو ؟ قال : أبو الدرداء . قال فأين هديته التي أرسل بها معكما ؟ قال ما أرسل معنا هدية ؟ قال اتقيا الله وأديا الأمانة ، ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه هدية . قال : لا ترفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم فيها . فقال ما أريد أموالكما ، ولكن أريد الهدية التي بعث بها معكما . قال : لا والله ما بعث معنا بشيء ! إلا أنه قال إن فيكم رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خلا به لم ييغ أحدًا غيره ، فإذا أتيتاه فاقترأه مني السلام . قال : فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه ؟ وأي هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة ؟ \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن العلاء بن بدر عن أبي نهيك وعبد الله بن حنظلة . قال : كنا مع سلمان في جيش فقرأ رجل سورة مريم ، قال فسبها رجل وابنها ، قال فضربناه حتى أدميناه . قال فأثنى سلمان فاشتكى ، وقبل ذلك ما كان قد اشتكى إليه . قال وكان الإنسان إذا ظلم اشتكى إلى سلمان ، قال فأتانا فقال : لم ضربتم هذا الرجل ؟ قال قلنا قرأنا سورة مريم فسب مريم وابنها ، قال ولم تسمعوا منهم ذاك ؟

ألم تسمعوا قول الله عز وجل ( ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم بما لا يعلمون ) ثم قال : يا معشر العرب ألم تكونوا شر الناس ديناً ، وشر الناس داراً ، وشر الناس عيشاً ، فأعزكم الله وأعطاكم ، أتريدون أن تأخذوا الناس بعزة الله ، والله لثنتن أو ليأخذن الله عز وجل ما في أيديكم فليعطينه غيركم ، ثم أخذ يعلنا ، فقال : صلوا ما بين صلاتي العشاء ، فإن أحدكم يخفف عنه من حربه ، ويذهب عنه ملغاة أول الليل ، فإن ملغاة أول الليل مهدمة لآخره ، رواء أبو إسرائيل اللاتى عن العلاء نحوه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش قال سمعته يذكرون أن حذيفة قال لسلمان رضى الله تعالى عنهما : يا أبا عبد الله ألا أبى لك بيتاً ؟ قال فسكره ذلك ، قال رويك حق أخبرك أنى أبى لك بيتاً إذا اضطجعت فيه ، رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر ، وإذا قت أصاب رأسك ، قال سلمان : كأنك فى نفسى \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم ثنا همام بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن جرير ، قال قال سلمان : يا جرير تواضع لله فإنه من تواضع لله تعالى فى الدنيا رفعه يوم القيامة ، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة ؟ قلت لا أدري ، قال ظلم الناس بينهم فى الدنيا ، قال ثم أخذ عويداً لا أكاد أن أراه بين أصبعيه . قال : يا جرير لو طلبت فى الجنة مثل هذا العود لم تجده ، قال قلت يا أبا عبد الله فأين النخل والشجر ؟ قال أصولها الأولؤ والذهب ، وأعلاها الثمر ، ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه نحوه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شمر بن عطية ، أن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه قال : أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً فى معصية الله عز وجل \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم البغوى ثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب ، قال قال سلمان رضى الله تعالى عنه ، إنى لأعد عراقى القدر ، مخافة أن أظن بخادى ، رواء الثورى عن أبي إسحاق مثله \*

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عبيد بن أبي الجعد عن رجل من أشجع . قال : سمع الناس بالمداين أن سلمان في المسجد ، فأتوه فجعلوا يشربون إليه حتى اجتمع إليه نحو من ألف . قال فقام فجعل يقول : اجلسوا اجلسوا ، فلما جلسوا ففتح سورة يوسف يقرؤها ، فجعلوا يتصدعون ويذهبون حتى بقي في نحو من مائة . فغضب وقال : الزخرف من القول أردتم ؟ ثم قرأت عليكم كتاب الله فذهبتم ! كذا رواه الثوري عن الأعمش . وقال : الزخرف تريدون ؟ آية من سورة كذا وآية من سورة كذا \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى . قال : جاء رجل إلى سلمان رضي الله تعالى عنه فقال ما أحسن صنيع الناس اليوم ، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم إلا كما أنزل على ابن أبي ، قال ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم . قال : يا ابن أخي ذاك طرفة الإيمان ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تناول بها السير تلتكأ \* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن هرون بن بدينا ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبي البخترى عن سلمان . قال : لسكل امرئ جواني وبراني فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ، ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه . رواه الثوري ووهب وخاله عن عطاء مثله \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير وأبو معاوية عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان رضي الله تعالى عنه . قال : دخل رجل الجنة في ذباب ، ودخل آخر النار في ذباب . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال مر رجلان ممن كان قبلكم على ناس معهم صنم لا يعبرهم أحد إلا قرب لصنمهم . فقالوا لأحدهم : قرب شيئاً قال ما معي شيء قالوا : قرب ولو ذباباً فقرب ذباباً ومضى فدخل النار ، وقالوا للآخر قرب شيئاً قال ما كنت لأقرب لأحد دون الله فقتلوه فدخل الجنة . رواه شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق مثله . ورواه جرير من منصور عن النهال بن عمرو عن حياث بن

مرثد عن سلمان نحوه \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا  
إسحاق بن رهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان .  
قال : لو بات رجل يعطى [اليبس] القيان <sup>(١)</sup> وبات آخر يتلو كتاب الله عز وجل  
ويذكر الله تعالى . قال سلمان : كأنه يرى أن الذي يذكر الله أفضل . رواه يحيى  
القطان عن سليمان التيمي . قال : لو بات رجل يطأ من الأقران ، لكان الذاكراً  
التالى أفضل \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا يحيى القطان به \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الجارود  
ثنا عبد الله بن سعيد السكندی ثنا حفص بن غياث وأبو يحيى التيمي . قال :  
عن ليث عن عثمان عن زاذان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : إن الله  
تعالى إذا أراد بعد شراً ، أو هلكة نزع منه الحياء فلم تلقه إلا مقيتاً ممقناً ،  
فاذا كان مقيتاً ممقناً نزعته منه الرحمة فلم تلقه إلا فظاً غليظاً ، فاذا كان كذلك  
نزعته منه الأمانة فلم تلقه إلا خائناً مخوناً ، فاذا كان كذلك نزعته ربة  
الإسلام من عنقه فكان لعينا ملعناً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا  
أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا وكيع عن محمد بن  
قيس عن سلم بن عطية الأسدى . قال : دخل سلمان رضى الله تعالى عنه على  
رجل يعودوه وهو فى النزع ، فقال أيها الملك ارفق به ، قل يقول الرجل : إنه  
يقول إني بكل مؤمن رفيق \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن زهير ثنا أبو إسحاق عن أوس بن  
ضمعج . قال سألتنا سلمان رضى الله تعالى عنه عن عمل نعمله فقال : نفشى  
السلام ، وتطعم الطعام ، وتصلى والناس نيام \* حدثنا أبو محمد بن شعيب ثنا  
عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبد بن محمد التيمي حدثنا حماد بن سلمة عن  
سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : ما من مسلم  
يكون بقى <sup>(٢)</sup> من الأرض فيتوضأ ، أو يتيمم ثم يؤذن ويقيم إلا أم جنوداً من

(١) كذا بالأصلين وفى النهاية بزيادة البس ، وأراد بالقيان الإماء والعبيد .

(٢) البقى بالكسر والتشديد : الأرض القفر الخالية ، كما فى النهاية فى هذا الخبر .

الملائكة لا يرى طرفهم — أو قال لا يرى طرفاهم — \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني مصعب بن عبد الله حدثني مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنهما : أن هلم إلى الأرض المقدسة . فكتب إليه سلمان : إن الأرض لا تقدر أحداً ، وإنما يقدر الإنسان عمله ، وقد بلغنى أنك جعلت طبيباً فإن كنت تبرئ فنعما لك ، وإن كنت متطيئاً فاحذر أن تقتل إنساناً فتدخل النار . فكان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين فأدبراً عنه نظر إليهما وقال : متطبب والله ، ارجعا إلى أعيدا قصتكما . رواه جرير عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن هبيرة : أن سلمان كتب إليه فذكر نحوه \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الصمد بن حسان ثنا السري بن يحيى عن مالك بن دينار أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء : إنه بلغنى أنك جلست طبيباً تدأوى الناس ، فانظر أن تقتل مسلماً فتجيب لك النار \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا القاسم بن محمد العباسي ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن سلمان رضى الله تعالى عنه . قال : مثل القلب والجسد مثل أعمى ومقعد قال المقعد إني أرى ثمرة ولا أستطيع أن أقوم إليها فأحملني فحمله فأكل وأطعمه \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن المنعم ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب عن المغيرة بن عبد الرحمن . قال : لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام ، قال إن مت قبلي فأخبرني ما تلقى ، وإن مت قبلك أخبرك قال : مات سلمان فرآه عبد الله بن سلام فقال كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ قال بخير قال : أى الأعمال وجدت أفضل ؟ قال وجدت التوكل شيئاً عجيباً . رواه علي ابن زيد ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب مثله . قال سلمان : عليك بالتوكل ، نعم الشيء التوكل ثلاث مرار \* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله ابن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان . قال : كانت امرأة فرعون تعذب ، فإذا انصرفوا أظلمتها

الملائكة بأجنحتهم ، وترى بيئتها في الجنة وهي تعذب \* حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا جرير ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال : جوع لإبراهيم عليه السلام أسدان ، ثم أرسلنا عليه فجعلنا يلحسانه ويسجدان له \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير بن مطعم : أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه كان يلتمس مكانا يصلى فيه . فقالت له علة : التمس قلبا طاهرا ، وصل حيث شئت . فقال فقم . روى جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران نحوه \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كبير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : نزل حذيفه وسلمان رضى الله تعالى عنهما على نبطية . فقالا لها : هل ههنا مكان طاهر نصلى فيه ؟ فقالت النبطية طهر قلبك ، فقال أحدهما للآخر خذها حكمة من قلب كافر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن هطاء بن السائب عن أبي البختري . قال : أصاب سلمان جارية . فقال لها بالفارسية : صلي قالت : لا . قال اسجدي واحدة قالت لا . فقيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة ؟ قال إنها لو صلت <sup>(١)</sup> صلت ولبس من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن سعيد بن وهب . قال : دخلت مع سلمان رضى الله تعالى عنه على صديق له من كندة يعودده فقال له سلمان إن الله تعالى يبتلى عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى ، فيستعقب فيما بقى ، وأن الله عز اسمه يبتلى عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالعبير عقله أهله ثم أطلقوه ، فلا يدرى فيم عقلوه حين عقلوه ، ولا فيم أطلقوه حين أطلقوه \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد حدثنا عبد الرحمن بن داود قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا أبو سعيد

---

(١) بهامش ز : لو صلت «أى السجدة» صلت «أى الخمس» .

الوهبي عن سلمان الخير رضى الله تعالى عنه . قال إنما مثل المؤمن في الدنيا  
كمثل مريض معه طبيبه الذى يعلم داءه ودواءه ، فإذا اشتهى ما يضره منعه  
وقال لا تقرب به فانك إن أصبته أهلكك ، ولا يزال يمنعه حتى يبرأ من وجعه ،  
وكذلك المؤمن يشتهي أشياء كثيرة مما فضل به غيره من العيش فيمنعه الله  
إياه ويحجزه عنه ، حتى يتوفاه فيدخله الجنة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا  
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن  
برقان . قال : بلغنا أن سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه كان يقول : أضحكني  
ثلاث ، وأبكاني ثلاث ، ضحكك من مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لا يغفل  
عنه ، وضحكك ملء فيه لا يدري أمسخط ربه أم مرضيه . وأبكاني ثلاث ،  
فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين  
يدين رب العالمين حين لا أدري إلى النار انصرافي أم إلى الجنة \* حدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا محمد بن علي الصايغ ثنا محمد بن معاوية ثنا الهذيل بن بلال الفزاري  
عن سالم مولى زيد بن صوحان قال : كنت مع مولاى زيد بن صوحان في  
في السوق ، فرأينا سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه وقد اشترى وسقا  
من طعام . فقال له زيد : يا أبا عبد الله تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ؟ فقال : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت وتفرغت للعبادة  
وأيس منها الوسواس \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل ثنا أبو المعتمر ثنا سفيان بن عيينة ثنا ابن أبي غنية عن أبيه . قال  
قال سلمان : إن النفس إذا أحرزت رزقها اطمأنت \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان  
ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا حماد بن عمرو عن سعيد بن معروف عن  
سعيد بن سقفة . قال : دخلنا على سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه نعوذ  
وهو مبطون ، فأطالنا الجلوس عنده فشق عليه فقال لامرأته : ما فعلت بالمسك  
الذى جئنا به من بلنجر ؟ فقالت هو ذا . قال ألقيه في الماء ، ثم اضربي بعضه  
ببعض ثم انضحي حول فراشي ، فإنه الآن يأتينا قوم ليسوا بإنس ولا جن  
ففعلت وخرجنا عنه ، ثم أتينا فوجدناه قد قبض رضى الله تعالى عنه \* حدثنا

سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن فراس عن الشعبي قال حدثني الحزول<sup>(١)</sup> عن امرأة سلمان بقرية . قالت : لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في عليّة لها أربعة أبواب ، فقال : افتحي هذه الأبواب يا بقرية فإن لي اليوم زواراً لا أدرى من أي هذه الأبواب يدخلون علي ، ثم دعا بمسك له ثم قال أذيني في تور ففعلت ، ثم قال انضحي حول فراشي ثم انزلي فامكثي فسوف تطلعين فتريني على فراشي . فاطلعت فإذا هو قد أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه — أو نحواً من هذا —

### ٣٥ — أبو الدرداء

ومنهم العارف المتفكر ، العالم المتذكر ، عرف المنعم والنعماء ، وتفكر في صنائعه السراء والضراء . واما العبادة ، وفارق التجارة . داوم على العمل استباقاً ، وأحب اللقضاء اغتياًقاً . تفرغ من المحوم ، ففتح له الفهم ؛ أبو الدرداء صاحب الحكم والعلوم .

وقد قيل : إن التصوف مكابدة الشوق ، إلى من جذب إلى الفوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد — املاء — ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول : سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار . رواه وكيع عن مالك مثله \* حدثنا حبيب بن الحسن وسليمان بن أحمد — املاء — قالوا : ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال قيل لأم الدرداء : ما كان أكثر عمل أبي الدرداء ؟ قالت : الاعتبار . رواه وكيع عن المسعودي \* حدثني أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد . قال : قيل لأم الدرداء ما كان أفضل عمل أبي الدرداء . فقالت : التفكير \* حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ح . وفي ز الجزل ( بالجيم ) ولم نقف عليه



إبراهيم بن إسحاق ثنا قيس بن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن معدان عن أبي الدرداء . أنه قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة \* حدثنا ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا جرير قال حدثنا حبيب ابن عبد الله أن رجلا أتى أبا الدرداء - وهو يريد الغزو - . فقال : يا أبا الدرداء أوصني . فقال : اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء ، وإذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد . قال : مرثوران على أبي الدرداء وهما يعملان فقام أحدهما ووقف الآخر ، فقال أبو الدرداء : إن في هذا لمعترا \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا أحمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا عمرو بن زرة ثنا الحاربي عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة ، قال قال أبو الدرداء : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا تاجر ، فأردت أن تجتمع لي العبادة والتجارة ، فلم يجتمعوا ، فرفضت التجارة وأقبلت على العبادة . والذي نفس أبي الدرداء بيده ما أحب أن لي اليوم حانوتا على باب المسجد لا يخطئني فيه صلاة ربيع فيه كل يوم أربعين دينارا ، وأتصدق بها كلها في سبيل الله . قيل له يا أبا الدرداء ، وما تسكره من ذلك ؟ قال شدة الحساب . رواه محمد بن جندب التمار عن الحاربي فقال عن عمرو بن مرة عن أبيه . ورواه خيشمة عن أبي الدرداء نحوه \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيشمة . قال قال أبو الدرداء : كنت تاجرا أقبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث محمد زاولت العبادة والتجارة ، فلم يجتمعوا فأخذت في العبادة وتركزت التجارة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن بجير قال ثنا أبو عبد رب . قال قال أبو الدرداء : ما يسرني أن أقوم على الدرج من باب المسجد ، فأبيع وأشتري فأصيب كل يوم ثلاثمائة دينار ، أشهد الصلاة كلها في المسجد . ما أقول إن الله عز وجل لم يحل البيع ويحرم الربا ، ولكن أحب أن أكون من الذين لا تلهيهم

( ١٤ - ل - حلية )

ثجارة ولا يبيع عن ذكر الله \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قرأت على أبي هذا الحديث ، حدثكم أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث - يعنى ابن سعد - عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك ، أنه رأى فى المنام قبة من آدم ومرجا أخضر ، وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة قال قلت : لمن هذه القبة ؟ قيل لعبد الرحمن بن عوف . قال فانتظرنا حتى خرج . قال فقال يا عوف هذا الذى أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه الثنية لرأيت ما لم ترهينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك . أعده الله سبحانه وتعالى لأبي الدرداء ، لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن . قال قال أبو الدرداء : من لم يعرف نعمة الله عليه إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل عمله ، وحضر عذابه . ومن لم يكن غنياً عن الدنيا فلا دنيا له \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن على ابن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد عن بعض البصريين عن الحسن عن أبي الدرداء . قال : كم من نعمة لله تعالى فى عرى ما كن \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن أبا الدرداء كان يقول : لا تزالون بخير ما أحببتكم خياركم ، وما قيل فيكم بالحق فعرفتموه ، فإن عارف الحق كعامله . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي مثله \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن مسعر قال سمعت القاسم بن محمد يقول : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم \* حدثنا محمد بن على ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا عبد الوهاب الحوطى ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد أن رجلا قل لأبي الدرداء : يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا ، وأبخل إذا سئلتم ، وأعظم لهما إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئا . فأخبر بذلك عمر بن الخطاب ، فسأل أبا الدرداء

عن ذلك ؟ فقال أبو الدرداء : اللهم غفر آ ، وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به ؟ فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال ، فأخذ عمر بشوبه وخنقه وقاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الرجل : إنما كننا نخوض ونلعب . فأوحى الله تعالى إلى نبيه ( ولئن سألتهم ليقولن إنما كننا نخوض ونلعب ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال قال أبو الدرداء : ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل - سبع مرات \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن عليّة ثنا أيوب السخيتاني عن أبي قلابة . قال قال أبو الدرداء : إنك لا تفقه كل الفقه حق ترى للقرآن وجوها ، وإنك لا تفقه كل الفقه حتى تعمقت الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أهد مقتا منك للناس \* حدثنا إبراهيم ابن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء . قال : من فقه الرجل رفقه في معيشته \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا إسماعيل ابن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم عن شريك بن نهيك عن أبي الدرداء . قال : من فقه الرجل ممشاه ، ومدخله ، ومخرجه ، ومجلسه ، مع أهل العلم \*

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد أخبرنا أبو سعيد السكندی عن أخبره عن أبي الدرداء أنه قال : يا حنبلذا نوم الأكياس وإفطارهم كيف يعيرون سهر الحق وصيامهم ؟ ومثقال ذرة من بر صاحب تقوى ويقين أعظم وأفضل وأرجح من أمثال الجبال من عبادة المغترين \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا للمسعودي عن أبي الهيثم . قال قال أبو الدرداء : لا تسكلفوا الناس ما لم يكلفوا ، ولا تماسبوا الناس دون رحم ، ابن آدم عليك نفسك . فإنه من تتبع ما يرى في الناس يطل حزنه ، ولا يشف غيظه \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عجل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة

قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : اعبدوا الله كأنكم تروونه ، وعدوا أنفسكم من الموتى ، واعلموا أن قليلا يغنيكم خير من كثير يلهميكم ، واعلموا أن البر لا يبلى ، وأن الإنم لا ينسى \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا أبو أسامة عن خالد بن دينار عن معاوية بن قرة . قال قال أبو الدرداء - رضى الله تعالى عنه : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ، ويكثر علمك ، وأن تبارى الناس في عبادة الله عز وجل ، فإن أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الرحمن المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عبد الله بن الوليد عن عباس بن جليد الحبحري عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا . فقالت : وما هن ؟ فقال : لولا وضوح وجهي للسجود لحالقي في اختلاف الليل والنهار يكون تقدمه لحياتي ، وظمأ الهواجر ، ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقى المأكية ، وتتمام التقوى أن يتقى الله عز وجل العبد ، حتى يتقيه في مثل مثقال ذرة ، حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حازماً بينه وبين الحرام . إن الله تعالى قد بين لعباده الذى هو يصيرهم إليه ، قال تعالى ( من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) فلا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير أن تفعله \* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو ابن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله عنه . قال : مالى أرى علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون ؟ فإن معلم الخير والمتعلم في الأجر سواء ، ولا خير في سائر الناس بعدهما \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن إسحاق ثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . أنه قال : الناس ثلاثة ؛ عالم ، ومتعلم ، والثالث همج لا خير فيه \* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن علوية ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي

الجمع . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : تعلموا فإن العالم وللتعلم في الأجر سواء ، ولا خير في سائر الناس بعدها \* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا جوير عوف الضحاك . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : يا أهل دمشق أتم الإخوان في الدين ، والجيران في الدار ، والأنصار على الأعداء ما يمنعكم من مودتي ؟ وإنما مؤنقى على غيركم ، مالى أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به ، وتركتم ما أمرتم به ؟ ألا إن قوما بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح بنيانهم قبوراً ، وأملهم غروراً ، وجمعهم بوراً . ألا فتعلموا وعلموا ، فإن العالم وللتعلم في الأجر سواء ولا خير في الناس بعدها \* حدثنا علي بن أحمد بن محمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا سلم بن جنادة ثنا عبد الله بن نمير عن الحجاج بن دينار عن معاوية بن قرة عن أبيه عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا قبل أن يرفع العلم ، إن رفع العلم ذهاب العلماء ، إن العالم وللتعلم في الأجر سواء ، وإنما الناس رجالان ؛ عالم ومتعلم ، ولا خير فيما بين ذلك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن منصور عن أبي وائل عن أبي الدرداء . قال : إني لأمركم بالأمر وما أفعله ، ولكن أرجو أن أوجر عليه \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروى ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن أبي الدرداء رضى الله عنه . أنه قال : لا يكون تقياً حتى يكون عالماً ، ولن يكون بالعلم جميلاً حتى يكون به عاملاً \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن القرئى ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على الحساب أن يقال لى : قد علمت . فما عملت فيما علمت ؟

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب عن أبيه عن أبي الدرداء رضى

الله تعالى عنه . قال : أخوف ما أخاف أن يقال لي يوم القيامة : يا عويمر أعلمت أم جهلت ؟ فإن قلت علمت لا تبقى آية أمرة أو زاجرة إلا أخذت بفريضتها ، الأمرة هل ائتمرت ؟ والزاجرة هل ازدجرت ؟ وأعوذ بالله من علم لا ينفع ، ونفس لا تشبع ، ودعاء لا يسمع \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال : إنما أخشى على نفسي أن يقال لي على رؤوس الخلائق : يا عويمر هل علمت ؟ فأقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت ؟

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق . حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضي الله تعالى عنهما : يا أخي اغتنم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخي ليسكن المسجد بيتك ، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المساجد بيت كل تقى » وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل ، ويا أخي ارحم اليتيم وأدنه منك ، وأطعمه من طعامك فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول — وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه — فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتحب أن يلين قلبك ؟ » فقال نعم ! قال : « أدن اليتيم منك وامسح رأسه وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك » ويا أخي لا تجمع ما لا تستطيع شكره ، فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يجاء بصاحب الدنيا — يوم القيامة — الذي أطاع الله تعالى فيها وهو بين يدي ماله وماله خلفه ، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله : امض فقد أدبت الحق الذي عليك ، قال ويجاء بالذي لم يطع الله فيه ، وماله بين كتفيه فيعثره ماله ، ويقول له : ويلك ، هلا عملت بطاعة الله عز وجل في ؟ فلا يزال كذلك حتى يدعو بالويل » ويا أخي إنني حدثت أنك اشتريت خادماً ، وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم ، فإذا خدم وجب عليه الحساب »  
 وإن أم الدرداء سألتني خادما — وأنا يومئذ موسر — فسكرت ذلك لما  
 سمعت من الحساب ، ويا أخى من لى ولك بأن نوافى يوم القيامة ولا نخاف  
 حساباً ، ويا أخى لا تغترن بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإننا قد  
 عشنا بعده دهرآ طويلا ، والله أعلم بالذى أصبنا بعده . رواه ابن جابر والمطعم  
 ابن المقدام عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سليمان مثله \* حدثنا  
 أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر  
 ابن سليمان ثنا ثابت البناني . قال : خطب يزيد بن معاوية إلى أبي الدرداء ابنته  
 الدرداء ، فرده . فقال رجل من جلساء يزيد : أصلحك الله ، تأذن لى أن  
 أزوجه ؟ قال : أغرب ويلاك ؛ قال : فائذن لى أصلحك الله ، قال نعم ؛ قال  
 فخطبها ، فأنكحها أبو الدرداء الرجل ، قال ففسار ذلك فى الناس : أن يزيد خطب  
 إلى أبى الدرداء فرده ، وخطب إليه رجل من ضعفاء المسلمين فأنكحه . قال  
 فقال أبو الدرداء : إني نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء إذا قامت على  
 رأسها الحصيان ؟ ونظرت فى بيوت يلتصع فيها بصرها ، أين دينها منها يومئذ ؟ \*  
 حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا أبو عوف  
 عبد الرحمن بن مرزوق ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل بن عياض —  
 وأنا غلام فسلمت عليه — وعيناه مفتوحتان وأنا أظن أنه ينظر إلى — فسكت  
 طويلا ثم أطرق فقال : منذ كم أنت ههنا يا بنى ؟ قلت منذ طويل ، قال : أنت  
 فى شىء ونحن فى شىء . ثم قال : حدثنا سليمان بن مهران — وكان لا يقول  
 الأعمش — عن سالم بن أبى الجعد عن أبى الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال :  
 حذر امرؤ أن تبغضه قلوب المؤمنين من حيث لا يشعر ، ثم قال : أتدرى  
 ما هذا ؟ قلت لا ، قال العبد يخلو بمعاصى الله عز وجل ، فيلقى الله بغضه فى قلوب  
 المؤمنين من حيث لا يشعر \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق  
 ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى الدرداء رضى  
 الله تعالى عنه . قال : معاتبة الأخ خير لك من فقدته ، ومن لك بأخيك كله ،

أعط أخاك ولن له ، ولا تطع فيه حاسداً فتكون مثله ، غداً يأميك الموت فيكفيك فقهه ، وكيف تبكيه بعد الموت وفي حياته ما قد كنت تركت وصله ؟  
رواه معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن أبي الدرداء نحوه \* حدثنا أحمد ابن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عبث ثنا برد عن حزام بن حكيم . قال قال أبو الدرداء : لو تعلمون ما أتم راءون بعد الموت لما أكلتم طعاماً على شهوة ، ولا شربتم شرباً على شهوة ، ولا دخلتم بيتاً تستظلون فيه ، ولخرجتم إلى الصعدات تضربون صدوركم وتبكون على أنفسكم ، ولوددت أنكم شجرة تعضد ثم تؤكل \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو الربيع ، وداود بن رشيد . قال : ثنا بقية ثنا بجير بن سعيد (١) عن خالد بن معدان حدثني يزيد بن مرثد الهمداني أبو عثمان عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه كان يقول : ذروة الإيمان الصبر للحكم والرضى بالقدر ، والإخلاص في التوكل ، والاستسلام للرب عز وجل \*  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن محمد الهاربي . قال : بلغني أن أبا الدرداء كتب إلى أخ له ؛ أما بعد ، فلست في شيء من أمر الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك ، وهو صائر له أهل بعدك ، وليس لك منه إلا ما قدمت لنفسك ، فأثرها على المصلح من ولدك ، فإنك تقدم على من لا يعذرک ، وتجمع لمن لا يحمذك . وإنما تجمع لواحد من اثنين ، إما عامل فيه بطاعة الله فيسعد بما شقيت به ، وإما عامل فيه بمعصية الله فتشقى بما جمعت له ، وليس والله واحد منهما بأهل أن تبرد له على ظهرك ، ولا تؤثره على نفسك . ارج لمن مضى منهم رحمة الله ، وثق لمن بقي منهم رزق الله ، والسلام \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه قال الوليد . وحدثنا ثور عن خالد بن معدان عن جبير ابن نفير . قال : لما فتحت قبرص فرق بين أهلها ، فبكي بعضهم إلى بعض ،

(١) في ز : بجير بن سعد ، وفي ح بجير بن سعد بالجيم ، والتصحيح من الخلاصة .



ورأيت أبا الدرداء جالسا وحده يبكي . فقلت : يا أبا الدرداء ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأهله ؟ قال ويحك يا جبير ، ما أهون الخلق على الله إذا هم تركوا أمره ، بينما هي أمة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء أن أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل يومي هذا ؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟ ثم يقول ( وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ) \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان أن أبا الدرداء كان يقول : ويل لسكل جماع ، فاغرفاه ، كأنه مجنون ، يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده ، ولو يستطيع لوصل الليل بالنهار ، ويله من حساب غليظ وعذاب شديد \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل أن أبا الدرداء كان إذا رأى جنازة . قال : اغدوا فإننا رائحون ، أو روحوا فإننا غادون موعظة بليغة ، وغفلة سريعة ، كفي بالموت واعظاً ، يذهب الأول فالأول ، ويبقى الآخر لا حـلم له \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن معاوية بن قررة . قال قال أبو الدرداء : ثلاث أحبهن ويكرههن الناس ؛ الفقر ، والمرض ، والموت \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شيخ عن أبي الدرداء . قال : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي ، وأحب الفقر تواضعاً لربي ، وأحب المرض تكفيراً لحطيتي . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشدي ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : يامعشر أهل دمشق ألا تستحيون ؟ تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تسكنون ، وتأملون ما لا تبلغون . قد كان القرون من قبلكم يجمعون فيوعون ، ويأملون

فيطيلون ، ويبنون فيوثقون . فأصبح جمعهم بوراً ، وأملهم غروراً ، ويوتهم  
قبوراً . هذه عاد قد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولاداً ، فمن يشتري  
منى تركه آل عاد بدرهمين ؟ . حدثنا أبي - رحمه الله - ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن  
ثنا أبو الربيع الرشدي ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن عياش  
عن صفوان بن عمرو أن أبا الدرداء كان يقول : يا معشر أهل الأموال بردوا  
على جلودكم من أموالكم قبل أن تكون وإياكم فيها سواء ، ليس إلا أن  
تنظروا فيها وتنظر فيها معكم . وقال أبو الدرداء : وإني أخاف عليكم شهوة  
خفية في نعمة ملية ، وذلك حين تشبعون من الطعام وتجوعون من العلم .  
وقال أبو الدرداء : إن خيركم الذي يقول لصاحبه : إذهب بنا نصوم قبل أن  
نموت ، وإن شراركم الذي يقول لصاحبه : إذهب بنا نأكل ونشرب ولنمو  
قبل أن نموت . ومر أبو الدرداء على قوم وهم يبنون فقال أبو الدرداء :  
تجددون الدنيا والله يريد خرابها ، والله غالب على ما أراد \* حدثنا أبو محمد بن  
حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن  
مكحول . قال : كان أبو الدرداء يتتبع الحرب . ويقول : يا خرب الحربين أين  
أهلك الأولون ؟ \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا  
عاصم بن هلي ثنا أبو هلال ثنا معاوية بن قررة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه  
أصحابه فقالوا : ما تشكى يا أبا الدرداء ؟ قال اشتكى ذنوبي قالوا فما تشتهي ؟ قال  
أشتهي الجنة . قالوا : أفلا ندعوك طبيياً ؟ قال هو الذي أضغطني \* حدثنا  
عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر  
عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال : من يتفقد يفقد ،  
ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز . إن قارضت الناس قارضوك ، وإن  
تركهم لم يتركوك . قال فما تأمرني ؟ قال اقرض من عرضك ليوم فقرك \* حدثنا  
محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج<sup>(١)</sup> ثنا داود بن رشيد  
ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز قال قيل لأبي الدرداء : ادع الله لنا . قال :

(١) وفي ح : وحدثنا داود بن رشيد . والصحيح ما أثبتناه .

لا أحسن السباحة وأخاف الغرق \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو الأشهب عن الحسن . قال : كان أبو الدرداء يقول : إن مما أخشى عليكم زلة العالم ، وجدال منافق بالقرآن والقرآن حق ، وعلى القرآن منار كنار الطريق . ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دنيا له حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن بلال بن سعد أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول : اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القاب . قيل وما تفرقة القاب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال : إن الدين أسنهم رطبة بذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجعد . قال : قيل لأبي الدرداء : إن أبا سعد بن منبه أعنت مائة محرر فقال : إن مائة محرر من مال رجل لكثير ، وإن شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك ؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، ولا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عمران القصير . قال سمعت أبا رجاء يقول : قال أبو الدرداء : لأن أكبر الله مائة مرة أحب إلى من أن أتصدق بمائة دينار \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العيسى ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي قال سمعت أبا الدرداء يقول : ألا أخبركم بخير أعمالكم ، وأحبها إلى مملكتكم ، وأتمها في درجاتكم ، خير من أن تغزوا عدوكم فيضربوا رقابكم ، وتضربوا رقابهم ، خير من إعطاء الدراهم والدنانير ؟ قالوا وما هو يا أبا الدرداء ؟ قال ذكر الله ، وذكر الله أكبر \* حدثنا أبو بكر

ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله محمد بن سالم <sup>(١)</sup> الطائفي — من كتابه — ثنا فرج بن فضالة عن أسيد <sup>(٢)</sup> بن وداعة عن أبي الدرداء . قال : ما في المؤمن بضعة أحب إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله الجنة . وما في الكافر بضعة أبغض إلى الله عز وجل من لسانه ، به يدخله النار \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر — في جماعة . قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا اسماعيل ابن عمرو ثنا مالك بن مغول — أراه عن عبد الملك بن عمير . قال قال أبو الدرداء : من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا عبد الله بن عمر حدثنا ابن خراش عن العوام عن إبراهيم التيمي عن أبي الدرداء رضى الله عنه . قال : من أكثر ذكر الموت قل فرحه ، وقل حسده \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد <sup>(٣)</sup> حدثني اسماعيل بن عبيد الله أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم توفني مع الأبرار ، ولا تبقي مع الأشرار \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أنه كان يقول : اللهم لا تبغضني بعمل سوء ، فأدعني به رجل سوء \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد أن أبا عون أخبره أن أبا الدرداء كان يقول : ما بت ليلة فأصبحت لم يرمى الناس فيها بداهية إلا رأيت أن هل من الله تعالى فيه نعمة \* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن ابن عمار قال سمعت أبا بكر بن محمد يحدث يحيى بن سعيد عن خلاد بن السائب — أو السائب بن خلاد — قال قال أبو الدرداء : ما بت ليلة سلمت فيها لم أرم فيها بداهية ، ولا أصبحت يوماً سلمت فيه ، لم أرم فيه بداهية ،

---

(١) في ح : محمد بن مسلم الطائفي . (٢) في ح : أسد بن وداعة .  
(٣) في ح : عبد الرحمن بن زيد . وكلاهما مذكور في الخلاصة ومن هذه الطبقة .

إلا عوفيت عافية عظيمة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال : ما لي أراكم تحرسون على ما تسكفون لسيكم به ، وتضعون ما وكلتم به ، لأننا أعلم بشاركم من البيطار بالحيل هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دبراً ، ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ، ولا يعتق محرروهم \* حدثنا أبي - رحمه الله - ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن ثعلب ثنا فرج ابن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه قال : إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم ، فانهما تسريان بالليل والناس نيام \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي جرير عن منصور عن أبي وائل . قال قال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : إن أبغض الناس إلى أن أظلمه من لا يستعين على إلا بالله عز وجل \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد عن سليم بن عذر<sup>(١)</sup> قال لقينا كريب بن أبرهة راكباً ، ووراؤه غلام له . فقال سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزاد من الله تعالى بعداً كلما مشى خلفه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . أن أبا الدرداء كان إذا سمع المتهجدين بالقرآن يقول : بأبي النواحون على أنفسهم قبل يوم القيامة ، وتندى قلوبهم بذكر الله - أو لذكر الله عز وجل - رواه الهيثم بن خارجة عن الوليد عن ابن جابر عن عطاء بن مرة عن أبي الدرداء مثله \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا شيخ منا يقال له الحكم بن فضيل عن زيد بن أسلم . قال قال أبو الدرداء : التمسوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسألوا الله أن يستر عوراتكم ، ويؤمّن روعاتكم \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني

(١) كذا في الأصلين . وفي الخلاصة : سليم بن عامر يروى عن أبي الدرداء ، فلعله هذا .

عمرو بن الحارث أن أباه حدثه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير . أن رجلاً قال لأبي الدرداء : علمني كلمة ينفعني الله عز وجل بها . قال : وثنتين وثلاثاً . وأربعاً وخمساً ، من عمل بهن كان ثوابه على الله عز وجل الدرجات العلا ؛ قال : لا تأكل إلا طيباً ، ولا تسكب إلا طيباً ، ولا تدخل بيتك إلا طيباً ، وسل الله عز وجل يرزقك يوماً بيوم ، وإذا أصبحت فاعد نفسك من الأموات فكأنك قد لحقت بهم ، وهب عرضك الله عز وجل ، فمن سبك أو هتمك أوقانك فدعه لله عز وجل . وإذا أسأت فاستغفر الله عز وجل \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن خلف بن حوشب . قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه : إنا لنكشر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتلعنهم \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن خالد بن حدير الأسلمي أنه دخل على أبي الدرداء — وتحت فراش من جلد أو صوف ، وعليه كساء صوف ، وسبتيه صوف ، وهو وجع ، وقد عرق — فقال : لو شئت كسيت فراشك بورق وكساء مرعزي مما يبعث به أمير المؤمنين ؟ قال إن لنا داراً ، وإنا لنظعن إليها ولها نعمل \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية أن أصحاباً لأبي الدرداء رضي الله تعالى عنه تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبدة ، ومنهم من بات على ثيابه كما هو . فلما أصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال : إن لنا داراً لها نجمع ، وإليها نرجع \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ابن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان . قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه لأهل دمشق : أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عاماً فعاماً ، لا يذكر الله تعالى في ناديك ؟ ما بال علماءكم يذهبون ، وجهالكم لا يتعلمون . لو شاء علماءكم لازدادوا ، ولو التمه جهالكم لوجدوه . خذوا الذي لكم بالذي عليكم ، فوالذي نفسي بيده ما هلكت أمة إلا باتباعها هواها ، وتركيتها أنفسها \* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : أبصر أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه رجلا قد زوق ابنه . فقال : زوقهم بما شئتم ، فذاك أغوى لهم \* حدثنا أحمد بن بزار ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعي قال سمعت حسان بن عطية يقول : شكى رجل إلى أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه أخاه . فقال سينصرك الله عز وجل عليه . فوفد إلى معاوية فأجازه معاوية بمائة دينار . فقال له أبو الدرداء : هل علمت أن الله قد نصرك على أخيك ؟ وقد على معاوية فأجازه بمائة دينار ، وولد له غلام \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف ثنا أبو كبشة السلولى قال سمعت أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه يقول : إن من شر الناس عند الله عز وجل منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . أن أبا الدرداء كان يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تلغى قلوب العلماء . قيل وكيف تلغى قلوبهم ؟ قال : تسكرهم \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا خلف الأنصارى عن يونس بن سيف قال حدثني أبو كبشة السلولى . قال سمعت أبا الدرداء يقول : إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالما لا ينتفع بعلمه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز المصرى ثنا أيوب بن سويد عن ابن جابر حدثني عمير بن هانى \* أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه كان يقول : ويل لمن كذّب وعق ، ونقض العهد الموثق ، فما برّ ولا صدق \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي ابن اسحاق ثنا الحسين ثنا الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني أبو عبد الله عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنه . قال لا تزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء ، ولو التقت ترقاته من السكر ، إلا الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، وقليل ما هم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا كهمس عن عوف عن رجل قال قال أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه : ثلاث من ممالك أمر ابن آدم ، لا تشك مصيبتك ، ولا تحدث بوجعك ، ولا ترك نفسك بلسانك \* حدثنا أبو طي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد ابن سليمان ثنا حفص عن بيان عن قيس . قال : كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان - أو سلمان كتب إلى أبي الدرداء - كتب إليه يذكره بآية الصحيفة . قال : وكنا نتحدث أنه بيننا هما يأكلان من الصحيفة ، فسبحت الصحيفة وما فيها \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبدي حدثني أبو أسامة عن الأعشى عن عمرو بن مرة عن أبي البخترى . قال : بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما عنده ، إذ سمع أبو الدرداء في القدر صوتا ، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيئة صوت الصبي . قال ثم ندرت فأنكفأت ، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء ، فجعل أبو الدرداء ينادي يا سلمان انظر إلى العجب ! انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك ! فقال سلمان : أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن محمد بن سعد الأنصاري حدثني عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي . قال قال أبو الدرداء : أدلجت ذات ليلة إلى المسجد ، فلما دخلت مررت على رجل ساجد . وهو يقول اللهم إني خائف مستجير ، فأجرتني من عذابك ، وسائل فقير فارزقني من فضلك ، لا مذنب فاعتذر<sup>(١)</sup> ولا ذو قوة فانتصر ، ولكن مذنب مستغفر . قال فأصبح أبو الدرداء يعلم من أصحابه إعجابا بهم \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء . أنها قالت : اللهم إن أبا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا ، اللهم فأنا أخطبه اليك وأسألك أن تزوجنيه في الجنة . فقال لها أبو الدرداء : فإن أردت ذلك فكنت أنا الأول فلا تزوجي بعدى .

---

(١) في الأصلين : لا من ذنب فاعتذر .



قال فمات أبو الدرداء - وكان لها جمال وحسن - فخطبها معاوية ، فقالت : لا والله لا أتزوج زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة . أن أبا الدرداء رضى الله تعالى عنه مر على رجل قد أصاب ذنباً فكانوا يسبونونه فقال : رأيتم لو وجدتموه في قلب ألم تكونوا مستخرجيه ؟ قالوا نعم قال : فلا تسبوا أخاكم واحمدوا الله الذى عافاكم . قالوا أفلا تبنفضه ؟ قال إنما أبفض عمله ، فاذا تركه فهو أخى . وقال أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه : ادع الله تعالى في يوم سرائك ، لعله أن يستجيب لك في يوم ضرائك . ❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه حكيماً لبيباً ، ونحيراً طيباً . كلامه يكثر ، ومواعظه تغزر . حكمه وعلموه لذوى الأدواء شفاء ، وللمتجربين وللمتجبرين دواء <sup>(١)</sup> . كان إذا نظر سبر ، وإذا ذكر جبر . لمفاخر الدنيا دافع ، ولمراتب العقبى جامع . كذا حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين عن ابن أبي مليكة قال سمعت يزيد بن معاوية يقول : كان والله أبو الدرداء من العلماء الحكماء ، والذين يشفون من الداء . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا سعيد بن يعقوب ثنا اسماعيل ابن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي . قال قيل لأبي الدرداء رضى الله تعالى عنه : مالك لا تشعر . فانه ليس رجل له بيت من الأنصار إلا وقد قال شعراً ؟ قال : وأنا قد قلت فاسمعوا :

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا  
يقول للمرء فأبدى ومالى وتقوى الله أفضل ما استفاد

\* حدثنا محمد بن محمد بن سوار القصرى ثنا محمد بن جعفر بن ريمس ثنا محمد بن خلف ثنا ابراهيم بن هراسة ثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبي ثابت عن نافع بن جبير . قال قيل لأبي الدرداء : مالك لا تشعر ؟ فذكر مثله .

(١) المتجبرين : المتدثرين بالحبر نوع من الثياب ، وفى ز : المتجبرين .

حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن الله الحضرمي ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال (١) قلت له : مالك لا تطلب لأضيافك كما يطلب غيرك لأضيافهم ؟ فقال : لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثلثون » فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد بن صبيح الدمشقي ثنا مروان — يعني ابن محمد الطاطري — ثنا مسلمة للعدل عن عمير بن هانيء عن أبي العذرء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أجلاوا الله يغفر لكم » قال مروان : معنى قوله أجلاوا الله أى أسلموا له . تفرد به مسلمة وهو من أهل داريا عن عمير مجوداً ، ورواه ابن ثوبان عن عمير مثله من دون أم الدرداء ، وهذا الحديث شبيه ما ثبت عنه مارواه الأعمش وعبد العزيز ابن ربيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة » فقل أبو الدرداء حين سبر : وإن زنى وإن سرق ؟ فقال : « نعم ، وإن زنى وإن سرق رغم أنف أبي الدرداء » \* حدثنا عبيد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن خليل [ بن عبد الله ] العصري عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق غير الثقلين ، يا أيها الناس هلموا إلى ربكم عز وجل ، ما قل وكفى خير مما كثر وألمى » . رواه عدة عن قتادة منهم سليمان التيمي وشيبان بن عبد الرحمن النخوى وأبو عوانة وسلام بن مسكين وغيرهم \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل ثنا محمد بن سعد عن عبد الله بن ربيعة بن يزيد ثنا عائذ الله أبو إدريس عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إني أسألك

(١) كذا بالأصليين : ولعله قالت قلت له الخ .

حبك وحب من يهبك ، والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إلى من نفسي وأهلي ، والماء البارد » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ثنا يوسف بن مصرف ثنا زيد بن الحباب عن جنيد بن العلاء بن أبي وهرة عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه أفشى الله عليه ضيعته ، وجعل فقره بين عينيه ، ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أموره ، وجعل غناه في قلبه ، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله تعالى إلا جعل الله عز وجل قلوب المؤمنين تغد عليه بالود والرحمة ، وكان الله إليه بكل خير أسرع » كذا حدثناه عن زيد بن الحباب وهو [ عن ] محمد بن بشر العبدي عن الجنيد أشهر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مظالم بن شعيب وبكر بن سهل . قال : ثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح عن أبي حليس — يزيد بن ميسرة — قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف يكون هذا ولا حلم ولا علم ؟ قل أعطهم من حلمي وعلمي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : تفرد بالأحاديث الستة للسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه . فحديث العقبة تفرد به موسى الصغير عن هلال ، وحديث الاجلال تفرد به عمير عن أبي العذراء ، وحديث المنايين تفرد به قتادة عن خلد ، وحديث الحب والمحبة تفرد به محمد بن سعد الأنصاري عن عبد الله ، وحديث التفرغ والتجلى تفرد به جنيد بن العلاء عن محمد بن سعيد ، وحديث الحلم والعلم تفرد به معاوية بن صالح عن أبي حليس . ولأبي الدرداء غير حديث مما يليق بحاله اقتصرنا منه على ما ذكرنا .

### ٣٦ - معاذ بن جبل

ومنهم أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل ، الحكيم للعمل ، التارك للعدل .  
مقدام العلماء ، وإمام الحكماء . ومطعم السكراء . القارئ القانت ، المحب  
الثابت ، السهل السرى ، السمج السخى ، المولى المأمون ، والوفى المصون . مؤتمن  
على العباد والأموال ، ومصون من الموانع والأحوال .

وقد قيل : إن التصوف مناولة الأنس ، فى رياض معادن القدس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب  
عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضى الله تعالى عنه . وحدثنا محمد بن جعفر  
ابن الميثم حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن خالد وعاصم  
عن أبي قلابة عن أنس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعلم أمتى  
بالحلال والحرام معاذ بن جبل » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن  
أبي عوف ثنا سويد بن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عمران عن الحسن وأبان  
عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ بن جبل » \* حدثنا عبد الله بن جعفر  
ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا أحمد بن يونس ثنا سلام بن سليمان ثنا زيد العمى  
عن أبي الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله  
وحرامه » \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن خدش  
ثنا مروان بن معاوية ثنا سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب . قال قال  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : لو استخلفت معاذ بن جبل رضى الله  
تعالى عنه فسألتى عنه ربه عز وجل ما حملك على ذلك لقلت سمعت نبيك صلى  
الله عليه وسلم يقول : « إن العلماء إذا حضروا ربهم عز وجل كان معاذ بين  
أيديهم رتوة بهجر »<sup>(١)</sup> \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الشافعى

---

(١) رتوة حجر : أى رمية حجر كما يفهم من النهاية .

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن كعب .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معاذ بن جبل أمام العلماء برتوة »  
رواه يحيى بن أيوب عن عمارة فأدخل محمد بن عبد الله بن الأزهري الأنصاري  
بينه وبين محمد بن كعب \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا  
سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله  
ابن أزهري عن محمد بن كعب القرظي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثله \* حدثنا أبو حامد ثابت بن عبيد الله الناقد ثنا علي بن إبراهيم بن مطر ثنا  
عبد بن عبد الرحيم ثنا ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن  
أبي العجماء — أو أبي العجماء الشك من عبدة — قال قيل لعمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه : لو عهدت إلينا ؟ فقال : لو أدركت معاذ بن جبل ثم وليته  
ثم قدمت على ربي عز وجل فقال لي من وليت على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟  
قلت سمعت نبيك وعبدك صلى الله عليه وسلم يقول : « معاذ بن جبل بين  
يدي العلماء طائفة يوم القيامة » \* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو خليفة  
ثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت إبراهيم يحدث عن مسروق  
عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد  
ابن عامر ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شقيق عن  
مسروق عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « خذوا القرآن من أربعة ؛ من ابن أم عبد — فبدأ به — ومعاذ بن  
جبل ، وأبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة » رضي الله تعالى عنهم \*  
حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي .  
وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا يوسف القاضي . قال : ثنا عمرو بن مرزوق  
ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : جمع القرآن  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار ؛ أبي بن  
كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قلت : لأنس من أبو زيد ؟  
قال أحد عمومي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا حجاج

ابن ابراهيم الأزرق ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبيد الملك بن عمير عن أبي الأحوص وغيره عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وحدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عليه عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال حدثني فروة بن نوفل الأشجعي . قال قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : إن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه كان أمة قانتاً لله حنيفاً . فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً . فقال مانسيت ، هل تدري ما الأمة وما القانت ؟ فقلت الله أعلم . فقال : الأمة الذى يعلم الخير ، والقانت المطيع لله وللرسول ، وكان معاذ يعلم الناس الخير ومطيعاً لله ولرسوله \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي . قال قال عبد الله بن مسعود : إن معاذاً رضى الله تعالى عنها كان أمة قانتاً : فقيل : إن ابراهيم كان أمة قانتاً . فقال عبد الله : إنا كنا بشبه معاذاً بابراهيم صلى الله عليه وسلم . قيل له : فمن الأمة ؟ قال : الذى يعلم الناس الخير . رواه فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحواً من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الشيا لا يتكلم ساكت ، فإذا امترى القوم فى شيء أقبلوا عليه فسألوه . فقلت لجليس لى من هذا ؟ فقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ، فوقع فى نفسى حبه فكنت معهم حتى تفرقوا \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الحميد ابن جعفر ثنا شهر بن حوشب قال سمعت ابن غنم يحدث عن عائذ الله بن عبد الله . أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحضر<sup>(١)</sup>

---

(١) كذا فى زبالضاد المعجمة وفى ح : أحضر بالمهملة ولعل الأول أصح لتناوله معنى التجمع والإقامة.

ما كانوا أول إمرة عمر بن الخطاب ، قال فجلست مجلساً فيه بضع وثلاثون كلهم يذكرون حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وفي الحلقة فقي شاب شديد الأدمة حلو النطق وضوء ، وهو أشب القوم سنّاً ، فإذا اشتبه عليهم من أحاديث القوم شيء ردوه إليه فحدثهم ، ولا يحدثهم شيئاً إلا أن يسألوه . قلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا معاذ بن جبل .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي عبد الحميد بن جعفر ، ورواه جماعة فقالوا عبد الحميد بن بهران عن شهر . حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو إسحاق السراج ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا أبو عامر العقدي ثنا أيوب بن يسار الزهري عن يعقوب بن زيد عن أبي بحريه . قال : دخلت مسجد حمص فإذا أنا بفق حوله الناس جمع قطع ، فإذا تسكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ ، فقلت من هذا ؟ قالوا معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اسم أبي بحرية يزيد بن قطيب بن قطوف السكوني (١) حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام (٢) عن الأعمش عن شمر عن شهر بن حوشب . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تحدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا إليه هيبة له \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك . قال : كان معاذ بن جبل شاباً جليلاً ممحاً من خير شباب قومه ، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه ، حتى إذا دنياً أغلق ماله . فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلم غرماءه ، ففعل فلم يضعوا له شيئاً فلو ترك لأحد الكلام أحد لترك لمعاذ لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فلا يبرح حتى باع ماله وقسمه بين غرمائه ، فقام معاذ لا مال له ، فلما حج بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) كذا في الأصلين . وفي ح : بزيادة بن قطوف . وفي الخلاصة : أبو بحرية عبد الله من قيس . وأما يزيد بن قطيب بفتح الطاء معصراً من يروي عن أبي بحرية فتنبه .  
(٢) كذا في ز ، وفي ح مهمل من النقط .

إلى اليمن ليبيعه . قال : وكان أول من حجز عليه في هذا المال معاذ ، فقدم على أبي بكر رضى الله تعالى عنه من اليمن وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه ابن المبارك عن معمر نحوه ، ورواه يزيد بن أبي حبيب وعمار بن غزيرة عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وغرماء معاذ كانوا يهوداً ، فلهذا لم يضعوا عنه شيئاً \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس (١) السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن أبي وائل . قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلفوا أبا بكر - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث معاذاً إلى اليمن - فاستعمل أبو بكر عمر بن الخطاب ، فلقى معاذاً بمكة ومعه رقيق ، فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لأبي بكر . فقال عمر : إني أرى لك أن تأتي أبا بكر . قال : فلقية من الغد . فقال : يا ابن الخطاب لقد رأيتني البارحة وأنا أزول إلى النار وأنت آخذ بحجزتي ، وما أراني إلا مطيعك . قال : فأتى بهم أبا بكر فقال : هؤلاء أهدوا لي وهؤلاء لك ، قال : فلما قد سلمنا لك هديتك . فخرج معاذ إلى الصلاة فإذا هم يصلون خلفه . فقال لمن يصلون هذه الصلاة ؟ قالوا الله عز وجل . قل : فأنتم لله ، فأعتقهم . رواه يزيد بن أبي حبيب وعمار بن غزيرة عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا دحيم بن الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان عن الزهري أن أبا إدريس الخولاني حدثه أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : إن من ورائكم فتناً يكثُر فيها المال ، ويفتتح القرآن حتى يقرأ المؤمن والمنافق ، والصغير والكبير ، والأحمر والأسود . فيوشك قائل يقول : مالي أقرأ على الناس القرآن فلا يقبعوني عليه ؟ فما أظنهم يقبعوني عليه حتى ابتدع لهم غيره . إياكم إياكم ما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة ؛ وأحذركم زبغة الحكيم فإن الشيطان يقول في الحكيم كلمة الضلالة . وقد يقول المنافق كلمة الحق . فاقبلوا الحق فإن على الحق نوراً . فقالوا : وما يدربنا ربحك

(١) كذا في الأصلين : وتقدم بأنه أبو اسحاق السراج .



الله إن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة ؟ قال : هي كلمة تنسكرونها منه وتقولون ما هذه فلا يثنىكم فإنه يوشك أن يفيء ويراجع بعض ما تعرفون ، وإن العلم والإيمان مكانهما إلى يوم القيامة ، من ابتغاهما وجدتهما \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن موهب ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا يزيد الخولاني أخبره يزيد بن عميرة وكان من أصحاب معاذ . قال : وكان لا يجلس مجلساً للذكر إلا قال حين يجلس : الله حكم قسط ، تبارك اسمه هلك المرتابون . وقال معاذ يوماً : إن وراءكم فتناً يكثر فيها المال ، ويفتتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق ، والرجل والمرأة ، والصغير والكبير والحار والعبد . فيوشك قائل أن يقول : ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ، ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره ، فإياكم وما يبتدع فإن ما ابتدع منلالة ، وأحذركم زيفة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق . قلت لمعاذ بن جبل : ما يدري رحمة الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة ، وأن المنافق يقول كلمة الحق ؟ قال : بلى اجتنب من كلام الحكيم المستهترات التي يقال ما هذه ؟ ولا يثنى ذلك عنه فإنه لعله يرجع ويتبع الحق إذا سمعه ، فإن على الحق نوراً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سندل ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة : قال قال رجل لمعاذ بن جبل : علمي : قال وهل أنت مطيعي ؟ قال إني على طاعتك لحريص ، قال صم وافطر ، وصل ونم ، واكتسب ولا تأثم ، ولا تموتن إلا وأنت مسلم ، وإياك ودعوة المظلوم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا عمرو بن علي قال سمعت عون بن بكر الراسبي يحدث عن ثور بن يزيد : قال : كان معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه إذا تهجد من الليل قال : اللهم قد نامت العيون ، وغارت النجوم ، وأنت حي قيوم : اللهم طابى للجنة بطيء ، وهرى من النار ضعيف : اللهم اجعل لي عندك هدى ترده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حيان ثنا زياد مولى لقريش عن معاوية بن قرة . قال قال معاذ بن جبل لابنه : يا بني إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، لا تظن أنك تعود إليها أبداً . وأعلم يا بني أن المؤمن يموت بين حسنتين ، حسنة قدمها ، وحسنة آخرها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا خالد بن الحارث ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : أتى رجل معاذ بن جبل ومعه أصحابه يسلمون عليه ويودعون ، فقال : إني موصيك بأمرين إن حفظتهما حفظت : أنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر . فآثر نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا حتى تنتظمه لك انتظمه لك انتظاماً فتزول به معك أينما زلت . \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة . قال : جاء رجل إلى معاذ رضي الله تعالى عنه فجعل يبكي ، فقال ما يبكيك ؟ فقال والله ما أبكي لقراة بيبي وبينك ، ولا لدنيا كنت أصيبها منك ولكن كنت أصيب منك علماً فأخاف أن يكون قد انقطع . قال : فلا تبك فإنه من رد العلم والإيمان يؤته الله تعالى كما آتى إبراهيم عليه السلام ، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد . أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كانت له امرأتان ، فإذا كان يوم إحداها لم يتوضأ من بيت الأخرى ثم توفيتا في السقم الذي أصابهما بالشام والناس في شغل ، فدفنتا في حفرة ، فأسهم بينهما أيتهما تقدم في القبر \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخي ثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد . قال : كانت تحت معاذ بن جبل امرأتان ، فإذا كان عند إحداها لم يشرب من بيت الأخرى الماء \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد عن أبي الزبير . قال أخبرني من سمع معاذ بن جبل وهو يقول : ما من شيء أنجى

لابن آدم من هذاب الله من ذكر الله عز وجل . قالوا : ولا السيف في سبيل الله عز وجل ؟ - ثلاث مرات - قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه في سبيل الله عز وجل حتى ينقطع . رواه أبو خالد الأحمر عن يحيى بن أبي الزبير عن طاوس عن معاذ مرفوعاً \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا اسحاق بن سليمان . وحدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج . قال : ثنا جرير بن عثمان عن المشيخة عن أبي بحريّة عن معاذ رضي الله تعالى عنه . قال : ما عمل آدمي عملاً أنجي له من عذاب الله من ذكر الله . قالوا : يا أبا عبد الرحمن ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا ! إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع ، لأن الله تعالى يقول في كتابه ( ولذكر الله أكبر ) \* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه . قال : لأن أذكر الله تعالى من بكرة حتى الليل أحب إلي من أن أحمل على جيات الخيل في سبيل الله من بكرة حتى الليل ، رواه الليث بن سعد وابن عيينة مثله عن يحيى \* حدثنا أبو أحمد الغطاري ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا أيوب بن يسار عن يعقوب بن زيد عن أبي بحريّة . قال دخلت مسجد حمص فسمعت معاذ بن جبل يقول : من سره أن يأتي الله عز وجل آمن فليأت هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن ، فانهن من سنن الهدى ، وما سنه لكم نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولا يقل إن لي مصلى في بيتي فأصلي فيه ، فانكم إن فعلتم ذلك تركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم لضلّتم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال ، قال : كنّا نمشي مع معاذ فقل لنا : اجلسوا بنا فؤمن ساعة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم عن يزيد بن أبي مريم : قال سمعت أبا ادريس الحولاني يقول :

قال معاذ رضى الله تعالى عنه : إنك تجالس قوماً لا محالة يخوضون في الحديث ، فإذا رأيتهم غفلوا فارغب إلى ربك عز وجل عند ذلك رغبات ، قال الوليد : فذكر لعبد الرحمن بن يزيد بن جابر فقال : نعم ! حدثني أبو طلحة حكيم بن دينار ، أنهم كانوا يقولون : آية الدعاء المستجاب ، إذا رأيت الناس غفلوا فارغب إلى ربك تعالى عند ذلك رغبات \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن ليث عن طاوس . قال : قدم معاذ بن جبل أرضنا فقال له أشياخ لنا : لو أمرت ننقل لك من هذه الحجارة والحشب فنبني لك مسجداً . فقال : إني أخاف أن أكلف حمله يوم القيامة على ظهري \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا مسلم بن خالد ثنا ابن أبي حسين عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودى . قال : قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني أود أنى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تعلمن أن المعاد إلى الله تعالى ثم إلى الجنة أو إلى النار ، إقامة لاظمن ، وخلود فى أجساد لا تموت \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : اعلّموا ما شئتم أن تعلموا فلن يؤجركم الله بعلم حتى تعملوا .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رفعه حمزة النصيبي عن ابن جابر عن أبيه عن معاذ \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا بشر بن عباد ثنا بكر بن خنيس عن حمزة النصيبي عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تعلموا ما شئتم إن شئتم أن تعلموا ، فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أشعث بن سليم قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : ابتليت بفتنة الضراء فصبرتم ، وسئلتون بفتنة السراء ، وأخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا

تسورن الذهب والفضة ، ولبسن رباط الشام<sup>(١)</sup> ، وعصب اليمن ، فأتمعن الغنى  
 وكلفن الفقير ما لا يجد ، رواه زبيد عن معاذ مثله \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا  
 إبراهيم بن سعدان ثنا بكير بن بكار ثنا محمد بن طلحة عن زبيد . قال قال معاذ  
 مثله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
 عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي رفعه إلى معاذ بن حنبل ، قال :  
 ثلاث من فعلنهن فقد تعرض للمقت ؛ الضحك من غير عجب ، والنوم من غير  
 سهر ، والأكل من غير جوع \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي  
 ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أخبرنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم عن  
 عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدارني . أن عمر بن الخطاب  
 رضي الله تعالى عنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة ، فقال للغلام : اذهب  
 بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ، ثم تلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع ؟  
 فذهب بها الغلام فقال يقول لك أمير المؤمنين : اجعل هذه في بعض حاجتك ،  
 فقال : وصله الله ورحمه . ثم قال : تعالى يا جارية اذهبي بهذه السبعة إلى فلان ،  
 وبهذه الخمسة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان ، حتى أنفذهما . فرجع الغلام  
 إلى عمر رضي الله تعالى عنه وأخبره . فوجده قد أعد مثلها لمعاذ بن جبل .  
 فقال : اذهب بها إلى معاذ ، وتله في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع ؟ فذهب  
 بها إليه فقال : يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك . فقال :  
 رحمه الله ووصله . تعالى يا جارية اذهبي إلى بيت فلان بكذا ، اذهبي إلى بيت  
 فلان بكذا ، فاطلعت امرأة معاذ فقالت : ونحن والله مساكين فأعطنا — ولم  
 يبق في الحرقاة إلا ديناران — فدحا بهما إليها ورجع الغلام إلى عمر فأخبره  
 فسر بذلك وقال : إنهم أخوة بعضهم من بعض .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا حجاج بن إبراهيم .  
 وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبدى .  
 قال : ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة . قال : أتيت نعيم بن أبي هند

(١) الرباط : الثياب الرفاق اللينة .

فأخرج إلى صحيفة فاذا فيها : من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر ابن الخطاب ، سلام عليك . أما بعد فإننا عهدناك وأمر نفسك لك مهم . فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها ، يجلس بين يديك الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل ، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! فإننا نحذرك يوماً تعفى فيه الوجوه ، وتحجب فيه القلوب ، وتنقطع فيه الحجج لمجة ملك قهرهم بجبروته . فالخلق داخرون له يرجون رحمته ويخافون عقابه . وأنا كننا نحدث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا أخوان العلانية أعداء السرية ، وإننا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزل الذى نزل من قلوبنا ، فإنما كتبنا به نصيحة لك والسلام عليك .

فكتب إليهما عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة ومعاذ ، سلام عليكما . أما بعد أتانى كتابكما تذكر ان أنكما عهدتما وأمر نفسى لى مهم فأصبحت قد وليت أمر هذه الأمة أحمرها وأسودها ، يجلس بين يدي الشريف والوضيع ، والعدو والصديق ، ولكل حصته من العدل . كتبنا فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر ! وأنه لا حول ولا قوة لعمرك عند ذلك إلا بالله عز وجل . وكتبنا تحذرانى ما حذرت منه الأمم قبلنا ، وقديماً كان اختلاف الليل والنهار بأجال الناس يقربان كل بعيد ، ويبلان كل جديد ، وبأنيان بكل موعود ، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار ، كتبنا تحذرانى أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها إلى أن يكونوا أخوان العلانية أعداء السرية ، ولستم بأولئك وليس هذا زمان ذاك ، وذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرغبة ، تكون رغبة الناس بعضهم إلى بعض لصلاح دنياهم . كتبنا تعوذانى بالله أن أنزل كتابكما سوى المنزل الذى نزل من قلوبكما ، وأنكما كتبنا به نصيحة لى ، وقد صدقنا ، فلا تدعا الكتاب إلى فإنه لا غنى بى عنكما والسلام عليكما .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقي ثنا محمد بن

موسى الروزى أبو عبد الله قال قرأت هذا الحديث على هاشم بن محمد — وكان ثقة — فقال سمعته من أبي عصمة عن رجل سمع عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلم صدقة ، وبذله لأهله قربة . لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار أهل الجنة ، والأنس في الوحشة ، والصاحب في الغربة ، والمحدث في الخلو ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والدين عند الأجلاء (١) يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة وأئمة ، تقتبس آثارهم ، ويقتمدى بفعالهم ، وينتهى إلى رأيهم . ترغب الملائكة في خلقتهم ، وبأجنتها تسمعهم . يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى الحيتان في البحر وهوامه ، وسباع الطير وأنعامه . لأن العلم حياة القلوب من الجهل ، ومصباح الأبصار من الظلم ، يبلغ بالعلم منازل الأخيار ، والدرجة العليا في الدنيا والآخرة . والتفكير فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام . به توصل الأرحام ، ويعرف الحلال من الحرام ، إمام العال والعمل تابعه . يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا شعبان بن الوليد عن عمرو بن قيس عن حدثه عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه لما حضره الموت . قال : انظروا أصبحنا ؟ فأنى فقيل لم تصبح ، فقال انظروا أصبحنا ؟ فأنى فقيل له لم تصبح حتى أتى فى بعض ذلك فقيل قد أصبحت . قال : أعود بالله من ليلة صباحها إلى النار . مرحبا بالموت مرحبا ، زائر مغب ، حبيب جاء على فاقة . اللهم إني قد كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك ، اللهم إنك تعلم أنى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لجرى الأنهار ، ولا لغرس الأشجار ، ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا ابن نمير عن اسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن عبد الرحمن .

(١) فى ح : والزين عند الأخلاء .

قال : وقع الطاعون بالشام فاستعر فيها ، فقال الناس ما هذا إلا الطوفان إلا أنه ليس بجاء . فبلغ معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه فقام خطيبا فقال : إنه قد بلغنى ما تقولون ، وإنما هذه رحمة ربكم عز وجل ، ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وكفتم<sup>(١)</sup> الصالحين قبلكم . ولكن خافوا ما هو أشد من ذلك أن يغدوا الرجل منكم من منزله لا يدرى أمؤمن هو أم منافق ، وخافوا إمارة الصبيان \* حدثنا أبو جعفر البقطينى ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم من حديث الحارث بن عميرة . قال : طعن معاذ وأبو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وأبو مالك الأشعرى فى يوم واحد ، فقال معاذ : إنه رحمة ربكم عز وجل ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وقبض الصالحين قبلكم . اللهم آت آل معاذ النصيب الأوفر من هذه الرحمة ، فما أمسى حق طعن ابنه عبد الرحمن بكره الذى كان يكنى به وأحب الخلق إليه ، فرجع من المسجد فوجده مكروبا . فقال : يا عبد الرحمن كيف أنت ؟ فاستجاب له فقال : يا أبت (الحق من ربك فلا تسكن من الممترين) : فقال معاذ : وأنا (إن شاء الله) متجدنى من الصابرين) فأمسكه ليلة ثم دفنه من الغد ، فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزع - نزع الموت - فنزع نزعاً لم ينزعه أحد ، وكان كلما أفاق من غمرة فتح طرفه ثم قل رب اخنقنى خنقتك ؟ فوعرتك إنك لتعلم أن قلبى يحبك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا يعقوب ابن حميد ثنا إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع عن ثعلبة بن صالح عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ انطلق فأرحل راحلتك ثم إيتنى أبعثك إلى اليمن » فانطلقت فرحلت راحلتى ثم جئت فوقفت بباب المسجد حتى أذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ بيدي ثم مضى معى فقال : يا معاذ إنى أوصيك

---

(١) الكفت : الجمع والضم كما فى النهاية .



بتقوى الله ، وصدق الحديث ، ووفاء بالعهد ، وأداء الامانة ، وترك الخيانة ،  
ورحمه اليتيم ، وحفظ الجار ، وكظم الفيض وخفض الجناح ، وبذل السلام ،  
ولين الكلام ، ولزوم الإيمان ، والتفقه في القرآن . وحب الآخرة  
والجزع من الحساب ، وقصر الأمل ، وحسن العمل . وأنهاك أن تشتم  
مسلمًا ، أو تسكذب صادقًا ، أو تصدق كاذبًا ، أو تعمى إمامًا عادلًا . يامعاذ :  
اذكر الله عند كل حجر وشجر ، وأحدث مع كل ذنب توبة ، السر بالسر والعلانية  
بالعلانية » . رواه ابن عمر نحوه أخبرناه الحسن بن منصور الحمصي في كتابه  
ثنا الحسن بن معروف ثنا محمد بن اسماعيل بن عياش ثنا أبي عن عبيد الله  
ابن عمر عن نافع عن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لما أراد النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يبعث معاذ بن جبل إلى اليمن ، ركب معاذ رضى الله تعالى عنه  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى إلى جانبه يوصيه . فقال : « يامعاذ أوصيك  
وصية الأخ الشفيق ، أوصيك بتقوى الله » فذكر نحوه وزاد : « وعد المريض  
وأسرع في حوائج الأرامل والضعفاء ، وجالس الفقراء والمساكين ، وأنصف  
الناس من نفسك ، وقل الحق ولا تأخذك في الله لومة لائم » \* حدثنا محمد بن  
أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن  
شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن  
الصنابحي عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : أخذ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوما بيدي ثم قال : « يا معاذ والله إني لأحبك » فقال له معاذ : بأبي  
وأُمِّي يا رسول الله ، وأنا والله أحبك . فقال : « أوصيك يامعاذ لا تدعن في دبر  
كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »  
وأوصى به معاذ الصنابحي ، وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن ، وأوصى أبو  
عبد الرحمن عقبة ، وأوصى عقبة حيوة ، وأوصى حيوة أبا عبد الرحمن  
المقرئ ، وأوصى أبو عبد الرحمن المقرئ بشر بن موسى ، وأوصى بشر بن  
موسى محمد بن أحمد بن الحسن ، وأوصاني محمد بن أحمد بن الحسن .

قال الشيخ رحمه الله : وأنا أوصيكم به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا دليل بن إبراهيم بن دليل ثنا عبد العزيز بن منيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . أن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » قال أصبحت مؤمناً بالله تعالى . قال : « إن لكل قول مصداقاً ، ولكل حق حقيقة ، فما مصداق ما تقول ؟ » قال : يا نبي الله ما أصبحت صباحاً قط إلا ظننت أنى لا أمسى ، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أنى لا أصبح ، ولا خطوات خطوة إلا ظننت أنى لا أتعلمها أخرى ؛ وكأنى أنظر إلى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها معها نبيها وأوثانها التى كانت تعبد من دون الله ، وكأنى أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة . قال : « عرفت فالزم » \* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطاطبى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عمرو الحوضى ثنا الضعّاك بن يسار ثنا القاسم بن مخيمرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أنه قال : ليلالى قدم من اليمن سأله النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف تركت الناس بعدك ؟ » قال تركتهم لا هم لهم إلا هم البهائم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء ، وهمهم مثل هم هؤلاء ؟ » \* حدثنا أحمد بن يعقوب المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر ثنا محمد بن عثمان العقيلى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا الحليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . قال : تصدّيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس فقال : « سلوا عن الخير ولا تسألوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » \* حدثنا أبو حنيفة محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن المقرئ عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم . قال : شهدت معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه حين أصيب بولده واشتد وجده عليه ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد : فمعلم الله لك الأجر ، وألهمك الصبر ، ورزقنا وإياك الشكر ، إن أنفسنا وأهلينا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة ، يتمتع بها إلى أجل معلوم ، ويقبض لوقت محدود ، ثم افترض علينا الشكر إذا أعطى ، والصبر إذا ابتلى ، وكان ابنك من مواهب الله الهنيئة ، وعواريه المستودعة . متمك به في غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر كبير . الصلاة والرحمة والهدى إن صبرت احتسبت ، فلا تجمعن عليك بامعاز خصلتين فيحبط لك أجرك فتندم على ما فاتك ، فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أن المصيبة قد قصرت في جنب الثواب ، فتتجز من الله تعالى موعوده ، وليذهب أسفك ما هو نازل بك ، فكان قد والسلام » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا حفص بن عمر المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عبد الرحمن بن غنم ، قال : شهدت معاذ بن جبل حين أصيب بولده ، فاشتد وجده عليه . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل » الحديث \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثني عمرو بن بكر بن بكار القعني ثنا مجاشع بن عمرو بن حسان ثنا عمرو بن حسان ثنا الليث بن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه : أنه مات ابن له ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزيه بآبائه ، فكتب إليه « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل ، سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو » فذكر مثل حديث محمد بن سعيد بن عبادة ، وروى من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر نحوه .

قال الشيخ رحمه الله : وكل هذه الروايات ضعيفة لا تثبت ، فإن وفاة ابن معاذ كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنين ، وإنما كتب إليه بعض

الصحابة فوهم الراوى فنسبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان معاذ أجلى وأعلم من أن يجزع ويغلبه الجزع عن الاستسلام ، بل الصحيح ما رواه الحارث بن عميرة وأبو منيب الجرشي من استسلامه واصطباره عند وفاة ابنه ، ولا يعلم لمعاذ غيبة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إلى اليمن فقدم بعد وفاة النبي عليه السلام . وليس محمد بن سعيد ولا مجاشع ممن يعتمد على روايتهما ومفاريدهما \* حدثنا محمد بن طي ثنا أبو العباس بن أبي الطفيل ثنا يزيد بن موهب ثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمير عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال — حين بعثه إلى اليمن — : « اخلص دينك يكفك القليل من العمل » .

### ٣٧ — سعيد بن عامر

ومنه سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي . زهد في الدنيا الفتانة السعارة ، ونظر إلى طلابها بعين الحفارة ، وسلك منهج السابقين بالحث والنذارة ، ورغب عن الدنيا مع تقلد الولايات ، وقيامه فيها برعايته العهود والأمانات . وقد قيل : إن التصوف مصابة النون ، دون تحقيق الظنون .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الحراني ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال : لما عزل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه معاوية عن الشام ، بعث سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي<sup>(١)</sup> قال : فخرج معه بحارية من قرين نضيرة الوجه فما لبث إلا يسيرا حتى أصابته حاجة شديدة قال فبلغ ذلك عمر فبعث إليه بألف دينار . قال : فدخل بها على امرأته فقال إن عمر بعث إلينا بما ترين . فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدماء وطعاما وادخرت سائرهما . فقال لها : أولا أدلك على أفضل من ذلك نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فأن كل من ربحها وضمانها عليه . قالت فتعمر ! إذأ ، فاشترى أدماء

(١) كذا في الأصلين : سعيد بن عامر بن جذيم بالميم ، وفي الإصابة جذيم بالخاء .

وطعاما واشترى بعيرين وغلامين يمتاران عليهما حوائجهم وفرقهما في المساكين وأهل الحاجة . قال فما لبث إلا يسيراً حتى قالت له امرأته إنه نفذ كذا وكذا فلو أتيت ذلك الرجل فأخذت لنا من الربح فاشتريت لنا مكانه ، قال فسكت عنها قال ثم عاودته قال فسكت عنها حتى آذته — ولم يكن يدخل بيته إلا من ليل إلى ليل — قال وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله . فقال لها : ما تصنعين إنك قد آذيتيه وإنه قد تصدق بذلك المال ، قل فبكيت أسفاً على ذلك المال ثم أنه دخل عليها يوماً فقال : على رسلك ، إنه كان لى أصحاب فارقوني منذ قريب ما أحب أنى صدت عنهم وأن لى الدنيا وما فيها ، ولو أن خيرة من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ولتقر ضوء وجهها الشمس والقمر ولنضيف<sup>(١)</sup> تكسى خير من الدنيا وما فيها ، فلأنت أحرى فى نفسى أن أدعك لمن من أن أدعهم لك ، قال فسمحت ورضيت \* حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم العبدى ثنا الهيثم بن عدى ثنا ثور بن يزيد ثنا خالد بن معدان . قال استعمل علينا عمر بن الخطاب بحمص سعيد بن عامر بن جذيم الجمحى ، فلما قدم عمر بن الخطاب حمص . قال يا أهل حمص كيف وجدتم عاملكم ؟ فشكوه إليه — وكان يقال لأهل حمص الكويفة الصغرى لشكايتهم العمال — قالوا : نشكوا أربعا ؛ لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال أعظم بها . قال وماذا ؟ قالوا : لا يجيب أحداً بليل ، قال وعظيمة ، قال وماذا ؟ قالوا وله يوم فى الشهر لا يخرج فيه إلينا ، قال عظيمة . قال وماذا ؟ قالوا يغنظ الغنظة بين الأيام — يعنى تأخذه موثة — قال فجمع عمر بينهم وبينه . وقال : اللهم لاتفيل رأيت فيه اليوم ، ماتشكون منه ؟ قالوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال : والله إن كنت لأكره ذكره ، ليس لأهلى خادم فأعجن عجبنى ثم أجلس حتى يختمر ثم أخبز خبزى ثم أموضاً ثم أخرج إليهم . فقال : ماتشكون منه ؟ قالوا لا يجيب أحداً

(١) هذا نص ز . وفى ح : ( ولنضيف نكسى ) وهو تصحيف . والتصحيف الخاروقيل المعبر ونس النهاية ( وفى صفة الحور ) ولنضيف إحداهن خير من الدنيا وما فيها .

بليس ، قال : ماتقول ؟ إن كنت لأكره ذكره إني جعلت النهار لهم  
وجعلت الليل لله عز وجل . قال وما تشكون ؟ قالوا إن له يوماً في الشهر  
لا يخرج إلينا فيه . قال ماتقول ؟ قال ليس لي خادم يغسل ثيابي ولا لي ثياب  
أبدلها ، فأجلس حتى تجف ثم أدلكمها ثم أخرج إليهم من آخر النهار . قال  
ماتشكون منه ؟ قالوا : يغتظ الغنظة بين الأيام . قال ماتقول ؟ قال شهدت  
مصرع خبيب الأنصاري بمكة ، وقد بضعت قريش لحمة ثم حملوه على جذعة .  
فقالوا : أتعجب أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أني في أهل وولدي وأن  
محمداً صلى الله عليه وسلم شيك بشوكة . ثم نادى يا محمد ، فما ذكرت ذلك  
اليوم وتركى نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أومن بالله العظيم إلا ظننت  
أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً ، قال فتصديقي تلك الغنظة . فقال  
عمر : الحمد لله الذي لم يقل فراستى ، فبعث إليه بألف دينار وقال استعن بها  
على أمرك ، فقالت امرأته : الحمد لله الذي أغنانا عن خدمتك . فقال لها فهل لك  
في خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نكون إليها . قالت نعم !  
فدعا رجلاً من أهل بيته يثق به فصررها صرراً ثم قال انطلق يهذه إلى أرملة  
آل فلان ، وإلى يقيم آل فلان ، وإلى مسكين آل فلان ، وإلى مبتلى آل فلان .  
فبقيت منها ذهبية . فقال : أنفق هذه ، ثم عاد إلى عمله . فقالت ألا تشتري لنا  
خادماً ؟ ما فعل ذلك المال . قال : سيأتيك أحوج ماتكونين . كذا رواه حسان  
وخالد بن معدان مرسلًا موقوفًا ، ووصله مرفوعًا يزيد بن أبي زياد وموسى  
الصغير عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي \* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن  
عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد . وحدثنا أبو  
عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير .  
قالا : ثنا يزيد بن أبي زياد . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان  
ابن أبي شبة ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو معاوية عن موسى الصغير . قال :  
عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي : قال : دعا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه رجلاً من بني جحج يقال له سعيد بن عامر بن جذيم ، فقال له إني مستعملك

على أرض كذا وكذا ، فقال لا تفتنى يا أمير المؤمنين . قال والله لا أدعك ،  
قلدتموها في عنق وتركونى ! فقال عمر ألا تقرض لك رزقا ؟ قال قد جعل الله  
في عطائي ما يكفيني دونه ، أو فضلا على ما أريد . قال : وكان إذا خرج عطاؤه  
ابتاع لأهله قوتهم ، وتصدق بيقيته ، فتقول له امرأته : أين فضل عطائك ؟  
فيقول قد أقرضته . فأتاه ناس فقالوا : إن لأهلك عليك حقا ، وإن لأصهارك  
عليك حقا . فقال : ما أنا بمستأثر عليهم ولا بملتبس رضى أحد من الناس لطلب  
الطور العين ، لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشركت لها الأرض كما تشرق  
الشمس . وما أنا بالمتخلف عن العنق الأول بعد أن سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : « يجمع الله عز وجل الناس للحساب ، فيجيء فقراء  
للمؤمنين يزفون كما تزف الحمام ، فيقال لهم : قفوا عند الحساب ، فيقولون :  
ما عندنا حساب ، ولا آتيتمونا شيئا ، فيقول ربهم صدق عبادى فيفتح لهم  
باب الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما » . لفظ جرير . وقال موسى  
الصغير فى حديثه فبلغ عمر أنه يمر به كذا وكذا لا يدخن فى بيته ، فأرسل إليه  
عمر بماك فأخذه فصره صررا وتصدق به يمينا وشمالا . وقال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أن حوراء أطلعت أصبعا من أصابعها لوجد  
ريحها كل ذى روح » فأنا أدعهن لىكن ، والله لأنتن أحرى أن أدعكن لمن  
منهن لىكن . ورواه مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر  
مسنداً مختصراً .

### ٣٨ — عمير بن سعد

ومنهم عمير بن سعد ، الحافظ للعمد ، الوافى بالوعد ، اللقن الحفيظ ، الحشن  
الغليظ ، جمال الولاية ، وحجة الله على الرعاة . يقال له : نسيج وحده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن المربان الادمى ثنا محمد بن حكيم  
الرازى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة حدثنى أبى عن جدى عن عمير بن  
سعد الأنصارى . قال : بعثه عمر بن الخطاب عاملا على حمص ، فمكث حولا

لا يأتيه خبره فقال عمر لسكرانه : أكتب إلى عمير - فوالله ما أراه إلا قد خائنا -  
إذا جاءك كتابي هذا فأقبل ، وأقبل بما جيت من في المسلمين حين تنظر في  
كتابي هذا . فأخذ عمير جرابه فجعل فيه زاده وقصعته ، وعلق أداوته ،  
وأخذ عنزته ثم أقبل يمشى من حمص حتى دخل المدينة . قال : فقدم وقد شحبت  
لونه ، واغبر وجهه ، وطالت شعرته . فدخل على عمر وقال : السلام عليك  
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال عمر ماشأئك ؟ فقال عمير ما ترى من  
شأني ألسنت تراني صحيح البدن ، طاهر الدم ، معي الدنيا أجراها بقرنها ، قال  
وما معك ؟ - فظن عمر رضى الله عنه أنه قد جاء بمال - فقال : معي جراي  
أجعل فيه زادي ، وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي ، وإداوتي  
أحمل فيها وضوئي وشرابي ، وعنزتي أنوكأ عليها وأجاهد بها عدوا إن عرض .  
فوالله ما الدنيا إلا تبع لتاعى . قال عمر : فحئت تمشى ؟ قال نعم ! قال أما كان  
لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها ؟ قال : ما فعلوا وما سألتهم ذلك . فقال عمر  
بئس المسلمون خرجت من عندهم ، فقال له عمير : اتق الله يا عمر ، قد نهاك الله  
عن الغيبة وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة ، قال عمر فأين بعثتك ؟ وأى شيء  
صنعت ، قال وما سؤالك يا أمير المؤمنين ، فقال عمر سبحان الله ، فقال عمير  
أما لولا أني أخشى أن أغمك ما أخبرتك ، بعثتني حتى أتيت البلد ، فجمعت  
صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيهم ، حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه ، ولو  
نالك منه شيء لأُيمتِك به ، قال فما جئتنا بشيء ؟ قال لا ، قال جددوا لعمير  
عهداً ، قال إن ذلك شيء ، لا عملت لك ولا لأحد بعدك والله : ما سلمت بل  
لم أسلم ، لقد قلت لنصراني أى أخزأك الله ، فهذا ما عرضتني له يا عمر ، وإن  
أشقى أيامي يوم خلفت<sup>(١)</sup> مملك يا عمر ، فاستأذنه فاذن له فرجع إلى منزله ، قال  
وبينه وبين المدينة أميال ، فقال عمر حين انصرف عمير : ما أراه إلا قد خائنا .  
فبعث رجلاً يقال له الحارث وأعطاه مائة دينار ، فقال له انطلق إلى عمير حتى  
تنزل به كأنك ضيف ، فإن رأيت أثر شيء فأقبل ، وإن رأيت حالة شديدة

---

(١) في ز : يوم خلقت مملك .



فادفع إليه هذه المائة الدينار . فانطلق الحارث فإذا هو بعمير جالس يفلى قميصه إلى جانب الخائط ، فسلم عليه الرجل فقال له عمير : انزل رحمك الله ، فنزل ثم سأله فقال من أين جئت ؟ قال من المدينة . قال فكيف تركت أمير المؤمنين قال صالحا . قال فكيف تركت المسلمين ؟ قال صالحين . قال أليس يقيم الحدود قال بلى ! ضرب ابنا له أتى فاحشة فمات من ضربه . فقال عمير . اللهم أعن عمر فأني لا أعلمه إلا أشديدا حبه لك . قال فنزل به ثلاثة أيام وليس لهم إلا قرصة من شعير كانوا يخصصونها بها ويطوون ، حتى أتاهم الجهد ، فقال له عمير : إليك قد أجمعتنا ، فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل . قال : فأخرج الدينانير فدفعها إليه فقال بعث بها إليك أمير المؤمنين فاستعن بها . قال : فصاح وقال لا حاجة لي فيها ردها . فقالت له امرأته : إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها . فقال عمير : والله مالى شيء أجعلها فيه . فشقت امرأته أسفل درعها فاعطته خرقة فجعلها فيها ، ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء ، ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئا . فقال له عمير : اقرأ مني أمير المؤمنين السلام . فرجع الحارث إلى عمر فقال مارأيت ؟ قال رأيت يا أمير المؤمنين حالا شديدا ، قال فما صنع بالدينانير ؟ قال لا أدري . قال فكتب إليه عمر إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل . فأقبل إلى عمر رضى الله تعالى عنه فدخل عليه ؛ فقال له عمر ما صنعت بالدينانير ؟ قال صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها . قال : أنشد عليك لتخبرني ما صنعت بها ، قال قدمتها لنفسى ، قال رحمك الله ، فأمر له بوسق من طعام وثوبين ، فقال أما الطعام فلا حاجة لي فيه قد تركت في المنزل صاعين من شعير إلى أن آكل ذلك قد جاء الله تعالى بالرزق ، ولم يأخذ الطعام ، وأما الثوبان فقال إن أم فلان عارية فأخذها ورجع إلى منزله . فلم يلبث أن هلك رحمه الله ، فبلغ عمر ذلك فشق عليه وترحم عليه ، فخرج يمشى ومعه المشاؤون إلى بقيع الغرقد ، فقال لأصحابه ليتمن كل رجل منكم أمنية فقال رجل : وددت يا أمير المؤمنين أن غندي مالا فأعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا ، وقال آخر : وددت يا أمير المؤمنين أن غندي مالا فأنفق

في سبيل الله ، وقال آخر ، وددت لو أن لي قوة فامتنع بدلو زمزم لحجاج بيت الله ، فقال عمر : وددت أن لي رجلا مثل عمير بن سعد أستعين به في أعمال المسلمين \* حدثنا عبد الله بن شعيب ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبيد الله ابن محمد بن حفص ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن أبي طلحة الخولاني ، قال : أتينا عمير بن سعد في داره بفلسطين . وكان يقال له نسيج وحده . فإذا هو على دكان عظيم في الدار ، وفي الدار حوض من حجارة : فقال له : يا غلام أورد الخيل فأوردها ، فقال أين الفلانة ؟ قال عبيد الله سمى الفرس فلانة لأنها أنثى - فقال جربة تقطر دما ، قال أوردها ، قال : إذا تجرب الخيل ، قال أوردها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا عدوى ولا طيرة ولا هام » ألم تر إلى البعير يكون بالصحراء فيصبح في كركرته أو مرأته نكتة من جرب لم تكن قبل ذلك ، فمن أعدى الأول ؟

❦ قال الشيخ : لا نعلم أسند عمير إلى النبي صلى الله عليه وسلم غيره .

### ٣٩ - أبي بن كعب

ومنه النبي\* إذا سئل عن الغامض الصعب ، والمذرى إذا سما من الشوق والكرب ، سيد المسلمين أبي بن كعب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق أخبرنا الثوري : وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى . قالوا : عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبا المنذر أى آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم ؟ » قلت الله ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : ( الله لا إله إلا هو الحى القيوم ) فضرب صدرى وقال : « لينك العلم أبا المنذر »<sup>(١)</sup> \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن

(١) كذا في ح وفي ز اقتصر على الجملة الأولى مع قوله الله لا إله إلا هو الحى القيوم الخ .

على بن المنفى ثنا هذبة ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب رضى الله تعالى عنه : « إن الله عز وجل أمرنى أن أقرأ عليك » قال آله سمانى لك ؟ قال : « نعم ! الله سمانى لك »  
 قال فجعل أبى يبكى ، رواه شعبة عن قتادة نحوه \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو  
 ثنا أبو حصين القاضى ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك عن الأجلح عن  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه ،  
 قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرأ عليك القرآن » قال  
 قلت سمانى لك ربى أوردك عز وجل ؟ قال نعم ! فتلا ( قل بفضل الله وبرحمته  
 فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ) رواه الثورى عن أسلم المنقرى عن  
 ابن أبزى \* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن كثير  
 أخبرنا سفيان الثورى عن أسلم المنقرى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى  
 عن أبيه ؛ قال قال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « أمرت بأن أقرأك سورة » فقالت : يا رسول الله وسميت لك ؟  
 قال : « نعم ! » قالت لأبى ففرحت بذلك ! قال : وما بمنعنى وهو يقول : ( قل  
 بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ) \* حدثنا سليمان  
 ابن أحمد بن خلد الحلبي ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا معاذ بن محمد  
 ابن معاذ بن أبى بن كعب عن أبيه عن جده عن أبى بن كعب رضى الله تعالى  
 عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أمرت أن أعرض عليك  
 القرآن » فقال : بالله آمنت ، وعلى يدك أسلمت ، ومنك تعلمت . قال فرد  
 النبي صلى الله عليه وسلم القول ، فقال : يا رسول الله وذكرت هناك قال :  
 « نعم ! باسمك ونسبك فى الملاء الأعلى » قالوا فاقرا إذا يا رسول الله \* حدثنا  
 أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يحيى القصرى المروزي  
 ثنا سليمان بن عامر المروزي عن الربيع بن أنس أنه قرأ على أبى العالية قال  
 وقرأ أبو العالية على أبى بن كعب . قال أبى بن كعب ، قال لى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : « أمرت أن أقرأك القرآن » قال أبى فقلت : يا رسول الله

اوذكرت هناك ؟ قال : « نعم ا » فبكى ابي فلا أدري أهوى أم خوف \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا محمد بن الحسن بن حبيب ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عيسى ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه . قال قال ابي بن كعب : انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده صدرى . ثم قال : « أعيذك بالله من الشك والتكذيب » قال ففضت عرقاً وكأني أنظر إلى ربي فرقاً . رواه اسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عيسى مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو حمزة قال سمعت إياس بن قتادة يحدث عن قيس بن عباد . قال : قدمت المدينة للقاء أصعب محمد صلى الله عليه وسلم . فلم يكن فيهم أحد أحب إلى لقاء من أبي بن كعب : فقممت في الصف الأول فخرج ، فلما صلى حدث ، فبارأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه ، فسمعت يقول : هلك أهل العقدة<sup>(١)</sup> ورب الكعبة . قالها ثلاثاً ، هلكوا وأهلكوا ، أما إنى لا آسى عليهم ، ولكنى آسى على من يهلكون من المسلمين . رواه أبو مجاز عن قيس ابن عباد مثله \* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا سليمان التيمي عن أبي مجاز عن قيس بن عباد . قال : بينما أنا أصلى في مسجد المدينة في المصف المقدم إذ جاء رجل من خلفي فجذبني جذبة فنحاني وقام مقامى ، فلما سلم التفت إلى فاذا هو ابي بن كعب . فقال : يا فقى لا يسؤك الله ، إن هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم لنا . ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، لا آسى عليهم — ثلاث مرار — أما والله ما عليهم آسى ، ولكن آسى على من أضلوا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ثنا عبد الله بن المبارك عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي

(١) قوله العقدة : قال في النهاية ( هلك أهل العقدة ) يريد البيعة المقودة للولاية والمقدم عقد الألوية للأمرء .

ابن كعب رضى الله عنه قال : عليكم بالسبيل والسنة ، فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار ، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله عز وجل إلا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها ، فبينما هي كذلك إذ أصابها الريح فتحاتت عنها ورقها ، إلا تحاتت عنه ذنوبه كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها . وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف سبيل الله وسنته . فانظروا أعمالكم فإن كانت اجتهداً أو اقتصاداً أن تكون على منهاج الأنبياء وسنتهم \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سعيد ثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا أبو خالد عن المغيرة بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال قال رجل لأبي بن كعب أوصني : قال اتخذ كتاب الله إماماً ، وارض به قاضياً وحكماً ، فانه الذي استخلف فيكم رسولكم شفيع مطاع ، وشاهد لايتهم . فيه ذكركم وذكر من قبلكم ، وحكم ما بينكم ، وخبركم وخبر ما بعدكم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . في قوله عز وجل ( قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ) الآية . قال : هن أربع ؛ وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة ، فحضت اثنتان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة ، فألبسوا شيعاً ، وذاق بعضهم بأس بعض ، وبقي ثنتان واقعتان لا محالة ، الحسف ، والرجم . رواه الثوري عن الربيع نحوه \* حدثنا أبو محمد حامد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب . قال : ما من عبد ترك شيئاً لله عز وجل إلا أبدله الله به ما هو خير منه من حيث لا يحتسب ، وماتهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن يكلر

ثنا ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال : كنا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحد ، فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا . رواه روح عن ابن عون فقال : عن عتي عن أبي \* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا الحسن بن الحبيب المقرئ ثنا محمد بن اسماعيل المبارك ثنا روح ابن عبادة عن عبد الله بن عون عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي بن كعب . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهنا واحدة ، حتى فارقتا فاختلفت ووجهنا يمينا وشمالا .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو الأعصب عن الحسن عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : ألا إن طعام ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً ، وإن ملحه وقزحه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : جوده أبو حذيفة عن الثوري مرفوعاً فقال عن عتي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عتي عن أبي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مطعم ابن آدم قد ضرب للدنيا مثلاً ، فانظر ما يخرج من ابن آدم ، وإن ملحه وقزحه . قد علم إلى ما يصير \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا محمد بن عبيد عن محرز أبي رجاء عن صدقة عن إبراهيم بن مرة . قال جاء رجل إلى أبي فقال : يا أبا المنذر آية في كتاب الله قد غميتي . قال : أي آية ؟ قال : ( من يعمل سوءاً يجز به ) قال ذاك العبد المؤمن ما أصابته من فسكة مصيبة فيصبر فيلقى الله تعالى فلا ذنب له \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق ثنا عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عتي عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه . قال : كان آدم عليه السلام رجلاً طويلاً كثير شعر الصدر كأنه نخلة جوفاء ، فلما أصاب الخطيئة سقط عنه ريشه ، فذهب هارباً في الجنة فتعلقت شجرة برأسه ، فقال هل أنت مخلوق ؟ فقالت : ما أنا بمخلوق . فناداه ربه يا آدم أنفرتني ؟ قال : يارب استجيتك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن

معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال : المؤمن بين أربع ؛ إن ابتلى صبر ، وإن أعطى شكر ، وإن قال صدق ، وإن حكم عدل . فهو يتقلب في خمسة من انور ، وهو الذى يقول الله ( نور على نور ) كلامه نور ، وعلمه نور ، ومدخله في نور ، ومخرجه من نور ، ومصيره إلى النور يوم القيامة ، والكافر يتقلب في خمسة من الظلم ؛ فكلامه ظلمة ، وعمله ظلمة ، ومدخله ظلمة ، ومخرجه في ظلمة ، ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة \* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الحميد بن جعفر حدثني أبي عن سليمان بن يسار عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل . قال : كنت واقفاً مع أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه في ظل أجم حسان ، والناس في سوق الفاكية اليوم . فقال أبي : ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا ؟ قال قلت بلى ! قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يوشك أن يحسر الفرات عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه لا بدعون منه شيئاً ، فيقتل الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون » وراه الزبيدي عن الزهري عن اسحاق مولى المغيرة عن أبي نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خالد الحلبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أبي بن كعب رضى الله عنه أنه قال : يارسول الله ماجزاء الحمى ؟ قال : « تجرى الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم ، أو ضرب عليه عرق » فقال أبي بن كعب : اللهم إني أسألك حمى لاتمنعني خروجاً في سبيلك ، ولا خروجاً إلى بيتك ، ولا مسجد نبيك . قال فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا عبيد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بشر هذه الأمة بالسناء والنصر والتحكين ، ومن عمل منهم عمل الآخرة

للدنيا فلم يكن له في الآخرة من نصيب » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص  
ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفیان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل  
عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه رضى الله تعالى عنه : قال : كان رسول الله  
صلی الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قال : « يا أيها الناس اذكروا الله جاءت  
الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » يقولها ثلاثا \* حدثنا أبو عمرو  
ابن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا شيبان بن أبي شيبة ثنا سلام بن مسكين  
حدثني عصمة أبو جكيمة عن أبي بن كعب . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « ألا أعلمك كلمات مما علمني جبريل عليه السلام ؟ » قال قلت : نعم  
يا رسول الله ! قال : « قل اللهم اغفر لي خطاياي ، وعمدي ، وهزلي ، وجدي ،  
ولا تهرمني بركة ما أعطيتني ، ولا تفتني فيما حرمتني » .

#### ٤ - أبو موسى الأشعري

ومنهم العامل المعلم صاحب القراءة والزمارة ، الرابض نفسه بالسياحة في  
المضار ، الأشعري أبو موسى عبد الله بن قيس بن حضار ، كان بالأحكام  
والأفضية علما ، وفي أودية المحبة والمشاهدة هائما ، وبقراءة القرآن في  
الحنادس مترنما وقائما ، وفي طول الأيام والحرور طاويا وصائما .  
وقد قيل : إن التصوف رتوع القلب الهائم ، في مرتع العز الدائم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
ابن نمير عن طلحة بن يحيى أخبرني أبو بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى  
عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذاً وأبا موسى رضى الله تعالى  
عنهما إلى اليمن ، وأمرهما أن يعلما الناس القرآن \* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب  
ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا قرة بن خالد ثنا أبو رجاء العطاردي  
قال كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة  
يقعد حلقا ، فسكنا أنظر اليه بين بردين أبيضين يقرئ القرآن ومنه أخذت  
هذه السورة ( اقرأ باسم ربك الذي خلق ) قال أبو رجاء : فكانت أول



سورة أنزلت على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه وكيع وخالد بن الحارث عن قرة مثله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا زكريا بن يحيى أبو الخطاب ثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي عامر الحراز عن الحسن عن أبي موسى . قال : إن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم عز وجل . وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأنظف لكم طرقكم \* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود [ الديلمي ] عن أبيه . قال : جمع أبو موسى القراء فقل لا تدخلوا على إلا من جمع القرآن . قال فدخلنا عليه زهاء ثلثمائة فوعظنا ، وقال : أنتم قراء أهل البلد ، فلا يطولن عليكم الأمد ، فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب أهل الكتاب . ثم قال : لقد أنزلت سورة كننا نشبهها ببراءة طولاً وتشديداً حفظت منها آية : لو كان لابن آدم واديان من ذهب لالتبس اليهما واديا ثالثاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وأنزلت سورة كننا نشبهها بالمسبحات أولها سبح لله حفظت آية كانت فيها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولوا مالا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ثم تثلثون عنها يوم القيامة \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ الجرجاني ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا ابن علية عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرة عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه : أنه جمع الذين قرؤوا القرآن فإذا هم قريب من ثلثمائة ، فعظم القرآن وقال : إن هذا القرآن كائن لكم أجراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من اتبع القرآن هبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه (١) فقدفنه في النار . رواه شعبة عن زياد مثله . \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن مغول ، وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عينة عن مالك بن مغول قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن

(١) في ز : من اتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة . ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه الخ (١٧ — ل — حلية)

أبيه . قال : سمع رسول الله صلى عليه وسلم صوت الأشعري أبي موسى رضى الله تعالى عنه وهو يقرأ القرآن . فقال : « لقد أوتى هذا زمماراً من مزامير آل داود » فحدثته بذلك فقال : أنت لى الآن صديق حين أخبرتنى هذا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم . حدث به أبو اسحاق السبيعي والثوري وشريك والناس عن مالك \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن نافع ثنا سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه ذات ليلة وأبو موسى يقرأ في بيته ومع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله تعالى عنها ، فقاما فاستمعما لقراءته ثم إنهما مضيا ، فلما أصبح إلقى أبو موسى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له : يا أبا موسى مررت بك البارحة ومعى عائشة وأنت تقرأ في بيتك فقمنا فاستمعنا لقراءتك » فقال أبو موسى : يابى الله أما إني لو علمت بمكانك لحبرت لك القرآن تحبيراً \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن زربي (١) ثنا ثابت البناني عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أوتى أبو موسى زمماراً من مزامير آل داود » \* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا علي بن أبي الأزهر المصري ثنا أبو عمير عيسى بن محمد ثنا أيوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن أبي سلمة . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول لأبي موسى : ذكرنا ربنا عز وجل فيقرأ \* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هيب الله بن عمر (٢) ثنا صفوان بن عيسى ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه صلاة الصبح ، فما سمعت صوت صبح ولا بربط (٣) كان أحسن صوتاً منه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله

---

(١) في ح : ابن زرين خطأ وزربي هذا بفتح الزاى وسكون الراء المهملة ثم موحدة الخزاعي أبو عبيد المصري (٢) في ح : عبد الله بن عمر . وكلاهما من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة (٣) البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله (بربت) لأن الضارب =

ابن أحمد بن حنبل ثنا نضر بن حلي ثنا عيسى بن يونس عن الأعشى عن مسلم  
ابن صبيح عن مسروق . قال : كنا مع أبي موسى الأشعري رضى الله تعالى  
عنه في سفر فمآ وانا الليل إلى بستان حرث فنزلنا فيه ، فقام أبو موسى من  
الليل يصلى فذكر من حسن صوته ومن حسن قراءته . قال : وجهل لا يمر  
بشيء إلا قاله ثم قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام ، وأنت المؤمن تحب  
المؤمن ، وأنت المهيمن تحب المهيمن ، وأنت الصادق تحب الصادق \* حدثنا  
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون  
أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .  
قال : كنا مع أبي موسى في مسير له ، فسمع الناس يتحدثون فسمع فصاحة .  
فقال : مالي يا أنس ؟ هلم فلنذكر ربنا فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يفرى الأديم  
بلسانه ، ثم قال : يا أنس ما أبطأ بالناس عن الآخرة وما تبرهم<sup>(١)</sup> عنها .  
قال قلت : الشهوات والشيطان . قال : لا والله ! ولكن هببت لهم الدنيا وأخرت  
الآخرة ولو عابنوا ما عدلوا وما ميلوا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى  
الأشيب ثنا شيبان عن قتادة عن أبي بردة بن أبي موسى هون أبيه . قال :  
يا بني لو شهدتنا ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصابتنا السماء لحسبت  
أن ريحنا ريح الضأن . رواه أبو عوانة وسعيد ومحمد بن حفصة وخالد بن  
قيس وغيرهم عن قتادة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا قتادة . أن أبا موسى  
بلغه أن ناساً يمنعونهم من الجمعة أن لا ثياب لهم ، فلبس عباءة ثم خرج فصلى  
بالناس \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن صالح بن

---

به يضعه على صدره واسم الصدر ير ، كذا في النهاية .  
(١) في النهاية (وفي حديث أبي موسى) أتندري ما تبار الناس أى ما الذى صدم ومنهم  
من طاعة الله ثم قال والثبر الجيس .

كيسان عن يزيد الرقاشي عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد مر بالصخرة من الروحاء سبعون نبياً حفاة عليهم العبا » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا أبو إسامة عن يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه . قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر نعتقب ، قال ونقبت أقدامنا ونقبت قدماي وتساقطت أظفاري ، فكنا نلف على أرجلنا الحرق . فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا الحرق . قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم ذكر ذلك فقال : ما كنت أصنع أن أذكر هذا الحديث . كأنه كره أن يكون شيء من عمله أفساه . وقال : الله يجزي به \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عيينة عن لقيط عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه . قال : خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشرع لنا مرفوع فسمعنا مناديا ينادي : يا أهل السفينة قفوا أخبركم - حق والي بين سبعة أصوات - قال أبو موسى : فقممت على صدر السفينة فقلت من أنت ومن أين أنت ؟ أو ما ترى أين نحن وهل نستطيع وقوفا . قال : فأجاني الصوت - ألا أخبركم بقضاء قضاء الله عز وجل على نفسه . قال قلت بلى ! أخبرنا . قال : فإن الله تعالى قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حتماً على الله أن يرويه يوم القيامة . قال : فكان أبو موسى يتوخى ذلك اليوم الحار الشديد الحر الذي يكاد يفسخ فيه الإنسان فيصومه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن أبي مجاز . قال قال أبي موسى : إني لأغتسل في البيت المظلم فما أقيم صلي حتى آخذ ثوبي حياء من ربي عز وجل \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا ابن المبارك عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه . قال : ما ينتظر من الدنيا إلا كلاً محزوناً ، أو فتنة تنتظره .

حدثنا عبد الله بن محمد. ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال . « إنما أهلك من كان قبلكم هذا الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم » . رواه أبو داود عن شعبة عن الأعمش فرقه \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو القاسم للنيعى ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سعيد الجريري قل سمعت غنيم بن قيس يحدث عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال : إنما سمى القلب لتقلبه ، وإنما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الأرض . رواه ابن علية عن الجريري مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب ثنا عوف عن قسامة بن زهير . قال خطبنا أبو موسى رضى الله تعالى عنه بالبصرة فقال : يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتبأكوا ، فإن أهل النار سيكون الدموع حتى تنقطع ، ثم سيكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد بن هارون أخبرنا سلام بن مسكين عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : إن أهل النار ليكون في النار حتى لو أجريت السفن في دموعهم لجرت ، وإنهم ليكون الدم بعد الدموع ولثل ما هم فيه فليبك . رواه يزيد الرقاشي عن صبيح عن أبي موسى مثله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي حدثني هارون بن رباب عن عتبة بن غزوان الرقاشي . قال قال لي أبو موسى الأشعري : مالي أرى عينك نافرة . فقلت : إني التفت التفاتة فرأيت جارية لبعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت إلى ما ترى . فقال : استغفر ربك ظلمت عينك ، إن لها أول نظرة وعليك ما بعدها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أحمد بن سنان أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي موسى . قال : إن الشمس فوق الناس يوم القيامة ، وأعمالهم تظلم وتضجهم \* حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن مسعود ثنا عثمان بن عمر ثنا أبو عامر الحضاز عن أبي عمران الجوني عن أبي بردة عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه : قال : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره الله تعالى بيده وبينه وبين الناس ، فيرى خيراً فيقول قد قبلت ، ويرى شراً ويقول قد غفرت ، فيسجد العبد عند الخير والشر ، فيقول الخلائق طوبى لهذا العبد الذى لم يعمل سوءاً قط \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبدى ثنا حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه ، قال : تخرج نفس المؤمن وهى أطيب ريحاً من المسك ، قال فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء ، فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأحسن عمله ، فيقولون حياكم الله وحيا من معكم ، فتفتح له أبواب السماء قال فيشرق وجهه قال فيأتى الرب عز وجل ولوجه بهان مثل الشمس ، قال : وأما الآخر فتخرج روحه وهى أنثى من الجيفة فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها . فتلقاهم ملائكة دون السماء ، فيقولون : من هذا معكم ؟ فيقولون فلان ويذكرونه بأسوأ عمله ، فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئاً ، قال : وقرأ أبو موسى ( لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب<sup>(١)</sup> قال : دعا أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه فتبانه حين حضرته الوفاة ، فقال : اذهبوا واحفروا وأوسعوا وأعمقوا فجأوا فقالوا : قد حفرنا وأوسعنا وأعمقنا . فقال : والله ؛ إنها لإحدى المنزلتين ، إما ليوسعن على قبرى حق تكون كل زاوية منه أربعين ذراعاً ، ثم ليفتنن لى باب إلى الجنة فلا نظرن إلى أزواجى ومنازلى وما أعد الله تعالى لى من السكامة ثم لا تكونن أهدي إلى منزلى منى اليوم إلى بيق ، ثم ليصيبنى من ريحها وروحها حق

(١) عرزب : مهملين ثم زاي معجمة كدحرج ، الأزدي الأشعرى .

أبعث . ولئن كانت الأخرى - ونعوذ بالله منها - ليضيقن على قبري حتى يكون في أصيق من القناة في الزج ، ثم ليفتحن لي باب من أبواب جهنم فلا نظرون إلى سلاسل وأغلال وقرنائى ثم لأكونن إلى مقعدى من جهنم أهدي من اليوم إلى بيق ، ثم ليصيبني من سمومها وحميمها حتى أبعث . رواه الجريري عن أبي العلاء عن بعض حفدة أبي موسى مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه ثنا أبو عثمان عن أبي بردة . قال : لما حضر أبا موسى الوفاة . قال : يا بني اذكروا صاحب الرغبة ، قال كان رجل يتعب في صومعة أراه قال سبعين سنة لا ينزل إلا في يوم واحد قال فشبهه أو شب الشيطان في عينه امرأة فكان معها سبعة أيام أو سبع ليال قال : ثم كشف عن الرجل غطاؤه فخرج تائباً ، فكان كلما خطا خطوة صلى وسجد فأواه الليل إلى دكان كان عليه اثني عشر مسكينا فأدركه العياء فرمى بنفسه بين رجلين منهم ، وكان ثم راهب يبعث إليهم كل ليلة بأرغفة فيعطى كل إنسان رغيفاً فجاء صاحب الرغبة فأعطى كل إنسان نيفاً ، ومر على ذلك الرجل الذي خرج تائباً فظن أنه مسكين فأعطاه عيفاً . فقال المتروك لصاحب الرغبة : مالك لم تعطني رغيفي ما كان بك عنه غنى ؟ فقال : أتراني أمسكته عنك . سل هل أعطيت أحداً منكم رغيفين . قالوا : لا ! قال : تراني أمسكته عنك والله لا أعطيك الليلة شيئاً ، فعمد التائب إلى الرغبة الذي دفعه إليه فدفعه إلى الرجل الذي ترك ، فأصبح التائب ميتاً قال فوزنت السبعون سنة بالسبع الليالي فرجحت السبع الليالي ، ثم وزنت السبع الليالي بالرغبة فرجحت الرغبة . فقال أبو موسى : يا بني اذكروا صاحب الرغبة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عاصم عن أبي كبشة عن أبي موسى . قال : إنما سمى القلب من قلبه ألا وإن القلب مثل ريشة معلقة بشجرة في فضاء من الأرض تفيؤها الريح ظهراً لبطن \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أزهر بن عبد الله . قال :

صلى أبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنه في كنيسة يوحنا بجمعص ، ثم خرج لحمد الله تعالى وأثنى عليه . ثم قال : يا أيها الناس إنكم اليوم في زمان للعامل فيه لله تعالى أجر ، وسيكون بعدكم زمان يكون للعامل لله تعالى فيه أجران .

## ٤١ — شداد بن أوس

ومهم ذو اللسان المزموم ، والبيان المفهوم ، صاحب الحذر والورع ، والبكاء والضرع ، أبو يعلى شداد بن أوس الأنصارى رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أسد بن وداعة عن شداد بن أوس الأنصارى رضى الله تعالى عنه ، أنه كان إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت منى النوم ، فيقوم فيصلى حق يصبح \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبي معشر قال حدثني أبي عن زياد بن ماهر ، قال : كان شداد بن أوس يقول : إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ، ولم تروا من الشر إلا أسبابه ، الخير كله بخذافيه في الجنة ، والشر كله بخذافيه في النار ، وإن الدنيا عرض حاضر ، يأكل منها البر والفاجر ، والآخرة وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر ، ولكل بنون ، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، قال أبو الدرداء : وإن من الناس من يؤتى علماً ولا يؤتى حلاً وإن أبا يعلى قد أوتي علماً وحلاً .

قال أبو نعيم : أسند بعض هذا الحديث كثير بن مرة عن شداد مرفوعاً \* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطى ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا أبو مهدى سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة كثير بن مرة عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر ، وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر ، يحق فيها الحق



ويبطل الباطل . أيها الناس كونوا من أبناء الآخرة ولا تسكواوا من أبناء الدنيا ، فإن كل أم يتبعها ولدها » . رواه ليث بن أبي سليم عن حدثه عن شداد بن أوس مرفوعاً بزيادة ألفاظ \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا نصر بن إدريس ثنا حسان بن إبراهيم عن ليث بن أبي سليم عن حدثه عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* وزاد : « فاعملوا وأنتم من الله على حذر ، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ، وأنكم ملائكة الله لا بد منه ، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا شريح بن يزيد الحضرمي أبو حيوة ثنا معاذ بن رفاعة عن أبي يزيد القوي عن حدثه عن أبي الدرداء . أنه كان يقول : إن لكل أمة فقيها وإن فقيه هذه الأمة شداد ابن أوس .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن ثابت البناني . قال قال شداد ابن أوس يوماً لرجل من أصحابه : هات السفرتة نتعل بها قال فقال رجل من أصحابه ، ما سمعت منك مثل هذه الكلمة منذ صحبتك ، فقال : ما أفلتت مني بكلمة منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزومة مخطومة ، وأيم الله لا تنفلت غير هذه \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا برد بن سنان عن سليمان بن موسى : أن شداد بن أوس قال يوماً : هاتوا السفرتة نعبث بها قال فأخذوها عليه ، قال : انظروا إلى أبي يعلى ما جاء منه ، فقال : أي بني أخى إني ما تسكمت بكلمة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مزومة مخطومة قبل هذه ، ففعلوا حتى أحدثكم ودعوا هذه وخذوا خيراً منها : اللهم إنا نسألك التثبت في الأمر ، ونسألك عزيمة الرشد ، ونسألك شكر نعمتك ، ونسألك عبادتك ، ونسألك قلباً سليماً ، ولساناً صادقاً ، ونسألك خيراً ما تعلم ،

ونعوذ بك من شر ما تعلم ، نغذوا هذه ، ودعوا هذه . كذا رواه سليمان بن موسى موقوفا ورواه حسان بن عطية عن شداد مرفوعا \* حدثناه محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطية . قال : نزل شداد بن أوس منزلا ، فقال : اثبتونا بالسفرة نعبث بها ، قيل : يا أبا يعلى ! ما هذه ؟ فأنكرت عليه ، قال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا ولا وأنا أخطمها ثم أزمها غير هذه ، فلا تحفظوها طي واحفظوها عني ما أقول لكم فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد » فذكر مثله ، وزاد « وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب » هكذا رواه يحيى وعامة أصحاب الأوزاعي عنه مرسلًا وجوده عنه سويد بن عبد العزيز \* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكيم ، قال : خرجنا مع شداد بن أوس فنزلنا مرج الصفر<sup>(١)</sup> ، فقال : اثبتونا بالسفرة نعبث بها ، فكأن القوم تحفظوها عنه ، فقال : يا بني أخى لا تحفظوها عن ولكن احفظوا مني ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الدنانير والدرهم ، فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر » فذكر مثله ، ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن شداد مرفوعا \* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفريابي وسليمان بن أيوب بن حذلم<sup>(٢)</sup> قالا : ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش حدثني محمد بن يزيد الرحبي عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس ، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا شداد إذا رأيت الناس قد اكنزوا الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات ، اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ،

(١) بضم الصاد وتشديد الفاء ( مرج بدمشق ) ذكره ياقوت في المعجم .

(٢) في ح جذلم ( بالجيم ) ولم تقف عليه وفي القاموس حذلم تابعي ( يريد اسم رجل من التابعين ) .

والعزيمة على الرشد ، وأسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك » فذكر مثله . ورواه الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن الحنظلي عن شداد مرفوعاً \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب بن بقة ثنا خالد بن عبد الله عن الجريري عن أبي العلاء عن الحنظلي عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أسألك الثبات في الأمر فذكر مثله . ورواه الثوري ، وبشر بن الفضل ، وعدى بن انفصل ، وحماد بن سلمة عن الجريري على اختلاف بينهم بين شداد وأبي العلاء . ورواه محمد بن أبي معشر عن أبيه عن الشعبي عن شداد نحوه \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أبو معشر ثنا أبي ثنا محمد بن عبد الله الشعبي . قال : شيع شداد غزاة فدعوه إلى سفرتهم فقال : لو كنت أكلت طعاماً منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حق أعلم من أين هؤلاء لأكلت . ولكن عندي هدية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا رأيت الناس يكتزون الذهب والفضة ، فقل : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، وعزيمة الرشد ، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً تقياً ، ولساناً صادقاً تقياً » ، كذا رواه الشعبي وخالف الجماعة في قصة السفرة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبي النضر . قالوا : حدثنا عبد الله ابن المبارك عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « السكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل » . هذا حديث مشهور بابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم مثله ورواه عنه المتقدمون ، ورواه عمرو بن بشر بن السرح عن أبي بكر ابن أبي مريم مثله ، ورواه ثور بن يزيد ، وغالب عن مكحول عن ابن غنم عن شداد عن النبي عليه الصلاة والسلام مثله . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مكحول

البيروتي ثنا إبراهيم بن بكر بن عمرو قال سمعت أبي يحدث عن ثور وغالب بإسناده .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري يقول للناس يوماً : اجلسوا أحدثكم - وما سمعته قط قبل يومئذ يقول لهم اجلسوا - أخبرني محمود بن الربيع عن شداد بن أوس أنه قال : لما حضرته الوفاة - إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية ، رواه صالح بن كيسان مثله ورواه عبد الله بن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد ، ورواه خالد بن محمود بن الربيع عن عباد بن نسي عن شداد \* حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو شعيب الحراني ثنا جدي ثنا موسى بن أعين عن بكر بن خنيس عن عطاء بن عجلان عن خالد بن محمود بن الربيع عن عباد بن نسي ، قال : مر بي شداد بن أوس فأخذ يبدى فانطلق بي إلى منزله ، ثم جلس يسكي حق بسكيت لبسكاته ، فلما سرى عنه . قال : ما يسكيك ؟ قلت رأيتك تبكي فبكيت قال : إني ذكرت حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول : « إن أخوف ما أخاف على أمق الشرك والشهوة الخفية » قال : فقلت أما إحداها فلا سبيل إليها ، قال هكذا قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي قال : « إنما أنخوفهما » ثم قال : « أما إنهم لم يعبدوا شمساً ولا قرأ ، ولم ينصبوا أوثاناً ولكنهم يعملون أعمالاً لاغير الله عز وجل » . رواه جماعة عن عبد الواحد ابن زيد عن عباد بن نسي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن موسى السامي البصري ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا عباد بن نسي : قال : دخلت على شداد بن أوس وهو يسكي . فقلت : ما يسكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال لحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره : « إن من أخوف ما أخاف على أمق الشرك بالله ، والشهوة الخفية : يصبح الرجل صائماً فيرى الشيء يشتهيه فيواقعه . والشرك ؟ قوم لا يعبدون حجراً ولا وثناً ولكن يعملون عملاً يراؤن » رواه عبد الرحمن بن غنم عن شداد \* حدثناه أبو

عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن بسفيان ثنا جبارة بن مغلس ثنا عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول : لما دخلنا مسجد الجابية أنا وأبو الدرداء ، لقينا عبادة بن الصامت . قال فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا شداد بن أوس وعوف بن مالك فجلسا إلينا . فقال شداد : إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك والشهوة الخفية . فقال عبادة وأبو الدرداء : اللهم غفرا ! أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا : أن الشيطان قد آس أن يعبد في جزيرة العرب ؟ أما الشهوة الخفية فقد عرفناها وهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها ، فها هذا الشرك الذي نخوفنا به يا شداد ؟ قال شداد : أريتكم لو رأيتم رجلا يصلي لرجل أو يصوم لرجل أو يتصدق لرجل أترون أنه قد أشرك . قالا : نعم ! والله إنه من تصدق لرجل أو صام لرجل أو صلى لرجل فقد أشرك . قال عوف بن مالك عند ذلك : أفلا يبعد الله عز وجل إلى ما يبتغي به وجهه من ذلك العمل فيقبل منه ما خلاص ويدع ما أشرك به . فقال شداد : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يقول الله تعالى أنا خير قسيم لمن أشرك بي ، من أشرك بي شيئا فإن جسده وعمله وقبيله وكثيره لشريكه الذي أشرك به ، أنا عنه غني » رواه ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب نحوه ، ورواه رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع نحوه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع عن شداد بن أوس . أنه خرج معه يوماً إلى السوق ثم انصرف فاضجع وتسجى بثوبه ثم بكى فأكثر ما قال : أنا الغريب لا يبعد الإسلام<sup>(١)</sup> فلما ذهب ذلك عنه قلت له : لقد صنعت اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه . قال : أخاف عليكم الشرك والشهوة الخفية . قلت له : أبعد الإسلام تخاف علينا الشرك ؟ قال :

(١) في ح . فأكثر فقال : أنا الغريب لا يبعد الإسلام ، (كذا مهمل من النقط) .

تسكنتك أمك يا محمود أو ما من شرك إلا أن تجعل مع الله إلهاً آخر . رواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا يحيى بن جبر ثنا محمد بن يعلى ثنا عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن التوبة تغسل الحوبة ، وإن الحسنات يذهبن السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أجهاد في البلاء ، ذلك بأن الله تعالى يقول لا أجمع لعبدى أبداً أمين ، ولا أجمع له خوفين ، إن هو آمنى في الدنيا خافى يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافى في الدنيا أمنت يوم أجمع فيه عبادى في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أحقه فيمن أحق » .

## ٤٢ — حذيفة بن اليمان

ومنهم العارف بالحن وأحوال القلوب ، والشرف على الفتن والآفات والعيوب ، سأل عن الشر فافتاه ، وتحيرى الخير فافتناه ، سكن عند الفاقة والعدم ، وركن إلى الإنابة والندم ، وسبق رفق الأيام والأزمان ، أبو عبد الله حذيفة بن اليمان .

وقد قيل : إن التصوف مرآة صنع الرحمن ، والموافقة مع النفع والحرمات .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن ربيع بن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قدم من عند عمر رضى الله تعالى عنه فقال لما جلسنا إليه ، سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر ؟ فأسكت القوم وظننت أنه إياي يريد قال : فقلت أنا . قال أنت لله أبوك ؟ قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحميد فأى قلب أنكرها نكنت فيه نكتة بيضاء ، وأى قلب أشرها نكنت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين قلب أبيض

مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السفوات والأرض ، والآخر أسود مربداً كالسكوز مجحياً<sup>(١)</sup> وأمال كفه . وأن أبا يزيد قال هكذا وأمال كفه - لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه وحديثه : أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر كسراً : فقال عمر : كسراً لا أبالك ! قلت نعم ! قال فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق ، فقلت بل كسراً ، قل : وحديثه أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالأغاليط ، رواه عن أبي مالك الأشجعي جماعة منهم زهير وروان العزاري وأبو خالد الأحمر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسمودي وقيس عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في حذر قلوب الرجال فملوا من القرآن وعلموا من السنة . ثم حدثنا عن رفعها فقال . ينأى الرجل فيكم فينكت في قلبه نقطة سوداء فيظل أثرها كالحبل كجمر دحرجته على رجله فلفظ فقراء مقتبراً<sup>(٢)</sup> ليس فيه شيء فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل ما أطرفه وما أعقله وما في قلبه من الإيمان مثقال شعيرة . رواه الناس من الأعمش حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا أبي بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبي النضر قال : ثنا سلمان بن المغيرة حدثني حميد بن هلال ثنا نصر بن عاصم الليثي ، قال : أتيت اليشكري في رهط من بني ليث فقال قدمت الكوفة فدخلت المسجد فإذا فيه حلقة كأنما قطعت رؤسهم يستمعون إلى حديث رجل : فقامت عليهم فقلت من هذا ؟ قيل حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعتة يقول : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر

(١) مجحياً : ( بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الحاء ) كذا في النهاية وقال . المجحى المائل عن الاستقامة والاعتدال .

(٢) المنتبر : المرتفع حكاه في النهاية في مادة تبر .

[فعرفت أن الخير لم يسبقني قلت يارسول الله أبعد هذا الخير شر؟ قال :  
أحذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه ثلاثا . قال : قالت يارسول الله هل  
بعد هذا الخير شر قال فتنة وشر وقال أبو داود - هدة على دخن . قال قلت :  
يارسول الله ما الهدنة على دخن؟ قال لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه  
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة عمياء صماء دعائه ضلالة ، أو قال  
دعائه النار فلائن تعضد على جذل شجرة خير لك من أن تتبع احداً منهم . رواه  
قتادة عن نصر وسمي اليشكري خالداً .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا  
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني بشر بن عبيد الله الحضرمي  
أنه سمع أبا إدريس الحولاني يقول سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول :  
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسأله عن  
الشر<sup>(١)</sup> [خافه أن يدركني . فقلت يارسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله  
بهذا الخير فهل بعد هذا الخير شر ، قال : نعم ! فقلت : هل بعد ذلك الشر من  
خير . فقال نعم ! وفيه دخن : فقلت وما دخنه؟ قال ، قوم يستنون بغير سنن  
ويهدون بغير هدى ، تعرف منهم وتنسكر ، فقلت هل بعد ذلك الخير من  
شر؟ قال نعم ! دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها : قلت يارسول  
الله فما تأمرني إن أدركني ذلك ، قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت  
فإن لم يكن لهم جماعة لا إمام قال « اعزل تلك الفرق كلها والله أن أمض على  
جذل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك » \* حدثنا محمد بن أحمد بن  
الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو معاوية : وحدثنا  
إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش  
عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضى الله عنه تعالى قال ، إن  
الفتنة تعرض على القلوب ، فأى قلب أشربها نكثت فيه نكثته سوداء ، فإن

---

(١) ما بين المربعين سقط من النسخة الحلبية .



أنسرها نسكت فيه نسكتة بيضاء ، فمن أحب منكم أن يعلم أصابته الفتنة أم لا ؟ فلينظر ! فإن كان يرى حراما ما كان يراه حلالا ، أو يرى حلالا ما كان يراه حراما ، فقد أصابته الفتنة \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن حنبل ابن الجارود أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت الأعمش يذكر عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : إذا أذنب العبد نسكت في قلبه نسكتة سوداء ، فإن أذنب نسكت في قلبه نسكية سوداء ، حتى يصير قلبه كالشاة الربداء \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله بن سعيد ثنا سليمان بن حيان عن الأعمش عن عمارة بنت عمير عن أبي عمار عن حذيفة . قال : والذي لا إله غيره إن الرجل ليصبح يصير ببصره ويمسى ما ينظر بشفر \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن ريد بن وهب عن حذيفة . قال : أتتكم الفتن ترمى بالنشف ، ثم أتتكم ترمى بالرفض ثم أتتكم سوداء مظلمة (١) .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شرويه ثنا إسحاق ابن راهويه ثنا الفضل بن موسى عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة . رضى الله تعالى عنه . قال : ثلاث فتن والرابعة تسوقهم إلى الدجال ، التي ترمى بالرفض ، والتي ترمى بالنشف ، والسوداء المظلمة التي تموج كجوج البحر ، والرابعة تسوقهم إلى الدجال \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد الله عن حذيفة قال : إياكم والفتن ، لا يشخص إليها أحد ، فوالله ما شخص فيها أحد إلا نسفته كما يذسف السيل الدمن ، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه ، وتبين مندبرة . فإذا رأيتموها فاجتموا في بيوتكم ، وكسروا سيوفكم ،

(١) لفظ النهاية : أظلتكم الفتن ترمى بالنشف ( بفتح الشين المعجمة ) ثم التي يلها ترمى بالرفض يريد أن الأولى لا تؤثر في أديان الناس لحقتها ؛ والتي بعدها كهياة حجارة قد أجميت بالنار فكانت رفضا .

وقطعوا أوتاركم \* حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حمويه بن الحسين الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مصرف بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن محمد بن طلحة عن أبيه عن الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : إن للفتنة وقفات وبغئات ، فمن استطاع أن يموت في وقفاتها ، فليفعل - يعني بالوقفات غمد السيف - . رواه شعبة عن الأعمش عن زيد عن حذيفة \* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة ثنا الحسن (١) بن إبراهيم بن بشار ثنا عبد الله بن عمران ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا بدعاء كدعاء الفريق \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن مسلم عن حبة . قال قال أبو مسعود لحذيفة : إن الفتنة وقعت فخذني ما سمعته ، قال أولم يأتكم اليقين ؟ كتاب الله عز وجل \* حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بلال عن عمران القطان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه . قال : ما ألحجر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتنة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن زيد ابن وهب قال سمعت حذيفة رضي الله عنه يقول : إن الفتنة وكلت بثلاث ؛ بإلحاد النحرير الذي لا يرتفع له شيء إلا قعه بالسيف ، وبالخطيب الذي يدعو إليها ، وبالسيد : فأما هذان فتبطحهما لوجوههما ، وأما السيد فتبخته حتى تبلو ما عنده .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله حدثني خلاد بن عبد الرحمن أن أبا الطفيل حدثه أنه سمع حذيفة يقول : يا أيها الناس ألا تستلوني ؟ فإن الناس كانوا

(١) كذا في زوفي ح : الحسين بن إبراهيم .

يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت أسئله عن الشر ، أفلا تسألون عن ميت الأحياء ؟ فقال : إن الله تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وسلم فدعا الناس من الضلالة إلى الهدى ، ومن الكفر إلى الإيمان ، فاستجاب له من استجاب فحيى بالحق من كان ميتاً ، ومات بالباطل من كان حياً . ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة ثم يكون ملكاً عضوضاً ، فمن الناس من ينكر بقلبه ويده ولسانه والحق استكمل ، ومنهم من ينكر بقلبه ولسانه كافاً يده وشعبة من الحق ترك ، ومنهم من ينكر بقلبه كافاً يده ولسانه ، وشعبتين من الحق ترك ، ومنهم من لا ينكر بقلبه ولسانه فذلك ميت الأحياء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن خزيمة عن فلفلة الجعفي عن حذيفة . قال : والله لو شئت لحدثتكم ألف كلمة تحبوني عليها ، وتتابعوني وتصدقوني من أمر الله تعالى ورسوله ، ولو شئت لحدثتكم ألف كلمة تبغضوني عليها وتجانبوني وتكذبوني \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن الأعمش عن عمر ابن مرة عن أبي البختري عن حذيفة . قال : لو شئت لحدثتكم بألف كلمة تصدقوني عليها وتتابعوني وتنصرونني ، ولو شئت لحدثتكم بألف كلمة تكذبوني عليها وتجانبوني وتسبونني ، وهن صدق من الله ورسوله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله ثنا اسحاق أخبرنا المقتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن الحسن عن جندب ( بن عبد الله ) بن سليمان عن حذيفة ؛ قال : إني لأعرف قائد قوم في الجنة وأتباعه في النار ، قال فقلنا : وهل هذا إلا كيعض ما تحدثونا به ؟ فقال وما يدريك ما سبق له \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية ثنا جرير عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن أبيه قال سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : لسكأني براكب قد أناخ بكم فقال الأرض أرضنا ، والمال مالنا ، فحال بين الأرامل والمساكين ، وبين المال الذي أفاء الله على آبائهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن حذيفة . قال : القلوب أربعة ؛ قلب أغلف فذلك قلب الكافر ، وقلب مصفح فذلك قلب المنافق ، وقلب أجرد فيه سراج يزهر فذلك قلب المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان كمثل عجرة يدها ماء طيب ، ومثل النفاق مثل القرحة يدها قيح ودم ، فأيهما ما غلب عليه غلب \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا مسدد ثنا أبو الأحوص ثنا أبو إسحاق عن أبي المغيرة عن حذيفة رضى الله عنه . قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لساني . فقال : « أين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله عز وجل كل يوم مائة مرة » رواه عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة \* حدثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن يونس ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة عن حذيفة . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن لى لسانا ذربا على أهلى قد خشيت أن يدخلنى النار ؟ قال : « فأين أنت من الاستغفار ، إني لأستغفر الله فى كل يوم مائة مرة » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المعافى بن عمران عن الجمان بن المغيرة حدثنى أبو الأبيض المدنى عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . أنه قال : إن أقر أيامى لعيفى يوم أرجع إلى أهلى وهم يشكون الحاجة \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد ثنا قبيصة عن سفيان ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا القاسم بن خليفة ثنا حسين بن على ثنا زائدة . قال : عن أبان بن أبي عياض عن أمية بن قسيم عن حذيفة . قال : أقرما أكون عينا حين يشكو إلى أهلى الحاجة ، وإن الله تعالى ليحصى المؤمن من الدنيا كما يحصى أهل الریض مريضهم أطعام .

قال الشيخ رحمه الله : رفع زائدة الكلام الأخير فى الحمية \* حدثنا سليمان

ابن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا عمر بن بزيع ثنا الحارث .  
ابن الحجاج عن أبي معمر التيمي عن ساعد بن سعد بن حذيفة أن حذيفة كان  
يقول : ما من يوم أقر لعيني ، ولا أحب لنفسي من يوم آتى أهلي فلا أجد  
عندهم طعاما ، ويقولون ما تقدر على قليل ولا كثير . وذلك أني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى أشد حمية للمؤمن من الدنيا من  
للريض أهله الطعام ، والله تعالى أشد تعاها للمؤمن بالبلاء من الوالد لولده  
بالخير » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا  
هناد ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش . قال قال حذيفة لسعد بن معاذ رضى  
الله تعالى عنهما : كيف ترانا إذا أصبنا الدنيا ؟ فقال : سعد : لا ندرك ذلك . قال  
حذيفة : أعطى على ظنه ، وأعطيت على ظني . كذا رواه الثوري . ورواه  
جرير عن الأعمش متصلا عن طلحة بن مصرف عن الهذيل عن حذيفة  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا وكيع عن سلام بن  
مسكين عن ابن سيرين . قال : إن حذيفة رضى الله تعالى عنه لما قدم للدائن  
قدم على حمار على إكاف ويده رغيف وعرق وهو يأكل على الحمار . قال هناد  
ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف مثله . وزاد فقال : وهو  
سادل رجله من جانب \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا  
عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عمارة بن عبد عن حذيفة ، قال :  
إياكم ومواقف الفتن ، قيل وما مواقف الفتن يا أبا عبد الله ؟ قال : أبواب  
الأمراء ، يدخل أحدكم على الأمير فيصدق به بالكذب ، ويقول ما ليس فيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن  
الأعمش عن أبي ظبيان . قال : أتى رجل حذيفة . وحدثنا محمد بن أحمد بن  
الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن  
الأعمش عن زيد بن وهب . قال : جاء رجل إلى حذيفة فقال استغفر لي . فقال :  
لا يغفر الله لك (١) إني لو استغفرت لهذا الآتي بسيأته فقال : استغفر لي حذيفة

(١) كذا في الأصلين : ولعله ( لا استغفر ) أو ما هذا معناه .

أحب أن يجعلك الله مع حذيفة ؟ اللهم اجعله مع حذيفة \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زياداً يحدث عن ربيع بن خراش . قال قال حذيفة عند الموت : رب يوم لو أتاني الموت لم أشك ، فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا فيها \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن عبيد عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن أم سلمة — قال أبو بكر هي أمه — قالت قال حذيفة : لوددت أن لي انسانا يكون في مالي ثم أغلق على الباب ، فلم أدخل على أحداً حتى ألقى الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي وائل . قال قال حذيفة : من أحب حال يجد الله العبد عليها أن يجد عافراً بوجهه \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا عبدة بن سليمان عن جوير عن الضحاك عن حذيفة . قال : إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون ، وأن يضلوا وهم لا يشعرون \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ابن سعيد ثنا جرير عن الأعمش . قال بلغني أن حذيفة رضى الله عنه كان يقول ليس خيركم الذين يتركون الدنيا للأخرة ، ولا الذين يتركون الآخرة للدنيا ولكن الذين يتناولون من كل \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي اسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة . قال : يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس ، فسكون أول مدعو محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك ، والله سدى من هديت وعبدك بين يديك ، أنا بك وإليك لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت . فذلك قوله عز وجل ( عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ) . رفعه عن أبي اسحاق جماعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو كريب ثنا محمد بن خازم ثنا الأعمش عن سليمان بن مسهر عن طارق بن شهاب عن حذيفة . قال

قيل له : في يوم واحد تركت بنو اسرائيل دينهم ؟ قالوا لا ، ولكنهم كانوا اذا امروا بشيء تركوه ، وإذا نهوا عن شيء ركبوه ، حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ الرجل من قيصره . ورواه جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البحتري عن حذيفة نحوه . ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن عبد الله ابن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن حذيفة \* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا الأعمش عن ميعون بن مهران عن عبد الله بن سيدان عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : لعن الله من ليس منا ، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لتقتلن بينكم فليظفرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير ثنا رزين الجهمي ثنا أبي الرقاد ، قال : خرجت مع مولاى وأنا غلام فدفعت إلى حذيفة وهو يقول : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقاً ، وإنى لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات ، لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر وتعضن على الخير ، أو ليسحتكم الله جميعاً بعذاب ، أو ليأمرن عليكم شراركم ، ثم يدهو خياركم فلا يستجاب لكم \* حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو يحيى الرازى ثنا أبو يزيد الخزاز عن عبيدة عن الأعمش عن أبي ظبيان . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم القول \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن منويه ثنا عبيد بن إسباط ثنا أبي عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة . قال : مكنا مع حذيفة في البيت فقال له عثمان يا أبا عبد الله ما هذا الذى ييلغى عنك ؟ قال ما قلته . فقال له عثمان أنت أصدقهم وأبرهم . فلما خرج . قلت : يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت ؟ قال بلى : ولكن أشتري دينه بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله \* حدثنا الحسين بن حمويه الخثعمي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عمر بن

أبي الرطيل ثنا حبيب بن خالد ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختری عن أبي عمرو — يعني زاذان — قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : ليأتين عليكم زمان خيركم فيه من لم يأمر بمعروف وبینه عن منكر \* حدثنا أحمد ابن محمد بن علي الحارث المرهبي السكندی ثنا الحسن بن هلي بن جعفر الوشاء ثنا أبو نعيم ثنا قطر بن خليفة عن حبيب — يعني ابن أبي ثابت — عن حذيفة قال خالص<sup>(١)</sup> المؤمن وخالط الكافر ودينك لا تكلمنه \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، قال سمعت أبا الشعثاء المحاربي يقول سمعت حذيفة رضى الله تعالى عنه يقول : ذهب النفاق فلا نفاق إنما هو الكفر بعد الإيمان \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل . قال قال حذيفة : النفاقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانوا يومئذ يكتُمونه . وهم اليوم يظهرونه \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن ثمر بن عطية . قال قال حذيفة لرجل أسرك أنك قتلت أجفر الناس ؟ قال : نعم ؟ قال : إذا تكون أجفر منه \* حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زهير عن أبي اسحاق عن سعد بن حذيفة ؟ قال سمعت أبا عبد الله — يعني أباه — يقول : والله ما فارق رجل الجماعة شبراً إلا فارق الإسلام \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا عبيد بن غنام ثنا ابن نمير ثنا وكيع عن الأعمش عن ابراهيم بن همام . قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه : يا معشر القراء أسلكوا الطريق فلئن سلكتموه لقد سبقتم سبقاً بعيداً . ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتهم ضلالاً بعيداً \* حدثنا محمد ابن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن الجعد أخبرنا شريك عن سماك عن أبي سلامة عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : ليسكنن عليكم أمراء — أو أمير لا يزن أحدهم عند الله يوم القيامة قشرة شعيرة \* حدثنا أبو بكر بن مالك

(١) في ح : خالط للمؤمن .



ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هذبة بن خالد ثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال : انطلقت إلى الجمعة مع أبي بالمداثن وبيننا وبينها فرسخ وحذيفة بن اليمان على المداثن ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اقتربت الساعة وانشق القمر ؛ ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ، ألا وإن اليوم المضار وغدا السباق ، فقلت لأبي : ما يعنى بالسباق . فقال من سبق إلى الجنة . رواه جماعة عن هطاء مثله .

\* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة . قالوا : ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن ثور حدثني كردوس قال خطب حذيفة بالمداثن . فقال : أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم فإن كانت من حلال فكلوها ، وإن كانت من غير ذلك فارفضوها ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه ليس لحم يثبت من سحت فيدخل الجنة » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن سليم العامري : قال سمعت حذيفة يقول : بحسب المرء من العلم أن يخشى الله عز وجل ، وبحسبه من الكذب أن يقول استغفر الله ، ثم يعود \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان عن أبي الفرات عن مالك الأحمري عن حذيفة سمعه منه قال : إن بائع الحمر كشاربها ، ألا إن مقتني الخنازير كآكلها ، تعاهدوا أرقاءكم فانظروا من أين يجيئون بضرائبهم ؟ فإنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا وكيع عن عكرمة بن عمار عن أبي عبد الله الفلاسطيني عن عبد العزيز<sup>(١)</sup> ابن أخ لحذيفة : قال : سمعته من حذيفة منذ خمس وأربعين سنة قال قال حذيفة : أول ما تفقدون من دينكم الخشوع ، وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا وكيع ثنا الأعمش وسفيان عن ثابت بن هرمز أبي المقدم عن

(١) في ح : عبد الله وبهامشها عن نسخة ( عبد العزيز ) .

أبي يحيى قال قيل لحذيفة : من المنافق ؟ قال الذى يصف الإسلام ولا يعمل به .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا محمد  
ابن يزيد الادسى ثنا يحيى بن سليم بن اسماعيل بن كثير عن زياد مولى ابن  
عباس قال حدثنى من دخل على حذيفة فى مرضه الذى مات فيه . فقال : لولا  
أنى أرى أن هذا اليوم آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة لم أتكلم  
به ، اللهم إنك تعلم أنى كنت أحب الفقر على الغنى ، وأحب الذلة على العز ،  
وأحب الموت على الحياة . حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم . ثم مات رضى  
الله عنه \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا  
سليمان بن حرب ثنا السرى بن يحيى عن الحسن . قال لما حضر حذيفة  
الموت قال : حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، أحمد لله الذى سبق بى  
الفطنة قادتها وعلو جها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج  
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا هشيم أخبرنا حصين عن أبي وائل . قال : لما نقل  
حذيفة أتاه أناس من بنى عبس ، فأخبرنى خالد بن الربيع العبسى قال : أتبناه  
وهو بالمدائن حتى دخلنا عليه جوف الليل فقال لنا أى ساعة هذه ؟ قلنا  
جوف الليل - أو آخر الليل - فقال : أعوذ بالله من صباح إلى النار . ثم قال  
أجئتم معكم بأ كفان ؟ قلنا نعم ا قال فلا تغالوا يا كفاني فإنه ان يكن لصاحبكم  
عند الله خير فإنه يبدل بكسوته كسوة خيرا منها وإلا يسلب سلباً \* حدثنا أبو  
حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن اسماعيل عن  
قيس عن أبي مسعود . قال : لما أتى حذيفة يكفنه وكان مسنداً إلى أبي  
مسعود فأتى بكفن جديد . فقال : ماتصنعون بهذا إن كان صاحبكم صالحا  
ليسدلن الله تعالى به ، وإن كان غير ذلك ليترا من به<sup>(١)</sup> رجواها إلى يوم  
القيامة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا

---

(١) كذا فى النسخين . وفى النهاية : ولا فليترام بى رجواها الخ أى جانباً الحفرة  
والضمير راجع إلى غير المذكور يريد به الحفرة والرجاء مقصور ناحية الوضع وثنيته رجوان  
والعنى ولا انترامى بى رجواها .

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن إسحاق أن صلة بن زفر حدثه أن حذيفة بعثى وأبا مسعود . فابتعنا له كفنا حلة عصب بثلاثمائة درهم . فقال : أرياني ما ابتعنا في فأريناه . فقال : ما هذا لي بكفن إنما يكفيني ريطتان يضاوان ليس معهما قميص فإني لا أترك إلا قليلا حتى أبدل خيرا منهما أو شرا منهما . فابتعنا له ريطتين يضاوين \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا مجالد عن الشعبي عن صلة عن حذيفة . قال : نعودوا الصبر فأوشك أن ينزل بكم البلاء أما أنه لا يصيبكم أشد مما أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن محمد بن المنتشر عن ابن خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال : إن في القبر حسابا ، ويوم القيامة حسابا ، فمن حوسب يوم القيامة عذب .

### ٤٣ — عبد الله بن عمرو بن العاص

ومنهم القوي الخاشع ، القارئ المتواضع ، صاحب الصيام والقيام . عبد الله ابن عمرو بن العاص كان بالحقائق قائلا ، وعن الأباطيل ماثلا . يعانق العمل ، ويفارق الجدل ، يطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ويطيب الكلام .

وقد قيل : التصوف التخلق بأخلاق الكرام ، والاستسلام بنوازل الأحكام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الجمان أخبرنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت . فقال لي : « أنت الذي تقول لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت » . فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي . قال : « فإنك لا تستطيع ذلك » . رواه معمر ، وابن مسافر ، وعيسى بن المطلب ، وبكر بن وائل في عامة أصحاب الزهري عنه مقرؤنا \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أدريس بن جعفر العطار ثنا يزيد بن هارون

ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمرو . قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبق فقال : « يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تسكفت قيام الليل وصوم النهار » قلت إني لأفعل . فقال : « أن من حسبك أن تصوم من كل جمعة ثلاثة أيام » فغلظت فغلظ على فقلت إني لأجد قوة على ذلك يا رسول الله . فقال : « إن لعينك عليك حقاً ؛ وإن لضيفك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً » . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن طحلاء عن أبي سلمة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : حدثني مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك وما قال لك . قال : دخل على فقال : « يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تسكفت قيام الليل وصيام النهار » . قال قلت : إني أفعل ذلك يا رسول الله . قال : « إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ؛ فإذا أنت صمت الدهر كله » فغلظت فغلظ على فقلت إني أجدني أقوى من ذلك يا رسول الله . فقال : « إن أعدل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام » . قال فأدركني الكبر والضعف حتى وددت أني غرمت مالي وأهلي وأني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلاثة أيام . رواه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة \* حدثناه علي بن هارون ثنا جعفر الفرياني قال قرأت على أبي مصعب الزهري وكتب من كتابه قلت حدثكم عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أخبر أنك تصوم النهار لا تفطر ، وتصلي الليل لا تنام » قال : « فحسبك أن تصوم من كل جمعة يومين » . قلت يا رسول الله إني أجدني أقوى من ذلك قال : فهل لك في صيام داود عليه السلام فإنه أعدل الصيام تصوم يوماً وتفطر يوماً . فقلت : يا رسول الله إني أجد بي قوة هي أقوى من ذلك . قال : « إنك لملك أن تبلغ بذلك سنناً وتضعف » . رواه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة نحوه . ورواه غير أبي سلمة عن عبد الله جماعة  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن  
ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم <sup>(١)</sup> بن صفوان  
أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن فقرأته في ليلة ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أخشى أن يطول عليك الزمان ، وأن  
تمل قراءته » ثم قال : « اقرأه في شهر » قال : يا رسول الله دعني أستمع من  
قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في عشرين » قلت : أي رسول الله دعني  
أستمع من قوتي ومن شبابي . قال : « اقرأه في سبع » قلت : يا رسول الله  
دعني أستمع من قوتي ومن شبابي . فأبى \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا  
عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا عيسى بن يونس ثنا الإفريقي  
عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع . قال : لما كبر عبد الله بن عمرو  
ابن العاص واشتد عليه قراءة القرآن قال : إني لما جمعت القرآن أتيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . فقلت له : إني قد جمعت القرآن فافرضه علي . قال :  
« اقرأه في الشهر » ، قال قلت : إني أقوى من ذلك ، قل : « قال اقرأه في  
الشهر مرتين » قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : « اقرأه في الشهر ثلاثا »  
قال : فقلت إني أقوى من ذلك ، قال : « اقرأه في كل ست » قلت إني أقوى  
من ذلك ، قال : « اقرأه في كل ثلاث » قلت إني أقوى من ذلك ، قال فغضب  
وقال : « قم فاقرأ »

\* حدثنا أبو بكر مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
هشيم عن حصين بن عبيد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن  
عمرو ، قال : زوجني أبي امرأة من قريش ، فلما دخلت على جعلت لا أنحاش  
لها مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى  
كننته حتى دخل عليها ، فقال لها كيف وجدت بعلي ؟ قالت : خير الرجال  
— أو نخير البعولة — من رجل لم يفتش لنا كنفاً ، ولم يقرب لنا فراشاً ،

---

(١) وفي نسخة : عثمان بن حكيم . وكلاما من رجال الخلاصة .

فأقبل على فعد منى وعصفى بلسانه . فقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعضلنها وفعلت ، ثم انطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمشكاني : فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال لي : « أتصوم النهار ؟ » قلت نعم ! قال : « أفترحم الليل ؟ » قلت نعم ! قال : « لكنني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » ثم قال ، « اقرأ القرآن في كل شهر » . قلت إني أجدني أقوى من ذلك . قال « فاقراء في كل عشرة أيام » قلت إني أجدني أقوى من ذلك . قال : « فاقراء في كل ثلاث » ثم قال : « صم في كل شهر ثلاثة أيام » قلت إني أقوى من ذلك . فلم يزل يرفعني حتى قال : « صم يوما وافطر يوما فإنه أفضل الصيام وهو صيام أخي داود عليه السلام » قال حصين في حديثه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لكل عابد شرة ، وإن لكل شرة فترة فإذا إلى سنة ، وإما إلى بداعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى ، ومن كافت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » قال مجاهد : وكان عبد الله بن عمرو حين ضعف وكبر يصوم الأيام كذلك يصل بعضها إلى بعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد ذلك الأيام . قال وكان يقرأ من أحزابه كذلك يزيد أحيانا وينقص أحيانا ، غير أنه يوفي به العدة إما في سبع وإما في ثلاث . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب إلى مما عدل به أو عدل ، لكنني فارقتني على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره . رواه أبو عوانة عن مغيرة بن نحو .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا قتيبة عن ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو . أنه قال : رأيت فيما يرى النائم كأن في إحدى أصبعي سمينا ، وفي الأخرى عسلا ، وأنا ألقهما . فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اقرأ السكتابين التوراة والإنجيل » فكان يقرأهما \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى أخبرنا المقرئ أبو عبد الرحمن ثنا حيوة أخبرني شر حبيب بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول إنه سمع

عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لحبر أعمله اليوم أحب إلى من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأننا كننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتنا الآخرة ولا تهتنا الدنيا ، وأن اليوم قد مالت بنا الدنيا \* حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو : أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أى الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف » \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا جرير عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اهدوا الرحمن ، وافشوا السلام وأطعموا الطعام . تدخلوا الجنان » رواه أبو عوانة وعبد الوارث وخالد الواسطي عن عطاء مثله \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن ليث عن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو . قال : جلست من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً ما جلست منه مجلساً قبله ولا بعده ، فقبضت نفسى فيه ما غبطت نفسى فى ذلك المجلس \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا ابن شبرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس ثنا الليث بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه . قال : انطلقت مع عبد الله بن عمرو إلى البيت ، فلما جئنا دبر السكبة قلت له ألا تتعوذ ؟ قال : أعوذ بالله من النار ، ثم مضى حتى إذا استلم الحجر قام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وبسط ذراعيه ثم قال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني النعمان بن عمرو بن خالد عن حسين بن شفي . قال : كنا جلوساً عند عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه . فأقبل تبيع . فقال عبد الله : أتاكم أعرف من عليها . فلما جلس قال له عبد الله : أخبرنا عن الخيرات الثلاث ،

والشرات الثلاث قال نعم ! الخيرات الثلاث ، اللسان الصدوق ، وقلب تقى ، وامرأة سالحة . والشرات الثلاث ؛ لسان كذوب ، وقلب فاجر ، وامرأة سوء فقال عبد الله قد قلت لكم \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد وابن لهيعة عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن الحبلى قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه يقول : لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة ، أحب إلى من أن أكون عاشر عشرة أغنياء ، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا . يقول : يتصدق بمينا وشمالا . لفظ الليث \* حدثنا محمد بن معمر ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عياش بن عياش عن أبي عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : إن الجنة حرام على كل فاحش أن يدخلها . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : من سقى مسلماً شربة ماء باعداه الله من جهنم شوط فرس - يعنى حضر فرس - . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : كان يقال : دع مالمست منه فى شيء ، ولا تنطق فيما لا يعينك ، واخزن لسانك كما تحزن ورقك . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة أن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : إنه فى الناموس الذى أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام : إن الله تعالى يبعث من خلقه ثلاثة : الذى يفرق بين المتحابين ، والذى يمشى بالنمائم ، والذى يلمس البرىء ليعنته .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : مكتوب فى التوراة من تاجر فجر ، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن



أبي قبيل قالت سمعت حيوة بن [ شريح عن ] شراحيل يقول سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه يقول : إن ابليس موثق في الأرض السفلى ، فإذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عبد الجبار ابن الورد عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه قال : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ولو تعلمون حق العلم لصرخ أحدكم حق ينقطع صوته ، ولسجد حق ينقطع صلبه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن عمرو القواريري ثنا جعفر بن أبي عمران . قال بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع صوت النار فقال : وأنا (١) . فقيل : يا ابن عمرو ما هذا ؟ قال : والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى من أن تعاد فيها \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرئ ثنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانيء الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً قال له : ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال ألك امرأة تأوى إليها ؟ فقال نعم ! قال أذلك مسكن تسكنه ؟ قال نعم ! قال : فلست من فقراء المهاجرين فإن شئتم أعطيناكم ، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان . فقال نصبر ولا نسأل شيئاً \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو . قال : تجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ قال فتبرزون فيقولون ما عندكم ؟ فتقولون يارب ابتلينا فصبرنا وأنت أعلم ، ووليت الأموال والسلطان غيرنا . قال : فيقال صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان ، وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن ثور بن

(١) كذا في ح ، وفي ز : وأنا .  
(١٩٠ - ل - حلية )

يزيد عن خالد بن ممدان عن [عبد الله بن] عمرو . قال : الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ، تنشر في كل عام مرة ، وأرواح المؤمنين في جوف طير خضر كالزراير يتعارفون وبرزقون من ثمر الجنة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير <sup>(١)</sup> ثنا شعبة عن يعلى ابن عطاء عن أمه . أنها كانت تصنع لعبد الله بن عمرو الكحل وكان يكثر من البكاء قال ويفلق عليه بابه ويبكي حتى رمصت عيناه . قال : وكانت أمي تصنع له الكحل \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيويه ثنا اسحاق ابن راهويه أخبرنا عثمان بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب عن إبراهيم بن عبيد مولى بني رفاعة الزرقى عن عبد الله بن باباه . قال : جئت عبد الله بن عمرو بعرفة ورأيت أنه قد ضرب فسطاطا في الحرم ، فقلت له لم صنعت هذا ؟ قال تكون صلاتي في الحرم ، فإذا خرجت إلى أهلي كنت في الحل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن ملول ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب عن خالد بن يزيد وعبد الله بن سليمان عن عمرو بن نافع عن عبد الله بن عمرو . أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم ، فحركه برجله حتى استيقظ فقال له : أما علمت أن الله عز وجل يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلثة منهم الجنة برحمته ؟ \* حدثنا أبو أحمد ثنا ابن غيويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا المقرئ مثله . وقال : عمرو بن نافع \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق بن راهوية ثنا أبي أخبرنا يحيى بن آدم ثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . أن غلاما لعبد الله بن عمرو باع فضل ماء من عم له بعشرين ألفاً ، فقال عبد الله ؟ لاتبعه فإنه لا يحل بيعه \* حدثنا محمد بن محمد بن هارون الطحان ثنا اسحاق بن محمد بن مروان أخبرنا أبي ثنا إبراهيم بن هراسة عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم عن عبد الله عمرو . قال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجراً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا

(١) كذا في ح ، وفي ز : ابن مسكين ولم تقف عليه .

عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا حسين بن العلم ثنا عبد الله بن بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة ، فقالوا والله لا نرجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نازل في أسفل مكة ، فعمدنا إليه فإذا نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة . قلنا : لمن هذا الثقل ؟ فقالوا : لعبد الله بن عمرو . قلنا : أكل هذا له ؟ وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً . فقالوا : أما هذه المائة راحلة فإخوانه يحملهم عليها ، وأما المائتان فلبن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه . فعمدنا من ذلك عجباً شديداً . فقالوا : لا تعجبوا من هذا فإن عبد الله بن عمرو رجل غنى ، وإنه يرى حقاً عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس . قلنا : دلونا عليه . فقالوا إنه في المسجد الحرام . فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر السكبة جالساً ؛ رجل تصير أرمص<sup>(١)</sup> بين بردين وعامة ، وليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الحراني حدثنا صفوان بن عمرو حدثني زهير العيسى أبو الحارث عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه . قال : ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة ؟ الذين يلقون العدو وهم في الصف ، فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يميناً ولا شمالاً إلا وازعماً سيفه على عاتقه ، يقول : اللهم إني اخترتك اليوم بما أسلفت في الأيام الحالية . فيقتل على ذلك ، فذلك من الشهداء الذين يتلبطون<sup>(٢)</sup> في الغرف العلى من الجنة حيث شاؤوا \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني . قال : سر بعبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه نقر من

(١) في ح : أرمض ولعله تصحيف والرمص مما يجتمع في زوايا الأحقان من رطوبة العين

(٢) يتلبطون : بمعنى يثمرغون ، عن النهاية .

أهل اليمن . فقالوا له : ماتقول في رجل أسلم فحسن إسلامه ، وهاجر فحسن هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم رجع إلى أبيه باليمن فبرهما ورحمهما ؟ قال : ماتقولون أنتم ؟ قالوا : نقول قد ارتد على عقبيه . قال : بل هو في الجنة ولكن سأخبركم بالمرتد على عقبيه ، رجل أسلم فحسن إسلامه ، وهاجر فحسن هجرته ، وجاهد فحسن جهاده ، ثم عمد إلى أرض نبطى فأخذها منه بجزيها ورزقها ، ثم أقبل عليها يعمرها ، وترك جهاده فذلك المرتد على عقبيه .

#### ٤٤ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

ومنهم الزاهد في الإمرة والمراتب ، الراغب في القرية والمناقب ، المتعبد المنهج ، التابع للأثر المتشدد<sup>(١)</sup> نزيل الحصباء والمساجد ، طويل الرغبة في المشاهد ، يعد نفسه في الدنيا غربياً ، ويرى كل ما هو آت قريباً . المستغفر التواب ، عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه .

وقد قيل : إن التصوف الرهب من العتو ، والربغ في العلو .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد الحنيسى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ثنا نافع . قال : دخل ابن عمر رضى الله تعالى عنه السكبة فسمعتة وهو ساجد يقول : قد تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا إلا خوفك \* حدثنا القاضي عبد الله بن محمد بن عمر ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عباد بن الوليد ثنا قرة بن حبيب الغنوي ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن عبيد الله<sup>(٢)</sup> بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه أتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن أنت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم — فذكر مناقبه — فما يمنعك من هذا الأمر ؟ قال : يمنعني أن الله تعالى حرّم على دم المسلم . قال فإن الله عز وجل يقول ( قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله ) قال قد فعلنا

---

(١) في ح : المتشدد بالسين المهملة . (٢) في ح : عبد الله في المكانين من هذه الرواية وعبد وعبيد الله أخوان وطبقة واحدة في التحديث غير أن عبيد الله يروى عن نافع

وقد قاتلناهم حتى كان الدين لله ، فأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى يكون الدين للغير  
الله رواء جعفر بن الحارث عن عبيد الله مثله .

❦ قال الشيخ رحمه الله : لم نكتبه من حديث عبد الله بن بكر المزني إلا من  
القاضي عبد الله بن محمد بن عمر .

\* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى  
ثنا اسماعيل بن عياش حدثني المطعم بن المقدم الصنعاني . قال : كتب الحجاج  
ابن يوسف إلى عبد الله بن عمر بلغني أنك طلبت الخلافة ، وإن الخلافة لا  
تصلح لعي ولا بخيل ولا غيور . فكتب إليه ابن عمر : أما ما ذكرت من  
الخلافة أني طلبتها فما طلبتها وما هي من بالي ، وأما ما ذكرت من العي والبخل  
والغيرة فإن من جمع كتاب الله فليس بعي ، ومن أدى زكاة ماله فليس ببخيل  
وأما ما ذكرت من الغيرة فإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري \*  
حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي  
حدثني أبي سلام بن مسكين قال سمعت الحسن يقول : لما كان من أمر الناس  
ما كانت من أمر الفتنة ، أتوا عبد الله بن عمر فقالوا أنت سيد الناس وابن  
سيدهم ، والناس بك راضون ، أخرج نبأ بك . فقال : لا والله لا يهراق في  
محنة من دم ولا في سبب ما كان في الروح . قال ثم أتى فخوف . فقيل له  
لتخرجن أو لتقتلن على فراشك . فقال مثل قوله الأول . قال الحسن فوالله  
ما استقلوا (١) منه شيئاً حتى لحق بالله تعالى \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان  
ثنا أبو العباس الثقفي ثنا عبد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا  
جرير عن يحيى عن نافع . قال : لما قدم أبو موسى وعمر بن العاص أيام حكا  
قال أبو موسى : لا أرى لهذا الأمر غير عبد الله بن عمر . فقال عمرو لابن  
عمر : إنا نريد أن نبأ بك فهل لك أن تعطى مالا عظيماً على أن تدع هذا الأمر  
لمن هو أحرص عليه منك ؟ فغضب ابن عمر فقام ، فأخذ ابن الزبير بطرف ثوبه  
فقال : يا أبا عبد الرحمن إنما قال تعطى مالا على أن أبأ بك . فقال ابن عمر :

---

(١) ما استقلوا منه شيئاً ، أي ما بلغوا منه شيئاً . عن النهاية .

ويحك يا عمرو . قال عمرو : إنما قلت أجربك . قال فقال ابن عمر : لا والله لا أعطى عليها شيئاً ، ولا أعطى ولا أقبلها إلا عن رضى من المسلمين \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن . أنهم قالوا لابن عمر في الفتنة الأولى ألا تخرج فتقاتل ؟ فقال قد قاتلت والأنصاب بين الركن والباب حتى نفاها الله عز وجل من أرض العرب ، فأنا أكره أن أقاتل من يقول لا إله إلا الله . قالوا : والله ما رأيك ذلك ولكنك أردت أن يفنى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضاً حتى إذا لم يبق غيرك قيل بايعوا لعبد الله بن عمر بإمرة المؤمنين . قال : والله ما ذلك في ، ولكن إذا قلت حتى على الصلاة أجبتكم ، حتى على الفلاح أجبتكم ، وإذا افتقرتم لم أجامعكم ، وإذا اجتمعتم لم أفارقكم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف البناء الصوفي ثنا عبد الجبار ابن العلاء ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم . قال قال عبد الله — يعنى ابن مسعود — إن من أملاك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن ادريس ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : ما رأيت — أو ما أدركت — أحداً إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها ، إلا عبد الله بن عمر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع . قال : كان ابن عمر إذا اشتد عجه بشيء من ماله قرب به لربه عز وجل . قال نافع : وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما ثمر أحدهم فيلزم المسجد ، فإذا رآه ابن عمر رضى الله تعالى عنه على تلك الحالة الحسنة أعتقه . فيقول له أصحابه : يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخذعوك ، فيقول ابن عمر : لمن خدعنا بالله عز وجل نخدعنا له . قال نافع : فلقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر على نجيب له قد

أخذه بمال عظيم ، فلما أعجبه سيره أنأخه مكانه ثم نزل عنه . فقال : يا نافع  
 أنزعوا زمامه ورحله وجلوه وأشعروه ، وادخلوه في البدن \* حدثنا أبو  
 حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عبيد الله  
 عن نافع : قال : بينا هو يسير على ناقته - يعني ابن عمر - إذ أعجبه فقال :  
 إني أحب . فأناخها ثم قال يا نافع حط عنها الرجل ، فكنت أرى أنه شيء  
 يريد - أو شيء رابه منها - فخططت الرجل فقال لي انظر هل ترى عليها  
 مثل رأسها ؟ فقلت أنشدك إنك إن شئت بعثها واشترت بشئها . قال : فخلها  
 وقلدها وجعلها في بدنه ، وما أعجبه من ماله شيء قط إلا قدمه \* حدثنا أحمد  
 ابن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا أبو عبيدة  
 الحداد عن عبد الله بن أبي عثمان . قال : كان عبد الله بن عمر أعتق جاريته الق  
 يقال لها رميثة وقال : إني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه ( لن تنالوا البر  
 حق تنفقوا مما تحبون ) وإني والله إن كنت لأحبك في الدنيا ، اذهبي فأنت  
 حرة لوجه الله عز وجل \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا  
 جعفر بن محمد بن هبة (١) ثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم ثنا أبو  
 عاصم عن ملك بن مولى عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر رضي  
 الله تعالى عنه قال : لما نزلت ( لن تنالوا البر حق تنفقوا مما تحبون ) دعا  
 ابن عمر رضي الله تعالى عنه جارية له فأعتقها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا  
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الأهل عن برد عن نافع عن ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنه : أنه كان لا يعجبه شيء من ماله إلا خرج منه لله عز وجل  
 قال وكان ربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين ألفاً . قال وأعطاه ابن عامر  
 مرتين ثلاثين ألفاً (٢) فقال : يا نافع إني أخاف أن تفتني دراهم ابن عامر ، اذهب  
 فأنت حر . وكان لا يذمن اللحم شهراً إلا مسافراً أو في رمضان قال وكان يمكث  
 الشهر لا يذوق فيه منعة لحم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن السري بن  
 مهران ثنا الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن برد بن سنان عن نافع . قال :

(١) كذا في ح ، وفي ز : جعفر بن محمد عن عتيق . (٢) كذا ولعله يريد ( بنافع ) .

إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً ، ثم يأتي عليه شهر ما يأكل فيه مزعة لحم . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن حيان ثنا عيسى بن كثير عن ميمون بن مهران . قال : أنت ابن عمر رضي الله تعالى عنه اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس ، فلم يقم حتى فرقها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا عمر ابن عبد الواحد عن عمر بن محمد العمري عن نافع . قال : مات ابن عمر حتى اعتق ألف إنسان - أو زاد - \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا هاصم - يعني ابن محمد - عن أبيه . قال . أعطى ابن عمر بنافع عشرة آلاف - أو ألف دينار - فقلت يا أبا عبد الرحمن لما تنتظر أن تبيع ؟ قال : فهلا ما هو خير من ذلك ؟ هو حر لوجه الله تعالى \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا المغيرة بن زياد الموصلي عن نافع . قال : باع ابن عمر أرضاً له بمائتي ناقة ، فحمل على مائة منها في سبيل الله عز وجل ، واشترط على أصحابها أن لا يبيعوا حتى يجاوزوا بها وادي القرى \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا عمرو بن زرارة ثنا اسماعيل عن أيوب عن نافع : أن معاوية بعث إلى ابن عمر مائة ألف ؛ فما حال الحول وعنده منها شيء \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال ثنا أيوب بن وائل الراسبي . قال : قدمت للدينة فأخبرني رجل - جاري ابن عمر - أنه أتى ابن عمر أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة فجاء إلى السوق يريد علماً لراحلته بدرهم نسيئة . فقد عرفت الذي جاءه . فأعيت سريره فقلت إني أريد أن أسألك عن شيء وأحب أن تصدقني ؟ قلت : أليس قد أنت أبا عبد الرحمن أربعة آلاف من قبل معاوية ، وأربعة آلاف من قبل إنسان آخر ، وألفان من قبل آخر ، وقطيفة ؟ قالت : بلى ، قلت : فإني رأيتك يطلب علماً بدرهم نسيئة ، قالت : ما بات حتى فرقها ، فأخذ القطيفة فألقاها على ظهره



ثم ذهب فوجهها ثم جاء . فقلت : يا معشر التجار ما تصنعون بالدنيا وابن عمر  
أنته البارحة عشرة آلاف درهم وضع ، فأصبح اليوم يطلب لراحلته علفاً  
بدرهم نسيئة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا نعيم بن حماد  
ثنا ابن المبارك عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن نافع : أن ابن  
عمر رضى الله تعالى عنه اشتكى ، فاشترى له عنقود عنب بدرهم ، فجاء مسكين  
فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه فجاءه  
المسكين فسأل فقال : اعطوه إياه . فخالف إليه إنسان فاشتراه منه بدرهم ،  
ثم جاء به إليه فجاءه المسكين يسأل فقال اعطوه إياه ثم خالف إليه إنسان فاشتراه  
منه بدرهم فأراد أن يرجع فمنع . ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ماذاقه \* حدثنا  
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون  
أخبرنا مسلم بن سعيد القفقي عن خبيب بن عبد الرحمن عن نافع : أن ابن عمر  
اشتوى عنباً وهو مريض ، فاشترى له عنقوداً بدرهم ، فحُثَّتْ به فوضعت في  
يده فجاءه سائل فقام على الباب فسأل : فقال ابن عمر : ادفعه إليه في يده قال  
قلت : كل منه ، ذقه قال : لا ، ادفعه إليه . فدفعته إليه . قال فاشترته منه بدرهم  
فحُثَّتْ به إليه فوضعت في يده ، فعاد السائل فقال ابن عمر : ادفعه إليه ، قلت :  
ذقة ، كل منه . قال : لا ، ادفعه إليه . فدفعته فما زال يعود السائل ويأمر بدفعه  
إليه حتى قلت للسائل في الثالثة — أو الرابعة — ويحك ما تستحي ؟ فاشترته  
منه بدرهم فحُثَّتْ به إليه فأكله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية بن سعيد ثنا  
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن عبد الله بن عمر  
رضى الله تعالى عنه نزل الجحفة — وهو هناك — فقال : إني لأعشى حيتانا ،  
فالنمساوا له فلم يجدوا له إلا حوتا واحداً ، فاخذته امرأته صفية بنت أبي عبيد  
فصنعتة ثم قربته إليه ، فأتى مسكين حتى وقف عليه ، فقال له أعمر خذه ،  
فقال أهله : سبحان الله ، قد عنيتنا ومعنا زاد نعطي . فقال : إن عبد الله  
يحب \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا

قبيصة بن عقبة ثنا قيس بن سليم العنبري عن أبي بكر بن حفص أن عمر بن سعد . قال : اشتكى ابن عمر فاشتوى حوتا فصنع له ، فلما وضع بين يديه جاء سائل . فقال أعطوه الحوت . قالت امرأته : نعطيه درهما فهو أنفع له من هذا ، واقض أنت شهوتك منه . فقال : شهوتي ما أريد \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا أبو الخطاب ثنا حاتم بن وردان ثنا أيوب عن نافع . قال : اشتوى ابن عمر رضى الله تعالى عنه حوتا ، فاشتريت له سمكة فشويت فوضعت بين يديه . فجاء سائل يسأل فأمر بها كما هي ما ذاق منها شيئا ، فقالوا نعطه خيرا من ثمنها فأبى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . أن امرأة ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها : أما تلتطفين بهذا الشيخ ؟ فقالت ، فما أصنع به ، لا أنصنع له طعاما إلا دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قوم من الساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمتهم ، وقالت لهم : لا تجلسوا بطريقه . ثم جاء إلى بيته فقال : أرسلوا إلى فلان وإلى فلان . وكانت امرأته أرسلت إليهم بطعام ، وقالت إن دعاكم فلا تأنوه . فقال ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أردتم أن لا أتعشى الليلة فلم يتعشى تلك الليلة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن بكر ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عبد الله بن عمر رضى عنه لا يأكل إلا مع الساكين ، حق أضر ذلك بجسمه . فصنعت له امرأته شيئا من التمر فكان إذا أكل سقته \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر . قال : لو أن طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا . فدخل عليه ابن مطيع يعودوه فرآه قد نحل جسمه ، فقال لصفية : ألا تلتطفين لعله أن يرتد إليه جسمه فتصنعى له طعاما قالت : إنا لنفعل ذلك ولكنه لا يدع أخذاً من أهله ولا من محضره إلا دعا عليه ؛ فكلمه أنت في ذلك . فقال ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن

لو اتخذت طعاما فرجع إليك جسمك . فقال : إنه ليأني على ثمانى سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة ، أو قال لا أشبع فيها إلا شبعة واحدة ، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار<sup>(١)</sup> رواه عمر بن حمزة عن أبيه نحوه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم بن محمد عن عمر بن حمزة بن عبد الله . قال : كنت جالسا مع أبي فمر رجل فقال أخبرني ما قلت لعبد الله ابن عمر يوم رأيتك تكلمه بالجرف . قال قلت : يا أبا عبد الرحمن رقت مضغتك ، وكبر سنك ، وجلساؤك لا يعرفون حقك ولا شرفك ، فلو أمرت أهلك أن يجعلوا لك شيئا يلففونك إذا رجعت إليهم . قال : ويحك واقه ماشبت منذ احدى عشرة سنة ولا تنق عشرة سنة ولا ثلاث عشرة سنة ولا أربع عشرة سنة ولا مرة واحدة فكيف بي وإنما بقى منى كظمىء الحمار \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر الصائغ ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه قال : ما شبت منذ أسلمت \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الليث بن خالد البلخي ثنا العلاء بن خالد المجاشعي عن أبي بكر بن حفص : أن عبد الله بن عمر كان لا يأكل طعاما إلا وعلى خوانه يقيم \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا السري بن يحيى عن الحسن ، وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال أحمد . وحدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن الحسن عن الحسن : أن ابن عمر كان إذا تغدى أو تعشى دعا من حوله من اليتامى ، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يقيم فلم يجده ، وكانت له سويقة محلاة يشر بها بعد غدائه ، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء ويده السويقة ليشر بها ، فناولها إياه وقال : خذها فما أراك غبت \* أخبرت عن سالم بن عصام ثنا يحيى بن حكيم ثنا عمر بن أبي خليفة قال سمعت

(١) ظمء الحمار : كناية عن الشئ اليسير لأن الحمار أقل الدواب صبرا على الماء .

أفلق بن كثير . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه لا يرد سائلا ، حتى أن  
المجنوم ليأكل معه في صحنه ، وإن أصابه لتقطر دما \* حدثنا أبي ثنا  
إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني أبي لبيعة  
عن عبيد الله بن المغيرة عن عبيد الله بن عدي - وكان مولى لعبد الله بن عمر  
قدم من العراق فجاءه يسلم عليه - فقال : أهديت إليك هدية ، قال : وما هي ؟  
قال : جوارش ، قال : وما جوارش ؟ قال : تهضم الطعام ، فقال : فما ملأت  
بطنى طعاما منذ أربعين سنة ، فما أصنع به ، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان  
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أخبرنا منصور عن ابن  
سيرين أن رجلا قال لا بن عمر : أجعل لك جوارش ؟ قال وأى شيء الجوارش  
قال : شيء إذا كظك الطعام فأصبت منه سهل عليك ، قال فقال ابن عمر :  
ما شبت من الطعام منذ أربعة أشهر ، وما ذاك أن لا أكون له واجدا ،  
ولكني عهدت قوما يشبعون مرة ويجمعون مرة \* حدثنا أبو بكر بن مالك  
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا مالك - يعني ابن  
مغول - عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه ، أنه أتى بشيء يقال له السكير  
قال : ما نصنع بهذا ؟ قال : إنه يمر بك ، قال : إنه ليمر بي الشهر ما أشبع إلا  
الشبعة أو الشبتين \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة  
ابن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران . قال :  
مر أصحاب نجدة الحروري على إبل لعبد الله بن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها ،  
فقال : يا أبا عبد الرحمن احتسب الإبل ، قال ، وما لها ؟ قال مر بها أصحاب  
نجدة فذهبوا بها ، قال ، كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟ قال قد كانوا ذهبوا  
في معها ولكني انفلت منهم ، قال ما حملك على أن تركتهم وجثتي ؟ قال أنت  
أحب إلي منهم ، قال آله الذي لا إله إلا هو لأننا أحب إليك منهم ؟ قال  
فحلف له قال فإني احتسبك معها ، فأعتقه ، فمكث ما مكث ثم أتاه آت فقال

(١) في ز : السكير يضم الكاف وتشديد الباء ، وعبرة القاموس ، الأ كبر كإئتمد  
أحمد شيء كأنه خيمس يابس ليس بهديد الحلاوة يجيء به النحل .

هل لك في ناقتك الفلانية — سماها باسمها — ها هو ذا تباع في السوق . قال  
أرني ردائي ، فلما وضعه على منسكيه وقام ، جلس فوضع رداءه ثم قال :  
لقد كنت احتسبتها فلم أطلبها ؟ \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق  
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا ميمون بن  
مهران أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه كاتب غلاما له ونجمها عليه نجوماً ،  
فلما حل أول النجم أتاه المكاتب به ، فسأله من أين أصبت هذا ؟ قال كنت  
أعمل وأسأل . قال ابن عمر : أفجئتني بأوساخ الناس تريد أن تطعمنيها ؟  
أنت حر لوجه الله ولك ما جئت به \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن  
اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن ميمون أن رجلا من بني  
عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه استكسأه إزاراً ، وقال قد تحرق  
إزارى فقال له أقطع إزارك ثم اكتسه ، فكره الفق ذلك . فقال له عبد الله  
ابن عمر ، ويحك اتق الله لا تكونن من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله  
تعالى في بطونهم وعلى ظهورهم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن  
اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة  
عن ميمون بن مهران . قال : دخلت منزل ابن عمر ؛ فسا كان فيه ما يسوى  
طيلسانى هذا \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا  
أبو معمر ثنا يوحف بن الماجشون عن أبيه عن عائشة . قالت : ما رأيت أحداً  
أشبه بأصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين دفنوا فى النمار<sup>(١)</sup> من عبد الله  
ابن عمر \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا  
موسى بن داود قال سمعت مالك بن أنس . قال : حدثت أن ابن عمر رضى الله  
تعالى عنه نزل الجحفة . فقال ابن عامر بن كريز لحبازه : اذهب بطعامك إلى  
ابن عمر ، قال فجاء بصحفة فقال ابن عمر ضعها ، ثم جاء بأخرى وأراد أن يرفع  
الأولى فقال ابن عمر : مالك ؟ قال أريد أن أرفعها قال دعها صب عليها  
هذه قال : فكان كلما جاءه بصحفة صبها على الأخرى قال فذهب العبد إلى

(١) النمار : كل شملة مخططة من مآزر الإعراب ، فهي نمرة وجمعها نمار كذا فى النهاية

ابن عامر . فقال : هذا جاف أعرابي ! فقال له ابن عامر : هذا سيدك ، هذا ابن عمر . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا مالك بن أنس عن أبي جعفر القاري . قال قال مولاى : أخرج مع ابن عمر أخدمه ، قال فسكان كل ماء ينزله يدعو أهل ذلك الماء يأكلون معه . قال : فسكان أكاير ولده يدخلون فيأكلون فسكان الرجل يأكل اللقمتين والثلاث فنزل الجحفة فجاء غلام أسود عريان ، فدعاه ابن عمر . فقال الغلام : إني لا أجد موضعاً قد تراصوا . فرأيت ابن عمر تنحى حتى ألقى إلى صدره \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب عن قرعة <sup>(١)</sup> قال : رأيت على ابن عمر ثياباً خشنة أو خشبة <sup>(٢)</sup> . فقلت له : يا أبا عبد الرحمن إني أتيتك بشوب لين مما يصنع بخراسان ، وتقر عيناي أن أراه عليك ، فإن عليك ثياباً خشنة أو خشبة . فقال : أرنيه حتى أنظر إليه . قال فلبسه بيده وقال : أحرر هذا ؟ قلت لا ! إنه من قطن <sup>(٣)</sup> قال : إني أخاف أن ألبسه ، أخاف أن أكون مختالاً غوراً ، والله لا يحب كل مختال غفور \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه وقدان . قال : سمعت ابن عمر — وسأله رجل ما ألبس من الثياب — قال : مالا يزدريك فيه السفهاء ، ولا يعتبك <sup>(٤)</sup> به الحلماء . قال : ما هو ؟ قال : ما بين الخمسة إلى العشرين درهما \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن عبد الله بن حبیش . قال : رأيت على ابن عمر ثوبين معافرين <sup>(٥)</sup> وكان ثوبه إلى نصف الساق \* حدثنا

---

(١) كذا في ح : وفي المحدثين عمر بن محمد بن قرعة (بالضم) محدث مؤدب . وفي ز : فزغة (بالفاء والزاي) ولم تقف عليهما بالنص .  
(٢) في ح : أو حسنة وهو تصحيف ولعله يريد (أو خشبة) لصلاتها مرادف الخشنة  
(٣) في ز : ولا يبييك به الحلماء . (٤) الثياب المعافرية : برود مفسوبة إلى معافر قبيلة باليمن .

أحمد بن محمد بن سنان أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عن سفيان عن عمرو — يعني ابن دينار — عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : ما وضعت لبنة على لبنة ، ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثني الصدوق البر عمر بن محمد بن زيد عن أبيه . قال : كان ابن عمر إذا مر بربعهم — وقد هاجر منه — غمض عينيه ولم ينظر إليه ولم ينزله قط \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : كنت غلاما شابا عزبا ، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الرؤيا قصها عليه . قال : فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطى البئر ، وإذا للنار شيء كقرن البئر — يعني قرنين كقرن البئر — وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعود بالله من النار أعود بالله من النار . فلقيهما ملك آخر فقال لي : لن ترع . فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل » قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . رواه أحمد واسحاق عن عبد الرزاق مثله ، ورواه أيوب عن نافع عن ابن عمر مختصرا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه : كان إذا فاتته صلاة العشاء في جماعة أحى بقية ليلته . وقال بشر بن موسى : أحى ليلته \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر حدثني سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ، أنه كان يحيى الليل صلاة

ثم يقول : يا نافع أسحرنا ؟ فيقول لا ! فيعاود الصلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا فيقول نعم ! فيقعد ويستغفر ويدعو حتى يصبح \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن مودود ثنا بندار ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد . قال : كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلى \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبو عامر العقدي أخبرني داود بن أبي الفرات عن أبي غالب مولى خالد بن عبد الله . قال : كان ابن عمر ينزل علينا بمكة ، فكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح : يا أبا غالب ألا تقوم فتصلي ولو تقرأ بثلاث القرآن . فقلت : قد دنا الصبح فكيف أقرأ بثلاث القرآن . فقال : إن سورة الإخلاص — قل هو الله أحد — تعدل ثلث القرآن \* حدثنا أبو بكر بن مالك أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا محمد ابن فضيل بن غزوان عن أبيه عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يحيي بين الظهر إلى العصر \* حدثنا أبو حاتم بن حنبل ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس . قال : ما رأيت مصلياً كهيئة عبد الله بن عمر ، وأشد استقبالا للسكبة بوجهه وكفيه وقدميه .

\* حدثنا محمد بن الحسن القطيفي ثنا صالح بن أحمد ثنا القاسم بن أحمد ابن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه . قال : صليت إلى جنب ابن عمر رضى الله تعالى عنه فسمعت حين سجد وهو يقول : اللهم اجعلك أحب شيء إلى وأخشى شيء عندي ، وسمعت يقرأ في سجوده : رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهراً للمجرمين . وقال : ما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن النفي ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن حصين عن عبد الله بن سبرة . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه إذا أصبح . قال : اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك نصيباً في كل خير تقسمه الغداة ، ونوراً تهدي به ، ورحمة تنشرها ، ورزقا تبسطه ، وضراً تكشفه ، وبلاء ترفعه ، وفتنة تصرفها \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن بشار ومحمد بن النفي . قالوا : ثنا محمد



ابن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن سعيد بن المسيب . قال : مات ابن عمر رضى الله تعالى عنه يوم مات ، وما في الأرض أحسن أحب إلى أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا هشام الدستوائي عن القاسم بن أبي بزة حدثني من سمع ابن عمر رضى الله تعالى عنه ؛ قرأ ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين . قال : فبكي حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا اسماعيل بن عمر ثنا البراء بن سليم . قال سمعت نافعاً ، ولى ابن عمر يقول : ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى ( إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) الآية ثم يقول : إن هذا لإحصاء شديد \* حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني بهز حدثني جعفر بن سليمان حدثني اسماعيل<sup>(١)</sup> بن عبيد عن نافع : قال كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى يقرأ في صلاته فيمر بالآية فيها ذكر النار فيقف عندها فيدعو ويستجير بالله منها \* حدثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن مطيع ويعقوب . قال : ثنا هشيم عن أبي قيس عن يوسف بن ماهك . قال : رأيت ابن عمر رضى الله تعالى عنه عند عبيد بن عمير وهو يقص وعيناه تهرقان دموعاً \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد عن نافع . قال : كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه إذا قرأ ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) بكي حتى يغلبه البكاء . حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ثنا موسى بن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمر بن نيهان عن الحسن بن عبد الله بن عمر . قال : من كان مستنفاً فليستن بمن قد مات ، أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا خير هذه الأمة . أبرها قلوباً ، وأعمقها علماً ، وأقلها تكلفاً ، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله

(١) في ز : اسماء بن عبيد .  
( ٢٠ - ل - حلية )

عليه وسلم ، ونقل دينه . فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة . يا ابن آدم صاحب الدنيا بيدك وفارقها بقلبك وهمك ، فإنك موقوف على عملك ، نفذ بما في يديك لما بين يديك عند الموت ؛ يأتيك الخير \* حدثنا أبو حامد بن حبة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي عن محمد بن أبان عن السدي ، قال : رأيت عبد الله بن عمرو ، وأبا سعيد ، وأبا هريرة ، وغيرهم . وكانوا [وا] يرون أن ليس أحد منهم على الحل الذي فارق عليه محمد صلى الله عليه وسلم إلا ابن عمر \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن رجل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يكون الرجل من العلم [بمكان] حق لا يحسد من فوقه ، ولا يحقر من دونه ، ولا يبتغي بالعلم ثمنا \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد [العبسي] ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعد الناس حقه في دينه \* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا خالد بن أبي عثمان ثنا سبط . أن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال : راؤا بالخير ولا تراؤا باليسر \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : لا يصيب عبد شيئاً من الدنيا إلا نقص من درجته عند الله عز وجل ، وإن كان عليه كريماً . رواه إسرائيل عن ثور عن مجاهد مثله \* حدثنا محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا الهاربي عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال قيل لعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه : توفي زيد بن حارثة الأنصاري . قال رحمه الله ، قيل له يا أبا عبد الرحمن ترك مائة ألف قال : لسكن هي لم تركه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا الهاربي عن عاصم الأحول عن حدثه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه .

أنه سمع رجلاً يقول : أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة ؟ فأراه  
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر . فقال : عن هؤلاء تسأل ؟  
 \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي  
 ثنا سليمان بن حبيب ، قال كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : لو وضعت  
 أصبعي في خير ما أحببت أن تتبعني \* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن  
 ابن المثنى ثنا عفان ثنا حماد عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن  
 عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لأن أشرب قمعاً فله أعطي ، أحرق ما أحرق ،  
 وأبقى ما أبقى . أحب إلى من أن أشرب نبيذ الجمر <sup>(١)</sup> \* حدثنا يوسف بن  
 يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جرير بن حازم حدثني قيس بن سعد .  
 أن عبد الله بن عمر كان يقول في رجل استكره . على شرب الخمر وأكل لحم  
 الخنزير . قال : إن لم يفعل حق يقتل أصاب خيراً ، وإن هو أكل وشرب  
 فهو عذر \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن هارون ثنا إبراهيم عن  
 حماد الغاضي ثنا محمد بن جوان ثنا مؤمل ثنا سفیان ثنا يحيى عن نافع عن ابن  
 عمر رضى الله تعالى عنه . قال : أحق ما طهر العبد ، لسانه . رواه الهرياني  
 وقيصة عن سفیان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر \* حدثنا سليمان بن  
 أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبيد الرزاق عن معمر عن الزهري عن  
 سالم . قال : ما لعن ابن عمر قط خادماً إلا واحداً فأعتقه . وقال الزهري :  
 أراد ابن عمر أن يلعن خادمه . فقال : اللهم الع . فلم يتمها . وقال هذه كلمة  
 ما أحب أن أقولها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق أخبرنا عبيد الرزاق  
 عن معمر عن أيوب عن نافع وغيره . أن رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس  
 — أويأ ابن خير الناس — فقال ابن عمر : ما أنا بخير الناس ولا ابن خير الناس  
 ولكني عبد من عباد الله أرجو الله تعالى وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى  
 تهلكوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا سليمان بن حرب

(١) في ز : نبيذ الخمر وهو تصحيف .

ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . أنه كان يلبي تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد : لبيك لبيك لبيك وسعديك ، لبيك والخير في يديك ، لبيك والربناء إليك ، والعمل \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر عن وبرة بن عبد الرحمن . أنه سأل ابن عمر فسمعه يلبي وهو يقول في تلبيته : لبيك لبيك ، والربناء إليك والعمل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا همام بن يحيى عن نافع . أن ابن عمر كان يدعو على الصفا : اللهم اعصمني بدنيك وطواعيتك وطواعية رسولك (١) اللهم جنبني حدودك ، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين ، اللهم حبيبي إليك وإلى ملائكتك وإلى رسلك وإلى عبادك الصالحين ، اللهم يسرني لليسرى ، وجنبني العسرى ، واغفر لي في الآخرة والأولى ، واجعلني من أئمة المتقين . اللهم إنك قلت ادعوني أستجب لكم ، وإنك لا تخلف الميعاد : اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ، ولا تنزعني من حق تقبضي وأنا عليه . كان يدعو بهذا الدعاء من دعاء له طويل على الصفا والمروة وبمركات ويجمع وبين الجمرتين وفي الطواف . رواه أيوب عن نافع مثله \* حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا إبراهيم الحربي ثنا أبو عمر الحوضي عن الحسن بن أبي جعفر عن سعيد بن أبي حرة عن نافع عن ابن عمر . أنه كان إذا استلم الركن الأسود قال : بسم الله والله أكبر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع . قال : كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه يزاحم على الركن حتى يعرف ، ثم يجيء فيفصله \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت نافعاً يقول : كان عبد الله إذا قدم المدينة أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه ، وصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على أبي بكر فاستقبل وجهه فصلى عليه ودعا له ، ثم أقبل على عمر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعا له .

(١) في ز : وطاعتك وطاعة رسولك .

ويقول : يا أبتاه يا أبتاه يا أبتاه . رواه حماد بن زيد عن أيوب مثله \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حرملة حدثني أبو الأسود قال سمعت عروة بن الزبير يقول : خطبت إلى عبد الله بن عمر ابنته ونحن في الطواف فسكت ولم يجبني بكلمة ، فقلت لو رضى لأجاني ، والله لا أراجعه فيها بكلمة أبداً . فقدر له أن صدر إلى المدينة قبلي ، ثم قدمت فدخلت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وأدبت إليه من حقه ما هو أهله ، فأثبته ورحب بي وقال : متى قدمت ؟ فقلت هذا حين قدومي . فقال : أكنت ذكرت لي سودة بنت عبد الله ونحن في الطواف تتخيل الله عز وجل بين أعيننا ، وكنت قادراً أن تلقاني في غير ذلك للوطن . فقلت كان أمراً قدر . قال فما رأيك اليوم ؟ قلت أحرص ما كنت عليه قط . فدعا ابنه سالماً وعبد الله فزوجني .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا أبو حاتم السجستاني ثنا الأصمعي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : اجتمع في الحجر مصعب وعروة وعبد الله بنوا الزبير ، وعبد الله بن عمر . فقالوا : تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير : أما أنا فأتمنى الخلافة ، وقال عروة أما أنا فأتمنى أن يؤخذ عني العلم ، وقال مصعب : أما أنا فأتمنى إمرة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين . وقال عبد الله بن عمر : أما أنا فأتمنى الغفرة ، قال فقالوا كلهم ما تمنوا ، ولعل ابن عمر قد غفر له \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو ههاب عن يونس بن عبيد عن نافع . قال : قيل لا بين عمر رضى الله تعالى عنه زمن ابن الزبير والخوارج والخشبية أنصلي مع هؤلاء ، ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضاً ؟ قال : من قال حي على الصلاة أجبته ، ومن قال حي على الفلاح أجبته ، ومن قال حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله قلت لا \* حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هارون بن إبراهيم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إنما

كان مدلنا في هذه الفتنة كمثل قوم كانوا يسرون على جادة يعرفونها ، فبينما هم كذلك إذ غشيتهم سحابة وظلمة فأخذ بعضهم بعيداً وشمالاً فأخطأ الطريق ، وأقننا حيث أدركنا ذلك . حق جلّ الله ذلك عنا فأبصرنا طريقنا الأول فعرفناه وأخذنا فيه ، وإنما هؤلاء فتية قريش يقتتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ، ما أبالي أن يكون لي ما يقل (١) . بعضهم بعضاً . بنعمى هاتين الجر داوين

\* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة بن مصعب عن موسى بن عقبة عن نافع . قال : لو نظرت إلى ابن عمر رضى الله تعالى عنا إذا اتبع أثر النبي صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون \* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن عمر عن عاصم الأحول عن حدثه قال : كان ابن عمر إذا رآه أحد ظن أن به شيئاً من تتبعه آثار النبي صلى الله عليه وسلم \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أبي مودود عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . أنه كان في طريق مكة يأخذ برأس زاحلته يثنيها ويقول : تعلى خفا يقع على خف - يعنى خف زاحلة النبي صلى الله عليه وسلم - . حدثنا أبو عمر محمد بن الحسن بن بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا خارجة ابن مصعب عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : ما ناقة أضلت فصيلها في فلاة من الأرض بأطلب لأثره . من ابن عمر لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة . أن الطفيل بن أبي كعب أخبره أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه إلى السوق ، قال فإذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله بن عمر على سقاط ولا صاحب بيعة ولا مسكين ولا أحد إلا وسلم عليه . فقلت : ما تصنع بالسوق وأنت لا تقف على البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس ؟ قال وأقول اجلس بنا ههنا نتحدث .

(١) في ز : ما يقتل بعضهم بعضاً . ويكون المعنى ما يقتل بعضهم بعضاً والله أعلم .

فقال لى عبد الله : يا أبا بطن - وكان الطفيل ذا بطن - إنما تغدو من أجل السلام ، فسلم على من لقيت \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال : ما كان البر يعرف في عمر ولا في ابنه حتى يقولوا ، أو يفعلوا . رواه الجيثم بن عدى عن مالك مثله \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكير بن بكار ثنا شعبة عن الحسن بن عمار عن مجاهد . قال : قال لى . ابن سعدان تعالى عنه : يا أبا الغزالي كم البث نوح عليه السلام في قومه ؟ قال قلت لألف سنة إلا خمسين عاما . قال : فإن الناس لم يزدادوا في أعماهم وأجسامهم وأحلامهم إلا نقصا . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر هل كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ؟ قال : نعم ! والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبال \* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد أخبرنا زهير عن آدم بن علي عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : إن أنا ساعدون يوم القيامة المنقوصين . قال فقال : وما المنقوصون ؟ قال ينقص - أو ينقص - أحدهم صلواته بالتفاهة ووضوئه \* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا ملبس بن وكيع ثنا جرير عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر . أنه نزل على رجل ، فلما مضت ثلاث ليال . قال : يا نافع اتفق علينا من مالنا \* حدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة . قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا الله هل يضر معها عمل كالا ينفع مع تركها عمل أو قال ابن عمر : عيش ولا تنقر \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا طاصم ابن علي القاسم بن الفضل الحداني عن معاوية بن قرة عن معبد الجعفي . قال قلنا لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع من الخير شيئا إلا عمل به ، إلا أنه كان شاكا في الله عز وجل ؟ قال : هلك البتة . فقلت : فمرجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمل به إلا أنه كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قال : عيش ولا تنقر \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عباس بن الوليد ثنا أبو عوانة

عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه . أن ابن عمر رضى الله تعالى عنه مر بقاص - وقد رفعوا أيديهم - فقال : قطع الله هذه الأيدي . ويلكم إن الله تعالى أقرب مما ترفعون ، هو أقرب إلى أحدكم من جبل الوريد<sup>(١)</sup> \* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جويرية قال سمعت نافعا يقول : شهدت مع ابن عمر جنازة ، فلما فرغ من دفنها قال قائل : ارفعوا على اسم الله . فقال ابن عمر : إن اسم الله علا كل شيء ، ولمكن ارفعوا باسم الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا مالك عن أبي حصين عن مجاهد . قال : كنت أمشي مع ابن عمر فرمى على خربة ، فقال : قل يا خربة ما فعل أهلك ؟ فقلت يا خربة ما فعل أهلك ؟ فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سريج بن يونس ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن أبي حازم . قال : مر ابن عمر برجل ساقط من أهل العراق ، فقال ما شأنه ؟ قالوا إنه إذا قرئ عليه القرآن يصيبه هذا . قال : إنا لنخشى الله وما نسقط \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا اسحاق بن عيسى بن الطباع ثنا حماد بن زيد . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز أبو نعيم ثنا سفيان - واللفظ له - قالوا : عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنك لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك » . وصارت موالة الناس في أمر الدنيا ، وإن ذلك لا يجزى عن أهله شيئا . قال وقال لي : « يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تتحدث بنفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تتحدث بنفسك بالصباح ، وخذ من صحبتك لسقمك ، ومن حياتك لموئلك . فانك

(١) في هامش ز : عن نسخة ( ويلكم إن ربكم أقرب مما تدعون ) .



يا عبد الله بن عمر لا تدرى ما اسمك غداً » قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي . فقال : « كن في الدنيا غريباً أو غابراً سبيل ، وعد نفسك في أهل القبور » .

قال الشيخ رحمه الله : لم يذكر حماد وزهير وزائدة قوله في الموالاة والمعادة ، ووافقه في الباقي . ورواه الحسن بن الحر وفضيل بن عياض وجريرو أبو معاوية في آخرين عن ليث . ورواه الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر نحوه .

حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا الحكم بن موسى ثنا اسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر . قال : قام فقرأ فقال يا رسول الله أي المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم الموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً قبيل أن ينزل به ، أولئك الأكياس » . رواه أبو سهيل بن مالك وحفص بن غيلان ويزيد بن أبي مالك وقرة بن قيس ومعاوية بن عبد الرحمن عن عطاء مثله . ورواه مجاهد عن ابن عمر نحوه \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد وأبو بكر بن خلاد . قال : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المهبر ثنا عباد — يعني ابن كثير — عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كم من عاقل عقل عن الله تعالى أمره ، وهو حتمير عند الناس ذميم المنظر ينجو غداً ، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غداً يوم القيامة » . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بنى المسجد جعل باباً للنساء فقال : « لا يلعن من هذا الباب من الرجال أحد » . قال نافع : فما رأيت ابن عمر داخلاً من ذلك الباب ولا خارجاً منه \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا هلي بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو كدينة البجلي عن ليث عن عطاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال : أتى علينا زمان وليس أحد أجق

بديناره ولا يدرمه من أخيه المسلم ، حق كان حديثا . ولقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم ، وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، أدخل الله عليهم ذلائم لا ينزعها عنهم حتى يراجعوا دينهم » . رواه الأعمش عن عطاء ونافع ، ورواه راشد الطحاني عن ابن عمر نحوه .

### هـ — عبد الله بن العباس

ومنهم اللقن المعلم ، والفطن المفهم ، نخر الفخار ، وبدر الأحبار ، وقطب الأفلاك ، وعنصر الأملاك . البحر الزخار ، والعين الخزار ، مفسر التثريل ، ومبين التأويل . المتفزز الحسلس ، والوضىء اللباس ، مكرم الجلاس ، ومطعم الأناس ، عبد الله بن عباس ، رضى الله تعالى عنه .

وقد قيل : إن التصوف المنافسة في نفائس الأخلاق ، وفض النفس عن أنفس الأعلاق .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن محمد بن بهرام ثنا يحيى بن أيوب ثنا عباد بن عباد ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجلين سمها عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « يا غلام ألا أعلمك كلمات يفعلك الله بهن ؟ احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فامأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله » ، جف القلم بما هو كائن . ولو اجتنب الخلق على أن يعطوك شيئا لم يكتبه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ، وعلى أن يعضوك شيئا كتبته الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ، فاعمل الله تعالى بالرضى في اليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الهرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا . حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد الله ابن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار أن كريبا أخبره عن

ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم  
عن آخر الليل فجعلنى حذاه ، فلما انصرف قلت له : وينبغى لأحد أن يصلى  
أنذائك وأنت رسول الله الذى أعطاك الله ؟ فدعا الله أن يزيدنى فهما وعلنا  
وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو يزيد  
فراز ثنا النضر بن شميل ثنا يونس عن أبي اسحاق حدثنى عبد المؤمن  
الأنصارى . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : كنت عند رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقام إلى سقاء فتوضأ وشرب قائماً ، قلت : والله لأفعلن كما  
فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقممت وتوضأت وشربت قائماً ، ثم صفت  
خلفه فأشار إلى لأوازي به أقوم عن يمينه فأبيت ، فلما قضى صلاته قال :  
« مامنعك أن لا تكون وازيت بي » ؟ قلت : يا رسول الله أنت أجل فى عيى  
وأعز من أن أوازي بك . فقال : « اللهم آتة الحكمة » \* حدثنا الحسن بن  
علان ثنا جعفر الفرياني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محبوب بن الحسن البصرى عن  
خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ضعف  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : « اللهم علمه الحكمة » \* حدثنا أبو  
بكر الطالحى ثنا محمد بن على بن مهدي ثنا الزبير بن بكار حدثنى ساعدة بن  
عبد الله ثنا داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه .  
قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال : « اللهم  
بارك فيه وإشرك منه » تفرد به داود بن عطاء الدنى .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن الحسن بن على ثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبيد الأموى ثنا محمد بن صالح العدوى ثنا لاهز بن جعفر التميمى ثنا  
عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أخبرنى على بن زيد بن جدعان عن سعيد  
ابن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلقاه العباس فقال : « ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ » . قال : بلى  
يا رسول الله . قال : « إن الله عز وجل افتتح بى هذا الأمر وبدرتك يخته » .  
تفرد به لاهز بن جعفر وهو حديث عزيز \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بن سليمان ونصر بن محمد . قالوا : ثنا علي بن أحمد السواق ثنا جعفر بن راشد الجباري <sup>(١)</sup> ثنا عبد الله بن محمد بن صالح بن أبيه عن حمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون من ولد العباس ملوك يلون أمر أمي يعز الله بهم الدين » . . .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا أبو أسامة ثنا الأعشى عن مجاهد . قال : كان ابن عباس رضي الله تعالى عنه يسمى البحر ، من كثرة علمه \* حدثنا غنم بن جعفر أبو عيسى الخثلي ثنا أحمد بن منصور ثنا سعدان بن جعفر المروزي - ثقة أمين - عن عبد المؤمن ابن خالد قال سمعت عبد الله بن ريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أنه قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل عليه السلام ، فقال له جبريل عليه السلام إنه كائن خبر هذه الأمة فاستوص به خيرا . تفرد به عبد المؤمن بن خالد وهو حديثه . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن سعيد الرقي ثنا عامر بن سيارة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس عبد الله فقال : « اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل » ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن عباس بردها في ظهره . ثم قال : « اللهم احش جوفه حكما وعلما » فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحد من الناس . ولم يزل خبر هذه الأمة حتى قبضه الله عز وجل . حدثنا أبو بكر الطلمي ثنا جعفر بن أحمد بن عمران ثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي السكوني ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير كثير وقال : « نعم ترجمان القرآن أنت » \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي شريك عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري عن ابن الحنفية . قال : كان ابن عباس خبر هذه الأمة \* حدثنا

(١) كذا في الحلية مهمة . وفي ز : الجارى .

سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فقال بعضهم : لم تدخل هذا الفق معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال : إنه بمن قذا علمتم ، قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رأيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني . فقال : ماتقولون ( إذا جاء نصر الله والفتح ) حق ختم السورة ؟ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله تعالى ونستغفره إذا جاء نصر الله وفتح علينا . وقال بعضهم : لا ندري ؟ ولم يقل بعضهم شيئا . فقال لي : يا ابن عباس كذا تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله ، ( إذا جاء نصر الله والفتح ) - فتح مكة - فذلك علامة أجله . ( فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ) فقال عمر : ما أعلم منها إلا ماتعلم . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس السكديمي ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبيد الله بن وهب المدني عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلس في رهط من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين ، فذكروا ليلة القدر فتكلم منهم من سمع فيها بشيء مما سمع ، فتراجع القوم فيها الكلام . فقال عمر : مالك يا ابن عباس صامت لا تتكلم ؟ تكلم ولا تمنعك الحداثة . قال ابن عباس : فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى وترهب الوتر ، فجعل أيام الدنيا تدور على سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، وخلق أرزاقنا من سبع ، وخلق فوقنا سموات سبعا ، وخلق تحتنا أرضين سبعا ، وأعطى من المثاني سبعا ، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم للبراث في كتابه على سبع ، ونقع في السجود من أجسادنا على سبع ، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا ، وبين الصفا والمروة سبعا ، ورمى الجمار بسبع لإقامة ذكر الله مما ذكر في كتابه . فأراها في السبع الآخر من شهر رمضان والله أعلم . فتعجب عمر وقال : بما وافقني فيها أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا الغلام الذي لم تستوهوون رأسه إن رسول الله صلى الله

عليه وسلم . قال : « التمسوها في العشر الأواخر » . ثم قال : يا هؤلاء من يؤدبني في هذا كأداء ابن عباس ؟ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق ابن عيينة عن أبي بكر الهذلي . قال دخلت على الحسن فقال : إن ابن عباس كان من القرآن ينزل ، كان عمره يقول : ذاكم في السكول ؛ إن له لسانا سؤولا ، وقلبا عقولا . كان يقوم على منبرنا هذا — أحسبه قال عشية عرفة — فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران ثم يفسرهما آية آية . وكان مشجعا نجدا غربا (١) \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ثنا أبو أسامة ثنا مجالد حدثني عامر الشعبي عن ابن عباس . قال قال لي أبي : أي بني إني أرى أمير المؤمنين يدعوك ويقربك ويستشيرك مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاحفظ عني ثلاث خصال ؛ اتق الله لا يجر بن عليك كذبة ، ولا تفشي له سرا ، ولا تغتابن عنده أحدا . قال عامر فقلت لابن عباس : كل واحدة خير من ألف ، قال كل واحدة خير من عشرة آلاف .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدى . وحدثنا سليمان ثنا اسحاق ثنا عبد الرزاق . قال : ثنا عكرمة ابن عمار ثنا أبو زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس . قال : لما اعتزلت الحرورية قلت لعلي : يا أمير المؤمنين أبرد عني الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم فأكلهم . قال : إني أخوفهم عليك . قال قلت كلا إن شاء الله ، فللبست أحسن ما أقدر عليه من هذه الثيانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في نحر الظهيرة ، فدخلت على قوم لم أرقوما قط أشد اجتهادا منهم ، أيديهم كأنها ثفن لابل ، ووجوههم مقلبة من آثار السجود . قال فدخلت . فقالوا : مرحبا بك يا ابن عباس ما جاء بك ؟ قال : جئت أحدثكم . على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في النهاية عن الحسن في صفة ابن عباس : كان مشجعا يسيل غربا ، أي يصب الكلام صبا ( يسكون الفين للمجدة ) واحدة الغروب . وهي الدموع حين تجري . والمجد ( بحركة ) من نجد الماء إذا سال .

عليه وسلم نزل الوحي ، وهم أعلم بتأويله . فقال بعضهم لا تحدثوه ، وقال بعضهم لنحدثنه . قال قلت : أخبروني ما تنقدهون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأول من آمن به وأصحاب رسول الله معه ؟ قالوا : ننقم عليه ثلاثا . قلت وما هن ؟ قالوا : أولاهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله عز وجل ( إن الحسب لإلا قه ) . قال قلت وماذا ؟ قالوا قاتل ولم يسب ولم يغنم ، لأن كانوا كفار لقد حلت له أموالهم ، وإن كانوا مؤمنين . لقد حرمت عليه دماؤهم . قال قلت وماذا ؟ قالوا ومحا نفسه عن أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين . قال : قلت أرايتم إن قرأت عليكم من كتاب الله الحكم ، وحدثتكم من سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون ، أترجعون ؟ قالوا : نعم ! قال قلت : أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فإنه يقول ( يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء ) إلى قوله ( يحكم به ذوا عدل منكم ) وقال في المرأة وزوجها ( وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ) . أشدكم الله الحسب لرجال في حقن دمائهم وأنفسهم وصالح ذات بينهم أحق أم في أربب ثمنها ربع درهم ؟ فقالوا : اللهم في حقن دمائهم وصالح ذات بينهم . قال أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! [ قال ] : وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ؟ إنسيون أمكم ثم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها ؟ فقد كفرتم . وإن زعمتم أنها ليست بأمكم فقد كفرتم وخرجتم من الإسلام ، إن الله عز وجل يقول ( الذي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ) فأنتم ترددون بين ضاللتين فاختروا أيهما شئتم ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! قال وأما قولكم محا نفسه من أمير المؤمنين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال : « اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله » فقالوا والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال : « والله إني لرسول الله وإن كذبتُموني ، اكتب يا علي محمد بن عبد الله » فرسول الله كان

أفضل من علي ، أخرجت من هذه ؟ قالوا اللهم نعم ! فرجع منهم عشرون ألفاً ،  
وبقي أربعة آلاف فقتلوا .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ثنا عقبة  
ابن مكرم ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أن معاوية كتب إلى  
ابن عباس يسأله عن ثلاثة أشياء وقال : إن هرقل كتب إلى معاوية يسأله  
عنهن ، فقال معاوية فمن لهذا ؟ قيل ابن عباس ، فكتب إلى ابن عباس يسأله  
عن الحجرة ، وعن القوس ، وعن مكان من الأرض طلعت فيه الشمس لم تطلع  
قبل ذلك اليوم ولا بعده ، فقال ابن عباس : أما الحجرة فباب السماء الذي  
تنشق منه ، وأما القوس فأمان لأهل الأرض من العرق ، وأما المكان الذي  
طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك اليوم ولا بعده فالمكان الذي انفرج من  
البحر لبني إسرائيل \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي  
ثنا إبراهيم بن حمزة عن حمزة بن أبي محمد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن  
رجلاً أتاه يسأله عن السموات والأرض (كانتا رتقا ففتقناها) قال اذهب  
إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعالى فأخبرني ما قال ، فذهب إلى ابن عباس فسأله  
فقال ابن عباس : كانت السموات رتقا لا تمطر ، وكانت الأرض رتقا لا تنبت ،  
ففتق هذه بالمطر ، وفتق هذه بالنبات ، فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره  
فقال : إن ابن عباس قد أوتي علماً صدق هكذا كانتا ، ثم قال ابن عمر : قد  
كنت أقول ما يعجبني جرأة ابن عباس علي تفسير القرآن ، فالآن قد علمت  
أنه قد أوتي علماً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا  
عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي ثنا يونس بن بكير ثنا أبو حمزة الثمالي عن أبي  
صالح ، قال : لقد رأيت <sup>(١)</sup> [ من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش غفرت  
به لكان لها غفراً لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق ، فما كان  
أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب ، قال فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم  
على بابيه ، فقال لي ضع لي وضوءاً ، قال فتوضأ وجلس وقال اخبرني وقل لهم من

(١) من بين المربعين سابق من ح .



كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل . قال فخرجت فاذنهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به ، وزادهم مثل ما سألوهم عنه أو أكثره . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل . قال فخرجت فاذنهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوهم عنه أو أكثر . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل . فخرجت فقلت لهم قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل . قال فخرجت فاذنهم فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة ، فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . ثم قال : إخوانكم فخرجوا . ثم قال اخرج فقل من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل . قال فدخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فما سألوهم عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله . قال أبو صالح : فلو أن قرشا كلها غرت بذلك لكان غفراً . فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسين بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي حدثني ابن جريج عن عطاء . قال : ما رأيت بيتا قط أكثر وعاء لساء وخبز<sup>(١)</sup> من بيت عبد الله بن العباس \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو معاوية ثنا شبيب بن شيبه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين . قال : ما رأيت بيتا كان أكثر طعاما ولا شرا با ولا فاكهة ولا علما من بيت عبد الله بن عباس \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان : أن ابن عباس اشترى ثوبا بألف درهم فلبسه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن

(١) كذا في ز ، وفي ح : أكثر علما وخبزا .  
(٢١) — ل — حلية

موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن كهمس بن الحسن عن ابن بريدة (١) قال : شتم رجل ابن عباس فقال ابن عباس : إنك لتشتحنى وفي ثلاث خصال ؛ إني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فلوددت أن جميع الناس يعلمون منها ما أعلم ، وإني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرح به وأعلى لا أقاضى إليه أبداً ، وإني لأسمع بالغيث قد أصاب البلد من بلاد المسلمين فأفرح به ومالي به من سائمة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ضرار بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال : لو قال لي فرعون بارك الله فيك ، لقلت وفيك \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا قطر عن أبي يحيى القنات عن مجاهد . قال قال ابن عباس : لو أن جبلاً بنى على جبل لذلك الباغي \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عباس . قال : ما طهر البعي في قوم قط إلا ظهر فيهم الموتان (٢) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن للنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال : إذا أنيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك فقل : الله أكبر ، الله أعز من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر . أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك للسموات السبع أن تقع على الأرض إلا بأذنه من شر عبده فلان ، وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس . اللهم كن لي جاراً من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك . ثلاث مرات \* حدثنا سليمان بن بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن أبي كريمة عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس . قال : من قال بسم الله فقد ذكر الله ، ومن قال الحمد لله فقد شكر الله ، ومن قال الله أكبر فقد عظم الله ، ومن قال

---

(١) في ح كهمس بن الحسن أبي بريدة وفي ز: كهمس بن الحسن عن ابن أبي يزيد . وهو عبد الله بن بريدة الأسلمي (٢) الموتان : بضم الميم وإسكان الواو بوزن البطلان ؛ الموت الكثير الوقوع .

لا إله إلا الله فقد وحد الله ، ومن قال لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم ، وكان له بهاء وكنز في الجنة <sup>(١)</sup> \* حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أن ابن عباس كان يأخذ الحبة من الرمان فيأكلها ، فقبل له يا ابن عباس لم تفعل هذا ؟ قال : إنه بلغني أنه ليس في الأرض رمانة تلتفح إلا بحبة من حب الجنة فلعلها هذه \* حدثنا عمرو بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت ثنا علي بن عيسى ثنا هشام بن عبيد الله الرازي ثنا رashed بن سعد عن معاوية بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس أنه تغدى عند ابن الحنفية — وذلك بعد ما حجج بصره — قال فوَقعت على خواننا جرادة فآخذتها فدفعتها إلى ابن عباس وقلت : يا ابن عم رسول الله وقعت على خواننا جرادة ، فقال لي عكرمة ؟ قلت ليبيك ، قال : هذا مكتوب عليها بالسريانية إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، الجراد جند من جندي أسلمه علي من أشاء من عبادي — أو قال أصيب به من أشاء من عبادي — .

\* حدثنا أحمد بن جعفر معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري ثنا أبي عن أبي الجوزاء [الربيعي] عن ابن عباس في قوله تعالى (إلا من أتى الله بقلب سليم) قال : شهادة أن لا إله إلا الله \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا حامد بن شعيب ثنا الحسين بن حريث ثنا علي ابن الحسين بن واقد . قال قال أبي حدثني الأعمش حدثني سعيد بن جبيرة عن ابن عباس : (يعلم خائنة الأعين) قال : إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة أم لا (وما تخفي الصدور) إذا أنت قدرت عليها تزي بها أم لا . قال ثم سكنت الأعمش فقال إلا أخبرك بالتي تليها ؟ قال قلت بلى ، قال (والله يقضي بالحق) قادر أن يجزي بالحسنة الحسنات وبالسيرة السيئة (إن الله هو السميع البصير) \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا نافع ابن عمرو عن ابن أبي مليكة ، قال : سئل ابن عباس ما بلغ من هم يوسف ؟ قال :

(١) كذا في ز ، وفي ح : وكان له بها كنز في الجنة .

جلس يحمل هميانه فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير كان له ريش ، فاذا زنى  
 قعد ليس له ريش \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن  
 حنبل حدثني أبي حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن  
 عباس رضى الله تعالى عنه ( يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله )  
 الآية . قال : الرجلان يجلسان عند القاضي فيسكون لى القاضي وإعراضه  
 لأحد الرجلين على الآخر . حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله  
 بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا سهل بن يوسف عن  
 سليمان التيمي عن أبي نضرة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ينادى  
 مناد بين يدي الساعة ؛ أتسم الساعة ، أتسم الساعة ، حق يسمعها كل حي  
 وميت . قال فينادى المنادى لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار \* حدثنا أبو  
 حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا أبو معاوية ثنا  
 الأعمش عن شقيق . قال : خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة  
 البقرة فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ،  
 لو سمعته فارس والروم لأسلمت .

\* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علي ثنا اسماعيل بن عيسى العطار  
 ثنا اسحاق بن بشر بن جوير عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال : يا صاحب  
 الذنب لا تأمن من سوء عاقبته ، ولما يتبع الذنب أعظم من الذنب اذا عملته ،  
 فان قلبك حيائك بمن على اليمين وعلى الشمال وأنت على الذنب أعظم من الذنب الذى  
 عملته ، وضحكك وأنت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذنب ، وفرحك  
 بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب ، وحنرك على الذنب إذا فاتك أعظم من  
 الذنب إذا ظفرت به ، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب  
 ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب إذا عملته . ويحك هل  
 تدري ما كان ذنب أيوب عليه السلام فابتلاه الله تعالى بالبلاء في جسده ،  
 وذهاب ماله ؟ إنما كان ذنب أيوب عليه السلام أنه استعان به مسكين على ظم  
 يدرؤه عنه فلم يعنه ، ولم يأمر بمعروف وبنه الظالم عن ظم هذا المسكين ،

فابتلاه الله عز وجل \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الطلواني  
 ثنا خلف بن هشام ثنا أبو شهاب عن إبراهيم بن موسى عن ابن منبه .  
 وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى  
 ابن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن إدريس بن وهب بن منبه عن أبيه .  
 وحدثنا الحسين بن علي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن سنان  
 ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مروان بن عبد الواحد ثنا موسى بن أبي دارم  
 عن وهب بن منبه . قال : أخبر ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن قوماً عند  
 باب بني سهم يغمصمون — أظنه قال في القدر — فنهض اليهم وأعطى عجته  
 عكرمة ووضع إحدى يديه عليه والأخرى على طاوس ، فلما انتهى اليهم  
 أوسعوا له ورجعوا به فلم يجلس . قال أبو شهاب في حديثه فقال لهم :  
 انتسبوا لي أعرفكم ، فانتسبوا له — أو من انتسب منهم — فقال : أو ما علمتم  
 أن الله تعالى عبداً أصمته خشيته من غير يك ولا عى ، وإنهم لهم العلماء  
 والفصحاء والطلاقاء والنبلاء ، العلماء بأيام الله عز وجل غير أنهم اذا تذكروا  
 عظمة الله عز وجل طاشت لذلك عقولهم ، وانكسرت قلوبهم ، وانقطعت  
 ألسنتهم حتى إذا استفاقوا من ذلك تسارعوا إلى الله عز وجل بالأعمال  
 الزاكية . وزاد عبد الرحمن بن مهدي في حديثه : يعدون أنفسهم مع المفرطين  
 وإنهم لأكياس أقوياء ، ومع الظالمين والخطائين ، وإنهم لأبرار براء إلا أنهم  
 لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون له القليل ، ولا يدلون عليه بالأعمال .  
 ثم حيناً لقيتهم مهتمون ومشفقون وجلون خائفون قال وانصرف عنهم فرجع  
 إلى مجلسه \* حدثنا سليم بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا  
 عبد الله بن الوليد العجلي حدثني بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنه . قال : لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر  
 فوجأت رأسه . قالوا ولم ذاك ؟ قال لأنت الله تعالى خلق لوحاً محفوظاً من درة  
 بيضاء ، دفتاه ياقوتة حمراء ، قلعه نور ، وكتابه نور ، وعرضه ما بين السماء  
 والأرض ينظر فيه كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة ، يخلق بكل نظرة ، ويحيي

ويعت ، ويعز ويذك ، ويفعل ما يشاء \* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا جعفر  
ابن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون  
الحراساني عن أبي غالب الخالجي قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه  
يقول : عليك بالفرائض وما وطف الله تعالى عليك من حقه فأده ، واستعن  
الله على ذلك فإنه لا يعلم من عبد صدق نية وحرصاً فيما عنده من حسن ثوابه  
إلا آخره عما يكره ، وهو الملك يصنع ما يشاء \* حدثنا أبي ثنا الحسن بن محمد  
ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : ما من مؤمن ولا  
فاجر إلا وقد كتب الله تعالى له رزقه من الحلال ، فان صير حق يأتيه آتاه الله  
تعالى ، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام نقصه الله من رزقه الحلال \* حدثنا  
محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن زكريا ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا إسماعيل بن  
زكريا عن محمد بن عون عن هكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قوله  
تعالى ( ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ) قال : كان  
الله تعالى يبعث النبي إلى أمته فيليث فيهم إلى انقضاء أجله من الدنيا ثم يقبضه  
الله تعالى إليه ، فتقول الأمة من بعده - أو من شاء منهم - إننا على مناهج  
النبي وسبيله ، فينزل الله تعالى بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه النبي  
فهو الصادق ، ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب \* حدثنا سليمان بن  
أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عون بن عمار ثنا يحيى بن  
أبي أنيسة عن علقمة بن مرثد عن علي بن الحسين عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه . قال : كان رجل ممن كان قبلكم يكذب بالقدر ، وكان مسيئاً<sup>(١)</sup> إلى امرأته ،  
فخرج إلى الجبانة فوجد قحف رأس مكتوب عليه : يحرق ثم يدرى في الريح .  
قال فأخذه فجعله في سبط ودفعه إلى امرأته ثم أحسن إليها ثم سافر . فجاءها  
جاراتها فقلن يا أم فلان بم كان يحسن زوجك الصنيعة إليك فهل استودعك  
شيئاً ؟ فقالت نعم ! هذا السفظ . قلن فان فيه رأس خلية له . فقامت

(١) كذا في النسختين ، وسيأتي العبارة يقضي أنه كان عسناً إلى امرأته .

غيوراً مغضبة حتى فتحته فإذا فيه قحف رأس ، قلن تدرين يا أم فلان ما تصنعين به ؟ أحرقيه ثم ذريه في الريح . ففعلت فقدم زوجها من سفره - وهي مغضبة - فقال لها : ما فعل السفط ؟ فحدثته بالحديث . فقال : آمنت بالله وصدقت بالقدر ، فرجع عن قوله \* حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر عن أبي بكر الهذلي وهشام بن حسان عن الحسن ومقاتل عن أخيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم عبد الله تعالى ثمانين سنة ، ثم أنه أخطأ خطيئة خاف منها على نفسه ، فأتى الفياقي فناداها أيتها الفياقي الكثيرة رملها الكثيرة عضاهها ، الكثيرة دواها ، الكثيرة تلاعها ، هل فيك مكان يواريني من رب عز وجل ؟ فأجابته الفياقي - يا إذن الله - يا هذا والله ما في نبت ولا شجر إلا وملك موكل به ، فكيف أواريك عن الله تعالى ؟ فأتى البحر فقال : أيها البحر الغزير ماؤه ، الكثير حيتانه ، هل فيك مكان يواريني من رب عز وجل ؟ فأجابته - يا إذن الله - فقال يا هذا والله ما في حصاة ، ولا ذابة إلا وبها ملك موكل فكيف أواريك عن الله عز وجل ؟ فأتى الجبال فقال : يا أيتها الجبال التي امتلأ في السماء ، الكثيرة غيراتها ، هل فيك مكان يواريني من رب تعالى ؟ فقالت الجبال والله ما فينا من حصاة ولا غار إلا وملك موكل به ، فأين أواريك ؟ قال فأقام يتعبد هنالك ويلتمس التوبة حتى حضره الموت فبكى فقال يارب اقبض روحي في الأرواح ، وجسدي في الأجساد ، ولا تبعثني يوم القيامة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عبيدة الحداد وإسماعيل - يعني ابن علي - قال : أخبرنا صالح بن رستم عن عبد الله بن أبي مليكة . قال : صحبت ابن عباس رضي الله تعالى عنه من مكة إلى المدينة . فكان إذا نزل قام شطر الليل . قال فسأله أيوب كيف كانت قراءته ؟ قال قرأ ( وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ) فجعل يرتل ويكثر في ذاكم النشيج . لفظ أبي عبيدة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب عن

سعيد الجري عن رجل . قال : رأيت ابن عباس رضى الله تعالى عنه أخذ بشجرة لسانه<sup>(١)</sup> وهو يقول : ويحك قل خيراً تغنم ، واسكت عن شر تسلم . فقال له رجل : يا ابن عباس مالى أرك آخذاً بشجرة لسانك تقول كذا ؟ قال : إنه بلغنى أن العبد يوم القيامة ليس هو على شيء أحق<sup>(٢)</sup> منه على لسانه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوى ثنا خلف ابن عبد الحميد ثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد عن أبي هاشم الرماني عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه : قال : لأن أعل أهل بيت من المسلمين شهراً ، أو جمعة ، أو ما شاء الله ، أحب إلى من حجة بعد حجة . ولطبق يدانق أهديه إلى أخ لي في الله عز وجل ؛ أحب إلى من دينار أنفقه في سبيل الله عز وجل \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن الحسين بن الشكيب<sup>(٣)</sup> ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن إبراهيم عن محمد بن عبيد الله الفزاري عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، قال : لما ضرب الدينار والدرهم أخذه ابليس فوضعه على عينيه وقال : أنت ثمرة قلبي وقرّة عيني ، بك أظنى ، وبك أكفر ، وبك أدخل النار . رضيت من ابن آدم بحب الدنيا أن يعبدك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة . قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : ذهب الناس وبقى الناس ، قيل وما الناس ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس \* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا علي بن محمد الهجري ثنا محمد بن اسماعيل السلمى ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد عن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال : يأتى على الناس زمان يعرج فيه بهقول الناس حق لا تجد فيه أحدا ذا عقل \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسحاق بن

(١-١) ثمرة اللسان طرفة كما في النهاية . وقوله : أحق ، في ز : أحق . وفي ح : أحق ولعلهما تحريف أحق للأعنة المعنى . (٢) كذا في الأصلين ، وفي الخلاصة على بن الحسين ابن إبراهيم أبو الحسن بن إشكاب البغدادي .



إبراهيم الحربى ثنا عباد بن موسى ثنا سفيان عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال لى معاوية رضى الله تعالى عنه : أنت على ملة على ؟ قلت ولا على ملة عثمان ، أنا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ويحيى بن معين . قال : ثنا معمر بن شعيب عن أبي رجاء : قال : كان هذا الموضع من ابن عباس رضى الله تعالى عنه - مجرى الدموع - كأنه الشوك البالى \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب السخيتاني . قال : نبئت أن طاوسا كان يقول : ما رأيت أحداً كان أشد تعظيماً لحرمات الله من ابن عباس رضى الله تعالى عنه ، والله لو أشاء إذا ذكرته أن أبكى بسكيت \* حدثنا أبو الحسن طي بن محمد بن إبراهيم الإمام ثنا محمد بن عيسى بن سليمان البصرى ثنا حفص بن عمر أبو عمر البرمكى ثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران . قال : شهدت جنازة عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنه بالطائف ، فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حق دخل في أكتفائه ، فالتبس فلم يوجد . فلما سوى عليه سمعنا صوتاً نسمع صوته ولا نرى شخصه ( يا أيها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية - رضى فادخلى فى عبادى وادخلى جنق ) .

## ٤٦ - عبد الله بن الزبير

ومنها الصائل بالحق ، القائل بالصدق ، المحنك بريق النبوة ، المبجل لشرف الأمومة والأبوة ، المشاهد فى القيام ، والواصل للصيام ، ذو السيف الصارم والرأى الحازم ، مبارز الشجعان ، وحافظ القرآن ، الترق بالنبى لزوقاً ، والتصدق بالصدى لصوقاً ، سبط عمه النبى صفبه ، وابن أخت زوجته الصديقة الوفية ، عبد الله بن الزبير . منابذ الغوير ، ومحارب الشقيير .

وقيل : إن التصوف التظاهر بالحق . طى التكاثر بالخلق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا موسى بن

إسماعيل ثنا الهنيد بن القاسم بن عبد الرحمن بن ماعز قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث أن أباه حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتجج ، فلما فرغ قال : « يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراك أحد » فلما برزت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدت إلى الدم فحسوته ، فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما صنعت يا عبد الله ؟ » قلت جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس ، قال « فلعلك شربته ؟ » قلت نعم قال : « ومن أمرك أن تشرب الدم ، ويل لك من الناس ، وويل للناس منك » \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن موسى الجرشى ثنا سعد أبو عاصم مولى سليمان بن علي . قال : رعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير ، قال دخل سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها ، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : « فرغت ؟ » قال نعم ! قال سلمان ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : « أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها » قال سلمان : ذاك شربه والذي بشك بالحق . قال « شربته ؟ » قال نعم ! قال : « لم ؟ » قال أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفى . فقال بيده على رأس ابن الزبير . وقال « ويل لك من الناس وويل للناس منك . لا تمسك النار إلا قسم البين » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا سليمان بن يوسف ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني القاسم بن محمد بن أبي بكر . أن معاوية أخبر أن عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير خرجوا من المدينة عائذين بالكعبة من بيعة يزيد بن معاوية ، قال فلما قدم معاوية مكة تلقاه عبد الله بن الزبير بالتنعيم ، فضاحه معاوية وسأله عن الأموال ولم يعرض بشيء من الأمر الذي بلغه ، ثم لقي عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر ففقاوا معه في أمر يزيد ، ثم دعا معاوية ابن الزبير فقال له : هذا صنعك أنت

استزلت هذين الرجلين وسنفت هذا الأمر ، وإنما أنت ثعلب رواق لا تخرج من جحر إلا دخلت في آخر . فقال ابن الزبير : ليس بي شقاق ولكن أكره أن أبايع رجلين ، أيكما أطيع بعد أن أعطيكما اليهود والمواثيق ؟ فإن كنت ملأت الامارة قبايح يزيد فنحن نبايعه معك . فقام معاوية حين أبوا عليه فقال : ألا إن حديث الناس ذات غور ، وقد كان بلغني عن هؤلاء الرهط أحاديث وجدتها كذبا ، وقد سمعوا وأطاعوا ودخلوا في صلح ما دخلت فيه الأمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي وعمرو بن عثمان . قال : ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن هروة عن أبيه أن يزيد بن معاوية كتب إلى عبد الله بن الزبير : إني قد بعثت بسلسلة من فضة وقيدتين من ذهب ، وجامعة من فضة ، وحلفت بالله لتأتمني في ذلك . فألقى عبد الله بن الزبير الكتاب وقال :

ولا أليق لغير الحق أسأله      حتى يلين لضرر الماخذ الحجر

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد بن المبارك ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الزماري ثنا القاسم بن معن عن هشام بن عروة عن أبيه . قال : لما مات معاوية تناقل عبد الله بن الزبير عن طاعة يزيد بن معاوية وأظهرهتمه ، فبلغ ذلك يزيد فأقسم لا يؤتي به إلا مغلولا ، وإلا أرسل إليه . فقيل لابن الزبير ألا نصنع لك غلاما من فضة تلبس عليه الثوب وتبر قسمه فالصلح أجمل بك ؟ قال : لا أبر والله قسمه ، ثم قال :

ولا أليق لغير الحق أسأله      حتى يلين لضرر الماخذ الحجر

ثم قال : والله لضربة بسيف في عز أحب إلى من ضربة بسوط في ذل . ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية ، فبعث إليه يزيد حصين بن نمير السكندی وقال له : يا ابن بردعة الحمار أحذر خدائع قريش . ولا تعاملهم إلا بالثقاف ثم القطاف ، فورد حصين مكة فقاتل بها . ابن الزبير وأحرق الكعبة ، ثم بلغه موت يزيد فهرب . فلما مات يزيد دعا مروان بن الحكم إلى نفسه ، ثم

مات مروان فدعا عبد الملك إلى نفسه ، فعقد للحجاج في جيش إلى مكة فورد مكة وظهر على أبي قبيس ونصب عليه المنجنيق يرمى به ابن الزبير ومن معه في المسجد ، فلما كان الغداة القى قتل فيها ابن الزبير دخل ابن الزبير على أمه أسماء بنت أبي بكر وهي يومئذ ابنة مائة سنة ، لم يسقط لها سن ولم يفسد لها بصر ، فقالت : يا عبد الله ما فعلت في حربك ؟ قال : بلغوا مكان كذا وكذا وضعك وقال : إن في الموت لراحة . فقالت أسماء : يا بني لعطك تتحنأ لي ، ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك ؛ إما أن تملك فتقر بذلك عني ، وإما أن تقتل فأحتسبك . ثم ودعها فقالت : يا بني إياك أن تعطى خصلة من دينك مخافة القتل . وخرج عنها فدخل المسجد فقيل له ألا تسكلمهم في الصلح ؟ فقال : أو حين صلح هذا والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم ، ثم أنشأ يقول :

ولست بمبتاع الحياة بذلة<sup>(١)</sup> ولا مرتق من خزيه الموت سلما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول : ليسكن أحدكم سيفه كما يكن وجهه ، ولا ينكسر سيفه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة ، والله ما لقيت زحفا قط إلا في الرعيل الأول وما ألت جرحا قط إلا أن يكون ألم الدواء ثم حمل عليهم ومعه سيفان ، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله ، فقال الأسود : أخ يا ابن الزانية . فقال له ابن الزبير : اخس يا ابن حام ، أسماء زانية ! ثم أخرجهم من المسجد فما زال يحمل عليهم ويخرجهم من المسجد ويقول : لو كان قرني واحدا كفيته ، قال وعلى ظهر المسجد من أعوانه من يرمى عدوه بالآجر ، فأصابته آجرة في مفرقه حتى فالت رأسه فوقف قائما وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب ندمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

قال ثم وقع فأكب عليه موليان وهما يقولان : العبد يحمى ربه ويحمى ، قال ثم سبر إليه فجز رأسه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك أخبرنا

(١) كذا في زوفي ح : سيئة .

صاحب لنا قال أخبرني إبراهيم بن اسحاق قال سمعت أبي اسحاق يقول : أنا حاضر قتل الزبير يوم قتل في المسجد الحرام ، جمعت الجيوش تدخل من أبواب المسجد فكلما دخل قوم من باب حمل عليهم وحده حتى يخرجهم ، فبينما هو على تلك الحالة إذ جاءت شرفة من شرفات المسجد فوقعت على رأسه فصرعته ، وهو يتمثل بهذه الأبيات يقول :

أسماء إن قتلت لا تبسكينى لم يبق إلا حسبي وديني  
وصارم لانت به يميني<sup>(١)</sup>

حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايب ثنا عبد العزيز بن معاوية العتيبي ثنا جعفر بن عون ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : كان عبد الله بن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يرتجز ويقول :  
لو كان قرني واحداً كفيته  
ويقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا شعيب بن اسحاق عن هشام بن عروة وفاطمة بنت المنذر . قال : خرجت أسماء بنت أبي بكر مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبل بعبد الله بن الزبير ، فوضعه فلم ترضه حتى أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه فوضعه في حجره فطلبوا ثمرة يحمكه بها حتى وجدوا ، فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسماه عبد الله . قال شعيب في حديثه : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمرة ، فقالت عائشة فكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فضعفها ثم وضعها في فيه \* حدثنا أبو بكر الطلعي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الحياة يحيى بن يعلى التيمي عن أبيه . قال :

(١) كذا في ز ، وفي ح : أسماء يا أسماء لا تبسكينى . الخ .

دخلت مكة بعد ما قتل ابن الزبير بثلاثة أيام - وهو حينئذ مصلوب - قال فجاءت أمه بمجوز طويلة مكفوفة البصر ، فقالت للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل فقال للحجاج : المنافق . فقالت : والله ما كان منافقا ، إن كان لصواما قواما برآ . قال انصرفي يا عجوز فإنك قد خرفت ، قالت لا والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من ثقيف كذاب ومبير » فأما الكذاب فقد رأيته ، وأما المبير فأنت .

\* حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص عن علي بن زيد بن جدعان عن مجاهد . قال : كنت مع ابن عمر فرأى علي ابن الزبير رضى الله عنهما ، فوقف عليه فقال : رحمتك الله فإنك ما علمت صواما قواما وصولا للرحم ، وإنى لأرجو أن لا يعذبك الله عز وجل . ثم التفت إلى فقال : أخبرني أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من عمل سوءاً يجز به » \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل عن سيف أبي الهذيل عن نافع . قال : أدنيت عبد الله بن عمر من جذع ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما فقال : يرحمك الله فوالله إن كنت لصواما قواما \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا أبو عاصم عن عمر بن قيس . قال : كان لابن الزبير مائة غلام ، يتكلم كل غلام منهم بلغة أخرى . فسكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلغته ، فسكنت إذا نظرت إليه في أمر دنياه قلت هذا رجل لم يرد الله طرفه عين ، وإذا نظرت إليه في أمر آخرته قلت هذا رجل لم يرد الدنيا طرفه عين \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن ميمون . قالا : ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة : قال : ذكرت ابن الزبير عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال : كان عفيفا في الإسلام ، قارئاً للقرآن ، أبوه الزبير ، وأمه أسماء ، وجده أبو بكر ، وعمته خديجة ، وجدته صفية ، وخالته عائشة ، والله لأحاسبن له نفسى محاسبة لم

أحاسبها لأبي بكر ولا لعمر \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن الوليد النرسي ثنا مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار يقول : ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من عبد الله بن الزبير \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عباد ثنا سفیان قال سمعت هشام بن عروة يقول قال لي ابن المنكدر : لو رأيت ابن الزبير وهو يصلي لقلت غصن شجرة يصفقها الريح ، إن المنجنيق ليقع ههنا وهمنا ما يبالي \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه عود ، وكان يقول ذلك من الخشوع في الصلاة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء . قال : كان ابن الزبير إذا صلى كأنه كعب راتب<sup>(١)</sup> \* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد حدثني أمي قالت حدثتنا ماطرة المهديّة قالت حدثتني خالتي أم جعفر بنت النعمان أنها سلمت على أسماء بنت أبي بكر - وذكر عندها عبد الله بن الزبير - فقالت : كان ابن الزبير قوام الليل ، صوام النهار ، وكان يسمى حمام المسجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد ثنا علي ابن الحسن بن شقيق ثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة . قال قال لي عمر بن عبد العزيز : إن في قلبك من ابن الزبير ؟ قال قلت لو رأيته ما رأيته مناجيا مثله ، ولا مصليا مثله \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا محمد بن بشار عن روح بن عبادة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة . قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ويصبح يوم السابع وهو أليثنا<sup>(٢)</sup> . \* حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجي ثنا حوثة بن محمد ثنا أبو أسامة ثنا سعيد بن المرزبان أبو سعيد العيسى ثنا محمد بن عبد الله الثقفى قال : شهدت

---

(١) الكعب ما بين الأمويتين من القصب . والراتب الثابت لم يتحرك عن القاموس .

(٢) الليث كبير الشديد القوى ، والمليث من الابل الشديدة . عن القاموس .

خطبة ابن الزبير بالموسم ، خرج علينا قبل التروية يوم وهو محرم ، فلي بأحسن تلبية سمعتها قط ، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فانكم جئتم من آفاق شتى وفوداً إلى الله عز وجل ، فحق على الله أن يكرم وفده . فمن كان جاء يطلب ماعند الله فان طالب الله لا يخيب ، فصدقوا قولكم بفعل فان ملاك القول الفعل ، والنية النية القلوب القلوب ، الله الله في أيامكم هذه ، فانها أيام تغفر فيها الذنوب . جئتم من آفاق شتى في غير تجارة ولا طلب مال ولا دنيا ترجون ما هنا . ثم لبي ولبي الناس ، فما رأيت يوماً قط كان أكثر باكياً من يومئذ \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا خبيب بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن أنس عن وهب بن كيسان قال : كتب إلى عبد الله بن الزبير بموعظة ؛ أما بعد فان لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، ويعرفونها من أنفسهم ؛ من صبر على البلاء ، ورضى بالقضاء ، وشكر النعماء ، وذل لحكم القرآن . وانما الامام كالسوق مانق فيها حمل اليها ، إن نفق الحق عنده حمل اليه وجاءه أهل الحق ، وإن نفق الباطل عنده جاءه أهل الباطل ونفق عنده \* حدثنا أبو بكر المحمى قال حدثني محمد بن الحسين الوادعي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : ما رأيت عبد الله بن الزبير يعطى سلمه رجلاً قط لرغبة ولا رهبة سلطاناً ولا غيره .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال حدثني محمد بن الحسين الوادعي قال ثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان . قال : كان أهل الشام يعيرون أبت الزبير يقولون له يا ابن ذات النطاقين ، قالت له أسماء يا بني إنهم ليعيرونك بالنطاقين ، وإنما كان نطاق شقيقته بنصفين فجعلت في سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ، وأوكيت قربته بالآخر . قال فكانوا بعد إذا عبروه بالنطاقين يقول : انها ورب السكبة \* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها \*

\* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا إبراهيم



ابن بشار ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت هذه الآية ( ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ) قال الزبير : يا رسول الله أيكسر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع <sup>الخصوم</sup> الخصوص الذنوب ؟ قال : « نعم ! حق يؤدي إلى كل ذى حق حقه » \* حدثنا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابن الزبير . قال : لما نزلت ( ثم لتستلن يومئذ عن النعيم ) قال الزبير : يا رسول الله أى نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر ! قال : « أما إن ذلك سيكون » \* حدثنا سليمان حدثنا فضيل بن محمد اللطفي وأبو زرعة الدمشقي . قال : ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن العباس بن سهل بن سعد الساعدي الأنصاري قال سمعت ابن الزبير يقول في خطبته على منبر مكة : يا أيها الناس ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « لو أن ابن آدم أعطى واديا من ذهب أحب إليه ثانيا ، ولو أعطى ثانيا أحب إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

## ذكر أهل الصفة

قال الشيخ : قد ذكرنا بعض أحوال فريق من نساك الصحابة وعبادهم ، وأقوال جماعة من أئمة الصحابة وأعلامهم من المشتهرين بالعبود وذكره ، المشغوفين بالفرد ووده . الذين جعلوا للعارفين والعاملين قدوة ، وعلى المفتونين بالدنيا والمقبلين عليها حجة . ونذكر الآن مستعينين بالله شأن أهل الصفة وأخلاقهم وأحوالهم وتسمية من سمى لنا اسمه بالأسانيد المشهورة ، والشواهد للذكورة.

وهم قوم أخلاهم الحق من الركون إلى شيء من العروض ، وعصمهم من الافتتان بها عن الفروض . وجعلهم قدوة للمتجربين من الفقراء ، كما جعل من تقدم ذكرهم أسوة للعارفين من الحكماء . لا يأوون إلى أهل ولا مال ،  
( ٢٣ - ل - حلية )

ولا يلهمهم عن ذكر الله تجارة ولا حال ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولا يفرحوا إلا بما أيدوا به من العقبى . كانت أفراحهم بمعبودهم ومليسيكهم وأحزانهم على فوت الاغتنام من أوقاتهم وأورادهم . هم الرجال القدين لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، ولم يأسوا على ما فاتهم ، ولم يفرحوا بما آتاهم . حاتم مليكهم عن التمتع بالدنيا والتبسط فيها لكيلا يبغيوا ولا يطفوا ، رفضوا الحزن على ما فات ، من ذهاب وشتات ، والفرح بصاحب نسب إلى بلى ورفات .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هانيء قال سمعت عمرو بن حريث وغيره يقولون : إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ( ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ذلك بأنهم قالوا لو أن لنا ) فتمنوا الدنيا . رواه حيوة عن أبي هانيء \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن أبي هانيء . قال : سمعت عمرو بن حريث يقول نزلت هذه الآية في أهل الصفة ( ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ) قال : لأنهم تمنوا الدنيا .

قال الشيخ : زوى الله عز وجل عنهم الدنيا ، وقبضها إبقاء عليهم وصونا لهم ، لئلا يطفوا . فصاروا في حماه محفوظين من الأتقال ، ومحروسين من الأشفال ، لا تدهلهم الأموال ، ولا تتغير عليهم الأحوال .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان قال قال أبي ثنا أبو عثمان النهدي أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر : أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس ، بسادس » أو كما قال . وأن أبا بكر جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم بعشرة ، هذا حديث صحيح متفق عليه .

\* حدثنا سليمان بن علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة . قال : مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أبا هر ؟ »

فقلت لبيك يا رسول الله . قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة  
أضياف الإسلام ، لا يأوون على أهل ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم  
ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم  
فيها . صحيح متفق عليه \* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان  
ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن  
أبي الأسود الدؤلي عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان له بالمدينة عريف نزل عليه ، وإذا لم يكن له عريف  
نزل مع أصحاب الصفة . قال وكنت فيمن نزل الصفة فوافقت رجلا وكان يجرى  
علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مدم من تمر بين رجلين  
\* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا محمد بن النضر الأزدي حدثنا موسى بن داود  
ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع . قال :  
لما ولدت فاطمة حسينا قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابني ؟ قال : « لا ولكن  
احلق رأسه وتصدق بوزن شعره ورقا - أو فضة - على الأوقاض والمساكين »  
يعنى بالأوقاض - أهل الصفة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى  
ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو هاني أن أبا علي الجنبي حدثه أنه  
سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس  
يغر رجال من قائمتهم في صلاتهم لما بهم من الخصاص - وهم أصحاب الصفة -  
حتى يقول الأعراب : إن هؤلاء مجانين . رواه ابن وهب عن ابن هاني<sup>(١)</sup>  
\* حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا  
عمى عبد الله بن وهب عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال :  
كان من أهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب المقرئ<sup>(٢)</sup> ثنا جرير عن  
عطاء عن الشعبي عن أبي هريرة . قال : كنت في الصفة ، فبعث إلينا النبي صلى

(١) ابن هاني : هو حميد بن هاني الخولاني وهو أبو هاني ، ويروى عن حميد بن مالك  
الجنبي أبو علي الجنبي المذكور . كذا في الخلاصة .

الله عليه وسلم عجوة فكنا نقرن الثنتين من الجوع ؛ ويقول لأصحابه إني قد قرنت ناقرتوا \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا هناد ابن السري ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل الصفة فقال : « كيف أصبحتم ؟ » قالوا بخير . فقال رسول الله : « أنتم اليوم خير ، وإذا غدى على أحدكم بحفنة ويريح بأخرى ، وستر أحدكم بيته كما تستر الكعبة » . فقالوا : يا رسول الله نصيب ذلك ونحن على ديننا ؟ قال « نعم ! » قالوا فنحن يومئذ خير تصدق ونعتق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بل أنتم اليوم خير ، إنكم إذا أصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم » كذا رواه أبو معاوية مرسلًا . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا يونس بن بكير ثنا سنان بن سبسن<sup>(١)</sup> الحنفي حدثني الحسن قال : بنيت صفة لضعفاء المسلمين ، فجعل المسلمون يوغلون إليها ما استطاعوا من خير ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيهم فيقول : « السلام عليكم يا أهل الصفة » فيقولون وعليك السلام يا رسول الله ، فيقول : « كيف أصبحتم ؟ » فيقولون بخير يا رسول الله ، فيقول : « أنتم اليوم خير من يوم يغدى على أحدكم بحفنة ويراح عليه بأخرى ، ويندو في حلة ويروح في أخرى ، وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة » فقالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله تعالى فنشكر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنتم اليوم خير » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان عدد قاطني الصفة يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال ، فربما تفرق عنها وانتقص طارقوها من الغرباء والقادمين فيقل عددهم ، وربما يجتمع فيها واردوها من الوراد والوفود فينضم اليهم فيكثرون ، غير أن الظاهر من أحوالهم ، والمشهور من أخبارهم ؛ غلبة الفقر عليهم ، وإشارتهم القلة واختيارهم لها . فلم يجتمع لهم ثوبان ، ولا حضرم من الأطعمة لوانان . يدل على ذلك ما حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد

(١) كذا في الأصل ، بالنون . وفي القاموس بحذفها وهو نابي .

ابن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع حدثني فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال : رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أسفل من ذلك فإذا ركع أحدهم قبض عليه مخافة أن تبدو عورته \* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عامر ثنا صدقة بن خالد ثنا زهير بن واقد حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي عن وائلة بن الأسقع قال : كنت من أصحاب الصفة ، وما منا أحد عليه ثوب تام ، قد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الوسخ والغبار \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قسم ناساً من أهل الصفة بين ناس من أصحابه ، فكان الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين ، والرجل يذهب بالثلاثة حتى ذكر عشرة ، فكان سعد بن عباد يرجع كل ليلة إلى أهله بثانين منهم يعشيم \* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام - (١) واللفظ له - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم عن موسى بن علي قال سمعت أبي يحدث عن عقبة ابن عامر . قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال : «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحاء والعقيق فيأتي منه بناقطين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم ؟» فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك . قال : «أو لا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقطين ، وثلاث ، وأربع . خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل ؟»

❦ قال الشيخ رحمه الله : لحديث عقبة يصرح بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يردم عند العوارض الداعية إلى تمنى الدنيا والإقبال عليها إلى ما هو أليق بحالهم ، وأصلح لبالهم ، من الاشتغال بالأذكار ، وما يعود عليهم من منافع

(١) في زهنا وفي صفحة ٣٤٤ غنام بالغين المجمة وفي ح هنا غنام بالمهملة وسيأتي في ٣٤٤ غنام بالباء المثناة ولم تقف عليه .

البيان والأنوار ، ويعصمون به من المهلك والأخطار ، ويستروحون إليه مما  
يرد من الأمانى على الأسرار .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا يحيى بن بكير  
ثنا ابن لهيعة عن عمار بن غزيرة أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أخبره أنه سمع  
أنس بن مالك يقول : أقبل أبو طلحة يوماً فإذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم  
يقرأ أصحاب الصفة ، على بطنه فصـيل<sup>(١)</sup> من حجر يقيم به صلبه من  
الجوع ، كان شغلهم تفهم الكتاب وتعلمه ، ونهتهم التزم بالخطاب وتردده ،  
شاهد ذلك ما حدثناه \* جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى  
ابن عبد الحميد ثنا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن أبي  
الصديق الناجى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه . قال : أتى علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أناس من ضعفة المسلمين ، ورجل يقرأ  
علينا القرآن ويدعو لنا ، ما أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف أحداً  
منهم وإن بعضهم ليتوارى من بعض من العرى . فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بيده - فأدارها شبه الحلقة - فاستدارت له الحلقة . فقال : « بما كنتم  
تراجعون ؟ » قالوا هذا رجل يقرأ علينا القرآن ويدعو لنا . قال : « فعودوا  
لما كنتم فيه » ثم قال « الحمد لله الذى جعل فى أمى من أمرت أن أصبر  
نفسى معهم » ثم قال : « ليبشر فقراء المؤمنين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء  
بمقدار خمسمائة عام ، هؤلاء فى الجنة ينعمون ، وهؤلاء يحاسبون » رواه  
جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد بأسناده مثله . ورواه جعفر أيضاً عن ثابت  
البنانى عن سلمان مرسلاً \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل حدثنى أبي ثنا يسار ثنا جعفر - يعنى ابن سليمان - ثنا ثابت البنانى  
قال : كان سلمان فى عصابة يذكرون الله عز وجل ، قال فمر النبي صلى الله عليه  
وسلم فكفوا . فقال : « ما كنتم تقولون ؟ » فقلنا نذكر الله يا رسول الله .  
قال : « قولوا فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأحببت أن أشارككم فيها » ثم

(١) الفصل من الحجر قطعة منه كما فى النهاية فى غريب هذا الحديث .

قال : « الحمد لله جعل في أمي من أمرت أن أصبر نفسي معهم » رواه مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان مطولا في قصة المؤلفة ، ذكرناه في نظائره في كتاب شرف الفقر .

❦ قال الشيخ رحمه الله : والمتحققون بالفقر من الصحابة وتابعيهم إلى قيام الساعة أمانة ، وأعلام الصدق لهم شاهرة ، وبواطنهم بمشاهدة الحق عامرة ، إذ الحق شاهدتهم وسائسهم . والرسول صلى الله عليه وسلم سفيرهم ومؤدبهم وحق لمن أعرض عن الدنيا وغرورها ، وأقبل على العقبى وجبورها ، فعزفت نفسه عن الزائل الواهي ، وناشد الزخارف والملاهي ، وشاهد صنع الواحد الباقي ، واستروح روائح المقبل الآتي . من دوام الآخرة ونضرتها ، وخلود المجاورة وبهجتها ، وحضور الزيارة وزهرتها ، ومعاناة المعبود ولذتها ؛ أن يكون بآثاره اختار له المعبود من الفقر راضياً ، وعمما اقتطعه منه سالياً ، ولما ندبه إليه ساعياً ، ولخراطير قلبه راعياً . ليصير في جملة المطهرين ، ويحشر في زمرة الضعفاء والمساكين ، ويقرب مما خص به الأبرار من المقربين ، فيغتنم ساعاته عن مخالطة المخاططين ، ويصون أوقاته عن مسالة المبطلين ، ويجتهد في معاملة رب العالمين ، مقتدياً في جميع أحواله بسيد السفراء والمرسلين .

كذا حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن أبي خلف ثنا يحيى بن عباد ثنا محمد بن عثمان الواسطي عن ثابت عن أنس<sup>(١)</sup> . قال : كان رسول الله عليه وسلم إذا أعجبه نحو<sup>(٢)</sup> الرجل أمره بالصلاة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : استوطنوا الصفة فصغوا من الأكداد ، وتقوا من الأغيار ، وعصموا من حظوظ النفوس والأبشار ، وأثبتوا في جملة المصطنع لهم من الأبرار : فأنزلوا في رياض النعيم ، وسقوا من خالص التسنيم \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا عمران بن عيينة عن إسماعيل عن أبي صالح ( ومزاجه من تسنيم ) قال : هو أشرف شراب أهل الجنة للمقربين صرفاً ، وللناس مزاجاً

(١) وفي ز : من ابن عباس . (٢) كذا في الأصلين ولعله يريد قصد الرجل

❦ قال الشيخ رحمه الله : وأهل الصفة هم أخيار القبائل والأقطار ، ألبسوا الأنوار ، فاستطابوا الأذكار ، واستراحوا لهم الأعضاء والأطوار ، واستنارت منهم البواطن والأسرار ، بما قدح فيها العبود من الرضا والأخبار فأعرضوا عن المشغوفين بما غرهم ، ولهووا عن الجامعين لما ضرهم من الحطام الزائل البائد ، ومسألة العدو الحاسد ، معتصمين بما حاسم به الواقى الدائد . فاجتزوا من الدنيا بالقلق ، ومن ملبوسها بالخرق ، لم يعدلوا إلى أحد سواه ، ولم يعولوا إلا على محبته ورضاه . رغبت الملائكة في زيارتهم وخلتهم ، وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالصبر على محادثتهم ومجالستهم .

\* نحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن عثمان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط بن نصر عن السدي عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب بن الأرت ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) قال : جاء الأقرع بن حابس التيمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قاعداً مع بلال وعمار وصهيب وخباب ، في أناس من الضعفاء المؤمنين . فلما رأوهم حثروهم فخلوا به فقالوا : إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلساً تعرف لنا به العرب فضلاً ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعوداً مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا . فإذا نحن فرغنا فاقعدهم إن شئت . قال نعم ، قالوا فاكذب لنا عليك كتاباً فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، ودعا علياً عليه السلام ليكتب . فلما أراد ذلك - ونحن قعود في ناحية - إذ نزل جبريل عليه السلام فقال ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) إلى قوله ( فتكون من الظالمين ) ثم ذكر الأقرع وصاحبه فقال ( وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين ) ثم ذكر فقال تعالى ( وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ) فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحيفة ودعانا فأتيناه وهو يقول « سلام عليكم » فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته ، فكان رسول الله



صلى الله عليه وسلم يجلس معنا ، فاذا أراد أن يقوم قام وتركنا . فأنزل الله عز وجل ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ) يقول لاتعد عيناك عنهم تجالس الأشراف ( ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً ) أما الذي أغفل قلبه فهو عيينة بن حصين والأقرع ، وأما فرطاً فهلاكاً . ثم ضرب لهم مثل الرجلين ومثل الحياة الدنيا ، قال فكنا بعد ذلك نقيم مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قننا وتركناه حتى يقوم ، والا صبر أبداً حتى نقوم . رواه عمر بن محمد العنقزي عن أسباط مثله \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو وهب الحراني ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن سلمان الفارسي . قال : جاءت المؤلفه قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصين والأقرع بن حابس ، وذوهم فقالوا : يا رسول الله إنك لو جاست في صدر المسجد ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم — يعنون أبازر وسلمان وفقراء المسلمين ، وكان عليهم جباب الصوف لم يكن عندهم غيرها — جلسنا اليك وخالصناك وأخذنا عنك . فأنزل الله عز وجل ( واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لسكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) حتى بلغ ( نارا أحاط بهم سرادقها ) يتهددهم بالنار . فقام نبي الله يلمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع قوم أمقي ، معكم الحيا ومعكم المات » \* حدثنا سليمان ابن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان الثوري عن المقدم بن شريح عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال : نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود ، قال كنا نستبق إلى النبي ندنو إليه ، فقالت قريش : تدنو هؤلاء دوننا ؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم هم بشيء ، فنزلت ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه) الآية . رواه اسراييل عن المقدم بن شريح نحوه \* حدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا  
عبيد الله بن موسى ثنا اسراييل عن المقدم بن شريح الحارثي عن أبيه عن  
سعد بن أبي وقاص . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم — ونحن  
سنة نفر — فقال للمشركون : أطرد هؤلاء عنك فانهم ، وإنهم . قال فكنت  
أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما ، قال فوقع  
في ثقب النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ، فحدث به نفسه فأُنزل  
الله عز وجل ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداة والعشى يريدون وجهه )  
\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا  
جيرر عن أشعب بن سوار عن كردوس عن عبد الله بن مسعود . قال : مر  
للأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وبلال وخباب  
وعمار ، ونحوهم وناس من ضعفاء المسلمين . فقالوا يا رسول الله أَرْضَيْتَ بِهِؤْلَاءِ  
من قومك ؟ أفنحن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟ أطردهم  
عنك فلهلك إن طردتهم اتبعاك . قال فَأُنزل الله عز وجل ( وأُنذر به الذين  
يخافون أن يحشروا إلى ربهم ) إلى قوله ( فتكون من الظالمين ) \* حدثنا عمر  
ابن محمد بن حاتم ثنا محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا  
ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر بسلمان وصهيب  
وبلال فقالوا : ما أخذت السيوف من عنق عدو الله مأخذها . فقال لهم أبو  
بكر : تقولون هذا للشيخ قريش وسيدها ! ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم  
فأخبره بالذي قالوا . فقال : « يا أبا بكر لعلي أغضبتهم ؟ وأقدي نفسي بيده لئن  
كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » فرجع إليهم فقال : يا أخواني لعلي  
أغضبتكم ؟ فقالوا لا يا أبا بكر يغفر الله لك .

\* حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ثنا عبد المؤمن بن أحمد الجرجاني ثنا  
الحسين بن علي السمسار ثنا أبو عبد الرحمن المكتب ثنا المسيب بن شريك عن  
حميد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يرفع الله بهذا العلم

أقواما فيجعلهم قادة يقتدى بهم في الخير ، وتقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ،  
وترغب الملائكة في خلقتهم ، وبأجنتها تمسحهم » \* حدثنا سليمان بن أحمد  
ثنا هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا  
عمر بن سويد الجدامي أن أبا عشانة الماعري حدثه أنه سمع عبد الله  
ابن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدرون  
أول من يدخل الجنة ؟ » قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : « فقراء المهاجرين الذين  
تتقى بهم المكاره ، يموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتقول  
الملائكة ربنا نحن ملائكتك وخزنتك وسكان سمواتك لا تدخلهم الجنة  
قبلنا ، فيقول عبادي لا يشركون بي شيئا تتقى بهم المكاره يموت أحدهم  
وحاجته في صدره لم يستطع لها قضاء فعند ذلك تدخل عليهم الملائكة من كل  
باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار »

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو هلال  
الأشعري ثنا محمد بن مروان عن ثابت التيمي أبي حمزة عن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ( أولئك يجزون العرفة بما صبروا )  
قال : العرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا .

❦ قال الشيخ رحمه الله : فأما أسامى أهل الصفة فقد رأيت لبعض المتأخرين  
تبعاً على ذكرهم وجمعهم على حروف المعجم ، وضم إلى ذكرهم فقراء  
المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم . وسألني بعض أصحابنا الاحتذاء على كتابه  
وفي كتابه أسامى جماعة موهوم فيها ، لأن جماعة عرفوا من أهل القبة نسبوا  
إلى أهل الصفة وهو تصحيف من بعض النقلة ، وسنئين ذلك إذا انتهينا إليه  
إن شاء الله تعالى . فمن بدأنا بذكره :

## ٤٧ — أوس بن أوس الثقفي

وقيل : أوس بن حذيفة . ونسبه إلى أهل الصفة وهو وهم ، فإنه قدم  
وافداً مع وفد ثقيف على رسول الله عليه وسلم في آخر عهده ، وهو

من المالكين مع الأحلاف الذين أنزلهم النبي صلى الله عليه وسلم القبة لا الصفة . روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير حديث ، ولا يحفظ عنه من حال أهل الصفة شيء . فما أسندنا حديثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي ثنا زهير ثنا ممالك بن حرب . عن النعمان بن سالم عن أوس بن أوس الثقفي . قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في قبته في مسجد المدينة ، فأتاه رجل فساره بشيء لا ندرى ما يقول . فقال : « اذهب فقل لهم يقتلوه » . ثم قال : « لعله يشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال نعم ! قال : اذهب فقل لهم يرسلوه ، فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حرمت على دماؤهم وأموالهم إلا بأمر حق وكان حسابهم على الله عز وجل » . رواه شعبة وأبو عوانة عن ممالك نحوه . وقال شعبة في حديثه : كنت في أسفل القبة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ابن جبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ثنا عثمان ابن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده أوس بن حذيفة قال قدمنا وقد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل الأحلافيون على المغيرة بن شعبة ، وأنزل المالكين قبته . فكان يأتينا بعد عشاء الآخرة فيحدثنا ، غشكان أكثر ما اشتكى قريشاً يقول « كنا مستذلين مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم » .

## ٤٨ — أسماء بن حارثة

وذكر أسماء بن حارثة الأسلمي أخاهند فكان أبوهريرة يقول : ما كنت أرى أسماء وهنداً إلا خادمتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومها بابه وخدمتهما له . قال بعض المتأخرين : هو من أهل الصفة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال رأيت في كتاب محمد بن سعد الواقدي : أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله بن عباد بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة من مالك بن أفضى ، صعب

النبي صلى الله عليه وسلم فكان من أهل الصفة ، توفي بالبصرة سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة \* فما أسند ما حدثناه فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكتي ثنا سهل بن بكار ثنا وهيب ثنا عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى بن هند بن حارثة عن أسماء بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه فقال « مر قومك فليصوموا هذا اليوم » قال : أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال : « فليتموا آخر يومهم » يعني يوم عاشوراء .

## ٤٩ — الأغر المزني

وذكر الأغر المزني ، ونسب إلى موسى بن عقبة من غير اسناد أنه من أهل الصفة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هذبة بن خالد ثنا حماد بن ثابت عن أبي بردة عن الأغر بن مزينة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ليفان على قلبي حتى أستغفر الله مائة مرة » حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا بردة قال سمعت رجلا من جهينة يقال له الأغر يحدث ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس توبوا إلى بارئكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة .

وذكر بلال بن رباح في أهل الصفة وقد تقدم ذكرنا له ، وأنه كان من السابقين المعذبين في الله عز وجل ، خازن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أيوب بن سيار ثنا محمد بن المنكدر عن جابر حدثني بلال . قال : أذنت الصبح في ليلة باردة فلم يأتني أحد ، ثم أذنت فلم يأتني أحد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما لهم ؟ » قلت منهم البرد . فقال : « اللهم اكسر عنهم البرد » قال بلال : أشهد لقد رأيتهم يتروحون في الصبح من الحر .

## ٥٠ — البراء بن مالك

وذكر البراء بن مالك الأنصاري أخا أنس بن مالك ، وحكى عن محمد بن اسحاق أنه من أهل الصفة ولم يذكر اسناده ، والبراء شهد أحداً فما دونه من المشاهد ، استشهد يوم تستر وكان طيب القلب يعيل إلى السماع ويستلذ القرم ، أحد الشجعان والفرسان .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر ثنا سعيد بن محمد عن مصعب بن سليم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رب أشعث ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك » فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا يا براء أقسم على ربك ، فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك . قال فاستشهد . \* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال في كتابي عن الحسن بن حماد الوراق - وعندي أني سمعته منه - ثنا عبدة ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله - يعنى ابن المثنى - عن ثمامة عن أنس بن مالك . قال كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت فكان يرجز برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبينما هو يرجز برسول الله في بعض أسفاره إذ قارب النساء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياك والقوارير ، إياك والقوارير » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك . قال : استلقى البراء بن مالك على ظهره ثم ترنم . فقال له أنس : أى أخى . فاستوى جالساً فقال : أترانى أموت على فراشي وقد قتلت مائة من المشركين مبارزة سوى من شاركت في قتله . وذكر ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى أهل الصفة من قبل عمرو بن على ، وقد تقدم ذكرنا لثوبان أنه كان من القنعين الأعفاء الوفيين الظرفاء .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خلد ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : كنت قاعدًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خبر من أحبار اليهود فقال جئت أسألك ؟ فقال : سل . فقال اليهودي : أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هم في الظلمة دون الجسر » قال : فمن أول الناس اجازة ؟ قال : « فقراء المهاجرين » \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا عبيد الله ابن عمرو الرقي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أفضل دينار دينار أنفقته رجل طي عياله ، أو على دابته في سبيل الله ، أو أنفقته على أصحابه في سبيل الله » .

## ٥١ — ثابت بن الضحاك

وذكر ثابت بن الضحاك الأنصاري أبا زيد الأشهلي ، ونسبه إلى أهل الصفة وهو من أهل الشجرة أنصاري الدار ليس من أهل الصفة بشيء . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن بشر الحريري ثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وأن رسول الله قال : « من قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة . قال : حدثني ثابت الضحاك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حلف بجملة الاسلام كاذبا فهو كما قال » .

## ٥٢ — ثابت بن وديعة

وذكر ثابت بن وديعة الأنصاري ، ونسبه إلى أهل الصفة وإنما نزل السكوفة لا الصفة وروى له هذا الحديث .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر ثنا  
شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن جديعة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بضب فقال : « أمة مسخت » والله أعلم .

### ٥٣ — ثقيف بن عمرو

وذكر ثقيف بن عمرو بن شميظ الأسدي من حلفاء بني أمية استشهد بخيبر ،  
نسبه إلى أهل الصفة حكاه عن خليفة بن خياط .

وذكر جندب بن جنادة أبا ذر الغفاري وقد تقدم ذكرنا له وحاله  
ولقدمه ، وأنه رابع الاسلام ، وأنه كان من قطان مسجد النبي صلى الله عليه  
وسلم لما قدم المدينة . فكان متوحدا متعبدا ، فرجما أحدث العهد بأهل  
الصفة مستأنسا بهم فذكر في جملتهم لهذا .

\* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس  
ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثني أسماء بنت يزيد أن أبا  
ذر رضى الله عنه كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا فرغ من خدمته  
آوى إلى المسجد فكان هو بيته ، فاضطجع فيه فدخل عليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ذات ليلة فوجد أبا ذر نائما منجذلا في المسجد ، فركله برجله  
حتى استوى جالسا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أراك نائما  
فيه ؟ » فقال أبو ذر : فأين أنام مالى بيت غيره . فجلس إليه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم \* حدثت عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن  
عبيد الله العامري ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عمر الاسلمى ثنا موسى  
ابن عبيدة عن نعيم الجمر عن أبيه عن أبي ذر . قال : كنت من أهل الصفة  
فسكننا إذا أمسينا حضرنا باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر كل رجل  
فينصرف برجل ، فيبقى من بقى من أهل الصفة عشرة أو أكثر أو أقل ،  
فيؤتى النبي صلى الله عليه وسلم بعشائه فتعشى معه ، فإذا فرغنا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « ناموا في المسجد » قال فرمى رسول الله صلى الله



عليه وسلم وأنا نأثم على وجهي ففهمزني برجله وقال : وقال : « يا جندب ما هذه الضجعة فانها ضجعة الشيطان » .

#### ٥٤ — جرهد بن خويلد

وذكر جرهد بن خويلد وقيل ابن رزاح الأسلمي ، سكن الصفة متطرقاً شهد الحديبية .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه . قال : كان جرهد من أصحاب الصفة ، وأنه قال : جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ونخذي منكشمة . فقال : « أما علمت أن الفخذ عورة »

#### ٥٥ — جعيل بن سراقه

وذكر جعيل بن سراقه الضمري ، وسكن الصفة \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قاتلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابه : أعطيت يا رسول الله عينة والأقرع مائة وترك جعيل بن سراقه الضمري ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقه خير من طلاع الأرض كلهم مثل عينة والأقرع ، ولكني تألفتها ليسلما ، وولكت جعيلاً إلى إسلامه » \* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ثنا يونس بن وهب أخبرني عمر ابن الحارث عن بكر بن سواده عن أبي سالم الجيشاني عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : « كيف ترى جعيلاً ؟ » قلت مسكيناً كمشكله من الناس . قال « وكيف ترى فلاناً ؟ » قلت سيداً من سادات الناس . قال : « لجعيل خير من هذا ملء الأرض » قلت يا رسول الله ففلان هكذا ، وليس تصنع به ما تصنع به ؟ قال : « إنه رأس قومه فأنا أتألفهم » ( ٣٣ - ل - حلية )

## ٥٦ — جارية بن حميل

وذكر جارية بن حميل بن شبة بن قرط ، من أهل الصفة حكاة عن الدارقطني  
وذكره عن ابن جرير أن له صحبة (١) .

وذكر حذيفة بن اليمان خابط أهل الصفة مدة فنسب إليهم هو وأبوه من  
المهاجرين ، فغيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة فاختار النصره  
وحالف الأنصار فعد في جملتهم . تقدم ذكرنا له ولأحواله في الطبقة الأولى .  
كان بالفتن والآفات عارفا ، وطى العلم والعبادة عاكفا ، وعن التمتع بالدنيا  
عازفا . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب سرية وحده ، وألبسه  
عباءته بعد أن كفي في سيره (٢) ريحه وردده .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا  
جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه . قال : كنا عند حذيفة بن  
اليمان ، فقال لقد ركبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب في  
ليلة ذات ریح شديدة وقر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا رجل  
يأتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيامة ؟ » فأمسك القوم . ثم قالها الثانية ،  
ثم الثالثة . ثم قال : « يا حذيفة قم فاتنا بخبر القوم » فلم أجدها إذ دعاني  
باسمى أن أقوم . فقال « إئتني بخبر القوم ولا تدعهم على » قال فمضيت كأنما  
أمشي في حمام حتى أتيتهم ، قال ثم رجعت كأنما أمشي في حمام ، فأتيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، قال ثم أصابني حين فرغت البرد  
فألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها ،  
فلم أزل نائما حتى أصبح . فلما أن أصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« قم يا نومان » \* حدثنا محمد بن أحمد الفطري ثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق  
ابن راهويه قال أخبرني جرير عن عبد الله بن يزيد الاصهاني عن يزيد بن

(١) وذكره ابن حجر في الإصابة وصحفه في زفقاله : حارثة بن جميل بن بشيرة

(٢) في ح : ستره ولعل العنواب ما اخترناه .

أحمر عن حذيفة . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فأراد بلال أن يؤذن فقال : « على رسلك يا بلال » ثم قال لنا « أطلعوا فطعمنا » ثم قال لنا « اشربوا فشربنا » ثم قام إلى الصلاة . قال جرير : يعني به السحور .

### ٥٧ — حذيفة بن أسيد

وذكر حذيفة بن أسيد أبا سريحة الغفاري ، من أهل الصفة شهد الشجرة .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا المسعودي عن فرات القزاز<sup>(١)</sup> عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة . قال : أطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتذاكر الساعة . فقال : « إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات ؛ الدخان والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها . وثلاثة خسوف ؛ خسف بالشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وفتح يأجوج ومأجوج ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر » .

❦ قال الشيخ : وأراه قال : ونزول عيسى بن مريم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني نصر بن عبد الرحمن الوشاء ثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ السكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيها الناس إني فرطكم ، وإنكم واردون على الحوض ، فإني سألتكم حين تردون على عن اثنين فانظروا كيف تخلفوني فيهما . الثقل الأكبر كتاب الله ، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض » .

### ٥٨ — حبيب بن زيد

وذكر حبيب بن زيد بن عاصم الأنصاري الأزدي من بني النجار ونسبه إلى أهل الصفة ، وصنف ، وإنما هو من أهل العقبة .

(١) في ز : الفراري وفي ح القرآن ولعلها تصحيف الفراري والتصحيح من الخلاصة

أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له : أنشهد أن محمداً رسول الله ؟  
فيقول نعم فيقول : أنشهد أني رسول الله ؟ فيقول لا أسمع ، فقطعه مسيلة  
وكانت أم حبيب اسمها نسيبة من أهل العقبة فخرجت في خلافة أبي بكر مع  
المسلمين إلى مسيلة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلة ورجعت  
إلى المدينة وبها عشر جراحات من طعنة وضربة \* حدثناه حبيب بن الحسن ثنا  
محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن اسحاق بهذا.

## ٥٩ — حارثة بن النعمان

وذكر حارثة بن النعمان الانصارى النجارى فى أهل الصفة ، وحكاه عن  
أبي عبد الرحمن النسائى . وكان من أهل بدر ، وأحد الثمانين الذين ثبتوا يوم  
حنين ولم يفروا ، وأصيب يصره فى آخر عمره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن  
معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « نمت فرأيتنى فى الجنة ، فسمعت صوت قارىء فقلت من هذا ؟ قالوا  
حارثة بن النعمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر »  
وكان أبر الناس بأمره . رواه ابن أبي عتيق عن الزهرى عن سعيد بن  
السيب عن أبي هريرة مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يعقوب بن يوسف  
الصفار ثنا ابن أبي فديك عن محمد بن عثمان عن أبيه . قال كان حارثة بن النعمان  
قد ذهب بصره ، فاتخذ خيطاً من مصلاة إلى باب الحجر ووضع عنده مكتلاً  
فيه تمر ، فإذا جاء المسكين فسلم ؛ أخذ من ذلك للمكتل ثم أخذ بطرف الخيط  
حتى يناوله وكان أهله يقولون له نحن نكفيك ، فيقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « مناولة المسكين تقي ميتة السوء » .

## ١٠ — حازم بن حرمة

وذكر حازم بن حرمة الأسلمى ، ونسبه إلى الصفة من قبل الحسن بن سفيان

\* حدثنا أبو أحمد الفطري ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن معن بن فضالة الغفاري ثنا خالد بن سعيد قال أخبرني أبو زينب مولى حازم ابن حرملة عن حازم بن حرملة . قال : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني — أو نوديت له — فلما وقفت عليه قال : « يا حازم أكثر من قول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإنها كنز من كنوز الجنة » .

## ٦١ — حنظلة بن أبي عامر

وذكر حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري ، ونسبة المرء أهل الصفة من قبل أبي موسى محمد بن المثنى ، وهو غسل الملائكة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو سعيد الحراني ثنا أبو جعفر النعماني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبي عامر أخى بني عمرو بن عوف : أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود — وكان يقال له ابن شعوب — قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن صاحبكم — يعنى حنظلة — لتغسله الملائكة ، فاسألوا أهله ما شأنه » . فسلت صاحبتة فقالت خرج وهو جنب حين سمع الهاتف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لذلك غسلته الملائكة » .

## ٦٢ — حجاج بن عمرو

وذكر حجاج بن عمرو الأسلمي ونسبة إلى أهل الصفة ، وأحال به على أبي عبد الله الحافظ وهو وم . لأن حجاجا الأسلمي هو حجاج بن مالك أبو حجاج بن حجاج ، وحجاج بن عمرو هو المازني الأنصاري ، ولا يعرف لواحد منهم ذكر في أهل الصفة وأخرج له هذا الحديث .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا

أبو عاصم ثنا الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير ثنا حكيم مولى ابن عباس عن الحجاج بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كسر ، أو هرج ، فقد حل ، وعليه حجة أخرى » .

### ٦٣ - الحكم بن عمير

وذكر الحكم بن عمير التميمي ، ونسبه إلى أهل الصفة ، من الشام .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كونوا في الدنيا أضيافاً ، واتخذوا المساجد بيوتاً ، وعودوا قلوبكم الرقة ، وأكثروا التفكير والبكاء ، ولا تختلفن بكم الأهواء ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء [ نقصاً ] في دينه أن يكثر خطاياهم ، وينقص حمله ، ويقول حقيقته <sup>(١)</sup> جيفة بالليل ، بطل النهار ، كسول هلوع ، منوع رتوع » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا اللوت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه حنة المأوى » .

### ٦٤ - حرملة بن إياس

وذكر حرملة بن إياس في أهل الصفة ونسبه إلى خليفة بن خياط . وقيل هو حرملة بن عبد الله العنبري \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا قرة بن خالد ثنا ضرغام بن علي بن حرملة ثنا أبي عن جدي : قال . أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركب من الحى ، فلما أردت

---

(١) كذا في المصرية : وفي ح رسمت مهمله ، ولعلها معرفته .

الرجوع قلت أوصني يا رسول الله قال : « اتق الله ، وإذا كنت في مجلس ففقت عنه فسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته ، وإذا سمعتهم يقولون ما تسكره فلا تأته » \* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرني عبد الله بن حسان : حدثني حبان بن عاصم حدثني حرملة بن إياس ، أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقام عنده حتى عرفه فلما أراد الانصراف قال أتيتك فقلت يا رسول الله ما أمرني ؟ قال : « يا حرملة إئت المعروف ، واجتنب المنكر » قال فصدرت عنه ، ثم قلت لو رجعت فاستزدته . فقلت يا رسول الله أوصني . قال : « يا حرملة اجتنب المنكر وائت المعروف ، وما سر أذنك أن تسمع من القوم يقولون لك إذا قلت من عندهم فإنه ، وما ساء أذنك أن تسمع من القوم إذا قلت من عندهم يقولون لك فاجتنبه » رواه أحمد بن إسحاق الحضرمي عن عبد الله بن حسان حدثني حبان بن عاصم وحدثنا ابن ابنة علية أن حرملة أخبرها أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه . وزاد قال : فلما خرجت إذا هما لم يدعاً شيئاً ؛ إيمان المعروف ، واجتناب المنكر .

وذكر خباب - الأثر ونسبه إلى أهل الصفة من قبل كردوس . وكان من السابقين الأولين من المهاجرين . ذكرنا أحواله فيما تقدم . وكان من العذابين شهد بدرًا والمشاهد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد ابن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : كان خباب من المهاجرين ، وكان ممن يعذب في الله \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني عمي أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال سمعت كردوساً يقول : كان خباب بن الأثر أسلم سادس ستة ، وكان له سدس الاسلام \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا علي ابن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي ليلى الكندي . قال : جاء خباب إلى عمر ، فقال له : ادن فما أرى أحداً أحق بهذا

المجلس منك . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : دخلنا على خباب بن الأرت نعوذه وقد اكتوى بسبع كيات . ثم قال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنما أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب . ثم أتيناها مرة أخرى وهو يدين حائطاً ، فقال : يؤجر المؤمن في كل شيء إلا شيء يجعله في التراب ، ولولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . رواه يزيد بن أبي أنيسة في جماعة عن إسماعيل مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وموسى بن عيسى . قال : ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب بن الأرت عن أبيه خباب : أنه راقب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فضلى حتى إذا كان مع الفجر قال : يا رسول الله رأيتك الليلة صليت صلاة ما رأيتك صليت مثلها . قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يسلط علينا عدو فأعطاني ذلك ، وسألته أن لا يلبس أمي شيئا فمنعني ذلك » رواه صالح بن كيسان ومعمرو النعمان بن راشد والزبيدي في آخرين عن الزهري .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة . قال : عاد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباباً . قالوا : أبشر يا عبد الله ترد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : كيف بهذا ؟ وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب » .

## ٦٥ — خنيس بن حذافة

وذكر خنيس بن حذافة السهمي في أهل الصفة ؟ حكاه عن أبي طالب



الحافظ ومحمد بن إسحاق بن يسار .  
وخنيس من المهاجرين الأولين . زوجته حفصة بنت عمر من مهاجرة  
الحبشة . وشهد بدرآ . توفى بالمدينة في أول الإسلام ومأيت منه حفصة ،  
وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا  
عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر . قال :  
تأيت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي ، وكان من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم عن شهد بدرآ فتوفى بالمدينة ، فلقيت أبا بكر فقلت إن  
شدت أنسكتك حفصة بنت عمر . فلم يرجع إلى شيئاً ، فلبثت ليالى فخطبها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنسكتها إياه ، فلقيني أبو بكر فقال لعلي  
وجدت حين عرضت على حفصة فلم أرجع إليك شيئاً ؟ قال قلت نعم ؛ قال فإنه  
لم يمنعني أن أرجع إليك شيئاً حين عرضتها على إلا أني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يذكرها ، ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ولو تركها نسكتها .

## ٦٦ - خالد بن يزيد

وذكر خالد بن يزيد أبا أيوب الأنصاري في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن  
جرير . وأبو أيوب هو صاحب الدار المشهورة التي نزل عليه العلم المنشور  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة إلى أن بنى المسجد والحجرة  
وداره اليوم أيضاً بالمدينة مذكورة . استغنى عن الصفة وتزوجها . شهد بدرآ  
والعقبة ، وهو من أهل العقبة لا من أهل الصفة . توفى بالقسطنطينية ودفن  
في أصل سورها .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا زياد بن الحليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد  
ابن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في تسمية من شهد العقبة  
أبو أيوب خالد بن يزيد فمن مسانيد حديثه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي إسامة ثنا -أود بن المحر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الرجلين ليتوجها إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أحد ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة » . فقال أبو حميد الساعدي : وكيف يكون ذلك ؟ قال : « إذا كان أحسنهما عقلاً » قال وكيف يكون ذلك ؟ قال : « إذا كان أورعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير ، وإن كان دونه في التطوع » . هذا حديث غريب من حديث الزهري وحديث موسى بن غبيدة وتابع الزبيدي موسى بن عبيدة عليه ولم يذكر قول أبي حميد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عاصم بن علي حدثني أبي عن عبد الله بن خثيم قال حدثني قال حدثني عمي ابن جبير عن جده عن أبي أيوب قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني وأوجز . قال : « إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلمن بكلام تعتذر منه ، واجمع اليأس لما في أيدي الناس » . قال الشيخ : غريب من حديث أبي أيوب لم يروه إلا عبد الله بن عثمان بن خثيم . وروى ابن عمر نحوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال سمعت عباد بن ناشرة يقول سمعت أبا رهم أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم فقال : « ان ربي خيرني بين سبعين ألفاً يدخلون الجنة عفواً بغير حساب ، وبين الحثية عنده » فقال رجل : يا رسول الله يعنى لك ربك ؟ فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج إليهم وهو يكبر فقال : « ان ربي زادني يتبع كل ألف سبعون ألفاً ، والحثية عنده » قال أبو رهم : يا أبا أيوب وما تظن حثية الله ؟ فأكله الناس بأفواههم ، فقال أبو أيوب : دعوا صاحبكم أخبركم

عن حثية النبي صلى الله عليه وسلم كما أظن بل كالمستيقن ، حثية النبي أن يقول :  
رب من شهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأنت محمد عبداً  
ورسولك ، ثم يصدق قلبه لسانه وجبت له الجنة . . هذا حديث غريب تفرد  
به أبو قبيل عن عباد ، حدث به السكبار عن سعيد بن أبي مريم مثل محمد بن سهل  
ابن عسكر وأشكاله .

### ٦٧ - خريم بن فاتك

وذكر خريم بن فاتك الأسدي من أهل الصفة ، ونسبه إلى أحمد بن سليمان  
المروزي . وخريم شهد بدرآ وهو القدي هتف به المهانف حين جنه الليل بآرق  
العراق فقال :

ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والبقاء<sup>(١)</sup> والافضال  
وأقرأ آيات من الأنفال ووحسد الله ولا تبالي

فعمد إلى المدينة فقدمها ، فوافق النبي صلى الله عليه وسلم طي منبره قائماً  
يخطب ، فأسلم وعهد معه بدرآ . ومما أسند .

حدثنا عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا محمد  
ابن الصباح ثنا سلمة بن صالح عن أبي اسحاق عن ثمر بن عطية عن خريم بن  
فاتك . قال : نظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أي رجل أنت لولا  
أن فيك خصلتين » قلت وما هما يا رسول الله ، إن واحدة تكفي فما هما ؟ قال :  
« تسبيل إزارك ، وتوفير شعرك » قال فرفع إزاره ، وأخذ من شعره رواه  
قيس بن الربيع عن أبي اسحاق مثله .

### ٦٨ - خريم بن أوس

وذكر خريم بن أوس الطائي في أهل الصفة ، ونسبه إلى أبي الحسن طي بن

(١) في ز : والنماء والافضال .

عمر الدارقطني . وحريم من المهاجرين وهو الذي - لما أن أخبر النبي أصحابه أن الحيرة رفعت له فرأى الشيا بن بنت ببيعة معتجرة بخمار أسود على بغلة شهباء - قال : يا رسول الله إن نحن فتحناها فوجدناها على هذه الصفة هي لي ؟ قال : « هي لك » ! ثم سار مع خالد بن الوليد إلى مسيلة فقتلوا مسيلة ثم سار معه نحو الطف حتى دخلوا الحيرة ، فكان أول من لقيهم فيها بنت ببيعة على البغلة الشهباء كما نعتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتعلق بها خريم وادعاها ، فشهد له محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر فسلمها إليه خالد بن الوليد . فزول إليها أخوها عبد المسيح فقال له بعنيها . فقال : لا أنقصها والله من عشر مائة ، فدفع إليه ألفاً . وقال : لو قلت مائة ألف لدفعتها إليك . فقال : ما كنت أحسب أن مالا أكثر من عشر مائة \* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني يحيى بن محمد ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب حدثني خريم بن أوس . قال : هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه منصرفه من تبوك ، فأسلمت فقال له العباس : إني أريد أن أمتدحك فقال : « قل ، لا يفضض الله فاك » .

## ٦٩ - خبيب بن يساف

وذكر خبيب بن يساف بن عتبة أبا عبد الرحمن في أهل الصفة ، حكاه عن أبي عبد الله الحافظ النيسابوري ، وحكى عن أبي بكر بن أبي داود أنه من أهل بدر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون حدثنا المسلم بن سعيد الثقفي ثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن أبيه عن جده . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزواً ، أنا ورجل من قومي ولم نسلم . فقلنا : إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً لا نشهده معهم . فقال : « أسلمتما ؟ » قلنا لا ! قال : « فإننا لا نستعين بالمشركين » قال فأسلمنا وشهدنا معه ، فقتلت رجلاً وضربني ضربة ، فزوجت

بأبنته بعد ذلك . فكانت تقول : لاعدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح .  
فأقول : لاعدمت رجلاً عجل أباك إلى النار . رواه أبو جعفر الرازي عن مسلم .

## ٧٠ — دكين بن سعيد

وذكر دكين بن سعيد المزني ، وقيل الخثعمي من أهل الصفة سكن  
الكوفة ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في أربعائة نفر يستطعمونه  
فأطعمهم وزودهم .

قال الشنخ رحمه الله : لا أعلم لاسقطانته الصفة ونزولها أنراً صحيحاً .  
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا ثور بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان  
ابن عيينه ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال سمعت قيس بن أبي حازم قال حدثني  
دكين بن سعيد . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أربعائة راكب  
نسأله الطعام . فقال : « يا عمر اذهب فأطعمهم وأعظمهم » فقال يا رسول الله  
ما عندي إلا آصع تمر ما تقيظني وعبالي <sup>(١)</sup> فقال أبو بكر : اسمع وأطع . قال عمر :  
سمماً وطاعة . فأنطلق عمر حتى أتى عليه <sup>(٢)</sup> فأخرج مفتاحاً من حوزته ففتحها  
فقال للقوم : ادخلوا فدخلوا وكنت آخر القوم دخولا ، فأخذت ثم نظرت  
فاذا مثل الفصيل <sup>(٣)</sup> من التمر . هذا حديث صحيح رواه عن اسماعيل عدة ،  
وهو أحد دلائل النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر عبد الله ذا البجادين في أهل الصفة ، جده عن علي بن المديني . تقدم  
ذكرنا له في جملة المهاجرين السابقين . وسمى ذا البجادين لأن عمه كان يلي عليه  
وهو في حجره بكرمه ، فلما أسلم نزع منه كلما كان عليه فأبى إلا الاسلام ،  
فأعطته أمه بجاداً من شعر فشقه باثنتين فأنزرت بأحدها وارتمى بالآخر ، ثم  
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : « ما اسمك ؟ » قال عبد العزى .  
قال : « بل أنت عبد الله ذو البجادين » . ومات في غزوة تبوك ، ونزل النبي  
صلى الله عليه وسلم قبره ، ودفنه بيده .

(١) ما تقيظني أي لا تكفيني زمان القيظ وهو فصل الصيف . (٢) عليه بضم الهمزة  
وكسرهما النرفة . ولفظ النهاية : فارتمى عليه . (٣) الفصيل : أراد به الكرم الكبير .

## ٧١ — رفاعه أبو لبابة

وذكر رفاعه أبا لبابة الأنصاري وقيل اسمه بشير بن عبد المنذر من بني عمرو بن عوف في أهل الصفة ، نسبه إلى أبي عبد الله الحافظ النيسابوري .  
كان رفاعه يدريا بسهمه .

\* حدثنا أبو بكر بن -خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي لبابة بن عبد المنذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظمها عند الله من يوم الأضحي ومن يوم الفطر ، فيه خمس خصال ؛ خلق الله فيه آدم ؛ وفيه أهبط إلى الأرض ، وفيه توفي الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه ما لم يسأل حراما . وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم الساعة » .

## ٧٢ — أبو رزين

وذكر أبا رزين في أهل الصفة ، واستشهد بحديث رواه عمرو بن بكر السكسكي عن محمد بن يزيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل من أهل الصفة يكنى أبا رزين : « يا أبا رزين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله ، فإنك لا تزال في صلاة ما ذكرت ربك ، إن كنت في علانية فصلاة العلانية ، وإن كنت خالياً فصلاة الخلوة : يا أبا رزين إذا كابد الناس قيام الليل وصيام النهار فكابد أنت النصيحة للمسلمين ، يا أبا رزين إذا أقبل الناس على الجهاد في سبيل الله فأحببت أن يكون لك مثل أجورهم فالزم المسجد تؤذن فيه لا تأخذ على أذانك أجراً » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن بن أبي رزين أنه قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة ؟ عليك بمجالس أهل الله كرم ، وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله ، وأحب فى الله وأبغض فى الله . هل شعرت يا أبا رزين أن الرجل إذا خرج من بيته زائراً أخاه شيعة سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ؛ ربنا إنه وصل فيك فصله . فإن استطعت أن تعمل بدنك فى ذلك فافعل » وروى على بن هاشم عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين من دون الحسن نحوه .

### ٧٣ — زيد بن الخطاب

وذكر زيد بن الخطاب فى أهل الصفة ، من قول أبى عبد الله الحافظ .  
وزيد قتل شهيداً يوم مسيلة ، وشهد بدرآ يكنى أبا عبد الرحمن .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد العزيز ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز ابن محمد بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خذ درعى . قال : إني أريد من الشهادة مثل سائر ، فتركها جميعاً \*  
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر . قال : رأى أبى لبابة - أوزيد بن الخطاب - وأنا أطارد حية لأقتلها ، فنهانى وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل ذوات البيوت . رواه إبراهيم بن سعد وإبراهيم بن إسماعيل بن جمع ، وزمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى لبابة وزيد بلا عك .  
وذكر سلمان الفارسى أبا عبد الله فى أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا لبعض أحواله ، وأنه كان أحد النجباء ، والسباق من الغرباء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن حبان ثنا عمر بن الحصين ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبى وائل عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت خطاياهم كما تحات عذق النخلة » \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الرحيم بن

شبيب ثنا اسحاق الطائي السكوفي ثنا عمرو بن خالد السكوفي ثنا أبو هاشم الرماني عن زاذان أبي عمر السكندی عن سلمان : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا شفيع لكل رجلين اتخيا في الله من مبعثي الى يوم القيامة » . وذكر سعد بن أبي وقاص في أهل الصفة ، مستدلا بقوله : فينا نزلت ( ولا تطرد الدين يدعون ربهم بالغداة والعشي ) الآية . وقد تقدم ذكرنا له في السابقين المهاجرين ، يكف أبو اسحاق توفي بالمدينة بالعقيق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال : « الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، حتى يبتلى الرجل على قدر دينه ، فإن كان صلب الدين اعتد بلاءه ، وإن كان في دينه رقة ابتلى على قدر ذلك - أو حسب ذلك - فما يبرح البلاء بالؤمن حتى يمشى على الأرض وما عليه خطيئة » \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا بكير بن مسمار عن عامر ابن سعد سمعه يخبر عن أبيه سعد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي » . وذكر سعيد بن عامر بن جذيم الجمحي في أهل الصفة ، حكاه عن الواقدي وأنه لا يعلم له دار بالمدينة . تقدم ذكرنا لحاله وتجرده عن الدنيا ، وإيثاره الفقر في جملة المهاجرين .

## ٧٤ - سفينة أبو عبد الرحمن

وذكر سفينة أبو عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، حكاه عن يحيى بن سعيد القطان أعتقه أم سلمة على أن يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعاش ، فخدمه عشر سنين . وكان بهم خليطا ولهم أليف . \* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين<sup>(١)</sup> ثنا يحيى الحماني ثنا

(١) في ح : أبو حبه ( كذا ) ولم ننف عليه .



عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان عن سفينة . قل : اشترى أم سلمة وأعتقت واشترطت على أن أخدم النبي صلى الله عليه وسلم ماعشت . فقالت : أنا ما أحب أن أفارق النبي صلى الله عليه وسلم ماعشت \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا حشرج بن نباتة ثنا سعيد بن جهمان قال سألت سفينة عن اسمه . فقال : إني مخبرك باسمي ، سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، قلت لم سماك سفينة ؟ قال خرج ومعه أصحابه ، فقتل عليهم متاعهم فقال : « ابسط كساءك » فبسطته فجعل فيه متاعهم سم حمله على فقال : « احمل ما أنت إلا سفينة » قال فلو حملت يومئذ وقر بعير ، أو بعيرين أو خمسة ، أو ستة ، ما ثقل على \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم ثنا أبو عمرو بن أبي غرزة ثنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد ابن المنكدر عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : ركبت سفينة في البحر فانكسرت ، فركبت لوحاً منها فطرحني في أجمة فيها أسد . قال فقلت : يا أبا الحارث أنا سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال فطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه — أو بكتفه — حتى وضعني على الطريق ، فلما وضعني على الطريق همهم . فظننت أنه يودعني \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل عن عبيد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة أن علياً أضاف رجلاً فصنع طعاماً ، فقالت فاطمة لعل : سل النبي ما رده ؟ فسأله فقال : « ليس لي ولا لنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً » (١) .

## ٧٥ — سعد بن مالك

وذكر سعد بن مالك أبا سعيد الخدري في أهل الصفة . وقال : قاله أبو عبيد القاسم بن سلام ، وحالة قريب من حال أهل الصفة ، وإن كان أنصاري

(١) كذا في الأصل وفيه سقط والحديث في سنن أبي داود هكذا : ( إن رجلاً أضاف علياً فصنع له طعاماً فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا فإفرا فرجع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقال ليس لي أو ليس لنبي أن يدخل إلخ . وفي النهاية ( ليس لي ولنبي أن يدخل بيتاً مزوقاً ) أي مزينا . ( ٢٤ — ل — حلية )

الدار لإيثاره الصبر ، واختياره للفقر والتعفف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري . أن أهله شكروا إليه الحاجة ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل لهم شيئاً فوافقه على المنبر وهو يقول : « أيها الناس قد آن لكم أن تستعفوا من المسألة ، فإنه من يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، والذي نفس محمد بيده ما رزق عبد من رزق أوسع من الصبر ، وإن أبيتكم إلا تسألوني لأعطيكم ما وجدت » رواه عطاء بن يسار عن أبي سعيد نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا خالد بن زرار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يسألنا نعطه ، وما أعطى عبد رزقا أوسع له من الصبر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا خالد بن زرار ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري ، قال قلت : يا رسول الله : أي الناس أشد بلاء ؟ فقال « النبيون » فقلت ثم أي ؟ قال : « ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا التمرة أو نحوها ، وإن كان أحدهم ليبتلى فيقمل حتى ينبذ القمل ، وكان أحدهم بالبلاء أشد فرسا منه بالرخاء » \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن سالم بن غيلان أنه سمع أبا السمع بن محمد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله إذا رضى عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعمله ، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الشر لم يعمله » .

وذكر سالم مولى أبي حذيفة في أهل الصفة ، وقد تقدم ذكرنا له ، كان ممن استشهد بالجماعة . أخذ اللواء يمينه فقطعت ، ثم تناوله بشماله فقطعت ، ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل )

أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ( إلى أن قتل .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى ثنا الوليد ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة . قالت : استبطأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فلما جئت قال لى : « أين كنت ؟ » قلت يا رسول الله سمعت قراءة رجل فى المسجد ما سمعت مثله قط ، قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته ، فقال لى « ماتدرين من هذا ؟ » قلت لا ، قال : « هذا سالم مولى أبى حذيفة » ثم قال : « الحمد لله الذى جعل فى أمتى مثل هذا » رواه ابن المبارك عن حنظلة .

## ٧٦ — سالم بن عبيد الأشجعى

وذكر سالم بن عبيد الأشجعى سكن الصفة ، ثم انتقل إلى السكوفة ونزلها \* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسن بن الطيب ثنا وهب بن بقية ثنا اسحاق ابن يوسف ثنا سلمة بن نبيط . وعن نعيم بن أبى هند عن نبيط بن تريط عن سالم بن عبيد — وكان من أهل الصفة — أن النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتد مرضه أغمى عليه ، فلما أفاق قال : « مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس » قال ثم أغمى عليه . فقالت عائشة : إن أبى رجل أسيف فلو أمرت غيره [قال] : « إنسكن صواحبك يوسف مروا بلالا ومروا أبا بكر يصل بالناس » .

## ٧٧ — سالم بن عمير

وذكر سالم بن عمير فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله ، شهد بدرآ ، من الأوس من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف ، كان أحد التوابين ، فيه وفى أصحابه نزات ( تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . وعن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ( ولا على الدين إذا ما أتوك لتحملهم قط لا أجد

ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم نفيس من الدمع ) قال : هو سالم بن عمير أحد بني عمرو بن عمرو بن ثعلبة بن زيد في آخرين .

## ٧٨ — السائب بن خلاد

وذكر السائب بن خلاد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ .  
\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر القرياني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن حصيفة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صهبة أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد - أخا أبي الحارث ابن الحزرج - أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أخاف أهل المدينة ظالمهم أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا »

## ٧٩ — شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، وقال قاله جعفر بن محمد الصادق .  
\* حدثنا عمر بن محمد الزيات ثنا عبد الله بن عمر المنيعي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمر بن يحيى المازني عن أبيه عن شقران . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على خمار متوجها إلى خير .

## ٨٠ — شداد بن أسيد

وذكر شداد بن أسيد في أهل الصفة . حكاه عمرو بن قيس بن عمار بن شداد عن أبيه عن جده أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسكنه الصفة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن الثقف ثنا علي بن الديني ثنا زيد ابن الحباب ثنا عمرو بن قيس بن عمار بن شداد بن أسيد السلمي المدني قال

حدثني أبي عن جده شداد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فاعتسكى فقال : « مالك يا شداد ؟ » قال قلت : اشتكت يا رسول الله ، ولو شربت من ماء بطحان مرات . قال : « فما عندك ؟ » قال هجرتي ، قال : « فاذهب فانت مهاجر حيث ما كنت » .

وذكر صهيب بن سنان في أهل الصفة ، وقال قاله أبو هريرة ، تقدم ذكرنا له في جملة السابقين الأولين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عمرو بن الحصين ثنا الفضل بن سليمان ثنا سليمان بن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي سريان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب الأحبار قال حدثني صهيب . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول : « اللهم لست بئله استحدثناه ، ولا برب ابتدعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونندعك ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود يدعو به

## ٨ — صفوان بن بيضاء

وذكر صفوان بن بيضاء في أهل الصفة ، حكاه عن أبي عبد الله الحافظ . وهو أحد بني فهر شهد بدرآ معه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية عن عبد الله ابن جحش ، فنزلت فيهم ( إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله ) .

## ٨٢ — طخفة بن قيس

وذكر طخفة بن قيس الغفاري في أهل الصفة ، سكن المدينة ومات في الصفة \* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قال : ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ابن نصير ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أنس بن طخفة بن قيس الغفاري عن أبيه . وكان من أصحاب الصفة . قال : أمر رسول الله

صلى الله عليه وسلم أصحابه فجعل الرجل يذهب بالرجل ، والرجل يذهب بالرجلين  
حق بقيت في خامس خمسة . قال فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« انطلقوا » فانطلقنا معه إلى عائشة . فقال : « يا عائشة أطعمينا ، اسقينا »  
فجاءت بمجشيشة<sup>(١)</sup> قال فأكلنا ، ثم جاءت بخمسة مثل القطاة فأكلنا ، ثم قال :  
« يا عائشة اسقينا » فجاءت بقدر صغير من لبن فشربنا . ثم قال : « إن شئتم  
بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد » قال قلنا ننطلق إلى المسجد . قال فبينما  
أنا مضطجع في المسجد طى بطنى إذا رجل يحركنى برجله ، فقال : « إن هذه  
ضبعة ينفسها الله » قال فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
رواه عبد الوهاب الثقفي وابن علية وخالد بن الحارث عن هشام مثله . ورواه  
شيبان والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير مثله .

### ٨٣ — طلحة بن عمرو

وذكر طلحة بن عمرو البصرى نزل الصفة ، وسكن البصرة .  
• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا ابن تمر ثنا  
حفص بن عياث ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا وهب  
ابن بكية ثنا خالد بن عبد الله . قال : عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن  
أبي الأسود الدهلي عن طلحة بن عمرو . قال : كان الرجل إذا قدم على النبي  
صلى الله عليه وسلم إن كان له عريف بالمدينة نزل عليه ، فإذا لم يكن له عريف  
نزل مع أصحاب الصفة . قال فسكنت فيمن نزل الصفة . فرافقت رجلا فكان  
يجرى علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مد من تمر بين رجلين ،  
فسلم ذات يوم من الصلاة فناده رجل منا فقال : يا رسول الله قد أحرق التمر  
بطوننا ، وتخرقت عنا الخنف<sup>(٢)</sup> . والخنف برود شبه اليمانية . قال فقال النبي

---

(١) الجشيشة : ( بالجيم ) هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدر ويلقى عليها  
لحم أو تمر . (٢) الخنف كسكتب جمع خنيف نوع غليظ من أردأ السكتان تعمل منه  
ثياب يحكاه في النهاية تفسيرا لهذا الأمر.

صلى الله عليه وسلم إلى منبره فصعده ، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر مآلتي من قومه . فقال : « لقد مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر ليلة مآلنا طعام إلا البربر — والبربر ثمر الأراك — قال فقدمنا على إخواننا من الأنصار وعظم طعامهم التمر ، فواسانا فيه . فوالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأطعمتكم ، ولكني لعلكم تدركون زمانا — أو من أدركه منكم — تلبسون فيه مثل أستار الكعبة ويفدى ويراخ عليكم بالجفان » السياق لوهب بن بقية .

## ٨٤ — الطفاوى الدوسى

وذكر الطفاوى الدوسى فى أهل الصفة ، قال وقاله أبو نضرة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هبة ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبي نضرة عن الطفاوى . قال : قدمت المدينة فتوثيت عند أبي هريرة شهراً ، فأخذتني الحمى فوعكت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال : « أين الغلام الدوسى ؟ » ف قيل هو ذاك موعوك فى ناحية المسجد . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال معروفاً (١) .

وذكر عبد الله بن مسعود فى أهل الصفة ، وقال قاله يحيى بن معين . وقد تقدم ذكرنا لأحواله وبعض أقواله فى طبقة السابقين من المهاجرين ، وكان سيد من يقول بالاختيار والخصوص ، مع متابعته للآثار والنصوص . وكان من المحفوظين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد علم المحفوظون من أصحابه أن ابن أم عبد من أقربهم وسيلة إلى الله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا المسعودى عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله . قال : إن الله نظر فى قلوب العباد فاختر محمدًا صلى الله عليه وسلم فبعثه إلى خلقه ، فبعثه برسالة وانتخبه بعلمه ، ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختر الله له أصحاباً فجعلهم أنصار دينه ، ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم . فما رآه المؤمنون حسناً فهو حسن ، وما رآه المؤمنون

---

(١) كذا فى الأصل وفى ترتيب أحاديث الخلية للهيتمى (معروف) .

قبيحا فهو عند الله قبيح \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم  
 البغوي ثنا سليمان بن داود الشاذكوفى ثنا الربيع بن زيد عن الأعمش عن  
 أبي وائل عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الناس رجلا  
 عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما » \* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة  
 قال حدثني محمد بن جعفر الرافعي حدثني محمد بن هارون بن بكار الدمشقي ثنا  
 محمد بن سليمان التستري قال سمعت ابن السماك يقول أخبرني الأعمش عن أبي  
 وائل شقيق عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها » \* حدثنا محمد بن حميد  
 ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عون بن عمار  
 ثنا بشير مولى هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال  
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل راكب حق أناخ بالني .  
 فقال : يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلي ، فأنسهرت  
 ليلي ، وأظلمات نهاري ، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني ؟ فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم : « ما اسمك ؟ » فقال أنا زيد الخيل . فقال : « بل أنت زيد  
 الخير ، فاسأل قرب معضلة قد سئل عنها » قال أسألك عن علامة الله فيمن  
 يريد ، وعن علامته فيمن لا يريد ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « كيف  
 أصبحت ؟ » قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، فإن عملت به  
 أيقنت بشوابه ، وإن فاتني منه شيء حننت إليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ، ولو أرداك بالأخرى هيأك  
 لها ، ثم لم يبال في أي واد هلكت » .

## ٨٥ — أبو هريرة

وذكر عبد شمس ، وقيل عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي ، وهو  
 أشهر من سكن الصفة واستوطنها طول عمر النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينتقل  
 عنها ، وكان عريف من سكن الصفة من القاطنين ، ومن نزلها من الطارقين .



كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يجمع أهل الصفة لطعام حضره تقدم إلى أبي هريرة ليدعوهم ويجمعهم لمعرفة بهم وبمنازلهم ومراتبهم ، كان أحد أعلام الفقراء والمساكين ، صبر على الفقر الشديد حتى أفضى به إلى الظل المديد . أعرض عن غرس الأشجار ، وجرى الأنهار ، وعن مخالطة الأغنياء والتجار . فارق المنقطع المحدود ، منتظراً للمنتفع به من تحف العبود . زهد في لبس اللين والحرير ، فعوض من حكم الفطن الخبير .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عمر بن ذر ثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول : والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدى من الجوع ، وإن كنت لأشد الجوع على بطنى من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذى يخرجون منه فر بنى أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سأله إلا ليستبغى ، فر ولم يفعل . ثم مر بنى عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالى ، ما سأله إلا ليستبغى ، فر ولم يفعل ثم مر بنى أبو القاسم صلى الله عليه وسلم وتبسم وعرف ما فى نفسى وما فى وجهى ثم قال : « يا أباهر » قلت لبيك يا رسول الله ! قال : « الحق » ثم مضى واتبعته ، فدخل واستأذنت وأذن لى ، فدخلت فوجد لبناً فى قدح فقال : « من أين هذا اللبن ؟ » فقالوا أهده لك فلان - أو فلانة - فقال : « يا أباهر » فقلت لبيك يا رسول الله ! قال : « الحق أهل الصفة فادعهم » قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لا يلون على أحد ولا مال ، إذا أتته صدقة بعث بها اليهم ولم يقتلوا منها شيئاً ، وإذا أتته هدية أرسل اليهم وأصاب منها وأشركهم فيها \* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن العلاء ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال : كنت فى سبعين رجلاً من أصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء ، إما بردة ، أو كساء ، قد ربطوها فى أعناقهم \* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الهيثم الدورى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق قل سمعت أبى يقول ثنا أبو حمزة عن جابر عن عامر عن أبي هريرة . قال : كنت

من أصحاب الصفة ، فظلمت صائماً فأمسيت وأنا اشتكى بطني ، فانطلقت لأفقي حاجق فجئت وقد أكل الطعام ، وكان أغنياء قريش يبعثون بالطعام إلى أهل الصفة ، فقلت إلى من ؟ فقال إلى عمر بن الخطاب <sup>(١)</sup> فأتيته وهو يسبح بعد الصلاة فانظرته فلما انصرف دنوت منه فقلت : أقرئني . وما أريد إلا الطعام قال فأقرأني آيات من سورة آل عمران ، فلما بلغ أحله دخل وتركني على الباب فأبطأ ، فقلت ينزع ثيابه ثم يأمر لي بطعام ، فلم أر شيئاً . فلما طال على قمت لمشييت فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا أبا هريرة إن خلفك تلك الليلة لشديد » فقلت أجل يا رسول الله لقد ظلمت صائماً وما أفطرت بعد وما أجد ما أفطر عليه . قال : « فانطلق » فانطلقت معه حتى أتى بيته فدعا جارية له سوداء فقال : « آتينا بتلك القصعة » قال فأتتنا بقصعة فيها وضر من طعام — أراه شعيراً — قد أكل وبقي في جوانبها بعضه — وهو يسير — فسميت وجعلت أتبعه ، فأكلت حتى شبعت \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو هلال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : لقد رأيته أصرع بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها ، فيقول الناس : إنه يحنون ومأبى جنون ، مأبى إلا الجوع . رواه يحيى بن حسان عن أبي <sup>(٢)</sup> مثله ، ورواه وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين . ورواه المقبري وأبو حازم وغيرهما عن أبي هريرة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد وأبوسلمة أن أبا هريرة قال : إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقولون ما للمهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة ، وإن أخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق بالأسواق ، وكان يشغل أخواني من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرأة مسكينة من مساكين الصفة ألزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني ، فأحضر

(١) كذا في الأصل وفي العبارة نقص . (٢) كذا في الأصل ولعله عن أبي هريرة مثله .

حين يغيبون ، وأعى حين ينسون \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان ، فتمخط فيهما وقال : بخ بخ أبو هريرة يتمخط في الكتان ، لقد رأيتني بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة آخر مغشياً على فيجىء الجأى فيقعد على صدرى ، فأقول إنه ليس بي ذاك ، إنما هو الجوع \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن أبي ذئب عن اللقبري عن أبي هريرة : قال : إن الناس يقولون يكتر أبو هريرة ، وإنى كنت والله ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشبع بطنى ، حق لا آكل الخبز ، ولا البس الحرير ولا يخدمنى فلان وفلانة ، وكنت ألصق بطنى بالحضا من الجوع ، وأستقرى الرجل آية من كتاب الله هى معى كي ينقلب فى فيطعمنى \* حدثنا أبو أحمد ابن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا حوثة بن محمد ثنا أبو إسامة ثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة . قال : لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق :

يايلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

قال وأبق لى غلام فى الطريق ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته ، فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال : « يا أبا هريرة هذا غلامك » فقلت هو حر لوجه الله ، فدعته \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرى ثنا عفان بن مسلم ثنا سليم بن حيان قال سمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال : نشأت يتيم ، وهاجرت مسكيناً ، وكنت أجيراً لابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى . أحذوهم إذا ركبوا ، وأحتطب إذا نزلوا ، فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة إماماً \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة أنه صلى بالناس يوماً ، فلما سلم رفع صوته فقال : الحمد لله الذى جعل الدين قواماً ، وجعل أبا هريرة إماماً ، بعد أن كان أجيراً لابنة غزاف على شبع بطنه

وحمولة رجله \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب الدورقي ثنا اسماعيل بن عليه عن الجريري عن مضارب بن حزن . قال : بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر ، فأخفته بعيري قلت من هذا المكبر ؟ فقال : أبو هر . فقلت ما هذا التكبير ؟ قال : شكر . قلت : على مه ؟ قال : على أن كنت أجيراً لبرة بنت عزوان بمقبة رجلى ، وطعام بطى . وكان القوم إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم . فزوجنيها الله ففى امرأتى ، وأنا إذا ركب القوم ركبت ، وإذا نزلوا خدمت \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن عثمان بن مسلم . قال : كان لنا مولى يلزم أبا هريرة ، فكان إذا سلم عليه قال ؟ سلام عليك ورحمة الله دمت وعيكا ، وأكثر الله لمن أبغضك من المال \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أنا أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب . وثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : عن محمد بن سيرين أن أبا هريرة كان يقول لابنته : لا تلبسى الذهب ، فإني أخشى عليك اللهب . رواه بشر بن بكر عن الأوزاعي عن ابن سيرين عن أبي هريرة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحبيدي ثنا سفنان بن عيينة قال سمعت ابن طاوس يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول لابنته : قولى أبي أبي أن يخليى الذهب ، يخشى على حر اللهب \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا شعبة عن ممالك بن حرب عن أبي الربيع عن أبي هريرة أنه . قال : هذه الكناسة مهلكة دنياكم ، وآخرتكم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن اسحاق شاذان ثنا أبي ثنا سعيد بن الصامت ثنا يحيى بن العلاء عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعاه ليستعمله فأبى أن يعمل له فقال : أنكره العمل وقد طلبه من كان حيراً منك ؟ قال من ؟ قال يوسف بن يعقوب عليهما السلام . فقال أبو هريرة يوسف نبى الله ابن نبى الله ، وأنا أبو هريرة بن أمية ، فأخشى ثلثنا واثنتين .

فقال عمر : أفلا قلت خمساً ؟ قال : أخشى أن أقول بغير علم ، وأقضى بغير حكم وأن يضرب ظهري ، وينزع مالي ، ويشتم عرضي \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري حدثني سعيد وأبو سلمة أن أبا هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث نحمدك يوماً : « إن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتي هذه ، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول » فبسطت ثوبه على حتى إذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته جمعها [ إلى ] صدرى . فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء . رواه مالك بن عيينة عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة مثله \* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن مودود ثنا محمد بن المنفى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا عبد الله بن أبي يحيى قال سمعت سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصعابك ؟ » فقلت أسألك أن تعلمني مما عندك الله . قال فنزعت ثوبه على ظهري وبسطتها بيني وبينه حتى كأن أنظر إلى القمل يدب عليها ، فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال « اجتمعوا فسرّها إليك » فأصبحت لأسقط حرفاً مما حدثني \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد بن الأصم يقول سمعت أبا هريرة يقول : يقولون أكثر يا أبا هريرة ، والذي نفسي بيده لو حدثتكم بكل ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتعوني بالقشع ثم ما ناظرتوني .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عمر ابن عبد الله الروعى حدثني أبي عن أبي هريرة . قال : حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة جرب ، فأخرجت منها جرابين ، ولو أخرجت الثالث لرجتموني بالحجارة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هبة بن خالد ثنا هام ثنا قتادة عن أنس عن أبي هريرة قال : ألا أدلكم على غنيمة بازدة ؟ قالوا ماذا يا أبا هريرة ؟ قال : الصوم في الشتاء \* حدثنا عبد الله

ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن علي رسته<sup>(١)</sup> ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فقلت له كيف تصوم - أو كيف صيامك - يا أبا هريرة ؟ قال أما أنا فاصوم أول الشهر ثلاثا ، فإن حدث لي حدث كان لي أجر شهرى \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان النهدي أن أبا هريرة كان في سفر ، فلما نزلوا وضعوا السفره وبعثوا اليه وهو يصلى ، فقال إني صائم . فلما كادوا يهرغون جاء فجعل يأكل الطعام ، فنظر القوم إلى رسولهم فقال ما تنظرون ؟ قد والله أخبرني أنه صائم ، فقال أبو هريرة : صدق ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر رمضان : وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر » وقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر فأنا مفطر في تخفيف الله ، صائم في تضعيف الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا إسماعيل عن أبي المتوكل عن أبي هريرة أنه كان وأصحابه كانوا إذا صاموا قعدوا في المسجد وقالوا : نظمر صيامنا \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن نجيح عن سعيد بن المسيب . قال : رأيت أبا هريرة يطوف بالسوق ثم يأتي أهله فيقول : هل عندكم من شيء ؟ فإن قالوا لا ، قال : فإني صائم \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عبيدة الحداد ثنا عثمان الشحام أبو سلمة ثنا فرقد السبخي . قال : كان أبو هريرة يطوف بالبيت وهو يقول : ويل لي من بطنى إذا أشبعته كظفى وإن أبعته سبى \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله رسته ثنا محمد ابن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان

(١) كذا في الأصل محمد بن علي ، وسيأتى في آخر الصفحة محمد بن عبد الله وفي الانساب ( أبو حامد أحمد بن علي بن رسته وعبد الرحمن بن عمر الزهرى يلقب برسته وذكر هذا أيضا في القاموس )

الهندي يقول : تضيفت أبا هريرة سبع ليال ، فكان هو وخادمه وامرأته يعتقبون الليل اثلاثا \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وإبراهيم بن زياد . قالوا : ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة . قال قال أبو هريرة : إني لا استغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثني عشر ألف مرة ، وذلك على قدر ديني - أوقدر دينه - \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن الصباح ثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال أخبرني نعيم بن الحر بن أبي هريرة عن جده أبي هريرة أنه كان له خيط فيه ألف عقدة ، فلا ينام حتى يسبح به \* حدثنا أحمد بن بندار ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عباس النوسي ثنا عبد الوهاب بن الورد ثنا سالم بن بشر بن جحل<sup>(١)</sup> أن أبا هريرة بكى في مرضه ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : أما إني لا أبكي على دنياكم هذه ، ولكني أبكي على بعد سفرى ، وقلة زادى ، وأنى أصبحت في صعود مهبط على جنة ونار ، لا أدري أيهما يؤخذ بي \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتبية بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أبي سعيد عن أبي هريرة . قال : إذا زوqتم مساجدكم ، وحليتم مصاحفكم ، فالدمار عليكم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجنائزة قال : روحى فانا غادون ، أو اغدى فانا رائحون ، موعظة بليغة ، وغفلة سريعة . يذهب الأول ويبقى الآخر ، لا عقل \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو بكر ليث بن خالد البلخي ثنا عبد المؤمن بن عبد الله السدوسي قال سمعت أبا يزيد المديني يقول : قام أبو هريرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعتبة - فقال : الحمد لله الذى أهدي أبا هريرة للإسلام ، الحمد لله الذى علم أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذى من على أبو هريرة بمحمد صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) فى الأصل سالم بن بشر بن جحل ، وفى القاموس سالم بن بشر بن جحل تابعى وفى هامشه عن الفرح وصوابه مسلم بن بشر .

الحمد لله الذى أطعمنى الخبز ، وألبسنى الحرير ، الحمد لله الذى زوجنى بنت غزوان .  
 بعدما كنت أجيراً لها بطعام بطنى ، فأرحلتنى فأرحلتها كما أرحلتنى . ثم قال :  
 ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل لهم من إمارة الصبيان يحكمون فيهم بالهوى  
 ويقتلون بالغضب ، أبشروا يا بنى فروخ<sup>(١)</sup> ؛ والذى نفسى بيده لو أن الدين  
 معلق بالثريا لئاله منكم أقوام \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن  
 حنبل ثنا أبي ثنا طي بن ثابت عن أسامة بن زيد عن أبي زياد مولى ابن عباس  
 عن أبي هريرة . قال : كانت لى خمس عشرة تمر ، فافطرت على خمس وتسحرت  
 بخمس وبقيت خمسا لفطرى \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد  
 حدثنى أبي ثعابد الملك بن عمرو ثنا اسماعيل - يعنى العبدى - عن أبي للتوكل  
 أن أبا هريرة كانت له زنجية قد غتمهم بعملها ، فرفع عليها السوط يوماً فقال :  
 لولا القصاص لأغشيك به ، ولكنى سأبيعك بمن يوفى ثمنك ، اذهبي فأنت  
 لله \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرثى ثنا عبيد الله  
 ابن عمر ثنا حماد ثنا أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن أبا هريرة  
 مرض فدخلت عليه أعوده ، فقلت اللهم اشف أبا هريرة ، فقال : اللهم لا ترجعها  
 قال : ياسلمة يوشك أن يأتى على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدكم  
 من الذهب الأحمر \* حدثنا عبد الله بن العباس<sup>(٢)</sup> ثنا إبراهيم الحرثى ثنا محمد بن  
 منصور ثنا الحسن بن موسى ثنا حاتم بن راشد عن عطاء . قال : قال أبو هريرة  
 إذا رأيتم ستاً فإن كانت نفس أحدكم فى يده فليرسلها ، فلذلك أتمنى الموت  
 أخاف أن تدركنى ، إذا أمرت السفهاء ، ويبيع الحسك ، وتمون بالدم ، وقطعت  
 الأرحام . وقطعت الجلاوزة ، نشأ نثى<sup>(٣)</sup> يتخذون القرآن مزامير \* حدثنا  
 أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثنى عمرو  
 ابن الحارث عن يزيد بن زياد القرظى أن ثعلبة بن أبي مالك القرظى حدثه أن

(١) بنى فروخ : هم المعجم حكاة فى النهاية عن الأزهري فى تفسير هذا الاثر .

(٢) تقديم فى الاثر الذى قبله عبد الرحمن بن العباس وهنا سماه عبد الله وهو من شيوخ المؤلف لم تقف عليه .

(٣) فى الأصل ( وساسوا ) كذا مهمة والتصحيح عن النهاية .



أباهريّة أقبل في السوق بحمل حزمة حطب ، وهو يومئذ خليفة لروان -  
فقال : أوسع الطريق للأمير يا ابن أبي مالك ، فقلت له يكفى هذا . فقال  
أوسع الطريق للأمير والحزمة عليه . حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن  
ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني إبراهيم بن نشيط عن بنى الأسود<sup>(١)</sup>  
قال : بنى رجل دارا بالمدينة ، فلما فرغ منها صر أبو هريرة عليها وهو واقف على  
باب داره فقال : قف يا أباهريّة ، ما أكتب على باب دارى ؟ قال واعرابى  
قائم . قال أبو هريرة : أكتب على بابها ، ابن للخراب ، ولد للشكل ، واجمع  
للوارث . فقال الأعرابى : بئس ماقلت يا شيخ ، فقال صاحب الدار : ويحك  
هذا أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .



الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
وبعد فقد تم بعونه تعالى طبع المجلد الأول من كتاب  
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للحافظ أبي نعيم  
الأصبهاني . ويتلوه إن شاء الله المجلد الثانى  
وأوله ترجمة عبد الله بن عبد الأسد  
أبى سلمة الخزومى



---

(١) كذا في أصل الأزهرية . ولعله : أبى الأسود وفي الطبقة كثيرون ممن يعرف  
بذلك وليجرح .

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

رئيس مجلس: **الشيخ العلامة** بيروت - لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

حق عبادتك ، آتمنى عليك أن تردنى إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك فأقتل فيك مرة أخرى ، قال إنه قد سلف منى أنك إليها لا ترجع » .

## ٩٠ - عبد الله بن أنيس

وذكر عبد الله بن أنيس فى أهل الصفة ، وقال قاله أبو عبد الله الحافظ النيسابورى . وكان من جبهة سكن البادية وكان ينزل فى رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته ، صاحب الخصرة أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مخصرته ليلقاه بها يوم القيامة .

\* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا سنيذ بن داود ثنا هشيم ثنا أبو بشر جعفر بن إلياس عن نافع بن جبير عن عبد الله بن أنيس أنه كان ينزل حول المدينة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني بليلة من الشهر أحضر فيها المسجد فأمره بليلة ثلاث وعشرين من رمضان فكان إذا جاء تلك الليلة حشد أهل المدينة تلك الليلة \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن كعب عن عبد الله بن أنيس الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لى بخالد بن نبيح » رجل من هذيل وهو يومئذ قبل عرفة بعرفة قال عبد الله ابن أنيس : أنا رسول الله انعتني لى قال « إذا رأيته هبته » قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئا قط ، قال فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة فلقبه قبل أن تغيب الشمس ، قال عبد الله : فلقيت رجلا فرعبت منه حين رأيته فعرفت حين قربت منه أنه ما قال رسول الله ، فقال لى من الرجل ؟ فقلت باغى حاجة هل من مبيت ؟ قال نعم فالحق . فرحت فى أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يرانى ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال محمد بن كعب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخصرة فقال : « تخصر بهذه حتى تلقانى

بها يوم القيامة وأقل الناس المتخصرون » قال محمد بن كعب : فلما توفي عبد الله ابن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن ودفن ودفنت معه .

### ٩١ — عبد الله بن زيد الجهمي

وذكر عبد الله بن زيد الجهمي في أهل الصفة ، من قبل الحافظ أبي عبد الله النيسابوري . وقال الواقدي كان أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح توفي في زمن معاوية .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم ابن محمد بن ميمون ثنا سعيد بن خثيم أبو معمر عن حزام بن عثمان عن معاذ ابن عبد الله عن عبد الله بن زيد الجهمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سرق متاعا فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرق فاضربوا عنقه » تفرد به حزام وهو من الضعف بالحل العظيم .

### ٩٢ — عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

وذكر عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في أهل الصفة ، انتقل إلى مصر وقيل إنه ابن أخي محمية بن جزء الزبيدي عمى في آخر أيامه وكان مكفوفا اكتفى عن رؤية الأناس بالأنس بذكر الله وتقديسه .

\* حدثنا عبد الله بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحارثي ثنا أحمد بن منصور ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة ثنا ابن وهب قال قال عبد العزيز بن مروان لعبد الله بن الحارث بن جزء لا عليه أن يموت . قال لتكبيره (١) ولتسيحة يزيدان في الميزان أحب إلى فاما الخطايا فقد ذهبت \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني

---

(١) في الأصل : لا تكبير ولا تسيحة وذلك خطأ من الناسخ .

حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال كنا يوماً عند النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة فوضع لنا طعاماً فأكلنا ، ثم أقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ .

### ٩٣ — عبد الله بن عمر بن الخطاب

وذكر عبد الله بن عمر بن الخطاب في أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ ، وذكرنا بعض كلامه وأحواله وأنه كان من أحلاس السجود يأوى إليه ويسكنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا يزيد بن الحريش ثنا عبد الله ابن خراش عن العوام بن حوشب عن المسيب بن رافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا الناس إلى قول أو عمل ولم يعمل هو به لم يزل في سخط الله حتى يكف أو يعمل بما قال أو دعا إليه » \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا اسحاق بن الحسن التستري ثنا كثير بن عبيد ثنا بقة بن الوليد عن أبي توبة النخعي عن عباد بن بكير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من كرامة المؤمن على الله تعالى ثوبه <sup>(١)</sup> ورضاه باليسير » .

### ٩٤ — عبد الرحمن بن قرط

وذكر عبد الرحمن بن قرط عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى ومحمد بن علي المسكي الصايغ قالوا ثنا سعيد بن منصور ثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة حدثني عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وكان بين زمزم والمقام وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسبيحاً في السموات العلاء من ذي المهابة

---

(١) كذا في الأصل : ثوبه ولم تقف عليه . ولعله يريد ثوابه أي إقامته .

مشغفات لدى العلي بما علا سبحانه العلي الأعلى سبحانه وتعالى (١) .  
حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا  
أبو سليمان ثنا مسكين مثله وقال : لدى العلو بما علا ،

### ٩٥ — عبد الرحمن بن جبر بن عمرو

وذكر عبد الرحمن بن جبر بن عمرو أبا عبيس الأنصاري الحارثي في أهل  
الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا اسحاق بن خالويه ثنا علي بن بحر  
ثنا الوليد بن مسلم ثنا يزيد بن أبي مریم قال أدركني عباية بن رفاعه بن رافع  
ابن خديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال سمعت أبا عبيس يقول سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « من اغبرت قدماء في سبيل الله حرمه الله على  
النار » رواه يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مریم مثله .

وذكر عقبة بن غزوان من قبل محمد بن إسحاق ، وعمار بن ياسر من قبل  
سعيد بن المسيب ، وعثمان بن مظعون من قبل أبي عيسى الترمذي ، ونسبهم إلى  
إلى مساكنة الصفة . وقد تقدم ذكرنا لهم ولبعض أحوالهم وأقوالهم في صدر  
الكتاب وثلاثتهم من سباق المهاجرين وكبرائهم .

### ١٨٦ — عقبة بن عامر الجهني

وذكر عقبة بن عامر الجهني في أهل الصفة ، وكان ممن خالطهم سكن مصر  
وتوفي بها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن  
المقري . وثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح . وثنا عبد الله  
ابن محمد ثنا عبد الله بن محمد النعمان ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن علي بن رباح  
يقول سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله  
الله عليه وسلم يوما ونحن في الصفة فقال : « أيكم يحب أن يفتدوا إلى بطحان

---

(١) كذا في الأصل ولم نقف عليه في أحاديث المراجع .

— أو العقيق — فيأتى كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذها ؟ « قلنا  
كلنا يا رسول الله بحب ذلك قال : « فلأن يغدو أحكم إلى المسجد فيتعلم  
آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين ، وثلاث خير من ثلاث ، وأربع خير  
من أربع ، وأعدادهن من الإبل » لفظ المقرئ وعبد الله بن صالح \* حدثنا  
جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن المبارك  
عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي  
أمامة قال عقبة بن عامر قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال : « أمسك عليك  
لسانك وليسمعك يتيك وابك على خطيئتك » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان  
ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن حواس ثنا أبو الأحوص عن أبي أسحاق  
عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال كنا نقتاوب الرعية ، فلما كان نوبى  
سرحت إبلى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعتة يقول :  
« يجمع الناس في صعيد واحد ينغذهم البصر ويسمعهم الداعى ثم يفادى مناد  
سيمعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثلاث مرات ، ثم يقول أين ( الذين كانت  
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ) الآية ، ثم ينادى  
سيمعلم أهل الجمع لمن العز والكرم ثم يقول أين ( الذين كانت لا تلهمهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله ) ثلاث مرات ثم يقول أين الحادون الذين كانوا  
يحمدون الله » \* حدثنا جبر بن عرفة ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة  
عن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « رجال من أمى يقوم أحدهم من الليل فيعالج نفسه للظهور  
فيقول الله أنظروا إلى عبدى يعالج نفسه ليسألنى ، ما يسألنى عبدى فهو له » .

## ٦٧ — عباد بن خالد الغفارى

وذكر عباد بن خالد الغفارى فى أهل الصفة ، حكاه عن الواقدى ، وقال  
هو الذى نزل بالسهم فى البئر يوم الحديبية .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا مالك بن



إسماعيل ثنا مسعود بن سعد عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألا أنشدك؟ قال النبي لا ، ثلاث مرات فأنشده الرابعة مدحة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن كان أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت » .

وذكر عامر بن عبيد الله أبا عبيدة بن الجراح من أهل الصفة من قبل أبي عبد الله النيسابوري الحافظ وقد تقدم ذكرنا له وأنه من السابقين الأولين .

### ٦٨ — عمرو بن عوف المزني

وذكر عمرو بن عوف المزني في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ :  
\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالروحاء نزل بعرق الظبية وصلى ثم قال : « صلى قبلي في هذا المسجد سبعون نبيا ، ولقد قدمها موسى عليه عبادتان قطوانيتان على ناقة ورقاء في سبعين ألفا من بني إسرائيل ، ولا تقوم الساعة حتى يربها عيسى بن مريم عبد الله ورسوله حاجا أو معتمرا أو يجمع الله ذلك له » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني أخاف على أمتي من بعدى ثلاثة أعمال » قالوا ما هي يا رسول الله ؟ قال « زلة عالم ، أو حكم حاكم ، أو هوى متبع » \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن جبلة ثنا إسماعيل بن أبي أويس \* حدثني كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الدين بدأ غريبا ورجع غريبا فطوبى للأغرباء الذين يصلحون ما أفسد من سنن » .

## ٩٩ - عمرو بن تغلب

وذكر عمرو بن تغلب نزل الصفة وسكن البصرة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن رزيق بن جامع ثنا محمد بن هشام السدوسي ثنا محمد بن عدي عن أشعث عن الحسن بن عمرو بن تغلب . قال لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة كانت أحب إلى من حمر النعم ، خرج إلى أهل الصفة ذات يوم فقال : « إني معط أقواما مخافة هلعهم وجزعهم وأمنع آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم ، منهم عمرو بن تغلب » .

## ١٠٠ - عويم بن ساعدة الأنصاري

وذكر عويم بن ساعدة الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله النيسابوري . وهو ممن شهد بدرآ من حلفاء بني عمرو بن عوف وقيل من أنفسهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد ابن طلحة التيمي قال أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده عويم بن ساعدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى اختارني واختار لي أصحابا وجعل منهم أصهارآ وأنصارآ ووزراء فمن سبهم فمعليه لعنة الله وللائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا ولا عدلا » .

وذكر عويمر أبا الدرداء في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقد تقدم ذكرنا له في أعلام العباد العلماء من الصحابة في صدر الكتاب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ومكي عن عبد الله بن سعيد - يعني ابن أبي هند مولى ابن عباس

يعني يزيد بن أبي زياد عن أبي بحرية عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إلا أنبشكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم » قالوا وما ذاك ما هو يا رسول الله ؟ « قال ذكر الله » حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال سمعت يونس بن ميسرة بن حبيش يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة وأحمد بن خليد . قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن جنادة بن أبي خالد عن مكحول عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد آتاه الله نوراً يوم القيامة » .

### ١٠١ — عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وقال عبيد هو أبو عامر الأشعري وقتل يوم حنين ، وأبو عامر ليس هو عبيد الذي هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان عن أبيه عن رجل عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سئل أكان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بصلاة سوى المكتوبة ؟ قال نعم ! بين المغرب والعشاء . رواه شعبة وابن المبارك عن سليمان التيمي .

### ١٠٢ — عكاشة بن محسن الأسدي

وذكر عكاشة بن محسن الأسدي في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله

الحافظ . وعكاشة قتل يوم بزاخة قتله طليحة في أيام الردة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام ابن قتادة عن أبي بن أوفى عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « عرض على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أتباعها وأمتها فقلت يارب فأين أمتي ؟ قيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال ، قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك ، قيل رضيت ؟ قلت نعم ! ثم قيل انظر عن يسارك فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال قلت يارب من هؤلاء ؟ قيل أمتك قيل رضيت قلت نعم ! يارب قد رضيت ، قيل وإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » فأنشأ عكاشة بن محصن الأسدي أحد بني أسد فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : « اللهم اجعله منهم » فأنشأ رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة . قال فتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فيما بينهم في السبعين ألفا فبلغ حديثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « هم الذين لا يكتنون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »

### ١٠٣ — العرباض بن سارية

وذكر العرباض بن سارية في أهل الصفة ، وكان من البكائين . فيه وفي أصحابه نزلت ( تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لا يجدوا ما ينفقون ) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا شيبان بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير حدثه أن العرباض بن سارية حدثه — وكان العرباض من أهل الصفة — قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الصف المتقدم ثلاثا ، وعلى الثاني واحدة . حدث به أحمد بن حنبل عن الحسن بن موسى الأشيب وحدثه الوليد بن مسلم عن شيبان مثله \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن مكرم ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا

الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر بن حجر . قالوا : أتينا العرياض بن سارية وهو بمنزلة فيه ( ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ) الآية فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك ثنا ابن عباس عن ضمة عن شريح عن العرياض قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلينا في الجمعة وعلينا<sup>(١)</sup> الحوتكية فيقول : « لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم ، ما زوى عنكم ، ولتفتحن فارس والروم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزبائغ ثنا سعيد بن عفير ثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلات عن سعيد بن إبراهيم عن عروة بن رويم عن العرياض بن سارية . وكان شيخا كبيرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يحب أن يقبض إليه ، وكان يدعو : اللهم كبرت سني ، ووهنت عظمي فاقبضني إليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ذكرهم ابن الأعرابي في أهل الصفة في حرف العين ولم يذكرهم السلمي .

## ١٠٤ — عبد الله بن حبشي الخثعمي

عبد الله بن حبشي الخثعمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج حدثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي عن عبيد ابن حمير عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أي الأعمال أفضل ؟ قال : « إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة » قيل فأى الصلاة أفضل ؟ قال « طول القيام » قيل فأى الصدقة أفضل ؟ قال « جهد المقل » .

(١) الذي في النهاية : يخرج في الصفة وعليه الحوتكية وهي عمامة مخصوصة .

## ١٠٥ — عتبة بن عبد السلمي

وعتبة بن عبد السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أبو طالب وأيوهام  
 قالا : ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم  
 يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف  
 ابن عمرو ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر  
 عن عتبة بن عبد قال : استكسيت النبي صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين ،  
 رأيتني البسهما وأنا أكرى أصحابي .

## ١٠٦ — عتبة بن النذر السلمي<sup>(١)</sup>

وعتبة بن النذر السلمي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا ابن  
 لهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح قال سمعت عتبة بن النذر وكان من  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأجلين  
 قضى موسى عليه الصلاة والسلام ؟ قال : « أوطأها وأبرها » .

## ١٠٧ — عمرو بن عبسة السلمي

وعمر بن عبسة السلمي ، ذكره أبو سعيد الأعرابي في أهل الصفة .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع بن  
 صبيح ثنا قيس بن سعد عن رجل من فقهاء أهل الشام عن عمرو بن عبسة قال :  
 لقد رأيتني وأنا ربيع الاسلام ، أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

---

(١) في الأصل ابن المنذر والتصحيح من الاستيعاب والإصابة وضبطه بضم النون وتشديد  
 الدال [المهمل] المفتوحة .

الله من تبعك على هذا الأمر ؟ قال « حر وعبد » يعنى أبا بكر وبلا لا . رواه عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه . حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن أبيه مثله .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام عن حصين عن عمران بن الحارث عن مولى لسكر بن قال انطلقنا مع عمرو بن عبسة ومقداد بن الأسود ونافع بن حبيب الهذلي وكان على كل رجل منارية ، فإذا كان يوم عمرو بن عبسة أردنا أن نخرج فئات نفرج يوما برعاية ، فانطلقت نصف النهار فإذا السحابة قد أظلمت ما فيها عنه فضل ، فأيقظته فقال : « إن هذا شيء أتينا به لئن علمت أنك أخبرت به لا يكون بيني وبينك خير ، فوالله ما أخبرت به حتى مات رحمه الله » .

## ١٠٨ - عبادة بن قرص

وعبادة بن قرص وقيل قرط ، ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا ابن بكر ثنا قرة بن خالد ثنا حميد بن هلال قال قال عبادة بن قرص : إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر ، كنا نعدها على [ عهد ] رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

## ١٠٩ - عياض بن حمار المجاشعي

وعياض بن حمار المجاشعي ، ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في أهل الصفة .  
حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة ثلاثة ؛ ذو سلطان مقصد ومتصدق موقن ، ورجل رحيم رقيق القلب بكل قريب ومسلم ، وفقير غفيف متعفف » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد البزوري المقرئ ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا علي بن الحسين بن واقد ثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عن عياض بن حمار عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه خطبهم فقال : « إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد » .

## ١١٠ — فضالة بن عبيد الأنصاري

وفضالة بن عبيد الأنصاري ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا حيوة أخبرني أبو هانيء أن أبا علي الجبني حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى بالناس ينحر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة وهم أصحاب الصفة ، حتى يقول الأعراب إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته انصرف إليهم فيقول : « لو تعلمون مالكم عند الله لأحببتهم أنكم تزدادون حاجة وفاقة » وقال فضالة فأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ . رواه ابن وهب عن أبي هانيء مثله .

\* حدثنا أبي حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا بشير بن زاذان حدثني رشدين عن شراحيل بن يزيد عن فضالة ابن عبيد أنه كان يقول : لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلى من الدنيا وما فيها ، لأن الله تعالى يقول ( إنما يتقبل الله من المتقين ) .

## ١١١ — فرات بن حيان العجلي

وفرات بن حيان العجلي ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة ، ونسبه إلى سفيان الثوري .



\* حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو همام الدلال حدثنا سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن الفرات بن حيان - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتله وكانت عينا لأبي سفيان وحليفا - فر على حلقة من الأنصار وقال إني مسلم ، فقال رجل منهم يا رسول الله يقول إني مسلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن منكم رجلا نسلكهم إلى إيمانهم منهم الفرات بن حيان » رواه بشر بن السري عن سفيان الثوري مثله .

## ١١٢ - أبو فراس الأسلمي

وذكر أبو فراس الأسلمي في أهل الصفة ، وقال قاله محمد بن عمرو بن عطاء .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي فراس الأسلمي أنه كان فقي منهم يلزم النبي صلى الله عليه وسلم ويخف (١) له في حوائجه بخلافه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « سلني أعطك » فقال ادع الله أن يجعلني معك يوم القيامة قال « إني فاعل ذلك قال أعني على نفسك بكثرة السجود » رواه اسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن محمد بن عمرو .

## ١١٣ - قرّة بن إياس المزني

وقرّة بن إياس المزني أبو معاوية ذكره ابن الأعرابي في أهل الصفة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا روح بن عبادة حدثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرّة قال قال أبي : لقد عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال هل تدري

(١) في الأصل : ويخف به في حيوته والتصحيح عن الاصابة .

ما الأسودان ؟ قلت لا ؟ قال الماء والتمر . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام مثله .

### ١١٤ - كنز بن الحصين

وذكر كنز بن الحصين أبا مرثد الغنوي في أهل الصفة ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي وقال قاله الواقدي وأبو عبد الله الحافظ شهد بدرا حليف حمزة بن عبد المطلب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني بشر بن عبيد الله قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الغنوي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا على القبور ولا تجلسوا عليها » .

### ١١٥ - كعب بن عمرو

وذكر كعب بن عمرو أبا اليسر الأنصاري في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله الحافظ . وهو ممن شهد بدرا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثني محمد بن موسى عن عمار بن أبي اليسر عن أبيه أبي اليسر . قال نظرت إلى العباس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم وعيناه تذرفان ، فلما رأيته قلت جزاك الله من رحم شرا أتقاتل ابن أخيك مع عدوه ؟ قال : ما فعل وهل أصابه القتل ؟ قلت الله أعز له وأنصر من ذلك . قال ما تريد إلى ؟ قلت إيسار فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلك . قال ليست بأول صلته ، فأسرته ثم جثت به رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم .

\* حدثنا جعفر بن عمرو حدثنا أبو حصين الوادعي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا أبو حمزة عن عبادة بن الوليد

قال سمعت أبا اليسر يقول أشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم لا ظل إلا ظله » .

## ١١٦ — أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكر أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهل الصفة ، من  
قبل أبي عبد الله الحافظ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية  
ابن صالح أن أزهر - يعني ابن سعد - حدثه عن أبي كبشة صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . قال بينا رسول الله جالس إذ مرت به امرأة ، فقام إلى أهله  
فخرج إلينا ورأسه يقطر ماء . فقلنا يا رسول الله كأنه قد كان شيء ؟ قال :  
« نعم مرت بي فلانة فوقع في نفسي شهوة النساء فقمعت إلى بعض أهلي  
فكذلك فافعلوا ، فإن من أمائل أعمالكم إتيان الحلال » \* حدثنا حبيب بن  
الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مسعود عن اسماعيل بن  
أوسط عن ابن أبي كبشة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « استقيموا وسددوا فإن الله لا يعيبكم بعبادكم شيئاً ، وسيأتي قوم  
لا يدفون عن أنفسهم بشيء » .

وذكر مصعب بن عمير في أهل الصفة ، من قبل محمد بن اسحاق . وذكر  
المقداد بن الأسود في أهل الصفة ، من قبل محمد بن يحيى الذهلي . وقد ذكرناهما  
في طبقات المهاجرين فيما تقدم .

## ١١٧ — مسطح بن أثاثة أبو عباد

وذكر مسطح بن أثاثة أبو عباد في أهل الصفة ، من قبل أبي عبد الله  
الحافظ . وله ذكر في حديث الإفك وهو الذي كان الصديق بنفق عليه لقمعه  
وقرأته فلما خاض فيها خاض آلى أن لا ينفق عليه ، فلما نزلت ( فليعقوا

وليصفحوا إلا تحبون أن يغفر الله لكم) عاد أبو بكر إلى الاتفاق وقال : بلى أنا أحب أن يغفر الله تعالى لى .

### ١١٨ - مسعود بن الربيع القارى<sup>(١)</sup>

- وذكر مسعود بن الربيع القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبيد الله الحافظ .

\* حدثنا أبو بكر الطلجى ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا حميد بن مسعدة ثنا حصين بن نمير ثنا ابن أبى ليلى عن عبد الكريم عن سعيد بن يزيد عن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد يسأل وهو عنه غنى حق يخلق وجهه ، فما يكون له عند الله وجه » .

### ١١٩ - معاذ أبو حليلة القارى.

وذكر معاذ أبو حليلة القارى فى أهل الصفة ، من قبل أبى عبد الله الحافظ \* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا عبيد الله ابن عمر عن حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد قال : زارتنا ابن عمر بنت عبد الرحمن فقامت أصلى من الليل فجعلت أخفى قراءتى فقالت لى : يا ابن أخى ألا تجهر بالقرآن ، فانه ما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارى وأفلح مولى أبى أيوب .

### ١٢٠ - وائلة بن الاسقع

وذكر وائلة بن الاسقع فى أهل الصفة ، وكان من سكانها قاله الواقدى ويحيى بن معين . وقال الواقدى أسلم وائلة والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك .

\* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن مسلم ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن

---

(١) فى الإصابة : ابن ربيعة وحكى عن أبى معشر فقط أنه ابن الربيع .

خالد ثنا يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن وائلة بن الاسقع . قال : كنا أصحاب الصفة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فينا رجل له ثوب ، وقد اتخذ العرق في جلودنا طوقاً من الغبار إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لبشر فقراء المهاجرين ثلاثاً » \* حدثنا محمد بن أحمد ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن منصور ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا عثمان بن بشر بن سرح العبدي ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السائب ثنا وائلة بن الخطاب عن أبيه عن جده وائلة بن الاسقع قال حضرنا رمضان ونحن في الصفة فصمناه ، فكنا إذا أفطرنا أتى كل رجل منا رجل فأخذه فانطلق معه فمشاه ، فأتت علينا ليلة لم يأتنا أحد ثم أصبحنا صياماً ، ثم أتت القابلة علينا فلم يأتنا أحد ، فانطلقنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه بالذي كان من أمرنا ، فارسل إلى كل امرأة من نسائه يسألها هل عندها شيء ؟ فما بقيت منهن امرأة إلا أرسلت تقسم ما أمسى في بيتها ما يأكل ذو كبد . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجتمعوا » فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « اللهم إنا نسئلك من فضلك ورحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد غيرك » فلم يكن إلا ومستأذن يستأذن فإذا شاء مصلية وأرغفة فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم « فوضعت بين أيدينا فأكلنا حتى شبعنا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا سألنا الله من فضله ورحمته ، وقد ذكر لنا هنده رحمة » .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش ثنا سليمان بن حيان اللعدي قال سمعت وائلة بن الاسقع يقول : كنت من أصحاب الصفة فشكى أصحابي الجوع ، فقالوا يا وائلة اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم استطعم لنا رسول الله ، فذهبت فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من شيء ؟ » قالت يا رسول الله « ما عندي إلا فتات خبز ، قال « هاتيه » فجاءت بحراب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة

فأفرغ الخبز في الصحيفة ، ثم جعل يصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحيفة ، فقال : « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم » فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم ، فقال « اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها » فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحيفة مثل ما كان فيها ، ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت الصحيفة فقال « يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهب فجئت بعشرة فقال : « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم قال « اذهب فجئ بعشرة من أصحابك » فذهبت وجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك فقال « هل بقي أحد ؟ » قلت نعم عشرة . قال « اذهب فجئ بهم » فذهبت فجئت بهم فقال « اجلسوا » فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقي في الصحيفة مثل ما كان ثم قال : « يا وائلة اذهب بها إلى عائشة » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله القرشي ثنا أحمد ابن يحيى الصوفي ثنا النفيلى ثنا الوليد بن عبد الله الحمصي عن خيثمة [ بن سليمان عن ] سليمان بن حيان ثنا وائلة قال : كنت من فقراء المسلمين من أهل الصفة ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال « كيف أنتم بعدى إذا شبعتم من خبز البر والزيت فأكلتم ألوان الطعام ولبستم أنواع الثياب فأنتم اليوم خير أم ذاك ؟ » قال قلنا ذاك . قال بل أنتم اليوم خير » قال وائلة فما ذهبت بنا الأيام حتى أكلنا ألوان الطعام ولبسنا أنواع الثياب وركبنا المراكب .

## ١٢١— وابصة بن معبد الجهنى

وذكر وابصة بن معبد الجهنى في أهل الصفة ، قال أيوب بن مكرران وابصة يجالس الفقراء ويقول هم إخوانى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل وابصة الرقة وعقبه بها .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة . قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أريد أن لا ادع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، فجعلت أتخطى فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت دعوني أدنوه منه فإنه من أحب الناس إلى أن أدنوه منه . فقال « إذن يا وابصة » فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته . فقال : « يا وابصة أخبرك عما جئت تسألني » فقلت أخبرني يا رسول الله . قال « جئت تسألني عن البر والإثم » قلت : نعم ! قال فجمع أصابعه فجعل ينسكت بها في صدرى ويقول « يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس . والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . رواه أبو سكينه الحمصي وأبو عبد الله الأسدی عن وابصة نحوه .

## ١٢٢ — هلال مولى المغيرة بن شعبه

وذكر هلالا مولى المغيرة بن شعبه .  
« أخبرنا محمد بن محمد الحافظ أبو أحمد الكرابيسي في كتابه ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازی ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن محمد يذكر عن يوسف بن الحشاش عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليدخلن من هذا الباب رجل ينظر الله إليه » . قال فدخل - يعني هلالا - فقال له « صل على ياهلال فقال ما أحبك على الله وما أكرمك عليه » .

## ١٢٣ — يسار أبو فكيهة

وذكر يسار أبا فكيهة مولى صفوان بن أمية في أهل الصفة ، وقد قاله محمد بن اسحاق .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد جلس إليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصبيب بن سنان وأشباههم من المسلمين فهزأت بهم قریش وقال بعضهم لبعض : هؤلاء أصحابه كما ترون ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى وبالحق ، لو كان ما جاء به محمد خيراً ماسبقنا هؤلاء به ولا خصمهم الله دوننا ؟ فأنزل الله فيهم ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ) الآيات .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد أتينا على من ذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي ونسبهم إلى توطين الصفة ونزولها وهو أحد من لقيناه وعمن له العناية النامة بتوطئة مذهب المتصوفة وتهذيبه على ما بينه الأوائل من السلف ، مقتد بسيمتهم ، ملازم لطريقتهم ، متبع لآثارهم ، مفارق لما يؤثر عن المتخربين المنهوسين من جهال هذه الطائفة ، منكر عليهم إذ حقيقة هذا للذهب عنده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بلغ وشرع ، وأشار إليه وصدع . ثم القدوة للتحققين من علماء المتصوفة ورواة الآثار ، وحكام الفقهاء . ولذلك ضمنت إليه ما ذكره الأغر الأبلج أبو سعيد بن الأعرابي رحمه الله وكان أحد أعلام رواة الحديث والمتصوفة ، وله التصانيف المشهورة في سيرة القوم وأحوالهم والسياسة والرياضة واقتباس آثارهم . وأقتفى في باقي الكتاب من ذكر التابعين حذوه إذ هو شرع في تأليف طبقات النساك ، واقتصر إن شاء الله تعالى على ذكر جماعة من كل طبقة وأذكر لهم حديثاً مسنداً إن وجد ، وحكاية وحكايتين إلى الثلاث ، إن شاء الله تعالى مستعينا به ومعتمداً على جميل كفايته إذ هو الولي والمعين .





﴿ ذكر جماعة من سكان الصفة وقطان المسجد  
ترك ذكرهم السلسى وابن الأعرابى فمنهم ﴾

## ١٢٤ — بشير بن الخصاصية

وهو بشير بن معبد بن شراحيل بن سبيع بن ضبار<sup>(١)</sup> ابن سدوس كان  
اسمه فى الجاهلية نذيراً وقيل زحم ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم فسمه  
بشيراً وأزله الصفة .

﴿ حدثنا محمد بن عبد الله بن شين ثنا الحسن بن على بن نصر الطوسى ثنا  
محمد عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبو جناب السكابي حدثنى إياد بن  
لقيط الدهلى حدثنى الجهم<sup>(٢)</sup> امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير  
قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني إلى الاسلام ، ثم قال لى ما  
اسمك ؟ قلت نذير . قال « بل أنت بشير » قال فانزلى الصفة فكان إذا أتته  
الهدية أشركنا فيها ، وإذا أتته صدقة صرفها إلينا . قال فخرج ذات ليلة فتبعته  
فأتى البقيع فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا نكم لاحقون ، وإنا  
لله وإنا إليه راجعون ، لقد أصبتم خيراً بجيلا ، وسبقتم شراً طويلا » ثم التفت  
إلى فقال من هذا ؟ قال فقلت بشير ، قال أما ترضى أن أخذ الله سمكك وقلبك  
وبصرك إلى الإسلام من ربيعة الفرس الذين يزعمون أن لولاهم لانتسكت  
الأرض بأهلها . قلت : بلى يارسول الله . قال ماجاء بك ؟ قلت خفت أن تنكب  
أو يصيبك هامة من هوام الأرض .

قال محمد بن عبد الكريم : إنما سمى ربيعة الفرس لأن أباه نزار بن معد  
كان له فرس وقبة من آدم وحمار فبعل الفرس لأبى بكر ولده ربيعة ، والقبة  
للذى يتلوه وهو مضر ، والحمار لثالث وهو إياد فلذلك يقال ربيعة الفرس

---

(١) فى الإصابة : ضبارى . (٢) فى الأصل : جهنمة والتصحيح من الإصابة .

ومضر الحراء ، وإياد الحار . رواه اسحاق بن أبي اسحاق الشيباني عن أبيه عن  
بشير مختصراً .

## ١٢٥ — أبو مويهبة مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد ويخالط  
أهل الصفة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن يحيى  
يحيى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة عن  
عمر بن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي مويهبة مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : هيئني<sup>(١)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف  
الليل فأتينا البقيع فقال يا أبا مويهبة إني قد أمرت أن استغفر لأهل البقيع  
فأتاكم فاستغفر لهم ثم قال : « لين لكم ما أصبغتم فيه مما أصبح فيه الناس ،  
أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضاً ، الآخرة شر من الأولى » .  
ثم قال : « يا أبا مويهبة إني قد أوتيت بمفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم  
الجنة . فقال يا أبا مويهبة لقد اخترت لقاء ربي والجنة » ثم رجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فبدى في وجهه الذي قبض فيه .

## ١٢٦ — أبو عسيب مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم

وأبو عسيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيت في المسجد  
ويخالط أهل الصفة .

\* حدثنا محمد بن سابق بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد  
ابن سابق ثنا حشرج بن نباتة عن أبي نصيرة عن أبي عسيب . قال خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فدخلني فخرجت إليه ، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج

---

(١) كذا في الأصل : وفي الإصابة أميني .

ثم سر بعمر فدعاه فخرج إليه ، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال لصاحب الحائط أطمعنا بسراً ، فجاء بعذق فوضعه فأكلوا ، ثم دعا بماء فغرب فقال : « لتسئلن عن هذا يوم القيامة » قال وأخذ عمر العذق فغرب به الأرض حتى تناثر البسر نحو وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا رسول الله إنا لمستولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال « نعم ! إلا من ثلاث كسرة يسد بها جوعته ، أو ثوب يستر بها عورته ، أو حجر يدخل فيه من الحر والقر » .

## ١٢٧ — أبو ريحانة شمعون الأزدي

وأبو ريحانة شمعون الأزدي وقيل الأنصاري ، كان من الدوابين المجتهدين معدود في أهل الصفة .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبيد الله بن صالح ثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح الاسكندراني عن أبي الصباح محمد بن سمير الرعي عن أبي علي الهمداني عن أبي ريحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ، فأوينا ذات ليلة إلى شرف فأصابنا فيه برد شديد حتى رأيت الرجال يحفر أحدهم الحفرة فيدخل فيها ويكفي عليه بحمفته ، فلما رأى ذلك منهم قال : « من يحرسنا في هذه الليلة فادع له بدعاء يصيب به فضلة » فقام رجل فقال أنا يا رسول الله ، فقال من أنت ، فقال أنا فلان بن فلان الأنصاري قال أذنه فدنا منه فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح بدعاء له ، فلما سمعت ما يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأنصاري قمت فقلت أنا رجل فسألني كما سأله ثم قال أذنه ، كما قال له ودعنا لي بدعاء دون مادعا به للأنصاري . ثم قال : « حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله ، وحرمت النار على عين دمعت من خشية الله » ، وقال الثالثة فنسيته . قال أبو شريح بعد ذلك « وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله تعالى » .

« حدثنا اسحاق بن حمزة<sup>(١)</sup> ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يحيى بن طلحة البربوعي

(١) في هامش الأصل : عن نسخة ( اسحاق بن أحمد ) .

ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد - يعنى الكندى - عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ابليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ، ثم يبث جنوده فيقول من لفلان الآدى فيقوم اثنان فيقول قد أجلتكما سنة فإن أغويتاه وسعت عنكما البعث والا صلبتكما » قال فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيراً .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قنينة ثنا يحيى بن عثمان ثنا محمد بن حمير عن عميرة بن عبد الرحمن الخثعمي عن يحيى بن حسان البكري عن أبي ريحانة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه تغلت القرآن ومشقته على . فقال لي : « لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود » قال أبو عميرة<sup>(١)</sup> فقدم أبو ريحانة عسقلان وكان يكثر السجود .

وحدثت عن عباس بن محمد بن حاتم ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو بكر بن أبي صرهم عن ضمرة بن حبيب أن أبا ريحانة كان غائباً ، فلما قدم على أهله تعشى ثم خرج إلى المسجد فصلى العشاء الآخرة ، فلما انصرف إلى بيته قام يصلى يفتتح سورة ويختتمها فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر . وسمع المؤذن فشد عليه ثيابه ليخرج إلى المسجد فقالت له صاحبتة : يا أبا ريحانة كنت في غزوتك ما كنت ثم قدمت الآن فما كان لي فيك نصيب أو حظ ، قال بلى ! لقد كان لك نصيب ولكن شغلت عنك . قالت : يا أبا ريحانة وما الذي شغلك عنى ؟ قال ما زال قلبي يهوى فيما وصف الله من لباسها وأزواجها ونعيمها وما خطرت لي على بال حتى طلع الفجر .

## ١٢٨ — أبو ثعلبة الخشني

وأبو ثعلبة الخشني من عبياد الصحابة ، له في جملة أهل الصفة ذكر ومدخل .

(١) كذا في الأصل وفي صدر الخبر أنه عميرة وفي الإصالة كما هنا سواء بسواء

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن عتبة بن أبي حكيم حدثني عمرو بن جارية اللخمي حدثني أبو أمية الشعباني . قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت يا أبا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) . فقال : « أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اثمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه . فعليك أمر نفسك ودع عنك أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله » . وزادني غيره قال : يارسول الله أجر خمسين منهم ؟ قال « أجر خمسين منكم » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا زيد ابن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن العلاء ثنا مسلم بن مشكم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني قال قلت : يارسول الله أخبرني ما يحل لي وما يحرم علي . قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب . فقال : « البر ما سكنت إليه النفس ، وأطمأن إليه القلب ، والإثم ما لم تسمعك إليه النفس ، ولم يطمئن إليه القلب ، وإن أفتاك المفتون » .

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان الراوي عن عروة ابن روبم . قال سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : قدم رسول الله عليه وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّي فيه ركعتين - ثم خرج فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيّه وتبكي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يبكيك ؟ » قالت أراك قد شجبت لونك . فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلاً يبلغ حيث بلغ الليل .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عمرو بن عثمان

ثنا خالد بن محمد الكندي - وهو أبو (١) محمد وأحمد ابنا خالد الوهي - . قال :  
سمعنا أبا الزاهرية يقول سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول : إني لأرجو أن لا  
يخنفني الله عز وجل كما أراكم تخفقون عند الموت ، قال فبينما هو يصلي في  
جوف الليل قبض وهو ساجد ، فرأت ابنته أن أباها قد مات ، فاستيقظت  
فزعة فنادت أمها أين أبي ؟ قالت في مصلاه فنادته فلم يجبها ، فأيقظته فوجدته  
ساجداً فحركته فوقع لجنبه ميتاً .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثناداود بن  
رشيد ثنا الوليد بن مسلم أن أبا ثعلبة كان يقول : إني لأرجو أن لا يخنفني الله  
عز وجل كما يخنقكم ، قال فبينما هو في صرحة داره إذ نادى يا عبد الرحمن  
وقد قتل عبد الرحمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أحس بالموت أتى  
مسجد بيته فخر ساجداً فمات وهو ساجد .

## ١٢٩ - ربيعة بن كعب الأسلمي

وربيعة بن كعب الأسلمي كان من أحلاس المسجد الملازمين لخدمة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، له بأهل الصفة اتصال .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر  
السهمي ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني ربيعة بن  
كعب الأسلمي . قال : كنت أبيت على باب النبي صلى الله عليه وسلم فأعطيته  
الوضوء فأسمعته من الهوى بالليل يقول : « سمع الله لمن حمده » والهوى من  
الليل يقول : « الحمد لله رب العالمين » • حدثنا محمد بن محمد المقرئ ثنا محمد بن  
عبد الله الحضرمي ثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد قال سمعت الازعاعي  
قال حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي .

---

(١) كذا في الأصل ولعل هنا سقط كنية الكندي ولفظ حدثنا ، وقد ذكر في الإصابة  
هذا الخبر عن أبي الزهرية وفيه اختلاف في بعض الفاظه .

قال : كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه فقال لى :  
« سل » فقلت أسئلك مرافقتك فى الجنة . فقال « أو غير ذلك ؟ » قلت هو  
ذاك ، قال فاعنى على نفسك بكثرة السجود .

### ١٣٠ - أبو برزة الاسلمى

وأبو برزة الاسلمى نضلة بن عبيد من المستهينين بالدنيا المشتهرين بالذكور ،  
دخل الصفه ولابس أهلها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمرو بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على  
ثنا أبو الأشهب عن أبى الحكم عن أبى برزة . أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول : « إن مما أخشى عليكم شهوات النى فى بطونكم وفروجكم  
ومضلات الهوى » .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا هوزة بن خليفة  
ثنا عوف الأعرابى عن أبى المنهال . قال : لما كان زمن أخرج ابن زياد  
وثب مروان بالشام ، وابن الزبير بمكة ، ووثب الذين كانوا يدعون  
القراء بالبصرة غم أبى غما شديداً - وكان يثنى على أبيه خيراً - قال قال لى  
انطلق إلى هذا الرجل الذى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى  
برزة الاسلمى فانطلقت معه حتى دخلنا عليه فى داره وإذا هو فى ظل علو له  
من قصب فى يوم شديد الحر ، فجلست اليه . قال فانشأ أبى يستطعمه الحديث  
وقال يا أبا برزة ألا ترى ؟ قال فكان أول شىء تسكلم به أن قال : لى أحسب  
عند الله عز وجل أنى أصبحت ساخطاً على أحياء قريش ، وأنك معشر العرب  
كنتم على الحال الذى قد علمتم من جهالتكم والقلة والذلة والفضالة ، وأن  
الله عز وجل نعشكم بالإسلام ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم خير الأنام ، حتى  
بلغ بكم ما ترون ، وأن هذه الدنيا هى التى أفسدت بينكم وإن ذاك الذى  
بالشام والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذى حولكم الذين تدعونهم قراءكم  
والله لن يقاتلوا إلا على الدنيا . قال : فلما لم يدع أحداً قال له أبى بما تأمر إذا ؟

قال لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ؛ فخاص البطون من أموال الناس ، خفاف الظهور من دماهم . رواه المبارك بن فضالة عن أبي المنهال نحوه \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا شيبان ثنا أبو هلال ثنا جابر بن عمرو . قال قال أبو برزة الأسلمي : لو أن رجلا في حجره دنانير يعطيها وآخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر أفضل .

### ١٣١ — معاوية بن الحكم السلمي

ومعاوية بن الحكم السلمي نزل الصفة .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل السقطي ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب ثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن ثنا عمر بن محمد ثنا الصلت بن دينار عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن الحكم بن معاوية .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنما هو معاوية بن الحكم . قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ، فجعل يوجه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأنصار ، والرجلين والثلاثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم خامسنا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم « انطلقوا بنا » فلما جئنا قال « يا عائشة عشنا » فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحمصة فأكلنا ، ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بمحربة من لبن فشربنا ثم قال « يا عائشة اسقينا » فجاءت بعس من ماء فشربنا . ثم قال « من شاء منكم أن ينطلق إلى المسجد فلينطلق ومن شاء منكم بات ههنا » قال قلنا بل ننطلق إلى المسجد . قال : فبينما أنا نائم على بطني إذا برجل يرفسني برجله في جوف الليل ، فرففت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قم فإن هذه صبغة ينفذها الله عز وجل » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : رواه الأوزاعي وهشام وشيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن طخفة عن أبيه نحوه .



❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان يزور أهل الصفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الأكابر من الأقارب والأشراف ، يتبركون بما خصوا به من الألفاظ ، وعصموا به من الاسراف والأتفاف .

\* وقد حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان التوفلي ثنا إبراهيم بن حمزة الزيري ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : دعا عمر بن الخطاب على بن أبي طالب فساره ، ثم قام على لجاء الصفة فوجد العباس وعقيل والحسين فشاورهم في تزويج أم كلثوم عمر ، ثم قال على أخبرني عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكذلك كان أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده يوالون أهل الصفة والفقراء ؛ يخاطبونهم اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واسقنانا به ، فمن كان يكثر مجالستهم ومجالستهم سائر الفقراء في كل وقت ؛ الحسن بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر . يرون في محبتهم اكمال الدين . وفي مجالستهم اتمام الشرف . مع ما كانوا يرجعون إليه من التشرف برسول الله صلى الله عليه وسلم ، والانتساب إليه اغتناما لدعائهم ، واقتباسا من أخلاقهم وآدابهم . وكذلك عامة الصحابة كانوا يفتنمون مخالطة الأخيار ، وأدعية الأبرار . حتى أن بعضهم ليدعو بذلك لأخيه فيما \* حدثناه أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك . قال : كان بمضنا يدعو لبعض جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ، يقومون الليل ويصومون النهار ، ليسوا بأئمة ولا جبار .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال قال لي : يا بني إذا كنت في قوم يذكرون الله تعالى فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ماداموا جلوسا .

## ١٣٢ - الحسن بن علي

فأما السيد المحب ، والحكيم المقرب الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ،  
فله في معاني التصوفة الكلام المشرق المرتب ، والقام الموثوق المذهب .

وقيل : إن التصوف تنوير البيان ، وتطهير الأركان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الوليد  
الطيالسي ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن حدثني أبو بكر . قال : كان النبي صلى  
الله عليه وسلم يصلي بنا فيجىء الحسن وهو ساجد ، صبي صغير ، حتى يصير على  
ظهره - أو رقبته - فيرفعه رفعا رفيقا ، فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك  
لتصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد . فقال : « إن هذا ريحانتي ، وإن  
ابني هذا سيد ، وعسى الله أن يصلح به بين فتيين من المسلمين » رواه عمر  
الحسن يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وعلي بن زيد وأشعث وإسرائيل  
أبو موسى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة  
عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
واضعا الحسن على عاتقه فقال : « من أحبنى فليحبه » رواه أشعث بن سوار  
وفضيل بن مرزوق عن عدي مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هشام  
ابن سعد حدثني نعيم قال قال لي أبو هريرة : ما رأيت الحسن قط إلا قاضت  
عيناي دموعا ، وذلك أنه أتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فجعل يقول بيديه هكذا في حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في فمه ويقول : « اللهم إني  
أحبه فأحبه » يقولها ثلاث مرات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن المنذر  
ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبلي من أهل تستر ثنا شعبة  
ابن الحجاج عن أبي إسحاق الحمداي عن العارث قال : سألت علي ابنه الحسن

عن أشياء من أمر الرودة فقال : يا بني ما السداد ؟ قال : يا أبت السداد دفع  
 المنكر بالمعروف ، قال : فما الشرف ؟ قال : اصطناع العشرة ، وحمل الجريرة  
 قال : فما المروءة ؟ قال : العفاف واصلاح المال ، قال : فما الرأفة ؟ قال : النظر في  
 اليسير ومنع الحقير ، قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وبذله عرسه ،  
 قال : فما السباح ؟ قال : البذل في العسر واليسر قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى  
 ما في يديك شرفا ، وما أنفقته تلفا ، قال : فما الاخاء ؟ قال : المواساة في الشدة  
 والرخاء ، قال : فما الجبن ؟ قال : الجرأة على الصديق ، والنسكول عن العدو ،  
 قال : فما الغنيمة ؟ قال : الرغبة في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الماردة ،  
 قال : فما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملاك النفس ، قال : فما الغنى ؟ قال : رضى  
 النفس بما قسم الله تعالى لها وإن قل ، وإنما الغنى غنى النفس . قال : فما الفقر ؟  
 قال : شره النفس في كل شيء ، قال : فما المنعة ؟ قال : شدة البأس ومنازعة  
 أعزاء الناس ، قال : فما العدل ؟ قال : الفزع عند المصدوقة <sup>(١)</sup> ، قال : فما العى ؟  
 قال : العبث باللحية وكثرة البرق عند مخاطبة ، قال : فما الجرأة ؟ قال : موافقة  
 الأقران ، قال : فما السكفة ؟ قال : كلامك فيما لا يعينك ، قال : فما المجد ؟ قال :  
 أن تعطى في الغرم وتغفو عن الجرم ، قال : فما العقل ؟ قال : حفظ القلب كلما  
 استوعبته ، قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك امامك ورفعك عليه كلامك ،  
 قال : فما السناء ؟ قال : إتيان الجليل وترك القبيح ، قال : فما الحزم ؟ قال : طول  
 الأناة والرفق بالولاة ، قال : فما السفه ؟ قال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة ،  
 قال : فما الغفلة ؟ قال : تركك المجتهد وطاعتك المفسد ، قال : فما الحرمان ؟  
 قال : تركك حظك وقد عرض عليك ، قال : فما السيد ؟ قال : الأحق في ماله  
 والمتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب والمتحزن بأمر عشيرته هو السيد . فقال  
 على : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا فقر أشد من الجهل ،  
 ولا مال أعود من العقل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد

ابن جعفر ثنا شعبه قال سمعت يزيد بن خنير يحدث عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن أبيه . قال قلت للحسن : إن الناس يقولون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : قد كانت جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ، ويسالمون من سالم ، فتركناها ابتغاء وجه الله وحقن دماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي . قال شهدت الحسن بن علي حين صالحه معاوية بالنخيلة ، فقال معاوية : قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فإن أكيس الكيس التقي ، وأحق الحق الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما إن يكون حق امرئ فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاً هو لي فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دماؤها ، وإن أدري لعله فتنة لكم ومنازع إلى حين .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث بن خلف أبو بكر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا أبي ثنا إسماعيل بن يحيى قال سمعت الوليد بن جميع يقول سمعت أبان بن الطفيل يقول سمعت علياً يقول للحسن : كن في الدنيا بيدك ، وفي الآخرة بقلبك . \* حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا العباس بن الفضل عن القاسم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي . قال قال الحسن رضى الله عنه : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فثنى عشرين مرة من المدينة على رجله \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسحاق الأنماطي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عبد الله بن داود ثنا المغيرة بن زياد عن ابن أبي نجيح . أن الحسن بن علي حج ماشياً وقسم ماله نصفين \* حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خليفة بن خياط ثنا عامر بن حفص ثنا شهاب ابن عامر . أن الحسن بن علي قاسم الله عز وجل ماله مرتين حق تصدق بفردنعه \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا الزبير بن بكار ثنا عمي

قال ذكر عن علي بن زيد بن جدعان . قال : خرج الحسن بن علي من ماله مرتين ، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرار ؛ حتى أن كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ، ويعطى خفاً ويمسك خفاً \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا سلم بن إبراهيم ثنا قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاماً ، فلما أن شبعتم أخذت المنديل ورفعت يدي . فقال محمد : إن الحسن ابن علي قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى هشام بن حسان عن ابن سيرين . قال : تزوج الحسن بن علي امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن الحسن ابن سعد عن أبيه . قال : متع الحسن بن علي امرأتين بعشرين ألفاً ، وزقاق من عسل . فقالت إحداها : - وأراها الحنفية - متع قليل من حبيب مفارق .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا ابن علية عن ابن عون عن عمير بن إسحاق . قال : دخلت أنا ورجل على الحسن ابن علي نعوذه . فقال : يا فلان سلفي . قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلفي قبل أن لا تسألني ، فقال بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال لقد ألقيت طائفة من كبدي وأنى سقيت السم مراراً فلم أسق شئ هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند رأسه . وقال : يا أخى من تهم ؟ قال لم ؟ لتقتله ؟ قال نعم ! قال إن يكن الذى أظن فالله أشد بأساً وأشد تنكيلاً وإلا يكن فما أحب أن يقتل بي برى ، ثم قضى رضوان الله تعالى عليه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن سفيان بن عيينة عن رقية بن مصقلة . قال : لما حضر الحسن بن علي . قال : أخرجوني إلى الصحراء لعل أنظر في ملكوت السماء - يعنى الآيات - فلما أخرج به . قال اللهم إني احتسبت نفسي عندك فانها أعز الأنفس على : فكان مما صنع الله

عز وجل له أنه احتسب نفسه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وقد كان من أهل البيت من ولاية الفقراء وأهل الصفة ، الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب يجالسهم استئنا في مجالستهم ، ومحبتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ أمروا بالصبر على مجالستهم ، وإلزام مواظبتهم ومخالطتهم وكذلك من بعدهم أصحابه أكثروا زيارتهم ، واختاروا مودتهم ومجالستهم . حسبما انتشر عنهم واشتهر . وأنهم كانوا يرون العيش الحفي معهم ، والمقام السني في مخالطتهم ، والحال الزري في مفارقتهم ومناذتهم . كما حكى عن الحسين بن علي من التبرم بالعيش مع من يخالف سيرتهم : وهو \* ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن . قال : لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه ، قام في أصحابه خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : قد نزل من الأمر ما ترون ؛ وأن الدنيا قد تغيرت وتنسكرت وأدبر معروفها وانشمرت ؛ حق لم يبق منها إلا كعباية الإناء . إلا خسيس عيش كالرعي الويل ، ألا ترون الحق لا يعمل به ، والباطل لا يتناهى عنه ، ليرغب المؤمن في لقاء الله وإنى لا أرى الموت إلا سعادة ، والحياة مع الظالمين إلا جرمًا .

### ١٣٣ — فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن ناسكات الأصفياء ، وصفيات الاتقياء ، فاطمة رضي الله تعالى عنها . السيدة البتول ، البضعة الشبيهة بالرسول ، ألوط أولاده بقلبه لصوقاً ، وأولهم بعد ولاته به لحوقاً ، كانت عن الدنيا ومتعتها عازفة ، وبغوامض عيوب الدنيا وآفاتهما عارفة .

وقد قيل : إن التصوف الثبات في الوفاق ، والبتات للعاق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عوانة عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها . قالت : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما تغادر منا واحدة ،

إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ، فلما رآها قال « مرحبا بابنك » فاقدها عن يمينه - أو عن يساره - ثم سارها بشيء فبككت . فقلت لها أنا من بين نسائه : خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين ، ثم سارها بشيء فضحككت . قالت فقلت لها أقسمت عليك بحقي - أو بمالي عليك من الحق - لما أخبرتيني ، قالت ما كنت لأفتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره ، قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها . فقالت : أما الآن فنعم ! أما بكائي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : « إن جبريل عليه السلام كان يعرض على القرآن كل عام مرة فعرض العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب » فبكيت . فقال لي : « اتق الله واصبري فإنني أنا نعم السلف لك » . ثم قال : « يا فاطمة أما ترين أن تسكوني سيدة نساء العالمين - أو نساء هذه الأمة - » فضحككت . رواه جابر الجعفي عن الشعبي مثله ، ورواه جابر عن أبي الطفيل عن عائشة نحوه ، ورواه عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى بن عباد عن عائشة نحوه ، ورواه فاطمة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة عن عائشة نحوه \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث بن سعد أنه سمع ابن أبي مليكة يقول أنه سمع المسور بن مخرمة يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يربيني ما أراها ، ويؤذي ما آذاها » رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور ، ورواه أيوب السخيتاني عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير نحوه \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن داود ثنا عباد بن العوام ثنا هلال ابن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله تعالى عنها : « أنت أول أهلي لحوقا بي » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن عباد ابن العوام ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم بن يوسف عن الحسن بن انس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خير للنساء » فلم ندر ما نقول ، فسار على إلى

فاطمة فأخبرها بذلك . فقالت : فهلاقات له خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فأخبره بذلك . فقال له : « من علمك هذا » قال فاطمة . قال « إنها بضعة مني » رواه سعيد بن المسيب عن علي نحوه \* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدى أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا قيس عن عبد الله بن عمران عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي . أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء ؟ قالت لا يرين الرجال ولا يرونهن . فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إنما فاطمة بضعة مني » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا سعيد الجريري عن أبي الورد عن ابن أبي عبد . قال قال علي : يا ابن عبد ألا أخبرك عنى وعن فاطمة ، كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكرم أهله عليه ، وكانت زوجة فجرت بالراح حتى أثرت الرحا بيدها ، واستغقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، وأصابها من ذلك ضر \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري . قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مجلت<sup>(١)</sup> يدها ، وربى أثر قطب الرحاء فى يدها \* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطايب ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي : أن فاطمة كانت حاملا ، فكانت إذا خبزت أصاب حرق التور بطنها . فأمت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما . فقال : « لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ، أولا أدلك على خير من ذلك ؟ إذا آويت إلى فراشك تسبحين الله تعالى ثلاثا وثلاثين ، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين ، وتكبرينه أربعاً وثلاثين » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أمية ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن عمرو بن دينار قال قالت عائشة رضى الله تعالى

(١) مجلت يدها : ثخن جلدها وتمجر وظهر فيها ما يشبه البثر حكاه فى النهاية .



عنها : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها . قال وكان بينهما شيء فقالت يا رسول الله سلمها فانها لا تكذب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا علي بن هاشم عن كثير النواء عن عمران بن حصين . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فلنراها تشتهيكي ؟ » قلت بلى ! قال فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها وسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي ؟ قالت نعم ! ومن معك يا أبتاه فوالله ما على إلا عبادة ، فقال لها « اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا » فعلمها كيف تستتر . فقالت والله ما على رأسي من خمار . قال : فأخذ خلق ملاءة كانت عليه فقال « اختمرى بها » ثم أذنت لهما فدخلوا فقال « كيف تجدنيك يا بنية ؟ » قالت إني لوجعة وأنه ليزيد في أنه مالى طعام آكله . قال « يا بنية أما ترصين أنك سيدة نساء العالمين قالت تقول يا أبت فأين مريم ابنة عمران ؟ قال تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك . أما والله زوجتك سيدآ في الدنيا والآخرة » كذا رواه علي بن هاشم مرسلًا ورواه ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة متصلًا \* حدثناه محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن يحيى الصوفي السكوني ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا ناصح أبو عبد الله عن سماك عن جابر بن سمرة . قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فجلس فقال « إن فاطمة وجعة » فقال القوم لوعدهاها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب — والباب عليها مصفوق — قال فنأدى شدى عليك ثيابك فإن القوم جاؤا يعودونك . فقالت : يانبي الله ما على إلا عبادة . قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب ، فقال شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال : « أما إنها سيدة النساء يوم القيامة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت : توفيت فاطمة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، ودفنها على ليل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا صفيان عن عمرو عن أبي جعفر . قال : ما رأيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يوماً افترت بطرف نابها ، قال ومكثت بعده ستة أشهر \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرازق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن فاطمة رضى الله عنها لما حضرته الوفاة أمرت عليها فوضع لها غسلاً فاغتسلت وتطهرت ، ودعت بثياب أكتفانها فأثبت بثياب غلاظ خشن فلبستها ، ومست من الخنوط ثم أمرت عليها أن لا تكشف إذا قبضت ، وإن تدرج كما هي في ثيابها . فقلت له هل علمت أحداً فعل ذلك ؟ قال نعم الكثير ابن العباس ، وكتب في أطراف أكتفائه يشهد كثير بن عباس أن لا إله إلا الله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزومي عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر . وعن عمار بن المهاجر عن أم جعفر : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا أسماء أنى قد استعجبت ما يصنع بالنساء إن يطرح على المرأة الثوب فيصفها . فقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئاً رأيته بالحبيشة ، فدعت بجرائد رطبة فغتمتها ، ثم طرحت عليها ثوباً . فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا مت أنا فاغسليني أنت وعلى ولا يدخل على أحد ، فلما توفيت غسلها على وأسماء رضى الله تعالى عنهم .

## ١٣٤ — عائشة زوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم

ومنهم الصديقة بنت الصديق ، العتيقة بنت العتيق ، حبيبة الحبيب ، وأليفة القريب ، سيد المرسلين محمد الخطيب ، القبراة من العيوب ، المعرة من ارتياب القلوب ، لرؤيتها جبريل رسول علام العيوب ، عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

كانت للدنيا قالية ، وعن سرورها لاهية ، وعلى فقد أليقها باكية .

❦ وقد قيل : إن التصوف معانقة الحنين ، ومفارقة الأنين .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا جعفر بن عون ثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى  
عن مسروق . قال : حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله ، المبرأة  
في كتاب الله \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح  
ثنا جرير عن الأعمش عن مسلم بن صبيح . قال : كان مسروق إذا حدث عن  
عائشة قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله \* حدثنا عبد الله  
ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زمعة قال سمعت ابن أبي مليكة  
يقول سمعت أم سلمة الصرخة على عائشة ، فأرسلت جاريتها انظري ما صنعت ،  
فجاءت فقالت قد قصت ، فقالت : يرحمها الله والذي نفسي بيده لقد كانت  
أحب الناس كلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبوها \* حدثنا محمد بن  
حميد ثنا أحمد بن عيسى بن السكين ثنا عبد الله بن الحسين اللصبي ثنا  
أبو طاهر المقدسي ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن أنس . قال :  
أول حب كان في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله  
تعالى عنها \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي  
ثنا محمد بن بشر المصري ثنا عثمان بن عبد الله ثنا مالك بن أنس عن هشام  
ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قلت يا رسول الله  
كيف حبك لي ؟ قال « كمعقدة الحبيل » فسكنت أقول كيف العقدة يا رسول  
الله ؟ قال فيقول : « هي على حالها » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو  
عيسى موسى بن علي الحنظلي ثنا جابر بن سعيد ثنا محمد بن الحسن الفقيه عن  
يونس بن أبي اسحاق ثنا أبو اسحاق عن عريب بن حميد ، قال وقع رجل في  
عائشة فقال عمار : أسكت مقبوحا منبوحا ، أنقع في حبيبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إسمها لزوجته في الجنة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن  
عبد الله ثنا حفص بن عمر ثنا مبارك بن فضالة عن علي بن زيد عن عمه أم

محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : ذهبت فاطمة تذكر عائشة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بنية حبيبة أليك » \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الهيثم بن جندب ثنا يحيى - يعنى ابن سليم - عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة . قال : استأذن ابن عباس على عائشة فقالت لا حاجة لى بزكيتك ، فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : يا أمتاه إن ابن عباس من صالح بيتك جاء يعودك ، قالت فأذن له فدخل عليها فقال يا أمه أبشرى فوالله ما بينك وبين أن تلقى محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسده ، كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا ، قالت أيضا ؟ قال : هلكت فلادتك بالابواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقطها فلم يجدوا ماء ، فأنزل الله عز وجل ( فتيمموا صعيداً طيباً ) فكان ذلك بسببك وبركتك ما أنزل الله تعالى لهذه الأمة من الرخصة ، وكان من أمر مسطح ما كان فانزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سمواته فليس مسجد يذكر الله فيه إلا وشأنك يتلى فيه آتاء الليل وأطراف النهار . فقالت : يا ابن عباس دعنى منك ومن تركيتك فوالله لو ددت أنى كنت نسيا منسيا . ورواه بشر بن المعضل بن خثيم عن ابن أبي مليكة أن ذكره عن حدثه مثله ورواه يحيى بن سعيد القطان عن عمر بن سعيد عن أبي مليكة قاله استأذن ابن عباس فذكر مثله . وذكر حسين ابن على عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عثمان عن ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس فذكر نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عروة . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ياليتنى كنت نسيا منسيا - أى حيضة .

\* حدثنا ابراهيم بن أحمد الحمدانى حدثنى أوس بن أحمد بن أوس ثنا داود بن سليمان بن خزيمة ثنا محمد بن اسماعيل البخارى ثنا عمرو بن محمد الزبيلى ثنا أبو عبيد معمر بن المثنى - من تيم قريش - حدثنى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يخلصف نعله وكانت أغزل ، قالت فنظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نوراً ، قالت فبهت قالت فنظر إلى فقال : « مالك بهت ؟ » فقلت يا رسول الله نظرت إليك فجعل جبينك يعرق وجعل عرقك يتولد نوراً فلو رأيك أبو كبير الهدلى لعلم أنك أحق بشعره ، قال : « وما يقول يا عائشة أبو كبير الهدلى ؟ » فقالت يقول :

ومبرء من كل غبر (١) حيضة      وفساد مرضعة وداء مغيل  
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه      برقت كبرق العارض المتهلل

قالت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان في يده وقام إلى فقبل ما بين عيني وقال : « جزاك الله يا عائشة خيراً ما سررت مني كسروري منك » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد الشعبي عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : رأيته يا رسول الله واضعاً يده على معرفة فرس وأنت قائم تسلم دحبة السكبي . قال « أو قد رأيته ؟ » قالت نعم : قال : « فانه جبريل وهو يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله وجزاء الله خيراً من زائر ومن دخيل فنعلم الصاحب ونعم الدخيل . رواه أبو بكر عياش عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ورواه الزهري عن أبي سلمة عن عائشة نحوه \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا اسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو نعيم ثنا زكريا بن أبي زائدة قال سمعت عامراً الشعبي يقول حدثني أبو سلمة أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « إن جبريل يقرئك السلام » قالت وعليه السلام ورحمة الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : ما سمعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من طعام إلا ولو شئت أن أبكي لبكيت ، ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم حتى قبض . \* حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم السكناي ثنا الحسين بن جعفر القتات

(١) الغبر بتشديد الباء : بقية الشيء .

ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا ابن المبارك وأبو معاوية عن مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : إنكم تدعون أفضل العبادة التواضع \* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله بن عون عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها تصوم تصوم حتى يذلها الصوم (١).

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى أخبرنا طى بن عبد الله المدينى، ثنا محمد بن حازم ثنا هشام بن عروة عن ابن المنكدر عن أم ذرة - وكانت تغشى عائشة - قالت : بعث اليها بمال في غراريتين ، قالت أراه ثمانين أو مائة ألف ، فدعت بطبق وهى يومئذ صائمة فجلست تقسم بين الناس ، فأمسيت وما عندها من ذلك درهم . فلما أمسيت قالت : يا جارية هلمى فطرى ، فباعتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة أما استطعت بما قسمت اليوم أن تشتري لنا لحما بدرهم نفطر عليه . قالت لا تغنفينى لو كنت ذكرتى لفعلت . حدثناه محمد بن عبد الله السكاكب ثنا الحسن بن طى الطوسى ثنا محمد بن عبد الكريم الهيثم بن عدى عن هشام مثله . وحدثنا محمد بن طى ثنا محمد ابن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عبد الله الخلعجى ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة . قال : لقد رأيت عائشة رضى الله تعالى عنها تقسم سبعين ألفاً ، وإنها لترقع جيب درعها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو الاشعث العجلي ثنا محمد بن بكر عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه . أن معاوية بعث إلى عائشة رضى الله تعالى عنها بمائة ألف ، فوالله ما غابت الشمس عن ذلك اليوم حتى فرقها . قالت مولاه لها : لو اشتريت لنا من هذه الدراهم بدرهم لحما . فقالت : لو قلت قبل أن أفرقها لفعلت \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازى ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أيوب بن سويد ثنا عبد الله بن شوذب

(١) كذا في الأصل تصوم تصوم ونص النهاية : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلها الصوم أى جهدها وأذابها يقال أذلغه الصوم وذلغه أى ضعفه .

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها باعت مالها بمائة ألف فقسمته ، ثم أفطرت على خبز الشعير فقالت لها مولاة لها : ألا كنت أبقيت لنا من ذاك المال درهما نشترى به لحما فتأكلين ونأكل معك ؟ قالت : أفهلا ذكرتيني ؟ \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب أن يحيى بن سعيد كتب إليه يحدث عن عبد الرحمن بن القاسم أنه قال : أهدى معاوية لعائشة ثيابا وورقا وأشياء توضع في أسطوانها<sup>(١)</sup> فلمّا خرجت عائشة نظرت إليه فبكت ثم قالت : لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يجد هذا ، ثم فرقته ولم يبق منه شيء وعندها ضيف ، فلما أفطرت - وكانت نعوم من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أفطرت على خبز وزيت ، فقالت المرأة يا أم المؤمنين لو أمرت بدرهم من الذي أهدى لك فاشترى لنا به لحم فأكلناه . فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كلّي فوالله ما بقي عندنا منه شيء . قال عبد الرحمن أهدى لها سلال من عنب فقسمته ، ورفعت الجارية سلة ولم تعلم بها عائشة ، فلما كان الليل جاءت به الجارية فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها : ما هذا ؟ قالت يا سيدتي - أو يا أم المؤمنين - رفعت لنا كلة ، قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فلا نغشوا واحدا ، والله لا أكلت منه شيئا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبّاب عن أبي سعيد<sup>(٢)</sup> وكان رضيها لعائشة - قال : دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها وهي تخطب نعبة لها . قلت : يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل ؟ قالت : لا جديد لمن لا خلق له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى حدثني من سمع عائشة تقرأ في الصلاة : ( فمّن الله علينا ووقانا عذاب السموم ) فتقول من على وفقى عذاب السموم . قال \* وحدثني من سمع عائشة رضى الله تعالى

(١) الأسطوانة بالضم السارية معرب استون

عنها نقرأ ( وقرن في بيوتكن ) فتبكي حتى تبل خمارها \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا حاتم بن أبي صغيرة ثنا عبد الله بن أبي مليكة أن عائشة بنت طلحة حدثته : أن عائشة قتلت جانا ، فأريت فيما يرى النائم وقيل لها والله لقد قتلتك مسلماً ، فقالت لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل لها وهل كان يدخل عليك إلا وعليك ثيابك . فأصبحت وهي فرعة فأمرت باثني عشر ألفاً فجعلتها في سبيل الله عز وجل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن الزهري أخبرني عوف بن الحارث بن الطفيل - وهو ابن أخي عائشة لأُمها - : أن عائشة باعت رباعها ، فقال ابن الزبير لأحجر بن عليا فقالت عائشة رضي الله عنها : لله على أن لا أكلم ابن الزبير حق أفارق الدنيا ، فطالت هجرتها فاستشفع ابن الزبير بكل أحد فأبى أن تكلمه فقالت : والله لا آثم فيه أبداً ، فلما طالت هجرتها كلم المسور بن عخرمة وعبد الرحمن بن الأسود عائشة فدخلوا عليها معهم ابن الزبير فاعتنقها ابن الزبير فبكت عائشة رضي الله تعالى عنها بكاء كثيراً ، وناشدها ابن الزبير الله والرحم فلما أكثروا عليها كلمته ، ثم بعثت إلى اليمن فابقيع لها أربعين رقبة فاعتنقها . قال عوف : ثم سمعت بعد ذلك تذكر نذورها ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها \* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد ابن زيد ثنا هشام بن عروة : أن معاوية اشترى من عائشة بيتاً بمائة ألف بعث بها إليها ، فلما أمس وعندها منه درهم وأفطرت على حبز وزيت ، وقالت لها مولاة لها : يا أم المؤمنين لو كنت اشتريت لنا بدرهم لحسا ، قالت ، فهلا ذكرتيني - أو قالت لو كنت ذكرتيني - لفعلت .

\* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا جعفر الفريابي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر ثنا هشام بن عروة عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً من الناس أعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال ولا بحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ( ٤ - حلية - ني )



ولا يتسبب ؟ من عائشة رضى الله تعالى عنها \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن معاوية الزيري ثنا هشام بن عروة قال كان عروة يقول لعائشة : يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس أقول ابنة أبي بكر - وكان أعلم الناس - ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ، ومن أين هو ، وما هو ؟ قال فضربت على منكبي ثم قالت : أى عرية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقم فى آخر عمره ، فكانت تقدم عليه الوفود من كل وجه فتنتع له ، فكانت أعجله ، فمن ثم .

### ١٣٥ — حفصة بنت عمر

ومنهن القوامه الصوامه ، المزريه بنفسها اللوامه ، حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وارثه الصحيفه الجامعه للكتاب ، رضى الله تعالى عنها .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يونس بن محمد وعفان : وحدثنا محمد بن يحيى بن الحسن ثنا طى بن محمد بن أبي الشوارب ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكى قالوا ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر ، فدخل عليها خلاها قدامة وعثمان ابنا مطعون فبكت فقالت والله ما طلقنى عن شبع ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلبت . فقال : « قال لى جبريل راجع حفصة فانها صوامه قوامه وإنها زوجتك فى الجنة » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا المنذر بن الوليد الجارودى ثنا أبى ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عاصم عن زر عن عمار بن ياسر . قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة ، فجاء جبريل فقال لا تطلقها فإنها صوامه قوامه ، وإنها زوجتك فى الجنة \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن يحيى الخولانى ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب حدثني عمر بن صالح عن موسى بن على عن موسى بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر . قيل : لما طلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر قبل أن يبلغ ذلك عمر فوضع الثراب على رأسه وجعل يقول : ما يعبا الله يعمر بعد هذا ، قال فنزل جبريل من الغد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال : دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا عمارة بن غزبة عن ابن شهاب عن خارجة بن يزيد ابن ثابت عن أبيه . قال : لما أمرني أبو بكر فجمعت القرآن كتبت في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعصب ، فلما هلك أبو بكر رضى الله عنه كان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده ، فلما هلك عمر رضى الله تعالى عنه كانت الصحيفة عند حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أرسل عثمان رضى الله عنه إلى حفصة رضى الله عنها فسألها أن تعطيه الصحيفة وحلف ليردنها إليها فأعطته فعرض المصحف عليها فردها إليها وطابت نفسه وأمر الناس فكتبوا المصاحف فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بالصحيفة بعزمة فأعطاهم إياها فغسلت غسلا .

### ١٣٦ — زينب بنت جحش

ومنهن الخاضعة الراضية ، الأواهة الداعية ، زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنها .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا الحسين بن أبي السرى المسقلاني ثنا الحسن بن محمد بن أعين الحراني ثنا حفص بن سليمان عن السكيت بن زيد الأسدي حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش عن زينب بنت جحش . قالت : خطبني عدة من قريش فأرسلت أخوتي حنة إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم استشيرهم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ؟ » قالت ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « زيد بن حارثة » قالت فنقضت حنة غضبا شديداً فقالت : يا رسول الله أنزوج ابنة عمك مولاك ؟ قالت : وجاءتني فأعلمتني فنقضت أعداء غضبها فقلت أشد من قولها فأرسل الله عز وجل ( وما كانت لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً ) الآية . قالت : فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أستغفر الله وأطيع الله ورسوله أفعل يا رسول الله ما رأيت ، فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكنت أزرأ عليه فشيكاى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عدت فأخذته بلساني فشكاى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( أمسك عليك زوجك واتق الله ) . فقيل : أنا أطلقها قالت فطلقني فلما انقضت عدتي لم أعلم إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل على بيتي وأنا مكشوفة الشعر فعلمت أنه أمر من السماء فقلت يا رسول الله بلا خطبة ولا إلهاد ؟ فقال : « الله زوج وجبريل الشاهد » . حدثنا أبو حماد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقري ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت مالك بن أنس يقول : كانت زينب تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم : تقول إن الله تعالى زوجني من السماء ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن بونس السكديمي ثنا حبان بن هلال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة : « اذهب فاذا كرتي لها » فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت في نفسي فذهبت إليها فجعلت تظهرني إلى البيت فقلت يا زينب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقامت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر ربي عز وجل ، فقامت إلى مسجدتها فأرسل الله عز وجل هذه الآية ( فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها ) فجعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليها بغير إذن \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق . وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ابن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب - واللفظ له - أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تسامني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فعصمها الله تعالى بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكبر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله تعالى من زينب ما عدا سورة من حمدة كانت فيها يوشك منها الغيبة (١) \* حدثنا محمد بن أحمد بن موسى الخطمي ثنا عباس بن محمد ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب الزهري حدثني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت : كانت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم تساويني من بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في اللزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين وأتقى الله عز وجل وأصدق حديثاً وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالاً لنفسها في العمل الذي تصدق به وتقرب إلى الله عز وجل ما عدا سورة من حمدة كانت فيها تسرع منها الغيبة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن شداد عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من المهاجرين يقسم ما أفاء الله عليه ، فبعثت إليه امرأة من نسائه وما منهم إلا ذا قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما عم أزواجه عطيته قالت زينب بنت جحش : يا رسول الله ما من نسائك امرأة إلا وهي تنظر إلى أخيها أو أبيها أو ذي قرابتها عندك فاذكرني من أجل الذي زوجنيك ، فاحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فاتهرها عمر ، فقالت اعرض عني يا عمر فوالله لو كانت بنتك مريضت

---

(١) الغيبة كذا في الأصل ولعلها الغيبة كالرواية التالية.

بهذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اعرض عنها يا عمر فانها أواهة »  
فقال رجل يا رسول الله ما الأواه ؟ قال « الخافع الدعاء المتضرع » ثم قرأ  
( إن إبراهيم لأواه حليم ) .

\* حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي  
ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ثنا محمد بن عمرو  
حدثني يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة على أخته برة بنت  
وافع قالت : لما خرج العطاء بعث عمر بن الخطاب إلى زينب بنت جحش  
بعطائها ، فأتيت به ونحن عندها قالت ما هذا ؟ قالت أرسل به إليك عمر قالت  
غفر الله له والله لغيري من أخواني كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا :  
إن هذا لك كله ، قالت سبحان الله فجعلت تستر بينها وبينه بجلبابها - أو  
بشوبها - ضموه اطرحوا عليه ثوبا ، ثم قالت أقبض اذهب إلى فلان من أهل  
رحمها وأيتامها حتى بقيت بقية تحت الثوب قالت فاخذنا ما تحت الثوب فوجدناه  
بضعة وثمانين درهما ، ثم رفعت يديها ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد  
عاشي هذا أبداً ، فكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به \* حدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني  
أبي عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه : « أولكن تقبعن أطولكن يداً »  
فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد أيدينا في  
الحائط نتناول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت  
امراة قصيرة ولم تمكن أطولنا فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول  
اليدين الصدقة ، وكانت امرأة صناعا كانت تعمل بيديها وتتصدق به في سبيل  
الله عز وجل .

### ١٣٧ - صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم

ومنهن النقية الزاكية ، ذات العين الباكية ، صفية الصافية ، زوجة النبي  
صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس قال : بلغ صفة أن حفصة قالت لها إنك بنت يهودى ، فبكيت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال « ما شأنك ؟ » قالت قالت لى حفصة إني بنت يهودى ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « إنك لىنت نبى وإن عمك لنبى وإنك لتحت نبى فبم تفخر عليك » ثم قال : « اتق الله يا حفصة » \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن اسحاق ثنا حسين اللروزي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ثنا موسى بن عبيدة الربدى عن عبد الله ابن عبيدة أن نقرأ اجتمعوا فى حجرة صفيان بنت حي زوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا الله وتلوا القرآن وسجدوا فنادتهم صفة : هذا السجود وتلاوة القرآن فأين البكاء .

### ١٣٨ — أسماء بنت الصديق

ومنهن الصديقة الزاكرة ، الصابرة الشاكرة ، أسماء بنت الصديق الشاقة نطاقها ، لمعهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاقها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : دخلت على أسماء وهي تصلى فسمعتها وهي تقرأ هذه الآية ( فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم ) فاستعذت فقممت وهي تستعيز ، فلما طال على أتيت السوق ثم رجعت وهي فى بكائها تستعيز \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة صنعت سفرته فى بيت أبي بكر فقال أبو بكر لإبغيفي معلاقا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاما لقربته ، فقلت ما اجد الانطاقى ، قال فهاتيه قالت فتقطعت به اثنتين فجعل احداها للسفرة والأخرى للقربة فلذلك سميت ذات النطاقين \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب

ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر معه احتمل أبو بكر ماله كله معه - خمسة آلاف أو ستة آلاف - درهم فانطلق بها معه ، قالت فدخل علينا جدى أبو قحافة - وقد ذهب بصره - . فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ؟ قالت قلت كلا يا أبة إنه قد ترك لنا خيراً كثيراً ، قالت فاخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت يده فقلت ضع يدك يا أبت على هذا المال قال فوضع يده فقال لا بأس إن كان ترك لكم هذا فقد أحسن في هذا لكم بلاغ ، قالت ولا والله ما ترك لنا شيئاً ولكنى أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

قال ابن اسحاق : وحدثت عن أسماء قالت : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت اليهم فقالوا أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قالت قلت لا أدري والله أين أبي قالت فرفع أبو جهل يده - وكان فاحشاً خبيثاً - فلطم خدى لعمة خر منها قرطى ، قالت ثم انصرفوا \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن مودود ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه قال دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء قبل قتل ابن الزبير بعشر ليال وانها وجعة . فقال عبد الله : كيف تجدينك ؟ قالت وجعة ؟ قال إن في الموت لعافية ، قالت لعالك تشتهي موتى فلذلك تمناه فلا تفعل . فالتفت إلى عبد الله فضحكت وقالت : والله ما أشتى أن أموت حتى يأتى على أحد طرفيك ، إما أن تقتل فأحتسبك . وإما أن تطمر فتقر عيني عليك ، وإياك أن تعرض خطة فلا توافق فتقبلها كراهية للموت ، وإني أعنى ابن الزبير أن يقتل فيحزنها ذلك وكانت ابنة مائة سنة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا ابن علية ثنا أيوب عبد الله بن أبي مليكة قال : أثبت أسماء بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقالت بلغني أنهم صلبوا عبد الله منكساً ، فلوددت

أنى لا أموت حتى يدفع إلى فاغسله وأحفظه وأكفنه ثم أدفنه ، فلم يلبثوا أن جاء كتاب عبد الملك أن يدفع إلى أهله ، فأتى به أسماء فغسلته وطيبته ثم حنطته ثم دفنته . قال أيوب فحسبت قال فعاشت بعد ذلك ثلاثة أيام \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا اسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد عن قيس بن الاخنف الثقفي عن القاسم بن محمد قال : جاءت أسماء بنت أبي بكر مع جوار لها وقد ذهب بصرها فقالت أين الحجاج ؟ قلنا ليس ههنا قالت فمروه فليأمر لنا بهذه العظام فأتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، قلنا اذا جاء قلنا له قالت اذا جاء فاخبروه أنى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « إن في ثقيف كذابا ومبيرا » .

### ١٣٩ - الرميضاء أم سليم

ومنهن الرميضاء أم سليم المستسلمة لحكم المحبوب ، الطاعنة بالخناجر في الوقائع والحروب .

❦ وقد قيل : إن التصوف مفارقة الدعة والاختيار ، ومعاينة الدعة حين البلوى والاختيار .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيتني دخلت الجنة فإذا أنا برميضاء امرأة أبي طلحة » .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد الله بن محمد بن أبي قريش ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني حميد عن أنس بن مالك قال : مرض ابن لأبي طلحة من أم سليم ، قال فأتت الصبي في الخدع فسجته ثم قامت فهبأت لأبي طلحة إفطاره كما كانت تهيء له كل ليلة ، فدخل أبو طلحة وقال لها كيف الصبي ؟ قالت بأحسن حال ، فحمد الله ثم قامت فقربت إلى أبي طلحة إفطاره ، ثم قامت إلى ماتقوم اليته النساء فأصاب أبو طلحة من أهله ، فلما كان السحر قالت يا أبا طلحة ألم



ترآل فلان استعاروا عارية. فتمتوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم ، قال ما انصفوا . قالت : فان ابنك كان عارية من الله عزوجل وان الله تعالى قد قبضه ، فحمد الله واسترجع ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « يا أبا طلحة بارك الله لك في ليلتكما » فحملت بعبد الله بن أبي طلحة \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم ابن علي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : كان لأبي طلحة ابن من أم سليم فمات فقالت لاهلها لا تحبوا أبا طلحة بانه حق أكون أنا أحده ، قال فجاء فقربت إليه عشاءه وشرابه فاكل وشرب قال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك ، فلما شبع وروى وقع بها فلما عرفت أنه قد شبع وروى وقضى حاجته منها قالت : يا أبا طلحة أرايت لو أن أهل بيت أعاروا عاريتهم أهل بيت آخرين فطلبوا عاريتهم ألم أن يحبوا عاريتهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك . قال فغضب ثم قال : تركتني حتى تلطخت بما تلطخت به ، ثم تحدثنى بموت ابني ! فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني الله ألم تر إلى أم سليم صنعت كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بارك الله لك في غير ليلتكما » قال فتلقيت تلك الليلة فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى الخزاز عن عيسى بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : ولدت أم سليم غلاما فاشتد شكوها ثم توفي وأبو طلحة عند النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف من عنده حين صلى المغرب وقد لفته أم سليم فجعلته في ناحية من بيته ، فموى إليه أبو طلحة فقالت : عزمت عليك بحق أن لا تقربه فانه لم يكن منذ اهتسك شيئا منه الليلة ، فقربت إليه فطره وأفطر ثم أخذت طيباً فأصابته ، ثم دنت إلى أبي طلحة فأصابها فقالت : يا أبا طلحة أرايت جيرانا أعاروا جيرانا لهم عارية حتى ظنوا أن قد تدركوها لهم فلما طلبوها منهم وجدوا في أنفسهم ؟ قال بئس ما صنعوا ، قالت فان الله تعالى أعارك فلانا ثم قبضه منك وهو أحق به ، فقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

حين أصبح فأخبره الخبر فقال : « اللهم بارك لهما في ليلتهما » فحملت بعبد الله ابن أبي طلحة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أم سليم قالت : توفي ابن لي وزوجي غائب ، فقممت فمسجتيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقممت فتطيت له فوق علي ثم أتته بطعام فجعل يأكل ، فقلت : ألا أعجيبك من جيراننا ؟ قال وما لهم قات أعيروا عارية فلما طلبت منهم جزعوا ، فقال : بشئ ما صنعوا . فقلت : هذا ابنك فقال : لا تغلبيني عن الصبر الليلة ، فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « اللهم بارك لهم في ليلتهم » فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرؤا القرآن

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد ابن موسى الخزومي القطري عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : تزوج أبو طلحة أم سليم وكان صداق ما بينهما الاسلام ، أسلمت أم سليم قبل طلحة فخطبها فقالت أنى أسلمت فان أسلمت نكحتك ، فأسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يسلم ، فقالت : أما إنى فيك لراغبة وما مثلك يرد ، ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهرى لا أسألك غيره ، فأسلم أبو طلحة فتزوجها \* حدثنا عبد الله جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سليمان بن المغيرة - وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت البناني عن أنس ، قال أبو داود وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس - وقد دخل حديث بعضهم في بعض - قال جاء أبو طلحة فخطب أم سليم وكلهم ذلك فقالت : يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا تصلح لى أن أتزوجك . فقال : ما ذاك دهرك قالت وما دهرى <sup>(١)</sup> قال الصفراء والبيضاء

(١) كذا في الأصل ولعلها : ما ذاك مهرك .

قالت فاني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الاسلام . قال فمن لي بذلك ؟  
 قالت لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصعابه ، فلما رآه قال :  
 « جاءكم أبو طلحة غرة الاسلام بين عينيه » فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك . قال ثابت فما بلغنا أن مهرآ كان  
 أعظم منه ، إنها رضيت بالاسلام مهرآ فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين  
 فيها صفر \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا أحمد بن سنان  
 ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد عن ثابت واسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة  
 عن أنس أن أبا طلحة خطب أم سليم . فقالت : يا أبا طلحة ألسنت تعلم أن الهك  
 الذي تعبد خشبة يثبت من الأرض نجرها حبشى بنى فلان ؟ قال بلى ! قالت  
 أفلا تستحي أن تعبد خشبة من نبات الأرض نجرها حبشى بنى فلان ، إن  
 أنت أسلمت لم أرد منك من الصداق غيره ، قال لاحق انظر في أمري .  
 فذهب ثم جاء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قالت يا أنس  
 زوج أبا طلحة .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال ثنا  
 حماد عن ثابت عن أنس أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين ومعهما  
 خنجر ، فقال لها أبو طلحة ما هذا يا أم سليم ؟ قالت اتخذته إن دنا مني بعض  
 للمشركين بمجته به ، فقال أبو طلحة يا رسول الله أما تسمع ما تقول أم سليم ،  
 تقول كذا وكذا . قال : « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن »  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد عن  
 اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس . قال : رأى أبو طلحة يوم حنين  
 على أم سليم خنجراً ، فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من  
 للمشركين أن أبيع بطنه . فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال « يا أم سليم إن الله تعالى قد كفى وأحسن » .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا علي بن علي بن الحسن ثنا

جعفر بن مهران ثنا عبيد الوارث عن عبد العزيز عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم أحد رأيت عائشة وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدما سوقهما ينقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في أفواه القوم ، وترجمان فتملأها ثم تحيثان فتفرغان في أفواه القوم .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا حيان ثنا همام ثنا اسحاق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه ، فقيل له . فقال : « إني أرحمها قتل أخوها معي » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام القيلولة عندنا - فغرق وجاءت أم سليم بقارورة تسلت العرق فيها ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أم سليم ما الذي تصنعين ؟ » قالت هذا عرقك نجعله في طيننا وهو أطيب الطيب .

## ١٤٠ - أم حرام بنت ملحان

ومنهن حميدة البر ، شهيدة البحر ، التواقفة الى مشاهدة الجنات ، أم حرام بنت ملحان .

❦ وقد قيل : إن التصوف البذل والايثار ، والتشرف بخدمة الاخيار . \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها يوما فأطعمته وجلست تقي رأسه ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك . قالت : فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمي عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل يركبون ثبج هذا البحر ملوك أو مثل الملوك على الاسرة » - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أذع الله أن يعطني

منهم ، فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك ؟ فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال « ناس من أمق عرضوا على غزاة في سبيل الله عز وجل » كما قال في الأولى قالت : فقلت أدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم ، قال أنت مع الأولين . قال فركبت البحر في زمن معاوية فصرعت عن ذاتها حين خرجت من البحر فماتت .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حماد بن زيد ثنا يحيى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام . قالت : أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - أي نام - وقت القيلولة عندنا فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : « رأيت قوما من أمق يركبون هذا البحر كالملاك على الأسرة » قالت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم ، قال فتزوجها عبادة بن الصامت فركب البحر وركبت معه ، فلما قدمت اليها البغلة وقعت فاندقت عنقه . رواه الثوري وحماد ابن سلمة والليث بن سعد وعبد الوارث . ورواه اسماعيل بن جعفر وزائدة عن أبي طوالة عن أنس بن مالك . وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار ابن فلعل عن أنس وتفرد به .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى ابن حمزة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام . قال عمير : فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول جيش من أمق يغزون البحر قد أوجبوا » قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال : « أنت فيهم » قال ثور : سمعتها تحدث به وهي في البحر . وقال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بمقابس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا ثنا الحسين بن علي الجعفي عن هشام بن العاز . قال : قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس ، وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة .

## ١٤١ - أم ورقة الانصارية

ومنهن الشهيدة القارئة ، أم ورقة الانصارية . كانت تؤم المؤمنات المهاجرات ، ويזורها النبي صلى الله عليه وسلم في الأخايين والأوقات .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ثنا أبو نعيم ثنا الوليد بن جميع حدثني جدتي عن أمها أم ورقة بنت عبد الله ابن الحارث الانصاري - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرآ قالت له إنك لن لي فآخرج معك وأداوى جرحاكم وأمريض مرضاكم لعل الله يهدي إلى الشهادة . قال « إن الله عز وجل مهدي لك الشهادة » - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تؤم أهل دارها حتى عدا عليها جارية وغلما لها كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة عمر رضى الله تعالى عنه . فقيل له إن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتها ، فقال عمر رضى الله تعالى عنه : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول « انطلقوا فزوروا الشهيدة » رواه وكيع وعبد الله بن جميع مثله .

## ١٤٢ - أم سليط الانصارية

ومنهن أم سليط الانصارية ، السكادحة الغازية . شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم أحداً ، وكدحت فلم تخف دون الله أحداً .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ماحان ثنا ابن بكير حدثني الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب ، قال قال ثعلبة ابن أبي مالك : إن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروطا بين نساء عن نساء أهل المدينة فبقى منها مروط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك - يريدون أم كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما - فقال عمر : أم سليط أحق به وأم

سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت ترفو لنا القرب يوم أحد .

### ١٤٣ - خولة بنت قيس

ومنهن المرأة الصالحة ، خولة بنت قيس الناصحة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن سعيد - يعني المقبري - عن عبيد سنوطا . قال : دخلنا على خولة بنت قيس التي كانت عند حمزة ، فقلنا يا أم محمد حدثينا فقال زوجها : يا أم محمد انظري ما تحدثين فان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ثبت شديد . قالت بئس ! مالي أن أحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينفعكم فأكذب عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الدنيا حلوة خضرة من يأخذ مالا بحمله يبارك له فيه ، ورب متخوض في مال الله عز وجل ومال رسوله فيما شاءت نفسه له النار يوم القيامة » رواه الليث بن سعد عن عمر بن كثير بن أفلح عن عبيد سنوطا مثله .

### ١٤٤ - أم عمارة

ومنهن أم عمارة المباينة بالعقبة ، المحاربة عن الرجال والشبهة . كانت ذات جد واجتهاد ، وصوم ونسك واعتماد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق . قال : وحضر البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا ، احدهما نسيبة بنت كعب بن عمرو وهي أم عمارة ، وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدت معه أحدآ هي وزوجها زيد بن عاصم ، وابناها حبيب بن زيد وعبد الله بن زيد . وابنها حبيب هو الذي أخذه مسيلة الكذاب فجعل يقول له أشهد أن محمداً رسول الله ؟ فيقول نعم ! ثم يقول أشهد أني رسول الله فيقول لا أشهد فقطعه مسيلة فخرجت

نسبية مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر رضى الله تعالى عنه في الردة ، فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله تعالى مسيلة ورجعت وبها عشر جراحات بين طعنة وضربة . قال ابن اسحاق : حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يوسف التركي حدثني طلى بن الجعد أخبرنا شعبة عن حبيب بن زيد . قال سمعت مولاة لنا يقال لها ليلي تحدث عن جدته أم عمارة بنت كعب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عندها فدعت له بطعام . فدعاها لتأكل فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصائم إذا أكل عنده صبت عليه الملائكة حتى يفرغوا » رواه شريك عن حبيب نحوه .

## ١٤٥ — الحولاء بنت تويبت (١)

ومنهن الحولاء بنت تويبت القاتنة ، المهاجرة المتهجدة الثابتة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أن الحولاء صرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : هذه الحولاء وزعموا أنها لا تنام الليل . فقال « لا تنام الليل ؟ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا » \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت عندي امرأة فلما قامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من هذه يا عائشة ؟ » فقلت يا رسول الله أما تعرفها هذه فلانة لا تنام الليل وهي

---

(١) في الأصل بالخاء المعجمة في سائر الترجمة والتصحيح عن الاصابة ، وتويبت (بمثنائين مصغرا) ابن حبيب بن اسد القرشية الأسدية .  
( \* — حلية — نى )



أعبد أهل المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مه مه » ثم قال : « عليكم من العمل ما تطلقون فإن الله تعالى لا يمل حق تملوا ، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل » .

## ١٤٦ — أم شريك الأسدية

ومنهن أم شريك الأسدية ، ذات الأحوال المرضية ، والآيات المكرمة السنية .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن فرح ثنا أبو عمر المقرئ ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة ، وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى بني عامر بن لؤي ، وكانت تحت أبي العسكر (١) الدوسي فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهن وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة ، فأخذوها وقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك إليهم . قالت فحملوني على بعير ليس تحق شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثاً لا يطعمونني ولا يستقوني ، قالت فما أتت على ثلاث حتى مافى الأرض شيء أسمع ، قالت فزولوا منزلاً وكانوا إذا زولوا منزلاً أوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها وحبسوا عن الطعام والشراب ، فلا تزال تلك حالي حتى يرتحلوا . قالت فبينما هم قد زولوا منزلاً وأوثقوني في الشمس واستظلوا منها إذا أنا بأبرد شيء على صدرى ، فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلاً ثم نزع فرفع ، ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ، ثم عاد أيضاً فتناولته فشربت منه قليلاً ثم رفع ، قالت فصنع بي مراراً ثم تركت فشربت حتى رويت ، ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي . فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة ، قالوا لي أتحملت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قلت لا والله ما فعلت واسكنه كان من الأمر كذا وكذا ، قالوا لأن كنت صادقة لدينك خير من ديننا . فلما (١) في الأصل : العكر والتصحيح عن الإساءة في ترجمة أم شريك هذه . وفي كونه زوجها أو أبيها أو ابنها اختلاف .

نظروا الى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك ، وأقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها .

## ١٤٧ — أم أيمن

ومنهن أم أيمن المهاجرة للماشية ، الصائمة الطاوية ، الناحبة الباكية ، سقيت من غير راوية ، شربة سجاوية كانت لها شافية كافية .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثاني ثنا أمية بن محمد الباهلي ثنا محمد ابن يحيى الازدي ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عثمان بن القاسم . قال : خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد ، وهي صائمة في يوم شديد الحر ، فأصابها عطش شديد حتى كادت أن تموت من شدة العطش ، قال وهي بالروحاء — أو قريبا منها — فلما غامت الشمس قالت إذ أنا بحفيف (١) شيء فوق رأسى ، فرفعت رأسى فإذا أنا بدلو من السماء مدلى برشاء أبيض ، قالت فدنا منى حتى إذا كان حيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت ، قالت فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش وما عطشت بعدها .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا اسحاق بن بهلول ثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي عن الأسود بن قيس عن نبيش العنزي عن أم أيمن قالت : بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فقام من الليل فبال في سفارة ، فقممت وأنا عطشى لم أشعر ما في الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لى « يا أم أيمن أهريق ما في الفخارة » قلت واقدى بمثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه ثم قال : « أما إنه لا يتبعن بطنك بعده أبداً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص ثنا أبي ثنا

---

(١) الحفيف دوى (صوت) جرى الفرس وكذلك جناح الطائر . هن هامش الاصل

أبني وهب أخبرني عمرو بن الحارث أخبرني بكر بن سواده عن حنش بن عبد الله حدثه عن أم أيمن : أنها غربلت دقيقاً فصنعتة للنبي صلى الله عليه وسلم رغيفاً ، فقال « ما هذا ؟ » فقالت طعام يصنع ههنا فأحببت أن أصنع لك منه رغيفاً فقال « رديه فيه ثم اعجنه » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عبد القدوس بن محمد حدثني عمرو بن عاصم ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس . قال : ذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أم أيمن يزورها فقربت له طعاماً - أو شرباً فأما إن كان صنائماً وأما لم يرد ، فجعلت تخاصمه أي كل ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر : من بنا إلى أم أيمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ، فلما رأتهما بكيت فقالا لها ما يبكيك ؟ فقالت ما أبكي إني لأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار إلى خير مما كان فيه ، ولكني أبكي لخبر السماء انقطع عنا ، فبهجتهم على البكاء فجاء بيكيان مغماً \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد - فقبل لها ما يبكيك ؟ قالت انقطع عنا خبر السماء .

## ١٤٨ - يسيرة

ومنهن يسيرة المهاجرة ، المسبحة المبهلة الذاكرة .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . قال : ثنا محمد بن بشر ثنا هاني بن عثمان عن أمه حميدة عن جدتها يسيرة - وكانت إحدى المهاجرات - قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نساء المؤمنين عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس ، واعتدن بالأنامل فانهن مستنطقات ومستولات ، ولا تغفلن فتنسين الرحمة » .

## ١٤٩ - زينب الثقفية

ومنهن المتصدقة المصلية ، زينب الثقفية ، المتخلية من حليها ، المتقربة به إلى وليها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من الصبح يوما فأتى النساء فوقف عليهن فقال : « يامعشر النساء إني قد رأيت أنسكن أكثر أهل النار ، فتقربن إلى الله عزوجل بما استطعن » . وكانت في النساء امرأة عبد الله بن مسعود ، فأتته إلى ابن مسعود فاخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليها لها ، فقال لها ابن مسعود أين تذهبين بهذا الحلي ، فقالت أتقرب به إلى الله ورسوله لعل الله لا يجعلني من أهل النار . فقال : هلمي تصدقي به على ولى ولدى فانا له موضع .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة عن عبد الله بن عبد الله الثقفى عن اخته ليطة - وكانت امرأة عبد الله بن مسعود ، وكانت صناعتها تببيع من صناعتها - فقالت لعبد الله : والله إنك شغلتنى أنت وولدك عن الصدقة في سبيل الله ، فسل النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان لى في ذلك أجر وإلا تصدقت في سبيل الله . فقال ابن مسعود : وما أحب أن تفعلى إن لم يكن لك في ذلك أجر ، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اتقى عليهم فإن لك أجرا ما أنفقت عليهم » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا زائد يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنساء « تصدقن ولو بحليكن » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى

وأخى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد - فقال صلى عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت زينب فأتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا سل رسول الله صلى الله عليه وسلم : حلم ولا تخبره من نحن ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فذكر ذلك له فقال : « أخبرهما أن لهما أجرين ، أجر القرابة وأجر الصدقة » .

## ١٥٠ - مارية

ومنهن خادمة الرسول مارية ، المجاهدة المطاطية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا معلى بن أسد ثنا محمد بن عمران عن عبيد الله بن حبيب عن أم سليمان عن أمها عن مارية . قالت : تطأطأت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سعد حائطا فرمى المشركين .

## ١٥١ - عميرة بنت مسعود وأخواتها

ومنهن عميرة بنت مسعود وأخواتها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن حماد ثنا هلال بن بشير ثنا اسحاق بن ادريس الأحول ثنا ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسامة أخبرني جعفر ابن محمود أن جدته عميرة بنت مسعود حدثته : أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعنه ، ووجدنه يأكل قديداً فضغ لمن قديده ثم ناولهن إياها فاقسمن منها ، فضغت كل واحدة منهن قطعة . قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوا ، ولا اشتكين من أفواههن شيئا .

## ١٥٢ - السوداء

ومنهن السوداء مستوطنة المساجد ، المبرأة عن الظنون في الأندية والمشاهد .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا ابراهيم ابن سعيد ثنا أبو اسامة ثنا هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : كانت أمة لحى من العرب فأعتقوها ، فكانت معهم ، فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور ، قالت فوضعتنه - أو قالت فوقع منها - فمرت به حديا وهو ملقى بحسبته لحما فخطفته ، قالت فالتسوه فلم يجدوه فاتهموني به ، قالت فطفقوا يفتشوننى حتى فتشوا قبلها . قالت فوالله إني لقائمة إذ مرت الحديا فألقته ، قالت فوقع بينهم فقلت هذا الذى اتهمونى به ، زعمتم أنى أخذته وأنا منه بريء ، هاهو ذا . قالت فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت . قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : فكان لها خباء فى المسجد أو حفش ، قالت فكانت تأتىنى وتتحدث عندهى ولا تجلس عندى مجذسا إلا قالت : ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجبانى فقلت ما شأنك لاتعدين مقعداً إلا قلت هذا ؟ قالت فحدثته بهذا الحديث .

### ١٥٣ - الانصارية (١)

ومنهن المستهينة بالحن والمصائب ، المتسلية عن النوازل والفوائب  
 ﴿ وقد قيل : إن النصوص الصبر على الروايا ، والشكر على النعم والعطايا .  
 \* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا محمد بن حميد (٢) ثنا عبد الرحمن بن مغراء أخبرنا المفضل بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصه ، وقالوا قتل محمد حق كثرت الصورخ فى نواحي المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصار فاستقبلت بأخيها وابنها وزوجها وأبيها لا أدري بأيهما استقبلت أولا ، فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أخوك وأبوك وزوجك وابنك ، قالت

(١) وردت بالأصل مهلة وفى سيرة ابن هشام أنها امرأة من بني دينار .  
 (٢) كذا فى الأصل ولم تقف على الأول فى شيوخ المؤلف

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون أمامك حق ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذا سلمت من عذب .

## ١٥٤ — السوداء

ومنهن السوداء الممتحنة الصابرة بالبلى مرتهنة .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة حدثني محمود بن محمد ثنا عبد الأعلى ثنا يحيى بن سيد ثنا عمران أبو بكر حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى ! قال هذه المرأة السوداء أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أصرع واني أنكشف فادع الله لي أن لا أنكشف . قال « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت أن يعافيك » قالت أصبر ولكن ادع الله أن لا أنكشف . فدعا لها .

## ١٥٥ — أم بجيد الحبشية

ومنهن أم بجيد الحبشية ، البذولة المنفقة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد قالت : قالت يا رسول الله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي منه فما أجده ما أدفع في يده ؟ قال : « ادفع في يده ولو ظلما محترقا » \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا طالوت بن عباد ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد . أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا في بني عمرو بن عوف فأعد له سويقة في قبة لي فاسقيه إياها إذا جاء ، فقلت يا رسول الله إنه ليأتيني السائل فأزهد له بعض ما عندي ، فقال : « يا أم بجيد ضعي في يد السائل ولو ظلما محرقا » .

## ١٥٦ — أم فروة

ومنهن أم فروة المباينة ، المجتهدة المتابعة .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الطارث بن أبي اسامة ثنا منصور بن سلة ثنا عبيد الله بن عمر عن القاسم بن غنام البياضى عن جدته أم فروة . قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل العمل فقال : « الصلاة لأول وقتها » . رواه الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر ، حدثنا سليمان بن أحمد ثنا منطاب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد عن عبد الله بن عمر عن القاسم عن جدته أم أيوب الدنيا عن أم فروة جدة أبيه - وكانت ممن بايعن النبي صلى الله عليه وسلم - أنها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل عن أفضل الأعمال - وذكر مثله . رواه عبد الله بن عمر والضحاك بن عثمان عن القاسم نحوه .

## ١٥٧ — أم اسحاق

ومنهن المهاجرة أم اسحاق ، المشككة بالوحدة والفراق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا بشار بن عبد الملك حدثني جدتي أم حكيم قالت سمعت أم اسحاق تقول : هاجرت مع أخى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فلما كنت فى بعض الطريق قال لى أخى اقمدى يا أم اسحاق فانى نسيت نفقى بمكة ، فقالت إنى أخشى الفاسق - تعنى زوجها - قال كلا إن شاء الله ، قالت فلبثت أياما فمر بى رجل قد عرفته ولا أسميه فقال ما يقعدك ههنا يا أم اسحاق ؟ قلت انتظر اسحاق ذهب يأخذ نفقته ، قال لا اسحاق لك قد لحقه الفاسق زوجك فقتله . فقدمت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ . فقالت : يا رسول الله قد قتل اسحاق ، وأنا أبكى وهو ينظر إلى ، فإذا نظرت إليه وقد نكس فى الوضوء وأخذ كفا من ماء فنضجه فى وجهى



قال بإشار قالت جدتي : فلقد كانت تصيدها المصيدة العظيمة فترى الدموع في عينها ولا تسيل على خدها .

## ١٥٨ — أسماء بنت عميس

ومنهن مهاجرة الحبشيتين ، ومصلية القبلتين ، أسماء بنت عميس الخثعمية المعروفة بالبحرية الحبشية ، أليفة النجائب ، وكريمة الحبايب . عقد عليها جعفر الطيار ، وخلف عليها بعده الصديق سابق الأخيار ، ومات عنها الوصي على سيد الأبرار .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن علي واحد بن زهير . قال : ثنا أبو كرب ثنا أبو اسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقناه حين فتح خيبر ، فأقسم لنا - أو قال فأعطانا منها - وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر شيئا إلا لمن شهد معنا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لها معهم ، فكان ناس من الناس يقولون لنا - يعني أهل السفينة - سبقناكم بالهجرة . قال ودخلت أسماء بنت عميس فقال لها عمر : هذه الحبشية البحرية ، قالت أسماء نعم ! فقال عمر سبقناكم بالهجرة نحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فغضبت وقالت كلمة ، كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ، ويمطر جاهلكم ، وكنا في دار - أو أرض - البعداء والبغضاء في الحبشة ، وذلك في الله ورسوله . وأيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا ، حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت : يابني الله إن عمر قال كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فما قلت له ؟ » قالت قلت كذا وكذا . قال « ليس بأحق بي منكم ، له ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أتم يا أهل السفينة هجرتان » قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب

السفينة يأتونى ارسلانى يسألونى عن هذا الحديث ، مامن الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم فى أنفسهم مما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بردة قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى ولأنه ليستعيد منى هذا الحديث « ولكم الهجرة مرتين ، هاجرتم إلى النجاشى ، وهاجرتم إلى » . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الصائغ ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال قال عمر لأسماء بنت عميس : سبقناكم بالهجرة . فقالت أجل والله لقد سبقتنا بالهجرة وكنا عند الجفأة العداة ، وكنتم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويفقه عالمكم ، ويأمركم بمعالى الاخلاق . ورواه الاجلح عن الشعبي عن أسماء نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء الرازى عن عمه شعيب بن خالد عن حنظلة بن سمرة عن المسيب بن نجبة عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها دخل ، فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سترة ، فتخلفت أسماء بنت عميس (١) كما أنت على رسلك من أنت ؟ قالت التى أحرس ابنتك فان الفتاة ليلقة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئاً أفضت بذلك اليها ، قال : « فإنى أسأل إلهى أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم » . قال ابن عباس : فأخبرتني أسماء أنها رمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يدعو لهم خاصة لا يشركهما فى دعائه أحداً حتى توارى فى حجبرته .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو زكريا يحيى بن أبي زائدة أخبرنى أبى واسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي قال : تزوج على رضى الله تعالى عنه أسماء بنت عميس بعد أبى بكر ، فتفاخر ابنائها محمد بن أبى بكر وعبد الله بن جعفر فقال كل واحد منهما أنا خير منك وأبى

(١) كذا فى الأصل ويظهر أن هنا سقط معناه فقال لها رسول الله .

خير من أهلك ، فقال على لأسماء اقض بينهما ، فقالت لابن جعفر أما أنت يا بني فما رأيت شابا من العرب كان خيرا من أهلك ، وأما أنت يا بني فما رأيت كهلا من العرب خير من أهلك . فقال لها على : ما تركت لنا شيئا ولو قلت غير هذا لمقتك (١) فقالت : والله إن ثلاثة أنت أخسهم لأخيار .

### ١٥٩ — أسماء بنت يزيد

ومنهن الأنصارية أسماء بنت يزيد بن السكن ، النابذة لما يورث الغرور والفتن .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الاودى حدثني شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبائه ، فذنوت وعلى سواران من ذهب ، فبصر بيصيصهما « فقال ألقى السوارين يا أسماء أما تخافين أن يسورك الله بأساور من نار ؟ » قالت فألقتهما فما أدرى من أخذهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب أن أسماء ابنة يزيد كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي ، قالت فجعلت تسأله وعليها سواران من ذهب . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيسرك أن عليك سوارين من نار ؟ » قالت قلت يا خالتاه إنما يعني سواريك هذين ، قالت فألقتهما وقالت : يا بني الله إنهن إذا لم يتعلين صلفن عند أزواجهن ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : « أما تستطيع أن تجعل خوقا (٢) من فضة ، وجمانة من فضة ، ثم تخلقه بزغفران فيكون كأنه من ذهب ، فانه من تحلى وزن عين جرادة أو خر بصيصه كوى بها يوم القيامة » .

---

(١) كذا وأعلمها (لومقتك) أى أحببتك . (٢) الخوق: الخلقة . والخر بصيصه: هي الهنة التي تقرأ أى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة . كما في النهاية وفي القاموس بالحاء المهملة.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال حدثني أسماء بنت يزيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ترك دينارين ترك كيتين » .

## ١٦٠ — أم هانئ الأنصارية

ومنهن الأنصارية أم هانئ ، السائلة عن الزاور بعد التفاني .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا الحسن بن شبيب ثنا ابن لهيعة حدثني أبو الاسود أنه سمع ذرة<sup>(١)</sup> بنت معاذ تحدث عن أم هانئ الأنصارية أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم : أنزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « تكون الذنم طيراً يعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت في جسدها » .

## ١٦١ — سلمة بنت قيس

ومنهن اللصليمة للقبليتين ، المحافظة على البيعتين ، سلمى بنت قيس النجارية .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني سليط بن أيوب عن الحكم ابن سليم عن أمه سلمى بنت قيس — وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلت معه القبليتين ، وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار — .  
قالت : جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته في نسوة من الأنصار ، فشرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزنى ، ولا نقتل ، ولا نأتي بهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف . قال ولا تعشن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن ارجعي فسلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حرم علينا من مال أزواجنا ، فسألته فقال : « تأخذ ماله فتعالي به غيره » .

(١) في الإصابة في ترجمة أم هانئ ذرة بالذال المهملة ولم نفد عليه في غيرها .

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن طبقة التابعين المذكورين بالنسك والتعبد والتقل والتزهد ، المعرضين عن الدنيا وغرورها ، والمستروحين إلى العبادة وحبورها ؛ جماعة كثيرة اقتصرنا على ذكر نفر من جواهرهم ومشاهيرهم ، بعد أن قدمنا في فضل خير القرون أخباراً وآثاراً .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس أبو داود ثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن غبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه ابن عون عن إبراهيم مثله .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا العارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر ثنا شيبان أبو معاوية عن عاصم عن خيشمة والشعبى عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » رواه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة وزائدة وأبو بكر بن عياش عن عاصم نحوه ولم يذكره الشعبى \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا دران بن سفيان البصرى ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم » رواه مطر وهشام وأبو عوانة عن قتادة نحوه . ورواه زهدم الجرمي وهلال بن يساف عن عمران بن حصين نحوه \* حدثنا أبو بحر بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن مولة عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس قرني أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » \* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة . قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير الناس ؟ قال : أنا ومن معي . قيل ثم من ؟ قال : « الذين على الأثر » قيل ثم من ؟ قال : « ثم الذين على الأثر » قال فرفضهم في الرابعة رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان مثله حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي

عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة رضى الله عنها قالت : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير ؟ قال قال : « القرن الذى أنا فيه ، ثم الثانى ، ثم الثالث » رواه أبو سعيد الخدرى وأبو برزة الاسلمى وسمرة بن جندب وسعد أبو بلال بن سعد فى آخرين عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

### فمن الطبقة الأولى من التابعين

#### ١٦٢ - أويس بن عامر القرنى

سيد العباد ، وعلم الاصفياء من الزهاد ؛ أويس بن عامر القرنى . بشر النبي صلى الله عليه وسلم به ، وأوصى به أصحابه .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الحليل الزجاجانى ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن أسير بن جابر قال : كان يحدث بالكوفة يحدثنا فإذا فرغ من حديثه يقول تفرقوا ، ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه فأحبيته ففقدته فقلت لأصحابى : هل تعرفون رجلاً كان يحالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القرنى . قلت أفتعرف منزله ؟ قال نعم ! فانطلقت معه حتى جئت حجرة فخرج إلى فقالت يا أخى ما حبسك عنا ؟ قال العرى . قال وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه . قال قلت خذ هذا البرد فالبسه . قال لا تفعل فانهم إذا يؤذونى إذا رأوه . قال فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم ، فقالوا من ترون خدع عن برده هذا ! فجاء فوضعه فقال أترى . قال فأتيت المجلس فقالت : ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتوه ، الرجل يعمرى مرة ويكتسى مرة ، قال فأخذتهم بلسانى أخذاً شديداً . قال فقضى أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر بن الخطاب فوجد رجل ممن كان يسخر به . فقال عمر هل ههنا أحد من القرنين ؟ قال فجاء ذاك الرجل فقال أنا . قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال : إن رجلاً يأتىكم من اليمن

يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له . وقد كان به بياض فدعا الله تعالى فذهب عنه إلا مثل موضع الديار - أو الدرهم - فمن لقيه منكم فروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا ، قال فقلت من أين ؟ قال من اليمن ، قلت ما اسمك ؟ قال أويس قال فمن تركت باليمن ؟ قال أما لي قال أكان بك بياض فدعوت الله فذهب عنيك ؟ قال نعم قال فاستغفر لي ، قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال فاستغفر له . قال قلت أنت أخي لا تغارقي . قال فأنجلس مني وأبئت أنه قدم عليكم السكوفة ، قال فجعل ذلك الرجل الذي كان يسخر منه يحقره ، قال يقول ما هذا فينا ولا نعرفه . قال عمر بن الخطاب إنه رجل كذا كأنه يضع شأنه قال فينا رجل يا أمير المؤمنين يقال له أويس ، قال أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله ، فقال له أويس ما هذه بعادتك لما بدا لك ؟ قال سمعت عمر يقول كذا وكذا فاستغفر لي أويس ، قال لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ، وأن لا تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد ، فاستغفر له . قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالسكوفة ، قال فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر ، فقال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس ، وما يحزى كل عبد إلا بعمله ، قال ثم أنجلس منهم فذهب . رواه حماد بن سلمة عن الجريري نحوه ، ورواه زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر . وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصرا وعن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام الدستوائي أخبرنا أبي عن قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر . قال : كان عمر بن الخطاب إذ أتت عليه أمداد أهل اليمن سألهم هل فيكم أويس بن عامر القرني ، فذكر نحوه حديث أبي نضرة عن أسير بطوله . ورواه الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة بزيادة ألفاظ لم يتابعه عليها أحد ، تفرد به مجاهد بن يزيد عن نوفل عنه .

\* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد بن اسماعيل

الحراني ثنا محمد بن ابراهيم بن هيب حدثني عجلال بن يزيد عن نوفل بن عبد الله عن  
الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة . قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
حلقة من أصحابه إذ قال : « ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة » قال أبو هريرة  
فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل ، فغدوت فصليت خلف النبي صلى الله عليه  
وسلم فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ، فبينما نحن عنده إذ  
أقبل رجل أسود متزجر بخرقة ، مرتد برقعة ، فجاء حتى وضع يده في يد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا نبي الله ادع الله لي ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم  
له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح الميثك الاذفر ، فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال  
« نعم ! إنه لمولوك لبي فلان » قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ؟ قال « وأنى لي  
ذلك ، إن كان الله تعالى يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة ، إن لأهل  
الجنة ملوكاً وسادة ، وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم <sup>(١)</sup>  
يا أبا هريرة إن الله تعالى يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة  
رؤسهم ، المغبرة وجوههم ، الخصة بطونهم إلا من كسب الحلال ، الذين إذا  
استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإن خطبوا للتنعمات لم ينسكحوا ، وإن  
غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ، وإن طلوعوا لم يفرح بطاعتهم ، وإن  
مرضوا لم يعادوا ، وإن ماتوا لم يشهدوا » قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل  
منهم ؟ قال : « ذاك أويس القرني » قالوا وما أويس القرني ؟ قال « أشهل ذا  
صهوبة ، بعيد ما بين المنسكبين » معتدل القامة ، آدم شديد الأدمة ، ضارب  
بذقنه إلى صدره ، رام بذقنه إلى موضع سجوده ، واضع يمينه على شماله ، يتلو  
القرآن يبكى على نفسه ، ذو طمرين لا يؤبه له ، متزجر بإزار صوف ، ورداء  
صوف ، مجهول في أهل الأرض ، معروف في أهل السماء - لو أقسم على الله لأبر  
قسمه ، ألا وإن تحت منكب الأيسر لمعة بيضاء ، ألا وإنه إذا كان يوم القيامة

(١) كذا الأصل ولعل هنا سقط فان سياق باقي الخبر وصف لغائب وأوله ذكر  
لخاضر وهذا الخبر بطوله لم يصح منه إلا وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لأويس  
وأويس تابعي لم يقل أحد بصحته وسياق ما يؤيد ذلك .  
( ٦ — حلية — ن )



قيل للعباد ادخلوا الجنة ، ويقال لأويس : قف فاشفع فيشفع الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر ، يا عمر ويا علي إذا إنتما لقيتما فاطلبا اليه أن يستغفر لكما يغفر الله تعالى لكما » قال فكنا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام علي أبي قبيس فنادى بأعلى صوته ، يا أهل الحجيج من أهل اليمن ؛ أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية . فقال : إنا لاندري ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أحمل ذكراً ؛ وأقل مالاً ، وأهون أمراً من أن نرفعه اليك ، وإنه ليرعى إبلنا ، حقير بين أظهرنا ، فعمى عليه عمر كأنه لا يريد . قال : أين ابن أخيك هذا أبجر مننا هو ؟ قال نعم ! قال وأين يصاب ؟ قالو : بأراك عرفات ، قال فركب عمر وعلى سراحا إلى عرفات فاذا هو قائم يصلي إلى شجرة والابل حوله نرعى ؛ فشدا حماريهما ثم أقبلا اليه فقالا : السلام عليك ورحمة الله ؛ تخفف أويس الصلاة ثم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قالوا : من الرجل ؟ قال راعي إبل وأجير قوم . قالوا : لساننا لك عن الرعاية ولا الاجارة ؛ ما اسمك ؟ قال : عبد الله . قالوا : قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك أمك ؟ قال : يا هذان ما تريدان إلي . قالوا : وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم أويساً القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة ؛ وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا ؛ فإن كان بك فأنت هو . فأوضح منكبه فاذا اللعة فابتدراه يقبلانه . قالوا : نشهد أنك أويس القرني ؛ فاستغفر لنا يغفر الله لك . قال : ما أخس باستغفاري نفسي ولا أحداً من ولد آدم ؛ ولكنه في البر والبحر ؛ في المؤمنين والمؤمنات ؛ والمسلمين والمسلمات ؛ يا هذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمرى فمن أنما ! قال علي رضي الله عنه : أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب . فاستوى أويس قائماً وقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ؛ وأنت يا ابن أبي طالب فجزاك الله عن هذه الأمة خيراً . قالوا : وأنت جزاك الله عن نفسك خيراً ؛ فقال له عمر : مكانك

يرحمك الله حق. أدخل مسكة فأتيك بنفقة من عطائي ، وفضل كسوة من ثيابي  
هَذَا الْمَكَانَ مِيعَادَ بَيْتِي وَبَيْنَكَ . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا مِيعَادَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
لَا أُرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَعْرِفَنِي ، مَا أَصْنَعُ بِالْنَفَقَةِ ؟ مَا أَصْنَعُ بِالسَّكُوتِ ؟ أَمَا تَرَى  
عَلَى إِزَارِآ مِنْ صُوفٍ ، وَرِدَاءَ مِنْ صُوفٍ ، مَقَى تَرَانِي أَخْرَفَهُمَا . أَمَا تَرَى أَنَّ  
نَعْلِي مَخْصُوفَتَانِ مَقَى تَرَانِي أَلْبَسَهُمَا ؟ أَمَا تَرَانِي إِنِّي قَدْ أَخَذْتُ مِنْ رَغَائِقِ أَرْبَعَةِ  
دِرَاهِمٍ مَقَى تَرَانِي أَكَلَهَا ؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ [ بَيْنَ ] يَدِي وَبَيْنَكَ عَقَبَةٌ كَثُودٌ  
لَا يَجَاوِزُهَا إِلَّا ضَامِرٌ مَخْفٍ مَهْزُولٌ ، فَخَافَ يَرْحِمَكَ اللَّهُ . فَلَمَّا صَمِعَ عَمَرَ ذَلِكَ مِنْ  
كَلَامِهِ ضَرْبَ بَدْرَتِهِ الْأَرْضَ ثُمَّ نَادَى بِأَهْلِي صَوْتَهُ الْأَلَيْتِ أَنَّ أَمَ عَمَرَ لَمْ تَلِدْهُ بِأَلَيْتِهَا  
كَانَتْ عَاقِرًا لَمْ تَعَالِجْ حَمْلَهَا ، أَلَا مِنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا وَلَهَا ؟ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
خُذْ أَنْتَ هَهُنَا حَقِّ أَخْذِ أَنَا هَهُنَا ، فَوَلَّى عَمَرَ نَاحِيَةَ مَكَّةَ وَسَاقَى أُوَيْسَ إِلَهُ فَوَافَى  
الْقَوْمِ أَلْبَسَهُمْ وَخَلَّى عَنِ الرِّعَايَةِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ حَقِّ لِحْقِ بَاقِهِ عَزَّ وَجَلَّ . فَهَذَا  
مَا أَنَا نَا عَنْ أُوَيْسَ خَيْرِ التَّابِعِينَ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ : كَتَبْنَا غَيْرَ حَدِيثٍ فِي  
قِصَّةِ أُوَيْسَ مَا كَتَبْنَا أَمَّ مِنْهُ .

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ ثَنَا زَاوَرُ بْنُ سَالِمَانَ  
عَنْ شَرِيكَ عَنْ جَابِرِ بْنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ مَرَادٍ عَلَى أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ فَقَالَ  
كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ أَحْمَدَ اللَّهِ ، قَالَ : كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ ؟ قَالَ  
كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَى رَجُلٍ إِنْ أَصْبَحَ ظَنُّ أَنْ لَا يَمُوتَ ، وَإِنْ أَمْسَى ظَنُّ أَنْ لَا يَصْبِحَ ،  
فَمُبَشِّرٌ بِالْجَنَّةِ ، أَوْ مُبَشِّرٌ بِالنَّارِ . يَا أَخَا مَرَادٍ إِنْ الْمَوْتَ وَذَكَرَهُ لَمْ يَدْعُ لِلْمُؤْمِنِ  
فَرَحًا ، وَإِنْ عَلِمَهُ بِحَقِّهِ اللَّهُ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ فِي مَالِهِ فَضْلًا وَلَا ذَهَبًا ، وَإِنْ قِيَامُهُ  
بِالْحَقِّ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ صَدِيقًا .

\* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي زَكَرِيَا بْنُ يَحْيَى  
ابْنُ زَحْوِيهِ ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ . قَالَ . غَزَوْنَا أَذْرَبِيجَانَ زَمَنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ وَمَعَنَا أُوَيْسُ  
الْقُرْنِيُّ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا مَرَضَ عَلَيْنَا - يَعْنِي أُوَيْسَ - فَحَمَلْنَاهُ ، فَلَمْ يَسْتَمْسِكْ فَمَاتَ  
فَنَرَلْنَا فَإِذَا قَبْرٌ مَحْفُورٌ ، وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ، وَكَفَنٌ وَحَنُوطٌ . فَحَمَلْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ .

وصلينا عليه ودفناه . فقال بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلنا قبره ، فرجعنا فإذا لا قبور ولا أثر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمر . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن الأشعث بن حواري عن عمار بن دينار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس ، منهم أويس القرني وفرات بن حيان » \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : وكان أويس القرني ليتصدق بثيابه حتى يجلس عريانا لا يجد ما يروح فيه - أي [ إلى ] الجمعة - \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وعبيد الله بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن قيس ابن بشير بن عمرو عن أبيه قال : كسوت أويسا القرني ثوبين من العري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير أبو غسان ثنا الهيثم بن جرموز عن حمدان عن سليمان التيمي عن أسلم العجلي عن أبي (١) الجرمي عن هرم بن حيان العبدي . قال قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس أسأل عنه ، فدفعته إليه بشاطئ الفرات يتوضأ ويعسل ثوبه ، فعرفته بالنعث فإذا رجل آدم معلوق الرأس ، كث اللحية ، مهيب المنظر . فسلمت عليه ومددت إليه يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني ؛ فغفقتي العبرة لما رأيت من حاله . فقلت : السلام عليك يا أويس كيف أنت يا أخى ؟ قال : وأنت فعيالك الله يا هرم بن حيان من ذلك على ؟ قلت الله عز وجل . قال سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا . قلت يرحمك الله من أين عرفت اسمي واسم أبي ؟ فوالله ما رأيتك قط ولا رأيته . قال عرفت روحى وروحك حيث كلمت نفسى ؛ لأن الأرواح لها أنفاس كأنفس الأجساد ، وإن المؤمنين يتعارفون بروح الله عز وجل وإن نادت بهم الدار

(١) كذا في الأصل وسيأتي في آخر الخبر أنه الضحاك الجرمي ولم أقف عليه .

وتفرقت بهم المنازل . قال قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لأحفظه عنك ، قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، وقد رأيت رجالاً رأوه وقد بلغني عن حديثه كبعض ما يبلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون قاضياً أو مفتياً ، في نفسي شغل . قال قالت : فأتلى آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهم منك ، فأدع الله لي بدعوات وأوصني بوصية ، قال : فأخذ بيدي وجعل يمشي على شاطئ الفرات . ثم قال : ربي وأحق القول قول ربي عز وجل ، وأصدق الحديث حديث ربي عز وجل ، وأحسن الكلام كلام ربي : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ( إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ) قال : ثم شق شهقة فأنا أحسبه قد غشى عليه ، ثم قرأ ( يوم لا ينفع مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم ) . ثم نظر إلى فقال : يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان . وإما إلى الجنة وإما إلى النار ، ومات آدم وماتت حواء يا ابن حيان ، ومات إبراهيم خليل الرحمن يا ابن حيان ، ومات موسى نبي الرحمن يا ابن حيان ، ومات محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين يا ابن حيان ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين ، ومات أخى وصديقي وصفي عمر ، واعمره واعمره قال : وذلك في آخر خلافة عمر . قال قلت : يرحمك الله إن عمر لم يمّت ، قال بلى إن ربي عز وجل قد نعام لي ، وقد علمت ما قلت وأنا وأنت غداً في اللوتى ، ثم دعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي لك يا ابن حيان كتاب الله عز وجل ونبي الصالحين من المؤمنين والصالحين من المسلمين ، ونعت لك نفسك فعليك بذكر الموت ، فإن امتطعت أنت لا يفارق قلبك طرفة عين فافعل ، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم . واكدهج نفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تشمر فتموت فتدخل النار يوم القيامة ، ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك ، وزارني من أجلك فأدخله على زائر في الجنة دار السلام ، وأرضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيته من شيء في الدنيا في يسير

وعافية واجعله لما تعطيه من العمل من الشاكرين أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك لا أراك بعد اليوم تطلبني ولا تسأل عني ، أذكرك وأدعوك إن شاء الله انطلق ههنا ، حتى انطلق ههنا ، فطلبت أن أمشي معه ساعة فأبى علي وفارقتني يبكي وأبكي ، ثم دخل في بعض السكك فكلم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء . رواه يوسف بن عطية الصفار عن سليمان التيمي مثله وقال الضحاك الجرمي عن هرم ، ورواه سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حرام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول : خرجت من البصرة في طلب أويس القرني فقدمت الكوفة فذكر نحوه ، ورواه أبو عصمة عن هرم نحوه .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمد بن موسى بن العباس ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا أبو الصباح عن أبي عصمة - وكان جارا لهرم بن حيان - هو وآخر من عبد القيس - حدثاني أنهما سمعا هرم بن حيان عن أويس القرني . قال : قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك ، فبكي وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إني لم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه صحبة ، ولكن قد رأيت من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وغيره رضوان الله تعالى عليهم فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن حكيم أخبرنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : نادي رجل من أهل الشام يوم صفين أفيك أويس القرني ؟ قال : قلنا نعم ! وما تريد منه ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أويس القرني خير التابعين بإحسان » وعطف دابته فدخل مع أصحاب علي رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني أحمد بن معاوية بن الهذيل ثنا محمد بن إبان العبدي ثنا عمرو - شيخ كوفي - عن أبي

سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت أويسا القرني يقول . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احفظوني في أصحابي فإن من أشراط الساعة أن يلعن آخر هذه الأمة أولها ، وعند ذلك يقع المقت على الأرض وأهلها ، فمن أدرك ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه تعالى شهيداً ، فإن لم يفعل فلا يلومن إلا نفسه » .

\* حدثنا أبو بكر بن (١) مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عياش ثنا ضمرة عن أصبغ بن زيد . قال : إنما منع أويسا أن يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم به بأمة .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن أسد بن موسى ضمرة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد . قال : كان أويس القرني إذا أمسى يقول : هذه ليلة الركوع ، فركع حتى يصبح . وكان يقول إذا أمسى هذه ليلة السجود ، فيسجد حتى يصبح . وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب ثم يقول : اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ، ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به .

## ١٦٣ — عامر بن عبد قيس

ومنه المضر بلذيد العيش ، عامر بن عبد الله بن عبد قيس . المراقب المستحي ، السالم المستحي .

وقد قيل : إن التصوف انتصاب الارتقاء ، وارتقاء الالتقاء .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة مرثد . قال : انتهى الزهد إلى مائة ؛ عامر بن عبد الله بن عبد قيس ، وأويس القرني ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو مسلم الخولاني ، والحسن بن أبي الحسن ، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول : في

(١) في هامش الأزهري عن نسخة (أحمد بن جعفر بن حمدان) : وكلاهما من شيوخ المؤلف.

الدنيا الغموم والأحزان ، وفي الآخرة النار والحساب ، فأين الراحة والفرح إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي ، وأسكنتني بلأيا الدنيا ثم قلت لي استمسك فسيكف استمسك إن لم تمسكني ، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بهذا فيرها ثم سألتنيها لجلعتها لك فهب لي نفسي . وكان يقول : لذات الدنيا أربعة ؛ المال ، والنساء ، والنوم ، والطعام . فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما ، فوالله لأضربن بهما جهدي . ولقد كان يبيت قائماً ، ويظل صائماً ولقد كان إبليس يلتوي في موضع سجوده ، فإذا ما وجد ريحه نحاها بيده ثم يقول : لولا نقنك لم أزل عليك ساجداً ، وهو يتمثل كهيئة الحية ورأيتنه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه حتى يخرج من كفه وثنايه فلا يحيد . فقل له : ألا تمنع الحية فيقول : والله إني لأستحي من الله تعالى أن أخاف شيئاً غيره ، والله ما اعم بهذا حين يدخل ولا حين يخرج . وقيل له : إن الجنة تدرك بدون ما تصنع ، وإن النار تتقي بدون ما تصنع . فيقول : لا حق لا ألوم نفسي . قال : ومرض فبكى فقل له ما يبكيك وقد كنت وقد كنت ؟ فيقول مالي لا أبكي ومن أحق بالبكاء مني ، والله ما أبكي حرصاً على الدنيا ولا جزعاً من الموت ، ولكن لبعد سفرى وقلة زادي ، وإني أمسيت في صعود وهبوط ، جنة أو نار ، فلا أدري إلى أيهما أصير .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثني أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ، فذكر نحوه وزاد وقال : لا جتهن فإن نجوت فبرحمة الله ، وإن دخلت النار فلبعد جهدي . وكان يقول : ما أبكى هل دنياكم رغبة فيها ، ولكن أبكى على ظمأ المواجه ، وقيام ليل الشتاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد القريشي ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر الرازي عن أبي جعفر السائح أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث : أن عامر بن عبد قيس

كان من أفضل العابدين ، وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة ، يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول : يا نفس إنما خلقت للعبادة يا أماراة بالسوء ، فوالله لأعملن بك عملاً [حق لا] يأخذ الفراش منك نصيباً . قال : وهبط واديا يقال له وادي السباع ، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة ، فأنفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان ، لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إذا جاء وقت الفريضة صلياً ثم أقبلتا يتطوعان ، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال دعني وهمي قال أقسمت عليك . قال أنا حممة ، قال عامر لئن كنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض ، أخبرني عن أفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع على القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راحاً ووجهي مفترشاً حق ألقاه ، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فعمن أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا عامر بن عبد قيس . قال : إن كنت عامراً الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة ؟ قال : إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره ، فاكتنفته السباع فأثامه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ( ذلك يوم تجوع له الناس وذلك يوم مشهود ) فلما رأى السبع أنه لا يكثر به ذهب . قال حممة : بالله يا عامر ما هالك ما رأيت ؟ قال : إني لأستحي من الله عز وجل أن أهاب شيئاً غيره . قال حممة : لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رأني ربي إلا راحاً كما أو ساجداً ، وكان يصلي في اليوم ثمانمائة ركعة ، وكان يقول : إني لمقصر في العبادة ، وكان يعاتب نفسه .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا شعيب بن محرز ثنا سهل أخو حزم . قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : أحببت الله عز وجل حباً سهلاً على كل مصيبة ، ورضائي في كل قضية ، فما أبالي مع حي إياه ما أصبحت عليه .



وما أمسيت \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان ثنا ميمون بن مهران : أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك مالك لا تزوج النساء ؟ قال : ما تركتهن وإن لدائب في الخطبة ، قال : ومالك لا تأكل الجبن ؟ قال أنا بارض فيها عجوس ، فما شهد شاهدان من المسلمين أن ليس فيه ميتة أكلته ، قال : وما يمنعك أن تأتي الأمراء ؟ قال : إن لدى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوم واقضوا حوائجهم ، ودعوا من لا حاجة له إليكم .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمر بن طلي بن نهشل بن قيس العبدى قال سمعت صخر بن أبي صخر . قال : قال عامر بن عبد قيس : أنا من أهل الجنة ، أو أنا من أهل الجنة ، أو مثلى يدخل الجنة ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : بعث معاوية إلى عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن إذنه وأكرمه ومره أن يخطب إلى من هاء وأمهر عنه من بيت المال ، فأرسل إليه إن أمير المؤمنين قد كتب إلى أن أحسن إذنك وأكرمك . قال يقول عامر : فلان أحوج إلى ذلك مني - يعني رجلاً كان أطال الاختلاف إليهم لا يؤذن له - وأمرني أن أمرك أن تخطب إلى من شئت وأمهر عنك من بيت المال ، قال أنا في الخطبة دائب قال إلى من ؟ قال إلى من يقبل مني الفلقة والخمرة ، قال ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فأخبروني ، هل منكم من أحد إلا لأهله من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا إله إلا الله ، قال فهل منكم من أحد إلا لولده من قلبه شعبة ؟ قالوا اللهم لا إله إلا الله ، قال والذي نفسي بيده لأن تختلف الأسنة في جوانحي أحب إلى من أي أكون هكذا ، أما والله لأجعلن لهم ها واحداً ، قال الحسن : وفعل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم عن عامر بن عبد قيس العنبري قال : وجدت

---

(١) كذا في المكاتيب ولعل الجواب يبلى لإشارة إلى ما في الاستفهام بهل من معنى النفي ولذلك اتبعها ب لا .

أمر الدنيا تصير إلى أربع ؛ المال والنساء والنوم ، والأكل ، فلا حاجة لي في المال والنساء ، فأما النوم والأكل فأيم الله لأن استطعت لأضرن بهما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان حدثني مالك بن دينار حدثني فلان أن عامر بن عبد الله مر في الرحبة وإذا ذمي يظلم ، فألقى عامر رداءه ثم قال : لا أرى ذمة الله تحقر ، وأنا حي ، فاستنقذه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن عياش مولى بني جشم عن أبيه عن عبيد بن عمير قال : وكان قد أدرك سبب تسيير عامر بن عبد الله - قال : مر برجل من أعوان السلطان وهو يجر ذميا والذمي يستغيث به ، قال فأقبل على الذمي فقال أديت جزيتك ؟ قال نعم فأقبل عليه فقال ما تريد منه ؟ قال أذهب به يكسح دار الأمير ، قال فأقبل على الذمي فقال تطيب نفسك له بهذا ، قال يشغلني عن ضيقي ، قال دعه . قال لا أدعه ، قال دعه قال لا أدعه . قال فوضع كساءه . ثم قال لا تحقر ذمة محمد صلى الله عليه وسلم وأنا حي ، ثم خلاصه منه قال فتراقى ذلك حتى كان سبب تسييره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا عفان ثنا جعفر بن سليمان ثنا سعيد الجريري قال : لما سير عامر بن عبد الله شيعة أخوانه وكان بظهر المريد . فقال : إني داع فأمنوا ، قالوا هات فقد كنا نشتهي هذا منك ، قال اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين أخواني ، اللهم أكثر ماله وولده ، وأصح جسمه وأطول عمره \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني يحيى بن سعيد عن أشعث عن الحسن . قال : بعث بعامر بن عبد قيس إلى الشام . فقال : الحمد لله الذي حشرني راكبا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت سعيد بن عامر يقول : قيل لعامر بن عبد قيس لو أنحدرت إلى البصرة ؟ قال والله إنه للبلد الذي هاجرت إليه وتعلمت به

القرآن ، ولكنه رحلة هوى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس المروى ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا عمرو بن عاصم عن همام عن قتادة . قال : سألت عامر بن عبد قيس ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء ، وكان يؤتى بالماء وله بخار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عمارة بن أبي شعيب الأزدي ثنا مالك ابن دينار . قال : مر عامر بن عبد قيس فاذا قافلة قد احتبست فقال لهم مالكم لا تمرؤن ؟ فقالوا الأسد حال بيننا وبين الطريق ، قال هذا كلب من السكلاب فمر به حتى أصاب ثوبه فم الأسد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى الأزدي ثنا جعفر بن أبي جعفر عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الداواني . قال قيل لعامر بن عبد قيس : النار قد وقعت قريباً من دارك ، فقال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته ، فأخذت النار فلما بلغت داره عدلت عنها .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : رأى رجل في المنام كأن منادياً ينادي أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقى الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الجبار ابن محمد ثنا عبد الأعلى عن هشام عن الحسن . قال سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة في الصلاة ، قال أنجدونه ؟ قالوا نعم ! قال والله لأن تختلف الاسنة في جوفى أحب إلى من أن يكون هذا منى في صلاتي \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوضأمر كما إلى الله تستريحاً \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا جعفر ثنا الجريري عن أبي الغلاء . قال قال رجل لعامر بن عبد الله : استغفر لي . فقال إنك لتسأل من قد عجز عن نفسه ، وليكن أطمع الله ثم ادعه يستجب لك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا شيخ يكنى أبا زكريا مولى للقرشيين عن بعض مشايخه قال : كانت ابنة عم عامر يقال لها عبيدة ترى ما يصنع عامر بنفسه ، فتعالج له الثريد فتأتيه به ، فيخرج إلى أبنام الحى فيدعوهم فتقول إنما عملتها لك ييىدى لنا كلها . فيقول : أليس إنما أردت أن تنفعني . قال وكان يقول لها يا عبيدة تعزى عن الدنيا بالقرآن ، فإنه من لم يتعز بالقرآن عن الدنيا تقطعت نفسه على الدنيا حسرات \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد العزيز بن مسلم عن حزب عن الحسن قال : كان لعامر بن عبد الله بن عبد قيس مجلس في المسجد ، فتركه جقى ظننا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، قال فأتيناها فقلنا له كان لك مجلس في المسجد فتركته ؟ قال أجل ! إنه مجلس كثير اللغو والتخليط ، قال فأيقنا أنه قد ضارح أصحاب الاهواء ، فقلنا ما تقول فيهم ؟ قال وما عسى أن أقول فيهم ، رأيت نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وصحبهم فحدثونا أن أصفى الناس إيمانا يوم القيامة أشدهم محاسبة لنفسه في الدنيا ، وإن أشد الناس فرحا في الدنيا أشدهم حزنا يوم القيامة ، وإني أكثر الناس ضحكا في الدنيا أكثرهم بكاء يوم القيامة ، وحدثونا أن الله تعالى فرض فرائض ، وسن سننا ، وحد حدودا ، فمن عمل بفرائض الله وسننه واجتنب حدوده دخل الجنة بغير حساب ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم تاب استقبل الشدائد والزلازل والأحوال ثم يدخل الجنة ، ومن عمل بفرائض الله وسننه وركب حدوده ثم مات مصرا على ذلك لقي الله مسلما إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، وهذه الألفاظ رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة من غير جهة من حديث أبي الدرداء

وأبي ثعلبة وعبادة بن الصامت وغيرهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي المالكي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنباري ثنا عبد الله بن المبارك بن علي بن علي الرقاعي عن الحسن بن عامر بن قيس . قال يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات ؛ فعرضتان حساب ومعاذير ، والعرضة الثالثة تطاير السكتب ، فأخذ يمينه وأخذ بشماله ثم قال ابن المبارك من قبله :

قد طارت الصحف في الأيدي منشورة فيها السرائر والجبار مطلع فكيف سهوك والأنبياء واقعة عما قليل ولا تدري بما تقع إما الجنات وعيش لا انتصاء له أم الجحيم فلا تبقى ولا تدع تهوى بساكنها طورا وترفعه إذا رجوا مخرجا من غمها فعموا لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجى فما رجعوا

• قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه عامر موقوفا ، ورواه علي بن زيد عن الحسن بن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله مرفوعا . وبشبه أن يكون عامر بن عبد قيس سمعه من أبي موسى فأرسله لأن عامرا ممن تلقن القرآن من أبي موسى وأصحابه حين قدم البصرة وعلم أهلها القرآن ، ورواه مروان الأصغر عن أبي وائل عن عبد الله موقوفا .

وبدأنا بذكر أويس إذ وسيد نساك التابعين ، وثفينا بعامر بن عبد قيس وهو من بني النضر ، وهو أول من عرف بالنسك واشتهر من عباد التابعين بالبصرة فقدمناه على غيره من الكوفيين اتقدم البصرة على الكوفة ، إذ البصرة بنيت قبل الكوفة بأربع سنين ، وكذلك أهل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين . وكان عامر بن عبد قيس ممن تخرج على أبي موسى الأشعري في النسك والتعبس ، ومنه تلقن القرآن وعنه أخذ الطريقة كذا حدثناه عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن ابن سيرين . قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله بن عبد قيس الذي كان يدعى عامر بن عبد قيس

أما بعد : فأني عهدتك على أمر وبلغني أنك تغيرت فأتق الله وعد .

## ١٦٤ - مسروق

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العالم بربه ؛ الهائم بحبه ، الذاكر لذنبه ، في العلم معروق ، وبالضمان موثوق ، ولعباد الله معشوق ، أبو عائشة المسمى بمسروق . وهو مسروق بن عبد الرحمن الحمداني السكوفي .

وقيل : التصوف التشمير للورود واللاحوق ، والتبصر في الوجود والضروق .  
\* حدثنا أبو بكر الصلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس ثنا زائدة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق . قال : كفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطاطي قال سألت الشعبي عن مسألة . فقال ما رأيت أحداً أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق \* حدثنا محمد بن ابن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد السلام عن أبي خالد الدالاني عن الشعبي . قال : خرج مسروق إلى البصرة إلى رجل يسأله عن آية فلم يجد عنده فيها علماً ، فأخبر عن رجل من أهل الشام فقدم علينا ههنا ، ثم خرج إلى الشام إلى ذلك الرجل في طلبها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن هلال بن يساف وقال قال مسروق : من سره أن يعلم علم الأولين ، وعلم الآخرين ، وعلم الدنيا والآخرة ، فليقرأ سورة الواقعة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله محمد ثنا علي بن الجعد ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال : حج مسروق فما بات إلا ساجداً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام ثنا أبو ضمرة عن العلاء بن هارون . قال سمعته يقول : حج مسروق فما اقترب إلا وجهته حتى انصرف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير . قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شيء يرغب فيه إلا أن نعفر وجوهنا في التراب \* حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا ابن إدريس عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن مسروق . قال : أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الرحمن بن مفرأ أخبرنا الأعمش عن أبي الضحى . قال : كان مسروق يقوم فيصلي كأنه راهب ، وكان يقول لأهله هاتوا كل حاجة لكم فاذكروها لي قبل أن أقوم إلى الصلاة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا هناد بن السري ثنا أبو خالد الأحمر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال : كان مسروق يرخي الستر بينه وبين أهله ويقبل على صلاته ويغسلهم ودينهم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الحوراء ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن مسروق : أنه كان لا يأخذ على القضاء أجرًا ، ويتأول هذه الآية ( إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ) الآية .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا محمد ابن بشر ثنا مسعر عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن المنتشر . قال : كان مسروق يركب كل جمعة بغلة ويحمل خلفه ، ثم يأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته ثم يقول : الدنيا تحتنا \* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن كنانة قال ثنا محمد بن أيوب أخبرنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ثنا حمزة بن عبد الله بن عتبة مسعود . قال : بلغني أن مسروقًا أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة قال : ألا أريك الدنيا ، هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها

فأبلوها ، ركبوها فانضوها ، فسفكوا فيها دماءهم ، واستحلوا فيها محارمهم ، وقطعوا فيها أرحامهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنقشر عن مسروق ، قال : ما من شيء خير للمؤمنين من الحد ، قد استراح من هموم الدنيا ، وأمن من عذاب الله \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم (١) ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مسلم — أو غيره — عن مسروق قال : إني أحسن ما أكون ظناً حين يقول لى الخادم ليس فى البيت قفيز ولا درهم . رواه الثورى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الصائغ ثنا أبو العباس السراج (٢) المرء لحقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن أبي وائل عن مسروق قال : ما امتلأ بيت خيراً إلا امتلأ عبيره \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن عقبة قال : ممعت الأصمى يقول كان مسروق يتمثل :

ويكفيك مما أغلق الباب دونه وأرعى عليه السر ملج وجردق  
وماء فرات بارد ثم تغتدى تعارض أصحاب الثريد الملبق (٣)  
تجشأ إذا ما هم تجشوا كأنما غذيت بألوان الطعام المفتق  
أسند مسروق من المسائيد ما لا يعد كثرة .

فمن غرائب حديثه \* ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا داود قال : ثنا قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الحبث لا يكفر السيء . ولكن الطيب يكفر السيء » .

---

(١) سيأتى فى ص ١٠٦ أنه ابن مسلم . (٢) بياض فى الأصل (٣) فى الأصل الملتق وأحسبه خطأ . وفى القاموس الثريد الملبق الملبس بالدمم والطعام الملتق الكثير الحصب . (٧ — حلية — فى )



❖ حدثنا محمد بن جعفر بن المهيثم قال : ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : ثنا عفان قال : ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله . قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العينان تزنيان ، واليدان تزنيان ، والرجلان تزنيان ، والفرج يزني » .

## ١٦٤ — علقمة بن قيس النخعي

ومنهم العالم الرباني ، علقمة بن قيس النخعي أبو شبل الحمداني .  
أوتى فقها وعبادة ، وحسن تلاوة وزهادة .

❖ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الصيفي قال : ثنا قيس بن الربيع عن أبي اسحاق . قال : مرة الطيب : كان علقمة من الديانين الذين يقرؤون القرآن ❖ حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال : ثنا عبد العزيز بن أبان عن مالك بن مغول عن معقل عن أبي السفر عن مرة . قال : كان علقمة ابن قيس رباني هذه الأمة ❖ حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا الأعمش عن عمارة عن أبي معمر قال : دخلنا على عمر بن شريحيل فقال : انظروا بنا إلى أشبهه الناس هديا وسمتا بعبد الله بن مسعود ، فدخلنا على علقمة ❖ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا أبي قال : ثنا جرير عن قابوس بن أبي ظبيان قال قلت لأبي لأي شيء كنت تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألون علقمة ويستفتونه . ❖ حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن موسى بن العباس قال : ثنا إسماعيل بن سعيد قال : ثنا محمد بن جعفر المدائني عن المهلب بن عثمان الأزدي عن ضرار بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عن أصحاب عبد الله [عن عبد الله . قال : مر بحلقة فيها علقمة (١)] والأسود ومسروق وأصحابهم فوقف عليهم

(١) ما بين المربعين زيادة عن الأصل .

فقال : بأبي وأمي العلماء ، بروح الله اثملتم ، وكتاب الله تلوتهم ، ومسجد الله  
عمرتم ، ورحمة الله انتظرتهم ، أحبكم الله وأحب من أحبكم  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن  
سعد قال ثنا عمي قال ثنا شريك عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن  
ابن يزيد . قال قال عبيد الله بن مسعود : ما أقرأ شيئاً ولا أعلم شيئاً إلا  
علقمة يقرؤه أو يعلمه ، قيل يا أبا عبد الرحمن والله ما علقمة بأقرئنا ، قال : بلى  
إنه والله لأقرؤكم \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا  
عبد الغفار بن داود قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين قال ثنا حماد بن أبي  
سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس . قال : كنت رجلاً قد أعطاني  
الله حسن الصوت بالقرآن ، وكان عبيد الله بن مسعود يرسل إلى فأقرأ عليه  
القرآن ، قال فكنت إذا فرغت من قراءة قال زدنا من هذا . حدثنا أحمد  
ابن محمد بن الحصين<sup>(١)</sup> قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال  
ثنا هشيم عن منصور عن إبراهيم : أن علقمة قرأ على عبد الله — وكان حسن  
الصوت — فقال له رجل رتل فذاك أبي وأمي فإنه زين القرآن . رواه مغيرة عن  
إبراهيم مثله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن سحاق قال ثنا قتيبة قال  
ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة يختم القرآن كل خميس .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا ابن أبي فضيل عن أبيه عن شباك عن إبراهيم عن علقمة أنه كان  
يقول لأصحابه : امشوا بنا نردد إيماناً — يعني يتفقون — \* حدثنا أبو بكر بن  
مالك قال ثنا عبيد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش  
عن المسيب بن رافع . قال : كانوا يدخلون طي علقمة وهو يقرع غنمه  
ويحلب ويعلف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
ابن نمير قال ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن المسيب بن رافع . قال قيل

(١) كذا في الأصل ولم نقب عليه في شيوخ المؤلف .

لعلقمة : لو جلست فأقرأت القرآن وحدثتهم ؟ قال أكره أن يوطأ عقي ، وأن يقال هذا علقمة . وكان يكون في مبيته يملف غنمه ويفت لهم . قال فكان ومعه شيء يقرع بينهم إذا تناطحن . رواه يزيد بن عبد العزيز بن ميناء عن الأعمش نحوه . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة الأعمش عن مالك ابن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد . قال قيل لعلقمة : ألا تدخل المسجد فيجتمع إليك وتساءل فنجلس معك فإنه يسأل من هو دونك ؟ قال إني أكره أن يوطأ عقي فيقال هذا علقمة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم . قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاحا ذكرهم في الأيام - يعني نشاطا - \* حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر عن الحسين بن عبيد الله النخعي . قال : لم يترك علقمة إلا داره وبرذونا ومصحفا ، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن كرامة قال ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : كان علقمة يتزوج إلى أهل بيت دون أهل بيته يريد بذلك التواضع \* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الهيثمي قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا شريك عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة . أنه قال لامرأته في مرضه : تزيني واقعدى عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عوادي \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبيد الله بن مسعود قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : جاء رجل إلى علقمة فشتمه فقال علقمة ( والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإعماً مبيناً ) الآية . فقال الرجل أمؤمن أنت ؟ قال أرجو .

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن الخارق قال ثنا محمد بن الحسن بن حمادة قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال ما حفظت وأنا

عاب كافي أنظر اليه في ورقة أو قرطاس .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن علي الخزاعي قال ثنا القعني قال ثنا عابس قال قال علقمة : إحياء العلم للذاكرة \* حدثنا أبي قال ثنا محمد ابن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فان حياته ذكره .

حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم . قال : قلت لعلقمة علمي الفرائض ، قال أمت جيرانك .

\* حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو خالد عن أشعث عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة . قال : لاتنعموني كنمى أهل الجاهلية ، ولا تؤذنوا بي أحداً ، وأغلقوا الباب ولا تتبعني امرأة ، ولا تتبعوني بنار ، وإن استطعتم أن يكون آخر كلامي لا إله إلا الله فافعلوا \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثني محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن منصور عن علي بن مدرك . قال قال علقمة لأسود : إن أنا مت فلقى لا إله إلا الله ، فادا أنا مت فلا تنمى لأحد فاني أخاف أن يكون نيا كنمى الجاهلية ، فاذا خرجتم بجنائزى من الدار فاغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال ، وعلى أول النساء ، فإنه لا أرب لى فيهن .

ومن غرائب مسانيد

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا معمر بن عبد الله قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب أن تقبل رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » لم يروه مرفوعا عن شعبة إلا معمر ورواه غندر وبكر بن بكار وغيرهما مرفوعا .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر بجلده ، ثم قال « مالي وللدنيا ، ما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » لم يروه عن عمرو بن مرة متصلاً مرفوعاً إلا المسعودي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا خليفة بن خياط قال ثنا يعقوب بن يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تكون زاهداً حتى تكون متواضعا » لا أعلم أحداً رفعه من حديث علقمة إلا فرقداً وهو السبخي البصري .

\* حدثنا الحسن بن علان قال ثنا الحسن بن عمر عن إبراهيم قال ثنا جبارة عن (١) مفلس قال ثنا موسى بن عمير عن الحكم بن عتبة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحبكم إلى الله من أحسن إلى عياله » غريب من حديث الحكم لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد ابن يحيى بن المنذر الجعفي ثنا أبي قال قال ثنا ابن الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب [ عن علقمة ] عن عبد الله . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهابكاهم » هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح .

## ١٦٥ — الأسود بن يزيد النخعي

ومنهم القاريء القوام ، الساري الصوام ، الفقيه الأثير ، الفقير الأسير ، الأسود بن يزيد النخعي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

(١) كذا في الأصلين والصواب : جبارة بن مفلس كافي الخلاصة .

عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم . قال : كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن أبي اسحاق ، قال : حج الأسود ثمانين ما بين حجة وعمرة . رواه ابن علية عن ميمون بن حمزة عن ابراهيم مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابن عون عن الشعبي قال : وسئل عن الأسود - فقال : كان صواما قواما حجاجا \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا أزهر عن ابن عون قال : قلت للشعبي علقمة أفضل أم الأسود قال علقمة ، وكان الأسود رجلا حجاجا ، وكان علقمة بطيئا وهو يدرك السريع \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا أحمد بن بشر عن اسماعيل عن الشعبي . قال : أهل بيت خلفوا للجنة ، عاقمة والأسود وعبد الرحمن .

\* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد الحمصي أحمد ابن محمد بن سيار قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم الأسود بن يزيد ، كان مجتهدا في العبادة يصوم حتى يخضر جسده ويصفر ، وكان علقمة بن قيس يقول له لم تعذب هذا الجسد ؟ قال ، راحة هذا الجسد أريد . فلما احتضر بكى فقبل له بما هذا الجزع ؟ قال مالي لا أجزع ومن أحق بذلك مني ، والله لو أتيت بالمغفرة من الله عز وجل لمحمي الحياه منه مما قد صنعت ، إن الرجل ليكون بينه وبين الرجل القريب الصغير فيعمو عنه ، فلا يزال مستحيا منه ، ولقد حج الأسود ثمانين حجة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا محمد بن طلحة عن عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودي . قال : كان الأسود بن يزيد يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر ،

وكان علقمة يقول له : ويحك لم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إن الأمر جد إن الأمر جد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا معمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر : أن علقمة والأسود ابن يزيد حجبا ، وكان الأسود صاحب عبادة وصام يوما فكان الناس بالهجير وقد تبرد وجهه ، فأناه علقمة فضرب على نخذه فقال ألا تتق الله يا أبا عمرو في هذا الجسد ، علام تعذب هذا الجسد ؟ فقال الأسود يا أبا شبل البجد الجد \* حدثنا أبو حماد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله قال ثنا حنشل بن حارث عن علي بن مدرك . قال قال علقمة للأسود . لم تعذب هذا الجسد ؟ وهو يصوم قال الراجة أريد له . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا حنشل بن حارث [قال] رأيت الأسود وذهبت إحدى عينيه من الصوم \* حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن عمارة . قال : ما كان الأسود إلا راهبا من الرهبان \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا سليمان الأحمر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود : وإذا رأيته قلت راهبا من الرهبان ، وإذا حضرت الصلاة أناخ على حجر . ومن غرائب حديثه :

\* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن أبي عبيد ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء » \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شيبان عن جابر عن عبيد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بالسبي أعطى أهل البيت

جميعا ، وكره أن يفرق بينهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا إسماعيل ابن خليل الحزاز قال حدثني علي بن مسهر عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنه سيكون أمراء يمتتون الصلاة ويخففونها (١) إلى شرق الموتى ، وإنها صلاة من هو شر من حمار ، وصلاة من لا يجد بدأ فمن أدرك منكم ذلك الزمان فليصل الصلاة لوقتها واجدلوها صلواتكم معهم سبعة » هذا حديث غريب من حديث الأعمش بهذا اللفظ مجموعا عن علقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث علي بن مسهر عنه .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري - وكان ثقة - عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهل لسادوا أهل زمانهم ، ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهم أنرا على أهلها ، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « من جعل المموم هما واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته ، ومن تشعبت به المموم لم يبال الله في أي أوديتها وقع » غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل ، وحديث الحكم تفرد به موسى بن عمير ، وحديث جابر الجعفي تفرد به شيبان .

## ١٦٦ - أبو يزيد الربيع بن خيثم

ومنهم المخبى الورع ، المتثبت القنع ، الحافظ لاسره ، الضابط لجهره ، المعترف بذنبه ، المفتقر إلى ربه ، أبو يزيد الربيع بن خيثم ، أحد الثمانية من الزهاد .

وقد قيل : إن التصوف مشارفة السرائر ، ومصارفة الظواهر .

(١) شرق الموتى : كناية عن ضعف ضوء الشمس ، يريد آخر النهار حكاية في النهاية والسبعة بالضم التطوع .



\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا أزهر بن مروان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عبيد الله بن الربيع بن خيثم قال ثنا أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود . قال : كان الربيع بن خيثم إذا دخل على عبد الله ابن مسعود لم يكن عليه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه ، قال فقال عبد الله : يا أبا يزيد لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك ، وما رأيته إلا ذكرت الخبثين \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال جرير عن إسماعيل عن حماد بن أبي سليمان قال : كان ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال مرحباً يا أبا يزيد ، ويجلسه إلى جنبه ويقول : لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا سهل بن محمود قال ثنا مبارك بن سعيد عن ياسين الزيات . قال جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خيثم قال دلفي على من هو خبير منك ؛ قال نعم ! من كان منطقه ذكراً ، وصمته تفسكراً ، ومسيره تدبراً ، فهو خيز مني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا المحارب عن عبد الملك بن عمير . قال : قيل للربيع ابن خيثم ألا ندعوا لك طبيباً ؟ قال انظروني ، فتفكر ثم قال : ( وعاداً ومموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً ) . قال فذكر حرصهم على الدنيا ورغبتهم وما كانوا فيها وقال قد كانت فيهم أطباء وكان فيهم مرضى فلا أرى المداوى بقي ولا أرى للمداوى ، وأهلك الناعت والمنعوت لأحاجة لي فيه ورواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماعز عن الربيع نحوه .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد الحمصي قال ثنا يحيى ابن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين فأما الربيع بن خيثم فقليل له حين أصابه الفالج لو تدأويت ، فقال لقد علمت أن الدواء حق ولكن ذكر عداداً ومموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً كانت فيهم الأوجاع وكانت لهم الأطباء فلا المداوى

بقى ولا المداوى . فقليل له : ألا تذكر الناس ؟ قال : ما أنا عن نفسي براض  
فاتفرغ من ذمها إلى ذم الناس ، إن الناس خافوا الله تعالى في ذنوب الناس وأمنوا  
على ذنوبهم . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مذبذبين ، نأكل أرزاقنا ،  
وننتظر آجالنا وكان ابن مسعود إذا رآه قال : وبشر المحبتين ، أما إن محمداً  
صلى الله عليه وسلم لورآك لأحبك . وكان الربيع يقول : أما بعد فاعد زادك ،  
وخذ في جهادك ، وكن وصى نفسك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا  
وكيع عن الأعمش عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم أنه قال لأهله :  
اصنعوا لنا خبيصاً ، فصنعوا له فدعا رجلاً به خبيل فجعل يلقمه ولعابه يسيل ؛  
فلما ذهب قال أهله تكلفنا وصنعنا ما يدرى هذا ما أكل ، فقال الربيع :  
لكن الله

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفیان قال أخبرني  
سرية الربيع بن خيثم قالت : كان عمل الربيع كله سرّاً ؛ إن كان ليحبىء الرجل  
وقد نشر للمصحف فيغطيه بشوبه ، رواه الأعمش عن سفیان مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفیان عن رجل عن الربيع بن خيثم قال : كل  
ما لا يبتغى به وجه الله تعالى يضمحل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال  
ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وعمي . قالوا : ثنا عبد الله بن  
إدريس عن عمه عن الشعبي — وذكر أصحاب عبد الله — فقال : أما الربيع  
فأورعهم ورعاً \* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن  
يعيش قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول قال قال الشعبي : أصفهم لك  
— يعني أصحاب عبد الله — كأنتك شهدتهم ؛ كان الربيع بن خيثم  
أشدهم ورعاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن محمد بن حنبل قال ثنا هناد  
ابن السري قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر الثوري .

قال قال الربيع : سورة يراها الناس قصيرة وأنا أراها طويلة عظيمة ، لله تعالى معهما (١) ليس لها خليط ، فأيسكم قراها فلا يجمعن إليها شيئاً استقلالاً وليعلم أنها مجزئة - يعني سورة الاخلاص -

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو الأحوص عن سعيد - يعني ابن مسروق - عن منذر الثوري قال : كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله قال اتق الله فيما علمت ، وما استؤثر عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ ، وما خيرتكم اليوم بخير ، ولكنه خير من آخر شر منه ، وما تنكبون الخير حق اتباعه ، وما نفرون من الناس حق فراره ، ولا كل ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم ، ولا كل ما تقرءون تدرون ما هو ؟ ثم يقول : السرائر السرائر اللاتي تخفين من الناس وهن لله تعالى بواد ، التمسوا دواءهن . ثم يقول : وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال أبو اسامة قال ثنا سفيان عن أبيه عن بكر بن معز : قال قال الربيع بن خيثم : يا بكر بن معز أذن عليك لسانك إلا ممالك ، ولا عليك . فاني اتهمت الناس على ديفي ، أطع الله فيما علمت وما استؤثر به عليك فكله إلى عالمه ، لأننا عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ . فذكر مثل حديث الأحوص . رواه إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن منذر مثله . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قال حدثني النضر بن اسماعيل قال ثنا عبد الملك بن الأصبهاني عن جدته عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه : تدرون ما الداء [ والدواء ] والشفاء ؟ قالوا لا ، قال الداء القنوب ، والدواء الاستغفار ، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو النضر المعلى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال كان الربيع بن خيثم يسكني حتى تبل لحيته دموعه

(١) كذا في الأصلين مهمة من النقط .

فيقول أدركنا أقواما كنا في جنبهم لصوصا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه : أشكو اليك حاجة لا يحسن بها إلا إليك ، وأستغفر منها وأتوب إليك .

\* حدثنا (١) أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان المروى قال ثنا أحمد بن عمرو بن عبيد العاصم قال ثنا عثمان بن زفر قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع بن خيثم : من استغفر الله تعالى كتب في راحته أمن من العذاب \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا سفيان قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمر بن ذر قال : قيل للربيع بن خيثم كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحت ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا ، وننتظر آجالنا . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان الثوري عن أبي يعلى . قال : كان الربيع إذا قيل له كيف أصبحتم يقول : ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا . رواه نسير بن ذعلوق عن بكر بن معاذ عنه مثله . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن ابن سيرين عن الربيع بن خيثم قال : أفلوا الكلام إلا بتسع ؛ تسبيح ، وتكبير ، وتهليل ، وتحميد ، وسؤالك الخير ، وتعوذك من الشر ، وأمرك بالمعروف ، ونهيك عن المنكر ، وقراءة القرآن رواه منذر الثوري عن الربيع مثله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبوهمام قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال قال فلان : ما أرى ربعاً تكلم بكلام منذ عشرين عاماً إلا بكلمة تصعد \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان (٢) قال (١) هنا سقط ورقة من نسخة جدة . (٢) كذا في الأصابع وسفيان يروى عن الربيع بواسطة فتنبه .

قال : سمعنا ربيع بن خيثم عشرين سنة فما تكلم إلا بكلمة تصعد . وقال آخر :  
صحبته سنتين فما كلفني إلا كلمتين \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا  
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سفيان  
الثوري عن رجل من بني تميم الله . قال : جالست الربيع عشر سنين فما سمعته  
يسأل عن شيء من أمر الدنيا إلا مرتين ، قال مرة والدتك حية ؟ وقال مرة :  
كم لكم مسجداً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن مساور قال ثنا سهل بن عثمان  
قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نسير بن ذعلوق عن بكر بن ماضر . قال  
انطلق الربيع بن خيثم وعبد الله بن مسعود إلى شاطئ الفرات ، فمر بتلك  
الحدادين فلما رأى تلك النيران خر مغشياً عليه ، فرجع إليه فقال : يا ربيع  
فلم يحبه ، فانطلق فصلى بالناس العصر ثم رجع إليه يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، ثم  
انطلق فصلى بالناس المغرب ثم رجع يا ربيع يا ربيع فلم يحبه ، حتى ضربه برد  
السم . رواه أبو وائل عن عبد الله \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا أبو بكر بن عياش  
قال ثنا عيسى بن سليم عن أبي وائل قال : خرجنا مع عبد الله بن مسعود  
ومعنا الربيع بن خيثم ، فمررنا على حداد فقام عبد الله ينظر حديدة في النار ،  
فنظر ربيع إليها فتهايل ليسقط ، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون على شاطئ  
الفرات ، فلما رأى عبد الله والنار تلتهب في جوفه قرأ هذه الآية ( إذا رأيتم  
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ) إلى قوله : ( ثبوراً ) قال فصعق الربيع  
فاحتملناه فجئنا به إلى أهله ، قال ثم رابطته إلى المغرب فلم يفق ، ثم إنه أفاق  
فرجع عبد الله إلى أهله .

\* حدثنا [عن] عبد الله بن محمد السكواء [أنه قال] للربيع : ما رأك تعيب  
أحدآ ولا تدمه ؟ فقال : ويحك يا ابن السكواء ما أنا عن نقسو براض فأتمرغ  
من ذنبي إلى حديث ، إن الناس خافوا الله تعالى على ذنوب الناس وآمنوه على  
نفسهم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو هام

قال ثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع عن نمير بن ذعلوق عن بكر<sup>(١)</sup> بن ماضر . قال قال الربيع بن خيثم : الناس رجالان مؤمن وجاهل ، فأما المؤمن فلا تؤذه ، وأما الجاهل فلا تجاهله \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا خلف بن خليفة عن سيار عن أبي الحكم عن أبي وائل قال : أنينا الربيع بن خيثم فقال ما جاء بك ؟ قلنا جئنا لنحمد الله ونحمده معك ، وتذكر الله ونذكره معك ، قال الحمد لله إذ لم تأتونى تقولون جئنا تشرب فندشرب معك ، وتزنى فترزى معك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا هطاء بن مسلم قال سمعت العلاء بن المسيب يقول : سرق الربيع بن خيثم فرس فقال أهل مجلسه ادع الله عليه ، قال بل أدع الله له ؛ اللهم إن كان غنيا فاقبل بقلبه ، وإن كان فقيراً فاغنه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عبيد الرحمن عن سفيان عن نسير عن هيرة بن خزيمة قال : أنا أول من آذى الربيع بن خيثم بقتل الحسين بن علي \* وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا زكريا بن سلام عن بلال بن المنذر قال قال رجل : إن لم استخرج اليوم سيئة من الربيع لأحمد لم استخرجها أبداً ، قال قلت يا أبا يزيد قتل ابن فاطمة عليهما السلام ، قال فاسترجع ثم تلا هذه الآية ( قل اللهم فاطر السموات والأرض . عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون ) قال . قلت ما تقول ؟ قال : ما أقول إلى الله إياهم وعلى الله حسابهم . لفظ هاشم بن القاسم \* حدثنا أبو أحمد قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا جرير عن أبي حيان التميمي عن أبيه . قال : كانت وصية الربيع ؛ هذا ما أوصى به الربيع . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن زائدة عن منذر

(١) هنا آخر حرم نسخة جدة .

الثوري عن الربيع أنه أوصى عند موته فقال : هذا ما أوصى به الربيع طي نفسه وأشهد الله عليه وكفى به شهيداً ، وجازيا لعباده الصالحين ومثيباً ، إني رضيت بالله رباً ، وبمحمد نبياً ، وبالإسلام ديناً ، ورضيت لنفسى ومث أطاعنى بأنت أعبد الله فى العابدين ، وأحمد فى الحامدين ، وأنصح لجماعة المسلمين . ورواه شعبة عن سعيد بن مسروق عن الربيع . قال شعبة فقلت لسعيد من حدثك بهذا ؟ قال حدثني الحى عن الربيع مثله \* حدثنا عبد الرحمن ابن العباس قال ثنا إبراهيم الحربى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا ابن المبارك عن سفيان . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا جعفر بن الصباح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا أشجى قال سمعت سفيان يقول قال الربيع بن خيثم : أريدوا بهذا الخير الله تنالوه لا بغيره ، وأكثروا ذكر هذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته ، وانتظروه أهله ، وأوشك أن يقدم عليهم رواء بشير عن بكر بن عامر عنه مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا مروان بن معاوية قال ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال الربيع : يا منذر قلت لبيك ، قال لا يغرنك كثرة [ ثناء ] الناس من نفسك فإنه خالص إليك عملك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا زياد ابن أيوب قال ثنا على بن يزيد قال ثنا [ الصداق ] قال حدثنا عبد الرحمن بن عجلان . قال : بت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام يصلى . فمر بهذه الآية ( أم حسب الذين اجترحوا السيئات ) الآية . فمكث ليلته حتى أصبح ما جاوز هذه الآية إلى غيرها يسكاء شديد \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا على بن زيد<sup>(١)</sup> قال ثنا حماد الأصم الحماني عن حماد بن عبد الله عن بعض أصحاب الربيع قال : ربما علمنا شعره عند النساء - وكان ذا وفرة - ثم يصبح والعلامة كما هي ، فيعرف أن

(١) ما بين المربعين من هامش نسخة جدة .

الربيع لم يضع جنبه ليلة على فراشه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا يوسف الأصغر قال ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ، قالوا قيل للربيع بن خيثم : ألا تتمثل بيت شعر فقد كان أصحابك يتمثلون ؟ قال ما من شيء يتمثل به إلا كتب ، وأنا أكره أن أقرأ في أمامي بيت شعر يوم القيامة .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد قال ثنا ابن فضيل عن أبيه عن ابن مسروق عن الربيع بن خيثم : أنه لبس قميصاً سنيلانيا (١) أراه ثمن ثلاثة دراهم أو أربعة ، فإذا به كمه بلغ أظفاره ، وإذا أرسله بلغ ساعده ، وإذا رأى بياض الفميص قال أي عبيد تواضع لربك ، ثم يقول أي لحمة أي دمية كيف تصنعان إذا سيرت الجبال ودكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجاء يومئذ بحمهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال ثنا أبو حيان قال حدثني أبي قال : كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادى بين رجلين إلى مسجد قومه ، وكان أصحاب عبد الله يقولون يا أبا يزيد لقد رخص لك لو صليت في بيتك فيقول : إنه كما تقولون ، ولكني سمعته ينادى حي على الفلاح فمن سمع منك ينادى حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ، ولو حبواً . رواه جرير عن أبي حيان نحوه . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : أصاب الربيع الفالج فكان يحمل إلى الصلاة ، فقبل له إنه قد رخص لك قال قد علمت ولكن أسمع النداء بالفلاح \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن

(١) السنبلاني السابغ الطول وقال المروى يحتمل أن يكون منسوباً إلى موضع من المواضع . وقوله : بلغ أظفاره كذا في الأصلين : ولعل في العبارة تقدماً وتأخيراً أعني به فإذا به بلغ ساعده وإذا أرسله بلغ أظفاره .



الربيع . قال : ما أحب مناعدة العبد لربه عز وجل . يقول رب قضيت على نفسك الرحمة ، قضيت على نفسك كذا يستبطن ، وما رأيت أحداً يقول قد أدبت الذي على فأد ما عليك . حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحاربي قال ثنا أبو بكر قال ثنا سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر بن معز . قال : كان الربيع يقول : أكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيع بن خيثم . قال : ما غائب ينتظره المؤمن خير من الموت . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن مهدي عن سرية الربيع . قال : (١) لما حضر الربيع بكت ابنته . فقال : يا بنية لم تبكين ؟ قولي يا بشرى أتى الخير . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا حسين بن علي عن محمد بن رجل من أسلم من المبكرين إلى المسجد . قال : كان الربيع بن خيثم إذا سجد كأنه ثوب مطروح ، فتجيء المصافير فتقع عليه . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن سفيان . قال : بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تنادي ابنها الربيع فتقول : يا بني يا ربيع ألا تنام ؟ فيقول يا أمه من جن عليه الليل وهو يخاف البيات حق له أن لا ينام . قال فلما بلغ ورأت ما يلقي من البسكاء [والسهر ناداته فقالت : يا بني لعلك قتلت قتيلاً ؟ فقال نعم يا والده قد قتلت قتيلاً . قالت : ومن هذا القتل يا بني حق يتحمل على أهله فيعفون ؟ والله لو يعلمون ما تلقى من البسكاء والسهر] (٢) بعد لقد رحموك . فيقول : يا والده هي نفسي . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو أيوب قال ثنا سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول قالت ابنة الربيع للربيع : يا أبت لم لاتنام والناس ينامون ؟

(١) كذا بالنسختين ، وسياق العبارة قالت . (٢) ما بين المربعين في نسخة جدة ولم ترد في الأخرى .

فقال : إن البيات النار لا تدمع أباك أن ينام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن مجلان نسير بن دعلوق . قال : كان الربيع بن خيثم يقول إذا جاء سائل : أطعموه سكرأ فان الربيع يحب السكر . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن بكر بن ماغر . قال : كنت بالربيع بن خيثم خبيل من الفالج ، وكان يسيل من فيه لعاب ، لمسحته يوماً فرآني كرهت ذلك . فقال : والله ما أحب ما غنى الديلم<sup>(١)</sup> على الله عز وجل . رواه المبارك بن سعيد عن أبيه عن الربيع نحوه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا مبارك بن سعيد عن أبيه قال قيل لأبي وائل : أنت أكبر أم الربيع بن خيثم ؟ قال أنا أكبر منه سناً ، وهو أكبر منى عقلاً \* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا اسماعيل بن جعفر بن حبيب بن حسان عن مسلم البطيين : أن الربيع بن خيثم جاءته ابنته فقالت يا أبتاه أذهب ألعب ؟ قال اذهبي فقولى خيراً \* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو قدامة عن عبيد الله بن سعيد قال ثنا سفيان بن سالم بن أبي حفصة عن منذر الثوري عن الربيع بن خيثم . قال : حرف وأيما حرف ! من يطع الرسول فقد أطاع الله \* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس قال ثنا ابن زبير عن حصين : قال قال الربيع بن خيثم : عجبت لملك الموت وثلاثة ؛ لملك يمنع في حصونه يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع ماسكه خلفه ، وسكين منبوذ في الطريق يقذره الناس أن يدنوا منه لا يقذره ملك الموت أن يأتيه فينزع نفسه<sup>(٢)</sup> ويدع قذره .

(١) كذا في الاصلين غنى الديلم ، والمعنى غنى الديلم على ثواب الله عز وجل .

(٢) سقط ذكر الثالث ولعله : ولطبيب يأتيه ملك الموت فينزع نفسه ويدع إلى آخره .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا البغوي قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا غسان بن المفصل الغلابي قال : سمعت من يذكر أن الربيع بن خيثم كان بالاهوار ومعه صاحب له ، فنظرت إليه امرأة فتعرضت له فدعته إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع في شيخين إلا رأت شيوفا مثلنا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي . قال وحدثني أبي عن مالك بن مغول عن حسن - يعني ابن صالح - قال قيل للربيع بن خيثم لو جالسنا ؟ فقال لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة فسد على \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما جلس الربيع في مجلس منذ تأزر . وقال أخاف أن يظلم رجلا فلا أنصره ، أو يعتدي رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة ، ولا أغض البصر ، ولا أهدي السبيل ، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الأعمش عن منذر عن الربيع بن خيثم : أنه كان يكنس الحش بنفسه ، فقيل له إنك تكفي هذا قال إني أحب أن آخذ بنصيب من المهنة . حدثنا أبو أحمد الفطري قال ثنا الحسين بن شقيق قال ثنا غالب بن الوزير الغزي قال ثنا ضمرة قال ثنا حفص بن عمر . قال كان الربيع ابن خيثم لا يعطى السائل أقل من رغيف ، ويقول إني لأستحي من ربي عز وجل أن أرى غدا في ميزاني نصف رغيف .

أسند الربيع بن خيثم غير حديث فما أسند .

\* ما حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي . وحدثنا سليمان قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان . وحدثنا اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبيه

عن أبي يعلى منذر الثوري عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه خط خطا مربعا ، وجعل في وسط الخط خطا ، وجعل خطا خارجا من الأربعة دارة ، وجعل حوله حروفا وخط حوله خطوطا ، فقال « المربع الأحل ، والخط الوسط الإنسان ، وهذه الدارة الخارجة الأمل ، وهذه الحروف الأغراض ، فالأغراض تصيبه من كل مكان كلما انفلت من واحدة أخذت واحدة ، والأجل قد حال دون الأمل » لفظ سليمان وقال يحيى بن سعيد : هذه الخطوط التي إلى جانبها الأغراض تنهشه من كل مكان ، إن أخطأ هذا أصابه هذا ، وإن الخط المربع الأجل المحيط به والخط الخارج الأمر . حديث صحيح متفق على صحته لم يروه عن الربيع إلا منذر .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد بن معاذ<sup>(١)</sup> قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة ؟ » قالوا ومن يطيق ذلك ؟ قال « قل هو الله أحد » هذا حديث غريب من حديث الربيع بهذا الإسناد تفرد به معاذ بن ماذ عن شعبة ، ورواه هلال بن يساف عن الربيع خالف إبراهيم النخعي \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا ابن غالب قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلته بثلث القرآن » فأشفقنا أن يأمرنا بأمر نعجز عنه قال فسكتنا فقالمها ثلاث مرات « أن يقرأ بثلث القرآن فإنه من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » رواه فضيل بن عياض في آخرين عن منصور

---

(١) كذا بالأصاين ولم نثر عليه ، ولعله يريد عبيد عن معاذ بن معاذ التيمي العنبري كما قال في آخر الحديث .

عن هلال متفق عليه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا جعفر بن ميسرة عن هلال أبي ضياء عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل قرض يقرضه الرجل يكتب صدقة » غريب من حديث هلال والربيع ، تفرد به جعفر بن ميسرة ولم نكتبه إلا من حديث غسان وحدث به الفضل ابن سهل عن غسان مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا عبد الرحيم بن واقد قال حدثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان تحمل فيه العزلة ، ولا يسلم لدى دين دينه إلا من فر بدينه من شاهر إلى شاهر ، ومن جهر إلى جهر ، كالطير بفراخه وكالثعلب بأشباله » ثم قال « ما أنقاه في ذلك الزمان راعي غنم أقام الصلاة بعلم ويؤتي الزكاة ويعتزل الناس إلا من خير ، ولشاة عذراء أرهاها بسلع أحب إلى من ملك بنى النضير ، وذلك إذا كان كذا وكذا » غريب من حديث الربيع ومن حديث الثوري لم يروه عنه إلا مسعدة ولا كتبناه إلا من حديث عبد الرحيم بن واقد عاليا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري قال ثنا أبو الهيثم عن عبيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يستمع الله عز وجل من مسمع ، ولا مرأى ، ولا لاه ولا ملاعب » وسمع رجلا يتغنى من الليل فقال « لا صلاة له حق يصلي مثلها ثلاث مرات » غريب من حديث الربيع ما كتبناه إلا بهذا الإسناد .

## ١٦٧ - هرم بن حيان

ومنهم الهائم الحيران ، القائم العطشان ، هرم بن حيان ، عاش في حبه ولهان حرقا ، وعاد قبره حين دفن ريان غدا .

وقد قيل : إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق ، والاشتياق لدار الاستباق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق . قال : بات هرم ابن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فبات حممة ليلته يسكى كلها حتى أصبح ، فلما أصبح قال له هرم : يا حممة ما أبكاك ؟ قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعر القبور فتخرج من فيها ، [ و ] تنثر نجوم السماء فأبكاني ذلك . قال : وكنا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ، ثم يأتیان الحدادين فيتعوذان من النار ، ثم يفرقان إلى منازلهما .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد . قال : كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادى بأعلى صوته ؛ عجبت من الجنة كيف ينام طالبا ، وعجبت من النار كيف ينام هاربا ، ثم قرأ ( أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون ) ثم يقرأ والعصر ، وألهاكم ، ثم يرجع إلى أهله . أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال : ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى . أنه كان يقول : ما رأيت مثل الجنة نام طالبا ، ولا مثل النار نام هاربا . قال وكان يقول : أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا ، وادخلوا قلوبكم حب الآخرة .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني

أبو هام الوليد بن شعاع قال ثنا محمد - يعني ابن حسين - عن هشام وعنه الحسن . قال : خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يؤمان الحجاز ؛ فجعل أعناق رواحلهمما تتخالجان الشجر ، فقال هرم لابن عامر : أتعجب أنك شجرة من هذه الشجر ؟ فقال ابن عامر لا والله أنا لارجو من رحمة الله ما هو أوسع من ذلك . قال له هرم - وكان أفعه الرجلين وأعلمهما بالله - لكفى والله لوددت أنى شجرة من هذا الشجر قد أكلتني هذه الراحلة ثم قذفتني بعرا ولم أكابد الحساب يوم القيامة ، إما إلى الجنة وإما إلى النار ، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى . رواه جرير عن جابر عن حميد بن هلال نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن - يعني ابن مهدي - قال حدثني يحيى بن المظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : استعمل هرم بن حيان فظن أن قومه سيأتونه ، فأمر بنار فأوقدت بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاءه قومه يسلمون عليه من بعيد فقال مرحبا بكم ادنوا ، قالوا والله ما نستطيع أن ندنو منك لقد حالت النار بيننا وبينك . قال وأنتم تريدون أن تلقوني في نار أعظم منها ، في نار جهنم . قال أفرجعوا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد : قال قال هرم بن حيان : اللهم إني أعوذ بك من شر زمان تمرد فيه صغيرهم ، وتآمر فيه كبيرهم ، وتقرب فيه آجالهم . رواه الحسن عن هرم مثله

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا خلف بن خليفة عن أصبغ الوراق عن أبي نضرة . أن عمر رضى الله تعالى عنه بعث هرم بن حيان على الخيل ، فغضب على رجل فأمرو به فوجئت عنقه ثم أقبل على أصحابه فقال : لا جزاكم الله خيراً ما نصحتموني حين قلت (١) ، ولا كففتموني عن غضبي ، والله لا ألى لكم عملاً . ثم كتب إلى

(١) في النسختين : قتلت وفي هامش ج عن اسخة ( قلت ) ولعل ذلك الصواب .

عمر يا أمير المؤمنين لا طاقة لي بالرعية فابعت إلى عملك \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبو الأشهب قال ثنا الحسن : أن هرم بن حيان كان على بعض تلك المغازي ، فاستأذنه رجل وهو يرى أنه يستأذنه لبعض الحوارج فلحق بأهله فلبث ما لبث ثم جاء فقال له : أين كنت ؟ قال استأذنتك يوم كذا فأذنت لي ، قال فأردت ذلك لذلك ؟ قال نعم ! قال أبو الأشهب : قبلغني أنه قال لذلك الرجل قولاً شديداً ولم يكلمه أحد من جلسائه بحيث رأوا غضبه وهو يقول لأخيه ما يقول . فقال لهم : جزاكم الله من جلساء شرأ تروني أقول لأخي ما أقول ولم ينهني أحد منكم عن ذلك ، اللهم خلف رجال السوء لزمان السوء . رواه هشام عن الحسن نحوه وسليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد عن شيبان عن قتادة . قال : ذكر لنا أن هرم بن حيان لما حضره الموت قيل له أوص ، قال ما أدرى ما أوصي ولكن يبعوا درعي فاقضوا عني ديني ، فإن لم يفع فبيعوا غلامي وأوصيكم بخواتيم النحل ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر ابن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد ابن هلال . قال قيل لهرم بن حيان العبدى : أوص قال صدقتني نفسي في الحياة ومالي شيء أوصي به ، ولكني أوصيكم بخواتيم سورة النحل . حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتبية بن إسماعيل قال ثنا خلف ابن خليفة عن عون بن شداد عن هرم بن حيان . أنه حين نزل به الموت قالوا له : يا هرم أوص قال أوصيكم أن تمضوا عني ديني ، قالوا وما توصي يا هرم ؟ قال أوصيكم بآخر سورة النحل ، ثم قرأ عليهم ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ) إلى قوله ( والذين هم محسنون ) رواه شعبة عن ابن يونس عن أبي قزعة . والجريري عن أبي نضرة وهشام وأبي حمزة عن الحسن عن هرم نحوه .



\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الواحد الحداد عن النضر عن ثعلبة عن محمد بن زيد العبدى . قال : كان هرم إذا رأى أهله يكثر الضحك أمرهم بالصلاة . قال عبد الله وحدثني من معي أبا عبد الله عبد الواحد بإسناده وقال أمرهم بالصلاة

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال هرم بن حيان : لو قيل لى لى من أهل النسل أدع العمل ، لثلاث لمضى نفسى فتقول ألا صنعت ، ألا فعلت .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الخولاني قال ثنا سعيد ابن سليمان عن عبد الواحد بن سليمان البراء (١) قال ثنا هشام بن حسان عن الحسن قال : مات هرم بن حيان فى يوم صائف شديد الحر ، فلما نفذوا أيديهم عن قبره جاءت سحابة تسير حتى قامت على قبره ، فلم تسكن أطول منه ولا أقصر منه ، ورهته حتى روته ثم انصرفت . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك قال ثنا أيوب بن محمد الوزان قال ثنا ضمرة عن السرى بن يحيى عن قتادة . قال : أمطر قبر هرم بن حيان من يومه ، وأنبث العشب من يومه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا على بن إسحاق قال ثنا حسين المروزى قال ثنا عمرو بن حمدان أبو النضر قال ثنا هشام عن الحسن . قال : لما مات هرم بن حيان رحمة الله عليه ورضوانه جاءته سحابة فظلمت سريره ، فلما دفن رشت على القبر فما أصاب حول القبر شيئاً .

## ١٦٨ — أبو مسلم الخولاني

ومنهم المتخلى عن الموم والكرب ، للتسلى بالأوراد والنوب ، الخولاني أبو مسلم عبد الله بن ثوب . حكيم الأمة وممثلها ، ومديم الخدمة ومحررها . وقد قيل : إن التصوف المتخلى عن النقضى الفانى ، والتسلى بالمتعدي الباقى .

(١) كذا فى زوفى ج وضبطه بفتحات ولم اقف عليه .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد . قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني ، وكان لا يجالس أحدا قط ، ولا يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه ، ندخل ذات يوم للمسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فرجا أن يكونوا على ذكر خير فجلس إليهم ، فإذا بعضهم يقول قدم غلامى فأصاب كذا وكذا ، وقال آخر جهزت غلامى ، فنظر إليهم فقال : سبحان الله أتدرون مامثلى ومثلكم ؟ كرجل أصابه مطر غزير وابل فالتفت فإذا هو بمصرعين عظيمين ، فقال لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فدخل فإذا البيت لا سقف له ، جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على ذكر وخير فإذا أنتم أصحاب الدنيا . وقال له قائل - حين كبر ورق - لو قصرت عن بعض ما تصنع ؟ فقال : أرايتم لو أرسلتم الخيل في الحيلة <sup>(١)</sup> ألستم تقولون لغارسها دعها وارفق بها ، حتى إذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا ؟ قالوا بلى قال : فإني أبصرت الغاية وإن لكل ساع غاية ، وغاية كل ساع اللوت ، فسابق ومسبوق . حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين اللروزي قال ثنا ابن المبارك قال ثنا إبراهيم بن شبيب قال ثنا الحسن بن ثوبان : أن أبا مسلم الخولاني دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا فذكر مثله سواء ، إلى قوله فإذا أنتم أصحاب دنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أسامة قال ثنا محمد بن عمرو عن صفوان بن مسلم . قال قال أبو مسلم الخولاني : كان الناس ورقا لاشوك فيه ، فإنهم اليوم شوك لا ورق فيه ، إن سابقتهم سابوك ، وإن ناقذتهم نادوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . رواه صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي مسلم مثله . وزاد وإن نفر منكم يدركوك . قال فما أصنع ؟ قال هب هرضك ليوم فقرك ،

(١) كذا في الأصلين ولعله تصحيف ( الحيلة ) وهي الخيل التي تجمع للسباق :

وخذ شيء من لاشيء . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان بن عمرويه :

\* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا المقرئ  
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه  
الأمّة أبو مسلم الخولاني . حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن  
اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك  
ابن دينار . قال : بلغنا أن كعبا رأى أبا مسلم الخولاني فقال من هذا ؟ قالوا  
هذا أبو مسلم الخولاني ، قال هذا حكيم هذه الأمّة . حدثنا أبو حامد بن جبلة  
قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت  
أبا هارون موسى بن عيسى يقول : كان يقال إن أبا مسلم الخولاني مثل هذه  
الأمّة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان  
الحربى قال ثنا أبو المليح عن يزيد - يعنى ابن جابر - قال كان أبو مسلم  
الخولاني يكثر أن يرفع صوته بالتكبير حتى مع الصبيان ، وكان يقول أذكروا  
الله حتى يرى الجاهل أنكم مجانين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن الحسن . قال قال أبو مسلم الخولاني :  
أرايتم أنفسا إن أنا أكرمتها ونعمتها وودعتها ذمتني غداً عند الله ، وإن أنا  
أسخطتها وأنصبتها وأعملتها - أو كما قل - رضيت عني غداً ؟ قالوا من تيسكم  
يا أبا مسلم ؟ قال تيسكم والله نفسي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي قال ثنا مروان قال ثنا محمد الظاهري  
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال أبو مسلم الخولاني : لو قيل لى إن جهنم  
تسعر ما استطعت أن أزيد فى عملى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا هبة

قال ثنا حماد سلمة عن القاسم : أن أبا مسلم الخولاني أسلم على عهد معاوية ، فقليل ما منعك أن تسلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ؟ فقال إني وجدت هذه الأمة على ثلاثة أصناف ؛ صنف يدخلون الجنة بغير حساب ، وصنف يحاسبون حسابا يسيرا ، وصنف يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة ، فأردت أن أكون من الأولين ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يحاسبون حسابا يسيرا ، فإن لم أكن منهم كنت من الذين يصيبهم شيء ثم يدخلون الجنة . كذا رواه أسلم على عهد معاوية ، ولكن هاجر إلى الأرض المقدسة في أيام معاوية (١) وسكنها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن أبي عبد الله الحرسي - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز . قال : دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان وقال السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير يا أبا مسلم ، ثم قال السلام عليك أيها الأمير ، فقال الناس الأمير ؟ فقال معاوية دعوا أبا مسلم هو أعلم بما يقول ، قال أبو مسلم : إنما مثلك مثل رجل استأجر أجيرا فؤلاه ماشيته وجعل له الأجر على أن يحسن الرعية ويوفر جزازها والبانها ، فإن هو أحسن رعيته ووفر جزازها حق تلحق الصغيرة وتسمن العجفاء أعطاه أجره وزاد من قبله زيادة ، وإن هو لم يحسن رعيته وأضاعها جنى تهلك العجفاء وتعجف السمينة ولم يوفر جزازها . والبانها غضب عليه صاحب الأجر فعاقبه ولم يعطه الأجر . فقال معاوية : ما شاء الله كان . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب عن أبيه قال : كان أبو مسلم الخولاني يطوف ينهي الإسلام ، فأتى معاوية فقليل له فأرسل إليه فدعاه (٢) فقال له ما اسمك ؟ قال

(١) في الأصلين : في أيام معاوية ابن عمر وسكنها واحسب أن لفظ ابن عمر سقط قبلها كلمة من النسخ . (٢) كذا في زوفي ج : فأتى معاوية فدعاه فقال له ما اسمك الخ . ولعل ذلك الصواب .

معاوية قال بل أنت حدودية قبر عن قليل : إن عملت خيراً أجريت به ، وإن عملت شراً أجريت به يا معاوية إن عدلت على أهل الأرض جميعاً ثم جرت على رجل واحد مال جورك بذلك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن أبي مسلم الخولاني أنه كان إذا وقف على خربة . قال يا خربة أين أهلك ؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم ، وانقطعت الشهوات وبقيت الخطيئة ، ابن آدم ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز حدثني يونس الهرم عن أبي مسلم الخولاني : أنه نادى معاوية بن أبي سفيان وهو جالس على منبر دمشق . فقال : يا معاوية إنما أنت قبر من القبور إن جئت بشيء كان لك شيء ، وإن لم تجيء بشيء فلا شيء لك ، يا معاوية لا تحسبن الخلافة جمع المال وتفرقه ولكن الخلافة العمل بالحق ، والقول بالمعذلة ، وأخذ الناس في ذات الله عز وجل ، يا معاوية إنا لا نبالي بكدر الأنهار ما صفت لنا رأس هيننا وإنك رأس هيننا ، يا معاوية إياك أن تحيف على قبيلة من قبائل العرب فيذهب حيفك بعدلك ، فلما قضى أبو مسلم مقالته أقبل عليه معاوية فقال : يرحمك الله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل الإمام كمثل عين عظيمة صافية طيبة للماء يجري منها إلى نهر عظيم فيخوض الناس النهر فيسكدرونه ، ويعود عليهم صفو العين ، فإن كان السكدر من قبل العين فسد النهر . قال : ومثل الإمام ومثل الناس كمثل فسطاط لا يستقل إلا بعمود ، لا يقوم العمود إلا بالأطناب — أو قال بالأوتاد — فكما نزع وتدا زاد العمود وهنا ؛ لا يصلح الناس إلا بالإمام ، ولا يصلح الإمام إلا بالناس \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا حسين

الزهرى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا اسماعيل بن عياش حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني عن عمر بن سيف الخولاني أنه سمع أبا مسلم الخولاني يقول : لأن يولد [ لى ] مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلى قبضه الله منى أحب إلى من أن يكون لى الدنيا وما فيها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا الحكم بن نافع قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم : أن رجلين أتيا أبا مسلم الخولاني في منزله فقال بعض أهله هو في المسجد ، فاتيا للمسجد فوجداه يركع فانتظرا انصرافه وأحصيا ركوعه فأحصى أحدهما أنه ركع ثلثائة ، والآخر أربعائة قبيل أن ينصرف \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال حدثنا أبو المغيرة حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني حدثني عطية بن قيس : أن أناسا من أهل دمشق أتوا أبا مسلم الخولاني في منزله - وكان غازيا بأرض الروم - فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع في الحفرة نطعا وأفرغ ماء فهو يتصاق فيه وهو صائم . فقال له نفر ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله تعالى لك الإفطر في السفر والغزو . فقال : لو حضر قتال لأفطرت وتقويت للقتال ، إن الخيل لا تجرى الغايات وهى بدنى ، إنما تجرى وهى ضمرات ، بين أيدينا أياما لها نعمل .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا الوليد - يعنى ابن مسلم - عن عثمان بن أبي العاتكة . قال : كان من أمر أبي مسلم الخولاني أن علق سوطا في مسجده ويقول : أنا أولى بالسواط من الدواب ، فإذا دخلته فترة مشق سافة سوطا أو سوطين . وكان يقول : لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزاد ، ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي مستزاد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عمرو بن حلى قال ثنا معتمر قال سمعت سليمان بن يزيد العدوي يقول قال أبو مسلم : يا أم مسلم سوى رحلك فإنه ليس على جهنم معبرة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان بن عبد الملك بن عمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يتقبلن في أربع ؛ في جهاد ، ولا حج ، ولا عمرة ، ولا صدقة ؛ الغول ، ومال اليتيم ، والخيانة ، والسرقة . رواه جرير وعنبسة في جماعة عن عبد الملك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن شرحبيل بن مسلم عن مسلم الخولاني : أن كعب الأخبار قال له كيف تجد لك قومك يا أبا مسلم ؟ [ أجدهم يا أبا اسحاق يجلوني ويكرموني . فقال له كعب : ما هكذا تقول التوراة يا أبا مسلم . فقال ] (١) أبو مسلم وكيف تقول التوراة يا أبا اسحاق ؟ فقال كعب يا أبا مسلم إن التوراة : تقول إن أعدى الناس بالرجل الصالح قومه يخاضعه الأقرب فالأقرب ، قال أبو مسلم وصدقت التوراة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - يتحدث عن محمد بن شعيب عن بعض مشيخة دمشق قال : أقبلنا من أرض الروم قال فلما خرجنا من حمص متوجهين إلى دمشق مررنا بالعمير الذي يلي حمص على نحو من أربعة أميال في آخر الليل ، فلما سمع الراهب الذي في الصومعة كلامنا اطلع إلينا . فقال : ما أنتم يا قوم ؟ فقلنا ناس من أهل دمشق أقبلنا من أرض الروم ، فقال هل تعرفون أبا مسلم الخولاني ؟ فقلنا نعم ! قال فإذا أتيتموه فاقرؤه السلام وأعلموه أننا نبحده في الكعب رقيق عيسى ابن مريم عليه السلام ، أما إنكم إن كنتم تعرفونه لاتجدونه حيا . قال فلما أشرفنا الغوطة بلغنا موته .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الملك بن محمد بن عدي قال ثنا صالح بن علي النوفلي قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا اسماعيل بن عياش عن شرحبيل الخولاني . قال : بينا الاسود بن قيس بن ذى الحمار

(١) ما بين المربعين عن هامش نسخة جيدة فقط .

العنسى<sup>(١)</sup> باليمن ، فأرسل إلى أبي مسلم فقال له . أتشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ؟ قال نعم قال فتشهد أنى رسول الله ؟ قال ما أسمع . قال فأمر بنار عظيمة فأججت وطرح فيها أبو مسلم فلم تضره ، فقال له أهل مملكتك : إن تركت هذا فى بلدك أفسدها عليك ، فأمره بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبوبكر ، فعقل [ راحلته ] على باب المسجد وقام إلى سارية من سوارى المسجد يصلى إليها ، فبصره به عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأتاه فقال من أين الرجل ؟ قال من اليمن ، قال فما فعل عدو الله بصاحبنا الذى حرقه بالنار فلم تضره ، قال ذلك عبد الله بن ثوب . قال : نشدتك بالله أنت هو ؟ قال اللهم نعم ! قال فقبل ما بين عينيه ثم جاء [ به ] حتى أجلسه بينه وبين أبي بكر . وقال : الحمد لله الذى لم يمتق من الدنيا حتى أراى فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل إبراهيم [ خليل الرحمن ] عليه السلام . قال الحوطى قال اسماعيل فانا أدركت قوما من المدادين الذين مدوا من اليمن يقولون لقوم عن عنس : صاحبكم الذى حرق صاحبنا بالنار فلم تضره . أخبرنا ثابت بن أحمد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الملك مثله والسياق له .

\* حدثنا محمد بن حيان قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال حدثنى أبى قال ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العنكى . قال : كان الظبي يمر بأبى مسلم الخولانى فيقول له الصبيان أدع الله يحبسك علينا نأخذه بأيدينا ، فكان يدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا سعيد بن أسد قال ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : كان أبو مسلم الخولانى إذا انصرف إلى منزله من المسجد كبر على باب منزله فتسكبر امرأته ، فإذا كان فى صحن داره

---

(١) فى الإزهرية العنسى وفى المجازية العنشى وهو خطأ والصحيح عن أنساب السمعانى ، وهو الأسود العنسى الذى ادعى النبوة وقوله : أتشهد أن محمداً رسول الله ( إلى قوله ) ما أسمع . فى غير الأصل مكرر مرتين وكذا فى مختصر الحلية .  
( ٩ - حلية - نى )



كبر فتجيبه امرأته ، [ وإذا بلغ باب بيته كبر فتجيبه امرأته ] فانصرف ذات ليلة فكبر عند باب داره فلم يجبه أحد ، [ فلما كان في الصحن كبر فلم يجبه أحد فلما كان عند باب بيته كبر فلم يجبه أحد ] ، وكان إذا دخل بيته أخذت امرأته رداءه ونعليه ثم أتته بطعامه ، قال فدخل البيت فإذا البيت ليس فيه سراج وإذا امرأته جالسة في البيت منكسة تنسكت بعود معها ، فقال لها مالك ؟ قالت أنت لك منزلة من معاوية وليس لنا خادم فلو سألته فأخدمنا وأعطاك ، فقال اللهم من أفسد على امرأتى فأعم بصرها . قال وقد جاءت امرأة قبل ذلك فقالت لها زوجك له منزلة من معاوية فلو قلت له يسأل معاوية بخدمة ويعطيه عشتم ، قال فبينما تلك المرأة جالسة في بيتها إذ أنكرت بصرها ، فقالت ما لسراجكم طيء ؟ قالوا لا ، فعرفت ذنبها فأقبلت إلى أبي مسلم تبكي وتسأله أن يدعو الله عز وجل لها أن يرد عليها بصرها ، قال فرحمها أبو مسلم فدعا الله لها فرد عليها بصرها .

ومن مسانيد حديثه :

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا عبد العزيز عن ياسين بن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان : أنه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين - أو ثلاثة - . فقال له أبو مسلم : يا معاوية إن هذا المال ليس بمالك ولا مال [ أهلك ولا مال ] أمك ، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا . ونزل (١) [ فاغتسل ثم رجع فقال : أيها الناس إن أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي ولا بمال أبي ولا أمي وصدق أبو مسلم ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الغضب من الشيطان ، والشيطان من النار ، والماء يطفىء النار ، فإذا غضب أحدكم فليغتسل » أغدوا على عطايكم على بركة الله عز وجل .

---

(١) هنا نقص في نسخة جلد اثنى عشرة ورقة ينتهي إلى قول الحسن البصري (فاعز الله بعزك) وسنبيه على مكانه إن شاء الله ، وقد عثرنا في مكتبة تيمور باشا على تحصيل البقية مختصر الحلية فقابلنا هذا النقص عليه فما جاء بين الربيعين فهو منه .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام قال : ثنا جعفر بن برقان قال : ثنا حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق الشفايا لا يتكلم سواك ، فإذا امتري القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلت لجليس لي من هذا ؟ قال هذا معاذ بن جبل ، فوقع في نفسي حبه فمكثت معهم حتى تفرقوا ثم هجرت<sup>(١)</sup> إلى المسجد فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية فصليت ثم جلست فاحتبيت بردائي وجلست فسكت لا أكلمه وسكت لا يكلمني ، ثم قلت إني والله لأحببك ، قال : فيم نحبي ؟ قلت : في الله عز وجل . قال فأخذ بحبوتي فجرتني إليه هنيئة ثم قال : أبشر إن كنت صادقاً فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « للمتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء » . قال : فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت يا أبا الوليد ألا أحدثك ما حدثني به معاذ بن جبل في المتحابين ؟ قال وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل . قال : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي المتزاورين في ، وحقت محبتي المعتنصحين في » .

وعن جبير بن نفير عن أبي مسلم الخولاني أنه سمعه يقول : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما أوحى الله إلى أن أجمع المال وأكون من المتاجرين ، ولكن أوحى إلى أن سبيع بمحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين » . رواه جبير عن أبي مسلم مرسلًا<sup>(٢)</sup> .

## ١٦٩ — الحسن البصري

ومنهم حليف الخوف والحزن ، أليف الهم والشجن ، عديم النوم والوسن

(١) هجرت : من هجر (بالتشديد) يهجر قال في النهاية لغة حجازية أراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة . (٢) هذا الحديث من مختصر الحلية وصنيعه أن لا يذكر سند أبي نعيم ويقتصر عن رجل عن راوي فقط كما هنا .

أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن . الفقيه الزاهد ، المتشعر العابد ، كان لفضول الدنيا وزينتها نابذاً ، ولشهوة النفس ونخوتها واقذا (١) .  
وقد قيل : إن التصوف التتقية من الدرن ، والتوقية من البدن ، للتبعية في العدن .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن موسى الشوطي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن محمد بن جعدة عن الحسن قال : ذهبت المعارف وبقيت المناكر ، ومن بقي من المسلمين فهو مغموم \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد . قال قال الحسن : إن المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ولا يسمعه غير ذلك ، لأنه بين مخافتين ؛ بين ذنب قد مضى لا يدرى ما الله يصنع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان اشوري عن يونس . قال : كان الحسن رحمه الله قلبه محزوناً \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحاربي قال ثنا الطعاج بن دينار . قال : كان الحكم ابن [ حبل ] (٢) صديقا لابن سيرين ، فلما مات ابن سيرين حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، فحدث بعد قال رأيت أخى في المنام - يعنى ابن سيرين - فرأيت في قصر فذكر من هيئته وأنه على أفضل حال . فقلت له : أخى أخى قد أراك في حال يسرى فمصانع الحسن ؟ قال رفع فوق بتسمين (٣) درجة ، فقلت ومم ذاك ؟ قال بطول حزنه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شبيب حدثني أبي . قال سمعت الحسن يقول : إن المؤمن يصبح

(١) الوقذ : الضرب حتى يسترخى ويشعر على الموت .

(٢) يياض في الأصل واسم أبيه عن المختصر (٣) وفيه : سبعين .

حزينا ويمسى حزينا وينقلب باليقين في الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة السكف من التمر والشربة من الماء \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : إن المؤمن يصيح حزينا ويمسى حزينا وينقلب في الحزن ويكفيه ما يكفي العنيزة \* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا أبو عروبة قال ثنا أبو الأشعث قال : ثنا حزم بن أبي حزم . قال : سمعت الحسن يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما يسع المؤمن في دينه إلا الحزن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا إبراهيم بن عيسى الشكري . قال : ما رأيت [أحدًا] أطول حزنًا من الحسن ، وما رأيته قط إلا حسبته حديث عهد بمصيبة \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان قال : ذكر أبو مروان بشر الرحال عن الحسن . قال : يحق لمن يعلم أن الموت وورده وأن الساعة موعده ، وأن القيام بين يدي الله تعالى مشهده ، أن يطول حزنه \* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب قال : ثنا سعيد بن بهلولان قال : ثنا عباد بن كليب عن أسد بن سليمان عن الحسن . قال : طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى عن الحسن . أنه قال : والله ما من الناس رجل أدرك القرن الأول أصبح بين ظهرائكم ، إلا أصبح مغموما وأمسى مغموما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبيد الله بن أحمد قال : ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان قال ثنا السري ابن يحيى عن الحسن أنه قال : والله لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا حزن وذبل ، وإلا نصب ، وإلا ذاب و [إلا] تعب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت حوشبا يقول سمعت الحسن يحلف بالله يقول : والله يا ابن آدم لئن قرأت القرآن ثم آمنت به ؛ ليطولن في الدنيا حزنك ،

وليشندن<sup>(١)</sup> في الدنيا خوفك ، وليسكثرن في الدنيا بكاؤك .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد الحمصي قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين ؛ ففهم الحسن بن أبي الحسن<sup>(٢)</sup> فما رأينا أحداً من الناس كان أطول حزناً منه ، ما كنا نراه إلا أنه حديث عهد بصيبة ثم قال : نضعك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً ، ويحك يا ابن آدم هل لك بمجاربة الله طاقة ؟ إنه من عصى الله فقد حاربه . والله لقد أدركت سبعين بديراً أكثر لباسهم الصوف ، ولو<sup>(٣)</sup> رأيتهم قلتهم مجانين ، ولو رأوا خياركم لقالوا ما هؤلاء من خلاق ، ولو رأوا شراركم لقالوا ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب . ولقد رأيت أقواماً [ كانت الدنيا أهون على أحدهم من التراب تحت قدميه ولقد رأيت أقواماً ] عسى أحدهم وما يجد عنده إلا قوتا فيقول لا أجعل هذا كله في بطني ، لا جعلن بعرضه لله عز وجل فيتصدق ببعضه ، وإن كان هو أحوج ممن يتصدق به عليه .

### [ كتابه إلى عمر بن عبد العزيز ]

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله ابن حرب بن جبلة قال ثنا حمزة بن رشيد أبو علي قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن أبي حميد الشامي قال : كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز . وحدثني محمد بن بدر قال : ثنا حماد بن مدرك قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن يزيد الليثي قال : ثنا معن بن عيسى قال : ثنا إبراهيم عن عبد الله بن أبي الأحرور عن الحسن ، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز — والسياق لأبي حميد الشامي — :

اعلم أن التفكر يدعو إلى الخير والعمل به ، والندم على الشر يدعو إلى

(١) في الأصل : وليشندن (٢) في الأصل : فأما الحسن الخ .

(٣) في الأصل المختصر : سبعين بديراً لباسهم الصوف لو رأيتهم .

تركه ، وليس ما يفنى وإن كان كان كثيراً يعدل ما يبقى وإن كان طلبه عن زنا ، واحتمال المؤونة للمنطقة التي تعقب الراحة الطويلة خير من تعجيل راحة منقطعة تعقب مؤونة باقية ، فاحذر هذه الدار الصارعة الخادعة الخائلة التي قد تزيت بخدعها ، وغرت بغرورها ، وقتلت أهلها بأمليها ، وتشوفت لخطابها ، فأصبحت كالعروس المجاورة . العيون إليها ناظرة ، والنفوس لها عاشقة ، والقلوب إليها والهمة ، ولألبابها دامغة ، وهي لأزواجها كلمم قاتلة . فلا الباقي بالماضى معتبر ، ولا الآخر بما رأى من الأول مزدرج ، ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ، ولا العارف [ بالله ] والمصدق له حين أخبر عنها مذكر . فأبت القلوب لها إلا حبا ، وأبت النفوس بها إلا ضنا . وما هذا منالها إلا عشقا ، ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ، ومات في طلبه أو (١) يظفر به ، فهما عاشقان طالبان لها ؛ فعاشق قد ظفر بها واغتر وطفى ونسى بها المبدأ والمعاد . فشغل بها أبه ، وذهل فيها عقله ، حتى زلت عنها قدمه ، وجاءته أسر ما كانت له منيته (٢) فعظمت ندامته ، وكسرت حسرته ، واشتدت كربته مع ما عالج من سكرته . واجتمعت عليه سكرات اللوت بأله (٣) ، وحسرة اللوت بنفسه ، غير موصوف ما نزل به . وآخر مات قبل أن يظفر منها بحاجته فذهب بكربه وغمه لم يدرك منها ما طلب ، ولم يرح نفسه من التعب والنصب . خرجا جميعاً بغير زاد ، وقدما على غير مهاد .

فاحذرها الحذر كله فإنها مثل الحية لعن مسها وسمها يقتل ، فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها ، وضع عنك همومها لما عاينت من فجائعها ، وأيقنت به من فراقها ، وشدد ما اشتد منها لرخاء ما يصيبك (٤) وكن [ أسر ] ما تسكون فيها احذر ما تسكون لها ، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور له أشخصته عنها بمكروه ، وكلما ظفر بشيء منها وثق رجلا عليه انقلبت به ،

---

(١) في ز : ولم يظفر به . وفيها : ونسى بها المعارف والمبدأ . (٢) في ز : وجاءته أسر ما كانت له حنية أو حنية والتصحيح من التحصيل . (٣) في ز : بأمله . (٤) وفيها : لرجاء وهو تصحيف .

فالسار فيها غار ، والنافع فيها غذا صار (١) ، وصل الرخاء فيها بالبلاء ، وجعل البقاء فيها إلى فناء ، سرورها مشوب بالحزن ، وآخر الحياة فيها الضعف والوهن ، فانظر إليها نظر الزاهد المفارق ، ولا تنظر نظر العاشق الوامق واعلم أنها تزيل الثاوى الساكن ، وتفجع المفرور الآمن . لا يرجع ما تولى منها فادبر ، ولا يدري ما هو آت فيها فينتظر .

فاحذرها فإن أمانها كاذبة ، وإن آمالها باطلة ، عيشها نكد ، وصفوها كدر ، وأنت منها على خطر . إما نعمة زائلة ، وإما بلية نازلة ، وإما مصيبة موجعة ، وإما منية قاضية ، فلقد كدت عليه المعيشة إن عقل ، وهو من النعماء على خطر ، ومن البلوى على حذر ، ومن اللنايا على يقين ؟ فلو كان الخالق تعالى لم يخبر عنها بخبر ، ولم يضرب لها مثلاً ، ولم يأمر فيها بزهد ؛ لكانت الدار قد أيقظت النائم ، ونهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله تعالى عنها زاجر ، وفيها واعظ . فما لها عند الله عز وجل قدر ، ولا لها عند الله تعالى وزن من الصغر ، ولا وزن عند الله تعالى مقدار حصاة من الحصى ، ولا مقدار ثراه في جميع الثرى (٢) ، ولا خلق خلقاً - فيما بلغت - أبغض إليه من الدنيا ، ولا نظر إليها منذ خلقها مقتناً لها ، ولقد عرضت على نبيينا صلى الله عليه وسلم بمفاتيحها وخزائنها ولم ينقصه ذلك عنده جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، وما منعه من القبول لها ، ولا ينقصه عند الله تعالى شيء إلا أنه علم أن الله تعالى أبغض شيئاً فأبغضه ، وصغر شيئاً فصغره ، ووضع شيئاً فوضعه ، ولو قبلها كان الدليل على حبه إياها قبولها ، ولكنه كره أن يحب ما أبغض خالقه ، وأن يرفع ما وضع ملىكه .

ولو لم يدل على صغر هذه الدار إلا أن الله تعالى حقرها أن يجعل خيرها ثوابا للمطيعين ، وأن يجعل عقوبتها عذاباً للماصين . فأخرج ثواب الطاعة منها وأخرج عقوبة المعصية عنها . وقد يدل على شر هذه الدار أن الله تعالى

---

(١) ف ز : فالسار فيها غار والباقي فيها غذاء صار . (٢) من هنا إلى قوله وقد يكنى الغافل عن الأزهرية فقط ، ولم يشبهه في المختصر

زواها عن أنبيائه وأحبابه اختباراً ، وبسطا لغيرهم اعتباراً واغتراراً ؛ ويظن  
الغرور بها والمفتون عليها أنه إنما أكرمه بها ، ونسى ما صنع بمحمد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم وموسى المختار عليه السلام بالكلام له وبمناسجاته . فأما  
محمد صلى الله عليه وسلم فشده الجوع على بطنه من الجوع ، وأما موسى عليه  
السلام فرأى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله ، ما سأل الله تعالى يوم  
أوى إلى الظل إلا طعاماً يأكله من جوعه . ولقد جاءت الروايات عنه أن الله  
تعالى أوحى إليه ؛ أن ياموسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً . بشعار  
الصالحين ، وإذا رأيت الغنى قد أقبل فقل ذنب عجلت عقوبته . وإن شئت  
ثلثته بصاحب الروح والكلمة (١) ففي أمره عجيبة . كان يقول أدمى الجوع ،  
وشعارى الخوف ، ولباسى الصوف ، ودابى رجلى ، وسراجى بالليل القمر ،  
وصلابى فى الشتاء الشمس ، وفاكهمى وريحانى ما أنبت الأرض للسياح  
والأنعام . أبيت وليس لى شئ وليس أحد أغنى منى . ولو شئت ربت بسليمان  
ابن داود عليهما السلام ، فليس دونهم فى العجب . يأكل خبز الشعير فى  
خاصته ويطعم أهله الخشكار والناس الدرملك (٢) فإذا جنة الليل لبس المسوح  
وغل اليد إلى العنق وبات باكياً حتى يصبح ، يأكل الخشن من الطعام  
ويلبس الشعر من الثياب . كل هذا يفيضون ما أبغض الله عن وجل ، ويصفرون  
ما صفر الله تعالى ، ويزهدون فيما فيه زهد . ثم اقتصر الصالحون بعد منهاجهم ،  
وأخذوا بآثارهم وألزموا السكد والعير (٣) ، وألطفوا التفسر ، وصبروا فى  
مدة الأجل القصير ، عن متاع الغرور الذى إلى الفناء يصير ، ونظروا إلى آخر  
الدنيا ولم ينظروا إلى أولها ، ونظروا إلى عاقبة مسارتها ولم ينظروا إلى عاجلة  
حلاوتها ؛ ثم ألزموا أنفسهم الصبر أنزلوها من أنفسهم بمنزلة الميتة التى لا يحل  
الشيء منها إلا فى حال الضرورة إليها ؛ فأكلوا منها بقدر ما يرد النفس ويقي

(١) يريده عيسى بن مريم سلام الله عليه .

(٢) الخشكار : ردى الدقيق ، والدرملك : الدقيق الحواري .

(٣) كذا فى الأصل ولعلها العبر (بالباء الموحدة) .



الروح . ويمكن اليوم<sup>(١)</sup> وجعلوها بمنزلة الجيفة التي قد اعتدت نثر ريحها فكل من مر بها أمسك على أنفه منها ، فهم يصيدون منها لحال الضر ولا ينتهون منها إلى الشبع من النتن ، فقرنت<sup>(٢)</sup> عنهم وكانت هذه منزلتها . من أنفسهم ، فهم يعجبون من الآكل منها شبعاً ، والمتلذذ بها أشراً . ويقولون في أنفسهم أما ترى هؤلاء لا يخافون من الأكل ، أما يجدون ريح النتن ؟ وهى والله يا أخى فى العاقبة والآجلة أنتين من الجيفة المرسوفة ، غير أن أقواما استعجلوا الصبر فلا يجدون ريح النتن ، والذي نشأ فى ربح الإرهاب النتن لا يجد نفته ، ولا يجد من ريحه ما يؤذى المارة والجالس عنده<sup>(٣)</sup> ، وقد يكفى العاقل منها أنه من مات عنها وترك مالا كثيراً سره أنه كان فيها فقيراً ، أو شريعافاً أنه كان فيها ضيقاً ، أو كان فيها معافى سره أنه كان فيها مبتلى ، أو كان مسلطاً سره أنه كان فيها سوقة . وإن فارقته سرك أنك كنت أوضع أهلها ضمة ، وأشدهم فيها فاقة ، أليس ذلك الدليل على خزيها لمن يعقل أمرها .

والله لو كانت الدنيا من أراد منها شيئاً وجده إلى جنبه من غير طلب ولا نصب غير أنه إذا أخذ منها شيئاً لزمته حقوق الله فيه وسأله عنه ووقفه على حسابه لكان يبنى للعاقل أن لا يأخذ منها إلا قدر قوته وما يكفى ، حذر السؤال وكراهية لشدة الحساب ، وإنما الدنيا إذا فكرت فيها ثلاثة أيام ؛ يوم [مضى] لا ترجوه ، ويوم أنت فيه يبنى لك أن تغتنمه ، ويوم [يأتى] لا تدري أنت من أهله أم لا ؟ ولا تدري لعلك تموت قبله . فأما أمس فحكيم مؤدب ، وأما اليوم فصديق مودع ، غير أن أمس وإن كان [قد] فجعلك بنفسه فقد أبقي فى يديك حكمته ، وإن كنت قد أضعته فقد جاءك خلف منه وقد كان عنك طويل الغيبة وهو الآن عنك سريع الرحلة ، وغدا أيضاً فى يديك منه أمله . فخذ الثقة بالعمل ، وارك الغرور بالأمل قبل حلول الأجل ، وإياك أن تدخل على اليوم هم غدا أو هم ما بعده — زدت فى حزنك وتعبك وأردت أن

(١) كذا فى الأصل ولعلها : ويسكن القرم (٧) قوله فقرنت عنهم . لعلها : فقربت عنهم .

(٣) هنا آخر النقص فى المختصر .

تجمع في يومك ما بكفيك أيامك ، هيات كثر الشغل وزاد الحزن وعظم  
التعب وأضاع العبد العمل بالأمل . ولو أن الأمل في غدك خرج من قلبك  
أحسنّت اليوم في عملك ، واقتصرت لهم يومك ، غير أن الأمل منك في  
الغد دعاك الى التفريط ، ودعاك إلى المزيد في الطلب ، ولئن شئت واقتصرت  
لأصفن لك الدنيا ساعة بين ساعتين ، ساعة ماضية ، وساعة آتية ، وساعة  
أنت فيها . فاما الماضية والباقية فليس تجد لراحتهما لذة ، ولا لبلاهما ألما .  
وإنما الدنيا ساعة أنت فيها غفدعتك تلك الساعة عن الجنة وصيرتك إلى النار ،  
وإنما اليوم إن عقلت ضيف نزل بك وهو مرتحل عنك ، فإن أحسنّت نزل  
وقراء شهد لك وأثنى عليك بذلك وصدق فيك ، وإن أسأت ضيافته ولم  
تحسن قراءة جال في عينيك . وها يومان بمنزلة الأخوين نزل بك أحدهما فأسأت  
اليه ولم تحسن قراء فيما بينك وبينه ، فخارك الآخر بعده فقال إني قد جئتك  
بعد أخى فإن إحسانك إلى يحو إساءتك اليه ، ويغفر لك ما صنعت فدونك  
إذ نزلت بك وجئتك بعد أخى المرتحل عنك فلقد ظفرت بخلف منه إن  
عقلت ، فدارك ما قد أضعت . وإن ألحقت الآخر بالأول فما أخلقك إن  
تهلك بشهادتهما عليك . إن الذى بقى من العمر لا تمن له ولا عدل ، فلو جمعت  
الدنيا كلها ما عدلت يوما بقى من عمر صاحبه ، فلا تبسح اليوم وء تعدله من  
الدنيا بغير ثمنه ، ولا يكونن المقبور أعظم تعظيما لما في يديك منك وهو لك ،  
فلعمرى لو أن مدفونا في قبره قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تجعلها  
لولدك من بعدك يتنعمون فيها من ورائك ، فقد كنت وليس لك هم غيرهم ،  
أحب اليك أم يوم تترك فيه تعمل لنفسك لاختار ذلك ، وما كان ليجمع مع  
اليوم شيئا إلا اختار اليوم عليه رغبة فيه وتعظيما له ، بل لو اقتصر على ساعة  
خيرها وما بين أضغاف ما وصفت لك وأضعافه [ يكون لسواه إلا اختار الساعة  
لنفسه على أضغاف ذلك يكون لغيره بل لو اقتصر على كلمة يقولها تكتب له  
وبين ما وصفت لك وأضعافه ] لاختار الكلمة الواحدة عليه ، فانتقد اليوم  
لنفسك وأبصر الساعة وأعظم الكلمة واحذر الحسرة عند نزول السكره ، ولا  
تأمن أن تكون لهذا الكلام حجة فنعنا الله وإياك بالموعظة ، ورزقنا وإياك

خير العواقب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو طالب بن سودة قال ثنا يوسف بن بخر  
للروزي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا أبو عبيدة سعيد بن رزين (١) قال  
سمعت الحسن يعظ أصحابه يقول : إن الدنيا دار عمل من صحبها بالنقص لها  
والزهادة فيها سعد بها ونعمته صحبتها ، ومن صحبها على الرغبة فيها والمحبة لها عقى  
بها وأجحف بحظه من الله عز وجل ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه ولا  
طاقة له به من عذاب الله ، فأمرها صغير ، ومتاعها قليل ، والفناء عليها مكتوب  
والله تعالى ولي ميراثها ، وأهلها محولون عنها إلى منازل لا تبلى ولا يغيرها طول  
الشواء منها يخرجون . فاحذروا - ولا قوة إلا بالله - ذلك الوطن ، وأكثر واذكر  
ذلك المنقلب ، واقطع يا ابن آدم من الدنيا أكثر مما لك ، أولتقطعن حبائلها بك  
فينقطع ذكر ما خلقت له من نفسك ويزيغ عن الحق قلبك ، وتميل إلى الدنيا  
فتريدك وتلك منازل سوء بين ضررها ، منقطع نفعها مفضية والله بأهلها إلى  
ندامة طويلة وعذاب شديد ، فلا تكونن يا ابن آدم مغترا ، ولا تأمن ما لم يأتك  
الأمان منه ، فإن الهول الأعظم ومفطعات الأمور أمامك لم تخلف منها حتى الآن ،  
ولا بد من ذلك المسلك وحضور تلك الأمور إما يعافيك من شرها وينجيك من  
أهوالها ، وإما الهلكة . وهى منازل شديدة مخوفة محذورة مفزعة للقلوب ،  
فلذلك فاعدد ، ومن شرها فاهرب ، ولا يلهمك المتاع القليل الغاني ولا ترصب  
بنفسك فسى سريعة الانتقام (٢) من عمرك فبادر أجلك ، ولا تقل غدا غدا  
فأنك لا تدري متى إلى الله تصير أو اعلما أن الناس أصبحوا جادين فى زينة الدنيا  
يضرّبون فى [كل] غمرة وكل معجب بما هو فيه ، راض به حريص على أن  
يزداد منه ، فما لم يكن من ذلك لله عز وجل وفى طاعة الله فقد [خسر  
أهله وضاع سعيه ، وما كان من ذلك فى الله وفى طاعة الله فقد] أصاب أهله به  
وجه أمرهم ، ووقفوا فيه بحظهم ، عندهم كتاب الله وعهده وذكر ما مضى وذكر  
مابقى ، والخبر عن وراءهم . كذلك أمر الله اليوم وقبل ذلك أمره فيحمن مضى

(١) كذا فى الأصل وفى المختصر : زريق والصحيح ابن زريق الخزاعى البصرى .

(٢) وفيه الانتقام .

لأن حجة الله بالغة ، والعدر بارز ، وكل موافق الله ولما عمل . ثم يكون القضاء من الله في عباده على أحد أمرين : فمقضى له رحمته وثوابه فيألفها نعمة وكرامة ومقضى له سخطه وعقوبته فيألفها حسرة وندامة ، ولكن حق على من جاءه البيان من الله بأن هذا أمره وهو واقع أن يصغر في عينه ما هو عند الله صغير ، وأن يعظم في نفسه ما هو عند الله عظيم ، أو ليس ما ذكر الله من الكراهة لأهلها فيما بعد الموت والموت ما يطيب نفس امرئ عن عيشة دنياء ، فإنها قد أذنت بزوال . لا يدوم نعيمها ، ولا يؤمن خاتمها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها . ميالة بأهلها ، لعابة بهم على كل حال . ففيها عبرة لمن اعتبر ، وبيان فعلى م تنتظر .

يا ابن آدم أنت اليوم في دار هي لا فطنك وكأن قد بدا لك أمرها فإلى الصرام ما يكون سريماً<sup>(١)</sup> ثم يفضى بأهلها إلى أشد الأمور وأعظمها خطراً ، فاتق الله يا ابن آدم وليكن (سعيك في دنياك) لاخرتك فإنه ليس لك من دنياك شيء إلا ما صدرت أمامك ، فلا تدخن عن نفسك مالك ، ولا تتبع نفسك ما قد علمت أنك تاركه خلفك ، ولكن تزود لبعث الشقة ، واعدد العدة أيام حياتك وطول مقامك قبل أن ينزل بك من قضاء الله ما هو نازل فيحول دون الذي تريد ، فإذا أنت يا ابن آدم قد ندمت حيث لا تنفي الندامة عنك ، أرفض الدنيا ولتسحق بها نفسك ودع منها الفضل فانك إذا فعلت ذلك أصبت أربع الأثمان من نعيم لا يزول ، ونجوت من عذاب شديد ليس لأهلها راحة ولا فترة<sup>(٢)</sup> ، فاكسح لما خلقت له قبل أن تفرق بك الأمور فيشق عليك اجتماعها ، صاحب الدنيا بحسبك ، وفارقها بقلبك ، ولينفعلك ما قد رأيت مما قد سلف بين يديك من العمر ، وحال بين أهل الدنيا وبين ما هم فيه فإنه عن قليل فناءه ، وخوف وباله ، وليزدك إعجاب أهلها بها زهدا فيها

(١) في المختصر: وإلى انصرام ما يكون .

(٢) في الأصل : ولا ثمرة .

وحذرا منها ، فإن الصالحين كذلك كانوا .

واعلم يا ابن آدم أنك تطلب أمراً عظيماً لا يقصر فيه إلا المحروم المهلك ، فلا تركب الغرور وأنت ترى سبيله ؛ ولا تدع حظك وقد عرض عليك ، وأنت مسئول ومقول لك فاخلص عمالك ، وإذا أصبحت فانتظر الموت ، وإذا أمسيت فكن على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله . وإن أنجى الناس من عمل بما أنزل الله في الرخاء والبلاء ، وأمر العباد بطاعة الله وطاعة رسوله ، فإنكم أصبحتم في دار مذمومة خلقت فتنة وضرب لأهلها أجل إذا افتتوا إليه يبيد . أخرج نباتها ، وبث فيها من كل دابة ، ثم أخبرهم بالذي هم إليه صائرون ، وأمر عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته ، وبين لهم سبيلها - يعنى سبيل الطاعة - ووعدهم عليها الجنة ، وهم في قبضته ليس منهم بمعجز له ، وليس شيء من أعمالهم يخفى عليه . سمعهم فيها شقى بيئت عاص ومطيع له ، ولكل جزاء من الله بما عمل ، وأنصبت غير منقوص . ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده ، وأنزل عليهم في كتابه رغب في الدنيا أحداً من خلقه ، ولا رضى له بالطمأنينة فيها ، ولا الركون إليها ، بل صرف الآيات وضرب الأمثال بالعيب لها ، والنهي عنها ، ورغب في غيرها . وقد بين لعباده [ أن ] الأمر الذى خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن ، هائل المطلع ، تقلبهم عنه - أراه إلى دار لا يشبه ثوابهم ثوابا ، ولا عقابهم عقابا ، لكنهم دار خلود يدين الله تعالى فيها العباد بأعمالهم ثم ينزلهم منازلهم ، لا يتغير فيها بؤس عن أهلها ولا نعيم ، فرحم الله عبداً طلب الحلال جهده حتى إذا دار في يده وجهه وجهه الذى هو وجهه .

ويحك يا ابن آدم ما يضرك الذى أصابك من شدائد الدنيا إذا خلص لك خير الآخرة ؟ الهاكم التسكائر حتى زرتم المقابر ؛ هذا فضح القوم . الهاكم التسكائر عن الجنة عند دعوة الله تعالى وكرامته ، والله لقد صبحنا أقواما كانوا يقولون ليس لنا في الدنيا حاجة ، ليس لها خلقنا ، فطلبوا الجنة بغدوم ورواحهم وسهرهم نعم والله حتى أهرقوا فيها دماءهم ورجوا غافلحو ونجوا . هنئنا لهم لا يطلو أحدهم ثوبا ، ولا يفترشه ، ولا تلتقاه إلا صائماً ذليلاً متبائساً

خائفنا [حق إذا دخل إلى أهله إن قرب إليه شيء أكله وإلا سكت لا يسألهم عن شيء ما هذا وما هذا ، ثم قال :

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا طالوت ابن عباد قال ثنا عبيد المؤمن أن عبيد الله بن (١) الحسن . قال : يا ابن آدم عمملك عمملك فانما هو لحك ودمك ، فانظر على أى حال تلقى عمملك ، إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الفخر والخيلاء ، وبذل المعروف ، وقلة المباهاة للناس ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق مما يقرب إلى الله عز وجل . يا ابن آدم إنك ناظر إلى عمملك يوزن خيره وشره ، فلا تحقرن من الخير شيئاً وإن هو صغر فانك إذا رأيت سررك مكانه ، ولا تحقرن من الشر شيئاً فانك إذا رأيت ساءك مكانه ، فرحم الله رجلاً كسب طيباً وأنفق قصداً ، وقدم فضلاً ليوم فقره وفاخته ، هبات هبات ذهبت الدنيا بهالقي مآكلها وبقيت الأعمال قلائد في أعناقكم ، أنتم تسوقون الناس والساعة تسوقكم ، وقد أسرع بغيركم فما تنتظرون ؟ المعاينة فكأن قد . إنه لا كتاب بعد كتابكم ، ولا نبي بعد نبيكم . يا ابن آدم بع دنياك بأخرتك تربحهما جميعاً ، ولا تبيعن آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعاً .

حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول عن حميد . قال : بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد وهو يمس ماء ويمسحه ، تنفَس تنفساً شديداً ثم بكى حتى ارتعدت منسكباه . ثم قال : لو أن بالقلوب حياة ، لو أن بالقلوب صلاحاً ، لأبكيتم من ليلة صبيحتها يوم القيامة ، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة ماسمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه من عورة بادية ،

---

(١) كذا في الأصل وعبيد المؤمن هذان ابن عبيد الله السدوسي يروى عن الحسن فتكون الصيغة (ثنا عبد المؤمن بن عبيد الله عن الحسن) وفي المختصر وقال عبد الله عن الحسن ؛ والله أعلم .

ولا عين باكية ، من يوم القيامة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا بن مغول . قال قال الحسن : غدا كل امرئ في وجهه ، ومن هم بشئ أكثر من ذكره ، إنه لا عجلة لمن لا آخرة له ، ومن أثر دنياه على آخرته فلا دنيا له ولا آخرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا إبراهيم بن عيسى الإشكري قال : سمعت الحسن إذا ذكر صاحب الدنيا يقول : والله ما بقيت له ولا بقي لها ، ولا مسلم من تبعها ولا شرها ولا حسابها ، ولقد أخرج منها في خرق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا محمد بن آدم المصيصي - وكان يقال إنه من الأبدال - قال ثنا محمد بن الحسين عن هشام عن الحسن في قوله عز وجل : ( هاؤم اقروا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابييه ) قال إن المؤمن أحسن الظن بربه فأحسن العمل ، وإن المنافق أساء الظن فأساء العمل .

\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الأديب قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا عيسى بن عمر قال قال الحسن : حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدثور ، واقرعوا النفوس فإنها خليعة [ وإنسكم إن أطعمتوها تنزل بكم إلى شرفاية .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال : ثنا عبيد بن الحسن قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا العوام بن حوشب قال سمعت الحسن يقول : من كانت له أربع خلال حرمه الله على النار ، وأعاده من الشيطان من يملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، وعند الشهوة ، وعند الغضب .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب قال : ثنا الحسن بن علي الطوسي قال : ثنا محمد بن عبد الكريم قال : ثنا الهيثم بن عدي قال : ثنا أبو بكر الهذلي . قال : كنا [ نجلس ] عند الحسن فأتاه آت فقال : يا أبا سعيد دخلنا آتاه

على عبد الله بن الأهمم فإذا هو يجود بنفسه ، فقلنا يا أبا معمر كيف تجددك ؟ قال أجددني والله وجعا ، ولا أظنني إلا لما بي . واسكن ما تقولون في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ، ولم يوصل منها رحم ؟ فقلنا : يا أبا معمر فلم كنت تجمعها ؟ قال كنت والله أجمعها لروعة الزمان ، وجفوة السلطان ، ومكثرة العشرة . فقال الحسن : انظروا هذا البائس أنى آتاه [ الشيطان ] ؟ فحذره روعة زمانه ، وجفوة سلطانه ، عما استودعه الله إياه ، وعمره (١) فيه . خرج والله منه كشيئا حزينا ذميا مليا ، أيها عنك أيها الوارث لا تخدع كما خدع صويحك أمامك ، أنك هذا المال حلالا فأياك وإياك أن يكون وبالا عليك ، أنك والله بمن كان له جموعا منوعا يدأب فيه الليل والنهار ، يقطع فيه المغاوز والمقناز ، من باطل جمعته ، ومن حق منعه ، جمعه فأوعاه ، وشده فأوكاه ، لم يؤد منه زكاة ، ولم يصل منه رحما . إن يوم القيامة ذو حشرات ، وإن أعظم الحشرات غدا أن يرى أحدكم ماله في ميزان غيره ، أو تدرون كيف ذاكم ؟ رجل آتاه الله مالا وأمره بانفاقه في صنوف حقوق الله فيدخل به فورثه هذا الوارث فهو يراه في ميزان غيره . فيألفها عثرة لا تقال ، وتوبة لا تنال .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن هارون قال قال أبو عبيدة . قال الحسن : رحم الله امرأ عرف ثم صبر ، ثم أبصر فبصر ؛ فارت أقواما عرفوا فانزعج الجزع أبصارهم ، فسلام أدركوا ما طلبوا ، ولامم رجعوا إلى ما تركوا . اتقوا هذه الأهواء المضلة البعيدة من الله التي جماعها الضلالة وميعادها النار لمحنة ، من أصابها أضلته ، ومن أصابته قتلته . يا ابن آدم دينك دينك فإنه هو لحك ودمك [ إن يسلم لك دينك يسلم لك لحك ودمك ] وإن تسكن الأخرى فتعوز بالله فإنها نار لا تطفى ، وجرح لا يبرأ (٢) وعذاب لا ينفذ أبدا ، ونفس لا تموت . يا ابن آدم إنك موقوف بين يدي ربك ومرتهن بعملك ، فخذ بما في يديك [ لما

(١) عمره : كذا ولعله أعمره فيه واجزر (٢) في الأصل وفي المختصر وحجر لا يبل .



بين يديك ] . عفسد الموت يأتيك الخير ، إنك مسئول ولا تجسد جواباً ، إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همه .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا صفوان بن عيسى قال ثنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحدهم في بيته ثوب قط ، ولا أمر في أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الأرض شيئاً قط ، وإن كان أحدهم ليقول لوددت أني أكلت أكلة في جوفى مثل الآجرة . قال : ويقول بلغنا أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة . ولقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليرث للمال العظيم قال وإنه والله للمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لأخيه يا أخى إنى [ قد ] علمت أن ذا ميراث وهو حلال ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وعملى فهو لك لا حاجة لى فيه ، قال : فلا يرزأ منه شيئاً أبداً و [ إنه ] مجهود شديد الجهد .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد (١) بن هارون قال قال : أبو عبيدة قال الحسن : يا ابن آدم سرطاً سرطاً (٢) ، جمعا جمعا في وعاء ، وشدا شدا في وكاء ، ركوب القلول ولبوس اللين ، ثم قيل مات فأفضى والله إلى الآخرة . إن المؤمن عمل لله تعالى أياما يسيرة فوالله ما ندم أن يكون أصاب من نعيمها ورخائها ، ولكن راقى الدنيا له فاستهانها وهضمها لآخرته وتزود منها فلم تسكن الدنيا في نفسه بدار ، ولم يرغب في نعيمها ولم يفرح برخائها ولم يتعاطم في نفسه شيء من البسلاء لأن نزل به مع احتسابه الأجر عند الله ولم يحتسب نوال الدنيا حق مضى راغباً راهباً فهنيئاً هنيئاً ، فأمن الله بذلك روعته ، واستر عورته ويسر حسابه ، وكان الأكياس من المسلمين يقولون إنما [ هو الغدو والرواح وحظ من الدلجة والاستقامة لا يلبثك يا ابن آدم أن ] على الخير . حتى أن العبد إذا رزقه الله تعالى الجنة فقد أفلح . وأن الله تعالى لا يندع عن جنته ولا

(١) في المختصر : يونس بن يزيد وكلاهما من هذه الطبقة (٢) السرط : البلم .

يعطى بالأمانى ، وقد اهتمت الشجع وظهرت الأمانى وتمنى المبتغى فى غروزه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال : ثنا أسامة عن سفيان عن عمران القصير . قال : سألت الحسن عن شيء فقلت إن المقسم يقولون كذا وكذا فقال : وهل رأيت فقيها بعينك ؟ إنما المفقاه الزاهد فى الدنيا ، البصير بدينه ، المداوم على عبادة ربه عز وجل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا معمر عن سفيان بن عيينة عن أيوب . قال : لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن أبى كامل قال ثنا هوزة بن خليفة عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى . قال : كان الحسن ابنا لجارية أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أم سلمة جاريتها فى حاجتها فبكى الحسن بكاء شديداً فرقت عليه أم سلمة رضى الله تعالى عنها ، فأخذته فوضعتة فى حجرها فالتصمتة ثمديها فدر عليه فشرب منه ، فكان يقال إن المبلغ الذى بلغه الحسن من الحكمة [ من ذلك اللبن الذى شربه من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ] \* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي قال : ثنا عياش بن يزيد قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت الأعمش يقول : مازال الحسن البصرى يبحى الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر عند أبى جعفر محمد بن حلى بن الحسين قال : ذلك الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبى قال : ثنا محمد بن ذكوان قال : ثنا خالد بن صفوان . قال : لما لقيت مسلمة بن عبد الملك بالحيرة قال : يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة ، قلت أصلح الله الأمير أخبرك عنه بعلم أنا جاره إلى جنبه وجليسه فى مجلسه ، واعلم من قبلى به ، أشبه الناس سريرة بعلانية وأشبه قولاً بفعل ، إن قعد على أمر قام به ، وإن قام على أمر قعد عليه ، وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له ، رأيت مستغنيا

عن الناس ورأيت الناس محتاجين إليه . قال : حسبك يا خالد كيف يضل قوم هذا فيهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا أبو داود قال : ثنا طفاحة بن عمرو الحضرمي قال [ قدم علينا الحسن فجلست إليه مع عطاء وسمعته يقول ] . بلغنا أن الله تعالى يقول : يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري ، وأذكرك وتنسائي ، وأدعوك وتفرمني<sup>(١)</sup> ، إن هذا لأظلم ظلم في الأرض ، ثم تلا الحسن ( يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن مهدي قال : ثنا عبد الله ابن صالح قال : ثنا معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن الحسن بن أبي الحسن . قال : ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ؟ إلا أغناه الله تعالى وزاده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا صالح المري عن الحسن . قال : ابن آدم إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا إسماعيل بن عمرو قال : ثنا مبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : إن أفسق الفاسقين الذي يركب كل كبيرة ، ويسحب على ثيابه ويقول : ليس على بأس ، سيعلم أن الله تعالى ربما محمل العقوبة في الدنيا وربما آخرها ليوم الحساب<sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أحمد بن جعفر الجمال قال : ثنا يعقوب الدمشقي قال : ثنا عباد بن كليب قال ثنا موهب بن عبد الله . قال : لما استخلف عمر بن عبد العزيز كتب إليه الحسن البصري كتابا بدأ فيه بنفسه أما بعد ؛ فإن الدنيا دار مخيفة ، إنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة ، واعلم أن صرعتها ليست كالصرعة ، من أكرمها يهن ، ولها في كل حين قتيل . فسكن فيها يا أمير المؤمنين كالداوى جرحه يصبر على شدة الدواء خيفة طول البلاء والسلام .

(١) في المختصر وتذكرني وتنساني ، وتدعوني وتفرمني . (٢) هذا الخبر لم يشبهه في المختصر

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا يحيى بن حبيب . قال : ثنا حماد بن يزيد عن هشام عن الحسن قال : رحم الله رجلا لبس خلقا ، وأكل كسرة ، ولصق بالأرض ، وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن الموفق قال ثنا علي بن أبان قال ثنا أحمد بن شعيب بن يزيد قال ثنا أحمد بن معاوية قال سمعت أبا حفص العبدى قال ثنا حوشب بن مسلم قال سمعت الحسن يقول : أما والله لئن تدفقت بهم المماليج ووطئت الرجال أعقابهم إن ذل المعاصى لفي قلوبهم ، ولقد أبى الله أن يعصيه عبد إلا أذله \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول . فضح الموت الدنيا فلم يترك فيها لدى لب فرحا .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن محمد بن يسار قال يحيى بن سعيد بن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد قال : لما ولى عمر بن هبيرة أبا إسحاق أرسل إلى الحسن وإلى الشعبي فأمر لهما ببית وكانا فيه شهرا — أو نحوه — ثم إن الخصى غدا عليهما ذات يوم فقتل إن الأمير داخل عليكما ، فجاء عمر يتوكأ على عصاه فسلم ثم جلس معظما لهما ، فقال إن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك ينفذ كتبنا أعرف أن في انفاذها الهلكة فإن أطعته عصيت الله ، وإن عصيته أطعت الله عز وجل فهل تريالى في متابعى إياه فرجا ؟ فقال الحسن : بأبأ عمرو أجب الأمير ، فتكلم الشعبي فأنحط في حبل ابن هبيرة ، فقال ما تقول أنت يا أبا سعيد أبا سعيد فقال أيها الأمير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت يا أبا سعيد فقال ؟ أقول يا عمر بن هبيرة يوشك أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فيخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك ، يا عمر بن هبيرة إن تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولا يعصمك يزيد عبد الملك من الله عز وجل يا عمر بن هبيرة لا تأمن أن ينظر الله اليك على أقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن

عبد الملك نظرة مقت فيخلق بها باب المغفرة دونك ، يا عمر بن هبيرة لقد أدركت ناساً من صدر هذه الأمة كانوا والله على الدنيا وهى مقبلة أشد اذاراً من اقبالكم عليها وهى مدبرة ، يا عمر بن هبيرة إني أخوفك مقاما خوفك الله تعالى فقال ( ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) ، يا عمر بن هبيرة إن تك مع الله تعالى فى طاعته كفأك بائقة يزيد بن عبد الملك ، وإن تك مع يزيد بن عبد الملك على معاصى الله وكلك الله إليه . قال فبكى عمر وقام بعبرته ، فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجواؤهما وكثر منه ما للحسن ، وكان فى جائزته للشعبى بعض الاقتار فخرج الشعبى إلى المسجد فقال يا أيها الناس من استطاع منكم أن يؤثر الله تعالى على خلقه فليعمل فوالذى نفسى بيده ما علم الحسن منه شيئاً فجعلته ولكن أردت وجه ابن هبيرة فأقصانى الله منه ؛ قال وقام المغيرة بن محاذش ذات يوم إلى الحسن فقال : كيف انصنع بأقوام يخوفوننا حق تكاد قلوبنا تطير ؟ فقال الحسن : والله لئن تصحب أقواما يخوفونك حتى يدركك الأمن خير لك من أن تصحب [أقواما] يؤمنونك حتى يلحقك الخوف . فقال له بعض القوم أخبرنا صفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فبكى وقال : ظهرت منهم علامات الخير فى السياء وانسمت والهدى والصدق وخشونة ملابسهم بالاعتقاد ، ومشاهم بالتواضع ، ومنطقهم بالعمل ، ومطعمهم ومشرهم بالطيب موت الرزق ، وخضوعهم بالطاعة لربهم تعالى ، واستعدادهم للحق فيما أحبوا وكرهوا ، وإعطاؤهم الحق من أنفسهم ، ظمئت هواجرهم ونحلت أجسامهم واستخفوا بسخط المخلوقين رضى الخالق لم يفرطوا فى غضب ولم يحيفوا فى جور ولم يجاوزوا حكم الله تعالى فى القرآن ، شغلوا الألسن بالذكر ، بذلوا دماءهم حين استنصرهم ، وبذلوا أموالهم حين استقرضهم ، ولم ينعمهم خوفهم فى المخلوقين . حسنت أخلاقهم ، وهانت مؤنتهم ، وكفاهم اليسير من دنياهم إلى آخرتهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أحمد بن زيادة قال ثنا عصمة بن سليمان الحراني قال ثنا فضيل بن جعفر قال :

خرج الحسن من عند ابن هبيرة فإذا هو بالقراء على الباب ، فقال : ما يجلسكم هاهنا تريدون الدخول على هؤلاء الخبيثاء ؟ أما والله ما مجالستهم بمجالسة الأبرار ، تفرقوا فرق الله بين أرواحكم وأجسادكم ، قد لقيتكم نعالكم وشمركم ثيابكم وجوزتم شعوركم فضحتكم القراء فضحككم الله ، أما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم لكنكم رغبتم فيما عندهم فرهدوا فيما عندهم أبعد الله من أبعد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيايدي — وهو عبد الحميد بن كريد — عن الحسن البصري رحمه الله تعالى . قال : إن لله عز وجل عبداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلصين ، وكمن رأى أهل النار في النار مخلصين ، قلوبهم محزونة ، وشروهم مأمونة ، حوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة . صبروا أياماً قصاراً تعقب راحة طويلة ، أما الليل فمضافة أقدامهم ، تسيل دموعهم على خدودهم ، يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا ، وأما النهار فخلعاء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو خولطوا ولقد خالط القوم من ذكر الآخرة أمر عظيم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية عن حميد الطويل . قال : خطب رجل إلى الحسن وكنت أنا السفير بينهما ، قال فكأن قد رضيه ، فذهبت يوماً أنفي عليه بين يديه فقلت يا أبا سعيد وأزيدك أن له خمسين ألف درهم ، قال له خمسون ألفاً ما اجتمعت من حلال ، قلت يا أبا سعيد إنه كما علمت ورع مسلم ، قال إن كان جمعها من حلال فقد ضن بهسا عن حق ، لا والله لا جرى بيننا وبينه سمر أبداً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عباس بن محمد الترقني قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي سفيان طريف عن الحسن . أنه كان يتمثل بهذين البيتين أحدهما في أول النهار والآخر في آخر النهار :

يسر الفقى ما كان قدم من تقى إذا عرف الداء الذى هو قاتله  
وما الدنيا بياقية لى ولا حى على الدنيا بياق

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثنى حلى بن مسلمة قال ثنا سيار قال ثنا مسمع بن عاصم حدثنى الوليد  
المسمعى . قال قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم السكين تجذ والسكيش يختلف  
والتنور يسجر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى حلى بن مسلم  
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا هشام قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز  
أحد الدرهم إلا أذله الله

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي قال ثنا  
عبيد الله بن عمر قال ثنا للمهال عن غالب قال قال الحسن : ابن آدم أصبحت بين  
مطيتين لا يعرفان بك خطر الليل والنهار حتى تقدم الآخرة ؛ فأما إلى الجنة وإما  
إلى النار ، فمن أعظم خطرا منك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى  
قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن يقول : — وأناه  
رجل فقال إني أريد السند فأوصنى — قال حيث ما كنت<sup>(١)</sup> فأعز الله يعزك ،  
قال لحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا الحسن بن اللثمي قال ثنا عفان بن حماد  
ابن سلمة عن ثابت عن سالم عن الحسن . قال : ضحك المؤمن غفلة من قلبه وعن  
حماد عن حميد عن الحسن قال : كثرة الضحك تميم القلب .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى قال ثنا سفيان  
قال ثنا أبو موسى . قال سمعت الحسن يقول : الإسلام وما الإسلام ؟ السر  
والعلانية فيسه مشبهة ، وأن يسلم قلبك لله ، وإن يسلم منك كل مسلم وكل  
ذى عهد .

---

(١) الى هنا آخر نقص نسخة جدة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : والله ما تعظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة [ حين ] أبكاهم الخوف من الله تعالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا طلحة بن صبيح عن الحسن . قال : المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين ، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا يقول لا أنجو ، والمنافق يقول يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي ، فينسى العمل ويتمنى على الله تعالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا المبارك ابن فضالة قال : كان الحسن إذا تلا هذه الآية فلا تفرسكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قال من قال ذا قاله من خلقهم وهو أعلم بها . قال وقال الحسن : إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الاشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل الا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا مسلمة بن جعفر قال سمعت أن الحسن كان يقول : لما بعث الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم يعرفون وجهه ويعرفون نسبه قال هذا نبي هذا خيارى خذوا من سنته وسبيله ، أما والله ما كان يغدى عليه بالجفان ولا يراح ، ولا يعلق دونه الابواب ، ولا تقوم دونه الحجة كان يجلس بالأرض ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ويردف خلفه وكان يلقى يده . وكان يقول الحسن : ما أكثر الراغبين عن سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم وما أكثر التاركين لها . ثم إن علوجاً فساقاً أكلوا ربا وغلول ، قد شغلهم ربي عز وجل ومقتهم . زعموا أن لا بأس عليهم فيما أكلوا وشربوا وسعوا البيت وزخرفوها ، ويقولون : من حرم زينة الله التي أخرج لعبادة والطيبات من الرزق ، ويذهبون بها إلى غير ما ذهب الله بها إليه ، إنما جعل الله



ذلك لأولياء الشيطان . الزينة ماركب ظهره والطيبات ماجعل الله تعالى في بطونها فيعبد أحدكم إلى نعمة الله عليه فيجعلها ملاعب لبطنه وفرجة وظهره ولو شاء الله إذا أعطى العباد ما أعطاهم أباح ذلك لهم ولكن تعقبا بما يسمعون ؛ فكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين . فمن أخذ نعمة الله وطعمته أكل بها هنيئا مريئا ومن جعلها ملاعب لبطنه وفرجه وعلى ظهره جعلها وبالا يوم القيامة .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الحنظلي قال ثنا بقية بن الوليد حدثني خالد أبو بكر مولى حميد عن الحسن : أن شابا مر به وعليه بردة له فدعاه فقال إليه ابن آدم معجب بشبابه ، معجب بحمالة ، معجب بشبابه ، كأن القبر قد وارى بدنك ، وكأنك قد لاقيت عملك ، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا بقية بن الوليد عن أبان بن محرز عن الحسن : أنه لما لحضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه فقالوا له يا أبا سعيد زودنا منك كلمات تنفعنا بهن . قال : إني مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا عني ودعوني ولما توجهت له ؛ ما نهيت عنه من أمر فكونوا من أترك الناس له ، وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به ، واعلموا أن خطاكم خطوتان خطوة لكم خطوة عليكم فأنظروا أين تغدون وأين تروحون .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا مالك ابن اسماعيل قال ثنا أبو عبد الله خالد بن شاذب الجشمي . قال سمعت الحسن يقول : من رأى محمداً صلى الله عليه وسلم فقد رأى غاديا راحمالم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له حلم فشمر له ، النجا النجا ثم الواح الواح على ما تخرجون وقد أسرع بخيلركم وذهب نبيكم صلى الله عليه وسلم وأنتم كل يوم تزدلون ، العيان العيان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

ويعقوب الدورقي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : ثنا بكر بن حمران عن صالح بن رستم . قال سمعت الحسن يقول : رحم الله رجلا لم يغره كثرة ما يرى من كثرة الناس ، ابن آدم إنك تموت وحدك ، وتدخل القبر وحدك ، وتبعث وحدك ، وتحاسب وحدك . ابن آدم وأنت للعنف وإياك يراد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن معبد قال ثنا ابن النعمان قال : ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال : ثنا أبي جميع سالم . قال سمعت الحسن يقول : لقد أدركت أقواما كانوا الأمر الناس بالمعروف وآخذهم به وأنهى الناس عن المنكر وأتركهم له ، ولقد بقينا في أقوام الأمر الناس بالمعروف وأبعدهم منه وأنهى الناس عن المنكر وأوقعهم فيه فكيف الحياة مع هؤلاء .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم حدثني محمد بن النعمان السلمي قال : ثنا هدية قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال سمعت الحسن يقول : بشئ الرقيقا المذموم والدينار ، لا ينفعانك حق يفارقانك .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس قال : ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود المبارك بن فضالة . قال سمعت الحسن يقول : ابن آدم طأ الأرض بقدمك فلإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال : ثنا محمد بن هارون بن حميد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر بن سليمان عن أبي قيس عن الحسن . قال : لا تخالفوا الله عن أمره فإن خلافا عن أمره عمران دار قضى الله عليها الخراب .

\* حدثنا محمد بن علي قال : ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني قال : ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن ابن عوف . قال : لما مات العجاج وولى سليمان فاقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون . فقال ابن الحسن لأبيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ، فقال أسكت ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسر بن بزيبيل تراب .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال ثنا ضمرة عن حميد بن رومان عن الحسن : أبا الله تعالى أن يعطى عبدا من

عباده شيئاً من الدنيا إلا بعوض خطر مثله من بلاء إما عاجلاً وإما آجلاً .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدى  
 قال ثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول : كنا عند الحسن فجاء ابنه فقال :  
 أى أبه إن هذا السهم قد انكسر فنظر إليه الحسن فقال الأمر أعجل من ذلك .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن علي بن الحارث قال  
 ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا عمران بن خالد عن الحسن : سأله رجل أن رجلاً  
 قال للحسن يا أبا سعيد ما الإيمان ؟ قال الصبر والسماحة فقال الرجل يا أبا سعيد  
 لما الصبر والسماحة ؟ قال الصبر عن معصية الله والسماحة بأداء فرائض الله عز وجل .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن إسحاق حدثني<sup>(١)</sup> قال :  
 ثنا أبو يحيى قال : ثنا عبيد الله بن عائشة قال : ثنا رويد بن مجاشع عن غالب  
 القطان عن الحسن . قال : فضل الفعّال على المقاتل مكرمة وفضل المقفّال على  
 الفعّال ، منقصة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : ثنا عبد الله بن سلمة بن شبيب قال : ثنا  
 أبو الوليد بن غياث الضبى قال : ثنا صالح المري . قال : دعى الحسن وفرقد  
 السبخى إلى وليمة فقرب إليهما ألوان الطعام فاعتزل فرقد ولم يأكل فقال :  
 الحسن مالك مالك يا فرقد ؟ أترى أن لك فضلاً على اخوانك بكسيك هذا  
 لقد بلغنى أن عامة أهل النار أصحاب الأكسية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد  
 ابن شجاع قال : ثنا ضمرة عن الحسن . قال : الرجاء والخوف مطيئا للمؤمن .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
 هارون قال : ثنا سيار قال : ثنا حوشب . قال : سمعت الحسن يقول : والله  
 لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم للرحمن تعالى بمجهم الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال : ثنا  
 فياض بن محمد قال ثنا بعض أصحابنا - يكنى أبا أيوب - قال : دخل الحسن المسجد

---

(١) يياض في المستغنين .

ومعه فرقد فقعده إلى حنبل حلقة يتكلمون فصنت لحديثهم ثم أقبل على فرقد فقال : يا فرقد والله ما هؤلاء إلا قوم ملوا العبادة ووجدوا السلام أهون عليهم ، وقل ورعهم فتكلموا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن أبي هلال صاحب البصري . أن الحسن قال : وأيم الله ما من عبد قسم له رزق يوم بيوم فلم يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو غي الرأي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن مالك عن معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن . قال : إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر على غير محاسبة . إن المؤمن يفيجأ الشيء يعجب به فيقول والله إنى لاشتيتك وانك لمن حاجتي واسكن والله ما من وصلة إليك هبات حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا ما لي ولهذا والله ما لي عذر بها والله لا أعود لهذا أبداً إن شاء الله ، إن للمؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسمى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقي الله عز وجل يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الوزير قال ثنا يزيد بن عارون عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن . قال : يا ابن آدم إذا رأيت الناس في خير فنافسهم فيه وإذا رأيتهم في هلكة فذرهم وما اختاروا لانفسهم قد رأينا أقواماً آثروا عاجلتهم على عاقبتهم فذلوا وهلكوا وانفضحوا ، يا ابن آدم إنما الحكم حكمان فمن حكم بحكم الله فإمام عدل ومن حكم بغير حكم الله فحكم الجاهلية ، إنما الناس ثلاثة مؤمن وكافر ومنافق ؛ فأما المؤمن فعامل الله بطاعته ، وأما الكافر فقد أذله الله كما قدر أيتهم ، وأما المنافق فههنا معنا في الحبر والطرق والأسواق نعوذ بالله والله ما عرفوا ربهم . اعتبروا انكارهم ربهم

بأعمالهم الحبيثة . وإن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً لا يصلحه إلا ذلك ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ماذا يصنع الله تعالى فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من المهلكات . إن المؤمنين شهود الله في الأرض يعرضون أعمال بني آدم على كتاب الله فمن وافق كتاب الله حمد الله عليه وما خالف كتاب الله عرفوا أنه مخالف لكتاب الله وعرفوا بالقرآن ضلالة من ضل من الخلق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العباسي قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث . قال : كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا ولا نعد الدنيا شيئاً . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل الطالقاني قال ثنا بكير بن محمد العابد حدثني أبو زهير عن الحسن . قال : أرى رجلاً ولا أرى عقولاً ، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً ، أخصب السنة وأجذب قلوباً . \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن شداد قال ثنا بكير بن نصير قال قال ثنا ضمرة عن هشام عن الحسن . قال : خصلتان من العبد إذا صلحتا صلح ماسواهما الركوت إلى الظلمة والطغيان في النعمة . قال الله عز وجل ( ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ) وقال الله عز وجل : ( ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال : ثنا أبو موسى قال سمعت الحسن . يقول : إن العبد المؤمن ليعمل الذنب فلا يزال به كثيراً .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال : ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية ( إن الله يأمر بالعدل والإحسان ) الآية ثم وقف فقال إن الله جمع لكم الخير كله والأمر كله في آية واحدة ؛ فوالله ما ترك العدل والإحسان شيئاً من طاعة الله عز وجل إلا جمعه ، ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغى من معصية الله شيئاً إلا جمعه .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال : ثنا

عثمان بن عبد الرحمن بن علي بن زيد بن جدعان . قال : أخبرني الحسن بن ميمون  
الحجاج فسعد وقال : اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع سفته وأرحنا من سنته  
وأعماله الخبيثة ودعا عليه

\* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال ثنا يحيى بن محمد الحناء قال ثنا عبيد الله  
ابن عمر القواريري قال ثنا مضر الفارسي قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول  
سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم يوم القيامة لما اتوا .

❦ قال : الشيخ رحمه الله اقتصرنا من كلمات الحسن رحمه الله على ما ذكرنا  
واتبعناه بأحاديث من غرائب حديثه .

\* حدثنا عبد الله جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا  
خسرو أبو جعفر عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : « من قرأ يس في ليلة الخميس وجهه الله غفر له » هذا  
حديث رواه عن الحسن عدة من التابعين منهم يونس بن عبيد ومحمد بن جعدة .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي قال :  
ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا يونس بن سهل السراج قال سمعت الحسن يحدث عن  
أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رجل يعلم كلمة  
أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن  
إلا دخل الجنة » قال أبو هريرة : فما نسيت حديثاً بعد إذ سمعتن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . رواه عدة عن الحسن فمن التابعين يونس بن سهل  
السراج بصري غزير الحديث يجمع حديثه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا العارث بن أبي اسامة قال : ثنا أبو  
النضر هاشم بن قاسم قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن  
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل  
الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا  
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » غريب من  
حديث يونس عن الحسن تفرد به أبو جعفر الرازي حدثت به الأئمة أحمد بن

حنبل وابن أبي شيبة وأبو خيثمة عن النضر .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن زكريا قال ثنا عمرو بن الحصين قال ثنا إبراهيم بن عطاء عن أبي عبيدة عن الحسن بن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم بهما » غريب من حديث عمران والحسن تفرد به أبو عبيدة وهو سعيد بن زريق وروى مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال العارث ابن هبند الله الهمداني قال ثنا شداد بن حكيم عن عباد بن كثير عن عثمان الأعرج عن الحسن بن عمران بن حصين وجابر بن عبد الله وأبي هريرة . قالوا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصراد وأن يمحى اسم الله بالصاق . غريب من حديث الحسن بن عمران وجابر وأبي هريرة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن كثير .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن بن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار » لم نكتبه عاليا من حديث اسماعيل إلا من حديث الأنصاري ورواه الكبير عن اسماعيل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس السكدي قال ثنا خالد ابن يزيد الأرقط قال ثنا حميد بن الحكم الجرجسي عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وأعجاب كل ذي رأى برأيه » . غريب من حديث أنس تفرد به عنه حميد ورواه محمد بن عرعرة عن حميد نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا سعيد بن نصر الطبري قال ثنا علي بن

هاشم بن مرزوق قال ثنا أبي عن عمرو بن أبي قيس عن أبي سفيان عن عمرو بن نهان عن الحسن بن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجدت الحسنه نوراً في القلب وزينا في الوجه وقوة في العمل ، ووجدت الخطيئة سواداً في القلب وشيناً في الوجه ووهناً في العمل » غريب من حديث الحسن بن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به عمرو بن أبي قيس وأبو سفيان - اسمه عبد ربه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وتلى هذه الطبقة طبقة أهل المدينة غلب عليهم التفقه في الدين فمرفوا به ، وصدر الناس عن فتاويهم فيما كانوا يمتنعون به وكان لهم الحظ الوافر من التبعيد والنسك ولم يظهروه بل أخفوه وكتموه . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة ، وسليمان بن يسار ؛ هؤلاء هم الفقهاء السبعة كان نسكهم وتعبهم فوق نسك كثير من المشتهرين بالتعب ، وذكرنا لكل واحد منهم اليسير . من أقوالهم وأحوالهم مع حديث يسنده من جملة مسانيدهم ليقف المسترشد المتعرف لأحوالهم على طريقته في النسك والتعب .

### ١٧٠ — سعيد بن المسيب

فأما أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ؛ كان من المتعنين امتنع فلم تأخذه في الله لومة لأثم ، صاحب عبادة وجماعة وعفة وقناعة وكان كاسمه بالطاعات سعيداً ، ومن المعاصي والجهالات بعيداً .

وقد قيل : إن التصوف التمكن من الخدمة ، والتحفظ للحرمة .

❦ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الفضل بن محمد الجندی قال ثنا صامت بن معاذ قال ثنا عبد المجيد - يعني ابن أبي رواد قال : ثنا معمر بن بكر بن خنيس . قال : قلت لسعيد بن المسيب - وقد رأيت أقواماً يصلون ويتعبدون - يا أبا محمد ألا تتعبد مع هؤلاء القوم . فقال لي : يا ابن أخي أنها ( ١١ — حلية — ني )



ليست بعبادة قلت له فما التعبد يا أبا محمد ؟ قال التفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء فرائض الله تعالى . حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال : ثنا محمد ابن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن عمرو المغربي<sup>(١)</sup> قال ثنا عطاء بن خالد عن صالح بن محمد بن زائدة : أن فتية من بني ليث كانوا عباداً وكانوا يروحون بالهاجرة إلى المسجد ولا يزالون يصلون حتى يصلي العصر . فقال صالح لسعيد : هذه هي العبادة لو تقوى على ما يقوى عليه هؤلاء الفتيان . فقال سعيد : ما هذه العبادة ولكن العبادة التفقه في الدين والتفكر في أمر الله تعالى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد ابن المسيب . قال : من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة فقد ملأ البر والبحر عبادة \* حدثنا إبراهيم وأبو حامد بن جبلة . قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا بن قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء<sup>(٢)</sup> بن أبي خالد عن ابن حرملة عن سعيد بن المسيب . أنه اشتبك عينيه فقليل له : يا أبا محمد لو خرجت إلى العقيق فنظرت إلى الحضرة فوجدت ربح البرية لنفع ذلك بصرك . فقال سعيد فكيف أصنع بشهود العتمة والصبح . حدثنا أحمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن سعيد ابن المسيب أنه قال : ما فاتني الصلاة في الجماعة منذ أربعين سنة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن أبي سهل - وهو عثمان بن حكيم - . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال : ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي قال ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . أن سعيد بن المسيب

(١) كذا في ز و ج : الغربي ولعله الأصح نسبة إلى محلة ببغداد .

(٢) كذا في الأصلين : ولعله عطاء عن ابن حرملة كالذي قبله والذي بعده فإن لم أقف على عطاء بن أبي خالد .

مكث أربعين سنة لم يلق القوم قد خرجوا من المسجد وفرغوا من الصلاة \* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن عبد الرحمن بن حرملة عن برد مولى بن المسيب . قال ما نودى للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن واضح عن داود بن عيسى عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب . قال : ما دخل على وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها ، ولا دخل على قضاء فرض إلا وأنا إليه مشتاق \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن سعيد قال : ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال قال سعيد بن المسيب - ذات يوم - : ما نظرت في أقفاء قوم سبقوني بالصلاة منذ عشرين سنة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : سمعت عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : كانت سعيد بن المسيب فضيلة لا نعلمها كانت لأحمد من التابعين ، لم تفته الصلاة في جماعة أربعين سنة عشرين منها لم ينظر في أفقية الناس \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : ثنا أحمد بن روح قال : ثنا أحمد بن حامد قال : ثنا عبد المنعم بن أدريس عن أبيه . قال : صلى سعيد بن المسيب الغداة بوضوء العتمة خمسين سنة . وقال سعيد بن المسيب : ما فاتني التكبير الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

\* حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر الفريابي قال : ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن داود - يعني بن أبي هند - عن سعيد بن المسيب . قال : ومألته ما يقطع الصلاة قال الفجور ويسترها التقوى .

\* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هبة بن خالد قال : ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد بن أبي حازم : أن سعيد بن المسيب كان يسرد الصوم . \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني جعفر بن محمد الرصافي قال ثنا ابن أبي مريم قال : ثنا سليمان بن أبي بلال عن

ابن حرملة . قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد حججت أربعين حجة .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن  
 طلحة الخزاعي . قال : إن نفس سعيد بن المسيب كانت أهون عليه في ذات  
 الله من نفس ذباب .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال : ثنا محمد بن عمرو بن سعيد  
 البصري قال ثنا محمد بن زكريا قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا سعيد بن  
 المسيب . قال : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عز وجل ، ولا أهانت  
 أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل  
 بمعصية الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن  
 سعيد قال : ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : خرج سعيد بن المسيب  
 في ليلة مطر وطين وظلمة منصرفاً من العشاء فأدركه عبد الرحمن بن عمرو بن  
 سهل ومعه غلام معه سراج فسلم عليه عبد الرحمن ومشياً يتحدثان حتى إذا  
 حاذى عبد الرحمن بداره انصرف إليها فقال للغلام امش مع أبي محمد بالسراج .  
 فقال سعيد : لا حاجة لي بنوركم نور الله خير من نوركم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا عفان قال : ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد : أن سعيد بن  
 المسيب كان يكثر أن يقول في مجلسه اللهم سلم سلم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن  
 سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن [ ابن ] حرملة . قال : حفظت صلاة ابن  
 المسيب وعمله بالنهار ، فسألت مولاه عن عمله بالليل فأخبرني فقال وكان لا  
 يدع أن يقرأ بصاد والقرآن كل ليلة فسألته عن ذلك فأخبر أن رجلاً من  
 الأنصار صلى إلى شجرة فقرأ بصاد فلما مر بالسجدة سجد وسجدت الشجرة  
 معه فسمعها تقول : اللهم اعطني بهذه السجدة أجراً ، وضع عنى بها وزراً ،

وارزقني بها شكراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حزملة . قال : مروا على ابن المسيب بحناسة ومعهما انسان يقول استغفروا الله له ، فقال ابن المسيب : ما يقول راجزهم هذا ؟ حرمت على أهلي أن يرجزوا . معي راجزهم هذا وأن يقول مات سعيد فاشهدوه . حسبي من يقبلني إلى ربي عز وجل ، وأن يمشوا معي بمجمرات إن أكن طيبا فما عند الله أطيب .

\* حدثنا أبو يوسف بن محمد النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة أخبرنا علي بن زيد بن جدعان . قال قيل لسعيد بن المسيب : ما شأن الحجاج لا يبعث اليك ولا يهيجك ولا يؤذيك ، قال والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فاخذت كفا من حصباء فحصبته بها . قال الحجاج : فما زلت أحسن الصلاة .

حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا محمد بن أحمد بن حيان قال ثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال ثنا سليمان بن بلال . وحدثنا أبو بكر الطالحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتال قال ثنا متعجب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر . قال : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان للوايين غفورا . قال الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ولا يعود في شيء قصداً (١) .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو غسان قال ثنا عبد السلام - يعني ابن حرب - عن يحيى بن سعيد . قال : دخلنا على سعيد نعوذه ومعنا نافع بن جبير فقالت أم ولده إنه لم يأكل منذ ثلاث فكلوه فقال نافع جبير : إنك من أهل الدنيا مادمت فيها ولا بد لأهل الدنيا مما يصلحهم فلو أكلت شيئاً قال كيف يأكل من كان على مثل حالنا هذه ، بضعة يذهب بها إلى النار أو إلى الجنة ، فقال نافع أذع الله أن يشفيك فان الشيطان قد كان يغيظه مكانك من المسجد

(١) في ج في شيء منه وكذا في المختصر .

قال بل أخرجني الله تعالى من بينكم سالما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله بن  
طلحة . قال : دعى سعيد بن المسيب إلى نيف وثلاثين ألفا ليأخذها فقلنا  
لا حاجة لى فيها ولا بنى مروان حتى أتى الله فيحكم بيني وبينهم . \* حدثنا  
أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك بن  
أنس . قال : كان سعيد بن المسيب يمارى خلافا له في ثلثي درهم وأتاه ابن عمه  
بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا عفان قال ثنا حمادة بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب .  
أنه قال قد بلغت ثمانين سنة وما شئ أخوف عندي من النساء . حدثنا محمد  
ابن أحمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عثمان بن شيبة قال ثنا أبي قال ثنا عفان  
قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت  
ثمانين سنة وما شئ أخوف عندي من النساء وكان بصره قد ذهب . حدثنا  
أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا  
سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب . قال : ما أيس الشيطان  
من شئ إلا أتاه من قبل النساء ، وقال أخبرنا سعيد وهو ابن أربع وثمانين  
سنة وقد ذهبت إحدى عيفيه وهو يعيش بالأخرى : ما شئ أخوف عندي  
من النساء .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أبو الربيع  
الرشدي قال ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريج أن عبيد الله بن عبد الرحمن  
أخبره . أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : يد الله فوق عباده فمن رفع نفسه  
وضعه الله ، ومن وضعها رفعه الله الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد  
الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبذت للناس عورته .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا

حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد . قال قلنا لسعيد بن المسيب : يزعم قومك أنما يمنعك من الحج أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على بني مروان . قال : فما فعلت ذلك وما أصلى لله عز وجل في صلاة إلا دعوت عليهم ، وأنى قد حججت واعتمرت بضعا <sup>(١)</sup> وعشرين مرة وإنما كتبت على حجة واحدة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة . قال : ما سمعت سعيد بن المسيب سب أحدا من الأئمة قط ، إلا أنى سمعته يقول قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الولد للفراس وللعاهر الحجر » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله . قال : كان سعيد بن المسيب لا يقبل من أحد شيئا لا دينارا ولا درهما ولا شيئا قال وربما عرض عليه الا شربة فيعرض فلبس يشرب من شراب أحد منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب الينا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن عبد الله السكتاني أن سعيد بن المسيب زوج ابنته بدرهمين \* حدثنا عمر بن أحمد ابن عثمان قال ثنا عبد الله سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن حرملة عن ابن وهب قال ثنا عمى عبد الله بن وهب عن عطاء بن خالد عن ابن حرملة عن ابن أبي وداعة . قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدنى أياما فلما جثته قال أين كنت ؟ قال توفيت أهلى فاشتغلت بها : فقال : الا أخبرتنا فشهدناها قال ثم أردت أن أقوم فقال هل استحدثت امرأة فقلت يرحمك الله ومن زوجنى وما أملك إلا درهمين <sup>(٢)</sup> أو ثلاثة . فقال : أنا فقلت أوتفعل قال نعم ثم حمد الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجنى على درهمين أو

(١) فى المختصر سبعة . (٢) وفيه : الا دينارين الخ .

قال ثلاثة . قال فقامت وما أدري ما أصنع من الفرح فصرت إلى منزلى وجعلت  
اتفكر بمن آخذ ومن استدين فضليت المغرب وانصرفت إلى منزلى واسترحت  
وكنت وحدى صائماً فقدمت عشائى أفطر كان خبزاً وزيتاً ، فاذا بأت يقرع  
فقلت من هذا ؟ قال : سعيد قال فأفكرت فى كل انسان اسمه سعيد الا سعيد  
ابن المسيب فإنه لم ير أربعين سنة إلا بين بيته والمسجد فقامت فخرجت فاذا  
سعيد بن المسيب فظنت أنه قد بدا له فقلت يا أبا محمد الا أرسلت إلى فأتيتك .  
قاله : لأنت أحق أن تؤتى . قال قالت : فمما تأمر قال إنك كنت رجلاً عزياً  
فتزوجت ففكرت إن تبيت الليلة وحدك وهذا امرأتك فاذا هى قائمة من  
خلفه فى طوله ، ثم أخذها بيدها فدفعها بالبواب ورد الباب فسقطت المرأة من  
الحياء . فاستوثقت من الباب ثم قدمتها <sup>(١)</sup> إلى القصعة التى فيها الزيت والخبز  
فوضعتها فى ظل السراج لئلا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميت الجيران  
بجافونى فقالوا ما شأنك ؟ قلت : وعيكم زوجى سعيد بن المسيب ابنته اليوم  
وقد جاء بها على غفلة ، فقالوا سعيد بن المسيب زوجك ؟ قلت نعم ! وهامى فى  
الدار قل فنزلوا هم اليها وبلغ أمى فجاءت وقالت : وجهك حرام إن  
مسستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام ، قال فأقمت ثلاثة أيام ثم دخلت بها فاذا  
هى من أجل الناس ، وإذا هى أحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ، وأعرفهم بحق الزوج . قال فمكثت شهراً لا يأتى  
سعيد ولا آتية فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو فى حمالة فسلمت عليه  
فرد على السلام ولم يكلمنى حتى تقوض أهل المجلس فلما لم يبق غيرى . قال :  
ما حال ذلك الإنسان قلت خيراً يا أبا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو  
قال إن رابك شيء فالعصا فانصرفت إلى منزلى فوجه إلى بعشرين ألف درهم .  
قال عبد الله بن سليمان وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن  
مروان لابنه الوليد بن عبد الملك حين ولاء العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم  
يزل عبد الملك يمتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط فى يوم بارد وصب عليه

---

(١) قوله ثم قدمتها كذا فى الاصلين وفى المختصر ثم تقدمت وهو المعنى المناسب .

جرة ماء والبسه جبة صوف . قال عبد الله - وابن أبي وداعة هذا - هو كثير ابن المطالب بن أبي وداعة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب قال ثنا الحسن بن علي الطوسي قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن علي قال ثنا يحيى بن سعيد بن المسيب قال [سعيد] <sup>(١)</sup> : دخلت المسجد ليلة أضحيان قال واطن أني قد أصبحت فإذا الليل على حاله فقامت أصلى فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف من خلفي يا عبد الله قل اقل ما أقول ؟ قال قل : « اللهم إني أسألك بأنك مالك الملك وأنت على كل شيء قدير وما تشأ من أمر يكن » . قال سعيد : فما دعوت بها قط بشيء إلا رأيت نجحه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا الزبير بن حبيب قال ثنا طلحة بن محمد ابن سعيد بن المسيب . قال : دخل المطالب بن حنظب على سعيد بن المسيب في مرضه وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال أقعدوني فأقعدوه . قال : إني أكره أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن ميعون بن مهران : أن عبد الملك بن مروان قدم المدينة فاستيقظ من فائلكته فقال للحاجبه أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فلم ير فيه إلا سعيد بن المسيب ، فأشار إليه بأصبعه فلم يتحرك سعيد ثم أتاه الحاجب فقال ألم تر إني أشير اليك قال وما حاجتك ؟ فقال استيقظ أمير المؤمنين فقال أنظر هل ترى في المسجد أحدا من حدائي فقال سعيد لست من حدائه ، فخرج الحاجب فقال ما وجدت في المسجد إلا شيئا أشرت إليه فلم يقم قلت له إن أمير المؤمنين استيقظ وقال لي انظر هل ترى أحدا من حدائي قال إني لست من حدائ أمير المؤمنين . قال عبد الملك بن مروان : ذلك سعيد بن المسيب دعه .

---

(١) كذا في الأصول ولعله سقط لفظ سعيد .



• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمى قال : ثنا سفیان بن عيينة . قال قال سعيد بن المسيب : إن الدنيا نذلة وهى إلى كل نذل أميل ، وأنذل منها من أخذها بغير حقها ، وطلبها بغير وجهها ، ووضعها فى غير مبيلمها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا محمود بن محمد الواسطى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن عبد عمرو العسقلانى<sup>(١)</sup> قال : حدثني إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الحراسانى عن سعيد بن المسيب . قال . لا تملؤا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بانسكار من قلوبكم لى لا تحبط أعمالكم الصالحة . \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا عمران بن عبد الله . قال : دعى سعيد بن المسيب [ للبيعة ] للوليد وسليمان بعد عبد الملك بن مروان . قال فقال : لا أباع اثنين ما اختلف الليل والنهار . قال فقبل أدخل من الباب وأخرج من الباب الآخر ، قال والله لا يقتدى بى أحد من الناس قال فجلده مائة وألبسه السوح \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة . وحدثنا محمد بن طلى قال ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة قال ثنا رجاء بن جميل الأبلج . قال قال عبد الرحمن بن عبيد القارىء لسعيد بن المسيب حين قدمت البيعة للوليد وسليمان بالمدينة بعد موت أبيهما : إني مشير عليك بخصال ثلاث قال وما هى ؟ قال تعزى مقامك فإنك هو وحيث يراك هشام بن إسماعيل ، قال ما كنت لأغير مقاما قمته منذ أربعين سنة ، قال تخرج معتمراً قال ما كنت لاتفق إلى وأجهد بدنى فى شيء ليس لى فيه نية ، قال فما الثالثة ؟ قال تباع قال أرايت إن كان الله أعمى قلبك كما أعمى بصرك فما على ؟ قال وكان أعمى . قال رجاء : فدعاه هشام إلى البيعة فأبى فكتب فيه إلى عبد الملك فكتب إليه عبد الملك مالك وسعيد ما كان علينا منه شيء نسكره فأما إذ فعلت

---

(١) فى ج : محمد بن عمرو ولم أقف عليه .

فأضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس لثلاثين يوماً به الناس فدعاه هشام فأبى وقال لا أبايع لأثنين قال فضربه ثلاثين سوطاً وألبسه تبان شعر وأوقفه للناس . قال رجاء : حدثني الأيليون الذين كانوا في الشرط بالمدينة قالوا علمنا إنه لا يلبس التبان طائفاً قلنا له يا أبا محمد إنه القتل فاستر عورتك قال فلبسه فلما ضرب قلما له إنا خدعناك قال يامعجلة أهل أيلة لولا إني ظننت أنه القتل ما لبسته - لفظ الحسن بن عبد العزيز \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن الفرخ قال ثنا حجاج محمد عن هشام بن زيد . قال : رأيت سعيد بن المسيب حين ضرب في تبان من شعر (١) \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابن أبي الشليح قال سمعت يحيى بن غيلان قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : أتيت سعيد بن المسيب وقد ألبس تبان شعر وأقيم في الشمس فقلت لقائدي : أدنى منه فأدنانى منه فجعلت أسأله خوفاً من أن يفوتنى وهو يجيبني حسبة والناس يتعجبون .

\* حدثت عن محمد بن القاسم بن بشار الأنباري قال ثنا أبي عن القاسم بن عبيد الله بن أحمد بن الحارث بن عمرو العدوي (٢) عن يحيى بن سعيد . قال : كتب والى المدينة إلى عبد الملك بن مروان أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان إلا سعيد بن المسيب فسكتب أن اعرضه على السيف فإن مضى وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة فلما قدم السكتاب على والى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد ابن المسيب فقالوا : أنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك ككتاب من عبد الملك ابن مروان إن لم تبائع ضربت عنقك ، ونحن نعرض عليك خصالاً ثلاثاً فاعطنا أحدها فإن والى قد قبل منك أن يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم ! قال فيقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل قال وكان إذا قال لا لم يطبقوا عليه أن يقول نعم ، قال مضت واحدة وبقيت اثنتان قالوا فتجلس

(١) في المختصر . الثياب بدل التبان في سائر الخبر . (٢) في ر . عن عمرو العدوي .

في بيتك فلا تخرج إلى الصلاة أبداً فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجده . قال : وأنا أسمع الأذان فوق أذني حتى على الصلاة حتى على الفلاح ما أنا بفاعل ، قالوا مضت اثنتان وبقيت واحدة قالوا فانتقل من مجلسك إلى غيره فإنه يرسل إلى مجلسك فإن لم يجده أمسك عنك قال فرقا للخلق ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ، ولا متأخر شبراً . فخرجوا وخرج إلى الصلاة صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالي بعث إليه فأتى به فقال : إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا إن لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فلما رآه لا يجيب أخرج إلى السدة فمدت عنقه وسلت عليه السيوف فلما رآه قد مضى أمر به فجرد فاذا عليه تبان شعر . فقال : لو علمت إنى لا أقتل ما اشتهرت بهذا التبان فضربه خمسين سوطاً ثم طاف به أسواق المدينة فلما رده والغاس منصرفون من صلاة العصر قال إن هذه لوجوه ما نظرت إليها منذ أربعين سنة . قال محمد بن القاسم : وسمعت شيخنا يزيد في حديث سعيد باسناد لا أحفظه أن سعيداً لما جرد ليضرب . قالت له امرأة : لما جرد ليضرب إن هذا لمقام الحزى . فقال لها سعيد : من مقام الحزى فررنا .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن الطفيل قال ثنا أحمد بن زيد قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم . قال : جلست إلى سعيد بن المسيب فقال إنه قد نهى عن مجالسة قال قلت إنى رجل غريب قال إنما أحببت أن أعلمك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شجاع قال ثنا أبي قال ثنا العلاء بن عبد الكريم . قال جلست إلى سعيد بن المسيب فقال : إنه قد نهى عن مجالسة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عفان قال ثنا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أنه كان إذا أراد الرجل أن يجالسه قل : إنهم قد جلدوني ومنعوا الناس أن يجالسونى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا عطاء بن خالد عن ابن حرملة قال قال سعيد بن المسيب : لا تقولوا  
مسيحك ولا مسيحيك ما كان لله فهو عظيم حسن جميل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
أبي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن حرملة : قال : ما كان انسان  
يحترى على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الرحمن  
المقري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت  
سعيد بن المسيب يقول : لا خير فيمن لا يريد جمع المسال من حله يعطى منه  
حقه ويكف به وجهه عن الناس \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أحمد  
ابن داود السجستاني قال ثنا الحسن بن سوار قال ثنا الليث بن سعد عن يحيى  
ابن سعيد عن سعيد بن المسيب . قال : لا خير فيمن لا يحب هذا المال يصل به  
رحمه ويؤدي به أمانته ويستغنى به عن خلق ربه .

\* حدثنا أحمد بن بندار قال ثنا أحمد بن محمد بن محمد قال ثنا أبو مسعود قال ثنا محمد  
ابن عيسى عن عباد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أنه مات وترك  
ألفين أو ثلاثة آلاف دينار . وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي .  
رواه الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد . وقال : ترك مائة دينار وقال  
أصون بها ديني وحسبي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال ذؤيب  
ابن عمامة عن محمد بن معن الغفاري عن محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن  
عمه عن سعيد المسيب ، قال : من استغنى بالله افتقر الناس إليه \* حدثنا محمد بن  
ابن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عارم قال ثنا حماد  
ابن زيد قال ثنا علي بن زيد قال : رأيت سعيد بن المسيب - وعلى جبة خز -  
فقال : إنك لجيد الحلية قلت : وما تغنى عنى وقد أفندها على سالم فقال  
سعيد : اصلح قلبك واليس ما شئت .

ومن مسانيد حديثه :

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . طي هذا للنبر - يعني منبر المدينة - اني أعلم أقواما سيكذبون بالرجم ويقولون ليس في القرآن ولولا اني أكره أن أزيد في القرآن لكتبت في آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجم أبو بكر وأنا رجمت ، رواه يحيى بن سعيد عن سعيد بن مسعدة مثله .  
\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى ابن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يذكر أن عمر قال : إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم فذكر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن منصور الرماني قال ثنا المعافى ابن سليمان قال ثنا حكيم بن نافع عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يرفع من الأمة الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لاخير فيه » .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن حنبل قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا عبد الله بن عبد الله الأموي قال ثنا الحسن بن الحر قال سمعت يعقوب بن عتبة بن الاخنس يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من اعتز بالعبيد أذله الله » .

\* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا محمود بن محمد المروزي قال ثنا أحمد بن يعقوب قال ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أحمد بن (١) المسيب عن عثمان بن عفان ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سمعتم النداء فقوموا فانها عزمة من الله » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي قال

(١) كنه في الأصلين . والمختصر ولعله سقط اسم والد أحمد عن سعيد بن الخ .

ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس - يعني ابن الربيع - عن عبد الله بن عمران عن  
علي بن زيد عن سعيد المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . أنه  
قال لما طمعة رضي الله تعالى عنها : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا يرين الرجال ولا  
يروهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : «إنما فاطمة بضعة مني» .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا سعيد بن علي بن الخليل قال ثنا  
اسحاق بن العنبر قال ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
المسيب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم : « من اتقى الله عاش قويا وسار في بلاده آمنا » .

\* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن  
هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي  
هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدخل فرسا بين فرسين  
وهو لا يأمن أن يسبق فموقار » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن بكر بن حيا قال ثنا عمر بن  
الحسين قال ثنا ابراهيم بن عطاء عن يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد  
ابن المسيب عن عمار بن ياسر : قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حسن  
الخلق خلق الله الأعظم » .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن داود المسكي قال ثنا حبيب  
كاهب مالك قال ثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن  
أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل لييك  
الاسلام على موت عمر رضي الله تعالى عنه »

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا احمد بن اسحاق الحشاب الرقي  
قال ثنا رزيق أبو القاسم الحمصي قال ثنا الحكم بن عبيد الله الايلي قال ثنا  
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : « ان لكل شيء شرفا يقبهاون به وإن بهاء أمي  
وشرفها القرآن » .

## ١٧١ - عروة بن الزبير

ومنهم المعطى ماتمى . حمل العلم عنه إذا فيه تعنى ، مكن من الطاعة  
فاكتسب ، وامتنحن بالهنة فاحتسب ، عروة بن الزبير بن العوام ، المجتهد  
المتعبد الصوام .

وقد قيل : إن التصوف عرفان المنى ، وكتبان الحن .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن سليمان الاشعث قال ثنا  
سليمان بن معبد قال ثنا الاصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال :  
اجتمع في الحجر مصعب بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، وعبد الله بن الزبير ،  
وعبد الله بن عمر . فقالوا تمنوا . فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فأتى الخلافة ،  
وقال عروة أما أنا فأتى أن يأخذ عني العلم ، وقال مصعب أما أنا فأتى إمرة  
العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين ، وقال عبد الله  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أما أنا فأتى المغفرة . قال فقالوا كلهم ما تمنوا  
واهل ابن عمر قد غفر له .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد  
قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة أنه كان يتألف الناس على حديثه قال  
عمرو بن دينار أتينا فقال أثوني فتملقوا منى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو  
الباھلى قال ثنا الاصمعي عن ابن أبي الزناد قال قال عروة بن الزبير : كننا  
نقول لا نتخذ كتابا مع كتاب الله فمحوت كتبى فوالله لوددت أن كتبى عندى  
إن كتاب الله قد استمرت مريفة .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار  
حدثني محمد بن الضحاك : قال استودع عروة بن الزبير طلحة بن عبيد الله بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق مالا من مال بنى مصعب بن الزبير لمسا خرج  
إلى الشام وأم طلحة عائشة بنت طلحة بن عبد الله ، فبلغ عروة أن طلحة يبنى

ويشتاع الرقيق والإبل والغنم . فلما قدم كره أن يكشفه وأن يقتضيه المال لجليل  
يلقاه ويستحي من تقاضيه . فقال له طلحة ذات يوم : ألا تريد مالك ؟ فقال :  
بلى ! قال فأرسل غنذه فقال عروة متى ؟ قال متى شئت فبعث معه عروة رسولا  
فإذا هو قد هدم عليه بيتا فاستخرج المال فأتى به . فتمثل عروة عند ذلك :

لما استخبأت في رجل خبيثا كمثل الدين أو حسب عتيق  
ذوو الأحساب أكرم مآثرات واصبر عند نائبة الحقوق

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا أحمد بن شاهين قال : ثنا مصعب بن  
عبد الله الزبيري حدثني أبي ثنا هشام بن عروة . قال : قال عروة بن الزبير :  
رب كلمة ذل احتملتها أورثني عزاً طويلاً \* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد  
ابن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا حفص بن غياث عن هشام بن  
عروة عن أبيه . قال : إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات  
فإذا رأيت أنه يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات ، فإن الحسنة تدل على أخواتها  
وإن السيئة تدل على أخواتها \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال : ثنا  
إسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا نصر بن علي . وحدثنا عبد الله بن محمد بن  
عبد الله قال : ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا عمر بن شبة أبو زيد .  
قالا : ثنا الأصمعي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة : قال  
قال عروة لبيته : يا بني لا يهدين أحدكم إلى ربه عز وجل ما يستعني أن يهديه  
إلى كريمه ، فإن الله عز وجل أكرم الكرماء وأحق من اختيار إليه ، وكان  
يقول : يا بني تعلموا فإنكم إن تكونوا صفراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم ،  
واسوأنا ماذا أقبح من شيخ جاهل . وكان يقول : إذا رأيتم خلة شر رائحة  
من رجل فاحذروه ، وإن كان عند الناس رجل صدق فإن لها عنده أخوات  
وإذا رأيتم خلة خير رائحة من رجل فلا تقطعوا عنه إياكم ، وإن كان عند  
الناس رجل سوء فإن لها عنده أخوات . وقال : الناس بأزمتهم أشبه منهم  
بآبائهم وأمهاتهم - لفظ الجوهري .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق قال : ثنا نصر



ابن علي قال ثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام . قال : كان عروة يقول :  
إني لأعشق الشرف كما أعشق الجمال ؛ فعل الله بفلانة ألفت بني فلان وهم  
بيض طوال فقلبتهم سوداً قصاراً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا علي  
ابن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا أبو معاوية الضرير قال : ثنا هشام  
ابن عروة عن أبيه . قال : مكتوب في الحكمة لتكن كلمتك طيبة ، وليكن  
وجهك بسطاً ، تكن أحب إلى الناس ممن يعطهم العطاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن  
المدايني عن مسلمة بن محارب قال : قدم عروة بن الزبير على الوليد بن  
عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته  
دابة فخر فحمل ميتاً ، ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدغ تلك الليلة ورده .  
فقال له الوليد [ اقطعها قال لا افرقت إلى ساقه . فقال له الوليد ] : اقطعها  
وإلا أفسدت عليك جسدك ، فقطعت بالمنشار - وهو شيخ كبير - فلم يمسه  
أحد . وقال لقد لقينا من سفرنا [ هذا ] نصبا \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان  
قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي سمعت عبد الله بن محمد بن عبيد يقول : لم يترك  
عروة بن الزبير ورده إلا في الليلة التي قطعت فيها رجله قال وتمثل بأبيات معن  
ابن أوس :

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ولا حملني نحو فاحشة رجلي  
ولا قادني سمى ولا بصرى لها ولا داني رأبي عليها ولا عقلي  
وأعلم أني لم تصبني مصيبة من الدهر إلا قد أصابتني قبلي

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا يحيى بن  
طلحة قال : ثنا عيسى بن يونس عن عبيد الواحد مولى عروة . قال : شهدت  
عروة بن الزبير قطع رجله من المفصل وهو صائم . حدثنا أحمد بن محمد بن  
الفضل قال : ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن سعد الزهري  
قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة  
ابن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف ويقوم به ليله ؛ قال لما تركه

إلا ليلة قطع رجله قال ثم عاود حزبه من الليلة المقبلة . قال : كان وقعت في رجله الأكلة قال فنشرها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا عامر بن صالح الزبيرى قال : ثنا هشام ابن عروة . قال : خرج أبى إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة ، فقال له الوليد : يا أبا عبد الله أرى لك قطعها ، قال فقطع وأنه إصاأتم فما تضور وجهه . قال : ودخل ابن له أكبر ولده اصطبيل الدواب فرفسته دابة فقتلته ، فما سمع من أبى في ذلك شيء حتى قدم المدينة . فقال : اللهم إنه كان لى أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة فلك الحمد وكان لى بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت لى ثلاثة فلك الحمد وإيم الله لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن أبليت طالما عافيت \* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسن بن المتوكل قال : ثنا أبو الحسن المدائنى عن مسلمة بن محارب . لما شخص عروة من عند الوليد إلى المدينة أتنه قريش والأنصار يعزونه فى ابنه ورجله فقال له عيسى بن طلحة بن عبيد الله : يا أبا عبد الله قد صنع الله بك خيراً والله ما بك حاجة إلى المشى ، فقال : ما أحسن ما صنع الله إلى وهب سبعة بنين فمتعنى بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقى ستة ، وأخذ عضواً وأبقى لى خمساً يدين ورجلا وسمعا وبصرًا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال ثنا عبد الرازق عن معمر عن الزهرى . قال : وقعت فى رجل عروة الأكلة قال : فصعدت فى ساقه ، فبعث الوليد إليه الأطباء . فقالوا : ليس لها دواء إلا القلع قال فقطعت فما تضور وجهه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبى هيب قال ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة . قال قال أبى : إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها فليأت أهله وليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها . قال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ) الآية . حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العماني قال ثنا أحمد بن سليمان الطوسى قال : ثنا الزبير بن بكار قال : ثنا

أبو ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة . قال : لما اتخذ عروة قصره بالعقيق ، قال له الناس جفوت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني رأيت مساجد لم لا هية ، وأسواقهم غالية ، والمأحشة في لججهم<sup>(١)</sup> غالية ، فكان فيما هنالك عما هم فيه عافية . حدثنا محمد بن أحمد بن سنان قال ثنا محمد ابن اسحاق التميمي قال ثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان عروة بن الزبير إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون . قال : وكان ينزل حوله ناس من أهل البدو فيدخلون ويأكلون ويحملون ، وكان إذا دخله ردد هذه الآية ( ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ) حتى يخرج من الحائط .

❦ قال الشيخ رحمه الله : روى عروة بن الزبير من المسانيد عن كبار الصعابة وجمهورهم رجالا ونساء مالا يحصى .

فمن مسانيد حديثه :

عن أبيه وغيره ما حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود » غريب من حديث عروة تفرد به ابن كناسة وحدث به عن ابن كناسة الأئمة أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأحمد بن حنبل وأبو خيثمة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان ابن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال : ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة » . غريب من حديث عروة تفرد به عبد الله بن لهيعة رواه عنه الكبير ابن المبارك وابن وهب .

---

(١) في الأصل لججهم وفي المختصر لججهم وبه يستقيم المعنى .

\* حدثنا أبو بكر بن الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أسد ابن عبيدة قال ثنا يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين » . هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد رواه عنه عدة ولم يروه عن عروة إلا هشام .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن حمدون قال ثنا مقدم ابن محمد الواسطي قال ثنا عمي القاسم بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة عن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا محمد ما صنعت في استلام الحجر قلت استلمت وتركته قال أصبت » . رواه جماعة عن هشام عن عروة مرسلًا ولم يجوده عن عبيد الله إلا القاسم بن محمد تفرد به مقدم بن محمد .

\* حدثنا أحمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن عبد الله ابن عمرو . قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أن الله عز وجل لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكنه يقبض العلماء بعلمهم فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة والزهرى وأبو الأسود .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال ثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى ، وليبدأ أحدكم بمن يعول » هذا حديث صحيح ثابت رواه الناس عن هشام بن عروة ورواه عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن عروة مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى

ابن هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عثمان ابن الهيثم قال ثنا هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه قال : « اللهم متعنى بسمعى وبصرى وعقلى واجعلهما <sup>(١)</sup> الوارث منى ، وأنصرنى على عدوى وأرنى فيه ثأرى » . زاد عثمان بن الهيثم فى حديثه : « اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، ومن الجوع فإنه بثس الضجيع » هذا حديث رواه عن هشام بن عروة عدة ولم يسقه هذا السياق إلا هشام بن زياد وتفرد به بقوله - وعقلى عنه - عثمان بن الهيثم

\* حدثنا احمد ابن القاسم بن الزيات واحمد بن ابراهيم بن جعفر . قالوا : ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الحلاء غطى رأسه .

\* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر ثنا محمد بن يونس الشامي قال ثنا عمر ابن سلمة الغفارى قال ثنا جعفر بن محمد بن الزبير عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني غفار فوجده محموما وله ضجيع من شدة ما يجد من الحمى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحمى من فيح جهنم وهى نصيب المؤمن من النار » فقال <sup>(٢)</sup> له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اعطه ما تبنى » فقال هاه فشمق فمات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمى من لو أقسم على الله لأبره » . هذا حديث غريب من حديث عروة ومن حديث هشام لم يروه عن هشام إلا جعفر بن محمد وما كتبناه إلا من حديث عمر بن سلمة الغفارى .

\* حدثنا أبو نصر احمد بن الحسين الروافى النيسابورى قال ثنا الحسن ابن موسى السمسار قال ثنا محمد بن عبدك القزوينى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال

---

(١) كذا فى الاصلين ولعله واجعلها الوارث منى . (٢) كذا فى الاصلين وليراجع .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر إلى على عبادة » غريب من حديث هشام بن عروة ولم نكتبه إلا من حديث عبادة .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن خطاب الموصلي قال ثنا عبد الله بن الوليد العدني قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي أجرؤم على صحابي » غريب من حديث عروة وهشام تفرد به أبو بكر بن أبي سبرة مدني صاحب غرائب .

## ١٧٢ — القاسم بن محمد أبي بكر

ومنهم الفقيه الورع الشفيق ، الضرع نبجل الصديق ، ذو الحسب العتيق ،  
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، كان لغوامض الأحكام فائقا ، وإلى  
محاسن الأخلاق سابقا .

وقد قيل : إن التصوف الصفو للزيق ، والرقو للفيق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن عثمان بن طلحة عن أفلح بن حميد : أن عبد الملك بن مروان لما توفي أسف عليه عمر بن عبد العزيز أسفا منه من العيش ، وقد كان ناعما فاستشعر المسح (١) سبعين ليلة ، فقال له القاسم بن محمد : أعلمت أن من مضى من سلفنا كانوا يحبون استقبال المصائب بالتجمل ومواجهة النعم بالتذلل . فراح عمر من عشية يومه في مقطعات من حبرات أهل اليمن شراؤها ثمانمائة دينار وفارق ما كان يصنع .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أنه كان يقول إن هذه الذنوب لاحقة بأهلها .

حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو طاهر الأشعري قال ثنا ابن إدريس قال ثنا بن أبي الزناد عن أبيه . قال :

(١) في نج : مسحا . وفي ز : مسحى والتصحيح عن المختصر .

ما رأيت فقيها أفضل من القاسم بن محمد .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا ضمرة أن ابن شوذب حدثهم عن يحيى بن سعيد . قال : ما أدركنا بالمدينة أحداً فضله على القاسم بن محمد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال ثنا حيان بن هلال قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سمعت القاسم يسأل بنى فيقول لا أدري ، لا أعلم ، فلما أكثروا عليه ، قال : والله ما نعلم كل ما تسألون عنه ، ولو علمنا ما كتمناكم ولا حل لنا أن نسكتكم . قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت القاسم يقول : ما نعلم كل ما فسأل عنه ؛ ولئن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خير له من أن يقول ما لا أعلم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الصباح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من القاسم بن محمد ، وكان الرجل لا يعد رجلاً حق يعرف السنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الوليد بن شعاع قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : مات القاسم ابن محمد بين مكة والمدينة حاجاً أو معتمراً فقال لابنه : سن على القراب سنّاً وسو على قبري والحق بأهلك وإياك أن تقول كان وكان .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم ابن الليث قال ثنا ابن نمير قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق . قال : جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد . فقال : أنت أعلم أو سالم ؟ فقال : ذاك منزل سالم فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي . قال محمد بن اسحاق : كره أن يقول [ هو ] أعلم مني فيكذب ، أو يقول أنا أعلم [ منه ] فيزكي نفسه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الصائغ قال ثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا حاتم الجوهري قال ثنا عازم قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب .

قال : رأيت على القاسم بن محمد قلنسوة من خز أخضر ، ورداء سابريآله علم ملون مصبوغ بشيء من زعفران ويدع مائة ألف يتلجلج في نفسه منها شيء .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند الكثير وعامة مسانيد في المناسك والأحكام .

فمن مفاريده وغرائب حديثه :

ماحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود .  
وحدثنا القاضي أبو محمد بن إمام قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا يزيد بن إبراهيم وحماد بن سلمة جميعاً عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية : « هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب » الآية كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم « إذا رأيتم الذين يسألون عما تشابه منه فهم أولئك الذين سمى الله فاحذروهم » . لفظ القاضي رواه حماد بن سلمة أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي القاسم عن أبيه عن عائشة تفرد به عن الوليد بن مسلم واختلف على القاسم فيه فرواه أيوب وعلى بن زيد وحماد بن يحيى الأبح عن أبي مليكة عن عائشة من دون القاسم ورواه عمرو بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة نحوه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا محمد بن زنجويه بن الهيثم قال ثنا عبد العزيز بن يحيى اللديني قال ثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول : قالت عائشة رضي الله عنها : وأرأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذاك لو كان وأنا حي فاستغفر لك وأدعو لك » . فقالت عائشة : واشككتاه إني والله لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلمت آخر يومك معرساً ببعض أزواجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل أنا وأرأساه ؛ لقد هممت - أو أردت - أرسل إلى أبي بكر وابنه فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى للتمنون ثم قلت يا أباي الله ويدفع للمؤمنون ، - أو يدفع الله ويأبى للمؤمنون - رواه يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال ورواه



للزبيدي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ورواه اسماعيل بن أبي حكيم  
عن نحوه (١).

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق  
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صيباً هيناً » (٢) رواه نافع مولى  
ابن عمر عن القاسم نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن  
عطاء قال ثنا عباد بن منصور عن القاسم بن أبي محمد عن عائشة رضى الله تعالى  
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى يرى لأحدكم اللقمة كما  
يرى أحدكم فصيله حتى يجعلها له مثل [ جبل ] أحد » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
ثنا موسى بن تليدان — من آل أبي بكر صديق رضى الله تعالى عنه — قال  
سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : أعظم  
النسكاح بركة أيسره مؤونة فقالت له — أى عائشة رضى الله تعالى عنها — أخبرتك  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت رواه عمر  
ابن على الملقمى وعبد الصمد وسعيد بن عامر عن موسى مرفوعاً ورواه حماد بن  
سلمة عن يزيد بن سبخرة عن القاسم عن عائشة مرفوعاً . حدثناه أبو بكر بن  
خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن  
سلمة عن ابن سبخرة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن  
النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤونة » رواه  
أحمد بن حنبل وأبو خيثمة والناس عن يزيد بن هارون مثله ورواه صفوان  
ابن سليم عن عروة عن عائشة نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا يحيى بن  
اسحاق السيلحى قال ثنا ابن لميعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم بن محمد

(١) يباس في ز . (٢) في الأصلين : هيناً والتصحيح عن المختصر .

عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أندرون من السابقون إلى ظل الله عز وجل قالوا الله عز وجل ورسوله أعلم ؟ قال الذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لأنفسهم » هذا حديث غريب تفرد به ابن لهيعة عن خالد حدث به أحمد بن حنبل عن يحيى بن اسحاق في مسنده

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عفير الأنصاري قال ثنا شعيب بن سلمة قال ثنا عصمة بن محمد قال ثنا موسى — يعنى ابن عقبة — عن القاسم ابن محمد عن عائشة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن عبد يكف بصره عن محاسن امرأة ولو شاء أن ينظر إليها نظر إلا أدخل الله تعالى قلبه عبادة يجد حلاوتها »

### ١٧٣ — أبو بكر بن عبد الرحمن

ومهم الفقيه الوجيه ، العابد النبیه ، راهب قريش وعابدها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي أكثر حديثه في الأقضية والأحكام .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . قال قال الزبير ابن بكار : كان أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يقال له راهب المدينة \*  
حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال : رأيت في كتاب أبي حسان أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا الزبير بن بكار قال ثنا يحيى بن عبد الملك الهديري قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي عن أبيه عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . أنه قال إنما هذا العلم لواحد من ثلاثا ؛ لدى نسب يزين به نسبه ، وألدى دين يزين به دينه ، أو مختلط بسلطان ينتجعه به ولا أعلم أحداً أجمع لهذه الخلال من عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز كلاهما ذو دين وحسب ومن السلطان بمنزل

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومما أسنّه :

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا اسماعيل بن أبي أويس قال حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق وموسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . رواه عقيل وغيره من الزهري ولم يروه عن موسى بن عقبة إلا سليمان .

### ١٧٤ — عبيد الله بن عتبة

ومنهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أحد الأربعة من البحور ، الموصل الرواح بالكور ، المنابذ للدنيا خيفة الغرة والعثور .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت نوح بن حبيب ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر قالوا ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عن الزهري . قال : أدركت أربعة بحور من قریش ، سعيد بن المسيب ، وأبوابكر ابن عبد الرحمن بن الحارث ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعروة بن الزبير .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا اسماعيل بن أبي الحداث قال ثنا اسحاق بن اسماعيل عن جرير عن المغيرة . قال قال عمر بن عبد العزيز : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، إذ وقعت فيما وقعت فيه لمان على ما أنا فيه \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفي حدثني محمد بن الحسين بن أشكيب حدثني أبي قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه . قال : ربما كنت أرى عمر بن عبد العزيز في أمارته يأتي عبيد الله بن عبد الله عتبة فرجاً حجبه وربما أذن له \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جعفر بن سليمان النوفلي قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبد الرحمن ابن المغيرة عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه . قال : كتب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة إلى عمر بن عبد العزيز :

باسم الذي أنزلت من عنده السور      والحمد لله أما بعد يا عمر  
إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر      فكُن على حذر قد ينفع الحذر  
واصبر على القدر المحتوم وارض به      وإن أتاك بما لا تشتهي القدر  
فما صفا لامرئ عيش يسر به      إلا سيبتع يوماً صفوه كدر  
أسند الكثير فمن مسانيد حديثه ما أعلم به النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه  
من حقارة الدنيا والزهادة فيها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل بن المهاجر قال ثنا محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : « للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » ، غريب من حديث الأوزاعي عن الزهري .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حرملة بن وهب أخبرني يونس بن عبيد بن عبيد الله بن عتبة عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو أن لي مثل أحد ذهباً ما يسرنى أن يأتي على ثلاث آيال وعندى منه شيء إلا شيء أرصده للدين » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى للروزي قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق قال قال ابن شهاب الزهري حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما أسمعته يقول : « إن الله لم يقبض نبياً حق يخبره » قالت فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر كلمة سمعتها منه يقول : « بل الرفيق الأعلى من الجنة » فقلت إذا والله لا يختارنا وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حق يخبره .

## ١٧٥ — خارجة بن زيد

وممنهم الفقيه ابن الفقيه خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان من عباد المدينة ممن تفقه ثم انفرد وآثر العزلة ولم يفش عنه من كلامه كبير شيء

عامه حديثه في الاقضية والأحكام .

فما أسنده :

ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا المال خضر حلو » .

\* حدثنا شافع بن محمد عن أبي عوانة الاسفراييني قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا علي بن حرب قال ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المثنى قال ثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعظنا ويحدثنا ويقول : « والذي نفسي بيده ما عمل على وجه الأرض أحد قط عمل أعظم عند الله بعد الشرك من سفك دم حرام ، والذي نفسي بيده إن الأرض لتعج إلى الله من ذلك عجيها (١) تستأذنه فيمن عمل ذلك على ظهرها لتخسف به » .

## ١٧٦ — سليمان بن يسار

ومنهم العابدين الجار ، للعصوم حين الفتنة من الفجار ، أبو أيوب سليمان بن يسار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى بن ثعلب . وحدثنا عبد الله ابن إبراهيم بن بيان قال ثنا محمد بن خلف بن وكيع حدثني أبو بكر العامري وسليمان بن أيوب . قال : ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مصعب بن عثمان . قال : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها ، فقالت له : ادن اخرج هاربا من منزله وتركها فيه قال سليمان بن يسار : قرأت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني

---

(١) في المختصر : لتضج إلى الله تعالى ضجيجا .

أقول له أنت يوسف ؟ قال نعم ! أنا يوسف الذى همت وأنت سليمان الذى لم  
تهم - لفظ وكيع \* وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصر فى كتابه وحدثنى عنه محمد  
ابن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا  
محمد بن بشر السكندى قال ثنا عبد الرحمن بن جرير بن عبيد بن حبيب بن  
يسار الكلابى حدثنى عن أبى حازم قال خرج سليمان بن يسار خارجا من  
المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق  
إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان فى الخيمة ، وكان من أجل الناس وجها  
وأورع الناس . فبصرت به اعرابية من قلة الجبل وهى فى خيمتها (١) فلما  
رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقمازان ، فجاءت فوقفت بين يديه  
فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قر . فقالت : اهبتنى (٢) فظن أنها تريد  
طعاما فقام إلى فضل السفرة ليعطيها . فقالت : است أريد هذا إنما أريد ما  
يكون من الرجل إلى أهله فقال : جهزك إلى ابليس ، ثم وضع رأسه بين كفيه  
فأخذ فى النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورفعت  
رجليها بأكواب (٣) حتى رجعت إلى خيمتها ، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم ما  
يرفقههم فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال : ما يبكيك ؟  
قال : خسر ذكرت صديق . قال : لا إن لك قصة إنما عمدا بصبتك منذ  
ثلاث أو نحوها فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية فوضع السفرة  
وجعل يبكي بكاء شديدا . فقال له سليمان أنت ما يبكيك ؟ قال : أنا أحق بالبكاء  
منك . قال : فلم ؟ قال : لأنى أخشى أن لو كنت مكانك لما صبرت عنها . قال :  
لما زالا يبكيان ، قال : فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحاجر  
واحتمى بثوبه فنمى ، فاذا رجل وسيم جميل طوال شرجب له شارة حسنة  
ورائحة طيبة . فقال له سليمان : من أنت رحمتك الله ؟ قال أنا يوسف بن يعقوب  
قال : يوسف الصديق ؟ قال نعم ! قلت إن فى شأنك وشأن امرأة العزيز لشأنا

---

(١) فى ج حيضها . (٢) كذا فى الأصلين ، ولعله : اهبتنى (٣) الأكواب  
جمع كوبة وهى الحسرة والتدامة .

عجيباً ، فقال له يوسف : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب .  
 قال الشيخ رحمه الله أسند السكثير عن أبي هريرة . وابن عباس ، وابن  
 عمر ، وأم سلمة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه :

ماحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب  
 ابن عطاء قال ثنا ابن جريج أخبرني يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار . قال  
 تفرق الناس عن أبي هريرة . فقال له نائل أخو أهل الشام . يا أبا هريرة  
 حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول : « أول الناس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة رجال :  
 رجل استشهد فأثى به الله وعرفه نعمه فعرّفها ، قال : ما عملت فيها . قال : قاتلت  
 في سبيلك حق استشهدت قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل  
 فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى النار ، ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن  
 فأثى به فعرّفه نعمه فعرّفها فقال : ما عملت فيها . قال : تعلمت العلم وقرأت  
 القرآن وعلمته فيك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان عالم وفلان حريء فقد  
 قيل فأمر به فسحب على وجهه إلى النار ، ورجل آتاه الله من أنواع المال فأثى  
 به فعرّفه نعمه فعرّفها . فقال : ما عملت ما فيها فقال ما تركت من شيء تحب أن  
 ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك قال كذبت إنما أردت أن يقال فلان جواد فقد  
 قيل فأمر به فسحب على وجهه حتى أتى النار » . هذا حديث صحيح متفق  
 عليه من حديث ابن جريج .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن الهيثم المعدل قال  
 ثنا هانيء بن يحيى قال ثنا يزيد بن عياض قال ثنا صفوان بن سليم عن سليمان  
 ابن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عبد الله  
 بشيء أفضل من فقه في دين » قال أبو هريرة : لأن أنفق ساهة أحب إلى  
 من أن أحبي ليلة أصلها حتى أصبح ، وللقيه [ واحد ] أشد الشيطان من

ألف غايه ، والكل شيء دعامة ودعامة الدين الفقه . . . رواه هياج بن بسطام عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن سليمان بن محبوب تفرد به يزيد بن عياض عن صفوان .  
 \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حميد بن زنجويه قال ثنا أبو أيوب الدمشقي قال ثنا عبد الله بن أحمد النخعي عن محمد بن عجلان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيماء ثلاثة والأمانة ثلاث ؛ من آمن بالله العظيم ، وصدق المرسلين أولهم وآخرهم ، وعلم أنه مبعوث والأمانة ؛ ائتمن على الوضوء إن شاء العبد على الصلاة إن شاء قال صليت ولم يصل ، وائتمن على الصوم إن شاء قال توصأت ولم يتوضأ ، وائتمن على الصيام فإن شاء قال صمت ولم يصم » هذا حديث غريب من حديث سليمان بن يسار ولم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

## ١٧٧ — سالم بن عبد الله

ومنه الفقيه المتخشح الرهاب ، أبو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان لله خاشعا ، وفي نفسه خاضعا ، وبما يدفع به وقته قائما .  
 وقد قيل : إن التصرف لزوم الخضوع والقنوع ، والتبرى من الجزوع والهلوع  
 \* حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن عبد الكريم قال ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا يونس بن يزيد قال ثنا الحكم بن عبد الله الأيلي . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة فدخل عليه القاسم وسالم بن عبد الله قال وإذا سالم أحسنهما كدنة قال يا [ ابن ] عمر ما طعامك ؟ قال الحن والزيت . قال : وتشتهي ؟ قال : ادعه حتى اشتبه . قال ثم دعا لهما بغالية وجاءت جارية وضيئه الوجه مدبرة القامة فذهبت تغليهما . فقال : تنحى عنا ثم تناولا المدهن فلققا منه ثم ادھنا ثم قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا أتى بالدهن الطيب لعق منه ثم ادھن \* [ عن الزهري . قال سمعت سالم بن عبد الله يقول : دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسمك فما طعامك ؟ قلت : السكم والزيت قال وتشتهي ؟ قلت ادعه حتى ( ١٣ - حلية - ن )



أشتهيه فاذا انتهيته أكلته . وروى مالك بن أنس عن الوليد أو هشام بن عبد الملك . قال سالم فذكر مثله (١) .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا عبد الله بن اسحاق . قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول : إياكم وإدامة اللحم ؛ فإن له ضراوة كضراوة الشراب .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن ميعيد ثنا ابن وهب حدثني حنظلة . قال : رأيت سالم بن عبد الله يخرج إلى السوق فيشتري حواشي نفسه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابن ناجية قال ثنا محمد بن عباد بن موسى قال ثنا أبي عن غياث بن إبراهيم قال ثنا أشعب بن أم حميد قال : أتيت سالم ابن عبد الله وهو يقسم صدقة عمر ، فسألته فأشرف على من خوخه فقال : ويحك يا أشعب لا تسأل \* حدثنا محمد بن عبد العزيز [ ثنا ] محمد بن عبد الله بن مكحول (١) قال ثنا عثمان بن خرزاذ قال ثنا إبراهيم بن عرعة قال ثنا أبو عاصم قال ثنا جويرية بن أسماء قال حدثني أشعب قال قال لي سالم بن عبد الله : لا تسأل أحداً غير الله .

\* حدثت عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسحاق بن سليمان قال ثنا حنظلة بن أبي سفيان . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم بن عبد الله ، أن اكتب إلى بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب : أن يامرأذكر الملوك الذين تفتأ أعينهم الذين كانت لاتنقض قديمهم ، وانفتأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها ، وصاروا جيفاً في الأرض وتهمت أكنافها (٢) إن لو كانت إلى جنب مسكين لأذى بريهم .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

---

(١) هذه الزيادة من تحصيل البقية . (٢) في ج : حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الله بن مكحول الخ ، وأشعب هذا هو صاحب النوادر في الطمع ويعرف بأشعب الطامع وترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وحكي فيه عنه النوادر الطريفة . (٣) في الأصلين : وأكافها .

أحمد بن يونس قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا موسى بن عقبة . أنه رأى سالم ابن عبد الله بن عمر لا يمر بقبر بليل ولا نهار إلا سلم عليه ، يقول السلام عليكم . فقلت له في ذلك ، فأخبرني عن أبيه أنه كان يقول ذلك .  
أسند سالم مالا يعد كثرة عن أبيه وعن جلة الصحابة .

عن فن حديثه ما حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا عثمان بن عمر بن فارس قال : ثنا يونس بن يزيد الزهري عن سالم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين ؛ رجل آتاه الله الكتاب فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه الله مالا فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار<sup>(١)</sup> » . كذا قال عثمان يتصدق به هذا حديث صحيح رواه عن عثمان بن عمر الإمام أحمد بن حنبل وحدث به عن الزهري شعيب والناس .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفرغاني . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسين بن سفيان<sup>(٢)</sup> . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى في جماعة قالوا : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن عقيل عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، وحدث به عن قتيبة الأئمة أحمد بن حنبل وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا أحمد بن عصام قال : ثنا روح بن عبادة قال : ثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لئن يكون

---

(١) سقط من ز : الشطر الثاني من هذا الحديث كما أنه سقط الشطر الأول منه من نسخة ج وذكره في المختصر بتمامه . (٢) سقط من ج : هذا الطريق الثاني .

جوف المؤمن مملوءاً قبحاً خيراً له من أن يكون مملوءاً شعراً « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حنظلة عن سالم حدث به الكبار عن حنظلة منهم الوليد بن مسلم واسحاق بن سليمان وعبيد الله بن موسى .

« حدثنا سهل بن إسماعيل الفقيه الواسطي قال : ثنا عبد الله بن سعد الرقي حدثني والدتي سرورة بنت مروان قالت : حدثني والدتي عائكة بنت بكار عن أبيها قال سمعت الزهري يحدث عن سالم بن عبيد الله عن عبد الله بن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ترك عبد شيئاً لله لا يتركه إلا له إلا عوضه الله منه ما هو خير له في دينه ودنياه » . هذا حديث غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

« حدثنا أبو بكر الطلعي قال : ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي قال : ثنا محمد ابن عبد الله - يعني ابن حماد - قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء قال : ثنا أزهر بن عبد الله عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما : ربما شهدت وغبنا ، وربما غبت وشهدنا ، فهل عندك علم بالرجل يحدث بالحديث إذا نسيه استذكره . فقال علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم ، إذ تجلت عنه فأضاء . وبينما الرجل يحدث إذ علته سحابة فذهب إذ تجلت عنه فذكره » هذا حديث غريب من حديث محمد بن عجلان عن سالم تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن أزهر .

« حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عباس بن الفرج قال : ثنا سهل بن صالح قال : ثنا الوليد بن مسلم عن أبي سلمة عن سالم عن أبيه . وأخبرنا خيثمة بن سليمان في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثاني قال : ثنا أحمد بن هاشم الانطاكي قال ثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال ثنا الوليد ابن مسلم قال ثنا ثابت بن سرج أبو سلمة عن سالم عن ابن عمر . قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم ارزقني عيني هطالين

تشفيان القلب بذرف الدمع من خشيتك قبل أن يكون الدمع دماً والأضراس جمرآ « وقال خيشمة - تشفيان بذروف الدموع من خشيتك - رواه دحيم عن الوليد ولم يهاوز به سالماً .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال : ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أبو خالد يزيد بن صالح الشكري قال : ثنا خارجة بن مصعب عن عمرو بن دينار أبي يحيى عن سالم عن أبيه . قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر عليه رجل فقال رجل : يا رسول الله إني لأحب هذا في الله عز وجل . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما اسمه ؟ » قال : لا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فاسأله عن اسمه » فسأله وأعلمه ذلك فقال له الرجل : أحبك الله الذي أحببتني فيه فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي قال له والذي رد عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وجبت » هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة رواه من القدماء عن خارجة العافى بن عمران الموصلى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا هلى بن عبد العزيز قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا أبو بكر بن عياش عن مبشر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من شرار الناس المجاهرين » قالوا يا رسول الله وما المجاهرون ؟ قال : « الذى يذنب الذنب بالليل فيستره الله عليه فيصبح فيحدث به الناس فيقول فعلت البارحة كذا وكذا فيبتك ستر الله عنه » . هذا حديث صحيح رواه عن الزهرى ابن أخيه وغيره ومبشر - هو السعدى - كوفى غزير الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا الحارث بن أبى أسامة قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : ثنا حيوة عن أبى صخر عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبى أيوب الأنصارى . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة أسرى به : « مر بى جبريل على إبراهيم الخليل عليه السلام

فقال إبراهيم : يا جبريل من معك ؟ قال جبريل : هذا محمد . قال إبراهيم : يا محمد صر أنتك فليكثرنا من غراس الجنة فإن أرضها واسعة وتراها طيب ، قال محمد لإبراهيم عليهما السلام : وما غراس الجنة ؟ قال إبراهيم : لا حول ولا قوة إلا بالله . هذا حديث غريب من حديث سالم ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن - وهو أبو طوالة الأنصاري - مدني يجمع حديثه لم نكتبه إلا من حديث حيوة عن أبي صخر حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ والله أعلم .

### ١٧٨ - مطرف بن عبد الله

ومنه التبعيد الشكير ، مطرف بن عبد الله بن الشخير . كان لنفسه مذلا ، ولذكر الله عز وجل مجلا .

وقد قيل : إن التصوف إدمان الإذلال والأعمال ، وإيثار الإقلال والإخمال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا خلف بن عبيد الضبي قال : ثنا نصر ابن طي قال : ثنا الأصمعي قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال : قال مطرف بن عبد الله لابن أبي مسلم : ما مدحني أحد قط إلا تصاغرت على نفسي .

\* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي المقرئ قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا حماد بن الحسن قال ثنا يسار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت . قال : قال مطرف : إني لأستلقي من الليل على فراشي فأندب القرآن وأعرض عملي على عمل أهل الجنة ، فإذا أعمالمهم شديدة . كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ، يبيتون لرهبهم سجداً وقياماً ، أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ، فلا أراي فيهم . فأعرض نفسي على هذه الآية ( ما سلككم في سقر ) فأراي القوم مكذابين . وأمر بهذه الآية ( وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ) فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا اخوتاه منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن مهدي عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : لو سألتنا الله أن يميتنا من خشيته كننا أحق بذلك ، ولقد علمت أن ربي تعالى ليرضى منا بدون ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهدي بن ميمون قال ثنا غيلان بن ميمون . قال سمعت مطرفا يقول : لو أتاني آت من ربي تعالى يخبرني أفي الجنة أو في النار أو أصير ترابا ؟ اخترت أن أصير ترابا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت . أن مطرف بن عبد الله قال : لو كان لي نفسان لقدمت أحدهما قبل الأخرى ، فإن هجعت على خير أتبعها الأخرى وإلا أمسكتها . ولكن إنما لي نفس واحدة ما أدرى على ماتهم ؟ خير أو شر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا الحسين ابن منصور أبو علوية الصوفي قال ثنا الحجاج بن محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال قال مطرف : صلاح القلب بصلاح العمل وصلاح العمل بصحة النية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن اللؤلؤ قال ثنا أبو الحسن الدائقي قال قال أبو محمد الباهلي سمعت زهير الباني يقول : مات ابن لمطرف بن عبد الله بن الشيخير ، فخرج على الحى قد رجل جمته ولبس حلته فقيل له : ما ترضى منك بهذا وقد مات ابنك . فقال : أنا أمرؤى أن أستسكين المصيبة (١) فوالله لو أن الدنيا وما فيها لي فأخذها الله مني ووعدني عليها شرية ماء غذاً ما رأيتها لتلك الشرية أهلا فسكر بالصلوات والهدى والرحمة

\* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد

(١) كذا في الاصلين وفي المختصر : أن اشتكى المصيبة .

قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم العبيسي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . أن مطرفاً قال : لو كانت الدنيا لي فأخذها الله مني لشربة ماء ليشقيني بها يوم القيامة كان قد أعطاني بها ثمناً .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا روح بن عباد عن سعيد عن قتادة قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : إن من أحب عباد الله إلى الله الصبار الشكور ؛ الذي إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أبي حسان<sup>(١)</sup> قال ثنا احمد ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : لبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع الساكين ، ف قيل له [ في ذلك ] . فقال : إن أبي كان جباراً فأحب أن أتواضع لأربي عز وجل ، ولعله يخفف عن أبي تجربته .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النخعي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال كان مطرف بن عبد الله يقول : نظرت ما خير لاشرفيه ولا آفة — ولكل شيء آفة — فما وجدته ؛ إلا أن يعافى عبد فيشكر \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال قال مطرف بن عبد الله : لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن أبتلى فأصبر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو الاشهب عن رجل . قال قال مطرف : لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً ، أحب إلى من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي السراج زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت عن مطرف . قال : اثن يسألني ربي عز وجل يوم القيامة يا مطرف ألافعلت ؟ أحب إلى من أن يقول يا مطرف

---

(١) في الازهرية : اس أبي حيان وكلاهما لم أقف عليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا سليمان بن الحسن قال  
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف : قال :  
لو حلفت لرجوت أن أبر ، إنه ليس أحسد من الناس إلا وهو مقصر فيما بينه  
وبين ربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدي قال ثنا أبو يعلى  
محمد بن الصلت قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف :  
[ في قوله تعالى ] فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال : رآهم وجماهم تنلى ،  
وقد غيرت النار جبره وسبره (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
نصر بن علي قال ثنا روح بن المسيب قال ثنا ثابت البناني . قال قال مطرف :  
الإنسان بمنزلة الحجر إن جعل الله فيه خيراً كان فيه ؛ وقرأ قول الله سبحانه  
( ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ) وقال مطرف : إن ها هنا قوما  
يزعمون أنهم إن شاؤا دخلوا الجنة وإن شاؤا دخلوا النار ، ثم حلف مطرف  
بالله ثلاثة أيمان مجتهد ، أن لا يدخل الجنة عبد أبداً إلا بعد شاء أن يدخله  
إياها عمداً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا  
الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا  
حميد بن هلال : قال قال مطرف بن عبد الله : إني وجدت العبد ملقى بين ربه  
سبحانه وبين الشيطان ، فان استشلاه (٢) ربه أو استنقذه نجا ، وإن تركه  
والشيطان ذهب به \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت  
قال قال مطرف : لو أخرج قلبي فجعل في يدي هذه اليسار ، وجيء بالخير فجعل  
في هذه اليمنى ما استطعت أن أولوج قلبي منه شيئاً حتى يكون الله تعالى يرضه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخزازي قال ثنا حماد

(١) الخبر (بالكسر) وقد يفتح أثر الجمال ومثلها السبر وقد تفتح السين كلاهما عن النهاية .  
(٢) استشلاه : استنقذه من الهلاك وأمس هذا الخبر في النهاية عن مطرف : وجدت  
العبد بين الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجا وإن خللاه والشيطان هلك



عن داود بن أبي هند عن مطرف بن عبد الله . أنه قال : ليس لأحد أن يصعد فيلقى نفسه من فوق البئر ويقول قدر لي ، ولكن يحذر ويحتمد ويتقى ، فان أصابه شيء علم أنه لم يصبه إلا ما كتب الله له . حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وبديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله قال : إن الله عز وجل لم يكل الناس إلى القدر وإليه يعودون . وقال بديل في حديثه - وإليه يصيرون .

حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الله بن يعقوب قال ثنا حنبل بن اسحاق قال قال خلف بن الوليد الجوهري قال أنشأ أبو بكر النهشلي يحدثنا . قال قال مطرف : كفى بالنفس إطرأ على رؤوس اللأ كأنك أردت به زينها وذلك عند الله عز وجل شيئا .

\* حدثنا محمد بن عبد الله المفتولي (١) قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا الملاء بن زياد . قال : كان اخوان مطرف عنده ففاضوا في ذكر الجنة ، فقال مطرف : لا أدري ما تقولون ؟ حال ذكر النار بيني وبين الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا زيد بن الحباب عن مهيدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال سمعت مطرفا يقول : كأن القلوب ليست منا ، وكأن الحديث يعني به غيرنا . \* حدثنا عبد الله بن محمد العباسي (٢) قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن مطرفا كان يقول : لو أن رجلا رأى صيدا والصيد لا يراه يخلقه أليس يوشك أن يأخذه ، قالوا بلى ! قال : فان الشيطان هو يرانا ونحن لا نراه فيصيب منا .

---

(١) في ج : المقبول ومرة سماه بها المتبول وكذا اختلف في ز والتصحيح عن أنساب السمعاني . قال : المفتولي بفتح الميم وسكون الفاء وضم التاء ثالث الحروف بعدها الواووق آخرها اللام وهو نوع من الحفاء المفتول بعضها على بعض تضم وتخط منها فرش المسجد والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن مندة المفتول من أهل أصبهان . (٢) كذا في الأصلين وفي الاسناد سقط كما يظهر من الذي يليه .

\* حدثنا عبد الله بن شعيب قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا وهيب قال ثنا الحريري عن أبي العلاء عن مطرف . أنه قال : ما أوتي عبد بعد الايمان أفضل من العقل \* حدثنا محمد بن محمد بن اسحاق المشلائى قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا محمد بن خالد بن حرملة قال ثنا مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير عن مطرف . قال : عقول الناس على قدر زمانهم (١) .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان . أن مطرفا كان يقول : هم الناس وهم الفسناس وأرى ناساً غمסوا في ماء الناس .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبيد الله قال سعيد أبو قدامة قال ثنا عبد الرحمن عن شعبة عن خالد الخذاء عن عيسى بن جرير بن مطرف . قال : لا تقبل إن الله يقول ولكن قل قال الله . وقال : إن الرجل يكذب مرتين يقال له ما هذا ؟ فيقول : لأشياء لأشياء أليس بشيء ؟ (٢)

\* حدثنا عن محمد بن عبد رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن يزيد قال ثنا اسحاق بن سويد عن مطرف . قال : لا يقولن أحدكم نعم الله بك عينا ؟ فإن الله لا ينعم عينه بأحد . وليقل أنعم الله بك عينا .

حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة ( إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور ) قال : كان مطرف يقول : هذه آية القراء » حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو الله بن شيرزاد قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى . قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن يزيد الدمشقي عن مطرف : ( إن الذين يتلون كتاب الله ) الآية قال : هذا آية القراء (٣) .

(١) في ج والمختصر : على قدر منازلهم . (٢) في المختصر : ليس بشيء .

(٣) سقط هذا الطريق الثاني من الأزهري

حدثنا عبيد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا أبو كريب قال ثنا اسحاق بن سلمان عن أبي جعفر الرازي : عن قتادة عن مطرف . قال : إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعم نعيمهم ، فاطلبوا نعيمًا لا موت فيه .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النعيرمي قال ثنا الحسن بن الليث قال ثنا عفان قال ثنا همام قال سمعت قتادة قال ثنا مطرف قال : كنا نأتي ريد بن صوحان وكان يقول : يا عباد الله أكرموا واجعلوا ، فأثما وشية العباد إلى الله بمحصلتين الخوف والطمع ؛ فأثيته ذات يوم وقد كتبوا كتابا فنسقوا كلاماً من هذا النحو : إن الله ربنا ومحمد نبينا والقرآن إمامنا ومن كان معنا كنا وكنا [له] ، ومن خالفنا كانت يدنا عليه وكنا وكنا ، قال : جعل يعرض الكتاب عليهم رجلا رجلا فيقولون أقررت يا فلان حتى انتهوا إلى . فقالوا : أقررت يا غلام ؟ قلت لا قال : لا تعجلوا على الغلام ما تقول يا غلام ؟ قال قلت إن الله قد أخذ على عهداً في كتابه فلن أحدث عهداً سوى العهد الذي أخذه الله عز وجل على ؟ قال فرجع القوم من عند آخرهم ما أقربه أحد منهم . قال قلت لمطرف كم كنتم ؟ قال : زهاء ثلاثين رجلاً . قال قتادة : وكان مطرف إذا كانت الفتنة نهى عنها وهرب ، وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح . وقال مطرف : ما أشبه الحسن إلا برجل يحذر الناس السيل ويقوم لسببه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال قال مطرف : إن الفتنة ليست تأتي تهدي الناس ، ولكن إنما تأتي تقارع<sup>(١)</sup> المؤمن عن دينه . ولأن يقول الله لم لا قتلت فلانا ؟ أحب إلى من أن يقول لم قتلت فلانا \* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت عن مطرف : أن الفتنة لا تجيء تهدي الناس ، ولكن تجيء تقارع المؤمن عن دينه .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن

(١) في المختصر : تنازع .

السري قال ثنا وكيع عن أبي العلاء الضعيف بن يسار عن يزيد بن عبيد الله ابن الشخير عن أخيه مطرف . قال : إن العبد إذا استوت سريرته وعلا نيته . قال الله عز وجل هذا عبدي حقاً . قال وقال مطرف : ليخلصن الجبار بين الخلائق يوم القيامة حتى يؤخذ للجماة من القرناء بقضل قرنها

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان حدثه أبو التياح قال : كان مطرف ابن عبد الله يبدو<sup>(١)</sup> فإذا كان ليلة الجمعة ادخل على فرسه فربما نور له سوطه . قال : فأدخل ليلة حتى إذا كان عند القبور هوم على فرسه قال فرأيت أهل القبور صاحب كل قبر جالساً على قبره ، فلما رأوني قالوا : هذا مطرف يأتي الجمعة . قال قلت أتعلمون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ! نعلم ما تقول الطير فيه قلت وما تقول الطير؟ قالوا تقول سلام سلام من يوم صالح

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال : كان مطرف بن عبد الله بن الشخير وصاحب له سرياً في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده ضوء . فقال : أما إنا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا فقال مطرف : المكذب أكذب - يقول المكذب بنعمة الله أكذب . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق حدثني الحسن بن منصور قال ثنا حجاج بن محمد عن مهدي بن ميرون عن غيلان بن جرير قال : أقبل مطرف مع ابن أخ له من البادية وكان يبدو فبينما هو يسير مع في طرف سوطه كالتسبيح . فقال له ابن أخيه : يا أبا عبد الله لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا . فقال : مطرف المكذب أكذب الناس . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت عن مطرف : أنه أقبل من مبداء فجعل يسير بالليل فأضاء له سوطه . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن حمدان القاسم قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال : كان

---

(١) يبدو : يريد يخرج إلى البادية .

مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آية بيته .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا زيد بن هارون أخبرنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال . قال : كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء ، فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فأما لك الله — أو تعجل الله بك — قال نغرميتاً مكانه قال فاستعدى أهله زياداً وهو على البصرة فقال لهم زياد : هل ضرب به هل مسه ؟ فقالوا لا فقال زياد : هي دعوة رجل صالح وافقت قدر الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عامر القيسي قال ثنا بشر بن كثير الأسدي . قال : رأيت مطرف بن عبد الله إذا نزل بادية خط مسجداً وركب عصاه حيال وجهه . وكان كلب أبيض يمر بين يديه وهو يصلي فلا ينصرف . فقال : اللهم احرمه ضيده ، وقال بشر فلا أعلمه إلا كان يخالط الصيد فلا يصيد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو مسعود عبيدان قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا الحسن بن عمرو الفزاري عن ثابت اليماني ورجل آخر : أنهما دخلا على مطرف وهو مغص عليه قال فسطعت منه أنوار ثلاثة ؛ نور من رأسه ، ونور من وسطه ، ونور من رجله وقدميه قال فهالنا ذلك فأفاق فقالا له كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فقال صالح فقالا : لقد رأينا شيئاً هالنا قال وما هو ؟ قلنا أنوار سطعت منك . قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قالوا نعم ! قال : تلك تنزل السجدة وهي ثلاثون آية سطع أولها من رأسى ووسطها من وسطى وآخرها من قدمي وقد صورت تشفع لي فهذا ثوابها يحرسني .

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا غيلان بن جرير . قال : حبس الحجاج موقفاً العجلي في السجن فقال لي مطرف بن عبد الله تعال حتى ندعوا وأمنوا فدعا مطرف وأمنّا على دعائه ، فلما كان العشاء خرج

الحجاج ودخل الناس ودخل أبو مورك فيمن دخل فقل الحجاج لحرى :  
اذهب إلى السجن فادفع ابن هذا الشيخ إليه قال خالد : من غير أن يكلمه فيه  
أحد من الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
قال ثنا أبو الأحوص عن أبي غيلان قال : كان مطرف بن الشخير يقول : اللهم  
إني أعوذ بك من شر السلطان ومن شر ما تجرى به أقدامهم . وأعوذ بك أن  
أقول بحق أطلب به غير طاعتك ، وأعوذ بك أن أزين للناس بشيء يشين  
عندك ، وأعوذ بك أن استعين بشيء من معاصيك على ضرر نزل بي ، وأعوذ  
بك من أن تجعلني عبرة لأحد من خلفك ، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعد  
بما علمته مني ، اللهم لا تخزني فانك بي عالم ، اللهم لا تعذبني فانك على قادر .  
رواه أحمد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار عن مطرف بن نحو . ورواه ابن عينة  
عن عمرو بن عامر عن مطرف بن نحو \* حدثنا منصور بن أحمد قال ثنا عبد الرحمن  
ابن محمد بن عبد الله المقرئ قال ثنا جدي ويحيى بن الربيع . قالوا : ثنا سفيان  
ابن عينة عن عمرو بن عامر . قال كان مطرف بن عبد الله يدعو فذكر مثله .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن قدامة  
قال سمعت سفيان بن عينة يقول : كان دعاء مطرف بن عبيد الله : اللهم إني  
أستغفرك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك مما جعلته لك على نفسي  
ثم لم أوف به ، وأستغفرك مما زعمت أني أردت به وجهك فخالف قلبي فيه  
ما قد علمت \* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد  
قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن  
يسار قال ثنا محمد بن واسع . قال : كان مطرف بن عبد الله يقول : اللهم ارض  
عنا فان لم ترض عنا فاعف عنا . فان المولى قد يعفو عن عبده وهو عنه غير  
راض \* حدثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا أبو عبيد الله بن شيرزاد قال ثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت .  
قال كان مطرف يقول : اللهم تقبل مني صلاة ، اللهم تقبل مني صياما ، اللهم

اكتب لي حسنة . ثم قال : إنما يتقبل الله من المتقين \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سوار بن عبد الله بن سوار قال ثنا أبي عن حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال مطرف : نظرت في يده هذا الأمر بمن هو ؟ فإذا هو من الله تعالى ، قال قلت فعلى من تمامه ؟ فإذا هو على الله تعالى ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا هناد بن السرى المقرئ قال ثنا ابن المبارك عن شكير بن عبد العزيز عن أبيه عن مطرف . قال : إذا دخلتم على المريض فإن استطعتم أن يدعو لكم فإنه قد حرك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لوجدنا سواء لا يزيد أحدهما على صاحبه

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا سلمة بن شبيب أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال قال مطرف : وجدنا أنضح عباد الله لعباد الله الملائكة ، ووجدنا أغش العباد لعباد الله الشياطين .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد ابن الصباح قال ثنا سفيان . قال قال مطرف : إن أقبح ما طلبت به الدنيا عمل الآخرة .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال ثنا يزيد بن عبد الله . قال قال مطرف : قلت لعمران بن حصين : أنا أقفر إلى الجماعة من عبوز أرملة ، لأنها إذا كانت جماعة عرفت قبلي ووجهي ، وإذا كانت الفرقة التبس على أمري . قال له : إن الله عز وجل سيكشفك من ذلك ما تهادر \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الحسين بن منصور قال ثنا الحجاج بن مهدي عن غيلان عن مطرف . قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحوج إلى الجماعة مني .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمر بن محمد

ابن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا سلمان بن المقيرة عن ثابت . قال : قال مطرف :  
يعظم جلال الله أن نذكره . عبد الحمار والسكاب ، فيقول أحدكم اسكبه أو  
لشاته : أخزأك الله ، وفعل الله بك .

\* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الجرجاني قال : ثنا أحمد بن موسى بن  
العباس العدوي قال : ثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي قال : ثنا أبو علي عن  
إسحاق بن سويد قال : تعبد عبد الله بن مطرف فقال له أبوه : أي عبد الله  
العلم أفضل من العمل ، والسيدة بين الحسنين ، وشر الشيعين الحققة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا - السيدة بين الحسنين ، وقد قيل الحسنه  
بين السيتين - يعني بترك الغلو والتقصير .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى بن العباس قال  
ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا الثوري عن أبيه قال : ثنا أبو التياح عن مطرف  
ابن عبد الله . قال : أتى على الناس زمان فأفضلهم في أنفسهم المسارع ؛ وأما  
اليوم فأفضلهم في أنفسهم الثاني .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن موسى قال : ثنا إسماعيل  
بن سعيد قال : ثنا ابن علي عن أيوب السخيتاني قال : نبئت أن مطرفا كان  
يقول : إذا كان ديني يضيق على حق أقوم إلى رجل معه مائة ألف سيف فأنبذ  
إليه بكلمة يقتلني عليها ، إن ديني إذا أضيق .

\* حدثنا إسحاق بن حسان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني  
عبد العزيز - أو غيره - قال : قال : غاب ابن لمطرف فلبس جبة ، وأخذ عصا - أو  
قسيمة - في يده وقال : أتمسكن لربي لعله يرحمني فيرد على ولدي .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال :  
ثنا عبد الله بن أبي زياد عن يسار قال : ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : قال  
مطرف بن عبد الله : والله لئن كان مجلسنا هذا مما سبق لنا في كتاب الله  
السابق لنعم ما سبق لنا ، ولئن كان الله أعطانا فيما يقسم لنعم ما قسم لنا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا الحسين بن منصور قال ثنا حجاج بن



محمد عن مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير . قال : قال مطرف بن عبد الله :  
لو حمدت نفسي لقلبت الناس . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس  
الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا مهدي عن غيلان عن  
مطرف . أنه كان يقول : احترسوا من الناس بسوء الظن . حدثنا محمد بن  
اسحاق قال : ثنا إبراهيم بن سعدان قال : ثنا بكر بن بكار قال : ثنا قرعة عن  
خالد قال : ثنا يزيد بن عبيد الله . قال قال مطرف : إن الله عز وجل ليرجم  
برحمته العصفور ، قال : فأصاب حمرة فقال : لأنصدقن اليوم بك على فراخك ،  
فأرسلها .

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال : ثنا أبو بكر الأزرق قال : ثنا الحسن  
ابن عرفة قال : ثنا أبو بكر السهمي حدثني شيخ لنا يكنى أبا بكر . أن مطرف  
ابن عبد الله بن الشخير قال لبعض إخوانه : يا أبا فلان إذا كانت لك إلى حاجة  
فلا تسلكني فيها . ولكن اكتبها إلى في رقعة ثم ارفعها إلى ، فإنني أكره أن  
أرى في وجهك ذل السؤال وقد قال الشاعر :

لا تحسبن للموت موت البلى وإنما الموت سؤال الرجال  
كلامها موت ولكن ذاك أشد من ذاك لذلك السؤال  
وقال الشاعر أيضاً :

ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله عوضاً وإن نال الغنى بسؤال  
وإذا السؤال مع النوال وزنته رجع السؤال وخف كل نوال  
فإذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم للفضال

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو بكر بن مكرم قال : ثنا مشرف بن  
سعيد الواسطي قال : ثنا الحارث بن منصور قال : ثنا أيوب بن شعيب عن  
الأعمش قال : قال لي مطرف بن عبيد الله : وجدت الغفلة التي ألقاها الله  
عز وجل في قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمهم بها ؛ ولو ألقى في قلوبهم  
الخوف على قدر معرفتهم ما هأنأهم العيش .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند مطرف عن غير واحد من الصحابة .

فما روى عن أبيه عبد الله بن الشخير ، ما حدثناه عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيرى قال ثنا الحسن بن المثنى : قال : ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه : قال : أئيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء . ورواه عبد الله بن المبارك عن حماد بن سلمة مثله . ورواه السرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رشيد عن مطرف مثله .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان قال ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبان بن يزيد قال ثنا قتادة عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال : دفعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه السورة ألهاكم التكاثر : « يقول ابن آدم مالى مالى ، ومالك ، من مالك إلا ما أكلت فأفئيت ، وتصدقت فأمضيت ، ولبست فأبليت » . رواه عن قتادة سليمان التيمى وشعبة وهشام وهام .

\* حدثنا محمد بن معمر قال : ثنا أبو شعيب الجرائى قال : ثنا يحيى بن عبد الله حدثنى أبي<sup>(١)</sup> . قال : ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يصوم الدهر فقال : « لا صام ولا أفطر » . رواه عن قتادة شعبة والحجاج بن الحجاج وهشام وهام وسعيد وأبان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى والحسين بن اسحاق . قال : ثنا أبو هريرة محمد قال ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن مطرف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية ، إن أخطأته للنايا وقع فى الحرم حتى يموت » . تفرد به عن قتادة عمران .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن إبراهيم القاضى قال ثنا أحمد بن عمرو البراز قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمشى عن

(١) كذا فى الأصلين .

مطرف بن عبد الله عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل العلم أحب إلى من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس . ورواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن مطرف عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة . ورواه قتادة وحديد بن هلال عن مطرف من قوله .

### ١٧٨ — يزيد بن عبد الله

ومنهم أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخو مطرف ، له في العبادة ذكر مشهور ، وكلامه إن قل مذكور .

فما حفظ عنه . قيل له : ألا نسقف مسجدنا ؟ قال : اصلحوا قلوبكم يكفكم مسجدكم . وكان يقول : إن صاحب النار الذي لا تمنعه مخافة الله من شيء خفي له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا إبراهيم بن شريك قال : ثنا شهاب بن عباد قال : ثنا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة . قال : كان مطرف يقول لأن أعافى فأشكر ، أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . وكان أخوه أبو العلاء يقول : اللهم أي ذلك كان خيراً فمجبلى . حدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو بكر بن مكرم قال ثنا مشرف الواسطي قال ثنا عمرو بن السكن قال كنت عند سفيان بن عيينة . فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف لأن أعافى فأشكر أحب إلى من أن ابتلى فأصبر . أهو أحب إليك ؟ أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى . قال فسكت سكينة ثم قال قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضيه . الله له . قال سفيان إنى قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان مع العافية التي كان فيها ( نعم العبد إنه أواب ) ، ووجدت صفة أيوب مع البلاء التي كان فيه نعم العبد إنه أواب ، فاستوت الصفتان وهذا معافى وهذا مبتلى

فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني علي - يعني ابن إسحاق - أخبرنا عبد الله - يعني ابن المبارك - قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت قال : كان الحسن في مجلس فقبل لأبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : تكلم ، فقال أوهناك أنا ثم ذكر السلام ومؤنته وتبعته . قال ثابت فأعجبني .

### ومما أسبى :

\* ما حدثناه الحسن بن حمويه الخنعمي وإبراهيم بن أبي حصين الوادعي . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا العباس بن الفضل البصري قال ثنا نصر بن حماد البلخي قال ثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال ثنا يزيد بن عبد الله ابن الشخير العنبري عث أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره ، وأمن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأ كفها حتى تجيزه من الصراط إلى الجنة » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار قال ثنا أزهري ابن جميل قال ثنا سعيد بن راشد الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى ليبث العبد بالرزق لينظر كيف يعمل فان رضى بورك له وإن لم يرض لم يبارك له » قال أحمد بن عمرو البزار لم نسمع هذا الحديث إلا من أزهري بهذا الإسناد والله سبحانه وتعالى أعلم .

### ١٧٩ - صفوان بن محرز

ومنهم المتعبد بالبكاء ، المتوحد الدعاء ، صفوان بن محرز المازني

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة املاء قال احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن ابن شهاب عن هشام عن الحسن . أن صفوان بن محرز قال : إذا رجعت إلى أهلي وقدموا إلى رغيماً فطارده عن الجوع فجرى الله الدنيا عن أهلها شراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا الحسن ابن أبي حماد قال ثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله بن رباح . قال : كان صفوان بن محرز المازني إذا قرأ هذه الآية ( وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ) بكى حتى أقول اندق قصيص زوره<sup>(١)</sup> .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت للمعلى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه ، وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو شايعتني نفسي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو عبد الله بن شيرزاد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عفان قال ثنا مهدي بن ميحون قال ثنا غيلان بن جرير عن صفوان . قال : كانوا يجتمعون هو وأخوانه فيتحدثون فلا يرون تلك الرقة . قال فيقولون : يا صفوان حدث أصحابك قال فيقول الحمد لله ! قال فيرق القوم وتسيل الدموع من أعينهم ، وكأنها أفواه المزادة .

\* حدثنا عن عبد الله بن احمد بن عقبة قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ثابت . قال : أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخي صفوان ابن محرز المازني فتحمل عليه بالناس فلم يبق أحد إلا كله فيه فلم ير حاجته أنجحاً ، فبات ليلة في مصلاه وهو يصلي فرقد في مصلاه ، فلما رقد أتاه آت في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من قبل وجهها قال أفعل ! فقام وتوضأ فصلى ودعا قال : فتنبه ابن زياد لحاجة صفوان في بعض الليل . فقال : على بابي أخي صفوان قال فجاء الحرس والشرط والنيران ففتحت أبواب السجن

(١) القصص : أعظم المصدر المخروز فيه شراسيف الأضلاع في وسطه .

حق استخرج ابن أخى صفوان فجىء به إلى ابن زياد . فقال له : أنت ابن أخى صفوان ؟ قال نعم ! قال فأرسله فما شعر صفوان حق ضرب عليه الباب . فقال : من هذا ؟ قال : أنا فلان تنبسه الأمير في بعض الليل فجاء الحرس والشرط وحجى بالنيران وفتحت أبواب السجون فجىء بى نخل عفى بغير كفالة .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن سالم قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا ابن أبو اسامة عن أبي هلال حدثني ثابت عن صفوان بن محرز . قال : كان لداود نبي الله عليه السلام يوم يتأوه فيه يقول : أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله ، أوه من عذاب الله . قبل لا أوه . قال فذكرها صفوان ذات يوم وهو في مجلسه فبكى حتى غلبه البكاء فقام .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن الزهمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن صفوان بن محرز قال : كنت عنده فدخل عليه شاب من أصحاب الاهواء فذكر له شيئاً . فقال له : أبها الفقى ألا أدلك على خاصة الله تعالى التي خص بها أوليائه يقول الله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم موت ضل إذا اهتديتم ) الآية .

\* حدثنا محمد بن طلى بن حبيش قال ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا احمد بن أبي يونس قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا محمد بن واسع . قال رأيت صفوان بن محرز وأناسا في المسجد قريبا منه وأصحابه يتجادلون ، فقام ونفض ثوبه وقال : إنما أنتم جرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان قال ثنا حماد عن ثابت : أن صفوان بن محرز كان له خص فيه جذع فأنكسر الجذع . فقيل له ألا تصلحه ؟ فقال : دعوه إنما أموت غداً .

وأُسند صفوان عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعري ، وعمران بن حصين ، وحكيم بن حزام رضي الله تعالى عنهم

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز . قال : بينما عبد الله بن عمر يطوف بالبيت إذ عارضه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى ؟ فقال له سمعته يقول : « يدنو المؤمن من ربه عز وجل يوم القيامة كأنه بذج <sup>(١)</sup> فيضع عليه كنفه فيقرو . فيقول أى رب أعرف . فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ويعطى صحيفة حسنته ، وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين » . قال سعيد وقاتدة : فلم تجد أحدا خفي خزيه على أحمد من الخلائق . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث قتادة رواه عنه عامة أصحابه منهم أبو عوانة وهام وأبان وغيرهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان ابن محرز عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » قال فقالوا قد بشرتنا فأعطنا . قال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » قال قلنا قد قبلنا قد قبلنا . فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان . قال : « كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء » قال وأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالمها . قال فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها ، فخرجت في أثرها فلا أدرى ما كان بعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي قال ثنا داود بن

(١) في ز : بذج وهو نصيب وفي النهاية يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل قال البذج ولد الضأن .

أبي هــد قال ثنا عاصم الأحول عن صفوان بن محرز . قال قال أبو موسى الأشعري : إني بري مما برى الله منه ورسوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم برى ممن خلق وخلق وخرق ، هذا حديث صحيح على رسم مسلم أخرجه في صحيحه تفرد به عن داود بن أبي هند عبد الواحد بن سعيد التنوري .  
\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد الزهري قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد عن قتادة عن صفوان بن محرز عن حكيم بن حزام . قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه إذ قال لهم : « تسمعون ما أسمع ؟ فقالوا ما نسمع من شيء قال إني لأسمع أطيظ السماء ولا تلام أن تثط وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم » هذا حديث غريب من حديث صفوان بن محرز عن حكيم تفرد به عن قتادة سعيد بن أبي عروبة .

## ١٨٠ — أبو العالية

ومنهم ذو الأحوال السامية ، والأعمال الخافية ، رفيع أبو العالية . كانت وصاياه في أروم الاتباع ، وعمود في مجانبة الأحداث والابتداع .

وقد قيل : إن التصوف الرضا بالقسمة ، والسخاء بالنعمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حاجب بن أبي كثير قال ثنا محمد بن اسماعيل ، الأحمسي قال ثنا زيد بن الحباب حدثني خالد بن دينار عن أبي العالية ، قال : تعلمت الكتاب والقرآن فما شعر بي أهلي ، ولا روي في ثوبى مداد قط أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما أذن لي قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو خالدة قال سمعت أبا العالية يقول : إن خير الصدقة أن تعطى يمينك وتخفيها من شمالك . قال وسمعت أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أمية وعليه ثياب صوف فقلت : هذا زى الرهبان ، إن للسامين إذا تراوروا تجملوا .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبيد الجبار بن



العلاء قال ثنا سفیان بن عیینة حدثنی نعیم عن عاصم . قال كان أبو العالية إذا جلس إليه أكثر من أربعة قام .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . قال : اعمل بالطاعة واجب عليها من عمل بها ، واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها ، فإن شاء الله عذب أهل معصيته وإن شاء غفر لهم .

\* حدثنا عبد الله بن حلي بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن سوار قال ثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا حفص بن غياث عن عاصم عن أبي العالية . قال ما أدرى أي النعمتين أفضل ، أن هداني الله الاسلام أو عافاني من هذه الأهواء ؟

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا عبد الله بن المبارك . قال : عن عاصم الأحوال عن أبي العالية . قال : تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه ، وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرفوا الصراط يمينا وشمالا ، وعليكم بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قبل أن يقتلوا صاحبهم وقبل أن يفعلوا الذي فعلوه بخمس عشرة سنة ، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة فانها تورث بينكم العداوة والبغضاء — زاد ابن المبارك في حديثه قال عاصم حدثت به الحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح . قال ابن المبارك فذكر للربيع بن أنس قال أخبرني أبو العالية أنه قرأ بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الجعيد قال ثنا سفیان بن عیینة قال سمعت عاصم الأحول يحدث عن أبي العالية . قال : تعلموا القرآن فاذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه ، وإياكم وهذه الأهواء فانها توقع بينكم العداوة والبغضاء ، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يتفرقوا فانا قد قرأنا القرآن قبل أن يقتل صاحبهم — يعني عثمان — بخمسة عشرة سنة . قال عاصم حدثت به الحسن . فقال : قد نصحك والله وصدقك .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال : ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : ما مسست ذكرى يميني منذ سبعين سنة أو سبعين سنة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا سوار بن عبد الله العنبري قال ثنا أبو داود الطيالسي قال : ثنا أبو خلدة عن أبي العالية . قال : لما كان قتال علي ومعاوية كنت رجلاً شاباً فتهيات ولبست سلاحي ثم أتيت القوم فإذا صفان لا يرى طرفاهما . قال : فتلوت هذه الآية ( ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ) قال : فرجعت وتركهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أن أبا العالية قال : إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعميين ، نعمة محمد الله عليها ، وذنب يستغفر الله منه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق اللوصلي قال : ثنا محمد بن أحمد بن اللثمي قال ثنا جعفر بن عوف قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى : ( قلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين ) قال : الجن عالم والأنس عالم وسوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الللائكة على الأرض والأرض لها أربع زوايا كل زاوية أربعة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو يحيى الرازي قال : ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو معاوية عن عاصم عن أبي العالية . قال : كنا نحدث منذ خمسين سنة أن الرجل إذا مرض قال الله تعالى اكتبوا لعبدي ما كان يعمل في صحته حتى أقبله أو أخلى سبيله ، وكنا نحدث منذ خمسين سنة أن الأعمال تعرض على الله فما كان له قال هذا لي وأنا أجزى به ، وما كان لغيره قال اطلبوا ثواب هذا ممن علمتموه له . رواه حماد بن سلمة عن عاصم مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال : ثنا يحيى بن مطرف قال : ثنا مسلم ابن إبراهيم قال ثنا أبو خلدة قال سمعت أبا العالية يقول : تملأوا القرآن خمس آيات

فإنه أحفظ لكم ، فإن جبريل عليه السلام كان ينزل به خمس آيات خمس آيات .  
 \* حدثنا محمد بن علي وجماعة قالوا قال ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا علي بن  
 الجعد قال : ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس . وأخبرنا محمد بن أبي  
 أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أبوب قال : ثنا محمد بن عبد الله بن  
 جعفر قال ثنا أبي عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . في قوله تعالى :  
 ( ولا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا ) قال لا تأخذ على ما علمت أجراً ، وإنما أجر  
 العلماء والحكماء والحنفاء على الله عز وجل ؛ وهم يجدونه مكتوباً عندهم في  
 التوراة : يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً - لفظ محمد بن أبوب ، ولفظ علي  
 ابن الجعد قال : مكتوب في الكتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس  
 قال ثنا إسماعيل بن سعيد قال ثنا قراد بن نوح عن أبي جعفر الرازي عن الربيع  
 ابن أنس عن أبي العالية قال : أرحل إلى الرجل مسيرة أيام ؛ فأول ما أنفق  
 من أمره صلاته فإن وجدته يقيمها ويتمها أقت وصمت منه ، وإن وجدته  
 يضيعها رجعت ولم أسمع منه وقلت هو لغير الصلاة أضيع .

\* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أبو عبد الله القاضي قال : ثنا يوسف  
 ابن موسى قال : ثنا جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول : لا يتعلم مستحي  
 ولا متكبر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا أبو معاوية عن ليث عن عثمان عن أبي العالية . قال : قال لي أصحاب  
 محمد صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله ؛ فيسلكك الله إلى من عمل له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن رجل عن أبي العالية . أنه كان إذا  
 أراد أن يختم القرآن من آخر النهار أخره إلى أن يمسي ، وإذا أراد أن يختمه  
 من آخر الليل أخره إلى أن يصبح .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد

قال ثنا جرير عن مغيرة . قال : أول من أذن وراء النهر <sup>(١)</sup> أبو العالية الرحى .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا علي بن  
أنس العسكري قال ثنا أبو عبيدة الحداد عن سعيد بن زيد أخى حماد قال مهاجر  
أبو خالد مولى ثقيف . كان أبو العالية جارى وكان يقول لى : سلمى واكتب  
عنى ، قبل أن تلتبس العلم عند غيرى فلا تجده .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا روح قال ثنا أبو خلدة . قال : كان أبو العالية إذا دخل عليه  
أصحابه يرحب بهم ثم يقرأ ( وإذا جارك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم  
كتب ربكم على نفسه الرحمة ) الآية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق  
عن معمر عن عاصم عن أبي العالية قال كان يقول : ابتدروا بين السلام  
بلا إله إلا الله .

\* حدثنا أحمد بن الحسين قال ثنا الحسين بن محمد الهيثمي قال ثنا  
يوسف بن سعيد بن مسلم قال ثنا علي بن بكار عن أبي خلدة عن أبي العالية .  
قال قال موسى عليه السلام لقومه : قدسوا الله عز وجل بأصوات حسنة  
فانه أسمع لها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق  
قال أخبرنا معمر عن أبي العالية . قال : ما ترك عيسى ابن مريم عليهما السلام  
حين رفع ، إلا مدرعة صوف ، وخفي راع ، وقذافة يقذف بها الطير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد  
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا محمد بن مصعب عن أبي جعفر  
الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية . قال : إن الله تعالى قضى على نفسه  
أن من آمن به هداه وتصديق ذلك في كتاب الله : ( ومن يؤمن بالله يهد قلبه )؛  
ومن توكل عليه كفاه وتصديق ذلك في كتاب الله : ( ومن يتوكل على الله فهو

---

(١) هذا نص المختصر . وفي الأصلين : أذن ورأى النهار .

حسبه) . ومن أقرضه جازاه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) . ومن استجار من عذابه أجاره وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ (واعصموا بحبل الله جميعاً) — والاعتصام الثقة بالله — . ومن دعاه أجابه وتصديق ذلك في كتاب الله ؛ ( وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ) .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الربيع بن بدر عن سيار أبي المنهال . قال : رأيت أبا العالية يتوضأ فقلت ( إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ) . فقال : ليس المتطهرون من الماء والسكن المتطهرون من الذنوب .

روى أبو العالية عن أبي بكر الصديق ، وعلى بن أبي طالب ، وسهل بن حنظلة [ وأبي بن كعب ]<sup>(١)</sup> وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا حكام بن مسلم وهارون بن المغيرة . قالوا : ثنا عنبسة بن سعيد عن عثمان الطويل عن ربيع أبي العالية الرياحي . قال خطبنا أبو بكر الصديق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لظاعن ركعتان وللهقيم أربع ، مولدى مكة ومهاجرى المدينة فإذا خرجت مصعداً من ذى الحليفة صليت ركعتين حق أرجع » . هذا حديث غريب تفرد به عنبسة بن سعيد من حديث ربيع .  
عن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : ( أ كفرتم بعد إيمانكم ) أى بعد الإقرار الأول . من صلب آدم عليه السلام<sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا محمد بن أحمد بن داود المؤدب ابن صبيح قال ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد العامري قال ثنا يحيى بن كثير أبو النضر قال ثنا عاصم الأحوال وداود بن أبي هند عن أبي العالية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن رهطاً ثلاثة انطلقوا فأصابهم سماء

(١) لم يذكره إلا في المختصر . (٢) هذا الحديث من المختصر فقط .

فلجؤا إلى غار فبينما هم إذا انقلبت عليهم صخرة « فذكر حديث الغار بطوله .  
هذا حديث غريب من حديث أبي داود بن أبي هند تفرد به داهر بن نوح  
مرفوعا .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال : ثنا هودة بن  
خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس .  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته : « هات  
القط لي فلقطت له حصيات من حصي الخنزف فلما وضعتهن في يده . قال نعم !  
هؤلاء بأمثال هؤلاء ثلاث مرات ، وإياكم والعلو فإنما هلك من كان قبلكم  
بالقلو في الدين » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أدريس بن جعفر العطار قال ثنا يزيد بن  
هارون أخبرنا سعيد بن أبي عروبة . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال : ثنا يونس  
ابن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية  
عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب : « لا إله  
إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا رب العالمين رب العرش الكريم ، لا إله إلا  
الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » لفظ سعيد عن قتادة  
ورواه حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية نحوه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا الحسن  
ابن موسى الأشعبي وعفان بن مسلم قالا : ثنا حماد بن سلمة قالا : ثنا داود  
ابن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على  
وادي الأزرق قال فما هذا الوادي ؟ قبل وادي الأزرق فقال كَأَنِّي أنظر إلى  
موسى عليه السلام وله جوار إلى ربه تعالى بالتلبية ، ثم مر على ثنية فقال ما هذه  
الثنية ؟ فقالوا ثنية كذا وكذا قال كَأَنِّي أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام  
على ناقه جمدة حمراء خطامها من ليف وعليه جبة من صوف » . حديث زياد  
ابن حصين عن أبي العالية تفرد به عنه عوف وهو من جيار خيار حديث أبي  
العالية وعيونه ، وحديث قتادة عن أبي العالية من صحاح أحاديثه رواه عامة

أصحاب قتادة عنه ، وحديث داود بن أبي هند عن أبي العالية رواه عنه  
القدماء ورواه عن عفان والأشيب أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو خيثمة والأئمة انتهى .

## ١٨١ - بكر بن عبد الله المزني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الناصح الزكي ، الواقفي الغني ، بكر بن  
عبد الله المزني .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري قال : ثنا جعفر بن محمد القرياني  
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا معاوية بن عبد الكريم — وكان من ثقف  
ولقبه الضال — قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول يوم الجمعة وأهل المسجد  
أحفل ، ما كانوا قط : لو قيل لي خذ بيد خير أهل المسجد لقلت دلوني على أنصحبهم  
لعامتهم ؛ فإذا قيل هذا أخذت بيده . ولو قيل لي خذ بيد شرهم لقلت دلوني  
على أغشهم لعامتهم ؛ ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل الجنة منكم  
إلا رجل واحد لكان ينبغي لكل إنسان أن يلتمس أن يكون ذلك الواحد ،  
ولو أن مناديا ينادي من السماء أنه لا يدخل النار منكم إلا رجل واحد لكان  
ينبغي لكل إنسان أن يفرق أن يكون هو ذلك الواحد رواه معمر قريبا لكان  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو  
قال ثنا أبو اسحاق الفراءى عن إسماعيل عن معمر عن أبي بكر المزني . قال :  
لو انتهيت إلى المسجد يوم الجمعة وهو ملآن يغص بالرجال فقل لي قائم : أي  
هؤلاء شر ؟ لقلت لقائلي أيهم أغش لجاعتهم ؟ فإذا قال : هذا قات هو شرهم ،  
وما كنت لأشهد على خيرهم أنه مؤمن مستكمل الإيمان إذا شهدت أنه من  
أهل الجنة ، وما كنت لأشهد على شرهم أنه منافق بريء من الإيمان إذا شهدت  
أنه من أهل النار ؛ ولكني أخشى على محسنهم وأرجو لسيئتهم فساظنكم  
بسيئتهم إذا خشيت على محسنهم ، وما ظنكم بمحسنهم إذا رجوت لسيئتهم .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

قال ثنا عبد الله بن إدريس قال ثنا حصين عن بكر بن عبد الله . قال قال بكر ابن عبد الله : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون بطيء الطمع بطيء الغضب (١)

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني أخبرني أم عبد الله بنت بكر ابن عبد الله قالت : كان أبوك قد جعل علي نفسه ألا يسمع رجلين يتنازعان في القدر إلا قام فصلى ركعتين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا عمر بن غيلان قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا فضيل بن عياض عن أسلم بن عبد الملك عن أبي حرة . قال : دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوذه في مرضه الذي مات فيه ، فرفع رأسه فقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله . قال داود قال لي رجل : تريد أسلم ؟ قلت نعم ! فقممت إلى أسلم فسألته خذني به عن أبي حرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا كهمس قال سمعت بكر بن عبد الله يقول : يكفيك من دنياك ماقتنت به ولو كفا من تمر وشربة من ماء وظل خباء ، وكل ما يفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك لها مقتناً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة . قال سمعت بكر ابن عبد الله المزني يدعو بهذا الدعاء لا يدعه : اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك رحمة لاتعذبنا بعدها أبداً في الدنيا والآخرة ، ومن فضلك الواسع رزقاً حللاً طيباً لاتفقرنا بعده إلى أحد سواك أبداً ، تزيدنا لك بهما شكراً وإليك فاقة وفقراً ، وبك عمن سواك غنى وتعافاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

(١) في الأصل : نفى للطمع نفى للغضب والتصحيح من طبقات الشمراني .  
(١٥ — حلية — نفى)



حدثني حسين بن محمد قال ثنا سهل بن أسلم . قال : كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال : هذا خير مني عبد الله قبلي ، وإذا رأى شاباً قال . هذا خير مني ارتسكبت من الذنوب أكثر مما ارتسكبت . وكان يقول : عليكم بأمر إن أصبتم أجرتهم وإن أخطأتم لم تأثموا ، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم . قيل ما هو ؟ قال : سوء الظن بالناس فانكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أئتمتم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا اسحاق بن الفيزي قال ثنا تميم بن شريح عن كنانة عن سهل . قال قال بكر بن عبد الله المزني : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلا على أحد من أهل الاسلام فانظر ! فإن كان أكبر منك فقل قد سبقني هذا بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل قد سبقني هذا بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني ، فإنك لا ترى أحداً من أهل الاسلام إلا أكبر منك أو أصغر منك . قال : وإن رأيت إخوانك المسلمين من يكرمونك ويعظمونك ويصلونك . فقل أنت : هذا فضل أخذوا به ، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضاً فقل : هذا ذنب أحدثته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن الحسين قال ثنا فهد بن حيان قال ثنا أبو سلمة الثقفي عن بكر بن عبد الله المزني . قال : تذلل المرء لآخوانه تعظيم له في أنفسهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن جعفر بن زياد الأحمر قال ثنا زيد العسكلي [ عن معاوية ] بن عبد الكريم عن بكر بن عبد الله المزني قال : كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ ففشى في الناس تظلمه غمامة ، قال : فر رجل قد أظلمته غمامة فجلى رجل فاعظمه ذلك لما رأى مما آتاه الله عز وجل ، قال فاختقره صاحب الغمامة — أو قال كلمة نحوها — قال فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي عظم أمر الله تعالى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري قال ثنا عبد الملك بن مروان الحذاء قال ثنا يزيد بن زريع عن حميد الطويل قال قومت كسوة بكر بن عبد الله أربعة آلاف \* حدثنا عثمان بن محمد العثمان قال ثنا خالد بن النصر القرشي قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت معمرأ يقول قال ثنا حميد . قال : كانت قيمة ثياب بكر بن عبد الله أربعة آلاف وكان يجالس الفقراء والمساكين يحمدتهم ، ويقول إنه يعجبهم ذلك .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكر قال ثنا عمرو بن أبي وهب قال ثنا بكر بن عبد الله المزني . قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يلبسون لا يطعنون على الذين لا يلبسون والذين لا يلبسون لا يطعنون على الذين يلبسون \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثت عن سعيد بن سليمان عن مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله . قال : أعيش عيش الأغنياء ، وأموت موت الفقراء ، قال : فمات وإن عليه شيئاً من دين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال ثنا محمد بن القاسم عن مساور قال ثنا عفان . وحدثنا أحمد بن أبو اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان . قال : ثنا أبو هلال قال : دخلنا على بكر بن عبد الله في مرضه نعوذ وهو مريض فجعلوا يدخلون ويخرجون فجعل ذلك يعجبه . فقال : إن المريض يعاد ولا يزار . وقال عفان : إن المريض يعاد والصحیح يزار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال ثنا - يعني ابن سلمة - عن ثابت وحميد عن حنبل عن بكر بن عبد الله قال : كان فيمن قبلكم ملك وكان متمرداً على ربه عز وجل . فغزاه المسلمون فأخذوه سلماً فقالوا بأى شيء نقتله ؟ فأجمع رأيهم على أن يجعلوا له قفصاً عظيماً وأن يحشوا تحته النار ولا يقتلوه حتى يذيقوه طعم العذاب . قال : ففعلوا ذلك به فجعل يدعو آلته واحداً بعد واحد يا فلان بما كنت أعبدك وأصلي لك وأمسح وجهك فألقني مما أنا فيه ، فلما رأهم لا يغنون عنه شيئاً رفع

رأسه إلى السماء . فقال : لا إله الله ودعا الله عز وجل مخلصاً فصب الله عز وجل مثغبا<sup>(١)</sup> من السماء فاطفأت تلك النار وجاءت ريح فاحتملت ذلك القمقم فجعل يدور بين السماء والأرض وهو يقول لا إله إلا الله فقذفه الله عز وجل إلى قوم لا يعبدون الله وهو يقول لا إله إلا الله فاستخرجوه . فقالوا له ويحك مالك ؟ قال أنا ملك بنى فلان فقص عليهم القصة ، وقال كان من أمرى وكان من أمرى فآمنوا .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : إن الله ليجمع عبده المؤمن من المراءة لما يريد به من صلاح عاقبة أمره قال بكر : أما رأيتم المراءة تؤجر ولدها الصبر أو قال الخضض<sup>(٢)</sup> تريد به عاقبته . \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حمزة قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله . قال : كان فيمن كان قبلكم ملك وكان له حاجب يقربه ويدنيه ، وكان هذا الحاجب يقول : أيها الملك أحسن إلى الحسن ودع السيئ تسكفك اسامته . قال ففسده رجل على قربه من الملك فسمي به . فقال : أيها الملك إن هذا الحاجب هو ذا ينجر الناس أنك أبخر . قال : وكيف لي بأن أعلم ذلك ؟ قال إذا دخل عليك تدنيه لتكلمه فإنه يقبض على أنفه . قال فذهب الساعي فدعا الحاجب إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم ، فلما أن كان من الغد دخل الحاجب فأدناه الملك ليكلمه بشيء فقبض على فيه . فقال [الملك] تمنع فدعا بالدواة وكتب له كتابا وختمه وقال اذهب بهذا إلى فلان وكانت جائزته مائة ألف ، فلما أن خرج استقبله الساعي فقال أي شيء هذا قال قيد دفعه إلى الملك . فاستوبه فوهبه له فأخذ الكتاب ومعه إلى فلان فلما أن فتحو الكتاب دعوا بالذباحين فقال اتقوا الله يا قوم فإن هذا غلط وقع على وعاودوا الملك ؟ فقالوا : لا يتبأ لنا معاودة الملك وكان في الكتاب إذا أنماكم حامل كتابي هذا فاذبحوه

(١) المثغب : الماء يكون من المطر (٢) الخضض : عصارة شجر له ثمر كالفلفل .

واسلخوه واحشوه التبن ووجهوه إلى ، فذبحوه وسلخوا جلده ووجهوا به اليه ، فلما ان رأى الملك ذلك تعجب ! فقال للحاجب تعال وحدثني وأصدقني لما أدنيتك لماذا قبضت على أنفك ؟ قال : أيها الملك إن هذا دعاني إلى دعوته واتخذ مرقاة وأكثر فيها الثوم فأطعمني فلما أن أداني الملك ذات يتأذى الملك بريح الثوم . فقال : ارجع إلى مكانك وقل ما كنت تقول له ووصله بمال عظيم - أو كما ذكره .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال ثنا معاوية الغلابي قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن عن أبي حرة قال : دخلنا على بكر بن عبد الله نعوده ، فوافقنا وقد خرج لحاجته قال فجلسنا في البيت فأقبل إلينا يهادى بين رجلين فسلم ثم نظر في وجوهنا فقال : رحم الله عبداً أعطى قوة فعمل بها في طاعة الله عز وجل ، أو قصر به ضعف فكف عن محارم الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال ثنا المنهال بن عيسى العبدى قال ثنا الغالب القطان عن بكر بن عبد المزي . قال : من يأتي الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو ييكي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن ابراهيم بن عيسى . وحدثنا اسحاق بن احمد قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا احمد بن أبي الحواري قال ثنا اسحاق ابن يحيى الرقي قال ثنا سيار عن ابراهيم اليشكري . قلا : حدثنا بكر بن عبد الله المزي أنه قال : من مثلك يا ابن آدم ؟ خلى بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ، وإنما طيب المؤمنين هذا الماء المالح<sup>(١)</sup> .

\* حدثنا أبو احمد الجرجاني قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو عمر الحوضي

(١) بالهش : قيل يعني الدموع .

قال ثنا يزيد بن يزيد قال ثنا حبيب أبو محمد عن بكر بن عبيد الله . قال : نفقة الرجل على أهله في كفة الميزان اليمنى وكفة اليسرى الجنة .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو يزيد خالد بن النضر قال ثنا النضر قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : كان بكر معجبا بالدعوة .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسن بن الصباح قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن نسيب الهلالي قال ثنا بكر بن عبد الله المزني : ان قصابا أولع بجارية لبعض جيرانه فأرسلها مولاها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها قراودها عن نفسها . فقالت : لا تفعل لأننا أئد حبا لك منك ولسكني أخاف الله . قال فانت تخافينه وأنا لا أخافه ! فرجع تائبا فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه ، فاذا هو برسول لبعض أنبياء بني اسرائيل فسأله فقال مالك ؟ قال العطش قال تعال حتى ندعوك حتى نطفئنا سحابة حتى ندخل القرية . قال : مالي من عمل فأدعوك قال فأنا ادعوك وأمن أنت قال فدعا الرسول وأمن هو فأظلتها سحابة حتى انتهيا إلى القرية ، فأخذ القصاب إلى مكانه ومالت السحابة معه . فقال له : زعمت أن ليس لك عمل وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة ثم تبعك . لتخبرني بأمرك فأخبره . فقال له الرسول : إن التائب من الله يمكن ليس أحد من الناس بمكانه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني هارون العجلي عن يونس بن عبيد : قال سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : أنتم تكثرون من الذنوب فاستسكروا من الاستغفار ، فان الرجل إذا وجد في صحيفته بين كل سطرين استغفار سره مكان ذلك .

ومن مسانيد حديث بكر بن عبد الله : مع أنس بن مالك ، وابن عمر ، وجابر ، وعبد الله بن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم ابن ابراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن فضالة قال ثنا بكر بن عبد الله المزني عن

أنس بن مالك : أن امرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها ومعها صبيان لها فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت كل صبي منهما ثمرة فأكل الصبيان تمرهما ثم نظرا إلى أمها فأخذت التمرة فشقتها نصفين فأعطت ذا نصفها وذا نصفها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته عائشة رضى الله عنها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أعجبك من ذلك ؟ فإن الله قد رحمها برحمته صبيها » ، هذا حديث غريب من حديث بكر ومن حديث عبد الرحمن تفرد به عنه مسلم بن إبراهيم وعبد الرحمن هو أخو مبارك يجمع حديثه .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو ابن أبي عاصم قال ثنا أبي قال ثنا كثير بن فائد قال ثنا سعيد بن عبيد السماء قال سمعت بكر بن عبد الله يقول ثنا أنس بن مالك . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى قال يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك هنان السماء ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو أتيت بقرب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة » . هذا حديث غريب تفرد به عنه سعيد بن عبيد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا همام عن قتادة عن بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهلالي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما يلبس الحرير من لا خلاق له » هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر لم يجمعهما إلا قتادة .

• حدثنا محمد بن ابن اسحاق بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا أبو غاصم قال ثنا عيسى بن ميمون عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل أمي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره » .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن جابر . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبين ؟ فقال : « من لقي الله لا يشرك به شيئا

وجبت له الجنة ، ومن لقي الله يشرك به شيئاً وجبت له النار (١) .

## ١٨٢ — خلود بن عبد الله العصري

ومنه المذاكر المفسري ، خلود بن عبد الله العصري . كان لمحبوبه ذاكرآ ، وإلى مشاهدته ساهراً (٢) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو العباس بن ماهان قال ثنا محمد بن داود النعماني قال ثنا عفان قال ثنا عمر بن نهان عن قتادة . قال سمعت خلوداً العصري في مسجد الجامع يقول : ألا إن كل حبيب يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم وسبروا إليه سيراً جيلاً . رواه جعفر بن سليمان عن عمر مثله . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سفيان قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن عمر بن شهاب عن قتادة أن خلوداً العصري جاء يوم الجمعة فأخذ بعضاقي الباب . فقال : يا أخوتاه هل منكم من أحد إلا يحب أن يلقي حبيبه ، ألا فأحبوا ربكم الله وسبروا إليه سيراً جيلاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن خالد بن عبد الله العصري . قال : المؤمن لا تلقاه إلا في ثلاث خلال ؛ في مسجد يعمره ، أو بيت يستتره ، أو حاجة من أمر دنيا لا بأس بها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت البناني عن خلود العصري . أنه كان يأمر ببيته فيقيم ثم يأمر بوسادتين ثم يعلق بابه ثم يقعد على فراشه فيقول : مرحباً بملائكة ربى أما والله لأشهدنكم اليوم خيراً خدوا باسم الله سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عامة يومه . رواه سيار عن جعفر مثله . قال : وزاد - ولا يزال كذلك حتى تغلبه عينه أو يخرج إلى الصلاة .

(١) في ر : دخل الجنة ، دخل النار . (٢) في ج والمختصر : سائراً .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن عقيل قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن مهزم عن محمد بن واسع . قال : كان خليلد العصري يصوم الدهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن خليلد العصري قال : تلقى للمؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه ذليلا عزيزاً ، أحسن الناس معونة وأهون الناس مؤونة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان عن قتادة . قال وجدت خليلد بن عبد الله العصري . قال : تلقى للمؤمن عفيفا سؤلا ، وتلقاه غنيا فقيراً . قال تلقاه عفيفا عن الناس ، سؤلا لربه عز وجل ذليلا لربه ، عزيزاً في نفسه ، غنيا عن الناس ، فقيراً إلى ربه . قال قتادة : تلقى أخلاق المؤمن هو أحسن معونة وأيسر الناس مؤونة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال ثنا يونس قال ثنا شيبان قال سلام بن مسكين حدثني شيخ من بني عصر يكنى أبا سليمان قال كان خليلد بن عبد الله العصري يقول : لسكل بيت زينة وزينة المساجد رجال يتعاونون على ذكر الله \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن الفرج قال ثنا يوسف بن الفرق قال ثنا سلام بن مسكين عن عقبة بن أبي بيبيث عن خليلد العصري . قال : إن لسكل شيء زينة ، وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله .

ومما أسند خليلد العصري :

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا وهب بن جرير . وحدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن خليلد العصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس قط إلا بعث الله بمحبتيها ملسكين يناديان يسمعان الخلائق كلها إلا الثقلين ، اللهم عجل لمنفق خلفا واعط ممسكا تلفا ، ولا غربت شمس قط إلا بعث بمحبتيها ملسكين يناديان يسمعان الخلائق »



كلها إلا الثقلين ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهمى » . رواه عن قتادة سليمان التيمي ، وأبو عوانة ، وعيينة ، وسلام بن مسكين ، وعباد بن راشد ، والحكم ابن عبد الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان النشيطي قال ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال ثنا عمران القطان عن قتادة وأبان بن أبي عياش كلاهما عن خلود بن عبيد الله المصري عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة ؛ من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وصام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلا ، وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه ، وأدى الأمانة » . قيل : يا أبا الدرداء وما الأمانة ؟ قال الغسل من الجنابة إن الله عز وجل لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها . رواه النعمان عن عبد السلام عن عمران القطان عن قتادة مثله ولم يذكر أبان بن أبي عياش . حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا محمد بن المغيرة قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا عمران مثله .

### ١٨٣ - مورق العجلي

ومنهم للمستسلم المقتلى ، مورق بن مشمرخ العجلي ، كان بالحق عن الخلق ساليا ، وبالشهود عن الصدود ساهياً .

• حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد . قال قال مورق العجلي : ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أهلي إلي . حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا عباد بن عباد عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين . قالت : كان مورق العجلي يأتينا فسألته عن أهله وولده . فقال : هم والله متوافرون فقالت : قلت رحمك الله لم هذا ؟ قال : إني والله أخشى أن يحبسوني على هلكة ، وكان يقول : ما بي

الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددت أنها قد ماتت .  
• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبى سهل قال : ثنا أبو بكر بن أبى  
شذية قال : ثنا عفان قال : ثنا همام عن قتادة . قال : قال مورك : ما وجدت  
للمؤمن فى الدنيا مثلاً إلا مثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يارب  
يارب لعل الله أن ينجيه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال حدثنى أبى قال : ثنا أبو كامل . وحدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأخوه  
سعيد بن زيد كلهم عن أبى التياح عن مورك العجلي . قال : المتمسك بطاعة  
الله إذا جبن الفاس عنها كالسكر بعد القار .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال : ثنا  
أبو أيوب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا يزيد الشافعى . قال قال مورك العجلي :  
إنى لقليل الغضب ؛ ولعلما غضبت فأقول فى غضبي شيئاً ندمت عليه إذا  
رضيت ، فقال رجل : إنى أشكو إليك قسوة قلبى لا أستطيع الصوم ولا  
أصلى ، فقال له مورك : إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فإنى أفرح  
بالنومة أنامها . حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : حدثنى أحمد بن يحيى قال  
ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية . قال : للمعلى بن زياد قال : قال مورك  
العجلي : تعلمت الصمت فى عشر سنين وما قلت شيئاً قط إذا غضبت أندم عليه  
إذا ذهب عفى الغضب . حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل قال : حدثنى أبى قال : ثنا أبو عبيدة عن هشام عن مورك . قال : ما  
تكلمت بشيء فى الغضب ندمت عليه فى الرضا .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا سعيد بن  
سليمان عن يوسف بن عطية قال المعلى بن زياد . قال قال مورك العجلي : لقد  
سألت الله حاجة كذا وكذا منذ عشرين سنة فما أعطيتها ولا أيسر منها . قال :  
فمأله بعض أهله ما هو ؟ قال : أن لا أقول مالا يعينى . رواه جعفر بن سليمان  
عن المعلى نحوه .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :  
 • حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا أبو الأشهب قال : ذكروا عن مورك أنه قال :  
 ما أدرك عندي مال زكاة قط . حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن شبل  
 قال ثنا عبد الله بن محمد العيسى قال ثنا عفان ثنا جعفر قال : ثنا بعض أصحابنا .  
 قال : كان مورك يتجر فيصيب المال فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء ،  
 يلقي الأخر فيعطيه أربعمائة خمسمائة ثلاثمائة ، فيقول : ضعها عندك حتى نحتاج  
 إليها ثم يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنك بها . فيقول الأخر لا حاجة لي فيها .  
 فيقول : إنا والله ما نحن بأخذها أبداً فشأنك بها . رواه حماد بن زيد عن  
 جميل عن مورك مثله . وقال : كره أن يعطيهم على وجه الصدقة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن سيار  
 قال ثنا جعفر عن سعيد الجري . قال : قال مورك العجلي : لو كان الناس  
 يرون فينا ما يرى قومنا لما قعدوا إلينا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أبو العباس الطهراني قال : ثنا إسماعيل  
 ابن أبي الحارث قال : ثنا الأحنس قال ثنا ابن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن  
 عاصم . أن مورقا العجلي : كان يجرد نقهته تحت رأسه .  
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : أرسل مورك العجلي غير حديث عن عدة من  
 الصحابة ؛ منهم أبو ذر ، وسلمان رضي الله تعالى عنهما .

• حدثنا أبو بكر الطلحي قال : ثنا عبيد بن غنام قال : ثنا أبو بكر بن أبي  
 شيبة . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا علي بن محمد السكوني  
 قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد  
 عن مورك عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى  
 ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون ، إن السماء أظت وحق لها أن تثط ، ليس فيها  
 موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله عز وجل ، لو تعلمون  
 ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفراش ولخرجتم  
 إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى ، والله لوددت أني كنت شجرة في الجنة

تعصد . لفظ أبي بكر بن أبي شيبة . وقال طي بن محمد قال أبو ذر . والله لوددت أني كنت شجرة تعصد .

\* حدثنا أبي قال ثنا زكريا بن يحيى الساجي قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن حبيب عن الحسن وحيد عن موري العجلي . أن سلمان لما حضرته الوفاة بكى ، فقيل له ما يبكيك ؟ فقال : عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليسكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب » . قال : فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلا أكافا ووطاء ومتاع قوم نحواً من عشرين درهما .

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا داود بن شبيب قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن موري العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمسة وعشرون درجة » .

## ١٨٤ — صلة بن أشيم العدوي

ومنهم أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوي . المنتصح بكتاب الله ، والمنحجب إلى عباد الله ، كان عند النوازل محتسباً صابراً ، وفي الحنادس منتصباً ذا كراً . وقد قيل : إن المنتصوف شدة الانتصاب والاكتساب ، برؤية الاحتساب والارتقاب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال رزيك صاحب الطعام قال حدثني أبو السليل . قال أتيت صلة العدوي فقلت له : علمني ممسا عليك الله عز وجل ، قال أنت اليوم مثلي — أو نحوى — حيث أتيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنعلم منهم فقلت لهم علموني مما علمكم الله ، فقالوا : انتصح للقرآن وانصح للمسلمين وأكثر من دعاء الله ما استطعت ، ولا تسكونن قتيل العصا . قتيل عمية (١)

---

(١) قتيل عمية : من المماء الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء .

يَا آل فلان ، فاني لا أبالي أbridge مدت أم برجل خنزير ، وإياك وقوه ' يقولون  
نحن للمؤمنون وليسوا من الإيمان على شيء هم الحروية هم الحروية  
\* حدثنا يوسف بن يعقوب النعيرمي قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا  
عفان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت : إن صلة بن أشيم وأصحابه مر بهم -  
ففي فجر ثوبه ، فهم أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذاً شديداً . فقال  
صلة : دعوني أكفكم أمره . فقال : يا بن أخي إن لي إليك حاجة ، قال وما  
حاجتك ؟ قال أحب أن ترفع إزارك قال نعم ! ونعمي عين ، فرفع إزاره . فقال  
صلة لأصحابه : هذا كان أمثلي مما أردتم ، لو شتمتموه وآذيتهموهم اشتكمكم  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن ثابت عن معاذة . قالت : كان  
أصحاب صلة إذا التقوا عانق بعضهم بعضاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان  
قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا ميسار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني .  
قال : كان صلة بن أشيم يخرج إلى الجبابة فيتعبدها فيها ، فكان يمر على شباب  
يلهون ويلعبون فيقول لهم : أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فآذوا النهار عن  
الطريق وناموا بالليل متى يقطعون سفرهم . قال فكان كذاك يمر بهم ويعظمهم  
فربهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة ، فانتبه شاب منهم فقال : يا قوم إنه  
لا يعني بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام ، ثم اتبع صلة فلم يزل  
يختلف معه إلى الجبابة فيتعبده معه حتى مات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن  
مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني . قال : جاء رجل إلى صلة بن  
أشيم وهو يأكل فقال : إن فلانا قتل أو مات - يعني أخاه - فقال له : إذن  
فكسل فقد نهي إلى أخي منذ حين قال الله عز وجل ( إنك ميت وإنهم  
ميتون ) . حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال ثنا أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت . أن أخاً لصلة

ابن أشيم مات ؟ فجاءه رجل وهو يطعم فقال يا أبا الصهباء إن أخاك مات . فقال :  
هلم فكل فقد نعى لنا ، أدن فكل هيهات قد نعى . فقال : والله ما سبقني إليك  
أحد فمن نعاه ؟ قال يقول الله تعالى ( إنك ميت وإنهم ميتون ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا  
عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت البناني . قال : إن صلة بن أشيم كان  
في مغزى له ومعه ابن له . فقال : أي بني تقدم فقاتل حتى أحسبك ، ففعل  
فقاتل حتى قتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته معاذة العدوية فقالت مرحباً ؛  
إن كنتن جئتني لتنهني فمرحباً بكن وإن كن جئتني لغير ذلك فارجعن . رواه  
سيار عن جعفر عن حميد بن دينار عن صلة نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين  
ابن الحسن الروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جرير بن حازم قال  
ثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوي . قال : خرجنا في بعض قرى نهر  
تسمى أسير على دابتي في زمن فيوض الماء ؛ فأنا أسير على مسناة<sup>(١)</sup> فسرت  
يوماً لا أجد شيئاً آكله فاشتد جوعى فلقيني عالج يحمل على عاتقه شيئاً .  
فقلت : ضعه فوضه فإذا هو خبز فقلت أطعمني منه فقال نعم ! إن شئت  
ولسكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيني آخر يحمل على  
عاتقه طعماً فقلت له أطعمني منه فقال : تزودت هذا لكذا وكذا من يوم  
فإن أخذت منه شيئاً أضرت بي وأجعتني فتركته ، ثم مضيت فوالله إني  
لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كوجبة الطير - يعني صوت طيرانه - فالتفت فإذا  
بشيء ملفوف في سب أبيض - أي خمار - فزأت إليه فإذا هو دوخلة<sup>(٢)</sup> من  
رطب في زمان ليس في الأرض رطبة فأكلت منه ؛ ولم آكل قط رطباً أطيب  
منه وشربت من الماء ثم لففت ما بقى منه وركبت الفرس وحملت معي نواهن .  
قال جرير بن حازم : فحدثني أوفي بن دلهم قال رأيت ذلك السب مع امرأته

(١) في القاموس ( المسناة ) العرم كأنه يريد الرمل المختلط بالماء .

(٢) الدوخلة : في النهاية : سفيفة من خوص كالزنبيل .

ملفوظاً فيه مصحف ثم فقد بعد ذلك . قال : فلا يدرون أسرق أم ذهب أم ما صنع به ؟

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد . قال إن أباه أخبره قال : خرجنا في غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم ، قال فترك الناس عند العتمة فقلت لأرمقن عمله فأنظر ما يذكرك الناس من عبادته ، فصلى — أراه العتمة — ثم اضطجع فالتبس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا ، فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة ، قال وجاء أسد حتى دنا منه قال فصعدت إلى شجرة قال أفترأى التفت إليه أو عذبه<sup>(١)</sup> حتى سجد . فقلت : الآن يفرسه فلا شيء يجلس ثم سلم . فقال : أيها السبع أطلب الرزق من مكان آخر ، فولى وإن له لثيراً أقول تصدعت منه الجبال ، فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بحماد لم أسمع بمثله إلا ما شاء الله ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترى أن يسألك الجنة ، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا ، وقد أصبحت وبى من الفترة شيء الله تعالى به عليهم \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثت عن عبد الله بن خبيق أخبرني نجيدة بن المبارك قال حدثني مالك بن مغول . قال : كان بالبصرة ثلاثة متعبدون ؛ صلة ابن أشيم ، وككثوم بن الأسود ، ورجل آخر . فكان صلة إذا كان الليل خرج إلى أحمة يعبد الله تعالى فيها ، فمظن له رجل ققام له في الأكمة لينظر إلى عبادته ، فأتى سبع فبصر به صلة فأتاه فقال : قم أيها السبع فابتغ الرزق ، فتمطى السبع وذهب ثم قام لعبادته فلما كان في السحر . قال : اللهم إن صلة ليس بأهل أن يسألك الجنة ، ولكن سترأى من النار .

\* حدثنا أبي بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي

---

(١) عذبه واعذبه : منه وطرده .

قال : ثنا الأسود وروح . قالا : ثنا حماد بن زيد عن ثابت . أن صلة بن أشيم كان يقول : ما أدرى بأى يومى أنا أشد فرحا ؛ يوما باكرت فيه ذكر الله عز وجل أو يوما غدوت فيه لبعض حاجتى فيعرض لى ذكر الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال : ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن الحسن . قال قال أبو الصهباء : طلبت المال من وجهه فأعياى إلا رزق يوم بيوم ، فعرفت أنه قد خير لى . قال الحسن : وأيم الله ما رزق رجل يوما بيوم فلم يعلم أنه خير له إلا غي الرأى أو عاجز \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنى أبى قال : ثنا إسماعيل قال ثنا يونس عن الحسن . قال قال أبو الصهباء صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعى فيه وأما هو فلا يجاوزنى ، فلما رأيت ذلك قلت : أى نفسى جعل رزقك كغفالا فاربعى ، فربعت ولم تسكد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا حميد ابن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن . قال : مات أخ لنا فصلينا عليه فلما وضع فى قبره ومد عليه الثوب ، جاء صلة بن أشيم وأخذ بناحية الثوب ثم نادى يا فلان بن فلان ! فإن تنج منها ننج من ذى عظمة وإلا فإنى لا أخالك ناجيا قال فبكى وأبكى الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا طى بن اسحاق قال ثنا الحسين ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى أمق رجل يقال له صلة يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة قال : ثنا محمد بن خالد بن خداس فقال ثنا أبى عن حماد بن زيد عن ابن عون . قال قال رجل لصلة بن أشيم : ادع الله لى . فقال رغبتك الله فيما يلقى ، وزهدك فيما يعنى ، ( ١٦ - حلية - نى )



ووهب لك اليقين الذي لا يسكن إلا إليه ، ولا يعول في الدين إلا عليه .  
 ❦ قال الشيخ رحمه الله : لقي صلة عدة من الصحابة وتعلم منهم واقتبس  
 وأسند عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال :  
 ثنا معاوية بن عمرو قال : ثنا زائدة عن منصور عن الحكم عن يحيى الجزار  
 عن أبي الصهباء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : أقبلت على حمار  
 ومعى رديف من بنى عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصى فى أرض  
 خلاء ؛ فنزلنا ثم جئنا حتى دخلنا فى الصلاة وتركنا الحمار قدامهم فما بالى  
 ذلك ، وأقبلت جاريتان من بنى عبد المطلب تشتدان تتبع إحداهما الأخرى  
 حتى انتهيتا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد يصى ، ففرقت  
 بينهما فما بالى ذلك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : اختلف فى أبي الصهباء هذا فقل إنه صلة وقيل  
 بل هو صهيب ، ومما دل على أنه صلة ما حدثنا أبو أحمد الخطيرى قال ثنا عبد الله  
 ابن شبرويه قال : ثنا اسحاق بن راهويه قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا  
 شعبة عن الحكم عن يحيى الجزار عن رجل من قرى البصرة عن ابن عباس  
 بنحو من ذلك .

## ١٨٥ — العلاء بن زياد

ومنهم للبشر المحزون ، المستر الحزون ، تجرد من النلاد ، وتشمر للمهاد  
 وقدم العناد للمعاد ، واعتزل عن العباد ، العلاء بن زياد .

وقد قيل : إن التصوف الارتياذ والاجتهاد ، لذل الانقياد فى عز الاعتماد .  
 ❦ حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى  
 أبى قال : أخبرت عن المبارك بن فضالة عن حميد بن هلال . قال : دخلت مع  
 الحسن بن علاء بن زياد العدوى وقد سله الحزن وكانت له أخت تندف عليه  
 القطن غدوة وعشية ، فقال له الحسن : كيف أنت يا علاء ؟ فقال : واحزناه ناطى

الحزن . قال الحسن : قوموا فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد : أن  
رجلاً كان يرأى بعمله فجعل يشمر ثيابه ويرفع صوته حتى إذا ما قرأ فجعل  
لا يأتي على أحد إلا سبه ولعنه ، ثم رزقه الله تعالى يقيناً بعد ذلك تخفّض من  
صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه تعالى ، فجعل لا يأتي بعد ذلك على أحد  
إلا دعا له بخير وشمّت عليه .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن غبيد قال حدثت  
عن عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان عن هشام بن حسان عن أوفى  
ابن دهم . قال : كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فاعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ،  
وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما ، فتعبد فكان يأكل  
كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً ، يصلى في الجماعة  
ثم يرجع إلى أهله ، ويجمع ثم يرجع إلى أهله ، ويشيع الجنازة ثم يرجع إلى  
أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فضعف . فبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا  
فأتاه أنس بن مالك والحسن والناس . وقالوا : رحمك الله أهلكك نفسك  
لا يسعك هذا ، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما  
أنذلكم الله تعالى لعله يرحمني \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق  
قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا محمد بن الحسين عن  
هشام بن حسان . أن العلاء بن زياد : كان قوت نفسه رغيفاً كل يوم ، وكان  
يصوم حتى يخضر ، ويصلى حتى يسقط . فدخل عليه أنس بن مالك والحسن .  
فقال : إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله ، فقال إنما أنا عبد مملوك لا أَدع من  
الاستسكانة شيئاً إلا جثته به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال يحدث عن العلاء بن  
زياد قال : رأيت الناس في النوم يقبعون شيئاً فتبعته فإذا عجوز كبيرة هتاء

عوراء عليها من كل حلية وزينة . فقلت : ما أنت ؟ قالت : أنا الدنيا ، قلت : أسأل الله تعالى أن يبعثك إلى ، قالت نعم ! إن أبغضت الدارهم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نيهان قال ثنا هارون بن رباب <sup>(١)</sup> الأسدي عن العلاء ابن زياد العدوي . قال : رأيت في منامي امرأة قبيحة عليها من كل زينة . قلت : من أنت يا عدوة الله ؟ من أنت أعوذ بالله منك ؟ فقالت : أنا الدنيا إن أردت أن يعيدك الله منى فابغض الدارهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا معتمر عن اسحاق بن سويد قال قال العلاء بن زياد : لا تتبع بصرك رداء المرأة ، فان النظر يجعل في القلب شهوة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا هشام بن زياد أخو العلاء ابن زياد . قال : كان العلاء بن زياد يحيي كل ليلة جمعة ، فوجد ليلة فترة فقال لامرأته : يا أسماء إني أجد فترة فاذا مضى كذا وكذا فأيقظني . قالت نعم ! فأنا آت في منامي فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك ، قل فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذها منه قائمة حتى مات رحمه الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . قال : كان العلاء بن زياد العدوي يقول : لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستمال ربه تعالى نفسه فأقاله ، فليعمل بطاعة الله عز وجل .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي ابن صدقة الجبيلاني قال سمعت محمد بن حسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أمشي خلف العلاء بن زياد العدوي فكنت أتوق الطين ، قال فدفعه أنسان فوقع رجله في الطين فغاصه ، فلما وصل إلى الباب وقف فقل : رأيت

(١) في الأصل : رباب وفي المختصر رباب والتصحيح عن الخلاصة .

يا هشام ؟ قلت نعم ! قال : كذلك الرء السليم يتوقى الذنوب فاذا وقع فيها اخاضها .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
 أبي قال ثنا يحيى بن مصعب قال سمعت غلاد بن الحسين . ذكر أن العلاء بن  
 زياد قال له رجل : رأيت كأنك في الجنة ، فقال له : وعيك أما وجد الشيطان  
 أحداً يسخر به غيرى وغيرك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
 ثنا عبد الصمد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . أنه قال :  
 إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في النار ؛ إن شاء الله أن يخرجنا منها أخرجنا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني  
 أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا جرير بن عبيد العدوى عن أبيه . قال قالت  
 للعلاء بن زياد : إذا صليت وحدي لم أعقل صلاتي قال ابشر فإن هذا علم الخير .  
 أما رأيت الأصوص إذا مروا بالبيت الحنرب لم يلوا عليه ، وإذا مروا بالبيت  
 القدي رأوا فيه المتاع زاولوه حتى يصيبوا منه شيئاً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي  
 زياد العدوى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يسأل هشام  
 ابن زياد العدوى عن هذا الحديث ؟ فحدثنا به بوءيد فقال : تجمز رجل من  
 أهل الشام وهو يريد الحج فأتاه آت في منامه فقال : ائت العراق ثم ائت  
 البصرة ثم ائت بني عدى فائت بها العلاء بن زياد فإنه رجل أقصم الثنية بسام  
 فبشره بالجنة . قال فقال : رؤيا ليست بشيء ، حتى إذا كانت الليلة الثانية وقد  
 فأتاه آت فقال : ألا تأتي العراق فذكر مثل ذلك ، حتى إذا كانت الليلة الثالثة  
 جاءه بوعيد فقال : ألا تأتي العراق ثم تأتي البصرة ثم تأتي بني عدى فتأتي  
 العلاء بن زياد رجل ربة أقصم الثنية بسام فبشره بالجنة . قال : فأصبح وأخذ  
 جهازه إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في منامه يسير بين يديه  
 ماسار ، فاذا نزل فقدم فلم يزل يراه حتى دخل السكوفة فقدمه قل فتجمز من  
 السكوفة فخرج فرآه يسير بين يديه ما صار حتى قدم البصرة فأتى بني عدى

فدخل دار العلاء بن زياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم . قال هشام فخرجت إليه فقال لي : أنت العلاء بن زياد ؟ قلت لا وقلت أنزل رحمك الله فضع رحلك وضع متاعك . فقال لا ! أين العلاء بن زياد ؟ قلت هو في المسجد ، قال : وكان العلاء يجلس في المسجد ويدعو بدعوات ويحدث . قال هشام : فأتيت العلاء نخفف من حديثه وصلى ركعتين ثم جاء فلما رآه العلاء تبسم فبدت ثنيته . فقال : هذا والله صاحبي قال فقال العلاء : هلا حططت رحل الرجل هلا أنزلته ؟ قال : قد قلت له فأبى . قال فقال العلاء أنزل رحمك الله قال فقال الرجل : أخلني . قال فدخل العلاء منزله وقال : يا أسهاء تحولى إلى البيت الآخر ، قال فتعولت ودخل الرجل وبشره برؤياه ثم خرج فركب . قال وقام العلاء فأغلق بابه وبكى ثلاثة أيام - أو قال سبعة أيام - لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا ولا يفتح بابه ، قال هشام فسمعتة يقول في خلال بكائه : أنا أنا ، قال : فسكننا نهابة أن نفتتح بابه وخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت له ذلك وقلت لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب باكياً . قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال : افتح يا أخى ، فلما سمع كلام الحسن قام ففتح بابه وبه من الضر شيء الله به عليم ، فكلمه الحسن ثم قال : رحمك الله ومن أهل الجنة إن شاء الله أقفأ نفسك أنت ؟ قال هشام : حدثنا العلاء لى وللهجن بالرويا . وقال : لا تحدثوا بها ما كنت حيا .

\* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قال : ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا أسيد بن عبد الرحمن الفلستيني عن العلاء بن زياد : قال : إنكم في إيمان أقلكم الذى ذهب عشر دينه ، وسيأتى عليكم زمان أقلكم الذى يبقى عليه عشر دينه .  
\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا هام قال ثنا قتادة عن العلاء بن زياد . قال : ما يضرك شهدت على مسلم بكفر أو قتلته .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند العلاء بن زياد عن جماعة من الصحابة ،

عن عمران بن حصين ، وأبي هريرة ، وأرسل عن معاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وعبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال : ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ثنا العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة الشاة والقاصية والناحية ، فإياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامية » . رواه يزيد بن زريع وعنبسة بن عبد الواحد عن سعيد مثله وقال : — يعنى شعاب الأهواء .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال : ثنا محمد بن حيان بن بكر قال : ثنا محمد بن أبي بكر المدينى قال : ثنا أبو داود عن عمران الفطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من دعوة أحب إلى الله تعالى أن يدعو بها أحد أن يقول : أسأل الله العفو والعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » . لم يتابع أحد من أصحاب قتادة عمران الفطان عليه عن معاذ بن جبل ، ورواه همام وغيره عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء مرسلًا ، [ ورواه وكيع عن هشام عن قتادة عن العلاء ]<sup>(١)</sup> عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا خاف بن موسى بن الحلف العمى قال ثنا أبي عن قتادة عن الحسن — أو العلاء بن زياد — عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود . قال : تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكربتنا<sup>(٢)</sup> الحديث . فلما أصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأنبياء عليهم السلام باتباعها من أممها ؛ فإذا النبي معه اثلاثة من قومه ، وإذا النبي ليس معه أحد ، وقد أنبأكم الله تعالى عن قوم لوط فقال ألبس منكم رجل

(١) ما بين المربعين عن نسخة جيدة . فيكون رواه وكيع مرسلًا ومتصلًا .

(٢) أكربتنا الحديث أى أتعبنا . وفى ز : اكذبنا ولعله تصحيف .

رشيد . قال : حق مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني إسرائيل . قلت : يارب فأين أمي ؟ قال : انظر عن يمينك فإذا الظراب ظراب مكة قد سد من وجوه الرجال قال أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد من وجوه الرجال قال : أرضيت يا محمد ؟ قلت رضيت يارب ، قال فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب . فأني عكاشة بن محسن الأسدي . فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل آخر وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال : سبقك بها عكاشة . ثم قال لم النبي صلى الله عليه وسلم إن استطعتم بأبي أنتم وأمى أن تكونوا من السبعين فكونوا ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب ، فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الأفق . فإني قد رأيت أناساً يتهاوشون كثيراً ، ثم قال : إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمي ربع أهل الجنة فكبر القوم ، ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة فكبر القوم ، ثم تلا هذه الآية ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين . فتذاكروا بينهم : من هؤلاء السبعون الألف ؟ فقال بعضهم : قوم ولدوا في الإسلام فماتوا عليه حتى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « هم الذين لا يسترقون ولا يتطهرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون » . رواه ابن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنهما مثله . ورواه أمية الحبطي عن قتادة عن العلاء بن زياد من دون الحسن . ورواه معمر وهشام عن قتادة عن الحسن من دون العلاء . ولم يسق هذا السياق عن قتادة إلا موسى بن خلف العمي .

• حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة » . رواه إبراهيم بن طهمان عن مطر الوراق عن العلاء مثله . ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة مثله — وزاد تراجمها الزعفران وطبها

المسك \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن المنهال قال : ثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجنة ابنة من ذهب وابنة من فضة وتراها الزعفران وطينها المسك » . ورواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً — وزاد درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وتراها الزعفران .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال : ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا أبو خنيد عتبة بن حماد — ولم يكن بدمشق أحفظ لكتاب الله تعالى منه — عن سعيد يعني ابن بشير عن قتادة عن العلاء بن زياد عن أبي ذر . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عز وجل » . كذا رواه قتادة وتفرد به عن سعيد بن بشير وخالف سويد بن حجير قتادة فقال : عن العلاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص \* حدثنا محمد بن طاهر بن يحيى بن قبيصة الفلقى قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن حفص قال : ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد . أنه قال : سألت رجل عبد الله بن عمرو بن العاص أى المجاهدين أفضل ؟ قال : من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل ، قال : أنت قلت يا عبد الله بن عمرو أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بل رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله . لم نكتبه من حديث الحجاج إلا من رواية إبراهيم بن طهمان عنه ولا [ روى ] عنه إلا حفص بن عبد الله النيسابوري .

## ١٨٦ — أبو السوار العدوي

ومنهم أبو السوار العدوي ، بالقلب زوار ، وفي الوجه خوار ، وبالوصل غفار ، وبالنفس ضرار .



وقد قيل إن التصوف الهيمان في الوجد ، والهيجان في الود .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال : ثنا بسطام بن مسلم عن أبي التياح . قال سمعت أبا السوار العدوي يقول : وقرأ هذه الآية ( وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ) . قال : هما نشرتان وطنية ، أما ما حييت يا ابن آدم فصحيفتك منشورة فأمل فيها ما شئت ، فإذا مت طويت ، ثم إذا بعثت نشرت ( اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو جعفر محمد بن الفرج قال : ثنا علي بن عاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن . قال : دعا بعض متربي<sup>(١)</sup> هذه الأمة أبا السوار العدوي فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم ، فقال له : وإلا فأنت بريء من الإسلام ، قال : فضربه أربعين سوطاً . فقال الحسن : والله لا تذهب أسواطه قال أبو جعفر : لما نزل بأحمد بن حنبل من الضرب والحبس ما نزل دخلت علي من ذلك مصيبة ، فأتيت في منامي فقييل لي : أما ترضى أن يكون عند الله عز وجل بمنزلة أبي السوار العدوي ، فأتيت أبا عبد الله فأخبرته فاسترجع .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال سمعت محمد بن الحسين يقول : إن أبا السوار العدوي أقبل عليه رجل بالأذى ، فسكت حتى إذا بلغ منزله — أو دخل . قال : حسبك إن شئت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني محمد بن المنثري قال ثنا سالم بن نوح . قال : مر عوف يوم الجمعة فسأله يونس كيف حالك كيف أنت ؟ وقال عوف : قيل لأبي السوار العدوي : أكل حالك صالح ؟ قال : ليت عشره يصلح .

(١) في الأصلين : من هذه الخ وما كتبه عن المختصر ولعل الصواب ( متربي ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عمرو ابن علي قال : ثنا أبو داود قال : ثنا أبو خلدة . قال : سمعت أبا السوار العدوي يقول لمعاذة العدوية في مسجد بني عدى : تجي . حداكن المسجد فنضع رأسها وترفع إسمها ، فقالت : ولم تنظر ؟ اجعل في عينيك ترابا ولا تنظر . قال : إني والله ما أستطيع إلا أن أنظر ، ثم اعتذرت . فقالت يا أبا السوار : إذا كنت في البيت شغلني الصبيان ، وإذا كنت في المسجد كان أنشط لي . قال : النشاط أخاف عليك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبا السوار غير حديث عن عمران بن حصين وغيره من الصحابة .

فما أسند ما \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي قال : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا أبو نعيمة العدوي . قال : سمعت أبا السوار العدوي يحدث عن عمران بن حصين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الحياء خير كله » . حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال : ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا خالد بن رباح القيسي قال ثنا أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء لا يأتي إلا بخير » . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا الحسين بن علي العمري قال : ثنا محمد بن بكر العباسي قال : ثنا محمد بن سوار عن شعبة عن قتادة عن أبي السوار العدوي عن عمران بن حصين . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من جارية في خدرها ، وكان إذا كره شيئا حلف في وجهه .

## ١٨٧ — حميد بن هلال العدوي

ومنه حميد بن هلال العدوي ، تفقه واعتزل ، وعلم واشتغل ، له في العلم

الحظ الجزيل ، وفي التحقيق السميت الجليل .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله ابن سعيد قال : ثنا الحسن بن موسى قال : ثنا أبو هلال عن قتادة . قال : كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء ، لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكان . حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة قال : ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت أبا هلال يقول : سمعت قتادة يقول : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما استثنى الحسن ولا محمد (١) .

• أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا محمد بن أيوب قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا أبو هلال خالد بن أيوب عن حميد بن هلال . قال : مثل ذاكر الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجر ميت .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : ثنا محمد بن إسماعيل قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة فصور صورة أهل الجنة ، وألبس لباسهم وحلى حلامهم ، ورأى أزواجه وخدمه ومساكنه في الجنة يأخذهم سوار فرح (٢) فلو كان ينبغي أن يموت لمات فرحاً . فيقال له : رأيت سوار فرحتك هذه ؟ فإنها قائمة لك أبداً .

• أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال : ثنا موسى بن اسحاق قال : ثنا محمد بن بكر قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن حميد ابن هلال . قال قال رجل : رحم الله رجلاً أتى على هذه الآية (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) . فسأله بذلك الوجه الباقي الكريم .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال : ثنا بشر بن موسى قال : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال قال

---

(١) أراد بالمصريين : البصرة والكوفة ، والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين .

(٢) سوار فرح : السوار بالضم ديبب الشراب في الرأس حكاه في النهاية تفسيرا لهذا الخبر

كعب رضى الله تعالى عنه : ثلاث أجدهن (١) في كتاب الله تعالى ، من حافظ عليهن فهو عبدي حقاً ، ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً ، الصلاة والصوم ، والغسل من الجنابة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبيد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم حتى غوروا المقليل ، فشكوا إلى كعب شدة مسيرهم . فقال كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار . حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت أن في جهنم تنابير ضيقها كضيق زج أحدكم في الأرض ، تضيق على قوم بأعمالهم .

أسند حميد عن عدة من الصحابة ؛ منهم عبد الله بن مغفل ، وأنس بن مالك ، وهشام بن عامر ، وأبو رفاعه العدوى رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر ومنصور بن سلمة والعباس بن الفضل . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد الطيالسي . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمرو بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي . قالوا : ثنا سليمان بن المغيرة قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل . قال : أدلى لي جراب من شحم يوم خير فأتيته فالتزمته فقلت لا أعطى من هذا أحداً اليوم شيئاً فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم إلى فاستحييت منه . رواه يحيى بن سعيد القطان عن سليمان بن المغيرة . وقال قال لي سفيان الثوري : ليس لأهل البصرة حديث أشرف من هذا . ورواه يحيى بن آدم عن سليمان بن المغيرة وقال قال سليمان : سألت حميداً عن طعام العدو في الغزو إذا أكل منه وأطعم ، فحدثني بهذا الحديث ورواه شعبة عن حميد بن هلال . حدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا

(١) في الأصلين : أحدهن ، ولعل الصواب ما كتبهنا .

النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال العدوى . قال سمعت عبد الله ابن مغفل يقول مثله سواء ، وزاد - فاستحييت .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ، ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك . قال : نعى النبي صلى الله عليه وسلم جعفرأ وزيد بن حارثة [ وابن رواحة ] . نعم قبل أن يجر خبرهم وعيناه تدرقان .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال » . رواه أيوب السخيتاني عن حميد مثله . ورواه حميد عن أبي قتادة وأبي الدهماء عن هشام .

## ١٨٨ — الأسود بن كلثوم

ومنهم المستشهد للثوم ، الأسود بن كلثوم . خلت دعوته ، فعبئت كرامته .  
• حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن عليه قال أخبرني سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . قال : كان منا رجل يقال له الأسود بن كلثوم ، وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه ، فكان يمر بالنسوة وفي الجدر يومئذ قصر . ولعل احداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فاذا رأيته راعته ثم يقان كلاهما فإنه الأسود بن كلثوم ، فلما قدم (١) غازيا . قال : اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فان كانت صادقة فارزقها ذلك ، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت ، فاطعم لحمي سباعا وطيأ . فانطلق في خيل فدخلوا حائطها فنذر بهم العدو فجأوا فأخذوا بثلمة في الحائط فمزل الأسود عن فرسه

(١) في الأصلين : فلما قرب ، وما كتبناه عن المختصر .

فضربها حتى غارت ، فخرج فأتى الماء فتوضأ ثم صلى . قال يقول العجم هكذا : استسلام العرب إذا استسلموا ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل . قال : فر عظم الجيش بعد ذلك بذلك الحائط . فقبل لأخيه : لو دخلت فنظرت مابقي من عظام أخيك ولحمه . قال : لا ادعأ أخى بدعوات فاستجيبت له فلمت أعرض في شيء من ذلك .

### ١٨٩ - شويس بن حيان

ومن مشيخة بني عدى شويس بن حيان<sup>(١)</sup> أبو الرقاد ولد عام الهجرة فأدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ العطاء من عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال حدثني أبي عن أبي خلدة قال قال لي أبو العالصة : من بقي من شيوخ بني عدى ؟ قلت : أبو السوار . قال : ذاك من الفتيان ، قلت إنه أبيض الرأس واللحية قال فذاك من الفتيان إنما سألتك عن الشيوخ . قال قلت : شويس العدوي . قال : نعم ، هو ممن أخذ الدرهمين على عهد عمر رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله يعقوب قالوا : ثنا اسحاق ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا سعيد عامر قال ثنا جسر أبو جعفر عن أبي مسعود الجريري عن شويس العدوي - وكان من أصحاب الدرهمين - قال : إن صاحب اليمين أمين - أو قال أمير - على صاحب الشمال فإذا عمل ابن آدم سيئة وأراد صاحب الشمال أن يكتبها . قال له صاحب اليمين : لا تعجل له له يعمل حسنة فإن عمل حسنة ألقى واحدة بواحدة وكتب له تسع حسنات . فيقول الشيطان : يا ويله من يدرك تضعيف ابن آدم .

\* حدثنا عمرو بن محمد بن حاتم<sup>(٢)</sup> قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن

---

(١) في الخلاصة شويس آخره مهمة مصعرا ابن حياش يفتح المهمة والتحتانية وآخره هجمة الندوي أبو الرقاد . (٢) في ج : عمر بن محمد .

مرزوق قال : ثنا عفان قال : ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت . قال : أدركت رجلاً من بني عدى إن كان أحدهم ليصلي حق ما يأتي فراشه إلا حبوا .  
أسند شويس عن عتبة بن غزوان المازني رضي الله تعالى عنه .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو نعامه العدوي عن خالد بن عمير وشويس . قال : خطبنا عتبة ابن غزوان رضي الله تعالى عنه . فقال : ألا إن الدنيا قد أذنت بصرم ، ولت حذاء<sup>(١)</sup> ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء ، وإنكم في دار تنتقلون عنها ، فانتقلوا بخير ما يحضركم ولقد رأيتني صابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مالنا طعام نأكله إلا ورق الشجر حق قرحت أشدافنا ، الحديث .

## ١٩٠ — عبد الله بن غالب

ومنهم العابد الرائب ، المتشمر الناحب ، المتشوق الطالب ، أبو فراس عبد الله بن غالب .

وقيل : إن التصوف الحذر من الدنيا والحرب ، والرغب في العقبى والطالب .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا أبو العباس الثقفي قال : ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : ثنا مالك بن دينار . قال : كان لعبد الله بن غالب بيتان بيت يتعبد فيه وبيت لعياله ، وكان له وردان ورد بالنهار وورد بالليل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا نصر بن حلى قال : ثنا نوح بن قيس قال : ثنا عون بن أبي شداد . أن عبد الله ابن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ، ويقول : لهذا خلقنا ، وبهذا أمرنا ، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو عمرو

(١) في الأصل : جدا وفي ترجمة عتبة حذاء بمعنى سريعا انظر هافى المجلد الاول ص ١٧١ .

الازدى قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة . أن عبد الله ابن غالب : كان يقص في المسجد الجامع ، فمر عليه الحسن فقال : يا عبد الله لقد شققت على أصحابك . فقال : ما أرى عيونهم انفتحت ، ولا أرى ظمورهم افدقت ، والله يأمرنا يا حسن ان نذكره كثيراً ، وأنت تأمرنا أن نذكره قليلاً ؛ كلا لا تطعه واسجد واقترب . ثم سجد . قال الحسن : والله ما رأيت كاليوم ما أدرى أسجد أم لا ؟ .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت عبد الله بن غالب يقول في دعائه : اللهم إنا نشكو اليك مسغه أحلامنا ، ونقص عملنا (١) واقترب آجالنا ، وذهب الصالحين منا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو عمرو الازدى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني نصر بن علي . قال كان عبد الله بن غالب إذا أصبح يقول : لقد رزقني الله البارحة خيراً ؛ قرأت كذا ، وصليت كذا ، وذكر كذا ، وفعلت كذا . فيقال له : يا أبا فراس : إن مثلك لا يقول مثل هذا ؛ فيقول إن الله تعالى يقول : (وأما بنعمة ربك فحدث) وأنتم تقولون لا تحدث بنعمة ربك .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا غسان قال ثنا سعيد بن يزيد . قال : سجد عبد الله بن غالب ومضى رجل إلى الجسر يشتري علفاً ، فاشترى حاجته من الجسر ورجع وهو ساجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله بن أبي زياد ومحمد بن الحارث . قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : لما كان يوم الزاوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً مالى عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة ، قال : فكسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل

(١) في ج والمختصر : ونقص علمنا .



قال فكان يوجد من قبره ربح المسك \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عيسى . قال : لما كان يوم الزاوية رأيت عبد الله بن غالب دعا جماعة فصبوا على رأسه وكان صائماً وكان يوماً حاراً وحوله أصحابه ، ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم قال لأصحابه : روحوا بنا إلى الجنة . قال فنأى عبيد الملك بن المهلب : أبا فراس أنت آمن أنت آمن ! قال فلم يلتفت إليه ثم مضى فضرب بسيفه حق قتل . قال : فلما قتل دفن فكان الناس يأخذون من تراب قبره كأنه مسك يصرونه في ثيابهم

أسند عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه .  
\* حدثنا عبد العزيز بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود .  
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الخداني عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق » .

## ١٩١ — زارة بن أوفى

ومنهم الخائف الخفي ، زارة بن أوفى ، رن (١) فأوحى ، ورد إلى الملائكة وقيل ان التصوف : عويل حق الرحيل ، وحويل إلى المقييل .  
حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هدية ابن خالد قال أبو خبيب القصاب (٢) واسمه عون بن ذكوان . قال : صلى بنا زارة بن أوفى صلاة الصبح فقرأنا أيها المدر حق بلغ فإذا نقر في الناقور ، خر ميتاً وكنت فيمن حمله إلى داره \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا روح بن عبيد المؤمن قال ثنا غياث بن المثني القشيري قال ثنا بهز بن حكيم . قال : صلى بنا زارة بن أوفى مسجد بني قشير ، فقرأ فإذا

(١) في المختصر : رن (٢) في ج أبو جناب .

نقراً في الناقور ، فخرج ميتاً فجعل إلى داره : قال : وكان يقص في داره وقدم  
الحجاج البصرة وهو يقص في داره

أسند زرارة بن أوفى عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة :  
وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن  
هازون قال أخبرتنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى تخلوز عن أمق ما وسوست  
به صدورها ما لم تعمل به أو تكلم » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة  
عدة ؛ منهم شعبة وهمام وهشام وأبان وشيبان وأبو عوانة وحماد بن سلمة  
والمسعودي وعمران بن خالد والقاسم بن الوليد ومجاعة بن الزبير ، واختلف  
عن للمسعودي فيه عن قتادة ، فرواه يزيد بن هارون عن المسعودي فيه عن  
قتادة عن زرارة عن عمران بن النبی صلى الله عليه وسلم مثله . وروى عبد الله  
ابن داود الحريري عن مسعود عن قتادة عن زرارة عن سعيد بن هشام عن  
عائشة رضي الله تعالى عنها . ورواه المسيب بن واضح عن سفیان بن عيينة عن  
مسعر عن قتادة خالف أصحاب قتادة في اللفظ . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن  
محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا المسيب قال ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر  
عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « الهوى مغفور لصاحبه ما لم يعمل به أو يتكلم » .

• حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عبيد الله عن قتادة <sup>(١)</sup> عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهجر امرأة فراش زوجها إلا لعنتها ملائكة الله » . هذا حديث ثابت . ورواه عن قتادة شعبه وسعيد ومسعر .

حدثنا حميد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

(۶) کذا فی الأزمیریہ وفی ج : حدثنا عمر بن محمد بن حازم قال ثنا جندی محمد بن عسید الله بن مرزوق قال ثنا همام قال ثنا قتادہ الخ

قال ثنا هشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم يندرون ولا يوقون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السمن » . هذا حديث صحيح ثابت رواه القدماء والأعلام عن أبي داود عن هشام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشام عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن - قال هشام - وهو عليه شاق فله أجران » . رواه عن قتادة جماعة منهم روح بن القاسم وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانه والحديث صحيح متفق عليه :

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن أبي سويد الزارع قال ثنا صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : سألت رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال « الحال المرتحل » . قال : يارسول الله ما الحال المرتحل ؟ قال : « صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله » . هذا حديث غريب من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المري زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا سعيد بن ابن عثمان التنوخى قال ثنا ابن أبي السرى قال ثنا عبدة بن سليمان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هاجروا من الدنيا وما فيها » . كذا رواه التنوخى عن ابن أبي السرى فان كان محفوظا فهو غريب . وصوابه ما رواه سليمان التيمى وأبو هوانة عن قتادة وباسناده ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها -

## ١٩٢ - عقبة بن عبد الغافر

ومنهم الداعي الشاكر ، عقبة بن عبد الغافر . كان في الضراء ذاكرآ ، وفي  
السراء شاكرآ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
قرأت على أبي ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرنا ثابت عن عقبة بن عبد الغافر .  
قال : دعوة في السر أفضل من سبعين في العلانية ، وإذا عمل العبد في العلانية  
عملا حسنا وعمل في السر مثله قال الله : لئلا نكته هذا عبد حقآ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال ثنا عفان قال أخبرنا حماد قال أخبرنا حميد عن ثابت عن  
عقبة بن عبد الغافر . قال : صلاة العشاء في جماعة كهجرة ، وصلاة الفجر في  
جماعة كهجرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) قال ثنا  
هناد بن السري قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال ثنا وائل بن داود قال  
سمعت عقبة بن عبد الغافر قال : ما طلعت الشمس إلا وبجنتيها ملكان  
يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، يقولان أيها الناس هلموا إلى ربكم  
ما قل وكفى خير مما كثر وألهمي . ولا غربت إلا وبجنتيها ملكان يناديان  
يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين ، اللهم اعقب منفقا خلفاً واعقب ممسكا تلفاً .  
أسند عقبة عن أبي سعيد الخدري ومعه منه .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق  
التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة . وحدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان وعمران بن موسى . قال :  
ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا العتمر بن سليمان التيمي قال ثنا أبي - واللفظ له -  
قال ثنا قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت أبا سعيد الخدري يحدث

---

(١) فج : مسلم وفي الخلاصة سلام .

عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو قال فيمن كان قبلكم - راشه (١) الله عز وجل مالا وولداً وقال أبو عوانة : رغبه الله مالا فلما حضره الموت قال لبيته : أى أب كنت لكم ؟ فقالوا : خير أب قال : فإنه لم يبتئز إلى عند الله خير . قال فسرهما قتادة - لم يدخر عند الله خير قط وإن يقدر الله على يعذبني فاذا مت فأجرقوني حتى إذا صرت جمعا فاسحقوني ثم إذا كان يوم ريح عاصف فأذروني فيها . قال نبي الله عليه السلام : فاخذ مواثيقهم على ذلك ففعلوا به - وروى لما مات ، قال الله كن : فاذا هو رجل قائم ففقال : ما حملك على ما فعلت قال : يارب محافتك - أو قال فرق منك - فما تلافاه أن رحمه » . قال : فحدث به أبان بن عثمان فقال : سمعت هذا من سلمان غير أنه زاد فيها ثم أذروني في البحر - أو كما حدث - صحيح ثابت متفق عليه .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا إبراهيم بن عريرة قال ثنا معلى بن أسد قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن عقبة ابن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . يرويه عن ربه عز وجل : « قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عينا رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا سلام .

\* حدثنا سلمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن العلى الدمشقي قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا منبه بن عثمان قال ثنا خليل بن ذهلج عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن شعيرة ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان ، وليس الله تعالى يترك في النار أحداً فيه خير إلا أخرجه منها » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن عقبة لم يروه عنه إلا خليل بن ذهلج .

---

(١) في الأصلين ( رأسه ) بالسین المهملة والتصحيح عن النهاية ونصه : إن رجلا راشه الله مالا . أى اعطاه ورواية أبي عوانة رغبه أى أكثر له منهما .

## ١٩٣ — ابن سيرين

ومنهم ذو العقل الرصين ، والورع اللين ، المطيع للاخوان والزائرين ،  
ومعظم الرجاء للذيين والموحدين ، أبو بكر محمد بن سيرين . كان ذا ورع  
وأمانة وحيلة وصيانة ، كان بالليل بكاء نائحا ، وبالنهار بساما سائحا ، يصوم  
يوما ويفطر يوما .

وقيل : إن التصوف البذل والاطعام ، والطول والانعام

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد  
عن ابن عون . قال قيل لمحمد بن سيرين : يا أبا بكر إن رجلا قد اغتابك  
فتحله . قال : ما كنت لأحل شيئا حرمه الله \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال  
قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو عمير قال ثنا ضمرة قال قال السري ، بن  
يحيى - أو غيره - لابن سيرين : إني قد اغتبتك فاجعلني في حل ، قال : إني  
أكره أن أحل ما حرم الله تعالى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيئا يذكر عن محمد . قال : وسئل مرة  
عن فتيا فأحسن الاجابة فيها . فقال له رجل : والله يا أبا بكر لأجسنت الفتيا  
فيها - أو القول فيها . قال : وعرض كأنه يقول : ما كانت الصحابة لتحسن أكثر  
من هذا . فقال محمد : لو أردنا فقههم لما أدركته عقولنا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا روح قال ثنا هشام عن محمد بن سيرين . قال : كان مما يقول للرجل  
إذا أراد أن يسافر في التجارة ، اتق الله تعالى واطلب ما قدر لك في الحلال  
فإنك إن تطلبه من غير ذلك لم تصب أكثر ما قدر لك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا روح قال ثنا ابن عون . قال سمعت محمدا يقول في شيء راجعته  
فيه : إني لم أقل لك ليس به بأس ، وإنما قلت لك لا أعلم به بأسا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي (١) قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حصن بن أبي بكر الباهلي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا الحكم بن سنان كلاهما عن يحيى بن عتيق . قال قلت لمحمد بن سيرين : الرجل يتبع الجنابة لايتمها حسبة يتبعها حياء من أهلها ، له في ذلك أجر ؟ قال : أجر واحد ! بل له أجران أجر لصلاته على أخيه ، وأجر لصلته الحى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا عن حبيب عن ابن سيرين . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له واعظاً من قابله يأمره وينهاه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا الأشعث . قال : كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شيء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وبديل ، حتى كأنه ليس بالذى كان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن علية عن أيوب . قال كان محمد بن سيرين يقول : لا تكرم أخاك بما يشق عليك (٢) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال : كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين فقدم عليه ، فقال : كيف تركت أهل مصر ؟ قال : تركتهم والظلم فيهم فاش . قال ابن عون : كان يرى إنها شهادة يسأل عنها فسكره أن يكتبها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شبيب بن شيبه . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : الكلام أوسع من أن يكذب [ فيه ] ظريف .

(١) في ج : الاسقاطى بالفاء ولم اقف على الصحيح منها (٢) في ز : (بما يشق عليه) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن ابن غون قال : كنت محمد بن سيرين في رجل وقلت يا أبا بكر إنه من أهل العلم ، ثم رجعت إليه من الغد فقلت : يا أبا بكر كيف رأيت صاحبنا ؟ قال : بعيد عما قلت ، يرى أنه يعلم العلم ولا يقول لما لم يسمعه لم أسمع .  
• حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة . قال : كان محمد بن سيرين يكره أن يقول للمرأة طمشت ، ولكن كما قال الله تعالى حاضت .

• حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا زياد بن يحيى عن عمران <sup>(١)</sup> بن عبد العزيز . قال : سمعت محمد بن سيرين وسئل عن يسمع القرآن فيصعق . قال : ميعاد ما بيننا وبينهم أن يجلسوا على حائط فيقرأ عليهم القرآن من أوله إلى آخره فإن سقطوا فهم كما يقولون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا محمد بن سلام . قال : كان سلم بن قتيبة يأتى محمد بن سيرين على بردون ثم أتاه راجلا ، قال : ما فعل بردونك ؟ قال : بعته . قال : ولم ؟ قال : لمؤونته . قال : أتراه خائف رزقه عندك .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جشم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا عمر بن هارون عن قره بن خالد عن ابن سيرين . أنه كان يقول :

إنك إن كلفتني ما لم أطق ساءك ما سرك مني من خلق

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام الجعفي قال ثنا الأصمعي قال لقيت ابن أبي عطار - وهو شيخ هرم - فقلت له : ما حفظت عن أبيك عن ابن سيرين ؟ قال : سدتني أبي أن محمد ابن سيرين . قال له : انكح امرأة تنظر في يدك ، ولا تنكح امرأة تكون أنت تنظر في يدها .

(١) في ج والمختصر : حران .



\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبيد العزيز قال ، كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون . قال : لما حضرت الوفاة فحمد بن سيرين . قال لابنه : يا بني اقض عني وتقض (١) عني إلا الوفاء . قال : يا أبت أعتق عنك ؟ قال إن الله تعالى أعادر أن يأجرني وإياك فيما صنعت من خير .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال عن غالب عن بكر بن عبيد الله المزني . قال : من سره أن ينظر إلى أروع أهل زمانه ، فليتنظر إلى محمد بن سيرين . فوالله ما أدركننا من هو أروع منه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول قال سمعت مورقا العجلي يقول : ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ، ولا أروع في فقهه ، من محمد ابن سيرين .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت سفیان بن عيينة يقول : لم يكن كوفي ولا بصري [ ورع ] مثل ورع محمد بن سيرين .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين . أنه اشترى بيعاً فأشرف فيه على ثمانين ألفاً فعرض في قلبه منه شيء فتركه . قال : هشام ما هو برأ \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو إسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري بن يحيى . قال : لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفاً في شيء دخله . قال السري فسمعت سلمان التيمي يقول : لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا

---

(١) في ج والمختصر : ولا تقض ولم يظهر لي المعنى .

موسى بن هلال قال سمعت هشام بن حسان يذكره قال : كان ابن سيرين إذا دعى إلى وليمة أو إلى عرس يدخل منزله فيقول : اسقوني شربة سويق ، فيقال له : يا أبا بكر أنت تذهب إلى الوليمة أو إلى العرس تشرب سويقاً ؟ قال : إنى أكره أن أحمل حر جوعى على طعام الناس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام . قال : أوصى أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أن يغسله محمد بن سيرين فقبل له في ذلك وكان محبوساً . فقال : أنا محبوس قالوا : قد استأذنا الأمير فأذن لك ، قال : إن الأمير لم يحبسني إنما حبسني الذي له الحق ، فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون . قال : كان محمد لا يطعم عند كل أحد فكان إذا دعى إلى وليمة أجاب ولم يطعم ، وكان يخرج الزیوف<sup>(١)</sup> من ماله .

\* حدثنا محمد بن طلق قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن هشام . قال سمعت بن سيرين يقول : المسلم المسلم عند الدرهم والدينار \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أزهر عن ابن عون . قال : كان محمد يكره أن يشتري بهذه الدنانير والدرهم المحدث التي عليها اسم الله يقول : [ المسلم عبد الدرهم<sup>(٢)</sup> ] .

\* حدثنا أبو حسان بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا علي بن سهل قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال ذكر محمد بن سيرين عند أبي قلابة فقال : وأينا يطيق محمد بن سيرين ، محمد يركب مثل حد السنن

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو بكر قال ثنا سفیان بن عيينة عن عاصم . قال لم يكن ابن سيرين يترك أحد يمشی معه .

\* حدثنا محمد بن أحمد أبو الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن

(١) في هامش ج : يمي الرديئة (٢) الزيادة عن المختصر .

العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد السكدي قال ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل ابن زكريا عن عاصم الأحول . قال كنت عند ابن سيرين فدخل عليه رجل فقال : يا أبا بكر ما تقول في كذا ؟ قال : ما أحفظ فيها شيئاً . فقلنا له : فقل فيها برأيك قال : أقول فيها برأيي ثم أرجع عن ذلك الرأي لا والله ! .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال ثنا الحارثي عن جعفر بن مرزوق . قال : بعث ابن هبيرة إلى ابن سيرين والحسن والشعي . قال فدخلوا عليه . فقال لابن سيرين : يا أبا بكر ماذا رأيت منذ قربت من بابنا ، قال : رأيت ظمأ فاشياً قال فقمز ابن أخيه بمنسكبه فالتفت إليه ابن سيرين . فقال : انك لست تسأل إنما أنا أسأل ، فأرسل إلى الحسن بأربعة آلاف وإلى ابن سيرين بثلاثة آلاف وإلى الشعي بألفين ؟ فأما ابن سيرين فلم يأخذها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب إلينا ضمرة عن حازم بن رجاء بن أبي سلمة . قال : سمعت يونس بن عبيد يصف الحسن وابن سيرين ، فقال : أما ابن سيرين فإنه لم يعرض له أمران في دينه إلا أخذ بأوثقهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير بن حازم قال : سمعت محمد بن سيرين وقال لي : رأيت ذلك الرجل الأسود ، ثم قال : استغفر الله ما أرانا إلا قد اغتبناه . \* حدثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن عامر البزار قال ثنا أحمد بن عبد الحميد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون . قال كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا من أهل القمة ، فقيل له في ذلك ؟ قال : إذا جاء رأس الشهر رعته وأكره أن أروع مسلماً .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون . قال : دخلت على محمد بن سيرين وبين يديه همدة فقال لهم فكل فان الطعام أهون من أن يقسم عليه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال

ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا  
قرة بن خالد . قال : أكلت في بيت محمد سيرين طعاماً فلما شبعنا أخذت  
النديل ورفعت يدي ، فقال لي محمد : إن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما  
قال : الطعام أهون من أن يقسم عليه \* حدثنا سليمان بن احمد قال أبو مسلم  
السكيتي قال ثنا بكار بن محمد السيريني قال ثنا ابن عون ، قال : ما أتينا محمد بن  
سيرين في يوم قط ، إلا أطعمنا خبيصاً أو فالودجا \* حدثنا احمد بن جعفر<sup>(١)</sup> بن  
معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال :  
دخلت على محمد بن سيرين أنا وابن عون وسهم الفرائضي . فقال : ما أدرى  
ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ فقدم الينا شهدة وجمل يقطع لنا  
بيده ونأكل \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم  
ابن ابراهيم قال ثنا أبو خلدة . قال : دخلنا على محمد بن سيرين فقال :  
ما أدرى ما أتخفكم به كلكم في بيته خبز ولحم ؟ يا جارية هات تلك الشهدة ،  
فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا  
عبد الله بن وهب الغزي قال ثنا محمد بن أبي السري قال ضمرة عن رجاء بن  
أبي سلمة عن ابن عون قال : كان في أهل ابن سيرين فرح فأتاهم فرقد  
السبخي يهنئهم فأتوه بخبيص فأبى أن يأكله ، فأتوه بسمن وعسل وخبز نقي  
فجعل يأكل فقال ابن سيرين : وهل الذي تركت إلا هذا الذي تأكله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم  
قال ثنا ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن أبيه . قال : دخلت على ابن سيرين  
في يوم حار فرأى في وجهي اللغب<sup>(٢)</sup> . فقال : جارية هات لحبيب غذاء هات  
هات حتى قاله ذلك مراراً قلت : لا أريده . قال : هات فلما جاءت به قلت  
لا أريده قال كل لقمة وأنت بالخيار ، فلما أكلت لقمة نشطت فأكلت  
حتى شبعنا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا احمد بن حنبل قال حدثني أبي قلت ثنا

(١) ج : ابن جرير . (٢) في المختصر : التغب .

إبراهيم بن حبيب عن هشام . قال . كان آل ابن سيرين يدخل عليهم داخلين إلا قربوا له طعاما حتى إذا كان آخرأ وخفت حالهم ؛ كانوا يشتركون من ذلك الدسر المطبوخ أو المغلى ؛ فإذا دخل داخل قدموا إليه من ذلك البسر

\* حدثنا عثمان بن محمد العنابي قال ثنا أبو روق قال ثنا عيسى بن الفضل قال ثنا الأصمعي عن ابن عون عن محمد بن سيرين . أنه حين ركبته الدين خفف مطعما ، حتى كنت آوى له ، وكان أكثر ما يأندم به السمك الصغار . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن يحيى ثعلب قال ثنا محمد بن سلام قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو هلال الرازي . قال : دعانا محمد بن سيرين إلى الغداء ، وكان آدمه هذا السمك الصغار فما قام منا إلا أبو عطار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن الحسن قال ثنا يعقوب الدورقي . قالأ : ثنا ابن علية قال ثنا ابن عون قال : مارأيت أحدا أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين ، كانت يتلو هذه الآيات ( انهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ) ويتلو ( ما سألكم في سقر قالوا لم نك من الصالحين ) الآية . ويتلو ( لا يصلها إلا الأشقي الذي كذب وتولى ) لفظ يعقوب

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبد الصمد بن زيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال الحسن : إنما هي طاعة الله أو النار ، وقال ابن سيرين : إنما هي حمة الله أو النار .

\* حدثنا أبو بكر بن زياد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أرهر بن سعد قال ثنا ابن عون عن محمد . قال : كانوا يرجون في الموقف حتى الحلى في بطن أمه . \* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ابن عون . قال قرأ رجل عند محمد بن سيرين : ( لئن لم يفته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ) الآية . فقال محمد لانعلم شيئا أرجى للمنافقين من هذا الآية ماعلمناه أغرى بهم حتى مات صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العنابي قال ثنا النعمان بن أحمد قال ثنا

محمد بن عبيد الله قال ثنا الهيثم بن عبيد قال ثنا سهيل. أخو حزم القطمي — لا أعلم إلا أنه هو ذكره — قال : سمع ابن سيرين رجلا يسب الحجاج فأقبل عليه ، فقال : مه. أيها الرجل ! فانك لو قد وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج ، واعلم أن الله تعالى حكم عدل إنه أخذ من الحجاج لمن ظلمه ، فسوف يأخذ للحجاج ممن ظلمه ، فلا تشغلن نفسك بسب أحد

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا إبراهيم بن حسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد بن سيرين. أنه لما ركب الدين اغتم لذلك ، فقال : إني لأعرف هذا الغم بذنب أصبته منذ أربعين سنة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يخبر عن عبد الله بن السري . قال قال ابن سيرين : إني لأعرف الذنب الذي حمل على به الدين ما هو ؟ قلت لرجل من أربعين سنة يامفلس \* فحدث به أبا سليمان الداراني . فقال : قلت ذنوبهم فعرفوا من أين يؤفون ، وكثرت ذنوبهم وذنوبك فليس تدري من أين تؤتي ؟ \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر الميموني قال ثنا جدي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت . قال قال لي محمد بن سيرين : يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة ، فلم يزل بي البلاء حتى أقتطعت على المصطفية ، فقبل هذا محمد بن سيرين أكل أموال الناس ، وكان عليه دين كثير \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الله قال حدثني عبد الملك بن قريب . قال : سمعت بعض من يحدث عن ابن عون قال : لما ركب ابن سيرين الدين خفف مطعمه حتى أويت له وكان أكثر أدمه هذا السمك الصغير .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي . قال. ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حماد بن زيد عن أنس بن سيرين . قال كان ل محمد بن سيرين سبعة

أوراد يقرؤها بالليل فإذا فاتته منها شيء قرأه من النهار \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال ثنا محمد بن الحسن البرجلاني قال حدثني - أنهر عن ابن عون قال أنبأني يوسف عن عبد الله بن الحارث . أن محمداً نام عن العشاء حتى تفرطت ثم قام فصلاها ثم أحيا بقية ليله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثني ضمرة عن ابن شاذب . قال كان ابن سيرين : بصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان الذي يفطر فيه يتغدى فلا يتعشى ، ثم يتسحر ويصبح صائماً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال حدثناه عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن حلى قال ثنا بشر بن عمر قال حدثني أم عباد امرأة هشام بن حسان . قالت : كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في داره ، فكنا نسمع بكاءه بالليل وضججه بالناهار . حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا خليفة بن خياط قال ثنا سيدان (١) قال ثنا يزيد بن زريع قال سمعت أبا عوانة . قال : رأيت محمد بن سيرين في السوق فما رآه أحد إلا ذكر الله تعالى \* حدثنا أبو بكر ابن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني نصر بن علي قال حدثني موسى ابن المغيرة . قال : رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار يكبر ويسبح ويذكر الله تعالى . فقال له رجل : يا أبا بكر في هذه الساعة ؟ قال : إنما ساعة غفلة .

\* حدثنا أبو حلى محمد بن أحمد قال ثنا بشر موسى قال ثنا الحميدى . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا اسحاق ابن اسماعيل ومحمد بن عباد . قالا : ثنا سفیان بن عيينة قال حدثني زهير الأقطع . قال كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حديثه . \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن اسحاق قال ثنا مهدي بن ميمون قال أخبرنا الجريري : قال :

(١) في ز : (سنان) كذا . وفي . ج : سباب والتصحيح عن الخلاصة

كنا عند محمد بن سيرين فلما أردنا القيام ، قلنا : دعوة يا أبا بكر . قال : اللهم تقبل منا أحسن ما نعمل ، وتجاوز عنا في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو يعلى قال ثنا شيبان قال ثنا سلام ابن مسكين . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : إذا اتقى الله العبد في اليقظة ، لا يصره ماريء له في النوم \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي . قال كان الرجل إذا سأل ابن سيرين عن الرؤيا قال له : اتق الله في اليقظة لا يضرك ما رأيت في المنام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسن بن هارون قال ثنا عبد الله بن محمد العمري قال حدثني جعفر بن عبد الله بن كردوس<sup>(١)</sup> قال حدثني أبي قال قال لي محمد بن سيرين : رأيت جليسا لي في المنام فإذا ساقاه من ذهب ، فقلت له : ما صنع الله بك ؟ فقال غفر لي وأدخلني الجنة وأبدلني بدل ساقى ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة حيث شئت ، قلت بماذا ؟ قال بعزل الأذى عن الطريق .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا علي بن الحسن القطان قال ثنا محمد بن زياد الزياتي قال ثنا حماد بن زياد عن هشام بن حسان قال حدثني بعض آل سيرين . قال : ما رأيت محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرع \* حدث أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن ابن عون . قال دخل رجل على محمد وهو عند أمه . فقال : ما شأن محمد أيشتك شيئا ؟ قالوا لا ! ولكن هكذا يكون إذا كان عند أمه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعيد قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : كانت شجرة في البرية تعبد من دون الله ، فأخذ رجل فأسا فخرج إليها فقطعها فعقر له .

(١) في ج : ابن عبد الملك بن كردوس ولم أقف عليه .



\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبيد الجبار قال ثنا شعيب بن مخلد قال ثنا أزهري عن ابن عون عن ابن سيرين . قال كانوا يرون حسن الخلق عوناً على الدين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا زكريا الساجي قال ثنا عباس الباكستاني قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن هشام بن محمد بن سيرين . قال : كانوا يعشقون من غير ريبة .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا خالد بن خديش قال ثنا مهدي بن ميمون . قال : كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر ، ويذكر الشيء ويضحك ، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلع وأنضم بعضه إلى بعض \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز عن ضمرة عن السري بن يحيى وابن هودب . قالوا : كان ابن سيرين ربما ضحك حتى يستلقي ويند رجليه \* حدثنا عثمان بن محمد الهلالي قال ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا المقوم — يعني يحيى بن حكيم — قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا حبيب بن الشهيد . قال ابن سيرين لا يئن على بلاء ، وربما ضحك حتى تدمع عيناه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن رسته قال ثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال : رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح ، كثير الضحك \* حدثنا أحمد ابن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا ابن حبان قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان ابن سيرين يمزح أصحابه ، ويقول مرحباً بالمدرّفين — يعني أنكم تشهدون الجنائز ، وتحملون الموتى .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن حاتم قال ثنا حامد ابن محمد قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا الحسن بن إسحاق — بصري — عن سعيد ابن أبي عروبة عن محمد بن سيرين . أنه قال : الرمان بين الفاكهة ، كمبريل بين الملائكة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر

ابن هلى قال ثنا الأصمعى قال ثنا جويرية قال : قلت لمحمد بن سيرين إني أحمريت جارية عظيمة الشفة ، فقال : ذاك أوتر لقبلتها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال ثنا أبو عاصم عن قرّة بن خالد قال قلت لمحمد بن سيرين : هل كانوا يتأذون ؟ فقال : ما كانوا إلا كالناس ، كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول :

يحب الخمر من كيس الندامى ويكره أن تفارقه الفلوس

\* حدثنا أبو بكر الطلمحي قال ثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال حدثني عمي أبو بكر بن شعيب . قال : كنت عند محمد بن سيرين فجاءه انسان فسأله عن شيء من الشعر وذاك قبل صلاة العسر فأشبه هذه الأبيات :

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وذوب الصلبل

يعدل (١) به برد أنيابها اذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة \* حدثنا أبو بكر الطلمحي قال ثنا أحمد بن حماد قال ثنا ابراهيم الجوهري قال حدثني يحيى بن خليف بن عقبة عن أبيه . قال : مثل محمد ابن سيرين أينشد الرجل الشعر وهو على وضوء ؟ فقال :

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوها مثل شهر الصوم في الطول

أهسانها مائة أوزدن واحدة وسائر الخلق منها بعد مطول (٢)

ثم قال الله أكبر

\* حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا خلف بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد . قال : مثل القدي يجلس ولا يخلع نعليه ، مثل دابة يوضع عنها الحمل ولا يوضع عنها إلا كاف .  
أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر (٣) في كتابه وحدثني عنه أبو عمرو العتّابي

(١) في الاصلين : يعد به . (٢) في هامش ج : عن نسخة (عطبول) . (٣) في ج نصر .

قال ثنا أبو العباس بن مسروق قال ثنا محمد بن سنان قال ثنا عمر بن حبيب عن ابن عون . قال سمعت محمد بن سيرين يقول : ثلاثة ليس معهم غربة ، حسين الأديب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن (١) بن السميدع قال ثنا موسى ابن أيوب قال ثنا علي بن بكار قال ثنا الحسن بن دينار عن محمد بن سيرين : أن رجلين اختصما في نخوم أرض فأوحى الله عز وجل إليهما كلمتهما ، فقالت : يا مسكينان أو يا شقيان تختصمان في ، ولقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء ؟ \* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مزروق قال ثنا عثمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا هشام عن محمد . قال : لم تره هذه الحجرة أتى في آفاق السماء حق قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ، ولم تفقد الخيل البلق في المغازي حق قتل عثمان رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مشاور قال ثنا أحمد بن محمد الصفار قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي يقول : لما كانت فتنة يزيد بن المهلب انطلقت أنا ورجل إلى ابن سيرين . فقلنا : ما ترى ؟ فقال : أنظروا إلى أسعد الناس حين قتل عثمان فاقتدوا به ، قلنا هذا ابن عمر كف يده .

### [ غرائب أخباره في تعبير الرؤيا ]

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبد الله بن عون قال ثنا أبو يحيى الحماني قال ثنا قطبة بن عبد العزيز عن يوسف الصباغ عن ابن سيرين . قال : من رأى ربه تعالى في المنام دخل الجنة . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة بن اليسع عن خالد بن دينار . قال كنت عند ابن سيرين فأتاه رجل فقال : يا أبا بكر رأيت في المنام كأنني أشرب

من بلبلة لها منقبان<sup>(١)</sup>، فوجدت أحدهما عذبا والآخر ملحا . قال ابن سيرين : اتق الله لك امرأة وأنت تحالف إلى أختها .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد ووهيب . قالوا : ثنا أيوب عن أبي قلابة أن رجلا قال لأبي بكر : رأيت كائى أبول دما ، قال تأنى امرأتك وهى حائض . قال نعم اقال اتق الله ولا تعد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان بن سالم قال ثنا مسعدة عن أبي جعفر عن ابن سيرين أن رجلا رأى فى المنام كأن فى حجرة صبيا يصيح ، فقص رؤياه على ابن سيرين : فقال : اتق الله ولا تضرب العود .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مروان قال ثنا مسعدة عن سليمان عن حبيب . أن امرأة رأت فى المنام أنها تهرب حية ، فقضت على ابن سيرين فقال ابن سيرين : اللابن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة فى شيء ، هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو بن الضحاك قال ثنا أبو هشام الرفاعى قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا مغيرة بن حفص . قال رأى الجعاج بن يوسف فى منامه رؤيا كأن حوراوين<sup>(٢)</sup> أتاه فأخذ إحداها وفاتته الاخرى ، فكتب بذلك إلى عبد الملك . فكتب اليه عبد الملك هنيئا يا أبا محمد ، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال أخطأت أسسته الحفرة ، هذه فتنتان يدرك إحداها وتقوته الاخرى . قال : فأدرك الجعاج وفاتته الاخرى .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن عمرو قال ثنا أبو هشام قال ثنا أبو بكر قال ثنا مغيرة . قال قال رأى ابن سيرين : كأن الجوزاء تقدمت الثريا فأخذ فى وصيته ، قال : يموت الحسن وأبوت بعده هو أشرف منى .

(١) فى ج : لها شعبان ؛ (٢) حوراوين : مثنى حورية .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا الحارث بن مشقف<sup>(١)</sup> قال قال رجل لابن سيرين : انى رأيت كأتى العلق عسلا من جام من جوهر ، فقال اتق الله وعاولد القرآن فإنك رجل قرأت القرآن ثم نسيتته قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أحرث أرضا لا تثبت ، قال : أنت رجل تعزل عن امرأتك .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا مبارك بن يزيد البصرى . قال قال رجل لابن سيرين : رأيت فى المنام كأتى أغسل ثوبى وهو لا يبتقى ، قال أنت رجل مصارم لأخيك قال وقال رجل لابن سيرين : رأيت كأتى أطير بين السماء والأرض . قال : أنت رجل تسكر المني .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا هشام بن حسان . قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده ، فقال : انى رأيت كأتى على رأسى تاجا من ذهب ، فقال له ابن سيرين : اتق الله فان أباك فى أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد ان تأتبه ، قال : فما راده الرجل الكلام حتى أدخل يده فى حبيزته فاخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره . وأنه فى أرض غربة ويأمر بالاثيان اليه

\* حدثنا محمد بن احمد بن حنبل قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . قال : ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسحاق الموصلى قال ثنا محمد بن احمد بن المثنى قال ثنا اسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين . قال : كانوا لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فننظروا إلى أهل السنة فنأخذ حديثهم ، وإلى أهل البدعة فلا نأخذ حديثهم أسند محمد بن سيرين عن عدة من الصحابة ؛ منهم أبو هريرة ، وأبو سعيد

(١) كذا فى ز : وفى ج : نقت بالشاء المثلثة بعدها قاف .

الخدري ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعمران بن حصين  
وأبو بكر ، وأنس بن مالك ، وجماعة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة  
قال ثنا عوف عن محمد وخلاس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « إذا صام أحدكم يوماً فنفى فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه  
الله وسقاه » \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا  
يزيد بن هارون قال أنبأنا هشام بن حسان عن محمد سيرين عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهو صائم فأكل وشرب  
فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه » . هذا حديث صحيح متفق عليه من  
حديث محمد رواء عن محمد من التابعين جماعة منهم قتادة وأيوب السخيتاني  
وخالد الخذاء وحبيب بن الشهيد وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سعيد بن  
عامر قال ثنا هشام . وثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا  
بكر بن بكار قال ثنا ابن عون . قال : عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم  
يصلئ الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » قال ويقللها لفظ هشام . ورواه  
عن ابن عون شعبة . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا شعبة قال  
أخبرني عبد الله بن عون عن محمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
نحوه . حديث شعبة تفرد به عنه حجاج وعنه أحمد بن حنبل ورواه عن محمد  
أيوب وسلمة بن علقمة ويّزيد بن إبراهيم وهو حديث صحيح متفق عليه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن  
زهير قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن  
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال سليمان عليه السلام  
أطوف الليلة على مائة امرأة فتلد كل امرأة غلاماً يضرب بالسيف في سبيل الله

ولم يستثن ، فطاف على مائة امرأة فلم تلد إلا امرأة ولدت نصف انسان » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان استثنى لولدت كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف في سبيل الله عز وجل » رواه وهيب بن خالد وجماعة عن أيوب عن محمد بن عوف وهو صحيح ثابت متفق على صحته .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا بكار السيريني <sup>(١)</sup> قال ثنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده ضرب من تمر فقال ما هذا يا بلال ؟ فقال تمر أدخره . فقال : « ويحك يا بلال أما تخاف أن تسكون له بخار في النار ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون \* حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا بشر بن سيعان قال ثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا » .

\* حدثنا القاضي محمد بن اسحاق بن إبراهيم الاهوازي قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا وقد ذر عليه من تراب حفرة » . قال أبو عاصم : ما تجد لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فضيلة مثل هذه لأن طينتهما من طينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل عنه وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة .

\* حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا محمد

(١) السيريني : بكسر السين وسكون الياء بعدها راء وياء أخرى وهذه النسبة إلى والد محمد بن سيرين والمشهور بهذه النسبة بكار بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني من أهل البصرة . عن الأنساب للسماعى

ابن جامع قال ثنا معلى بن ميمون عن بهاج الأسود عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم » قال - إن جزاءه هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن خلف وكبريق قال حدثني محمد بن ابراهيم مربع قال ثنا سعيد بن أسد بن موسى قال ثنا أبو العوام القطان عن قتادة عن مطر الوراق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الايمان يمان إلى لحم وجدام صلوات الله على جذام ، يقاتلون الكفار على رؤوس السعف لينصروا الله ورسوله » هذا حديث غريب من حديث محمد بن سيرين رواه تابعي عن تابعي لأن قتادة من التابعين ومطرا من التابعين ومحمد بن سيرين من التابعين تفرد به أبو العوام وهو عمران بن داود الفطان .

\* حدثنا محمد بن محمد بن مكي قال ثنا محمد بن عمرو بن هشام قال ثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عمر بن عبد الله بن رزين عن محمد - يعني ابن الفضل - عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربع لا يشبعن من أربع ، أرض من مطر ، وأنتى من ذكر ، وعين من نظر ، وعالم من علم » . غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي - وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضل - وهو محمد بن عطية . ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي الحزاز قال ثنا سعيد بن سليمان عن سلام الطويل عن زيد العمى عن منصور بن راذان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال زيد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل ملائكة في السماء أبصر بعمل بني آدم من بني آدم بنجوم السماء ، فإذا نظروا إلى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه بينهم فسموه وقالوا أفلح



الليلة فلان ، فاز الليلة فلان . وإذا رأوا رجلاً يعمل بمهنية الله تعالى قالوا خير الليلة فلان ، هلك فلان » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن عمرو به عنه منصور بن زاذان وهو تابعي من قري واسط وعنه زيد العمي حدث به الأئمة والأعلام عن أبي النضر عن سلام

• حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا أبو حرة قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري . أنه خرج في سرية فأصابتهم مجاعة فأتوا على حي فأتهم جارية فقالت : إن رجالنا خائف وإن سيد الحي سليم فهل فيكم من راق ، فذهبت وقرأت عليه بأم القرآن حتى برأ ، قال فاعطونا شاة وأطعمونا طعاماً قال فأكلنا من الطعام وهبنا الشاة ، فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه . فقال : « من أين علمت أنها رقية ؟ قال لا والله إلا أني افتملتها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها واضربوا لي فيها برسم » . رواه عن محمد بن التابعين أيوب السخيتي وعبد الله بن عون . ولم أكتبه عالياً من حديث أبي حرة إلا من حديث بكر بن بكار .

• حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا بن بشر بن موسى قال ثنا محمد بن مقاتل قال ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن محمد بن سيرين عن عمران ابن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يحب للمؤمن إذا كان فقيراً متعافياً » غريب من حديث محمد بن سيرين . لم نكتبه إلا من حديث زيد ومحمد بن الفضل بن عطية .

## ١٩٢ — عبد الله بن زيد الجرمي

ومنهم اللبيب الناصح ، والخطيب الفاضل ، كثر اشفاقه ، فكثرت انفاقه ، أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي .

وقيل : إن التصوف النصيح في الاشفاق ، والفسح في الاخلاق

• حدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا

سعيد بن عامر عن صالح بن رستم قال قال أبو قلابة : يا أيوب إذا أحدث الله تعالى لك علماً فأحدث له عبادة ، ولا يكن همك ما تحدث به الناس \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا القاسم بن عيسى قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال : قيل للقمان أي الناس أعلم ، قال : الذي يزداد من علم الناس إلى علمه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما من أحد يريد خيراً أو شراً إلا وجد في قلبه آسراً وزاجراً ، آمراً يأمر بالخير وزاجراً ينهى عن الشر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا عبد الله بن عمار قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها ، والأعلام التي يقتدى بها ، فإذا تغيبت تحيروا ، وإذا تركوها ضلوا . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن كتاب (١) أبي قلابة . قال : العلماء ثلاثة فعالم . عاش بعلمه وعاش الناس بعلمه ، وعالم عاش بعلمه ولم يعيش الناس بعلمه ، وعالم لم يعيش بعلمه ولم يعيش الناس بعلمه .

\* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ثنا أيوب عن كيسان عن أبي قلابة . قال : مثل الناس والإمام كمثل الفسطاط ، لا يقوم الفسطاط إلا بعمود ولا يقوم العمود إلا بالأوتاد ، وكلما نزع وتدد ازداد العمود وهنا .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : أي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغيراً فيعفهم وينفعهم الله تعالى ويعتبرهم به

---

(١ - ١) كذا في الأصلين وصحته ابن أبي عمير كيسان السخيتي العنزي أبو بكر البصري الفقيه أحد الأئمة الاعلام . فيكون صحته أيوب بن كيسان عن أبي قلابة وصحته على ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بصير بن أبي خيبة قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : إن الله تعالى لما لعن إبليس سأله النظرة فأنظره إلى يوم الدين ، فقال وعزتك لا أخرج من جوف - أو من قلب - ابن آدم مادام فيه الروح . قال : وعرتى لا أحجب عنه التوبة مادام فيه الروح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي عبيدة قال ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة . أنه قال في صلواته : اللهم إني أسألك الطيبات وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأنت تتوب علي . وإذا أردت لعبادك فتنة أن توفاني غير مفتون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله ابن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا ابن عون قال ثنا أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فذكروا القسامة فحدثته عن أنس بقصة العرينين فقال : عمر لن تزالوا بخير يا أهل الشام ما دام فيكم هذا - أو مثل هذا . حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني الحجاج بن أبي عثمان قال أخبرني أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي قلابة . أن عنبسة بن سعيد قال لأبي قلابة : لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين أظهركم .

. حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : كان أبو قلابة والله من الفقهاء ذوى الألباب ، فقال أيوب قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من المعجم كان موبذنا قال . م - . يعنى قاضى القضاة - .

. حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عارم قال ثنا ثابت بن يزيد قال ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة . قال : إذا كان الانسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمن أن ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمن أن يهلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب . قال : كنت مع أبي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوته وصوت أصحابه . فقال أبو قلابة : إن كانوا يعظمون الموت بالسكينة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك <sup>(١)</sup> قال حدثني حميد الطويل عن أبي قلابة قال : إذا بلغك عن أخيك شيء تكرهه فالتبس له العذر جهداً ، فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك لعل لأخي عذراً لا أعلمه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال قال الله تبارك وتعالى : ائتمان يا ابن آدم أعطيتكما لم تكن لك واحدة منهما ، أما أنت بخلت <sup>(٢)</sup> بما ملكك حتى إذا أخذت بكظملك وصار لغيرك جعلت لك فيه نصيباً . أو قال : قريضة أركبك بها وأطهرك ، وأما الأخرى فصلاة عبادي عليك بعد ما انقطع عملك فلم يكن لك عمل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عمرو بن زرارة قال اسماعيل بن علية عن أيوب قال : لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا ابن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : وجدت أعلم الناس بالقضاء أشدهم فراراً منه ، وما أدركت بهذا العصر أعلم بالقضاء من أبي قلابة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم قال ثنا عوفان قال ثنا وهيب عن أيوب عن غيلان بن جرير قال : استأذنت على أبي قلابة فقال : ادخل إن لم تكن حرورياً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي

---

(١) كذا في الأصلين محروم السند . (٢) كذا بالأصلين وصواب العبارة أما أحداهما فأنك بخلت ولج .

قَالَ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ نُبَيْهِ عَنْ يَزِيدِ الرُّشَكِيِّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ :  
يُنَادِي مَنْادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ الْعَرْشِ إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا  
هُمْ يَحْزَنُونَ . قَالَ فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا رَفَعَ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا  
يَتَّقُونَ ، فَلَا يَبْقَى مَنَافِقٌ إِلَّا نَكَسَ رَأْسَهُ .

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ : لَا تَحْدِثُ الْحَدِيثَ  
مَنْ لَا يَعْرِفُهُ ؛ فَإِنْ مِنْ لَا يَعْرِفُهُ يَضُرُّهُ وَلَا يَنْفَعُهُ .

\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ قَالَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا يَعْمَرُ بْنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ : خَيْرُ  
الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا .

• حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي اسَامَةَ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ عَامِرٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَسْتَمٍ . قَالَ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : يَا أَيُّوبُ الزَّمِ سَوْقَكَ فَإِنَّ الْغَنَى  
مِنْ الْعَافِيَةِ . حَدَّثَنَا فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ السَّيرَافِيُّ قَالَ ثَنَا سَهْلُ  
ابْنِ بَكْرٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبُ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : لَنْ تَضُرَّكَ دُنْيَا شَكَرْتَهَا  
لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ \* حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ ثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ ثَنَا هِنَادُ بْنُ  
السَّرِيِّ قَالَ ثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ . قَالَ :  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَلَيْسَ بِضَائِرِكُمْ دُنْيَا إِذَا شَكَرْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ  
\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ ثَنَا رَجَاءُ بْنُ  
الْجَارُودِ قَالَ ثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ الْمُبَارَكِ عَنْ سَهْبٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ . قَالَ  
قُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ : مَا هَذَا ؟ - يَعْنِي رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ - . قَالَ : تَعْظِيمٌ .

• حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
أَبِي قَالَ ثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ . قَالَ رَأَى أَبُو قَلَابَةَ وَأَنَا اشْتَرَى تَمْرًا رَدِينًا  
فَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ نَفَعَكَ بِمَجَالِسِنَا ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَدْ نَزَعَ مِنْ كُلِّ رَدِيٍّ بَرَكَتَهُ

\* حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكَ الْأَسَدِيِّ قَالَ ثَنَا شَهَابُ

ابن عباد قال ثنا حماد عن خالد الحذاء : أن أبا قلابة قال : إياكم وأصحاب الأكمية .  
\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى قال ثنا عفان قال ثنا بشر بن  
الفضل عن خالد الحذاء . قال : كننا نأتى أبا قلابة فإذا حدثنا بثلاثة أحاديث ،  
قال قد أكثرت .

حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا أبو  
يزيد - يعنى الخزاز - قال ثنا ابن علية قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال :  
ليس شئ ، أطيب من الروح ما انتزع من شئ ، إلا أنتن \* حدثنا حبيب بن  
الحسن قال ثنا محمد بن إبراهيم بن بطال قال ثنا زياد بن حيي قال ثنا حاتم بن  
وردان قال ثنا أيوب عن أبي قلابة . قال : ما أمت العلم إلا القصاص يجالس  
الرجل الرجل القاص سنة فلا يتعلق منه بشئ ، ويجلس إلى العلم فلا يفوم حق  
يتعلق منه بشئ ،

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا أسود بن عامر قال أخبرنا أبو بكر بن عياش عن عمرو بن ميمون  
قال : قدم أبو قلابة على عمر بن عبد العزيز . فقال له حدث يا أبا قلابة : قال  
والله إني لا أكره كثيراً من الحديث وكثيراً من السكوت

\* حدثنا أبو جهمد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حاتم بن الليث  
قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان  
عن أبي قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا سليمان  
ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال قال أبو قلابة : لا تجالسوا  
أهل الأهواء ولا تتحدوهم ؛ فاني لا آمن أن يغمدوكم في ضلالتهم أو يلبسوا  
عليكم ما كنتم تعرفون \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن  
موسى بن العباس قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا ابن علية عن أيوب عن  
أبي قلابة : قال : مثل أهل الأهواء مثل المنافقين فإن الله تعالى ذكر المنافقين  
يقول مختلف وعمل مختلف ، وجماع ذلك الضلال ، وإن أهل الأهواء اختلفوا

في الأهواء واجتمعوا على السيف .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أسند أبو قلابة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ما لا يحصى .

فمن مشاهير حديثه ما هـ حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد ابن اسماعيل الصائغ قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا محمد بن اسحاق عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن أنس مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع وللثيب ثلاث » . رواه عن أيوب ؛ الثوري وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وابن علية في آخرين . ورواه خالد الخذاء وقتادة عن أبي قلابة نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها » . رواه عبد الله بن عمرو وعباد بن منصور ووهيب بن خالد عن أيوب مثله . وهو حديث صحيح متفق عليه . والذي تقدمه كمثل .

هـ حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا أبو رافع اسامه بن علي بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيع قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا سفيان الثوري عن أيوب بن أبي تميمة عن أبي قلابة ، وسفيان عن حميد ، وعاصم الاحول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « زينوا العيدين بالتهليل والتعديس والتحميد والتكبير » . غريب من حديث الثوري وأبي قلابة وأيوب لم نكتبه إلا من حديث علي بن الحسن - وهو الشامي - نزيل مصر قلده به وبغيره عن الثوري .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر البغدادي قال ثنا محمد بن

عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا ربحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة الجرشي (١) يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقبل له لثمت عيناك ولتسمع أذنك وليقبل قلبك ، فنامت عيناي وسمعت أذنای وعقل قلبی . فقبل : إن سيداً بنى داراً ووضع مأدبة وأرسل داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم منه المأدبة وسخط عليه السيد ؛ فآله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة » .

حديث غريب من حديث أيوب وأبي قلابة لم نكتبه إلا من حديث ربحان ابن سعيد عن عباد بن منصور عنه \* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى زوى إلى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمي سبلغ ما زوى لي منها ، وأعطيت كنزين الأحمر والأبيض ، وإنى سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يهلكهم بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدواً من سواهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي عز وجل قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حق يكون بعضهم يسي بهضاً ويملك بعضهم بحق يكون بعضهم يغني بعضاً . وإنما أخاف على أمتي الأئمة المطهين ، وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق حى من أمتي بالمشركين وحق تعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبيهم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدى ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - أو تخالفهم - حتى يأتي أمر الله » . هذا حديث ثابت من حديث أيوب عن أبي قلابة . فيه ألفاظ تفرد بها عن النبي صلى الله عليه وسلم من بين الصحابة ثوبان ولم يسبقها عن ثوبان هذا السياق إلا أبو أسماء الرحي ولا عنه إلا أبو قلابة .

(١) ن ج : الحرسي وفي المختصر والخلاصة الجرشي بالجيم والسين مهملة .  
( ١٩ — حلية — ن )



## ١٩٣ — مسلم بن يسار

وسنهم للشاهد المبصر ، المجاهد المحضار ، أبو عبد الله مسلم بن يسار

وقيل : إن التصوف التمتع بالحضور ، والتتابع للخطور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا جعفر بن حيان . قال ذكر لمسلم بن يسار : ذلة التفاته في صلاته ، فقال : وما يدريك أين قلبي ؟ \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني حوثة بن أشرف قال ثنا حماد ابن سلمة عن حبيب بن الشهيد . أن مسلم بن يسار : كان قائماً يصلي فوق حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طفئت النار \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا معتمر . قال : سمعت كهسأ يحدث عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . أنه كان يصلي ذات يوم فدخل رجل من أهل الشام ففرعوا واجتمع له أهل الدار فلما انصرفوا قالت له أم عبد الله : دخل هذا الشامي ففرع أهل الدار فلم تنصرف إليهم — أو كما قالت — قال : ما شعرت . قال معتمر : وبلغني أن مسلماً كان يقول لأهله : إذا كانت لكم حاجة فتكلموا وأنا أصلي \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا معتمر قال ثنا كهسأ عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : ما رأيته يصلي قط إلا ظننت أنه مريض \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون ابن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لأهله إذا دخل في صلاته في بيته : تحدثوا فليست أسمع حديثكم \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا (بياض) عون بن موسى . قال : سقط حائط المسجد ومسلم بن يسار قائم يصلي فما علم به \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن يحيى بن نصر الغسال قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا مبارك ابن فضالة قال حدثني ميمون بن حيان . قال : ما رأيت مسلم بن

يسار ملتفتاً في صلاته قط خفيفة ولا طويلة ، ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففرع أهل السوق لهدمه وإنه لفي المسجد في الصلاة فما التفت . - ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال أخبرنا زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار عن أبيه . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل المنزل سكنت أهل البيت فلا يسمع لهم كلام ، وإذا قام يصلي تكلموا وضحكوا . حدثنا محمد ابن عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا سليمان بن المغيرة عن غيلان بن جرير . قال : كان مسلم بن يسار إذا روى وهو يصلي كأنه ثوب ملقى . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال ثنا أبو موسى العنزي قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال : كان مسلم بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة .

• حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا حسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال سفيان عن رجل عن مسلم ابن يسار : أنه سجد سجدة فوقعت ثنيته فدخل عليه أبو أياس فأخذ يعزبه ويهون عليه فذكر مسلم من تعظيم الله عز وجل . حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد بن أبي يزيد عن معاوية بن قررة . قال : دخلت على مسلم فقال : دخلت على وأنا أدفن بعض جسدي قال معاوية : وكان يطيل السجود - أراه قال : فوقع الدم في ثنيته فسقطنا فدفنهما .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا ابن عون قال : رأيت مسلم بن يسار يصلي كأنه وتد لا يميل على قدم مرة ولا على قدم مرة ولا يتحرك له ثوب . وقال معاذ : مرة لا يتروح على رجل مرة ، أو قال : لا يعتمد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو موسى

العزى قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي . قال : رأيت مسلماً وهو ساجد وهو يقول في سجوده : مق القالك وأنت عني راض ، ويذهب في الدعاء . ثم يقول مق القالك وأنت عني راض .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال ثنا شيبان بن أبي شيبه قال ثنا أبو هلال قال ثنا قتادة قال قال مسلم بن يسار : اعمل عمل رجل لا ينجيهِ إلا عمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتبه الله عز وجل له .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفیان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال : من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه ، وما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد قال ثنا عفان والأشود بن عامر . قالوا : ثنا حماد عن ثابت عن مسلم بن يسار . قال : ما أدري ما حسب إيمان عبد لا يترك شيئاً يكرهه الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن خالد أبي يزيد عن معاوية بن قرة . قال : دخلت على مسلم بن يسار . فقلت : ما عندك كبير عمل ، إلا أني أرجو الله وأخف منه . قال : ما شاء الله ! من خاف من شيء جدر منه ، ومن رجا شيئاً طلبه ، وما أدري ما حسب خوف عبد عرضت له شهوة فلم يدعها لما يخاف ، أو ابتلى ببلاء فلم يصبر عليه لما يرجو . قال معاوية : فإذا أنا قد زكيت نفسي وأنا لا أعلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو موسى قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن عون . قال قال مسلم : إذا حدثت عن الله فأمسك ، فاعلم ما قبله وما بعده \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن علي بن (١) جبلة

(١) كذا في الاصلين : ابن أبي سملة . والتصحيح عن المختصر .

قال قال ابن أبي إدريس عائذ الله لأبيه : يا أبت أما يعجبك طول صمت أبي عبد الله ؟ - يعني مسلم بن يسار - فقال أي بني : تسكلم بالحق خير من سكوت عنه ، فقال مسلم : سكوت عن الباطل خير من تسكلم به .  
 \* حدثنا عمر بن محمد حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت قال قال مسلم بن يسار : ما شيء من عملي إلا وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده طي ، ليس الحب في الله عزوجل طاني لا أجدني أحب إلا في الله \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران عن قتادة عن مسلم بن يسار . قال : مرضت مرضة لي فلم يكن في عملي شيء أوثق في نفسي من قوم كنت أحبهم في الله عزوجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه . قال ما ينبغي للصديق أن يكون لعانا ولو لعنت شيئاً ما تركته في يدي .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى العنزي قال ثنا أبو داود قال ثنا مبارك عن عبد الله بن مسلم بن يسار : أن أباه كان يكره أن يمسه ذكره بيمينه . ويقول : إني لأرجو أن آخذ كتابي بيمينه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو كريب الهمداني قال ثنا أبو بكر بن عياش وذكر مسلم بن يسار وقال حدثني العذري عنه . قال : حجج مسلم فوالله أنه قاعد في بيته يعالج شيئاً - يعني من طعامه - إذ جاءته امرأة فقالت له شيئاً فتناول شيئاً فأعطاه . فقالت : ليس هذا طلبت إنما طلبت ما تطلب المرأة من زوجها ، فقال : بكل شيء في يده فطرحه ثم خرج يشتد ، فلما خرج . قال : يارب ليس لهذا جئت أنا هاهنا .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك بن فضالة عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن

أبيه قال : إذا لبست ثوبا فطننت أنك في ذلك الثوب <sup>(١)</sup> أفضل مما في غيره ؛ فبئس الثوب هو لك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال قال مكحول : رأيت سيداً من ساداتكم يأهل البصرة دخل السكبة فصلى ركعتين بين العمودين للمقدمين وهو ساجد فبكي حتى بل للرمر فسمعتة يقول : اغفر لي ذنوبي وما قدمته يداي . قال : فإذا هو مسلم بن يسار قال : فيرون أنه ذكر ذلك المسهد القدي شهده يوم دير الجاجم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان قال ثنا عون بن موسى الليثي أبو روح عن عبد الله بن مسلم بن يسار . قال : كان لأبي غلام لا يصلي وكان لا يضربه فأقول : ألم تنه . يقول : لا أدري ما أصنع به قد غلبني ؟ .

\* حدثنا محمد بن طي بن حبيش قال حدثني الحسين بن السكيت قال ثنا معلى بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن واسع . قال كان مسلم بن يسار يقول : إياكم والمرء فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغى الشيطان زلته .  
\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحواري عن عمر بن أبي سلمة . قال قال مسلم بن يسار : ما تلهذ التلهذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدي محمد بن عبيد الله قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن مسلم بن يسار . قال : كان أحدهم إذا برى قيل له نك الطهر <sup>(٢)</sup> . حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا النعلاقي قال حدثني ولادة بنت إبراهيم الأزدية قالت حدثني أمي . قالت قال مالك بن دينار : رأيت مسلم بن يسار في منامى بعد موته بسنة

(١) في المختصر : إن ما في ذلك أفضل إلخ . (٢) بهامش نسخة جدة : برى .  
يعنى عوفى من المرض ، ويعنى بالطهر : الخلاص من الذنوب .

فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فقلت : لم لآتد على السلام ؟ قال : أنا ميت فكيف أرد السلام ، فقلت : ماذا لقيت يوم الموت ؟ قال : قد لقيت أهوالاً وزلازل عظيماً شداداً ، قلت : وماذا كان بعد ذلك ؟ قال : وما تراه يكون من الكريم ؟ قبل منا الحسنات ، وعفى لنا عن السيئات ، وضمن عنا التبعات . قالت : فكان مالك يحدث بهذا وهو يبكي ويشفق ثم يغشى عليه فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً ثم مات في مرضه فكنا نرى أن قلبه انصدع .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار عن إسحاق بن سويد . قال : صحبت مسلم بن يسار عاماً إلى مكة فلم أسمع له تكلم بكلمة حق بلغنا ذات عرق ، قال ثم حدثنا فقال : بلغني أنه يؤتى بالعبء يوم القيامة ويوقف بين يدي الله عز وجل . فيقول : انظروا في حسناته فينظر في حسناته فلا توجد له حسنة ، فيقول : انظروا في سيئاته فتوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به إلى النار فيذهب به وهو يلتفت . فيقول : ردوه إلى ما تلتفت ؟ فيقول : أي رب لم يكن هذا ظني - أو رجائي فيك - شك إبراهيم فيقول : صدقت فيؤمر به إلى الجنة .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا ابن مكرم قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق البصري عن أبيه عن مسلم بن يسار ، أنه قال : قدمت البحرين واليمامة على تجارة فإذا أنا بالناس مقبلين ومدبرين نحو منزل فقصدت إليه ، فإذا أنا بامرأة جالسة في مصلاها عليها ثياب غليظة ، وإذا هي كشيبة محزونة قليلة الكلام ، وإذا كل من رأيت ولدها وخولها وعبيدها والناس مشغولون بالبياعات والتجارات فقضيت حاجتي ثم أتبتها وودعتها فقالت : حاجتنا إليك أن تأتينا إذا جئت إلينا بحاجة فنزل بنا . قال : فانصرفت فلبثت حيناً ثم إنني توجهت إلى بلدها في حاجة فلما قدمتها لم أرد دون منزلها شيئاً مما كنت رأيت ، فأتيت منزلها فلم أر أحداً فأتيت الباب فاستفتحت فإذا أنا بصحك امرأة وكلامها ففتح لي ، فدخلت فإذا أنا بها جالسة

في بيت وإذا عليها ثياب حسنة رقيقة وإذا الضحك الذي سمعت كلامها ومنحكها ، وإذا امرأة ليس معها في بيتها شيء قط . فاستنكرت وقلت قد رأيتك على حالين فيهما عجب ؛ حالك في قديمي الأولى وحالك هذه . قالت : لا تعجب فإن الذي قد رأيت من حالتي الأولى إنني كنت فيما رأيت من الخير والسعة وكنت لا أصاب بمصيبة في ولد ولا خول ولا مال ولا أوجه في تجارة إلا سلمت ، ولا يبتاع لي شيء إلا ربحته فيه ، وتخوفت أن لا يكون لي عند الله خير فكننت مكنثبة لذلك ، وقلت لو كان لي عند الله خير لا ابتلاني . فتوالت على اللصائب في ولدي الذي رأيت وخولي ومالي وما بقي لي منه شيء ، فرجوت أن يكون الله قد أراد بي خيراً فأبتلاني وذكرني ففرحت لذلك وطابت نفسي<sup>(١)</sup> فانصرفت فلقيت عبد الله بن عمر فأخبرته بخبرها . فقال رحم الله هذه ما غاتها أيوب النبي عليه السلام إلا بقليل ، لكفى تخرق مطر في هذا — أو كلمة نحوها — فوجهت به يصلح فعمل لي على غير ما كنت أريد فأحزنني ذلك .

ومن مسانيد حديثه :

لقي من الصحابة عدة ، وروى عنهم مراسلاً ومتصلاً ، حدث عنه من التابعين أبو قلابة ومحمد بن سيرين وقتادة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً إلا حرم على النار ، لا إله إلا الله » . رواه يزيد بن زريع عن سعيد موطولاً ذكر فيه كلاماً من لقاء أبي بكر عثمان وتسليمه عليه فلم يرد عليه لحديثه نفسه واهتمامه بالكلمة الناجية هذا حديث ثابت صحيح أخرجه مسلم في صحيحه من حديث شعبه وبشر بن الفضل وابن علية عن خالد

---

(١) أخرجه هذه الحكاية ابن أبي الدنيا في كتابه الاعتبار في أعقاب السرور والاحزان

الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المهنال وعياش بن الوليد قالا : ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران قال سمعت عثمان ودعا بماء فغسل كفيه ومضغض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك . فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ قلنا : ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : أضحكني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء في هذا المكان فتوضأ نحوه مما توضأت ثم ضحك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تسألوني ما أضحكني » قلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال « أضحكني أن العبد إذا غسل وجهه حط الله تعالى عنه كل خطيئة أصابها بوجهه ، فإذا غسل ذراعيه كذلك ، وإذا مسح برأسه كذلك ، وإذا طهر قدميه كذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث حمران . رواه عنه من لا يحسون كثرة . ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم عن حمران .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير الصوري ومحمد بن هارون بن بكار قالا : ثنا العباس بن الوليد الحلال قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان . فذكر مثله نحوه . تفرد به سعيد بن بشير بادخال أبي قلابة بين قتادة ومسلم بن يسار . وهذا حديث رواه أعلام التابعين عن التابعين فإن قتادة تابعي ومسلم ابن يسار تابعي وحمران تابعي .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة . قال : كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء أبو الاشعث الصنعاني فأوسع له القوم فقالوا أبو الاشعث ، أبو الاشعث ، فقلت : يا أبا الاشعث حدث أخاك حديث عبادة بن الصامت فقال كنا مع معاوية في غزاة فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيها آنية من فضة فأمر معاوية رجلا ببيعها من الناس في أعطياتهم فبلغ ذلك عبادة ، فقام



فقال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب والورق بالورق والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلاً بمثل عينا بعين فمن زاد أو استزاد فقد أربى . فرد الناس ما كانوا أخذوا فذهب رجل إلى معاوية وأخبر الخبر فقام خطيباً فقال : ما بال أقوام يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث قد صجبتهم ورأيتهم فها معها منه فقام عبادة بن الصامت فأعاد الحديث . وقال : والله لنحدثن بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن رعم معاوية أو قال وإن كره معاوية - والله ما أبالي أنى لا أصحبه في حياتي ليلة سوداء ، هذا حديث صحيح ثابت . أخرجه مسلم في صحيحه عن القواريري عن حمادة بن زيد ورواه عبد الوهاب ووعيب عن أيوب عن محمد بن سيرين عن مسلم عن عبادة نفسه . ورواه هشام بن حسان وسلمة بن علقمة عن محمد بن مسلم بن يسار ورجل آخر عن عبادة ولم يذكره ، بالأشعث . ورواه صالح أبو الخليل عن مسلم كرواية أيوب عن أبي قلابة عن أبي الأشعث . وكذلك رواه قتادة عن مسلم بن يسار عن أبي الأشعث .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا قرة بن حبيب القنوي قال ثنا الهيثم بن قيس الفايضي عن عبيد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة » غريب من حديث مسلم ومن حديث أبيه وابنه . تفرد برفعه الهيثم بن قيس وهو بصري .

## ١٩٤ — معاوية بن قرة

ومنهم البسام بالنهار ؛ البكاء في الاسجار ، أبو إياس معاوية بن قرة .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال ثنا محمد بن يونس العنبري قال ثنا محمد ابن معمر قال ثنا روح قال ثنا حجاج بن الأسود . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن اللثمي قال ثنا بسام بن يزيد قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حجاج

ابن الأسود أن معاوية بن قرة قال : من يداني على بكاء بالليل ، بسام بالنهار .  
\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى بن خالد قال  
ثنا أبو الهيثم قال ثنا اسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن معاوية بن قرة .  
قال : أدركت سبعين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؛ لو خرجوا  
فيكم اليوم ما عرفوا شيئا مما أنتم عليه اليوم إلا الأذان \* حدثنا أحمد بن  
جعفر بن معبد <sup>(١)</sup> قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا  
شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي قال ثنا معاوية بن قرة . قال : أدركت  
ثلاثين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما منهم إلا من طعن  
أو طعن أو ضرب أو ضرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
شيبان بن أبي شيبة قال ثنا أبو هلال قال ثنا معاوية بن قرة . أن أباه كان  
يقول لبنيه إذا صلوا العشاء : يا بني ناموا لعل الله أن يرزقكم من الليل خيرا  
\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله  
ابن عمر قال ثنا عون بن موسى قال ثنا معاوية بن قرة . قال : كنا عند الحسن  
فتذاكرنا أي العمل أفضل فكلهم اتفقوا على قيام الليل . فقلت أنا : ترك  
الحرام قال فانتبه لها الحسن فقال : تم الأمر ثم الأمر <sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن  
قال ثنا أبو كريب قال ثنا المحاربي عن عبد الله بن ميعون البصري . قال سمعت  
معاوية بن قرة يقول : إن الله تعالى يرزق العبد رزق شهر في يوم واحد ؛  
فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخير ، وإن هو  
أفسده أفسد الله تعالى على يديه وعاش هو وعياله بقية شهرهم بشر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله  
ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج بن الأسود قال سمعت  
معاوية بن قرة يقول : اللهم إن الصالحين أنت أصلحتهم ورزقتهم يعملون

---

- (١) وفي نسخة ز : سعيد . (٢) في المختصر : ثم الأمر ثم الأمر ( بالثناء الثلاثة )

بطاعتك، فرضيت عنهم ، اللهم كما أصلحتهم ورزقتهم فرضيت عنهم فارزقنا أن  
نعمل بطاعتك وارض عنا .

\* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا يزداد بن عبد الرحمن الكاتب قال  
ثنا محمد بن المثنى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال ثنا مسلم قال : لقيني  
معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلاء . فقال لي : ما صنعت أنت ؟ قلت : اشتريت  
لأهلي كذا وكذا . قال : وأصبت من حلال ؟ قلت : نعم ! قال : لأن أغدو  
فما غدوت به كل يوم أحب إلى من أن أقوم الليل وأصوم النهار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عباس بن حمدان قال ثنا اسحاق بن  
إبراهيم الشهيدى قال ثنا قريش بن أنس . قال : قدم معاوية بن قرة من سفر  
فدخل على ابنه إياس بن معاوية فقال : إن هذا اليوم ما ينبغي أن أكون فيه  
حيًا ، إنى رأيت فى النوم كأتى وأبى نستبق إلى غاية فأدركناها معًا ، وقد بلغت  
سنن أبى اليوم ، فما أخرج إلا ميتًا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرحاني قال ثنا اسحاق بن ديمهر قال ثنا  
الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن شبيب بن مهران . قال قال لنا معاوية بن  
قررة : جالسوا وجوه الناس فانهم أحكم وأعقل من غيرهم .

\* حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الزجاجى الفقيه الطبرى قال ثنا عبد الرحمن  
ابن محمد بن إدريس قال ثنا محمد بن وسيم قال حدثت عن للنهال بن بجير عن  
شبيب بن شيبه . قال قال رجل لمعاوية : إنى لأحبك . فقال : لم لا تحبى  
ولست لك بجار ولا قرابة ؟

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن الطفيل قال ثنا محمد بن أبي  
السرى قال ثنا رواد وضمرة بن ربيعة وبقيّة بن الوليد عن خلود بن دعلج .  
قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : إن القوم ليعجبون ويعتمرون ويجهادون  
ويصلون ويصومون ، وما يعطون يوم القيامة إلا على قدر عقولهم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا العباس بن أحمد بن محمد البرقي قال ثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبه قال ثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن معاوية بن قرة . قال :

كان يقال : الخصومات في الدين تحبط الأعمال

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا هارون بن اسماعيل الخزاز قال ثنا علي بن المبارك عن معاوية بن قرة . قال : مكتوب في الحكمة لا تجالس بحلمك السفهاء ، ولا تجالس بسفهمك العلماء .

• حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال ثنا يوسف بن العرق عن سودة بن حيان عن معاوية بن قرة . قال : من لم يكتب العلم لم يعد علمه علما . حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا عبدان بن بشار قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا جويرية بن بشير . قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : كننا لا نعد من لا يكتب العلم علمه علما .

• حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : يا بني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فعبئت بك حاجة فقلت السلام عليكم ، فأنت شريكهم فيما يصيرون من ذلك المجلس . رواه جعفر بن سليمان عن بسطام عن معاوية أن لقمان قال لابنه مثله .  
أسند معاوية بن قرة عن عدة من الصحابة ؛ فمن صحاح ما حدث به عن أنس واتفق عليه من روايته .

\* ما حدثناه أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا شعبة عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة » .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم السكيتي قال ثنا أبو عمر الحوضي قال ثنا سلام الطويل قال ثنا زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من صلاته مسح وجهه بيده اليمنى ، وقال بسم الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، اللهم

اذهب عنى الهم والحزن » غريب من حديث معاوية تفرد به عنه زيد العمي  
— وهو أبو الحواري زيد بن الحواري بصرى فيه لين .

• حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا ابراهيم بن هاشم  
البعوى قال ثنا على بن الجعد قال أنبأنا على بن الفضل عن يونس بن عبيد  
عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني لأخذ الشاة  
لأذبحها فأرحمها ، قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » . رواه عبد العزيز  
ابن المختار وحجاج بن الأسود وزباد بن مخراق عن معاوية مثله \* حدثنا  
على بن حميد الواسطي قال ثنا أسلم بن سهل الواسطي قال ثنا أحمد بن محمد بن  
أبي حنيفة قال ثنا أبي قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج الأسود وعبد الله  
ابن المختار عن معاوية بن قرة عن أبيه . أن رجلا قال : يا رسول الله إني  
أضيعت شاة لأذبحها فرحمتها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والشاة  
إن رحمتها رحمتك الله . عبد الله بن المختار بصرى عزيز الحديث ولم نكتبه  
إلا من حديث حماد بن سلمة عنه . وحديث زباد بن مخراق حدثناه سليمان بن  
أحمد قال ثنا بشر بن على العمي الانطاكي قال ثنا عبد الله بن نصر الانطاكي  
قال ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس عن زباد بن مخراق عن  
معاوية بن قرة عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها  
قال : « والشاة إن رحمتها رحمتك الله » غريب من حديث مالك عن زباد عن  
معاوية بن قرة . تفرد به عبد الله بن نصر ورواه ابن علية عن زيادة مثله .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح  
ابن عباد قال ثنا بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة قال قال أبي : لقد  
عمرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام إلا الأسودان ، ثم قال :  
هل تدرون ما الأسودان ؟ قالت لا ! قال : التمر والماء . رواه من الأئمة عن  
روح جماعة منهم أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وبنسدار . رواه جعفر بن  
سليمان عن بسطام مثله \* حدثنا محمد بن محمد الحافظ قال ثنا عمر بن عبد الله  
الزبادى قال ثنا اسحاق بن أبي إسرائيل قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

بسطام بن مسلم عن معاوية بن قرة عن أبيه مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن ابن المنذر قال ثنا محمد بن جهم عن الأزهري عن سنان عن شبيب بن محمد بن واسع عن معاوية بن قرة عن أبيه . قال : ذهبت لأسلم حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فقلت : لعل أدخل رجلين أو ثلاثة في الإسلام فأنتيت المدينة حيث يجمع الماء فإذا براعي القرية يقول لا أرى لكم أغنامكم ! قالوا ولم ؟ قال يجيء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمكم قائم لا يضر ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر . قال فذهبوا وأنا أرجو أن يسلموا فلما كان من الغد جاء الراعي يشتد ويقول البشري البشري ! قد جرى بالذئب مقموطاً بين يدي الصنم بغير قنط . قال فذهبوا وذهبت معهم فقتلوا الذئب وسجدوا له - يعني للصنم - وقالوا هكذا فاصنع ! فأنتيت محمداً صلى الله عليه وسلم فحدثته الحديث . فقال « لعب بهم الشيطان » هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد وتفرد به عنه الأزهري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا حفص بن عمر الحوضي قال ثنا سلام عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ربكم تعالى يقول : ابن آدم تفبرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ، وأملأ يديك رزقا . يا ابن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقراً ، وأملأ يديك شغلاً » غريب تفرد به عن معاوية زيد وعنه سلام . ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غير معقل جماعة .

\* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري قال ثنا محمد بن خالد الراسبي قال ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن مروان قال ثنا سلام بن سليم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم . قال : « ليس من يوم يأتي على ابن آدم الاينادي فيه : يا ابن آدم أنا خلق جديد وأنا فيما تعمل عليك غداً شهيد ، فاعمل في خير أشهد لك به غداً ، فاني لو قد مضيت لم ترني أبداً . قال ويقول الليل مثل ذلك » . غريب

من حديث معاوية تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاستاد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري قال ثنا عصمة بن سليمان قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حق » . غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه زيد ولا أعلمه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه .

## ١٩٥ - أبو رجاء العطاردي

ومنهم ذو العمر الممصر ، والحبر المحبر ، والبر المبر ، أبو رجاء العطاردي . أدرك أول دعوة الرسول ، فأجاب إلى التصديق والقبول ، وثبت على الاقتال والوصول .

وقيل : إن التصوف قبول الرسول : للتوصل إلى الوصول .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عيسى العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المعولي سمعت أبا رجاء العطاردي يقول : بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خماسي يدعو إلى الجنة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتبية بن سعيد قال ثنا كثير بن عبد الله الأيلي أبو هاشم قال كنا عند الحسن وعنده ابن سيرين . فدخل رجلان فقالا جئناك نسألك عن شيء فقال : سلوني عما بدا لكم . قالوا لك علم بالجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بقي منهم أحد ، فتبسم الحسن . وقال : ما كنت أظن أن أحداً يسألني عن هذا ، ولسكن عليكم بأبي رجاء العطاردي \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا قتبية : وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي قالاً ثنا

كثير بن عبد الرحمن قال : أتينا أبا رجاء العطاردي فقلنا له ألك علم بمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن هل بقي منهم أحد ؟ قال : سأخبركم عن ذلك ، نزلنا على قصر فضربنا أخبيتنا فإذا حية تضطرب فهائت فدفنتها ، فإذا أنا بأصوات كثيرة السلام عليكم ! ولا أرى شيئاً ، فقلت : من أنتم ؟ قالوا ، نحن الجن جزاك الله عنا خيراً اتخذت عندنا يدأ ، قلت وما هي ؟ قالوا الحية التي قبرتها كانت آخر من بقي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو رجاء : وأنا اليوم لى مائة وخمسة وثلاثون سنة .

\* حدثنا أحمد بن محمد عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا الفضل بن غسان قال ثنا وهب بن جرير عن أبيه . قال سمعت أبا رجاء يقول : بلغنا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا يقال له سند ، فانطلقنا نحو الشجرة هارين - أو قال هرابا - بعياننا فبينما أنا أسوق بالقوم إذ وجدت كراع طي طرى ، فأخذه فأتيت المرأة فقلت هل عندك شعير فقلت : قد كان في وعاء لنا عام أول شيء من شعير فما أدري بقي منه شيء أم لا ؟ فأخذه فنفضته فاستخرجت منه مبل . كف من شعير فوضعت بين حجرين ثم ألقته والكراع في برمة ، ثم قتت إلى بعير فقصده إناء . من دم ثم أوقدت تحته ، ثم أخذت عوداً فلبكته به لبكا شديداً حتى انضجته ، ثم أكلنا فقال له رجل : يا أبا رجاء كيف طعم الدم ؟ قال حلوا .

\* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محرز بن عون قال ثنا يوسف بن عطية عن أبيه قال : دخل أبي على أبي رجاء العطاردي فقال - وحدثني أبو رجاء قال - : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم مدور لخملاء على قتب وانتقلنا من ذلك الماء إلى غيره فمررنا برملة فأنسل الحجر فوقع في رمل فغاب فيه فلما رجعنا إلى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فإذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك أول إسلامي . فقلت : إن إلهاً لم يمنع من تراب يغيب فيه لإله هو ، وإن العز لتنع حياها بذنبا ، فكان ذلك أول إسلامي فرجعت إلى ( ٢٠ - حلية - ن )



المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أحمد بن الحسن بن خراش قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عمارة المولى قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نعمل إلى الرمل فنجعله ونحلب عليه فنعبده وكنا نعمل إلى الحجر الأبيض فنعبده زمانا ثم نلقيه ، وكنا نعظم الحرم في الجاهلية ما لا تعظمونه في الإسلام . حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو علي الحنفى قال ثنا مسلم بن رزين <sup>(١)</sup> قال سمعت أبا رجاء يقول : كنا نجتمع التراب في الجاهلية فنجعل وسطه حفرة فنحلب فيها ثم نسعى حولها ، ونقول ليك لا شريك لك إلا شريكنا هو لك تملكه وما ملك .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا بكير بن بكار قال ثنا قرة بن خالد قال سمعت أبا رجاء يقول : قد رميت عليا <sup>(٢)</sup> بسمهم حتى لحف نفسى أنها قد فصرت دونه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أزهر قال ثنا ابن عون قال سمعت أبا رجاء يقول : ما أنفست على شيء أخلفه بعدى إلا أنى كنت أعقر وجهى فى كل يوم وليلة خمس أمرار لربى عز وجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال سمعت أبا رجاء يقول : والله للمؤمن أذل فى نفسه من قعود إلى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا أبو الأشهب . قال : كان أبو رجاء يحتم بنا فى قيام رمضان لسكل عشرة أيام .

---

(١) كذا فى الأزهرية وفى ج : رزير بالزاي وفى المختصر : زريق وسيأتي انه معلم بن زريق والمصحح أنه سلم بن زريق كجريد من قباى التابعين عطارى بصرى كما فى القاموس والخلاصة (٢) وذلك يوم وقعة الجمل وكان مع عائشة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجعد أبو عثمان البشكري قال سألت أبا رجاء العطاردي قلت : يا أبا رجاء أرايت من أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون على أنفسهم النفاق - قال : أما أني أدركت بمحمد الله منهم صدراً حسناً قال أبو عثمان وقد كان أدرك عمر بن الخطاب - فقال : نعم شديداً ، نعم شديداً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أني وعبي بن معين . قالوا : ثنا معتمر بن شعيب بن درهم عن أبي رجاء . قال : كان هذا الموضع من ابن عباس أي مجرى الدموع ، كأنه الشراك البالي من الدمع . \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب قال حدثني جابر لأبي رجاء العطاردي . قال : أتيت بهذين إلى قد البستهم وهياتهم ، فقلت ادع الله لي فيهم بالبركة ، قال اللهم قد أحسنت نيتهم فأحسن حسنتهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن اسماعيل قال ثنا جرير بن حازم قال سمعت أبا رجاء يقول : والله لقد أنبئت أن رجلاً منكم يعصون على الناس ويعلمونهم من كتاب الله عز وجل ، فلا تفعلوا واتبعوا كتاب الله ما استطعتم ثم خلوا عنهم ، فان للناس حوائج وأهالي . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا عمرو ابن علي قال ثنا ابن أبي عدي قال ثنا عوف . قال قلت لأبي رجاء : أشرفت ولصر ينقب على رمعي صخرة . قال : دلها عليه . قلت إنه مسلم . قال : فأمن بالاسلام ؟ ترك الاسلام وراء الحائط .

أسند أبو رجاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس  
فمن مسانيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ما \* حدثناه إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما يروى عن ربه عز وجل . قال : « إن ربكم تعالى رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف في أضعاف كثيرة . ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فان عملها كتبت عليه واحدة أو يعجزوها ، ولا يهلك على الله عز وجل إلا هالك » .  
حديث صحيح حدث به مسلم في صحيحه عن قبيصة مثله . وحدث به أيضا الامام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله .  
حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هودة بن خليفة قال ثنا عوف عن أبي رجاء عن عمران بن حصين . قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء » كذا رواه عوف عن أبي رجاء عن عمران وتابعه عليه قتادة عن أبي رجاء : ورواه جماعة نخلوها . فقالوا : عن أبي رجاء عن ابن عباس وعمران \* حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو الأشهب وجريز ابن حازم روى مسلم <sup>(١)</sup> ابن زريق وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس . قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نظرت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت في النار فإذا أكثر أهلها النساء » . رواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله : والحديث صحيح متفق عليه على شرط الجماعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي ومحمد بن إبراهيم بن بكير الطيالسي البصري . قال : ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سالم بن زريق . قال سمعت أبا رجاء قال سمعت ابن عباس يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ين صائد : « إني خبأت لك خبيثا لما هو ؟ قال : دغ . قال أخمس » . <sup>(٢)</sup> صحيح عزيز من حديث أبي رجاء تفرد به عنه مسلم بن

---

(١) كذا في الأصلين وتقدم قبل ذلك مسلم بن رزين مرارا وسيأتي فيها يليه سالم بن زريق والصحة كما حكيناه وسنورده بعد مصححا . (٢) كذا في الأصلين وفي صحيح البخاري . قال لا ين صياد : خبأت لك خبيثا قال الدخ قال أخسأ فلن تمدو قدرك الخ .

زير وهو من أثبات أهل البصرة ومقلهم يجمع حديثه أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي الوليد عن سلم عنه .

\* حدثنا احمد بن السندی بن بحر قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد العجلي الحافظ قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ، ولكن قولوا قوس الله عز وجل فهو أمان لأهل الأرض » . غريب من حديث أبي رجاء لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم .

## ١٩٦ — ابو عمران الجوني

ومنهم الواعظ اليعقوبي ، موقظ الوسنان ، ومنفر الشيطان ، الجوني أبو عمران وقد قيل : إن النصارى التيقظ والانتباه والتبصر في دفع التوهم والاشتباه .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصامت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : لا يغرنكم من الله تعالى طول النسيئة ، ولا حسن الطلب ، فان أخذه ألم شديد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمران القواريري قال جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني يقول كثيراً : اهتبلوا غفلة الحقي ، وامضوا حيث أعلم لكم ، وكلوا ما لا تعلمون إلى عالمه قبل أن يأتي حضور ما لا تستطيعون دفعه من الموت وجلائل الأمور .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا الصامت ابن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران يقول في قصصه : حق متى تبقى وجوه أولياء الله تحت أطباق التراب ، وإنما هم محتسبون بيقية آجالكم أيتها الأمة حتى يبعثهم الله تعالى إلى جنته وثوابه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أي قال ثنا ابن الحباب وإسار . قال : ثنا جعفر بن سليمان قال

سمعت أبا عمران يقول في قوله عز وجل : ( سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ) قال : سلام عليكم بما صبرتم على دينكم فنعم ما أعقبكم من الدنيا الجنة . \* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبيد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمراؤ يقول : زرع الله في قلوبنا وقلوبكم المودة على ذكره ، وجعل قلوبنا وقلوبكم أوطانا تمن اليه ، وأجرى علينا وعليكم المغفرة كما جرت علينا وعليكم الذنوب ، إنه الله تعالى لم يستودع شيئا قط إلا حفظه وأنا مستودع الله دينتنا ودينكم وخوانيم أعمالنا وخوانيم أعمالكم ؛ كما استودعت أم موسى موسى ، وكما استودع يعقوب يوسف ، ودائع الله التي لا تضيع في السموات ولا في الأرض وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله

\* حدثنا أحمد بن السندي قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران تلا هذه الآية : ( إن لدينا أنكالا وجحيا ) قال : قيوداً والله لا تحمل أبداً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : والله لئن ضيعنا ، إن لله عباداً آثروا طاعة الله تعالى على شهوة أنفسهم ، مضوا من الدنيا على مهل مهل <sup>(١)</sup> حتى مشوا على الأُسنة حتى خرج علق الأجواف منهم على أطراف الأُسنة ، يبتغون بذلك روح الآخرة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا همام <sup>(٢)</sup> قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : ما من ليلة تأتي إلا وتنادي اعمالوا في ما استطعتم من خير ، فلن أرجع إليكم إلى يوم القيامة . \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : إنه ليس بين الجنة والنار طرق ولا فياف ولا منزل هنالك لأحد ؛ من أخطأته الجنة صالى إلى النار .

(١) في هامش نسخة جدة . على سهل سهل : (٢) وفي ج : هشام .



وهل أبكى العيون ما أبكى العلم \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال  
أخبرنا محمد بن أيوب قال ثنا سلمة النبذكي قال ثنا سلام بن مسكين قال :  
سمعت أبا عمران الجوني يقول : وهل أبكى العيون بكاء ، إلا الكتاب السابق .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله  
ثنا أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في دعائه :  
اللهم اغفر لنا علمك فينا ؛ فانك تعلم منا ما يعلمه أحد ، وكفى بعلمك فينا  
استكمالا لكل عقوبة ؛ إلا ما عافيت ورحمت .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا عبد الله  
ابن أبي زياد وهارون بن عبد الله . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا  
عمران يقول : بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى بكل جبار وكل  
شيطان وكل من يخاف الناس من شره في الدنيا فيوثقون في الحديد ، ثم  
أمر<sup>(١)</sup>هم إلى النار ثم أوصدها عليهم — أي أطبقها — فلا والله لا تستقر  
أقدامهم على قرار أبدا ، ولا والله ما ينظرون إلى أديم سماء أبدا ، ولا والله  
لا تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبدا ، ولا والله لا يذوقون فيها بارد  
شراب أبدا . قل ثم يقال لأهل الجنة : يا أهل الجنة افتحوا اليوم الأبواب  
فلا تخافوا شيطانا ولا جباراً ، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام  
الخالية . قال أبو عمران : هي والله يا اخوتاه أيامكم هذه .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن عمرو العسقلاني قال ثنا أبو عمير قال  
ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قل سمعت أبا عمران الجوني يقول : ليت شعري  
أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار ؟ .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا  
محمد بن أبي بكر المقدسي قال ثنا بشر بن حازم قال ثنا أبو عمران الجوني عن  
غيره . قال . من قرب الموت من قلبه ، استكثر ما في يديه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي

---

(١) في المختصر : ثم يؤمر بهم إلى النار ثم يوصد عليهم .

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني : أن موسى عليه السلام لما نزل به الموت جزع ؛ ثم قال إني لست أجزع الموت ولكفى أجزع أن يهبس لساني عن ذكر الله عز وجل عند الموت ، قال : فكان لموسى ثلاث بنات . فقال : يا بناتي إن بنى إسرائيل سيعرضون عليكم الدنيا فلا تقبلن والقطن هذا السنبيل فافركنه وكلنه وتبلغن به إلى الجنة .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا سليمان ابن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال قال داود عليه السلام : إلهي كيف أصبح اليوم ؟ عدوك الشيطان يعيرني يقول : يا داود أين كان رأيك حين وقعت الخطيئة ؟ .

هـ حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : مر سليمان بن داود عليه السلام في موكبته ؛ والطير تظله ، والانس والجن عن يمينه وعن شماله ، فر بعابد من عباد بنى إسرائيل . فقال : والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكا عظيما ، فسمع سليمان كلامه فقال : لتسبيحة في صحيفة أفضل مما أوتي ابن داود إلا أن ما أوتي ابن داود يذهب والتسبيحة تبقى . قال : وكان نبي الله سليمان بن داود عليه السلام يطعم المجذومين واليتامى النقي ويأكل الشعير ، ولم يدع يوم مات ديناراً ولا درهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : تصعد الملائكة بالأعمال فتصف في سماء الدنيا فينادى الملك ألق تلك الصحيفة ألق تلك الصحيفة ؛ فتقول للملائكة : ربنا قالوا خيراً وحفظناه عليهم . قال فيقول : لم يرد به وجهي ، وينادى ملك اكتب لفلان كذا وكذا مرتين . فيقول : يارب انه لم يعمله ، فيقول تعالى إنه نواه إنه نواه \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني . قال :



إذا كان يوم القيامة انقطع كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد . قالا : ثنا محمد بن سهل قال  
 ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا أبو عمران الجوني . قال :  
 أهدى أبو موسى الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم هدية  
 فيها سلال ؛ فاستفتح عمر سلة منها فذاقها . وقال : ردوه ردوه لا تراه — أو  
 لا تذوقه قريش فتذابح عليه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المقتولى المقرئ قال ثنا حاجب  
 ابن أبي بكر قال ثنا محمد بن المثني قال ثنا مرحوم العطار . قال حدثني أبو  
 عمران الجوني . قال : تكون الأرض زمانا نارا فإذا أعددت لها ؛ وذلك قوله  
 تعالى ( وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ، ثم ننجى الذين اتقوا  
 ونذر الظالمين فيها جثيا ) \* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد  
 ابن عبد الله بن رسته قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي  
 عمران الجوني . قال : لم ينظر الله تعالى إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى  
 أهل النار لرحمهم ، ولما كانه قضى أنه لا ينظر إليهم \* حدثنا أحمد بن جعفر  
 ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله  
 قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا أبو عمران الجوني . قال : أدركت أربعة هم  
 أفضل من أدركت ؛ كانوا يكبرهون أن يقولوا اللهم أعفنا من النار ، ويقولون  
 إنما يعتق منها من دخلها . وكانوا يقولون نستعير بالله من النار ، ونعوذ بالله  
 من النار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني هارون  
 ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني يقول في  
 قوله عز وجل : ( إن شجرة الزقوم ) قال بلغنا إن ابن آدم لا ينهش منها نهشة  
 إلا شهت منه مثلها .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا عبد الله بن الصقر قال ثنا  
 الصلت بن مسعود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت أبا عمران الجوني

يقول وعظ موسى بن عمران عليه السلام قومه بني إسرائيل يوماً ، فشق رجل منهم قميصه ، فأوحى الله تعالى إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه .

لقى أبو عمران جماعة من الصحابة وسمع منهم ، منهم أنس بن مالك ، وجندب ابن عبد الله ، وعائذ بن عمرو ، وأبو برزة رضي الله تعالى عنهم .

فمن مسانيد حديثه ما به حدثناه أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا خالد بن الحارث . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي عمران الجوني . قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم - وقال خالد في حديثه يرفعه يعني إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال إن الله تعالى يقول لأهل النار عذاباً : لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تغتدي به ؟ قال نعم ! قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي فأبيت إلا أن تشرك هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن قيس بن حفص الدارمي عن خالد بن الحارث وأخرجه مسلم عن بندار عن غندر وعبيد الله ابن معاذ عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عفان . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ومحمد بن محمد وعلي بن هارون قالوا : ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت وأبو عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار ، قال أبو عمران - أربعة وقال ثابت - رجلان فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتمت أحدهم فيقول يا رب وقد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينبههم الله تعالى منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه عن هذبة عن حماد . وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده عن عفان عن حماد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا خاف بن عمرو العكبري . وحدثنا سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري . قال : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل عليه السلام فوكر بين كتفي ؛ فقممت إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعده في أحدهما وقعدت في الآخر ، وسميت وارتفعت حتى مسدت الحافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إلى جبريل . فإذا هو جلس لا طيء فعرفت فضل علمه بالله تعالى علي ، ففتح لي باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم ولط دوني الحجاب رفرفها الدر والياقوت ، فأوحى الله تعالى إلي شاء أن يوحى » غريب لم نكتبه إلا من حديث أبي عمران عن أنس تفرد به عنه الحارث بن عبيد أبو قدامة .

\* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا الحكم بن أسلم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث : « أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان ، وإن الله سبحانه وتعالى قل من الذي يتألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فان قد غفرت لفلان وأحببت عملك - أو كما قال - » . هذا حديث ثابت حدث به التابعي عن التابعي سليمان عن أبي عمران ورواه حماد بن سلمة عن أبي عمران موقوفا وتفرد سليمان برفعه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري قال ثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عبيد الله ابن قيس أبي موسى الأشعري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آيتيهما وما فيهما من فضة ، وجنتان من ذهب آيتيهما وما فيهما من ذهب ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا نداء

الكبراء على وجهه في جنة عدن» - لفظ العمى - وقال الحارث : « جنان الفردوس أربع ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما ومافيهما ، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما ومافيهما » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث عبد العزيز بن عبد الصمد العمى حدث به مسلم عن اسحاق عن عبد العزيز . والبخاري عن جماعة من أصحاب عبد العزيز .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل النهدى : وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الواعى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبي موسى الأشعري . سمعته يقول بحضرة العدو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف » فقام اليه رجل من القوم رث الهيئة فقال له : يا أبا موسى أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ، فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ، وكسر جفن سيفه ثم مضى فضرب بسيفه حتى قتله العدو . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى بن يحيى وقتيبة عن جعفر .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا عتاب بن زياد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني عبد الرحمن بن عبيد الله عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فبارز رجل من المشركين رجلا من المسلمين فقتله المشرك ، ثم برله رجل من المسلمين فقتله المشرك . ثم جاء فوقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال على م تقاتلون ؟ قال ديننا أن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن تقوموا لله بحقه ، قال والله إن هذا الحسن ! آمنت بهذا . ثم تحول إلى المسلمين فحمل على المشركين فقاتل حتى قتل فحمل فوضع موضع صاحبيه اللذين قتلهما قبل ذلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« هؤلاء أشد أهل الجنة تحاييا » هذا حديث غريب رواه أعلام ثقافت لم نكتبه من حديث أبي عمران إلا من حديث الامام عبد الله بن المبارك

### ١٩٧ — ثابت البناني<sup>(١)</sup>

ومنهم المتعبد الناحل ، المنهجد الذابل ، أبو محمد ثابت بن أسلم البناني .  
وقيل : إن التصوف محافظة الحرمه ، ومداومة الخدمة .

\* حدثنا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حماد بن زيد قال أخبرني أبي قال قال أنس بن مالك يوما : إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتا مفتاح من مفاتيح الخير :

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن فائلة قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو هلال عن غالب القطان عن بكر عن عبد الله . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء . قال : ثنا الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال قال حدثنا غالب عن بكر بن عبد الله . قال : من أراد أن ينظر إلى أعبد أهل زمانه فليتنظر إلى ثابت البناني فما أدر كنا الذي هو أعبد منه — زاد موسى بن اسماعيل في حديثه إنه ليظل في اليوم الممعماني<sup>(٢)</sup> الطويل ما بين طرفيه صائما يروح ما بين جهته وقدمه .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس الثقفني قال ثنا العباس ابن أبي طالب قال ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة . قال سمعت ثابتا البناني يقول : لا يسمى عابد أبداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خير . حتى

---

(١) من هنا أول السفر الرابع من كتاب حلية الاولياء وطبقة الاصفياء املاء الشيخ الحافظ أبي نعم عن كتب احمد باشا تيمور المحفوظة بدار الكتب المصرية ( ١٢١٢ )  
والاشارة اليها ( د ) .

(٢) في د : المقاتي : وفي ز المصفاي : والصحة عن ج وفي النهاية كان ابن عمر يتبع اليوم الممعماني فيصومه أي الشديد الحر .

يكون فيه هاتان الخصلتان ، الصوم والصلاة ؛ لأنهما من لحمه ودمه .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن فضيل العكي قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال حدثني أبي شوب . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : اللهم إن كنت أعطيت أحد من خلقك أن يصلي لك في قبره . فأعطني ذلك \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا عمر ابن شبة (١) قال ثنا يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً يقول لحميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيد أن أحداً يصلي في قبره [ إلا الأنبياء ] قال لا قاتبات : اللهم إن أذنت لأحد أن يصلي في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره . قال وكان ثابت يصلي قائماً حتى يعي فإذا أعْي جلس فيصلي وهو جالس ويحتج في عوده ويقرأ ، فإذا أراد أن يسجد وهو جالس فتعحبونه \* حدثنا عثمان ابن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن السكراييني قال حدثني محمد بن سنان الفزاز قال ثنا شيبان بن (٢) جسر عن أبيه . قال : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابتاً البناني لحده ومعى حميد الطويل - أو رجل غيره - شك محمد قال فلما سويونا عليه الابن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي في قبره فقلت للذي معي ألا ترى قال اسكت ! فلما سويونا عليه وفرغنا أتينا ابنته فقلنا لها ما كان عمل أبيك ثابت ؟ فقالت . وما رأيتم ؟ فأخبرناها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فإذا كان السحر . قال في دعائه : اللهم إن كنت أعطيت أحداً من خلقك الصلاة في قبره فأعطنيها فما كان الله ليرد ذلك الدهاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن عيسى قال حدثني بعض مشيختنا . قال كان : رجل أعمى مقعد مجذوم - وعد أنواعاً من البلاء - قال فقال يوماً

---

(١) كذا في ز وج وفي د : عمران بن شبة ولم أنف عليه والأول من رجال الخلاصة .  
(٢) كذا في ز وفي ج شيبان وفي د : شيبان بن بشر ولم نقف على الجميع . ولما جسر ابن الحسن التيامي ( إن كان والده ) فهو من رجال الخلاصة ومن هذه الطبقة .

حبيب وثابت ومحمد بن واسع ومالك . اذهبوا بنا إلى فلان البتلى قالوا  
واستقبحهم صالح المري - وهو يومئذ حدث - فعبروا النهر حتى انتهوا إليه  
فسلموا عليه وجلسوا عنده ، قال فتسكلم ثابت فقال له من أنت ؟ قال أنا  
ثابت البناني قال أنت الذي يزعم أهل هذا الصر أنك أعبدهم ، لقد كنت  
أحب أن ألقاك وأدعو الله أن يجمع بيني وبينك

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر القناب قال ثنا عبد الله  
ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الصلاة  
خدمة الله في الأرض لو علم الله عز وجل شيئاً أفضل من الصلاة لما قال :  
( فتأدته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال : ثنا الدورقي  
قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا المبارك — يعني ابن فضالة — قال : دخلت  
على ثابت البناني في مرضه وهو في علو له ، وكان لا يزال يذكر أصحابه فلما  
دخلنا عليه ، قال : يا إخوتاه لم أقدر أن أصلي البارحة كما كنت أصلي ، ولم  
أقدر أن أصوم كما كنت أصوم ، ولم أقدر أن أنزل إلى أصحابي فأذكر الله  
عز وجل كما كنت أذكره معهم . ثم قال : اللهم إذ حبستني عن ثلاث فلا تدعني  
في الدنيا ساعة ، أو قال إذا حبستني أن أصلي كما أريد وأصوم كما أريد وأذكرك  
كما أريد فلا تدعني في الدنيا ساعة . فمات من وقته رحمه الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال :  
كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أهود إلى النوم  
فلا أنام الله عني ، قال جعفر : كننا نرى ثابتاً إنما يعني نفسه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أحمد بن إبراهيم قال ثنا عمرو بن عاصم قال قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال  
ثابتاً يقول : والله للعبادة أشد من نمل السكارات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم

ابن كثير قال حدثني ابن مالك المقبري (١) ثنا عمرو بن محمد بن [أبي] رزين ، قال قال ثابت البناني : كابدت الصلاة عشرين سنة ، وتنعمت بها عشرين سنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا شعبة . قال : كان ثابت البناني يقرأ القرآن في يوم وليلة ، ويصوم الدهر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان عن منهل بن خليفة عن ثابت البناني . قال : كان يقال فقه كوفي ، وعبادة بصرى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت ثابتاً البناني يقول : ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها وبكيت عندها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : ربما مشيت مع ثابت البناني فلا يمر بمسجد إلا دخل فصلى فيه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : ربما مشينا مع ثابت فإذا عدنا مريضاً بدأ بالمسجد الذي في بيت المريض فركع فيه ثم يأتي المريض \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عفان قال ثنا حماد قال أخبرني حميد . قال كننا نأتي أنس بن مالك ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى فيه فكننا نأتي أنساً فيقول : أين ثابت ؟ أين ثابت ؟ إن ثابتاً دوية أحبها \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا محمد بن يزيد المستملي قال ثنا سعيد بن عامر عن حري . قال : استعان

---

(١) في ج : الغبري والنسبتان في الانساب وليس منهما محمد بن مالك وسيأتي عن النسبتين بأنه الغبري . (٢) الزيادة عن الخلاصة . ونسخة د ( ٢١ - حلية - ن )



رجل بثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي وقد ختمت القماطر ، فكلّمه في حاجة الرجل فقضاها ؛ فأقبل ثابت على الرجل فقال : لعله شق عليك ما رأيت . قال : نعم ! قال : ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول في دعائه : يا باعث يا وارث لا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين . قال : وكانت ثابت يخرج إلينا وقد جلسنا في القبلة . فيقول : يا معشر الشباب حلتم بيني وبين ربي أن أسجد له ، وكان قد حببت إليه الصلاة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن مالك العبدي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني إبراهيم بن الصمة المهلب . قال : حدثني الذين كانوا يمرون بالحفر (١) بالأسعار . قالوا : كسا إذا مررنا بمجذبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن سامان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال جعفر قال ثنا محمد بن ثابت البناني . قال : ذهبت ألقي أبي وهو في الموت لا إله إلا الله . فقال : يا بني دعني فاني في وردي السادس أو السابع .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الحارث وعبد الله بن أبي زياد : قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كنا نقيع الجنائز فما نرى إلا متقنعاً باكياً أو متقنعاً متفكراً \* حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى أرى أضلاعه <sup>١</sup>تختلف \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) ل ج : بالخص وفي ز : بالخض وفي د بالحفر ؛ ولعله الصواب فان حفر أبي موسى الأشعري ركبايا احتفرها على جادة البصرة .

عبد الله بن عمر بن أبان قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر بن سليمان . قال :  
بكي ثابت حتى كادت عينه تذهب فجاؤا برجل يعالجها . فقال : أعالجها على أن  
تطيعني . قال : وأى شيء ؟ قال : على أن لا تبكي . قال فما خيرها إن لم تبكيا  
وأبى أن يتعالج \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام قال ثنا أحمد بن علي الأبار  
قال ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة . قال سمعت أبي يقول : قيل لثابت البناني  
يقولون ليس بعينك بأس إن لم تكثر البكاء . قال : فما أرجو بعيني \* حدثنا  
أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا  
أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : اشتكى ثابت البناني عينيه . فقال له  
الطبيب : اضمن لي خصلة تبرأ عيناك . فقال : وما هي ؟ قال : لا تبكي . قال :  
وما خير في عين لا تبكي . قال أحمد وحدثني محمد بن مالك . قال : بلغني أن  
ثابتاً خرج إلى مكة فلما قدم . قال الكرى : ما رأيت أحداً أشد حياءً لربه  
عز وجل من هذا الأعمش \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل قال حدثني أبي ، قال : بلغني أن أنساً . قال لثابت : ما أشبه عينيك  
بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فما زال يبكي حتى عمشت عيناه

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
عبد الله بن عمر قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جعفر عن ثابت البناني أنه قرأ :  
( تطلع على الأفئدة ) قال : تأكله إلى فؤاده وهو حي لقد تبلغ فيهم العذاب  
ثم بكى وأبكى من حوله

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
قال ثنا عمرو بن عاصم قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت ثابتاً يقول : وما  
على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيرجح يومه \* حدثنا أبو محمد بن حيان  
قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بشر بن  
مبشر قال ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن ثابت . قال : كانوا يجلسون يذكرون  
الله تعالى . فيقولون : ترونا جلسنا عشر يوماً هذا ؟ فإذا قالوا نعم قالوا :  
فله الحمد نرجو أن يكون الله قد أعطانا يوماً هذا أجمع .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعبيد الله بن يعقوب . قالوا : ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله تعالى يوحى إلى جبريل عليه السلام يا جبريل امسح بحلوة فلان بن فلان ، قال : فيمسحها فيبقى والها مكروبا محزوناً . فيقول : يا جبريل إني قد بلوته فوجدته صابراً فاردد حلوته ، إني بلوته فوجدته صادقاً وسأمدته مني بالزيادة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت . قال : بلغنا أن العبد المؤمن يوقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول الله له : يا عبدى أكنت تعبدنى فيمن يعبدنى ؟ قال فيقول : يارب نعم ! قال فيقول له : أكنت تدعونى فيمن يدعونى ؟ فيقول : يارب نعم ! فيقول : أكنت تذكرنى فيمن يذكرنى ؟ قال يقول : يارب نعم ! قال فيقول له : وعزتى ما ذكرتنى في موطن قط إلا ذكرتك فيه . ولا دعوتنى بدعوة قط إلا استجبته لك ثم قال ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد المسلم لا ترد له دعوة ، إما أن تعجل له في الدنيا ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يكفر عنه بها خطايا » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا بكير بن محمد قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني عن رجل من العباد . قال قال يوماً لآخوانه : إني لأعلم حين يذكرنى ربى ، قال : فمزعوا من ذلك فقالوا : تعلم حين يذكرك ربك ؟ قال : نعم ! قالوا : ومتى ؟ قال : إذا ذكرته ذكرنى ، قال : وإني لأعلم حين يستجيب لى ربى . قال : فمجبوا من قوله . قالوا : تعلم حين يستجيب لك ربك عز وجل ؟ قال : نعم ! قالوا : وكيف تعلم ذلك . قال : إذا وجل قلبى واقتشر جلدى وفاضت عيناي وفتح لى فى الدماء فم أعلم أن قد استجيب لى . قال : فسكتوا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك . قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى

أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إن أهل ذكر الله ليجلسون إلى ذكر الله وإن عليهم من الآثام كأمثال الجبال ، وإنهم ليقومون من ذكر الله عطلاً ما عليهم منها شيء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : كان رجل عاملاً للعمال فجمع ماله فجعله في سارية ، فلما حضرته الوفاة أمر به فنثر بين يديه . فجعل يقول : ياليتها كانت بهراً ، ياليتها كانت بهراً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت ثابتاً يقول : وأى عبد أعظم حالاً من عبد يأتيه ملك الموت وحده ويدخل قبره وحده ويوقف بين يدي الله وحده ، ومع ذلك ذنوب كثيرة وفعم من الله كثيرة . حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : إذا وضع العبد المؤمن في قبره ؛ احتوشته أعماله الصالحة .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً قرأ : حم السجدة حتى بلغ ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا ) فوقف فقال : بلغنا أن العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملائكة اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن ، وأبشركم بالجنة التي كنتم توعد ، قال فيؤمن بالله خوفاً ، ويقر الله عينه ، فما عظمية تغشى الناس يوم القيامة إلا والمؤمن في قرة عين لما هداه الله له ولما كان يعمل له في الدنيا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت : أنه كان يقول ما أكثر أحد ذكر الموت إلا رآني ذلك في عمله \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم الحربي قال ثنا

عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد قال ثنا ثابت . قال : طوبى لمن ذكر ساعة الموت . وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رأى ذلك في عمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن طي بن بحر قال ثنا عبدة الصغار قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الله بن بجير بن حمدان القيسي . قال سمعت ثابتاً البناني يقول : الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتني طي ذي روح إلا وملك الموت عليها قائم ، فان أمر بقبضها قبضها وإلا ذهب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً البناني يقول : نية للمؤمن أبلغ من عمله ، إن المؤمن ينوى أن يقوم الليل ويصوم النهار ويخرج من ماله فلا يتابعه نفسه طي ذلك ، فنيته أبلغ من عمله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان شاب به زهو فكانت أمه تعظه : يا بني إن لك يوماً فاذا ذكر يومك ، فلما نزل به أمر الله أكتب عليه أمه فجعلت تقول : قد كنت أحذرك مصرعك هذا يا بني فأقول إن لك يوماً فاذا ذكر يومك . فقال : يا أمه إن لي رباً كثير العروف وإني لأرجو أن لا يعذبني اليوم ، بفضل سعروفه وبلي إن لم <sup>(١)</sup> يغفر لي . قال يقول ثابت رحمه الله : حسن ظنه بالله عز وجل في حالته تلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال ثنا السري بن يحيى قال : تزوج ثابت امرأة قال لحمله رجل على عنقه فأهداه إلى امرأته \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا بن ابراهيم قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال ثنا ضمرة عن السري قال : تزوج ثابت امرأة فحمله رجل على عنقه إلى امرأته ليلاً دخل بها ، فجعل الناس يقولون لو كان أمر الرجال في لحم ثابت

(١) كذا في ت وفي ز وج : بعض معروف ربي يغفر لي .

ودمه لذهب ، ولكن إنما ذلك في عظمه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي . قال : ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني جميلة مولاة أنس قالت كان ثابت إذا جاء قال أنس يا جميلة : ناوليني طيبا أمس به يدي ، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي ، ويقول قد مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت . قال : كان داود نبى الله عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ، ثم يقول : اليك رفعت رأسى يا عامر السماء ! نظر العبيد إلى أربابها ياساكن السماء (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال قال ثابت : كان داود عليه السلام قد جزأ ساعات الليل والنهار على أهله فلم تسكن ساعة من الليل إلا وإنسان من آل داود قائم يصلى ، قال فمهمهم الله في هذه الآية ( اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور ) \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت ثابتاً يقول : اتخذ داود سبع حشايا من شعر وحشاهن من الرماد ، ثم بكى حتى أنفذها دموعاً ، ولم يشرب داود شرباً إلا بمزوجة بدموع عينيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ثابت . قال : مادعا الله المؤمن بدعوة إلا وكل بحاجته جبريل عليه السلام

---

(١) في نسخة جيدة هذه الحاشية أنقلها فائدة للمطالع وهي : ( حاشية ) لم يرد به الحلول ولا السكون فيها وإنما أراد إعمارها بمن فيها من الملائكة واسكانها بهم للعبادة ليس كشله شئ وهو السميع البصير ، ورفع الأيدي إلى السماء هو امتثال الأمر بالصلاة إلى القبلة لأنه حال تعالى وتقدس وكيف يحويه زمان ومكان وهو خالقهما جميعاً والخالق لا يحتاج إلى مخلوقه فان ذلك يش الحاجة أو الاستقرار وكلاهما من صفات النقص والجزوالاجسام وذلك مستحيل عليه سبحانه وتعالى .

فيقول لا تعجل يا جابته فإني أحب أن أسمع صوت عبدى المؤمن ، قال وإن الفاجر يدعو الله فيوكل جبريل بحاجته فيقول يا جبريل عجل لإجابة دعوته ، فإني أحب أن لا أسمع صوت عبدى الفاجر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أنه ما من قوم جلسوا مجلسا فيقومون قبل أن يسألوا الله الجنة ويتمودوا بالله من النار ؛ إلا قالت الملائكة : اللساكين أغفلوا العظيمةين .

\* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو اسامة عن محمد بن سليم عن ثابت . قال : كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله عز وجل تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر<sup>(١)</sup> ، وإذا ذكر رحمة الله تراجعت .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو غاهر العدوي قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني . قال : كنت إلى جنب سراق مضعب بن الزبير في مكان لا تعرف فيه الدواب وقد استفتحت (حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب) فإذا رجل قال لما قلت غافر الذنب قال قل : يا غافر الذنب اغفر لي قال قلت يا غافر الذنب اغفر لي ، ولما قلت يا قابل التوب قال قل : يا قابل التوب اغفر لي ، فلما قلت شديد العقاب قال قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي ، قال والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا ثابت البناني . قال : بلغني أن ابليس ظهر ليحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معاليق من كل شيء . فقال يحى عليه السلام : يا ابليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك ؟ قال هذه الشهوات التي أصيب بهن ابن آدم ، قال فهل لي فيها من شيء . قال : ربما

(١) أي الشد والعصب حكاة في النهاية تفسيرا لهذا الخبر .

شبت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر . قال : هل غير ذلك قال لا ! قال لله  
على أن لا أملاً بطف من طعام أبداً . قال ابليس : والله عني أن لا أنصح<sup>(١)</sup>  
مسلماً أبداً .

أسند ثابت عن غير واحد من الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن الزبير ،  
وشداد وأنس رضي الله تعالى عنهم وأكثر الرواية عن أنس . وروى عنه  
جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبي رباح ، وقتادة ، وأيوب ، ويونس بن  
عبيد ، وسليمان التيمي ، وحيد ، وداود بن أبي هند ، وعلى بن زيد<sup>(٢)</sup> بن  
جدعان ، والأعمش وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس \* ما حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي  
اسامة قال ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا حميد عن ثابت عن أنس :  
أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً من المسلمين قد صار مثل الفرخ فقال :  
هل كنت تدعو الله بشيء - أو تسأله إياه - . قال : كنت أقول اللهم ما كنت  
معاقبى به في الآخرة فمعه لي في الدنيا . قال : « سبحان الله لا تستطيعه  
- أو لا تطيعه - . هلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن  
ابن أبي عدي وعن عاصم بن الفضل وعن خالد بن الحارث جميعاً عن حميد .  
ويمن رواه عن حميد من الأعلام بشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ وسهل بن  
يوسف . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس [ ورواه قتادة عن أنس ]  
الدعاء من غير قصة العبادة

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد  
ابن هارون قال أخبرنا حميد عن ثابت عن أنس : أن رسول الله صلى الله عليه  
سلم رأى رجلاً يهادي بين ابنيه فقال ما هذا ؟ قالوا : نذر أن يمشى إلى  
البيت قال : « إن الله غني عن تعذيب هذا نفسه » ثم أمره فركب هذا حديث

(١) وفي نسخة انساناً . (٢) في الاصلين ابن يزيد بن جدعان والصحيح عن  
الخلاصة ونسخة د .



صحيح اتفق عليه الإمامان البخارى ومسلم . وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن هشيم ويزيد بن حميد . وأخرجه البخارى من حديث يحيى القطان ومروان الفزارى عن حميد . وأخرجه مسلم من حديث هشيم عن حميد . ومن روى هذا الحديث عن حميد شعبة ويزيد بن زريع ويحيى القطان وخالد بن الحارث ومعاذ بن معاذ والعتمر بن سليمان وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون وخالد بن عبد الله وعبد الله بن بكر وزهير بن معاوية والدراوردى فى آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وفاروق الخطابى فى جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا محمد بن عرعرة قال ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك . قال : صحبت جرير بن عبد الله وكان يخدمنى وكان أكبر من أنس وقال جرير إني رأيت الأنصار يصنعون برسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ما أرى أحداً منهم إلا أكرمه . هذا حديث صحيح متفق على صحته . تفرد به محمد بن عرعرة عن شعبة وحدث به عنه الأعلام ؛ عمرو بن على ، وصر بن على [ وبندار ، ومحمد بن المثنى ، وأحمد بن سنان . وأخرجه البخارى ] عن محمد بن عرعرة [ وأخرجه مسلم عن بندار وأبى موسى وأنصر بن على عن محمد بن عرعرة ] .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا عفان قال ثنا عبد العزيز بن المختار قال ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى ؛ وقال رؤيا المسلم <sup>(١)</sup> جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به الأئمة عن عفان ؛ أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة ، وأبو بكر ابن أبى شيبة . وأخرجه البخارى فى صحيحة عن معلى بن أسد عن عبد العزيز ابن المختار وروى اللفظة الآخرة مسلم من حديث شعبة عن ثابت عن أنس .

\* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطى قال ثنا أبو

(١) و د : المؤمن : وما بين المربعات إلى آخر الجزء زيادة عن نسخة د .

يعلى محمد بن الصلت قال ثنا [أبو] صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ثابت عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أذن للوفد المغرب يتحدرون السواري فيصلون ركعتين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ثابت . تفرد به أبو صفوان وهو الأملوي واسمه عبد الله بن سعيد ثقة مأمون . ورواه طلحة بن عمرو السكي عن ثابت نحوه \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتاً يحدث عن أنس بن مالك . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج علينا وقد نودي بالمغرب ونحن نصلي ركعتين ، فلا يأمرنا ولا ينهانا . ورواه معتمر بن سليمان عن أبي داود مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا سعيد ابن يعقوب قال ثنا زيد بن الحباب عن جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال لي أنس : يا ثابت خذ عني فانك إن تجد أحداً أوثق مني إلى أخذته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي صلى الله عليه وسلم أخذه عن جبريل عليه السلام ، وجبريل أخذه عن الله تعالى . هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث زيد بن الحباب واختلف عليه فيه فرواه أبو كريب عن زيد بن الحباب عن ميمون عن ثابت .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يعافى الأميين يوم القيامة ما لا يعافى العلماء » هذا حديث غريب تفرد به سيار عن جعفر و . نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا سليمان بن الحسن العطاء قال ثنا أبو الفضل الواسطي قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان عباد جها

وقراء فسقة » هذا حديث غريب من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاض بصرى في حديثه نكارة

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا ثابت عن أنس قال قالوا يا رسول الله : إنا نكون عندك على حال فإذا فارقتك كننا على غيره فنخف أن يكون ذلك النفاق . قال : « كيف أنتم وربكم ؟ قالوا : الله ربنا في السر والعلانية . قال : كيف أنتم وبنبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية . قال : ليس ذلك النفاق » هذا حديث ثابت تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت حدث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا محمد بن شعيب التاجر قال ثنا عبد الرحمن بن سلامة قال ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قال ثنا الفضل بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس مالك قال : لما كان يوم أحد حاص المسلمون<sup>(١)</sup> حصية فقالوا : قتل محمد حتى كثرت الصواريخ ناحية من المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزبة<sup>(٢)</sup> فاستقبلت بأبيها وابنها وأخيها وزوجها لا أدري أيهم استقبلت به أولا ، فلما مرت على آخرهم . قالت : من هذا ؟ قالوا : أبوك أخوك زوجك ابنك ، وهى تقول : ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فيقولون : أمامك حتى<sup>(٣)</sup> دفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت بناحية ثوبه ، ثم جعلت تقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب هذا حديث غريب من حديث ثابت ومن حديث الفضل بن فضالة وهو أخو مبارك بن فضالة [ بصرى ] عن<sup>(٤)</sup> الحديث تفرد به أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عنه .

---

(١) أى جالوا جولة يطلبون الفرار (٢) متحزبة بالزأى بدل الرأى من حزبه الامر إذا كرهه وقد متحزمة بالميم بدل الاء . (٣) فى د : حتى إذا حامت الى رسول الله أخذت بناحية ثوبه . (٤) وفيها : غريب الحديث .

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا معقل بن مالك قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حب العرب إيمان وبغض العرب كفر ، فمن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى » . هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به الهيثم بن جمار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن محمد اللطى قال ثنا موسى بن داود قال ثنا الهيثم بن جمار عن ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يؤتى بعمل العبد يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجع حتى يؤتى بصحيفة محتومة من يد الرحمن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترجح وهو لا إله إلا الله » . غريب من حديث ثابت تفرد به الهيثم بن جمار وهو بصري قاض .

## ١٩٨ — قتادة بن دعامة

ومنهم الحافظ الرغاب ، الواعظ الرهاب ، قتادة بن دعامة أبو الخطاب ، كان عالما حافظا ، وعاملا واعظا .

وقد قيل : إن التصوف للراعاة والاحتفاظ ، والعائاة والانعاط .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا شيبان قال ثنا أبو هلال قال ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني . قال : من أراد أن ينظر إلى أحفظ أهل زمانه فليتنظر إلى قتادة ، فما أدركنا القدي هو أحفظ منه \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا (١) رجاء بن الجارود قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبو عوابة عن قتادة . قال : لزمت سعيد بن المسيب أربعة أيام يحدثني . فقال يوما : ليس تسكتب ا فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به ؟ قلت له : إن شئت حدثتك بما حدثتني به . قال : فأعدتها عليه ، قال : فبقي ينظر إلى ويقول : أنت أهل أن تحدث

---

(١) في د : زياد بن الحارث الجارود .

فصل فأقبلت أسأله \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابن أخى سعدان ابن نصر قال ثنا حسين بن مهدي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر . قال سمعت قتادة يقول : ما سمعت أذنأى شيئاً قط إلا وعاه قلى \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال هدبة قال ثنا همام عن قتادة . قال قال لى سعيد بن المسيب : لم أر أحداً أسأل عما يختلف فيه منك ، قلت : إنما يسأل عن ذلك من يعقل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له فى اليوم الثامن : ارتحل يا عمى فقد أترفتى \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد بن مسعود الطرسوسى يقول ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر . قال قال قتادة : تسكرير الحديث فى المجلس يذهب بنوره ، وما قلت لأحد قط أعد طى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا على بن بشر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جاء رجل إلى ابن سيرين . فقال : رأيت فى المنام كأن حمامة التقت لؤلؤة فقذفتها سواء . فقال : ذاك قتادة ما رأيت أحفظ من قتادة . حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن يعقوب قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا أبو هلال عن مطر . قال : كان قتادة فارس العلم \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال قال قتادة لسعيد : خذ المصحف فأمسك على . قال : فقرأ سورة البقرة فما أسقط منها واواً ولا ألفاً ولا حرفاً . فقال : يا أبا النضر أحكمت؟ قال : نعم ! قال : لأننا لصحيفة جابر أحفظ منى لسورة البقرة ، وإنما قدمت عليه مرة واحدة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عروة بن الهيثم أبو محفوظ قال ثنا عفان قال ثنا ابن علبه عن روح بن القاسم عن مطر .

قال : كان قتادة إذا سمع الحديث يختطفه اختطافا ، وكان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل<sup>(١)</sup> حتى يحفظه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن علي الخراسي قال ثنا هذبة قال ثنا حزم قال ثنا عاصم الأحول قال : جلست إلى قتادة فذكر عمرو ابن عبيد فوقع فيه ونال منه . فقلت له : أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض فقال : يا أحيول ألا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى يحذر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خدش قال ثنا أبو عوانة قال سمعت قتادة يقول : ما أفتيت برأي منذ ثلاثين سنة .

\* حدثنا أبو حاتم بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا أبو هلال قال ثنا مطر . قال : كان قتادة عبد العلم ، وما زال قتادة متعلما حتى مات .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن سهل ابن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن قتادة . قال يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على طهارة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة [ في قوله تعالى ] . [ إنما يخشى الله من عباده العلماء قال كان يقال كفى بالرهبة علما ] \* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا اسحاق قال ثنا حسين قال ثنا شيبان عن قتادة [ في قوله تعالى ] إليه يصعد السلم الطيب والعمل الصالح يرفعه . قال قتادة والحسن : لا يقبل قول إلا بعمل فمن أحسن العمل قبل الله قوله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا حجاج الأسود

(١) القلق والانزعاج حكام في النهاية .

القسم على زق العسل قال سمعت قتادة يقول : ابن آدم إن كنت لا تريد أن تأتي الخير إلا بنشاط فإن نفسك إلى السامة وإلى الفثرة وإلى الملل [ أميل ] ، ولكن المؤمن هو المتجامل والمؤمن المتقوى وأن المؤمنين هم العجاجون<sup>(١)</sup> إلى الله بالليل والنهار ، وما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حق استجاب لهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين ابن محمد المروزي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة . قال : يا ابن آدم لا تعتبر الناس بأموالهم ولا أولادهم ، ولكن اعتبرهم بالإيمان والعمل الصالح . إذا رأيت عبداً صالحاً يعمل فيما بينه وبين الله خيراً ففي ذلك فساد ، وفي ذلك فنافس ما استطعت إليه قوة ولا قوة إلا بالله . وقال قتادة : إن الذنب الصغير يجتمع إلى غيره مثله على صاحبه حتى يهلكه ؛ ولعمري إننا لنعلم أن أهيبكم للصغير من الذنب أروعكم عن الكبير [ وقال قتادة في قوله تعالى ] : <sup>(٢)</sup> ومن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ، هذا عبد نوى الدنيا لها أنفق ولها شخص ولها نصب ولها عمل ولها همه ونيتة وسدمه <sup>(٣)</sup> وطلبته . ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ؛ هذا عبد نوى الآخرة همه وسدمه وطلبته ونيتة ، وقد علم الله تعالى أنه سيزل زالون من الناس فتقدم في ذلك وأوعد فيه لكي تكون الحجة لله على خلقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال حدثني هشام الدستوائي . قال سمعت قتادة يقول : ما ينهى الله عن ذنب إلا وقد علم أنه موقوع ولكن تقدمه وحجة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين . قال : ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة قال : اجتنبوا نقض هذا الميثاق

(١) العجاجون : الذين يرفعون أصواتهم . (٢) عن تحصيل البغية فقط .

(٣) السدم اللهب والولوع بالشئ عن النهاية .

فإن الله تعالى قد قدم فيه وأوعد ، وذكره في آي من القرآن مقدمة ونصيحة وحبّة ، وإنما تعظم الأمور بما عظمها الله عند ذوى العقول والفهم والعلم بالله عز وجل ، وإنا ما نعلم الله تعالى أوعد في ذنب ما أوعد في نقض هذا الميثاق ، وإن المؤمن حتى القلب حتى البصر سمع كتاب الله فانتفع به ووعاه وحفظه وعقله عن الله ، والكافر أصم أبكم لا يسمع خيراً ولا يحفظه [ ولا يتكلم ] بخير ولا يعلمه . في الضلالة متمسكاً<sup>(١)</sup> فيها ، لا يجد منها مخرجاً ولا منفذاً أطاع الشيطان فاستحوذ عليه وتلاقوه ( وأمرنا لنسلم لرب العالمين ) قل : خصومة علمها الله عز وجل محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه يخاضعون بها أهل الضلالة ، وإن الله عز وجل علمكم فأحسن تعليمكم وأدبكم فأحسن تأديبكم . فأخذ رجل بما علمه الله ولا يتكاف ما لا علم به فيخرج من دين الله ويكون من المتكافين ، وإياكم والتكاف والتقطع والعلو والاعجاب بالأنفس ، تواضعوا لله عز وجل لعل الله يرفعكم قد رأينا والله أقواما يسرعون إلى الفتن وينزعون فيها ، وأمسك أقواماً عن ذلك هيبة لله ومحافة منه . فلما انكشفت إذا الذين أمسكوا أطيب نفساً وأثلج صدوراً وأخف ظموراً من الذين أسرعوا إليها وينزعون فيها ، وصارت أعمال أولئك حزازات على قلوبهم كلما ذكروها . وأيم الله لو أن الناس يعرفون من الفتنة إذا أقبلت كما يعرفون منها إذا أدبرت لعقل فيها جيل من الناس كثير ، والله ما بعث فتنة قط إلا في شبهة وريبة إذا شئت . رأيت صاحب الدنيا لها يفرح ولها يحزن ولها يرضى ولها يستخط والله لئن تشبث بالدنيا وحذب عليها لبوشك أن تلفظه وتقضى منه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن قتادة . قال : عليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا هذه المواثيق فإن الله قد نهى عن ذلك وقدم فيه أشد التقدمة ، وذكره في بضع وعشرين آية نصيحة إليكم وتقدمة إليكم وحبّة عليكم قال الله عز وجل ( ولنسكننكم الأرض من بعدهم ) . وعدهم الله النهر في الدنيا والجنة

(١) التسكع : التماهى في الباطل .  
( ٢٢ — حلية — نى )



في الآخرة فيبين الله من يسكنها من عباده فقال ذلك ( لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) وقال ( ولن خاف مقام ربه جنتان ) وأن الله تعالى مقاما هو قائمه وأن أهل الايمان خافوا ذلك للقيام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار . وقال ( فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ) نخافوا والله ذلك فعملوا ونصبوا ودأبوا بالليل والنهار وقال ( من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال ) علم الله أن في الدنيا خللا يتخاللون بها في الدنيا فلينظر الرجل على م يخال ومن يصاحب فان كان لله فليداوم وإن كان لغير الله فليعلم أن كل خلة ستصير على أهلها عدواة يوم القيامة إلا خلة للمتقين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا ابراهيم أبو اسماعيل القتادة قال سمعت قتادة يقول : منع البر النوم وكانوا ينامون قبل الاسلام ، فلما جاء الاسلام أخذوا والله من نومهم وليلمهم ونهارهم وأموالهم وأبدانهم ما تقربوا به إلى ربهم .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة : قال كان يقال : قلما ساهر الليل منافق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن موسى قال ثنا عبد الوهاب<sup>(١)</sup> قال ثنا سلام بن مسكين أبو روح قال ثنا قتادة . قال : كان يقال إن الناس لا يطئون إلا آثاراً ولا يتكلمون إلا برجييع من القول ، المحسن على إثر المحسن عمله كعمله وثوابه كشوابه ، والمسيء على إثر المسيء عمله كعمله وثوابه كشوابه . وإن البر التقي عند فعله يحل وإن الفاجر الشقي عند فعله يحل ، كل سيئهم على ما قدم ويعاين ما قد أسلف إن خيرا غير وإن شراً فشر .

\* أخبرنا محمد بن احمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة : أنه كان يختم القرآن في كل سبع (١) لم يرد الا في النسخة الازهرية وهو الصواب .

ليال مرة ، فإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث ليال مرة ، فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق الحربي قال ثنا حسين المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة في قول تعالى ( وتطامن قلوبهم ) بذكر الله قال حنت قلوبهم إلى ذكر الله واستأنست به وقال ( فلولا أنه كان من المسبحين ) قال كان كثير الصلاة في الرجا فنجوا . وكان يقال في الحكمة : إن العمل الصالح يرفع صاحبه إذا ما عثر ، وإذا ما صرع وجد متسكأ . وقال ( والذين هم عن اللغو معرضون ) قال أتاهم والله من أمر الله ما وقدهم عن الباطل . وذكر لنا أن الله لما أخذ في خلق آدم عليه السلام . قالت الملائكة : ما الله بخالق خلقا هو أعلم منا ولا أكرم عليه منا ؛ فابتليت الملائكة بخلق آدم وقد يتلى الله عباده بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه ومن تفكر في الدنيا والآخرة عرف فضل أحدهما على الأخرى ، وعرف أن الدنيا دار بلاء ثم دار فناء . وأن الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء . فكونوا ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة إن استطعتم ولا قوة إلا بالله .

\* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا سفيان عن الحسن الجعفي عن بن القاسم بن الوليد عن قتادة في قوله عز وجل ( والباقيات الصالحات ) قال كل ما أريد به وجه الله تعالى .

\* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن أبي عمر قال ثنا سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة . قال : لم يتمن الموت أحد قط لا نبي ولا غيره إلا يوسف عليه السلام حين تكاملت عليه النعم وجمع له الشمل اشتاق إلى لقاء ربه عز وجل ( رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث ) الآية فاشتاق إلى ربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا أبو عمار قال ثنا الفضل بن موسى عن الحسن — يعني ابن واقد — عن مطر عن

قتادة قال : من يتق الله يكن معه ، ومن يكن الله معه فمعه الفضة التي لا تغلب والحارس الذي لا ينام والهادى الذي لا يضل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا سعيد عن سعيد عن قتادة . قال : من أطاع الله في الدنيا ، خلصت له كرامة الله في الآخرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا نوح بن حبيب قال ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : صك رجل ابنا لقتادة فاستعدي عليه عند بلال بن أبي بردة فلم يلتفت اليه ، فشكاه إلى القسري . فكتب اليه : إنك لم تصنف أبا الخطاب ، فدعاه ودعا وجوه أهل البصرة يتشفعون اليه فأبى أن يشفعهم فقال له صكه كما صكت فقال لابنه : يا بني احسر عن ذراعيك وارفع يدك وشهد . قال فحسر عن ذراعيه ورج يديه فأمسك قتادة يده وقال قد وهبناه لله ؛ فإنه كان يقال لا عفو إلا بعد قدرة .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملاس قال ثنا زيد بن يحيى قال ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة . قال : قال إن في الجنة كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار . فيقولون : ما بال الأشقياء وإنما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم . قالوا : إنما كنا نأمركم ولا نأمر وننهاكم ولا ننهي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق الحربي قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا غياث عن قتادة . قال : يا أيها الذين آمنوا اصبروا على ما أمر الله ، وصابروا أهل الضلالة فانكم على حق وهم على باطل ، وربطوا في سبيل الله ، واتقوا الله لعلكم تفلحون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن روح الشعمري قال ثنا أبو الأصبح عامر بن يزيد قال ثنا هريم بن عثمان قال ثنا سلام عن قتادة : ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ) قال مخرجا من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت وفي مواقف يوم القيامة ، ويرزقه من حيث

لا يمتسب . قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ، ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل .

\* أخبرنا خيشمة بن سليمان فيما كتب إلى وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان قال ثنا عمر بن عمرو الحنفي قال ثنا أبي قال ثنا خليل بن دعلج عن قتادة في قوله : ( يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ) . قال : من أخيه هابيل من قابيل ، وأمه وأبيه نبينا عليه الصلاة والسلام من أمه : وإبراهيم من أبيه ، وصاحبته وبنيه . قالوا : لوطن صاحبته ونوح من بنيه .

\* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا شهاب بن خراش عن قتادة . قال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس ، أفضل من عبادة حول كامل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا قرة بن خالد . قال : كان هجير قتادة إذا مر الحديث ، ألا إلى الله تصير الأمور

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا أبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن قتادة . قال : كان المؤمن لا يعرف إلا في ثلاثة مواطن ؛ بيت يستره ، أو مسجد يعمره ، أو حاجة من الدنيا ليس بها بأس . \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع عن أبي الأشهب عن قتادة . قال قال لقمان لابنه : اعتزل الشرك كما يعتزلك الشر ؛ فان الشر للشر خلق .

أسند قتادة عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم : منهم أنس بن مالك وأبو الطفيل وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب .

وروى عن قتادة من التابعين عدة : منهم سليمان التيمي وحميد الطويل وأيوب السخيتاني ومطر الوراق ومحمد بن جحادة ومنصور بن زاذان .

وروى عنه من الأئمة والأعلام : شعبة وهشام والاوزاعي ومسعر وعمرو ابن الحارث ومعمرو وليث بن أي سليم .

فمن حديثه عن أنس رضى الله تعالى عنه ، ما حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالوا : ثنا هشام . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد - يعنى ابن أبي عروبة - . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة ، وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هذبة قال ثنا همام بن يحيى . قالوا كلهم عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : لأحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدى سمعته من رسول صلى الله عليه وسلم . قال : « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، وينزل الجهل ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون قيم خمسين امرأة رجلا واحداً » هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى من حديث هشام وشعبة وهما حدث به عن مسدد عن يحيى عن شعبة ، ومن حدث به عن قتادة مطر الوراق ومعمر وحماد بن سلمة وأبو عوانة والصنعقي بن حزن وخالد بن قيس والحكم ابن عبد الملك وحبيب بن أبي حبيب وقرة بن خالد وأبو مرزوق وسعيد بن بشير : منهم من طوله ومنهم من اختصره .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا العارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوى قال ثنا . على بن الجعد : وحدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن محمد بن يوسف وإبراهيم ابن محمد بن حمزة : قالوا : ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : « إذا كان أحدكم فى صلاته فانه يناجى ربه عز وجل فلا يزقن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتمت قدمه » : هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخارى عن آدم والحوضى عن شعبة . وفي حديث هشام وي زيد بن إبراهيم عن قتادة نحوه وأخرجه مسلم من حديث بن دار وأبي موسى عن غندر عن شعبة

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا شيبان عن قتادة عن أنس . أن رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : « إن الذي أمشاه على رجله قادر على أن يمشيه على وجهه » هذا حديث صحيح متفق عليه : حدث به البخاري عن عبد الله بن محمد . ومسلم عن أبي خيثمة جميعاً عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب عن عتبة عن الفضل بن بكر عن قتادة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : « ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه وثلاث منجيات : خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا » هذا حديث غريب من حديث قتادة . ورواه عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى ابن أبي كثير عن قتادة عن أنس رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي ابن إسماعيل بن علي بن أبي بكر الأسفدني (١) قال ثنا عبيد الله بن عبيد الله الأنصاري عن بكر بن ظبيان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أوحى الله إلى موسى بن عمران أن يا موسى لولا من يشهد أن لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا ، يا موسى لولا من يعبدني لما أمهلت لن يعصيني طرفة عين ، يا موسى إنه من آمن فهو أكرم الخلق علي ، يا موسى كلمة من العاق تزن جميع رمال الدنيا . قال موسى : يارب من علي ، من العاق ! قال القدي إذا قال لوالديه لا ليبيك » هذا حديث غريب من حديث قتادة تفرد به الأنصاري عن بكر ولم نكتبه إلا من حديث الأسفدني .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبيد الله قال ثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعي قال ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن

---

(١) كذا في ج : (بالفاء) وفي ز بالقاف والصحيح الأول كافي الأنساب ومعجم باقوت.

أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سبع يجري أجرها للعبد بعد موته وهو في قبره ؛ من علم علساً أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته » . هذا حديث غريب من حديث قتادة ، تفرد به أبو نعيم عن العزمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا الحسن بن علوية القبطان قال ثنا اسماعيل بن عيسى قال ثنا داود بن الزريقان عن مطر عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، فإذا بقيت من درنه ودرنه لئمه » . هذا حديث غريب من حديث أنس وقاتة ومطر تفرد به داود عن مطر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن جرير قال ثنا أبو الجماهر قال ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام توسد يمينه ثم قال « رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك » تفرد به سعيد ابن بشير عن قتادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد وآسية امرأة فرعون » . هذا حديث غريب من حديث قتادة . تفرد به عنه معمر . حدث به الأئمة عن عبد الرزاق . أحمد واسحاق وأبو مسعود .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « وعدني ربي عز وجل أن يدخل من أمي الجنة مائة ألف » فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله زدنا : قال وهكذا » وأشار سليمان بن حرب بيده كذلك - قال يا رسول الله زدنا فقال عمر : إن الله عز وجل قادر أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق

عمر » . هذا حديث غريب من حديث قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه  
تفرد به أبو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي ثقة بصرى .

## ١٩٩ — محمد بن واسع

ومنه العامل الخاشع ، والحامل الخاضع ، أبو عبد الله محمد بن واسع . كان  
لله عاملا ، وفي نفسه خاملا .

وقيل : إن التصوف الخشوع والخمول والقنوع والدبول .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا اسماعيل بن طي قال ثنا  
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :  
إن من القراء قراء ذا الوجهين إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ، وإذا  
لقوا أهل الآخرة دخلوا معهم فيما هم فيه ، فسكنوا من قراء الرحمن . وإن  
محمد بن واسع من قراء الرحمن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق  
قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول :  
القراء ثلاثة ؛ فقارئ للرحمن وقارئ للدنيا وقارئ للملوك . وما هؤلاء محمد بن  
واسع عندي من قراء الرحمن \* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن ناجية  
قال ثنا نصر بن علي قال سفيان يقول قال مالك بن دينار : للأمرء قراء للأغنياء  
قراء ، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني محمد بن جعفر الوركاني قال ثنا أبو شهاب الحنظلي عبد ربه بن نافع عن  
ليث بن أبي سليم عن محمد بن واسع ، قال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل  
الله بقلوب المؤمنين إليه

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال أخبرني  
أبو يحيى صاعقة قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال :  
كان محمد بن واسع إذا صلى المغرب يلتزم بالقبلة يصلي ، قال فحدثني خياط كان



يقرب منه قال كان يقول في دعائه أستغفرك من كل مقام سوء ومقعد سوء ومدخل سوء ومخرج سوء وعمل سوء وقول سوء ونية سوء ، أستغفرك منه فاغفرلى ، وأتوب اليك منه فتب على وألقى اليك بالسلام قبل أن يكون لزاما .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال قال سليمان التيمي : ما أحد أحب إلى أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمد بن واسع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو الطيب موسى بن بشار . قال : سمعت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان يصلي الليل أجمع يصلي في الحمل جالسا يومئذ برأسه إيماء ، وكان يأمر الخادى يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفتن له ، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلّي فاذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا فيجئ إليه فيقول : الصلاة الصلاة فاذا قاموا قال لنا إن الماء قريبا فتوضؤوا وإن كان فيه بعد وفي الماء الذي معكم قلة فتمعنوا وأبقوا هذه للشفة .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال ثنا الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال قيل لمحمد بن واسع : كيف أصبحت أبا عبد الله ؟ قال قريبا أجلى بعيداً أملئ سيثا عملى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن الدورقي قال حدثني ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني نصر قال حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : شهدت حوشبا جاء إلى مالك بن دينار فقال يا أبا يحيى رأيت البارحة كأن مناديا ينادى يقول يا أيها الناس الرحيل الرحيل ، فما رأيت أحداً يرتحل إلا مع محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه . عليه قال مضر : كان الحسن يسمى محمد بن واسع زين القراء .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الكبير بن عبد الرحمن العدوي قال ثنا بن يزيد الاسقاطي قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم

العبدى . قال : قال : محمد بن واسع : القرآن بستان العارفين ، فأينما حلوا منه حلوا فى ترهة .

\* حدثنا أبى قال ثنا أحمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى محمد ابن يحيى بن أبى حاتم قال : حدثنى يحيى بن حرب عن يوسف بن عطية عن محمد ابن واسع . قال : لقد أدركت رجلاً كان الرجل يكون رأسه مع رأس امرأته على وسادة واحدة قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته ، ولقد أدركت رجلاً يقوم أحدهم فى الصف فتسيل دموعه على خده ولا يشعر به الذى إلى جانبه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم فى كتابه قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا محمد بن نعيم قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا عمران بن خالد . قال سمعت محمد ابن واسع يقول : إن كان الرجل لبيسكى عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم به

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى عبيد الله القواريرى قال سمعت حماد بن زيد يقول : دخلنا على محمد بن واسع فى مرضه نعوذه قال : فجاء يحيى البسكاء يستأذن عليه . فقالوا : يا أبا عبد الله هذا أخوك أبو سلمة على الباب . قال : من أبو سلمة ؟ قالوا : يحيى . قال : من يحيى ؟ قالوا : يحيى البسكاء . قال حماد : وقد علم أنه يحيى البسكاء . فقال : إن شئ أياكم يوم نسبتم فيه إلى البسكاء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة قال : حدثنا سيار قال ثنا ابن شوذب . قال : حضر محمد بن واسع محضراً فيه بكاء فلما فرغوا أتوا بالطعام فتنحى محمد بن واسع ناحية فجلس فقالوا له : يا أبا بكر ألا تدنوا إلى الطعام فتأكل . قال : إنما يأكل من بكى ؟ كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء .

\* حدثنا أحمد بن منان قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : كنت إذا وجدت من قلبى قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع نظرة ، وكنت إذا رأيت وجه محمد بن واسع حسبت أن وجهه وجه ثكلى .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا سعدان ابن يزيد العسكري قال : ثنا الهيثم بن جميل قال : ثنا محمد بن الحسين عن هشام ابن حسان . قال : كان محمد بن واسع إذا قيل له كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : ما ظنك برجل يرحل كل يوم إلى الآخرة مرحلة .

\* حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال : ثنا سليمان بن داود الشافعي قال : ثنا جعفر بن سليمان . قال : سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى الناس . فقلت له : يا رسول الله أين الأبدال من أمتك ؟ فأوماً بيده قبل الشام . فقلت : يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال : بلى محمد بن واسع . \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا أحمد الدورقي قال : حدثني أبو داود قال : ثنا عمار بن مهران اللؤلؤي : قال : قال : قال لي محمد بن واسع : ما أعجب إلى منزلك . قال : قلت : وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور . قال : وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن نصر قال : ثنا أحمد بن كثير قال : ثنا سعيد بن عامر قال : حدثني أبو عامر قال : حدثني صاحب لنا . قال : لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة . قال : فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود . قال : فأقبل على فقال : أخبرني ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي وقدمي غداً وألقيت في النار ، ثم تلا هذه الآية : (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال : ثنا : أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر قال : سمعت حمزا يحدث . قال : قال : محمد ابن واسع : يا إخوانه تدرون أين يذهب بي يذهب بي والله القدي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني .

\* حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله المتولي قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا علي بن اسحاق قال : ثنا ابن المبارك عن صفيان .

قال : قيل : لمحمد بن واسع : إني لأحبك في الله تعالى . قال : أحبك الذي أحببتني له اللهم إني أعوذ بك أن أحب فيك وأنت لي ماقت أو مبغض .

\* حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : ثنا عبد الله بن عيسى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : كان محمد بن واسع إذا انتبه من منامه ضرب بيده إلى دبره . فقيل له في ذلك . فقال إني والله أخاف أن أمسخ قرداً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال : ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع . قال مالك : إني لأغبط رجلاً معه دينه له قوام من عيش راض عن ربه عز وجل . فقال محمد بن واسع : إني لأغبط رجلاً معه دينه ليس معه شيء من الدنيا راض عن ربه . قال : فأنصرف القوم وهم يرون أن محمداً أقوى الرجلين \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني سفيان بن وكيع قال : ثنا ابن علية عن يونس . قال : سمعت محمد بن واسع يقول : لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم أن تدنوا مني من نتن ريحي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن صندل قال ثنا فضيل بن عياض . قال قال مالك بن دينار : إنما هو طاعة الله أو النار . فقال محمد بن واسع : إنما هو عفو الله أو النار \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عمرو الأزدي نصر بن علي قال ثنا زياد بن الربيع عن أبيه . قال : رأيت محمد بن واسع يمر ويعرض حمراً له على البيع . فقال له رجل : أرضاه لي ؟ قال : لو رضيت لم أبعه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال : سعيد بن عامر قال : قال جعفر . قيل لمحمد بن واسع : لو مكلمت يا أبا عبد الله . فقال : الحمد لله هذه علانية حسنة . ثم قال : ( إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا ) ثم سكت \* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثني محمد بن أحمد قال :

حدثني مخلد بن حسين عن هشام قال : دعا مالك بن النضر محمد بن واسع وكان على شرط البصرة . فقال : اجلس على القضاء فأبى محمد فعاوده فأبى فقال : لتجلس أو لأجلدك ثلثمائة . فقال له محمد : إن تفعل فأنت مسلط وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة قال : ودعاه بعض الأمراء فأرادوه على بعض الأمر فأبى . فقال له : إنك لأحقق . فقال محمد : ما زلت يقال لى هذا منذ أنا صغير .

\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أبو العباس المروى قال : ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي . قال : آذى ابن لمحمد بن واسع رجلا . فقال له محمد : أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال : ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوى قال : ثنا محمد بن عبد الله الرداد أبو يحيى . قال : نظر محمد بن واسع إلى ابن له يخطر بیده . فقال له : تعالى ويحك أتدرى ابن من أنت ؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم ، وأبوك لا كثر الله في المسلمين ضربه — أو نحوه أو مثله — .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال : حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا محمد بن حوشب قال سمعت محمد بن واسع يقول : طلب للسكاسب زكاة الأبدان فرحم الله من أكل طيباً وأطعم طيباً . حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال : ثنا محمد بن أحمد بن سليمان قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا الأصبغ عن البقي . قال قال محمد بن واسع : إنه ليعرف لجور الفاجر في وجهه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا عثمان بن عمر الضبي قال : ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا عمارة بن مهران . قال قال محمد بن واسع : من مقت نفسه في ذات الله أمنه من مقتته .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال : ثنا مرزوق بن كبير العبدي قال ثنا خزيمة أبو محمد . قال قال رجل لمحمد بن

واسع : أوصني ، قال : أوصيك أن تكون ملسكا في الدنيا والآخرة . قال : كيف لي بذلك ؟ قال : ازهد في الدنيا .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا سليمان بن الحكم بن عوانة عن محمد بن واسع . قال : أربع يمتن القلب ؛ الذنب على الذنب ، وكثرة مشافهة النساء وحديثهن ، وملاحاة الأحمق تقول له ويقول لك ، ومجالسة الموتى . قيل وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل غف مترف وسلطان جائر . \* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر قال ثنا أبو بكر الأموي قال ثنا محمد بن بشير قال ثنا سعيد بن عاصم . : قال كان قاص يجلس قريبا من مسجد محمد بن واسع . فقال يوما وهو يبيع جلساءه : مالي أرى القلوب لا تخشع ، ولا أرى العيون لا تدمع ، ومالي لا أرى الجلود لا تقشعر . فقال محمد بن واسع : يا عبد الله مالي أرى القوم أتوا إنما من قبلك إن الله ذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قاو ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن عمرو . قال : سمعت خلود بن دعلج يذكر عن محمد بن واسع . قال : من قل طعمه فهم وأنهم وصفا ورق ، وإن كثرة الطعام لتثقل صاحبه عن كثير مما يريد .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا عبد الواحد بن زياد . قال : سمعت مالك بن دينار . يقول لحوشب : لا تبين وأنت شعبان ، ودع الطعام وأنت تشتيه ، فقال حوشب : هذا وصف أطباء أهل الدنيا . قال ومحمد بن واسع يستمع كلامهما : فقال محمد : نعم ! ووصف أطباء طريق الآخرة . فقال مالك : ينجح للدين والدنيا .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا أبو عمر الضرير قال ثنا محمد بن يهرام . قال : كان

محمد بن واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
أبي قال ثنا محمد بن مصعب قال : سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز  
ابن أبي رواد . قال : رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فسكت . قال فسكت .  
شق على . لها فقال لي تدري ما على في هذه القرحة من نعمة . قال فسكت .  
قال حيث لم يجعلها على حدقني ولا على طرف لساني ولا على طرف ذكري .  
قال فهانت على قرحتي \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا الحارث بن نهان .  
قال : سمعت محمد بن واسع يقول وأصحابه ذهب أصحابي . قلت رحمك الله أبا  
عبد الله أليس قد نشأ شباب يصومون النهار ويقومون الليل ويجاهدون في  
سبيل الله . قال بلى ؟ ولسكن أخ ، وتفل ، أفسدتم العجب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
جعفر بن محمد الرستقي قال ثنا النفيلى قال ثنا خليل بن دعاج عن محمد بن  
واسع . قال : لقضيم القصب<sup>(١)</sup> وسف القراب خير من الدنو من السلطان .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان  
محمد بن واسع مع يزيد بن المهلب بخراسان غازيا فاستأذنه للحج فأذن له فقال  
له تأمر لك قال تأمر به للجيش كلهم ! قال لا ، قال لا حاجة لي به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال حدثني أحمد بن  
إبراهيم قال حدثني غسان بن الفضل قال أخبرنا سعيد بن عامر . قال : دخل  
محمد بن واسع على بلال بن أبي بردة فدعاه إلى طعامه فأبى واعتل عليه فغضب  
بلال ، وقال : إني أراك تسكره طعامنا ، فقال : لا تغل ذلك أيها الأمير فوالله  
لحياركم أحب إلينا من أبنائنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن

---

(١) القصب نبات له كموب وأنايب .

ابراهيم قال ثنا أبو احمد المروزي قال ثنا علي بن بكار قال ثنا محمد . قال : كان محمد بن واسع مع قتيبة بن مسلم في جيش وكان صاحب خراسان ، وكانت الترك خرجت اليهم فبعث الى المسجد ينظر من فيه ؟ فقبل له : ليس فيه إلا محمد بن واسع رافعا أصبعه ، فقال قتيبة : أصبعه تلك أحب إلى من ثلاثين ألف عنان .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن زيد قال : كنا نجاس الى محمد بن واسع فكان يقول : اللهم إنا نعوذ بك من كل رزق يباعدنا منك ، طهرنا من كل خبيث ولا تسلط علينا الظلمة ثم يسكت ساعة ثم يعيده .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا عمر بن أبي الحارث عن شيخ من بني عقيل حدثهم قال ثنا حيان بن يسار : قال : كان محمد بن واسع يقول اللهم إن كان أخلق وجهي كثرة ذنوبي فبهني لمن أحببت من خلقك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت محمد بن واسع يقول : رأيت يكتفي من الدعاء من الورع اليسير .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع قال ثنا محمد بن بهرام . قال سمعت محمد بن واسع يقول : لا يطيب هذا المال إلا من أربع خلال ؛ تجارة من حلال ، أو ميراث بكتاب ، أو عطاء من أخ مسلم عن ظمير يد ، أو سهم مع المسلمين مع امام عادل . قال وكيع قال غيره قال له ابنه : ليس كل ساعة تبقى لنا . قال فدعا بخبز وملح ثم جعل يأكل فقال : تراني أقنع بهذا وأرضى به ؟ أعينهم أو أدخل معهم أو الى لهم ؟ \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني سفيان بن وكيع . قال سمعت أبي يقول : بلغني أن محمد بن واسع أريد على القضاء فأبى فعاتبته امرأته ، فقالت لك عيال وأنت محتاج . قال : مادمت ترىني أصبر على الحلل والبطل فلا تطعمي في هذا مني \* حدثنا أبو بكر بن ( ٢٣ — حلية — ني )



مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا  
ضمرة عن ابن شاذب . قال : قسم أمير من أمراء البصرة على قراء أهل البصرة  
فبعث إلى مالك بن دينار فقبل وأبى محمد بن واسع . فقال : يا مالك قبلت جوائز  
السلطان ؟ قال فقال يا أبا بكر سل جلسائي فقالوا يا أبا بكر اشترى بها رقابا  
فأعتقهم ، فقال له محمد : أنشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان عليه قيل  
أن يجيزك ؟ قال اللهم لا ! قال ترى أى شيء دخل عليك فقال مالك لجلسائه  
إنما مالك حمار ، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع .

\* حدثنا محمد بن حلى بن حبيش قال ثنا عبد الله بن صالح البخارى قال  
ثنا سليمان بن شيخ قال ثنا عتبة بن المنهال البصرى الأزدي . قال قل بلال بن  
أبي بردة ل محمد بن واسع : ما تقول فى القضاء والقدر ؟ قال أيها الأمير إن الله  
عز وجل لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره ، إنما يسألهم عن أعمالهم .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال  
ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعى قال ثنا حماد بن زيد . قال أتى محمد بن  
واسع رجلا فى حاجة لرجل فقال له : أتيتك فى حاجة رفعتها إلى الله قبلك ،  
فإن يأذن الله فى قضائها قضيتها وكنت محموداً ، وإن لم يأذن الله فى قضائها لم  
تقضها وكنت معذوراً .

\* حدثنا الحسن بن حلى الورفق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورقي قال ثنا  
ابراهيم بن سعيد قال ثنا يونس بن محمد عن أبي سعيد المؤدب عن محمد بن  
واسع . قال : ليس للمول صديق ، ولا لحاسد غنى ، وإياك والاشارة على  
المعجب برأيه فإنه لا يقبل رأيك .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان محمد بن واسع عالماً واعياً ، لا ناقل راوياً ،  
وعى فأرعى ، ونوى فاستوى ، قليل الكلام والرواية ، طويل الصيام  
والسعاية . روى عن أنس بن مالك . ومطرف . والحسن . وابن سيرين . وسالم  
وعبد الله بن الصامت وأبى بردة رضى الله تعالى عنهم .

❦ من مسانيد \* ما حدثناه يوسف بن جعفر بن أحمد قال ثنا محمد بن سهل

الخطار قال ثنا القاسم بن محمد قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن محمد بن واسع عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كنتم علماء الله ، جرى به يوم القيامة ما حبا بالجام من نار » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع عن مطرف بن عبيد الله عن عمران بن حصين . قال : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ، فقال رجل برأيه ما شاء الله . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن حجاج عن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسماعيل بن مسلم عنه . وحدث به المتقدمون عن مسلم بن إبراهيم ؛ نصر بن علي وأبو مسعود الرازي وغيرهما .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع قال : قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحدثني عن أبيه عن جده عمر رضي الله تعالى عنه عن رسول الله فقال : « من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » . وفي له بيتا في الجنة » قال فقدمت خراسان فأثيت قتيبة بن مسلم قلت أثيتك بهدية فحدثته الحديث فكان يركب في موكبهم فيقولها ثم ينصرف . رواه سعيد بن سليمان عن أزهر مثله . تفرد به أزهر عن محمد وحدث به الأئمة عن يزيد ، أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة

قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أزهر بن سنان القرشي قال ثنا محمد بن واسع قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت يا بلال إن أباك حدثني عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال « إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له ههبب حق على الله إن يسكنها كل جبار فأياك أن تسكون منهم » . هذا حديث تفرد به أزهر عن محمد . وحدث به أحمد بن حنبل وأبو خيثمة عن يزيد بن هارون مثله . ورواه سعيد بن سليمان الواسطي عن أزهر مثله .

\* حدثنا محمد بن القتيبي قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا جعفر بن محمد بن المزيان قال ثنا خلف بن يحيى قال ثنا حماد الأبح عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تحرم النار على كل حين لين سهل قريب » . رواه عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن محمد بن واسع مثله .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن صالح بن عدي النخعي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد المؤمن الأزدي قال ثنا محمد بن واسع عن الحسن بن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « ألا أخبركم بعرف أهله الجنة قلنا بلى بأبينا وأمنا يارسول الله . قال : إن في الجنة غرفا من ألوان الجواهر يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، فيها من النعيم والثواب والكرامة ما لا أذن سمعت ولا عين رأت . فقلنا . بأبينا أنت وأمنا يارسول الله لمن تلك ؟ فقال : لمن أفشى السلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وصلى والناس نيام . فقلت : بأبينا أنت وأمنا يارسول الله ومن يطيق ذلك ؟ فقال : من أبقى من يطيق ذلك . وسأخبركم عمن يطيق ذلك ، من لقي أخاه المسلم فسلم عليه فرد عليه السلام فقد أفشى السلام ، ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد أطعم الطعام ، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام فقد أدام الصيام ، ومن صلى العشاء الآخرة والعداة في جماعة فقد صلى والناس نيام ، واليهود والنصارى والمجوس .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب . النجيري قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا عفان قال ثنا سلام أبو المنذر عن محمد بن واسع عن عبد الله الصامت عن أبي ذر . قال : أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، وأن أنظر إلى من هو أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى ، وأوصاني بحب المساكين والدينو منهم ، وأوصاني بأن أقول الحق وإن كان مرأ ، وأوصاني بصلة الرحم وأن أدبرت ، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئاً ؛ وأوصاني أن أستكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فانها كنز من كنوز الجنة . غريب من حديث محمد بن واسع لم يوصله إلا سلام أبو المنذر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا علي بن المديني <sup>(١)</sup> قال ثنا سليمان قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا محمد ابن واسع عن سمير بن نهار <sup>(١)</sup> عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « جددوا إيمانكم اقبل يارسول الله كيف نجدد إيماننا ؟ قال أكثروا من قول لا إله إلا الله » غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور ، وسليمان بن داود هو أبو داود الطيالسى .

## ٢٠٠ — مالك بن دينار

ومنه العارف النظار ، الخائف الجار ، أبو يحيى مالك بن دينار . كان لشهوات الدنيا تاركا ، ولتنفس عند غلبتها مالكا .

وقيل : إن التصوف تدلل وافتخار ، وتذلل وافتقار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنييد قال ثنا هارون بن الحسن بن عبد الله . قال سمعت

(١) — (١) في د : على بن أحيحة المديني واحسب ذلك خطأ والمشهور أن ابن عيينة كان يلقبه حية الوادى ، وسمير بن نهار في الخلاصة ابن بهار .

سليمان الخواص يقول : قال مالك بن دينار خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها ، قالوا وما هو يا أبا يحيى ؟ قال معرفة الله تعالى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي وعلى بن مسلم . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما تنعم المتنعمون بمثل ذكر الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول قرأت في التوراة أيها الصديقون تنعموا بذكر الله في الدنيا ، فإنه لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة جزاء عظيم .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبد الله بن أبي زياد . وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال حدثنا أبو العباس السراج قال حدثنا عبد الله بن أبي زياد وحدثنا هارون . قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة — زاد السراج في حديثه ثم قال أخذوا : فيقرأ ويقول اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا المعافى بن سليمان قال ثنا جرول بن حنفل عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال : وجد في بعض الكتب سبجوا الله أيها الصديقون بأصوات حبيزة \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الوهاب بن عيسى بن أبي حية قال ثنا اسمعاق بن أبي إسرائيل قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز . قال قال مالك بن دينار : زمرنا لكم فلم ترقصوا — أي وعظناكم فلم تنعظوا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار بن حاتم قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك يقول : يا حامله القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيع المؤمن كما أن الغيث ربيع الأرض فإن الله ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب

الحش فتكون فيه الحبة فلا يئمنها بن موضعها أن تهتز وتغضر وتحسن ،  
فياحسلة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة أين  
أصحاب سورتين ماذا عملتم فيهما .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق النخعي قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى  
إلى مزابيل السكلاب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك  
قال قال : داود بن أبي عبد الله عليه السلام : يامعاشر الأتقياء تعالوا أعلمكم خشية  
الله أيما عبد منكم أحب أن يحيا ويرى الأعمال الصالحة فليحفظ عينيه أن  
ينظر إلى السوء<sup>(١)</sup> ولسانه أن ينطق بالإفك عين الله إلى الصديقين وهو  
يسمع لهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون بن  
عبد الله وعلى بن مسلم . قالوا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول  
قرأت في النوراة : ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً ؛ فاني  
أنا الله الذي اقتربت لقلبك وبالقريب رأيت نوري قال مالك : يعني - تلك  
الرقعة وتلك الفتوح الذي يفتح الله لك منه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا علي  
بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن  
الصدق يبدو في القلب ضعيفاً كما يبدو نبات النخلة يبدو غصنا واحداً فإذا  
نثفها<sup>(٢)</sup> صبي ذهب أصلها وإن أكلتها عز ذهب أصلها ، فتسقى فتثمر  
وتسقى فتثمر حتى يكون لها أصل أصيل يوطأ ، وظل يستظل به ، وثمره  
يؤكل منها كذلك الصدق يبدو في القلب ضعيفاً فيثقفه صاحبه ويزيده

(١) نسخة ج : حرام (٢) كذا في الأصلين وفي د : شقها .

الله تعالى . ويتقدمه صاحبه فيزيده الله حق يجعله الله بركة على نفسه ، ويكون كلامه دواء للخاطئين . قال ثم يقول مالك : أما رأيتموهم ؟ ثم يرجع إلى نفسه فيقول : بلى ! والله لقد رأيناهم ؛ الحسن وسعيد بن جبير وأشباههم الرجل منهم يحيي الله بكلامه الفئام من الناس

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بعض أهل العلم : نظرت في أصل كل إنم فلم أحده إلا حب المال ؛ فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح . قال وسمعت مالكا يقول : الصدق والكذب يعتريان في القلب حتى يخرج أحدهم صاحبه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني محمد بن عبيد الله العبدى قال ثنا جعفر عن مالك . قال قال : إن في بعض الكتب إن الله تعالى يقول : إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلوة ذكرى من قلبه \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عثمان بن طلوت قال ثنا راشد بن نمير . قال قال مالك بن دينار : من لم يكن صادقا فلا يتعن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا لم يكن في القلب حزن خرب ، كما إذا لم يكن في البيت ساكن يخرّب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إن السكب إذا طرح إليه الذهب والفضة لم يعرفهما ، وإذا طرح إليه العظم أكب عليه ، كذلك سفهاؤكم لا يعرفون الحق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال حدثني جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه : اللهم اقبل بقلوبنا إليك حتى نعرفك حسنا ، وحتى نرعى عهده ، وحتى نحفظ وصيتك حسنا ، اللهم سومنا سببا الأبرار ، وألبسنا لباس التقوى ، اللهم

إنا نتوب إليك قبل المات ، ونلتقي بالسلام قبل اللزام ، اللهم انظر إلينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله ، خير الآخرة وخير الدنيا ، ثم يقف مالك عند كلامه هذا ، ويقول : يحسبون أني أعنى بخير الدنيا الدينار والدرهم لا إنما أعنى العمل الصالح - حق ألتاك يوم ألتاك وأنت عنا راض ، رغبة ورهبة إليك يا إله السماء وإله الأرض ، ثم يبكي بكاء خفيفاً فنبكي معه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال مالك بن دينار : لقد هممت أن أسرم إذا مت فأغل فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حزم القيطعي . قال : دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه فرفع رأسه إلى السماء . ثم قال : اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لفرج ولا لبطن \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال ثنا العلاء بن عبد الجبار . قال قال حزم عن المغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار فقيل له : لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن . فقال : دعوني من طبعكم اللهم إنك تعلم أني لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي فلا تبقني في الدنيا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار . يقول : يموت مالك بن دينار وأنا معه في الدار لا أدرى ما عمله قال : فصليت معه العشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيعة في أطول ما يكون الليل . قال : وجاء مالك فقرب رغيقه فأكل ثم قام إلى آخر الصلاة فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول : إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شبيهة مالك بن دينار على النار فوائده ما زال كذلك حتى غلبته عيني ثم انقبت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً ويقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شبيهة مالك بن دينار على النار . فما زال كذلك حتى



طلع الفجر . فقلت في نفسي : والله اثنى خرج مالك بن دينار فرآني لايل لي عنده بالة أبدأ قال : فجئت إلى المنزل وتركته .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : بلغنا أن بني إسرائيل خرجوا إلى مخرج لهم . فقليل لهم : يا بني إسرائيل تدعونني بالسنةكم وقلوبكم بعيدة عني ، باطل ما تذهبون .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال مالك ابن دينار : أشهدكم أن بعني شبكورا - يعني بالشبكور الذي لا يهرى بالليل -  
• حدثنا أبو بكر الطلمي قال ثنا الحسين بن جعفر الققات قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في الحكمة أن الله يفيض كل حجر ممين

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن سهل بن الصباح قال ثنا أحمد بن الفرات قال ثنا سيار أبو سلمة قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أتدرون كيف ينبت البر ؟ كرجل غرز عوداً فإن مرصى فنتفها ذهب أصلها وإن مرت به شاة أكلتها ذهب أصلها وبوشك إن سقى وتعاهد أن يكون له ظل يستظل به وثمره يؤكل منها ، كذلك كلام العالم دواء للخاطئين \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كم من رجل يحب أن يلقى أخاه وبزوره فيمنعه من ذلك الشغل والأمر يعرض له عسى الله أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها . ثم يقول مالك : وأنا أسأل الله أن يجمع بيننا وبينكم في ظل طوبى ومستراح العابدين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا وهب بن محمد البناني قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالكا يقول قال رجل من أصحاب النبي عليه السلام : أرايتم نساء إن أنا

أكرمها ونعمتها وفتقها ذمتي غداً قدام الله ، وإن أنا أنعتها وأرهقتها وأنصبتها مدحتي غداً قدام الله — يعنى نفسه . قال وسمعت مالكا يقول ذات يوم وذكر الصالحين فقال : إذا ذكر الصالحون فأف لى وتف . قال وسمعت مالكا يقول : إن القلب المحب لله يحب النصب لله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن طي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام قال ثنا أبو عمير عيسى بن محمد قال ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يقولون الجهاد أنا من نفسى فى جهاد .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن حمزة ومحمد بن طي بن حبيش . قالوا : ثنا أحمد بن يحيى قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر ابن سليمان قال قال مالك بن دينار : اصطالحنا على حب الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضاً ، ولا ينهى بعضنا بعضاً ، ولا يزرنا الله على هذا فليت شعرى أى عذاب الله يرسل ؟ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إن من الناس ناساً إذا لقوا القراء ضربوا معهم بسهم ، وإذا لقوا الجبابرة وأبناء الدنيا أخذوا معهم بسهم ، فـكونوا من قراء الرحمن بـارك الله فيكم .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الأبلج قال ثنا أحمد بن محمد الدلال قال ثنا أبو حاتم قال ثنا هبة قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنكم فى زمان أشبه لا يبصر زمانكم إلا البصير ، إنكم فى زمان كثير تفاخرهم ، قد انتفخت ألسنتهم فى أفواههم وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة فاحذروهم على أنفسكم لا توقعونكم فى شباكهم .

\* حدثنا أحمد بن محمد سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن البدن إذا سقم لم ينبع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة ، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

\* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لو أني أعلم أن قلبي يصلح على كناسة جلست عليها .  
\* حدثنا أحمد بن محمد قال ثنا أبو العباس قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك يقول : إن لله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من أنفسكم في القلب والأبدان ، ضنكا في الميشة ووهنا في العبادة ، وسخطة في الرزق .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة فانها تسحر قلوب العلماء - يعني الدنيا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن أبيك قال ابغى عند المنكسرة قلوبهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال الحارث بن نهان الجرمي . قال : قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة ، قال : فكانت عنده قال فجئت يوما فجلست في مجلسه فقال لي : يا حارث تعالى خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي ، فقال لي : يا حارث إنني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال ثنا علي ابن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول . من تباعد من زهرة الحياة الدنيا فذلك الغالب لهواه ، ومن فرح بمدح الباطل فقد أمكن الشيطان من دخول قلبه ، يا قارى أنت قارى ينبغى للقارى أن يكون عليه دارعة صوف وعصراع يفر من الله إلى الله عز وجل ويحوش العباد على الله تعالى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو عبد الله محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية عن مالك بن دينار قال : رأيت جبلا عليه راهب فناديت فقلت : يا راهب أفدني شيئا مما ترهقني به في الدنيا قال أولست صاحب قرآن وفرقان قلت بلى ! ولكني أحب أن تفيدني من عندك شيئا أزهد به في الدنيا ، قال . إن استطعت أن تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد فافعل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا عبيد بن الحسن . وحدثنا عبيد الله بن سليمان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث . قال : ثنا سليمان بن داود قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يقول : من غلب شهوة الحياة الدنيا فذلك الذي يفرق الشيطان من ظله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال حدثني الحيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : كان رجل من الاغنياء بالبصرة وكانت له ابنة نفيسة فأنتمت الجـال فقال لها أبوها قد خطبك بنو هاشم والعرب والموالي فابيت أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه ؟ فقالت هو والله غايي . فقال الأب لأخ له : إئت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي وهواها له . قال فأتاه فقال له فلان يقرئك السلام ويقول لك إنك تعلم أني أكثر أهل هذه المدينة مالا وأفشام ضيعة ولى ابنة نفيسة وقد هويتك فشأنك وهي ، فقال مالك للرجل عجبا لك يا فلان ! أو ما تعلم أني قد طلقت الدنيا ثلاثا ؟ \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عاصم عمران بن محمد الانصاري قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا الحسن ابن أبي جعفر . قال قيل : لمالك بن دينار ألا تزوج ؟ فقال : لو استطعت لطلقت نفسي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا هبة قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : دخلنا على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج وفي يده وغيف بكدمه ، فقلنا أبا يحيى ألا سراج ، ألا شيء تضع عليه

خبرك ؟ فقال دعوني فوائده إلى لئلا أدم على ما مضى

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو معمر قال حدثني أبي عن جدي . قال كنت عند مالك فأخذ جلدة ساعده . فقال : ما أكلت العام رطبة ولا عنبه ولا بطيخة فجعل يعد كذا وكذا ، ألسنت أنا مالك بن دينار .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان بن إبراهيم الحميري جليس مالك بن دينار . قال سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه : إني لأشتهي رغيفا لينا بلبن راب ، قال فأنطلق لفاء به قال فجعله على الرغيف قال فجعل مالك يقلبه وينظر إليه . ثم قال ، اشتيتك منذ أربعين سنة فعليتك حتى كان اليوم وتريد أن تغلبني ! إليك عني ، وأبي أن يأكله .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني الجعاج بن نصر قال حدثني المنذر أبو يحيى قال : رأيت مالكا ومعه كراع من هذه الأكرع التي قد طبخت قال فهو يشمه ساعة بساعة . قال ثم مر على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق فقال هاه يا شيخ فناوله إياه ، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كسائه على رأسه وذهب ، فلقيت صديقا له فقلت رأيت من مالك اليوم كذا وكذا قال أنا أخبرك كان يشتهيه منذ زمان فاشترأ فلم تطب نفسه أن يأكله فنصدق به .  
\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين بن كوثر قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبد الصمد بن حسان قال ثنا السري بن يحيى . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إنه لتأتني على السنة لا آكل فيها إلا في يوم الأضحى ، فإني آكل من أضحى لسا يذكرك فيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا النضر بن زرارمة عن الثقة ، قال قال مالك : اشتريت لأهلي ظبيا بدرهم وإني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجا .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو يحيى قال

ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا معلى الوراق قال سمعت مالك بن دينار يقول : خلطت دقيقى بالرماد فضعمت عن الصلاة ولو قويت على الصلاة ما أكلت غيره . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : والله لقد أصبحت ما أملك ديناراً ولا درهما ولا دانقاً ، ولئن لم يكن لى عند الله خير ما كانت لى دنيا ولا آخرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا سويد ابن سعيد قال ثنا محمد بن عمر أبو كريب قال : ما كان للمالك بن دينار من الدنيا إلا درهمان درهم لورقة ودرهم ليشتري به خوصاً يعمل به . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا حلى بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا روح<sup>(١)</sup> بن عمرو القيسى قال سمعت مالك بن دينار يقول : دخل على جابر بن يزيد وأنا أكتب فقال يا مالك ، مالك عمل إلا هذا ؟ تنقل كتاب الله من ورقة هذا والله الكسب الحلال .

\* حدثنا محمد بن حلى قال ثنا أبو حلى بن سعيد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا مسكين بن بكير عن شعبة عن أبي بلج قال : كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملجأ بفلسين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن كليب قال ثنا يوسف بن عطية الصفار عن مالك بن دينار . قال : من دخل بيئى فأخذ شيئاً فهو له حلال ، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل ولا إلى مفتاح وكان يأخذ الحصاة من حلال المسجد فيقول لوددت أن هذه أجزأتنى في الدنيا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام والشراب ، وكان يقول لو صلح لى أن أعمد إلى برد لى فأقطعه باثنين فأنزر بقطعة وارثد بقطعة لعملى \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : لما وقعت

(١) فى د : رباح .

الفتنة أتيت الحسن أسأله : يا أبا سعيد ما تأمرني ؟ فلا يجيبني فقلت يا أبا سعيد أتيتك ثلاثة أيام أسئلك وأنت معلمي فلا تجيبني ، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي وأشرب من أفواه الأنهار وآكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده ، قال : فأرسل الحسن عينيه باكية ثم قال : يا مالك ومن يطيق ما تطيق أسكننا والله ما نطيق هذا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هارون ابن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان وكان يأتيه هشام وسعيد بن أبي عروبة وحوشب يطلبون قلوبهم فجاء هشام . فقال : أين أبو يحيى ؟ قلنا : عند البقال . قال : قوموا بنا إليه . قال : فحانت منه نظره إلى هشام فقال : يا هشام إنى أعطى هذا البقال شهر درهما ودانقين وآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً لكل ليلة رغيفين فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما يا هشام إنى قرأت في زبور داود عليه السلام : إلهى رأيت همومى وأنت من فوق العلى ، فانظر ما همومك يا هشام .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة فإذا كان الشتاء ففرو ، وكبس وعباءة ، وكان يكتب للمصاحف ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله ، وكان يكتب المصحف في أربعة شهر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال حدثني عبد الملك بن قريب قال حدثني رجل صالح من أهل البصرة . قال : وقع حريق في بيت مالك فأخذ المصحف وأخذ القطيفة فأخرجهما . فقليل له : يا أبا يحيى البيت . قال : مالنا فيه السدانة ما أبالي أن يحترق قال أحمد ابن إبراهيم : وذكر عبد الله بن المبارك . قال : وقع حريق بالبصرة فأخذ مالك بطرف كسائه

يجره . وقال : هلك أصحاب الأتقال .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : يا هؤلاء جهالم كثير لولا ذلك للبست السوح ، ويا هؤلاء إنه ليس في الجوافة شيء شرأ من رأسها ، ولأن آكل رأس جوافة أحب إلى من أن آكل حراماً ، ويا هؤلاء إنما بطن أحدكم كلب فألق إلى هذا الكلب بكسرة ، برأس جوافة ، يسكن عنك . ولا تجمعوا بطونكم جرباً للشيطان يوعى فيها ابليس ما شاء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا بن دينار يقول : لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم ، ولو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلمها يا أيها الناس النار النار ١١ .

\* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد الواعظ قال ثنا محمد بن يوسف النبا قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الله بن أبي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : إذا تغذيت وطابت نفسى فليس في الحى غلام مثلى ، إلا غلام تغذى قبلى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا حماد ابن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا . ويورثان الصبر على المشقة \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك . قال قال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم إن أكل الشعير ، والنوم على المزابل مع الكلام لقيل في طلب الفردوس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا سالم بن إبراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه فإذا البيت فيه سرير أثل مرمول بالشريط وعليه قطعة بوري ، وإذا تحت رأسه قطعة كساء وإذا ركوة ( ٢٤ — حلية — نى )



وصاغرة ، فرفع رأسه فأخرج من تحت رأسه رغيفين يا بسين فقدم يكسر ذلك  
الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتل . قال : ناولني الدوخلة فإذا  
دوخلة معلقة يابسة فوضعتها فأخرج منها صرة فيها ملح وقال لي : أذن .  
فقلت : يا أبا يحيى لا أشتهي . قال فقال : هيهات هيهات أنت بمن غذى في الماء  
العذب فلا تصير في الماء المالح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد  
ابن إبراهيم قال حدثني أبو داود صاحب الطيالة . قال سمعت شيخاً كان  
جاراً لمالك بن دينار قد روى عنه قال : كنت مع مالك في طريق مكة فقال :  
إني داع بشيء فأمنوا عليه ، ثم قال : اللهم لا تدخل بيت مالك بن دينار من  
الدنيا قليلاً ولا كثيراً \* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي قال ثنا محمد بن  
يحيى بن المنذر القزاز قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت  
مالك بن دينار يقول : وددت إن الله عز وجل جعل رزقي في حصة أمصها  
لا أتمس غيرها حتى أموت .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي  
قال حدثني عبد الله بن عبيد الله قال حدثني مجاهد بن عبيد الله قال ثنا موسى  
ابن سعيد عن مالك . قال : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : لأصحابه  
أجيئوا أنفسكم وأظمئوها وأعروها وأنصبوها ، لعل قلوبكم أن تعرف الله  
عز وجل . قال وحدثني مجاهد قال حدثني عمر عن مالك بن دينار : أنه كان  
يقول . إن الله تعالى إذا أحب عبداً اقتقصه من دنياه فكف عليه ضيعته :  
ويقول : لا تبرح من بين يدي ، قال : فهو متفرغ لخدمة ربه تعالى ، وإذا  
أبغض عبداً دفع في نحره شيئاً من الدنيا ، ويقول : أغرب من يدي فلا أراك  
بين يدي فتراه معلق القلب بأرض كذا وبتجارة كذا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا أبو  
ظفر قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار ، قال : إن الأبرار تغلي قلوبهم  
بأعمال البر . وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور ، والله يرى همومكم فانظروا  
همومكم يرحمكم الله . حدثنا محمد بن معمر قال ثنا موسى بن هارون قال

هدبة بن خالد قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : أنا للقارىء  
الفاخر أخوف منى للفاجر المبرز بفجوره ، إن هذا أبعدهما غوراً \* حدثنا  
الحسن بن عبد الله بن سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد  
ابن عبد الله بن بسطام قال ثنا عبد الرحمن بن بجر قال بلغني أن مالك بن  
دينار كان يقول : العاقل السكامل من صلح مع الفاجر الجاهل .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال ثنا  
أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا الحسين بن علي بن جعفر بن جسر قال  
ثنا حماد بن واقد قال سمعت مالك بن دينار يقول : نحن رهائن الأموات ،  
وهم محتبسون حتى ترد إليهم الرهائن فيحشرون جميعاً ثم غشي عليه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كامل  
فضيل بن الحسين الجحدري قال ثنا جعفر بن سليمان ، قال سمعت مالك بن  
دينار يقول : لئن أتصدق بتمرة حلال أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف حرام  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار .  
قال : لو وجدت أعواناً لناديت في منار البصرة بالليل النار النار ؟ ! .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن  
الحارث قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال  
مالك بن دينار : لولا أن يقول الناس جن مالك للبت السروح ووضعت  
الرماد على رأسي أنادي في الناس من رآني فلا ينص ربه عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا رباح بن عمرو القيسي . قال . قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : ما من أعمال البر شيء إلا ودونه عقبة ؛ فإن صبر صاحبها أفضت به إلى  
روح وإن جزع رجع \* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال  
ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار

قال : أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لقومك لا تدخلوا مداخل أعدائي  
ولا تطعموا مطاعم أعدائي ولا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تركبوا مركبات  
أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا زيد بن عوف قال ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار . قال : العالم الذي لا يعمل بعلمه بمنزلة الصفا إذا وقع عليه القطر زلق عنها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا هذبة قال ثنا حزم القطيعي عن مالك بن دينار . قال : كل جليس لا تسفيد منه خيراً فاجتنبه \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا عثمان أبو إبراهيم الجرمي من بني جمرة . قال سمعت مالك بن دينار يقول : في التوراة إن الله يبدد عظام رجل في يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين تكلم بين اثنين بهوى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو الربيع عمرو بن سليمان قال حدثني مسلم . قال قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحتهم ولا أكره مذمتهم . قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأن مادحتهم مفرط وذامهم مفرط \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا جعفر ابن سليمان عن مالك بن دينار . قال سمعته يقول : إذا تعلم العبد العلم ليعمل به كسره علمه ، وإذا تعلم العلم لغير العمل به راده خيراً \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا فياض قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : كان حبر من أحبار بني اسرائيل يغشى منزله الرجال والنساء فيعظمهم ويذكرهم بأيام الله . قال : فرأى بعض بنيهم يوماً غمز النساء . فقال : مهلا يا بني . قال : فسقط عن سريره فاقطع نخاعه وأسقطت امرأته وقتل بنوه في الجيش فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم عليه السلام . أن أخبر فلانا الخبر أني لا أخرج من صلبك صديقاً أبداً ما كان غضبك لي إلا أن قلت يا بني مهلاً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : نزل عابد على عابد والمنزول عليه ابنة . فقال لها : أكرسي أخى هذا قومي عليه وتعاهديه ، فلم يزل به

الشیطان حق وقع عليها فحملت فولدت غلاماً قال : فهابت أن تقدفه . فقال  
لأنبيها : هب لي هذا الغلام فأبذناه . قال : هو لك ، قال فأخذه فوضعه على عاتقه  
ثم جعل يطوف به في ملاعباد بنى إسرائيل . فيقول : يا اخوتاه أحمركم مثل  
ما لقيت خطيئتي أحملها على عنقي .

ج \* حدثنا أبو حماد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا هارون  
ابن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول :  
إنما العالم - أو القاص - الذي إذا أتته فلم تجده في بيته قص عليك بيته . فترى  
حصيراً للصلاة ، ترى مصحفاً ، ترى إجابة للوضوء ، ترى أثر الآخرة . قال  
وسمعت مالكا يقول : ياهؤلاء فجاركم كثير صغاركم وكباركم ، فرحم الله من  
لزم القول الطيب والعمل الصالح والمداومة . قال وسمعت مالكا يقول : كان  
يقال كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .

حدثنا أبو حماد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله  
قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : كننا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة  
فنجتمع الموتى ونجهزهم ثم نخرج على حمار قصير لاطىء لجامه من ليف وعليه  
عباءة مرديا بها . قال : فيعظنا في الطريق حتى إذا أشرف على القبور وأحس  
بنا أقبل بصوت له عمزون يقول :

ألا حى القبور ومن بهنه وجوه<sup>(١)</sup> في التراب أحبهنه  
فلو أن القبور أجبن حياً إذا لأجبنى إذ زرتها  
ولكن القبور صمتن عني فأبت بحسرة من عهدهنه

قال : فإذا سمعنا صوته جئنا إليه . فيقول : إنما الخير في الشباب ثم يجمعهم  
فيصلى عليهم .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا  
هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال قلنا لمالك بن دينار :  
ألا ندعوك قارئاً يقرأ . قال : إن الشكلى لا تحتاج إلى نائحة . قلنا له :  
ألا تستسقى . قال : أنتم تستبطئون للطرلكى أستبطىء الحجارة .

(١) وفى د : تحية مؤمن يخلو بهنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن زياد . قال سمعت منيعاً يقول : مر تاجر بعشرين فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار فذكر ذلك له فقام مالك فشى معه إلى العشرين فلما رأوه . قالوا : يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك ؟ قال : حاجتي أن تحملوا سفينة هذا الرجل . قالوا : قد فعلنا ! قال : وكان عندهم كوز يعملون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم . فقالوا : ادع الله لنا يا أبا يحيى ، قال : قولوا للكون يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعو عليكم أترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبيدة قال ثنا أبو الربيع عن مسلم أبي عبيد الله ، قال : دخل مالك دار الحراج يوماً ينظر فإذا هو برجل من هؤلاء السكبار قد وضع السكبل في رجليه ، فبينما هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك ينظره ويتمجب من أكله ومما هو فيه ، فقال له الرجل : تعال كل يا أبا يحيى ، قال : أخاف إن أكلت مثل هذا أن يوضع في رجلى مثل هذا ، قال : فتقدم إليه ابن عم الرجل ، فقال : يا أبا يحيى أن هذا ابن عم لي وهو ينفق على وعلى عيالي فداع الله أن ينجيه ، قال فقال مالك : أتدرى ما مثل ابن عمك مثل شاة أكلت عجابين قوم فانتفخ بطنها فماتت وصاحب العجابين يدعو الله على من أكل عجيبه وصاحب الشاة يدعو الله على من قتل شاته ، فلا يهتم الله أسرع إجابة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا موسى بن إسماعيل قال جعفر ، قال سمعت مالكا يقول ، حلوا أنفسكم من الدنيا واثقاً واثقاً \* حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد أبو عبد الله بن قدامة عن الحارث بن عبيد ، قال سمعت مالكا يقول لو أن القوم كلفوا الصمت لأقلوا للنطق .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا عيسى بن عبد العزيز العمى ثنا أبي قال

ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الحكمة لا خير لك - أولا عليك - أن تعلمن ما تعلم ولا تعمل بما قد علمت ؛ فان مثل ذلك مثل رجل قد احتطب حطباً فحزمه حزمة فذهب ليحملها فعجز عنها فضع اليها أخرى .

\* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا المبارك بن سعيد عن عباد بن كثير عن مالك بن دينار . قال : كنت مولعاً بالكتب أنظر فيها فدخلت ديراً من الديارات ليالى الحجاج فأخرجوا كتاباً من كتبهم فنظرت فيه ، فإذا فيه : يا ابن آدم لم تطلب علم ما لم تعلم وأنت لا تعمل بما تعلم .

\* حدثنا أبو بكر الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني أبو يعقوب الصوفي قال ثنا اسحاق بن عمر بن سليط قال ثنا يحيى بن النعمان . قال قال مالك بن دينار : لولا سفهاؤكم للبت لباساً لا يرانى محزون إلا بكى \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم ابن عبيد قال ثنا سليمان بن أيوب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك ابن دينار يقول : قرأت في بعض الكتب يحاء براعى سوء يوم القيامة . فيقال : ياراعى شربت اللبن وأكلت اللحم ولم تؤ الضالة ولم تجبر الكسير ولم ترعها حق رعايتها ؛ اليوم أنقم لهم منك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني موسى بن اسماعيل قال ثنا حزم . قال سمعت مالك بن دينار يقول : ما يسرنى أن لى من الجيل (١) إلى الأبله بنواة . ثم قال : ولا بيعة ثم قال : ولا يسرنى أن لى من الجسر إلى خراسان بنواة . ثم قال : ولا بيعة ثم قال : إن كنت إنما أريدكم لهذا إنى إذا لشي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن الجراح الجرجاني قال ثنا عبد السلام بن مطهر قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الشيطان يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري قال حدثني علي بن أحمد

ابن بسطام قال ثنا سهل بن بحر قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسين بن أبي جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : لا يصطلح المؤمن والمنافق حتى يصطلح الذئب والحميل \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا مالك بن دينار . قال : تلقى المؤمن شاحباً وتلقى المنافق وباصاً (١) \* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محرز بن عون بن أبي عون قال ثنا مرحوم العطار عن مالك بن دينار قال : قرأت في الزبور بكبرياء المنافق يحترق المسكين ، وقرأت في الزبور انى لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً . ونظير ذلك في كتاب الله عز وجل ( وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون ) \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكاً يقول : أقسم لكم لو نبت المنافقين أذنان ما وجد المؤمنون أرضاً يمشون عليها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سمع صوت يجبل نبالة ليلا وهو يقول :

لييك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكواهلكي وما (٢) قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد قال : فنظر فلم ير شيئاً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار . قال : مكتوب في التوراة مثل امرأة حسناء لا تحصن فرجها كمثل خنزيرة على رأسها تاج وفي عنقها طوق من ذهب ، يقول القائل ما أحسن هذا الحلى وأقبح هذه الدابة (٣) . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي

(١) الجبل : اسم قرية من قرى بغداد تحت المدائن .

(٢) وفى د : وقد نقضوا عهدي . (٣) وفى د : هذه الصورة .

زياد قال ثنا سيار قال : ثنا جعفر . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : يا هؤلاء إنما المؤمن مثل الشاة للأبورة التي قد أكلت إبرة<sup>(١)</sup> فهي تأكل ولا نفع عليها لما قد خالطه من الحزن بين يديه . حدثنا محمد بن عمرو بن مسلم قال : ثنا جعفر بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سوار بن عمار عن السري بن يحيى . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت حسنها معها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال : ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال : ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : سمعت دينار بن مالك يقول لثابت البناني : أنا أبطهم فأخرج القبيح والدم ، وأنت تدهنهم بالكدا — يعني تمسحهم بالرخص — وأنا أشدد عليهم .

\* حدثنا أبي قال : ثنا أبو العباس العبدى<sup>(٢)</sup> قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن أبي جعفر الكندى ثنا سعيد بن عصام . قال سمعت مالك بن دينار يقول : كان الأبرار يتواصون بثلاث ؛ بسجن اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن إبان . قالا : ثنا أبو الحسن العبدى قال ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن بشير قال : ثنا سعيد بن عصام وسهيل بن حميد الهجيمي . قالا : قال مالك بن دينار : الخوف على العمل أن لا يتقبل أشد من العمل .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو علي المدائني قال ثنا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قریش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار . قال : قرأت في بعض الكتب إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد إلى ، وأتجنب إليك بالنعم وتنبض إلى بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلى بعمل قبيح . \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش . قالا : ثنا أحمد

---

(١) و د : أكلت وبرها . (٢) وفيها أبو الحسن العبدى ولعله الصواب لما سيأتى بعده بأنه (أبو الحسن) في الجميع .



ابن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن موسى بن خلف قال : ثنا مالك ابن دينار . قال : قرأت في بعض الحسكة إني أنا الله مالك للملوك قلوب العباد يسدى فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة . ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، لا تشاغلوا بسبب الملوك ولكن توبوا إلى أعطفهم عليكم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد أبو مسلم الواعظ قال : ثنا أحمد بن روح قال ثنا محمد بن مهاجر وأحمد بن هارون . قالوا : ثنا سيار قال : ثنا جعفر عن مالك بن دينار . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام في موكبهم فربيل على غصن شوك يصفر ويضرب بذنبه فقال : أندرون ما يقول ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : فإنه يقول قد أصبت اليوم نصف ثمرة على الدنيا العفا .  
\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن عبد الله بن سعيد قال ثنا أبو جعفر بن زهير قال ثنا عباد بن الوليد قال : ثنا منهال بن حماد السراج قال : ثنا الحسن بن أبي جعفر عن مالك بن دينار . قال : تجوز بشهادة القراء في كل شيء إلا شهادة بعضهم على بعض فإنهم أشد تماسداً من التيوس في الزرب .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني قال : ثنا أحمد بن عيسى النخعي قال ثنا مؤمل بن أهاب قال : ثنا سيار قال : ثنا جعفر قال : سمعت مالك بن دينار قرأ ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ) ثم قال : أقسم لكم لا يؤمن عبد بهذا القرآن إلا صدع قلبه .

\* حدثنا أبو بكر الآجري قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال : ثنا زهير بن محمد قال : ثنا هدية قال : ثنا حزم قال : سمعت مالك بن دينار . يقول : يا عالم أنت عالم تأكل بعلمك وتفخر بعلمك ، لو كان هذا العلم طلبته لله تعالى لرؤى فيك وفي عملك . حدثنا محمد بن علي قال : ثنا محمد بن سفيان للصيصي قال : ثنا يحيى بن آدم قال : ثنا محمد بن أسحاق عن سفيان عن مالك ابن دينار . قال : من طلب العلم للعمل وفقه الله ، ومن طلب العلم لغير العمل يزداد بالعلم غفراً .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن عباس الرجاجي الفقيه الأيلي قال : ثنا اسحاق

ابن إبراهيم الحدادي وأحمد بن محمد اللال<sup>(١)</sup> قال : ثنا أبو حاتم قال : ثنا عيسى بن مرحوم قال : ثنا أبي قال : سمعت مالك بن دينار يقول : ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان صادقا صدق ، وإن كان كاذبا قرضت شفاته بمقراض من نار كما قرضنا نبتنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء وجعفر . قالوا : سمعنا مالك بن دينار . يقول : إني آمركم بأشياء لا يبلغها عملى ولا يكن إذا نهيتكم عن شيء ثم خالفتم إليه فأفأ يومئذ كذاب . زاد جعفر في حديثه ، وقال مالك : بلغنى أنه يدعى يوم القيامة بالذكر الصادق فيوضع على رأسه تاج الملك ثم يؤمر به إلى الجنة . فيقول : إلهى إن فى مقام القيامة أقواما قد كانوا يعينونى فى الدنيا على ما كنت عليه . قال : فيفعل بهم مثل ما فعل به ثم ينطلق يقودهم إلى الجنة لكرامته على الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر قال ثنا حزم عن غالب القطان . قال : رأيت مالك ابن دينار فى المنام ، فكأنه قاعد فى مسجده<sup>(٢)</sup> الذى كان يجلس فيه ، عليه قبطيتان قال سعيد : — يعنى متاع مصر — وهو يقول : بأصبعه هكذا صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما مفسدة لقلب كل مسلم ، صاحب بدعة قد غلا فيها ، وصاحب دنيا مترف فيها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال : أخبرت عن حسين<sup>(٣)</sup> بن جعفر بن سليمان الضبعى قال : عبد الله وقدمت البصرة وهو حى فلم يقدر لقاءه ، وأخبرت عنه أبيه . قال : سمعت مالكا يقول : عرس المتقين يوم القيامة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : أخبرت عن سيار عن جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند بلال بن أبي

(١) كذا فى ز و ج وفى د اللال وتقدم أن كتبناه اللال .

(٢) وفى ز : مجلسه . (٣) فى د : عيسى بن جعفر ولم تقف عليهما .

بردة وهو في قبة له ، فقلت قد أصبت هذا خالياً فأى قصص أقص عليه .  
فقلت في نفسي : ماله خير من أن أقص عليه ما لقي نظراؤه من الناس . فقلت  
له : أندري من بنى هذا الذى أنت فيه ؟ بناها عبيد الله بن زياد وبنى البضاء ،  
وبنى المسجد ، فولى ما ولى فصار من أمره أن هرب فطلب فقتل ، ثم ولى البصرة  
بشر بن مروان فقالوا : أخو أمير المؤمنين مات بالبصرة فخلوه وخشد الناس  
في جنازته ، ومات زنجى فخله الزنج على طن من قصب فذهب بأخى أمير المؤمنين  
فدفنوه ، وذهب بالزنجى فدفنوه ، ثم جعلت أقص عليه أميراً أميراً حتى انتهيت  
إليه فقلت في نفسي : قد بنيت داراً بالكوفة فلم ترها حتى أخذت فسجنت فهدبت  
حتى قتل فيها \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن  
مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : ينطلق أحدهم فيتزوج  
ديباجة الحرم وكان يقال فى زمان مالك ديباجة الحرم أجمل الناس ، وخاتون  
ابنة ملك الروم ، أو ينطلق إلى جارية قد سمها أروها ويزفوها حتى كأنها زبدة  
فيتزوجها فتأخذ بقلبه فيقول لها : أى شيء تريدين ؟ فتقول : كذا وكذا !  
قال مالك : فتمرض والله دين ذلك القارىء ، ويدع أن يتزوجها يتيمة ضعيفة  
فيكسوها فيؤجر ويدهنها فيؤجر

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السكدينى قال ثنا  
سعيد بن عامر قال ثنا عون بن المغيرة عن مالك بن دينار قال : أتت على  
رجل ممن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها فقبل له ، أعجب الموت ؟ قال :  
واحزنه من يجب أن يفارق هذا النسيم .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد  
ابن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون . قال كان من دعاء مالك بن دينار :  
أنت أصلحت الصالحين فأجعلنا صالحين حتى نكون صالحين .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أبي السرى  
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا مالك بن دينار . قال : مكتوب فى  
الزبور طوبى لمن لم يسلك طريق الأئمة ، ولم يجالس البطالين ، ولم يقيم فى هوى  
الاستهزئين ، إنما هم حكمة الله . لها يطلب وبها يتكلم ، فثله مثل شجرة فى وسط  
الماء لا يتساقط من ورقها شيء وكل عمل [ مثل ] هذا تام لا يذهب منه شيء .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد قال ثنا ميمون بن الأصبغ قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال قال مالك بن دينار : من صفا صفي له ، ومن خلط خلط له . قال وسمعت مالكا يقول : اصطلحوا فافتضحوا \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد قال حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثنا عيسى بن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكمة كما أن الريح إذا هاجت زلزلت الشجر ، كذلك إبليس يسلط أن يزلزل البشر . \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا

هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك . قال : أنبأنا أنس ابن مالك - صفو كل قبيلة - أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النخعي وأشباهنا ، فنظر إلينا . فقال : ما أشبهكم بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال : رؤوسكم ولحاكم . ثم قال : والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدى إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم ، وإنى لأدعو لكم بالأسحار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس قال ثنا أبو يحيى البرزقي قال ثنا خالد بن خداس قال ثنا علي الوراق . قال : كنا يوم جلوسا عند مالك بن دينار فتكلم مالك فجاء أبو عبيدة بجمل من ليف في طرفه عروتان فألقى عرويه في عنق مالك وعروة في عنق نفسه . فقال : مالك بعد أنى وأنت بين يدي الله عز وجل فماذا تقول ؟ قال فبكى وأبكى القوم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا عبد الله ابن زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قال بعض أهل العلم نظرت في كل إنم فلم أجده إلا من حب المال ، فمن ألقى عنه حب المال فقد استراح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني محمد بن منصور قال ثنا جعفر . قال سمعت مالكا يقول : بلغنا أنه لما بعث عيسى بن مريم عليه السلام أكب الدنيا على وجهها ثم رفعها الناس بعده ، حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم فأكبها على وجهها ثم رفعناها بعده ، بما لقينا منها بعده .

• حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سلمة بن عفان قال حدثني أبو عيسى . قال : دخلنا على مالك بن عبد الموت فجعل ينظر ويقول : لئيل هذا اليوم كان دؤوب أبي يحيى .  
• حدثنا الحسين بن محمد بن علي قال ثنا أحمد بن محمد بن معاوية قال ثنا سليمان بن داود القزاز قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام يا عيسى عظم نفسك فان اتعظت فعظم الناس ؛ وإلا فاستحي مني .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : يكون في آخر الزمان رياح وظلمة فيفزع الناس إلى علماءهم فيجدونهم قد مسحوا • حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني مهنا أبو عبد الله الشامي قال ثنا ضمرة عن سعيد بن شبل . قال : نظر مالك بن دينار إلى شاب ملازم للمسجد فجلس إليه . فقال له : هل لك أن أكلم لك بعض العشارين يجرؤن عليك شيئا وتكون معهم ؟ قال : أفعل ما شئت يا أبا يحيى . قال : فأخذ كفا من تراب فجعله على رأسه .

• حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون يبيع القوت عن مالك بن دينار . قال : دخل عيسى بن مريم مسجد بيت المقدس وهم يتبايعون فيه فجعل ثوبه عزراقا وسعى عليهم ضربا . وقال : يا بني الحيات والأفاعي اتخفتم مساجد الله أسواقا • حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني سويد بن سعيد قال ثنا الحكم بن سنان أبو عون عن مالك بن دينار . قال : مر عيسى بن مريم مع الحواريين على جيفة كلب . فقال الحواريون : ما أنتن ربح هذا ؟ فقال عيسى : ما أشد بياض أسنانه - يعظمهم وينهاهم عن الفية .

• حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا فطر بن حماد بن واقد قال ثنا أبي قال ثنا مالك بن دينار . قال : كان فقي يتقرأ وكان يأتي فابن فولي الجسر فيبنا هو يصلي إذ مرت سفينة فيها بط

فنادى بعض أعوانه أفرادكن (١) - أى قرب ليأخذ العامل بطة فأشار بيده  
سبحان الله سبحان الله ١١ أى بطنتين قال : فكان أبى إذا حدث بهذا  
الحديث بكى وأضحك الجلساء .

\* حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا هشيم بن على السيرافى قال ثنا فطر  
ابن حماد قال ثنا أبى قال ثنا مالك . قال : أنيت على قبر فاذا عليه مكتوب :

يا أيها الركب سيروا إن غايتكم (٢)

أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

حشو المطايا وأرخوا من أزمتها قبل الممات وقضوا ما تقضونا

كنا أناسا كما كنتم فغيرنا دهر فسوف كما كننا تمكونونا

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على مسيح بن حاتم العسكى عن  
عبد الجبار عن عبيد الله قال : مر مالك بن دينار على رجل يفرس فسيلا فغبر عنه

يسيرا ثم مر بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذى غرسه فقالوا مات ثم أنشأ يقول :

مؤمل دنيا لتبقى له فمات المؤمل قبل الأمل

يربى فسيلا ويعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن جعفر الوراق ببغداد قال ثنا

أبو اسحاق الحشاش قال ثنا أبو بلال الأشعري قال ثنا فضيل بن عياض . قال :

رأى مالك بن دينار رجلا يسمى صلته . فقال : ما أرحمى بعيله . فقيل له :

يا أبا يحيى يسمى هذا صلته وترحم عيله . قال : إنه كبيرهم ومنه يتعلمون .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عمران

ابن بكار قال ثنا أبو التقي قال ثنا سلمة بن كاثوم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك

ابن دينار . قال : تلقى الرجل وما يلحن حرفا ، وعمله كله لحن .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا الشاذكونى

قال ثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك بن دينار إذا أقام فى محرابه . قال :

قال : يارب قد عرفت ساكن الجنة وساكن النار فى أى الدارين مالك ؟ ثم بكى .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا عبد الله بن بشر بن صالح قال ثنا أبو

(١) كذا فى الأصول الثلاثة : ولعله (افرايدن) فإنها تفيد معنى أرفع أو قرب .

(٢) كذا فى دوى ز و ج : إن قصركم ولعل (الصواب قصركم) .

عمير قال ثنا أيوب بن سويد عن السري بن يحيى عن مالك بن دينار . قال :  
أخذ السبع صبياً لامرأة فتصدقته بلقمة فألقاه السبع ، فنوديت لقمة بلقمة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محرز  
ابن عون قال ثنا مختار أخى عن جعفر بن سليمان . قال : رأيت مع مالك بن  
دينار كلباً يتبعه . فقلت : يا أبا يحيى ما هذا معك ؟ قال : هذا خير من جليس  
السوء \* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا إبراهيم بن  
الجنيد قال ثنا عمار بن بن زرنى قال ثنا حماد بن واقد الصفار قال : جئت يوماً  
مالك بن دينار وهو جالس وحده وإلى جانبه كلب قد وضع خرطوميه بين يديه  
فذهبت أطرده . فقال : دعه هذا خير من جليس السوء ، هذا لا يؤذنى .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن الله قال ثنا إبراهيم بن الجنيد  
قال ثنا سعيد بن حماد الانصارى قال ثنا بكر بن محمد العابد . قال دخل مالك  
ابن دينار على والى البصرة فقال له والى : ادع لى فقال كبر من مظلوم بالباب  
يدعو عليك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن يونس الكديمى قال ثنا  
هريم بن عثمان قال ثنا سلام بن مسكين عن مالك بن دينار ، أنه أتى بلال بن أبي  
بردة في الطريق والناس يطوفون حوله ، فقال له : ما تعرفنى ؟ قال بلى ! أعرفك  
أولك نطفة وأوسطك جيفة وأسفلك دودة ، قال فهموا أن يضربوه فقال لهم :  
هذا مالك بن دينار فتركه ومضى \* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب الوراق  
قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن العباس الكاتب قال ثنا  
الأصبغى عن أبيه ، قال : مر للمهلب بن أبي صفرة على مالك بن دينار وهو  
يتبختر في مشيته فقال له مالك : أما علمت أن هذه للشية تسكره إلا بين  
الصفين ، فقال له المهلب : أما تعرفنى فقال له أعرفك أحسن المعرفة ، قال وما  
تعرف منى قال أما أولك فنطفة مذرة ، وأما آخرك فجيفة قدرة ، وأنت بينهما  
تحمل العذرة ، قال فقال المهلب الآن عرفتني حق المعرفة .

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى قال ثنا عبد الله بن اسحاق قال ثنا هارون

ابن عبد الله قال ثنا سيار عن جعفر . قال سرق مصحف لمالك بن دينار فوعظ أصحابه فجعلوا يبكون ، فقال كلنا نبكي فمن سرق للمصنف ؟  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثامي قال ثنا إسماعيل بن علي قال ثنا هارون بن حميد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : السوق مكثرة المال ، مذهبة للدين .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا أحمد بن زيد الحزاز قال ثنا ضمرة قال ثنا ابن شاذب . قال : قال مالك بن دينار تسألوني عن نبيذ الجر ، ولا تسألوني عن ثمن نبيذ الجر ومن أين هو ؟ ومن أين ثمنه .  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال ثنا ابن ماهان الرازي قال ثنا عبد الرحمن ابن يونس قال ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت معمرأ يقول : قيل لمالك بن دينار إنك تنغلف على الباس في لباسهم وطعامهم . فقال : مالك اكسبوا الحلال والبسوا ما شئتم .

\* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر قال ثنا المنتصر بن نصر قال ثنا عمر بن مدرك قال ثنا أبو اسحاق الطالقاني قال ثنا كنانة بن جبلة . قال قال مالك بن دينار : لو أن المسلمين الذين ينسخون أعمالكم غدوا عليكم يتقاضونكم أثمان الصحف التي ينسخون فيها أعمالكم لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم ، فإذا كانت الصحف من عند ربكم أفلا تربعون على أنفسكم

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن هبید قال حدثني أبو عبد الله التيمي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر ، قال سمعت مالكا يقول : بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه فوقف واستحي ، فرجع فناده النهر يا عاصي لودنوت منى انفرقتك

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا هارون قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا سيار عن مالك ، قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها وقف عليها فنادى وبع أربابك الذين يتوارثونك ، كيف لم يعتبروا فملك بإخوانهم الماضين .

أسند مالك بن دينار عن أنس رضى الله تعالى عنه عدة أحاديث

وروى عن جلة التابعين عن الحسن ، وابن سيرين ، والقاسم بن محمد ،  
( ٢٥ — حلية — نى )



وسالم بن عبد الله ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي إلى السماء فإذا أنا برجال تقرض أسنهم وشفاهم بمقاريض . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » تفرد به يزيد بن زريع عن هشام ، ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك ثمانية عن أنس رضى الله تعالى عنه . وكذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمانية عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي على قوم تفرض شفاهم بمقاريض من نار كلما قرضت وفّت . قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ولا يعملون ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي قال ثنا القاسم بن هاشم السمسار قال حدثنا سعيدة بنت حكامة قالت حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار عن أبيها عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خشية الله رأس كل حكمة ، والورع سيد العمل ، ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله عز وجل إذا خلا بها لم يعبا الله بسائر عمله شيئا » . رواه أبو يعلى النخعي عن حكامة عن أبيها عن مالك عن ثابت عن أنس .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی قال ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح قال ثنا يحيى بن خدام بن منصور قال ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري قال ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي ووحدايتي وفاقة خلقي إلى واستوائى على عرشي

وارتفاع مكاني ، إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام ثم أعذبهما .  
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول  
الله ؟ فقال : « بكيت لمن يستحي الله منه ولا يستحي من الله تعالى » لم يروه  
عن مالك إلا أبو سلمة الانصاري تفرد به عنه يحيى بن خذام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبيد الله قال ثنا موسى  
ابن اسماعيل قال ثنا أبو الحارث الفراء عن مالك بن دينار عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليؤيدن الله تعالى هبذا الدين بقوم  
لا خلاق لهم » ، قلت يا أبا سعيد عمن ؟ قال عن أنس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - أبو الحارث الفراء هو الحارث بن نهان ، ورواه ابن  
وهب عن الحارث عن مالك نحوه . ورواه الحسن بن أبي جعفر وأبو خزيمة  
عن مالك نحوه .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن نهد . حدثنا  
محمد بن اسحاق الأهوازي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد . قال : ثنا  
حفص بن عمر الحوضي قال ثنا الحارث بن وجيه<sup>(١)</sup> عن مالك بن دينار عن  
محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحت  
كل شعرة جناة فأغسلوا الشعر وأنقوا البشرة » . تفرد به الحارث عن مالك .  
\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن فهد قال ثنا  
حرمي بن حفص قال ثنا أبان بن يزيد العطار عن مالك بن دينار عن القاسم  
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها ، قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس  
بمحبة وعمرة وأرجع بمحبة ، قال فبعثها مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى  
التنميم فاعتمرت وحملها على قتب . هذا من عيون حديث مالك بن دينار  
ومحيطه . أخرجه البخاري عنه في كتابه من حديث أبان حدث به عن حرمي  
للتقدمون عبدة بن عبد الله الصغار وعقبة بن بكرم وأشباههما .

\* حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا الحسن  
ابن الحسين المسنجان قال ثنا زهدم بن الحارث السكي قال ثنا جعفر بن  
سليمان عن مالك بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه . قال : مر عمر بن الخطاب

(١) في ج : وجبة وحكام في الخلاصة على الوجهين .

مع النبي صلى الله عليه وسلم على يهودى وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قيسان فقال اليهودى : يا أبا القاسم أ كسفى نخلع النبي صلى الله عليه وسلم أفضل القميصين فكساء ، فقلت يا رسول الله لو كسوته الذى هو دون فقال ليس تدري يا عمر إن ديننا الحنيفى السمحة لا شح فيها ، وكسوته أفضل القميصين ليسكون أرغب له فى الاسلام . هذا من عزيز حديث مالك بن دينار وغيره حدث به أبو حاتم الرازى عن محمد عاصم عن زهدم .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « خصلتان لا يجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل » . غريب من حديث مالك تفرد به عنه صدقة حدث به الأئمة أحمد بن حنبل والناس عن أبي داود عن صدقة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا للقدام بن داود قال ثنا على بن معبد الرقى قال ثنا وهب بن راشد قال ثنا مالك بن دينار عن خلاص بن عمرو عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يقول : أنا الله لا إله إلا أنا مالك للملك ومالك الملوك قلوب الملوك يبيدنى وإن العباد إذا أطاعونى حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة ، وإن العباد إذا عصونى حولت قلوبهم ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب ؛ فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتفرغ إلى أ كسكم ملوككم » . غريب من حديث مالك مرفوعا . تفرد به على بن معبد عن وهب بن راشد .

تم الجزء الثانى من كتاب حلية الأولياء ويليه الجزء الثالث  
( وأوله ذكر أيوب السخيتى )

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

المجلد الثالث

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

مطبع من: دار النشر العلمية بيروت - لبنان  
ص ١١/٩٤٢٤ : تلخس : Nasher 41245 Le  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

## السُّنَنُ الْحَدِيثُ

### ٢٠١ - أيوب السخّتياني

ومنهم فقيّان ، سيّد العباد والرهبان ، المنور باليقين والإيمان ،  
السّخّتياني أيوب بن كيسان ، كان فقيهاً محجّاجاً ، وناسكاً حجاجاً ، عن الخلق  
أيساً ، وبالخلق آنساً .

\* حدّثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان  
قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ميمون أبو عبد الله القصّاص . قال : كنّا عند الحسن  
وعنده أيوب السخّتياني ، فقام أيوب وخرج . فقال : الحسن هذا سيّد  
الفتيان \* حدّثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال ثنا  
أحمد بن عبدة قال ثنا حماد بن زيد عن أبي راشد الجماني . قال : كنّا عند  
الحسن وعنده أيوب فقام فخرج . فقال الحسن : هذا سيّد الفتيان \* حدّثنا  
سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني عباس بن الوليد  
الزّري قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا الجعد أبو عثمان قال : سمعت الحسن  
يقول : أيوب سيّد شباب أهل البصرة \* حدّثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال  
ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق قال ثنا المفضل بن غسان الغلابي قال ثنا فهد بن  
حيان قال ثنا سعيد بن راشد . قال سمعت الحسن يقول : سيّد شباب أهل  
البصرة أيوب \* حدّثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى  
قال ثنا الحيدري . قال : لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين . وكان  
يقول : ما رأيت مثل أيوب .

\* حدّثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا داود بن رشيد

قال ثنا معتمر بن سليمان الرقي قال ثنا عبد الله بن بشر . قال : كان محمد بن سيرين إذا حدثه أيوب بالحديث يقول : حدثني الصدوق \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس بن محمد واحمد بن إشكاب . قال : ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة . قال : حدثني أيوب سيد الفقهاء \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور قال ثنا أبو معمر قال ثنا جرير عن أشعث . قال : كان أيوب جهبذ العلماء \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو الأحوص بن الفضل قال ثنا علي بن نصر قال ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبي مطيع : أنه ذكر الأربعة ؛ أيوب ، ويونس ، وابن عون ، وسليمان . فقال : كان أفهقهم في دينه أيوب \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا علي بن المديني قال ثنا يحيى بن سعيد . قال قال هشام بن عروة : لم أر في البصريين مثل أيوب \* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا سليمان بن جنادة . قال : سمعت حفص بن غياث يقول سمعت هشام بن عروة يقول : ما قدم علينا من العراق أحد أفضل من ذلك السخثياني أيوب .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يسر بن أنس (١) البغدادى قال ثنا أبو يونس المديني قال حدثني اسحاق بن محمد . قال سمعت مالك بن أنس يقول : كنا ندخل على أيوب السخثياني فإذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكى حتى زحمة .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بمصر قال ثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني أيوب بن سليمان بن بلال قال قلت لعبيد الله بن صهر : أراك تنحري لقاء العراقيين في الموسم . قال فقال : والله ما أفرح في سنتي إلا أيام الموسم ألقى أقواما قد نور الله قلوبهم بالآيمان ، فإذا رأيتهم ارتاح قلبي ؛ منهم أيوب ..

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن ابراهيم الاسترأبادي قال ثنا أبو بكر محمد بن

(١) في د: بشر بن أنس ولم أقف عليه .

قارن قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عبدة بن سليمان عن مخلد بن حسين عن هشام ابن حسان . قال : حج أيوب السخثياني أربعين حجة \* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا عون بن الحكم بن سنان الباهلي قال ثنا حماد بن زيد . قال : غدا على ميمون أبو حمزة يوم الجمعة قبل الصلاة . قال فقال : إني رأيت البارحة أبا بكر وعمر في النوم . فقلت لهما ما جاءكما بكما ؟ قالوا : جئنا نصلي على أيوب السخثياني . قال : ولم يكن علم بموته . فقلت له : قد مات أيوب البارحة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن أبي صفوان قال ثنا أبو داود عن شعبة . قال : ما وعدت أيوب موعداً إلا وجدته قد سبقني إليه .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا محمد بن الحسن أبو عبد الله العنزي قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أيوب السخثياني وهو يقول : لا يستوى العبد - أولاً يسود العبد - حتى يكون فيه خصلتان ، اليأس مما في أيدي الناس ، والتغافل عما يكون منهم .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قال ثنا خالد بن النضر القرشي قال ثنا محمد بن موسى الحرشي قال ثنا النضر بن كثير السعدي قال ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كنت مع أيوب السخثياني على حراء فعطشت عطشاً شديداً حتى رأى ذلك في وجهي . فقال : ما الذي أرى بك ؟ قلت : العطش ! وقيل خفت على نفسي . قال : تستر علي . قلت : نعم ! قال : فاستحلفني خلفت له أن لا أخير عنه ما دام حياً . قال : فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من الماء . قال : فما حدثت به أحداً حتى مات قال : عبد الواحد فأتيت موسى الاسواري فذكرت له ذلك . فقال : ما بهذه البلدة أفضل من الحسن وأيوب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا سهل بن موسى قال ثنا محمد بن سفيان ابن أبي الزرد قال ثنا سعيد بن عامر . قال : سمعت وهيباً يقول سمعت أيوب ،



يقول : إذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل (١) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن سهل المجوز قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان عن أيوب . قال : وددت أني أتقلت (٢) من هذا الأمر كفافاً - يعني من الحديث - .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال ثنا زكريا بن يحيى المنقري قال ثنا الأصمعي قال ثنا حماد بن زيد . قال : كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد فلما ولي الخلافة . قال : اللهم أنسه ذكرى .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الموصلي قال ثنا حماد بن زيد . قال كان أيوب يقول : ليتق الله عز وجل رجل وإن زهد فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس ، فلا أن يخفى الرجل زهده خير من أن يعلنه ، وكان أيوب ممن يخفى زهده فدخلنا عليه مرة فاذا على فراشه محبس (٣) أحمراً فرفعته أو رفعه بعض أصحابنا فاذا خضفة محشوة بليف .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا خجاج . قال سمعت شعبة يقول : ربما ذهبت مع أيوب في الحاجة أريد أن أمشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ ههنا وههنا لكي لا يفطن له . قال شعبة وقال أيوب : ذكرت وما أحب أن أذكر \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز [ قال ثنا عارم قال أخبرنا حماد ابن زيد قال قال أيوب : لأن يستر الرجل الزهد خير له من أن يظهره ] (٤) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد ابن إبراهيم قال ثنا أحمد بن محمد بن كردوس قال ثنا مخلد عن أبي بكر بن المفضل . قال سمعت أيوب يقول : والله ما صدق عبد إلا سره إن لا يشعر بمكانه .

\* حدثنا عبد الله بن عمر قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا حامد بن خداش عن حماد . قال : غلب أيوب البكاء يوماً .

(١) في ز : كنت معهم بفرار وفي ج : منهم بمعزل (٢) في ج : انتاب .

(٣) كذا في الاصل وأعله مخيش (٤) ما بين المربعين من فقط .

فقال : الشيخ إذا كبر حج وغلبه فوه فوضع يده على فيه . وقال : الزكاة ربما عرضت \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري . قال : كتب إلى عبد الرزاق عن معمر قال : كان في قميص أيوب بعض التذييل (١) . فقليل له ؟ فقال : الشهرة اليوم في التشمير .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . قال : وجدت في كتاب أبي ثنا أبو معاوية الغلابي . قال : بلغني عن سلام بن أبي حمزة (٢) وكان يجالسنا . قال سمعت أيوب يقول : الزهد في الدنيا ثلاثة أشياء ؛ أحبها إلى الله وأعلاها عند الله وأعظمها ثوابا عند الله تعالى ، الزهد في عبادة من عبد دون الله من كل ملك ، وصنم ، وحجر ، ووثن . ثم الزهد فيما حرم الله تعالى من الأخذ والاعطاء . ثم يقبل علينا . فيقول : زهدكم هذا يامعشر القراء فهو والله أخسه (٣) عند الله ؛ الزهد في حلال الله عز وجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سالم عن حمزة بن أبي صمير عن أبيه . قال : بينا أيوب يمشي بيني وبين انسان قد سماه إذ وقف . فقال : إنما يحمد الناس على حافية الله إياهم وستره ، وما يبلغ عملنا كله جزاء شربة ماء بارد شربها أحدنا وهو عطشان ، فكيف بالنعم بعد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي زرعة قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا صالح بن أبي الأضر . قال قلت لأيوب : أوصني فقال أقل الكلام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا معمر بن سليمان قال ثنا عبد الله بن بشر . قال : إن الرجل ربما جلس إلى أيوب السجستاني فيكون لما يرى منه أشد اتباعا منه لو سمع حديثه . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن الصباح

(١) بهامش ج : بعض الطول وضرب على التذييل . (٢) كذا في د وى ز وج : سلام بن خبزة . (٣) كذا في د وى ز : أحسنه ولعل الصواب ما أثبتناه .

قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام . قال : كان أيوب السخثياني يقوم الليل كله فيخفي ذلك ، فاذا كان عند الصبح رفع صوته كأنه قام تلك الساعة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا سيار . قال قلت : لبكر بن أيوب يا أبا يحيى كان أبوك يجهر بالقرآن من الليل ؟ قال نعم ! جهرأ شديداً ، وكان يقوم السحر الأعلى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد قال سئل أيوب عن شيء . فقال : لم يبلغني فيه شيء فقيل له قل فيه رأيك فقال لا يبلغه رأيي \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت أيوب وقيل له مالك لا تنظر في هذا — يعني الرأي — فقال أيوب قيل للحمار ألا تجتر فقال أكره مضغ الباطل \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا خالد بن خدّاش قال ثنا حماد بن زيد . قال : كان أيوب إذا هنأ رجلاً بمولود . قال : جعله الله تعالى مباركا عليك وعلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال : ما رأيت رجلاً قط أشد تبسماً في وجوه الرجال من أيوب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حسين بن الجنيد قال ثنا سفيان . قال : كان أيوب يقول : اللهم إني أسألك الإيمان وحقايقه ووثائقه ، وكريم ما مننت به علي من الأعمال التي ينال بها منك حسن الثواب ، واجعلنا ممن يتقيك ويخافك ويرجوك ويستحييك ، اللهم استرنا بالعافية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو المعتمر البصري قال ثنا بشر بن منصور . قال كنا عند أيوب فبلغنا وتكلمنا . فقال : لنا كفوا لو أردت أن أخبركم بكل شيء تكلمت به اليوم لفعلت \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد الدورقي

قال حدثني يحيى العبدى قال ثنا حماد . قال : رأيت أيوب لا ينصرف من سوقه إلا معه شيء يحمله لعياله ، حتى رأيت قارورة الدهن بيده يحملها ، فقلت له في ذلك . فقال إني سمعت الحسن يقول : إن المؤمن أخذ عن الله عز وجل أدبا حسنا فاذا أوسع عليه أوسع وإذا أمسك عليه أمسك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع . قال قال رجل من أهل الأهواء أكلت كلمة ، قال لا ! ولا نصف كلمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا يحيى بن يمان عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن أيوب السختياني . قال : ما ازداد صاحب بدعة اجتهداً ، إلا ازداد من الله بعداً .

\* حدثنا أحمد بن محمد الصائغ قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال سمعت ابن عيينة يقول : قال أيوب إنه ليبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي \* حدثنا أحمد بن محمد الصائغ قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أبا سعيد الأشج يقول حدثنا أبو اسامة عن حماد بن زيد عن أيوب أنه قال : ليبلغني أن الرجل من أهل السنة مات فكأنما أفقد بعض أعضائي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا معمر بن اسحاق الثقفي قال ثنا عبيد الله بن سعد قال ثنا خالد بن خديش قال ثنا حماد بن زيد . قال : لو رأيتم أيوب ثم استسقاكم شربة من ماء على نفسك لما سقيتموه ، له شعر وافر وشارب وافر ، وقيص جيد هروي يشم الأرض ، وقلنسوة متركة جيدة وطيلسان كزدي جيد ، ورداء عذني .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا ابن مهدي عن حماد بن زيد . قال قال لنا أيوب : إنك لا تبصر خطأ معاملك حتى تجالس غيره ، جالس الناس .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال

سمعت سعيد بن عامر الضبي يحدث عن سلام بن أبي مطيع عن أيوب . قال :  
إني أظن أن الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

\* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق  
التستري قال سمعت أزهر يقول سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب يقول :  
إنما أفرق من هذه الغرائب . قال حماد وسمعت أيوب يقول : ما الحجلة الجراء  
بأضر على المؤمن في دينه من الحجلة البيضاء ، بل أنا من شر البيضاء أخوف .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري  
قال حدثني بشار - يعني - الخفاف قال ثنا حماد بن زيد قال قال لنا أيوب :  
لو احتاج أهلي إلى دستجة بقل لبدأت بها قبلكم . قال وقال : لنا أيوب الزم  
السوق فإن الغنى من العافية .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم المعدل قال ثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبد الكريم قال ثنا يعقوب بن اسحاق القلوسي قال ثنا ججاج بن المنهال  
قال ثنا حماد بن . زيد قال : قدم أيوب من مكة فخرج إلى الجمعة وعليه كمة  
أفواف (١) فقليل له فيها . فقال قدمت ولم يكن عندي غيرها فلم أر بها بأسا  
سوكرت أن ادعها لأعين الناس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا زيد بن  
أخزم قال ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد . قال : كان أيوب إذا قدم من  
مكة أمر بجرادق فخبزت وطبخ لحما سكباجا ، فكان كل من جاء يسلم عليه وضع  
بين يديه . قال فوضع بين أيدينا فقال : كلوا فقد أكلت اليوم بضع عشرة  
حرة - يعني كل من جاء قعد فأكل معه - .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس الاسقاطي قال ثنا موسى بن  
إسماعيل عن حماد بن سلمة . قال سمعت أيوب يقول : إن قوما يتنعمون  
بويأبي الله إلا أن يضعهم ، وإن أقواما يتواضعون ويأبى الله إلا أن يرفعهم .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان

(١) في النهاية : حلة أفواف جمع فوف وهو القطن .

قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال لا أعلم : القدر من الدين - يعنى التقدر - .  
\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن محمد الجذوعى قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا سلام بن مسكين . قال سمعت أيوب يقول : لا خبيث أخبث من قارىء فاجر .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني من سمع حماد يقول : رأيت أيوب وضع يده على رأسه وقال : الحمد لله الذى عافانا من الشرك ليس بيني وبينه إلا أبو تميمه - يعنى أباه - \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن راشد قال ثنا احمد بن الفرات قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال كنا عند أيوب السخيتياني فاقبل أبو حنيفة فقال : قوموا بنا لا يعدينا بحربه .  
\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا حماد بن علي الأحمر قال ثنا نمر بن قادم قال ثنا حماد بن زيد . قال قال لى أيوب : الزم سوقك فانك لا تزال كريما على إخوانك ما لم تحتج اليهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال ثنا احمد بن عبدة قال ثنا حماد بن زيد قال سمعت أيوب يقول : لقد جالست الحسن أربع سنين فما سألته هيبة له \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو بكر ابن مكرم قال ثنا أبو يوسف القلوسى قال ثنا أبو همام الحارثى قال سمعت مالك بن أنس يقول : ما بالعراق أحد أقدمه على أيوب ومحمد بن سيرين فى زمانهما \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا قتادة بن سعيد بن قتادة قال ثنا محمد بن سوار قال عن سعيد قال : لحن أيوب عند قتادة فقال أستغفر الله ! .

\* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا قاسم بن احمد بن معروف قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أيوب . قال : ما أفسد على الناس حديثهم إلا القصاص .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن الحسن

ابن خراش قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت أيوب يقول : إذا لم يكن ما تريد ، فارد ما يكون .

أسند: أيوب عن أنس بن مالك ، وصرو بن سامة الجرمي رضى الله تعالى عنهما . ومن قدماء التابعين عن أبي عثمان النهدي ، وأبي رجاء العطاردي ، وأبي العالية ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبي قلابة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن علي القزاز قال ثنا جندل بن والق قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن أيوب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابنوا المساجد واتخذوها حجا » . رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن مالك بن إسماعيل عن هريم عن ليث . ورواه علي ابن الحسن بن شقيق عن أبيه عن أبي حمزة عن ليث .

\* حدثنا محمد (١) بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلوي قال ثنا آدم بن أبي إياس . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا سليمان بن حرب . قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عثمان عن أبي موسى . قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير . فقال : « يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؛ قل لا حول ولا قوة إلا بالله » . رواه عبد الله بن وهب عن الحارث بن نبهان عن أيوب مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي قال ثنا محمد بن أيوب قال أخبرنا عبد الله بن الجراح قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس . قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعا من طعام » . — يعني في الفطر — غريب من حديث أيوب عن أبي رجاء . وحدثنا سليمان بن أحمد قال أخبرنا محمد بن أيوب الزاوي في كتابه إلى قال ثنا عبد الله ابن الجراح به .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أحمد بن اسحاق الحضرمي قال ثنا وهيب عن أيوب عن أبي العالية عن ابن عباس . أن

(١) في د : محرز بن أحمد الخ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قدموا الصبح رابعة وهم يلبون بالحج ،  
فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة إلا من كان معه الهدى .  
رواه شعبة عن أيوب نحوه .

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي قال ثنا أبو حامد أحمد بن محمد  
ابن إبراهيم النسائي قال ثنا عثمان بن يحيى القرقساني قال ثنا مؤمل بن اسماعيل  
قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب ومعل بن زياد وهشام عن الحسن عن النبي صلى  
الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم » .  
غريب من حديث أيوب عن الحسن . رواه ريجان بن سعيد عن عباد بن  
منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن  
يوسف الجبيري قال ثنا أبو زياد الطحان قال ثنا أيوب السخيتاني عن محمد بن  
سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما عرض له أمران  
إلا كان أحبهما إليه أيسرهما » . أبو زياد اسمه سهل بن زياد . تفرد به عن أيوب .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن  
إبراهيم قال ثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أباً بكر خليلاً » .

\* حدثنا أبو حفص الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن  
نصير قال ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : « لا تفخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي  
نفسى بيده لما يدرج الجمل بأنفه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية » .  
\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بNDAR قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ  
قال ثنا يعلى عن محمد بن اسحاق عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . قال قال :  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للبكر سبع ولثيب ثلاث » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال  
حدثني أبي قال ثنا الحكم بن عتبة البصري عن أيوب السخيتاني عن عمرو



ابن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى الحكم . قال : « ثلاثة مضمونون على الله عز وجل الحاج ، والمعتمر ، والغازی . في سبيل الله عز وجل حتى يردهم الله تعالى بالأجر والغنيمة ، أو يتوفاهم . فيدخلهم الجنة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال . ثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق . قال ثنا معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن عائشة . أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا رأى الغيث . قال : « اللهم صيبا هنيئا » .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا حجاج ابن نصير قال ثنا سليمان بن حيان عن أيوب السخيتاني عن عمرو بن دينار عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فكبر عليه أربعاً . \* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا حسين بن محمد المروزي قال ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن عبد الله الأزدی قال ثنا عاصم بن هلال البارقی قال ثنا أيوب عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له ثلاث بنات أو مثلهن من الاخوات فكفلهن وعالهن وسترهن وجبت له الجنة » . قلنا يا رسول الله واثنتان . قال : « واثنتان » قالوا : ولو قلنا واحدة لقال واحدة . غريب من حديث أيوب عن أبي المنكدر تفرد به عاصم . \* حدثنا أحمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن الحارث المخزومي المسكي قال حدثني الأسلمي - يعني عبد الله بن عامر - عن أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني عن ثابت البناني عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال : أنا كنت عند ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلبي فسمعتة يقول : لبيك بحجة وعمرة معاً .

## ٢٠٢ - يونس بن عبيد

ومنهم الورع الشديد ، والضرع الشديد ، ذوالكلام الموزون ، واللسان الخزون ، أبو عبد الله يونس بن عبيد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا ابن داره قال ثنا الأصمعي قال ثنا مؤمل بن اسماعيل . قال جاء رجل من أهل الشام الى سوق الخزازين فقال : مطرف بأربعمائة . فقال يونس بن عبيد : عندنا بمائتين فنأدى المنادى بالصلاة فانطلق يونس الى بني قشير ليصلي بهم فجاء وقد باع ابن اخته المطرف من الشامي بأربعمائة . فقال : يونس ما هذه الدراهم ؟ قال : ذاك المطرف بعناه من ذا الرجل . قال : يونس يا عبد الله هذا المطرف الذي عرضت عليك بمائتي درهم فان شئت خذه وخذ مائتين وإن شئت فدعه . قال له من أنت ؟ قال : رجل من المسلمين . قال بل أسألك بالله من أنت وما اسمك ؟ قال : يونس بن عبيد . قال : فوالله إنا لنكون في نحر العدو فاذا اشتد الأمر علينا . قلنا : اللهم رب يونس بن عبيد فرج عنا أو شبيه هذا . فقال يونس : سبحان الله سبحان الله !! \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا هديبة بن خالد قال ثنا أمية بن بسطام . قال : جاءت يونس بن عبيد امرأة بحجة خز . فقالت له : اشتريها . فقال : بكم تبيعها ؟ قالت : بخمسمائة . قال : هي خير من ذاك . قالت : بستمائة . قال : هي خير من ذاك ، فلم يزل يقول هي خير من ذاك حتى بلغت ألفا وقد بذلتها بخمسمائة \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن علي قال ثنا هديبة قال ثنا أمية . قال : كان يونس بن عبيد يشتري الأبريسم من البصرة فيبعث به إلى وكيله بالسوس (١) وكان وكيله يبعث اليه بالخز فان كتب وكيله اليه أن المتاع عندهم زائد لم يشتري منهم أبداً حتى يخبرهم أن وكيله كتب اليه أن المتاع عندهم زائد \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن (١) كذا في زود ، وفي ج بالسويس ، والسوس ( بلد بخوزستان ) وهو الاشبه بالصواب .

ابراهيم قال حدثني غسان بن المفضل . قال : جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس ابن عبيد فألقته اليه ليعرضه في السوق فنظر اليه . فقال : لها بكم ؟ قالت بستين درهما . قال : فألقاه إلى جاره . فقال : كيف تراه ؟ قال : بعشرين ومائة قال : أرى ذلك ثمنه أو نحواً من ثمنه . قال فقال لها : اذهبي فاستأمرى أهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة . قالت : قد أمروني أن أبيع به بستين . قال : ارجعي اليهم فاستأمرهم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت عباس بن أبي طالب يقول حدثني غسان بن المفضل الغلابي قال ثنا بشر بن المفضل ومعاذ عن مسلم بن أبي مضر (١) . قال : كانت ليونس معنا بضاعة فجلسنا يوماً ننظر في حسابنا ويونس جالس فلما فرغنا من حسابنا . قال يونس : كلمة تسكلم بها فلان داخله في حسابنا . قلنا : نعم ! قال : لا حاجة لي في الربح زدوا على رأس مالي وأخذ رأس مالي وترك ربحه أربعة آلاف \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت النضر بن شميل وسعيد بن عامر . يقولان : غلا الحرير . وقال أحدهما : الخز في موضع كان إذا غلا هناك غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد خزازاً فعلم بذلك فاشترى من رجل متاعاً بثلاثين ألفاً فلما كان بعد ذلك . قال لصاحبه : هل علمت أن المتاع كان غلا بأرض كذا وكذا . قال : لو علمت لم أبيع . قال : هلم إليّ مالي نخذ مالك فرد عليه الثلاثين ألفاً \* حدثنا أبو عبد الله بن حبان قال ثنا محمد بن احمد بن عمرو قال ثنا رسته قال سمعت زهيراً يقول : كان يونس بن عبيد خزازاً فجاء رجلاً يطلب ثوباً . فقال لعلامه انشر الرزمة فنشر الغلام الرزمة وضرب بيده على الرزمة . فقال : صلى الله على محمد . فقال : ارفعه وأبى أن يبيعه مخافة أن يكون مدحه .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الله البزاز التستري قال ثنا محمد بن صدران قال ثنا عامر بن أبي عامر الخزاز . قال سمعت يونس بن عبيد وهو يرتى بهذه الأبيات :

(١) كذا في الاصلين ول د : معاذ بن مسلم عن أبي مضر .

من الموت لا ذو الصبر ينجي به صبره ولا الجزوع كاره الموت مجزع  
أرى كل ذى نفس وإن طال صمرها وعاشت لها سم من الموت منقوع  
فكل امرئ لاق من الموت سكرة له ساعة فيها يذل ويصرع  
فأنك من يعجبك لا تلك مثله إذا أنت لم تصنع كما كان يصنع  
وزادنى فيه غيره :

فله فالصح يا ابن آدم إنه متى ما تخادعه فنفسك تخدع  
واقبل على الباقي من الخير وارجه ولا تك ما لا خير فيه تتبع

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا حجاج قال ثنا سليمان بن المغيرة . قال سمعت يونس بن عبيد يقول :  
ما أعلم شيئاً أقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق ، أو أخ يسكن إليه في  
الاسلام وما يزدادان إلا قلة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن  
علي الأبار قال ثنا ابن عائشة قال ثنا حماد بن سلمة . قال سمعت يونس بن عبيد  
يقول : ما هم رجلا كسبه إلا هم أن يضعه \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا  
أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا أسماء  
ابن عبيدة . قال سمعت يونس بن عبيد يقول : ليس شيء أعز من شيتين درهم  
طيب ، ورجل يعمل على سنة . قال وسمعت يونس يقول : إنما هما درهمان درهم  
امسكت عنه حتى طاب لك فأخذته ، ودرهم وجب لله تعالى عليك فيه حق  
فأدبته . وقال لى يونس : يا أبا الفضل بئس المال مال المضاربة وهو خير من  
الدين ، ما خط على سوداء في بيضاء قط ، ولا أستطيع أن أقول لمائة درهم  
أصبتها أنه طاب لى منها عشرة ، وأيم الله لو قلت خمسة لبررت ، فالها غير مرة .  
قال وسمعت يونس بن عبيد يقول : ما سارق يسرق الناس بأسوأ عندي من  
رجل أتى مسلماً فاشترى منه متاعاً إلى أجل مسمى فخل الأجل فأنطلق في  
الارض فضرب يمينا وشمالاً يطلب فيه من فضل الله ؛ والله لا يصيب منه  
درهما إلا كان حراماً .

حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
( ٢ - حلية - لك )

قال حدثني عبد الملك بن قريب قال ثنا سكن صاحب الغنم . قال جاءني يونس . ابن عبيد بشاة . فقال : بعها وإبرأ من أنها تقلب المعلق وتترزع الوتد ، ولا تبرأ بعد ما تبيع ولكن إبرأ وبين قبل أن يقع البيع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ . قال : يونس بن عبيد يوماً ثوبا على رجل فسبح رجل من جلسائه . فقال : ارفع - احسبه قال لجليسه ما وجدت موضع التسبيح إلا ههنا \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ابن شوذب . قال سمعت يونس بن عبيد وابن عون اجتماعاً فتذاكرا الحلال والحرام فكلأها . قال : ما أعلم في مالى درهما حلالا \* حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر قال حدثني أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال ثنا أبو أحمد المروذى قال حدثني أحمد بن حجاج قال ثنا عطاء الخفاف قال حدثني جعفر بن برقان . قال : بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح ، فكتبت إليه يا أخى : أكتب إلى بما أنت عليه ، فكتب إليه أتاني كتابك تسألني أن أكتب اليك بما أنا عليه ، وأخبرك أنى عرضت على نفسي أن تحب للناس ما تحب لها وتكره لهم ما تكره لها ، فإذا هي من ذاك بعيد ، ثم عرضت عليها مرة أخرى ترك ذكركم إلا من خير ، فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديد الحر بالهواجر بالبصرة أيسر عليها من ترك ذكركم . هذا أمرى يا أخى والسلام . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني سعيد بن عامر . قال : بلغني أن يونس بن عبيد قال إني لأعد مائة خصلة من خصال البر ما في منها خصلة واحدة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن عامر عن جسر أبي جعفر . قال : دخلت على يونس بن عبيد أيام الأضحية . فقال : يا أبا جعفر خذ لنا كذا وكذا من شاة . قال ثم قال : والله ما أراه يتقبل منى شيئاً - أو قال - خشيت أن لا يكون تقبل منى

شيئاً ، ثم حلف على أشد منها ما أراني - أو قال - قد خشيت أن أكون من أهل النار \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن يعقوب (١) أبو عبد الله قال ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع أو غيره . قال : ما كان يونس بأكثرهم صلاة ولا صوماً ، ولكن لا والله ما حضر حق من حقوق الله إلا وهو منهى له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا أبو اسامة عن مخلد بن حسين عن هشام بن حسان : قال : ما رأيت أحداً يطلب بالعلم وجه الله إلا يونس بن عبيد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا عبيد بن عائشة قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال يونس بن عبيد : مالي مالي تضيع لي الداججة فأحد لها ، وتفوتني الصلاة فلا أجدها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال يونس بن عبيد : هان علي أن آخذ سوزج (٢) - يعني ناقصاً - وغلبني أن أعطي راجحاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال : نظر يونس إلى قدميه عند موته فبكى . فقيل له : ما يبكيك أبا عبد الله ؟ قال : قدماي لم تغبرا في سبيل الله عز وجل \* حدثنا (٣) قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا علي بن حفص قال ثنا سليمان بن المغيرة عن يونس بن عبيد . قال : ما رأيت أحداً أطول حزناً من الحسن فسكان يقول : نضحك ولعل الله قد أطلع على أعمالنا فقال لا أقبل منكم شيئاً ! .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابن أبي عدي سمعته من يونس بن عبيد عن الحسن . قال : صوامع المؤمنين بيوتهم .

(١) في ج : قال حدثني محمد بن منصور أبو عبد الله . (٢) في ج : سوزج (المهملات) . (٣) ياض مكان شيخ المؤلف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال ثنا زكريا بن يحيى الخزاز قال ثنا جدى عبد الله بن سعيد الرقاشى قال ثنا يونس بن عبيد عن الحسن . قال : لا تزال كريما على الناس - أو لا يزال الناس يكرمونك ما لم تعاط ما فى أيديهم ؛ فإذا فعلت ذلك استخفوا بك وكرهوا حديثك وأبغضوك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت يونس ابن عبيد يقول : خصلتان إذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما من أمره ؛ صلاته ولسانه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني سعيد بن سليمان قال ثنا مبارك بن فضالة عن يونس بن عبيد . قال : لا تجد شيئا من البر يتبعه البر كله غير اللسان ، فانك تجد الرجل يكثر الصيام ، ويفطر على الحرام ، ويقوم الليل ، ويشهد الزور بالنهار ، وذكر أشياء نحو هذا - ولكن لا تجده لا يتكلم إلا بحق فيخالف ذلك عمله أبداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال حدثني عبد الملك بن موسى - جاركاني ليونس - قال : ما رأيت رجلا قط أكثر استغفارا من يونس ، وكان يرفع طرفه الى السماء ويستغفر ويرفع طرفه الى السماء ويستغفر مرتين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أحمد قال حدثني غسان قال ثنا سعيد بن عامر عن يونس بن عبيد . قال : إنك تكاد تعرف ورع الرجل فى كلامه إذا تكلم .

\* حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوى قال ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا سعيد بن عامر وعبد الله بن محمد عن حرب بن ميمون عن خويل . قال : كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل . فقال : أتئاننا عن مجالسة عمرو بن عبيد وقد دخل عليه ابنك قبل فقال له يونس : اتق الله فتغيظ فلم يبرح أن جاء ابنه . فقال : يا بني

قد عرفت رأيي في عمرو فتدخل عليه ؟ فقال : يا أبت كان معي فلان فجعل يعتذر اليه . فقال : أنهلك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر ولأن تلقى الله عز وجل بهن ؛ أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابراهيم عن الحسن الباهلي قال ثنا حماد بن زيد . قال قال يونس بن عبيد : ثلاثة احفظوهن عني ؛ لا يدخل أحدكم على سلطان يقرأ عليه القرآن ، ولا يخلون أحدكم مع امرأة شابة يقرأ عليها القرآن ، ولا يمكن أحدكم سمعه من أصحاب الأهواء \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقي قال ثنا خالد بن خداش قال ثنا خويلد بن واقد الصنفار . قال سمعت رجلاً سأل يونس بن عبيد فقال : جاري معترلي أعوده . قال : أما لحسبة فلا ! قلت : مات أصلي على جنازته ؟ قال : أما لحسبة فلا ! \* حدثنا أبو محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقي قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا حزم بن أبي حزم . قال : مر بنا يونس على حمار ونحن قعود على باب ابن لاحق فوقف . فقال : أصبح من إذا عرف السنة عرفها غريباً ، وأغرب منه الذي يعرفها \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن علي العمري قال ثنا محمد بن بكار العيشي قال ثنا عبدالعزيز الرقاشي . قال سمعت يونس يقول : فتنة المعتزلة على هذه الأمة أشد من فتنة الأزارقة ؛ لأنهم يزعمون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ضلوا ، وأنهم لا تجوز شهادتهم لما أحدثوا من البدع ، ويكذبون بالشفاعة والحوض ، وينكرون عذاب القبر ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ، ويجب على الامام أن يستتيبهم فان تابوا وإلا تفاهم من ديار المسلمين \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقي قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جسر أبو جعفر . قال قلت ليونس : مررت بقوم يختصمون في القدر . قال : لو همتهم ذنوبهم لما اختصموا في القدر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد



ابن ابراهيم قال حدثني غسان بن المفضل قال حدثني رجل من قريش عن يونس بن عبيد . قال : سأل ابن زياد رجلاً من أبناء الدهاقين ما المروءة فيكم ؟ قال : أربع خصال . قال : أن يعتزل الريبة فلا يكون في شيء منها فإذا كان مريباً كان ذليلاً، وأن يصلح ماله فلا يفسده فانه من أفسد ماله لم تكن له مروءة، وأن يقوم لأهله بما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به عن غيره فان من احتاج أهله إلى الناس لم تكن له مروءة ، وأن ينظر ما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه فان ذلك من المروءة وأن لا يخلط على نفسه في مطعمه ومشربه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا غسان قال حدثني بعض أصحابنا من البصريين . قال جاء رجل إلى يونس بن عبيد فشكى اليه ضيقاً من حاله ومعاشه واغتماً منه بذلك . فقال له يونس : أيسرك ببصرك - هذا الذي تبصر به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فسمعك الذي تسمع به يسرك به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فلسانك الذي تنطق به مائة ألف . قال : لا ! قال : فقؤادك الذي تعقل به مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فيداك يسرك بهما مائة ألف ؟ قال : لا ! قال : فرجلاك ؟ قال : فذكره نعم الله عليه فأقبل عليه يونس . قال : أرى لك مثين الوفا وأنت تشكو الحاجة .

\* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا حماد بن زيد . قال سمعت يونس بن عبيد قال يوماً : يوشك عينك أن ترى ما لم تر ، ويوشك أذنك أن تسمع ما لم تسمع ، ثم لا تخرج من طبقة إلا دخلت فيما هو أشد منها ؛ حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني سلمة بن عبيد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد . قال : شكى رجل إلى يونس بن عبيد وجعاً يجده في بطنه . فقال له يونس : يا أبا عبد الله إن هذه دار لا توافكك فالتمس داراً توافكك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم

قال حدثني خالد بن خداح قال سمعت حماد بن زيد . يقول سمعت يونس بن عبيد يقول : عمدنا إلى ما يصلح الناس فكتبناه ، وعمدنا إلى ما يصلحنا فتركناه . قال خالد - يعني التسبيح والتهليل وذكر الخير .

\* حدثنا أبو محمد قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا أسماء بن عبيد عن يونس بن عبيد . قال : يرجى للرهب (١) بالبر الجنة ، ويخاف على المتأله بالعقوق النار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر بن بهمر قال ثنا أحمد بن روح الإهوازي قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا يونس بن عبيد . قال قال : ثلاثة كلهم قولاً لا يتهم عليه . قال ابن سيرين : ما حسدت رجلاً قط إن كان من أولياء الله فكيف أحسده على شيء من حطام الدنيا (٢) وهو يصير إلى الجنة . وقال مورك العجلي : ما غضبت غضباً قط فكان مني فيه ما أندم عليه إذا سكن غضبي . وقال حسان بن أبي سنان : ما شيء أهون على من الورع إذ رآني شيء تركته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد . قال : مرض يونس بن عبيد . فقال أيوب السخيتاني : ما في العيش بعدك من خير . أسند يونس بن عبيد : عن أنس بن مالك أحاديث ، وعامة روايته عن الحسن ، وابن سيرين ، وأبي قلابة ، وحמיד بن هلال ، وغيرهم من البصريين . ومن الحجازيين عن عطاء ، وعكرمة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع ، وهشام بن عروة ، وغيرهم .

فمن حديثه عن أنس رضي الله تعالى عنه \* ما حدثناه حبيب بن الحسن قال قال ثنا أحمد بن يحيى الخلواني وعبد الله بن أيوب القرني . قالوا : ثنا أبو نصر

(١) الرهب بالبر : الدنو منه . (٢) كذا في الأصل ولعله إن كان من أولياء الله فكيف أحسده وهو يصير إلى الجنة وإن كان من أعداء الله فكيف أحسده على شيء من حطام الدنيا وهو يصير إلى النار .

عبد الملك بن عبد العزيز النسائي . وحدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي قال ثنا الحسن بن علي بن بحر قال ثنا عبد الصمد بن النعمان . قالوا : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ويونس بن عبيد وحميد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن من آمنه الناس ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر السوء آ . والذي نفس محمد بيده لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه » . غريب من حديث يونس عن أنس صحيح ثابت من غير رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن الطيب قال ثنا أبو كامل قال ثنا عمرو بن الأظهر قال ثنا يونس بن عبيد وأبان بن أبي عياش عن أنس رضي الله تعالى عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء أبو بكر فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعدى » ثم جاء عمر فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد أبي بكر » ثم جاء عثمان فاستأذن . فقال : « إئذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد عمر » . غريب من حديث يونس عن أنس رضي الله تعالى عنه بهذا اللفظ تفرد به أبو كامل الجحدري عن عمرو . ورواه ابن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس رضي الله تعالى عنه . وصحيحه ما رواه سعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وغيرهما عن أبي موسى الأشعري ولم يذكر فيه الخلافة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ الواسطي قال ثنا نوح بن محمد الأيلي قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن بن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كرامتي على ربي عز وجل أني ولدت مختوناً ولم ير أحد سوأتي » غريب من حديث يونس عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن طاهر بن خالد قال ثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا يونس عن الحسن بن سمرة بن جندب . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يوشك أن

يملاً الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم  
وياً كلون فيثكم » . غريب من حديث يونس تفرد به عنه حماد .

\* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم قال ثنا محمد بن جرير  
قال ثنا عمر بن يحيى مولى عفرة قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا يونس عن الحسن  
عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نصر أخاه  
المسلم وهو يستطيع ذلك نصره الله في الدنيا والآخرة » . غريب من حديث  
يونس عن الحسن رواه عنه يزيد ومعاذ بن محمد الهذلي .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا عفان بن  
مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن  
مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له  
عقوبة ذنبه في الدنيا ، وإذا أراد الله بعبد شراً أمسك عليه عقوبة ذنبه حتى  
يوافيه يوم القيامة كأنه غير » غريب من حديث يونس عن الحسن تفرد به حماد  
- وغير - جبل بالمدينة شعبة النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذنوبه وكثرتها به .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر  
هاشم بن القاسم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن  
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس  
حتى يقولوا لا إله إلا الله ، وقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك  
عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » . غريب من حديث  
يونس عن الحسن تفرد به عنه أبو جعفر الرازي وعنه أبو النضر وحدث به  
الاعلام المتقدمون عن أبي النضر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال ثنا الحسين بن عبد المجيب قال ثنا  
شعيب بن محمد الكوفي قال ثنا هشيم بن بشير عن يونس عن الحسن عن أبي  
هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قول  
عيسى ( وجعلنى مباركا أينما كنت ) - قال جعلنى ثامعا أين اتجهت » . غريب  
من حديث يونس تفرد به هشيم وعنه شعيب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الرحيم ابن واقد قال ثنا عدي بن الفضل قال ثنا يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشد الناس لطفًا بالناس ، فوالله ما كان يمنع في غداة باردة من عبد ولا أمة ولا صبي أن يأتيه بالماء فيغسل وجهه وذراعيه ، وما سأله سائل قط إلا أصفى إليه فلم ينصرف حتى يكون هو الذي ينصرف عنه ، وما تناول أحد بيده قط إلاناولها إياه فلم ينزع حتى يكون هو الذي ينزعها منه . غريب من حديث ثابت ويونس تفرد به عبد الرحيم بن واقد عن عدي .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم ومحمد بن اسحاق الالهوازي . قالا : ثنا محمد بن هارون بن مجمع قال ثنا عمر بن يزيد قال ثنا عبد الوهاب عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قيل ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد ، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . غريب من حديث يونس عن نافع تفرد به عمر بن يزيد عن عبد الوهاب وما كتبتناه إلا من حديث محمد بن هارون بن مجمع . وقال محمد بن عمر بن سالم : ما كتبتنه إلا من حديث محمد بن هارون .

\* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عمر ابن حبيب العدوي قال ثنا يونس بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل أجرى السواك على فيه . غريب من حديث يونس تفرد به عمر ابن حبيب .

\* حدثنا احمد بن ابراهيم بن جعفر قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا عبد الله ابن يونس بن عبيد قال حدثني أبي عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . غريب من حديث يونس تفرد به الكديمي عن عبد الله عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم (١) الحافظ وما كتبه إلا عنه - قال حدثني محمد بن الحسين بن مرداس من أصل كتابه قال أنبأنا أحمد بن الحسن الكوفي قال ثنا اسماعيل بن علية عن يونس بن عبيد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت ليلة أُسرى بي مثبتاً على ساق العرش ، أنا غرست جنة عدن ، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي ، أيده يعلّي » غريب من حديث يونس عن سعيد بن جبير لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن موسى بن العراء قال ثنا الوليد بن أبي بدر قال ثنا عنبة بن عبد الواحد عن يونس عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عملان لا عمل أفضل منهما إلا مثلهما ؛ حجة مبرورة ، وعمرة » . غريب من حديث يونس لم نكتبه إلا من هذا الوجه ولم يجاوز به أباً قلابة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن موسى بن العراء قال ثنا الوليد بن أبي بكر (٢) قال ثنا عنبة بن عبد الواحد عن يونس بن عبيد أن أيوب السخيتاني حدثه عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . قال : لا تنظروا إلى صيام أحد ولا صلاته ، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث ، وأمانته إذا ائتمن ، وورعه إذا ائتمن (٣) .

### ٢٠٣ - سليمان بن طرخان

ومنه المتعبد المتهجد ، المثبت المتشدد ، أبو المعتمر سليمان بن طرخان .  
وقيل : ان التصوف اغتنام الوقت ، والتزام السم .

(١) في ج : ابن سلم الحافظ . (٢) كذا في الاصلين ابن أبي بكر والحديث الذي قبله ابن أبي بدر وما يستد رجاله سواء . (٣) في ز : اذا اتى والصحيح ما اثبتناه وفي النهاية تفسير لهذا الخبر قال اذا اشئى أى اشرف على الدنيا واقبلت عليه وفي هامش ج : يعنى إذا امكنه فعل مالا يحل يتركه خوفاً من الله عز وجل أولاً .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله الصائغ قال ثنا محمد بن السراج قال ثنا الجوهري قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا حماد بن سلمة . قال : ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطاع الله عز وجل فيها إلا وجدناه مطيعاً ، إن كان في ساعة صلاة وجدناه مصلياً ، وإن لم تكن ساعة صلاة وجدناه إما متوضئاً ، أو قائماً مريضاً ، أو مشيعاً لجنائزة ، أو قاعداً في المسجد . قال : فكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن بشير الدلاء قال ثنا يحيى بن يمان . قال قال سفيان الثوري : كانت الخشبية (١) قد أفسدوني حتى استنقذني الله تعالى بأربعة لم أر مثلهم ؛ أيوب ويونس وابن عوف وسليمان التيمي ، الذي يرون أنه لا يحسن يعصى الله عز وجل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سليمان بن توبة يقول سمعت علياً - يعنى ابن المدينى - يقول : ذكرنا التيمي عند يحيى ابن سعيد . فقال : ما جلسنا عند رجل أخوف من الله تعالى منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا محمد بن عبد الأعلى . قال : سمعت معتمر بن سليمان التيمي يقول : لولا إنك من أهلى ما حدثتكم عن أبى بهذا ، مكث أبى أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ويصلى الصبح بوضوء العشاء ، وربما أحدث الوضوء من غير نوم \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو الوليد بن أبان قال ثنا أبو حاتم قال ثنا يحيى بن المغيرة . قال : زعم جرير أن سليمان التيمي لم تمر ساعة قط إلا تصدق بشئ ، فإن لم يكن شئ صلى ركعتين ، ثم قرأ ( يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ) .

\* حدثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم ابن كثير قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى . قال : كان التيمي عامة دهره يصلى العشاء والصبح بوضوء واحد ، وليس وقت صلاة إلا وهو يصلى ، وكان [١] الخشبية فرقة من أهل البدع وهم أصحاب المختار بن أبي عبيد - ضرب من الشيعة -

يسبح بعد العصر إلى المغرب ، ويصوم الدهر ، وانصرف الناس يوم عيد من الجبان فأصابتهم السماء فدخلوا مسجداً فتعاطوا فيه فاذا رجل متقنع قائم يصلي فنظروا فاذا سليمان التيمي .

\* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد قال حدثني عباس بن الوليد بن نصر عن يحيى بن سعيد القطان . قال : خرج سليمان التيمي إلى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة ، وكان يأخذ بقول الحسن انه إذا غلب النوم على قلبه توضأ ، وكان يحيى يتعجب من صبر التيمي \* حدثنا محمد بن ابراهيم بن حاتم قال ثنا محمد بن تمام الحمصي قال ثنا المسيب بن واضح أراه عن المبارك - أو غيره قال : أقام سليمان التيمي أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلي العشاء الآخرة ، والصبح بوضوء واحد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد الملك بن قريب الاصمعي . قال : بلغني أن سليمان التيمي . قال لأهله هلموا حتى نحزى الليل ، فان شئتم كفيتكم أوله وإن شئتم كفيتكم آخره .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقي قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا أبو علي البصري عن معمر مؤذن التيمي . قال : صلى إلى جنبي سليمان التيمي بعد العشاء الآخرة وسمعته يقرأ ( تبارك الذي بيده الملك ) . قال فلما أتى على هذه الآية ( فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا ) جعل يرددوها حتى خف أهل المسجد فانصرفوا . قال : فخرجت وتركته . قال : وغدوت لأذان الفجر فنظرت فاذا هو في مقامه . قال : فسمعت فاذا هوفها لم يحزها وهو يقول ( فلما رأوه زلفه سيئت وجوه الذين كفروا ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني احمد بن محمد بن مخلد أبو عبد الرحمن قال ثنا علي بن محمد المنجوراني عن حماد بن سلمة . قال : كان سليمان التيمي طوي فراشه أربعين سنة ، ولم يضع جنبه بالأرض عشرين سنة ، وكانت له امرأتان .



\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم قال ثنا الحسن بن علي الخلواني قال ثنا محمد بن ابراهيم بن عرعة . قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان سفيان الثوري لا يقدم على سليمان التيمي أحداً من البصريين \* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن نصير قال ثنا اسماعيل بن عمرو عن سفيان الثوري . قال : ما رأيت أربعة اجتمعوا في مصر ، مثل أربعة اجتمعوا في البصرة أيوب ، ويونس ، وسليمان التيمي ، وعبد الله ابن عون .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله الضبي قال ثنا نصر بن علي قال ثنا الاصمعي قال ثنا المعتمر عن أبيه . قال : الحسنة نور في القلب وقوة في العمل ، والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل .

\* حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو بكر الوراق قال سمعت مردويه يذكر عن فضيل بن عياض . قال : قيل لسليمان التيمي أنت أنت ومن مثلك ؟ قال : لا تقولوا هكذا لا أدري ما يبدو لي من ربي عز وجل سمعت الله عز وجل يقول : (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم ابن الليث الجوهري قال ثنا اسود بن سالم قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي . قال : سقط بيت لنا كان أبي يكون فيه فضرِبَ أبي فسطاطاً فكان فيه حتى مات ، فقيل له لو بنيتَه ، فقال : الأمر أعجل من ذلك غداً الموت (١) \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد الدورقي قال حدثني عباس بن الوليد عن يحيى بن سعيد القطان . قال : مكث سليمان التيمي في قبة لبود ثلاثين أو نحواً من ثلاثين سنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : كنت أرى سليمان التيمي كأنه غلام حدث قد أخذ في العبادة وكانوا يرون أنه قد أخذ عبادته عن أبي عثمان النهدي .

[١] في ج : هذا موت ،

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا زائدة عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي . قال قال عمر بن الخطاب : الشتاء غنيمة العبد .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا حاتم بن الليث قال حدثني غسان بن المفضل قال حدثني ابراهيم بن اسماعيل - وكان ثقة - قال : كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شئ فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه . قال : خفت يد الرجل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت سوار بن عبد الله قال سمعت المعتمر يقول : قال أبي حين حضره الموت : يا معتمر ، حدثني بالرخص لعلني ألقى الله عز وجل وأنا أحسن الظن به .

\* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المعتمر يقول : مات صاحب لي كان يطلب معي الحديث فجزعت عليه فرأى أبي جزعى عليه . فقال : يا معتمر كان صاحبك هذا على السنة ؟ قلت : نعم ! قال : فلا تجزع عليه - أو لا تحزن عليه .

\* حدثنا أبي أخبرنا محمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا اسماعيل الجورشي (١) قال ثنا احمد بن الوليد قال ثنا الربيع بن يحيى المرأى قال سمعت شعبة يقول : لم أر أحداً قط أصدق من سليمان التيمي ، وكان إذا حدث الحديث فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله البصري قال ثنا نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر عن أبيه . قال : إن الرجل ليذنب الذنب فيصبح عليه مذله .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف باسناده . قال قال أبي : ما في شرية نبيذ ما يجعلها الرجل خطراً لدينه \* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا محمد (١) كذا في زوى ج : الجورشي ولم اقف على صحته .

ابن العباس قال ثنا عمر بن علي والمفضل بن غسان . قال : ثنا معاذ بن معاذ . قال سمعت سليمان يقول - وذكر له نبذ السقاية - فقال : ما يسرنى أن أحج حجة فأشرب شربة من نبذ السقاية .

\* حدثنا سليمان قال ثنا خلف قال ثنا نصر قال ثنا الاصمعي قال ثنا معتمر عن أبيه . قال : ما ذكر أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا قت دونه ، حتى يظن من سمع كلامي أن رأي فيه من بينهم .

\* حدثنا احمد بن اسحاق الفقيه قال ثنا احمد بن بندار الحبال قال ثنا اسحاق بن ابراهيم شاذان قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر بن سليمان . قال : كان على أبي دين فكان يستغفر الله تعالى ، فقبل له سل الله يقضى عنك الدين . قال : إذا غفر لي قضى عني الدين .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حارم أبو النعمان . قال ثنا ابن المبارك عن رقية بن مصقلة . قال : رأيت رب العزة في المنام . فقال : وعزتي وجلالي لأكرم من مشوى سليمان - يعني التيمي - \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا يوسف بن موسى . قال : سمعت جريراً يذكر عن رقية . قال : رأيت رب العزة في المنام . فقال : وعزتي لأكرم من مشوى سليمان - يعني سليمان التيمي -

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي . قال حدثني العباس بن أبي طالب قال ثنا غسان - يعني ابن المفضل - قال حدثني خالد بن الحارث . قال قال سليمان التيمي : لو أخذت برخصة كل عالم - أو زلة كل عالم - اجتمع فيك الشر كله .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سعيد الكريزي قال ثنا سعيد بن عامر . قال : مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه بكاء شديداً ، فقبل له : ما يبكيك ؟ أتجزع من الموت . قال : لا ولكن مررت على قدرى فسأمت عليه فأخاف أن يحاسبني ربى عز وجل عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا

سعيد بن عيسى قال سمعت مهدي بن سليمان يقول : أتيت سليمان فوجدت عنده حماد بن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل وأصحابنا البصريين ، فكان لا يحدث أحداً حتى يمتحنه . فيقول له : الزنا بقدر فان قال نعم ! استحلقه إن هذا دينك الذي تدين الله به فان حلف إن هذا دينه حدثه خمسة أحاديث وإن لم يحلف لم يحدثه \* حدثنا عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق المسوحى قال ثنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : كان سليمان إذا أتيناها ليزيد كل واحد منا على خمسة أحاديث وكان معنا رجل فجعل يكرز عليه . فقال : نشدتك بالله اجهى أنت ؟ فقال : ما أفطنك من أين عرفتني . \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا خلف بن عبيد الله قال ثنا نصر بن علي قال ثنا الأصمعي قال ثنا المعتمر بن سليمان . قال قال أبي : إذا رأيتموني قد تغير رأيي في تحريم النبيذ واثبات القدر فاعلموا أنه قد عرض لي \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو الباهلي قال ثنا الأصمعي عن المعتمر . قال سمعت أبي يقول : إني أصلى خلف صاحب السيف ولا أصلى خلف القدرى ، لأن أصحاب السيف مخلصون \* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان الهروى قال ثنا أبو حاتم السجستاني قال ثنا الأصمعي قال ثنا المعتمر . قال قال أبي : أما والله لو كشف الغطاء لعلمت القدريّة أن الله ليس بظلام للعبيد .

أسند سليمان التيمي : عن أنس الكبير ، وعن أبي عثمان النهدي ، وعن أبي مجاز ، وأبي نضرة ، والحسن ، وابن سيرين ، وأبي العالية ، وأبي قلابة ، وعن أبي العلاء بن الشخير ، وغيرهم من التابعين .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون . وحدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قال : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قالوا ثنا سليمان التيمي عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . حديث صحيح رواه عن سليمان من الأئمة ( ٣ - حلية - ل )

والأعلام جماعة : منهم شعبة . وزهير . وعبثر . والقاسم بن معن . ومنصور  
ابن أبي الأسود . وعيسى بن يونس . وجريز . وهشيم . ويحيى القطان . وابن  
عليه . والمعتمر . وأبو خالد الأحمر . في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب  
ابن عطاء . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي .  
قال ثنا معاذ بن عون الله — واللفظ له — قال ثنا سليمان التيمي عن أنس بن  
مالك رضى الله تعالى عنه . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ بالباب .  
فقال : يا معاذ . قال : لبيك يا رسول الله ! قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً  
دخل الجنة » . قال معاذ : ألا أخبر الناس ؟ قال : « لا ! دعهم فليتنافسوا في  
الأعمال فاني أخاف أن يتسكلوا » . صحيح ثابت رواه عن أنس رضى الله تعالى  
عنه غير سليمان التيمي جماعة منهم قتادة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي . قالوا : ثنا أبو مسلم قال ثنا  
أبو زيد النحوى قال ثنا سليمان التيمي قال ثنا أنس بن مالك رضى الله تعالى  
عنه . قال : عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت أحدهما ولم  
يشمت الآخر ، فقليل : يا رسول الله شمت هذا ولم تشمت الآخر ؟ قال :  
« إن هذا حمد الله فشمته ، وإن هذا لم يحمد الله فلم أشمته » . صحيح ثابت  
ورواه عن سليمان من الأئمة والاعلام : سفيان الثوري . وشعبة بن الحجاج .  
ومالك بن مغول . ومعمر . وسفيان بن عيينة . وزهير . والقاسم بن معن . وأبو  
شهاب . وجريز . وثابت بن يزيد . ومعاذ بن معاذ . ويحيى القطان . والمعتمر .  
وابن عليه . وابن أبي عدى . ويزيد بن هارون . وعبد الله بن المبارك . وأبو  
يوسف القاضي . والابيض بن الأغر . وداود بن البرقان . في آخرين .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا  
أبو عمرو الزميلي (١) قال ثنا محمد بن كثير البصرى أبو النضر قال ثنا سليمان

(١) في ج : الزميلي وفي ز : الترمذى وفي الانساب : أبو عمرو شكر بن أبي كريمة  
التبليبي ثم الزميلي ( باللام ) .

التيمنى عن أنس رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« تسجروا فإن في السجور بركة » . غريب من حديث سليمان التيمي تفرد به  
عنه محمد بن كثير البصرى أبو النضر .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا احمد بن محمد بن  
نصر الضبعي قال ثنا مطر بن محمد بن الضحاك قال ثنا عبد المؤمن بن سالم  
قال ثنا سليمان عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس ،  
أحب إلى من أن أحرر أربعة محررين من ولد اسماعيل » . غريب من حديث  
سليمان تفرد به عنه عبد المؤمن .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن سهل العسكري قال ثنا محمد  
ابن سنان القزاز قال ثنا معاذ بن عوف الله قال ثنا سليمان التيمي عن أنس  
رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خياركم من  
تعلم القرآن وعلمه » . حديث غريب من حديث سليمان تفرد به معاذ ولم نكتبه  
إلا من حديث محمد بن سنان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا هوزة  
ابن خليفة . وحدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا  
يوسف بن يعقوب السلفي قال ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن اسامة  
ابن زيد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء » . صحيح ثابت رواه عن  
سليمان عدة من الأئمة والاعلام : منهم سفيان الثوري ، وشعبة ، ومعمّر ،  
وزهير ، والقاسم بن معن ، في آخرين .

\* حدثنا علي بن احمد بن علي المصيصي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن البطال  
قال ثنا عبد الرحمن بن محمد العاقب قال ثنا سالم عن عبد الرحمن بن عبيد عن  
سليمان عن أبي عثمان النهدي عن أبي امامة الباهلي . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « سيكون في آخر الزمان ذئبان القراء فمن أدرك ذلك الزمان

فلنعموذ بالله من شرهم . غريب من حديث سليمان لم نكتبه بهذا الاسناد إلا عن هذا الشيخ أفادناه عنه أبو الحسن الدارقطني الحافظ .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : قنت شهراً يدعو على أحياء من العرب - أو قال يدعو على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله . صحيح ثابت من حديث سليمان رواه عنه الأئمة والاعلام : منهم الثوري ، وزائدة وغيرها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي والحسن بن عمر الواسطي في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا الانصارى قال حدثنا سليمان التيمي قال ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه . قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن ينبذ في الجر ، وأن يخلط بسر وتمر ، وأن يخلط تمر وزبيب » . مشهور من حديث سليمان لم نكتبه حالياً إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمي عن الحسن بن أبي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار » قيل : يا رسول الله هذا القاتل ؟ فما بال المقتول . قال : « أراد قتل صاحبه » . كذا رواه سليمان عن الحسن وأرسله عن أبي موسى وصحيحه رواية الاحنف بن قيس عن أبي بكرة .

\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي (١) قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا حسان بن عباد البصري قال حدثني أبي عن سليمان عن أبي مجاز وعكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك أخفى في أمتي من ديب الذر على الصفا ، وليس بين العبد

(١) في ج : التيمي .

والكفر إلا ترك الصلاة». (١) غريب من حديث سليمان عن أبي مجاز وعكرمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا محمد بن شاذان المطوعى قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خالد بن يزيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجمع الله تعالى هذه الأمة على ضلالة أبداً » وقال : « أمتي ويد الله مع (٣) الجماعة هكذا واتبعوا السواد الأعظم فانه من شد شد في النار » . غريب من حديث سليمان عن عبد الله بن دينار لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٠٤ - عبد الله بن عون

ومنه الخافظ للسانه ، الضابط لأركانه ، ذو القلب السليم ، والطريق المستقيم ، عبد الله بن عون . كان للقرآن تالياً ، وللجماعة موالياً ، وعن أعراض المسلمين عافياً .

وقيل : إن التصوف بذل الندى ، وحمل الأذى :

\* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسين ابن محمد قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا إبراهيم بن رستم عن خارجة - يعنى ابن مصعب - قال : صحبت عبد الله - يعنى ابن عون - أربعاً وعشرين سنة ، فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة . رواه سامة بن شبيب عن إبراهيم عن خارجة . وقال : أربع عشرة سنة . وقال : ما كتبت عليه شيئاً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال حدثني يحيى القطان . قال : ما ساد ابن عون الناس أن كان أتركهم للدينيا ، ولكن إنما ساد ابن عون الناس

[١] في هامش ج حاشية ونصها : اذا تركها ترك انكار لوجوبها وان تركها مقرأ فنيه خلاف هل يكون كافراً او ماصياً والمشهور انه ماص وليس بكافر (٢) في ج : على .



بمحفظ لسانه \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال قال ثنا علي بن نصر قال ثنا بشر بن عبد الملك عن سلام بن أبي مطيع . قال : كان ابن عون أملكهم لسانه \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا معاذ بن معاذ قال حدثني غير واحد من أصحاب يونس بن عبيد . قال : إني لأعرف رجلاً منذ عشرين سنة يتمني أن يسلم له يوم من أيام ابن عون فما يقدر عليه ، وليس ذاك أن يسكت رجل لا يتكلم ؛ ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا أبو موسى . قال قال يونس بن عبيد : ما أعرف رجلاً يضبط نفسه منذ أربعين سنة ضبط ابن عون يوماً واحداً - فظن أنه يعني نفسه \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم أملاء قال ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال ثنا يحيى بن معمر بن سهيل البصري قال ثنا الأصمعي قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال : كان ابن عون أملكهم لنفسه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن بندار قال ثنا محمد بن مسعود قال ثنا عبد الرزاق . قال سمعت ابن المبارك يقول : ما رأيت مصلياً مثل ابن عون . قلت له : سليمان التيمي ، وفلان ؟ قال : كفأك به \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن عبيد الله بن المنادي يقول سمعت روحاً - يعني ابن عبادة - يقول : ما رأيت رجلاً أعبد من ابن عون \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال ثنا حفص الربالي (١) قال ثنا معاذ بن معاذ قال سمعت هشام بن حسان يقول : حدثني من لم تر عيناي مثله . فقلت في نفسي : اليوم يستبين فضل الحسن وابن سيرين قال : فأشار بيده إلى ابن عون وهو جالس . قال الربالي : فذكرته للخليل بن شيبان . فقال : سمعت عمر بن حبيب يقول سمعت عثمان البتي يقول : ما رأيت عيناي مثل ابن عون .

(١) في الأصلين : حفص الربالي ( بالياء ) وفي الأنساب والخصائص الربالي بالباء الموحدة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا عبد الله بن داود الخريبي . قال : كان سبب دخولي البصرة لأن ألقى ابن عون فلما حضرت إلى قناطر بني دارا تلتقاني - يعني ابن عون - فدخلني ما الله به عليم .  
\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال ثنا محمد بن علي بن حيدر قال ثنا معمر بن إبراهيم بن الربيع قال ثنا المنهال بن بحر . قال سمعت شعبة يقول : لو قدرت أن آخذ لابن عون بالركاب لفعلت \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة . قال : ما رأيت مثل أيوب ، ولا يونس ، ولا ابن عون قط .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال ثنا أبو حفص . قال سمعت أزهر يقول : جاء غلام لابن عون . قال : فقأت عين الناقة . قال : بارك الله فيك . قال قلت : فقأت عينها فتقول بارك الله فيك ؟ قال : أقول أنت حر لوجه الله \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الجوهري قال ثنا بكار بن محمد وابن قعنب . قال : كان ابن عون لا يغضب ، فإذا أغضبه الرجل . قال : بارك الله فيك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا محمد بن صمر ابن حرب . قال حدثنا بعض أصحابنا عن ابن عون : أنه نادته أمه فأجابها فعلا صوته صوتها فأعنت رقبتين \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال حدثني بكار بن محمد . قال : صحبت ابن عون دهرًا من الدهر حتى مات وأوصى إلى أبي ، فما سمعته حالفًا على يمين برّة ولا فاجرة حتى فرق بيننا الموت .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا خالد بن خداس قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن فضالة . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم . فقال : زوروا ابن عون فإن الله يحبّه — أو أنه — يحبّه الله ورسوله .

\* حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال ثنا بكار بن أحمد بن سعدويه قال ثنا

محمد بن يحيى الأزدي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا قرة بن خالد . قال :  
كنا نعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون \* أخبرنا محمد بن أحمد بن  
إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا بكار بن عبد الله السيريني .  
قال : كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يوماً .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب .  
وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن كثير . قال :  
ثنا (١) أبو الربيع الزهراني قال حدثني محمد بن عباد المهلبى عن أبيه . قال :  
أتيت ابن عون فسلمت عليه . قال : فرجعت إلى البيت فإذا أنا بالإنسان قد  
ضرب الباب فإذا هو ابن عون ، فقلت : ادخل فما جاء به إلا أمر وإنما  
فارقتك الساعة ، فقلت : يا ابن عون مه ؟ قال : أردت أن آتيك فأسلم عليك .  
فكرهت أن أعود نفسي هذه العادة أن أنوى شيئاً ثم لا أفي به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا أبو معاوية الغلابي قال ثنا النضر بن كثير . قال : رأيت في المنام  
رجلا بين شرفتين من شرف المسجد قائماً ينادى ألا إن هذا صراط ابن عون  
مستقيم \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن  
إبراهيم قال حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال ثنا ابن مهدي . قال : ما كان  
بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أحمد  
ابن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني المثني أبو بكر بن أضرم . قال  
قيل لابن المبارك : ابن عون بما ارتفع ؟ قال : بالاستقامة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس السراج قال سمعت محمد  
ابن عمرو الباهلي يقول ثنا الأصمعي عن معاذ بن مكرم . قال : رأيت ابن  
عون مع عمرو بن عبيد في السوق فأعرض عني فاعتذرت إليه . فقال : أما  
إنني قد رأيتك - فما زادني \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا أبو العباس بن  
السراج قال ثنا ابن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل . قال : مر ابن عون

(١) كذا في ذوج : وفي د محمد بن أبي الربيع الزهراني .

رجل من قریش وهو جالس مع عمرو بن عبید . فقال : السلام عليك ما تصنع ههنا ؟ \* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني صاحب ابن عون أنه سأل رجل . فقال : أرى قوما يتكلمون في القدر فاسمع منهم ؟ قال فقال ابن عون : قال الله عز وجل ( وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ) إلى قوله ( الظالمين ) . قال الأنصاري : فسمهم الظالمين الذين يخوضون في القدر \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا معاذ بن معاذ . قال : ما رأيت أحداً أعظم رجاء لآهل الاسلام من ابن عون ، لقد ذكر له الحجاج وأنا شاهد . فقيل : إنهم يزعمون أنك تستغفر للحجاج ؟ فقال : مالي لا أستغفر للحجاج من بين الناس ، وما بيني وبينه ؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة . قال معاذ : وكان إذا ذكر عنده الرجل بعيب . قال : إن الله تعالى رحيم .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال ثنا علي بن الحسن القافلائي قال ثنا علي بن سعيد قال ثنا يحيى بن كثير . قال قال ابن عون : أحب لكم يا معشر اخواني ثلاثاً ؛ هذا القرآن تتلونونه آناء الليل والنهار ، ولزوم الجماعة ، والكف عن أعراض المسلمين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الحريش الكلابي قال ثنا عمر بن ادريس المكي . قال سمعت أبا عاصم يقول : سألت ابن عون . فقلت : حدثني بهذا الحديث إن خف عليك ؟ قال : لا تقل إن خف عليك . فقلت : لمه ؟ قال : أكره أن أحدثك ولا يخف على فيكون خلافا لما سألت . رأى أنس بن مالك وصحبه وقيل إنه أسند عنه ، وعامة مسانيدنا عن ابن سيرين ، والحسن ، وأبي رجاء العطاردي ، ومن الحجازيين عن القاسم بن محمد ، ومجاهد ، ونافع ، وغيرهم .

\* حدثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي قال ثنا أسد بن عمرو الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون . قال : رأيت علي أنس بن مالك رضى

الله تعالى عنه جبة وعمامة وكساء خز .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا محمد ابن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا عبد الله ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه » . رواه شعبة عن ابن عون مثله \* حدثناه محمد بن احمد بن الحسن وأبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة قال أخبرني ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال إن هذا من مفاريد احمد عن حجاج عن شعبة . ورواه عن ابن عون حفص بن غياث ، وابن علية ، وابن أبي عسدي ، ويزيد بن هارون في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا بكار بن محمد قال حدثني ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل الصوم صوم أخي داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً » . غريب من حديث ابن عون لم يرفعه عنه إلا بكار فيما أعلم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال ثنا أزهر ابن سعد قال حدثني ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » ، والله يحب إغاثة اللفهان » . غريب من حديث ابن عون عن أبي هريرة مرفوعاً لم نكتبه إلا من حديث أزهر .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق المخرمي قال ثنا يحيى ابن زهير القرشي قال ثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن ابن سيرين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تعالى ملكاً ينادي عند كل صلاة

يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم فاطفئوها بالصلاة»  
غريب من حديث ابن عون تفرد به عنه أزهر مرفوعا (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أزهر بن سعد  
قال ثنا عبد الله بن عون عن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها .  
قالت : لا أنسى - تعنى (٢) النبي صلى الله عليه وسلم - يوم الخندق وهو  
يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول : « ان الخير خير الآخرة  
فاغفر للنصار والمهاجرة » . غريب من حديث ابن عون عن الحسن .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب واحمد بن بندار . قال : ثنا ابراهيم  
ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون عن عبد الرحمن بن عبيد عن  
أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
جنازة فكنت إذا مشيت سبقتني ، وإذا هرولت سبقتني ، فالتفت . فقلت :  
تطوى له الأرض وخليل الله ابراهيم ا . هذا حديث غريب لا يعرف إلا  
من حديث عبد الرحمن عن أبي هريرة تفرد به عنه ابن عون .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا الخليل  
ابن زكريا قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « الخليل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . ثابت مشهور  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، غريب من حديث ابن عون  
تفرد به الخليل .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار  
قال ثنا عبد الله بن عون عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه : أن  
العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالى منى ،  
فاذن له من أجل السقاية . مشهور من حديث نافع غريب من حديث ابن عون  
تفرد به عنه بكر .

(١) كذا في الاصلين وفي د : عن أبي سيرين عن ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وعلى هذا فيكون مرفوعا كما قال المؤلف . (٢) في ز ود تنفى بالقياس المأمية .

\* حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهرى البغدادى قال ثنا أبو الطيب السكرجى قال ثنا قعنب بن محرز بن قعنب ثنا سميد بن أوس الانصارى عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا لقم أول لقمة ، قال : « يا واسع المغفرة اغفر لى » . »  
\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا اسماعيل بن عمر قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد » . غريب من حديث ابن عون لم نكتبه إلا من حديث اسماعيل عن يوسف .

\* حدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه : أنه أصابته جنابة فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له . فقال : « يتوضأ ويرقد » صحيح ثابت من حديث نافع لم نكتبه عالياً من حديث ابن عون إلا من هذا الوجه \* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا عثمان بن الهيثم قال ثنا ابن عون عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن والتشهد : « التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » . صحيح مشهور من حديث ابراهيم غريب من حديث ابن عون تفرد به عنه عثمان بن الهيثم .

## ٢٠٥ - فرقد السبخى

ومنه المعرض عن الفانى الوبى ، المقبل على الآتى البهى ، أبو يعقوب . فرقد السبخى .

وقيل : إن التصوف طرح التلهى والتنى ، والجذ فى اللقوق والتلقى .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا علي بن قريش قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخي . قال : قرأت في التوراة أمهات الخطايا ثلاث أول ذنب عصي الله به : الكبر ، والحسد ، والحرص ، فاستل من هؤلاء الثلاث ست فصاروا تسعاً : الشبع ، والنوم ، والراحة ، وحب المال ، وحب الجماع ، وحب الرياسة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن محمد بن فورك قال ثنا رجاء بن صهيب عن اسماعيل بن حماد - شيخ كوفي - عن ابن عتبة عن محمد بن النضر الحارثي عن فرقد . قال : الشبع أبو الكفر \* حدثنا محمد بن احمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت فرقد السبخي يقول : ويل لذي البطن من بطنه ؛ إن أضاعه ضعف ، وإن أشبعه ثقل .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن ابراهيم قال ثنا الهيثم بن معاوية . قال حدثني شيخ لي قال : اجتمع عباد من أهل الكوفة . فقالوا : انحدروا بنا إلى البصرة ننظر إلى عبادتهم . فقال بعض لبعض : اغدوا بنا إلى فرقد السبخي ، فدخلوا عليه فحدثهم ساعة . ثم قالوا : يا أبا يعقوب الغداء . قال : إنما طولت حديثي لكم لتجوعوا فتأكلوا ما عندي ، انزلوا تلك القفة . فاخرجوا منها كسر خبز شعير اسود . فقالوا له : ملح يا أبا يعقوب . فقال : قد طرحنا في المعجين ملحاً مرة لم تعنوني أن أطلب لكم . . .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت فرقد السبخي يقول : [ اتخذوا الدنيا ظئراً والآخرة أما ؛ أما ترى الصبي يلقي على الظئر فإذا ترعرع وعرف والدته ، ترك الظئر وألقى نفسه على والدته . فان الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم \* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابراهيم ثنا سيار حدثني جعفر . سمعت فرقد السبخي



يقول : (١) [ قرأت في التوراة من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه ، ومن جالس غنيا فتضع له ذهب ثلثا دينه ، ومن أصابته مصيبة فشكاها إلى الناس فكأنما يشكو ربه عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان . قال قال فرقد السبخي : إن ملوك بني إسرائيل كانوا يقتلون قراءهم على الدين ، وإن ملوككم إنما يقتلونكم على الدنيا ، فدعوهم والدنيا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رستم قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أصرم قال ثنا معاوية بن سامة عن فرقد السبخي . قال قال عيسى بن مريم : طوبى للناطق في آذان قوم يسمعون كلامه ، انه ما تصدق رجل بصدقة أعظم أجرا عند الله تعالى من موعظة قوم يصيرون بها إلى الجنة . \* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا الحسن بن السكن قال ثنا معلى بن راشد قال ثنا ديلم بن غزوان . قال سمعت فرقد السبخي يقول : إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال غدوت على فرقد يوما فسمعتة يقول : إني رأيت الليلة في المنام كان مناديا ينادى من السماء ، يا أشباه اليهود كونوا على حياء من الله عز وجل \* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال : غدوت على فرقد يوما فسمعتة يقول : إني رأيت الليلة في المنام كان مناديا ينادى من السماء ، يا أصحاب القصور ، يا أصحاب القصور ، يا أشباه اليهود ، إن أعطيتكم لم تشكروا ، وإن ابتليتكم لم تصبروا ، ليس فيكم خير بعد العذاب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن فضيل . قال قال : فرقد لابراهيم : — يعنى النخعي —

يا أبا عمران أصبحت اليوم وأنا مهمت لضريبتى وهى ستة دراهم ، وقد أهل  
الهلل وليس عندى فدعوت فبينما أنا أمشى على شط الفرات فإذا أنا بستة  
دراهم ، فأخذتها فوزتها فإذا هى ستة دراهم لا تزيد ولا تنقص . قال : تصدق  
بها فإنها ليست لك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنى مضر القارى عن عبد الواحد  
ابن زيد . قال سمعت فرقد السبخى يقول : ما انتبهت من نوم لى قط ؛ إلا  
ظننت مخافة أن أكون قد مسخت ! .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى  
أبى قال ثنا هارون - يعنى ابن معروف - قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب .  
قال سمعت فرقد يقول : إنكم لبستم ثياب الفراغ قبل العمل ، ألم تروا إلى  
الفاعل إذا عمل كيف يلبس أدنى ثيابه ، فإذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين تقيين ،  
وأتم تلبسون ثياب الفراغ قبل العمل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو الطيب الشعرائى قال ثنا الحسن بن  
الحكم بن مسافر قال ثنا يزيد بن أبى حكيم قال ثنا الحكم بن أبان عن فرقد .  
قال : إذا حضر العبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال لصاحب اليمين خفف ،  
فيقول الملك صاحب اليمين لا أخفف لعله أن يقول لا إله إلا الله فكتبها .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم قال حدثنى أحمد بن عبد الله بن  
اسحاق قال حدثنى حماد بن اسحاق قال حدثنى معارية بن يحيى المازنى .  
قال قال فرقد السبخى : الغريب من ليس له حبيب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الله (١)  
ابن عبد الكريم أبو زرعة قال ثنا عبيد بن جنادة الحلبي قال ثنا عطاء بن مسلم  
عن عمران . قال : دعى الحسن إلى طعام فنظر إلى فرقد وعليه جبة صوف .  
فقال : يا فرقد لو شهدت الموقف لخرقت ثيابك مما ترى من عفو الله تعالى .  
أسند فرقد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه ، وسمع من ربهى بن

خراس ، ومرة الطيب ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبير ، وجابر بن زيد أبي الشعثاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا علي بن معبد قال ثنا وهب بن راشد البصري عن فرقد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء قل لعبادي الصديقين لا يغتروا بي ، فإني إن أقم عليهم قسطي - أو عدلي - أعذبهم غير ظالم لهم . وقل لعبادي المذنبين لا يئأسوا من رحمتي ، فإني لا يكبر عليّ ذنب أغفره لهم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا علي بن معبد قال ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء ما بال عبادي يدخلون بيوتى - يعنى المساجد - بقلوب غير طاهرة ، وأيد غير نقية ، أبى يغتروا ؟ أو إياى يخادعون ؟ وعزتى وجلالى وعلوى فى ارتفاحى ، لا بتلنهم ببليّة أترك الحليم فيهم خيران لا ينجو منهم إلا من دعا كدطاء الغريق » .

\* حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي الكوفي قال ثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي قال ثنا سليمان بن عمر الرقي قال ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله تعالى عنه غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ووهب ، وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا صدقة بن موسى وهام عن فرقد عن مرة عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أول من

يقرع باب الجنة عبد أدى حق الله وحق مواليه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز بن أبان قال ثنا همام عن فرقد عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ملعون من ضارَّ مسلماً أو ما كره » . رواه عنبسة بن سعيد عن فرقد مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان البصرى قال حدثني الحسن بن المثنى . وحدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف . وحدثنا أبو محمد ابن حبان قال ثنا أحمد بن على الخزاعى . قالوا : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهن بزيت غير مقتت (١) \* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا مسلم بن إبراهيم . قالوا : ثنا (٢) صدقة بن موسى عن فرقد عن إبراهيم النخعى عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة لغنى كان أو فقير » .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله قال ثنا الحسن بن عبد العزيز المجوز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا صدقة بن موسى قال ثنا فرقد عن يزيد بن أبي المهزم عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السواك سنة فاستاكوا أى النهار شئتم » . غريب من حديث فرقد تفرد به وبالذى قبله عن فرقد صدقة بن موسى ويعرف بالدقيقى بصرى مشهور \* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى قال ثنا محمد بن العلاء قال ثنا اسماعيل بن أبان الأودى قال ثنا حماد بن عثمان القرشى مولى الحسن بن على قال حدثني يزيد بن أبى زياد البصرى عن فرقد عن شميظ مولى ثوبان عن ثوبان رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرج عن مؤمن لهفان غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة ، واحدة

(١) فى هامش ج : يعنى غير مطيب وكذا فى الخلاصة . (٢) كذا فى الاصلين .

( ٤ - حلية - لث )

يصلح بها أمر دنياه وآخرته، وثنتين وسبعين يوفيهما الله تعالى يوم القيامة » -  
غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي قال ثنا محمد بن العباس مولى  
بنى هاشم قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن سلمة عن فرقد عن ربعي بن  
خراش عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال : نعم الأخوة لكم بنو  
اسرائيل ، كانت فيهم المرأة وفيكم الحلوة . تفرد به عن فرقد حماد بن سلمة ولا  
أعلمه رواه عنه غير عفان .

## ٢٠٥ - يزيد بن أبان الرقاشي

ومنها الصالح الباكي ، والصائم الظامى ، يزيد بن أبان الرقاشي .  
وقيل : إن التصوف تحمل للتخفيف ، وتذبل للتشرف .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن حماد الحراني قال ثنا سليمان بن سيف  
قال ثنا سعيد بن عامر . قال : عطش يزيد الرقاشي نفسه أربعين سنة في حر  
البصرة (١) ثم قال : لأصحابه تعالوا حتى نبكى على الماء البارد .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبان قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد  
قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا سورة بن قدامة قال ثنا حيان بن الاسود عن  
عبد الخالق بن موسى اللقيطى . قال : جوع يزيد نفسه لله عز وجل ستين عاماً ،  
حتى ذبل جسمه ، ونهك بدنه ، وتغير لونه . وكان يقول : غلبني بطنى فما أقدر  
له على حيلة \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر قال حدثني أبي قال ثنا أبو  
بكر بن عبيد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا أبو داود الحفري عن محمد بن السماك  
عن أشعث بن سوار . قال : دخلت على يزيد الرقاشي في يوم شديد الحر ،  
فقال : يا أشعث تعال حتى نبكى على الماء البارد في يوم الظمأ ، ثم قال : والطفاه  
سبقتي العابدون وقطع بي ، قال : وكان قد صام ثنتين وأربعين سنة \* حدثنا  
محمد بن أحمد بن محمد بن عمر قال حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا  
(١) في هامش ج : يعنى في الصيام .

محمد بن الحسين قال ثنا اسحاق بن منصور قال ثنا أبو اسحاق الخنيسي قال سمعت يزيد الرقاشي يقول : إن المتجوعين لله تعالى في الرعي الأول يوم القيامة \* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد ابن الحسين قال ثنا بكر بن محمد قال ثنا أبو المطهر السعدي عن يزيد الرقاشي . قال : للأبرار هم تبلغهم أعمال البر ، وكفالك بهمة دعتك إلى خير خيراً .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا أبو معاوية عن أبي اسحاق الخنيسي . قال كان يزيد يقول : في قصصه ويحك يا يزيد من يترضى عنك ربك ؟ ومن يصوم لك أو يصلي لك ؟ ثم يقول يا معشر [ اخواني ] من القبر بينه والموت بوعده ألا تبكون ؟ فبكي حتى سقطت أشفار عينيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد املاء قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا احمد بن نصر بن مالك أبو عبد الله المروزي قال ثنا سلمة أبو صالح قال حدثني كنانة بن جبلة الهروي . قال قال يزيد الرقاشي : خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها ؛ فإن الله تعالى يقول : ( يستمعون القول فيتبعون أحسنه ) ألا تحمد من تعطيه فانياً فيعطيك باقياً ، درهم يفنى بعشرة تبقى إلى سبعائة ضعف ، أما الله عندك مكافأة مطعمك ومستقيمك وكافيك ، حفظك في ليلك وأجابك في ضرائك ؛ كأنتك نسيت وجع الأذن ، أو ليلة وجع العين ، أو خوفاً في بر ، أو خوفاً في بحر ، دعوته فاستجاب لك ، إنما أنت لص من لصوص الذنوب كلما عرض لك عارض عانقته ، إن سرك أن تنظر إلى الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها فاهلم أخبرك ؛ تشيع جازة فهي الدنيا بما فيها من ذهبها وفضتها وزخارفها ؛ ثم احتمل القبر بما فيه أما إني لست أمرك أن تحمل تربته ، ولكن أمرك أن تحمل فكرته .

\* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثني أبو غسان الليثي قال ثنا مسلم أبو عبد الله عن يزيد الرقاشي . قال : إنما سمي نوح عليه السلام نوحاً لطول مانح على نفسه .

أسند يزيد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه الكثير .  
وروى عن الحسن ، وعن غنيم بن قيس ، وغيره . وروى عنه من الأئمة  
والاعلام الأعمش ، والأوزاعي ، وحجاج بن أرطاة ، وزيد العمى ، ومحمد  
ابن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، وعطاء بن السائب ، والحادان وغيرهم .  
\* حدثنا الحسن بن حمويه الطنعمي في جماعة . قالوا : حدثنا عبيد بن  
غنام قال ثنا اسماعيل بن بهرام قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان عن سفيان  
الثوري عن الأعمش عن يزيد عن أنس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « أعظم الناس بها المؤمن الذي يهتم بأمر دينه  
وآخرته » . غريب من حديث الأعمش عن يزيد تفرد به عنه الثوري ورواه  
عن الثوري الأشجعي أيضا .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو الاشعث الحراني قال ثنا يحيى بن  
عبيد الله قال ثنا الأوزاعي قال حدثني يزيد عن أنس رضى الله تعالى عنه .  
قال : ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد  
واجتهاده في العبادة فاذا هو قد أشرف عليهم . فقالوا : هذا الذي كننا نذكره .  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأرى في وجهه سفة من  
الشیطان » . ثم أقبل فسلم عليهم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل  
حدثت نفسك حين أشرفت علينا أنه ليس في القوم أحد خيراً منك » قال :  
نعم ! ثم مضى فاخبط مسجداً وصفن بين قدميه : فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « من يقوم اليه فيقتله ؟ » قال أبو بكر : أنا فانطلق اليه فوجده  
قائماً يصلي فهاب أن يقتله فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال :  
« ما صنعت ؟ » قال : وجدته يا رسول الله قائماً يصلي فهبث أن أقتله . فقال  
رسول الله : « أيكم يقوم اليه فيقتله ؟ » فقال عمر : أنا فانطلق ففعل كما فعل  
أبو بكر . فقال رسول الله : « أيكم يقوم اليه فيقتله ؟ » فقال علي : أنا . قال :  
« أنت له إن أدركته » فانطلق فوجده قد انصرف فرجع إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال له : « ما صنعت ؟ » قال : وجدته يا رسول الله قد انصرف ،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أول من يخرج (١) من أمتي ، لو قتلته ما اختلف اثنان بعده من أمتي ، ثم قال : إن بني إسرائيل تفرقت على إحدى وسبعين فرقة ، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة » قال يزيد — وهي الجماعة . رواه عكرمة بن صمار وغيره عن يزيد نحوه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثوري عن الحجاج — يعني ابن فرافصة — عن يزيد عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن عرس المصري قال ثنا ميمون بن كليب قال ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار قال ثنا صفوان بن سليم عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من انسان إلا له بابان في السماء يصعد عمله فيه ، وينزل رزقه . فاذا مات العبد المؤمن بكيا عليه » . رواه موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي مثله .

[ \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا موسى بن عبيدة الربذي عن يزيد الرقاشي عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعث الله ثمانية آلاف نبي أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس » ورواه صفوان بن سليم عن يزيد نحوه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا عبيدة عن عطاء بن السائب عن الرقاشي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تراصوا الصفوف فإن الشيطان يقوم في الخلل » . كذا حدث به الأبار عن عطاء عن الرقاشي . ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن أنس نفسه من دون الرقاشي (٢) ]

(١) في هامش ج : أول قرن يخرج حكامه عن نسخة (٢) ما بين المربعين ساقط في ز



\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا حبوش بن رزق الله المصري ثنا سليمان ابن خلف البصري قال ثنا أبو يونس الخصاص عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خدم مؤمناً أو خف له في شيء من حوائجه ، كان حقاً على الله أن يخدمه وصيفاً في الجنة » . غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا أبو بلال الأشعري قال ثنا مجاشع عن عمرو عن خالد العبدي عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقم أخاه لقمة حلو صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه خالد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم قال ثنا أحمد بن موسى السكوفي الحمار قال ثنا أبو نعيم قال ثنا المسعودي وأبو العميس . قالوا : سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا نودى للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : حج النبي صلى الله عليه وسلم على رحل وقطيفة ثمنه أربعة دراهم ، فلما توجه . قال : « اللهم حجة لا سمعة فيها ولا رياء » .

\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري قال ثنا علي بن المبارك المسروري قال ثنا السري بن عاصم قال ثنا محمد بن صبيح السماك قال ثنا الهيثم ابن حماد . قال : دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال : يا هيثم ادخل تعال نبك على الماء البارد في اليوم الحار . ثم قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل من ورد القيامة عطشان [ إلا من أظله الله في ظل عرشه ذلك اليوم ] » (١)

## ٢٠٦ - هارون بن رباب الاسدي

ومنهم الخفي زهده ، والموفى بعهده ، هارون بن رباب الاسدي .  
\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا ازهر بن جميل قال ثنا ابن عيينة . قال : كان هارون بن رباب يخفي الزهد ، وكان يلبس الصوف تحت ثيابه \* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا سفيان بن عيينة . قال : رأيت هارون ابن رباب وكأن النور على وجهه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا حماد بن زيد . قال : ذكر أيوب ، هارون بن رباب . فقال : كان يسر الزهد \* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عيسى بن محمد الرملي قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كنت إذا رأيت هارون بن رباب فكأنما أفلع عن البكاء .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن محمد بن حازم النخيلي قال ثنا أبو بكر بن الفحام . قال سمعت ابن عيينة يقول : قدم علينا هارون بن رباب وكان من أنبل الناس ، فما كان عنده إلا ثلاثة أو سبعة أحاديث .  
\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله البالبلي قال ثنا الأوزاعي . قال حدثني هارون بن رباب قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن ، تقول أربعة ؛ سبحانك وبمحمدك ، على حاكمك بعد عامك ، وتقول الأربعة الأخرى ؛ سبحانك وبمحمدك ، على عقوقك بعد قدرتك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا احمد ابن المقدم قال ثنا حماد بن واقد قال ثنا حجاج بن الأسود عن هارون بن رباب قال : أوحى الله تعالى إلى نبي من أنبيائه أن أخبر قومك أنهم قد صمروا بنيانهم ، وخرّبوا قلوبهم ، وسمّوا أنفسهم كما تسمن الجزائر ليوم ذبحها ،

فنظرت اليهم فقليتهم ؛ فدعوني فلم أستجب لهم ، وسألوني فلم أعطهم .  
أسند هارون عن أنس رضى الله تعالى عنه ، وروى عن الأخنف بن قيس ،  
وعن كنانة بن نعيم .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا سعيد بن عجب . وحدثنا أحمد بن إسحاق  
قال ثنا عبد الله بن سليمان . قالوا : ثنا محمود بن خالد قال ثنا عمر بن عبد الواحد  
عن الأوزاعي عن هارون بن رباب عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث أهل الجنة على صورة آدم  
في ميلاد ثلاث وثلاثين سنة مردأ مكجلين ، ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة  
فيكسون منها ؛ لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم » رواه غيره عن الأوزاعي  
عن هارون . فقال : حدثني من سمع أنسا يذكره .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خالد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي قال ثنا  
محمد بن كثير قال ثنا الأوزاعي قال ثنا هارون بن رباب عن الأخنف بن قيس  
قال سمعت أبا ذر يقول حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم . قال :  
« ما من عبد يسجد لله عز وجل سجدة إلا رفعه الله تعالى بها درجة ، وحط  
عنه بها سيئة » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم املاء قال ثنا محمد بن  
أيوب . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة .  
قالوا : ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا الحسين بن جعفر الحنفى قال ثنا عبد الله بن  
المبارك عن الأوزاعي ومعمر عن هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن  
مخارق عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يعصيه أحدكم بقدر (١) حتى  
يفحل خير له من أن يسأل الناس في نكاح » . غريب من حديث هارون بهذا  
اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمر الحراني قال ثنا  
هاشم بن القاسم الحراني قال ثنا محمد بن إسحاق العكاشي عن الأوزاعي عن

(١) في هامش ج : يعنى ذكره .

هارون عن قبيصة . قال : سمعت أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سر مؤمنا فأنما يسر الله عز وجل ، ومن عظم مؤمنا فأنما يعظم الله عز وجل ، ومن أكرم مؤمنا فأنما يكرم الله تعالى » . غريب من حديث الازاعى عن هارون لم نكتبه إلا من حديث العكاشى .

## ٢٠٧ - منصور بن زاذان

ومنهم زين القراء والفتيان ، الميسر له تلاوة القرآن ، منصور بن زاذان . \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن هارون قال ثنا أبو معمر القطيعى قال ذكر عباد بن العوام . قال : شهدت جنازة منصور بن زاذان ، فرأيت النصرارى على حدة ، والمجوس على حدة ، واليهود على حدة ، كل واحد منهم على حدة ؛ وقد أخذ خالى بيدي من كثرة الزحام وأنا حدث \* حدثنا احمد بن بشار قال ثنا محمد بن اسحاق بن ملة قال ثنا حاتم بن يونس قال ثنا ابن أبي شيبه قال ثنا هشيم عن أبي حمزة . قال : رأيت جنازة منصور بن زاذان قرأيت الرجال على حدة ، والنساء على حدة ، واليهود على حدة ، والنصارى على حدة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا محمد ابن زكريا بن اسماعيل قال سمعت مغلدة بن الحسين يحدث عن هشام . قال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان يوم الجمعة فى مسجد واسط فتم القرآن مرتين والثالثة إلى الطواسين ، وكان عليه عمامة كورها اثني عشر ذراعا قبلها بدموعه ووضعها قدومه \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورق قال حدثنى محمد بن عيينة قال حدثنى مغلدة ابن الحسين عن هشام بن حسان . قال : كنت أصلى أنا ومنصور بن زاذان جميعاً - وأشار مغلدة بأصبعيه السبابة والى تليها - فكان إذا جاء شهر رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء ختمتين ، ثم يقرأ إلى الطواسين قبل أن

تقام الصلاة . قال : وكانوا إذ ذاك يؤخرون العشاء في شهر رمضان إلى أن يذهب ربع الليل ، فكان منصور يجيء والحسن جالس مع أصحابه ، فيقوم إلى عمود يصلي فيختم القرآن ثم يأتي الحسن فيجلس قبل أن يفترق أصحابه . وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ، ويختمه فيما بين المغرب والعشاء في غير شهر رمضان ، وكان يأتي وقد سدل عمامته على عاتقه فيقوم فيصلي ويبكي ويمسح بعمامة عينيه فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه ، ثم يلفها ويضعها بين يديه . قال مغلد : ولو أن غير هشام يخبرني بهذا ما صدقته . قال مغلد وكان هو وهشام يصليان جميعاً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن زكريا قال أخبرنا صالح بن عمر خالي . قال : كان الحسن يقعد مع أصحابه ، فلا يقوم حتى يختم منصور بن زاذان القرآن \* حدثنا مغلد بن جعفر قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا عباس قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا شعبة من هشام بن حسان . قال : صليت إلى جنب منصور بن زاذان فيما بين المغرب والعشاء الآخرة ، فقرأ القرآن وبلغ بالثانية إلى النحل \* حدثنا أبي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن [ قال ثنا الحسن بن علي بن عياش قال حدثنا يوسف ابن يونس قال حدثنا مغلد بن حسين ] قال : كان منصور بن زاذان يختم القرآن في كل يوم وليلة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا سعيد بن عامر عن العلاء — جاره — قال : أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن للظهر ، فجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيت سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمد ابن سعد بن ابراهيم الزهري قال حدثني احمد بن حاتم الطويل قال ثنا شعيب ابن حرب عن أبي عوانة . قال : لو قيل لمنصور بن زاذان إنك ميت اليوم أو غداً ، ما كان عنده من مزيد .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن القاسم بن مساور الجوهري

قال ثنا الحارث بن شريح قال سمعت هشيا يقول : لما مات منصور بن زاذان . قالت لى أم ولد له رومية : مارأيت منصور بن زاذان اضطجع كما يضجع الرجل أهله إلا مرتين . مرة حين ماتت أمه فانه اضطجع تلك الليلة ، ومرة أصيب بآبن له فانه اضطجع تلك الليلة ، إنما كان قبل ذلك إذا كانت له حاجة لى قضاها ثم اغتسل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى شريح قال ثنا خلف بن خليفة عن منصور . قال : اللهم والحزن يزيد فى الحسنات والأشر والبطر يزيد فى السيئات .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الوهاب الخفاف قال ثنا عثمان أبو سلمة عن منصور . قال نبئت إن بعض من يلتقى فى النار يتأذى أهل النار بریحه . فیه قال له ویلك ما كنت تعمل ؟ أما یكفینا ما نحن فیہ من النار حتى ابتلینا بك وبتن ریحك ، فیه قول : كنت عالما فلم أنتفع بعلمی .

أسند منصور بن زاذان عن أنس رضى الله تعالى عنه ، وعامة حديثه عن الحسن وابن سيرين . وروى عن أبى قلابة ، وحميد بن هلال ، ومعاوية بن قرة ، وقتادة ، وعطاء بن أبى رباح ، وعمر بن دينار ، وعبد الرحمن بن القاسم ، ونافع ، وميمون بن أبى شبيب ، والحارث العكلی ، وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن على بن حبیش قال ثنا الحسن بن محمد بن حاتم بن عبید قال ثنا محمد بن صالح قال ثنا بقیة بن الولید عن سلام بن عطية عن يزيد بن سنان الأموى قال حدثنى منصور بن زاذان وأخذ بيدي . فقال : يا أبا عمرو حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مجوس العرب وإن صلوا وصاموا » - يعنى القدرية (١) .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن أبى نعيم الواسطى قال ثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن عمران رضى الله تعالى عنه .

(١) فى هامش ج : وهم الذين لا يعتقدون أن الامور بقدر الله تعالى :

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار » . ورواه عن الحسن أيضاً عن أبي بكرة .  
\* حدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجان قال ثنا الحسن بن علي العمري قال .  
ثنا اسماعيل بن موسى الفزاري وعبد الله بن عون . قالوا : ثنا هشيم عن منصور  
عن الحسن عن أبي بكرة رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « الحياء من الايمان والايمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في  
النار » . هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة رضى الله تعالى عنه  
وبواسط عن عمران بن حصين .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي .  
قال ثنا هشيم قال ثنا منصور عن الحسن عن عمران : أن رجلاً من الأنصار  
أعتق ستة مملوكين عند موته وليس له مال غيرهم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : « لقد هممت أن لا أصلى عليه ، ثم دعا بالريق فجزأهم ثلاثة  
أجزاء ، فاعتق اثنين وأرق أربعة » .

\* حدثنا علي بن حميد الواسطي قال ثنا أسلم بن سهل الواسطي قال ثنا  
زكريا بن يحيى زحمويه (١) قال ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جاءكم  
أهل اليمن هم أرق أفئدة ، الايمان يمان والحكمة يمانية » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا أبو النضر  
هاشم بن القاسم قال ثنا سلام بن سلم عن زيد العمى عن منصور عن ابن سيرين  
عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قبائل العرب ؟ قال : فشغل عنهم يومئذ أو شغلوا عنه ، إلا أنهم سألوه  
عن ثلاث قبائل ، سألوه عن بني عامر . فقال : « جل أزهرياً كل من أطراف  
الشجر » وسألوه عن غطفان . فقال : « زهرة تنبع ماء » وسألوه عن تميم  
فقال : « هضبة حمراء لا يضرهم من عادهم » . قال فقال (٢) الناس . فقال  
(١) كذا في الاصلين وفي ت : وحمويه قالوا . (٢) في ج و ت : فقال الناس منهم .

النبي صلى الله عليه وسلم : « مه ؟ أبنى الله لبنى تميم إلا خيراً هم ضخام الهام ، رجح الأحلام ، ثبت الأقدام ، أشد الناس قتالاً للدجال ، وأنصار الحق فى آخر الزمان » . غريب من حديث منصور تفرد به أبو النضر عن سلام .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادى قال ثنا الحسن بن سعيد التنوخى قال ثنا عبد الله بن سليمان عن كثير بن سليم عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما خلق الله من صباح فيعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل ما يكون فى آخر ذلك اليوم ؛ فيقسم الله تعالى فيه قوت كل دابة ، حتى أن الرجل ليحجى من أقصى الأرض وإن الشيطان بين عاتقيه ؛ فيقول له : اكذب بالحق ، فمنهم من يأكل رزقه بكذب وخور فذلك الخاسر ، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى فذلك الذى عزم الله تعالى على رشده » . غريب من حديث ابن سيرين لم يروه عنه إلا منصور وأيضاً عبد الرحمن بن محمد المحاربى .

\* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا أسلم بن سهل ثنا سعيد بن ادريس ثنا هشيم عن منصور عن قتادة عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهما . قال : تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجنا إلى الصلاة . صحيح مشهور من حديث قتادة ، غريب من حديث منصور تفرد به هشيم .

\* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ثنا أبى . قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه ثنا المستلم بن سعيد عن منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يخرج من تحت سدره المنتهى أربعة أنهار ؛ اثنان باطنان واثنان ظاهران . ورأيت ورق الشجرة كآذان الفيلة ، وحملها كقلال حجر » . حديث صحيح مشهور من حديث قتادة ، غريب من حديث منصور عنه لم نكتبه إلا من حديث ابن أبى شيبه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الواسطى ثنا يزيد



ابن هارون ثنا المسلم بن سعيد الثقفي عن منصور بن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني تزوجت امرأة ذات حسب ودين ومنصب إلا أنها لا تلد فنهاه ، ثم أتاه الثانية فنهاه ثم قال : « تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالأثم » . غريب من حديث منصور تفرد به المسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا المسلم بن سعيد الثقفي عن منصور بن زاذان عن قرة ابن معقل بن يسار . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العبادة في الفتنة كالهجرة إلى » . غريب من حديث منصور تفرد به المسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي قال وجدت في كتاب أبي ثنا المسلم بن سعيد عن منصور عن الحارث العكلي عن أبي وائل أن رجلا قال لعبد الله بن عمر : إني أتجج ولا تغزو . فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بني الاسلام على خمس ؛ شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت » . رواه سرور (١) بن المغيرة عن منصور نحوه .

## ٢٠٨ - بديل بن ميسرة

ومنهم المخلص العابد ، المجتهد الزاهد ، بديل بن ميسرة العقيلي .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي البرقي ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابي ثنا السري بن يحيى عن بديل العقيلي . قال : من أراد بعلمه وجه الله أقبل الله عليه بوجهه ، وأقبل بقلوب العباد إليه ، ومن عمل لغير الله تعالى صرف عنه وجهه ، وصرف بقلوب العباد عنه . حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا حكيم بن جعفر عن مسمع عن الوليد بن هشام عن بديل العقيلي . قال : الصيام معقل العابدين .

(١) كذا في الاصلين وفي ت : هارون ولم أقف على سرور .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال قال مهدي بن ميمون : رأيت ليلة مات بديل العقيلي قائلاً يقول : ألا إن بديلاً أصبح من سكان الجنة .  
أسند بديل عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . وسمع من أبي الجوزاء ، وعبد الله بن شقيق ، وغيرهما .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن أبيه عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهليين من الناس ، « قيل يا رسول الله ومن هم ؟ قال : « أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن بديل - بصرى ثقة صدوق - عن أبيه عن أبي الجوزاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وإذا ركع لم يشخص رأسه ولم يخفضه ، ولكن بين ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا هارون الأعور عن بديل العقيلي عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ (فروحا وريحان) .

## ٢٠٩ - طلق بن حبيب

ومنهم الوفي (١) النجيب . المتعبد الميب ، طلق بن حبيب .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن طلق بن حبيب أنه كان يقول في دعائه : اللهم إني أسألك علم الخائفين لك ، وخوف العالمين بك ، ويقين المتوكلين عليك ، وتوكل المؤمنين بك ، وإجابة الخبتين اليك ، واخبات المنيبين

اليك ، وشكر الصابرين لك ، وصبر الشاكرين لك ، ونجاة الأحياء المرزوقين عندك .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا أبو همام قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن عاصم الأحول . قال : لقي بكر بن عبد الله طلق بن حبيب . فقال له بكر : صف لنا من التقوى شيئاً يسيراً نحفظه . فقال : أصم بطاعة الله على نور من الله ، ترجو ثواب الله ، والتقوى ترك المعاصي على نور من الله ، مخافة عقاب الله عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح . قال : لم يكن يبسلنا أحد أحسن مداراة لصلاته من طلق بن حبيب \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان . قال سمعت عبد الكريم يقول : كان طلق لا يركع إذا افتتح القراءة حتى يبلغ العنكبوت . وكان يقول : إني أشتهى أن أقوم حتى يشتكى صلبى \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو معمر قال ثنا سفيان عن عبد الكريم أبي أمية عن طلق . قال : أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذى إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل . قال عبد الكريم : وكان طلق كذلك . قال عبد الكريم وقال طلق : إني أشتهى أن أقوم حتى يشتكى صلبى . وكان طلق يفتتح بالبقرة فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن شبيل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال ثنا كلثوم بن جبر . قال : كان المثنى بالبصرة يقول : عبادة طلق بن حبيب ، وحلم مسلم بن يسار .

\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال ثنا الحسين بن محمد بن مودود قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا روح عن ابن عون . قال كان طلق بن حبيب يقول فى موعظة : يا ابن آدم الدنيا ليست لك بدار ، وإنك لا تكون منها بحريز ،

فاتق الله يا ابن آدم في السر المفضى به اليك (١).

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن إبراهيم . قال : كنا إذا لقينا طلقاً لم نفترق حتى يقول : اللهم ابرم للمؤمنين أمراً رشيداً . تعز فيه وليك ، وتذل به عدوك ، ويعمل فيه بطاعتك ، ويتناهى فيه عن سخطك . قال وكان يقول : إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد ، وإن نعم الله أكثر من أن تحصى ، ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن جبلة قال ثنا محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبي عن المسيب عن يزيد بن أبي زياد عن طلق بن حبيب . قال : مكتوب في الانجيل ابن آدم اذ كرفني حين تغضب ، اذكرك حين أغضب ، ولا أمحكك فيمن أمحك ، يا ابن آدم إذا ظلمت فاصبر ، فإن لك ناصراً خيراً منك لنفسك ناصراً . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا أبو بكر — يعني النهشلي — عن حبيب بن أبي ثابت عن طلق بن حبيب . قال : يموت المسلم بين حسنتين ، حسنة قد قضاها وحسنة ينتظرها — يعني الصلاة —

أسند طلق بن حبيب عن ابن عباس ، وجابر بن عبد الله رضى الله عنهما . وروى عن بشير بن كعب العدوى ، ومتقدمى التابعين رحمهم الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمود ابن غيلان قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن طلق بن حبيب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أربع من أوتيهن فقد أوتى خير الدنيا والآخرة ؛ قلباً شاكراً ، ولساناً ذا كراً ، وبدناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تتبعه في نفسها وماله خونا » . (٢) غريب من حديث طلق لم يروه متصلاً مرفوعاً إلا مؤمل عن حماد .

(١) كذا في الاصلين ونصت : ليست بدار وانك لا تلوذ منها بجدير فاتق الله يا ابن آدم في اليسير المفضى به اليك . (٢) في ج : لا تنبيه في نفسها وماله خوبا . ( • - حلية - لث )

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا القاسم بن الفضل قال ثنا سعيد بن المهلب عن طلق . قال : كنت من أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله . قال : فقرأت عليه كل آية في كتاب الله أقدر عليها يذكر الله فيها خروج أهل النار (١) . فقال : يا طلق يا طلق ! أترأى أقرأ لكتاب الله تعالى وأعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ؟ قلت : لا ! قال : فأتضعت له . فقال : إن الذي قرأت على هم أهلها ؛ هم المشركون ؟ ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوباً فعذبوا بها ثم أخرجوا . قال : ثم مديديه إلى أذنيه . فقال : صممتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أخرجوا من النار بعد ما دخلوها » ونحن نقرأ الذي قرأت على . رواه علي بن الجعد عن القاسم بن الفضل عن طلق نفسه دون سعيد بن المهلب .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله القاري قال ثنا عبيد الله بن الحسن قال ثنا مسدد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن طلق عن بشير بن كعب العدوي عن أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى ! قال : لا حول ولا قوة إلا بالله (٢) » .

## ٢١٠ - يحيى بن أبي كثير

وأنهم الراوي الخبير ، الواعي البصير ، أبو نصر يحيى بن أبي كثير . كان ذا بصر وهدى ، واجتهاد وتقى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا مسدد قال سمعت عبد الله بن يحيى بن أبي كثير . يقول سمعت أبي يقول : لا يأتي العلم براحة الجسد \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا مسدد قال ثنا عبد الله بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول : ميراث العلم خير من ميراث (١) في هامش ج يريد بالشفاعة . (٢) في ج : المولى العظيم .

الذهب ، واليقين الصالح خير من اللؤلؤ .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزاري . قال قال الأوزاعي : كان يحيى بن أبي كثير وفنادة يقولان : ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الأرجاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا اسحاق بن وهب العلاف قال ثنا حفص بن عمر الامام قال ثنا عامر بن يساف . قال : كان يحيى بن أبي كثير ، حسن اللباس ، حسن الهيئة ، مات ولم يترك إلا ثلاثين درهما كفنوه بها .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا الحسين ابن أبي كبشة قال ثنا محمد بن بكر قال ثنا حميد الكندي . قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : تعلم الفقه صلاة ، ودراسة القرآن صلاة \* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله البائلي قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير . قال : إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة صلاته ، فإن صلحت صلاته صلح عمله ، وإن فسدت صلاته ، لم يصلح شيء من عمله \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو عمرو الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير [ قال : العالم من يخشى الله عز وجل \* حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عبد الله بن أبي داود قال حدثني علي بن خشرم قال نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير . (١) ] قال : ما وجدت عالماً إلا كان أكثرها توسعاً أكثرها فقهاً \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال ثنا عمرو بن عثمان ومحمود بن خالد . قالوا : ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى . قال : العلماء مثل الملاح هو صلاح كل شيء ، فإذا فسد الملاح لم يصلح شيء ، وينبغي أن يوطأ بالأقدام ثم يلقى .

(١) ما بين المربعين عن ت .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى . قال : ست من كن فيه فقد استكمل الايمان ؛ قتال أعداء الله بالسيف ، والصيام في الصيف ، واستباج الوضوء في اليوم الثاني ، والتبكير بالصلاة في يوم الغيم ، وترك الجدال والمراء وأنت تعلم أنك صادق ، والصبر على المصيبة .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي . قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول : يقول الناس فلان الناسك ، وإنما الناسك الورع .

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير أنه قال : اللهم إني اخترتك اليوم أقضى الأيام الخالية (١) .

\* حدثنا منصور بن محمد بن الحسن الحذاء قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير . قال ما صلح منطق رجل إلا عرفت ذلك في سائر عمله ، ولا فسد منطق إلا عرفت ذلك في سائر عمله .

\* حدثنا صهر بن أحمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا الوليد قال سمعت الاوزاعي يقول : قال يحيى بن أبي كثير : إن ذكرك حسناتك ونسيانك سيئاتك غرة \* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى . قال : أفضل الأعمال الورع ، وأفضل العبادة التواضع .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا يزيد بن خالد قال ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن يحيى . أنه قال له رجل : إني أحبك . قال : قد عرفت ذلك من نفسي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية

(١) كذا في الاصول الثلاثة ولم يظهر لي المعنى .

ابن عمرو قال ثنا أبو اسحاق الفزاري عن يحيى . أنه كان يقول : إذا لقيت صاحب بدعة في طريق ، نخذ في طريق آخر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى في قوله تعالى : ( في روضة يحبرون ) . قال : هو السماع \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا الأوزاعي عن يحيى في قوله عز وجل : ( في روضة يحبرون ) . قال : هو السماع ، فإذا أخذ أهل الجنة في السماع لم يبق في الجنة شجرة إلا وردت .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعي . قال : كان يحيى بن أبي كثير يدعو حضرة شهر رمضان : اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وتسلمه مني متقبلاً \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا الأوزاعي . قال سمعت يحيى يقول : يصوم الرجل عن الحلال الطيب ، ويفطر على الحرام الخبيث ، لحم أخيه - يعني اغتيايه - . قال وسمعت يحيى يقول : لا يعجبك حلم امرئ حتى يغضب ، ولا أمانته حتى يطمع ، فانك لا تدري على أي شقيه يقع .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن اسحاق بن خالد قال ثنا الوليد بن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - عن يحيى . قال : ثلاث لا تكون في بيت إلا نزع من البركة ، السرف والزنا والخيانة \* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي . قال سمعت يحيى يقول : لولا أن الساعة موعده هذه الأمة لخسف بطائفة وطائفة تنظر .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال ثنا أحمد بن خالد بن غزوان قال ثنا محرز بن عون قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى . قال : قرأت في الحكمة ابن آدم ابداً أهلك بمكارم الأخلاق فان الثواء معهم قليل .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد



قال ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير . قال : إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا إلى الله تعالى ، فيقول الله تعالى اجعلوه في سجين إنى لم أرد بهذا العمل \* حدثنا أحمد قال ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو عن يحيى بن أبي كثير . قال : موطنان تزخرف فيهما الجنة ، وتزين الحور العين ، عند الصلاة وعند القتال ؛ فإذا انصرف المنصرف ولم يسأل الله تعالى الحور العين ولم يسأل الجنة ، قلن يا ويح هذا لم يسألنا الله ولم يسأل الجنة ، وعند القتال تقول زوجته : أقدم فلا تخزنى في صواحي .

\* حدثنا أحمد بن علي المرهبي قال ثنا جعفر بن محمد بن عبيد قال ثنا أحمد ابن حازم قال ثنا الهيثم بن عبد الله قال ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير . قال : تعلموا النية فانها أبلغ من العمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا العباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار عن يحيى . قال : يفسد النمام في ساعة ما لا يفسد الساحر في شهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني قال ثنا الأوزاعي عن يحيى . قال قال سليمان بن داود لابنه عليهما السلام : يا بني إياك والتميمة ، فانها أحد من السيف . وإياك وغضب الملك الظلوم ؛ فانه كملك الموت . يا بني إياك والمرء خان نفعه قليل ، وهو يهيج العداوة بين الاخوان . يا بني خطيئة بني آدم نخرهم ، والزنا عين الأثم . يا بني إن الأحلام تصدق قليلا وتكذب ، فلا يحزنك وعليك بكتاب الله فالزمه ، وإياه فتأول . يا بني إياك وكثرة الغضب ، فان كثرة الغضب تسحق (١) فؤاد الرجل الحليم \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير . قال قال سليمان بن داود لابنه : يا بني إن أردت أن تغيظ

(١) في ج : تستغف فؤاد الرجل الحليم .

عدوك ؛ فلا تبعد عصاك عن ابنك واهلك \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير . قال قال سليمان لابنه : لا تكثر الغيرة على أهلك ، ولم تر منها سوءاً ؛ فترمى بالشر من أجلك ، وإن كانت منه بريئة \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير . قال سليمان بن داود : ما أقبح الفقر بعد الغنى ، وما أقبح الخطيئة مع المسكنة ، وأقبح من ذلك كله ؛ رجل كان عابداً فترك عبادته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا سليمان ابن داود المنقري قال ثنا النعمان بن عبد السلام قال ثنا المفضل بن يونس عن الاوزاعي عن يحيى . قال : خير الاخوان الذي يقول لصاحبه تعال نصوم قبل أن نموت ، وشر الاخوان الذي يقول لأخيه تعال نأكل ونشرب قبل أن نموت .

\* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا علي بن مسلم والحسن بن عرفة . قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى قال قال سليمان لابنه : يا بني عليك بخشية الله عز وجل فانها غلبت كل شئ \* حدثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا صهر بن عبد الواحد عن الاوزاعي عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : من صل بالسوء فبنفسه بدأ \* حدثنا احمد بن بندار قال ثنا عبد الله بن أبي داود قال حدثني علي بن خشرم وعبد الله بن سعيد . قالوا : ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : يا بني لا تقطعن أمراً حتى تؤامر مرشداً ؛ فانك إذا فعلت ذلك لم تحزن عليه \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا محمود بن خالد أن الوليد بن مسلم وصهر بن عبد الواحد حدثاه عن الاوزاعي عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : يا بني عليك بالحبيب الاول ، فان الآخر لا يعد له \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن

سليمان قال ثنا محمود بن خالد قال ثنا الوليد قال ثنا أبو عمرو عن يحيى . أن سليمان قال لابنه : يا بني لا تعجب ممن هلك كيف هلك ، ولكن أعجب ممن نجا كيف نجا ، يا بني لا غنى أفضل من صحة جسم ، ولا نعيم أفضل من قرة عين . \* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى . قال قال سليمان لابنه : إن من عيش السوء نقلا من منزل إلى منزل .

أسند يحيى بن أبي كثير عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم أنس بن مالك ، وأبو كاهل ، وعبد الله بن أبي أوفى ، ويوسف بن عبد الله بن سلام . وروى عن جلة من التابعين عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وسالم بن عبد الله ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله ابن أبي قتادة .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا علي بن الفضل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا هشام بن حسان عن يحيى عن أنس . قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند قوم . قال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة » . رواه وكيع عن الثوري عن هشام عن يحيى فيما تفرد به عنه زهير بن عباد والمشهور رواية وكيع عن هشام نفسه من دون الثوري ورواه الأوزاعي عن يحيى مثله ورواه طلحة بن زيد عن الخليل بن مرة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم قال ثنا عثمان بن عمر الضبي قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا عبيس بن ميمون عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من تولى غير ذى نعمته فقد كفر بما أنزل الله على محمد » صلى الله عليه وسلم . غريب من حديث يحيى لم نكتبه إلا من حديث وهب عن عبيس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا جرير بن عرفة قال ثنا يزيد بن عبد ربه الجرجاني قال ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأيام فيها يوم الجمعة زهراء منيرة وفيها نكتة سوداء ، فقلت ما هذه النكتة ؟ قال هي الساعة تقوم يوم الجمعة » . غريب من حديث الأوزاعي عن يحيى متصلاً مرفوعاً لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وقيل : انه تفرد به يزيد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن أبي عبد الله والحسين بن ذكوان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقدموا رمضان بصوم يوم أو اثنين إلا رجل كان يصوم صياماً فليصم » . صحيح ثابت من حديث يحيى حدث به الامام احمد بن حنبل عن روح بن عبادة ورواه ابراهيم بن طهمان عن حسين بن ذكوان نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : جاء غلام لحاطب بن بلتعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا رسول الله لا يدخل حاطب الجنة ، وكان حاطب شديداً على الرقيق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت لا يدخل النار أحد شهد بدمراً والحديبية إن شاء الله » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث الليث عن أبي الزبير عن جابر عزيز من حديث يحيى لم نكتبه إلا من حديث أبي حذيفة عالياً .

\* حدثنا علي بن احمد بن أبي غسان قال ثنا عبد الرحمن بن خلاد قال ثنا سعدان بن زكريا الدورقي قال ثنا اسماعيل بن يحيى عن سفيان بن أبي اسحاق عن الحارث عن علي والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن المسيب معا عن علي وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر رضى الله تعالى عنه . قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاث ؛ أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك ، ومعرفة المقادير خيرها وشرها من الله ، والجهاد ماض إلى يوم القيامة ، لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل حادل » . هذا حديث غريب من حديث الثوري والأوزاعي وابن جريج تفرد

به اسماعيل بن يحيى وهو التيمي وعنه سعدان بن زكريا .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وعيسى بن محمد الجريحي . قالوا : ثنا الحارث ابن أبي اسامة قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا عبيد الاعلى بن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة بن الزبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعت المائدة فليأكل أحدكم مما يليه ولا يتناول من ذروة القصعة إن البركة تأتيها من أعلاها ، ولا يقوم رجل حتى ترفع المائدة ، ولا يرفع يده وإن شبع حتى يرفع القوم أيديهم وليعذر فان ذلك يخجل جليسه ، فيرفع يده ولعله يكون له في الطعام حاجة ، ولا يتناول مما يلي جليسه » . غريب من حديث يحيى تفرد به عنه عبد الأعلى بن أعين وعنه عبيد الله بن موسى ورواه الأئمة والاعلام عن عبيد الله بن موسى منهم أبو بكر بن أبي شيبة وابن كرامة ويوسف القطان .

حدثنا عمر بن محمد بن السرى ومحمد بن حميد . قالوا : ثنا أبو القاسم الجصاص قال ثنا سعيد بن عيسى الكريزى . وحدثنا عبد الله بن ادريس قال ثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . هذا حديث غريب من حديث يحيى عن عكرمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عمر بن أيوب بن مالك السقطى قال ثنا عبد الله ابن عبد الرحيم المروزى قال ثنا ابراهيم بن الاشعث قال ثنا يحيى بن موسى قال ثنا عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكثر كلامه أكثر سقطه ، ومن أكثر سقطه أكثر ذنوبه ، ومن أكثر ذنوبه كانت النار أولى به ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فليقل خيراً أو ليصمت » . هذا حديث غريب من حديث يحيى ونافع مرفوعاً متصلاً وعيسى بن يونس مروزى يلقب بفنجا و ابراهيم بن الاشعث بخارى يلقب باللام تفرد به عيسى عن عمر .

\* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطاى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة قال حدثني ثابت بن الضحاك الانصارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس على رجل نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن حلف بئمة سوى الاسلام كاذبا فهو كما قال ، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله » . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه رواه عن يحيى بن أبي كثير من التابعين سليمان التيمي . وغير متابعين من الأئمة والأعلام : الاوزاعى ، ومعمّر ، ومعاوية بن سلام ، وعلى بن المبارك ، وأبان ابن يزيد العطار ، وحرب بن شداد .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن سعيد الرازى قال ثنا الربيع بن سليمان الجيزى قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقى قال ثنا الاوزاعى عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ، ناداه مناد من السماء ، أين تذهب يا أفسق الفاسقين » . غريب من حديث الحسن ويحيى والاوزاعى تفرد به الوليد بن موسى القرشى وهو ضعيف ليس كالوليد ابن مسلم الدمشقى .

## ٢١١ - مطر الوراق

ومنهم العالم المشفق ، والعامل المنفاق ، أبو رجاء مطر الوراق .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا اسحاق بن احمد قال ثنا عبد الرحمن بن عمر بن رسته قال ثنا أبو داود قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يرحم الله مطراً كان عبد العلم \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس بن أبي طالب قال ثنا الخليل بن عمر بن ابراهيم . قال سمعت حمى أبا عيسى يقول : ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا على

ابن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : يرحم الله مطراً إني لأرجو له الجنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثني ابن معدان قال ثنا محمد بن زيد قال ثنا عبيد الجليل بن الحارث قال حدثتني شيبه بنت الاسود . قالت : رأيت مطراً الوراق وهو يقص \* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو همام السكوني قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه بميزان التربص لم يوجد أحدهما يزيد على صاحبه شيئاً .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى محمد بن الحسين قال ثنا احمد بن حسين الحلواني قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق في قوله تعالى : ( ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ) . قال : هل من طالب علم يعان عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن راشد قال ثنا عبد الله ابن هاني المقدسي قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر . قال : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ، ومن عمل عملاً في سنة قبل الله منه عمله ، ومن عمل عملاً في بدعة ، ردّ الله عليه بدعته .

أسند مطر عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . وروى عن الحسن وابن سيرين ، وأبي رجاء العطاردي ، ومطرف بن الشخير ، وجابر بن زيد ، وأبي قلابه ، وعن عمرو بن دينار ، وعطاء ، وعكرمة ، ونافع ، وعن الحكم ، وسعيد بن جبير .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن ابن موسى الاشيب قال ثنا أبو هلال محمد بن سليم قال ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف على تسع نساء في ضحوة . صحيح ثابت من حديث أنس غريب من حديث مطر تفرد به عنه أبو هلال ولم نكتبه عالياً إلا من حديث الاشيب .

\* حدثنا أحمد بن القاسم المعدل والحسن بن علان . قالا : ثنا عبد الله ابن سليمان قال ثنا مطهر بن الحكم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال ثنا أبي ثنا مطر الوراق عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال للكافر يوم القيامة أرايت لو كان لك ملء الأرض ذهباً أ كنت تفتدى به ، فيقول نعم يارب ! فيقال : كذبت فقد سئلت ما هو أهون من ذلك فأبيت » . هذا حديث صحيح من حديث قتادة ، وأبي عمران عن أنس غريب من حديث مطر تفرد به علي بن الحسين عن أبيه عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن عبد ربه الالهوازي قال ثنا معمر بن سهل قال ثنا يوسف بن عطية قال ثنا مطر الوراق عن أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أحب الله عبداً قذف حبه في قلوب الملائكة ، وإذا أبغض الله عبداً قذف بغضه في قلوب الملائكة ، ثم يقذفه في قلوب الآدميين » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه غريب من حديث مطر وأنس لم نكتبه إلا من حديث معمر عن يوسف .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم قال ثنا جدى محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال ثنا عفان قال ثنا همام . قيل لمطر الوراق وأنا عنده : ممن أخذ الحسن الوضوء مما غيرت النار ؟ فقال : أخذه الحسن عن أنس ، وأخذه أنس عن أبي طلحة ، وأخذه أبو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب مشهور ثابت من حديث الحسن عن أنس غريب من حديث مطر لم يروه عنه إلا همام حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن عفان نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة . قالا : ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن بشير عن مطر الوراق عن الحسن عن سمرة رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم ضع في أرضنا زينتها وسكنها » . لم يروه هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا سمرة وهو غريب من حديث مطر تفرد به سعيد بن بشير .



\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الجارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا سعيد عن مطر عن محمد بن سيرين أن ذكوان أبا صالح . قال : - وأثنى عليه خيراً - حدث عن جابر وأبي سعيد وأبي هريرة رضى الله تعالى عنهم : أنهم نهوا عن الصرف . رفعه رجلان منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث مطر تفرد به عنه سعيد بن أبي عروبة ما كتبناه عاليا إلا من حديث عبد الوهاب بن عطاء .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال ثنا عبد الله بن بشير بن صالح قال ثنا احمد بن المفضل قال ثنا داود بن الزبرقان عن مطر وأيوب عن محمد عن أبي هريرة رضى الله عنه . قال : « نهى عن الاختصار فى الصلاة » . صحيح ثابت من حديث محمد بن عبد الله بن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه غريب من حديث مطر تفرد به داود بن الزبرقان .

## ٢١٢ - أوس بن عبد الله

ومنهم الجانب للأهواء والآراء ، المفارق للتلاعن والأشواء ، أوس ابن عبد الله أبو الجوزاء .

حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم بن النعمان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى عن أبي الجوزاء . قال : لأن أجالس القردة والخنازير ، أحب إلى من أن أجالس رجلا من أهل الأهواء \* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء . قال : والذى نفسى بيده لأن تمتلئ دارى قردة وخنازير ، أحب إلى من أن يجاوزنى أحد من أهل الأهواء ، ولقد دخلوا فى هذه الآية ( ها أتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا ) الآية . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن الحسين قال ثنا على بن المدينى قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكرى . قال سمعت أبا الجوزاء يقول :

ما لعنت شيئاً قط ، ولا أكلت شيئاً مملعوناً ، ولا آذيت أحداً قط \* حدثنا  
أبى وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن  
عبد الملك بن أبى الشوارب قال ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى : قال :  
سمعت أبى يحدث عن أبى الجوزاء : أنه لم يلعن شيئاً قط ، ولم يأكل شيئاً مملعوناً  
قط . وكان يعطى خادمه الدرهمين والثلاثة فى الشهر حتى لا يلعن طعامه اذا  
أصابه حر التنور ووقود القدر .

\* حدثنا على بن الفضل قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال  
ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء . قال : جاورت ابن عباس  
اثنتى عشرة سنة فى داره ، ومامن القرآن آية إلا وقد سألته عنها ، وكان  
رسولى يختلف الى أم المؤمنين غدوة وعشية فما سمعت من أحد من العلماء  
ولا سمعت أن الله تعالى يقول : لذنبنى لا أغفره إلا الشرك به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن عبد الملك  
قال ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى . قال سمعت أبى يقول : كان أبو  
الجوزاء يقول لو أن أناساً من فقهاءكم وأغنياءكم انطلقوا الى رجل فقيه  
غنى فسألوه كوزاً من ماء أكان يعطيهم ؟ قالوا يا أبا الجوزاء : ومن يمنع كوزاً  
من ماء ، قال أبو الجوزاء والله لا الله أجود بجننته من ذلك الرجل بذلك الكوز  
من ماء \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن  
الليث الجوهري قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن  
مالك : أن أبا الجوزاء لم يكذب قط .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم الجوهري  
قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء . قال :  
مارأيت أحداً قط ؟ (١) \* حدثنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن جعفر  
ابن سعيد الأشعرى قال ثنا حميد بن مسعدة قال ثنا نوح بن قيس قال ثنا  
سليمان بن على : أن أبا الجوزاء كان يواصل سبعة أيام وسبع ليال ؛ ثم يقمض

على ذراع الرجل الشاب فيسكاد يحطمها \* أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا حفص بن صمر النخري قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عمرو بن مالك . قال : بينما نحن يوماً عند أبي الجوزاء يحدثنا إذ خر رجل فاضطرب ، فوثب أبو الجوزاء فسعى قبله فقبل : يا أبا الجوزاء إنه رجل به الموت فقال إنما كنت أراه من هؤلاء القفازين ولو كان منهم لأمرت به وأخرجته من المسجد إنما ذكرهم الله فقال : تفيض أعينهم وتقشعر جلودهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء . قال : والذي نفسي بيده إن الشيطان ليزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه ذكر الله . ألا ترونهم في المجالس يأتي على أحدهم عامة يومه لا يذكر الله إلا حالفاً ، والذي نفس أبي الجوزاء بيده ما له في القلب طرد إلا قول لا إله إلا الله ، ثم قرأ ( وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا ) .

\* حدثت عن عبدان بن أحمد قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا عفان قال ثنا سعيد بن يزيد قال ثنا عمرو بن مالك . قال سمعت أبا الجوزاء يقول : تقل الحجارة أهون على المنافق من قراءة القرآن .

أسند أبو الجوزاء عن عبد الله بن عباس ، وعن عائشة رضي الله تعالى عنهما وعن الجماعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو هلال الراسبي قال ثنا عقبة بن أبي بيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل الجنة من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً وهو يسمع ، وأهل النار من ملأ أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمع » . غريب من حديث أبي الجوزاء لم يرفعه ولم يسنده إلا مسلم عن أبي هلال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا عقبة ابن مكرم قال ثنا سعيد بن سفيان الجحدري قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن

عقبة بن أبي ببيت الراسبي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذكروا الله ذكراً يقول المنافقون إنكم تراؤن » غريب من حديث أبي الجوزاء لم يوصله إلا سعيد عن الحسن . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا نوح بن قيس قال حدثني عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضى الله عنه . قال : كانت امرأة تصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الناس ، فكان الناس يصلون في آخر صفوف الرجال لينظروا إليها . قال : وكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه ، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف حتى لا يراها ، فأنزله الله تعالى هذه الآية ( ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ) غريب من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس تفرد برفعه نوح بن قيس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال : ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباء على قبر ، ولا يحسب أنه قبر ، فإذا هوف فيه بأنسان يقرأ سورة تبارك الذى بيده الملك حتى ختمها . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ضربت خباء على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا انسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هي المانعة ، هي المنجية ، تنجيه من عذاب القبر » . غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا همام عن أبان بن أبي عياش قال ثنا أبو الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة . قال : « الله أكبر ، ونحن نقول الله أكبر ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك » وكان إذا ركع . قال : « اللهم لك ( ٦ - حلية - ث )

ركعت ، وبك آمنت انت ربى ، وعليك توكلت » وإذا قال سمع الله لمن حمده . قال : « اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد » وإذا سجد . قال : « اللهم لك سجدت وبك آمنت ، وأنت ربى عليك توكلت » وإذا تشهد ذكر التشهد ويتبعه « أشهد أن وعدك حق ، وأن لقائك حق ، وأشهد أن الجنة حق ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، إن الله لا يخلف الميعاد » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها ورواه سعيد بن أبى عروبة واسرائيل عن أبان نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيل عن أبيه عن أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قائماً ، وإذا سجد رفع رأسه لم يسجد حتى يستوى قاعداً ، وكان يفرش قدمه اليسرى (١) ويرفع قدمه اليمنى ، وكان يقول فى كل ركعتين : التحيات لله وكان ينهى عن عقب الشيطان وعن افتراش كافتراش السبع والكلب ، وكان يختم الصلاة بالتسليم . رواه يزيد بن هارون ويزيد بن زريع وعيسى بن يونس عن حسين المعلم عن بديل عن أبى الجوزاء نحوه وهو صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى اسامة قال ثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبى عروبة عن بديل عن أبى الجوزاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة بالتسليم والقراءة بالحمد لله رب العالمين ويختمها بالتسليم . صحيح ثابت من حديث أبى الجوزاء لم نكتبه عالياً إلا من هذا الوجه .

(١) هكذا فى ذوى ج و ت . وكان يفرش قدمه اليسرى تحت قدمه اليمنى .

## ٢١٢ - يزيد بن حميد الضبعي

ومنهم المتعبد السباح ، والمتعوذ الصباح ، يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا جعفر بن سليمان . قال قال أبو التياح : كان الرجل يقرأ عشرين سنة لا يشعر به جيرانه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر . قال سمعت أبا التياح يقول : أدركت أبي ومشيمة الحى إذا صام أحدهم أدهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل يقرأ عشرين سنة ما يعلم به جيرانه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر . قال : دخلنا على أبي التياح نعوذه . فقال : والله انه لينبغى للرجل المسلم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله أن يزيده ذلك جداً واجتهاداً ثم بكى .

أسند أبو التياح : عن أنس بن مالك ، وأبي عثمان النهدي ، ومطرف بن عبد الله بن الشخير ، وابن أبي مليكة ، وأبي حمزة ، واسحاق بن سويد رضى الله تعالى عنهم . وروى عنه : شعبة والحادان وعبد الوارث ، قليل الحديث عامة حديثه في الصحاح .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا العباس بن الفضل الأزرق قال ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملأً من بني النجار فجاءوا متقلدين سيوفهم ، قال : فكأنى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر رديفه وملأً من بني النجار حوله ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى حيث أدركته الصلاة ، ويصلى في مراتب

الغنم ، ولا يصلى فى أعطان الابل . قال : ثم أمر بالمسجد فأرسل إلى ملا بنى النجار . فقال : « نامنوني بحائطكم هذا » . فقالوا : والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله . قال : فكان فيها قبور المشركين وكان فيه خرب ونخل ؛ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت ، وأمر بالخرب فسويت ، وأمر بالنخل فقطع . قال : فوضعوا النخل فجعل قبل المسجد فجعلوا ينقلون ذلك الصخور فيرتجزون ويرتجز معهم وهم يقولون :

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة

صحيح متفق عليه من حديث أبى التياح رواه عنه شعبة وحماد بن سلمة فى آخرين وأتهم سياقاً عبد الوارث عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يسروا ولا تعسروا ، وسكنوا ولا تذرروا » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة رواه الإمام أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن شعبة .

\* حدثنا فاروق الخطايبى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا سليمان بن حرب . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسى . قال : ثنا شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لما كان يوم حنين قالت الانصار والله إن هذا لمن العجب : إن سيوفنا تقطر من دماء قریش وإن غنائمنا - أحسبه قال - معهم قال : فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث إلى الانصار خاصة . فقال ما الذى بلغنى عنكم وكانوا لا يكذبون ؟ فقالوا : فقال النبى صلى الله عليه وسلم « أما ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم » ثم قال صلى الله عليه وسلم : « لو سلكت الانصار شعباً لسلكت شعب الانصار » . صحيح ثابت متفق عليه حدث به الامامان اسحاق ابن راهويه والبخارى عن أبى الوليد وسليمان بن حرب جميعاً عن شعبة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا جعفر بن مهران وشيبان . قالوا : ثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال : أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد . صحيح متفق عليه من حديث عبد الوارث عن أبي التياح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أقل ساكني الجنة النساء » . صحيح ثابت عن شعبة عن أبي التياح . ورواه حماد بن سلمة عن أبي التياح . وإبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أبي التياح .

## ٢١٣ - جابر بن زيد

❦ قال الشيخ : ومنهم المتخلى بعلمه عن الشبه والظالماء ، والمتسلي بذكره في الوعورة والوعشاء : جابر بن زيد أبو الشعثاء . كان للعلم عينا معيناً ، وفي العبادة ركناً مكيناً ، وكان إلى الحق آيياً ، ومن الخلق هارباً ، تأخر ذكره عن طبقته وهو من قدماء التابعين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي قال ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت عطاء قال قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه : لو نزل أهل البصرة بجابر بن زيد لأوسعهم علماً من كتاب الله عز وجل \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالوا : ثنا سفيان عن عمرو قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول : لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لووسعهم علماً فما في كتاب الله عز وجل \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن إسحاق قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عروة بن البرند قال حدثني تميم بن جرير السلمي عن الرباب . قال :



سألت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن شئ . فقال : تسألونى وفيكم جابر بن زيد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا محمود بن غيلان قال ثنا الفضل بن موسى وزيد بن الحباب . قالوا : ثنا يزيد بن عقبة عن الضحاك الضبي . قال : لقي ابن عمر جابر بن زيد فى الطواف فقال : يا جابر انك من فقهاء أهل البصرة وانك ستستفتى ؛ فلا تفتن إلا بقرآن ناطق ، أو سنة ماضية ، فانك إن فعلت غير ذلك فقد هلكت وأهلك \* حدثت عن عقبة ابن مكرم قال ثنا يونس بن بكير قال حدثنى سعيد بن عبد الله البصرى قال حدثنى زياد بن جبير . قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصارى عن مسألة . فقال فيها ، ثم قال : كيف تسألوننا وفيكم أبو الشعثاء \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال ثنا أبى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : ما رأيت أحداً أعلم بالفتيا من جابر بن زيد \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا عارم قال ثنا حماد بن زيد عن خالد بن فضالة الأزدي عن إياس بن معاوية . قال : أدركت أهل البصرة وفقههم جابر بن زيد من أهل عمان \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس الأخرم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا محمد بن سوار قال ثنا أبو الحباب . قال : لما دفن جابر بن زيد قال قتادة اليوم دفن علم الأرض \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالوا : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال لى أبو الشعثاء : كتب الحكم بن أيوب ثمرا للقضاء أنا منهم ، أى عمرو (١) فلو ابتليت بشئ منه لركبت راحلتى وهربت فى الأرض . \* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال لى جابر بن زيد : إن لى ناقة أقف عليها بعرفة ، ما يسرنى أن لى كل بعير

(١) كذا فى ج . وث : "نا واحد هم فلو ابتليت الخ .

بعرفة مكانها ، أعطيت بها مائتي دينار فلم أبعها . قال سفيان : وحدثنا بعض البصريين : أن جابر بن زيد خرج على ناقة له بالهلال فوافى الموسم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا الجوهري قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا محمد بن برجان . قال : رأيت أبا الشعثاء جابر بن زيد سابق الحجاج يسير اخذى عشرة ، اثنتى عشرة .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان عن جابر بن زيد . قال : نظرت في أعمال البر فاذا الصلاة يجهد البدن ولا يجهد المال ، والصيام مثل ذلك ، والحج يجهد المال والبدن . فرأيت أن الحج أفضل من ذلك كله .

\* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان . أن جابر بن زيد : كان لا يماكس في ثلاث ؛ في السكراء الى مكة ، وفي الرقبة يشتريها للعتق ، وفي الأضحية . وقال : كان جابر بن زيد لا يماكس في كل شئ يتقرب به الى الله عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا على بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار . قال : خرج جابر بن زيد بسواد ، فأخذ قصبة من حائط فجعل يطرد بها الكلاب ، فلما أصبح ردها في الحائط \* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال ثنا نصر بن على قال ثنا زياد بن الربيع عن صالح الدهان . أن جابر بن زيد كان يتحدث مع بعض أهله فر بحائط قوم فانتزع منه قصبة فجعل يطرد بها الكلاب عن نفسه ؛ فلما أتى البيت وضعها في المسجد . فقال لأهله : احتفظوا بهذه القصبة فاني مررت بحائط قوم فانتزعها منه . قالوا سبحان الله يا أبا الشعثاء ! ما بلغ بقصبة ؟ فقال : لو كان كل من مر بهذا الحائط أخذ منه قصبة لم يبق منه شئ ، فلما أصبح ردها .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا حميد بن

مسعدة قال ثنا الفضل بن العلاء قال ثنا عثمان بن حكيم عن جابر بن زيد . قال :  
إذا جئت يوم الجمعة فقف على الباب ، وقل : اللهم اجعلني اليوم أوجه من  
توجه اليك ، وأقرب من تقرب اليك ، وأنجح من دعاك وطلب اليك \* حدثنا  
أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا  
سيار قال ثنا ابن زيد قال ثنا الحجاج بن أبي عيينة . قال : كان جابر بن زيد  
يأتينا في مصلانا ، قال فأثانا ذات يوم عليه نعلان خلقان . فقال : مضى من  
ضمرى ستون سنة نعلاي هاتان أحب الى مما مضى ، إلا يك خيراً قدمته .  
\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا أبو العباس السراج قال ثنا أبو  
معمر صالح بن حرب قال ثنا خالد بن زيد الهدادي قال ثنا صالح الدهان . قال  
إن جابر بن زيد كان إذا وقع في يده درهم (١) ستوق كسره ورعى به ، يعني  
لئلا يغرى به مسلماً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا أبو عبد الصمد العمى قال ثنا مالك بن دينار . قال : دخل على  
جابر بن زيد وأنا أكتب ، فقلت له كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء ؟ قال  
نعم الصنعة صنعتك ، ما أحسن هذا تنقل كتاب الله عز وجل من ورقة الى  
ورقة وآية الى آية وكلمة الى كلمة هذا الحلال لا بأس به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا عبيد الله بن  
عمر القواريري قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا مالك بن دينار . قال : سألت  
جابر بن زيد قلت قول الله تعالى ( ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن اليهم  
شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف الممات ) . قال : ضعف عذاب  
الدنيا ، وضعف عذاب الآخرة ( ثم لا تجد لك علينا نصيراً ) .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال  
ثنا شيبان بن أبي شيبة قال ثنا سلام بن مسكين قال ثنا مالك بن دينار . قال :  
جاءني جابر بن زيد وقال انطلق بنا حتى نسمع من قراءة نصر بن عاصم ،

(١) الدرهم الستوق : المزيف من هاشم ج .

قال فلما انطلقنا جلسنا فقرأ ( وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله وهو الحكيم العليم ) . فقال جابر : أما إن مع قراءتكم هذه هو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله وهو الحكيم العليم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الجبار قال ثنا سفيان عن عمرو بن أيوب عن ابن سيرين . قال : كان أبو الشعثاء مسلما عند الدينار والدرهم — يعنى كان ورعا عندهم — .

\* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد الجبار بن العلاء قال ثنا سفيان عن عمرو . قال قال أبو الشعثاء : يا عمرو ما أملك من الدنيا إلا حمرا . \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفيان قال ثنا أبو حمير الحارث بن حمير . قال قيل لجابر بن زيد عند الموت : أى شئ تريد — أو تشتهى ؟ قال نظرة الى الحسن \* أخبرنا محمد بن احمد فى كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا حبيب بن الشهيد عن ثابت . قال : لما ثقل جابر بن زيد قيل له ما تشتهى ؟ قال : نظرة الى الحسن ، قال فأتيت الحسن فأخبرته فركب اليه فلما دخل عليه قال لأهله أرقدوني فجلس فما زال يقول : أعوذ بالله من النار وسوء الحساب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد ابن عبيد بن حساب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا حجاج بن أبى عينة عن هند بنت المهلب — وذكروا عندها جابر بن زيد — ، فقالوا إنه كان أباضيا . فقالت : كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعا الى والى أمى فما أعلم شيئا كان يقربنى الى الله إلا أمرنى به ، ولا شيئا يباعدنى عن الله عز وجل إلا نهانى عنه ، وما دعانى الى الاباضية قط ولا أمرنى بها ، وإن كان ليأمرنى أن أضع الحمار . ووضعت يدها على الجبهة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن الحسن بن على بن بحر قال ثنا أبو بكر بن نافع قال ثنا أمية بن خالد قال ثنا شعبة عن مطر الوراق عن جابر بن

زيد . قال : لأن أتصدق بدرهم على يتيم أو مسكين أحب الى من حجة بعد حجة الاسلام .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز المصرى قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا قريش بن حيان عن مالك بن دينار . قال : جاءنى جابر بن زيد فحضرت الصلاة فأبى أن يؤمنى وقال : ثلاث ربهن أحق بهن ؛ رب البيت أحق بالامامة فى بيته ، ورب الفراش أحق بصدر فراشه ، ورب الدابة أحق بصدر دابته .

أسند الكثير من الحديث عن ابن عباس ، وابن عمر . وروى عنه عمرو ابن دينار وقتادة وعمرو بن هرم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حبيب بن يزيد الانماطى قال ثنا عمرو بن هرم عن جابر بن زيد . أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر وزعم أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الظهر والعصر . رواه عمرو بن دينار عن أبي الشعثاء \* حدثناه الحسن ابن محمد بن كيسان قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد ابن مسلم عن عمرو بن دينار . قال سمعت أبا الشعثاء يقول : قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثماني ركعات جميعا ، وسبع ركعات جميعا ، من غير مرض ولا علة . رواه معمر وروح بن القاسم وحماد بن زيد عن عمرو مثله (١) .

\* حدثنا على بن هارون بن محمد قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول : « السراويل لمن لم يجد الازار ، والخفان لمن لم يجد النعلين » . رواه عمرو بن دينار وأيوب السخيتانى وأشعث بن سوار

(١) للامامة ابن رسول البرزنجى الشافعى كتاب فى الجمع بين الصلاتين بمدر وبدير هذو اعتمد فيه على ما ذهب اليه ابن عباس .

والثوري وشعبة وابن جريج وسعيد بن زيد وهشيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا همام عن قتادة عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أريد على ابنة حمزة . فقال : « إنها لا تصلح لى انها ابنة أخى من الرضاعة ، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب » هذه الاحاديث الثلاثة متفق على صحتها .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسى الصلاة على أخطأ طريق الجنة » . غريب من حديث جابر وعمرو لم نكتبه إلا من حديث جبارة تفرد به .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا السرى بن سهل قال ثنا عبد الله بن رشيد قال ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ، ثم يؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ، ولا ينشر لهم ديوان ، فيصب لهم الأجر صباً ، حتى أن أهل العافية ليتعنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله عز وجل لهم » . هذا حديث غريب من حديث جابر وقتادة تفرد به عنه مجاعة .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابراهيم ابن محمد بن عرعة قال ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن العطريف أبي هارون عن جابر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح الأمين . قال : « يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقص بعضها ببعض ، فإذا بقيت حسنة وسع الله له في الجنة » . هذا حديث غريب من حديث جابر والعطريف تفرد به عنه الحكم بن أبان العدنى .

## ٢١٤ - داود بن أبي هند

ومنهم العالم المئتب ، والراهد المئتب ، داود بن أبي هند .  
\* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا عمرو  
ابن محمد الناقد قال ثنا سفيان بن عيينة قال أخبروني عن ابن جريج . قال :  
لقيت داود بن أبي هند فرأيت يترع العلم نزعا \* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا  
احمد بن الحسن قال ثنا عمرو الناقد قال ثنا سفيان . قال قال أبي : دخلت  
واسط وبها داود بن أبي هند فسمعتهم يقولون هذا داود القاري \* حدثنا  
محمد بن علي قال ثنا علي بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن أبي خيرة قال ثنا سفيان  
ابن عيينة قال حدثني أبي . قال : رأيت داود بن أبي هند بواسط وأنه لشاب .  
يقال له : داود القاري ، ولقد كان يفتي في زمن الحسن \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا ابن عبد الأول قال سمعت  
يزيد بن زريع يقول : كان داود بن أبي هند مفتي أهل البصرة .  
\* حدثنا احمد بن عبيد الله قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا أبو عيسى .  
ابن النحاس قال ثنا ضمرة بن ربيعة قال ثنا سفيان الثوري . قال : سمعت  
داود بن أبي هند - وكان عاقلا - يقول : إنك إذا أخذت بالذي أجمعوا عليه  
لم يضرك الذي اختلفوا فيه ، وأن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه .  
\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري قال ثنا الحسن بن سهل .  
المجوز البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم وسليمان بن حرب . قالوا : ثنا حماد  
ابن زيد . قال قلت لداود بن أبي هند : ما قلت في القدر ؟ قال : أقول ما قال  
مطرف لم نوكل إلى القدر وإليه نصير \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال  
ثنا سالم بن عصام قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا الأ نصاري . قال : رأيت  
داود بن أبي هند وعوف بن أبي جميلة ، قد تكلموا في القدر حتى أخذ كل  
واحد منهما برأس صاحبه ، وكان داود مثبتا .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال في كتابي عن محمد بن أبان المدني

قال ثنا يحيى بن الفضل الخرقى قال ثنا سعيد بن عامر . قال قال داود بن أبي هند : أتيت الشام فلقيني غيلان . فقال : يا داود إني أريد أن أسألك عن مسائل ؟ قلت : سلني عن خمسين مسألة ، وأسألك عن مسألتين . قال : سل يا داود . قلت : أخبرني ما أفضل ما أعطى ابن آدم ؟ قال : العقل ، قلت : فأخبرني عن العقل هو شيء مباح للناس من شاء أخذه ، ومن شاء تركه ، أو هو مقسوم بينهم ؟ قال : فضى ولم يجبني .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو العباس الهروي قال سمعت أبا موسى محمد بن المثنى يقول سمعت ابن أبي عدي يحدث عن داود بن أبي هند . قال : بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فقعده أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي . فقال أحدهما للآخر : أنظر ! أنظر ! فأدخل يده في فمي . فقال : كم من خير تكلمت به ، وقال أحدهما للآخر : انظر ! فنظر إلى رجلي . فقال : كم من خير مشيت فيه ، ثم قال : لم يأن له فارتفعاني \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا سفيان . قال سمعت داود بن أبي هند يقول : أصابني الطاعون زمن الطاعون ، فأغمي عليّ فكأنّ اثنين أتيا نى . فقال أحدهما لصاحبه أى شيء تجد ؟ قال : أجده به تسبيحاً وتكبيراً ، وخطوياً إلى المساجد ، وشيئاً من قراءة القرآن ، ثم قاما فبرأت ، وأقبلت على قراءة القرآن بحفظته ولم أكن أحفظه قبل ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن سليمان قال ثنا محمد بن المثنى . قال سمعت ابن أبي عدي يقول : أقبل علينا داود بن أبي هند . فقال : يا فتيمان أخبركم لعل بعضكم أن ينتفع به ، كنت وأنا غلام أختلف إلى السوق فاذا انقلبت إلى بيتي جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا ، فاذا بلغت ذلك المكان جعلت على نفسي أن أذكر الله تعالى إلى مكان كذا وكذا ، حتى آتى المنزل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني الفضل بن جعفر عن عمرو بن على



قال سمعت ابن أبي عدى يقول : صام داود أربعين سنة لا يعلم به أهله ، وكان خرازاً يحمل معه غداه من عندهم فيتصدق به فى الطريق ، ويرجع شيئاً فيفطر معهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا يحيى بن عبد الله القسام قال ثنا أبو سيار قال ثنا أبو بكر بن خلاد . قال سمعت سفیان بن عيينة يقول حدثنى أبى قال : كنا إذا قدم داود بن أبى هند خرجنا نلقاه ننظر إلى هيئته وسمته وتشميره .

\* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم فى كتابه قال ثنا احمد بن محمد بن سهل قال ثنا أبو بشر يحيى بن محمد قال ثنا ابراهيم بن أبى شعبة العبدي قال ثنا داود ابن أبى هند . قال : اثنان لو لم يكونا لم ينتفع أهل الدنيا بدنياهم ، الموت والأرض تنشف الندى .

أسند داود بن أبى هند عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . وروى عن سعيد بن المسيب ، وأبى عثمان النهدي ، وأبى العالية ، وأبى قلابه ، والحسن ، وابن سيرين ، وزرارة بن أوفى ، وأبى الشعثاء ، وشهر بن حوشب ، وعن الشعبي ، وعن سماك ، وعن عكرمة ، وجابر ، ومجاهد ، وعطاء بن أبى رباح ، وأبى الزبير ، ونافع ، وعن مكحول ، وعطاء الخراسانى ، وعلى بن أبى طلحة ، وغيرهم .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن أبى سفیان البلدى قال ثنا المعلى ابن مهدي قال ثنا أبو شهاب الحنابل عن داود عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، فان كان مظلوماً فخذله ، وإن كان ظالماً فاحجزه عن ظلمه ، فان ذلك نصره » هذا حديث صحيح من حديث أنس غريب من حديث داود عنه تفرد به معلى عن أبى شهاب .

حدثنا أبى قال ثنا عبدان بن احمد قال ثنا أبو الطاهر بن السراج قال ثنا خالى أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد قال حدثنى يحيى بن أيوب عن داود

ابن أبي هند عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ، وكل مدمن للخمر سكير » غريب من حديث داود عن أنس رضى الله تعالى عنه لم يروه عنه إلا يحيى بن أيوب المماقرى المصرى تفرد به عنه أبو رجاء .

\* حدثنا محمد بن حميد بن سهيل قال ثنا عبد الله بن اسحاق المدائنى قال ثنا محمد بن حاتم المؤدب قال ثنا عمار بن محمد قال ثنا ليث بن أبي سليم عن داود عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون ، قال عن قول لا إله إلا الله » . غريب من حديث داود وليث لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب . قال قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على هذا المنبر - يعنى منبر المدينة - : إني لأعلم أقواما سيكذبون بالرجم يقولون : ليس فى القرآن ، ولولا أنى أكره أن أزيد فى القرآن ما ليس فيه لكتبت فى آخر ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ، ورجم أبو بكر ، وأنا قد رجمت . هذا حديث ثابت مشهور رواه عن سعيد بن المسيب يحيى بن سعيد الانصارى وداود وغيرهما .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى وأبو نصر احمد بن الحسين المروانى . قالوا : ثنا محمد بن سليمان بن فارس قال ثنا محمد بن القاسم الطائى (١) قال ثنا عمرو بن هارون عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح ، والرجل السوء يأتى بالخبر السوء » . غريب من حديث سعيد وداود لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم عن عمرو بن هارون وهو البليخى .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن على بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس السكدي قال ثنا عمر بن حبيب قال ثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي

(١) ويقال الطائى ببلدة بنو احمى بلخ وينسب اليها هذا ذكره فى الانساب .

عن سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يزال أهل المغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة » هذا حديث ثابت مشهور رواه عن داود الأئمة منهم شعبة وابن عيينة وغيرهما لم نكتبه عالياً إلا من حديث عمر بن حبيب عنه .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب وعفان بن مسلم . قالوا : ثنا حماد بن سلمة قال ثنا داود بن أبي هند عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على وادى الأزرق . فقال : « أى واد هذا ؟ » قالوا : وادى الأزرق . قال : « كأنى أنظر إلى موسى وله جوار إلى ربه عز وجل بالتلبية » ثم مر على ثنية . فقال : « ما هذه الثنية ؟ قيل : ثنية كذا وكذا (١) . فقال : « كأنى أنظر إلى يونس بن متى على نافذة جعدة حمراء ، خطامها من ليف ، وعليه جبة من صوف » . ثابت مشهور من حديث داود عن أبي العالية رواه عنه الناس .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم قال ثنا أحمد بن الحسين الصوفى قال ثنا عمر ابن سهل قال ثنا عبد الله بن تمام قال ثنا داود بن أبي هند عن محمد بن سيرين عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى . قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إني قد بورك لى فى التجارة فأبيع البيع ثم أشتريه ؟ قال : « لا » غريب من حديث داود لم نكتبه إلا بهذا الاسناد عن شيخ هذا الشيخ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن الحسن بن جندب رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الصبح فهو فى ذمة الله ، فلا يطلبنك الله بشئ من ذمته » . هذا حديث ثابت مشهور رواه عن داود خالد بن عبد الله والمعتمر والناس ، واختلف على داود فيه فرواه أبو بكر بن أبي شيبة عن يزيد عن داود عن أنس بن سيرين عن جندب ورواه عبيد الله بن تمام عن داود عن الحسن بن سمره . وصوابه ما رواه خالد ، والمعتمر ، والناس عن داود

(١) كذا فى الاصابين .

عن الحسن عن جندب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومجد بن احمد بن مخلد . قالوا : ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا داود عن مكحول عن أبي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً أحاسنكم أخلاقاً ، وإن أبعدكم مني أسوأكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون المتشدقون » . رواه وهيب بن خالد وأبو جعفر الرازي والناس عن داود ولم نكتبه إلا من حديث يزيد حدث به الامام احمد بن حنبل عنه .

## ٢١٥ - المنذر بن مالك

ومنهم مفيض الدموع والعبرة ، ومبید البيوع والخبرة ، المنذر بن مالك أبو نضرة ، من متقدمي طبقة أهل البصرة .

وقيل : إن التصوف التحفظ من العثرة ، والتيقظ من الفترة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو يعلى قال ثنا المقدمي قال ثنا مسلم بن ابراهيم عن أبي عقيل . قال سمعت أبا نضرة يقول : يستحب اذا قرأ الرجل هذه الآية ( أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ) أن يرفع بها صوته .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أبو بكر بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال ثنا عامر بن يساف عن سعيد الجريري عن أبي نضرة . قال : كنا نتواعظ في أول الاسلام بأربع ؛ اعمل في فراغك لشغلك ، وامل في صحتك لسقمك ، وامل في شبابك لهرمك ، وامل في حياتك لموتك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان ابن فروخ قال ثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة . قال : من قرأ في ليلة مائة آية الى الف آية ، أصبح وله قنطار من الثواب والقنطار ملء مسك ثور ذهباً . أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا احمد بن علي الأسفندي ثنا عمر بن علي بن أبي بكر الأسفندي قال ثنا مسعدة بن اليسع عن الجريري ( ٧ - حلية - لث ) .

عن أبي نضرة . قال : كنا نتحدث إنه ليس شيء أشد قسوة من صاحب كتاب إذا قسا .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا إبراهيم بن نائلة قال ثنا عباد بن الوليد قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا الجريري عن أبي نضرة . قال : ينتهي القدر إلى هذه الآية ( ان ربك فعال لما يريد ) .

\* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد . قال : ثنا عبد الله بن محمد بن عمر قال ثنا حسين بن حسن المروزي قال ثنا معتمر بن سليمان أنبأنا إياس بن فلان - سماه المعتمر - . قال : انطلق الحسن وانطلقت معه إلى أبي نضرة نعوذه ، فقال له أبو نضرة أدن مني يا أبا سعيد . فدنا منه فوضع يده على عنقه وقبل خده ، فقال الحسن : يا أبا نضرة إنك والله لولا هول المطلاع لسر رجالا من اخوانك أن يكونوا فارقوا ماها هنا . فقالوا يا أبا سعيد : اقرأ سورة وأدع بدعوات ، فقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قال : اللهم مس أخانا الضر وأنت أرحم الراحمين ، قال فبكى وبكى الحسن فبكى أهل البيت رحمة لا خفيهم ، قال فما رأيت الحسن بكى بكاء أشد منه . وقال أبو نضرة : يا أبا سعيد كن أنت الذي تصلي على .

أسند أبو نضرة عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم أبو سعيد الخدري ، وجابر ، وابن عباس ، وأبو موسى ، وابن عمر ، وأنس رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

وروى عنه من التابعين عدة : منهم قتادة ، وعلى بن زيد ، وسليمان التيمي ، وداود بن أبي هند ، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، وأبو سلمة سعيد بن زيد ، وأبو نعام السعدي ، وعوف بن أبي جميلة ، ويحيى بن أبي كثير ، وخليد بن جعفر ، وسعيد الجريري ، والربيع بن صبيح .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته : « ألا لا يمنعن رجلا

مخافة الناس أن يقول بالحق اذا علمه » . رواه عن أبي نضرة من التابعين قتادة  
وعلى بن زيد وسليمان التيمي \* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد قال ثنا احمد بن  
عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال  
حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « لا يمنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق اذا شهد أو علمه » . قال  
أبو سعيد حملني ذلك على أن ركبت الى فلان فلأت أذنيه ثم رجعت . قال شعبة  
وحدثني هذا الحديث أربعة نفر عن أبي نضرة : قتادة وأبو سعدة والجري  
ورجل آخر .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي والحسن بن عمر الواسطي .  
قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا سليمان  
التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى  
أن يفتبذ في الجر ، وأن يخلط بسر وتمر ، وأن يخلط زبيب وتمر . رواه شعبة  
وجري ويزيد بن هارون ويزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي نضرة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن  
هارون قال أخبرنا الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « اذا أتى أحدكم على راعي ابل فليناد  
ياراعي الابل ثلاثا فان أجابه والا فليحتلب وليشرب ولا يحملن ، واذا أتى  
أحدكم على حائط بستان فليناد ثلاثا يا صاحب الحائط فان أجابه وإلا فليأكل  
ولا يحمل » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الضيافة ثلاثة أيام فان  
زاد فهو صدقة » .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن مالك وسليمان بن احمد  
قالوا : ثنا بشر بن موسى قال ثنا هوزة بن خليفة قال ثنا عوف الاعرابي  
عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
قال : « تفرق أمتي فرقتين فتمرق بينهما مارقة فتقتلها احدي (١) الطائفتين  
(١) في ج وت : اولى الطائفتين .

بالحق». رواه عن أبي نضرة من التابعين داود بن أبي هند وعلى بن زيد بن جدمان ورواه القاسم بن الفضل الحداني أيضاً.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالوا : أبو مسلم الكشي قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الصلت بن دينار قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله . قال مر طلحة بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « شهيد يمشي على وجه الأرض » غريب من حديث أبي نضرة لم يروه عنه إلا الصلت بن دينار .

\* حدثنا علي بن محمد بن اسماعيل الطوسي وإبراهيم بن عبد الله الأصبهاني وإبراهيم بن اسحاق الصفار . قالوا : ثنا أبو بكر بن خزيمة قال ثنا عمران بن موسى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال : خلت البقاع حول المسجد فأرادت بنو سلمة قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا بني سلمة أردتم أن تحولوا قرب المسجد قالوا نعم ! قال يا بني سلمة دياركم دياركم تكتب آثاركم » . صحيح على رسم مسلم أخرجه من حديث داود عن أبي نضرة . ورواه شعبة عن الجريري عن أبي نضرة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا العلاء بن سلمة البصري قال ثنا شيبه أبو قلابة القيسي عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط أيام التشريق حجة الوداع فقال : « يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد ألا إن ربكم واحد ، ألا لا فضل لعجمي على عربي ولا لأسود على أحمر ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، ألا هل بلغت » قالوا بلى يا رسول الله ! قال : « فليبلغ الشاهد الغائب » . غريب من حديث أبي نضرة عن جابر لم نكتبه إلا من حديث أبي قلابة عن الجريري عنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا شداد بن سعيد عن الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس . قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا شباب قريش لا تنوا احفظوا فروجكم ، ألا من حفظ الله فرجه فله الجنة » . غريب من حديث أبي نضرة لم يروه عنه إلا الجريري تفرد به عنه شداد .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا سلام الطويل عن زيد العمى عن أبي نضرة عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع استوى فلو صب على ظهره الماء لاستقر . غريب من حديث أبي نضرة لم يروه عنه إلا زيد العمى .

## ٢١٦ - بكر بن عمرو

ومنهم الداعي بالتحقيق ، الناجي أبو الصديق . اسمه بكر بن عمرو - كان في العبادة سابقا ، وفي الليادة صادقا .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى عن مسعر قال ثنا زيد العمى عن أبي الصديق الناجي . قال : خرج سليمان بن داود عليهما السلام يستسقي فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء وهي تقول : اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك ، فاما ان تسقيننا وترزقنا وإما أن تهلكنا . فقال سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد عن مسعر قال ثنا زيد العمى عن أبي الصديق . قال : ان كان شمع الرجل لينقطع في الجنابة فما يكاد يدركهم - أو فما يدركهم .

أسند أبو الصديق عن أبي سعيد وابن عمر رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا هوزة قال ثنا عوف الأعرابي عن أبي الصديق عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لئلا ن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن من أهل بيتي - أو قال من عترتي - من يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت



ظلمنا وعدوانا». مشهور من حديث أبي الصديق عن أبي سعيد رضى الله تعالى عنه . ورواه من التابعين عن أبي الصديق مطر الوراق وعنه حماد بن زيد .  
\* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص التستري قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا أبي قال ثنا شعبة عن قتادة سمع أبا الصديق عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إن رجلا قتل أسعة وتسعين نفسا فجعل يسأل هل له من توبة فأتى راهبا فسأله فقال : ليست لك توبة فقتل الراهب ثم تاب فخرج من قريته الى قرية فيها قوم صالحون ، فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فناء بصدره ثم مات فترلت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب وكان من القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها » . صحيح متفق عليه . رواه عن قتادة هشام وهام .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا هام قال ثنا قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر - قال هام وهو عندي - . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا وضعتم موتاكم في قبورهم فقولوا بسم الله وعلى ملة رسول الله » لم يرفعه عن قتادة إلا هام . ورواه شعبة وهام موقوفا . ويروى [ على سنة رسول الله ] .

## ٢١٧ - الفضيل بن زيد<sup>(١)</sup> الرقاشي

ومنهم حارس الأوقات ، وغارس الاقوات ، بالتوصل من الحوبات ، أبو حسان الفضيل بن زيد الرقاشي . من متقدمي التابعين وعباد أهل البصرة ، غزا في أيام عمر بن الخطاب غزوات .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي قال ثنا محمد بن موسى الحرسي قال ثنا حماد بن زيد عن حاصم الأحول . قال قال لي فضيل الرقاشي : يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص اليك دونهم ، وإياك أن تذهب نهارك تقطعه ههنا وههنا فانه محفوظ عليك ، وما

(١) كذا في زوج ، وفي ت والمختصر ( يزيد ) وفي انساب السمعاني ( زياد ) .

رأيت شيئا قط أحسن طلبا ولا أسرع ادراكا من حسنة حديثه لذنب قديم .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا  
وكيع قال ثنا سفيان عن عاصم عن فضيل بن زيد الرقاشي - وكان غزا مع  
عمر سبع غزوات . قال : لا يلهينك الناس عن ذات نفسك فإن الأمر يخلص  
إليك دونهم ، ولا تقطع النهار بكيت وكيت فإنه محفوظ عليك ما قلت ، ولم نر  
شيئا أحسن طلبا ولا أسرع ادراكا من حسنة حديثه لذنب قديم .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يزيد . قال  
ثنا عبيد الله بن محمد التيمي عن أبيه . قال قال فضيل الرقاشي : إذا كمد الحزين  
فتر ، وإذا فتر انقطع .

أسند الرقاشي عن عبد الله بن المغفل المزني وغيره من الصحابة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يعقوب بن اسحاق الخرمي قال ثنا  
عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عاصم الاحول عن الفضيل  
ابن زيد الرقاشي عن عبيد الله بن المغفل . قال : سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ينهى عن الدباء والمزفت والحتم .

## ٢١٨ - قسامته بن زهير

ومنهم المقتصر على الفلق والكسير ، والمستتر بالخرق والخصير ، أبو  
المنهال قسامته بن زهير .

وقيل : إن التصوف انتقاض الدوير ، واعتراض على الغوير .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال  
ثنا عبد الوهاب قال ثنا عوف عن قسامته بن زهير . قال خطبنا أبو موسى  
بالبصرة فقال : يا أيها الناس أبكوا فإن لم تبكوا فتبا كوا ، فإن أهل النار  
يكونون الدموع حتى تنقطع ، ثم ييكون الذماء حتى لو أرسات فيها السفن لجرت .  
\* حدثنا أبو محمد بن خيان قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة قال ثنا  
الحسن بن عرفة قال ثنا روح بن عباد قال ثنا عوف عن قسامته بن زهير .

قال : بلغنى أن ابراهيم عليه السلام حدث نفسه أنه أرحم الخلق . قال : فرفعه الله تعالى حتى أشرف على أهل الأرض فأبصر أعمالهم فلما رأهم وما يفعلون . قال يارب دمر عليهم . فقال له ربه تعالى : أنا أرحم بعبادى منك يا ابراهيم فأهبط فلعلهم يتوبون ويرجعون .

\* حدثنا أبي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا هوزة بن خليفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهير عن الاشعري . قال : إن مثل حامل الحكمة كحامل المسك تجلس الى جنبه ، فإن لا يهب لك منه تجذ ريحه . وإن مثل جليس السوء كالتقين تجلس اليه فينفخ بكيره فيصيبك من شرره ودخانه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى قال ثنا محمد بن الحسين البرجلاني قال ثنا روح عن عمرف بن جابر عن قسامة بن زهير . قال : روحوا القلوب تعى الله كـ .

أسند عن الاشعري أبي موسى ، وأبي هريرة رضى الله عنهما .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن احمد . قالوا : حدثنا بشر بن موسى قال ثنا هوزة بن خليفة قال ثنا عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير . قال سمعت أبا موسى الاشعري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع أديم الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأسود والأبيض وبين ذلك ، والسهل والحزن والخبيث والطيب » . رواه معمر ، وهشام بن حسان ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، كلهم عن عوف نحوه .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن على الأبار قال ثنا سليمان بن النعمان الشيباني قال ثنا القاسم بن الفضل الحراني عن قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن المؤمن اذا احتضر أتمته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الرياح

وتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ، ويقال يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية مرضيا عنك فطويت عليه الحرية ثم يبعث بها الى عليين » . رواه هشام عن قتادة .

## ٢١٩ - أبو الحلال العتكي<sup>(١)</sup>

ومنهم العتكي أبو الحلال ، المحفوظ من الكسل والملال ، كان ذا قوة في العبادة ، وتقشف وزهادة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن ثور قال حدثتني أمي عن عمته العيناء قالت : كان أبو الحلال فوق غرفة فيأتي بعض أبوابها فيشرف على شق من ناحية الحى فينادى يافلان بن فلان ، ثم يقبل على الشق الآخر فيقول مثله حتى يأتي على الأركان الأربعة . قال ثم يقول ( هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا ) ثم يقبل على الصلاة ، ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة .

\* حدثنا أبو بكر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبيد الله بن ثور عن عون عن ابن أبي الحلال . واسمه ربيعة بن زرارة . قال حدثتني أمي عن عمته العيناء بنت أبي الحلال . قالت : كان لأبي جصة يسجد عليها من الكبر لا يستطيع أن يقوم . ويقول : اللهم لا تسلبني القرآن .

روى أبو الحلال عن غير واحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، سمع عثمان بن عفان . وحدث عنه قتادة ، وغيلان بن جرير .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح

(١) في الازهرية : أبو الجلال ( بالجيم ) في سائر الترجمة وهو تصحيف والصحيح بالحاء المهمة كما في نسخة جيدة والانساب للسمعاني والقاموس واختلف على المصنف اسمه فسماه زرارة بن أبي الحلال حكى ذلك من روح بن عباد وقال في صدر الترجمة ( أبو الحلال ) وكذا في حديثه عن عثمان . وفي انساب السمعي في مادة عتكي ( وأبي الحلال العتكي روى عنه سلمة بن قتيبة ) . وفي القاموس : ( الحلال بن ثور بن أبي الحلال العتكي ) ولم أفد على ترجمة له فليحذر .

ابن عبادة قال ثنا ابن أبي الحلال العتكي . قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل مرقعة بين يديه فيها دبا فجعل يتبعه يأكله . حدث به احمد بن حنبل عن روح وسماء زرارة .  
\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا زكريا بن يحيى الواسطي قال ثنا روح قال ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي . قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى في اليوم ثلثي عشرة ركعة حرم الله لحمه على النار » . قال فما تركتها بعد .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا روح قال ثنا زرارة بن أبي الحلال العتكي قال سمعت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يحدث . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أنجشة كذلك سيرك بالقوارير » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن ادريس عن شعبة ومهدي بن ميمون عن غيلان ابن جرير عن أبي الحلال . قال : أتيت عثمان في حاجة فلما قضيتها . قال : هل لك من حاجة ؟ قلت : لا إلا أن رجلا منا ملك امرأته أمرها . قال : القضاء ما قضت .

## ٢٢٠ - ميمون بن سيابة

ومنهم المعرض عن الشناك والعصيان ، المقبل على ذكر المنعم المحسان ، ميمون بن سيابة [ بن مهران ] (١) .

\* حدثنا محمد بن علي قال سمعت أبا يعلى يقول سمعت ابراهيم بن محمد بن

---

(١) في التقريب : بكسر ( السين ) المهملة بعدها تحتانية . وفي الخلاصة : البصري أبو بحر واسم جده عن ت فقط .

عررة يقول ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سلام بن مسكين . قال : ميمون بن سياه سيد القراء .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبو عبد الله السامي قال ثنا سعيد بن عامر عن حزم . قال : كان ميمون بن سياه لا يغتاب ؛ ولا يدع أحداً يغتاب عنده ينهاء ، فان انتهى وإلا قام عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا عبد الله بن الجنوب . قال سمعت ميمون ابن سياه يقول : اذا أراد الله بعبد خيراً حجب اليه ذكره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا أبو الأشهب عن ميمون أنه كان يقول في دعائه : اللهم يسر لنا ما نخاف عسره ، وسهل لنا ما نخاف حزنه ، وفرج عنا ما نخاف ضيقه ، ونفس عنا ما نخاف غمه ، وفرج عنا ما نخاف كربه .

أسند عن أنس بن مالك عدة أحاديث منها \* ما حدثناه محمد بن احمد بن الحسن ومحمد بن علي بن مسلم . قالوا : ثنا الحسن بن علي بن الوليد القسوي قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عررة قال ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي قال ثنا ميمون ابن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما من عبد مسلم أتى أخاه في الله تعالى يزوره ، إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة ، وإلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلى قراه ، ولن يرضى الله تعالى لوليه بقرى دون الجنة » رواه الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سياه مثله .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم القاضى قال ثنا احمد بن أبي صلابة قال ثنا مسدد ثنا حزم بن أبي حزم عن ميمون بن سياه . قال : سمعت أنسا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يمده في عمره ، ويبارك له في رزقه ، فليبر والديه ، وليصل رحمه » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا

محمد بن بكر قال ثنا ميمون المرائي قال ثنا ميمون بن سياه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهه ، إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم ، قد بدلت سيئاتكم حسنات » .

## ٢٢١ - الحجاج بن الفرافصة<sup>(١)</sup>

ومنهم المأخوذ عن العاجلة ، المردود الى الآجلة ، الحجاج بن الفرافصة .  
\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبو موسى الانصاري قال سمعت النضر بن شميل يقول : مكث الحجاج بن فرافصة أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء . قال أبو موسى : قد سمع النضر منه ورآه . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا اسحاق بن موسى قال ثنا ابراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري . قال : بت عند الحجاج بن الفرافصة إحدى وعشرين يوماً ، فما أكل ولا شرب ولا نام .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا سفيان . قال : كتب الى الحجاج بن فرافصة . قال بديل : من عرف ربه أحبه ، ومن أحبه ترك الدنيا وزهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل ، وأن تفكر حزن .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا الوليد ابن شجاع قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال : رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا في السوق عند أصحاب الفاكهة ، فقلت : ما تصنع ههنا ؟ قال أنظر الى هذه المقطوعة الممنوعة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة .  
(١) في الخلاصة الحجاج بن فرافصة بضم الفاء وفتح الراء الباهلي البصري العابد .

قال : بلغنا في بعض الكتب من عمل بغير مشورة فباطل يتعنى ، ولا ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان ، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان .  
أسند عن أنس بن مالك ، وعن أبي عثمان النهدي ، وأبي عمران الجوني ، ومكحول .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعب السمان قال ثنا الحارث بن عبيد قال ثنا الحجاج بن فرافصة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استغفروا قال فاستغفرنا ، قال أكلوا سبعين مرة قال فأكلنا ، قال إنه من استغفر سبعين مرة غفر له سبعائة ذنب ، وقد خاب وخسر من عمل في يوم وليلة أكثر من سبعائة ذنب » .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد المقرئ قال ثنا الحسين بن محمد بن حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا عيسى بن يونس عن ابن علاثة عن الحجاج عن أبي عثمان عن سلمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ظهر القول ، وخزن العمل ، واثقلت الألسن ، وتناقضت القلوب (١) ، وقطع كل ذي رحم رحمه ، فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا سفيان الثوري عن الحجاج عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يغلب القدر » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال ثنا المعافى بن عمران عن سفيان عن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن جندب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجتمعوا على القرآن ما اختلفتم عليه ، فاذا اختلفتم فيه فقوموا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو عمرو محمد بن عثمان بن سعيد الكوفي

---

(١) تباغت كذا في الاصلين وهو تحريف . وبها مشج عن نسخة : ( وتباغت ) والتصحيح عن ت والمختصر .



قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا الفضيل بن عياض عن سفيان الثوري عن الحجاج عن مكحول عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من طلب الدنيا حلالة استعفاها عن المسئلة ، وسعيا على أهله ، وتعظفا على جاره ، لقي الله تعالى يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر . ومن طلب الدنيا حلالة مكاثراً مفاخرأ مرأثيا ، لقي الله تعالى وهو عليه غضبان » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن سهل الامام قال ثنا محمد بن الحسن بن عبد الرحمن قال ثنا أبو داود المبارك قال ثنا أبو شهاب الحنات عن سفيان الثوري عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « المؤمن غر كريم ، والفاجر خب لثيم » .

## ٢٢٢ - اياس بن قتادة التميمي

ومنه المستقل آثامه ، المتدارك أيامه ، المستأنس بوحدته ، المعترف بشيئته .  
 اياس بن قتادة التميمي ابن أخت الأحنف بن قيس كان قاضيا لبني تميم .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن احمد بن زكريا قال ثنا عبد الله بن عمر قال سمعت الأصمعي . قال : بلغني إن اياس بن قتادة نظر في المرأة فرأى شيبة ، فقال ألا أراني حميرا لحاجات بني تميم وهذا الموت يطلبني ، قال فخرج الى الشبكة (١) فلم يزل بها حتى مات . قال : وبلغني أنه قال يا بني تميم وهبت لكم شبابي ، فهبوا لي شيبتي .  
 أسند اياس عن قيس بن عباد رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن أبي حمزة قال أخبرني اياس عن قيس بن عباد . قال : أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكان أحبهم الى لقاء أبي ابن كعب ، قال فقممت في الصف الأول فخرج عمر معه أصحاب النبي صلى الله

(١) كذا في الاصول الثلاثة ولعلها ( الشبكة ) بالتصغير منزل من منازل حاج البصرة كما في معجم البلدان .

عليه وسلم قال فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيرى فنحنى عن مكانى فقام فيه . قال فما عقلت صلاتى . قال فلما قضى صلاته أقبل على فقال : لا يسؤلك الله يا فتى إني لم آت الذى أتيت بجهالة - أو قال لم آت أمراً بجهالة - إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نكون فى الصف الذى يليه ، وإنى نظرت فى وجوه القوم فعرفتهم غيرك ، ثم حدث فما رأيت الرجال متحت أعناقها الى شئ متوحها اليه . فقال : هلك أهل العقدة ورب الكعبة ، قالها ثلاثاً - والله ما عليهم آسى هلكوا وأهلكوا والله ما آسى عليهم ، ولكن إنما آسى على من يهلكون من المسلمين . قال فاذا الرجل أبى بن كعب .

### ٢٢٣ - أبو الأبيض

ومنهم المتبع للأوجب الا فرض ، المفارق للانزاع الأرمض ، العابد المسكنى بأبى الأبيض .

\* حدثنا أبى قال ثنا احمد بن محمد بن أبان قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثنى سامة قال ثنا سهل بن حاصم عن على بن غنم بن على قال حدثنى عمر أبو حفص الجزرى . قال : كتب أبو الأبيض - وكان عابداً - الى بعض اخوانه . أما بعد : فانك لم تكلف من الدنيا إلا نفسك واحدة فان أنت أصلحتها لم يضرك افساد من فسد بصلاحها ، وإن أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها ، واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى لا تبلى من أكلها من أحمر أو أسود .

أسند عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن منصور عن ربعى حدث عن أبى الأبيض عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم : كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة . رواه الثورى وزائدة عن منصور مثله ولا يعرف لربعى عن أبى الأبيض عن أنس غيره .

## ٢٢٤ - لاحق بن حميد

ومنهم الفقيه السديد ، العابد الرشيد ، أبو مجلز لاحق بن حميد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبي قال ثنا  
أبو قطن ثنا المنذر بن ثعلبة عن الرديني بن أبي مجلز عن أبيه . قال : أ كيس  
المؤمنين أحذرهم (١) \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن  
احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عمرو بن جبلة قال حدثني حرمي بن عبادة  
عن المنذر بن ثعلبة قال حدثني رديني بن أبي مجلز عن أبي مجلز . قال : أ كيس  
الناس أشدهم حذراً .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي  
السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز . قال :  
أفضل الصلاة طول القيام ، وأفضل العبادة طول الركوع (٢) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق قال ثنا الحسين بن  
الحسن قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عمران بن حدير عن أبي مجلز . قال : إن  
استطعت أن لا ينسكب غريمك فيما بينك وبينه نسكة فافعل ، وما تركت غريمك  
بعد حل حلقك فانه مجزى لك .

\* أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب ثنا  
عبيد الله بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه . قال قال رجل لأبي  
مجلز وهم يتذاكرون الفقه والسنة : لو قرأت سورة - أو قرأت سورة . فقال :  
ما أرى إن قراءة سورة أفضل مما نحن فيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا محمد بن  
مسعود العجمي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن التيمي (٣) عن أبيه  
عن أبي مجلز . قال : إنما حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثل القرآن ينسخ  
بعضه بعضاً .

(١) هذا الخبر بهذا السند عن نسخة ج وت فقط . (٢) في ز : طول الورع .

(٣) كذا في الاصلين ولعله التيمي - وهو المعتمر بن سليمان .

\* حدثنا محمد بن ابراهيم قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري (١) قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثني أبي عن أبي مجاز : في قوله عز وجل ( جزاؤه جهنم خالدا فيها ) قال جزاؤه ما قال الله عز وجل ، فان شاء أن يتجاوز عنه فعل .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهشمس عن عباس الجريري عن أبي مجاز عن قيس بن عباد . قال : أتى رجل الى أخ له يزوره في الله ، فلقبه لاق . قال : أين تذهب ؟ قال الى فلان . قال : أبينكما رحم تصلها ؟ قال لا ! قال فنعمة تربها ؟ قال لا ! ولكن أحبه في الله ، قال فاني رسول الله اليك بأنه يحبك الله لحبك إياه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل (٢) قال حدثني احمد بن ابراهيم قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن حدير . قال أرسل ابن سيرين الى أبي مجاز : أن أبعث اليها بنفقة لا تطلبها حتى نبعث بها اليك ، قال : فصر ثلاث مائة فأرسل بها اليه .

حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا أبو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن أبي السري حدثنا معتمر بن عمران بن حدير عن أبي مجاز . قال قال علي بن أبي طالب : عابوا على تحكيم الحكيم ؛ وقد حكم الله في طائر حكيم . أسند أبو مجاز عن عدة من الصحابة : منهم أنس ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجاز عن أنس . قال : قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً في الفجر بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان ، وقال : عصبية عصت الله ورسوله .

---

(١) في ت : حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين بن الطفيل ثنا محمد بن المعوكل ثنا معتمر الخ . (٢) في ج : قال حدثني احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابراهيم . ( ٨ - حلية - لك ) .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا موسى بن هارون الحافظ وعبد السلام ابن سهل السكري . قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الرازي قال ثنا أبو ثميلة يحيى ابن واضح عن أبي طيبة قال ثنا أبو مجاز عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لبس الحرير وشرب في الفضة ، فليس منا ، ومن خبب امرأة على زوجها أو عبداً على مواليه فليس منا » .

\* حدثنا أبو احمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري قال ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا حسان بن عباد البصري قال ثنا أبي عن سليمان التميمي عن أبي مجاز وعكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك في أمي أخفى من ديب الذر على الصفا ، وليس بين العبد وبين الكفر إلا ترك الصلاة » . غريب من حديث سليمان وأبي مجاز وعكرمة تفرد به عباد البصري ، وعنه ابنه حسان .

\* حدثنا سليمان بن احمد وموسى بن هارون . قالوا : ثنا ابراهيم بن الحجاج الشامي قال ثنا حيان بن عبيد الله أبو زهير قال ثنا أبو مجاز عن ابن عباس . أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سوداء ، ولواؤه أبيض . تفرد به حيان عن أبي مجاز .

## ٢٢٥ - حسان بن أبي سنان

ومنهم حافظ الطرف واللسان ، رابط القلب والجنان ، حسان بن أبي سنان .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن نائلة قال ثنا سليمان ابن داود الشاذ كوفي قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت يا رسول الله أين الابدال من أمتك ؟ قال بيده قبل الشام ، فقلت يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد ؟ قال بلى ! محمد بن واسع ، وحسان بن أبي سنان ، ومالك بن دينار .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن الحسين الخذاء قال ثنا احمد ابن ابراهيم الدورقي قال حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثني رجل عن

جعفر بن سليمان : أن رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لو أن حسانا دعا أن يحول جبل لحول .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني حسان بن المفضل قال ثنا شيخ لنا يقال له أبو حكيم . قال : خرج حسان يوم العيد فلما رجع ، قالت له امرأته : كم من امرأة حسنة نظرت اليها اليوم ورأيته ! فلما أكثر . قال : ويحك ما نظرت إلا في ابهامي منذ خرجت من عندك حتى رجعت اليك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال سمعت حماد بن زيد يقول : كنت اذا رأيت حسان بن أبي سنان كأنه أبدا مريض . قال أبو جعفر فذكرت ذلك لمحمد بن الحسين فقال : هكذا كان ، اذا وأيته كأنه أبدا ناقة .

\* حدثنا عبد الله قال ثنا احمد قال ثنا احمد بن ابراهيم قال حدثني عبد الله ابن عيسى قال حدثني عبد الله بن محمد الزرادي . قال : خرج حسان الى العيد فقليل له لما رجع يا أبا عبد الله ما رأينا عيداً أكثر نساء منه ؟ قال : ما تلقى امرأة حتى رجعت (١) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يعلى الموصلي قال حدثني محمد بن الحسين البرجلاني عن عبد الجبار بن النضر السلمي . قال : مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال مذ كم بنيت هذه ؟ قال ثم رجع الى نفسه فقال : وما عليك مذ كم بنيت ، تسألين عما لا يعينك ، فعاقبها بصوم سنة .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال حدثني محمد بن ابراهيم بن شعيب القاري قال ثنا عبد الرحمن بن صهر رسته قال ثنا أبو داود قال ثنا عمارة ابن زاذان . قال : كان حسان يفتح باب حانوته فيضع الدواة وينشر حسابه ويرخي ستره ثم يصلي ، فاذا أحس بالناس قد جاء يقبل على الحساب يريه أنه كان في الحساب \* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الغطريفي قال ثنا محمد بن ابراهيم (١) في هامش ج : هذا يدل على شدة المراقبة وحفظ البصر والاشتغال بما يعني ، ابتداءً من الأمر .

قال ثنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا أبو داود قال ثنا سلام بن أبي مطيع . قال قال حسان بن أبي سنان : لولا المساكين ما اتجرت .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته قال ثنا زهير بن نعيم البائي . قال : اجتمع يونس بن عبيد ، وحسان بن أبي سنان ، فقال يونس : ما عالجت شيئاً أشد على من الورع ، فقال حسان لكن ما عالجت شيئاً أهون على منه . قال يونس : كيف ؟ قال تركت ما يريبنى إلى ما لا يريبنى فاسترحت \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب إلينا ضمرة عن عبد الله بن شوذب . قال قال حسان : ما أيسر الورع ، اذا شككت فى شئ فأتركه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني الحسن ابن عبد العزيز قال كتب إلينا ضمرة عن ابن شوذب . قال : كان حسان بن أبى سنان رجلاً من تجار البصرة له شريك بالبصرة وهو مقيم بالأهواز يجهز على شريكه بالبصرة . ثم يجتمعان رأس كل سنة فيقتسمان الربح ، فكان يأخذ قوته من ربحه ويتصدق بما بقى ، وكان صاحبه يبنى دوراً ويتخذ أرضين ، فقدم حسان البصرة قدمة ففرق ما أراد أن يفرق ، فذكر له أهل بيت لم تكن حاجتهم ظهرت . فقال : أما كنتم تخبرونا ؟ فاستقرض لهم ثلاث مائة درهم وبعث بها إليهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقى قال حدثني عبد الملك بن قريب الأصمعى قال ثنا الوليد ابن يسار . قال : جاءت امرأة عليها ثوب قد نقض من الصبيغ فسألت حسان بن أبى سنان ، فقال لشريكه هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى . قال فذهب شريكه يزن درهمين قال زن لها مائتين . فقالوا : يا أبا عبد الله كانت ترضى بهذا ، كذا وكذا من سائل . فقال : إني ذهبت فى شئ لم تذهبوا فيه ، إني رأيت بها بقية من الشباب وخشيت أن تحملها الحاجة على بعض ما يكره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم ابن كثير قال حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد المؤمن بن عباد أبو عبد الله . قال : لقي حسان بن أبي سنان رجل به زهو — وكان مع حسان رجل — قال فسأله حسان مسألة لطيفة ، فقال له الرجل تسأل مثل هذا هذه المسألة حتى يظن في نفسه أنه شيء ، قال : ما يدريك ؟ لعله يكون في هذا خصلة يحبها الله ، وفيك خصلة يبغضها الله . قال فقال : يا أبا عبد الله وما هذه الخصلة التي فيه يحبها الله ، وما الخصلة التي في يبغضها الله ؟ قال : لعله أن يكون حين رآك حدثته نفسه أنك خير منه ، ولعلك حين رأيته حدثتك نفسك أنك خير منه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب الينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال قلت لحسان بن أبي سنان : أما تحدثك نفسك بالفاقة ؟ قال بلى ! قلت فبأى شيء تردها ؟ قال أقول لها : وكان ذاك تأخذين المسحاة فتجلسين مع الفعلة فتسكتسبين دانتا أو دانتين تعيشين به ، فتسكن ! .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا موسى بن هلال قال ثنا رجل كان جليسا لنا — وكانت امرأة حسان مولاة له — قال حدثتني امرأة حسان بن أبي سنان . قالت : كان يحبني فيدخل معي في فراشي ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها ، فاذا علم أنني نمت سل نفسه فخرج ، ثم يقوم فيصلي . قالت : فقلت له يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك ؟ أرفق بنفسك ! فقال : أسكتي ويحك فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها زمانا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن نصر قال ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا محمد بن احمد بن أبي زيد أبو جعفر الخراساني قال قلت لمهدي ابن ميمون : من حسان بن أبي سنان ؟ فقال من حسان بن أبي سنان ! رأيت حسان بن أبي سنان — أحسبه قال في مرضه — فقيل له : كيف تجدك ؟ قال بخير إن نجوت من النار ، فقيل له فما تشتهي ؟ قال ليلة بعيدة ما بين



الطرفين أحبي ما بين طرفيها .

\* حدثنا أبو محمد قال ثنا أحمد قال ثنا أحمد بن كثير قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء . قال : سمعت سعيد بن عامر يذكر أن قوما أتوا حسان بن أبي سنان ومعه رجل قد كانت حاله حسنة فتغيرت ، فأتوا حسان يريدون أن يكلموه ليعينه في شيء فوجدوه ضجراً . فقال بعضهم لبعض : لا نرى أن نكلمه وهو على هذه الحال . قال فسألوهم ثم أرادوا أن ينصرفوا . قال فقال لهم ما حاجتكم ؟ قالوا : يا أبا عبد الله نعود إليك ، قال فقال لا ! تكلموا بحاجتكم . فقالوا هذا فلان قد عرفته كانت حالته حسنة قبل اليوم فتغيرت فأردنا أن نجتمع له شيئاً ، قال مكانكم قال فدخل فأخرج صرة فيها أربعمائة درهم . فقال : أما أني لم أخلف غيرها ، ثم قال مكانكم حتى أخبركم بما رأيتم من غمي بنيت مخدعاً لأهلنا أنفقنا عليه سبعة وعشرين درهماً وكسراً هو بنا رافق ، ولو لم ننبه وجدنا عنه بدءاً ، فذلك الذي رأيتم من غمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرنا عبد الله . قال : كتب غلام حسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة فاشترى السكر فيما قبلك ، قال : فاشتره من رجل فلم يأت عليه إلا قليل فاذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفاً . قال فأتى صاحب السكر فقال : يا هذا إن غلامي كتب إلى ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريته منك ، قال الآخر : قد أعلمتني الآن وطيبته لك . قال فرجع ولم يحتمل قلبه ، قال فأتاه وقال : يا هذا إنني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه فأحب أن تسترد هذا البيع . قال فما زال به حتى رده عليه \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني عمرو بن محمد قال ثنا صاحب لنا قال : أقبل نفر من أصحاب حسان بن أبي سنان تجاراً في سفينة في النهر فقلقتهم سفينة تحمل الأرز فاشترى ذلك الأرز كله . فقال بعضهم : اجعلوا لحسان سهماً كسهم رجل منا ففعلوا فباعوا ذلك الأرز فربحوا آلاف دراهم ، فأصاب

كل انسان ألقان . فعمدوا الى ألقى حسان فجعلوها في كيس ثم أتوه بها  
فأخبروه بخبرها . فقال لهم : رأيتم لو بستم هذا الأرز بوضيعة كانت تلزمني  
الوضيعة معكم . قالوا : لا ! قال لا حاجة لي بها .

أسند حسان بن أبي سنان عن أنس فيما قيل ، وكان من أروى الناس عن  
الحسن ، وعن ثابت . وشغلته العبادة عن الرواية \* حدثنا أبو بكر بن مالك  
قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا موسى بن هلال .  
قال قال هارون الأعمور : ما كان بالبصرة رجل أروى لحديث الحسن من  
حسان ما يحیی عنه خمسة أحاديث ، ولكنه كان رجلاً عابداً صاحب صلاة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي قال ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا  
الحجاج بن فرافصة عن حسان بن أبي سنان . قال : ذاكر الله في الغافلين ؛  
كالمتائل عن المدبرين .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كذا رواه حسان موقوفاً ورواه غيره متصلاً  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فروايته عن الحسن \* ما حدثت عن محمد بن العباس بن أيوب الأخرم قال  
ثنا اسماعيل بن بشر بن منصور السامي قال ثنا يحيى الترشى ثم الزيري عن  
أبي رجاء الجندی سابوري عن حسان بن أبي سنان عن الحسن عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد  
رواية ، والورع تصنعاً » . غريب من حديث الحسن لم يروه عن الحسن  
مرفوعاً فيما أعلم إلا حسان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا  
إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا يونس بن محمد عن سليمان بن سالم عن  
حسان بن أبي سنان قال قال أبو هريرة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« بمسح قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنزير ، قيل يا رسول الله وليشهدون  
أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ويصومون ؟ قال نعم ! قيل فما بالهم يا رسول

الله ؟ قال : يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأثربة فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنزير . كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلًا ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة متصلًا .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا سعيد بن أشعث السجاني قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى عليه وسلم : مر بجوار من الأنصار وهن يضربن بالدفوف ويقلن :

نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم بارك فيهن » .

❦ قال أبو نعيم : أبو عبد الله مختلف فيه ، فقليل إنه حسان بن أبي سنان وقيل إنه رشيد وكلأهما بصريان وهو برشيد فيما أرى أشبهه .

## ٢٢٦ - عاصم بن سليمان الأحمول

ومنهم العابد الفضل ، عاصم بن سليمان الأحمول .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلابي قال ثنا فطر بن حماد قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عاصم الأحمول . قال قال لي فضيل الرقاشي - وأنا أسأله - : يا هذا لا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص اليك دونهم ، ولا تقل اذهب ههنا وههنا ينقطع عني النهار فإنه محفوظ عليك ، وما رأيت قط أحسن طلبًا ولا أسرع إدراكًا من حسنة حديثه لذنب قديم .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا أبو الربيع الزهراني قال ثنا محمد بن عباد قال حدثني أبي . قال : ربما زارني عاصم الأحمول وهو صائم فيفطر ، فإذا صلى العشاء تنحى فصلى فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه .

أسند عاصم عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن سرجس .

وروى عن ابن سيرين ، وأبي عثمان النهدي ، وأبي قلابه ، وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطنى قال ثنا يزيد بن هارون رواه عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الموت كفارة لكل مسلم » . هذا حديث عاصم عن أنس رضى الله عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حماد بن رغبة حدثنا روح بن صلاح أخبرنا سفيان عن عاصم عن أنس بن مالك . قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد ابن هاشم أم على بن أبى طالب دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عند رأسها فقال : « یرحمک الله ! فانک کنت أُمى بعد أُمى ، تجوعین وتشبعینى وتعزین وتکسینى ، وتمنعین نفسک طیب الطعام وتطعمینى ، تريدین بذلك وجه الله والدار الآخرة . ثم أمر أن تغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذى فيه الكافور سكبہ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، ثم خلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه وألبسها إياه وكفنها فوقه ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد وأبا أيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود يحفرون قبرها ، فلما بلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ترابه بيده ، فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع فيه ، ثم قال : الحمد لله الذى يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ، وأوسع عليها مدخلها بحق نبيك والانباء الذين من قبلى فانك أرحم الراحمين . وكبر عليها أربعاً وأدخلوها اللحد هو والعباس وأبو بكر الصديق . غريب من حديث عاصم والثورى لم نكتبه إلا من حديث روح بن صلاح تفرد به .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو مسعود أحمد بن القرات واسماعيل ابن عبد الله . قالوا : ثنا أبو جعفر النفيلي قال ثنا أبو معاوية عن عاصم بن عبد الله بن سرجس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فى الحجيم شفاء » . غريب من حديث عاصم لم نكتبه إلا من حديث أبى معاوية .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى قال ثنا أحمد بن محمد بن

الحسين الماسرجسى قال ثنا اسحاق بن راهويه قال أخبرنا جرير عن عاصم الأحمول عن عبد الله بن سرجس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر قال : « اللهم بلغنا بلاغ خير ومغفرة . ثم يقول : اللهم إني أعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب ، والخور (١) بعد النكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال » . هذا مشهور ثابت من حديث عاصم رواه عن عاصم معمر ، وعمران القصير ، وحماد بن زيد ، وحرب بن خليل ، وأبو معاوية ، وحفص بن غياث .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة » هذا غريب من حديث عاصم والثوري تفرد به الفريابي .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا عاصم الأحمول عن أبي عثمان النهدي . قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ذروا التمتع وزى العجم ، وإياكم والحرير إنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه قال : « لا تلبسوا الحرير إلا ما كان هكذا ، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعه الوسطى والسبابة » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث عاصم لم نكتبه عالياً إلا من حديث يزيد .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان الثوري عن خالد وعاصم عن أبي قلابة عن أنس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ارحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدّها في دين الله عمر ، وأصدقها حياء عثمان ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأقرأهم أبي ، وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » رضي الله تعالى عنهم . هذا حديث غريب من حديث الثوري لم يروه عنه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة .

(١) في النهاية وهامش ج : أى من النقصان بعد الزيادة ، وأصله من نقص العمامة بعد لفها .

## ٢٢٧ - إياس بن معاوية

ومنهم صاحب الحكم والأحكام الماضية ، المكنى أبا وائلة إياس بن معاوية \* حدثنا أحمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد بن جعفر . قالوا : ثنا محمد بن يحيى قال حدثني هلال بن بشير قال ثنا محمد بن شيبه الثقفي قال ثنا محبوب بن هلال . قال : سئل إياس بن معاوية متى ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد ؟ قال : إذا استكمل أهل الجنة عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء ، واستكمل أهل النار عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء ، فعند ذلك ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن المتوكل البغدادي قال ثنا أبو الحسن المدائني عن أبي اسحاق بن حفص عن نوح . قال قيل لإياس بن معاوية : فيك أربع خصال : دمامة وكثرة كلام وعجاب بنفسك وتعجيلك بالقضاء . قال : أما الدمامة فالأمر فيها إلى غيري ، وأما كثرة الكلام فبصواب أتكلم أم بخطأ ؟ قالوا : بصواب . قال : فلا كثر من الصواب أمثل ، وأما عجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني ؟ قالوا : نعم . قال : فاني أحق أن أعجب بنفسي ، وأما قولكم إنك تعجل بالقضاء فكذلك هذه وأشار بيده خمسة ، فقالوا : خمسة . فقال : عجّلتُم ألا قلتُم واحد واثنين وثلاثة وأربعة وخمسة . قالوا : ما نعد شيئاً قد عرفناه ، قال : فما أحبس شيئاً قد تبين لي فيه الحكم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني قال ثنا عبد الله بن مسلم القرشي . قال : كان إياس يقول : ما أحب أني أكذب كذبة لا يطلع عليها إلا الله ، ولا أواخذ بها يوم القيامة ، وإن لي مفروحا من الدنيا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق السراج قال ثنا حاتم بن الليث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن حميد . قال : لما ولي إياس ابن معاوية القضاء أتاه الحسن فبكى إياس . فقال له الحسن : ما يبكيك يا أبا وائلة ؟

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي.  
قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال قال ثنا داود بن أبي هند . قال قال  
إياس بن معاوية : كل رجل لا يعرف عيبيه فهو أحمق ، قالوا : يا أبا وائلة  
ما عيبك ؟ قال : كثرة الكلام .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا ابن معدان قال ثنا علي بن أحمد  
الجواربي الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفیان عن أبي بشر .  
قال : أطاف الناس بإياس بن معاوية فسألوه عن هذه الآية ( إنه لا يجب  
المسرفين ) قال : الاسراف ما قصرت فيه عن حق الله عز وجل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي قال ثنا  
أبو الوليد الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة . قال سمعت أياس بن معاوية يقول :  
أكل رطب السكر يزيد في الدماغ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم قال ثنا هناد  
قال ثنا قبيصة قال ثنا سفیان عن خالد الحذاء . قال قيل لمعاوية بن قرة : كيف  
ابنك ؟ قال : نعم الابن كفاني أمر دنياي ، وفرغني لا آخرتي .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا  
سليمان بن عبد الجبار بن زريق الخياط قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا أبو هلال  
قال ثنا داود بن أبي هند . قال قال لي إياس بن معاوية : أنا أكل الناس  
بنصف عقلي ، فإذا اختصم إلى اثنين جمعت عقلي كله \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر قال ثنا علي بن رستم قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا أبو عبد الرحمن  
المقري قال ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد . قال سمعت إياس بن معاوية  
يقول : ما كلمت أحداً من أصحاب الأهواء بعقلي كله إلا القدرية ، فاني قلت  
لهم ما الظلم فيكم ؟ قالوا : أن يأخذ الانسان ما ليس له . فقلت لهم : فان الله  
عز وجل كل شيء .

\* أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه قال ثنا الحسن بن علي  
ابن زياد قال ثنا أحمد بن يونس ثنا اسرائيل عن أبي يحيى . قال سمعت إياس

ابن معاوية يقول : كان أفضلهم عندي — يعنى الماضين — أسلمهم صدراً ، وأقلهم غيبة .

أسند إياس عن أنس بن مالك ، وسمع أباه ، وسعيد بن المسيب .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي قال ثنا إبراهيم ابن زكريا العبدي قال ثنا فديك بن سليمان قال ثنا خليفة بن حميد عن إياس ابن معاوية عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً بها صوته ؛ أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع » .  
غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرد به عنه فديك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المتوكل قال ثنا بكر بن بشر العسقلاني قال ثنا عبد الحميد بن سوار قال حدثني إياس بن معاوية بن قررة . قال : كنا عند صهر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء فقال : الحياء من الدين . فقال صهر بل هو الدين كله ، فقال إياس : حدثني أبي عن جدي . قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء . فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل هو الدين كله » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحياء والعفاف والعى عى اللسان لا عى القلب والعمل من الإيمان ؛ وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا ، وما يزدن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا » . قال إياس : فأمرني صهر بن عبد العزيز فأمليتها عليه وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر وإنها لفي كفه ما يضعها أعجاباً بها .

## ٢٢٨ - شمييط بن عجلان

ومنهم الواثق الوهاني ، الواعظ اليعقظاني ، أبو همام شمييط بن عجلان ، وقيل أبو عبيد الله .



\* حدثنا أبو بكر الطلخى ثنا عبيد الله بن يحيى قال ثنا الحسين بن جعفر القتات قال ثنا عبيد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال ثنا عبيد الله بن شميظ . سمعت أبي يقول : إذا وصف الموقنين - أتاهم من الله أمر وقدمهم عن الباطل ؛ فأسهروا العيون وأجاعوا البطون ، وأظمأوا الألباب ، وأنصبوا الأبدان ، واهتضموا الطارف والنال \* حدثنا عبيد الله بن محمد قال ثنا عبيد الله بن قحطبة قال ثنا ابن أبي صفوان الثقفي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه عن عبيد الله بن شميظ . قال : كان أبي يقول في قصصه : إن المتقين أتاهم من الله أمر أقلقهم ؛ فأكلوا على تنغص ، وباتوا على تصون . وكان يقول في قصصه : إن المتقين هم الأكياس ؛ أكلوا طيب رزق الله ، وعاشوا في فضل نعيم الآخرة \* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يزيد قال ثنا عبيد الرحمن بن مهدي . قال قال شميظ : [ إن المتقين ] أتاهم وعيد الله فناموا على خوف ، وقاموا على وقار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا محمد بن صالح الواسطي عن رباح بن عمرو أبي المهاجر (١) . قال سمعت الشميظ أخا أخضر بن عجلان وهو يقول في مجلسه ووصف أهل الدنيا وما هم فيه من الغفلة . فقال : حيارى سكارى ، فارسهم يركض ركضاً ، ويبدقهم يسعى سعياً ، عشقوا الدنيا ولزمت بأمر رؤسهم يرتضعونها لا ينفطمون من رضاعها ، وإذا أحدث الله تعالى لأحدهم نعمة أحدث رياء وسمعة فعلق من بين أصفر وأخضر وأحمر . ثم قال للناس : تعالوا فانظروا ؛ فأما المؤمنون فيقولون لا حسن والله ولا جميل ! إن يكن من حلال فقد أسرفت ، وإن يكن من حرام فمسكرتك أملك . وأما المنافقون فيقولون : يا ويحنا يا ليت لنا ما أكثر وأطيب ، ذروهم عباد الله وما اختاروا لأنفسهم من فالوذجهم وروذجهم (٢) فكل يوماً بقلل ويوما خلا ويوما ملحا والموعود الله ، يطلبون لأولادهم السمن والعسل ثم

(١) في ز وج من رباح عن عمرو أبي المعاهر وفي ت رباح بن عمرو أبي المهاجر وكذا في الطبقات الكبرى للشعراي (٢) كذا في زوت وفي ج : فالوذجهم وزودجهم .

يخرجونهم على أيتام المساكين فيذهب الصبي الى أمه فيجاذبها خمارها. فيقول :  
أطلبي لنا سمنا وعسلا فاني رأيت مع ابن فلان سمنا وعسلا . فتقول له أمه :  
إنه كثير لك من حيث أصبت لك الخبز والملح ، يشتري أحدهم الأمة العجماء  
قد أخرجت من دار المشركين الى دار المسلمين فلا يفقهها في الدين ولا يعلمها  
شيئا من سنن المرسلين ، فتلبس الوشي وتحلى بالذهب ثم تخطر على فساق أهل  
الأسواق ، فان جنت جناية تبعه من ذلك ما ساء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت  
عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي اذا وصف أهل الدنيا  
قال : دائم البطنة ؛ قليل الفطنة ، إنما هم بطنه وفرجه وجلده : يقول : متى  
أصبح فأكل وأشرب وألهو وألعب ، ومتى أمسى فأنام ، جيفة بالليل  
بطل بالنهار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت  
عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : إن أولياء الله آثروا  
رضى الله عز وجل على هوى أنفسهم ، وأن كانت أهوائهم محنة لهم فارغموا  
أنفسهم كثيراً لرضاء ربهم فافلحوا وانجحوا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال أخبرت  
عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال : كان أبي وغيلان الطفاوى يقولان :  
صم عن الدنيا ، واجعل غاية افطارك في الدنيا الموت \* حدثنا أبو بكر قال ثنا  
عبد الله قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال سمعت أبي يقول :  
بادروا بالصحة السقم ، وبالفراغ الشغل ، وبادروا بالحياة الموت \* حدثنا  
حبیب بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن بن شهریار قال ثنا هارون بن عبد الله  
قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال سمعت أبي يقول : اللهم اجعل أحب  
ساعات الدنيا الينا ساعات ذكرك وعبادتك ، وأجعل ابغض ساعاتها الينا  
ساعات أكلنا وشربنا ونومنا \* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا الحسن بن جعفر  
قال ثنا عبد الله بن أبي زياد قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال سمعت

أبى يقول : يا ابن آدم إنما الدنيا غداء وعشاء ، فإن أخرجت غداءك الى عشاءك امسى ديوانك فى ديوان الصائمين .

\* حدثنا محمد بن احمد بن عمر قال حدثنى أبى قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن بسطام قال ثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدى . قال : دعا بعض الامراء شميطة الى طعام فاعتل عليه ولم يأتته فقيلا له فى ذلك . فقال : فقد أكلت أيسر على من بذل ديني لهم ، ما ينبغي أن تكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا أبو معاوية الغلابى قال ثنا رجل . قال قالت امرأة شميطة : يا أباهم إنما نعمل الشئ ونصنعه فنشتهى أن تأكل منه معنا فلا تجي حتى يفسد ويبرد . فقال : والله إن أبغض ساعاتى الى الساعة التى آكل فيها .

\* حدثنا احمد قال ثنا عبد الله قال حدثنى هارون بن عبد الله قال حدثنى سيار قال ثنا جعفر وعبيد الله بن شميطة . قالوا : سمعنا شميطة يقول رأس مال المؤمن دينه حيث مازال (١) زال معه دينه ، لا يخلفه فى الرحال ، ولا يأمن عليه الرجال .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى قال ثنا سيار قال ثنا جعفر قال سمعت شميطة يقول : إن الدينار والدرهم أزمة المنافقين بهما يقادون الى السوءات \* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله قال حدثنى هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة بن عجلان . قال سمعت أبى يقول : أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ؛ ألا ترى الى المتافق كيف يخادعنى وأنا اخذعه ، يسبحنى بطرف لسانه ، وقلبه بعيد منى . يا داود : قل للملأ من بنى اسرائيل لا يدعونى والخطايا بين اضبانهم (٢) ليلقوها ثم يدعونى استجب لهم \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال

(١) فى ت : حيث ما صار صار معه (٢) فى ت : ما بين اصلاهم والضبن كما فى النهاية المحضن أو ما بين الكشح والابط .

أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : كان يقال علامة المنافق قلة ذكر الله عز وجل . قال وأخبرت عن سيار قال ثنا جعفر قال : سمعت عبادا يسأل شميطة ؛ هل يبكي المنافق ؟ فقال : يبكي من رأسه فاما قلبه فلا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول في كلامه : بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة ، بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة ، فزالت العاجلة وشقي بالعاقبة . قال وسمعت أبي شميطة يقول : كل يوم ينقص من أجلك وأنت لا تحزن ، وكل يوم تستوفي من رزقك ، قد أعطيت ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك ، لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع ، فكيف يستبين للعالم جهل من قد عجز عن شكر ما هو فيه ، وهو مغتر في طلب الزيادة . أم كيف يعمل للأخرة من لا تنقضي من الدنيا شهوته ، ولا تنقضي فيها رغبته . فالعجب كل العجب لمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور !!

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا أبو حاصم عبد الله بن عبيد الله العباداني . قال سمعت شميطة يقول في قصصه : يا ابن آدم ؛ انك مادمت ساكتا فانك سالم ، فاذا تكلمت أخذ حذرک .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسين بن شهریار قال ثنا هارون بن عبد الله قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : — ونظر الى الناس يوم عيدهم في محشرهم وجمعهم — فقال هل ترى إلا خرقه تبلى ، ولحماً يأكله الدود غداً \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن روح قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت شميطة يقول : من جعل الموت نصب عينيه ؛ لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن سيار ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : إن الله عز وجل جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه ، ألا ترون أن الشيخ يكون ضعيفا يصوم الهواجر ، ويقوم الليل ، والشاب يعجز عن ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرني عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : يعمد أحدهم فيقرأ القرآن ويطلب العلم حتى إذا علمه أخذ الدنيا فضعها إلى صدره وحملها على رأسه . فنظر إليه ثلاثة ضعفاء ، امرأة ضعيفة ، واعرابي جاهل ، وأعجمي . فقالوا : هذا أعلم بالله منا لو لم ير في الدنيا ذخيرة ما فعل هذا ، فرغبوا في الدنيا وجمعوها . وكان أبي يقول : فشله كمثل الذي قال الله عز وجل ( ومن أوزار الذين يضلونهم لغير علم ) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرني عن سيار قال حدثنا جعفر وعبيد الله بن شميطة عن شميطة . قال : إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : أنك إذا استنقذت هالكا من هلكته ، سميتك جهبذاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله قال أخبرني عن سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة عن أبيه . قال : كان يقال من رضى بالفسق فهو من أهله ، ومن رضى أن يعصى الله عز وجل لم يرفع له عمل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن تميم قال ثنا سليمان بن أحمد الجرجاني قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال سمعت أبي يقول : عجبا لابن آدم بينما قلبه في الآخرة ، إذ حكه برغوث أو قملة فنسى الآخرة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا إبراهيم بن عبيد الملك . قال قال شميطة بن عجلان : إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المنقطعين إليه . \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا حاجب بن أبي بكر قال ثنا حماد بن الحسن قال ثنا سيار قال ثنا رباح

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا سليمان بن احمد الجرجاني قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال حدثني أبي شميطة بن عجلان عن عبد الله بن عمر : أنه كان يقول لجلسائه ؛ ساعة للدنيا ، وساعة للآخرة ، وقولوا في خلال الحديث اللهم اغفر لنا .

أسند شميطة عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال حدثني أبي وعمي عن أبي بكر عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : باع حلسا وقدحا فيمن يزيد ، وقال : « من يشتري هذا ؟ فقال رجل بدرهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد ؟ » —

قال الشيخ : — أبو بكر هو الحنفي — \* حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن أبي عطاء قال ثنا أنخضر بن عجلان قال حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك . قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وشكى اليه الفاقة وذكر الحديث . وقال فأتني مجلس وقدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذها مني بدرهم ؟ فقال رجل أنا آخذها . فقال من يزيد على هذا ؟ فقال رجل : أنا آخذها بدرهمين ، فقال صلى الله عليه وسلم : هالك . »

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال حدثني أبي وعمي الأخصر عن عطاء بن زهير العامري عن أبيه . قال : قلت لعبد الله بن عمر ما تقول في الصدقة أئني مال هي ؟ قال : شر مال إنما هي للعميان والعرجان والمنقطع بهم . قلت : فأخبرني عن العاملين عليها والمجاهدين في سبيل الله عز وجل ما أحل لهم . قال : للعاملين عليها بقدر عملاتهم ، وللمجاهدين في سبيل الله ما أحل لهم ، إن الصدقة لا تحمل لغنى ولا لدى مرة سوى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا الصعق بن حزن قال ثنا شميطة بن عجلان . قال : حدث مؤذن

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن احمد بن تميم قال ثنا سليمان بن احمد الجرجاني قال ثنا سيار قال ثنا عبيد الله بن شميطة . قال حدثني أبي شميطة بن عجلان عن عبد الله بن عمر : أنه كان يقول لجلسائه : ساعة للدنيا ، وساعة للآخرة ، وقولوا في خلال الحديث اللهم اغفر لنا .

أسند شميطة عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال حدثني أبي وعمي عن أبي بكر عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : باع حلسا وقدحا فيمن يزيد ، وقال : « من يشتري هذا ؟ فقال رجل بدرهم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد ؟ » —

قال الشيخ : — أبو بكر هو الحنفي — \* حدثناه أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا عبد الوهاب بن أبي عطاء قال ثنا أنخضر بن عجلان قال حدثني أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك . قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وشكى اليه الفاقة وذكر الحديث . وقال فأتني مجلس وقدح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذها مني بدرهم ؟ فقال رجل أنا آخذها . فقال من يزيد على هذا ؟ فقال رجل : أنا آخذها بدرهمين ، فقال صلى الله عليه وسلم : هالك . »

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن رسته قال ثنا محمد بن عبيد بن حساب قال ثنا عبيد الله بن شميطة قال حدثني أبي وعمي الأخصر عن عطاء بن زهير العامري عن أبيه . قال : قلت لعبد الله بن عمر ما تقول في الصدقة أئني مال هي ؟ قال : شر مال إنما هي للعميان والعرجان والمنقطع بهم . قلت : فأخبرني عن العاملين عليها والمجاهدين في سبيل الله عز وجل ما أحل لهم . قال : للعاملين عليها بقدر عملاتهم ، وللمجاهدين في سبيل الله ما أحل لهم ، إن الصدقة لا تحمل لغنى ولا لدى مرة سوى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا الصعق بن حزن قال ثنا شميطة بن عجلان . قال : حدث مؤذن

بنى كعب قال بينا أنا أسير في أرض ققراء إذ أذنت فقال لي قائل من خلفي :  
نعم ما أدبك الله ؟ فالتفت فإذا أبو برزة الأسلمي . فقال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد أذن في أرض قفر فتبقى شجرة ولا مدرة  
ولا تراب ولا شيء إلا استحلى البكاء لقلة ذاكرى الله في ذلك المكان » (١) .  
ذكر طبقة من تابعى المدينة من المعروفين بالتعبد والنسك ، وقد تقدم  
ذكر متقدميهم في جملة طبقة البصريين — وهم الفقهاء السبعة — .

## ٢٢٩ - زين العابدين على بن الحسين

فمن هذه الطبقة على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم  
زين العابدين ، ومنار القانتين ، كان عابداً وفياً ، وجواداً حفياً .  
وقيل : إن التصوف حفظ الوفاء ، وترك الجفاء .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا العنبي قال  
ثنا أبى . قال : كان على بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة ، وصار يمين  
وضوئه وصلاته أخذته رعدة وتفضية . فقيل له في ذلك ، فقال : ويحكم  
أندرون الى من أقوم ؟ ومن أريد أن أناجى .

\* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق  
النيسابوري قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا حاتم — يعنى ابن اسماعيل — قال  
حدثني جعفر عن أبيه : أن على بن الحسين قال يا بنى لو اتخذت لى ثوباً للغائط ،  
رأيت الذباب يقع على الشيء ثم يقع على ، ثم انتبه . فقال : فما كان لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه إلا ثوب فرفضه .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا  
محمد بن الصباح قال ثنا جرير عن عمرو بن ثابت . قال : كان على بن الحسين  
لا يضرب بعيره من المدينة الى مكة .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني أبو معمر

(١) بهامش نسخة جدة : بلغ قراءة بجامع الصالح بياب ذوبله .



قال ثنا جرير عن فضيل بن غزوان . قال قال لى بن على بن الحسين : من ضحك  
ضحكة ، حج حجة من العلم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبو  
معمر ثنا جرير . وثنا احمد بن على بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الكندى قال  
ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عن على بن الحسين . قال : إن  
الجسد اذا لم يمرض أشمر ، ولا خير فى جسد يأشر .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر بن الانبارى  
قال ثنا احمد بن الصلت قال ثنا قاسم بن ابراهيم العلوى قال حدثني أبي عن  
جعفر بن محمد عن أبيه . قال قال على بن الحسين : فقد الأُحبة غربة ، وكان  
يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تحسن فى لوائح العيون علانيتي ، وتقبح فى  
خفيات العيون سريرتي ، اللهم كما أسأت وأحسنست الى فاذا عدت فعد على .  
وكان يقول : إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، وآخرين عبدوه  
رفعة فتلك عبادة التجار ، وقوما عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .

\* حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن جعفر الرازى قال ثنا على بن  
رجاء القادسى قال ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالى . قال : أتيت باب على  
ابن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت  
الى فرد على السلام ، ودعا لى ، ثم انتهى الى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى  
هَذَا الحائط ؟ قلت بلى ! يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فإني اتكأت  
عليه يوماً وأنا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر فى اتجاه وجهي  
ثم قال : يا على بن الحسين مالى أراك كئيباً حزينا أعلى الدنيا فهو رزق حاضر ،  
يا كل منها البر والفاجر . فقلت : ما عليها أحزن لأنه كما تقول . فقال : أعلى  
الآخرة ؟ هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن  
لأنه كما تقول . فقال : وما حزنك يا على بن الحسين ؟ قلت ما أتخوف من فتنة  
ابن الزبير . فقال لى : يا على هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا !  
ثم قال : يخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ! ثم غاب عني ، فقيل لى : يا على هذا

الخصر عليه السلام نالجاك .

\* حدثت عن احمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن قال ثنا عبد الله بن محمد ابن عمرو البلوى قال ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال حدثني سالم بن فروخ مولى الجعفرين عن ابن شهاب الزهرى . قال : شهدت على بن الحسين يوم جملة عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام فأثقله حديداً ، ووكل به حفاظا فى عدة وجمع ، فاستأذنتهم فى التسليم عليه والتوديع له فأذتوا الى ، فدخلت عليه وهو فى قبة والاقباد فى رجله والغل فى يديه فبكيت . وقلت : وددت أنى مكانك وأنت سالم . فقال : يا زهرى أظن أن هذا مما ترى على وفى عنقى يكربنى ، أما لو شئت ما كان . فانه وإن بلغ منك وبأمثالك ليدكرنى عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل ورجليه من القيد . ثم قال : يا زهرى لاجزت معهم على ذا مترلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سألهم عنه . فقال لى بعضهم : انا لنراه متبوعا ، انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدته . قال الزهرى : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألنى عن على بن الحسين فأخبرته . فقال لى : إنه قد جاءنى فى يوم فقدته الأعوان ، فدخل على فقال : ما أنا وأنت . فقلت : أقم عندى فقال لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة . قال الزهرى فقلت : يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث تظن ! إنه مشغول بنفسه . فقال : حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال وكان الزهرى اذا ذكر على بن الحسين يبكى ويقول : زين العابدين !

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال ثنا محمد بن تسنيم قال ثنا الحسن بن محبوب عن أبى حمزة الثمالى . قال سمعت على بن الحسين يقول : من قنع بما قسم الله له . فهو من أغنى الناس . \* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفیان عن أبى حمزة الثمالى . قال كان على بن الحسين : يحمل جراب

الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفى غضب الرب عز وجل \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو معمر ثنا جرير عن شيبه بن نعمة . قال : كان علي بن الحسين يُبَحِّل ، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة . قال جرير في الحديث - أو من قبله - إنه حين مات وجدوا بظهره آثراً مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن عمرو بن ثابت . قال : لما مات علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره . فقالوا : ما هذا ؟ فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى الأنصاري قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق . قال : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم ؟ فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا محمد بن زكريا قال سمعت ابن عائشة يقول . قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون : ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين . \* حدثنا أبو بكر الطلمحي قال ثنا أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال حدثني واقد ابن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : سمعت علي بن الحسين إلى عبد له كان عبد الله ابن جعفر اعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعنته . \* حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد قال ثنا أبو خليفة قال ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الحجبي قال ثنا حماد قال ثنا يحيى بن سعيد . قال : سمعت علي ابن الحسين واجتمع عليه ناس فقالوا له ذلك القول . فقال لهم : أحبونا حب الاسلام لله عز وجل ، فانه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا أبو مصعب قال ثنا إبراهيم بن قدامة وهو ابن محمد بن حاطب عن أبيه

عن علي بن الحسين . قال : أتاني نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر  
وعثمان رضى الله عنهم ، فلما فرغوا . قال لهم علي بن الحسين : ألا تجربوني  
أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ينتعون فضلا  
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون . قالوا : لا !  
قال : فأنتم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم . يحبون من هاجر اليهم ولا  
يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم  
خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . قالوا : لا ! قال : أما أنتم  
فقد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين ، ثم قال : أشهد أنكم لستم  
من الذين قال الله عز وجل ( والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا  
انك رؤف رحيم ) اخرجوا فعل الله بكم ! !

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا أبو العباس الثقفي قال ثنا سعدان بن  
يزيد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا خلف بن حوشب عن علي بن الحسين .  
قال : يامعشر أهل العراق ، يامعشر أهل الكوفة ، أحبونا حب الاسلام ،  
ولا ترفعونا فوق حقنا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا سفيان . قال قال علي بن الحسين : ما أحب أن لي بنصيب من الذل ،  
حمر النعم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد  
ابن اشكاب قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابن المنهال الطائي . أن علي بن الحسين  
كان اذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله .

\* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا الحسين بن محمد بن سعيد قال ثنا  
الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر والخصيب بن ناصح . قال : ثنا عبد الله  
ابن جعفر عن عبد الرحمن بن حبيب بن أزدك (١) قال سمعت نافع بن جبير  
(١) كذا في ج و ت و ف ز : ابن أردن .

يقول لعلي بن الحسين : غفر الله لك ! أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس معه — يعني زيد بن أسلم — . فقال : إنه ينبغي للعلم أن يتبع حيث ما كان \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو يحيى صاعقة قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم عن محمد بن عبد الرحمن المدني . قال : كان علي بن الحسين يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن أسلم فيجلس عنده . فقال : إنما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه .

\* حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال ثنا عمر بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال ثنا الحسين بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الثمالي عن جعفر بن محمد . قال : سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لا تلوموني فإن يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات . وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتي في غزاة واحدة أفقرون حزنها يذهب من قلبي ؟ (١) .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا يحيى بن زكريا الغلابي قال ثنا العتيبي قال حدثني أبي . قال قال علي بن الحسين — وكان من أفضل بني هاشم — لابنه : يا بني اصبر على النوائب ولا تعرض للحقوق ، ولا تجب أخاك الى الأمر الذي مضته عليك أكثر من منفعة له .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا أبو الحسن المدائني عن ابراهيم بن سعد . قال : سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة فنهض الى منزله ثم رجع الى مجلسه ، فقليل له : أمن حدث كانت الناعية ؟ قال : نعم ! فعزوه وتعجبوا من صبره . فقال : إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحب ، ونحمده فيما نكره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن اسماعيل العسكري العطار قال ثنا صهيب بن محمد قال ثنا شداد بن علي قال ثنا اسرائيل عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين . قال : اذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين (١) يريد بذلك ممن قتل مع أبيه الحسين من ولده وأهل بيته سلام الله عليهم اجمعين .

أهل الصبر ؟ فيقوم ناس من الناس فيقال على ما صبرتم ؟ قالوا صبرنا على طاعة الله ، وصبرنا عن معصية الله عز وجل . فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن زكريا قال أخبرنا ابن عائشة عن أبيه . قال : حج هشام بن عبد الملك قبل أن يلي الخلافة ، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يمكنه ، وجاء على بن الحسين فوقف له الناس وتنحوا حتى استلمه . قال : ونصب لهشام منبر فقعده عليه فقال له أهل الشام : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال لا أعرفه : فقال الفرزدق لكنني أعرفه هذا على بن الحسين رضى الله تعالى عنهما :

هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسه عرفان راحته	عند الحطيم اذا ماجاء يستلم
اذا رأته قریش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهى الكرم
إن عبد أهل التقى كانوا أئمتهم	أوقيل من خير أهل الارض قيلهم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله	بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس قولك من هذا ؟ بضأره	العرب تعرف ما أنكرت والعجم
يغضى حياء ويغضى من مهابة	ولا يكلم إلا حين يبتسم

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا حفص ابن عبد الله الحلواني قال ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء عن ثابت بن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين . قال : اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم أهل الفضل ، فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون الى أين ؟ فيقولون الى الجنة ، قالوا قبل الحساب قالوا نعم ! قالوا من أنتم ؟ قالوا أهل الفضل قالوا وما كان فضلكم ؟ قالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا أسى علينا غفرنا . قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، ثم يناد مناد ليقيم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك فيقولون

نحن أهل الصبر . قالوا ما كان صبركم ؟ قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عز وجل . قالوا : ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ، ثم ينادى مناد ليقيم جيران الله في داره ، فيقوم ناس من الناس وهم قليل ، فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك . قالوا : وبما جاورتم الله في داره ؟ قالوا : كنا نزاور في الله عز وجل ونتجالس في الله ونتبادل في الله . قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا حجاج بن يوسف قال ثنا يونس بن محمد ثنا أبو شهاب قال الحجاج أخبرت عن أبي جعفر : أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال إن الله تعالى يحب المؤمن المذهب الثائب .

\* حدثنا محمد بن أحمد الفطري ثنا محمد بن أحمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا يحيى بن ثعلبة الأنصاري ثنا أبو حمزة الثمالي . قال : كنت عند علي بن الحسين فإذا عصافير يطرن حوله يصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العصافير ؟ فقلت لا ! قال : فإنها تقدس ربها عز وجل وتسأله قوت يومها .

\* حدثت عن أحمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبو يوسف القلوسي ثنا عبد العزيز بن الخطاب حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين . قال : التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كئيب كتاب الله وراء ظهره ، إلا أن يتقى تقاة . قيل : وما تقاته ؟ قال : يخاف جباراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطغى . وقال علي بن الحسين : من كتم علماً أحداً ، أو أخذ عليه أجراً رفقاً ، فلا ينفعه أبداً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا حاتم بن اسماعيل عن أبي جعفر . قال : كان في نقش خاتم أبي : القوة لله جميعاً . \* أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن أبي جعفر عن علي بن الحسين . قال : لا يقولن

أحدكم اللهم تصدق على الجنة ، فانما يتصدق أصحاب الذنوب ؛ ولكن ليقولن  
اللهم ارزقني الجنة ، اللهم من على الجنة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد  
ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي أخبرنا صالح بن حسان . قال قال رجل  
لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً أورع من فلان ؟ قال : هل رأيت علي بن  
الحسين ؟ قال : لا ! قال : ما رأيت أحداً أورع منه \* حدثنا أبو بكر بن مالك  
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد الناقد ثنا سفيان بن عيينة .  
قال قال الزهري : لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين \* حدثنا أحمد بن جعفر  
ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا ابن أبي حازم . قال سمعت  
أبي حازم يقول : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا علي  
ابن عبد الله ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي  
صغيرة عن عمر بن دينار . قال : دخل علي بن الحسين على محمد بن اسامة بن زيد  
في مرضه فجعل يبكي . فقال : ما شأنك ؟ قال : علي دين . قال : كم هو ؟ قال :  
خمسة عشر ألف دينار . قال : فهو علي .

\* أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي في كتابه وحدثني عنه عثمان  
ابن محمد العثماني ثنا عبد الصمد بن محمد حدثني جعفر بن محمد بن جعفر ثنا مخلد  
ابن مالك عن سفيان بن عيينة عن الزهري . قال : دخلنا على علي بن الحسين بن  
علي . فقال : يا زهري فيم كنتم ؟ قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأيت ورأى  
أصحابي على أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا شهر رمضان . فقال : يا زهري  
ليس كما قلتم ، الصوم على أربعين وجهاً ؛ عشرة منها واجبة كوجوب شهر  
رمضان ، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة خصلة صاحبها بالخيار إن شاء  
صام وإن شاء أفطر ، وصوم النذر واجب ، وصوم الاعتكاف واجب . قال  
قلت : فسرهن يا ابن رسول الله . قال : أما الواجب فصوم شهر رمضان ،  
وصيام شهرين متتابعين — يعني في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق — قال تعالى



(ومن قتل مؤمناً خطأ) الآية . وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين ، لمن لم يجد الاطعام . قال الله عز وجل ( ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ) . وصيام حلق الرأس قال الله تعالى ( فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ) الآية صاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثاً ، وصوم دم المتعة ؛ لمن لم يجد الهدى . قال الله تعالى : ( فمن تمتع بالعمرة إلى الحج ) الآية ، وصوم جزاء الصيد . قال الله عز وجل ( ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم ) الآية ، وإنما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة ، وأما الذي صاحبه بالخيار ، فصوم يوم الاثنين والخميس ، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، ويوم عرفة ، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ، إن شاء صام ، وإن شاء أفطر . وأما صوم الأذن ؛ فالمرأة لا تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها وكذلك العبد والأمة ، وأما صوم الحرام ؛ فصوم يوم الفطر ويوم الأضحي ، وأيام التشريق ، ويوم الشك نهيناً أن نصومه كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، وصوم نذر المعصية حرام ، وصوم الدهر حرام ، والضعيف لا يصوم تطوعاً إلا باذن صاحبه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نزل على قوم فلا يصوم من تطوعاً إلا باذنهم » ويؤمر الصبي بالصوم إذا لم يراهق تأنيساً ، وليس بفرض وكذلك من أفطر لعله من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالامساك ، وذلك تأديب الله عز وجل ، وليس بفرض ، وكذلك المسافر إذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك ، وأما صوم الإباحة ؛ فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد ، فقد أبيح له ذلك وأجزأه عن صومه ، وأما صوم المريض ، وصوم المسافر ؛ فإن العامة اختلفت فيه . فقال بعضهم يصوم ، وقال قوم لا يصوم ، وقال قوم إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، وأما نحن فنقول : يفطر في الحالين جميعاً ، فإن صام في السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال الله عز وجل ( فعدة من أيام أخر ) .

أسند على بن الحسين الكثير ؛ وسمع من ابن عباس ، وجابر ، ومروان ، وصفية ، وأم سلمة ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجيدة ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن الزهري أخبرني علي بن الحسين . أن عبد الله بن عباس حدثه أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار . قال : بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمى بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فانها لا يرى بها لموت أحد ولا لحياة ، ولكن ربنا إذا قضى أمراً سبخته حملة العرش ثم سبخته أهل السماء الذين يلونهم ثم سبخته أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم يقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيجيبونهم فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضاً حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاؤا به على وجهه فهو صحيح ولكنهم يفرقون فيه (١) ويزيدون فترى الشياطين بالنجوم » . صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن الأوزاعي ، ويونس ، ومعلق وصالح بن كيسان . ورواه عن الزهري يحيى بن سعيد ، وزيد بن سعد ، ومعمّر ، وعبد بن اسحاق ، في آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا اسماعيل ابن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن أبي بلال عن محمد بن أبي عتيق . وحدثنا محمد بن أحمد القطراني وأبو عمرو بن حمدان . قال : ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن عقيل . قال : عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن الحسن بن علي أخبره أن علي بن طالب رضى الله عنهم أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : طرقة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لهما : « ألا تصليان ؟ » . قال علي فقلت : يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله عز وجل فإن شاء أن يبعثنا بعثنا . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في ت : يكذبون فيه .

الله عليه وسلم حين قلت ذلك له ولم يرجع إلى شيئاً ثم سمعته وهو مدبر يضرب نخذه ويقول : « وكان الانسان أكثر شيء جدلاً » . صحيح متفق عليه من حديث الزهري ورواه عن الزهري صالح بن كيسان ، ويزيد بن أبي أنيسة ، وشعيب بن أبي حمزة ، واسحاق بن راشد ، في آخرين .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو عاصم النبيل عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم . قال : أصبت شارفا يوم بدر ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا فأثخنتهما بباب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما أذخرا أستعين به علي وليلة فاطمة ومعى رجل من بنى قينقاع وفي البيت حمزة بن عبد المطلب وقينة تغنيه وهي تقول : ألا يا حمز للشرف النواء \* فخرج حمزة بالسيف اليهما فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما فرأيت منظرأ عظيما . فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فخرج يمشي ومعه زيد ابن حارثة حتى وقف على حمزة فتغنيط عليه فرفع حمزة رأسه . فقال : ألتسم عبيد آبائي . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى القهقري . صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج عن الزهري ورواه يونس بن يزيد عن الزهري فزاد - فطلق يلوم حمزة فيما فعل - فاذا حمزة تمل محمرة عيناه .

\* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن علي بن أبي زياد ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان أخبره أن اسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يرث المسلم الكافر » . رواه ابن جريج ومعه ويونس وسفيان بن عيينة وهشيم وابن أبي حفصة ومالك بن أنس في جماعة عن الزهري . وقال مالك عن عمرو بن عثمان عن اسامة . وحدث به قيس بن الربيع عن سفيان بن عيينة \* حدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم بن مساور ثنا علي بن الجعد أخبرنا قيس بن الربيع عن سفيان ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن

زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » كذا حدثناه سليمان بن قيس عن سفيان . وحدثناه محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الاسقاطى وعبد الله بن محمد العمري . قالوا : ثنا اسماعيل بن أبي أويس حدثني أخى عن سليمان بن بلال عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : عن ابن شهاب الزهري عن علي بن الحسين . أن صفية رضى الله عنها أخبرته أنها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا تزوره وهو معتكف في المسجد فحدثته قالت ثم قمت فقام معي - وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد - فرجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما إنها صفية بنت حيي فقللا سبحان الله يا رسول الله ! فقال : ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم ، واني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا » . أو قال شرأ - لفظ معمر رواه صالح بن كيسان وابن مسافر وعبد الرحمن بن اسحاق وشعيب في آخرين وهو من صحاح حديث الزهري متفق عليه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوردكاني ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن علي بن الحسين أخبرني رجل من أهل العلم . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تعد الأرض يوم القيامة مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل ، فلا يكون لرجل من بني آدم فيه إلا موضع قدميه ، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجداً ثم يؤذن لي فأقول يا رب أخبرني جبريل هذا - وجبريل عن يمين العرش ووالله ما رأيته قط قبلها - انك أرسلته الى وجبريل ساكت لا يتكلم ، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول أى رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض . فذلك المقام المحمود » . صحيح تفرد بهذه اللفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهري ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد ، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يروه عن رجل لا يعتمد فينسبه الى العلم ويطلق القول به .

## ٢٣٠ - محمد بن المنكدر

ومهم الناظر المعبر ، والذاكر المعتذر ، أبو عبد الله محمد بن المنكدر .  
اعتذر فابتدر ، واعتبر فانشمر .

وقيل : إن النصوص اعتبار في الشمار ، واعتذار في ابتدار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير  
ثنا يحيى بن الفضل الأتيسي . قال : سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر  
أنه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذ استبكي وكثر بكأؤه حتى فزع أهله وسألوه  
ما الذي أبكاه ، فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء فأرسلوا إلى أبي حازم  
فأخبروه بأمره فجاء أبو حازم إليه فاذا هو يبكي . قال : يا أخي ما الذي أبكاك  
قد رعت أهلك أفن علة أم ما بك ؟ قال فقال : إنه مرت بي آية في كتاب الله  
عز وجل ا قال : وما هي ؟ قال : قول الله تعالى ( وبدا لهم من الله ما لم يكونوا  
يحتسبون ) . قال : فبكي أبو حازم أيضاً معه واشتد بكأؤهما . قال فقال بعض  
أهله لأبي حازم : جئنا بك لتفرج عنه فزدته . قال : فأخبرهم ما الذي أبكاهما  
\* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الفسائي قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي  
ثنا محمد بن عبد الله بن صمار ثنا عتيق بن سالم عن عكرمة عن محمد بن المنكدر .  
أنه جزع عند الموت ، ف قيل له لم تجزع ؟ فقال : أخشى آية من كتاب الله  
عز وجل ، قال الله تعالى ( وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ) وإني  
أخشى أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان حدثني المنكدر . قال : كان محمد يقوم من الليل  
فيتوضأ ثم يدعو فيحمد الله عز وجل ويثنى عليه ويشكره ثم يرفع صوته  
بالذكر ؛ ف قيل له لم ترفع صوتك ؟ قال : إن لي جاراً يشتكى يرفع صوته بالوجع ،  
وأنا أرفع صوتي بالنعمة \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر الخذاء  
ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني العلاء المظار ثنا سفيان . قال : كان محمد بن

المنكدر ربما قام من الليل يصلى ويقول: كم من عين الآن ساهرة في دزى، وكان له جار مبتلى فكان يرفع صوته من الليل يصيح، وكان محمد يرفع صوته بالحمد، فقليل له في ذلك. فقال: يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة.

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو اسماعيل ثنا محمد بن اسماعيل الترمذي ثنا عبد العزيز الاويسى ثنا مالك بن أنس. قال: كان محمد ابن المنكدر سيد القراء، ولا يكاد احد يسأله عن حديث إلا كان يبكي.

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثني أبو يعقوب الجبني. قال: اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلى وكان رجلا عابداً فانصرف اليهم. فقال: أتعلمون الواعظين إلى متى تساقون سوق البهائم \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا جبير بن محمد الواسطي ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عبد الكريم الرازي قال سمعت الحارث الصواف يقول. قال محمد بن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد الدورقي حدثني زكريا بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن وهيب عن صهر بن محمد بن المنكدر. قال: كنت أمسك على أبي المصحف. قال: فمرت مولاة له فكلمها فضحك اليها، ثم أقبل يقول: إنا لله إنا لله إنا لله حتى ظننت أنه قد حدث شيء. فقلت: مالك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها \* حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن بشر ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد. قال: أتى صفوان بن سليم إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت. قال فقال: يا أبا عبد الله كأني أراك قد شق عليك الموت؟ قال: فما زال يهون عليه الأمر وينجلي عن محمد حتى إذا ان وجهه لكأنه المصابيح. ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك! ثم قضى رحمه الله.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا سلمة ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو عقيل عن محمد بن المنكدر. قال: بلغني إن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه يناديه باسمه. فيقول:

أى فلان هل مر بك اليوم ذاكر لله؟ فيقول: نعم! فيقول: لقد أقر الله عينك، لكن ما مر بي ذاكر لله عز وجل اليوم.

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا جرير بن حازم حدثني وهيب المكي عن عمر بن محمد بن المنكدر . قال: بينا أنا جالس مع أبي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر بنا رجل يحدث الناس ويقتبهم ويقص . قال: فدعاه أبي . فقال له: يا أبا فلان إن المتكلم يخاف مقت الله عز وجل ، وأن المستمع (١) يرجو رحمة الله عز وجل \* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا حماد بن زيد عن عمر بن جابر عن محمد بن المنكدر . قال: إن المتكلم يخاف مقت الله ، وأن المستخرج يرجو رحمة الله عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن محمدان ثنا الحنفى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر . قال: إن الله تعالى يحفظ العبد المؤمن في ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته وفي دويرات حوله . فما زالون في حفظ وعافية ما كان بين ظهرانيهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عباس ثنا محمود بن خدّاش ثنا عبد العزيز بن الماجشون . قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: بلغني أن آدم عليه السلام لما مات ابنه . قال: يا حواء مات ابنك! قالت: وما الموت؟ قال: لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يقوم ، ولا يمشي ، ولا يتكلم أبداً . قال: فصاحت حواء . فقال آدم: عليك الرنة وعلى بناتك ، وأنا وبني منها برآء .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن الجوهري ثنا سفيان . قال: صلى ابن المنكدر على رجل! فقبل له: تصلي على فلان؟ فقال: إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد الدورقي حدثني

(١) الطريق الثاني لم يرد في ت . وفي د: المستخرج ينتظر رحمة الله .

حجاج بن محمد عن أبي معشر . قال : بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً . ثم قال لبيته : يا بني ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه عز وجل ؟ .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عباس بن حمدان ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن سوقة . قال : سمعت محمد بن المنكدر . يقول : نعم العون على تقوى الله عز وجل الغنى .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن عثمان بن واقد . قال قيل لمحمد بن المنكدر : أى الدنيا أحب إليك ؟ قال : الافضال على الاخوان \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سفيان بن وكيع . قال سمعت سفيان يقول لمحمد بن المنكدر : ما بقى من لذتك ؟ قال : لقاء الاخوان ، وادخال السرور عليهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ثنا أبو معشر . قال : كان محمد بن المنكدر يمتني ؛ وكان سيداً يطعم الطعام ويجمع عنده القراء \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر . قال : إن من موجبات المغفرة اطعام المسكين السغبان \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا ابن حبان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن المنكدر . قال : يمكنكم من الجنة اطعام الطعام وطيب الكلام \* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي ثنا سفيان ثنا رجل عن ابن المنكدر . أنه سئل أى الأعمال أحب إليك ؟ قال : ادخال السرور على المؤمن . قالوا : فما بقى منك ما تستلذه ؟ قال : الافضال على الاخوان .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا اسحاق بن موسى الانصارى حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة . قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فتميل له : أتخرج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين \* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين



ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان حدثني ابن المنكدر . قال : كان أبي يحجج بالصبيان . فيقال له : أتحمج بالصبيان ؟ فقال : نعم أعرضهم لله تعالى .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سعيد بن طاهر ثنا عبد الله بن المبارك : قال قال محمد بن المنكدر : بت أغمز رجل أمي وبات صمري صلي ! وما يسرني أن ليلتي بليته \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد الدورقي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر . انه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لا إله : قومي ضعي قدمك على خدي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس النعفي ثنا عباس بن أبي طالب ثنا يحيى - يعني ابن معين - ثنا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون أخو يوسف . قال قال أبي : إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعنني في ديني \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس ثنا عباس (١) - يعني ابن المفضل - ثنا سعيد بن طاهر . قال : دخل اعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر وموقعهم من الناس وفضلهم ثم خرج . فلقبه رجل فقال : كيف تركت أهل المدينة ؟ قال : بخير ! وإن استطعت أن تكون من آل بني المنكدر فكن منهم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن الحسين أبو الحصين ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز بن أبي سامة الماجشون ثنا محمد بن المنكدر . قال : يقال في التوراة يا ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحلك ؛ أمدا لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وأصرف عنك عسرك .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازي ثنا عمرو بن قسيط ثنا عبيد الله بن محمد بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن محمد . قال : لما خلقت النار فزعت الملائكة فزعا شديداً حتى طارت أفئدتهم ! فلم يزالوا كذلك حتى خلق آدم عليه السلام ، فلما خلق رجعت إليهم أفئدتهم وسكن عنهم الذي كانوا يجدون .

(١) ل ج : ثنا عباس ثنا غسان يعني ابن المفضل .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب أخبرني مالك عن محمد بن المنكدر . قال : ان الله تعالى يقول يوم القيامة ؛ أين الذين كانوا يتزهون أنفسهم واسماعهم عن الله ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض الجنة ، ثم يقول للعلائكة اسمعوا هم هدى وتثنأى وأخبروهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن عزية عن محمد بن المنكدر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جعل هموم الدنيا لها واحداً كفاه الله عز وجل هم الدنيا والآخرة ، ومن فرق همومه لم يبال الله تعالى بأيتهما مات أو بأيتهما قتل » .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن احمد بن سعيد الحمصي ثنا علي بن سعيد عن أبي غسان . قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول : لياتين على الناس زمان لا يخلص فيه إلا من دعا كدعاء الفريق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن احمد بن سليمان الطروى ثنا احمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . أن محمداً ابن المنكدر وأصحابه كانوا في أرض الروم . فقال : بعضهم لو كان الاكن عندنا من جبن المكتبة (١) الرطبة . قال : فاذا بين أيديهم على الطريق مكنتل مخيط عليه فيه جبن رطب . فقالوا : لو كان عندنا عسل فأكلناه ، فاذا بين أيديهم قارورة فيها عسل .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا الأصمعي ثنا أبو داود عن محمد بن المنكدر . قال : دخلت المسجد فاذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر فجاء المطر وجاء بصوت . فقال : يا رب ليس هكذا أريد ، فتبعته حتى دخل دار آل حزم — أو دار آل عثمان — فعرفت مكانه ، فعرضت عليه شيئاً فأبى ! فقلت : ألم يجع معي . فقال : هذا

(١) كذا في ج و ت وفي ز : المكسة (كذا مهمة) .

شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس نفسي عليك ، وأما شيء آخذه فلا \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا ابن زيد . قال قال محمد بن المنكدر : إني لليلة حذاء هذا المنبر جوف الليل أدعو ، إذا انسان عند اسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول : أي رب إن القحط قد اشتد على عبادك ، وإني مقسم عليك يا رب إلا سقيتهم ! قال : فما كان إلا ساعة إذا بسحابة قد أقبلت ، ثم أرسلها الله سبحانه ، وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير . فقال : هذا بالمدينة ولا أعرفه ، فلما سلم الإمام تقنع وانصرف فأتبعه ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس ، فدخل موضعاً وأخرج مفتاحاً ففتح ثم دخل . قال : ورجعت فلما سبحت أبيتته ، فإذا أنا أسمع نجراً في بيته فسلمت ، ثم قلت : أدخل ؟ قال : ادخل إذا هو ينجر أقدامها يعملها ! فقلت كيف أصبحت أصلحك الله ؟ قال : فاستشهدها وأعظمها مني ، فلما رأيت ذلك . قلت : إني سمعت أقسامك البارحة على الله عز وجل يا أخى ؛ هل لك في ثقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة ؟ فقال : لا ! ولكن غير ذلك لا تذكرني لأحد ، ولا تذكر هذا عند أحد حتى أموت ، ولا تأتيني يا ابن المنكدر فانك إن تأتيتني شهرتني للناس . فقلت : إني أحب أن ألقاك . قال : ألقني في المسجد وكان فارسياً . قال : فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل رحمه الله . قال ابن وهب : بلغني أنه انتقل من ذلك الدار فلم يره ولم يدر أين ذهب . فقال أهل تلك الدار : الله بيننا وبين ابن المنكدر ، أخرج عنا الرجل الصالح .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن يسر الحضرمي ثنا ابن وهب حدثني ابن زيد . قال قال ابن المنكدر استودعني رجل مائة دينار . فقلت له : أي أخى إن احتجنا إليها أفقناها حتى نقضيك . قال : نعم ! واحتجنا إليها فأفقناها فأتاني رسوله . فقلت : إنا قد احتجنا إليها . قال : وليس في بيتي شيء ! قال : فكنت أدعو يارب لا تحرب أمانتي وأدها . قال : فخرجت فحين وضعت رجلي لأدخل ، فإذا

رجل يأخذ منكبي لا أعرفه فدفع إلى صرة فيها مائة دينار فأداها فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك ؟ فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر وابن المنكدر ، فإذا رجل يخبر . قال : بعثني بها إليه عامر - يعني ابن عبد الله بن الزبير - فقال : ادفعها إليه ولا تذكرها حتى أموت أنا أو يموت ابن المنكدر . قال : فما ذكرتها حتى ماتا جميعاً . رواه معن بن عيسى عن مالك بن أنس نحوه . وقال : [ فسمعه عامر بن عبد الله بن الزبير فذهب فوزنها فجاء بها فلما سجد محمد وضعها على نعليه ] (١) .

\* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا احمد بن أبي الخوارى ثنا اسماعيل بن عبد الله قال سمعت سفيان بن عيينة يقول . قال محمد بن المنكدر : الفقيه يدخل بين الله وبين عباده فلينظر كيف يدخل ؟ \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن ابن المنكدر . قال : إنما الفقيه يدخل بين الله وبين عباده . \* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو محمد زرعة ثنا حامد بن يحيى ثنا المقرئ ثناسعيد بن أبي أيوب حدثني حسين بن رستم الايلي قال سمعت محمد بن المنكدر يقول : لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا منها وما بقي ، ما عدل حلقة من حلق السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال ( في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا ) .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا احمد بن علي بن المثنى ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة . قال قال محمد بن المنكدر : لا تمازج الصبيان ، فتهون عليهم ويستخفون بحقك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت سوار بن عبد الله العنبري ثنا بشر بن المفضل . قال : جلست الى محمد بن المنكدر فلما أراد أن يقوم . قال : أتماذن ! .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا الحسين بن علي بن الأسود ثنا عبيد الله

ابن موسى عن رجل عن محمد بن المنكدر . قال : مكث آدم عليه السلام في الارض ما يبدي عن واضحيه ، ولا ترق عينيه . وقال : ما زلت مستحيا من ربي تعالى أن أرفع طرفي الى أديم السماء مذ صنعت ما صنعت .  
أسند محمد بن المنكدر عن عدة من الصحابة : منهم جابر ، وأبو هريرة ، وأبو قتادة ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأنس وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .  
وروى عنه من التابعين جماعة : منهم الزهري ، وسعد بن ابراهيم ، وزيد بن أسلم ، ويحيى بن سعد بن سعيد الأنصاري ، وأبو حازم ، وسهيل ، وموسى بن عقبة ، ويؤيد الرقاشي ، وعلي بن زيد بن جلدعان ، وأيوب السخيتاني ، ويونس بن عبيد ، ومحمد بن سوقة ، وحسان بن عطية ، وأبان بن تغلب .

وروى عنه من الأئمة والاعلام : ابن جريج ، ومالك ، ومعتز ، والنوري ، وشعبة ، والاوزاعي ، وروح بن الهيثم ، وغيرهم .  
\* حدثنا علي بن الفضل بن شهریار ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر . قال : رأيت جابر ابن عبد الله يحلف أن ابن صائد هو الدجال . فقلت أتخلف بالله ؟ قال اني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت عمر بن الخطاب يحلف على ذلك فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم . صحيح متفق عليه من حديث شعبة ورواه (١) معاذان عن سعيد نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حدثني الايث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبي حازم عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه : ان اليهود كانت تقول اذا أتيت المرأة من قبل دبرها كان ولدها أحول ، فانزل الله تعالى ( نساؤكم حرث لكم فانتوا حرثكم اني شئتم ) الآية : صحيح ثابت رواه الناس عن محمد بن المنكدر .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب وأبو بكر بن خلاد . قالا : ثنا محمد بن

(١) في ت : عفير بن معاذان

عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق حدثني عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه . قال : قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك فاقبلت فاذا هو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهونني كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد لا ينهائي فلما رفع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مازالت الملائكة حافة بأجنحتها حتى رفع » ثم لقيني بعد أيام فقال : « أي بني ألا أبشرك أن الله عز وجل أحيا أباكم فقال تمته فقال أتمني يارب أن تعيد روحي وتردني الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى فقال إني قضيت أنهم اليها لا يرجعون » . صحيح متفق عليه رواه شعبة وغيره .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا شعبة ابن سلمة ثنا عصمة بن محمد ثنا موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن في خاصرة أبي عبيدة . فقال : « ان ههنا خويصرة مؤمنة » . (١) غريب من حديث محمد بن موسى تفرد به عصمة . \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن [ حدثنا عبد الله بن محمد السرخي ثنا أبو الأثر محمد بن عاصم السامعي ثنا [ ٢١١ ] سفيان بن عيينة ثنا محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من ثقيف : « ما المروءة فيكم ؟ قال الانصاف والاصلاح ، قال وكذلك فينا » . غريب من حديث محمد وسفيان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عاصم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا احمد بن داود السجستاني ثنا الحسن بن سوار أبو العلاء ثنا عمر بن موسى بن الوجيه عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة (٣) أجير من عذاب القبر وجاء يوم القيامة عليه طابع الشهداء »

(١) في الاصلين : ان هاهنا آخر نصر وذلك تحريف والتصحيح من اسغقت و م

(٢) ما بين المربعين من ت وفيها : احمد بن الحسين بدل الحسن .

(٣) في ت و م : ليلة الجمعة أو يوم الجمعة .

غريب من حديث جابر ومحمد تفرد به عمر بن موسى وهو مدني فيه لين .  
\* حدثنا أحمد بن اسحاق بن محمد بن زكريا (١) ثنا سليمان بن كرز ثنا عمر  
ابن صهبان الاسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » . غريب من حديث  
جابر لم نكتبه إلا من حديث سليمان عن عمر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي  
ثنا طلحة بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « أفضل الأعمال ، إيمان بالله ، وجهاد في سبيله ، وحج مبرور ،  
قال قلنا : ما بر الحج ؟ قال : اطعام الطعام ، وطيب الكلام » . غريب من  
حديث محمد عن جابر واللفظة الأخيرة مشهورة ثابتة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن أبي عمر ثنا عبد المجيد بن  
أبي رواد ثنا بلهظ بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : شكونا إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا ، وقال : « استعينوا  
بلا حول ولا قوة إلا بالله ، فانها تذهب سبعين باباً من الضر أدناهم اللهم » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع  
ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية عن جابر . أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً وسخة ثيابه . فقال : « أما وجد هذا شيئاً ينقى  
به ثيابه » ورأى رجلاً شعث الرأس . فقال : « أما وجد هذا شيئاً يسكن به  
رأسه » . غريب من حديث محمد وحسان لم يروه عن حسان فيما أرى  
الأوزاعي (٢) وحديث بلهظ بن عباد تفرد به عبد المجيد بن أبي رواد .

\* حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا اسحاق بن سنان ثنا حبيش بن محمد  
الفقيه ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن ابن المنكدر عن جابر . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « لا تستبطؤوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ

(١) في ت محمد بن اسحاق ثنا محمد بن زكريا .

(٢) كذا في الاصول الثلاثة . وفي ( المختصر ) إلا الاوزاعي .

آخر رزق له ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام » .  
غريب من حديث محمد وشعبة تفرد به جابر .

\* حدثنا علي بن الفضل ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح ثنا عبد الله بن عمرو العقدي ثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل » .  
غريب من حديث محمد والثوري تفرد به عبد الله بن الجراح .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن خالد (١) ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا فائد عن محمد بن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، كتب له ألفي حسنة ومن زاد زاده الله » . غريب من حديث محمد وجابر تفرد به عنهما أبو الورقاء (٢) .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة . قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمدان يعرفان إذا جاءه ما يكره . قال : « الحمد لله على كل حال » وإذا جاءه ما يسره . قال : « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم بنعمته تتم الصالحات » . غريب من حديث محمد والفضل الرقاشي لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا اسماعيل بن علي ثنا محمد بن المنكدر . قال قال أبو قتادة : كانت لي حمة حسنة جمعة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أحسن إليها » فكنيت أدهنها في اليوم مرتين \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا يعقوب بن الوليد بن يوسف المدني عن محمد بن مثله . غريب من حديث أبي قتادة ومحمد نكتبه عالياً من حديث ابن علي إلا من حديث أحمد .

(١) تقدم أنه ابن مخلد . وهنا في الأصابع ابن خالد . وفي ابن خلافة .

(٢) أبو الورقاء : وهو فائد بن عبد العزيز العطار .



\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا محمد بن ابراهيم بن أبان السراج ثنا يحيى ابن أيوب ثنا سالم بن سالم عن علي بن عروة عن محمد بن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قاد أحمى أربعين خطوة وجبت له الجنة »  
\* حدثنا عبد الله بن خالد الفقيه المسكي ابن عباد ثنا سعيد بن محمد ثنا جعفر بن عمر حدثنا [ (١) محمد بن عجلان عن محمد بن جابر وابن عباس . عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش ، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مائة عام » غريب من حديث محمد بن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث جعفر بن ابن عجلان وحديث جابر قد رواه عن محمد بن غيره .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن اسماعيل بن عبد الله ثنا احمد بن صالح ثنا ابن وهب عن اسامة بن زيد الزهري وابن المنكدر عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى الظهر بالمدينة أربعاً ، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين . صحيح ثابت متفق عليه من حديث ابن المنكدر عن أنس ، ورواه الثوري وابن جريح عنه ، وعن ابراهيم بن ميسرة عن أنس . وحديث الزهري وابن المنكدر لم نكتبه مجوعاً إلا من حديث ابن وهب عن اسامة .

### ٢٣١ - صفوان بن سليم (٢)

ومنهم المجتهد الوفي ، المتعبد السخي ، صفوان بن سليم الزهري ، كان ذا جهد واغتناء ، وورد واغتناء .

وقيل : إن التصوف بذل الغنا لحفظ الوفا ، وحمل الضنا لترك الجفا .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن جعفر بن محمد القرياني ثنا أبو أمية ثنا يعقوب ابن محمد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم . قال : عادني صفوان بن سليم إلى مكة ،

(١) ما بين المربعين عن توفيق علي فائقة العرش وقوله إلا من حديث جعفر في الاصلين الحسين بن عجلان . (٢) اختلفت النسخ في ضبطه بين التصغير والتكبير وبهامش الخلاصة بفهم السين وفتح اللام نقله عن جامع الاصول .

فما وضع جنبه في المحمل حتى رجع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد القريابي ثنا أبو أمية ثنا يعقوب بن محمد ثنا سليمان بن سالم . قال : كان صفوان بن سليم في الصيف يصلي في البيت ، وإذا كان في الشتاء صلى في السطح لثلاثينام \* حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا علي بن الحسين [ الهجائي ] ثنا اسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك بن أنس . قال : كان صفوان يصلي في الشتاء في السطح ، وفي الصيف في بطن البيت ، يتيقظ بالحر والبرد حتى يصبح ، ثم يقول : هذا الجهد من صفوان وأنت أعلم ، وأنه لترم رجلاه حتى تعود مثل السفط من قيام الليل ويظهر فيها عروق خضر .

\* حدثنا الحسين بن علي الوراق ثنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز بن يزيد الآدمي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض . قال : رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له غدا القيامة ، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن أيوب المقرئ ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول — وأعانه على بعض الحديث أخوه محمد — . قال : آلى صفوان ابن سليم أن لا يضع جنبه إلى الأرض حتى يلقي الله عز وجل ، فلما حضره الموت وهو منتصب . قالت له ابنته : يا أبت أنت في هذه الحالة لو ألقيت نفسك . قال : يا بنية إذا ما وقيت له بالقول \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا أبو مصعب . قال قال لي ابن أبي حازم دخلت أنا وأبي نسأل عنه — يعني صفوان بن سليم — وهو في مصلاه فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه ، فأخبرتني مولاته أن ساعة خرجتم مات \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي حدثني محمد بن عبد الوهاب حدثني الحسين بن الوليد . قال قال مالك بن أنس : كان صفوان بن سليم يصلي في قيص لثلاثينام \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا [ إبراهيم بن ] سعيد الجوهري . قال قال لي علي بن عبد الله

المديني : كان صفوان ! ! وذكر عنه عبادة وفضلا .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحيم الأمدحي (١) ثنا سعيد بن محمد البغدادي ثنا محمد بن يزيد الأدي ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض . قال : انصرف صفوان يوم فطر أو أضحي إلى منزله ومعه صديق له فقرب اليه خبزاً وزيتاً فجاءه سائل فوقف على الباب فقام اليه فأعطاه ديناراً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أبو بكر بن راشد حدثنا محمد بن عبادة حدثنا يعقوب ابن محمد الزهرى ثنا أبو مروان مولى بنى تميم . قال : انصرفت مع صفوان ابن سليم في العيبد إلى منزله فجاء بخبز يابس وقال أبو يوسف : بخبز وملح ، فجاء سائل فوقف على الباب وسأل فقام صفوان إلى كوة في البيت وأخذ منها شيئاً ثم خرج اليه فأعطاه ، فاتبعت السائل لأنظر ما أعطاه وإذا هو يقول : أعطاه أفضل ما أعطى أحداً من خلقه وذكر دعاء مخلصاً ، فقلت : ما أعطاك؟ قال أعطاني ديناراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أبو معمر القطيعي ثنا ابن عيينة . قال : حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشتري بها بدنة ، فقيل له : ليس معك إلا سبعة دنانير تشتري بها بدنة ، قال أنى سمعت الله عز وجل يقول (لستم فيها خير) .

أخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ثنا احمد بن محمد بن عاصم ثنا سعيد بن كثير بن يحيى حدثني أبي كثير بن يحيى . قال : قدم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها ، قال فصلى بالناس الظهر ثم فتح باب المقصورة واستند إلى المحراب واستقبل الناس بوجهه ، فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة . فقال : يا عمر من هذا الرجل ما رأيت سميتاً أحسن منه ؟ قال : يا أمير المؤمنين هذا صفوان بن سليم ، قال : يا غلام كيس فيه خمسمائة دينار ، فأتى بكيس فيه خمسمائة دينار فقال لخادمه ترى هذا الرجل القائم يصلي فوصفه للغلام حتى أثبتته . قال : فخرج الغلام بالكيس حتى جلس

(١) في ز : الأمدحي . وفي ج : الامويي . وفي ت : الايرجي وابرج قلعة بغادس .

الى صفوان ، فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم فأقبل عليه . فقال :  
ما حاجتك ؟ قال : أحرقتى أمير المؤمنين - وهو ذا ينظر اليك - الى أن أدفع  
اليك هذا الكيس فيه خمسمائة دينار . وهو يقول : استعن بهذه على زمانك  
وعلى عيالك . فقال : صفوان للغلام ليس أنا بالذى أرسلت اليه . فقال له  
الغلام : ألست صفوان بن سليم ؟ قال بلى ! أنا صفوان بن سليم . قال : واليك  
أرسلت ، قال اذهب فاستثبت فإذا استثبت فاهل . فقال الغلام : فامسك الكيس  
معك وأذهب . قال : لا ! إن أمسكت فقد أخذت ، ولكن اذهب فاستثبت  
وأنا ههنا جالس ، فولى الغلام وأخذ صفوان نعليه وخرج ، فلم يربها حتى  
خرج سليمان من المدينة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا اسماعيل بن  
اسحاق ثنا علي بن عبد الله ثنا سليمان . قال : جاء رجل من أهل الشام فقال دلوني  
على صفوان بن سليم فأتى رأيته دخل الجنة . قيل له : بأى شيء ؟ قال بقميص  
كساه انسانا ، فسأل بعض اخوان صفوان صفوانا عن قصة القميص . فقال :  
خرجت من المسجد فى ليلة باردة واذا برجل عار فتزعت قميصى فكسوته .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا اسماعيل بن علي ثنا علي بن  
عبد الله ثنا سفيان . قال : سألت انسانا مدنيا بمى ، فقلت دلنى على صفوان  
ابن سليم . فقال : اذا صليت المغرب فانظر امام المنارة فانك تجده جالسا .  
قلت : فصفه لى ! قال : اذا رأيته عرفته بالتخضع ، فنظرت بين يدى المنارة  
فاذا شيخ جثت جلست الى جنبه فقلت يا شيخ أنت من أهل المدينة ؟ قال :  
نعم ! فقلت لا أسأله الليلة عن اسمه هو هو ، فجلست اليه ولم أسأله عن اسمه .  
\* حدثنا الحسين بن غيلان ثنا جعفر القريابى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث  
ابن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن صفوان . قال : ما نهض ملك من  
الارض حتى يقول لاحول ولا قوة إلا بالله .

\* حدثنا الحسن بن سلام ثنا جعفر ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا محمد  
ابن عمرو عن صفوان . قال : كان أبو مسلم الخولانى يقول كان الناس ورقا  
( ١١ - حلية - لك )

لا شوك فيه ، وأتم اليوم شوك لا ورق فيه .

أسند صفوان عن جماعة من الصحابة ورآهم : منهم أنس ، وجابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وثعلبة بن مالك القرظي . وسمع من كبار التابعين وأخذ عنهم : منهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وسالم بن عبد الله بن صمر ، وحمزة بن عبد الله بن صمر ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف ، وعطاء بن يسار ، وسليمان بن يسار ، ونافع بن جبير ، والقاسم بن محمد ، وطاووس ، وعكرمة ، ونافع ، وذكوان أبو صالح ، وغيرهم من قریش والانصار ومواليهم . حدث عنه من التابعين جماعة منهم : محمد بن المنكدر ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عجلان ، وزيد بن أسلم .

فمن غرائب حديثه ما حدثناه \* أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا بن عدي ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن زياد بن سعد عن محمد بن المنكدر عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف نبي من بني إسرائيل » . غريب من حديث زياد تفرد به زكريا ، ورواه أحمد بن حازم عن صفوان ومحمد عن أنس مقرونا .

\* حدثنا [ سليمان بن أحمد حدثنا ] يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا الخير دهركم ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله فإن الله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وأسألوا الله أن الله يستر عوراتكم ، وأن يؤمن روعاتكم » . غريب من حديث صفوان تفرد به عمرو عن يحيى بن أيوب .

\* حدثنا الحسين بن علي الوراق ثنا أحمد بن محمد بن زياد بن عجلان ثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ثنا يحيى بن زيد بن عبد الملك النوفلي ثنا أبي عن صفوان عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة ». غريب من حديث صفوان ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ومطهر بن سليمان . قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا أبو أيوب الافريقى عن صفوان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « سيأتى قوم يصلون بكم الصلاة فإن أتموا فلکم ولهم ، وإن نقصوا فعليهم » . حديث ثابت مشهور من حديث صفوان لم يروه عنه إلا أبو أيوب عبد الله بن على الافريقى .

\* حدثنا عبد الله بن على ثنا محمد بن جعفر بن القاسم ثنا محمد بن احمد بن العوام حدثنا أبي ثنا داود بن عطاء حدثني عمر بن صهبان عن صفوان عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله عز وجل ، وعين سهرت في سبيل الله ، وعين خرج منها مثل رأس الذباب دمعة من خشية الله عز وجل » غريب من حديث صفوان وأبو سلمة تفرد به عمر بن صهبان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود احمد بن القرات الصرافة ثنا معمر عن ابن المبارك عن أسامة عن صفوان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يمن المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . ثابت من حديث صفوان وعروة تفرد به عنه أسامة ، ورواه عنه ابن لهيعة وابن وهب .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا الحسين بن عبد الله بن مهران ثنا عبد السلام بن عبد الحميد ثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن صفوان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من الركوع .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن سليمان بن احمد ثنا جعفر بن سليمان النوفلى . وعبد الله بن محمد العمري . قالا : ثنا عبد العزيز الاويسى . وثنا محمد

ابن سليمان الهاشمي ثنا احمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد . قال : ثنا عبد العزيز بن المطلب عن صفوان عن عطاء وحميد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزن الزاني حين يزن وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ؛ ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن » . غريب من حديث صفوان تفرد به عبد العزيز ابن المطلب .

\* حدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا محمد بن روح ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن أبي جعفر عن صفوان أخبره عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يسأل الناس حتى يأتي الله عز وجل يوم القيامة ، وما على وجهه مزرعة لحم » . ثابت من حديث حمزة ، غريب من حديث صفوان تفرد به عنه عبد الله ابن أبي جعفر و ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمى .

\* حدثنا احمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن ابن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الزبير بن سعيّد عن صفوان عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساؤه ؛ يهوى بها أبعد من الثريا » . غريب من حديث صفوان تفرد به الزبير .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري ثنا عبد الله بن أبي بكر بن المنكدر عن صفوان عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى عموداً من نور بين يديه ؛ فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود ؛ فيقول الرب جل جلاله اسكن ! فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائها ، فيقول الله عز وجل إني قد غفرت له فيسكن » . غريب من حديث صفوان تفرد به ابن المنكدر ، ورواه محمد بن أشرس عن عبد الصمد بن حسان عن سفيان الثوري عن صفوان مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا الهيثم ابن اليمان . وثنا الحسين بن محمد بن رزين ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا إبراهيم ابن عبد الله بن حاتم . قالوا : ثنا اسماعيل بن جعفر عن عيسى بن موسى بن إياس عن صفوان عن نافع بن جبير عن سهل عن سعد . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا صلى أحدكم الى ستره فليدن (١) منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته » . كذا قال اسماعيل سهل عن سعد وتابعه عليه عبيد الله بن أبي جعفر ، واختلف على صفوان فيه فرواه ابن أبي عيينة عن صفوان عن نافع عن سهل ، ورواه يزيد بن هارون عن شعبة عن واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل بن حنيف عن أبيه نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن خالد ثنا روح بن صلاح ثنا سعيد ابن أبي أيوب عن صفوان عن طاووس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تطلق لمن لا يملك ، ولا عتاق لمن لا يملك » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم حدثني سعيد بن كثير بن يحيى حدثني اسحاق بن إبراهيم عن صفوان قال نافع قال عبد الله بن ممر . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نصح العبد لسيدته وأحسن عبادة الله عز وجل ، كان له من الأجر مرتين » . غريب من حديث صفوان تفرد به عنه اسحاق .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا غانم بن الحسين ثنا محمد بن إبراهيم الاسلمي عن صفوان عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل » . غريب من حديث سعيد و صفوان تفرد به عنه فيما قيل محمد بن إبراهيم الاسلمي .

---

(١) كذا في ت وم . وفي ز فليدرا .



## ٢٣٢ - عامر بن عبد الله

ومنهم الداعي العامل ، الخافى العاقل ، عامر بن عبد الله بن الزبير . كان لمشهوده حاملا ، ولمشروعه حاقلا .

وقيل : ان التصوف الاكباب على العمل ، والاعراض عن العليل .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الله بن مسleme القعنبي قال سمعت مالك بن أنس يقول : كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة ، وربما سقطت عنه القطيفة ولم يشعر بها \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا اسماعيل ابن أبي الحارث ثنا محمد بن يزيد ثنا معن عن مالك بن أنس . قال : ربما خرج عامر بن عبد الله بن الزبير منصرفا من العتمة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعرض له الدماء قبل أن يصل إلى منزله ، فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى ينادى بالصباح ، فيرجع إلى المسجد يصلي الصبح بوضوء العتمة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان ابن عيينة عن رجل . قال قال عامر بن عبد الله بن الزبير : ما سألت الله تعالى حاجة سنة بعد موت أبي إلا له :

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة . قال : اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى ست مرات \* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن أحمد بن شيبان الرملي ثنا أبي ثنا عمران بن أبي عمران . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : اشترى عامر ابن عبد الله بن الزبير نفسه من الله تعالى بسبع ديات .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا محمد بن يزيد الآدمي عن معن بن عيسى . قال : سمعت أن عامر بن عبد الله ربما خرج بالبصرة فيها عشرة آلاف درهم يقسمها ، فما يصلي العتمة ومعه منها درهم .

\* أخبرنا محمد بن احمد في كتابه ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا أبو غسان ثنا الاصمعي . قال : سرق نعل عامر بن عبد الله فما انتعل حتى مات .

أسند عامر بن عبد الله : عن أبيه وغيره من الصحابة رضي الله تعالى عنهم .  
وحدث عن عدة من التابعين : منهم عمرو بن سليم ، وعوف بن الحارث  
ابن الطفيل . وحدث عنه من التابعين ( جماعة ) منهم : عمرو بن دينار ، ويحيى  
ابن سعيد الانصاري . ومن الأئمة والاعلام : أبو الاسود ، وعثمان بن أبي  
سليمان ، وزيد بن سعيد ، وعبد الله بن سعيد ، وابن أبي هند ، وربيعة بن  
عثمان ، وعثمان بن حكيم ، ومالك بن أنس ، ومحمد بن أبي حميد .

\* حدثنا محمد بن علي بن سهل بن الامام ثنا احمد بن ابراهيم بن ملكان (١)  
ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا ابن لهيعة عن أبي الاسود عن عامر بن عبد الله  
عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : كان يخطب بمخصرة .

\* حدثنا محمد بن جعفر في جماعة قالوا حدثنا جعفر بن محمد القرياني ثنا  
امية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن محمد بن عجلان عن  
عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان إذا  
صلى ؛ وضع إحدى يديه على فخذه اليسرى ، واليد الأخرى على فخذه اليمنى ،  
وقال باصبعه هكذا . رواه الليث بن سعد ، وزيد بن سعيد ، وسليمان بن بلال  
عن ابن عجلان نحوه ، ورواه عمرو بن دينار ، وعثمان بن حكيم ، وحجاج بن  
أرطاة عن عامر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن العباس ثنا الزبير بن بكار حدثني عبد الله  
ابن مصعب بن ثابت [ بن عبد الله بن الزبير حدثني أبي عن عامر بن عبد الله بن  
الزبير (٢) ] . قال : جئت أبي فقال أين كنت ؟ فقلت : وجدت أقواما ما رأيت  
خيراً منهم يذكرون الله تعالى فيرعد أحدهم حتى يغشى عليه من خشية الله  
تعالى فقعدت معهم . قال : لا تقعد معهم بعدها ، فرأى كأنه لم يأخذ ذلك في .  
فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورأيت أبا بكر وعمر

(١) في ج : ملحقان . (٢) ما بين المربعين في الازهرية فقط .

يتلوان القرآن فلا يصيبهم هذا ، أفتراهم أخشع لله تعالى من أبي بكر وعمر ،  
فرأيت أن ذلك كذلك فتركتهم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا ابراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي  
ابن ابراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن عامر بن عبد الله بن الزبير  
عن عمرو بن سليم - وكان امرأ ذا هيئة - أنه سمع أبا قتادة الانصاري يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى  
يصل (١) ركعتين » . رواه أبو الاسود عن عامر \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا  
المقدام بن داود ثنا النضر بن عبد الجبار ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة  
عن أبي الاسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمر بن عبد الله بن الزبير  
عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله \* حدثنا  
عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي . وثنا أبو بحر محمد  
ابن الحسين بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو عاصم النبيل . قالوا :  
أخبرنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي  
قتادة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أحدكم المسجد  
فليصل ركعتين قبل أن يجلس » . رواه سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن  
عامر مثله . ورواه عن عامر زياد بن سعد ، وعلى بن أبي سليمان ، وعثمان بن حكيم  
وربيعة بن عثمان ، ومحمد بن أبي حميد ، في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر  
الواقدي . وحدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا  
القعنبي . قالوا : ثنا سعيد بن مسلم بن نابل عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال  
أخبرني عمرو بن الحارث أن عائشة رضى الله تعالى عنها أخبرته . أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا عائش إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من  
الله طالبا » . تفرد به سعيد عن عامر .

## ٢٣٣ - سعد بن ابراهيم الزهرى

ومنهم فقيه العصر ، وصائم الدهر ، المتعبد القارى ، الكاسى العارى ،  
سعد بن ابراهيم الزهرى .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق الزهرى ثنا عبيد الله  
ابن سعد بن ابراهيم الزهرى ثنا (١) ثنا احمد بن ابراهيم بن سعد ثنا أبى  
قال كنت أقرأ على أبى سعيد حذبنى (٢) ومعه عبدالله بن الفضل الهاشمى وكان  
من المعدودين ممن يؤخذ عنه العلم ، قال يعقوب فأنشدنى أبى أبياتا لرجل  
امتدح بها سعد بن ابراهيم :

أقلى على اللوم يا أم حبيب      فظنى بسعد خير ظن بغائب  
فظنى به فى كل أمر حضرته      إذا ما التقينا خير ظن بصاحب  
أبوه حوارى النبى وجده      أبو أمه سعد رئيس المقائب  
رمى فى سبيل الله أول من رمى      بسهم عظيم الأجر والذكرائب

حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه ثنا محمد بن  
عبيد ثنا ابن مسعر بن كدام عن أبيه . قال : سألت سعد بن ابراهيم من أفقه  
أهل المدينة ؟ قال : أفقهم اتقاهم \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن  
احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال : كان سعد بن ابراهيم قاضيا  
فعزل ، وكان يتقى بعد ما عزل كما يتقى وهو قاض .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا عبيد الله بن سعد  
الزهرى قال قال عمى عن أبيه . قال : سرد أبى سعد بن ابراهيم الصوم أربعين  
سنة \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى  
أبى ثنا أبو داود ثنا شعبة . قال : كان سعد بن ابراهيم يصوم الدهر .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل الصائغ ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو

(١) فى الازهرية بإض بين ثنا وثنا مقدار كلمة ثم ثنا ابن ابراهيم الخ واحد من توفى ج  
ثنا لبراهيم الخ . (٢) فى ز : على أبى سعد جدى .

كريب ثنا ابراهيم بن عيينة (١) ثنا أبي سعد بن ابراهيم . قال : كان أبي يحتجني فما يحمل حبوته حتى يقرأ القرآن .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي عن أبيه ابراهيم بن سعد . قال : كان حزب أبي سعد من البقرة الى يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين .

\* حدثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله بن سعد ثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه . قال : كان أبي سعد بن ابراهيم اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر ، حتى يختم القرآن وكان يفطر فيما بين المغرب والعشاء الآخرة ، وكان كثيرا اذا أفطر يرسلني الى مساكين يأكلون معه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا عمي عن أبيه ابراهيم بن سعد . قال : دخل ناس من القراء على سعد ابن ابراهيم يعودونه ، منهم ابن هرمز وصالح مولى التوءمة قال فاغرو رقت عين ابن هرمز - يعني من البكاء - فقال له سعد ما يبكيك ؟ قال والله لكأني بقائلة غدا تقول واسعداه ا قال : لئن قالت ذلك ما أخذتني في الله لومة لائم منذ أربعين سنة ، ثم قال سعد اليس يعلم ربي عز وجل أنكم أحب خلقه الى - يعني القراء - .

أسند سعد : عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأنس بن مالك ، ومحمد ابن حاطب ، وأبي أمامة بن سهل بن حنيف . ورأى ابن عمر ، وروى عن أبيه ، وعن أبي سامة ، وعبيد بن عبد الرحمن بن عوف ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وحفص بن حاصم ، ونافع في آخرين .

وروى عنه من التابعين : يحيى بن سعيد ، وأيوب السختياني . ومن الأئمة والاعلام : منصور بن المعتمر ، والثوري ، ومسعر ، وشعبة ، ومالك بن أنس .

(١) كذا في الاصول وفي السند سقط .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب وسليمان بن داود الهاشمي. قالوا: ثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه \* وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي قال سمعت ابراهيم بن سعد يقول حدثني أبي سعد . قالوا : عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب . هذا حديث صحيح ثابت من عيون حديث عبد الله بن جعفر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ابراهيم ابن سعد عن أبيه سعد عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الأئمة من قريش اذا حكموا عدلوا ، واذا عاهدوا أوفوا ، واذا استرحموا رحموا ، ومن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منهم صرف ولا عدل » . هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابن ابراهيم (١) .

\* حدثنا فاروق بن عبيد الكبير حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه . قال : لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وكان قريباً فجاء على حمار فلما دنا . قال النبي صلى الله عليه وسلم : « قوموا إلى سيدكم » قال فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « إن هؤلاء نزلوا على حكمك » . قال : فاني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبي الذرية . قال : « فلقد حكمت فيهم بحكم المملك » . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري في صحيحه من حديث سليمان بن حرب عن شعبة .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسين ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا عبيد الله ابن موسى ثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبيه سعد بن أبي وقاص . قال : رأيت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وشماله يوم أحد رجلين

(١) كذا ولعله يريد ( ابنه ابراهيم ) .

عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد رواه عن مسعر أبو اسامة ، وعلى بن مسعر ، ومحمد بن بشر ، وشعيب بن اسحاق ، في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا زكريا بن أبي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة . رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال نفس ابن آدم معلقة بدينه حتى يقضى عنه دينه » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد ، رواه صالح بن كيسان كرواية زكريا عن سعد عن أبي سلمة ، وخالفهما الثوري وابراهيم بن سعد فروياه عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى وابراهيم بن عبد الله . قالوا : ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من الكبار شتم الرجل والديه » . قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : « نعم ! يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » . هذا حديث ثابت متفق على صحته رواه الثوري ، وشعبة ، ومسعر ، وحماد بن سلمة ، وابراهيم بن سعد ، في آخرين عن سعد مثله .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة حدثني أبو الطيب محمد بن حمدان النصيبى ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا يحيى بن آدم عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر متى توتر ؟ قال : قبل أن أنام . وسألت عمر متى توتر ؟ قال : بعد أن أنام . فقال لأبي بكر : « مثلك عندي مثل الذي أخذ نجبه وهو يبتغي النوافل » . وقال للآخر : « أما أنت فعملت عمل الأقوياء » . هذا حديث غريب من حديث مسعر ، وسعد عنهما متصلًا ، ورواه شعبة عن سعد عن أبي سلمة وسعيد مرسلًا .

وقد رواه مصعب بن المقدم عن مسعر عن سعد عن سعيد عن أبي عبد الرحمن مرسلًا .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا سليمان بن داود ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يحدث عن ابن عباس عن عبد الرحمن ابن عوف : أن عمر رضى الله عنه أراد أن يخطب خطبة بمنى . فقال عبد الرحمن ابن عوف : لو أخرت ذلك حتى تقدم المدينة . فقال : نعم ! ففعل فخطب . فقال في خطبته : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم ورجمنا معه . هذا حديث ثابت صحيح من حديث عبد الله غريب من حديث سعد تفرده به عنه شعبة . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا ضرار بن صرد ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد الواحد بن أبي عون عن سعد بن إبراهيم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من فعل شيئاً ليس من أمرنا فهو مردود » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث سعد عن القاسم متفق عليه ، غريب من حديث عبد الواحد بن أبي عون . ورواه عن سعد عدة : منهم عبد الله بن جعفر المخزومي ، وابنه إبراهيم بن سعد ، في آخرين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن غسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب ابن مالك رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تكفئها الريح مرة ههنا ومرة ههنا لا تصرعها ، ومثل الكافر مثل الأرزة المجدية بين الشجر لا يكفئها شيء حتى يكون انجمافها مرة واحدة » . هذا حديث غريب من حديث سعد عن عبد الله .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا اسحاق بن الحسين الحرابي ثنا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن أحداً



نجا من عذاب القبر (١) لنجا منه سعد بن معاذ ، وقال بأصابعه الثلاثة بجمعها - كأنه يقللها - ثم قال ضغط ثم عوفى . كذا رواه أبو حذيفة عن الثوري عن سعد ، ورواه غندر وغيره عن شعبة عن سعد عن نافع عن سنان عن عائشة رضى الله تعالى عنها مثله (٢) .

### ٢٣٤ - محمد بن الحنفية

ومنهم الامام البليد ، ذو اللسان الخطيب ، الشهاب الثاقب ، والنصاب العاقب ، صاحب الاشارات الحنفية ، والعبارات الجليلة ، أبو القاسم محمد بن الحنفية \* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن اللبيب ثنا هودبة بن خليفة ثنا عوف الأعرابي عن ميمون عن وردان . قال : كنت في العصابة الذين ابتدروا إلى محمد بن علي بن الحنفية ، وكان ابن الزبير منعه أن يدخل مكة حتى يباليه فأبى أن يباليه ، وأراد الشام أن يدخلها فذمعه عبد الملك بن مروان أن يدخلها حتى يباليه فأبى . فسرنا معه ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يوماً فقسم لنا فينا يسيراً (٢) ثم حمد الله تعالى فأنشئ عليه . وقال : الحقوا برحالكم واتقوا الله وعليكم بما تعرفون ، ودعوا ما تنكرون ، وعليكم أنفسكم ودعوا أمر العامة ، واستقروا على أمرنا كما استقرت السماء والارض ، فإن أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية \* حدثنا محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبو عوانة عن أبي حمزة . قال : كنت مع محمد بن علي فسرنا من الطائف إلى إيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة ، وكان عبد الملك قد كتب لمحمد بن الحنفية عهداً على أن يدخل هو وأصحابه في أرضه

---

(١) في زوج : من عذاب الله تعالى (٢) آخر الجزء الرابع وهي النسخة المشار اليها بحرف ( ت ) من الخزانة التيمورية . وأول ترجمة محمد بن الحنفية مقابل على الاجزاء التي وصلتنا من الاستاذ الداغ واليها الاشارة بحرف ( مغ ) .  
(٣) في مغ : فينا شيئاً وهو يسير .

حتى يصطليح الناس على رجل ، فلما قدم الشام بعث اليه محمد بن علي أن تؤمن أصحابي ففعل . فقام فحمد الله وأثنى عليه . ثم قال : الله ولي الأمور كلها وحاكمها ما شاء الله كان ومن لم يشأ لم يكن ، إن كل ما هو آت قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله . والذي نفسي بيده إن في أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ، ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد ، فأمر آل محمد مستأخر ، والذي نفسي بيده ليعودن فيكم كما بدا ، الحمد لله الذي حقن دماءكم . من أحب منكم أن يأتي مأمنه إلى بلده آمناً محفوظاً فليفعل ، فأنصرف عنه أصحابه وبقي معه تسعمائة رجل ، فأحرم بعمرة وقلد هدياً فقدم مكة - ونحن معه - فلما أردنا أن ندخل مكة تلقطنا خيل ابن الزبير فنعمتنا أن ندخل ، وأرسل اليه محمد بن علي لقد خرجت عنك وما أريد أن أقاتلك ، ورجعت وما أريد أن أقاتلك ، دعنا فلندخل لنقضي نسكننا ثم لنخرج عنك ، فأبى ومنعنا الهدى ، فرجع محمد بن علي إلى المدينة ورجعنا فكننا بالمدينة حتى قتل ابن الزبير ، فخرج إلى مكة وخرجنا معه فنزل الشعب حتى قضينا نسكننا ، وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن علي ، فلما قضينا نسكننا رجعنا إلى المدينة فمكث محمد بن علي ثلاث شهور ثم توفي رحمه الله \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفي ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن عمرو بن ثابت : قال قال محمد بن الحنفية : ترون أمرنا هو أيين من هذه الشمس ؟ فلا تعجلوا ولا تقتلوا أنفسكم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا عبد الله ابن المبارك عن الحسين بن صهر التميمي عن منذر الثوري . قال قال محمد بن الحنفية ليس بحتكم من لم يعاشر بالمعروف ؛ من لا يجسد بدأ من معاشرته حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً .

\* حدثنا أبو حامد ثنا أبو العباس ثنا علي بن سعيد البغدادي ثنا ضمرة بن ربيعة عن سعيد بن الحسين . قال قال لي محمد بن الحنفية رحمه الله : من كف يده ولسانه وجلس في بيته ؛ فإن ذنوب بني أمية أسرع عليهم من سيوف المسلمين .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق السراج الثقفي ثنا عمر ابن الحسين ثنا أبي ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين . قال : . كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعده ويخلف له ليحملن له مائة الف في البر ومائة الف في البحر أو يؤدي اليه الجزية ، فسقط في درعه . وكتب الى الحجاج أن أكتب الى ابن الحنفية فتهدده وتواعده ثم أعلمني ما يرد عليك ، فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يتهدده ويتواعده فيه بالقتل . قال : فكتب اليه ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائة وستين لحظة الى خلقه ، وأنا ارجو أن ينظر الله عز وجل الى نظرة يمنعي بها منك . قال : فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك بن مروان ، فكتب عبد الملك بن مروان الى ملك الروم نسخته . فقال ملك الروم : ما هذا خرج منك ولا أنت كتبت به ، ما خرج إلا من بيت نبوة .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصي ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن رستم الصوري ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن أبيه عن أبي يعلى عن محمد ابن الحنفية . أنه قال : لم يزل قوم من قبلكم يبحثون وينقرون حتى تاهوا ، فكان الرجل اذا نودي من خلفه أجاب من أمامه ، وإذا نودي من أمامه أجاب من خلفه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا عبد الجبار بن العلاء ثامروان بن معاوية ثنا الربيع بن المنذر عن أبيه . قال قال محمد بن الحنفية : يا منذر قلت لبيك ! قال : كل مالا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسين بن ابان ثنا أبو بكر بن عيين (١) ثنا الحسين ابن عبد الرحمن حدثني أبو عثمان المؤذن . قال قال محمد بن الحنفية : من كرمتم عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسين ثنا أبو بكر بن عيين ثنا محمد بن عبد المجيد

أنه سمع ابن عيينة يقول قال محمد بن الحنفية : إن الله تعالى جعل الجنة ثمنا لا نفسمك ، فلا تتبعوها بغيرها .

أسند محمد بن الحنفية عن عدة من الصحابة وعامة حديثه عند أولاده .  
وروى عنه : عمرو بن دينار ، ومنذر الثوري ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، ومحمد بن قيس بن مخزومة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ومحمد بن علي بن حبيش . قالا : ثنا أبو شعيب ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا عبد الله بن عمرو عن يحيى بن سعيد الانصارى عن الزهرى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم في غزوة خيبر نكاح المنعة . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن يحيى بن سعيد : حماد بن زيد ، وعبد الوهاب الثقفي ، ورواه عن الزهرى معمر ، ومالك ، وابن عيينة ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد العزيز بن أبي سلمة ، وإسحاق بن راشد . على اختلاف بينهم في روايتهم عن الزهرى في الحسين (١) وعبيد الله فمنهم من جمعهما ومنهم من أفردهما ، ورواه عنه ابن القاسم عن سفيان الثوري عن مالك بن أنس عن الزهرى ، ورواه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال (٢) عن عبد الله عن أبيه علي بن نحوه .

\* حدثنا أبو أحمد (٣) ثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا إبراهيم بن ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المهدى منا أهل البيت ، يصلحه الله تعالى في ليلة - أو قال في يومين » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن رواه وكيع وابن نمير وأبو داود الحفري عن ياسين ، ورواه محمد بن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن إبراهيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال : كثر على مارية

(١) كذا قال الحسين وفي السنداه الحسين . (٢) كذا في مغ والساب السماعي

ول ج : ( مهمة من النقط ) . (٣) في مغ : سليمان بن أحمد .

( ١٢ - حلية - لك )

أم ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في قبضي - ابن عم لها - كان يزورها ويختلف اليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي : « خذ هذا السيف فانطلق اليه فان وجدته عندها فاقتله » . فقلت : يا رسول الله أكون في أمرك إذ أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضي لما أرسلتني به أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، قال : « بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » . فأقبلت متوشحاً السيف فوجدته عندها ، فاخترطت السيف فلما أقبلت نحوه عرف أنني أريده ، فأتى نخلة فرقى فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشعر برجليه ، فاذا هو أجب أمسح ماله ما للرجال قليل ولا كثير فأحمدت سبقي ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : « الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت » . هذا غريب لا يعرف مسنداً بهذا السياق (إلا) من حديث محمد بن اسحاق .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش في جماعة . قالوا : ثنا جعفر بن محمد القرطبي ثنا أبو جعفر النعماني أخبرنا يونس بن راشد عن عون بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالائم فإنه منبت للشعر ، مذهب للقضاء مصفاة للبصر » . هذا حديث غريب من حديث ابن الحنفية لم يروه عنه إلا ابنه عون ولا عنه إلا يونس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا الحسين بن علي عن محمد بن الحنفية أنه سمع أباه علياً رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم ، فإن منعوهم حتى يجوعوا أو يعرفوا أو يجهدوا ، حاسبهم الله فيه حساباً شديداً ، وعذبهم عذاباً نكراً » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية لا يعرف إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا أبو عبد الله مسلم الرازي عن أبي عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله

تعالى يحب العبد المؤمن المفتقر التواب . هذا حديث غريب من حديث محمد بن الحنفية تفرد به داود المطار .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أحمد بن يزيد البصري - سكن المغار (١) ثنا عمرو بن عاصم ثنا حرب بن شريح . قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، جعلت فداك أرايت هذه الشفاعة الذي تحدث بها أهل العراق أحق هي ؟ قال : شفاعة ماذا ؟ قلت : شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ! قال : إي والله ! حدثني عمي ابن محمد بن علي بن الحنفية عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أشفع لأمتي حتى ينادي بي ربى عز وجل أرضيت يا محمد ؟ فأقول نعم ! يارب رضيت » . ثم أقبل على . فقال : إنكم تقولون يا معشر أهل العراق إن أرحى آية في كتاب الله عز وجل ( يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ) قلت : إنا لنقول ذلك . قال : لكننا أهل البيت نقول إن أرحى آية في كتاب الله عز وجل ( ولسوف يعطيك ربك فترضى ) وهى الشفاعة . هذا حديث لم نكتبه إلا من حديث حرب بن شريح ولا رواه عنه إلا عمرو بن عاصم - وهو بصري ثقة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذى ثنا إبراهيم ابن المنذر ثنا هشام بن سليمان ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج فأذن فى الناس من الله - لا من رسوله - لعن الله قاطع السدر » . هذا حديث غريب من حديث الحسن بن محمد عن أبيه لم يروه عنه إلا عمرو ولا عنه إلا إبراهيم وهو المعروف بالجوزى سكن مكة كان ينزل شعب الجوز فنسب إليه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الواحد بن عتاب ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ثنا علاق عن محمد بن علي بن الحنفية عن علي

(١) المغار : قرية من قرى فلسطين .

رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ ، وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه (١) العالمون » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي تفرد به عن نفسه عن علاق ويعرف بأبي مسلم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عبد الأعلى ثنا حماد ابن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن معاوية بن أبي سفيان . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « العُمرى جارية لأهلها » . هذا حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير هذا الاسناد وهو من حديث محمد بن الحنفية غريب تفرد به عنه ابن عقيل ورواه عن ابن عقيل أيضا احمد بن اسحاق (٢) .

### ٢٣٥ - محمد بن علي الباقر

ومنهم الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، كان من سلالة النبوة ، ومن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في العوارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات ، ونهى عن المراء والخصومات وقيل : إن التصوف التعزز بالحضرة ، والتميز للخطرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن موسى ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : الايمان ثابت في القلوب ، واليقين خطرات . فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية . \* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا عبد الله بن وهب أخبرني ابراهيم بن شبيب عن صمر مولى عفرة عن محمد بن علي . أنه قال : مداخل قلب امرئ شئ من الكبر إلا نقص من عقله مثل مادخله من ذلك ؛ قل ذلك أو كثر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عمران الهمداني ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي ثنا أحمد بن عيسى العلوي حدثني أبي عن أبيه. قال أحمد بن عيسى وحدثني ابن أبي فديك عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي. قال : كنت جالسا عند خالي محمد بن علي وعنده يحيى بن سعيد وربيعه الرأي، إذ جاءه الحاجب فقال هؤلاء قوم من أهل العراق، فدخل أبو اسحاق السبيعي وجابر الجعفي وعبد الله بن عطاء والحكم بن عيينة . فتحدثوا فاقبل محمد علي جابر. فقال : ما يروى فقهاء أهل العراق في قوله عز وجل : ( ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ) ما البرهان؟ قال: رأى يعقوب عليه السلام عاصيا على إبهامه . فقال : لا ! حدثني أبي عن جدي عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : أنه هم أن يحمل التكة فقامت الى صنم مكل بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها وبينه . فقال : أى شئ تصنعين ؟ فقالت استحي من إلهي أن يراني على هذه الصورة ، فقال يوسف عليه السلام : تستحين من صنم لا يأكل ولا يشرب، ولا استحي أنا من إلهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ، ثم قال : والله لا تنالينها منى أبداً ، فهو البرهان الذي رأى .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروذباري قال سمعت أبا العباس المسروقي قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصوراً يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول : الغنا والعز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا الى مكان فيه التوكل أو طناه .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ميمون (١) بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عباد ثنا عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن أبي جعفر. قال : الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ، ولا تصيب الذاكِر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن سوار ثنا أبو بلال الاشعري ثنا محمد بن مروان عن ثابت عن محمد بن الحسين . في قوله عز وجل :  
(١) كذا في ج وفي ز : محمد بن محمد ولم اقف عليه .



( أولئك يحزون الغرفة بما صبروا ) . ( قال ) : على الفقر في دار الدنيا .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصيرفي ثنا محمد بن كثير الكوفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر . في قوله عز وجل : ( وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ) قال : بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن احمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن عبد الله بن مهران الواسطي عن أبي الربيع الاعرج عن شريك عن جابر - يعني الجعفي - . قال قال لي محمد بن علي : يا جابر إني لمحزون وإنني لمشتغل القلب . قلت : ولم حزنك وشغل قلبك ؟ قال يا جابر إنه من دخل وقلبه صافي خالص - دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون أهل هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ، يا جابر إن المؤمنين لم يطعنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله ما رأوا بأعينهم من الزينة . ففازوا بثواب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك ، وإن ذكرت أعانوك ، قوالين بحق الله ، قوامين بأمر الله ، قطعوا محبتهم بحجة الله عز وجل ، ونظروا إلى الله عز وجل وإلى محبته بقلوبهم ، وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، وعلموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم . فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس ( معك ) منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استراك من دينه وحكمته ( ١ ) .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن شريك ثنا محمد بن سليمان ثنا أبو يعقوب القوام - عبد الله بن يحيى - قال : رأيت علي أبي جعفر محمد بن علي إزاراً أصفر ، وكان يصلي كل يوم وليلة خمسين ركعة بالمسكوبة .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي ثنا محمد بن زكريا ثنا قيس بن حفص ثنا حسين بن حسن . قال : كان محمد بن

على يقول : سلام (١) اللثام قبسح الكلام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو الاحوص عن منصور عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : لكل شيء آفة وآفة العلم النسيان .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي ثنا زهير ابن محمد ثنا موسى بن داود ثنا مندل وحيان ابنا علي عن سعد الاسكافي عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : [ عالم يلتفع بعلمه أفضل من الف عابد \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبي ثنا أبو بكر بن عياش عن سعد الاسكافي عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : [ (٢) والله لموت عالم أحب الى ابليس من موت سبعين عابداً .

\* حدثنا احمد بن محمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا يونس ابن أبي يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر . قال : شيبتنا ثلاثة أصناف ؛ صنف يأكلون الناس بنا ، وصنف كالزجاج ينهشم ، وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة .

\* حدثنا احمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن دريد ثنا الرياشي ثنا الاصمعي . قال قال محمد بن علي لابته : يا بني إياك والكسل والضجر ، فانهما مفتاح كل شر . إنك إن كسلت لم تؤد حقاً ، وإن ضجرت لم تصبر على حق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي جعفر . قال : أشد الأضمال ثلاثة ؛ ذكر الله على كل حال ، وانصافك من نفسك ، ومواساة الأخ في المال .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يوسف بن الضحأك ثنا محمد ابن يزيد ثنا محمد بن عبد الله القرشي ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى عن أبي حمزة الثمالي حدثني أبو جعفر محمد بن علي . قال أوصاني أبي فقال : لا تصحب

(١) كذا في الاصلين وفي مغ : سلاح اللثام قبسح الكلام . (٢) ما بين المربعين عن المفريية فقط .

خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، قال قلت : جعلت فداك يا أبة من هؤلاء الخمسة ؟ قال : لاتصحبن فاسقا فانه بايعك بأكلة فما دونها . قال قلت : يا أبة وما دونها ؟ قال يطعم فيها ثم لا ينالها . قال قلت يا أبة ومن الثاني ؟ قال : لاتصحبن البخيل فانه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت اليه . قال قلت : يا أبة ومن الثالث ؟ قال لاتصحبن كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد . قال قلت : يا أبة ومن الرابع ؟ قال : لاتصحبن أحق فانه يريد أن ينفعك فيضرك . قال قلت : يا أبة ومن الخامس ؟ قال : لاتصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الجرائي ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو داود . أنه سمع محمد بن علي يقول : اذا رأيتم القاريء يحب الاغنياء فهو صاحب الدنيا ، واذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص .

\* حدثنا محمد بن احمد الجرجاني ثنا عمران بن موسى السخيتاني ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد الجعفي عن جابر عن أبي جعفر . قال : إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب ، فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان \* حدثنا محمد بن احمد ثنا عمران بن موسى ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود ابن سعد عن جابر عن أبي جعفر . قال : شيعتنا من أطاع الله عز وجل .

\* حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين قال حدثني جدي أبو حصين القاضي ثنا عون بن سلام ثنا عنبسة بن مخلد العابد عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه . قال : إياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق \* حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي (١) ثنا الحسن بن أبي الاوص ثنا احمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن ليث عن الحكم عن أبي جعفر . قال الذين يخوضون في آيات الله ، هم أصحاب الخصومات .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابراهيم بن شريك الاسدي ثنا عقبة

(١) في مخ : محمد بن جعفر الرقي ولم اقف عليهما .

ابن مكرم ثنا يونس بن بكير عن أبي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله .  
 قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي عن حلية السيف ؟ فقال : لا يأنس به . قد  
 حلّى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه ، قال قلت : وتقول الصديق ! قال :  
 فوئب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق ، فمن لم يقل له الصديق فلا صدق  
 الله له قولاً في الدنيا والآخرة \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن  
 يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر . قال قال لي محمد  
 ابن علي : يا جابر بلغني أن قوما بالعراق يزعمون أنهم يحبوننا ويتناولون أبا بكر  
 وعمر رضي الله عنهما يزعمون أني أمرتهم بذلك ، قال بلغهم إني إلى الله منهم  
 بري ، والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت إلى الله تعالى بدمائهم ، لا نالني  
 شفاعته محمد إن لم أكن استغفر لهما وأترحم عليهما ، إن الله غافلون  
 عنهما \* حدثنا محمد بن عمرو بن سالم ثنا عباس بن أحمد بن عقيل ثنا منصور  
 ابن أبي مزاحم حدثني شعبة الخياط مولى جابر الجعفي . قال قال لي أبو جعفر  
 محمد بن علي لما ودعته : أبلغ أهل الكوفة أني بري عنهم تبرأ (١) من أبي بكر  
 وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم  
 ابن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن أبي  
 جعفر محمد بن علي . قال : من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما  
 فقد جهل السنة \* حدثنا أبو حامد بن جيلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو  
 همام ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الملك بن أبي سليمان . قال : سألت أبا جعفر  
 محمد بن علي عن قوله عز وجل : ( إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين  
 يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ) . قال : أصحاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم اقلت : يقولون هو علي ؟ قال : على منهم .

\* حدثنا أبو حامد بن جيلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبيان ثنا عبد الله  
 ابن نمير عن خالد بن دينار عن أبي جعفر . أنه كان إذا ضحك قال : اللهم لا تمقتني .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم  
 (١) في ز : ممن هذا .

ابن محمد بن أبي ميمون ثنا أبو مالك الجنبى (١) عن عبد الله بن عطاء . قال :  
ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علما منهم عند أبي جعفر ، لقد رأيت الحكم  
عنده كأنه متعلم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق [الثقفى] ثنا أبو العباس السراج  
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد . قال : كان في خاتم  
أبي القوة لله جميعا .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد (٢) بن همر ثنا عبد الله بن محمد القرشى ثنا  
احمد بن محمد . قال قال محمد بن غلى : كان لى أخ في عيني عظيم ، وكان الذى عظمه  
في عيني صغير الدنيا في عينه .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد الاموى ثنا محمد  
ابن ادريس ثنا سويد بن سعيد عن موسى بن حمير عن جعفر بن محمد عن أبيه .  
أنه كان في جوف الليل يقول : أمرتني فلم ائتم ، وزجرتني فلم أزدجر ،  
هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا سوار  
ابن عبد الله ثنا محمد بن مسعر . قال قال جعفر بن محمد : فقد أبى بغلة له فقال :  
لئن ردها الله تعالى على لأحمدنه محامد يرضاها ، فأنبت أن أتى بها بسرجهما  
ولجأهما ، فركبها فلما استوى عليها وضم اليه ثيابه رفع رأسه الى السماء فقال :  
الحمد لله لم يزد عليها . ففيل له في ذلك . فقال : وهل تركت أو بقيت شيئا  
جعلت الحمد كله لله عز وجل [ (٣) ] .

\* حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ثنا محمد زكريا  
العلامى (٤) ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن المبارك قال قال محمد بن على بن الحسين :  
من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير كله والراحة وحسن حاله في دنياه

(١) فى ز : الحينى وفى ج : الحنى . والتصحيح من الانساب والخلاصة .  
(٢) فى مغ : ابن يحيى . (٣) ما بين المربعين عن ز وج . وفى مغ : لله كله .  
(٤) كذا فى الاصلين ولعله الثلاثى وتقدم كثيرا وقوله عبد الله فى مغ : عبيد الله .

وأخوته ، ومن حرم الرفق والخلق كان ذلك له سبيلا إلى كل شر وبليّة إلا من عصمة الله تعالى .

\* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا سعيد بن سليمان عن اسحاق بن كثير عن عبيد الله بن الوليد . قال قال لنا أبو جعفر محمد بن علي : يدخل أحدكم يده في كم صاحبه فيأخذ ما يريد ؟ قال قلنا لا ! قال : فلستم باخوان كما تزعمون .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا الحكم بن يعلى ثنا القاسم بن الفضل عن أبي جعفر . قال : أعرف المودة لك في قلب أخيك مما له في قلبك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عمر الواسطي عن أبي الربيع الأعرج ثنا شريك عن جابر . قال قال لي محمد بن علي : يا جابر أنزل الدنيا كمزلة نزلت به وارتحلت منه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء ، إنما هي مع أهل اللب والعالمين بالله تعالى كفى الظلال ، فاحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه وحكمته (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن موسى الحاسب ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ثنا حصين بن القاسم ثنا أبو حمزة الثمالي . قال قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم — وسمع عصفير يصحن — . فقال : تدري يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت لا ! قال : تسبحن ربّي عز وجل ويطلبن قوت يومهن (٢) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار . قال قال محمد بن علي : ندعو الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن أبي الخصب ثنا اسماعيل بن أبان عن الصباح

(١) تقدم هذا الخبر في أول الترجمة . (٢) تقدم هذا الخبر في ترجمة زين العابدين .

المزني عن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي . قال : ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل ، وما يدفع القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثوابا البر ، وأسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء غيبا أن يبصر من الناس ما يعنى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذى جليسه بما لا يعنيه .

\* حدثنا أبي قال ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الأموي ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا يوسف بن المسلم ثنا خالد بن يزيد القسري عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر : أن رجلا صحب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر في الطريق حتى صلى عليه ودفنه ، فقلّ يوم إلا كان عمر رضي الله تعالى عنه يتمثل :

وبالغ أمر كائب يأمل دونه ومختلج من دون ما كان يأمل

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أحمد بن خالد الحامي ثنا أبو نعيم ثنا بسام الصيرفي . قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن القرآن ؟ [ فقال : كلام الله عز وجل غير مخلوق \* حدثنا أبو القاسم زيد بن أبي بلال المقرئ حدثنا أبو الحارث الكلابي حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا رويم ابن يزيد حدثني عبد الله بن عباس الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن علي . قال : سئل علي بن الحسين عن القرآن . فقال : (١) ليس بخالق ولا مخلوق ، وهو كلام الخالق عز وجل . أسند أبو جعفر محمد بن علي : عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، وروى عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس ، وعن الحسن والحسين وأسند عن سعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن أبي رافع . وروى [عنه من التابعين : عمرو بن دينار ، وعطاء بن أبي رباح ، وجابر الجعفي ، وأبان بن تغلب . وروى عنه ] (٢) من الأئمة والأعلام : ليث بن أبي سليم ، وابن جريج وحجاج بن أرطاة ، في آخرين .

(١) ما بين المربعين من المغربية . (٢) ما بين المربعين من مغ ايضا .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا سفيان بن سعيد الثوري ثنا جعفر بن محمد ابن علي عن أبيه عن جابر رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « أمر النساء أن تحرم وتفيض عليها الماء » . رواه الفريابي عن الثوري . فقال : أمر أسماء - يعني بنت عميس - .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عتبة بن عبد الله حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا سفيان بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ، يحمد الله ويثنى عليه بما هو أهله ثم يقول : « من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل الله فلا هادي له ، إذ أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدى هدى محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار . ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين ، وكان إذا ذكرت الساعة اجرت وجنتاه وعلاصوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتمكم مستكم (١) ثم قال : من ترك مالا فلا هله ومن ترك ضياعا أو ديننا فالي - أو علي وأنا أولى المؤمنين » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث محمد بن علي رواه وكيع وغيره عن الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطر بن شعيب الأزدي ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الفريابي ثنا سفيان بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ . قالوا : يا رسول الله فما تأمرنا . قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل » . هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرد به الرملي عن الفريابي ، ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري .



\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا المفضل بن عبد الله عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ابن آدم لني غفلة مما خلقه الله عز وجل له ، إن الله لا إله إلا هو إذا أراد خلقه . قال للملك : اكتب له رزقه وأثره وأجله ، واكتب شقيقاً أو سعيداً ، ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث إليه ملكاً آخر فيحفظه حتى يدركه ، ثم يبعث إليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته ، فإذا جاء الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاء ملك الموت فيقبض روحه ، فإذا دخل حفرته ردّ الروح في جسده ، ثم يرتفع ملك الموت ، ثم جاء ملك القبر فامتحنناه ثم يرتفعان ، فإذا قامت الساعة انحط ملك الحسنات وملك السيئات فأنشطا كتاباً معقوداً في عنقه ، ثم حضرا معه واحد سائق والآخر شهيد ، ثم قال الله تعالى : ( لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ) . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل : ( لتركبن طبقاً عن طبق ) . قال حال بعد حال ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن قدامكم أمراً عظيماً فاستعينوا بالله العظيم . » هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر وحديث جابر تفرد به عنه جابر بن يزيد الجعفي وعنه المفضل \* حدثنا محمد بن علي بن عمر بن سلم ثنا محمد بن أحمد ثنا الهيثم بن أحمد ابن المؤمل التميمي ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن نصير بن سعيد الأسلمي عن سويد عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعاً كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة » .

❦ قال الشيخ : كذا وقع في كتابي من رواية نصير بن سعيد عن سويد ورواه غيره عن سفيان بن سعيد عن سمى \* حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا قتيبة بن المروزي ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ثنا سفيان بن سعيد الأسلمي - من أهل القرع - عن سمى (١) الصيرفي عن

محمد بن علي عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه متواضعا ، كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة » . غريب من حديث أبي جعفر محمد بن علي ، ومن حديث سمى تفرد به الغفاري عن الاسلمي .

\* حدثنا محمد بن علي بن عمر بن سلم حدثني محمد بن جعفر بن زكريا الرملي من حفظه ثنا قسيم بن منصور ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا محمد بن عبد الله الكندي عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : عرق عن الحسن والحسين كبشا كبشا . هذا حديث غريب من حديث أبي جعفر عزيز من حديث بسام وهو أحد من يجمع حديثه من مقل أهل الكوفة تفرد به عنه الكندي .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم حدثني أبي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ثقله الله عز وجل من ذل المعاصي الى عز التقوى ، أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس ، ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شيء ، ومن رضي من الله تعالى باليسير من الرزق رضي الله تعالى عنه باليسير من العمل ، ومن لم يستحي من طلب المعيشة خفت مؤنته ، ورخى باله ، ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه ، وانطلق الله بها لسانه ، وأخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار » . هذا حديث غريب لم يروه مرفوعا مسندا إلا العترة الطيبة خلفها عن سلفها وما كتبناهم إلا عن هذا الشيخ .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق المعدل ثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

ثنا على بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين بن علي حدثني أبي علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم . حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام . قال قلل الله عز وجل : « إني أنا الله لا إله إلا أنا فأعبدوني ، من جاءني منك بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل في حصني ، ومن دخل في حصني أمن من عذابي » . هذا حديث ثابت مشهور بهذا الاسناد من رواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين ، وكان بعض سلفنا من المحدثين اذا روى هذا الاسناد قال لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لأفاق . قال الأنصاري : وقال لي احمد بن رزين سألت الرضا عن الاخلاص . فقال : طاعة الله عز وجل .

\* حدثنا يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي الجرجاني ثنا علي بن محمد القزويني ثنا داود بن سليمان القزاز ثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العلم خزان ومفتاحها السؤال فاستلوا برحمتكم الله ، فانه يؤتجز فيه أربعة : السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهم (١) » . هذا حديث غريب من هذا الوجه لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله يتبع جعفر بأبيه ، وان تأخرت طبقة عن المذكورين الحاقا للفرع بالأصل ، واشفاقا من القطع والوصل .

## ٢٣٦ - جعفر بن محمد الصادق

ومنهم الامام الناطق ، ذو الزمام السابق ، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجوع .

(١) في ج و مع : والمح لهم .

وقيل : إن التصوف انتفاع بالسبب ، وارتفاع في النسب .

\* حدثنا علي بن محمد بن محمود بن مالك ثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني جعفر بن محمد بن هشام ثنا محمد بن حفص بن راشد حدثني أبي عن عمرو بن المقدم . قال : كنت إذا نظرت إلى أبي جعفر بن محمد علمت أنه من سلاطة النبيين \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن غزوان حدثني مالك بن أنس عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . قال : لما قال سفيان الثوري : لا أقوم حتى تحدثني . قاله : أنا أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير ياسفيان ، إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه : ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه : ( استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ، يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمدكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً ) ياسفيان : إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، فانها مفتاح القرج وكنز من كنوز الجنة ، فعقد سفيان بيده . وقال : ثلاث وأي ثلاث . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعنه الله بها .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي ثنا علي بن عبد الحميد ثنا موسى بن مسعود ثنا سفيان الثوري . قال : دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز دكناء وكساء خز إيرجاني (١) فجعلت أنظر إليه معجباً . فقال لي : يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت . قال قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك فقال لي : يا ثوري كان ذلك زماناً مقفراً مقترأً وكانوا يعملون على قدر إقماره واقتارده ، وهذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عزاليه ، ثم حسر عن رذن جبته وإذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن . فقال لي : يا ثوري لبسنا هذا الله وهذا لكم ، فما كان الله أخفيناه ، وما كان لكم أديناه .

(١) في ز : ايدحالي . ولج ومع : إيرجاني ولم أقف عليها .  
( ١٣ - حلية - لك )

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا الحسين بن عبد الرحمن ابن أبي عباد ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد . قال : أوحى الله تعالى إلى الدنيا ، أن أخدمى من خدمنى ، وأتعبى من خدمك .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن أحمد بن ثابت ثنا محمد بن إسحاق ابن أبي عمارة ثنا حسين بن معاذ عن عمران بن أبان عن جعفر بن محمد . فى قوله تعالى : ( إن فى ذلك لآيات للمتوسمين ) قال : للمتفرسين .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن ادريس ثنا محمد بن على ثنا محمد بن القاسم . قال : كان جعفر بن محمد يقول : كيف أعتذر وقد احتججت ، وكيف أحتج وقد علمت | بالذى صنعت | .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن البرجلانى ثنا يحيى بن أبى بكير عن الهياح بن بسطام . قال : كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لهياله شئ

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو الحسن العاقولى الكاتب ثنا عيسى بن صاحب الديوان حدثنا بعض أصحاب جعفر . قال : سئل جعفر ابن محمد لم حرم الله الربا ؟ قال : لئلا يتناع الناس المعروف

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم ثنا عباد — يعنى ابن يعقوب — حدثنا يونس بن أبى يعقوب عن عبد الله بن أبى يعقوب (١) عن جعفر بن محمد . قال : بنى الانسان (٢) على خصال ، فلما بنى عليه أنه لا يبنى على الخيانة والكذب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن بديل ثنا عمر اليامى ثنا هشام بن عباد . قال سمعت جعفر بن محمد يقول : الفقهاء أمناء الرسل ، فاذا رأيتهم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فأتهموهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زيد بن الجريش ثنا عباس بن الفرج الرياشى ثنا الأصمعى . قال قال جعفر بن محمد : الصلاة قربان كل تقى ، والحج

(١) فى زوج : عباد يعنى يعقوب بن يونس الخ . (٢) فى مغ : بنى الاسلام الخ .

جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما حال من اقتصد ، والتدبير نصف العيش ، والتودد نصف العقل ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عتقهما ، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره ، والصنعة لا تكونن صنعة إلا عند ذى حسب وذين ، والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة ، ومنزل الرزق على قدر المؤونة ، ومن قدر معيشته رزقه الله تعالى ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية ، فكان مما حفظت منها أن قال : يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ، يا بني من رضى بما قسم له استغنى ، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتقر لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك ، وإياك والدخول فيما لا يعنك فتذل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستنشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام (١) فاشياً ، وبالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك وأصلاً ولمن سكت عنك مبتدئاً ، ولمن سألك معطياً ، وإياك والخيمة فانها تزرع الشحنة في قلوب الرجال ، وإياك والتعرض لعيوب الناس فتزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فان للجود معادن ، والمعادن أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمرات ، ولا يطيب ثمر

(١) كنذا وأعله : وللإسلام فائتياً .

إلا بأصول ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ؛ يابني إن نذرت فزور الأختيار ولا تزر الفجار ، فانهم صخرة لا يتفجر ماؤها ، وشجرة لا يتخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها . قال علي بن موسى : فإترك هذه الوصية إلى أن توفي .

\* حدثنا | محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا | الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي السكابي عن عائذ بن حبيب . قال قال جعفر بن محمد : لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، ولا غنى أضر من الجهل ، ولا داء أدوى من الكذب .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن غسان عن أبيه عن شيخ من أهل المدينة . قال كان من دعاء جعفر بن محمد : اللهم أعزني بطاعتك ، ولا تحزني بمعصيتك ، اللهم ارزقني مواساة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك . قال أبو معاوية — يعني غسان — : فحدثت بذلك سعيد بن سلم . فقال : هذا دعاء الأشراف .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا اسحاق بن إبراهيم النحوي ثنا جعفر بن الصائغ ثنا عبيد بن اسحاق ثنا نصر بن كثير . قال : دخلت أنا وسفيان الثوري على جعفر بن محمد . فقلت : إني أريد البيت الحرام فلعنني شيئا أدعوه ، فقال : إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على الحائط ثم قل : ياسابق الفوت ، ياسامع الصوت ، يا كاسي العظام لحا بعد الموت ، ثم ادع بما شئت . فقال له سفيان شيئا لم أفهمه . فقال له : ياسفيان إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد لله ، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا عمرو ابن جميع . قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة . وحدثنا محمد بن علي بن حبيب حدثنا أحمد بن زنجويه حدثنا هشام بن عمار حدثنا محمد بن عبد الله القرشي بمصر ثنا عبد الله بن شبرمة . قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد . فقال لابن أبي ليلى : من هذا معك ؟ قال :

هذا رجل له بصير ونفاذ في أمر الدين . قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه . قال :  
نعم ! قال فقال جعفر لأبي حنيفة : ما اسمك ؟ قال : نعمان . قال : يانعمان هل  
قست رأسك بعد ؟ قال : كيف أقيس رأسي ؟ ! قال : ما أراك تحسن شيئاً ،  
هل علمت ما الملوحة في العينين ، والمرارة في الأذنين ، والحرارة في المنخرين  
والمذوبة في الشفتين .. قال : لا ! قال : ما أراك تحسن شيئاً ، قال : فهل علمت  
كلمة أولها كفر وآخرها إيمان . فقال : ابن أبي ليلى : يا ابن رسول الله  
أخبرنا بهذه الأشياء التي سألتك عنها . فقال : أخبرني أبي عن جدى أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى بمنه وفضله جعل لابن آدم  
الملوحة في العينين لأنهما شحمتان ولولا ذلك لذابتا ، وإن الله تعالى بمنه  
وفضله ورحمته على ابن آدم جعل المرارة في الأذنين حجبا من الدواب فإن  
دخلت الرأس دابة والتمست إلى الدماغ فاذا ذابت المرة التمت الخروج ، وإن  
الله تعالى بمنه وفضله ورحمته على ابن آدم جعل الحرارة في المنخرين يستنشق  
بهما الريح ولولا ذلك لأتت الدماغ ، وإن الله تعالى بمنه وكرمه ورحمته لابن  
آدم جعل العذوبة في الشفتين يجذب بهما استطعام كل شئ ويسمع الناس بها  
جلاوة منطقته » . قال : فأخبرني عن الكلمة التي أولها كفر وآخرها إيمان .  
فقال : إذا قال العبد لا إله فقد كفر فاذا قال إلا الله فهو إيمان . ثم أقبل على  
أبي حنيفة فقال : يانعمان حدثني أبي عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس . قال : الله تعالى له اسجد لا آدم  
فقال : ( أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ) فن قاس الدين برأيه قرنه  
الله تعالى يوم القيامة بإبليس لأنه اتبعه بالقياس » . زاد ابن شبرمة في حديثه .  
ثم قال جعفر : أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس . قال : فإن  
الله عز وجل قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة . ثم قال :  
أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة . قال : فما بال الحائض تقضى  
الصوم ولا تقضى الصلاة . فكيف ويحك يقوم لك قياسك ! اتق الله ولا  
تقس الدين برأيك .



\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا الحسين بن عصمة ثنا احمد بن عمرو بن المقدم الراسي . قال : وقع الذباب على المنصور فذبه عنه ، فعاد فذبه حتى أضجره ، فدخل جعفر بن محمد عليه . فقال له المنصور : يا أبا عبد الله لم خلق الله الذباب ؟ قال : ليذله الجبارة .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا غنيسة الخثعمي - فكان من الأختيار - . قال سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومة في الدين فانها تشغل القلب وتورث النفاق .

\* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الرحيم ابن مطرف ثنا عمرو بن محمد عن شيخ لهم يكنى أبا عبد الله عن جعفر بن محمد . قال : لما دخل معها البيت - يعني يوسف عليه السلام - كان في البيت صنم من ذهب - أو من غيره - فقالت : كما أنت حتى أعطى الصنم فاني أستحي منه . فقال يوسف : هذه تستحي من الصنم فأنا أحق أن أستحي من الله تعالى قال : فكشف عنها وتركها (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن بستم . قال سمعت أبا مسعود يقول قال جعفر بن محمد : إذا بلغك عن أخيك شيء يسوءك فلا تغتم ، فانه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت ، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (٢) . قال وقال موسى : يا رب أسألك أن لا تذكرني أحد إلا بخير . قال : ما فعلت ذلك لنفسى .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا الوليد بن شجاع ثنا ابراهيم بن أعين عن يحيى بن الفرات . قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري : لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله ، وتصغيره ، وستره .

أسند جعفر بن محمد رضى الله عنه عن أبيه ، وعن عطاء بن أبي رباح ، وعكرمة ، وعبيد الله بن أبي رافع ، وعبد الرحمن بن القاسم ، وغيرهم .

وروى عن جعفر عدة من التابعين : منهم يحيى بن سعيد الانصاري ،

(١) تقدم نظيرها . (٢) كذلك وأمله : لم تعملها .

وأيوب السخيتاني ، وأبان بن تغلب ، وأبو عمرو بن العلاء ، ويزيد بن عبد الله ابن الهاد . وحدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن أنس ، وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، وابن جريج ، وعبد الله بن عمر ، وروح بن القاسم ، وسفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، وإسماعيل بن جعفر ، وحاتم ابن إسماعيل ، وعبد العزيز بن المختار ، ووهب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان في آخرين . وأخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا صهبان (١) بن أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى الحليفة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر بإمرها أن تغتسل وتهل . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي غسان محمد بن عمرو عن جرير، ويحيى بن سعيد الأنصاري من تابعي أهل المدينة .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد بن صبيح ثنا محمد بن عمر ابن وليد ثنا إسحاق بن منصور عن سلام بن أبي مطيع — وأثنى عليه — عن أيوب السخيتاني عن جعفر بن محمد عن أبيه . قال : لما طعن عمر رضي الله عنه بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين القبر والمنبر ، فقال يقول لكم عمر: أنشدكم الله أكان ذلك عن رضا منكم ، فتلكأ (٢) القوم ، فقام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . فقال : لا ! وددنا أننا زدنا في عمره من أعمارنا . هذا حديث غريب من حديث أيوب ، وجعفر وأيوب هو من تابعي البصرة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم وتميم العزوي الربيعي (٣) ثنا محمد بن خلف القاضي وكيع ثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر حدثني عمي أبي الحسين بن موسى عن عمه علي بن جعفر عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن (١) في مخ : عبدان . (٢) في مخ : فبكي القوم . (٣) وفيها : محمد بن أحمد القزوي الربيعي .

الله عز وجل يحب أبناء السبعين ، ويستحي من أبناء الثمانين » . هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبان لم نكتبه إلا بهذا الاسناد، وأبان بن تغلب هو من تابعي الكوفة .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق ثنا محمد بن يوسف القرياني ثنا سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال : كانت تلمية النبي صلى الله عليه وسلم : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك » . هذا حديث صحيح من حديث جعفر والثوري .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث نخول عن أبي جعفر عن جابر . قال : ذكر الغسل من الجنابة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أما أنا فاحفن على رأسى ثلاثا » . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن جابر لم نكتبه عاليا من حديث شعبة إلا من حديث روح . \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن مساعة القعنبي عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا وهو يقول : « نبدأ بما بدأ الله عز وجل به ، فبدأ بالصفا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر رواه عنه الجهم الغفير منهم من طوله ومنهم من اختصره . \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ : ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر مستخرج من حديث الحج رواه عنه الناس ، لم نكتبه من حديث روح إلا من حديث يزيد بن زريع .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » . قال فقال لى جابر : من لم يكن من أهل الكبائر فاله والشفاعة ، هذا حديث غريب من حديث جعفر ومحمد بن ثابت لم يروه عنه إلا أبو داود ، رواه عن أبي داود عمرو بن علي والمتقدمون من طبقته .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بن مخلد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة بن زياد ثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال : جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا محمد اعرض على الاسلام فقال : « تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله . قال : تستلني عليه أجراً . قال : لا ! إلا المودة في القربى . قال : قرباى أو قرباك قال قرباى قال هات أبايعك فعلى من لا يحبك ولا يحب قرباك لعنة الله . قال صلى الله عليه وسلم آمين » . هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن العلاء كوفي ولى قضاء الرى .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو بحر محمد بن الحسن . قال : ثنا محمد بن يونس الشامي (١) ثنا حماد بن عيسى الجهني قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : « سلام عليك أبا الريحانين أو صيك بريحانتي من الدنيا خيراً ، فعن قليل ينهد ركنك ، والله خليفتي عليك » . قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال على هذا أحد الركنين الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ماتت فاطمة رضى الله تعالى عنها . قال على رضى الله عنه : هذا الركن الذى قال النبي صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه حماد ابن عيسى ويعرف بغريق الجحفة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس عاليا .

\* حدثنا أبي رحمه الله قال ثنا أحمد بن الحسين الانصارى ثنا ابراهيم بن حبيب بن سلام المكي ثنا ابن أبي فديك ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى

وجه المرأة الحسناء والخضرة ، يزيدان في البصر » . هذا حديث غريب من حديث جعفر تفرد به عنه ابن أبي فديك متصلاً مرفوعاً .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي القصباني ثنا علي بن سراج المصري ثنا عبيد الله بن محمد الفريابي ثنا عبد الله بن ميمون القداح ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس من البر الصيام في السفر » . هذا حديث غريب من حديث جعفر لم يروه عنه إلا القداح .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي . وحدثنا أبو بكر بن خالد ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله قالوا أخبرنا سعيد بن سليمان ثنا منصور بن أبي سليمان الاسود ثنا صالح بن حسان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي رضي الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا علي اتق دعوة المظلوم فأنما يسأل الله حقه ، وإن الله لم يمنع ذا حق حقه » . هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن آباءه متصلاً تفرد به منصور عن صالح عنه .

\* حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا محمد بن الحسين ابن حفص وعلي بن الوليد بن جابر . قالوا : ثنا علي بن حفص بن عمر ثنا الحسن ابن الحسين عن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال لي جبريل عليه السلام يا محمد أحبب من شئت فأنك مفارقة ، وأصل ما شئت فأنك ملاقيه ، وعش ما شئت فأنك ميت ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوجز لي جبريل في الخطبة » . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أسلافه متصلاً لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء حدثنا القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي . قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قام خطيباً على أصحابه فقال : « أيها

الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل اليينا راجعون ، نأكل تراهم كأننا نخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ، وأما كل جائحة ، طوبى لمن شغله حبيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريره وحسنت علانيته واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأتقى مما جمعه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أتقى الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى بدعة ، ثم نزل . « هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة لم نسمعه إلا من القاضى الحافظ ، وروى هذا الحديث من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن حفص العبسى (١) ثنا الحسن بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس » . هذا حديث غريب من حديث جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني القاضى أبو الحسن على بن محمد بن علي بن محمد القزويني ببغداد قال أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة قال أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمداني قال أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني الحسن ابن محمد بن علي الرضا (٢) قال أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبو جعفر بن محمد قال ابن محمد أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال أشهد بالله وأشهد الله لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال أشهد بالله وأشهد الله لقد

(١) في ج : القيسى . (٢) اختلفت النسخ من بعد الحسن بن محمد ففي (مخ) أبو محمد ابن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن أبي جعفر بن محمد . الى آخره . وفي (ج) حدثني أبو علي بن موسى الرضا عن أبي جعفر بن محمد الى آخره .

حدثني أبي الحسين بن علي قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد ، ان مدمن الخمر كعابد الأوثان » . هذا حديث صحيح ثابت . روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله والله إلا عن هذا الشيخ ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير طريق : ومدمن الخمر عندنا من يستحله ولولم يشربه في طول عمره إلا سنة (١) واحدة .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس السام (٢) ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف بصري ثنا عمر بن حفص المازني عن بشر بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي رضوان الله عليهم . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل الينفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان ، ومامن ورقة من ورق الهندبا إلا عليها قطرة من ماء الجنة » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : هذا حديث غريب من حديث جعفر لم نكتبه إلا بهذا الاسناد أفادناه الشيخ الحافظ أبو الحسن الدارقطني عن هذا الشيخ . \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي . وحدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السعدي ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامي قال أخبرنا ابن أبي فديك ثنا سعيد بن سفيان مولى الاساميين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه ، ما لم يكن فيما يكره الله تعالى » . قال فكان يحب عبد الله بن جعفر يقول لخازنه اذهب فخذ لي بدين فاني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث غريب من حديث جعفر وأبيه وعبد الله .

(١) في مع : الا بسقية واحدة . والفل ذلك الصواب بعد حذف الباء .

(٢) كذا في الاصلين وفي مع ( السام ) ولعله الصواب .

الابن جعفر ، لم يروه عنه إلا سعيد ولا عنه إلا ابن أبي فديك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري . قال : « **صلى** رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش أقرن أسود خيل (١) يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد » . هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن أبي سعيد الخدري لم نكتبه إلا من حديث حفص .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا سليمان ابن احمد حدثنا معاذ بن المنثري . قالوا : ثنا القعنبى . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى بن عبد الحميد قال أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن عطاء بن أبى رباح : أنه سمع عائشة تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف ذلك فى وجهه فاقبل وأدبر ، فإذا مطر سربه وذهب عنه ذلك . قالت عائشة فسألته فقال : « إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتى » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عطاء عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، أخرجه البخارى من حديث ابن جريج عن عطاء ، ومسلم من حديث القعنبى عن سليمان بن بلال .

۱ \* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا علي بن عبد العزيز القعنبی حدثنا سليمان ابن بلال [ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن هرمز . أن نجدة كتب الى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس : لولا أن أكرم علما لنا كتبت اليه ، فكتب اليه نجدة أما بعد : فأخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء ، وهل كان يضرب لهن بسهم ، وهل كان يقتل الصبيان ، ومتى ينقض یتيم الیتیم ، وعن الخمس لمن هو ؟ فكتب اليه ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فيداوين الجرحى فيستجدون (۲) من الغنينة ، فأما السهم فلم يضرب لهن ، وأن رسول الله صلى



الله عليه وسلم لم يقتل الصبيان ، وكتبت تسألني متى ينقضى يتم اليتيم ولعمري .  
أن الرجل ليشيب (١) وأنه لضعيف الأخذ لنفسه ضعيف الاعطاء منها ، فإذا  
أخذ لنفسه من أصلح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم ، وكتبت تسألني عن  
الخمس وإنا نقول : هو لنا وأبى علينا قومنا ذلك . هذا حديث صحيح رواه  
مسلم عن القعنبي ، ورواه حاتم بن اسماعيل عن جعفر نحوه . ومن رواه عن  
يزيد بن هرمز غير محمد : الزهري ، وقيس بن سعد ، وسعيد المقبري ،  
والختار بن صيفي . ورواه ابن اسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي عن يزيد .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن أيوب السخيتاني ثنا  
اسحاق القروى ثنا عبد الله بن جعفر الخرمي عن جعفر بن محمد عن عبيد الله  
ابن أبي رافع عن المسور بن مخرمة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إنما فاطمة بضعة (٢) مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها » . هذا  
حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور  
ابن مخرمة ، ورواه عن علي الزهري وعن ابن أبي مليكة الليث بن سعد .  
\* حدثنا القاضي محمد بن عمر بن سلم حدثني محمد بن احمد بن اسماعيل العسكري .  
من أصل كتابه ثنا احمد بن الجارود العسكري ثنا أبو عامر اسماعيل بن محمد  
الانصاري ثنا ابراهيم بن محمد الاسلمي عن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . أن النبي صلى الله عليه وسلم : ذبح  
عن أزواجه بقرة (٣) . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث القاسم  
عن عائشة ، غريب من حديث جعفر لم نكتبه متصلا إلا بهذا الاسناد .  
\* حدثنا سليمان بن احمد حدثنا احمد بن رشد بن ثنا هاني بن المتوكل  
ثنا معاوية بن أبي صالح عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال جزا الله عنا محمداً صلى الله عليه  
وسلم بما هو أهله ، أتعب سبعين كاتباً الف صباح » . هذا حديث غريب من  
حديث عكرمة وجعفر ومعاوية تفرد به هاني بن المتوكل الاسكندراني .  
كذا مهمة في مغ : ويجزئ (وله ويجزئ) . (١) في : مغ لتشيب لحيته . (٢) الازهرية  
سجده في (كذا مهمة) ولها : (شجعة) . (٣) في مغ : بقرة بقرة .

## ٢٣٧ - علي بن عبد الله بن العباس

ومنهم ناسك النساك ، وقر الافلاك ، وعنصر الاملاك ، علي بن عبد الله ابن العباس .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا مؤمل .  
وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا يحيى بن عبد الباقي (١) حدثنا أبو عمير النحاس  
قالا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي جملة والاوزاعي . قال : كان علي بن  
العباس يسجد كل يوم ألف سجدة \* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن  
ابن محمد ثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا احمد بن محمد  
ابن كريب . قال : كان علي بن عبد الله بن العباس يصلي في كل يوم ألف  
سجدة - يريد خمسمائة ركعة .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا محمد بن  
زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي حدثني أبي عن هشام بن سليمان الخزومي .  
أن علي بن عبد الله بن العباس كان اذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً ، عطلت قریش  
مجالسها في المسجد الحرام ، وهجرت مواضع حلقتها ولزمت مجلس علي بن  
عبد الله إعظاماً واجلالاً وتبجيلاً ، فان قعد قعدوا ، وإن نهض نهضوا ، وإن  
مشى مشوا جميعاً حوله ، وكان لا يرى لقرشي في المسجد الحرام مجلس ذكر  
يجمع اليه فيه حتى يخرج علي بن عبد من الحرم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج قال سمعت عبيد الله بن  
محمد بن سليمان بن جعفر يقول حدثني أبي عن أبيه عن جعفر بن سليمان . قال :  
كان علي بن عبد الله بن العباس يكنى أبا الحسن ، فلما قدم علي عبد الملك . قال  
له : غير اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك . فقال : أما الاسم  
فلا ، وأما الكنية فاكتنى بأبي محمد فغير كنيته .

(١) في مغ : ابن عبد الله الباني الخ .

أسند عامة حديثه عن أبيه عبد الله بن العباس . حدث عنه من التابعين الزهرى ، وسعد بن إبراهيم ، ومنصور بن المعتمر ، وعبد الله بن أبي بكر ، والمنهال بن عمرو . وحدث عنه أولاده : محمد وداود وعيسى وسليمان وصالح .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة حدثني الزهرى عن علي بن عبد الله عن أبيه ابن عباس : إن النبي صلى الله عليه وسلم أكل لحماً أو عرقاً ثم صلى ولم يمس ماء . قال هشام : وحدثني محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس وحدثني وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس . هذا حديث صحيح متفق عليه اتفق عليه الامامان ، وأخرجاه من حديث يحيى بن ابن سعيد عن هشام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحاق ثنا المنهال بن عمرو ثنا علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه . قال : أمرني العباس قال بت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت إلى المسجد فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس العشاء إلاخرة حتى لم يبق في المسجد غيره أحد ، قال ثم مر بي فقال من هذا ؟ قلت : عبد الله قال فه ؟ قلت أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة . قال فالحق . فلما انصرف دخل فقال افرشوا لعبد الله ، قال فأتيته بوسادة من مسوح ، قال : وتقدم إلى العباس لا تنام حتى تحفظ صلاته ، قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت غطيظه فاستوى على فراشه ورفع رأسه إلى السماء . فقال : سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ( إن في خلق السموات والأرض ) ثم قام ثم استن بسواكه ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيظه ، ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الأولى ثم استن بسواكه فتوضأ ثم دخل مصلاه فصلى ركعتين ليستا طويلتين ولا قصيرتين ، ثم عاد إلى

فراشه فنام حتى سمعت غطيظه ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل [ (١) ففعل  
ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول : اللهم اجعل في بصري نورا ، واجعل  
في سمعي نورا ، واجعل في لساني نورا ، واجعل في فمي نورا ، واجعل عن  
يميني نورا ، واجعل عن يساري نورا ، واجعل من أمامي نورا ، واجعل من  
خلفي نورا ، واجعل من فوق نورا ، واجعل من تحتي نورا ، واجعل لي يوم  
القيامة نورا ، وأعظم لي نورا . » . هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس  
روى عنه من وجوه كثيرة . وحديث يونس رواه عنه أبو أحمد الزبيري مثله ،  
ورواه داود بن عيسى النخعي عن منصور بن المعتمر عن علي نحوه ، ورواه  
حبیب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن أبيه عن جده نحوه ، ورواه الاحوص  
ابن حكيم عن علي بن عبد الله عن أبيه نحوه ، والمتفق عليه من هذه الروايات :  
رواية كريب عن ابن عباس . رواه عن كريب مخزومة بن سليمان ، وصهر بن  
دينار ، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر ، وسلمة بن كهيل ، وبكير الطائي .  
وتفرد مسلم بحديث حبیب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن أبيه أخرجه من  
حديث ابن فضيل عن حصين ، رواه داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن  
أبيه ، طول في الدعاء وحذف الصلاة \* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم حدثنا  
جعفر الصايغ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي . وحدثنا حبیب  
ابن الحسن ثنا عمرو بن حفص الدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع .  
قالا : حدثنا ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن  
جده رضي الله تعالى عنهم . قال : بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاتيته بمسما وهو في بيت خالتي ميمونة . قال : فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يصلي من الليل ، فلما صلى الركعتين قبل الفجر . قال : اللهم إني أسئلك  
رحمة من عندك تهدي بها قلبي ، وتجمع بها شملتي ، وترد بها الفتى ، وتلم بها  
شعبي ، وتصلح بها ديني ، وتحفظ بها غائبي ، وترفع بها شاهدي ، وتزكي

(١) ما بين المربعين زيادة عن النسخة المغربية . وفيها : بدل في في نورا ، في قلبي . وفيها  
في آخر الخبر : واعظم لي نورا ، بدل وأعظم لي .  
( ١٤ - حلية - ك )

بها عملى ، وتبيض بها وجهى ، وتلهمنى بها رشدى ، وتعصمنى بها من كل سوء . اللهم أعطنى إيماناً صادقاً ، و يقيناً ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة . اللهم إنى أسألك الفوز عند القضاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء . اللهم إنى أنزل بك حاجتى ، وإن قصر رأى ، وضعف عملى ، وافترقت إلى رحمتك . فأسألك يا غاضى الأمور ، ويا شافى الصدور ، كما تحير بين البحور أن تحيرنى من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور . اللهم وما قصر عنه رأى ، وضعف عنه عملى ، ولم تنله مسألتى ، ولم تبلغه امنيتى (١) من خير وعدهته أحداً من عبادك ، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فانى أرغب اليك فيه ، وأسألك يارب العالمين . اللهم اجعلنا هادين مهدين (٢) غير ضالين ولا مضلين حرباً لأعدائك ، سالماً لأوليائك ، نحب بحبك محبيك ، ونعادى بعداوتك من من خالفك من خلقك . اللهم هذا الدعاء وعليك الأجابة ، اللهم وهذا الجهد وعليك التكلان ، ولا حولاً ولا قوة إلا بالله . اللهم ذا الجبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأئمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقرين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، تفعل ما تريد . سبحان الذى لبس العز وتكرم به ، سبحان الذى تعطف بالمجد وقال به ، سبحان الذى لا يفتنى التسبيح إلا له ، سبحان ذى العز والبهاء ، سبحان ذى القدرة والكرم ، سبحان الذى أحصى كل شئ بعلمه ، اللهم اجعل لى نوراً فى قلبى ، ونوراً فى قبرى ، ونوراً فى سمعى ، ونوراً فى بصرى ، ونوراً فى شعرى ، ونوراً فى بشرى ، ونوراً فى لحمى ، ونوراً فى دمى ، ونوراً فى عظامى ، ونوراً بين يدى ، ونوراً من خلفى ، ونوراً عن يمينى ، ونوراً عن شمالى ، ونوراً من تحتى ، ونوراً من فوقى . اللهم زدنى نوراً ، وأعطنى نوراً ، وأجعل لى نوراً . لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن على بن عبد الله إلا داود ابنه ، تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى لیلی .

(١) فى مع ولم تبلغه نبقى . (٢) وفيها ومهتين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى ابن معين حدثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن جده ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي » . هذا حديث غريب بهذا اللفظ لا يعرف مأثوراً متصلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث علي بن عبد الله بن العباس ، ولا عنه إلا من حديث هشام بن يوسف عن عبد الله ، وهشام بن يوسف هو قاضي صنعاء محتج بحديثه أحد الثقات رواه عنه أيضاً علي بن بحر مثل رواية يحيى ابن معين .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن محمد بن سليمان الشغوي ثنا هشام بن عمر ثنا الوليد بن مسلم ثنا الحكم بن مصعب عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاء ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده ، تفرد به عنه الحكم بن مصعب .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شعبة ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الله بن نمير عن عتبة بن يقظان عن داود ابن علي عن أبيه عن جده ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان المؤمن خلق مقيماً تواباً نسياً (١) إذا ذكر ذكر » . هذا حديث غريب من حديث داود بن علي عن أبيه عن جده ، لا أعلم أحداً رواه غير ابن نمير عن عتبة عنه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابن عباس رضى الله عنه . قال : دخل (١) في مغ : ان المؤمن متقى تواب نسي .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً قد ثبت لهم إبليس أقدامها بالرصاص ، قال لجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قضييه ، فجعل يهوى الى كل صنم منها فيخز لوجهه ، وهو يقول : « جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً » حتى أمره عليها كلها . هذا حديث غريب من حديث علي بن عبد الله تفرد به محمد بن اسحاق .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم البيروقي ثنا الاوزاعي حدثني اسماعيل بن عبد الله المخزومي عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه رضي الله عنهم . قال : عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفراً كفراً فسر بذلك ، فانزل الله تعالى « ولسوف يعطيك ربك فترضى » . قال فأعطاه في الجنة الف قصر في كل قصر ما ينبغي له من الازواج والخدم . هذا حديث غريب من حديث علي بن عبد الله بن العباس لم يروه عنه إلا اسماعيل ، ورواه سفيان الثوري عن الاوزاعي عن اسماعيل مثله .

\* [ حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن داود المكي ثنا حفص بن عمر المزني ثنا جعفر بن سليمان حدثني أبي (١) ] سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس [ عن علي بن عبد الله عن ابن عباس (١) ] رضي الله عنهم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر له » . هذا حديث من حديث علي . تفرد به علي وعنه سليمان وعنه ابنه جعفر ، ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المزني .

## ٢٣٨ - محمد بن كعب القرظي

ومنهم المنفر عن دار الغرور والكرب ، والمبشر بما يعقب تحمل النفور والصعب ، القرظي أبو حمزة محمد بن كعب .

(١) - (١) ما بين المربعات عن المفريفة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي . قال : إذا أراد الله تعالى بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خلال ؛ فقه في الدين ، وزهادة في الدنيا ، وبصراً بعبوبه .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني الحسن بن علي أنه حدث عن عباية (١) بن كليب عن محمد بن نصر الحارثي . قال كان محمد بن كعب يقول : الدنيا دار فناء ومنزل بلغة ، رغبت عنها السعداء وأسرعت من أيدي الأشفياء . فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها ، وأسعد الناس فيها أزهد الناس بها ، هي المعذبة (٢) لمن أطاعها ، المهلكة لمن اتبعها ، الخائنة لمن اتقاد لها ، علمها جهل ، وغناؤها فقر ، وزيادتها نقصان ، وأيامها دول .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا داود بن قيس . قال سمعت ابن كعب يقول : إن الأرض لتبكي من رجل ، وتبكي على رجل ، تبكي لمن كان يعمل على ظهرها بطاعة الله تعالى وتبكي ممن يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى ، قد أثقلها . ثم قرأ ( فابكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ) .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا يحيى بن محمد العزى ثنا محمد بن خدش (٢) ثنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا محمد بن مسلم الطائي عن حمرو بن دينار . قال : سألت محمد بن كعب القرظي عن هذه الآية ( فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ) . قال : من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له خير ، ومن يعمل مثقال ذرة من شر من مؤمن يرى عقوبتها في نفسه وأهله وماله حتى يخرج وليس له شر .

(١) في الخلاصة عبادة بهمزة بعد الالف (٢) في مع : المفزية . (٣) في ج : ابن حراش . وفي مع : ابن خدش وفي الخلاصة ( في هذه الطبقة ) ابن أبي خدش .



\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر الأُموي حدثني أبو عبد الرحمن زهير بن عباد حدثني أبي بكير البصري (١) . قال قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها : يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً ، لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار . قال : يا أماء وما يؤمنني أن يكون الله قد أطلع عليّ وأنا في بعض ذنوبي فقتني . فقال : اذهب لا أغفر لك ، مع أن عجائب القرآن تورد على أموراً حتى أنه لينقضى الليل ولم أفرغ من حاجتي .

\* حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن الحسن بن زياد ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى محمد بن كعب يسأله أن يبيعه غلامه سالماً — وكان عابداً خيراً . فقال : إني قد دبرته . قال : فارينه ، فأتاه سالم . فقال عمر : إني قد ابتليت بما ترى وأنا والله أتخوف أن لا أنجو . فقال له سالم بن عبد الله : إن كنت كما تقول فهو نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال : يا سالم عظنا ! قال : آدم صلى الله عليه وسلم عمل خطيئة واحدة خرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا ترجون أن تدخلون بها الجنة (٢) ، ثم سكت .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد حدثنا أحمد بن اسحاق القاضي ثنا محمد بن القاسم ثنا الاصمعي ثنا أبو المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي . أنه سئل ما علامة الخذلان ؟ قال : أن يستقبح الرجل ما كان يستحسن ، ويستحسن ما كان قبيحاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبيد الله بن وهب . قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : لأن أقرأ في ليلة حتى أصبح اذا زلزلت الأرض زلزالها والقارعة ، لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأتفكر ، أحب الى من أن أهدر

(١) في ج : ابن كثير البصري . وكلاهما من رجال الخلاصة ومن الطبقة .

(٢) ما بين المربعين من المغربية .

القرآن هدرآ — (١) أو قال : أنثره نثرآ .

أخبرني محمد بن أحمد بن إبراهيم أني كتبه ثنا محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن بكار (٢) ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب القرظي . قال : لو رخص لأحد في ترك الذكر لخص لكريا عليه السلام . قال الله تعالى : ( آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا وأذكر ربك كثيراً ) . ولو رخص لأحد في ترك الذكر لخص للذين يقاتلون في سبيل الله . قال الله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فأبتهوا وأذكروا الله كثيراً ) .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني أبو صخر عن محمد بن كعب القرظي ، في قوله تعالى : ( أصبروا وصابروا وربطوا ) . قال : أصبروا على دينكم ، وصابروا لوعدي الذي وعدتكم ، وربطوا عدوي ، ( واتقوا الله ) فيما بينكم (٣) ، ( لعنكم تفلحون ) إذا لقيتموني .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا قطبة بن العلاء ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى : « لولا أن رأى برهان ربه » . قال : علم ما أحل في القرآن مما حرم .

\* حدثنا حبيب عن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل عن عن محمد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي : « إذ يغشى السدرة ما يغشى » . قال : فراش من ذهب يغشاها .

\* [ (٤) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا يحيى بن صالح ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى : « منها قائم وحصيد » قال : القائم ما كان من نباتهم قائماً ، والحصيد ما قد حصده . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن أبي مودود . قال : سمعت محمد بن كعب يقول رفع يوسف رأسه إلى سقف

(١) في مع : أهزه هزا . (٢) في مع : الحسن بن بشار . (٣) وفيها : فيما بين وبينكم . (٤) — (٤) سقطت هذه الألفاظ الأربعة التي بين المربعين من المرفوعة .

البيت فاذا كتاب في حائط البيت : « ولا تقرّبوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا » .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب في قوله تعالى : « إن عذابها كان غراما » . قال : غرموا ما نعموا في الدنيا \* حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابراهيم بن سوية ثنا الحسين بن علي بن الأسود ثنا عمرو يعني البقري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب « ان عذابها كان غراما » . قال : سألهم ثمن نعمه فلم يؤدوها ، فأغرمهم ثمن نعمه فأدخلهم النار [١] .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي . قال سمعت محمد بن كعب يقول في هذه الآية : « وما أتيتكم من ربي ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله » الآية . قال : الرجل يعطى من ماله ليكافئه به أو يزداد فذلك الذي لا يربو عند الله ، والمضعفون الذي يعطى لوجه الله تعالى لا ينبغي به مكافأة فذلك الذي يضاعف الله له \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المنثري ثنا أبو بكر الحنفي ثنا حمير بن هاني المدني . قال سألت محمد بن كعب عن قوله تعالى : « أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق » . قال يقول : اجعل سريرتي وعلايتي حسنة \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن محمد بن كعب . في قوله تعالى : « أو ألقى السمع وهو شهيد » . قال : يستمع القرآن وقلبه معه لا يكون في مكان آخر \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو أيوب ثنا النعمان عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب : « فاسعوا إلى ذكر الله » . قال : السعي العمل ايس باليد .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي . قال سمعت محمد بن كعب يقول : الكبار ثلاث ؛ أن تأمن مكر الله ، وأن تقنط من رحمة الله ، وأن تئأس من روح

الله ، قال ويتلو القرطبي هذه الآيات « أفأمنوا المكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون » . « ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون » . وقال يعقوب عليه السلام لبنيه : « لا تيأسوا من روح الله إنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن جعفر بن موسى ثنا أبو هشام الزغالني ثنا يحيى بن يمان ثنا اسماعيل بن رافع . قال سمعت محمد بن كعب يقول : الياقوتة من ياقوت صاحب القرآن يضيء لها ما بين المشرق والمغرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكي ثنا محمد بن شعيب عن عمر مولى عفرة . أنه سمع محمد بن كعب القرطبي يقول : كذبوا والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم ولكنهم يتبعون الكهنة ، ويتخذون النجوم علة . ثم قرأ : « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أثيم » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني القاسم بن عبد الله عن موسى بن عقبة عن القرطبي . قال : إن الله عز وجل ابتداء خلق إبليس على الكفر وصل بعمل الملائكة فردّه إلى ما ابتداء خلقه عليه ، وبدأ خلق السحرة على السعادة وصلوا بعمل السحرة فردهم إلى ما ابتداء خلقهم عليه من السعادة حتى توفاهم على السعادة (١) .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة أخبرني أبو صخر عن محمد بن كعب القرطبي . قال : إذا انتزعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت يقول السلام عليك يا ولي الله الله يقرئك السلام ثم يوح بهذه الآية « الذين تموفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم » .

أسند محمد بن كعب عن عدة من الصحابة : منهم زيد بن أرقم ، وعبد الله

ابن عباس ، والمغيرة بن شعبة ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله ابن زيد الخطمي وغيرهم . وروى عنه من التابعين : الحكم بن عيينة ، ومحمد ابن المنكر .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم بن عيينة عن محمد بن كعب القرظي عن زيد بن أرقم . قال سمعت عبد الله بن أبي يقول : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا » . فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فأثاه ابن أبي خلف أنه لم يقل ذلك ، وأتاني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلاموني قال فأتيت منزلي فممت ، قال كأنه كثيبا ، قال فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، أو قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن الله عز وجل قد صدقك وعذرک وتلاهاتين الآيتين ( هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ) الآيتين » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث معاذ عن شعبة أخرجه الامامان عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، ورواه عن زيد ابن أرقم جماعة منهم : خليفة بين حصين ، وأبو حمزة الانصاري ، وأبو اسحاق السبيعي ، وأبو سعيد الازدي ، وغيرهم .

\* حدثنا عبد الله بن شعيب بن مهران في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبيد الله بن محمد العنبري ثنا أبو المقدم . وحدثنا علي بن احمد المصيصي ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى حدثني أبي ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدم . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا شريح بن يونس ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا أبو المقدم هشام بن زياد . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا عباد بن عباد عن هشام بن زياد أبي المقدم . قالوا كلهم : حدثنا محمد بن كعب القرظي ثنا ابن عباس . أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : « من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتنق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما

في يد الله أوثق منه بما في يديه . ألا أنبئكم بشراركم . قالوا : نعم ! يا رسول الله . قال : من أكل وحده ، ومنع رفده ، وجلد عبده . أفأنبئكم بشر من هذا . قالوا : نعم ! يا رسول الله . قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، قال أفأنبئكم بشر من هذا . قالوا نعم ! يا رسول الله . قال : من لا يقبل عترة ، ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنبا . قال أفأنبئكم بشر من هذا . قالوا : نعم ! يا رسول الله . قال : من لا يرجي خيره ، ولا يؤمن شره ، إن عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل خطيبا . فقال : يا بني إسرائيل ، لا تتكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموها ، وقال مرة فتظلموهم ، ولا تظلموها طالبا ولا تكافئوها ظالما ، فيبطل فضلكم عند ربكم ، يا بني إسرائيل ، الامور ثلاثة ؛ أمر تبين رشده فاتبعوه ، وأمر تبين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله تعالى . » لفظ العنبي . ورواه عن محمد بن كعب عيسى بن ميمون نحوه . وهذا الحديث لا يحفظ بهذا السياق عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس .

\* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن شيبان بن فروخ ثنا عيسى بن ميمون ثنا محمد بن كعب . قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث مهلكات ؛ شح مطاع ، وهو متبع ، وعجب كل ذي رأى برأيه » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عيسى بن ميمون : قال : سمعت محمد بن كعب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، قال رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال : « قال موسى بن عمران يا بني إسرائيل - وآثم يبكون - : كم تعلمون ولا تعملون ، فقال وأتم تعلمون ولا تعملون » . هذا حديث غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث سعيد عن عيسى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا عيسى بن ميمون عن محمد بن كعب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم : « ما ذئبان ضاريان في غم بأفسد لها من حب ابن آدم الشرف والمال في دينه » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن كعب عن ابن عباس ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي ثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا يعقوب بن ماهان ثنا سعيد بن محمد عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء » هذا حديث غريب من حديث محمد انقرد به سعيد عن صالح .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي حدثنا حجاج بن المنهال . قال : ثنا شعبة حدثني محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب . قال سمعت أبا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الرحم شجنة من الرحمن ، تقول يارب إني ظلمت ، يارب إني أسئء إلى . فيجيها ربها تعالى ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ » . محمد بن عبد الجبار . مدني فقيه من الانصار تفرد به عنه شعبة .

\* حدثنا علي بن احمد بن علي المصيصي ثنا أيوب بن سليمان المصيصي ثنا علي بن زياد المقرئ ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ثنا موسى بن عبيدة عن القرظي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عقل له (١) » . هذا حديث غريب من حديث القرظي تفرد به موسى بن عبيدة .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جبير بن عرفة ثنا هانيء بن المتوكل ثنا أبو ربيعة سليمان بن ربيعة عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أحسن الصدقة في الدنيا جاز على الصراط ، ألا ومن قضى حاجة أرملة أخلف الله في تركته » . هذا (١) في ج رمغ . لا إيمان لمن لا عقل له . ولا دين الخ .

حديث غريب من حديث محمد تفرد به سليمان عن موسى .  
 \* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد القاضي ثنا ابراهيم بن زهير ثنا مكى بن ابراهيم ثنا هاشم بن هاشم عن صهر بن ابراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة ابن شعبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، ما بينه وبين أن يدخل الجنة الا أن يموت ، فإذا مات دخل الجنة » . هذا حديث غريب من حديث المغيرة تفرد به هاشم بن هاشم عن صهر عنه ، ما كتبناه عاليا إلا من حديث مكى .

### ٢٣٩ - زيد بن أسلم

ومنه الخليل الاحلم ، والسليم الاسلم ، أبو أسامة زيد بن أسلم ، كان بالعدل قائلا ، وبالفضل عاملا ، وعن الجهل عادلا .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طوبى لمن ترك الجهل ، وآتى الفضل ، وعمل بالعدل » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن حاصم ثنا أبو توبة ثنا أبو صهر الصنعاني عن زيد ابن أسلم . قال : من يكرم الله عز وجل بطاعته ، يكرمه الله بمحبته ، ومن يكرم الله تعالى بترك معصيته ، اكرمه الله تعالى بأن لا يدخله النار . وقال : استعن بالله يغنيك الله عما سواه ، ولا يكونن أحد أغنى بالله منك ، ولا يكونن أحد أفقر إلى الله منك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . أنه كان يصف الزياء ويقول : ما كان من نفسك ورضيته نفسك لها فأنه من نفسك ، فانها . وما كان من نفسك فكبرهته نفسك فانه من الشيطان ، فتعوذ بالله .

\* حدثنا أبي رحمه الله وأبو محمد بن حيان . قالا : حدثنا ابراهيم بن محمد



ابن الحسن حدثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن (١) زيد بن أسلم . أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال : يارب أخبرني بأهلك الذين هم أهلك ، الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك . قال هم الطاهرة قلوبهم ، الندية أيديهم ، يتحابون بجلالي . الذين اذا ذكرت ذكروني ، وإذا ذكروا ذكرت بهم . الذين ينيبون إلى ذكرى كما تنيب النسور إلى وكرها ، الذين يغضبون لحارم الله إذا استحلحت كما تغضب النمرة إذا حارب ، والذين يكفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس .

\* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد ابن بشر الحضرمي ثنا ابن رهب حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال كان أبي يقول : أي بني وكيف تعجبك نفسك ؟ وأنت لا تشاء أن ترى من عباد الله من هو خير منك إلا رأيته ، يا بني لا ترى أنك خير من أحد يقول لا إله إلا الله حتى تدخل الجنة ويدخل النار ، فاذا دخلت الجنة ودخل النار تبين لك أنك خير منه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ومحمد بن أبان (٢) قالا : ثنا ابن وهب قال أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم . قال : يقال من اتقى الله أحبه الناس وإن كرهوا .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم : أن رجلا كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة وشدد على نفسه ، ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ثم مات . فقال : أي رب مالي عندك . قال : النار ، قال : يارب وأين عبادتي واجتهادي ؟ ف قيل له : إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في الدنيا وأنا أقنطك اليوم من رحمتي .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد ابن بسكار ثنا أبو مسعر عن زيد بن أسلم : أن نبيا من الأنبياء أمر قومه أن

(١) هذا الخبر عن المأثرية فإنه في الاصلين مبني على السند ومختصر المتن .

(٢) في مع : ابن زياد .

يقرضوا ربه عز وجل . فقال رجل منهم : يارب ليس عندى إلا ابن حمارى فان كان لك حمار علفته من تبن حمارى هذا . قال فسكان يدعوك بذلك فى صلاته . قال فنهاه نبيه عن ذلك فأوحى الله عز وجل إليه لآى شئ نهيتك ؟ قد كان يضحكى فى اليوم كذا وكذا مرة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وزادنى غيره من رواية متصلة عن النبى صلى الله عليه وسلم مسنداً فقال : « دعه فانى إنما أجازى العباد على قدر عقولهم » .  
\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم . قال يقال : إن لله عبادة مفاتيح للخير مغاليق للشر ، ولله تعالى عبادة مغاليق للخير مفاتيح للشر .  
\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى . قال : سألت زيد بن أسلم عن المستغفرين بالأسحار ؟ قال : هم الذين يحضرون الصبح .

\* حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن المثنى ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى : « سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص » . قال : جزعوا مائة سنة ، وصبروا مائة سنة .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن سهل الأشناني ثنا داود بن رشيد ثنا بقیة عن مبشر بن عبيد عن زيد بن أسلم فى قوله تعالى : « وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا » . قال قالوا : لفروجهم لم شهدتم علينا .  
\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم . قال : سئل لقمان أى عملك أوثق فى نفسك . قال : ترك ما لا يعنينى .

\* حدثنا محمد بن على ثنا موسى بن الحسن بن موسى ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أبو (١) القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم . قال : سكن رجل المقابر فعوتب فى ذلك ؟ فقال : جيران صدق ولى فيهم عبرة .

(١) فى مع . ابن القاسم .

أدرك زيد بن أسلم جماعة من الصحابة، وسمع من عبيد الله بن عمر بن الخطاب، وأنس بن مالك. وروى عنه من التابعين والأئمة والأعلام: الزهري، وأيوب السختياني، وعبيد الله بن عمر، ومجد بن عجلان، وروح ابن القاسم، ومجد بن اسحاق، والثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وسليمان بن بلال، وأولاده: عبد الله وعبد الرحمن وأسامة بنو زيد.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مات بغير إمام فقد مات ميتة جاهلية، ومن نزع يده (١) من طاعة جاء يوم القيامة لاحقة له». هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن عمرو بن علي عن ابن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد. ورواه عن زيد من التابعين والأعلام: الزهري، وسعيد بن أبي هلال، وابن عجلان، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وداود بن قيس الفراء، وحفص بن ميسرة، ويحيى بن العلاء، في آخرين.

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب القعني عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما. قال: قدم رجلان من المشرق غطبا فمعبج الناس لثأنهما. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من البيان لسجراً»، أو إن بعض البيان لسحر». هذا حديث صحيح ثابت أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس عن زيد. ورواه عن زيد من الأعلام والأئمة: روح بن القاسم، وسفيان الثوري، وعبد العزيز الدراوردي، وإسماعيل ابن جعفر، وزهير بن محمد، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وعبد الله بن عمر العمري، في آخرين.

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعني عن مالك بن

(١) في الأصلين: ومن نزع يدا من طاعة الله الخ.

أنس عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن أسلم عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينظر الله عز وجل إلى من جرثوبه خيلاء » . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن يحيى عن مالك بن أنس عنهم . ورواه من الأئمة والمشاهير عن زيد بن أسلم : روح بن القاسم ، ومعمّر ، والدرارودي ، واسماعيل بن جعفر ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس ، وزهير بن محمد ، وحفص بن ميسرة ، في آخرين .

\* حدثنا حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما يدخل الجنة من يرجوها ، ويجتنب من النار من يخافها ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » . هذا حديث غريب من حديث زيد مرفوعا متصلا تفرد به حفص . ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلا .

\* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الواشي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله خلقا خلقهم لحوائج الناس فيزع الناس إليهم في حوائجهم ، أولئك هم الآمنون من عذاب الله عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر ، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا عبد الملك بن مسleme الأموي ثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . قال : اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا بشر وإنما أقضي بينكما بما أسمع منكما ، ولعل أحدكم أن يكون الحق بحجته من بعض ، فمن قطعت له من حق أخيه شيئا فإنما أقطع له قطعة من النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عروة بن الزبير عن زينب بنت أم سلمة ، غريب من حديث زيد بن أسلم تفرد به سليمان بن بلال .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبيد الأزدي بعكة ثنا الحسين ( ١٥ - حلية - ك )

ابن ميمون ثنا الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر الخطاب رضى الله تعالى عنهما . قال : لما نزلت الآيات الموجبات التي أوجب الله تعالى النار لمن عمل بها يعنى قوله « لا تأكلوا أموالكم بينكم » الآية « ومن يقتل مؤمنا متعمداً » « والذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » ونحوها . كنا نشهد على من يعمل شيئاً من هذا أن له النار حتى نزلت : « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » . فلما نزلت كففنا عن الشهادة فلم نشهد أنهم في النار وخففنا عليهم لما أوجب الله عز وجل لهم ، فقال مقاتل قال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : الفقيه من لم يؤنس الناس من رحمة الله تعالى ، ولم يرخص لهم في معاصي الله عز وجل . هذا حديث غريب من حديث مقاتل وزيد . ورواه النعمان بن عبد السلام ، وحماد بن قراظ عن مقاتل نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا حبيب كاتب مالك ثنا هشام بن سعد حدثني زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما اجتمع ثلاثة قط بدعوة إلا كان حقا على الله أن لا ترد أيديهم » . غريب من حديث زيد لا أعلم رواه إلا حبيب عن هشام عنه . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو معشر عن يعقوب بن زيد بن طحلان عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا رجلاً ونسكايته في العدو ، واجتهاده في الغزو . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أعرف هذا ؟ » قالوا بلى ! يا رسول الله نعتك كذا وكذا . قال : « ما أعرف هذا ؟ » . قال فما زالوا ينعتونه . قال « لا أعرف هذا ؟ » حتى طلع الرجل . فقالوا : هو هذا يا رسول الله ! فقال : « ما كنت أعرف هذا ؟ هذا أول قرن رأيته في أمتي فيه سعة من الشيطان » . فجاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله : « نشدتك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أنه ليس في المجلس خير منك » . قال : اللهم نعم ! قال ثم دخل المسجد يصلى : فقال

لأبي بكر: « قم فاقتله ». فدخل أبو بكر فوجده قائماً يصلي ، فقال في نفسه: إن للمصلي حقاً فلو أني استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلت الرجل ؟ فقال لا رأيته قائماً يصلي ورأيت للصلاة حقاً وحرمة وإن شئت أقتله قتلته . فقال : « لست بصاحبه قال اذهب أنت يا عمر فاقتله » قال فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلاً حتى رفع رأسه فيقتله فلم يرفع رأسه ، ثم قال في نفسه : إن للسجود حقاً فلو أني استأمرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فقد استأمره من هو خير مني ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قتلته ؟ » قال لا رأيته ساجداً ورأيت للسجود حرمة وحقاً وإن شئت يا رسول الله أن أقتله قتلته . قال : « است بصاحبه ، قم أنت يا علي فاقتله أنت صاحبه إن وجدته » . قال فدخل فلم يجده فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال ، ثم حدثهم عن الأمم . فقال : تفرقت أمة موسى عليه السلام على إحدى وسبعون ملة منهم في النار سبعون وواحدة في الجنة ، وتفرقت أمة عيسى عليه السلام على اثنتي وسبعين ملة فرقة منها في الجنة واحدة وسبعين في النار ، وتعلموا أمتي على الفرقتين جميعاً بملة واحدة في الجنة ، وثلاث وسبعون منها في النار . قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال « الجماعات الجماعات » . قال يعقوب كان على رضى الله عنه إذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا فيه قرآنا ( ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ) إلى قوله ( منهم أمة مقتتة وكثير منهم ساء ما يعملون ) وتلا أيضا ( ومن خلقنا أمة يهودون بالحق وبه يعدلون ) . هذا حديث غريب من حديث زيد عن أنس لم نكتبه إلا من حديث أبي معشر عن يعقوب . وقد رواه عن أنس عدة قد ذكرناهم في غير هذا الموضع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حفص القافلائي ثنا عبد الله بن شبيب ثنا

يحيى بن محمد الجارى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بن مالك .  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رغب عن سنتي فليس مني » . هذا  
حديث غريب من حديث زيد تفرد يحيى الجارى - وهو مدنى سكن الجار  
من الساحل (١)

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم القطان المقرئ ثنا سعيد  
ابن أبي مريم ثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن  
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بسبي فاذا امرأة من السبي تسعى إذ وجدت صبياً في السبي فاخذته والصقته  
ببطنها وأرضعته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أترون هذه  
طارحة ولدها في النار ؟ » قلنا : لا والله ! وهى تقدر أن لا تطرحه . فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله أرحم بعباده من المرأة بولدها » . هذا  
حديث متفق عليه أخرجه البخارى فى صحيحه عن سعيد بن أبي مريم وأخرجه  
مسلم عن الحلوانى ، ومحمد بن سهل بن عسكر عن سعيد .

\* حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن عوف ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا  
ابى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه . أن رجلاً كان يلقب حماراً وكان يهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
العكة من السمن والعكة من العسل ، فاذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أعط هذا ثمن متاعه . فما يزيد النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يتسم ويأمر به فيعطى ، فجئ به إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وقد شرب الخمر . فقال رجل : اللهم العنه ما أكره ما يؤتى به إلى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دعوه فإنه  
يحب الله ورسوله » . صحيح ثابت أخرجه البخارى فى صحيحه عن يحيى بن  
بكير عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم .  
وعليه قول جماعة الموحدين من أن المعاصى لا تخرج صاحبها من الايمان إذ  
(١) فى زوج . الحارثى فى كل الترجمة وسنن الحارث وهو خطأ والتصحيح من الخلاصة والانساب

شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يحب الله ورسوله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد ابن هارون أخبرنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلا من الجنة كلما (١) غدا أو راح » هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه البخارى عن علي بن عبد الله ، ورواه مسلم عن أبي بكر وأبي خيثمة جميعا عن يزيد بن هارون .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب ثنا حمير بن مرداس ثنا محمد ابن بكير ثنا القاسم بن عبد الله العمرى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « براءة من الكبر لبوس الصوف ، ومجالسة فقراء المسلمين ، وركوب الحمار ، واعتقال العنز - أو قال البعير - » . الشك من محمد بن بكير . هذا حديث غريب لم نسمعه مرفوعا إلا من حديث القاسم عن زيد . ورواه وكيع بن الجراح عن خارجة ابن مصعب عن زيد بن حرسلا .

## ٢٤٠ - سلمة بن دينار

ومنهم ذو الهم العازم ، والخوف اللازم ، سلمة بن دينار أبو حازم ، كان للغوامض فاتقا ، وللعوارض راقعا ، ومعبوده عن سواه واثقا .  
وقيل : إن التصوف وثوق بالمعبود ، ومروق عن الصدود .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى الانصارى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال ما رأيت أحداً الحكمة أقرب إلى فيه من أبي حازم .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث

(١) في زوج : كما .



ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه . قال سمعت عون ابن عبد الله يقول ما رأيت أحداً يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج - يعني أبا حازم - \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . أنه قال : يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة ، فانك تجد الرجل يشغل نفسه بهم غيره ؛ حتى لهو أشد اهتماماً من صاحب الهم بهم نفسه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن بشير ثنا عبد الرحمن بن جرير . قال سمعت أبا حازم يقول : عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر ، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أمه الفتوح \* حدثنا محمد بن احمد بن محمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا اسحاق بن حاتم المدائني ثنا محمد بن كثير ثنا بعض أهل الحجاز . قال قال أبو حازم : كل نعمة لا تقرّب من الله عز وجل ، فهي بلية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو معمر القطيعي ثنا سفيان . قال قال أبو حازم : ينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظاً للسان منه لموضع قدميه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن احمد ثنا أبو حاتم ثنا الوليد بن ابن الزبير الحضرمي حدثني بقية حدثني عبد الرحمن بن معن عن أبي حازم . قال : يا بني لا تقتدى بمن لا يخاف الله بظهر الغيب ، ولا يعف عن العيب ، ولا يصلح عند الشيب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن روح ثنا ابراهيم بن الجنيد عن يعقوب بن عيسى الزهري حدثني اسماعيل بن داود . قال سمعت أبا حازم يقول : لو نادى مناد من السماء بأمن أهل الارض من دخول النار ، لحق عليهم الوجل من حضور ذلك الموقف ومعاناة ذلك اليوم \* حدثنا اسحاق بن احمد ابن علي ثنا ابراهيم بن يوسف بن خالد ثنا احمد بن أبي الخوارى ثامر وان بن محمد . قال قال أبو حازم الأعرج : يا أعرج ينادى يوم القيامة يا أهل خطيئة كذا

وكذا فتقوم معهم ، ثم ينادى يا أهل خطيئة أخرى فيقوم معهم ، فأراك يا أعرج تريد أن تقوم مع أهل كل خطيئة .

\* حدثنا أبو حامد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر بن خزيمة أخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني حفص بن عمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم . قال : إنه ليس من يوم تطلع فيه الشمس إلا وهو يغدو على ابن آدم فيه علمه وهواه ، ثم يتغالبان في صدره تغالب الزائدين ، فيوم يغلب علمه هواه فيوم غنم غنمه ، ويوم يغلب هواه علمه فيوم جرم جرمه . قال فانك لتجد من عباد الله من يفتح علمه هواه كما يفتح إحدى الزائدين (١) لصاحبتهما التي تغضب للتي تحب \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا عبد الرحمن بن يونس . قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول قال أبو حازم : قاتل هوائك أشد ممن تقاتل عدوك .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد الأموي ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم حدثني محمد بن هاني عن بعض أصحابه . قال قال رجل لأبي حازم : انك متشدد . فقال أبو حازم : وما لي لا أتشدد وقد ترصدني أربعة عشر عدواً ، أما أربعة فشیطان يفتنني ، ومؤمن يحسدني ، وكافر يقتلني ، ومنافق يبغضني ؛ وأما العشرة فمنها الجوع والعطش والحر والبرد والعري والهزم والمرض والفقر والموت والنار . ولا أطيعهم إلا بسلاح تام ، ولا أجد لهم سلاحاً أفضل من التقوى .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي . قال سمعت أبا حازم يقول : إن الشيطان إذا استمكن من عصمة امرئ لم يبال ما صنع ، ولو صلى حتى يسقط لحم وجهه ، ولم يكره فيما سوى ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

(١) اضطربت النسخ في ضبط هذه الكلمة في مع . ( الزائدين ) في المسالك ومثله في ج على الاول وفي الثاني ( الزائدين ) كذا وفي ز . ( الزائدين ) وفي تحصيل البنية في المسالك ( الدائنين

سفيان . قال : قيل لأبي حازم يا أبا حازم ما مالك ؟ قال ثقني بالله تعالى ، وإياي . مما في أيدي الناس .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم . أنه قال : تجد الرجل يعمل بالمعاصي فإذا قيل له : تحب الموت قال لا ! وكيف وعندي ما عندي . فيقال له : أفلا تترك ما تعمل من المعاصي . فيقول : ما أريد تركه وما أحب أن أموت حتى أتركه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد ابن يحيى بن أبي حاتم حدثني أبو داود الضريز . قال قال أبو حازم : نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ، ونحن لا نتوب حتى نموت ، وأعلم أنك إذا مت لم ترفع الاسواق بموتك ، إن شأنك صغير فاعرف نفسك .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن اسحاق ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا بلال بن كعب . قال : مر أبو حازم بأبي جعفر المديني وهو مكتئب حزين . فقال : مالي أراك مكتئباً حزيناً ، وإن شئت أخبرتك ؟ قال أخبرني ما وراءك قال ذكرت ولدك من بعدك . قال نعم ! قال : فلا تفعل فإن كانوا لله أولياء فلا تحف عليهم الضيعة ، وإن كانوا لله أعداء فلا تبال ما لقوا بعدك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا محمد بن يحيى الازدي ثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن عبد الملك القهرى . قال سمعت أبا حازم . ووعظ سليمان بن عبد الملك بن هشام . فقال : في بعض قوله ما رأيت يقينا لا شك فيه ، أشبه بشك لا يقين فيه ، من شيء نحن فيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يحيى بن محمد عن شعبة بن عبد الرحمن . قال قال أبو حازم : إن قليل الدنيا يشغل عن كثير الآخرة ، وإن كثيرها ينسيك قليلها ، وإن كنت تطلب من الدنيا ما يكفيك فادنى ما فيها يحزنك (١) ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس فيها شيء يغنيك .

(١) كذا في الأصول . ولعله ( يكفيك ) ويكون المعنى مستتبها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن احمد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن سعد الدشتكي . قال : سمعت أبي يقول قال أبو حازم عيشنا عيش الملوك ، وديننا دين الملائكة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن صهر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الحارث بن مسكين ثنا أبو وهب ثنا عبد الرحمن بن زيد . قال : قال ابن المنكدر لأبي حازم يا أبا حازم : ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ما أعرفهم وما صنعت اليهم خيراً قط . قال له أبو حازم : لا تظن أن ذلك من عملك ؟ ولكن انظر الذي ذلك من قبله فاشكره . وقرأ ابن زيد ( إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ) .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد الاموي ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا سعيد بن عامر عن بعض أصحابه . قال أبو حازم : نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا ، أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها ، إني رأيت أنه أعطاها قوماً فهلكوا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زياد عن إبراهيم بن الجنييد ثنا عمرو بن هاشم الدمشقي ثنا سهل بن هاشم . قال : قال إبراهيم بن أدهم عن أبي حازم المدني ، قال : أفضل خصلة ترجي للعوم أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا من سمع ابن عيينة يقول قال أبو حازم : تراءت (١) لهم الدنيا فوثبوا عليها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن زياد بن أيوب ويعقوب . قالوا : ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ثنا زمعة بن صالح . قال قال الزهري لسليمان بن هشام : ألا تسأل أبا حازم ما قال في العلماء ؟ قال : وما عسيت أن أقول في العلماء إلا خيراً ، إني أدركت العلماء وقد استغنوا بعلمهم عن أهل

(١) في المنبرية : دفت .

الدنيا ولم يستغن أهل الدنيا بدنياهم عن عالمهم ، فلما رأوا ذلك قدموا بعلمهم إلى أهل الدنيا ولم ينلهم أهل الدنيا من دنياهم شيئا ، إن هذا وأصحابه ليسوا علماء وإنما هم رواة . فقال الزهري : وإنه لجارى وما علمت أن هذا عنده . قال : صدق أما أنى لو كنت غنيا عرفتنى . فقال له سليمان : ما المخرج مما نحن فيه ؟ قال : إن تمضى ما فى يدك لما أمرت به وتكف عما نهيت عنه . فقال : سبحان الله ! من يطيق هذا قال : من طلب الجنة وفر من النار ، وما هذا فيما تطلب وتفر منه .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق النقلي (١) ثنا أبو يونس محمد بن احمد المدينى ثنا أبو الحارث عثمان بن ابراهيم بن غسان ثنا عبد الله بن يحيى بن أبى كثير عن أبيه . قال : دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجا . فقال : هل بها رجل أدرك عدة من الصحابة ؟ قالوا نعم ! أبو حازم . فارسل اليه فلما أتاه قال : يا أبا حازم ما هذا الجفاء ؟ قال وأى جفاء رأيت منى يا أمير المؤمنين ؟ قال : وجوه الناس أتونى ولم تأتنى . قال : والله ما عرفتنى قبل هذا ولا أنا رأيتك فأى جفاء رأيت منى ؟ فالتفت سليمان إلى الزهري فقال أصاب الشيخ وأخطأت أنا . فقال : يا أبا حازم مالنا نكره الموت ؟ فقال صرتم الدنيا وخرتم الآخرة فتكرهون الخروج من العمران إلى الخراب . قال : صدقت . فقال : يا أبا حازم ليت شعرى مالنا عند الله تعالى غدا ؟ قال : اعرض عملك على كتاب الله عز وجل . قال وابن أجد من كتاب الله تعالى ؟ قال قال الله تعالى : ( إن الأبرار لى نعيم وإن الفجار لى جحيم ) قال سليمان فابن رحمة الله ؟ قال أبو حازم : قريب من المحسنين . قال سليمان : ليت شعرى كيف العرض على الله غدا ؟ قال أبو حازم : أما المحسن كالغائب يقدم على أهله ، وأما المسمى كالآبق يقدم به على مولاه . فبكى سليمان حتى علا نحيبه واشتد بكأؤه . فقال : يا أبا حازم كيف لنا أن نصلح ؟ قال تدعون عنكم الصلف وتمسكوا بالمروءة [ وتقسموا بالسوية وتعدلوا فى القضية . قال :

يا أبا حازم وكيف المأخذ من ذلك؟ قال : تأخذه بحقه وتضعه بحقه في أهله .  
قال : يا أبا حازم من أفضل الخلائق؟ قال أولوا المروءة والنهي (١) . قال فما  
أعدل العدل؟ قال كلة صدق عند من ترجوه وتخافه . قال : فما أسرع الدعاء  
إجابة؟ قال دعاء المحسن للمحسنين . قال فما أفضل الصدقة؟ قال : جهد المقل إلى  
يد البائس الفقير لا يتبعها من ولا أذى . قال : يا أبا حازم من أكيس الناس؟  
قال رجل ظفر بطاعة الله تعالى فعمل بها ثم دل الناس عليها . قال : فمن أحق  
الخلق؟ قال : رجل اغتاض في هوى أخيه وهو ظالم له فباع آخرته بدنياه . قال :  
يا أبا حازم هل لك أن تصحبنا وتصيب منا ونصيب منك؟ قال : كلا ! قال :  
ولم؟ قال : إني أخاف أن أركن اليكم شيئا قليلا ، فيذيقني الله ضعف الحياة  
وضعف الممات ثم لا يكون لي منه نصيرا . قال : يا أبا حازم ارفع إلى حاجتك  
قال نعم ! تدخلني الجنة وتخرجني من النار . قال : ليس ذاك إلي . قال : فما لي  
حاجة سواها . قال : يا أبا حازم فادع الله لي قال نعم ! اللهم إن كان سليمان من  
أوليائك فيسره بخير الدنيا والآخرة ، وإن كان من أعدائك فخذ بناصيته  
إلى ما تحب وترضى . قال سليمان قط . قال أبو حازم : قد أكرث وأطنبت إن  
كنت أهله ، وإن لم تكن أهله فما حاجتك أن ترمي عن قوس ليس لها وتر؟  
قال سليمان : يا أبا حازم ما تقول فيما نحن فيه؟ قال أو تعفيني يا أمير المؤمنين .  
قال بل نصيحة تلقى إليها . قال : إن آباؤك غصبوا الناس هذا الأمر فأخذوه  
عدوة بالسيف من غير مشورة ولا اجتماع من الناس ، وقد قتلوا فيه مقتلة  
عظيمة وارتحلوا ، فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم؟ فقال رجل من جلسائه :  
بئس ما قلت . قال أبو حازم : كذبت إن الله تعالى أخذ على العلماء الميثاق  
( ليبيئنه للناس ولا يكتموننه ) قال : يا أبا حازم [ أوصني . قال : نعم ! سوف  
أوصيك وأوجز ، نزه الله تعالى وعظمه أن يراك حيث نهاك ، أو يفقدك حيث  
أمرك . ثم قام فلما ولى . قال : يا أبا حازم [ هذه مائة دينار أنفقها ولك  
عندي أمثاله كثير . فرمى بها وقال : والله ما أرضاها لك فكيف أرضاها

لنفسى ؟ إني أعيدك بالله أن يكون سؤالك إياي هزلا ، وردى عليك بذلا ،  
 إن موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام لما ورد ماء مدين قال : ( رب إني لما  
 أنزلت إلى من خير فقير ) . فسأل موسى عليه السلام ربه عز وجل ولم يسأل  
 الناس ، ففطنت الجاريتان ولم تفتن الرعاة لما فطنتا إليه ، فأتيا أباهما وهو  
 شعيب عليه السلام فاخبرناه خبره . قال شعيب : ينبغي أن يكون هذا جائعاً ثم  
 قال لاحدهما اذهبي ادعيه ، فلما أتمته أعظمته وغطت وجهها ثم قالت ( إن أبى  
 يدعوك ليجزيك ) فلما قالت ( ليجزيك أجر ماسقيت لنا ) . كره موسى عليه  
 السلام ذلك وأراد أن لا يتبعها ولم يجد بداً من أن يتبعها لأنه كان في أرض  
 مسبعة وخوف ، فخرج معها وكانت امرأة ذات عجز فكانت الرياح تصرف (١)  
 ثوبها فتصف لموسى عليه السلام عجزها فيغض مرة ويعرض أخرى . فقال :  
 يا أمة الله كوني خلفي فدخل موسى إلى شعيب عليهما السلام والعشاء مهياً .  
 فقال : كل فقال موسى عليه السلام : لا ! قال شعيب : أأست جائعاً ؟ قال :  
 بلى ولكنى من أهل بيت لا يبيعون شيئاً من عمل الآخرة بماء الأرض  
 ذهباً ، أخشى أن يكون هذا أجر ما سقيت لهما . قال شعيب عليه السلام : لا  
 يا شاب ولكن هذا عادتي وعادة آبائي قرى الضيف وإطعام الطعام . قال :  
 فجلس موسى عليه السلام فأكل . فان كانت هذه المائة دينار عوضاً مما حدثتك  
 فالميتة والدم ولحم الخنزير في حال الاضطراب أحل منه ، وإن كان من مال  
 المسلمين فلي فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم وإلا فلا حاجة لي فيها ، إن بنى  
 إسرائيل لم يزالوا على الهدى والتقى حيث كانت أمراؤهم يأتون إلى علمائهم  
 رغبة في علمهم ، فلما نكسوا ونفسوا وسقطوا من عين الله تعالى وآمنوا  
 بالحب والطاغوت ، كان علمائهم يأتون إلى أمرائهم ويشاركونهم في دنياهم  
 وشركوا معهم في قتلهم (٢) . قال ابن شهاب (٣) : يا أبا حازم إياي تعنى ؟ أو بي  
 تعرض ؟ قال : ما أياك اعتمدت ولكن هو ما تسمع . قال سليمان : يا ابن شهاب

(١) في مع : تقرب (٢) في مع : فاشركوا بهم . في دنهم . وفي ج وشركوا  
 معهم في قتلهم . (٣) هو الزهري .

تعرفه قال : نعم ! جارى منذ ثلاثين سنة ما كلمته كلمة قط . قال أبو حازم : انك نسيت الله فنسيتنى ولو أحببت الله تعالى لأحببتنى . قال ابن شهاب : يا أبا حازم تشتمنى ؟ قال . سليمان ما شتمك ولكن شتمتك نفسك ، أما علمت أن الجار على الجار حقا كحق القرابة ؟ فلما ذهب أبو حازم . قال رجل من جلساء سليمان : يا أمير المؤمنين تحب (١) أن يكون الناس كلهم مثل أبي حازم قال لا . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الرحمن (٢) ثنا زمعة بن صالح قال : كتب بعض بنى أمية الى أبي حازم يعزم عليه إلا رفع اليه حوائجه اليه ، فكتب اليه : أما بعد جاءني كتابك تعزم على الإلرافت اليك حوائجى ، وهيات رفعت حوائجى الى من لا يخبزن الحوائج ، وهو ربى عز وجل فما أعطاني منها قبلت ، وما أمسك عنى قنعت \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن محمد بن سعيد ثنا احمد بن عبيدة . قال : ثنا سفيان بن عيينة . قال : كتب أمير المؤمنين الى أبي حازم . وقال ابراهيم : كتب سليمان الى أبي حازم ، ارفع الى حاجتك . قال : هيات رفعت حاجتى الى من لا يخبزن الحوائج ، فما أعطاني منها قنعت ، وما أمسك عنى منها رضيت .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان . قال قال أبو حازم : وجدت الدنيا شيئين ، فشيئا هو لى وشيئا لغيرى (٣) فأما ما كان لغيرى فلو طلبته بحيلة السموات والارض لم أصل اليه ، فيمنع رزق لغيرى منى كما يمنع رزقى من غيرى \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم الاشجعى ثنا داود بن أبي الوازع المدنى عن أبي حازم أنه كان يقول : نظرت فى الرزق فوجدته شيئين ، شئ هو لى له أجل ينتهى اليه فلن أعجله ولو طلبته بقوة

(١) لى ج . محب . (٢) كذا فى الاصلين : وتقدم أنه ابن عبد الملك .

(٣) كذا فى الاصلين . وقى مع : شئ هو لى وشئ هو لغيرى .



السموات والأرض ، وشئٌ لغيري فلم يصبنى فيما مضى فاطلبه فيما بقى ، فشئٌ يمنع من غيري كما شئٌ لغيري يمنع منى . ففى أى هذين أفنى عمرى ؟

\* حدثنا أبى رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفیان بن وكيع ثنا ابن عيينة . قال سمعت أبا حازم يقول : إن كان يغنيك ما يكفيك فاذنى عيشك يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس فى الدنيا شئٌ يغنيك .  
\* حدثنا أبو جهمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفیان . قال قال أبو حازم : اشتدت مؤنة الدنيا والدين . قالوا : يا أبا حازم هذا الدين فكيف الدنيا ؟ قال : لأنك لا تمد يديك إلى شئٍ إلا وجدت واحدا (١) قد سبقك إليه .

\* حدثنا أبو احمد مجد الجرجاني ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة أخبرنى ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرنى حفص بن عمر عن ابن زيد بن أسلم عن أبيه . قال : كنت مع أبى حازم فى الصائفة (٢) فارسل عبد الرحمن بن خالد - وكان أصح من بقى من أهل بيتنا - (٣) إلى أبى حازم أن اتنا حتى نسألك وتحدثنا . فقال أبو حازم : معاذ الله أدركت أهل العلم لا يحملون الدين إلى أهل الدنيا ، فلن أكون بأول من فعل ذلك ، فإن كان لك حاجة فابلقنا . فتصدى له عبد الرحمن وسأل منه وقال له : لقد ازددت علينا بهذا كرامة

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم . قال : أنظر الذى تحب أن يكون معك فى الآخرة فقدمه اليوم ، وأنظر الذى تكره أن يكون معك ثم فاتركه اليوم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ثوبة بن رافع . قال قال أبو حازم : ما مضى من الدنيا فسلم ، وما بقى فأمانى .

(١) فى مغ : فاجراً قد سبقك إليه . (٢) فى الاصلين : فى الضيافة .

(٣) فى مغ : من أهل بيتنا ( وعليها ضبط الصفة ) .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بهلول بن اسحاق ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم . قال : كل عمل تكره الموت من أجله فتركه ، ثم لا يضرك متى مت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف ثنا أبو حازم . قال : لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله تعالى إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد ، ولا يعور فيما بينه وبين الله تعالى إلا عور الله فيما بينه وبين العباد ، ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها . إنك إذا صانعت الله مالت الوجوه كلها إليك ، وإذا أفسدت ما بينك وبينه شئتلك الوجوه كلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا خالي عبد الله بن محمود عن عبيد الله بن محمد ابن يزيد بن حبيش . قال : سمعت أبي يذكر أنه بلغه عن أبي حازم أنهم أتوه فقالوا له : يا أبا حازم أما ترى قد غلا السعر ؟ فقال : وما ينعكم من ذلك إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحارث بن محمد عن أبي الحسن المدايني . قال قال أبو حازم : من عرف الدنيا لم يفرح فيها برءاء ، ولم يحزن على بلوى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن داود بن مهران عن شهاب بن حراش (١) عن محمد بن مطرف . قال قال أبو حازم : ما في الدنيا شيء يسرك ، إلا وقد ألوق به شيء يسوءك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : قد رضيت من أحدكم أن يبقى على دينه كما يبقى على نعليه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن سوية (٢) ثنا سفيان بن وكيع

(١) في مغ : خدش . (٢) وفيها . ابن مثوية .

ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : أكرم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن عثمان الحربى ثنا بقية بن الوليد عن أبي الحجاج المهرى - يعنى رشيد ابن سعد - عن يحيى بن سليم . قال قال أبو حازم : ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي عن سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : إنما السلطان سوق فما تفق عنده أتى به . \* وأخبرني محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا أنس بن عياض . قال سمعت أبا حازم . قال : إنما الامام سوق من الاسواق ، ان جاءه الحق تفق وان جاءه الباطل تفق . قال إبراهيم حدثنا أبو صهارب هاشم بن غطفان . قال : ان تفق عنده الباطل جاءه الباطل ، وان تفق عنده الحق جاءه الحق .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة قال : دخل أبو حازم على أمير المدينة فقال له : تكلم . فقال له : أنظر الناس ببابك ان أدنيت أهل الخير ذهب أهل الشر ، وان أدنيت أهل الشر ذهب أهل الخير .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس الثقفى ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا حجاج عن سفيان الثورى عن أبي حازم . قال : رضى الناس بالحديث وتركوا العمل \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا محمد بن يحيى المازنى . قال قال أبو حازم : رضى الناس من العمل بالعلم ، ومن الفعل بالقول .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني سفيان بن وكيع عن ابن عيينة . قال قال أبو حازم : إني لأعظ وما أرى للموعظة موضعا ، وما أريد بذلك الا نفسى .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة . قال قال أبو حازم : لأننا من أن أمنع الدماء ، أخوف مني من أن أمنع الاجابة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عصمة بن الفضل ثنا يحيى عن داود بن المغيرة . قال قال أبو حازم : السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر ، والفعل أملك بالقول من القول بالفعل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن . قال قال أبو حازم : شيئان إذا عملت بهما أصبت بهما خير الدنيا والآخرة ، ولا أطول عليك . قيل وما هما ؟ قال : تحمل ما تكره إذا أحبه الله ، وتكره ما تحب إذا كرهه الله عز وجل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابراهيم بن خالد ثنا محمد بن يحيى المازني . قال قال أبو حازم : خصلتان من تكفل بهما تكفلت له بالجنة ، تركك ما تحب ، واحتمالك ما تكره إذا أحبه الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا زيد بن بشر ثنا ابن وهب ثنا ابن زيد - يعني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - عن أبي حازم . قال : إن قوماً تجنبوا (١) الكثير من الحلال لكثرة شغله ، فاظنكم بهؤلاء الذين تركوا الحلال ليركبوا الحرام .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين (٢) حدثني يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة حدثني محمد بن مطرف . قال : دخلنا على أبي حازم الاخرج لما حضره الموت . فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك . قال : أجدني بخير راجيا حسن الظن به ، ثم قال : إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له ، ومن غدا وراح في

(١) في الاصلين : تحمقوا الكثير الخ . (٢) في مغ : الحسن بن يونس الخ .  
( ١٦ - حلية - لك )

عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع الى الآخرة لاحظ له فيها ولا نصيب .  
 \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد  
 ثنا ابن وهب أخبرني حفص بن صمر عن سعيد بن عبد الرحمن . قال : سمعت أبا  
 حازم وذكر الدنيا فقال : لئن نجونا من شر ما أصبنا منها ، ما يضرنا ما زوى  
 عنا منها ، ولئن كنا قد تورطنا فيها ، فما طلب ما بقى منها الا حق .

\* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبي  
 الحواري قال سمعت محمد بن اسحاق قال أنبأنا جعفر الموصلي . قال قال أبو  
 حازم : ان بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثروا منها في أوان كساده ، فانه  
 لو قد جاء يوم تفاقها لم تصل منها لا الى قليل ولا الى كثير .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع  
 ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو حازم : ان الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة  
 قط أنفع له منها ، ويعمل الحسنة ما عمل سيئة قط أضر عليه منها \* حدثنا  
 عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني  
 حفص بن صمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم . قال : إن العبد ليعمل  
 الحسنة تسره حين يعملها ؛ وما خلق الله من سيئة أضر له منها ، وإن العبد  
 ليعمل السيئة حتى تسوءه حين يعملها ؛ وما خلق الله من حسنة أنفع له منها ،  
 وذلك أن العبد ليعمل الحسنة تسره حين يعملها فيتجبر فيها ويرى أن له بها  
 فضلا على غيره ، ولعل الله تعالى أن يحبطها ويحبط معها عملاً كثيراً . وإن  
 العبد حين يعمل السيئة تسوءه حين يعملها ، ولعل الله تعالى يحدث له بها وجلا  
 يلتقي الله تعالى وإن خوفها لفي جوفه باق .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي  
 ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا احمد بن ابراهيم بن كثير ثنا الهيثم بن جميل قال  
 سمعت سفيان بن عيينة يقول قال أبو حازم : اني لأستحي من ربي عز وجل  
 أن أسأله شيئا ، فأكون كالأجير السوء اذا عمل طلب الأجرة ، ولكني  
 أعمل تعظيما له .

\* حدثنا محمد بن احمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ثنا محمد بن هاني عن بعض أصحابه . قال قال رجل لأبي حازم : ماشكر العينين ؟ فقال إن رأيت بهما خيراً أعلنته ، وإن رأيت بهما شراً سترته . قال فما شكر الأذنين ؟ قال : إن سمعت بهما خيراً وعيته ، وإن سمعت بهما شراً دفتته . قال ماشكر اليدين ؟ قال : لا تأخذ بهما مالميس لك ، ولا تمنع حقاً لله هو فيهما . قال وماشكر البطن ؟ قال : أن يكون أسفله طعاماً وأعله علماً . قال وماشكر الفرج ؟ قال كما قال الله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) إلى قوله ( فأولئك هم العادون ) . قال فما شكر الرجلين ؟ قال : إن رأيت ميتاً غبطته استعملت بهما عمله ، وإن رأيت ميتاً مقتته كففتهم عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل ، فأما من يشكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فثله كمثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه ، فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والتلج والمطر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا زيد بن الحباب عن مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن عمر عن أبي حازم . قال : لا تكون طالماً حتى يكون فيك ثلاث خصال ؛ لا تبغى على من فوقك ، ولا تحتقر من دونك ، ولا تأخذ على علمك دنياً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم . قال سمعت أبي يقول : إن العلماء كانوا فيما مضى من الزمان إذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة ، وإذا لقي من هو مثله ذا كره ، وإذا لقي من هو دونه لم يزه عليه ؛ حتى إذا كان هذا الزمان فهلك الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلعة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا فرج بن سعيد الصوفي ثنا يوسف بن أسباط . قال : أخبرني مخبر ؛ أن بعض الأمراء أرسل إلى أبي حازم فأتاه وعنده الإفريقي والزهرى وغيرهما فقال له : تكلم يا أبا حازم . فقال أبو حازم : إن خير الأمراء من أحب العلماء ؛

وإن شر العلماء من أحب الأمراء ، وأنه كان فيما مضى إذا بعث الأمراء الى العلماء لم يأتوهم ، وإذا أعطوهم لم يقبلوا منهم ، وإذا سألوهم لم يرخصوا لهم ، وكان الأمراء يأتون العلماء في بيوتهم فيسألونهم فكان في ذلك صلاح للأمراء وصلاح للعلماء . فلما رأى ذلك ناس من الناس . قالوا : مالنا لا نطلب العلم حتى نكون مثل هؤلاء ، فطلبوا العلم فأتوا الأمراء فخدثوهم فرخصوا لهم ، وأعطوهم فقبلوا منهم . فجرئت الأمراء على العلماء ، وجرئت العلماء على الأمراء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل ثنا يحيى بن محمد المدني ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . قال : قلت لأبي حازم يوما : انى لأجد شيئا يحزننى . قال : وما هو يا ابن أخى ؟ قلت : حبي الدنيا . فقال لى : اعلم يا ابن أخى إن هذا الشئ ما أعاتب نفسه على حب شئ حبيه الله تعالى الى ؛ لأن الله عز وجل قد حجب هذه الدنيا الينا . ولكن لتكن معاتبتنا أنفسنا في غير هذا ، أن لا يدعونا حبها الى أن نأخذ شيئا من شئ يكرهه الله ، ولا أن نمنع شيئا من شئ أحبه الله ، فإذا نحن فعلنا ذلك لا يضرنا حبنا اياها . (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله ثنا سلمة ثنا سهل ثنا محمد بن أبي معشر حدثنى أبى . قال أبو حازم : اذا أحببت أخا فى الله فاقبل مخالطته فى دنياه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن الضريس (٢) . قال قال أبو حازم : اذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره .

\* حدثنا أبى رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن عبد الرحمن . قال : قيل لأبى حازم ما القرابة ؟ قال : المودة . قيل

(١) اعتمدت فى اثبات هذا الخبر على المغربية ومجموع اليفية لاختلاف الفاظ الاصليين  
اختلافا مضطربا . (٢) كذا فى مغ : وفى الاصليين : الضريس .

له فما اللذة ؟ قال : الموافقة ، قيل فما الراحة ؟ قال : الجدة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن عباس عن عمرو بن عبد الله القيسي عن أبي حازم . أنه قال : مثل العالم والجاهل مثل البناء والرقاص ، تجدد البناء على الشاهق والقصر معه حديدته جالسا ، والرقاص (١) يحمل اللبن والطين على عاتقه على خشبة تحته مهواة لو زل ذهبته نفسه ، ثم يتكلف الصعود بها على هول ماتحته حتى يأتي بها إلى البناء ، فلا يزيد البناء على أن يعد لها بحديدته وبرأيه وبتقديره . فإذا ساءما أخذ البناء تسعة أعشار الأجرة ، وأخذ الرقاص عشراً ، وإن هلك ذهبته نفسه ، فكذا العالم يأخذ أضعاف الأجر بعلمه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني . قال : سمعت شيخاً في مسجد الحارث بن عمير يقول للحارث سمعت أبا حازم يقول : لما يلقى الذي لا يتقى الله من تقيّة الناس أشد مما يلقى الذي يتقى الله عز وجل من تقائه . قال أحمد : وحدثناه إبراهيم بن خالد ثنا يحيى بن محمد المازني قال قال أبو حازم مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف والوليد بن شعجاع . قالوا : ثنا ضمرة عن ثوبة بن رافع . قال قال أبو حازم : وما إبليس ؟ والله لقد عصى فما ضر ، ولقد أطيع فما نفع . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعدان بن زيد ثنا سهل بن أبي حليم . قال سمعت سفيان يقول قال أبو حازم : إن يبغضك عدوك المسلم ، خير لك من أن يحبك خليلك الفاجر .

حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاسترأبادي ثنا أبو نعيم بن غدي ثنا أبو يعلى ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي حازم . قال قيل لأبي حازم : ما اللذة ؟ قال : الموافقة .

(١) الرقاص : يريد به الاجير الذي يتكلف الصعود على تلك الخشبة ونسبها بمرافعة الصقالة ) تتحرك به صعوداً وهبوطاً ، والرقص في الاصل الحب أو ضرب من الحب .



أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن  
الفرج ثنا زكريا بن منصور القرظي . قال سمعت أبا حازم يقول : كنت ترى  
حامل القرآن في خمسين رجلا فتعرفه قد مصعه القرآن ، (١) وأدركت القراء  
الذين هم القراء ، فاما اليوم فليسوا بقراء ، ولكنهم خراء (٢) .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا ابن  
حميد ثنا جرير . قال : كان أبو حازم يمر على الفاكهة في السوق فيشتريها ، فيقول :  
موعدك الجنة .

\* حدثنا أبو الحسين (٣) أحمد بن محمد بن مقسم وأبو بكر بن محمد بن  
أحمد بن هارون الوراق الاصبهاني . قالوا : ثنا أحمد بن عبد الله بن صاحب أبي  
ضمرة ثنا هارون بن حميد الدهكي ثنا الفضل بن عنبسة عن رجل قد سماه  
أراه عبد الحميد بن سليمان عن الديال بن عباد . قال كتب أبو حازم الأعرج  
إلى الزهري : عافانا الله وإياك أبا بكر من الفتن ، ورحمك من النار . فقد  
أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك منها ، أصبحت شيخا كبيرا قد  
أثقلتك نعم الله عليك ، بما أصبح من بدنك وأطال من صمرك ، وعلمت حجج  
الله تعالى مما حملك من كتابه ، وفقهك فيه من دينه ، وفهمك من سنة نبيك  
صلى الله عليه وسلم . فرمى بك في كل نعمة أنعمها عليك ، وكل حجة يحتج بها  
عليك ، الغرض الاقصى . ابتلى في ذلك شكرك ، وأبدى فيه فضله عليك .  
وقد قال : ( لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ) أنظر أي  
رجل تكون إذا وقفت بين يدي الله عز وجل ؟ فسالك عن نعمه عليك كيف  
رعيته ، وعن حججه عليك كيف قضيتها ، ولا تحسبن الله راضيا منك بالثغير ،  
ولا قابلا منك التقصير ، هيات ليس كذلك ! أخذ على العلماء في كتابه إذ قال  
تعالى : ( لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم ) الآية . إنك  
تقول انك جدل ! ماهر عالم — قد جادلت الناس فجدلتهم ، وخصصتهم فخصمتهم ،

(١) كذا في الاصلين : مصعه ( بمولات ) وفي مغ : خضعه والمصع : يريد به هنا المزال

(٢) في الاصلين : قرا . (٣) في مغ : أبو الحسن .

إدلالاً منك بنفسك، واقتداراً منك برأيك، فإن تذهب عن قول الله عز وجل: (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) الآية . اعلم إن أدنى ما ارتكبت ، وأعظم ما احتقبت ، أن أنست الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك ؛ حين أدنيت ، واجابتك حين دعيت ، فما أخلقك أن تبوء بأسمك غداً مع الجريمة ، وأن تسأل عما أردت باغضائك عن ظلم الظلمة ، إنك أخذت ما ليس لمن أعطاك ، ودنوت ممن لا يرد على أحد حقاً ولا ترك باطلاً حين أدناك ، وأجبت من أراد التدليس بدعائه إياك حين دعاك ، جعلوك قطباً تدور رحى باطلهم عليك ، وجسراً يعبرون بك إلى بلائهم ، وسلماً إلى ضلاتهم (١) وداعياً إلى غيهم ، سالكا سبيلهم . يدخلون بك الشك على العلماء ، ويقتادون بك قلوب الجاهل اليهم ، فلم تبلغ أخص وزرائهم ، ولا أقوى أعوانهم لهم ، إلا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم ، واختلاف الخاصة والعامة اليهم ، فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك ، وما أقل ما أعطوك في كثير ما أخذوا منك . فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك ، وحاسبها حساب رجل مسئول . وأنظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً ، وأنظر كيف إعظامك أمر من جعلك بدينه في الناس بخيلاً (٢) وكيف صيانتك (٣) لكسوة من جعلك لكسوته ستيراً (٤) ، وكيف قربك وبعذك ممن أمرك أن تكون منه قريباً . مالك لا تلتبه من نعستك ؟ (٥) ، وتستقيل من عثرتك ، فتقول والله ما قتت لله مقاما واحداً أحى له فيه ديناً ، ولا أميت له فيه باطلاً ، إنما شكرك لمن استحملك كتابه ، واستودعك علمه . ما يؤمنك أن تكون من الذين قال الله تعالى ( تخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ) الآية . إنك لست في دار مقام ؟ قد أودنت بالرحيل ما بقاء المرء بعد أقرانه . طوبى لمن كن مع الدنيا على وجل يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده . إنك لم تؤمر بالنظر لوارثك على

(١) في الاصلين : علائهم . (٢) في ج : قليلاً . (٣) في مخ : صبايتك .  
(٤) وفيها : ستراً . (٥) في الاصلين : من نفسك .

تفسك ، ليس أحد أهلاً أن تردفه على ظهرك (١) . ذهبت اللذة ، وبقيت التبعة ، ما أشقى من سعد بكسبه غيره ، احذر فقد أتيت ، وتخلص فقد أدهيت ، إنك تعامل من لا يجهل ، والذي يحفظ عليك لا يغفل ، تجهز فقد دنا منك سفر ، وداو دينك فقد دخله سقم شديد ، ولا تحسبن أني أردت توبيخك أو تعييرك (٢) وتعنيفك ، ولكني أردت أن تنعش (٣) ما فات من رأيك ، وترد عليك ما عذب عنك من حلمك ، وذكرت قوله تعالى (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) . أغفلت ذكر من مضى من أسنانك (٤) وأقرا نك وبقيت بعدهم كقرن أعصب . فانظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت به ؟ أو دخلوا في مثل ما دخلت فيه ؟ وهل تراه ادخر لك خيراً منعه ؟ أو علمك شيئاً جهلوه ؟ بل جهلت ما ابتليت به من حالك في صدور العامة ، وكلفهم بك أن صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك ، إن أحللت أحلوا ، وإن حرمت حرموا ، وليس ذلك عندك . ولكنهم إكبابهم عليك ، ورغبتهم فيما في يديك ذهاب عملهم ، وغلبة الجهل عليك وعليهم ، وطلب حب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم ، أما ترى ما أنت فيه من الجهل والغرة ؟ وما الناس فيه من البلاء والفتنة ؟ ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم ، وفنتهم بما رأوا من أثر العلم عليك ، وثاقت أنفسهم إلى أن يدركوا بالعلم ما أدركت ، ويبلغوا منه مثل الذي بلغت ، فوقعوا بك في بحر لا يدرك قعره ، وفي بلاء لا يقدر قدره ، فآله لنا ولك ولهم المستعان .

واعلم أن الجاه جاهان : جاه يحريه الله تعالى على يدي أوليائه لأوليائه ، الخامل ذكرهم ، الخافية شخوصهم ، ولقد جاء نعتهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفقدوا ، وإذا شهدوا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل فتنة سوداء

(١) في ز : فان مد له على ظهرك . وفي م : تبرك له على ظرك

(٢) في ج ، و : أو تعييرك (بالجمعة)

(٣) في الاصلين أن تجهز . وفي م : تنقش . (٤) : ز في اسلاك

مظلمة . «فهؤلاء أولياء الله الذين قال الله تعالى فيهم ( أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون ) . وجاه يحريه الله تعالى على يدى أعدائه لأوليائه ، ومقة يقذفها الله فى قلوبهم لهم ، فيعظمهم الناس بتعظيم أولئك لهم ، ويرغب الناس فيما فى أيديهم لرغبة أولئك فيه اليهم ، ( أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ) . وما أخوفنى أن تكون ممن ينظر لمن عاش مستوراً عليه فى دينه ، مقتوراً عليه فى رزقه ، معزولة عنه البلايا ، مصروفة عنه الفتن فى عنقوان شبابه ، وظهور جيلده ، وكمال شهوته ، فعنى بذلك دهره ، حتى اذا كبر سنه ، ورق عظمه ، وضعفت قوته ، وانقطعت شهوته ولذته ، ففتحت عليه الدنيا شرفوتوح ، فلزمته تبعثها ، وعلقتة ففتتها ، وأعشت (١) عينيه زهرتها ، وصفت لغيره منفعتها ، فسبحان الله ما أبين هذا الغبن ، وأخسر هذا الأمر ، فهلا إذ عرضت لك ففتتها ذكرت أمير المؤمنين صم رضى الله تعالى عنه فى كتابه إلى سعد - حين خاف عليه مثل الذى وقعت فيه عند ما فتح الله على سعد - : أما بعد فاعرض عن زهرة ما أنت فيه حتى تلقى الماضين الذين دفنوا فى أسماهم ، لاصقة بطونهم بظهورهم ، ليس بينهم وبين الله حجاب ، لم تفتنهم الدنيا ولم يفتنوا بها ، رغبوا فطلبوا فما لبشوا أن لحقوا . فاذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا فى كبر سنك ورسوخ علمك ، وحضور أجلك . فمن يلوم الخلد فى سنه ، والجاهل فى علمه ، المأفون فى رأيه (٢) المدخول فى عقله ؟ إنا الله وإنا اليه راجعون . على من المعلوم ؟ وعند من المستعجب ؟ نحتسب عند الله مصيبتنا ، ونشكو اليه بثنا ، وما نرى منك ونحمد الله الذى عافانا مما ابتلاك به ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

أسند أبو حازم : عن سهل بن سعد الساعدى وسمع منه ، ومن ابن عمر ، وأنس بن مالك ، وقيل إنه رأى أبا هريرة . وسمع من سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، ومحمد بن كعب القرظي ، والاعرج ، وأبي صالح السمان ، والنعمان بن أبي عياش .

(١) فى مع : وارعشت عينه والتصحيح من المختصر . (٢) وفيها : فى امره .

وعبيد الله بن مقسم ، وسعيد المقبرى ، وطلحة بن عبيد الله بن كرز ، وبعجة ابن عبد الله بن بدر الجهنى ، وعمار بن عمرو بن حزم ، وأبى جعفر القارى ، وعطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن شعيب ، ويزيد الرقاشى ، فى آخرين .

وروى عنه من التابعين عدة : منهم عبيد الله بن عمر العمرى ، وعمار بن غزوة ، ومحمد بن عجلان ، وسعيد بن أبى هلال . وحدث عنه من الأئمة والاعلام : مالك ، والثورى والحادان ، وابن عيينة ، ومعمّر ، وسليمان بن بلال ، والمسعودى ، وزائدة ، وخارجة بن مصعب ، وابناه عبد العزيز وعبد الجبار ابنا أبى حازم ، فى آخرين .

فمن صحاح أحاديثه ما حدثناه محمد بن أحمد الجرجانى ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا عبد الأعلى عن عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد . [ وحدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى - واللفظ له - ثنا يونس بن محمد ثنا حماد بن زيد حدثنى عبيد الله بن عمر عن أبى حازم عن سهل بن سعد ] (١) . قال حماد ثم لقيت أبا حازم فحدثنى به فلم أنكر مما حدثنى شيئا . قال : كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فاتاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم ، وقال لبلال إن حضرت الصلاة ولم آت فأمر أبا بكر فليصل بالناس ، قال فلما حضرت الصلاة أذن وأقام وأمر أبا بكر فتقدم ، فلما تقدم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء صفح الناس وكان أبو بكر إذا دخل فى الصلاة لم يلتفت ، فلما رآهم لا يسكنون (٢) التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأومى بيده اليه أن أمضه ، قال فرجع أبو بكر القهقرى وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن تمضى فى صلاتك » . قال ما كان لابن أبى قحافة أن يؤم برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : « إذا تابكم فى الصلاة شئ فليسبح الرجال ، وليصفق النساء » . حديث صحيح متفق عليه من حديث أبى حازم ، أخرجه مسلم عن ابن بزيع عن عبد الأعلى .

(١) ما بين المربعين سقط من الازهرية . (٢) فى ج . لا يسكنون . وفى مغ لا يسكنون

« واتفق هو والبخارى فيه عن مالك ويعقوب القارى عن أبى حازم ، وانفرد البخارى برواية حديث الثورى وابن أبى حازم وحماد بن زيد ، ومحمد بن جعفر بن أبى كثير فيه عن أبى حازم . ومن روى هذا الحديث عن أبى حازم ممن لا (١) يذكره : معمر ، وأبو غسان محمد بن مطرف ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومحمد بن عجلان ، وهشام بن سعد ، وعبد الرحمن بن اسحاق ، وسفيان بن عيينة ، والحمادان ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحى ، وعبد الحميد بن سليمان أخو فليح ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، ويعقوب بن الوليد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى مليكة ، وعمر بن على المدمى ، وموسى بن محمد الانصارى ، وجريز بن حازم ، وخارجة بن مصعب ، فى آخرين . منهم من ساقه مطولاً ومنهم من رواه مختصراً . فقال : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء .

\* حدثنا أبو بكر احمد بن السندى ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا شريح ابن النعمان ثنا اسماعيل بن عياش ثنا حمارة بن غزيرة الانصارى عن أبى حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما من ملب الا ليلى ما عن يمينه وعن شماله من حجر أو مدر أو شجر حتى تنقطع الارض من ههنا ، ومن هاهنا وان أهل الدرجات العلى ليرون (٢) من أسفل منهم كما ترون الكوكب فى السماء » . هذا حديث غريب تفرد به عن أبى حازم حمارة ابن غزيرة وهو من تابعى أهل المدينة ، ورواه عن حمارة معاوية بن صالح وعبيد ابن حميد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا خالد بن القاسم ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحى ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « للصائمين باب فى الجنة يقال له الريان لا يدخل منه غيرهم ، فاذا دخل آخروهم أغلق . من دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً » . هذا حديث صحيح متفق عليه اتفق فيه البخارى ومسلم من حديث سليمان بن بلال عن أبى حازم . ومن رواه عن أبى حازم :

(١) كذا فى الاصول . (٢) فى معجم وتحصيل البغية : ليراهم من أسفل منهم .

سفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، وهشام بن سعيد ، وعبد الرحمن بن اسحاق ، وعبد الله بن جعفر ، ومبشر بن مكسر .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا سليمان بن بلال عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر عنده الشؤم قال : « ان كان في شيء في الفرس والمرأة والمسكن » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث مالك عن أبي حازم ، وانفرد مسلم فيه بهشام بن سعيد عن أبي حازم . ورواه غيرهما عن أبي حازم : محمد بن جعفر ، وعبد الحميد بن سليمان ، وعمر بن محمد بن صهبان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عدي . ابن الفضل (١) عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان عامة من يصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب العقد ، قلت : وما أصحاب العقد ؟ قال لم يكن لأحدهم إلا ثوب واحد كان يعقده على عنقه . هذا حديث صحيح أخرجه البخاري من حديث الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقدى ازهم على أعناقهم . ورواه عبد الرحمن بن اسحاق المدني في آخرين عن أبي حازم نحوه .

\* حدثنا أبو احمد بن محمد بن احمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدي ثنا صمر بن علي ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة » . هذا حديث صحيح ، رواه البخاري عن المقدي عن صمر ، وحدث به احمد بن حنبل عن عفان عن صمر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسعر . وحدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا محمد بن احمد بن الوليد ثنا متوكل بن أبي سورة ثنا خالد بن زيد . وهو

(١) في مع : علي بن الفضيل وكلاما في الطبقة .

العمري (١). قالوا : ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد . أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : « دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ، قال : أزهّد في الدنيا يحبك الله ، وأزهّد فيما عند الناس (٢) يحبك الناس » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم ، لم يروه عنه متصلاً مرفوعاً إلا سفيان الثوري ، ورواه عن سفيان ابن قتادة الحامى ومحمد بن كثير الصنعاني مثله .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون (٣) ثنا قتيبة بن سعيد ثنا علي (٤) بن عبد الحميد بن سليمان أخو فليح عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء أبداً » . هذا حديث غريب من حديث عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ، عش ما شئت فانك ميت ، وأحبب من شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك محزى به ، ثم قال : يا محمد شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناؤه عن الناس » . هذا حديث غريب من حديث محمد بن عيينة ، تفرد به زافر بن سليمان ، وعنه محمد بن حميد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا جعفر بن محمد بن بشار ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا اسحاق بن ادريس ثنا عبد الرحمن بن زيد ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يسور ولده سوار من نار فليسوره سواراً من ذهب ، ولكن الفضة اعملوا بها ما شئتم » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم تفرد به عنه عبد

(١) وفيها . هو القرطبي . (٢) في مغ والختصر . فيما في أيدي الناس .

(٣) في ز . وفي ج . بن عمرو . (٤) كذا ولعله عبد الحميد كما سيذكره .



الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف ، والحديث لو ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لكان له الأثر ، فأما الأثر فقد أباح له التحلي بالذهب ولبس الحرير .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ثنا يعقوب بن كاسب ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دخل مسجدي هذا يتعلم حرفا (١) أو يعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى ، ومن دخله لغير ذلك كان كمنزلة الذي يرى الشيء يعجبه وهو لغيره » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل ابن سعد ، تفرد به عنه ابنه عبد العزيز .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا مروان بن محمد السنجاري ثنا أبو داود النخعي عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتاب أخاه فاستغفر له فهو كفارته » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل تفرد عنه أبو داود سليمان بن صهر النخعي وهو ذاهب الحديث .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسن بن علي الواسطي حدثنا هشيم عن أبي يحيى - رجل من أهل المدينة - قال سمعت عبد الجبار بن أبي حازم يحدث عن أبيه عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم أغفر للصحابة ولمن رأى ولمن رأى ، قال قلت : ما معنى ولمن رأى ؟ قال من رأى من الصحابة ومن رأى من رآهم » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل ، تفرد به ابنه عبد الجبار وأبو يحيى المدني قيل إنه فليح بن سليمان ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشيم .

\* حدثنا أبو أحمد الجرجاني ثنا علي بن اسحاق البغدادي ثنا صالح بن سابق ثنا سليمان بن عمرو عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة يقضى الله عنهم يوم القيامة ، رجل خاف العدو

(١) في ج . يتعلم حدا . وفي مغ وتحصيل البنية . يتعلم خيرا . وفيها . كان كالأذى يرى الخ

على بيضة المسلمين وليس عنده قوة فادان ديننا فابتاع به سلاحا وتقوى به في سبيل الله عز وجل فمات قبل أن يقضيه ولم يقدر على قضاءه ؛ فهذا يقضى الله عنه ، ورجل مات عنده أخوه المسلم فلم يجد ما يكفنه فيه فاستقرض واشترى به كفنا فمات وهو لا يقدر على قضاءه ؛ فهذا يقضى الله عنه ، ورجل خاف على نفسه العنت واشتدت عليه العزوبة فاستقرض فتزوج ولم يقدر على قضاءه ؛ فمات فهذا يقضى الله عنه يوم القيامة . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق ثنا إبراهيم بن المعتمر ثنا حاتم بن عباد ثنا يحيى بن قيس الكندي عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نية المؤمن خير من عمله ، وعمل المنافق خير من نيته ، وكل يعمل على نيته ، فإذا عمل المؤمن عملا كان (١) في قلبه نوره » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ومحمد بن حميد في جماعة . قالوا : ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعاني عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى كريم يحب الكرم ومعالي الاخلاق ، ويبغض سفاسفها » . غريب من حديث أبي حازم وسهل ، تفرد به عن أبي حازم معمر ، وعن فضيل أحمد بن يونس .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا إبراهيم بن ابن المنذر الحزامي ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق نسمة أعتق الله عز وجل بكل عضو منها عضواً منه من النار » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن سهل لا أعلم رواه عنه إلا زكريا بن منظور .

(١) في مغ : وتحصيل البقية : ثار في الخ .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد الحميد بن سليمان . قال سمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة : « ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى توفي ، وأصبحتم تهدون (١) بالدنيا » . كذا رواه عبد الحميد عن أبي حازم قال أبو هريرة . وخالفه غيره من أصحاب أبي حازم فيه و ( ليس ) لأبي حازم عن أبي هريرة سماع وإنما رآه رؤية .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى ابن عبد الله البجلي ثنا أيوب بن نهيك . قال سمعت أبا حازم قال سمعت ابن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لقد هبط على ملك من السماء ماهبط على نبي قبلي ولا يهبط على أحد بعدى وهو اسرافيل عليه السلام ، فقال : السلام عليك يا محمد أنا رسول ربك اليك أمرني أن أخبرك إن شئت أن تكون نبيا عبداً وإن شئت نبيا ملكا ، فنظرت إلى جبريل عليه السلام ، فلوماً إلى أن تواضع . فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك : نبيا عبداً ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو أني قلت (٢) نبيا ملكا ثم شئت لسارت معي الجبال ذهباً » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن ابن عمر تفرد به أيوب بن نهيك ، وأبو حازم مختلف فيه فقليل سلمة بن دينار ، وقيل محمد بن قيس المدني (٣) .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا محمد بن خالد بن عثمة . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر ثنا سعيد بن أبي مریم . قال : ثنا موسى بن يعقوب عن أبي حازم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : « ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبتين في يوم حتى مات » . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن عروة عن عائشة نحوه . حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن

(١) كذا في الأصولين . وفي من : تهدرون . (٢) في من : نبيا عبداً لو قلت نبيا ملكا الخ . (٣) الاختلاف في الراوي لأن محمد بن قيس يكنى أيضاً أبا حازم وهو من الطبقة .

ابن مكرم ثنا علي بن الجعد أخبرنا محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة عن عائشة . قالت : كان يمر بنا هلال وهلال وما يوقد في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ، قلت : أى خالة فبأى شئ كنتم تعيشون ؟ قالت : بالأسوديين الماء والتمر . كذا رواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة . وصحيح ذلك ما اتفق عليه البخارى ومسلم من حديث أبي حازم عن يزيد بن رومان عن عروة \* حدثناه أبو احمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن [ يزيد بن رومان عن عروة ] عن عائشة . قالت : كان يمر بنا هلال وهلال فذكره .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن أبي سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : وعد [ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة يأتيه فجاء الساعة ولم يأت ] جبريل عليه السلام فاذا يجروك كلب تحت السرير . فقال : « متى دخل هذا الكلب ؟ قالت : ما علمت به ، فأمر به فأخرج ، وجاء جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدتني في ساعة فجلست لك فلم تأت . قال : منعني الكلب الذى كان فى بيتك ، إنا لاندخل بيتا فيه كلب ولا صورة » . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه عن سويد بن سعيد عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وعن اسحاق بن راهويه عن المخزومي عن وهيب (١) عن أبي حازم .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ابن يعقوب الكندى ثنا عثمان بن سعيد بن كثير ثنا أبو غسان ثنا أبو حازم عن أبي سلمة عن عائشة . قالت : أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق بذهب سبعة دنانير — أو تسعة دنانير . — شك أبو حازم — فشغلنى ما رأيت من مرضه قال فأفاق فقال : هل فعلت ؟ فقلت لقد شغلنى ما رأيتك به . قال : هيبها (٢) ، ما ظن محمد لولتى الله تعالى وهذه عنده — أو ما

(١) فى مع : وهب . (٢) فى الاصلين : أهلبها .

يغني هذه من محمد لولقي الله عز وجل وهي عنده (١) . هذا حديث غريب من حديث أبي حازم عن أبي سلمة لا أعلمه إلا من حديث أبي غسان عنه .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من صممه الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث المقبري عن أبي هريرة أخرجه البخاري في صحيحه من حديث محمد بن معن الغفاري عن المقبري .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليك الطاعة في منشطك ومكرهك ، وعسرك ويسرك ، وإمرة (٢) عليك » . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة وسعيد بن منصور عن يعقوب عن أبي حازم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن جعفر المقرئ ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد العزيز بن أبي حازم حدثني أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل عليه السلام أنا أحب عبدي فلانا فينوه جبريل في حملة العرش فيحبه أهل العرش فيسمعه أهل السماء تحت العرش (٣) فيحبه أهل السماء السابعة ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض ، والبعض مثل ذلك » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عنه ، أخرجه البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح ، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، وحديث أبي حازم هذا لا أعلمه رواه عنه بهذا السياق إلا ابنه عبد العزيز .

(١) سقط من مغ . القسم الاخير منه . (٢) في الاصلين . وإثرة عليك .

(٣) في مغ : أهل السماء أهل العرش .

\* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا القعنبي قال قرأت على هشام بن سعيد عن ابن أبي حازم عن أبي حازم وزيد بن أسلم عن أم الدرداء : أنها كانت عند عبد الملك بن مروان ذات ليلة فدعا خادما له فابطأ عليه فلمعه . فقالت أم الدرداء . سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة » . هذا حديث مشهور من حديث أبي حازم لم نكتبه إلا من حديث هشام بن سعيد .

## ٢٤١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن

ومنهم صاحب المعارف والبيان ، والمحارف (١) والقربان ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن أبو عثمان .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان . قال : كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يوما جالسا فغطى رأسه ثم اضطجع فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : رياء ظاهر ، وشهوة خفية ، والناس عندهم علمائهم كالصبيان في حجور أمهاتهم ، ما أمرهم به اتهموا ، وما نهوهم عنه اتهموا .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب حدثني بكر بن مضر عن عمارة بن غزية . قال : سمعت رجلا سأل ربيعة فقال يا أبي عثمان ما رأس الزهادة ؟ قال : جمع الأشياء من حلها ، ووضعها في حقها .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن نافع الطحان ثنا الحارث بن مسكين ثنا ابن وهب قال : سمعت مالك بن أنس فذكر فضل ربيعة . قال : لما قدم ربيعة على أمير المؤمنين أبي العباس ، أمر له بجائزة فأبى أن يقبلها ، فأمر له بخمسة آلاف درهم يشتري بها جارية فأبى أن يقبلها .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن سهل حدثني احمد بن ابراهيم المعافري ثنا

(١) كلما في الاصطلاح وفي مع . والنحوى .

يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . أن رجلاً قال له : انعت لي أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . فقال ربيعة : ما أدري كيف أنعتهما لك ؟ أما هما فقد سبقا من كان معهما ، واتعبا من كان بعدهما .

\* حدثنا أبو أحمد الجرجاني ثنا موسى بن سهل الحزبي (١) ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا أنس بن عياض . أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقف على قوم وهم يشذرون شأن القدر . فقال : لئن كنتم صادقين - وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين - لما في أيديكم ، أعظم مما في يدي ربكم إن كان الخير والشر بأيديكم \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن سهل ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أنس بن عياض . أن غيلان وقف على ربيعة فقال : يا ربيعة أنت الذي تزعم أن الله عز وجل يحب أن يعصى ؟ قال : ويلك يا غيلان أفأنت الذي تزعم أن الله يعصى قسراً ؟ .

\* حدثنا محمد بن مخلد ثنا أبو جعفر بن كونه ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال : سمعت عبد الرحمن بن سعيد بن نقلاص (٢) يحدث . قال : قال ربيعة شبر حظوة (٣) خير من باع علم .

\* حدثنا اسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو مسهر عن مالك . قال قال لي ربيعة : - حين أراد أن يذهب إلى العراق - يا أبا عبد الله اكتب لي مائة حديث من عيون أحاديثكم ، قال قلت له : أتريد أن تحدث بها بالعراق ؟ قال فقال : إذا بلغك أني أحدث بالعراق فاعلم اني مجنون .

\* حدثنا محمد بن الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن سلمة ثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا أبو مسهر ثنا مالك عن ربيعة . قال قال لي ابن خلد الزرق : إني أرى الناس قد ملكوك أمر أنفسهم ، فإذا سئلت عن المسألة فاطلب الخلاص

(١) في ج : الحرابي (بالراء المهملة) وفي مع . الجيزي .

(٢) في ز : نقلاص (بالتون) (٣) في الاصلين . (سير خطوة) وهو تصعيف .

منها لنفسك ثم للذي سألك .

\* حدثنا محمد بن سهل حدثني احمد بن محمد بن الحارث ثنا ابراهيم بن أبي داود ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد . قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن . وعلى جبة فارانجية (١) فقلت له : يا أبا عثمان لو اصلحت من لسانك ! . فقال : يا أبا الحارث لأن الحن كذا وكذا لحنه ، أحب إلى من أن ألبس مثل بيتك هذه .

\* حدثنا محمد بن سهل ثنا محمد بن موسى بن النعمان قال قرأت على زيد ابن عبد الرحمن بن أبي العَمر أن أباه حدثه قال حدثنا ضمام عن العلاء بن كثير عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . أنه مر بمالك بن أنس فقال : يا مالك ما أقول لك نقاسة ! إنه بلغني أنه سيكون في هذه الامة أئمة في الدين يضلون ويضلون فاتق الله أن تكون منهم (٢) .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الازرق ثنا ابن مهدي . قال : قال ربيعة الف عن الف خير من واحد على (٣) واحد . \* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا احمد بن ابراهيم ثنا يونس بن عبد الاعلى ثنا أشهب عن مالك عن ربيعة . قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : ليس الذي يقول الخير ويفعله ، بخير ممن يسمعه ويتقبله حين يسمعه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى ثنا احمد بن أبي الحواري ثنا الوليد بن مسلم ومروان بن محمد عن مالك بن أنس عن ربيعة . قال : وقف على ابن خلدة - قاضيا كان علينا - . فقال : يا ربيعة إن الناس قد طافوا بك ، فليكن همك إذا أتاك السائل أن تخلص نفسك وتخلصه (٤) .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا موسى بن هارون ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن يونس بن يزيد . قال : سألت

(١) كذا في مغ وى ز . فارجية . وفي ج . فارجية . (٢) في مغ و ج : فاتق ان لا تكون منهم . (٣) في مغ . عن واحد . (٤) تقدم مثله وقد اختلفت الاصول الثلاثة في سند هذا الخبر فأثبتته عن نسخة جدة فقط .



ربيعة بن أبي عبد الرحمن مامنتهى الصبر؟ قال: أن يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل أن تصيبه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أنس بن عياض حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن. قال: لقد رأيت مشيخة بالمدينة وإن لهم لغرائز، وعليهم الممص (١) والمورد، في أيديهم مخاصر وفي أيديهم آثار الحناء في هيئة الفتيان، ودين أحدهم أبعد من الثريا إذا أريد على دينه.

أسند ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عدة من الصحابة: عن أنس بن مالك وميمع منه، والسائب بن يزيد. وحدث عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وسعيد بن يسار أبي الحباب، وعطاء بن يسار، وبشير بن يسار (٢) والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وحنظلة بن قيس الزرق، وعبد الله بن دينار، وعبد الملك بن سعيد بن سويد، ويزيد مولى المنبعت، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

وروى عنه من التابعين: يحيى بن سعيد الانصارى، وأخوه عبد ربه ابن سعيد. ومن الأئمة والاعلام: نافع بن أبي نعيم، ومالك بن أنس، والثوري، ومسعر، والاوزاعي، والقاسم بن معن، وفليح بن سليمان، وسليمان بن بلال، وغيرهم.

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن. أنه سمع أنس بن مالك ينعت النبي صلى الله عليه وسلم: ربيعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير البائن، أزهر ليس بالآدم ولا أبيض أمهق، رجل الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط، بعث على رأس أربعين سنة، فاقام بمكة عشراً وبالمدينة عشراً وتوفى على رأس ستين سنة، ليس في رأسه ولا في لحيته عشرون شعرة

(١) كذا في الثلاثة: ولعله الممصفر. وهذا الخبر اصل في الفتوة.

(٢) في الاصلين: بشر بن بشار والتصحيح عن معن والخلاصة.

بيضاء . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن ربيعة : يحيى بن سعيد الانصارى ، وعمرو بن يحيى المازنى ، وعمار بن غزية ، وسعيد بن ابى هلال ، واسامة بن زيد ، ونافع بن ابى نعيم ، ومحمد بن اسحاق ، وعبدالله بن عمرو ، وفليح ، وابو اويس ، وعبد العزيز بن الماجشون ، والدروردي ، والثوري ، ومالك ، والاوزاعي ، ومسعر ، وابو بكر بن عياش ، وقره بن جيزيل ، وابو بكير (١) ، وانس بن عياض ، ومنصور بن ابى الاسود ، وابراهيم بن طهمان ، فى آخرين .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا المقدم بن داود ثنا حبيب كاتب مالك ثنا هشام بن سعيد عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله جواد كريم يستحي من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفراً ليس فيهما شئ\* » ، وإذا دعا العبد فاشار باصبعه . قال الرب : أخلص عبدى ، وإذا رفع يديه . قال : الله إني لاستحي من عبدى أن أردّه » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة لم نكتبه عالياً إلا من حديث حبيب عن هشام \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن يحيى بن زكريا (٢) ثنا عبد الرحمن بن مخلد بن نجيح ثنا حبيب ثنا محمد بن عمران عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أذن الله عز وجل لعبد فى الدماء ، حتى أذن له فى الاجابة » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به حبيب كاتب مالك عن محمد عنه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا احمد بن ابراهيم بن عبد الله ثنا نصر بن مروان ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا محمد بن منصور عن أبى القرج عن ربيعة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة هم حداث الله عز وجل يوم القيامة ؛ رجل لم يمش بين اثنين بمراء قط ، ورجل لم يحدث نفسه بزنى ، ورجل لم يخلط كسبه بربا قط » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة لم نكتبه إلا من حديث أبى حازم ، وأبو

(١) فى مع جيزيل : وزكين . (٢) فى مع . ابن زكين .

الفرج قيل هو النضر بن محرز الشامي .

\* حدثنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا عباس بن احمد بن أبي شحمة ثنا الوليد بن شجاع ثنا عمر بن حفص بن عمرو بن ثابت الانصاري ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفاه الله عز وجل فيه فصعد المنبر . ثم قال : على بالناس فاجتمع له من ذلك ما اجتمع . فقال : « يا أيها الناس ان الله عز وجل أنزل كتابه على لسان نبيه فأحل حلاله وحرم حرامه ، فما أحل في كتابه على لسان نبيه فهو حلال إلى يوم القيامة ، وما حرم في كتابه على لسان نبيه فهو حرام إلى يوم القيامة ، يا أيها الناس لا تعلقوا على بشيء ، ألا وإن لكل نبي تركة وضیعة ، ألا وإن تركتي وضیعتي الأنصار فأحفظوني فيهم » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به عمر بن حفص عن ابن أبي الرجال .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله . وحدثنا ابن مخلد ثنا محمد بن يونس الكندي . قالوا : ثنا محمد بن سليمان القرشي ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال أخبرني عمر ابن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة » . هذا حديث غريب من حديث ربيعة تفرد به محمد ابن سليمان عن مالك عنه .

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا محمد بن بكر الهزاني ثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع . أن النبي صلى الله عليه وسلم : تزوج ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال ، وكنت أنا الرسول بينهما . هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة تفرد به عنه مطر الوراق ، ورواه يحيى بن آدم وأبو نعيم عن حماد بن مطر مثله ، ورواه نصر بن مرزوق عن أبي عبد الرحمن الخراساني الحافظ ، ورواه النسائي عن قتيبة عن حماد عن مطر عن يحيى بن سعيد عن

ربيعة بن سليمان مثله ، وذكر يحيى بن سعيد فيه وهم من بعض الرواة .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن منصور  
 ثنا عبد الله بن جعفر البرمكي ثنا معن ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي  
 عبد الرحمن عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال : « ما يزال العبد المؤمن يصاب في ماله وحشاشته حتى  
 يلتقى الله عز وجل وليس عليه خطيئة » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث  
 أبي هريرة . قد رواه أصحاب مالك عنه في الموطأ أنه بلغه عن أبي الحباب ولم  
 يسموا ربيعة ، وتفرّد به معن بتسمية ربيعة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن موسى الحلواني ثنا نصر بن علي ثنا  
 عيسى بن يونس عن خالد بن الياس عن ربيعة عن القاسم بن محمد عن عائشة .  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعلنوا هذا النكاح واضربوا  
 عليه بالغربال » . هذا حديث مشهور من حديث القاسم عن عائشة تفرد به  
 خالد عن ربيعة .

\* حدثنا جعفر بن محمد الأحمسي ثنا أبو الحصين بن يحيى الحماني ثنا  
 سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد الساعدي .  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اجملوا في طلب الدنيا ، فإن كلا ميسر لما  
 خلق له » . هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة رواه عمارة بن غزيرة  
 والدراوردي عنه مثله .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد حدثني أحمد بن هلال التستري ثنا  
 محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبي ثنا يحيى بن سابق المدني عن خيشمة بن  
 عبد الرحمن الجعفي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي جعفر محمد بن علي بن  
 الحسين عن جابر بن عبد الله . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول : « فيما أعطى الله تعالى موسى في الألواح الأولى في أول ما كتب  
 عشرة أبواب ؛ ياموسى لا تشرك بي شيئاً فقد حق القول مني لتلفحن وجوه  
 المشركين النار ، وأشكر لى ولوالديك اذكك المتالف وأنسى لك في صمرك

وأحييك حياة طيبة وأقبلك إلى خير منها ، ولا تقتل النفس التي حرمت إلا بالحق ، فتضييق عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها وتبوء بسخطي في النار ، ولا تحلف باسمي كاذباً ولا آثماً فاني لا أطهر ولا أزكي من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي ، ولا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلي ولا تنفس (١) عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو لنعمتي ، راد القضاء ساخط لقسمتي التي أقسم بين عبادي ، ومن يكن كذلك فلست منه وليس مني ، ولا تشهد بما لم يسمعك ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك ، فاني واقف (٢) أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ، ثم سألهم عنها سؤالاً حثيثاً ، ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بمحيلة جارك ، فاحجب عنك وجهي وتعلق عنك أبواب السماء ، وأحب للناس ما تحب لنفسك ، ولا تذبج (٣) لغيري فاني لا أقبل من القربان إلا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصاً لوجهي ، وتفرغ لي يوم السبت وتفرغ لي آيتك وجميع أهل بيتك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جعل يوم السبت لهم عيداً ، واختار لنا الجمعة لجعلها لنا عيداً » . غريب من حديث أبي جعفر وحديث ربيعة لم نكتبه إلا بهذا الاسناد من هذا الوجه والله سبحانه وتعالى أعلم .

## ٢٤٢ - عبيد بن عمير

ومن تابعي أهل مكة الواعظ الصغير ، العابد الضمير ، أبو حاصم عبيد بن حمير ، كان يذكر الله لهجاً ، وبنعم الله عليه بهجاً ، وعن ذكر من سوى الله حرجاً .

وقيل : إن التصوف اغتنام الذكر ، واكتنام السر .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا

(١) لي ج تنفس عليهم . (٢) لي ج : فاني أؤف .

(٣) مع : تذبجن .

ابن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد . قال : كنا نفخر بفقهاءنا ، ونفخر بقارئنا (١) فأما فقيهنا فابن عباس ، وأما قارئنا (٢) فعبيد بن عمير .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل النيسابوري ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس . أنه دخل المسجد وعبيد بن عمير يقص . فقال لقائده : اذهب بي نحوه ، فجاء حتى قام على رأسه . فقال : أبا عاصم ذكر بالله وذكر الله ، ( واذكر في الكتاب ابراهيم إنه كان صديقا نبيا ) ، واذكر في الكتاب موسى ، واذكر في الكتاب اسماعيل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الاعمش عن أبي سفيان . قال : لقي عبد الله بن الزبير عبيد الله بن عمير . فقال : ما شأنك مصغراً (٣) يا أبا عاصم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن يحيى بن سليمان ثنا عاصم بن علي ثنا سليمان بن كثير عن ثابت . قال قال عبيد بن عمير : إن أعظمكم الليل أن تساهروه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، وعجزتم عن العدو أن تقتلوه ، فعملكم بسبحان الله وبحمده ! والذي نفسي بيده لهما أحب إلى الله تعالى من جبل ذهب وفضة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا خلف بن هشام ثنا خالد بن حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان يقال - إذا جاء الشتاء - لأهل القرآن ، قد طال الليل لصلاتكم ، وقصر النهار لصيامكم ، إن أعظمكم هذا الليل أن تكابدوه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، وجبذتم عن العدو أن تقتلوه ، فاكثروا من ذكر الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو ثنا عمير ثنا أبو حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان يقال إذا جاء الشتاء يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم ، وقصر النهار لصيامكم ، وأعلموا إن

(١) في مع : بفقهاءنا وبقاضينا . (٢) وفيها وأما قاضينا .

(٣) في ز . مصغراً ( بالفاء ) واحسبه تصحيف .

أعياكم الليل أن تكابدوه ، وخفتم العدو أن تجاهدوه ، وبخلتم بالمال أن تنفقوه ، فاكثروا من ذكر الله عز وجل . كذا وقع في كتابي أبي حصين وصوابه حصين عن مجاهد كرواية خالد .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هارون بن أبي إبراهيم ثنا عبد الله بن عبيد بن حمير . قال قال أبي عبيد بن حمير : إن الله لم يذكر شيئاً نسيه إن يكن الله نسي شيئاً ، ما قال الله فهو كما قال الله تعالى ، وما قال رسول الله فهو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فما تركه ولم يقله وتركه رسول الله فلم يقله فبعضوا الله وبرحمته ذروه ولا تبحثوا عنه \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن حمير . قال : إن الله عز وجل أحل وحرم ، فما أحل فاستحلوه ، وما حرم فاجتنبوه ، وترك بين ذلك أشياء لم يحلها ولم يحرمها ، فذلك عفو من الله تعالى عفاه . ثم يتلو : ( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ) الآية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرحمن - يعني ابن مهدى - ثنا إسرائيل عن زياد بن فياض (١) حدثني من سمع عبيد بن حمير يقول : آثروا الحياء من الله ، على الحياء من الناس . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن حمير . قال : من صدق الإيمان وبره أسبغ الوضوء في المسكاره ، ومن صدق الإيمان وبره أن يخلو الرجل بالمرأة الحسنة فيدعها ، لا يدعها إلا لله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العنبري (٢) ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي راشد عن عبيد بن حمير في قوله تعالى : ( إنه كان للأوابين غفوراً ) . قال : الأواب الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء ، ثم يستغفر الله تعالى لها .

(١) في مع : ابن هياض . (٢) في الأصلين : العنسى .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا  
سناويل بن عبد الملك عن عبد الله بن عبيد بن حمير . قال : كان إذا دخل عبيد  
ابن حمير المسجد وقد غابت الشمس فسمع النداء . قال : اللهم إني أسألك عند  
حضور إقبال ليلى ، وإدبار نهارك ، وقيام دعائك ، وحضور صلاتك ، أن  
تغفر لي وترحمي ، وأن تحيّرني من النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك قبل أن  
يصلّي الفجر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
محمد بن فضيل عن حاصم عن رجل عن عبيد بن حمير . قال : كان لرجل ثلاثة  
أخلاء بعضهم أخص له من بعض ، فنزلت به نازلة فلقى أخص الثلاثة به فقال :  
يا فلان إنه نزل بي كذا وكذا وإني أحب أن تعينني . قال : ما أنا بالذي أفعل .  
فانطلق إلى الذي يليه في الخاصة فقال : يا فلان إنه قد نزل بي كذا وكذا وأنا  
أحب أن تعينني : قال ، فانطلق معك حتى تبلغ المكان الذي تريد ، فاذا بلغت  
رجعت وتركتك . قال فانطلق إلى أخص الثلاثة . فقال : يا فلان إنه قد نزل  
بي كذا وكذا فانا أحب أن تعينني . قال : أنا أذهب معك حيث ذهبت ،  
وأدخل معك حيث دخلت . قال : فالاول ماله خلفه في أهله ولم يتبعه منه شيء ،  
والثاني أهله وعشيرته ذهبوا معه إلى قبره ثم رجعوا وتركوه ، والثالث هو  
صمّله وهو معه حيث ما ذهب ويدخل معه حيث ما دخل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع  
ثنا الأعمش عن سفيان عن عبيد بن حمير . قال : من رد الله به خيراً يفقهه في  
الدين ، ويلهمه فيه رشده . كذا رواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن  
عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن حمير . قال : ما المجتهد فيكم إلا  
كاللاعب فيمن مضى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن



سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إن الدنيا هينة على الله تعالى أن يعطيها من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الايمان إلا من يحب \* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني محمد بن هشام ، أبو عبد الله جازنا حدثني معمر وسليمان . قال : ثنا عبد الله بن بشر عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الايمان إلا من يحب . فإذا أحب الله عز وجل عبداً أعطاه الايمان . وهذا أيضا روى مرفوعا عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن محمد القرياني ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : يحشر الناس حفاة عراة غرلا ، فيقول الله عز وجل : ألا أرى خليلى عريانا ، فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا أبيض ، فهو أول من يكسى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفیان بن عيينة عن عمرو - هو ابن دينار - عن عبيد بن عمير . قال : يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان ، فلا يزن عند الله جناح بعوضة ، ثم قرأ ( فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا ) . كذا رواه عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير وهو صحيح ثابت متصل من حديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر القرياني ثنا أبو كريش ، ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - ثنا الليث - يعني ابن سعد - عن أبي الزبير عن عبيد بن عمير في العتل . قال : وهو القوى الشديد الأكل الشروب ، يوضع في الميزان فلا يزن شعيرة ، يدفع الملك من أولئك سبعين الفا دفعة واحدة في النار \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بهز بن أسد ثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت . قال : كان عبيد بن عمير يقول في قصصه : عن الصراط إنه جسر مجسور أعلاه مدحضة منزلة ، فضى الاول فنجا ، والاخر ناج ومصروع ، والملائكة

عليهم السلام على منته : يقولون اللهم سلم سلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا وكيع  
ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد بن عمير . قال : لا يزال الله تعالى  
في حاجة العبد ما كان للعبد إليه حاجة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن أيوب القرياني ثنا عبد الرحمن  
ابن صالح ثنا الحسين الجعفي عن مالك بن مغول عن عبد الله بن عبيد بن عمير  
عن أبيه . قال : يجعل للقبر لسانا ينطق به فيقول : يا ابن آدم كيف نسيتني ؟  
أما علمت أني بيت الأكلة ! وبيت الدود ! وبيت الوحشة ! وبيت الوحدة .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي  
ثنا عبد الملك بن عمير ثنا الاسود عن أبي نوفل . قال قال عبيد بن عمير :  
لو كنت آيسا من لقاء من مضى من أهلي إلا لقيت بعد ، قدمت كمدا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إنكم  
مكتوبون عند الله يوم القيامة بأسمائكم ، ويروى مكتوبون وسياكم وحلائكم  
ومجالسكم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
وكيع عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعد عن عبيد بن  
عمير . قال : إن أهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الراكب ، يسألونه فإذا  
سأله ما فعل فلان ؟ من قدمات . فيقول : ألم يأتكم ؟ فيقولون : إنا لله وإنا  
إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية \* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا  
جعفر القرياني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عمرو . سمع عبيد بن عمير  
يقول : إن أهل القبور يتوكمفون الأخبار ، فإذا جاءهم الميت يقولون : ما فعل  
فلان ؟ فيقولون : صالح ! فيقولون : ما فعل فلان ؟ فيقول أو لم يأتكم ؟  
فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون سلك به غير سبيلنا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن

سميد ثنا جرير عن الأعشى عن حكيم بن حزام (١) عن مجاهد عن عبيد بن حمير . قال : يجيئ فقراء المهاجرين تقطر سيوفهم ورماحهم دما . فيقال لهم : انتظروا تحاسبوا . فيقولوا : هل آتيتمونا من دنيا فتحاسبونا بها ؟ قال : فينظر فلا يوجد لهم إلا كورهم التي هاجروا عليها - يعني كورهم : الكارة التي يحملون فيها زادهم ومتاعهم - . فيقول الله تعالى : أنا أحق من أوفى وعدهم ، ادخلوا الجنة بسلام . قال : فيدخلون قبل الناس بخمسمائة عام .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال سمع عمرو بن دينار عن عبيد بن حمير يقول : تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن يوم القيامة ، خير من أن تسير معه الجبال ذهابا .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا اسحاق بن وهب ثنا محاضر ثنا شعبة بن الحجاج عن ثابت البناني عن عبيد ابن حمير . قال : لا تزال الملائكة تصلي على العبد مادام أثر السجود في وجهه . قال محاضر : لم أكتب عن شعبة غيره .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر ثنا سفيان عن الأعشى عن أبي راشد عن عبيد بن حمير . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعشى عن مجاهد عن عبيد بن حمير . في قوله تعالى : ( كل يوم هو في شان ) . قال : من شأنه يصحب مسافرا ، ويشفي مريضا ، ويفك عانيا . وزاد أبو معاوية - ويحب داعيا - ، ويعطى سائلا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح وعبد الجبار بن العلاء . قالوا : ثنا سفيان سمع عمرو بن دينار عن عبيد بن حمير يقول : الايمان هيوب (٢) \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعيد بن اليشكري ثنا أبو الحسين العكلى عن ابن لهيعة عن

(١) في الاصلين . حكيم بن جبير . (٢) في الاصلين : هيوب (بالياء) .

عبيد الله بن هبيرة عن عبيد بن عمير . قال : ليس الايمان بالتمنى ، ولكن الايمان قول وعمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ، ويأكل الشجر ، ويبت حيث أمسى ، لم يكن له ولد يموت ، ولا بيت يخرب ، ولا يخبأ شيئاً لغد \* حدثنا الحسين ابن محمد بن علي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ، ويأكل الشجر ، ويبت حيث آواه الليل ، ولا يرفع غداء لعشاء ، ولا عشاء لغداء ، ويقول مع كل يوم رزقه .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق الحربي ثنا عباد بن موسى الازرق ثنا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير . قال : الدنيا أمد ، والآخرة أبد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع عن سفيان عن عبيد العزيز بن ربيع عن من سمع عبيد بن عمير يقول : قال آدم عليه السلام يارب أرأيت ما ابتليتني به شيء ابتدعته من قبل نفسي ، أو شيء قدرته على قبل أن تخلقني ؟ قال : لا ! بل قدرته عليك قبل أن أخلقك ، فذلك قوله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير . قال : إنكم مجموعون يوم القيامة في صعيد واحد ، فينفذكم البصرو يسمعكم الداعي ، فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع - أو خر - لكبته ترعد فرائصه . قال : خسبته يقول رب نفسي نفسي ، ويضرب بالصراط على جهنم كحد السيف دحض مزلة ، في جانبيه ملائكة معهم خطاطيف كشوك السعدان . فيمضون كالبرق وكالطير وكالريح وكأجاويد الخيل ، والملائكة يقولون رب ( ١٨ - حلية - لك )

سلم سلم ، فزاج سالم ومخدوش ناج ومكرس في النار \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر القريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن حمير . قال : إن أدنى أهل النار عذابا الذي نعله من نار يخرج أحشاء جنبه من رجليه ، أشفاره وأضراسه حجر ودماغه يغلي . وإن أدنى أهل الجنة منزلة الذي داره من لؤلؤة واحدة ، أبوابها وغرفها من لؤلؤة واحدة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذي ثنا عمر بن هارون عن سفيان بن عامر عن عبد الكريم بن أمية عن عبيد بن حمير . قال : إن الله يبغض القاري إذا كان لباسا ركابا ولا جاجا .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكير ثنا أحمد بن روح . قالا : ثنا سفيان قال سمعت حميد بن قيس الأعرج يحدث عن مجاهد عن عبيد بن حمير . قال : لا يأمن داود عليه السلام يوم القيامة يقول : رب ذنب ذنب فيقال له أدنه ثلاث مرات ؛ حتى يبلغ مكانا الله أعلم به فكأنه يأمن فيه ، فذلك قوله عز وجل ( وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ) \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله العسكري ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن حمير . قال : كان داود عليه السلام إذا أراد أن يبكي تبكى (١) الحدأ لفرقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن ليث عن الحسن بن مسلم عن عبيد بن حمير . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ازداد رجل من السلطان قربا ؛ إلا ازداد من الله بعدا ولا أكثر أتباعه ، إلا كثرت شياطينه ، ولا أكثر ماله ، إلا اشتد حسابه » . \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ثنا موسى

(١) نص الازهرية : ويبكى الحدأ للمرق (كذا مهمة) وفي ج : مثلها منقوطة (جمع حدأة) كما انبتماه وفي مع : يبكى ويبكى اخذ المفردة .

ابن سفيان ثنا عبد الله بن الجهم ثنا عمرو بن أبي قيس عن عاصم عن أبي راشد عن عبيد بن عمير . قال : كان إبراهيم عليه السلام يضيف الناس فخرج يوماً يلتمس إنساناً يضيفه فلم يجد أحداً فرجع إلى داره فوجد فيها رجلاً قائماً . فقال : يا عبد الله من أدخلك دارى بغير أذنى ؟ قال دخلتها بأذن ربها قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت أرسلنى ربى إلى عبد من عباده أبشره بأن الله قد اتخذته خليلاً . قال : ومن هو ؟ فوالله لئن أخبرتنى به ثم كان بأقصى البلاد لا أكينه ثم لا أبرح له خادماً حتى يفرق بيننا الموت . قال ذاك العبد أنت هو ! قال أنا ؟ قال نعم ! أنت . قال فبم اتخذنى ربى خليلاً ؟ قال : إنك تعطى الناس ولا تسألهم .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربى ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان عن عبيد بن عمير . أنه كان إذا أخى فى الله أحداً أخذه بيده واستقبل به الكعبة وقال : اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ، واجعل محمدًا صلى الله عليه وسلم علينا شهيداً بالآيمان وقد سبقت لنا منك الحسنى ، غير متناول علينا فى الاموال (١) ولا قاسية قلوبنا ، ولا قائلين ما ليس لنا بحق ، ولا سائلين (٢) ما ليس لنا به علم .

أسند عبيد بن عمير عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، منهم : أبى بن كعب ، وأبو ذر ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو عمير بن قتادة ، وعائشة ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

(أسند) عنه من التابعين عدة ؛ منهم : مجاهد ، وعطاء ، وأبو الزبير ، ووهب بن كيسان ، وأبو حازم ، وأبو سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة ثنا واهب بن كيسان عن عبيد بن عمير الليثى عن

(١) فى مغ : فى الآمال (٢) كذا فى مغ : ولمه ولا قائلين ما ليس لنا به علم ولا سائلين ما ليس لنا بحق . واقتصر فى الاصلين على الجملة الاولى .

أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينما رجل في فلاة إذ سمع رعداً في سحاب فسمع فيه كلاماً أسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب إلى جرة فافرج ما فيها من الماء ثم جاء إلى ذنابي شرج فأنهى إلى شرجه واستوعب الماء ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقته فسقاها . فقال : يا عبد الله ما اسمك ؟ قال ولم تسأل ؟ أنا فلان قال إني سمعت في سحاب هذا الماء أسق حديقة فلان باسمك ، فما تصنع فيها ؟ إذا صرمتها قال : أما إذ قلت ذلك فإني أجعلها على ثلاثة أثلاث ، أجعلها ثلثاً لي ولأهلي ، وأرد ثلثاً فيها ، وأجعل ثلثاً في المساكين والسائلين وابن السبيل . » هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه عن أحمد بن عبد الله عن أبي داود عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي خيثمة عن يزيد بن هارون عن عبد العزيز . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . وحدثني محمد بن أحمد حدثنا أبو خليفة ثنا علي بن المديني . قال : ثنا يحيى بن سعيد . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث . قال : ثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن بنان بن عمرو عن يحيى بن سعيد . وأخرجه مسلم عن أبي خيثمة عن يحيى . وعن يحيى عن أبي بكر عن حفص .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد وأبو معمر . قال : ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلاً . قالت : فتواطئت أنا وحفصة إذ دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقل إنا نجد منك ريح المغافير قالت فدخل على إحدانا فقالت ذلك ، قال بل شربت عسلاً ولن أعود فترك فنزل ( يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغني مرضات أزواجك )

الآية . هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف . وأخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج جميعا عن ابن جريج .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن مسعدة القعنبى ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمر . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو يقول : « يأخذ الجبار عز وجل سمواته وأرضيه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الجبار وأنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المشكرون ؟ ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى أتى لأقول أساقط هو رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه . واختلف على عبد العزيز فيه على ثلاثة أقاويل فقال القعنبى عن عبيد بن عمير عن ابن عمر ، وقال يحيى بن بكير عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمرو بن العاص . والصحيح ما اختاره مسلم عن عبد العزيز عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر وتابع عبد العزيز يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن أبي حازم عن عبد الله بن مقسم عن ابن عمر . روى مسلم حديثهما في صحيحه عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن أبي حازم ويعقوب عن أبي حازم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا عبد الله بن شيرويه . قال : ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن الاعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر . قال : طلبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فوجدته قائما يصلى فاطال الصلاة ، ثم قال : « أوتيت الليلة خمسا لم يؤتها نبي قبلى ، أرسلت إلى الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب فירعب العدو وهو بمسيرة شهر ، وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً ، وأحلت لى الفنائم ولم تحل لأحد قبلى ، وقيل سل تعطه فاخبتها شفاعاة لأمتى ، وهى نائلة لمن لم يشرك بالله شيئاً » . متن هذا الحديث فى خصائص



النبي صلى الله عليه وسلم ثابت مشهور متفق عليه من حديث يزيد الفقيه عن جابر بن عبد الله وغيره . وحديث عبيد بن حمير عن أبي ذر مختلف في سنده فمنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد عن أبي ذر من دون عبيد ، وتفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا اسماعيل بن مسلمة أخو القعنبى ثنا عبد الله بن عرادة عن زيد بن أبي الحواري عن معاوية بن قرة عن عبيد بن حمير عن أبي بن كعب . أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين ومرتين ومرة ومرة . اختلف على معاوية بن قرة في هذا الحديث على أوجه فروايته عن عبيد بن حمير تفرد به عبد الله بن عرادة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كامل وعبيد الله بن عمر . قالوا : ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن حمير عن عائشة . قالت : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابن جدعان كان في الجاهلية يقرى الضيف ، ويفك العاني ، ويحسن الجوار ، ويصل الرحم . فهل ينفعه ذلك ؟ قال : « لا ! إنه لم يقل يوماً قط اللهم أغفر لي خطيئتي يوم الدين » . هذا حديث غريب من حديث عبيد عن عائشة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وصحيح ثابت متفق عليه من حديث عروة بن الزبير عن عائشة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا يحيى بن بكير حدثني يحيى بن صالح الأيلي عن اسماعيل بن أمية عن عبيد بن حمير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال إبليس لربه عز وجل يارب قد أهبط آدم وقد علمت أنه سيكون له كتاب ورسول ، فما كتبهم ورسلمهم ؟ قال الله تعالى : رسلمهم الملائكة والنبيون منهم ، وكتبهم التوراة والإنجيل والزبور والفرقان . قال فما كتابي ؟ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك (١) الشعر ، ورسلك الكهنة ، وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه ،

(١) كذا في ز وفي ج ومنع : وقرآنك .

وشرابك كل مسكر ، وحديثك الكذب ، وبيتك الحمام ، ومصائدك النساء ومؤذذك المزمار ، ومسجدك الأسواق » . هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير واسماعيل بن أمية تفرد به عنه يحيى بن صالح الأيلي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا أبو بحر البكر أوى ثنا مرزوق ثنا أبو بكر عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أحب الصلاة إلى الله تعالى صلاة داود عليه السلام ، كان يصلي شطر الليل ، وينام شطره الباقي ، ويصلي ثلثيه ، وينام ثلثه » . هذا حديث غريب من حديث عبيد بن عمير لم نكتبه إلا من حديث مرزوق عن عمرو بن دينار

### ٢٤٣ - مجاهد بن جبر

ومنهم العالم الحبر ، ذو الأحلام والصبر ، أبو الحجاج مجاهد بن جبر ، صاحب التأويل والتفسير ، والاقاويل والتذكير .

وقيل : إن التصوف إعلام عن أعلام (١) ، وإحكام لأحكام .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن نمير . قال : كنت إذا رأيت مجاهد ظننت أنه حرسده (٢) قد ضل حماره فهو مهتم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو الربيع ثنا مسلم أبو عبد الله عن ليث عن مجاهد . قال : من أعز نفسه أذل دينه ، ومن أذل نفسه أعز دينه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه أخبرنا محمد بن سلمة الحراني (٣) وعبد الرحمن بن محمد المحاربي قال ثنا محمد بن اسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد . قال : عرض القرآن على ابن

(١) في الاصلين . أعلام من أعلام . (٢) كذلك في الاصلين وسقط هذا الخبر من المغربية . (٣) في ج : الحرابي وفي مغ : الخزرجي .

عباس ثلاث عرضات أفقه (١) على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت ؟ \*  
حدثنا محمد بن محمد بن يزيد ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا محمد بن ادريس الحنظلي  
ثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثني الفضل بن ميمون أبو الليث . قال :  
سمعت مجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة .

\* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة  
ثنا الحكم عن مجاهد . قال قال لي ابن عمر : يا أبا الغازي (٢) كم لبث نوح في  
قومه ؟ قلت : ألف سنة إلا خمسين عاماً . قال : فإن الناس لم يزدادوا في أعمارهم  
وأجسادهم وأحلامهم إلا نقصاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن  
عليه [ عن ليث عن مجاهد . قال : ذهبت العلماء فما بقي إلا المتعلمون ،  
وما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
عبد الله بن ادريس [ عن ليث عن مجاهد . قال : إن المسلم لو لم يصب من أخيه  
إلا أن حياته منه بمنعه من المعاصي ( لكفاه ) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
حسين بن علي عن ليث بن أبي سليم . قال : كان مجاهد يقول : الفقيه من  
يخاف الله عز وجل \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي  
ثنا القاسم بن مالك ثنا ليث عن مجاهد . قال : إن العبد إذا أقبل على الله تعالى  
بقلبه أقبل الله عز وجل بقلوب المؤمنين إليه .

( أخبار مروية عنه في التفسير )

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية بن سعيد ثنا  
جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ( وتبتل إليه تبتيلاً ) . قال : أخلص  
له إخلاصاً .

(١) كذا في الثلاثة . ولعله أنه كما هو محفوظ عنه (٢) كذا في مع . وفي ج ربما  
تكون أقرب إلى رسم القاري . وفي ز : الناري .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مجاهد ( وثيا بك فطهر ) . قال : وملك فأصلح

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا جرير عن ليث عن مجاهد ( واسئلوا الله من فضله ) . قال : ليس بعرض الدنيا

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن مجاهد ( والذي جاء بالصدق وصدق به ) . قال : هم الذين يحيئون بالقرآن يقولون هذا الذي قد أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر عن منصور عن مجاهد ( والذي جاء بالصدق وصدق به ) . قال : هم الذين يحيئون بالقرآن قد اتبعوه . أو قال : قد اتبعوا ما فيه \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا عبد الله ابن ميسرة عن ابراهيم بن أبي حرة . قال : سمعت والذي يزيد (١) يحدث عن مجاهد . قال : إن القرآن يقول إني معك ما اتبعني فإذا لم تتبعني (٢) اتبعتك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( ولا تنس نصيبك من الدنيا ) . قال : خذ من دنياك لا تخرتك أن تعمل فيها بطاعته .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا روح ثنا شبيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( لتسألن يومئذ عن النعيم ) . قال : عن كل شيء من لذة الدنيا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير . قالوا : عن منصور عن مجاهد ( ولمن خاف مقام ربه جنتان ) . قال : للذي يذكر الله عز وجل عند المعاصي .

(١) كذا في الاصلين . وفي مغ : سمعت خالد بن يزيد وبهذا الاسم كثير في الطبقة .

(٢) في مغ : فإذا لم تعمل بي اتبعتك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا عبد الحميد الحناني عن الأعمش . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن جندل (١) ثنا فضيل بن عياض عن منصور . قال : عن مجاهد في قوله تعالى ( سيأثم في وجوههم ) . قال : الخشوع في الصلاة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ( وقوموا لله قانتين ) . قال : القنوت الركوع والخشوع وغض البصر وخفض الجناح من رهبة الله تعالى . قال : وكانت العلماء إذا قام أحدهم إلى الصلاة هاب الرحمن عز وجل أن يشذ نظره ، أو يلتفت أو يقلب الحصى أو يعبث بشيء أو يحدث نفسه بشيء من الدنيا إلا ناسيا (١) مادام في الصلاة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا ابن ادريس حدثني عقبة بن اسحاق - وأثنى عليه خيراً - ثنا ليث عن مجاهد . قال : كنت إذا رأيت العرب استجفيتها وإن فتشتها وجدتها من وراء دينها ، وإذا دخلوا في الصلاة فكأنها أجساد ليس فيها أرواح \* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا موسى بن مسعود ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ( نخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ) . قال : عند قيام الساعة وذهب صالحى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ( واتبعوا الشهوات ) . قال : ينزوا بعضهم على بعض زناة في الآزقة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا وكيع ثنا الأعمش . قال : سمعت مجاهدا يقول : القلب بمنزلة الكف فإذا أذنب الرجل ذنبا انقبض اصبع حتى تنقبض أصابعه كلها أصبعاً أصبعاً . قال : ثم يطبع عليه ، فكانوا يرون أن ذلك الران . قال الله تعالى : ( كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ) \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن

(١) كذا في زولي ج : ابن منده . وعليه كشط . وفي مغ : ابن صندل وسيأتى أيضا ولله الصواب (٢) في مغ : ولا ناسيا .

اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير . وحدثنا أبي رحمه الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف بن موسى ثنا قبيصة عن سفیان الثوري . قال : عن منصور عن مجاهد ( بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته (١) ) . قال : الذنوب تحيط بالقلوب كلما عمل ذنباً ارتفعت حتى تغشى القلب وحتى يكون هكذا ثم قبض يده ثم قال هو الران .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد ثنا جعفر بن الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى ( يذبوا إلا إنسان يوشك بما قدم وأخر ) . قال : بأول عمله وآخره .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ) . قال : إذا فرغت من أمر الدنيا فقمعت إلى الصلاة فاجعل رغبتك إليه ونيتك له .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( يا أيها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية ) . قال : النفس التي أيقنت أن الله عز وجل ربهها وضربت جأشاً لأمره واطاعته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ليث عن مجاهد . قال : مامن ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه إن كان من أهل الذكر فن أهل الذكر ، وإن كان من أهل اللغو فن أهل اللغو \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفیان عن ليث عن مجاهد . قال : لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً .

\* حدثنا أبو حامد احمد بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن يحيى بن عياش ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن سليم ثنا اسماعيل بن كثير عن مجاهد .

(١) في مع : خطيئاته . وفي الاصلين خطيئته لجرها بالقلوب .

قال : لابن آدم جلساء من الملائكة ، فاذا ذكر الرجل المسلم أخاه المسلم بخير .  
قالت الملائكة ولك مثله ، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة يا ابن آدم المستور  
عورته ، أربيع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد . قال إبليس : إن  
يعجزني ابن آدم فلن يعجزني من ثلاث خصال ؛ أخذ مال بغير حقه ، وإضاعة  
اتفاقه في غير حقه ، ومنعه عن حقه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن  
مجاهد . قال : لم ير إبليس ابن آدم ساجداً قط إلا التطم ودعا بالويل ، ثم يقول :  
أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فلم أسجد فلي النار .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عمرو  
ابن أبي سليمان حدثني مسلم أبو عبد الله عن ليث عن مجاهد . قال : من لم  
يستحي من الحلال خفت مؤونته وأراح نفسه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
يحيى بن آدم ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن مجاهد . قال : ما من  
يوم يمضي من الدنيا إلا قال الحمد لله الذي أخرجني من الدنيا فلا أعود  
إليها أبداً .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار . وحدثنا  
حبیب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق . قال : ثنا شعبة عن  
الحكم عن مجاهد ( فظن أن لن نقدر عليه ) . قال : هو أن يعاقبه بذنبه .  
\* حدثنا حبیب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا  
شعبة عن الحكم عن مجاهد . قال : لم أكن أحسن ما الزخرف حتى سمعتها في  
قراءة عبيد الله بيتا من ذهب .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار . وحدثنا  
حبیب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق . قال : ثنا شعبة .

عن الحكم عن مجاهد . قال : الرعد ملك يزر السحاب بصوته .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عطية (١) عن ليث عن مجاهد . قال : إن الله تعالى ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، قال مجاهد : بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول طوبى للمؤمن ثم طوبى له كيف يخلفه الله تعالى فيمن ترك بحير .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محرز بن عون وعبد الله بن صندل . قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن عبيد المكتب عن مجاهد . في قوله تعالى : ( وتقطعت بهم الأسباب ) . قال : الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا لوين ثنا سفيان ابن عيينة عن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . في قوله تعالى : ( لا يقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ) . قال : الإل الله عز وجل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن قحطبة ثنا محمد بن الوليد الفحام ثنا حكام عن عنبسة عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى ( بقية الله خير لكم ) . قال : طاعة الله عز وجل .

\* حدثنا أبو حامد محمد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثنا ابن منصور ثنا أبو عاصم ثنا عثمان بن قررة عن حميد الأعرج عن مجاهد . قال : كنت أصحب ابن عمر رضي الله عنهما في السفر فأن أردت أن أركب يأتيني فيمسك ركابي وإذا ركبت سوى ثيابي ، قال مجاهد : فجاءني مرة فكأنني كرهت ذلك . فقال يا مجاهد إنك ضيق الخلق \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد . قال : ربما أخذني ابن عمر بالركاب ، وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثني عباس الدوري ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا شعبة عن عبيد الله بن صهر عن مجاهد . قال :

(١) كذا في ز وى مخ : خلف بن خليفة . واجبه السواب .



صحبت ابن عمر وإني أريد أن أخدمه فكان هو يخدمني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد . قال : مررت مع ابن عمر على خربة . فقال : يا مجاهد ناد يا خربة ما فعل أهلك أين أهلك ؟ قال : فناديت . فقال ابن عمر : ذهبوا وبقيت أعمالهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي أخبرنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى ( ومن الناس من يشتري لهو الحديث ) . قال : الغناء (١) .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد . قال : كان يقال إن الصبر عند الصدمة الاولى .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خلف بن خليفة عن هلال بن خباب . قال : زاملت مجاهدا إلى مكة ، فكان إذا مر على القبور . قال : السلام عليكم يا أهل الديار المؤمنين منكم والمسلمين ، يرحم الله المستقدمين منكم ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن رجل عن مجاهد . قال : جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست ، يتناول منها حيث شاء ، وجعلت له أعوان يتوفون الأتقى ثم يقبضها منهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو غيره . قال : لما أهبط آدم إلى الأرض قال له ربه عز وجل : ابن للخراب ولد للفناء .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد . قال في قوله تعالى : ( ويلعنهم اللاعنون ) . قال : يلعنهم دواب الأرض وما شاء الله ، تعالى الحيات والعقارب قال يقولون :

نمنع القطر بذنوبهم .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( إن الإنسان لربه لكنود ) . قال : لكفور .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا الحسن ابن (١) البزار ثنا علي بن عبد الله عن سفيان عن مسعر قال مجاهد . وحدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى بن العباس العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : إن هذا العلم لا يتعلمه مستح ولا متكبر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا يعقوب ابن ابراهيم أبو الأسباط ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد المقرئ الأسدي عن قيس عن منصور عن مجاهد . في قوله تعالى : ( عن اليمين وعن الشمال قعيد ) قال : اسم كاتب السيئات قعيد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حفص بن أبي عمر الضرير ثنا عبيد الله بن معاذ حدثني أبي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . في قوله تعالى : ( ما يبدل القول لدى ) . قال : قضيت ما أنا قاض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ( وشهد شاهد من أهلها ) . قال : ليس بآنس ولا جان ، وهو خلق من خلق الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( يرسل عليكم شواظ من نار ) . قال : لهب منقطع من النار .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله

(١) في مغ : الحسن البزار .

تعالى : ( زخرف القول غروراً ) . قال : تزيين الباطل بالألسنة .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا علي بن العباس ثنا علي بن المنذر ثنا محمد ابن فضيل عن ليث عن مجاهد . قال : يؤتى بثلاثة نفر يوم القيامة ؛ بالغنى والمريض والعبد . فيقول للغنى : مامنعك عن عبادتي ؟ فيقول : أكرت لي من المال فطغيت ، فيؤتى بسليمان بن داود عليه السلام في ملكه فيقال له : أنت كنت أشد شغلا أم هذا ؟ قال بل هذا ، قال فان هذا لم يمنعه شغله عن عبادتي . قال : فيؤتى بالمريض فيقول مامنعك عن عبادتي ؟ قال : يارب أشغلت على جسدي . قال فيؤتى بأيوب عليه السلام في ضربه فيقول له : أنت كنت أشد ضرا أم هذا ؟ قال فيقول لا بل هذا ، قال : فان هذا لم يمنعه ذلك أن عبدني . قال : ثم يؤتى بالملوك فيقال له : مامنعك عن عبادتي ؟ فيقول جعلت على أربابا يملكونني ، قال : فيؤتى بيوسف الصديق عليه السلام في عبوديته فيقال : أنت أشد عبودية أم هذا ؟ قال لا بل هذا ، قال : فأف هذا لم يشغله شئ عن عبادتي .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده قال ذكر محمد بن حميد ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش . قال : كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب ينظر إليها ، قال وذهب إلى حضر موت إلى بئر برهوت قال وذهب إلى بابل قال وعليها وال صديق لمجاهد ، قال فقال لمجاهد تعرض على هاروت وماروت ؟ قال : فدعا رجلا من السحرة فقال اذهب بهذا واعرض عليه هاروت وماروت . فقال : اليهودى بشرط أن لا يدعوا الله عندهما ، قال لمجاهد فذهب بي إلى قلعة فقلع منها حجرا ، قال ثم قال خذ رجلى فهو بي حتى انتهى إليهما فاذا هما متعلقين منكسين كالجبلين العظيمين فلما رأيتهما قلت : سبحان الله خالقكما ! فاضطربا ، قال فسكان جبال الدنيا قد تدكدكت ، قال فغشى على وعلى اليهودى ، قال ثم أفاق اليهودى قبلى فقال قم ! قد أهلكك نفسك وأهكتنى .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن جرير بن يزيد ثنا علي بن سهل ثنا مؤمل

ابن اسماعيل . ثنا أبو حازم ثنا كثير أبو الفضل عن مجاهد في . قوله تعالى :  
( أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ) الآية . قال : كان  
فيمن كان قبلكم امرأة وكان لها أجير فولدت جارية وقالت لأجيرها اقتبس  
لنا ناراً فخرج فوجد بالباب رجلاً . فقال له الرجل : ما ولدت هذه المرأة ؟  
قال : جارية فقال أما إن هذه الجارية لا تموت حتى تبغى بمائة ويتزوجها  
أجيرها ويكون موتها بالعنكبوت ، قال فقال : الأجير في نفسه فأنا أريد  
هذه بعد أن تفجر بمائة ؟ لاقتلها ، فآخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية  
وخرج على وجهه وركب البحر ، وخيط بطن الصبية فعوّلت وبرأت وشبت  
فكانت تبغى . فأتت ساحلاً من سواحل البحر فقامت عليه تبغى ولبت الرجل  
ما شاء الله ، ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير . فقال : لامرأة من أهل  
ساحل البحر ، ابغيني امرأة من أجمل الناس في القرية أتزوجها . فقالت :  
هاهنا امرأة من أجمل الناس وانها تبغى . قال : اثنتي بها ، فأتتها فقالت : قد  
قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقلت كذا وكذا . فقالت : إني قد  
تركت البغاء ولكن إن أراد تزوجته قال فتزوجها فوقع منه موقعا فبينما  
هو يوم عندها إذ أخبرها بأمره . فقالت : أنا تلك الجارية وأرته الشق في  
بطنها وقد كنت أبغى فما أدري بمائة أو أقل أو أكثر ؟ قال : فانه قال لي  
يكون موتها بالعنكبوت . قال فبني لها برجاً في الصحراء وشيده فبينما هما  
يوماً في ذلك البرج إذا عنكبوت في السقف . فقال : هذا عنكبوت .  
فقالت هذا يقتلني ؟ لا يقتله أحد غيري ، فخرسته فسقط فوضعت إبهام  
رجلها عليه فشده خته وساخ سمه بين ظفرها واللحم فاسودت رجلها فماتت ،  
فنزّلت هذه الآية : ( أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج  
مشيدة ) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن داود الحرابي (١)  
ثنا الأعمش عن مجاهد . قال : مر نوح عليه السلام بالأسد فضربه برجله

(١) في مع : الحرابي .

نغمشه فبات ساهراً فشكى نوح ذلك إلى الله عز وجل ، فأوحى الله تعالى إليه  
إني لا أحب الظلم .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسن (١) ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد  
ابن يحيى ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : إن الروح خلق على  
صورة ابن آدم .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان  
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . في قوله تعالى : ( وفي أموالهم حق ) قال :  
سوى الزكاة .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد ثنا قطن بن خليفة  
قال سألت مجاهداً عن هذه الآية : ( ومن وراءهم برزخ إلى يوم يبعثون ) -  
قال : ما بين الموت والبعث . وقوله : ( بينهما برزخ لا يبغيان ) . قال : بينهما  
حاجز من الله تعالى لا يبغي أحدهما على الآخر ، لا يبغي المالح على العذب ولا  
العذب على المالح .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا سفيان  
ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ( فما اصبرهم على النار ) -  
قال ما أصمهم بأعمال أهل النار \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن محمد بن  
الحسن ثنا الحسن بن الصباح ثنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد . قال : لأهل  
النار جناب يستريحون إليه فإذا أتوه لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدم .  
كذا رواه عن مجاهد . ورواه جرير عن منصور عن يزيد بن قرة (٢) مثله .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبیش ثنا الهيثم بن خلف ثنا الوليد بن شجاع  
ثنا ابن وهب أخبرني مالك بن انس عن حميد بن قيس عن مجاهد . قال : كان  
طعام يحيى بن زكريا عليه السلام العشب ، وإن كان ليبيكى من خشية الله تعالى  
حتى لو كان القار على عينيه لحرقه (٣)

(١) في مغ : محمد بن أحمد بن الحسن . (٢) في مغ : ابن ثمره ولم أقف عليهما .

(٣) في ج ومغ . لحرقه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا  
على بن عيسى ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث عن مجاهد . في قوله تعالى : ( والله  
يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها ) . قال : الطائع المؤمن  
والكافر الكافر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا أبو بكر بن أبي  
النضر ثنا أبي ثنا أبو اسماعيل المؤدب عن حصيف عن مجاهد . في قوله تعالى :  
( وهو شديد المحال ) . قال : العداوة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد النهاوندي ثنا جنادة (١) ثنا محمد  
ابن طلحة عن أبيه عن مجاهد في قوله تعالى : ( بما صنعوا قارعة ) . قال : الويه (٢) .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن محمد بن  
حبيش بالرفقة ثنا محمد بن رزق ثنا موسى بن محمد المقدسي ثنا جرير عن منصور  
عن مجاهد في قوله تعالى : ( ويخلق ما لا تعلمون ) . قال : السوس في النبات (٣) .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان عن ابراهيم بن عبد السلام  
العنبري ثنا محمد بن خليل البصري ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله  
تعالى : ( وهن العظم منى ) . قال : شكى ذهاب أضراسه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن يحيى بن  
فياض ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . في قوله تعالى :  
( سأستغفر لك ربى إنه كان بي حفيا ) . قال : رجيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا أبو بشر  
يحيى بن محمد البصري ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا عمر بن ذر . قال قال مجاهد :  
مامن مرض يمرضه العبد إلا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان آخر مرض  
يمرضه ، أتاه ملك الموت . فقال : أتاك رسول بعد رسول فلم تعبأ به (٤) وقد  
أتاك رسول يقطع أترك من الدنيا .

(١) في مغ : جبارة . (٢) كذا في ز وفي ج . الدية . وفي مغ . الصرية .

(٣) كذا في الاصابين . وفي مغ . في النياب ولله تصحيف . (٤) في ج . معنى به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يوسف الضفار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القنات عن مجاهد . قال : يؤمر بالبعد إلى النار يوم القيامة فتزوى عنه . فيقول : ماشأناك ماشأناك ؟ فتقول إنه قد كان يستجير منى في الدنيا . فيقول : خلوا سبيله \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يوسف الضفار ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القنات عن مجاهد . قال : يؤمر بالبعد إلى النار يوم القيامة . فيقول : ما كان هذا ظنى ؟ فيقول : ما كان ظنك ؟ فيقول أن تغفر لى ، فيقول خلوا سبيله (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب محمد بن حاتم بخط يده ثنا بشر بن الحارث . حدثني يحيى بن يمان عن عثمان بن الأسود عن مجاهد . قال : لو أن رجلا أنفق مثل أحد في طاعة الله تعالى لم يكن من المسرفين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد عن طلحة بن عمرو عن مجاهد . قال : مامن يوم ينقض من الدنيا إلا قال ذلك اليوم الحمد لله الذى أراحنى من الدنيا واهلها ، ثم يطوى عليه فيختم إلى يوم القيامة حتى يكون الله إله الذى يفض خاتمه . رواه المعافى بن صمران عن طلحة بن عمرو فقال عن قيس بن سعد عن مجاهد ، وهو الصواب . \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا مروان بن عبيد ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : (يؤتى الحكمة من يشاء) . قال : العلم والفقه \* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا أحمد بن سهل الأشنانى ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن ليث عن مجاهد . وحدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن الأصمش عن مجاهد . في قوله تعالى : (وأولى الأمر منكم) . قال : الفقهاء والعلماء .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا اسماعيل ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن مجاهد . قال : أتته امرأة فقالت إني أجد في نفسي شيئا لا أستطيع أن أتكلم به . قال : ذاك محض الايمان . فقلت : ماهو يا أبا الحجاج ؟ قال : إن المؤمن إذا عصم من الشيطان في الذنوب جاءه . فقال : أرأيت الله من خلقه ؟ .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الفطري ثنا احمد بن العباس الاسترأبادي ثنا اسماعيل بن سعيد الشالنجي الفقيه ثنا يحيى بن اليان عن عثمان بن الاسود عن مجاهد . قال : سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل : أي عبادك أغني ؟ قال : الذي يقنع بما يؤتي . قال : فأى عبادك أحكم ؟ قال : الذي يحكم للناس بما يحكم لنفسه . قال : فأى عبادك أعلم ؟ قال : أخشاهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن احمد بن مخلد . قالا : ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا روح بن عبادة . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا أبو حذيفة . قالا : ثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ( ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) قال : البدع والشبهات \* وحدثنا أبو احمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد . قال : أفضل العبادة الرأي الحسن . يعني أتباع السنة \* حدثنا محمد بن احمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد قال اخبرنا علي بن عبيد عن الأعمش عن مجاهد . قال : ما أدرى أي النعمتين أفضل ؟ أن هداني للإسلام ؟ أو عافاني من الأهواء .

\* حدثنا محمد بن احمد حدثنا احمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . في قوله تعالى : ( وأولي الأمر منكم ) قال : أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . وربما قال : أولوا العقل والفضل في دين الله تعالى \* حدثنا محمد بن احمد حدثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ( فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ) . قال : إلى كتاب الله وإلى



رسوله ما دام حيا ، فاذا قبض فالى سنته .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا موسى بن مسعود أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : كانت مريم تقول كان عيسى إذا كان عندي أحد يتحدث معي سبّح في بطني ، فاذا خلوت فلم يكن عندي أحد حدثني وحدثته وهو في بطني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا بشر بن أبي السري ثنا احمد بن حفص ثنا أبي ثنا عبد القدوس عن مجاهد في قوله تعالى : ( وأسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة ) . قال : أما الظاهرة فالإسلام والرزق ، وأما الباطنة فما ستر من العيوب والذنوب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن احمد الزهرى ثنا احمد بن الخليل ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن الحكم عن مجاهد . قال : لما قدمت ملكة سبأ على سليمان بن داود عليه السلام ورأت حطبا جزلا . فقالت لغلام سليمان : هل يعرف مولاك كم وزن هذا الدخان ؟ فقال : أنا أعلم فكيف مولاي ؟ قالت : فكم وزنه ؟ فقال الغلام : يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن رماده فما نقص فهو دخانه .

\* حدثنا محمد بن علي في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد أخبرنا أبو حفص الرازي عن ليث عن مجاهد . في قوله تعالى : ( توبه نصوحا ) . قال : النصوح أن تتوب من الذنب ثم لا تعود \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا سفيان ابن عامر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : من لم يتب إذا أصبح وإذا أمسى فهو من الظالمين .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران المكي . قال : سمعت مجاهداً يستل عن هذه الآية : ( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ) . قال : هم الذين لا يدرون أنعم الله عليهم أم لم ينعم ؟ ثم قرأ : ( ولقد أرسلنا موسى

جاءتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله . فقال : موسى : ( يا قوم أذكروا نعمة الله عليكم ) . قال : فهي النعم .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الله . قال سمعت مجاهداً يقول : إذا خرج الرجل حضره الشيطان ، فإذا قال باسم الله قيل هديت ، فإذا قال : توكلت على الله قيل كفيت ، وإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله قيل حفظت . فيقال : كيف يكون بمن قد هدى وكفى وحفظ ؟ .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن أبي (١) الأخص عن مسلم الملائى عن مجاهد : أنه أعطى رجلاً خمسمائة درهم على مصحف يكتب له .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى بن العباس ثنا اسماعيل ابن سعيد ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ( واجعلنا للمتقين إماما ) . قال : مؤتمين لهم مقتدين بهم حتى يأتهم بهم (٢) من خلفنا . \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن عياش أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهداً يقول : قال لى ابن عباس لا تنامن إلا على وضوء ، فإن الارواح تبعث على ما قبضت عليه . \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن مجاهد في قوله تعالى : ( ادفع بالتي هي أحسن ) . قال : هو السلام عليه إذا لقيته .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو كريب ثنا المحاربي عن العلاء بن المسيب عن صمر بن بزيع عن مجاهد . قال : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ، اتق ! لا يأخذنك الله على ذنب لا ينظر فيه إليك ، فتلقاه حين تلقاه وليست لك حجة .

\* حدثنا أبي رحمه الله تعالى ومحمد بن احمد . قالوا : ثنا أبو الحسن بن ابان

(١) في مع : قتيبة أبو حفص . (٢) كذا ولعله . (يأتهم بنا)

حدثني أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثني طلحة - يعني ابن عمرو - حدثني قيس بن سعد أنه سمع مجاهدًا يقول : ما من يوم إلا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولم أرجع بعد اليوم ، فانظر ما تعمل في ، ولا ليلة إلا قالت كذلك .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالوا : ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو أحمد الدينوري ثنا هشيم عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى : ( سأل سائل ) . قال : دعا داع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن ابان ثنا محمد بن عمار ثنا أبو الوليد الجارود ثنا أبو سنان عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ( ماء غدقا لنفتنهم فيه ) . قال : حتى يرجعوا إلى علمي فيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الفضل المغازلي ثنا أحمد بن أصرم ثنا فرات بن محبوب ثنا الأشجعي عن سفيان عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ( يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ) . قال : لا يحبون غيري .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان بن محمد ثنا اسحاق بن أحمد ثنا عبيد الله بن عمران ثنا وكيع عن اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن أبيه عن مجاهد في قوله تعالى : ( وجعلت له مالا ممدوداً وبنين شهوداً ) . قال : الوليد بن المغيرة ، ماله ألف دينار ، وبنوه عشرة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا اسحاق عن أبي سنان عن مجاهد في قوله تعالى : ( والذين يكررون السيئات لهم عذاب شديد ) . قال : المراءون (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن مجاهد . قال : كان بالمدينة أهل بيت ذو حاجة عندهم رأس شاة فاضابوا شيئاً . فقالوا : لو بعثنا بهذا الرأس إلى من هو أحوج إليه

(١) كذا في مغ وفي الاصلين : قالوا المروان ( ولعله تصحيف ) .

منا . قال فبعثوا به فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة عن مجاهد . قال : إذا لقي الرجل الرجل فضحك في وجهه ذابت عنهم الذنوب كما ينثر الريح الورق اليابس عن الشجر . قال فقال : ويحك إن هذا من العمل يسير . فقال : أما سمعت قوله تعالى : ( لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ) ! .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحرص عن منصور عن مجاهد . قال : ما من مؤمن يموت إلا تمكى عليه الأرض أربعين صباحا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا يحيى ابن سليم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ( فلا أنفسهم يمهدون ) . قال : في القبر .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن عبد الملك بن أبي سليمان الفروي أنه حدثه عن مجاهد وسعيد بن المسيب . قالوا : يبعث داود عليه السلام وذكر خطيئته ووجهه منها في قلبه ، منقوشة في كفه ، فإذا رأى أهوايل الموقف لم يجد منه متعوذاً ولا محرزاً إلا برحمة ربه وقربه ، فيشير إليه أن هاهنا وأشار يمينه إلى جنبه . فذلك قوله عز وجل : ( وإن له عندنا لزلي وحسن ما أب ) .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد ثنا الاوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد . قال : ما ألتقى مسلمان فتصاحفا إلا غفر لهما ذنوبهما قبل أن يتفرقا أو تحاتت عنهما ذنوبهما . قلت : إن ذلك يسير . قال : لا تقل ذلك إن الله عز وجل يقول : ( لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ) . قال : فكان مجاهد أفقه مني .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الازاعي ثنا عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد . قال : كان يحج من بنى اسرائيل مائة ألف ، فاذا بلغوا أنصاب الحرم قلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده قال سمعت أبا حفص عمر بن علي يقول جاء عبدة بن عمرو القواريري إلى يحيى بن سعيد فقال : له حدثني بمديث مجاهد : ( يامريم اقنتي لربك ) . فقال له حدثني سفيان الثوري عن أحد رجلين لا أدري أيهما قال فأخ عليه فقال حدثني سفيان عن أبي ليلى عن مجاهد ( يامريم اقنتي لربك ) . قال : أطيلي الركوع .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا احمد بن يحيى بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف ثنا أيوب بن سويد عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( استغفر من استغفرت منهم بصوتك ) . قال : المزامير (١) .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا شريك عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( إن لدنيا أنكالا وجحيا ) . قال : قيوداً .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أحوص بن هشام العمري وثنا ابراهيم ابن أبي حصين . وثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن الهذيل العياد . قال : ثنا أبو أسامة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى : ( لا حجة بيننا وبينكم ) . قال : لا خصومة بيننا وبينكم .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن سعيد ثنا أبو مسلم محمد بن حميد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان عن ابن جريج عن مجاهد : ( اتسألن يومئذ عن النعيم ) . قال : عن كل لذة في الدنيا .

\* حدثنا احمد بن السندی ثنا محمد بن العباس ثنا منصور بن أبي مزاحم

ثنا أبو سعيد المؤدب عن علي بن جذيمة عن مجاهد . ( يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ) . قال : هم المكذبون بالقدر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا ورقاء بن عمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ( يا جبال أوبي معه ) . قال : سبحي معه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا محمد بن بشير مولى الأنصار ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ( ادفع بالتي هي أحسن ) . قال : المصافحة .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد . قال : رن إبليس أربعاً ؛ حين لمن ، وحين أهبط ، وحين بعث النبي صلى الله عليه وسلم - وقد بعث على فترة من الرسل ، وحين أنزلت - الحمد لله رب العالمين - وأنزلت بالمدينة ، وكان يقال : الرنة والنخرة من الشيطان فلعن من رن أو نخر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت مسلم بن خالد يذكر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد : ( أتبنون بكل ريع آية ) ؟ قال : برزخ الحمام .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا الربيع بن سليمان ثنا يحيى بن سلام ثنا عاصم بن حكيم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ( وابتغوا من فضله ) . قال : اطلبوا التجارة في البحر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى : ( أنفقوا من طيبات ما كسبتم ) . قال : من التجارة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن خصيف قال سمعت مجاهدا يقول : أيما امرأة قامت إلى الصلاة ولم تغط شعرها لم تقبل صلاتها .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد عن خالد بن عبد الله عن ليث عن مجاهد: (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) . قال : فلم يشركوا حتى ماتوا .

\* حدثنا أبو احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن ابن أبيجر عن طلحة بن مصرف عن مجاهد : ( ولم يكن له كفوا أحد ) . قال : صاحبة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا محمد بن عبد الملك ثنا الحسن الجفري عن ليث عن مجاهد . قال : النملة التي كملت سليمان عليه السلام كانت مثل الذئب العظيم .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن هشام ثنا علي بن المديني ثنا أبو حاتم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : كان الغلام من قوم عاد لا يحتمل حتى يبلغ مائتي سنة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي أخبرنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد . قال : ليس احد إلا يؤخذ من قوله ويترك ، إلا النبي صلى الله عليه وسلم .

أسند مجاهد عن عدة من علماء الصحابة وأعلامهم : منهم عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، ورافع بن خديج ، وغيرهم .

\* وحدث عنه (١) علماء التابعين وعلماء الأمصار : طاووس ، وعطاء ، وعكرمة وأبو سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأبو الزبير ، ومن الكوفيين : الحكم ، وأبو اسحاق السبيعي ، ومنصور ، وحماد بن أبي سليمان ، وزيد ، وطلحة ، وأبو حصين ، والأعمش ، ومغيرة ، وحصين ، وسامة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت ، وجابر الجعفي ، وزيد بن أبي زياد ، وعمرو بن مرة ، وعبد بن أبي لبابة ، وأبو يحيى القنات ، وعبيد المكتب ، وابراهيم بن مهاجر ، والحسين بن

(١) في زوج : حدث عن علماء التابعين والصحيح ما أثبتناه .

عبد الله في آخرين ، وعبد الكريم الجزري ، وخصيف الجزري ، وسالم الأفطس ، والمطعم بن المقدام ، وأبو عمرو بن العلاء ، ومطر الوراق .

فمن مسانيد حديثه \* ما حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة وأبو النضر . قال : ثنا سعيد عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور » . هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه ولشعبة فيه ثلاثة أقوال ؛ الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . تفرد به عنه بدل بن الحبر (١) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن أبي بكر الملقب ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر . قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى . فقال : « كن في الدنيا كأنك غريب أو كعابر سبيل » . وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنه يقول : إذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وخذا في صحنك لمريضك ، وفي حياتك لموتك . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش . ورواه ليث بن سليم عن مجاهد . ومن رواه عن ليث : الحسن بن الحر ، وسفيان الثوري ، وحماد بن زيد ، وزائدة ، وزهير ، ويزيد ، وفضيل بن عياض ، وأبو معاوية ، وخالد الواسطي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا قطر بن خليفة ثنا مجاهد أبو الحجاج . قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى ، ولكن الواصل الذى إذا انقطعت رحمه وصلها » . رواه سفيان عن الأعمش . حدثناه فاروق الخطابي ثنا محمد بن محمد بن حبان قال ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وقطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله . رفعه الحسن وقطر ولم يرفعه الأعمش . قال : قال رسول الله (١) كذا في الاصول وقد سكت عن الطريق الثالث . وفي ج : ابن الشخير بدل ابن الحبر .



صلى الله عليه وسلم : « ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى إذا قطعتة رحمه وصلها » . هذا حديث صحيح ثابت أخرجه البخارى فى صحيحه عن محمد ابن كثير عن الثورى . ورواه الثوى أيضا عن زيد عن مجاهد عن عبد الله . ورواه فضيل بن عياض عن قطر عن حماد عن مجاهد عن عبد الله .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو احمد محمد بن احمد الجرجاني . قالوا : ثنا محمد بن السرى بن سعيد ثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني حدثني أبي عن هارون الاغور عن ابان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : أخذ بيد عمر فرمى على المقام . فقال له : يا نبي الله هذا مقام إبراهيم ؟ قال : نعم ! قال أفلا تتخذة مصلى : فأنزل الله تعالى : ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ) . هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . غريب من حديث ، مجاهد عن ابن عمر . تفرد به محمد بن جعفر المدائني عن هارون . رواه تابعي عن تابعي عن تابعي . قال : ابان بن تغلب : لقي أنس بن مالك ، والحكم لقي عدة من الصحابة ، ومجاهد لقي الأكابر من الصحابة .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن وأبو اسحاق بن حمزة . قالوا : ثنا إبراهيم بن موسى الحرزي ثنا عبد الرحيم بن يحيى ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا جابر بن يحيى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تموتن وعليك دين ، فانما هي الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم ، وليس يظلم الله أحدا » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث المقبرى عن أبي هريرة . مشهور من حديث ابن عمر . رواه عن ليث جماعة ، منهم : فضيل بن عياض ، وموسى بن أمية عن حديث جابر . هذا غريب تفرد به عبد الرحمن بن مغراء . ورواه عن ابن عمر جماعة منهم : عطاء ونافع ويحيى بن راشد . وحديث عطاء رواه عنه ابن جريج . وحديث نافع رواه عنه مطر الوراق . وحديث يحيى بن راشد رواه عنه حمارة بن غزينة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا بكار بن محمد ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . قال : أتيت ابن عمر فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأحنف ابن قيس عن أبي بكرة . غريب من حديث مجاهد عن ابن عمر . لم نكتبه إلا من رواية بكار عن عبد الوهاب ابنه .

\* حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن أبي المسور ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا عبد الوهاب بن مجاهد قال : سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم كأنه قابض على شيئين ، قد ضم كفيه حتى انتهى إلى أصحابه ففتح يمينه فقال : « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأسماء عشائهم ، فجعل على آخرهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم . ثم فتح يساره فقال : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن الرحيم فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم . فجعل عليهم لايزاد فيهم ولا ينقص منهم » . هذا حديث مشهور من حديث يبقئ عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . غريب من حديث عبد الله بن عمر . رواه حماد بن زيد عن ابن مجاهد عن أبيه . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا مجاهد بن موسى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا حماد بن زيد عن ابن مجاهد عن مجاهد عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ، فذكر نحوه . حديث حماد هذا غريب لم يكتب إلا من حديث ابن أبي خيثمة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المخبر ثنا عباد بن كثير عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه . قال قلت لابن عمر أي حاج بيت الله الحرام أفضل وأعظم أجراً ؟ قال : من جمع ثلاث خصال ؛ نية صادقة ، وعقلاً وافراً ، وثقة من حلال . فذكرت ذلك لابن عباس

فقال : صدق . فقلت : إذا صدقت نيته وكانت ثقته من حلال فما يضره قلة عقله . فقال : يا أبا الحجاج سألتني عما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « والذي نفسى بيده ما أطاع العبد ربه عز وجل بشئ أفضل من حسن العقل ، ولا يقبل الله تعالى صوم عبد ولا صلاته ولا حججه ولا صمرته ولا صدقته ولا شيئاً مما يكون فيه من أنواع البر إذا لم يعمل بعقل ، ولو أن جاهلاً فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح » . هذا حديث غريب من حديث مجاهد لم نكتبه إلا من حديث عباد عن عبد الوهاب .

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى ثنا أبي ثنا الحسن بن عمار عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء » . هذا حديث غريب من حديث الحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث عبد الكبير عن أبيه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين ابن عبد الملك ثنا علي بن جميل ثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « في الجنة شجرة - شك عن ابن جميل - ما عليها ورقة إلا مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ، عمر الفاروق ، عثمان ذو النورين » . هذا حديث غريب من حديث ليث عن مجاهد . تفرد به علي بن جميل وهو الرقي عن جرير .

\* حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن محمد بن سليمان من أصل كتابه ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا جرير عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يتحف الرجل بنخعة سقاه من ماء زمزم . هذا حديث غريب من حديث منصور ومجاهد وشعبة لم نكتبه إلا من حديث الباغندي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمير ثنا علي بن معبد بن نوح ثنا صالح بن بنان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد لي شرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق سبع سموات ، فيقول : يا ملائكتي إن عبدى هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا فان فتحتها له فتحت له بابا إلى النار ، ولكن أزودها عنه فيصبح العبد طاهرا على أنامله يقول : من سعى في ؟ من دهاني ؟ وماهى إلا رحمة رحمة الله بها . » هذا حديث غريب من حديث شعبة والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث على بن معبد عن صالح .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا اسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان ثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو الاموى ثنا يحيى بن أيوب الثقة حدثنى هشام بن حسان وليث بن أبي سليم وآخران سماهما كل واحد منهما يقول : سمعت أبا الحجاج — يعنى مجاهداً — يقول عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله » . هذا حديث صحيح ثابت من حديث أنس بن مالك . غريب عن مجاهد مجموعا عنهم تفرد به يحيى بن أيوب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم . وحدثنا القاضى محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن على بن زياد ثنا سعيد ابن سليم . قال : ثنا اليمان بن المغيرة ثنا عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى أربعاً قبل الظهر حرمه الله عز وجل على النار » . هذا حديث غريب من حديث مجاهد . تفرد به اليمان عن عبد الكريم .

\* حدثنا أبو بجر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو نعيم . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقداد بن داود ثنا عبد الله بن محمد ابن المغيرة . قال : ثنا يونس بن أبى اسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء ، يقول : انظروا إلى عبادى أتوني شعنا غبرا من كل فج عميق ، ( ٢٠ - حلة - ك )

أشهدكم أني قد غفرت لهم . هذا حديث صحيح من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة . غريب من حديث مجاهد عن أبي هريرة ولا أعلم له راوياً إلا يونس بن أبي اسحاق .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا جنيد بن والي ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل » . هذا حديث صحيح غريب ثابت من طرق كثيرة . وحديث مجاهد عن أبي هريرة غريب من حديث ليث لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن زبيد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . اختلف على مجاهد فيه ثلاثة أقاويل فتورد الفريابي عن زبيد بهذا وتابعه عليه داود بن سابور وبشير بن سلمان \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن داود بن سابور وبشير بن سلمان عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . وحدثناه محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر ابن محمد الصائغ ثنا محمد (١) ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي اسحاق عن مجاهد حدثني أبو هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتاني جبريل عليه السلام فما زال يوصيني بالجار حتى ظننت - أو رأيت - أنه سيورثه » . ورواه أصحاب الثوري عن زبيد عن مجاهد ثم قالوا الفريابي فقالوا عن عائشة بدل عبد الله بن عمرو \* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن

(١) سقط هذا الشيخ من نسخة جدة .

عقبة . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى  
ابن سعيد القطان . قال : ثنا سفيان عن زبيد عن مجاهد عن عائشة رضى الله  
عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زال جبريل عليه السلام  
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله .  
\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أحمد بن محمد بن عمر القطوانى . وحدثنا محمد بن  
عمر (١) قال ثنا محمد بن أحمد المؤدب . قال : ثنا عبد الوهاب بن غياث ثنا  
الربيع بن بدر ثنا هارون بن رثاب الأسيدى عن مجاهد عن أبي هريرة . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تراخ رائحة الجنة من مسيرة خمسمائة  
حام ، لا يجدر ريحها منان بعمله (٢) ولا عاق ولا مدمن خمر » . غريب من  
حديث هارون عن مجاهد ، ورواه موسى الجهني عن منصور عن مجاهد عن  
أبي هريرة موقوفا \* حدثناه أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق النقي  
ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال ثنا يعلى بن عبيد ثنا موسى الجهني عن  
منصور عن مجاهد . قال سمعت أبا هريرة يقول : « أربع لا يلحون الجنة ؛ عاق  
والديه ، ومدمن خمر ، والمنان ، وولد زنية » . اختلف على مجاهد في هذا  
الحديث على أقاويل عشرة ، فرواه محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيمي  
عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً \* حدثنا عبد الله بن محمد بن  
جعفر ثنا أحمد بن محمد البزار المدائني (٣) ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال  
ثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن أبي هريرة . أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة ولد زنية » . ورواه  
مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن بن مجاهد عن عبد الله بن عبد الرحمن  
ابن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن  
اسحاق ثنا الحسن بن محمد ثنا مروان بن معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي  
عن مجاهد ، قال : كنت نازلاً بالمدينة على عبد الله بن عبد الرحمن بن  
سعيد بن أبي ذئب لحدثنا عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(١) في ج : محمد بن معمر . (٢) وفيها : بعلمه . (٣) وفيها : المدني .

« لا يدخل الجنة ولد زنية » . رواه الاحمش عن مجاهد مثله . ورواه عنه حفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وغيرهما . ورواه أيضا فضيل بن عمرو الفقيمي عن مجاهد . وخالف أخاه الحسن بن عمرو فيه فقال عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة \* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص الوراق التستري ثنا زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله بن حنيف ثنا يوسف بن أسباط عن أبي إسرائيل الملائى عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده » تابع يوسف بن أسباط عليه اسحاق بن منصور \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعيد بن بحر القراطيسي ثنا اسحاق بن منصور ثنا أبو إسرائيل عن فضيل عن مجاهد . قال : أضفت ابن عمر فجاء ذات ليلة فقال حدثني أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يدخل الجنة ولد زنا » . فذكر مثله \* ورواه احمد بن يونس عن أبي إسرائيل نخالف اسحاق ويوسف فيه \* حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا احمد بن يونس ثنا أبو إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن أبي الحجاج - يعنى مجاهد - عن مولى لأبي قتادة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر » . رواه عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل فقال عن منصور عن مجاهد مثله \* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الصائغ ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن موسى ثنا أبو إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء . وزاد - مدمن خمر . ورواه مجاهد عن أبي سعيد الخدرى \* حدثنا محمد بن جعفر الصائغ ثنا مالك بن اسماعيل ثنا مسعود بن سعد الجعفي . وحدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا احمد بن اسحاق الوراق ثنا اسحاق بن عمر بن سليط ثنا عبد العزيز بن مسلم . وثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا جرير قالوا : عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدرى . قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا ». لفظ اسحاق عن جرير . ورواه شعبة عن يزيد \* حدثناه محمد بن احمد بن علي قال ثنا احمد بن اسحاق الوزان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا بقية عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان » . رواه موسى بن أعين وعبد الرحيم بن سليمان في آخرين عن يزيد عن مجاهد وسالم بن أبي الجعد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو \* حدثناه أبو بكر احمد بن محمد بن مهران حاجب ابن أبي بكر ثنا سعيد بن حفص البخاري ثنا مؤمل ثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا » . ورواه عبد الله بن الوليد عن الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا وزاد فيه - ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرته ، ولا من أتى ذات محرم » . ورواه اسرائيل عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً . ورواه حصين ويزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً . ورواه خصيف الجزري نخالف عبد الكريم فقال عن ابن عباس \* وحدثناه سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى بن حبان الرقي ثنا زهير بن عباد قال ثنا عتاب بن يسير عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان » . رواه مسكين بن دينار عن مجاهد نخالف مجاهد فيه فقال عن أبي يزيد الحرمي \* حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عبيد بن اسحاق العطار ثنا مسكين بن دينار عن مجاهد قال سمعت أبا يزيد الحرمي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان » . تفرد عنه عبيد بن اسحاق العطار . ورواه عن عبيد الله بن موسى القطان ورجاء بن الجارود .



\* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا ابراهيم بن فهد ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لئن لم نكتبه إلا لله إلا الله » ، غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من حديث عثمان عن أبيه عن عبد الوهاب عنه .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا يحيى بن محمد بن أبي الصعير ثنا عيسى بن عبد الله العسقلاني ثنا دواد بن الجراح ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة » . غريب من حديث مجاهد عن جابر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٤٤ - عطاء بن أبي رباح

ومنهم فقيه الحرم والبطاح ، مفترش الجنين واطراح ، أبو محمد عطاء بن أبي رباح .

وقد قيل : إن التصوف سماح لرباح ، واطراح لاستراح .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي . وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني . قالوا : ثنا يحيى بن سعيد قال سمعت ابن جريج يقول : كان المسجد فراش عطاء بن أبي رباح عشرين سنة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج . قال : كان عطاء بعد ما كبر وضعف ، يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من سورة البقرة ، وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن منصور ثنا عبد الوهاب بن همام اخو عبد الرزاق قال سمعت ابن عينة يقول : قلت لابن جريج ما رأيت مصليا مثلك ، قال : لو رأيت عطاء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعد ثنا ابن أخي جويرية ثنا مهدي بن ميمون ثنا معاذ بن سعد الأعور . قال : كنت جالسا عند عطاء بن أبي رباح فحدثت بحديث ، فعرض رجل من القوم في حديثه . فغضب وقال : ماهذه الأخلاق ؟ وما هذه الطبائع ؟ إني لأسمع الحديث من الرجل وأنا أعلم منه به ، فأريه أني لا أحسن شيئا منه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا هناد ثنا قتيبة عن سفيان عن عمرو بن سعيد عن أبيه . قال : قدم ابن عمر مكة فسأله . فقال : تجمعون لي المسائل وفيكم عطاء بن أبي رباح ؟ .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل عن أسلم المنقري . قال : كنت جالسا مع أبي جعفر فر عليه عطاء ، فقال : ما بقي على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحج من عطاء ابن أبي رباح . سمعت سليمان بن احمد يقول سمعت احمد بن محمد الشافعي يقول : كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس ، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين عن سفيان عن سلمة بن كهيل . قال : مارأيت أحدا يطلب بعلمه ما عند الله تعالى إلا ثلاثة ؛ عطاء ، وطاووسا ، ومجاهدا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجرري ثنا أيوب بن سويد . قال : سمعت الأوزاعي يقول مات عطاء وهو أراضى أهل الأرض ، وكان أكثر من يسند إليه سبعة أو ثمانية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا عمر بن ذر . قال : ما رأيت قط مثل عطاء ، وما رأيت على عطاء قيصا قط ، وما (١) رأيت عليه ثوبا يسوى خمسة دراهم .

(١) في الأصلين : إلا رأيت عليه الخ .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابراهيم (١) بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن الوليد الزحاف قال ثنا ابن جريج . قال : رأيت عطاء يطلوq بالبيت . فقال لقائده : امسكوا واحفظوا عني خسا ، القدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى ، ليس للعبد فيه مشيئة ولا تفويض ، وأهل قبلتنا مؤمنون حرام دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، وقتال الفئة الباغية بالأيدى والنعال لا بالسلاح ، والشهادة على الخوارج بالضلالة (٢) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سعيد بن يحيى ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن خالد الترمذى عن طلحة - يعنى ابن عمرو - عن عطاء فى قوله تعالى : ( لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ) . قال : لا يلهيهم بيع ولا شراء عن مواضع (٣) حقوق الله التى فرضها الله تعالى عليهم أن يؤدوها فى أوقاتها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أبو بلال الأشعرى ثنا قيس عن عبد الملك بن جريج عن عطاء بن أبى رباح : أن يعلى بن أمية كانت له صحبة ، فكان يقعد فى المسجد الساعة فينوى بها الاعتكاف .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا على بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عطاء . قال : إن كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعجن وإن قصتها لتكاد أن تضرب الجفنة .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا ابن أبى شعيب قال ثنا مسكين بن بكير عن الأوزاعى عن عطاء فى قوله تعالى : ( ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ) . قال : ذلك فى إقامة الحد به .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عباس بن الوليد حدثني أبى ثنا الأوزاعى . قال كنت باليمامة وعليها وال يمتحن الناس برجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه منافق وما هو بمؤمن يأخذ

(١) فى مع : هشيم بن محمد القم . (٢) كذا فى الاصول الثلاثة لم يذكر الخامسة .  
(٣) فى الازهرية : فى مواضع .

عليهم بالطلاق والعق والعتق (١) أنه ليس فيه منافقة وما يسميه مؤمننا ، فجعلوا له ذلك : قال فخرجت في ذلك الغور فلقيت عطاء بن أبي رباح فسألته عن ذلك . فقال : ما أرى بذلك بأسا يقول الله عز وجل : ( إلا أن تنقوا منهم نقالة ) ..

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفیان بن عيينة . قال قال اسماعيل بن أمية : كان عطاء يطيل الصمت فإذا تكلم يخجل لينا أنه يؤيد ..

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا محمد بن حفص بن عمر المقرئ حدثني أبو عبد الله الملك الفارسي - وكان من خيار المسلمين - ثنا أبو هزان . قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : من جلس ذكر كفر الله عنه بذلك المجلس عشرة مجالس من مجالس الباطل [ وإن كان في سبيل الله كفر الله بذلك المجلس سبعة ] مجلس من مجالس الباطل [ . قال أبو هزان : قلت لعطاء ما مجلس الذكر ؟ قال : مجلس الحلال والحرام ، وكيف تصلي ؟ وكيف تصوم ؟ وكيف تنكح ؟ ] وكيف تطلق وتبيع وتشتري (٢) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد . قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكر ثنا زافر بن سليمان عن أبي بكر الهذلي عن عطاء بن أبي رباح . قال : ما قال عبيد قط يارب يارب يارب ثلاث مرات إلا نظر الله اليه . قال : فذكرت ذلك للحسن فقال : أما تقرأ القرآن ؟ ( ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم ) ..

---

(١) في الاصلين : والسبي وهو تصعيف . (٢) ما بين المربعين من المفريية - وقد سقط منها ذكر أبي هزان وفيها محمد بن حفص المقرئ وقوله : كيف تصلي الخ في الاصلين ياء النية ..

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا ابراهيم ابن الجنيد ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر عن ابن جريج عن عطاء . قال : النظر إلى العابد عبادة .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عبد الله السلمي ثنا ضمرة عن عمر بن الورد . قال قال لي عطاء : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحاق ثنا سليمان بن توبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن أبي اسماعيل الكوفي . قال : سألت عطاء ابن أبي رباح عن شيء فأجابني ، فقلت له ممن ذا ؟ فقال : ما اجتمعت عليه الأئمة أقوى عندنا من الاسناد .

\* حدثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عمرو بن عبد الغفار ثنا معقل بن عبيد الله الجزري . قال قلت لعطاء بن أبي رباح : إن هاهنا قوما يزعمون أن الايمان لا يزيد ولا ينقص . فقال : ( والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم ) . فما هذا الهدى الذي زادهم الله ؟ فقلت : يزعمون أن الصلاة والزكاة ليستا من دين الله . فقال : وتلا ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عثمان بن عبد الله الطلحي ثنا سعيد بن سلام البصري قال سمعت أبا حنيفة يقول : لقيت عطاء بمكة فسألته عن شيء . فقال : من أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة . قال : أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ؟ قلت : نعم . قال : فمن أي الأصناف أنت ؟ قلت ممن لا يسب السلف ، ويؤمن بالقدر ، ولا يكفر أحداً بذنوب . فقال لي عطاء : عرفت فالزم .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن بديل قال سمعت أبا عبيد يقول : دخلنا على محمد بن سوفة . قال : ألا أحدثكم بحديث

لعله ينفعكم؟ فانه نفعى؟ قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا ابن أخي إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أن يقرأ، أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر، أو تنطق في حاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتذكرون؟ (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين) (عن العيين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته التي أملاها صدر نهاره أكثر مما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه؟

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج. قال سمعت عطاء يقول: إذا تناهقت الحر من الليل، فقولوا: بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن يحيى بن ربيعة الصنعاني. قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون). قال: كانوا يقرضون الدراهم.

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن علي الجارود ثنا محمد بن عصام بن يزيد ثنا أبي ثنا سفيان بن سعيد عن عبد الله بن الوليد - يعني الرصافي - . قال قلت لعطاء بن أبي رباح: صاحب قلم إن هو كتب عاش هو وعياله، وإن ترك افقر؟ قال: من الرأس؟ قلت القسري خالد. قال: قال العبد الصالح (رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للمجرمين).

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان. قالوا: ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا صمران بن موسى (١) بن أيوب ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن حسان. قال قيل لعطاء: ما أفضل ما أعطى العباد؟ قال: العقل عن الله عز وجل وهو المعرفة بالدين..

أسند أبو محمد عطاء بن أبي رباح - وأسمه أبي رباح أسلم - عن عدة من (١) في مع: ثنا موسى بن أيوب.

الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من ابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير  
وعبد الله بن عمرو ، وأبا هريرة ، وأبا سعيد ، وزيد بن خالد الجهني .  
وروى عنه من التابعين عدة ؛ عمرو بن دينار ، والزهرى ، وأبو الزبير ،  
وقتادة ، ومالك بن دينار ، ويحيى بن أبي كثير ، وجابر الجعفي ، وأيوب  
السختياني ، واسماعيل السري ، وحبيب بن أبي ثابت ، والاعمش ، ومن  
الاعلام والأئمة من لا يحدون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابي  
ومحمد بن أحمد بن الحسن في جماعة . قالوا : ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله  
ثنا أبو حاصم عن ابن جريج عن عطاء . أنه سمع ابن عباس يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى إليهما  
ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » . هذا  
حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن جريج عن عطاء .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا  
محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير . قالوا : ثنا  
شعبة عن أيوب . قال سمعت عطاء يقول : إن ابن عباس قال أشهد على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج ومعه بلال يوم عيد ، فصلى ثم خطب ثم أتى  
النساء فوعظهن وأمرهن بالصنقة ، فجعلت المرأة تلتقي القرط والخاتم وبلال  
يأخذ في طرف ثوبه . هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه عن أيوب حماد  
ابن زيد وابن عيينة وابن علية ووهب والناس . ورواه عبد الملك بن أبي  
سليمان وابن جريج والحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر مثله . وحديث  
جابر أيضا متفق عليه من حديث ابن جريج عن عطاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ومحمد بن الحسن بن كوثر . قالوا : ثنا أحمد  
ابن علي الخراز ثنا الفيض بن موسى (١) ثنا سفيان بن موسى الحرمي ثنا  
حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس . قال : أخر رسول الله صلى الله عليه  
(١) كذا في دوى ج : ابن مومن . وفي مغ : ابن وثيق .

وسلم صلاة العشاء فاحتبس عنها حتى نام الناس واستيقظوا ، ثم ناموا ثم استيقظوا ، فقام همز فناداه الصلاة يا رسول الله ، فخرج يقطر رأسه . وقال : « لولا أن أشق على أمتي لأخرت هذه الصلاة إلى هذه الساعة » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء . غريب من حديث حبيب عن عطاء . ورواه إبراهيم الصائغ عن عطاء نحوه .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلمعها أو يلعقها » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث سفيان عن عمرو .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عباس بن احمد بن الحسن الوشاء ثنا احمد بن عمر الوكيعي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء [ عن ابن عباس . قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن قراءة ؟ قال : « إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله » . هذا حديث غريب من حديث الثوري عن ابن جريج عن عطاء (١) انقرد به احمد بن عمر عن قبيصة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن احمد بن أبي العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا عبيد الله بن المؤمل بن وهب الله الخزومي ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحديدية أتاه سهيل بن عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا سهيل بن عمرو قد أقبل وقد سهل لكم الأمر » . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به منصور عن عبد الله .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير المصيصي ثنا الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . أن رجلا أصابه جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بالاغتيال فاعتسل فأت ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « قتلوه قتلهم الله ألم

(١) ما بين المربعين سقط من الاصلين .



يكن شفاء العى السؤال . هذا حديث غريب لا تحفظ هذه اللفظة من أحد من الصحابة إلا من حديث ابن عباس ولا عنه إلا من رواية عطاء . حدث به الوليد بن مسلم والاعلام عن الاوزاعى .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله بن عريش المصرى ثنا وهب الله بن رزق أبو هبيرة ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى حدثنى عطاء عن عبد الله بن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لله تعالى ملكا لو قيل له التقم السماوات السبع والارضين السبع بلقمة واحدة . لفعل ، تسبيحه سبحانك حيث كنت » . هذا حديث غريب من حديث الاوزاعى عن عطاء لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكر .

\* حدثنا ابراهيم بن احمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا القاسم بن زكريا بن دينار ثنا مصعب بن المقدام ثنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل حين استوت به راحلته . هذا حديث غريب من حديث مسعر تفرد به مصعب .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى ثنا مكى بن عبدان ثنا عبد الله بن محمد القراء ثنا الحارث بن مسلم المقرئ ثنا بحر السقا عن الحجاج بن فرافصة عن الاعمش عن عطاء عن ابن عمر . أنه قال : لو لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرار ما حدثت به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة على كتمان المسك يوم القيامة لا يهولهم الحزن ولا يفزعون حين يفزع الناس ؛ رجل تعلم القرآن فأُم به قوما يطلب به وجه الله عز وجل وما عنده ، ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس مرات للصلاة يطلب به وجه الله عز وجل وما عنده ، وعبد مملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعة ربه عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث الاعمش عن عطاء تفرد به الحارث بن مسلم الرازى .

\* حدثنا القاضى أبو احمد محمد بن احمد املاء ثنا على بن محمد بن

عبد الوهاب بن جبلة ثنا أبو بلال الأشعري ثنا يحيى بن المهلب أبو كدينة عن ليث عن ابن أبي سليم عن عطاء عن ابن عمر . قال : أتى علينا زمان وليس أحد أحق بدرهمه ولا بديناره من أخيه المسلم - حتى كان حديثنا - ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة ، واتبعوا أذناب البقر ، وتركوا الجهاد في سبيل الله عز وجل ، أدخل الله عليهم ذلة (١) ثم لا تنزع عنهم حتى يراجعوا دينهم » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ابن عمر رواه الأعمش أيضا عنه . ورواه فضالة بن حصين عن أيوب السخيتي عن نافع عن ابن عمر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عمر . قال : جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « سل واستفهم » . فقال : يا رسول الله فضلتنا بالصور والالوان والنبوة ، أفرأيت إن آمنت بمثل ما آمنت به ، وعملت بمثل ما عملت به ، أتى لكأن معك في الجنة ؟ قال : نعم ! ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام » . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله عز وجل ، ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة » . فقال رجل : كيف نهلك (٢) بعد هذا يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لا يقله (٣) فتقوم النعمة من نعم الله عز وجل فتسكاد أن تستنفذ ذلك كله إلا أن يتطول الله برحمته » . ونزلت هذه الآية ( هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ) إلى قوله تعالى ( رأيت نعيما وملكا كبيرا ) . قال الحبشي : وإن عيني لترى ماترى عينك في الجنة . فقال :

(١) في الاصلين : أدخل الله عليهم داء ثم لا ينزع الخ .

(٢) كذا في مع وفي ز : كيف تدرك . وفي ج نذكر . (٣) في المختصر : لا تقله

النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ! فاستبكي حتى فاضت نفسه . قال ابن عمر : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلّنه في خفرتة بيده . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به عفيف عن أيوب بن عتبة اليمامي وكان عفيف أحد العباد والزهاد من أهل الموصل ، كان الثوري يسميه الياقوتة .

\* حدثنا أبو بكر بن أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا أيوب بن نهيك قال سمعت عطاء قال سمعت ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد مؤمن يتوب إلى الله تعالى قبل الموت بشهر إلا قبل الله منه ، وأذن من ذلك وقبل موته بيوم أو ساعة يعلم الله منه التوبة والاختلاص إلا قبل الله منه » . هذا حديث غريب من حديث عطاء تفرد به أيوب بن نهيك .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء عن ابن عمر . قال : أقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لم يمنع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن ابن عمر لم نكتبه إلا من حديث سليمان بن خالد عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صام من صام الأبد » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو رواه الحجاج بن أرطاة وغيره عن عطاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد الفطري ثنا عبد الله بن شيرويه أخبرنا إسحاق ابن راهويه أخبرنا أبو معاوية ثنا الحجاج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن عمرو تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلت نعم ! قال : إنك إذا فعلت ذلك هجمت العينان ونقمت النفس ، إن لعينك عليك حقا ، وإن لجسدك عليك حقا ، وإن لاهلاك

عليك حقا ، فقم ونم وصم وافطر ، صم ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صوم الدهر . قال : قلت إني أقوى من ذلك . فقال : لا صام من صام الأبد ، فإن كان ولا بد فصم صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر إذا لاقى . « هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو ، رواه عنه عدة من أصحابه . وحديث الحجاج عن عطاء ، تفرد بهذه اللفظة أبو معاوية .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا اسحاق بن راهويه ثنا عبد الله بن عصمة الجزري (١) ثنا حمزة بن أبي حمزة عن عطاء عن عبد الله بن عمرو يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، فإن كان دخل بها فلها صداقها بما استحل من فرجها (٢) وفرق بينهما ، وإن كان لم يدخل بها فرق بينهما ، والسلطان ولي من لا ولي له » . قال اسحاق : قد أدرك حمزة عطاء ومكحولاً . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عبد الله تفرد بلفظة التفريق ، وروى عن عروة عن عائشة مثله في إبطال النكاح من دون لفظة التفريق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا عمرو بن حوشب أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال » . غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصائغ ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو . قال قلت : « يا رسول الله أقيد العلم ؟ قال نعم اقلت : وما تقييده ؟ قال : الكتابة » غريب من حديث ابن جريج عن عطاء لم نكتبه إلا من حديث ابن المؤمل .

(١) كذا في الأصلين وفي مع : الخرجي وفي الخلاصة المشي . (٢) في مع : بمن فرجها . (٢١ - حلية - لك)

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع ابن صبيح قال سمعت عطاء بن أبي رباح . قال : بينا ابن الزبير يخطبنا إذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة في مسجدى هذا ، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام » . رواه حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عاصم وأبو نعيم . قالا : ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « زرعاً تزدد حباً » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا معلى بن أسد ثنا عبد الواحد بن زياد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » . غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة ولا أعلم عنه راوياً غير محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا موسى بن اسماعيل ثنا شبيب بن عجلان ثنا عبد العزيز أبو مقاتل عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ؛ إنما الأيمان كالسربال فإذا وقع من العبد شيء (١) من هذه الخطايا خلع كما يخلع السربال ، فإذا تاب رجع إليه الأيمان كما يلبس هو سرباله » . غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة لم يذكره بهذه الزيادة إلا قتادة وعبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا آدم بن أبي إياس ثنا عقبة الأصم ثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قد جعل لكم ثلث أموالكم زيادة

(١) لئلا تنقرضوا والمخمس : فإذا واقع العبد شيئاً الخ .

في أفعالهم . غريب من حديث عطاء لا أعلم له راوياً غير عقبة .  
 \* حدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا عيسى  
 ابن هلال ثنا محمد بن حمير ثنا جعفر بن برقان عن عطاء بن أبي رباح عن أبي  
 هريرة . قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه أسامة بن  
 زيد فصلى أسامة ركعتين ثم احتجى ، وأطال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الصلاة فلما قضى صلاته قال : « يا أسامة لقد قصرت الصلاة وأطلت الحبوّة  
 فكيف بك إذا خلفت في قوم يقصرون الصلاة ويطيلون الحبوّة ويأكلون  
 ألوان الطعام ، ضحكهم القهقهة ، وضحك المؤمنين التبس ، أولئك شرار  
 أمتي ثلاثا » . غريب من حديث عطاء وجعفر لا أعلم عنه راوياً موصولاً غير  
 محمد بن حمير .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم (١) وأحمد بن السندی . قالوا : ثنا جعفر بن  
 محمد القرطبي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا أيوب بن حسان ثنا الوضين  
 ابن عطاء ثنا عطاء بن أبي رباح . قال : دعى أبو سعيد الخدري إلى وليمة وأنا  
 معه فرأى صفرة وخضرة . فقال : أما تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كان إذا تغدى لم يتعش وإذا تعشى لم يتغد . غريب من حديث عطاء  
 لا أعلم عنه راوياً إلا الوضين بن عطاء .

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان  
 العطار بالمصيصة ثنا علي بن زياد المنوفي (٢) ثنا عبد العزيز بن أبي رجا ثنا  
 ابن جريج ثنا عطاء عن أبي سعيد الخدري . قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول : « قسم الله العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه فهو العاقل ،  
 ومن لم يكن فيه فلا عقل له ؛ حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة لله  
 عز وجل ، وحسن الصبر لله عز وجل » . غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه  
 راوياً إلا ابن جريج .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا  
 (١) في الأصلين : ابن مسلم . (٢) المتنوف : زيادة في الأصلين .

أبو اليمان ثنا عفير بن معدان عن عطاء بن أبي رباح . قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يأخذ الرجل من طول لحيته ولكن من صدغين (١) » . غريب من حديث عطاء لا أعلم عنه راوياً غير عفير بن معدان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر . أنه شهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئاً على بلال فخطب للناس فحمد الله وأثنى عليه ووعظهم وذكرهم ، ثم مضى متوكئاً على بلال حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن . وقال : تصدقن فإن أكثركن من حطب جهنم . فقامت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين . فقالت : لم يارسول الله ؟ فقال : إنكن تكثرن الشكاية وتكفرن العشير ، فجعلن يتصدقن بخواتيمهن وقلائدهن ، وأقبلن يعطونه بلالاً يتصدق به » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عطاء . أخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الملك وعنه حدث به الأئمة عن يزيد بن هارون : أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة ، وأبو خيثمة ، وابن نمير ، وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا ابن نوح (٢) أخبرني عطاء سمع جابراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أكل من هذه البقلة فلا يغشنا (٣) في مسجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه المسلم » . صحيح من حديث عطاء ما كتبتة طاليا إلا من حديث ابن جريج عنه . حدث به الأمام أحمد عن روح بن عبادة عنه .

\* حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا سليمان بن أحمد ثنا جبلة (٤) بن سليمان ثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر . أنه سمع معاذ ابن جبل يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أمن رجلاً على دمه

(١) كذا : ولله من صدغيه أو من الصدغين . (٢) سقط ابن نوح من المفردة .

(٣) يغشنا أى يأتنا . (٤) في مع : صلة بن سليمان .

تم قتله وجبت له النار ، وإن كان المقتول كافراً » . غريب من حديث عطاء وجابر ومعاذ لا أعلم عنه راوياً إلا ابن جريج . ومشهور هذا الحديث من حديث عمرو بن الحمق عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن سهل ثنا القاسم بن أحمد الخطابي ثنا هوزة بن خليفة ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أمشي أمام أبي بكر فقال : « أتمشي أمام أبي بكر ؟ ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أحد أفضل من أبي بكر » . غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء تفرد به عنه ابن جريج ، ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا حامد بن سهل الثغري (١) ثنا هوزة ابن خليفة ثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من جهز محارباً أو خلفه بخير في أهله كان له مثل أجره ولم ينقص (٢) من أجره شيئاً ، ومن جهز حاجاً أو خلفه في أهله بخير كان له مثل أجر الحاج ولم ينقص من أجر الحاج شيئاً ، ومن فطر صائماً كان له مثل أجره » . مشهور من حديث عطاء عن زيد ما كتبه غالباً إلا من حديث هوزة عن عمرو بن قيس وهو أخو حميد بن قيس المسكي .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو نعيم ثنا سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عطاء عن عائشة . أن نسوة من أهل حمص دخلن عليها . فقالت لعلكن من اللواتي تدخلن الحمامات ؟ فقلن : أما إنا لنفعل ذلك ، فقالت : عائشة رضى الله تعالى عنها : أما إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله عز وجل » . هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عائشة لا أعلم عنه راوياً غير يزيد بن أبي زياد .

(١) ن ج : الثغري . (٢) ن ع : ينقص ( في المسكين ) .



## ٢٤٥ - عكرمة مولى ابن عباس

ومنهم مفسر الآيات المحكمة ، ومنور الروايات المبهمة ، أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة ، كان في البلاد جوالاً ، ومن علمه للعباد بذالاً .  
وقيل : إن التصوف التحصيل للأصول ، ثم التنبيه للعقول (١) والتعليم للجهول .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو أخبرنا حماد بن زيد عن الزبير بن الحارث عن عكرمة . قال : كان ابن عباس يجعل في رجلى الكيل ويعلمنى القرآن والسنة .

\* حدثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا يحيى بن الضريس عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : اجتمع عندي خمسة لا يجتمع عندي مثلهم أبداً ؛ عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، فاقبل مجاهد وسعيد ابن جبير يلقيان على عكرمة التفسير فلم يسألاه عن آية إلا فسرهما لهما ، فلما نقد ما عندهما جعل يقول : أنزلت آية كذا في كذا وأنزلت آية كذا في كذا قال : ثم دخلوا الحمام ليلاً \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو . قال : سمعت جابر بن زيد يقول : هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس \* حدثنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن عثمان العباسي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن اسماعيل ابن أبي خالد . قال سمعت الشعبي يقول : ما بقي أحد أعلم بكتاب الله تعالى من عكرمة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا سلام بن مسكين . قال : سمعت قتادة يقول : أعلمهم بالتفسير عكرمة \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو جعفر بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير عن مغيرة . قال قيل لسعيد بن جبير : تعلم أحداً أعلم منك ؟ قال : نعم ! عكرمة ، قال فلما قتل سعيد قال إبراهيم : ما خلف بعده مثله .

(١) في ز : للفقول .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا سويد بن طلحة بن أخى سمالك بن حرب عن سمالك بن حرب . قال سمعت عكرمة يقول : لقد فسرنا ما بين اللوحين (١) .

\* حدثنا محمد ثنا أبي ثنا ابن علية عن أيوب . قال : سألت رجل عكرمة عن آية من القرآن . فقال : نزلت في سفح ذلك الجبل وأشار إلى سلع .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إبراهيم ابن خالد عن أمية بن شبل عن معمر عن أيوب . قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أصعد فوق ظهر بيت .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق . قال سمعت أبي يذكر قال : لما قدم عكرمة الحيرة (٢) حملة طاوس على نجيب بثمان ستمين دينار . قال : ابتعت . علم هذا الرجل \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم المؤذن الصنعاني عن أمية بن شبل عن عمرو بن مسلم . قال : قدم عكرمة على طاوس فحملة على نجيب ثمنه ستمين ديناراً . وقال : ألا نفترى علم هذا العالم بستين ديناراً .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم عن أبيه حدثني رجل من أهل المدينة . قال : مات عكرمة وكثير عزة في يوم واحد ، فأخرجت جنازتهما . فقال الناس : مات أفقه الناس ، وأشعر الناس .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن ابى الحارث ويعقوب الدورقي عن علي بن الحسن بن شقيق عن أبي حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة . قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه لى : أطلق فافت الناس فمن سألك مما يعنيه فافته ، وعن سالك عما لا يعنيه فلا تفته ، فانك تطرح عنى ثلثي مؤونة الناس .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو . قال : كنت إذا سمعت من عكرمة يحدث عن المغازى ، كأنه مشرف

(١) في الاصلين : ما بين الدرجين . (٢) في مع : الجند .

عليهم ينظر كيف كانوا يصنعون ويقتلون .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرأ يقول سمعت أيوب يقول : كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الأكاف ، قال فأتى - يعنى سوق البصرة - فإذا رجل على حمار ، فقيل لي هذا عكرمة : قال : واجتمع الناس إليه فقامت إليه فما قدرت على شيء أسأله عنه ، ذهبت المسائل مني . فقامت إلى جنب حماره . قال : فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال سمعت شعبة يحدث عن خالد الحذاء . قال قال عكرمة لرجل وهو يسأله : مالك أجبلت ؟ قال شعبة : ثم حدثني أيوب قال كان خالد الحذاء يسأل عكرمة فسكت خالد . فقال عكرمة : مالك أجبلت ؟ قال : إني تعبت .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو نميلة عن ضحاک بن عامر بن عوف ثنا الفرزدق بن جواس . قال قدم علينا عكرمة ونحن مع شهر بن حوشب بجرجان ، فقلنا لشهر : ألا تأتيه ؟ فقال : أتوه فانه لم تكن أمة إلا وقد كان لها خبر ، وإن مولى هذا كان خبر هذه الأمة .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن زياد بن أيوب ثنا ابن نميلة ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد . قال قلت لعكرمة بنيسابور : الرجل يدخل الخلاء وفي أصبعه خاتم فيه اسم الله . قال : يجعل فسه في باطن كفه ثم يقبض عليه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا أمية بن خالد قال سمعت شعبة يقول قال خالد الحذاء : كل شيء قال محمد بن سيرين نبئت عن ابن عباس ، إنما سمعت (١) من عكرمة ، لقيه أيام المختار بالكوفة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن اسماعيل بن ممرة ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفیان الثوري يقول بالكوفة :

(١) كذا في الأصول ولله الجواب (انما سمعه) .

خذوا التفسير عن أربعة : عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعطاء ، وعكرمة .  
\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفیان الثوري يقول بالكوفة : خذوا التفسير عن أربع ؛ عن سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وعكرمة ، والضحاك .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن أبي ضمرة عن مطرف عن خالد السخيتاني عن عكرمة . قال : أدركت مثنى (١) من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد .  
\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا اسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : كانت الخليل التي شغلت سليمان بن داود عليه السلام عشرين ألفاً فعقرها .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا زكريا ثنا سعيد بن أبي عروبة ثنا أبو يزيد المدني أن عكرمة حدثهم . قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضى الله تعالى عنها ، كان ما جهزها به سريراً مشروطاً ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، وثوراً من أقط . قال : فجاؤا ببطحاء فنثروها في البيت .

### ﴿ أخباره في التفسير ﴾

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شيرزاد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله عز وجل : « الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب » . قال : الدنيا كلها قريب ، وكلها جهالة .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن محمد بن عون الخراساني عن عكرمة . في قوله عز وجل : ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ) .

الآية . فجعل الدار الآخرة للذين لا يريدون علواً في الأرض عند سلاطينها ولا ملوكها ، ولا فساداً لا يعملون بمعاصي الله عز وجل ( والعاقبة للمتقين ) .  
في الجنة .

\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرنا ابن جريج عن عكرمة . قال : دخلت على ابن عباس وقد نشر مصحفه وهو ينظر فيه ويبكي . قلت : ما يبكيك يا أبا العباس قال : آتى في هذا المصحف . قلت : وما هي ؟ قال : قوم أمروا ونهوا فنجوا ، وقوم لم يأمرُوا ولم ينهوا فهلكوا فيمن هلك في أهل المعاصي . يقول الله عز وجل : ( واسألم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ) الآية ، وذلك أن أهل ايلة - وهي قرية على شاطئ البحر - وكان الله أمر بني اسرائيل أن يتفرغوا ليوم الجمعة . فقالوا : بل نتفرغ ليوم السبت لأن الله تعالى فرغ من الخلق يوم السبت ، فاصبحت الأشياء مستوية قائمة ، فشدد الله عليهم في السبت فنهأهم عن الصيد يوم السبت فاذا كان يوم السبت كانت تحيئهم الحيتان إلى مشارعهم شجاجة سمانا تنقلب من ظهورها إلى بطونها آمنة لا تخاف شيئاً . وذلك قوله تعالى : ( إذ تأتيتهم حيتانهم يوم سبتهم شرطا ) يعني إلى مشارعهم فاذا كان عشية يوم السبت لييلة الأحد ذهبت عنهم الحيتان إلى مثلها من السبت ، فاصاب القوم جهد شديد وكانت متجرهم وكسبهم ، فانطلقت أمة من إماء القوم فاصطادت سمكة في يوم السبت ثم جعلتها في جرتها فاكلتها يوم الأحد فلم تضرها ، وذلك أن داود عليه السلام كان تقدم اليهم في ذلك - وهو الذي لعن من اعتدى في يوم السبت - فقالت الأئمة لمواليها . اصطدت يوم السبت وأكلت يوم الأحد فلم يضرني ، فصاد مواليا يوم السبت وانتفعوا بها يوم الأحد وباعوها حتى كثرت أموالهم ، ففطن الناس واجتمعوا على أن يصيدوا يوم السبت . فقال قوم : لا ندعكم تصيدون يوم السبت ، بخاء قوم فداهنوا . فقالوا ( لم تعظون قوما الله مهلكهم ومعذبهم عذاباً شديداً ) الآية . قال الذين أمروا ونهوا : ( معذرة إلى ربكم ولعلمهم

يتقون) . يعنى ينتهون عن الصيد ، فلما نهوهم ردوا عليهم . فقالوا : إنما نهانا الله عن أكلها يوم السبت ولم ينهنا عن صيدها . قال : فواقعوا الصيد يوم السبت . قال : فخرج الذين أمروا ونهوا عن مدينتهم ، فلما أمسوا بعث الله جبريل عليه السلام فصاح بهم صيحة فاذا هم قردة خاسئين . قال : فلما أصبحوا لم يخرج اليهم أحد من المدينة ، قال فبعثوا رجلا فاطلع عليهم فلم ير في المدينة أحداً ، فنزل فيها فدخل الدور فلم ير في الدور أحداً ، فدخل البيوت فاذا هم قردة قيام في زوايا البيوت ، فجاء ففتح الباب فنادى : يا عجباً قردة لها أذنان تتعاولى ! قال : فدخلوا اليهم فكانت القردة تعرف أنسابها من الأنس والآنس لا تعرف أنسابها من القردة ، وذلك قوله تعالى : ( فلما نسوا ما ذكروا به ) . يعنى فلما تركوا ما وعظوا به وخوفوا بعذاب الله ( أخذناهم بعذاب بئس ) أى شديد ( فلما عتوا عما نهوا عنه ) يعنى لما تمادوا واجترأوا عما نهوا عنه ( قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ) أى صاغرين ( فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ) من الأمم أى أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما خلفها من أهل زمانهم ( وموعظة للمتقين ) من الشرك - يعنى أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فاماتهم الله . قال ابن عباس إذا كان يوم القيامة بعثهم الله في صورة الأنس فيدخل النار الذين أعتدوا في السبت ويحاسب الذين لم يأمرؤا ولم ينهوا بأعمالهم . وكان المسخ عقوبة في الدنيا حين تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . قال اسحاق : وأخبرني عثمان بن الأسود عن عكرمة . قال قال : ابن عباس ليت شعري ما فعل المداهنون ؟ قال عكرمة فقلت له ( فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون ) . قال ابن عباس : هلك والله القوم . قال : فكسأني ابن عباس ثوبين . \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير عن مغيرة عن عكرمة . قال : كانت القضاة ثلاثة - يعنى في بني اسرائيل - فمات واحد منهم فجعل الآخر (١) مكانه فقضوا ما شاء الله أن

(١) كذا وإعله (كلما مات واحد جعل الآخر مكانه) وذلك ليستقيم آخر الخبر .

يقضوا فبعث الله ملكا على فرس فر على رجل يسقى بقرة معها عجل قدما العجل فتبع العجل الفرس فتبعه صاحب العجل فقال : يا عبد الله عجلى . وقال الملك : عجلى وهو ابن فرسى ، غاصمه حتى أعياه فقال : القاضى بينى وبينك . قال : قد رضيت . قال : فارتفعا إلى أحد القضاة قال : فتكلم صاحب العجل فقال إنه مر بى على فرسه فدعا عجلى فتبعه فأبى أن يرده ، ومع الملك ثلاث درات لم يرى الناس مثلها فأعطى القاضى درة فقال : اقض لى . فقال : كيف يسوغ هذا لى ؟ قال : تخرج الفرس والبقرة فان تبع العجل الفرس عذرت قال ففعل ذلك ، ثم أتى الآخر ففعل مثل ذلك ، ثم أتى الثالث فقضا قصتهما وناولته الدرة فلم يأخذها . وقال : لا أقضى بينكما اليوم فانى حائض . فقال الملك : سبحان الله ! هل يحيض الرجل ؟ فقال : سبحان الله ! وهل تلتج الفرس عجلا ؟ فقضى لصاحب البقرة .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا روح بن حاتم البغدادي ثنا محمد بن زنبور ثنا أبو بكر بن عياش عن ابى حمزة الثمالى عن عكرمة . أن ملكا قال لأهل مملكته إني إن وجدت أحدا يتصدق بصدقة قطعت يديه ، فجاء سائل إلى امرأة فقال : تصدق على بشىء . فقالت : كيف أتصدق عليك ؟ والملك يقطع يدى من تصدق ؟ فقال : أسألك بوجه الله إلا تصدقت على . قال : فتصدقت عليه برغيفين . فبلغ ذلك الملك ، فأرسل اليها فقطع يديها . ثم إن الملك . قال لأمه : دلينى على امرأة جميلة أتزوجها . فقالت : إن ههنا امرأة ما رأيت مثلها لولا عيبا بها . قال : أى عيب هو ؟ قالت : قطع اليدين . قال : فأرسل اليها فأرسلت اليها ، فلما رآها أعجبتة . وكان لها جمال . فقالت : إن الملك يريد أن يتزوجك . قالت : نعم إن شاء الله . قال : فتزوجها وأكرمها ، قال : فنهد إلى الملك عدو فخرج اليهم فكتب إلى أمه انظرى فلانة فاستوصى بها خيرا وافعلى وافعلى . فجاء الرسول فنزل على ضرائرها فحسدنها فأخذن الكتاب فغيرنه وكتبن إلى أمه : أنظرى إلى فلانة فقد بلغنى أن رجلا يأتونها فأخرجها من البيت وافعلى ، فكتببت اليه الأثم : إنك قد كذبت وإنها لامرأة صدق

وبعث الرسول اليه ، فنزل بهن فاخذن الكتاب وغيرنه وكنبن اليه إنها فاجرة  
وولدت غلاما ، فكتب إلى أمه : أن أنظري إلى فلانة فاربطي ولداها على  
رقبتها واضربي على جنبها وأخرجيها ، فلما جاءها الكتاب قرأته عليها ، فقالت  
لها : أخرجي فجعلت الصبي على رقبته وذهبت فرت بنهر وهي عطشانة  
فبركت للشرب والصبي على رقبته فوقع في الماء فغرق ، فجعلت تبكي على شاطئ  
النهر فمر بها رجلان ، فقالا ما يبكيك ؟ فقالت : ابني كان على رقبتي وليس لي  
يدان وإنه سقط في الماء فغرق ، فقالا لها : أتخمين أن يرد الله يديك كما  
كانتا ؟ قالت نعم ! فدعوا الله ربهما فاستوت يداها ، فقالا لها : تدرين من  
نحن ؟ قالت : لا ! قالوا : نحن رغيفاك اللذان تصدقت بهما .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا محمد  
ابن الصلت ثنا أبو كدينة عن حصين عن عكرمة في قوله تعالى : ( طيرا أبابيل ) .  
قال : طير خرجت من البحر لها رؤس كرؤس السباع لم تزل ترميهم بحجارة  
حتى جدرت جلودهم فما رأت الجدرى قبل إلا يومئذ ، وما رثيت الطير قبل  
يومئذ ولا بعد ، فانطلق فيلهم حتى أتوا بوادي . قال حصين قال عمرو بن ميمون  
قال : ما در الوادي قبل ذلك بخمسمائة سنة ، فارسل الله عليهم السيل فغرقهم .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي ثنا  
محمد بن الصلت ثنا أبو كدينة عن حصين عن عكرمة في قوله تعالى : ( وقدر  
فيها أقواتها في أربعة أيام ) . قال جعل الله في كل أرض قوتا لا يصلح إلا  
بها . ثم قال : ألا ترى أن السابري لا يصلح إلا بسابرة ؟ وأن الجاني لا يصلح  
إلا باليمن ؟ .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن زيد بن الحريش (١) ثنا اسحاق بن  
ضيف ثنا ابراهيم بن الحسن بن أبان حدثني أبي عن عكرمة في قوله تعالى :  
( وويل للمشركين الذين لا يؤتوا الزكاة ) . قال : لا يقولون لا إله إلا الله . وفي  
قوله : ( قد أفلح من تزكى ) . قال : من قال لا إله إلا الله . وفي قوله : ( هل  
(١) كذا في ذ ومنغ . وفي ج : ابن الحرث .



لك إلى أن تزكي ) . إلى أن تقول : لا إله إلا الله . وفي قوله تعالى ( إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ) . قال : شهادة أن لا إله إلا الله . وقوله : ( أليس منكم رجل رشيد ) قال : أليس منكم رجل يقول لا إله إلا الله . وفي قوله : ( إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ) . قال : الصواب لا إله إلا الله . وفي قوله : ( إنك لا تخلف الميعاد ) . قال : الميعاد لمن قال لا إله إلا الله \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن عيسى (١) ثنا روح بن عثمان بن غياث . قال سمعت عكرمة يقول : ( فلا عدوان إلا على الظالمين ) . قال : على من لا يقول لا إله إلا الله .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا محمد بن اسحاق ثنا حكام الرازي عن أبي سنان عن ثابت عن عكرمة في قوله تعالى : ( وإذا كر ربك إذا نسيت ) . قال : إذا غضبت .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن الحكم بن ابان عن عكرمة في قوله تعالى : ( سيأثم في وجوههم ) . قال : السهر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب البلخي ثنا ابراهيم بن الحسن حدثني أبي عن عكرمة . قال بينما رجل مستلق على متنه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه : لو أن الله يأذن لي لزرعنا في الجنة فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب الجنة قابضين على أكفهم فيقولون السلام عليك فاستوى قائما ، فقالوا له : يقول لك ربك تمنيت شيئا في نفسك وقد علمته ، وقد بعث معنا هذا البذر ، يقول لك ربك ابذر فالتى يميننا وشمالا وبين يديه وخلفه ، فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراد . فقال له الرب من فوق عرشه : كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحسن حدثني أبي عن عكرمة . قال : إن الشيطان ليزين

(١) في مع ابن يحيى .

للعبد الذنب حتى يكسبه فأذا كسبه تبرأ منه ، ولا يزال العبد يبكي منه ويتضرع إلى ربه ويستسكن حتى يغفر له ذلك الذنب وما قبله ، فيندم الشيطان على ذلك الذنب حين أكسبه إياه فغفر له الذنب وما قبله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن ابان ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا محمد بن ابان ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال قال جبريل عليه السلام : إن ربي ليبعثني إلى الشيء لأمضيه فأجد الكون قد سبقني (١) إليه .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا بسام بن عبد الله مولى بنى أسد . قال : سألت عكرمة عن الماعون ، فقال : العارية . قلت : فأن منع الرجل غرباله أو قدرا أو قصعة أو شيئا من متاع البيت فله الويل ؟ قال : لا ولكنه إذا سهى عن الصلاة ومنع الماعون فله الويل .

\* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا اسرائيل عن أبي حصين عن عكرمة في قوله تعالى : ( وجئنا ببضاعة مزجاة ) . قال فيها تجوز .

\* حدثنا أبو احمد بن محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا الوليد بن بكير عن عمر بن نافع عن عكرمة في قوله عز وجل : ( السائحون ) قال : هم طلبية العلم .

\* حدثنا عبد الله بن عمر (٢) ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا شعبة عن سماك عن عكرمة في قوله تعالى : ( كما يؤتس الكفار من أصحاب القبور ) . قال : الكفار إذا دخلوا القبور وعاينوا ما أعد الله من الخزي يؤتسوا من رحمة الله .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة قال : كان ابراهيم عليه السلام يدعا أبا الضيفان .

(١) في ج : قد تبعني إليه . (٢) في مع ابن محمد وقد تقدم كذلك عن الاصلين .

\* حدثنا الحسن (١) بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة ثنا سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة . قال : كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان ، وكان لقصره أربعة أبواب لكيلا يشوته احد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن أبي عمرو بن بياح الملائي عن عكرمة في قوله تعالى : (إن لدينا أنكالا وجحيا) . قال : قيوداً .

\* حدثنا عبد الله بن عمر بن جعفر ثنا حاجب بن أبي بكر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إبراهيم بن حبيب الشهيد حدثني أبي عن عكرمة . قال كان أهل سبأ قد أعطوا ما ذكر الله في كتابه ، قال : وكانت فيهم كهنة فكانت الشياطين تسترق السمع فتأتي الكهنة بأخبار السماء ، وأن كاهنا منهم كان سيدا شريفا كثير المال والولد وكان كاهنا يخبر أن زوال أمرهم قد دنا وأن العذاب قد أظلمهم ، فلم يدرك كيف يصنع ، فقال لرجل من بني أعزم أخوالا ، إذا كان غدا واجتمع الناس أمرك بأمر فلا تفعل فإذا انتهرك فاتهرني ، وإن تناولتكم فالطمني . فقال : يا أبتى هذا أمر عظيم فلا تكلفنيه . فقال : يا بني إنه حدث أمر لا بد منه . فلما أصبح واجتمع الناس أمره فلم يفعل ، واتهره فاتهره ، فتناولوه فلطمه ، فقال على بالشفرة ، فقالوا : وما تريد أن تصنع ؟ قال : أريد أن أذبحه . قالوا : الذبح لا أضربه قال : لا إلا أن أذبحه . قال : فجاء أخواله فقالوا لا ندعك تذبحه فتكون مسبة علينا . قال : فما مقامي في بلد يحال فيه بيني وبين ولدي ، اشتروا مني أرضي ، اشتروا مني داري ، حتى باع كل شيء له ، ثم قال : يا قوم إنه قد دنا زوال أمركم وأظلمكم العذاب فمن أراد سفراً بعيداً أو حملاً شديداً فعليه (٢) بعان ، ومن أراد الحز والحير وكذا وكذا . قال إبراهيم : — وذكر كلمة لا أحفظها — والعصير فعليه ببصري

(١) في ج الحسين . (٢) في ز : أو خيلا شديداً وفي ج ومن أراد بعيداً بعيداً أو خيلا شديداً وفي المختصر : أو جلا (بالجيم) .

—يعنى الشام — ومن أراد الراسخات فى الوحل، المقيّات فى المحل، فعليه بيثرب ذات النخل، ونخرج ونخرج قوم إلى عمان، ونخرج قوم إلى بصرى — وهم غسان، ونخرج الأوس (١) والخزرج بن كعب بن عمرو وخزاعة ليثرب ذات النخل حتى إذا كانوا ببطن مر. قالت خزاعة: هذا موضع صالح أو طيب لا نريد به بدلا، ننزل هاهنا فانخزعوا — فن ثم سمو خزاعة — لأنهم أنخزعوا من أصحابهم. قال: وتقدمت الأوس والخزرج حتى نزلوا بيثرب.

\* حدثنا الحسين بن محمد بن على ثنا يحيى بن محمد ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير ثنا حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة. قال: لما نفخ فى آدم الروح مر (٢) فى رأسه فعطس. فقال: الحمد لله، فقالت الملائكة: يرحمك الله، فذهب ينهض قبل أن ينزل الروح فى الرجلين، فقليل: خلق الانسان من عجل.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا يزيد بن اسماعيل الخلال ثنا عباس بن عبد الله الثقفى ثنا حفص بن عمر القرنى (٣) عن الحكم بن أبان عن عكرمة. قال قال الله تعالى ليوسف: يا يوسف بعفوك عن أخوتك رفعت لك ذكرك مع الذاكرين.

\* حدثنا الحسن ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا مسلم بن جنادة ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة. قال لقمان لابنه: قد ذقت المرارة فليس شئٌ أَمَر من الفقر، وحملت الحمل الثقيل فليس شئٌ أثقل من جار السوء، ولو أن الكلام من فضة لكان الصمت من ذهب.

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن معمر قال أيوب عن عكرمة. فى قوله تعالى: (وما رميت إذ رميت). قال: ما وقع منها شئٌ إلا فى عين رجل.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس البرائى ثنا خلف بن هشام ثنا أبو الاحوص عن خصيف عن عكرمة فى قوله تعالى: (زيم). قال هو اللّيم

(١) فى الاصليين: الادهم والخزرج. (٢) فى المختصر: مار.

(٣) فى مع: المدنى.

الذى يعرف بلؤمه ، كما تعرف الشاة بزئمتها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد عن سلمة بن الحجاج أبي بشير عن عكرمة في قوله تعالى : ( الذين يؤذون الله ورسوله ) . قال : هم أصحاب التصاوير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يونس ابن محمد ثنا حماد بن زيد عن عكرمة في قوله تعالى : ( وبلغت القلوب الحناجر ) قال : لو أن القلوب تحركت أو زالت خرجت نفسه ، ولكن إنما هو الفزع .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن يمان عن شيخ عن عكرمة في قوله تعالى : ( ولكنكم فتنتم أنفسكم ) بالشهوات ( وتربصتم ) بالتوبة ( وغرتكم الأمانى ) التسوييف ( حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور ) . قال : الشيطان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا فهر بن عبد الله (١) أبو شامة ثنا يزيد بن الحباب عن هارون النحوى عن سعيد عن عكرمة . قال من قرأ ( يـس والقرآن الحكيم ) لم يزل ذلك اليوم في سرور حتى يمسي .  
\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن احمد بن يزيد الزهرى ثنا سهل بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم بن أبان حدثني أبي عن عكرمة قال إن الله تعالى قال : يا سماء انصتى ، يا أرض استمعى . فان الله عز وجل يريد أن يذكر شأن ناس من بنى اسرائيل ، إني صمدت إلى عباد من عبادى ربيتهم فى نعمتى واصطفيتهم لنفسى ، فردوا الى كرامتى ، وطلبوا غير طاعتى ، وأخلفوا وعدى . تعرف البقر أوطانها ، والحر أربابها (٢) وتفزع . فويل لهؤلاء الذين عظمت خطاياهم ، وقست قلوبهم ، وتركوا الأمر الذى كانوا عليه . نالوا كرامتى ، وسموا أجبائي ، فتركوا قولى ، ونبذوا أحكامى ، وصلوا بمعصيتى ، وهم يتلون كتابى ، ويتفقهون فى دينى لغير مرضاتى ،

(١) فى ج : فهر بن عبد الرحمن أبو شامة . وفى مغ : فطر بن عبد الرحمن الوها .

(٢) فى مغ والمختصر : آربها .

ويقربون إلى القربان وقد أبعدتهم من نفسى ، يذبحون إلى الذبائح التى قد غصبوا عليها خلقى ، يصلون فلا تصعد صلاتهم ، ويدعوننى فلا يعرج إلى دعاؤهم ، يخرجون إلى المساجد وفى ثيابهم الغلول ، ويسألون رحمتى وهم يقتلون من سأل بى ، فلو أنهم أنصفوا المظلوم ، وعدلوا باليتيم ، وحكموا للأيتام ، وتنظروا من الخطايا ، وتركوا المعاصى ، ثم سألونى لأعطيهم ماسألوا ، وجعلت جنتى لهم نزلا ، وما كان بينى وبينهم رسول . ولكن اجتروا على ، وظلموا عبادى ، فأكل ولى اليتيم ماله ، وأكل ولى الأمانة أمانته ، وجحدوا الحق ليشترك الأمير ومن تحته ، ويرشى الرسول ويشرك من أرسله ، فيرشى أمير فيقتدى به من تحته . ويل لهؤلاء القوم ، لو قد جاء وعدى بعد ، ثم كانوا فى الحجارة لتشقت عنهم بكلمتى ، ولوقبروا فى التراب لنفضت عنهم بطاعتى ، ويل للمدن وعمارها ، لأسلطن عليهم السباع ، أعيد فيها بعد تحية الأعراس صراخ الهام ، وبعد صهيل الخيل عواء الذئاب ، وبعد شرف القصور وعول السباع ، وبعد ضوء السراج وهج العجاج ، ولا بدلن زجالم بتلاوة القرآن انتهار الأرناب ، وبعمارة المساجد كناسة المرابط ، وبتاج الملك خفاق الطير ، وبالغز الذل ، وبالنعمة الجوع ، وبالملك العبودية ، فقال نبى من أنبيائه - الله أعلم من هو : يارب من رحمتك أنكلم بين يديك ، وهل ينفعنى ذلك شيئا ؟ وأنا أذل من التراب إنك مخوف هذه القلوب ، ومهلك هذه الأمة ، وهم ولد خليلك إبراهيم ، وأمة صفيك موسى ، وقوم نبيك داود ، فأى الأمم تجترى عليك بعد هذه الأمة ؟ وأى قرية تعصيك بعد هذه القرية ؟ قال الله تعالى : إني لم استكسر بكثرتهم ، ولم استوحش بهلاكهم ، وإنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتى ، ولو عصونى لانتزلتهم منزل العاصين .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم ابن الحكم بن ابان ثنا أبى . قال : كنت جالسا مع عكرمة عند منزل ابن داود - وكان عكرمة نازلا مع ابن داود نحو الساحل - فذكروا الذين يغرقون فى

البحر ، فقال عكرمة : الحمد لله ، إن الذين يغرقون في البحر تنقسم لحومهم  
الحيتان فلا يبقى منهم شيء إلا العظام تلوح ، فتقلبها الأمواج حتى تلقىها إلى  
البر ، فتمسكت العظام حيناً حتى تصير حائلاً نخرة ، فتعمر بها الأبل فتأكلها ثم  
تسير الأبل فتبعر ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلاً فيأخذون ذلك البعر  
فيوقدون ثم تحمد تلك النار فتجىء ريح فتلقى ذلك الرماد على الأرض ، فاذا  
جاءت النفخة . قال الله عز وجل : ( فاذا هم قيام ينظرون ) فيخرج أولئك  
وأهل القبور سواء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم  
ابن الحكم بن أبان ثنا أبي عن عكرمة . قال : إن الله تعالى أخرج رجلاً من  
الجنة ورجلاً من النار فوقهما بين يديه ، ثم قال لصاحب الجنة : عبدى كيف  
رأيت مقيلك في الجنة ؟ فيقول : خير مقيلى قاله القائلون ، فذكر من أزواجها  
وما فيها من النعيم ، ثم قال لصاحب النار : عبدى كيف رأيت مقيلك في  
النار ؟ فقال : شر مقيلى قاله القائلون ، وذكر عقاربها وحياتها وزنايبرها وما  
وما فيها من ألوان العذاب ، فقال له ربه عز وجل : عبدى ؟ ماذا تعطينى إن  
إن أعفيتك من النار ؟ فقال العبد : إلهى وما عندى ما أعطيك ، فقال له  
الرب : لو كان لك جبل من ذهب أ كنت تعطينى فأعفيتك من النار ؟ فقال :  
نعم ! فقال له الرب : كذبت لقد سألتك في الدنيا أيسر من جبل من ذهب ،  
سألتك أن تدعوني فاستجيب لك ، وأن تستغفرنى فأغفر لك ، وتسألنى  
فأعطيك ، فكنت تتولى ذاهباً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم  
ابن الحكم حدثني أبي عن عكرمة . قال : ما من عبد يقربه الله يوم القيامة  
للحساب إلا قام من عند الله بعفوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم  
ابن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة . قال : لكل شيء أساس وأساس  
الاسلام الخلق الحسن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة ثنا ابراهيم بن الحكم ابن ابان عن أبيه عن عكرمة . قال : شكى نبي من الانبياء إلى الله تعالى الجوع والعري ، فأوحى الله تعالى اليه : أما ترضى أنى سددت عنك باب الشرك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال : إن في السماء ملكا يقال له اسماعيل لو أذن له ففتح أذنا من آذانه يسبح الرحمن عز وجل لمات من في السموات والارض .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة . قال : سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث ، وسعة القمر سعة الأرض مرة ، وقال عكرمة : إن الشمس إذا غربت دخلت بجرأ تحت العرش فتسبح الله عز وجل حتى إذا أصبحت استعفت ربها من الخروج . فقال لها الرب تعالى : ولم ذاك ؟ والرب عز وجل أعلم - قالت : إني إذا خرجت عبدت من دونك ، فقال لها الرب تبارك وتعالى : أخرجي فليس عليك شيء من ذلك ، حسبهم جهنم أبغها اليهم مع عشرة آلاف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها .

أسند عكرمة عن عدة من الصحابة : منهم خبر الأمة مولاه عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة ، وعائشة وغيرهم ، رضى الله تعالى عنهم .

وروى عنه جلة من التابعين وقادة الخير : منهم طاوس ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وأبو الشعثاء ، والشعبى ، وأبو اسحاق السبيعي ، ومحمد بن سيرين ، وسعيد بن جبير ، وعمرو بن دينار ، وابراهيم النخعي ، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ، والزهرى ، وأبو الزبير ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وقتادة ، وثابت ، وهلال بن خباب ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وسعيد بن مسروق ، ومنصور بن المعتمر ، والأعمش ، وأبو سعيد البقال ، ووأيوب السختياني ، ومحمد بن أبي كثير ، وخالد الحذاء ، وعطاء الخراساني ، عبد الكريم الجزري ، وخصيف بن عبد الرحمن ، وغيرهم ممن لا يحصون ،



كثرة من التابعين والأئمة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن اسحاق ثنا أبو سهل معاذ بن شعبة ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى حراء فقال : « مايسره أنه لا آل محمد ذهبا ينفقه في سبيل الله يموت يوم يموت وعنده منه دينار ولا درهم » . ولقد ترك درعه التي كان يقاتل فيها مرهونة بثلاثين صاعا من شعير . قال ابن عباس : ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما وربما أتى على آل محمد ليال لا يجدون عشاء . هذا حديث صحيح ثابت من غير وجه لم يروه عن عكرمة فيما أعلم إلا هلال بن خباب \* حدثنا الحسن ابن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحال ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن زيد أبو زيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير . هذا حديث ثابت من حديث عروة ابن الزبير وغيره من حديث عائشة . غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا هلال .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن زيد أبو زيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس . قال : دخل صهر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه . فقال : يا رسول الله لو اتخذت فراشا أو ثر من هذا ؟ فقال : « لا ! مالي والدنيا ؟ وما للدنيا ومالي ؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها » . هذا حديث ثابت من غير وجه ، رواه ابن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو من حديث عكرمة غريب تفرد به عنه هلال . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال : « لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً » . هذا حديث صحيح أخرجه البخارى فى جامعه عن مسلم من حديث عكرمة .

\* حدثنا على بن احمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا المصيصى ثنا داود بن منصور ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس . قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه عاصبا رأسه بخرقة فصعد المنبر حمد الله وأثنى عليه . ثم قال : « انه ليس أحداً أؤمن على نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافة ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن خلة الاسلام أفضل ، سدوا كل خوذة إلا خوذة أبى بكر » . هذا حديث صحيح متفق على صحته . اتفق البخارى ومسلم عليه من حديث عبيد بن جبير وبشر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى . وانفرد البخارى عليه برواية عكرمة هذا . ورواه (١) غير عبد الله بن محمد الجعفى عن وهب عن جرير بن حازم عن أبيه عن يعلى .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا عباد بن منصور ثنا عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الذى يأتى البهيمة . « اقتلوا الفاعل والمفعول به » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس ما كتبه عالياً من حديث عباد إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالآئمة فانه يجاؤ البصر وينبت الشعر » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة عن ابن عباس ما كتبه عالياً من حديث عباد إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عبد العزيز بن ابان ثنا مسعر عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى

---

(١) فى مع : ورواه عن عبد الله الخ .

الله عليه وسلم: « والله لأغزون قريشا ثلاثا ثم سكت ساعة ثم قال: إن شاء الله ». هذا حديث غريب من حديث مسعر عن هشام، ما كتبتة طاليا إلا من حديث عبد العزيز بن ابان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس . قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف فاستمعت منه حرفا . هذا حديث غريب من حديث عكرمة ويزيد، تفرد به الواقدي عن عبد الحميد .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا سعيد بن سفيان الجحدري ثنا سعيد بن عبد الله عن جميل بن حية عن عكرمة عن ابن عباس . قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودية قد زنيا ، فجاءته اليهود . فقالت: يا أبا القاسم إن نساءنا نساء حسان الوجوه وإننا نكره أن يشين وجوهها التحميم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس في أمر الله التحميم ، ومصير حسنهن إلى النار ، فأمر بهما فرجما » . حديث غريب المتن والاسناد لم يروه عن عكرمة إلا سعيد ولا عنه إلا الجحدري .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن أحمد المؤمل ثنا زياد بن أيوب ثنا المحاربي عن ليث عن عبد الملك - يعني ابن أبي بشير - عن عكرة عن ابن عباس . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده يوما - أو قال موعدا - فتخلفه » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه إلا ليث عن عبد الملك .

\* حدثنا القاضي محمد بن أحمد ثنا سالم بن حاصم الحديث . وحدثنا القاضي أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يزيد ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن صهر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم . قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب ، والمنادى

يومئذ بلال . هذا حديث غريب من حديث قتادة وعكرمة لا أعلمه رواه إلا محمد بن بكر عن سعيد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة عن سعيد وعكرمة عن ابن عباس : أن وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم . فقالوا : إنا حي من ربيعة وإن بيننا وبينك كفار مضر ، وإنا لا نصل إليك إلا في شهر حرام ، فمرنا بأمر إذا عملناه دخلنا الجنة ، وندعوا إليه من وراءنا ، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع ؛ أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، ويصوموا رمضان ويحجوا ، وأن يعطوا الخمس من الغنائم . ونهاهم عن أربع ؛ عن الشرب في الخناتم وعن الدبا والنكير والمزفت . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي حمزة عن ابن عباس ، غريب من حديث قتادة عن سعيد وعكرمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر من أصل كتابه ثنا عبد الله بن محمد ابن زكريا ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا مندل عن أسد بن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقف أحدكم على رجل يظلم ظلما فإن اللعنة تنزل من السماء على من يحضره إذا لم يرفعه عنه ، ولا يقف أحدكم على رجل يقتل ظلما فإن اللعنة تنزل من الله على من يحضره إذا لم يرفعه عنه » . هذا حديث غريب من حديث أسد وعكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا مندل بن علي العنبري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبير بن عيسى المقرئ البصري ثنا يحيى بن سليمان القرشي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن موسى بن عمران مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله له أن يعافيه ، فقليل له : يا موسى ان الذي يصيبه ليس هو خبط من إبليس ولكن جوع نفسه لي فهو الذي ترى ، إني أنظر إليه كل يوم مرات فره فليدع لك فإن له عندي كل يوم دعوة » . وقال صلى الله

عليه وسلم : « ان أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع (١) غداً » . هذا حديث غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة لم يروه عن فضيل الا يحيى بن سليمان وفيه مقال .

\* حدثنا احمد بن يعقوب ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله النابلي ثنا أيوب بن نهيك عن عكرمة . قال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ان السرى الذي قال الله عز وجل لمريم ( قد جعل ربك تحتك سرياً ) . هو نهر أخرجه الله تعالى لتشرب منه » . غريب من حديث عكرمة لم يروه عنه الا أيوب بن نهيك ولا عنه فيما أعلم إلا يحيى .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ومحمد بن جعفر في جماعة قالوا ثنا ابراهيم ابن شريك ثنا شهاب بن عباد ثنا سعيد بن (٢) الحسين عن عبد الله بن الحسن عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « قتل المرء دون ماله شهادة » . هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن الحسن عن عكرمة لا أعلم رواه عنه إلا سعيد (٢) بن الحسين وهو كوفي عزيز الحديث يجمع حديثه .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن يونس السكديني ثنا حميد بن زياد ثنا شعبة عن حمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس غطى وجهه بشوبه ووضع يده على حاجبيه . هذا حديث غريب من حديث حمارة وعكرمة ما كتبتة طاليا من حديث شعبة إلا من حديث حميد بن زياد .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا بقية ثنا اسحاق بن مالك الحضرمي عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من حلف على أحد يمين وهو يرى أنه سيبره فلم يفعل ، فإن الله على الذي لم يبره » . هذا حديث غريب من حديث عكرمة تفرد به عنه اسحاق وعنه بقية .

(١) في مع : هم أهل الجوع في الآخرة . (٢) - (٢) في مع : ابن الخيس لم اتف عليه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا عبيد بن الحسن بن سليمان بن حرب ثنا خوشب بن عقيل عن مهدي العنبري عن عكرمة عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم : نهى عن صوم يوم عرفة بعرفات . هذا حديث غريب من حديث عكرمة تفرد به عنه مهدي وعنه خوشب .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا الحكم بن إبان . قال سمعت عكرمة يقول : قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما شبعنا من الأسودين حتى أجلى الله النضير وأهلك قريظة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يزيد بن زريع ثنا عمارة بن أبي حفصة ثنا عكرمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه بردان قطوانيتان خشينان غليظان . فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها . يا رسول الله : إن ثوبيك هذان غليظان خشينان ترشح فيهما فيثقلان عليك ، فارسل إلى فلان فقد أتاه بزمن الشام فاشتر منه ثوبين إلى ميسرة ، فارسل اليه فاتاه الرسول فقال : إن رسول الله بعث اليك لتبئعه ثوبين إلى ميسرة . فقال : قد علمت والله ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يذهب بثوبي ويمطئني بثنهما ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه السلام : « كذب ! قد علموا أني أتقاهم لله ، واداهم للامانة » . هذا حديث غريب من حديث عمار وعكرمة لم يروه عنه فيما أعلم إلا يزيد بن زريع .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وفي هذا اليوم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لأن يلبس أحدكم من رقاع شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده » .

## ٢٤٦ - عمرو بن دينار

ومنه الققيه المتشدد ، والمتعبد المتعبد ، عمرو بن دينار أبو محمد .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الجبار

ابن العلاء ثنا سفیان بن عیینة . قال : لما مات عطاء قال هشام لعمر بن دينار : اجلس وافت الناس وأجرى عليك رزقا . قال : لست أريد أن أفتي الناس ولا أن تجرى على رزقا . قال سفیان : وقالوا لعطاء حين حضرته الوفاة بمن توصينا ؟ قال : بعمر بن دينار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن سلام - صدوق - ثنا إبراهيم بن بشار عن ابن عیینة . قال : قيل لایاس بن معاوية : أى أهل مكة رأيت أفقه ؟ قال : أسوأهم خلقا عمرو بن دينار الذى كنت إذا سألته عن حديث كأنما تطلع عيناه . قال وقال سفیان : كان إذا بدأ بالحديث من عند نفسه جاء به صحيحا مستقيما ، وكان إذا أمسك (١) عن حديث استلقى وقال بطنى بطنى \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك قال سمعت سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد . قال : سأل رجل عمرو بن دينار عن مسألة فلم يجبه ، فقليل له فى ذلك . فقال : أدعه على الرجل أحب إلى من أن أجيبه .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا محمد ابن الصباح ثنا سفیان عن زمعة عن طاوس . قال : قال لى أبى إذا قدمت مكة بغالس عمرو بن دينار فان أذنيه كانتا قما للعلماء \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس الثقفى ثنا على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مهدى . قال : سمعت شعبة يقول : مارأيت أحدا أثبت من عمرو بن دينار ، لا الحكم ولا قتادة . \* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن ابان ثنا سفیان عن صدقة . قال : كان عمرو بن دينار جزأ الليل ثلاثا ، ثلاثا ينام ، وثلاثا يتحدث ، وثلاثا يصلى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد وعبيد الله بن اسحاق . قالوا : ثنا اسحاق بن اسحاق (٢) بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا سفیان . قال : جلست

(١) فى مغ : واذا - مثل عن حديث وكذا فى المختصر .

(٢) فى مغ : ( بدون ) اسحاق الثانى وسيأتى هكذا فى الاصول الثلاثة .

إلى عمرو بن دينار سنين (١) ، فما قال لي كلمة تسوءني قط .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد المادرائي ثنا عباس بن محمد ثناءمان ابن عبد الوهاب ثنا أبي ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار . قال : بلغني أن موسى بن عمران نبي الله صلى الله عليه وسلم ، صام أربعين ليلة فلما ألقى الألواح تكسرت فصام مثلها فردت إليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الثريائي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عمرو بن دينار . قال : ما من ميت يموت إلا وروحه في يد ملك ينظر إلى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به فيجلس في قبره . قال داود : وزاد في هذا الحديث قال يقال له وهو على سريرته : اسمع ثناء الناس عليك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : الألواح الحفيظ الذي لا يقوم من مجلس له إلا استغفر الله عز وجل ، يقول : اللهم أغفر لنا ما أصبنا في مجلسنا ، سبحان الله وبحمده .

أسند عمرو بن دينار : عن جابر بن عبد الله ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الشيخ (٢) ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوان ثنا روح بن عباد ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو بن دينار . قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان ينقل معهم الحجارة للكعبة وعليه إزاره ، فقال له العباس عمه : يا ابن أخي لو حالت أزارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة . قال : خلّه فجعله على منكبيه فسقط مغشيا عليه فما رثي بعد ذلك عريانا . صحيح متفق عليه من حديث عمرو بن جابر حدث به البخاري عن مطر عن روح بن خديج .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا

(١) في المختصر : سنين . (٢) في مع : ابن الهيثم .



سفيان ثنا عمرو بن دينار. أنه سمع جابرًا رضى الله تعالى عنه يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال : يا رسول الله أرأيت ان قاتلت في سبيل الله عز وجل حتى أقتل إني أين أنا؟ قال : في الجنة . قال : فالتقي تمرات كن في يده فقاتل حتى قتل . صحيح متفق عليه أخرجه من حديث سفيان عن عمرو .

\* حدثنا محمد بن احمد بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو عامر المقرئ . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا سالم بن ابراهيم . قال : ثنا قرّة بن خالد عن عمرو عن جابر . قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجرأة اذ قال له اعرابي : اعدل ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد شقيت ان لم أعدل » . صحيح متفق عليه من حديث قرّة عن عمرو حدث به البخاري عن مسلم عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا عبد الله بن معاوية الجحفي ثنا أبو الربيع السمان عن عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني أرى الناس يكثرون وأصحابي يقولون فلا تسبوهم ، من سبهم فعليه لعنة الله » . رواه هشام عن عمار عن بقية عن محمد بن الفضل عن عمرو نحوه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار عن بقية عن محمد بن الفضل الأزدي ثنا عمرو عن جابر رضى الله تعالى عنه . قال : إنثال الناس على النبي صلى الله عليه وسلم : « فقال يوشك أن يكثروا الناس ويقل أصحابي لا تسبوا أصحابي لعن الله من سبهم » . غريب من حديث جابر لا أعلم راويا عنه غير عمرو بن دينار .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن حماد بن فضالة ثنا محمد بن معمر ثنا أبو زمعة عن عمرو عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نعم السحور للعؤمن التمر » . غريب من حديث عمرو تفرد به عنه زمعة .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن حمزة ثنا ابراهيم بن علي العمري ثنا معلى بن مهدي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي عامر الخراز عن عمرو عن جابر رضي الله تعالى عنه . قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم مم أضرب منه يتيمى ؟ قال : « مما كنت ضارباً منه ولدك غير واف مالك بماله ولا متائل من ماله مالا » . غريب من حديث عمرو عن جابر تفرد به الخراز - واسمه صالح بن رستم من ثقات أهل البصرة .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا محمد بن مسلم عن عمرو . قال : أخبرني جابر رضي الله تعالى عنه . قال رأى ناس ناراً في مقبرة فأتوها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ناولوني صاحبكم فإذا هوا الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر » . هذا الحديث من مفاريد محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو ، ورواه عنه المقدمان أبو احمد الزبيرى واسحاق عن منصور وغيرهما .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا زكريا بن اسحاق ثنا عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشراً ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة . صحيح متفق عليه رواه البخارى عن مطر عن روح ومسلم عن اسحاق بن راهويه عن روح ، وحدث به الإمام احمد بن حنبل عن روح .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي بن محمد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا روح بن عبادة ثنا زمعة بن صالح عن عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بساط . غريب من حديث عمرو تفرد به زمعة .

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا مالك بن زياد ثنا هذيل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أهديت له

هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها». غريب من حديث عمرو تفرد به هذيل عن ابن جريج .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله النجار الرقي ثنا فياض بن محمد الرقي ثنا مروان الغفاري عن ابن جريج عن عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه . غريب من حديث عمرو عن ابن جريج تفرد به مروان .

\* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعد بن يزيد الفراء ثنا محمد مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أنه سمع رجلا يقول : اللهم اغفر لي ولفلان . قال : من فلان ؟ قال : جار لي أمرني أن أستغفر له . قال غفر لك وله . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : اللهم اغفر لي ولفلان . قال : « من فلان » ؟ قال جار لي أمرني أن أستغفر له قال : « قد غفر لك وله » . غريب من حديث عمرو تفرد به محمد بن مسلم الطائفي وزاد به أنه سمع رجلا بالملتزم يقول : اللهم اغفر لي فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا عبد الله بن معاوية الجعفي ثنا حماد بن سلمة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين » . قالوا : يا رسول الله أفلا نتقدم بين يديه بيوم أو يومين ؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : لا إلا أعلم رواه عن عمرو غير حماد بن سلمة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن غليب ثنا سفيان بن بشير الكوفي ثنا جامع بن عمر عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية فان قبلها تمت له وإن خفر عنها فتح له ما لا طاقة له به » . قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنه : ما خفر عنها ؟ قال : يطلب العثرات

والموريات . غريب من حديث عمرو تفرد به محمد بن مسلم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا عمرو . قال : سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن رجل اعتمر فلم يقف بين الصفا والمروة أيقع بامرأته ؟ فقال ابن عمر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، فقال ( لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ) . صحيح متفق عليه رواه عن عمرو ، شعبة والثورى والحمدان وأيوب وابن جريج والحجاج بن أرطاة فى آخرين .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد ابن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن ربيع عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقها . غريب من حديث عمرو تفرد به أبو بكر بن عياش ، وعبد العزيز من تابعى أهل مكة يجمع حديثه .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عمرو بن أبى الطاهر ويحيى بن أيوب العلاف . قالوا : ثنا سعيد بن أبى مریم ثنا نافع بن عمر الجمحى عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس . قال نافع : نحو ميلين من مكة . غريب من حديث عمرو تفرد به نافع وهو من ثقات أهل مكة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطى ثنا يزيد ابن هارون أخبرنا ورقاء عن عمرو عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من قتل دوق ماله فهو شهيد » . كذا وقع فى كتابي ابن عمر ، وصوابه عبد الله بن عمرو . رواه ابن جريج والحمدان وحاتم ابن أبى صغيرة عن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله وأبى ( ٢٣ - حلة - لث )

سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما . قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا صدقة في الزرع ولا في الكرم ولا في النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق  
وذلك مائة فرق » . غريب من حديث حمرو لم يجمعهما إلا محمد بن مسلم .  
\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جعفر  
ابن محمد البزوري ثنا يحيى - يعنى ابن موسى الطائفي عن مسلم بن رزيق (١)  
المخزومي عن حمرو . قال : سمعت ابن الزبير يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صه العباس أن يأمر ولده أن يحرث القضب يعنى الرطبة فانه ينفي الفقر .

## ٢٤٧ - عبيد الله بن عبيد بن عمير

ومنهم عبد الله بن عبيد بن عمير  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن علي بن الجارود ثنا أبو  
سعيد الاشج ثنا عبد الله بن إدريس عن هارون بن أبي ابراهيم عن عبد الله  
ابن عبيد بن عمير . قال : كان من كلامه ، لا تقنعن لنفسك باليسير من الأمر في  
طاعة الله عز وجل كعمل المهين الدنيء ، ولكن اجهد واجتهد فعل الحريص .  
الحفي (٢) وتواضع لله عز وجل دون الضعف فعل الغريب السبي (٢) .  
\* حدثنا عبد الله ثنا احمد ثنا أبو سعيد ثنا أبو إدريس عن هارون عن  
عبد الله . قال : كان من كلامه ، الهوى قائد والعمل سائق والنفس حرون ،  
فان دنا قائدها لم تستقم لسائقها ، وإن دنا سائقها لم تستقم لقائدها ، ولا يصلح  
هذا إلا مع هذا حتى يردا معنا .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا  
عبد العزيز بن أبي رواد قال حدثني عبد الله بن عبيد . قال : العلم ضالة المؤمن .  
يغدو في طلبه فكما أصاب منه شيئا حواه ، ويطلب اليه غيره .  
\* حدثنا محمد بن احمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا هارون

(١) في المختصر : رزيق (٢) - (٢) في الاصلين : الحفي . انتهى .

ابن أبي إبراهيم عن عبد الله بن عبيد . قال : لما طعن صهر رحمه الله طعنته التي مات فيها ، قال له بعضهم : لو شربت يا أمير المؤمنين لبنا ، فلما شرب اللبن خرج من جرحه وعلموا أنه شرابه الذي شرب ، قال : فبكى وأبكى من حوله . وقال هذا حين (١) لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلاع ، قالوا : وما أبكاك إلا هذا ؟ قال ما أبكاني غيره .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا خلاد ثنا هارون عن عبد الله . قال : بينما الناس يأخذون أعطياتهم بين يدي عمر رضى الله تعالى عنه ، إذ رفع رأسه فنظر إلى رجل في وجهه ضربة . قال : فسأله فاخبره أنه أصابته في غزاة كان فيها ، فقال : عدوا له ألفا فأعطى الرجل ألف درهم ثم حول المال ساعة ثم قال عدوا له ألفا فأعطى الرجل ألفا أخرى . قال له : أربع مرات كل ذلك يعطيه ألف درهم ، فاستحى الرجل من كثرة ما يعطيه فخرج . قال : فسأل عنه فقيل له إنا رأينا أنه استحى من كثرة ما أعطى فخرج ، فقال صهر : أما والله لو أنه مكث ما زلت أعطيه ما بقي من المال درهم ، رجل ضرب ضربة في سبيل الله خفرت وجهه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا جرير بن حازم قال سمعت عبد الله بن عبيد يقول : كان لا يوب عليه السلام اخوان فأتياه ذات يوم فوجدوا ريحا ، فقالا : لو كان علم الله تعالى من أيوب خيراً ما بلغ به كل ذلك . قال فاسمع أيوب شيئاً كان أشد عليه من ذلك . فقال : اللهم إن كنت تعلم أني لم أبت ليلة شبعاناً وأنا أعلم مكان جائع فصدقتني ، قال فصدقوها يسمعان . ثم قال : اللهم إن كنت تعلم أني لم ألبس قميصاً قط وأنا أعلم مكان عار فصدقتني . قال فصدقوها يسمعان ، ثم خر ساجداً ثم قال : اللهم لا ارفع رأسي حتى تكشف ما بي من الضر ، فكشف الله تعالى ما به .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن إدريس ثنا أحمد

ابن سنان ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبيد الله بن عبيد بن حمير يقول : بعث سليمان عليه السلام إلى مارد من مردة الجن فأتى به ، فلما كان على باب سليمان عليه السلام أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رمى به وراء الحائط ، فوقع بين يدي سليمان عليه السلام . فقال : ما هذا ؟ فأخبر بما صنع المارد . فقال : أتدرون ما أراد ؟ قالوا : لا . قال : قال اصنع ما شئت فأنتك تصير إلى مثل هذا من الأرض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن عبيد . في قوله تعالى : ( ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعلمون ) . قال : يعلمون إن تابوا تاب الله عليهم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا أبو بكر الحنفي عن طلحة بن عمرو عن عبد الله بن عبيد بن حمير في قوله تعالى : ( والبحر المسجور ) . قال : الموقد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر النسائي ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن حمير ثنا زافر بن سليمان عن الرصافي عن عبد الله بن عبيد بن حمير . قال : لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى ، ورزق بالورع ، أن يذل لصاحب الدنيا .  
أسند عبد الله بن عبيد بن حمير : عن أبيه عن جده ، وأرسل عن أبي الدرداء ، وحذيفة ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الحزبي ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا عكرمة عن همار عن عبد الله بن عبيد بن حمير عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تحاج آدم وموسى ، فقال آدم لموسى : أنت الذي اضطفاك الله برسالته وكلك فذكر قتل النفس ، فقال موسى لآدم : أنت آدم أبو الناس الذي خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته ثم عصيته ؟ فلو لا ما صنعت دخلت وذريتك الجنة ، فقال آدم لموسى : تلومني على أمر قد قدر على قبل أن أخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجح آدم موسى فجح آدم موسى ، مرتين » .

هذا حديث صحيح ثابت من حديث أبي هريرة غريب من حديث عبيد بن عمير ما كتبناه إلا من حديث عكرمة عن عبد الله عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو بكر الطلحي ثنا موسى بن هارون .  
وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم . قال : ثنا حوثرة بن أشرس أخبرني سويد أبو حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده .  
أن رجلاً قال : « يا رسول الله أى الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت . قال :  
فأى الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل . قال : أى المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال :  
أحسنهم خلقاً » . هذا حديث تفرد به سويد موصولاً عن عبد الله . ورواه  
صالح بن كيسان عن الزهرى عن عبد الله عن أبيه من دون جده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن خالد  
الحرانى عن بكر بن خنيس عن عبيد الله بن أبي بدر عن عبد الله بن عبيد بن  
عمير عن أبيه عن جده . قال : كانت فى نفسى مسألة قد أحزنتنى لم أسأل  
رسول الله عنها ولم أسمع أحداً يسأل عنها ، فكنت اتحينة ، فدخلت ذات يوم  
وهو يتوضأ فوافقته على حالتين كنت أحب أن أوافقه عليهما ، وجدته فارغاً  
طيب النفس . فقلت : يا رسول الله ائذن لى فأسألك . قال : « نعم اسأل عما  
بدالك . قلت يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : السماحة والصبر قلت فأى  
المؤمنين أفضل إيماناً ؟ قال أحسنهم خلقاً ، قلت فأى المسلمين أفضل اسلاماً ؟  
قال : من سلم الناس من لسانه ويده ، قلت : فأى الجهاد أفضل ؟ فطأطأ رأسه  
وضعت طويلاً حتى خفت أن أكون قد شققت عليه وتمنيت أن لم أكن  
سألته وقد سمعته بالأمس يقول : أعظم الناس فى المسلمين جرماً من سأل عن  
شئ لم يحرم عليه فحرم من أجل مسألته ، فقلت : أعوذ بالله من غضب الله  
وغضب رسوله ، فرفع رأسه وقال : كيف قلت ؟ قال : قلت أى الجهاد أفضل ؟  
قال : كلمة عدل عند إمام جائر » . غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير  
لم نكتبه بهذا التمام إلا من هذا الوجه . وقال سليمان : وأبو بدر هو عندى  
بشار بن الحكم البصرى صاحب ثابت البنانى .



\* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا احمد بن علي الأبار . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي . قالوا : ثنا هشام بن عمارة ثنا رفدة بن قضاة الغساني عن الاوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه في الصلاة المكتوبة مع كل تكبيرة . غريب من حديث عبد الله والاوزاعي لا أعلم أحداً رواه إلا رفدة بن قضاة .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن احمد واللفظ له . قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن عون ثنا سويد بن سعيد عن فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اقترب الساعة اثنتان وسبعون خصلة ، إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، وأكلوا الربا ، واستحلوا الكذب ، واستخفوا الدماء ، واستعلوا البناء ، وباعوا الدين بالدنيا ، وتقطعت الارحام ، ويكون الحكم ضعفاً ، والكذب صدقا ، والحريز لباسا ، وظهر الجور ، وكثر الطلاق ، وموت الفجاءة ، وائتمن الخائن ، وخون الأمين ، وصدق الكاذب ، وكذب الصادق ، وكثر القذف (١) ، وكان المطر قيظا ، والولد غيظا ، وفاض اللئام فيضا ، وغاض الكرام غيضا ، وكان الأمراء فجرة ، والوزراء كذبة ، والامناء خونة ، والعرفاء ظلمة ، والقراء فسقة ، إذا لبسوا مسوك الضأن (٢) ، قلوبهم أنتن من الجيفة ، وأمر من الصبر ، يغشيمهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة ، وتظهر الصفراء - يعني الدنانير ، وتطلب البيضاء - يعني الدراهم - وتكثر الخطايا ، وتغل (٣) الامراء ، وحليت المصاحف ، وصورت المساجد ، وطولت المناثر ، وخربت القلوب ، وشربت الخمر ، وعطلت الحدود ، وولدت الأمة ربها ، وترى الحفافة العراة وقد صاروا ملوكا ، وشاركت المرأة زوجها في التجارة ، وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، وحلف بالله (من غير أن يستحلف) ، وشهد المرء من غير أن يستشهد ، وسلم

(١) في ز : العزف . (٢) جمع مسك وهو الجلد وفي مغ : مسح .

(٣) في الاصلين : وتغل .

للمعرفة ، وتفقه لغير الدين ، وطلبت الدنيا بعمل الآخرة ، واتخذ المغنم  
دولا ، والامانة مغنا ، والزكاة مغرما ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وعق الرجل  
أباه ، وجفا أمه ، وبر صديقه ، وأطاع زوجته ، وعلت أصوات الفسقة في  
المساجد ، واتخذت القينات والمعازف ، وشربت الخمر في الطرق ، واتخذ  
الظلم نفرا ، وبيع الحكم ، وكثرت الشرط ، واتخذ القرآن مزامير ، وجلود  
السباع صفاقا ، والمساجد طرقا ، ولعن آخر هذه الامة أولها . فليتقوا عند  
ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسحا وآيات . غريب من حديث عبد الله بن  
عبيد بن عمير ، لم يروه عنه فيما أعلم إلا فرج بن فضالة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
أبو معاوية ثنا عبيد الله بن عمر بن الوليد الرصافي عن عبد الله بن عبيد بن  
عمير عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع من  
رجل حديثا لا يشتهي أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه » . غريب  
من حديث عبد الله لم يروه عنه إلا عبيد الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى  
ثنا سفيان عن عبيد الله - يعني ابن الوليد - عن عبد الله بن عبيد بن عمير .  
قال قال رجل : يا رسول الله مالي لا أحب الموت ؟ قال : لك مال ؟ قال : نعم !  
قال فقدمه . قال : لا أستطيع ، قال : « فان قلب الرجل مع ماله إذا قدمه أحب  
أن يلحق به ، فإذا أخره أحب أن يتأخر معه » . هكذا رواه عبدة أيضا عن  
الثوري مثله مرسلا . ورواه يحيى بن يمان عن الرصافي مثله مرسلا . ورواه  
طلحة بن عمرو مسندا متصلا \* حدثناه القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن مضر  
قال ثنا أحمد بن يزيد ثنا سالم بن سالم ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي  
هريرة . قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
مالي لا أحب الموت ؟ قال لك مال ؟ قال نعم ! قال فقدمه : فذكر مثله سواء .

## ٢٤٨ - الزهرى

ومنهم العالم السوى ، والراوى الروى ، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، كان ذاعز وسناء ، ونخز وسخاء .

وقيل : إن التصوف دراية وصدق ، وسخاوة وخلق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي .  
وحدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا أبو معمر . قال :  
ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار . قال : ما رأيت أحدا أبصر للحديث  
من ابن شهاب \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب . قال سمعت أيوب يقول :  
ما رأيت أحدا أعلم من الزهرى \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج  
ثنا محمد بن مسعود الطرسوسى ومحمد بن عبد الملك . قال : ثنا عبد الرزاق ثنا  
معمر . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : هل تأتون ابن شهاب ؟ قالوا : إنا لنفعل  
قال : فأتوه فإنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه . قال محمد بن عبد الملك فى  
حديثه ، والحسن وضرباؤه يومئذ أحياء \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله  
ابن احمد بن حنبل ثنا أبي عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن زيد عن برد  
عن مكحول . قال : ما أعلم أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهرى \* حدثنا احمد  
ابن محمد بن عبد الله الصائغ ثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم حدثني محمد بن يحيى  
حدثني هارون بن معروف ثنا سفيان . قال : مات الزهرى يوم مات وما على  
الأرض أحد أعلم بالسنة منه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا عبد الرزاق . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد  
الرزاق ثنا معمر قال أخبرني صالح بن كيسان . قال : اجتمعت أنا والزهرى ونحن  
نطلب العلم ، فقلنا : نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . قال ثم قال : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنة ، فقلت أنا ليس بسنة

فلا أكتبه ، قال فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت .

\* حدثنا احمد بن جعفر ثنا [عبد الرحمن ثنا] (١) عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : مارأيت مثل الزهري في وجهه قط - يعني الحديث ولا مثل حماد بن أبي سلمة في وجهه قط - يعني الرأي - .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت معمرأ يقول : كنا زى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد ، فاذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه يقول : من علم الزهري . \* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا أبو صالح عن الليث . قال : مارأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا أكثر علما منه ، ولو سمعت ابن شهاب يحدث في الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب لقلت لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن العرب والانساب لقلت لا يحسن إلا هذا ، وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بوعى جامع .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا نوح بن يزيد ثنا ابراهيم بن سعد . قال سمعت ابن شهاب يحدث ، قال : لقيني سالم كاتب هشام فقال إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك فقال له : لو سألتني عن حديثين اتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك ، ولكن ابعث إلى كاتب أو كاتبين فانه قل يوم إلا يأتيني قوم يسألوني عما لم أسأل فيه بالامس ، فبعث بكاتبين اختلفا إلى سنة على دينهما ، قال ثم لقيني فقال : يا أبا بكر ما أرا أنا إلا أقتصناك ؟ قلت كلا إنما كنتما في غراز من الأرض فالآن هبطت بطون الاودية .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا ابن عسكر ثنا ابن أبي مريم . قال : سمعت الليث بن سعد يقول : وضع الطشت بين يدي ابن شهاب فتذكر حديثا فلم تزل يده في الطشت حتى طلع الفجر حتى صبحه .

(١) هذا عن مع فقط .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن سهل ثنا اصمغ ابن القرج عن ابن وهب عن يونس عن الزهري . قال : العلم واد فاذا هبطت واديا فعليك بالتوءدة حتى تخرج منه فانك لا تقطع حتى يقطع بك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال : سمعت الزهري يقول : إن كنت لا تأتي باب عروة فاجلس ثم انصرف ولا أدخل ، ولو أشاء أن أدخل لدخلت إعظاما له .

\* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . قال سمعت الزهري يقول : مست ركبتى ركبة سميد بن المسيب ثمان سنين \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن يحيى ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن بن زباله عن مالك بن أنس عن الزهري . قال : خدمت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى أن كان خادمه ليخرج فيقول من الباب ؟ فتقول الجارية غلامك الاعمش - فتظن أنى غلامه - وإن كنت لاخدمه حتى لاستقى له وضوءه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الآبار ثنا موسى بن سهل . وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك . قال : ثنا حيوة عن شعيب بن أبي حمزة قال : سمعت الزهري يقول مكثت خمسا وأربعين سنة اختلف بين الشام والحجاز فما وجدت حديثا استطرفه . وقال عبد الوهاب في حديثه خمسا وعشرين سنة .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد ابن عباد ثنا سفيان عن مالك بن أنس عن الزهري . قال : تبعته سميد بن المسيب في طلب حديث ثلاثة أيام \* حدثنا محمد بن علي ثنا احمد بن محمد بن الحسن الضراب ثنا علي بن محمد الحلواني ثنا احمد بن بشر بن بكر ثنا أبي عن الازاعي عن الزهري . قال : كنا نأثي العالم فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعيد (١)

(١) في الاصلين : ابن سعد .

قال : سمعت سفيان يقول كنت أسمع الزهرى يقول : حدثنى فلان وكان من أوعية العلم ، ولا يقول كان عالماً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب ثنا الزبير بن بكار حدثنى محمد بن الحسن بن زبالة عن مالك بن أنس . قال : أول من دون العلم ابن شهاب \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا داود بن رشيد ثنا أبو المليح . قال : كنا لانطمع أن نكتب عند الزهرى ، حتى أكره هشام الزهرى فكتب لبنيه فكتب الناس الحديث \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس ثنا إبراهيم بن سعيد (١) قال سمعت سفيان يقول : قال الزهرى كنا نكره الكتب حتى أكرهنا عليه السلطان فكرهنا أن نمنعه الناس .

\* حدثنا أبو حامد ثنا أبو العباس ثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب . قال : العلم خزان وتفتحها المسائل \* حدثنا إبراهيم ابن أحمد المقرئ ثنا عمرو بن أحمد بن سنان المنيعى (٢) ثنا أحمد بن يحيى ثنا أبو عطاء ثنا مغيرة بن سقلاب حدثنى محمد بن أحمد بن اسحاق عن الزهرى . قال : كان يصطاد العلم (٣) بالمساءلة كما يصطاد (٤) الوحش .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو همام ثنا ابن وهب عن ضمام عن اسماعيل عن عقيل عن ابن شهاب : أنه كان ينزل بالأعراب يعلمهم \* (ومن هذا الطريق) حدثنا معمر . قال : أتيت الزهرى بالرصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث ، فكان يلقي على .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهرى . قال : ما استعدت حديثاً قط ولا شككت فى حديث قط ، إلا حديثاً واحداً فسألت صاحبه فإذا هو كما حفظت \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا بن عسكر . قال : سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول :

(١) فى الاصلين : ابن سعد (٢) فى مع : المنيعى .

(٣) — (٤) فى المختصر : يصاد

قال الزهرى : ما استودعت قلبى شيئا قط فنسيه \* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن الزهرى . قال : إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة . \* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد الطريفي ثنا عمرو بن أيوب ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن الزهرى . قال : إن للعلم غوائل ، فمن غوائله أن يترك العالم حتى يذهب بعلمه ، ومن غوائله النسيان ، ومن غوائله الكذب فيه وهو أشد غوائله \* حدثنا ابراهيم بن محمد المقرئ ثنا عمرو بن سنان ثنا احمد بن عطاء ثنا مغيرة بن سقلاب حدثني محمد بن اسحاق عن الزهرى مثله .

\* حدثنا جبيب بن الحسن ثنا على بن الحسن القافلائي (١) ثنا سليمان بن أيوب الصيرفي قال سمعت عبد الله بن وهب بمكة يقول سمعت يونس بن يزيد يقول سمعت الزهرى يقول : إن هذا العلم إن أخذته بالمسكارة غلبك ولم تظفر منه بشيء ، ولكن خذه مع الايام والليالي أخذا رفيقا تظفر به . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن الحسين الحذاء ثنا على بن المدينى ثنا يوسف بن الماجشون . قال : قال لنا ابن شهاب - أنا وابن أخى وابن عم لى ونحن غلمان أحداث نسأله عن الحديث - : لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم فإن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان إذا نزل به الأمر المعضل دعا الشبان فاستشارهم يبتغى حدة عقولهم .

\* حدثنا الحسن بن علان ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابراهيم بن سعد ثنا معن (٢) عن ابن أخى الزهرى عن عمه . قال : ما أحدث الناس مروءة اعجب إلى من الفصاحة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن على البار ثنا محمد بن يزيد الآدمي ثنا معن عن ابن أخى الزهرى عن عمه . أنه كان يصلى وراء رجل يلحن فكان يقول : لولا أن الصلاة في جماعة فضلت على الفذ ماصليت وراءه .

(١) كذا في الاصول ولعله ( القافلائي ) (٢) في الاصلين : معور .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو الطيب احمد بن روح ثنا السري بن عاصم ثنا سفيان . قال : سمعت الزهري يقول : العلم ذكر لا يحبه إلا الذكور من الرجال \* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا سليمان بن معبد ثنا سعيد بن عامر عن أبي بكر الهذلي . قال : قال لي الزهري يا هذلي أيعجبك الحديث . قلت : نعم ! قال : إنما يعجب به مذكروا الرجال ويكرهه مؤنثوهم . \* حدثنا أبو بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب ثنا الحسن بن هارون ثنا داود بن رشيد ثنا بقية عن عتبة بن أبي حكيم . قال : جلس اسحاق بن عبد الله بالمدينة في مجلس الزهري فجعل اسحاق يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الزهري : مالك قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجراك على الله ! أسند حديثك ، تحدثونا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة \* حدثنا احمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا العباس - يعني ابن محمد ثنا سليمان بن داود الهاشمي عن الوليد بن محمد . قال : لما مرت مع الزهري على أبي حازم وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال الزهري : مالي أرى أحاديث ليس لها خطم ولا أزمة ؟ .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سعيد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين . قال سمعت الزهري يقول : أعياء الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا علي بن يحيى ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن الزهري . قال : ما عبد الله بشيء أفضل من العلم . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن زكريا ثنا سليمان الشاذكوني ثنا ابن يمان عن محمد بن عجلان عن الزهري . قال فضل العالم على المجتهد مائة درجة ما بين كل درجة خمسمائة سنة خطو الفرس الجواد المضمر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن



مسلم عن القاسم بن هزان . أنه سمع الزهري يقول : لا يوثق الناس بعلم عالم لا يعمل ، ولا يرضى بقول عالم لا يرضى .

\* حدثنا حبيب ثنا أبو شبيب الحراني ثنا أبو زيد ثنا هارون بن معروف عن ضمرة عن يونس . قال قال الزهري : إياك وغلول الكتب ، قلت وما غلولها ؟ قال حبسها عن أهلها \* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول سمعت مالك بن أنس يقول سمعت الزهري يقول : حضور المجلس بلا نسخة ذل .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو معمر ثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري . قال : إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب .

\* حدثنا أبو بكر بن يونس بن الحسن ثنا محمد بن يونس السكديني ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري . قال جلست إلى ثعلبة بن أبي صغير فقال : أراك تحب العلم ، فقلت : نعم ؟ قال : عليك بذلك الشيخ - يعني سعيد بن المسيب - قال فلزمت سعيد بن المسيب سبع سنين ، وتحولت من عنده إلى عروة ففجرت عن ثبج بحر \* حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيى ثنا يحيى ابن بكير قال سمعت الليث بن سعد يقول قال ابن شهاب : ماصبر أحد على العلم صبري ، ولا نشره أحد نشرى . فاما عروة بن الزبير فبئر لا تكدره الدلاء ، وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو اسماعيل الترمذي ثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ثنا مالك بن أنس : أن ابن شهاب سأله بعض بني أمية عن سعيد بن المسيب فذكره له وأخبره بحاله ، فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقدم ابن شهاب فجاء يسلم على سعيد فلم يكلمه سعيد ولم يرد عليه ، فلما اقصرفت سعيد مشى معه ابن شهاب . فقال : مالي سلمت عليك فلم تكلمني ؟ ما بلغك . عنى إلا خير ؟ قال : لم ذكرتنى لبني مروان ؟ .

\* حدثنا عبد الرحمن بن احمد ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيى ثنا نعيم ابن حماد ثنا سفيان عن الزهرى . قال : ما كان يستخرج الحديث من ابن المسيب إلا عند الغضب ، ولقد جالسته ست سنين تمس ركبتى ركبتى فما سألته عن حديث إلا أن أقول قال فلان كذا وقال فلان كذا .

\* حدثنا عبد الرحمن بن احمد ثنا أبو حاتم مكى بن عبدان ثنا محمد بن يحيى حدثني عطاء بن خالد المخزومى عن عبد الاعلى عن عبد الله بن أبى فروة عن ابن شهاب . قال : أصاب أهل المدينة حاجة زمان عبد الملك بن مروان فعمت أهل البلد وقد خيل إلى أنه قد أصابنا أهل البيت من ذلك ما لم يصب أحداً من أهل البلد ، وذلك لخبرتى بأهلى . فتذكرت هل من أحد أمت إليه برحم أو مودة أرجو إن خرجت إليه أن أصيب منه شيئاً ، فما علمت من أحد أخرج إليه . ثم قلت : إن الرزق بيد الله ، ثم خرجت حتى قدمت دمشق فوضعت وحلى ثم غدوت إلى المسجد فعمدت إلى أعظم مجلس رأيت في المسجد وأكثره أهلاً فجلست إليه ، فبينما نحن على ذلك إذ خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان كالجسم الرجال وأجلهم وأحسنهم هيئة ، فاقبل إلى المجلس الذى أنا فيه فتحششوا له - أى أوسعوا - جلس فقال : لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتاب ما جاءه مثله منذ استخلفه الله . قالوا : ماهو ؟ قال : كتب إليه عامله بالمدينة - هشام بن اسماعيل - يذكر أن ابنا المصعب بن الزبير ابن أم ولد مات فارادت أمه أن تأخذ ميراثها فيه فتنعها عروة بن الزبير وزعم أنه لا ميراث لها ، فتوهم أمير المؤمنين في ذلك حديثاً سمعه من سعيد بن المسيب يذكره عن عمر بن الخطاب في أمهات الاولاد لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث . قال ابن شهاب : أنا أحدثكم . فقام إلى قبيصة حتى أخذ بيدى ثم خرج بي حتى دخل الدار على عبد الملك ثم جاء إلى البيت الذى فيه عبد الملك فقال : السلام عليكم . فقال له عبد الملك مجيباً وعليكم السلام . فقال له قبيصة أندخل ؟ قال عبد الملك : أدخل ! فدخل قبيصة وهو أخذ بيدى وقال : هذا يا أمير المؤمنين يحدث بالحديث الذى سمعت من ابن المسيب في أمهات الاولاد ، فقال

عبد الملك : إيه . قال : فقلت سمعت سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أمر لأمهات الاولاد أن يقرن في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتنن فكتب بذلك صدراً من خلافته ، ثم توفي رجل من قریش كان له ابن من أم ولد قد كان عمر يعجب بذلك الغلام ، فر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال . فقال له عمر : ما فعلت يا ابن أخى فى أمك ؟ قال : فعلت يا أمير المؤمنين خيراً ، خيرونى بين أن يسترقوا أمى ، أو يخرجونى من ميراثى من أبى فكان ميراثى من أبى أهون على من أن يسترقوا أمى . قال عمر : أو لست إنما أمرت فى ذلك بقيمة عدل ؟ ما أرى رأياً ولا أمر أمراً إلا قلمت فيه ، ثم قام جلس على المنبر فاجتمع الناس اليه حتى إذا رضى من جماعتهم . قال : أيها الناس ، إني قد كنت أمرت فى أمهات الاولاد بأمر قد علمتموه ثم قد حدث لى رأى غير ذلك ، فأما امرئ كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ماعاش فاذا مات فهي حرة لاسبيل لأحد عليها . قال عبد الملك : من أنت ؟ قال : أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب . قال : أم والله إن كان لك لأب يغار (١) فى الفتنة مؤذياً لنا فيها . قال : فقلت يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح . قال : أجل الاثريب عليكم اليوم . قال قلت : يا أمير المؤمنين فرض لى فأتى مقطوع من الديوان . قال : ان بلدك لبلد ما فرضنا لأحد فيها منذ كان هذا الأمر . ثم نظر لى قبيصة وأنى وهو قائمان بين يديه فكأنه أوماً اليه أن أفرض له . قال قد فرض لك أمير المؤمنين . قال : قلت وصلة تصلنا بها يا أمير المؤمنين فأتى والله لقد خرجت من أهلى وإن فيهم حاجة ما يعلمها إلا الله ، ولقد صمت الحاجة أهل البلد . قال : قد وصلك أمير المؤمنين . قال : قلت يا أمير المؤمنين وخادم تخدمنا فأتى والله قد تركت أهلى ما لهم خادم إلا أختى انها الاكن تحبز لهم وتعجن لهم وتطحن لهم . قال : وقد أخدمك أمير المؤمنين . قال ابن شهاب : ثم كتب إلى هشام بن اسماعيل مع ما قد عرف من حديثي أن أبعث إلى ابن المسيب فأسأله عن الحديث الذى سمعت يحدث فى

أمهات الاولاد عن عمر بن الخطاب فكتب اليه هشام بمثل حديثي مازاد عنه حرفا ولا نقص منه حرفا .

\* حدثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا اسماعيل ابن موسى السعدي ثنا ابن عيينة عن الزهري . قال : كنت عند الوليد بن عبد الملك فتلا هذه الآية : ( والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ) . قال : نزلت في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال الزهري : أصلح الله الأمير ، ليس كذا أخبرني عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قال وكيف أخبرك ؟ قال : أخبرني عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها أنها نزلت في عبد الله بن أبي بن سلول المنافق .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن الاوزاعي عن الزهري . قال : كان من مضى من علمائنا يقولون : إن الاعتصام بالسنة نجاة ، والعلم يقبض قبضا سريعا ، فنشر (١) العلم ثبات الدين والدنيا ، وفي ذهاب العلم ذهاب ذلك كله

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري . أنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ) فسألت الزهري عنه ، ماهذا ؟ فقال : من الله العلم وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا عبد الله بن محمد بن قنفذ عن ابن أخي ابن هشام عن عمه . قال : كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يأمر برواية قصيدة لبدي بن ربيعة التي يقول فيها :

إن تقوى ربنا خير ثقل وباذن الله ريئى والمجمل  
احمد الله فلا نذل به بيديه الخير ماشاء فعل

(١) في : فتمش العلم الخ .  
(٢٤١ - حلية - ك)

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل  
 \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا مسعدة بن سعد ثنا ابراهيم بن المنذر ثنا  
 ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه عن ابن شهاب . قال :  
 دخلت على عبيد الله بن عبد الله بن عتبة منزله فإذا هو يغتاض وينفخ ، فقلت  
 ما لي أراك مغتاضا ؟ قال : دخلت على أميركم آتفا ، يعنى عمر بن عبد العزيز ،  
 ومعه عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فسلمت عليهما فلم يردا على السلام فقلت :  
 ولا تعجبا أن تؤتيا فتكهما فما خشى الاقوام شرأ من الكبير  
 وجنس تراب الارض منه خلقتما وفيها المعاد والمصير إلى الحشر  
 فقلت له : يرحمك الله ! مثلك فى فقرك وفضلك وسنك يقول الشعر ؟  
 قال : إن المضرور إذا نقث برى \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن  
 اسحاق ثنا عبد الله بن محمد الأموى حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال  
 حدثني شيخ من أهل العلم . قال : جاء رجل إلى الزهرى فقال حدثني ، فقال :  
 إنك لا تعرف اللغة . قال : فلعلى أعرفها ، قال فما تقول فى قول الشاعر :  
 صريع ندأى يرفع الشرب رأسه وقد مات منه كل عضو ومفصل  
 ما المفصل ؟ قال : اللسان . قال : أغد على أحدك \* حدثنا أبو حامد بن  
 جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن محمد الأموى ثنا ابراهيم بن المنذر  
 الخزامى ثنا ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهرى عن أبيه . قال : سمعت  
 الزهرى يتمثل :

ذهب الشباب فما يعود جانا وكأن ماقد كان لم يك كانا  
 وطويت كفا يا جان على الغضا وكفى جان بطيها حدثانا  
 \* حدثنا احمد بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن على ثنا أبو غسان محمد بن  
 عمرو ثنا جرير (١) عن أبي مهدى . قال : صليت خلف الزهرى شهراً فكان  
 يقرأ فى صلاة الفجر : ( تبارك الذى بيده الملك ) ، وقل هو الله أحد .  
 \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا

المفضل بن فضالة عن عقيل بن خالد . قال : رأيت عبي بن شهاب خاتماً نقشه محمد يسأل الله العافية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن قدامة قال : سمعت محمداً القزاز يقول : لابن أخي الزهري : هل كان الزهري يتطيب ؟ قال : كنت . أشم ريح المسك من سوط دابة الزهري .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا محمد بن عباد . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو معمر عبد الجبار . قالوا : ثنا سفیان عن عمرو بن دينار . قال : مارأيت أحداً أهون عليه الدينار والدرهم من ابن شهاب ، وما كانت عنده إلا مثل البعرة \* حدثنا الحسن بن علان ثنا الهيثم بن خلف ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا اسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس . قال قال الزهري : وجدنا السخى لا تنفعه التجارة .

\* حدثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى ثنا سهل بن يحيى ثنا عبد الله ابن رشيد ثنا أبو عبيدة عن أبي يحيى عن الزهري . قال : استكثرنا من شيء لا يحمسه النار ، قيل : وما هو ؟ قال : المعروف .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد ابن عبد الرحمن التميمي عن أبيه . قال : امتدح رجل الزهري فأعطاه قيصه . فقليل له : أنعطى على كلام الشيطان ؟ فقال : إن من ابتغى الخير اتقى الشر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتبية - عرضا عليه - عن سفیان . سئل الزهري عن الزهد . فقال : من لم يمنع الحلال شكره ، ولم يغلب الحرام صبره .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا سفیان . قال قالوا للزهري : لو أنك الآن في آخر صمرك أقت في المدينة فغدوت إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحت ، وجلست إلى صمود من أعمدته فذكرت الناس وعلمتهم . فقال : لو أني فعلت ذلك لوطني عتبي ، ولا ينبغي ذلك حتى أزهدي في الدنيا وأرغب في الآخرة .

\* حدثنا محمد (١) بن جعفر بن سلام ثنا احمد بن علي بن جعفر الأبار ثنا أبو أيوب الوزان ثنا عبيد بن جناد . قال : سمعت العمريين عبد الله وعبد الله (٢) قالا : كان ابن شهاب يحدث أنه هلك في جبال بيت المقدس بضعة وعشرون نبيا ماتوا من الجوع والقمل ، كانوا لا يأكلون إلا ما عرفوا ، ولا يلبسون إلا ما عرفوا .

أدرك أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري جماعة من الصحابة وحدث عنهم . فمن روى عنهم وراهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدركه : عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، والسائب بن يزيد ، وعبد الله بن ثعلبة ابن صغير ، وأبو أمية بن سهل بن حنيف ، وعبد الله ابن عامر بن ربيعة ، وعبد الرحمن بن أزهر ، ومحمود بن الربيع ، ومحمود ابن لبيد ، ومسعود بن الحكم ، وكثير بن العباس ، وسفيان أبو حبيشة ، وأبو مويبة ، وأبو الطفيل ، وابن أبي سندر ، وربيع بن عباد الدؤلي ، ورجل من بلي .

وقيل : إنه رأى عبد الله بن الزبير ، والحسن ، والحسين ، وسمع منهم رضى الله عنهم أجمعين .

\* وحدثنا عن الزهري جماعة من التابعين ؛ منهم من أهل الحرم والحجاز : عمرو بن دينار ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأخوه سعد ، وعراك بن مالك ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة ، وصالح بن كيسان ، وأبو جعفر ، ومحمد بن علي بن الحسين ، وأبو سهيل نافع بن مالك - عم مالك - ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، وصفوان ابن سليم ، وزيد بن أسلم ، وربيع بن أبي عبد الرحمن ، وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن حزم ، وسعد بن إبراهيم ، وأبو الزبير ، وعبد الله بن مسلم أخوه ، وعمار بن غزية ، وعمر بن عبد العزيز ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد ، وعبد الله بن ذكوان ، وزيد بن رومان ، وعمرو بن أبي عمرو ، وعكرمة بن

(١) في مع : احمد (٢) وفي ج ومع : عبد الله وعبد العزيز .

أبي خالد في آخرين من أهل الحرمين .

ومن العراقيين : عبدالله (١) بن حمير ، واسماعيل بن أبي خالد ، والحكم بن عيينة ، ومنصور بن المعتمر ، وعطاء بن السائب ، وعمرو بن مرة ، وأبو بكر ابن حفص ، وقتادة ، ويونس بن عبيد ، وداود بن أبي هند ، وأيوب السخيتاني ، وسليمان التيمي ، ويحيى بن أبي كثير .

ومن أهل واسط والجزيرة والشام ومصر : منصور بن زاذان ، وعبد الكريم الجزري ، ومكحول الشامي ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعطاء الخراساني ، وثور بن يزيد ، وصفوان بن عمرو ، ويزيد بن أبي حبيب المصري .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك ابن أنس . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب بن أبي حمزة . قال : عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه اليمين ، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قعودا ، فلما انصرف . قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا صلى قائما فصلوا قياما ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعون » . هذا لفظ مالك ، وهو حديث صحيح ثابت متفق على صحته رواه عن الزهري أيوب السخيتاني ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الله بن عمر ، وابن جريج ، والليث بن سعد ، والأوزاعي ، ومعمّر ، وابن عيينة ، وعقيل ، ويونس ، وقرّة ، ويزيد بن الهاد ، والزبيري ، والنعمان بن راشد ، وإسحاق ابن راشد ، وابن أبي ذئب ، وعبيد الله بن أبي زياد ، وابن أخي الزهري ، وأبو أويس ، وزمعة بن صالح ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وأبو الغطريف ، وسفيان بن الحسين .

(١) مع في : عبد الملك بن حمير . وكلاهما في الخلاصة ومن الطبقة .



\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عمر بن غالب القعنبي عن مالك الحديث .  
 وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ثنا  
 يزيد بن هارون ثنا أشعث بن سوار . قال : عن الزهري عن أنس بن مالك :  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي  
 وعن شماله أبو بكر فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أعطى الأعرابي .  
 وقال : « الأيمن فالأيمن » . لفظ مالك وهو الصحيح متفق عليه رواه عن  
 الزهري : صالح بن كيسان ، وعبيد الله بن عمر ، وابن جريج ، ومعمّر ،  
 والأوزاعي ، ويزيد بن أبي حبيب ، والزيبري ، وشعيب ، وعقيل ،  
 ويونس ، وقرّة ، وإسحاق بن راشد ، والنعمان بن راشد ، وأبو أويس ،  
 ويوسف بن الماجشون ، وعبيد الله بن أبي زياد ، وسفيان بن حسين ، وزكريا  
 ابن إسحاق ، وصالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، وبحر السقا ،  
 وعبد الرحمن بن إسحاق .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب القعنبي عن مالك . وحدثنا  
 أبو بحر محمد بن الحسين ثنا علي بن الفضل ثنا يزيد بن هارون ثنا سفيان بن  
 حسين . قال : عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : « لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله  
 اخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » . لفظ مالك صحيح متفق  
 عليه ، رواه معمّر ، وعقيل ، ويونس ، والزهري ، وابن عيينة ، وابن أبي  
 ذئب ، وابن مسافر ، وابن جريج ، وإبراهيم بن سعد ، وعبد الرحمن بن  
 إسحاق ، وزكريا بن إسحاق ، وابن أخي الزهري ، وعمر بن قيس ، وبحر  
 السقا ، وعبد الله بن عمر ، ومعاوية بن يحيى ، وعبيد الله بن أبي زياد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله . وحدثنا سليمان بن  
 أحمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف . قال : ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا نافع بن  
 يزيد أخبرني عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « إن نبي الله أيوب صلى الله عليه وسلم لبث به بلاؤه ثمان

عشرة سنة ، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من اخوانه كانا يغدوان اليه ويروحان . فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبا ذنباً ما أذنبه أحد من العالمين . فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمان عشرة سنة لم يرحم الله فيكشف ما به . فلما راح إلى (١) أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال أيوب : لا أدري ما تقولان ، غير أن الله تعالى يعلم أنى كنت أمر بالرجلين يتنازعا فيذكران الله فارجع إلى بيتي فاكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق . قال : وكان يخرج إلى حاجته فاذا قضى حاجته أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ . فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحى إلى أيوب ، أن ( أركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ) . فاستبطأته فتلقتنه تنظراً وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رآته قالت : أى بارك الله فيك هل رأيت نبى الله هذا المبلى ؟ والله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحاً . قال : فانى أنا هو ، وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله سحابتين فلما كانت أحدهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى فى أندر الشعير الورق حتى فاض . غريب من حديث الزهرى لم يروه عنه إلا عقيل ورواته متفق على عدالتهم تفرد به نافع .

\* حدثنا احمد بن اسحاق وعبد الله بن محمد . قالا : ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا أيوب الجبارى ثنا سميد بن موسى ثنا رباح بن زيد عن معمر عن عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن موسى بن عمران عليه السلام كان يمشى ذات يوم فى الطريق فناده الجبار جل جلاله : يا موسى فالتفت يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً ، ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران ، فالتفت يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً ثم (٢) ارتعدت فرائصه ، ثم نودى الثالثة : يا موسى بن عمران أنا الله لا إله إلا أنا . فقال :

(١) كذا فى الاصول الثلاثة : ولعله ( فلما راح ) .

(٢) فى ج ومع : لم يجد أحداً وارتعدت الخ .

لبيك لبك نحر لله ساجداً . فقال : ارفع رأسك يا موسى . بن عمران فرفع رأسه . فقال : يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي ، يا موسى كن لليتيم كالأب الرحيم ، وكن للأرملة كالزوج العصبوب ، يا موسى بن عمران ارحم ترحم ، يا موسى كما تدين تدان ، يا موسى بن عمران نبى بنى اسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان ابراهيم خليلي وموسى كليبي ، قال : ومن محمد ؟ قال يا موسى : وعزتي وجلالى ما خلقت خلقاً أكرم على منه ، كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والارض والشمس والقمر بألفي سنة ، وعزتي وجلالى ان الجنة محرمة على جميع خلقى حتى يدخلها محمد وأمته . قال موسى : ومن أمة محمد ؟ قال : أمته الجمادون يحمدون الله صعبوداً وهبوطاً وعلى كل حال ، يشدون أوساطهم ، ويظهرون أطرافهم ، صائمون بالنهار ، رهباناً بالليل ، أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله . قال : فاجعلنى نبى تلك الأمة قال : نبيا منها . قال : اجعلنى من أمة ذلك النبى . قال استقدمت واستأخروا يا موسى ، ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال . هذا حديث غريب من حديث الزهرى لم نكتبه إلا من حديث رباح بن معمر ورباح فن فوقه عدول ، والجبارى في حديثه لين ونكارة .

\* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يحل لامرأة أن تمجد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوجها » . غريب من حديث الزهرى عن أنس بن مالك تفرد به عنه زمعة .

\* حدثنا محمد بن الحسن واحمد بن جعفر بن مالك وسليمان بن احمد قالوا حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا مالك ابن أنس عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس : أن النبى صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ماشاء الله ثم فرق . هذا حديث غريب من حديث مالك وزياد متصل تفرد به احمد بن حماد ، ورواه روح بن عباد عن أنس بن مالك عن

زياد عنه من دون أنس . والمشهور الثابت من حديث الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك حدثني عبد العظيم ابن إبراهيم السالمي ثنا عبيد الملك بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه » . غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الأزدي ثنا الربيع ابن محمد الأزرق ثنا محمد بن يزيد السكوني الحمصي ثنا عنبة بن سليم القرشي عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ألا أخبركم بأحب خطوات إلى الله عز وجل ؟ » قالوا : بلى يا نبي الله قال : « فإن أحب خطوة إلى الله يخطوها عبد في صلاة رحم ، أو خطوة عبد إلى جماعة يصلي فيها ، وأحب قطرتين إلى الله عز وجل قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة من عين ذرفت من خشية الله ، وأحب جرعتين إلى الله عز وجل كاظم غيظ ، وصابر عند مصيبة » . غريب من حديث الأوزاعي والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن الصغير (١) ثنا أحمد بن محمد بن بشار ثنا السري بن حاصم ثنا أصرم بن حوشب ثنا محمد بن عبيد الله بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك . قال : سمعت عمر رضي الله تعالى عنه يقول : وافقت ربي تعالى في ثلاث ؛ فقلت : يا رسول الله لو اتخذت مقام إبراهيم مصلي فأنزل الله تعالى ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي ) . وقلت يا رسول الله : يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت نساءك يحتجبن ؟ فأنزل الله تعالى آية الحجاب . وقلت لأزواجه لتنتهن أو ليبذلن الله نبيه أزواجا خيراً منكن ، فأنزل الله تعالى ( عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن ) الآية . غريب من

(١) كذا في الأصلين وفي مع : ابن المظفر .

حديث الزهري ، صحيح ثابت من حديث أنس وابن عمر عن عمر .  
 \* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم وسليمان بن احمد . قالوا : ثنا أبو بكر  
 ابن سهل ثنا شعيب بن يحيى ثنا الليث بن سعد عن الزهري عن الاعرج عن  
 أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يمنع أحدكم جاره أن  
 يضع خشبته (١) على جداره » . تفرد به شعيب عن الليث بروايته عن أنس  
 ورواه مالك والناس عن الزهري عن الاعرج عن أبي هريرة \* حدثنا احمد  
 ابن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام ثنا معمر  
 عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 قال : « لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبته في حائطه » . رواه ابن أبي  
 حفصة عن الزهري نخالفهما ، ورواه عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .  
 \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام ثنا محمد بن منهل .  
 وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا احمد بن عبد الرحمن بن حبيب ثنا عمرو بن  
 علي . قالوا : ثنا يزيد بن زريع عن محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن حميد بن  
 عبد الرحمن عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يمنع  
 أحدكم جاره أن يضع خشبته في جداره » .

\* حدثنا حبيب وفاروق . قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو حاصم ثنا  
 مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : « إذا سمع أحدكم النداء أو المؤذن فليقل مثل ما يقول » .  
 هذا حديث صحيح متفق عليه واختلف فيه على مالك وعلى الزهري وعلى  
 عطاء ، وروى عن عمرو بن مرزوق عن مالك عن الزهري عن أنس \* حدثنا  
 محمد بن المظفر ثنا احمد بن ابراهيم بن حبيب الرازي ثنا محمد بن عبد الرحيم بن  
 عمرو بن شعاع ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن الزهري عن أنس . قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول » .  
 وروى عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . حدثنا عبد الملك

ابن الحسن المعدل ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن عبد الله الارزي ثنا بشر بن المفضل ثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . [ (١) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه مسلم بن خالد (٢) الزنجي عن عبد الرحمن مقرونا بأبي سلمة \* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا محمد بن عبد الله بن أبي أيوب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي بن هارون الزبيري ثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه عباد بن كثير عن عقيل عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الانصاري ذكره لنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ذكره .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن علي الخزاعي . قالوا : ثنا القعنبي قال سئل مالك بن أنس عن السمن الجامد تقع فيه الفأرة . فحدثنا مالك عن الزهري عن عبيد بن عبد الله بن عتاب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك . فقال : « خذوها وما حولها فلقوه » . هذا حديث متفق عليه ، واختلف على مالك والزهري فيه \* فحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا اسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فأرة وقعت في سمن فماتت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خذوها وما حولها من السمن فاطرحوه » . تابع إبراهيم بن طهمان وعبيد الله بن وهب وغيرها ابن أبي أويس \* حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن ابن الماجشون عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابن حسان بن اسحاق البلخي ثنا محمد بن عبد الرحمن الترمذي ثنا عبد الملك بن الماجشون ثنا مالك بن أنس به . ورواه

(١) ما بين المربعين عن المفريفة . (٢) في الاصلين : ابن جابر .

يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة \* حدثناه  
 فاروق ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عمرو الضريبر ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر  
 عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سئل عن فأرة ماتت في سمن جامد . فقال : « تؤخذ وما تحتها فتلقى ثم تؤكل  
 البقية » . وروى ابن جريج عن الزهري مخالفا للجماعة . حدثناه أبو احمد  
 محمد بن احمد بن ابراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى ثنا يحيى بن أيوب  
 عن ابن جريج عن الزهري عن سالم عن ابن عمر . قال : سئل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن أو الودك . فقال : « اطرحوها واطرحوا  
 ما حولها إن كان جامدا » . قالوا يارسول الله وإن كان مائعا ؟ قال « انتفعوا  
 به ولا تأكلوه » . غريب من حديث الزهري لم يروه عن ابن جريج إلا  
 يحيى بن أيوب .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون  
 ثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
 عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 « لا حمى إلا لله ولرسوله » . صحيح متفق عليه رواه عن الزهري صفوان بن  
 سليم وعمرو بن دينار ومحمد بن عمرو ومعمر وعقيل ويونس والزيبري واسحاق  
 ابن راشد وعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام وأبو المغيرة بن عبد الرحمن  
 الجذامي في آخرين عن الزهري .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا خالد بن غسان بن مالك ثنا مسلم بن  
 ابراهيم ثنا صالح بن أبي الاخضر عن الزهري عن أبي سلمة وسعيد بن  
 المسيب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم : بعث عبد الله بن رواحة  
 ينادي أيام منى أنها أيام أكل وشرب . غريب من حديث الزهري مقرونا  
 عن أبي سلمة وسعيد لم نكتبه إلا من حديث مسلم عن صالح .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو  
 مسلم الكشي ثنا ابراهيم بن حميد ثنا صالح بن أبي الاخضر عن الزهري عن

عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أولى منكم معروفا فليكافئ به فان لم يستطع فليذكره فمن ذكره فقد شكره . ومن تشبع بما لم ينل كان كلابس ثوبي زور » . غريب من حديث الزهري تفرد به صالح . ورواه ابن المبارك عن صالح مثله .

بحمد الله وتوفيقه تم طبع الجزء الثالث من حلية الأولياء  
للحافظ أبي نعيم الأصفهاني ويليه إن شاء الله الجزء  
الرابع وأول ما فيه ( ترجمة طاوس بن  
كيسان ) نسأله تعالى الاعانة لاتمامه  
والتوفيق لتصحيحه وصلى  
الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم .





# حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء الرابع

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م  
بيروت - لبنان  
جميع الحقوق محفوظة

---

يطلب من: **د. النسيب العلمي** بيروت - لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ٢٤٩ - طاوس بن كيسان

ومنهم المتفقه اليقظان ، والمتعبد المحسان ، أبو عبد الرحمن طاوس بن كيسان ، أول الطبقة من أهل اليمن ، الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم :  
الايما يمان .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الخثلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : شهدت جنازة طاوس بمكة سنة خمس (١) ومائة فجعلوا يقولون رحم الله أبا عبد الرحمن حج أربعين حجة :  
\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال قال أبي : مات طاوس بمكة فلم يصلوا عليه حتى بعث ابن هشام بالحرس . قال : فلقد رأيت عبد الله بن الحسن واضعاً السرير على كاهله قال فلقد سقطت قلنسوة كانت عليه ومزق رداؤه من خلفه .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق ثنا أبي . قال : توفي طاوس بالمزدلفة أو بمعى فلما حمل أخذ عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب بقائمة السرير فزايله حتى بلغ القبر .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق . قال : قدم طاوس مكة فقدم أمير فقيله : إن من فضله ومن ومن ، فلو أتيتك ؟ قال : مالى إليه حاجة . قالوا : إناف نخاف عليك . قال : فما هو إذا كما تقولون .

(١) كذا في مع : خمس ومائة . وهو الصحيح وفى ذ وج خمسين

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرني أبي . قال : كان طاوس يصلي في غداة باردة مغمية فرب به محمد بن يوسف أخو الحجاج بن يوسف وأيوب وهو ساجد في موكبه فأمر بساج وطيلسان مرتفع فطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته ، فلما سلم نظر فإذا الساج عليه قال فانتفض ولم ينظر إليه ومضى الى منزله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد نا عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس . قال : إني لأظن طاووسا من أهل الجنة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن يحيى البصري ثنا ابن عثمان ثنا معتمر عن ليث عن طاووس . قال : ما من شيء ينكلم به ابن آدم الا أحصى عليه حتى أنينه في مرضه \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا سفیان عن أمية عن داود بن شاور . قال : قال رجل لطاوس أدع الله لنا . قال : ما أجدر في قلبي خشية فأدعو لك .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا عثمان بن طلوت ثنا عبد السلام بن هاشم عن الحسن بن أبي الحصين العنبري . قال : مر طاوس برواس قد أخرج رأسا فغشى عليه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا عبد الله بن بشر : أن طاووسا اليماني كان له طريقان إلى المسجد طريق في السوق وطريق آخر فكان يأخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فإذا مر في طريق السوق فرأى تلك الرأس المشوية لم ينعس تلك الليلة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن هارون ثنا الثريابي ثنا سفیان الثوري . قال : كان طاووس يجلس في بيته فقيل له في ذلك ، فقال : حيف الائمة وفساد الناس \* حدثنا سليمان ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس - أو غيره - : أن رجلا كان يسير مع طاوس فسمع غرابا نعب فقال خير ، فقال

طاوس : أى خير عند هذا أو شر ؟ لاتصحبني او لا تمشى معي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان عن ابن طاووس عن أبيه . قال : إذا غدا الانسان اتبعه الشيطان فاذا أتى المنزل فسلم نكص الشيطان وقال لا مقيم فاذا أتى بغدائه فذكر اسم الله قال الشيطان لا غداء ولا مقيم ، فاذا دخل ولم يسلم قال الشيطان المقيم (١) فاذا أتى بالغداء ولم يذكر اسم الله قال الشيطان مقيم وغداء والعشاء مثل ذلك . وقال : إن الملائكة يكتبون صلاة بنى آدم فلان زاد فيها كذا وكذا وفلان نقص كذا وكذا وذلك فى الخشوع والركوع أو قال الركوع والسجود .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدى ثنا سفيان . قال قلت لابن طاووس : ما كان أبوك يقول إذا ركب ؟ قال : كان يقول اللهم لك الحمد هذا من فضلك ونعمتك علينا فلك الحمد ربنا ( الحمد لله (٢) الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) وكان إذا سمع الرعد يقول سبحان من سبحت له \* حدثنا أحمد بن عبد الله بن دارة الكوفى ثنا عبيد بن ثابت ثنا ابن زنجويه ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة فلما خلق آدم سكنت أفئدتهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح . قال قال مجاهد لطاوس : يا أبا عبد الرحمن ! رأيتك تصلى فى الكعبة والنبي عليه السلام على بابها يقول لك : اكشف قناعك وبين قراءتك ، قال : اسكت لا يسمعن هذا منك أحد حتى تخيل إليه (٣) أنه انبسط من الحديث .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن أبيه . أن طاوسا قال له : أى أبا نجيح من قال واتق الله ! خير ممن صمت واتقى الله . (٤) \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال

(١) ج : مقيم . (٢) فى مع : سبحان الذى الخ (٣) فى المختصر : ثم تخيل وى زج : يتخيل (٤) سقط هذا الخبر من الأثرية

ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يزيد الكوفي ثنا ابن يمان عن مسمر عن رجل . قال : أتى طاوس رجلا في السحر فقالوا هو نائم . قال : ما كنت أرى أن أحدا ينام في السحر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن جبير عن طاووس . قال : لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين بن زيادة بن الطفيل ثنا محمد بن المتوكل ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة . قال قال لي طاووس : لتنسكحن أو لا قولن ما قال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد : ما يمنعك من النسكاح إلا عجز أو خجور \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الحسن ابن بحر (١) ثنا عمرو بن علي قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان يقول سمعت طاوسا يقول : لا يحرر دين المرء إلا حفرته .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أحمد بن اسد ثنا محمد بن النعمان ابن شباح . (٢) وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالنا ثنا عبد الله بن صندل ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن طاووس . قال : حج الأبرار على الرجال \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن ورد - أو قال ثنا عبد الجبار بن الورد حدثني داود بن شاور . قال : قلنا لطاوس - أو قيل لطاوس - أدع بدعوات قال لا أجد لذلك خشية \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه . قال : البخل أن يبخل الإنسان بما في يديه ، والشح أن يحب الإنسان أن يكون له ما في أيدي الناس بالحرام لا يفتن \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الحاربي عن ليث عن طاووس . قال : ألا رجل يقوم بعشر آيات من الليل فيصبح قد كتب له مائة حسنة أو أكثر من ذلك \* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ثنا عبد الله بن زيدان ثنا أحمد بن حازم ثنا عون بن سلام

(١) ج : يحيى (٢) ج : سقط في هذا السند

ثنا جابر بن منصور اخو اسحاق بن منصور السلولي عن عمران بن خالد الخزازي . قال : كنت عند عطاء جالسا فجاءه رجل فقال يا أبا محمد : إن طاووسا يزعم أن من صلى المشاء ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى تنزيل السجدة وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك ، كتب له مثل وقوف ليلة القدر . فقال عطاء : صدق طاووس ، ما تركتها .

\* أخبرنا القاضي محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب ح وحدثنا محمد بن أحمد بن إبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني إبراهيم الأصماني قال ثنا نصر بن علي ثنا ديدر (١) المرادى النجرائي . قال : قيل لطاووس إن منزلك قد استرم ، قال قد امسيت \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : كان رجل من بني إسرائيل وكان ربما داوى المجانين وكانت امرأة جميلة يأخذها الجنون ، فجئ بها إليه فتركت عنده فأعجبته فوقع عليها فحملت ، فجاء الشيطان فقال إن علم بها افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك ، فقتلها ودفنها في بيته ، فجاء أهلها بعد ذلك بزمان يسألونه عنها ( فقال لهم : انها ماتت ) فلم يهتموه لصالحه ورضاه ، فجاءهم الشيطان ، فقال : إنها لم تمت ولكن قد وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذا وكذا ، فجاء أهلها فقالوا : ماتهمك ولكن أخبرنا أين دفنتها ؟ ومن كان معك ؟ ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها ، فأخذ فسجن ، فجاءه الشيطان فقال : إن كنت تريد أن أخرجك مما أنت فيه فاكفر بالله ، فأطاع الشيطان فكفر بالله ، فقتل فترا منه الشيطان حينئذ . قال طاووس : فلا أعلم أن هذه الآية نزلت إلا فيه ( كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك ) الآية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم الدبري ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : كان رجل له أربع بنين فرض فقال

(١) كذا في مع وضبطها بفتح الدال وسكون الياء وفي الأزمري بهذا الرسم [ ديار ] وكذا في مختصر الحلية بفتح الدال وفي ج دينار .

أحدهم : إما أن تعرضوه وليس لكم من ميراثه شيء ، وإما أن أمرضه وليس لي من ميراثه شيء ، قالوا عرضوه وليس لك من ميراثه شيء . قال فرضه حتى مات ولم يأخذ من ميراثه شيئاً . قال فأتى في النوم فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذ منه مائة دينار ، فقال في نومه : أفيها بركة ؟ قالوا لا ، قال فأصبح فذكر ذلك لامرأته فقالت امرأته خذها فان من بركتها أن نكتسى منها ونعيش منها ، فأبى ، فلما أمسى أتى في النوم فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذ منه عشرة دنانير ، فقال أفيها بركة ؟ قالوا لا ، فلما أصبح قال ذلك لامرأته فقالت له مثل مقاتلها الأولى ، فأبى أن يأخذها فأتى في الليلة الثالثة فقيل له إئت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا ، فقال : أفيها بركة ؟ قالوا نعم ! قال فذهب فأخذه ثم خرج به إلى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال بكم هما ؟ قال : بدينار ، قال فأخذها منه بدينار ثم انطلق بهما ، فلما دخل بيته شق بطنهما فوجد في بطن كل واحدة منهما درة لم ير الناس مثلها . قال فبعث الملك يطلب درة يشتريها فلم توجد إلا عنده فباعها بوقر ثلاثين بغلا ذهباً ، فلما رآها الملك قال ما تصلح هذه إلا بأخت ، اطلبوا أختها وإن أضعفتم ، قال فجاءوه فقالوا : أعندك أختها ونعطيك ضعف ما أعطيناك ؟ قال : وتعملون ؟ قالوا نعم ! قال فأعطاهم إياها بضعف ما أخذوا الأولى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : كان رجل فيما خلا من الزمان وكان حاقلاً لببياً فكبر فقعد في البيت ، فقال لابنه يوماً أتى قد اغتممت في البيت ، فلو أدخلت على رجالا يكلموني ، فذهب ابنه فجمع نقرا وقال ادخلوا على أبي فخذوه فإن سمعتم منه منكراً فاعذروه فإنه قد كبر ، وإن سمعتم خيراً فاقبلوه ، قال فدخلوا عليه فكان أول ما تكلم به أن قال : إن اكيس الكيس النقي ، وأعجز العجز العجور ، وإذا تزوج أحدكم فليتزوج في معدن صالح ، وإذا اطلمتم من رجل على حمل فجرة (١) فاحذروه فإن لها أخوات .

(١) في مع : نجر .



\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي البرقي حدثنا ثنا سلمة بن شبيب  
ثنا أحمد بن نصر بن مالك ثنا عبد الله بن عمر بن مسلم الجيزي عن أبيه . قال قال  
طاووس لابنه : إذا أقبرتنى فانظر في قبري فأنت لم تجدني فاحمد الله وإن وجدتني  
فانا لله وإنا إليه راجعون . قال عبد الله فأخبرني بعض ولده أنه نظر فلم يجد  
شيئا ورأى في وجهه السرور \* حدثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا  
أبو زرعة ثنا مهدي بن جعفر قال سمعت يحيى السكتاني يذكر عن طاووس أنه  
قال : اللهم احرمنى كثرة المال والولد \* حدثنا أبو حامد محمد بن إسحاق ثنا  
حاتم بن الليث ثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعيد بن محمد . قال : كان من دعاء  
طاووس ، اللهم احرمنى كثرة المال والولد وارزقنى الايمان والعمل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الرحمن بن  
بشير ثنا سفيان بن يعمر ثنا الزهري عن طاووس . قال : لو رأيت طاووسا  
علمت أنه لا يكذب \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن  
أبي شيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن الضريس عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت .  
قال : أجمع عندي خمسة لا يجتمع عندي مثلهم أبدا ، عطاء وطاووس ومجاهد  
وسعيد بن جبير وعكرمة \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان . قال : قلت لعبد الله بن أبي يزيد مع من  
كنت تدخل على ابن عباس ؟ قال : مع عطاء والعامرة ، وكان طاووس يدخل  
مع الخاصة \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى بن  
العباس ثنا إسماعيل بن معبد ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب . قال قال لي  
طاووس : إذا حدثتك حديثا فقد أثبتته لك فلا تسأل عنه أحداً غيري  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي رزمة ثنا الفضل بن  
موسى عن مطر عن حبيب . قال قال لي طاووس : إذا أخبرتك إني أثبت شيئا فلا  
تسأل عنه أحداً غيري (١) \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا  
حاتم ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو إسامة ثنا الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة

عن طاووس . قال : أدركت خمسين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا  
 عبد الرزاق ثنا معمر أخبرني ابن طاووس . قال : قلت لأبي أريد أن أتزوج  
 فلانة ، قال : اذهب فأنظر إليها ، قال فذهبت فلبست من صالح ثيابي وغسلت  
 رأسي ، وأتيت فلما رأي في تلك الهيئة قال أقعد لا تذهب \* حدثنا أبو بكر  
 ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا هشيم قال أبو بشر أخبرنا عن طاووس  
 أنه رأى فتية من قريش وهم يرفلون في مشيتهم . فقال : إنكم لتلبسون لبسة  
 ما كانت آباؤكم تلبسها ، وتمشون مشية ماتحسن الرقاص يمشونها \* حدثنا أبو  
 بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر :  
 أن طاووسا أقام على رفيق له مريض حتى فاته الحج \* حدثنا أبو حامد ثنا  
 محمد بن إسحاق ثنا حاتم ثنا عارم ثنا حماد بن زيد عن حميد بن طرخان عن  
 عبد الله بن طاووس . قال : كان سيرنا إلى مكة مع أبي شهرا فإذا رجعنا سار بنا  
 شهرين ، فقلنا له في ذلك ا فقال بلغني أن الرجل لا يزال في سبيل الله حتى يأتي  
 بيته \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
 ثنا مهدي بن جعفر ثنا ضمرة عن بلال بن كعب . قال : كان طاووس إذا خرج  
 من اليمن لم يشرب إلا من تلك المياه القديمة الجاهلية \* حدثنا أحمد بن جعفر  
 ابن أسلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن سلام الجحفي ثنا عمر بن أبي خليفة  
 العبدى عن عبد الله بن صالح المكي . قال : دخل على طاووس يعودني فقلت  
 يا أبا عبد الرحمن ادع الله لي ا فقال : أدع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن  
 معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : يجاء يوم القيامة بالمسال وصاحبه  
 فينحاجان فيقول صاحب المال للمال أليس جمعتك في يوم كذا في ساعة كذا ،  
 فيقول المال قد قضيت بي حاجة كذا وأنفقنتي في كذا في ساعة كذا ، فيقول  
 صاحب المال : إن هذا الذي تعدد على حبال أوثق بها ، فيقول المال : أنا الذي  
 حلت بينك وبين أن تصنع بي ما أمرك الله عز وجل ؟ \* حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا جعفر بن محمد بن فارس ثنا الحسن بن شاذان الواسطي ثنا وكيع ثنا أبو  
عبد الله الشامي . قال : أتيت طاووسا نفرج إلى ابنه شيعخ كبير فقلت أنت  
طاووس ؟ فقال : أنا ابنه ، قلت فإن كنت ابنه فإن الشيخ قد خرف ؟ فقال إن  
العالم لا يخرف ، قد دخلت عليه فقال لي طاووس : سل وأوجز ، قلت إن  
أوجزت أوجزت لك ، قال : تريد أن أجمع لك في مجلسي هذا ، التوراة والإنجيل  
والزبور والفرقان ؟ قلت نعم ! قال : خف الله تعالى مخافة لا يكون عندك شئ  
أخوف منه ، وأرجه رجاء هو أشد من خوفك إياه ، وأحب للناس ما تحب  
لنفسك \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا مروان بن عبيد  
ثنا محمد بن يزيد بن حبيش عن ابن جريج . قال قال لي عطاء : جاءني طاووس  
فقال لي يا عطاء إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونك  
حجابا ، وعليك بطلب حوائجك إلى من بابه مفتوح لك إلى يوم القيامة ، طلب  
منك أن تدعوه ووعدك الاجابة \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا صهر  
ابن أيوب ثنا أبو معمر ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن طاووس :  
( أولئك ينادون من مكان بعيد ) قال بعيد من قلوبهم \* حدثنا أبو بكر بن  
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي  
عن سفيان . قال قال طاووس : إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا  
يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى  
الرازي ثنا عبد الله بن صمران ثنا ابن إدريس . قال : سمعت ليثا يذكر عن  
طاووس - وذكر النساء - فقال : كان فيهن كفر من مضى وكفر من بقي .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الآجري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد  
ثنا زهير بن محمد ثنا علي بن قادم ثنا سفيان عن ليث بن سليم . قال قال لي  
طاووس : ما تعلمت فتعلمه لنفسك فإن الأمانة والصدق قد ذهبوا من الناس .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم حدثنا الحلواني حدثنا  
أبو حاصم عن زمة عن سلمة بن وهرام عن طاووس . قال : كان يقال أسجد  
للقرد في زمانه \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا حفص بن

عمر المهرقاني (١) ثنا عبد الله بن مهدي عن حماد بن زيد عن الصلت بن راشد . قال : كنت جالسا عند طاووس فسأله سلم بن قتيبة عن شيء فاتهروه قال قلت هذا سلم بن قتيبة صاحب خراسان ، قال ذلك أهون له على \* حدثنا القاضي محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن علي ثنا ديار المرادي عن رجل منهم (٢) . قال : قيل لطاووس إن منزلك قد استهدم ، قال قد أمسينا \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن محمد ثنا سلمة بن شبيب أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه في قوله تعالى (وخلق الانسان ضعيفا) قال : في أمور النساء ليس يكون الانسان في شيء أضعف منه في أمور النساء \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن بكير ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن طاووس عن أبيه . قال : حلوا الدنيا من الآخرة ، ومن الدنيا حلوا الآخرة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة ثنا نافع بن عمر عن بشر بن حاصم . قال قال طاووس : ما رأيت مثل أحد آمن على نفسه قد رأيت رجلا لو قيل لي من أفضل من تعرف ؟ قلت فلان ذلك الرجل ، فكشك على ذلك ثم أخذه وجع في بطنه فاصاب منه شيئا استنضح بطنه عليه وأشتهاه فرأيت في قطع ما أدرى أي طرفيه أسرع حتى مات عرقا (٣) \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن طاووس عن أبيه . قال : لقي عيسى بن مريم ابليس فقال أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ قال نعم ! قال ابليس : فاوف بذروة هذا الجبل فتزد منه فانظر أتعيش أم لا ؟ قال طاووس في حديثه ، قال عيسى أما علمت أن الله

---

(١) في زوج : جعفر عن المهرقاني والتصحيح عن مع والخالصه (٢) كذا في المختصر وفي ز دياب وصحفه في ج فقال : ذباب وفي مع : ثنا فطر بن علي ثنا ذئاق ولم أظفر بهذا السند . (٣) استئناف على فهم هذا الاز وانا اثبت للمطالع اختلاف النسخ في ز : ما رأيت مثل أحد آمن على نفسه . وفي ج : ما رأيت مثل أحد آمن (وجعل على النون فتحة) على نفسه ومثلها في مع وفي تحصيل البنية : ما رأيت مثل أحد آمن الخ . وفيها بدل قوله ما أدرى ما يدرى

تعالى قال: لا يخبرني عبيدي فاني أقفل ماشئت ؟ وقال الزهري في حديثه إن للعبد لا يتلى ربه ولكن الله ينتلي عبده قال نخصمه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني فضيل بن عياض عن ليث عن طاووس . قال : حج الأبرار على الرجال (\*) \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو سلمة عن ابن أبي رواد . قال : رأيت طاووسا وأصحابا له إذا صلوا العصر لم يكلموا أحدا وأبتهلوا في الدعاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو داود الطيالسي عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه . قال : من لم يدخل في وصية لم ينله جهد البلاء \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يحيى ابن المنذر ثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو داود الطيالسي عن زمعة بن صالح عن ابن طاووس - أو غيره عن طاووس . قال : لم يجهد البلاء من لم يتول اليتامى أو يكون قاضيا بين الناس في أموالهم أو أميرا على رعايهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المخبر ثنا عباد بن كثير عن عبد الله بن طاووس . قال قال لي أبي : يا بني صاحب العقلاء تنسب إليهم وإن لم تكن منهم ولا تصاحب الجهال فنسب إليهم وإن لم تكن منهم ، وأعلم أن لكل شيء غاية وغاية المرء حسن خلقه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب : أن رجلا سأل طاووسا عن مسألة فأنهره فقال يا أبا عبيد الرحمن إني أخوك فقال أخي من دون المسلمين ؟ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس . قال : جاء رجل من الخوارج إلى أبي فقال أنت أخي ؟ فقال أخي من بين عباد الله ، المسلمون كلهم إخوة \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنائي عفان ثنا حماد بن زيد عن أيوب . قال : سأل رجل طاووسا عن شيء فأنهره ثم قال تريد أن يجعل في عنقي جبلا ثم يطفأ بي ؟ \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا مكى بن عبد الرزاق ثنا

أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أخبرني أختي أم الحكم عن زوجها داود بن إبراهيم أن طاووساً رأى رجلاً مسكيناً في عينيه عشم وفي ثوبه وسخ . فقال له : عبد إن الفقر من الله فأين أنت عن الماء ؟ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه . قال : اقرار ببعض (١) الظلم خير من القيام فيه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق عن داود بن إبراهيم : أن الاسد حبس الناس لبيلة في طريق الحج ، فرق الناس بعضهم بعضاً فلما كان السحر ذهب عنهم فتزل الناس يميناً وشمالاً فألقوا أنفسهم وناموا ، فقام طاووس يصلي . فقال له رجل : ألا تنام فأناك نصبت هذه الليلة ؟ فقال طاووس وهل ينام السحر أحد ؟ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج وابن عيينة قالوا قال ابن طاووس عن أبيه قال قلت له : ما أفضل ما يقال على الميت ؟ فقال الاستغفار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن عبد الرزاق قال سمعت النعمان ابن الزبير الصنعاني يحدث أن محمد بن يوسف أخا الحجاج أو أيوب بن يحيى بعث إلى طاووس بسبعمئة دينار أو خمسمائة ، وقيل للرسول إن أخذها منك فأنا الأمير سيكسوك ويحسن إليك ، قال نخرج بها حتى قدم على طاووس الجند (٢) : فقال يا أبا عبد الرحمن نفقة بعث الأمير بها إليك قال : مالي بها من حاجة ، فأراده على أخذها فأبى أن يقبل طاووس فرمى بها في كوة البيت ثم ذهب فقال لهم قد أخذها فلبثوا حيناً ثم بلغهم عن طاووس شيئاً يكرهونه فقال ابعثوا إليه فليبعث إلينا بما لنا فجاءه الرسول فقال المال الذي بعث به إليك الأمير ، قال ما قبضت منه شيئاً ، فرجع الرسول فأخبرهم فعرفوا أنه صادق ، فقال انظروا الذي ذهب بها فابعثوه إليه فبعثوه فجاءه وقال المال الذي جئتكم به يا أبا عبد الرحمن ، قال هل قبضت منك شيئاً ؟ قال لا ، قال له : هل تعلم أين وضعته ؟ قال : نعم ، في تلك الكوة ، قال : انظر حيث

(١) في ز : بنقض . (٢) في هامش المختصر الجند مدينة باليمن

وضمته قال : فمد يده فاذا هو بالصره قد بلت عليها المنكبوت قال فأخذها فذهب بها إليهم .

\* أخبرنا محمد بن أحمد القاضي في كتابه ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي عن أبيه . قال : حج سليمان بن عبد الملك فخرج حاجبه ذات يوم فقال إن أمير المؤمنين قال ابعثوا إلى فقيها أسأله عن بعض المناسك . قال فرطاووس فقالوا : هذا طاووس اليماني فأخذه الحاجب فقال أجب أمير المؤمنين فقال اعفني فأبى قال فأدخله عليه فـ"ـ طاووس فلما وقعت بين يديه قلت إن هذا المجلس يسألني الله عنه ، فقلت يا أمير المؤمنين إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها ، أندري لمن أعدها الله ؟ قال : لا اثم قال : ويملك لمن أعدها الله ؟ قلت لمن أشركه الله في حكمه فجار قال فبئنا لها \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معمر ثنا محمد بن سلام بن وارة حدثني أبو الحارث السكناني ثنا محمد بن عبد الله الأموي . وكان ثقة رضيـا . حدثني ابن أبي رواد وكان قد بلغ ثمانين عن الزهري . قال : نظر سليمان بن عبد الملك إلى رجل يطاف به بالكعبة له جمال وتمام فقال يا ابن شهاب من هذا ؟ قلت : يا أمير المؤمنين هذا طاووس اليماني وقد أدرك عدة من الصحابة فارسل إليه سليمان فاتاه فقال : لو ما حدثتنا ؟ فقال : حدثني أبو موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أهون الخلق على الله من ولي من أمر المسلمين شيئا فلم يعدل فيهم ، فتغير وجه سليمان فاطرق طويلا ، ثم رفع رأسه فقال ، لو ما حدثتنا ؟ فقال حدثني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن شهاب ظننت أنه أراد عليا ، قال دمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعام في مجلس من مجالس قريش فقال إن لكم على قريش حقا ولهم على الناس حق ما استرحموا فرحموا واستحكموا فعدلوا واثتمنوا فأدوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . فتغير وجه

سليمان فاطرق طويلا ثم رفع رأسه فقال : لو ما حدثتني ؟ فقال : حدثني ابن عباس رضى الله تعالى عنه أن آخر آية نزلت في كتاب الله تعالى ( واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ) الآية \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة . قال : قال صهر بن عبد العزيز لطاووس : ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين - يعنى سليمان بن عبد الملك - فقال طاووس : مالى إليه من حاجة ، قال فكأنه قد عجب من ذلك قال سفيان : وخلف لنا إبراهيم بن ميسرة وهو مستقبل الكعبة ورب هذه البنية ما رأيت أحدا الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا صهر بن شبة ثنا أبو حاصم : قال : زعم لي سفيان . قال : جاء ابن سليمان بن عبد الملك فجلس إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه ، فقل له جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه ، قال : أردت أن أعلم أن الله عبادا يزهدون فيما في يديه \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاووس . قال : كنت لا أزال أقول لأبى إنه ينبغي أن تخرج على هذا السلطان وأن تقعد به ، قال فخرجنا حججا فترلنا في بعض القرى وفيها حامل لمحمد بن يوسف أو أيوب بن يحيى ، يقال له ابن نجيع ، وكان من أخبت عمالهم ، فشهدنا صلاة الصبح في المسجد ، فإذا ابن نجيع قد أخبر بطاووس ، فجاء فقعد بين يديه فسلم عليه فلم يجبه فكلمه فأعرض عنه ثم عدل إلى الشق الايسر فأعرض عنه ، فلما رأيت ما به قت إليه فددت بيده وجعلت أسأله ، وقلت له إن أبا عبد الرحمن لم يعرفك ، قال بلى ، معرفته به فعل بي ما رأيت ، قال فمضى وهو ساكت لا يقول لى شيئا ، فلما دخلت المنزل التفت إلى فقال لى : يالكع بينما أنت زعمت أن تخرج عليهم بسيفك لم تستطع أن تحبس عنهم لسانك .

( أدرك ) طاووس خمسين رجلا من الصحابة وعلمائهم وأعلامهم رضى الله تعالى عنهم وتمعنابهم عنه . وأكثر روايته عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه .



روى عنه مجاهد ، وعطاء ، وعمرو بن دينار ، وإبراهيم بن ميسرة ، وأبو الزبير ، ومحمد بن المنكدر ، والزهري ، وحبيب بن أبي ثابت ، وعبد الملك بن ميسرة ، والحكم ، وليث بن أبي سليم ، والضحاك بن مزاحم ، وعبد الكريم بن أبي المخارق ، ووهب بن منبه ، والمغيرة بن حكيم الصنعاني ، وعبد الله بن طاووس .

فمن غريب حديثه ما رواه عن ابن عباس \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى الحميدي ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر القرباني ثنا عثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا سفيان بن عيينة ثنا سليمان الأحمول - قال ابن أبي نجيح . قال سمعت طاووسا يقول سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد أنت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق ومحمد حق والنبيون حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . أو قال لا إله غيرك - شك سفيان - قال سفيان وزاد فيه عبد الكريم : ولا حول ولا قوة إلا بك » ولم يقلها سليمان . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث ابن عيينة وابن جريج عن سليمان . ورواه عن طاووس أبو الزبير وقيس بن سعد وعبد الكريم ، فمن رواه عن أبي الزبير عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس ، ورواه عن قيس صمران بن مسلم القصير \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « العين حق وإن كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استعيتتم فاغتسلوا » . هذا حديث صحيح ثابت حدث به مسلم في صحيحه عن حجاج الشاعر عن مسلم بن إبراهيم \* حدثنا محمد بن أحمد بن ( ٢ - حلية - رابع )

الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا قيس بن الربيع عن إسماعيل ابن مسلم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد الوالد بالولد » . حديث غريب من حديث طاووس تفرد به إسماعيل عن عمرو ورواه عيسى بن يونس وعمرو بن شقيق وابن فضيل عن إسماعيل نحوه \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا يحيى بن موسى بن زكريا ثنا محمد بن سليمان بن مسمول أخبرني عبيد الله بن سلمة بن هرم عن أبيه عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال : « هل ترى الشمس ؟ قال نعم ! قال فلي مثلها فاشهد أودع » . غريب من حديث طاووس تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه \* حدثنا أبو بكر بن عبيد الله بن يحيى الطلحي ثنا أحمد بن قيس الكلدي (١) ثنا محمد بن خلف ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو نمير ثنا أبو كثير عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى (٢) إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع لعظمتي ولم يتعاطم على خلقي ، وكف نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي ، فقطع نهاره بذكرى ولم يبيت مصرا على خطيئة ، يطعم الجائع ويكسو العارى ويرحم الضعيف ويأوى الغريب . فذلك الذى يضى وجهه كما يضى نور الشمس ، يدعونى فألبى ويسألنى فأعطى ويقسم على فأبر قسمه ، أجعل له فى الجاهالة علما (٣) وفى الظلمة نورا ، أكلاء بقوتى وأستحفظه ملائكتى ، فثله عندى كمثلى الفردوس فى الجنان لا تيبس ثمارها ولا يتغير حالها » . غريب من حديث طاووس لا أعلمه مرفوعا إلا من هذا الوجه \* حدثنا سليمان بن أحمد بن زكرياء الايادى بمدينة جبلة ثنا يزيد بن قيس ثنا عبد الحميد بن عبد الله بن أبي رواد عن إبراهيم بن طهمان عن الحكم بن عيينة عن طاووس عن ابن عباس

(١) كذا فى الاصلين وفى مغ : الكلبي (٢) فى مغ والمختصر . انى انما اتقبل

(٣) فى الاصلين : وجها وفى المختصر : حلما .

رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بنى يقول : « لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة » .  
 غريب من حديث طاووس تفرد به عنه الحكم ورواه عن الحكم الحسن بن صمارة أيضا مثله \* حدثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مسعر بن كدام عن عبد الكريم المعلم عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم : « من أحسن الناس قراءة ؟ قال من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله » . غريب من حديث مسعر لم يروه عنه مرفوعا موصولا إلا إسماعيل ، ورواه ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس نحوه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن يتحزن به » \* حدثنا سليمان بن علي بن سعيد الرازي ثنا أبو حسان الزياتي ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن طاووس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . انه قال : « إن الله تبارك وتعالى حرم هذا البلد يوم خلق السموات والارض ، وصاغه حين صاغ الشمس والقمر وما حياه من السماء حرام ، وأنه لم يحل لاحد قبلى وإنما أحل لى ساعة من نهار ثم عاد كما كان . فقيل له هذا خالد بن الوليد يقتل فقال قم يا فلان فأت خالد ابن الوليد فقل له فليرفع يده من القتل . فأتاه الرجل فقال له إن نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول أقتل من قدرت عليه فقتل سبعين انسانا ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فارسل إلى خالد فقال : ألم أنهك عن القتل ؟ فقال جاء فى فلان فأمرنى أن أقتل من قدرت عليه فارسل إليه ألم أمرك . فقال : أردت أمرا وأراد الله أمرا فكان أمر الله فوق أمرك وما أسنطعت إلا الذى كان فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم وما رد عليه شيئا » . غريب من حديث طاووس وعطاء تفرد به عنه شعيب بن صفوان \* حدثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا محمد

ابن الحارث ثنا محمد بن مسلم حدثني ابراهيم بن ميسرة عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : لما حاصر رسول الله صلى الله الطائف خرج رجل من الحصن فاحتمل رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليدخله الحصن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يستنقذه وله الجنة فقام العباس فضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض ومعك جبريل وميكائيل قال فاحتملها حتى وضعهما (١) بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم » \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن نافع درخت ثنا موسى بن رشيد عن أبي عبيد الشامي عن طاووس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ على القرآن أجرا فقد تعجل حسنة في الدنيا والقرآن يخاصمه يوم القيامة » . غريب من حديث طاووس لم يروه عنه إلا أبو عبد الله الشامي (٢) وهو مجهول وفي حديثه نكارة

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر بن شاكر ثنا محمد بن سابق ثنا مسعر بن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فركعة » . هذا حديث صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه . ورواه عن طاووس عمرو بن دينار وسليمان التيمي مثله \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الكندي ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن حنظلة عن طاووس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسكيال مكيال أهل المدينة والوزن وزن أهل مكة » . غريب من حديث طاووس وحنظلة ولا أعلم رواه عنه متصلا إلا الثوري \* حدثنا سفيان ابن أحمد بن عمرو البزار ثنا خالد بن يوسف السمتي ثنا عبد النور بن عبد الله عن عبد الملك بن أبي سليمان عن ليث عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم إنك أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة ... » (١) في متغ : فاحتمله حتى وضعه . (٢) كذا سماه هنا في الاصول الثلاثة .

ويدعونه إلى النار . غريب من حديث طاووس لم يروه عنه إلا ليث وعبد  
النور من أهل الكوفة من أهل الشيعة تفرد بهذا الحديث عن عبد الملك  
عن ليث .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا علي بن الحسين بن حيان ثنا  
داود بن رشيد ثنا عمرو بن أيوب الموصلي ثنا إبراهيم بن نافع عن سليمان  
الأحول عن طاووس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه . قال  
رأى النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ثوبان معصفران فقال : « أملك أمرتك  
بهذا ؟ قلت أغسلهما ؟ قال بل احرقهما » . صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن  
داود بن رشيد عن عمرو \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن عاوس بن  
الحسين الجرجاني ثنا علي بن المنثني حدثني يعقوب بن خليفة بن يوسف الأعمش  
حدثني محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس عن عبد الله بن  
عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجلاوزة والشرط وأعوان  
الظلمة كلاب النار » . غريب من حديث طاووس تفرد به محمد بن مسلم الطائفي  
عن إبراهيم عنه .

\* حدثنا محمد بن عمر (١) بن غالب ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن  
راهرية ثنا الفضل بن موسى عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عبد الله  
ابن الزبير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهر سيفه ثم وضعه  
قدمه هدر » . يعني - وضعه ضرب به . تفرد به الفضل عن معمر مجردا .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا  
زمنة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة  
أيام كاغتساله من الجنابة يغسل رأسه وجسده يجعل ذلك يوم الجمعة » \* حدثنا  
أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا وهيب ثنا  
ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله

(١) في ز : عمرو بن غالب .

صلى الله عليه وسلم . « فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا -  
وعقد بيده تسعين » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث وهيب \*  
حدثنا محمد بن صمر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا عثمان  
ابن عبد الرحمن الجحى ثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضى  
الله تعالى عنه . قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال : « فقال تلده  
أمه مقبورة فتحمل (١) النساء بالخطائين » . تفرد به عثمان الجحى عن عبد الله .  
\* حدثنا محمد بن علي بن سهل بن الامام ثنا الفضل بن صالح الهاشمي ثنا  
صالح بن عبد الله ثنا محمد بن علي بن اسماعيل بن سهل بن دلاء الترمذى ثنا  
سفيان بن طامر عن عبد الله بن طاووس . قال : أشهد على أبي قال أشهد على  
جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه . أنه قال أشهد على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها  
عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » \* حدثنا محمد بن  
صمر بن سلم ثنا محمود بن محمد ثنا صمر بن صالح ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن  
أبيه عن طاووس عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن » .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا صمر بن الحسين الأنماطى البغدادى ثنا عبد  
المنعم بن ادريس ثنا أبي عن وهب بن منبه عن طاووس عن أنس بن مالك  
رضى الله تعالى عنه . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه : « يا على استكثر من المعارف من المؤمنين فكم  
من معرفة فى الدنيا بركة فى الآخرة فمضى على رضى الله تعالى عنه فأقام حيناً  
لا يلقى أحداً إلا اتخذ له الآخرة ثم جاء من بعد فقال له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما فعلت فيما أمرتك ؟ فقال قد فعلت يا رسول الله ، فقال له عليه .

( ١ ) فى زوج : فتحمل انسا بالخطاى وهو تحريف من النساخ . وفى مغ : فتلد  
النساء بالخطائين . وفى النهاية : فيحملان النساء بالخطائين . ومعنى يحملان بالخطائين أى بالكفرة  
المصاة الذين يكونون تبعاً للدجال .

السلام أذهب قابل أخبارهم ، فأتى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو منكس رأسه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتبسم ، ما أحسب يا علي ثبت معك إلا أبناء الآخرة . فقال له علي : لا والذي بعثك بالحق ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ( الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ) يا علي أقبل على شأنك ، وأملك لسانك . وأعقل من تعاشره من أهل زمانك تكن سالماً دائماً . غريب من حديث طاووس تفرد به وهب لم نكتبه إلا من هذا الوجه \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا العباس بن علي النسائي ثنا محمد بن علي ابن خلف ثنا حسين الأشقر ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . غريب من حديث طاووس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

\* حدثنا سليمان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة تغير وجهه ودخل وخرج وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سرى عنه ، فذكرت ذلك له فقال : ما أمنت أن يكون كما قال الله عز وجل ( فلما رآوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم » (١) .

## ٢٥٠ - وهب بن منبه

ومنهج الحكيم الدامغ للشبه . الحلیم الدافع للمتسفه . أبو عبد الله وهب بن منبه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الشكري ثنا أبو قدامة همام بن مسلة بن عقبة بن همام بن منبه ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل ابن منبه . قال سمعت حمي وهب بن منبه يقول : ألم يفكر ابن آدم ثم يتفهم ويعتبر ثم يبصر ثم يعقل ويتفقه حتى يعلم فيتبين له أن الله حلما به يخلق

(١) هنا انتهى السفر الخامس من المفريية .

الاحلام ، وعلمها به يعلم العلماء ، وحكمة بها يتق (١) الخلق ، ويدبر بها أمور الدنيا والآخرة ، فان ابن آدم لن يبلغ بعلمه المقدر على الله الذي لا مقدار له ، ولن يبلغ بحلمه المخلوق حلم الله الذي به خلق الخلق كله ، ولن يبلغ بحكمته حكمة الله التي بها يتق (١) الخلق ويقدر المقادير ، وكيف يشبه ابن آدم رب ابن آدم ، وكيف يكون المخلوق كمن خلقه ؟ \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول في موعظة له : يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ، ولا أقدر ممن طلبته في يده ولا أضعف ممن هو في يد طالبيه \* حدثنا اسحاق بن إبراهيم بن حميد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبيد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : ان ناسا من بني اسرائيل سألوا نبيهم عن الرب عز وجل أين يكون وفي أي البيوت يكون ؟ أم نبني له بيتا نعبد فيه ، فأوحى الله تعالى إليه : إن قومك سألوك أين أكون فيعبدوني فأى بيت يسعني ؟ ولم تسعنى السموات والأرض ، فاذا أرادوا مسكنى فأنى في قلب العفيف الوداع الورع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن شيبه ثنا بشر بن هلال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان . قال : اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني فقال له عطاء يا أبا عبد الله ما هذا الكلام الذي بلغنى انه قد فشا عنك في القدر . فقال : وهب بل منبه ما تكلمت في القدر بشئ ولا أعرف هذا ، ثم حدث وهب بن منبه فقال : قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله عز وجل منها سبعون أونيف وسبعون ظاهرة في الكتابين ومنها عشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها أن من وكل الى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر .

\* حدثنا سليمان ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا همام بن مسleme بن عقبة ثنا



غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت عبي وهب بن منبه يقول : لا يشك ابن آدم ان الله عز وجل يوقع (١) الارزاق متفاضلة ومختلفة فان تقلل ابن آدم شيئا من رزقه فليزده رغبة الى الله عز وجل ولا يقول لو اطلع الله هذا وشعر به غيره ، فكيف لا يطلع الله الشئ الذي هو خلقه وقدره ؟ أولا يعتبر ابن آدم في غير ذلك بما يتفاضل فيه الناس ، فان الله فضل بينهم في الاجسام والالوان والعقول والاحلام ، فلا يكبر على ابن آدم أن يفضل الله عليه في الرزق والمعيشة ولا يكبر عليه أنه قد فضل عليه في علمه وعقله ، أو لا يعلم ابن آدم أن الذي رزقه في ثلاثة أوان من صمره لم يكن له في واحد منهم كسب ولا حيلة أنه سوف يرزقه في الزمن الرابع ، أول زمن من أزمانه حين كان في رحم أمه يخلق فيه ويرزق من غير مال كسبه في قرار مكين ، لا يؤذيه فيه حر ولا قر ، ولا شئ يهيم ، ثم أراد الله أن يحوله من تلك المنزلة الى (٢) غيرها ويحدث له في الزمن الثاني رزقا من أمه يكفيه ويغنيه من غير حول ولا قوة ، ثم أراد الله أن يعصمه من ذلك اللبن ويحوله في الزمن الثالث في رزق يحدثه له من كسب أبويه يجعل له الرحمة في قلوبهما حتى يؤثرهما على أنفسهما بكسبهما ويستغنيا (٣) . روحه بما يعينهما لا يعينهما في شئ من ذلك بكسب ولا حيلة يحتاجها حتى يعقل ويحدث نفسه أن له حيلة وكسبا ، فانه لن يغنيه في الزمن الرابع إلا من أغناه ورزقه في الازمان الثلاث التي قبلها (٤) ، فلا مقال له ولا معذرة الا برحمة الله هو الذي خلقه ، فان ابن آدم كثير الشك يقصر به حلمه وعقله عن علم الله ، ولا يتفكر في أمره ، ولو تفكر حتى يفهم ويفهم حتى يعلم علم أن علامة الله التي بها يعرف خلقه الذي خلق ورزقه لما خلق

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا سعيد بن سليمان عن فرج بن فضالة عن عطاء الخراساني . قال : لقيت وهب بن منبه في الطريق فقلت حدثني حديثا أحفظه عنك في مقامى وأوجز . قال : أوحى الله

(١) وفيه : قد قسم (٢) في جدوا المختصر في غيرها (٣) كذا في زوى ج : يستغنيا روحه بما ينتهيها لا ينتهيها بالبين المأمية . وفي المختصر ويبتغيان (٤) وفيه : التي قبله

إلى داود يادود أما وعزتي وعظمتي لا يشعري عبد من عبادي دون خلقي أعلم ذلك من نيته فتكيد السموع السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن إلا جعلت له منهن فرجا ومخرجا ، أما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق دوني أعلم ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السموات من يده وأرضخت الارض من تحته ولا أبالي في أي واد هلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو هشام الصنعاني حدثني عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أن الله يقول كفى بي للعبد مالا إذا كان عبدي في طاعتي أعطيته من قبل أن يسألني وأستجيب له من قبل أن يدعوني فاني أعلم بمحاجته التي ترفق به من نفسه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير عن أبي إدريس عن وهب بن منبه . قال : قرأت إحدى وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن الله عز وجل لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم إلا كعبة رمل من بين رمال جميع الدنيا وأن محمدا صلى الله عليه وسلم أرجح الناس عقلا وأفضلهم رأيا . وقال وهب بن منبه : وإني وجدت في بعض ما أنزل الله على أنبيائه أن الشيطان لم يكابد شيئا أشد عليه من مؤمن طافل ، وأنه يكابد مائة ألف جاهل فيسخر بهم حتى يركب رقابهم فينقادون له حيث شاء ، ويكابد المؤمن العاقل فيصعب عليه حتى لا ينال منه شيئا (١) وقال وهب بن منبه : لأزالة الجبل صخرة صخرة وحجرا حجرا أيسر على الشيطان من مكابدة المؤمن العاقل لأنه إذا كان مؤمنا عاقلا ذا بصيرة فلهو أثقل على الشيطان من الجبال وأصعب من الحديد وأنه ليزايله بكل حيلة فإذا لم يقدر أن يستزله قال ياويله ماله ولهذا لا حاجة لي بهذا ، ولا طاقة لي بهذا فيرفضه ويتحول الى الجاهل فيستأسره ويستمكن من قياده حتى يسلمه الى الفضائح التي يتعجل

---

(١) لى ج : حق لا ينال شيئا من صاحبه .

بها في عاجل الدنيا كالجلد والحلق وتسخيم الوجوه والقطع والرجم والصلب .  
وأن الرجلين ليستويا في أعمال البر فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب  
أو أبعد إذا كان أحدهما أعقل من الآخر .

\* حدثنا محمد بن حبيش ثنا اسحاق بن ابراهيم بن سلمة ثنا محمد بن  
يزيد الايلي ثنا اسماعيل بن حبيب عن أبي عاصم الوراق عن عبد الله بن الدثلي  
عن وهب بن منبه . أنه قال : بينما نبيكم صلى الله عليه وسلم في مسجدكم هذا  
ناثما أو شبه النائم إذ أتى بلوزة أو شبه البلوزة ففمضها (١) فإذا فيها ورقة  
خضراء مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ما أنصف الله عز وجل من  
اتهمه في قضائه واستبطاه في رزقه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا محمد بن الحسن بن أنس ثنا عمران أبو الهذيل عن وهب بن منبه . قال  
قال موسى عليه السلام : يارب إنهم سيمألوني (٢) كيف كان بدؤك ؟ قال  
فاخبرهم اني أنا قبل كل شيء وبعد كل شيء . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن  
البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الخزومي ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن  
عبد الله عن وهب . قال قرأت في بعض الكتب فوجدت الله تعالى يقول :  
يا ابن آدم ما أنصفتني تذكرني وتنساني وتدعوني وتفر مني ، خيرى إليك  
نازل ، وشرك إلى صاعد ، ولا يزال ملك كريم قد نزل إليك من أجلك ولا  
يزال ملك كريم قد صعد إلى منك بعمل قبيح ، يا ابن آدم إن أحب ما تكون  
إلى وأقرب ما تكون مني إذا كنت راضيا بما قسمت لك ، وأبغض ما تكون  
إلى وأبعد ما تكون مني إذا كنت ساخطا لاهيا عما قسمت لك ، يا ابن  
آدم أظعنني فيما أمرتك ولا تعلمني بما يصلحك ، إني عالم بخلقى ، أنا أكرم من  
أكرمني وأهين من هان عليه أمرى ، ولست بناظر في حق عبدى حتى ينظر  
عبدى في حقى .

\* حدثنا أبو بكر الاكبرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا ابراهيم بن

(١) في الاصلين : فمضها . (٢) في الاصلين : يسألونى كيف كان ربك .

الخبير (١) ثنا عبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان ثنا عمر بن عبد الرحمن الصنعاني . قال سمعت وهب بن منبه يقول : لقي رجلا راهبا فقال يا راهب كيف صلاتك ؟ قال الراهب ما أحسب أحدا سمع بذكر الجنة والنار فأتى عليه ساعة لا يصلي فيها ، قال فكيف ذكرك الموت ؟ قال ما أرفع قدما ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت . قال الراهب : كيف صلاتك أيها الرجل ؟ قال إني لأصلي وأبكي حتى ينبت العشب من دموع عيني . قال الراهب : أما إنك إن بت تضحك وأنت معترف بخطيئتك خير لك من أن تبكي وأنت مرأى بمملك فإن المرأى (٢) لا يرفع له عمل ، فقال الرجل للراهب : فأوصني فاني أراك حكيما ، قال : ازهد في الدنيا ولا تنازع أهلها فيها وكن فيها كالنحلة إذا أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا وإن رفعت على عود لم تكسره ، وانصح الله نصيح الكلب لأهله يجيعونه ويطردونه ويضربونه ويأبى إلا أن ينصح لهم ، قال فكان وهب بن منبه إذا ذكر هذا الحديث قال واسوأناه إذا كان الكلب أنصح لأهله منك الله \* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عمرو بن أيوب السقطي ثنا أبو همام ثنا قبيصة ثنا سفيان عن رجل من أهل صنعاء عن وهب . قال : مر رجل على راهب فقال : يا راهب كيف دأب نشاطك فذكر مثله .

\* حدثنا أبو علي محمد بن الحسن بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثنا الصلت بن حاصم المرادي عن أبيه عن وهب . قال : لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل فقال : يا آدم ألا أعلمك شيئا تنفع به في الدنيا والآخرة قال بلى ! قال : قل اللهم تمم لي النعمة حتى تهتني (٣) المعيشة ، اللهم اختم لي بخير حتى لا تضربني ذنوبي ، اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول في القيامة

(١) في ج : ابراهيم الجبير (بالجيم) (٢) في ج : وانت مول بمملك فان المول . وفي المختصر : وانت مزل بمملك فان المزل ولمل الصحيح : وانت مدل بمملك فان المدل الخ . (٣) في الاصلين : تسنين المعيشة .

حتى تدخلني الجنة في عافية .

✽ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا همام بن مسleme بن قعنرب بن همام ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل سمعت حمى وهب بن منبه يقول : إن من حكمة الله عز وجل أن خلق الخلق مختلفا خلقه ومقاديره ، فنه خلق يدوم مادامت الدنيا لا تنقصه الأيام ولا تهرمه ، ومنه خلق تنقصه الأيام وتهرمه وتبليه وتميته ، ومنه خلق لا يطعم ولا يرزق ، ومنه خلق يطعم ويرزق خلقه الله عز وجل وخلق معه رزقه ، ثم خلق الله تعالى من ذلك خلقا في البر وخلقافي البحر ، ثم جعل رزق ماخلق في البر من البر ، ورزق ماخلق في البحر من البحر ، ولا يصلح خلق البر في البحر ولا خلق البحر في البر ، ولا ينفع رزق دواب البحر دواب البر ، ولا رزق دواب البر دواب البحر ، إذا خرج ما في البحر الى البر هلك ، وإذا دخل ما في البر الى البحر هلك ، وفي ذلك من خلق الله في البر والبحر عبرة لمن قدأهمته قسمة الارزاق والمعيشة ، فليعتبر ابن آدم فيما قسم الله من الارزاق أنه لا يكون فيها شئ إلا كما قسمه بين خلقه ، ولا يستطيع أحد أن يغيرها ولا أن يخلطها . كما لا يستطيع دواب البر أن تعيش بأرزاق دواب البحر ولو تضطر اليه ماتت كلها ، ولا يستطيع دواب البحر أن تعيش بأرزاق دواب البر ولو تضطر اليه أهلكها ذلك كله ، فإذا استقرت كل دابة منها فيما رزقت أحياءها ذلك وأصلحها . وكذلك ابن آدم اذا استقر وقنع بقسمته من رزق الله أحياء ذلك وأصلحها ، واذا تعاطى رزق غيره نقصه ذلك وضره .

✽ حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عمرو بن أيوب ثنا الحسن بن حماد ثنا أبو أسامة عن عيسى بن سنان . قال سمعت وهبا قال لعطاء الخراساني : كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم ، وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم ، فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم ، وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعهم عندهم ، فأياك وأبواب

السلطين فان عند أبوا بهم فتنا كبارك الابل ، لا تصيب من دنياهم شيئا إلا وأصابوا من دينك مثله . ثم قال : يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك ، إنما بطنك بحر من البحور ، وواد من الأودية لا يسعه إلا الثراب .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر (١) قالنا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : لا يكون البطال من الحكماء ، ولا يرث الزناة من ملكوت السماء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل وحدثني أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر قالنا ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ابن معقل حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول في موعظة له : هذا يوم عظيم يقال فيه بعسره طويل (٢) يعطى اليوم السعيد ويستكثر من منافعه اللبيب ، يا ابن آدم إنما جمعت من منافع هذا اليوم لدفع ضرر الجهالة عنك ، وإنما أوقدت فيه مصابيح الهدى لئنه يجزيك ، فلم أر كالיום ضل مع نوره متحيراً وأعياء راوأت سقيم ، يا ابن آدم إنه لا أقوى من خالق ولا أضعف من مخلوق ولا أقدر ممن طلبته في يده ، ولا أضعف ممن هو في يد طالبيه ، يا ابن آدم إنه قد ذهب منك مالا يرجع إليك ، وأقام معك ماسيذهب ، فما الجزع مما لا بد منه ؟ وما الطمع فيما لا يرتجى ؟ وما الحيلة في بقاء ماسيذهب ؟ يا ابن آدم أقصر عن طلب مالا تدرك ، وعن تناول مالا تناله ، وعن ابتغاء مالا يوجد وأقطع الرجاء عنك كما قعدت بك الأشياء ، واعلم أنه رب مطلوب هو شر لطالبيه ، يا ابن آدم إنما الصبر عند المصيبة وأعظم من المصيبة سوء الخلق منها ، يا ابن آدم وأى أيام الدهر يرتجى في غنم ، أو أى يوم تستأخر عاقبته عن أوان مجيئه ، فانظر إلى الدهر تجده ثلاثة أيام ، يوم مضى لا ترجوه ، ويوم حضر لا تزيده ويوم يجيئ لا تأمنه ، فأمس شاهد مقبول ، وأمين مود (٣) ، وحكيم

(١) كذا في الاصلين ولله كما بعده . (٢) كذا في الاصلين . وفي المختصر : بغيره .

(٣) في ز : وامين مردود .

موارب قد فجعتك بنفسه ، وخلف فيك حكته ، واليوم صديق مودع كان طويل الغيبة وهو سريع الظن ، أذاك ولم تأته ، وقد مضى قبله شاهد عدل ، فان كان ما فيه لك فاشفعه بمثله أوثق بإجتماع شهادتهما لك أو عليك ، يا ابن آدم إنه لا أعظم رزية في عقله ممن ضيع اليقين وأخطأه العمل ، أيها الناس إنما البقاء بعد الفناء ، وقد خلقنا ولم نكن ، وسنبلى ثم نعود ، وإنما العواري اليوم والهبات غداً ، ألا وإنه قد تقارب منا سلب فاحش أو عطاء جزيل ، فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه ، أيها الناس إنما أنتم في هذه الدنيا عرض تنتضل فيه المنايا ، وإنما أنتم فيه من دنيا كم نهب للمصائب لا تتناولون فيها نعمة إلا بفراق أخرى ، ولا يستقبل منكم معمر يوماً من عمره إلا بهدم آخر من أجله ، ولا يجدد له زيادة في أكله إلا بنفاذ ما قبله من رزقه ، ولا يحيا له أثر إلا مات له أثر ، فنسأل الله أن يبارك لنا ولكم فيما مضى من هذه العظة ، يا ابن آدم إنما أهل الدنيا سفر لا يحلون عقدة الرحال إلا في غيرها ، وإنما يتباقون (١) بالعواري ، فإحسن الشكر للمنع والتسليم للمعاد ، يا ابن آدم إنما الشيء من مثله وقد مضت قبلنا أصول نحن من فروعها ، فإبقاء الفرع بعد الأصل ؟ .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن وهب بن منبه . أنه كان يقول : الأيمان قائد ، والعمل سابق ، والنفس حرون ، إن فتر قائدتها صدت عن الطريق ولم تستقم لسائقها ، وإن فتر سائقها حرنت ولم تتبع قائدتها ، فإذا اجتمعا استقامت طوعاً أو كرها ولا تستطيع أبدى (٢) إلا بالطوع والكره . إن كان كلما كره الإنسان شيئاً من دينه تركه أو شك أن لا يبقى معه من دينه شيء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن حازم ثنا محمد بن بشير ثنا عطاء بن المبارك عن أشرس عن وهب بن منبه . قال قال

(١) كذا في الاصلين وفي المختصر يتلقون (٢) كذا في ز وفي ج : أبدى واهله في المختصر

داود عليه السلام : إلهي أين أجذك إذا طلبتك ؟ قال عند المنكسرة قلوبهم من مخافتى . \* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ القوال المعروف بالقنديل ثنا محمد بن سمويه ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم حدثني أبي حدثني وهب بن منبه . قال : إني لأجد في بعض كتب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إن الله تعالى يقول : ما ترددت عن شيء قط ترددى عن قبض روح المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن رجلاً من بنى إسرائيل صام سبعين أسبوعاً يفطر في كل سبعة أيام يوماً وهو يسأل الله تعالى أن يريه كيف يغوى الشيطان الناس ، فلما أن طال ذلك عليه ولم يجب قال لو أقبلت على خطيئتي وعلى ذنبي وما بيني وبين ربى لكان خيراً لى من هذا الأمر الذى أطلب ، فأرسل الله تعالى إليه ملكاً فقال إن الله عز وجل أرسلنى إليك وهو يقول لك إن كلامك هذا الذى تكلمت به أعجب إلى مما مضى من عبادتك وقد فتح بصرك ، قال فنظر فإذا أحبولة لابليس قد أحاطت بالأرض وإذا ليس أحد من بنى آدم إلا وحوله شياطين مثل الدباب فقال : أى رب من ينجو من هذا ؟ قال : الورع اللين .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن محمد بن سهل ح . وحدثنا عمر بن أحمد بن محمد المقرئ ثنا أحمد بن منصور قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد ابن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : كان رجل من الساعين في أرض فيها قناء فدعته نفسه إلى أن يأخذ منها شيئاً فعاقبها فقام مكانه فصلى ثلاثة أيام فمر به رجل وقد لوحته الشمس والريح والبرد ، فلما نظر إليه قال : سبحان الله ! لكأنا أحرقت هذا الإنسان بالنار ، فقال السائح : هكذا بلغ منى خوف النار فكيف لو دخلتها . \* حدثنا محمد بن نصر ثنا حاجب بن دكين ثنا حماد ابن الحسن ثنا سيار ثنا جعفر بن محمد بن عبد الرحمن الصنعاني ثنا وهب بن منبه . قال : أصاب رجل من الأولين ذنباً فقال لله على أن لا يظلمنى سقف



بيت أبداً حتى تأتيني براءة من النار فكان بالعراء في الحر والقر فربه رجل ورأى شدة حاله . فقال : يا عبد الله ما بلغ منك ما أرى ؟ فقال : بلغ بي ما ترى ذكر جهنم فكيف بي ان أنا وقعت فيها .

\* حدثني أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن المخزومي ثنا عبد الرزاق حدثني بكار بن عبد الله عن وهب . قال : قرأت في بعض الكتب أن منادياً ينادي من السماء الرابعة يا أبناء الأربعين أتم زرع قد دنا حصاده ، يا أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، يا أبناء الستين لا عذر لکم ، ليت الخلق لم يخلقوا ؟ ! وإذا خلقوا علموا لماذا خلقوا ، قد أتتكم الساعة فخذوا حذرکم . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل - يعني ابن حاصم عن يونس بن أبي يحيى عن وهب بن منبه . قال في بعض الحكمة : أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده ، أبناء الستين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ، أبناء السبعين لا عذر لکم . \* حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا سعيد بن محمد أخو الزبير ثنا اسحاق بن اسرائيل ثنا هشام بن يوسف الصنعاني عن منذر الأقطس عن وهب . قال قال دانيال عليه السلام : يالهفتا على زمان يلتبس فيه الصالحون فلا يوجد منهم أحد إلا كالسنبلة في أثر الحاصد ، أو كالخصلة في أثر القاطف ، يوشك نوائح أولئك وبواكيهم أن تبكيهم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الربيع ثنا عبد الرزاق عن عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ) . قال : إنما يوزن من الأعمال خواتيمها ، وإذا أراد الله بعبد خيراً ختم له بخير عمله ، وإذا أراد به شراً ختم له بشر عمله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد بن صالح ثنا أسد بن موسى عن يوسف بن زياد عن أبي (١)

(١) كذا في الأصلين وفي المختصر : أبي الياس الجامي عن أبيه عن وهب وسأني في (٣ - حلية - رابع)

أنيس ابن وهب بن منبه عن وهب . قال : إن الله عز وجل حين فرغ من خلقه نظر إليهم حين مشوا على وجه الأرض . فقال : أنا الله الذي لا إله إلا أنا الذي خلقتك بقوتي ، وأتقنتك بحكمتي . حق قضائي ونافذ أمري ، أنا أعيذك كما خلقتك وأفنيك بحكمتي حتى أبقى وحدي ، فإن الملك والخلود لا يحق إلا لي أدعو خلقي وأجمعهم لقضائي يوم يخسر (١) أعدائي ، وتجل القلوب من خوفي ، وتحف الأقدام من هيبتي (٢) وتبرأ الآلهة ممن عبدها دوني . قال : وذكر وهب بن منبه أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله وذكر عظمته وجبروته وكبريائه وسلطانه وقدرته وملكوته وربوبيته ، فألصقت له كل شيء وأطرق له كل شيء خلقه . فقال : أنا الملك الذي لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى ، أنا الله الذي لا إله إلا أنا ذو العرش المجيد والأفلاك العلى ، أنا الله الذي لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء ، أنا الله الذي لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض ومن فيهن ، ملأته كل شيء عظمتي ، وقهر كل شيء ملكي ، وأحاطت بكل شيء قدرتي ، وأحصى كل شيء علمي ، ووسعت كل شيء رحمتي ، وبلغ كل شيء لطفي ، فأنا الله يامعشر الخلائق فاعرفوا مكاني فليس في السموات والأرض إلا أنا ، وخلق كلهم لا يقوم ولا يدوم إلا بي ، وينقلب في قبضتي ، ويعيش في رزقي ، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي ، فليس له محيص ولا ملجأ غيري ، لوتخليت عنه إذا هلك كله ، وإذا لكنت أنا على حال ، لا ينقصني ذلك شيئاً ولا يزيدني ولا يهدني فقده ، وأنا معتر بالزكاه ، في جبروتي وملكى وبرهاني ونورى وسعة بطشى وعلو مكاني وعظمة شأني ، فلا شيء مثلي ، ولا إله غيري ، ولا ينبغي لشيء خلقته أن يعدل بي ولا ينكرني ، فكيف ينكرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي ؟ أم كيف يكابرني من قهره ملكي فليس له خالق ولا باعث ولا وارث غيري ؟ أم كيف يعازني من

صفحة ٤٤ عن الاملايين : ابن أبي اليمان وهو في المختصر كما هنا

(١) في ج : يخسر . (٢) في ز : وتحف الأقدام ( ويأض ) والتصحيح من المختصر

نأصيته بيدي؟ أم كيف يعدل بي من أعمره وأسقم جسمه وأنقص عقله  
وأثوي نفسه وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع مني؟ أم كيف يستنكف عن عبادتي  
عبدى وابن عبادى وابن إمامى لا ينسب إلى خالق ولا وارث غيرى؟ أم كيف  
يعبد دونى من تخلقه الأيام ويفنى أجله اختلاف الليل والنهار وهماشعبة يسيرة  
من سلطاني؟ فألى إلى يا أهل الموت والفناء لا إلى غيرى، فأنى كتبت الرحمة  
على نفسى، وقضيت بالعبو والمغفرة لمن استغفرنى، أغفر الذنوب جميعا  
صغيرها وكبيرها ولا يكبر ذلك على، ولا تلقوا بأيديكم ولا تقنطوا من رحمتى  
فإن رحمتى سبقت غضبى، وخزائن الخير كلها بيدي. ولم أخلق شيئا مما خلقت  
لحاجة كانت منى إليه، ولكن لا يبين به قدرتى، ولينظر الناظرون فى ملكى  
وتدبير حكمتى، ولتدين خلأئى كلها لعزتى، وتسبح الخلائق كلهم بحمدى،  
ولتعنوا الوجوه كلها لوجهى.

\* حدثنا أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن  
عيسى المطار ثنا إدريس عن جده وهب بن منبه. قال قال القمان لابنه: يا بنى  
اعقل عن الله، فإن أعقل الناس عن الله أحسنهم عقلا، وإن الشيطان ليفر من  
العاقل وما يستطيع أن يكايده.

\* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد  
الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل. أنه سمع وهب بن منبه يقول لرجل من  
جلسائه: ألا أعلمك طبيا لا يتعايا فيه الأطباء، وفقها لا يتعايا فيه الفقهاء،  
وحلما لا يتعايا فيه العلماء (١). قال: بلى! يا أبا عبد الله، قال: أما الطب الذى  
لا يتعايا فيه الأطباء، فلا تأكل طعاما إلا ما سميت الله على أوله وحمدته على  
آخره. وأما الفقه الذى لا يتعايا فيه الفقهاء، فأن سئلت عن شئ عندك فيه علم  
فاخبر بعلمك وإلا فقل لا أدري. وأما الحلم الذى لا يتعايا فيه العلماء، فأكثر  
الصمت إلا أن تسأل عن شئ.

\* حدثنا أحمد بن على بن الحارث المرهبى ثنا عبيد بن غنم ثنا ابن نمير

(١) فى ز: حكما لا يتعايا فيه الحكماء. وكذا فى الجواب عن تمام الخبر

ثنا اسماعيل بن عبيد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه .  
قال : كان إذا كان في الصبي خلقان الحياء والرغبة طمع رشده .

\* حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين المعافري ثنا عبد الله بن محمد بن اسحاق ثنا الرمادي ثنا عبيد الوهاب ثنا ابن خشرم عن وهب بن منبه . قال : لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملك صف لي الناس ، قال : محادثك من لا يعلم كمن يعلم الموتى ، ومحادثك من لا يعقل كمثل رجل يبيل الصخرة حتى تبطل أو يطبخ الحديد يلتمس أدمه ، ومحادثك من لا يصني لك كمثل من يضع المسائدة لأهل القبور ، ونقل الحجارة من رأس الجبال أيسر من محادثك من لا يعقل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الكشوري الصنعاني ثنا هام ابن سلمة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا غوث بن معقل . قال سمعت عمي وهب ابن منبه يقول : إذا أردت أن تعمل بطاعة الله عز وجل فاجتهد في نصحك وعلمك الله ، فإن العمل لا يقبل ممن ليس بناصح ، وإن النصح لله عز وجل لا يكل إلا بطاعة الله ، كمثل الثمرة الطيبة ريحها طيب وطعمها طيب ، كذلك مثل طاعة الله ، النصح ريحها ، والعمل طعمها ، ثم زين طاعة الله بالعلم والحلم والفقه ، ثم أكرم نفسك عن أخلاق السفهاء ، وعبدها على أخلاق العلماء ، وعودها على فعل العلماء ، وامنعها عمل الأشقياء ، وأزمها سيرة الفقهاء ، واعزلها عن سبل الخبثاء ، وما كان لك من فضل فأعن به من دونك ، وما كان فيمن دونك من نقص فأعنه عليه حتى تبلغه معك ، فإن الحكيم يجمع فضوله ثم يعود بها على من دونه ، ثم ينظر في نقائص من دونه ثم يقومها ويزجها حتى يبلغه ، إن كان فقيها حمل من لافقه له إذا رأى أنه يريد صحبته ومعاونته ، وإذا كان له مال أعطى منه من لا مال له ، وإن كان مصلحا استغفر الله للذنوب إذا رجا توبته ، وإن كان محسنا أحسن إلى من أساء إليه واستوجب بذلك أجره ولا يغتر بالقول حتى يجيئ معه الفعل ، ولا يتمنى طاعة الله إذا لم يعمل بها ، فاذا بلغ من طاعة الله شيئا حمدا لله ثم طلب ما لم يبلغ منها ، وإذا علم من

الحكمة لم تشبعه حتى يتعلم ما لم يبلغ منها ، واذا ذكر خطيئته سترها عن الناس واستغفر الله الذي هو القادر على أن يغفرها ، ثم لا يستعين على شيء من قوله بالكذب ؛ فان الكذب في الحديث مثل الأكلة في الخسبة يرى ظاهرها صحيحا وجوفها نخرا ، لا يزال من يغتر بها يظن أنها حاملة ما عليها حتى تضكسر على ما فيها ويهلك من اغتر بها . وكذلك الكذب في الحديث لا يزال صاحبها يغتر به ويظن أنه معينه على حاجته وزائده في رغبته حتى يعرف ذلك منه ويتبين لذوى العقول غروره ويستنبط العلماء ما كان يستخفى به عنهم . فاذا اطلعوا على ذلك من أمره وتبين لهم ، كذبوا خبره وأبادوا شهادته واتهموا صدقه واحتقروا شأنه وأبغضوا مجلسه واستخفوا منه بسرائرهم ، وكنتموا حديثهم وصرفوا عنه أماتهم وغيبوا عنه أمرهم وحزروه على دينهم ومعيشتهم ولم يحضروه شيئا من محاضرتهم ولم يأمنوه على شيء من سرهم ولم يحكوه في شيء مما شجر بينهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن حسن المروزي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الله بن المؤمل ثنا المثنى بن الصباح . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قام موسى عليه السلام فلما رآه بنو إسرائيل قامت إليه فأومأ إليهم أن اجلسوا . فجلسوا ، فذهب حتى جاء الصور فاذا هو بنهر أبيض فيه مثل رؤس الكباش كافور مخفوف بالرياحين فلما أعجبه ذلك وثب فيه فاغتسل وغسل ثوبه ، ثم خرج وهياثيا به ورجع الى الماء فاستنقع فيه حتى جفت ثيابه فلبسها . ثم أخذ نحو الكشيب الأحمر الذي هو فوق الصور فاذا هو برجلين يحفران قبرا فقام عليهما . فقال : ألا أعينكما قالا بلى ! فنزل يحفر . فقال لتحدثاني مثل من الرجل ؟ فقالا : على طولك وعلى هيئتك ، فاضطجع عليه فالتأمت عليه الأرض فلم ينظر إلى قبر موسى عليه السلام إلا الرحمة فان الله عز وجل أصمها وأبكمها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يوسف بن الوليد ثنا محمد بن يحيى البصري ثنا عبد الله بن رجاء ثنا معروف بن واصل قال سمعت أشرس يقول

سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في بعض الكتب لولا أني كتبت النتن على الميت لحبسه الناس في بيوتهم ، ولولا أني كتبت الفساد على الطعام لحزنته الأغنياء عن الفقراء ، ولولا أني أذهبت الهم والغم لم تعم الدنيا ولم أعبد .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا شعيب بن محمد بن أحمد الدثلي ثنا سهل بن صقر الخلاطى ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه . قال قال لقمان لأبنيه : يا بني إن مثل أهل الذكر والغفلة كمثل النور والظلمة .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن سعيد العوفي وإسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال ثنا إسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في التوراة أربعة أسطر متواليات ؛ من قرأ كتاب الله فظن أنه لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله ، ومن شكى مصيبة فأنما يشكو ربه ، ومن أسف على مافي يد غيره سخط قضاء ربه عز وجل ، ومن تضعضع لغنى ذهب ثلثا دينه \* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سعيد بن جنادة وإسماعيل بن عبد الله قال ثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال سمعت عبد الصمد بن معقل يقول سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في التوراة أيما دار بنيت بقوة الضعفاء جعلت عاقبتها الخراب ، وأيما مال جمع من غير حل جعلت عاقبته الفقر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر بن محمد بن عمر . قال سمعت وهب بن منبه يقول : وجدت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول إن عبدى إذا أطاعنى فأنى أستجيب له من قبل أن يدعونى ، وأعطيه من قبل أن يسألنى ، وإن عبدى إذا أطاعنى لو أن أهل السموات والأرض أجلبوا عليه جعلت له مخرجا من ذلك ، وإن عبدى إذا عصانى أقطع يده عن أبواب السموات وأجعل له الهوى فلا ينتصر بشئ من خلقى \* حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله عز وجل فيما يعتب به أخبار بنى إسرائيل ، تنفقون لغير الدين ،

وتتعلّمون لغير العمل ، وتتنازعون الدنيا بعمل الآخرة ، تلبسون جلود الضأن وتحمون (١) أنفس الدباب وسمعون العرا من سرايكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام ، وتنقلون الدين على الناس أمثال الجبال ثم لا تعينونهم برفع الخناصير، تطيلون الصلاة وتبيضون الثياب تقتنصون بذلك مال اليتيم والارملة، فبعضتي خلقت لأضربنكم بفطنة يضل فيها رأى ذى الرأى وحكمة الحكيم .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الوهاب بن عيسى ثنا إسحاق ابن إسرائيل ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عثمان الصنعاني أخبرني إبراهيم بن مسلم عن وهب بن منبه . قال : مرت بنوح عليه السلام خمسمائة سنة لم يقرب النساء وجلا من الموت .

\* حدثنا يعقوب بن أحمد بن يعقوب الواسطي ثنا جعفر بن محمد بن سنان ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سمعت عبي وهب بن منبه يقول : لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة أعتزل الملك ثم بكى حتى رعش وحتى جرت دموعه في خده \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي ابن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ما رفع داود عليه السلام رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب وآخره معصية ، فأرفع رأسك فرفع رأسه فكث حياته لا يشرب ماء الا مزجه بدموعه ، ولا يأكل طعاما الا بله بدموعه ، ولا يضطجع على فراش الا أعراه أو قال عراه بدموعه ، حتى كان لا يرى في لحافه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا همام بن مسلة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : إن الله تعالى ليس يحمي أحدا على طاعته ، ولا يسأل أحد من الله الخير إلا برحمته ، وليس يرجو خير الناس ولا يخاف شرهم ، ولا يعطف الله على الناس إلا برحمته إياهم ، إن مركوا به مكرهم ، وأن خادعوه رد عليهم خداعهم ، وأن كاذبوه رد

( ١ ) كذا في زوى ج : وتخفون أنفس الدياب وتنقون القرا من سرايكم ... وتشفلون الدين على الناس الخ وسقط هذا الخبر مع الكثير من اخبار هذه الترجمة من المختصر .

عليهم كذبهم وان أدبروا قطع دابرهم ولا يخاف منهم شيئاً وإن أقبلوا قبل منهم .  
وان الله عز وجل لا يعطفه على الناس شئ من أمرهم إلا التضرع اليه حتى  
يرحمهم ، ولا يستخرج أحد من الله شيئاً من الخير بحيلة ولا مكر ولا مخادعة  
ولا أوبة ولا سخط ولا مشاورة ، ولكن يأتي بالخير من الله رحمته . ومن لم  
يتبع الخير من قبل رحمته لا يجد باباً غير ذلك يدخل منه ، فان الله تعالى لا ينال  
الخير منه إلا بطاعته ، ولا يعطف الله على الناس شئ إلا تعبد لهم له وتضرعهم  
اليه حتى يرحمهم ، فاذا رحمهم استخرجت رحمته حاجتهم من الله تعالى ، وليس  
ينال الخير من الله من وجه غير ذلك ، وليس إلى رحمة الله سبيل يؤتى من قبله  
إلا تعبد العباد له وتضرعهم اليه ، فان رحمة الله تعالى باب كل خير يبتغي من  
قبله ، وان مفتاح ذلك الباب التضرع الى الله تعالى . فن جاء بذلك المفتاح فتح  
لديه ، ومن أراد ان يفتح ذلك الباب بغير مفتاحه لم يفتح له ، وكيف يفتح  
الباب من غير مفتاحه . والله عز وجل خزائن الخير كله ، وباب خزائن الله  
رحمته ، ومفتاح رحمة الله التضرع إليه . فن حفظ ذلك المفتاح وجاء به فتح  
له الباب ودخل الخزائن ، ومن دخل الخزائن قبله فيها ما تشتهي الأنفس وتلذذ  
الآعين ، وفيها ما يشاؤون وما يدعون في مقام امين ، لا يحولون عنها ولا  
يخافون ولا ينصبون فيه ولا يهرمون ولا يفتقرون فيه ولا يموتون ، في نعيم  
مقيم وأجر عظيم وثواب كريم نزالاً من غفور رحيم .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا الحارث بن أبي  
اسامة ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير . وحدثنا أحمد بن السندی ثنا  
الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا اسحاق بن بشر عن ادريس  
عن جده وهب بن منبه . قال : ما عبد الله عز وجل بشئ أفضل من العقل  
وما يتم عقل امرئ حتى تكون فيه عشر خصال ؛ أن يكون الكبر منه مأموماً ،  
والرشد فيه مأموراً ، يرضى من الدنيا بالقوت وما كان من فضل في بذول ،  
والتواضع فيها أحب اليه من الشرف والذل فيها أحب اليه من العز ، لا يسأم  
من طلب العلم دهره ولا يتبرم من طالبي الخير ، يستكثر قليل المعروف من



غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه . والعاشرة هي ملاك أمره بها ينال مجده وبها يغلو ذكره وبها علاه في الدرجات في الدارين كليهما . قيل : وما هي ؟ قال أن يرى أن جميع الناس بين خير منه وأفضل وآخر شر منه وأرذل ، فإذا رأى الذي هو خير منه وأفضل كسره ذلك وتمنى أن يلحقه ، وإذا رأى الذي هو شر منه وأرذل قال لعل هذا ينجو وأهلك ، ولعل لهذا باطنا لم يظهر لي وذلك خير له ، ويرى ظاهره لعل ذلك شر لي . فهناك يكمل عقله وساد أهل زمانه وكان من السباق إلى رحمة الله عز وجل وجنته أن شاء الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا أبو صهر الحوضي ثنا شعبة عن عوف عن وهب . قال : من خصال المنافق أن يحب الحمد ويكره الذم .

\* حدثنا أحمد بن سعيد (١) ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا محمد بن حاتم ثنا محمد بن بشار ثنا عطاء بن المبارك عن أشرس عن وهب . قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام ياد داود هل تدري من أغفر له ذنوبه من عبادي ؟ قال . من هو يارب ؟ قال الذي إذا ذكر ذنوبه أرتعدت منها فرائصه فذلك العبد الذي أمر ملائكتي أن تمحوا عنه ذنوبه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن علي القطان ثنا سليمان بن داود ثنا سفيان بن عيينة . قال قال وهب : أعون الاخلاق على الدين الزهادة في الدنيا ، وأسرعها رداءً اتباع الهوى ، ومن اتباع الهوى حب المال والشرف ، ومن حب المال والشرف تفنك المحارم ، ومن انتهاك المحارم يغضب الله عز وجل وغضب الله ليس دواء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن سليمان أبو بلال الاشعري ثنا أبو هشام (٢) الصنعاني ثنا عبد الصمد . قال سمعت وهب منبه يقول : ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يعتب به بني اسرائيل : اني اذا اطعت رضيت ، واذا رضيت باركت ، وليس لبركتي نهاية . واذا عصيت غضبت ،

(١) في ج : ابن معبد (٢) وفيها : أبو هاشم .

واذا غضبت لعنت، وإن اللعنة تبلغ مبنى الولد السابع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري المفسر ثنا محمد ابن أيوب العطار ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن جده وهب . قال : كان في بني إسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فأخذوا برجله فالتقوه على مزبلة فاوحى الله الى موسى عليه السلام أن أخرج فصل عليه . قال : يا رب بنوا إسرائيل شهدوا انه عصاك مائتي سنة ، فاوحى الله اليه هكذا كان إلا أنه كان كلما نشر التوراة ونظر الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعته على عينيه وصلى عليه ، فشكرت ذلك له وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد ابن يزيد ثنا إدريس عن أبيه عن وهب . قال قال موسى عليه السلام : يا رب احبس عني كلام الناس . قال : لو فعلت هذا باحد لفعلته بي .

\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر عن غياث بن إبراهيم عن من تخيره (١) عن وهب . قال : لما دعى يوسف عليه السلام الى الملك ووقف بالباب . فقال : حسبي ديني من دنياي وحسبي ربي من خلقه، عز جاره وجل ثناؤه ولا إله غيره ، ثم دخل فلما نظر اليه الملك نزل عن سريره فخر له الملك ساجدا ثم أقعده معه على السرير . فقال : إنك اليوم لدينا مكين أمين . قال يوسف عليه السلام : اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - أي حفيظ لهذه السنين وما أستودعته عليم بلغات من يأتيني .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أخبرنا منذر بن النعمان الافطس . أنه سمع وهبا يقول : لما أمر الحوت أن لا يضره ولا يكلمه - يعني يونس عليه السلام قال : فلولاً أنه كان من المسيحيين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته . فلما خرج من البحر نام فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فلما رآها قد اظلتها ورأى

(١) كذا في ج وى ز : تخيره

خضرتها اعجبته ثم نام فاستيقظ فإذا هي يبست فجعل يتحزن عليها . فقيل له : أنت الذى لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها ، وأنا الذى خلقت مائة ألف من الناس أو يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن خالد الصنعاني ثنا رباح ثنا عبد الملك بن عبد الحميد بن حشك عن وهب . قال : لما أمر نوح عليه السلام أن يحمل من كل زوجين اثنين . قال : رب كيف أصنع بالاسد والبقرة ؟ وكيف أصنع بالعناق والذئب ؟ وكيف أصنع بالحمام والهر ؟ قال : من ألقى بينهما العدواة ؟ قال : أنت ! قال : فإني أوّلهم حتى لا يتضررون .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا هرون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر أبو سنان القسملی قال سمعت وهبا وأقبل على عطاء الخراساني فقال له : ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا ، ويحك يا عطاء أتأتى من يغلق عنك بابه ويظهر لك فقره ويوارى عنك غناه وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ويقول أدعوني أستجب لكم ويحك يا عطاء أرض بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، ويحك يا عطاء ان كنت يغنيك ما يكفيك فان أدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك ، ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الاودية ولا يملأه إلا التراب .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا اسماعيل ابن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سئل وهب : يا أبا عبد الله رجلان يصليان أحدهما أطول قنوتا وصمتا والاخر أطول سجودا ، أيهما أفضل ؟ قال : انصحهما لله عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا ابراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن بشير بن مروان الكاتب ثنا ابن المبارك عن المبارك عن أشرس عن أبي عبد الرحمن - وكان فاضلا - عن وهب . قال : مر عابد براهب فاشرف عليه . فقال : منذ كم انت في هذه الصومعة ؟ قال : منذ ستين سنة

قال فكيف صبرت فيها ستين سنة . قال : مر فان الدنيا تمر ، ثم قال : يا راهب كيف ذكرتك للموت . قال : ما احسب عبدا يعرف الله تعالى تأتي عليه ساعة لا يذكر الله فيها ، وما ارفع قدما إلا أظن انى لا اضمها حتى أموت . قال فجعل العابد يبكي فقال له الراهب هذا بكائك في العلانية فكيف انت اذا خلوت ؟ فقال العابد : انى لأبكي عند افطاري فاشرب شرابى بدموعى ، وابل طعابى بدموعى ، ويصرعنى النوم فأبل مضجعى بدموعى . قال : اما إنك ان تضحك وانت معترف لله عز وجل بذنبك ، خير لك من أن تبكى وانت تمر على الله عز وجل . قال : فاوصنى بوصية قال كن فى الدنيا بمنزلة النحلة ان أكلت أكلت طيبا ، وان وضعت وضعت طيبا ، وان سقطت على شئ لم تضره ولم تكسره . ولا تكن فى الدنيا بمنزلة الحمار انما همته أن يشبع ثم ىمى بنفسه فى التراب ، وانصح لله عز وجل انصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه وهو يحرسهم . قال أبو عبد الرحمن قال أشرس : وكان طاووس اذا ذكر هذا الحديث بكى ثم قال عز علينا أن تكون الكلاب انصح لاهلها منا لمولانا عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا ابراهيم حدثنى محمد بن الحسين حدثنى بشير بن محمد بن ابان ثنا الحسين بن عبد الله بن مسلم القرشى عن وهب رحمه الله : ان راهبا تخلى فى صومعته فى زمان المسيح فأراد ابليس ان يكايده فلم يقدر ثم أتاه بكل زائدة فلم يقدر عليه فاتاه متشبها بالمسيح فناداه أيها الراهب اشرف على اكلمك . قال : فانطلق لشأنك فلست أزيد ما مضى من عمرى ؟ قال أشرف على فاننا المسيح . فقال : إن كنت المسيح ؟ فما لى اليك من حاجة اليس قد أمرتنا بالعبادة فوعدتنا القيامة فانطلق الى شأنك فلا حاجة لى اليك ، فانطلق اللعين عنه وتركه \* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد . أنه سمع وهب ابن منبه يقول : ان ابليس أتى راهبا فى صومعته فاستفتح عليه . فقال من أنت ؟ قال : أنا المسيح . قال الراهب : والله لأن كنت ابليس ما اخلو بك ولئن كنت المسيح فما اصنع بك اليوم شيئا ، لقد بلغتنا رسالة ربك وقبلنا عنك

وشرعت لنا الدين ونحن عليه فاذهب فلست بفاتح لك . قال له صدقت أنا ابليس ولا أريد ضلالتك أبدا فاستلنى مما بدا لك أخبرك به . قال : وأنت صادق . قال لا تسألنى عن شئ إلا صدقتك به . قال : فاخبرنى أى أخلاق بنى آدم أوثقت فى أنفسكم أن تضلونها بها . قال : ثلاثة أشياء ، الحدة والشح والسكر .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أمية بن محمد الصواف ثنا محمد بن يحيى الازدى ثنا ابن أبى اياس اليماني عن أبيه عن وهب . قال قال موسى عليه السلام : إلهى ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى اظله يوم القيامة بظل عرشى واجعله فى كنفى . قال : يارب أى عبادك أشقى ؟ قال . من لا تنفعه موعظة ولا يذكرنى اذا خلا . \* حدثنا أبو محمد بن على بن محمد الاثرم ثنا احمد بن منصور ثنا ابراهيم بن خالد حدثنى عبد الله بن بجير . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال موسى عليه السلام يارب أى عبادك أحب اليك ؟ قال : الذين يعودن المرضى ويعزون الشكلى ويشيعون الهلكى .

\* حدثنا أبى ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا إسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال قال عالم لمن فوقه فى العلم : كم أبنى من البناء ؟ قال يكفيك ما يترك من الشمس ويكنك من الغيث . قال : كم آكل من الطعام ؟ قال : فوق الجوع ودون الشبع . قال : كم ألبس من الثياب ؟ قال : لباس المسيح عليه السلام قال كم اضحك ؟ قال : ما يسفر وجهك ولا يسمع صوتك . قال : كم أبكى ؟ قال : لا تعلم أن تبكى من خشية الله . قال : كم أخفى من العمل ؟ قال : حتى يظن الناس أنك لم تعمل حسنة . قال : كم أعلن من العمل ؟ قال . ما ياتم بك الحريص ولا تؤتى . أو قال ولا يقبل عليك كلام الناس . قال : وسمعت راهبا يقول : إن لكل شئ طرفين ووسطا ، فاذا أمسكت باحد الطرفين مال الآخر ، واذا أمسكت بالوسط اعتدل الطرفان . ثم قال : عليكم بالوسط من الاشياء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا على بن قرين

ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الصمد بن معقل . قال سمعت رجلا يسأل صهي  
وهب بن منبه في المسجد الحرام فقال : حدثني رحمك الله عن زبور داود  
عليه السلام . فقال نعم ! وجدت في آخره ثلاثين سطرا ، يادود اسمع مني  
والحق أقول من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي ، يادود اسمع مني والحق  
أقول من لقيني وهو يخاف عذابي لم أعذبه ، يادود اسمع مني والحق أقول  
من لقيني وهو مستحي من معاصيه أنسيت الحفظة ذنوبه ، يادود اسمع مني  
والحق أقول لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا مغاربا ومشارقا  
ثم ندم حلب شاة وأستغفرني مرة واحدة وعلمت من قلبه أن لا يعود إليها  
القيتها عنه أسرع من هبوط الماء من السماء الى الارض ، يادود اسمع مني  
والحق أقول لو أن عبدا أتاني بحسنة واحدة حكمته في جنتي . قال داود : من  
أجل ذلك لا يحل لمن عرفك أن يقطع رجاء منك . قال : يادود انما يكفي  
أولياي اليسير من العمل كما يكفي الطعام القليل من الملح ، يادود هل تدري  
متى أتولاهم ؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك ، ونزعوا قلوبهم من الشك ،  
وعلموا أن لي جنة ونارا ، وأنني أحيي وأميت وأبعث من في القبور ، وأنني لم  
أؤخذ صاحبة ولا ولدا ، فإن توفيتهم بيسير من العمل وهم يوقنون بذلك  
جعلته عظيما عندهم ، هل تدري يادود من أسرع مرآ على الصراط ؟ الذين  
يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكرى ، هل تدري يادود أي المؤمنين  
أعظم منزلة عندي ؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحا بما حبس ، هل تدري يادود  
أي الفقراء أفضل الذين يرضون بحكمي وبقسمتي ويحمدونني على ما أنعمت  
عليهم من المعاش ، هل تدري يادود أي المؤمنين أحب الى أن أطيل حياته  
الذي إذا قال لا إله إلا الله اقشعر جلده فأنى أكره له الموت كما يكرهه الوالد  
لولده ولا بد منه ، أنى أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار فإن نعيمها فيها  
بلاء ورغاءها فيها شدة ، فيها عدو لا يألوهم فيها خبالا يجري منهم مجرى الدم ،  
من أجل ذلك عجبت أولياي الى الجنة لولا ذلك ما مات آدم ولا أولاده  
المؤمنون حتى ينفخ في الصور ، أنى أدري ما تقول في نفسك يا داود تقول

قطعت عنهم عبادتك ، اما تعلم يا داود أنى ائيب المؤمن على عثرة يعمثرها فكيف إذا ذاق الموت وهو أعظم المصائب وترى جسده الطيب بين اطباق الثرى ، انما احبسه طول ما احبسه لأعظم له الأجر واجرى عليه أحسن ما كان يعمل به الى يوم القيامة . قال داود : لك الحمد إلهى من أجل ذلك سميت نفسك أرحم الراحمين ، إلهى فما جزاء من يعزى الحزين على المصائب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن ألبسه رداء الايمان ثم لا انزعه عنه أبدا . قال : إلهى فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن تشيعه ملائكتى يوم يموت واصل على روحه فى الارواح . قال : إلهى فما جزاء مساعد (١) الارملة واليتيم ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه ان اظله فى ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلى . قال : إلهى فما جزاء من يبكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه ؟ قال : جزاؤه أن أحرم وجهه على النار .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا همام بن مسleme بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل . قال سمعت صمى وهب بن منبه يقول : لسكل شئ علامة يعرف بها وتشهد له أو عليه ، وان للدين ثلاث علامات يعرف بهن ، وهى الايمان والعلم والعمل . وللإيمان ثلاث علامات : الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وللعلم ثلاث علامات : الصلاة والزكاة والصيام ، وللعلم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب الله وما يكره ، وللمبتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال ، وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظهر الظلمة ، وللعناقق ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان احد عنده ويحرص فى كل أموره على الحمدة ، وللحاسد ثلاث علامات : يقتاب اذا غاب المحسود ويتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة ، وللمسرف ثلاث علامات : يشتري بما ليس له ويأكل بما ليس له ويلبس ما ليس له ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يائس ، وللغافل ثلاث

(١) فى الاصلين : د د . وفى المختصر : سدد

علامات : السهو واللهو والنسيان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حسين ثنا اسحاق بن ابراهيم بن سلمة ثنا محمد بن يزيد الايلي ثنا اسماعيل بن حبيب عن أبي عاصم الوراق عن عبد الله بن الديلمي عن وهب بن منبه . قال : أربعة أحرف في التوراة مكتوب ، من لم يشاور يندم ، ومن استغنى استأثر ، والفقر الموت الأحمر ، وكما تدين تدان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . أنه سمع وهب بن منبه يقول : كان رجل من أفضل زمانه وكان يزار فيعظمهم ، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال : إنا قد خرجنا من الدنيا وفارقنا الأهل والاولاد والأوطان والأموال مخافة الطغيان ، وقد خفت أن يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان أكثر مما يدخل على أهل الاموال في أموالهم ، وانما يحب احدنا ان تقضى حاجته ، وان اشترى ان يقارب لمكان دينه وان لقي جي وقر لمكان دينه . فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فعجب به فركب اليه ليسلم عليه وينظر اليه ، فلما رآه الرجل وقيل له هذا الملك قد اتاك ليسلم عليك فقال : وما يصنع بي ؟ فقيل للكلام الذي وعظت به فسأل رده (١) هل عندك طعام ؟ فقال : شيء من ثمر الشجر مما كنت تقطر به فأتي به على مسح فوضع بين يديه ، فأخذ يأكل منه وكان يصوم النهار لا يقطر . فوقف عليه الملك فسلم عليه فاجابه باجابة خفيفة واقبل على طعامه يأكله . فقال الملك : فإين الرجل ؟ قيل له هو هذا . فقال : هذا الذي يأكل ؟ قيل نعم ! قال فما عند هذا من خير فأدبر وانصرف . فقال الرجل : الحمد لله الذي صرفك عني بما صرفك به \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا عمر بن عبد الرحمن ابن مهدي . أنه سمع وهب بن منبه يقول : ان الملك سمع باجتهاده فقال لا آتينه يوم كذا وكذا ولا سلمن عليه ، فاسرعت البشرية الى هذا الراهب فلما كان هذا اليوم وظن أنه يأتيه خرج الى متضحى له قدام مصلاه ، وخرج بمنسف

(١) كذا في المختصر : وفي الاصلين رده ، والرده : العون والناصر



فيه بقل وزيت وحمص فوضعه قريب منه ، فلما اشرف اذا هو بالملك مقبلا ومعه سواد من الناس قد احاطوا به ، فأوضحوا (١) فريبا منه فلا يرى سهل ولا جبل إلا وقد ملئ من الناس ، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول والطعام ويعظم اللقمة ويغمسها في الزيت فيأكل أكلا عنيفا ، وهو واضع رأسه لا ينظر من أتاه . فقال الملك : أين صاحبكم ؟ قالوا هو هذا . قال : الملك كيف انت يا فلان ؟ فقال الراهب : - وهو يأكل ذلك الاكل كالناس . فرد الملك عنان دابته وقال مافي هذا من خير ، فلما ذهب . قال : الحمد لله الذي أذهب عني وهولا عظم .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن معبد ثنا ابن وهب . وأخبرني يحيى بن أيوب عن أبي علي اسماعيل الغافقي أنه سمع عامر بن عبد الله البهصي . قال كان وهب ابن منبه يقول : ازهد الناس في الدنيا وان كان مكبا عليها حرصا من لم يرض منها الا بالكسب الحلال الطيب ، وان أرغب الناس فيها وان كان معرضا عنها من لم يبال ما كان كسبه فيها حلالا أو حراما ، وان أجود الناس في الدنيا من جاد بحقوق الله وان رآه الناس بخيلا بما سوى ذلك ، وان أبخل الناس في الدنيا من بخل بحقوق الله وان رآه الناس جوادا بما سوى ذلك .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا معاذ بن المنثي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا محمد بن عمرو بن مقسم الصنعاني قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت وهب بن منبه يقول : كان لموسى عليه السلام أخت يقال لها مريم . فقالت : يا موسى إنك كنت تزوجت من آل شعيب وانت يومئذ لا شيء ، ثم أدركت ما أدركت فتزوج في ملك بني اسرائيل . قال : ولم تزوج في ملك بني اسرائيل ؟ فوالله ما احتاج الى النساء منذ كلت ربي عز وجل . قال : فاشتدت عليه في الكلام فدعى عليها فبرصت وشق ذلك على موسى حيث رآها برصت ، فدعا اخاه هارون فقال : واصل يا هارون ! فصاما ثلاثة أيام وواصل ولبسا المسوح وافتربشا الرماد ، وجعللا يدعوان ربهما حتى كشف عنها ذلك

(١) ل ج : فوضوا

البلاء الذي بها بدعوتهما \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المشي ثنا علي ابن المديني ثنا محمد بن عمرو بن مقسم . قال سمعت عطاء بن مسلم يقول سمعت وهب بن منبه يقول : ان الله تعالى كلم موسى عليه السلام في الف مقام ، وكان اذا كله رؤى النور في وجهه موسى عليه السلام ثلاثة أيام ، ولم يمس موسى امرأة منذ كله ربه عز وجل .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن طاهر بن زرارة ثنا عبد الله بن الأجلح عن محمد بن اسحاق حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال سمعت ابن منبه يقول : ان للنبوة اثقالا ومؤونة لا يحملها إلا القوى ، وان يونس بن متى كان عبدا صالحا فلما حملت عليه النبوة قفسخ تحتها تفسخ الربيع عند الحمل ، فرفضها من يده فخرج هاربا . فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ، وقال فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم ) الآية . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن العلاء ثنا يونس بن بكير (١) ثنا اسحاق ثنا ابن وهب بن منبه عن أبيه وهب . قال : أمر الله تعالى الرياح . فقال : لا يشكلم أحد من الخلائق بشئ في الارض بينهم إلا حملته فوضعت في أذن سليمان بن داود عليه السلام فبذلك سمع كلام النملة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا أبو سعيد النكدي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : اجتمع في ذلك الزمان نفر مع وهب بن منبه فقال لهم وهب بن منبه أي أمر الله أسرع (٢) فقال بعضهم : عرش بلقيس حين أتى به سليمان عليه السلام . وقال بعضهم : قوله عز وجل ( كلج البصر أو هو أقرب ) . فقال وهب : أسرع أمر الله ان يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فأكان أقرب ، أو ما عدى الإصار من حرفها في جوفه .

(١) في ز : ابن علا . وفي الاصلين : يونس بن بكر والنصبيح من الخلاصة

(٢) في ج : أي شئ يتحدثون به .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه . قال : كان الرجل في بني اسرائيل إذا ساح اربعين سنة يرى شيئاً كأنه يرى علامة القبول . قال : فساح رجل من ولد زينة اربعين سنة فلم ير شيئاً . فقال : يارب ان انا احسنت واساء والدائ فما ذنبي . قال : فرأى ما كان يرى غيره . \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا احمد بن محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا عبد الرزاق ح : وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك قالنا ثنا رباح بن زيد عن عبد العزيز بن حوران . قال سمعت وهب بن منبه يقول : مثل الدنيا والآخرة مثل ضرتين ، ان ارضيت احدهما اسخطت الأخرى .

\* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن سهل ثنا سلمة ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمرو ابن كيسان حدثني محمد بن عمرو عن وهب بن منبه . قال : ان اعظم الذنوب عند الله بعد الشرك بالله السخرية بالناس .

\* حدثنا احمد بن بندار ثنا ابن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرزاق أخبرني . . . (١) عن وهب بن منبه . قال : إذا صام الانسان زاغ بصره ، فإذا أفطر على حلوة عاد بصره .

\* وحدثنا ابن المبارك عن بكار بن عبد الله ؟ قال : سمعت وهب بن منبه يقول : مر رجل عابد على رجل عابد . فقال : مالك ؟ قال : عجبت من فلان انه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا . فقال بعجل (٢) لا تعجب ممن تميل به الدنيا ، ولكن اعجب ممن استقام .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ان بني اسرائيل

---

(١) يياض في الازهرية وفي المختصر من عبد الرزاق عن وهب (٢) في ج : فجعل (وشدد الميم) .

اصابهم عقوبة وشدة ، فقالوا لنبي لهم : وددنا أنا نعلم ما الذى يرضى ربنا فنتبعه ، فأوحى الله عز وجل اليه أن قوما يقولون : ودوا لو يعلمون ما الذى يرضى ربنا فنتبعه ؟ فاخبرهم إن ارادوا رضائي فليرضوا المساكين ، فانهم إذا ارضوهم رضيت ، وإذا اسخطوهم سخطت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا إبراهيم بن خالد حدثني صهر بن عبد الرحمن . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ان عيسى بن مريم كان واقفا على قبر ومعه الخواريون أو ثغر من أصحابه . قال وصاحب القبر يدلى فيه . قال : فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه . قال فقال عيسى : قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع - أو كما قال . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا غوث بن جابر . قال سمعت أبا الهذيل يقول : ان ابليس قال : لعيسى عليه السلام ، حين رآه على جبل القدس زعمت انك تحيي الموتى . قال كنت كذلك . قال ؟ فادع الله أن يجعل هذا الجبل خبزاً . فقال له عيسى عليه السلام : أو كل الناس يعيشون من الخبز ؟ فقال له ابليس : فان كنت كما تقول فنب من هذا المكان فان الملائكة ستلقاك . قال : ان ربى أمرنى ان لا اجرب نفسى ، فلا ادري هل يسلمنى أم لا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسن بن الحسين ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بكار بن عبد الله . قال سمعت وهب بن منبه يقول : كان رجل طابد من السياح اراده الشيطان من قبل الشهوة والرغبة والغضب ، فلم يستطع له شيئاً ، فثقل له بحية وهو يصلى فالتوى بقدمه وجسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته ولم يستأخر منها ، فلما اراد أن يسجد التوى في موضع سجده ، فلما وضع رأسه ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه ، فوضع رأسه فجعل يعركه حتى استمكن من الارض لسجده . فقال له الشيطان : إني انا صاحبك الذى كنت اخوفك فاتيتك من قبل الشهوة والرغبة والغضب ، وأنا الذى كنت تعمل لك بالسباع والحية فلم استطع لك شيئاً ، وقد بدا لى

ان اصادقك ولا اراك في صلاتك بعد اليوم. فقال له : لا يوم خوفتني بحمد الله خفتك ، ولا اليوم في حاجة من فضله . قال : ألا تسألني عما شئت أخبرك . قال : ما عسيت ان اسألك عنه ؟ قال : ألا تسألني عن مالك ما فعل بعدك . قال : لو اردت ذلك ما فارقتك . قال : أفلا تسألني عن اهلك من مات منهم ؟ قال انا مت قبلهم . قال : أفلا تسألني عما اضل به بنى آدم . قال بلى ! فأخبرني ما اوثق ما في نفسك أن تضلهم به . قال : ثلاثة اخلاق من لم يستطع بشئ منها غلبناه بالشح والحدة والسكر . فان الرجل إذا كان شحيحا قلنا ماله في عينه ورغبناه في اموال الناس ، وإذا صار حديداً تراورناه كما يتراور الصبيان الكرة ولو كان يحبي الموتى بدعوته لم نياس منه فان ما يبنى يهدمه لنا بكلمة ، وإذا سكر اقتدناه الى كل شهوة كما يقتاد من اخذ العنز بأذنها حيث شاء .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن سعيد ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا عبد الرزاق ثنا معمر . أن أبا الهذيل الصنعاني قال سمعت وهبا يقول : اصاب أيوب عليه السلام البلاء سبع سنين ، وترك يوسف عليه الصلاة والسلام في السجن سبع سنين ، وعذب بخت نصر وحول في السباع سبع سنين . \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن المبارك ثنا زيد بن المبارك ثنا مرداس بن ناوية أبو عبيدة ثنا أبو ربيع . قال : سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدرهم : فقال : خواتيم رب العالمين في الارض لمعاش بنى آدم ، لا تؤكل ولا تشرب ، فاين ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن عباس بن مهران ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا ابن المبارك عن معمر عن سمالك بن الفضل عن وهب ابن منبه . قال : مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرى بغير وتر .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن ابن المبارك اخبرني حماد بن عيسى عن الحسن بن مهدي . قال سمعت وهب بن منبه يقول قال حكيم من الحكماء : إني لأستعجى من الله عز وجل ان اعبد رجا ثواب الجنة قط فاكون كالاجير السوء إذا اعطى عمل وإذا لم

يعطى لم يعمل، وإني لأستحي من الله عز وجل أن أعبدته مخافة النار فقط كما كرون  
كالعبد السوء أن خاف عمل وإن لم يخف لم يعمل، وأنه يستخرج حبه منى  
مالاً يستخرجه منى غيره.

• حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن أبي السرى البغدادى ثنا  
يونس بن عبد الاعلى ثنا احمد بن وزق عن السرى بن يحيى . قال : كتب وهب  
ابن منبه الى مكحول ، إنك قد اصببت بما ظهر من علم الاسلام عند الناس  
محبة وشرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام عند الله تعالى محبة وزلفى .  
واعلم ان احدى المحبتين سوف تمنحك من الأخرى .

• حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن طاهر بن أبي الديلمك ثنا  
ابراهيم بن زياد سبلان ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان الشيباني . قال : بلغنا  
ان وهب بن منبه قال : يا بنى اتخذ طاعة الله تعالى تجارة تزيد بها ربح الدنيا  
والآخرة ، والايامن بالله تعالى سفيتك التى تحمى عليها ، والتوكل على الله تعالى  
دقلها ، والدنيا بحرك ، والايام موجك ، والاعمال المفروضة تجارتك التى  
ترجوها ربحها ، والنافلة هديتك التى تكرم بها ، والحرص عليها الربح التى  
تسير بها وتزجها ، ورد النفس عن هواها مراسيها التى ترسبها ، والموت  
ساحلها ، والله عز وجل مالسكها ، واحب التجار اليه افضلهم بضاعة وأكثرم  
هدية . وابغض التجار اليه اقلهم بضاعة وارداهم هدية . كما تكون تجارتك  
تربح ، وكما تكون هديتك تكرم .

• حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبيد الله بن محمد الصنعمانى ثنا أبو قدامة  
ثنا همام بن مسامة بن عقبة ثنا غوث بن جابر ثنا عقيل بن معقل بن منبه .  
سمعت حمى وهب بن منبه يقول : الأجر معروض ولكن لا يستوجب من لا  
يعمل ولا يجده من لا يبتغيه ، ولا يبصره من لا ينظر اليه . وطاعة الله قريبة  
من يرغب فيها بعيدة ممن يزهد فيها ، ومن يحرص عليها يبتغيها ، ومن لا  
يحبها لا يجدها ، لا تسبق من سعى اليها ، ولا يدركها من ابطأ عنها ، وطاعة  
الله تعالى تشرف من أكرمها ، وتهين من اضاعها ، وكتاب الله تعالى يدل

عليها ، والايمان بالله تعالى يحض عليها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن رجل عن وهب . قال : اني لأعلم طغيانا كطغيان المال .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني إبراهيم بن خالد ثنا عمر بن عبد الرحمن . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال داود عليه السلام يارب أي عبادك أحب إليك ؟ قال : مؤمن حسن الصلاة . قال : يارب أي عبادك أبغض إليك ؟ قال : كافر حسن الصورة . كفر هذا وشكر هذا - زاد أحمد بن حنبل - يارب أي عبادك أبغض إليك ؟ قال : عبد استخارني في أمر نفرت له فلم يرض به .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الحيدى حدثني إبراهيم بن سعيد عن عبد المنعم بن إدريس ثنا عبد الصمد ابن معقل عن وهب بن منبه . قال : كان سائح يعبد الله ويضعف على نفسه في العبادة فأناه الشيطان فتمثل له بانسان يريه أنه يعبد الله ويضعف عليه في العبادة فأحبه السائح لما رأى من اجتهاده وعبادته . فقال له الشيطان والسائح في الصلاة - لو دخلنا القرية نخالطنا الناس وصبرنا على اذام كان أعظم لاجرا فأجابه السائح الى ذلك ، فلما أخرج السائح رجله من باب بيته لينطلق معه أتاها ملك فقال : ان هذا شيطان وانه أراد ان يفتنك . فقال السائح : رجل حركت في معصية الله تعالى ! فما حولها من موضعها ذلك حتى فارق الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا إسماعيل ابن عبد الكريم حدثني عبد الصمد بن معقل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : أتى رجل من أفضل أهل زمانه الى ملك كان يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير . فلما أتى به استعظم الناس مكانه وساءم أمره . فقال له صاحب شرطة الملك : ائتني بمجدي نذبحه مما يحل لك أكله فأعطنيه فان الملك إذا ده بلحم الخنزير أتينك به فأكله ، فذبح جديا فأعطاه إياه ثم أتى به الملك فدعا له

بلحم الخنزير فأتى صاحب الشرط باللحم الذى كان أعطاه إياه وهو لحم الجدى فأمره الملك أن يأكله فأبى فجعل صاحب الشرطة يغمز اليه ويأمره بأكله ويريه أنه اللحم الذى دفعه اليه ، فأبى أن يأكله فأمر الملك صاحب شرطته أن يقتله فلما ذهب به . قال : ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذى دفعت الى أظننت انى أمتيتك بغيره ؟ قال : قد علمت أنه هو ولكن خفت أن يقتاس بى الناس فكل من أراد على أكل لحم الخنزير ، قال : قد أكله فلان ، فيقتاس بى فأكون فتنة لهم ، فقتل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : قلت لو هب بن منبه كنت ترى الثريا فتخبرنا بها فلانلبس أن نراها . قال : ذهب ذلك عنى منذ وليت القضاء . قال عبد الرزاق : حدثت به معمرافقال : والحسن بعد ماولى القضاء لم يحمدوا فهمه .

\* حدثنا أبى ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن سهل ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه . أنه سمع من وهب بن منبه يقول : البلاء للؤمن كالشكال للدابة \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا بلال الاشعري ثنا أبو هشام الصنعاني ثنا عبد الصمد عن وهب بن منبه . قال : من أصيب بشئ من البلاء فقد سلك به طريق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق اخبرنا منذر . قال سمعت وهباً يقول : قرأت فى كتاب رجل من الحواريين إذا سلك بك طريق البلاء أو قال طريق أهل البلاء فطب نفساً ، فقد سلك بك طريق الأنبياء والصالحين . وإذا سلك بك طريق الرخاء فقد اخذ بك طريق غير طريق الأنبياء والصالحين عليهم الصلاة والسلام \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى ثنا ابراهيم ابن خالد ثنا إمامة بن شبيب عن عثمان بن بزويه قال : كنت مع وهب بن منبه وسعيد بن جببر يوم عرفة تحت نخيل ابن عامر . فقال : وهب لسعيد يا أبا عبيد الله كم لك منذ خفت من الحجاج ؟ قال : خرجت عن امرأتى وهى حامل



فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه (١) . فقال له وهب : ان من كان قبلكم كان اذا اصاب أحدهم بلاء عده رغاء ، واذا اصابه رغاء عده بلاء . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن الحسين بن انس ثنا منذر عن وهب . ان سائحا وردنا له - تبيعه - فر بأسد وهو رابض على الطريق يلتمس القرية فجعل الردن يحذر السائح يقول : الأسد الأسد ! وجعل السائح لا يلتفت اليه حتى مر بالأسد فقام الاسد فتنحى عن الطريق فلما جاوزه . قال له الردن ألم أكن أحذرك الاسد ؟ قال السائح : أو ظننت أني أخاف شيئا دون الله ، لأن تختلف الأُسنة في أحب إلى من أن يعلم أني أخاف شيئا دونه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن الحسن ثنا منذر عن وهب : أن سائحا وردنا له كان يأتيهما طعامهما في كل ثلاثة أيام مرة ، فاذا هما لم يأتيهما طعام إلا لاحدهما . فقال : الكبير لردنه لقد أحدث أحدثا حدثنا بمنع به رزقه فتذكر ما صنعت . قال الردن : ما صنعت شيئا ثم تذكر الردن (٢) فقال بلى ! قد جاء مسكين سائل الى الباب فأجفت الباب في وجهه . فقال الكبير : من ثم أتينا فأستغفرا الله تعالى فجاءهما رزقهما بعد كما كان يأتيهما .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني الليث بن خالد البلخي قال ثنا محمد بن ثابت العبدي ثنا سيار أبو الحكم . سمعت وهب بن منبه يقول : قرأت في بعض الكتب ، ليس من عبادي من سحر أو سحر له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو تطير أو تطير له . فمن كان كذلك فليدع غيري فانما هو أنا وخلق كلهم لي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن جعفر بن محمد عن التيمي عن وهب بن منبه . أنه قال : دخول الجمل في سم الخياط أيسر من دخول الأغنياء الجنة

(١) يريد أنه خرجت لحيته (٢) كذا في الاصلين الردن في المواضع كلها ولعله الردة

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
سفيان بن وكيع قال ثنا أبو بكر بن عياش عن ابن وهب بن منبه عن أبيه .  
قال : مكتوب في التوراة ، إن من الكبر أن يدعو الرجل أخاه فلا يجيبه ،  
ويقسم عليه بحياته فلا يبره ، ويأتيه بالطعام فيقول ليس بالطيب ، ومن حمد  
الله على طعام فقد أدى شكره \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن  
أحمد حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار قال سمعت وهب بن منبه  
يقول : ترك المكافأة من التطفيف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا حجاج  
وأبو النضر قالا ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن وهب بن منبه .  
قال : من يتعبد بزدق قوة ، ومن يكسل بزدق فترة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
اسماعيل بن عبد الكريم حدثني عبد الصمد . أنه سمع وهب بن منبه يقول :  
تصدق صدقة من يرى أن ما قدم بين يديه ما له ، وإن ما خلف مال غيره .  
قال : وسمعت وهبا وخطب الناس على المنبر فقال : احفظوا مني ثلاثا ، إما كم  
وهوى متبعا ، وقرين سوء ، وإعجاب المرء بنفسه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا يونس بن عبد الصمد بن معقل قال ثنا إبراهيم بن الحجاج . قال :  
سمعت وهبا يقول : ليس من بنى آدم أحد أحب إلى شيطانه من للنؤوم  
الأكول .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا  
غوث بن جابر قال ثنا عمران بن عبد الرحمن أبو الهذيل . أنه سمع وهبا  
يقول : إن الله يحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا إبراهيم بن عقيل بن معقل قال ثنا عمران أبو الهذيل . من الأبناء -  
عن وهب بن منبه . قال : ليس من الأكميين أحد إلا ومعه شيطان موكل

يه ، اما الكافر فيأكل معه من طعامه ويشرب من شرابه وينام معه على فراشه ، واما المؤمن فهو مجانب له يفتظر متى يصيب منه غفلة أو غرة فيثب عليه . واحب الاكيمين الى الشيطان الا كول للتووم .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا ابراهيم بن عقيل بن معقل قال حدثني أبي عن وهب بن منبه . قال : ان الله تعالى اعطى موسى عليه السلام نورا ، فقال له هرون هبه لى يا أخى فوجهه له ، ثم اعطاه هارون ابنيه . فكان فى بيت المقدس آنية تعظمها الأنبياء والملوك من بعدهم فكانا يسقيان فى تلك الآنية الخمر ، فنزلت نار من السماء فاختطفت ابني هارون فصعدت بهما ، ففزع هارون لذلك فقام متسعثا متوجها بوجهه الى السماء بالدعاء والتضرع ، فأوحى الله تعالى الى هارون هكذا أفعل بمن عصانى من أهل طاعتي ، فكيف أفعل بمن عصانى من أهل معصيتي .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا احمد بن محمد بن أيوب قال ثنا أبو بكر بن عياش عن ادريس بن وهب بن منبه قال حدثني أبي . قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام الف بيت اعلاه قوارير واسفله حديد ، فركب الريح يوما فربحات يحرث فنظر اليه الحراث . فقال : لقد أوتى آل داود ملكا عظيما ، فحملت الريح كلامه فألقته فى اذن سليمان عليه السلام ، قال فنزل حتى أتى الحراث وقال : إني سمعت قولك وإنما مشيت اليك لئلا تمنى ما لا تقدر عليه ، لتسبيحة واحدة يتقبلها الله تعالى منك خير مما أوتى آل داود . فقال الحراث : اذهب الله همك كما اذهبت همي .

\* حدثنا مهران بن احمد بن شاهين قال ثنا احمد بن محمد بن زياد قال ثنا احمد بن غالب قال ثنا أبو المصنم بن أخى بشر بن منصور عن داود بن أبي هند عن وهب بن منبه . قال : قرأت فى بعض الكتب التى انزلت من السماء ، ان الله تعالى قال لابراهيم عليه السلام اتردى لم اتخذك خليلا ؟ قال : لا يارب . قال : لذل مقامك بين يدي فى الصلاة .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد (١) قال ثنا أبو الطيب الشعرائي قال ثنا الحسن ابن الحكم قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن أبان . قال : نزل بي ضيف من أهل صنعاء فقال سمعت وهب بن منبه يقول : ان لله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فيها أرواح المؤمنين ، فاذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح فيسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهله اذا قدم عليهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب . قال : ثنا القشيري عن محمد بن زياد عن وهب بن منبه . قال : من جعل شهوته تحت قدمه فزع الشيطان من ظله ، ومن غلب حمله هواه فذاك العالم الغلاب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا غوث بن جابر قال سمعت أبا الهذيل قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله لموسى عليه السلام بمزني يا ابن عمران لو أن هذه النفس التي وكزت فقتلت اعترفت لي ساعة من ليل أو نهار بأنني لها خالق أو رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ، ولكنني عفوت عنك أمرها أنها لم تعترف لي ساعة من ليل أو نهار أتني لها خالق أو رازق .

\* حدثنا اسحاق بن إبراهيم قال ثنا اسماعيل بن يزيد القطان قال ثنا إبراهيم بن الأشعث قال قال فضيل بن عياض . قال وهب بن منبه : أوحى الله تعالى الى بعض انبيائه يعني ما يتحمل المتحملون من أجلى ، وما يكابد المكابدون في طلب مرضاتي ، فكيف بهم إذا صاروا الى داري ، وتبجحوا في رياض رحمتي ، هنا لك فليبشر المصفون لله أعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب ، اتراني أنسى لهم عملا ؟ فكيف وأنا ذو الفضل العظيم ، أجود على المولين عني فكيف بالمقبلين علي ، وما غضبت على شيء كغضبي على من أخطأ خطيئة فاستعظمها في جنب عفوي ، ولو تعاجلت بالعقوبة أحدا

وكانت العنقة من شأنى لما جلت القانطين من رحمتى ، ولو رآنى خيار المؤمنين كيف أستوهمهم ممن أعتدوا عليه ، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم ، ما اتهموا فضلى وكرمى . فكيف وأنا الديان الذى لا تحل معصيتى ، وأنا الديان الذى أطاع برحمتى ، ولا حاجة لى بهوان من خاف مقامى ، ولو رآنى عبادى يوم القيامة كيف أرفع قصورا تحاز فيها الأبصار فيسألونى لمن ذا ؟ فأقول : لمن رهب منى (١) ولم يجمع على نفسه معصيتى والقنوط من رحمتى ، وإنى مكافئ على المدح فامدحونى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا سهل بن حاصم قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة قال حدثنى عبد الرحمن أبو طالوت قال حدثنى مهاجر الاسدى عن وهب بن منبه . قال : مر عيسى بن مريم بقرية قد مات أهلها ، أنسها وجنّها وهوامها وأنعامها وطيورها ، فقام صلوات الله عليه ينظر إليها ساعة ، ثم أقبل على أصحابه فقال : مات هؤلاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين . قال : ثم ناداه عيسى يا أهل القرية . قال : فأجابه مجيب لبنيك ياروح الله ! فقال : ما كانت جنائيتكم ؟ . قال : عبادة الطاغوت وحب الدنيا . قال : وما كانت عبادتكم الطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل معاصى الله . قال : فما كان حبكم للدنيا ؟ قال كجنى الصبى لأمه كنا اذا أقبلت فرحنا ، واذا أدبرت حزنا ، مع أمل بعيد وادبار عن طاعة الله تعالى واقبال فى سخط الله عز وجل . قال : فكيف كان شأنكم ؟ قال : بتنا ليلة فى عافية وأصبحنا فى هارية . قال عيسى : وما الهاوية ؟ قال سجين . قال : وما سجين ؟ قال جرة من نار مثل أطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها . قال : فما بال أصحابك لا يتكلمون ؟ قال : لا يستطيعون أن يتكلموا . قال : عيسى وكيف ذاك ؟ قال : هم ملجمون بلجام من نار . قال : فكيف كلتنى أنت من بينهم ؟ قال : انى قد كنت فيهم ولم أكن على حالهم ، فلما جاء البلاء صنى معهم ، وأنا معلق بشجرة فى الهاوية (٢)

(١) فى المختصر : لمن وهب لى (٢) فى ج : الهواء .

لا أدري أأكرس في النار أم أنجوا ؟ فقال عيسى عليه السلام : بحق أقول لكم لا كل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل مع الكلاب ، لكثير مع عافية الدنيا والآخرة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عميد الله بن محمد الصنعاني قال ثنا أبو قدامة همام بن سلمة بن عقبة قال ثنا غوث بن جابر قال ثنا عقيل بن معقل بن منبه . قال سمعت عبي وهب بن منبه يقول : الأجر مفروض ولكن لا يستوجبه من لا يعمل له ، ولا يجده من لا يبتغيه ، ولا يبصره من لا ينظر إليه ، وطاعة الله عز وجل قريبة من يرغب فيها ، بعيدة من زهد فيها ، ومن يحرص عليها يتبعها ، ومن لا يحبها لا يجدها ، لا يستو من سعى إليها ولا يدركها من ابطأ عنها ، وطاعة الله تشرف من أكرمها وتهين من اضاعها ، وكتاب الله عز وجل يدل عليها ، والایمان بالله يحض عليها ، والحكمة تزينها بلسان الرجل الحليم ، ولا يكون المرء حليماً حتى يطيع الله عز وجل ، ولا يعصى الله إلا أحمق ، وكما لا يكمل نور النهار إلا بالشمس ولا يعرف الليل إلا بغروب الشمس ، كذلك لا يكمل الحلم إلا بطاعة الله ، ولا يعصى الله حليم . كما لا تطير الدابة إلا بجناحين ولا يستطيع من لا جناح له أن يطير ، كذلك لا يطيع الله من لا يعمل له ، ولا يطيق حمل الله من لا يطيعه ، وكما لا مكث للنار في الماء حتى تطفئ كذلك لا مكث للرياء من العمل حتى يبور . وكما يبدي سر الزانية حبلها ويخزيها ويفضحها ، كذلك يفضح بالعمل السيئ من كان يغر الجليس بالقول الحسن إذا قال مالا يفعل . وكما تكذب معذرة السارق السرقة إذا ظهر عليها عنده ، كذلك تكذب معصية القاري إذا كان يعملها وتبين أنه لم يرد بقراءته وجه الله تعالى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا علي بن بحر بن بري قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول في مزامير آل داود : طوبى لرجل لا يسلك سبيل الخطائين ، ولا يجالس البطالين ، ويستقيم على عبادة ربه . فمثل ذلك مثل شجرة ثابتة على ساقية لا يزال

فيها الماء يفضل بشمرتها في زمن الثمار ، فلا تزال خضراء في غير الثمار .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن جعفر بن أعين قال ثنا خالد بن خدائش قال ثنا محمد بن الحسن بن آتش (١) عن همران بن عبيد الرحمن عن وهب . قال : إذا قلعت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء ، وقطرت العضاه دما .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن علي الصايغ قال ثنا محمد بن أبي عمر العدني قال ثنا فرج بن سعيد قال ثنا منصور بن شيبه المازني - ثقة - عن وهب . قال : ما من شيء إلا يبدو صغيراً ثم يكبر ، إلا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا زيد بن المبارك قال ثنا محمد بن ثور عن المنذر بن النعمان عن وهب . قال : وقف سائل على باب داود عليه السلام فقال يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، تصدقوا علينا بشيء ، رزقكم الله رزق التاجر المقيم في اهله . فقال داود : اعطوه ؛ فوالذي نفسي بيده انها لفي الزبور .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا زيد بن المبارك قال ثنا محمد بن ثور عن المنذر عن وهب . قال : من عرف بالكذب لم يحز صدقه ، ومن عرف بالصدق ائتمن على حديثه ، ومن أكثر الغيبة والبغضاء لم يوثق منه بالنصيحة ، ومن عرف بالفجور والخديعة لم يوثق اليه في المحبة ، ومن انتحل فوق قدره جحد قدره ، ولا يحسن فيه ما يقبح في غيره (٢) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا داود بن عمرو عن إسماعيل بن عياش قال حدثني عبد الله بن عثمان بن خثيم . قال : قدم علينا وهب فطفق لا يشرب ولا يتهاى (٣) ولا يتوضأ إلا من ماء زمزم . فقيل له : مالك عن الماء المذب ؟ فقال : ما أنا بالذي اشرب ولا اتوضأ

(١) في ز : ابن انس وفي ج آتش والتمحيص ( بعد الالف ) من الخلاصة .

(٢) كذا في المختصر وفي الاصلين : فيك ، في غيرك (٣) ولا يتهاى زيادة من الاذهرية .

حتى اخرج منها إلا من ماء زمزم ، وأنكم لا تدرون ما ماء زمزم ؟ والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ، والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله لا يتعمد اليها امرؤ من الناس يتضلع منها رياء ابتغاء بركتها إلا نزعت داء وأحدثت له شفاء . قال وقال : النظر في زمزم عبادة ، والنظر في زمزم يحط الخطايا حطا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن أحمد بن الفرج قال ثنا عباس ابن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول : مسخ بخت نصر أسداً فكان ملك السباع ، ثم مسخ نسراً فكان ملك الطير ، ثم مسخ ثوراً فكان ملك الدواب ، وهو في ذلك يعقل عقل الانسان وكان ملكه قائماً يدبر ، ثم رد الله روحه فدعا إلى توحيد الله . وقال : كل إله باطل إلا إله السماء . قال بكار : فقيل لو هب أمؤمنا مات ؟ فقال : وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم قد آمن قبل أن يموت ، وقال بعضهم . قتل الانبياء وحرق الكتب وخرب بيت المقدس فلم تقبل منه التوبة .

\* حدثنا عمر بن أحمد ثنا شاهين قال ثنا محمد بن ابى إسماعيل الشعراني قال ثنا يحيى بن عبد الباقي قال ثنا علي بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أخى وهب . قال حدثني عمى وهب بن منبه قال : كان رجل بمصر فسألهم ثلاثة أيام أن يطعموه فلم يطعموه ، فات في اليوم الرابع فكفنوه ودفنوه ، فأصبحوا والكفن في محرابهم مكتوب عليه : قتلتموه حيا وبررتموه ميتا . قال يحيى : فأنا رأيت القرية التي مات فيها الرجل وما بها أحد إلا وله بيت ضيافة ، لا غنى ولا فقر (١) ويحيى هذا هو ابن عبد الباقي المذكور في سند الشيخ رحمه الله .

\* حدثنا أبى قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا بكار عن وهب . قال : إذا دخلت الهدية من الباب ، اخرج الحق من الكوة .

\* حدثنا الآجري قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن

(١) هذه الزيادة في المختصر .



الجنيد ثنا إبراهيم بن سعيد عن عبد المنعم بن إدريس عن عبد الصمد بن وهب بن منبه . قال : مر نبي من الأنبياء على عابد في كهف جبل قال اليه فسلم عليه ، فلما رد عليه السلام ثم قال له النبي : يا عبد الله مذ كم أنت ههنا ؟ قال منذ ثلاثمائة سنة ، قال : فمن أين معيشتك ؟ قال : من ورق الشجر . قال : فمن أين شرابك ؟ قال : من ماء العيون . قال : فأين تكون في الشتاء ؟ قال : تحت هذا الجبل . قال : وكيف صبرك على العبادة ؟ قال وكيف لا أصبر ، وإنما هو يومى إلى الليل . وأما أمس فقد مضى بما فيه ، وأما غد فلم يأت . قال : فعجب النبي من حكمة قوله — : إنما هو يومى إلى الليل .

• حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني إبراهيم بن سعيد عن عبد المنعم عن عبد الصمد عن وهب . أن رجلاً من العباد قال لمعلمه : قد قطعت الهوى فلست أهوى من الدنيا شيئاً . فقال له معلمه : أتفرق بين النساء والدواب إذا رأيتهن معا ؟ قال نعم ! قال : أتفرق بين الدنانير والخصى إذا رأيتهن معا ؟ قال نعم ! قال : يا بني إنك لم تقطع الهوى عنك ولكنك قد أوتقته .

• حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد العطشى قال ثنا إبراهيم بن الجنيد قال ثنا محفوظ بن الفضل بن عمر قال ثنا غوث بن جابر بن غيلان بن منبه قال حدثني عقيل بن معقل عن وهب . قال : اعمل في نواحي الدين الثلاث (١) فإن للدين نواحي ثلاثاً هن جماغ الأعمال الصالحة لمن أراد جمع الصالحات ، أو لمن يعمل شكراً لله بالأعمال الكثيرة النافعات الرائحات الظاهرات الباطنات الحديثات القديمة ، فيعمل المؤمن شكراً لمن ورجاء تمامهن ، والناحية الثانية من الدين رغبة في الجنة التي ليس لها ثمن وليس لها مثل ولا يزهد فيها إلا سفيه ، والناحية الثالثة تعمل فراراً من النار التي ليس عليها صبر ولا لأحد بها طاقة ولا يدان ، وليست مصيبتها كالمصيبات ولا حزنها كالحزن ، نبأها عظيم وشأنها شديد وخزنها فظيع ولا يغفل عن الفرار

(١) في ج : الثالث

والتعوذ بالله منها إلا سفيه أحق خاسر ، قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شيويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أنبأنا عبد الملك بن عبد الزماری قال أخبرني محمد بن سعيد بن رمانة قال أخبرني أبي . قال قيل لو هب بن منبه : أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله ؟ قال : بلى ! ولكن ليس من مفتاح إلا وله أسنان من آتى الباب بأسنانه ففتح له ، ومن لم يأت الباب بأسنانه لم يفتح له .

\* حدثنا أبي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال ثنا عبد الصمد بن معقل . أنه سمع وهب بن منبه يقول : إن ابن ملك ركب في قومه وهو شارب فصرع من فرسه فدق عنقه ، فغضب أبوه وحلف أن يقتل أهل تلك القرية وطأ بالآفيال والخيال والرجال ، فتوجه اليهم وسقى الآفيال والخيال والرجال الخمر . فقال : طؤوهم بالآفيال فذا أخطأت الآفيال فلتطأه الخيل وما أخطأت الخيل فلتطأه الرجال . فلما رأى ذلك أهل القرية خرجوا بأجمعهم فمعجوا إلى الله يدعونه ، فبينما هم على ذلك إذ نزل فارس من السماء فوق بينهم ، فنفرت الآفيال فعطفت على الخيل وعطفت الخيل على الرجال ، فقتل هو ومن معه وطأ بالآفيال والخيال .

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن محمد بن عبد الرزاق قال أنبأنا المنذر بن النعمان . أنه سمع وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس ؛ لأضعن عليك عرشي ، ولا حشرن عليك خلقي ، وليأتينك داود يومئذ راكباً .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن رافع قال ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا عمر بن عبيد عن سماك بن الفضل . قال سمعت وهب بن منبه يقول : إني لا تفقد أخلاقى ؛ ما فيها شيء يعجبني \* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن إسحاق بن منصور وعبد بن سهل قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي . قال سمعت وهب بن منبه يقول : ربما صليت الصبح

بوضوء العتمة .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا يوسف ابن الحسن (١) ثنا محمد بن عبد الله المصيصي قال ثنا اسماعيل بن معمر قال ثنا بقية بن الوليد عن زيد بن خالد بن معدان عن وهب بن منبه . قال : كان نوح عليه السلام من اجل أهل زمانه قال ، وكان يلبس البرقع . قال : فأصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح إذا تجلى لهم بوجهه شبعوا .

\* حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا محمد بن احمد بن الاثرم ثنا احمد بن منصور ثنا ابراهيم بن خالد ثنا صمر بن عبد الرحمن بن مهرب . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال عيسى عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم ، ان أشدكم جزءا على المصيبة ، أشدكم حبا للدنيا .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى العدني ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي قال ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان . قال بلغنا ان وهب ابن منبه كان يقول : طوبى لمن نظر في عيبه عن عيب غيره ، وطوبى لمن تواضع لله من غير مسكنة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وتصدق من مال جمع من غير معصية ، وجالس أهل العلم والحلم وأهل الحكمة ، ووسعته السنة ولم يتعدها الى البدعة .

\* حدثنا أبي قال ثنا احمد بن محمد بن صمر قال ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الفرات (٢) ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال : وجدت في زبور آل داود ، يادود هل تدري من أسرع الناس مرا على الصراط ؟ الذين يرضون بحكمي وألسنتهم رطبة من ذكرى . هل تدري أى الفقراء افضل ؟ الذين يرضون بحكمي وبقسمي ويحمدوني على ما انعمت عليهم . هل تدري يادود أى المؤمنين اعظم عندي منزلة ؟ الذى هو بما اعطى اشد فرحا منه بما حبس .

(١) ج : ان الحسين

(٢) ج : محمد بن الحارث الفران ، والصحيح ما كتبناه وقد تقدم هذا الخبر

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا حجاج ثنا عبد الله بن صمر بن إبراهيم بن كيسان قال حدثني عبد الله بن صفوان - وهو ابن بنت وهب . قال قال وهب : عبد الله عابد خمسين سنة ، فآوحى الله إليه أني قد غفرت لك . قال : أي رب وما تغفر لي ولم اذنب ؟ فاذن الله لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ، ثم سكن فنام . فأنابه الملك فشكى إليه . فقال : ما لقيت من ضربان العرق ؟ فقال الملك : إن ربك يقول عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبد الله ابن محمد بن عون ثنا روح بن عبد الرحمن عن شيخ من بني تميم عن وهب . قال : رؤس النعم ثلاثة ، فأولها نعمة الاسلام التي لا تتم نعمة إلا بها ، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها ، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال ثنا خزيمعة أبو (١) محمد العابد . قال : مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضج ، وهو يقول الحمد لله على نعمته . فقال رجل كان مع وهب : أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها . فقال : له المبتلى ارم ببصرك الى أهل المدينة فانظر الى كثرة أهلها ، اولا أحمد الله أنه ليس فيها احد يعرفه غيري ! .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثني علي بن أبي جعفر قال ثنا عبد الله بن أبي صالح قال ثنا نافع بن يزيد عن عامر بن مرة . قال كان ابن منبه يقول : المؤمن يخالط ليعلم ، ويسكت ليسلم ، ويتكلم ليفهم ، ويخلو لينعم . \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا أبو كثير اليماني لقيته سنة سبعين (٢) . قال قال وهب ابن منبه : المؤمن مفكر مذكر مزدجر ، تفكر فعملته السكينة ، وتذكر فوصل القربة ، وازدجر فباين الحوبة ، سكن فتواضع ، قنع فلم يهتم ، رفض

(١) في المختصر : ابن محمد . (٢) في تحصيل البقية : سنة تسعين .

الشهوات فصار حرّاً ، ألقي الحسد فظهرت له المحبة ، زهد في كل كان فاستكمل العقل ، رغب في كل باق فعقل المعرفة . فقلبه متعلق بهمهم ، وهمه موكل بمعاده ، لا يفرح إذا فرح أهل الدنيا لفرحهم ، بل حزنه عليه سرمداً فهو دهره محزون ، وفرحه إذا ما نامت العيون ، يتلو كتاب الله يردده على قلبه فرة يفزع قلبه ، ومرة تهمل عيناه ، يقطع الله عنه الليل بالثلاوة ، ويقطع عنه النهار بالخلوة ، مذكراً في ذنوبه ، مستغفراً لأهله . قال وهب : فهذا ينادى يوم القيامة في ذلك الجمع العظيم على رؤوس الخلائق ، قم أيها الكريم فادخل الجنة .

\* حدثنا أبو محمد بن أحمد بن إبان قال حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن عبيد قال ثنا أبو عبد الله بن إدريس عن أبي زكريا التيمي . قال : بينا سليمان ابن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتى بحجر منقوش ، فطلب من يقرأه له فأتى به وهب بن منبه فقرأه ، فاذا فيه : ابن آدم إنك لورأيت قرب ما بقي من أجلك لزهدت في طويل أملك ، ولرغبت في الزيادة من مملك ، ولتصرت من حرصك وحيملك ، وإنما يلقاتك غدا ندمك ، وقد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، فبان منك الوليد القريب ، ورفضك الوالد والنسيب ، فلا أنت إلى دنياك عائد ، ولا في حسناتك زائد ، فاهمل ليوم القيامة ، قبل الحسرة والندامة . قال : فبكى سليمان بكاء شديداً .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا إبراهيم بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن مسعود عن ثور . قال قال وهب بن منبه : الويل لكم إذا سماكم الناس صالحين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن محمد الكشوري ثنا همام بن سلمة ابن عقبة قال ثنا غوث بن جابر قال ثنا عقيل بن معقل بن منبه . قال سمعت صمى وهب بن منبه يقول : يا بني اخلص طاعة الله بسريرة ناصحة يصدق الله فيها فعلك في العلانية ، فإن من فعل خيراً ثم أسره إلى الله فقد أصاب موضعه وأبلغه قراره ، وإن من أسر صالحاً لم يطلع عليه أحد إلا الله فقد أطلع عليه من هو حسبه ، واستودعه حفيظاً لا يضيع أجره ، فلا تخافن على عمل

صالح أسرته الى الله عز وجل ضياعا ، ولا تخافن من ظلمه ولا هضمه ، ولا تظنن أن العلانية هي أنجح من السرية ، فإن مثل العلانية مع السرية ، كمثل ورق الشجر مع عرقها ، العلانية ورقها ، والسرية عرقها ، ان نخر العرق هلكت الشجرة كلها ورقها وعودها ، وان صلحت صلحت الشجرة كلها ثمرها وورقها ، فلا يزال ما ظهر من الشجرة في خير ما كان عرقها مستخفيا لا يرى منه شيء . كذلك الدين لا يزال صالحا ما كان له سريرة صالحة يصدق الله بها علانيته ، فان العلانية تنفع مع السرية الصالحة كما ينفع عرق الشجرة صلاح فرعها ، وان كان حياتها من قبل عرقها فان فرعها زينتها وجمالها ، وان كانت السرية هي ملاك (١) الدين فان العلانية معها تزين الدين وتجمله ، إذا عملها مؤمن لا يريد بها إلا رضا ربه عز وجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا حسين المروزي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا صالح المري عن أبان عن وهب . قال : قرأت في الحكمة للكفر أربعة أركان ؛ ركن منه الغضب ، وركن منه الشهوة ، وركن منه الطمع ، وركن منه الخوف .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم الخثلي ثنا عبد الله بن محمد بن عقبة ثنا الصلت بن حكيم عن صمران عن وهب . قال : أوحى الله تعالى الى موسى ، إذا دعوتني فكن خائفا مشفقا وجلا ، وعفر خدك بالتراب واسجد لي بمكارم وجهك وبدنك ، واسألني حين تسألني بخشية من قلب وجل ، واخشني (٢) أيام الحياة ، وعلم الجاهل آلائي ، وقل لعبادي : لا يتبادوا في غي ما هم فيه ، فان اخذني أليم شديد .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا عبد الملك ابن عبد العزيز النسائي ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن وهب . قال : إن لله تعالى ثمانية عشر الف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ، وما الماره في الخراب إلا كفسطاط في الصحراء .

(١) في المختصر : ملاذ الدين (٢) في ز : وأحسن

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الحميد بن موسى بن خلف ثنا أبي عن مالك بن دينار عن وهب بن منبه . قال : قرأت في بعض الكتب ابن آدم لا خير لك في أن تعلم مالا تعلم ولم تعمل بما علمت ، فإن مثل ذلك كرجل احتطب حطباً لحزم حزمة فذهب يحملها فعجز عنها فضم إليها أخرى .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن اسد قال ثنا ضمرة عن رجاء - يعني ابن أبي سلمة - عن وهب . قال : كسى أهل النار والعمرى كان خيراً لهم ، واعطوا الحياة والموت كان خيراً لهم .

\* حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا داود بن الزبير بن مصحح قال ثنا حفص بن ميسرة . قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال داود : اللهم أيما فقير سأل غنيا فنصام عنه فاستلك إذا دعاك أن لا تجيبه ، وإذا سألك أن لا تعطيه .

\* حدثنا أبي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد بن أصرم ثنا محمد بن يحيى ثنا أصرم بن حوشب عن أبي عمر الصنعاني عن ابراهيم بن فارس عن وهب . قال : اتخذوا اليد عند المساكين ، فإن لهم يوم القيامة دولة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن زيادة بن الطقيثي ثنا محمد بن أبي السري ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه . قال : مثل من تعلم علماً لا يعمل به كمثل طبيب معه دواء (١) لا يتداوى به . \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا عنبر (٢) مولى الفضل بن أبي عياش . قال : كنت جالساً مع وهب بن منبه فأتاه رجل فقال إني مررت بفلان وهو يشتمك ، فغضب فقال ما وجد الشيطان رسولاً غيرك ، فإبرحت من عنده حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم فسلم علي وهب فرد عليه ومد يده وصافحه واجلسه الى جنبه .

(١) في ز والخمسة : معه شفاء . (٢) كذا في المختصر وفي ج : منبر وفي الخلاصة : منبر بن الزبير وهو من هذه الطبقة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن الطخيل ثنا محمد بن المتوكل قال حدثني النضر بن محرز ثنا ابن جريج عن ابن طاووس . قال سمعت وهب بن منبه . قال : قرأت في بعض الكتب ، ابن آدم احتل لدينك ، فإن رزقك سيأتيك .

اسند وهب عن عدة من الصحابة رضى الله عنهم منهم : ابن عباس ، وجابر ، والنعمان بن بشير ، وروى عن أبي هريرة ، ومعاذ بن جبل ، وعن أخيه ، وعن طاووس .

وروى عنه من التابعين عدة منهم : عمرو بن دينار ، وعبد العزيز بن رفيع ، وهب بن كيسان ، وزيد بن اسلم ، وموسى بن عقبة ، وعطاء بن السائب ، وعمار الدهني ، ومحمد بن جعدة ، وإبان بن أبي عياش .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن الحسن بن كيسان قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا سفيان عن أبي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سكن البادية جفا ، ومن اتبع الصيد غفل ، ومن أتى السلطان افتن » . رواه أبو نعيم وأبو قرة عن سفيان نحوه ، وأبو موسى هو اليماني لا نعرف له اسما \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا هشام بن سليمان الخزومي عن سفيان الثوري عن أبي موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة من أتى ذات محرم » . غريب من حديث الثوري تفرد به هشام ولم نكتبه إلا من حديث يحيى بن حسان \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان عن أبي موسى اليماني عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت مرجة وملحمة ، ولم ابعث تاجرا ولا زراعا ، ألا وإن شرار هذه الامة التجار والزرعون إلا من شح على نفسه » . هذا حديث غريب من حديث الثوري تفرد به الحسن \* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا محمد بن العباس بن أيوب



قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا الوليد بن الفضل العتري قال ثنا عبد الله بن ادريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث رجالا الى البلدان يدعون الناس الى الاسلام ، فقال رجل : لو بعثت أبا بكر وعمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر لا غنى بي عنهما انت أبا بكر وعمر من الاسلام بمنزلة السمع والبصر من الانسان » . كذا قال الحسن بن عرفة عبد الله بن ادريس وإنا هو عبد المنعم ابن ادريس ، والحديث غريب تفرد به الوليد بن الفضل عنه .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن احمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم ابن (١) ادريس بن سنان عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس . قالوا : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم : « يا جبريل نقسى قد نعت ، قال جبريل الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا أن ينادى بالصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والانصار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب ، وبكت منها العيون ، ثم قال : أيها الناس أي نبي كنت لكم ؟ قالوا جزاك الله من نبي خيراً ، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم ، وكالآخ الناصح المشفق ، اديت رسالات الله ، وأبلغتنا وحيه ، ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فجزاك الله عنا افضل ما جزى نبيا عن أمته ، فقال لهم معاشر المسلمين : انا انشدكم بالله وبحق عليكم ، من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى القيامة . فلم يقم اليه احد فناشدتهم الثانية فلم يقم اليه احد ، فناشدتهم الثالثة معاشر المسلمين من كانت له قبلى مظلمة فليقم فليقتص منى قبل القصاص فى يوم القيامة ، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة ، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فداك أبى وأمى لولا أنك

(١) فى ج بين السطرين : تحت اسم عبد المنعم كذاب وضاع

ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذى اتقدم على شئ منك ، كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ولعمري نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف ، حاذت ناقتي ناقتك ، فنزلت عن الناقة ودنوت منك لا قبل نخذك فرفعت القضيبي فضربت خاصرتي ، فلا أدري أكان هذا منك أم اردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اعيدك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب ، يا بلال انطلق الى منزل فاطمة واثني بالقضيبي الممشوق نخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى القصاص من نفسه ، فقرع الباب على فاطمة فقال يا ابنة رسول الله ناوليني القضيبي الممشوق ، فقالت فاطمة : يا بلال وما يصنع أبي بالقضيبي وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة . فقال : يا فاطمة ما اغفلك عما فيه أبوك ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطى القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة : يا بلال ومن الذى تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله ؟ يا بلال إذا فقل للحسن والحسين يقومان الى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعاهن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل بلال المسجد ودفع القضيبي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفع رسول صلى الله عليه وسلم القضيبي الى عكاشة ، فلما نظر أبو بكر وعمر الى ذلك قاما فقالا : يا عكاشة هانحن بين يديك فاقصص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : امض يا أبا بكر وانت يا عمر فامض ، فقد عرف الله تعالى مكانكما ومقامكما ، فقام على بن أبي طالب فقال : يا عكاشة انا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك واجلدي مائة ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا على أقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين فقالا : يا عكاشة اليس تعلم انا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقصص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم : اقعدا يا قرّة عيني لانسى الله لكما هذا المقام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عكاشة اضرب ان كنت ضاربا ، فقال : يا رسول الله ضربتني وانا حاسر عن بطني ، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم ، وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا اترى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فلما نظر عكاشة الى بياض بطن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه وهو يقول : فداك ابي وأمي ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إما ان تضرب وإما ان تعفو . فقال : قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من اراد أن ينظر الى رفيقي في الجنة فلينظر الى هذا الشيخ ؟ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ، ويقولون طوباك طوباك نلت درجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس .

وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين وقبض في يوم الاثنين ، فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب ، فنادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة : يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لا اقيمها أو استأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع وقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلاة يرحمك الله ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ، ادخل يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، مرأيا بكر يصلي بالناس ، فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول : واغوثاه بالله ! واقطع رجائي ، وانقصام ظهري ، ليتني لم تلدني أمي وإذ ولدتنى ليتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ؟ ثم قال : يا أبا بكر ألا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم أمرك أن تصلى بالناس، فتقدم أبو بكر رضى الله عنه للناس وكان رجلاً رقيقاً فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشياً عليه، وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس . فقال : ما هذه الضجة : فقالوا ؟ ضجة المسلمين لقدك يا رسول الله ! فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبى طالب والعباس رضى الله تعالى عنهما فاتكأ عليهما ، ونخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ، ثم أقبل بوجهه الملبس عليهم فقال : معشر المسلمين استودعتم الله أتم في رجاؤه الله وإمانته ، والله خليفة عليكم معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله ! وحفظ طاعته من بعدى ، فاني مفارق الدنيا هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا ، فلما كان في يوم الاثنين اشتد به الوجع (١) وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت عليه السلام ، أن اهبط إلى حبيبي وصفي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة وارفق به في قبض روحه ، فهبط ملك الموت عليه السلام فوقف بالباب شبه أعرابي . ثم قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة أأدخل ؟ فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنهما : اجيى الرجل . فقالت فاطمة رضى الله عنها : آجرك الله في ممثاك يا عبد الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه ، فنأدى الثانية فقالت فاطمة : يا فاطمة اجيى الرجل فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها : آجرك الله في ممثاك يا عبد الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة ثم قال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، أأدخل ؟ فلا بد من الدخول ! فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت . فقال : يا فاطمة من الباب ؟ فقالت : يا رسول الله رجلاً بالباب يستأذن بالدخول فلجئناه مرة بعد أخرى ، فنأدى في الثالثة صوتاً فوشع منه جلنقى وارتعدت فرائصى . فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة اتدريين من الباب ؟ ههنا هادم اللذات ، ومفرق الجماعات ، هذا

(١) في الاصلين : الاشمير واللفظ للوجع - معنى المختصر

جرمل الأزواج ، ومؤتم الأولاد ، هذا مخرب الذين ، وأعمار القبور ، هذا ملك الموت عليه السلام ، ادخل يرحمك الله يا ملك الموت ! فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت جئتني زائراً أم قابضاً ؟ قال : جئتك زائراً وقابضاً ، وأمرني الله عز وجل أن لا ادخل عليك إلا باذنك ، ولا اقبض روحك إلا باذنك ، فإن اذنت وإلا رجعت إلى ربي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ملك الموت ابن خلقت حبيبي جبريل ؟ قال خلقته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك ، فما كنت بأسرع أن اتاه جبريل فقعده عند رأسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرني ما لي عند الله . قال : ابشرك يا حبيب الله أني تركت أبواب السماء قد فتحت ، والملائكة قد قاموا صفوفاً صفوفاً بالنحية والريحان ، يحيون روحك يا محمد . فقال لوجه ربي الحمد ! فبشرني يا جبريل . قال : ابشرك أن أبواب الجنة قد فتحت ، وانهارها قد اطردت ، واشجارها قد تدلت ، وحورها قد تزينت لتقدم روحك يا محمد . قال : لوجه ربي الحمد ! فبشرني يا جبريل . قال : ابشرك يا محمد . قال : لوجه ربي الحمد ! فبشرني يا جبريل . قال : أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة . قال : لوجه ربي الحمد ! فبشرني يا جبريل . قال جبريل : يا حبيبي عم تسألني ؟ قال : أسألك عن همي وغمي من لقراء القرآن من بعدى ، من لصوام شهر رمضان من بعدى ؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدى ؟ من لأمتي المصطفاة من بعدى ؟ قال : ابشرك يا حبيب الله فإن الله عز وجل يقول : قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والامم حتى تدخلها أنت وامتك يا محمد . قال : الآن طابت نفسي ادن يا ملك الموت فأنته إلى ما أمرت .

فقال على رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله إذا أنت قبضت ، فن يغسلك وفيما نكفئك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخلك القبر ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا على أما الغسل فأغسلني أنت وابن عباس يصب عليك الماء

وجبريل نال الشك ، فاذا انتم فرغتم من غسلي فكفنفوني في ثلاثة اثناب جدد ، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فإن أول من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا ، لا يتقدم على احد ، فقالت فاطمة : اليوم الفراق فمتي القاك ؟ فقال لها : يا بنية تلقيني يوم القيامة عند الحوض وانا اسقى من يرد على الحوض من أمتي . قالت : فان لم القك يا رسول الله ؟ قال : تلقيني عند الميزان وانا اشفع لأمتي ، قالت : فان لم القك يا رسول الله ؟ قال تلقيني عند الصراط وانا اناذى رب سلم أمتي من النار ، فدنا ملك الموت عليه السلام فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغ الروح الى الركبتين . قال النبي صلى الله عليه وسلم : أوه فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم واكرباه ! فقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها ، كربي لكربك اليوم يا ابتاه ، فلما بلغ الروح الى الشندوة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا جبريل ما اشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جبريل كرهت النظر إلى ؟ فقال جبريل عليه السلام : يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر اليك وأنت تعالج سكرات الموت ؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله على ابن أبي طالب كرم الله وجهه وابن عباس رضى الله تعالى عنه يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما ، وكفن بثلاثة أثواب جدد ، وحمل على السرير ثم ادخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه ، فاول من صلى عليه عليه السلام الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ، ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا .

قال على رضى الله تعالى عنه : ولقد سمعنا في المسجد هممة ولم نرهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول : ادخلوا رحمكم الله افصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، قد دخلنا فقمنا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكبرنا بتكبير جبريل ، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بإصلاة جبريل ما تقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلى رضى الله تعالى عنهما : يا أبا الحسن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال نعم ! قالت فاطمة رضى الله تعالى عنها : كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ اما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة ؟ اما كان معلم الخير ؟ قال : بلى يا فاطمة ، ولكن أمر الله الذي لا مرد له ، فجعلت تبكى وتندب وهى تقول : يا ابتاه الآن انقطع عنا جبريل ، وكان جبريل عليه السلام يأتينا بالوحي من السماء .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل قال حدثني ابراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه عن جابر ابن عبد الله . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « امر عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكعبة فيمحو كل صورة فيها ، ولم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة » . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني ابراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر : « أنهم غزوا غزاة بين مكة والمدينة فهاجت بهم ريح شديدة دفنت الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لموت منافق ، قال فقدمنا المدينة فوجدنا منافقا عظيما النفاق مات يومئذ » .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني قال سمعت عبد الله بن يحيى القاص (١) يذكر عن وهب بن منبه عن النعمان بن بشير أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم فقال : « ان ثلاثة نفر كانوا في كهف فوق الجبل على باب الكهف » : فذكر حديث الغار بطوله ، رواه عبد الصمد بن معقل وعبد الله بن سعيد بن

أبي حاصم عن وهب عن النعمان مثله \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن برة قال ثنا محمد بن عبد الرحيم قال ثنا رباح بن زيد عن عبد الله بن سعيد بن أبي حاصم ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل قال عن وهب بن منبه عن النعمان بن بشير نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا عبد المنعم بن إدريس ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا المقدم بن داود قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه إدريس عن جده وهب بن منبه عن أبي هريرة . أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات ؟ قال : « نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور ، وسبعون حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من رقارف الاستبرق وسبعون حجابا من رقارف السندس ، وسبعون حجابا من دراييض ، وسبعون حجابا من ضياء استضاء من نور النار والنور ، وسبعون حجابا من تلج ، وسبعون حجابا من ماء ، وسبعون حجابا من غمام ، وسبعون حجابا من برد ، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف . قال : فأخبرني عن ملك الله الذي يليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اصدقت فيما أخبرتك يا يهودي ؟ قال نعم ! قال : فإن الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام » . للفظ لا أسد بن موسى .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو همار قال ثنا عبد الرحيم بن زيد عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أحد قوسا في الحرم ليقا تل بها عدو الكعبة كتب الله له بكل يوم ألف ألف حسنة حتى يحضر العدو » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت وهب بن منبه في داره بصنعاء



واطعمنى من جوزة فى داره يحدث عن أخيه عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا تلحفوا فى المسألة ، فوالله لا يسألنى أحد منكم شيئاً فتخرجه له منى المسألة ، فاعطيه إياه وأنا له كاره فيبارك له فى الذى أعطيته » . هذا من صحيح حديث وهب بن منبه أخرجه مسلم فى صحيحه عن شيخ له عن سفيان .

\* حدثنا أبى رحمه الله ثنا محمد بن إسحاق الطبرى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا سليمان بن سامة ثنا مؤمل بن سعيد بن يوسف ثنا أبو العلاء أسد بن وداعة الطائى قال حدثنى وهب بن منبه عن طاووس عن ثوبان . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « احذروا دعوة المؤمن وفراسمته ، فانه ينظر بنور الله وينظر بالتوفيق » . غريب من حديث وهب تفرد به مؤمل عن أسد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة عن ثور عن وهب بن منبه عن كعب عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الصدقة لتقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، وإن الله ليدفع بها سبعين بابا من مخازى الدنيا ، منها الجذام والبرص وسيء الاسقام سوى ما لصاحبها من الأجر فى الآخرة » . غريب من حديث وهب بن منبه لم نكتبه إلا من حديث علاثة عن ثور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج الشروطى ثنا محمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن أحمد بن كليب الرازى ثنا حسين بن على النيسابورى ثنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عمه عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه عن أخيه هام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « قال داود النبي عليه السلام ، ادخلك يدك فى فم الثنين الى أن تبلغ المرفق فيقضهما ، خير لك من أن تسأل من لم يكن له شئ ثم كان » . غريب من حديث وهب بن منبه لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن على عن اسماعيل .

## ٢٥١ - ميمون بن مهران

ومنهم الحكيم اليقظان أبو أيوب ميمون بن مهران . امام أهل الجزيرة ، حميد السيرة ، سديد السريرة .

وقيل إن التصوف اعتقال السريرة ، واحتمال الجريرة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن القاسم البغدادي ثنا عبد الله بن يوسف الجبيري ثنا ابن أبي عدي عن يونس عن ميمون بن مهران . قال : لا تمارين طالما ولا جاهلا ، فانك ان ماريت طالما خزن عنك علمه ، وان ماريت جاهلا خشن بصدرك \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن حجر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عفان الحراني ثنا أبو جعفر النفيلي قال ثنا عتاب بن بشير عن علي بن بذيمة . قال قيل لميمون بن مهران : يا أبا أيوب مالك لا تفارق أخالك عن قلا (١) قال : إني لا أماريه ، ولا أشاريه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الرقي قال سمعت عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال سمعت أبي يقول سمعت عمي عمرو بن ميمون يقول : ما كان أبي بكثير الصيام والصلاة ، ولكنه كان يكره أن يعصى الله \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبدوس الحراني ثنا يزيد بن قبيس ثنا علي بن الحسن الحلبي قال حدثني عمرو بن ميمون بن مهران قال : خرجت بأبي اقوده في بعض سكك البصرة فررت بمجدول فلم يستطع الشيخ يتخطاه ، فاضطجعت له فر على ظهري ، ثم قمت فاخذت بيده ثم دفعنا إلى منزل الحسن ، فطرقت الباب فخرجت إلينا جارية سداسية . فقالت : من هذا ؟ قلت هذا ميمون بن مهران اراد لقاء الحسن فقالت كاتب عمر بن عبد العزيز ؟ قلت لها نعم ! قالت : يا شقي ما بقاؤك إلى هذا الزمان السوء ، قال فبكى الشيخ فسمع الحسن بكاءه فخرج إليه فاعتنقاه ثم (١) ج : لا يفارقك أخ لك عن قلا .

دخلا . فقال ميمون : يا أبا سعيد قد انست من قلبي غلظة فاستلن لي منه ،  
فقرأ الحسن بسم الله الرحمن الرحيم ، أفرأيت أن متعنهم سنين ثم جاءهم ما  
كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ، قاله فسقط الشيخ فرأيت  
يفحص برجله كما تفحص الشاة المذبوحة فأقام طويلا ثم أفاق ، فجاءت الجارية  
فقلت : قد اتعبتم الشيخ قوموا تفرقوا ، فأخذت بيد أبي فخرجت به ثم  
قلت : يا أبتاه هذا الحسن قد كنت احسب أنه أكبر من هذا ؟ قال : فوكزني  
في صدري وكزة ثم قال : يا بني لقد قرأ علينا آية لو فهمتها بقلبك لابقى لها  
فيك كلوم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليف بن خليد الحلبي ثنا عبد الله بن جعفر  
الرقى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : ما أحب أني أعطيت درهما  
في لهُو وإن لي مكانه ألقا ، نخشى من فعل ذلك أن تصيبه هذه الآية ( ومن  
الناس من يشتري لهُو الحديث ليضل عن سبيل الله ) الآية .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أبو همام ثنا  
مبشر بن اسماعيل قال حدثني جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال :  
كنت عند عمر بن عبد العزيز فلما قمت من عنده قال إذا ذهب هذا وضرباؤه  
لم يبق من الناس إلا رجاج .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عيسى  
ابن سالم الشاشي ثنا أبو المليح . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لا خير في  
الدنيا إلا لرجلين ، رجل تائب ، ورجل يعمل في الدرجات .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو  
المليح . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لو أن أهل القرآن أصلحوا  
لصلح الناس .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان ح .  
وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ثنا أبو نعيم الحلبي  
قالا ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران في قوله تعالى : ( ولا تحسبن الله خافلا

عما يعمل الظالمون ) قال وعيد للظالمين وتمزية للمظلوم . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران في قوله تعالى : ( إن جهنم كانت مرصادا ، وإن ربك لبالمرصاد ) فالتمسوا لهذين الرصدين جوازا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إن هذا القرآن قد خلق في صدر كثير من الناس ، و التمسوا ما سواه من الاحاديث ، وإن فيمن يبتغ هذا العلم من يتخذه بضاعة يلتبس بها الدنيا ، ومنهم من يريد أن يشار اليه ، ومنهم من يريد أن يمارى به ، وخيرهم من يتعلمه ويطيع الله عز وجل به . \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : من تبع القرآن قاده القرآن حتى يحل به في الجنة ، ومن ترك القرآن لم يدعه القرآن يتبعه حتى يقذفه في النار .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : من كان يريد أن يعلم ما منزلته عند الله عز وجل ، فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كأننا ما كان . \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا يحيى ابن عثمان الحربى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : نظر رجل من المهاجرين إلى رجل يصلى فاخف الصلاة فعاتبه فقال : إني ذكرت ضيعة لى ، فقال : اكبر الضيعة أضعته

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : لا يسلم للرجل الحلال ، حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا من الحلال .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ثنا معمر بن سليمان الرقي عن فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران . قال :

ثلاث لا تبلون أنفسكم بهن ، لا تدخل على السلطان وان قلت أمره بطاعة الله ، ولا تدخل على امرأة وان قلت أعلمها كتاب الله ، ولا تصغين بسمعك لذي هوى ، فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني جعفر بن محمد الرسغني ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن طلحة بن زيد . قال : قال ميمون ابن مهران : لا تعرف الأمير ، ولا تعرف من يعرفه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني جعفر ابن محمد ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو المليح . قال سمعت ميمونا يقول : لأن أوّمن على بيت المال ، أحب الى من أن أوّمن على امرأة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد الرقي ثنا هلال بن العلماء حدثني علي بن جميل ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : ما بلغني عن أخ لي مكروه قط ، إلا كان اسقاط المكروه عنه أحب الى من تحقيقه عليه ، فان قال لم أقل ! كان قوله لم أقل أحب الى من ثمانية تشهد عليه ، فان قال قلت ولم يعتذر ابغضته من حيث أحببته . وقال سمعت ابن عباس يقول : ما بلغني عن أخ لي مكروه قط ، إلا أنزلته احدى ثلاث منازل ، إن كان فوق عرفت له قدره ، وإن كان نظيري تفضات عليه ، وإن كان دوني لم أحفل به . هذه سيرتي في نفسي فمن رغب عنها فان أرض الله واسعة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو علي محمد بن عبد الرحمن الرقي ثنا أبو عمرو هلال ثنا عمرو بن عثمان ثنا سفيان بن عقبة النخعي عن أبان بن أبي راشد القشيري . قال : كنت اذا أردت الصائفة أتيت ميمون بن مهران أودعه ، فما يزيدني على كلمتين ، أتق الله ، ولا يغيرك طمع ولا غضب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي ثنا عطاء بن مسلم عن أبي المليح . قال سمعت ميمونا يقول : العلماء هم ضالتي في كل بلدة وهم بغيتي ، ووجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمرو الباهلي ثنا سفيان عن أبي سوفة . قال : لقيني ميمون بن مهران فقلت حياك الله ، فقال : هذه تحية الشباب ! قل بالسلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا هاشم بن الحارث ثنا أبو المليح الرقي عن حبيب بن أبي مروزق . قال قال ميمون : وددت أن أحدى عيني ذهبت وبقيت الأخرى أتمتع بها ، وأنى لم آل عملاق . قلت : ولا لعمر بن عبد العزيز ؟ قال : ولا لعمر بن عبد العزيز ، لاخير في العمل لعمر ولا لغيره \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان ثنا جعفر بن برقان عن ميمون ابن مهران . قال : ما عرضت قولي على صملي ، إلا وجدت من نفسي إعتراضا . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن حيان ثنا جعفر بن برقان ، قال قال لي ميمون بن مهران : يا جعفر ! قل لي في وجهي ما أكره فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول له في وجهه ما يكره . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران في قوله تعالى : ( خافضة رافعة ) قال قال : تخفض أقواما وترفع آخرين .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عيسى بن سالم ثنا أبو المليح ثنا بعض أصحابي عن ميمون . قال : مشيت معه فإذا على ثوب كتان . قال : أما بلغك أنه لا يلبس الكتان إلا غنى أو عزي (١) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عيسى بن سالم ثنا أبو المليح . قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : أول من مشيت معه الرجال وهو راسك الأشعث بن قيس الكندي ، ولقد أدركت السلف وهم إذا نظروا إلى رجل راكب ورجل ماشي يحضر معه . قالوا قاتله الله جبار .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن أحمد بلغني عن عبد الله بن كرم ابن حيان - وقد رأيته - قال ثنا أبو المليح . قال قال ميمون بن مهران : ما أحب أن لي ما بين باب الرها الى حران بخمسة دراهم . وقال ميمون : يقول أحدهم ، أجلس في بيتك وأغلق عليك بابك وأنظر هل يأتيك رزقك ، نعم ! والله لو كان له مثل يقين مريم وإبراهيم عليهما السلام وأغلق بابه وأرعى عليه ستره . وقال ميمون : لو أن كل إنسان منا تعاهد كسبه ولم يكسب إلا طيبا ، ثم أخرج ما عليه ما أحتسج إلى الاغنياء ، ولا أحتاج الفقراء . وقال ميمون : في قوله تعالى : ( إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) . قال : غرنا .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو المليح . قال قال لنا ميمون بن مهران ونحن حوله : يامعشر الشباب قوتكم اجمعوها في شبابكم ونشاطكم في طاعة الله ، يامعشر الشيوخ حتى متى !؟ \* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه الواعظ ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : لئن أتصدق بدرهم في حياتي ، أحب إلى من أن يتصدق عني بعد موتي بمائة درهم .

\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا أبو نعيم الحلبي ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران . قال : كان يقال الذكر ذكران ، ذكر الله باللسان وأفضل من ذلك أن تذكره عند المعصية اذا أشرفت عليها . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء ، الأمانة تؤديها إلى من ائتمنتك عليها من مسلم وكافر ، وبر الوالدين قال الله تعالى ( وانجاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ) الآية ، والهدى تفي به لمن طاهدت من مسلم أو كافر .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا محمد بن القاسم بن هاشم بن سعيد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا هلال بن العلاء عن سفيان بن خلف بن حوشب عن

ميمون بن مهران . قال : لولا اننا على حجر كراء ، لسلمنا على آل فلان وعلى آل الشام .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا هلال بن العلاء ثنا عبد الله ابن جعفر ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : أدركت من لم يكن يعلأ عينيه من السماء خوفا من ربه عز وجل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا هلال حدثني أبي قال سمعت محمد بن أيوب الرقي يقول حدثنا ميمون بن مهران . قال : بعث الحجاج بن يوسف الى الحسن وقد هم به ، فلما دخل عليه فقام بين يديه فقال : يا حجاج كم بينك وبين آدم من اب ؟ قال كثير . قال : فأين هم ؟ قال ماتوا ! قال فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا محمد بن علي المري ثنا أبو يوسف الرقي قال ثنا مروان عن شيخ من بني شيبان كان يسكن الجزيرة يقال له ابراهيم . قال : دخل ميمون بن مهران على سليمان بن عبد الملك أو هشام منزله فلم يسلم عليه بالامرة فقال : يا أمير المؤمنين لا ترى أني جهلت ولكن الوالى إنما يسلم عليه بالامرة إذا جلس للناس في موضع الاحكام .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا احمد بن بزيع ثنا يعلى بن عبيد ثنا هارون أبو محمد البربري ان عمر بن عبد العزيز استعمل ميمون بن مهران على الجزيرة على قضائها وعلى خراجها ، فكتب اليه ميمون يستعفيه ، وقال : كافتنى مالا اطيق ، اقضى بين الناس وأنا شيخ كبير ضعيف رقيق ، فكتب عمر اليه اجب من الخراج الطيب ، و : قض ما استبان لك ، فاذا التبس عليك أمر فارفعه إلى فان الناس لو كانوا إذا كبر عليهم أمر تركوه ، ما قام دين ولا دنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني يحيى ابن عثمان الحربى ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون . قال : لا تعذب المملوك ولا تضرب المملوك في كل ذنب ، ولكن أحفظ ذاك له فاذا عصى الله عز وجل



فعاقبه على معصية الله تعالى وذكره الذنوب التي اذنب بينك وبينه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا علي بن ثابت ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران . قال : ما من صدقة أفضل من كلمة حق عند امام جائر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن ثابت حدثني جعفر عن ميمون . قال : ما اقل اكياس الناس ، لا يبصر الرجل أمره حتى ينظر الى الناس والى ما أمروا به ، والى ما قد اكبوا عليه من الدنيا . فيقول : ما هؤلاء إلا امثال الاباعر التي لا هم لها إلا ما تجعل في اجوافها ، حتى إذا أبصر غفلتهم نظر الى نفسه . فقال : والله إنى لأراني من شرهم بعيرا واحدا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إن العبد اذا أذنب ذنبا نكت في قلبه بذلك الذنب نكتة سوداء ، فان تاب محبت من قلبه فترى قلب المؤمن يحلى مثل المرآت ، ما يأتيه الشيطان من ناحية إلا أبصره . وأما الذى يتتابع في الذنوب فانه كلما أذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء ، فلا يزال ينكت في قلبه حتى يسود قلبه ولا يبصر الشيطان من حيث يأتيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه ، حتى يعلم من أين مطعمه ، ومن أين ملبسه ، ومن أين مشربه ، امن حل ذلك أم من حرام ؟ \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال كان ميمون بن مهران يقول : في المال ثلاث خصال ، إن نجا رجل من خصلة كان قنأ أن لا ينجو من اثنتين ، وإن نجا من اثنتين كان قنأ أن لا ينجو من الثالثة ، ينبغي للمال أن يكون أصله من طيب ،

فأيكم الذى يسلم كسبه فلم يذخله إلا طيبيا ، فإن سلم من هذه فينبغى له أن يؤدى الحقوق التى فى ماله ، فإن سلم من هذه فينبغى له أن يكون فى نفقته ليس بمسرف ولا مقتر . قال : وصمت ميمونا يقول : اهون الصوم ترك الطعام والشراب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن عثمان الحرى ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران . قال : ما نال رجل من جسيم الخير نبي ولا غيره ، إلا بالصبر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى ابن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون . أنه أتاه رجل فقال له : لا يزال الناس بخير ما كنت فيهم ، قال لا يزال الناس بخير ما اتقوا الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني يحيى بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران ، أنه كان يقول : الدنيا حلوة خضرة قد حفت بالشهوات ، والشيطان عدو حاضر فطن ، وأمر الآخرة آجل ، وأمر الدنيا عاجل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد الرقي ثنا أبو عمرو هلال ثنا الخضر ثنا ابن علية عن يونس يعنى - ابن عبيد . قال : كان طاعون قبل بلاد ميمون ، فكتبته إليه أن أسأله عن أهله . فكتب إلى بلغنى كتابك تسألنى عن أهلى ، وأنه مات من أهلى وخاصتى سبعة عشر انسانا ، وأنى أكره البلاء إذا أقبل ، فإذا أدبر لم يسرنى أنه لم يكن ، أما أنت فعليك بكتاب الله ، وإن الناس قد هلوا عنه - يعنى نسوه واختاروا عليه الاحاديث الاحاديث الرجال ، وإياك والمرء فى الدين .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد ثنا أحمد بن بزيع الرقي ثنا أبي بزيع قال سمعت عمرو بن ميمون بن مهران يقول : كنت مع أبي ونحن لطفوف بالسكبة ، فلقى أبى شيخ فعاتقه أبى ومع الشيخ فتى نحوا منى ، فقال له أبى : من هذا ؟ فقال : أبى فقال كيف رضاك عنه ؟ قال : ما بقيت خصلة

يا أبا أيوب من خصال الخير إلا وقد رأيته فيها إلا واحدة . قال : وما هي ؟ قال كنت أحب أن يموت فأوجر فيه ، ثم فارقه أبي . فقلت : من هذا الشيخ ؟ فقال مكحول .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى حدثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا منقذ بن بكر ثنا مسمع بن عاصم عن هشام ابن حسان عن ميمون بن مهران : ان راهبا دخل على صهر بن عبد العزيز ، فقال له صهر : ألم اخبر أنك تديم البكاء فعم ذاك ؟ قال : إني والله يا أمير المؤمنين عهدت الناس وما شئ عندهم آثر من دينهم ، وما شئ اليوم آثر عندهم من دنياهم ، فعلمت ان الموت اليوم خير للبر والفاجر . قال فلما خرج ، قال صهر : صدق يا أبا أيوب الراهب .

\* حدثنا محمد بن احمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سعيد بن حفص النفيلي ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : إنما الفاسق بمنزلة السبع ، فإذا كلبت فيه تخللت سبيله ، فقد خللت سبعا على المسلمين .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن احمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الجبار ابن عاصم ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : من سره أن يعلم ما منزلته غدا ، فلينظر ما عمله في الدنيا فعليه ينزل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن شعيب ثنا جعفر بن محمد الراسبي ثنا عمرو بن عثمان ثنا فياض الرقي ثنا جعفر بن برقان . قال قلت لميمون بن مهران : ان فلانا يستبطئ نفسه في زيارتك . قال : إذا ثبتت المودة فلا بأس وان طال المكث .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون الرقي ثنا الحسن أبو المليح عن ميمون . قال : لا تجرد غريما هون عليك من بطنك أو ظهرك .

\* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون ثنا الحسن عن حبيب بن أبي مرزوق . قال : رأيت على ميمون جبة

صوف تحت ثيابه فقلت ما هذا ؟ قال نعم ! فلا تخبر به احداً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني يحيى بن عثمان ثنا أبو المليح عن ميمون . قال : من اساء سرا فليتب سرا ، ومن اساء علانية فليتب علانية . فان الله يغفر ولا يعير ، والناس يعيرون ولا يغفرون . \* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون عن أبي المليح عن ميمون . قال : شر الناس العيايون ، ولا يلبس الكتان إلا غنى أو غوى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون ثنا الحسن بن ميمون . قال : يا ابن آدم خفف عن ظهرك ، فان ظهرك لا يطيق كل الذى تحمل عليه من ظلم هذا ، وأكل مال هذا ، وشتم هذا ، وكل هذا تحمله على ظهرك تخفف عن ظهرك . وقال ميمون : إن اعمالكم قليلة فاخلصوا هذا القليل . وقال ميمون : ما أتى قوم في ناديم المنكر إلا عند هلاكهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل اخبرت عن نصر بن يزيد ثنا أبو المليح . قال : قرأ يوما ميمون ( وامتازوا اليوم أيها المجرمون ) فرق حتى بكى ، ثم قال : ما سمع الخلاق بعتب اشد منه قط . \* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا سهل بن بكر ثنا أبو عوانة ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد قالا عن حصين بن عبد الرحمن عن ميمون . قال : أربع لا تكلم فيهن ، على وعثمان والقدر والنجوم .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : إياكم وكل هوى (١) يسمى بغير الأسلام . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سليمان بن توبة ثنا شبابة حدثني فرات بن السائب . قال : (١) في ج : كل هدى .

سألت ميمون بن مهران قلت : على أفضل عندك أم أبو بكر وعمر ؟ قال :  
فارتعد حتى سقطت عصاه من يده . ثم قال : ما كنت اظن أن أبقى الى زمان  
يعدل بهما ، ذرهما كانا رأسى الأسلام ورأسى الجماعة . فقلت : فابو بكر كان  
أول اسلاما أو على ؟ قال والله ! لقد آمن أبو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم  
زمن بحيرا الراهب حين مر به واختلف فيما بينه وبين خديجة رضى الله تعالى  
عنها حتى انكحها إياه وذلك كله قبل أن يولد على .

اسند ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن  
العباس رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا  
الحكم بن مروان قال ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر .  
قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخلى الرجل تحت شجرة  
مثمرة ، وأن يتخلى الرجل على ضفة نهر جار » . \* حدثنا حبيب بن الحسن  
وفاروق الخطابي في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم قال ثنا الحكم بن مروان قال ثنا  
فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن التيممة ، ونهى عن الغيبة والاستماع الى الغيبة » .  
\* حدثنا عبد الملك بن الحسن قال ثنا أبو مسلم قال ثنا الحكم بن مروان قال  
ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر : « ان النبي صلى الله  
عليه وسلم أراد أن يبعث رجلا في حاجة وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره  
فقال له على : ألا تبعث هذين ؟ فقال كيف ابعثهما وهما من هذا الدين بمنزلة  
السمع والبصر من الرأس » . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن  
عبد الله ثنا محمد بن كثير ثنا سليمان بن كثير ثنا فرات بن السائب مثله .

هذه الاحاديث الثلاثة من مفاريد فرات بن السائب عن ميمون .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا كثير بن هشام  
ح . وحدثنا محمد بن احمد بن علي ثنا محمد بن يوسف بن عيسى الطباع ثنا  
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « وقت

رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل اليمن يعلم ، ولاهل الشام الجحفة ، ولاهل الطائف قرن . قال ابن عمر : وحدثني اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق » هذا حديث صحيح ثابت من حديث ميمون لم نكتبه إلا من حديث جعفر عنه \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني ثنا أبو جعفر النفيلى قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال إنهم يوفرون سبأهم ويحلقون لحاهم ، فكان ابن عمر يستقرض سبلته (١) فيجزها كما تجز الشاة » . \* حدثنا أبو بكر الطليحي ثنا عروة بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا مروان بن معاوية عن يزيد بن سنان عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أربد ماله فقاتل فقتل فهو شهيد » . رواه شعبة عن أبي فروة عن ميمون مثله \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد الحراني ثنا أبو فروة الراوى ثنا أبي ثنا محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل ما يوجد في آخر الزمان درهم من حلال ، أو أخ يوثق به » . \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد قال ثنا أبو فروة الراوى ثنا أبي ثنا محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شر الناس (٢) في آخر الزمان المالك » . غريب تفرد بهما عن ميمون بن مهران محمد بن أيوب . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ثنا أحمد بن محمد ابن عمر اليمامى ثنا عمارة بن عقبة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » . غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد

(١) في ج : يستعرض وكذا في المختصر . (٢) في ج : شر المال .

ابن هارون ثنا أبو المعلى الجوزي (١) عن ميمون بن مهران . ان على بن أبي طالب قال لعبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أنت أمين في أهل السماء ، أمين في أهل الارض » . غريب من حديث ميمون لم نكتبه الا من هذا الوجه \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عيسى بن سالم ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران (٢) : « انه طلق امرأته في حبستها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمره ان يراجعها فلا يجامعها حتى تطهر ، فاذا طهرت فان شاء طلق وان شاء أمسك » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وفاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو صائم محرم » . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبي رحمه الله تعالى ثنا عبدان بن احمد ثنا ابراهيم بن الحسن قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر وقال أبو داود عن أبي بشر والحكم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى ناب من السبع ، وكل ذى مخلب من الطير » . رواه شعبة وسفيان بن الحسين عن الحكم مثله ورواه شعبة عن عمرو بن دينار عن ميمون مثله \* حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أحمد بن يونس حدثني عمران بن زيد حدثني الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان قوم ينزفون الرافضة برفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلهم فانهم مشركون » . غريب تفرد به الحجاج عن ميمون ورواه يوسف بن عدي عن الحجاج نحوه \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا أبو زيد القراطيسي وعمرو بن أبي الطاهر قالوا ثنا يوسف بن عدي ثنا الحجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده على فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يا على سيكون في أمي قوم ينتحلون حبنا أهل

البيت لهم نزل يسمونه فافقتلوهم فأنهم مشركون \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا (١) فاروق ثنا شيبان بن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم : « ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من شتم الأنبياء ثم اصحابي ، ثم المسلمين » غريب من حديث ميمون تفرد به محمد بن زياد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله رشة ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجنادة فصلى عليها وكبر عليها اربعا وقال : كبرت الملائكة على آدم اربع تكبيرات » وكبر أبو بكر على فاطمة اربعا ، وكبر عمر على أبي بكر اربعا ، وكبر صهيب على عمر اربعا .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا عثمان بن حفص ثنا محمد بن زياد ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : « ربما فركت المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي » \* حدثنا احمد بن السندی ثنا عمر بن أيوب ثنا أبو ابراهيم الترجان ثنا محمد بن يزيد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي » . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا مسلم بن خالد الايلي ثنا عمر بن يحيى ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اثنان من الناس إذا صلحا صلح الناس ، وإذا فسدا فسد الناس : العلماء والأمرء » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا جبارة بن المغلس ثنا الحجاج بن تميم الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشرار بالله ، قل يا أيها الكافرون عند منامكم » . \* حدثنا احمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا الليث

(١) في ج : محمد بن حمدان بن مسروق مكان فاروق .



ابن سعيد ثنا خالد بن يزيد القسري ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تقربهم الملائكة ، السكران حتى يفيق من سكره ، والجنب حتى يغتسل ويصلى ، والمتخلف بالزعفران حتى يغسل عنه » .

## ٢٥٢ -- يزيد بن الاصم

ومنهم المنيب الاقوم ، يزيد بن الاصم .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . قال : لقيت عائشة رضى الله تعالى عنها وهي مقبلة من مكة انا وابن لطلحة بن عبيد الله وهو ابن اختها ، وقد كنا وقعنا في حائط من حيطان المدينة فاصبنا منها فبلغنا ذلك ، فاقبلت على ابن اختها تلومه وتعذله ، ثم اقبلت على فوعظتني موعظة بليغة . ثم قالت : اما علمت ان الله تعالى ساقك حتى جعلك في بيت نبيه ، ذهبت والله ميمونة ، ورمى برسك على غاربك ، أما أنها كانت من اتقانا لله وأوصلنا للرحم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمرو ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . أن رجلا كان ذا بأس وكان يوفد الى صمر لبأسه (١) وكان من أهل الشام ، وان عمر فقده فسأل عنه فقليل له تنابع في هذا الشراب ! فدعا كاتبه فقال اكتب : من عمرو بن الخطاب الى فلان سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو اليه المصير ، ثم دعا وأمن من عنده ودعوا له أن يقبل الله بقلبه وأن يتوب عليه ، فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقرأها ويقول : غافر الذنب قد وعدني الله أن يغفر لي ، وقابل التوب شديد العقاب . قد حذرني الله عقابه ، ذى الطول والطول الخير الكثير ، لا إله إلا هو اليه المصير . فلم يزل يرددوها على نفسه ثم بكى ثم نزع

(١) كذا في ذولي ج : يرفد . وفي المختصر : يرفو - لبأسه

(٧ - حلية - رابع )

فاجسن الزرع ، فلما بلغ صمر امره . قال : هكذا فاصنعوا إذا رأيتم اخالكم زل زلة فسدوده ووقفوه وادعوا الله أن يتوب عليه ، ولا تكونوا اعوانا للشيطان عليه . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن سهل ثنا عبد الله بن صمر ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم . قال : إن رجلا في الجاهلية شرب فسكر فجعل يتناول القمر ، فحلف لا يدهه حتى ينزله ، فيثب الوثبة ويخر ويكدح وجهه ، فلم يزل يفعل ذلك حتى خر فنام . فلما أصبح قال لاهله : ويحكم ما شأني ؟ قالوا : كنت تحلف لتنزلن القمر فتثب فتخر . فهذا الذي نقيت منه ما لقيت . قال : رأيت شرابا حملني على أن أنزل القمر ، لا والله لا اعود اليه ابدا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن سعيد الرقي ثنا أبو صمر هلال ثنا عمرو بن عثمان ثنا بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة . قال : كتب يزيد بن الأصم الى الحسين بن علي حين خرج ، أما بعد فإن أهل الكوفة قد أبوا إلا أن ينفضوك ، وقل شيء نفرض إلا قلق ، وإن أعيذك بالله إن تكون كالغتر بالبرق أو كالسابق للسراب ، وأصبر إن وعد الله حق ، ولا يستخفك الذين لا يوقنون .

أسند يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، وعبد الله بن عباس ، وعائشة ، وميمونة ، رضوان الله تعالى عليهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم وغيره عن أبي هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يقول الله عز وجل عبدي عند ظنه بي ، وأنا معه إذا دعاني » . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان ثنا يزيد بن الاصم عن أبي هريرة رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم وأموالكم ، ولكن إنما ينظر الى قلوبكم وأعمالكم » . رواه الثوري عن جعفر بن برقان مثله \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة

ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة  
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس الغنى عن كثرة العرض ،  
ولكن الغنى غنى النفس ، والله ما أخشى عليكم الخطأ ، ولكن أخشى  
عليكم العمد ، وما أخشى عليكم الفقر ، ولكن أخشى عليكم الغنى والتكاثر » .  
\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد  
ابن كناسة ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا  
كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل  
وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ويقبض العلم » فسمعه عمر بن الخطاب  
يأثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أما ان قبض العلم ليس بشيء  
ينتزع من صدور الرجال ولكنه فناء العلماء \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان  
ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا مروان بن معاوية عن  
عبد الله عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « ما طرف صاحب الصور مذ وكل به ، مستعدا ينظر نحو العرش  
مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد اليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان » . غريب  
من حديث يزيد تفرد به عنه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الله \* حدثنا عبد الله  
ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن حفص ويحيى بن  
عثمان قال : ثنا محمد بن حمير قال ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن  
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبصر أحدكم القذاة  
في عين أخيه وينسى الجذع - أو الجدل في عينه معترضا » . غريب من حديث  
يزيد تفرد به محمد بن حمير عن جعفر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو همر القنات ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري  
عن الأجلح عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس . قال : قال رجل للنبي صلى  
الله عليه وسلم : « ما شاء الله وشئت » . قال : جعلت لله ندا ؟ ما شاء الله  
وحده » . رواه علي بن مسهر عن الأجلح مثله \* حدثنا أحمد بن يحيى الخلواني

ثنا سعيد بن سليمان عن أبي شهاب الخياط عن ليث بن أبي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فإن الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك لمن يشاء ، من مات لا يشرك بالله شيئا ، ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ، ولم يحقد على أخيه » غريب من حديث يزيد تفرد به أبو فزارة وأسمه راشد بن كيسان \* حدثنا محمد بن علي بن حبش ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا ابن أبي رزمة ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو حمزة عن ليث عن أبي فزارة عن يزيد بن الاصم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما فوق الأزار ، وخلف الخبز ، وظل الحائط ، وجرة الماء فضل يحاسب به - أو يسأل عنه يوم القيامة » غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث أبي حمزة عن ليث وأبو حمزة هو السكري المروزي وأسمه محمد بن ميمون \* حدثنا أبو احمد محمد ابن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن الشيباني عن يزيد عن ابن عباس ، أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « احجج عن ابى ؟ فقال : نعم ! ان لم تزده خيرا لم تزده شرا » غريب من حديث يزيد تفرد به الثوري عن الشيباني وهو أبو إسحاق وأسمه سليمان بن فيروز تابعي من أهل الكوفة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبو سليمان عبد الله بن الاصم عن عمه يزيد بن الاصم عن ميمونة رضى الله تعالى عنها . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد لو ارادت بهيمة أن تمر تحته لمرت مما يجافى » . رواه جعفر بن برقان عن يزيد نحوه \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة رضى الله تعالى عنها . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد جافى حتى يرى من خلفه وضوح إبطيه »

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ذكرنا نقرا من متقدمي طبقة الكوفيين في ذكر زهاد اليمانية وعبادهم ، وعدنا الى ذكر جماعة من عباده الكوفيين ونسألكم .

## ٢٥٢ - شقيق بن سلمة

فمنهم الواله الذابل ، المجتهد الناحل ، شقيق بن سلمة أبو وائل .  
\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني  
يوسف بن يعقوب الصفار ثنا أبو بكر بن عياش عن حاصم . قال : كان أبو وائل  
إذا صلى في بيته ينشج نشيجا ، ولو جعلت له الدنيا على أن يفعله وأحد يراه  
ما فعله . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا جرير عن مغيرة . قال كان ابراهيم التيمي يذكر في منازل أبي وائل ،  
وكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله  
ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن ثابت ثنا سعيد بن صالح . قال : رأيت  
أبا وائل يستمع النوح ويبكي .

\* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد  
ابن يحيى ثنا معروف بن واصل . قال : كنا عند أبي وائل شقيق بن سلمة ،  
فذكروا قرب الله من خلقه ، فقال نعم ! يقول الله تعالى : يا ابن آدام ادن مني  
شبرا ادن منك ذراعا ، ادن مني ذراعا ادن منك باعا ، امش الى اهرول اليك .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أسلم ثنا هناد  
ابن السري ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق . قال : خرجنا في ليلة  
مخوفة فررنا بأجرة فيها رجل نائم ، وقد قيد لفرسه وهي ترعى عند رأسه ،  
فايقظناه . فقلنا له : تنام في مثل هذا المكان ؟ فرفع رأسه فقال : اني لأستحي  
من ذى العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه ، ثم وضع رأسه فنام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن أسلم ثنا هناد ثنا  
أبو بكر بن عياش عن حاصم بن أبي النجود . قال : كان عطاء أبي وائل ألفين  
فاذا خرج امسك ما يكفي اهله سنة ، وتصدق بما سوى ذلك .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد  
ابن حنبل ثنا احمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن حاصم . قال :

ما رأيت أبا وائل ملتفتا في صلاة ولا في غيرها ، ولا سمعته يسب دابة قط ، إلا أنه ذكر الحجاج يوما فقال : اللهم اطعم الحجاج من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع ، ثم تداركها فقال : ان كان ذاك احب اليك ، فقلت : وتستثنى في الحجاج ؟ فقال : نعمها ذنبا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا عبدة عن الزبرقان . قال : كنت عند أبي وائل فجعلت أسب الحجاج واذكر مساوئه . فقال : لا تسبه وما يدريك لعله قال اللهم أغفر لي فغفر له ؟ ! .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد ابن احمد بن ايوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال كان عبد الله ابن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم . قال : وبشر الخبثين ، وإذا رأى أبا وائل قال النائب (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل . أنه كان يكره أن يقول الرجل : اللهم اغتني من النار ، فانه إنما يعتق من رجا (٢) الثواب ، أو تصدق على الجنة ، فانه إنما يتصدق على من يرجو الثواب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا قيس بن الربيع عن عاصم . قال سمعت شقيق بن سلمة يقول وهو ساجد : رب اغفر لي ، رب اعف عني ، إن تعف عني فطولا من فضلك ، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم لي ولا مسبوق . قال : ثم يبكي حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاشمس عن أبي وائل . قال : دخلت على عبيد الله بن زياد بالبصرة مع مسروق ، فاذا بين يديه تل من ورق ثلاثة الاف الف من خراج اصبهان . قال فقال : يا أبا وائل ما ظنك برجل يموت ويدع مثل هذا ؟ قال : فقلت

(١) في ج : النائب (٢) كذا في الاصلين .

خكيف إذا كان من غلول ؟ قال : فذاك شر على شر . قال وقال لى : إذا اتيت الكوفة فأتيت لعلى اصبيك بمعروف ، قال فلما رجعت قلت لو أنى شاورت علقمة فى ذلك قال فأتيتسه فقلت : إنى دخلت على ابن زياد فقال لى كذا خكيف ترى ؟ قال : لو أتيتسه قبل أن تستأمرنى لم اقل لك شيئاً ، فاما إذا استأمرتنى فانى حقيق ان أنصحك ، ووالله ما يسررنى أن لى الفين مع الفين فانى اكره الناس عليه ، قال قلت : لم يا أبا شبل ؟ قال : إنى اخاف أن ينقصوا منى اكثر مما انتقص منهم .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان رحمهما الله ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن أبى برزة ثنا جعفر بن عون عن المعلى بن عرقان . قال سمعت أبا وائل وجاءه رجل فقال : ابنك استعمل على السوق . فقال : والله لو جئتني بموته كان احب الى ، ان كنت لأكره أن يدخل بيتى من عمل عملهم . \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو كريب عن حاصم . قال : كان أبو وائل يقول لجاريته : يا بركة إذا جاء يحيى - يعنى ابنه - بشئ فلا تقبله ، وإذا جاءك اصحابى بشئ فخذيه . قال : وكان يحيى ابنه قاضيا على الكناسة \* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا أبو عامر عبد الله بن براد ثنا الفضل بن الموفق عن سفيان عن الاعمش عن أبى وائل : قال : ان أهل بيت يضعون على مائدتهم رغيفا حلالا لاهل بيت غرباء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبى ثنا يحيى بن سعيد عن أبى عوانة عن حاصم عن أبى وائل : وكان له خص من قصب فكان يكون فيه هو وفرسه . فاذا غزا نقضه وتصدق به ، فاذا رجع انشأ بناء .

\* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبو على الحسن ابن حماد الكوفى الوراق ثنا هشام عن الاعمش . قال سمعت شقيقا يقول : اللهم ان كنت كتبتنا عندك أشقياء فاعفنا واكتبنا سعداء ، وان كنت كتبتنا

سعداء فاثبتنا ، فانك تمحوا ما نشاء وتثبت وعندك أم الكتاب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد عن حصين عن أبي وائل . قال : دخلت على الاسود بن هلال فقلت : ليتني وإياك قد مضينا . قال : بئس ما تقول ؟ اليس أسجد كل يوم وليلة اربعا وثلاثين سجدة \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا جابر عن مغيرة عن أبي وائل . قال قلت للاسود بن هلال : وددت انك مت منذ سنة . فقال : لي صاحب خيرا منك ما ابغض حياة شهر ، أصلي خمسين ومائة صلاة إلى ضعفها او قال - إلى سبعمائة ضعف \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم الحرابي ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم ثنا يزيد بن عبد العزيز عن الاعمش عن أبي وائل . قال : أتيت الاسود بن هلال اعوده فقلت : قد كنت احب أن تنعني لي . فقال : ان لي صاحبا خيرا منك ، خمس صلوات في كل يوم وليلة خمسون حسنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر عن عاصم . قال قلت لأبي وائل : ان قوما يقولون ان الله يدخل المؤمنين النار . فقال : لعمرك ان لها لحشا غير المؤمنين \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الشيباني عن أبي وائل . قال : يستر الله العبد يوم القيامة بيده . فيقول : اتعرف اتعرف ؟ فيقول نعم ! فيقول : قد غفرت لك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني احمد ابن محمد بن أيوب حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم . قال قال لي أبو وائل : ادرى ما اشبه قراء أهل زماننا ؟ قلت : ومن يشبههم ؟ قال : اشبههم برجل اسمن غنما فلما اراد ذبحها وجدها غنما لا تنقي ، أو رجل صمد الى دراهم فلوس فالتقاها في زئبق ثم أخرجها فكسرها فاذا هي نحاس \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا معمر عن



سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة . قال : مثل قراء أهل هذا الزمان ، كمثل غنم ضوائن ذات صوف ، فغبط شاة منها فاذا هي لا تنقي ثم غبط اخرى فاذا هي كذلك ، فقال : اف لك سائر اليوم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا أبو أسامة عن مالك بن مغول عن أبي حصين . قال : قال لي أبو وائل : لأن يكون لي ولد يقاتل في سبيل الله ، أحب لي من مائة ألف .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش . قال قال أبو وائل : يا سليمان نعم الرب ربنا لو أطعناه ماعصانا .

\* حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن عبد الصمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سهل بن عثمان ثنا أبو معاوية وأبو خالد قالنا ثنا الاعمش عن شقيق . قال : مر على عبد الله بمصحف مزين بالذهب . فقال : ان أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل في قوله تعالى ( وابتغوا اليه الوسيلة ) . قال : القرية في الاعمال . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي معشر عن ابراهيم . قال : ما من قرية إلا وفيها من يدفع عن أهلها به ، واني لأرجو أن يكون أبا وائل منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا يحيى ابن آدم ثنا أبو بكر عن عاصم . قال : مارأيت أبا وائل يلتفت في صلاة ولا في غيرها قط ، ولا قائلاً لاحد كيف امسيت وكيف اصبحت ؟ .

اسند أبو وائل عن علية الصحابة وجاهيرهم رضى الله تعالى عنهم : منهم على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو موسى ، وحذيفة ، وخباب بن الأرت ، وأبو مسعود ، واسامة بن زيد ، وسلمان ، وأبو الدرداء ،

والبراء ، وسهل بن حنيف ، وكعب بن عجرة ، وأبو هريرة ، وعبد الله بن عباس ،  
وجرير البجلي ، وقيس بن أبي غرزة ، وغائشة ، وأم سلمة رضى الله  
تعالى عنهم .

وعن كبار التابعين : عن مسروق بن الأجدع ، وسلمان بن ربيعة ،  
وعلقمة بن قيس ، وعمر بن شرحبيل .

أكثر حديثه عند الأعمش ، ومنصور ، وحماد بن أبي سليمان ، وعاضم بن  
بهذلة ، ومغيرة بن مقسم ، وحبيب بن أبي ثابت ، وزيد بن الحارث ، وحسين  
ابن عبد الرحمن ، وسلمة بن كهيل ، والحكم بن عتيبة ، وعبد بن أبي لبابة ،  
وعمر بن مرة ، وواصل الأحذب ، والعلاء بن خالد ، ومسلم البطين ، ومعل  
ابن عرفان ، ومحمد بن سوقة في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا على  
ابن أحمد المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي (١) قال : ثنا أبو نعيم ثنا  
الأعمش عن شقيق أبي وائل . قال قال عبد الله بن مسعود : « كنا إذا صلينا  
خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله دون عباده ، السلام على  
جبريل ومكائيل ، السلام على فلان . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا  
هكذا ! إن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ،  
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله  
الصالحين . فانكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح لله في السماء والأرض ،  
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله » . رواه عن الأعمش الأئمة  
والناس . ورواه محل بن محرز الضبي عن شقيق .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن  
موسى ثنا محل عن شقيق عن عبد الله نحوه ، ورواه عن أبي وائل غير من  
ذكرنا . حماد بن أبي سليمان ، ومنصور بن المغيرة ، والحكم بن عتيبة ، وعاصم  
ابن بهذلة ، ومغيرة ، وحسين ، وأبو هاشم ، وفضيل بن عمرو ، وسعيد بن  
(١) في ج : خالد الحلبي .

مسروق ، وواصل الاحدب ، وحبيب بن حسان ، وأبو سعد البقال ، ورواه عن عبد الله بن مسعود غير شقيق بريدة الاسلمى ، وأبو الأحوص ، وعلقمة ومسروق ، والاسود ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وعبيدة السلماني ، ومير بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وأبو عبد الرحمن السلمى ، وأبو عبيدة ، وأبو الكنود ، وأبو فزارة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن موسى ثنا الاعمش عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنتم ثلاثة ، فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه » . رواه النورى ، وشعبة ، وقيس بن الربيع ، والناس عن الاعمش نحوه \* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن عبد الله الكاتب قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عون بن سلام ثنا أبو بكر النهشلى عن الاعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله ابن مسعود : أنه أرتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال يا لسان قل خيرا تغنم ، واسكت عن الشر تسلم ، من قبل أن تندم . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثر خطايا ابن آدم من لسانه » غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه أبو بكر النهشلى وأسمه — عبد الله بن قطاف كوفي \* حدثنا أبو بكر بن مالك وسليمان بن أحمد قالوا ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رد الله به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه أبو بكر بن عياش واختلف في اسمه فقل اسمه كنيته وقيل اسمه شعبة \* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني أبو بكر محمد بن جعفر الصابوني الرافي أخبرني محمد بن هارون بن محمد بن بكار ح . وحدثنا محمد بن سليمان القشيري قال سمعت ابن السماك يقول أخبرني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ، ما أراد بها » . غريب من

حديث الاعمش تفرد به ابن السماك واسمه محمد وهو الواعظ الكوفي .  
 \* حدثنا احمد بن ابراهيم بن علي الكندي البغدادي بمكة ثنا الحسن  
 ابن علي بن الوليد القسوي ثنا سعيد بن سليمان ثنا مسهر بن عبيد الملك  
 ابن سلع عن الاعمش عن أبي وائل عن عبيد الله . قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « إذا ذكر أصحابي فامسكوا ، وإذا ذكر النجوم فامسكوا ،  
 وإذا ذكر القدر فامسكوا » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عنه مسهر  
 \* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا محمد بن سليمان ح . وحدثنا محمد بن حميد  
 ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا هشام بن عمار ثنا الربيع بن بدر عن الاعمش  
 عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، من جعله أمامه قاده  
 الى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه الى النار » . غريب من حديث الاعمش  
 تفرد به عنه الربيع \* حدثنا محمد بن حميد ثنا ابراهيم بن محمد بن سعيد  
 الدستوائي ثنا ابراهيم بن حماد الازدي ثنا عبد الرحمن بن حماد البصري قال  
 ثنا الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « تجافوا عن ذنب السخى ، فان الله تعالى أخذ بيده كلما عثر » . غريب  
 من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه \* حدثنا محمد بن عمر بن سلم  
 ثنا عمر بن أيوب بن مالك - وما سمعته إلا منه - ثنا الحسن بن حماد الضبي ثنا  
 أبو معاوية عن الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « لشبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها » . غريب  
 من حديث الاعمش لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ \* حدثنا محمد بن المظفر بن  
 موسى الحافظ ثنا أبو حفص أحمد بن محمد بن عمر بن حفص الأصبغى ثنا أبي  
 ثنا ابن حمير ثنا الثوري ثنا الاعمش عن شقيق بن عبيد الله . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « ليرفهم أجورهم ويزيدهم من فضله . قال : أجورهم  
 يدخلهم الجنة ، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليهم  
 المعروف في الدنيا » . غريب من حديث الاعمش عزيز عجيب من حديث

الثوري تفرد به إسماعيل بن عبيد الله الكندي عن الأعمش وعن إسماعيل بقيق بن الوليد وحديث الثوري لم تكتبه إلا عن هذا الشيخ \* حدثنا محمد ابن حميد ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عون بن عماره ثنا بشير مولى بني هاشم عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه . قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل راكب حتى أتانا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلتى ، وأسهرت ليلي ، وأظلمات نهاري ، لا سألك عن خصيتين أسهرتاني . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك قال أنا زيد الخليل ، قال بل : بل أنت زيد الخير ، فسلم . فرب معضلة قد سئل عنها . قال : أسألك عن علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، وإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتني منه شيء حنفت إليه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذه علامة الله فيمن يريد ، وعلامته فيمن لا يريد ولو أرادك بالآخرى هيأك لها ، ثم لا يبالي في أي واد هلك . » غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه بشير وعنه عون بن عماره \* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي حصين ثنا الحسن بن الطيب ثنا محمد ابن صدران ثنا بزيع أبو الخليل عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقة حلقة ، إنما همتهم الدنيا فلا تجالسوهم ، فانه ليس لله فيهم حاجة . » غريب من حديث الأعمش تفرد به ابن صدران عن بزيع وهو الخصاص البصري واهي الحديث \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرقا البصري ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعماون بالقرآن ماوافق أهواءهم وماخالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ،

يسمعون فيما يدرك بغير السعى من القدر المقدور والاجل المكتوب والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يدرك الا بالسعى من الجزاء الموفور والسعى المشكور والتجارة التي لا تبور » . غريب من حديث عمرو وشعبة تفرد به عنه عمر بن يزيد الرقا .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن عنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أبو خالد الأحمر قال سمعت عمرو بن قيس عن عاصم عن شقيق عن عبد الله رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد من الذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة » . غريب من حديث عاصم تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائي .

\* حدثنا أبو القاسم بن أبي حصين وأبو بكر الطلحي وسليمان بن احمد قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا علي بن حكيم الازدي قال ثنا شريك عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا هذا الكلام اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات الى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، اللهم بارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وازواجننا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قائليها (١) وأتمها علينا » . غريب من حديث جامع تفرد به علي بن شريك (٢) .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا محمد بن هارون بن مجمع ثنا غالب ابن جبريل السمرقندي ثنا احمد بن أبي عبد الله امام مسجد سمرقند عن أبي حمزة السكري عن الاعمش عن أبي وائل عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الارواح جنود مجنودة

(١) كذا في ج : قابليها . (٢) كذا في الاصابين .

فا تعارف منها ائتلف ، وما ثنا كر منها اختلف . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش سمع أبا وائل شقيقا عن حذيفة ح . وحدثنا محمد ابن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن منصور والاعمش عن أبي وائل عن حذيفة : « ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى سبابة قوم فبال قائما ، زاد الاعمش ثم تنحى فأتى بماء فتوضأ ومسح على خفيه » . رواه الناس عن الاعمش ورواه عن أبي وائل منصور وماسم وحسين في آخرين \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الفضل بن احمد الاصبهاني قال ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي قال ثنا عبد السلام بن حرب عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بكاء المؤمن في قلبه وبكاء المنافق من هامته » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال ثنا هشام ابن عمار ثنا مسلمة بن علي عن الاعمش عن شقيق عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة فاما اللواتي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص الرزق . وأما اللواتي في الآخرة فانه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار » غريب من حديث الاعمش تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث .

\* حدثنا احمد بن جعفر النسائي وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا القاضي النيسابوري قالا : ثنا محمد بن عبدة القاضي البغدادي ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا قيس عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لمن لا يعلم ويول لمن علم ثم لا يعمل » . غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا

من هذا الوجه وقيس هو ابن الربيع وأبو أحمد هو الزبيرى (١) .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جعفر بن حبيب ثنا أبو نعيم ثنا سفیان الثوري عن الاعمش عن أبي وائل قال كنت مع عبد الله وأبي موسى الأشعري . فقالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج » قال والهرج القتل ، صحيح ثابت من حديث الاعمش رواه غير واحد .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وسليمان بن أحمد قالوا ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرء مع من أحب » رواه أبو معاوية ومحمد بن عبيد وغيرهما عن الاعمش .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا عبد الله بن أبي داود وأحمد ابن صمير قالوا ثنا مؤمل بن اهاب ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش عن أبي وائل عن أبي موسى رضى الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان هذا الدرهم والدينار اهلكا من كان قبلكم ولا اراهما إلا وهما مهلكاكم » . غريب من حديث شعبة عن الاعمش لا أعلم رواه عن شعبة الا ابو دواد ويحيى بن سعيد ، وحديث أبي داود تفرد به عنه مؤمل وحديث يحيى بن عبد الله بن هاشم الطوسي (١) .

\* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا جدى ثنا أبو غسان مالك بن الخليل الأزدي ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب عن أبي وائل عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يجاء بالامير يوم القيامة فيلقى في النار فيطحن فيها كما يطحن الحار بطاحوته . فيقال له : ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال بلى ولكن لم اكن افعله » . غريب من حديث شعبة عن حبيب مشهور من حديث الاعمش وغيره عن شقيق .



## ٢٥٣ - خيشمة بن عبد الرحمن

ومنهم المطعم للاخوان ، والمكرم للخلان ، خيشمة بن عبد الرحمن .  
كان بالمنعم واثقا ، وللقائه تائقا . وقيل إن التصوف الانتفاء من الاعراض ،  
للابتغاء من الاعواض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي ثنا  
سفيان بن وكيع ثنا حفص بن غياث عن الاعمش . قال : ورث خيشمة بن  
عبد الرحمن مائتي الف درهم فانفقها على الفقراء والفقهاء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو همام قال ثنا عيسى  
ابن يونس ثنا الاعمش . قال : كان خيشمة يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم  
يدعو ابراهيم - يعنى النخعي - ويدعونا معه . فيقول : كلوا ما اشتهيته ما أصنع  
إلا من أجلكم \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن  
سهل قال حدثني أبو نعيم . قال قال مسعر : كان لخيشمة سلة فيها خبيص تحت  
السرير ، اذا جاء القراء وأصحابه أخرجها اليهم \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا  
محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو خالد الأحمر عن الاعمش .  
قال : كننا إذا دخلنا على خيشمة جاء بالسلة من تحت السرير ، وقال : كلوا فوالله  
ما أشتيته وما أصنعه إلا لكم \* حدثنا علي بن احمد بن محمد وعبيد الله بن  
اسحاق ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا أبو كريب ثنا أبو اسامة عن الاعمش ح .  
وحدثنا السري ثنا أبو معاوية قال ثنا الاعمش . قال : ربما دخلنا على خيشمة  
فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص والفا لودج ، فيقول : ما أشتيته  
كلوا أما اني ماجملته إلا لكم ، وكان يصير الدراهم وكان موسرا فاذا رأى  
الرجل من أصحابه منخرق القميص أو الرداء أو به خلة تحينه ، فاذا خرج من  
الباب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قيصا ، اشتر  
رداء ، اشتر حاجة كذا .

\* حدثنا ابراهيم ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير

عن الاعمش . قال : رأيت على ابراهيم ثيابا بيضاء ، فسألته عنها فقال :  
كسائها خيشمة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق حدثني العباس بن محمد  
ثنا سعيد بن محمد (١) ثنا حفص عن الاعمش . قال : كان خيشمة يجيئ الى  
المسجد ومعه صرار في خرقة ، فيجلس مع اصحابه فاذا رأى احد من أصحابه  
قد تحرف قميصه أو ردائه فقام الرجل فخرج من المسجد ، اتبعه من باب آخر  
يعارضه ويقول : يا اخي خذ هذه الصرة فاشتر بها رداء ، اشتر بها قميصا .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي  
ثنا معمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سفیان عن العلاء بن المسيب . قال : كان  
خيشمة يحمل صراراً وكان موسراً فيجلس في المسجد فاذا رأى رجلاً من  
أصحابه في ثيابه - يعني خرقة أو رقة - اعترض له فأعطاه صرة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا أبو همام ثنا  
عيسى بن يونس ثنا الاعمش . قال : نفست امرأة المسيب بن رافع فاشتري لها  
خيشمة خادماً بستائة . اخبرنا القاضي أبو احمد محمد بن احمد في كتابه قال  
حدثني اسماعيل بن عبد الله قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش .  
قال : كان خيشمة يجري على المسيب بن رافع في كل شهر خمسين [ درهما ]  
واشتري له خادماً .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا  
أبو بكر بن أبي شيبه ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن خيشمة .  
قال : اني لأعلم مكان رجل يتمنى الموت في سنته مرتين ، فرأيت أنه يعني نفسه .  
\* حدثنا أبي رحمه الله قال ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار  
ابن العلاء ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن  
الصباح . قالنا ثنا سفیان عن مالك عن طلحة . قال قال خيشمة : اني لأعلم  
رجلاً يتمنى أن يموت في السنة مرتين ، فظننا أنه يعني نفسه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يمان ثنا سفیان عن سلمة بن كهيل . قال : لقي خيشمة محارب بن دثار فقال له : كيف حبك للموت ؟ قال : ما احبه . قال : خيشمة ان هذا بك لنقص كبير .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفیان عن مالك عن طلحة . قال قال خيشمة : كان يعجبهم أن يموت الرجل عند خير يعمله . اما حج ، واما عمرة ، واما غزوة ، واما صيام رمضان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني خلاد ابن اسلم ثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي . قال : لم يكن يدرى كيف يقرأ خيشمة القرآن حتى مرض ، فجاءته امرأته فجلست بين يديه فبكت . فقال لها : ما يبكيك ؟ الموت لا بد منه . فقالت له المرأة : الرجال بعدك على حرام . فقال لها خيشمة : ما كل هذا اردت منك ، إنما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد بن عبد الرحمن ، وهو رجل فاسق يتناول الشراب ، فسكرهت أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه في كل ثلاث .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال ثنا سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد . ان خيشمة كان يحتم القرآن في ثلاث .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا العباس ابن أبي طالب . قال : ثنا سعيد بن عمرو الاشعثي قال ثنا حفص عن الاعمش عن خيشمة . قال : ربما قالت امرأته يا جارية اسلمي ذلك الدلو ، فيقول خيشمة كم تعطون عليه ؟ فيقولون : دانقا ونصفا أو دانقين ، فيقول فانا ارقعه فيرقعه ، فيقول : أنظروا ما أردتم ان تعطوا عليه اعطوه بعض من يأتكم من المساكين \* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا اسماعيل بن عبد الله الضبي ثنا محمد بن حميد قال ثنا جرير عن الاعمش أو العلاء بن المسيب . قال : انخرق دلو لخيشمة فبعث به إلى الخراز فسأله صاعا من تمر ، فخرزه خيشمة

بيده وتصديق بالصاع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن عمر بن إبراهيم العبسي ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش . قال : دعاني خيشمة فلما جئت إذا أصحاب العمام والمطارف على الخيل فحقرت نفسي فرجعت ، فلقيني بعد ذلك فقال مالك لم تجي ؟ قلت : جئت ولكن قد رأيت أصحاب العمام والمطارف على الخيل فحقرت نفسي قال : فانت والله أحب إلى منهم فكنا إذا دخلنا عليه ، قال بالسلة من تحت السرير فقال : كلوا ، والله ما اشتبهه وما أصنعه إلا لكم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن رجل عن خيشمة : أنه أوصى أن يدفن في مقبرة فقراء قومه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد اليشكري قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي ثنا الأعمش . قال : سمعت خيشمة يقول والله ! ما أحب مؤمن منافقا قط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن خيشمة . قال : تقرأون أتم في القرآن يا أيها الذين آمنوا ، إن موضعه في التوراة يا أيها المساكين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي (١) ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن خيشمة . قال كان قوم يؤذونه فقال : إن هؤلاء يؤذونني ولا والله ما طلبني أحد منهم بحاجة الا قضيتها ، ولا أدخل على أحد منهم أذى فقابلته به ولأنا أبغض فيهم من الكلب الاسود ، ولم يرون ذلك إلا أنه والله لا يحب منافق مؤمنا أبدا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الخزازي ثنا الثعنبي ثنا فضيل بن عياض ح . وحدثنا محمد بن حبان قال ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو زبيد قالوا عن العلاء بن المسيب عن خيشمة . قال :

(١) ل ج الحمصي واحسبه خطأ .

مكتوب في التوراة ابن آدم تفرغ لعبادتي - وقال فضيل - اقبل على عبادتي  
أملأ قلبك غنى وأسد فقرك ، وإلا تفعل ؟ أملأ قلبك شغلا ولا أسد فقرك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد (١) ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا  
أبو معاوية قال ثنا الاعمش عن خيشمة . قال : كانوا يقولون إن الشيطان يقول  
كيف يغلبني ابن آدم ، إذا رضى كنت في قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون  
في رأسه \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل قال ثنا عبد الله بن  
محمد العيسى ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيشمة . قال : كان يقال إن الشيطان  
يقول ما يغلبني عليه ابن آدم فلن يغلبني على ثلاث ؛ أن يأخذ مالا من غير  
حقه ، وأن يمنعه من حقه ، وأن يضعه في غير حقه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا  
أبو أحمد الزبيري ثنا اسراييل عن أبي حصين عن خيشمة . قال : كان عيسى  
ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام ابني خالة ، وكان عيسى عليه السلام  
يلبس الصوف وكان يحيى عليه السلام يلبس الوبر ، ولم يكن لواحد منهما  
دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة ولا ما يؤيان اليه أينما جنهما الليل أويا ، فلما  
أرادا أن يتفرقا قال له يحيى : أوصني قال : لا تغضب قال : لا أستطيع إلا أن  
أغضب . قال : فلا تقن مالا . قال : أما هذه فعسى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسين (٢)  
قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة . قال سمعت  
خيشمة يقول : إن الله تعالى ليطرد الشيطان بالرجل عن الادور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
أبو أسامة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن خيشمة . قال : طوبى للمؤمن  
كيف يحفظ في ذريته من بعده .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال  
ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا مالك عن طلحة بن

(١) في ج : عبد الله بن محمد مكرر (٢) وفيها الحسين بن الحسن .

مصرف عن خيشمة . قيل له : أى شئ يسمن فى الجذب والخصب وأى شئ يهزل فى الخصب والجذب ؟ قال : أما الذى يسمن فى الجذب والخصب فهو المؤمن إن أعطى شكر وإن ابتلى صبر ، والذى يهزل فى الخصب والجذب فهو الكافر إن أعطى لم يشكر وإن ابتلى لم يصبر . وشئ هو أحلى من العسل ولا ينقطع وهى الالفه التى جعلها الله بين المؤمنين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن خيشمة . قال : تقول الملائكة يارب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء ، قال : فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يارب لا يضره ما أصابه فى الدنيا . قال ويقولون : عبدك الكافر تزوى عنه البلاء وتبسط له الدنيا . قال فيقول للملائكة : اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا رأوا عقابه قالوا يارب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا أبو معاوية (١) قال ثنا الاعمش عن خيشمة . قال قال سليمان عليه السلام : كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن خيشمة ، وعن حمزة عن شهر بن حوشب . قال : دخل ملك الموت على سليمان عليهما السلام فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم إليه النظر ، فلما خرج . قال الرجل : من هذا ؟ قال هذا ملك الموت عليه السلام . قال : لقد رأيته ينظر إلى مكانه يريدنى . قال فما تريد . قال أريد أن تحملنى على الريح فتلقينى بالهند . قال : فدعا بالريح فحمله عليها فألقته بالهند ثم أتى ملك الموت سليمان عليه السلام . فقال : إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي . قال : كنت أعجب منه ، أتى امرأت أن أقبض روحه بالهند وهو عندك \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا ابن نمير ثنا

(١) فى ج : أبو نمير .

الاعمش عن خيثة . قال : أتى ملك الموت سليمان عليهما السلام وكان له صديقاً ، فقال له سليمان عليه السلام : مالك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعاً وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً . قال : ما أنا أعلم بما أقبض منك ، إنما أدور (١) تحت العرش فيلقى إلى صكاك فيها أسماء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثة . قال : مرت بعيسى ابن مريم عليه السلام امرأة فقالت طوبى طوبى لبطن حملك ، ولثدى أرضك . فقال عيسى عليه السلام : بل طوبى لمن قرأ القرآن واتبع ما فيه ١ \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن خيثة . قال : قال عيسى عليه السلام لرجل من أصحابه وكان غنياً ، تصدق بمالك فكره ذلك . فقال عيسى عليه السلام : ما يدخل الغنى الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت خيثة في هذه الآية يقول : ( يوم يجعل الولدان شيباً ) . قال : ينادى مناد يوم القيامة يخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعون ، فن ذلك يشيب الولدان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا سهل بن بحر ثنا صهر بن حفص بن غياث حدثني أبي ثنا الأعمش . قال : سمعت خيثة وأصحابنا يقولون : لا تحبروا الشيطان على (٢) أحدكم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو صهار أحمد بن محمد بن الجراح ثنا ابن نمير ثنا مالك بن مغول عن الحكم عن خيثة . قال : إذا طلبت شيئاً فوجدته فسل الله الجنة ، فلعله يكون يومك الذي يستجاب لك فيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عباد حدثني سفيان عن مالك بن مغول . قال قال لي طلحة : لم يكن بالكوفة

(١) لى ج : إنما أكون الخ (٢) وفيها : لا تحبروا .

رجلان أعجب إلى من خييمة وإبراهيم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عقبة بن مكرم ثنا مسلم بن قنينة ثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند . قال : رأيت أبا وائل في جنازة خييمة يبكي ، واضعا يده على رأسه وهو يقول : واعيشاه ، واعيشاه !

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ثنا سلمة التبوذكي ثنا حماد ثنا أبو حمزة عن إبراهيم عن خييمة بن عبد الرحمن . قال : دخلت مسجد الرسول عليه السلام فقلت : اللهم وفق لي جليسا صالحا . \* وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زكريا بن الحارث ابن ميمون ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن خييمة بن أبي سبرة الجعفي . قال : أتيت المدينة فسألت الله تعالى أن ييسر لي جليسا صالحا . وقال إبراهيم : سألت الله أن يرزقني جليس صدق ، فيسر لي أبا هريرة . فجلست إليه فقلت اني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي . فقال ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة جئت لأتقن الخير والعلم . قال حماد : فقال تسألني وفيكم علماء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وابن عمه علي بن أبي طالب وفيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة ، وفيكم عبد الله بن مسعود صاحب وسائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه ، وفيكم حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمار بن ياسر الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ، وسلمان صاحب الكتائب . قال قتادة : الكتابان الانجيل والفرقان \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن أبي أحمد ثنا أبي قال ثنا إسرائيل عن حكيم بن جبير . قال : سمعت خييمة بن عبد الرحمن يقول : أدركت ثلاثة عشر ر-لا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحدا منهم غيره الخضاب .

أدرك خييمة بن عبد الرحمن عدة من أعلام الصحابة رضى الله تعالى عنهم . فمن روى عنهم وأسند :

عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعدى بن حاتم ،



والنعمان بن بشير ، وروى عن عدة من خضارم التابعين منهم : سويد بن غفلة ، وأبو عطية مالك بن عامر الهمداني ، وأبو حذيفة سلمة بن صهيب ، وقيس ابن مروان .

وروى عن خيثة عدة من التابعين والأئمة منهم : الأعمش ، وطلحة بن مصرف ، ومنصور بن المعتمر ، وعاصم بن بهدلة ، وصهر بن مرة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني منصور . قال سمعت خيثة بن عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يمر بعد الصلاة إلا لأحد رجلين لمساfer أو مصل » . كذا رواه شعبة وخالفه الثوري عن منصور فقال عن خيثة من سمع ابن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي قال ثنا أحمد بن سهل بن أيوب قال ثنا خالد بن يزيد العمري . قال ثنا سفيان الثوري ، وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان عن خيثة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .. أنه قال : « لا ترضين أحداً بسخط الله ، ولا تحمدن أحداً على فضل الله ، ولا تذهمن أحداً على ما لم يؤتك ، الله ، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ، ولا يرده غنك كراهية كاره ، إن الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » . غريب ، من حديث الثوري ومن حديث الأعمش . تفرد به خالد بن يزيد العمري . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الخفاف الواسطي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد قال ثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال ثنا بكار بن أسود قال ثنا إسماعيل الحناني . قال : بلغ الحسن بن عمار أن الأعمش وقع فيه ، فبعث إليه بكسوة ففدحه الأعمش . فقيل للأعمش : ذمته ثم مدحته . فقال : إن خيثة حدثني عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ، وبغض من أساء إليها » . غريب من حديث الأعمش عن خيثة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .. \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا

الحسين بن إسحاق التستري قال ثنا صمران بن خالد الخزومي قال ثنا أبو نباتة عن يونس بن يحيى عن عباد بن كثير عن ليث بن أبي سليمان عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي ، أو امام جائر ، وهؤلاء المصورون » . غريب من حديث طلحة وخيثمة يقال إنه من مفاريد أبي نباتة .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم في جماعة قالوا ثنا إبراهيم بن عبد الله الخزومي (١) قال ثنا سعيد بن محمد الخزومي (١) قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد بن أبيجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال لا قال : فأنطلق فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كفى بالمرء إثماً أن يحبس على من يملك قوته » . غريب من حديث طلحة تفرد به سعيد الحربي (٢) حدث به أبو زرعة الرازي عن سعيد مثله \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر القاضي قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه » . غريب من حديث طلحة وخيثمة لم يروه متصلاً بمجوداً إلا سهل بن عثمان . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا الجريش بن سليم عن طلحة بن مصرف عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرأ القرآن في شهر . فقلت : إن لي قوة . قال : فأقرأه في ثلاث » . غريب من حديث طلحة وخيثمة . تفرد به عمرو بن أبي داود \* حدثنا أبو بكر (١) - (١) في ج : الحرمي في المكانين (٢) وفيها سعيد الجرمي .

محمد بن حميد بن سهيل قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا محمد بن زنبور قال ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال : لا أزال أحب عبد الله بن مسعود بعد ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « استقرؤا القرآن من أربعة من ابن أم عبد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة » رواه محمد بن طلحة عن الأعمش مثله \* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي المقدسي قال ثنا عمر بن زكريا الجيري بغزة قال ثنا محمد بن عبيد القاضى الغزى قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تقول الملائكة يا رب عبدك المؤمن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء وهو مؤمن بك . فيقول : اكشفوا عن ثوابه فإذا رأوا ثوابه تقول الملائكة يا رب ما يضره ما أصابه في الدنيا ، وتقول الملائكة يا رب عبدك الكافر تبسط له في الدنيا وتزوى عنه البلاء وقد كفر بك . فيقول : اكشفوا عن عقابه فإذا رأوا عقابه قالوا يا رب ما ينفعه ما أصابه في الدنيا » . قال محمد فذكرته لعبد الله ابن غير فقال لي ترددت إلى الأعمش مرارا أسأله فلم يحديثني وقال إذا جسد السؤال جد المنع كذا حدثناه هذا الشيخ مرفوعا متصلا ، وهو من مفاريد محمد بن عبيد الغزى والمشهور ما رواه الناس عن أبي معاوية عن الأعمش عن خيثمة من قبله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزباع روح بن الفرج قال ثنا علي ابن سليمان أبو الرقاع قال ثنا أبو الفضل القرشي عن ولد عقبة بن أبي معيط قال ثنا الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين » . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش في جماعة قالوا ثنا القاسم بن زكريا قال أعطاني عبد الرحيم بن محمد السكري كتابا وكتبت منه ثنا عباد بن العوام قال ثنا إبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم . « قال من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامح خلقه وصغره وحقره . » غريب من حديث ابان بن تغلب عن عمرو عن خيشمة لم يروه إلا عبد الرحيم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يحيى بن هاشم قال ثنا حمزة بن حبيب الزيات عن الاعمش عن خيشمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل من ينأجى ربه ليس بينه وبينه ترجمان ، ينظر إلى أيمنه فيرى عمله ، ثم ينظر أمامه فيرى النار ، ثم قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة » . رواه زياد أبو حمزة التميمي عن حمزة الزيات مثله .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم أملاء قال ثنا عامر ابن إبراهيم بن عامر قال حدثني أبي عن جدي قال ثنا زياد أبو حمزة التميمي قال ثنا حمزة الزيات عن الاعمش عن خيشمة عن عدى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه شريك والناس عن الاعمش عن خيشمة عن عدى مثله . رواه فضيل بن عياض وجريز واسباط بن محمد عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن خيشمة عن عدى مثله ورواه شعبة عن عمرو بن مرة ومنصور عن خيشمة عن عدى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه مختصرا : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » . \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا عبيد بن جنادة قال ثنا عطاء بن مسلم عن الاعمش عن خيشمة عن عدى ابن حاتم الطائي . قال : « مادخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا توسع لي أو قال تحرك لي فدخلت عليه ذات يوم وهو في بيت مملوء من أصحابه فلما رأيته توسع لي حتى جلست إلى جانبه » . غريب من حديث الاعمش تفرد به عطاء بن مسلم .

\* حدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر محمد القريابي ح . وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا أبو جنادة عن الاعمش عن خيشمة عن عدى بن حاتم . قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: « يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها ونظروا إليها واستنشقوا رائحتها وإلى ما أعد الله لأهلها نودوا أن اصرفوهم لا نصيب لهم فيها . قال : فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها قال فيقولون يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما أريتنا من ثوابك وما أعددت فيها لأولائك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم كنتم إذا خلوسم بارز عوني بالعظام ، وإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبئين (١) تراؤن الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم ، هبتم الناس ولم تهابوني ، أجللتهم الناس ولم تجلوني ، وتركتم للناس ولم تتركوا لي . فالיום اذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب . »

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا هاشم بن محمد بن سعيد بن خنيم الهلالي قال ثنا أبو جنادة - وكان يسكن بني سلول - قال ثنا الأعمش بإسناده مثله . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبي جنادة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك ، فمن ترك شبهات كان للحرام ترك ، ومحارم الله هي فمن رتع حول الحى كان قنأ أن يرتع فيه . » هذا حديث صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان وحديث خيثمة عن النعمان غريب تفرد به عنه عاصم وحدث به الامام أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا أبو النضر قال ثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن خيثمة والشعبي عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله عليه وسلم : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم وشهادتهم أيمانهم . » هذا حديث مشهور من حديث عاصم رواه عنه حماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة

وزائدة بن قدامة وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش . \* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وإن اشتكى عينه اشتكى كله » . رواه حميد بن عبد الرحمن بن محاضر المورع ووكيع بن الجراح وجعفر بن عون وأبو حمزة السكري كلهم عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان \* حدثنا مخلد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا حميد بن عبد الرحمن ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محاضر بن المورع ح . وحدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم قال ثنا جعفر بن عون ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا الهيثم بن خلف الدوري قال ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول ثنا أبو حمزة قالوا كلهم عن الاعمش عن خيثمة عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله » . رواه الشعبي عن النعمان بن بشير وهو مشهور مستفيض ورواه مالك بن حرب وخيثمة عن النعمان وهو عزيز .

## ٢٥٤ - الحارث بن سويد

ومنهم الحارث بن سويد التيمي أبو عائشة ، كان على وقته شحيحا ، وبالأغضاء عن اللاهين نجيجا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن إبراهيم التيمي . قال : ان كان الرجل من الحى ليحجى فيسب الحارث بن سويد فيسكت ، فاذا سكت قام فنفض رداءه ودخل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : صحب عبد الله بن مسعود من التميم سبعون رجلا ، وكان الحارث بن سويد من أعلامهم نفسا .  
\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق قال ثنا أبو كريب قال ثنا هشام بن علي عن الأصم عن إبراهيم التيمي . قال : لقد أدركت سبعين شيخا من أصحاب عبد الله أصغرهم الحارث بن سويد ، فسمعتة يقرأ اذا زلزلت الارض - حتى أنتهى الى قوله - فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره . فقال : إن هذا لاحصاء شديد . \* أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان عن سفيان عن الأصم عن إبراهيم عن الحارث بن سويد . أنه كان اذا شتمه الرجل يقول : من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، كل ذلك يحصى .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن يحيى بن سعيد بن حبان عن أبيه . قال : جمع المختار رباع أهل الكوفة على صحيفة مختومة يبايعون على ما فيها ويقرون بها . فقلت : لا نظرن ما يصنع الحارث بن سويد ، فلما دعيت اذا هو بين يدي القوم فمشيت إلى جنبه ، فقلت : يا أبا عائشة اندرى ما في هذه الصحيفة ؟ قال اليك عني ، فاني سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما كنت لادع قولا اقوله ادرأ به عني سوطين . قال حماد : فلقيت يحيى بن سعيد فحدثنا به كما حدثنا أيوب عنه . \* حدثنا أبو أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه . قال : دعا الناس المختار الى كتاب مختوم ليبايعوه ويقروا بما فيه لا يدرون ما فيه ، قال : فانطلق الحى وانطلقت معهم قال وبعضنا سعى (١) ببعض ، فنظرت فاذا الحارث بن سويد امام القوم ، فقال له أحدنا : يا أبا عائشة ما رأيت مثل ما تمشى فيه منيبا (٢) الى

(١) في ج : يتقى ببعض . (٢) وفيها : مثبتا

كتاب مختوم لا يدري ما فيه أ كافر فيه أم سحر ؟ قال : دعنا منك أيها الرجل ! إني سمعت عبد الله يقول : ما من كلام أتكلم به لدى سلطان يدراً به عني سوط إلا كنت متكلماً لديه . ورواه الثوري عن أبي حيان التيمي نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أسد ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال : كان سليمان إذا طعم . قال : الحمد لله الذي كفاني المؤونة وأحسن الرزق ، كذا في كتاب سليمان . وقال غندر عن شعبة : كان سليمان إذا طعم (١) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا شعبة مثله .

أسند الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود ، وعن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما .

روي عنه عمارة بن عمير ، وإبراهيم التيمي ، ونخاعة بن عقبة .

\* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة ثنا أبو يعلى ثنا عبد الغفار بن عبد الله ثنا علي بن مسهرح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عيسى بن يونس وجري ويحيى بن عبيد الملك قالوا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبيد الله بن مسعود . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديداً ، فسسته فقلت : يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديداً ، قال : إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قال قلت : ذلك بأن لك أجرين ، قال : وذلك بذاك . ثم قال : ما من مسلم يصيبه أذى من شوك فمساواه إلا حط الله عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها » . لفظ أبي يعلى ورواه الثوري وشعبة وأبو معاوية وأبو حمزة ويعلى بن عبيد في آخرين والحديث متفق على صحته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

(١) يياض في الازهرية والصحيح ليس هنا يياض بل ذلك على اصطلاح المحققين .



أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ، قال قالوا : يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه ، قال : اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ، مالك من مالك إلا ما قدمت ومال وارثك ما أخرت » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الصرعة فيكم . قال : قلنا الذي لا يصصره الرجال . قال : لا ولكن الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتعدون الرقوب فيكم . قال : قلنا الذي لا ولد له . قال : لا ولكن الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئاً » . صحيح متفق عليه . رواه عن الأعمش حفص بن غياث وعيسى بن يونس وجريز وأبو الأحوص وأبو عوانة في آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن نخله ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا عفان بن مسلم ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة » . رواه يحيى بن حماد عن أبي عوانة مثله .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن يحيى ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو الأحوص وأبي (١) خ . وحدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو شهاب قالوا عن الأعمش عن حمارة بن صمير عن الحارث بن سويد . قال : حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين أحدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والآخر عن نفسه . قال : « إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه ، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له هكذا » . قال وقال : « إن الله أفرح بتوبه العبد من رجل نزل بدوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوّر

(١) كذا في الأصلين ولله وحدثنا أبي ومحمد الخ .

(٩٠ - حلية - رابع )

رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته عليها طعامه وشرابه ، فانطلق في طلبها حتى اشتد عليه العطش أو الجوع - شك أبو شهاب - قال أرجع إلى مكاني فأموت فيه فرجع إلى مكانه فوضع رأسه فاستيقظ فاذا هو براحلته عنده وعليها طعامه وشرابه . . السياق لأبي شهاب ولم يذكر أبو الاحوص ذكر ذنوب المؤمن والفاجر رواه مقتصر على ذكر التوبة ، ومن رواه عن الاعمش شعبة بن الحجاج وقطبة بن عبد العزيز وأبو معاوية وأبو أسامة وجريرو ومحمد بن عبيد في آخرين ، والحديث متفق على صحته \* حدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر وهشام بن صمار قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عبد العزيز بن عبيد الله عن ثمامة بن عتبة عن الحارث ابن سويد أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل في قوم يعمل فيهم بمعاصي الله هم أكثر منه وأعز فيداهنون في شأنه إلا عاقبهم الله » . هذا حديث غريب من حديث الحارث ابن سويد لم نكتبه إلا من هذا الوجه . \* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم ثنا الحسن بن عصمة ثنا أحمد بن محمد بن الاصفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الأزدي عن أبي مريم عن عمرو بن مرة عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له » . هذا حديث غريب من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرة لم يروه عن عمرو إلا أبو مريم - وهو عبد الغفار بن القاسم كوفي في حديثه لين . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا أبو عوانة عن الاعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله ابن مسعود . قال : « لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان إبليس الابليس ليتناول لها رجا أن تصيبه » . كذا رواه إبراهيم عن الحارث موقوفا ، وهو غريب من حديث الاعمش لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو عوانة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى عن الدباء والمزفت » . صحيح متفق عليه من حديث إبراهيم والحارث ، ورواه سفيان الثوري وشريك وغيرهما عن الأعمش . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال قيل لعلي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : ان رسولكم صلى الله عليه وسلم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة ، فقال : ما خصنا رسول الله بشيء لم يخص به الناس ، ليس شيء في قراب سبي هذا . قال : فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الابل ، وفيها أن المدينة حرم ما بين ثور الى طير (١) فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل . قال : عبد الله بن أحمد بن حنبل ذكر أني : الحارث بن سويد فعظم شأنه وذكره بخير وقال ما بالكوفة أجود إسنادا منه ، حدثنا إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : وسمعت أبي يقول ما بقي أحد يحدث بهذه الأحاديث غيري وغير يحيى بن معين ذكره بعقب أحاديث الأعمش عن إبراهيم عن الحارث والحديث صحيح متفق عليه \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد . قال سمعت عليا رضوان الله عليه يقول : « حجوا قبل أن لا تحجوا ، فكأنني أنظر إلى حبشي أصلع أقرع بيده معول يهدمها حجرا حجرا » . فقلت له : شيء تقوله

(١) كذا في الأصلين ( طير ) قال ياتوث قال الزبير وهو جبل بالمدينة وقال عنه مصعب لا يعرف بالمدينة جبل يقال له غير ولا طير ولا ثور . وفي النهاية : أنه حرم المدينة ما بين غير الى ثور ، ما جيلان اما غير فجبل معروف بالمدينة واما ثور فالمرءى انه بمكة الى آخر ما حكاه في مادة ثور فراجع .

برأيك أو سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم . قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ  
النسمة ، ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم . « هذا حديث غريب  
من حديث الحارث وإبراهيم لم يروه عن الأعمش إلا حصين بن عمر .

## ٢٥٥ - الحارث بن قيس الجعفي

ومنهم الحارث بن قيس الجعفي  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
وكيع ثنا الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس . قال : اذا كنت في أمر  
الآخرة فتذكر ، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ ، وإذا هممت بأمر خير فلا  
تؤخره ، وإذا أتاك الشيطان وأنت تصلي فقال إنك مراء فزده طولا .

## ٢٥٦ - شريح بن الحارث الكندي

ومنهم شريح بن الحارث الكندي أبو أمية القاضي ، كان من حاله التسليم  
والتراضى ، والقيام على نفسه بالمحاسبة والتقاضى .

وقيل ان التصوف الحنين الى الباقي ، والآنين من الماضي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا  
حماد بن زيد عن شعيب بن الحبّاب عن إبراهيم ح . وحدثنا أبو بكر بن  
ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن علية قال  
ثنا ابن عون عن إبراهيم . قال : كان شريح يقول سيعلم الظالمون حق من  
حقضوا ، ان الظالم ينتظر العقاب ، والمظلوم ينتظر النصر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا محمد بن  
الملاء قال ثنا عثمان بن علي عن الأعمش . قال : اشتكى شريح رجله فطلاها  
بالعسل وجلس في الشمس ، فدخل عليه عواده . فقالوا : كيف تجدك ؟ فقال :  
صالح ا فقالوا : ألا أريتها الطبيب . فقال قد فعلت . فقالوا : ما قال لك ؟ قال :

وعد خيراً . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن شريح . أنه خرج بابها مه قرحة . فقالوا : لو أريتها الطبيب . قال : هو الذي أخرجها .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراfi ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني عبدة بن أبي لبابة . قال : كانت فتنة ابن الزبير تسع سنين فكث شريح لا يخبر ولا يستخير . رواه ابن ثوبان عن عبدة عن الشعبي عن شريح . \* أخبرناه أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد ابن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان . قال أخبرني عبدة أنه سمع الشعبي يقول : قال شريح كانت الفتنة فما سألت عنها . فقال رجل : لو كنت مثلك ما باليت متى مت ؟ فقال له شريح : كيف بما في قلبي . ورواه شقيق بن سلمة عن شريح . \* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح أنبأنا جرير عن الأعمش عن شقيق . قال قال شريح في الفتنة : ما استخبرت ولا أخبرت ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا درهما . قال قلت له : لو كنت على حالك لاحببت أن أكون قدمت . قال : فأومأ إلى قلبه فقال : كيف بهذا ؟ \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ثنا أبي قال ثنا الأعمش عن شقيق . قال قال لي شريح : ما أخبرت ولا استخبرت منذ كانت الفتنة . قال : لو كنت مثلك لسرني أن أكون قدمت . قال : فكيف بما في صدري ، تلتقي الفئتان أحدهما أحب إلي من الأخرى . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قنينة بن سعيد ثنا كثير ابن هشام ثنا جعفر بن برقان . قال سمعت ميمون بن مهران يقول : قال شريح في الفتنة التي كانت على عهد ابن الزبير ، ما سألت فيها ولا أخبرت . قال جعفر : وحدثني غير ميمون أنه قال : وأخاف أن لا أكون نجوت .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن سنان ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا كريب يقول قال ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن شريح . أنه كان يقول : أخرجوا بنا إلى الكناسة حتى ننظر إلى الابل كيف خلقت .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو كريب ثنا عثام بن علي عن الأعمش . قال : مر شريح بقوم وهم يلعبون ، فقال ما لكم ؟ قالوا : فرغنا يا أبا أمامة ، قال : ما بهذا أمر الفارغ .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا العلاء بن جرير العنبري قال حدثني سالم أبو عبد الله . قال : شهدت شريحا وتقدم إليه رجل قال : أين أنت ؟ قال : بينك وبين الحائط ، فقال إني رجل من أهل الشام . فقال : بعيد سحيق ، قال : إني تزوجت امرأة . قال : بالرفأ والبنين . قال : إني اشتريت لها دارها ، قال : الشرط أملاك ! قال أقض بيننا . قال : قد فعلت .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا ابن نمير عن سفيان عن رجل عن شريح . أنه قيل له : بأي شيء أصبت هذا العلم ، قال بمقاومة (١) العلماء ، آخذ منهم وأعطاهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن هبيرة . سمع عليا رضي الله تعالى عنه يقول : يا أيها الناس يأتوني فقهاؤكم يسألوني وأسألكم ، فلما كان من الغد غدونا إليه حتى امتلأت الرحبة ، فجعل يسألهم ما كذا ، ما كذا ، ويسألونه يا أمير المؤمنين ما كذا فيخبرهم ، حتى ارتفع النهار وتصدعوا غير شريح جاث على ركبتيه لا يسأله عن شيء إلا قال كذا وكذا ، ولا يسأله شريح عن شيء إلا أخبره به . فسمعت عليا يقول : قم يا شريح فأنت أقضى العرب ! !

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبد الله بن صالح ثنا عبثر عن أجلاح عن رجل . قال : بينا أنا قاعد عند شريح إذ جاءته جدة صبي وأمه يختصمان فيه ، كل واحدة تقول أنا أحق به . فقالت الجدة .

(١) لى ج والختصر : بمقاومة العلماء .

أبا أمية أتيناك ، وأنت المرء نأثيه      أذاك ابن وأماه ، وكلتانا تفسديه  
 فلو كنت تأيماً ، لما نازعتك (١) فيه      تزوجت فهاثيه ، ولا يذهب بك التيه  
 ألا يا أيها القاضى      فهذى قصتى فيه  
 فقالت الأم :

ألا أيها القاضى      قد قالت لك الجده  
 قولاً فاستمع منى      ولا تنظرنى رده  
 تعزى النفس عن ابنى      وكبدى حملت كبده  
 فلما صار فى حجرى      يتما ضائعاً وحده  
 تزجت رجاء الخـ      ير من يكفينى فقدده  
 ومن يظهر لى الود      ومن يحسن لى رفسده  
 فقال شريح رحمه الله :

قد سمع القاضى ماقلتما      وعلى القاضى جهد أن عقل  
 قال للجدة بينى بالصبي      وخذى ابنك من ذات العلل  
 أنها لو صبرت كان لها      قبل دعواها ينبغي البسمل  
 فقضى به للجدة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن عون عن إبراهيم عن شريح . أنه قضى على  
 رجل باعترافه . فقال : يا أبا أمية قضيت على بغير بينة ؟ قال : أخبرنى بذلك  
 ابن أخت خالتك \* حدثنا محمد بن صمر بن سلم ثنا إبراهيم بن اسباط ثنا على  
 ابن الجعد أخبرنا المسعودى عن أبي حصين . قال : سئل شريح عن شاة تأكل  
 الذباب . فقال : علف مجان ولبن طيب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا  
 يحيى بن سعيد عن أبى حيان التميمى قال ثنا أبى . قال : كان شريح اذا مات  
 لأهله سنور أمر بها فألقيت فى جوف داره . ولم يكن لها مشعب شارع إلا

(١) كذا فى المختصر ، وفى الاصلين : نازعتكم فيه .

في جوف داره (١) [ اتقاء لأذى المسلم .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أبو روق الهزاني ثنا الرياشي .  
قال قال رجل لشریح : إني أعهدك وإن شأنا لك لشوين (٢) . فقال شريح :  
أراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها في نفسك .

\* حدثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي ثنا عبد الله  
ابن شبيب حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن زياد بن سمان . قال : كتب  
شریح القاضي الى أخ له هرب من الطاعون ، أما بعد فانك والمكان الذي  
أنت به بعين من لا يعجزه من طلب ، ولا يفوته من هرب ، والمكان الذي  
خلفته لم يجعل امر حمامه ، ولم يظلمه أيامه ، وإنك وإياهم لعل بساط واحد ،  
وإن المنتجع من ذى قدرة لقريب والسلام .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن الشيباني عن الشعبي عن شريح . أن صهر كتب اليه :  
إذا جاءك الشيء في كتاب الله فاقض به ولا يفتنك عنه رجال ، وإن جاءك ما ليس  
في كتاب الله فانظر سنة نبيك عليه السلام فاقض بها ، وإن جاءك ما ليس في  
كتاب الله ولم يكن فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجتمع  
عليه الناس نخذ به .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الخثلي ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي  
ابن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي ثنا أبي عن أبيه معاوية  
عن ميسرة عن شريح . قال : كنت مع علي رضي الله تعالى عنه في سوق الكوفة  
حتى انتهى الى قاص يقص فوقف عليه . فقال : أيها القاص تقص ونحن قريب  
العهد ، أما إني أسئلك فإن تخرج مما سألتك وإلا أدبتك . قال القاص : سل  
يا أمير المؤمنين مما شئت . فقال علي : ما ثبات الايمان وزواله ؟ فقال القاص :  
ثبات الايمان الورع ، وزواله الطمع . قال علي : فذلك يقص .

\* حدثنا محمد بن محمد بن سلم ثنا محمد بن خاف بن المرزبان ثنا الرياشي

(١) ما بين المربعين عن ج فقط (٢) في المختصر : لحقير .



عن الاصمعي . قال قال رجل لشريح : لقد بلغ الله بك (١) يا أبا أمية . قال : إنك لتذكر النعمة في غيرك وتنساها فيك . قال : أنى والله لأحسدك على ما أرى بك ؟ قال : ما ينفعك الله بهذا ولا ضررى .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا ابن عون عن الشعبي . قال قال شريح : ما التقي رجلاً إلا كان أولاهما بالله الذى يبدأ بالسلام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن الصباح قالا ثنا جرير عن الشيباني عن الشعبي . قال : اشتري صمر فرساً من رجل على أن ينظر إليه ، فأخذ الفرس فسار به فمطب . فقال : لصاحب الفرس خذ فرسك ؟ فقال : لا ! قال : فاجعل بينى وبينك حكماً . قال الرجل : شريح . قال : ومن شريح ؟ قال شريح العراقى . قال فانطلقا إليه فقصا عليه القصة ، فقال : يا أمير المؤمنين رد كما أخذته ، أوخذ بما ابتعته . فقال صمر : وهل القضا إلا هذا ، سر الى الكوفة . فانه لأول يوم عرفه يومئذ .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد حدثني أبي عن هشام بن محمد الكلبي قال حدثني رجل من ولد سعد بن أبي وقاص . قال كان لشريح ابن يدع الكتاب ويهارش الكلاب . قال : فدعا بقرطاس ودواة فكتب الى مؤدبه :

ترك الصلاة لأكاب يسعى بها طلب الهراش مع الغواة الرجس  
فاذا أتاك فعضه بعلامه وعظه موعظة الأديب الا كيس  
فاذا هممت بضربه فبدره فاذا ضربت بها ثلاثة فاحبس  
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه مسح ماتجرعنى أعز الأتقس  
أسند شريح عن البدرين : منهم صمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب  
رضى الله تعالى عنهما

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا محمد

(١) فى المختصر : بلك الله .

ابن مصفى قال ثنا بقية قال ثنا شعبة أو غيره عن مجالد عن الشعبي عن شريح عن عمر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، انهم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الامة ، يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب الأهواء والبدع أنا منهم برئ وهم منى براء » . هذا حديث غريب من حديث شعبة تفرد به بقية \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزنباع عن روح بن الفرج ويحيى بن أيوب قالا : ثنا يوسف بن عدى قال ثنا القاسم بن مالك عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن شريح . قال قال عمر بن الخطاب : « لا تغالوا بجهور النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا والآخرة ، كان أحقكم بها وأولاكم بها محمد صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ، ماتزوج امرأة من نساءه ولا زوج بنتا من بناته باكثر من اثنتى عشرة أوقية » . غريب من حديث الشعبي عن شريح والمشهور من حديث ابن سيرين عن أبي الجعفراء عن عمر تفرد به القاسم بن مالك المزنى عن أشعث \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المسكى قال ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال ثنا اسماعيل بن داود المخزافى (١) ثنا سليمان بن بلال عن أبي الحسين الايلي عن الحكم بن عبيد الله الايلي أن محمد بن كعب القرظى حدثه أن الحسن بن أبي الحسن حدثه . أنه سمع شريحا وهو قاضى عمر بن الخطاب يقول : قال عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستغربون حتى تصيروا في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم (٢) وخربت أماناتهم . فقال قائل : فكيف بنا يا رسول الله ؟ قال : تعملون بما تعرفون وتتركون ما تنكرون وتقولون أحد أحد ، أنصرا على من ظلمنا وأكفنا من بغانا » . غريب من حديث محمد بن كعب والحسن وشريح ما علمت له وجها غير هذا \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن ابن سفيان قال ثنا أحمد بن سفيان قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الجبار ابن وهب قال قال محمد بن عبد الله السلمى عن شريح . قال : حدثني البديريون

(١) كذا ولم أقف عليه . (٢) في ز : قد برحت عهودهم .

منهم عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها، ويستقبل بشبابه طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صديقا، ثم قال يقول الله تعالى: أيها الشاب التارك شهوته لي، المبتذل بشبابه لي، أنت عندى كبعض ملائكتى». غريب من حديث شريح تفرد به يحيى عن عبد الجبار. \* حدثنا على بن أحمد بن علي المصيصي قال ثنا أيوب ابن سليمان القطان قال ثنا على بن زياد المتوثى عن عبد العزيز أبى رجاء قال ثنا غالب بن عبد الله عن شريح عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «الجنة مائة درجة، تسعة وتسعون درجة لأهل العقل، ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم». غريب من حديث شريح تفرد به عبد العزيز عن غالب.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عون السيرافى المقرئ قال ثنا أحمد بن المقدم ثنا حكيم بن حزام أبو عمير ثنا الأصم عن إبراهيم بن يزيد التيمى عن أبيه. قال: وجد على بن أبى طالب درعا له عند يهودى النقطة فعرفها، فقال: درعى سقطت عن جبل لي أورك. فقال اليهودى: درعى وفي يدي، ثم قال له اليهودى: ببني وبينك قاضى المسلمين، فاتوا شريحا فلما رأى عليا قد أقبل تحرف عن موضعه وجلس على فيه، ثم قال على: لو كان خصمى من المسلمين لساوئته فى المجلس ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا تساوهم فى المجلس والجؤهم الى أضيق الطرق فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم». ثم قال شريح: ما تشاء يا أمير المؤمنين؟ قال درعى سقطت عن جبل لي أورك والنقطة هذا اليهودى. فقال شريح: ما تقول يا يهودى؟ قال: درعى وفي يدي. فقال شريح: صدقت والله يا أمير المؤمنين أنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين، فدعى قنبرا مولاه والحسن بن على وشهدا أنها لدرعه. فقال شريح: أما شهادة مولاك فقد أجزأناها، وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها. فقال على: ثكلك أمك، أما سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

قال : اللهم نعم ! قال : أفلا تجيز شهادة سيد شباب أهل الجنة ؟ والله لأوجهنك الى بانقيا (١) تقضى بين أهلها أربعين يوما (٢) ، ثم قال لليهودى : خذ الدرع . فقال اليهودى : أمير المؤمنين جاء معى الى قاضى المسلمين فقضى عليه (٣) ورضى ، صدقت والله يا أمير المؤمنين أنها لدرعك سقطت عن حمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فوهبها له على وأجازه بتسمائة وقتل معه يوم صفين . السياق لمحمد بن عون . وقال عبدالله بن سليمان : فقال على : الدرع لك وهذا القرس لك وفرض له فى تسمائة ، ثم لم يزل معه حتى قتل يوم صفين . غريب من حديث الاعمش عن إبراهيم تفرد به حكيم ورواه أولاد شريح عنه عن على نحوه . \* حدثناه محمد بن على بن حبيش قال ثنا القاسم ابن زكريا المقرئ قال ثنا على بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة عن شريح . قال : لما توجه على الى حرب معاوية افتقد درعاه فلما انقضت الحرب ورجع الى الكوفة أصاب الدرع فى يدهودى يبيعها فى السوق . فقال له على : يا يهودى هذه الدرع درعى لم أبع ولم أهب . فقال اليهودى : درعى وفى يدي . فقال على : نصير الى القاضى ، فتقدما الى شريح فجلس على الى جنب شريح ، وجلس اليهودى بين يديه . فقال على : لولا أن خصمى ذمى لاستويت معه فى المجلس ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صغروا بهم كما صغر الله بهم » . فقال شريح . قل : يا أمير المؤمنين فقال : نعم ! اب هذه الدرع التى فى يد اليهودى درعى لم أبع ولم أهب . فقال شريح : ماتقول يا يهودى ؟ فقال : درعى وفى يدي فقال شريح : يا أمير المؤمنين بينة قال نعم ! قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعى . قال : شهادة الابن لا تجوز للأب . فقال : رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » . فقال اليهودى : أمير المؤمنين قدمنى

(١) فى ز : الى ناسا وفى ج : ناسا (كذا) والتصحيح من المختصر (وبانقيا) ناحية من الكوفة . (٢) فى الاصلين : ليلة . (٣) وبهما فقضى : على والتصحيح من الرواية الثانية الآتية .

الى قاضيه وقاضيه قضى عليه ، أشهد أن هذا للحق !. أشهد أن لا إله الا الله وان محمدا رسول الله وان الدرع درعك ، كنت راكبا على جملك الأورق وأنت متوجه الى صفين ، فوقعت منك ليلا فأخذتها ، وخرج يقاتل مع على الشراة بالنهر وان فقتل .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي قال ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن عمار الملقب قال ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا حفص بن عمر وأحمد بن داود المكي قالوا ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا صدقة بن موسى قال ثنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد . وقال أبو داود : وزيد بن قيس عن قاضي المصرين شريح عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول : يا ابن آدم فيم أضعت حقوق الناس ؟ فيم أذهبت أموالهم ؟ فيقول يارب لم أفسده ولكن أصبت إما غرقا وإما حرقا . فيقول الله عز وجل : أنا أحق من قضى عنك اليوم فترجع حسناته على سيئاته فيؤمر به الى الجنة » لفظ أبي داود . وقال يزيد بن هارون في حديثه « فيدعو الله سبحانه بشئ فيضعه في ميزانه فيثقل » . غريب من حديث شريح تفرد به صدقة عن أبي عمران .

## ٢٥٧ - عمرو بن شرحبيل

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم العارف بالسبيل ، العازم على الرحيل ، أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا هناد بن السرى ثنا المحاربى عن مالك بن مغول عن أبي إسحاق . قال : أوى أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الى فراشه . فقال : ياليت أوى لم تلدنى . فقالت له امرأته : أبا ميسرة اليس قد أحسن الله اليك ؟ هداك للإسلام ، وفعل

بك كذا . قال : بلى ! ولكن الله أخبرنا إنا واردون على النار ولم يبين لنا إنا صادرون عنها \* حدثنا أحمد بن محمد ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح أخبرنا جرير عن فضيل بن غزوان عن امرأة عمرو بن شرحبيل . قالت : كان عمرو بن شرحبيل إذا آوى الى فراشه . قال : وددت أنى لم أك شيئا قط .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن تميم أبي وائل . قال : ما ولدت همدانية قط أحب إلى أن أكون فى مسلاخه ، من عمرو بن شرحبيل \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك بن مغول عن واصل الاحدب عن أبى وائل . قال : ما فى همدان أحد أحب إلى أن أكون فى مسلاخه من عمرو ، قيل له : ولا مسروق ؟ قال ولا مسروق . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن عاصم عن أبى وائل . قال : ما اشتملت همدانية على مثل أبى ميسرة ، فقيل : ولا مسروق ؟ فقال : ولا مسروق .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمى وأبو قدامة قالا ثنا يزيد بن هارون انبأنا العوام عن عمرو بن مرة عن أبى وائل . قال : انبأنا عمرو بن شرحبيل وكان من أفضل أصحاب عبد الله بن مسعود . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم ثنا الفريابي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا على بن المدينى ثنا عبد الرحمن بن مهدى قالا ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة . قال قال لى عبد الله بن مسعود : يا عمرو ( فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس ) ما هو ؟ قلت ؟ البقر قال : وأنا أرى ذلك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا الحسن ابن سهل حدثنى يحيى بن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى إسحاق عن مرة بن شرحبيل . قال : سئل سلمان بن ربيعة عن فريضة نخاله عمرو بن شرحبيل فغضب سلمان بن ربيعة ورفع صوته . فقال عمرو بن شرحبيل :

والله لكذلك أنزلها الله تعالى ! فأتيا أبا موسى الأشعري فقال : القول ما قال أبو ميسرة ، وقال لسلطان : ما كان ينبغي لك أن تغضب إن أُرشدك رجل . وقال لعمره : قد كان ينبغي لك أن تساوره يعني تساره ولا ترد عليه والناس يسمعون . رواه الثوري عن أبي إسحاق عن مرة نحوه . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني جابر لهم . قال : دخل شريح على أبي ميسرة يعودده . فقال : تصلي إيماء ؟ قال : نعم ! قال : أنت أعلم مني .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن عمارة . قال قال أبو معمر عبد الله بن سبخرة ، لما مات أبو ميسرة : يا أصحاب عبد الله امشوا خلف أبي ميسرة ، فإنه كان يستحب أن يمشي خلف الجنائز . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع وعبد الرحمن عن أبي إسحاق . ان أبا ميسرة : أوصى أن يصلي عليه شريح .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان قالوا ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد ابن إسحاق الأهوازي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة في قوله تعالى : ( كل يوم هو في شأن ) قال : من شأنه أن يميت من جاء أجله ، ويصور في الأرحام من يشاء ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء ويفك الأسير .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يزيد بن هارون أنبأنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن أبي وائل . قال قال عمرو بن شرحبيل : رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت لمن هذا ؟ ف قيل لذي الكلاع وحوشب وكانا قتلا مع معاوية . قلت : فإين همار وأصحابه ؟ قالوا ! أمامك ، قلت : وقد قتل بعضهم بعضا ، فقال : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة . رواه عبد الرحمن بن مهدي عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم الديري قال قرانا على عبد الرزاق عن معمر عن ابي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . قال : مات رجل فلما أدخل قبره أتته الملائكة فقالوا إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله . قال : فذكر صيامه وصلاته واجتهاده . قال : تخففوا عنه حتى انتهى الى عشرة من عذاب الله ، ثم سألهم تخففوا عنه حتى انتهى الى واحدة . فقالوا : إنا جالدوك جلدة واحدة لا بد منها ، فجلدوه جلدة اضطرم قبره نارا وغشى عليه ، فلما افاق . قال : فيم جلدتموني هذه الجلدة . قالوا : انك (١) نمت يوما ثم صليت ولم تتوضأ ، وسمعت رجلا يستغيث مظلوما فلم تغشه . رواه أبو سنان عن اسحاق نحوه \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا اسحاق الرازي عن أبي سنان عن أبي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . قال : مات رجل فأتاه ملك معه سوط من نار . فقال : اني جالدك بهذا مائة جلدة ، فذكر نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبيد أبو عبد الرحمن ثنا جفص بن عمران الفزاري عن أبي اسحاق عن عمرو بن شرحبيل . في قوله تعالى : ( يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وامسوا صالحا ) قال : عيسى ابن مريم عليه السلام يأكل من غزل أمه . أسند عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وخباب بن الارت ، وكبار الصحابة من المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم أجمعين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلف بن الوليد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله ابن رجاء قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة عن عمر بن الخطاب . قال لما نزل تحريم الخمر قال عمر : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا (٢) فترلت هذه الآية التي في سورة البقرة ( يسألونك عن الخمر والميسر قل فيها إثم

(١) في ج والختم : لك بك . (٢) في الازهرية : شفاء في الجميع .



كبير) الآية : قال : فدعى عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا (١) فنزلت هذه الآية في سورة النساء (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى لا يقربن الصلاة سكران ، فدعى عمر فقرئت عليه . فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا (١) فنزلت الآية التي في سورة المائدة فدعى عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ فهل أتم منتهون . قال عمر : انتهينا انتهينا . رواه سفيان الثوري وقيس بن الربيع عن أبي اسحاق نحوه . \* حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا محمد بن مهران الجلال قال ثنا جرير عن سفيان الثوري ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس بن الربيع قالنا عن أبي اسحاق عن سمرو بن شرحبيل . قال قال عمر بن الخطاب : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا (١) فنزلت هذه الآية التي في سورة البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر) الآية فذكر نحوه . رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان مثله .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن زكريا عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة . قال قال عمر : يارسول الله هذا مقام خليل ربنا تعالى . قال : نعم ! قال : أفلا تتخذ مصلى ؟ قال : فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثني ويوسف القاضي قالنا ثنا محمد ابن كثير قال ثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن سمرو بن شرحبيل أبي ميسرة الحمدي عن عبد الله بن مسعود . قال قلت : « يارسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك ، قال ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك ، قال ثم أي ؟ قال : ثم أن تزني بحليلة جارك ، قال فانزل

(١) في الازهرية : شفاء في الثلاث محلات  
( ١٠ - حلية - رابع )

الله سبحانه وتعالى تصديق قول نبيه صلى الله عليه وسلم ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ) الآية .  
رواه جرير وابن نمير وغيره عن الأعمش مثله ، وخالف معمر أصحاب الأعمش فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ابن مسعود . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك » فذكر مثله . ورواه واصل عن أبي وائل يخالف الأعمش ومنصور \* حدثناه محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحاربي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أنبأنا شعبة عن واصل قال سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الذنب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قلت : ثم أى ؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل كل معك ، قلت : ثم أى ؟ قال أن تزنى بحليلة جارك » كذا رواه واصل من دون أبي ميسرة وتابع شعبة الثوري ومهدي بن ميمون عن واصل عليه . ورواه سعيد بن مسروق عن واصل عن أبي وائل عن عبد الله مثله موقوفاً ، وتابعه على الوقف الحسن بن عبيد الله النخعي عن أبي وائل عن عبد الله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب وعن حمارة بن حمير عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنكم سترون بعدى إثرة وأمورا تنكرونها . قلنا : فما تأمرنا ؟ قال : ادوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم » . غريب من حديث الثوري عن الأعمش تفرد به مؤمل عنه \* حدثنا إبراهيم ابن أحمد بن أبي حصين والحسن بن حمويه الخثعمي قال ثنا محمد بن عبد الله

الحضرمي قال ثنا محمد بن جعفر بن أبي موأنة (١) قال ثنا يونس بن بكير عن  
الاعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله  
ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمدا  
ليضل به فليتبوأ مقعده من النار » . هذا حديث غريب من حديث طلحة  
والاعمش لم يروه مجودا مرفوعا إلا يونس بن بكير \* حدثنا محمد بن إسحاق  
وعبد الله بن محمد قالوا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث قال ثنا عبيد بن عبيدة  
التمار قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان عن سفيان عن عمرو بن  
شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يجي  
الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يارب هذا قتلني فيقول الله تعالى لم قتلته ؟  
فيقول . لتكون العزة لك قال فيقول فانها لي ا قال : ويجي الرجل آخذا  
بيد الرجل فيقول : يارب قتلني هذا فيقول الله تعالى لم قتلته ؟ فيقول :  
لتكون العزة لفلان ؟ فيقول : إنها ليست له يؤ بذنبه » . غريب من حديث  
سليمان التيمي عن الاعمش لم يروه عنه إلا ابنه معتمر ، ورواه عمرو بن حاصم  
عن معتمر مثله \* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية  
قال ثنا إبراهيم بن المستمير العروقي قال ثنا عمرو بن حاصم بن معتمر مثله .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال  
ثنا الحسين بن الاسودح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو جعفر زهير  
قال ثنا ابن كرامه قالوا ثنا عبد الله بن موسى قال ثنا فطر عن أبي إسحاق عن  
عمرو بن شرحبيل . قال دخلت على خباب نعوذه وقال : لولا اني سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يتمنين أحدكم الموت لثنتين » . غريب من  
حديث عمرو بن خباب لم نكتبه الا من حديث فطر .

(١) في الاصلين : موأنة . والتصحيح من الخلاصة وقال بضم الميم ونتج المائنة الكلي

## ٢٥٨ - عمرو بن ميمون الأودي

ومنهم عمرو بن ميمون الأودي . المتحمل للعناء ، المتشوق للقاء ، كان للحياة مستبقا ، وللعبادة معتنقا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن محمد ثنا يحيى ابن معين ثنا أبو المنذر قال سمعت اسرائيل يحدث عن أبي إسحاق أن عمرو ابن ميمون الأودي : حج مائة حجة وعمرة ، وإن الاسود بن يزيد حج سبعين حجة وعمرة . كذا رواه اسرائيل عن أبي إسحاق ورواه شعبة عن أبي إسحاق أن عمرو بن ميمون حج ستين حجة وعمرة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبد الله ابن مطيع ثنا هشام عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون : أنه كان يتمنى الموت ويقول : اللهم لا تخلفني مع الأشرار ، والحقني بالأخيار . \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن مطيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع قال ثنا هشيم ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون . أنه كان لا يتمنى الموت حتى أرسل إليه يزيد بن أبي مسلم فتعنته ولقي منه شدة ولم يكده أن يدعه ثم تركه بعد ذلك . قال فكان يقول : اليوم أتقنى الموت ، اللهم الحقني بالأبرار ، ولا تخلفني مع الأشرار ، وأسقني من خير الأنهار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « اغتسم خمسا قبل خمس ؛ حياتك قبل موتك ، وفراغك قبل شغلك ، وغناك قبل فقرك ، وشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو معمر ثنا قبيصة عن يونس بن أبي إسحاق . قال : كان عمرو بن

ميمون إذا دخل المسجد ذكر الله عز وجل . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا سفیان عن مسعر عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون . قال : المساجد بيوت الله وحق على المزور أن يكرم زائرهم .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى رجلاً في ظل العرش فغبطه بمكانه . وقال : إن هذا لسكريم على ربه عز وجل ، فسأل ربه أن يخبره بأسمه فأخبره . فقال : لكن سأنبئك من صله ، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يمشي بالنميمة ، ولا يعق والديه . رواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى : ( وألهمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها ) قال : لا إله إلا الله . \* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أحمد بن إسحاق الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : ماتكم الناس بشيء أعظم من لا إله إلا الله . فقال سعيد بن عياض : تدري ما هي ؟ هي والله الكلمة التي ألهمها محمد وأصحابه وكانوا أحق بها وأهلها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا سويد بن عبد العزيز عن حصين عن عمرو بن ميمون الأودي . قال : ثلاثة أرفضوهن ولا تسكمنوا فيهن ؛ القدر والنجوم وعلى وعثمان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن حزن بن بشر عن عمرو بن ميمون . في قوله تعالى : ( مقصورات في الخيام ) خيمة من لؤلؤة واحدة قصورها وأبوابها منها . \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن آدم ثنا يحيى بن

يمان ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون . في قوله تعالى :  
( وظل ممدود ) قال : مسيرة سبعين ألف سنة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا داود  
ابن رشيد ثنا أبو المليح . قال قال عمرو بن ميمون : ما يسرنى أن أرى يوم  
القيامة الى أبوي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن الصباح  
ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال : لما كبر عمرو بن ميمون ، وتدلّه وتدأ  
في الحائط فكان إذا سئم من طول القيام استمسك به ، أو يربط حبلاً  
فيتعلق به .

أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق  
ثنا عبد الله بن عون ثنا مروان بن معاوية ثنا محمد بن عبيد الكندي قال سمعت  
عمرو بن ميمون وهو يقول : اللهم إني أسألك السلام والاسلام ، والأمن  
والإيمان ، والهدى واليقين ، والأجر في الآخرة والأولى .

أسند عمرو بن ميمون الأودى : عن عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي  
طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، ومعاذ بن  
جبل ، وأبي أيوب الأنصاري ، وأبي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله تعالى عنهم .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو غسان  
مالك بن اسماعيل قال ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن  
عمر بن الخطاب : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس ؛ من  
الجن والبخل وسوء العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر » . رواه يونس بن  
أبي إسحاق عن أبي إسحاق \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن  
حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن  
ميمون يقول : « شهدت عمر بن الخطاب يجمع بعد ما صلى الصبح وقف  
فقال : ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق نبير ،  
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم ، ففاض عمر قبل طلوع الشمس » .

رواه الثوري والحجاج بن أرطاة واسرائيل وقيس عن أبي اسحاق نحوه .  
 \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يحيى بن أبي  
 بكير قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون . قال : « شهدت  
 عمر بن الخطاب غداة طعن فكننت في الصف الثاني وما معنى أن اكون في  
 الصف الاول إلا هيئته ، كان يستقبل الصف الاول إذا اقيمت الصلاة فاني رأيت  
 انسانا متقدما أو متأخرا اصابه بالدرة ، فذلك الذي معنى أن اكون في الصف  
 الاول فكننت في الصف الثاني . فجاء عمر يريد الصلاة فعرض له (١) أبو لؤلؤة  
 غلام المغيرة بن شعبه ، فواجهه غير بعيد ثم تركه ثم نجاه ثم تركه ثم نجاه ثم  
 تركه ثم طعنه . قال : فرأيت عمر قائلا بيده هكذا يقول : دونكم الرجل قد  
 قتلني قال فاج الناس فخرج منهم ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة أو سبعة  
 وماج الناس بعضهم في بعض ، فشد عليه رجل من خلفه فاحتضنه . فقال  
 قائل : الصلاة عباد الله قد طلعت الشمس فتدافع الناس فدفعوا عبد الرحمن بن  
 عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن اذا جاء نصر الله والفتح وإنا  
 اعطيناك الكوثر ، واحتمل ، فدخل عليه الناس . فقال : يا عبد الله بن  
 عباس ، اخرج فناد في الناس عن ملائمتكم كان هذا . قالوا . معاذ الله ولا  
 علمنا ولا اطلعنا . فقال : ادعوا الى الطبيب (٢) فدعوه . فقال : أي الشراب  
 احب اليك . فقال : النبيذ ، فشرب نبیذا فخرج من بعض طعناته ، فقال  
 الناس : هذا صديد قال فسقوه اللبن فشرب لبنا فخرج من بعض طعناته فقال :  
 ما أرى أن تمسى فما كنت فاعلا فافعل . فقال : يا عبد الله بن عمر ناولني الكتف  
 فلو اراد الله أن يمضى ما فيها امضاه . فقال عبد الله : انا اكيفيك محوها ،  
 قال : لا والله لا محها احد غيري ا قال فحاجها عمر بيده وكان فيه فريضة  
 الجذ . فقال : ادعوا الى عليا وعثمان وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعدا ،  
 قال فدعوا . قال : فلم يكن احد من القوم إلا عليا وعثمان فقال : يا علي ان  
 هؤلاء القوم لعلهم أن يعرفوا لك قرابتك من رسول الله وصهرك وما اعطاك

(١) في ز : فتمه (٢) وفيها : ادعوا الى طيبيا .

الله من الفقه والعلم ، فان ولوك هذا الأمر فأتق الله فيه . ثم قال : يا عثمان أن هؤلاء القوم لعلهم ان يعرفوا لك صهرك من رسول الله وشرفك فان ولوك هذا الأمر فأتق الله . ولا تحمل بنى أبى معيط على رقاب الناس . يا صهيب صل بالناس ثلاثا واخل هؤلاء فى بيت فاذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا رأسه . قال : فلما خرجوا قال ان ولوها الا جلع سلمك بهم الطريق . فقال له عبد الله بن عمر : ما يمنعك ؟ قال : اكره أن اتحملها حيا وميتا . ورواه حصين بن عبد الرحمن السلى عن عمرو بن ميمون نحوه مطولا .

\* حدثنا أبو عمر ومحمد بن احمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي الخزاز قال ثنا أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما ساء عمل قوم إلا زخرفوا مساجدهم » . غريب من حديث عمرو وأبى اسحاق تفرد به عنه عبد الكريم .

\* حدثنا سعد بن محمد الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا طاهر بن أبى احمد الزبيرى قال حدثنى أبى قال ثنا أبو اسرائيل عن الوليد بن العيزار عن عمرو بن ميمون عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه . قال : « إذا ذكر الصالحون فى هلا بعمر ، ما كنا تنكر ونحزن اصحاب رسول الله متوافرون أن السكينة تنطق على لسان عمر » . هذا حديث غريب من حديث عمرو والوليد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى أبو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله . قال : « قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قبا نحوا من اربعين ، فقال : أترضون ان تكونوا ربع أهل الجنة ؟ قالوا : نعم ! قال : اترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ قال : فوالذى نفسى بيده انى لارجو أن تكونوا نصف أهل الجنة ، وذلك ان الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة وما أتم فى الشوك إلا كالشجرة البيضاء فى جلد الثور الاسود ، أو كالشجرة السوداء فى



جلد الثور الاحمر . رواه زيد بن أبي انيسة ومعمربن راشد واسرائيل وأبو الاحوص عن أبي اسحاق نحوه . \* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال ثنا محمد بن اسماعيل الترمذي قال ثنا يحيى بن يحيى قال ثنا يحيى بن زكرياء (١) عن أبيه عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا » . رواه سفيان الثوري وزهير واسرائيل عن أبي اسحاق نحوه . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن احمد قالنا ثنا محمد بن يونس الكندي قال ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال ثنا جرير بن أيوب عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم : « في قوله تعالى ( يوم تبدل الارض غير الارض ) قال : تبدل بارض بيضاء كأنها فضة لم يسفك فيها دم حرام ، ولم يعمل فيها خطيئة » . لم يروه عن أبي اسحاق مرفوعا إلا جرير ، ورواه أبو الاحوص واسرائيل وزكرياء بن أبي زائدة موقوفا على عبد الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب عبيد الله بن الحسن الحراني قال ثنا يحيى بن عبيد الحميد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو ابن ميمون عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب على » . لم يروه عن عمرو إلا أبو بلج يحيى بن أبي سليمان ورواه شعبة عن أبي بلج مثله . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا سكين بن بكير قال ثنا شعبة قال ثنا أبو بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمر بالأبواب فسدت كلها إلا باب على » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال ثنا حاصم بن على قال ثنا شعبة عن يحيى بن أبي سليمان عن عمرو بن (١) ل ج : يحيى بن يحيى بن زكريا .

ميمون عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من سره أن يجد طعم الإيمان ، فليحب المرء لا يحببه إلا الله » (١) .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا مسعر بن كدام عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم — أو يغلب أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن ، فكأنه ثقل عليهم فقال : الله الواحد الصمد لم يلد ولم يولد إلى آخره » . رواه الثوري عن أبي قيس مثله واختلف على عمرو بن ميمون فيه .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة (٢) قال ثنا محمد بن يحيى بن مندة قال ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . ورواه الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون نخالف أبا إسحاق وأبا قيس فيه . \* حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا محمد ابن غالب بن حرب قال ثنا أبو حذيفة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون نخالف أبا إسحاق وأبا قيس فيه . \* حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا أبو حذيفة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار قالت قال أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة بثلث القرآن ، فاشفقنا أن يأمرنا بأمر نعيجز عنه فسكتنا . فقال : أيعجز أحدكم ؟ قالوا ثلاثا ثم قال : من قرأ في ليلة الله الواحد الصمد فقد قرأ ليلته ثلث القرآن » .

(١) سقط هذا الحديث من نسخة جده (٢) في ج : أبو إسحاق حمزة

## ٢٥٩ - عمرو بن عتبة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم الحجاب المستشهد ، عمرو بن عتبة ابن فرقد ، كان مظللاً محروساً ، وبالبلاء مكلاً ممسوساً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله أحمد بن حنبل حدثني أبي وأحمد بن إبراهيم الدورقي قالنا ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت الأعمش يحدث عن إبراهيم بن علقمة . قال : خرجنا ومعنا مسروق وعمرو بن عتبة ومعضد غازين ، فلما بلغنا ماسبدان (١) وأميرها عتبة بن فرقد . فقال لنا ابنه عمرو بن عتبة : إنكم إن نزلتم عليه صنع لكم نزلاً ، ولعله أن تظلموا فيه أحداً ، ولكن إن شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة وأكلنا من كسرنا ثم رجعنا ففعلنا ، فلما قدمنا الأرض قطع عمرو بن عتبة جبة بيضاء فلبسها . فقال : والله أن تحدر لي الدم على هذه لحسن فرمى فرأيت الدم يتحدر على المكان الذي وضع يده عليه فات . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن زيد . قال : خرجنا في جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية النخعي وعمرو بن عتبة ومعضد العجلي . قال : فخرج عمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة بيضاء . فقال : ما أحسن الدم يتحدر على هذه ، قال : فأصابه حجر فشجه قال فتحدر الدم عليها فات منها فدفناه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا علي بن إسحاق قال أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك قال ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش . قال قال عمرو بن عتبة بن فرقد : سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين ، وأنا أنتظر الثالثة . سألته أن يهديني في الدنيا فأبأني ما أقبل منها وما أدبر ، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها ، وسألته (١) في ز : ماسبدان وفي ج : ماسبدان والتصحيح من معجم ياقوت و ( ماسبدان ) بفتح السين المهمة والباء الموحدة والذال معجمة وآخره نون .

الشهادة فأنا أرجوها . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن إسحاق قال أخبرنا عبد الله — يعني ابن المبارك قال أنبأنا عيسى بن عمر عن السدي قال حدثني ابن عم لعمر بن عتبة . قال : نزلنا في مرج حسن فقال عمرو بن عتبة : ما أحسن هذا المرج ؟ ما أحسن الآن لو أن منادياً نادى يا خيل الله اركبي ، فخرج رجل فكان في أول من لقي فأصيب ثم جرى به فدفن في هذا المرج . قال : فما كان بأسرع من أن نادى مناد يا خيل الله اركبي ، فخرج عمرو في سرعان الناس في أول من خرج فأثى عتبة فأخبر بذلك . فقال : على عمراً على عمراً ، فأرسل في طلبه فما أدرك حتى أصيب . قال : فما أراه دفن إلا في مركز رجلي ، وعتبة يومئذ على الناس . قال وقال غير السدي : أصابه جرح فقال والله إنك لصغير ! وإن الله تعالى ليبارك في الصغير ، دعوني في مكاني هذا حتى أمسى فإن أنا عشت فارفعوني ، قال فمات في مكانه ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة . قال قال عتبة بن فرقد لعبد الله : يا عبد الله ألا تعينني على ابن أخيك يعني علي ما أنا فيه من حمل . فقال له عبد الله : يا عمرو أطع إياك . قال : فنظر إلى معضد وهو جالس فقال له معضد : لا تطعمهم واسجد واقترب . فقال عمرو : يا أبت إنما أنا عبد أعمل في فكاك رقبتى فدعني فأعمل في فكاك رقبتى ، قال فبكى عتبة فقال : يا بني إني لأحبك حبين جداً ، وحب الوالد لولده . قال عمرو : يا أبت إنك قد كنت أتيتني بمال قد بلغ سبعين ألفاً فإن كنت سألني عنه فهوذا نخذه وإلا فدعني فأمضيه . قال له عتبة : فأمضه قال فأمضاها فما بقي منها درهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن إسحاق قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أنبأنا عيسى بن عمر عن السدي . قال : خرج عمرو بن عتبة بن فرقد فاشترى فرساً بأربعة آلاف درهم فعنفوه يستغلونه . فقال : مامن خطوة بخطوها يتقدمها إلى عدو

إلا وهي أحب إلى من أربعة آلاف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي قال حدثني بعض البصريين قال ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الحميد ابن لاحق عن من ذكره . قال : كان له — يعني عمرو بن عتبة — كل يوم رغيفان يتسحر بأحدهما ويفطر بالآخر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسن بن الحسن (١) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عيسى بن ممر قال حدثني خوط بن رافع أن عمرو بن عتبة : كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم ، قال فخرج في الرمي في يوم حار فأتى بعض أصحابه فاذا هو بالغمامة تظله وهو قائم ، فقال : أبشر يا عمرو فأخذ عليه عمرو أن لا يخرج . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا زيد بن أكرم ثنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع حوله يضرب بذنبه يحميه . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء أنبأنا أحمد الدورقي ثنا علي بن إسحاق ثنا ابن المبارك ثنا الحسن بن عمرو الفزاري (٢) قال حدثني مولى لعمرو بن عتبة . قال : استيقظنا يوماً حاراً في ساعة حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامة تظله ، وكنا نخرج إلى العدو فلانتهارس لكثرة صلاته ، ورأيت ليلة يصلي فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلي لم ينصرف . فقلنا له : أما خفت الأسد . فقال : إني لأستحي من الله أن أخاف شيئاً سواه . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد ابن العباس صاحب الشامه قال ثنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يسوق أو يزود ركاب أصحابه وغمامة تظله . \* حدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا أبو العباس الهروي ثنا زيد بن أكرم ثنا عبد الله بن داود عن علي بن صالح . قال : كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله .

(١) في ج : الحسين بن الحسن . (٢) في ج : الحسين بن عمرو والصحيح ما أثبتناه عن الخلاصة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني مني بن المنثني ثنا بشر بن المفضل (١) ثنا سلمة بن علقمة عن محمد — يعني ابن سيرين — . قال : كان عمرو بن عتبة لا يزال رجلا (٢) يتشبه به قد صحبه ، فبينما هو ليلة في فسطاط يصلي خارجا من الفسطاط إذ جاءه أسود حتى مر في قبلة صاحب عمرو فلم ينصرف ، ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رجل عمرو فلم ينصرف ، فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه — أو قال فنجاه ثم سجد . فلما أصبح صاحب عمرو دخل عليه فأخبره بمر الأسود بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئا ، فأراه عمرو وأثره على رجله وأخبره بما صنع .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي . قال : لما توفي عمرو بن عتبة بن فرق ، دخل بعض أصحابه على أخته فقال أخبرينا عنه . فقالت : قام ذات ليلة فاستفتح سورة حم فلما أتى على هذه الآية ( وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ) فما جاوزها حتى أصبح .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عنبة بن سعيد القرشي ثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمرو . قال : كان عمرو بن عتبة بن فرق يخرج على فرسه ليسلا فيقف على القبور فيقول : يا أهل القبور قد طويت الصحف ، وقد رفعت الأعمال ، ثم يبكي .

يرى بين قدميه حتى يصبح ، فيرجع فيشهد صلاة الصبح .  
 \* قال الشيخ رضي الله عنه : عمرو بن عتبة من كبار تابعي أهل الكوفة مشهور بالتعبد والزهد ، شغلته العبادة عن الرواية . ذكر القاضي أبو أحمد العسالي في تاريخه أنه لا يعرف له مسنداً .

(١) في ز : ابن الفضل والمصحيح هذا عن الخلاصة . (٢) في الاصلين : الرجل .

## ٢٦٠- معضد ابو زيد العجلي

ومنهم المتعبد المتعبد ، الشاهد المستشهد ، أبو زيد العجلي معضد .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن الأعمش عن إبراهيم عن همام (١) قال :  
انتهيت الى معضد وهو ساجد فأتينته وهو يقول : اللهم اشفني من النوم  
باليسير ، ثم مضى في صلاته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا  
عبد الله بن المبارك ثنا اسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبد الكلاعي عن  
بلال بن سعد عن معضد . قال : لولا ثلاث ؛ ظمأ الهواجر ، وطول ليل  
الشتاء ، ولذاذة التهجد بكتاب الله عز وجل . ما باليت أن اكون يعسوباً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . قال : حاصرنا مدينة  
فاعطيت معضدا ثوباً لي فاعتجر به فاصابه حجر في رأسه فجعل يمسحها وينظر  
الى ويقول : إنها لصغيرة وان الله ليبارك في الصغير فأصابه من دمه . قال :  
فغسلته فلم يذهب ، وكان علقمة يلبسه ويصلي فيه ويقول إنه ليزيده الى حبا  
أن دم معضد فيه . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني  
أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة . أنه أصاب برده من  
دم معضد ، فغسله فلم يذهب اثره ، وكان يصلي فيه ويقول انه ليزيده الى حبا  
أن دم معضد فيه . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن صمارة بن صمير عن  
عبد الرحمن بن يزيد . قال : خرجنا في جيش فيهم علقمة ويزيد بن معاوية  
النخعي وسمرو بن عتبة ومعضد ، قال نخرج صمرو بن عتبة وعليه جبة جديدة  
بيضاء . فقال : ما أحسن الدم ينحدر على هذه ، نخرج فتعرض للقصر فاصابه  
(١) همام : زيادة في الازهرية .

حجر فشججه ، قال فتحدر عليها الدم ثم مات منها فدفناه . قال : وخرج  
معضد المعجلى يتعرض لاقدر فاصابه حجر فشججه فجعل يلمسها بيده ويقول :  
إنها لصغيرة وإن الله ليبارك في الصغيرة قال فأتت منها فدفناه (١) .  
❦ قال الشيخ رضى الله عنه : لا أعرف لمعضد مع شهرته بالعبادة مسندا  
مرفوعا متصلا .

## ٢٦١ - شبيل بن عوف

ومنها اخيذ الحذر والخوف ، وحفيظ النظر والجوف ، الاحمسي شبيل  
ابن عوف .

\* حدثنا أبى رحمه الله تعالى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا  
أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج (٢) ثنا  
عبد الله بن ادريس عن اسماعيل بن أبى خالد عن شبيل بن عوف . قال : ما  
اغبرت رجلاى فى طلب دنيا قط . \* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن  
ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن على ثنا أبو سعيد الاشج ثنا ابن  
ادريس قال سمعت اسماعيل بن أبى خالد يذكر عن شبيل بن عوف . قال :  
ما جلست فى مجلس قط إلا انتظر جنازة أو لحاجة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا الوليد بن بنان ثنا محمد  
ابن ميمون ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى خالد عن شبيل بن عوف . قال :  
من سمع بفاحشة فافشاها فهو كمن ابداهها .

شبيل بن عوف يكنى أبا الطفيل ، إدرك الجاهلية وشهد فتح القادسية .  
سمع عمر بن الخطاب ، وزيد بن أرقم ، وأبا جبيرة الانصارى وغيرهم رضى  
الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو سعيد احمد بن ابيه (٣) العبادانى قال ثنا جعفر بن محمد بن

(١) تقدم مثل هذه الحكاية فى ترجمة عمرو بن عتبة .

(٢) فى ج : أبو سعد والمصحيح ما اثبتناه (٣) كذا فى ز وى ج : ايتا (كذا)



حرب قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن اسماعيل عن شبيل بن عوف .  
قال قال صر رضى الله تعالى عنه : من مؤذنونكم اليوم ؟ قالوا : موالينا وعبيدنا .  
قال : إن ذلك لنقص كبير .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن  
المديني قال ثنا معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن شبيل بن عوف .  
قال : أخبرني أبو جبيرة رضى الله تعالى عنه عن الأنصار قالوا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إني بعثت والساعة هكذا ، سبقتها كما سبقت هذه هذه  
في نسمة الساعة — أو نفس الساعة » . رواه أبو حمزة السكري ومروان بن معاوية  
وغيرهم عن اسماعيل مثله ، وخالفهم سفيان بن عيينة فرواه عن اسماعيل عن  
قيس عن أبي جبيرة . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسين بن سفيان  
قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس عن أبي  
جبيرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بعثت في نسمة الساعة » .

## ٢٦٢ - مرة بن شراحيل

ومنهم المدمن للتعبد ، والمواظب على التهجد ، المنقبض عن الهزل والباطيل ،  
المحصن لسانه في الفتن عن الاقاويل ، الطيب أبو إسماعيل مرة بن شراحيل .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن محمد  
يقول سمعت يحيى بن معين يقول : مرة بن شراحيل مرة الطيب ، وإنما سمي  
الطيب لعبادته \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد  
ابن إبراهيم حدثني إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان عن عمرو بن مرة عن  
مرة بن شراحيل ، وكان يسمى مرة الطيب  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
ابن ادريس قال سمعت حصينا . قال : اتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه  
فقالوا إنه في غرفة له قد تعبد اثنتي عشرة سنة ، قال فدخلنا عليه .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا  
( ١١ - حلية - راجع )

أبو بدر ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب . قال أبو بدر : بلغ به الأمر الى أن سمي مرة الطيب لعبادته \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعدان بن يزيد قالنا ثنا الهيثم بن جميل ثنا سفيان بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان مرة يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة ، فلما ثقل وبدن صلى أربعمئة ركعة ، وكنت تنظر الى مباركة كأنها مبارك الابل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر الثريابي ثنا يزيد بن موهب ثنا عيسى ابن يونس عن ابن أبي خالد . قال : رأيت مرة بن شراحيل يصلي على لبد وهو يمسك بوتر في الحائط ، وكان في قيامه يثنى على الله ويركع ويسجد \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن شجاع حدثني أبي ثنا العلاء بن عبد الكريم الايامي . قال : كننا نأتي مرة الهمداني فيخرج الينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبتيه وقدميه . قال : فيجلس معنا هنيئة ثم يقوم فاعماهو ركوع وسجود \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إدريس ويحيى بن آدم عن مالك بن مغول عن أبي فروة الهمداني عن ابن أبي الهذيل . قال : قلت لمرة الهمداني وكان قد كبر ، كم بقي من صلاتك ؟ قال : شطر ، مائتان وخمسون ركعة في كل يوم \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان قالنا ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الهيثم . قال : كان مرة يصلي كل يوم مائتي ركعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا عتاب ابن زياد المروزي ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - ثنا رجل عن مرة الطيب . قال : لما كانت الفتنة الاولى عصمه الله منها ، فقال : عصمت منها لاحدثن لله شكرا فكان يصلي في اليوم واللييلة خمسين ركعة يختم فيها القرآن فلما كانت فتنة ابن الزبير عصم منها فقال عصمت منها لاحدثن لله شكرا فكان يصلي

في اليوم واللييلة عدد سور القرآن مائة ركعة وأربع عشرة ركعة يختم فيها القرآن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبد الرحمن بن غزوان ثنا محمد بن طاحه بن مصرف عن زبيد اليايى . قال قيل لمرة بن شراخيل : ألا تلحق بعلى بصفين ؟ قال : إن عليا سبقني بخير أعماله ، بدر وذواتها ، وأنا أكره أن أشركه فيما هان فيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني منصور بن أبي مزاحم حدثني عبثر أبو زبيد (١) عن عقبة بن إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد . قال مرة : شهدت فتح القادسية في ثلاثة آلاف من قومي فما منهم من أحد إلا خف في الفتنة غيرى ، وما منهم أحد إلا غبطنى .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو بدر ثنا عمرو بن قيس الملائي عن مرة الطيب . قال : ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قرأ هذه الآية ( إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا (٢) أحمد الدورقي ثنا معاذ بن معاذ ثنا المسعودي حدثني حمزة العبدى . قال : أتينا مرة بن شراخيل فقال : ألا إن الله عز وجل لم يكتب على عبد بلاء إلا أمضاه عليه وإن أطاعه ذلك العبد ، ولم يكتب لعبد رزقا إلا وفاه إياه وإن عصاه ذلك العبد .

أسند مرة بن شراخيل الهمداني عن الصديقين الاول والا كبر (٣) وعن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السبخى عن مرة الهمداني عن أبي بكر

---

(١) في ز : أبو زيد والصحيح ما أثبتناه . (٢) كذا في ز : وفي ج : ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أحمد الدورقي وأمل أحمد الثانية مكررة . (٣) كذا في الاصاين والمختصر .

الصديق رضى الله تعالى عنه . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :  
« لا يدخل الجنة خب ولا خائن » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن  
أشعث أبو بكر الزهراني ح . وحدثنا أبو بكر حمرو بن حمدان قال ثنا الحسن  
ابن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبي الربيع السمان قال ثنا عنبسة بن سعيد قال  
ثنا فرقد عن مرة عن أبي بكر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ملعون من أضل أخاه المسلم أو ما كره » . رواه زيد بن الحباب عن أبي سلمة  
الكندى عن فرقد مثله ، ورواه جابر الجعفي عن طامر الشعبي مثله \* حدثنا  
أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قال ثنا  
علي بن الحسين بن شقيق قال ثنا أبو حمزة عن جابر عن طامر عن مرة الهمداني  
عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل  
الجنة سىء الملكة وملعون من ضار مسلما أو غره » \* حدثنا محمد بن أحمد  
ابن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا إسحاق  
ابن سليمان قال سمعت المغيرة بن مسلم أبا سلمة عن فرقد السبخي عن مرة  
الطيب عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا يدخل الجنة سىء الملكة ، فقال رجل يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه  
الأمّة أكثر الأمم مملوكين وأيتاما ، قال : نعم ! فأكرمهم كرامة أولادكم ،  
وأطعموهم مما تأكلون . قال : فما تنفعنا الدنيا يا رسول الله ؟ قال : فرس صالح  
ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله عز وجل ، ومملوك يكفيك فاذا صلى فهو  
أخوك ، وإذا صلى فهو أخوك » . لم يرو هذه الأحاديث الثلاثة عن الصديق  
رضى الله تعالى عنه إلا مرة الطيب ولا عنه إلا فرقد السبخي . وحديث الشعبي  
ينفرد به أبو حمزة - وهو محمد بن ميمون السكري عن جابر - وهو ابن يزيد .  
\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد الله بن  
أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي (١) قال ثنا أبي قال ثنا الحسن بن عمر بن

(١) في الأصلين : الدشتكي بالهمزة والتصحيح من الخلاصة .

الحسن المعدل الواسطي قال ثنا عبدالله بن العباس ح . وحدثنا محمد بن طاهر ابن قبيصة الفلقى النيسابورى قال ثنا أبى قال ثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبى قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن إسماعيل السدى عن مرة الهمداني . قال : قرأ علينا على بن أبى طالب صحيفة قدر أصبع كانت في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيها : « ان لكل نبي حراما وأنا أحرم المدينة ، من أحدث حدثا ، أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . هذا حديث غريب من حديث مرة لم نكتبه إلا من حديث السدى ولا عنه إلا إبراهيم بن طهمان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى العزائم قال ثنا أحمد بن موسى الحمار قال ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسى قال ثنا حاصم بن على ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا إبراهيم بن شريك الأسدى قال ثنا أحمد بن يونس قالوا ثنا محمد ابن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم - أو بيوتهم نارا » . صحيح من حديث زبيد عن مرة أخرجه مسلم في صحيحه عن عون بن سلام وعن محمد بن طلحة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يحيى بن مطرف قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا مالك بن مغول ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن قال ثنا يوسف القاضى قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا الحسن بن علان قال ثنا أحمد بن محمد بن رستم قال ثنا حاصم بن على قال ثنا محمد بن طلحة قال عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وأن الله تعالى يعطى الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الايمان إلا من يحب . فاذا أحب الله عبداً أعطاه الايمان ، فاذا بخلتم بالمال أن تنفقوه ، وجبتكم عن العدو

أن تقا تلوه ، وضعفتم عن الليل أن تساهروه ، فاستكثرنا من قول : سبحان الله والحمد لله فأنما أحب إلى الله من جبلى ذهب وفضة » لفظ مالك بن مغول ورواه الناس عن محمد بن طلحة مثله موقوفا ، ورفعته عن محمد بن طلحة مثله سلام بن سلمان المدائني ، ورواه سفیان الثوري عن زبيد موقوفا ومرفوعا ، ورفعته على الثوري عيسى بن يونس وسفيان بن عيينة والقاسم بن الحكم ، ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مرفوعا وموقوفا . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد العزيز بن محمد بن دينار قال ثنا أبو همام قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن مرة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومرة وقفه . قال : « ان الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، والله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب » . ورواه حمزة الزيات عن زبيد مثله مرفوعا ، ورواه إسماعيل بن أبي خالد والمسمودي في آخرين عن زبيد مثله موقوفا ، ورواه الصباح بن محمد عن مرة أتم منه مرفوعا . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله قد قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من أحب . فن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه . قال قلنا : وما بوائقه يارسول الله ؟ قال غشمه ، وظلمه ، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا تركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إن الله لا يمحو السيء بالسيء ، ولكن يمحو السيء بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث » . هذه الزيادة لم يروها عن مرة إلا الصباح ولا عنه إلا أبان . \* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعدان قال ثنا

بكر بن بكار قال ثنا شعبة عن زبيد عن مرة . قال قال عبد الله بن مسعود : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » . رواه منصور بن المعتمر والثوري مثله عن زبيد موقوفا ، وتفرد بخلد بن يزيد عن الثوري برفعه . \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عبد الحميد بن محمد بن المستام (١) قال ثنا بخلد بن يزيد قال ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحسن بن موسى الأشيب ح . وحدثنا أبو عمرو (٢) محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو بكر ابن النعمان قال ثنا أبو ربيعة قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « عجب ربنا عز وجل من رجلين ؛ رجل نار عن وطأه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته . قال فيقول الله عز وجل للملائكته : انظروا إلى عبدي نار من وطأه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة بما عندي . ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه . فيقول الله تعالى للملائكته : أنظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة بما عندي حتى أهرق دمه » . هذا حديث غريب تفرد به عطاء عن مرة وعنه حماد بن سلمة [ رواه الامام أحمد بن حنبل عن روح بن عباد وعفان بن مسلم عن حماد بن سلمة . ] (٣)

\* حدثنا محمد بن المظفر — إملاء — قال ثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في ج : ابن مسلم وفي ز : مسام (كذا) والتصحیح من الخلاصة .

(٢) في ج : أبو عمرو . (٣) ما بين المربعين زيادة في الازهرية .

« يدخل الناس النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم ». قال عبد الرحمن بن مهدي فذكرت لشعبة أن إسرائيل يرفعه فقال صدق إسرائيل ، ورواه عبد الرحمن عن شعبة مثله موقوفا . \* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ القوال المعروف بالقنديل قال ثنا عبيد بن الحسن الغزال ح . وحدثنا عبد الله بن محمد من أصل كتابه قال ثنا عبد الله بن محمد بن العباس قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن مرة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو قيل لأهل النار إنكم ما كثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا سنة لفرحوا بها ، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ما كثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا سنة لحزنوا - زاد عبيد - ولكنهم خلقوا للأبد والأمد ». هذا حديث غريب من حديث مرة والسدي تفرد به الحكم ابن ظهير .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري قال ثنا محمد بن أحمد ابن أبي العوام قال ثنا محمد بن جعفر المدائني قال ثنا سلام بن سليم عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرفي عن الأشعث بن طليق عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : اجتمعنا في بيت أمنا عائشة رضي الله تعالى عنها فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه فتشدد ، فنعى إلينا نفسه حين دنا الفراق . فقال : « مرحبا بكم ، حياكم الله ، جمعكم الله ، نصركم الله ، رفعكم الله ، تفعمكم الله ، وفقكم الله ، قبلكم الله ، هداكم الله ، سلمكم الله ، أوصمكم بتقوى الله ، وأوصى الله بكم ! أن لا تلوعلى الله في عبادته وبلاده ، فان الله تعالى قال لي ولكم ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ) وقال ( اليس في جهنم مثوى للمتكبرين ) . قلنا : يا رسول الله متى اجلك ؟ قال : قد دنا الأجل . والمنتهى الى الله تعالى والى السدرة المنتهى والجنة المأوى والفردوس الأعلى ! قلنا : يا رسول الله من يغسلك ؟ قال : رجال أهل بيتي الأذنى فالأذنى . قلنا يا رسول الله فقيم نكفئك ؟ قال : في ثيابي هذه ان شئتم أو عنية أو بياض



مصر . قلنا : يا رسول الله ومن يصلي عليك ؟ وبكىنا . فقال : مهلا غفر الله  
لكم وجزاكم الله عن نبيكم خيراً ، إذا غسلتُموني وكفنتُموني فضعوني على  
شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة ، فإن أول من يصلي على خليلي وحببي  
جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم اسرافيل ، ثم ملك الموت مع ملائكة كثيرة ، ثم  
ادخلوا على فصلوا على وسلموا تسلياً ، ولا تؤذوني بتركية ولا برنة ولا  
بصيحة ، وليبدأ بالصلاة على رجال أهل بيتي ثم نساؤهم ، ثم أنتم واقروا  
انفسكم السلام كثيراً ، ومن كان غائباً من أصحابي فأقرؤه مني السلام كثيراً ،  
ألا وأني اشهدكم أنني قد سلمت على كل من دخل في الاسلام ، وعلى كل من  
تابعني على ديني من اليوم الى يوم القيامة : قلنا : يا رسول الله فن يدخل  
قبرك ؟ قال : رجال أهل بيتي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا  
ترونهم . هذا حديث غريب من حديث مرة عن عبد الله لم يروه متصل  
الاسناد إلا عبد الملك بن عبد الرحمن - وهو ابن الاصبهاني . وما كتبناه  
طالبا إلا من حديث محمد بن جعفر المدائني . وكذا وقع في كتابي سلام بن  
سليم وقيل سلام بن سليمان .

❦ قال الشيخ رحمه الله : قد ذكرنا عدة من أصحاب عبد الله بن مسعود  
رحمهم الله تعالى وبقي منهم عدة لم نذكرهم .

منهم : زيد بن وهب ، وسويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وكردوس ، وأبو  
صمر والشيباني ، ويزيد بن معاوية النخعي ، وهام ، وغيرهم تقتصر من ذكر  
كل واحد منهم على حكاية أو حكايتين تدل على احوالهم ، إذ هم المشهورون  
بالتبحر في علم القرآن ، والأحكام . يستغنى بالمنتشر من أخبارهم ، والمستفيض  
من احوالهم عن الاستقصاء والاكتثار من ذكر كلامهم وأقوالهم ، ونذكر  
بعض ما قيل وروى في جماعة أصحاب عبد الله بن مسعود ، وأنهم كانوا مصابيح  
البلد وسرجها .

من ذاك ما ❦ حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن  
عثمان بن أبي شعبة قال ثنا الحسن بن سهل قال ثنا أبو اسامة عن مالك بن

مغول قال سمعت القاسم بن عبد الرحمن عن علي . قال : أصحاب عبد الله بن مسعود سرج هذه القرية \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن جبير : قال : كان أصحاب عبد الله سرج هذه القرية \* حدثنا عبد الله بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا عثمان بن عمرح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبي قالنا ثنا مالك بن مغول عن بيان الاحمسي عن الشعبي . قال : ما رأيت قوما أعظم احلاما ، ولا أكثر فقها ، ولا أكره لهذه الدنيا من قوم صحبوا عبد الله بن مسعود . لفظ يحيى بن سعيد ولم يذكر عثمان بيانا \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو قال ثنا عبث عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما رأيت قوما أعظم احلاما ، ولا أفقه رجالا ، من قوم صحبوا عبد الله بن مسعود لولا الصحابة ما فضلت عليهم أحدا \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا الحسن - يعني ابن صالح - عن مطرف - يعني ابن طريف - عن ابن مسعود أنه قال لا صحابة : أتم جلاء قلبي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كان أصحاب عبد الله الذين يفتون ويقرؤون القرآن ستة : علقمة بن قيس ، ومسروق ، وعبيدة السلماني ، وعمرو بن شرحبيل ، والحارث بن قيس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت مالك بن مغول يذكر عن طلحة ابن مصرف وأبي حصين . قال قال أحدهما : لقد أدركنا اقواما ما كنا في جنبهم إلا كاللصوص ، وقال الآخر : لو رأيتهم لاحترقت كبدي عليهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن نسير بن ذعلوق . قال : كان في الحى شيخ يقال له

عروة إذا صلى الفجر استرجع . فقلنا له ؟ فقال : إني أدركت اقواما ما كنا في جنبهم إلا لصوصا .

## ٢٦٣ - زيد بن وهب

فأما زيد بن وهب : فحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا مالك بن مغول عن أبي منصور عن زيد بن وهب . قال : خرجت الى الجبانة فجلست فيها إلى جنب حائط ، فجاء رجل الى قبر فسواه ثم جاء فجلس الى . فقلت : من هذا ؟ قال أخى . قلت : أخ لك . قال : أخ لى فى الاسلام رأيت البارحة فيما يرى النائم فقلت فلان قد عشت الحمد لله رب العالمين . قال : قد قلتها ، لأن اكون أقدر على أن أقولها أحب الى من ملى الأرض وما فيها ، ألم تر حين كانوا يدفنوني فان فلانا قام فصلى ركعتين لأن اكون أقدر على أن أصليهما أحب الى من الدنيا وما فيها . كان من شأن زيد إذا كان مقبلا للعبادة والتوحد ، وإذا كان مسافرا الجهاد والحج والعمرة .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد ثنا عثام بن على عن الامش عن زيد بن وهب . قال : خرجنا فى جيش فررنا على حائط دهقان فسرح الناس خيلهم فى الزرع ، فامسكت أنا بعنان فرسى وجلست على باب الحائط . قال : نخرج الى صاحب الحائط الدهقان فقال مالك لم تسرح كما يسرح هؤلاء ؟ قلت : خشيت أن لا يحل لى ! قال : فعل الله بك وفعل ، انت سلطتهم . قال قلت : كيف ؟ وقد امسكت بعنان فرسى ، قال : لولاك هلك هؤلاء . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن على ثنا عبد الله بن داود . قال : أخبرتنا مولاة لزيد بن وهب قالت : كان زيد ابن وهب قد أثر الرجل بوجهه من الحج والعمرة . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبو بكر بن عياش عن الامش عن زيد بن وهب . قال : خرجنا فى سرية فاذا رجل فى أجمة مغطى

الرأس ، فابنهناه ققلنا : أنت في موضع مخيف فأتخاف فيه ؟ فكشف رأسه ثم . قال : إني لاستحي منه أن يراني أخاف شيئاً سواه .

أسند زيد بن وهب عن عمر ، وعثمان ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي ذر ، وحذيفة ، وأكابر الصحابة رضی الله تعالى عنهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد قال ثنا الفيض ابن الوثيق قال ثنا إسحاق بن إبراهيم صاحب البان قال ثنا الاعمش عن زيد ابن وهب عن عمرو بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير القرون القرن الذي أنا فيهم ، ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع لا يعبأ الله بهم شيئاً » غريب من حديث الاعمش لم يروه عنه الا إسحاق . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صمار بن خالد قال ثنا القاسم ابن مالك عن الاعمش عن زيد . قال قال عمر : « إذا كان ثلاثة سفر فليؤمروا عليهم . أحدهم ، ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم » : غريب من حديث الاعمش تفرد به القاسم بن مالك .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الفضل بن سخيخ السندی قال حدثني أحمد بن محمد الرملي قال ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا الاعمش قال انبأنا زيد . قال : كان صمار قد ولع بقريش وولعت به فعدوا عليه فضربروه ، فجلس في بيته ، فجاءه عثمان بن عفان يعودده فخرج عثمان فقام حتى صعد المنبر . فقال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « تقتلك الفئة الباغية ، قاتلك في النار » . غريب من حديث الاعمش تفرد به يحيى .

\* حدثنا محمد بن عبد الله وصهر بن الحسن الواسطي قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا عمر بن شاذان البصري قال ثنا بشر بن مهران قال ثنا شريك عن الاعمش عن زيد . قال قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أظلت الخضراء ولا أظلت الغبراء ، علي ذى لهجة أصدق من أبي ذر » . غريب من حديث الاعمش تفرد به بشر عن شريك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكي قال ثنا ثابت بن

عياش الاحدب قال ثنا أبو رجاء الكلبي قال ثنا الاممش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال أربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب إبراهيم ، يدفع الله بهم عن أهل الارض يقال لهم الابدال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة . قالوا : يا رسول الله فيم أدركوها ؟ قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين » . غريب من حديث الاممش عن زيد ما كتبناه إلا من حديث أبي رجاء \* حدثنا الحسن بن علي التيمي في جماعة قالوا أنبأنا محمد إسحاق بن خزيمة قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث . قال ثنا شعبة قال ثنا سليمان - يعني الاممش - عن زيد بن وهب عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا ، كان أحدهما خارجا من الاسلام حتى يرجع - يعني الظالم » . غريب من حديث الاممش وشعبة لم يرفعه إلا عبد الصمد . \* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد ابن الفضل بن إسحاق بن خزيمة قال حدثني جدي محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن موسى الحرسي قال ثنا سهيل بن عبد الله . قال : سمعت الاممش يحدث عن زيد بن وهب عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اب الحافظين اذا نزلا على العبد أو الامة معهما كتاب مختوم فيكتبان ما يلفظ العبد أو الامة ، فاذا أرادا أن ينهضا . قال : أحدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذي معك فيفكه له فاذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله تعالى ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) » . \* غريب من حديث الاممش عن زيد لم يروه عنه إلا سهيل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن العباس قال ثنا حميد ابن الربيع قال ثنا محمد بن صهر الرومي قال ثنا أبو مسلم قائد الاممش عن عن الاممش عن زيد بن وهب عن عبد الملك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أهل الحجرات سعرت النار ، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا » . غريب من حديث

الاعمش عن زيد تفرد به عنه محمد بن فائدة أبو مسلم .  
 \* حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد قال ثنا زكريا الغلابي قال ثنا بشر بن  
 مهران قال ثنا شريك عن الاعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان .  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحيا حياتي ، ويموت  
 ميتتي ، ويتمسك بالقصبه الياقوتة التي خلقها الله ثم قال لها كن أو كوني  
 فكانت ، فليتنول على بن أبي طالب من بعدى » . غريب من حديث الاعمش  
 تفرد به بشر عن شريك \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن أحمد (١) ،  
 وأحمد بن خليد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا مالك بن مغول ح . وحدثنا  
 أبو أحمد الغطريطي قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه  
 قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد  
 ابن وهب عن حذيفة . أنه رأى رجلا قد خفف في الصلاة ، فقال له : « مذكم  
 هذه صلاتك ؟ فقال : منذ أربعين سنة . فقال : ما صليت منذ أربعين سنة ،  
 ولو مت وأنت على هذه الصلاة لمت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ،  
 قال ثم ذكر أن الرجل قد يخفف ويتم ويحسن » . غريب من حديث طلحة  
 عن زيد لا يعرف إلا من حديث مالك عنه ورواه عن مالك يحيى بن سعيد  
 الأموي وخالد بن عبد الرحمن المخزومي ومحمد بن سابق وغيرهم .

## ٢٦٤ - سويد بن غفلة

وأما أبو أمية سويد بن غفلة ، فكان الأذنان والصلاة عمله ، وبلغ من  
 أقصى السن أمه ، ولم تخرج الفتن عقله ولا جهله .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن اسماعيل ثنا  
 أحمد بن أبي طالب (٢) ثنا عبد السلام بن حرب عن زياد بن خيثمة عن عامر  
 — يعني الشعبي . قال قال سويد بن غفلة : أنا أصغر من النبي صلى الله عليه

(١) ج : فضل بن محمد . (٢) ج : ابن أبي الطيب . وفي الخلاصة أحمد بن أبي  
 الطيب سليمان البغدادي أبو سليمان نزيل الرى مات في حدود الثلاثين والمائتين .

وسلم بسنة . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثني أبي وصفي أبو بكر قال ثنا هشيم عن هلال بن خباب عن ميسرة أبي صالح عن سويد بن غفلة . قال : أنا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وصليت معه ولم ألقه صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهري وأبو حاتم قالوا ثنا أبو نعيم ثنا حنث بن الحارث النخعي . قال : رأيت سويد بن غفلة يمر بنا في المسجد إلى امرأة له من بني أسد ، وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة . \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن أبان ومحمد بن أحمد بن أبي خلف قالوا ثنا سفيان عن ماصم . قال : تزوج سويد بن غفلة وهو ابن ست عشرة ومائة سنة ، وكان يمشي يأتي الجمعة يؤمنا ، \* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو كريب وهناد قالوا ثنا الحسين بن علي الجعفي عن الوليد بن علي عن أبيه . قال : كان سويد بن غفلة يؤمنا في شهر رمضان في القيام ، وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو نعيم عن حنث بن الحارث . قال : رأيت سويد بن غفلة وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة ، وربما صلى ودعا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم [ ثنا زهير عن عمران بن مسلم . قال : كان سويد بن غفلة جل ما يصنع أن يكبر قبل أن يقول المؤذن قد قامت الصلاة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم (١) [ ثنا شريك عن عمران . قال قال سويد بن غفلة : لو استطعت أن أكون مؤذن الحى لفعلت . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو نعيم قال ثنا حنث بن الحارث عن علي بن مدرك . قال كان سويد بن غفلة يؤذن بالهاجرة فسمعه الحجاج وهو بالدير . فقال : أئتوني بهذا المؤذن فأتني بسويد بن غفلة . فقال ما حملك على الصلاة بالهاجرة ؟ قال :

(١) ما بين المرين سقط من الازهرية .

صليتها مع أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما .

\* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الله بن جنادة الجهني عن محمد بن أبان الجعفي عن عمران بن مسلم . قال : كان سويد بن غفلة ، إذا قيل له : أعطى فلان ، وولى فلان . قال : حسبي كسرتي وملحي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسحاق ابن منصور ثنا عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن المنهال عن خيثمة عن سويد بن غفلة . قال : إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدره ، ثم أقفل عليهم باقفال من نار فلا يضرب فيهم عرق إلا وفيه مسمار من نار ، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ، ثم يضرم بينهما نارا فلا يرى أحد منهم ابدا في النار غيرهم ، فذلك قوله تعالى ( لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ) وقوله تعالى : ( لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ) الآية .

اسند سويد : عن أبي بكر ، وعمر ، وعبد الله بن مسعود ، وبلال وغيرها رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ووكيع قال ثنا سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن عمر . أنه : « قبل الحجر وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا » . رواه إسرائيل ومحمد بن طلحة في آخرين عن إبراهيم نحوه . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا القاسم بن محمد الدلال قال ثنا بخول بن إبراهيم قال ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير إلا موضع أصبعين » . رواه ميمص بن المقدم وأبو أحمد الزبيري عن إسرائيل ، ورواه قتادة عن الشعبي . حدثناه محمد بن



عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا بندار قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة عن عمر . أنه خطب بالجابية فقال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع » . ورواه سويد بن غفلة عن أبي بكر ، قد تقدم في صدر الكتاب حديثه في فضيلة العقلاء .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا علي بن الحسين بن بيان قال ثنا عارم أبو النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المثني قال ثنا عبد الرحمن ابن المبارك العيشي قال ثنا الصمق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الله بن مسعود . قلت : لبيك يا رسول الله ! قال : يا عبد الله قلت لبيك ثلاثا . قال : أتدرى أى عرى الإيمان أوثق ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : الولاية فيه والحب فيه والبغض فيه . فقال : يا عبد الله ! قلت : لبيك ثلاثا ، قال : أتدرى أى الناس أفضل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : فإن أفضل الناس أفضلهم هملا إذا فقهوا في دينهم . قال : يا عبد الله ! قلت : لبيك ثلاثا ، قال : أتدرى أى الناس أعلم ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ! قال : أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل ، وإن كان يزحف على استنه ، اختلف من كان قبلنا على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث ، وهلك سائرهما . فرقة آزت (١) الملوك وقتلهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام ، فأخذوهم وقتلهم وقطعوه بالمناسير ، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم ، فدهوهم إلى دين الله ودين عيسى بن مريم عليه السلام فساحوا في البلاد وترهبوا . قال : وهم الذين قال الله ( ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ) الآية . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون » . غريب من حديث سويد (١) في النهاية : وفرقة آزت الملوك فقاتلهم على دين الله أى قاتلهم .

( ١٢ - حلة - رابع )

وأبى إسحاق تفرد به عقيل الجعدى .  
 \* حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا مسدد قال ثنا  
 محمد بن جابر عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « مسح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والحار » .

## ٢٦٥ - همام بن الحارث النخعى<sup>(١)</sup>

ومنهم المتعبد القوام ، المتلذذ بالسهر للذ كرهام ، وهو همام بن الحارث النخعى .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبى ثنا أبو معاوية  
 ثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : أصبح همام مترجلا ، (٢) فقال بعض القوم :  
 أن جة همام لتخير كم أنه لم يتوسدها الليل ، قال : وكان صاحب صلاة . \* حدثنا  
 عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق ثنا  
 ابن فضيل عن حصين ح . وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني  
 أبى ثنا عبد الصمد ثنا حرب — يعنى ابن شداد ثنا حصين قال عن إبراهيم  
 عن همام بن الحارث . أنه كان يدعو : اللهم أشفنى من النوم باليسير ، وارزقنى  
 سهرأ فى طاعتك ، فكان لا ينام إلا هنية وهو قاعد .

أسند همام عن عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وغيرهما رضى الله تعالى عنهم .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا أبو العباس الجرادى الموصلى قال ثنا  
 إسحاق بن زريق قال ثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى قال ثنا صفيان الثورى عن  
 وبرة بن عبد الرحمن عن همام عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : « الغسل يوم الجمعة من السنة » . لم يرفعه أحد من أصحاب الثورى  
 إلا إسحاق بن زريق عن إبراهيم ، والمغيرة بن سقلاب عنه ، ورواه شعبة  
 ومسلم والمسهودى عن وبرة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
 ثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث . قال : قيل لحذيفة فى

(١) كذا فى الاصاين وفى المختصر الجبى (٢) للترجل : تسريح الشعر وتنظيفه

رجل إن هذا يبلغ الأمراء (١) فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل الجنة قتات » . مشهور من حديث شعبة عن منصور ، ورواه أبو قطن عن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يدخل قتات الجنة » . تفرد بحديث الحكم عمرو بن الهيثم وتابع شعبة في روايته عن منصور ثنا سفيان الثوري وأبو عوانة ، ومن روى هذا الحديث عن إبراهيم النخعي : الأعمش ومنصور وإبراهيم بن مهاجر . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي بن المديني ثنا معاذ بن هشام قال قرأت في كتاب ابن (٢) بخطه ولم أسمع منه عن قتادة عن أبي معشر عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في أمتي كذابون ودجالون ، منهم أربع نسوة ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي » . هذا حديث غريب تفرد به معاوية عن أبيه موجوداً في كتابه حدث به أحمد بن حنبل عن علي بن المديني . حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله ابن المديني (٣) ثنا معاذ بن هشام مثله . \* حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر ابن عياش عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث . قال : قرأ رجل عند حذيفة هذه الآية ( ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ) فقال رجل : إنما هذه في بني إسرائيل ، فقال حذيفة : نعم الاخوة لكم بنو إسرائيل أن كان لكم الحلو ولهم المر ، والذي نفسي بيده لتتخذن السنة بالسنة حذو القذة بالقذة .

(١) أي يتجسس على الناس . وفي ج : الاسرى . (٢) يياض في الاصلين .

(٣) كذا في الاصلين ولعل الصحيح ( علي ) كما حكاه المصنف قبله .

## ٢٦٦ - كردوس بن هانى

ومنهم كردوس بن هانى . وقيل ابن عياش التغلبى (١) وقيل ابن عمرو ، يعرف بالقاص كان يقص على التابعين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر الاشج قال ثنا عبد الله بن إدريس قال سمعت عمى يذكر . قال : كان كردوس يقول ويقص علينا زمن الحجاج ، إن الجنة لا تنال إلا بعمل ، اخلطوا الرغبة بالرهبة ، ودوموا على صالح الأعمال ، واتقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صادقة ، ويكثر أن يقول : من خاف أدلج ، ومن خاف أدلج ، ومن خاف أدلج . \* حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ح . وحدثنا محمد ابن بدر ثنا حماد بن مدرك السجلى قال ثنا عمرو بن مرزوق ثنا زائدة عن منصور عن شقيق عن كردوس بن هانى . قال : كنت اجد فى الانجيل إذ كنت اقرأ ، ان الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وانه ليجهته (٢) لينظر كيف تضرعه . \* حدثنا عمرو بن أحمد بن صمر القاضي ثنا على بن العباس البجلي ثنا سهل بن محمد السجستانى ثنا أبو جابر ثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن كردوس عن سفيان عن كردوس بن عمرو . قال : كتب فيما انزل الله عز وجل ان الله يتبلى العبد وهو يحبه ليسمع صوته .

اسند كردوس عن ابن مسعود وحذيفة رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا سليمان بن أحمد فى جماعة قالوا ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله بن مسعود . قال : « مر الملائكة من قریش على رسول الله

---

(١) كذا فى الاصلين . وفى المختصر التغلبى . وفى الخلاصة : كردوس بن العباس أو ابن هانى الشطبي بمثلثة وفى الهامش . من أبى حاتم بالمثناة والمثناة وهما الى التمدب ، ولا أعلم ماذا يعنى وبالمثناة (٢) كذا فى ج ، وفى ز : لبعه ( كذا ) ولعله : وانه ليعبه كالى الرواية التالية .

صلى الله عليه وسلم وعنده ناس من المسلمين صهيبي وخباب . فقالوا : يا محمد أهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعناك ؟ فانزل الله تعالى ( ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ) الى قوله ( أليس الله بأعلم بالشاكرين ) .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ونحمد بن قدامة ومحمد بن علي قالوا ثنا النضر بن شميل ثنا محمد بن البزار أخبرني كردوس . ان حذيفة خطبهم بالمداثر ، قال : يا أيها الناس تعاهدوا ضرائب غلمانكم ، فان كان ذلك من حلال فكلوه ، وان كان غير ذلك فارفضوه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس ينبت لحم من سحت فيدخل الجنة » .

## ٢٦٧ - زر بن حبيش

ومنهم الوافد الغادي ، [ الذي كرفى النادى ] وفد ليتعلم ، وغزا ليغنى (١) ، زر بن حبيش أبو مريم . تحمل الكلال ، طلبا للكمال ، لحفظ من الملل ، وثبت في الوصال .

وقيل : إن التصوف التحمل للكلال ، والتحرز من الملل ، والتروح بالوصال .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا شيبان بن معاوية عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : خرجت في وفد لاهل الكوفة ، وأيم الله أن حرضني على الوفادة إلا لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار . فلما قدمت المدينة لزمتم أبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان ابن صمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء الغداني (٢) ثناهم عن زر . قال : وفدت

(١) ما بين المربين من المختصر . وفيه : وفد ليعلم . وغدا ليعلم

(٢) في الاصلين : بالين المهمة . وفي الخلاصة : الغداني بضم المعجمة وفتح الدال .

في خلافة عثمان ، وإنما حملني على الوفاة إلا لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقيت صفوان بن عسال فقلت : لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : نعم ! وغزوت معه اثنتي عشرة غزوة . \* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ابن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن محمد بن محمد ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : أتيت المدينة فدخلت المسجد فإذا أنا بأبي بن كعب فأتيت به ، فقلت : رحمك الله أبا المنذر ! اخفض لي جناحك . وكان امرأ فيه شراسة ، فسألته عن ليلة القدر . فقال : ليلة سبع وعشرين ، قلت : أبا المنذر رحمك الله ! من أين علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا بها النبي صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا العباس بن الوليد النرسي (١) ثنا حماد بن شعيب عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : انطلقت حتى قدمت على عثمان بن عفان وارتدت لقاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم ، قال عاصم : فحدثني أنه لم أكن أبى بن كعب وعبد الرحمن ابن عوف . قال : فقلت لأبي وكانت فيه شراسة اخفض جناحك رحمك الله ! فاني إنما أتمتع منك تمتعا . فقال : تريد أن لاتدع آية في القرآن إلا سألتني عنها . قال : فكان لي صاحب صدق ، فقلت : يا أبا المنذر أخبرني عن ليلة القدر فإن ابن مسعود . يقول : من يقيم الحول يصعبها . فقال : والله لقد علم أنها في رمضان ، ولكنه سمى على الناس لثلاثين كانوا (٢) ، والله الذي أنزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم أنها لي رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين . فقلت : يا أبا المنذر وكيف علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي أخبرنا بها محمد صلى الله عليه وسلم فعددنا فوالله أنها - أي ما يستثنى - فقلت : ما الآية ؟ قال : إنها تطلع الشمس حين تطلع ليس لها شعاع حتى ترتفع . قال : وكان عاصم لينتبد ليلته من السحر لا يطعم طعاما حتى إذا صلى الفجر صعد على الصومعة فينظر إلى الشمس حين تطلع لاشعاع لها حتى تبيض

(١) في الاصلين : التريبي والتصحيح من الخلاصة (٢) في الاصلين : لثلاثين كانوا .

وترفع . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جابر ابن يزيد بن رفاعه حدثني يزيد بن أبي سليمان . قال سمعت زر بن حبيش يقول : لولا مخافة سلطانكم لوضعت يدي في اذني ثم ناديت ألا ان ليلة القدر في رمضان في العشر الاواخر في السبع الاواخر ، قبلها ثلاث وبعدها ثلاث ، نبأ من لم يكذبني عن نبأ من لم يكذبه . قال أبو داود : يعني أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : اتيت صفوان بن عسال ، فقال ما جاء بك ؟ فقلت : جئت ابغى العلم . قال : ما من رجل خرج من بيته ابتغاء العلم إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضاء بما يعمل . \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو الاحوص عن عاصم عن زر بن حبيش . قال : حاك في صدرى المسح على الخفين ، فعدوت على صفوان بن عسال المرادي في اهله . فقال : ما غدا بك الى يا زرا اطلب العلم ؟ قلت : نعم ! قال : أما انه ليس من رجل يطلب العلم إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضاء بما يفعل .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أبو كريب ثنا محمد - يعني ابن عبيد عن اسماعيل . قال : رأيت زرا وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة وان لحية ليضطر بان من الكبر .

\* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا حسين بن علي ثنا حزم بن النعمان عن عاصم . قال : ما رأيت رجلاً اقراً من زر بن حبيش . \* حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب ثنا حسين بن علي ثنا حزم بن النعمان عن عاصم . قال ما رأيت رجلاً مثله . \* ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا عبد الرحمن ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش . قال : كان زر بن حبيش من أعرب الناس ، كان ابن مسعود يسأله - يعني عن العربية .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن حسان ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن عاصم . قال : أدركت أقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا ، منهم زر بن حبيش .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الوهاب بن نجيدة ثنا علي بن عياش ثنا زكرياء بن حكيم الحنفي عن الشعبي . قال : كتب زر بن حبيش الى عبد الملك ابن مروان ح . وحدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم - واللفظ له - ثنا محمد بن علي بن الهيثم ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا شهاب بن عباد عن سويد السكبي : أن زر بن حبيش كتب الى عبد الملك بن مروان كتابا يعظه ، وكان في آخره ولا يطمعك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحتك فانت أعلم بنفسك ، واذكر ما تسكلم به الاولون :

إذا الرجال ولدت أولادها وبليت من كبر أجسادها  
وجعلت أسقامها تعنادها تلك زروع قد دنى حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ، ثم قال : صدق زر لو كتب الينا بغير هذا كان أرفق .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : أدرك زر بن حبيش الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين . وسمع من عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما . واقتبس من علماء الصحابة : أبي بن كعب ، وعبد الله ابن مسعود ، وحذيفة ، رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عيسى بن شيبة البغدادي بمصر ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، ومن أراد بمحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ومن ساءت سيئته وسرته حسفته فهو مؤمن » . هذا حديث غريب من حديث زر عن عمر ، ورواه عن عمر من الصحابة عبد الله بن الزبير وغيره .



\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس بن موسى السلمي ثنا عبد الله بن داود الخريبي (١) ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش . قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : « والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة ، إنه لعهد النبي الأُمى صلى الله عليه وسلم الى ، أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عبد الله بن داود الخريبي وعبد الله بن محمد بن عائشة \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابن أبي أسامة ثنا عبد الله عن عبد الله . ورواه الجهم الغفير عن الأعمش ، ورواه شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت \* ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا يحيى بن عبد الله القزويني ثنا حسان بن حسان ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش . قال : سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول : « عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » ورواه كثير النواء (٢) وسالم بن أبي حفصة عن عدي . \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا علي بن عباس عن سالم بن أبي حفصة وكثير النواء عن عدي بن حاتم عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان ابنتي فاطمة يشترك في حبها الفاجر والبر ، وإني كتب إلى - أو عهد إلى أنه لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق » . وممن روى هذا الحديث عن عدي بن ثابت سوى ما ذكرنا الحكم بن عتيبة ، وجابر بن يزيد الجعفي ، والحسن بن عمرو الفقيمي ، وسليمان الشيباني ، وسالم الفراء ، ومسلم الملائك ، والوليد بن عقبة ، وأبو مريم ، وأبو الجهم والد هارون ، وسلمة بن سويد الجعفي ، وأيوب وصمار ابنا شعيب الضبيعي ، وإبان بن قطن الحارثي ، كل هؤلاء من رواة أهل الكوفة ومن أعلامهم . ورواه عبد الله بن عبد القدوس عن

(١) - (١) في ز : الحزني يقرأ المعجزة وفي ج : الحزني بالهملة وذلك بالذنين والتصحيح من الخلاصة . (٢) في ج : النووي وفي ز : النوى . والتصحيح من الخلاصة وقال : ويسمى كامل بن النواء

الاعمش عن موسى بن طريف (١) عن عبادة بن ربيع عن علي مثله \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شيبان ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو الاحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش . قال : استأذن قاتل الزبير على فقال علي كرم الله وجهه : والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار ! إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير » . هذا حديث صحيح ثابت رواه عن عاصم حماد بن سلمة وسفيان الثوري وزائدة وشريك وأبو بكر بن عياش في آخرين \* حدثنا أبو عمرو بن حماد ثنا الحسن ابن سفيان ثنا محمد بن عبيد النحاس ثنا أبو مالك عمرو بن هاشم عن ابن أبي خالد أخبرني عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زر . أنه سمع عليا يقول : أنا فقتأت عين الفتنة ، لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجبل ، ولولا أن أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم [ لمن قاتلهم ، مبصرا ضلالتهم عارفا للهدى الذي نحن فيه ] (٢) . غريب من حديث المنهال وعمرو بن إسماعيل بن أبي خالد لم نكتبه إلا بهذا الاسناد \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس ثنا بكر ثنا منسدل بن علي عن الشيباني عن زر بن حبيش عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد عفى لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فأدوا صدقة ماسوى ذلك من أموالكم » . غريب من حديث زر والشيباني واسمه سليمان بن فيروز والمشهور من حديث أبي إسحاق الشعبي عن الحارث عن علي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبي بن كعب . قال : « ليلة القدر ليلة سبع وعشرين بالآية التي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الشمس تطلع صبيحتها صافية ليس لها شعاع » . هذا حديث غريب من حديث شعبة ،

(١) ل ج : ظريف بالطاء المشالة ولم اقف عليه (٢) ما بين المربعين من المختصر

ورواه عن حاصم سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن زيد ، وحماد بن شعيب ، وأبو بكر بن عياش ، في آخرين . والمشهور من حديث شعبة روايته عن عباس (١) ابن أبي لبابة عن زر ، ورواه عن زر الشعبي ويزيد بن أبي أبي سليمان . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني حاصم عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن . قال : فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ، وقرأ عليه إن ذات الدين عند الله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يعمل خيراً فلن تكفروه ، وقرأ عليه لو كان لابن آدم واد من ذهب لا بتغي اليه ثانياً ولو أعطى ثانياً لا بتغي اليه ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ثنا شيبان بن فروخ ثنا عكرمة بن إبراهيم ثنا حاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود . قال : « أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة ثم خرج إلى المسجد وإذا الناس ينتظرون الصلاة . فقال : أما أنه ليس من ملة من أهل الأديان أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم ، قال : ونزلت هذه الآية ( ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل ) الآية » . رواه نصر القصاب عن حاصم نحوه ، ورواه الأعمش عن زر نحوه . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا عبد الله ابن زجر عن الأعمش عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود . قال : « احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة كان عند بعض أهله أو نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل ، فجاءنا ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشر وقال : انه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب ، فنزلت ليسوا سواء من أهل الكتاب » . الآية .

(١) في ز : ابن عباس ولم اقف عليه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مالك بن اسماعيل .  
 النهدي ح . وحدثنا سليمان بن احمد ومحمد بن احمد بن الحسن قالوا ثنا بشر بن  
 موسى قال ثنا عبد الله بن صالح العجلي قال ثنا زهير ثنا شعبة عن خالد عن عاصم  
 ابن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 قال : « تعاهدوا هذا القرآن فانه وحشى ، وهو اسرع تفصيما من صدور الرجال  
 من الابل من عقلها تنزع الى اوطانها ، ولا يقول أحدكم نسيت آية كيت وكيت  
 بل هونسي » . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا معاوية  
 ابن صمرثنا زائدة ح . وثنا أبي ثناء محمد بن نمير ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا  
 شيبان بن عبد الرحمن وزائدة قالوا عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن  
 عبد الله بن مسعود . قال : « لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت  
 الأنصار منا أمير ومنكم أمير . فقال عمر بن الخطاب : اليس قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم مروا أبا بكر يصلى بالناس ؟ فأبيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر .  
 فقالت : الأنصار لم يوافقوا الله أن نتقدم أبا بكر » . \* حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم  
 القاضى حدثناه محمد بن الفضل القسطنطاني (١) ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر الطلحى ثنا  
 جعفر بن محمد بن عمران ثنا هارون بن حاتم ومحمد بن العلاء وعلى بن المنثى ح .  
 وحدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هاشم القروى ثنا محمد بن عقبة  
 السدوسى ومحمد بن عمرو الزهرى قالوا ثنا معاوية بن هشام عن عمرو بن غياث  
 عن عاصم عن زر عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان فاطمة  
 أحصنت فرجها حرم الله ذريتها على النار » . هذا غريب من حديث عاصم  
 عن زر تفرد به معاوية . \* حدثنا ابراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن  
 عبد الله بن سليمان الحضرمى ثنا ابراهيم بن زياد العجلي ثنا أبو بكر بن عياش  
 عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما الغنى ؟ قال : « اليأس مما فى أيدي الناس » . غريب من حديث عاصم  
 تفرد به ابراهيم عن أبي بكر . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني فى  
 (١) فى ج : القسطنطاني (بالقاف) ولم اقف عليه

جماعة قالوا ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا عثمان بن الهيثم المؤذن ثنا أبي عن  
عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار » . غريب من حديث عاصم  
تفرد به عثمان ولم نكتبه إلا من حديث الفضل بن الحباب . \* حدثنا سعد  
ابن محمد بن ابراهيم الناقل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن جعفر  
الحزامي السرخسي ثنا دحيم بن محمد القيرواني النحاس ثنا أبو بكر بن عياش  
عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله عز وجل بها ، قيل له :  
أدخل من أي أبواب الجنة شئت » . غريب من حديث أبي بكر عن عاصم لم  
نكتبه إلا بهذا الاسناد بفائدة أبي الحسين بن المطهر . \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن يحيى ثنا أبي ثنا يزيد بن سنان  
عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كآني أنظر الى موسى بن صمران محرما في  
هذا الوادي بين قطوانيتين » . (١) غريب من حديث زيد عن عاصم تفرد  
به سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي عن أبيه . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا  
الحسن بن علي ثنا محمد بن الخليل الخشني ثنا أيوب بن حسان الجرشي عن  
هشام بن الغاز عن أبان - يعني العطار عن عاصم عن زر بن حبیش أنه حدثه  
عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « يبعث مناد عند  
حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم ،  
فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم ويصلون فيغفر لهم ما بينهما ،  
فاذا حضرت العصر فمثل ذلك ، فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك ، واذا حضرت  
العتمة فمثل ذلك ، فينامون وقد غفر لهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « فدلج في خير ومدلج في شر » . كذا حدثناه عن هشام بن الغاز

(١) في ج : قطوانيين وفي ز : (محرفة) قطرايين والتصحيح من النهاية والقطوانية :  
عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة .

عن ابان العطار، وحدثناه بعقبه عن الربيع بن خثياف عن عاصم . \*  
وحدثنا سليمان بن أحمد حدثناه الحسن بن جرير الصوري ثنا سليمان بن عبد  
الرحمن الدمشقي ثنا عبد ربه بن ميمون النحاس عن الربيع بن خثياف عن  
عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . حديث الربيع  
ينفرد به عبد ربه ، وحديث هشام أيوب بن حسان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا الحسن بن عطية  
البحار ثنا إسرائيل بن يونس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر  
ابن حبيش عن حذيفة بن اليمان . قال قالت لى أمى : متى عهدك بالنبي صلى الله  
عليه وسلم ؟ قلت : مالى به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت منى ! فقلت لها :  
دعيني فاني آتية فاصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك . قال : فأتيته  
وهو يصلى المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد  
فسمعت (١) بعرض عرض له فى الطريق فتأخرت ثم دنوت ، فسمع النبي صلى  
الله عليه وسلم تقيضى (٢) من خلفه . فقال : « من هذا ؟ قلت حذيفة . فقال :  
ما جاء بك يا حذيفة ؟ فاخبرته فقال : غفر الله لك ولأهلك ، يا حذيفة ؛ أما  
رأيت العارض الذى عرض ؟ قلت : بلى ! قال : ذاك ملك لم يهبط الى الارض  
قبل الساعة ، فاستأذن الله فى السلام على وبشرنى بأن الحسن والحسين سيذا  
شباب أهل الجنة ، وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » . تفرد به ميسرة عن  
المنهال عن زر ، وخالف قيس بن الربيع اسرائيل فرواه عن ميسرة عن عدى  
ابن ثابت عن زر ، ورواه أبو الاسود عبد الله بن عامر مولى بنى هاشم عن  
عاصم عن زر عن حذيفة مختصرا .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي  
ثنا روح بن عبد المؤمن ثنا وكيع بن محرز ثنا عثمان بن جهم عن زر بن  
حبيش عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من لبس ثوب

(١) فى الاصلين . إسمعته فعرض له عارض والتصحيح من المختصر .

(٢) التقيض : الصوت . ولى ج : يقضى ولعالمها تقضى أى صوتى .

شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه » . (١) هذا حديث غريب من حديث زر تقدم به وكيع عن عثمان .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن مرسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عبد الرحمن بن مرزوق عن زر ابن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول فتح الله بابا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه » . عبد الرحمن بن مرزوق دمشق تقدم بالرواية عنه سعيد بن أبي أيوب عنه . [ هذا الحديث رواه الأئمة أحمد بن حنبل وإسحاق ابن راهويه وأبو بكر بن أبي شيبة عن أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد عنه . ] (٢) \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا الخليل ابن زكرياء ثنا هشام الدستوائي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي . قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم [ في سفر فأقبل رجل فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ] (٣) قال : « بئس أخو العشيرة وبئس الرجل ، فلما دنا منه أدنى مجلسه ، فلما قام وذهب . قالوا : يا رسول الله حين أبصرته ، قلت بئس أخو العشيرة وبئس الرجل ثم أدنيت مجلسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه منافق اداريه عن تفاقه فأخشى أن يفسد على غيره » . هذا حديث غريب من حديث عاصم وهشام تقدم به الخليل بن زكرياء .

## ٢٦٨ - أبو عبد الرحمن السلمي

ومنهم ذو الصيام والقيام ، مقرئ الأئمة والأعلام ، على مدى السنين والأعوام ، (٤) في التعبد لبيب ، وفي التعليم أريب . أبو عبد الرحمن السلمي

(١) لفظ (متى وضعه) زيادة في ز . وفي المختصر : (متى يضعه) (٢) ما بين المربعين زيادة في ز (٣) ما بين المربعين من المختصر (٤) في ز : مرى السنين الخ وفي ج : مربى والتصحيح من المختصر . والسلمي هذا ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولايه

عبد الله بن حبيب . (١)

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب . قال : ذهبنا نرجي أبا عبد الرحمن السلمي عند موته ، فقال : إني لأرجو ربى وقد صمت له ثمانين رمضان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن حميد قال سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول : أقرأ أبو عبد الرحمن السلمي القرآن في المسجد أربعين سنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو يحيى الخاني ثنا الأعمش عن شمر . قال : أخذ بيدي أبو عبد الرحمن السلمي فقال : كيف قوتك على الصلاة ؟ فذكرت ما شاء الله أن أذكره ، قال أبو عبد الرحمن : كنت أنا مثلك أصلى العشاء ثم أقوم أصلى فإذا أنا حين أصلى الفجر أنشط مني أول ما بدأت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمر بن شعبة ثنا شعبه عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن . أنه كان يؤتى بالطعام إلى المسجد ، فرأى استقبلوه به في الطريق ، فيطعمهم المساكين فيقولون : بارك الله فيك . فيقول : وبارك الله فيكم ويقول قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ، إذا دعيتكم [ فرددوا حتى يبقى لكم أجر ما تصدقتم به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا سليمان بن أبي سنان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن . قال : إن الملك يحيي إلى أحدكم غدوة بصحيفة فليجمل فيها خيراً ، فإنه إذا أُملي في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً كان عسى أن يكفر ما بينهما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا ...  
 ...  
 ... (١) ... في الأصل يفتح الحاء على وزن لبيب وأريب . والذي في الخلاصة ...  
 ...



يوسف الصفار (١) ثنا أبو بكر بن عياش عن حاصم . قال : كان أبو عبد الرحمن إذا ابتدأ مجلسه ، قال : لا يجالسنا رجل جالس شقيقا الضبي ، ولا يجالسنا حرورى ، وإياى والقصاص إلا أبو الاحوص . قال حاصم : كنا نجلس إلى أبي الاحوص فيتكلّم بكلمات . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن حاصم عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن . ان شقيقا الضبي قال له : لم تنه الناس عن مجالستى ؟ قال : إني رأيتك مضلا لدينك تطلب أرأيت أرأيت ! \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل بن سعد ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد عن حاصم . قال : كنا نأتى أبا عبد الرحمن السلمى ونحن غلمانا ايفاع . فيقول : لا تجالسوا القصاص غير أبو الاحوص ، وإياكم وسعد بن عبيدة (٢) وشقيقا وليس بأبى وائل وكان شقيق الضبي يرى رأيا خبيثا .

اسند أبو عبد الرحمن عن الخلفاء : عمر ، وعثمان ، وعلى بن أبى طالب ، وعن أبى مسعود ، وأبى الدرداء ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبى حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى . قال قال عمر بن الخطاب : « امسوا فقد سنت لكم الركب » . (٣) محمد بن جحادة ومسر وزائدة والثورى . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى اسامة ثنا يعلى بن عباد وداود بن المحبر ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالوا ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب وحجاج قالوا ثنا شعبة أخبرنى علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان . (١) فى ج : الصفان وهو تصحيف والصفار هذا هو يوسف بن يعقوب مولى الهاشميين الكوفى الصفار . (٢) فى ز : سعيد وفى ج : سعد فان كان هو الذى اراده فهو : سعد بن عبيدة بالضم السلى أبو حمزة الكوفى زوج بنت أبى عبد الرحمن السلمى صاحب الترجمة (٣) كذلك فى ز وفى ج : بينت لكم الركب . وقوله : محمد بن جحادة الخ . لعله سقط لفظ دواه وليحذر .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » . قال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني مقعدى . هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه عن شعبة يحيى بن سعيد القطان ، ويزيد بن زريع ، ويعقوب الحضرمي والناس . ورواه الثوري عن علقمة ، واختلف فيه فرواه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وأبو نعيم والفرجاني وعامة أصحابه عن علقمة عن أبي عبد الرحمن من دون سعد ، ورواه يحيى بن سعيد القطان عنه مقرونا بشعبة بإدخال سعد (١) عن علقمة وابن عبد الرحمن . ومن وافق شعبة والثوري عليه قيس بن الربيع ، ومحمد بن أبان الجعفي ، ومسلم من رواية خلف بن ياسين عن أبيه عنه . ومن رواه عن علقمة من دون سعد : حمرو بن قيس الملائى ، والجراح بن الضحاك ، ومسلم بن كدام من رواية محمد بن بشر عنه . وعبد الله بن عيسى بن أبي يعلى ، والربيع بن المركس ، وموسى القراء ، وحمرو بن النعمان الحضرمي ، وأبو اليسع ، وسعدان بن يزيد اللخمي ، وأيوب عن جابر ، وسلمة بن صالح ، وعثمان بن مقسم البري . ومن رواه عن أبي عبد الرحمن السلمي سوى سعد وعلقمة : الحسن بن عبد الله النخعي ، وأبو عبد الأعلى الثعلبي ، وعبد الملك بن حمير ، وعبد الكريم ، وعطاء بن السائب ، وعاصم بن أبي النجود . واختلف على عاصم فيه فرواه أبو نعيم ويحيى السحيلي ، وغيرهما عن شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله ابن مسعود ، ورواه حيوة بن المغلس عن شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عثمان . ومن رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم : عثمان ، وعلى ، وسعد ابن أبي وقاص ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو هريرة ، وأبو أمامة ، وأنس ابن مالك . ورواه عن علي النعمان والحسين بن سعد . ورواه عن سعد بن نفي وقاص أبوه مصعب . ورواه عن أبي هريرة أبو سلمة . ورواه عن أبي أمامة الشعبي . ورواه عن أنس سليمان التيمي وأبو هذبة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن جعفر قالوا ثنا الحسن

(١) في ز : سعيد بن علقمة . وفي ج : سعد بن علقمة وكلامها خطأ .

ابن صمر بن إبراهيم الثقفي ثنا أبو كريب ثنا مختار بن غسان ثنا عيسى بن مسلم  
ثنا أبو داود عن عبد الأعلى بن عامر . قال قال أبو عبد الرحمن : دخلت المسجد  
وأمر المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على المنبر . وهو يقول  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله أوحى الى نبي من أنبياء بنى  
إسرائيل قل لاهل طاعتى من أمتك أن لا يتكلموا على أصحابهم ، فاني لا أقص  
عبداً الحساب يوم القيامة اشاء أن أعذبه إلا عذبه ، وقل لاهل معصيتى من  
أمتك لا يلقوا بأيديهم فاني أغفر الذنب العظيم ولا أبالي ، وانه ليس من أهل  
قرية ولا مدينة ولا أهل ارض ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما  
أحب إلا كنت له على ما يحب ، وانه ليس من أهل مدينة ولا أهل ارض  
ولا رجل بخاصة ولا امرأة يكون لى على ما أحب إلا كنت له على ما يحب  
ثم يتحول مما أحب الى ما أكره إلا تحولت له مما يحب الى ما يكره ، وانه  
ليس من أهل قرية ولا أهل مدينة ولا أهل ارض ولا رجل بخاصة ولا  
امرأة يكون لى على ما أكره إلا كنت له على ما يكره ثم يتحول مما أكره  
الى ما أحب إلا تحولت له على ما يكره الى ما يحب . ليس منى من تطير أو  
تطير له أو تسكن أو تسكن له أو سحر أو سحر له ، إنما أنا وخلقى وكل خلقى  
لى » . غريب من حديث أبي عبد الرحمن لم نكتبه إلا من حديث أبي داود  
الضمري تفرد به مختار .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث الجوهري  
ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا منصور بن أبي وبرة ثنا أبو بكر بن عياش عن  
أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا  
نؤمر أن نقارب الخطأ الى الصلاة » . غريب من حديث أبي حصين تفرد به  
منصور عن أبي بكر .

## ٢٦٩ - زياد بن جرير الأسلمي

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم معظم الامانة ، ومنظم الديانة ، الفقيه النقي ، العامل الوفي ، زياد بن جرير الأسلمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك أخبرنا شريك عن أبي إسحاق الشيباني عن خناس بن سحيم . قال : أقبلت مع زياد بن جرير من الكناسة فقلت في كلامي : لا والامانة فجعل زياد يبكي ويبكي حتى ظننت أني أتيت أمرا عظيما ، فقلت له : اكان يكره ما قلت ؟ قال : نعم اكان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه ، ينهى عن الحلف بالامانة أشد النهي . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا زهير بن عثمان ثنا هشام اخبرنا الروام - هو ابن حوشب عن ربيع (١) بن عتاب قال كنت أمشي مع زياد ابن جرير ، فسمع رجلا يحلف بالامانة . قال : فنظرت اليه وهو يبكي ، قلت : ما يبكيك ؟ فقال : أما سمعت هذا يحلف بالامانة ، فلئن تحك أحشائي حتى تدمي ، أحب الي من أحلف بالامانة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي عن زياد بن جرير . قال : أتيت عمر بن الخطاب فقال : يا زياد أفي هدم أتم أم في بناء ؟ قال قلت : لا بل في بناء . فقال عمر : أما أن الزمان ينهدم بزلة عالم ، وجدال منافق ، أو أئمة مضلين (٢) أبو أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة (٣) عن الشعبي عن زياد بن جرير . قال : أتيت عمر بن الخطاب قال لي هل تدري ما يهدم الاسلام ؟ يهدمه زلة عالم ، أو جدال منافق بالقرآن ، وحكم المضلين . رواه سلمة بن كهيل عن الشعبي نحوه .

(١) ج : دسبى ولم أقف عليها (٢) في الازهرية ياض . وفي ج : حدثنا أحمد مكان أبو أحمد (٣) في ج : الشيباني مكان مغيرة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني يعقوب أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد عن جعفر بن حميد . قال : كان زياد بن جرير يقول : تجهزتم ؟ فسمعه رجل يقول ما يعني بقوله تجهزتم ، فيقول تجهزوا للقاء الله تعالى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن شمر بن عطية عن زياد بن جرير . قال : ما فقه قوم لم يبلغوا التقي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن أبي صخرة عن زياد بن جرير . قال : وددت أني في دين من حديد معي فيه ما يصلحني لأكل الناس ولا يكلموني حتى التقي الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعقوب بن عبد الله عن حفص بن حميد . قال قال لي زياد بن جرير : خذ من شعرك فإن فيه فتنة : قال ، وكان زياد يقول لنا : سلوا الله - يعني الشهادة ، فيقال له : إنها مخزونة . فيقول سلوا الخازن فإنه يغضب على من لا يسأله ، قال وكان الرجل يأتي زياد بن جرير فيقول له : إني أريد رستاق كذا وكذا ، فيقول له : إقطع طريتك بذكر الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سعد عن حفص بن حميد . قال قال لي زياد بن جرير : اقرأ على ، فقرأت عليه ألم أشرح لك صدرك ، ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ، فقال : يا ابن أم زياد أنقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟! فجعل يبكي كما يبكي الصبي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم . أن زياد بن جرير الأسدي قال : قدمت على عمر بن الخطاب وعلى طيلسان وشاربي طاف ، فسلمت عليه فرفع رأسه فنظر

الى ولم يرد على السلام ، فانصرفت عنه فأتيت ابنه عاصما فقلت له لقد رميت من أمير المؤمنين في الرأس . فقال : سأ كفيك ذلك ، فلقى أباه فقال يا أمير المؤمنين أخوك زياد بن جرير يسلم عليك فلم ترد عليه السلام . فقال : انى قد رأيت عليه طيلسانا ورأيت شاربه عافيا . قال : فرجع الى فأخبرنى فانطلقت فقصصت شاربى وكان معى برد شققته فجعلته إزارا ورداء ، ثم أقبلت الى حمر فسلمت عليه . فقال : وعليك السلام ، هذا أحسن مما كنت فيه يا زياد .

\* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني ابو معمر ثنا ابو بكر بن عياش ثنا ابو حصين عن زياد بن جرير . قال : استعملنى حمر على الماص (١) فكنت اعشر بنى تغلب كلما أقبلوا وأدبروا ، ونخرج إليه رجل منهم فقال : يا أمير المؤمنين إن طاملك زياد بن جرير يعشرنا كلما أقبلنا وأدبرنا ، قال : سأ كفيك ذلك ، فكنتب الى زياد أن يعشرهم فى السنة مرة واحدة .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان زياد قليل المسانيد ، أسند عن على وعبد الله ابن مسعود رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا عبد الرحمن بن هانىء ثنا شريك عن ابراهيم بن مهاجر عن زياد بن جرير الاسدى . قال قال على : لئن بقيت لنصارى بنى تغلب لا قتلن المقاتلة ولا سبين الذرية ، فأتى كتبت الكتاب بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم على أنهم لا ينصروا أبناءهم .

\* حدثنا ساجان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ح . وحدثنا محمد ابن حمر بن مسلم ثنا الحسين بن مصعب قال ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن حبيب بن ثابت عن زياد بن جرير عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا سمر إلا للمصل أو مسافر » .

---

(١) كذا فى ز والخضر وفى ج : إلام ولم أقف على هذا الخبر ، وفى القاموس : الماص محركة يفض الابل وكرامها .

## ٢٧٠ - زاذان أبو عمرو الكندي

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الناصح المجاب ، والرابع المناب ، زاذان أبو عمرو (١) الكندي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ح .  
وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين وأبو عبد الله بن أبي عروبة قالا ثنا  
أحمد بن يونس ثنا سفيان الثوري عن واقد عن زاذان . قال : من قرأ القرآن  
ليتنا كل به الناس ، جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان الهروي ثنا  
يحيى بن المبرق ثنا أبو محمد الضرير ثنا ابن نمير . قال قال زاذان : يارب إني  
جائع ، فسقط عليه من الروضة رغيف مثل الرحي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن محمد بن خلف  
ثنا إسحاق بن منصور السلولي ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جعدة . قال : كان  
زاذان يبيع الكرايس (٢) فكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه  
سومة واحدة . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك - يعني ابن سعيد ثنا سالم بن  
أبي حفصة عن زاذان . أنه كان يبيع الثياب فإذا عرض الثوب ، ناول شر الطرفين .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار العنبري ثنا عبد الله  
ابن داود عن علي بن صالح عن زبيد . قال : رأيت زاذان يصلي كأنه جذع قد حفر له .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا

عبد الله بن إدريس عن أبيه عن زبيد الله بن أبي كثير . قال : كان زاذان يخرج  
يوم العيد يتخلل الطرق ويكبر ويذكر الله حتى يأتي المصلي . \* حدثنا عبد الله  
ابن محمد ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد الزيري عن

(١) في الخلاصة : الكندي مولاهم أبو عمرو (٢) الكرايس الثياب الفظنية وقوله شر  
الطرفين من الأزهري والمختصر وفي ج : نشر الطرفين .

القاسم بن حبيب عن العيزار بن عمرو له (١) قال : خرجت مع زاذان الى الجبان يوم عيد، فرأى ستور الحجاج ترفعها الريح . فقال : هذا والله المفلس . فقلت : تقول هذا وله مثل هذا ؟ فقال : مفلس من دينه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ثنا عباد بن السري ثنا أبو معاوية ووكيع عن العلاء بن عبد الكريم عن أبي كريمة عن زاذان . في قوله تعالى : « وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك » . قال : عذاب القبر .

اسند زاذان عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر بن عبد الله البجلي ، وسلمان الفارسي ، والبراء بن عازب ، وغيرهم من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك شعرة لم يصبها الماء من الجنابة ، فعل الله به كذا وكذا » . قال : فلذلك عادت رأسي أو قال شعري ، وكان يحجز شعره . هذا حديث غريب تفرد به حماد عن عطاء ورواه يحيى بن سعيد القطان عن حماد نحوه . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى بن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان عن علي رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مع كل شعرة جناة ولذلك عادت رأسي » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا خالد بن عطاء عن ميسرة وزاذان . قال : شرب على قائما وقال : « إن اشرب قائما فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما ، وإن اشرب قاعدا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قاعدا » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ح . وحدثنا

(١) كذا في ز وفي ج والمختصر : ان جرول . وفي الخلاصة : العيزار يسكون النجعة وفتح الزاى العبدى الكوفى ولم يذكر اسم أبيه .



الثوري (١) عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لله ملائكة سياحون في الارض يبلغونني عن امتي السلام » . رواه علي بن الازهر ومحمد بن زياد عن فضيل نحوه ، ورواه عن الثوري جماعة . \* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا محمد بن علي الخزاعي ثنا محمد ابن كثير ثنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان مثله ، ورواه أبو اسحاق الفزاري عن الاعمش مثله عن عبد الله بن السائب .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا منجاب بن الحارث ثنا شريك عن الاعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود . قال : القتل في سبيل الله يكفر الخطايا كلها يوم القيامة إلا الدين يؤتى بالرجل يوم القيامة - وان قتل في سبيل الله - فيقال له : أد أمانتك فيقول يارب لا أقدر عليها - قد ذهبت عني الدنيا قال فيقول : انطلقوا به الى الهاوية فبئست الام وبئست المربية ، فيلقى فيها فيهوى حتى يبلغ قعرها ، قال : ويمثل معه اماتته فيحتملها ثم يصعد حتى اذا رأى أنه ناجى زلت منه قهوت وهوى معها ابدا ، قال : والامانة في كل شيء في الوضوء والصيام والغسل من الجنابة ، وأشد من ذلك الودائع . قال : زاذان فلقيت البراء بن عازب فقلت له ألا تسمع ما قال اخوك عبد الله بن مسعود فاخبرته بقوله فقال : صدق ! لم تسمع الله تعالى يقول « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها » رواه اسحاق بن يوسف الازرق عن شريك فرفعه \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا جعفر بن احمد بن سنان ثنا تميم ابن المنتصر ثنا اسحاق الازرق عن شريك الاعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها - أو كل شيء إلا الامانة ، والامانة في الصوم والامانة في الحديث وأشد ذلك الودائع » . قال شريك : وحدثني عياش العامري عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو منه .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا احمد ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا

محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة الرمي قال ثنا يزيد بن وهب ثنا عيسى بن يونس عن هارون بن أبي وكيع قال سمعت زاذان أبا عمرو يقول : دخلت على ابن مسعود فوجدت اصحاب الخز واليمينية قد سبقوني الى المجلس ، فقلت : يا عبد الله من أجل أني رجل أعجمي أدنيت هؤلاء وأقصيتني ، قال : ادن ! فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس ، فسمعتة يقول : « يؤخذ بيد العبد أو الأمانة فينصب على رؤوس الأولين والآخرين ثم ينادى مناد هذا فلان بن فلان فمن كان له حق فليأت الى حقه فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على ابنها وأخيها أو على أبيها أو على زوجها ثم قرأ ابن مسعود ( فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون ) فيقول الرب تعالى للعبد : إئت هؤلاء حقوقهم فيقول يارب فنيت الدنيا فمن أين أوتيتهم ، فيقول للملائكة : خذوا من أعماله الصالحة فاعطوا كل إنسان بقدر طلبته ، فان كان وليا لله فضلت من حسناته مثقال حبة من خردل من خير ضاعفها حتى يدخله بها الجنة ، ثم قرأ ( إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ) . وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة : يارب فنيت حسناته وبقي طالبون ، فيقول للملائكة : خذوا من أعمالهم السيئة فاضيفوها الى سيئاته وصكوا له صكا الى النار .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : هارون بن أبي وكيع هو ابن عشرة تفرد به عنه زاذان ، ورواه يحيى بن زكرياء الانصارى عنه مختصرا مرفوعا .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن عمرو بن الزار ثنا عمرو بن محمد ثنا يحيى بن زكرياء الانصارى ثنا هارون بن عشرة عن زاذان . قال : دخلت على عبد الله بن مسعود وقد سبق الى مجلسه اصحاب الخز والديباج ، فقلت : أدنيت الناس وأقصيتني ! فقال : ادن فادناني على بساطه حتى أقعدني ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه يكون للوالدين على ولدهما دين ، فاذا كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول : أنا ولدك ، فيودان أو يتمنيان لو كانا أكثر من ذلك » . تفرد برفعه يحيى وهو المعروف بابن أبي الحواجب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا شريك عن عثمان ابن صمير أبي اليقظان عن زاذان عن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجد لنا والشق لغيرنا » . رواه عن أبي اليقظان سفيان الثوري ، وعمرو بن قيس الملائي ، وحجاج بن ارطاة ، وابو حمزة الثمالي ، وقيس بن الربيع . ورواه أبو خباب عن زاذان مطولا \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا اسحاق الارزقي ثنا خباب عن زاذان عن جرير ابن عبد الله البجلي . قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راكب يوضع نحونا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كأن هذا راكب إياكم يريد ، قال فأنهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : من أين أقبلت ؟ قال : من أهلي وولدي وعشيرتي ، قال : ما تريد ؟ قال : أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أصبته قال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : قد أقررت . قال : ثم أن بعيره قد دخات رجله في شبكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوق على هامته فأت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على بالرجل ، فوثب إليه صهار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه ، فقالا : يا رسول الله قبض الرجل ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما أما رأيكما اعراضى عن الرجل ، فاني رأيت ملكين يرميان في فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا والله من الذين قال الله عز وجل ( الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتدون ) ، قال ثم قال : دونكم إذا كنتم فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفنناه وحملناه إلى القبر ، قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس على شقة القبر ، فقال : الحدوا ولا تشقوا فإن الاعداء لنا والشق لغيرنا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسن بن علي بن الوليد العويس (١)

(١) كذا في زوى ج : الفويس ( بالغين المعجمة ) .

ثنا خلف بن عبيد الحميد بن عبد الرحمن السرخسي ثنا عبد الغفور بن سعد الأَنْصَارِي عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن عبد يحب أن يرفع في الدنيا درجة فارتفع إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها واطول » ، ثم قال : ( وللاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا ) .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا خلف ابن عبد الحميد ثنا عبد الغفور عن أبي هاشم عن زاذان قال حدثنا عائشة رضي الله عنها . قالت : دخلت على امرأة مسكينة ومعها شيء تهديه الى فكرهت أن اقبله منها رحمة لها . فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا قبلتيه وكافأتيها ؟ فأرى أنك حقرتيها ! فتواضعي يا عائشة فان الله يحب المتواضعين ويبغض المستكبرين » . غريب من حديث زاذان وابي هاشم واسم أبي هاشم يحيى بن دينار الواسطي لم نكتبه إلا من حديث خلف عن عبد الغفور .

## ٢٧١ - أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم الذَّاكِرُ الشَّاكِرُ أبو عبيدة بن عبد الله ابن مسعود (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن منصور عن هلال عن أبي عبيدة . قال : ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في الصلاة ، وان كان في السوق فان يحرك به شفتيه فهو أعظم . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن أبي سنان عن أبي عبيدة . قال : لو أن رجلا جلس على ظهر الطريق ومعه خرقه فيها دنانير لا يمر انسان إلا أعطاه دينارا ، وآخر الى جانبه يكبر الله تعالى لكان صاحب التكبير أعظم أجرا .

(١) في الخلاصة : طاهر بن عباد بن مسعود الهذلي أبو عبيدة الكوفي الخ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود : « أن رجلا من رجل وهو ساجد فوطى على رقبته ، فقال : الطأ على رقبتي وانا ساجد ، والله لا يغفر الله لك هذا ابدا . فقال الله تعالى افتننا لى على ، أما أنى قد غفرت له » . ورواه شعبة عن أبي اسحاق نحوه .

\* حدثنا سليمان بن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه رضى الله تعالى عنه . قال : « اذا رأيتم احاكم قارف ذنبا فلا تكونوا اعوانا للشيطان عليه ، تقولوا : اللهم اخزه ، اللهم العنه ، ولكن سلوا الله العاقبة . فانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كنا لا نقول فى احد شيئا حتى نعلم على م يموت فان ختم له بخير علمنا أنه قد اصاب خيرا ، وان ختم له بشر خفنا عليه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال : رجلا يضحك الله اليهما ! رجل تحته فرس من أمثل اصحابه فلقبهم العدو فانهمزوا وثبت الاخر إن قتل قتل شهيدا فذلك الذى يضحك الله اليه . ورجل قام من الليل لا يعلم به احد فاسبغ الوضوء وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله واستفتح القراءة ، فيضحك الله اليه ، يقول : انظروا الى عبدى لا يراه احد غيرى . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن اسراييل عن أبي عبيدة . قال : ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهى حتى انظر من فى السماء ؟ قال : فسلط الله تعالى عليه أضعف خلقه فدخلت بقعة فى أنفه فاخذته الموت . فقال : اضربوا رأسى فضربوه حتى نثروا دماغه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا عفان ثنا أبو هلال ثنا قتادة . قال : كان أبو عبيدة يقول : ما من الناس أحد أحر ولا أسود أعجمى ولا فصيح أعلم أنه أفضل منى بتقوى إلا أحببت أن أكون فى مسلاخه .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم عن أبي عبيدة : أن سعيد بن زيد قال لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين هو ؟ قال : في الجنة هو قال ثم توفي أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأين هو ؟ قال : ذاك الأواه عند كل خير يبتغي ! قال : توفي صهر رضى الله تعالى عنه فأين هو ؟ قال : اذا ذكر الصالحون خفيلا بمعر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا أبو اسامة عن مسعر عن الربيع بن أبي راشد . قال سمعت أبا عبيدة يقول : ان الحكم العدل يسكن الاصوات عن الله عز وجل ، وان الحكم الجائر تكثر منه الشكاة الى الله تعالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الاشج : ثنا أبو خالد الاحمر عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي عبيدة في قوله تعالى : ( فسوف يلقون غيا ) قال : نهر في جهنم . \* حدثنا أبو محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا شريك عن أبي اسحاق عن البراء عن أبي عبيدة في قوله تعالى : ( ولنذيقنهم من المذاب الأذى دون العذاب الاكبر ) قال : عذاب القبر \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله في قوله تعالى : ( فسوف يلقون غيا ) قال : واد في جهنم خبيث الطعم (١) بعيد القعر .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق ثنا ابن يوسف القريابي ثنا سفيان عن عبد الكريم عن أبي عبيدة عن عبد الله في قوله تعالى : ( ان ابراهيم لأواه حلیم ) قال : الأواه الرحيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة في قوله تعالى : ( ان هؤلاء

لشر ذمة قليلون) قال : كانوا ستمائة ألف وسبعين ألفا .

أسند أبو عبيدة عن أبيه رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن إبراهيم قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان في الركعتين الأولين كأنه على الرضف ، (١) قال : لحرك شفتيه بشئ فاقول حتى يقوم فسيقوم حتى يقوم » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطاطي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن نصير قال ثنا هشام بن أبي الزبير عن نافع بن جبير عن أبيه عن أبي عبيدة عن أبيه . قال : « شغلنا المشركون عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن وأقام فصلينا الظهر ، ثم أقام فصلينا العصر ، ثم أقام فصلينا المغرب ثم أقام فصلينا العشاء . ثم قال : ما في الأرض عصابة يذكرون الله غيركم » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن ابن جريج عن أبي الزبير عن مجاهد عن أبي عبيدة ابن عبد الله عن أبيه . قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة ، قال : فخرجت الحية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوها ، قال فدخلت في شق جحر فجأوا بسعفة فيها نار فقلع عنها فلم توجد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقيت شركم كما وقيت شرها » . حديث ابن أبي الزبير عن نافع ينفرده به هشام وحديث أبي الزبير عن مجاهد ينفرده به ابن جريج .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو وثنا زائدة ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

(١) في النهاية في حديث الصلاة : كان في التشهد الاول كأنه على الرضف — الرضف الحجارة المحمأة على النار أى هو في شدتها وحرها . وبقي الحديث لم أقف عليه . وقوله : فسيقوم في ج : فيقوم ! .

حدثني أبي ثنا معاوية ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالوا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا جرير بن حازم قالوا ثنا الامش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله . قال : « لما كان يوم بدر أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسارى . فقال : ما ترون ؟ فقال عمر : يا رسول الله كذبوك وأخرجوك أضرب أعناقهم ، فقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله أنت بواد كثير الخطب فأضرمة ناراً ثم القهم فيه ، فقال العباس : قطع الله رحمك ! فقال أبو بكر : يا رسول الله عشيرتك وقومك وأهلك تجاوز عنهم فسينقذهم الله بك من النار ، قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فن قائل يقول القول ما قال أبو بكر ، ومن قال يقول القول ما قال عمر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما قولكم فى هذين الرجلين ؟ ان مثلهم كمثل أخوة لهم كانوا من قبلهم ، قال نوح : رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً ، وقال موسى ربنا اطمس على أمواهم ، وقال عيسى إن لعنهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم ، وقال ابراهيم : فن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم ، وان الله ليشهد قلوب رجال فيه حتى تكون الين من اللين ، وان بكم عيلة فلا يتقلت منهم احد إلا بفداء أو ضربة عنق . قال عبد الله : فقامت إلا سهيل بن بيضاء ، قال عبد الله وكنت سمعته يذكر الاسلام ، فسكت فجعلت انظر الى السماء متى تقع على الحجارة ، فقلت اقدم القول بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال إلا سهيل بن بيضاء . هذا حديث غريب من حديث أبي عبيدة لم يروه عنه إلا عمرو بن مرة \* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين الوادعى ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن أبي اسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال . « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت يا رسول الله انى قد قتلت أبا جهل . فقال : والله الذى لا إله إلا هو انت قتلته ؟ فقلت : والله الذى لا إله غيره لا أنا قتلته . قال فاستخفم الفرخ فقال : مروا به قال : فانطلقت معه حتى وقعت به على رأسه . فقال : الحمد لله الذى اخزأك ا هذا فرعون هذه الامة جروه الى



القليب ، قال : وكنت ضربته بسيفي فلم يحك فيه ، فأخذت سيفه فضربت به حتى قتلته ، فنفلني النبي صلى الله عليه وسلم سلبه . رواه الثوري وزهير واسرائيل عن أبي النجاة (١) نحوه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أنبأنا العوام محمد بن أبي محمد مولى لعمر بن الخطاب عن أبي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلمين يموت لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حصنا حصينا من النار ، فقيل : يارسول الله فإن كانا (٢) اثنين قال : وإن كانا اثنين فقال أبو ذر : يارسول الله لم أقدم إلا اثنين قال وإن كانا اثنين ، قال فقال أبي بن كعب أبو المنذر سيد القراء : لم أقدم إلا واحداً . فقال له : وإن كان واحداً ، وقال إنما ذاك عند الصدمة الأولى . »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا السري بن سهل الجندی نيسابوري ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن عقبة بن عبد الغفار عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يارسول الله إنا لنستحي والحمد لله ! قال ليس ذلك ؟ ولكن من استحيا من الله حق الحياء ، فليحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء . » غريب من حديث عقبة و قتادة لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن رشيد عن مجاعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم الدمشقي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيري ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن قتادة عن أبي مخلد عن أبي عبيدة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أشرع أحدكم بالرحم إلى الرجل ، فإن كان سنانة عند ثفرة حلقه فقال لا إله إلا الله فليرفع عنه الرحم . » غريب

(١) كذا في الاصلين (٢) في ز : فإن كان وصوابه : كانا كما في المختصر

من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الصلت .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا لمعل بن أسد ثنا وهيب  
 عن معمر عن عبد الكريم الجزرى عن أبي عبيدة عن عبد الله عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم . قال : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » . غريب من  
 حديث عبد الكريم لم يصله عن معمر إلا وهيب .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سلام بن  
 قيس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
 قال : « ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء » . رواه موسى بن عقبة  
 عن أبي يواب الأفرىقى عن أبي إسحاق نحوه . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على  
 ابن محمد الأنصارى ثنا حرمة بن يحيى ثنا ابن وهب أنبأنا يحيى بن عبد الله  
 ابن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد بن على عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة  
 عن عبد الله . قال قال، النبي صلى الله عليه وسلم : « ارحم من فى الأرض يرحمك  
 من فى السماء » .

## ٢٧٢ - يزيد بن شريك التيمى وابنه ابراهيم

ومنهم يزيد بن شريك التيمى وابنه ابراهيم .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد وعبيد الله بن يعقوب قالنا ثنا إسحاق بن ابراهيم  
 ثنا محمد بن عمرو بن العباس ثنا سعيد بن عامر عن هام عن ليث بن أبي سليم  
 عن ابراهيم التيمى عن أبيه . قال : قدمت البصرة فرجحت فيها عشرين ألفا  
 فما أكرمت بها فرحا ، وما أريد أن أعود إليها . لأنى سمعت أبا ذر يقول : إن  
 صاحب الدرهم يوم القيامة أخف حسابا من صاحب الدرهمين ، قال سعيد بن  
 عامر بهذا الاسناد لا يدري سعيد بن عامر عن ابراهيم أو رفعه إلى أبيه . قال :  
 إني لأقعد من امرأتى مقعد الرجل من أهله ، فإذا ذكر الموت ، فما أنا بأقدر  
 عليه منى من أن أمس السماء . رواه الثورى عن الأعمش ومحمد بن جحادة عن  
 الأعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى

الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه : أنه خرج إلى البصرة فاشترى رقيقاً بأربعة آلاف درهم ثم باعهم فربح أربعة آلاف درهم ، فقلت : يا أبت لو أنك عدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم . فقال : يا بني لم تقول هذا ؟ فوالله ما فرحت بها حين أصبتها ولا أحدث نفسي أن أرجع فأصيب مثلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي : إن أباه كان يرتدي بالرداء فيبلغ إليتيه من خلفه ، وتدييه من بين يديه . فقلت : يا أبت لو اتخذت رداء هو أوسع من ردائك هذا ، فقال : يا بني لم تقول هذا فوالله ما على الأرض لقمة لقمتها إلا وددت أنها كانت في أبيغض الناس إلى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري قال سمعت سفیان بن عيينة يقول : قال إبراهيم التيمي ، مثلت نفسي في النار أعالج أغلالها وسعيرها ، وآكل من زقومها وأشرب من زمهريرها ، فقلت : يا نفسي أي شيء تشتهين ؟ قالت : أرجع إلى الدنيا أصمل عملاً أنجوبه من هذا العذاب . ومثلت نفسي في الجنة مع حورها ، وألبس من سندسها واستبرقها وحريرها ، فقلت : يا نفسي أي شيء تشتهين ؟ قالت أرجع إلى الدنيا فأصمل عملاً أزداد من هذا الثواب . فقلت : أنت في الدنيا وفي الآئنة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفیان عن أبي حيان . قال قال إبراهيم التيمي : ما عرضت حملي على قولي إلا خشيت أن أكون مكذباً . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن عمر بن ذر . قال : ربما قيل لإبراهيم التيمي تسكلم فيقول : ما تحضرني نية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مسافر الجصاص . قال : كان إبراهيم التيمي يدعو يقول :

اللهم أعصمني بكتابك وسنة نبيك من اختلاف في الحق ، ومن اتباع الهوى  
بغير هدى منك ، ومن سبل الضلالة ، ومن شبهات الأمور ، ومن الزينج  
واللبس والخصومات .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا عبد الله بن عمر  
ثنا عبد الله بن خدّاش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي . قال : ما أكل  
أكل أكلة تسره ولا شرب شربة تسره (١) ، إلا نقص بها من حظي من الآخرة .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الصلت بن مسعود ثنا  
يحيى بن يحيى الرمي ثنا الأعمش . قال : كان إبراهيم التيمي إذا سجد تجي  
العصافير تستقر على ظهره كأنه جذم (٢) حائط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا  
ابن المبارك ثنا سفيان . قال قال التيمي : كم بينكم وبين القوم ؟ أقبلت عليهم  
الدنيا فهربوا منها ، وأدبرت عنكم فاتبعتموها .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي أبي ثنا سفيان  
ابن عيينة عن سالم بن أبي حفصة . قال : قرأ إبراهيم في قصصه (فألذين كفروا  
قطعت لهم ثياب من نار) . فقال إبراهيم : سبحان من قطع من النيران ثيابا .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي وأبو معمر ح .  
وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا الحسن بن هارون ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن  
العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي . في قوله تعالى : ( ويأتيه الموت من  
كل مكان ) . قال حتى من موضع كل شعرة ، وقال الحسن بن هارون : من  
أطراف شعره .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان  
ابن أبي شبة ثنا حمزة عن إسماعيل بن أبي خالد عن اكيل . قال سمعت إبراهيم  
النخعي يقول : ما أحدمن يتكلم أخرى أن يطلب به وجه الله من إبراهيم التيمي

(١) كذا في ج والنخعي و في ز : تسره بالذال المهملة . (٢) الجذم الأصل من الحائط  
أو اللقطة منه و في ج : خرم و في ز : حرم و في النخعي : جرم والتصحيح من النهاية

ولوددت أنه انقلت منه كفافاً . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش . قال سمعت إبراهيم يقول : ما أحد يبتغي بقصصه وجه الله غير إبراهيم التيمي ، ولوددت أنه انقلت منه كفافاً .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إبراهيم بن عبد الله المخزومي ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن العوام . قال ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً بصره الى السماء قط لا في صلاة ولا في غير صلاة . \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عمر ثنا حفص الواسطي ثنا العوام بن حوشب . قال ما رأيت رجلاً قط خيراً من إبراهيم التيمي ، وما رأيت رافعاً بصره الى السماء لا في صلاة ولا في غيرها ، وسمعت يقول : إن الرجل ليظلمني فأرحه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم - أظنه التيمي في قوله عز وجل : ( وسقاهم منهم شراب طهوراً ) . قال عرق يفيض من أعراضهم (١) مثل ريح المسك . \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن أبيه عن إبراهيم التيمي . في قوله تعالى : ( في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ) . قال : ما طول يوم القيامة على المؤمن إلا ما بين الظهر والعصر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب بن سودة ثنا أحمد بن الهيثم ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله أحمد ثنا الدورقي قال ثنا محمد ابن أبي غالب ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي . قال : رأيت في المنام كأني وردت على نهر ، فقبل لي : إشراب واسق من شئت بما صبرت وكنت من الكاظمين .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا إسحاق بن موسى الانصاري قال سمعت عبد الرحمن بن محمد المحاربي يقول سمعت الاعمش يقول : قلت لإبراهيم التيمي بلغني أنك تمسكت شهراً لا تأكل

(١) ز والخمصر : من أعراضهم . ولى ج : يفيض مع أعراضهم .

شيئا ، قال : نعم ! وشهرين ! ثم قال : ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة  
عنب ناولينها أهلى فأكلتها ثم لفظتها ، فقلت للاعمش : أصدقته ؟ فقال :  
إبراهيم التيمي بن يزيد ؟ يريد أنه قد صدق . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا  
عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني جعفر بن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن  
عياش عن الاعمش . قال سمعت إبراهيم التيمي يقول : مكثت ثلاثين يوما  
ما طعمت طعاما ولا شربت شرابا إلا حبة عنب اكرهني عليها أهلى ، قال أبو  
الحسن وأظنه قال : ما كنت أمتنع من حاجة أريدها . \* حدثنا أحمد بن جعفر  
ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم (١) ثنا مفضل - يعنى ابن مهمل  
عن الاعمش عن إبراهيم التيمي . قال : ربما أتى على الشهر ما أزيد فيه على شربة  
من ماء ، وكذا عند الفطر قال قلت : شهر ؟ قال نعم ! وشهرين ! . \* حدثنا  
أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمرو ثنا مهران ثنا سفيان عن  
الاعمش قال قال لى إبراهيم التيمي : ما أكلت منذ شهر شيئا ، قلت : شهر ؟ قال :  
وشهرين ! إلا أن إنسانا ناولنى عنقود عنب فأكلته فأشتكيت بطنى .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن على بن الجارود ثنا أبو سعيد  
الاشج ثنا أبو إدريس عن حصين . قال : كان من كلام إبراهيم التيمي انه  
يقول : أى حسرة أكبر على امرئ من أن يرى عبدا كان له خوله الله إياه فى  
الدنيا هو أفضل منزلة منه عند الله يوم القيامة ؟ وأى حسرة على امرئ  
أكبر من أن يصيب مالا فيرثه غيره فيعمل فيه بطاعة الله تعالى ، فيصير وزره  
عليه وأجره لغيره ؟ وأى حسرة على امرئ أكبر أن يرى من كان مكفوف  
البصر ففتح له عن بصره يوم القيامة وعى هو ؟ ان من كان قلبكم يفرون  
من الدنيا وهى مقبلة عليهم ولهم من القدم ما لهم ، وأنتم تتبعونها وهى مدبرة  
عنكم ، ولستم من الاحداث مالكم فقيسوا أمركم وأمر القوم . \* حدثنا أبي ثنا  
محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الاشعث ثنا الفضيل بن عياض  
قال حدثني رجل عن إبراهيم التيمي . انه قال وهو يعظ أصحابه ، فذكر نحوه .  
(١) ج : يحيى بن دارم . وهو خطأ ويحيى بن آدم هذا من مشايخ الامام احمد وتقدم كثيرا

وقال : أى حسرة على امرئ اكبر من أن يأتيه الله علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فبرى منفعة يوم القيامة لغيره .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم التيمى . قال : بلغنى أنه يقسم للرجل من أهل الجنة شهوة مائة رجل وأكلهم ونهمتهم ، فإذا أكل سقى شرابا طهوراً فخرج من جلده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته .

\* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم ثنا على بن العباس ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال : إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبير الاولى ، فاغسل يدك منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا حاجب بن دكين ثنا أحمد الدورى ثنا بشر ابن سليمان عن مسعر عن بكير أو أبى بكير عن ابراهيم التيمى . قال : ينبغى لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار ، لأن أهل الجنة قالوا : ( الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ) . وينبغى لمن لم يشفق أن يخاف أن لا يكون من أهل الجنة ، لانهم قالوا : ( انا كنا قبل فى أهلنا مشفقين ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه ثنا الحسن بن أحمد بن الليث ثنا عبد المؤمن بن على ثنا سلمة بن العوام بن حوشب عن أبيه عن ابراهيم التيمى . قال : أعظم الذنب عند الله أن يحدث العبد بما ستر الله تعالى عليه . اسند ابراهيم بن يزيد التيمى أبو اسماعيل ، عن جماعة وأكثر روايته عن أبيه وعن الحارث بن سويد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد بن أحمد قالوا ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان قال عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن على . قال : « ما عندنا شئ إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، ان المدينة حرام ما بين غير إلى ثور ، من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرف ولا عدل ، [ومن والى قوما

بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل [١]. لفظ شعبة صحيح متفق عليه رواه جرير ، وحفص ، وابن نمير ، وأبو معاوية ، والناس عن الاعمش .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال : « يا أبا ذر أتدرى أين تغرب الشمس ؟ قلت الله ورسوله أعلم ! قال : فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك ، فذلك قوله تعالى : ( والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ) » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الاعمش عن سفيان الثوري والناس ، ورواه عن التيمي الحكم بن عتيبة ، وفضيل بن حمير ، وهارون بن سعد ، وموسى بن المسيب ، وحبيب ابن أبي الاشرس . ومن البصريين : يونس بن عبيد ، وزادوا فتطلع من مغربها وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل . » الآية \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال قلت : « يا رسول الله أى مسجد وضع أول ؟ قال : المسجد الحرام ، ثم المسجد الأقصى . قال ثم قلت : وما بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، وحيثما أدركتك الصلاة فصل فثم مسجد » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه الثوري عن الاعمش \* حدثنا أحمد بن القاسم ابن الريان ثنا أحمد بن موسى بن عيسى البرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : « قلت يا رسول الله أى مسجد وضع في الأرض قبل ؟ قال المسجد الحرام . قال قلت : ثم أى ؟ قال ومسجد الأقصى . قال قلت كم بينهما ؟ قال أربعون سنة ، ثم أينما أدركت الصلاة فصل فانه مسجد » . رواه عن الاعمش . وعبد الرحمن بن زياد ،

(١) ما بين المربعين : عن المختصر .



وأبو عوانة ، وحفص بن غياث ، وعيسى بن يونس ، وجري ، والناس .  
ورواه عبد الأعلى عن إبراهيم التيمي . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد بن  
عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن إبراهيم بن ميمون ثنا داود بن الزبرقان عن  
عبد الأعلى عن إبراهيم التيمي . عن أبيه عن أبي ذر قال : « سألت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع للناس أولا ؟ » . فذكر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزبان  
محمد بن يوسف القرياني ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا  
أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي قال ثنا سفیان الثوري عن الأعمش عن  
إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من بنى لله مسجدا ولو مثل مفحص القطاة ، بنى الله له بيتا في الجنة » .  
هكذا رواه القرياني والناس موقوفا (١) على الثوري . ولم يرفعه من أصحابه عنه  
إلا وكيع وعبد الله بن الوليد العدوي رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش ،  
وقطية بن عبد العزيز عن الأعمش مرفوعا . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو  
حصين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش ح .  
وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن  
آدم ثنا قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي  
ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص  
قطاة بنى الله له بيتا في الجنة » . رواه قيس بن الربيع عن الأعمش موقوفا  
كرواية الثوري ، ورواه الحكم بن عتيبة عن إبراهيم مثله مرفوعا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا علي بن  
أحمد بن علي المصيصي ثنا أحمد بن خليف البجلي قال ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش  
عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم عن أبي ذر . قال : « قلت يا رسول الله .  
علمني عملا يقربني من الجنة ، ويباعدني من النار . قال : إذا عملت سيئة فاهمل  
حسنة فانها عشر أمثالها . قال قلت : يا رسول الله لا إله إلا الله من الحسنات ؟

(١) كذا في الأصول وقد رفته .

قال : هي أحسن الحسنات كفوا . رواه أبو نعيم عن الأعمش وجوده يونس ابن بكير عنه \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عقبه بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : « قلت يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار ، قال : اذا حملت سيئة فامل حسنة على أثرها فانها عشر أمثالها ، قال قلت : يا رسول الله من الحسنات لا اله إلا الله ؟ قال : من أكبر الحسنات . »

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن ميمون العطار ثنا معمر بن ميمون ثنا زيد بن حيان عن سليمان عن إبراهيم التيمي عن الحارث ابن سويد عن أبي مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجوزوا في صلاتكم ، فانه يصلي خلفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة » . رواه اسراييل عن الأعمش ، ورواه عمار الدهني عن إبراهيم نخالف الأعمش . \* حدثنا سليمان بن محمد ثنا محمد بن محمود بن علي بن مالك الأصبهاني ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن البزار صابغة ثنا أبو أحمد الزبير ثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار الدهني عن إبراهيم التيمي . قال : « كان أبي قد ترك الصلاة معنا قلت مالك تركت الصلاة معنا ؟ قال ! إنكم تخفون . قلت : فأين قول النبي صلى الله عليه وسلم إن فيكم الكبير والضعيف وذو الحاجة . قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى ثلاثة أضعاف ما تصلون » . غريب من حديث عمار (١) وإبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا بن حمدويه ثنا سفيان ثنا شعبة وأبو عوانة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الانصاري . قال : « بينا أنا أضرب غلاما بالسوط إذ سمعت صوتا من خلفي اعلم أبا مسعود ، فجعلت لا أعقل من الغضب حتى دنا مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيته وقع السوط من يدي . فقال : اعلم أبا مسعود

(١) في الاصابين : عمان الذهبي في جميع ما ذكره وهو تصحيح من السناخ .

أن الله أقدر عليك منك على هذا ، فقلت : والذي بعثك بالحق لا أضرب عبداً أبداً . هذا حديث ثابت مشهور ، رواه النورى ، وقيس بن الربيع ، وجريز ، والناس عن الأعمش نحوه .

\* حدثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا حمى القاسم بن محمد ثنا بكر بن عبد الرحمن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن عائشة . أنها قالت : « من بنى لله مسجداً كفحص قطاة بنى الله له بيتاً فى الجنة » . هكذا رواه ابن أبي ليلى موقوفاً على عائشة ، ورواه حجاج بن أرطاة عن الحكم مرفوعاً عن أبي ذر فرفعه مرة بعد مرة ووقفه مرة ولم يذكر إبراهيم \* حدثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثورى عن أبي روق عن إبراهيم التيمى عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسلنى وهو على وضوء ثم يصلى » . كذا رواه عن إبراهيم عن عائشة من دون أبيه . \* حدثنا محمد بن على بن مخلد ثنا الحسن بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمى ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى عن انس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره التبتل ، وينهى عنه نهياً شديداً . فيقول : تزوجوا الودود الولود فإنى مكاثر بكم الأيام يوم القيامة » .

## ٢٧٣ - إبراهيم بن يزيد النخعى

ومنه التقي الحنفى ، الفقيه الرضى ، إبراهيم بن يزيد النخعى . كان للعلوم جامعاً ، ومن نخوة النفوس واضعاً ، وعن المتواضعين رافعاً . وقيل ان التصوف : الرفع للاذلاء والمتواضعين ، والوضع من الأجلاء والمتكبرين .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن ابان ثنا أبو اسامة عن الأعمش . قال : كان إبراهيم يتوق الشهرة فكان لا يجاس إلى الاسطوانة ، وكان إذا سئل عن مسألة لم يزد عن جواب مسئلته . فأقول له

في الشيء يسأل عنه ، اليس فيه كذا وكذا ؟ فيقول : إنه لم يسألني عن هذا . وكان إبراهيم صير في الحديث ، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا عرضته عليه .

\* حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن زبيد . قال : ما سألت إبراهيم قط عن شيء إلا رأيت الكراهية في وجهه . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا صهر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا مفضل عن منصور . قال : ما سألت إبراهيم قط عن مسألة إلا رأيت الكراهية في وجهه ، يقول : أرجو أن تكوني وعسى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا وكيع عن الأعمش . قال : كنت عند إبراهيم وهو يقرأ في المصحف . فاستأذن عليه رجل فغطى المصحف . وقال : لا يري هذا أني أقرأ فيه كل ساعة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وأبو بكر قال ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون . قال : ذكر إبراهيم أنه أرسل إليه زمان المختار بن أبي عبيد ، فطلى وجهه بطلاء ، وشرب دواء ولم يأتهم ، فتركوه .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن صهر والاشعثي ثنا أبو بكر عبد الله بن شعيب بن الحبحاب . قال : كنت فيمن صلى على إبراهيم النخعي رحمه الله ليلا ودفن في زمن الحجاج إما تاسع تسعة وإما سابع سبعة ، ثم أصبحت فغدوت على الشعبي رحمه الله تعالى . فقال : دفنتم ذلك الرجل الليلة ؟ قلت . نعم ! قال : دفنتم أفقه الناس قلت : ومن الحسن ؟ قال أفقه من الحسن ومن أهل البصرة ومن أهل الكوفة وأهل الشام وأهل الحجاز . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا

محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن أشعث بن سوار . قال قلت للحسن : مات إبراهيم ا فقال : إنا لله وإنا اليه راجعون ! أن كان لتقديم السن لكثير العلم .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح قالنا ثنا جرير عن إسماعيل بن أبي خالد . قال : كان الشعبي وأبو الضحى وإبراهيم وأصحابنا يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث ، فإذا جاءتهم فتيا ليس عندهم منها شيء ، رموا بابصارهم إلى إبراهيم النخعي . \* حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا شريك عن الأعمش . قال : ما عرضت على إبراهيم حديثا قط إلا وجدت عنده منه شيئا .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن المغيرة . قال قال الشعبي حين بلغه موت إبراهيم : هلك الرجل ؟ قيل نعم ! قال : لو قلت أنعي العلم ما خلف بعده مثله ، وسأخبركم عن ذلك . أنه نشأ في أهل بيت فقه فأخذ فقههم ثم جالسنا فأخذ صفو حديثنا إلى فقه أهل بيته ، فمن كان مثله ؟ والمجب منه حين يفضل سعيد بن جبير على نفسه . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك بن أبي سليمان . قال سمعت سعيد بن جبير يسأل ، فقال : تستفتوني وفيكم إبراهيم النخعي ؟ .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش . قال : رأيت على إبراهيم النخعي قباء محشوا وملحفة حمراء . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور . قال : رأيت على إبراهيم طيلسانا فيه زرياب ، وكان يلبس الملحفة الحمراء . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا هارون بن معروف عن ضمرة . قال سمعت رجلا يقول : قدم حماد بن أبي سليمان البصرة فجاءه فرقد السبخي وعليه ثوب صوف

فقال له حماد : ضع عنك نبرانيتك هذه فلقد رأيتنا نفتظر إبراهيم يخرج علينا وعليه معصرة ، ونحن نرى أن الميتة قد حلت له .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريقي ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كان أصحابنا يكرهون تفسير القرآن ويهابونه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن أبي حمزة عن إبراهيم . قال : والله ما رأيت فيما أحدثوا مثقال حبة من خير - يعني أهل الأهواء والرأى والقياس . \* حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أبو أسيد ثنا أبو مسعود ثنا ابن الاصبهاني ثنا عنان عن الامش . قال : ما رأيت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا النجم بن بشير عن اسماعيل بن زكرياء عن أبي حمزة . قال قلت لإبراهيم : انك إمامي وأنا أقتدى بك فدلني على الأهواء قال : ما جعل الله فيها مثقال حبة من خردل من خير ، وما الأمر إلا الأمر الأول . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل ثنا هاشم ابن القاسم عن محمد بن طلحة عن الهجنع (١) بن قيس عن إبراهيم . قال : لا تجالسوا أهل الأهواء . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن ابن عون عن إبراهيم . قال : احذروا الكذابين . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا حميد ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا الربيع بن صبيح عن أبي معشر عن إبراهيم . قال : أصحاب الرأى أعداء أصحاب السنن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا ابن حميد ثنا أشعث بن عطاء عن سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن إبراهيم . قال : ما خاصمت أحدا قط . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا حمي أبو

(١) كذا في ج وتعدد النون . وفي ز : بدل النون ثاء وفي القاموس (الهجج) من

الرجال الطويل الضخم والشيخ الاصم .

بكرثنا يزيد بن هارون اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم النخعي . في قوله تعالى : ( فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ) . قال : أغرى بينهم في الخصومات والجدال في الدين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال الاصبهاني ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا ابراهيم بن الأشعث ثنا شهاب بن خراش عن أبي حمزة الاعور . قال : لما كثرت المقالات بالكوفة أتيت ابراهيم النخعي فقلت : يا أبا عمران أما ترى ماظهر بالكوفة من المقالات . فقال : أوه دققوا قولاً واخترعوا ديناً من قبل أنفسهم ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا هو الحق وما خالفه باطل ، لقد تركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم إياك وإياهم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عون ابن سلام ثنا محمد بن طلحة عن بعض أصحابه عن ابراهيم . قال : وددت أنى لم أكن تكلمت ، ولو وجدت بدا من الكلام ما تكلمت ، وإن زمانا صرت فيه فقيها لزمان سوء . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد ابن بكار بن الريان ثنا محمد بن طلحة عن ميمون بن أبي حمزة . قال قال لى ابراهيم النخعي : لقد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت ، وإن زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوء .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا عبد الله بن المبارك عن فضيل بن غزوان قال حدثني أبو معشر عن ابراهيم . قال : لو كنت مستحل دم احد من اهل القبلة لاستحللت دم الخشبية \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهري ثنا محمد بن الصلت ثنا منصور بن أبي الاسود عن الاعمش . قال : ذكر عند ابراهيم المرجئة فقال : والله لهم أبغض إلى من اهل الكتاب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعيد بن يحيى الاموى ثنا أبي عن مسعر عن عبد الله بن حكيم . قال : ذكر عثمان وعلى رضى الله

تعالى عنهما عند ابراهيم النخعي ، قال : ففضل رجل عليا على عثمان فقال ابراهيم : ان كان هذا رأيك فلا تجالسنا . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا محمد ابن الصباح ثنا جريبر عن أبي إسحاق إبراهيم النخعي . قال : علي احب الى من عثمان ولأن آخر من السماء احب الى من أن اتناول عثمان بسوء .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا وكيع عن سفيان عن الحسن بن عمرو عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم . قال : اذا سألك أمؤ من انت ؟ فقل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله .

\* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبخاب عن هنيذة امرأة ابراهيم النخعي : أن ابراهيم كان يصوم يوما ويفطر يوما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزي ثنا ابن المبارك أخبرنا ابن عوز . قال : اعتذرت أنا وشعيب بن الحبخاب إلى ابراهيم النخعي . قال : فذكر رجلا أنه قال : قد عذرتك غير معتمد إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن زكرياء العبدى عن ابراهيم النخعي : أنه بكى في مرضه فقالوا له : يا أبا هرمان ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنا انتظر رسولا من ربى يبشرنى إما بهذه وإما بهذه . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا حماد بن المؤمل حدثنى إسحاق بن اسماعيل ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن هرمان الخياط . قال : دخلنا على ابراهيم النخعي نعوذه وهو يبكى . فقلنا له : ما يبكيك يا أبا هرمان ؟ قال : أنتظر ملك الموت لأدري يبشرنى بالجنة أم بالنار .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا محمد بن عمر الكندي ثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم . قال : كانوا يجلسون فيتذاكرون فأطولهم سكوتا ، أفضلهم فى أنفسهم . \* حدثنا ابراهيم



ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . (١) قال : كانوا يجلسون فينبذا كرون العلم والخير والفقير ، ثم يفترقون ولا يستغفر بعضهم لبعض .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا سفان بن عمار . من أبي شعبر عن إبراهيم النخعي . قال : كانوا يرون - أو يقولون إن المشى في الليلة المظلمة موحية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كانوا يقولون ويرجون ، إذا لقي الله الرجل المسلم وهو نقي الكف من الدم ، أن يتجاوز الله عنه ويغفر له ماسوى ذلك من ذنوبه .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا موسى بن داود عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه ، نظروا إلى صلاته وإلى هديه وإلى سمته .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم . قال : إني لأسمع الحديث فانظر إلى ما يؤخذ به ، فأخذه وأدع سائرته (١) . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا إسماعيل ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم : أنه كان لا يرى بأساً بإطراف الحديث .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد قال ثنا إسماعيل حدثنا إبراهيم بن عبد الله شباة عن شعيب بن ميمون الواسطي عن أبي هاشم الرماني عن إبراهيم . قال : لا يستقيم رأى إلا برواية ، ولا رواية إلا برأى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم أنه كان لا يرى بأساً بأن يتعلم من النجوم والقمر ما يمتد به .  
\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن

(١) - (١) ما بين المربعين زيادة في الازمرية .  
(١٥٠ - حلية - رابع)

منصور ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا عبادة بن كليب عن شريك عن مغيرة عن إبراهيم . قال : من جلس مجلسا ليجلس اليه ، فلا تجلسوا اليه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن أبيه عن إبراهيم . قال سألته عن شيء فجعل يتعجب ، يقول : أحتسج الى أحتسج الى ١١ . \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي حصين . قال : أتيت إبراهيم أسأله عن شيء ، فقال ما وجدت أحدا فيما بيني وبينك تسأله غيري . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج [ عن مالك عن زبيد . قال : وسألت إبراهيم عن مسألة ؟ . فقال : ما وجدت أحدا من بيتك تسأله غيري . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج (١) قال ثنا هاني بن سعيد النخعي أبو عمرو عن أشعث بن سوار . قال : جلست الى إبراهيم ما بين العصر الى المغرب فلم يتكلم ، فلما مات سمعت الحكم وحمادا يقولان : قال إبراهيم ، فآخبرتهما بجلوسى اليه فلم يتكلم ، فقالا : أما إنه لا يتكلم حتى يسأل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش [ عن إبراهيم . قال : يكره أن يقال حانت الصلاة .

\* حدثنا إبراهيم ثنا قتيبة ثنا جرير عن الأعمش (٢) . قال : قلت لابراهيم عير الكحال وهو نصراني فأسلم عليه . قال : لا بأس أن تسلم عليه اذا كانت لك اليه حاجة أو بينكما معروف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم . قال : [ كان أصحاب لعبد الله بن مسعود اذا أتاهم رجل قد أصاب صيدا ليحكموا عليه ، سألوه أصبت قبل هذا شيئا ؟ فان قال : نعم ! قالوا : ينتقم الله منك .

(١) ما بين المربعين ساقط من نسخة جيدة (٢) ما بين المربعين : زيادة في نسخة جيدة

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاعمش عن إبراهيم<sup>(١)</sup> قال : اذا قرأ الرجل القرآن نهاراً صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، واذا قرأه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح . قال الاعمش : فرأيت أصحابنا يعجبهم أن يختموه أول النهار أو أول الليل . وقال إبراهيم : قال عبد الله إني لأكره أن أرى القارئ سميئاً للقرآن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا جرير عن محمد بن سوقة عن إبراهيم . قال : اذا قال الانسان حين يصبح أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات أجير من الشيطان حتى يمسي ، واذا قالها ممسياً أجير من الشيطان حتى يصبح .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سليمان بن حيان عن الاعمش عن إبراهيم . قال : لقد أدركت أقواماً لو بلغني أن أحدهم توضأ على ظفري لم أعده<sup>(٢)</sup> .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا سليمان بن حيان عن ابن عجلان عن الحارث العكلي . قال : كنت آخذاً بيد إبراهيم فذكرت رجلاً فتنقصته ، فلما دنونا من باب المسجد انتزع يده من يدي ، وقال : اذهب فتوضأ قد كان يعدون هذا هجراً .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سليمان بن حيان عن الاعمش عن إبراهيم . قال : الكذب يفطر الصائم .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم . قال : كانت تكون فيهم الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن سفيان ح . و أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا محمد شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالوا ثنا الحسين بن علي عن محمد بن سوقة . قال زعموا أن إبراهيم النخعي كان يقول : كنا إذا حضرنا الجنازة أو ممعنا بميت عرف فينا إياماً ، لأننا

---

(١) زيادة في الأثرية . (٢) كذا في الاصلين والمختصر وشدد الدال .

قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيره إلى الجنة أو إلى النار. قال : وإنكم في جنائزكم تتحدثون بأحاديث دنياكم .

\* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة أن الحسن بن الحكم حدثه . قال : سمعت حمادا يقول . سمعت إبراهيم يقول : لو أن عبداً أكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور ، لأظهر الله ذلك منه .

\* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة عن منصور عن إبراهيم . قال : بينما رجل طاب عند امرأة إذ حمد فضرب بيده إلى نحرها . قال : فأخذ بيده فوضعها في النار حتى نشت (١) .  
\* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد السلام عن خلف بن حوشب . قال قال إبراهيم : ما ذكرت هذه الآية إلا ذكرت برد الشراب (وحيل بينهم وبين ما يشتهون) .

\* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن أبي بكر ثنا جرير عن الحسن بن عمرو والفقيمي عن إبراهيم . قال : من ابتغى شيئاً من العلم يبتغى به وجه الله عز وجل ، آتاه الله منه ما يكفيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : لقيت امرأة فارقت أن أصابها فجعلت على يدي ثوبا ، فكشفت قناعها فإذا امرأة من الحى قد اكتهلت ، فصاحتها وليس على يدي شيء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة حدثني جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : كانوا يستحبون أن يزيدوا في العمل ولا ينقصوا منه ، وإلا فشيء (٢) دعه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : إذا دعا أحداكم فليبدأ بنفسه ، فإنه لا يدرى أى الدعاء يستجاب له (٣) .

(١) في ز : نشت . (٢) في المختصر فشيء . (٣) سقط هذا الاثر من الازهرية .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم .  
قال : كان نقش خاتم إبراهيم بالله وله محق وتمثال ذباب (١) .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم .  
قال : كان يقال العدل في المسلمين من لم تظهر له ريبة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبي وأبو بكر ح . وحدثنا  
عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر قال ثنا أبو اسامة عن سفيان  
عن واصل الأحذب . قال : رأى إبراهيم أمير حلوان يسير في زرع ، فقال  
إبراهيم : الجور في الطريق ، خير من الجور في الدين .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن  
سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم . قال : يسرى على القرآن ليلة فيرفع  
من أجولف الرجال ، فيبعث الله ريحا فتقبض كل نفس مؤمنة ، ثم يمكث  
الناس لا يصدقون الحديث ولا يفتشون يتسافدون تسافد الحجر ، فكان ابن  
عمر يطول ذلك ، وكان من أشدهم تطويلا لأمر الساعة يقول : يكون كذلك  
عشرين ومائة .

\* حدثنا حبيب ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا  
ابن عون عن إبراهيم . قال : كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل  
أحسن حديثه ، أو من أحسن ما عنده من حديثه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا  
هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش : أن رجلا اعطاه مالا يخرج به  
الى ماء يشتري به زعفرانا . قال : فذكرت ذلك لإبراهيم . فقال : ما كانوا  
يطلبون الدنيا هذا الطلب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا هناد ثنا أبو معاوية  
عن الأعمش عن إبراهيم . قال : ان الرجل ليتكلم بالكلام على كلامه المقت  
ينوى به الخير ، فيلقى الله له العذر في قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه

(١) منقطع هذا الاثر من نسخة جيدة . ونصه في : وله محق . وفي المختصر : وله محق .

إلا الخير ، وإن الرجل ليتكلم الكلام الحسن لا يريد به الخير ، فيلقى الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما أراد بكلامه الخير .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن أبي حمزة عن إبراهيم . قال قال عبد الله - يعني ابن مسعود : كل نفقة ينفقها العبد فانه يؤجر عليها ، غير نفقة البناء إلا بناء مسجد يراد به وجهه الله تعالى ، قال فقلت لإبراهيم : أرايت ان كان بناء كفافا ؟ قال : لا أجر ولا وزر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا الاشجعي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كان من كان قبلكم من أهل الميسرة خصهم في بيوتهم ، وكان في اللباس تجوز ، فكانوا يبدءون فيغلقون عليهم أبوابهم . قال : فان كان فضلا فعلى الأقارب ، وإن كان فضلا فعلى الجيران ، وإن كان فضلا فهاهنا وهاهنا ، وكان يعجبهم أن يكون في بيوتهم الثمر للزائرين والسائل . \* حدثنا القاضى أبو أحمد في كتابه ثنا موسى ابن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا مروان بن معاوية ثنا ميمون الجهنى أبو منصور . قال : سمعت إبراهيم يقول : كان خصب القوم في بيوتهم ، وفي لباس احدثهم تجوز .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كان من كان قبلكم في أشفق الثياب وأشفق القلوب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم . قال : لا بأس بذكر الله في الخلاء فانه يصعد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كانوا يكرهون أن يصغروا المصحف ، قال وكان يقال : عظموا كتاب الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا سهل بن بحر ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي ثنا الاعمش . قال سمعت إبراهيم يقول : كانوا

يكرهون أن يمسوا العبد عبد الله يخافون أن يكون ذلك عتقا ، وكانوا يكرهون أن يظهروا صالح ما يسرون ، يقول الرجل انى لأستجيب أن أفعل كذا وكذا واصنع كذا وكذا ، وكانوا يعطون الشيء ويكرهون أن يقولوا أعطيك احتسب به الخير ، أو يقولون حرلوجه الله ، وكانوا يعطون ويسكتون ولا يقولون شيئا ، قال إبراهيم : وإني لأرى الشيء أكرهه في نفسي فإيمعني أن أعيبه إلا كراهية أن ابتلى بمثله .

\* حدثنا عبد الله ثنا أبو يعلى قال سمعت هارون بن معروف يقول سمعت سفيان عن خلف بن حوشب أن جواثا التميمي ، كان يرتعد عند الذكر . فقال له إبراهيم : إن كنت تملكه فما أبالي أن لا أعتد بك ، وإن كنت لا تملكه فقد خالفت من هو خير منك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ( ويتلوه شاهد منه ) قال : جبريل ، وفي قوله : ( كانوا قايلا من الليل ما يهجمون ) قال : ينامون ، وفي قوله : ( واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة ) قال : خافوا فأمروا أن يصلوا في بيوتهم ، وفي قوله : ( والذين هم على صلاتهم يحافظون ) قال : دائمون قال يعني المكتوبة ، وفي قوله : ( ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ) قال : الأشياء يصابون بها في الدنيا ، وفي قوله : ( طوبى لهم وحسن مآب ) قال : هو الخير الذي أعطاهم الله تعالى ، قال إبراهيم : وكان يقال الحمد لله أكثر الكلام تضعيفا .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريقي ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم . في قوله تعالى : ( كل كفار عنيد ) قال : المناب عن الحق .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الأصمش عن إبراهيم . في قوله تعالى : ( ولمن خاف مقام ربه جنتان ) قال : لمن خافه في الدنيا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا أبو الاحوص

عن منصور عن إبراهيم . في قوله عز وجل : ( لقد خلقنا الانسان في كبد ) قال : منتصباً (١) .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة قال ثنا أبو الاحوص عن منصور عن إبراهيم . في قوله تعالى : ( عتل بعد ذلك زنيم ) قال : العتل الفاجر ، والزنيم اللثيم في أخلاق الناس .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . في قوله تعالى : ( ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ) قال : هو الرجل يحلف أن لا يصل رحمه ، ولا يبر قرابته ، ولا يصلح بين اثنين . يقول الله فلا يمنعه يمنه من أن يفعل ذلك ويكفر عن يمينه .

\* حدثنا محمد بن صمر بن سلم ثنا علي بن العباس ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبير الأولى فأغسل يدك منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم . قال : كانوا يرون أنه يفرغ من حساب الناس يوم القيامة في مقدار نصف النهار ، ثم يقل (٢) هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن سفيان عن منصور عن إبراهيم . قال : كانوا يستحسنون شدة التزع للسيئة قد عملها لتسكون بها (٣) .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا أبو الاحوص عن أبي حمزة عن إبراهيم والحسن . قالوا : كفى بالمرء شراً أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصم الله ! التقوى ههنا ، يوصى إلى صدره ثلاث مرات .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان

---

(١) لم يرد هذا اللفظ في نسخة جدة (٢) في ج والمختصر : ثم يقل . (٣) كذا في الاصلين والمختصر ولعل الصواب : لتكفرها .



رجل على حال حسنة فأحدث - أو أذنب ذنبا فرفضه أصحابه ونبذوه ، فبلغ إبراهيم ذلك . فقال : تداركوه وعظوه ولا تدعوه .

\* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم . قال : كانوا يكرهون التلون في الدين .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا إسحاق ابن المنذر ثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم . قال : النظر في مراة الحجام ذناء . ادرك إبراهيم بن يزيد النخعي أبو عمران جماعة من الصحابة : منهم أبو سعيد الخدري ومن امهات المؤمنين الصديقة طائفة رضى الله تعالى عنها فمن دونها من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، واكثر روايته عن علماء التابعين : عن علقمة ، والاسود ، ومسروق ، وعبيدة السداني ، ويزيد بن معاوية النخعي ، وعبد الرحمن بن يزيد ، وشرح بن الحارث ، وزر بن حبيش ، وعبيدة بن فضلة (١) وهني بن نويرة ، وطابس بن ربيعة ، وتميم بن جندلم ، وسهم بن منجاب ، وعبد الله بن ضرار الاسدي .

فمن روايته عن علقمة \* ما حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص [ فأما الناسي لذلك فإبراهيم عن علقمة أو علقمة عن عبد الله ] فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله احدث في الصلاة من حدث ؟ قال : لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذي صنع ، فثنى رجله واستقبل القبلة ثم سجد سجدين ، ثم أقبل علينا بوجه فقال إنه لو حدث في الصلاة حدث لأنبأكم به ولكني بشرمئلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فليُنظر أخرى ذلك للصواب فليتم عليه ثم ليسلم وليسجد سجدين » . هذا حديث صحيح متفق عليه . رواه عن منصور جماعة : منهم روح بن القاسم ، والثوري ، ومسعر بن كدام ، ومفضل بن مهلهل ، وفصيل بن عياض ، وجرير بن عبد الحميد ،

(١) في ز : عبيدة بن فضيلة . وفي ج : عبيد بن فضيلة والتصحيح من الخلاصة .

وعبد العزيز بن عبد الصمد ، وأبو الاشهب جعفر بن الحارث ، وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن إبراهيم سوى منصور : الاشمش ، وأبو حصين ، وحصين ، وطلحة بن مصرف ، والمغيرة ، والحكم ، وحماد بن أبي سليمان ، وحبيب ابن حسان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن إياس قال ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر الحصر بجملده ، فجعلت أمسحه عنه واقول : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ألا آذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه تنام عليه ؟ فقال : مالي وللدنيا ما أنا والدنيا إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها » . غريب من حديث عمرو وإبراهيم تفرد به المسعودي . ورواه المعافى بن صمران (١) ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون عن المسعودي مثله . وحدث به جرير عن الاشمش عن إبراهيم وهو غريب . \* حدثناه نازوك بن عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم قال ثنا محمد بن عمار بن صبيح قال ثنا حسن بن الحسين العرنى قال ثنا جرير ابن عبد الحميد عن الاشمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال ما أنا والدنيا إنما مثلى والدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها » . قال يحيى بن محمد غريب من حديث الاشمش ما سمعناه إلا منه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا داود بن المحبر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : « ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق فركب خلف جبريل فسار بهما ، فكان اذا انتهى بهما إلى جبل ارتفعت رجلاه ، واذا هبط ارتفعت يدها ،

(١) في ز : المعافى بن إبراهيم والصحيح ما أثبتناه من ج والخراسة .

فسار بهما في أرض غمة منتنة حتى انتهى بهما إلى أرض فيحاء طيبة قال فقلت :  
يا جبريل أما كننا نسير في أرض غمة منتنة فأفضينا إلى أرض فيحاء طيبة . قال :  
تلك أرض النار وهذه أرض الجنة ، قال فأثيت على رجل قائم يصلي فقال من  
هذا معك يا جبريل ؟ قال : هذا أخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب بي ودعا لي  
بالبركة ، وقال صل لامتك اليسر ، فقلت : من هذا يا أخى يا جبريل ؟ قال : هذا  
أخوك موسى ، قلت : على من كان صوته وتذمره ؟ قال : على ربه عز وجل انه  
يعرف ذلك منه وحدته ؟ قال : ثم سمرنا فرأيت مصابيح وضوا فقلت ما هذا  
يا جبريل ؟ فقال : هذه شجرة ابيك ابراهيم هل تدنو منها قلت : نعم ا فدنونا  
منها فدعا بالبركة ورحب بي ، ثم مضي بنا إلى بيت المقدس فربطت بالحلقة التي  
تربط بها الانبياء ثم دخلت بيت المقدس فنشر لي الانبياء من سمي الله ومن لم  
يسم ا فصليت بهم إلا هؤلاء نفر : ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام .  
غريب من حديث ابراهيم لم يروه عنه إلا أبو حمزة الاعور واسمه ميمون  
وعنه حماد بن سلمة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا محمد بن  
سابق قال ثنا إسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا  
بالفاحش البذي » . رواه الحكم (١) عن ابراهيم مثله . وحديث الاعمش تفرد  
به إسرائيل .

\* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا مسلم  
ابن ابراهيم قال ثنا حسام بن مصك قال ثنا أبو معشر عن ابراهيم عن علقمة  
عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحب موتا كوت  
الجمار ، قيل يا رسول الله وما موت الجمار ؟ قال : موت الفجأة » . غريب  
من حديث ابراهيم تفرد به عنه أبو معشر زياد بن كليب . \* حدثنا احمد بن  
جعفر بن معبد قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا أبو ربيعة قال ثنا سعد

(١) في ج : الحاكم وهو خطأ . والحكم هذا ابن فتية من اصحاب ابراهيم .

ابن زربي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة. قال : كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن فكان عبد الله بن مسعود يبعث إلى فأتيه فيقول لي : عبد الله يرثل فذاك أبي وأمي إني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « حسن الصوت زينة القرآن (١) ». غريب من حديث إبراهيم وحماد \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زيد بن الحريش قال ثنا صفدي بن سنان عن أبي حمزة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، ويقول : تعلموا فإنه لا صلاة إلا بالتشهد » . غريب من حديث إبراهيم عن علقمة بهذا اللفظ تفرد به صفدي عن أبي حمزة

\* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » . (٢) \* حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال ثنا عمر بن يحيى بن نافع قال ثنا حفص بن جميع عن سماك عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله برفعه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدري أي الصدقة أفضل ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ! قال : الصدقة المنيحة أن يمنح الدرهم أو ظهر الدابة » . غريب من حديث سماك عن إبراهيم تفرد به حفص وحديث محمد بن الفضل بن عطية تفرد به عن منصور .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي قال ثنا الليث بن سعيد المصيصي قال ثنا الوليد بن عبد الواحد عن ميسرة بن عبد ربه عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصبح يوم صومي ذهينا رجلا ، ولا تصبح يوم صومك عبوسا ، واجب دعوة من دعاك من المسلمين ما لم يظهر أو المعازف فإذا أظهر أو المعازف فلا تجهم ، وصل على من مات من أهل قبلتنا وإن قتل مصلوبا أو مرجوما ، ولا تن

(١) في ز : لقرآن . (٢) سقط هذا الخبر من نسخة جدة .

تلقى الله بمثل قرب الأبرار ذنوباً خير لك من أن تبت الشهادة على أحد من أهل القبلة . غريب هذا حديث مغيرة وإبراهيم وعلقمة لم نكتبه إلا بهذا الإسناد . \* حدثنا سعد بن محمد بن إبراهيم الناقد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي هيب قال ثنا أبو صبيب النضر بن سعيد قال ثنا موسى بن حمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخلق كلهم عيال الله ، وأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله » . غريب من حديث الحكم وإبراهيم تفرد به موسى .

\* حدثنا سعد بن محمد قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا موسى بن حمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدماء » غريب من حديث الحكم وإبراهيم تفرد به موسى . \* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا نصر بن رباب عن الحجاج عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سأل مسألة وهو عنها غنى ، جاءت يوم القيامة كدوحا في وجهه ، ولا تحمل الصدقة لمن له خمسون أو عرضها من الذهب » . غريب من حديث إبراهيم لم يروه عنه إلا الحجاج بن أوطاة . \* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين محمد بن الحسين قال ثنا يحيى ابن عبد الحميد قال ثنا معتمر بن سليمان قال قرأت على فضيل بن ميسرة عن أبي حريز أن إبراهيم بن يزيد حدثه : أن الأسود بن يزيد كان يستقرض من مولى للنخع تاجرا فإذا خرج عطاؤه قضاه وأنه خرج ، فقال له الأسود : إن شئت اخترت بعنا فانه كان علينا حقوق في هذا العطاء ؟ فقال له التاجر : لست بفاعل ! فنقده الأسود خمسمائة درهم حتى إذا قبضها قال له التاجر : دونك فخذها . قال له الأسود : قد سألتك هذا فأبيت على ، قال له التاجر : إني سمعتك تحدثنا عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : « من أقرض قرضين كان له مثل أجر أحدهما لو تصدق به » فقبله ، غريب من

حديث ابراهيم لم يروه عنه إلا أبو جريز ولا عنه إلا التفضيل .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين قال ثنا يحيى الخاني قال ثنا  
 أبو الاحوص وأبو عوانة عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود . قال قال  
 عبد الله بن مسعود : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ؟ يا رسول  
 الله انى طأجت امرأة باقصى المدينة فاصبت منها ماء دون ان أمسها . فقال  
 عمر : لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك ، فلم يرد عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم شيئا ، ثم قام فانطلق فأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
 خلفه فدماه فقرا عليه ( وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات  
 يذهبن السيئات ) الآية ، فقليل : يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟  
 قال : لا بل للناس عامة . لفظ أبي الاحوص عن سماك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبيد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان  
 قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا علي بن الحكم عن عثمان بن حمير عن ابراهيم  
 بن الاسود وعلقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « جاء ابننا مليكة الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقالا : يا رسول الله ان امنا كانت تكرم الزوج ، وتمطف  
 على الولد ، وتكرم الضيف غير أنها كانت وأدت في الجاهلية . فقال :  
 امك في النار فادبرا والشريرى في وجوههما ، فأمر بهما فردا والبشرى ترى  
 في وجوههما رجاء أن يكون حدث شئ . قال : أمى مع أمكما . فقال رجل من  
 المنافقين : وما يغنى عن أمه ونحن نطأ عقبه . فقال رجل من الانصار - ولم  
 أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه - : يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو  
 فيها ؟ قال : ما سألت ربي وأنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة . قاله  
 الانصارى : وما ذاك المقام المحمود ؟ قال ذاك اذا جئ بكم حفاة عراة غرلا ،  
 فيكون أول من يكسى ابراهيم عليه السلام ، يقول : اكسوا خليلي فيوثق  
 بربطتين بيضاوين فيلبسهما ، ثم يقعد مستقبل العرش . ثم أوتى بكسوتى  
 فألبسها ، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى يغبطنى به الأولون  
 والآخرون . قال : ويفتح نهرى كوثرأ إلى الخوض . فقال رجل من المنافقين :

إنه ما جرى قط إلا على حال أو رضر اض . فقال الانصارى : يا رسول الله أى حال أو رضر اض . قال : حاله المسك ورضراضه التوم (١) قال المنافق : لم أسمع كاليوم قط ؟ ما جرى قط على حال أو رضر اض إلا كان له نبات ! فقال الانصارى : يا رسول الله هل له نبات ؟ قال نعم ! قضبان الذهب . قال المنافق : لم أسمع كاليوم قط فانه ما ينبت قضيب إلا أ ورق وكان له ثمر ! قال الانصارى : هل له من ثمر ؟ قال : نعم أنواع الجوهر ، وماؤه اشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً ، ومن حرمه لم يرو من بعده أبداً . رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم نخالف سعيد بن زيد في الاسناد . \* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا حارم أبو النعمان قال ثنا الصعق بن حزن عن علي بن الحكم البناني عن عثمان بن حمير عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : جاء ابننا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ، حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث حارم ، وحدث به الامام احمد بن حنبل والمقدسى عن حارم .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن أبي يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثني هشيم عن عبد الله (٢) قال حدثني أبو معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « كنت افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه » . رواه حماد بن سلمة والمسعودى عن حماد بن أبي سليمان عن ابراهيم مثله . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل ابن عبد الله قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فوجد قرأ . فقال : يا عائشة ارخى على مرطك ، فقلت : انى حائض . فقال : علة ويحلا . ان حيضتك ليست فى ثوبك » . غريب من حديث ابراهيم لم يروه عنه الا أبو حمزة ميمون . \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن عمر الخلال

(١) كذا فى ج : وفى ز : بياض مكان التوم والرضراض الحصى الصفار والتوم الدر

(٢) كذا فى ز وفى ج : هشيم بن حسان .

المكي قال ثنا عبد الله بن عمران العابدی قال ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلى من تقى ، وإنك لأحب إلى من أهلى ، وإنك لأحب إلى من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فانظر إليك ، فإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى وإن أدخلت الجنة خشيت أن لا أراك . فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية : ( ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ) . هذا حديث غريب من حديث منصور وإبراهيم تفرد به فضيل وعنه العابدی .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم عن مسروق وعن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة . أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بعريض ، قال : اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً » . غريب من حديث إبراهيم لم يروه عنه إلا منصور . ولم يجمعه عن أبي الضحى وإبراهيم عن مسروق إلا إبراهيم بن طهمان .

## ٢٧٤ - عون بن عبد الله بن عتبة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهن الراكن الى ذكر الله ، والساكن الى ضمان الله ، المفارق للثرين والكبراء ، المرافق (١) للمساكين والفقراء ، كان لمسيرا لاجل مبصرا ، ولغروا الأمل محذرا ، كان على نفسه ناعما ، والى الحق راثما ، صاحب التشمير والعدة والآهبة ، عون بن عبد الله بن عتبة . وقيل ان التصوف النبذ للمحقير ، والأخذ بالخطير .

(١) كذا فى المختصر . وفى الاصلين : ( المواقي )



\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا نوفل بن أبي القرات . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : إن لكل رجل سيداً من عمله ، وإن سيد عملي الذكر . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حاصم بن علي ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال : مجالس الذكر شفاء القلوب . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج عن المسعودي عن عون بن عبد الله . قال : ذكر الله صقال القلوب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله . قال : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين ، والغافل في الذّاكرين كالفار عن المقاتلين . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني جعفر بن محمد الراسبي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربي عن عون بن عبد الله . قال : ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف المدبرين . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسي ثنا مطرف بن معقل الشقري . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : ذاكر الله في غفلة الناس كمثل الفئمة المنهزمة يحميها الرجل ، لولا ذلك الرجل هزمت الفئمة ، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن مطرف . قال سمعت عون بن جعفر يقول : لو تأنى على الناس ساعة لا يذكر الله فيها ، هلك من في الأرض جميعاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا يزيد بن هارون ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال : كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها ، قال فاتسكات ذات يوم ، فقل لها لعننا أن نكون قد أملناك يا أم الدرداء ؟ فجلست فقالت : ازعمتم انكم قد أملتوني ؟ قد طلبت العبادة بكل شيء ، فما وجدت شيئاً أشق لي صدري ولا أحرى أن أدرك ما أريد ، من مجالسة أهل الذكر .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسمر عن عون بن عبد الله . قال : كانوا يتلاقون فيتساءلون وما يريدون بذلك ؛ إلا أن يحمدا الله عز وجل .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا عبد بن أبي صمر ثنا سفيان عن مسمر عن عون بن عبد الله . قال : ان الجبل لينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذا كرا لله عز وجل ؟ فيقول نعم ! فيستبشر به . قال : ثم يقول عون : هن لاخير أسمع ! أفيسمعن الزور والباطل ولا يسمعن غيره ؟ ثم قرأ ( لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنفشق الارض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا ) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني إسماعيل ابن بهرام قال سمعت أبا اسامة يقول : وصل الى عون بن عبد الله اكثر من عشرين الف درهم فتصدق بها ، فقال له أصحابه : لو اعتقدت عقدة لولدك ؟ فقال : اعتقدتها لنفسى واعتقدت الله لولدى ؟ قال أبو اسامة : فلم يكن فى المسعوديين احسن حالا من ولد عون بن عبد الله . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول : بلغنى أن عون بن عبد الله لما حضرته الوفاة أوصى بضبعة له أن تباع وأن يتصدق بثمانها عنه ، فقبيل له : تتصدق بضيعتك وتدع عيالك ؟ قال : اقدم هذا لنفسى وادع الله لعمالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يزيد بن هارون أخبرنا المسعودى . قال قال عون بن عبد الله : ان من كان قبلكم كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن آخرتهم ، وأنكم اليوم تجعلون لآخرتكم ما فضل عن دنياكم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان . قال قال عون بن عبد الله : صحبت الأغنياء فلم يكن احد أطول غما منى فان رأيت رجلا احسن ثيابا منى واطيب ريحا منى غمى ذلك ، فصحبت

الفقراء فاسترحب . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو السري - يعني سهل بن السري ثنا سفيان . قال : كان عون بن عبد الله يقول : كنت اجالس الأغنياء ، فكنت من أكثر الناس لها وأكثرهم غماً ، أرى مركبا خيراً من مركبي وثوباً خيراً من ثوبي فاهتم ، فجالست الفقراء فاسترحب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد قال بلغني عن الحميدى عن ابن عيينة . قال : ذكر لنا عن عون بن عبد الله أنه كان يقول : إن من العصمة أن تطلب الشيء من الدنيا ولا تجده ، قال : وكان يقول إن من اعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الاسلام عظيماً ، عند ما زوى عنك من الدنيا .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا صهر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال : ما أحد ينزل الموت حق منزلته إلا عد غداً ليس من أجله ، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ؟ وراج غداً لا يبلغه ؟ لو تنظرون إلى الأجل ومسيره ، لا بغضتم الأمل وغروره . رواه مسعر عن معن عن عون مثله . \* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مسعر حدثني معن عن عون بن عبد الله . أنه كان يقول : كم من مستقبل يوماً لا يستكمله ؟ ومنظر غداً لا يبلغه ؟ لو تنظرون إلى الأجل ومسيره ، لا بغضتم الأمل وغروره . رواه ابن عيينة عن مسعر عن عون ولم يذكر معناً . \* حدثناه أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان عن مسعر عن معن عن عون (١) مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن معن عن عون . قال : بينا رجل بمصر في بستان ينكث ، فرفع رأسه فإذا رجل قائم على رأسه بيده مسحاة . قال : فكأنه ازدراه ، قال فقال : بم تحدث نفسك ؟ فسكت . فقال : تحدث نفسك بالدنيا ، فإن الدنيا أجل

(١) كذا في الأزهري . وفي ج : عن مسعر قال قال عون : محرو.

حاضر ، يا كل منها البر والفاجر ، ام بالآخرة فان الآخرة اجل صادق ،  
 يفصل فيه بين الحق والباطل . قال : حتى ذكر أن لها مفاصل كفواصل اللحم ،  
 قال فكأنه اعجبه قوله قال : كنت احدث نفسي بما وقع في الناس وذاك في  
 فتنة ابن الزبير ، قال : فصل من ذا الذي دعا فلم يجبه ، وسأله فلم يعطه ،  
 وتوكل عليه فلم يكفه ، ووثق به فلم ينجه ، قال فقلت : اللهم سلمني وسلم مني .  
 قال : فتجلت الفتنة ولم يصب مني أحد . رواه أبو اسامة عن مسعر . \* حدثنا  
 أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ح . وحدثنا عبد الله بن  
 محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى قال ثنا أبو اسامة عن مسعر عن  
 معن عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : بينا رجل بمصر في بستان زمن  
 فتنة آل الزبير ، جالسا كئيبا حزينا يبكي ينكت في الأرض بشئ معه ،  
 فرفع رأسه فاذا صاحب مسجاة قد مثل له . فقال : ما لي أراك مهموما حزينا ؟  
 فكأنه ازدراء ، فقال : لا شئ فقال : أبا الدنيا ؟ فان الدنيا عرض حاضر يا كل  
 منها البر والفاجر ، وان الآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر ، يفصل بين  
 الحق والباطل ، حتى ذكر إن لها مفاصل كفواصل اللحم من اخطأ منها شيئا  
 أخطأ الحق . قال : فأعجب بذلك من كلامه . فقال : اهتأى بما فيه المسلمون .  
 فقال : ان الله سينجيك بشفتك على المسلمين ، وسل من ذا الذي سأل الله  
 فلم يعطه ، أودعا الله فلم يجبه ، أو توكل عليه فلم يكفه ، أو وثق به فلم ينجه .  
 قال : فعلقت الداء فقلت : اللهم سلمني وسلم مني . قال : فتجلت الفتنة ولم  
 تصب منه شيئا . قال مسعر : يرويه الخضر عليه السلام . رواه ابن عيينة عن  
 مسعر عن عون بن عون عن معن . \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم  
 ابن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عون . قال : بينا  
 رجل في حائط في فتنة ابن الزبير فذكر نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم  
 الدورقي ثنا يزيد بن هارون قال أخبرني المسعودي عن عون بن عبد الله . انه  
 كان يكتب بهذه : أما بعد فاني أوصيك بوصية الله التي حفظها سعادة لمن

حفظها ، واضاعتها شقاوة لمن ضيعها ، ورأس التقوى الصبر ، وتحقيقها العمل ، وكاملها الورع ، وان تقوى الله شرطه الذي اشترط ، وحقه الذي افترض ، والوفاء بعهد الله أن يجعل له ولا يجعل لمن دونه ، فانما يطاع من دونه بطاعته ، وانما تقدم الأمور وتؤخر بطاعته ، وان ينقض كل عهد للوفاء بعهد ، ولا ينقض عهده لوفاء بعهده غيره . هذا اجماع من القول له تفسير لا يبصره الا البصير ، ولا يعرفه إلا اليسير . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن ابن هارون وأحمد بن نصر قالوا ثنا أحمد بن كثير ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج عن المسعودي عن عون . قال : الخير من الله كثير ، ولكنه لا يبصره من الناس إلا يسير ، وهو للناس من الله معروض ، ولكنه لا يبصره من لا ينظر اليه ، ولا يجده من لا ينتقيه ، ولا يستوجه من لا يعلم به . ألم تروا الى كثرة نجوم السماء فانه لا يهتدى بها إلا العلماء - زاد أحمد بن نصر في حديثه : ورأس التقوى الصبر (١) ، وتحقيقها العمل ، وكاملها الورع . ولم يذكر الحسن في روايته حجاجا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حاصم بن علي ثنا المسعودي عن عون ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن - يعني المسعودي - عن عون . قال : كان يقال أزهد الناس في عالم أهله ، وكان يضرب مثل ذلك كالسراج ين أظهر القوم يستصبح الناس منه ، ويقول أهل البيت : إنما هو معنا وفينا ، فلم يفجأهم إلا وقد طفي السراج فأمسك الناس ما أستصبحوا من ذلك . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا حجاج بن نصير ثنا قرعة عن عون . قال كان يقال : مثل الذي يطلب علم الاحاديث ويترك القرآن ، مثل رجل أخذ باب زريبة فيها غنم فرت به ظباء فاتبعها يطلبها فلم يدركها ، فرجع فوجد غنمه قد خرجت . فلا هذه أدرك ولا هذه أدرك . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا حجاج

ثنا قره عن عون . قال : كانوا يمثلون مثل الذي يسمع القرآن اذا قرئ ولا يؤمن ، مثل جيش خرجوا فغنموا فقسموا الغنائم فأعطوا بعضهم ولم يعطوا بعضا . فقالوا : كنا جميعا ماشأنا لا نعطي ؟ فقال : إنكم لم تكونوا تؤمنون .  
\* حدثنا عمرو بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن حسان السمي ثنا أبو الحياة عن معن . قال : كان عون بن عبد الله أحيانا يلبس الخنز وأحيانا يلبس الصوف والبث (١) ونحوه . قال : فقل له في ذلك ؟ فقال : البس الخنز لئلا يستحي ذو الهيئة أن يجلس الى ، والبس الصوف لئلا يهاينى ضعفاء الناس أن يجلسوا الى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عون بن عبد الله : قد وردالأول ، والآخر متعب منتظر ، فأصلحوا ماتقدمون عليه بما تظعنون عنه ، فان الخلق للخالق ، والشكر للنعم ، وان الحياة بعد الموت ، والبقاء بعد القيامة .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله . قال : إن من تمام التقوى أن تبتغي الى ما قد علمت منها علم ما لم تعلم ، وان النقص فيما قد علمت ترك ابتغاء الزيادة فيه ، وانما يحمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة فيه قلة الانتفاع بما قد علم .  
[ \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن قدامة . قال سمعت سفيان الثوري يقول قال عون بن عبد الله : إن من كمال التقوى أن تبتغي الى ما قد علمت منها ما لم تعلم ، وأعلم أن النقص فيما قد علمت ، ترك ابتغاء الزيادة فيه . وانما يحمل الرجل على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم ] (٢)

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون . انه كان يقول : اليوم المضمار ، وغدا السباق ، والسبق الجنة ، والغاية النار ، فبالنفوس تنجون ، وبالرحمة تدخلون ، وبالأعمال تقسمون المنازل .

(١) البث : كساء غليظ مريح . (٢) تكرار هذا الخبر بهذا السند عن نسخة جيدة

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان ابن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عون بن عبد الله : كفى بك من الكبر أن ترى لك فضلا على من هو دونك . وكانوا يقولون : ذلوا عند الطاعة ، وعزوا عند المعصية . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله . قال : بحسبك كبرا أن تأخذ بفضلك على غيرك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث ثنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون بن عبد الله . قال : إن الله تعالى ليدخل الجنة قوما فيعطيهن حتى يتملوا ، وفوقهم ناس في الدرجات العلى . فلما نظروا إليهم عرفوهم ، فيقولون : يا ربنا إخواننا كنا معهم ، فم غفلتهم علينا ؟ فيقول : هيات هيات ! إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، ويظمؤون حين تروون ، ويقومون حين تنامون ، ويشخصون حين تخفضون . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عون . قال : كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث ؛ - ويكتب بذلك بعضهم إلى بعض - . من عمل لأخوته كفاه الله دنياه ، ومن أصلح سريره أصلح الله علاقته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس . رواه مسعر عن زيد العمى عن عون مثله . \* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن عبدوس الهاشمي ثنا عباس بن يزيد البحراني ثنا وكيع عن مسعر به .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا قرة . قل : قال عون بن عبد الله في قوله عز وجل : ( ولا تنفس نصيبك من الدنيا ) . قل : إن ناسا يضعونها على غير موضعها ، إنما هي أقبل على طاعة ربك وعبادته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله ابن صالح حدثني الليث قال أخبرني محمد بن عجلان عن عون بن عبد الله . أنه كان

يقول حين يعظ الناس : انه ليخشى الله من هو أبرأ منا ، وانا لنخشى من لا يملكنا ، وكيف يخاف البرى أم كيف يأمن المسمى ؟ ثم يقول : ويلى ! يخاف البرى بفضل علمه ، ويأمن المسمى لنقص عقله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين الخذاء ثنا احمد بن إبراهيم ثنا وكيع بن الجراح ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . قال : مل أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ملة . فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ؟ فأنزل الله تعالى : ( الله نزل أحسن الحديث ) . ثم نعتة فقال : ( كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بالغيب ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ) . قال : ثم ملوا ملة أخرى ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثتنا فوق الحديث ودون القصص . قال وكيع : يعنون القرآن . فأنزل الله تعالى ( آل . تلك آيات الكتاب المبين . إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون . نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين ) قال : فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم ثنا يزيد ابن هارون أنبأنا المسعودى عن عون . قال : إن الحلم والحياء والعى - عى اللسان لاعى القلب - والفقہ من الايمان ، وهن مما ينقصن من الدنيا ويزدن فى الآخرة ، وما يزدن فى الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا ، ألا وان البذاء والجفاء والبيان من النفاق ، وهن مما يزدن فى الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن فى الدنيا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن نصر ثنا احمد بن كثير ثنا حجاج عن المسعودى عن عون . قال قال لرجل من الفقهاء . من يتق الله يجعل له مخرجا . ويرزقه من حيث لا يحتسب . فقال الفقيه : والله ! انه ليجعل لنا المخرج وما بلغنا من التقوى ما هو اهل ، وانه ليرزقنا وما اتقينا كما ينبغي ، وانه ليجمع لنا من أمرنا يسرا وما اتقينا ، وانا لندرجوا الثالثة : ومن يتق الله يكفر عنه



سياسة ويعظم له أجرا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا يزيد بن هارون أنبأنا المسعودي عن عون . قال : كان اخوان في بني إسرائيل ، فقال احدهم لصاحبه : ما أخوف عمل عملته عندك ؟ فقال : ما صملت عملا أخوف عندي . من أنى سررت بين قزاحي سنبل فأخذت من احدهما سنبله ، ثم ندمت فأردت أن ألقيها في القراح الذي أخذتها منه فلم أدر أي القراحين هو فطرحتها في احدهما ، فأخاف أن أكون قد طرحتها في القراح الذي لم آخذها منه . فما أخوف عمل عملته أنت عندك ؟ قال : ان أخوف عمل عملته عندي ، إذا قبت في الصلاة أخاف أن أكون أجعل على احدي رجلى فوق ما أجعل على الأخرى . قال : وأبوها يسمع كلامهما ، فقال : اللهم ان كانا صادقين فاقبضهما إليك قبل أن يفتتنا فماتا . قال : فما ندرى أي هؤلاء أفضل ؟ قال يزيد : الأب أرى أفضل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب عن أبي إبراهيم الحسن بن زيد . قال : دخل عون بن عبد الله مسجدا بالكوفة فلف رداءه ثم اتسكا عليه . وقال : أصمروها ! ولو أن تتكثروا فيها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان عن أبي هارون موسى . قال : كان عون يحدثنا ولحيته ترش بالدموع .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن مسعر عن عون . قال : ما أقبح السيآت بعد السيآت ؟ وما أحسن الحسنات بعد الحسنات .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حجاج عن المسعودي . قال قال عون بن عبد الله : ما أحسب أحدا تفرغ لعبيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حجاج عن المسعودي عن عون . قال : جالسوا التوايين فانهم ارق الناس قلوبا .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص البغدادي ثنا عاصم بن علي

ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله . قال : من كان في صورة حسنة ، أو في موضع لا يشينه ، ووسع عليه من الرزق ثم تواضع لله كان من خاصة الله .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ابن سعد عن ابن عجلان عن عون . انه قال : من أحسن الله صورته ، واحسن رزقه ، وجعله في منصب صالح ثم تواضع لله فهو من خالصي أهل الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون . أن ابن مسعود كان يقول : لا تعجل بمح أحدا ولا بذمه ، فانه رب من يسرك اليوم يسوءك غدا ، ورب من يسوءك اليوم يسرك غدا .

\* حدثنا أبي ثنا احمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا عياش بن حاصم الكلبي حدثني سعيد بن صدقة الكيساني (١) . وكان يقال انه من الابدال . قال قال عون بن عبد الله : فوأنح التقوى حسن النية ، وخواتيمها التوفيق ، والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ، ونفس تحطب على شلوها ، وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز ، ثم قرأ (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا احمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد (٢) قال حدثني محمد بن الحسين قال ثنا عبيد بن يعيش قال حدثني إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : رأينا صدا القلوب إنما يكون من كثرة غير الذنوب ، ورأينا جلاءها إنما يكون من قبل التوبة ، حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرهف . \* حدثنا أبي ثنا احمد ابن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسن ثنا شهاب بن عباد ثنا سويد ابن ممرؤ الكلبي عن مسعدة بن جعفر حدثني أبو العجل الاسدي . قال قال عون بن عبد الله : قلب النائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما اصابها ، والموعظة إلى قلوبهم سريعة وهم إلى الرقة أقرب ، فداووها من الذنوب بالتوبة ، فلب نائب دعت توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها ، وجالسوا التوابين فان رحمة الله (١) في المختصر : الكسائي (٢) في ز : ابن عبيد ثم في الخبر التالي انفتحا على أنه ابن عبيد .

إلى التوابين أقرب \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدى حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا بكر بن محمد البصرى ثنا سالم بن نوح عن صهر بن موسى القرشى عن عون بن عبد الله . قال : جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم ، لا تقرر للتائب في الدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي عن عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين (١) ثنا عياش بن عاصم الكلبي ثنا سلمة الأعور عن عون بن عبد الله بن عتبة . قال : اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه ، وندمه عليه مفتاح للتوبة ، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أتقن له من بعض حسناته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشى ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله . أن عبد الله كان يقول : إن العباد في فسحة من ستر الله ما أقاموا العبادة ، ولم يهريقوا دما حراما . قال : وكان عبد الله إذا خرج من بيته قال : بسم الله ، توكلت على الله لاهول ولا قوة إلا بالله . قال محمد بن كعب القرظى : هذا في القرآن : اركبوا فيها بسم الله ، وقال : على الله توكلنا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى عن عون . قال قال عبد الله : لا تخلفوا بحلف الشيطان أن يقول أحدكم وعزة الله ، ولكن قولوا كما قال الله عز وجل والله رب العزة . وقال رجل لعبد الله : إني أخاف أن أكون منافقا . قال : لو كنت منافقا ما خفت ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الطيالسى ثنا مطرف بن معقل الشقرى قال أبى . وكان ثقة حدثنا عنه يحيى . قال حدثني عون بن عبد الله . قال : الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان ترجح أحدهما بالآخرى ، وما تحاب رجلان في الله إلا كان أحدهما أشدهما حبا لصاحبه . قال عون : وذلك أنه فيه . قال وسمعت عونا يقول : إن صاحب حمل الآخرة لا ينجأك إلا شرك مكانه ، وإن صاحب حمل

(١) في ج : محمد بن الحسن وفي الخبر الذى قبله اتفقا على أنه إن الحسين .

الدنيا لا يفجأك الا ساءك مكانه . قال وسمعت عونا يقول : ما اجتمع رجالان فنفرتا حتى يعقد الشيطان في قلب كل واحد منهما عقدة ، فان لقي أخاه فسلم عليه حلت العقدة ، وإلا كانت العقدة كما هي . قال وسمعت عونا يقول : إذا سرك أن تنظر إلى الرجل أحسن ما يكون عليه حالا ؛ فانظر اليه وهو قائم يصلي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو عامر القيسي ثنا قرعة عن عون . قال : إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره أهل المريض مريضهم ، وأهل الصبي صبيهم على الدواء ، ويقولون : اشرب هذا فان لك في عاقبته خيرا .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد أبو اسامة ثنا مسعر عن عون . قال : الصوم من الحلال أن تدخله ، ومن الحرام أن تخرجه . \* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن عن عون . قال : أفضل الصيام الصيام من أربع ؛ من المطعم ، والمأثم ، والمحرم ، وأن تفطر على صدقة .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا المسعودي عن عون . قال : يخرج لابن آدم يوم القيامة دواوين ، ديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات ، وديوان فيه النعم ، فلا يخرج حسنة إلا خرجت نعمة تستوعبها ، وتبقى السيئات لله فيها المشيئة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو داود ثنا المسعودي عن عون . قال : كان رجل يجالس قوما فترك مجالستهم ؛ فأتى في منامه ف قيل له : تركت مجالستهم لقد غفر لهم بعدك سبعين مرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا إبراهيم ابن إسحاق الطالقاني قال اخبرني أبو سلمة الحمصي قال حدثني يحيى بن جابر . قال : قدم علينا عون فقعدها اليه في المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع بمثلا ، ثم قال : أين مسجدكم الذي كان يصلي فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فذهبنا به اليه فتوضأ وصلى فيه ركعتين ، ثم قال : هل من مريض نعوذه ؟ قلنا : نعم ؛ فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وغظنا موعظة أنستنا التي

كانت قبلها، فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض . فقال : بخ بخ القداستعرضت  
بحرا عريضا ، واستخرجت منه نهر اغريضا ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فان  
كان شجرك مشمرا أكلت وأطعمت ، وان كان شجرك غير مشمر فان في أصل  
كل شجرة فأسا ، ثم قال ابن ميسرة لعون : ثم ماذا ؟ فقال عون : ثم تقطع ،  
قال ابن ميسرة : ثم ماذا ؟ قال : عون ثم توقد بالنار ، فسكت ابن ميسرة .  
قال عون : ما وقعت من قلبي موعظة كموعظة يزيد بن ميسرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير ثنا أبو  
معاوية الضرير قال أنبأنا حاصم الأحول عن عون . قال : اجعلوا حوائجكم  
اللاتي تهكم في الصلاة المكتوبة ، فان الدعاء فيها كفضلها على النافلة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
عبيد الله بن عمر القواريري حدثني حرمي بن عمارة ثنا زافر بن سليمان عن  
عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن عون بن عبد الله : في قوله تعالى :  
( لا أقعدن لهم صراطك المستقيم ) . قال : طريق مكة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا حفص بن عمر  
الربالي ثنا أبو بحر البكر اوى ثنا قره بن خالد . قال سمعت عون بن عبد الله  
يقول : إذا أعطيت المسكين شيئا ، فقال : بارك الله فيك افعل أنت : بارك الله  
فيك ! حتى تخلص لك صدقتك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن  
مغول . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : سألت ام الدرداء ما كان أفضل  
عمل أبي الدرداء ؟ قالت : التفكير والاعتبار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا  
المسعودي عن عون . قال : لما أتت عبد الله - يعني ابن مسعود - وفاة عتبة -  
يعني أخاه - بكى ، فقميل له أتبكى ؟ قال : كان أخي في النسب ، وصاحبي مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أحب مع ذلك أني كنت قبله أن يموت  
فاحتسبه ، أحب إلى من أن أموت فيحتسبني .

\* حدثنا سليمان ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودي عن عون . أن ابن مسعود كان يقول : يا بادي لا بداء لك ، يا داتم لا نقاد لك ، يا حي يحي الموتى ، أنت القائم على كل نفس بما كسبت .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا المسعودي . ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال عن أبي حازم عن عون . أنه كان يقول : المؤمن موالف ، ولا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الله بن صمران قال ثنا ابن إدريس قال سمعت هارون بن عنترة يقول عن عون بن عبد الله : قال قال عبد الله صل من كان أبوك يصله ، فإن صلة الميت في قبره أن تصل من كان أبوك يواصل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الأصبغى ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عون بن عبد الله : الخير الذي لا شرف فيه ، الشكر مع العافية ، فكم من منعم عليه غير شاكر ، وكم من مبتلى غير صابر . وكان يقول : الحمد لله الذي إذا ثبتت أي ساعة من ليل أو نهار وضعت عنده سرى بغير شفيع فيقضى لي حاجتي ربى عز وجل ، والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني ، وإن كنت بطيئا حين يدعوني .

\* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه ثنا الحسن بن علي قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا سماعة بن هلال . قال سمعت عون بن عبد الله يقول : يدخل فقراء المهاجرين [ الجنة ] قبل أغنيائهم بسبعين خريفا ، مثله كمثل سفينتين في هذا البحر ، مرت واحدة وليس فيها شيء . فقال صاحب البحر : خلوا سبيلها ، ومرت الأخرى موقرة فخبست لينظر ما فيها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي ثنا موسى الجهني عن عون بن عبد الله ابن عتبة . أنه كان يقول : يا ويح نفسي ! كيف أغفل ولا يغفل عني ؟ أم كيف

تهنئتي معيشتي واليوم الثقيل ورأى؟ أم كيف يشند عجبى بدار في غيرها  
قرارى وخذلى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي  
حدثني يحيى بن معين ثنا الحجاج بن محمد أنبأنا عبد الرحمن المسعودي عن عون  
ابن عبد الله . أنه كان يقول في بكائه : وذكر خطيئته

ويحى ! بأى شئ لم اعصى ربى . ويحى ! إنما عصيته بنعمته عندى ، ويحى !  
من خطيئة ذهبت شهوتها وبقيت تبعثها عندى فى كتاب كتبه كتاب لم  
يعقبوا عنى ، واسوأناه ! لم استحيهم ولم اراقب ربى ، ويحى ! نسيت ما لم  
ينسوا منى ، ويحى ! غفلت ولم يغفلوا عنى ، لم استحيهم ولم اراقب .  
واسوأناه اويحى ! حفظوا ماضيت منى ، ويحى ! طأوت نفسى وهى لا تطاوعنى .  
ويحى ! طأوتها فيما يضرها ويضرنى . ويحى ! ألا تطاوعنى فيما ينفعها وينفعنى  
أريد إصلاحها وتريد أن تفسدنى . ويحى ! إني لأنصفها وما تنصفنى ، أدعوها  
لا رشدتها وتدعونى لتغوينى ، ويحى ! انها لعدو لو أنزلتها تلك المنزلة منى ،  
ويحى ! تريد اليوم أن تردىنى وغدا تخاصمنى .

رب لا تسلطها على ذلك منى ، رب ان نفسى لم ترحمنى فأرحمنى ، رب إني  
أعذرهما ولا عذرتنى ، انه ان يك خيرا أخذها وتحذلى ، وان يك شرا أحبها  
وتحببى ، رب فعافنى منها وعافها منى ، حتى لا أظلمها ولا تظلمنى ، وأصلحنى  
لها وأصلحنى لى ، فلا أهلكها ولا تهلكنى ، ولا تكلنى اليها ولا تكلها الى .  
ويحى ! كيف أفر من الموت وقد وكل بى ، ويحى ! كيف انساه ولا ينسانى .  
ويحى ! أنه يقص أثرى فان فررت لقينى ، وان أقمت أدركنى . ويحى ! هل  
عسى أن يكون قد أظلمنى فسانى ؟ وصبحنى ! أو طرقتى فبغتنى ؟ (١) .

ويحى ! أزعج أن خطيئتى قد اقرحت قلبى ، ولا يتعجافى جنبى ، ولا تدمع  
عينى ولا تسهر لى (٢) ويحى ! كيف أنام على مثلها ليلى ، ويحى ! هل ينام على  
مثلها مثلى ، ويحى ! لقد خشيت أن لا يكون هذا الصديق منى ؟ بل ويلى !

(١) فى ج : فنتنى . (٢) وفيها : ولا يسهر ليلى .

ان لم يرحمني ربى . ويحى ا كيف لاتوهن قوتى ولا تمطش هابتى (١) بل ويلى ا  
ان لم يرحمني ربى . ويحى ا كيف لا أنشط فيما يطعمها عنى ؟ بل ويلى ان لم  
يرحمنى ربى .

ويحى ا كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلى ، ولا يبعثنى إلى ما يذهبها عنى .  
بل ويلى ان لم يرحمني ربى . ويحى ا كيف تنكا قرحتى ما تكسب يدى ،  
ويحى ا قسى بل ويلى ا ان لم يرحمني ربى . ويحى ا لاتنهانى الأولى من خطيئتي  
عن الآخرة ، ولا تذكرنى الآخرة من خطيئتي بسوء . ماركبت من الأولى ،  
فويل ثم ويلى ا ان لم يتم عفو ربى . ويحى ا لقد كان لى فيما استوعبت من لسانى  
وسمعى وقلبى وبصرى اشتغال ، فويل لى ان لم يرحمني ربى . ويحى ا ان حجبت  
يوم القيامة عن ربى فلم يزكنى ولم ينظر إلى ولم يكلمنى ، فاعوذ بنور وجه ربى  
من خطيئتي ، واعوذ به أن أعطى كتابى بشمالى أو ورأه ظهري ، فيسود به  
وجهى ، وتزرق به مع العمى عيني . بل ويلى ا ان لم يرحمني ربى . ويحى ا بأى  
شئ استقبل ربى ؟ بلسانى أم بيدي أم بسمى أم بقلبي أم ببصرى . فى كل  
هذا له الحجة والطلبة عندى ، فويل لى ان لم يرحمني ربى ، كيف لا يشغلنى  
ذكر خطيئتي عما لا يعنينى ؟ ويحك يا نفسى مالك لا تنسين ما لا ينسى ؟ وقد أتيت  
مالا يؤتى ، وكل ذلك عند ربك يحصى ، فى كتاب لا يبيد ولا يبلى . ويحك ا  
لا تخافين أن تجزى فيمن يجزى يوم تجزى كل نفس بما تسعى ، وقد آثرت  
ما يفنى على ما يبقى .

يا نفس ويحك ا ألا تستفيقين مما أنت فيه ؟ ان سقمت تندمين ، وان صححت  
نأثمين ، مالك ؟ ان افتقرت تحزنين ، وإن استغنيت تفتنين . مالك ؟ ان نشطت  
تزهدين ، فلم إن دعيت تكسلين ؟ اراك ترغبين قبل أن تنصبى ، فلم  
لا تنصبين فيما ترغبين .

يا نفس ويحك ا لم تخالفين ؟ تقولين فى الدنيا قول الزاهدين وتعملين فيها عمل  
الراغبين . ويحك ا لم تكهرين الموت ؟ لم لا تدعنين وتحبين الحياة ، لم  
لا تصنعين . يا نفس ويحك ا أترجين أن ترضى ولا تراضين ، وتجانين وتلعنين .

(١) كذا فى الأصلين والمختصر .



مالك ؟ ان سألت تكثرين ، فلم إن أتقت تقترين . ؟ أتريدن الحياة ؟ ولم تحذرين بتغير الزيادة ، ولم تشكرين . تعظمين في الرهبة حين تسألين ، وتقصرين في الرغبة حين تعملين ، تريدن الآخرة بغير عمل ، وتؤخرين التوبة لطول الأمل .

لا تكوني كمن يقال هو في القول مدل ، ويستصعب عليه الفعل ، بعض بني آدم إن سقم ندم ، وإن صح امن ، وإن افتقر حزن ، وإن استغنى قن ، وإن نشط زهد ، وإن رغب كسل ، يرغب قبل أن ينصب ، ولا ينصب فيما يرغب . يقول قول الزاهد ، ولا يعمل عمل الراغب ، يكره الموت لما لا يدع ، ويحب الحياة لما لا يصنع . ان سأل أكثر ، وإن أتقت قدر ، يرجو الحياة ولم يحذر ، ويبغى الزيادة ولم يشكر ، يبلغ في الرغبة حين يسأل ، ويقصر في الرغبة حين يعمل ، يرجو الأجر بغير عمل .

ويح لنا ما أغرنا ، ويح لنا ما اغفلنا ، ويح لنا ما اجهلنا ، ويح لنا لأي شيء خلقنا ؟ لاجنة أم للنار ، ويح لنا أي خطر خطرنا ، ويح لنا من أهملنا قد أخطرتنا ، ويح لنا مما يراد بنا ، ويح لنا كأنما يعني غيرنا ، ويح لنا إن ختم على أفواهنا ، وتكلمت أيدينا ، وشهدت أرجلنا . [ ويح لنا حين تفتش سرارنا ، ويح لنا حين تشهد أجسادنا ، ويح لنا مما قصرنا ، لا براءة لنا ، ولا عذر عندنا ، ويح لنا ما اطول املنا ، ويح لنا حيث نمضي الى خالقنا ] . (١) ويح لنا ولنا الويل الطويل ! إن لم يرحمنا ربنا ، فارحمنا ياربنا .

رب ما أحكمك ، وأجودك ، وأرافك ، وأرحمك ، وأهلك ، وأقربك ، وأقدرك ، وأفهرك ، وأوسعك ، وأفضاك ، وأبينك ، وأنورك ، وألطفك ، وأخبرك ، وأعلمك ، وأشكرك ، وأحلمك ، وأحكمك ، وأعطفك ، وأكرمك .

رب ما أرفع حجتك ، وأكثر مدحتك ، رب ما أبين كتابك ، وأشد عقابك ، رب ما أكرم مآءبك ، وأحسن ثوابك ، رب ما أجزل عطاؤك ،

(١) ما بين المربعين زيادة في نسخة جدة والمختصر .  
( ١٧ - حلية - رابع )

وأجل ثناؤك ، رب ما أحسن بلاءك ، وأنسب نعماءك ، رب ما أعلی مكانك ، وأعظم سلطانك ، رب ما أمتن كيدك ، وأغلب مكرک ، رب ما أعمز ملكك ، وأتم أمرک ، رب ما أعظم عرشك ، وأشد بطشك ، رب ما أوسع كرسيك ، وأهدى مهديك ، رب ما أوسع رحمتك ، وأعرض جنتك ، رب ما أعمز نصرک ، وأقرب فتحك ، رب ما أعمز بلادك ، وأكثر عبادك ، رب ما أوسع رزقك ، وأزيد شكرک ، رب ما أسرع فرجك ، وأجكم صنعك ، رب ما اللطف خيرک ، وأقوى امرک ، رب ما أنور عفوك ، وأجل ذكرک ، رب ما اعدل حكمك ، واصدق قولك ، رب ما أوفى عهدك ، وأنجز وعدك ، رب ما أحضر نعمك ، وأتقن صنعك .

ويحيى ؟ كيف أغفل ولا يفطن عني ، أم كيف تهنتني معيشتي واليوم الثقيل . وراأي ، أم كيف لا يطول حزني ولا أدرى ما يفعل بي ؟ أم كيف تهنتني الحياة . ولا أدرى ما اجلي ؟ أم كيف تعظم فيها رغبتى والتقليل فيها يكفيني ، أم كيف آمن ولا يدموم فيها حالي ؟ أم كيف يشند حبي لدار ليست بداري ؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري ؟ أم كيف يشند عليها حرصى ولا ينفعنى ما تركت فيها بعدى ، أم كيف اوثرها وقد اضرت بمن آثرها قبلى ، أم كيف لا ابادر بعملى قبل أن يغلّق باب توبتى ، أم كيف يشند إعجابى بما يزائلنى وينقطع عني ، أم كيف أغفل عن أمر حسابى وقد أظللتى واقترب منى ، أم كيف أجمل شغلى فيما قد تكفل به لى ، أم كيف اعاود ذنوبى وانا معروض على صلى ، أم كيف لا أحمل بطاعة ربى وفيها النجاة مما أحذر على نفسى ، أم كيف لا يكتر بكائى ولا أدرى ما يراد بى ؟ أم كيف تفر عينى مع ذكر ما سلف منى ، أم كيف اعرض نفسى لما لا يقوى له هوائى ، أم كيف لا يشند هولى مما يشند منه جزعى ، أم كيف تطيب نفسى مع ذكر ما هو امامى ، أم كيف يطول املى والموت فى أثرى ، أم كيف لا اراقب ربى وقد احسن طلبى .

ويحيى ! فهل ضرت غفلتى أحداً سواي ، أم هل يعمل لى غيرى إن ضيعت حظى ، أم هل يكون صملى إلا لنفسى ، فلم ادخر عن نفسى ما يكون نفعه لى ؟

ويحيى ! كأنه قد تصرف اجلى ثم اعاد ربي خلقى كما بد أنى ، ثم أوقفنى وسألنى  
وسأل عنى وهو أعلم بى ثم أشهدت الأمر الذى اذهلنى عن أحبابى وأهلى ،  
وشغلت بنفسى عن غيرى ، وبدلت السموات والأرض وكاتنا تطيعان وكنت  
اعصى ؛ وسيرت الجبال وليس لها مثل خطيئتى ، وجمع الشمس والقمر وليس  
عليهما مثل حسابى ؛ وإنكدرت النجوم وليست تطلب بما عندى ، وحشرت  
الوحوش ولم تعمل بمثل صملى ، وشاب الوليد وهو أقل ذنباً منى .

ويحيى ! ما أشد حالى واعظم خطرى ، فاغفرلى واجعل طاعتك همى ،  
وقو عليها جسدى ، وسخ نفسي عن الدنيا واشغلى فيما ينفعنى ، وبارك لى فى  
قواها حتى ينقضى منى حالى ، وامن على وارحنى حين تعيد بعد اللقاء  
خلقى ، ومن سوء الحساب فعافنى يوم تبعثنى فتحاسبنى ، ولا تعرض عنى يوم  
تعرضنى بما سلف من ظلمى وجرمى (١) ، وآمنى يوم الفزع الاكبر يوم  
لا تبهمنى إلا نفسى ، وارزقنى تقع صملى يوم لا ينفعنى عمل غيرى .

إلهى انت الذى خلقتنى ، وفى الرحم صورتنى ، ومن أصلاب المشركين  
تقلتنى ، قرنا فقرنا حتى أخرجتنى فى الأمة المرحومة ، إلهى فارحنى إلهى  
فكما مننت على بالاسلام فامن على بطاعتك ، وبترك معاصيك ابداما أبقيتنى  
ولا تفضحنى بسرارى ، ولا تحذلى بكثرة فضائلى .

سبحانك خالق أنا الذى لم ازل لك عاصياً فن اجل خطيئتى لا تقر عينى ،  
وهلكت إن لم تعف عنى ، سبحانك خالقى بأى وجه القاك ؟ وبأى قدم اقف .  
بين يديك ؟ وبأى لسان اناطقتك ؟ وبأى عين أنظر اليك ؟ وأنت قد علمت  
سرائر امرى ، وكيف اعتذر اليك إذا خنمت على لسانى ، ونطقت جوارحى  
بكل الذى قد كان منى .

سبحانك خالقى فانا تائب اليك متبصبص ؛ فاقبل توبتى ، واستجب دمائى  
وارحم شبابى ، واقلى عثرتى ، وارحم طول عبرتى ، ولا تفضحنى بالذى  
قد كان منى .

(١) فى المختصر : ولا تعرض على ما سلف من ظلمى وجرمى .

سبحانك خالق أنت غياث المستغيثين ، وقرّة أعين العابدين ، وحبیب  
قلوب الزاهدين ، فاليك مستغاثی ومنقطعی ، فارحم شبابی ، واقبل توبتی ،  
واستجب دعوتي ، ولا تخذلنی بالمعاصي التي كانت منی . إلهی علمتني كتابك  
الذي أنزلته على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم . ثم وقعت على معاصيك  
وأنت تراني ، فن أشقى منی إذا عصيتك وأنت تراني ، وفي كتابك المنزل قد  
نهيتني ، إلهی أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصي لم تفر عيني للذي كان منی ، فانا  
قائب اليك فأقبل ذلك منی ، ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدى ،  
وإيمانى بك . فاغفرلى ولوالدى ولجميع المسلمين برحمتك آمين رب العالمين .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى  
ثنا سهل بن صلى . قال كتب عون بن عبد الله إلى ابنه : يا بني ح . \* وحدثنا  
عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن إبراهيم عن يحيى بن معين ثنا  
حجاج أنبأنا المسعودى عن عون بن عبد الله : أنه قال لابنه : يا بني كن ممن  
نأيه ممن نأى عنه يقين وزاهة ، ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس نأيه بكبر  
ولا بعظمة ولا دنوه خداع ولا خلافة ، يقتدى بمن قبله فهو امام لمن بعده ،  
ولا يعزب (١) علمه ، ولا يحضر جهله ، ولا يعجل فيما رآه ، ويعفو فيما يتبين  
له ، يغمض في الذي له ، ويزيد في الحق الذي عليه . والخير منه مأمول ، والشر  
منه مأمون ، إن كان مع الغافلين كتب من الذاكرين ، وإن كان مع الذاكرين  
لم يكتب من الغافلين . لا يعرفه ثناء من جهله ، ولا ينسى احصاء ما قد علمه ،  
إن زكى خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون ، يقول أنا أعلم بي من غيري ،  
وربي أعلم بي من نفسي ، فهو يستبطن نفسه في العمل ، ويأتى ما يأتى من  
الأعمال الصالحة على وجل ، يظل يذكر ويمسى وهمه أن يشكر ، يبيت حذرا ،  
ويصبح فرحا ، حذرا لما حذر من الغفلة ، وفرحا لما أصاب من الغنيمة  
والرحمة ، إن عصته نفسه فيما يكره لم يطعمها فيما احبت ، فرغبته فيما يخلد ،  
وزهادته فيما ينقد ، يمزج العلم بالحلم ، ويصمت ليسلم ، وينطق ليفهم ، ويخلو

(١) كذا في المختصر . وفي الاصلين : يفر . وفيه ولا يظهر جهله .

ليغتم ، ويخالق ليعلم ، لا ينصت لخير حين ينصت وهو يسهو ، ولا يستمع له وهو يلغو ، لا يحدث أمانته الأصدقاء ، ولا يكتم شهادته الأعداء ، ولا يعمل من الخير شيئاً رياء ، ولا يترك منه شيئاً حياء ، مجالس الذكر مع الفقراء أحب إليه من مجالس اللهو مع الأغنياء .

ولا تكن يابنى ممن يعجب باليقين من نفسه فيما ذهب ، وينسى اليقين فيما رجا وطلب ، يقول فيما ذهب لو قدر شئ لكان ، ويقول فيما بقى ابتغ (١) أيها الانسان ، شاخصاً غير مطمئن ، ولا يثق من الرزق بما قد ضمن . لا تغلبه نفسه على ما يظن ، ولا يغلبها على ما يستيقن ، فهو من نفسه في شك ، ومن ظنه ان لم يرحم في هلك ، ان سقم ندم ، وإن صح امن ، وإن افتقر حزن ، وإن استغنى افتتن ، وإن رغب كسل ، وإن نشط زهد ، يرغب قبل أن ينصب ، ولا ينصب فيما يرغب ، يقول لم اصمل فأتعنى ، بل أجلس فاتعنى ، يتمنى المغفرة ويعمل بالمعصية ، كان أول صمره غفلة وغرة ، ثم أبقي واقبل العثرة ، فاذا في آخره كسل وفترة ، طال عليه الأمل فافتتن ، وطال عليه الأمد فاغتر ، واعذر اليه فيما صمر ، وليس فيما اصمر بمعذر ، صمر ما يتذكر فيه من تذكر ، فهو من الذنب والنعمة موقر ، أن اعطى من ليشكر (٢) ، أو ان منع قال لم يقدر ، أساء العبد واستأثر ، يرجو النجاة ولم يحذر ، ويبتغى الزيادة ولم يشكر ، حق أن يشكر وهو احق أن لا يعذر ، يتكلف ما لم يؤمر ، ويضيع ما هو أكثر ، ان يسأل أكثر ، وان اتفق قتر ، يسأل الكثير ، وينفق اليسير ، قدر له خير من قدره لنفسه فوسع له رزقه ، وخفف حسابه ، فاعطى ما يكفيه ومنع ما يلهيه ، فليس يرى شيئاً يغنيه ، دون غنى يطغيه ، يعجز عن شكر ما اوتي ، ويبتغى الزيادة فيما بقى ، يستبطئ نفسه في شكر ما اوتي ، وينسى ما عليه من الشكر فيما وفى ، ينهى فلا ينتهى ، ويأمر بما لا يأتى ، يهلك في بغضه ويقصر في حبه ، غره من نفسه حبه ما ليس عنده ، وبغضه على ما عنده مثله ، يحب الصالحين فلا يعمل أحصاهم ، ويبغض المسيئين وهو أحدهم ، يرجو

(١) فى المختصر . أتبع : (٢) وفيه ليستكثر .

الآخرة في البغض على ظنه ، ولا يخشى الموت في اليقين من نفسه ، لا يقدر في الدنيا على ما يهوى ، ولا يقبل من الآخرة ما يبتغى ، يبادر من الدنيا ما يفنى . ويترك من الآخرة ما يبقى . ان عوفى حسب أنه قد تاب ، وان ابتلى عاد . يقول في الدنيا قول الزاهدين ، ويعمل فيها عمل الراغبين ، يكره الموت لا ساءته ، ولا ينتهى عن الاساءة في حياته ، يكره الموت لما لا يدع ، ويحب الحياة لما لا يصنع ، ان منع من الدنيا لم يقنع ، وان اعطى منها لم يشبع ، واذ عرضت الشهوة قال يكفيك العمل فواقع ، وان عرض له العمل كسل وقال يكفيك الورع . لا تذهب بخافته الكسل ، ولا تبعثه رغبته على العمل . يرجو الأجر بغير عمل ، ويؤخر التوبة لطول الأمل ، ثم لا ينسى فيما له خلق ، ورغبته فيما تكفل له من الرزق ، وزهادته فيما امر به من العمل ، ويتفرغ لما فرغ له من الرزق ، يخشى الخلق في ربه ، ولا يخشى الرب في خلقه ، يعوذ بالله ممن هو فوقه ، ولا يعمد بالله من هو تحته ، يخشى الموت ، ولا يرجو القوت ، يأمن ما يخشى ، وقد أيقن به ، ولا ييأس مما يرجو وقد تيقن منه ، يرجو نفع علم لا يعمل به ، ويأمن ضرر جهل قد أيقن به ، يسخر بمن تحته من الخلق ، وينسى ما عليه فيه من الحق ، ينظر الى من هو فوقه في الرزق ، وينسى من تحته من الخلق ، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه ، ويرجو لنفسه بأيسر من عمله ، يبصر العورة من غيره ويفعلها من نفسه ، إن ذكر اليقين قال ما هكذا من كان قبلكم ، فان قيل أفلا تعمل انت عملهم ، يقول : من يستطيع ان يكون مثلهم . فهو للقول مدل ، ويستصعب عليه العمل ، يرى الامانة ما عوفى وأرضى ، والخيانة ان اسخط وابتلى ، يلين ليحسب عنده امانة فهو يرصدها للخيانة ، يتعلم للصدقة ما يرصد به للعداوة ، يستعجل بالسيئة وهو في الحسنة بطيء ، يخف عليه الشعر ، ويثقل عليه الذكر ، اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء ، يتمجل النوم ويؤخر الصوم ، فلا يبيت قائما ولا يصبح صائما ، ويصبح وهمه التصبغ من النوم ولم يسهر ، ويمشى وهمه العشاء وهو مفطر . - زاد الحجاج عن المسعودى في روايته - إن صلى اعترض ، وإن ركع ربض ،

وإن سجد نقر ، وإن سأل الحلف ، وإن سئل سوف ، وإن حدث حلف ، وإن حلف حنث ، وإن وعد اخلف ، وإن وعظ كلح ، وإن مدح فرح ، طلبه شر ، وتركه وزر ، ليس له في نفسه عن عيب الناس شغل ، وليس لها في الاحسان فضل ، يعيل لها ويحب لها . منهم العدل ، أهل الخيانة له بطانة ، وأهل الامانة له عداوة ، ان سلم لم يسمع ، وإن سمع لم يرجع ، ينظر نظر الحسدود ، ويعرض اعراض الحقود ، يسخر بالمقتر ، ويأكل بالمدير ، ويرضى الشاهد بما ليس في نفسه ، ويسخط الغائب بما لا يعلم فيه ، جرى على الخيانة ، يرى من الامانة ، من احب كذب ، ومن ابغض خلب ، يضحك من غير العجب ، ويمشي في غير الأدب ، لا ينجو منه من جانب ، ولا يسلم منه من صاحب ، ان حدثته ملك ، وإن حدثك فمك ، وإن سؤته سررك ، وإن سررتك خسر ، وإن فارقتك أكلك ، وإن باطنته فجعلك ، وإن تابعتك بهتك ، وإن وافقتك حسدك ، وإن خالفتك مقتك ، يحسد ان يفضل ، ويزهّد ان يفضل ، يحسد من فضله ، ويزهّد أن يعمل عمله ، يعجز عن مكافأة من احسن اليه ، ويفرط فيمن بغي عليه ، لا ينصت فيسلم ، ويتكلم بما لا يعلم ، يغلب لسانه قلبه ، ولا يضبط قلبه قوله ، يتعلم للعراء ، ويتفقه للرياء ، ويظهر الكبرياء ، فيظهر منه ما اخفى ، ولا يخفى منه ما أبدى ، يبادر ما يفنى ، ويواكل ما يبقى ، يبادر بالدنيا ، ويواكل بالتقوى .

\* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حمار احمد بن محمد بن الجراح ثنا إبراهيم بن بلخ البلخي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ثنا مسعر . قال قال عون بن عبد الله : ما كان الله لينقذنا من شيء ثم يعيدنا فيه ( وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ) وما كان الله ليجمع أهل قسمين في النار ( واقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت ) ونحن نقسم بالله جهد أيماننا لبعث الله من يموت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل ثنا عون

ابن عبد الله . أنه قال : اوصى رجل ابنه ، فقال : يا بني عليك بثقوى الله ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس ، وغداً خير منك اليوم فافعل . وإذا صليت فصل صلاة مودع ، وإياك وكثرة طلب الحاجات فانها فقر حاضر ، وإياك وما يعتذر منه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه قال ثنا اسيد بن عاصم ثنا زيد بن عوف ثنا سعد بن زربي عن ثابت البناني . قال : كان لعون بن عبد الله جارية يقال لها بشرة ، وكانت تقرأ القرآن بالحنان . فقال لها يوما : يا بشرة اقرئي على اخواني ، فكانت تقرأ بصوت فيه ترجيع حزين ، فلقيتهم يلقون المأثم عن رؤسهم ويبكون . فقال لها يوما : يا بشرة قد اعطيت بك الف دينار لحسن صوتك ، اذهبي فلا يملكك على احد فانت حرة لوجه الله . قال ثابت : فمضى هناك عجوز بالكوفة لولا أن اشدق عليها لبعثت اليها حتى تقدم علينا فتكون عندنا حتى تموت .

ادرك عون بن عبد الله بن عتبة ، جماعة من الصحابة . وسمع عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأبا هريرة ، واكثر روايته عن أبيه عن عبد الله بن مسعود ، وأبوه عبد الله بن عتبة يعد في الصحابة .

وصحب عون : الشعبي ، والاسود بن يزيد ، وكبار التابعين وعلمائهم من أهل الكوفة وغيرها .

وروى عن عون من التابعين جماعة : منهم إسماعيل بن أبي خالد ، وأبو إسحاق الشيباني ، وأبو الزبير ، وأبو سهيل نافع بن مالك ، ومجالد . وروى عنه سعيد المقبري ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وغيرهم من الأئمة والأعلام .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الحجاج بن أبي عثمان عن أبي الزبير عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عمر . قال : « بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله فقال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء. قال ابن عمر: لما تركت من منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك. غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس تابعي من أهل مكة تفرد به عنه الحجاج وهو الصواف البصري.

\* حدثنا أبو عمر ومحمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال ثنا حاصم بن عبد العزيز المدني عن أبي سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال: «يكفيك قراءة الامام، خافت أو جهر». غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا أبو سهيل وهو نافع بن (١) مالك عم مالك بن انس يمد من تابعي أهل المدينة سمع من انس بن مالك تفرد عنه حاصم بن عبد العزيز وهو الليثي.

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن يحيى (٢) بن منده قال ثنا أبو بكر ابن أبي النضر قال ثنا أبو النضر قال ثنا أبو عقيل الثقفي قال ثنا مجالد قال ثنا عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه. قال: «مامات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب». غريب من حديث عون عن أبيه وأبوه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست سنين وبرك عليه ودعاه، لم يروه عنه إلا مجالد تفرد به أبو عقيل.

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر العطار قال ثنا محمد بن يونس ابن موسى قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا عبد الحميد - يعني ابن جعفر قال أخبرنا سعيد المقبري عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود. قال: «جاء رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عبسة إلى المدينة ولم يكن رأى النبي صلى الله عليه وسلم إلا بمكة. فقال يا رسول الله: علمني ما أنت به عالم وما أنا به جاهل، علمني ما ينفعني ولا يضرني، أي صلاة الليل التطوع أفضل؟ قال: نصف الليل فانها ساعة ينزل فيها الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسأل

(١) في ج: ابن انس (٢) في ز: محمد بن الجهمي بن منده.

عن عبادى احدا غيرى . فيقول : هل من داع يدعونى فاستجيب له ؟ هل من مستغفر فيستغفرنى فاغفر له ؟ هل ما عان يدعونى فافك عانه (١) حتى ينفجر الفجر ثم يصعد الرحمن . غريب من حديث عون تفرد به عنه سعيد ، ورواه الليث ابن سعد عن سعيد عن عون منقطعا ولم يقل عن أبيه \* حدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى فى جماعة قالوا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن سعيد المقبرى عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود . قال : جاء رجل من بنى سليم فذكر نحوه . واختلف على سعيد المقبرى فى هذا الحديث فروى عنه من رواية عون على ما ذكرنا من اختلافه ، وروى عنه - يعنى سعيد عن أبى هريرة ، وروى عنه عن أبيه عن أبى هريرة ، وروى عنه عن عطاء مولى أم حبيبة عن أبى هريرة ، وأسلم الروايات وأصحها عن أبيه عن أبى هريرة .

\* حدثنا محمد بن على بن احمد بن مخلد قال ثنا محمد بن يونس بن موسى قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا محمد بن أبى حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خرج من عينه دموع ، وإن كانت مثل رأس الذباب من خشية الله تعالى حتى يصيب حر وجهه ، حرم الله وجهه على النار » . غريب من حديث عون تفرد به محمد بن أبى حميد وهو أبو إبراهيم الزرقى المدنى ويعرف بحماد بن أبى حميد ، ورواه إسماعيل بن أبى اويس عن أخيه عن حماد عن عون مثله . \* حدثناه سليمان بن احمد قال ثنا على بن المبارك الصنعاني قال ثنا إسماعيل بن أبى اويس قال ثنا يحيى عن حماد عن عون مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسى قال ثنا محمد بن أبى حميد عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنبسم ! فقلنا : يا رسول الله مم تبسمت ؟ قال : عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ، ولو يعلم ما فى

(١) فى المختصر فافك له عانه .

السكر أحب أن يكون سقيا حتى يلتقي الله عز وجل . تفرد به محمد بن عون .  
ورواه الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن محمد بن أبي  
حميد عن عون ولم يقل عن أبيه \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد (١) بن  
إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا الليث بن سعد عن خالد بن  
يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي حميد أن عون بن عبد الله أخبره  
عن ابن مسعود . قال : « تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فقلنا  
مالك يا رسول الله ؟ قال : إني عجبت لهذا العبد المسلم يكره أن يمرض ، ولو  
يعلم ماله في المرض لأحب أن لا يزال مريضا ، ثم أتبسم فقلنا : ما شأنك  
يا رسول الله ؟ قال : عجبت للملكين أتيا يتمسان العبد في مصلاه ، فوجداه  
قد حبسه المرض فعمرا فقالا : يارب - وهو أعلم - جئنا نلتمس عبدك فلانا في  
مصلاه فوجدناه قد حبسه المرض ، قال : أكتبنا له اجر عمله الذي كان يعمل ،  
يعطى اجره ما كان عانيا في حياته » . وروى عن محمد بن أبي حميد بهذه الزيادة  
مجردا أبو داود الطيالسي \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب  
قال ثنا أبو داود قال ثنا محمد بن أبي حميد عن عون بن أبيه عن عبد الله بن  
مسعود . قال : رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره إلى السماء ثم خفضه  
فقال عجبتم للملكين ؟ فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى المدوي قال ثنا إسماعيل  
ابن سعيد قال ثنا وهب بن جرير عن محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله  
عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث تجرى  
للمؤمن في قبره ؛ عالم ترك علما يعمل به فهو يجري له ما عمل به ، ورجل تصدق  
بصدقة فهو يجري له ما عمل بما جرت لأهلها ، ورجل ترك ولدا صالحا فهو  
يدعو له » . غريب من حديث عون عن أبيه تفرد به محمد بن أبي حميد وهو  
صحیح ثابت من حديث أبي هريرة وأبي قتادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد المطار قال ثنا إبراهيم

ابن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن عمر الواقدي قال ثنا هشام بن سعد عن  
محسن بن علي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم : « ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر عن الفارين » . غريب  
من حديث عون متصلا مرفوعا لم يروه عنه إلا محسن ولم نكتبه إلا من هذا  
الوجه ، وروى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد وغيره قالوا ثنا جعفر الثريابي قال ثنا إبراهيم بن  
العلاء إحصى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله  
ابن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود : « ان الديك صرخ عند النبي صلى الله عليه  
وسلم . فقال رجل : اللهم العنه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلعنه ولا تسبه  
فانه يدعو إلى الصلاة » . غريب من حديث صالح عن عون عن أبيه عن عبد الله  
تفرد به إسماعيل والصحيح رواية صالح عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن  
زيد بن خالد الجهني . وهذا الحديث مما اضطرب فيه إسماعيل بن عياش من  
حديث الحجازيين واختلط فيه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد  
قال ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن  
ابن مسعود . انه قال : « ملمن عبيد يقول سبحان الله والله أكبر والحمد لله  
ولا إله إلا الله وتبارك الله ، إلا تلقاهن ملك وصعد بهن إلى السماء فلا يمر بملا  
من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى يمحي بها وجه الرحمن » . قال عون :  
فذكرت ذلك لبعض علمائنا فقال : لقد بلغني أنه ليس من أحد يقولهن  
ويتبعهن لا حول ولا قوة إلا بالله إلا نظر الله إليه وما نظر الله إلى عبد إلا  
رحمه . كذا رواه الليث عن ابن عجلان عنه موقوفا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن ح . وحدثنا  
محمد بن نصر قال ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء قال ثنا محمد بن بكير الحضرمي ح .  
وحدثنا محمد بن إسحاق بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة  
ح . وحدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن محمد بن تاجية قال ثنا وهب بن

بقية قالنا خالد بن عبدالله عن الشيباني عن عون بن عبدالله بن عتبة عن اخيه  
عبيد الله عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « في الجمعة ساعة  
لا يوافقها احد يسأل الله تعالى فيها شيئاً إلا أعطاه » . فقال عبدالله بن سلام :  
ان الله تعالى ابتدأ الخلق وخلق الارض يوم الاحد ويوم الاثنين وخلق  
السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق الاقوات وما في الارض يوم  
الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر فهي ما بين صلاة العصر إلى أن تغيب  
الشمس . غريب من حديث عون تفرد به عنه أبو إسحاق الشيباني تابعي من  
أهل الكوفة اسمه سلمان بن فيروز عنه خالد بن عبدالله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا مسدد ح . وحدثنا  
أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح . وحدثنا  
حبیب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا المقدمي قالوا ثنا يحيى بن سعيد  
ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا أحمد  
ابن محمد بن يحيى بن سعيد قالوا ثنا عبدالله بن نمير قالوا عن موسى بن مسلم  
عن عون بن عبدالله عن أبيه - أو عن أخيه عن النعمان بن بشير . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الذين يذكرون الله ، من جلال الله من  
تسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده ، يتعاطفن حول العرش لمن ذوى كدوى  
النحل . يذكرون بصاحبهن ، أو لا يحب أحدكم ان لا يزال له عند الله شيء يذكر  
به » : غريب من حديث عون تفرد به عنه موسى وهو أبو عيسى موسى بن  
مسلم الطحان يعرف بالصغير .

\* حدثنا محمد بن أحمد (١) بن علي بن مخلد قال ثنا أحمد بن علي الخزاز قال  
ثنا شعاع بن أشرس أبو العباس ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن  
إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قالنا ثنا الليث بن سعد عن خالد بن

(١) في ج : أبو محمد بن أحمد الخ .

يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عون بن عبد الله بن عتبة عن جابر الشعبي أنه سمع النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يخطب . وهو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الحلال بين ، والحرام بين ، وبين ذلك أمور متشابهات فمن استبرأهن فهو أسلم لدينه ولعرضه . ومن وقع فيهن فبوشك أن يقع في الحرام . كالمرتع الى جانب الحى يوشك أن يقع فيه . » صحيح ثابت من حديث الشعبي . غريب من حديث عون لم يروه عنه إلا سعيد تفرّد به الليث عن خالد عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إسحاق الحنظلي قال انبأنا عبد الرزاق قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عون بن عبد الله عن الشعبي ان النعمان بن بشير قالت أمه لبشير : يا بشير أنحل ابني النعمان فلم تزل به حتى نحله ، فقالت : أشهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له الشهادة عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أنحلت بفيك مثل ذلك ؟ قال : لا ! قال : فاني لا أشهد على الجور . » قال لي عون : واما انا فسمعت أبي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم : « فسو بينهم » . غريب من حديث عون لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج عنه .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن أبي معشر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا ابن جريج قال أخبرني عون بن عبد الله عن حميد الحميري عن عبد الله بن مسعود : « أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي فرد عليه السلام » . غريب من حديث عون لم نكتبه إلا من حديث ابن جريج .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن عيسى المصري وحرمة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال أن يحيى بن عبد الرحمن حدثه عن عون بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : بينا نحن نسير مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم يقولون أى الاعمال أفضل يا رسول الله ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : « إيمان بالله ورسوله ، وجهاد فى سبيل الله ، وحج منبر ، ثم نداء فى الوادى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أشهد لا يشهد بها أحد إلا برىء من الشرك » . غريب من حديث عون تفرد به صمرو بن سعيد .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا صمر بن حفص السدوسى قال ثنا عاصم ابن على قال ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله عن أبى فاختة عن الاسود عن عبد الله . أنه قال : « إذا صليتم على النبى صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا : فعلنا . قال قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ، وامام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك . اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه الاولون والاخرون ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد » . رواه مسعر عن عون عن الاسود من دون أبى فاختة . \* حدثناه محمد بن المظفر قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن ورد بن عبد الله قال ثنا أبى قال ثنا عدى بن الفضل عن مسعر عن عون بن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله . قال : « احسنوا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنها تعرض عليه » . فذكره رواه الثورى عن أبى سلمة مسعر عن عون عن رجل عن الاسود . \* حدثنا سليمان ابن احمد قال ثنا إسحاق الدبرى عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبى سلمة عن عون بن عبد الله عن رجل عن الأسود عن ابن مسعود . انه كان يقول : « اجعل صلواتك ورحمتك على سيد المرسلين » : الحديث .

\* حدثنا سليمان قال ثنا أبو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا المسعودى عن عون بن عبد الله عن أبى فاختة عن الاسود بن يزيد . قال : « قرأ عبد الله ابن مسعود إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً . قال : يقول الله تعالى يوم القيامة

من كان له عندى عهداً فليقم ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن فعلمنا . قال قولوا : اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ، إني أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انك ان تكلنى إلى نفسى تقربنى من الشر وتباعدنى من الخير ، وانى لا اثق إلا برحمتك فاجعله لى عندك عهداً ، تؤده إلى يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

### ٢٧٥ - سعيد بن جبير<sup>(١)</sup>

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الفقيه البكاء ، والعالم الدماء ، السعيد الشهيد ، السيد الحيد ، أبو عبد الله جبير بن سعيد .  
وقيل ان التصوف التحقق فى التوكل ، والتشوق فى التنقل .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا مسلم بن قتيبة ثنا الأصبغ بن زيد عن القاسم بن أبى أيوب الأعرج . قال : كان سعيد بن جبير يبكى بالليل حتى صمش . \* حدثنا احمد بن جعفر ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا احمد الدورقي ثنا مسلم بن قتيبة قال ثنا أصبغ ابن زيد عن القاسم الأعرج . قال : كان سعيد بن جبير يبكى بالليل حتى صمش . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا جرير عن عطاء بن السائب . قال : كان سعيد بن جبير ربما أبكنا .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا يزيد ابن هارون ثنا أصبغ بن زيد ثنا القاسم بن أبى أيوب . قال : سمعت سعيد ابن جبير يردد هذه الآية فى الصلاة بضعا وعشرين مرة (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) الآية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله واحمد بن محمد بن سنان قالا ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن سعيد بن عبيد . قال : كان سعيد بن جبير إذا أتى على هذه الآية ( فسوف يعلمون إذا لاغلال فى أعناقهم

(١) من هنا اول المجلد المغربى الذى قدمه إلينا السيد احمد بن الصديق إنا لله .



والسلاسل يسحبون في الحميم) رجع فيها ورددها مرتين أو ثلاثا . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا وهب بن إسماعيل الأسدي . قال : قيل لورقاء يعني ابن إياس . كان سعيد بن جبير يصنع كما يصنع هؤلاء الأئمة اليوم ، يطربون أو يرددون . قال : معاذ الله ، إلا أنه كان إذا حر على مثل هذه الآية في حم المؤمن ( إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ) بدها شيئا . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح بن يونس ثنا محبوب بن محرز أبو محرز بياح القوارير بالكوفة ثقة عن ابن شهاب . قال : كان سعيد بن جبير يؤمنا يرجع صوته بالقرآن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سعيد بن أبي الربيع أبو بكر السمان ثنا أبو عوانة عن إسحاق مولى عبد الله بن صمرين هلال بن يساف . قال : دخل سعيد بن جبير الكعبة ، فقرأ القرآن في ركعة . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن ورقاء . قال : كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون انبأنا عبد الملك بن أبي سليمان عن سعيد بن جبير : أنه كان يختم القرآن في كل ليلتين . \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن يونس ثنا يعقوب عن جعفر - يعني ابن أبي المغيرة . قال : كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه ، يقول : ليس فيكم ابن أم الدهماء ؟

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا جرير عن أشعث بن إسحاق . قال كان يقال : سعيد بن جبير جهيد العلماء . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن أبي أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه . قال : لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا يحيى بن حسان ثنا صالح بن عمرو عن داود بن أبي هند . قال : لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير ، قال . ما ارانى إلا مقتولا . وسأخبركم أنى كنت أنا وصاحبين إلى دعونا حين وجدنا حلاوة الداء ، ثم سألنا الله الشهادة فكلنا صاحبي رزقها وأنا انتظرها . قال : فكأنه رأى أن الاجابة عند حلاوة الداء . \* حدثنا أبو أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام ثنا ضمرة ثنا أصبغ بن زيد . قال : كان لسعيد بن جبير ديك يقوم الى الصلاة إذا صاح ، فلم يصح ليلة من الليالى فاصبح سعيد ولم يصل . قال : فشق ذلك عليه . فقال له ماله ؟ قطع الله صوته ! قال : فما سمع ذاك الديك يصيح بعدها ، فقالت له : امه أى بنى لا تدع على شئ بعدها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسين بن الاسود العجلي قالوا ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار بن مرة الشيباني عن سعيد بن جبير . قال : التوكل على الله جماع الايمان . \* حدثنا عبد الله بن محمد (١) ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . \* وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بشر الصغار ثنا محمد بن عبدك الرازى ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان يحدث عن سعيد بن جبير : انه كان يدعو ؛ اللهم إني أسألك صدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو كريب ح . وحدثني أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين . قال : أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم - يعنى خالد بن عبد الله - ولا آمنه عليك ، فاطمنى واخرج . فقال : والله لقد فررت حتى استحييت من الله ! قلت : والله إني (١) لى ج : أبو عبد الله بن محمد فى هذا الخبر والذي قبله .

لأراك كما سمعتك أمك سعيداً . قال : فقدم مكة فأرسل اليه فأخذه - زاد واصل في حديثه قال فاخبرني يزيد أبو عبد الله قال : أتينا سعيد بن جبير حين جئ به ، فإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره ، فنظرت إلى القيد فبكت . قال : فتبعناه إلى باب الجسر فقال له الحرم : أعطنا كفلاً فانا نخاف أن تفرق نفسك ، قال : يزيد فكنت فيمن تكفل به \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم ابن إسحاق الحربي ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد . قال : دعا سعيد بن جبير ابنه حين دعي ليقتل ، فجعل ابنه يبكي . فقال : ما يبكيك ؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو كامل الفضل بن الحسين ثنا أبو عوانة عن هلال بن خباب . قال : خرجت مع سعيد بن جبير في أيام ماضين من رجب ، فاحرم من الكوفة بعمره ثم رجع من عمرته ، ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة ، وكان يخرج كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن أبي حسين . قال أخبرني كثير بن تميم الداري قال : كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد الله بن سعيد وكان به من الفقه ، فقال : إني لأعلم خير حالته فقال : وما هو ؟ قال : أن يموت فاحتسبه \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا إسحاق ابن إسماعيل ثنا سفيان عن حميد الأعرج . قال : أقبل ابن لسعيد بن جبير . فقال : إني لأعلم خير خلة فيه ؟ أن يموت فاحتسبه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير . قال : لدغني عقرب فأقسمت على أمي أن أسترقي ، فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أحنها .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم الباسي بها ثنا أحمد بن مسعود ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح

ابن موسى عن معاوية بن إسحاق . قال سمعت سعيد بن جبير يقول : لئن أوتئنا على بيت من الدر ، أحب الى من أن أوتئنا على امرأة حسناء .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عباس ثنا يحيى ثنا وكيع ثنا عمر بن زر . قال : قرأت كتاب سعيد بن جبير ، اعلم ان كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی ثنا جعفر الثرياني ثنا محمد بن الحسن البلخي ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ، قال : إن الخشية أن تخشى الله تعالى حتى تحول خشيته بينك وبين معصيته . فقلك الخشية . والذكر طاعة الله ، فمن أطاع الله فقد ذكره ، ومن لم يطعه فليس بذاكر وان أ كثر التسبيح وقراءة القرآن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي عن يعلى بن حكيم . قال قال سعيد بن جبير : ما رأيت أروع لحمة هذا البيت ولا أحرص عليه من أهل البصرة ، لقد رأيت جارية ذات ليلة تعلقت باستار الكعبة ، فجعلت تدعو وتبكي وتضرع حتى ماتت .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عباد بن العوام عن هلال بن خباب . قال قلت لسعيد بن جبير : ما علامة هلاك الناس ؟ قال : إذا ذهب أو هلك علماءهم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أشعث العمي ويعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام ، اينام ربك ؟ فقال موسى اتقوا الله ! فقالوا ايصى ربك ؟ فقال موسى : اتقوا الله ! فقالوا فهل يصبغ ربك ؟ فقال موسى : اتقوا الله ! فوحي الله تعالى اليه ، ان بنى إسرائيل سألوك اينام ربك فخذ زجاجتين فضعهما على كتفيك ثم قم الليل . قال : ففعل موسى عليه السلام فلما ذهب من الليل نعى موسى عليه السلام فوقع لركبتيه ، فقام فلما ادبر الليل

نعم موسى ايضاً فوقع لركبتيه فوقعت الزاجتين (١) فانكسرتا ، فقال عز وجل : لو نمت لوقعت السموات على الأرض ولهلك كل شئ بما هلكنا هاتان . قال أشعث عن جعفر عن سعيد : وفيه أنزلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ، قال وسألوكم ايصبغ ربك ؟ فانا اصبغ الالوان كلها الأحمر والأبيض والأسود ، وسألوكم ايصلى ربك ؟ فاني (٢) اصلى وملائكتي على انبيائي ورسلي فذلك صلاتي .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد في جماعة قالوا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد ابن حميد ثنا يعقوب بن عبيد الله أبو الحسن القمي ثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ، فر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين ، فقال : النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال : أمض لعملك ان كان لك عمل ، فقال : ما اظن إلا سيمر عليك من ينكر عليك ، فر عليه عمر بن الخطاب فقال له يا فلان : ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال له مثلها فقال : هذا من عملي فوثب عليه فضربه حتى انهر ثم دخل المسجد ، فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقضى النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه عمر ، فقال : يا نبي الله مررت على فلان آتما وأنت تصلى ، فقلت له النبي صلى الله عليه وسلم يصلى وأنت جالس ؟ فقال : مر الى عمك . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فهلا ضربت عنقه ، فقام عمر مسرعاً فقال ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ، ان الله تعالى في السموات السبع ملائكة يصلون له غنى عن صلاة فلان . قال عمر : وما صلاتهم يا رسول الله ؟ قال فلم يرد عليه شيئاً ، فأتاه جبريل فقال يا نبي الله سألك عمر عن صلاة أهل السماء فقال : نعم ! فقال : اقرأ على عمر السلام وأخبره ان أهل سماء الدنيا سجدوا الى يوم القيامة ، يقولون سبحان ذى الملك والملكوت ؛ وأهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيامة ، يقولون سبحان ذى العزة والجبروت ؛ وأهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة ، يقولون

(١) في مع ، والمختصر : فوقت الزاجتان (٢) في مع وز : فانا اصلى .

سبحان الحى الذى لا يموت ١ .

\* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد قالا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : لما اهبط آدم الى الأرض كان فيها نسر [ فى البر ] وحوث فى البحر ، ولم يكن فى الأرض غيرهما . فلما رأى النسر آدم وكان يأوى الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة . قال : يا حوت لقد اهبط اليوم الى الأرض شئ<sup>١</sup> يمشى على رجليه ويبطش بيديه . فقال له الحوت : لئن كنت صادقاً فالى فى البحر منه ملجأ ، ولا لك فى البر منه مهرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : بينا موسى عليه السلام جالس عند فرعون إذ نطق الضفدع . فقال موسى عليه السلام : ماذا يصيبكم ؟ فقالوا وما عسى أن يكون هذا ، وإذا قال فأرسل عليهم الضفادع . قال : فإن كان الرجل منهم ليلبس ثوبه فيجده ممثلاً ضفادع ، وارسل عليهم الدم فإن كان الرجل ليستقى من بئر ونهره ، فإذا صار فى جرفته صار دماً غبيطاً . فقالوا : يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا ونحن نؤمن بك (١) ، فدعا الله فكشفه عنهم فلم يؤمنوا ، قال فكان فرعون وأوفاهم قال لبنى إسرائيل اذهبوا معه . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد ابن أبان ثنا يونس بن حبيب ثنا عامر ثنا يعقوب نحوه ، وزاد - فكان الرجل منهم لا يستطيع الكلام حتى تثب (٢) الضفدع فى فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا حسين المروزى قال ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جبير . قال . كان الله سبحانه يبعث ملك الموت الى الأنبياء عياناً ، فبعثه الى إبراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار إبراهيم عليه السلام فى صورة رجل شاب جميل الوجه ، وكان إبراهيم عليه السلام رجلاً غيوراً ، فلما دخل عليه حملته الغيرة على

(١) فى مع : تؤمن لك . (٢) فى ج والمختصر : حتى تثبت

ان قال له : يا عبد الله من أدخلك دارى ؟ قال أدخلنيها ربها ، فعرف إبراهيم عليه السلام ان هذا الأمر حدث . قال : يا إبراهيم إني أمرت بقبض روحك فقال أمهلنى يا ملك الموت حتى يدخل إسحاق فأمهله ، فلما دخل إسحاق قام اليه فاعنق كل واحد منهما صاحبه ، فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه عز وجل . فقال : يارب خليلك جزع من الموت . قال : يا ملك الموت فأت خليلي في منامه فاقبضه ، قال : فأتاه في منامه فقبضه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن مطهر المصيصى ثنا موسى بن داود قال ثنا حيان (١) بن على عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : ان الله تعالى ليرحم يوم القيامة ، حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن يزيد ثنا يحيى بن الليث عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . أنه قيل له : من اعبد الناس ؟ قال : رجل اجترح من الذنوب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عمله .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الوليد بن شجاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان . قال قال سعيد بن جبير : إني لأزيد في صلاتي من أجل ابني هذا . قال مخلد قال هشام : رجاء أن يحفظ فيه . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الوليد ثنا المبارك بن سعيد اخو سفيان عن نصار بن عقبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : إني لأزيد في صلاتي لولدى .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان عن رجل عن سعيد . قال : لو فارق ذكر الموت قلبي ، خشيت أن يفسد على قلبي .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة

(١) كذا في ذ ومغ ، وفي ج : جبار بن على .

عن هشام . قال قل سعيد بن جبير : إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا عباد  
 ابن العوام أبو سهل أخبرني هلال بن خباب . قال : خرجنا مع سعيد بن جبير  
 في جنازة ، قال فكان يحدثنا في الطريق ويذكرنا حتى بلغ ، فلما بلغ جلس فلم  
 يزل يحدثنا حتى قنا ، فرجعنا وكان كثير الذكر لله عز وجل .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمي  
 ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن أبي سنان عن سعيد بن جبير . قال : لقيني  
 راهب فقال : يا سعيد في الفتنة يتبين من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن  
 صهر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتيابا أوصاه فيه بتقوى الله ،  
 وقال : يا أبا صهر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة ، وذكر الفرائض والصلوات وما  
 يرزقه الله من ذكره .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا أبو شهاب  
 موسى بن نافع الكوفي الأسدي . قال : ذكرت لسعيد بن جبير ، إني تركت  
 بالكوفة ناسا يوترون قبل أن يناموا مخافة أن لا يستيقظوا للوتر ، فيرزقهم  
 الله قياما من الليل فيصلون شفعا ما بدا لهم ، ثم يعيدون وترهم . فقال : هذا  
 من البدع إذا أنت أوترت قبل أن تنام ثم رزقك الله قياما بعد وترك ، فصل  
 شفعا ما بدا لك ولا تعد وترك واكتف بالذي كان .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خازن بن يحيى ثنا أبو شهاب  
 موسى بن رافع (١) . قال : دخلت على سعيد بن جبير بمكة وقد أخذه صداع  
 شديد ، فقال له رجل ممن عنده : هل لك أن تأتيك برجل يرقيك من هذه  
 الشقيقة ؟ قال : لا حاجة لي في الرقي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا أبو  
 شهاب . قال : رأيت سعيد بن جبير انقطع شحمه فخلع نعله الأخرى وهو

(١) كذا في الأصاين : وتقدم فيهما انه ابن نافع وكذلك في المغربية



يطوف ، فلما رآه القوم خلعوا لعالمهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير . في قوله عز وجل : ( خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ) . قال : يعملون بالذنوب ويقولون سيغفر لنا ( وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه ) قال : الذنوب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا عبد الواحد ابن زياد عن خفيف . قال : رأيت سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح ، قال : فأتيته فصليت إلى جنبه وسألته عن آية من كتاب الله فلم يجبي ، فلما صلى الصبح قال : إذا طلع الفجر فلا تتكلم إلا بذكر الله حتى تصلي الصبح .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معتمر ابن سليمان قال قرأت على الفضيل بن ميسرة عن أبي جرير . أن سعيد بن جبير قال : لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر ، تعجبه العبادة . ويقول : أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن إسماعيل بن زربي . قال سمعت سعيد بن جبير يقول : ما زال البلاء بأصحابي حتى رأيت أن ليس لله في حاجة ، حتى نزل بي البلاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن بكير بن عتيق . قال : سقيت سعيد بن جبير شربة من عسل في قدح فشربها ، ثم قال : والله لأسألن عن هذا قل : فقلت له لمه ؟ فقال : شربته وأنا أستلذه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن محمد بن سودة عن سعيد بن جبير . قال : من إضاعة المال ، أن يرزقك الله حلالا فتنفقه في معصية الله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم (١) ثنا هناد ثنا قبيصة [ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم البطين . قال : قلت لسعيد] (٢) بن جبير ، الشكر أفضل أم الصبر ؟ قال : الصبر ، والعافية أحب إلى .  
\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر . قال : سألتنا سعيد بن جبير عن أولاد المؤمنين ؟ قال : هم مع خير آبائهم ، فإن كان الأب خيرا من الأم فهو مع الأب ، وإن كانت الأم خيرا من الأب فهو مع الأم .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين . فقال الملك : ليرسلن الله علينا السماء أو لنؤذينه ، فقال له جلساؤه : كيف تقدر على أن تؤذيه أو تعيظه وهو في السماء وانت في الأرض ؟ قال : أقتل أوليائه من أهل الأرض فيكون ذلك اذى له ، فارسل الله عليهم السماء .

\* حدثنا أبي ومحمد قال ثنا الحسن بن محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : اهبط إلى آدم ثور أحمر فكان يحرق ويمسح العرق عن جبينه ويقول لك قال الله : ( فلا يخرجكما من الجنة فتشقى ) فكان ذلك شقاؤه . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن العلاء ثنا إسحاق بن سليمان ثنا أبو الجنييد عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير . قال : كان آدم يعمل على ثور ويمسح العرق عن جبينه ، ويقول لحواء أنت حملت بي هذا : فليس من ولد آدم من أحد يعمل على ثور إلا قال حو ، (٣) دخلت عليهم من قبل آدم . قال : ولما اهبط آدم بعث الله إليه ثورا أباق فجعل يعمل عليه ، فقال : هذا ما وعدني ربى : فلا يخرجكما من الجنة فتشقى .

(١) في ج : مسلم وفي المغرب : ابن سلام واحسب هنا سلام ماعلى الرسم القديم .

(٢) ما بين المربعين : سقط من ز .

(٣) في ج : جوه ( بالجيم ) واحسب ما أثبتناه الصواب

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد ابن يعقوب ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير . قال : وددت أن الناس اخذوا ما عندي [ من العلم ] فانه مما يهمنى .

\* حدثنا حبيب بن الحسن [ ثنا موسى بن إسحاق ] (١) ثنا الحكم بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري عن سعيد . قال : كنت أسمع الحديث من ابن عباس فلو أذن لي لقبلت رأسه (٢) .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : كان عمر آدم الف سنة ، فجعل لداود أربعين سنة والأقلام رطبة تجرى .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . قال : لما أمر إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج ، قال : ان الله قد بنى بيتا وانه يأمركم أن تحجوه . قال : فأجابه كل شيء من البنيان من من حجر أو شجر أو مدر .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا جرير عن عبد الله بن عثمان ابن خيثمة عن سعيد بن جبير . قال : الكعبش الذي فدى به إسحاق ، القربان الذي قرب به ابن آدم فتقبل منه . \* حدثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا جرير عن يعقوب عن سعيد بن جبير . قال : الكعبش الذي فدى به إسحاق ، ارتعى في الجنة وكان عليه عهد احمر .

## آثاره في التفسير

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : قرئت (٣) عند النبي صلى الله عليه وسلم ( يا أيها النفس المطمئنة ) فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : ان هذا الحسن ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ابن ملك

(١) هذه الزيادة من المفريفة (٢) في مع فلم أذن لي (٣) في ز : قرأت

الموت ليقولها لك عند الموت .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الوليد بن شجاع ثنا همار بن محمد ثنا الاصمش ج . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن ادريس ثنا مالك بن مغول قال ثنا الربيع بن أبي راشد عن سعيد بن جبیر . في قوله تعالى : ( يا عبادي الذين آمنوا إن ارضي واسعة ) قال : اذا حمل في ارض بالمعاصي فاخرجوا . \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد حدثني علي بن جعفر بن زياد الأهر ثنا كادح بن جعفر عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر . في قوله عز وجل : ( اذكروني اذكركم ) قال : اذكروني بطاعتي ، اذكركم بغفرتي . \* حدثنا احمد بن عبد الله ثنا علي بن كادح عن ابن لهيعة عن عطاء عن سعيد . في قوله تعالى : « وتخر الجبال هدا » . قال : تنابع بعضها على بعض . \* حدثنا احمد بن عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبیر . في قوله تعالى : ( اولى الأيدي والأبصار ) قال : الأيدي القوة في العمل ، والبصر فبما فيه من امر دينهم . وبأسناده عن سالم عن سعيد . في قوله تعالى : ( لا يصدعون عنها ولا ينزفون ) قال : لا تصدع رؤسهم ، ولا تنزف عقولهم . وبه عن سعيد . في قوله تعالى : ( والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله ) قال : يعطون ما يعطون وقلوبهم وجله يخافون ما بين أيديهم من الموقف والحساب . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أسباط عن عطاء عن سعيد بن جبیر . في قوله تعالى : ( ونكتب ما قدوا وآثارهم ) . قال : ما سنوا . \* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد . في قوله تعالى : ( وما هو بالهزل ) قال : باللاعب .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالوا ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . قال : نزلت ( والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ) في وحشي وأصحابه ، قالوا : كيف لنا بالتوبة ، وقد عبدنا الاوثان ، وقتلنا

المؤمنين ، ونكحنا المشركات ، فانزل الله تعالى فيهم : ( إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأرسلناك يبدل الله سيئاتهم حسنات ) فأبدلهم الله بعبادة الاوثان عبادة الله ، وأبدلهم بقتال المسلمين قتال المشركين ، وأبدلهم بنكاح المشركات بنكاح المؤمنات . \* وبه عن سعيد . قال : ان في النار لرجلا أظنه في شعب من شعبي ينادى مقدر الف عام : يا حنان يا منان . فيقول : رب العزة لجبريل يا جبريل اخرج عبدى من النار ، فيأتنيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول يا رب ( انها عليهم موصدة ) فيقول يا جبريل ارجع ففكها فاخرج عبدى من النار ، فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما . \* وبإسناده عن جعفر وهارون بن عنقرة عن سعيد قال : إذا جاع أهل النار ، وقال هارون : إذا عام أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها فاختلفت جلودهم ووجوههم ، ولو أن ما رايعهم يعرفهم لعرف جلودهم ووجوههم فيها . ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون فيغاثوا بماء كالمهل ، وهو الذى قد انتهى حره . فاذا أدنوه من أفواههم اشتوى من حره وجوههم التى قد سقطت عنها الجلود ، ويصير به ما فى بطونهم ، يمشون وأمعائهم تتساقط وجلودهم ، ثم يضربون بمقامع من حديد ، فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالنبور .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا سفيان بن وكيع ثنا يحيى ابن يمان ثنا الثورى عن على بن بذيمة عن سعيد بن جبير . فى قوله تعالى : ( لولا أن رأى برهان ربه ) . قال : رأى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على أصبعه فدفع فى نحره فخرجت شهوته من أنامله ، فكل ولد يعقوب ولد له اثني عشر ولدا إلا يوسف ، فانه نقص من ذلك بتلك الشهوة فولد له احد عشر . \* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ح . وحدثنا إبراهيم بن احمد بن أبى حصين ثنا محمد بن أبى عبد الله الحضرمي قالنا ثنا النضر بن سعيد أبو صهيب الحارثي ثنا الحسن بن محمد بن عثمان بن بلت الشعبي ثنا شريك أو سفيان عن سالم عن سعيد . فى قوله تعالى : ( على فرش

بطائنها من استبرق) . قال : ظلوا هرا من نور جامد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجال ثنا الحسن بن هارون النيسابوري ثنا عبدان بن عثمان ثنا أبي عن شعبة عن سفيان الثوري عن أبي سنان ضرار بن مرة عن سعيد . في قوله تعالى : ( وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ) . قال : الصلاة في الجماعة (١) .

\* حدثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو هشام الرافعي انبأنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد ابن جبير . قال : قالت اليهود لموسى اخلق ربك خلقا ثم يعذبهم ؟ فوحي الله اليه يا موسى ازرع قال قد زرعت ، قال أحصد ، قال قد حصدت ، قال دس (٢) قال قد دس ، قال ذر قال قد ذريت ، قال فما بقي ؟ قال فما بقي شيء فيه خير ، قال كذلك لا أعذب من خلقي إلا من لا خير فيه .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريقي ثنا محمد بن أحمد الغازي ثنا عباد الرواجني ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير . في قوله تعالى : ( وقرئناه نحييا ) . قال : اردفه جبريل حتى سمع صرير القلم والتوراة تكتب له .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي . ثنا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد . قال : لما خلق الله تعالى آدم نفخ الروح في رأسه قبل جسده فمطس ، فقال الحمد لله رب خلقي ، فقال الله له : يرحمك الله ا . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سفيان بن بشر ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد . قال : لما نفخ الله في آدم الروح لم يبلغ رجله حسا حتى استجاع ، فأهوى الى عنقود من عنب الجنة فأكل منه ، وقرأ سعيد ( خلق الانسان من عجل ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا عباد بن يعقوب ثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير . قال : لولا أصوات الروم لسمعتم وجبة الشمس حين تقع .

(١) سقط هذا الخبر من المغربي . (٢) في مع ادريس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن أحمد الرازي ثنا أبو حاتم ثنا محمد ابن صدقة الحمصي ثنا أبو داود ثنا زهير بن محمد عن أبي هريرة عن سعيد بن جبير . في قوله تعالى : ( وكان أبوهما صالحا ) . قال : كان يؤدي الامانات والودائع الى أهلها ، لحفظ الله تعالى له كنزه حتى أدرك ولداه فاستخرجا كنزهما .  
\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسن ابن حفص ثنا سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير . قال : نخل الجنة كربها ذهب أحمر ، وجذوعها زمرد أخضر ، وسعفها كسوة لاهل الجنة ، منها مقطعاتهم وحللهم ، ونمرها أمثال القلال والدلاء ، احلى من العسل ، والين من الزبد ، ليس له عجم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد . في قوله تعالى : ( فيهما عINAN نضاختان ) . قال : ينضخان بالوان الفا كة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن اليان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : كان يقال طول الرجل من أهل الجنة تسعون ميلا ، وطول المرأة ثمانون ميلا ، وجلسها جريب ، وان شهوته لتجري في جسده سبعين عاما يجد لذتها . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا هارون بن إسحاق ثنا يحيى بن يمان مثله . وقال : سبعين ميلا ، وثلاثين ميلا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الاخوص عن منصور عن سعيد بن جبير . في قوله تعالى : ( ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض ) . قال : الزبور القرآن ، والذكر التوراة ، والأرض الجنة . \* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا قتيبة ثنا خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير : ( ان الارض يرثها عبادى الصالحون ) . قال : أرض الجنة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن الرملى ثنا زيد بن وهب ثنا

يحيى بن يمان ثنا أشعث عن سعيد . في قوله تعالى : ( قدروها تقديرا ) قال :  
قدر ربهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا داود بن عمرو ثنا  
إسماعيل بن زكريا عن حبيب بن أبي حمزة عن سعيد . في قوله تعالى : ( رب  
إني لما أنزلت الي من خير فقير ) . قال : انه يومئذ لفقير إلى شق تمره .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل  
ابن سعيد ثنا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير . في قوله  
تعالى : ( ولا يشرك بعبادة ربك أحدا ) . قال : لا يرأى بعبادة ربك أحدا .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ثنا اسماعيل ثنا اسباط عن مطرف عن جعفر  
عن سعيد بن جبير . في قوله تعالى : ( أرأيت من اتخذ إلهه هواه ) . قال :  
كان أهل الجاهلية يعبدون الحجر ، فاذا رأوا حجرا أحسن منه أخذوه  
وتركوا الأول .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا  
يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله تعالى : « أمثلهم طريقة » .  
قال : أو ظاهم عقلا . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد  
ابن خالد ثنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد . في قوله تعالى :  
( كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ) . قال : تحت خد ابليس . وعن سعيد في  
قوله تعالى : ( إلا من ضريع ) . قال : من حجارة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن يمان  
ثنا سفيان عن سلمة عن سعيد بن جبير . في قوله تعالى : ( فسحقا لأصحاب  
السعير ) . قال : واد في جهنم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو نمير  
ثنا هشيم عن حصين عن سعيد . في قوله تعالى : ( لا جرم أن لهم النار وأنهم  
مفرطون ) . قال : محبوسون في النار ومنسيون فيها .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أبو معشر الدارمي ثنا محمد بن المنهال ثنا



عبد الواحد بن زياد ثنا الربيع بن أبي مسلم . قال : دخلت على سعيد بن جبير حين جرى به إلى الحجاج وهو موثق فبكيت ، فقال لي : ما يبكيك ؟ قلت : الذي أرى بك ، قال : فلا تبك ! إن هذا كان في علم الله عز وجل أن يكون ثم قرأ ( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ) الآية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جبير . قال : بعث موسى وهارون عليهما السلام ، ابني هارون بقران يقرانه ، فقالا : أكلته النار وكذبا ، فarsل الله تعالى عليهما نارا فاكتهما ، قال : فاجى الله تعالى اليهما هكذا أفعول بالولياتي فكيف باعدائي (١) .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا يحيى بن يمان ثنا أشعث عن جعفر عن سعيد . قال : من عطس عنده أخوه المسلم فلم يشمت به ، كان ديننا يأخذه به يوم القيامة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا [ مسعر عن سليمان الشيباني عن سعيد : أنه سئل عن القبله للصائم ، قال : قيل فانه لبريد سوء . \* حدثنا محمد بن بشر ثنا خلاد بن يحيى ثنا [ (٢) اسماعيل ابن عبد الملك . قال : سألت سعيد بن جبير عن فريضة من فرائض الجدد ، فقال : يا ابن أخي إنه كان يقال من احب أن يتجرأ على جرائم جهنم ، فليتجرأ على فرائض الجدد .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا ابن علية عن أيوب . قال : قام سعيد بن جبير يوما من مجلسه ، فسألته عن حديث . فقال : ليس كل حين أحلب فاشرب ! ! .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا أمية بن شبل عن عثمان بن مردويه . قال : كنت مع وهب

(١) تقدمت هذه الحكاية مبثورة في غير ترجمة . (٢) ما بين المربعين زيادة في ز .

ابن منبه وسعيد بن جبير يوم عرفة بنخيل ابن عامر ، فقال وهب لسعيد :  
 ايا عبد الله كم لك منبذ خفت من الحجاج ؟ قال : خرجت عن امرأتى وهى  
 حامل لجناءى الذى فى بطنها وقد خرج وجهه ، فقال له وهب : ان من قبلكم  
 كان إذا اصاب أحدهم بلاء عده رغاء ، وإذا اصابه رغاء عده بلاء .  
 \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن خلف ثنا  
 سفيان عن سالم بن أبي حفصة . قال : لما أتى سعيد بن جبير الحجاج ، قال  
 أنت شتى بن كسير ؟ قال : أنا سعيد بن جبير ، قال : لا تقتلنا ! قال : أنا إذا  
 سميتى أمى ، ثم قال : دعونى أصلى ركعتين ! قال : وجهوه الى قبلة النصارى  
 قال : فانيما تولوا فثم وجه الله ! ثم قال : إني استعيز منك بما عاذت به مريم . قال  
 وما عاذت به مريم . قال قالت : انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا . قال  
 سفيان : لم يقتل بعد سعيد بن جبير إلا رجلا واحدا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا سعيد  
 ابن هشيم حدثني ابي حدثني عتبة مولى الحجاج . قال : حضرت سعيد بن جبير  
 حين أتى به الحجاج بواسط ، فجعل الحجاج يقول له : ألم افعل بك ؟ ألم افعل  
 بك ؟ فيقول : بلى ! فيقول فما حملك على ما صنعت من خروجك علينا : قال :  
 بيعة كانت على فضض الحجاج وصفق بيديه ، وقال فبيعة أمير المؤمنين كانت  
 اسبق وأولى ان تفي بها وأمر به فضربت عنقه .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن العوام  
 ابن حوشب عن أبيه . قال : لما أتى سعيد بن جبير الحجاج فأمر بضرب عنقه ،  
 وجد فى إزاره صرة فيها دراهم فاختصم فيها الذى جاء به والذى ضرب عنقه ،  
 فقضى به الحجاج للذى ضرب عنقه . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد  
 ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سعد الزهرى ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة  
 عن عبد الله بن شاذب . قال : لما أمر الحجاج بسعيد بن جبير أن يقتل استقبل  
 للقبلة فنادى الحجاج من مجلسه أصرفوه أصرفوه ! قال : فصرف عن القبلة .  
 \* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا سنيذ عن خلف بن

خليفة عن ابيه . قال : شهدت مقتل سعيد بن جبير ، فلما بان رأسه قال لا إله إلا الله لا إله إلا الله ، ثم قالها الثالثة فلم يتمها . \* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ابن اسحاق ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن سلمة بن هشام بن إسماعيل أبو هشام الخزومي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن كاتب للحجاج يقال له يعلى . قال مالك : وهو أخ لام سلمة الذي كان على بيت المال . قال كنت اكتب للحجاج وأنا يومئذ غلام حديث السن يستخفني ويستحسن كتابتي ، فادخل عليه بغير اذن فدخلت عليه يوما بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها اربعة ابواب ، فدخلت عليه مما يلي ظهره فسمعتة يقول : مالي ولسعيد بن جبير ؟ فخرجت رويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني ، فلم ينشب الحجاج بعد ذلك إلا يسيرا . حدثنا ابى ثنا خالى احمد بن محمد بن يوسف اخبرني ابوامية محمد بن ابراهيم في كتابه الى قال ثنا حامد بن يحيى ثنا حفص ابو مقاتل السمرقندى ثنا عون ابن ابى شداد العبدى . قال : بلغنى ان الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد ابن جبير ، ارسل اليه قائداً من اهل الشام من خاصة اصحابه يسمى المتامس ابن الاخوص ، ومعه عشرون رجلا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب فى صومعة له فسألوه عنه . فقال الراهب : صفوه لى فوصفوه له فدلهم عليه ، فاطلقوا فوجدوه ساجدا يناجى باعلى صوته ، فدنوا منه فساموا عليه فرفع رأسه فاتم بقية صلاته ثم رد عليهم السلام . فقالوا : إنا رسل الحجاج اليك فأجبه قال ولا بد من الاجابة ؟ قالوا لا بد من الاجابة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قام فشى معهم حتى انتهى الى دير الراهب فقال الراهب : يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم ؟ قالوا : نعم ! فقال لهم : اصعدوا الدير فان اللبوة والأسد يأويان حول الدير ، فعجلوا الدخول قبل المساء ، ففعلوا ذلك وأبى سعيد أن يدخل الدير فقالوا ما نراك إلا وأنت تريد الهرب منا . قال : لا ! ولكن لا ادخل منزل مشرك أبدا قالوا فانا لاندعك فان السباع تقتلك ، قال سعيد : لا خير إن معى ربى فيصرفها عنى ويجمعها حرسا حولى يحرسوننى من كل سوء إن شاء الله . قالوا : فانت من

الأنبياء ؟ قال : ما أنا من الأنبياء ولكن عبد من عبيد الله خاطئ مذنب .  
قال الراهب : فليعطني ما اثق به على اطمأنيته ، فعرضوا على سعيد أن يعطي  
الراهب ما يريد . قال سعيد : إني أعطى العظيم الذي لا شريك له لا ابرح  
مكانى حتى أصبح إن شاء الله ، فرضى الراهب ذلك . فقال لهم : اصعدوا  
وأوتروا القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح ، فانه كره الدخول على  
في الصومعة لمكانكم ، فلما صعدوا وأوتروا القسي إذا هم بلبوة قد أقبلت ،  
فلما دنت من سعيد تحاكت به وتمسحت به ثم ربضت قريباً منه ، وأقبل  
الأسد فصنع مثل ذلك ، فلما رأى الراهب ذلك واصبحوا نزل اليه ، فسأله عن  
شرائع دينه وسنن رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ففسر له سعيد ذلك كله ،  
فأسلم الراهب وحسن اسلامه ، وأقبل القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقبلون  
يديه ورجليه يأخذون التراب الذي وطئه بالليل فعملوا عليه ، فيقولون :  
يا سعيد قد حلفنا الحجاج بالطلاق والعناق أن نحن رأيناك لا ندعك حتى  
نشخصك اليه ، فرنا بما شئت . قال : امضوا لأمركم فاني لا أئذ بخالقي ولا راد  
لقضائه ، فساروا حتى بلغوا واسطا ، فلما انتهوا اليها . قال لهم سعيد : يا معشر  
القوم قد تحرمت بكم وبصحبكم ولست اشك أن أجلى قد حضر ، وإن المدة  
قد انقضت ، فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت ، واستعد لمنكر ونكير واذكر  
عذاب القبر وما يحثي على من التراب ، فاذا أصبحتم فالميعاد بيني وبينكم  
الموضع الذي تريدون . قال بعضهم : لا نريد أثراً بعد عين . وقال بعضهم : قد  
بلغتم املككم واستوجبتم جوائزكم من الأمير فلا تعجزوا عنه . فقال : بعضهم  
يعطيكم ما أعطى الراهب ويلكم ! اما لكم عبرة بالأسد كيف تحاكت به  
وتمسحت به وحرسته الى الصباح . فقال بعضهم : هو على أدفعه اليكم إن شاء  
الله ، فنظروا الى سعيد قد دمعت عيناه وشعث رأسه واغبر لونه ، ولم يأكل  
ولم يشرب ولم يضحك منذ يوم لقوه وصحبوه . فقالوا : بجماعتهم يا خير أهل الأرض  
ليتنا لم نعرفك ولم نسرح اليك ؟ الويل لنا ويلا طويلا كيف ابتلينا بك !  
اعذرنا عند خالقنا يوم الحشر الا كبر ، فانه القاضى الأكبر والعدل الذي

لا يجوز فقال سعيد : ما أعذرني لكم وأرضاني لما سبق من علم الله تعالى في ، فلما فرغوا من البكاء والمجاوبة والكلام فيما بينهم . قال كفيhle أسألك بالله يا سعيد لما زودتنا من دعائك وكلامك ، فانا لن نلقى مثلك ابداً ولا نرى انا نلتقى الى يوم القيامة . قال : ففعل ذلك سعيد فخلوا سبيله ، فغسل رأسه ومدرعته وكساءه وهم مختفون الليل كله ينادون بالويل والاهف ، فلما انشق صمود الصبح جاءهم سعيد بن جبير فقرع الباب . فقالوا : صاحبكم ورب الكعبة ، فنزلوا اليه وبكوا معه طويلا ، ثم ذهبوا به الى الحجاج وآخر معه ، فدخلوا الى الحجاج . فقال الحجاج اتيتمونى بسعيد بن جبير . قالوا : نعم ! وعائنا منه العجب فصرف بوجهه عنهم . فقال : ادخلوه على فخرج المتلمس . فقال لسعيد أستودعتك الله واقرأ عليك السلام . قال : فادخل عليه فقال له : ما اسمك ؟ قال : سعيد بن جبير . قال : أنت الشقي بن كسير . قال : بل كانت أى أعلم بأسمى منك . قال : شقيت أنت وشقيت أمك . قال : الغيب يعلمه غيرك . قال : لأبدلنك بالدنيا نارا تلظى . قال : لو علمت أن ذلك بيدك لاتخذتك إلهاً . فقال : فما قولك في محمد ؟ قال : نبي الرحمة امام الهدى عليه الصلاة والسلام . قال : فما قولك في علي في الجنة هو أوفى النار ؟ قال لو دخلتها فرأيت أهلها عرفت من فيها . قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال : لست عليهم بوكيل . قال : فأيهم أعجب اليك ؟ قال : أرضاهم خالقى . قال : فأيهم ارضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند الذى يعلم سرهم ونجواهم . قال : ابئت أن تصدقنى قال : إني لم أحب أن اكذبك . قال : فما بالك لم تضحك ؟ قال : وكيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار . قال : فما بالنار تضحك ؟ قال : لم تستو القلوب . قال : ثم أمر الحجاج بالؤلؤ والبرجد والياقوت فجمعه بين يدى سعيد بن جبير . فقال له سعيد : ان كنت جمعت هذه لتفتدى به من فزع يوم القيامة فصالح ، وإلا ففزعة واحدة تذهل كل مرضعة مما ارضعت ، ولا خير فى شئ جمع للدنيا إلا ما طاب وزكا ، ثم دعا الحجاج بالعود والنأى ، فلما ضرب بالعود ونفخ فى النأى ، بكى سعيد بن جبير . فقال له ما يبكيك ؟

هو الله . قال سعيد : بل هو الحزن ، اما النفخ فذكرني يوما عظيما يوم  
ينفخ في الصور ، واما العود فشجرة قطعت في غير حق ، واما الأوتار فانها  
معاء الشاء يبعث بها معك يوم القيامة . فقال الحجاج : ويحك يا سعيد ! فقال  
سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار . فقال الحجاج اختر يا سعيد  
أى قتلة تريد أن أقتلك ؟ قال : اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلنى قتلة إلا  
قتلك الله مثلها في الآخرة . قال : افتريد أن أعفو عنك ؟ قال : ان كان العفو  
من الله ! وأما أنت فلا براءة لك ولا عذر . قال : اذهبوا به فاقتلوه ، فلما خرج  
من الباب ضحك ، فاخبر الحجاج بذلك فأمر برده . فقال : ما أضحكك ؟ قال :  
عجبت من جراتك على الله وحلم الله عنك ، فأمر بالنطع فبسط . فقال : اقتلوه .  
فقال سعيد : وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا  
من المشركين . قال : شدوا به لغير القبلة ، قال سعيد : فايما تولوا فثم وجه الله :  
قال : كبوه لوجهه . قال سعيد : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة  
أخرى . قال الحجاج : اذبحوه . قال سعيد : أما انى أشهد واحاج أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، خذها منى حتى تلقانى  
يوم القيامة . ثم دعا سعيد الله ! فقال : اللهم لا تسلطه على أحد يقتله بعدى ،  
فذبح على النطع رحمه الله ! قال : وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمسة عشر ليلة ،  
ووقع الاكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر اليه فنظر اليه ، ثم دعا بلحم منتن .  
فعلقه في خيط ثم أرسله في حلقه فتركها ساعة ثم استخرجها وقد لُزق به من  
الدم ، فعلم أنه ليس بناج ، وبلغنا أنه كان ينادى بقية حياته مالى ولسعيد بن  
جبير ، كلما أردت النوم أخذ برجلي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر وأحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن  
عبد الله بن رسته ثنا إبراهيم بن الحسن العلاف ثنا إبراهيم بن يزيد الصفار  
ثنا حوشب عن الحسن . قال : لما أتى الحجاج بسعيد بن جبير قال أنت الشقي  
ابن كسير ؟ قال : بل أنا سعيد بن جبير قال : بل أنت الشقي بن كسير . قال :  
كانت أمى أعرف باسمى منك . قال : ما تقول في محمد ؟ قال : تعنى النبي صلى الله

عليه وسلم ، قال . نعم ! قال : سيد ولد آدم النبي المصطفى خير من بقى وخير من مضى ، قال : فما تقول فى أبى بكر ؟ قال : الصديق خليفة الله مضى حميدا وطاش سعيدا ، مضى على منهاج نبيه صلى الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل ، قال : فما تقول فى عمر ؟ قال : صهر الفاروق خيرة الله وخيرة رسوله ، مضى حميدا على منهاج صاحبيه لم يغير ولم يبدل ، قال : فما تقول فى عثمان ؟ قال : المقتول ظلما المجهز جيش العسرة ، الحافر بئر رومة ، المشتري بيته فى الجنة ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنتيه ، زوجة النبي بوحي من السماء . قال : فما تقول فى علي ؟ قال : ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من أسلم وزوج فاطمة وأبو الحسن والحسين . قال : فما تقول فى معاوية ؟ قال : شغلتنى نفسى عن نصريف هذه الامة وتميز أفعالها . قال : فما تقول فى ؟ قال : أنت أعلم ونفسك ! قال : بت بعلمك قال : إذا يسؤك ولا يسرك . قال : بت بعلمك قال : أعفنى قال ، لا عفى الله عنى ان أعفيتك . قال : أنى لأعلم انك مخالف لكتاب الله تعالى ، ترى من نفسك أمورا تريد بها الهيبة وهى تفحملك الهلكة ، وستردها غدا فتعلم . قال : أما والله لاقتلنك قتلة لم أقتلها أحدا قبلك ، ولا أقتلها أحدا بعدك . قال : إذا تفسد على دنياى وأفسد عليك آخرتك . قال : يا غلام السيف والنطع . قال : فلما ولى ضحك ! قال : اليس قد بلغنى إنك لم تضحك ؟ قال : وقد كان ذلك ! قال : فما أضحكك عند القتل ؟ قال : من جراءتك على الله ومن حلم الله عنك . قال : يا غلام اقتله ، فاستقبل القبلة وقال وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين . فصرف وجهه عن القبلة . قال : فأينما تولوا فثم وجهه الله . قال : اضرب به الارض ، قال : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى . قال : اذبح عدو الله فما انزعه لآيات القرآن منذ اليوم ! .

أسند سعيد بن جبيرة عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير بن العوام ، وعبد الله بن قيس أبو موسى الاشعري

وعبد الله بن المغفل المزني ، وعن عدي بن حاتم ، وأبي هريرة ، وغيرهم .  
وأكثر روايته عن ابن عباس .

\* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال  
ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا عمارة بن زاذان قال حدثني أبو الصهباء عن  
سعيد بن جبير عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . قال : « نهاني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم ، عن التخنم بالذهب وركوب  
الأرجوان ، وأن أقرأ القرآن راكبا وساجدا » . \* حدثنا أحمد بن إبراهيم  
ابن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا بحر بن كثير  
قال ثنا ابن ساج عن سعيد بن جبير عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى  
عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أفواهم طرق القرآن  
فطهروها بالسواك » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث بحر  
وحديث أبي الصهباء عن سعيد تفرد به عمارة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحراني قال  
ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن  
المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير . قال : « خرجنا مع ابن عمر نمشي ، فررنا  
على فتية من قریش يرمون دجاجة قد نصبوها غرضا وهي حية ، فلما رأوه  
تفاروا . فقال ابن عمر : من فعل هذا ؟ والله ما أحب أني فعلت هذا ولي الدنيا  
وما فيها أصغر فيها عمر نوح ؟ لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه  
قال يلعن من مثل بالحيوان » . غريب من حديث زيد ، ورواه عن المنهال  
الاعمش والثوري وشعبة مختصرا ولم يذكر قول ابن عمر ، ورواه هشيم  
وأبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ورواه العلاء بن  
المسيب عن الفضل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ورواه معاذ بن  
رفاعة عن محمد بن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم نحوه وهو غريب . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب  
ابن نجدة قال ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قال ثنا معاذ بن رفاعة



عن محمد به ، ورواه عدى بن ثابت وأبو إسحاق السبيعي وسالم بن عجلان الأقطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير . قال سمعت ابن مهران يقول : « حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ، فأثبت ابن عباس فقلت ألا تسمع ما يقول ابن مهران ؟ قال : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيذ الجر ، قال صدق ابن مهران ، قلت : فأى شئ الجر ؟ قال : كل شئ يصنع من مدر » . رواه هام بن يحيى عن يعلى بن حكيم مثله ، ورواه أيوب السخيتاني وأبو بكر الهذلي عن سعيد بن جبير مثله ، حديث المثلة بالحيوان ، وحديث نبيذ الجر متفق على صحتهما .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان البصري ويوسف بن يعقوب النجيري قالا ثنا الحسن بن المثنى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا فرقد عن سعيد بن جبير عن ابن مهران . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أدهن بزيت غير مقتت (١) » تفرد به حماد عن فرقد . \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال ثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال ثنا جرير عن حازم عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن مهران . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع الآخر » . غريب من حديث سعيد تفرد به عنه يعلى .  
 \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا محمد بن يوسف بن الطباع قال ثنا سنيد بن داود قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش ح .  
 وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أسباط بن محمد وأبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعيد بن جبير عن ابن مهران . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين مرة يقول : « كان ذو البكفل من

(١) المقتت : الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه .

بنى اسرائيل لا يتورع عن شيء ، فهو امرأة فراودها عن نفسها واعطاها ستين دينارا ، فلما جلس منها بكى وارتعدت . فقال لها : مالك ؟ فقالت : والله انى لم اصنع هذا العمل قط ، وما حملته إلا من الحاجة . قال : فندم ذو الكفل وقام من غير أن يكون منه شيء وادركه الموت من ليلته ، فلما أصبح وجد على بابه مكتوب ان الله تعالى قد غفر لذي الكفل . غريب من حديث سعيد لم يروه عنه إلا الأعمش ، ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش واسباط ورواه غيرهما عن الأعمش . فقال : بدل سعيد عن سعد مولى طلحة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم ابن إسحاق الصيبي قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر احسبه قد رفعه قال : « المرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها كالمرباط في سبيل الله ، فان ماتت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد » . غريب من حديث سعيد . تفرد به قيس وحدث به عبد الله بن المبارك عن قيس . \* حدثناه أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا حيان بن موسى عن ابن مبارك عن قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر . اراه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصاها من الأجر كالمرباط في سبيل الله ، فان هلكت فيما بين ذلك فلها اجر شهيد » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا أبو إسماعيل الترمذي ح . (١)

وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قالوا ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر ابن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام : « يا جبريل ما منعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ قال : فنزلت ، وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا » . الآية . غريب من حديث سعيد وذر تفرد به عنه ابنه عمر بن ذر وهو حديث صحيح متفق على صحته . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو

داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان الثوري قالوا عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما العمل في أيام افضل منه في عشر ذي الحجة . قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بنفسه وماله في سبيل الله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » . صحيح متفق عليه من حديث الاعمش ، ورواه سلمة بن كهيل ، ومخول ، وحبيب بن أبي حمزة ، عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير . ورواه عن سعيد جماعة منهم : أبو إسحاق السبيعي والحكم بن عتيبة ، والاعمش ايضا ، والقاسم بن أبي أيوب ، ومطر الوراق ، وأبو جرير .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يعوذ حسنا وحسنا يقول : « اعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » . رواه موسى بن أعين عن سفيان مثله ، ورواه الاعمش ومنصور وزيد بن أبي انيسة عن المنهال مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عتبة بن عبد الله قال ثنا أبو غانم السعدي بونس بن نافع عن عمرو بن دينار عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغسلوا المحرم في ثوبيه الذي أحرم فيهما ، واغسلوه بماء وسدر وكفنه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا رأسه ، فانه يبعث يوم القيامة محرما ملبيا » . رواه عن عمرو : سفيان ، وشعبة ، ومسعر ، وابن عيينة ، وابن جريج ، وأبو أيوب الأفرقي ، وابن أبي ليلى ، وحجاج ، وابن أبي مريم ، وأشعث بن سوار ، وأبان بن صالح ، وقتادة ، وأبان بن يزيد المطار ، ومطر الوراق ، وصهر بن حامر ، وحامد بن زيد ، ومحمد بن مسلم الطائي ، وعمرو بن الحارث ، ومعتل بن

عبيد الله ، وقيس بن سعد ، وشبل بن عباد ، وعبد الوهاب بن مجاهد ، ومقاتل ابن سليمان . ورواه عن سعيد غير عمرو وابن مجاهد جماعة منهم : حبيب بن أبي ثابت . \* حدثناه محمد بن عمرو (١) بن سلم قال ثنا الحسن بن سهل بن سعيد والسكري من أصله وما كتبتنه إلا عنه قال ثنا يحيى بن غيلان قال ثنا عبد الله ابن يزيد عن الحسن بن حمارة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . أن رجلا وقع عن راحلته فوقص ، فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تحمروا رأسه ، فإنه يبعث يومئذ يلبى » . صحيح متفق عليه من حديث سعيد بن جبيرة . ورواه عن سعيد : الحكم ، ومحمد بن أبي سليمان ، وعطاء بن السائب ، وفضيل بن عمرو ، ومعن الكندي وأبو بشر جعفر بن إياس ، وإيوب السخيتاني ، وقتادة ، ومطر ، وحسام بن مصك ، وأبو الزبير ، وإبراهيم بن حمزة ، والقاسم بن أبي برة ، وعبد الكريم الجزري ، وسالم الأقطس ورواه عن ابن عباس غير سعيد : عطاء ، وطاوس ، ومجاهد ، وأبو الشعثان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حبان المازني قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ح . وحدثنا معاذ بن المنثري قال ثنا مسدد ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا أحمد بن علي بن المنثري قال ثنا شيبان بن فروخ قالوا ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال : « ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رأيتم ، انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فامدوا إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وارسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب ، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا من أمر حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ! فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما حال بينهم وبين خبر السماء ، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا

نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو وأصحابه بنحلة حامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر . فلما سمعوا القرآن استمعوا فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهناك حين رجعوا الى قومه فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحدا ، فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ( قل أوحى إلا أنه استمع نفر من الجن ؛ وانما اوحى اليه قول الجن » . صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن مسدد عن أبي عوانة .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا عمر ابن حفص بن غياث قال ثنا أبي عن اسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سمع مع الله به ، ومن رأى رآه الله به » : صحيح ثابت من حديث سعيد ومسلم واسماعيل تفرد به حفص بن غياث .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد [ ابن عروبة عن علي بن الحكم عن ميمون بن مهران عن ] (١) سعيد بن جبير عن ابن عباس . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى عن كل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير » . غريب من حديث ميمون عن سعيد تفرد به سعيد عن علي بن الحكم وهو البناني البصري .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الضبي قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ، ولو لقيتني على الأرض خطايا لقينك بمثلها مغفرة ما لم تشرك بي شيئا ، ولو بلغت خطاياك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك » . غريب من حديث حبيب عن سعيد لم نكتبه إلا من حديث قيس عنه .

(١) ما بين المربعين سقط . من ج

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا قيس بن الربيع قال ثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال ما نقصنا الأباء بما أعطينا البنين » غريب من حديث عمرو وسعيد تفرد به عنه قيس ابن الربيع .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن الصباح قال ثنا غبدي الله بن عمرو بن أبان قال ثنا زياد بن عبد الله عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « ايصبغ ربك ؟ » قال : نعم اصبغاً لا ينقض ، احمر واصفر وابيض .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا أبو اسماعيل الترمذي قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا أبو كدينة يحيى بن المهلب عن حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الأمم ، فكان النبي يرمعه القوم ، والنبي يرمعه الواحد والاثنان » . غريب من حديث سعيد وحصين لم نكتبه إلا من حديث أبو كدينة .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي - وكان ثقة - قال ثنا عاصم بن مضر بن النضر عن بني نصر بن معاوية قال ثنا جبلة بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الأذان الأول ليتيسر لأهل الصلاة لصلاتهم ، فإذا سمعتم الأذان فاسمعوا الوضوء وبادروا التكبيرة الأولى فإنها فرع الصلاة وتامها ، ولا تبادروا إلا امام يركع ولا سجود » .

\* حدثنا أبي قال ثنا محمد بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة قال ثنا جبارة بن المغلس قال ثنا أيوب عن جابر عن مسلم الأعمش عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسح للمسافر ، ثلاثة أيام ولياليهن . وللمقيم يوم وليلة » . غريب من حديث سعيد عن ابن عباس لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي قال ثنا شريح بن النعمان قال ثنا خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال : ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة ، النبي والصديق والشهيد والمولود ، ورجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا الله » . غريب من حديث سعيد تفرد به عنه أبو هاشم وهو يحيى بن دينار الواسطي ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم . \* حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن إبي نعيم قال ثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم به .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الاحمسي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان للموت فرما ، فاذا أتى احدكم وفاة أخيه فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم اكتبه في المحسنين ، واجعل كتابه في عليين ، واخلف على عقبه في الآخرين ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تفتننا بعده » . غريب من حديث سعيد تفرد به قيس عن أبي هاشم ، ورواه موسى بن داود الضبي عن قيس مثله . \* حدثناه سليمان بن أحمد قال ثنا فضيل بن محمد الملقط قال ثنا موسى بن داود قال ثنا قيس به .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن مالك قالنا ثنا محمد بن يونس ابن موسى قال ثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « أبو بكر صاحبى ومؤنس فى الغار ، سدوا كل خوخة فى المسجد إلا خوخة أبى بكر » . غريب من حديث سعيد وطلحة ومالك لم نكتبه إلا من حديث أبى عبيدة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا محمد بن يونس الشامى قال ثنا أبو طاهر العقدى قال ثنا رباح بن أبى معروف قال ثنا سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابی بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما : « ألا أخبركما بمثلكما فى الملائكة ، ومثلكما فى الانبياء مثلك يا أبا بكر فى الملائكة مثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك فى الانبياء مثل إبراهيم ، قال من تبعنى فانه منى ومن عصانى فانه غفور رحيم . ومثلك يا عمر فى الملائكة مثل جبريل عليه السلام ينزل بالشدة والبأس والنقمة على اعداء الله ، ومثلك فى الانبياء كمثل نوح عليه السلام قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا الآية » . غريب من حديث سعيد بن جبیر تفرد به رباح عن ابن عجلان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه وسلم . قال : « كان نبی الله سليمان بن داود إذا قام فى مصلاه رأى شجرة نابتة بین یدیه ، فقال لها ما اسمک ؟ قالت : الخرنوب . قال : لأى شئ أنبت ؟ قالت : لخراب هذا البيت . قال سليمان : اللهم عم على الجن موتى حتى تعلم الأنس أن الجن لا تعلم الغیب ، قال : فنحتها عصى يتوكأ عليها (١) فأكلتها الأرضة فسقطت فخرخرروا كلها الأرضة فوجدوه حولا ، فتبينت الأنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغیب ما لبثوا حولا فى العذاب المہین ، فكان ابن عباس يقرأها هكذا ، فشكرت الجن الأرضة فكانت تأتينا بالماء حيث كانت » . غريب من حديث سعيد تفرد به عطاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال

(١) كذا فى الأصول وله ( فات متكأ عليها ) او ما هنا ممناه .



ثنا عبد الله بن الوليد العجلي عن بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « أقبلت يهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم نسألك عن أشياء أن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ اسرائيل على نفسه ، قالوا : الله على ما نقول وكيل ! قالوا : أخبرنا عن علامة النبي ؟ قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه ، قالوا : فأخبرنا كيف تؤثث المرأة وكيف تذكر ؟ قال : يلتقي الماء الآن فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل اثنت ، وإذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرت . قالوا : صدقت ! قالوا : فأخبرنا عن الرعد ، قال : هو ملك من الملائكة موكل بالسحاب يصرفه حيث شاء الله ! قالوا : فما هذا الصوت الذي يسمع . قال : زجره السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره ، قالوا : صدقت ! قالوا : فأخبرنا ما حرم اسرائيل على نفسه ، قال : كان يسكن البدو فاشتكى فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الابل والبانها ، فلذلك حرمها . قالوا : صدقت ! قالوا : فأخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة ؟ فانه ليس من نبي إلا ويأتيه ملك من الملائكة بالرسالة والوحي ، فمن صاحبك فاعلم بقيمت هذه ؟ قال : جبريل قالوا : ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال ، ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر تابعنك . فأنزل الله تعالى ( قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله ) الآية . غريب من حديث سعيد تفرد به بكير .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا منجاب ابن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس . قال : « إن نبي الله صلى الله عليه وسلم . قال : إن الله تعالى لوحا محفوظا من درة بيضاء ، صفحاتها من ياقوتة حمراء ، قلعه نور وكتابه نور ، الله فيه في كل يوم ثلاث مائة وستون لحظة . يخلق ويرزق ويمحي ويميت ويعز ويزيل ويفعل ما يشاء . غريب من حديث سعيد وابنه عبد الملك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا ( ٢٠ - حلة - رابع )

الحسن بن الربيع قال ثنا أبو الأحوص عن صمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « بينما جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ سمع نقيضا من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم ، ولم يفتح قط إلا اليوم [ فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل إلا اليوم ] (١) فسلم . فقال : أبشر بسورتين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ، لم تقرأ بحرف منها إلا أوتيته » . حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه [ تفرد به صمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يجيئ الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد لمن استلمه بحق » . غريب من حديث سعيد تفرد به ابن خثيم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا الحسن بن علي بن زياد وعبيد الله بن محمد العمري ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن المبارك الصنعاني قالوا ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال ثنا زفر بن عبد الرحمن بن اردن (٢) عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة

(١) من كتاب التذكار للقرطبي ( طبع مكتبة الخانجي ) . (٢) كذا في زوى مغ : ادرك ولم أقف عليه .

حتى يظهر الفحش والبخل ، ويخون الأئمين ، ويؤتمن الخائين ، وتهلك الوعول ، وتظهر التخوت [ قال يا رسول الله وما الوعول وما التخوت ؟ ] (١) قال : الوعول وجوه الناس ، والتخوت الذين كانوا تحت أقدام الناس . غريب من حديث سعيد تفرد به زفر .

\* حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا محمد بن حمزة بن نصير السامري بالأهواز قال ثنا اسحاق بن أبي اسرائيل قال ثنا أبو عبيدة الحداد قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن شبيب عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ، وفيه رجل من اهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه » . غريب من حديث سعيد تفرد به أبو عبيدة عن هشام .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن محمد بن عتبة الشيباني قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا زياد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده فرات عن سعيد بن جبير . قال كتب ابن عتبة إلى عبدالله بن الزبير يستفتيه في الجد ، قال فقرأت كتابه اليه ، أما بعد فأنك كتبت إلى تستفتيني في الجد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لو كنت متخذًا خليلاً دون ربى لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكنه اخي في الدين وصاحبي في الغار ، وان أبا بكر كان ينزله بمنزلة الوالد ، وان احق ما اقتدينا به قول أبي بكر » . غريب من حديث سعيد بن جبير وفرات القزاز تفرد به محمد بن طريف .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا الهيثم بن خلف قال ثنا محمد بن جميل قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشقى الناس ثلاثة ؛ عاقر ناقة عمود ، وابن آدم الذي قتل اخاه ، ماسفك على الأرض

(١) الزيادة من مع وفيها التجوت ، وفي المختصر التخوت ( بالمهمله ) .

من دم إلا لحقه منه لانه أول من سن القتل (١) . غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث سلمة .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا سليمان ابن حرب قال ثنا حماد بن زيد ح . وحدثنا علي بن هارون قال ثنا جعفر الرياني قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الوهاب الثقفي قال ثنا أيوب السختياني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن المغفل . أنه كان جالسا وإلى جنبه ابن أخ له لحذف فنهاه ، وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وقال : « إنها لا يصاد بها صيد ، ولا ينكى بها عدو ، وانه يكسر السن ، ويفقأ العين » . قال : فعاد ابن أخيه لحذف ، ثم قال : احذثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ثم تحذف ، لا أكلك أبدا . رواه شعبة ، ومعمّر ، وسفيان بن عيينة ، وابن علية ، في آخرين عن أيوب ، وهو حديث صحيح متفق عليه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن أبي بشر . قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يسمع بي احد من هذه الأمة . ولا يهودى ، ولا نصرانى ، لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار » . رواه ابن المبارك عن شعبة مثله ، ورواه أبو عوانة عن أبي بشر مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة وهشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عدى بن حاتم . قال : « قلت يا رسول الله ، أرمى الصيد واجده من الغد فيه سهمى ؟ قال : إذا وجدت فيه سهمك وعلمت أنه قتله ولم ترفيه اثر سبع فكل » . رواه شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد نحوه . حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن احمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن (١) كذا في الأصلين ز ومنه بدون ذكر الثالث .

ميسرة . قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن عدي بن حاتم . قال : « قلت يا رسول الله إنى أرمى الصيد فأطلبه فلا أجده إلا بعد ليلة . قال : اذا رأيت سهمك فيه ولم يأكل منه سبع فسل . » اللفظ لا آدم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سليمان بن حرب . وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد ابن غالب تمام قال ثنا عارم ومسدد وسهل بن محمود قالوا ثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدرى يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان ، تقول : نشدك الله فينا ! فانك إن استقمعت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا . » غريب من حديث سعيد تفرد به حماد عن أبي الصهباء .

\* حدثنا جعفر بن محمد الاحمسي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن عائشة . قالت : « كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلى فيه . » غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث مندل .

\* حدثنا أبي قال ثنا جعفر بن عمر بن القاسم النهاوندى قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا نعيم بن ميسرة أبو عمرو النحوى عن أبي إسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير . قال قالت عائشة : « لا تسبوا حسان بن ثابت ، فانه قد أطان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويديه ، فقييل لها : أليس ممن أعد الله له كذا وكذا ؟ فقالت : كفى (١) به عذابا ذهابا بصره . » غريب من حديث سعيد لم نكتبه إلا من حديث نعيم (٢) .

---

(١) في ز : يكفى به (٢) هنا آخر المجلد الثالث من نسخة جيدة ومن أول ترجمة الشهي التي تلى هذه تكون المقابلة على المنبرية والازهرية فقط .

## ٢٧٦ - عامر بن شراحيل الشعبي

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الفقيه القوى ، سالك السمات المرضي ، بالعلم الواضح المضي ، والحال الزاكي الوضي ، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي . كان بالأمر مكتفياً ، وعن الزواجر منتهياً ، تاركاً لتكليف الأثقال ، معتقلاً لتحمل الواجب من الأفعال .

وقيل إن التصوف تطهر من تكدر ، وتشمر في تبرر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا أبي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا محمد بن فضيل عن حاصم . قال : حدثت الحسن بموت الشعبي ، فقال له : رحمه الله ان كان من الاسلام لمكان . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا المفضل بن غسان الغلابي ثنا جعفر بن عون ثنا عبد الله ابن أشعث بن سوار عن أبيه . قال : لما هلك الشعبي اتيت البصرة فدخلت على الحسن . فقلت : يا أبا سعيد هلك الشعبي ، قال إنا لله وإنا اليه راجعون ! ان كان لقديم السن ، كثير العلم ، وانه لمن الاسلام بمكان . ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت : يا أبا بكر هلك الشعبي ، فقال مثل ما قال الحسن .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ابن الحارث ثنا علي بن مسهر عن أشعث بن سوار عن ابن سيرين . قال : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن حاصم بن سليمان . قال : ما رأيت أحداً كان أعلم بمحدث أهل الكوفة والبصرة والحجاز والافاق من الشعبي . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو اسامة عن ثابت بن زيد عن سليمان التيمي عن أبي مجلز . قال : ما رأيت أحداً أفقه من الشعبي . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن

اسحاق ثنا مفضل بن غسان الغلابي ثنا أبي ثنا أبو بحر الكراوى عن سليمان التيمي . قال قال لى أبو مجاز : عليك بالشعبى فأنى لم أر مثله . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين . قال : ما رأيت أحدا أفقه من الشعبى .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا يوسف بن موسى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا أحكام ثنا عيسى بن معاذ عن ليث . قال : كنت أسأل الشعبى فيعرض عني ويجيبني بالمسألة . فقلت : يامعشر العلماء يامعشر الفقهاء تروون عنا أحاديثكم وتجهوننا بالمسألة ، فقال الشعبى : يامعشر العلماء يامعشر الفقهاء ، لسنا بفقهاء ولا علماء ، ولكننا قوم قد سمعنا حديثا فنحن نحدثكم بما سمعنا ، إنما النقيض من ورع عن محارم الله ، والعالم من خاف الله . \* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب الدورقي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول قال عن الشعبى . وقال له رجل : أيها العالم فقال : العالم من يخاف الله . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا أبو معمر ثنا سفيان عن مالك بن مغول . قال قيل للشعبى : أيها العالم ! فقال : ما أنا بمالم ، وما أرى عالما وإن أبا حصين (١) من رجل صالح .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو عبد الله القاضى ثنا عمر بن شبة ثنا الأصمعى . قال : اجتمع الشعبى والاخلط عند عبد الملك ، فلما خرجا . قال الاخلط للشعبى : يا شعبى ارفق بى فانك تعرف من آنية شتى ، وأنا أغرف من إناء واحد .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا إسماعيل ابن سعيد ثنا القاسم بن الحكم عن سفيان عن بيان عن الشعبى : ( هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ) . قال : بيان للناس من العمى ، وهدى من الضلالة ، وموعظة من الجهل .

(١) فى من : اباحسين رجل صالح . وفى المختصر : أبا حصين رجل صالح .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل ثنا جرير عن بيان عن الشعبي . قال : من كذب على القرآن فقد كذب على الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك أنبأنا مجالد عن الشعبي . قال : ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته .  
\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن أبي إسحاق عن الشعبي . قال : ما ترك أحد في الدنيا شيئاً لله إلا أعطاه الله في الآخرة ما هو خير له .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا محمد ابن عبيد . قال خالد بن دينار : سألت الشعبي عن المزارعة ؟ قال : دع الرية والريبة ، وأت ما لا يريبك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن حفص ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال : يشرف قوم دخلوا الجنة على قوم دخلوا النار ، فيقولون : ما لكم في النار ؟ وإنما كننا نعمل بما تعلموننا ، فيقولون : انا كننا نعملكم ولا نعمل به .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا مجالد عن الشعبي . قال : تعايش الناس بالدين زمناً طويلاً حتى ذهب الدين ، ثم تعايش الناس بالمروءة زمناً طويلاً حتى ذهب المروءة ، ثم تعايش الناس بالحياء زمناً طويلاً حتى ذهب الحياء ، ثم تعايش الناس بالرغبة والرغبة ، واظن أنه سيأتي بعد هذا ما هو أشد منه .  
\* حدثنا الحسن بن علي بن سعيد ثنا ابن دريد ثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه . قال : باغى أن الشعبي أن يقول : تعايش الناس . فذكر نحوه .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن الكاتب ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا محمد ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي قال ثنا ابن عياش عن الشعبي . قال : كانت العرب تقول إذا كانت محاسن الرجل تغلب مساويه ، فذلكم الرجل



الكامل ، وإذا كانا متقاربين فذلك المتناسك ، وإذا كانت المساوى أكثر من المحاسن فذلك المتهتك .

\* حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي أنبأنا مجالد عن الشعبي . قال : شهدت شريحاً وجاءته امرأة تخاصم رجلاً ؛ فارسلت عينها فبكت . فقلت : أيا أمية ما اظنها إلا مظلومة ؟ فقال : يا شعبي ان اخوة يوسف جاؤا أباهم عشاء يبكون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن ابن أبيجر عن زبيد . قال قال الشعبي : وددت أني أنجو منه كفافاً لا على ولا لي . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا يحيى بن يمان عن مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ليتني لم أتعلم علماً قط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أبو بلال الأشعري عن عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد . قال سمعت الشعبي يقول : ما ترك عبد مالا هو فيه أعظم أجراً ؛ من مال يتركه لولده يتعفف به عن الناس . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا أبو جعفر عن المغيرة عن الشعبي . قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا ذكر عنده الساعة صاح : وقال : لا ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن الشعبي . قال : ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جعفر ابن عون والفرات بن خالد عن عيسى الحنط عن الشعبي . قال : لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ، لحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من صبره رأيت أن سفره لم يضع .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا احمد بن الحسين الأنصاري ثنا احمد بن شيبان ثنا عبد الرحمن بن مغراء ثنا مجالد سمعت الشعبي يقول : العلم أكثر من عدد القطر ، نخذ من كل شيء أحسنه ، ثم تلا : ( فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ) . قال احمد بن شيبان : هذا رخصة في الانتخاب .  
\* حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم ابن اسماعيل عن عمرو بن عبدالله النخعي . قال : ارسلني أبي الى الشعبي أسأله عن صحيفة اعرف فيها كتابي ونقش خاتمي ، أشهد على ما فيها ؟ قال : لا إلا أن تذكره ، ان الناس يكتبون ما شاؤوا وينقشون ما شاؤوا .

\* حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارعة عن مجالد . قال : سألت الشعبي عن الرجل يعسر عن الأضحية لا يجد بما يشتري . قال : لأن اتركها وانا موسر ، احب الى من أن اتكافها وانا معسر .

\* حدثنا ابراهيم بن عبدالله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبد الرحمن . قال : رأيت الشعبي يسلم على موسى النصراني . فقال : السلام عليكم ورحمة الله ! فقبل له في ذلك ؟ فقال : او ليس في رحمة الله ، لو لم يكن في رحمة الله هلك .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي . قال : عيادة حمقاء القراء على أهل المريض ، اشد من مرض صاحبهم . يجيئون في غير حينهم (١) ، ويجلسون إلى غير وقتهم .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا محمد بن حميد ثنا حكام بن سلم عن الخليل بن زياد عن مطرف عن الشعبي . قال : من زوج كريمته من فاسق ، فقد قطع رحمتها .

\* حدثنا احمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية ثنا اسماعيل بن عيسى (١) في ز : يجيئون في غير حينهم .

المطار ثنا اسحاق بن بشر أخبرني عبد الله بن زياد قال حدثني أبو الحسن الملائى عن عامر الشعبي . أنه سئل عن السماء ؟ فقال : موج مكفوف ، وسقف مسقوف ، بحرس محفوف .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا القاسم بن الحكم عن أبي هاني المكنب . قال : سئل عامر الشعبي عن قتال أهل العراق وأهل الشام ؟ فقال : لا يزالون يظهرون علينا أهل الشام . قال عامر : ذلك بأنهم جهلوا الحق واجتمعوا ، وتفرقتم . ولم يكن الله ليظهر أهل فرقة على جماعة أبدا .

\* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو بلال الأشعري ثنا محمد بن أبان عن عبيد اللعاح . قال : كنت أمشي مع الشعبي فقام اليه رجل . فقال : أبا عمرو ما تقول في قوم يصومون قبل شهر رمضان بيوم ؟ ويصومون بعده يوما . قال : ولم ؟ قال : حتى لا يفوتهم شيء من الشهر . قال : هكذا هلك بنو اسرائيل : يتقدموا قبل الشهر يوما ، وبعده يوما ، فصاموا اثنين وثلاثين يوما ، فلما ذهب ذلك القرن جاء قوم آخرون فتقدموا قبل الشهر بيومين ، وبعده بيومين ، حتى صاموا أربعة وثلاثين يوما ، حتى بلغ صومهم خمسين يوما . صوموا لرؤيته (١) ، وافتروا لرؤيته .

\* حدثنا أبو علي محمد بن احمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الأودي . قال : سألت عامر الشعبي عن الرجل يعطس في الخلاء ؟ فقال : يحمد الله على كل حال .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل ح . وحدثنا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المنثري ثنا عثمان بن عبد الواحد ابن زياد ثنا حاصم الاحول عن الشعبي . قال : أناني رجلان يتفاخران ؛ رجل من بني عامر ، ورجل من بني أسد ، والعامري أخذ بيد الأسدى

(١) في م من المختصر : صوموا لرؤية الهلال الخ .

والأسدي يقول دعني . وهو يقول : والله لا ادعك ! فقلت : يا أبا بني عامر  
دعه ، وقلت للأسدي إنه كان لكم خصال ست لم تكن لأحد من العرب ،  
إنه كانت منكم امرأة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه الله إياها  
وكان السفير بينهما جبريل عليه السلام . زينب بنت جحش ، فكانت هذه لقومك .  
وكان منكم رجل من أهل الجنة يمشي على الأرض مقنعا ، وهو عكاشة بن  
محسن ، وكانت هذه لقومك ، وكان أول لواء عقد في الاسلام لرجل منكم  
لعبد الله بن جحش ، وكانت هذه لقومك . وكان أول منم قسم في الاسلام  
منم عبد الله بن جحش ، وكان أول من بايع بيعة الرضوان رجل من قومك .  
أبى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : أبسط يدك حتى أبايحك ! فقال على  
ماذا ؟ قال : على ما في نفسك ، قال وما في نفسي ؟ قال الفتح والشهادة . فبايعه  
أبوسنان ، [ وكان الناس يحثون فيقولون نبايع على بيعة أبي سنان ] (١) فكانت هذه  
لقومك . وكأوا سبع المهاجرين يوم بدر ، فكانت هذه لقومك . اللفظ لعفان .  
\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الرازي  
ثنا مسلمة بن علقمة عن داود عن الشعبي . أن رجلا صاد قنبرة فلما صارت  
في يده ، قالت : ما تريد أن تصنع بي ! قال : اذبحك وآكلك قالت : ما أشقى  
من قرم ، ولا أشبع من جوع . ولكن اعلمك ثلاث خصال خير لك من  
أكلي ، اما واحدة اعلمك وانا في يدك ، والثانية على الجبل ، والثالثة على  
الشجرة . فقال : هاتى الواحدة ، قالت لا تلهفن على ما فاتك ! فلما صارت  
على الجبل قالت : لا تصدقن بما لا يكون أن يكون ! فلما صارت على الشجرة .  
قالت : يا شقى لو ذبحتني لأخرجت من حوصلتى درتين في كل واحدة عشرون  
مثقالا . قال : فعرض على شفتيه وتلف . فقال : هاتى الثالثة . قالت قد نسيت  
الثنتين فكيف احدثك الثالثة ألم أقل لك لا تلهفن على ما فاتك ، ولا تصدقن  
بما لا يكون أن يكون . أنا ورثتى ولحى ودى لا اكون عشرين مثقالا ،  
قال فطارت وذهبت .

(١) ما بين المربعين سقط من المخرية

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا عبد الله بن عبد الوهاب أخبرني أحمد بن بشر عن علي بن عاصم عن داود عن الشعبي . قال : مرض الأسد : فعاده السباع ما خلا الثعلب . فقال : الذئب أيها الملك مرضت فعادك السباع إلا الثعلب ؟ قال : فإذا حضر فاعلمني . قال : فبلغ ذلك الثعلب فجاء فقال له الأسد يا أبا الحصين عادني السباع كلهم فلم تعدني ؟ قال بلغني مرض الملك فكنت في طلب الدواء . قال : فأى شيء أصبت . قال : قالوا خرزة في ساق الذئب ينبغي أن تخرج . قال . فضرب الأسد بمخالبه إلى ساق الذئب فأنسل الثعلب وقعد على الطريق ، فربه الذئب والدماء تسيل عليه . قال : فناداه الثعلب : يا صاحب الخف الأحمر ، إذا قعدت بعد هذا عند السلطان فأنظر ماذا يخرج من رأسك ، [ وأما هذه فقد خرجت من رجلك ] (١) .

\* حدثنا محمد بن علي بن ياسين ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا ابن عياش ثنا الشعبي . قال : حدثني عجلا بن مولى زياد وكان حاجبه . قال : كان زياد إذا خرج من منزله مشيت أمامه إلى المسجد فإذا دخل مشيت أمامه إلى مجلسه ، فدخل مجلسه ذات يوم فإذا هو بهر في زاوية البيت فذهبت أزجره فقال دعه يقتارب ماله ثم صلى الظهر ثم عاد إلى مجلسه ثم صلى العصر فعاد إلى مجلسه كل ذلك يلاحظ الهر ، فلما كان قبيل غروب الشمس خرج جرد فوثب إليه فأخذه . فقال زياد : من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر يظفر بها . قال : وحدثني عجلا بن مولى زياد : أدخل علي ويحك رجلا عافلا قال قلت ، لا أعرف من تعني ؟ قال : لا يخفى العاقل في وجهه وقده ، فخرجت فإذا أنا برجل حسن الوجه مديد القامة فصيح اللسان ، قلت : أدخل فدخل فقال زياد : يا هذا إني قد أردت مشورتك في أمر فما عندك ؟ قال : أنا حاقن ولا رأي لحاقن . قال يا عجلا بن مولى : ادخله المتوضأ قال ثم خرج فقال له ما عندك ؟ فقال : إني جائع ولا رأي لجائع ، قال يا عجلا بن مولى : بطعام فأتني به قال فطعم أفقال : سل عما بدا لك فما سأله عن شيء إلا وجد

(١) ما بين المربعين من المختصر .

عنده منه بعض ما يريد ، فكتب زياد الى عماله لا تنظروا في حوائج الناس  
وأحد منكم حاقن أو جائع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان (١) ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا إبراهيم بن نصر  
ثنا موسى بن اسماعيل ثنا قيس عن عاصم الأحمول عن الشعبي . قال : كان يقال  
التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ، فاذا  
احب الله عبداً لم يضره ذنب ، وذنب لا يضر كذنب لم يعمل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الله بن بندار الباطرقاني ثنا عبد الله  
ابن عمر بن ابان ثنا وكيع ثنا طلحة بن أبي طلحة القناد . سمعت الشعبي يقول :  
لو كانت الارض تنقص لضاق عليك حشك ، ولكن تنقص النفس والثمرات .  
\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عمر بن أيوب ثنا شريح بن يونس ثنا  
سعيد بن محمد الوراق ثنا مطرف عن الشعبي . قال : البس من الثياب ما لا  
يزدريك فيه السفهاء ، ولا يعيبه عليك العلماء .

\* حدثنا عبد الرحمن (٢) بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته (٣)  
ثنا محمد بن حميد ثنا أبو داود ثنا قيس عن أشعث عن الشعبي . قال : اني لأدع  
اللحم مخافة النسيان .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا يعقوب الدورقي ثنا عبد الرحمن  
قال ثنا حماد بن سلمة (٤) عن عامر الاحول عن الشعبي . قال : زين العلم حلم اهله .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا اسماعيل  
ابن بهرام ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن مجاهد عن الشعبي . قال : من  
اجتنب مجلس حيه ، كثر علمه وزكى عمله .

\* حدثنا أبو احمد الغطريفي ثنا معروف بن محمد الجرجاني ثنا العطاردي  
ثنا يونس بن بكير عن يونس بن أبي اسحاق . قال : سئل الشعبي عن الظهور  
الى العصر ، فقال : لو كنتم تلقمونني الخبيص لكرهت ا .

---

(١) في مع : ابن حنبل . (٢) وفيها : عبد العزيز (٣) وفيها : ابن رشيد .

(٤) وفي مع : عبد الرحمن بن سلمة .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا سهل بن بحر ثنا عبد الله بن رشيد ثنا أبو عبيدة عن أبي سلمة الواسطي عن أبي زيد . قال : سألت الشعبي عن شيء فغضب وحلف أن لا يحدثني ، فذهبت لجلست على بابه . فقال : يا أبا زيد إن يميني إنما وقعت على نيتي ، فرغ لي قلبك واحفظ عني ثلاثاً ؛ لا تقولن لشيء خلقه الله لم خلق هذا وما أراد به ؟ ولا تقولن لشيء لا تعلمه أنى أعلمه ، وإياك والمقايسة في الدين . فإذا أنت قد أحلت حراماً أو حرمت حلالاً وتزل قدم بعد ثبوتها . قم عني يا أبا زيد !

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة ثنا وهب بن إسماعيل الأسدي عن داود الأودي . قال قال الشعبي : أحدثك ثلاثة أحاديث لها شأن . قلت بلى ! قال : إذا سألت عن مسألة فاجبت فيها فلا تتبع مسألتك رأيت رأيت فإن الله تعالى قال في كتابه : رأيت من اتخذ إلهه هواه . حتى فرغ من الآية ، وحديث آخر أحدثك به ، إذا سئلت عن شيء فلا تقس بشيء فتحرم حلالاً وتحلل حراماً ، والثالثة لها شأن إذا سئلت مما لا علم لك به فقل لا علم لي وأنا شريكك ! . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن الشعبي . أنه قال : إذا سألوكم عن الملبس . زياد ذات وقر (١) لا تنقاد ولا تنساق . لو سئل عنها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لعضلت بهم . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن ابن أبي عمير . قال قال الشعبي : ما حدثوك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم نخذه ، وما قالوا برأيهم قبل عليه . \* حدثنا حبيب بن الحسن أملاء ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي ثنا صالح بن مسلم . قال : سألت الشعبي عن مسألة ، فقال : قال فيها صهر بن الخطاب كذا وقال علي بن أبي طالب فيها كذا . فقلت للشعبي : ما ترى ؟ قال : ما تصنع برأى بعد قولها ، إذا أخبرتك برأى قبل عليه .

(١) كذا في م . وفي الخضر : وفر ، أو وفر وفي ز : رسادات . و .

\* حدثنا سليمان بن أحمد املاء ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا صالح بن مسلم . قال لي عامر الشعبي : إنما هلكتم بأنكم تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس ، ولقد بغض إلى هؤلاء المسجد ؛ حتى أنه لا بغض إلى من كناسة دارى - يعنى أصحاب الرأى . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا مجاهد عن الشعبي . قال لعن الله أرايت . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الله بن عمران ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت أشعث قال سمعت الشعبي يقول : اذا اختلف الناس فى شئ فانظر كيف صنع عمر ، فان عمر لم يكن يصنع شيئاً حتى يشاور . قال : فذكرت ذلك لابن سيرين . فقال : اذا رأيت الرجل يخبرك أنه اعلم من عمر فاجذره (١) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن المتوكل ثنا أبو الحسن المدائنى عن أبي بكر الهذلى . قال قال الشعبي : يا هؤلاء ارايتم لو قتل الأخنف بن قيس وقتل معه صبي أكانت ديتهما سواء ؟ ام يفضل الأخنف لعقله وحلمه . قلت : بل سواء . قال : فليس القياس بشئ . \* وحدثنا محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا محمد بن الوليد ثنا الوحاف ابن أبي الوحاف ثنا ايوب بن رشيد ثنا صالح بن مسلم . قال قال عامر الشعبي : إنما هلكتم بأنكم تركتم الآثار واخذتم بالمقاييس .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي . قال إنما سميت الأهواء اهواء لأنها تهوى بصاحبها فى النار . \* حدثنا محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد ابن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدى ثنا أبي بن عبد الرحمن (٢) المرادى عن الشعبي . قال إنما سموا أهل الاهواء اهل الاهواء لأنهم يهوون فى النار . \* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن على بن حبيب ثنا نوح بن حبيب ثنا ابن ادريس قال سمعت حمى يقول سمعت الشعبي يقول : لو اصبحت تسعاً وتسعين

(١) فى منع : قدعه . (٢) كذا فى منع وفى ز : بدون ابن ولم أقف عليه .



واخطأت واحدة ، لاخذوا الواحدة وتركوا التسع والتسعين .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن فضيل عن ابن شبرمة . قال : سمعت الشعبي يقول : ما كتبت سوداء في بيضاء قط ، وما سمعت من رجل حديثا قط فاردت أن يعيده علي . قال ابن شبرمة : وكنت امشي مع الشعبي الى أهله ، فقال : احملني واحملك - يعني حديثي واحديثك . \* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا صمر بن ذر . قال : أقبلت أنا وأبي دار طامر فقال له أبي : يا أبا عمرو قال لبيك ! قال : ما تقول فيما قال فيه (١) الناس من هذين الرجلين . قال طامر أي هذين الرجلين ؟ قال علي وهذان ! قال : إني والله لئن أتى يوم القيامة خصيما لعلی وعثمان رضي الله تعالى عنهما ، وغفر لنا ولهما .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا ابن عون عن الشعبي . أنه قال : إن الذي يفسر القرآن برأيه إنما يرويه عن ربه . \* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا صمر بن بشر بن قيس بن هاني أبو هاني الهمداني . قال : سئل طامر الشعبي وأنا أسمع عن هذه الآية ، ( والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ) الآية . قال : السبيل من يسر الله له ، وغنى الله صمن كفر من العالمين ، فإن الله منه غني .

\* حدثنا محمد بن عبد الله سنين ثنا الحسن بن علي بن نصر ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي ثنا مجاهد عن الشعبي وأبو حاصم محمد بن أبي حاصم عن الشعبي . قال : غزا رجل من المسلمين من الأنصار وأوصى جارا له بأهله . قال : فكان يهودي يأتي أهله فذكر ذلك للرجل فرصده ليلة فاذا هو مستلق على فراش الرجل واضعا إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول : وأشمت غره الاسلام مني \* خلوت بعرسه ليل التمام أبيت على ترائبها ويضحى \* على قباء لاحقة الحزام

(١) وهذا لس زول من : يحذف ( فيما قال ) .  
( ٢١ - حلية - رابع )

كأن مجامع الربلات منها \* تمام . قد جمن إلى تمام  
قال فنزل الرجل فقمصه بسيفه حتى قتله ، فلما أصبح ذكر ذلك لعمر رضى  
الله تعالى عنه . فقال : أعزم على من كان يعلم من هذا شيئاً إلا قام ، فقام الرجل  
وقال كان من أمره كيت وكيت ، فخره بالقصة . فقال عمر رضى الله تعالى عنه :  
إن جادوا فعد .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب (١) ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي  
ثنا محمد بن عبد الكريم ثنا الهيثم بن عدي أنبأنا مجالد وابن عياش عن الشعبي .  
قال : بينما عمر يعس بالمدينة إذ مر بأمرأة في بيت وهي تقول :

هل من سبيل الى خمر فاشربها \* أم هل سبيل الى نصر بن حجاج  
وكان رجلاً جميلاً . فقال عمر : أما وأنا والله حى فلا ! فلما أصبح بمث  
إلى نصر بن حجاج فقال : اخرج من المدينة فلحق بالبصرة ، فنزل على مجاشع  
ابن مسعود وكان خليفة أبى موسى ، وكانت لمجاشع امرأة جميلة شابة فبينما  
الشيخ جالس وعنده نصر بن حجاج إذ كتب فى الأرض انا والله احبك !  
فقلت هى : - وهى فى ناحية البيت - وأنا والله . فقال الشيخ : ما قال لك ؟  
فقلت : قال لى ما أصفى لقحتكم هذه ؟ فقال الشيخ : ما أصفى لقحتكم هذه .  
وانا والله ! ما هذه لهذه ، اعزم عليك لما اخبرتني ، قالت : اما اذ عزمت فانه  
قال : ما احسن شواربيتكم . فقال الشيخ : ما أحسن شواربيتكم وانا والله  
ما هذه لهذه ، ثم حانت منه التفاتة فاذا هو بالكتاب ، ثم قال على بغلام من  
المكتب ، فقال اقرأه فقال : انا والله احبك . فقال الشيخ : وانا والله ! هذه  
لهذه : اعتدى . تزوجها يا ابن اخى ان اردت ، وكانوا لا يكتمون من امرائهم  
شيئاً ، فأتى أباً موسى فأخبره . فقال : اقسم بالله ما اخرجك امير المؤمنين من  
خير ! أخرج عنا ، فأتى فارس وعليها عثمان بن أبى العاص الثقفى فنزل على  
دهقانة فأعجبها فارسات اليه ، فبلغ ذلك عثمان بن أبى العاص فبعث اليه . فقال  
ما اخرجك امير المؤمنين وأبو موسى من خير أخرج عنا . فقال : والله لئن  
(١) فى نبع : الحاسب .

فعلتم هذا لألقن بالشرك ، فكتب عثمان إلى أبي موسى وكتب أبو موسى إلى عمر فكتب عمر أن جزوا شعره ، وشمروا قبضه ، والزموه المسجد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي . قال : أدركت خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا احمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا جرير ومروان عن إسماعيل بن أبي خالد . أن الشعبي قال لرجل كانت له أمة فأسلمت على يديه ، فقال : أسلامها على يدك خير لك مما طلعت عليه الشمس .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا احمد بن محمد ثنا سعدان بن نصر ثنا عبد العزيز بن إبان ثنا مالك بن مغول عن الشعبي . قال : ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد المقرئ ثنا عمر بن سنان المنبحي ثنا أبو عبيدة ثنا محمد بن عمران . قال قال رجل للشعبي : ان فلانا عالم . قال : مارأيت عليه بهاء العلم ، قيل وما بهاءه ؟ قال : السكينة ، إذا علم لا يعنف وإذا علم لا يأنف .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو بكر بن أبي الاسود ثنا حميد بن الاسود عن عيسى الحنيط عن الشعبي . قال : إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان العقل والنسك . فان كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً قيل هذا أمر لا يناله إلا النساك ، فلم تطلبه ؟ وان كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً قيل هذا أمر لا يطلبه إلا العقلاء ، فلم تطلبه ؟ قال الشعبي : فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما ، لا عقل ولا نسك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن شبرمة عن الشعبي . قال : إذا عظمت الخلقة فأنما هي (١) نداء أو نجاء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن

---

(١) كذا في زوق م : المنة فأنما هي برا أو نجاء .

شبرمة . قال قال الشعبي : اسقني اهلوق موجود ، وأشهد مفقود - يعني الماء .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان .  
 قال كان الشعبي يقول : يا ابن ذكوان جئت بها زيوطا وتذهب بها جيادا .  
 \* حدثنا عمر بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو علي بن عيسى  
 ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه . قال : مزح  
 الشعبي في بيته ، فقيل له يا أبا عمرو وتمزح ؟ قال قراء داخل وقراء خارج ،  
 نموت من الغم .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا  
 محمد بن الحارث القرشي ثنا محمد بن طلحة عن أبيه عن الشعبي . قال : رزق  
 صبيان هذا الزمان من العقل ، ما نقص من أعمارهم في هذا الزمان .  
 \* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا المفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق بن  
 إبراهيم الطبري ثنا أبو يوسف القاضي عن مجالد عن الشعبي . قال : نعم الشيء  
 الغوفاء ؟ يسدون السيل ، ويطفئون الحريق ، ويشغبون على ولادة السوء .  
 \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن إسحاق  
 ثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو بكر بن شعيب بن الحجاب (١) قال : رأيت الشعبي  
 يعيش مع أبي وعليه إزار من كتان مورد . فقال أبي : يا أبا عمرو أراك تجر  
 إزارك ، فضرب الشعبي يده على إلبته . فقال : ليس هاهنا شيء تحمله ، فقال  
 له أبي : كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال :

نفسى تشكى الى الموت موجهة \* وقد حملتك سبعا بعد سبعينا

ان تحدثني املا يا نفس كاذبة \* ان الثلاث يوافين الثمانينا

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث  
 ثنا عبد العزيز بن ابان عن حماد بن عبد الله . قال سمعت الشعبي يقول : لا  
 تمنعوا العلم أهله فتأثموا ، ولا تحدثوا به غير أهله فتأثموا .

(١) كذا في ز . ولى مع : ابن الحارث . ولى الخلاصة : أبو بكر الازدي واعمه عبدالله  
 ابن شبيب بن الحجاب البصري وافته المم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا خالد بن خديش قال ثنا الهيثم بن عدي عن مجالد وابن عياش عن الشعبي . قال : كانت أخت الشعبي عند أعشى همدان ، وكانت أخت أعشى همدان عند الشعبي . فقال الأعشى : يا أبا عمرو رأيت كأني دخلت بيتا فيه حنطة وشعير ، فقبضت بيمينى قبضة حنطة وقبضت بيسارى قبضة شعير ، ثم خرجت فنظرت فإذا في يمينى شعير ، وإذا في يداى حنطة . قال : لئن صدقت رؤياك لتستبدلن القرآن بالشعر . فقال الأعشى الشعر بعد ما كبر ، وكان قبل ذلك إمام الحى ومقرئهم .

\* حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابورى ثنا محمد بن إبراهيم ابن سعيد البوشنجى ثنا يعقوب بن كعب الحلبي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس زنجويه ثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا هشام قالوا ثنا عيسى بن يونس عن عبادة ابن موسى (١) عن الشعبي . قال : أتى بى الحجاج موثقا ، فلما انتهيت إلى باب القصر لقينى يزيد بن أبى مسلم . فقال : إنا لله يا شعبي لما بين دفتيك من العلم ، وليس بيوم شفاعة بوء للأمر بالشرك والنفاق على نفسك ، فبالحرى أن تنجو ، ثم لقينى محمد بن الحجاج فقال لى مثل مقالة يزيد ، فلما دخلت عليه قال وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكثر . قلت : أصلح الله الأمير احزن بنا المنزل ، واجذب الجناب ، وضاق المسلك ، واكتحلنى السهر ، واستحلستنا الخوف ودفعنا فى خربة خربة ، لم نكن فيها بررة اتقياء ، ولا فجرة أقوياء . قال : صدق والله ! ما بروا فى خروجهم علينا ، ولا قووا علينا حيث فجروا ، فاطلقا عنه . قال : فاحتاج إلى فريضة فقال ما تقول فى أخت وأم وجد ؟ قلت : اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عثمان بن عفان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي ، وابن عباس رضى الله تعالى عنهم . قال : فما قال فيها ابن عباس ان كان لمتقيا ؟ قلت : جعل الجد أبا وأعطى الام الثلث ولم يعط الاخت شيئا ، قال فما قال فيها أمير المؤمنين يعنى عثمان ؟

(١) كذا فى زوى مخ : عباد بن موسى وسياق بانه عباد فى الاصلين .

قلت جعلها أثلاثا ، قال فما قال فيها زيد بن ثابت ؟ قلت جعلها من تسعة فأعطى  
الأم ثلاثا ، وأعطى الجدة أربعاً ، وأعطى الاخت سهمين . قال فما قال فيها ابن  
مسعود ؟ قلت جعلها من ستة ، أعطى الاخت ثلاثا ، وأعطى الأم سهماً ،  
وأعطى الجدة سهمين . قال فما قال فيها أبو تراب ؟ قلت جعلها من ستة ، أعطى  
الاخت ثلاثا ، وأعطى الجدة سهماً ، وأعطى الأم سهمين . قال : سر القاضى  
فليمضها على ما أمضاها عليه أمير المؤمنين عثمان . إذ دخل عليه الحاجب  
فقال : ان بالبواب رسلاً ، قال : إئذن لهم فدخلوا همائمهم على أوساطهم ،  
وسيوفهم على عواتقهم ، وكتبهم فى أيماهم . فدخل رجل من بنى سليم  
يقال له سبابة بن حاصم . فقال : من ابن انت ؟ قال من الشام . قال : كيف  
أمير المؤمنين ، كيف حشمه ؟ (١) فأخبره . فقال : هل كان وراءك من غيث  
قال : نعم ! أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب . قال : فأنمت  
لى كيف كان وقع المطر ، وكيف كان اثره وتباشيره . فقال : أصابتني سحابة  
بجوران ، فوق قطر صغار وقطر كبار ، فكان الكبار لحة الصغار ، فوق  
سبط متدارك وهو السح الذى سمعت به . فواد سائل ، وواد نازح ، وأرض  
مقبلة ، وأرض مدبرة . وأصابتني سحابة بسوا أو قال بالقريتين - شك عيسى  
فلبدت الدماث ، وأسالت العزاز ، وأدحضت الملاع (٢) فصدعت عن الحكمة  
أما كنها . وأصابتني أيضاً سحابة فتأت العيون بعد الرى ، وامتلات  
الآخاديد وأفعمت الأودية ، وجئتكم فى مثل وجار الضبع . ثم قال إئذن !  
فدخل رجل من بنى اسد . فقال : هل كان وراءك من غيث ، فقال : لا أكثر  
الاعصار ، وأغبر البلاد ، وأكل ما أشرف من الجنة فاستقينا (٣) انه عام سنة .  
فقال : بئس المخبر أنت . فقال : أخبرتك بما كان ، ثم قال : إئذن ! فدخل رجل  
من أهل اليمامة . فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ فقال : تقنعت الرواد تدعوا  
إلى زيادتها ، وسمعت قائل يقول : هلم اظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران ، وتشكى

(١) فى مع : كيف حبشه (٢) كذا فى زوى مع : البلاغ والصحيح : التلاع وهى

مسائل الماء من طلو الى أسفل

فيها النساء ، وتنافس فيها المعزى : قال الشعبي : ولم يدر الحجاج ما قال ؟ فقال : ويحك ! إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم . فقال : نعم ! اصح الله الأمير أخصب للناس فكان الثمر والسمن والزبد واللبن ، فلا يوقد نار ليختبز بها . وأما تشكى النساء ؟ فإن المرأة تظل تريف بهما تمخض لبنها فتبيت ولها ابن من عضديها كأنهما ليستا معها ، وأما تنافس المعزى ؟ فإنها ترى من أنواع الشجر والوان الثمر ، ونور النبات ، ما يشبع بطونها ، ولا يشبع عيونها ، فتبيت وقد امتلأت اكراشها ، لها من الكظلة جرة فتبقى الجرة حتى تستنزل بها الدرة . ثم قال : إئذن فدخل رجل من الموالي كان يقال انه من أشد الناس في ذلك الزمان . فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ! ولكن لأحسن اقول كما قال هؤلاء . فقال : قل كما تحسن ! فقال : اصابتني سحابة بحلوان فلم ازل اطا في اثرها حتى دخلت على الأمير . فقال الحجاج : لئن كنت بقصرهم في المطر خطبة ، إنك أطولهم بالسيف خطوة . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو العباس السراج ثنا محمد بن عباد بن موسى العكلى حدثني أبي عباد بن موسى قال اخبرني أبو بكر الهذلي . قال قال لي الشعبي : ألا أحدثك حديثنا نحفظه في مجلس واحد ان كنت حافظا كما حفظت ؟ انه لما أتى بي الحجاج ابن يوسف وانا مقيد ، فخرج إلى يزيد بن أبي مسلم . فقال : انا لله وما بين دفتيك من العلم يا شعبي ، فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا احمد بن حماد بن سفيان ثنا محمود بن خداش ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن محمد بن جمادة . قال : كان الشعبي من أولع الناس بهذا البيت :

ليست الاحلام في حين الرضا \* إنما الاحلام في وقت الغضب

\* حدثنا أبو احمد الفطري ثنا أبو الفضل محمد بن الفضل حدثني محمد بن سعيد القزاز ثنا أبو أمية ثنا إبراهيم بن محمد الهذلي عن هشيم عن مجالد (١) عن الشعبي انه كان يقول :

(١) في م : مجاهد في اكثر الاماكن وهو تصعيف .

إذا انت لم تعشق ولم تدر ما الهوى \* فانت وعير بالفلاة سواء  
ادركه الشعبي اكابر الصحابة واعلامهم رضى الله تعالى عنهم : على بن أبي  
طالب ، وسعيد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وابن عباس  
وابن عمر ، واسامة بن زيد ، وهرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وجري بن عبد الله البجلي ، وجابر بن سمرة ، وعدي بن حاتم ، وعروة بن  
مضر ، وجابر بن عبد الله ، والنعمان بن بشير ، والبراء بن عازب ، وعقبة  
ابن عمرو ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وكعب بن عجرة ، وانس  
ابن مالك ، والمغيرة بن شعبة ، وعمران بن حصين ، وعبد الرحمن بن سمرة ،  
فيما لا يحصون .

ومن النساء : عائشة ، وام سلمة ، وميمونة ، امهات المؤمنين . وأم هانئ  
واسماء بنت عميس ، وفاطمة بنت قيس .

وروي عن مسروق ، وعلقمة ، والاسود ، وابي سلمة بن عبد الرحمن ،  
ويحيى بن طلحة ، وعمار بن علي بن أبي طالب ، وسالم بن عبد الله بن مسعود  
وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، وأبي بردة بن أبي موسى .

وروي عن الشعبي من التابعين جماعة منهم : أبو اسحاق السبيعي ، وأبو  
اسحاق الشيباني ، وأبو حصين ، والحكم بن عتيبة ، وعطاء بن السائب ، ومجد  
ابن سودة ، وحصين ، والمغيرة ، وعاصم الأحول ، وداود بن أبي هند ،  
والأعمش في آخرين .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ح .  
وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد بن اسحاق الأتطاطي ثنا احمد بن النضر ثنا سعيد  
ابن حفص النفيلي قال ثنا زهير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن علي بن  
أبي طالب كرم الله وجهه . قال : « ما كننا نثيك إلا أن السكينة تنطق على  
لسان هر رضى الله تعالى عنهما » . رواه الثوري وابن عيينة وشريك وهريم  
واسباط وابن السكالك وسعيد بن الصلت في آخرين عن إسماعيل مثله ، ورواه  
عن الشعبي كثير النواء وقتادة ومحمد بن جحادة



\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال أنبأنا أبو يعلى قال ثنا علي بن الجعد قال أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل ومجالد ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سعيد قال ثنا محمد بن عبيد قال ثنا حماد بن زيد عن مجالد قال عن الشعبي . قال : « شهدت عليا رضي الله تعالى عنه ، جلد شراحة يوم الخميس ورجها يوم الجمعة ، فكأنهم أنكروا - أو رأى أنهم أنكروا . فقال علي : أني جلدها بكتاب الله ، ورجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . لفظ حماد عن مجالد . \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا هاشم قال ثنا إسماعيل بن سالم وحصين بن عبد الرحمن عن الشعبي : « أن عليا جلد شراحة يوم الخميس ، ورجها يوم الجمعة . فقال : جلدها بكتاب الله تعالى ، ورجتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي : « أن عليا جلد شراحة امرأة اعترفت بالزنا ، فجلدها يوم الخميس ، ورجها يوم الجمعة . وقال : جلدها بكتاب الله ، ورجتها بالسنة » . رواه عن الشعبي جماعة منهم : الشيباني ، وأبو حصين ، وأشعث بن سوار ، والأجلح ، وجابر بن زيد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة قال أخبرني الفضيل أبو معاذ عن أبي حريز السجستاني عن الشعبي قال قال علي : « لما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد دفنته - يعني أباه قال : « قال لي قولاً ما أحب أن لي به الدنيا » . ورواه المعتمر عن الفضيل نحوه . لم يروه عن الشعبي إلا أبو حريز وأسمه عبد الله بن الحسين قاضي سجستان . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا علي بن إسماعيل الصفار البغدادي قال حدثني أبو عصمة عصام بن الحكم العكبري قال ثنا جميع بن عبيد الله البصري قال ثنا سوار الهمداني عن محمد بن جحادة عن الشعبي عن علي . قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : « وإنك شيعتك في الجنة ، وسيأتي قوم لهم نبي يقال لهم الرافضة ، فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون » .

غريب من حديث محمد والشعبي لم نكتبه إلا من حديث عصام .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا صالح بن محمد قال ثنا الهيثم بن خالد [ ابن يزيد ] قال ثنا بشر بن محمد السكري قال ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد (١) عن الشعبي عن سعد بن أبي وقاص . قال : « لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة مالنا طعام إلا ورق الحبلبة ، حتى أن أخذنا ليضع كما تضع الشاة ما يخالطه شيء » . غريب من حديث الشعبي عن سعد لم نكتبه إلا من حديث بشر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى الحناني قال ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عامر عن سعيد بن زيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استغفروا للنجاشي » . غريب من حديث الشعبي تفرد به أبو إسحاق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن سليمان الشيباني . قال سمعت الشعبي يقول : « حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى على قبر منبوذ فصنعهم خلفه فصلى عليه » . قلت للشعبي : من أخبرك يا أبا عمرو ؟ قال : أخبرني ابن عباس . رواه عن الشيباني : الثوري ، وزائدة ، وهشيم ، وجري ، وحقق ، وابن فضيل ، وأبو معاوية ، وابن إدريس ، وأسباط ، وابن مسهر ، وإسماعيل بن زكرياء ، وخالد الواسطي ، وعبد الواحد بن زياد في آخرين . ورواه قتادة عن عاصم الأحول عن الشيباني عن الشعبي \* حدثناه أبو يعلى الزبيري قال ثنا أبو عوانة الأسفرائيني ح . وحدثنا محمد بن المظفر قال ثنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا جعفر بن عبد الواحد قال قال لنا يحيى بن كثير المنبري قال ثنا شعبة عن قتادة عن الشعبي عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « صلى على قبر بعد ما دفن » . فقلت لقتادة : سمعته من الشعبي ؟ قال : لا ! حدثني الشيباني . فسألته فقال سمعت الشعبي عن ابن عباس . ورواه عن

(١) ما بين المربعين ساقط في ز .

الشعبي أبو حصين واسماعيل بن أبي خالد .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف قال ثنا عمران بن عبد الرحيم قال ثنا الحسين بن حفص ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين وسليمان بن أحمد [ (١) ] قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قالوا ثنا سفيان الثوري عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس . قال : « شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم وهو قائم » . ورواه عن عاصم شعبة والناس ، وعن الشعبي سليمان الشيباني وداود بن أبي هند وصاعد في آخرين .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد [ بن إبراهيم ] قال ثنا أحمد بن محمد ابن عاصم قال ثنا اسحاق بن راهويه قال ثنا أحمد بن أيوب [ (١) ] عن أبي حمزة السكري عن جابر عن عامر عن ابن عباس . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتف شاة في المسجد ثم قام إلى الصلاة ولم يمس ماء » . رواه الحسن ابن علي بن شقيق عن أبي حمزة نحوه . هذا حديث غريب من حديث الشعبي تفرد به أبو حمزة السكري عن جابر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب بن شعيب ومسموع بن محمد الرملي قالوا ثنا عمران بن هارون الرملي قال حدثني أبو خالد الأحمر قال حدثني داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليعمر لقوم الديار ، ويشمر لهم الأموال ، وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم . قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : بصلتهم أرحامهم » . هذا حديث غريب من حديث داود والشعبي تفرد به عمران الرملي عن أبي خالد .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في جماعة قالوا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يحيى بن اسماعيل بن سالم الأسدي قال سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر (١) . قال : « خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين (١) — (١) ما بين المربعين من ذى الكائين » (٢) في مع عن ابن عباس ولله وهم من الناسخ .

الدنيا والآخرة ، فاختار الآخرة . غريب من حديث الشعبي تفرد به يحيى عن الشعبي .

\* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة قال ثنا داود بن أبي هند عن الشعبي . قال : « قلنا لابن ممر إذا دخلنا على هؤلاء نقول ما يشتهون ، فإذا خرجنا من عندهم قلنا خلاف ذلك . قال : كنا نعد ذلك تفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . » تفرد به مسلمة عن داود ، ورواه مجالد عن الشعبي نحوه .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني المعدل قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله البابلي قال ثنا أيوب بن نهيك قال سمعت الشعبي يقول سمعت ابن ممر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الضحى ، وصام ثلاثة أيام من الشهر ، ولم يترك الوزر في حضر ولا سفر ، كتب له أجر شهيد » . غريب من حديث الشعبي تفرد به أيوب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل البصري الأزرق ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ممر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن عذرة عن الشعبي عن أسامة بن زيد . قال : « كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة ، فلم ترفع ناقته رجلها طادية حتى بلغت جمعا » . هذا حديث غريب من حديث الشعبي تفرد به قتادة عن عذرة وعذرة هو ابن تميم البصري تفرد بالرواية عنه قتادة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أنبأنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن ممر بن العاص . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش وفيهم أبو بكر وممر رضي الله تعالى عنهما . قال : فلما رجعت قلت يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قلت : أحب أن أعلم ذلك فقال : عائشة ! قلت : إنما أعني من الرجال قال : أبوها » . غريب من حديث الشعبي عن ممر .

لم نكتبه إلا من حديث جرير .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هاجر ما نهى الله عنه » . حديث ثابت صحيح متفق عليه . رواه عن الشعبي اسماعيل بن أبي خالد ، وبيان بن بشر ، وعاصم بن بهدلة ، وعبد الله ابن أبي السفر ، وجابر الجعفي ، ومغيرة ، وسيار ، ومجالد ، وداود بن أبي هند ، وسماك ، وعبد العزيز بن صهيب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الوهاب ابن عطاء قال ثنا داود بن أبي هند . وحدثنا محمد بن أحمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن الهيثم الوزان قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر الهذلي قال ثنا الشعبي عن جرير بن عبد الله البجلي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاءكم المصدق فلا يصدر إلا وهو عنكم راض » . رواه عن الشعبي : الشيباني ، وبيان ، واسماعيل ، ومغيرة ، ومجالد ، وجابر ، في آخرين .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة وسليمان بن أحمد ومحمد بن علي بن حبيش قالوا ثنا القاسم بن زكرياء المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الحليم النيسابوري قال ثنا مبشر بن عبد الله عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو بن اشوع عن الشعبي عن جابر بن سمرة . قال : « جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب . قال فسمعتة يقول : يكون من بعدى اثنا عشر خليفة ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول . فقلت لأبي : ما يقول ؟ قال كلهم من قريش » . رواه حمير بن عبد الله بن رزين عن سفيان مثله . غريب من حديث سعيد تفرد به سفيان ، ورواه عن الشعبي عدة منهم : قتادة ، وداود بن أبي هند ، وعبد الله ابن عون ، ومغيرة ، ومجالد ، وحصين ، وهرمان بن سليمان القيسي ، وداود الأودي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي أبو بكر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن

قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا زكرياء بن أبي زائدة وحاصم الاحول عن الشعبي عن عدي بن حاتم . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض . فقال : ما أصاب بحده فكل ، وما أصاب بعرضه فهو وقيد . وسألته عن صيد الكلب . فقال : إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك عليك فكل » . رواه شعبة وزائدة عن زكرياء بن أبي زائدة . ورواه معمر بن المبارك ، وعلى بن مسهر عن حاصم الاحول ، ورواه عن الشعبي جماعة منهم : بيان بن بشر ، وعبد الله بن أبي السفر ، وحصين ، والحكم ، والشيباني ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسعيد بن مسروق ، ومجالد ، وعيسى ابن المسيب ، وفراس بن يحيى ، وجابر بن يزيد الجعفي ، وصمرو بن بشر ، والسري بن إسماعيل ، وأبو حريز ، وحصين بن نمير ، وخالد الخذاء ، وطاووس ، يزيد بعضهم على بعض في اللفظ .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا زكرياء بن أبي زائدة عن طاهر الشعبي . قال حدثني عروة بن مضر : أنه حج على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلاً وهم يجمع ، فانطلق إلى عرفات ليلاً فافاض منها ثم رجع إلى جمع . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أصلمت نفسي ، وانصيت (١) راحلتى ، فهل لي من حج ؟ فقال : « من صلى معناه صلاة الغداة بجمع ، ووقف معنا حتى تفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهراً فقد تم حجه ، وقضى تفته » . رواه سفيان بن عيينة ، وعيسى ابن يونس ، ويحيى بن سعيد عن زكرياء مثله . وممن روى هذا الحديث عن الشعبي : [ إسماعيل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، وزبيدة بن الحارث ، وابن أبي السفر ، وداود الأودي ، ومطرف ، وسيار ، وحامد بن أبي سليمان .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن العباس قال ثنا صهر بن (٢) إسماعيل بن مجالد قال ثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله . قال

(١) في مع : وانصبت . (٢) ما بين المربعات لم يرد في مع .

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم : « يقول إني لخاتم الف نبي أو أكثر ، وما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال ، وإنه قد بين لي ما لم يبين لأحد من قبلي ، أنه أعور وأن الله ليس بأعور . » . غريب من حديث الشعبي تفرد به صمر بن اسماعيل عن أبيه [ عن مجالد .

\* حدثنا أبي قال ثنا محمد بن إبراهيم (١) [ بن أبان قال ثنا شريح بن يونس قال ثنا اسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر . أن اعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : « أنسب لنا ربك ، فأنزل الله تعالى : قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد » . غريب من حديث الشعبي تفرد به اسماعيل عن مجالد وعنه شريح :

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن عمرو البراز قال ثنا صمر ابن اسماعيل بن مجالد قال حدثني أبي عن مجالد عن الشعبي عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : « ما تقولون عند النوم ، فقالوا حتى انتهى إلى عبد الله بن رواحة فسأله . فقال : أقول أنت خلقت هذه النفس لك بحيائها ومماتها ، فإن توفيتها فعافها وعاف عنها ، وإن رددتها فاحفظها واهدها . قال : فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله » . غريب من حديث الشعبي تفرد به صمر عن أبيه عن جده .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال حدثني أبو جعفر زهير التبستري قال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير [ قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا سلام ابن سليم الخراساني عن يزيد بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الشعبي عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الناس ليجرون يوم القيامة على الصراط ، وإن البصراط دحض مزالة ، فيتكفأ بأهله ، والنار تأخذ منهم المأخذ . وإن جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج إذا وقع لها زفير وشهيق ، فبيناهم كذلك إذ جاءهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا ؟ فيقولون : وبنا أنت أعلم إنا إياك نعبد ، فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق مثله قط ، عبادي حق على أن لا اكلمكم اليوم إلى أحد غيري ، فقد عفوت عنكم ،

ورضيت عنكم . فتقوم الملائكة عند ذلك ، بالشفاعة ، فينجون من ذلك المكان . فينادي الذين من تحتهم في النار : قالنا من شافعين ولا صديق حميم ، فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين ، فكبكبوا فيها هم والغاؤون . غريب من حديث الشعبي تفرد به مقاتل .

❦ قالت الشيخ رضى الله تعالى عنه : والحمل فيه على سلام قانه متروك . \* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا يزيد بن هارون قال انبأنا زكريا بن أبي زائدة ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد وفاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالوا ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا الانصاري قالنا ثنا عبد الله بن عون قالنا عن الشعبي عن النعمان بن بشير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور مشتهيات لا يعلمها كثير من الناس . فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن يرتع في الشبهات وقع في الحرام . كالذي يرمى حول الحى فيوشك أن يرتع فيه . ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله بحارمه . ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله . ألا وهى القلب » . لفظ زكريا بن أبي زائدة . ورواه عنه عبد الله بن المبارك ، ويحيى القطان ، وعيسى بن يونس ، ووكيع ، وعبد بن بشر ورواه عن ابن عون : يزيد بن زريع ، وعبد الوهاب الثقفى ، والمعتز ، ومعاذ ابن معاذ ، وخالد بن الحارث ، وابن أبي عدى الدمشقى . ومن رواه عن الشعبي من التابعين وغيرهم : إسماعيل بن أبي خالد ، والشيبانى ، وأبو حصين ، ومغيرة ومطرف ، ومجالد ، وعون بن عبد الله ، والحارث العكلى ، وسعيد الهمداني ، وعبد الملك بن حمير ، وسماك بن حرب ، وعاصم بن بهدلة ، وهارون بن عنترة ومالك بن مغول ، وزكرياء بن خالد ، وحبيب بن حسان ، والسرى بن إسماعيل وأبو قره الهمداني ، ويوسف الصباغ ، وأبو قزارة ، وأبو حريز ، ومليخ بن عبد الله الخطمى ، وعيسى بن أبي عيسى ، وابن عون ، وعاصم الأحمول ، وداود بن أبي هند ، وقتيبة بن مسلم . ذكرته بطرقه في غير هذا الموضع .



\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال أنبأنا داود بن أبي هند عن الشعبي عن البراء ابن عازب . أن خاله ذبح أضحيته قبل أن يصلي النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن شئت لك شاة لحم ، فقال : إن عندي عناقا خيرا من شاتي لحم ، أفأذبحها ؟ قال : نعم ! وهى خير نسيتك ، ولاننى جذعة عن أحد بعدك » . رواه عن داود أيضا شعبة وقرنه بجماعة من أصحاب الشعبي .

\* حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا أبو السرى موسى بن الحسن ابن عباد النسائي [ قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا شعبة قال أخبرني زبيد ومنصور وداود وابن عون ومجالد وهذا حديث زبيد عن الشعبي ] (١) وربما قال ثنا الشعبي قال ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد - ولو كنت ثم اريتمكم مكاننا - . قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر . فقال : إن أول ما نبدا به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن نصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن نصلي فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء . فقام خالي أبو بردة هانيء بن نيار فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » . لم يروه عن شعبة هكذا مجموعا إلا عفان . رواه عنه الامام أحمد بن حنبل والكبار ، [ ورواه عن داود ابن أبي هند يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، وحفص بن غياث ، والمفضل بن صدقة ، وعبد الكريم بن منصور ، ويزيد بن زريع ] (١) ورواه عن الشعبي عدة من التابعين وغيرهم الشيباني ، وبيان ، وطاصم ، وفراس ، ومجالد ، وجابر الجعفي ، ومطرف ، [ وسسيار ، وابن أبي السفر ، وزكرياء بن أبي زائدة ، ومغيرة ، وأبو بردة ، وسعيد بن مسروق ] (١) وحريث ، وداود الأودي ، وعبد الأعلى الثعلبي ، وأبو خالد الدالاني ، وابن عون ، ومساور الوراق .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ومحمد بن علي بن محمد (٢) قالنا ثنا محمد بن

(١) ما بين المربعات الثلاث ساقط من المرفوعة . (٢) في مع : مخلد .

يونس الكندي ثنا معلى بن الفضل قال ثنا سلمى بن عبد الله بن كعب قال حدثني الشعبي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا ابن آدم إنك إذا ما ذكرتني شكرتني ، وإذا نسيتني كفرتني » . غريب من حديث الشعبي تفرد به عنه سلمى وهو أبو بكر الهذلي .

## ٢٧٧ - عمرو بن عبد الله السبيعي

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المعمر الثابت ، المشمر القانت ، تبصر فمقل ، وتصبر (١) ففعل ، أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي .  
وقيل ان التصوف تصبر واحتمال ، وتشمر واعتقال .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسود بن عامر . قال قال شريك : ولد أبو اسحاق في سلطان عثمان بن عفان ، احسب شريكا قال : ثلاث سنين بقيت منه .  
\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مغيرة . قال : كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت به الضرب الاول . \* حدثنا محمد بن عمر ثنا الحسين بن محمد ثنا يوسف بن يعقوب ثنا جرير . قال : كان يقال من جالس أبا اسحاق فقد جالس عليا وعبد الله رضى الله تعالى عنهما .

\* حدثنا أبو بكر بن سلم ثنا علي بن الحسين بن حيان ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أحمد الزبيري . قال : روى أبو اسحاق عن أربعة أو ثلاثة وعشرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
\* حدثنا أبو بكر بن البراء ثنا عبد الله بن يزيد ثنا أبو كريب ثنا وكيع ثنا الأعمش . قال : كنت إذا اجتمعت أنا وأبو إسحاق جئنا بحديث عبد الله طريا . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمود بن غيلان ثنا يحيى .

ابن آدم حدثني حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : كنت إذا خلوت بابي إسحاق ، حدثنا بأحاديث عبد الله غضاليس عليه غبار .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش ثنا أبو إسحاق . قال : غزوت في زمان زياد سنا أو سبع غزوات ، ومات زياد قبل معاوية . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان قال يحيى بن آدم قال أبو بكر بن عياش : دفنا أبا إسحاق أيام الخوارج سنة ست - أو سبع وعشرين ومائة . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان . قال قال مشيختنا : اجتمع الشعبي وأبو إسحاق ، فقال الشعبي : انت خير مني يا أبا إسحاق ، فقال : لا والله ! ما أنا بخير منك ، بل أنت خير مني وأسن .

\* حدثنا أبو أحمد الخطري وثي ومحمد بن صهر ومحمد بن علي قالوا ثنا عبد الله ابن محمد ثنا أحمد بن صمران الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال سمعت أبا إسحاق يقول : ما أقلت عيني ضمضا منذ أربعين سنة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد في جماعة قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن صمران الاخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام ، فكان إذا استتم قائما قرأ وهو قائم الف آية . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة . قال قال عون بن عبد الله لأبي إسحاق : ما بقي منك ؟ قال : أصلي فأقرأ البقرة في ركعة ، قال : ذهب شرك وبقى خيرك . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن صمران ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال أبو إسحاق : ذهبت الصلاة مني وضعفت ، وإنى لأصلى وأنا قائم فما أقرأ إلا البقرة وآل صمران . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمود بن غيلان ثنا يحيى بن آدم حدثني أبو الاحوص ثنا أبو إسحاق . قال : قد كبرت وضعفت ، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر ، والاثنتين والخميس ، وشهور الحرم . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن

احمد ثنا أبى ثنا سفيان . قال : دخلت عليه - يعنى أبا إسحاق ، وإذا هو فى قبة تركية ومسجد على بابها وهو فى المسجد . قلت : كيف انت يا أبا إسحاق ! قال : مثل الذى اصابه الفالج ما تنفعنى يد ولا رجل . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد البلخى . قال قال سفيان : دخلت على أبى إسحاق وهو فى قبة تركية ، فقلت كيف أنت يا أبا إسحاق ؟ قال : انا بمنزلة المفلوج ، ما تنفعنى يد ولا رجل ، قال : وهو ابن مائة سنة يومئذ . \* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد [ ثنا احمد بن زهير ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ] (١) ثنا الاعمش . قال : كان اصحاب عبد الله إذا رأوا أبا إسحاق قالوا : هذا عمرو القارىء ، هذا عمرو الذى لا يلتفت !

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان [ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال قال أبو إسحاق ، إذا استيقظت بالليل ، لم اقل عيى . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سفيان . قال ثنا صاحب لنا ] (٢) يعنى أبا إسحاق ، ايشترى الرجل الطيلسان ولم يحج ؟

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان . قال سمعت أبا إسحاق يقول : كانوا يعدون الغنى عونا على الدين . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى إسحاق . قال : كانوا يرون السعة عونا على الدين ، قيل لسفيان : سفيان الثورى ذكره . قال : نعم . (٣)

\* حدثنا أبو احمد محمد بن احمد ومحمد بن على قالا ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن يزيد الكوفى قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : دخل الضحاك بن قيس الكوفة يوم مات أبو إسحاق السبعمى ، فرأى الجنازة وكثرة

(١) ما بين المربعين سقط من الازهرية (٢) ما بين المربعين سقط من المفريية

(٣) كذا فى زوى مع : قيل سفيان الثورى ذكره . قال : نعم ! ولعل هذا الصواب .

من فيها . فقال : كان هذا فيكم ربانيا .

اسند أبو إسحاق السبيعي عن ثلاثة وعشرين من الصحابة . ورأى على بن أبي طالب وسمع منه ، ومن سعيد بن زيد ، وابن عمر ، واسامة بن زيد ، وعبد الله بن الزبير ، وأكثر الرواية عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، والنعمان بن بشير ، وحارثة بن وهب ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وأبي جحيفة ، ومهرو بن الحارث المصطلق ، وسليمان بن صرد ، وحبيش بن جنادة ، في آخرين . وتقرّد بالرواية عن عدة من الصحابة والتابعين لم يشركه في الرواية عنهم أحد . فمن الصحابة : عبدة بن حزن وقيل نصر بن حزن ، وكدير الضبي ، ومطر بن عكاس رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك عن أبي إسحاق . قال : رأيت على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، أبيض الرأس واللحية . \* حدثنا محمد بن عمر قال ثنا على بن أحمد بن الحسين العجلي قال ثنا جبارة قال ثنا أبو بكر النهشلي عن أبي إسحاق . قال : رأيت على بن أبي طالب ، وكان يصلي الجمعة إذا زالت الشمس .

\* حدثنا أبو حامد قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن حسان وعلى ابن اشكاب قال ثنا إسحاق بن سليمان قال سمعت أبا سنان عن أبي إسحاق . قال : رأيت عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، اسامة بن زيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وابن عمر ، يتزرون إلى أنصاف سوقهم . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن الصباح قال ثنا سفيان قال سمعت أبا إسحاق يقول : رأيت ابن عمر يتزر إلى أنصاف ساقيه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا معمر بن سهل قال ثنا محمد بن اسماعيل الكوفي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد ابن زيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فتحرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثبت حراء فانما عليك نبي وصديق وشهيد ، وكان عليه أبو بكر ومهر وعثمان وعلى رضي الله تعالى عنهم » .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الديان (١) [ ثنا محمد بن يوسف ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفیان الثوري ] (٢) قال ثنا أبو اسحاق السبيعي عن البراء بن عازب . قال : « وادع النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة يوم الجمعة يوم الحديبية على ثلاثة ، أنه من جاءه من أهل مكة رده اليهم ، ومن أتاهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يردوه ، وعلى أن يجيئ من العام المقبل ولا يدخل من معه إلا بجلبان السلاح ونحوه » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي اسحاق شعبة وإبراهيم بن يوسف واسرائيل في آخرين .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن أبي اسحاق مع البراء بن عازب . يقول : « بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة إذ رأى دابته ، أو قال : - فرسه يركض . فنظر فإذا مثل الضبابة أو قال : - مثل الغمامة ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : تلك السكينة نزلت للقرآن ، أو نزلت على القرآن » . صحيح متفق عليه رواه زهير واسرائيل عن أبي إسحاق . \* حدثنا أحمد بن جعفر ابن معبد قال ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنبأنا اسرائيل ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال ثنا أبو جعفر النفيلي قال ثنا زهير قالوا عن أبي اسحاق عن البراء . قال : « بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وفرس له حصان مربوط في الدار ، فجعل ينفر فجعل الرجل يخرج فيمر ولا يرى شيئاً ، فعمل ذلك غير مرة ، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تلك السكينة نزلت للقرآن » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفیان الثوري عن أبي اسحاق عن البراء . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوب حرير ، فجعلوا يتمجبون من لينه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أتعجبون من لينه ؟ لمناديل (١) في ز : ابن الرمان وسيأتي انه ابن الريان (٢) سقط في ز .

سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا ، والين من هذا » . صحيح متفق عليه .  
رواه شعبة وأبو الاحوص واسرائيل .

\* حدثنا عبدالله بن جعفر (١) قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح .  
وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب ح .  
وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا أبو خليفة قال ثنا أبو الوليد وعبد بن كثير  
قالوا ثنا شعبة قال انبأنا أبو اسحاق . قال : « خرج الناس يستسقون وزيد  
ابن أرقم فيهم ، ما بيني وبينه إلا رجل . قال : قلت كم غزا النبي صلى الله عليه  
وسلم ؟ قال : تسع عشر غزوة ، قلت : كم غزوت معه ؟ قال : سبع عشرة ،  
قلت : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشرة أو العشر . » صحيح متفق عليه .  
رواه زهير ، ويونس بن أبي إسحاق ، والجراح أبو وكيع ، وأبو بكر بن  
عياش ، واسرائيل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا إبراهيم  
ابن محمد بن ميمون قال ثنا موسى بن حمير الحضرمي عن أبي إسحاق عن البراء  
وزيد بن أرقم . قالوا : « سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن دماءكم  
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا » . غريب من حديث  
أبي إسحاق عن البراء وزيد تفرد به عنه موسى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
ثنا شعبة عن أبي اسحاق . قال سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « إن أهون أهل النار عذابا رجل في أخمص قدميه  
جرتان أو حجرة يغلي منها دماغه » . رواه الأعمش ، وشريك ، واسرائيل ،  
وروح بن مسافر ، واسماعيل بن مجالد في آخرين عن أبي اسحاق .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا اسحاق بن أحمد قال ثنا أبو كريب قال  
ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن أبي اسحاق عن ابن عمر . أن النبي صلى  
الله عليه وسلم : « صلى بجمع المغرب والعشاء باقامة ثلاثا وثلاثين كذا حدثنا

(١) من هنا الى قوله قال يونس بن بكير في صفحة ٣٤٤ مؤخر في المغربية .

عن أبي إسحاق عن ابن عمر . والصحيح ما حدثناه فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا محمد بن كثير قال انبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مالك عن ابن عمر : « أنه صلى بالمزدلفة المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين » ، وقال : صليتهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان باقامة واحدة . رواه يحيى القطان والناس على هذا . \* حدثنا أبو إسحاق ابن حمزة وحبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو ابن مرزوق قال ثنا زهير قال عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعى أكثر ما كنا وآمنه ركعتين » . رواه رتبة بن مصقلة ، والأجلح ، وزيد بن أبي أنيسة ، وابن أبي ليلى ، وأشعث ابن سوار ، والثوري ، والحسن بن صالح ، والجراح بن الضحاك ، وأبو بكر ابن عياش ، وأبو الاحوص ، وشريك ، واسرائيل ، وزيد بن عطاء عن أبي إسحاق عن حارثة نحوه .

\* حدثنا أبو إسحاق قال حدثني إبراهيم بن شريك قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا أبو إسحاق . قال : « خرج عبد الله بن يزيد الانصاري يستسقى وخرج فيمن خرج معه البراء بن عازب وزيد بن أرقم . قال أبو إسحاق : وأنا معهم يومئذ ، فقام على رجله على غير منبر فاستسقى واستغفر ، ثم صلى بنا ركعتين ونحن خلفه فجهر بالقراءة ولم يؤذن يومئذ ولم يقم » . قال زهير قال واخبرنا عبد الله بن يزيد أنه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عقبة ابن مكرم قال ثنا يونس بن بكير (١) عن عنبسة بن الأزهر عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد . قال : « رخص في البكاء من غير نياحة » . غريب من حديث أبي إسحاق لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا

(١) هذا آخر المقدم في الازهرية والمؤخر في المفريية .



أحمد بن يونس قال ثنا يونس قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، وأشار إلى العنققة . قال فقييل له : مثل من أنت يومئذ يا أبا جحيفة ؟ قال : أبرى النبل وأريشها » . صحيح متفق عليه من حديث أبي إسحاق عن أبي جحيفة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث الخزاعي . قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك دينارا ولا درهما ، ولا شاة ولا بعيرا ، ولا أوصى بشيء إلا بقلته البيضاء وسلاحه ، وأرضا تركها صدقة » . رواه الثوري ، وأبو الاحوص ، واسرائيل ، ويونس عن أبي إسحاق في آخرين عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا بشر بن ممر الزهراني . ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم قال ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يوم الأحزاب ؛ الاكن نفروهم ولا يغزوننا » . رواه الثوري وشريك . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان ح . وحدثنا جعفر بن محمد قال ثنا أبو حصين القاضي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا شريك قالوا عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا اسماعيل بن أبان قال ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله تعالى عنه : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به اسماعيل بن أبان . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا العباس بن حمدان الأصبهاني قال ثنا علي بن موسى بن عبيد الكوفي الحارثي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

« الملعك (١) طرف من الظلم » . غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به عبید الله .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
 ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت كريب الضبي يقول : قال أبو إسحاق سمعته  
 منه من خمسين سنة (٢) قال شعبة وسمعته أنا من أبي إسحاق منذ أربعين سنة  
 أو أكثر ، قال أبو داود وسمعته أنا من شعبة منذ خمس أو ست وأربعين سنة .  
 قال أنى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ح ، وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا  
 إسحاق بن إبراهيم قال أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال حدثني  
 كريب الضبي . أن رجلا أعرابيا أنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أخبرني  
 بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . فقال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « أوها أعملتاك ؟ قال : نعم ! قال : تقول العدل ، وتعطي الفضل ، قال : ما  
 أستطيع أن أقول العدل كل ساعة ، وما أستطيع أن أعطي فضل مالى . قال :  
 فتطعم الطعام ، وتفشئ السلام . قال : هذه أيضا شديدة . قال : فهل لك من  
 ابل ؟ قال : نعم ! قال : فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء ، ثم اعمد إلى أهل بيت  
 لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم . فلعلك لا يهلك بعيرك ، ولا يتخرق سقاؤك  
 حتى تجب لك الجنة ، فانطلق الأعرابي يكبر . فما انخرق سقاؤه ، ولا هلك  
 بعيره ، حتى هلك شهيداً » . لفظ حديث معمر .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال ثنا أبو  
 داود الحفري ح . وحدثنا محمد بن إسحاق الالهوازي قال ثنا محمد بن نعيم  
 قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك الزبيقي ح . وحدثنا فاروق الخطابي ومحمد بن  
 الحسن قالوا ثنا أبو مسلم السكشي قال ثنا أبو عقبة الأزرق قالوا ثنا سفيان  
 الثوري عن أبي إسحاق عن مطر بن عكاس . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « إذا قضى الله منية عبد بارض ؛ جعل له إليها حاجة » . رواه قيس بن  
 الربيع ، وخديج بن معاوية عن أبي إسحاق نحوه .

(١) الملعك : المظل من النهاية .

(٢) في مخطوطة : سمعته منذ خمسين سنة أو أكثر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدة السوائي . قال : « لغط قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال بعض أصحابه : يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينههم عن هذا ؟ فقال : « لو بعثت إليهم فنهيتهم أن لا يأتوا الحجون لأتاه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة » . رواه الثوري عن أبي إسحاق نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي قال ثنا عبد الرحمن بن سلام قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ذكرت عنده فليصل على ؛ فإنه من صلى على مرة صلى الله عليه عشرة » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال ثنا محمد بن جعفر المدائني قال ثنا ورقاء عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله ابن يزيد عن البراء بن عازب . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع ، لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم . صحيح متفق عليه رواه شعبة والثوري وإسرائيل واللاس عنه . ورواه حماد بن سلمة عن شعبة عن أبي إسحاق \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا الحسين بن النكيت قال ثنا غسان بن الربيع قال ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء مثله .

\* [ حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ] (١) قال ثنا أبو إسماعيل الترمذي قال ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري قال ثنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا » . رواه إسرائيل عن أبي إسحاق نحوه . \* أخبرنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن رجاء (٢) ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون

(١) ما بين المربعين سقط من المنية . (٢) ف منغ : أبو رجاء

عن عبد الله . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن يدعو ثلاثاً ، ويستغفر ثلاثاً » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ومحمد بن علي واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال ثنا جرير عن أيوب البجلي عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى : « يوم تبدل الارض غير الارض » . قال : ارض بيضاء كأنها فضة لم يعمل عليها خطيئة ، ولم يسفك فيها دم حرام » . تفرد به مرفوعاً أبو عتاب . ورواه أبو الاحوص عنه موقوفاً .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا عبد الملك بن الحسين عن أبي إسحاق عن الاسود وعلقمة ومسروق وعبيدة عن عبد الله . قال : « لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه ، السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ، ومن الجانب الآخر مثل ذلك » . لم يروه عن أبي إسحاق مجروحاً هكذا إلا أبو مالك عبد الملك بن الحسين النخعي .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد النسوي قال ثنا نصر بن الحريش الصامت قال ثنا روح بن مسافر عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من رأى في المنام فأنا الذي رأى ، فإن الشيطان لا يتمثل بي » . غريب من حديث أبي إسحاق وأبي الاحوص تفرد به روح .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسين بن إسحاق أبو الحسن الصوفي قال ثنا هلال بن بشر بن محبوب قال ثنا أبو بحر البكر اوى عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار » ، وقال عبد الله من مات لا يجعل لله ندا دخل الجنة » . غريب من حديث أبي إسحاق وأبي الاحوص تفرد به عبد الرحمن بن عثمان البكر اوى عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن واحمد بن السندي قالنا ثنا أبو شعيب  
الحراني قال ثنا جدي احمد بن أبي شعيب قال ثنا موسى بن أعين عن ليث عن  
أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« أنى (١) سيد الناس يوم القيامة ، يدعوني ربي فأقول لبيك وسعديك والخير  
بيديك ، تباركت وتعاليت ، لبيك وحنانيك والهادي من هديت ، عبدك  
بين يديك . لا منجأ منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، وقال : إن قذف المحصنة  
يهدم صهل مائة سنة » . غريب من حديث أبي إسحاق عن صلة . تفرد به موسى  
عن ليث .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن الجعد قال ثنا  
سويد بن سعيد قال ثنا موسى بن عمير عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن  
علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يعنى قال الله عز وجل : الصوم  
لئى وأنا اجزى به ، واخلوف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . غريب  
من حديث أبي إسحاق لم يروه عنه إلا موسى بن عمير .

\* حدثنا احمد بن السندي قال ثنا احمد بن أبي عوف قال ثنا محمد بن سليمان  
لؤين قال ثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن شقيق بن سلمة عن الحسن  
ابن علي . قال : « جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابناها ، فسألته  
فأعطاهما ثلاث تمرات . فأعطت كل واحد تمرّة فاكلها ، ثم نظرا إلى امهما  
فشقت التمرّة باثنين فأعطت كل واحد نصف تمرّة . فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : رحما الله برحمتها ابنيها » . غريب من حديث أبي إسحاق وشقيق  
تفرد به خديج .

\* حدثنا محمد بن احمد بن علي قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
إبراهيم بن الحسن التغلبي (٢) قال ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي قال ثنا همار بن  
رزيق عن أبي إسحاق عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يحيى حياته ، ويموت موتى ، ويسكن  
(١) فى مغ : أنا سيد الناس . وفيها : قذف المحصنات . (٢) فى مغ : التغلبي

جنة الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس قضبانها بيديه ، فليتول علي بن أبي طالب . فانه لن يخرجكم من هدى ، ولن يدخلكم في ضلالة » . غريب من حديث أبي إسحاق تفرد به يحيى عن عمار ، وحدث به أبو حاتم الرازي عن أبي بكر الأعمش عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى . \* وحدثناه محمد بن أحمد بن إبراهيم قال نا الوليد بن ابان قال نا أبو حاتم به [ (٢) ]

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « قال أبو بكر يا رسول الله اراك قد شبت . قال : بلى اشيبتني هود والواقعة والمرسلات عرفا وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت » . \* حدثنا عبد الله ابن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد ابن غنم قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة . قال : « قالوا يا رسول الله اراك وقد شبت ؟ قال : شيبتني هود وأخواتها » . اختلف على أبي إسحاق فرواه أبو إسحاق عن أبي جحيفة ، وروى عنه عن عمرو بن شر جميل عن أبي بكر ، وروى عنه عن مسروق عن أبي بكر ، وروى عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه ، وروى عنه عن عامر بن سعد عن أبي بكر ، وروى عنه عن أبي الاحوص عن عبد الله رضى الله تعالى عنهم

## ٢٧٨ - عبد الرحمن بن أبي ليلى

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الفقيه المرتضى ، والحكم المبتلى ، أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى . أمتحن بالحكم والقضاء ، فابتلى بالندم والبكاء

وقيل ان التصوف : اصبطار في البلاء ، لا انتظار الانجلاء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني

أبي ثنا أبو داود وعفان قالنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن ابن أبي ليلى . قال : طفت على هذه الامصار فلم ارمصرا أبكر على ذكر الله ، ولا أكثر تهجدا بالليل ، من أهل البصرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن صمر ثنا معاوية بن هشام ثنا سفیان عن الأعمش . قال : كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلى ، فاذا دخل الداخل نام على فراشه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يونس المصفرى قال ثنا حويرة بن محمد المصفرى ثنا سفیان بن عيينة عن ابن أبي نجیح عن مجاهد . قال : كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت يجتمع فيه القراء فيه مصاحف ، فقلما تفرقوا إلا عن طعام .

\* حدثنا صمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن محمد الرازى (١) بلغنا عن ابن أبي ليلى : أنه لما ولى القضاء ركب أول يوم للقضاء ، فاصطف له الناس لينظرون اليه ، قال فقال مجنون من مجانين أهل الكوفة : انظروا إلى من جمع الله له سرور الدنيا بخزى الآخرة . فقال ابن أبي ليلى : لو قد سمعتم قبل أن إلى ما وليت لهم شيئا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفى قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش . قال : رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلى محبوقا على المصطبة ، وهم يقولون له العن الكذابين ، وكان رجلا ضخما به ربو . فقال : اللهم العن الكذابين - آه ثم يسكت - على وعبد الله بن الزبير والمختار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعيد بن بحر القراطيسي ثنا حسين الجعفي عن مجمع بن يحيى الانصاري . قال : دخل عبد الرحمن بن أبي ليلى على الحجاج . فقال : إذا اردتم رجلا يشتم عثمان بن عفان فها هو ذا ! قال فقلت له : انه يمنعني من ذلك آيات في كتاب الله ثلاثة . قال الله عز وجل : ( للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ) فكان عثمان منهم ، ( والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم إلى قوله المفلحون ) فكان منهم ، وقال عز وجل : ( والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا . ربنا إنك رؤوف رحيم ) فكان منهم . فقال : صدقت .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا قتيبة ثنا جرير عن الاشمس عن المنهال عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : ( سلام هي حتى مطلع الفجر ) قال : لا تعمل فيها الشياطين ، ولا يجوز فيها سحر ، ولا يحدث فيها شيء ، سلام هي حتى مطلع الفجر .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا عثمان بن علي عن الاشمس عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى . في قوله تعالى : ( وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ) قال : ماعلى احدكم إذا خلى أن يقول : اكتب رحلك الله ا فيملى خيرا .

اخبرنا أبو احمد محمد بن احمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن إسحاق ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا شريك عن مغيرة عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : كان رجل من بني اسرائيل يعمل بمسحاة له فأصاب أباه فشجه فقال : لا تصحبني من فعل بأبي ما فعل ؟ فقطع يده . فبلغ ذلك بني اسرائيل ثم ان ابنة الملك ارادت أن تصلي في بيت المقدس ، فقال : من يبعث بها ؟ قالوا : فلان . قال : فبعث اليه فقال اغفني ، فقال : لا اقال : فأجلى إذا يا ما ، قال فذهب فقطع



مذاكيره فلما برأ وضع مذاكيره في حق ثم جاء به وخأتمه عليه . فقال : هذه وديعتي عندك فاحفظها . قال : ونزله الملك منزلا منزلا أنزل يوم كذا كذا ويوم كذا كذا وكذا ، فاذا أتيت بيت المقدس فاقم فيه كذا وكذا ، فاذا أقبلت فانزل يوم كذا كذا وكذا ويوم كذا كذا وكذا ، فوقت له وقتا معلوما فلما سار جعلت ابنة الملك لا ترتفع به ، تنزل حيث شاءت وترتفع متى شاءت ، وجعل إنما هو يحرسها وينام عندها ، فلما قدم عليه قالوا له : إنما كان ينام عندها . فقال له الملك : خالفت أمري وأراد قتله . فقال : اردد على وديعتي ، فلما ردها فتح الحق وكشف عن مثل الراحة ففشى ذلك في بني اسرائيل ، قال فثات قاض لهم فقالوا من نجعل مكانه ؟ قالوا : فلان قال ثابي فلم يزالوا به حتى قال دعوني حتى انظر في امري ! قال فكحل عينيه بتي حتى ذهب بصره . قال : ثم جلس على القضاء قال فقام ليلة فدعا الله فقال : اللهم إن كان هذا الذي صنعت لك رضى ، فاردد على خلقي أحسن ما كان . قال فاصبح وقد رد الله عليه بصره ومقلتيه احسن ما كانتا ، ويده ومذاكيره .

ولد عبد الرحمن بن أبي ليلى في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . واسند عن عمر بن الخطاب ، وصع عثمان ، وعليه ، وسعد بن أبي وقاص ، وبلايا ، وحذيفة ، وأبا ذر ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأبي بن كعب ، وكعب ابن عجرة ، والبراء بن عازب ، وأبا الدرداء ، وأبا أيوب ، وأباه أبا ليلى ، وزيد ابن أرقم ، وثوبان ، وسمرة بن جندب ، وأبا جحيفة .

وحدث عنه من التابعين : مجاهد ، والحكم ، وجماعة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا احمد بن يعقوب بن المهرجاء وحبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا طاسم بن علي قالوا ثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال ثنا زبيد بن الحارث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال قال عمر : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة

السفر ركعتان تمام ليس بقصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم . ورواه عن زبيد ممالك بن حرب ، والثوري ، وشعبة ، وشريك ، وعلى بن صالح ، والجراح أبو وكيع ، وعمر بن قيس الملائى ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، ويزيد بن عبد الله ، وعمار بن رزيق ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعبد الله بن ميمون الطهوى ، وعبد الرحمن بن زبيد ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وياسين الزيات . [ واختلف على زبيد فيه فأرسله جماعة من ذكرنا عن عبد الرحمن عن عمر وقال يزيد بن زياد عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن مجرة عن عمر وقال ياسين الزيات ] (١) عن زبيد عن عبد الرحمن [ بن أبي ليلى عن كعب ] (١) سمعت عمر على المنبر يقول .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا [ على بن عبد العزيز ] (١) ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا إسماعيل عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : « كنت جالسا عند عمر فأتاه راكب فزعم انه رأى الهلال هلال شوال . فقال عمر : أيها الناس افطروا ، ثم قام إلى عس من ماء فتوضأ ومسح على موقين له ، ثم صلى المغرب . فقال له الراكب : ما جئتك إلا لأسألك عن هذا أشيئا رأيت غيرك يفعله . قال : نعم رأيت خيرا منى أوخير هذه الأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك » . غريب تفرد به إسرائيل عن عبد الأعلى .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا هشام ابن صمار ودحيم قالوا ثنا الوليد بن مسلم عن روح بن جناح عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال : « رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بال ثم مسح ذكره بالتراب ، ثم التفت إلينا وقال هكذا علمنا » . غريب تفرد به الوليد عن روح . \* حدثناه سليمان بن عبدان وقال الوليد عن مروان بن جناح .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح .

(١) — (١) ما بين المربعات الثلاث زيادة من مغ .

وحدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال  
ثنا شعبة قال اخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال ثنا علي بن أبي طالب  
كرم الله وجهه : « ان فاطمة رضى الله تعالى عنها اشتكت ما تلقى من اثر  
الرحى في يدها ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فانطلقت فلم تجده ولقيت  
عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته  
عائشة بمجيء فاطمة اليه ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - وقد اخذنا مضاجعنا -  
فذهبنا نقوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مكانكما فقمعد بيننا حتى  
وجدت برد قدميه على صدرى ، فقال : ألا اعلماكما خيرا مما سألتانى ، إذا  
اخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين ، وتسبحا له ثلاثاً وثلاثين ،  
وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين . فهو خير لكما من خادم » . صحيح متفق عليه رواه  
ابن المبارك ويحيى القطان والناس عن شعبة ، ورواه مجاهد عن ابن أبي ليلى .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى ح .  
وحدثنا محمد بن احمد وأبو بكر بن مالك قالوا ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال ثنا سفیان قال اخبرني عبيد الله بن أبي يزيد انه سمع مجاهدا  
يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب : « ان فاطمة  
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله  
خادما . فقال : لا أخبرك بما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثاً  
وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين . قال  
سفیان : احداهن أربعاً وثلاثين قال علي فا تركتها منذ سمعتها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . فقالوا له : ولا ليلة صفين ، قال ولا ليلة صفين » . رواه  
عطاء بن أبي رباح وحبيب بن حبان عن مجاهد . ورواه عمرو بن مرة عن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى . \* حدثناه محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن  
احمد بن أبي العوام قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا العوام بن حوشب  
عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب . قال :  
« اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة رضى

الله تعالى عنهما فذكر نحوه . غريب من حديث عمرو بن مرة تفرد به العوام ابن حوشب .

\* حدثنا . أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حدث عني بحديث وهو يرى انه كذب ، فهو أحد الكاذبين » . (١) رواه الاصحش عن الحكم مثله .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا زيد بن محمد قال ثنا احمد بن محمد بن الجهم قال ثنا رجاء بن الجارود ابو المنذر قال ثنا سليمان بن محمد المبارك قال ثنا محمد ابن جرير الصنعاني . (٢) واثني عليه خيرا - قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن سعد بن أبي وقاص . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في علي ابن ابى طالب ثلاث خلال : « لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، وحديث الطير ، وحديث غدير خم » . غريب من حديث شعبة والحكم ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر الصائغ قال ثنا قبيصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن الاصحش . وحدثنا عبد الملك ابن الحسن قال ثنا ابو مسلم الكشي قال ثنا الربيع بن يحيى قال ثنا مالك بن مغول قال عن الحكم بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة . قال : « لما نزلت يأبها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك . قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد » . صحيح متفق عليه رواه عن الحكم شعبة ، وقيس بن سعد ، ومنصور ، وادريس الأودي ، وعمرو الملائي وزيد بن ابى انيسة ، ومسعر ، وحمزة الثيات ، وحمز بن بشر بن هاني ،

(١) في مع : الكذابين . (٢) في مع : الصغاني .

والاجلح وشيبان ، وفطر بن خليفة ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ،  
وعبد الله بن محرز ، وعجاعة بن الزبير . ورواه الثوري وحمل بن صالح عن  
إبراهيم بن مهزيار عن مجاهد عن عبد الرحمن بن كعب ، ورواه عن ابن أبي  
ليلى عبد الله بن عيسى وعبد الله بن عبد الله الرازي ، وزبير بن عدي ،  
ويزید بن أبي زياد ، وإسماعيل السدي ، وأبو سعد البقال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم البصري قال ثنا  
سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال ثنا الوليد بن مسلم عن عيسى بن موسى عن  
حزوة بن رويم الأنخعي قال ثنا أبو مسكين الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي  
ليلى عن كعب بن عجرة قال : إجلعنا يوماً بأمام بيوت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في المسجد في رهنط منّا معشر الأنصار ورهنط من المهاجرين ورهنط  
من بني هاشم ، فاجتمعنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أينما أولى به وأحب  
الله . قلنا : نحن معشر الأنصار آمنا به واتبعناه وقتلنا جمعه وكنا كتيبته في  
فخر قريش ، فحقن أولى برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . وقال  
أخونا المهاجري وكثير : نحن الذين هاجرنا إلى الله ورسوله وفارقنا المقابر  
والأهل والأموال فيه حضرنا ما حضرهم وشهدنا ما شهدهم ، ففعلن أوله  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . وقال أخواننا من بني هاشم نحن  
شهداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدنا ما شهدنا ، ففعلن أوله  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وأحبهم إليه . فخرج علينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل علينا . فقال : إنكم لتقولون شيئاً قلنا  
مثل ما قلنا فقال للأنصار : صدقتم من يرد هذا عليكم وأخبرناه بما قال  
لحقوا المهاجرين فقال : صدقوا أو يروا من يرد هذا عليهم . وأخبرناه بما  
قال بني هاشم فقال : صدقوا أو يروا من يرد هذا عليهم . ثم قال ألا اتقون  
بينكم ؟ قلنا : بلى يا أبا عبد الله . فقال إنا أنتم معشر الأنصار  
هاجروا أنفسكم ؟ فقالوا لا الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة ، وأما أنتم معشر  
المهاجرين فأنتم أنتم . فقالوا : الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وإنا

انتم بنو هاشم فاتم منى والى ، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله صلى الله عليه وسلم . غريب من حديث ابن أبي ليلي عن كعب لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٧٩ - عبد الله بن أبي الهذيل

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم مغتئم الساعات ، ومكتم الطاعات ، عبد الله بن أبي الهذيل أبو المغيرة .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا مالك عن أبي فروة . قال : كنا نجالس عبد الله بن أبي الهذيل ، فان جاء إنسان فالتى حديثنا من حديث الناس . قال : يا عبد الله ليس لهذا جلسنا ! \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن أبي سنان قال : شكى عبد الله بن أبي الهذيل يوما ذنوبه ، فقال له رجل : يا أبا المغيرة أولست التقي النقي ؟ فقال : اللهم إن عبدك هذا أراد أن يتقرب الى ، وإنى أشهدك على مقته .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابن أبي الهذيل . قال : لقد شغلت النار من يعقل عن ذكر الجنة . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن مندة ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب . قال : مارأيت إبراهيم النخعي إلا وكأنه غضبان ، وما يخيل الى أنى رأيت إبراهيم التيمي رافعا رأسه (١) الى السماء قط ، ولا رأيت (٢) ابن أبي الهذيل إلا وكأنه مذعور . \* أخبرنا محمد بن احمد ابن إبراهيم فى كتابه ثنا الحسن بن على حدثني سعيد بن منصور ثنا هشيم ثنا العوام عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : انى لأتسكلم حتى أخشى الله ، وأسكت

(١) فى المختصر : طرفه (٢) لم ترد هذه الجملة فى مغ

حتى أخشى الله . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي عن سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : أدركنا أقواما وإن أحدهم يستحي من الله تعالى في سواد الليل . قال سفيان : يعني التكشف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : إن الله تعالى ليحب أن يذكر في السوق ، ويحب أن يذكر على كل حال إلا الخلاء . \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا يحيى الحماني ثنا هشيم ثنا العوام عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : إن بعض الأشياخ حضرته الصلاة ، فقبل له تقدم فإني ، فقبل له مامنعك ؟ قال : خفت أن يمر المار فيقول إنما قدموا هذا لأنه خيرهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يوسف ابن يعقوب ثنا المحاربي عن سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل . إن كان أحدهم ليبول قبل أن يصل إلى الماء ثم يتيمم مخافة أن تقوم عليه الساعة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال أخبرنا سفيان عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل [ (١) ] قال : لقي عيسى بن مريم يحيى بن زكرياء عليهما السلام فقال أوصني ، قال : لا تغضب ، قال لا أستطيع قال لا تقنن مالا . قال : أما هذا لعله . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : أمر عيسى بن مريم الحواريين برجم رجل ، ثم قال : لا يرمه رجل به مثل الذي به ، قال فرفضوا الحجارة إلا يحيى بن زكرياء ، فقال ما بك ؟ قال ما بي . فقال له عيسى أوصني ، قال اجتنب الغضب ، قال : لا أستطيع إنما أنا بشر ، قال لا تقنن مالا ، قال أما هذا عسى .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا محمد بن أبي صمران ثنا سفيان

(١) زيادة في مع .

عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . في قوله تعالى : ( تفتح وجوههم  
النار ) . قال : لم يفتح لهم النور ، فأتيت على العظيم إلا ألقته على أعقابهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا ضرار بن مرد  
ثنا بن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمر . ( جاءته  
إحداهما تمشي على استحياء ) قال : مستقرة بدمعها ، أو بكم قيصها .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا أحمد بن جعفر بن محمد ثنا علي  
ابن المنذر ثنا محمد بن فضيل ثنا الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : قال  
موسى عليه السلام : يارب خلقت خلقاً وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار لا قال يا موسى  
أذهب فأزري زرعاً ، قال قد فعلت ، قال فأحصده ، قال قد فعلت ، قال فأجعله  
في كدوسه ، قال قد فعلت ، قال فلا تدع منه شيئاً إلا عرفته ، قال قد فعلت ،  
قال فلعلك قد تركت منه شيئاً ، قال لا إلا ما لا بال له ، قال فثقل أولئك أدخل

من عباده النار . \* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن  
أيوب أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب بن الحجي ثنا أحمد بن زيد ثنا أبو التياح  
عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : لما سلط بخت نصر على بني إسرائيل ، جئ  
يسى فجلسوا خلقاً خلقاً ، فمر بهم نبي لهم فلما رأوه بكوا ووضعوهم إليه وصاحوا  
قال : اسمع ذلك فيأل ما لهم ؟ قالوا : مر بهم نبي لهم ، قاله يشقوني به ، قال  
فقال : ما الذي سلطني على قومك ؟ قال عظم خطيئتك ، وعظم قومي أنفسهم .

روى عبد الله بن أبي الهذيل عن الصديق أبي بكر وأرسل عنه ، وروى  
عن علي بن أبي طالب ، وسمع من همار بن ياسر ، ومن خباب بن الارت ،  
ومن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وجابر  
ابن عبد الله الأنصاري ، وعبد الرحمن بن أبي بكر وغيرهم .

\* حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال قال ثنا أبو الحسين الوادي  
[ قال ثنا أبو بكر بن أبي طاهر قال ثنا الحسين بن محمد ] ح . ( ) . وحدثنا عبد  
ابن يعقوب قال ثنا حسين بن الحسن الأشقر ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق



قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا أبو كدينة قال ثنا ضرار بن مرة الشيباني عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي بكر الصديق . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأزار فأخذ بوسط عضلة الساق ، فقلت يا رسول الله زدني ، قال فأخذ بمقدم العضلة ، فقلت : يا رسول الله زدني قال لا خير فيما هو أسفل من ذلك ، قال فقلت هل كننا يا رسول الله : قال يا أبا بكر سدد وقارب فنج . » غريب من حديث عبد الله لم يروه إلا ضرار بن مرة أبو سنان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازي قال ثنا هناد بن السرى قال ثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبي الهذيل . قال : « رأيت علي بن أبي طالب قميصا رازيا إذا أرخى كنه بلغ أطراف الأصابع ، وإذا تركه (١) صار إلى الرسغ . »

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال ثنا حماد عن أبي التياح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تقتلك الفئة الباغية » رواه عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح حدثناه سليمان بن أحمد نا الهيثم بن خالد المصيصي قال نا محمد بن عيسى الطباع قال نا عبد الوارث بن سعيد عن أبي التياح [ (٢) ] عن ابن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ويحك يا ابن ممية تقتلك الفئة الباغية » ورواه الأجلح وأبو سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . \* حدثناه إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا فضل بن سهل قال ثنا حسين بن حسين الأشقر قال ثنا شريك عن الأجلح وأبي سنان عن عبد الله [ وقال نا سهل بن سهل قال نا (٣) ] بن أبي الهذيل . قال : أحدهما عن عمار ، وثالث الأجلح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » قال ، والأجلح أنهما حديثا .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى قال ثنا الحسن بن الحباب الماقري قال ثنا

(١) كذا في الأصول (ولعله) : إذا رفته (٢) الزيادة من مع (٣) الزيادة من مع

الفضل بن سهل ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا عبيد الله بن عمرو قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا سفیان عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن خباب بن الارت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان بني إسرائيل لما هلكوا قضوا » (١) . غريب من حديث الأجلح والثوري تفرد به أبو أحمد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمرو عن سفیان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع » . غريب من حديث الثوري عن أبي سنان تفرد به عبد الرحمن ورواه خالد بن عبد الله عن أبي سنان بخلافه .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا خالد بن عبد الله عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال حدثني شيخ قال : دخلت مسجد إيليا فجلست إلى سارية فجاء شيخ فصرخ لي إلى السارية ، فسألت عنه فقالوا عبد الله بن عمرو . وقال لي سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، أعوذ بك من شر هؤلاء الأربعة » .

\* حدثنا سليمان قال ثنا عبدان قال ثنا زيد بن الحريش قال ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن عبد الله بن أبي الهذيل عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأكل كل رجل من أضحيتة » . غريب من حديث عبد الله لم نكتبه إلا بهذا الاسناد .

\* حدثنا سليمان قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو نعيم قال ثماندل ابن علي عن جعفر بن أبي المغيرة عن عبد الله بن أبي الهذيل عن جرير بن

(١) كذا في ز والخمير بالضاد المعجمة ولى مخ : فصوا

عبد الله البجلي . قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما خلعت من المشركين إلا بقينة أريد بها السوق وأنا أعزل عنها ، قال : جاءها ما قدر لها » .  
تفرد به جعفر عن عبد الله . ورواه يعقوب القمي عن جعفر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحنبلي قال ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا قال ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا محمد بن سليمان بن الأصهباني عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جهنم لما سبق إليها أهلها تلقتهم بمنق فلفحتهم لفحة لم تترك لحما على عظم إلا ألقته على العرقوب » . لم يروه سرفوفا متصلا عن أبي سنان عن عبد الله إلا محمد بن سليمان بن الأصهباني . ورواه ابن عينة وابن فضيل وجري عن أبي سنان فاختلقوا فأوقفه ابن فضيل على أبي هريرة . \* حدثنا بمحدث ابن فضيل أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا علي بن عبد الله المديني قال ثنا محمد بن فضيل عن أبي سنان عن عبد الله عن أبي هريرة مثله من قبله . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إسماعيل قال ثنا علي بن عبد الله قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن أبي سنان عن عبد الله مثله ، ولم يبلغ به أبا هريرة .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود

قال ثنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال سمعت [ عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن عبد الرحمن بن أبيزى قال سمعت ] (١) عبد الله بن خباب يقول سمعت أبي بن كعب عنه يقول : « ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم ، أو قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ، فقال : إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعودوا بالله من عذاب القبر » غريب من حديث عبد الله تفرد به حبيب . ورواه عن شعبة [ غندر ووهب بن جرير مثله . ورواه النضر بن شميل عن شعبة ] (١) عن حبيب عن عبد الله ، ولم يذكر عبد الله بن خباب .

وحدث به الامام احمد بن حنبل عن أبي داود عن شعبة مثله .

## ٢٨٠ - ابو صالح الحنفي ما هان

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الكلف بالمحامد والأذكار ، والمبتلى في اظهاره على الظلمة الانكار ، أبو صالح الحنفي ما هان . وقيل إن اسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن معين ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ما هان الحنفي . قال : أما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركب ، وثوبه الذي يلبس ، أكثر ذكراً لله منه ؟ أو كان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتهليل . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي وأبو سعيد الأشج قال ثنا محمد بن فضيل حدثني إبراهيم مؤذن بني حنيفة . قال : أمر الحجاج بما هان أن يصلب على يابه ، قال : ورأيت حين رفع على خشبة يسبح ويهلل ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعاً وعشرين ، قال : [ وطعنه الرجل على تلك الحال ، قال فلقد رأيت بعد شهر معقوداً بيده تسعة وعشرين ] (٢) قال وكنا نرى عنده الضوء بالليل شبه السراج . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا محمد بن فضيل عن رجل . قال : رأيت أبا صالح ما هان الحنفي حين صلبه الحجاج على الخشبة ، فجعل يسبح ويعقد ، قال فبلغ التسبيح في يده ثلاثاً وثلاثين يعقدها ، قال فجاء قطعته فقتله ، قال فلقد رأيت المعقد في يده يعقدها [ وأشار بيده ] (٣) \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسماعيل بن عبد الله الطائي ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن أبي اسحاق - يعني الشيباني قال : دنوت من ما هان أبي صالح لما أراد ابن أبي مسلم أن يقطعه ويصلبه ، فقال : تنج يا ابن أخي لا تسأل عن هذا المقام . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد

(١) الزيادة من مع . (٢) لم ترد هذه الجملة في مع . (٣) زيادة في مع .

ابن عبد العزيز ثنا احمد بن عمران قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول قال  
عمار الدهني (١) جئت واذا ماهان الحنفي قد رفعت خشبته وقد اجتمع الناس،  
فقال : يا عمار وأنت فيهم ؟ ا فذهبت وتركته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرحمن عن سفيان عن أبي سنان عن أبي صالح الحنفي . قال : ما أبالي  
ما قالت ابنتي ، أأعافى فاشكر ، أو أبنتي فأصبر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عمران [ ثنا ابن أبي  
عمر ] (٢) ثنا سفيان عن كثير أبي طلحة سمعه من ماهان ، قال : الحق ثقيل ،  
وابن آدم ضعيف والذكر ساعة بعد ساعة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ ثنا أبو معمر ] (٣)  
ثنا سيف بن هارون عن ضرار عن ماهان . قال : اذا دخلت بيتا ليس فيه  
أحد ، فقل السلام علينا من ربنا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد  
الاشج ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان بن دينار التمار . قال : سألت ماهان الحنفي  
ما كانت أعمال القوم ؟ قال : كانت أعمالهم قليلة ، وكانت قلوبهم سليمة .  
اسند أبو صالح الحنفي عن علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ،  
وحذيفة رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود  
قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو عون الثقفي . قال سمعت أبا صالح الحنفي يقول :  
سمعت رجلا يقال له ابن الكوى سأل عليا عن ابنة الأخ من الرضاعة [ فقال  
ذكرت ابنة حمزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « إنها ابنة أخي من  
الرضاعة » ] (٤) رواه مسعر أنم منه عن أبي عون . \* حدثناه الحسين بن علي قال  
ثنا القاسم ابن اسماعيل قال ثنا الهيثم بن خالد قال ثنا حفص بن عمر أبو اسماعيل  
الأبلي قال ثنا شعبة ومسعر قال ثنا أبو عون [ الثقفي عن أبي صالح الحنفي ] (٥) .

(١) في مع : الذهبي وهو خطأ . (٢) - (٣) لم ترد في مع . (٤) زيادة في مع

قال : « سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر : سلوني عما شئتم ! فقال له رجل يقال له ابن الكوى : يا أمير المؤمنين ما تقول في الاختين يتخذهما الرجل ؟ فقال له على : انك لذهاب في النيه ، سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك ، فقال له ابن الكوى : يا أمير المؤمنين إنما نسألك عما لا نعلم ، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه ، فقال له على رضي الله تعالى عنه : حرمتها آية من كتاب الله تعالى - أراه قال وأحلتها آية من كتاب الله تعالى - قوله تعالى (وأن تجمعوا بين الاختين إلا ما قد سلف) وقوله تعالى (وما ملكت أيمانكم) فقال له ابن الكوى وما تقول في ابنة الاخ من الرضاة ، أيتزوجها الرجل ؟ قال لا ، إني كنت أخرجت ابنة حمزة بن عبد المطلب من بين مشركي مكة على خوف شديد وغزو شديد ، فأثيت بها المدينة فعرضتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له حالها وجمالها وهيئتها وحسن خلقها ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها لا تحل لي ، إنها ابنة أخي من الرضاة »

\* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن خلاد قال ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة قال ثنا أبو عون قال سمعت أبا صالح الحنفي . قال سمعت على بن أبي طالب يقول : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سبراء (١) فكساها أو أعطانها ، فلبستها فعرفت في وجهه الغضب ، فقال : إني لم اكسها لتلبسها فأمرني فشاطرتها بين نسائي « حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث غندر ومعاذ عن شعبة . ورواه مسمر عن أبي عون . » حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن مسمر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي . « عن علي أن اكيدر دومة أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير ، فأعطانيه . وقال شقيقته خمرًا بين النسوة » أخرجه مسلم في كتابه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن يونس الكديمي قال ثنا أبو أحمد الزبيرى قال ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفى عن علي بن أبي طالب . قال : « قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بى بكر يوم بدر : على يمين أحدكم جبريل ، والاخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك عظيم يشهد القتال ويكون فى الصف » رواه عبد الاعلى بن حماد الترسى عن أبي أحمد الزبيرى .  
ورواه شريك ومحمد بن فضيل وأبو نعيم عن مسعر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا أبو حصين الوادعى قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا علي بن إبراهيم بن مطر قال ثنا عبيد الله بن صمر قال ثنا يوسف بن خالد السمى قال : عن هارون بن سعد عن أبي صالح الحنفى عن علي . قال : « أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أغور ماء آبار بدر » . رواه أبو عوانة عن هارون مثله .

## ٢٨١ - ربيعى بن خراش

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المفارق للبهة والرياش ، والمهاجر للوطاء والقراش ، العابد العيسى ربيعى بن خراش .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن العباس البجلي ثنا جعفر بن محمد بن رباح الاشجعى حدثنى أبي عن عبيدة عن عبد الملك ابن حمير (١) عن ربيعى بن خراش . قال : كنا أربع اخوة ، وكان الربيع أخونا أكثرنا صلاة وأكثرنا صياما فى الهواجر ، وأنه توفى ، فبينما نحو حوله وقد بعثنا من يبتاع لنا كفنا ، إذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم ، فقال القوم : وعليكم السلام يا أخا بنى عبس ، أبعد الموت ؟ قال نعم إني لقيت ربى عز وجل بعدكم فلقيت ربا غير غضبان ، واستقبلنى بروح وريحان

(١) فى مع : عبد الملك بن عمر والصحيح عبد الملك بن عبد الفرسى ( بفتح الفاء ) أبو صمر الكولى القبطى

واستبرق ، ألا وإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يلتظر الصلاة على فجعلاوني ولا تؤخروني . ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها في طست فتمى الحديث الى طائفة رضى الله تعالى عنها فقالت : أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يتسكلم رجل من أمتي بمسد الموت » . قال علي : وكان محمد بن عمر بن علي الأنصاري حدثنا به عن جعفر ، ثم سمعناه من جعفر هذا . حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة منهم اسماعيل بن أبي خالد ، وزيد بن أبي أنيسة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحفص بن عمر ، والمسعودي [ ولم يرفعه أخيه إلا عبيدة بن حميد عن عبد الملك ورواه المسعودي ] (١) نحوه في الرفع . \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى ابن سليمان قال ثنا جاسم بن علي قال ثنا المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش قال : مات أخ لي فسجنيته ، فذهبت في التماس كفن له ، فرجعت وقد كشف الثوب عن وجهه وهو يقول : ألا إني لقيت ربي بعدكم فبلقاني بروح وريحان ، ورب غير غضبان ، وأنه كساني ثيابا خضرا من سندس واستبرق ، وإن الأمر أيسر مما في أنفسكم فلا تغتروا ، ووعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يذهب حتى أدركه . قال : فما شئت خروج نفسه إلا كحصاة ألقيت في ماء فرسبت . فذكر ذلك لعائشة فصدمت بذلك وقالت : قد كنا نتحدث أن رجلا من هذه الأمة يتسكلم بعد موته . قال : وكان أقومنا في الليلة الباردة ، وأصومنا في اليوم الحار . \* حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا محمد بن بكر (٢) بن الريان ثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش قال : كنا أخوة ثلاثة وكان أبينا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا ، فغبت عنه إلى السواد ثم قدمت ، فقالوا أدرك أخاك فإنه في الموت ، فذكر نحوه .

\* أخبرنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم فيما يقرئ عليه وأذن لي ثنا محمد بن أيوب ثنا نوح بن حبيب ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان . قال : ذكرت

(١) الزيادة من ، مع (٢) في مع محمد بن بكر بن الريان وهو خطأ .



رابعيا ، وتدرون من ربى ؟ كان ربى من أشجع ، زعم قومه أنه لم يكذب قط [ فسعى به ساع الى الحجاج بن يوسف فقالوا : ههنا رجل من أشجع زعم قومه أنه لم يكذب قط ] (١) وأنه سيكذب لك اليوم فانك ضربت على ابنه البعث فعصيا وهما فى البيت ، فبعث اليه فاذا شيخ منحن ، فقال له : ما فعل ابنك ؟ قال : هما هذان فى البيت ، قال فخله وكساه وأوصى به خيرا .

\* روى ربى بن خراش عن صهر بن الخطاب ، واسند عن على ، وحذيفة ، وعقبة بن عمرو ، وأبى ذر ، وأبى بكرة ، وطارق بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو مسعود ويونس بن حبيب قال : ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربى بن خراش يقول سمعت سليبا يخطب وهو يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكذبوا على فانه من يكذب على يلج النار » . رواه سلمة بن كهيل وشريك وقيس بن الربيع عن منصور . ورواه قيس بن رمانة وأبو بردة عن ربى بن خراش . \* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا على بن الفضيل (٢) قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعد بن طارق وأبو مالك الاشجعى عن ربى بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المعروف كله صدقة » . رواه الثورى وشعبة والحجاج بن أرطاة وأبو عوانة وعبد الواحد ابن زياد وأبو معاوية فى آخرين عن أبى مالك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك الاشجعى عن ربى بن خراش عن حذيفة . أنه قدم من عند عمر ، فقال : لما جلسنا اليه أمس سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الفتن ؟ فقالوا : نحن ، فقال : لعلكم تمنون فتنة الرجل فى أهله وماله ؟ قالوا : أجل ! قال لست عن ذلك أسأل تلك يكفرها الصوم والصلاة والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول

(١) لم ترد هذه الجملة فى مغ (٢) وفيها : ابن الفضل وسيأتى ابنا بهذا الاختلاف ( ٢٤ - حلة - رابع )

الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر ؟ فأسكت القوم فظننت أنه إياي يريد ، قال فقلت : « أنا ، قال أنت الله أبوك ! قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ، فأى قلب انكرها نكثت فيه نكتة بيضاء ، وأى قلب أشربها نكثت فيه نكتة سوداء ، حتى تصير القلوب على قلبين ، قلب أبيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السموات والارض ، والآخر أسود مربدا كالكوز مجحيا - وأمال كفه وأرانا يزيد قال هكذا وأمال كفه ، لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه . وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر كسرا ، قال همر : كسرا لا أبالك ؟ !! قلت نعم ! قال : فلو أنه فتح لكان لعله أن يعاد فيغلق ، قلت بل كسرا . قال وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالاغليط . رواه أبو خالد الأحمر وزهير ومروان بن معاوية في آخرين عن أبي مالك ، ورواه شعبة عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن ربعي نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو الزنباغ روح بن الفرج وأحمد بن رشد بن قالا : ثنا روح بن صلاح قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة ، من أخ يستأنس به ، أو درهم حلال ، أو سنة يعمل بها » . غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا بونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا معاذ بن المنثري قال ثنا القعنبي قال ثنا شعبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة والثوري قالا : ثنا منصور عن ربعي . قال سمعت أبا مسعود عقبة بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . \* حدثنا محمد بن أحمد ابن علي قال ثنا أحمد بن موسى الشطوري (١) قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا

إبراهيم بن طهمان عن [الثوري] عن منصور عن ربعي بن خراش : قال : « سمعت حذيفة يقول آخر ما أدركنا من كلام النبوة أنه كان يقال : إذا لم تسنح فافعل ماشئت » . كذا رواه الحسن عن حذيفة ، وتابعه عليه فضيل بن عياض ، ورواه أبو مالك عن ربعي عن حذيفة . \* حدثنا محمد بن الحسن قال ثنا علي بن الفضيل قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا أبو مالك الاشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر ما تعلق به في الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تسنح فافعل ماشئت » .

## ٢٨٢ - موسى بن طلحة التيمي

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الفصيح الفقيه التقى ، موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي . كان فقها كاملا ، وتقيا تاملا .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا أبو حامر الاسدي عن سفيان عن عثمان بن طلحة عن موسى بن طلحة . قال : قلت له أي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كان أكبر؟ قال : عثمان بن مظعون . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا أبو عثمان مولى آل عمرو ابن حريث عن عبد الملك بن حمير . قال : كان فصحاء الناس أربعة ؛ موسى بن طلحة ، وقبيصة بن جابر ، ويحيى بن يعمر (١) وعبد الله بن هريم السلولي . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا منجاب ثنا صالح بن موسى عن حاصم بن أبي النجود . قال : فصحاء الناس ثلاثة ؛ موسى ابن طلحة ، وقبيصة بن جابر ، ويحيى بن يعمر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير . قال : لما خرج المختار بالكوفة قدم علينا موسى بن طلحة ، فكانوا يرونه في زمانهم المهدي ، فغشيه الناس فاذا

---

(١) في من والمتعصر : بدل يحيى بن يعمر : الحسن البصري .

رجل طويل السكوت ، قليل الكلام ، طويل الحزن والسكابة . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أخبرنا إسحاق بن يحيى أخبرني موسى بن طلحة : أن طلحة رجع بسبع وثلاثين ، أو خمس وثلاثين ، بين ضربة وطعنة ورمية ، ووقع منها جبينه وقطع نساها (١) وشلت أصابعه .

\* حدثنا أبو حامد (٢) ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو حاتم بن الليث ثنا محمد ابن عبادة ثنا سفيان عن مسعر . قال قال عمر بن عبد العزيز لا بى برده : هل بقى بالكوفة أحد فى مثل سنك وشرفك ؟ فكأنه لم يذكر احدا ، فقل بل موسى بن طلحة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن المهاجر ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا هارون بن إسحاق حدثني محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة . قال : كلمة من كنز تحت العرش ، اذا قالها العبد أسلم واستسلم ، لاحول ولا قوة الا بالله .  
أسند موسى عن أبيه طلحة أحد العشرة ، وعن أبي أيوب الانصارى ، وغيرهما من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

روى عنه من التابعين أبو إسحاق ، وسماك بن حرب ، وعثمان بن عبد الله ابن موهب ، وعثمان بن حكيم ، وأبو مالك الاشجعي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا يحيى الحماني (٣) ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفیان قال ثنا قتيبة بن سعيد قالوا : ثنا أبو عوابة عن سماك بن حرب عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة . قال : « مرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رؤس النخل ، فقال : ما يصنع هؤلاء ؟ قلت : يلقحونه يجعلون الذكر فى الانثى فتلقح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أظن يغنى ذلك شيئا قال : فاخبروا بذلك فتركوه ، فلم تحمل ذلك العام شيئا ، فاخبر بذلك رسول الله

(١) فى مع : بدل اسم لسانه (٢) فى مع ابواحمد (٣) فى مع قال ثنا داود بدل يحيى الحماني

صلى الله عليه وسلم فقال : إن كان ينفعه من ذلك فليصنعه ، فأتى إناهما فلننتظنا فلا تأواخذوني بالظن ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئاً فخذوا به فأتى لن أ كذب على الله . رواه عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي عوانة ، ورواه إسرائيل [ عن سماك نحوه ] .

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا : نا أبو مسلم الكشي . قال نا الحكم بن مروان قال نا إسرائيل [ (١) عن عثمان بن موهب عن موسى ابن طلحة عن أبيه . قال : « قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد » . رواه مجمع بن يحيى وشريك عن عثمان بن موهب وغيره . ورواه خالد ابن سلمة عن موسى بن طلحة عن زيد بن خارجة الانصاري نحوه \* حدثناه عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي قالنا ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا عبد الواحد ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال حدثني خالد بن سلمة قال سمعت عبد الحميد ابن عبد الرحمن يسأل موسى بن طلحة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سألت زيد بن خارجة الانصاري . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلوا على ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم [ وعلى آل إبراهيم ] (٢) إنك حميد مجيد » . ورواه مروان الفزاري ويحيى بن سعيد الاموي عن عثمان بن حكيم نحوه .

\* [ حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال [ (٣) ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة [ بن عبيد الله قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة ] (٤) . قال : « لما كان يوم أحد حملت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهري حتى أستقل وصار على الصخرة ، واستتر عن المشركين ، فقال : هكذا - وأومأ بيده الى وراء

ظهره - هذا جبريل عليه السلام خبرني أنه لا يراك يوم القيامة في هول إلا أنقذك منه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري . قال : « جاء رجل الى رسول الله على الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يدنيني من الجنة ويباعدني من النار ، قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك . قال فأدبر الرجل فقال رسول الله صلى عليه وسلم : إن تمسك بما أمر به دخل الجنة . صحيح متفق عليه من حديث موسى ، رواه مسلم عن يحيى [ بن يحيى ] (١) وأبي بكر عن أبي الاحوص واتفق عليه من حديث شعبة عن ابن موهب (٢) عن موسى . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمرو بن عثمان بن موهب . قال : « سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري . أن اعرابياً عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في مسيره ، فقال : أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار ؟ قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم . رواه شعبة عن ابن موهب وأختلف فيه عليه . فروى عنه عثمان بن عبد الله بن موهب ، وروى عنه عن محمد بن عثمان [ بن عبد الله عن موسى ، ورواه بهز بن أسد عن شعبة عن محمد بن عثمان ] (٣) وأبيه عثمان جميعاً عن موسى [ وجائز أن يكون عمرو ومحمد ابنا عثمان سمعا مع أبيهما عثمان بن موسى ] (٤) فتكون رواية الجميع عن موسى صحيحة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع ومن كان من بني كعب ، موالى دون الناس والله ورسوله مولاهم » .

(١) زيادة في مع (٢) في مع ابن ذهب وهو خطأ (٣،٤) لم ترد في مع

ورواه الامام احمد وعثمان بن أبي شيبة وأبو خيثمة زهير في آخرين عن يزيد عن أبي مالك وهو حديثه .

## ٢٨٣ - ميمون بن أبي شبيب

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم العفيف اللبيب ، الفقيه الاديب ، أبو نصر ميمون بن أبي شبيب . قتل يوم الجماجم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد حدثني أبي ثنا حسين ابن علي عن الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب ، قال : أردت الجمعة زمن الحجاج ، قال فتهيأت للذهاب ، قال ثم قلت أين أذهب ؟ أصلى خلف هذا ؟ فقلت مرة أذهب ، وقلت مرة لا أذهب ، قال فأجمع رأيي على الذهاب ، فناداني مناد من جانب البيت ( يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ) قال فذهبت قال : وجلست مرة أكتب كتابا قال فعرض لي شيء ، إن أنا كتبت في كتابي زين كتابي وكنت قد كذبت ، وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت ، قال فقلت : مرة أكتبه وقلت مرة لا أكتبه ، قال فأجمع رأيي على تركه ، فناداني مناد من جانب البيت ( يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ) . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم . قال : كان ميمون بن أبي شيبة (١) اذا مر بدهم زيف كسره .

أسند عن علي ، ومعاذ ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وعمار ، وأبي ذر ، وابن عباس ، والمغيرة بن شعبة ، وسمرة بن جندب ، وعائشة رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا احمد بن يعقوب وسعيد بن محمد قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عون بن سلام قال ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الانصاري (١) كذا في الاصلين والمختصر ولعله أراد ابن شعبة فتصحف عليه لأنه والد ميمون .

عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن علي بن أبي طالب . قال : « أصبت جارية من السبي معها ابن لها ، فأردت أن أبيعها وأمسكت ابنها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بهما جميعا ، أو أمسكهما جميعا » . رواه الحجاج بن أرطاة ، وأبو خالد الدالاني عن الحكم نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم وسليمان بن أحمد وعبد الله بن محمد قالوا ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي قال ثنا أبو مريم قال حدثني الحكم وحبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل . قال : « قلت يارسول الله أوصني ، قال : اتق الله أينما تكون ، واتبع السيئة حسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » . رواه جرير وفضيل ابن عياض عن ليث عن حبيب مثله .

\* حدثنا [محمد بن أحمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالوا : نا محمد بن (١)] إبراهيم بن شبيب قال ثنا اسماعيل بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد وسعد بن محمد قالوا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا عون بن سلام قال ثنا عبد الغفار أبو مريم قال حدثني الحكم عن ميمون عن معاذ . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ، فلم يزل يوصيني حتى آخر ما أوصاني . قال : عليك بحسن الخلق (٢) ، فإن أحسن الناس خلقا أحسنهم ديناً » . \* حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخراز الكوفي قال ثنا الحسن بن علي بن جعفر الوشا الصيرفي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي ابن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل . قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فآيت منه خلوة فاغتنمتها فأوضعت بعيري نحوه حتى سايرته ، فقلت يارسول الله : علمني صملا يدخلى الجنة ؟ قال : قد سألت عظيما وإنه ليسير على من يسره الله ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ،

(١) زيادة في مع . (٢) في المختصر : حسن الجوار



وتصوم رمضان ، ثم سار وسرت . فقال : وإن شئت أنبأتك بابواب الخير ، الصوم جنة ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل ثم قرأ تتجافى جنوبهم عن المضاجع . قال : ثم سار وسرت ثم قال : ألا أنبئك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه ؛ الجهاد في سبيل الله . قال : ثم سار وسرت . فقال : إن شئت أنبأتك بما هو أملك على الناس من ذلك كله ؟ قال : فكانت منه سكتة ، وكانت منى النفاتة ، فرأيت راكباً يوضع نحوه ، خشيتم أن يأتيه فيشغله عنى فأوماً الى لسانه وفيه ، قلت : يا رسول الله وانا لنؤاخذ بما نتكلم ؟ قال ثكلتك أمك يا ابن جبل ! ما تقول إلا لك أو عليك ؟ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم . رواه الأعمش ومنصور عن الحكم وحبیب نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا أبو سعيد أحمد بن الفرات ويونس بن حبيب قالا : ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن وفاروق الخطابي قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن نصير قالا : ثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب . قال : « جاء رجل يثنى على عامل بعثان عند المقداد فثنى المقداد في وجهه التراب . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسعد بن محمد بن إبراهيم قالا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال ثنا أبي قال ثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه كان يقول : « إذا قال مع الله لمن حمده ؛ ربنا ولك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والكبرياء (١) وأهل المجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ولا [ (٢) ينفع ذا الجد منك الجد » . غريب من حديث عبد الله وميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(١) في مع : والحمد بدل الكبرياء (٢) زيادة في مع

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر الغفاري . قال : قلت يا رسول الله اني أريد سفرا فأوصني ! قال : « اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » . غريب من حديث ميمون عن أبي ذر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا فرات ابن محبوب قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون ابن أبي شبيب عن عمار بن ياسر . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ضرب مملوكه ظالما أقيد منه يوم القيامة » غريب من حديث الثوري وحبيب ، لم يروه عنه مجردا إلا الاشجعي . \* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى بن منده قال ثنا أبو كريب قال ثنا فردوس بن الاشعرى عن مسعود ابن سليمان قال ثنا حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عمار . قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نطيل الصلاة ونقصر الخطبة » . غريب من حديث حبيب عن ميمون ، ما كتبناه إلا من حديث مسعود .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب قال ثنا إبراهيم ابن سعدان قال ثنا بكر بن بكار قالا : ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين » . رواه الثوري وقيس بن الربيع عن حبيب عن ميمون نحوه .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى ابن عبد الحميد قال ثنا قيس عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن سمرة بن جندب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألبسوا الثياب البياض فانها أطيب وأطهر ، وكفنوا فيها موتاكم » . رواه الثوري والمسعودي وحمزة الزيات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن محمد المروزي قال ثنا إسحاق ابن راهويه [قال نا على بن عبد العزيز قال نا] (١) أبو هريرة الواسطي قال : ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن عائشة : « أنها كانت في سفر ، فأمرت لناس من قریش بغداء فمر رجل غني ذوهيئة ، فقالت : ادعوه فنزل فأكل ومضى ، وجاء سائل فأمرت له بكسرة [فقالوا لها : أمرتينا أن ندعوا هذا الغني وأمرت لهذا السائل بكسرة] (٢) فقالت : إن هذا الغني لم يحمل بنا إلا ما صنعنا به ، وإن هذا السائل سأل فأمرت له بما أرضاه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن ننزل الناس منازلهم . غريب من حديث الثوري عن حبيب ، ترد به عنه يحيى بن يمان .

## ٢٨٤ — سعيد بن فيروز أبو البختري

قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الطاعن على الممتري ، الخارج على الممتري ، سعيد بن فيروز أبو البختري . خرج مع القراء على الحجاج الممتري فقتل بدير الحجاج مع القراء يوم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم الجوهري ثنا خالد ابن خداش ثنا غسان بن مضر . قال : خرج القراء على الحجاج مع عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث وفيهم أبو البختري ، وكان شعارهم يوم خرجوا ياتارات الصلاة ، قال وقتل أبو البختري بدير الحجاج . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا أبو أحمد حدثني عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عطاء بن السائب . قال قال أبو البختري يوم دير الحجاج : إن مفر الناس أشد حدا من السيف ، قال فقاتل حتى قتل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن

(١) زيادة في من (٢) لم ترد في من

حكيم الأودي في آخرين قالوا : ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن أبي البختري . أنه كان يسمع النوح ويبكي ، وكان رجلا رقيقا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين قال سفيان عن من أخبره عن أبي البختري الطائي . قال : لأن أكون في قوم أعلم منهم ، أحب الى من أن أكون في قوم أعلمهم . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا القاسم بن مالك ثنا مسعر عن أبي العنبر . قال قال أبو البختري : لأن أكون في قوم أعلم مني أحب الى من أن أكون في قوم أنا أعلمهم .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس ثنا أبوهمام ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان . قال كان أبو البختري يقول : وددت أن الله تعالى يطاع ، وأني عبد مملوك . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا هناد بن السري ثنا أبو الاحوص عن زيد بن جبيرة . قال قال لي أبو البختري الطائي : لا تقل والله حيث كان ، فانه بكل مكان . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . أن سلمان دعا رجلا الى طعام ، فجاء مسكين فأخذ كسرة فناوله ، فقال سلمان : ضعها من حيث أخذتها ، فانما دعوناك لنأكل ، فما أغبنك (١) أن يكون الأجر لغيرك والوزر عليك . \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال : جاء رجل الى سلمان فقال : ما أحسن صنيع الناس اليوم ، إني سافرت فوالله ما أنزل بأحد منهم الا كأنما أنزل على بن أبي ، ثم قال من حسن صنيعهم ولطفهم ، قال : يا ابن أخي ذلك طرفة الايمان ، ألم تر الدابة إذا حمل عليها حملها انطلقت به مسرعة ، وإذا تطاول بها السير تلسكت (٢) . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد [ قال حدثني أحمد ] (٣) بن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا (١) في مع : فما دعيتك وهو تحريف (٢) كذا في الاصول (٣) لم ترد في مع

أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب قال : ثنا عطاء بن السائب عن أبي البختري .  
قال : أخبر رجل عبد الله بن مسعود أن قوما يجلسون في المسجد بعد المغرب  
فيهم رجل يقول : كبروا الله كذا وكذا ، سبحوا الله كذا وكذا ، واحمدوا  
الله كذا وكذا . قال عبد الله : فيقولون ؟ قال نعم ! قال : فاذا رأيتمهم فعلوا ذلك  
فأتني فاخبرني بمجلسهم ، فأتاهم وعليه برنس له ، فجلس فلما سمع ما يقولون  
قام - وكان رجلا حديدا - فقال : أنا عبد الله بن مسعود ، والله الذي لا إله  
غيره لقد جئتم ببدعة ظالما ، ولقد فصلتم انساب محمد صلى الله عليه وسلم علما ،  
فقال معضد : والله ما جئنا ببدعة ظالما ، ولا أضلنا أصحاب محمد علما . فقال عمرو  
ابن عتبة : يا أبا عبد الرحمن نستغفر الله ! قال عليكم بالطريق ذئبهموه ، فوالله لئن  
فعلتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لتضلن ضلالا بعيدا .  
رواه زائدة وجعفر بن سليمان عن عطاء ، ورواه قيس بن أبي حارم وأبو  
الزعرار عن عبد الله بن مسعود فسمى أبو الزعرار الرجل الذي أتاه فقال : جاء  
المسيب بن نجبة الى عبد الله . \* حدثناه سليمان قال ثنا علي قال ثنا أبو نعيم قال  
ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعرار قال : جاء المسيب بن نجبة الى  
عبد الله فقال : إني تركت قوما في المسجد ، فذكر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام  
ابن حرب عن عطاء بن السائب عن أبي البختري . قال : أصاب سلمان جارية ،  
فقال لها بالفارسية صل ، قالت لا ! قال : فاسجدي واحدة ، قالت لا ! قيل  
يا أبا عبد الله وما تغني عنها سجدة ؟ قال إنها لو صلت صلت ، وليس من له  
سهم في الاسلام كمن لا سهم له .

روى أبو البختري عن علي ، وأبي ذر ، وسلمان . وسمع من ابن عمر ،  
وأبي سعيد ، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ، واختلف في سماعه من علي .  
\* حدثنا أبو بكر الطليحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى الخاني  
قال ثنا عبد السلام عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي .  
قال : « بعثنى النبي صلى الله عليه وسلم الى الير ، فقلت يا رسول الله تبعثنى

وأنا غلام حدث السن لا علم لي بالقضاء ؟ فوضع يده على صدرى ثم قال : ان الله سيهدى لسانك ، ويثبت قلبك ، فاشككت في قضية بعد . رواه أبو معاوية وجريز وابن نمير ويحيى بن سعيد عن الأعمش مثله . ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال : حدثني من سمع عليا يقول مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال قال عمر بن الخطاب : إنه قد فضل عندنا مال ، وقد أعطيت الناس حقوقهم ، فكيف ترون فيه ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين لك حوائج وتنوبك أشياء ، نخذه فاقض به حاجتك فإن أنفسمنا لك به طيبة . قال وعلى ساكت ، فقال له : ألا تتكلم يا أبا الحسن ؟ فقال قد أشار عليك القوم ، فقال لتقولن ، قال : يا أمير المؤمنين أنجعل علمك جهلا ، ويقينك ظنا ؟ قال قد قلت قولا لتخرجن منه ، قال : أجل ! أما تذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا على الصدقة فأتيت العباس فتمعت الصدقة ، فأتيتني فقلت إن العباس قد منعني الصدقة فانطلق معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقت معك فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مهموما ، فرجعنا ولم نقل له شيئا ، قال ثم أتينا به بعد ذلك فوجدناه قد طابت نفسه ، فقال : إنه فضل عندى ديناران فكانا يهمانى حتى وجهتهما ، فقلت إن العباس منع الصدقة ، قال : عم الرجل صنو أبيه ! قال : لا جرم لأشكرن لك في المرتين كلتيهما ، قال : إنك تؤخر الشكر وتعجل العقوبة . رواه جرير بن حازم عن الأعمش فذكر نحوه وقال فيه : لتخرجن مما قلت أولا عاتبتك (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا احمد بن عمرو بن عبد الخالق قال ثنا ابراهيم بن يوسف قال ثنا علي بن عابس (٢) قال ثنا اسماعيل عن قيس وعن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري . قال قال علي : « كنت إذا سألت

(١) في منع : لا عاتبتك (٢) في منع : علي بن عباس واصل العوالب على بن عباس الاسدي الكوفي الوراق الملائى .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاني ، أو كنت اذا سئلت أعطيت واذا سكنت ابتديت . غريب من حديث اسماعيل عن قيس والاعمش عن عمرو \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا جمهور بن منصور قال ثنا سيف بن محمد قال ثنا سفیان الثوري عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي : « أنه مرض فأناؤه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودوه ، فأشار على الى رأسه ، ثم أشار على الى طبق بين يديه ، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة فأكلها ، ثم ناوله أخرى حتى ناوله سبعة ، ثم أمسك فجعل على يهوى ليأخذ بيده ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : حسبك الاكن خماه . غريب من حديث الثوري تفرد به سير بن محمد .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا يحيى بن عبيد ح . وحدثنا أبو احمد محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن شيرويه قال ثنا اسحاق بن راهويه قال : اخبرنا جرير قال عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي ذر . قال : « قلنا يا رسول الله ذهب أهل الاموال بالأجر ؟ فقال : ألستم تصلون وتصومون وتجاهدون في سبيل الله ؟ قلنا : نعم ! إنهم يفعلون ذلك كما تفعل ، ويتصدقون ولا تصدق ، فقال : إن فيكم صدقة كثيرة ، إن في فضل ممعك على السبي السمع تتكلم بحاجته صدقة ، وفي فضل بصرك على الضعيف البصر تعينه على حاجته صدقة ، وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه على حاجته صدقة ، وفي رفعك الأذى عن الطريق صدقة ، وفي فضل بيانك على الاغتم ، وقال : يحيى على الارتم ، تعينه على حاجته صدقة ، وفي مباحضتك أهلك صدقة . قلت : أيأني أحدنأ شهوته ويؤجر ؟ قال رأيت لو وضعه في غير حله أيأتم ؟ قلت نعم ! قال : فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير . رواه أبو معاوية وغيره عن الاعمش نحوه . ورواه الثوري عن الاعمش . تفرد به عنه عبد الرزاق . حدثنا أبو عمرو ابن حمدان قال ثنا الحسن بن سفیان قال ثنا محمود بن غيلان [ قال ثنا عبد الرزاق ] (١) قال ثنا الثوري عن الاعمش نحوه . ورواه شعبة عن عمرو بن

مرة عن أبي البختري عن أبي ذر نحوه مختصرا

\* حدثنا محمد بن احمد قال ثنا عبد الله بن شيويه قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يحقرن أحدكم نفسه ، قيل يا رسول الله وكيف يحقر نفسه ؟ قال يرى أمر الله فيه مقال فلا يقولن فيه ، فيقال له مامنك ؟ فيقول : خشيت الناس ، فيقول إياي كنت أحق أن تحشى . » وزواه عن عمرو بن مرة زبيد بن الحارث وعمرو بن قيس الملائي وزيد بن أبي أنيسة ، فاما شعبة فقال عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه [وأما زيد بن أبي أنيسة فسمى الرجل فقال عن أبي البختري عن مشقة عن أبي سعيد . حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي قال ثنا محمد بن يزيد بن سنان قال ثنا أبي عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن مشقة عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه . وحديث زبيد حدثناه سليمان ابن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم قال ثنا الفريابي قال ثنا الثوري عن زبيد عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ] (١) وحديث عمرو بن قيس حدثناه عبد الله ابن محمد قال ثنا ابراهيم بن شريك الاسدي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زهير ابن معاوية قال ثنا عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا البختري يحدث عن أبي سعيد الخدري . قال : « لما نزلت هذه الآية ( اذا جاء نصر الله والفتح ) قرأها

(١) لم ترد هذه الجملة في مع



رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ، ثم قال : أنا وأصحابي حيز والناس حيز ، لا هجرة بعد الفتح » قال أبو سعيد : حدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان أميراً على المدينة ، فقال كذبت ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وبها معه على السرير ، فقال أبو سعيد : أما إن هذين لو شاءا الحدناك ، ولكن هـذا يخشى على عرافة قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة - يعني زيد بن ثابت - فرفع عليه الدرة ، فلما رأيا ذلك قالوا صدق . رواه الناس عن شعبة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحصى قال ثنا أحمد بن خالد الوهبي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن مرة عن أبي البختري الطائي عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج أزهر و ذلك قلب المؤمن وسراج فيه نوره ، وقلب أغلف مربوط على غلافه فذلك قلب الكافر ، وقلب منكوس و ذلك قلب المنافق ، عرف ثم أنكر ، وقلب منصفج و ذلك قلب فيه إيمان و اتفاق ، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يدها ماء طيب ، ومثل الاتفاق كمثل القرحة يدها القيح والدم ، فأى المادتين غلبت صاحبها غلبت عليه » . غريب من حديث عمرو تفرد به شيبان [ عن ليث . وحدث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي النضر عن شيبان ] (١) مثله . ورواه جرير عن الأعمش [ يخالف ليثاً فقال عن الأعمش ] (٢) عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن حذيفة وأرسله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن [ قال نا أحمد بن يحيى الصوفي قال نا محمد بن يحيى الضري ] (٢) قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن إسماعيل عن الأعمش عن أبي البختري عن سلمان . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نوم على علم خير من صلاة على جهل » . كذا رواه الأعمش عن أبي البختري . وأرسله أبو البختري عن سلمان أيضاً .

(١) (٢) (٣) ما بين الأول والثالث زيادة من مع والثاني من ز

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح .  
وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد وسليمان  
ابن حرب قالوا : ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري  
يقول : « سألت ابن عباس عن السلم في النخل ، قال : نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن بيع النخل حتى تأكل منه ، أو يؤكل ، أو حتى يوزن . فقال  
رجل لابن عباس : ما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يحزر » . لفظ أبي داود  
صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عمرو بن مرة عن أبي  
البختري . قال : « خرجنا للحج فلما نزلنا ببطن نخلة رأينا الهلال ، فقال  
بعضنا هو ابن ليلتين ، وقال بعضنا هو ابن ثلاث ، قال فلقينا ابن عباس فقلنا :  
إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث ، وقال بعضهم لليلتين ، فقال :  
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدده لرؤيته ، فهو لليلتين التي رأيتموه » .  
صحيح أخرجه مسلم في كتابه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه شعبة عن  
عمرو بنحوه . حدثناه أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا  
روح بن عباد قال ثنا شعبة قال ثنا عمرو عن أبي البختري بنحوه .

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو مسلم الكشي قال  
ثنا أبو الوليد الطيالسي وسليمان بن حرب قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
قال سمعت أبا البختري يقول : « سألت ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن السلم  
في النخل ؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى  
تقلع » صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن عمرو .

آخر الجزء الرابع من كتاب حلية الاولياء ويليهِ

الجزء الخامس وأوله ترجمة محمد بن سوقة

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

# حليّة الأولياء وطبقات الأصفياء

لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

الجزء الخامس

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

يطلب من: **وزارة الشؤون العلمية** بيروت، لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ٢٨٤ - محمد بن سوقة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه : ومنهم الخائف المعظم ، العاطف المقدم ، عرف فعظم ، وعطف فقدم ، أبو عبد الله (١) ابن سوقة [ وقيل : إن التصوف تعظيم عن تخويف ، وتقديم لتخفيف . ]  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا علي بن مسلم ثنا عبيد بن إسحاق العطار ثنا أبو إسحاق - وكان شيخ صدق - قال : سمعت محمد بن سوقة وهو يقول : إن المؤمن الذي يخاف الله لا يسمن ، ولا يزداد لونه إلا تغيراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح : [ وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا حاجب بن أحمد (٢) ثنا أحمد ويعقوب الدورقيان قالوا : ثنا يعلى بن عبيد . قال : دخلنا على محمد بن سوقة فقال أحدثكم بحديث لعل الله أن ينفعكم به ، فإن الله قد نفعني به ، دخلنا على عطاء فقال لنا ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا ثلاثاً ؛ كتاب الله أن يتلوه ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، وأن ينطق بحاجته التي لا بد له منها . أتذكرون (إن عليكم لحافظين كراما كاتبين ، عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب )  
(١) في مع أبو عبيد الله وفي الخلاصة أبو بكر (٢) في مع : وحدثنا عبد الله بن محمد قال نا حاجب بن أبي بكر .

عنيد) أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته في آخر نهاره وقد أملى فيها من أول نهاره ليس فيها حاجة من حاجات دنياه ولا آخرته !! وقال أبو بكر :  
التي أملى صدر نهاره أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد بن منصور المروزي قال سمعت حاتم بن عطاء وحمرو بن حمزة أنهما سمعا سعيد بن عامر يقول ح . وحدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الاشعث ثنا فضيل بن عياض قال : ثنا محمد بن سوقة قال : أمران لو لم نغذب إلا بهما لكننا مستحقين بهما العذاب ، أحدهما يزداد في دنياه فيفرح فرحا ما علم الله منه قط أنه فرح بشئ قط زيد في دينه مثله ، وأحدنا ينقص من دنياه فيحزن حزنا ما علم الله منه قط أنه حزن على شئ ينقصه من دينه مثله .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن حمرو البزاز (١) ثنا عبد الرحمن بن سعيد الكندي ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي . قال : كان محمد بن سوقة وضرار بن مرة أبو سنان ، إذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي المعمرى (٢) ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : ثنا عبد الله بن حمز بن ابان ثنا أبو غسان (٣) مالك بن اسماعيل حدثني موسى بن الاشيم عن جعفر الاحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ، مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وعبد الملك بن أبجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله الأزدى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثوري . قال : خمسة من أهل الكوفة يزدادون في كل يوم خيرا ، فذكر ابن أبجر ، وأبا حيان التيمي ، ومحمد بن سوقة ، وحمرو بن قيس ، وأبا سنان ضرار بن مرة . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسين بن الجنيد ثنا سفيان . قال : قال لي رقية امش معي إلى (١) في مغ : البزاز بالراء المهلة (٢) في مغ المعمرى (٣) في مغ أبو حسان وهو خطأ

محمد بن سوقة فاني سمعت طلحة يقول : لا أعلم بالكوفة رجلين يريدان الله إلا محمد بن سوقة ، وعبد الجبار بن وائل . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش . قال : جلس محمد بن سوقة إلى أبي إسحاق ، فقال له شيئاً وأبو إسحاق في الطاق ، فأقبلا يتحدثان ويبيكان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا بشر بن الحارث ثنا ابن يمان عن سفيان . قال : ما أرى كان يدفع عن أهل هذه المدينة إلا بمحمد بن سوقة ، ورث عن أبيه مائة ألف فتصدق به كله \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن (١) بن عبد الملك ثنا محمد بن المنثني قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان الثوري : إن محمد بن سوقة لمن يدفع به عن أهل البلاد (٢) كان له عشرون ومائة ألف فتصدق بها \* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا محمد بن أيوب ثناعلى بن عبد المؤمن قال سمعت مسعود بن سهل يقول : نظر محمد بن سوقة في ماله فوجد قد اجتمعت له مائة ألف درهم ، فأقبل يقول ما اجتمعت من خير استدرجت واستدرجت له ، لأن بقيت له . قال فما دارت الجمعة وعندده منها مائة درهم . قال : واشترى محمد بن سوقة من غزوان خزا بوزن ، فدفعه إليه بالوزن الذي اشتراه به ، فوزنه فوجده يزيد ثلاث مائة دينار ، فقال محمد لغزوان : اشتريت منك كذا وكذا مناً ، فوجدته كذا وكذا مناً ، فقال له غزوان : لا أدري ما تقول : اشتريت كذا وكذا مناً ، فدفعت إليك بالوزن الذي اشتريت ، فكنا يترددان الكلام ، محمد بن سوقة يريد أن يرد الفضل على غزوان ، وغزوان يأبى أن يقبله ، فقال له غزوان : يا هذا إن كان لي فهو لك ، وإن يكن لك فهو لك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده عن هناد بن السرى قال . سمعت أبا الاحوص يقول : ورث محمد بن سوقة عن أبيه مائة ألف

(١) في مع ابن الحسين (٢) وفيها : أهل البلاد

درهم ، فقييل له لا يجتمع مائة ألف من حلال ، قال فنصدق به كله حتى كان يأخذ الزكاة من ابن أبي ليلى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت ابراهيم ابن عمر يقول سمعت حسين بن حفص يقول سمعت سفیان الثوري يقول : حدثنا محمد بن سوقة - وما رأيت بالكوفة شيخا أفضل منه - كان له مال فلم يزل يحج ويغزو .

\* حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ثنا محمود (١) بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحيى رحمه الله ثنا سيف (٢) بن هارون البرجي قال سمعت أبا حنيفة يقول ونحن في جنازة محمد بن سوقة : لقد دخل مكة ثمانين مرة من بين حجة وعمره . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفیان عن ابن سوقة . أنه كان يحج وعليه دين ، فيقولون تحج وعليك دين ؟ فيقول : الحج أقضى للدين . كذا حدثناه عن سلم عن ابن سوقة من قبله . وحدثناه ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا اسماعيل بن ابراهيم القطان ثنا إسحاق بن موسى الخطمي (٣) ثنا سفیان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كان محمد بن المنكدر يحج وعليه دين . فقييل له : أتتحج وعليك دين ؟ فقال : الحج أقضى للدين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم ثنا علي بن ميمون الرقي ثنا سفیان بن عيينة . قال : نزل محمد بن المنكدر على محمد ابن سوقة بالكوفة ، فحمله على حمار ، فسأله فقالوا يا أبا عبد الله أى العمل أحب إليك ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن ، قالوا فما بقى مما يستلذ ؟ قال الافضال على الاخوان .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا علي بن حفص الحصري (٤) ثنا محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق . قال : طلب ابن أخ محمد بن سوقة منه شيئا فبكي ، فقال له :

(١) وفي مع محمد بن محمد الواسطي (٢) في مع سفیان بن هارون وهو خطأ

(٣) في مع الخطمي وهو خطأ (٤) في مع : جعفر الحصري



والله ياعم لو علمت أن مسألتى تبلغ منك هذا ما سألتك ! قال : ما بكيت لسؤالك ، إنما بكيت لأننى لم أبتديك قبل سؤالك . \* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا يعلى . قال : رأيت محمد بن سوقة وبين يديه جفنة وهو يعجن ، وإن دموعه تسيل وهو يقول : لما قل ما لي جفاني إخواني . \* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن ابن سوقة . قال : دخلت مع ابن عمر قصرًا بالكوفة ، فقلت له رأيتنا في زمان الحجاج وقد جئنا بنا ونحن في هذا المكان محبوسين مرعوبين نفرق فرقا شديدا ، وقد فرغنا فزعا شديدا ، قال فررت كأنك لم تدعه إلى ضر مسك ، ارجع إلى ذلك المكان فادعه واحمده واشكره على ما أعطاك \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الحمال ثنا يحيى بن إسحاق ثنا على بن قادم ثنا مسعر عن محمد بن سوقة . قال : إذا سمعت العطسة فاحمد الله ، وإن كان بينك وبينها البحر . \* حدثنا عبد الله ثنا أبو الجارود قال ثنا عمرو بن سعيد الجازي ثنا كثير بن هشام (١) ثنا الفرات قال سمعت محمد بن سوقة يقول : ما استفاد رجل أخا في الله إلا رفعه الله بذلك درجة .

أدرك محمد بن سوقة أنس بن مالك ، وأبا الطفيل عامر بن واثلة ، وسمع منهما ، وأكثر روايته عن علي بن النابغين ، عمرو بن ميمون الأودي ، وزر ابن حبيش ، وشقيق بن وائل ، والشعبي ، وإبراهيم النخعي ، وسعيد بن جبيرة رضي الله تعالى عنهم .

ومن الحجازيين نافع بن جبيرة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع مولى ابن عمر . \* حدثنا محمد بن الفتح ثنا محمد بن مخلد (٢) ثنا العباس بن يزيد ثنا سفيان ابن عيينة قال . قلت لمحمد بن سوقة : رأيت أنس بن مالك ؟ قال : قد رأيت شيوخا كبيرا يبصر عينيهِ (٣) .

(١) في مع كثير بن مسلم وهو خطأ (٢) في مع محمد بن خالد  
(٣) كذا نص المغربية وفي الأزهري : شيخا بصيرا عينيهِ أى يجمعهما

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [عقيل الوراق النيسابوري] قال نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن [١] (١) عبد الله السلمي ثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد بن أبي رجاء المززي . قال : « وجدت في كتاب جدي حماد بن أبي رجاء السلمي بخطه عن أبي حمزة السكري عن محمد بن سوقة عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بعضا من الباب ، فقال : الأئمة من قريش ، لهم عليكم حق ولحكم عليهم حق ما عملوا بثلاث ، إذا ملكوا أحسنوا ، وإذا استرحموا رحموا ، وإذا قسموا عدلوا ، فإن لم يفعلوا فعليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منهم صرف ولا عدل . » غريب من حديث محمد ، تفرد به حماد موجودا في كتاب جده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي (٢) ثنا عبد الله بن بكير عن محمد بن سوقة عن أبي الطفيل عن علي . قال : « تفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، شرها فرقة تفتحل حينا وتنفارق أمنا » . رواه أبو نعيم عن عبد الله بن بكير نحوه . [ ورواه ابن سلمة الحراني عن محمد بن عبد الله الفزاري عن محمد بن سوقة نحوه ] (٣) \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا زكريا بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا عبد الله بن محمد الأذرمي ح . وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان ابن أحمد ثنا محمد بن بكر قالوا ثنا زياد بن عبد الله البكائي ثنا محمد بن سوقة عن هير بن ميمون . قال : « سمعت عثمان بن عفان - وكان قليل الحديث - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توشأ كما أمر وصلى كما أمر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم استشهد رهطا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال : هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا ؟ قالوا نعم ! » . هذا حديث تفرد به زياد عن محمد .

(١) زيادة في مع (٢) في مع : التلوي (٣) زيادة في مع

\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الحميد (١) ومحمد ابن هارون قالا : ثنا علي بن داود ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا هشام (٢) بن سليمان السكوفي عن عبد الاعلى السكوفي عن محمد بن سوقة عن زر بن حبيش . قال : « أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين ، فقال : زائرون ؟ فقلنا نعم ! قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع ، وسمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول : إن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها . قلنا : لغير هذا جئنا ، جئنا نسألك عن المسح على الخفين ؟ قال : أنا في الجبش الذي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن لا نزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيادة ، وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور . ورواه عاصم ، وزبيد ، وطلحة ، وحبيب ، وابن أبي ليلى عن زر .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا وصيف بن عبد الله الانطاكي ثنا محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن محمد بن سوقة عن أبي وائل عن عبد الله . قال : « أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة » . غريب من حديث محمد بن سوقة ، تفرد به المدائني .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصدائني ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا كان له مثل أجره » . \* [ حدثنا الحسن بن علي الوراق في جماعة قالوا : ثنا محمد بن خلف وكيع ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا فله مثل أجره » ] (٣) حديث شعبة تفرد به

(١) في ز : عبد الحميد (٢) كذا في مغ ول ز : هاشم (٣) لم يرد في مغ

عنه نصر ، وحديث الثوري تفرد به عنه حماد ، وروى عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن محمد بن سوقة ورواه عن الثوري عن محمد بن سوقة ، ورواه عن محمد بن سوقة معمر ، واسرائيل ، وعبد الحكم بن منصور ، والحارث بن صمران الجعفرى ، وخاله بن يزيد القشيري ، ومحمد بن الفضل بن عطية على اختلاف في روايتهم ، فمنهم من قال عن الاسود عن عبد الله ، ومنهم من قال عن علقمة والاسود .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد الكرابيسى الدينورى . حدثنى محمد بن عبد العزيز بن المبارك ثنا بشر بن عيسى بن مرحوم ثنا يحيى ابن مسleme بن قعنب عن محمد بن سوقة عن ابراهيم بن الاسود عن عبد الله . قال : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا ، فجاء سائل فسأل فناوله رجل درهما ، فأخذه رجل فناوله إياه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : من فعل مثل هذا كان له مثل أجر الملعطى من غير أن ينتقص من أجره شيئا » . غريب ، من حديث محمد تفرد به بشر عن يحيى .

\* حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن جعفر والحسن بن علان قالوا : [ نا عبد الله بن ناجية نا أحمد بن محمد التبعى نا القاسم بن الحكم ] (١) ثنا عبيد الله الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من اشتاق إلى الجنة سارع فى الخيرات ، ومن أشفق من النار هلى عن الشهوات ، ومن ترقب الموت هلى عن اللذات ، ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات » . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافى . رواه مسleme ابن على والمسيب بن شريك عن الرصافى .

\* حدثنا محمد بن سليمان البزار ثنا أبو هريرة الانطاكى ثنا ابن نجدة ثنا أبى ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد الرصافى عن محمد بن سوقة عن الحارث عن على عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجهاد أربع ؛ أمر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ، والصدق فى مواطن الصبر ، وشنأنا الفاسقين [ فن أمر

بالمعروف شد عضد المؤمنين ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الفاسقين [ (١) ]  
ومن صدق في موطن الصبر فقد قضى ما عليه « زاد غيره : ومن شأنا الفاسقين  
غضب الله وغضب الله له . غريب من حديث محمد تفرد به الرصافي ، ومشهوره  
ما تقدم من قول على

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا الحسن بن علي بن الوليد القسوي  
ثنا سعيد بن سليمان (٢) ثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أبو بكر بن الجعدح وحدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن بكار  
ثنا اسماعيل بن زكريا ثنا محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم . قال : « حدثني  
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغزو جيش الكعبة حتى إذا  
كانوا ببدياء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم . قالت عائشة :  
فقلت يا رسول الله فكيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أشرفهم [ ومن ليس  
منهم ؟ ] قال : يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم » صحيح متفق عليه  
من حديث محمد بن سوقة . ورواه الثوري وابن عبيدة عن محمد بن نافع عن  
أم سلمة .

\* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين وأبو الهيثم أحمد بن  
محمد بن غوث قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن المفضل  
ابن بلال الغنوي ثنا عبد الله بن بكير النخعي عن محمد بن سوقة عن محمد بن  
المنكدر عن جابر بن عبد الله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من  
قتل يلمس وجه الله لم يعذب الله عز وجل » . غريب من حديث محمد تفرد به  
عبد الله بن بكير ، رواه أبو زيد بن طريف وكثير بن محمد عن عبد الرحمن بن  
المفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قال ثنا  
يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الخثلي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان  
عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « جاء وفد عبد القيس  
(١) الزيادة لم ترد في متن (٢) كذا في متن وفيها وحدثنا . وفي : سفيان بن سليمان

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلّمه بعضهم بكلام وألفز فيه ، فالتفت  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال نعم !  
يا رسول الله وفهمته ، قال فأجبههم يا أبا بكر ، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الا كبر ،  
فقال له بعض القوم : يا رسول الله وما الرضوان الا كبر ؟ قال : يتجلى الله عز  
وجل في الآخرة لعباده المؤمنين عامة ، ويتجلى لأبي بكر خاصة « هذا حديث  
ثابت رواه أعلام ، تفرد به الخنثي عن كثير .

\* حدثنا [ أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ] (١) القاضي ثنا محمد بن حاصم  
ابن يحيى الكاتب ثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان الكوفي ثنا الحارث بن  
عمران الجعفرى عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « نظر  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل بين الركن والمقام - أو الباب والمقام - وهو  
يدعو يقول : اللهم اغفر لفلان بن فلان ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :  
ما هذا ؟ فقال رجل استودعنى أن أدعو له في هذا المقام ، فقال ارجع فقد  
غفر لصاحبك » كذا رواه عبد الرحمن عن الحارث عن محمد عن جابر وإنما  
يعرف من حديث الحارث عن محمد عن عكرمة عن ابن عباس .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا  
محمد بن سابق ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن يونس ثنا أبو على  
الخنثي قال : ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع عن  
ابن عمر . قال : « إن كنا لنعهد لرسول الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول رب  
اغفرلى وتب على إنك أنت التواب الرحيم مائة مرة » صحيح متفق عليه من  
حديث محمد بن سوقة عن نافع . \* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن موسى (٢)  
ابن داود الجوهري ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن المغيرة الحمصي ثنا معاوية  
ابن حفص الشعبي الكوفي ثنا أبو معاوية عن محمد بن سوقة عن نافع عن  
ابن عمر . قال : « كنا نعهد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر ثم

(١) زيادة في من (٢) في من : ابن اسحاق

عمر ثم عثمان ثم نسكت » . صحيح ثابت من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر . ورواه عن نافع عدة ، وحديث محمد بن سوقة تفرد به أبو حميد الحمصي .  
\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يحيى بن بكير ثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح ثنا عبد الغفار بن الحسن ثنا الثوري عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني » صحيح من حديث نافع عن ابن عمر متفق عليه غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به عبد الغفار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري ثنا إبراهيم بن الحجاج المكي ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار (١) عن محمد بن سوقة قال أخبرني نافع عن ابن عمر ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا لقي أحدكم أخاه في النهار مراراً فليسلم عليه » غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا الجراح ابن مخلد ثنا قريش بن إسماعيل حدثني الحارث بن صمران عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد خضب بالحمرة . فقال : ما أحسن هذا ؟ ! ورأى رجلاً قد خضب بالصفرة فقال : هذا حسن » غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به قريش عن الحارث .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي الميموني (٢) ثنا هارون بن محمد ابن بكار ح . وحدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد ابن عبد الله بن بكار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا بكار بن عبد الله القرشي قالوا : ثنا مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي طافني بما ابتلى به هذا وفضلني عليه وعلى كثير ممن خلق تفضيلاً ، فافاه الله من ذلك البلاء كائنًا

(١) كذا في ز وفي مع : ابن أبي العنبر وأمله تصحيف (٢) في مع : العمري

ما كان . غريب من حديث محمد تفرد به مروان عن الوليد .

\* حدثنا محمد بن اسحاق الاهوازي ثنا أحمد بن هارون ثنا روح بن البردعي ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن صمير ثنا بشر بن عبد الوهاب قال : ثنا مؤمل بن الفضل الحراني ثنا مروان بن معاوية عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة » . غريب من حديث محمد بن سوقة تفرد به مؤمل عن مروان .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا الحسين بن علي بن مصعب ثنا سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن محمد بن سوقة عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبولن أحدكم في الماء الراكد » . غريب من حديث محمد عن أبي الزبير ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٨٥ - طلحة بن مصرف

قال الشيخ : ومنهم الورع الكفاف ، القارئ الدنف ، أبو محمد طلحة ابن مصرف . كان ذا صدق ووفاء ، وخلق وصفاء .  
وقيل : إن التصوف صدق في الخفاء ، وخلق للوفاء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية (١) حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : أرسل إلى طلحة بن مصرف إني أريد أن أوتد في حائطك وتدا ، فأرسلت إليه نعم ! وافتح فيه كوة . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية حدثني هذا الشيخ عن جدته . قالت : دخلت خادمنا نزل الحاجبة بن مصرف تقبّس ناراً وطلحة يصلي ، فقالت لها أمرأتها : مكانك

(١) ر : ابن أبي غنية والتصحيح من الخلاصة



يا فلانة حتى نشوى لابي محمد هذا القديد على قصبتك يفطر عليها ، قال فلما  
قضى الصلاة قال ما صنعت ؟ لا أذوقها حتى ترسلني إلى سيدتها تستأذنها حبسك  
إياها ، وشواءك على قصبتها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر  
ثنا ابن غنية عن العلاء بن عبد الكريم قال قال طلحة البامي : لولا أني على  
وضوء لحدثتكم عن كرسى المختار . \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسم  
ابن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال قال  
لي طلحة بن مصرف : لولا أني على وضوء لا خبرتك بما تقول الرافضة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين  
ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد الرازي ثنا موسى بن  
نصير (١) قال ثنا جرير عن الفضيل بن غزوان . قال : قيل لطلحة بن مصرف لو ابنت  
طعاما فربحت فيه ؟ قال : إني أكره أن يعلم الله من قلبي غلاء على المسلمين .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمرو ثنا  
حماد بن شعيب ثنا حصين بن عبد الرحمن عن طلحة بن مصرف . قال :  
يستحب من الدعاء أن يقول العبد اللهم اجعل صمتي تفكرا ، واجعل نظري  
عبرا ، واجعل منطقي ذكرا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد  
ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : بلغني عن طلحة بن مصرف أنه  
ضحك يوما ، فوثب على نفسه . فقال : فيم الضحك !! إنما يضحك من قطع  
الاهوال وجاز السراط . ثم قال : آليت أن لا أفتر ضاحكا حتى أعلم بما تقع  
الواقعة ، فما رؤي ضاحكا حتى صار إلى الله عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر بن علي ثنا عبد الله بن معبد ثنا إسحاق بن زريق (٢)  
ثنا عبيد الله بن معاذ عن شعيب بن العلاء عن أبيه العلاء بن كرز . قال : بينما  
سليمان بن عبد الملك جالس إذ مر به رجل عليه ثياب يخیل في مشيته ، فقال :

(١) في مع : نصر (٢) في مع رزين

هذا ينبغي أن يكون عراقياً، وينبغي أن يكون كوفياً، وينبغي أن يكون من همدان . ثم قال : على بالرجل ، فأثنى به فقال بمن الرجل ؟ فقال : ويلك دعني حتى ترجع الى نفسي ، قال فتركه هنيئة ثم سأله ممن الرجل ؟ فقال : من أهل العراق ، قال من أيهم ؟ قال من أهل الكوفة ، قال أي أهل الكوفة ؟ قال من همدان فإزداد عجباً . فقال ما تقول في أبي بكر ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال الناس فيه فأحسنوا [ وهو ان شاء الله كذلك . قال فما تقول في عمر ؟ فقال مثل ذلك ، قال فما تقول في عثمان ؟ قال والله ما أدركت دهره ولا أدرك دهرى ، ولقد قال فيه ناس فأحسنوا ] (١) وقال فيه ناس فأساؤا وعند الله علمه ، قال فما تقول في علي ؟ قال هو والله مثل ذلك . قال سب علياً ، قال لا أسبه ، قال [ والله لتسببه قال والله لا أسبه ] (٢) والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ؟ قال والله لا أسبه ، قال فأمر بضرب عنقه ، فقام رجل في يده سيف فزهز حتى اضاء في يده كأنه خوصصة ، فقال : والله لتسببه أو لا ضربن عنقك ، قال والله لا أسبه ، ثم نادى ويلك يا سليمان ادنني منك ، فدعاه . فقال : يا سليمان أما ترضى مني بما رضى به من هو خير منك ممن هو خير مني فيمن هو شر من علي ؟ قال ؟ وما ذاك قال الله رضى من عيسى وهو خير مني إذ قال في بنى اسرائيل وهم شر من علي ( إن تعذبهم فانهم عبادك وإن تغفر لهم فأنك أنت العزيز الحكيم ) قال فنظرت الى الغضب ينحدر من وجهه حتى صار في طرف أرنبته . ثم قال : خلياً سبيله ، فعاد الى مشيته ، فما رأيت رجلاً قط خيراً من ألف رجل غيره ، وإذا هو طلحة بن مصرف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد [ الملاء بن عمرو الحنفي عن عقبة بن خالد عن حريش بن سليم . قال : كان طلحة بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفر لي رباي وسمعتي ،

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو سعيد [ (٣) ثنا محمد بن فضيل (٤) عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن مصرف لنعوده ، فقال (١) لم ترد في مغ (٢) زيادة في مغ . (٣) لم ترد في مغ (٤) في مغ : فضل

له أبو كعب : شفاك الله ، فقال استخير الله عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن بديل ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ثنا السري بن مصرف . قال : سمع طلحة بن مصرف رجلا يعتذر الى رجل فقال : لا تكثر الاعتذار الى أخيك ، أخاف أن يبلغ بك الكذب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة ثنا عبد الله بن إدريس عن ليث . قال كنت أمشي مع طلحة فقال : لو علمت أنك أسن مني في ليلة ما تقدمتك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج ثنا جابر بن نوح عن العلاء بن عبد الكريم . قال : ضحككت فقال لي طلحة بن مصرف : إنك لتضحك ضحك رجل لم يشهد الجاهل ، فستل يا أبا عبد وشهدتها ؟ قال ورميت فيها بأسهم ، ولوددت أن يدي قطعت إلى ههنا . وأشار إلى مرفقه وأنا لم أشهدا . \* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان عن أبي جناب . قال سمعت طلحة يقول : شهدت الجاهل فما رميت ولا طعنت ولا ضربت ، ولوددت أن هذه سقطت من ها هنا ولم أكن أشهدا .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن مالك عن طلحة . قال : ما شيء يسمن في الخصب والجذب ، وما شيء يهزل في الخصب والجذب ، [ وما شيء أحلى من العسل ؟ قال : الذي يسمن في الخصب والجذب ] (١) المؤمن إن أعطى شكر ، وإن أبتلى صبر ، وأما الذي يهزل في الخصب والجذب ؛ الفاجر أو الكافر إذا أعطى لم يشكر ، وإذا أبتلى لم يصبر ، وأما الذي هو أحلى من العسل ؛ فالألفة التي جعلها الله عز وجل بين عباده . وقال لي طلحة : لا عليك أحب الى من العسل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني أبو سعيد

(١) زيارة في مغ

ثنا ابن أبي غنية عن عبد الملك بن هاني\* قال : خطب زبيد الى طلحة ابنته ، فقال له انها قبيحة ، فقال قد رضيت ، قال ان بعينها أثراً . قال قد رضيت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد . قال : أخبرت أن طلحة شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا أبو يعلى محمد بن الصلت ثنا سفيان . قال قال الاعمش : ما رأيت مثل طلحة إذ كنت قائماً فقعدت قطع القراءة وإن كنت محتبياً خللت جبوتي قطع القراءة ، كراهية أن يكون قد أملنى . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية ثنا الاعمش . قال : كان طلحة بن مصرف يجيئني فأقريه ، فلا يطلبني حتى أخرج فان تنحجت أو سعلت قام . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد ثنا ابن إدريس عن الاعمش . قال : كان طلحة يقرأ على ؛ فاذا أخذت عليه الحرف قال هكذا قرأنا . قال فان حركت يدي أو رجلي قال السلام عليكم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبو سعيد قال سمعت أبا خالد الأحمر قال سمعت الاعمش يقول : كان طلحة يجيئني فيجلس على الباب فتخرج الجارية وتدخل لا يقول لها شيئاً ؛ حتى أخرج فيجلس ويقرأ فما ظنكم برجل لا يخطئ ولا يلحن ؛ فان أستندت على الحائط قال السلام عليكم ويذهب قال أبو خالد : أخبرت انه شهر بالقراءة فقرأ على الاعمش ليسلخ ذلك عنه .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم ثنا قطبة عن الاعمش . قال : بقنا ليلة سبع وعشرين من رمضان في مسجد الأماميين عند طلحة وزبيد ، فأما زبيد فختم القرآن بليل ثم رجع إلى أهله ، وأما طلحة فكرر فيه حتى ختم مع الصبح ، أو قال مع الفجر .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي والأشج قالا : ثنا ابن إدريس عن ليث . قال : حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه أن دنا ورسا كان يكرهه الاذنين ، قال فما سمع طلحة يثن حتى مات رحمه الله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن العباس ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا حسين بن علي عن موسى الجهني . قال : كان طلحة إذا ذكر عنده الاختلاف قال : لا تقولوا الاختلاف ، ولكن قولوا السعة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو عامر بن براد الاشعري ثنا اسحاق بن منصور ثنا ابن حبان الاسدي ثنا عقبة بن اسحاق عن مالك ابن مغول . قال : شكى أبو معشر ابنه الى طلحة بن مصرف ، فقال : استمع عليه بهذه الآية ( رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو ليلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا ابن ادريس عن مالك بن مغول عن أبي حصين وطلحة . قال أحدهما : لقد أدركت أقواما [ لو رأيتمهم لاحترقت كبذك ، وقال الآخر : لقد أدركت أقواما ] (١) ما كنا في جنوبهم إلا لصوصا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير عن أبي سنان عن طلحة بن مصرف . قال : المؤمن يجلب عليه ابليس من الشياطين أكثر من ربيعة ومضر .

\* [ حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله قالا : ثنا حسين عن موسى الجهني . قال سمعت طلحة بن مصرف يقول : قد قلت في عثمان ويأبى قلبي الا أن يحبه ] (٢) .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان حدثني جار لهم . قال : لما كان شكوى طلحة كنا عنده ، فجاءه زبيد فقال قم فصل فانك ما علمت تحب الصلاة ، فقام يصلي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الاشج ثنا مخلد بن خداش . قال : أخبرت أن طلحة وسامة بن كهيل اجتمعوا على طعام ، فأتوا بنبيد فشرب سامة ، ثم ناوله طلحة وهو عن يمينه ، فأخذه وشبه ثم ناوله

(١) (٢) ما بين المربعات سقط من مع .

الذى عن يمينه ، فقال له سلمة : مامنعك أن تشربه ؟ قال خفت التخممة ، فقال له سلمة : تخمة الدنيا أو تخمة الاخرة ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا ابن ادريس عن حريش بن مسلم . قال : دخل طلحة مسجدهم وقد نضح بنضوح فقال : من نضح مسجدنا بالخمر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط يده - وأظن أني قرأته عليه - ثنا زيد بن الحباب حدثني هارون بن المثنى الحنفي عن رجل من كندة عن طلحة بن مصرف . قال : إذا أكلنا بالدين ابتدأنا بالخل ، وإذا لم نأكل بالدين ، أكلنا بالادام .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله قال قرأت على أبي ثنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : إني لأكره الخروج يوم النيروز ، إني لأراها شعبة من المجوسية ، وأرى انسانا أو أرجوحة .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : كان لرجل عبدة كل يوم ، فقال له غلام له : لئن كان هذا دأبك ليذهبن بصرك ولتلتمس لك قائدا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا شهاب بن عباد ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبيجر عن أبيه . قال : ما رأيت طلحة بن مصرف في ملأ الا رأيت له الفضل عليهم .

\* أدرك طلحة بن مصرف اليامي عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ، وسمع من أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعبد الله بن الزبير ، ومن كبار التابعين والخضارمة جماعة : منهم سويد بن غفلة ، وزر بن حبيش ، وخيشمة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبو معمر ، وزيد بن وهب ، وهزيل بن شرحبيل ، ومرة الهمداني ، وهلال بن يساف ، وسعيد بن جبير ، وأبو بردة ابن أبي موسى ، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص ، وعميرة بن سعد ، وعبد الرحمن بن عوسجة . ومن الحجازيين : مجاهدا ، وأبا صالح ، وكريها

مولى ابن عباس ، ويحيى بن سعيد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الحريش ابن سليم الكوفي ثنا طلحة الياحي . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال لا ، فقلت : فلم أمر بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالوا ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف . قال : « سألت عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لا ! قلت : كيف كتب على الناس الوصية — أو أمر بها — ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل » قال هزيل بن شرحبيل : كان أبو بكر يتأمر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحزم أنفه بخزام . صحيح ثابت رواه عن مالك عن طلحة جماعة منهم : سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو أسامة ، ووكيع ، ويونس بن بكير ، ومحمد بن طلحة ، وسلم بن قتيبة ، وعلي بن ثابت ، وجبر ، وابن مهدي ، وابن المبارك ، والحجاج ، وعثمان بن عمر ، وخالد بن الحارث ، وأبو حاصم ، وعبد الله بن داود الخريبي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، وأبو قطن ، والفراء بن [ (١) خالد ، في آخرين .

\* [ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا اسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو نعيم ح ] (٢) وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص ابن عمر ثنا قبيصة بن عقبة قالوا : ثنا سفيان الثوري عن منصور عن طلحة بن مصرف عن انس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بالتمر في الطريق فيقول : لولا أني أخشى أن تكون من الصدقة لأكلتها ، ومر ابن عمر بتمر فأكلا » رواه زائدة بن قدامة عن منصور مثله . صحيح ثابت .

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

متفق عليه من حديث منصور عن طلحة .

\* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا أحمد بن عبيد الله ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أنس بن مالك . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين على حمار خطامه من ليف » مشهور ثابت من حديث أنس ، غريب من حديث طلحة لم نعرفه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا محمد بن أحمد الكاتب ثنا سفيان بن زياد ثنا عباد بن صهيب ثنا شعبة عن مسعر عن أبي عبد الله طلحة بن مصرف : « أن عبد الله بن الزبير رأى رجلاً بال ثم غسله ، فقال : ما كنا نصنع هذا » غريب من حديث طلحة ومسعر وشعبة ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن الباغندي ثنا عبد الله بن محمد المدائني ثنا شعبة ثنا الحسن بن صهارة عن طلحة عن سويد بن غفلة عن بلال . قال : « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أؤذن حتى يطلع الفجر » غريب من حديث طلحة عن سويد تفرد به عنه الحسن . ورواه أبو جابر محمد بن عبد الملك عن الحسن عن طلحة عن سويد عن ابن أبي ليلى عن بلال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح عن أبي خباب الكلبي عن طلحة بن مصرف أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال فقال : « ما غدا بك ؟ قال غدا بي التماس العلم ، قال ليس أحد يصنع ما صنعت إلا وضعت له الملائكة اجنحتها رضى بالذى يصنع . قلت : إني غدت أسألك عن المسح على الخفين ؟ قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أيمسح على الخفين يا رسول الله ؟ قال نعم ! ثلاث للمسافر لا ينزعها من غائط ولا بول ، ويوم وليلة للمقيم » رواه الجهم الغفير عن عاصم عن زر ، وحديث طلحة تفرد به عن يحيى عن الحسن .

\* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا محمد بن جريح . وحدثنا نصر بن أبي



قصر الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قالا : ثنا يعقوب بن يوسف أبو نصر  
ثنا علي بن قادم عن أبي الجارود عن طلحة بن مصرف عن علقمة بن قيس عن  
عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل دون  
ماله فهو شهيد » .

\* حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم قالا :  
ثنا عبد الله بن إبراهيم المخزومي (١) ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الرحمن بن  
عبد الملك بن أبجر عن أبيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا  
جالوسا مع عبد الله بن عمرو ، إذ جاءه قهرمان له فدخل فقال : أعطيت الرقيق  
قوتهم ؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى إنما  
أن تحبس على من تملك قوته » . غريب تفرد به سعيد الجرمي . وحديث  
علقمة تفرد به علي بن قادم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن سعيد الواسطي ثنا محمد بن حرب الواسطي  
ثنا نصر بن حماد ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن طلحة بن مصرف . قال : سمعت  
خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « من وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة ، ومن وافق موته  
عند انقضاء عرفة دخل الجنة ، ومن وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة »  
غريب من حديث طلحة لم نكتبه إلا من حديث نصر عن همام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جابر بن عرفة ثنا عروة بن مروان الرقي ثنا  
إسماعيل بن عياش عن ليث ابن أبي سليم عن طلحة بن مصرف عن مسروق  
عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم  
فسوق وقتاله كفر » . غريب من حديث طلحة تفرد به عروة عن اسماعيل .

\* حدثنا محمد بن اسحاق [ ابن إبراهيم ثنا موسى بن اسحاق ] (٢) القاضي  
الانصاري ثنا عيسى بن عثمان ثنا حمي يحيى بن عيسى ثنا الاعمش عن طلحة عن  
مسروق عن عائشة . قالت : « أهدى لنا شاة مشوية ، فقسمتها إلا كتفها ، فله

(١) في ز : الخزومي (٢) زيادة في مغ

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له ، فقال : « بقي لكم إلا كنتفها »  
غريب من حديث الاعمش عن طلحة ، تفرد به يحيى بن عيسى .  
\* حدثنا أبو بكر الأجرى في جماعة قالوا : ثنا جعفر القرياني ثنا أبو  
أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الحكم بن يعلى عن عطاء المحاربي ثنا  
محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن أبي معمر عن أبي بكر الصديق . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى لله مسجدا ولو مفحص قطاة بنى الله  
له بيتا في الجنة » . غريب من حديث طلحة ، تفرد به الحكم ورواه أبو زرعة  
الرازي عن أبي أيوب الدمشقي مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليف الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا مالك  
ابن مغول عن طلحة عن زيد بن وهب . « قال : رأى حذيفة رجلا يصلي فطنف  
في صلاته ، فقال له حذيفة : مذكم صليت هذه الصلاة ؟ قال منذ أربعين سنة  
قال ماصليت منذ أربعين سنة ، ولو مت على صلاتك هذه مت على غير فطرة  
محمد صلى الله عليه وسلم » غريب من حديث طلحة تفرد به مالك عنه .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني في جماعة  
قالوا ثنا [ أحمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ] (١) جرير عن الاعمش  
عن طلحة عن هزيل بن شرحبيل . قال : « أتى سعد بن معاذ النبي صلى الله  
عليه وسلم فاستأذن عليه وهو مستقبل الباب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
بيده هكذا يأسمد ، فانما الاستئذان من النظر » رواه الثوري وأبو حمزة  
السكري عن الاعمش مثله . ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن طلحة عن  
هزيل عن قيس عن سعد بن عبادة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا ابن نمير  
ثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال :  
« لما أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهى  
في السماء السابعة اليها ينتهى ما يرجع به من الارض فيقبض منها ، واليها ينتهى

ما يهبط به من فوقها فيقبض منها ، إذ يغشى السدرة ما يغشى . قال فراش من ذهب ، قال فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ؛ الصلوات الخمس ، وخواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحّمات « صحيح متفق عليه من حديث طلحة ، لم نكتبه إلا من حديث مالك عن الزبير ورواه ابن عيينة عن مالك عن طلحة نفسه من دون الزبير .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعيد بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن أبيه عن هلال بن يساف عن سعيد ابن زيد بن عمرو . قال : « إن هؤلاء يأمروني أن أسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعنى السلطان ، وصعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا ومعه هؤلاء من أصحابه ، فرجف بهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أسكن أحد فانما عليك نبي وصديق وشهيد ، وقال : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد في الجنة . وسعيد بن زيد - يعنى نفسه - في الجنة » مشهور من حديث هلال عن سعيد . غريب من حديث طلحة تفرد به ابنه محمد .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن علي التبرهاري (١) ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول عن طلحة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه : « إيتوني بكثف ودواة لأكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي أبدا » صحيح ثابت من حديث سعيد عن ابن عباس . غريب من حديث طلحة رواه ادريس الأودي عن طلحة نحوه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا اسماعيل ابن يسار أبو عبيدة العصفري ح . وحدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) كذا في مغ . وفي ز : البرهاري ولم نقف عليها

« أبو بكر صاحب مؤنسى فى الغار ، سدوا كل خوخة فى هذا المسجد إلا خوخة  
أبى بكر » ثابت من حديث يعلى بن حكيم عن سعيد عن ابن عباس . وحديث  
طلحة غريب تفرد به اسماعيل عن مالك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسى ثنا  
الحريش عن طلحة الياشى عن أبى بردة عن أبى موسى . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » غريب من حديث طلحة تفرد به الحريش .  
وهو الحريش بن أبى الحريش كوفى ، واسم أبى الحريش سليم . رواه عمرو بن  
على والكبار عن أبى داود مثله .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على  
ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص . قال :  
« رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما  
ينصر الله هذه الامة بضعتا ، بدعواتهم وإخلاصهم » رواه يحيى عن أبى  
زائدة عن محمد بن طلحة مثله . ورواه عن طلحة ليث بن أبى سليم ، وزهير ،  
ومسعر ، والحسن بن عمار ، ومعاوية بن سلعة النصرى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم  
الرازى ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد يعنى ابن جابر عن ليث عن طلحة بن  
مصرف عن مصعب بن سعد عن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « من ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، ومن  
ختمه آخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح » غريب من حديث طلحة ،  
تفرد به هشام عن محمد .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن ابراهيم بن كيسان ثنا اسماعيل بن  
عمرو البجلي ثنا مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد . قال :  
« شهدت عليا على المنبر ناشدا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو  
سعيد وأبو هريرة وأنس بن مالك وهم حول المنبر ، وعلى على المنبر ، وحول  
المنبر اثني عشر رجلا هؤلاء منهم . فقال على : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كنت مولاه فعلى مولاه ؟ فقاموا كلهم فقالوا اللهم نعم ! وقعد رجل فقال ما منعك أن تقوم ؟ قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببلاء حسن ، قال فما مات حتى رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لاتوارثها العمامة » غريب من حديث طلحة تفرد به مسعود عنه مطولا . ورواه ابن عائشة عن اسماعيل مثله . ورواه الأجلح وهاني بن أيوب عن طلحة مختصرا .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسين بن محمد ثنا عبيد العجلي قال : ثنا محمد بن العلاء ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن أبيه أبي اسحاق قال حدثني طلحة انه سمع عبد الرحمن بن عوسجة يقول سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من منح منحة لبن أو أهدى زقا فإنا كان له مثل عتق رقبة » قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصوف الأول ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبهم وصدورهم إذا قام في الصلاة ويقول : استموا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : زينوا القرآن بأصواتكم » رواه الجهم الغنيري عن طلحة بن مصرف منهم : زبيد ، ومنصور ، والاعمش ، وجابر الجعفي ، وابن أبي ليلى ، والحكم بن عتيبة ، ومحمد بن سوقة ، ورقبة بن مصقلة ، وحماة بن أبي سليمان ، وأبو جناب الكلبي ، وابن أبيجر ، والحسن بن عبيد الله النخعي ، وليث بن أبي سليم ، ومالك بن مغول ، ومسعر ، وفطر بن خليفة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وعلقمة بن مرثد ، وعبد الغفار ابن القاسم ، واشعث بن سوار ، والحجاج بن أرطاة ، وعيسى بن عبد الرحمن السلمي ، والحسن بن صمارة ، والقاسم بن الوليد الهمداني ، ومحمد بن عبيد الله القدومي ، ومحمد بن طلحة ، وشعبة ، وأبو هاشم الرماني ، وأبان بن صالح ، ومعاذ بن مسلم ، ومجد بن جابر في آخرين . منهم من طوله ومنهم من اختصره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد بن عزيير الموصلي ثنا غسان

ابن الربيع ثنا أبو اسراييل الملائى عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال : أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والكبر وعذاب القبر » غريب من حديث طلحة وعبد الرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب الصيرفي ثنا اسحاق الأزرق عن أبي جناب الكلبي عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام يوما لم يحرقه (١) كتبت له عشر حسنات » . غريب من حديث طلحة تفرد به إسحاق الأزرق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الداربي ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ثنا عبد السلام بن حرب عن الحجاج عن القاسم بن أبي بردة والقاسم بن الوليد عن طلحة بن مصرف عن مجاهد عن ابن عمر . قال : « سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن رمى الجار ماله فيها ؟ فسمعه يقول : تجده عند ربك أحوج ما تكون إليه » . غريب من حديث طلحة تفرد به عبد المؤمن .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا الاشجعي عن مالك بن مغول عن طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأنى رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة » صحيح متفق عليه من حديث طلحة ومالك لم نكتبه من حديث الاشجعي إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثني عبدوس بن أحمد بن محمد الهمداني

ثنا نوح بن ميمون المضروب ثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم عن الحجاج بن  
أرطاة عن طلحة بن مصرف عن كريب عن ابن عباس . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل جواد يحب الجود . ويحب معالي  
الإخلاص . ويبغض سفاسفها » . غريب من حديث طلحة وكريب . تفرد به  
نوح عن أبي عصمة .

## ٢٨٦ - زبيد بن الحارث الأيامي

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم ذو الخشية والمهابة ، والتوكل والقناعة ،  
كان بالنداء وعروضها مستهيناً ، وللقرآن وفروضه مستهيناً ، أبو عبد الرحمن  
زبيد بن الحارث الأيامي .

وقيل : إن التصوف العزم على التخشع والتذلل ، والازم للتوقع والتوكل .  
\* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم بن خلف ثنا إبراهيم بن سعيد ح .  
وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معبد ح . وحدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي قالا ثنا البغوي ثنا أبو سعيد الأشج  
ثنا أبو أسامة ثنا اسماعيل بن حماد . قال : كنت إذا رأيت زبيدا مقبلا من  
السوق وجف قلبي . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا اسود بن عامر قال قال حسن - يعني ابن صالح - . قال زبيد :  
سمعت كلمة فنفعني الله عز وجل بها ثلاثين سنة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا  
أبو بكر بن راشد ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد أبو نوح قال سمعت شعبة يقول :  
ما رأيت رجلا خيرا وأفضل من زبيد . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد  
ابن إسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا علي بن سفيان ح . وحدثنا أحمد بن  
جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي بخط  
يده أخبرت عن سفيان . قال : كانت جارية أعجمية لزبيد . فكان زبيد إذا  
فرغ من صلاته قال سبحان الملك القدوس . فتقول الجارية : روزماد - تعني  
جاء النهار - .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا غنام بن علي  
ثنا عمران بن أبي الرباب . قال : قيل لزبيد ألا تخرج ؟ - يعني مع زيد بن علي -  
قال : لا أخرج إلا مع نفسي \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن  
إسحاق الحاربي ثنا عبد الله بن صمرح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل ثنا الأشج قال ثنا المحاربي عن سفيان . قال : دخلنا على  
زبيد فقلنا له استشف الله - أو شفأك الله . فقال : أستخير الله . \* حدثنا  
أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا أبو غسان محمد بن عمرو  
[ ثنا جرير عن فضيل . قال : دخلت على زبيد الايامي وهو مريض فقلت : شفأك  
الله . فقال استخير الله .

\* حدثنا عبد الله أبو يعلى الموصلي ثنا أبو همام بن شجاع ثنا أبي عن (١)  
عمران بن عمرو الايامي ابن أخ زبيد . قال : كان زبيد الايامي حاجا فاحتاج إلى  
الوضوء . فقام فتنحى ففضى حاجته . ثم أقبل فاذا هو بماء في موضع ولم يكن  
معهم ماء . فتوضأ ثم جاءهم يعلمهم حتى يأخذوا منه ويتوضؤا . فلم يجدوه  
ووجدوه قد ذهب . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق  
السراج ثنا أبو همام السكوني حدثني أبي عن عمران بن عمرو بن أخ زبيد  
الايامي . قال : كان معاوية بن خديج - يعني أبا زهير بن معاوية - تزوج امرأة  
من آل خارجة زوجها أخوها . وغضب أخ لها آخر . فخرج إلى الوالي ، قال  
فيكتب . إلى يوسف بن عمر ، انظر شاهديه فاطلبهما واحبسهما . قال وكان  
أحد الشاهدين زبيدا . قال فتغيب وحضر الحج فقال : اللهم ارزقني حج  
يبتلك من عاين هذا ثم لا تربني يوسف أبدا . قال فرزقه الله الحج ومات في  
الضرافة ودفن في النقرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا عبدة بن  
عبد الرحمن قال سمعت وكيعا يقول سمعت أبي يقول : رأي زبيد في البيت مرة  
فقال : ما أحب أن لي مكان كل بكرة درهماء \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا



عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفيان بن وكيع قال سمعت أبي يقول سمعت  
سفيان الثوري يقول . قال زبيد : إن في البيت لبعرا ما يسرني أن لي على  
عدد كل بعرة درهما . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معاذ ثنا  
إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان الثوري يقول . قال زبيد : ألف بعرة  
أحب إلي من ألف دينار .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا أبو  
داود ثنا شعبة عن حصين أن أميرا أعطى زبيدا دراهم فلم يقبلها زبيد .  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا أحمد بن  
سعيد الرباطي ثنا يونس بن مجد قال أخبرني زياد قال : كان زبيد الايامي مؤذن  
مسجده ، فكان يقول للصبيان يا صبيان تعالوا فصلوا أهب لكم الجوز . قال  
فكانوا يجيئون ويصلون ثم يحوطون حوله . فقلنا له ما تصنع بهذا ؟ قال وما  
على أشتري لهم جوزا بخمسة دراهم ويتعودون الصلاة ! .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
نوح بن حبيب ثنا وكيع عن سفيان عن زبيد . قالوا له من ذكرت  
يا أبا سفيان ؟ قال : ذكرت زبيدا أندرون من كان زبيد ؟ كان رجلا من أيام  
وكانت له شاة داجن في البيت لها بعركثير . فقال : ما أحب أن لي بكل بعرة  
منها درهما . وكان زبيد إذا كانت ليلة مطيرة أضاء بشعلة من نار فطاف على  
عجائز الحى [ فقال : أو كف عليكم البيت ؟ أتريدون نارا ؟ فإذا أصبح طاف  
على عجائز الحى ] (١) ويقول : ألكم في السوق حاجة ؟ أتريدون شيئا ؟ .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
نوح بن حبيب ثنا وكيع حدثني أبي . قال : كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل  
ضرير يريد أن يسأله . فقال له زبيد : إن كنت تريد أن تسألني عن شيء فإن  
معي غيري .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج

حدثني الأشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه . قال : كان زبيد قد قسم علينا الليل أنلانا ؛ ثلثا عليه ، وثلثا على ، وثلثا على أخى . وكان زبيد يبدأ فيقوم ثلثه . ثم يضربني برجله فاذا رأى منى كسلا قال ثم يا بنى فأنأ أقوم عنك . قال ثم يحىء إلى أخى فيضربه برجله . فاذا رأى منى كسلا قال ثم يا بنى فأنأ أقوم عنك . قال فيقوم حتى يصبح . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو الناقد ثنا سفيان . قال : يقولون أن زبيدا قسم الليل بينه وبين ابنه فاذا اعتل أحدهما عمل عنه . قال سفيان وكان زبيد إذا قدم من مكة لم يعلم به أهله حتى يؤذن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن مسيرة عن رجل عن سعيد بن جبير . قال : لو اخترت عبداً لله أكون في مسالخه لاخترت زبيد الايامى .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا جدى ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد . قال : رأيت جدى ورأى جارية معها زمارة من قصب ، فأخذها وشقها . ورأى جارية معها دف فأخذه فكسره .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثى ثنا أبى ثنا على بن قادم ح . وحدثنا أبو محمد بن محمد بن حيان ثنا ابن الطهرانى ثنا الرمادى ثنا سهل بن عامر عن عطاء بن مسلم عن يحيى بن كثير الضرير . قال : رأيت زبيدا فى النوم فقلت إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إلى رحمة الله ! قات فأى العمل وجدت أفضل ؟ قال : الصلاة وحب على ابن أبى طالب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن عرفة ثنا أشعث ابن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن جده . قال : سئل عيسى بن مريم عليه السلام عن أشراط الساعة ؟ قال : من أشراطها إذا كان أمة محمد صلى الله عليه وسلم أخف الناس أحلاما ، وأقربهم من الله عز وجل . قالوا : يا نبي الله وما خفة أحلامهم وقربهم من الله ؟ قال أما خفة أحلامهم فإن أحدهم يلعن البهيمة ،

وأما قريتهم من الله فان خوان أحدهم يوضع فما يرفع حتى يغفر له لقوله بسم الله والحمد لله . \* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا علي بن العباس ثنا أزهر بن جميل ثنا أبو قتيبة ثنا مالك بن مغول . قال سمعت زبيدا يقول : كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا سمع موعظة صاح صياح الشكلى . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني سفیان ابن وكيع قال سمعت سفیان بن عيينة يقول بلغني أن زبيدا الايمى قال : الغنى أكثر من الربح ، وأين يقع الربح من الغنى ؟ قال : - يعنى غنى النفس . أدرك زبيد بن الحارث من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : ابن عمر ، وأنس ابن مالك ، ورجلا غير منسوب ، وسمع أبا وائل ، والشعبي ، ومرة الهمداني . وروى عنه من التابعين منصور بن المعتمر ، والاعمش ، وإسماعيل بن أبي خالد ، ومحمد بن جحادة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيرى ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا سفیان بن محمود قال : ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى ثنا أبو جابر ثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن زبيد عن أنس بن مالك أنه . قال : « من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » قال فقال معاذ : « ألا أدلك على ما هو أهون من ذلك ؟ ما من عبد يقول استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات إلا غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف » . غريب من حديث زبيد عن أنس لم نكتبه إلا من هذا الوجه . \* وأخبرنا محمد بن يعقوب فيما كتب الى ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الزهراني (١) عن عمرو بن قيس الملائي عن زبيد عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله مالم يبالوا ما انتقص من دنياهم ، فاذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من

(١) في ز : الزاهدى

أهلها» (١) كذا رواه عن زبيد عن ابن عمر وأراه منقطعا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد الحراني ثنا زياد بن يحيى ثنا أبو عتاب ثنا أبو مكين ثنا زبيد الأيامي . قال : « دخلنا على رجل قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيسركم أن أريك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ؟ فقالوا نعم ! فركع فامكن يديه من ركبتيه » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان ثنا زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » رواه شعبة وقيس ومحمد بن طلحة وعبد الرحمن بن زبيد عن زبيد مثله . وخالف إسحاق الأزرق أصحاب الثوري فرواه عنه عن زبيد عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله .

\* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن كاسب ثنا محمد بن خالد الخزومي ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله » تفرد به الخزومي عن سفيان بهذا الاسناد ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن جرير النهدي عن رجل من بني سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن محمد مولى بني هاشم ثنا أحمد بن محمد بن أبي برة ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس ، فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع » غريب تفرد به مؤمل عن الثوري .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري [ موسى بن الحسن بن عباد الفامي (٢) ] ثنا عثمان ثنا شعبة حدثني زبيد ومنصور وداود وابن طون ومجالد قال شعبة : وهذا حديث زبيد عن الشعبي ، وربما قال ثنا الشعبي ثنا البراء بن عازب عند سارية من هذا المسجد ، ولو كنت ثم لأريتكم

(١) في المختصر : قال الشيخ كذا الخ (٢) لم ترد في مع

مكانها ، قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ، فمن ذبح بعد أن يصلي فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل أن يصلي فأنما هو لحم قدمه لاهله ليس من الناسك في شيء » قال فقام خالي أبو برزة فقال : يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أصلي وعندى جذعة خير من مسنة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذبحها ولن تجزى عن أحد بعدك » رواه الثوري والحسن بن صالح وبكر ابن وائل ومحمد بن طلحة عن زبيد مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم (١) ثنا أحمد بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وعبد الملك بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان [ ابن حرب ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ] (٢) ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن علي قالوا : ثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد الجوهري ثنا أحمد بن خباب المصيصي [ ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود ] . (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الآخرة إلا من يحب » ورواه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه مثله [ مرفوعا . ورواه محمد بن طلحة عن زبيد مثله ] (٤) موقوفا وزاد « فمن جبن عن المال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهده ، والليل أن يكأبه ، فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد ابن طلحة عن زبيد مثله .

(١) في مع : ابن أبي العوام (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع (٤) لم ترد في مع

\* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود . قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » رواه شعبة ومسعر والثوري مثله موقوفا . ورواه مخلد بن يزيد الحراني عن الثوري فتفرد برفعه . \* حدثناه أحمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن محمد (١) بن الحسن ثنا عبد الحميد بن محمد بن هشام ثنا مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . ( وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى ) قال : « أن تؤتيه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى الفقر والفاقة » رواه الثوري عن زبيد مثله موقوفا . ورواه سلام عن محمد بن طلحة عن زبيد مثله مرفوفا .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبيد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال : « أصاب النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا ، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن ، فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها الا أنت ، فاهديت له شاة مصلية ، فقال : هذه من فضل الله ، ونحن ننتظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي عن عبيد الله .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الوراق ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن علي بن خلف ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا روح بن مسافر عن زبيد عن مرة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد ولا أمة سريرة الا ألبسه الله رداءها خيرا »

نخيرا ، وشرا فشرأ ، حتى لو أن أحدكم عمل خيرا من وراء سبعين حجبا لا ظهر [ الله ذلك الخير حتى يكون ثناؤه في الناس خيرا ، ولو أن أحدكم أسر شرا من وراء سبعين حجبا لا ظهر ] (١) الله ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شرأ . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه وإبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوريان قالا : ثنا محمد بن إسحاق [ ثنا الفضل بن إسحاق ] (٢) الدوري ثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب » . [ غريب من حديث زبيد تفرد به عنه ابنه عبد الرحمن ، وقال محمد بن إسحاق : كتب عنى مسلم بن الحجاج هذا الحديث منذ دهر ] (٣) .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا محمد بن طاححة ثنا زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال قال عمر بن الخطاب : « الصلاة يوم الجمعة ركعتان ، ويوم الفطر ركعتان ، ويوم النحر ركعتان ، وصلاة السفر ركعتان ، وهو تمام ليس بقصر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم » رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن السكن عن محمد بن محمد بن طاححة مثله . ومن روى هذا الحديث عن زبيد : سمالك بن حرب ، وعمر بن قيس الملائى ، والثوري ، وشعبة ، والجراح ، وأبو وكيع ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن ، ويزيد بن زياد بن أبي الجعد ، وعلي بن صالح ، والقاسم بن الوليد ، وقيس بن الربيع ، وعمار بن رزيق ، وعبد الرحمن بن زبيد ، وعبد الله بن ميمون الطهوي ، ويحيى بن أبي أنيسة ، وإياس بن الزيات . ورواه معاذ بن معاذ وابن مهدي عن الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن عمر . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري

ابن معاذ ثنا أبي قالاً : ثنا سفيان عن زبيد عن عبد الرحمن عن أبيه ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم الكندي ثنا أحمد بن أبي عون ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد ابن سفيان قالوا : ثنا محمد بن سليمان الاسدي ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا صهر بن سالم الافطس عن أبيه عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب : « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اضاءة بنى غفار ، فقال يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعة أحرف » غريب من حديث زبيد تفرد به ابن أعين عن ابن سالم .  
\* حدثنا عبد الوهاب بن العباس الهاشمي ثنا أحمد بن الحسين (٢) الصوفي ثنا محمد بن خلف بن عبد العزيز (٣) المقرئ ثنا حسين الاشقر ثنا قيس بن الربيع عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أنس إن عليا سيد العرب فقال عائشة رضي الله تعالى عنها أأنت سيد العرب ؟ [ قال : أنا سيد ولد آدم وعلى سيد العرب ] (٤) » غريب من حديث زبيد تفرد به قيس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي : « أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه ، فأجبح لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها ، فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنا فررنا من النار فأبوا ، ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ، لا طاعة في معصية الله ، إنما الطاعة في المعروف » صحيح متفق على صحته .  
رواه الثوري وعبد الغفار بن القاسم عن زبيد نحوه . ورواه الأعمش ومنصور عن سعد مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالوا : ثنا أبو خليفة (١) في مع : ابن عون (٢) في مع : الحسن (٣) وفيها عبد الحميد (٤) لم ترد في مع



ثنا محمد بن كثير قالنا ثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » . صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن زبيد .

\* حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى و ابراهيم بن عبد الله قالنا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله النخعي ثنا ابراهيم بن سويد النخعي ثنا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » قال الحسن : فحدثني زبيد أنه حفظ على ابراهيم في هذا « له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر » . صحيح متفق عليه . رواه شريك وزائدة عن الحسن بن عبيد الله عن زبيد . ورواه ابراهيم بن مهاجر عن زبيد بعقب حديث ابراهيم بن سويد .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا صالح بن أحمد ثنا يوسف القطان ثنا جرير عن فضيل عن زبيد الياقبي عن ابراهيم التيمي عن أبيه . قال قال أبو ذر : « لا نعلم المتعتين إلا لنا خاصة » يعني متعة النساء ، ومتعة الحج - صحيح ثابت من حديث ابراهيم عن أبيه عن أبي ذر . غريب من حديث زبيد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا معلى بن هلال عن زبيد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري . قال : « بعثت أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فعلمهم دينهم » . غريب من حديث زبيد تمرد به معلى بن هلال . وقال محمد بن عمر : ما كتبته إلا عن محمد بن الحسين .

## ٢٨٧ - منصور بن المعتمر

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم حليف الصيام والقيام ، خفيف التطعم والمنام ، المتفكر المعتمر ، أبو غياث منصور بن المعتمر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد عبد الله بن سعيد ثنا عبد الله بن الأجلح . قال : رأيت منصور بن المعتمر وكان من أحسن الناس قياما في الصلاة ، وكان يخضب بالحناء . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الأشج (١) قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت منصور بن المعتمر اذا قام في الصلاة وقد عقد لحية في صدره . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا يحيى بن سعيد عن الثوري . قال : لو رأيت منصورا يصلي لقلت يموت الساعة . \* حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر وعاصما والربيع بن أبي راشد في الصلاة وقد وضعوا الحام على صدورهم ، عرفت أنهم من أبرار الصلاة . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن زنجويه قال سمعت ابراهيم بن مهدي يقول سمعت أبا الاحوص يقول : قالت ابنة لجار منصور بن المعتمر لابيها : يا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة ؟ قال : يا بنية ذاك منصور كان يقوم بالليل . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ابن عمران الاخنسي ثنا العلاء بن سالم العبدى . قال : كان منصور يصلي في سطحه ، فلما مات . قال غلام لأمه : يا أمه الجذع الذي كان في سطح آل فلان ليس أراما ! قالت يا بني ليس ذاك جذعا ، ذاك منصور قد مات .

\* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا جرير . قال : صام منصور وقام ، وكان يأكل الطعام ، ويرى الطعام في مجراه ] (٢) .

(١) ف : ز : الاجلح (٢) لم ترد في مع

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن يحيى ثنا أزهر بن جميل ثنا ابن عيينة . قال : رأيت منصور بن المعتمر - يعنى فى المنام - فقلت ما فعل الله بك ؟ قال : كدت أن ألقى الله بعمل نبي . قال سفيان : إن منصوراً صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا أبو عبد الرحمن ثنا زائدة : أن منصور بن المعتمر صام ستين سنة يقوم ليلاً ويصوم نهارها ، وكان يبكى فتقول له أمه : يا بني قتلت قتيلاً ؟ فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى ، فإذا كان الصبح كحل عينيه ودهن رأسه وفرق شفتيه وخرج إلى الناس .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان وذكروا منصور بن المعتمر فقال : قد كان عمشى من البكاء . \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا محمد بن صهر قال سمعت جرير بن عبد الحميد يقول : كانت أم منصور تقول له : يا بني إن لعينك عليك حقاً ، ولجسمك عليك حقاً ، فكان يقول لها منصور : دهى عنك منصوراً ، فإن بين النفختين نوماً طويلاً . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي ثنا مصعب بن المقدام عن زائدة بن قدامة . قال قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذى أصوم فيه أقع فى الأثراء ؟ قال لا ، قلت فأقع فيمن يتناول أبا بكر وصهر ؟ قال نعم ! . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن عمران الاخنسى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رحم الله منصوراً ، كان صواماً قواماً .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس ، فلما أخذ فى الأسفار فتر . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عياش (١) بن محمد ثنا خلف بن تميم ثنا زائدة . قال قلت لمنصور بن المعتمر : إذا كنت صائماً أنال من السلطان شيئاً ؟ فقال لا ، فقلت إذا كنت صائماً أنال

من أصحاب الاهواء شيئا ؟ قال نعم . ١ . \*

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الجوهري ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : لما أجلس منصور بن المعتمر على القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ، ولا أدري ما الجواب فيه ، فكان يفعل ذلك ، فذكر ذلك لابن هبيرة - وكان هو الذي ولاه - فقال : هذا أمر لا يصلح إلا أن يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الاسدي ثنا أبي ثنا مفضل . قال : كنت مع منصور حين بعث اليه داود بن علي يستعمله ، فدخل عليه كاتبه حجر ابن عبيد الجبار فقال : إن الأمير يريد أن يستعملك ، فقال : إن ذلك ليس بكائن ، أنا رجل سقيم معتل . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن ثنا أبي ثنا مفضل . قال : حبس ابن هبيرة منصورا شهرا يريد على القضاء فأبى عليه . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمران الأخفسي . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : ربما كنت مع منصور في منزله جالسا ، فتصيح به امه وكانت فظة غليظة ، فتقول يا منصور يربك ابن هبيرة على القضاء فتأبى عليه ؟ ! وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة عن سفيان عن منصور . قال : كان يقال للأُم ثلاثة أرباع البر . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا شيبه بن أبي شيبه ثنا الحسن بن عطية ثنا حسن بن صالح . قال : كان منصور في الديوان ، فقال له انسان ناولني الطين أختم به ، قال : أرني كتابك حتى أنظر أي شيء فيه . \* حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا عبد الله بن صالح ثنا شعيب بن عبد الحميد ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة . قال : قرأ علينا منصور ( ومن لستم له برازقين ) قال : الوحش . قال الشيخ رحمه الله : عداؤه في التابعين .

روى عن أنس بن مالك ، ورأى ابن أبي أوفى ، وحدث عن سفيان ، وأبي

وائل شقيق ، وزيد بن وهب ، والشعبي ، وربيع ، وخيشمة ، وسعد بن أبي عبيدة ، وأبي البختري ، وحدث عنه من التابعين جماعة : سليمان التيمي ، والاعمش وأيوب السختياني ، ومحمد بن جحادة ، وحصين . ومن الأئمة والاعلام سفيان الثوري ، ومسعر بن كدام ، وشعبة بن الحجاج .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسحاق المخرمي ثنا عبد الله ابن عمر بن أبان ثنا صالح بن موسى الطلحي عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً » زاد صالح الطلحي في حديثه « وإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الإيمان ، والإيمان في الجنة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال : « قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا سمعت جيرانك يقولون قد أحسنت فقد أحسنت ، وإذا سمعهم يقولون قد أسأت فقد أسأت » . غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر بن محمد القرياني ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « آية المنافق إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتى خان » تفرد برفعه أبو داود عن شعبة . ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً . ورواه أبو عوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفاً .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن حمدون البغلاني ثنا علي بن خشرم ثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ليس أحدٌ أغير من الله تعالى ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحدٌ أحب إليه المدح من الله تعالى ، من أجل ذلك مدح نفسه » تفرد به الحسين عن منصور .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا بشر بن هلال ثنا داود بن الزبرقان عن منصور بن المعتمر عن زيد ابن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كننا نقول في الصلاة السلام على ربنا ، فقليل لنا قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فانكم إذا قلتم ذلك سلمتم على من في السماء والارض » . غريب من حديث منصور عن زيد تفرد به داود ، واختلف على منصور فيه ، فرواه الثوري وشعبة وفضيل بن عياض عن منصور عن شقيق عن عبد الله ، ورواه حسين الجعفي عن زائدة عن منصور عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله في التشهد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث في الصلاة حدث (١) ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذي صنع . قال ففنى رجليه واستقبل القبلة ثم سجد سجدة ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة حدث أنبأتكم ، ولكني بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فاذا نسيت فذكروني ، وأيكم ما شك في صلاته فليُنظر أخرى ذلك للصواب فليتم عليه ، ثم ليسلم وليسجد سجدة » . رواه عن منصور روح بن القاسم ، ومفضل بن مهلهل ، وأبو الأشهب جعفر بن الحارث ، ومسرر بن كدام ، وفضيل بن عياض ، وجري ، وابن عيينة ، وإبراهيم بن طهمان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أبو عوف الزيادي ثنا محمد بن ذكوان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كننا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مر به الحسن والحسين

(١) في ذ : شيء

وهما صبيان ، فقال هات ابني أعوذما بما أعوذ به إبراهيم ابنيه اسماعيل واسحاق عليهما السلام ، فقال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة . غريب من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة ، تفرد به محمد بن عون أبو عون الزياتي . ومشهوره ما رواه الثوري وأخوه حفص البار عن منصور . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان الثوري عن منصور [ (١) عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ حسنا وحسينا ويقول : « أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » رواه موسى بن أعين عن سفيان عن منصور مثله . \* حدثنا محمد بن معتمر (٢) ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا عباد بن يعقوب ثنا محمد بن الفضل الخراساني عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا » تفرد به محمد بن الفضل بن عطية عن منصور .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا عبيدان (٣) ثنا معتمر بن سهل (٤) ثنا عامر بن مدرك ثنا خلاد الصفار عن منصور عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « الرهن محلوب ومركوب » . غريب من حديث منصور وأبي صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إنك لن تتقرب إلى بشي أحب إلى من الرضا بقضائي ، ولم تعمل هملا أحبط لحسناتك من الكبرياء ، يا موسى لا تضرع إلى أهل لدنيا فأسخط عليك ، ولا تخف بدینك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي ، يا موسى قل للمذنبين النادمين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين

(١) لم ترد في مع : (٢) في مع : معمر (٣) وفيها : عبد الرزاق

(٤) في ر : معمر عن سهل

اخمروا . غريب من حديث الثوري عن منصور عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث أبي الربيع .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن سلمة بن نعيم الأشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، وإن زنا وإن سرق » . رواه كنانة بن جبلة عن إبراهيم بن طهمان . \* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أبو الزباع روح بن الفرغ ثنا عمرو بن خالد الحراني ثنا عيسى بن يونس ثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته (١) يوماً من الدهر أصابه قبلها ما أصابه » . غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٨٨ - سليمان الاعمش

❦ ومنهم الامام المقرئ ، الراوى المقتضى ، كان كثير العمل ، قصير الامل ، من ربه راهباً ناسكاً ، ومع عباده لاعباً ضاحكاً ، سليمان بن مهران الاعمش \* وقيل : إن التصوف موافقة الحق ، ومضاحكة الخلق .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق بن راهويه أنبأنا حيوة ابن شريح الحمصي ، بشر بن عبيد عن الاعمش . قال : قرأت القرآن على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على علقمة - أو مسروق - وقرأ هو على عبيد الله بن مسعود وقرأ عبيد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال سمعت الاعمش يقول : كانوا يقرؤون على يحيى بن وثاب وأنا جالس ، فلما مات حدثوا بي . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي

(١) في مع . دخل الجنة وكنا في المختار



الابار ثنا ابراهيم بن سعيد ثنا زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد . قال :  
قرأت على الاعمش فقلت له كيف رأيت قراءتي ؟ قال ما قرأ على عالج أقرأ  
منك . \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو معمر اسماعيل  
ابن ابراهيم ثنا سفيان بن عيينة . قال قال الاعمش : ما كان بيننا وبين البدرين  
إلا ستر . ثم قال ثنا زيد بن وهب ثنا ابراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا أبو  
العباس السراج ثنا قتيبة قال قال جرير : كان الاعمش إذا خرج فسأله عن  
حديث فلم يحفظه كان يجلس في الشمس يقول بيديه في عينيه ، فلا يزال  
يعركهما ويعركهما حتى يذكره ، فاذا ذكره قال : هات عن أي شيء سألت ؟  
فيجيبه . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو العباس السراج ثنا  
محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة . قال : رأيت الاعمش  
لبس فروا مقلوبا وتبانا تسيل خيوطه على رجليه ، ثم قال : رأيتم لولا أنني  
تعلمت العلم من كان يأتيني ؟ لو كنت بقالا كان يقذرنى الناس أن يشترؤا مني !! .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الخراز (١) الطبراني أنبأنا أحمد بن حرب  
الموصلى قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسى يقول : جاء رجل نبيل كبير الاحبة  
إلى الاعمش فسأله عن مسألة خفيفة من الصلاة ، فالتفت اليها الاعمش وقال :  
أنظروا اليه ! لحيته تحتل حفظ أربعة آلاف حديث ، ومسألته مسألة صبيان  
الكتاب . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن صدقة ثنا محمد بن الحسن بن  
تسليم ثنا أبو داود عن الاعمش . قال قال لي جيب بن أبي ثابت : أهل الحجاز  
وأهل مكة أعلم بالمناسك ، قال فقلت له فأنت عنهم وأنا عن أصحابي ، لا تأني  
بحرف إلا جئتكم فيه بحديث . \* حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم المعدل  
ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا عبيد البزاز ثنا عبد الواحد بن نجدة ثنا أبو  
حيوة شريح بن يزيد عن مبشر بن عبيد . قال سمعت الاعمش يقول : العلم فلم .  
\* حدثنا عبد العزيز بن محمد المعدل ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج المعدل  
ثنا أبو العباس البزاز ثنا عبد الوهاب بن الحکم الوراق ثنا أبو جعفر الحراني  
عن عيسى بن يونس . قال : مارأينا في زماننا مثل الاعمش ، ولا الطبقة الذين

كانوا قبلنا ، ما رأينا الأغنياء والسلطين في مجلس قط أحقر منهم في مجلس  
الاعمش وهو محتاج الى درهم ١١ . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد  
ابن علي البار ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نعيم بن حماد عن سفيان عن عاصم  
ابن حبيب . قال كان القاسم بن عبد الرحمن يقول : ليس أحد أعلم بحديث عبد  
الله من الاعمش . \* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن  
بكر - جار بشر - ثنا محمد بن خلف قال سمعت ضرار بن صرد يقول سمعت  
شريكاً يقول : ما كان هذا العلم إلا في العرب وأشرف الملوك ، فقال له رجل  
من جلسائه : وأى نبل كان للاعمش ؟ قال شريك : أما لو رأيت الاعمش  
ومعه لحم بحمله وسفیان الثوري عن يمينه وشريك عن يساره وكلاهما ينازعه  
حمل اللحم لعلمت أن ثم نبلا كثيراً .

\* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سهل محمد بن  
الحسن ثنا أبو عبيد الله بن يحيى بن معين ثنا بن وارة الرازي ثنا عبيد الله بن  
موسى عن الاعمش . قال : أعظم الخيانة أداء الأمانة الى الخائنين . وقال  
الاعمش : نقض العهد وفاء العهد لمن ليس له عهد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي البار ثنا محمد بن حميد ثنا جرير .  
قال : ذكر الأرجاء عند الاعمش . فقال : ما أرجو من رأي أنا أكبر منه (١)  
\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي البار ثنا أبو عبد الرحمن . قال  
قال ابن نمير : جاء رجل إلى الاعمش فقال كلم لي فلاناً - لرجل كان يشرب  
الخمر - ، قال : والله ما كلمته قط ، قال انه قد أخذني في الخراج فارجو ان كلمته  
أن يقبل ، قال فجاءه وكان بين أيديهم خمر يشربونه ، قال فقال الرجل لاسقينه  
خمرًا قبل أن يخرج ، قال فرفعوه فدخل الاعمش فكلمه ، قال نعم ! فدعا  
بالصحيفة فجاء ما كان عليه ، وقال تغدي يا أبا محمد ، قال فتغدي ، فقال اسقوني  
ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام ، قال : لا ، اسقوني ماء ، [ثم قال :  
اسقوني ماء ، فقال الرجل هات نبيذا يا غلام] (٢) ، فقال لا اسقوني ماء ، فقال

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) زيادة من المختصر .

الرجل . أليس قال : إذا دخلت على أخيك فمكل من طعامه واشرب من شرابه ؟ فقال الاعمش : لست أنت من أولئك . نخرج الاعمش ولم يشرب الا الماء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس . قال : بعث عيسى بن موسى بالف درهم إلى الاعمش وصحيفة ليكتب له فيها حديثا ، فاخذ الاعمش الألف درهم وكتب في الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد حتى ختمها ، وطوى الصحيفة وبعث بها إليه ، فلما نظر فيها بعث إليه يا ابن الفاعلة ظننت أني لأحسن كتاب الله ؟ فكتب إليه الاعمش : أظننت أني أبيع الحديث ؟ ولم يكتب له وحبس المال لنفسه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني اسماعيل ابن بهرام الكوفي ثنا أبو أسامة . أن الاعمش عوتب في اتيانه أخا ليقطين القائد . فقال : أنزلته منزلة الحش احتيج إليه فأتي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الرزاق عن معمر . قال : جئت الاعمش ومعى أحاديث أريد أن أسأله عنها ، وإلى جنبه رجل من بني مخزوم ، فقلت : يا أبا محمد كيف حديث كذا وكذا ؟ فقال : ليس به بأس . فقلت : حديث كذا وكذا قال مكروه ، فقال المخزومي : إنه قد رحل إليك ، قال قد عرفت ولكنك يمارس قرناء .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو بكر بن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : أخبرني بعض أصحابنا أن الاعمش قام من النوم لحاجة فلم يصب ماء ، فوضع يده على الجدار فتيهم ثم نام ، فقيل له في ذلك قال : أخاف أن أموت على غير وضوء . قال عبد الرزاق : وربما فعله معمر .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمود بن غيلان . قال قال وكيع : كان الاعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى ، واختلف إليه قريبا من ستين ثا رأيت يقضى ركعة . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ابوسعيد الأشج ثنا حميد بن عبد الرحمن عن الاعمش . قال : استعان بي مالك بن الحارث في حاجة ، فجئت في قباء مخرق فقال : لو لبست ثوبا غيره ؟ ( ٤ - حلية - خامس )

فقلت : امش ! فانما حاجتك بيد الله ، قال فجعل يقول في المسجد : ما صرت مع سليمان الا غلاما . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن زهير ثنا ابراهيم بن عريرة . قال سمعت يحيى القطان اذا ذكر الاعمش قال : كان من النساء ، وكان محافظا على الصلاة في الجماعة ، وعلى الصف الاول . قال يحيى : وهو علامة الاسلام . وكان يحيى يلتبس الحائط حتى يقوم في الصف الاول : \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله ثنا أبو سعيد [ الأشجعي ] ثنا محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث . قال : قيل للاعمش أيام زيد بن ع-لى لو خرجت ؟ قال ويلكم والله [ (١) ] ما أعرف أحدا أجعل عرضي دونه ، فكيف أجعل ديني دونه . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد ثنا زياد بن أيوب قال سمعت هشيا يقول : ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله ولا أجود حديثا من الاعمش . \* اخبرنا محمد بن احمد بن ابراهيم في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا سهل ابن عثمان ثنا حفص بن غياث . قال سمعت الاعمش يقول : يوشك أن احتبس على الموت إن وجدته بالثمن اشتريته .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة قال . قال الاعمش : كنا نعد أهل السوق شرارنا ، وإنا لنعدهم اليوم خيارنا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي زائدة ثنا الاعمش . قال : دخل على ابراهيم يعودني وكان يمازحني فقال : أما أنت فيعرف من في منزله أنه ليس برجل من القويتين عظيم . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو الأودي ثنا وكيع عن الحسن بن صالح عن الاعمش . قال : إن كنا لنشهد الجنائز فلا ندري من نغزى من حزن القوم . \* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو حميد الحمصي أحمد بن محمد بن سيار ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا منصور ابن أبي الاسود قال : سألت الاعمش عن قوله تعالى : (وكذلك نولي بعض الظالمين

بعضا بما كانوا يكسبون ) ماسمعتهم يقولون فيه ؟ قال : سمعتهم يقولون اذا فسد الناس أمر عليهم شرارهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا مسعود بن يزيد ثنا ابراهيم ابن رستم ثنا أبو عصمة عن الاعمش . قال : آية الثقيل الوسوسة ، لأن أهل السكتاين لا يدرون بالوسوسة ، وذلك لأن أعمالهم لاتصعد إلى السماء .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الاعمش ( وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ) قال : مثل زاد الراعى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو هشام الرفاعى ثنا أبو بكر بن عياش . قال : دخلت على الاعمش فى مرضه الذى توفى فيه ، فقلت أدعوك الطبيب ؟ قال : ما أصنع به فوالله لو كانت نفسى بيدي لطرحتها فى الحش ! اذا أنا مت فلا تؤذنى بى أحدا ، واذهب بى واطرحنى فى الحدى .

\* حدثنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا ابو العباس البزار ثنا أبو هشام الرفاعى . قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : رأيت الاعمش يلبس قميصا مقلوبا ، فيقول الناس مجانين يلبسون الخشن مقابل جلودهم .

\* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو بكر بن عياش عن الاعمش قال : خرج ملك من الملوك الى منزله له فطر الملك ، فرفع رأسه فقال : لن لم تكف لأذيتك ؟ فامسك المطر . فقيل له أى شئ أردت ، أن تصنع ؟ قال : أردت أن لا أدع أحدا يوحده إلا قتلته ، فعلم ان الله تعالى يحفظ عبده المؤمن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن الاعمش . قال : كان ملك الموت عليه السلام يظهر للناس ، فيأتى للرجل فيقول اقض حاجتك فإني أريد أن أقبض روحك ! قال : فشكى فأنزله الله عز وجل الداء وجعل الموت خفاء .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا اسماعيل بن زيد ثنا ابراهيم بن الاشعث

ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان . قال : تعبد رجل من بنى اسرائيل في غار ، فبعث ابليس شيطانا فدخل الغار فجعل يصلى معه ، فقال له العابد : من أنت ؟ قال اتعبد معك ، ثم قال : هل أدلك على أفضل مما نحن فيه ؟ قال وما هو ؟ قال اخرج بنا نطلب قرية فنأمر بالمعروف ، فأطاعه فأقبل رجل اليهما عند باب القرية فجعل الشيطان حين رآه يضرب ، فأخذه الرجل فذبجه ، فقال له العابد : ما صنعت قتلت خير الناس ! ! قال فقال ! إنما هذا شيطان وأنا رحمة رحك بها ربك .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن هاني ثنا سعيد بن يحيى أبو سفيان الخذاء . قال : أخذ الاعمش ناحية هذا السواد ، فأتاه قوم منهم فسألوه أن يحدثهم فأبى ، فقال بعض جلسائه : يا أبا محمد لو حدثت هؤلاء المساكين ؟ فقال الاعمش : من يعلق الدر على الخنازير . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو سعيد الاشج ثنا حميد ابن عبد الرحمن . قال سمعت الاعمش يقول : انظروا أن لا تنثروا هذه الدنانير على الكباش - يعني الحديث - ، وقال حميد : وسمعت أبي يقول سمعت الاعمش يقول : لا تنثروا اللؤلؤ تحت أظلاف الخنازير . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد احمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم (١) قال سمعت أبا نعيم يقول قال عبد السلام : كان الاعمش اذا حدث يتخشع ويعظم العلم . \* حدثنا احمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد الرازي [ ثنا أبو عون البزوري ثنا زكريا بن عدي قال وحدثنا ] (٢) ابن إدريس . قال : كان الاعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول : بقي رأس المال - يعني الاسناد . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاخنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال رجل للاعمش : هؤلاء الغلمان حولك ! قال اسكت ، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك . \* حدثنا أبو جعفر احمد بن محمد المحدث ثنا عبد الله بن محمد الخزومي ثنا عيسى بن جعفر ثنا أحمد

(١) في مع : ابن عبد الله (٢) لم ترد في مع وفيها أبو إدريس

ابن داود الحراني قال سمعت عيسى بن يونس يقول سمعت الاعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار فاقول : لا أسمع منك حديثا خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت الى الحجاج حتى ولاك ، قال : ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن القاسم (١) ثنا مساور ثنا الوليد بن الفضل العتري ثنا منديل بن علي . قال : خرج الاعمش ذات يوم من منزله بسحر ، فر بمسجد بني اسد وقد أقام المؤذن الصلاة ، فسدخل يصلي فافتتح امامهم البقرة في الركعة الاولى ، ثم قرأ في الثانية آل عمران ، فلما انصرف قال له الاعمش : أما تتقي الله ؟ أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أم الناس فليخفف فان خلفه الكبير والضعيف وذو الحاجة » فقال الامام : قال الله تعالى ( وإنها لكبيرة الا على الخاشعين ) فقال الاعمش : فانا رسول الخاشعين اليك أنك ثقيل .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم ثنا احمد بن علي الأبار ثنا أبو عبد الرحمن . قال سمعت وكيعا يقول : اكرت الاعمش من اعرابي وخرج معه قوم يرجون أن يسمعوا منه ، قل فلما أحرم وكان الجمال يؤذيههم ، فاجتمعوا يوما في خيمة فجاء اليهم وهم مجتمعون ، فقام الاعمش فشد إزاره وقام اليه بعمود الخيمة فضربه وشججه ، فقالوا : يا أبا محمد تقوم اليه فتشججه وأنت محرم ؟ فقال : إن من سنة الاحرام ضرب الجمال !!

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا ابراهيم بن نائلة ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا منديل . قال : قالت للاعمش هل تأذيت بالمسودة قط ؟ قال نعم اكننت في السواد فلقيني رجل منهم عند نهر ، فقال : احملني حتى أعبر هذا النهر ، فلما استوى على ظهرى قال ( سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ) فلما توسطت النهر رميت به وقلت ( اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ) ثم تركته يتلبط في ثيابه في النهر وهربت منه . \* حدثنا احمد بن جعفر بن سلم

(١) كذا في ز . وفي مغ : احمد بن القاسم بن مساور

ثنا احمد بن على الأبار ثنا على بن حجر قال ثنا عمر الحنظلي قال : جاء سفيان ابن سعيد الى الاعمش فسلم عليه ، فقال الاعمش : كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ كيف السكركاه بلغني أنه عامر ، وكان في أول ما أخذ سفيان في الحديث ، فقال له سفيان : لاتدع المزاح يا أبا محمد على حال ؟ قال ما جاء بك ؟ قال حديث بلغني أنك تحدث به لاتزال تحبى بالشئ ، فقال الاعمش ماهو ؟ فقال : قلت إن ابن عمر قبل هدايا المختار ؟ فقال أما سمعت هذا بعد ؟ قال لا فقال له الاعمش : ثنا حبيب بن أبي ثابت قال : رأيت هدايا المختار تأتي ابن عباس وابن عمر فيقبلانها . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن الحسين النيسابوري قال سمعت الحارث بن أبي اسامة يقول : قلت لحفص بن أبي حفص الأبار رأيت الاعمش ؟ قال نعم وسمعته يقول : إن الله يرفع بالعلم أو بالقرآن أقواما ويضع به آخرين ، وأنا ممن يرفعني الله به ، لولا ذلك لكان على عنق دن صحننا (١) اطوف به في سلك الكوفة . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا احمد بن الوليد ثنا حامد بن يحيى . قال سمعت سفيان يقول : جاء شبيب بن شيبه وأصحاب له الى الاعمش ، فنادوه على بابهم ياسليمان اخرج الينا ، فقال الاعمش من داخل . من أنتم ؟ قالوا نحن من الذين ينادونك من وراء الحجرات ، فقال الاعمش من داخل أكثرهم لا يعقلون .

ادرك الاعمش أيام جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم توفى ابن عمر وقتل ابن الزبير وللاعمش ثلاث عشرة سنة ، وتوفى جابر بن عبد الله وللاعمش ثمانى عشرة سنة ، وتوفى ابن أبي أوفى وللاعمش سبع وعشرون سنة ، وتوفى أنس بن مالك وللاعمش ثلاث وثلاثون سنة ، رأى أنس بن مالك بمكة وسمع منه ، ورأى ابن أبي أوفى وسمع منه

كان مولده عام قتل الحسين سنة ستين ، ووفاته سنة ثمان واربعين ومائة . روى عن الاعمش جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي ، ومجد بن جعدة ، وابان بن تغلب ، وغيرهم .



\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش قال : « رأيت أنس بن مالك يصلي في المسجد الحرام ، فكان اذا رفع رأسه من الركوع أقام صلبه حتى يستوي بطنه » \* حدثنا ابراهيم ابن عبد الله وأبو حامد بن جبلة قالا ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش قال : رأيت أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه يصلي .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ البغدادي قال ثنا عبد الله بن أيوب العربي (١) قال ثنا معاذ بن أسدح . وحدثنا محمد بن محمد (٢) قال ثنا جعفر الفريابي قال ثنا داود بن مخراق قال ثنا الفضل بن موسى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فر على شجرة يابسة فضربها بعصا كانت في يده فتناثر الورق ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط هذه الشجرة ورقها » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن ابراهيم قال ثنا علي بن أحمد ابن النضر قال ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل قال ثنا أحمد بن يحيى الخلواني قال ثنا أحمد بن يونس قالا ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الخياط قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف ، وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير ، وويل للفقير من الغني » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا ابو مسلم قائد الاعمش عن الاعمش عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا حبريل هل ترى ربك ؟ قال إن بيني وبينه سبعين حجبا . من نار أو من نور نودنوت من أدناها لا احترقت » \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عمر بن

(١) كذا في مع : ولي ز : القري (٢) في ز : حميد

حفص بن غياث قال ثنا ابى قال ثنا الاعمش عن أنس بن مالك . قال : « قال توفى رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ف قيل ابشر بالجنة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تدرون فلمله قد تكلم بما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينفعه » حديث التسييح تفرد به الفضل عن الاعمش . وحديث المملوك تفرد به ابو شهاب . وحديث الحجب تفرد به الحسين عن ابى مسلم . وهذا الحديث تفرد به عمر عن ابيه حفص .

\* حدثنا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني أبى ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ح . وحدثنا ابراهيم بن أبى حصين قال ثنا مجد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا هارون بن محمد المستملى قالوا : ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق ثنا الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج هم كلاب اهل النار » يقال إن هذا الحديث مما خص به الاعمش اسحاق الأزرق ، ويذكر أنه مما تفرد به اسحاق . وروى من حديث الثورى عن الاعمش . \* حدثنا الحسين بن محمد الوبيرى قال ثنا أبو تراب احمد بن حمدون الاعمش ومحمد بن ابراهيم بن مسلم قالوا : ثنا سفيان الثورى عن الاعمش عن ابن أبى أوفى . قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخوارج كلاب النار »

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا يحيى ابن هشام قال ثنا الاعمش عن المعروف بن سويد عن أبى ذر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة فمثلها أو أغفر ، ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم أتانى لا يشرك بى شيئاً جعلت له مثلها مغفرة » هذا حديث صحيح من عوالى حديث الاعمش ، رواه الأئمة والناس عن الاعمش .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت زيد بن وهب يحدث عن عبد الله بن مسعود .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم سترون بعمى أثره وأموراً تنكرونها . قلنا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : أدوا إليهم حقهم الذي جعل الله لهم وسلوا الله حقكم » صحيح متفق عليه من عوالى حديث الاعمش رواه الثوري ، وزائدة وابو عوانة ، وعبد العزيز بن مسلم ، وعيسى بن يونس ، وحفص ، وجريز ، ووكيع ، وابو معاوية في آخزين عن الاعمش

\* حدثنا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة [ قال حدثني جدي محمد بن اسحاق بن خزيمة ] (١) قال ثنا محمد بن موسى الحرشي قال ثنا سهيل بن عبد الله قال سمعت الاعمش يحدث عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحافظين إذا نزلوا على عبد أو أمة معهم كتاب مختوم ، فيكتبان ما يلفظه العبد أو الأمة ، فإذا أراد أن ينهض قال أحدهما للآخر فك الكتاب المختوم الذي معك ، فيفكه فإذا فيه ما كتب سواء ، فذلك قوله ما يلفظه من قول إلاليه رقيب عتيد » غريب من حديث الاعمش لم نكتبه إلا من حديث الحرشي عن سهيل .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار قال ثنا محمد بن اسماعيل الصائغ قال ثنا قبصة بن عقبة قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى عليه السلام » صحيح متفق عليه رواه جريز ويحيى ابن سعيد والناس .

\* حدثنا محمد بن عبد الله الحاسب في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الأموي قال ثنا طلحة بن زيد عن الاعمش عن أبى وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت له بنت فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، وأسبغ عليها من نعم الله التي أسبغ عليه ، كانت له سترا وحجابا من النار » . غريب من

حديث الأعمش تفرد به الإمامون عن طلحة .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة - إملاء - قال ثنا عبد الله بن زيدان قال ثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة الجاني قال ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . « ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع رجلا فقال : « زدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، وتلقاك الخير » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب تمام قال ثنا سعد ابن محمد العوفي قال ثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة . قال : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فانها لهم في الدنيا ولهم في الآخرة » غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا اسرائيل عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذيء » .

\* حدثنا فاروق الخطابي قال ثنا هشام بن علي السيرافي قال ثنا عبد الحميد ابن بحر أبو سعيد الكوفي قال ثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » .

\* حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني قال ثنا الحسن بن حباب قال ثنا هارون بن حاتم قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النظر الى وجهه على عبادة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبيد الله (١) بن جرير بن جبلة

(١) في مرغ : عبادة

قال حدثني أبي قال ثنا بشر بن عبيد الله الدارسي قال ثنا محمد بن حميد العسكي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبيد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجاوزوا للسجى عن ذنبه فان الله تعالى يأخذ بيده عند عثرته » .

\* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا احمد بن محمد بن صدقة ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة قال ثنا حجاج بن نصير قال ثنا القاسم بن مطيب قال حدثني الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « ان نفس المؤمن تخرج رشحا ، وإن نفس الكافر تسيل كما تسيل نفس الحمار ، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليعجز بها ، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سالم قال ثنا احمد بن عمرو بن خالد السلفي . وما سمعته الا منه . قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . قال : « أصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، يا فاطمة لما أراد الله تعالى أن أملكك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة فصصف الملائكة صفوا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي ، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ، ثم أمرها فنثرت على الملائكة ، فمن أخذ منهم شيئا يومئذ أكثر مما أخذ غيره افتخر به الى يوم القيامة » قالت أم سلمة : لقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام . غريب من حديث الثوري عن الاعمش ، وعبيد الله بن موسى ومن فوقه أعلام ثقات ، والنفار في حال عمرو بن خالد السلفي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا ابو مسعود احمد بن الفرات قال اخبرنا يعلى بن عبيد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجد شرار الناس ذا الوجهين » قال الاعمش : الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا اسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الله بن مسعدة قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ، وقال ياويله ! أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة ، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار » .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « انظروا الى من هو أسفل منكم فانه أجدر ألا تزدروا نعمة الله » .

\* حدثنا احمد بن جعفر قال ثنا احمد بن عصام قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لأن يمتلي جوف أحدكم قبحاً خيراً له من أن يمتلي شعراً » .  
\* حدثنا احمد بن ابراهيم بن يوسف قال ثنا محمد بن زكرياء قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا شعبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لا يخرج به غيره فلم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة » .

## ٢٨٩ - حبيب بن أبي ثابت

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المتعبد المنفاق ، المتوكل على المولى الرزاق ، مطعم القراء ، ومعلم السفهاء ، حبيب بن أبي ثابت . تواضع فارتفع ، وتطاوع فانتفع .

\* [ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد ثنا أبو بكر بن عياش عني أبي يحيى القتات . قال : قدمت مع حبيب بن أبي ثابت الطائف فكأنما قدم عليهم نبي ] (١)

(١) لم ترد في مع

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا الحسين بن هارون ثنا محمد بن زكرياء بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : من وضع جبينه لله تعالى فقد برئ من الكبر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا أبو حيان التميمي عن حبيب بن أبي ثابت . قال : كان يقال إئتوا الله في بيته ، فإنه لم يؤت مثله في بيته ، ولا أحد أعرف بالحق من الله .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن سعيد . قال ثنا أبو عقيل الجال قال سمعت خالد بن يزيد العنزي عن كامل أبي العلاء . قال : أتفق حبيب بن أبي ثابت على القراءة مائة ألف .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت . قال : إن من السنة إذا حدث الرجل القوم أن يقبل عليهم جميعا ولا يخص أحداً دون أحد .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا الاحمسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيته حبيب بن أبي ثابت ساجدا ، فلو رأيته قلت ميت ، يعني من طول السجود .

\* أخبرنا محمد بن ابراهيم - في كتابه ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ثنا زيد بن الحباب ثنا سفيان . قال قال زبيد : أحب أن يكون لي في كل شيء نية ، حتى في طعامي وشرابي . وقال حبيب ابن أبي ثابت : ما استقرضت من أحد شيئا أحب إلى من نفسي ، أقول لها أمهلي حتى يجيء من حيث أحب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا قبيصة ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت . قال : طابنا هذا الأمر وما نريد به - يعني الحديث ثم رزق الله النية بعد ذلك - يعني في الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السري ثنا أبو اسامة عن الفزاري عن الهسلم المنقري عن حبيب بن

أبي ثابت . قال : كان يعقوب عليه السلام قد كبر حتى رفع حاجباه بخرقه ، فقليل له ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : طول الزمان ، وكثرة الاحزان . فلوحي اليه ربه أنشكروني ؟ قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها .

روى حبيب بن أبي ثابت عن عدة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وحكيم بن حزام وأنس بن مالك ، وابن أبي أوفى ، وأبو الطفيل .

وروى عنه عدة من التابعين : منهم عطاء ، وعبد العزيز بن أبي رافع ، والشيباني ، والاعمش ، وعامة حديثه عند الأئمة والأعلام الثوري ، ومسهر ، وشعبة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن الليث الجوهري قال ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي قال ثنا عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « قتل قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعلم من قتله ؟ فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس يقتل قتيل بين أظهركم لا يعلم من قتله ، لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل امرئ مسلم لأذهبهم جميعا » . غريب من حديث حبيب تفرد به عن الأئمة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « أوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث ، قنت فيها قبل الركون » غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن رشدين (١) قال ثنا زهير بن بباد قال ثنا أبو بكر الزاهري عن الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخاطب الناس فيؤذونه فيصبر على أذاهم ، أفضل من المؤمن الذي لا يخاطب الناس فيؤذونه فيصبر » .

(١) ر. م. : أحمد بن رشيد .



على أذاهم » . غريب من حديث حبيب والاعمش تفرد به الزاهري .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد في جماعة قالوا ثنا أبو خليفة قال ثنا مسدد  
قال ثنا أبو الاحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن  
عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعتق شركا له في عبد  
ضمن لشركائه أنصباؤهم » . غريب من حديث حبيب وعبد العزيز لم نكتبه  
إلا من حديث أبي الاحوص .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا طاصم  
ابن علي قال ثنا حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق عن حبيب بن أبي  
ثابت عن جابر بن عبد الله : « أن أبا بكر أتاه مال من البحرين فقال : من كانت  
له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقم ، فقامت فقلت لي عدة عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال وما عدتك ؟ قال قلت قال : لئن آتاني الله  
مالا لأحسبن لك هكذا ، ثلاث مرات بكفيه ، فحسني أبو بكر كما قال بكفيه » .  
غريب من حديث حبيب عن جابر تفرد به سعيد الثوري وإنما يعرف من  
حديث ابن المنكدر عن جابر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن جعفر الجال قال ثنا  
يعقوب بن اسحاق الدشتكي قال ثنا الحمانى قال ثنا الحسن بن عمار عن  
حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يلبس الصوف ، وينام على الأرض ، ويأكل من الأرض ، ويركب الحمار ،  
ويردف خلفه ، ويعقل العنز فيحتلبها ، ويحيب دعوة العبد » غريب من حديث  
حبيب عن أنس تفرد به الحسن .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو قال نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح  
الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي  
بكر : « عن يمين أحدكما جبريل والآخر ميكائيل والثالث إسماعيل ملك عظيم يشهد  
القتال ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسين بن قنينة

قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحي أبواك ؟ قال نعم ! قال اجلس عندهما » وفي رواية « ففيمهما فجاهد » غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة والصحيح المشهور مسعر عن حميد بن أبي ثابت عن أبي العباس أنشاعر واسمه السائب بن فروخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي قال نا جعفر الطيالسي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الرجاني (١) قال نا الصلت بن الحجاج قال نا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى في أول شهر رمضان الى آخر شهر رمضان في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن عمرو بن غالب قال ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل نا محمد ابن عوف نا كثير بن عبيد نا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك . قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها . قال إنها بدنة قال اركبها ويلك ! » تفرد به محمد بن عوف عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد محمد بن جحادة .

\* حدثنا محمد بن اسحاق ثنا ابراهيم بن سعدان قال نا بكير بن بكار قال نا سعد قال نا ابن سريج . قال سمعت ابن عمر يقول : « اني غتسل ثم استدفى بها » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن حمدون ابن عمارة ح . وحدثنا محمد بن ابراهيم قال نا أبو نعيم بن عدى قال نا اسحاق ابن ابراهيم الطائي قال نا عفان بن سيار الباهلي نا مسعر بن كدام عن جامع

(١) في كتاب السمعاني : الربجاري بالراء بعد الجيم الف وليجرد

ابن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله : « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » . لم نكتبه من حديث مسعر مرفوعا إلا من حديث اسحاق بن إبراهيم الطلق عن عفان من رواية ابن حمدون عنه ووقفه أبو نعيم بن عدى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال نا عباس بن محمد بن مجاشع نا محمد بن أبي يعقوب نا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي شجرة جامع بن شداد عن حسان . قال : كنت أضغ لثمان رضى الله عنه طهوره فسمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذى كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كان كفارة لما بينهن » . رواه عن مسعر غير واحد ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بانويه الوراق نا محمد بن أحمد بن يوسف ابن عيسى نا اسحاق بن يونس نا نعيم بن ميسرة نا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع من جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، وروى مسعر عن جابر الجعفى ، وجميع بن عمير ، وجواب بن يزيد ، وجراد بن مجالد ، وجبير .

\* حدثنا العباس بن أحمد الكنانى نا اسماعيل بن محمد المزنى حدثنى عبد الحميد ابن عبد الله الأموى نا محمد بن يهلى عن مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن زيد ابن وهب عن أبى ذر . قال : « جئت ليلة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته فى ظل القمر فالتفت فأبصرنى . فقال : من هذا ؟ فقلت أبو ذر فقال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا - يشير بيده هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموى .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن على القطيبي نا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار ( • - حلية - خامس )

الهروى نا أبو على أحمد بن عبد الله الجوبارى نا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جرى بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجرد ريحها إلا مؤمن فيقول الكافر يا ويلنا أناك هولاك يزعمون أنهم يجدون ريحا طيبة ولا نجدها ، قال فنكلمهم التوبة فتقول لو قبلتموني في الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر أنا أقبلتك الآن قال فينادى ملك من السماء لو أتيتم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان في الدنيا ما قبل منكم توبة ، فتبرأ منهم التوبة وتبرأ منهم الملائكة وتجيئ الخزنة فن شمت منه ريحا طيبة تركته ومن لم تشم منه ريحا طيبة ألقته في النار » غريب من حديث مسعر والجوبارى واسماعيل بن يحيى التيمي (١) كلاهما متروكان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة نا الحسن بن قتيبة نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال نعم ا قال ففيهما فجاهد » مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمي وابن عيينة والناس .

\* حدثنا جعفر بن محمد الصائغ نا محمد بن سابق نا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاووس عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل مثنى مثنى ، واذا خفت الصبح فركعة » صحيح مشهور من حديث مسعر عن حبيب .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : نا عبيد الله بن ثابت السكوني عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك ولا تحرمنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا ، واجعل غنائنا في أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما

(١) كذا في الاصل ولم يرد في أصل السند ذكر اسماعيل بن يحيى

عندك « غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع . (١)

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمر أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا أبو بكر بن عياش قال ثنا أبو حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه . انه النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به أضحية ، فاشتراها فأتاه رجل فأربحه فباعه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بدينار وأضحية ، فقال يا رسول الله اشتريت لك أضحية ثم بعت وربحت دينارا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « بارك الله لك في تجارتك وفي صفقتك ، فضحى بالشاة وتصدق بالدينار » لم يروه عن حبيب الا أبو حصين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن اسماعيل الطمار العسكري قال ثنا سفیان بن عثمان قال ثنا كهس بن عثمان قال ثنا الحسن بن عماره عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء صفة وصفوة والصلوة التكبيرة الاولى » غريب من حديث حبيب والحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن يحيى الأودى قال ثنا اسماعيل بن أبي الحكم قال ثنا يحيى بن اليمان عن سفیان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأرواح جنود مجنونة فما تعارفت منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . غريب من حديث حبيب وسفیان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا كامل أبو العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق ولى عانته بيده » . غريب من حديث

(١) من صفحة ١٣ سطر ٢١ بعد قوله حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو الى هنا زيادة في المغربية وفي اكثر احاديث هذه الزيادة سقط في السند حتى انه لم يأت يذكر الحبيب بن أبي ثابت المترجم له في بعضها انتفى التنبيه

حبیب تغرد به کامل .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب [ قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت ] (١) عن الاعمش وعبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله الا الله دخل الجنة » .

\* حدثنا القاضى ابو احمد محمد بن احمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبيد بن اسحاق قال ثنا كامل عن حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جمعة عن زيد بن أرقم . قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله نبيا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذى كان قبله » .

\* حدثنا ابو بكر بن خلاد قال نا الحارث بن ابي أسامة ومجد بن الفرج قالا : ثنا محمد بن عبد الله بن كناسة قال ثنا الأعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو (٢) قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إني أريد الجهاد ، فقال : أحي ابواك ؟ قال نعم ! قال ففهم ما فجاهد » رواه مسعر والثورى وشعبة عن حبيب مثله . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن ابي اسامة قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال ثنا مسعر ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا مجد بن محمد بن حيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن اسحاق قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا شعبة كلهم عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو . عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه . ورواه معمر عن حبيب نخالف الجماعة . \* حدثنا سليمان بن احمد قال ثنا ابراهيم بن محمد بن برة الصنعاني قال ثنا محمد بن عبد الرحيم بن شروس قال ثنا رباح بن زيد عن معمر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابن عمر . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم » فذكر مثله . ورواه المسيب بن شريك عن الثورى عن حبيب نخالف اصحاب الثورى وأصحاب حبيب . \* حدثنا أبو أحمد العطري قال ثنا

(١) لم ترد في مع (٢) في مع : عمر وكندا في الرواية التي تلى هذه

محمد بن القاسم بن هاشم قال ثنا أبي قال ثنا المسيب بن شريك عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس . قال : « استأذن رجل النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد » فذكر نحوه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا عمر بن حفص السدوسي قال ثنا عاصم ابن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء » . رواه شعبة عن حبيب مثله وبالله التوفيق .

## ٢٩٠ - عبد الرحمن بن أبي نعيم

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الوافد المواصل ، العابد العامل ، عبد الرحمن بن أبي نعيم . واصل لم يصل ، وعامل لم يقبل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي ثنا اسحاق الشهيد ثنا صمران بن عيينة عن عطاء بن السائب . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعيم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب . ❦ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن عبد الملك ابن أبي سليمان . قال : كنا نجتمع مع عبد الرحمن بن أبي نعيم وهو يلبي بصوت حزين ، ثم يأتي خراسان وأطراف الأرض ، ثم يوافي مكة وهو محرم ، وكان يفطر في الشهر مرتين ، قال فطلب اليه رجل من أصحابه يفطر عنده ، فقال : اجمع لي لبنا حليباً وسمناً ، قال فشربه ، فلما صار في بطنه تقععت أمعاؤه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن حميد ثنا جرير عن مغيرة . قال : كان عبد الرحمن بن أبي نعيم يفطر في رمضان مرتين ، وكنا اذا قلنا له كيف أنت يا أبا الحكم ؟ قال : إن نكن أبراراً فكرام أتقياء ، وإن نكن فجاراً فلثام أشقياء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن أبي حفص . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من  
السنة الى السنة ، وكان يقول في تلبينه لبنيك ، لو كان رياء لاضمحل لبنيك .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا جرير  
عن ابن شبرمة . قال : كان ابن أبي نعم يحرم من السنة الى السنة ، فأكذاه  
القمل فدما ربه عز وجل ، فوفعت كبة بين يديه (١)

\* حدثنا محمد بن أبي أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا  
يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة . قال : جاء ابن أبي نعم الى  
الحجاج وهو يقتل في الجاهم ، فقال : يا حجاج لا تصرف في القتل إنه كان  
منصورا ، قال والله لقد هممت ان أروى الأرض من دمك ؟ قال : يا حجاج  
ما في بطنها أكثر مما على ظهرها ، فلم يقتله .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه - ثنا اسحاق بن بهلول ثنا ابن  
فضيل عن أبيه عن ابن أبي نعم . أنه مر على خربة ، فنادى من أخربك ؟  
فأجابه شيء منها : أخبرني مخرب القرون الأولى .

أسند عبد الرحمن بن أبي نعم عن عدة من الصحابة منهم : عبد الله بن  
عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو هريرة رضي الله عنهم

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال  
ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر  
فمثل عن المحرم يقتل الذباب . فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل  
الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « هما ريحانتاي من الدنيا » . \* حدثنا فاروق الخطابي  
قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا حجاج بن المنهال وأبو عمرو (٢) الضريح .  
وحدثنا أبو أحمد الغطريفي قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد الله بن محمد

(١) أى أن القمل تجمع فصار مثل الكبة وسقط من على جسمه بين يديه ببركة دما .

(٢) في مع : أبو عمرو مثله في الخلاصة



ابن أسماء ح . وحدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا مهدي بن ميمون قال ثنا محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال : كنت جالسا عند ابن عمر وجاءه رجل يسأله عن دم البراغيث ، فقال ابن عمر : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البراغيث وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « هما ريحانة من الدنيا » صحيح متفق عليه من حديث شعبة ومهدي

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا اسحاق بن الحسن الحرابي . وحدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا الحكم ابن عبد الرحمن بن أبي نعم قال ثنا أبو سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا » لفظ سليمان \* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا خلف بن الوليد الجوهري قال ثنا اسماعيل بن زكرياء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة » رواه النوري وحزرة الزيات عن يزيد مثله . ورواه يزيد بن مردانية عن عبد الرحمن بن أبي نعم . [ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ] . (١)

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحق بن الحسن الحرابي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا عمارة بن القعقاع قال ثنا عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري . أن عليا بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهب في أديم مقروظ لم تخلص من تراها ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أربعة ، الأقرع بن حابس ، وعيينة بن بدر ، وزيد الخليل ، وعلقمة بن علاثة - أو عامر بن الطفيل فقام رجل غار العينين ،

(١) زيادة في من والمختصر

منتشر المنخرين ، كثر اللحية ، مخلوق الرأس ، مشعر الازار ، فقال : يا محمد أعدل ، فوالله ما عدلت منذ اليوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتييني خبر السماء صباحا ومساء ؟ قالوا يا رسول الله : ألا تقتله ؟ قال لا ! لعله يكون يصلي ، قالوا : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ! قال : إني لم أؤمر أن أشق على قلوب الناس ، فلما ولي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخرج من ضئضى<sup>(١)</sup> هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، ثم قال لئن بقيت لهم لا قتلهم » صحيح متفق عليه من حديث حمارة . ورواه قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم . \* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد . أن عليا بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهب في عربتها ، فقسها رسول الله عليه وسلم يومئذ بين أربعة ، بين عيينة ، وبين قلمعة ، والاقرع ، وزيد الخيل ، فغضبت قريش والانصار وقالوا : يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أعطيهم أنا لفهم » . فذكر الحديث مثله وقال : لا « قتلهم قتل عاد » . رواه سفيان الثوري عن أبيه عن سعيد بن مسروق مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال ثنا عارم بن الفضل قال ثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم البجلي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قذف مملوكه أقيم عليه الحد يوم القيامة ، إلا أن يكون كما قال » . رواه يحيى القطان عن فضيل مثله ، وهو صحيح متفق عليه

\* حدثنا محمد بن عمر (٢) قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا محمد ابن أبي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن أبي نعم

(١) الضئضى : الاصل أى يخرج من نسله وعقبه (٢) في مع : ابن معمر

البجلي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الذهب بالذهب مثلاً بمثل . [ والفضة بالفضة مثلاً بمثل ] (١) وزنا بوزن من زاد وازداد فقد أربى » . رواه مغيرة بن مقسم عن ابن أبي نعم فقال عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه الصلاة والسلام .

## ٢٩١ - خلف بن حوشب

❦ قال الشيخ : ومنهم ذو السمات المذهب ، والكلام المحب ، أبو عبد الرحمن خلف بن حوشب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا حجاج بن حمزة ثنا حسين بن علي الجعفي عن إبراهيم بن الربيع عن أبي راشد . قال : كان أبي معجباً بخلف بن حوشب ، فقلت يا أبت إنك لتمعجب بهذا الرجل ! فقال : يا بني إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها (٢) . قال وكان خلف يكنى بأبي مرزوق ، فقال له ربيع : حولها ، فقال له خلف : فاكسني ، قال فأنت أبو عبد الرحمن .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني [عبد بن الحسين حدثني إبراهيم بن عبيد حدثني] (٣) عبد السلام ابن حرب عن خلف بن حوشب . قال : لم تطب لأحد الحياة وهو يذكر الموت في كل حين مرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : يا ملاح الأرض لا تفسدوا ، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا الملاح واعلموا أن فيكم خصلتين ؛ الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن

---

(١) لم ترد في مغ (٢) في البقية : فلم يزل عنها (٣) لم ترد في مغ

المبارك ثنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة ، فدعوا لهم الدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن خلف بن حوشب . قال : دخل جبريل أو ملك على يوسف عليه السلام وهو في السجن ، فقال : أيها الملك الطيب الريح ، الطاهر الثياب ، أخبرني عن يعقوب ، أو ما فعل يعقوب ؟ قال : ذهب بصره ، قال ما بلغ من حزنه ؟ قال حزن سبعين ثكلى ، قال وما أجره ؟ قال أجر مائة شهيد .

روى خلف بن حوشب عن عدة من التابعين منهم : الحكم ، ومجاهد ، وأبو اسحاق السبيعي ، وغيرهم

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا جدي أحمد ابن أبي شعيب قال ثنا حكيم بن نافع قال ثنا خلف بن حوشب عن الحكم بن عتيبة عن سعيد بن المسيب . قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله » غريب تفرد به حكم عن خلف رواه هلال بن العلاء والمتقدمون عن أحمد بن سعيد بن أبي شعيب

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا [عبد الغفار بن الحكم قال ثنا] (١) سوار بن مصعب عن ليث وخلف بن حوشب ومجاهد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الربا بضع وسبعون بابا ، أصغرها كالواقع على أمه ، والدرهم الواحد من الربا أعظم عند الله من ستة وثلاثين زنية » غريب من حديث خلف لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا الحسن بن علي الوراق قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا يونس ابن سابق قال ثنا أبو بدر قال ثنا خلف بن حوشب عن أبي اسحاق عن عبد خير عن علي . قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصلى أبو بكر ، وثلاث عمر رضى الله تعالى عنهما » رواه منصور بن ديار عن خلف فقال :

(١) لم ترد في مع

عن أبي هاشم السابري عن سعيد الجارحي عن علي مثله  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال  
 ثنا منجاب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن المقرئ قال ثنا محمد بن عبد الله  
 الحضرمي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن أبي أسد (١) قالوا ثنا شريك  
 عن خلف بن حوشب عن ميمون بن مهران . قال : « قلت لأُم الدرداء (٢)  
 سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً ؟ قالت سمعته يقول : « أول  
 ما يوضع في الميزان الخلق الحسن » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية وعلي بن  
 اسحاق ومحمد بن أبان قالوا ثنا يوسف بن حوشب قال ثنا أبو يزيد الأعور عن  
 عمرو بن مرة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه  
 اسمي » قال محمد بن عمر : سألت أبا العباس بن عقدة عن أبي يزيد الأعور  
 فقال : هو خلف بن حوشب . غريب من حديث يوسف بن حوشب وخلف  
 لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

## ٢٩٢ - الربيع بن أبي راشد

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الحاضر الشاهد ، الزاكر الواجد ، الربيع  
 بن أبي راشد .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم الحرابي ثنا  
 أحمد بن محمد ثنا حسين الجعفي عن مالك بن مغول . قال : رأى الربيع بن أبي  
 راشد ذات يوم على صندوق من صناديق الحدادين ، فقال له قائل : يا أبا  
 عبد الله لو دخلت المسجد فجالست اخوانك ، فقال : لو فارق ذكر الموت قلبي  
 (١) في من : وأحمد بن حسن وقوله : قالوا كذا في النسختين (٢) كذا في زوني  
 المختصر و من : لأبي الدرداء ويسند الخبر إليه

ساعة واحدة خشيت أن يفسد على قلبي . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مالك . قال : قيل للربيع بن أبي راشد ألا تجلس فتحدث ؟ قال : إن ذكر الموت إذا فارق قلبي ساعة أفسد على قلبي . قال مالك : ولم أر رجلاً أظهر حزناً منه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الفضيل ابن سهل ثنا أبو أحمد الزبيري حدثني من سمع عمر بن ذر يقول : كنت إذا رأيت الربيع بن أبي راشد كأنه مخمار من غير شراب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن ابن عيينة قال قال ابن ذر : أخذ الربيع بيدي في السوق ، فقال من سأل الله مرضاته فقد سأل عظيمًا . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا العباس بن حمدان ثنا حجاج بن حمزة ثنا الحسين بن علي عن عمر بن ذر . قال : لقيني الربيع بن أبي راشد في السدة في السوق ، فأخذ بيدي فنحاني وقال : يا أبا ذر من سأل الله رضاه فقد سأل أمراً عظيماً .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا الأحنسي ثنا أبو بكر بن عياش . قال : لو رأيت منصور بن المعتمر والربيع بن أبي راشد وعاصمًا في الصلاة ، وقد وضعوا الحام على صدورهم عرفت أنهم من أبرار الصلاة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا الحسن بن ابان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا القاسم بن أبي سعيد حدثني ابن لمعة بن كدام عن مالك بن مغول . قال : قال الربيع بن أبي راشد لولا ما يأمل المؤمنون من كرامة الله تعالى لهم بعد الموت لانشقت في الدنيا مراثرهم ، ولتقطعت في الدنيا أجوافهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا القاسم بن محمد الكناسي قال سمعت عمر بن ذر . يقول : قال

الربيع بن أبي راشد - ورأى رجلاً مريضاً يتصدق بصدقة يقسمها بين جيرانه -  
الهدايا أمام الزبارة ، فلم يلبث الرجل إلا أياماً حتى مات ، فبكى عند ذلك الربيع .  
وقال : أحس والله بالموت ، وعلم أنه لا ينفعه من ماله إلا ما قدم بين يديه .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا محمد بن أبي عمر (١) ثنا سفیان  
ابن عيينة عن خلف بن حوشب . قال : كنا مع الربيع بن أبي راشد ، فسمع  
رجلاً يقرأ ( يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم  
من نطفة ) فقال : لولا أن أخالف من كان قبلي ما زليت مسكني حتى أموت (٢)  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا محمد بن يحيى  
العبدى ثنا أبو غسان عن عبد السلام بن حرب عن خلف بن حوشب . قال  
قال لي الربيع بن أبي راشد : إقرأ على فقرأت عليه ( يا أيها الناس إن كنتم في  
ريب من البعث ) فقال : لولا أن تكون بدعة لسحت ، أو همت في الجبال .

\* [ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الوليد  
ابن شجاع ثنا الحسين بن علي الجعفي عن سفیان الثوري . قال : مارأيت جنازة  
تبعها من الناس ما تبع جنازة الربيع بن أبي راشد ] (٣)

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا الحسن  
ابن علي . قال قال أبو عبد الملك : كنا جلوساً عند حبيب بن أبي ثابت ، ومعنا  
الربيع بن أبي راشد والربيع محتب ، فجاء رجل فتكلم بكلام من كلام الناس ،  
فخل الربيع حبوته وانتعل ، ثم قام فخرج ، فقال حبيب للرجل : ما صنعت ؟  
أفسدت علينا مجلسنا .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن  
الحسين عن يحيى بن يمان عن سفیان . قال : لم يكن بالكوفة رجل أكثر ذكراً  
للموت من الربيع بن أبي راشد [ قال (٤) وسمعت سفیان يقول أن كان الربيع  
ابن أبي راشد ] من الموت لعلى حذر . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا

(١) في مغ : عمرو (٢) في تحصيل البغية : وفي رواية لولا أن أخالف من كان قبلي  
نكأت الجبانة مسكني حتى أموت . (٣) زيادة في مغ (٤) لم ترد في مغ

أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين عن سفیان بن عیینة . قال : قال الربیع ابن ابی راشد : حال ذکر الموت یبنی و بین کثیر من التجارة .

\* حدثنا محمد بن احمد بن النضر والولید بن أحمد قالنا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس [ ثنا محمد بن یحیی الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلانی ثنا یحیی بن اسحاق ] (١) ثنا النضر بن اسمعيل . قال : مر الربیع بن أبی راشد برجل به زمانة ، فجلس یحمد الله ویبکی ، فر به رجل فقال ما یبکیک رحمک الله ؟ قال : ذكرت اهل الجنة و اهل النار ، فشبهت اهل الجنة بأهل العافیة ، و اهل النار بأهل البلاء ، فذلك الذی أبکانی .

اسند الربیع عن منذر الثوری ، و فی حدیثه قلة .

\* حدثنا أبو اسحاق بن حمزة و أبو محمد بن حیان قالنا ثنا محمد بن محمد بن سلیمان قال ثنا هاشم بن ناجية قال ثنا عطاء بن مسلم قال ثنا سفیان و واصل عن الربیع بن ابی راشد عن منذر الثوری عن محمد بن علی (٢) . قال : « قلت لأبی یا أبت من خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قال : أبو بکر ، قالت ثم من ؟ قال عمر ، ففكرت أن اسأله عن الثالث . » \* حدثنا أبو اسحاق ابن حمزة قال ثنا أبو سعید القصبي وجبیر بن محمد الواسطيان ح . وحدثنا أبو محمد بن حیان قال ثنا احمد بن صالح الذراع قال ثنا عمار بن خالد قال ثنا علی ابن غراب عن سفیان الثوری عن الربیع بن أبی راشد عن منذر الثوری عن محمد بن الحنفية . قال : « قلت لأبی یا أبت من خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ؟ قال أبو بکر ، قلت ثم من ؟ قال عمر ، قلت ثم أنت ؟ قال أنا رجل من المسلمین . »

❦ قال الشيخ رحمه الله : ذکر جماعة من تابعی التابعین من أهل الكوفة و المعدودین فیهم

(١) زیادة فی مغ . (٢) فی المختصر : محمد بن علی بن الحسين و سیأتی من الطریق الآخر : محمد بن الحنفية فیكون هو محمد بن علی حسب .



## ٢٩٣ - كرز بن وبرة الحارثي

فنهـم كرز بن وبرة الحارثي . كان يسكن جرجان ، كوفي الأصل ، له الصيت البليغ ، والمكان الرفيع في النسك والتعبد ، كما كان يغلب عليه المؤانسة والمشاهدات ، فيشده شتى الملاحظات ، ويؤنسه خفي المخاطبات . وقيل : إن التصوف النزوح بالاستيناس ، والتنوح من الاستيحاش .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فاذا عند مصلاه حفيرة قد ملأها تبنا وبسط عليها كساء من طول القيام ، فكان يقرأ في اليوم والليلة القرآن ثلاث مرات . \* حدثنا أبو الحسن صباح ابن محمد النهدي ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل . قال : كان كرز يختم القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات . \* حدثنا أبو محمد حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سعيد بن عثمان أبو عثمان قال سمعت ابن عيينة يقول قال ابن شبرمة : سألت كرز بن وبرة ربه أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا ، فأعطاه الله ذلك فسأل أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث ختمات .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا سفيان عن ابن شبرمة . قال : صحبت كرزاً في سفر ، وكان إذا مر ببقعة نظيفة نزل فصلى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح كذا ثنا محمد بن اشكيب ثنا أبو داود الحفري . قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فاذا هو يبكي ، فقلت له ما يبكيك ؟ . قال : ان بابي مغلق ، وان سترى لمسهل ، ومنعت حزبي أن أقرأه البارحة ، وما هو إلا من ذنب أحدثه . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن اسحاق ثنا الحارث ابن مسلم عن ابن المبارك عن كرز بن وبرة . قال : عجزت عن حزبي وما أراه

إلا بذنب ، وما أدرى ماهو ١١

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا شريح بن يونس ثنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه . قال : كان لكرز عود عند المحراب يعتمد عليه إذا نعس .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن صمران الاخفي ثنا محمد بن فضيل بن غزوان حدثني أبي : أن كرز بن وبرة الحارثي دخل على ابن شبرمة يعودده وهو مبرسم ، فتفل في أذنه فبرئ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح ابن يونس عن محمد بن فضيل عن أبيه - أو عن نفسه - . قال : كان كرز اذا خرج أمر بالمعروف فيضربونه حتى يغشى عليه .

\* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكرياء ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا سلم الخواص ثنا أبو طيبة الجرجاني . قال : قلنا لكرز بن وبرة ما الذي يبغضه البر والفاجر ؟ قال : العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع الى الدنيا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني خلف بن تميم . قال سمعت ابي يذكر قال : قدم علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فأنجفل اليه قراء الكوفة ، فكنت فيمن أناه وما سمعت منه إلا كلمتين ، قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم فإن صلاتكم تعرض عليه ، قال وقال : اللهم ائتم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز ، كان لا يفتري يصلي في المحمل ، فاذا نزل من المحمل افتتح الصلاة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثني جرير بن زياد بن وبرة الحارثي عن شعاع بن صبيح مولى كرز بن وبرة قال أخبرني أبو سليمان المكتب . قال : صحبت كرزا إلى مكة ، فسكنا إذا نزل أخرج ثيابه فألقاها في الرحل ، ثم تنحى للصلاة ، فاذا سمع رغاء الإبل أقبل ، فالتبس يوماً عن الوقت ، فأنبت أصحابه في طلبه فكنت فيمن طلبه ، قال

فأصبته في وهدة يصلى في ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رأى أنى أقبل نحوى فقال : يا أبا سليمان لى اليك حاجة ، قال قلت وما حاجتك يا أبا عبد الله ؟ قال : أحب أن تكتم ما رأيت ، قال قلت ذلك لك يا أبا عبد الله ، فقال أوثق لى ، خلقت ألا أخبر به أحدا حتى يموت .

\* [ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى روضة مولاة كرز . قال قلنا لها . من أين ينفق كرز ؟ قالت : كان يقول لى ياروضة إذا أردت شيئا فخذى من هذه السكوة ، قالت فكنت آخذ كلما أردت ] (١)  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن كثير حدثنى اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن فضيل قال سمعت أبى يقول : لم يرفع كرز رأسه إلى السماء أربعين سنة

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورق حدثنى عمرو بن حميد أبو سعيد أخبرنى رجلا من أهل جرجان . قال : لما مات كرز الحارثى رأى رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور جلوس على قبورهم وعليهم ثياب جدد ، فقبل لهم ما هذا ؟ فقالوا : إن أهل القبور كسوا ثيابا جددا لقدم كرز عليهم .

\* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا على بن المنذر ثنا محمد بن فضيل . قال : سمعت ابن شبرمة يقول :

( لو شئت كنت ككرز فى تعبده أو كبن طارق حول البيت فى الحرم )  
( قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارعا فى طلاب الفوز والكرم )  
قال : وكان محمد بن طارق يطوف فى كل يوم وليلة سبعين أسبوعا ؛ وكان كرز يحتم القرآن فى كل يوم وليلة ثلاث ختمات . \* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم فى كتابه حدثنى عبد الرحمن بن الحسن (٢) ثنا أبو حفص النيسابورى ثنا الصلت بن مسعود ثنا ابن عيينة قال سمعت ابن شبرمة يقول قلت لابن هبيرة :

(١) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ : ابن الكيس  
( ٦ - حلية - خامس )

لو شئت كنت ككرز في تعبده أو كابن طارق حول البيت في الحرم  
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما وسارطاني طلاب الفوز والكرم  
فقال لي ابن هبيرة : من كرز ومن ابن طارق ؟ قال قلت أما كرز فكان  
إذا كان في سفر واتخذ الناس منزلا اتخذ هو منزلا للصلاة ، وأما ابن طارق  
فلو اكتفى أحد بالتراب كنفاه كف من تراب . قال أبو حفص : ذكروا أن  
ابن طارق كان يقدر طوافه في اليوم عشر فراسخ . [ \* حدثنا أبو بكر بن  
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح بن يونس ثنا محمد بن فضيل . قال :  
رأيت ابن طارق في الطواف قد انترج له أهل الطواف عليه لعلان مطرقتان  
خزروا طوافه في ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم واللييلة عشر فراسخ (١)  
أسند كرز عن طاووس ، وعطاء ، والربيع بن خيثم ، ومحمد بن كعب  
القرظي ، وغيرهم .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن جعفر قال أخبرني علي بن محمد بن يحيى  
الخالدي الطوسي في كتابه قال ثنا جعفر بن خالد بن عبد الله بسمرقند قال ثنا علي  
ابن اسحاق بن إبراهيم بن مسلم بن رزين قال ثنا محمد بن الفضل قال ثنا محمد  
ابن سوية عن كرز عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
أنه قال : « على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض ،  
فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار ، فانه يقول آمين » . وقال كرز : إذا مررت بالحجر الاسود فكبر  
وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قل : اللهم تصديقا بكتابك ، وأخذا  
بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا يعقوب بن يوسف عن (٢) عاصم  
البخاري قال ثنا محمد بن عيسى بن حيان قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة  
عن طاووس (٣) . قال سمعت ابن عباس يقول : « إذا كان صبيحة يوم عرفة وقوض  
أهل منى بأبنيتهم متوجهين الى عرفات ، نادى جبريل بصوت يسمعه ما بين

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : يوسف بن عاصم (٣) في الاصلين عن طارق

الأرض الى السماء إلا الثقلين ، أن توجهوا فقد غفرت ذنوبكم ، وأوجبتم أجوركم ، عطية من الله » هكذا حدثناه موقوفا . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا ابراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي قال ثنا محمد بن الفضل عن كرز عن طاووس عن ابن عباس . قال : « دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي محتبيا محلل الأزار » .

حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه قال ثنا محمد بن محمد قال ثنا اسحق بن خلف قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا عيسى بن موسى (١) عن محمد بن الفضل ابن عطية عن كرز بن وبرة عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال ذات يوم : « خذوا زينة الصلاة » قيل وما زينة الصلاة ؟ قال « البسوا نعالكم فصلوا فيها »

\* حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين (٢) الجندی قال ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المسكي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام قال ثنا علي بن الحسن (٣) عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب » .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ قال ثنا عمر بن أيوب السقطي قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي عن محمد بن كعب القرظي . قال ذكر عبد الله بن عمر القدرية ، فقال ابن عمر : « لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا منهم محمد عليه افضل الصلاة والسلام ، وقال ابن عمر : اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلق في صعيد واحد نادى مناد يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله ؟ فتقوم القدرية » .

---

(١) في مغ : ابن مريم وفي الطبقة عيسى بن موسى كثيرون (٢) في مغ : ابن الحسن الجبيري (٣) وفيها : ابن الحسين

## ٢٩٤ - عبد الملك بن أبحر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم المتقى الأنور، الباكي الاغزر  
عبد الملك بن سعيد بن أبحر

حدثنا أبو بكر بن اسلم ثنا احمد بن على الابار ثنا الوليد بن شجاع حدثنى  
أبى . قال كان ابن ابحر من شدة التوقى كأنما يتكلم بالمعاريف ، وكان ابن ابحر  
إذا رأى شيئاً يكرهه . قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فلا  
يزال يرددها حتى يعلم أنه قد كره شيئاً . وكان ابن أبحر من شدة التوقى يقول  
من لا يعرفه كأنه غيبى . وكان ابن ابحر يعالج من نفسه شدة شديدة ، ولكن  
لا يتكلم بشئ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن على العمري قال ثنا عبد الله بن  
صمر بن ابان قال ثنا مالك بن اسماعيل قال ثنا موسى بن الأشيم عن جعفر  
الاحمر . قال : كان اصحابنا البكاؤون أربعة ؛ عبد الملك بن أبحر ، ومحمد بن  
سوقة ، ومطرف بن طريف ، وأبو سنان ضراز بن مرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى  
الوليد بن شجاع حدثنى أبى قال : كنت لا أكاد ألقى عبد الملك بن أبحر إلا  
قال نقصت الاعمار بعدك ، واقتربت الآجال ، ما فعل جيرانك ؟ يعنى أهل  
القبور . ثم يقول : أمر يريد الله إداره متى يقبل ؟ ١ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبو معمر  
ثنا سفيان . قال قال سلمة بن كهيل : ما بالكوفة أحد أكون فى مسلاخه  
أحب الى من ابن أبحر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو عبد  
الله الأودى ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من  
أهل الكوفة يزادون فى كل يوم خيراً ، فذكر ابن أبحر ، وأبا حيان التيمى ،  
وابن سوقة ، وصمر بن قيس ، وأبا سنان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ (١) ].  
حدثني عبد الله بن عمر القرشي حدثني حسين الجعفي . قال : كنت عند  
عبد الملك بن أبيجر وقد أبق غلام له ، وكان له بابان ، فلم يعلم حتى جاء الغلام ،  
فقال له عبد الملك : فلان ويحك أبقت ؟ لم تقبل لك صلاة ! من أي باب  
خرجت [ أأحد خير لك منا ؟ ما أحسبك تجد أحدا خيرا لك منا ، من أي باب  
خرجت ] (٢) حين ذهبت ؟ قال من هذا الباب ، قال ادخل منه واستغفر الله  
لك ، يا فلانة أطعميه فانه أحسبه جائعا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر  
حدثني أبو غسان قال سمعت ابن عيينة يقول : قال ابن لعبد الملك بن أبيجر  
لغلام لهم يا حائك . قال : تميزه بشئ نحن أدخلناه فيه ، أحسبه قال ان كان  
عيبا فنحن أدخلناه فيه . \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا  
عبد الرحمن بن الحسن ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مسروق ثنا حسين الجعفي  
عن عبد الملك بن أبيجر . قال : ما من الناس الا مبتلى بعافية لينظر كيف  
شكره ، أو مبتلى ببليّة لينظر كيف صبره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى  
الصوفي ثنا حسين بن علي الجعفي عن عبد الملك بن أبيجر قال - وسأله رجل عن  
تفسير هذه الآية ( وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ) قال : سائق  
يسوقها إلى أمر الله ، وشاهد يشهد عليها بما عملت .

روى عبد الملك عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وله صحبة .

واسند عن زر بن حبیش ، وعامر الشعبي ، وعبد الملك بن عمير ، وواصل  
ابن حيان ، وإياد بن لقيط ، وطلحة بن مصرف ، وسلمة بن كهيل ، وثوير بن  
أبي فاختة ، ومجاهد ، وأبي سفيان ، وطلحة بن نافع .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا محمود بن  
غيلان قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير عن عبد الملك بن أبيجر عن أبي الطفيل .

قال : « قلت لابن عباس إني أراي قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، قال صفه لي ؟ قلت رأيته على بعير عند المروة والناس حوله ، فقالوا ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لأنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يدفعون » رواه الجريري وغيره عن أبي الطفيل .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمود بن محمد الواسطي قال ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب قال ثنا شجاع بن الوليد قال سمعت عبد الملك بن أبيجر قال سمعت زرين حبش . قال : « كان أبي بن كعب يحلف بالله أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين لا يستثنى ، قال قلنا له من أين عرفت ذلك ؟ قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحسبنا وحفظنا أنها ليلة سبع وعشرين »

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن ميمون قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : يا أبا محمد من حدثك ؟ قال الأبرار عبد الملك بن سعيد بن أبيجر ومطرف بن طريف سمعا الشعبي يقول سمعت المغيرة بن شعبه يقول على المنبر يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن موسى عليه السلام سأل ربه أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال رجل يحى من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له ادخل الجنة ، فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ ! قال فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان للملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أى رب قدر ضيت ! قال فيقال له فان لك مثل هذا ومثله ومثله ومثله . فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال فان لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول رضيت أى رب ! قال فيقال له فان لك مع هذا ما اشتيت نفسك ولذت عينك ، قال فقال موسى أى رب فأى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال إياها أردت وسأحدثك عنهم ، إني قد غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها ، فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ومصدق ذلك فى كتاب الله عز وجل ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين )



الآية». صحيح متفق عليه أخرجه مسلم عن ابن أبي عمرو (١) بشر بن الحكم عن ابن عيينة . رواه عبيد الله الأشجعي عن عبد الملك بن أبجر مثله \* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال ثنا إدريس بن عبد الكريم قال ثنا زهير بن حرب قال ثنا أبو معاوية عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أذناه ، في سروره وأزواجه وخدمه ، وان أفضلهم لمن ينظر الى الله عز وجل كل يوم مرتين » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم وأبو اسحاق بن حمزة قالنا ثنا ابراهيم بن عبد الله بن أيوب قال ثنا سعيد بن محمد الجريري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن خيثمة . قال : « كنا جلوسا مع عبد الله بن عمر ، إذ جاءه قهرمان له فدخل ، فقال له أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا ! قال فانطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كفى بالمرء أن يحبس على من يملك قوته » .

\* حدثنا الحسين بن علي التميمي قال ثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال ثنا العلاء بن سالم الرواس قال ثنا ابو بدر قال ثنا زياد بن خيثمة قال ثنا ابن أبجر عن مجاهد عن ابن عباس . قال : « ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل وفاضت عيناه ، فقرأ ( تتجافى جنوبهم عن المضاجع ) .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا ابن كاسب قال ثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش وعبد الملك بن أبجر عن ابي سفيان عن جابر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن » .

## ٢٩٥ - عبد الاعلى التميمي

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم ذوالخشوع الغيبي ، والدموع السبي

(١) في مغ : عن أبي عمر وبشر بن الحكم

عبد الأعلى التيمي . باطنه خاشع ، وحاضره سامع ، وناظره داعم .  
 حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر  
 ثنا ابن عيينة عن مسعر . قال قال عبد الأعلى التيمي : إن من أوتي من العلم  
 ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون أوتي منه علما ينفعه . \* حدثنا عبد الله بن محمد  
 ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ح . . وحدثنا  
 عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر ثنا أبو اسامة قال : عن مسعر عن  
 عبد الأعلى التيمي . قال : من أوتي من العلم ما لا يبكيه خلقي أن لا يكون  
 أوتي علما ينفعه ، لأن الله تبارك وتعالى نعت العلماء فقال ( إن الذين أوتوا  
 العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ) الآية .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر  
 ثنا ابن عيينة وأبو اسامة عن مسعر . قال : كان عبد الأعلى التيمي يقول  
 في سجوده : رب زدنا لك خشوعا كما زاد اعداؤك لك نفورا ، ولا تكن  
 وجوهنا في النار من بعد السجود لك . \* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن  
 الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن مسعر عن عبد الأعلى . قال :  
 اذا جلس قوم فلم يذكروا الجنة ولا النار ، قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن  
 عيينة عن مسعر عن عبد الأعلى . قال : إن الجنة والنار لقننا السمع من بنى آدم  
 فاذا سأل الرجل الجنة قالت اللهم ادخله في ، واذا استعاذ من النار قالت اللهم  
 أعذه مني .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر ثنا ابن  
 عيينة وأبو اسامة عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : ما من أهل بيت  
 إلا ويتصفحهم ملك الموت في كل يوم مرتين . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن  
 ابن أبيان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسن (١) ثنا خلف بن تميم  
 ثنا محمد بن عبد العزيز التيمي . قال قال عبد الأعلى التيمي : شيئان قطعنا عنى

لذاذة الدنيا ؛ ذكر الموت ، والوقوف بين يدي الله عز وجل . \* أخبرنا محمد ابن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا عمرو بن عبد الله الأودي حدثني أبي عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي . قال : لما لقي يوسف أخاه قال أتزوجت ؟ قال نعم ! قال له أما منعك الحزن على ؟ قال قال لي أبي تزوج لعل الله يذرك منك ذرية ينقلون الارض بالتسبيح في آخر الزمان . اسند عبد الأعلى التيمي عن ابراهيم التيمي وغيره

\* حدثنا الحسن (١) بن محمد بن علي قال ثنا عمرو بن الحسن قال ثنا احمد بن الحسن قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن مخارق (٢) عن مسعر عن عبد الأعلى التيمي عن ابراهيم التيمي عن أبي ذر . قال : « قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ( والشمس تجري لمستقر لها ) ثم قال يا أبا ذر أتدرى أين مستقرها ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال مستقرها تحت العرش ، إنها تأتي فتستأذن في الرجوع فتسجد ، فيقال لها اطلعي من مغربك فذلك حين لا ينفع نفسها إيمانها » الآية .

## ٢٩٦ - مجمع بن صمغان التيمي

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الورع السخي ، مجمع بن صمغان التيمي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش . قال : رأيت مجمعا التيمي كأني أنظر اليه في سوق الغنم ، قالوا له كيف شاتك هذه ؟ قال ما أرضاها قال أبو بكر ومن كان أروع من مجمع !

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الربيع الواسطي قال سمعت حفص بن غياث يقول : دخل سفيان

(١) في ز : الحسين (٢) في ز : حسين بن مخارق ولم آف هليها

الثوري على مجمع التيمى ، فاذا فى ازار سفيان خرق ، قال فأخذ أربعة دراهم فناولها سفيان فقال اشتر ازارا ، قال سفيان لأحتاج إليها ، قال مجمع : صدقت انت لا محتاج ، ولكنى احتاج . قال فأخذها فاشتري بها ازارا فكان سفيان يقول كسانى أخى مجمع جزاه الله خيرا . وقال سفيان ليس شئ من عملى أرجو أن لا يشوبه شئ كحبنى مجمعا التيمى . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبو معمر ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : حلف لنا ابو حيان التيمى ما من شئ أوثق فى نفسه من حبه مجمعا التيمى .

\* حدثنا محمد بن على ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن صمران الأحنسى ثنا غنام بن على ثنا الاعمش . قال : كنت مع مجمع التيمى فاشتري تمرا بدرهم ، فجاء سائل يسأل التمار ، فقال مجمع : اعطه بنصف واعطنى بنصف . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين (١) حدثني قبيصة بن عقبة ثنا مطهر . قال قال مجمع التيمى : ذكر الموت غنى \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني على بن جعفر ابن زياد الاحمر ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حيان التيمى . قال : رأيت مجمعا يبكى فى جنازة ابنه ، فقلت ما يبكيك ؟ قال انى أجده ما يجد الوالد لولده ، وأبكى عليه انى لأدرى إلى جنة يصير أو إلى نار .

\* أخبرنا القاضى أبو أحمد - فى كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن (٢) ابن محمد الطنافسى ثنا أبو بكر - يعنى ابن عياش - . قال : قيل لمجمع التيمى يملك أن يكون لك مال ؟ قال لا ! قالوا تحب وتعتق وتتصدق ؟ قال شئ ليس على ما أرجو به . قال : وذكروا عند مجمع التيمى الحب فى الله والبغض فى الله . فقال : ما من شئ يمد له عندى . قال أبو بكر : سمعته منه منذ ثلاثين سنة ، تنقص سنة أو سنتين . وما روى (٣) بالكوفة يومئذ خلقا خيرا من مجمع .

فى من : الحسن (٢) وفيها : الحسين (٣) فى من ومائرى

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الحسن بن عطاء  
ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو مسلم عن الأعمش عن مجمع . قال : نزل عليه  
ضيف فما سأله من أين جئت وما حالك ؟ حتى خرج من عنده .

## ٢٩٧ - ضرار بن مرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم الباكي اليقظان ، ضرار بن مرة  
أبو سنان .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو سعيد الأشج  
ثنا المحاربي . قال : كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقة إذا كان يوم الجمعة طلب  
كل واحد منهما صاحبه ، فإذا اجتمعا جلسا يبكيان . \* حدثنا أبو بكر بن  
مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله بن عمر ثنا أبو غسان  
حدثني موسى بن الأشيم عن جعفر (١) الأحمر . قال : كان أصحابنا البكاؤون أربعة ؛  
مطرف بن طريف ، ومحمد بن سوقة ، وابن أبيجر ، وأبو سنان ضرار بن مرة .  
\* حدثنا أبو حامد بن حبله ثنا محمد بن إسحاق ثنا [ سليمان بن توبة ثنا أبو  
بدر قال : لقيت أربعة لم أر مثلهم ؛ محمد بن سوقة ، ومحمد بن قيس ، وابن  
أبيجر ، وضرار بن مرة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن إبان ثنا أبو  
موسى بن إسحاق ثنا [ (٢) أبي قال ثنا سفيان . قال : ما رأيت أحدا كان  
أرق من أبي سنان ضرار بن مرة ، وعمار الدهني ، ومحمد بن سوقة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو سعيد الأشج ثنا  
عبد الله بن الأجلح . قال : كان أبو سنان ضرار بن مرة يقول لنا لا تجيئونني  
جماعة ، ليجيئ الرجل وحده فانكم إذا اجتمعتم تحدثتم ، وإذا كان الرجل  
وحده لم يخل من أن يدرس حظه ، أو يذكر ربه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء .  
وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن زهير ثنا أبو الفتح

(١) في المختصر : من حفص (٢) زيادة في مع

نصر بن المغيرة قالاً : ثنا سفيان بن عيينة . قال قال أبو سنان ضرار بن مرة :  
قد سقيت أهلى اليوم وعلقت الشاة ، وكان يقول : خيركم أنفعكم لاهله . زاد  
أحمد بن زهير فى حديثه : وكان أبو سنان يشتري الشئ من السوق فيحمله ،  
فيقال هات نحمله فيأبى ويقول إنه لا يحب المستكبرين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الدارنى (١) ثنا سلمة بن شبيب ثنا  
حماد بن قيراط . سمعت أبا سنان يقول : الغيبة أشد من سبعين حوبا . قلت ما  
الخبوب ؟ قال الرجل يجامع أمه سبعين مرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا  
عبد الله بن المبارك ثنا سفيان . قال سمعت أبا سنان الشيبانى قال : فرغ من  
خلق الملائكة بعد السموات الى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة ، فخلق الآكية  
فى ساعة ، والاجل فى ساعة ، فلا أدري بأيهما بدأ وآدم فى الساعة الآخرة .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عند الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا أحمد  
ابن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن أبى سنان . قال : يقول الله عز وجل يادنيا  
مرى على المؤمن ليصبر عليك فيجزى ، ولا تحلولى له فتفتنيه ، يا ابن آدم  
تفرغ لعبادتي املاً قلبك غنى واسد فافتك ، والا تفعل ملأت قلبك شغلا  
ولا أسد فافتك .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالأ : ثنا ابراهيم بن مجد بن الحسن ثنا  
الحسين بن منصور ثنا الطنافسى ثنا اسحاق بن سليمان ثنا أبو سنان . قال قال  
ابليس : اذا استمكنك (٢) من ابن آدم ثلاثا اصبت منه حاجتى ، اذا نسى ذنوبه ،  
وإذا استكثر عمله ، وإذا أعجب برأيه .

اخبرنا القاضى أبو أحمد فى كتابه ثنا الحسين بن الحسن بن على ثنا يوسف  
ابن موسى ثنا جرير عن أبى سنان ضرار بن مرة وابن شبرمة . قالأ قال  
عيسى بن مريم عليه السلام : لن تنالوا ما عند الله حتى تلبسوا الصوف على  
لذة ، وتأكلا الشعر على لذة ، وتفترشوا الارض على لذة .

(١) فى ز : الرازى (٢) كذا فى ز والمختصر استمكنك . وفى مع : استمات

أسند عن عبد الله بن أبي الهذيل ، وعبد الله بن الحارث ، وسعيد بن جبير .  
وحدث عنه الأئمة سفيان الثوري ، وشعبة ، وابن عيينة ، وجريز .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال ثنا  
ابراهيم بن عبد الله الهروي قال ثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن أبي سنان عن  
عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ان جهنم لما سيق إليها أهلها تلاقهم بعنف ، فلفحتهم لفحة لم تترك لها على  
عظم الا ألقته على العرقوب » . لم يجدوا إلا عن محمد بن سليمان عنه . ورواه ابن  
عيينة أو جريز فوقفاه على بن أبي الهذيل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال ثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن  
عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان النبي صلى الله عليه  
وسلم يتعوذ من أربع ؛ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ،  
ونفس لا تشبع » . رواه ابن مهدي عن الثوري . ورواه خالد بن عبد الله  
الواسطي عن أبي سنان مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني  
أبي قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن الحارث  
عن ابن عباس : « ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ميت بعد ما دفن » .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مريم  
قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان ح . وحدثنا محمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد  
ابن علي قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة قال : عن أبي سنان عن عبد الله  
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس . « في قوله ( إني لأجد ريح يوسف لولا أن  
تفننوا ) قال وجد ريح قميص يوسف من مسيرة ثمان . وقال شعبة مسيرة  
ما بين الكوفة والبصرة » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال  
حدثني أبي قال ثنا حجاج بن محمد الترمذي قال اخبرنا شريك عن أبي سنان

عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عمار بن ياسر . ان أصحابه كانوا يفتنظرونه فلما خرج قالوا ما ابطأك عنا ؟ حدثنا [ أيها الامير ؟ قال : أما إني سأحدثكم أن أخالكم ممن كان قبلكم وهو موسى ، قال يارب حدثني ] (١) بأحب الناس إليك قال ولم ؟ قال لا حبه بحبك اياه ، فقال عبد في أقصى الارض أو في طرف الأرض سمع به عبد آخر لا يعرفه ، فان أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وان شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لا يحبه إلا لي فذلك أحب خلقي الي ، ثم قال يارب خلقت خلقا تدخلهم النار وتعلمهم ؟ ! فأوحى الله اليه كلهم خلقي ، ثم قال ازرع زرعاً فزرعه ، فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه ماشاء الله من ذلك ثم حصده ورفعته فقال ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال فرغت منه ورفعته ، قال ما تركت منه شيئاً ؟ قال ما لاخير فيه .

## ٢٩٨ - عمرو بن مرة

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم الراوى الثابت ، والراجى القانت ، عمرو بن مرة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا قراد بن نوح سمعت شعبة يقول : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له من اجتهاده . \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان . قال : قلت لمسعر من أفضل من رأيت ؟ قال ما يخيل الي أنى رأيت أحداً أفضله على عمرو ابن مرة ، ما رأيته قط يدعو هكذا إلا قلت يستجاب له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو سعيد الاشج ثنا أحمد بن بشر مولى عمرو بن حريث ثنا مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن

(١) زيادة في ز مع



في جنازة عمرو بن مرة : إني لأحسبه خير أهل الأرض .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا سلام بن سليم الحنفي عن سليم بن رستم . قال : كنت أقرأ على عمرو بن مرة ، فكنت اسمعه كثيراً ما يقول : اللهم اجعلني ممن يعقل عنك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال قال سفيان بن عيينة قال قال عمرو بن مرة : أكره أن أمر بمثل في القرآن فلا أعرفه لأن الله تعالى يقول ( وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ) ، \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه . قال سمعت عمرو بن مرة يقول : أعوذ بالله أن أزعج أن الله يعذب المؤمن ، وأعوذ بالله أن أزعج أن الله يسود وجوه المؤمنين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر ثنا أبو معاوية الضرير عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : نظرت إلى امرأة فأعجبته ، فكف بصري فأرجو أن يكون ذلك كفارة . \* حدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل والجوهري قال : ثنا محمد بن سابق ثنا مالك بن مغول سمعت سعيد بن أبي سنان . قال قال عمرو بن مرة : ما أحب أني بصير ، إني أذكر أني نظرت نظرة وأنا شاب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا أبو الاحوص عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة . قال : من طلب الآخرة أضر بالدنيا ، ومن طلب الدنيا أضر بالآخرة ، فأضروا بالفاقي للباقي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال قال إبليس : كيف يشجو مني ابن آدم وإذا غضب كنت عند أنفه ، وإذا فرح كنت في قلبه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا

زافر بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة . قال : أدخل رجلاً الجنة فقال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، ثم قال لا حول ولا قوة إلا بالله فرفع درجة ، فقال الملك ألا تستحي كم تسأل ربك ؟ ! قال : وهل سألت ربي شيئاً ؟ ثم تلا أبو سنان هذه الآية ( ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ) الآية .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع عن شيخ من بني الحارث (١) عن عمرو بن مرة . قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه فقال : « أين الراضون بالمقدور ؟ أين الساعون للمشكور ؟ عجب لمن يؤمن بدار الخلود كيف يسعى لدار الغرور » .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن عمرو بن مرة . قال : كان داود النبي عليه السلام يقول يارب كيف أحصى نعمتك وأنا نعمة كلى ! .

أسند عمرو بن مرة عن عبد الله بن أبي أوفى ، وعن عبد الله بن سلمة المرادي ، وأبي وائل ، ومرة الهمداني ، وخيشمة ، وعمرو بن ميمون ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعبيدة بن عبد الله ، وسعيد بن المسيب ، ومصعب ابن سعد بن أبي وقاص ، في آخرين .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا سليمان بن حرب وأبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم ، فتمسك أبي بصدقة فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة ح . وحدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا

سفيان قالا : ثنا عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عليا يقول : « أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فارحني ، وان كان متأخرا فارفعني ، وان كان بلاء فصبرني ، فحضر بنى برجله وقال : كيف قلت ؟ فاعدت عليه . فقال : اللهم اشفه - أو قال اللهم عافه - قال علي : فما اشتكيت وجمعي ذلك بعد » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا مسعر بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . أنه قال : « كل شيء أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم غير خمس ( إن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ) الآية » . رواه شعبة عن عمرو مثله ؛ \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله ابن سلمة عن معاذ بن جبل . أنه قال : « يا معاشر العرب كيف تصنعون بثلاث ؛ دنيا تقطع أعناقكم ، وزلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ؟ قال فسكتوا ، فقال : أما العالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم ، وان فتن فلا تقطعوا منه آمالكم ، فان المؤمن يفتن ثم يتوب ، وأما القرآن فنار كنار الطريق لا ينجى على أحد ، فما عرفتم منه فلا نسألوا عنه أحدا ، وما شكركم فيه فكلوه إلى طامه ، أوكلوا علمه إلى الله ، وأما الدنيا فمن جعل الله الغنى في قلبه فقد أفلح ، ومن لا فليس بنافعة دنياه » كذا رواه شعبة موقوفا وهو الصحيح . وروى بعض هذه الالفاظ مرفوعا عن معاذ .

\* [حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن جبيب قال ثنا أبو داود (١) ح . وحدثنا فاروق قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال . « أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه : انطلق بنا إلى هذا النبي ، قال لا تقل له نبي فانه إن سمعك صارت له أربع أعين ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن

(١) لم ترد في مع

قوله تعالى ( ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات ) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تمشوا ببرىء إلى السلطان ليقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنات ، ولا تفروا من الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا يوم السبت ، فقبلوا يده وقالوا نشهد أنك رسول الله ، قال فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا ان داود عليه السلام دعا أن لا يزال في ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك أن تقتلنا يهود » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو حفص عمر ابن يزيد الرافعي البصري قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون بالمترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ماوافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ، يسمعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور » غريب من حديث شعبة عن عمرو لم يروه عنه إلا عمر بن يزيد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد (١) قال ثنا الحارث بن أبي اسامة قال ثنا سليمان ابن حرب ح . وحدثنا عبد الله قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم قال ثنا أبو الوليد قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى . أن اعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله الرجل يقاتل ليدكر ، والرجل يقاتل ليغتم ، والرجل يقاتل ليعرف ، فمن في سبيل الله ؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » رواه الأعمش ومنصور وعاصم عن أبي وائل مثله .

\* حدثنا عبد الله قال ثنا يونس قال ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن

(١) في ز : ابن مالك ، وسيأتي على أنه ابن خلاد .

خلاد قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا أبو زيد الهروى ح . وحدثنا سليمان قال  
\* ثنا يوسف القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
قال سمع مرة يحدث عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران ، وآسية امرأة  
فرعون ، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش (١) في جماعة قالوا : ثنا القاسم بن زكرياء  
المقري قال في كتابي عن عبد الرحيم بن محمد السكري قال ثنا عباد بن العوام  
عن ابان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو (٢) عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الناس بعلمه سمع الله به (٣) سامع  
خلقه يوم القيامة وحقره وصغره » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا  
يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب . قال : « أتانا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول اذا اخذنا  
مضاجعنا ؛ ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وثلاثا وثلاثين تحميدة ، وأربعا وثلاثين  
تكبيرة ، قال علي : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفين ؟ قال ولا  
ليلة صفين » .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن العوام قال ثنا يزيد بن  
هارون قال أخبرنا مسعر عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه  
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلود الميتة . فقال : « ان  
دباغه قد ذهب بجمته ، أو نجسه ، أو رجسه »

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم قال ثنا يحيى بن عبد الباقي الاذني قال ثنا  
أبو شرحبيل عيسى بن خالد قال ثنا أبو اليمان عن اسماعيل بن عياش عن الأوزاعي  
عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى . قال : « سمى لنا النبي صلى  
(١) في ز : محمد بن محمد بن علي (٢) في مخ : عمر . (٣) في الاصلين بها والنص جميع من البنية

الله عليه وسلم نفسه أسماء منها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ ، قال : أنا محمد وأحمد والمقفي والحاشر ونبى التوبة ونبى الملحمة « غريب من حديث الأوزاعي عن عمرو . رواه الأعمش والمسعودى ومسعر عن عمرو .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الأديب قال ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد قال ثنا عبد المؤمن بن على قال ثنا عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الدالانى عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينصر المسلمون بدعاء المستضعفين » غريب من حديث عمرو وأبي خالد تفرد به عبد السلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد (١) بن حماد قال ثنا اسحاق بن إبراهيم السواق العبدى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان بن عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عثمان بن أبي العاص . قال : « آخر ما عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أمت قوما فآخف بهم الصلاة فان فيهم الكبير والمريض والضعيف وذا الحاجة » غريب من حديث الثورى وعمرو تفرد به ابن مهدي .

## ٢٩٩ - عمرو بن قيس الملائي

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم القارىء الخاشع ، والمسكين المتواضع ، عمرو بن قيس الملائي

حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو عبد الله الأزدي ثنا مسدد عن بعض أصحابه عن سفيان الثورى . قال : خمسة من أهل الكوفة يزددون فى كل يوم خيرا ، فذكر بن أبيجر ، وأبا حيان التيمى ، وعمرو بن قيس ، وابن سوقة ، وأبا سنان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن أبي على ثنا جعفر بن كرز

حدثني محمد بن بشير ثنا المحاربي . قال قال لي سفيان : عمرو بن قيس هو الذي أدبني وعلمني قراءة القرآن وعلمني الفرائض ، فكنت اطلبه في سوقه ، فان لم أجده في سوقه وجدته في بيته ، إما يصلي وإما يقرأ في المصحف كأنه يبادر أمورا تفوته ، فان لم أجده في بيته وجدته في بعض مساجد الكوفة في زاوية من بعض زوايا المسجد كأنه سارق قاعدا يبكي ، فان لم أجده وجدته في المقبرة قاعدا ينوح على نفسه . فلما مات عمرو بن قيس أغلق أهل الكوفة أبوابهم وخرجوا بجنازته ، فلما أخرجوه إلى الجبان وبرزوا بسريره وكان أوصى أن يصلى عليه أبو حيان التيمي ، تقدم أبو حيان فكبر عليه أربعاً ، وسمعوا صائحاً يصيح قد جاء المحسن عمرو بن قيس ، وإذا البرية مملوءة من طير أبيض لم ير على خلقها وحسنها ، فجعل الناس يعجبون من حسنها وكثرتها ، فقال أبو حيان : من أي شيء تعجبون ؟ ! هذه ملائكة جاءت فشهدت عمرواً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن أحمد ثنا اسحاق (١) بن موسى الانصارى قال سمعت أبا خالد الأحمر يقول : كان عمرو بن قيس الملائى يؤاجر نفسه من التجار فسات في قرية من قرى الشام ، فرئيت الصحراء مملوءة من رجال عليهم ثياب بيض ، فلما صلى عليه فقدوا ، فكتب صاحب البريد إلى عيسى بن موسى يذكر له ذلك ، فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى كيف لم تكونوا تذكرون لي هذا الرجل ؟ ! قالوا : كان يقول لنا لا تذكروني عنده .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا حسين الجعفي عن عبد الله بن سعيد الجعفي . قال : حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضره قوم كثير عليهم ثياب بيض ، فلما صلينا عليه ذهبوا فلم نرهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا محمد بن حميد ثنا الحكم بن بشير عن عمرو بن قيس . قال : ثلاث من رؤس التواضع ؛ أن تبدأ بالسلام على من لقيت ، وأن ترضى بالمجلس الدون من الشرف ، وأن لا تحب الرياء والسمعة والمدحة في عمل الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن خالد الحروري ثنا محمد بن حميد ثنا نعيم بن ميسرة . قال : كان عمرو بن قيس الملائي يقرئ الناس القرآن ، فكان يجلس بين يدي رجل رجل حتى يفرغ منهم ، وكان إذا مشى لا يمشي أمامهم فيقول تعالوا نمشي جميعا . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن الصباح ثنا الحسن (١) بن أحمد بن الليث ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي عن سفيان . قال : كان عمرو إذا أتى الرجل من أهل العلم جنى على ركبتيه فيقول علمني مما علمك الله ، ويتأول قوله تعالوا ( على أن تعلمني مما علمت رشدا ) .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا عبد الرحمن بن جبير (٢) . قال قيل لعمرو : ما الذي نرى بك من تغير الحال ؟ قال : رحمة للناس من غفلتهم عن أنفسهم . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا اسحاق بن خلف . قال : كان عمرو إذا نظر إلى أهل السوق بكى وقال : ما أغفل هؤلاء عما أعد لهم .

\* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا القاسم بن فورك ثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي ثنا ابن يمان عن أبي سنان عن عمرو . قال : إذا شغلت بنفسك [ ذهلت عن الناس ، وإذا شغلت بالناس ] (٣) ذهلت عن ذات نفسك . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : إذا سمعت بالخير فاحصل به ولو مرة واحدة .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو بكر بن أبي شعبة ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس . قال : كانوا يكرهون أن يعطى الرجل صايه الشيء فيجئ به فيراه المسكين فيبكي على أهله ويراه الفقير فيبكي على أهله . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا مفضل ابن غسان . قال قال عمرو : حديث أرقق به قلبي ، وأبلغ به إلى ربي أحب

(١) في مع : الحسين (٢) في ز : جبيان بالنون (٣) لم ترد في مع



الى من خمسين قضية من قضايا شريح . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ابن نائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا إسحاق بن خلف . قال . كان عمرو بن قيس اذا بكى حول وجهه الى الحائط ، ويقول لأصحابه إن هذا زكام .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد (١) بن علي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر . قال كان عمرو يقول : لا تجالس صاحب زبغ فيزيغ قلبك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم بن وارة

ثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال حدثني أبي عن عمرو بن قيس . قال : من أحتكر طعاما عشرين ليلة ثم تصدق به لم يكن كفارة له .

\* حدثنا سليمان بن أحمد [ ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا محمد بن مسلم ثنا

عبد الرحمن بن الحكم ] (٢) حدثني أبي . قال : رأيت سفيان الثوري يجيء الى

عمرو ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه ، أظنه يحتسب في ذلك . وقال

سفيان : عمرو بن قيس استاذي . قال سمعت عمرو بن قيس يقول : ينبغي

لصاحب الحديث أن يكون مثل الصيرفي ينتقد الحديث كما ينتقد الصيرفي

الدرهم ، فان الدراهم فيها الزايف والبهرج ، وكذلك الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي ثنا هناد بن

السري قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس : أن معاذ بن جبل لما طعن

فجعلت سكرات الموت تغشاه ، ثم يقيق الافاقة فيقول أخنقني خنقاتك ،

فوعزتلك إنك لتعلم أن قلبي يحب لقاءك ، اللهم افك تعلم أني لم أكن أحب

البقاء في الدنيا لجرى الانهار ، ولا لغرس الاشجار ، ولكن لمكابدة الساعات

وظمأ الهراجر ، ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر .

أسند عن عدة من التابعين منهم : الحكم بن عتيبة ، وأبو إسحاق السبيعي

وعبد الملك بن عمير ، وسماك بن حرب ، وسلمة بن كهيل ، وعطية بن سعد

العوفي ، وعطاء بن أبي رباح ، ومحمد بن المنكدر ، ومصعب بن سعد ، ومحمد

ابن عجلان ، وغيرهم .

(١) في ز : اسد بن علي (٢) لم ترد في مع

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أسباط بن محمد عن عمرو بن قيس عن الحكم عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « معقبات لا يخيب قائلهن ؛ تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ، ونحمده ثلاثا وثلاثين ، وتكبره أربعاً وثلاثين » ثابت صحيح رواه عن الحكم منصور بن المعتمر والاعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحزمة وسفيان بن حسين وأبو شيبه (١) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال حدثني أبي عن أبيه عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق الهمداني عن البراء بن عازب . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول إذا أخذت مضجعي عند النوم : أسلمت نفسي إليك وألجأت ظهري إليك ، ووجهي وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ؛ رهبة منك ورغبة إليك ، لا ملجأ منك إلا إليك ، آمنت بالكتاب الذي أنزلت ، وبالرسول الذي أرسلت » صحيح ثابت رواه عن أبي اسحاق عتبة من التابعين والأئمة منهم : اسمعيل ابن أبي خالد ، وأبان بن ثعلب ، ومن الأئمة الثوري وشعبة ومسعر وابن عيينة ومعمر وابن اسحق وعبد الله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحرص واسرائيل وحبيب بن الشهيد وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبد الله والمسيب بن رافع .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا أبو حصين الوادعي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي اسحق قال ثنا هبيرة بن مريم عن عبد الله بن مسعود . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد برىء مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » . رواه الثوري عن أبي اسحاق مثله . ورواه علقمة وهمام بن الحارث عن عبد الله موقوفا .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا عبد الله بن محمد ابن يعقوب قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا عمر بن شبيب قال ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن حمير عن النعمان بن بشير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات ، فمن تركهن كان أشد استبراء لعرضه ودينه ، ومن ركبهن يوشك أن يركب الحرام ، كالمرتع الى جانب الحى يوشك أن يرتع فيه ، وإن لكل ملك حمى ، وأن حمى الله محارمه » . رواه زهير عن عبد الملك مثله . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان ، رواه الجهم الغفيري . وحديث عبد الملك عن النعمان لم يروه عنه إلا زهير وعمرو . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن ثور الجذامي (١) قال ثنا محمد ابن يوسف الفريابي قال ثنا سفیان الثوري عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وأصغى بسمعته متى يؤمر فينفخ فيه » . غريب من حديث الثوري عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الفريابي . ورواه ابن عيينة عن صمار الدهني عن عطية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد (٢) قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا عباد بن أحمد العرزمي قال ثنا حمى محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرو ابن قيس عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله : « مسكينا ويتيما وأسيرا ، قال مسكينا فقيرا ، ويتيما لا أب له ، وأسيرا قال المملوك والمسجون » غريب من حديث عمرو تفرد به عباد عن صه .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أحمد بن عمرو البزار قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغدادي قال ثنا داود بن عبد الحميد قال ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرؤ سمع مقالتي فوعاها قبلها كما سمعها » الحديث . غريب من حديث عمرو تفرد به اسحاق عن داود .

(١) كذا في ز وفي مغ : الحزامي (٢) في ز : ابن معبد

\* حدثنا سليمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عباد بن أحمد  
العرزمي قال ثنا عمي عن أبيه عن عمرو بن شعير عن عمرو بن قيس عن عطية  
عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاثة يوم  
القيامة على كثران من المسك لا يحزنهم الفزع الأكبر ، ولا يكثرئون للحساب ؛  
رجل قرأ القرآن محتسبا ثم أم به قوما ، ورجل أذن محتسبا ، ومملوك أدى  
حق الله وحق مواليه » غريب من حديث عمرو تغرد به عمرو بن شعير

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن الحسين بن حفص  
قال ثنا علي بن محمد بن مروان قال ثنا أبي عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي  
سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضمف اليقين أن  
ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذهبهم على ما لم  
يؤتلك الله ، إن رزق الله لا يجره اليك حرص حريم ، ولا يرده كره كاره ،  
إن الله جعل الروح والفرج في الرضى واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك  
والسخط » . غريب من حديث عمرو تغرد به علي بن محمد بن مروان عن أبيه .  
\* حدثنا محمد بن حميد قال ثنا حامد بن شعيب قال ثنا الحسين بن محمد (١)

قال ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شغله قراءة القرآن عن ذكرى  
ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفصل القرآن على سائر الكلام  
كفضل الله على خلقه » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا  
منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد الله البكائي  
قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عمرو بن قيس عن محمد بن المنكدر عن جابر .  
قال : « قتل أبي يوم أحد فبلغني ذلك ، فاقبلت فاذا هو بين يدي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مسجى ، فتناولت الثوب عن وجهه وأصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينهونى كراهية أن أرى ما به من المثلة ، ورسول الله صلى

الله عليه وسلم قاعد لا ينهاني ، فلما رفع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة حافة (١) باجنحتها حتى رفع ، ثم لقيني بعد أيام فقال : أي بني ألا أبشرك أن الله أحبي أباك فقال نعمه ؟ فقال : يارب أعني أن تعيد روعي وتردني الى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى ، قال إني فضيت أنهم هم إليها لا يرجعون » غريب من حديث عمرو تفرد به ابن اسحاق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا علي بن بهرام قال ثنا عبد الملك بن أبي كريمة عن عمرو بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نزل آدم بالهند فاستوحش ، فنزل جبريل فنذري بالأذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله . فقال له : ومن محمد هذا ؟ فقال هذا آخر ولدك من الانبياء . » غريب من حديث عمرو عن عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد والحسن بن عبد الله قالوا : ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا سفيان بن عيينة عن داود بن عيسى عن عمرو بن قيس عن عبد بن حماد عن أبي سلمة عن أبي أمامة . قال : « أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعليم القرآن وحسننا عليه ، وقال : القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما كانوا إليه ، فيقول للمسلم أتعرفني ؟ فيقول من أنت . فيقول أنا الذي كنت تحبه وتكره أن يفارقك الذي كان يشحبك ويرسك . فيقول لعالم القرآن ؟ فيقدم به على ربه فيعطى الملك بيمينه ، والملك بشماله ويوضع على رأسه السكينة ، وينشر على أبيه حاتان لا تقوم بهما الدنيا . فيقولان لأي شيء كسينا هذا ولم تبله . فقال فيقول هذا بأخذ » الحديث القرآن . »

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن حميد قال ثنا الحسن بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس عن سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : « إن النبي صلى الله عليه وسلم لما سر

بالحجر قال لا صحابه لا تدخلوا عليهم فيصيبكم ما أصابهم » صحيح من حديث عبد الله بن دينار غريب من حديث عمرو عن الثوري تفرد به الحكم بن بشير

### ٣٠٠ - عمر بن ذر

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الواعظ البر ، الرافض للشر ، أبو ذر عمر بن ذر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو هشام الرافعي ثنا محمد بن كناسة . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر الحمداني - وكان موته فجأة - جاء أباه أهل بيته يبكون ، فقال مالك ؟ ! إنا والله ما ظلمنا ولا قهرنا ، ولا ذهب لنا بحق ، ولا أخطئ بنا ، ولا أريد غيرنا ، ومالنا على الله معتب . فلما وضعه في قبره . قال : رحمك الله يا بني ! والله لقد كنت بي باراً ، ولقد كنت عليك حديداً ، وما بي اليك من وحشة ، ولا إلى أحد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بهز ، ولا أبقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، يا ذر لولا هول المطلع ومحشره لتنيت ما صرت إليه ، فليت شعري يا ذر ما قيل لك وماذا قلت ؟ ثم قال : اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك ، اللهم إني قد وهبت ما جعلت لي من أجر على ذر لذر صلة مني ، فلا تعرفه قبيحا (١) ، وتجاوز عنه فانك أرحم به مني ، اللهم وإني قد وهبت لذر اساءته إلى فهد له اساءته اليك ، فانك أجود مني وأكرم . فلما ذهب لينصرف قال : يا ذر قد انصرفنا وتركناك ، ولو أقفنا ما نفعتناك . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة ح . \* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان . قال : لما مات ذر بن عمر بن ذر قال عمر بن ذر : شغلنا يا ذر الحزن لك عن الحزن عليك ، فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ؟ اللهم إني قد وهبت لذر ما فرط به

(١) كذا في الاصلين والمختصر

من حق ، فهب له ما فرط فيه من حقه . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن جرير البجري (١) صاحب محمد بن جابر . يقول : لما مات ذر بن عمرو بن ذر قال أصحابه : الآن يضع الشيخ لأنه كان باراً بالديه ، فسمعها الشيخ فبقي متعجباً ، أنا ضيع؟ والله حي لا يموت ، فسكت حتى وراه التراب ، فلما وراه التراب وقف على قبره يسمعهم . فقال : رحمك الله يا ذر ما علينا بعد من خصاصة ، وما بنا إلى أحد مع الله حاجة ، وما يسرنى أن أكون المقدم قبلك ، ولولا هول المطلاع لتنيت أن أكون مكانك ، لقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، فيا ليت شعري ماذا قيل لك وماذا قلت ؟ يعني منكسر ونكيرا ثم رفع رأسه فقال : اللهم إني قد وهبت له حق فيما بيني وبينه ، اللهم فهب حقه فيما بينك وبينه له . قال : فبقي القوم متعجبين مما جاء منهم ومما جاء منه من الرضا عن الله والتسليم له .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة العمري (٢) ثنا عمار بن عمرو العلوي (٣) سمعت عمرو بن ذر يقول : اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده ، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرهما ، وإنما جعلنا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم ؛ ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم ، فاحيوا الله أنفسكم بذكره ، فانما تحيي القلوب بذكر الله . كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في خفرتة ، وكم من قائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله عز وجل للعابدين غداً ، فاغتنموا عمر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر (٤) ثنا سفيان بن عيينة . قال :

(١) في ذ : الهجري ( بالهاء ) وفي مخ : بالباء ولعله نسبة إلى صاحبه محمد بن جابر بن مجبر  
(٢) في ذ : القمري (٣) في مخ : عمار بن عمرو البجلي وسياق في إمد عمار فيهما ولعله الصواب (٤) في مخ : نا عبد الله بن أحمد بن عمران نا محمد بن أبي عمر العدني أخبرنا سفيان الخ ويظهر أنه خاطه بما بعده

كان عمر بن ذر إذا قرأ هذه الآية (مالك يوم الدين) قال : يالك من يوم ، ما أملاً ذكرك لقلوب الصادقين .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا مسفيار بن عيينة . قال قال عمر بن ذر : على تحملون قسوة قلوبكم وجود أعينكم ، بل تحملون العي إن لم أسمعكم اليوم مواعظ من كتاب الله !! من جاء بالنفس الخير فقد وجد الخير ، هذا تقويض الدنيا ثم قرأ (إذا الشمس كورت) فكانه لين ذر يقول : هيهات العشار وأهل العشار ، عطلها أهالها بعد الضن بها .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : كتب سعيد بن جبير إلى أبي بكتاب أو صاه فيه بتهوى الله ، وقال : يا أبا عمر إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة له ، فذكر الصلوات والقراءات وما يرضه الله من ذكره .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عمر بن ذر . قال : ذكرت لفلان بن أبي رباح السكاف عن تناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرهم إلا ذكرهم إيماناً ، وأني لا يتناولهم بنقص أحدهم ولا طهر عنده . وأني لا يشهد على أحد من أهل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وصديق رسول الله وأقر بما جاء به من الله أنه كافر وأنهم مؤمنون من عمل منهم حسنة رجونا له ثواب الله وأحببنا ذلك منه ، ومن تناول منهم موصية الله كرهنا ما عمل به من معصية الله ، وكان ذلك ذنباً ينصره الله أو يهافت عليه إن شاء ، أذ الله عن رجل بقوا ، (إن الله لا يفتقر إن يشاءه ووفيه ما دبر ذلك لمن يشاء) فذلك إلى الله قال : هذا الذي أحبت الله عليه ، وهو الذي تفرق عنه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم الله وينقص لنا وللمسلمين .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن ابن السكاف قال قال لأبيه عمر بن ذر : ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبيك أحد فإذا تكلمت إني سمع الصوت البكاء من هاهنا وهاهنا ؟ فقال : يا بني



ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الشكلى .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا محمد بن كناسة . قال سمعت عمر بن ذر يقول : آذنتك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه ، أفأسفه تريد ؟ أما سمعته يقول ( فلما آسفون انتقمنا منهم فأغرقناهم ) أيها الناس أجلوا مقام الله بالتمزح عما لا يحل ، فان الله لا يؤمن إذا عصى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن الجنييد حدثني محمد بن الحسين قال ثنا رستم بن أسامة العابد . قال قال محمد بن صبيح سمعت عمر بن ذر يقول : ما دخل الموت دار قوم إلا شتت جمعهم ، وقنعهم بعيشهم ، بعد أن كانوا يفرحون ويعرّحون .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد حدثني على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة ثنا عمار بن عمرو البجلي . سمعت ابن ذر يقول : من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير والتمس معاقل البر وكال الأجور . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني بعض أصحابنا قال : كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال : جاء الليل ولليل مهابة ، والله أحق أن يهاب .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبى ثنا أبو بكر ثنا على بن الحسن عن محمد بن الحسين حدثني عبد الرحمن بن عبيد الله . سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه : أسألك اللهم خيرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك ، وأسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك ، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محل المنيبين إليك ، فانت ولى جميع النعم والخير ، وأنت المرغوب إليك في كل شدة وكرب وضر ، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضاائك ، والرضا بذلك طائعين ، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا والاستكانة لحسن قضاائك متذللين لك خاضعين رجاء المزيد والوفى لديك يا كريم ، اللهم فلا شئ أنفع لنا عندك من الإيعان بك ، وقد مننت به

عليها فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى توفانا عليه موقنين بشوابك ، خائفين لعقابك ، صابرين على بلائك ، راجين لرحمتك يا كريم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفیان عن عمر بن ذر . قال قال الربيع بن أبي راشد : يا أبا ذر من سأل الله الرضا فقد سأل عظيم . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح أخبرنا سفیان . قال قال ابن ذر : لولا أني أخاف أن لا يكون برا من القسم لأقسمت أن لا أخرج بشيء من الدنيا حتى أعلم مالي في وجوه رسل الله الى .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا ابن أبي عمر ثنا سفیان . قال سمع عمر بن ذر رجلا يقول : ( يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم ) ؟ فقال عمر الجهل . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني معروف (١) بن سفیان حدثني أبو نعيم . قال : سمعت عمر بن ذر يقرأ هذه الآية ( أولى لك فأولى ) فجعل يقول : يارب ما هذا الوعيد . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن إدريس عن زكرياء ابن أبي زائدة . قال : كان عمر بن ذر أول ما يجلس يقص يقول : أميروني دموعكم ، فاذا قاموا من عنده . قال لهم الشعبي : أعرتموه دموعكم ؟ !

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن أبي الحسين قاضي الكوفة ثنا الحسن بن الربيع ثنا محمد بن صبيح . قال : سألت عمر بن ذر فقال : أيهما أعجب اليك للخائفين ؟ طول السكدة ، أو إرسال الدمة ؟ قال فقال : أما علمت أنه إذا رق بدرية شفى وسلى ، وإذا كسد غص فسبيح ، (٢) فأنكد أعجب الى لهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين . أن شهاب بن عباد حدثه قال حدثني ابن السماك . قال : وعظ عمر

(١) في مع : هارون ولم اقف عليهم . (٢) كذا في مع وفي ز : فسبيح

ابن ذر فجعل فتى من بنى تميم يصرخ ويتغير لونه ولا أرى له دمة تسيل ثم سقط مغشيا عليه ، ثم رأيت في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول الآن تخرج نفسه ، فذكرت ذلك لعمر بن ذر فقال : ابن أخى إن العقل إذا طاش فقدت الحرقه وقلصت الدمعة ، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله ! وحزن وبكى . \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي قال ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن المفضل عن أبي بحر البكر اوى . قال : اجتمع بمكة الفضل القاشى وعمر بن ذر فشهدتهما ، فتكلم الفضل فاطال ووعظ وذهب من الكلام فى مذاهب ، فإرأيت احدا رقى لكلامه فسكت . فتكلم ابن ذر فحدث وبكى فبكى الناس ورفقوا .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن اسحاق ثنا محمد بن معاذ عن ابن السماك عن عمر بن ذر عن مجاهد . قال : أوحى الله الى الملكين أخرجا آدم وحواء من الجنة فانهما قد عصيانى ، فالتفت ادم الى حواء باكيا . وقال : استعدى للخروج من جوار الله هذا أول شؤم المعصية ، فنزع جبريل التاج عن رأسه ، وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه ، وتعلق به غصن فظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول العفو ، فقال الله فرار ا منى ؟ فقال بل حياء منك سيدى .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبد الرحيم يقول سمعت على بن عبد الله يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان ابن عياش المنتوف يقع فى صمر بن ذر ويشتمه ، فلقيه صمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرط فى شتمنا وابق للصالح موضعا فاننا لا نكافىء من عصى الله فينا . باكثر من أن نطيع الله فيه . \* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن محمد بن بكر ثنا ابو بكر بن خلاد . قال شتم رجل صمر بن ذر فقال : يا هذا لا تفرق فى شتمنا ودع للصالح موضعا ، فاننا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من أن نطيع الله فيه .

\* حدثنا ابى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن ( ٨ - حلية - خامس )

الحسين حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر حدثني صمار ابن عمرو البجلي سمعت عمر بن ذر يقول : لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم ، ونظروا الى أهل السائمة والغفلة قد سكنوا الى فرشهم ، ورجعوا الى ملاذهم من الضجعة والنوم ، قاموا الى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد ، فاستقبلوا الليل بأبدانهم ، وبأشروا ظلمته بصفاح وجوههم ، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة ، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة ، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل ، يربح وغبن . أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة ، وأصبح هؤلاء متطلعين الى مجيئ الليل للعبادة ، شتان ما بين الفريقين !! فاعملوا لانفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده فان المغبون من غبن خيز الليل والنهار ، والمحروم من حرم خيرها ، إنما جعل سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم ، ووبالا على الآخرين . للغفلة عن أنفسهم ، فأحيوا الله أنفسكم بذكره فانما تحيي القلوب بذكر الله ! كم من قائم في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته ، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عند ما يرى من كرامة الله للعابدين غداً ، فاغتنموا عمر الساعات والليالي والايام رحمكم الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو نعيم عن عمر بن ذر . قال : ما أغفل الناس عما خلوتهم به وغدوتم اليه ، فانقوا الله مما تكاثفون ، ألا تبادرون كلمتنا وقد قرب . وهذا مقعد العائذين بك ، أما والله لو أعلم أني أبر ما افتررت ضاحكا حتى أعلم مالي مما على ، ولكننا اذا قمنا عما ترون عدنا الى ما تعلمون . قال أبو نعيم : وقرأ يوما الحاقة حتى بلغ ( فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه ) ثم قال : حمل ورب الكعبة ظنه على اليقين ، ثم نادى مسفر وجهه ، ثلج قلبه ، مطلقة يده ( وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتني لم أوت كتابيه ) فأخذ ابن ذر يقول : صدقت يا كذاب ، صدقت يا كذاب !! ينادى : مسود وجهه كاسف باله ، مغلوله يده الى عنقه . وقال ( أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى ) علينا .

تكرر الوعيد !! فلا وعزتك ما نحتمل وعيد من هو دونك ممن لا يضر ولا ينفع ممن يشركنا في لذة نومنا وطعامنا وشرابنا حتى نعلم مالنا فيما وعدنا ، اللهم وهؤلاء الذين اغتنموا ظلمة الليل وجاهدوك (١) بما استخفوا به من غيرك ، فان كان في سابق العلم ألا يحدثوا توبة فأقد منهم بأسوأ أعمالهم .

« حدثنا الوليد بن احمد ومحمد بن احمد بن النضر قالوا : ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا الصلت بن حكيم ثنا النضر بن اسماعيل . قال سمعت ابن ذر يقول في كلامه : أما الموت فقد شهر لبكم ، فأنتم تنظرون اليه في كل يوم وليلة من بين منقول عزيز على أهله ، كريم في عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة يابسة ، واحجار من الجندل صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد إلا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله ، ومن بين مغموم غريب قد كثر في الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت من قبل أن ينال بغيته ، فأخذه بغتة . ومن بين صبي مريض ، ومريض موجد ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع . اما للعابدين من عبر في كلام الواعظين ؟ ! ولربما قلت سببانه وجل جلاله ، لقد أمهكم حتى كأنه أهملكم ، ثم ارجع الى حلمه وقدرته ثم أقول بل أخرنا الى حين آجالنا سببانه الى يوم تشخص فيه الابصار ، وتحف فيه القلوب ! (مطعين مقنعي رؤسهم لا يرد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ) يارب قد أنذرت وحذرت فلك الحجة على خلقك ثم قرأ ( وأنذر الناس يوم يأتهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب ) ثم يقول : أيها الظالم أنت في أجلك الذي استأجلت فاغتنمه قبل نفاذه ، وبادره قبل فوته ، وآخر الأجل معاينة الأجل عند نزول الموت ، فعند ذلك لا ينفع الأسف ، انما ابن آدم غرض للعنايا منصوب ، من رمته بسهامها لم تخطئه ، ومن ارادته لم تصب غيره ، ألا وان الخير الا كبر خيرا لا آخرة الدائم فلا يفقد والباقي فلا يفي ، والممتد فلا ينقطع ، والعباد المكرمون في جوار الله تعالى

(١) في المختصر : جاهدوا

مقيمون ، في كل ما اشتهت الانفس ولذت الأعين ، متزاورون على النجائب ويتلاقون فيتذاكرون أيام الدنيا ، هنيئاً للقوم هنيئاً لقد وجد القوم بغيتهم ، ونالوا طلبتهم إذ كانت رغبتهم الى السيد الكريم المتفضل .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن اسحاق ثنا النضر بن اسماعيل . قال : شهدت عمر بن ذر في جنازة وحوله الناس ، فلما وضع الميت على شفير القبر بكى صر . ثم قال : أيها الميت أما أنت فقد قطعت سفر الدنيا فطوبى لك إن توسدت في قبرك خيراً .

اسند صر عن عطاء ، ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وطاوس ، وعكرمة ، وأبي الزبير ، واسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة ، ونافع ، وعن أبيه ذر ، والشعبي ، وشقيق أبى وائل ، وغيرهم من التابعين .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على قال ثنا أبو اسماعيل الترمذى ح . وحدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ح . وحدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد (١) قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل : « يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ فنزلت ( وما تنزل الا بأمر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا ) الآية » حديث صحيح أخرجه البخارى عن غير واحد عن عمر بن ذر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد عن أبى خيشمة قال ثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطى قال ثنا عبيد بن عقيل عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك » غريب من حديث عمر تفرد به عنه عبيد .

\* حدثنا محمد بن المظفر قال ثنا صالح بن أحمد قال ثنا يحيى بن مخلد المقتى

قال ثنا عبد الرحمن بن الحسن أبو مسعود الزجاج عن عمر بن ذر عن عطاء عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من التشهد أقبل علينا بوجهه وقال : من أحدث حدثاً بعد ما يفرغ من التشهد فقد تمت صلاته » غريب من حديث عمر تفرد به متصلاً أبو مسعود الزجاج . ورواه غير واحد مرسلًا . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال أخبرنا عطاء . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى التشهد » فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبان قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر : « أعطيت خمس خصال لم يعطهن أحد كان قبلي ؛ أرسل كل نبي إلى أمته بلسانها وأرسلت إلى كل أحر وأسود من خلقه ، ونصرت بالرعب ولم ينصر به أحد قبلي ، وأحللت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً » (١)

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر . قال : « سمعت أبي يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى نفر من أصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكر أصحابك ، فقال يا رسول الله أنت أحق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنكم الملاء الذي أمرني الله أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا عليهم (وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ) الآية . ثم قال ما قعد عدتكم قط من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدتهم من الملائكة ، فإن حمدوا الله حمدوه ، وإن سبحوه الله سبحوه ، وإن كبروا الله كبروه ، وإن استغفروا الله آمنوا لهم ، ثم يرجعون إلى ربهم فيسألهم وهو أعلم منهم . يقول : أين ومن أين ؟ يقولون ربنا أعبد لك من أهل الأرض ذكرك فذكرناك ، يقول

(١) ذكر أربع خصال فقط والخامسة : وأعطيت الشفاعة رواه البخاري

قالوا ماذا؟ قالوا ربنا حمدوك، قال أنا أولى من عبد وأنا أحق من حمد، قالوا ربنا سبحوك، قال : مدحتي لا تنبغي لأحد غيري، قالوا ربنا كبروك، قال لي الكبرياء في السموات والارض وأنا العزيز الحكيم، قالوا ربنا استغفروك، قال فاني أشهدكم أنني قد غفرت لهم، قالوا ربنا إن فيهم فلانا وفلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جلساؤهم » قال عمر بن ذر فذكرت ذلك لمجاهد فوافق أبي في الحديث غير أنه قال : ربنا ان فيهم فلانا قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . قال عمر : وأخبرني يعقوب بن عطاء بمثل ذلك عن أبيه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير أنه قال : يقولون إن فيهم فلانا أخطأ قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم . كذا رواه خلاد . ورواه محمد بن حماد الكوفي مجردا عن عمر

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي سنة ثمان وسبعين ، قال ثنا محمد بن حماد الكوفي ثنا عمر بن ذر الحمداني قال حدثني مجاهد عن ابن عباس . قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم الملائكة الذين أمرني أن أصبر نفسي معهم ، ثم تلا ( واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ، الى قوله فرطاً ) أما انه ما جلس عدتكم إلا جلس معهم عدتهم من الملائكة ، إن سبحوا الله سبحوه ، وإن حمدوا الله حمدوه ، وإن كبروا الله كبروه ، ثم يصعدون الى الرب تعالى وهو أعلم منهم فيقولون : يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا ، وكبروك فكبرنا ، وحمدوك فحمدنا ، فيقول ربنا يا ملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم ، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء ؟ فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » . \* حدثنا حبيب بن الحسن ومحمد بن حميد قالا : ثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا محمد بن عمرو بن الجارود بن يزيد عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة وابن سعيد . قالا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة ، وتعشاهم الرحمة ، ويذكروهم الله على عرشه » غريب من



حديث عمر تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري .

\* حدثنا أبو القاسم يزيد بن جناح المحاربي القاضي قال ثنا اسحاق بن محمد بن مروان قال ثنا أبي قال ثنا حصين بن غزاق عن ابن ذر عن مجاهد عن ابن عباس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تمنوا هلاك شيئا بكم وإن كان فيهم غرام فانهم على ما كان فيهم على خلال ؛ إما أن يتوبوا فيتوب الله عليهم ، وإما أن تردبهم الآفات ، إما عدوا فيقاتلوه ، وإما حريقا فيطبقوه ، وإما ماء فيسده » . غريب من حديث عمر تفرد به حصين .

\* حدثنا محمد بن اسماعيل بن العباس ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبد الحميد ابن سليمان البصري قال حدثني جعفر بن محمد الوراق الواسطي قال ثنا عامر ابن أبي الحسن الواسطي قال ثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا كثير بن عبيد الخذاء قال ثنا محمد بن حميد عن مسلمة بن علي عن عمر بن ذر عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحيتي ، وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أتاني جبريل آتفا فقال لي إنا لله وإنا إليه راجعون فقلت أجل إنا لله وإنا إليه راجعون فم ذاك يا جبريل ؟ فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من دهر غير كثير ، فقلت فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ فقال كل سيكون ، فقلت ومن أين وأنا تارك فيهم كتاب الله ! ! قال فبكتاب الله يفتنون وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم ، يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم ولا يعطونها ، فيقتتلوا ويفتنوا ، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ، فقلت كيف يسلم من سلم منهم ؟ قال بالكف والصبر ، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه تركوه »

### ٣٠١ - أبو مسلم الخولاني

❦ قال الشيخ رضى الله عنه : ذكر طبقة من تابعى اهل الشام . فمنهم حكيم الامة وممثلها أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب . تقدم ذكره وبعض كلامه مع الزهاد الثمانية في صدر الكتاب ، قيل كان اسلامه عام حنين ، وقدم المدينة في خلافة أبي بكر وانتقل الى الشام في ايام معاوية ، طرحه الاسود ابن قيس العنسى المتبني باليمن في النار فلم تضره ، فكان يشبه بالخليل ابراهيم عليه السلام في حاله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة . أن كعبا كان يقول : إن حكيم هذه الامة أبو مسلم الخولاني . \* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد الجرجاني قال ثنا أحمد بن موسى العدوى ثنا اسماعيل بن سعيد الكسائي ثنا عيسى بن خالد عن شريك عن آدم بن علي عن الحسن بن أبي مسلم الخولاني . قال : مثل العلماء في الارض كمثل النجوم في السماء ، اذا ظهرت لهم شاهدوا ، واذا غابت عنهم تاهوا . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جرير عن عبد الملك بن حمير عن أبي مسلم الخولاني . قال : أربع لا يقبلن [ في أربع ؛ مال اليتيم ، والغلول ، والخيانة ، والسرقه ، لا يقبلن ] (١) في حج ولا صمرة ، ولا جهاد ، ولا صدقة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا مسلم الخولاني مر بدجلة وهي ترمي بالخشب من مدها ، فشى على الماء ثم التفت الى أصحابه فقال : هل تفقدون من متاعكم شيئا فندعوا الله ؟ \* حدثنا أحمد ابن محمد بن جبلة أبو حامد ثنا محمد بن اسحاق السراج ثنا أبو همام السكوني

---

(١) لم ترد في مغ

ثنا ببقية ثنا محمد بن زياد عن أبي مسلم . انه كان اذا غزا أرض الروم فروا بنهر قال : اجيزوا بسم الله قال ويمر بين أيديهم ، قال فيمرون بالنهر الغمر فرما لم يبلغ من الدواب إلا إلى الركب أو بعض ذلك أو قريب من ذلك ، فاذا جازوا قال للناس : هل ذهب لكم شيء ؟ من ذهب له شيء فانا له ضامن قال فالتى بعضهم بخلافة صمدا فلما جازوا قال الرجل مخلاقي وقعت في النهر ، قال له اتبعني فاذا المخلاة تعلقت ببعض أعواد النهر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو هام الوليد بن شجاع ثنا ببقية بن الوليد حدثني محمد بن زياد عن أبي مسلم الخولاني . أن امرأة خنثته فدعا عليها فذهب بصرها ، فأنته فقالت : يا أبا مسلم قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها ، فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها ، قال فأبصرت .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا عمرو بن عون عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي مسلم الخولاني . قال : العلماء ثلاثة ؛ رجل عاش بعلمه وعاش الناس معه ، ورجل عاش بعلمه ولم يعيش الناس معه ، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه .

أسند عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما .

\* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال ثنا أبو المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء عن أبي مسلم الخولاني . قال : « دخلت مسجدا فاذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وإذا فيهم شاب آدم أكل براق الثنايا محتب ، فاذا تذاكروا أمرا فأشكل عليهم سألوه ، فقلت من هذا ؟ فقالوا معاذ بن جبل ، قال فقمننا فصلينا المغرب ، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم ، فلما كان من الغد هجرت فاذا أنا بمعاذ قائم يصلي إلى سارية ، فصليت إلى جانبه فظن أن لي إليه حاجة ، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا فقلت : والله إني لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك ، قال

فيم ذلك ؟ قلت في الله ، قال فأجتر حبوتي ثم قال : ابشر ان كنت صادقاً فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » قال فأثيت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره - يعني عن الله عز وجل - حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للعتاورين في ، وحقت محبتي للمتناصحين في » رواه جعفر بن برقان عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم مثله . ورواه يزيد ابن أبي مريم وشهر بن حوشب وأبو حازم بن دينار ومحمد بن قيس عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ وعبادة نحوه .

## ٣٠٢ - أبو ادريس الخولاني

❦ قال الشيخ رضي الله تعالى عنه : ومنهم المعتبر النظار ، والمتفكر الذكار ، أبي ادريس الخولاني طائفة الله بن عبد الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن طلحة الايامي عن أبي ادريس عن رجل من أهل اليمن . كان يقول : اللهم اجعل نظري عبراً ، وصمتي تفكيراً ، ومنطقي ذكراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن ضرار بن مرة . قال : لقيت الضحاك بخراسان وعلى فرو خلق . فقال الضحاك قال أبو ادريس : قلب نقي في ثياب دنسة ، خير من قلب دنس في ثياب نقية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني عياش بن أبي عياش عن ابراهيم الدمشقي عن أبي ادريس الخولاني . قال : من تعلم ظرف (١) الحديث ليستفي به قلوب

(١) في مع والمختصر : طرق الحديث

الناس لم يرح رائحة الجنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا الوليد بن سليمان ثنا ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس . قال : من جعل همومه هما واحدا كفاه الله همومه ، ومن كان له في كل واحد هم لم يبال الله في أيها هلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا داود بن رشيد ثنا أبو حيوة ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني . قال : المساجد مجالس الكرام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العبسي ثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب . قال : جلست إلى أبي ادريس الخولاني يوما وهو يقص ، فقال : ألا أخبركم بمن كان أطيب الناس طعاما ؟ فلما رأى الناس قد نظروا إليه . قال : يحيى بن زكريا كان أطيب الناس طعاما إنما كان يأكل مع الوحش كراهة أن يخالط الناس في معاشهم .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله [ ثنا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية عن أبي ادريس عائذ الله قال ] (١) : هذه فتنة قد أظلت كحياة البقر ، هلك فيها أكثر الناس الا من كان يعرفها قبل ذلك . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا معاوية بن صمران ثنا أنيس بن سوار عن أبيوب عن أبي قلابة . قال قال أبو إدريس الخولاني : إنما القرآن آية مبشرة ، وآية منذرة ، وآية فريضة ، أو قصص أو أخبار ، وآية تأمرك ، وآية تنهاك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا ادريس الخولاني يقول : مات قلد امرؤ فلادة أفضل من سكينه ، وما زاد الله

(١) لم ترد في مع

عبدا قط فقها الا زاده الله قصدا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا محمد بن الشيباني عن ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي أدريس الخولاني . قال : لأن أرى في طائفة المسجد ناراً لقد أحب الى من أرى أرى فيها رجلا يقص ليس بفقير .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا اسماعيل بن سعيد ثنا جرير عن سليمان التيمي عن يسار عن عائذ الله أبي إدريس . قال : من تتبع الاحاديث ليتحدث بها لا يجد ربح الجنة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح يحدث عن أبي الأخنس عن أبي أدريس الخولاني . أنه قال : لأن أرى في جانب المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها أحب الى من أرى فيه بدعة لا أستطيع تغييرها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس . قال : لا يهلك الله ستر عبد في قلبه مثقال ذرة خيرا . \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ حدثني محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني . أنه قال : يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى خاشعاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني [ (١) أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر (٢) بن عبد الله بن يسار ثنا عبد الله بن أبي زكرياء عن أبي إدريس عائذ الله . قال : إن ربكم تعالى قال : ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك حين أغضب ، فلم أحققك فيمن أحق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه [ ثنا موسى بن اسحاق ثنا عبدة بن عبد الرحيم ثنا بقرية بن الوليد ] (٢) ثنا أرطاة بن المنذر عن يحيى بن

(١) زيادة من مغ (٢) و مغ : محمد بن الخ (٣) لم ترد في مغ

مسلم . قال سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : ما بينك وبين أن تعلم أنك ناعم حق ناعم إلا أن تسقط من أعين المؤمنين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال أخبرني ادريس بن أبي ادريس الخولاني عن أبيه . قال : ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد في الظلم تورا تاما يوم القيامة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا عبد الله بن المبارك عن نور بن يزيد . قال بلغني عن أبي ادريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب والله أعلم .

[ أسند أبو ادريس عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأبي ذر ، وعوف بن مالك ، وأبي ثعلبة ، وعبد الله بن حوالة (١) ، وغيرهم .

لحدث عنه الزهري ، وبشر بن عبيد ، وربيع بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، وأبو حازم بن دينار ، وغيرهم

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته عليكم محرما فلا تظالموا ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ولا أبالى فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي كل لكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم [ يا عبادي كل لكم حار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم ] (٢) يا عبادي لم يبلغ ضرركم أن تضروني ولم يبلغ تفعمكم أن تنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا [ وكانوا على آخر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ، ويا عبادي لو أن أولكم وآخركم وجنكم وإنسكم اجتمعوا ] (٣) في سعيد (١) في ز : رواحة وكلامهما صحاحيان لهما رواية وتزلا دمشق (٢) لم ترد في مع (٣) زيادة في مع

واحد فسألوني جميعا فأعطيت كل انسان منهم مسألته لم ينقص ذلك مما عندى. الا كما ينقص الخيط اذا غمس في البحر، يا عبادى إنما هي أعمالكم ترد اليكم فمن وجد خيرا فليحمدنى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » صحيح ثابت أخرجه مسلم في صحيحه رواه عن أبى بكر بن اسحاق الصاغانى عن أبى مسهر وعن الدرايمى عن مروان عن سميد عن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو على محمد بن احمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحيدى قال ثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى أبو ادريس الخولانى انه سمع عبادة بن الصامت يقول : « كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال : تباعونى على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا الاية ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كغمار له ، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه » قال سفيان كنا عند الزهرى فلما حدث بهذا الحديث اشار الى أبو بكر الهذلى أن احفظه فكتبته ، فلما قام الزهرى أخبرت به أبا بكر . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه صالح وشعيب ومعمر وعقيل ويونس وعمامة اصحاب الزهرى عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن أبى ادريس الخولانى . قال : « كنت في مجلس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم عبادة بن الصامت ، [ فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب ، وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت (١) أما أنا فأشهد أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتانى جبريل عليه السلام من عند الله فقال يا محمد ان الله تعالى يقول إني قد فرضت على امتك خمس صلوات من وفى بهن على وضوءهن ومواقيتهن وركوعهن وسجودهن فإن له عندى بهن عهدا أن أدخله الجنة ، ومن لقينى وقد انتقص من ذلك شيئا - أو كله أشبهها - فليس له عندى عهد إن شئت عذبه وإن شئت

(١) لم ترد في مع



رحمته » غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة وإنما يعرف من حديث ابن محيرز عن المخدجي عن قتادة .

\* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن صمار قال ثنا عمرو بن واقد قال ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي أدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يؤتى يوم القيمة بالمسوخ عقلا ، وبالهالك في الفترة ، وبالهالك صغيرا ، فيقول المسوخ العقل يارب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلا بأسعد بعقلي مني ، ويقول الهالك في الفترة يارب لو آتاني منك عهد ما كان من أناه عهد بأسعد مني ، ويقول الهالك صغيرا يارب لو آتيتني عمرا ما كان من آتيته عمرا بأسعد بعمره مني ، فيقول الرب سبحانه فاني آمركم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم وعزتك يارب فيقول اذهبوا فادخلوا النار ، قال : ولو دخلوها ما ضرهم قال فتخرج عليهم قوائص (١) يظنون أنها قد اهلكت ما خلق الله من شيء ، فيرجعون سراعا فيقولون خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوائص ظننا أنها اهلكت ما خلقت من شيء ، فيأمرهم الثانية فيقولون مثل قولهم ، ثم الثالثة فيقول الرب سبحانه قبل أن اخلقكم علمت ما أنتم عليه وعلى علمي خلقنكم وإلى علمي تصيرون ، ضمهم فتأخذهم النار » لا يعرف هذا الحديث مسندا متصلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي إدريس عن معاذ إلا من حديث يونس بن ميسرة تفرد به عنه عمرو بن واقد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب بن حرب قال ثنا القعنبي ح . وحدثنا أبو عمرو محمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال عن مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار عن أبي إدريس الخولاني . قال : دخلت مسجد دمشق فاذا أنا بمعاذ بن جبل ، فسلمت عليه فقلت والله إنني لأحبك في الله فقال آله ؟ فقلت آله ، فقال آله ؟ فقلت آله ، فأخذ بحجوة ردائي فشدني اليه وقال : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في المختصر في المسكتين : وفي الاصلين قوائص .

يقول : « قال الله وجبت محبتي للمتجاهلين في ، وجبت محبتي للمتجاهسين في ، وجبت محبتي للمتجاهلين في ، وجبت محبتي للمتجاهسين في » مشهور ثابت من حديث أبي أدريس عن معاذ . ومن روى هذا الحديث عن أبي أدريس شهر ابن حوشب ، يزيد بن أبي مرجم ، وشريح بن عبيد ، وعطاء الخراساني ، ويونس بن ميسرة ، ومحمد بن قيس في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا علي بن الجعد ح . وحدثنا فاروق الخطابي قال ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا عبد الله بن رجاء قال : ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن الزهري عن أبي أدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن أكل كل ذي ناب من السباع » صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه عن الزهري معمر ويونس وعقيل ومالك وصالح بن كيسان وابن جريج وابن عينة وابن أبي ذئب والزييري وقرة بن حويل (١) ويعقوب ابن عطاء وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم وعبد الرحمن بن اسحاق وأبو أويس ويوسف الماجشون . ورواه مكحول ويونس بن يوسف عن أبي أدريس مثله . ورواه أبو الأشعث الصنعاني عن أبي ثعلبة مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي قال ثنا أبي قال ثنا الوايد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد قال ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله قال حدثني أبو أدريس الخولاني قال حدثني عوف بن مالك الأشجعي . قال أتيت : « النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من آدم . فتوضأ وضوءاً مكيناً وقال : يا عوف اعدد ستاً بين يدي الساعة ؛ قلت وما هي يا رسول الله ؟ قال موتى ، فوجت لها ، قال قل أحدي قلت احدي قال والثانية فتح بيت المقدس ، والثالثة موتان فيكم كعقاص الغنم ، والرابعة إفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل يتسخطها ، وفتنة لا تبقى بيتاً

(١) كذلك في مع . وفي ز : حيول بهذا الرسم ولم أقف عليه

من العرب إلا دخلته ، وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر ثم يغزونكم (١)  
فيأتونكم تحت ثمانين غاية ، كل غاية إثني عشر ألفا « مشهور ثابت من حديث  
أبي إدريس عن عوف ، لم نكتبه من حديث زيد بن واقد إلا من هذا الوجه .

### ٣٠٣ - أبو عبد الله الصنابحي

❦ ومنهم المشمر السابق ، أبو عبد الله الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن  
الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن  
محمود بن الربيع . قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكي ، فاقبل الصنابحي  
فقال عبادة : من سره أن ينظر الى رجل كأنما رقى به فوق سبع سموات فعمل  
ما عمل على ما رأى فليتنظر الى هذا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن  
الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي عن إبراهيم بن أبي عبلة  
عن ابن محيريز . قال : عدنا عبادة فاقبل أبو عبد الله الصنابحي ، فلما رآه مقبلا  
قال عبادة : من أحب أن ينظر الى رجل كأنما عرج به الى أهل السماء فنظر  
الى أهل الجنة وأهل النار فرجع وهو يعمل على ما يرى فليتنظر الى هذا .  
\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا  
إسماعيل بن عياش عن جرير بن عثمان عن أبي عبد الله الصنابحي أنه كان يقول :  
إنا لا نرى إلا حرا ووردا فأرحنا من الدنيا . \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان  
قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا بقیة بن الوليد عن  
عقيل بن مدرک عن بعض المشيخة عن أبي عبد الله الصنابحي . قال : الدنيا  
تدعو إلى فتنة والشيطان يدعو إلى خطيئة ، ولقاء الله خير من الإقامة معهما .  
أسند أبو عبد الله عبد الرحمن الصنابحي عن أبي بكر الصديق ، وعن معاذ  
ابن جبل ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أحمد بن

(١) كذا في مغ وى ز : يندرون فيأتونكم

سليمان قال ثنا رشدين بن سعد عن مهاجر بن غانم المذحجي قال ثنا أبو عبد الله الصنابحي قال سمعت أبا بكر الصديق يقول على المنبر : « قال النبي صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يسمع الله دعوته ، ويفرج كربته في الدنيا والآخرة ، فلينظر معسرا ، أو ليضع له ، ومن سره أن يقيه الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكن غليظا على المؤمنين ، وليكن لهم رجيا » رواه عبد الرحمن بن سليمان (١) عن محمد بن حسان عن مهاجر مثله .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يومئذ قال : يامعاذ والله إنني أحبك فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله وأنا والله أحبك ، فقال أوصيك يامعاذ لاتدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك » قال وأوصى بذلك معاذ الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن وأوصى أبو عبد الرحمن عقبة وأوصى عقبة حيوة وأوصى حيوة المقرئ وأوصى المقرئ بشرا وأوصى بشرا محمداً وأوصى محمد به وأوصانا به شيخنا أبو نعيم رواه أبو عاصم عن حيوة مثله ورواه ابن لهيعة عن عقبة عن أبي عبد الرحمن من دون الصنابحي .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا خالد بن يزيد المدني عن يونس بن ميسرة ابن حلبس عن أبي عبد الله الصنابحي عن عبادة بن الصامت . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ، ومحاه بها عنه سيئة ، ورفعها بها درجة ، فاستكثروا من السجود » .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن

(١) في ز : عبد الرحيم بن سليمان وكلاهما من الطبقة .

الصنابحي عن عبادة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خمس صلوات كتبهن الله عز وجل على عباده ، من حافظ عليهن ولم يضيعهن استخفافا بحقهن كان له عند الله عهدا أن لا يعذبه ، ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهدا إن شاء رحمه وإن شاء عذبه » غريب من حديث الصنابحي عن عبادة ومشهوره رواه ابن محيرز عن الخدجي عن عبادة

### ٣٠٤ - أيفع بن عبد الكلاعي

❦ ومنهم الواعظ الداعي ، أيفع بن عبد الكلاعي  
 \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي .  
 ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان أخبرنا عبد الله بن محمد بن العباس (١) ثنا سلمة ابن شبيب قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد الكلاعي وهو يعظ الناس . قال : إن للجهنم سبع قناطر ، فالصراط عليها ، والله تعالى في الرابعة منها ، قال فيحبس الخلق عند القنطرة الأولى فيقال قفوهم إنهم مسئولون ، فيحبسون (٢) على الصلاة ويسألون عنها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا بالأمانة كيف ادوها وكيف خانوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، فإذا بلغوا القنطرة الثالثة سئلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها ، قال فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا ، قال والرحم يومئذ ردف الرب تعالى متدلّية في الهواء إلى جهنم تقول : اللهم من وصلني فصله اليوم ، ومن قطعني فاقطعه اليوم . رواه الوليد بن مسلم واسماعيل بن عياش عن صفوان نحوه .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو ح . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا علي بن الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد . قال : إن (١) في مع : ابن الحسن وكلاما لم أتف عليه . (٢) في المختصر : فيعاسبون

لجهنم سبع قناطر فذكر مثله . زاد اسمعيل بن عياش قال : سمعت أبا عياش الهوزي يصل في هذا الحديث . قال : فيمر الخلائق على الله وهو في القنطرة الرابعة وهي التي يقول الله تعالى : ( ان جهنم كانت مرصادا ) ، و ( ان ربك لبالمرصاد ) ، و ( مامن دابة إلا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ) قال فيأخذ بنواصي عباده فيلين للمؤمنين حتى يكون لهم آلين من الوالد لولده ، ويقول للكافر ماغرك بربك الكريم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد السكلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، قال الله تعالى يا أهل الجنة كم لبثتم في الأرض عدد سنين ؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، قال نعم ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، رحمتي ورضواني وجنتي ، امكنوا فيها خالدين مخلدين . ثم يقول لأهل النار كم لبثتم في الأرض عدد سنين : قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ، فيقول بئس ما تجرتم في يوم أو بعض يوم ، سخطي ومعصيتي وناري ، امكنوا فيها خالدين مخلدين ، فيقولون ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ، فيقول اخسثوا فيها ولا تكلمون ، فيكون ذلك آخر عهدهم بكلام ربهم تعالى » كذا رواه أيفع مرسل .  
واسند أيفع عن معاوية بن أبي سفيان وغيره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة الدمشقي قال ثنا علي بن عياش الحمصي قال ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد عن معاوية . انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » تفرد به صفوان عن أيفع .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة قال ثنا حيوة بن شريح والوليد ابن عتبة قال ثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو قال سمعت أيفع بن عبد يقول : « لما قدم خراج العراق الى عمر بن الخطاب خرج عمر ومولى له فجعل عمر يعد الابل فاذا هي أكثر من ذلك وجعل عمر يقول : الحمد لله ، وجعل

مولاه يقول : يا أمير المؤمنين هذا والله من فضل الله ورحمته ، فقال صهر : كذبت ليس هو هذا ، يقول الله تعالى ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ) يقول : بالهدى والسمة والقرآن فبذلك فليفرحوا ، هو خير مما يجمعون ، وهذا مما يجمعون .

### ٣٠٥ - جبیر بن نفیر

❦ ومنهم الموضح في نفسه العفیر ، جبیر بن نفیر .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو اليمان عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبیر بن نفیر . قال : قيل له أي الكبيرين أشر ؟ قال كبر العبادة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبیر ابن نفیر عن أبيه عن أبي الدرداء . قال : ان الذين لا تزال ألسنتهم رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن جبیر بن نفیر . أن أبا الدرداء قال : من لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعمه ومشربه فقد قل فقهه ، وحضر عذابه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبیر بن نفیر . أن محمد ابن أبي حميرة قال - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : لو أن عبداً خر على وجهه من يوم ولد الى أن يموت هر ما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم فيما يزداد من الأجر والثواب .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا

عيسى بن خالد ثنا أبو الهيثم ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه . قال : اهدى ابن السائب ابن أخي ميمونة لميمونة فراش ريش ، فلما أفطرت وأرادت أن ترقد — وقد كانت نخلت من العبادة — قالت افرشوا لي فراش ابن أخي ، فرقدت عليه فما تحركت حتى أصبحت ، فقالت اخرجوه عني هذا مغفل هذا منبم لا أفترشه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن مرسى الانطاكي ثنا يعقوب ابن كعب ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفيير عن أبيه . قال : اخرج معاوية غنائم قبرس الى طرسوس (١) من ساحل حمص ، ثم جعلها هناك في كنيسة يقال لها كنيسة معاوية ، ثم قام في الناس فقال : إني قاسم غنائمكم على ثلاثة أسهم ، سهم لسكم ، وسهم للسفن ، وسهم للقبط ، فانه لم يكن لسكم قوة على عدو البحر إلا بالسفن والقبط ، فقام أبو ذر فقال : بإيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا تأخذني في الله لومة لائم ، أتقسم يا معاوية للسفن سهمًا وانما هي فيئتنا ، وتقسم للقبط سهمًا وانما هم اجراؤنا ؟ ! فقسمها معاوية على قول أبي ذر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفيير . ان نقرأ قالوا لعمر بن الخطاب : والله ما رأينا رجلاً اقضى بالقسط ، ولا أقول بالحق ، ولا أشد على المنافقين منك يا أمير المؤمنين . فانت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عوف بن مالك : كذبتكم والله لقد رأينا خيراً منه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال من هو يا عوف ؟ فقال أبو بكر ، فقال عمر صدق عوف وكذبتكم ، والله لقد كان أبو بكر أطيب من ريح المسك ، وأنا اضل من بعير أهلى .

\* اخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه ثنا موسى بن اسحاق ثنا سويد ابن سعيد ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مریم قال حدثني ابن جبير بن

(١) في المختصر : انطرسوس



تغير عن ابيه جبير بن تغير . قال : لا يفقه العبد كل الفقه حتى يترك مجلس قومه .  
 قال الشيخ رحمه الله تعالى : روى جبير بن تغير عن الصديق والفاروق  
 وعن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وابى الدرداء ، وابى ذر ، والنواس  
 ابن سمعان ، والعرباض بن سارية ، وابى ثعلبة الخشني ، وعوف بن مالك ،  
 وكعب بن عياض ، وثوبان ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو  
 ابن الخطاب ، وعقبة بن عامر ، وابى هريرة ، وأنس في آخرين رضى الله  
 تعالى عنهم .

\* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمرو بن  
 عثمان قال ثنا أبي عن أبي خالد محمد بن عمرو عن ثابت بن سعد (١) عن جبير بن  
 تغير . قال : « قام أبو بكر بالمدينة الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ، — أو عليه — فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى ، ثم قال :  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مقامى هذا عام أول فقال : أيها الناس  
 سلوا الله العافية ثلاث مرات ، فانه لم يؤت احد مثل العافية بعد يقين » رواه  
 يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن عمرو مثله . حدثناه أحمد بن اسحاق قال  
 حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن الخطاب قال ثنا يحيى بن صالح  
 الوحاظي به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عمرو بن اسحاق بن إبراهيم بن العلاء  
 الحمصي قال ثنا ابى قال ثنا عمرو بن الحارث بن الضحاك حدثني عبد الله بن  
 سالم عن مجد بن الوليد الزبيري قال ثنا سليم بن عامر أن جبير بن تغير حدثهم .  
 أن رجلين تحابا في الله بحمص في خلافة عمر ، وكانا قد اكتبتا من اليهود مل  
 صفتين (٢) فاخذاهما معهما يستفتيان فيهما أمير المؤمنين ، وكان أرسل إليهما  
 عمر فيمن أرسل اليه من اهل حمص ، فقالا : يا أمير المؤمنين إنا بأرض أهل  
 الكنايين وانا نسمع منهم كلاما تقشعر منه جلودنا ، أفناخذ منهم أم نترك ؟

(١) في مع : ابن سعيد وكلاهما من الطبقة وسيأتى انه ابن سعد باتفاقهما

(٢) الصفتان : الخريطة

قال لعلكم اكتبتمنا منه شيئا ؟ فقالوا لا ، قال سأحدثكم كما : إني انطلقت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتيت خيبر فوجدت يهوديا يقول قولاً أعجبنى ، فقلت هل أنت مكتبي مما تقول ؟ قال نعم ! قال فاتيت به بادي ثنية أو جذعة فاخذني على حتى كتبت في الا كرع رغبة في قوله ، فلما رجعت قلت يا رسول الله إني لقيت يهوديا يقول قولاً لم اسمع مثله بعدك ، قال : لعلك كتبت منه ؟ قلت نعم ! قال إيتني به ، فانطلقت أرغب عن المشي رجاء أن أكون جئت نبي الله صلى الله عليه وسلم ببعض ما يحبه ، فلما أتيت قال اجلس فقرأ علي ، فقرأت ساعة ثم نظرت الى وجهه فاذا هو يتلون ، فخرت من الفرق لا أجزى حرفاً منه ، فلما رأى الذي بي دفعته اليه ، ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول : لا تتبعوا هؤلاء فانهم قد هوكوا وتهوكوا (١) حتى محى آخره حرفاً حرفاً ، قال عمر : فلو أعلم أنكم اكتبتمنا منهم شيئاً جعلتكم نكالا لهذه الامة ، قالوا والله لانكتب منهم شيئاً ابداً ، فخرجا بصفتيهما خفراً لهما من الأرض فلم يألوا أن يعمقا ودفنا ، فكان آخر العهد منهما .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي قال ثنا غالب بن وزير قال ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن تقي عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحببت رجلاً فلا تماره ولا تجاره ولا تشاره ولا تسأل عنه ، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق ما بينك وبينه » غريب من حديث جبير ابن تقي عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا أحمد بن بشر وعثمان بن عمر قال : ثنا عبد الله بن عامر الاسلمى عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير عن تقي عن معاذ بن جبل . قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استميدوا بالله من طمع يهدي إلى طمع ، ومن طمع يهدي إلى غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع » .

(١) التهوك : التهور وهو الوقوع في الامر بغير روية وقيل هو التحير

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير . أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها ، وكف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع بأثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من القوم : إذا نكثت ؟ قال الله أكثر » رواه زيد بن واقد وهشام ابن الغاز عن مكحول مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا [ إسماعيل بن عبد الله ] قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال ثنا [ (١) ] إسماعيل بن عياش قال ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن أبي ذر وأبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قال الله عز وجل : ابن آدم اركع لى أول النهار أربع ركعات أكفك آخره » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا عبد الأعلى بن مسهر قال حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء ، وصنف حيات وكلاب ، وصنف يحملون ويظعنون » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (٢) . قال : « بينا أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ، إذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم فقعده إليهم ، فقمت إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ، فانهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا ، ولقد رأيت ألوانهم أسفرت ، قال ابن عمرو : حتى تمنيت أن أكون منهم » .

(١) لم ترد في مغ (٢) في مغ : ابن عمر

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال ثنا محمد بن السري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير الحضرمي عن عوف بن مالك الأشجعي . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر في أفق السماء وقال : هذا أوان يرفع العلم ، فقال له زياد بن لبيد الانصاري : وكيف يرفع العلم وفيما كتاب الله نعلمه أبناءنا ونساءنا ، ويعلمه أبناءنا أبناءهم ونساءهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما ظنفتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء المدينة ، أوليس التوراة والإنجيل في يد هل الكتاب فما أغنى عنهم ؟ » . قال ابن حميد قال جبير بن نفير : فلقيت شداد ابن أوس فحدثني بهذا الحديث . فقال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قال قلت لا ! قال يموت العلماء ، وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » . كذا رواه الوليد فقال جبير عن عوف : ورواه معاوية بن صالح عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء .

### ٣٠٦ - ابن محيريز

﴿ ومنهم الصابر للدين العزيز ، المتواضع في نفسه عبد الله بن محيريز . ﴾  
\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله الباقلي ثنا الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : خرج ابن محيريز إلى بزاز يشتري منه ثوبا والبزاز لا يعرفه ، قال وعنده رجل يعرفه ، فقال بكم هذا الثوب ؟ قال الرجل بكذا وكذا ، فقال الرجل الذي يعرفه أحسن إلى ابن محيريز ، فقال ابن محيريز : إنما جئت أشتري بمالي ولم أجيء أشتري بديني فقام ولم يشتري . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال : نبئت أن ابن محيريز دخل على رجل من البزازين يشتري منه ثوبا ، فقال له رجل أتعرف هذا ؟ هذا ابن محيريز ، فقام وقال : إنما جئنا لأشتري

بدرأهمنا ليس بديننا :

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . قال قال له خالد بن دريك : يا أبا محيرز سمعت الناس يذكرون مقالة كرهتها ، سمعتهم يقولون إنما يدعوا ابن محيرز الى ثيابه الذى يلبس القصد ، قال وسمعت قائلا يقول إنما يحمله عليها البخل ، قال فانطلق فاشترى له ثوبين وكان أحب الثياب اليه القطن ، فلبسهما . قال وبلغنى أنه دخل على تاجر يشترى ثوبا ، فقال رجل كان معه للتاجر : هذا ابن محيرز ، فقال أف إنما دخلنا لنشترى بنفقتنا ، ولم نشتر بديننا . فخرج ولم يشتر منه شيئا . \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعى حدثنى أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال قال لى : ابن محيرز رد عنى السنة الناس ، قال فاشتريت له عمامة قبطية ورقيقة قبطية وقيصا قبطيا ، قال ثم راح فيها ، قال ثم قال ماذا قال الناس ؟ قال قلت قالوا لبس ابن محيرز ، قال ففرح بذلك وكان يلبس الثياب الغزالية السمر . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز . قال : كتب اليها ضمرة عن الأوزاعى عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك . قال : قلت لابن محيرز ما لباس من أدركت ؟ قال : الحبرات والممشق (١) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال كتب اليها ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة . قال قال ابن محيرز : لأن يكون فى جلدى برص أحب الى من أن ألبس ثوب حرير . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ورجاء قالا : لبس ابن محيرز ثوبين من نسج أهله ، فقال له خالد بن دريك : إني أكره أن يهدوك ويخلوك . فقال : اعوذ بالله أن أزكى نفسى أو أزكى احدا ، قال فأمر فاشترى له ثوبين ابضين مصريين فلبسهما .

(١) الممشق : الثوب المصبوغ بالغمرة . كذا فى هامش الأزهري

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن أبي نعم . قال : دخل ابن محيرز على سليمان بن عبد الملك ، فقال له يا ابن محيرز بلغني أنك زوجت ابنك ؟ قال نعم ! قال فقد أصدقنا عنه ، فقال أما العاجل فقد دفع إليهم ، وأما الآجل فهو عليه . قال وبلال بن أبي بردة معه على السرير ، فقال بلال : يا ابن محيرز اقبل عطية الأمير ، فلما خرج ابن محيرز تبعته ، فقال لي متى كان ابن أبي بردة شرطيا لسليمان . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا أبو زرعة . أن عبد الملك بن مروان بعث إلى ابن محيرز بجارية فترك ابن محيرز منزله فلم يكن يدخله . فقيل له : يا أمير المؤمنين نفيت ابن محيرز عن منزله . قال ولم ؟ قال من أجل الجارية التي بعثت بها إليه ، قال فبعث عبد الملك فأخذها . \* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب أخبرني عبد الواحد بن موسى أبو معاوية . قال : سمعت ابن محيرز يقول اللهم اني أسئلك ذكرا خاملا . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هرون بن معروف ثنا ضمرة ثنا عباد بن عباد عن يحيى بن أبي عمرو . قال : قال لنا ابن محيرز يقولون أخبرنا ابن محيرز ! إني أخشى الله أن يصرعني ذلك مصرعا يسوءني . \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني . قال : كان ابن محيرز إذا مدح قال وما يدريك ؟ وما علمك ؟ \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن عبد ربه بن سليمان . قال : سمعت ابن محيرز يقول : كلكم يلقي الله غدا ولقبه كذبه ، وذلك أن أحدكم لو كانت أصبعه من ذهب يشير بها ، وإن كان بها شلل لجعل يوارىها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكر (١) بن

نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن عبد الملك السكناني . قال : صحب ابن محيرز رجلا في الساقة في أرض الروم فلما أردنا أن نفارقه قال له ابن محيرز : أوصني قال ان استطعت أن تعرف ولا تعرف فأفعل ، وان استطعت أن تمشي ولا تمشي اليك فافعل ، وان استطعت ان تسأل ولا تسأل فأفعل . \* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا احمد بن عبد الله بن يونس ثنا معاوية بن حفص عن داود بن مهاجر عن ابن محيرز . قال : صحبت فضالة ابن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أوصني رحمك الله ، قال احفظ عني ثلاث خصال ينفعك الله بهن : ان استطعت ان تعرف ولا تعرف فافعل ، وان استطعت أن تسمع ولا تتكلم فافعل ، وان استطعت ان تجلس ولا تجلس اليك فافعل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عبد الله بن عوف القاري . قال : لقد رأيتنا برودس ومافي الجيش أكثر صلاة في العلانية من ابن محيرز ، ثم قد أقصر عن ذلك حين عرف وشهر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن الوليد بن هشام . قال : ولاني الوليد الصائفة ، فقلت لابن محيرز اني ابتليت بما ترى ولا غنى عن رأيك ؟ قال ان كان ولا بد فليلا . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن هشام بن مسلم السكتاني . قال : سألت ابن محيرز فأكثر عليه ، فقال يا هشام ما هذا ؟ قلت ذهب العلم ، قال ان العلم لن يذهب مادام كتاب الله عز وجل . رجل سأل عن أمر ، حتى اذا عرف ما عليه فيه مما له أناه وهو يعرفه ، كرجل أتاه وهو لا يعرفه ؟ !

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سيويد عن أبي زرعة . قال : لم يكن بالشام أحد

يظهر عيب الحجاج بن يوسف إلا ابن محيرز وأبو الأبيض العنسي ، فقال له الوليد : لتنتهين عنه أو لأبعثن بك اليه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك [ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر ] (١) ثنا عبد الله بن المبارك عن علي بن طليق . قال سمعت ابن محيرز يقول : من مشى بين يدي أبيه فقد عقه ، إلا أن يمشى فيميطله الأذى عن طريقه ، ومن دعا أباه باسمه أو كنيته فقد عقه ، إلا أن يقول يا أبت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن رجاء بن حيوة . قال : كنا في مجلس ابن محيرز فأتانا نعي ابن عمر ، فقال ابن محيرز : والله لقد كنت أعد بقاءه أماناً لأهل الأرض ، وقال رجاء بن حيوة لما مات ابن محيرز : والله لئن كنت أعد بقاء ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

• حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز [ الجروي ثنا أبو حفص التميمي عن عمرو بن سلمة ثنا سعيد بن عبد العزيز ] (١) عن عطية بن قيس . قال قال ابن محيرز لصاحب نطقته : ما بقي عندك من نطقتنا قال بقي كذا وكذا ، قال أجل الرزق للرزق .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا محمد بن علي بن محيرز قال : ثنا أبو اسامة ثنا وهيب عن موسى بن عقبة . قال سمعت ابن محيرز ونحن معه في جنازة بالرملة يقول : أدركت الناس وإذا مات فيهم الميت من المسلمين قالوا الحمد لله الذي نوفانا على الاسلام ، ثم انقطع ذلك فلست اسمع اليوم أحداً يقول ذلك .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عيسى بن يونس عن الاوزاعي عن عبد ربه بن زيتون عن ابن محيرز ح . \*

(١) لم ترد في مع (١) لم ترد أيضاً في مع



وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ابن أنس ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيرز . قال : كل كلام في المسجد لغو إلا كلام ثلاثة ؛ مصل ، أو ذاكر ، أو سائل حق أو معطيه .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن الازعاعى . قال كان عبد الله بن زكريا اذا قدم فلسطين فرأى ابن محيرز صغرت اليه نفسه لما يرى من فضله .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا أبو الطاهر بن السراح ثنا بشر بن بكر قال أبو بكر وحدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال : عن الازعاعى حدثني إبراهيم بن قره حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن . قال قال لي ابن محيرز : اذا رأيت خيرا فاحمد الله ، واذا رأيت منكرا فالطأ بالارض ، وسل الله أن يخفف البلاء عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الازعاعى عن عبد الله بن محيرز . قال : ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، فقال له العباس بن نعيم : كيف يكون ذلك ؟ قال : يمنعه كثرة حاده أن يلحق بملاحقه (١) .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا محمود بن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد قال سمعت الازعاعى يحدث أن ابن محيرز أراد أن يشتري جارية ، فقيّل له أخبرنا إنك تريدها لنفسك ؟ فذكره ذلك وأبى أن يعلمهم .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية . قال سألت الأوزاعى (٢) فقال : كان عبد الله بن محيرز يشرب الماء ويقول وأهالى ، وهى كلمة أعجمية لاتصدع الرأس ، ولا تضرع في الكيس .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ح .

(١) كذا في الأصاين والمختصر ولم يظهر لنا المعنى (٢) كذا في البارة سقط

وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد بن يزيد  
حدثني أبي قال : ثنا الاوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن حدثني خالد  
ابن دريك . قال قال ابن محيريز : كنا نرى أن العمل أفضل من العلم ، ونحن  
اليوم إلى العلم احوج منا إلى العمل .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد  
ابن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن  
محيريز . قال : يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الجبل قوة قوة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا  
هارون بن معروف ثنا ضمرة عن عمرو بن عبد الرحمن بن محيريز . قال : كان  
جدي ابن محيريز يختم القرآن في كل سبع .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد  
العزيز ثنا أبو حفص التميمي عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : حدثني  
من سمع ابن محيريز قال : من حرس ليلة في سبيل الله كان له من كل إنسان  
ودابة قيراط قيراط .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن  
معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : كان ابن محيريز يجيء إلى  
عبد الملك بصحيفة فيها النصيحة يقرؤها فيها ، فإذا فرغ منها أخذ الصحيفة .  
\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد  
عن أبي زرعة . قال : مر ابن محيريز برجل يكلم امرأة ، فهم بأن يكلمهما ، فقال :  
الله أعلم بما يقولان ، فمضى ولم يكلمهما ، وبلغني أنه لم يكن أحد أشد  
استئثارا بعمله من ابن محيريز .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن قال عن ضمرة عن رجاء بن أبي  
سلمة . قال : كان ابن محيريز إذا غزا كان أحب النفقة إليه في علف الدواب .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الرحمن بن  
عمرو الدمشقي حدثني هشام يعني ابن صمار حدثني مغيرة بن مغيرة عن رجاء

ابن أبي سلمة عن خالد بن دريك . قال : كانت في ابن محيرز خصلتان ماكانتا في أحد ممن أدركت من هذه الأمة ؛ كان أبعـد الناس أن يسكت عن حق بعد أن يتبين له حتى يتكلم فيه ، غضب من غضب ورضى من رضى ، وكان من أحرص الناس أن يكتم من نفسه أحسن ما عنده .

\* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل الرملي ثنا ضمرة الشيباني . قال : كان عبد الله بن الديلمي من أبصر الناس لآخوانه ، فذكر ابن محيرز في مجلس هو فيه ، فقال رجل كان بخيلا ، فغضب ابن الديلمي وقال : كان جوادا حيث يحب الله ، بخيلا حيث تحبون .

اسند عبد الله بن محيرز عن عدة من الصحابة منهم : ابوسعيد الخدرى ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وابو مخذومة ، وفضالة بن عبيد ، وابو جمعة حبيب بن سباع ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

\* حدث عنه من التابعين مكحول ، والزهرى ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، وخالد بن دريك .

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان قالا : ثنا الكشى ثنا إبراهيم بن حميد الطويل ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى ح . وحدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن يوسف الصرصرى ثنا يوسف القاضى ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ثنا جويرية عن مالك عن الزهرى عن ابن محيرز عن أبى سعيد الخدرى . أنه أخبره قال : « اصبنا سبائا كنا نعزل عنها ، ثم سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : انكم لتفعلون ، وإنكم لتفعلون ، وانكم لتفعلون ، ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهى كائنة » . صحيح متفق عليه من حديث ابن محيرز ، رواه بونس وشعيب وغيرهما عن الزهرى مثله ( وحديث مالك عن الزهرى ) (١) تفرد به جويرية رواه مالك فى الموطأ عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز . \* حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا عبد الله بن مسعدة القعنبي عن مالك

(١) لم ترد فى منغ

عن ربيعة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز. أنه قال : « دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري جالس اليه فسألته عن العزل. فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبائا من سبايا العرب ، فاشتبهينا النساء واشتدت علينا الغربة وأحببنا الفداء فأردنا أن نعزل ، ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله عن ذلك ، فسألناه عن ذلك فقال : « ما عليكم ألا تفعلوا ذلك ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » . رواه عن ربيعة اسماعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب المصرى

\* حدثنا محمد بن احمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد ثنا اسماعيل بن جعفر عن ربيعة عن محمد بن احمد عن ابن محيرز عن أبي سعيد ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مرزوق ثنا يحيى بن أيوب. ثنا ربيعة أن محمد بن يحيى بن حبان حدثه عن عبد الله بن محيرز. قال : « دخلت أنا وأبو صرمة - وكان أكبر منى وأفضل - على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل فقال أسرنا بني المصطلق فأردنا أن نعزل ، فقال بعضنا تعزلون وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوه ؟ فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أسرنا كرائم العرب ، أسرنا بني المصطلق فأردنا أن نعزل ورغبنا في الفداء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنه ليس من نسمة كتب الله تعالى عليها أن تكون إلا وهى كائنة » . لفظ يحيى بن أيوب ورواه موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز . \* حدثناه أبو احمد محمد بن احمد الجرجاني ثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ثنا أبو كامل الفضيل بن الحسين ثنا الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى عن ابن محيرز عن أبي سعيد نحوه ، ورواه الاوزاعي عن ربيعة عن من سمع أبا سعيد ولم يسم ابن محيرز .

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن جبلة بن عطيبة عن عبد الله بن محيرز

عن معاوية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين » غريب من حديث ابن محيرز تفرد به حماد عن جبلة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا سليمان بن أبي بلال ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي قال ثنا الليث بن سعد قال : عن محمد بن مجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن محيرز عن معاوية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « يأياها الناس لا تبادروني إلى الركوع وإلى السجود مهما أسبقكم إليه ، إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، إني رجل قد بدنت » . رواه وهيب وبكر بن مضر عن ابن مجلان . ورواه أسامة بن زيد عن محمد ابن يحيى بن حبان مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا العباس بن الفضل ثنا همام ثنا عامر الأحمول ثنا مكحول عن عبد الله بن محيرز عن أبي محذورة . قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة » رواه هشام وسعيد بن أبي عروبة عن عامر نحوه . ورواه ابن جريج عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة عن عبد الله ابن محيرز \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا أبو موسى محمد بن المثني ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج ثنا عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيرز حدثه - وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة فجهره إلى الشام . قال فقلت لأبي محذورة : « إني خارج إلى الشام فأخشى أن أسأل عن تأذيتك ، فأخبرني أن أبا محذورة أخبره قال : خرجت في نفر وكنا ببعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنده ، فصرخنا نحميه ليسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت ، فأرسل إلينا فوقفنا بين يديه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم إلى وصدقوا ، قال : فأرسلهم كلهم وجبسنى ، فقال قم فأذن

بالصلاة ، فقامت ولا شيء الى اكره (١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مما يأمرني به ، فقامت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه « الحديث بطوله .

\* حدثنا الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عمر بن علي المقدسي قال سمعت الحجاج بن أرطاة يحدث عن مكحول عن عبد الله بن محيرز . قال : « سألت فضالة بن عبيد - وكان ممن بايع تحت الشجرة - عن تعليق يد السارق أمن السنة هو ؟ فقال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر فقطعت يده ، ثم أمر بها فعلق في عنقه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن أحمد بن يونس الأهوازي ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا محمد بن عمر الواقدي ثنا حارثة (٢) ثنا ابن أبي عمران ثنا محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين » .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني حدثني يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز عن فضالة بن عبيد - وسئل عما يصيب الناس بارض الروم من الطعام والاعلاف فيبيعه الرجل . فقال فضالة : « يريد رجال أن يبلوني عن دين الله ، والله لا يكون ذلك حتى ألقى محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابي ، من أصاب طعاما أو علقا في أرض العدو فباعه فقد وجب فيه حق الله وفي المسلمين » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قال : ثنا الأوزاعي حدثني أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن ابن محيرز . قال : قلت لابي جعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « نعم ! أحدثكم حديثا جيدا ، تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) كذا في الاصلين والمختصر (٢) كذا في مغ . وفي ز . حارثة ابن أبي عمران .

ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فقال : يا رسول الله أحد خير منا ؟ أمنا بك ،  
وجاهدنا معك ، قال نعم ! قوم يحيئون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني »

### ٣٠٧ - عبد الله بن أبي زكريا

❦ ومنهم المستبقي الى ذكره كهلا وصبيا ، المغنم مسئلته جهرا وخفيا ،  
كان رضا زكيا ، ووليا تقيا ، عبد الله بن أبي زكريا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن  
ابن عبد العزيز الجروي ثنا أيوب بن سويد عن الازاعي . قال : لم يكن بالشام  
رجل يفضل على ابن أبي زكريا ، قال عالجت اساني عشرين سنة قبل أن يستقيم  
لي . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا أبو حمير ثنا  
ضمرة عن أبي جميلة . قال : سمعت ابن أبي زكريا يقول عالجت الصمت عشرين  
سنة فلم أقدر منه على ما أريد . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أحمد بن عمر بن  
الضحاك ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن أبي جميلة . قال : كان ابن أبي زكريا لا يذكر  
في مجلسه أحد ، يقول إن ذكركم الله أعناكم ، وإن ذكركم الناس تركناكم .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا  
وهب بن عمرو الاحمسي (١) عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا .  
قال : من أكثر كلامه أكثر سقطه ، ومن أكثر سقطه قل ورعه ، ومن قل ورعه  
أما الله قلبه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطي ثنا  
محمد بن شعيب بن شابور عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن أبي  
زكريا . قال : ما من أمة يكون فيهم خمسة عشر رجلا يستغفرون الله في كل يوم  
خمسا وعشرين مرة فتعذب تلك الأمة ، وأقرؤا إن شئتم ( فأخرجنا من كان  
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن إبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين

(١) في مع : ابن عمر الاخنسي ولم أقف عليه وسيأتي ذكره ثانية بهذا الاختلاف

ثنا الصلت بن حكيم قال ثنا مرجى الزاهد الشاهد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : والله للبس المسوح وسف الرماد ونوم على المزابل مع السكلاب ليسير في مرافقة الأبرار .

\* حدثنا أحمد بن اسحق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة عن الأوزاعي عن أبي زكريا . قال : من قال سبحان الله وبحمده عند البرق لم تصبه صاعقة . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : تذاكروا في مجلس فيه بن أبي زكريا ومكحول أن العبد إذا عمل الخطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات ، فإن استغفر الله وإلا كتبت عليه . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمود بن خالد [نا صمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان (١)] بن عطية أن ابن أبي زكريا حدثه بمحدثين ، أحدهما من رأى بعمله حبط ما كان قبله ، فقلت كيف ما كان قبله ؟ قال هكذا بلغنا ، [والثاني] قال إنه ستكون أئمة أن عصيتهم وهم ضللتهم ، وإن أطعتهم وهم غويتم ، قال حسان : فسأله عنهما ؟ فقال لا أدري .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان بن عطية . قال قال ابن أبي زكريا : إن موضع الغائط منى غائر ، وإن الأحجار ليست تنقيه ، وقد خشيت أن يكون استنجائي بالماء بدعة ، قال الأوزاعي فلما حدثت حسانا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم : « الاستنجاء بثلاثة أحجار نقيات غير رجميات ، والماء أطهر » قال : ياليت ابن أبي زكريا حيا حتى أقر عينيه بهذا الحديث ؟ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. قال سمعت عبد الله بن أبي زكريا يقول : مامست دينارا فقط ولادرهما ، ولا اشتريت شيئا قط ولا بعته ، ولا ساومت به إلا مرة ، فإنه أصابني



٥٥ لحصر فرأيت جوربين معلقين عند باب جيرون عند صيرفي ، فقلت بكم هذا ؟ ثم ذكرت فسكت ، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسما . قال بقية : قلت لمسلم كيف هذا ؟ قال كان له أخوة يكفونه .

٥٦ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا مهدي بن جعفر ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . أن عبد الله بن أبي زكريا كان يقول : لو خيرت بين أن أهرم مائة سنة من ذي قبل ، في طاعة الله أو أن أقبض في يومى هذا ، أو فى ساعتى هذه ، لاخترت أن أقبض في يومى هذا أو فى ساعتى هذه تشوقا إلى الله وإلى رسوله وإلى الصالحين من عباده .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم — فى كتابه — ثنا ابن أبي حاصم ثنا الحوطى ثنا دريج بن عطية عن علي بن أبي جميلة . قال : دعانى عبد الله بن أبي زكريا إلى منزله ، قال نعم أخرج إلى مصاحف ، فقلت له ما تصنع بكل هذه ؟ قال ليس فيها فضل عني ، أما واحد فأقرأ فيه ، والآخر تقرأ فيه المرأة ، وآخر يقرأ فيه ابنتى . قال : وكنت لاتراه أبدا إلا وثيابه كأنما غسلت يومئذ نقاء .

٥٧ أخبرنا محمد بن أحمد ثنا بن أبي حاصم ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا حمزة عن ابن أبي جميلة . قال : ذكر عند ابن أبي زكريا مشكان وكان جليسا لأبي الدرداء ، فقالوا إنه يجلس الى السلطان ، فقال غفرا ! دعوه عنكم فقد رأيته معنا فى البحر ونحن فى الفراديس وقد اشدت علينا البحر وهمتنا أنفسنا ، فتقلد مصحفه ثم جاءنى فقال : يا ابن أبي زكريا وددت أنه يجلسلجلى بى وبك الى يوم القيامة .

٥٨ حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو عمرو الأوزاعى . أن عبد الله بن أبي زكريا كلم رجلا جاءه للسائلة عن المشيئة ، فأخبره بالأمر والسنة فلم يقبل ، فقال : اكففهم أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقبل منه ، أو كنت حريا أن لا تقبل منه .

٥٩ أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن أبي حاصم ثنا أبو عمير ثنا حمزة عن

محمد بن أبي جميلة. قال : أرادني عبد الله بن عبد الملك على صحبتته ، فشاورت ابن أبي زكريا فقال : أنت حر فلا تجعل نفسك مملوكا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا الحوطي ثنا وهب بن عمرو الاحمسي عن أبي سباعية بن تميم عن عبد الله بن أبي زكريا. قال : لا أقل ما تكلمت بكلمة إلا وجدت لذنبي ابليس في صدري مغرزا ، إلا ما كان من كتاب الله فاني لم أستطع أن أزيد فيه ولا أنقص ، وما طلبت تعلم الكلام فتمعلمت ما أردت ، ثم طلبت تعلم الصمت فوجدته أشد من تعلم العلم قال أبو سبأ : وبلغني أن ابن أبي زكريا جعل في فيه حجرا سنين يتعلم به الصمت .  
أسند عن عبادة بن الصامت ، وأبي الدرداء ، وأم الدرداء ، ورجاء ابن حيوة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد الله [ الفرغاني ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الله ] (١) الحراني القردواني ثنا أبي عن سليمان بن أبي داود عن مكحول عن ابن أبي زكريا وابن محيرز عن عبادة بن الصامت. قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف امرئ مسلم » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم ، فأحسنوا أسماءكم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان وبكر بن سهل قالا : ثنا نعيم ابن حماد قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله ابن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن سمعان. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى إذا أراد أن يأمر بأمر أو ينهى عن شيء ، فإذا تكلم به ، فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة — أو قال رعدة — شديدة ، فإذا سمع ذلك أهل

السماء صمقوا فيخرون سجدا ، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلمه الله من وحيه بما اراد ، فيمر به جبريل على الملائكة ، فكلما مر بسماء قالت ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل حيث أمره الله من سماء أو أرض . غريب من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن رجا بن حيوة لم يروه عنه إلا عبد الرحمن بن يزيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة ابن خالد ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المسلم معنقا (١) صالحا ما لم يصب دما حراما بليخ (٢) » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال : ثنا خالد بن دهقان عن عبد الله بن أبي زكريا . قال : « سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركا ، أو قتل مؤمنا متعمدا » .

## ٣٠٨ - أبو عطية المذبوح

❦ ومنهم المذبوح المشروح ، أبو عطية بن قيس المذبوح \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية بن الوليد قال : ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني ثنا الهيثم ابن مالك قال : كنا نتحدث عند أيمن بن عبيد وعنده أبو عطية المذبوح ،

(١) نمنق من أعنى الفرس أي جاد عنقه ، والدنق ضرب من سير الدابة والابل

(٢) قوله بليخ أي أعيأ

فخذوا النعم فقالوا من أنعم الناس ؟ فقالوا فلان وفلان ، فقال أيفع : ما تقول يا أبا عطية ؟ فقال أنا أخبركم من هو أنعم منه ، جسد في اللحد قد أمن من العذاب . قال بقية : وقال لى صفوان بن عمرو : قال جسد في التراب ، قد أمن من العذاب ينتظر الثواب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح . قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه ، فقالوا له أأنجزع من الموت ؟ قال مالى لا أجزع وانما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بى .

[ روى عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، ومعاوية ، وعمرو بن عبسة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر ابن أبي مريم عن أبي عطية بن قيس عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجهاد همود الاسلام وذروة سنامه » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد وعمرو بن عثمان قالا : ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن أبي عطية المذبوح عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخبر تقيه » (١)  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد وعطية بن قيس عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا إبراهيم بن الحسن ابن اسحق الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس . قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العين وكاء السه (٢) فاذا نامت العين استطلق الوكاء » رواه الوليد عن أبي بكر مثله .

(١) فى النهاية : وجدت الناس أخبر تقيه . القلى الينض يقال : قلاه يقليه إذا انفضه

(٢) السه : حلقة الدبر

### ٣٠٩ - مريج بن مسروق

- ❦ ومنهم القلق المخنوق ، أبو الحسن مريج بن مسروق .
- \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد ثنا صفوان بن عمرو حدثني مريج بن مسروق أنه كان يقول : يا بني ! المخافة قبل الرجاء ، فإن الله عز وجل خلق الجنة ونارا ، فلن تخوضوا (١) الى الجنة حتى تمروا على النار .
- \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب عن موسى عن ابن أيوب حدثني عيسى بن يزيد . قال : رأى مريج بن مسروق الهوزني يوما يرقع شقوقا في بيته بزل البقر ، فقليل له في ذلك فقال : إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل .
- \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن اسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا اسمعيل عن ابن مكرم عن مريج بن مسروق . قال : ما من شاب يدع لذة الدنيا ولهوها ويعمل شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله ، - والذي نفس مريج بيده - مثل اجر اثنين وسبعين صديقا .
- أسند عن معاذ بن جبل .
- \* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد قال : ثنا بقية بن الوليد ثنا السري بن ينعم عن أبي الحسن مريج بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن : « إياك والتمتع فإن عباد الله ليسوا بالمتنعين » .

### ٣١٠ - عمرو بن الأسود

- ❦ ومنهم المتسمت بالسمت الأجود ، العنسي عمرو بن الأسود .
- \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسلم بن سعيد بن مسلم ثنا مجاشع بن عمرو بن
- 
- (٢) في المختصر : فإن تخلصوا

حسان ثنا عيسى بن يونس ثنا أبو بكر بن أبي مریم عن يحيى بن جابر الطائي . قال قال عمرو بن الأسود : لا ألبس مشهوراً أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام بالنهار أبداً حتى القاه . وكان عمر بن الخطاب يقول : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتنظر إلى عمرو بن الأسود . \* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا علي بن الحسين بن جنيد ثنا إبراهيم بن العلاء . ثنا ابن عياش عن شرحبيل . أن عمر بن الأسود كان يدع كثيراً من الشيع مخافة الأثر ، وكان إذا خرج من بيته إلى المسجد قبض يمينه على شماله مخافة الخيلاء .

أسند عن معاذ ، وعبادة بن الصامت ، والعرباض بن سارية ، وآم حرام وجنادة بن أبي أمية .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ الدمشقي ثنا صدقة بن عبد الله عن نضر (١) بن علقمة عن أخيه عن ابن حاذل قال حدثني عمرو بن الأسود عن معاذ بن جبل . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من أبغض الخلق إلى الله عز وجل لمن آمن ثم كفر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا سفیان بن عبد الرحمن ثنا أيوب بن حسان الجرشي / ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود . أنه حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص في ماله ، ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان ، قال ابن الأسود : « لحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا ، قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم ، قالت أم حرام أنا منهم يا رسول الله ؟ قال لا » هكذا قال أيوب . ابن حسان عن عمير بن الأسود . ورواه غيره عن ثور فقال عمرو بن الأسود . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا عباس بن الوليد

(١) في مع : نضر وكلاما من الطبقة

ابن صبيح ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا عثمان بن سعيد بن كثير حدثني أبو مطيع معاوية بن يحيى ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير وكثير ابن مرة وعمرو بن الأسود عن العرياض بن سارية . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلا المرابط في سبيل الله ، فإنه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه إلى يوم الحساب » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه وسالم بن قادم قالوا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثهم عن عبادة بن الصامت . أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لاتعقلوا أن المسيح الدجال رجل قصير أفجع جعد أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء ، بعجت عينه ، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور ، وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » رواه عبد الوهاب الحوطي عن بقية فقال : عن عمرو وجنادة جميعا عن عبادة .

### ٣١١ - عمير بن هاني

❦ ومنهم التارك للأمانى والتواني ، المنابر على المباني والمعاني ، أبو الوليد عمير بن هاني .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو موسى الانصاري ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمير ابن هاني : إن لسانك لا يفتر عن ذكر الله ، فيكم تسبيح كل يوم وليلة ؟ قال : مائة ألف إلا أن تخطى الأصابع .

\* أخبرنا محمد بن أحمد — في كتابه — قال ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت عمير بن هاني — وذكر الفتنة — فقال : طوبى لرجل صاحب غم ، إلى جانب

علم ، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويقرى الضيف ، لا يعرفه الناس ويعرفه الله  
بتقواه وذلك العبد النومة . (١)

أسند حمير عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ومعاوية

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا عبد  
الله بن سالم الحمصي عن العلاء بن عتبة اليحصبي عن حمير بن هاني العنسي . قال  
سمعت عبد الله بن عمر يقول : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا ،  
فذكر الفتن فأكثر ذكرها ، حتى ذكر فتنة الاحلاس ، فقال قائل وما فتنة  
الاحلاس ؟ قال هي فتنة حرب ، ثم فتنة السر أَدْخِلَهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مَنِي وَلَيْسَ مِنِّي ، إِنَّمَا أَوْلِيَاؤِي الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ  
النَّاسَ عَلَى رَجُلٍ كُورِكَ عَلَى ضُلْعٍ ، ثُمَّ فَتْنَةُ الدَّهْمَا لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ  
إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ ، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مَوْمِنًا وَيَمْسَى  
كَافِرًا ، حَتَّى تُصِيرَ النَّاسَ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطُ إِيمَانٍ لَا تَفَاقُ فِيهِ ، وَفُسْطَاطُ  
نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاَنْتَظِرُوا الدَّجَالَ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ » غريب  
من حديث حمير والعلاء لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث عبد الله بن سالم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا محمد بن  
أيوب بن عافية ثنا معاوية بن صالح حدثني حمير بن هاني . أنه سمع ابن عمر  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شرار أمتي الذين يتهافنون في  
النار تهافت الذباب في المرق » . غريب من حديث معاوية وحمير ، تفرد برفعه  
محمد بن أيوب عنه . ورواه الاوزاعي عن حمير عن ابن عمر موقوفا .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر ثنا  
الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن حمير بن هاني . أنه حدثه قال : « سمعت معاوية  
ابن أبي سفيان وهو على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : لا تزال أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى  
يأتى أمر الله وهم ظاهرون على الناس ، قال حمير : فقام مالك بن يخامر فقال :

(١) في هامش الازهرية رجل نومة: بالضم ساكنة الواو اي لا يؤبه له .



يا أمير المؤمنين تمتعت معاذًا يقول وهم بالشام ، فقال معاوية : هذا مالك ابن يخامر زعم أنه سمع معاذًا يقول وهم بالشام « غريب من حديث حمير تفرده عنه ابن جابر ، وهذه الزيادة من قبل معاذ لا تحفظ إلا في هذا الحديث .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا حسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبي العاتكة (١) عن حمير بن هاني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من دخل المسجد لشيء فهو حظه » لم نكتبه من حديث حمير إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة ثنا أحمد بن الحسين الحذاء قال : ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال ثنا حمير بن هاني قال حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال رب اغفر لي غفر له - أو قال فداستجيب له ، فإن هو عزم فتوضأ وصلى قبلت صلاته » صحيح متفق عليه من حديث حمير ابن هاني والا وزاعي .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن الوليد الهنسي (٢) قال ثنا مبشر بن اسمعيل ح . وحدثنا أبو اسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن السري ثنا الخليل بن عمرو ثنا الوليد ثنا الأوزاعي عن حمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى بن مريم عبد الله ورسوله وكلته ألقاها إلى مريم ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل » صحيح متفق عليه من حديث حمير والا وزاعي .

(١) في مع : ابن أبي العلاء بمكة (٢) في مع : معلم بن الوليد العبسي

## ٣١٢ - عبدة بن مهاجر

❦ ومنهم الزاهد المفارق للمشاجر ، المسابق للمتاجر ، أبو عبد رب عبدة بن مهاجر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التميمي (١) عن سعيد بن عبد العزيز أن أبا عبد رب خرج من عشرة آلاف ديناراً ، أو من مائة ألف ، فكان يقول : لو سالت برداً أمثال الذهب ما كنت بأول الناس يقوم إليها ، ولو قيل إن الموت في هذا العود ما سبقني إليه أحد إلا بفضل قوة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر عن سعيد عن أبي عبد رب . قال : لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى أمسه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز أخبرني عبد الله بن يوسف أن أبا عبد رب كان يشتري الرقاب فيعتقهم ، فاشترى يوماً عجوزاً رومية فأعتقها ، فقالت : ما أدري أين آوى ؟ فبعث بها إلى منزله ، فلما انصرف من المسجد أتت بالعشاء فدعاها فأكلت ثم راطنها فإذا هي أمه ، فسألها الاسلام فأبت ، فكان يبلغ من برها ما يبلغ ، فأتى يوماً بعد صلاة العصر يوم الجمعة فأخبر أنها أسلمت ، فخر ساجداً حتى غابت الشمس .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر أن أبا عبد رب كان من أكثر أهل دمشق مالا ، فخرج إلى أذربيجان في تجارة ، فأمسى إلى جانب مرعى ونهر فنزل به ، قال أبو عبد رب : فسمعت صوتاً يكترحم الله في ناحية من المخرج ، فاتبعته فوافيت رجلاً و خفيراً من الأرض ملفوفاً في  
(١) في معجم التميمي .

حصير ، فسلمت عليه فقلت من أنت يا عبد الله ؟ قال رجل من المسلمين ، قال قلت [ ما حالك هذه ؟ قال نعمة يجب على حمد الله فيها ، قال قلت ] (١) وكيف وإنما أنت في حصير ؟ قال ومالي لا أحمده الله أن خلقني فأحسن خلقي ، وجعل مولدي ومنشئي في الاسلام ، وألبسني العافية في أركاني ، وستر على ما أكره ذكره أو نشره ، فمن أعظم نعمة بمن أسمى في مثل ما أنا فيه ؟ قال قلت رحمك الله إن رأيت أن تقوم معي إلى المنزل فانا نزول على النهر ههنا ، قال ولمه ؟ قال قلت لتصيب من الطعام ولتعطيك ما يغنيك من لبس الحصير ، قال ما بي حاجة . قال الوليد : خسبت أنه قال إن لي في أكل العشب كفاية عما قال أبو عبد رب . فانصرفت وقد تقاصرت إلى نفسي ومقتها إذ أني لم أخلف بدمشق رجلا في الغنى يكثرني ، وأنا ألتس الزيادة فيه ، اللهم إني أتوب إليك من سوء ما أنا فيه قال فبت ولم يعلم إخواني بما قد أجمعت به ، فلما كان من السحر رحلوا كبحوا من رحلتهم فيما مضى وقدموا إلى دابتي فركبتها وصرفتني إلى دمشق ، وقلت ما أنا بصديق التوبة إن أنا مضيت في متجري ، فسألني القوم فأخبرتهم ، وطأوني على المضى فأبيت ، قال قال ابن جابر : فلما قدم تصدق بصامت ماله ، ونجّز به في سبيل الله . قال ابن جابر : لخدثني بعض إخواني قال ما كسبت صاحب عباة يداق في عباة أعطيته ستة وهو يقول سبعة ، فلما أكرثت قال بمن أنت ؟ قلت من أهل دمشق ، قال ما تشبه شيخا وقد على أمس يقال له أبو عبد رب اشترى مني سبعمائة كساء بسبعة سبعة ما سألتني أن أضع له درهما ، وسألني أن أحملها له فبعثت أعواني ، فما زال يفرقها بين فقراء الجيش فما دخل إلى منزله منها بكساء . قال ابن جابر : وكان أبو عبد رب قد تصدق بصامت ماله ، وباع عقده فتصدق بها إلا دارا بدمشق ، وكان يقول : والله لو أن نهر كم هذا - يعني بردا - سال ذهباً وفضة من شاء خرج إليه فأخذه ما خرجت إليه ، ولو أنه قيل من مس هذا العود مات لسمرتني أن أقوم إليه شوقا إلى الله وإلى رسوله . قال ابن جابر : فوافيته ذات يوم يتوضأ على مطهرة دمشق ، فسلمت فرد على

(١) زيادة في مغ (٢) في مغ : عقره بالراء وبالذال ما يمتد منه المال كما سيأتي

فقال : يا طويل لا تمجل فانتظرت ، فلما فرغ من وضوئه أقبل على فقال :  
إني أريد أن أستشيرك فأشر علي ؟ قال قلت اذكر ، قال خرجت من صامت  
مالي وعقدى (١) فلم يبق إلا دارى هذه أعطيت بها كذا وكذا ألفا فما ترى ؟  
قال قلت والله ما تدري ما بقي من صمرك ، واخاف أن تحتاج إلى الناس وفي  
غلتها قوام لعيشك ، وتسكن في طائفة منها تسترك وتغنيك عن منازل الناس ،  
قال وإن هذا لأريك ؟ قلت نعم ! قال أصابك والله المثل ، قلت وما ذاك ؟ قال  
لا يخطئك من طويل حمق أو قزحة في رجله ، أبا لفقر نحو فنى ! قال ابن  
جابر : فباعها بمال عظيم وفرقه ، وكان مع ذلك موته ، فما وجدوا من ثمنها  
إلا قدر ثمن الكفن . قال ابن جابر : ومر به رجل ممن كان يألفه ، فقال  
أفلان ؟ قال نعم ! أصلحك الله ، قال وما ذاك ؟ قال بلغني أنك تمنى أربعة آلاف  
دينار أو قال أربعين ألف دينار ، قال حميق لا عقل ولا مال .

أسند عن معاوية بن أبي سفيان ، وتسمى بعبد الرحمن وعبد الجبار \*  
وكان اسمه قسطنطين .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الثوري بن ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة  
ابن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو عبد رب . قال : سمعت معاوية  
على منبر دمشق يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنه  
لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة ، وإن عمل العمل كالوعاء إذا طاب أعلاه طاب  
أسفله ، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله » . رواه الوليد بن مسلم عن ابن عباس  
مثله . لم يروه عن معاوية إلا أبو عبد رب .

\* حدثنا محمد بن علي بن حميش (٢) قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا  
منصور بن أبي مزاحم ثنا يزيد بن يوسف عن ثابت بن ثوبان عن أبي عبد رب .  
قال سمعت معاوية يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله  
لا يغلب ولا يغلِب (٣) ولا ينبتأ بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في

(١) في هامش ز : قوله وعقدى جمع عقدة وهي الضيقة والمكان الكثير الشجر والنخل .

(٢) في مع : ابن جبير (٣) الغلبة الحديثة باللسان يقول خلبه يخلبه بالضم

الدين « تفرد به ثابت عن أبي عبد رب .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن شعيب ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن سهل الجوني ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى ثنا عمر بن عبد الواحد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عبيدة عن أبي المهاجر أنه حدثه عن معاوية أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن رجلا كان يعمل السيئات وقتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق ، فأتى دياريا فقال ياراهب إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صمله ، انه قتل سبعا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق ، فهل له من توبة ؟ قال لا فضر به فقتله ، ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لصاحبه فقال ليس لك توبة ، فقتله . ثم أتى آخر فقال له مثل ما قال لها فرد عليه مثل ما ردا عليه فقتله أيضا ، ثم أتى راهبا آخر فقال له إن الآخر لم يدع شيئا من الشر إلا قد صمله انه قتل مائة نفس كلها ظلما يقتل بغير حق فهل له من توبة ؟ فقال : والله لأئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت ، ههنا دير فيه قوم متعبدون ، فأتهم فاعبد الله معهم . فخرج تائبا حتى اذا كان ببعض الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه ، فحضرت ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختلفوا فيه ، فبعث الله اليهم ملكا فقال لهم : أى الدين كان أقرب فهو منهم ، ففاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى دير التوابين بقرى أعملة (١) ، فغفر الله له » تفرد به عبيدة بن عبد رب عن عن معاوية . ورواه جماعة عن قتادة عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري ورواه ابن عائذ عن المقدم بن معدى كرب . ورواه ابن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو . ورواه ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة

(١) يقال بينهما قيس ربح وقاس ربح أى قدر ربح كذا يهملش الأزهري .

عن أبي زمة البلوى . ورواه ابن جريج عن يزيد بن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة رضى الله عنهم .

### ٣١٣ - يزيد بن مرثد

❦ ومنهم البكاء الموجد ، يزيد بن مرثد .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح .  
وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن مهران قال : ثنا  
الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال قلت ليزيد بن مرثد :  
مالى أرى عينك لا تجف ؟ قال وما سألتك عنه ؟ ! قلت عسى الله أن ينفعنى  
به ، قال يا أخى إن الله قد توعدنى إن أنا عصيته أن يسجننى فى النار ، والله لو  
لم يتوعدنى أن يسجننى إلا فى الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لى عين . قال :  
فقلت له فهكذا أنت فى خلواتك ؟ قال وما سألتك عنه ! قلت عسى الله أن  
ينفعنى به ، فقال والله إن ذلك ليعرض لى حين أسكن الى أهلى فيحول بينى  
وبين ما أريد ، وإنه ليوضع الطعام بين يدى فيعرض لى فيحول بينى وبين  
أكله حتى تبكى امرأتى ويبكى صبياننا ، ما يندرون ما أبكنا . ولربما أضجر  
ذلك امرأتى فتقول يا ويحها ما خصصت به من طول الحزن معك فى الحياة الدنيا  
ما تقر لى معك عين .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى بن اسحاق ثنا أبى ثنا محمد  
ابن إدريس ثنا سليمان بن شرحبيل ثنا حاتم بن شفى أبى فروة الهمدانى . قال  
سمعت يزيد بن مرثد يقول : **كان** بكاء بنى اسرائيل يقول : اللهم لا تؤدبنى  
بمعقوبتك ، ولا تمكر بى فى حيلتك ، ولا تؤاخذنى بتقصيرى عن رضاك ،  
عظيم خطيئتى فاغفر لى ، ويسر هملى فتقبل ، كما شئت تكن مسألتك ، وإذا  
عزمت تمضى عزمك ، فلا الذى أحسن استغنى عنك ولا عن عونك ، ولا  
الذى أساء غلبك ، ولا الذى استبد بشئ يخرج به من قدرتك ، فكيف لى  
بالنجا ؟ ولا توجد إلا من قبلك ، إله الأنبياء ، وولى الأتقياء ، وبديع مرتبة

الكرامة ، جديد لا تبلى ، حفيظ لا تنسى ، دائم لا تبديد ، حي لا تموت ، يقظان لا تنام ، بك عرفتك ، وبك اهتمديت إليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ، تباركت وتعاليت .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المبعلى ثنا هشام بن صمار ثنا يحيى ابن حمزة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد . أن أبا الدرداء قال للمعاوية : [ والذي نفسى بيده ] (١) لا تنقصون من أرزاق الناس شيئا إلا نقص من الأرض مثله .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا أحمد بن هارون ثنا أحمد بن منصور ثنا محمد بن وهب ثنا سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطاء . قال : أراد الوليد بن عبد الملك أن يولى يزيد بن مرثد ، فبلغ ذلك يزيد ابن مرثد فلبس فروه قد قلبه ، فجعل الجلود على ظهره والصوف خارجا ، وأخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ولا نعل ولا خف ، وجعل يمشى فى الأسواق ويأكل الخبز واللحم ، فقبل للوليد إن يزيد بن مرثد قد اختلط ، وأخبر بما فعله فتركه .

اسند عن معاذ بن جبل ، وأبى الدرداء ، وأبى ذر ، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خذوا العطاء مادام عطاء ، فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه ، ولستم بتاركه يمنعكم الفقر والحاجة ، ألا إن رحى الاسلام دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ، ألا إن الكتاب والسلطان سيمترقان فلا تفارقوا الكتاب ، ألا إنه سيكون عليكم أمراء يقضون لانفسهم مالا يقضون لكم ، إن عصيتهم قتلوكم ، وإن أطعتمهم أضلوكم ، قالوا : يا رسول الله كيف نصنع ؟

قال كما صنع أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، نشروا بالمناشير وحمّلوا على الخشب الموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله . غريب من حديث معاذ لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين . ورواه اسحاق بن راهويه عن سويد ابن عبد الله بن عبد الرحمن عن يزيد من دون الوضين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي الدرداء : أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ماعصمة هذا الأمر وعراه ووثائقه ؟ قال فمعد يمينه فقال : « أخلصوا عبادة ربكم ، وأقيموا خمسكم ، وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وصوموا شهركم ، وحجوا بيتكم ، تدخلوا جنة ربكم » . غريب من حديث يزيد تفرد به عنه الوضين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يزداد الثوري ثنا الوليد بن شجاع ثنا محمد بن حمزة الرقي عن الخليل بن مرة عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن داود عليه السلام قال إلهي ماحق عبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك ؟ فإن لسكل زائر على المزور حقا . قال : يا داود إن لهم على أن لا أطاقيهم (١) في الدنيا ، وأغفر لهم إذا لقيتهم » . غريب من حديث الوضين ويزيد لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حمزة عن الخليل .

### ٣١٤ - شفي بن مائع (٢) الأصبحي

❦ قال الشيخ رضي الله عنه : ومنهم العامل الخفي ، شفي بن مائع الأصبحي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا ابن لهيعة عن قيس بن رافع عن شفي الأصبحي . قال : تفتح على هذه الأمة خزائن كل شيء ، حتى يفتح عليهم خزائن الحديث .

( ١ ) فرمغ والمختصر : أن أطاقيهم في الدنيا (٢) كذا في المختصر : ابن مائع وفي الخلاصة ابن مائع بكسر التاء .



\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا حسين بن الحسن ثنا ابن المبارك ثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شليم بن بيتان عن شفي الاصبحي . قال : من كثر كلامه كثر خطيئته .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابراهيم بن نشيط عن عمار بن سعد عن شفي الاصبحي قال : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن غبيد الله بن زحر عن شجرة أبي محمد عن شفي . قال : ان الرجلين ليكونان في الصلاة منا كبهما جميعا ، ولما بينهما كما بين السماء والأرض ، وإنهما ليكونان في بيت صيامهما واحداً ، ولما بين صيامهما كما بين السماء والأرض .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - املاء - ثنا أبو يزيد القراطيسي - سنة ثمانين ومائتين - ثنا أسد بن موسى ثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي عن شفي بن مائع الأصبحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى ، يسعون ما بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور ، ويقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى ؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت من حجر ، ورجل يحجر أمعاءه ، ورجل يسيل فوه قيحا ودما ، ورجل يأكل لحمة ، فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ [ فيقول إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس ، ثم يقال للذي يحجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ؟ ] (١) فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يفعله ، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ الرفث (٢) ، ثم يقال للذي كان يأكل

(١) الزيادة في ز (٢) الرفث الجماع وكلام الفهش من القول . من هاشم ز

لحه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى ، فيقول إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس . لم يروه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شفى بهذا الاسناد . تفرد به اسماعيل بن عياش . وشفى مختلف فيه فقليل له صحبة ، ورواه مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش وقال : فى عنقه اموال الناس لم يدع لها وفاء ولا قضاء ، وقال : يعمد الى كل كلمة قدعة (١) خبيثة ، وقال : كان يأكل لحوم الناس ويعشى بالنميمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابراهيم بن على بن السندی ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا مروان بن معاوية عن اسماعيل بن عياش به . أسند شفى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبى هريرة ، وغيرها .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن على ثنا الليث بن سعد ح . وحدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر بن مضر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا سويد بن عبد العزيز حدثني قرة بن عبد الرحمن قالوا : عن أبى قبيل عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . أنه قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان ، فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقالوا : لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله ! فقال للأيمن هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا [ ولا ينقص منهم أحد ، وقال للذى بيده اليسرى هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ] (٢) ولا ينقص منهم أبداً ، فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : فلأى شئ نعمل إن كان الامر قد فرغ منه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدّدوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يحتم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يحتم له

(١) الفزع فى السلام الحنا والفحش من هامش ز (٢) سقطت هذه الزيادة من ز

بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل ، ثم قبض يديه . فقال : قد فرغ ربكم من العباد ، وقال بيده اليمنى فريق فى الجنة ، وبيده اليسرى وفريق فى السعير . لفظ الليث .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن شفى عن عبد الله بن عمرو . أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قملة (١) كغزوة »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طاهر بن سعيد بن قيس (٢) عن سعيد بن أبى مریم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن شفى الاصبغى عن عبد الله بن عمرو . قال : « عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد ثنا الوليد بن أبى الوليد عن شفى الاصبغى عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتى ثلاثة نفر يوم القيامة ؛ رجل جرى قاتل حتى قتل ، ورجل جواد ، ورجل قارىء » الحديث بطوله . ورواه حيوة بن شريح عن الوليد بن أبى الوليد عن عقبة بن مسلم عن شفى . \* حدثنا على بن حميد الواسطى ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا حيوة بن شريح ثنا الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى أنى عقبة بن مسلم حدثه أن شفى الاصبغى حدثه : أنه دخل المدينة فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فاذا هو أبو هريرة فذكر الحديث بطوله .

---

(١) أى رجمة من السفر من هامش ز

(٢) كذا فى مغ : وفى ز : طاهر بن عيسى بن قيرس ولم تقف عليها .

## ٣١٥ - رجاء بن حيوة

❦ ومنهم الفقيه المفهوم المطعم ، مشير الخلفاء والأمرء (١) ، رجاء بن حيوة أبو المقدام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال : ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق . قال : مارأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة . قال : كان ابن عون إذا ذكر من يعجبه ذكر رجاء بن حيوة .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ثنا النضر بن شميل ثنا ابن عون . قال : ثلاث لم أر مثلهم كأثرهم التقوا فتواصوا ؛ ابن سيرين بالعراق ، وقاسم بن محمد بالحجاز ، ورجاء بن حيوة بالشام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا عبيد بن أبي السائب ثنا أبي . قال : مارأيت أحسن اعتدالا في صلاة من رجاء بن حيوة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عون قال ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية عن عبد الرحمن بن عبيد الله . أن رجاء بن حيوة الكندي قال لعدي ابن عدي ولمن بن المنذر يوما وهو يعظهما : انظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذوا فيه الساعة ، وانظرا الأمر الذي تكرهان أن تلقيا الله عليه فدعاه الساعة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي سلمة عن المسلاء بن ربيعة . قال : كانت لي حاجة إلى رجاء بن حيوة ، فسألت عنه فقالوا هو عند سليمان بن عبد الملك ، قال فلقينته فقال : تولى أمير

(١) في مع : مشير الخلف رجاء الخ .

المؤمنين اليوم ابن موهب القضاء ، ولو خيرت بين أن ألى وبين أن أحمل الى حفرتي لاخترت أن أحمل الى حفرتي ، قلت إن الناس يقولون إنك أنت الذى أشرت به ١٩ قال : صدقوا إني نظرت للعامة ولم أنظر له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني هارون ابن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة عن أبي عبيد مولى سليمان . قال : ما سمعت رجاء بن حيوة يلعن احدا إلا رجلين ؛ أحدهما يزيد بن المهلب . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا سالم ابن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيوة . قال : إني لواقف مع سليمان ابن عبد الملك وكانت لي منه منزلة ، إذ جاء رجل ذكر رجاء بن حيوة من حسن هيئته ، قال فسلم فقال : يار جاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وفي قربه الوقع (١) يار جاء عليك بالمعروف وعون الضعيف ! واعلم يار جاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف وهو لا يستطيع رفعها لى الله يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب ، واعلم يار جاء أنه من كان فى حاجة أخيه المسلم كان الله فى حاجته ، واعلم يار جاء أن من أحب الأعمال الى الله ! فرحا أدخلته على مسلم . ثم فقده فكان يرى أنه الخضر عليه السلام . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمر بن شبة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : قدم يزيد بن عبد الملك بيت المقدس ، فسأل رجاء بن حيوة أن يصحبه فابى واستعفاه ، فقال له عقبة بن وساج : إن الله ينفع بمكانك ، فقال : إن أولئك الذين تريد قد ذهبوا ، فقال له عقبة : إن هؤلاء القوم قل ما باعدهم رجل بعد مقارنة إلا ركبوه ، قال : إني أرجو أن يكفهم الذى أَدعوهم له .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو مسهر ثنا عون بن حكيم ثنا الوليد بن أبي السائب . أن رجاء بن حيوة كتب الى هشام بن عبد الملك : بلغنى يا أمير المؤمنين أنه دخلك شئ من قتل

(١) فى هامش ز : الوقع الهلاك

غيلان وصالح ، وأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين إن قتلتهما أفضل من قتل الفين .  
من الروم أو الترك !!

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسماعيل الصفار الديلي ثنا هارون .  
ابن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي عن ابن عون . قال :  
ما أدركت من الناس أحدا أعظم رجاء لأهل الاسلام من القاسم بن محمد ،  
ومحمد بن سيرين ، ورجاء بن حيوة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال ثنا الحسن .  
ابن عبد العزيز الجروى . قال : كتب الى ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو  
السيباني (١) . قال : كان رجاء بن حيوة يرى تأخير العصر ، ويصلى ما بين  
الظهر والعصر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن فورك ثنا علي بن سهل ثنا ضمرة .  
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : كنا نجلس إلى عطاء الخراساني ، فكان يدعو  
بدعوات . فغاب يوما فتكلم رجل من المؤذنين ، فأنكر رجاء بن حيوة .  
صوته . فقال رجاء من هذا ؟ قال أنا يا أبا المقدم ، قال : اسكت فأنا نكره أن  
نسمع الخير إلا من أهله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني .  
الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن رجاء . قال : الحلم أرفع من العقل .  
لأن الله تسمى به .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا .  
أبو حفص — يعنى عمرو بن أبي سلمة — قال سمعت سميدا — يعنى ابن عبد-  
العزيز — يذكر أن انسانا رأى في منامه أن انسانا من الابدال مات ، فكتب .  
رجاء بن حيوة مكانه . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن .  
حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال قال عقبة-  
ابن وساح لرجاء بن حيوة : لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل ! قال :  
(١) في النسختين : الشيباني بالشين المعجمة والتصحيح من الخلاصة .

وماها ؟ قال اخوانك يمشون اليك ولا تمشى إليهم ، وسمعت في انخاذ دوابك ترجاء وكانت سمعة القبيلة تكفيك . فقال له : أما قولك اخواني يمشون إلى ولا أمشى إليهم فربما أعجلوني عن صلاتي ، وأما قولك إني وسمعت في انخاذ دوابي فاني لم أكن أرى بأساً أن يسم الرجل اسمه في انخاذ دوابه .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن أبي جميلة (١) . قال : ودع رجل رجاء بن حيوة . فقال : حفظك الله يا أبا المقدم ، فقال يا ابن أخي لا تسئل عن حفظه ، ولكن قل يحفظ الايمان .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا ابراهيم بن اسحاق الحرابي ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا حسين بن عديح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج قال . ثنا المسعودي عن أبي عتبة عن رجاء بن حيوة . قال : ما أكثر عبد ذكر الموت إلا ترك الحسد والفرح .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا نافع بن يزيد عن أبي مالك عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال [ ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ] (٢) وأنبأنا ابن لهيعة عن ابن عجلان عن رجاء بن حيوة . قال : يقال ما أحسن الاسلام يزينه الايمان ، وما أحسن الايمان يزينه التقى ، وما أحسن التقى يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه الحلم ، وما أحسن الحلم يزينه الرفق .

أسند عن عبد الله بن عمرو ، وأبي الدرداء وأبي أمامة ، ومعاوية ، وجابر . وروى عن عبد الرحمن بن غنم ، وعباد بن نسي ، وعبد الملك بن مروان ، ورواد كاتب المغيرة ، وأم الدرداء وغيرهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا الليث بن سعد عن اسحاق بن أبي عبد الرحمن عن ابن رجاء بن حيوة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قليل

(١) في المختصر : من ابن جلة في ز : حلة وسيأتي أنه ابن أبي حلة في الاصلين

(٢) زيادة في مع .

الفقه خير من كثير العباداة ، وكفى بالمرء فقها إذا عبد الله ، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه ، إنما الناس رجالان ؛ مؤمن وجاهل ، فلا تؤذ المؤمن ، ولا تجاوز الجاهل » غريب من حديث رجاء تفرد به اسحاق بن أسيد ولم يروه عن رجاء إلا ابنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الميماني (١) ثنا محمد بن عبد الله بن الحسن . ثنا محمد بن بكير ثنا أبو الاحوص عن محمد بن عبيد الله عن عبد الملك بن أبي مالك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذهاب العلم ذهاب حملته » كذا قال عن عبيد الملك [ بن أبي مالك . ورواه سويد بن سعيد عن أبي الاحوص فقال عن عبد الملك ] (٢) بن حمير . \* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا يحيى بن محمد ح . وحدثنا محمد بن الفتح الحبلي ثنا يعقوب بن إبراهيم قال : ثنا أحمد بن يحيى الجلاب ثنا محمد بن الحسن الهمداني ثنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن حمير عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إنما العلم بالتعلم ، والحلم بالتعلم ، ومن ينحر الخير يعطه ، ومن يتوق الشر يوقه ، لم يسكن الدرجات العلى . ولا أقول لكم الجنة - من تكهن ، أو استقسم ، أو تطير طيرا يرده من سفر » . غريب من حديث الثوري عن عبد الملك تفرد به محمد بن الحسن . \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي اسامة ثاروخ بن عباد ح .

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا حبان بن هلال قال ثنا مهدي بن ميمون ثنا محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا . فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا آخر ، فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوا ثالثا فقلت : يا رسول الله إني أتيتك مرتين



تدعوى بالشهادة فقلت اللهم سلمهم وغنمهم ، فغزونا فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيت به بعد ذلك في الرابعة . فقلت : يا رسول الله مرني بعمل آخذه عنك ينفعني الله به ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، فكان أبو أمامة وامرأته وخادمه لا يلقون إلا صياما ، فإذا رئي نارا أو دخان ينهار في منزلهم عرفوا أنهم قد اعتراهم ضيف ، قال ثم أتيت به بعد ذلك فقلت : يا رسول الله إنك قد أمرتني بأمر أرجو أن يكون الله قد تعني به ، فرني بعمل آخر ينفعني الله به ، قال : اعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة . «  
رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن أبي نصر عن رجاء . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أسامة . قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، ثم أتيت به الثانية فقال : عليك بالصوم فإنه لا عدل له » حدث به أحمد بن حنبل عن عبد الصمد عن شعبة . وأبو نصر يشبه أن يكون يحيى بن أبي كثير لأنه قد روى عن رجاء بن حيوة ، ويحتمل أن يكون علي بن أبي حملة فإنه يكنى أبا نصر . ورواه واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء . \*  
[ حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام عن واصل مولى ابن عيينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء ] (١) بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيت فقلت يا رسول الله ادع لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم » فذكر مثل حديث مهدي سواء . وحدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح عن هشام عن واصل . ورواه عبد الزاق وغيره عن هشام عن محمد بن دون واصل . \*  
حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة قال أخبرني جواد يعني ابن محالة قال سمعت رجاء بن حيوة يحدث عن

(١) سقط في منع .

معاوية . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين » . رواه ابن عوف عن رجاء بن حيوة مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن منصور الجواز المكي ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن سنان عن رجاء بن حيوة عن جابر بن عبد الله . « أنه قيل له : هل كنتم تسمون شيئاً من الذنوب الكفر أو الشرك أو النفاق ؟ فقال : معاذ الله ، ولكننا كنا نقول مؤمنين مذبذبين »

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المعافى بن صمران ثنا سليمان بن أبي داود ثنا رجاء بن حيوة عن عبد الرحمن بن غنم عن صمر بن الخطاب . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يبلغ المرء صريح الإيمان حتى يترك الكذب (١) والمزاح وهو صادق ، وحتى يترك المرء وهو صادق محق » . رواه خالد بن حيان ومحمد بن عثمان القرشي عن سليمان مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عمر بن علي عن محمد بن عجلان عن رجاء بن حيوة عن رواد كاتب المغيرة . أن معاوية كتب إلى المغيرة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من الصلاة يتكلم بشيء بعد الصلاة المكتوبة ؟ فكتب إليه المغيرة : إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا فرغ من الصلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه القاسم ابن معن وسليمان بن بلال في آخرين عن محمد بن عجلان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا نور بن يزيد عن رجاء بن حيوة عن كاتب المغيرة عن المغيرة ابن شعبة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح أسفل الخف وأعلاه » غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا نور .

(١) في ز : يترك الذنوب

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف ثنا عبد الله بن وهب عن الحارث بن نهان عن محمد بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتجعلوا على العاقلة من قول معترف شيئاً » غريب من حديث رجاء و جنادة مرفوعا تفرد به الحارث عن محمد بن سعيد .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن أبي فروة بن يزيد بن سنان ثنا أبو عبيد الحجاب قال سمعت شيخنا في المسجد الحرام يقول قال أبو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان لكل شئ انفة وأئنة الصلاة التكبيرة الأولى ، لحافظوا عليها » قال أبو عبيد حدثت به رجاء بن حيوة فقال حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء غريب من حديث رجاء لم يروه عنه إلا أبو فروة عن أبي عبيد

## ٣١٦- مكحول الشامى

❦ ومنهم الامام الفقيه الصائم المهزول، امام أهل الشام أبو عبد الله مكحول  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب الموصلى ثنا مغيرة بن زياد عن مكحول . قال : من لم ينفعه علمه ضره جهله ، اقرأ القرآن مانهاك ، فاذا لم ينهك فليست تقرأه \* حدثنا أبو عبد الله أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا العباس بن الوليد بن صبح الدمشقى ثنا مروان بن محمد حدثني عبدربه بن صالح . قال : دخل على مكحول فى مرضه الذى مات فيه ، فقليل له : أحسن الله عافيتك أبا عبد الله ؟ فقال : الالحاق بمن يرجى عفوهِ خير من البقاء مع من لا يؤمن شره ، وزاد غيره - شياطين الانس ، وأبليس وجنوده . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصى ثنا بقيقة عن ابن ثوبان حدثني من سمع أبا عبد رب يقول لمكحول : يا أبا عبد الله أنحب الجنة ؟ قال ومن لا يحب الجنة ! قال : فأحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو جعفر المحمري قال ثنا نصر بن المغيرة عن سفیان . قال : كتب ابن منبه إلى مكحول إنك أمرؤ قد أصبت بما ظهر من علم الاسلام شرفا ، فاطلب بما بطن من علم الاسلام محبة وزلفى . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب . قال سمعت مكحولا يقول : قدمت هذه - يعنى دمشق - وما أنا بشئ من العلم - أراه قال أعلم منى بكذا - فأمسك أهلها عن مسألتى حتى ذهب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الجوهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن أبي رزين . قال : لما أ كثر الناس على مكحول فى القدر قلت لأ سألته عن شئ ؟ قلت ماتقول فى رجل عنده جارية وعليه دين ولا مال له غيرها ، أ ترى له أن يعزل عنها ؟ قال لا يفعل لا يفعل ، فإن الله تعالى لم يخلق نفسا إلا وهى كائنة فلا عليه أن لا يفعل .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء قال ثنا أبي ثنا محمد بن راشد عن مكحول . أنه عاد حكيم بن حزام ابن حكيم فقال : أ تراك مرابطا العام ؟ قال : كيف تسألنى عن هذا وأنا على ذى الحال ؟ قال : وما عليك أن تنوى ذاك فإن شفاك الله مضيت لوجهك ، وإن حال بينك وبينه أجل كتب لك نيتك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك ثنا الحوطلى ثنا الوليد بن مسلم وأبو عمرو بن كثير عن محمد بن مهاجر عن بركة الازدى . قال : وضأت مكحولا فائقته بالمنديل ، فأبى أن يمسح به وجهه ومسح وجهه بطرف ثوبه ، فقال : الوضوء بركة وأنا أحب أن لا تعدو ثوبى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا (١) أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا أبي عن الزهرى . قال : العلماء

(١) من هنا تختلف مع مع بتقديم وتأخير فى الاحاديث .

أربعة ؛ سعيد بن المسيب بالمدينة ، وعامر الشعبي بالكوفة ، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني حدثني سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول . قال : اجتمعت أنا والزهرى فتذاكرنا التيمم ، فقال الزهرى : المسح إلى الأباط ، فقلت عن من أخذت هذا ؟ قال عن كتاب الله ، إن الله تعالى يقول ( فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ) فهي يدكها . قلت : فإن الله تعالى يقول ( والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ) فمن أين تقطع اليد ؟ قال نخصمته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة والحضرمي قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا معقل بن عبيد الله الجزري عن مكحول . قال : أتاه رجل فقال يا أبا عبد الله قوله عز وجل ( عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ) قال : يا ابن أخي لم يأت تأويل هذه بعد ، إذا هاب الواعظ وأنكر المواعظ ، فعليك حينئذ نفسك لا يضرك من ضل إذا اهتديت ، يا أخي الآن نعط ويسمع منا .

\* حدثنا القاضي محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن مكحول . قال : لا يؤخذ العلم إلا عن من شهد له بالطلب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن مكحول قال : لأن تضرب عنق أحب إلى من أن ألى القضاء ، ولأن ألى القضاء أحب إلى من بيت المال .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا حجاج بن محمد قال ثنا إسماعيل بن عياش حدثني تميم بن عطية العنسي . قال : كثيرا ما كنت أسمع مكحولا يقول : نادانم (١) بالفارسية لا أدري .

---

(١) في هامش ز : المعروف عند المعجم نادانم

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ح. وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أيوب بن محمد الوزان قال : ثنا معمر بن سليمان عن أبي المهاجر عن مكحول. قال : أرق الناس قلوبا أقلهم ذنوبا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه أنه سمع مكحولا يقول : من أحب رجلا صالحا فأنما أحب الله ، ومن ذهب إلى علم يتعلمه فهو في طريق الجنة حتى يرجع . \* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر القرياني قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب الثقفي عن برد عن مكحول. أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس وكان يقول : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وبعث يوم الاثنين ، وتوفي يوم الاثنين ، وترفع أعمال بني آدم يوم الاثنين (١) والخميس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن محمد بن علي ابن مخلد عن أبي عبد الله الشامي عن مكحول. قال : من أحيى ليلة في ذكر الله أصبح كيوم ولدته أمه . \* حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ابن الأشعث ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد قال سمعت الأوزاعي يحدث عن مكحول. قال : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفرت له ذنوبه ولو كان فارا من الزحف .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عمر بن أيوب ثنا المغيرة بن زياد عن مكحول . قال : عينا لا يسهما العذاب ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت من وراء المسلمين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح. وحدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا ابن أبي داود قال ثنا إبراهيم بن الحسن المقسمى قال ثنا حجاج ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول . قال : المؤمنون هينون لينون مثل الجلى الأنف ، إن قذته انقاد ، وإن أنحطه على صخرة استناخ . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن خشرم ثنا

عيسى بن يونس عن الازعاعى عن مكحول . قال : إن كان الفضل فى الجماعة قان السلامة فى العزلة .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا جعفر بن محمد الفريابي (١) ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال سمعت مكحولا يقول : لا يأتى على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم أنتن من جيفة حمار .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر المدائنى عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامى عن مكحول . قال : أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظما ، قال بكر : وكان يقال الجائع الظمان أفهم للعوطة ، وقلبه إلى الرقة أسرع ، وكان يقال كثرة الطعام تدفع كثيرا من الخير .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر الاموى ثنا أبو جعفر السكندى ثنا سلم بن سالم البلخى عن أبي حبيب الموصلى عن مكحول . قال : التقيا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام ، فضحك عيسى فى وجه يحيى وصاح به ، فقال له يحيى : يا ابن خالتي [ مالى أراك ضاحكا كأنك قد أمنت ؟ فقال له عيسى يا ابن خالتي ] (٢) مالى أراك طابسا كأنك قد يئست ؟ فأوحى الله عز وجل اليهما عليهما السلام إن أحبكما إلى أبشكا بصاحبه .

\* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو (٣) البغدادى ثنا محمد ابن إسماعيل السلمى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول . قال : أربع من كن فيه كن له ، وثلاث من كن فيه كن عليه ، فأما الأربع اللاتي له ؛ فالشكر ، والايمان والدعاء ، والاستغفار ، قال الله تعالى ( ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم ) وقال ( وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) وقال ( ما يعذبكم ربى لولا دوائكم ) وأما الثلاث اللاتي عليه ؛ فالمكر ،

---

(١) الى هنا ينتهى الاختلاف مع مغ (٢) لم ترد فى مغ (٣) فى مغ : ابن عمر

والبغي ، والنكت . قال الله تعالى ( ومن نكت فأنما ينكت على نفسه ) وقال ( ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله ) وقال ( إنما بغيمكم على أنفسكم ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو عمر الدوري ثنا أيوب بن مدرك الحنفي عن مكحول . قال : بينا امرأة من الحى يقال لها الفارعة بنت المستورد [قائمة تتعبد] ، إذا هى بإبليس ساجدا على صفاء تسيل دموعه على خديه كسريح الجنين ، فقالت له يا إبليس ما يغنى عنك طول السجود ؟ ! فقال : أيتها المرأة الصالحة بنت الشيخ الصالح أرجو إذا أربى قسمه أن يخرجنى من النار . قال أبو عمر الدوري : هذا إبليس يرجو رحمة الله فكيف نحن عبيد الله ؟ ! .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن الجرجاني ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الاصفهاني الارزياني بنيسابور [ثنا أحمد بن مهران ثنا عمر بن سميد الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور] (١) عن النعمان بن المنذر عن مكحول في قوله تعالى ( ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيمًا ) قال : وضع عنهم الأثم في الخطأ ، ووضع المغفرة على العمد .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن مهران ح . \* وحدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد قالا : ثنا أبو زرعة ثنا عبيد بن جنادة ثنا عطاء بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الدمشقي عن مكحول . قال : بينا سليمان بن داود على بساط من شعر وأصحابه حوله إذ أمر الريح فاستقلته وسارت الجن والانس أمامه والطير تظله ، إذا حراث يحرق على جانب الطريق ، قال فقال الحراث : لو أن سليمان بن داود عندي كلمته بثلاث كلمات ، فأوحى الله تعالى إلى سليمان بن داود أن إئت الحراث ، قال فركب على فرس له حتى أتاه ، قال يا حراث أنا سليمان فقل ما أردت أن تقول : قال وما علمك أنى أردت أن أقول ؟ قال الله أعلمنى ، قال أشهد له بذلك ، قال والله إلا أنى رأيتك فيما

(١) لم ترد في مع ،



أنت فيه فقلت والله ما سليمان في لذة لذهأ أمس ولا في نعيم نعيمه وأنا في تعب  
تعبته أمس وفي نصب نصبته إلا سوء ، لا سليمان يجسد لذة ما مضى ولا أنا  
أجد تعب [ (١) ما مضى قال وأخرى قلتها ، قال وما هي ؟ قلت سليمان يموت وأنا  
أموت . قال صدقت ! قال قلت يا سليمان لكنني قلت كلمة طيبت بها نفسي ،  
قلت سليمان يسأل غدا عما أعطى وأنا لا أسأل . قال نخر سليمان ساجدا على  
فرسه يبكي وهو يقول : يارب لولا أنك جواد لا نبخل لسألتك أن تنزع مني  
ما أعطيتني ، قال فأوحى الله تعالى إليه يا سليمان إرفع رأسك فاني لم أنعم على  
عبد لي نعمة فتكون تلك النعمة رضا فأحاسبه عليها .

\* حدثنا ممر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا  
عبد الله بن محمد الاموي ثنا ممر بن سعيد الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن  
مكحول . قال : كان من دعاء داود عليه السلام يارازق الغراب النعاب في عشه  
وذلك أن الغراب إذا فقص عن فراخه فقص عنها بيضاء ، فإذا رآها كذلك  
تفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل الله عليها ذبابا يدخل أفواهها ، فيكون ذلك  
غذاء لها حتى تسود فإذا أسودت انقطع الذباب عنها فعاد الغراب إليها فغذاها .  
\* حدثنا ممر بن أحمد ثنا أحمد بن هارون الحضرمي ثنا سليمان بن ممر ثنا  
أبي ثنا الخليل بن مرة ثنا صدقة عن مكحول . قال : إذا كان في أمة خمسة  
عشر رجلا يستغفرون الله كل يوم خمسا وعشرين مرة لم يؤخذ الله تلك  
الامة بعذاب العامة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب  
ثنا الوليد بن مسلم ثنا المنير بن العلاء . قال سمعت مكحولا يقول : بر  
الوالدين كفارة للكبائر ، ولا يزال الرجل قادرا على البر ما دام في فصيلته  
من هو أكبر منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد بن ممر عن عبد الله بن خبيق

---

(١) لم ترد في مع

عن عثمان بن عبد الرحمن ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول . قال : من مات مداريا مات شهيداً . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد ابن الصباح ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر . قال : أقبل يزيد بن عبد الملك بن مروان الى مكحول وأصحابه ، فلما رأيناه هممنا بالتوسعة له ، فقال مكحول : مكانكم دعوه يجلس حيث أدرك يتعلم التواضع .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله الرازي ثنا ابن أبي السري ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن مكحول . في قوله تعالى : ( لتركبن طبقاً عن طبق ) قال تكونون في كل عشرين سنة على حال لم تكونوا على مثلها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن السري القنطري ثنا عبد الله ابن أبي سعيد السامري ثنا إسماعيل بن يحيى البجلي ثنا أبو سهل البصري عن عمرو بن فروخ عن مكحول . قال : من طابت ربحه زاد في عقله ، ومن لظف ثوبه قل همه . \* حدثنا أبو أحمد (١) الغريطي ثنا أبو عمرو الخفاف النيسابوري ثنا عيسى بن أحمد ثنا بقية بن الوليد قال سمعت أمية بن يزيد القرشي يقول سمعت مكحولاً يقول : الطيب غذاء الصائم .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله ثنا الحسن بن يزيد الانباري ثنا عمر بن سعيد الدمشقي قال ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال سمعت مكحول يقول : رأيت رجلاً يصلي وكلما ركع وسجد بكى ، فاتهمته أنه يرأى ببكائه فخرمت البكاء سنة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا مروان ابن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال : كنت جالسا عند مكحول فاستطال عليه رجل ، فقال مكحول ذل من لاسفيه له . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا عباس بن محمد ثنا عمر بن عبد الواحد عن النعمان ابن المنذر عن مكحول . قال : لا تعاهدوا السفهاء ولا المنافق فما نقضوا من

عهد الله أكبر من عهدكم .

أسند مكحول عن عدة من الصحابة منهم: أنس بن مالك ، ووائل بن الاسقع ، وأبو أمامة [ الباهلي ، وأبو هند الداري .

وروى عن أبي ثعلبة الخشني ، وحذيفة بن اليمان ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبي أيوب [ (١) وأبي الدرداء ، وشداد بن أوس ، وأبي هريرة في آخرين .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش وسليمان ابن أحمد قالوا ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا محمد بن عائذ ثنا الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أنس بن مالك . قال : « قيل يا رسول الله متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل قبلكم ، قالوا وما ذاك يا رسول ؟ قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في شراركم ، وتحول الفقه في صغاركم وبذالككم » . [ غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من هذا الوجه [ (٢)

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا اسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا جعفر بن مسافر قالنا ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ثنا عبد الرحمن بن حميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدهشقي عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعة من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، فان قالها أربعا أعتقه الله من النار » . غريب من حديث مكحول وهشام لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

(١) سقط من مغ (٢) زيادة في مغ .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبيد الله ثنا القاسم بن أمية الخذاء قال ثنا حفص عن برد عن مكحول عن وائلة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تظهر الثمالة لاختيك فيما فيه الله ويبتليك » . غريب من حديث برد ومكحول لم نكتبه إلا من حديث حفص بن غياث النخعي .  
\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن علي ابن الجارود ثنا اسحاق بن منصور ثنا أحمد بن أبي الطيب أبو سليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي معاذ عتبة بن حميد عن مكحول عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أحضروا موتاكم ولقنوهم لا إله إلا الله وبشروهم الجنة ، فإن الحليم من الرجال والنساء يتحيزون عند ذلك المصارع ، وإن الشيطان لا يقرب ما يكون من ابن آدم عند ذلك المصارع ، والذي نفسى بيده [ لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف والذي نفسى بيده ] (١) لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الوليد بن حماد (٢) الرملى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا بشر بن عوز عن بكار بن تميم عن مكحول عن وائلة بن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « يبعث الله عبدا يوم القيامة لا ذنب له ، فيقول الله بأى الأمرين أحب إليك أن أجزيك ، بعملك أو بنعمتى عندك ؟ قال يارب إنك تعلم أنى لم أعصك ، قال خذوا عيى بنعمة من نعمى فما تبقى له حنة ألا أستغفر قتها تلك النعمة . فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ، ويؤتى بعبد عمن فى نفسه لا يرى أن له ذنبا ، فيقول له هل كنت توالى أوليائى ؟ قال كنت من الناس سدا ، قال فهل كنت تعادى أعدائى ؟ قال رب لم يكن بينى وبين أحد شئ ، فيقول الله عز وجل لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعادى أعدائى » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بشر عن بكار .

(٢) زيادة فى مغ . (٢) فى مغ مغلط

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحارث بن عبد الله الهمداني ثنا خلف بن خليفة عن سالم الافطس عن مكحول عن أبي أمامة . قال : « كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفشون الشعر ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معهم يتبسم » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سالم عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو توبة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الحارث بن عبد الله ثنا محمد ابن عبيد قال ثنا موسى بن صمير عن مكحول عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما مؤمن أسترسل الى مؤمن فغبنه كان غبنه ذلك رباً » هذا لفظ الحارث ، وقال أبو توبة : « غبن المسترسل حرام » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة عن أبي صخر حميد بن زياد قال حدثني مكحول قال سمعت أبا هند الداري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قام باخيه رياء راءى الله به يوم القيمة وسمع » غريب من حديث مكحول تفرد به حميد أبو صخر ، وحدث به الأئمة عن المقرئ أحمد وإسحاق وغيرهما ، ورواه ابن لهيعة ورشد بن عن أبي صخر نحوه .

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير بن المعافى بن سليمان قال ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة ، وأبو الثلاثة أنهم اثنان ، وأبو الاثنين [ أنه واحد وأبو الواحد ] (١) أن ليس له ولد » غريب من حديث مكحول عن حذيفة ، ومكحول لم يلق حذيفة ففيه إرسال .

\* حدثنا محمد بن علي بن جبيش ثنا أحمد بن القاسم بن المساور ثنا أبي انبأنا غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة . قال قال رسول الله

(١) زيادة من المختصر بهذا النص والقاعدة أنهما واحد بدل أنه .

صلى الله عليه وسلم : « لاساعة أشراط ، قيل وما أشراطها ؟ قال غلو (١) أهل الفسق ، في المساجد ، وظهور أهل المنكر على أهل المعروف ، قال إعرابي : فما تأمرني يا رسول الله ؟ قال دع وكن حلما من أحلاس بيتك » غريب من حديث مكحول . لم نكتبه إلا من حديث حمزة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد قالا : ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أحبكم إلى وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقا ، وإن أبعدكم مني مساوئكم أخلاقا : الثناؤون المتفهبون المتشدقون » رواه أبو جعفر الرازي ووهب وخاله (٢) وابن أبي عدي في آخرين عن داود .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن فيل الانطاكي ثنا أبو توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن صمر الكلاني ثنا مكحول عن ابن صمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة ، وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة ، ولموقف ساعة في سبيل الله أفضل من خمسين حجة » غريب من حديث مكحول وابن صمر لم نكتبه إلا من حديث الكلعي (٣) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عبد الله بن صمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن جهنم تسعر في كل يوم وتفتتح أبوابها إلا يوم الجمعة فانها لا تسعر يوم الجمعة ولا تفتتح أبوابها » غريب من حديث عبد الله ومكحول لم نكتبه إلا من حديث النعمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال ثنا رزق الله ابن موسى ثنا محمد بن يعلى الكوفي ثنا صمر بن صبيح عن ثور بن يزيد عن

(١) في المختصر: غلو بالماء (٢) كذلك في من وفيه : ووهب وفي الخلاصة : ووهب بن خالد وأما الصواب (٣) كذلك في الاصلين وفي السند من مع انه الكلاني في الخلاصة .

مكحول عن شداد بن أوس. قال : « بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرات إذ أقبل شيخ من بني عامر هو مسدده قومه وسيدهم مع شيخ كبير يتوكأ على عصا فتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبه إلى جده ، فقال يا ابن عبد المطلب أخبرني ماذا يزيد في العلم ؟ قال التعلّم ، قال فما يزيد في الشر ؟ قال التماذي ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم ! التوبة تغسل الحوبة ، والخسرات يذهب السيئات ، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أجابه عند البلاء ، قال يا ابن عبد المطلب وكيف ذاك ؟ قال لأن الله عز وجل يقول : وعزتي وجلالي لا أجمع أبدا لعبدى أمنين ، ولا أجمع عليه أبدا خوفين ، إن هو أمننى في الدنيا خافنى يوم أجمع فيه عبادى لميقات يوم معلوم فيدوم له خوفه ، وإن هو خافنى في الدنيا أمننى يوم أجمع فيه عبادى فى حظيرة القدس فيدوم له أمنه ، ولا أجمعه فيمن أحمق » غريب من حديث مكحول وثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يعلى السكوفى

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يسار السبارى ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطى انبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصارى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه » كذا رواه يزيد الواسطى متصلا . ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول . [عن النبي صلى الله عليه وسلم . وحدثنا فاروق الخطابى وسليمان بن أحمد قالا : أنا أبو مسلم الكشى نا الهذيل بن إبراهيم نا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد نا عبد الرحمن بن معاوية العتبى نا يوسف بن عدى

نا أيوب بن مدرك عن مكحول [ (١) عن أبي الدرداء. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العمام يوم الجمعة » غريب من حديث مكحول تفرد به عنه أيوب .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا علي بن عياش وعاصم ابن علي قالا : ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير ابن نفير عن ابن عمر . قال قال رسول الله عليه وسلم . « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الهيثم بن حميد قال ثنا أبو معبد قال سمعت مكحولاً يحدث عن أبي رهم السماعي ثنا أبو أيوب الأنصاري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل صلاة تحط ما بين يديها من الخطيئة » تفرد به أبو معبد حفص بن غيلان عن مكحول .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا ثنا الفضل بن الحباب قال ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا الليث بن سعد حدثني أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط . قال : مر بي سلمان فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل ، وأمن الفتان ، وجرى عليه برقه » . رواه يزيد بن يزيد عن جابر ومحمد بن عمرو عن مكحول مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقيق بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « من أتى الدنيا حار جاف سبيل الله ابتغاء وجه الله وتصديق وعده وإيمانه برسالة فانه على الله تعالى - آمن إماماً أن يتوفاه في الجيش بأى حلف شاء - فيدخله الجنة ، وإما أن يسبح في ضمان الله وإن طالت غيبته حتى يردّه الى أهله سالماً متّع ملائكة من أجر



وغنيمة ، وإن وقصته فرسه أو بعيره ، أولدغته هامة ، أو مات على فراشه .  
بأى حنف شاء الله .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا شعيب بن محمد الذبلي (١)  
ثنا أزهر بن المَرْزبان ثنا عتبة بن حماد أبو خَليد عن الاوزاعي عن مكحول  
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا  
لمشرك أو مشاحن » حديث مكحول عن عبد الرحمن بن غنم تفرد به ابن ثوبان  
وحديثه عن مالك تفرد به الاوزاعي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن سعيد بن يزيد قال ثنا هاون بن  
اسحاق ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي اسحاق وهشام بن الغاز وابن عجلان عن  
مكحول عن غضيف عن أبي ذر . قال : « مررت فتي فقلت أستغفر لي ؟  
فقال أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ! قلت نعم !  
قال : لا أو تعلمني . قال : إنك مررت بعمر ، فقال نعم الفتى ، وإني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل جعل الحق على لسان  
صهر يقول به . »

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق  
ابن راهويه أنبأنا بَقِيَّةُ بن الوليد قال حدثني محمد بن الوليد الزبيدي عن  
مكحول أن مسروق بن الأجدع حدثهم عن عائشة : « قالت رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا ، وينصرف عن يمينه ، وعن  
شماله » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث بَقِيَّةِ عن الزبيدي .  
\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أبو إسماعيل محمد  
ابن إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ثنا أبو بكر عن سليمان بن  
بلال عن قدامة بن موسى عن عبيد العزيز بن يزيد عن مكحول عن عباد بن  
زياد عن المغيرة بن شعبه . قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ،

(١) كذا في زوفي من : الرسلى

فاتبعته بادواة فيها ماء ، حتى إذا خرج أعطيته ، فأخرج يديه من تحت الجبة فتوضأ ومسح على الخفين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا أبو بكر البزار - إمامه - قال ثنا محمد بن حرب الواسطي ثنا يحيى بن المتوكل ثنا عنبة بن مهران عن مكحول عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مرآء في القرآن كفر » غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث محمد بن حرب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محوية الالهوازي الجوهري ثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا عمرو بن واقد عن زيد بن واقد عن مكحول عن سعيد بن المسيب . قال : « لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب ، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين ، وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ قال : وما لي لا أبكي ، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من نار ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤا بنعي الاسلام ، فن سار تحت لواهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة » غريب من حديث زيد ومكحول .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لتقصدنكم نار هي اليوم خامسة في وادي يقال له برهوت ، يغشى الناس فيها عذاب اليم ، تأكل الأنفس والأموال ، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب ، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ، ولها بين السماء والارض دوى كدوى الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش ، قلت يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس

فهم رجل يقول مه مه « غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبد الرحمن - وهو محمد بن سعيد - ويحيى بن سعيد وموسى ابن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان .

### ٣١٧ - عطاء بن ميسرة

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : ومنهم المحدث على التزود للأجلة ، المنفر عن الاغترار بالعاجلة ، أبو عثمان الخراساني عطاء بن ميسرة . كان فقيها كاملا ، وواعظا كاملا ، تزود للارتحال ، تيقنا للانتقال .

وقيل : إن التصوف تبصر في الرشاد ، وتشمر للعباد ، وتسابق إلى العتاد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا [ أحمد بن إسحاق ] (١) أبو محمد بن حبان ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن مهران الحمال ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغازي مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل صلاة ، فاذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه يسمعنا ، يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ويا يزيد بن يزيد ، ويا هشام بن الغاز ، ويا فلان ويا فلان ، قوموا وتوضؤوا وصلوا فان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصيد ، ومقطعات الحديد ، الوخا الوحى ، النجا النجا ثم يقبل على صلاته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة حدثني أبي حدثني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كنا نغزو مع عطاء الخراساني ، فكان يحيى الليل من أوله إلى آخره إلا نومة السحر .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا

(١) لم تردى مع

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني : انه كان يومى في حديثه يقول : إني لا أوصيكم بدنياكم أتم بها مستوصون ، وأتم عليها حراس ، وإنما أوصيكم بآخرتكم . تعلمن أنه لن يعتق عبد وان كان في الشرف والمال ، وإن قال انا فلان ابن فلان ، حتى يعتقه الله تعالى من النار ، فمن أعتقه الله من النار عتق ، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط ، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب ، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء ، [ فأنما سميت الدنيا لأنها أدنى فيها المعتمل ] (١) وإنما سميت الآخرة لأن كل شئ فيها مستأخر ، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل ، فالصقوا الى الذنوب اذا أذنبتم الى كل ذنب اللهم اغفر لي فانه التسليم لأمر الله ، والصقوا الى الذنوب لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرا ، والحمد لله رب العالمين ، وسبحان الله وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وأستغفر الله وأتوب اليه . فاذا نشرت الصحف وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد الى خطاياهم رجا بهذا الكلام المغفرة واذهبت هذه الحسنات سيئاته ، فان الله تعالى يقول في كتابه ( ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ) فن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات [ رجا بها مغفرة لسيئاته ، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن الاستغفار خرج ] (٢) ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار قاصه الحساب وجازاه بعمله إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم فانه لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهو سريع الحساب . وأجعلوا الدنيا كشيء فارتقموه فوالله لتفارقنها ، وأجعلوا الموت كشيء [ ذقتموه فوالله لتذوقنه وأجعلوا الآخرة كشيء ] (٣) نزلتموه فوالله لتنزلنها ، وهى دار الناس كلهم ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبطه ، وتجهز له بجهازه ، وأخذ للحر ظلاله ، وللعطش مزادا ، وللبرد لحافا ، فمن أخذ لسفره الذى يصلحه

اغتبط ، ومن خرج الى سفر لم يتجهن له بجهازه ولم يأخذ له أهبته ندم فاذا أضحي لم يجد ظلاً ، واذا ظمى لم يجد ماءً يتروى به ، واذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافاً ، فلا أرى رجلاً أندم منه وإنما هذا سفر الدنيا ينقطع عنه ولا يقيم فيه ، فأكيس الناس من قام يتجهن لسفر لا ينقطع ، فأخذ في الدنيا لظماً لا يروى ، فن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبداً ، ومن أضحي يومئذ لم يستل أبداً ، ومن قام فأخذ لرى لم يعطش أبداً ، فان من عطش يومئذ لم يرو أبداً ، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبداً ، فانه من عرى يومئذ لم يكس أبداً ، لم يأت أحد من الناس ببراأئين واحدة منهم بعد هول المطلع ، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى يقضى في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا إسماعيل بن عباد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : ذكر عيسى بن مريم هذه الآمة وخفة أحلامهم وما لهم عند الله من الثواب ، قال : فعجب أصحابه من ذلك فقالوا ياروح الله مم ذاك ؟ ! قال : جرت على ألسنتهم كلمة استصعبت على الأأمم قبلهم - يعني التوحيد - قول لا إله الا الله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال ثنا سعيد ابن عبد العزيز . قال : كان عطاء الخراساني اذا لم يجد أحداً يحمده أتى المساكين فحدثهم . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو عبد الملك ابن الفارسي (١) ثنا يزيد بن سمرة أبو هزان أنه سمع عطاء الخراساني يقول : مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس الهروي ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام قال : يارب ما لبني إسرائيل اذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فأوحى الله تعالى الى داود إن إبراهيم لم يخير بيني وبين شيء قط إلا أختارني عليه ، وإن إسحاق جادلني بمهجته ، وإن يعقوب

(١) كذا في زوفي مغ : عبد الملك الفارسي ولم تقف عليه

لإبتليته ببلاء فما أساء بي ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه وكشفته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا الحسن بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . أن داود النبي عليه السلام نقش خطيئته في كفّه لكي لا ينساها ، فكان إذا رآها اضطربت يده . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا ابن جابر عن عطاء الخراساني . قال : قيل لداود عليه السلام يا داود ارفع رأسك فذهب ليرفع فاذا هو قد نشب بالأرض فأناه جبريل عليه السلام فاقتلعه عن وجه الأرض كما يقتلع عن الشجرة صمغها ، قال الوليد [ وأخبرنا قيس بن الربيع . قال : فلزم موضع مساجده على الأرض من فورة وجهه ما شاء الله . قال : الوليد ] (١) . قال : ابن لهيعة وكان يقول في سجوده سبحانك هذا شرابي دموعي ، وهذا طعامي رماد بين يدي . قال : الوليد قال : ابن أبي نجيح إن داود عليه السلام قال يارب أجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط يده لطعام ولا لشراب إلا رآها فأبكته ، فأن كان ليؤتى بالقدح مملوء ماء فاذا تناوله ليشرب أبصر خطيئته فرجما وضعه حتى يفيض من دموعه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو عمير الرمي ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء الخراساني . قال : طلب الحوائج من الشباب أسهل منه من الشيوخ ، ألم تر إلى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم . وقال : يعقوب سوف أستغفر لكم ربي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هاني المقدسي ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال قال موسى عليه السلام : يارب مائة مائة موتة أموتها أهون على من ذل ساعة ، قال : وطاب نفسا بالموت قال : وما قبض نبي حتى يطيب نفسا بالموت .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : نسجت المنكبوت مرتين ، مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ، ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب ثنا محمد بن السري ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : يحاسب العبد يوم القيامة عند معارفه ليكون أشد عليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الجبار بن أبي عامر السيلحيني . قال : حدثني أبي ثنا أبو سلام خالد بن سلام السيلحيني الخثعمي حدثني عطاء . قال : مكتوب في التوراة كل تزويج على غير هدى حسرة وندامة الى يوم القيامة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير قال : ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عطاء . قال : للعيب أسرع إلى من يتجرى الخير من الدسم في الثوب الجديد .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قدامة بن الهيثم . قال سألت عطاء بن ميسرة الخراساني فقلت له : لى على رجل حق وقد جحدنى به ، وقد أعبى على البيئنة ، أفأقتص من ماله ؟ قال أرأيت لو وقع بجاريتهك فعلت ما كنت صانعا ؟

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا الأوزاعي قال حدثني عطاء الخراساني . قال : ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض إلا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا أبو ابن محمد الوزان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أبان العسقلاني ثنا بكير ابن نصر العسقلاني ثنا ضمرة عن صهر بن الورد . قال قال لى عطاء الخراساني : إن استطعت أن تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال أخبرني الازععي قال قال عطاء الخراساني : أبي الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن أبيه . قال : تعاهدوا أخوانكم بعد ثلاث ، فإن كانوا مرضى فعودوهم ، وإن كانوا مشاغل فاعينوهم ، وإن كانوا نسوا فذكروهم ، وكان يقال : امش ميلا وعد مريضا ، وامش ميلين وأصلح بين اثنين ، وامش ثلاثا وزر أخا في الله .

\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا عبد الله بن أبان بن شداد ثنا بكير ابن نصر ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . [ قال : السنة قضية على القرآن . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير نا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه ] (١) أن امرأة خرى ولدها فسحته بكسرة ، فخلعت لها في حجر ، وكان لهم نهر فخبسه الله عنهم واصابهم قحط ، فاصاب تلك المرأة الجوع فاخذت تلك الكسرة فأكلتها ، فسرح الله ذلك النهر فخرى .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن بكير ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه . قال : قالت امرأة سعيد بن المسيب ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلموا امرأكم ، أصلحك الله ، عافاك الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد في كتابه ثنا محمد بن أيوب ثنا عيسى بن إبراهيم ثنا عفيف ابن سالم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني . قال : إن لجهنم سبعة أبواب ، أشدها غمما وكرها وحرا وأنتنها ريحا للزناة الذين ركبوا بعد العلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة عن إبراهيم بن أبي عبله . قال : كنا نجلس الى عطاء الخراساني بعد الصبح فيدعو بدعوات ، فغاب ذات يوم فتكلم رجل من المؤذنين ، فانكر رجاء بن حيوة صوته فقال من هذا ؟ فقال أنا يا أبا المقدام ، فقال رجاء اسكت فانا نكره أن نسمع الخبر إلا من اهله .



\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا ابو عمير [ الرملى ثنا  
ضمرة عن ابراهيم بن ابى عيلة ] (١) ثنا ابن النحاس ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء  
عن ابيه قال لما رأيت الصحاف الصغار قد ظهرت ، عرفت أن البركة قد رفعت .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا حاجب بن أركين (٢) ثنا عبد الرحمن  
ابن واقد ثنا ضمرة ثنا رجاء بن ابى سلمة عن عطاء الخراسانى . فى قوله (حسبك  
الله ومن اتبعك من المؤمنين ) قال : حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله .  
\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن ابى شعبة ثنا منجاب بن  
الحارث ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن ابيه . قال : ان أوثق عملى  
فى نفسى نشرى العلم .

\* حدثنا محمد بن احمد بن الحسن اليعقوبى ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة  
ثنا عيسى بن محمد الرملى ثنا ضمرة عن ابن عطاء عن عطاء . فى قوله تعالى  
( ولا يبدى زينتهن إلا ماظهر منها ) قال : الكحل وطرف الخضاب .  
\* حدثنا محمد بن على ثنا ابو العباس بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا ضمرة  
ثنا عثمان بن عطاء . قال : سمعت ابى يقول : لا بليس كحل يكحل به الناس ،  
فالنوم عن الذكر من كحل ابليس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابو بكر بن راشد ثنا ابو عمير ثنا ضمرة عن  
ابن عطاء عن ابيه . قال : لا ينبغي للعالم أن يعدو صوته مجلسه ، وقال عطاء :  
محال العلم ربض بعضهم خلف بعض .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابو بكر بن ابى داود ثنا جعفر بن مسافر  
ثنا بشر بن بكر ثنا الاوزاعى ثنا عطاء . قال : ثلاثة لم تكن منهن واحدة فى  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لم يحلف أحد منهم على قسامة ، ولم يكن  
فيهم حرووى ، ولم يكن فيهم مكذب بالقدر .

\* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا احمد بن محمد الكنانى ثنا  
أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا ابو معشر عن منصور بن غريب عن عطاء .  
قال : اذا كانت خمس كان خمس ؛ اذا اكل الرماكان الحسب والزلة ، واذا جار

(١) لم ترد فى مع (٢) كذا فى روى مع اركين بالراء للمهمل

الحكام قحط المطر ، واذا ظهر الزنا كثر الموت ، واذا منعت الزكاة هلكت  
الماشية ، واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا نعيم بن الهيصم ثنا  
نجم العطار عن عطاء بن ميسرة الخراساني في قوله تعالى : ( وإما تعرضن عنهم  
ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ) قال : ليس هذا في ذكر الوالدين ، جاءنا  
من مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملونه فقال : ما أجد باحكمكم  
عليه ، ولا عندي ما أحلكم ، فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ، فانزل الله  
( واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها ) والرحمة التي في قوله تعالى  
( وإذا اعتزلتهم وما يعبدون إلا الله ) قال عطاء : كان فتية من قوم يعبدون الله  
ويعبدون معه آلهة شتى ، فأعتزلت الفتية عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الصوفي وابن منيع قالوا ثنا ابو نصر  
التمار قال ثنا المعافي بن مهران عن ضرار بن عمرو المطلبى عن عطاء الخراساني  
في قوله تعالى : ( وجوه يومئذ مسفرة ) قال : من طول ما غبرت في سبيل الله .  
\* حدثنا ابى ثنا محمد بن خشنام بن سعيد ثنا عمرو بن على ثنا عمر  
ابن ابى خليفة (١) قال سمعت عطاء الخراساني - وصلى معنا المغرب فاخذ بيدي  
حين انصرفنا - فقال : ترى هذه الساعة ما بين المغرب والعشاء فانها ساعة  
الغفلة وهي صلاة الاوابين ، ومن جمع القرآن فقرأه من أوله الى آخره في  
الصلاة كان في رياض الجنة .

\* اسند عطاء بن ميسرة عن انس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وعبد  
الله بن عمر ، وابى هريرة ، وابى امامة ، وعقبة بن عامر .

\* وروى عن معاذ بن جبل ، وابى رزين ، وكعب بن عجرة ، وجل  
سماعة وأخذ عن كبار التابعين سعيد بن المسيب ، وابى ادريس الخولاني ،  
وابن محيرز ، والحسن البصري ، ويحيى بن يعمر ، ونعيم بن أبى هند ، وعطاء  
ابن ابى رباح ، ونافع ، وعكرمة ، وابى مهران الجوني . كان مولده سنة  
خمسین ، ووفاته سنة خمسة وثلاثين ومائة .

---

(١) كذا في ز في مع كا في الخلاصة : عمر ابن خليفة

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن أبي اسيد عن عطاء عن أنس بن مالك : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من أصحابه حين فرغ منه . فقال : إنا لله وانا اليه راجعون ، اللهم نزل بك وانت خير منزل به ، جاف الارض عن جنبه ، وافتح ابواب السماء لروحه ، واقبله منك بقبول حسن ، وثبت عند المسائل منطقته » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث نافع .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء الخراساني عن ابن عباس . أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله إني نذرت أن أذبح بدنة ولم أجدها ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذبح مكانها سبع شياه » غريب من حديث عطاء عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سهل بن عثمان ونصر بن عبد الرحمن الوشا قال ثنا الحارثي عن عبد الحميد بن أبي جعفر عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدين خمس لا يقبل الله منهن شيئاً دون شئ » ؛ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار ، والحياة بعد الموت - هذه واحدة ، والصلوات الخمس صمود الاسلام لا يقبل الله الايمان إلا بالصلاة ، والزكاة طهور من الذنوب لا يقبل الله الايمان [ (١) ] والصلاة إلا بالزكاة ، من فعل هؤلاء ثم جاء رمضان فترك صيامه متممدا لم يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ، ومن فعل هؤلاء الأربع وتيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجة ولم يحج عنه بعض أهله لا يقبل الله منه الايمان ولا الصلاة ولا الزكاة ولا صيام رمضان ، لأن الحج فريضة من فرائض الله ، ولن

(١) لم ترد في مغ

يقبل الله تعالى شيئاً من فرائضه بمضاهيها دون بعض « غريب من حديث ابن عمر بهذا اللفظ ، لم يروه عنه إلا عطاء ولا عنه إلا ابنه عثمان . تفرد به عبد الحميد بن أبي جعفر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد (١) الشمشاطي المقرئ بواسط ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يزيد بن هارون قال ثنا إسحاق بن نجيع عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي خليل في أمته وإن خليلي عثمان بن عفان » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن صالح البخاري ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية بن الوليد عن مسعدة بن علي عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اعتقل رجلاً في سبيل الله عقله الله من الذنوب يوم القيامة » غريب من حديث عثمان عن أبيه لم نكتبه إلا من حديث بقية .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا كلثوم بن عجل بن أبي رسته (٢) ثنا عطاء بن ميسرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى أرسلني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعلمت أن الناس مكذبون ، فأوعدني إن لم أبلغها ليعذبني . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تواذ اثنتان في الله في الإسلام فيفسد ذلك بينهما إلا من حديث يحدثه أحدهما » غريب بهذا اللفظ عن أبي هريرة وعطاء تفرد به عنه كلثوم في النسخة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة قال ثنا صفوان بن صالح ثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني قال سمعت أبي يحدث عن جدي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكفر من قبل المشرق » غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث اولاده عنه .

(١) سيأتي أنه ابن الهيثم (٢) كذا في مغ ول ز : ابن أبي سبرة

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا أبو النضر ثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي<sup>(١)</sup> يزيد بن حبان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن » ، أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي . رضي الله تعالى عنهم اجمعين رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله . ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا أبو مسلمة يزيد ابن خالد بن مرثد ثنا مغيرة بن المغيرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي امامة الباهلي . قال : « قلت لعمر بن عبدسة يا عمرو لم سميت ربيع الاسلام ؟ قال إن الله تعالى ألقى في روعي الاسلام قبل الاسلام ، وأن امر الجاهلية والاصنام باطل ، فجعلت أسأل عن الاخبار واتصدى للركبان حتى مررت بهم منصرفون من مكة ، فقالوا خرج بها رجل من قریش يزعم أنه نبي ، فأتيت مكة حتى لقيته ، فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من معك على هذا الأمر ؟ قال حر وعبد ، يعني أبا بكر وبلا لا ، قال قلت يا رسول الله أبايعك<sup>(١)</sup> على هذا الأمر فأسلمت فكنت رابع أربعة ، فبذلك سميت ربيع الاسلام ، فقلت يا رسول الله أقيم معك أم ألحق باهلي ؟ قال : بل ألحق باهلك ، فإذا سمعت أني خرجت الى يثرب فأتني ، فلما قدم المدينة أتيتني فسلمت عليه فرد علي السلام ، وسألته عن أشياء فكان فيما سألته فقلت : فأى الرقاب أفضل ؟ قال اغلاها ثمنًا ، وأنفسها عند أهلها » رواه عن أبي امامة عدة منهم سليم بن عامر ، وضمرة بن حبيب ، وأبو سلام الدمشقي ، وعمر بن عبد الله السيباني<sup>(٢)</sup> ، وشداد بن عبد الله ، ونعيم بن زكرياء .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن معمر قال ثنا عمرو بن حفص بن عمرو قال ثنا عبد الغفار بن عفان . صهر

(١) في مع : انا معك (٢) السيباني بالمهمله وسيدان بطن من حمير كما في الخلاصة

الأوزاعي ثنا الوليد بن مزيد (١) عن ابن جابر عن عطاء الخراساني عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أراد أن يدخل المسجد فنبظر في أسفل خفيه أو نعليه تقول الملائكة طبت وطابت لك الجنة ، ادخل بسلام » غريب من حديث عقبة وعطاء لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن معدان واحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار ثنا ابن جريج عن عطاء الخراساني عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . في قوله تعالى : « (لَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) » قال : الحسنى الجنة ، والزيادة النظر الى وجه الله « غريب من حديث عطاء وابن جريج تفرد به إبراهيم بن المختار .

\* حدثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا الوليد بن مسلم قال اخبرني شعيب بن زريق وغيره عن عطاء الخراساني . أن معاذ ابن جبل قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات من القرآن ، وكلمات مافي الارض مسلم يدعو بهن وهو مكروب ، أو غارم ، أو ذودين ، إلا قضى الله عنه ، وفرج عنه ، احتبست عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لم أصل معه الجمعة . فقال : مامنك يا معاذ من صلاة الجمعة ؟ قلت يا رسول الله كان ليوحنا ابن ماري اليهودي على أوقية من تبر ، وكان على بابي يرصدني ، فاشفقت أن يحبسني دونك ويشغلني عن ضيعتي ، قال أنحب يا معاذ أن يقضى الله دينك ؟ فقلت نعم ا فقال : قل اللهم مالك الملك تتولى الملك من تشاء ، الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ، رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطى منهما ماتشاء وتمنع منهما ماتشاء ، أقض عني الدين ، فلو كان عليك ملء الارض ذهبا لأداه الله عنك » غريب من حديث عطاء أرسله عن معاذ .

\* حدثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا سلم بن قادم . ثنا بقية حدثني عبد الله بن أبي موسى عن عطاء الخراساني عن أبي رزين العقيلي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا

إبراهيم بن اسحاق الضبي ثنا علي بن هاشم ثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشعرت أن العبد إذا خرج يزور أخاه في الله شيعة سبعون ألف ملك يقولون اللهم صل له كما وصل فيك ، فإن استطعت أن تفعل ذلك فافعل » لفظ بقية ، ولفظ علي : « يا أبا رزين زور في الله ، فإن العبد إذا زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ، فإن كان صباحا صلوا عليه حتى يمسي ، وإن كان مساء صلوا عليه حتى يصبح ، فإن قدرت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل » رواه الوليد بن مزيد عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن الحسن عن أبي رزين .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب . قال : « قام عمر في الناس فنهاهم أن يستمتعوا بالعمرة إلى الحج ، فقال : إن تفردوها حتى تجعلوها في غير أشهر الحج أتم لحجكم وعمرتكم ، ثم قال : وإني أنهيكم عنها وقد فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتها معه » كذا رواه طلحة عن يونس . وتفرده به . ورواه ابن وهب عن يونس عن عطاء من دون الزهري . \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا علي بن سعيد الرازي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أسامة بن علي بن سعيد قال : ثنا عيسى ابن إبراهيم العافقي ثنا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني . قال حدثني سعيد بن المسيب : « أن عمر بن الخطاب نهى عن المتعة في أشهر الحج وقال : فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهي عنها ، وذلك أن أحدكم يأتي من أفق من الآفاق شعثا نصبا معتمرا في أشهر الحج ، وإنما شعثه ونصبه وتلبسته في صمرته ، ثم يقدم فيطوف بالبيت ويحل ويلبس ويتطيب ويقع على أهله إن كانوا معه ، حتى إذا كان يوم التروية أهل بالحج وخرج إلى منى يلبي بحجة ، لا شعث ولا نصب ولا تلبية إلا يوما ، والحج أفضل من العمرة ، ولو خلدنا بينهم وبين هذا لما تقوّم تحت الأراكن ، مع أن أهل

هذا البيت ليس لهم ضرع ولا زرع ، وإنما ربيعهم بمن يطراً عليهم » لم نكتبه من حديث سعيد بن المسيب بهذا التمام إلا من حديث عطاء .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا محمد ابن معاوية النيسابوري قال ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن سعيد ابن المسيب . قال : « رأيت عثمان بن عفان توضأ نخل الحنطة ، ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع » غريب من حديث عطاء تفرد به شعيب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن خولة بنت حكيم . قالت : « سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ، قال : إذا رأت ذلك فلتغتسل » غريب من حديث عطاء عن سعيد ، رواه إسماعيل بن عياش أيضاً عنه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا صدقة بن خالد ثنا ابن جابر ثنا عطاء الخراساني . قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : « دخلت مسجد حمص فجلست في حلقة كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيهم شاب إذا تكلم أنصت القوم له ، فقلت له حدثني رجلك الله ، فوالله إني لا حبك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في جلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله ، قلت من أنت رجلك الله ؟ قال : أنا معاذ بن جبل » رواه شعيب بن رزيق وعتبة بن أبي حكيم عن عطاء نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو اسحاق الفزاري عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن محيريز عن عبد الله ابن السعدي . قال : « وفدت مع قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا من أحدثهم سناً ، فخلقوني في رحا لهم - أو ظهورهم - وقضوا حوائجهم ، فقال هل بقي منكم أحد ؟ فقالوا نعم غلام في ظهرنا - أو رحلنا - فقال ارسلوا إليه أما



إن حاجته خير من حوائجكم ، فاسئلوا إلى ، فدخلت عليه ، فقال حاجتك ؟  
فقلت حاجتي أن تخبرني هل انقطعت الهجرة ؟ فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل .  
الكفار » رواه يحيى بن حمزة عن عطاء نحوه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الحسين بن عيسى  
البسطامي ثنا محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن فضيل عن عطاء الخراساني .  
عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال :  
« الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً ، وجار له حقان ،  
وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقاً ، فاما الجار الذي له حق  
واحد فالجار المشرك لا رحم له وله حق الجوار ، وأما الذي له حقان فالجار  
المسلم لا رحم له له حق الاسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق  
فالجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم ، وأدنى حق الجوار  
أن لا تؤذى جارك بقتار (١) قدرك إلا أن تقـدح (٢) له منها » غريب من  
حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا علي بن  
حجر ثنا اسحاق بن نجيج عن عطاء الخراساني عن الحسن . قال سمعت أبا تميم  
وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم  
عن أبواب القسط فقال : « إنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام للعالم ،  
وذكر الله تعالى في الغنى وإلفاقه ، حتى لا تبالي ذمت في الله أو حمت ، قال  
وسألته عن أبواب الهوى فقال : شح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء  
بنفسه ، وقلة الصبر عند البلاء ، وقلة الشكر عند الرخاء » غريب من حديث  
عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا أبو موسى ثناء عبد  
الاعلى ثنا داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر .  
قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ما الاسلام ؟

(١) القنار ربح الشواء وقد قتر اللحم يقر بالسكسر إذا ارتفع قناره أي ربحه والقنار  
أيضا ربح هود الطيب كذا في هامش ز (٢) القدح من القنبرة الغرف منها كما في النهاية

فقال أن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال نعم ! قال فما الايمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر كله خيره وشره ، قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال نعم ! [ قال فما الاحسان ؟ قال إن تعمل لله كأنك تراه ، فإن تك لآتراه فإنه يراك ، قال فاذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟ قال نعم ! ] (١) قال يارسول الله فتنى الساعة : قال هي خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة الآية ، وسأنبئك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة رببتها ، وإذا تطاولوا في البناء ، وإذا كان رؤس الناس العراة العالة ، قلت من هم ؟ قال العريب . ثم انطلق الرجل موليا ، قال على بالرجل ، فذهبوا لينظروا فلم يروا شيئا قال ذاك جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم « غريب من حديث عطاء وداود ولم يذكر همر .

» [ حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا داود بن أبي الفرات عن محمد بن سيف أبي رجاء الاسدي عن عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي سهل عن حذيفة . قال : « دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت . بأبي أنت وأمي يارسول الله كيف نمجدك ؟ قال صالح ، فقلت لعل : ألا تدعني فأسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدرى فانك قد شهدت وأعيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، هو أحق بذلك يا حذيفة أدن مني ، فدنوت منه فقال : يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغي وجه الله أدخله الله الجنة ، قلت بأبي وأمي وأعلن أم أسر ؟ قال بل أعلن « مشهور من حديث نعيم . غريب من حديث عطاء تفرد به داود . ] (٢)

» حدثنا محمد بن حميد ثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عبد الله بن يحيى البرنسي ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال : ثنا حيوة عن إسحاق بن عبد الرحمن الخراساني أن عطاء

(١) لم ترد في مع . (٢) زيادة في مع

الخراساني حدثه عن نافع عن ابن عمر . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذللا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم » غريب من حديث عطاء عن نافع تفرد به حيوة عن إسحاق .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن أحمد ابن ذكوان ثنا عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري (١) عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس . قال : « لما عزى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان . قال : الحمد لله دفن البنات من المكرمات » غريب من حديث عطاء عن عكرمة تفرد به عراك بن خالد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا بشر ابن صمران الزهراني ثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرمت النار على ثلاثة أعين ؛ عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله ، وعين سهرت في سبيل الله » رواه عثمان بن عطاء عن أبيه ، وقال عن ابن عباس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي صمران الجوني عن عائشة . قالت : « كان أحب الأوصال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة ؛ عملان يجهدان نفسه ، وعملان يجهدان ماله ، فاللذان يجهدان نفسه ، الصوم والصلاة ، واللذان يجهدان ماله الجهاد والصدقة » غريب من حديث عطاء عن أبي صمران . ورواه أبو توبة الربيع بن نافع عن عبد العزيز بن عبد الملك القرشي عن عطاء نحوه .

( ١ ) في الخلاصة : ابن صالح وقال المزي بالزاي المشددة مرة قال المري بالراء المهملة .

## ٣١٨ - خالد بن معدان

ﷺ ومنهم ذو البدن المجهود ، والقلب الموجود ، واللب المحمود ، كان لقلبه واجدا وبلبه وافدا ، وفي وصلة جاهدا ، خالد بن معدان .  
وقيل : إن التصوف بذل المجهود ، لمشاهدة المعبود .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر ثنا سلمة . قال : كان خالد ابن معدان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة ، سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات ووضعه على سريره ليغسل ، جعل بأصبعه كذا يحركها - يعني بالتسبيح - \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال حدثني رجل من ولد خالد بن معدان . قال : مات خالد بن معدان وهو صائم . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الله بن محمد لأُموي ثنا محمد بن الحسين قال ثنا بهلول بن مورك عن بشر بن منصور عن ثور عن خالد بن معدان . قال : قرأت في بعض الكتب أجمع نفسك وأعرها لعلها ترى الله عز وجل .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان . قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا علي بن سهل الرملي ثنا الوليد عن عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قالت : قل ما كان خالد يأوى إلى فراش مقيله إلا وهو يذكر فيه شوقه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أصحابه من المهاجرين والانصار ، ثم يسميهم ويقول : هم أصلي وفصلي ، وإليهم يحن قلبي ، طال شوقي إليهم فمعجل ربي قبضى إليك ، حتى يغلبه النوم وهو في بعض ذلك . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ح . وحدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان عن ثور . وقال ابن الزبير عن رجل . قال قال خالد بن معدان : ما أحب أن دابة في بر ولا بحر تفديني من الموت ، ولو كان الموت غاية يسبق إليها ما سبقني أجد إلا سابق يسبقني إليها بفضل

قوته . \* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن اسحاق الحربي ثنا سعيد ابن يحيى ثنا أبي ثنا الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان . قال : والله لو كان الموت في مكان موضوعا لكنت أول من يسبق إليه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن أبي صهر ثنا سفیان ابن عيينة . قال حدثني بعض الشاميين عن بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن أدنى حالات المؤمن أن يكون [ قائما ، وخير حالات الفاجر أن يكون ] (١) نائما \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا حريز بن خالد بن معدان . قال : إذا فتح لا حدكم باب خير فليسرع إليه ، فانه لا يدري متى يعلق عنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفیان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : من قال سبحان الله وبحمده من غير تعجب ولا سمعها من أحد ، جعل الله لها عينين وجناحين ثم طارت تسبح مع المسبحين .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إنه ليشكر للعبد إذا قال الحمد لله وإن كان على فراش وطىء وعنده شاة حسناء !! \* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقیة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : كان إبراهيم خليل الله عليه السلام إذا أتى بقطف من العنب أكل حبة حبة ، وذكر اسم الله تعالى على كل حبة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا دحيم ثنا الوليد حدثني حريز عن خالد بن معدان . قال : العين مال : والنفس مال ، وخير مال المرء ما انتفع به وابتذله ، وشر أموالكم ما لا تراه ولا يراك ، وحسابه عليك ونفعه لغيرك . وقال خالد : سبقكم بثلاث ؛ كانوا لا يقرءون القرآن ، ولا يشكون لمن صلى ، ولم يجبنوا إذا لقوا ،

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا عباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول . [ بلغني عن خالد بن معدان أنه كان يقول ] : (١) أكل وحمد خير من أكل وصمت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق حدثني حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله أمثال الالباعر ، ثم يرجع إلى نفسه فيكون أحقر حافر .  
\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هشام ثنا بقيقه عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إياكم والخطران فإنه قد تنافق يد الرجل من سائر جسده ، قيل وما الخطران ؟ قال ضرب الرجل بيده إذا مشى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : قال الله تعالى إن أحب هبادي إلى المتحابون بحبي ، المعلقة قلوبهم بالمساجد ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة قالوا ألم يعدنا ربنا أن نرد النار ؟ قالوا بلى ! ولكن مررتم بها وهي خامدة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الكديمي . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم قالا : ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : مامن عبد إلا وله أربع أعين ؛ عينان في وجهه يبصر بهما أمور الدنيا ، وعينان في قلبه يبصر بهما أمور الآخرة ، فإذا أراد الله بعبد خيرا ففتح عينيه اللتين في قلبه فيبصر بهما ما وعد بالغيب ، وما غيب فأمن الغيب بالغيب ، وإذا أراد

بعبد غير ذلك تركه على ما هو عليه ، ثم قرأ (أم على قلوب أبقاها ) . \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ح . وحدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد بن أبي صمر قالا ثنا سفيان بن عيينة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان مثله .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص قال ثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان . قال : ما من عبد إلا وله شيطان متبطن فقار ظهره ، لا وعنه على عاتقه ، فأغر فاه على قلبه - زاد غير الحسين عن سفيان : فإذا ذكر الله خفس ، وإذا غفل وسوس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله بنت خالد عن أبيها خالد . أنه قال : دعاء الاجابة - أو من أراد الاجابة - إذا سجد قلب يديه ثم دعا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن واقد عن أم عبد الله عن أبيها خالد . قال : خلقت القلوب من طين ، وإنها لتلين في الشتاء .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور عن خالد ابن معدان . قال : إن الله تعالى يقول إني لست كلام الحكيم أتقبل ، إنما أتقبل همه وعمله ، فإن كان همه وعمله فيما يحب ويرضى ، جعلت همه وعمله حمد الله ووقارا وإن لم يشكلم .

\* أخبرنا محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق ثنا عبد الله بن عوف ثنا الفرج ابن فضالة عن شعوذ (١) عن خالد بن معدان . أن داود النبي عليه السلام قال إن الله تعالى يقول : لا أعطين المتشاغلين بذكري أفضل ماعطى السائلين .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هاون ثنا عطية بن بقة بن الوليد ثنا أبي ثنا بحير بن سعيد . قال سمعت خالد بن معدان يقول : من التمس

---

(١) كذا في ز والمختصر وفي مغ : سهود بالمهملتين

المحامد في مخالفة الحق رد الله تلك المحامد عليه ذمًا ، ومن اجترأ على الملاوم في موافقة الحق رد الله تلك الملاوم عليه حمدا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن يزيد ثنا سعيد بن محمد الوراق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان . قال : يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول : ليلحق آخرك بأولك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن هاشم البعلبكي ثنا الوليد ثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها . قال : إن في السماء ملكا نصفه نار ونصفه ثلج ، يقول سبحانك اللهم وبحمدك كما ألقت بين هذه النار وبين هذا الثلج فألف بين قلوب المؤمنين ، ليس له تسبيح غيره .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا موسى بن هارون . قال ثنا سعيد ابن يعقوب الطالقاني ثنا اسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد قال سمعت خالد ابن معدان يقول : كانوا لا يفضلون على الرباط شيئا .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا عيسى بن سالم وسلم بن قادم وداود بن رشيد قالوا : ثنا بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة . قال : إن من المزيدين أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول ما تريدون أن أمطركم ؟ فلا يمتنون شيئا الا أمطروا ، قال خالد يقول كثير : لئن أشهدني الله ذلك لأقولن لها أمطرينا جواري مزيينات .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن يحيى ثنا أبو بكر المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا الوليد ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل . قال : إن لملك الموت حربة تبلغ ما بين الشرق والغرب ، فإذا انقضى أجل عبد من الدنيا ضرب رأسه بتلك الحربة . وقال : الاكن يزاد بك عسكر الأموات .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا اسحاق بن إبراهيم بن قران المؤدب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة حدثنا أم عبد الله وعبدة ابنتا خالد بن معدان عن أبيهما خالد بن معدان . قال : ما من فراش لا ينام عليه انسان إلا نام عليه شيطان .



\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخرائي ثنا يحيى بن عبد الله البجلي  
ثنا صفوان بن عمرو قال سمعت خالد بن معدان يقول : قال الله تعالى يا ابن آدم  
ان ذكرتنى فى نفسك ذكرتك فى نفسى ، وان ذكرتنى فى ملائكتى فى ملائكتى  
خير من الملائكة التى ذكرتنى فيهم ، وان ذكرتنى حين تغضب أذكرك حين أغضب  
فلم أحقق فيمن أحق .

روى خالد بن معدان عن معاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي عبيدة  
ابن الجراح ، وأبي ذر رضى الله تعالى عنهم .  
وأسند عن المقدم بن معدى كرب ، وأبي امامة الباهلي ، وأبي هريرة ،  
وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، ومعاوية ، وعبد الله بن بسر ، وثوبان ،  
ووائل ، وعتبة بن عبيد السلمي . واكثر روايته عن جبير بن نفير ، وعبد  
الرحمن بن غنم ، وأبي بحرية ، وكثير بن مرة ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي ، وعمر  
ابن الاسود ، وربيع الجرشى .

\* [حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبي خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى وأبو  
مسلم الكشي قالا : ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن  
معدان عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استمعينوا  
على حوائجكم بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود » غريب من حديث خالد  
تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصرى عن شعبة عن ثور ] (١)

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم  
الكشي ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لماسة عن  
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : « شهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه ، فقال : على الخير والبركة ، والطار  
الميمون ، والسعة فى الرزق ، بارك الله لكم ، دفعوا على رأسه ، فجىء بدف  
فضرب به ، فأقبلت الاطباق عليها فأكته وسكر فنثر عليه ، فكف الناس  
أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لكم لاتنتهبون ؟ ، قالوا يا رسول

أو لم تنه عن النهبة ؟ قال إنما نهيتكم عن نهبه العساكر ، فأما العرسان فسلام ،  
فجاذبهم وجاذبوه » غريب من حديث خالد تفرد به عنه ثور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد - من أصل كتابه - قال ثنا محمد بن زكريا ثنا  
عمر بن يحيى ثنا شعبة بن الحجاج عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن  
معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قلوب بني آدم تلين  
في الشتاء [ وذلك لأن الله خلق آدم من طين والطين يلين في الشتاء ] (٢) تفرد  
برفعه عن شعبة عمر بن يحيى وهو متروك الحديث . وصحيحه من قول خالد  
حدث به ابن أبي داود عن ابن زكريا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن اسحاق التستري قال ثنا أبو الربيع  
الزهراني ثنا الصلت بن الحجاج ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة  
ابن الصامت . قال : « جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه الوحشة ،  
فأمره أن يتخذ زوج حمام » غريب من حديث خالد تفرد به عنه الصلت عن ثور .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا اسحاق بن راهويه  
أنبأنا بقية بن الوليد قال أخبرني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي  
عبيدة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قلب ابن آدم مثل العصفور  
يتقلب في اليوم سبع مرات » قال موسى بن هارون : حدثناه اسحاق في مسنده  
عن أبي عبيدة بن الجراح وخالد لم يلق أبا عبيدة .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سلم بن قادم ثنا  
بقية بن الوليد ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان . قال قال أبو ذر : « إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان ، وجعل  
قلبه سليما ، ولسانه صادقا ، ونفسه مطمئنة ، وخليقته مستقيمة ، وأذنه مستمعة ،  
وعينه ناظرة ، فأما الأذن فتجمع ، والعين مقررة لما ينوي القلب ، وقد أفلح من  
جعل الله قلبه واعيا » غريب من حديث خالد تفرد به بحير عنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ ثنا سهل بن  
مردويه ثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان

عن المقدم بن معدى كرب. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما أكل أحد من بني آدم طعاما خيرا له من أن يأكل من عمل يده ، إن النبي داود عليه السلام . كان يأكل من عمل يده » رواه معاوية بن صالح وإسماعيل بن عياش وبقية عن بحير مثله . صحيح من حديث خالد أخرج من حديث عيسى عن ثور .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة في - في جماعة - قالوا ثنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن أبي مزاحم قال ثنا يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » صحيح من حديث ثور عن خالد ، رواه ابن المبارك والوليد بن مسلم عن ثور ، ورواه إسماعيل بن عياش وبقية عن بحير . فقال عن المقدم عن أبي أيوب مثله . \* حدثناه أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا محمد بن كثير ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدم عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وأخرجه البخاري من حديث ثور عن خالد بن دون أبي أيوب .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الوراق التستري ثنا الحسن بن سهل . ابن عبد العزيز المجوز البصري ثنا أبو عاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد . ابن معدان عن أبي أمامة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا » رواه سفيان الثوري عن ثور مثله . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا على ابن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان به .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس الوراق ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا روح بن عبادة ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للإسلام صوي<sup>(١)</sup> بينا كمنار الطريق ، فمن ذلك أن يعبد الله لا يشرك به شيء ، وتقام الصلاة وتؤتى الزكاة ويحج

(١) في المختصر : ان للإسلام منارا والصوى الاعلام من الحجارة لتبين الحدود واحدها صوة والرواية المشهورة « إن للإسلام صوي ومنارا كمنار الطريق » .

البیت ویصام رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسليم على بنی آدم فان ردوا عليك ردت عليك وعليهم الملائكة ، وإن لم يردوا عليك ردت عليك الملائكة ولعنهم أوسكتت عنهم ، وتسليمك على أهل بيتك اذا دخلت ، ومن انتقص منهم شيئاً فهو سهم من سهام الاسلام تركه ومن تركهن كلهن فقد ترك الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به ثور ، حدث به أحمد بن حنبل والكبار عن روح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا سليمان بن عبد الله ثنا بقیة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من صام الاربعاء والخميس والجمعة كان له كعتق رقبته » رواه حيوة بن شريح عن بقیة [ موقوفا . ولم نكتبه مرفوعاً بهذا اللفظ إلا من حديث سليمان عن بقیة . ] (١)

\* حدثنا سليمان (٢) بن علان الوراق ثنا محمد بن عبد الواسطي ثنا أحمد بن معاوية بن بكر ثنا عيسى بن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور . \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا القعبي ثنا عيسى ابن يونس عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن بسر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لاتصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فان لم يجد أحدكم إلا عود غيب (٣) أو لحاء شجرة فليمضغه » غريب من حديث خالد تفرد به عيسى عن ثور .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاوية بن أبي سفيان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله

(١) لم ترد في مع (٢) في ز : الحسن بن علان (٣) في النهاية : لحاء عنبه او

لا يخلب ولا يغلب ، ولا ينبا بما لا يعلم ، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه في الدين لم يبال به » - هذه اللفظة الأخيرة من المبالاة لم يروها عن معاوية غيره . ورواه عدة عن معاوية في التفقة . [ورواه ثابت عن ثوبان عن أبي عبد ربه الزاهد عن معاوية وذكر الغلبة والخلافة وغيرها] (١)

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبوهم وأبو طالب قال : ثنا بقة بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « لو أن رجلا يخر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت في مرضاة الله لحقره يوم القيامة » غريب من حديث خالد تفرد به بقة عن بحير .

\* حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل الواسطي قال ثنا محمود بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا بقة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المتعبد بغير فقه كالخمار في الطاحونة » غريب من حديث خالد وثور لم نكتبه إلا من حديث بقة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعه شيء قال : الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن الخرباض بن سارية . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصنف الأول ثلاثا ، وعلى الذى يليه واحدة » رواه يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التميمي عن خالد مثله .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان ثنا الحسن بن محمد بن نصر التمار ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا محمد بن عثمان العقبلي

ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا الخليل بن مرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل . قال : « تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف ، فقلت يا رسول الله أرنا شر الناس ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلوا عن الخير ولا تسئلوا عن الشر ، شرار الناس شرار العلماء في الناس » غريب من حديث خالد تفرد به الخليل عن ثور .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا علي بن حجر ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقرية قال ثنا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغزو غزوان ، فأما من ابتغى وجه الله ، وأطاع الامام ، وأتقى الكريمة ، ويأسر الشريك ، واجتنب الفساد فان نومه ونهه أجر كله ، وأما من غزا فخرا ورياء وسعة ، وعصى الامام ، وأفسد في الأرض ، فانه لم يرجع بالكفاف » غريب من حديث خالد عن أبي بحرية .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا داود بن عمرو الضبي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا علي بن حجر وعبد الوهاب بن الضحاك قالوا : ثنا إسماعيل بن عياش ثنا بحير بن سعيد عن خالد عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذى امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخیل أو شك أن يفارقك اليها » غريب من حديث خالد عن كثير تفرد به بحير

\* حدثنا فاروق وحبيب في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو حاصم النبيل عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض بن سارية . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الاعين ، ووجلّت منها القلوب ، فقال قائل منهم : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة للامام وإن كان عبدا جبشيا ، فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا ، فعلمكم بسمتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

بمعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعه ضلالة»  
رواه إسماعيل عن بحير عن خالد عن العرياض مثله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق  
ابن راهويه ثنا بقية بن الوليد حدثني بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن  
صهرو بن الاسود أن جنادة بن أبي أمية حدثه عن عبادة بن الصامت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « إني حدثتكم عن المسيح الدجال وهو  
قصور أخفج جمع أعرور مطموس العين اليسرى ليست بنائثة ولا حجرأ ، فإن  
التبس فاعلموا أن ربكم ليس بأعرور ، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » غريب  
من حديث خالد تفرد به بحير .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا سعيد بن  
يعقوب وأحمد بن إبراهيم الموصلي قالا . ثنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن  
سعيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال الخزاعي عن العرياض  
ابن سارية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يختصم الشهداء  
والمتوفون على فرشهم إلى ربنا تعالى في الذين ماتوا في الطاعون ، فتقول  
الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا  
على فرشهم كما متنا ، قال فيقضى الله تعالى بينهم ، قال فيقول انظروا إلى جراح  
المطعنين فإن أشبهت جراح الشهداء فهم منهم فينظروا إلى جراح المطعنين فإذا  
هي قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم » (١) غريب من حديث عبد الله  
عن العرياض تفرد به خالد .

## ٣١٩ - بلال بن سعد

❦ ومنهم المتشمر في الوعظ ، المتفكر في الوعد ، بلال بن سعد . كان  
عقولا عن الله تعالى سميعا ، حمولا في الخدمة رفيعا ، بليغا في الموعدة ضليعا .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا العباس بن الوليد

(١) لم ترد في من

ابن مزيد قال سمعت أبي يقول سمعت الأوزاعي يقول : كان بلال بن سعد من من العباداة على شىء لم نسمع (١) أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم كان له في كل يوم وليلة اغتسالة .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا اسحاق بن الاخيل ثنا أبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الدمشقي قال سمعت الأوزاعي يقول : سمعت بلال بن سعد ولم أسمع واعظا أبلغ منه .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : هلك ابن بلال بن سعد بالقسطنطينية ، فجاء رجل يدعى عليه بضعة وعشرين دينارا فقال له بلال : ألك بيضة ؟ قال لا ، قال فلك كتاب ؟ قال لا ، قال فتحلف ؟ قال نعم ! قال فدخل منزله فأعطاه الدنانير وقال : إن كنت صادقا فقد أدبت عن ابني ، وإن كنت كاذبا فهي عليك صدقة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن حاتم المروزي قال ثنا حيان بن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : كان محل بلال بن سعد بالشام ومصر كحل الحسن بن أبي الحسن بالبصرة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : وأحزنه على أني لا أحزن ! !

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب قال ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي . عن بلال بن سعد . قال : ان الخطيئة اذا أخفيت . لم تضر إلا أهلها ، واذا أظهرت فلم تغير ضرت العامة . رواه ابن المبارك عن الأوزاعي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا أبو خالد المخزومي (٢) عن خالد بن محمد الثقفي قال سمعت بلال بن سعد يقول في قصصه : - وكان قاصا لا هل دمشق - إنما المؤمنون اخوة ، فكيف بإيمان قوم متباغضين ؟ !

(١) في المختصر : لم يسمع وقوله : اغتسالة كذا في الاصول كلها (٢) كذا في مع وفى ز المحرمي



\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الانصاري ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قال : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [ ذكرك حسناتك ونسيانك سياكتك غرة . \* ] حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن مطيع وداود بن رشيد وأبو كريب قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : [ (٢) ] لا تنظر الى صغر الخطيئة ، ولكن انظر الى من عصيت ؟ رواه الوليد بن مسلم والوليد بن يزيد عن الاوزاعي مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا دحيم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال : ثنا محمد بن شعيب أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون ، ورب مغبون لا يشعر ، فويل لمن له الويل ولا يشعر ، يأكل ولا يشرب ويضحك ويلعب وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أهل النار . زاد عباس في حديثه : فيا ويل لك روحا ، ويا ويل لك جسدا ، فلتبك وليبك عليك البواكي بطول الأبد \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل (٢) ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول : رب مسرور مغبون يأكل ويشرب ويضحك وقد حق له في كتاب الله أنه من وقود النار ، رواه عقبه بن علقمة والوليد بن مزير عن الاوزاعي مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : إن لكم ربا ليس إلى عقاب أحدكم بسريع ، يقيل العثرة ، ويقبل التوبة ، ويقبل من المقبل ، ويعطف على المدبر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مسكين بن بكير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال . ثنا عمرو بن

(١) زيادة في مع (٢) في مع : ابن جيل ولم نقف عليه

عنه ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال :  
أدركت الناس يتحاثون على الاعمال الصالحة ، الصلاة والصيام والزكاة وفعل  
الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأنهم اليوم يتحاثون على الرأي  
- لفظ مسكين عن الاوزاعي . وقال ابن داود : يتحاثون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد  
الله بن مطيع وداود بن رشيد قالا : ثنا عبد الله المبارك ح . وحدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد وسويد بن عبد العزيز ح .  
وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ح .  
وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا  
أبي قالوا : ثنا الاوزاعي عن بلال بن سعد . قال : كفى به ذنبا ان الله يهدينا  
في الدنيا ونحن نرغب فيها .

\* حدثني أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبه والحكم بن موسى قالا : ثنا ابن المبارك ح . وحدثنا  
عبد الرحمن بن العباس ثنا جعفر القرطبي ثنا دحيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد  
ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم قالا عن الاوزاعي عن بلال .  
قال : أدركتهم يشهدون بين الاغراض يضحك بعضهم الى بعض ، فاذا كان  
الليل كانوا رهبانا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا أيوب الوزان ثنا سعيد بن  
مسلمة ح . وحدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد  
ابن مزيد قال أخبرني أبي قال : ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن  
سعد : إذا تقاربت الاعمال اشتد البلاء .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال  
أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز قال قال بلال بن سعد : الذكر ذكران ؛  
ذكر باللسان حسن جميل ، وذكر الله عند ما احل وحرم أفضل .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي

قال ثنا سعيد بن عبد العزيز. قال قال بلال بن سعد : لو أن دلوامن الغساق (١) وضع على الأرض لمات من عليها . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد ابن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول وذكر الغساق فقال : لو أن قطعة منه وقعت الى الأرض لانتنت ما فيها .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن آدم [ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك] (٢) ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالنا ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد قال اخبرني أبي ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم جاهل ، وجاهلكم مغتر . \* حدثنا سليمان ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز عن الاوزاعي مثله . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ح . \* وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد ابن مسلم ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عباس بن الوليد اخبرني أبي قالوا : ثنا الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أخ لك كلما لقيك ذكرك بمحظك من الله ، خير لك من أخ كلما لقيك وضع في كفك ديناراً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو كريب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا علي بن اسحاق ثنا حسين المروزي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بلال بن سعد . قال : بلغني أن المسلم مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئاً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ح . وحدثنا عبد الله بن

(١) الغساق البارد المنقح يخفف ويشدد وقرأ أبو عمرو وإلحياً وغساقاً بالتخفيف والكَسَاءُ بالقشيد . (٢) لم ترد في مع

محمد ثنا ابن أبي عاصم قالاً : ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : خرج الناس يستسقون وفيهم بلال بن سعد ، فقال يا أيها الناس أستم تقرأون بالاساءة ؟ قالوا نعم ! قال اللهم انك قلت ماعلى المحسنين من سبيل ، وكل يقر لك بالاساءة فاغفر لنا واسقنا ، قال فسقوا .

\* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو جعفر بن ماهان الرازى ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ح . وحدثنا احمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ح . وحدثنا ابى ثنا ابراهيم بن محمد قالاً : ثنا العباس بن الوليد قال اخبرنا ابى قال ثنا الاوزاعى . قال سمعت بلال بن سعد يقول : أيها الناس اتقوا الله فيمن لناصر له إلا الله .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا سليمان بن منصور ابن همار ثنا ابى ثنا اسباط بن عبد الواحد عن الاوزاعى . عن بلال بن سعد قال : إن الله يغفر الذنوب ولكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وإن تاب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سعيد الدشتكى ثنا سليمان بن منصور بن همار ثنا أبى ثنا الهقل بن زياد عن الاوزاعى . عن بلال ابن سعد قال : يأمر الله تعالى باخراج رجلين من النار ، قال فيخرجان بسلاسلهما وأغلاهما فيوقعان بين يديه ، فيقول كيف وجدتما مقيلكما ومصيركما ؟ فيقولان شر مقيل وأسوأ مصير ، فيقول بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ، فيأمر بهما إلى النار ، فأما أحدهما فيمضى بسلاسله وأغلاله حتى يقتحمها ، وأما الآخر فيمضى وهو يتلفت ، فيأمر بردهما فيقول للذى غدا بسلاسله وأغلاله حتى إقتحمها : ما حملك على ما فعلت وقد اخترتها ؟ فيقول يارب قد ذقت من وبال معصيتك ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانيا ، ويقول للذى مضى وهو يتلفت ما حملك على ما صنعت ؟ قال لم يكن هذا ظنى بك يارب ، قال فما كان ظنك ؟ قال كان ظنى حيث أخرجتنى منها أنك لا تعيدنى إليها ، قال إني عند ظنك بى ، وأمر بصرفهما إلى الجنة .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ح . وحدثنا أبى

ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا أحمد بن منيع ثنا منصور بن صمار قال ثنا الهقل بن زياد عن الازاعي عن بلال بن سعد . قال : تنادى النار يوم القيامة يا نار احرقى ، يا نار اشتفى ، يا نار انضجى ، يا نار كلّى ولا تقتلى .

\* حدثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال : ثنا عباس بن الوليد بن مزير أخبرني أبي ثنا الازاعي . قال : ربما سمعت بلالا يقول لكأنا قوم لا يعقلون ، ولكأنا قوم لا يوقنون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم قال ثنا علي بن سهل الرملي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا ابن أبي داود ثنا محمد بن مصفى وعلى بن سهل قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى ( يا عبادى الذين آمنوا إن أرضى واسعة ) قال عند وقوع الغنمة أرضى واسعة ففروا إليها . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول : في قوله تعالى ( لننذر يوم التلاق ) قال يلتقى أهل السماء وأهل الأرض . \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد ابن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن بلال بن سعد . في قوله تعالى : ( ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت ) قال فزعوا جالوا جولة ولا فوت . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا عبد الله بن المبارك عن الازاعي . قال : سمعت بلال بن سعد يقول في قوله تعالى : ( ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت ) قال ذلك قوله تعالى ( يقول الانسان يومئذ أين المفر ) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان [ قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن مسلم

ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عباس بن الوليد حدثني أبي (١) [ حدثني يزيد ابن يوسف قالوا عن الاوزاعي . قال : كان بلال اذا نزع بآية سمعته يقول قال الله تعالى من قائل .

\* حدثنا احمد بن اسحاق قال ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة والوليد بن مسلم ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن محمد ابن عرق ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد ح . وحدثني ابي ثنا ابراهيم ثنا عباس ابن الوليد حدثني ابي . قالوا : ثنا الاوزاعي قال سمعت بلال بن سعد يقول اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

\* حدثنا احمد بن اسحاق ثنا ابن ابي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم وبقيّة بن الوليد ح . وحدثنا سليمان ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا ابي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالنا : الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : لا تكن وليا لله في العلانية وعدوه في السر .

\* حدثنا سليمان قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عرق ح . وحدثنا عبد الله ابن محمد قال ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا ابن أبي داود قالوا : ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : إن أحدكم إذا لم تنه صلاته عن ظلمه لم تزده صلاته عند الله إلا مقتا ، وكان يتأول هذه الآية ( إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا عباس بن الوليد بن يزيد قال أخبرني أبي حدثني يزيد بن يوسف عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول : يا ناعيات الاسلام ولا يبعد الله الاسلام .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود قال ثنا محمود بن خالد

ثنا عمر بن عبد الواحد ح . وحدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس . ابن الوليد قال أخبرني أبي قال : عن الاوزاعي عن بلال أنه سمعه يقول : كان أبو الدرداء يقول اللهم إني أعوذ بك من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال أن يوضع لي في كل واد مال .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا ابن جابر . قال : سمعت بلال ابن سعد يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من زيغ القلوب ، ومن تبعات الذنوب ، ومن مرديات الاعمال ، ومضلات الفتن .

\* حدثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو بكر بن ابي عاصم ثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا : ثنا بقية بن الوليد ثنا السقر بن رستم الدمشقي (١) قال سمعت بلال بن سعد يقول : ثلاث لا يقبل معهن عمل ، الشرك ، والكفر ، والرأى . قيل وما الرأى ؟ قال : يترك كتاب الله وسنة رسوله ويعمل برأيه . رراه عبدة بن عبد الرحيم عن بقية مثله . وقال الصقر بن رستم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابراهيم بن دحيم ثنا أبي ح . وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا دحيم قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد يقول في مواعظه : يا أهل الخلود ، يا أهل البقاء ، إنكم لم تخلقوا للفناء ، وإنما خلقتم للخلود والابد ، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار . قال الوليد : وحدثني عبد الرحمن بن يزيد بن تميم قال سمعت بلال بن سعد يقول مثله . وزاد - كما نقلتم من الاصلاب إلى الارحام ، ومن الارحام الى الدنيا ، ومن الدنيا الى القبور ، ومن القبور الى الموقف ، ثم الى الخلود في الجنة أو النار ؟ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو جعفر بن ماهان الرازي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال سمعت بلال بن سعد السكوني

---

(١) في مع : السفر بالقاء وفي الخلاصة : والسفر بن نسير ازدي جمع من هذه الطبقة وليحمر

يقول: إن المؤمن ليقول قولاً ولا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان عمله موافقاً لقوله لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان ورعه موافقاً لقوله وعمله لم يدعه حتى ينظر فيما نوى به، فإن سلمت له النية فبالحرى أن يسلم سائر ذلك، إن المؤمن ليقول قولاً يوافق قوله عمله، وإن المنافق ليقول بما يعلم، ويعمل بما ينكر. \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا محمد بن مصفى ثنا ضمرة عن صدقة بن المنتصر قال: عن الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن إن العبد ليقول قول مؤمن فلا يدعه الله وقوله حتى ينظر في عمله، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن لم يدعه حتى ينظر في ورعه، فإن كان قوله قول مؤمن وعمله عمل مؤمن وورعه ورع مؤمن لم يدعه حتى ينظر ماذا نوى، فإن صلحت النية فبالحرى أن يصلح مادونه. المؤمن يقول قولاً يتبع قوله عمله، والمنافق يقول بما يعرف ويعمل بما ينكر. لفظ الوليد.

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عباس أخبرني أبي حدثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن يقال لأحدنا أنجب أن نموت؟ فيقول لا، فيقال لم؟ فيقول حتى أعمل، ويقول سوف أعمل، فلا يجب أن يموت ولا يجب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله ولا يجب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا أبو بشر الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب. قال سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى الألباب لا تقتدوا بمن لا يعلم، ويا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولى الأبصار لا تقتدوا بالعمى، ويا أولى الاحسان لا يكن المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليتفكر متفكر فيما يبقى له وينفعه. قال وسمعت بلالاً يقول:



أما وكلكم به فتضيعون ، وأما ما تكفل لكم به فتطلبون ، ما هكذا نعت الله عباده المؤمنين ! أذوا عقول في طلب الدنيا ، وبله ما خلقتم له ؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله ، فكذلك اشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصي الله .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم ؛ أمارزقه فدار عليكم ، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم ، وأما ستره فسابغ عليكم ، وأما عقابه فلم يعجل لكم ، ثم أنتم على ذلك لاهون تجترؤون على إلهكم ، أتم تكلمون ويوشك الله تعالى يتكلم وتسكتون ، ثم يشور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه ( فاتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ) . عباد الرحمن ! لو غفرت لكم خطاياكم الماضية لكان فيما تستقبلون شغل ، ولو عملتم بما تعلمون لكنتم عباد الله حقا . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي ثنا الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب . قال سمعت بلال بن سعد يقول : في موعظته عباد الرحمن لو سلمتم من الخطايا فلم تعملوا فيما بينكم وبين الله خطيئة ، ولم تتركوا لله طاعة إلا جهدتم أنفسكم في أدائها إلا حبكم الدنيا لو سبهم ذلك شرا ، إلا أن يتجاوز الله ويعفو . قال وسمعته يقول : عباد الرحمن ! اعملوا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال ، وفي دار خوال لدار مقام ، وفي دار نصب وحزن لدار نعيم وخلد ، ومن لم يعمل على اليقين فلا يغتر \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الضحاك . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن اهل جاءكم بخبر يخبركم أن شيئا من أعمالكم تقبل منكم ، أو شيئا من خطاياكم غفر لكم ؟ ألحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقلتم كلام ما افترض

عليكم ، أفترغبون في طاعة الله بتعجيل دنيا تفنى عن قريب ، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنّة ( أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار ) .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي عن الضحاك بن عبد الرحمن . قال سمعت بلال بن سعد يقول : عباد الرحمن إن العبد ليعمل الفريضة الواحدة من فرائض الله وقد أضاع ماسواها ، فما زال الشيطان يعميه فيها ويزين له حتى ما يرى شيئا دون الله ، فقبل أن تعملوا أعمالكم فانظروا ما تريدون بها ، فإن كانت خالصة لله فامضوها ، وإن كانت لغير الله فلا تشقوا على أنفسكم ولا شيء لكم ، فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا ، فانه تعالى قال ( إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ) عباد الرحمن ! ما يزال لأحدكم حاجة إلى ربه تعالى إما مسئلة ، وإما رغبة إليه ، وأما عهد الله وأمره ووصيته فعندك ضائع ، أفكل ساعة تريدون أن يتم عليكم احسان ربكم عندكم ، ولا تتفقّدون أنفسكم في حق ربكم عندكم ؟ ما هذا بالنصف فيما بينكم وبين ربكم ، عباد الرحمن ! اشفقوا من الله واحذروا الله ولا تأمنوا مكره ولا تقنطوا من رحمته ، وأعلموا أن لنعم الله عندكم ثمنا فلا تشقوا على أنفسكم ، أنعملون صمل الله لثواب الدنيا ، فمن كان كذلك فوالله لقد رضى بقليل حيث استعنتم على اليسير من عمل الدنيا ، فلم ترضوا ربكم فيها ، ورفضتم . ما يبق لكم وكفأكم منه اليسير .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الارزاعي عن بلال بن سعد . قال : لما حضرت أبي الوفاة قال لي : يا بني ادع بذك ، فأمرت أهلي فأليسوهم قمصا بيضا ، فقال : « اللهم إني أعيذهم من الكفر وضلالة العمل ، ومن السباء والفقر إلى بني آدم . رواه ابن المبارك عن الارزاعي عن بلال عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه ودعا له به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن دحيم ثنا أبي ثنا الوليد بن مسلم

عن الازاعي عن بلال . قال : كانوا اذا أعتقوا عتيقا قالوا انطلق تحت كنف  
الله ، وابتغ الخير لنفسك ، فان رادتك رادة من الزمان فالى .

أسند بلال بن سعد عن ابيه سعد بن تميم السكوني ، وعن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا اسمعيل بن عبد الله ثنا أبو مسهر ح . وحدثنا  
ابراهيم بن احمد المقرئ ثنا أبو عمران الجوني ثنا هشام بن صمار قالنا ثنا صدقة  
ابن خالد حدثني عمرو بن شراحيل عن بلال بن سعد بن تميم السكوني عن  
ابيه . قال قلت : « يارسول الله أى الناس خير ؟ قال أنا وأقراى ، قلنا ثم ماذا  
يارسول الله ؟ قال ثم القرن الثاني ، قلنا يارسول الله ثم ماذا ؟ قال القرن الثالث ،  
قلنا ثم ماذا يارسول الله ؟ قال ثم يكون قوم يحلفون ولا يستحلفون ،  
ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون » رواه معلى بن منصور  
عن صدقة مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان حدثني عثمان بن اسمعيل  
ابن عمران الدمشقي ح . وحدثنا سليمان بن احمد ثنا محمد ابراهيم أبو عامر  
النخوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن قالنا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن  
العلاء وغيره قال سمعت بلال بن سعد يحدث عن ابيه . قال : « قيل يارسول  
الله ما للخليفة بعدك ؟ قال مثل الذى لى ما عدل فى الحكم ، وأقسط فى القسم ،  
ورحم ذا الرحم ، فمن فعل غير ذلك فليس منى ولست منه »

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن احمد ثنا أبو غسان مالك بن يحيى  
السوسى ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان الشامي ثنا عبد الرحمن بن عمرو الازاعي  
عن بلال عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول  
ما افترض الله على أمتى الصلوات الخمس ، وأول ما رفع من أعمالهم الصلوات  
الخمس ، وأول ما يسألون عنه الصلوات الخمس » .

\* حدثنا سليمان احمد ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عمى احمد  
ابن محمد بن ماهان ثنا ابى ثنا طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء عن بلال بن

سمعت عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من ستر عورة فكأنما أحيا مائة مائة » غريب من حديث الوضين عن بلال تفرد به طلحة ، وحديث بلال عن ابن عمر تفرد به معاوية بن يحيى عن الاوزاعي .

### ٣٢٠ - يزيد بن ميسرة

وَمِنْهُمْ الْبَلِيغُ فِي الْوَعظِ وَالتَّذْكَرَةِ ، الْمَصِيبُ فِي الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ ، أَبُو يَوْسُفَ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو بن حيان ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ثنا أَبُو سَلَمَةَ سَلِيمَانُ بْنُ سَلِيمٍ ثنا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ . قال : قدم علينا عون بن عبد الله فدخل المسجد فوعظنا موعظة لم نسمع مثلها ثم قال : هل فيكم احد مريض نعوذه ؟ . قلنا يزيد بن ميسرة ، فدخلنا على يزيد وهو مضطجع على فراشه ، فوعظنا عون موعظة أنسانا التي كانت في المسجد ، فاستوى يزيد بن ميسرة جالسا فقال : بخ بخ ، لقد استعرضت بحرا عريضا ، ثم استخرجت منه نهرا عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فإن يك شجرك مثمرا أكلت وأطعمت ، وإن يك شجرك غير مثمر فإن من وراء كل شجرة فأسا ، ثم قال يزيد لعون ثم ماذا ؟ قال عون ثم يقطع ، قال ثم ماذا ؟ قال ثم يوضع في النار ، قال هو ذاك . رواه ابن المبارك عن بَقِيَّةٍ ، وزاد قال بَقِيَّةٌ فسمعت عتبة بن أبي حكيم يقول : قال عون - ولقيته بواسط - ما وقعت من قلبي موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة . \* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا بَقِيَّةٌ به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو بن الحسن الحلبي ثنا أبو نعيم الحلبي وغيره ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي . قال : قدم عطاء الخراساني على هشام فنزل على مكحول ، فقال لمكحول ها هنا أحيد يحركنا ؟ قال نعم ! يزيد بن ميسرة ، فاتوه فقال عطاء : حركنا رحمك الله ، قال نعم ! كانت العلماء

إذا علموا عملوا ، فإذا عملوا ، شغلوا فإذا شغلوا فقدوا ، فإذا فقدوا طلبوا ، فإذا طلبوا هربوا . قال : أعد على ، فأعاد عليه فرجع عطاء ولم يلق هشاما ! !

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم قال ثنا أبو شر حبيب الحمصي ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن أبي راشد عن يزيد ابن ميسرة . قال : لا تبذل علمك لمن لا يسأله ، ولا تنثر الأولاد عند من لا يلتقطه ، ولا تنثر بضاعتك عند من يكسدها عليك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود ابن عمرو الضبي ثنا إسماعيل بن عياش حدثني أبو راشد التنوخي عن يزيد . قال : كان أشيا خنا يسمون الدنيا الدنية ، ولو وجدوا لها اسما شرا منه لسموها ، كانوا إذا أقبلت الى أحدهم دنيا قالوا إليك إليك عنا يا خنزيرة لاحاجة لنا بك ، إنا نعرف إلهنا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . قال : الشح ما بين مخلاة المسكين وتاج الملك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان [ بن سليم الكنعاني عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد بن ميسرة ] (١) الكندي . أنه كان يقول : ما أحب أن أكون نخاسا ، ولأن أكون نخاسا أحب إلى من أن أجمع الطعام بفضه على بعض أترابن به الغلاء على المسلمين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : البكاء من سبعة أشياء ؛ من الفرح ، والحزن ، والفزع ، والوجع والرياء ، والشكر ، وبكاء من خشية الله فذلك الذي تطفى الدفعة منه أمثال الجبال من النار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر بن يزيد بن جابر ، وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن يزيد بن ميسرة . قال : أتق نار المؤمن لا تحرقك ، فانه لو عثر في اليوم سبع مرات كانت يده بيد الله ، ينعمه (١) إذا شاء . رواه ابن المبارك عن إسماعيل بن عياش وحرير ابن عثمان عن يحيى بن جابر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا جعفر بن محمد بن فضيل ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقیة قال سمعت راشد بن أبي راشد يقول قال يزيد بن ميسرة : لا تضر نعمة معها شكر ، ولا بلاء معه صبر ، ولبلاء في طاعة الله خير من نعمة في معصية الله . رواه محمد بن حرب عن راشد مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا دحيم ثنا الوليد ابن مسلم ثنا ثور عن محفوظ بن علقمة عن يزيد بن ميسرة . قال : كل مهر لا يوضع لله فيه شيء ملعون ، أو غير مبارك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو التقي ثنا بقیة ثنا إسماعيل بن يحيى بن جابر عن يزيد . قال : المرأة الفاجرة كألف فاجر ، والمرأة الصالحة يكتب لها عمل مائة صديق .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - قال ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكر ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو أن يزيد بن حصين السكوني حين ولي حمص أرسل إلى يزيد بن ميسرة . قال : يا أبا يوسف كيف ترى فيما ابتلينا به من هذا السلطان ؟ قال اتق الله أيها الأمير ، وإياك والعجلة ، وعليك بالانابة ، وفي السجن راحة ، هل تدري ما يقال لصاحب السلطان ؟ أيها المسلط لا ينفخنك روح الشيطان ، فانك إنما خلقت من تراب وإلى التراب تعود ، ورثت مكان من قبلك وغيرك وارث مكانك غدا .

(١) في هامش ز : نعمة الله رفعه ولا يقال انعمه

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا محمد بن أبي سهل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة حدثني الأحمص بن حكيم عن زهير بن عبد الرحمن عن يزيد - وكان قد قرأ الكتب - قال : إن الله تعالى أوحى فيما أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام ، إن أحب عبادى إلى الذين يمشون فى الارض بالنصيحة ، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجمعات ، والمستغفرون بالاسحار ، أولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض بعذاب ورأيتهم كففت عنهم عذابى ، وإن أبغض عبادى إلى الذى يقتدى بسيئة المؤمن ولا يقتدى بحسنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي عاصم ثنا الحوطي ثنا إسماعيل بن عياش قال : ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الأعلى بن عدى البهراني ، وقال الحوطي عبد الرحمن ابن عدى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن الله تعالى يقول أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجل ، أنت عندى كبعض ملائكتى .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكنانى عن يحيى بن جابر الطائى عن يزيد بن ميسرة . قال : إن حكيمًا من الحكماء كتب ثلاثمائة وستين مصحفًا حكمًا ، فبعثها فى الناس ، فأوحى الله تعالى اليه إنك ملأت الارض نفاقًا وإن الله تعالى لم يقبل من نفاقك شيئًا .

\* حدثنا أبي وعبد بن على - فى جماعة - قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا فرج بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى عليه السلام من عمل بغير مشورة باطلا يتعنى .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو الربيع الرشدينى ثنا ابن وهب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا على بن اسحاق ثنا الحسين المروزى ثنا عبد الله ابن المبارك قال : ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الحمصى عن يحيى

ابن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : كان طعام يحيى بن زكريا عليه السلام الجراد وقلوب الشجر ، وكان يقول : من أنعم منسك يا يحيى ؟ ! طعامك الجراد وقلوب الشجر ، لم يذكر ابن وهب يحيى بن جابر .

\* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدي عن يزيد بن ميسرة . قال : احسنوا صحابة نعم الله ! فوالله ما أنقرها عن قوم فكادت ترجع اليهم . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة الفرع (١) بن فضالة ثنا أبو راشد التنوخي عن يزيد بن ميسرة . قال : كانت أخبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير لا يمشی إلا بالعصا ، مخافة أن يخال في مشيته إذا مشى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد عن يزيد . قال : كان إبراهيم يطعم الناس والمساكين اسمن ما يكون من غنمه ، ويذبح لاهله المهزول والردى منها ، فكان أهله يقولون له أتذبح للناس والمساكين السمين من غنمك وتطعمنا المهزول ؟ ! فقال إبراهيم عليه السلام : بئس مالى إن التمس خير ما عند ربي بشر مالى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرع ثنا اسماعيل بن عمرو ثنا الفرع بن فضالة عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة . قال : قال عيسى عليه السلام بحق أقول لكم ، كما تواضعون فكذلك ترفعون ، وكما ترحمون فكذلك ترحمون ، وكما تقضون من حوائج الناس فكذلك الله تعالى يقض من حوائجكم . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم قال ثنا محمد بن مصفى قال : ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد ابن ميسرة . قال : كان المسيح عليه السلام يقول : إن أحببتهم أن تكونوا

(١) في مع : محمد بن فضالة وتقدم وسبق عن الاصلين أنه الفرع .



أصفياء الله ونور بنى آدم ، فاعفوا عن من ظلمكم ، وعودوا من لا يعودكم ،  
واقترضوا من لا يجزيكم ، وأحسنوا إلى من لا يحسن إليكم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن أبي عاصم ثنا محمد بن مسمع ثنا اسماعيل  
ابن عياش عن عبد الرحمن بن نجيع قال سمعت يزيد بن ميسرة . يقول : إن  
ظلمت تدعو على رجل ظلمك فإن الله تعالى يقول إن آخر يدعو عليك ، إن  
شدت استجبنا لك واستجبنا عليك ، وإن شئت أخرتكما إلى يوم القيامة  
ووسعكما عفو الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا أبو المغيرة ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة . أن المسيح عليه  
السلام كان يقول لأصحابه : إن استطعتم أن تكونوا بلها في الله مثل الحمام  
فافعلوا ، قال وكان يقال ليس شيء أبله من الحمام ، إنك تأخذ فرخيه من  
تحتة فتدبججهما ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال قال أيوب النبي عليه  
السلام : يارب إنك أعطيتني المال والولد ، فلم يبق أحد على بابي يشكوني بظلم  
ظلمته وأنت تعلم ذلك ، وأنه كان يوطأ الفراش فأتركها وأقول لنفسى يا نفس  
إنك لم تخلقى لوطء الفراش ، ما تركت ذلك إلا ابتغاء فضلك . \* حدثنا محمد  
ابن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو القزويني (١) ثنا عبد القدوس  
ابن الحجاج حدثني صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة . قال : لما ابتلى  
الله أيوب بذهاب المال والاهل والولد ، فلم يبق له شيء أحسن من الذكر  
والحمد لله رب العالمين ، ثم قال : أحمدك رب الارباب الذى أحسنت إلى ، قد  
أعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة إلا قد دخله ذلك ، فأخذت ذلك  
كله وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء ، فن ذا تعطيه المال والولد  
فلا يشغله حب المال والولد عن ذكرك ؟ ! لو يعلم عدوى ابليس بالذى صنعت

إلى حسدنى ، قال فلتقى إبليس من هذا شيئا منكرا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو . قال كان يزيد بن ميسرة فيما بلغنا يقول : إذا زكاك رجل في وجهك فأنكر عليه واغضب ولا تقر بذلك ، وقل اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون ، واغفرلى ما لا يعلمون . قال وكان يزيد بن ميسرة يقول : ابدؤا بالذى يحق لله عليكم ، ولا تعملوا الله ما يبغي لكم . قال : وكان يزيد بن ميسرة يقول : اللهم اجعل مخافتك فى قلوبنا ، وأدم على قلوبنا ذكر الموت ، أيها الناس اذكروا أين أنتم اليوم ؟ وأين تكونوا غدا ؟ اليوم فى البيوت تتكلمون ، وغدا فى القبور سكوت ، فطوبى للابرار الشاكرين يا غافلين تشيعون الميت إلى قبره ويقول ويلكم إنما أنتم غدا مثلى ، أيتها النفس ألا تنظرين إلى ما رأيت فى الدنيا ، وما لم تر على مثل ذلك ، إنما هى كأرواح تذهب لا يرى لها أثر ، أو كشور يدور يذهب الأول فالأول .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - ثنا اسماعيل بن عياش حدثني أبو سلمة عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . قال : إن العبد ليمرض المرسدة وماله عند الله من خير ، فيذكره الله بعض ماسلف من خطاياهم ، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من الدموع من خشية الله ، فيبغته الله إن بعته مطهرا ، ويقبضه إن قبضه على ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة ح . وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا هشام بن عبد الله الرازى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن يزيد بن ميسرة . أن رجلا ممن مضى جمع مالا وولدا ، فأوعى ولم يدع صنفا من أصناف المال إلا اتخذها ، وابتنى قصرا وجعل عليه بايين وثيقين ، وجعل عليه حرسا من غلمانه ، ثم جمع أهله وصنع لهم طعاما ، وقعد على

سريره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وهم يأكلون فلما فرغوا من طعامهم .  
قال : يا نفس انعمي لسنين قد جمعت ما يكفيك ! قال فلم يفرغ من كلامه حتى  
أقبل اليه ملك الموت في هيئة رجل عليه خلقان من الثياب ، في عنقه غلالة  
يتشبه بالمساكين ، فقرع الباب قرعة أفزعته وهو على فراشه ، فوثب اليه الغلّة  
فقالوا ما أنت وما شأنك ؟ قال : ادعولي مولانا كم ، قالوا اليك يخرج مولانا ؟ !  
قال نعم ! فادعوه ، قال فارسل اليهم مولاهم من هذا الذي قرع الباب ؟ فأخبروه  
بهيبته ، قال فهلا فعلتم وفعلتم ؟ قالوا قد فعلنا . ثم أقبل أيضا فقرع الباب  
قرعة هي أشد من الأولى ، قال وهو على فراشه ، قال فوثب اليه الحرس  
فقالوا قد جئت أيضا ! ! قال : نعم ! فادعوا لي مولانا كم وأخبروه أنني ملك  
الموت ، قال فلما سمعوه اتى عليهم الذل والتخضع فجاء الحرس فأخبروا سيدهم  
بالذي قال لهم ملك الموت ، فقال لهم سيدهم قولوا له قولنا لينا ، وقولوا له  
هل تأخذ معه أحدا غيره ؟ قال فأتوه فأخبروه بذلك ، قال فدخل عليه فقال  
قم فاصنع في مالك ماأنت صانع ، فاني لست بخارج منها حتى أخرج نفسك  
واحضر ماله بين يديه ، فقال حين رآه : لعنك الله من مال فأت شغلتنى عن  
عبادة ربي ومنعتنى أن اتخلى لربي ، فأنطق الله المال فقال لم سببتني ؟ وقد  
كنت وضيعا في أعين الناس فرفعتك لما يرى عليك من أثرى ، وكنت تحضر  
سدد الملوك فتدخل ، ويحضر عباد الله الصالحون فلا يدخلون ، ألم تكن تخطب  
بنات الملوك والسادة فتتكبح ، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون ،  
ألم تكن تنفقني في سبل الحبث ولا أنعاصي ، ولو انفقتنى في سبيل الله لم  
أنعاصي عليك ، فأنت ألوم فيه مني ، إنما خلقت أنا وأنتم يا بني آدم من  
تراب ، فمنطلق بأثم ، ومنطلق بيب . فهكذا يقول المال فاحذروا ، وقبض ملك  
الموت روحه فأت - السياق لهما ، ودخل حديث بعضهم على بعض .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا  
صفوان بن عمرو قال وجدت في كتاب يزيد بن ميسرة : ما أشد الشهوة في  
الجسد ، إنها مثل حريق النار وكيف ينجو منها الحصريون .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي راشد عن يزيد بن ميسرة. أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد ، فكان ينفق على أولادها .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة . أنه كان يقول : من رد سائلا فقد قتله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا محمد بن حرب . قال سمعت أبا راشد يقول لعثنى يزيد بن ميسرة إلى غريم له فلزمته ، فقال لى غريمه : مر أبا يوسف يأتى ليقبض حقه ، فأخرجته من المسجد فقمعد على ركن من أركان الكنيسة ، ثم قال لغريمه اعطني حتى ، قال له إيت القاضي ، قال لم ؟ قال أخاصمك اليه ، قال له ادفع الى حتى وإلا فانطلق . فقلت : يا أبا يوسف إيت القاضي حتى يدفع اليك حقتك ، قال وما يؤمننى أن يكلمنى بكلام لا أرضى وقد قال الله تعالى ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ) الآية .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن حرب عن أبي راشد عن يحيى بن جابر . أن يزيد سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه ويكتبه فى سجل ، وأنه باع ما كان له من شئ فتصدق به ، حتى باع منزله الذى كان يسكنه ، وأنه كان يقول بعد ذلك اللهم لا أكون عذرت ، اللهم عجل قبضى اليك ، قال : فلم يلبث إلا يسيرا حتى قبضه الله .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا صفوان بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عدى البهرانى عن يزيد بن ميسرة . قال : [ يقول الله تعالى أبيتتم أن تدخلوا الجنة طالعين ، لأقطعن لها قطعا من خلقى ماعملوا لها عملا ساعة ليلا ولا نهارا قط ، وهم ذرارى المؤمنين .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الخراسانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا

صفوان بن عمرو ثنا أبو اسحاق البهراني عن يزيد بن ميسرة. قال (١) إن الله تعالى إذا سلط السباء (٢) على قوم فقد خرجوا من عين الله ليس له فيهم حاجة. أسند يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن يزيد بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن شيء أثقل في الميزان من خلق حسن » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قالا : ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يزيد بن ميسرة . قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : « ان الله تعالى قال يا عيسى إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال : يارب كيف هذا ولا علم ولا علم ؟ قال : أعطيتهم من حلمي وعلمي » .

### ٣٢١ - إبراهيم بن أبي عبلة

❦ ومنهم إبراهيم بن أبي عبلة . كان أميناً قارئاً ، كان يفي علمه وقراءته هنيئاً مرناً ، وفي مواعظه ونصائحه بليغاً قوياً ، رحمة الله تعالى عليه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد العسقلاني ثنا أبو عمير بن نحاس ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتسكمت ، فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال : يا إبراهيم لقد وعظت ، موعظة وقعت من القلوب .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة . قال قال لي إبراهيم بن أبي عبلة قال لي الوليد بن عبد الملك في كم تحتم

(١) نقص في مع . (٢) السباء : عن المختصر وفي الاصلين السباع .

القرآن ؟ قلت في كذا وكذا ، فقال : أمير المؤمنين على شغله يحتم في كل مبيع أو ثلاث .

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي قال ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال سأل عمرو بن الوليد رجلا عن إبراهيم بن أبي عبلة . فأخبره ، فقال عمرو : إنه ما علمت هنيا مريا من الرجال .

\* حدثنا [ عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا ] (١) عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال حدثني أبي هاني عن إبراهيم بن أبي عبلة . قال : بعث إلى هشام بن عبد الملك فقال لي : يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيرا ، واختبرناك كبيرا ، فرضينا سيرتك وحالك ، وقد رأيت أن أخلطك بنفسى وخاصتى ، وأشركك في عملى ، وقد وليتك خراج مصر . قال فقلت : أما الذى عليه رأيك يا أمير المؤمنين فإله يجزيك ويثيبك ، وكفى به جازيا ومثيبا ، وأما الذى أنا عليه فإلى بالخراج بصر ، ومالى عليه قوة . قال فغضب حتى اختلج وجهه ، وكان في عينيه قبل (٢) فنظر إلى نظرا منكرا ثم قال : لتلين طائما أو لتلين كارها ؟ قال فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد أنكسر ، وسورته قد طفئت ، فقلت : يا أمير المؤمنين أتتكم ؟ قال نعم ! قلت ان الله سبحانه قال في كتابه (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) الآية . فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين ، ولا أكرهن إذ كرهن ، وما أنا بحقيق أن تغضب على إذ أبيت ، ولا أكرهن إذ كرهت . قال فضحك حتى بدت نواجذه . ثم قال : يا إبراهيم قد أبيت إلفقها ، لقد رضىنا عنك وأعطيناك .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة . قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول : رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد

(١) زيادة في مع (٢) في هامش ز : القبل في العين أقبال السواد على الأنف ورجل أقبال بين القبل وهو الذى كان ينظر إلى طرف أنه

هدم كنيسة دمشق وبني مسجد دمشق. رحم الله الوليد ، وأين مثل الوليد ،  
[ افتتح لهند والاندلس رحمه الله ] (١) كان يعطيني قصاع الفضة أقسمها على  
قراءه . جدد بيت المقدس . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم ثنا  
ابو صمير ثنا ضمرة . قال قال ابراهيم بن ابي عبلة : كان الوليد يبعث معي بقصاع  
الفضة الى اهل بيت المقدس فاقسمها فيهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا أبي ثنا بقية  
عن ابراهيم بن أبي عبلة . قال : مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام ،  
فلما برؤا قالت : إنما كنا نصنع طعامك إذ كان أهلك مرضى ، فأما إذا برؤفلا .  
أدرك عدة من الصحابة ورأى منهم أنس بن مالك ، وأبا أبي عبد الله بن  
ام حرام الانصاري ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر ، وأبا أمامة .  
وروى عن عبادة بن الصامت ، وعتبة بن غزوان السلمي ، وعبد الله بن  
عمر بن الخطاب ، وأرسل عنهم

\* حدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن عيسى بن السكن قال حدثني أبو  
صمرو الزبير بن محمد الرهاوي قال ثنا قتادة بن فضل الحرشي عن ابراهيم بن  
أبي عبلة . قال : « قلت لأنس بن مالك كيف أتوضأ ؟ قال : أتسألني كيف أتوضأ  
ولا تسألني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ؟ قال قلت نعم قال :  
رأيتُهُ يتوضأ ثلاثاً وقال : بذلك أمرني ربي عز وجل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا  
صمرو بن عثمان قال ثنا عبد السلام بن عبد القدوس عن ابراهيم بن انس . قال  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من تزوج امرأة لعزها لم يزد الله إلا  
ذلاً ، ومن تزوجها لما لها لم يزد الله إلا فقراً ، ومن تزوجها لحسبها لم يزد الله  
إلا دناءة ، ومن تزوجها لم يتزوجها إلا ليغض بصره ويحصن فرجه ، أو يصل  
رحمه ، إلا بارك الله له فيها وبارك لها فيه » غريب من حديث ابراهيم تفرد به  
ابن عبد القدوس .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا أبو العباس عن إبراهيم . قال : رأيت على عبد الله بن أم حرام ثوبا جديدا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا علي بن الجهد ثنا غياث بن إبراهيم ثنا إبراهيم . قال : سمعت عبد الله بن أم حرام الانصاري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السموات والأرض » - لفظهما سواء ، وأبو العباس أراه غياث بن إبراهيم .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن النضر العسكري ثنا سعيد بن حفص النفيلي ثنا محمد بن محسن العكاشي عن إبراهيم عن أبي أمامة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم بارك لأمتي في سحورها ، تسجروا ولو بشربة من ماء ، ولو بتمرة ، ولو بحبات زبيب ، فإن الملائكة تصلي عليكم » تفرد به عن إبراهيم العكاشي وهو محمد بن اسحاق . (١)

\* حدثنا الحسن بن علي ثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول ثنا جدي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن إبراهيم عن وائلة بن الاسقع . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » .  
\* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة ثنا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي الزاهرية عن رافع بن حمير . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال الله تعالى لداود ابن لي بيتا في الأرض ، فبنى داود عليه السلام بيتا لنفسه قبل البيت الذي أمر به ، فقال الله تبارك وتعالى : يا داود بنيت بينك قبل بيتي ؟ ! فقال أي رب هكذا قلت فيما قضيت من ملك أستأثر ، ثم أخذ في بناء المسجد ، فلما تم السور سقط ثلثاه ، فشكا ذلك الى الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه أنه لا يصلح أن تبنى لي بيتا ، قال أي رب ولم ؟ قال لما جرت على يدك من الدماء ،

(١) الذي في الخلاصة محمد بن محسن هو ابن اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عكاشة بن محسن الاسدي العكاشي .



قال أى رب أوليس ذاك فى هواك ومحبتك ؟ قال بلى ! ولكنهم عبادى وأنا أرحمهم ، قال فشق ذلك عليه ، فأوحى الله إليه أن لا تحزن فانى سأقضى ببناءه على يدى ابنك سليمان ، فلما مات داود عليه السلام أخذ سليمان عليه السلام فى بنيانه ، فلما تم قرب القرابين وذبح الذبائح ، جتمع بنى إسرائيل فأوحى الله تعالى اليه قد أرى سرورك ببنيانك بيتى ، فسلى أعطك ، قال أسئلك ثلاث خصال ؛ حكما يصادف حكمك ، وملكا لا ينبغى لأحد من بعدى ، ومن أتى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه خرج من ذنوبه كبهيئة يوم ولدته أمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما ثنتين فقد أعطيهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة » غريب من حديث ابراهيم ، تفرد به أيوب بن سويد .

\* حدثنا ابوبكر بن خالد ثنا محمد بن احمد بن الوليد الكرابيسى ثنا محمد بن أبى السرى ثنا محمد بن حمير ثنا ابراهيم بن ابى عتبة العقيلي عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفيير عن عوف بن مالك الاشجعي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا أوان العلم أن يرفع ، فقال له زياد بن لبيد الانصارى : يارسول الله وكيف يرفع العلم وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلمه ابناؤنا أبناءهم ؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظنفتك يا ابن لبيد إلا من فقهاء اهل المدينة ، أوليس التوراة والانجيل فى ايدى أهل الكتاب فما اغنى عنهم ، قال جبير بن نفيير : فلقيت شداد بن أوس فحدثته بهذا الحديث قال : وما حدثك بما يرفع العلم ؟ قلت لا ! قال يموت العلماء وبدو ذلك أن يرفع الخشوع فلا ترى خاشعا » رواه الليث بن سعد عن ابراهيم بن ابى عتبة مثله .

\* حدثنا الحسن بن على الوراق ثنا جعفر بن محمد القريابي ثنا ابو جعفر النفيلي قال ثنا كثير بن مروان المقدسى عن ابراهيم بن ابى عتبة عن عقبة بن وساج عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كفى بالمرء إثمًا أن يشار اليه بالاصابع ، قالوا يارسول الله وإن كان خيرا ؟ قال وإن كان خيرا فهو مزلة ، إلا من رحم الله ، وإن كان شرا فهو شر » .

\* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية وسليمان بن عيسى الجوهري  
قالا : ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا محمد بن حميد عن ابراهيم بن ابي عبلة  
عن عقبة بن وساج عن انس بن مالك . قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم المدينة وليس في اصحابه أشمط غير ابي بكر الصديق ، فغلقها بالخناء  
والسكتم » .

\* حدثنا محمد بن اسحاق بن ايوب ثنا ابو بكر احمد بن عمرو البرازي ثنا  
الحسن بن عبد العزيز الجروزي ثنا يحيى بن حسان حدثني الوليد بن رباح عن  
ابراهيم بن ابي عبلة عن ابي حفص . قال قال عبادة بن الصامت لابنه : « يا بني  
لن تجد حقيقة الايمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك  
لم يكن ليصيبك » ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن أول  
ما خلق الله القلم ، فقال اكتب قال يارب ماذا اكتب ؟ قال اكتب مقادير كل  
شيء حتى تقوم الساعة ، يا بني إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
من مات على غير هذا فليس مني « غريب من حديث ابراهيم تفرد به يحيى عن  
الوليد . ورواه ابراهيم عن ابي يزيد الأودي عن عبادة نحوه .

\* حدثنا ابي عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا ابراهيم  
ابن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن راحة ثنا محمد بن حمير عن ابراهيم عن عكرمة عن  
ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان ظالما ليدحض  
بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو  
مثل ثلاثة وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » غريب  
من حديث ابراهيم تفرد به محمد بن حمير .

\* حدثنا سليمان بن احمد ثنا سلامة بن ناهض وعلي بن سعيد بن بشير  
الرازي قالوا : ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة حدثني أبي ثنا  
ابراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس  
قالا : « كنا نتعلم الاستخارة كما يتعلم أحدنا السورة من القرآن ، اللهم إني استخيرك  
واستقدرك بقدرتك فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب .

اللهم ما قضيت على من قضاء فأجمل عاقبته الى خير .

\* حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن ناجية ثنا احمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا مصعب بن سعيد ثنا محمد بن محسن الاسدي عن ابراهيم عن سالم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الرمي بعد ما علمه كانت نعمة أنعم الله بها عليه فتركها » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن محمد .

\* حدثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن دليل الاسكندراني ثنا احمد بن عبد المؤمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم قال سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية : « ( اصبروا وصابروا ورابطوا ) قال : اصبروا على الصلوات الخمس ، وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ، ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون » غريب من حديث ابراهيم لم نكتبه إلا من حديث محمد بن اسحاق وهو ابن محسن العكاشي .

\* حدثنا أبو احمد محمد بن أحمد بن ابراهيم القاضي ثنا أبو بشير محمد بن احمد بن حماد الدولابي ثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن المقدسي ثنا أبي ثنا ابراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أصبح معافى في بدنه ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذو فيرها ، يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ، ووارى عورتك ، وإن كان بيننا يواريك فذاك ، فلق الخبز ، وماء الجر ، وما فوق ذلك حساب » غريب من حديث ابراهيم تفرد به ابن أخيه عنه .

\* حدثنا القاضي ابو احمد وعبد الله بن احمد (١) في جماعة قالوا : ثنا محمد بن احمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني حدثني أبي عن ابراهيم عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء . قال : « ما أنكرتم من زمانكم فبا غيرتم من أعمالكم ، فإن يك خيراً فواها واها ، وإن يك شراً فآها آها (٢) ، سمعت ذلك من

(١) في مع : ابن محمد (٢) في هامش ز : اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما أطيبه

نبيكم صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا موسى بن عامر ثنا عراك بن خالد عن ابن أبي عتبة عن عبد الله بن محمد بن يزيد التميمى عن الحسن قال : قدم جندب بن سفيان البجلي البصرة فأقام بها حيناً ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما خرج من البصرة شيعته الحسن فى خمسمائة رجل حتى بلغوا معه حصن المكاتب ، فقالوا له : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ! سمعته يقول : « من صلى صلاة الصبح فهو فى ذمة الله فلا تخطروا ذمة الله ، ولا يطلبنكم بشيء من ذمته ، ولا أعرفن ما أشرفت الجنة لأحدكم حتى إذا عاينها ودنت حيل بينه وبينها بملء كف من دم رجل مسلم اهراقها ظلماً » سمعت هذا من نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول لكم من عندى : إني رأيت أول ما يمتن من الانسان فى القبر بطنه ، فلا تدخلوا بطونكم إلا طيباً .

### ٣٢٢ - يونس بن ميسرة

ﷺ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم الشهيد المحبس ، يونس بن ميسرة بن حلبس . رضى الله تعالى عنه

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا هشام بن صمار ثنا الهيثم بن صمران . قال : كنت أجلس إلى يونس بن ميسرة وهو أصمى ، فكنت أسمعته يقول : اللهم ارزقنا الشهادة ، فقتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل عبد الله بن على دمشق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يونس بن ميسرة . يقول : أين إخواني ؟ أين أصحابي ؟ ذهب الملعون وبقى المتلعون ، وذهب المطعمون وبقى المستطعمون ! !

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا

خالد بن يزيد بن صبيح عن يونس بن ميسرة قال : قالت الحكمة يا ابن آدم تلتهمسني وأنت تجدني في حرفين ؛ تعمل بخير ما تعلم ، وتدع شر ما تعلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز [ الجروي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز ] (٢) عن يونس بن ميسرة . قال : مكتوب في اللوح بين يدي الله تعالى ، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم ، أرحم وأرحم ، سبقت رحمتي غضبي ، وعفوي عقوبتي ، وأذنت لمن جاء بواحدة من ثلاثين وثلاثمائة شريعة أن أدخله جنتي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عباس بن الوليد [ ثنا أبو مسهر ثنا عبد الرحمن بن الوليد ] (١) قال سمعت ابن حلبس . يندشد هنا البيت عند الموت :

ذهب الرجال الصالحون وأخرت . تن الرجال لذا الزمان المنين

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن بكار ثنا أبو التقي ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن حلبس أنه كان يمر على المقابر بدمشق يهجر يوم الجمعة ، فسمع قائلاً يقول هذا يونس بن حلبس قد هجر ، تحجون وتعترون كل شهر ، وتصلون كل يوم خمس صلوات ، أنتم تعملون ولا تعلمون ، ونحن نعلم ولا نعمل . قال فالتفت يونس فسلم فلم يردوا عليه ، فقال : سبحان الله أسمع كلامكم وأسلم فلا تردون ؟ قالوا قد سمعنا كلامك ولكنها حسنة وقد حيل بيننا وبين الحسنات والسيئات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا منصور بن همار ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة قال : التقي يونس وقارون ، هذا يخسف به وهذا يلجج به (٢) ، فقال قارون ليونس : يا يونس تب إلى الله فانك تجده عند أول قدم تضعه إليه ، فقال له يونس : فإلك أنت لم تتب ؟ قال جعلت توبتي لابن صمى .

(١) - (١) لم ترد في مع (٢) يلجج به أي يذهب به في اللجة من البحر حينما لا تقمه الحوت

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا سعيد - يعني ابن عبد العزيز - عن ابن حلبس . قال : قال عيسى عليه السلام إن الشيطان مع الدنيا ، ومكره مع المال ، وتزيينه عند الهوى ، واستكماله عند الشهوات .

أسند عن عدة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، ووائل بن الأسقع ، وعبد الله بن بسر . وروى عن أم الدرداء وأبي إدريس الخولاني ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار والحوطى قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « الخير عادة ، والشر الحاجة » غريب من حديث يونس تفرد به عنه مروان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي وأحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ابن حلبس عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت عمرو الكتاب انتزع من تحت وسادتي ، فأتبعته بصرى ، فإذا هو نور ساطع إلى الشام » غريب من حديث ابن حلبس لم نكتبه إلا من هذا الوجه

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المقدسي ثنا الحسن بن الفرج الغزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة عن وائل بن الأسقع . أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك ، فقه فتنه القبر وعذاب النار ، أنت أهل الوفاء والحق ، اللهم اغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم » تفرد به مروان عن يونس .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوزير بن صبيح ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء

عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل . ( كل يوم هو في شأن ) قال :  
« من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .  
\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا هشام بن عمار ثنا  
عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما نهاني ربي عنه عز وجل  
بعد عبادة الاوثان عن شرب الخمر وملاحة الرجال » غريب من حديث يونس  
ابن ميسرة تفرد به عنه عمرو . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن  
المنذر ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس عن أبي إدريس  
عن معاذ بن جبل . قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفتن وعظمها  
وشددتها ، فقال علي بن أبي طالب : يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال : كتاب  
الله فيه حديث ما قبلكم ، ونبا ما بعدكم ، وفصل ما بينكم ، من تركه من جبار  
قصمه الله ، ومن يبتغي الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ، والذكر  
الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت ( إنا سمعنا قرآنا  
عجبا يهدي الى الرشدا فآمنابه ) الآية . هو الذي لا يخلف به الألسن ، ولا  
يخلق كثرة الرد » غريب من حديث أبي إدريس عن معاذ لم نكتبه إلا من  
حديث يونس .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد  
الرفاعي ثنا اسحاق بن سليمان ثنا معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة بن  
حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . قال : « إن الرجل اذا خرج يعود أخاه خاض في الرحمة إلى حقويه ، فاذا  
جلس عند المريض واستوى جالسا غمرته الرحمة » .

## ٣٢٣ - عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله ومنهم المختصن الحريز ، ذو الشبهي والازيز ،  
المولى عمر بن عبد العزيز .

\* كان واحد أمته في الفضل ، ونجيب عشيرته في العدل ، جمع زهدا وعفافا ، وورعا وكفافا ، شغله آجل العيش عن عاجله ، وألهاه إقامة العدل عن عاذله ، كان للرعية أمنا وأمانا ، وعلى من خالفه حجة وبرهانا ، كان مقوها عليا ، ومفهوما حكيما .

\* وقيل : إن التصوف الاعراض عن الدني ، والاقبال على البهي ، متوائما للدنو ، ومتعاليا للسمو .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي القاضي ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي أخبرني عطاء بن مسلم الخفاف عن عمرو بن قيس الملائي . قال : سئل محمد بن علي بن الحسين عن صهر بن غبيل العزيز فقال : أما علمت أن لكل قوم نجبية ، وأن نجيب بني أمية صهر بن عبد العزيز ، وأنه يبعث يوم القيامة أمة وحده

\* وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سليمان بن حرب ثنا مبارك بن فضالة عن عبيد الله بن صهر عن نافع . قال : كنت أسمع ابن صهر كثير يقول : ليت شعري من هذا الذي في وجهه علامة من ولد صهر يملأ الأرض عدلا ؟ !

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال : قال وهب بن منبه : إن كان في هذه الأمة مهدي فهو صهر بن عبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن علي قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن رباح بن عبيدة . قال : خرج عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة وشيخ متوكل على يده ، فقلت في نفسي إن هذا الشيخ نجاف ، فلما صلى ودخل لحقته فقلت : أ صلح الله الأمير من الشيخ الذي كان متكئا على يدك ؟ قال يارباح رأيته ؟ قلت نعم قال ما أحسبك يارباح إلا رجلا صالحا ، ذاك أخي الخضر أتاني فأعلمني أني ستألى أمر هذه الأمة ، وأنني سأعدل فيها .



\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني الحسن بن عبد العزيز ثنا أيوب بن سويد ثنا محمد بن فضالة . أن عبد الله ابن عمر بن عبد العزيز وقف براهب بالجزيرة في صومعة له قد أتى عليه فيها عمر طويل ، وكان ينسب إليه علم من علم الكتب ، فهبط إليه ولم يرها بطا إلى احد قبله ، وقال له : أتدرى لم هبطت إليك ؟ قال لا ، قال لحق أبيك ، إنا نجده من أئمة العدل بموضع رجب من الأشهر الحرم ، قال ففسره لنا أيوب بن سويد فقال : ثلاثة متوالية : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، أبو بكر وعمر وعثمان ، ورجب منفرد منها عمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عامر (١) بن شعيب ثنا يحيى بن أيوب ثنا رزق بن رزق الكندي حدثني جسر القصاب (٢) قال : كنت أحلب الغنم في خلافة عمر بن عبد العزيز فررت براع وفي غنمه نحو من ثلاثين ذئبا ، فحسبتها كلابا ولم أكن رأيت الذئاب قبل ذلك ، فقلت ياراعى ماترجو بهذه الكلاب كلها ؟ فقال يابني إنها ليست كلابا ، إنما هي ذئاب . فقلت سبحان الله ذئب في غنم لا تضرها ؟ فقال : يابني إذا صلح الرأس فليس على الجسد بأس . وكان ذلك في خلافة عمر بن عبد العزيز

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني علي بن سلم الطوسي ثنا سيار ثنا جعفر قال ثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال رعاء الشاء : من هذا العبد الصالح - الذي قام على الناس ؟ قيل لهم وما علمكم بذلك ؟ قالوا إنه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن شأنا . \* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي قال ثنا خالد بن خداس ثنا حماد بن زيد ثنا موسى بن أعين قال كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز ، فكانت الشاء والذئب ترعى في مكان واحد ، فبينما نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة ، فقلت ما نرى

(١) في ز : حامد بن شعيب (٢) الذي في الخلاصة : مبدون الكوفي أبو حمزة

القصاب . ولم نثر على جسر هذا ، وفي مغ حلس

الرجل الصالح إلا قد هلك . [ قال حماد : حدثني هذا أو غيره أنهم حسبوا فوجدوه قد هلك ] (١) في تلك الليلة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد ثنا الوليد . قال : بلغنا أن رجلاً كان ببعض خراسان . قال : أتاني آت في المنام فقال إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه فإنه إمام عدل . فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد العزيز ، فأتاني ثلاث مرات في المنام فلما كان آخر ذلك زبرني فواعدني فرحلت إليه فلما قدمت لقيته فحدثته الحديث ، فقال : ما اسمك ومن أين أنت وأين منزلك ؟ فقلت بخراسان . قال ومن أمير المكان الذي أنت به ؟ ومن صديقك هناك وعدوك ؟ فالطف المسألة ثم حبسني أربعة أشهر [ فشكوت إلى مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز فقال : إنه كتب فيك ، قال فدعاني بعد أشهر ] (١) فقال : إني كتبت فيك خفاءني ما أسر به من قبل صديقك وعدوك ، فهلم فبايعني على السمع والطاعة والعدل ، فإذا تركت ذلك فليس عليك بيعه ، قال فبايعته . قال أباك حاجة ؟ فقلت لا ! نا غني في المال ، إنما أتيتك لهذا فودعته ومضيت .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن علي بن أبي حمزة عن أبي الأعين قال : كنت في صحن بيت المقدس مع خالد بن يزيد بن معاوية ، إذ أقبل فتى شاب فسلم على خالد ، فاقبل عليه خالد ، فقال الفتى لخالد : هل علينا من عين ؟ قال فبدرت فقلت . نعم ! عليكما من الله عين سميمة بصيرة : فتورقت عينا الفتى ونزع يده من خالد ثم ولى ، فقلت لخالد من هذا ؟ قال أما تعرف بهذا !! هذا عمر بن عبد العزيز أخو أمير المؤمنين ، ولش طال بك وبه حياة لتراه إمام هدى .

حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني منصور بن بشير ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن عقبة عن عطاء مولى

أم بكرة الأسلمية عن حبيب بن هند الأسلمي . قال : قال لي سعيد بن المسيب ونحن على عرفة : إنما الخلفاء ثلاثة ؛ قلت من الخلفاء ؟ قال أبو بكر وعمر وعمر ، قلت هذا أبو بكر وعمر قد عرفناهما ، فمن الثالث ؟ قال إن عشت أدركته ، وإن مت كان بعدك .

حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان وأيوب بن محمد الوزان قالا : ثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون . قال : كان ابن سبيرين إذا سئل عن الطلاق نهى عنه إمام هدى - يعني عمر بن عبد العزيز - .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن أبي معشر ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن ابن شوذب . قال قال الحسن : إن كان مهدي فعمر بن عبد العزيز ، وإلا فلا مهدي إلا عيسى بن مريم عليه السلام .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا فطر بن حماد بن واقد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار . قال : الناس يقولون مالك بن دينار زاهد . إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو مرداس الرقي ثنا إبراهيم بن بكار الأسدي ثنا أبو يونس بن أبي شبيب . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت ، وإن حجرة إزاره لغائبة في عكسه ، ثم رأيته بعد ما استخلف ولو شئت أن أعد أضلاعه من غير أن أمسها لفعلت ! !

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا عبد الله بن يوسف عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال . قال لي أبو جعفر - يعني أمير المؤمنين - كم كانت غلة أبيك عمر حين ولي الخلافة ؟ قلت أربعين ألف دينار ، قال فكم كانت غلته حين توفي ؟ قلت أربعمئة دينار ، ولو بقي لنقصت .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز . قال : دعاني ( ١٧ - حلية - خامس )

أبو جعفر فقال كم كانت غلة مهر حين أفضت اليه الخلافة ؟ قلت خمسون ألف دينار ، قال فكم كانت يوم مات ؟ قلت مازال يردها حتى كانت مائتي دينار ، ولو بقي لردها .

حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي عن مسلمة بن عبد الملك . قال : دخلت على مهر بن عبد العزيز أعوده في مرضه ، فاذا عليه قميص وسخ ، فقلت لفاطمة بنت عبد الملك : يا فاطمة اغسلي قميص أمير المؤمنين . قالت : تفعل إن شاء الله ، ثم عدت فاذا القميص على حاله ، فقلت يا فاطمة ألم آمركم أن تغسلوا قميص أمير المؤمنين فإن الناس يعودونه ، قالت والله ماله قميص غيره . \* حدثنا أحمد بن اسحاق ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا يزيد بن حكيم أبو خالد العسكري ثنا سعيد بن مسلمة عن أبي [ بشير مولى مسلمة بن عبد الملك عن مسلمة ] (١) قال : دخلت على مهر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه ، وفاطمة بنت عبد الملك جالسة عند رأسه ، فلما رأته تحولت وجلست عند رجله وجلست أنا عند رأسه ، فاذا عليه قميص وسخ محرق الجيب ، فقلت لها لو أبدلتكم هذا القميص ! فسكتت ، ثم أعدت القول عليها مرارا حتى غلظت ، فقالت : والله ماله قميص غيره . \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا جهمارة بن أبي حفصة . قال : دخلت على مهر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ وتخرق جيبه ، فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة بنت عبد الملك امرأة مهر : ناوليني قميصا سوى هذا حتى نلبسه أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه فقال مهر دعها يا مسلمة فما أصبح ولا أمسى لأمر المؤمنين ثوب غير الذي ترى عليه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان - يعني ابن داود - أن مهر بن عبد العزيز قال لبنيه : لا تهتموا الخازن فاني لأدع إلا أحدا وعشرين دينارا ،

فيها لأهل الدير أجر مساكنهم ، وثمن حقل كانت فيه له ، وموضع قبره ، فأبى  
أعلم أنهم لا يعتملونه . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد  
قال ثنا سليمان بن عمر الرقي ثنا أبو أمية الخطمي غلام عمر بن عبد العزيز . قال :  
بعثني عمر بن عبد العزيز بدينارين إلى أهل الدير فقال : إن بعتموني موضع  
قبري وإلا تحولت عنكم ، قال فأتيهم فقالوا لولا أنا نكره أن يدركنا  
ما قبلناه ، قال ودخلت مع عمر الحمام يوما فاطلى ، فولى مغابنه بيده ، ودخلت  
يوما إلى مولاتي فغدتنى عدسا ، فقلت كل يوم عدس ! فقالت يا بني هذا طعام  
مولاك أمير المؤمنين عمر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد ثنا سليمان بن سيف ثنا سعيد  
ابن عامر عن عون بن المعتمر . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على امرأته فقال :  
يا فاطمة عندك درهم أشترى به عنبا قالت لا ، قال فعندك نمة يعني الفلوس  
أشترى بها عنبا قالت لا ، فأقبلت عاياه فقالت : أنت أمير المؤمنين لا تقدر  
على درهم ولا نمة أشترى بها عنبا ! قال هذا أهون علينا من معالجة  
الأنغال غدافي نار جهنم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد  
الله بن المبارك ثنا إبراهيم بن شبيب قال حدثني سليمان بن حميد المدني عن  
أبي عبيدة عن عقبة بن نافع القرشي . أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك  
فقال لها : ألا تخبريني عن عمر ؟ فقالت : ما أعلم أنه اغتسل لامن جنباته ولا من  
احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا عبد الله  
ابن المبارك قال ثنا أبو الصباح حدثني سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز  
حدثني بعض خاصة آل عمر . أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء  
عاليا ، فسألوا عن البكاء فقالوا إن عمر خير جواريه فقال : قد نزل بي أمر قد  
شغلني عنكم ، فمن أحب أن أعنته أعنته ومن أحب أن أمسكه أمسكته إن  
لم يكن مني إليها شيء ، فبكين إياها منه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال كنت أنا وابن أبي زكريا بباب عمر ، فسمعنا بكاء في داره ، فسألنا عنه فقالوا خير أمير المؤمنين امرأته بين أن تقيم في منزلها وأعلمها أنه قد شغل عن النساء بما في عنقه ، وبين أن تلحق بمنزل أبيها ، فبككت فبكي جواربها لبكائها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا جرير بن حازم قال أخبرني المغيرة بن حكيم . قال : قالت لي فاطمة بنت عبد الملك : يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصياما من عمر ، ولكنني لم أر من الناس أحدا قط كان أشد خوفا من ربه من عمر ، كان إذا دخل البيت ألقى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب . قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحدا قط الخوف - أو قال الخشوع - أبين على وجهه من عمر بن عبد العزيز .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنبة عن أبي عثمان الثقفي . قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم ، فجاءه يوما بدرهم ونصف ، فقال ما بذلك ؟ فقال تفقت السوق ، قال لا ولكنك أنعمت البغل ، أرحه ثلاثة أيام

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كانت لفاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر جارية ، فبعثت بها إليه وقالت إني قد كنت أعلم أنها تعجبك وقد وهبتها لك فتناول منها حاجتك . فقال لها عمر اجلسي يا جارية فوالله ما شيء من الدنيا كان أعجب إلي أن أناله منك ، فاخبريني بقصتك وما كان من سبيك ؟ قالت : كنت جارية من البربر فجنى أبي جناية فهرب من موسى بن نصير عامل عبد الملك على أفريقية فأخذني موسى بن نصير فبعث بي إلى عبد الملك

فوهبني عبد الملك لفاطمة ، فارسلت بي اليك . فقال : كدنا والله ان تفتضح  
لجهازها وأرسل بها إلى أهلها . \* حدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسن بن محمد  
الحراني ثنا ابو الحسين الرهاوي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني معاوية بن  
صالح حدثني سعيد بن سويد . أن عمر بن عبد العزيز صلى بهم الجمعة ثم  
جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فقال له رجل  
يا أمير المؤمنين إن الله قد أعطاك ، فلو لبست ! فنكس ملها ثم رفع رأسه  
فقال : أفضل القصد عند الجدة ، وأفضل العفو عند المقدرة .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا محمد  
ابن ابى بكر قال ثنا سعيد بن عامر عن قربان بن دبيق قال : مرت بي ابنة  
لعمر بن عبد العزيز يقال له أمينة فدعاها عمر يا أمين يا أمين فلم تجبه ، فامر  
انساناً فجاء بها ، فقال مامعك أن تجيبيني قالت إني عارية ، فقال يامزاحم  
انظر تلك الفرش التي فتقناها فاقطع لها منها قميصا ، فقطع منها قميصا فذهب  
انسان الى أم البنين صمتها فقال بنت أخيك عارية وأنت عندك ما عندك ،  
فارسلت إليها بتخت من ثياب وقالت لا تطلبي من عمر شيئا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا مهدي بن سابق  
النهدي (١) ثنا عبد الله بن عياش عن أبيه . أن عمر بن عبد العزيز شيع جنازة ،  
فلما انصرفوا تأخر عمر وأصحابه ناحية عن الجنازة ، فقال له أصحابه  
يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها فتركتها وتركها ؟ فقال نعم !  
ناداني القبر من خلفي يا عمر بن عبد العزيز ألا تسألني ما صنعت بالأحبة ؟ قلت  
بلى ! قال خرفت الا كفان ، ومزقت الأبدان ، ومصبصت الدم وأكلت اللحم ،  
ألا تسألني ما صنعت بالاولوال ؟ قلت بلى ! قال نزع الكفين من الذراعين ،  
والذراعين من العضدين ، والعضدين من الكتفين ، والوركين من الفخذين ،  
والفخذين من الركبتين ، والركبتين من الساقين ، والساقين من القدمين ، ثم  
بكى عمر فقال : ألا إن الدنيا بقاؤها قليل ، وعزیزها ذليل ، وغنيها فقير ،

وشبابها يهرم ، وحيها يموت ، فلا يفرنكم إقبالها مع معرفتكم بسرعة إدبارها ،  
والمغرور من اغتربها ، أين سكانها الذين بنوا مدائنها ، وشققوا أنهارها ،  
وغرسوا أشجارها ، وأقاموا فيها أياما يسيرة غرتهم بصحتها ، وغروا  
بمشاطهم ، فركبوا المعاصي . إنهم كانوا والله في الدنيا مغبوطين بالاموال على  
كثرة المنع عليه ، محسودين على جمعه . ماصنع التراب بأبدانهم ، والرمل  
بأجسادهم ، والديدان بعظامهم وأوصالهم ، كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة ،  
وفرش منضدة ، بين خدم يخدمون ، وأهل يكرمون ، وجيران يعضدون ،  
فاذا مرت فنادهم إن كنت مناديا ، وادعهم إن كنت لا بد داعيا ، ومر  
بعسكرهم ، وانظر الى تقارب منازلهم التي كان بها عيشهم ، وسل غنيهم مابقي  
من غناه ، وسل فقيرهم مابقي من فقره ، وسلمهم عن اللسن التي كانوا بها  
يتكلمون ، وعن الأعين التي كانت إلى اللذات بها ينظرون ، وسلمهم عن الجلود  
الرقيقة ، والوجوه الحسنة ، والأجساد الناعمة ، ماصنع بها الديدان ؟ تحت  
الالوان ، وأكلت اللحمان ، وغفرت الوجوه ، ومحت المحاسن ، وكسرت الفقار  
وأبانت الاعضاء ، ومزقت الأشلء ، وأين حجالهم وقبايهم ، وأين خدمهم  
وعبيدهم ، وجمعهم ومكنوزهم ، والله مازودوهم فراشا ، ولا وضعوا هناك  
متكا ، ولا غرسوا لهم شجرا ، ولا أنزلوهم من اللحد قرارا ، أليسوا في منازل  
الخلوات والفلوات ؟ أليس الليل والنهار عليهم سواء ؟ أليس هم في مدلهمة  
ظلماء ؟ قد حيل بينهم وبين العمل ، وفارقوا الاحبة . فكم من ناعم وناعمة  
أصبحوا ووجوه بالية ، وأجسادهم من أعناقهم نائية ، وأوصالهم ممزقة ، قد  
سالت الحديق على الوجنات ، وامتلات الأفواه دما وصديدا ، ودبت دواب  
الارض في أجسادهم ففرقت أعضاءهم ، ثم لم يلبثوا والله إلا يسيرا حتى عادت  
العظام رميا ، قد فارقوا الحقائق ، فصاروا بعد السعة الى المضائق ، قد  
تزوجت نساؤهم ، وترددت في الطرق أبناؤهم ، وتوزعت القرابات ديارهم  
وتراثهم ، فنهى الله الموسع له في قبره ، الغض الناضر فيه ، المتنعيم بلذنه .  
ياساكن القبر غدا ما الذي غرك من الدنيا ، هل تعلم أنك تبقى أو تبقى لك ،



أين دارك الفيحاء ، ونهرك المطرد ، وأين ثمرك الناضر ينعه وأين رفاق ثيابك  
وأين طيبك وأين بخورك ، وأين كسوتك لصيفك وشتائك ، أما رأيته قد  
نزل به الأمر فما يدفع عن نفسه وجلا ، وهو يرشح عرقا ، ويتلمظ عطشا ،  
يتقلب من سكرات الموت وغمراته ، جاء الأمر من السماء ، وجاء غالب القدر  
والقضاء ، جاء من الأمر والاجل مالا تمتنع منه ، هيهات هيهات يا مغمض  
الوالد والاخ والولد وغاسله ، يامكفن الميت وحامله ، يامخليه في القبر وراجعا  
عنه ، ليت شعري كيف كنت على خشونة الثرى ، ياليت شعري بأى خديك  
بدأ البلاء ، ياجاور الهلكات صرت في محلة الموتى ، ليت شعري ما الذى يلقانى  
به ملك الموت عند خروجه من الدنيا ، وما يأتيني به من رسالة ربى . ثم تمثل

تسر بما يفنى وتشغل بالصبا      كما غر بالذات فى النوم حالم  
نهارك يامغرور سهو وغفلة      وليلك نوم والردى لك لازم

وتعمل فيما سوف تذكره غبه (١)      كذلك فى الدنيا تعيش البهايم  
ثم انصرف فما بقى بعد ذلك إلا جمعة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد  
ابن الحسين الحضرمى [ثنا على بن مطر ثنا أسد بن زيد] (٢) قال : كنا مع عمر  
ابن عبد العزيز فى جنازة ، فلما أن دفن الميت ركب بغلة له صغيرة ثم جاء إلى  
قبر فركز عليه المقرعة فقال : السلام عليك يا صاحب القبر ، قال عمر فنادانى  
مناد من خلفى وعليك السلام يا عمر بن عبد العزيز عم تسأل ؟ فقلت عن  
ساكنك وجارك ، قال أما البدن فعندى ، والروح عرج به إلى الله عز وجل  
ما أدرى أى شئ حاله ، قلت أسألك عن ساكنك وجارك ؟ قال دمغت  
المقلمتين ، وأكلت الحدقتين ، ومزقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ثم ذكر  
نحوه وذكر الشعر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن يحيى  
الازدى ثنا عبيد بن نوح عن أبى بكر البصرى عن أبى قرة . قال : خرج  
عمر بن عبد العزيز على بعض جنائز بنى مروان ، فلما صلى عليها وقرغ . قال

(١) فى مغ : وتحرص فيما لا يدوم نعيمه الخ . (٢) لم ترد فى مغ وفى ج :

لا صحابه توقفوا فوقفوا ، ف ضرب بطن فرسه حتى أمعن في القبور وتواري عنهم ، فاستبطأه الناس حتى ظنوا ، فجاء وقد احمرت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قالوا يا أمير المؤمنين أبطأت علينا ؟ قال أتيت قبور الاحبة قبور بنى آباءى فسلمت عليهم فلم يردوا السلام ، فلما ذهبت ألقى ناداني التراب فقال : ألا تسألنى يا صهر ما لقيت الاحبة ؟ قلت : وما لقيت الاحبة ؟ قال خرقت الاكفان ، وأكلت الابدان ، ونزعت المقلتين ، فذكر نحوه . وزاد : فلما ذهبت ألقى ناداني يا صهر عليك بأكفان لا تبلى قلت وما أكفان لا تبلى ؟ قال اتقاء الله ، والعمل الصالح . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو صالح الشامي . قال قال صهر بن عبد العزيز :

أنا ميت وعز من لا يموت      قد تيقنت أنني سأموت  
ليس ملك يزيله الموت ملكا      إنما الملك ملك من لا يموت

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا خلف بن تميم ثنا مفضل بن يونس ، قال قال صهر بن عبد العزيز : لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه [ من عضارة الدنيا وزهوها ، فبيناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم جاد من الموت فاخترهم مما هم فيه ] (١) فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ، ويذكره في الرخاء فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها . قال ثم بكى صهر حتى غلبه البكاء فقام .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن منصور بن حبان الاسدي ثنا جابر بن نوح . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى بعض أهل بيته : أما بعد فانك إن استشعرت ذكر الموت في ليالك أو نهارك بغض اليك كل فان ، وحبب اليك كل باق والسلام .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا

(١) لم ترد في مع

ابن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عبيد قال : دخل غنبة ابن سعيد بن العاص على عمر بن عبد العزيز . فقال : يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك من الخلفاء كانوا يعطون عطايا منعتناها ، ولئى عيال وضيعة ، أفتأذن لى أن أخرج إلى ضيعتى وما يصلح عيالى ؟ فقال عمر : أحبكم البنا من كفانا مؤنته . فخرج من عنده فلما صار عند الباب قال عمر : أبا خالد أبا خالد ، فرجع . فقال : أكرر من ذكر الموت فإن كنت فى ضيق من العيش وسمعه عليك ، وإن كنت فى سعة من العيش ضيقه عليك . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا خالد بن خدش ثنا حماد بن زيد عن محمد بن عمرو ثنا غنبة بن سعيد . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فذكر نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثنا محمد بن على ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال قال عمر ابن عبد العزيز : يا أيها الناس إنما أنتم أغراض تفتضل فيها المنايا ، إنكم لا تؤتون نعمة إلا بفراق أخرى ، وأية أكلة ليس معها غصة ، وأية جرعة ليس معها شربة ، وإن أمس شاهد مقبول قد خجعتكم بنفسه ، وخلف فى أيديكم حكمته ، وأن اليوم حبيب مودع وهو وشيك الظعن ، وإن غدا آت بما فيه ، وأن يهرب من يتقلب فى يدي طالبه ! انه لا أقوى من طالب ، ولا أضعف من مطلوب . إنما أنتم سقر تحلون عقد رحالكم فى غير هذه الدار ، إنما أنتم فروع اصول قد مضت فابقاء فرع بعد ذهاب أصله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى ثنا زائدة بن أبى الزناد ثنا عبيد الله بن العيزار . قال : خطبنا عمر ابن عبد العزيز بالشام على منبر من طين ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تكلم بثلاث كلمات فقال : أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا تخرتكم تكفوا دنياكم ، واعلموا أن رجلا ليس بينه وبين آدم أب حى لمفرق له فى الموت . والسلام عليكم . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن السري بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز . قال : أصلحوا آخرتكم تصلح لكم دنياكم ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علائيتكم ، والله إن عبدا - أو قال رجلا - ليس بينه وبين آدم إلا أب له قد مات لمفرق له في الموت

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن متوكل ثنا أبو الحسن المدائني . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يعزبه على ابنه ، أما بعد : فانا قوم من أهل الآخرة أسكننا الدنيا ، أموات أبناء أموات ، والعجب لميت يكتب إلى ميت يعزبه عن ميت والسلام .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو الجراح حدثني محمد الكوفي . قال : شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله تعالى خلق خلقه ثم أرقدهم ، ثم يبعثهم من رقدتهم ، فلما إلى الجنة وإما إلى نار ، والله إن كنا مصدقين بهذا إنا لحنى ، وإن كنا مكذبين بهذا إنا لهلكى ثم نزل .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا عبد الله بن الفضل التميمي . قال : آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ؛ فان ما في أيديكم أسلاب الهالكين ، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون ، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غاديا أوراخا إلى الله تعالى ، وتضعونه في صدع من الأرض ثم في بطن الصدع ، غير ممد ولا موسد ، قد خلع الاسلاب ، وفارق الاحباب ، وأسكن التراب ، وواجه الحساب ، فقير إلى ما قدم أمامه ، غنى عما ترك بعده . أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي . قال ثم قال بطرف ثوبه على عينه فبكى ثم نزل ، فلما خرج حتى أخرج إلى حفرة . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان عن عيسى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل ؛ أما بعد : فاني أوصيك

بتقوى الله ، والانشجار لما استطعت من مالك ومارزقك الله الى دار قرارك ، فبكأنك والله ذقت الموت وعانيت ما بعده بتصريف الليل والنهار فانهما سريمان في طي الأجل ونقص العمر ، لم يفتهما شيء الا أفنياه ، ولا زمن مرا به إلا أبلياه ، مستعدان لمن بقي بمثل الذى أصاب من قد مضى ، فلو شئت فقل الله لسمى أعمالنا ، ونعوذ به من مقتله إيانا على ما نعط به مما نقصر عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي عاصم ح . وحدثننا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد قال : ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر يثني عليه ، فقال له مسامة : يا أمير المؤمنين لو بقي كنت تعهد إليه ؟ قال لا ، قال ولم وأنت تثنى عليه ؟ قال : أخاف أن يكون زين في عيني منه ما زين في عين الوالد من ولده .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن يزيد بن حبيب عن وهيب بن الورد . قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا ، وإما أن تبلغ أمير المؤمنين عنا الرسالة قال قولوا قالوا : إن من كان قبله من الخلفاء كان يعطينا ويعرف لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمانا في يديه . قال فدخل على أبيه فأخبره عنهم ، فقال له عمر : قل لهم إن أبي يقول لكم إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا المفضل بن غسان ثنا أبي عن رجل من الازد قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أوصني ، قال أوصيك بتقوى الله وإيثاره تحف عليك المؤنة ، وتحسن لك من الله المعونة . \* حدثنا أبي قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا حمزة الجزري . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل ، أوصيك بتقوى الله الذى لا يقبل غيرها ، ولا يرحم إلا أهلها ، ولا يثيب إلا عليها ، فان الواعظين بها كثير ، والعاملين بها قليل . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني الحسين بن محبوب ثنا أبو

توبة الربيع بن نافع ثنا أبو ربيعة عبيد الله بن عبيد الله بن عدى الكندى عن أبيه عن جده . قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله ، أما بعد : فكان العباد قد عادوا الى الله تعالى ثم يفتنهم بما عملوا ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، فانه لا معقب لحسنة ولا نازع في أمره ، ولا يقاطع في حقه الذى استحفظه عباده وأوصاهم به ، وإنى أوصيك بتقوى الله ، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمة ، وآتاك من كرامة ، فان نعمه يمددها شكره ، ويقطعها كفره ، أكثر ذكر الموت الذى لا تدرى متى يغشاك ، ولا مناس ولا فوت ، وأكثر من ذكر يوم القيامة وشأنه ، فان ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه ، والرغبة فيما رغبت فيه ، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل ، فان من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه نوشك الصرعة أن تدركه في الغفلة ، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذى أمرت به ، ثم اقتصر عليه ، فان فيه لعمري شغلا عن دنياك ، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل ، ولا الحق حتى تذر الباطل ، فנסأل الله لنا ولك حسن معونته ، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا عمرو بن جرير حدثني أبو سريع الشامي . قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه : أبا فلان لقد أرققت الليلة تفكرك ، قال فيم يا أمير المؤمنين ؟ قال في القبر وساكنه ، إنك لو رأيت الميت بعد ثلاثة في قبره لاستوحشت من قبره بعد طول الانس منك بناحيته ، ولرأيت بيتا نجول فيه الهوام ، ويجرى فيه الصيد ، وتحترقه الديدان . مع تغير الريح ، وبلى الا كفان بعد حسن الهيئة وطيب الريح ، ونقاء الثوب ، ثم شوق شهقة وخر مغشيا عليه . فقالت فاطمة : يا مزاحم ويحك ، أخرج هذا الرجل عنا فلهقد نفص على أمير المؤمنين الحياة منذولى ، فليته لم يل . قال فخرج الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكي حتى أفاق من غشيته فرأها تبكي فقال : ما يبكيك . يا فاطمة ؟ قالت يا أمير المؤمنين رأيت مصرعك بين أيدينا فذكرت به مصرعك .

بين يدي الله للموت، وتخليك من الدنيا وفراقك لنا ، فذاك الذي أبكاني .  
فقال : حسبك يا فاطمة فلقيد أبلغت . ثم مال ليسقط فضمته إلى نفسها ،  
فقلت : بأبي أنت يا أمير المؤمنين ما نستطيع أن نكلمك بكل ما نجد لك في  
قلوبنا ، فلم يزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة ، فصبت على وجهه ماء ثم  
نادته الصلاة يا أمير المؤمنين فأفاق فزعا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين  
حدثني يونس بن الحكم حدثني عبد السلام مولى مسامة بن عبد الملك . قال :  
بكى عمر بن عبد العزيز فبكى فاطمة فبكى أهل الدار ، لا بدري هؤلاء ما أبكى  
هؤلاء ، فلما تجلى عنهم العبر قالت له فاطمة : بأبي أنت يا أمير المؤمنين مم  
بكيت ؟ قال ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل ، فريق  
في الجنة وفريق في السعير ، قال ثم صرخ وغشى عليه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن صفيان ثنا محمد  
ابن الحسين حدثني أبو منصور الواسطي ثنا المغيرة بن مطرف الرواسي ثنا  
خالد بن صفوان عن ميمون بن مهران قال : خرجت مع عمر بن عبد العزيز  
إلى المقبرة ، فلما نظر إلى القبور بكى ثم أقبل على فقال : يا أبا أيوب هذه  
قبور آبائي بني أمية كأنهم لم يشاركوا أهل الدنيا في لذتهم وعيشهم . أما تراهم  
صرعى قد حلت بهم المثلات ، واستحك فيهم البلاء ، وأصاب الهوام في  
أبدانهم مقيلا . ثم بكى حتى غشى عليه ، ثم أفاق فقال انطلق بنا فوالله  
ما أعلم أحدا ألعم ممن صار إلى هذه القبور وقد أمن عذاب الله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد  
الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي قال سمعت  
أخا شعيب بن صفوان يذكر عن صفيان بن حسين أن عمر بن عبد العزيز  
استيقظ ذات يوم باكيا فقليل له : ما شأنك يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت شيئا  
وقف على فقال :

إذا ما أتتك الأربعون فعندها فاخش الاله وكن للموت حذارا

قال ولما مات عمر رجعت المياه التي تجري منقلبة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح نا إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، قال الرجل وأنا أعزم على نفسي ألا أفعل ، فقال عمر للرجل لا تعص ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال ( إنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملها ) الآية . المعصية كان ذلك منها ؟ فأعفاه عمر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق نا عبد الله بن سليمان نا المسيب بن واضح عن أبي إسحاق الفزاري عن الاوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر ابن الوليد كتابا فيه : وقسم لك أبوك الخمس كله وإنا لك سهم أبيك كسهم رجل من المسلمين ، وفيه حق الله والرسول وذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فما أكثر خصماء أبيك يوم القيامة ، فكيف ينجو من أكثر خصماءه ؟ وإظهارك المعازف والمزامير بدعة في الاسلام ، لقد هممت أن أبعث اليك من يحجز جنتك حجة السوء . قال وكان عمر بن عبد العزيز يعمل كل يوم درهما من خاصة ماله في طعام المسلمين ثم يأكل معهم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد وعمر ابن عثمان وكثير بن عبيد قالوا : ثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الراى ما يصدق من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، فانهم خير منكم وأعلم .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [ عن أبي عمر وقال : كتب عمر بن عبد العزيز برد أحكام من أحكام الحجاج مخالفة لأحكام الناس ] حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد [ (١) عن الاوزاعي قال : لما قطع عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من أرزاق الخاصة ، وأمرهم بالانصراف إلى منازلهم ، فتكلم في ذلك عنبسة بن سعيد فقال :



يا أمير المؤمنين إن لنا قرابة ؟ قال لن يتسع مالي لكم ، وأما هذا المال فانما حققكم فيه كحق رجل بأقصى برك الغماد ، ولا يمنعه من أخذه الا بعد مكانه ، والله إنى لأرى أن الامور لو استحالحت حتى يصبح أهل الارض يرون مثل رأيكم لنزلت بهم بائقة من عذاب الله ، ولفعل بهم . قال : وكان عمر يجلس الى قاص العامة بعد الصلاة ، ويرفع يديه إذا رفع .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن أبي عمرو قال : دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعه مولاة لها تمسك بيدها ، فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يديها في يده ويده في ثيابه ، ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها ، وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي . قال : لما ولاني عمر بن عبد العزيز الموصل ، قدمتها فوجدتها من أكبر البلاد سرقا ونقبا ، فكتبت الى عمر أعلمه حال البلد وأسأله أخذ من الناس بالمظنة وأضربهم على التهمة أو آخذهم بالبينة وماجرت عليه عادة الناس ؟ فكتب إلى أن آخذ الناس بالبينة وماجرت عليه السنة ، فان لم يصلحهم الحق فلا أصلحهم الله . قال يحيى : ففعلت ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقله سرقا ونقبا .

\* حدثنا محمد ثنا ابراهيم حدثني أبي عن جدي . قال : دخل جمونة بن الحارث على عمر بن عبد العزيز ، فقال له يا جمونة إنى قد ومقتك فإياك أن أمقتك ، تدري ما يحب أهلك منك ؟ قال نعم ، يحبون صلاحى . قال : لا ولكنهم يحبون ما أقام لهم سوادك ، وأكلوا في غمارك ، وبردوا على ظهرك ، فائق الله ولا تطعمهم إلا طيبا . قال وسرنا ليلة مع عمر بن عبد العزيز فتناول قلمسوة عن رأسه بيضاء مضرية فقال : كم ترونها تسوى ؟ قلنا درهم يا أمير المؤمنين ، قال والله ما أظنها من حلال .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن ابراهيم حدثني أبي عن جدي عن ميمون بن سهران قال قال لى عمر بن عبد العزيز : حدثني ياميمون . قال لحدثته حديثا .

بكى منه بكاء شديدا ، فقلت يا أمير المؤمنين لو علمت أنك تبكى هذا البكاء لحدثتك حديثا ألين من هذا ، فقال : يا ميمون إنا نأكل هذه الشجرة العدى وهى ماعلمت مرقة للقلب ، مغزرة للدمعة ، مذلة للجسد . قال ميمون : ودعائى عمر فقال يا مهران بن ميمون ، قلت : أو ميمون بن مهران يا أمير المؤمنين ؟ قال أو ميمون بن مهران ، إني أوصيك بوصية فاحفظها ، إياك أن تخلو بامرأة غير ذات محرم وإن حدثتك نفسك أن تعلمها القرآن .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم حدثني أبى عن جدى قال : حجاج سليمان ابن عبد الملك ومعه عمر بن عبد العزيز ، فلما أشرف على عقبة عسفان نظر سليمان الى عسكره فأعجبه ما رأى من حجره وأبنيته ، فقال كيف ترى ماها هنا يا عمر ؟ قال أرى يا أمير المؤمنين دنيا يأكل بعضها بعضا ، أنت المسئول عنها والمأخوذ بما فيها ، فطار غراب من حجرة سليمان ينعب فى منقاره كسرة ، فقال سليمان ما ترى هذا الغراب يقول ؟ قال : أظنه يقول من أين دخلت هذه الكسرة وكيف خرجت ؟ قال : إنك لتجىء بالعجب يا عمر !! قال إن شئت أخبرك بأعجب من هذا أخبرتك ؟ قال فأخبرنى . قال من عرف الله فعصاه . ومن عرف الشيطان فأطاعه ، ومن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن اليها . قال سليمان نغصت علينا مانحن فيه يا عمر ، وضرب دابته وسار . فأقبل عمر حتى نزل عن دابته فأمسك برأسها وذلك أنه سبق ثقله ، فرأى الناس كل من قدم شيئا قدم عليه ، فبكى عمر فقال سليمان ما يبكيك ؟ قال هكذا يوم القيامة من قدم شيئا قدم عليه ، ومن لم يقدم شيئا قدم على غير شيء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا ابن أبى بكر قال : ثنا عمر بن على المقدمى عن الحجاج بن عنبسة بن سعيد قال : اجتمع بنو مروان فقالوا لو دخلنا على أمير المؤمنين فمعظمناه علينا وأذكرناه أرحامنا ! قال فدخلوا فمسكهم رجل منهم فزح ، قال فنظر اليه عمر ، قال فوصل له رجل كلامه بالمزاح ، فقال عمر : لهذا اجتمعتم الاخس الحديث ولما يورث

الضغائن ، إذا اجتمعتم فافيضوا . في كتاب الله تعالى ، فإن تعديتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن تعديتم ذلك فعليكم بما نهي الحديث .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال قال عمر بن عبد العزيز لحاجبه : لا يدخلن على اليوم إلا مرواني ، فلما اجتمعوا عنده حمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا بني مروان إنكم قد أعطيتم حظا وشرفا وأموالا ، إني لا حسب شطر أموال هذه الأمة أو ثلثه في أيديكم . فسكتوا ، فقال عمر ألا تجيبوني؟ فقال رجل من القوم : والله لا يكون ذلك حتى يحال بين رءوسنا وأجسادنا والله لا نكفر آباءنا ولا نفقر أبناءنا ، فقال عمر : والله لولا أن تستعينوا على من أطلب هذا الحق له لأصمرت خدودكم ، قوموا عني .

حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز ذكر ماضى من العدل والجور ، وعنده هشام بن عبد الملك ، فقال هشام : إنا والله لانعيب آباءنا ولا نضع شرفنا في قومنا . فقال عمر : وأي عيب أعيب مما عابه القرآن ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن أبي عثمان الثقفي قال : كان لعمر بن عبد العزيز غلام على بغل له يأتيه كل يوم بدرهم ، فجاءه يوما بدرهمين ، فقال ما بذلك قال نفقت السوق ، قال لا ولكنك أتعبت البغل ، أجه ثلاثة أيام . (١)

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن أبي غنية ثنا نوفل بن أبي الفرات . قال : كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصر ، فلما ولي عمر قال لا يلي إنزالها أحد غيري فأدخلوها على دابتها إلى باب قبته ، فأنزلهما ثم طبق لها وسادتين إحداها على

(١) سبق ورود هذا الخبر غير أنه قال : أتاه بدرهم ونصف .

الآخرى ، ثم أنشأ يمازحها ولم يكن من شأنه المزاح ، فقال أما رأيت الحرس الذى على الباب ؟ قالت : بلى فربما رأيتمهم عند من هو خير منك . فلما رأى الغضب لا يتجمل عنها أخذ فى الجذ وترك المزاح ، فقال يا صمعة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض فترك الناس على نهر مورود ، فولى ذلك النهر بعمده رجل فلم يستنقص منه شيئا ، ثم ولى ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكبرى منه ساقية ، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقى حتى تركوه يابساً ليس فيه قطرة ، وإيم الله لئن أبقانى الله لأسكرن تلك السواقى حتى أعيده الى مجراه الأول . قالت : فلا يسبوا عندك إذا ، قال ومن يسبهم ! إنما يرفع الى الرجل مظلمته فأردها عليهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا شيبان ثنا ابن أبي شيبة ثنا محمد بن راشد عن سليمان - يعنى ابن موسى - أنه بلغه أن قوما من الاعراب خاصموا إلى عمر بن عبد العزيز قوما من بني مروان فى أرض كانت الاعراب أحيوها ، فأخذها الوليد بن عبد الملك فأعطاه بعض أهله ، فقال عمر بن عبد العزيز : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البلاد بلاد الله ، والعباد عباد الله ، من أحيى أرضاً ميتة فهى له » فردها على الأعراب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا أيوب بن سويد ثنا ابن شوذب ثنا إياس بن معاوية ابن قره . قال : ماشبهت عمر بن عبد العزيز الابرجل صنّاع حسن الصنعة ليست له أداة يعمل بها - يعنى لا يجد من يعينه - .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق الثقفى ثنا محمد بن الصباح ثنا عمر بن حفص عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أن عمر بن عبد العزيز كتب الى ولى العهد من بعده : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى يزيد بن عبد الملك ، سلام عليك فانى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد ، فانى كنت وأنا دنف من وجمى وقد علمت أنى

مستول مما ولت يحاسبني عليه ملك الدنيا والآخرة ، ولست أستطيع أن أخفي عليه من عملي شيئا ، يقول فيما يقول ( فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين ) فإن يرض عني الرحيم فقد أفلحت ونجوت من الهوان الطويل ، وإن سخط على فيأويح نفسي إلى ما أصير ، أسأل الله الذي لا إله إلا هو أن يجبرني من النار برحمته ، وأن يمن علي برضوانه والجنة ، فعليك بتقوى الله ، والرعية الرعية فإنك لن تبقى بعدى إلا قليلا حتى تلحق باللطيف الخبير والسلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا غنبة بن سعيد ثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك في مرض عمر الذي توفي فيه فذكر نحوه . وقال : وأنا مشفق مما ولت لأدرى على ما أطلع ، فإن يعف عني فهو العفو العفو ، وإن يؤاخذني بذنبي فيأويح نفسي إلى ماذا تصير . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا زياد بن أيوب ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنبة ثنا يزيد بن مردانية . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد ، قال جاءني كتابك تذكر أن قبلك قوما من العمال قد اختانوا مالا فهو عندهم ، وتستأذني في أن أبسط يدك عليهم ، فالعجب منك في استبأرك إياي في عذاب بشر كأني جنة لك ، وكان رضائي عنك ينجليك من سخط الله ، فاذا جاءك كتابي هذا فانظر من أقر منهم بشيء نخذ به بالذي أقربه على نفسه ، ومن أنكر فاستحلفه وخل سبيله ، فلعمري لأن يلقوا الله بخياناتهم أحب إلى من أن ألقى الله بدمائهم والسلام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا علي بن عثمان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عمرو بن ميمون بن مهران حدثني ليث بن أبي رقية - كاتب عمر بن عبد العزيز في خلافته - أن عمر كتب إلى ابنه في العام الذي استخلف فيه - وابنه إذ ذاك بالمدينة يقال له عبد الملك - أما بعد : فإن أخفى من تعاهدت بالوصية والنصيحة بعد نفسي أنت ، وإن أخفى من رعى ذلك وحفظه عني أنت ، وإن الله تعالى له الحمد قد أحسن إلينا

إحسانا كثيرا بالغاً في لطيف أمرنا وعامته ، وعلى الله إتمام ما عبر من النعمة ، وإياه نسأل العون على شكرها ، فاذا ذكر فضل الله على أبيك وعليك ، ثم أعن أباك على ما قوى عليه وعلى ما ظننت أن عنده منه عجزاً عن العمل فيما أنعم به عليه وعليك في ذلك ، فراع نفسك وشبابك وصحتك ، وإن استطعت أن تكثر تحريك لسانك بذكر الله حمداً وتسبيحاً وتهليلاً فافعل ، فإن أحسن ما وصلت به حديثاً حسناً حمد الله وذكره ، وإن أحسن ما قطعت به حديثاً سيئاً حمد الله وذكره ، ولا تفتتن فيما أنعم الله به عليك فيما عسيت أن تفرط به أباك فيما ليس فيه ، إن أباك كان بين ظهراني إخوته عند أبيه يفضل عليه الكبير ، ويدنى دونه الصغير ، وإن كان الله وله الحمد قد رزقني من والدي حسناً جميلاً ، كنت به راضياً أرى أفضل الذي يبره ولده على حقاً ، حتى ولدت وولد طائفة من أخواتك ، ولا أخرج بكم من المنزل الذي أنا فيه ، فمن كان راغباً في الجنة وهارباً من النار فالأكن في هذه الحالة والتوبة مقبولة ، والذنوب مغفورة ، قبل نفاد الاجل ، وانقضاء العمل ، وفراغ من الله للشقلين لبيديهم بأعمالهم في موطن لا تقبل فيه القدية ، ولا تنفع فيه المعذرة ، تبرز فيه الخفيات ، وتبطل فيه الشفاعات ، يردده الناس بأعمالهم ، ويصدرون فيه اشتاتاً إلى منازلهم ، فطوبى يومئذ لمن أطاع الله ، وويل يومئذ لمن عصى الله ، فإن ابتلاك الله بغنى فاقصد في غناك ، وضع لله نفسك ، وأد إلى الله فرائض حقه في مالك . وقل عند ذلك ما قال العبد الصالح : ( هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ) الآية . وإياك أن تفخر بقولك ، وأن تعجب بنفسك ، أو يخيل إليك أن ما رزقته لكرامة بك على ربك ، وفضيلة على من لم يرزق مثل غناك فإذا أنت أخطأت باب الشكر ، ونزلت منازل أهل الفقر ، وكنت ممن طغى للغنى وتعجل طيباته في الحياة الدنيا ، فاني لأعظك بهذا وإني لكثير الاسراف على نفسي ، غير كحكم لكثير من أمري ، ولو أن المرء لم يعظ أخاه حتى يحكم نفسه ، ويكمل في الذي خلق له لعبادة ربه ، إذا توا كل الناس الخير ، وإذا رفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واستحلت المحارم ، وقل الواعظون ،

والساعون لله بالتصبيحة في الأرض فله الحمد رب السموات والأرض رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا جعفر بن حيان ثنا توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ، قال فقدمت عليه وعنده صهر بن عبد العزيز ، فقلت لعمر : هل لك في حاجة إلى صالح ؟ قال فقل له عليك بالذي يبقى لك عند الله ، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد ابن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك ثنا هشام بن الغاز حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك حدثني مسلمة . قال : دخلت على صهر بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر فلا يدخل عليه أحد ، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صبحاني وكان يعجبه التمر ، فرفع بكفه منه فقال : يا مسلمة أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه الماء - فإن الماء على التمر طيب - أكان يجزيه إلى الليل ؟ قلت لا أدري فرفع أكثر منه قال : فهذا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين كان كافيه دون هذا حتى ما يبالى أن لا يذوق طعاماً غيره . قال فعلام ندخل النار ؟ قال مسلمة فما وقعت منى موعظة ما وقعت هذه .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين المروزي ثنا ابن المبارك ثنا علي بن مسعدة حدثني رباح بن عبيدة قال : كنت قاعداً عند صهر ابن عبد العزيز فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه ، فقال صهر : مهلاً يا رباح إنه بلغني أن الرجل ليظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه فيكون للظالم عليه الفضل .

حدثنا عبد الله ثنا علي ثنا حسين ثنا عبد الله بن المبارك انبأنا وهيب أن صهر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني

سهل بن محمود حدثني عمر بن حفص حدثني عبد العزيز بن عمر . قال قال لي أبي :  
يا بني اذا سمعت كلمة من امرئ مسلم فلا تحملها على شيء من الشر ما وجدت  
لها محملاً من الخير .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم ثنا احمد بن  
عبد الله بن يونس ثنا إسماعيل بن عياش . قال : كتب بعض عمال عمر إليه  
إنك قد أضرت بيت المال أو نحوه ، قال فقال عمر : اعط ما فيه فإذا لم يبق  
فيه شيء فاملاؤه زبلا .

حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابراهيم بن هانيء ثنا سعيد بن  
أبي مريم ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة . أن عمر بن عبد العزيز كتب الى  
بعض عماله ، أما بعد : فاني أوصيك بتقوى الله ولزوم طاعته ، فان بتقوى  
الله نجا أولياء الله من سخطه ، وبها تحقق لهم ولايته ، وبها رافقوا أنبياءهم ،  
وبها نظرت وجوههم ، وبها نظروا الى خالقهم ، وهي عصمة في الدنيا من  
الفتن ، والمخرج من كرب يوم القيامة ، ولم يقبل ممن بقى الابل مثل مارضى صمن  
مضى ولمن بقى عبرة فيما مضى ، وسنة الله فيهم واحدة ، فبادر بنفسك قبل أن  
تؤخذ بكظملك ، ويخلص اليك كما خلص إلى من كان قبلك ، فقد رأيت الناس  
كيف يموتون وكيف يتفرقون ، ورأيت الموت كيف يعجل النائب توبته  
وذا الأمل أمله ، وذا السلطان سلطانه ، وكفى بالموت موعظة بالغة ، وشاغلا  
عن الدنيا ، ومرغبا في الآخرة ، فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ، ونسأل  
الله خيره وخير ما بعده ، ولا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف  
أن يضر بآخرتك ، فيزرى بدينك ، ويمقتك عليه ربك ، واعلم أن القدر  
سيجرى اليك برزقك ، ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك  
ولا قوة ، ولا منقوصا منه بضعف . إن أهلك الله بفقر فتعفف في فقرك  
واخبت لقضاء ربك ، واعتبر بما قسم الله لك من الاسلام ، ماذوى منك من  
نعمة الدنيا فان في الاسلام خلفا من الذهب والفضة من الدنيا الفانية . اعلم  
أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله وإلى الجنة ما أصابه في الدنيا من فقر



أو بلاء ، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا  
من نعمة أو رضاء ، ما يجد أهل الجنة من مكروه أصابهم في دنياهم ، وما يجد  
أهل النار طعم لذة نعموا بها في دنياهم ، كل شيء من ذلك كأن لم يكن .  
تشيعون غاديا أو راءيا إلى الله قد قضى نحبهم ، وانقضى أجله ، وتغيّبونه في  
صدع من الأرض ، ثم تدعونه غير متوسد ولا متمهد ، فارق الاحبة ، وخلع  
الاسلاب ، وسكن التراب ، وواجه الحساب ، مرتبنا بعمله ، فقيرا إلى ما قدم  
غنيا عما ترك ، فاتقوا الله قبل زول الموت وانقضاء موافاته ، وأيم الله إنى  
لا أقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم  
عندى ، وأستغفر الله وأتوب إليه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن  
يحيى قال حدثني أبي عن جدي . قال : كان عمر بن عبد العزيز ينهى سليمان بن  
عبد الملك عن قتل الحرورية ، ويقول ضمنهم الحبوس حتى يحدّثوا توبة  
فأتى سليمان بحرورى مستقتل ، فقال له سليمان : [ هيه ؟ قال : إنه نزع لحبيك  
يا فاسق ابن الفاسق ، فقال سليمان : ] (١) على بعمر بن عبد العزيز ، فلما أتاه  
عاود سليمان الحرورى فقال ماذا تقول ؟ قال وماذا أقول يا فاسق ابن الفاسق  
فقال سليمان لعمر ماذا ترى عليه يا أبا حفص ؟ فسكت عمر ، فقال عزمت عليك  
لتمخبرنى ماذا ترى عليه ؟ ، قال : أرى عليه أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه  
كما شتم أباك . فقال سليمان : ليس إلا ذا ؟ فأمر به فضربت عنقه . وقام سليمان  
وخرج عمر ، فأدركه خالد بن الريان صاحب حرس سليمان فقال : يا أبا حفص  
تقول لأمر المؤمنين ما أرى عليه إلا أن تشتمه كما شتمك ، وتشتم أباه كما  
شتم أباك ؟ ! والله لقد كنت متوقعا أن يأمرنى بضرب عنقك ! ! قال : ولو  
أمرتك فعلته ؟ قال إى والله لو أمرنى فعلت . فلما أفضت الخلافة إلى عمر جاء  
خالد بن الريان فقام مقام صاحب الحرس ، وكان قبل ذلك على حرس الوليد  
وعبد الملك ، فنظر إليه عمر فقال : يا خالد ضع هذا السيف عنك . وقال : اللهم

(١) لم ترد في مع

إني قد وضعت لك خالد بن الريان فلا ترفعه أبدا . ثم نظر في وجوه الحرس  
فدعا عمرو بن مهاجر الانصاري فقال : يا عمرو والله لتعلمن أن ما بيني وبينك  
قراءة إلا قراءة الاسلام ، ولكن قد سمعتك تكثرت تلاوة القرآن ، ورأيتك  
تصلي في موضع تظن أن لا براك أحد فرأيتك تحسن الصلاة ، وأنت رجل  
من الانصار ، خذ هذا السيف فقد وليتكم حرسى

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا ابراهيم بن هشام حدثني أبي  
عن جدي . قال : بينا عمر بن عبد العزيز يسير يوما في سوق حمص ، فقام اليه  
رجل عليه بردان قطريان فقال : يا أمير المؤمنين أمرت من كان مظلوما أن  
يأتيك ؟ قال : نعم ، قال : فقد أتاك مظلوم بعيد الدار . فقال له عمر : وأين  
أهلك ؟ قال بعدن أبين . قال عمر : والله إن أهلك من أهل عمر لبعيد . فنزل  
عن دابته في موضعه فقال ما ظلامتك ؟ قال ضيعة لي وثب عليها واثب فانزعها  
منى . فكتب الى عروة بن محمد يأمره أن يسمع من بينته فان ثبت له حق دفعه  
اليه وختم كتابه . فلما أراد الرجل القيام قال له عمر : على رسلك انك قد أتينا  
من بلد بعيد ، فكم تفقد لك زاد ، أو نفقت لك راحلة ؟ وأخلق لك ثوب  
فحسب ذلك فبلغ أحد عشر دينارا ، فدفعها عمر اليه .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن اسحاق القاضي ثنا  
أبو ثابت محمد بن عبيد الله ثنا ابن وهب . قال : حدثني مالك أن عمر بن  
عبد العزيز كان عند سليمان فقال له عمر يوما : ماحق هذه المرأة لاندفعها ح .  
\* وحدثنا محمد بن ابراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا علي بن ابراهيم ثنا  
عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن طلحة بن عبد الملك  
الايلى . قال : دخل عمر بن عبد العزيز على سليمان بن عبد الملك وعنده أيوب  
ابنه - وهو يومئذ ولي عهده قد عقد له من بعده - فجاء انسان يطلب ميراثا  
من بعض نساء الخلفاء ، فقال سليمان : ما أخال النساء يرثن في العقار شيئا  
فقال عمر بن عبد العزيز : سبحان الله !! وأين كتاب الله ؟ فقال يا غلام اذهب  
فأتني بسجل عبد الملك بن مزوان الذي كتب في ذلك ، فقال له عمر : لكأنك

أرسلت الى المصحف !! قال أيوب : والله ليوشكن الرجل يتكلم بمثل هذا عند أمير المؤمنين ثم لا يشعر حتى تفارقه رأسه . فقال له صهر : اذا أفضى الأمر اليك والى مثلك ، فما يدخل على هؤلاء أشد مما خشيت أن يصيبهم من هذا . فقال سليمان : مه ، ألا بئى حقد تقول هذا ؟ قال عمر : والله لأن كان جهول علينا يا أمير المؤمنين ما حملنا عنه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا سليمان بن سيف ثنا عفان قال ثنا جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : أتى صهر بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضباً ثم قال : إن لله فى بنى مروان ذبحاً ، وإيم الله لئن كان الذبح على يدي ، فلما بلغهم ذلك كفوا . وكانوا يعلمون صرامته وأنه إن وقع فى أمر مضى فيه .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا سميد بن طامر عن جويرية بن أسماء . قال : قال عبد الملك ابن صهر بن عبد العزيز لآبيه صهر : ما يمنعك أن تنفذ رأيك فى هذا الأمر ؟ [ فوالله ما كنت أبالى أن تغلى بى وبك القدور فى إنقاذ هذا الأمر ] (١) فقال صهر : إني أروض الناس رياضة الصعب ، فإن أبقانى الله مضيت لرأى ، وإن عجلت على منية فقد علم الله نيتى ، إني أخاف إن بادعت الناس بالتي تقول أن يلجئوني إلى السيف ، ولا خير فى خير لا يجيئ إلا بالسيف .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا صهر بن على بن مقدم قال قال ابن سليمان بن عبد الملك لمزاحم : إن لى حاجة إلى أمير المؤمنين صهر ، قال فاستأذنت له فقال أدخله ، فأدخله على صهر فقال ابن سليمان : يا أمير المؤمنين علام ترد قطيعتى ؟ قال : معاذ الله أن أرد قطيعة صحت فى الاسلام . قال فهذا كتابى وأخرج كتاباً من كفه ، فقرأه صهر فقال لمن كانت هذه الارض ؟ قال للفاسق ابن الحجاج . قال صهر : فهو أولى بماله ، قال فانها من بيت مال المسلمين ، قال فالمسلمون أولى بها .

قال : يا أمير المؤمنين رد على كتابي ، قال : لولم تأتني به لم أسألكه ، فاما إذ جئتنى به فلا ندعك تطلب بباطل . قال فبكى ابن سليمان ، قال مزاحم فقلت يا أمير المؤمنين ابن سليمان اللاطي الحب ، اللازق بالقلب تصنع به هذا ؟ قال ويحك يا مزاحم إنما تقسى أحاول عنها ، وإني لأجد له من اللوط ما أجد لولدي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب - يعني ابن صفوان - عن بشر بن عبد الله بن صمر عن بعض آل عمر أن هشام بن عبد الملك قال لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين إني رسول قومك اليك ، وان في أنفسهم ما أكلك به ، انهم يقولون استأنف العمل برأيك فيما تحت يديك ، وخل بين من سبقك وبين ما ولوا به من كان يلون أمره بما عليهم ولهم فقال له صمر : أرايت لو أتيت بسجلين أحدهما من معاوية والآخر من عبد الملك بأمر واحد فبأى السجلين كنت آخذ ؟ قال بالأقدم ولا أعدل به شيئا ، قال صمر : فاني وجدت كتاب الله الأقدم فانا حامل عليه من أتاني ممن تحت يدي في مالي وفيما سبقني . فقال له سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان : يا أمير المؤمنين امض لرأيك فيما وليت بالحق والعدل ، وخل ممن سبقك وعما ولي خيره وشره ، فانك مكنتك بذلك . فقال له صمر : أنشدك الله الذي اليه تعود أرايت لو أن رجلا هلك وترك بنين صغارا وكبارا فعز الاكبر الأصغر بقوتهم فما كلوا أموالهم ، فادرك الأصغر فجاءوك بهم وبما صنعوا في أموالهم ما كنت صانعا ؟ قال : كنت أرد عليهم حقوقهم حتى يستوفوها . قال : فأني قد وجدت كثيرا ممن قبلي من الولاة عزوا الناس بقوتهم وسلطانهم . وعزهم بها أتباعهم . فلما وليت أتوني بذلك . فلم يسعني الا الرد على الضعيف من القوى ، وعلى المستضعف من الشريف . فقال وفقك الله يا أمير المؤمنين

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب حدثني محدث أن عبد الملك بن صمر بن عبد العزيز دخل على صمر فقال : يا أمير المؤمنين إن لي إليك حاجة فأخلى - وعنده

مسلمة بن عبد الملك - فقال له عمر : أسر دون همك ؟ فقال نعم ، فقام مسلمة وخرج ، وجلس بين يديه فقال له : يا أمير المؤمنين ما أنت قائل لربك غدا إذا سألك فقال رأيت بدعة فلم تمتها ، أو سنة لم تحيها ؟ فقال : له يا بني أشيء حملتك الرعية إلى ، أم رأى رأيته من قبل نفسك ؟ قال : لا والله ولكن رأى رأيته من قبل نفسي ، وعرفت أنك مسئول فما أنت قائل ؟ فقال له أبوه : رحمك الله وجزاك من ولد خيرا ، فوالله إني لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يا بني إن قومك قد شدوا هذا الامر عقدة عقدة وعروة عروة ، ومتى ما أريد مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن أن يفتقوا على فنقا تكثر فيه الدماء والله لزال الدنيا أهون على من أن يهراق في سببي محجمة من دم ، أو ما ترضى أن لا يأتني على أبيك يوم من أيام الدنيا إلا وهو يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة ، حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الحاكمين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور ثنا شعيب ثنا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته خاتمة بنت عبد الملك - وكان عندها خوهر أمر لها أبوها به لم ير مثله - : اختاري إما أن تردى حليك إلى بيت المال ، وإما تأذني لي في فراقك ، فاني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد . قالت : لا بل أختارك يا أمير المؤمنين عليه وعلى أضعافه لو كان لي ، قال فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين ، فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لخاتمة : إن شئت يردونه عليك ؟ قالت : فاني لا أشاؤه ، طبت عنه نفسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته ؟ لا والله أبداً . فلما رأى ذلك قسمه بين اهله وولده .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعت بعض شيوخنا يذكر أن عمر بن عبد العزيز أتى بكاتب يخط بين يديه وكان مسلما وكان أبوه كافرا نصرانيا أو غيره ، فقال عمر للذي جاء به : لو كنت جئت به من أبناء المهاجرين ؟ قال فقال الكاتب : ماض رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر أبيه ، قال فقال

عمر : وقد جعلته مثلاً لا تحط بين يدي بقلم أبدا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى الأزدي حدثني سعيد بن سليمان - وقرأته عليه - ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجيز ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر . أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سالم بن عبد الله ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله ابتلاني بما ابتلاني به من أمر هذه الأمة عن غير مشاورة مني فيها ، ولا طلبه مني لها ، الا قضاء الرحمن وقدره ، فأسأل الذي ابتلاني من أمر هذه الأمة بما ابتلاني أن يعينني على ما ولاني ، وأن يرزقني منهم السمع والطاعة وحسن مؤازرة ، وان يرزقهم مني الرأفة والمعدلة ، فاذا أتاك كتابي هذا فابعث الى بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه في أهل القبلة وأهل العهد ، فاني متبع أثر عمر وسيرته ان اعانني الله على ذلك والسلام . فكتب إليه سالم بن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم ، من سالم بن عبد الله بن عمر الى عبد الله عمر أمير المؤمنين ، سلام عليك فاني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن الله خلق الدنيا لما أراد ، وجعل لها مدة قصيرة كأن بين أولها وآخرها ساعة من نهار ، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء فقال ( كل شيء هالك الا وجهه له الحكم وإليه ترجعون ) لا يقدر منها أهلها على شيء حتى تفارقهم ويفارقونها أنزل بذلك كتابه ، وأنزل بذلك رسله ، وقدم فيه بالوعيد ، وضرب فيه الأمثال ، ووصل به القول ، وشرع فيه دينه ، وأحل الحلال وحرم الحرام وقص فأحسن القصص ، وجعل دينه في الأولين والآخرين فجعله ديناً واحدا فلم يفرق بين كتبه ، ولم تختلف رسله ، ولم يشق أحد بشيء من أمره سعد به أحد ، ولم يسعد أحد من أمره بشيء شقى به أحد ، وإنك اليوم يا عمر لم تعد أن تكون إنساناً من بني آدم يكفيك من الطعام والشراب والكسوة ما يكفي رجلاً منهم ، فاجعل فضل ذلك فيما بينك وبين الرب الذي توجه اليه شكر النعم ، فانك قد وليت أمراً عظيماً ليس يليه عليك أحد دون الله ، قد أفضى

فما بينك وبين الخلائق فإن استطعت أن تغنم نفسك وأهلك ، وإن لا تخسر نفسك وأهلك فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانه قد كان قبلك رجال عملوا بما هموا ، وأماتوا ما أماتوا من الحق ، وأحيوا ما أحيوا من الباطل ، حتى ولد فيه رجال ونشئوا فيه وظنوا أنها السنة ، ولم يسدوا على العباد باب رخاء إلا فتح عليهم باب بلاء ، فإن استطعت أن تفتح عليهم أبواب الرخاء فإنك لا تفتح عليهم منها بابا الا سد به عنك باب بلاء ، ولا يمنعك من نزع حامل أن تقول لا أجد من يكفيني عمله ، فإنك اذا كنت تنزع لله وتعمل لله أتاح الله لك رجالا وكالا بأعوان الله ، وإنما العون من الله على قدر النية فاذا تمت نية العبد تم عون الله له ، ومن قصرت نيته قصر من الله العون له يقدر ذلك ، فإن استطعت أن تأتى الله يوم القيامة ولا يتبعك أحد بظلم ويحییء من كان قبلك وهم غابطون لك بقلة أتباعك وأنت غير غابطهم بكثرة أتباعهم فافعل ، ولا قوة الا بالله . فانهم قد عابوا وعالجوا نزع الموت الذى كانوا منه يفرون ، وانشقت بطونهم التى كانوا فيها لا يشبعون ، واتفقات أعينهم التى كانت لا تنقضى لذاتها ، واندقت رقابهم فى التراب غير موسدين بعد ما تعلم من تظاهر الفرش والمرافق ، فصاروا جيفا تحت بطون الأرض تحت آكامها ، لو كانوا الى جنب مسكين تأذى برمجهم ، بعد إفاق مالا يحصى عليهم من الطيب ، كان اسرافا وبدارا عن الحق ، فانا لله وإنا إليه راجعون .

ما أعظم يا عمر وأفظع الذى سيق اليك من أمر هذه الأمة ، فأهل العراق فليكونوا من صدرك بمنزلة من لا فقر بك اليه ، ولا غنى بك عنه ، فانهم قد وليتهم عمال ظلمة قسموا المال وسفكوا الدماء ، فانه من تبعث من عمالك كلهم ان يأخذوا بحببية ، وان يعملوا بعصبية ، وان يتجبروا فى عملهم ، وان يحتكروا على المسلمين بيعة ، وان يسفكوا دما حراما . الله الله يا عمر فى ذلك فإنك توشك ان اجترأت على ذلك أن يوثق بك صغيرا ذليلا ، وان أنت اتقيت ما أمرتك به وجسدت راحته على ظهرك وسمعت وبصرك ، ثم انك كتبت الى تسأل أن أبعث اليك بكتب عمر بن الخطاب وسيرته وقضاياه فى

المسلمين وأهل العهد ، وأن صهر عمل في غير زمانك ، وأنى أرجو إن عملت بمثل ما عمل صهر أن تكون عند الله أفضل منزلة من صهر ، وقل كما قال العبد الصالح ( وما أريد أن أخالفكم الى ما أنها كم عنه ان أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ) والسلام عليك . رواه عدة منهم ، اسحاق بن سليمان عن حنظلة بن أبي سفيان قال : كتب صهر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله أن اكتب الى ببعض رسائل عمر فكتب اليه : يا صهر اذكر الملوك الذين قد اتفقت عيونهم ، فذكر نحوه مختصرا . حدثناه أحمد بن جعفر (١) ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا اسحاق بن سليمان بن حنظلة بن أبي سفيان . ورواه جعفر بن برقان قال : كتب صهر الى سالم بن عبد الله ، أما بعد : فان الله ابتلاني فذكر نحوه . ورواه معمر بن سليمان الرقي عن الفرات بن سليمان قال : كتب صهر الى سالم فذكره بطوله . كرواية موسى بن عقبة أخبرناه القاضي أبو أحمد في كتابه - ثنا محمد ابن أيوب ثنا الحسين بن الفرج ثنا معمر بن سليمان به .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن طاحه عن داود بن سليمان . قال : كتب صهر بن عبد العزيز الى عبد الحميد صاحب الكوفة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلي عبد الحميد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأني أحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : فان أهل الكوفة قوم قد أصابهم بلاء وشدة ، وجور في أحكام الله ، وسنن خبيثة سننها عليهم صمالة سوء ، وأن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شئ أهم اليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله ، فانه لا قليل من الاثم ، وأمر أن تطرز أرضهم ولا تحمل خرابا على عامر ، ولا عامراً على خراب ، وأنى قد وليتك من ذلك ما ولائى الله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا سعدان بن نصر

(١) في مغ : حدثناه أبو بكر بن مالك .



الخزيمى (١) ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب ثنا رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس من خناصرة (٢) فقال : أيها الناس إنكم لم تخلقوا عبثاً ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه للحكم فيكم ، والفصل بينكم وقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض ، ألا واعلموا أن الأمان غدا لمن حذر الله وخافه ، وباع نافداً بباقي ، وقليلاً بكثير ، وخوفاً بأمان ، أولاً تدرون أنكم في أسلاب الهالكين ، وسيخلفكم بعدكم الباقيون ، كذلككم حتى ترد إلى خير الوارثين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة ثنا جعفر بن هارون عن المفضل بن يونس . قال قال رجل لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطيناً بطيناً متلوئاً في الخطايا أتمنى على الله الأمانى .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السرى ثنا بشر بن حسان الهذلي ثنا الثوري قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطني بطنى عن عبادة ربه ، متلوئ بالذنوب والخطايا ، يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة [ عن عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد العزيز : إنما خلقتم للأبد ، ولستكنكم تنقلون من دار إلى دار . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة [ (٢) قال قال عمر مثله ولم يذكر ابن دينار .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا أبو محمد البزار ثنا المسيب بن واضح عن محمد بن الوليد قال : مر عمر بن عبد العزيز برجل وفي يده حصاة يلعب بها وهو يقول : اللهم زوجنى من الحور

(١) في ز : الخزيمى . (٢) بليدة ، من أعمال حاب . معجم . (٣) لم ترد في مع

العين ، قال اليه عمر فقال : بئس الخاطب أنت ، ألا ألقيت الحصاة وأخلصت إلى الله الدعاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد أنبأنا أبي ثنا عبد الله ثنا محمد بن عمر بن علي الأنصاري ثنا شبابة عن خارجة بن مصعب عن محمد بن عمرو عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينفذ القلب إلا ما خرج من القلب .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني بشر بن معاذ عن شيخ من قریش . قال قال عمر بن عبد العزيز : يا معشر المستترين اعلوا أن عند الله مسألة فاضحة ، قال الله تعالى ( فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ) .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب ثنا ضمرة حدثني عبد الله بن شوذب قال : حج سليمان ومعه عمر بن عبد العزيز ، فخرج سليمان إلى الطائف فأصابه رعد وبرق ففزع سليمان فقال لعمر : ألا ترى ما هذا يا أبا حفص ؟ قال : هذا عند نزول رحمة الله ، فكيف لو كان عند نزول نقمته ! ! \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش حدثني العذري فذكر نحوه . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : بينا عمر بن عبد العزيز مع سليمان بعرفات ، إذ برقت وأرعدت رعدا شديدا ففزع منه سليمان فنظر إلى عمر وهو يضحك ، فقال يا عمر أضحك وأنت تسمع ما تسمع ؟ قال يا أمير المؤمنين هذه رحمة الله أفزعتك ، كيف لو جاءك عذابه ! !

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خديش ثنا عفان بن راشد . قال : كان عمر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بعرفة فرعدت رعدة من رعدتها مه ، فوضع سليمان صدره على مقدم الرجل وجزع منها ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين هذه جاءت برحمة فكيف لو جاءت بسخطه ! قال ثم نظر سليمان إلى الناس فقال : ما أكثر الناس ! ! فقال عمر خصماؤك يا أمير المؤمنين ، فقال له سليمان ابتلاك الله بهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفیان بن  
وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال : قال مولى لعمر بن عبد العزيز لعمر  
حين رجع من جنازة سليمان : ما لي أراك مغتبا ؟ قال لمثل ما أنا فيه يغتم له  
ليس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحد في شرق الأرض وغربها إلا وأنا  
أريد أن أؤدى إليه حقه ، غير كاتب إلى فيه ولا طالبه منى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الفضل بن يعقوب  
ثنا الحسن بن محمد بن أعين ثنا النضر بن عربي قال : دخلت على عمر بن عبد  
العزيز فرأيتته جالسا هكذا قد نصب ركبتيه ووضع يديه عليهما ، وذقنه على  
ركبتيه ، كأن عليه بث هذه الامة . \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا  
إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عامر بن  
عبدة . قال : أول ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنه خرج في جنازة ، فأتى  
ببرد كان يلقي للخلفاء يقعدون عليه إذا خرجوا إلى جنازة ، فالتقى له فضر به  
رجله ثم قعد على الأرض ، فقالوا : ما هذا ؟ فجاء رجل فقام بين يديه  
فقال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت بي الفاقة ، والله سائلك  
عن مقامى غدا بين يديك ، وفي يده قضيب قد اذكا عليه بسنانه ، فقال :  
أعد على ما قلت ، فأعاد عليه قال : يا أمير المؤمنين اشتدت بي الحاجة ، وانتهت  
بي الفاقة ، والله سائلك عن مقامى هذا بين يديك ، فبكى حتى جرت دموعه  
على القضيب ثم قال : ما عيالك ؟ قال خمسة ، أنا وامرأتى وثلاثة أولادى  
قال فان الفرض لك ولعيالك عشرة دنانير ، ونأمر لك بخمسمائة ، مائتين من  
مالى وثلاثمائة من مال الله تبلغ بها حتى يخرج عطاؤك . \* حدثنا محمد بن  
إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن  
جعونة . قال : استعمل عمر عاملا فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله فأتاه يمتذر  
إليه فقال : لم أعمل له إلا قليلا . فقال : حسبك من صحبة شر يوم أو  
بعض يوم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة بن شبيب  
( ١٩ - حلية - خامس )

ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن غالب قال سمعت أبا عاصم العباداني يقول :  
خطب صهر بن عبد العزيز فقال : أما بعد ؛ فإن كنتم مؤمنين بالآخرة فأنتم حقى ،  
وإن كنتم مكذبين بها فأنتم هلكى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا أبو همام  
ثنا ضمرة ثنا سفيان الثوري . قال قال صهر بن عبد العزيز : من لم يعلم أن كلامه  
من صله كثرت ذنوبه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النجوى ثنا الزبير بن  
بكار ثنا محمد بن مسلمة عن هشام بن عبد الله بن عكرمة . قال قال صهر بن  
عبد العزيز : ما طأوعنى الناس على ما أردت من الحق حتى بسطت لهم من الدنيا  
شيئا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن  
معمر أن صهر بن عبد العزيز قال : قد أفلح من عصم من المراء والغضب  
والطمع .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق عن عبد الرزاق عن معمر قال : كتب  
صهر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة : أما بعد ، فإن استعمالك سعد بن مسعود  
على عمان كان من الخطأ الذى قضى الله عليك ، وقد أن تبتلى بها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش  
ثنا نوح بن قيس حدثني محمد بن معبد أن صهر بن عبد العزيز أرسل بأسارى  
من أسارى الروم فقأدى بهم أسارى من أسارى المسلمين ، قال فكنت إذا  
دخلت على ملك الروم فدخلت عليه عطاء الروم خرجت ، قال فدخلت يوما  
فاذا هو جالس فى الارض مكتئباً حزينا ، فقلت : ما شأن الملك ؟ قال : وما تدرى  
ما حدث ؟ ا قلت وما حدث ؟ قال مات الرجل الصالح ، قلت من ؟ قال صهر بن  
عبد العزيز . [ قال ثم قال ملك الروم : لأحسب أنه لو كان أحد يحيى الموتى  
بعد عيسى بن مريم عليه السلام لأحياهم صهر بن عبد العزيز ، ثم ] (١) قال :  
لست أعجب من الراهب أغلق بابيه ورفض الدنيا وترهب وتعبّد ، ولكن أعجب

من كانت الدنيا تحت قدميه فرفضها ثم تهرب .

\* حدثنا محمد (١) بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خالد ابن مرداس ثنا الحكيم - يعني ابن عمر - قال : شهدت عمر بن عبد العزيز وأرسل غلامه يشوي . بكبكبة من لحم ، فمجل بها فقال أسبرت بها ؟ ! قال شويتها في نار المطبخ - وكان للمسلمين مطبخ يغديهم ويمشيهم - فقال لغد : كلها يا بني فانك رزقتها ولم أرزقها .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد ابن الحسين ثنا الوليد بن صالح عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال : كان لعمر ابن عبد العزيز سقف فيه دراعة من شعر وغل ، وكان له بيت في جوف بيت يصلى فيه لا يدخل فيه أحد ، فإذا كان في آخر الليل فتح ذلك السقف ولبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه ، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر ثم يعيده في السقف .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني أبو عبد الرحمن حاتم بن عبيد الله الأزدي عن الحسين ابن محمد الخزاعي عن رجل من ولد عثمان أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه : إن لكل سفر زاداً لا محالة ، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة التقوى ، وكونوا كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسي قلوبكم ، وتنقادوا لعدوكم ، فانه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ، ولا يمسي بعد صباحه ، ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا . فكم رأيت ورأيت من كان بالدنيا مغترا ، وإنما تفر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله ، وإنما يفرح من أمن من أهوال يوم القيامة ، فاما من لا يداوى كلما (٢) إلا أصابه جرح في ناحية أخرى ، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي ، وتظهر غيبتى ، وتبدو مسكنتى ، في يوم يبدو فيه الغنى والفقر ، والموازين منصوبة ، ولقد غنيتم

(١) في زهر (٢) السكام بالفتح الجراحة والجمع كلوم .

بأمر لوعنيت به النجوم لانكدرت ، ولو عنيت به الجبال لذابت ، ولو عنيت به الارض لتشققت ، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة ، وإنسكم صائرون إلى إحداهما .

\* حدثنا أبي ومحمد قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمرو (١) ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا يعقوب بن إسماعيل ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عمر بن محمد المكي . قال : خطب عمر بن عبد العزيز فقال : ان الدنيا ليست بدار قراركم ، دار كتب الله عليها الفناء ، وكتب على أهلها منها الظعن ، فكم طمر موثق عما قليل مخرب ، وكم مقيم مغنبط عما قليل يظعن ، فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة باحسن ما يحضركم من النقلة ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب . بينا ابن آدم في الدنيا ينافس فيها وبها قرير العين إذ دحاه الله بقدره ، ورماه بيوم حنقه ، فسلبه آثاره ودنياه ، وصير لقوم آخرين مصانعه ومغنائه ، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا ، وتجر حزنا طويلا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا حاجب بن الوليد ثنا مبشر بن إسماعيل ثنا أرطاة بن المنذر . قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز لو اتخذت حرسا واحترزت في طعامك وشرابك ، فإن من كان قبلك يفعل ؟ فقال : اللهم إن كنت تعلم أني أخاف شيئا دون يوم القيامة فلا تؤمن خوفي . \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا يحيى بن عثمان الحرابي ثنا بقية بن الوليد عن جعبان العبسي (٢) عن عمرو بن مهاجر . قال قال عمر بن عبد العزيز : إذا رأيتني قد ملت عن الحق فضع يدك في تلبابى ثم هزنى ، ثم قل يا صهر ما تصنع ؟ \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن حماد بن يزيد عن جعونة . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى اهل الموسم أما بعد : فاني أشهد الله وأبرأ إليه في الشهر الحرام والبلد الحرام ويوم الحج الاكبر اني برىء من ظلم من ظلمكم ، وعدوان من اعتدى عليكم ، أن أكون أمرت بذلك أو رضيت به أو تعمده ، إلا أن يكون وهما

(١) في مع : عمر . بدون الواو (٢) وفي ز : العنسى

منى ، أو أمراً خفى على لم أنعمده ، وأرجو أن يكون ذلك موضوعاً على مغفوراً لى اذا علم منى الحرص والاجتهاد ، الا وانه لا إذن على مظلوم دونى وأنا معول كل مظلوم ، الا وأى عامل من عمالى رغب عن الحق ولم يعمل بالكتاب والسنة فلا طاعة له عليكم ، وقد صيرت أمره اليكم حتى يراجع الحق وهو ذميم ، الا وانه لادولة بين اغنيائكم ، ولا أثره على فقرائكم فى شىء من فيثكم ، الا وأيما وارد ورد فى امر يصلح الله به خاصاً أو عاماً من هذا الدين فله ما بين مائتى دينار الى ثلاث مائة دينار على قدر مانوى من الحسنة ، وتجشم من المشقة ، رحم الله امرأ لم يتعاطمه سفر يحى الله به حقاً لمن وراءه ، ولولا ان أشغلكم عن مناسكتكم لرسمت لكم أموراً من الحق احياها الله لكم ، وأموراً من الباطل أمتها الله عنكم ، وكان الله هو المتوحد بذلك فلا تحمدوا غيره ، فانه لو وكفى الى نفسى كنت كغيرى والسلام عليكم .

\* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى حدثني أبى عن جدى قال كتب بعض عمال صمر إليه يقول فى كتابه : يا أمير المؤمنين إني بأرض قد كثر فيها النعم حتى لقد أشفقت على من قبلى من أهلها ضعف الشكر . فكتب إليه صمر : إني قد كنت أراك أعلم بالله مما أنت ، إن الله لم ينعم على عبد نعمة حمد الله عليها الا كان حمده أفضل من نعمه ، لو كنت لا تعرف ذلك الا فى كتاب الله المنزل ، قال الله تعالى ( ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ) وأى نعمة أفضل مما أوتى داود وسليمان ؟ ! وقال الله تعالى ( وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها ) إلى قوله ( وقيل الحمد لله ) وأى نعمة أفضل من دخول الجنة .

\* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى عن جدى قال : كان صمر بن عبد العزيز لا يحمل على البريد الا فى حاجة المسلمين وكتب الى عامل له يشتري له عسلاً ولا يسخر فيه شيئاً ، وأن عامله حمله على مركبة من البريد ، فلما أتى قال على ما حمله ؟ قالوا على البريد ، فأمر بذلك العسل

فبيع وجعل ثمنه في بيت مال المسلمين ، وقال أفسدت علينا عملك .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد  
ثنا أبو عوانة عن خالد بن أبي الصلت ، قال : أنى عمر بن عبد العزيز بماء قد سخن  
في غم الأمارة ، فكرهه ولم يتوضأ به .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا اسماعيل بن موسى  
السدّي ثنا أبو الميخ عن ميمون بن مهران قال : أهدى الى عمر بن عبد العزيز  
تفاح وفاكهة ، فردّها وقال لا أعلن أنكم قد بعتم الى احد من اهل عملي  
بشيء ، قبل له ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ؟ قال : بلى  
ولكنها لنا ولمن بعدنا رشوة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عبيد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة  
ثنا اسماعيل بن عمرو بن مهاجر قال : اشتبهى عمر تفاحا فقال لو أن عندنا شيئا  
من تفاح فانه طيب ؟ فقام رجل من أهله فأهدى إليه تفاحا ، فلما جاء به الرسول  
قال : ما أطيبه وأطيب ريحه وأحسنه ، ارفع يا غلام واقراء على فلان السلام  
وقل له : إن هديتك قد وقعت عندنا بحيث تحب ، قال عمرو بن مهاجر : فقلت  
له يا أمير المؤمنين ابن عمك رجل من أهل بيتك وقد بلغك أن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، قال : إن الهدية كانت للنبي صلى  
الله عليه وسلم هدية ، وهى لنا رشوة .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد  
الله بن بكر السهمي حدثني رجل أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بمخاضرة  
فقال : يا أيها الناس ما منكم من أحد [ يبلغنا عنه حاجة الا أحببت أن أسد من  
حاجته بما قدرت عليه ، وما منكم من أحد ] (١) لا يسعه ما عندنا الا وددت  
أنه بدى بي وبلحمي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشه ، وأيم الله إنى  
لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان الاسان به منى ذلولا عالما بأسبابه  
ولكنه قضاء من الله كتاب ناطق وسنة عادلة يدل فيها على طاعته ، وينهى

(١) زيادة في مع



فيها عن معصيته ، ثم رفع طرف رداءه وبكى حتى شقق وأبكى الناس حوله  
ثم نزل فكانت إياها ، لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله . \* حدثنا محمد بن  
أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن أبي المعمر  
المصرى ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال : خطب عمر بن عبد العزيز  
هذه الخطبة وكان آخر خطبة خطبها ، حمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنكم لم  
تخلقوا عبثا ، ولم تتركوا سدى ، وإن لكم معاداً ينزل الله فيه ليحكم بينكم  
ويفصل بينكم ، وخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرمة جنة عرضها  
السموات والأرض ، ألم تعلموا أنه لا يأمن غدا إلا من حذر الله اليوم وخافه  
وباع نافدا بياق ، وقليلاً بكثير ، وخوفاً بآمان ؟ ألا ترون أنكم في أسلاب  
الهلكين ، وستصير من بعدكم للباقيين ، وكذلك حتى تردوا إلى خير  
الوارثين . ثم إنكم تشيعون كل يوم غاديا ورائحاً ، قد قضى نحبه ، وانقضى  
أجله ، حتى تغيبوه في صدع من الأرض ، في شق صدع ، ثم تتركوه غير ممد  
ولاموسد ، فارق الاحباب ، وباشر التراب ، ووجه للحساب ، مرتين بمأصل  
غنى مما ترك ، فقير إلى ما قدم . فاتقوا الله وموافاته وحلول الموت بكم أما  
والله إني لأقول هذا وما أعلم عند أحد من الذنوب أكثر مما عندي وأستغفر  
الله ، وما منكم من أحد يبلغنا حاجته لا يسع له ما عندنا إلا تمنيت أن يبدأ بي  
وبخاصتي حتى يكون عيشنا وعيشه واحداً ، أما والله لو أردت غير هذا من  
غضارة العيش لكان اللسان به ذلولاً ، وكنت بأسبابه عالماً ، ولكن سبق من  
الله كتاب ناطق ، وسنة عادلة ، دل فيها على طاعته ، ونهى فيها عن معصيته  
ثم رفع طرف رداءه فبكى وأبكى من حوله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد الزعفراني  
ثنا محمد بن يزيد . قال قال وهيب : خطب عمر بن عبد العزيز ذات يوم فحمد  
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إن الله لم يبعث نبياً بعد نبيه محمد صلى الله  
عليه وسلم ! ولم ينزل كتاباً من بعد كتابه الذي أنزل على نبيه محمد صلى الله

عليه وسلم ، ألا وإن ما أنزل الله على محمد (١) فهو الحق إلى يوم القيامة ، ألا وإنى لست بمبتدع ولكنى متبع ، ألا وإنى لست بخيركم ولكنى أثقلكم حملا ، ألا وإن السمع والطاعة واجبان على كل مسلم مالم يؤمر الله بمعصية ، فمن أمر الله بمعصية ألا فلا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق ، ألا هل أسمعتم ؟ قالها ثلاثا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن عثمان الحرى . ثنا اسماعيل بن عياش عن حاصم بن رجاء بن حيوة قال : كان صهر بن عبد العزيز يخطب فيقول : أيها الناس من ألم بذنوب فليستغفر الله وليتب ، [ فإن عاد فليستغفر الله وليتب ، فإن عاد فليستغفر الله وليتب ] (١) فأنما هى خطايا مطوقة فى اعناق الرجال ، وإن الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا اسماعيل بن علية عن أبي مخزوم حدثني صهر بن أبي الوليد . قال : خرج صهر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو نازل الجسم ، فخطب كما يخطب ثم قال : أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله ، ومن أساء فليستغفر الله ، فانه لا بد لا قوام من أن يعملوا أعمالا وظفها الله فى رقابهم ، وكتبها عليهم . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا رجاء بن الجارود ثنا عبد الملك بن قريش الاصمعى عن عدى بن الفضل . قال : سمعت صهر بن عبد العزيز يخطب فقال : اتقوا الله أيها الناس وأجلوا فى الطلب ، فانه إن كان لأحدكم رزق فى رأس جبل أو حضيض أرض يأتته . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وحديثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصارى ثنا أحمد بن حمدان بن إسحاق العسكري ثنا علي بن المدينى قالا : ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت علي بن زيد بن جدعان يقول : شهدت صهر بن عبد العزيز يخطب بمنصورة فسمعته يقول : ألا إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على زيد بن الحباب حديثي عياش بن عقبة الحضرمي وهو ابن عم ابن

(١) زيادة فى مغ (٢) لم ترد فى مغ

لهيعة حدثني بإحد الشامي عن أبيه - وكان صاحباً لعمر بن عبد العزيز - أخبره قال . رأيت عمر بن عبد العزيز على المنبر يتلو هذه الآية ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ) حتى ختمها . قال على أحد شقيه يريد أن يقع . \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيعة ثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أزهر - بباع الحر - قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بخصاصة يخطب الناس عليه قميص مرفوع . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا سلام بن مسكين قال سمعت بعض أصحابنا يقول : إن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيها الناس اتقوا الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس لتقوى الله خلف ، يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ، ولا تطيعوا من عصى الله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حزم حدثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكباً فنزل وتزل من معه ، ثم جاء يمشي وعليه جبة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة ، وسراويل يمنية ، وخفان ساذجان ، فصعد المنبر فألقى بعضاً مضطربة بفضة عرضها بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم تلا آيات من كتاب الله ، ثم قال : أيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا باللسان ولعمري - وإن لعمري منى لحق - لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلى بسعة الا نظر قطيعاً من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والارامل ، بدأت أنا بنفسى وأهل بيتي ، ثم كان الناس بعد . ثم كان آخر كلمة تكلم بها حين نزل : لولا سنة أحبها أو بدعة أميتها لم أبال أن لا أبقى في الدنيا فواقا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عتبة ثنا حماد بن زيد . ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا يحيى بن زكريا قال : ثنا يحيى بن سعيد قال خطب عمر بن عبد العزيز بمرفات فقال : إنكم وقد غير واحد ، وإنكم قد شخصتم

من القريب والبعيد ، وأنضيتم الظهر وأرملتم ، وليس السابق اليوم من سبق  
بميره ولا فرسه ، ولكن السابق اليوم من غفر الله له . زاد حماد في حديثه :  
فقال له رجل أين أصلى المغرب ؟ فقال حيث أدركتك من واديك هذا .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا سفيان  
قال سمعت شيخنا من شيو خنا قال : سمعت عمر بن عبد العزيز وهو على المنبر  
بعرفة وهو يقول : اللهم زد في إحسان محسنهم ، وراجع لمسيئهم التوبة ، وخط  
من ورائهم بالرحمة . قال وأوماً بيده الى الناس . \* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا  
سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب قال :  
ما أنعم الله على عبد نعمة ثم انتزعها منه فعاضه مما انتزع منه الصبر إلا كان  
معاضه خيراً مما انتزع منه ، ثم قرأ هذه الآية ( إنما يوفى الصابرون أجرهم  
بغير حساب ) .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد  
الله بن عمر القواريري ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا عبد الله بن العيزار . قال :  
خطبنا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من طين فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :  
أيها الناس أصلحوا سرائركم تصلح علانيتكم ، واعملوا لا تخرتكم تكفوا  
أمر دنياكم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك بن أنس عن  
إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : كان يقال  
إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ، ولكن إذا حمل المنكر جهاراً استحقوا  
العقوبة كلهم . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر بن محمد بن القريبى ثنا قتيبة  
ابن سعيد ثنا عروة بن البرند عن حاجب بن خليف . البرجمي . قال : شهدت عمر  
ابن عبد العزيز يخطب الناس وهو خليفة ، فقال في خطبته : ألا إن ماسن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فهو دين نأخذ به وننتهى إليه ، وما سن  
سواهما فانا نرجئه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا نصر بن القاسم الفراغى ثنا عبد الله بن

عمر القواريري ثنا المنهال بن عيسى ثنا غالب القطان . قال قال عمر بن عبد العزيز :  
اللهم إن لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهمل أن تبلغني ، رحمتك  
وسعت كل شيء وأنا شيء ، فلتسمني رحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم إنك  
خلقت قوما فأطاعوك فيما أمرتهم ، وطمعوا في الذي خلقتهم له ، فرحمتك إياهم  
كانت قبل طاعتهم لك يا أرحم الراحمين

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان  
ثنا جويرية بن أسماء عن اسماعيل بن أبي حكيم . قال : أول كلمة سمعتها من عمر  
ابن عبد العزيز يوم استخلف وهو على المنبر يقول : يا أيها الناس إني والله  
ماسألت الله في سر ولا علانية قط ، فنكره منكم فأمره إليه ، فقام رجل  
من الانصار فبايعه وبايعه الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا اسحاق بن اسماعيل الحرابي ثنا هشام بن  
عمار ثنا بقية بن الوليد عن رجل عن أبي حازم الحناصري الاسدي قال :  
قدمت دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة والناس راثجون الى  
الجمعة ، فقلت ان أنا صرت الى الموضع الذي أريد نزوله فانتنى الصلاة  
ولكن أبدأ بالصلاة فصرت الى باب المسجد فأنتخت بعيري ثم عقلته ودخلت  
المسجد ، فاذا أمير المؤمنين على الاعواد يخطب الناس ، فلما أن بصرت عرفتني  
فناداني يا أبا حازم الى مقبلا ؟ فلما أن سمع الناس نداء أمير المؤمنين [ (١) ] فصلى بالناس  
أوسعوا الى قدنوت من المحراب ، فلما أن نزل أمير المؤمنين [ (١) ] فصلت بالناس  
النتفت الى فقال : يا أبا حازم متى قدمت بلدنا ؟ قات الساعة وبعيري معقول  
بباب المسجد ، فلما ان تسكلم عرفته ، فقلت انت عمر بن عبد العزيز ؟ قال  
نعم ، قات له تالله لقد كنت عندنا بالأمس بالخنصرة أميراً لعبد الملك بن  
بروان ، فكان وجهك وضيا ، وثوبك نقيا ، ومركبك وطيا ، وطعامك شهيا  
وحرسك شديداً ، فما الذي غير بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال لي يا أبا حازم  
أناشدك الله إلا حدثتني الحديث الذي حدثتني بخنصرة ؟ قلت له نعم ، سمعت

أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » قال أبو حازم : فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم قال يا أبا حازم أفتلومني أن أضجر نفسي لتلك العقبة لعل أن أنجو منها وما أظنني منها بناج ؟ قال أبو حازم : فأغمرى على أمير المؤمنين . فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ، ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجره ، وأكثر الناس فيه القول ، فقلت اسكنوا وكفوا فان أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما ، قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدت الناس إلى كلامه فقلت له : يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجبا ، قل ورأيت ما كنت فيه ؟ قلت نعم ، قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمرى على فرأيت كأن القيامة قد قامت وحشر الله الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف ، أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا ، وسائر الامم من الموحدين أربعون صفا ، إذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادى أين عبد الله بن أبي قحافة ، فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء والكم ثم أخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، [ ثم نادى المنادى أين عمر بن الخطاب ؟ فاذا شيخ طوال يخضب بالحناء يخشى فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ] (١) ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان ؟ فاذا بشيخ طوال يصفّر لحيته ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، ثم نادى مناد أين علي بن أبي طالب ؟ فاذا بشيخ طوال أبيض الرأس واللحية ، عظيم البطن دقيق الساقين ، فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين إلى الجنة ، فلما رأيت الأمر قد قرب مني اشتغلت بنفسى فلا أدري ما فعل الله بمن كان بمد علي ، إذ نادى المنادى أين عمر بن عبد العزيز ؟ فقامت فوقعت على وجهي [ ثم قمت فوقعت على وجهي

(١) زيادة في مع

ثم قمت فوقعت على وجهي [ (١) فأتاني ملكان فاخذوا بضبعي فاوقفاني أمام الله تعالى فسألني عن النقيير والمطمير والقتيل وعن كل قضية قضيت بها حتى ظننت أنني لست بناج ، ثم إن ربي تفضل علي وتداركني منه برحمة وأمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فبينما أنا مار مع الملسكين الموكلين بي إذ مررت بجيفة ملقاة على رماد ، فقلت ماهذه الجيفة ؟ قالوا أذن منه وسله يخبرك ، فدنوت منه فوكزته برجلي وقلت له من أنت ؟ فقال لي من أنت ؟ قلت أنا عمر بن عبد العزيز ، قال لي ما فعل الله بك وبأصحابك ؟ . قلت أما أربعة فأمر بهم ذات اليمين إلى الجنة ، ثم لا أدري ما فعل الله بمن كان بعد علي ، فقال لي أنت ما فعل الله بك ؟ قلت تفضل علي ربي وتداركني منه برحمة وقد أمر بي ذات اليمين إلى الجنة ، فقال أنا كما صرت ثلاثا ! قلت أنت من أنت ؟ قال أنا الحجاج ابن يوسف ، قلت له حجاج ؟ أرددها عليه ثلاثا ، قلت ما فعل الله بك ؟ قال قدمت على رب شديد العقاب ، ذى بطشة منتقم ممن عصاه ، قتلني بكل قتلة قتلت بها مثلها ، ثم ها أنا ذا موقوف بين يدي ربي أنتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم ، إما إلى جنة وإما إلى نار . قال أبو حازم : فأعطيت الله عهدا بعد رؤيا عمر بن عبد العزيز أنت لا أوجب لأحد من هذه الامة نارا . رواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم لم يخلصنا . وأخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم اجازة نا أحمد بن محمد بن الحسن نا السري بن عاصم نا إبراهيم بن هراسة عن سفيان الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم [ (٢)

قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز بخناصرة وهو يومئذ أمير المؤمنين ، فلما نظر إلى عرفني ولم أعرفه ، فقال لي أذن ياأبا حازم ، فلما دنوت منه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين ؟ قال نعم ، قلت ألم تكن عندنا بالامس بالمدينة أميراً لسليمان بن عبد الملك فكانت مركبك وطيا ، وثوبك نقيا ، ووجهك بهيا وطعامك شهيا ، وقصرك مشيداً ، وحديثك كثيراً ، فما الذي غير ما بك وأنت أمير المؤمنين ؟ قال : أعد على الحديث الذي حدثتني به بالمدينة ، فقلت نعم

(١) لم ترد في مع (٢) زيادة في مع

يا أمير المؤمنين سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجوزها إلا كل ضامر مهزول » فبكى طويلا

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم . قال قال عبد الله بن العلاء : سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب في الجمع بخطبة واحدة يرددها ، يفتتحها بسبع كلمات ؛ أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ، ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ، ثم يختم خطبته الأخيرة بقراءة هؤلاء الآيات ( يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ) إلى تمام العشر . قال عبد الله بن العلاء : لم يدع قراءة ذلك مقامى قبله .

\* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو عامر موسى بن عامر ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة أن عمر بن عبد العزيز قال في خطبته يوم الفطر : أندرون ماخرجكم هذا ؟ صتم ثلاثين يوما ، وقتم ثلاثين ليلة ، ثم خرجتم تسألون ربكم أن يتقبل منكم .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن مطرف . قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس وعليه ثوبان أخضران ، فذكر الموت فقال : غنظ (١) ليس كالغنظ وكظ ليس كالكظ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا زكريا بن عدي ثنا ابن المبارك عن مسعدة بن أبي بكر

(١) الغنظ أشد الكرب ، والكظ شيء يعتري الإنسان من الطعام يقال كظي هذا الأمر أى جهد من الكرب .



عن رجل من قريش أن صهر بن عبد العزيز عهد إلى بعض صحابه: عليك بتقوى الله في كل حال ينزل بك، فإن تقوى الله أفضل العدة، وأبلغ المكيـدة، وأقوى القوة، ولا تكن في شيء من عداوة عدوك أشد احتراسا لنفسك ومن معك من معاصي الله، فإن الذنوب أخوف عندي على الناس من مكيـدة عدوهم وإنما نعادى عدونا ونستنصر عليهم بمعصيتهم، ولولا ذلك لم تكن لنا قوة بهم، لأن عدونا ليس كعدوهم، ولا قوتنا كقوتهم، فإن لا نصـر عليهم بمقتنا لاغلبهم بقوتنا، ولا نكون لعداوة أحد من الناس أحد منكم لذنوبكم ولا أشد تعاها منكم لذنوبكم، واعلموا أن عليكم ملائكة الله حفظة عليكم يعلمون ما تفعلون في مسيركم ومنازلكم، فاستجبوا منهم وأحسنوا صحابـتهم، ولا تؤذوهم بمعاصي الله، وأنتم زعمتم في سبيل الله. ولا تقولوا إن عدونا شر منا، ولن ينصروا علينا وإن أذنبنا، فكم من قوم قد سلط - أو سخط - عليهم بأشر منهم لذنوبهم، وسـلوا الله العون على أنفسكم كما تسألونه العون على عدوكم، نسأل الله ذلك لنا ولكم، وأرفق بمن معك في مسيركم فلا تجشمهم مسيرا يتعبهم، ولا تقصر بهم عن منزل يرفق بهم، حتى يلقوا عدوهم والسفر لم ينقص قوتهم ولا كراهم، فأنكم تسرون إلى عدو مقيم جام (١) الأنفس والكراع، وإلا ترفقوا بأنفسكم وكراعكم في مسيركم يكن لعدوكم فضل في القوة عليكم في إقامتهم في جـام الأنفس والكراع، والله المستعان. أقم بمن معك في كل جمعة يوما وليلة لتكون لهم راحة يجمعون بها أنفسهم وكراعهم، ويرمـون أسلحتهم وأمتعتهم ونـح منزلـك عن فرى الصلح ولا يدخلها أحد من أصحابك لسوقهم وحاجتهم إلا من تثق به وتأمـنه على نفسه ودينه فلا يصيبوا فيها ظلما، ولا يتزودوا منها إنما، ولا يرزؤون أخدا من أهلها شيئا إلا بحق، فإن لهم حرمة وذمة ابتليتم بالوفاء بها كما ابتلوا بالصبر عليها، فلا تستنصروا على أهل الحرب بظلم أهل الصلح، ولتكن عيونك من العرب ممن تطمئن إلى نصحه من أهل الارض، فإن الكذوب لا ينفعك خبره

(١) الجام بالفتح الراحة يقال جم الفرس جا وجاما إذا ذهب إهياؤه.

وإن صدق في بعضه ، وإن الغاش عين عليك وليس بعين لك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الازعاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لانهاق رجلا لمكان جلسائه ولا لغضب عليه ، ولا تؤدب أحدا من أهل بيتك إلا على قدر ذنبه ، وإن لم تبلغ إلا سوطا واحدا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ، لا تركب دابة إلا دابة يضبط سيرها أضعف دابة في الجيش . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازعاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن ؛ انظر من قبلك من بني فلان فاقصهم عنك ولا تشرکهم في شيء من عملك ، فاتهم بئس أهل البيت كانوا .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم ابن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ابن شهاب قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله ؛ أما بعد ! فاتق الله فيمن وليت أمره ، ولا تأمن مكره في تأخير عقوبته ، فانه إنما يعجل بالعقوبة من يخاف القوت والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ابن عيينة ثنا جعفر بن برقان . قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز ؛ إن هذا الرجف شيء يعاقب الله به العباد ، وقد كتبت إلى أهل الامصار أن يخرجوا يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فاخرجوا ، ومن أراد منكم أن يتصدق فليفعل ، فان الله تعالى قال ( قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ) وقولوا كما قال أبوكم عليه السلام ( ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ) [ وقولوا كما قال نوح ( وإن لم تغفر لي وترحمني

أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ [١]

وقولوا كما قال موسى عليه السلام (رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي) وقولوا كما قال ذو النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) .

حدثنا علي بن حميد الواسطي ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن صمران بن أبي ليلى ثنا محمد بن عيسى عن عبد العزيز قال : كتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز إليه ؛ أما بعد : فإن مدينتنا قد خربت ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يقطع لها مالا يرمها به فعل . فكتب إليه عمر ؛ أما بعد : فقد فهمت كتابك وما ذكرت أن مدينتكم قد خربت ، فإذا قرأت كتابي هذا فخصنها بالعدل ، ونق طرقها من الظلم ، فانه مرمتها والسلام .

حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا سعيد بن طاهر عن عون بن معمر قال : كتب الحسن إلى صمر بن عبد العزيز أما بعد . فسألك باسخر من كتب عليه الموت قيل قد مات . فاجابه صمر ؛ أما بعد فسألك بالدنيا ولم تكن ، وسألك بالآخرة ولم تزل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال : كتب عمر إلى عدي بن أرطاة - وكان استخلفه على البصرة - أما بعد فإنك غررتني بعمامتك السوداء ، وبجاستك القراء ، وإرسالك العمامة من ورائك ، وأنت أظهرت لي الخير فأحسنيت بك الظن ، وقد أظهر الله على ما كنتم تكتمون والسلام .

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد الحراني ثنا يوسف القطان ثنا جرير بن عبد الحميد ثنا جابر بن حنظلة الضبي قال : كتب عدي بن أرطاة إلى صمر بن عبد العزيز ؛ أما بعد : فإن الناس قد كثروا في الاسلام وخفت أن يقل الخراج ؟ فكتب إليه صمر بن عبد العزيز ! فهمت كتابك ، والله لو ددت أن الناس كلهم أسلموا حتى نكون أنا وأنت حرثين نأكل من كسب أيدينا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى (١) بن زكريا الغلابي ثنا ابن عائشة

(١) زيادة في مع . (١) في ز : محمد بن زكريا

(٢٠ - حلية - خامس )

عن أبيه قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنا له اشترى فصا بألف درهم فتختم به ، فكتب إليه عمر : عزيمة منى إليك لما بعث الفص الذي اشتريت بألف درهم وتصدقت بثمانه ، واشتريت فصا بدرهم واحد ونقشت عليه : رحم الله امرأ عرف قدره والسلام .

حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا ضمرة ثنا كريز بن سليمان أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عبد الله بن عون على فلسطين ، أن اركب إلى البيت الذي يقال له المكس فاهدمه ، ثم احمه إلى البحر فانسفه في اليم نسفا .

حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محرز بن عون ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : ماطافة المسلم بجور السلطان مع نزغ الشيطان ، إن من عون المسلم على دينه أن يتقى بحقه .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [قال : كتبت الحجة إلى عمر بن عبد العزيز ، يأمر للبيت بكسوة كما يفعل من كان قبله ، فكتب إليهم : إني رأيت أن أجعل ذلك في أ. كباد جائعة فانهم أولى بذلك من البيت .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال حدثني مبشر عن نوفل بن أبي الفرات [١) قال : كنت عاملا لعمر بن عبد العزيز ، فكنت أختم على بيادر أهل الذمة ، فجاءني كتاب عمر أن لا تفعل فانه بلغني أنها كانت من صنائع الحجاج ، وأنا أكره أن أتأسى به .

حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد العزيز قال : كتب إلينا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : لما مات عبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز كتب إلى الأعمصار ينهى أن يناح عليه ، وكتب إن الله أحب قبضه وأعوذ بالله أن أخالف محبته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبيد الله بن الوليد الدمشقي ثنا عبد الملك بن زبيغ قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة : أما بعد ، فانك لن تزال تعنى إلى رجلا من المسلمين في الحر والبرد تسألني عن السنة ، كأنك إنما تعظمني بذلك ، وأيم الله لحسبك بالحسن ، فاذا أتاك كتابي هذا فسل الحسن لي ولك والمسلمين ، فرحم الله الحسن فانه من الاسلام بمنزل ومكان ، ولا تقرينه كتابي هذا . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح أنبأنا يحيى بن يمان قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامل له : أما بعد ، فإلزم الحق ينزلك الحق منازل أهل الحق ، يوم لا يقضى بين الناس إلا بالحق وهم لا يظلمون . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح عن يحيى بن يمان قال : كتب عمر إلى عامل له : أما بعد ، فلتجف يداك من دماء المسلمين وبطنك من أموالهم ، ولسانك عن أعراضهم ، فاذا فعلت ذلك فليس عليك سبيل ، ( إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ) الآية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال : كتب صالح بن عبد الرحمن وصاحب له - وكانا قد ولاهما عمر شيئا من أمر العراق - فكتبنا إلى عمر يعرضان له أن الناس لا يصلحهم إلا السيف . فكتب اليهما خبيثين من الخبث رديئين من الردي ، تعرضان لي بدماء المسلمين ، ما أحد من الناس إلا ودماؤكما أهون على من دمه . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ثنا حفص بن عمر قال : كتب عمر ابن عبد العزيز إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه ، كتبت تسأله أن يقطع لك من الشمع مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن الشمع الذي كان قبلك لقد نفذ ، ولعمري لطال مارأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء

فلعمري لآنت يومئذ خير منك اليوم والسلام عليك . \* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن عبد الملك ثنا حفص بن عمر . قال : كتب عمر إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم : أما بعد ، فقد قرأت كتابك التي كتبته إلى سليمان وكنت المبتلى بالنظر فيه ، كتبت تسأله أن يقطع لك شيئاً من القرايطس مثل الذي كان يقطع لمن كان قبلك ، وتذكر أن التي قبلك قد نفذت ، وقد قطعت لك دون ما كان يقطع لمن كان قبلك ، فأدق فلعك ، وقارب بين أسطرك ، واجمع حوائجك ، فأني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا يفتنهمون به والسلام .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبيد الله بن أحمد بن عقبة ثنا حماد بن الحسن ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء قال : كتب أبو بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم إلى عمر بن عبد العزيز - وكان عامله على المدينة - سلام عليك ، أما بعد ، فإن أشياخنا من الانصار قد بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وكتب إليه في صحيفة أخرى : سلام عليك ، أما بعد ، فإن من كان قبلي من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل . وكتب إليه في صحيفة أخرى ، سلام عليك أما بعد ، فإن بني عدي بن النجار أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل . قال فأجابه في هؤلاء الثلاث بجواب واحد في صحيفة واحدة : سلام عليك أما بعد ، جاءني كتابك تذكر أن أشياخنا من الانصار بلغوا أسنانا لم يبلغوا الشرف من العطاء ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يبلغ بهم الشرف من العطاء فليفعل ، وإما الشرف شرف الآخرة ، فلا أعرفن ما كتبت به إلى في نحو هذا ، وجاءني كتابك تذكر أن من كان قبلك من أمراء المدينة كان يجري عليهم رزق في شعبة ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر لي برزق في شعبة فليفعل ، ولعمري يابن أم حزم لطال ما مشيت إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلم

لا يمشى بين يديك بالشعم، ولا يوجف خلفك أبناء المهاجرين والانصار، فارض  
لنفسك اليوم ما كنت [ ترضى به قبل اليوم . وجاءني كتابك تذكر أن بني  
عدي بن النجار من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهدم مسجدهم  
فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر لهم ببناؤه فليفعل ، وقد كنت [ (١) أحب أن  
أخرج من الدنيا لم أضع حجرا على حجر، ولا لبنة على لبنة ، فاذا أتاك كتابي  
هذا فابنه لهم بلبن بناء قاصدا والسلام عليك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أيوب بن محمد الوزان  
ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عمر  
ابن الوليد : إن أظلم مني وأخون من ولي عبد ثقيف خمس الخس ، يحكم في  
دمائهم وأموالهم - يعني يزيد بن أبي مسلم - وأظلم مني وأجور من ولي عثمان  
ابن حيان الحجاز ، ينطق بأشعار على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأظلم مني وأخون من ولي قرّة بن شريك مصر إعرابي جلف جاف أظهر فيها  
المعازف .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أيوب الوزان عن ضمرة عن  
ابن شاذب . قال قال عمر بن عبد العزيز : الوليد بالشام ، والحجاج بالعراق  
وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرّة بن شريك بمصر ، امتلأت الارض والله جورا  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد  
ابن سليمان ثنا أبي أن عمر بن عبد العزيز كتب : من عبد الله عمر أمير المؤمنين  
إلى خافان وقومه ، ثبت السلام على أولياء الله .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن  
يحيى بن يحيى النساني حدثني أبي عن جدي قال : بلغني أن ناسا من الحرورية  
تجمعوا بناحية من الموصل ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز أعلمه ذلك  
فكتب إلى يأمرني أن أرسل إلى رجلا من أهل الجدل واعطهم رهنا ، وخذ  
منهم رهنا ، واحملهم على مراكب البريد إلى ، ففعلت ذلك فقدموا عليه

فلم يدع لهم حجة إلا كسرهما ، فقالوا : لسنا نجيبك حتى تكفر أهل بيتك وتلعنهم وتبرأ منهم ، فقال عمر : إن الله لم يجعلني لعانا ولكن إن أبقى أنا وأنتم فسوف أهدمكم وإياهم على المحجة البيضاء ، فأبوا أن يقبلوا ذلك منه ، فقال لهم عمر : إنه لا يسعكم في دينكم إلا الصدق ، مذكم دنتم الله بهذا الدين ؟ قالوا : مذ كذا وكذا سنة ، قال : فهل لعنتم فرعون وتبرأتم منه ؟ قالوا : لا ، قال : فكيف وسعكم تركه ولا يسعني ترك أهل بيتي وقد كان فيهم المحسن والمسيء والمصيب والمخطئ ؟ قالوا قد بلغنا ماهاهنا ، فمكتب إلى عمر أن خذ من في أيديهم من رهنك وخل من في يدك من رهنهم ، وإن كان رأى القوم أن يسيحوا في البلاد على غير فساد على أهل الذمة ولا تناول أحد من الأئمة فليذهبوا حيث شاءوا ، وإن هم تناولوا أحدا من المسلمين وأهل الذمة فاحكمهم إلى الله ، وكتب إليهم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العصابة الذين خرجوا ، أما بعد فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو فإن الله تعالى يقول ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ) إلى قوله ( وهو أعلم بالمهتدين ) وإني أذكركم الله أن تفعلوا كفعول كبرائكم ( الذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط ) أفبذني تخرجون من دينكم ، وتسفكون الدماء ، وتفتهكون المحارم ؟ فلو كانت ذنوب أبي بكر وعمر مخرجة رعيهم من دينهم - إن كانت لهما ذنوب - فقد كانت آباؤكم في جماعتهم فلم ينزعوا ، فما سرعتكم على المسلمين وأنتم بضعة وأربعون رجلاً ، وإني أقسم لكم بالله لو كنتم أبكارى من ولدى فوليتهم عما أدعوكم إليه من الحق لدفقت دماءكم ألتس بذلك وجه الله والدار الآخرة ، فهذا النصيح فإن استغششتمونى فقدسيما ما استغش الناشحون ، فأبوا إلا القتال وحلقوا رءوسهم وساروا إلى يحيى بن يحيى فأتاهم كتاب عمر ويحيى موافقهم للقتال : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى يحيى بن يحيى ، أما بعد : فإني ذكرت آية من كتاب الله ( ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ) وإن من العدوان قتل النساء والصبيان ، فلا تقتلن امرأة



ولا صيبا ، ولا تقتلن أسيراً ، ولا تطلبن هارباً ، ولا تجهزن على جريح إن شاء الله والسلام .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هشام حدثني أبي عن جدي أن عمر بن عبد العزيز قال : إنما هلك من كان قبلنا بحبسهم الحق حتى يشترى منهم ، وبسطهم الظلم حتى يفتدى منهم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الجبار بن يحيى الرملي ثنا عقبة بن علقمة ح وحدثنا سليمان ثنا علي بن سعيد ثنا محمد بن عقبة عن علقمة ثنا أبي ثنا الأوزاعي . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى خزان بيت المال الأموال : إذا أناكم الضعيف بالدينار لا ينفق (١) منه فأبدلوه عنه من بيت المال \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي عقبة أن عمر بن عبد العزيز قال : ادروا الحدود ما استطعتم في كل شبهة ، فإن الوالي إن أخطأ في العفو خير من أن يتعدى في الظلم والعقوبة .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا نصر بن علي ثنا محمد ابن عثمان ثنا قيس بن عبد الملك قال : قام عمر بن عبد العزيز إلى قائلته وعرض له رجل بيده طومار ، قال فظن القوم أنه يريد أمير المؤمنين ، فخاف أن يحبس دونه فرماه بالطومار ، فالتفت أمير المؤمنين فأصابه في وجهه فشجه ، فنظرت إلى الدماء تسيل على وجهه وهو في الشمس ، فقرأ الكتاب وأمر له بحاجته وخلي سبيله ! !

\* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني ح وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن الأوزاعي قال : نقش رجل على خاتم عمر بن عبد العزيز فحسبه خمس عشرة ليلة ثم خلى سبيله ] (٢)

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني . ح وحدثنا

(١) نفق ينفق أى نفد (٢) لم ترد في مع

أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد ابن الحسين عن الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض هماله أن فاذ بأسارى المسلمين وإن أحاط ذلك بجميع ما لهم .

\* حدثنا سليمان ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : أراد عمر بن عبد العزيز أن يستعمل رجلا على عمل فأبى ، فقال له عمر : عزمت عليك لتفعلن ، فقال الرجل [ وأنا ] أعزم على نفسي أن لا أفعل ، فقال عمر أنعصيني ؟ [ (١) فقال : يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول ( إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ) الآية . أفعصية كان ذلك منهن ؟ فاعفاه عمر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام الوليد بن شعاع ثنا مخلد بن حسين عن هشام . قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدى : أما بعد ، فقد جاءنى كتابك تسألنى عن شكائى ، وإنى لأراها من مرة أصابتنى ، وإلى أجل ما أنا والسلام .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل ثنا محمد بن أبي عيينة المهلبى . قال : قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد ابن عبد الملك : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : فإن سليمان بن عبد الملك كان عبدا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله يرحمه الله ، فاستخلفنى وبايع لى من قبله ، وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ولو كان الذى أنا فيه لاتخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغنى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابا شديدا ، ومساءلة لطيفة إلا ما أمان الله عليه والسلام عليك ورحمة الله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى شيخ من بنى سليم أن عمر بن عبد العزيز كان (١) زيادة فى مغ وقد تقدمت هذه الحكاية بهذا السياق .

عنده هشام بن مصاد ، فكانا يتحدثان فذكر شيئاً فبسكى ، فأتاه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن كعب القرظى بالبواب ، فقال أدخله ، فدخل ولم يمسخ عينيه من الدموع ، فقال محمد : ما أبكك يا أمير المؤمنين ؟ فقال هشام بن مصاد : أبكاه كذا وكذا ، فقال محمد بن كعب : يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج الناس بما نفقهم ومنها خرجوا بما ضرهم ، فكم من قوم قد غرهم منها مثل الذى أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم ، فخرجوا منها ملوهم لم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عدة ، ولا لما كرهوا الجنة ، واقتسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، وصاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن محقوقون يا أمير المؤمنين أن ننظر إلى تلك الأعمال التى لا نعبطهم بها فنخلفهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال التى [ (١) نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله يا أمير المؤمنين واجعل قلبك فى اثنتين ، أنظر الذى تحب أن يكون معك إذا قدمت على وبك فقدمه بين يديك ، وأنظر الامر الذى تنكره أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ به البذل حيث يوجد البذل ، ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كانت قبلك ترجو أن تجوز عنك ، فاتق الله يا أمير المؤمنين فافتح الابواب ، وسهل الحجاب ، وانصر المظلوم ، ورد الظالم . ثلاث من كن فيه استكمل الايمان بالله ، من اذا رضى لم يدخله رضاء فى الباطل ، واذا غضب لم يخرج غضبه من الحق ، واذا قدر لم يتناول ما ليس له .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو سلمة ثنا سلام - يعنى ابن أبى مطيع - قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما قام حاجت ريح ، فدخل عليه رجل فاذا هو منتقع اللون ، فقيل له يا أمير المؤمنين مالك ؟ قال : وبحك وهل هلكت أمة قط إلا بالريح .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الوليد ثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن تميم وغيره أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : وأيم الله لو أنى أعلم أنه يسوغ لى فيما بينى وبين الله أن أخليكم

وأمركم هذا وألحق بأهلى لفعلت ، ولكنى أخاف أن لا يسوغ ذلك لى فيما بينى وبين الله .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعى قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز دخل عليه أخ له ، فقال : إن شئت كلمتك [ وأنت صر فيما تكره اليوم وتحب غداً ، وإن شئت كلمتك ] (١) وأنت أمير المؤمنين فيما تحبه اليوم وتكرهه غداً ، قال بلى كلمنى وأنا صر فيما أكرهه اليوم وأحبه غداً .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حفص البخارى عن محمد بن عبد الله بن ثلاثة عن إبراهيم بن أبى عتبة قال : دخلت على صهر بن عبد العزيز فى مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان منى مستمعاً فقال : يا إبراهيم بلغنى أن موسى عليه السلام قال إلهى ما الذى يخلصنى من عقابك ويبلغنى رضوانك وينجىنى من سخطك ؟ قال : الاستغفار باللسان والندم بالقلب . قال : قلت والترك بالجوارح .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن إخنيس ثنا عبد العزيز بن أبى رواد . قال قال صهر بن عبد العزيز : الكلام بذكر الله حسن ، والفكرة فى نعم الله أفضل العباداة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا سلم بن يحيى ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو صهر الأوزاعى أن صهر بن عبد العزيز قال لبغية : كيف أنتم إذا أنا وليت كل رجل منكم جنوداً ؟ فقال ابنه ابن الحارثية : لم تعرض علينا أمراً لا تريد أن تفعله ؟ قال : أترون بساطى هذا ؟ إنه لصائر إلى بلى ، وإنى لأكره أن تدنسوه بخفافكم ، فكيف أرضى لنفسى أن تدنسوا على دينى ؟ !

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبى داود ثنا عبد الله بن سعيد

السكندی قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن أبي عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز فوجدته يأكل توما مسلوفا بزيت وملح .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن العباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا عرض له أمر مما يكره قال : بقدر ما كان ، وعسى أن يكون خيرا .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خليم ثنا الوليد عن أبي عمر وأن محمد بن عبد الملك بن مروان سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر ما ترين بدو مرض عمر الذي مات فيه ؟ فقالت أرى جل ذلك أو بدوه الخوف .

حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا هاشم بن مرثد (١) ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر بن عبد العزيز قال : خذوا من الرأى ما قاله من كان قبلكم ، ولا تأخذوا ما هو خلاف لهم ، [ فانهم كانوا خيرا منكم وأعلم ] . (٢)

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي أن أبا مسلم لما خرج في بعث المسلمين رده عمر بن عبد العزيز من دابق ، وقال : ليس بمثله يستعين المسلمون في قتال عدوهم وكان عطاؤه ألفين فردده إلى ثلاثين ، فرجع من دابق إلى طرابلس لأنه كان سيافا للحجاج ، وكان ثقفيا .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : كان عمر بن عبد العزيز يجعل كل يوم من ماله درهما في طعام المسلمين ثم يأكل معهم ، وكان ينزل بأهل الذمة فيقدمون له من الحلبة المنبوتة والبقول وأشباه ذلك مما كانوا يصنعون من طعامهم ، فيعطيهما أكثر من ذلك ويأكل معهم ، فان أبوا أن يقبلوا ذلك منه

(١) وفي مغ : ابن يزيد . (٢) لم ترد في مغ

لم يأكل منه ، فأما من المسلمين فلم يكن يقبل شيئاً .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى البابلتي ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدرى حديث يتجلجل فيه أريد أن أقذفه إليه ، فقلت له : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطاناً فاحتجب عن فاقتهم وحاجتهم احتجب الله عن فاقته وحاجته يوم يلقاه ، قال : فقال ما تقول ؟ ثم أطرق طويلاً ، قال فعرفت أنها فيه فانه برز للناس .

\* حدثنا محمد بن معمر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي قال : كتب عمر إلى عماله اجتنبوا الاشتغال عند حضرة الصلاة فمن أضاءها فهو لما سواها من شعار الإسلام أشد تضييعاً . أخبرنا أحمد بن محمد - في كتابه - قال : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أحمد بن أبي بكر المقدسي (١) ثنا بشر بن حازم عن أبي عمران . قال : قال عمر بن عبد العزيز من قرب الموت من قلبه استكثر ما في يديه .

\* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا عبيد الله قال سمعت القداح يذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير ، وبكى حتى تجرى دموعه على لحيته .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن عيينة عن عمر بن ذر . قال قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن تكون بدعة لحلفت أن لا أفرح من الدنيا بشئ أبداً حتى أعلم ما في وجوه رسل ربى إلى عند الموت وما أحب أن يهون على الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المؤمن .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا إسحاق بن الأخيل

(١) وفي ز : محمد بن أبي بكر المقدمي

ثنا أحمد بن علي النخعي عن الأوزاعي . قال : قال عمر بن عبد العزيز : ما أحب أن يخفف عني الموت لأنه آخر ما يؤجر عليه المسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم بمكة عن الأوزاعي عن عمر بن عبد العزيز قال : ما أحب أن تهون علي سكرات الموت لأنها آخر ما يكفر به عن المسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن ميمون الخطابي (١) قال ثنا الحسن - يعني أبا المليلح - عن ميمون بن مهران قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فقرأ ( ألهكم التكاثر حتى نهزئكم المقابر ) فقال لي : يا ميمون ما أرى القبر إلا زيارة ، ولا بد للزائر أن يرجع إلى منزله - يعني إلى الجنة أو النار - .

\* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عمر بن أبي الحارث ثنا محمد بن حميد ثنا حكام ثنا الحسن بن حميرة قال : اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية ، فقالت أرى الناس فرحين ولا أرى هذا يفرح ؟ فقال : ما تقول لكم ؟ فقيل إنها تقول كذا وكذا ، فقال ويحها حدثوها أن الفرح أمانها .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه . قال قال عمر بن عبد العزيز : عظمي يأبأ حازم ، قال قلت اضطجع ثم اجعل الموت عند رأسك ثم انظر ما تحب أن تكون فيه تلك الساعة فخذ فيه الآن ، وما تكره أن يكون فيك تلك الساعة فدعه الآن .

\* حدثنا محمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا داود بن الحبر عن عبد الواحد بن زيد قال : كتب الحسن إلى عمر ، أما بعد : يا أمير المؤمنين فان طول البقاء إلى فناء ما هو ، فخذ من فناءك الذي لا يبقى ، لبقاءك الذي لا يفنى والسلام . فلما قرأ عمر الكتاب بكى وقال : نصح أبو سميد وأوجز .

(١) كذا في من . وفي ز : الخطاب .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسن  
ثنا اسحاق بن يحيى العبدي ثنا عثمان بن عبد الحميد قال : دخل سابق البربري  
على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عظمي ياسابق وأوجز ، قال : نعم يا أمير المؤمنين  
وأبلغ إن شاء الله ، قال هات فأنشده :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقي ووافيت بمعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون شركته وأرصدت قبل الموت ما كان أرصدا  
فبكى عمر حتى سقط مغشياً عليه .

\* حدثنا أبي ومحمد قال ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان  
قال حدثني محمد بن الحسن ثنا حماد بن الوليد قال عمر بن ذر يذكر أنه بلغه  
عن ميمون بن مهران أنه قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز يوماً وعنده  
سابق البربري الشاعر ، وهو ينفذ شعراً ، فأنتهى في شعره إلى هذه الأبيات :

فكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعدما هجم  
فلم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فرارا ولا منه بقوته امتنع  
فأصبح تبكيه النساء مقنعا ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع  
وقرب من لحد فصار مفيله وفارق ما قد كان بالامس قد جمع  
فلا يترك الموت الغنى لماله ولا معدما في المال ذا حاجة يدع  
قال : فلم يزل عمر يبكي ويضطرب حتى غشى عليه ، فقمنا فأنصرفنا عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الخزازي ثنا خالد بن يزيد العمرى  
قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز كثيراً ما يتمثل  
بهذه الأبيات :

[ يرى مستكيناً وهو للهو ماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله  
وأزعجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئاً كمن هو جاهله  
عبوس عن الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله  
تذكر ما يبقى من العيش آجلاً فأشغله عن عاجل العيش آجله  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا ابن أبي عائشة



قال : كان عمر بن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذه الأبيات (١)  
فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق  
وغير نفحة أعواد تشب له وقل ذلك من زاد لمنطلق  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبي ثنا  
إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن أبيه . قال : ذكر عمر بن  
عبد العزيز الموت يوما فقال يتمثل :

ألم تر أن الموت أدرك من مضى فلم ينسج منه ذو جناح ولا ظفر  
ثم دعا بسبعة دنانير فتصدق بها ، ثم قال : نستقرض على الله حتى يأتي  
العطاء . \* حدثنا الحسن بن أنس الانصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري  
ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا جرير عن حمزة الزيات . قال : كان عمر بن عبد  
العزيز يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم  
وتنصب فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يزيد البغدادي  
عن سعيد بن يونس الطاردي ثنا أبو معشر عن محمد بن قيس . قال : كان عمر  
ابن عبد العزيز كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم  
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
ثم يتلوها بآيتين ( أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون  
ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد البزاز البغدادي ثنا  
محمد بن قدامة الجوهري ثنا سعيد بن محمد الوراق قال سمعت القاسم بن غزوان  
قال : كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات :

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم وكيف يطيق النوم حيران هام

فلو كنت يقظان الغداة لخرقت محاجر عيفيك الدموع السواجم  
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت  
إليك أمور مفطعات عظام  
نهارك يامغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم  
يغرك ما يبلى وتشغل بالهوى كما غر بالذات في النوم حالم  
وتشغل فيما سوف تذكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد بن  
أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين عن بعض أصحابه . قال قال عمر بن عبد العزيز :  
إنما الناس طاعن ومقيم فالذي بان للمقيم عظه  
ومن الناس من يمشى شقياً جيفة الليل غافل اليقظه  
فاذا كان ذا حياء ودين راقب الموت واتقى الحفظه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد  
ابن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا حرمله بن عبد العزيز حدثني أبي عن ابن  
أعمر بن عبد العزيز . قال : أمرنا أن نشتري موضع قبره فاشتريناه من  
الراهب قال فقال الشاعر :

أقول لما نعى الناعون لي عمراً لا يبعدن قوام العدل والدين  
قد غادر القوم في اللحد الذي لحدوا بدير سمعان قسطاس الموازين  
أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا إبراهيم بن محمد بن  
الحارث ثنا عثمان بن طلوت بن عباد ثنا الأصمعي عن نافع بن أبي نعيم . قال :  
رئى رجل من موالى أهل المدينة عمر بن عبد العزيز :

قد غيب الدافنون اللحد إذ دفنوا بدير سمعان جربان الموازين  
من لم يكن همه عينا يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين  
أخبرنا أحمد بن القاسم بن سوار - في كتابه - قال أنشدنا مسيب بن حاتم  
قال أنشدنا ابن عائشة يرثى عمر بن عبد العزيز :

أقول لما نعى الناعون لي صمراً لا يبعدن قوام الحق والدين

لم تلهه عمره عين يفجرها ولا النخيل ولا ركض البراذين  
قد غيب الرامسون اليوم اذ رمسوا بدير سمعان قسطاس الموازين  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد  
ابن علي بن الحسن بن شقيق ثنا سليمان بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك . قال  
قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي في صمر بن عبد العزيز :

هو المرء لا يبدي أسمى من مصيبة ولا فرحا يوما إذا النفس سرت  
قليل الألأيا حافظ ليمينه فان بدرت منه الألية برت  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا  
خالد بن يزيد عن جموعة . قال قال جرير - حين مات صمر بن عبد العزيز - :  
تنعى النعاة أمير المؤمنين لنا ياخير من حج بيت الله واعتبرا  
حملت أمرا عظيما فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله يا عمرا  
الشمس كاسفة ليست بطالعة تبكى عليك نجوم الليل والقمر  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا أبو  
حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أبو الاشعث ثنا عمرو بن صالح  
الزهري حدثني الثقة قال : لما بلغ محارب بن دثار موت صمر بن عبد العزيز  
دعا بكاتبه فقال اكتب ، فكتب ، بسم الله الرحمن الرحيم . فقال امحه فان  
الشعر لا يكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال :

لو أعظم الموت خلقا أن يواقعه لعدله لم يصبك الموت يا صمر  
كم من شريفة حق قد نعمت لهم كادت تموت وأخرى منك تلتظر  
يا لهف نفسي ولف الواجدن معي على العدول التي تغناها الحفر  
ثلاثة مارأت عيني لهم شهباً تضم أعظمهم في المسجد الحفر  
وأنت تتبعهم لاذلت مجتهداً سقيا لها سنن بالحق تقتفر  
لو كنت أملك والأقدار غالبية تأتي رواحا وتبائنا وتبتكر  
صرفت عن مهر الخيرات مصرعه بدير سمعان لكن يغلب القدر  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا هاشم بن الوليد

ثنا أبو بكر بن عياش . قال قال الفرزدق - لما مات عمر بن عبد العزيز -  
 كم من شريعة حق قد شرعت لهم كانت أميتت وأخرى منك تلتظر  
 يالطف نفسي ولطف اللاهقين معي على العدول التي تغتالها الحفر  
 \* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد  
 ابن يزيد عن جمونة قال : كان لا يقوم أحد من بني أمية إلا سب عليا ، فلم  
 يسمه صمر بن عبد العزيز فقال كثير عزة :

وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تتبع سجية مجرم  
 وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم  
 \* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا  
 إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن صمر قال : دخلت ابنة  
 عبد الله بن زيد [ على صمر بن عبد العزيز فقالت : يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد  
 الله بن زيد ] (١) أبي شهد بدرا ، وقتل يوم أحد فقال صمر :

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا  
 سلبني ماشئت ، فسألت فأعطاها ماسألت .

أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن الحسن بن عبد  
 الملك ثنا محمد بن عبد الله بن سابور الرقي ثنا عبد الرحمن العمري ثنا ربيعة  
 عن عطاء عن صمر بن عبد العزيز أنه أخر الجمعة يوما عن وقته الذي كان يصلي  
 فيه ، فقلنا له أخرت الجمعة اليوم عن وقتك ؟ قال إن : الغلام ذهب بالثياب  
 يغسلها فخبس بها ، فمرفنا أنه ليس له غيرها . ثم قال : أما إني قد رأيتني وأنا  
 بالمدينة وإني لأخاف أن يعجز مارزقني الله عن كسوتي فقط ، ثم قال يتمثل :  
 قضى ما قضى فيما مضى ثم لم تسكن له عودة أخرى الليالي الغواير

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبه  
 ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عمرو بن مهاجر قال : كانت قمص صمر  
 ابن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشراك . \* حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا إسحاق أبو يعقوب - يعنى ابن عثمان الكلابي - ثنا رجاء بن حيوة قال : قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بائني عشر درهما ، فذكر قبضه ورداه وقباه وسراويله وهما مته وقلنسوته وخفيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن معين ثنا مروان بن معاوية ثنا يوسف بن يعقوب الكاهلي . قال : كان عمر بن عبد العزيز يلبس القرو الغليظ ، وكان سراج على ثلاث قصبات فوقهن طين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال : ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا ابن شاذب ثنا رباح بن عبيدة قال : كنت أتجر فقال لي عمر بن عبد العزيز : يارباح اتخذ لي كسائين خزا اتخذ أحدهما محبسه والآخر شعارا ، قال ففعلت فصنعتهما بالبصرة ، فلم آل ثم قدمت بهما فأمر بقبضهما ، فلما أصبح غدوت عليه فقال لي يارباح ما أجود ثوبيك لولا خشونة فيهما ، فلما ولي قال لي : يارباح اتخذ لي من هذه الجباب الهروية عامل قطن فيهن صغر قال فاشتريت له ثلاث شقق فقطعت من الثلاث جبهتين خشنيتين ثم أتيت بهما اليه فقبضهما فقال لي : يارباح ما أجود ثوبيك لولا لين فيهما . قال فذكرت قوله الاول وقوله الآخر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني قال سمعت جدي أبا شعيب عبد الله بن مسلم يحدث عن أبيه . قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب ، قال وشمعة تزه وهو ينظر في أمور المسلمين ، قال فخرج الرجل وأطفئت الشمعة وجيء بسراج إلى عمر ، فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فنظر في أمري . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو أيوب

ثنا يحيى بن حمزة ثنا عوف (١) بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كانت تشرح له الشمعة ما كان في حوائج المسلمين ، فاذا فرغ من حاجتهم أطفأها ثم أخرج عليه سراج .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن عبيد بن عبد الملك قال : كان (٢) عمر بن عبد العزيز يقول : اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاح لأمة محمد ، اللهم أهلك من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ، قال وأخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفا بعرفة وهو يدعو ويقول بأصبعه هكذا - يعنى يشير بها - ويقول : اللهم زد أمة محمد إحسانا ، وراجع مسيئهم إلى التوبة . ثم يقول هكذا يشير بأصبعه ، اللهم وحط من ورأهم برحمتك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عبيد الله بن موهب عن صالح بن سعيد المؤذن . قال : بينا أنا وعمر ابن عبد العزيز بالسويداء فأذنت للعشاء الآخرة ، فصلى ثم دخل القصر فقلما لبث أن خرج فصلى ركعتين خفيفتين ثم جلس فاحتجى ، فاستفتح الأتقال فازال بردها وقرأ كلما مر بآية تخويف تضرع ، وكلما مر بآية رحمة دعا ، حتى أذنت للفجر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن طلحة بن يحيى : قال : كنت جالسا عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال ، فقال : أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيرا لك . قال : قد فرغ من ذاك يا أبا النضر ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك من الأبرار . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل أبو بكر بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين قال ذكر أبو إسرائيل عمر بن

---

(١) في ز : يحيى بن مهاجر (٢) هنا انقطع ما في مع وأتى بالسطر الاخير من ترجمة كتب الاحبار وقد وقفنا بمحمد الله للعصول على نسخة مغريه أخرى مصححة وفيها بقية ترجمة عمر بن عبد العزيز وترجمة ابنه عبد الملك .

عبد العزيز فقال : حدثني علي بن بذيمة قال رأيته بالمدينة وهو أحسن الناس لباسا ، وأطيب الناس ريحا ، وهو أخيل الناس في مشيته ثم رأيته بعد يمشي مشية الرهبان ، فمن حدثك أن المشية سجية بعد عمر فلا تصدقه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عامر عن غيلان بن ميسرة أن رجلا أتى عمر بن عبد العزيز فقال : زرعت زروا فمر به جيش من أهل الشام فأفسده ، فعوضه عشرة آلاف درهم \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ثنا الحكم بن نافع عن اسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : أخبروني بأحق الناس ؟ قالوا : رجل باع آخرته بدنياه ، فقال عمر : ألا أنبئكم بأحق منه ؟ قالوا : بلى ، قال رجل باع آخرته بدنياه غيره .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله ابن بشار السلمي قال : خطب عمر الناس فقال : أيها الناس لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة ، فانه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته ، لا يستطيع أن يزيد في حسن ، ولا يعتب من سئ ، ألا لا سلامة لأمري في خلاف السنة ، ولا طاعة للمخلوق في معصية الله ، ألا وانكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي ألا وإن أولاهما بالمعصية الامام الظالم .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا بشر بن عبد الله

ابن بشار أن عمر قال : احذر المرء فانه لا تؤمن فتنته ولا تنهم حكيمه

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا عبد الله بن رجا عن هشام بن حسان . قال قال عمر : لو أن الأمم تخابثت يوم القيامة فأخرجت كل أمة خبيثها ، ثم أخرجنا الحجاج لغلبناهم .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي أن عمر كتب أن امنعوا اليهود والنصارى من دخول مساجد المسلمين وأتبع نهيه قول الله سبحانه وتعالى ( إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام )

الآية . وكتب أن الرمي بين الاغراض أول النهار وآخره لعمارة المسجد .  
وكتب من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر شغله .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد ثنا  
سعيد بن عامر عن عون بن المعتمر أن صهر رأى رجلاً يشير بشماله ، فقال :  
يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك ، أشير بيمينك . فقال الرجل : ما رأيت  
كالיום أن رجلاً دفن أعز الناس إليه ، ثم إنه يهجمه يميني من شمالي ! فقال  
صهر : إذا استأثر الله بشيء قاله عنه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن زياد بن أيوب ثنا الهيثم بن عمران  
قال سمعت حيان بن نافع البصري قال : بعثني عروة بن محمد السعدي إلى  
سليمان بن عبد الملك وهو بدابق بهدايا ، قال فوافيناه قد مات واستخلف  
صهر بن عبد العزيز ، فدخلنا عليه وقد هيأنا تلك الهدايا كما كانت تهيأ لسليمان  
قال ومعنا عنبرة فيها نحو من خمسمائة رطل أو ستائة رطل ، ومسك كثير  
فأخذوا يعرضون على صهر تلك الهدية ، وفاح ريح المسك فجعل عمر كرهه على  
أنفه ثم قال : يا غلام ارفع هذا فإنه إنما يستمتع من هذا بريجه ، ثم قال : رحمتك  
الله أبا أيوب ، لو كنت حياً لكان نصيبنا فيه أوفر . قال فرفع .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح ثنا  
عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن ربيعة بن عطاء قال : أتى صهر بن عبد العزيز  
بعنبرة من اليمن قال فوضع يده على أنفه بشوبه قال فقال له مزاحم إنما هو ريحها  
يا أمير المؤمنين ؟ قال ويحك يا مزاحم هل ينفع من الطيب إلا بريجه . قال فما زالت  
يده على أنفه حتى رفعت .

\* حدثنا محمد بن سني ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن  
يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال : أتى صهر بن عبد العزيز بعنبرة فأمسك  
على أنفه ، فقال بعضهم : ما يدعوه إلى هذا ؟ قال وهل يستمتع منه إلا بريجه  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا  
أبي ثنا محمد بن مهاجر قال : كان عند صهر بن عبد العزيز سرير النبي صلى الله عليه



بوسلم وعصاه وقدح وجفنة ووسادة حشوها ليف وقطيفة ورداء ، فكان إذا دخل عليه نفر من قريش قال : هذا ميراث من أكرمكم الله به ، ونصركم به وأعزكم به ، وفعل وفعل .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا ابن عائشة وسمارة بن عقيل قالا : قدم جرير على عمر بن عبد العزيز . ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا سمارة بن عقيل عن جرير بن عطية بن الحطفي . والحطفي اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة . قال : لما قدم (١) عمر بن عبد العزيز نهضت إليه الشعراء من الحجاز والعراق ، فكان فيمن حضره نصيب وجرير والفرزدق والأحوص وكثير والحجاج القضاعي ، فكنثوا شهرا لا يؤذن لهم ، ولم يكن لعمر فيهم رأى ولا أرب ، وإنما كان رأيه وبطائته ووزرائه وأهل أربه القراء والفقهاء ومن وسم عنده بورع ، فكان يبعث إليهم حيث كانوا من بلد انهم فوافق جرير قدوم عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي . وكان ورعاً فحبها مفوها في المنطق نظير الحسن بن أبي الحسن في منطقته . فرآه جرير على باب صمر مشمر الثياب معتما على لمة لاصقة برأسه قد أرخى صنفها بين يديه فقال جرير :

يأيتها القاري\* المرخي عمامته هذا زمانك إني قد مضى زمني  
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقية أنى لدى الباب كالمشدود في قرني  
فقال له عون : من أنت ؟ فقال جرير ، فقال إنه لا يحل لك عرضي ، قال  
فاذكري للخليفة ، قال : إن رأيت لك موضعاً فعلت ، فدخل عون على صمر فسلم  
عليه ثم حمد الله وذكر بعض كلامه ومواعظه ، ثم قال هذا جرير بالباب  
فاحرزني عرضي منه ، فأذن جرير فدخل عليه ، فقال يا أمير المؤمنين إني  
أخبرت أنك تحب أن توعظ ولا تطرب ، فأذني في الكلام ؟ فأذن له . فقال :  
لجت أمامة في لوحى وما علمت عرض اليمامة روحاني ولا بكرى  
ماهوم القوم مذشدوا رحا لهم الاغشاشا لدى إغضارها اليسر

(١) كذا وأظنها ! أقام أي تولى الخلافة

يصرخن صرخ خصبي المعزاء إذ وقبت

شمس النهار وعاد الظل للقمر  
زرت الخليفة من أرض على قدر  
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا  
من الخليفة ما نرجوا من المطر  
أذكر الضر والبلوى التي نزلت  
أم تكفى بالذى نبئت من خبر  
مازلت بعدك في دار تقحمني  
وضاق بالحي إصعادي ومنحدرى  
لا ينفع الحاضر المجهود باديها  
ولا يعود لنا باد على حضر  
كم بالمواسم من شعناء أرملة  
ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر  
أذهبت خلقته حتى دعا ودعت  
يارب بارك لطر الناس في صمر  
ممن يمدك تكفى فقد والده  
كالفرخ في الوكر لم ينهض ولم يطير  
هذى الارامل قد قضيت حاجتها  
فمن حاجة هذا الارمل الذكر

فترقرقت عيناه صروقال . إنك لتصف جهدك ، فقال ما غاب عني وعنك  
أشد ، فجز إلى الحجاز عيراً تحمل الطعام والكسي والعطايا يبت في فقرائهم  
ثم قال : أخبرني أمن المهاجرين أنت يا جرير ؟ قال : لا ، قال فشبك بينك وبين  
الأنصار رحم أو قرابة أو صهر ؟ قال : لا ، قال فمن يقاتل على هذا الفى أنت  
ويجلب على عدو المسلمين ؟ قال : لا ، قال فلا أرى لك في شئ من هذا الفى حقاً .  
قال : بلى والله لقد فرض الله لي فيه حقاً إن لم تدفعني عنه ، قال ويحك وما حقك ؟  
قال ابن سبيل أذاك من شقة بعيدة فهو منقطع به على بابك ، قال إذا أعطيتك  
فدما بعشرين ديناراً فضلت من عطائه ، فقال هذه فضلت من عطائي ، وإنما  
يعطى ابن السبيل من مال الرجل ، ولو فضل أكثر من هذا أعطيتك نخذه  
فان شئت فاحمد ، وإن شئت فذم . قال : بل أحمد يا أمير المؤمنين ، فخرج فجهشت  
إليه الشعراء وقالوا ما وراءك يا أبا حذرة ؟ قال يلحق الرجل منكم بمطية ، فاني  
خرجت من عند رجل يعطى الفقراء ولا يعطى الشعراء . وقال :

وجدت رقي الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا  
لفظ الغلابي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو محمد الثوري عن الأصمعي عن العمري . قال : قال صهر بن عبد العزيز : لا نعيش بعقل رجل حتى نعيش بظنه .  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن محمد بن حماد ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جعونة . قال دخل على صهر بن عبد العزيز رجل ، فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك كانت الخلافة لهم زينا ، وأنت زين الخلافة ، وإنما مثلك كما قال الشاعر :

وإذا الدر زان حسن وجوه كان للدر حسن وجهك زينا  
فأعرض عنه \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى حدثني أبي عن جدي . قال : كتب صهر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي يسأله أن يبيعه غلامه سالما - وكان عابدا خيرا - فقال إني قد دبرته قال فازرنيسه ، قال فأتاه سالم فقال له عمر : إني قد ابتليت بما ترى ، وإني والله أتخوف أن لا أنجو . قال سالم : إن كنت كما تقول فهي نجاتك ، وإلا فهو الأمر الذي تخاف . قال له : يا سالم عظنا . قال آدم حمل خطيئة واحدة فأخرج بها من الجنة ، وأنتم تعملون الخطايا رجونا أن تدخلوا بها الجنة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأحمد بن محمد بن سنان قالا : ثنا أبو العباس السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا النضر بن زرارعة عن الثقة . قال : كان لعمر بن عبد العزيز أخ وإخاه في الله عبد مملوك يقال له سالم ، فلما استخلف دعاها ذات يوم فأتاه ، فقال له : يا سالم إني أخاف أن لا أنجو . قال : إن كنت تخاف فنعمنا وليكني أخاف أن لا تخاف ، إن الله أسكن عبدا دارا فأذنّب فيها ذنبا واحدا فأخرجه من تلك الدار ، ونحن أصحاب ذنوب كثيرة نريد أن نسكن تلك الدار .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عقبة حدثني علي بن الحسين قال : كان لعمر بن عبد العزيز صديق ، فأخبر أنه قد مات ، فجاء إلى أهله يعزيهم فصرخوا في وجهه فقال لهم عمر : إن صاحبكم هذا لم يكن يرزقكم .

وان الذى يرزقكم حتى لا يموت ، وإن صاحبكم هذا لم يسد شيئاً من حفركم ، إنما سد حفرة نفسه ، وإن لكل امرئ منكم حفرة لا بد والله أن يسدها ، إن الله تعالى لما خلق الدنيا حكم عليها بالخراب ، وعلى أهلها بالفناء ، ولا امتلأت دار حفرة إلا امتلأت عبثاً ، ولا اجتمعوا إلا تفرقوا ، حتى يكون الله هو الذى يرث الأرض ومن عليها ، فمن كان منكم باكياً فليبك على نفسه ، فإن الذى صار إليه صاحبكم اليوم كلنكم يصير إليه غداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا سبرة بن عبد العزيز وسهل بن الربيع بن سبرة حدثني أبي عن أبيه الربيع قال : لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة ، دخل الربيع بن سبرة عليه وقال : أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين ، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة ، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً ، ولا مثل أخيك أخاً ، ولا مثل مولاك مولى قطعاً فطاماً صمراً رأسه . فقال لى رجل معى على الوسادة : لقد هيجت عليه . قال نعم رفع رأسه فقال : كيف قلت الآن يا ربيع : فاعدت عليه ما قلت أولاً قال : لا والذى قضى عليه - أو قال عليهم - بالموت ، ما أحب أن شيئاً من ذلك كان لم يكن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عفان ابن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني أبي . قال : بلغنا أن ابناً لعمر بن عبد العزيز مات صغيراً ، فدخل عليه الناس يعزونه وهو ساكت لا يتكلم طويلاً حتى قال بعضهم إن ذا لمن جزع . قال ثم تكلم فقال : الحمد لله دخل ملك الموت حجرتى فذهب ببعضى ، وكأنه ذهب بى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن طلحة بن يحيى قال : كنت جالساً عند صهر فجاءه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك ، قال : أما ذاك فقد فرغ منه ، ولكن قل أحيالك الله حياة طيبة ، وتوفاك مع الأبرار .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني منصور بن بشير ثنا أبو سعيد المؤدب - يعني محمد بن مسلم بن أبي الوضاح - عن عبد الكريم قال : قيل لعمر جزاك الله عن الاسلام خيرا ، قال : لا بل جزى الله الاسلام عنى خيرا .  
\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو سفيان العمري ثنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : قال قال لي عمر : ما وجدت في إمارتي هذه شيئا ألد من حق وافق هوى .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر ثنا أبو بكر بن عياش حدثني أبو يحيى القنات عن مجاهد . قال : أعطاني عمر ثلاثين درهما وقال : يا مجاهد هذه من صدقة مالي .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني هارون بن معروف ثنا ضمرة عن الوليد بن راشد قال : زاد عمر الناس في عطائهم عشرة عشرة ، العربي والمولى سواء .  
\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفيان . قال قال عمر بن عبد العزيز : كانت لي نفس توافقة فكنت لا أقال منها شيئا إلا تافت إلى ما هو أعظم ، فلما بلغت نفسى الغاية تافت إلى الآخرة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملقب ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سعيد بن عامر ثنا جويرية بن أسماء . قال قال عمر : إن نفسى هذه توافقة ، لم تعط من الدنيا شيئا إلا تافت إلى ما هو أفضل منه فلما أعطيت الخلافة التي لا شيء أفضل منها تافت إلى ما هو أفضل منها . قال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا شعيب بن صفوان . أبو يحيى عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان عن من سمع مزاحما يقول : قلت لعمر : إني رأيت في أهلك خلا ، فقال لي يا مزاحم أما يكفهم وأعطيهم ، ما يصيبون من المغنم مع المسلمين من فيهم مع مال عمر ؟ فقلت له : وأين يقع ذلك منهم مع ما يؤنون ومع ضيافتهم وكوتهم نسائهم ، قد والله خشيت أن تصيبهم نخصة . فقال لي عمر : إن لي

نفسا تواقه ، لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ، ثم تافقت نفسي إلى العلم إلى العربية والشعر فأصبت منه حاجتي وما كنت أريد ، ثم تافقت إلى السلطان فاستعملت على المدينة ، ثم تافقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللبس والعيش الطيب فاعلمت أن أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا في مثل ما كنت فيه ثم تافقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو أن أنال ما تافقت نفسي إليه من أمر آخرتي ، فلست بالذي أهلك آخرتي بدنياهم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد ثنا محمد بن كثير ثنا أبي كثير بن مروان عن رجاء بن حيوة قال : سمعت ليلة عند عمر ابن عبد العزيز ، فاعتل السراج فذهبت أقوم أصلحه ، فأمرني عمر بالجلوس ثم قام فأصلحه ، ثم عاد فجلس ، فقال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ، وجلست وأنا عمر بن عبد العزيز ، ولقوم بالرجل إن استخدم ضيفه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد العزيز بن أبي الخطاب قال قال عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : قال لي رجاء بن حيوة : ما رأيت أحدا أكل عقلا من أبيك ، سمعت معه ليلة فذكر مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي . ح وحدثنا أبو حامد ابن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث قالا : ثنا حسين بن محمد ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت شيخا كان في حرس عمر يقول : رأيت عمر بن عبد العزيز حين ولي وبه من حسن اللون وجودة الثياب والبزة ، ثم دخلت عليه بعد وقد ولي فاذا هو قد احترق واسود ولصق جلده بعظمه ، حتى ليس بين الجلد والعظم لحم ، وإذا عليه قلنسوة بيضاء قد اجتمع قطنها يعلم أنها قد غسلت ، وعليه سحق انبجانية قد خرج سداها ، وهو على شاذ كونة قد لصقت بالأرض ، تحت الشاذ كونة عباءة قطرانية من مشاقة الصوف ، فأعطاني مالا أتصدق به بالركة ، فقال لا تقسمه الا على نهر جار ، فقلت له يأتيني من لا أعرفه فن أعطى ؟ قال من مد يده إليك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام ثنا أبو المقدام هشام بن أبي هشام ثنا محمد بن كعب قال: لما استخلف عمر بعث إلى وأنا بالمدينة، فقدمت عليه فلما دخلت عليه جعلت أنظر إليه نظرا لا أصرف بصرى عنه تعجبا، فقال: يا ابن كعب إنك انتظر إلى نظرا ما كنت تنظره !! قال: قلت تعجبا، قال ما أعجبك؟ قلت: يا أمير المؤمنين أعجبنى ما حال من لونك ونحل من جسمك، ونقش من شعرك. قال: فكيف لورأيتني بعد ثلاث وقد دليت في حفرتي.. أو قبرى.. وسالت حد قنای على وجنتی، وسال منخری صديدا ودما، كنت لى أشد نكرة.

حدثنا حديثك عن ابن عباس فذكره \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني عبيد الله بن عمر. ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن مروان العقيلي ثنا حمارة بن أبي حفصة. قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر في مرضه الذي مات فيه، فقال: من توصى بأهلك فقال: إذا نسيت الله فذكرني فعاذله فقال [من توصى بأهلك؟ قال: إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين] (١) \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو إسحاق ثنا محمد بن الحسن ثنا هاشم قال: لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر، دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إنك أفقرت أفواه ولدك من هذا المال فتركتمهم حالة لا شيء لهم، فلو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك؟ قال فقال: أسندوني، ثم قال: أما قولك إنى أفقرت أفواه ولدى من هذا المال فاني والله مامنتهم حقا هو لهم، ولم أعطهم ما ليس لهم، وأما قولك لو أوصيت بهم إلى أو إلى نظرائي من أهل بيتك فوصيى وولي فيهم الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، بنى أحد رجلين؛ إما رجل يتقى فسينجعل الله له مخرجا، وإما رجل مكب على المعاصي فاني لم أكن لأقويه على معصية الله. ثم بعث إليهم وهم بضعة عشر ذكرا، قال فنظر إليهم فذرفت عيناه فبكى ثم قال: بنفسى القمية

الذين تركتهم على لاشئ لهم بلى بحمد الله قد تركتهم بخير ، أى بنى انكم لن تلقوا أحدا من العرب ولا من المعاهدين الا كان لكم عليهم حقا ، أى بنى ان أمامكم ميل بين أمرين ، بين أن تستغنوا ويدخل أبوكم النار ، وأن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة ، فكان أن تفتقروا ويدخل أبوكم الجنة أحب إليه من أن تستغنوا ويدخل النار ، قوموا عصمكم الله .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن محمود ثنا عمر بن حفص المعيطي ثنا عبد العزيز بن صر بن عبد العزيز قال : قلت كم ترك لكم صر من المال ؟ فتبسم فقال حدثني مولى لنا كان يلى نفقته قال : قال لى عمر حين احتضر : كم عندك من المال ؟ قال قلت أربعة عشر دينارا ، قال فقال تحتملوني بها من منزل إلى منزل ، فقلت كم ترك لكم من الغلة ؟ قال ترك لنا غلة ستمائة دينار كل سنة ثلاثمائة دينار ورثناها عنه وثلاثمائة دينار ورثناها عن أخينا عبد الملك ، وتركنا اثني عشر ذكرا وست نسوة اقتسمنا ماله على خمس عشرة .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا منصور بن بشير ثنا أبو بكر - يعنى - ابن نوفل بن الفرات - عن أبيه أن صر استعمل جموعة بن الحارث على ملطية ، فغزا فأصاب غنا ، ووفد ابنه إلى صر فلما دخل عليه وأخبره الخبر قال له صر : هل أصيب من المسلمين أحد ؟ قال : لا إلا رويجل ، فغضب صر وقال : رويجل ١١ رويجل ١١ مرتين تجيئون بالشاة والبقرة ويصاب رجل من المسلمين ؟ لا تلى ، أنت ولا أبوكم هملا ما كنت حيا :

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن صر بن كيسان الصنعاني قال سمعت محمدا صمى يقول : قال صر كأن من لم يلى لم يذنب .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحاق ثنا محمد بن صر الباهلي ح. وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو موسى قال : ثنا عثمان ابن عثمان العطفاني عن علي بن زيد. قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لقد



تمت حجة الله على ابن الأربعمين ، فأت لها صهر بن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا أيوب نبئت أن صهر ذكر له ذلك الموضع الرابع الذى فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا له به ، قالوا لو دنوت من المدينة فقال لأن يعذبني الله بكل عذاب إلا النار أحب إلى من أن يعلم الله أنى أرى أنى لذلك أهل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا صهر بن عثمان ثنا خالد بن يزيد عن جهمونة . قال قال رجل لعمر : لو دنوت من المدينة فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو كريب ثنا ابن المبارك عن جابر بن حازم عن المغيرة بن حكيم قال حدثتني فاطمة امرأة صهر قالت : كنت أسمع صهر كثيراً يقول : اللهم اخف عليهم موتى ، اللهم اخف عليهم موتى ولو ساعة ، فقلت له يوماً لو خرجت عنك فقد سهرت يا أمير المؤمنين لملك تغنى ، فخرجت إلى جانب البيت الذى كان فيه ، فسمعته يقول ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الارض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) فجعل يردد لها ، قالت ثم أطرق فلبثت ساعة ثم قلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر ، قالت فدخل فصاح ، فدخلت فإذا هو قد أقبل بوجهه إلى القبلة وغمض عينيه باحدى يديه ، وضم فاه بالأخرى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبى طالب ثنا الحارث بن بهرام ثنا النضر حدثني ليث بن أبى مرثية عن صهر بن عبد العزيز أنه لما كان فى مرضه الذى مات فيه قال : أجلسونى ، فأجلسوه ثم قال : أنا الذى أمرتنى فقصرت ، ونهيتنى فمصيت ، ولكن لا إله إلا الله . ثم رفع رأسه وأحد النظر . فقالوا له : إنك لتنظر نظراً شديداً . قال إني لأرى حضرة ما هم بأنس ولا جن ، ثم قبض .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا ابراهيم بن يزيد بن مصعب الشامى ثنا اسماعيل بن عياش وابن المبارك عن الأوزاعى

نقال : شهدت جنازة عمر بن عبد العزيز ، ثم خرجت أريد مدينة قنسرين ، ففكرت على راهب يشير على ثورين له - أو حمارين - فقال يا هذا أحسبك شهدت وفاة هذا الرجل ؟ قلت له : نعم ، فأرخص عينيه فبكى سجاما فقلت له ما يبكيك ولست من أهل دينه ؟ قال : إني لست عليه أبكى ، ولكن أبكى على نور كان في الأرض فطفي .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا علي بن ميمون الرقي قال ثنا أبو خلود عن الأوزاعي . قال قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه : من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال ؛ يدلني من العدل إلى مالا أهتدي له ، ويكون لي على الخير عوناً ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحداً ، ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس ، فإذا كان كذلك فخير لابي ، وإلا فهو في حرج من صحبتي والدخول على .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدّاش ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني أن رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبنو هاشم يشكون إليه الحاجة ، فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن عبد السلام ثنا الحسن بن أبي أمية ثنا أبو أسامة . قال : رأى رجل في منامه على باب الجنة مكتوباً براءة من الله العزيز الحكيم ، لعمر بن عبد العزيز من عذاب يوم أليم .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ابن أبي حاتم وحد ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أسلم (١) بن يزيد الوراق : ثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن معاذ مولى يزيد بن تميم أن رجلاً من بني تميم رأى في المنام كتاباً منشوراً من السماء بقلم جليل ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم ، براءة لعمر بن عبد العزيز من العذاب الأليم ، إني أنا

الله الغفور الرحيم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن المذكر ثنا العباس بن حمدان قال ثنا محمد بن يحيى ثنا عباد بن صمر ثنا مغلدة بن يزيد عن يوسف بن ماهك . قال : بينا نحن نسوي التراب على قبر صمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رق من السماء فيه كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام ثنا أحمد ابن محمد بن أبي بزة ثنا أحمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد . قال : بينا أنا نائم خلف المقام ، إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخل دخل من باب بني شيبية وهو يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت من ؟ فأشار إلى ظفروه ، فاذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة صمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الوليد بن صالح ثنا أبو المليح عن خصاف أخى خصيف . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وعن يمينه أبو بكر ، وعن يساره صمر ، وميمون ابن مهران جالس أمام ذلك ، فأتيت ميمون بن مهران فقلت : من هذا ؟ قال : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت من هذا ؟ قال هذا أبو بكر عن يمينه ، وهذا صمر عن يساره ، فجاء صمر بن عبد العزيز يجلس بين أبي بكر وبين النبي صلى الله عليه وسلم ، فشح أبو بكر بمكانه ، ثم جاء ليجلس بين صمر وبين النبي صلى الله عليه وسلم فشح صمر بمكانه ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجلسه في حجره . \* حدثنا مغلدة بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا خالد بن خداس ثنا حماد عن أبي هاشم الرماني . أن رجلاً جاء إلى صمر بن عبد العزيز فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وأبو بكر عن يمينه ، وصمر عن شماله فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أسود بن سالم ثنا حسان بن إبراهيم عن عبيد الله الوصابي عن عراك ( ٢٢ - حلية - خامس )

ابن حجر عن عمر . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال أدن يا عمر فدنوت حتى كدت أصاحفه ، قال فاذا كهلان قد اكتنفاه فقال : إذا وليت أمر أمتي فاعمل في ولايتك نحو ما عمل هذان في ولايتهما فقلت ، ومن هذان ؟ قال : هذا أبو بكر ، وهذا عمر .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن يحيى بن أبي طالب ثنا إبراهيم بن بكر البصري ثنا بشار خادم عمر . قال : دخلت على عمر فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، ورأيت عثمان وهو يقول : خصمت عليا ورب الكعبة ، وعلى يقول : غفر لي ورب الكعبة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ثنا الازاعي . قال قال عمر : إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم دون العامة فاعلم أنهم في تأسيس الضلالة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الازاعي . قال : كتب عمر إلى عماله أن يأمرؤا القصاص أن يكون جل إطنابهم ودعائهم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى عن سفيان الثوري . قال : بلغني عن عمر أنه كتب إلى بعض عماله فقال : أوصيك بتقوى الله ، والاقتصاد في أمره . واتباع سنة رسوله ، وترك ما أحدث المحدثون بعده ، مما قد جرت سنته ، وكفو مؤنته ، واعلم أنه لم يبتدع إنسان قط بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها ، وعبرة فيها ، فعليك بلزوم السنة فانها لك بأذن الله عصمة ، واعلم أن من سن السن قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل ، والتعمق والحق ، فان السابقين الماضين عن علم وقفوا وببصرنا قد كفوا . قال وذكر أشياء لأحفظها .

\* حدثنا أبو أحمد (١) محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى ثنا إسماعيل بن سعيد ثنا عبيد الله بن موسى عن أبي رجاء الهروي عن شهاب بن خراش قال : كتب عمر إلى رجل : سلام عليك أما بعد ، فاني أوصيك وذكر مثله . وزاد : ولهم

(١) كنداني زوني مغ : أبو حامد

كانوا على كشف الأمور أقوى ، وبفضل لو كان فيه أخرى ، فانهم هم السابقون  
ولئن كان الهدى ما أنتم عليه لقد سبقتموه إليه ، ولئن قلتم حدث بعدهم  
حدث ما أحدث إلا من اتبع غير سبيلهم ورغب بنفسه عنهم ، ولقد تكلموا  
منه ما يكفي ، ووضعوا منه ما يشفى ، فما دونهم مقصر ، ولا فوقهم محسر ،  
لقد قصر دونهم أقوام خفوا ، وطمح عنهم آخرون فعلوا ، وأنتم بين ذلك  
لعلى هدى مستقيم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
عفان بن مسلم ثنا عثمان بن عبد الحميد حدثني موسى بن رباح . قال : بلغنا أن  
عمر جلس إلى ناس فذكر أنه لم يسلم ، فقام قائما فسلم عليهم ثم جلس .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا قبيصة ثنا  
سفيان . قال : نال رجل من عمر فقبل له ما يمنعك منه ؟ قال إن المتقى ملجم .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سيار  
ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : قرأت في التوراة عمر بن عبد العزيز  
صديقا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر  
ابن محمد بن عمران الثعلبي ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن  
مهران . قال : كان الله تعالى يتعاهد الناس بنبي بعد نبي ، وإن الله تعالى تعاهد  
الناس بعمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا أحمد بن نصر  
ابن مالك قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله .  
قال : كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز تلامذة . \* [حدثنا محمد بن أحمد  
ابن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد ثنا سفيان عن جعفر بن برقان عن  
ميمون بن مهران - أو غيره - . قال : ما كانت العلماء عند عمر بن عبد العزيز  
إلا تلامذة .] (١) \* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن  
خارجة ثنا مبشر بن إسماعيل عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال :

(١) لم يرد هذا الاثر في مع

أتينا عمر بن عبد العزيز فظننا أنه يحتاج إلينا ، وإذا نحن عنده تلامذة .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفيان عن  
جعفر بن برقان - أو غيره - عن مجاهد . قال : أتينا عمر نعلمه فابرحنا حتى  
تعلمنا منه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا  
أبو نعيم ثنا جعفر بن برقان حدثني ميمون بن مهران . قال : كان عمر بن  
عبد العزيز يعلم العلماء .

\* حدثنا أبو مسعود عبد الله بن محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد  
ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا حنبل الدراع عن عبد الله بن خراش  
عن مرثد أبي يزيد . قال سمعت عمر يقول : أيها الناس قيدوا النعم بالشكر ،  
وقيدوا العلم بالكتاب .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق  
ثنا عفان ح . وحدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا  
حجاج ثنا حماد بن سلمة ثنا رجاء بن المقفلة عن نعيم بن عبد الله . قال قال  
عمر : إني لأدع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عفان ثنا عمر  
ابن علي قال سمعت عبد ربه بن أبي هلال الجزري عن ميمون بن مهران . قال :  
قلت لعمر ليلة يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أما في أول الليل فأنت  
في حاجات الناس ، وأما وسط الليل فأنت مع جلسائك ، وأما آخر الليل فأنت  
أعلم ما نصير إليه ! قال فضرب على كتفي وقال : ويحك يا ميمون إني وجدت  
لقيا الرجال تلقيحاً لألبابهم .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا يعقوب بن محمد بن  
ماهان ثنا محمد بن الصديق خشتنام ثنا سعيد بن منصور قال سمعت حمزة بن  
ابن يزيد يقول سمعت أنس بن مالك يقول : دخل مسلمة بن عبد الملك على  
عمر وهو مسجى عليه فقال : رحمك الله لقد أحييت لنا قلوباً ميتة ، وجعلت

لنا في الصالحين ذكرًا .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن محمد البصري ثنا مطلب ابن شعيب ثنا أبو صالح قال ثنا الليث بن سعد أنه قال : استشهد رجل من أهل الشام فكان يأتي إلى أبيه كل ليلة جمعة في المنام فيجده ويستأنس به ، قال فغاب عنه جمعة ثم جاءه في الجمعة الأخرى ، فقال له يا بني لقد أحزنتني وشق على تخلفك ؟ فقال إنما شغلني عنك أن الشهداء أمروا أن يتلقوا عمر بن عبد العزيز فتلقيناه ، وذلك عند مهلك عمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون (١) ثنا عبد الله بن الحسن بن أخت عبدان ثنا نصر بن داود بن طغرق (٢) ثنا محمد بن الفضل ثنا العباس بن راشد عن أبيه راشد قال : زار عمر بن عبد العزيز مولاي ، فلما أراد الرجوع قال لي شيعه فلما برزنا إذا نحن بحية سوداء ميتة ، فنزل عمر فدفنها ، فاذا هاتف يهتف يا خرقاء يا خرقاء ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذه الحية : لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض [ فقال : نشدتك الله إن كنت ممن يظهر إلا ظهرت لي . قال أنا من السبعة الذين يابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي ، وإني سمعته يقول لهذه الحية لتموتن بفلاة من الأرض وليدفننك خير أهل الأرض يومئذ ] (٣) ، فبكى عمر حتى كاد أن يسقط عن راحلته وقال : يا راشد أنشدك الله أن تخبر بهذا أحدا حتى يواريني التراب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا فزارة ثنا الأشجعي عن محمد بن مسلم البصري وأبي سعيد المؤدب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . قال قال عمر لرجل : أوصيك بتقوى الله فانها ذخيرة النمازين ، وحرز المؤمنين ، وإياك والدنيا أن تفتنك فانها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك ، إنها تفر المطمئنين اليها ، وتفجع الواصلين بها ، وتسلم الحريرين

(١) في مع : ابن موسى (٢) كذا في مع و ز : نصر بن داود بن طوق

(٣) ما بين المربعين زيادة في المغربية .

عليها ، ولا تبقى لمن استبقاها ، ولا يدفع التلف عنها من حواها ، لها مناظر بهجة . ما قدمت منها أمامك لم يسبقك ، وما أخرت منها خلفك لم يلحقك .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا سفيان بن عيينة عن حمير بن عبد العزيز . قال : الرضا قليل ، والصبر معول المؤمن .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن وكيع ثنا جرير عن المختار بن فلفل . قال : ضربت لعمر فلوس فكتب عليها أمر حمير بالوفاء والعدل ، فقال : اكسروها واكتبوا أمر الله بالوفاء والعدل .  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا هشام بن صمار ثنا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله يحدث . قال قال لي حمير بن عبد العزيز : يا إسماعيل كم أتت عليك من سنة ؟ قال ستون سنة وشهور ، قال يا إسماعيل إياك والمزاح .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الخطلي ثنا بقرية ثنا سلم بن زياد قال سألت فاطمة بنت عبد الملك حمير بن عبد العزيز أن يجري عليها خاصة ، فقال لا لك في مالى سعة ، قالت فلم كنت أنت تأخذ منهم ؟ قال كانت المهنة لى والاثم عليهم ، فأما إذ وليت لا أفعل ذلك فيكون إنهم على .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان عن هشام بن خالد الربيعي . قال : مكنوب في التوراة أن السماء (١) تبكى على حمير بن عبد العزيز أربعين صباحا .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرحمن ابن صالح عن رجل من بني حنيفة . قال قال محمد بن كعب القرظي . قال لي حمير : لا تصحب من الاصحاب من خطرك عنده على قدر قضاء حاجته ، فاذا انقضت حاجته انقطعت أسباب مودته ، واصحب من الاصحاب ذا العلى في

(١) لى مغ : الملائكة .



الخير ، والافاءة في الحق ، يعينك على نفسك ، ويكفيك مؤنته .

\* حدثنا أبو حامد ثنا محمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل عن جرير عن مغيرة . قال قال عمر : لو أدركني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة إذ وقعت فيما وقعت فيه لكان على ما أنا فيه .

\* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو حامد ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا ضمرة أن ابن أبي حملة حدثهم عن الوليد بن هشام . قال : لقيني يهودى فأعلمني أن عمر سبى أمر هذه الامة فيعدل فيه فلقيت عمر فأخبرته بقول اليهودى قال : فلما ولي لقيني اليهودى فقال : ألم أقل لك إن عمر سبى هذا الأمر ويعدل فيه ؟ قال قلت بلى ! قال ثم لقيني بعد ذلك فقال إن صاحبك قد سقى قره فليندارك نفسه ، قال فلقيت عمر فذكرت ذلك له فقال عمر : خاتله الله ما أعلمه لقد عرفت الساعة التي سقيت فيها ولو كان شفائي أن أمس شحمة أذني ما فعلت أو أوتى بطيب فارفعه إلى أنفي ما فعلت .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا أبو الحسين الرهاوى ثنا محمد بن عبيد ثنا إبراهيم السكوني . قال : وقع بين موال لعمر وبين موال لسليمان منازعة ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت . فقال عمر : ما كذبت مذ علمت أن الكذب شين على أهله .

\* حدثنا محمد ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا إسحاق الشهيدى ثنا يحيى ابن عمار عن سفیان عن زفر - يعنى العجلي - عن قيس بن حبتر . قال : مثل عمر في بنى أمية مثل مؤمن آل فرعون .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين ثنا سليمان بن سيف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق . قال سمعت أبا يعقوب يقول : قرأ رجل عند عمر ابن عبد العزيز سورة وعنده رهن ، فقال لبعض التوهم لحن ، فقال له عمر : أما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحن ؟

\* حدثنا محمد ثنا الحسين ثنا أيوب الوزان ثنا الوليد بن الوليد الدمشقي

حدثني محمد بن المهاجر . أن رجلا من أهل البصرة رأى في منامه كأن قائلا يقول له حج من عامك هذا ، فقال والله مالى من مال من أين أحج ؟ قال احتقر في موضع كذا وكذا من دارك فان فيه درعا فبعه ثم حج ، فلما أصبحت احتقرت فاستخرجت درعا ، فبعتهما فحججت فقضيت مناسكى ، ووجئت إلى البيت لا ودعه فبينما أنا كذلك إذ غشيتنى نعمة فاذا النبی صلی الله علیه وسلم بين أبي بكر وعمر يمشى بينهما ، فقال لى النبی صلی الله علیه وسلم إيت عمر بن عبد العزيز فأقره منى السلام وقل له إن رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لك : إن اسمك عندنا عمر المهدي ، وأبو اليتامى ، فاشدد يدك على العريف والمالكس ، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا ، فيجادبك عنى . فانتبه وهو يبكى ويقول رسول الله صلی الله علیه وسلم أرسلنى ، فلو كانت رسالته فى الظلمات لم أدها ، أو أبلغها أو أموت ، فأقبل إلى الشام إلى عمر وكان بدير سمعان ، فأتى حاجبه وقال استأذن لى على عمر وقل له إني رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستضعف الحاجب عقله ثم أتاه فى اليوم الثانى فقال له : من أنت يا عبد الله ؟ قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فقال الحاجب : هذا موله ليس له عقل ، ثم استأذنه اليوم الثالث فقال يا عبد الله من أنت وما تريد ؟ ثم دخل على عمر فقال يا أمير المؤمنين هذا إنسان قد ولع بالاستئذان إليك ، فاذا قلت من أنت قال أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأذن له فدخل على عمر فقال : من أنت ؟ قال : أنا رسول رسول الله صلی الله علیه وسلم ، وأخبره بقصة رؤياه وما رأى فى منامه ، وقال لقيت رسول الله صلی الله علیه وسلم بين أبي بكر وعمر ، وأخبره بالذى أمره به وقال إياك أن تحيد عن طريقة هذا وهذا فيجادبك غدا عنا ، فقال عمر : مروا له بكذا وكذا . قال ما أقبل لرسالة رسول الله صلی الله علیه وسلم شيئا ولو أعطيتنى جميع ما تملك ، ثم خرج عنه . فقال عمرو ابن مهاجر - وأنا إذ ذاك أنام على باب أمير المؤمنين مخافة أن يحدث من أمر الناس أمر فأصلحه ، وإلا أنبهته - فانتبهت ليلة لبكائه ونشيج قد غلب عليه ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما هذا الذى قد دهاك ؟ ما هذا الذى بلغ بك ؟ قال

ان الله تعالى قد صدق رؤيا البصرى، جاءنى النبي صلى الله عليه وسلم فى منامى.. بين أبى بكر وعمر فقال يا عمر بن عبد العزيز إن اسمك عندنا عمر المهدي، وأبو اليتامى، فاشدد يدك على العريف والمالكس، وإياك أن تحيد عن طريقة هذا وطريقة هذا فيجادبك، فجعل يبكي بنشيج وهو يقول: أتى لى بطريقة هذا وطريقة هذا.

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الخرائى ثنا سليمان بن سيف ثنا أبو عاصم عن عثمان بن خالد بن دينار عن أبيه. قال قال عمر لميمون بن مهران: يا ميمون لا تدخل على هؤلاء الأمراء وان قلت أمرهم بالمعروف، ولا تخلون بامرأة وان قلت أقرئها القرآن، ولا تصلن ما قافا فانه لن يصلك وقد قطع أباه. \* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أبو عروبة ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبى. قال سمعت جدى قال: كتب عمر إلى عدى بن أرطاة؛ بلغنى أنك تستن بسنة الحجاج، فلا تستن بسنته فانه كان يصلى الصلاة لغير وقتها، ويأخذ الزكاة من غير حقها، وكان لما سوى ذلك أضيع.

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبى عن جدى. قال قال عمر: ما حسدت الحجاج عدو الله على شئ. حسدى إياه على حبه القرآن وإعطائه أهله، وقوله حين حضرته الوفاة: اللهم اغفرلى فإن الناس يزعمون أنك لا تفعل.

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسانى حدثني أبى عن جدى. قال: كنت عند هشام بن عبد الملك. جالسا، فأتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعا، فقال له هشام أعذ مقاتلتك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الملك أقطع جدى قطعة فأقرها الوليد وسليمان، حتى إذا استخلف عمر رحمه الله نزعا، فقال والله إن فيك لعجبا، إنك تذكر من أقطع جدك قطعة ومن أقرها فلا ترحم عليهم وتذكر من نزعا فترحم عليه، وإنا قد أمضينا ما صنع عمر رحمه الله.

( الرسالة )

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقdam ثنا محمد بن بكر البرساني ثنا سليم بن نفيع (١) القرشي عن خلف أبي الفضل القرشي عن كتاب عمر بن عبد العزيز إلى النفر الذين كتبوا إلى بما لم يكن لهم بحق في رد كتاب الله تعالى ، وتكذيبهم بأقداره النافذة في علمه السابق الذي لا أحد له إلا إليه ، وليس لشيء منه مخرج ، وطعنهم في دين الله وسنة رسوله القائمة في أمته .

إأما بعد : فإنكم كتبتم إلى بما كنتم تسترون (٢) منه قبل اليوم في رد علم الله والخروج منه إلى ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوف على أمته من التكذيب بالقدر . وقد علمتم أن أهل السنة كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة ، وسيتبعض العلم قبضا سريعا (٣) . وقول عمر بن الخطاب - وهو يعظ الناس - : إنه لا عذر لأحد عند الله بعد البيعة بضلالة ركبها حسبها هدى ، ولا في هدى تركه حسب ضلالة ، قد تبينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع المذر ، فن رغب عن أنباء النبوة وما جاء به الكتاب تقطعت من يديه أسباب الهدى ، ولم يجد له عصمة ينجر بها من الردى ، وإنكم ذكركم أنه بلغكم أني أقول إن الله قد علم ما العباد عاملون ، وإلى ما هم صائرون ، فأنكرتم ذلك على وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله في علم حتى يكون ذلك من الخلق هملا ، فكيف ذلك كما قلتم ؟ ! والله تعالى يقول ( إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ) يعنى عائدون في الكفر ، وقال تعالى ( ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ) . فزعمتم بجهلكم في قول الله تعالى ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) أن المشيئة في أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول ( وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولولم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئا قولوا ولا عملا ، لأن الله تعالى لم

(١) كذا في ز وى مغ : سليمان بن بقيق ولم نقف عليه . (٢) كذا في مغ وى ز :

تسترون . (٣) كذا في ز وى مغ : وسيتبعض العلم نقضا الخ

ملك العباد ما بيده ، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله ، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعا ، فإلهتدى منهم إلامن هداه الله ، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعا فاضل منهم إلا من كان في علم الله ضالا . وزعمتم بجهلكم أن علم الله تعالى ليس بالذى يضطر العباد الى ما عملوا من معصيته ، ولا بالذى صدرهم عما تركوه من طاعته ، ولكنه بزمكم كما علم الله أنهم سيعملون بمعصيته ، كذلك علم أنهم سيستطيعون تركها ، فجعلتم علم الله لغوا ، تقولون لو شاء العبد لعمل بطاعة الله وإن كان في علم الله أنه غير عامل بها ، ولو شاء ترك معصيته ، وإن كان في علم الله أنه غير تارك لها ، فأنتم إذا شئتم أصبتموه وكان علما ، وإذا شئتم رد دعوته وكان جهلا ، وإن شئتم أحدثتم من أنفسكم علما ليس في علم الله ، وقطعتم به علم الله عنكم ، وهذا ما كان ابن عباس يعده للتوحيد نقضا وكان يقول : إن الله لم يجعل فضله ورحمته هملا بغير قسم منه ولا اختيار ، ولم يبعث رسله بإبطال ما كان في سابق علمه ، فأنتم تقولون في العلم بأمر ، وتنقضونه في آخره ، والله تعالى يقول (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء ) فالخلق صأرون إلى علم الله تعالى ، ونازلون عليه ، وليس بينه شئ هو كائن حجاب يحجبه عنه ولا يحول دونه إنه عليم حكيم .

وقلت لو شاء الله لم يفرض بعمل بغير ما أخبر الله في كتابه عن قوم ، ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون وأنه قال : ( سنمتهم قليلا ثم يسهم مناعذاب أليم ) فأخبر أنهم عاملون قبل أن يعملوا ، وأخبر أنه معذبهم قبل أن يخلقوا . وتقولون أنتم : إنهم لو شاؤوا خرجوا من علم الله في عذابه إلى ما لم يعلم من رحمته لهم ، ومن زعم ذلك فقد غادى كتاب الله برد ، ولقد سمى الله تعالى رجلا من الرسل بأسمائهم وأعمالهم في سابق علمه ، فما استطاع أبائهم لتلك الاسماء تغييرا ، وما استطاع إبليس بما سبق لهم في علمه من الفضل تبديلا ، فقال ( واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب ذى الأيدي والأبصار إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ) فالله أعز في قدرته وأمنع من أن يملك أحدا إبطال علمه في شئ من ذلك ، فهو مسمى لهم بوحيه الذى لا يأتيه الباطل من

بن يديه ولا من خلفه ، أو أن يشرك في خلقه أحداً ، أو يدخل في رحمته من قد أخرج منه أو أن يخرج منها من قد أدخله فيها ، ولقد أعظم بالله الجاهل من زعم أن العلم كان بعد الخلق ، بل لم يزل الله وحده بكل شيء عليماً ، وعلى كل شيء شهيداً ، قبل أن يخلق شيئاً ، وبعد ما خلق ، لم ينقص علمه في بدئهم ، ولم يزد بعد أعمالهم ، ولا بجواتجهم (١) التي قطع بها دابر ظالمهم ، ولا يملك إبليس هدى نفسه ، ولا ضلالة غيره ، وقد أردتم بقذف مقالتيكم إبطال علم الله في خلقه ، وإيهال عبادته ، وكتاب الله قائم بنقض بدعتكم ، وإفراط قذفتكم ، ولقد علمتم أن الله بعث رسوله والناس يومئذ أهل شرك ، فمن أراد الله له الهدى لم تحل ضلالتة التي كان فيها دون إرادة الله له ، ومن لم يرد الله له الهدى تركه في الكفر ضالاً ، فكانت ضلالتة أولى به من هداة ، فزعمتم أن الله أنبت في قلوبكم الطاعة والمعصية ، فعملتم بقدرتكم بطاعته وتركتم بقدرتكم معصيته ، وأن الله خلون أن يكون يختص أحداً برحمته ، أو يحجب أحداً عن معصيته ، وزعمتم أن الشيء الذي بقدر إنما هو عندكم اليسر والرخاء والنعمة ، وأخرجتم منه الأعمال ، وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وأنكم الذين هديتم أنفسكم من دون الله ، وأنكم الذين حجبتموها عن المعصية بغير قوة من الله ولا إذن منه ، فمن زعم ذلك فقد غلا في القول لأنه لو كان شيء لم يسبق في علم الله وقدره لكان لله في ملكه شريك ينفذ مشيئته في الخلق من دون الله ، والله سبحانه وتعالى يقول (حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وهم له قبل ذلك كارهون (وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان) وهم له قبل ذلك محبون وما كانوا على شيء من ذلك لأنفسهم بقادرين . ثم أخبر بما سبق لمحمد صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه والمغفرة له ولا صحابه . فقال تعالى (أشهد على الكفار رجاء بينهم) وقال تعالى (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فلو لا علمه ما غفرها الله له قبل أن يعملها ، وفضل سبق لهم من الله قبل أن يخلقوا ، ورضوانا عنهم قبل أن يؤمنوا . ثم أخبر بما هم عاملون آمنون قبل أن يعملوا وقال (تراهم

(١) كذا في الاصلين وامله : بجواتجهم .

ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) فتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا  
رد ما أخبر الله عنهم أنهم عاملون ، وأن إليهم أن يقيموا على كفرهم مع قوله  
فيكون الذي أرادوا لأنفسهم من الكفر مفعولاً ، ولا يكون لوصي الله فيما  
اختار تصديقاً ، بل لله الحجة البالغة . وفي قوله تعالى (لولا كتاب من الله سبق  
لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) فسبق لهم العفو من الله فيما أخذوا قبل أن  
يؤذن لهم ، وقلتم : لو شاءوا خرجوا من علم الله في عفوهم عنهم إلى ما لم يعلم  
من تركهم لما أخذوا ، فمن زعم ذلك فقد غلا وكذب . ولقد ذكر الله بشراً  
كثيراً وهم يومئذ في أصلاب الرجال ، وأرحام النساء ، فقال ( وآخرين منهم  
لما يلحقوا بهم ) وقال ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا  
ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ) فسبقت لهم الرحمة من الله قبل أن يخلقوا  
والدعاء لهم بالمغفرة ، ممن لم يسبقهم بالإيمان من قبل أن يدعوا لهم . ولقد  
علم العالمون بالله أن الله لا يشاء أمراً فتحول مشيئة غيره دون بلاغ ما شاء ،  
ولقد شاء لقوم الهدى فلم يضلهم أحد ، وشاء إبليس لقوم الضلالة فاهتدوا ،  
وقال لموسى [ وهارون ] ( اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً لنا لعله  
يتذكر أو يخشى ) [ وموسى في سابق علمه أنه يكون لفرعون عدواً وحزناً ،  
فقال تعالى ( ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ) ] (١)  
فتقولون أنتم لو شاء فرعون كان لموسى ولياً وناصرًا ، والله تعالى يقول  
( ليكون لهم عدواً وحزناً ) وقلتم لو شاء فرعون لامتنع من الغرق ، والله  
تعالى يقول ( إنهم جند مغرقون ) مثبت ذلك عنده في وحيه في ذكر الأولين .  
كما قال في سابق علمه لآدم قبل أن يخلقه ( إني جاعل في الأرض خليفة ) فصار  
إلى ذلك بالمعصية التي ابتلى بها ، وكما كان إبليس في سابق علمه أنه سيكون  
مذموماً مدحوراً ، وصار إلى ذلك بما ابتلى به من السجود لآدم فأبى ، فتلقي  
آدم التوبة فرحم ، وتلقى إبليس اللعنة فغوى ، ثم أهبط آدم إلى ما خلق له من  
الأرض مرحوماً متوباً عليه ، وأهبط إبليس بنظرته مدحوراً مذموماً مسخوطاً

عليه . وقتلتم أتم: إن إبليس وأولياءه من الجن قد كانوا ملكوا رد علم الله والخروج من قسمه الذي أقسم به إذ قال (فالحق والحق أقول ، لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين) حتى لا ينفذ له علم إلا بعد مشيئتهم ، فإذا تريدون بهلكة أنفسكم في رد علم الله؟ فإن الله عز وجل لم يشهدكم خلق أنفسكم فكيف يحيط بجهلكم بعلمه، وعلم الله ليس بمقصر عن شيء هو كائن، ولا يسبق علمه في شيء فيقدر أحد على رده ، فلو كنتم تفتقرون في كل ساعة من شيء إلى شيء هو كائن لكانت مواقعكم عنده ، ولقد علمت الملائكة قبل خلق آدم ما هو كائن من العباد في الأرض من الفساد وسفك الدماء فيها ، وما كان لهم في الغيب من علم ، فكان في علم الله الفساد وسفك الدماء ، وما قالوا تخرصا إلا بتعليم المعلم الحكيم لهم ، فظن ذلك منهم وقد أنطقهم به ، فأنكروا أن الله أزاغ قوما قبل أن يزيغوا ، وأضل قوما قبل أن يضلوا ، وهذا مما لا يشك فيه المؤمنون بالله ، إن الله قد عرف قبل أن يخلق العباد مؤمنهم من كافرهم ، وبرهم من فاجرهم ، وكيف يستطيع عبده عند الله مؤمن أن يكون كافرا ، أو هو عند الله كافر أن يكون مؤمنا ؟ والله تعالى يقول (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها) فهو في الضلالة ليس بخارج منها أبدا إلا بأذن الله ، ثم آخرون اتخذوا من بعد الهدى عجلا جسدا فضلوا به فعفى عنهم لعلمهم يشكرون ، فصاروا من أمة قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وصاروا إلى ما سبق لهم ، ثم ضلت عمود بعد الهدى فلم يعف عنهم ولم يرحموا ، فصاروا في علمه إلى صيحة واحدة فاذا هم خامدون فنفذوا إلى ما سبق لهم أن صالحا رسو لهم ، وأن الناقة فتنة لهم وأنه مميتهم كفارا فعقروها ، وكان إبليس فيما كانت فيه الملائكة من التسبيح والعبادة ابتلى فعصى فلم يرحم ، وابتلى آدم فعصى فرحم ، وهم آدم بالخطيئة فنسى ، وهم يوسف بالخطيئة فعصم ، فأين كانت الاستطاعة عند ذلك ؟ هل كانت تغني شيئا فيما كان من ذلك حتى لا يكون ؟ أو تغني فيما لم يكن حتى يكون ؟ فتعرف لكم بذلك حجة . بل الله أعز مما تصفون وأقدر .



وأنكرتم أن يكون سبق لأحد من الله ضلالة أو هدى ، وإنما علمه - بزعمكم حافظ وأن المشيئة في الاعمال إليكم إن شئتم أحببتهم الايمان فككنتم من أهل الجنة ثم جعلتم بجهلكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء به أهل السنة وهو مصدق للكتاب المنزل أنه من ذنب مضاه ذنبا خبيثا في قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله عمر : أرأيت ما نعمل أشئ ؟ قد فرغ منه أم شئ ؟ نأنتفه ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : بل شئ قد فرغ منه ، فطعنتم بالنكذيب له ، وتعلم من الله في علمه إذ قلتم إن كنا لانستطيع الخروج منه فهو الجبر والجبر عندكم الخيف ، فسحيتهم تفاذ علم الله في الخلق حيفا ! وقد جاء الخبر « أن الله خلق آدم فنثر ذريته في يده ، فكتب أهل الجنة وماهم عاملون ، وكتب أهل النار وماهم عاملون » . وقال سهل بن حنيف يوم صفين : أيها الناس اتهموا آراءكم على دينكم فوالذي نفسي بيده لقد رأيتنا يوم أبي جندل ولو نستطيع رد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددناه ، والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلا أسهل بنا على أمر نعرفه قبل أمركم هذا .

ثم أنتم بجهلكم قد أظهرتم دعوة حق على تأويل باطل تدعون الناس إلى رد علم الله ، فقلتم الحسنة من الله والسيئة من أنفسنا ، وقال : أئمتكم وهم أهل السنة الحسنة من الله في علم قد سبق ، والسيئة من أنفسنا في علم قد سبق ، فقلتم لا يكون ذلك حتى يكون بدؤها من أنفسنا كما بدء السيئات من أنفسنا ، وهذا رد للكتاب منكم ، ونقض للدين . وقد قال ابن عباس حين نجم القول بالقدر : هذا أول شرك هذه الامة ، والله ما ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيرا ، كما أخرجه من أن يكون قد شرا ، فأنتم تزعمون بجهلكم أن من كان في علم الله ضالا فاهتدى فهو بما ملك ذلك حتى كان في هداه ما لم يكن الله علمه فيه ، وأن من شرح صدره للإسلام فهو بما فوض إليه قبل أن يشرحه الله له ، وأنه إن كان مؤمنا فكفر فهو بما شاء لنفسه ، وملك من ذلك لها ، وكانت مشيئته في كفره أنفذه من مشيئة الله في إيمانه ، بل أشهد أنه من عمل حسنة فبغير معونة كانت من نفسه عليها ، وأن من عمل سيئة فبغير حجة كانت له فيها

وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن لو أراد الله أن يهدي الناس جميعاً لنفذه أمره فيمن ضل حتى يكون مهتدياً ، فقلتم بمشيئته شاء لكم تفويض الحسنات إليكم ، وتفويض السيئات التي عنكم سابق علمه في أعمالكم ، وجعل مشيئته تبعاً لمشيئتهم ، ويحكم فوالله ما أمضى لبني إسرائيل مشيئتهم حين أبوا أن يأخذوا ما آتاهم بقوة حتى تنشق الجبل فوقهم كأنه ظلة ، فهل رأيتموه أمضى مشيئته لمن كان في ضلالته حين أراد هداه حتى صار إلى أن أدخله بالسيف إلى الاسلام كرها بموضع علمه بذلك فيه ، أم هل أمضى لقوم يونس مشيئتهم حين أبوا أن يؤمنوا حتى أظلمهم العذاب فآمنوا وقبل منهم ، ورد على غيرهم الايمان فلم يقبل منهم ، وقال تعالى ( فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين ، فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده ) أى علم الله الذي قد خلا في خلقه ، ( وخسر هنالك الكافرون ) . وذلك كان موقعهم عنده أن يهلكوا بغير قبول منهم ، بل الهدى والضلالة ، والكفر والايمان ، والخير والشر ، بيد الله يهدي من يشاء ويذر من يشاء في طغيانهم يعمهون . كذلك قال إبراهيم عليه السلام : ( واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام ) ، وقال عليه السلام : ( ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك ) . أى أن الايمان والاسلام بيدك ، وأن عبادة من عبد الاصنام بيدك ، فأنكرتم ذلك وجعلتموه ملكاً بأيديكم دون مشيئة الله عز وجل .

وقلتم في القتل إنه بغير أجل ، وقد سماه الله لكم في كتابه فقال ليحيى ( وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ) فلم يمت يحيى إلا بالقتل ، وهو موت كما مات من قتل منهم شهيداً ، أو قتل حمداً ، أو قتل خطأ ، كن مات بمرض أو بجماع ، كل ذلك موت بأجل توفاه ، ورزق استكملته ، وأثر بلغه ، ومضجع برز إليه ( وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتاباً مؤجلاً ) ولا تموت نفس ولها في الدنيا صر ساعة إلا بلغته ، ولا موضع قدم إلا وطأته ، ولا مثقال حبة من رزق إلا استكملته ، ولا مضجع بحيث كان إلا برزت إليه ، إصدق ذلك قول الله عز وجل ( قل للذين كفروا ستعذبون وتحشرون

إلى جهنم) فآخبر الله سبحانه بعذابهم بالقتل في الدنيا ، والآخرة بالنار ، وهم  
أحياء بمكة ، وتقولون أنتم إنهم قد كانوا ملكوا رد علم الله في العذابين الذين  
أخبر الله ورسوله أنهما نازلان بهم ، وقال تعالى ( ثاني عطفه ليضل عن سبيل  
الله له في الدنيا خزي ) يعنى القتل يوم بدر ( ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق )  
فانظروا إلى ما أرداكم فيه رأيكم ، وكتابا سبق في علمه بشقائكم إن لم يرحمكم  
ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بنى الاسلام على ثلاثة أعمال ؛  
الجهاد ماض منذ يوم بعث الله رسوله إلى يوم القيامة فيه عصاة من المؤمنين  
يقاتلون الدجال لا ينقض ذلك جور جائر ، ولا عدل من عدل ، والثانية أهل  
التوحيد لا تكفروهم ولا تشهدوا عليهم بشرك ، والثالثة المقادير كلها خيرها  
وشرها من قدر الله » فنقضتم من الاسلام جهاده ، ونقضتم شهادتكم على  
أمتكم بالكفر ، وبرئتم منهم ببدعتكم ، وكذبتم بالمقادير كلها . والآجال  
والأعمال والأرزاق ، فما بقيت في أيديكم خصلة ينبئ الاسلام عليها إلا  
نقضتموها وخرجتم منها .

## ٢٢٤ - عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله :

ومنهم الحذر الحرك . سليل عمر عبد الملك .

كان للحق نافذاً ، وللباطل واقفاً .

وقيل : إن التصوف الحذر من الأثاويل ، والنفر من الأباطيل .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الفضل بن سهل ثنا

يزيد بن هارون أنبا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيار أبي الحكم . قال قال ابن

عمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك : - وكان يفضل على عمر - يا أبت أقم

الحق ولو ساعة من نهار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا بعض مشيخة أهل الشام . قال

( ٢٣ - حلية - خامس )

كنا نرى أن عمر بن عبدالعزيز إنما أدخله في العبادة مارأى من ابنه عبد الملك.  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباس بن الوليد  
ابن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي حدثني  
عبد الملك بن إسماعيل بن عبد العزيز - قال وأصابه الطاعون في خلافة أبيه فمات -  
قال : والله ما من أحد أعز على من عمر ، ولأن أكون سمعت بموته أحب إلى  
من أن أكون كما رأيته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن  
معروف ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب قال : جاءت امرأة عبد الملك بن عمر إليه  
وقد ترجلت ولبست إزاراً ورداءاً ونعلين ، فلما رآها قال : اعتدى اعتدى .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي حدثني معمر  
ابن سليمان الرقي ثنا فرات بن سليمان عن ميمون بن مهران أن عبد الملك بن  
عمر قال له : يا أبت ما منعك أن تمضى لما تريد من العدل ، فوالله ما كنت أبالي  
لو غلبت بي وبك القدور في ذلك ، قال يا بني إنما أنا أروض الناس رياضة  
الصعب ، إني لأريد أن أحيي الأمر من العدل فأؤخر ذلك حتى أخرج معه  
طمعاً من طمع الدنيا فينفروا من هذه ويسكنوا لهذه .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد  
ابن أبي بكر ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان . قال قال عمر بن عبدالعزيز  
لمولاه مزاحم : كم ترانا أصبنا من أموال المؤمنين ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين  
أتدري ما عيالك ؟ قال نعم الله لهم ، فخرجت من عنده فلقيت ابنه عبد الملك  
فقلت له هل تدري ما قال أمير المؤمنين ؟ قال : وما قال ؟ قلت قال هل تدري  
ما أصبنا من أموال المؤمنين ، قال فما قلت له ؟ قال قلت له هل تدري ما عيالك .  
قال نعم الله لهم . قال عبد الملك بئس الوزير أنت يا مزاحم ، ثم جاء يستأذن  
على أبيه فقال للاذن استأذن لي عليه ، فقال له الاذن إنما لأبيك من الليل  
والنهار هذه الساعة ، قال : ما بد من لقائه ، فسمع عمر مقالتهم قال من هذا ؟  
قال الاذن عبد الملك ، قال إئذن له . قال فدخل ، فقال : ما جاء بك هزم

الساعة ؟ قال شيء ذكره لي مزاحم ، قال نعم فما رأيك ؟ قال رأيي أن تمضيه  
قال فاني أروح إلى الصلاة فأصعد المنبر فأرده على رؤس الناس ، قال ومن لك  
أن تعيش إلى الصلاة ؟ قال فيه ؟ قال الساعة ، قال فخرج فنودي في الناس  
الصلاة جامعة فصعد المنبر فردده على رؤس الناس .

\* حدثنا الحسن ثنا إسماعيل ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أم محمد بن  
حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي قال : ثنا سعيد بن عامر  
عن جويرية بن أسماء عن إسماعيل بن أبي حكيم . قال : كنا عند عمر بن  
عبد العزيز ، فلما تفرقنا نادى مناديه الصلاة جامعة ، قال فجئت المسجد فإذا  
عمر على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فإن هؤلاء أعطونا عطايا  
ما كان ينبغي لنا أن نأخذها ، وما كان ينبغي لهم أن يعطونها ، وإني قد  
رأيت ذلك ليس على فيه دون الله محاسب ، وإني قد بدأت بنفسي وأهل  
بيتي ، اقرأ يا مزاحم ، فجعل مزاحم يقرأ كتابا كتابا ، ثم يأخذه عمر ويبيده الجلم  
فيقطعه حتى نودى بالظهر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا عمرو بن عثمان ثنا خالد  
ابن يزيد عن جعونة . قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر ، فقال يا أمير المؤمنين  
ماذا تقول لربك إذا أتيتهم وقد تركت حقاً لم تحبه ، وباطلاً لم تمته ؟ قال أقعد  
يابني أن أباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق فانتهت الامور إلى ، وقد  
أقبل شرها وأدبر خيرها ، ولكن أليس حسبى جميلاً أن لا تطلع الشمس على  
في يوم إلا أحييت فيه حقاً ، وأمت فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك .

\* حدثنا محمد ثنا أبو عروبة حدثني محمد بن يحيى بن كثير ثنا سعيد بن حفص  
ثنا أبو المليح عن ميمون - يعني ابن مهران - . قال : بعث إلى عمر بن عبد العزيز  
والى مكحول والى أبي غلابة ، فقال : ماترون في هذه الاموال التي أخذت  
من الناس ظلماً ؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه ، فقال أرى أن  
تستأنف فنظر إلى عمر كالمستغيث بي ، قلت : يا أمير المؤمنين ابعث إلى  
عبد الملك فأحضره فإنه ليس بدون من رأيت ، قال يا حارث أدع لي عبد الملك ،

فلما دخل عليه عبد الملك قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد  
أخذت من الناس ظلماً قد حضروا يطلبونها ، وقد عرفنا مواضعها ؟ قال أرى  
أن تردّها ، فإن لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا  
أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء  
عن إسماعيل بن أبي حكيم - وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، ولم يزل  
معه بالشام - قال : دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال أين وقع لك رأيك فيما  
ذكر لك مزاحم من رد المظالم ؟ قال على انفاذه . فرفع عمر يديه ثم قال : الحمد  
لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني ، نعم يا بني أصلي الظهر إن  
شاء الله ثم أصعد المنبر فأردّها على رؤس الناس ، فقال عبد الملك : يا أمير  
المؤمنين من لك بالظهر ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك  
للظهر ؟ قال عمر : فقد تفرق الناس للقائلة ، فقال عبد الملك : تأمر مناديك  
فيناذوا الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس [ فأمر مناديه فنادى ، فاجتمع الناس  
وقد جئى بسفط أوجونة فيها تلك الكتب وفي يد عمر جلم يقصه حتى  
بودى بالظهر ] (١)

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا معمر بن سليمان الرقي ثنا ميمون بن مهران . قال : مارأيت ثلاثة في بيت  
آخر من عمر بن عبد العزيز ، وابنه عبد الملك ، ومولاه مزاحم \* حدثنا أحمد  
ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني زياد بن أبي حسان أنه  
شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابنه عبد الملك قال : لما دفنه وسوى عليه  
قبره بالأرض وضعوا عنده خشبتين من زيتون ، إحداهما عند رأسه  
والأخرى عند رجليه ، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة واستوى قائماً ، وأحاط  
به الناس . فقال : رحمك الله يا بني لقد كنت باراً بابيك ، والله ما زلت منذ  
[ وهبك الله لي مسروراً بك ، ولا والله ما كنت قط أشد بك مسروراً  
ولا أرجى بحظي من الله فيك منذ ] (٢) وضعتك في هذا المنزل الذي صيرك

الله إليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزأك بأحسن عملك ، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخير من شاهد أو غائب . رضينا بقضاء الله وسلمنا لأمر الله والحمد لله رب العالمين . ثم انصرف \* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا بشر بن المفضل حدثني أبي عن علي ابن حصين . قال : شهدت عمر تتابع عليه مصائب ، مات أخ له ، ثم مات مزاحم ، ثم مات عبد الملك . فلما مات عبد الملك ، تكلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : لقد دفعته إلى النساء في الخرق ، فما زلت أرى فيه السرور وقرّة العين إلى يومى هذا ، فما رأيته في أمر قط أقر لعيني من أمر رأيته فيه اليوم . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا احمد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار ثنا حزم . قال : بلغنا أن عمر كتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن في شأن ابنه عبد الملك حين توفى : أما بعد ، فإن الله تبارك اسمه وتعالى ذكره كتب على خلقه حين خلقهم الموت وجعل مصيرهم إليه ، فقال فيما أنزل من كتابه الصادق الذى حفظه بعلمه وأشهد ملائكته على حقه أنه يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون . ثم قال لنبيه عليه السلام ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفئن مت فهم الخالدون ) ثم قال ( منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ) فالمت سبيل الناس في الدنيا ، لم يكتب الله لحسن ولا لمسئ فيها خلا ، ولم يرض ما أعجب أهلها ثوابا لأهل طاعته ، ولم يرض ببلائها نقمة لأهل معصيته ، فكل شئ منها أعجب أهلها أو كرهوا منه شيئا متروك لذلك خلقت حين خلقت ، ولذلك سكنت منذ سكنت ، ليبلو الله فيها عباده أيهم أحسن عملا ، فمن قدم عند خروجه من الدنيا إلى أهل طاعته ورضوانه من أنبيائه وأئمة الهدى الذين أمر الله نبيه أن يقتدى بهداهم خالد في دار المقامة من فضله ، لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ، ومن كانت مفارقتة الدنيا إلى غيرهم وغير منازلهم فقد قابل الشر الطويل وأقام على مالا قبل له به ، أسأل الله برحمته أن يبقينا مأبقانا في الدنيا مطيعين لأمره ، متبعين لكتابه ، وجعلنا إذا خرجنا من الدنيا إلى نبيينا ومن أمرنا

أن تقتدى بهداه من المصطفين الأخيار ، وأسأله برحمته أن يقينا أعمال السوء في الدنيا ، والسيئات يوم القيامة . ثم إن عبد الملك ابن أمير المؤمنين كان عبداً من عباد الله أحسن الله إليه في نفسه ، وأحسن إلى أبيه فيه ، أعاشه الله ما أحب أن يعيشه ، ثم قبضه إليه حين أحب أن يقبضه ، وهو فيما علمت بالموت مغتبط برجو فيه من الله رجاء حسنا ، فأعوذ بالله أن تكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله ، فإن خلاف ذلك لا يصلح في بلائه عندي ، وإحسانه إلي ، ونعمته علي . وقد قلت فيما كان من سبيله والحمد لله مارجوت به ثواب الله وموعده الصادق من المغفرة ؛ إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم لم أجده والحمد لله بمده في نفسي إلا خيراً من رضى بقضاء الله ، واحتساب لما كان من المصيبة فحمد الله على ما مضى وعلى ما بقي ، وعلى كل حال من أمر الدنيا والآخرة . أحببت أن أكتب إليك بذلك وأعلمك من قضاء الله فلا أعلم ما ينسج عليه في شيء من قبلك ولا اجتمع على ذلك أحد من الناس ، ولا رخصت فيه لقريب من الناس ولا لبعيد ، واكفني ذلك بكفاية الله ، ولا ألومك فيه إن شاء الله والسلام عليك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان بن مسلم حدثني جويرية بن أسماء حدثني إسماعيل بن أبي حكيم . قال : غضب عمر بن عبد العزيز يوماً فاشتد غضبه ، وكان فيه حدة ، وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز حاضر ، فلما سكن غضبه قال : يا أمير المؤمنين أنت في قدر نعمة الله عليك ، وموضعك الذي وضعك الله به ، وما ولاك من أمر عماده يبلغ بك الغضب ما أرى ؟ قال كيف قلت ؟ قال فأعاد عليه كلامه فقال أما تغضب يا عبد الملك ؟ فقال ما تغنى سعة جوفي إن لم أردد فيها الغضب حتى لا يظهر منه شيء أكرهه ، قال وكان له بطين .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا منصور بن أبي مزاحم حدثني مروان أبو عمرو الجزري عن ابن أبي عبيدة . قال : جلس عمر يوماً للناس ، فلما انتصف النهار ضجر وكل ومل ، فقال للناس : مكانكم حتى



أنصرف إليكم ، فدخل ليستريح ساعة فجاء ابنه عبيد الملك فسأل عنه فقالوا  
دخل ، فاستأذن عليه فأذن له ، فلما دخل قال : يا أمير المؤمنين ما أدخلك ؟  
قال أردت أن أستريح ساعة ، قال : أو أمنت الموت أن يأتيك ورعيتك على  
بابك ينتظرونك وأنت محتجب عنهم ؟ فقام عمر من ساعته ، وخرج إلى الناس .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد  
ثنا محمد بن فراس أبو هريرة حدثني محمد بن مالك العبدي . قال : لما مات  
عبيد الملك بن عمر عزاه الناس عنه ، فعزاه أعرابي من بني كلاب فقال :  
تعز أمير المؤمنين فإنه لما قد ترى يغذى الصغير ويولد  
هل ابنك إلا من سلالة آدم لكل على حوض المنية مورد  
قال فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .

أسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص  
ابن أمية بن عبد شمس عن عدة من الصحابة وكبار التابعين رضى الله تعالى  
عنهم أجمعين

منهم أنس بن مالك وسمع منه ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن  
جعفر بن أبي طالب ، وعمر بن أبي سلمة المخزومي ، والسائب بن يزيد ،  
ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وخولة بنت حكيم الأنصارية .

وروى عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسالم بن  
عبد الله بن عمر ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ،  
وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وعبيد الله بن عبد  
الله بن عتبة ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وإبراهيم بن عبد الله بن قارط  
والربيع بن سبرة الجهني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، وغيرهم من  
أبناء الصحابة والتابعين . جمعنا ما انتهى إلينا من مسانيد ورواياته في غير  
هذا الكتاب فمن ذلك \* ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد  
العمري ثنا الزبير بن بكار ثنا يحيى بن أبي قتيلة (١) ثنا عبد الخالق بن أبي حازم

(١) كذا . وفي من ابن أبي قتيلة في المكانين . ولم نجد ما في الخلاصة

ثنا ربيعة بن عثمان التيمي ثنا عبد الوهاب بن بخت . قال أخبرني عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فانك راع مسئول عن رعيتك ، حدثني أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كانكم راع وكلكم مسئول عن رعيتهم » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي قتيلة .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلام ثنا أحمد بن الجعد ثنا محمد بن بكر ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن سالم الأفطس عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الله يحب الشاب الذي يفتى شبابه في طاعة الله عز وجل » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن الفضل عن سالم . \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم الوزان ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن هلال مولى عمر بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . قال : « علمتني أمي أسماء بنت صميس شيئا أمرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تقوله عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا » غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال موله عنه . زواه وكيع ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أبي غياث ثنا الحسن بن علي بن عمرو ثنا عبد الكريم بن أبي همام ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز عن عمرو بن أبي سلمة « أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في ثوب واحد متوشحاً به ، قد خالف بين طرفيه » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث عبد الكريم تفرد به الحسن .

\* حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن سليمان قال سمعت أبا الشعثاء علي بن الحسن يقول ثنا القاسم بن مالك المزني عن الجعيدى . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لاسائب بن يزيد : « ياسائب هل رأيت أحدا من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتزر الرداء أو يرتدى الرداء ثم يخرج؟ قال نعم ! قال: لو صنع ذلك أحد اليوم لقليل مجنون . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من حديث القاسم ، والسائب بن يزيد من الصحابة ، ممن ولد في الهجرة وهو ابن اخت النضر ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ودعاه . \* حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير حدثنا محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يحدث إلا يلح ببصره إلى السماء . » غريب من حديث عمر تفرد به محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أفلس بمال قوم فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به » صحيح ثابت متفق عليه رواه الثوري وشعبة ومالك والليث وعمر بن الحارث وهشيم في آخرين عن يحيى بن سعيد ، ورواه يزيد بن عبد الله بن الهاد وابن أبي حسين عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو عن عمرو ومثله .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل أبو عبد الله ثنا مضارب ابن بديل حدثني أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي القرات الحلبي عن عمر بن عبد العزيز عن سالم عن أبيه . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اللهم أعز الاسلام بأحب الرجلين إليك عمر ، أو أبي جهل » . غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ثنا إبراهيم بن أبي عبلة . قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول « مامن ساعة تمر بآدم لم يكن ذا كراً لله فيها بخير إلا خسر عندها يوم القيامة » غريب من حديث عمر وإبراهيم تفرد به ابن علاثة .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل ثنا أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر بن عبد العزيز عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أجود من الریح المرسلة إذا نزل عليه جبريل عليه السلام يدارسه القرآن » غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرايينى حدثنى محمد بن داود الرملى ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا أبي عن أبي سنان الشيبانى عن عمر عن أبي سلمة عن عبد الرحمن ابن عوف عن ربيعة بن كعب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أفضل طعام الدنيا والآخرة اللحم » غريب من حديث ربيعة وعمر تفرد به محمد بن داود الرملى .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا على بن سعيد ثنا طاهر بن خالد بن نزار حدثنى أبي ثنا محمد بن أبي يحيى عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن عمر بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتى المدينة حين يصبح لم يضره شئ حتى يمسى » . غريب من حديث أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعمر تفرد به طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن سهل ثنا مضارب بن بديل حدثنى أبي ثنا مبشر بن إسماعيل عن نوفل بن أبي الفرات عن عمر عن خارجة بن زيد ابن ثابت عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ( فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد ) غريب من حديث عمر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عمر بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارط عن أبي

هريرة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « توضؤوا مما مست النار » صحيح ثابت رواه ابن علية ويزيد بن زريع وعبد الواحد بن زياد عن معمر مثله ، ورواه عن الزهري صالح بن كيسان وابن جريج وابن مسافر وشعيب ويونس ومجد بن خليد ومجد بن إسحاق في آخرين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ثنا أبو جعفر النفيلي ثنا أبو الدهماء عن ثابت البناني عن عمر عن أبي بردة عن أبي موسى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ثم يدفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله فيوردونهم النار ويبقى الموحدون ، فيقال لهم ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر رباً كنا نعبد بالغيب فيقال لهم أو تعرفونه ؟ فيقولون إن شاء عرفنا نفسه فيتجلى لهم فيخرون سجوداً فيقال لهم يا أهل التوحيد ارفعوا رؤسكم فقد أوجب الله لكم الجنة ، وجعل مكان كل رجل منكم يهودياً أو نصرانياً في النار » غريب من حديث عمر وثابت تفرد به أبو الدهماء وحدث به الأئمة عن النفيلي أبو حاتم وأبو زرعة وسلمة بن شبيب وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن علي بن حبيب الرقي ثنا محمد بن عبد الله القطان ثنا عبد الرحمن بن معزى عن مجد بن إسحاق عن الزهري عن عمر عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه . قال : « نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء عام الفتح » رواه إبراهيم بن أبي عبلة عن عمر مثله . وهو من حديث عمر عن الربيع عزير ، ورواه عن الربيع الجهم الغفيري .

\* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا علي بن أبي دلالة ثنا علي بن عياش عن أبي مطيع الأظرا بلسى عن عباد بن كثير عن عمر عن الزهري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لكل دين خلقاً ، وإن خلق الإسلام الحياة » . غريب من حديث عمر تفرد به علي بن عياش عن أبي مطيع .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سختهويه (١) التستري ثنا

يعقوب بن إبراهيم ح . وحدثنا عمر بن محمد بن السري ثنا عبد الله بن أبي داود قال : ثنا عمر بن شبة حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب . قال حدثني يزيد بن عمر بن مورك قال : كنت بالشام وعمر بن عبد العزيز يعطى الناس ، فتقدمت إليه فقال لي : بمن أنت ؟ قلت من قریش ، قال من أي قریش ؟ قلت من بني هاشم ، قال من أي بني هاشم ؟ قال فسكت فقال من أي بني هاشم ؟ قلت مولى علي . قال من علي ؟ فسكت ، قال فوضع يده على صدرى وقال : وأنا والله مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ثم قال : حدثني عدة أنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول «من كنت مولاه فعلى مولاه» ثم قال : يامزاحم كم تعطى أمثاله ؟ قال مائة أو مائتي درهم ، قال أعطه خمسين ديناراً . وقال ابن أبي داود : ستين ديناراً لولايته على بن أبي طالب . ثم قال : الحق ببلدك فسيأتيك مثل مايتى نظراءك . غريب من حديث عمر تفرد به عمر بن شبة عن عيسى .

## ٣٢٥ - كعب الاحبار

قال الشيخ رحمه الله :

❦ ومنهم الحبر صاحب الكتب والأسفار، المثير للمكتوم والأسرار والمشير إلى المشاهد والآثار ، أبو إسحاق كعب بن مائع الاحبار . وقيل : إن التصوف مفارقة الأشرار ، ومصادقة الأخيار .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال قال : المؤمن الزاهد والمملوك الصالح آمان من الحساب ، وطوبى لهم كيف يحفظهم الله في ديارهم ، إن الله إذا أحب عبده المؤمن زوى عنه الدنيا ليرفعه درجات في الجنة ، وإذا أبغض عبده الكافر بسط له في الدنيا حتى يسفله دركات في النار . قال كعب : ويقول الله لعباده الصابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا

فإن الدنيا لو وزنت عند الله جناح بعوضة مما لكم عندي ما أعطيتهم منها شيئاً .  
وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عباده الفقراء الحاجة قيل لهم أبشروا ولا  
تخزنوا [١] فإنكم سادة الأغنياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة . قال كعب :  
وكانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بالفقر والبلاء أشد فرحاً منهم بالرخاء  
وكان البلاء عليهم مضعفاً ، حتى أن كان أحدهم ليقتله القمل ، فإذا رأى رياء  
ظن أنه قد أصاب ذنباً . وقال كعب : من تضعض لصاحب الدنيا والمال تضعض  
دينه ، والتمس الفضل عند غير المفضل ، ولم يصب من الدنيا إلا ما كتب الله  
له . وإن الله تعالى يبغض كل جماع للمال ، مناع لاخير مستكبر ، ويبغض كل  
حبر سمين . وقال كعب : قال موسى عليه السلام تلبسون ثياب الرهبان وقلوبكم  
قلوب الجيارين ، والذئاب الضواري ، فإن أحببتهم أن تبلغوا ملكوت السماء  
فأमितوا قلوبكم لله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون  
أنبأنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب : ما كرم عبد على الله إلا  
زاد البلاء عليه شدة ، وما أعطى رجل صدقة ماله فتقصت من ماله ، ولا حبسها  
فزادت في ماله ، ولا سرق سارق إلا حسبت من رزقه .

\* حدثنا حبيب بن الحسن أبو القاسم ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا  
عاصم بن علي ثنا أبو هلال عن حفص بن دينار عن عبد الله بن أبي مليكة أن  
عمر بن الخطاب . قال : يا كعب حدثنا عن الموت ، قال يأمر المؤمنين غصن  
كثير الشوك يدخل في جوف الرجل فتأخذ كل شوكة بعرق يجذبه رجل  
شديد الجذب ، فأخذ ما أخذ ، وأبقى ما أبقى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبان بن مخلد ثنا محمد بن عمرو زنيج  
ثنا الحكم بن بشير ثنا عمر بن قيس عن الحكم عن أبي خالد . قال قال كعب :  
من عرف الله بقلبه ، وحمد الله بلسانه ، لم يفن من فيه حتى ينزل الله الزيادة  
وذلك لأن الله أسرع بالخير ، وأولى بالفضل .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عمر بن إسماعيل عن  
كعب . قال : ما من رجل بكى من خشية الله فتسيل دموعه على الأرض فتقطر  
فتصيبه النار أبدا حتى يرجع قطر السماء إذا وقع على الأرض إلى السماء .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
صهران بن موسى القزاز ثنا عبد الوارث ثنا الجريري عن عباد (١) الجشمي . قال  
قال كعب : لأن أبكى من خشية الله فتسيل دموعي على وجنتي أحب إلى من  
أن أتصدق بوزني ذهباً . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عون العقيلي عن بعض  
أصحابه عن كعب . قال : والذي نفسي بيده لأن أبكى من خشية الله حتى تسيل  
دموعي على وجنتي أحب إلى من أن أتصدق بحبل من ذهب .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا  
جاسب بن الوليد ثنا بقرية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهاني عن كعب . قال :  
دخل عليه وهو مريض فقيل له : كيف تجدك يا أبا اسحاق ؟ قال جسد أخذ  
بذنبه ، فإن قبض على هذه الحال فإلى رحم ، وإن يعافه ينشئه خلقا لا ذنب له .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
سيار ثنا جعفر بن عون عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : ما استقر  
لعبد ثناء في الأرض حتى يستقر في السماء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا  
هناد بن السري ثنا يعلى عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب  
عن كعب . قال : لوددت أني كبش أهلي فاخذوني فذبحوني فأكلوا وأطعموا  
أضيافهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم  
ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد عن

(١) في مع حديثنا الحرثي عن ابن عباس الجشمي



كعب . أنه قال : أنيروا بيوتكم بذكر الله ، واجعلوا في بيوتكم حظاً من صلاتكم ، فالذي نفس كعب بيده انهم لمسمون على أفواه ، وإنهم لمعرفون في أهل السماء ، فلان بن فلان يعمر بيته بذكر الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قلت للنطق حكمة ، فعلمكم بالصمت فانه رعة حسنة ، وقلة وزر ، وخفة من الذنوب ، فأحسنوا باب الحلم فان باب الصمت والصبر ، فان الله تعالى يبغيض الضحاك من غير عجب ، والمشاء إلى غير أرب ، ويحب الوالي الذي يكون كراعي ولا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم . فعلمكم بالعلم قبل أن يرفع ، ورفعته أن تذهب رواته . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا حسين ثنا ابن عياش عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني عن كعب مثله .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي [ ثنا الوليد بن هشام عن كعب الاحبار . قال : الرعية تصلح بصلاح الوالي وتفسد بفساده \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ابن عبد الله ثنا الأوزاعي (١) حدثني يحيى بن أبي عمر عن عبد الله بن الديلمي قال قال كعب : يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة ، وتنزع فيه الرحمة ، وتسكثر فيه المسألة ، فمن سأل عند ذلك الزمان لم يبارك له فيه .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا جعفر بن محمد النرياني ثنا عبد الأعلى ابن حماد ثنا وهيب ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن كعب قرأ هذه الآية ( وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ) ثم قال : تدرون ما ورودها ؟ تبرز جهنم للناس كأنها متن اهالة حتى تستوى عليها أقدام الخلائق برهم وفاجرهم فينادى مناد أن خذني أصحابك ودعي أصحابي ، فتخسف بكل ولي لها ، فهي أعرف بهم من الرجل بولده ، ويخرج

المؤمنون: ندية ثيابهم . [ حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن رسته ثنا عباس النرسی ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن سلام ثنا داود بن ابراهيم قال ثنا وهيب نحوه: (١) ]

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا صفوان بن عمرو وحدثني شريح بن عبيد الحضرمي . قال قال عمر لكعب : خوفنا يا كعب ، قال والله إن الله للملائكة قياماً منذ يوم خلقهم ما ثنوا أصلابهم ، وآخرين ركوعاً مارفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً مارفعوا رؤسهم ، حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة ، فيقولون جميعاً : سبحانك وبحمدك ، ما عبدناك كنه ما ينبغي لك أن تعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ، والله لو دلى من غسلين دلو واحدة في مطلع الشمس لغلت منها حجاجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خر جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي ، وحتى نبينا و ابراهيم واسحاق عليهم الصلاة والسلام قال فأبكي القوم حتى نشجوا . فلما رأى ذلك عمر قال لكعب : بشرنا ، قال أبشروا فإن الله ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة ، لا يأتي بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص رجل إلا أدخله الله الجنة ، ولو تعلمون كل رحمة الله لا بطأنم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض ، والله لو أن ثوباً من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه ، وما حملته أبصارهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد بن المستفاض ثنا الحسن بن عمر بن شقيق - يبلغ سنة ست وعشرين - ح . وحدثنا يوسف ابن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان قال : ثنا جعفر بن سليمان عن علي ابن زيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن كعب . قال : كنت عند عمر ، فقال لي يا كعب خوفنا ، قال قلت يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله تعالى وحكمة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى ! ولكن خوفنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبيا لأزدريت عملك مما ترى ، قال فأطرق صر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب ، قال قلت يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالشرق ورجل بالمغرب الغلى دماغه حتى يسيل من حرها ، فأطرق صر مليا ثم أفاق فقال : زدنا يا كعب . قال قلت يا أمير المؤمنين إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرجا ثيا على ركبتيه ، حتى أن ابراهيم عليه السلام خليله ليخر جاثيا ويقول نفسي نفسي لا أسألك اليوم إلا نفسي ، قال فأطرق صر مليا . قال قلت يا أمير المؤمنين أو لستم تجدون هذا في كتاب الله تعالى ؟ قال قال صر كيف ؟ قلت يقول الله تعالى في هذه الآية ( يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون ) قال فسكت صر . \* حدثنا ابراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن صر قال لكعب خوفنا فذكر نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ثنا يزيد بن هارون ابنا الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام . قال ثنا كعب : أن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة ، وأن مع كل واحد منهم لعموداً له شعبتان من حديد ، يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعمائة ألف !

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الفريابي ثنا يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريري ح . وحدثنا عبد الله ثنا الفريابي ثنا منجاب ثنا علي بن مسهر عن مسهر عن أبي مصعب عن أبيه عن كعب . قال : يحشر الجبارون يوم القيامة مثل الدر في صور رجال يغشاهم الذل أو قال يأتهم من كل مكان يسلكون في نار الأتيار ، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار . \* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب . حلف له - والذي فلق

البحر لموسى إن فيما أنزل الله في التوراة أنه يحشر المتكبرون يوم القيامة فذكر مثله . قال وحدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة مثله . \* حدثنا عبد الله ثنا جعفر ثنا سويد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة ثنا ح . واجد بن يحيى أبو حامد الفريابي ثنا علي بن محمد المنجوراني البلخي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن كعب (١) في قوله تعالى : ( يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ) قال : تبدل السموات فتصير جنائنا، وتبدل الأرض فتصير مكان البحار النار \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا عيسى بن سليمان الفهرى ثنا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن دينار عن كعب الاحبار . قال : وجدت في التوراة من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله أمنه الله من عذاب جهنم . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بجر ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس . أن كعبا قال : إن في جهنم بردا هو الزمهرير يسقط اللحم عن العظم حتى يستغيثوا بحر جهنم . \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ح . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان ح . وحدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود قال ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : يؤتى بالرئيس في الخيريوم القيامة فيقال له أجب ربك فينطلق به الى ربه فلا يحجبه عنه ، فيؤمر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه ، فيقال له هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله له في الجنة من الكرامة ، ويرى منزله أفضل من منازلهم ، ويكسى من ثياب الجنة ، ويوضع على رأسه تاج ويغلفه من ريح الجنة ، ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر . قال همام أحسبه قال ليلة البدر . قال فيخرج فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا اللهم اجعله منهم ، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول : ابشر

(١) كذا في ز وفي مغ : من بعد جعفر ثنا الفريابي الخ .

يا فلان إن الله أعد لك في الجنة كذا وكذا ، وأعد لك كذا ، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوههم من البياض مثل ماعلى وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم ، فيقولون هؤلاء أهل الجنة . ويؤتى بالرئيس في الشر فيقال له أجب ربك ، فينطلق به إلى ربه فيحجب عنه ويؤمر به إلى النار فيرى منزله ومنزل أصحابه ، فيقال هذه منزلة فلان ، وهذه منزلة فلان ، فيرى ما أعد الله لهم فيها من الهوان ، ويرى منزلته أشد من منازلهم قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ، ويوضع على رأسه فلنسوة من نار فيخرج فلا يراه أهل ملائ إلا تموذوا بالله منه ، فيأتى أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فلا يزال يخبرهم بما أعد الله لهم في النار حتى يعلو وجوههم من السواد مثل ما على وجهه ، فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء أهل النار . \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن حميد بن هلال . قال : حدثت عن كعب أنه قال : إن في جهنم ثنا نيرضيها كضيق زج رح أحدكم تطبق على قوم بأصمأ لهم . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه . قال : جلسنا إلى كعب الأحبار في المسجد وهو يحدث ، فجاء صمر فجلس في ناحية القوم ، فناداه فقال ويحك يا كعب خوفنا ، قال : والذي نفسى بيده إن النار لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق ، حتى إذا أدنيت ، وقربت زفرت زفرة فما خلق الله من نبى ولا صديق ولا شهيد إلا جثا لركبتية ساقطا حتى يقول كل نبى وصديق وشهيد : اللهم لأكلفك اليوم إلا نفسى ، ولو كان لك يابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت أن لاتنجو ، قال صمر والله إن الأمر لشديد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة ثنا حميد بن هلال . قال : راح قوم مع كعب فساروا عشيتهم وليلتهم والغد حتى غوروا المقليل ، فشكوا إلى كعب شدة سيرهم فقال

كعب : ما أدركتم مقعد رجل من أهل النار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد حدثني أبي عن رجل . أن كعبا مر بكثيب من رمل ، فوقف عليه فقال : إن الناس سيكون يوم القيامة أكثر مما يبيل هذا ، ثم سيكون حتى يلجمهم العرق . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن هارون ثنا أبو غسان ثنا عبد الوهاب ثنا سعيد عن قتادة . قال قال كعب : والذي نفس كعب بيده لو كنت بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغك من منخريك من شدة حرها ، يا قوم هل لكم بهذا إقرار ؟ أم هل لكم على هذا ضبر ؟ يا قوم طاعة الله أهون عليكم فأطيعوه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب ثنا ابن لهيعة عن صمارة بن غزيرة عن عبد الله بن دينار عن عطاء ابن يسار عن كعب . أنه قال : في جهنم أربعة جسور ، أولها جسر يجلس عليه كل قاطع رحم ، والثاني من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، والثالث فاصحاب الغلول ، والرابع عليه الجبارون ، والرحمة تقول أى رب سلم سلم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن عبد الله بن شقيق . قال قال كعب في قوله تعالى : ( عليها تسعة عشر ) مع كل ملك صمود له شعبتان يدفع الدفعة فيلقى في النار سبعين ألفا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن شعيب بن زرعة عن حفص عن كعب . في قوله تعالى : ( فلا اقتحم العقبة ) قال هي سبعون درجة في جهنم .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة ثنا سلام الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان . قال سمعت كعب الاحبار يقول : إذا كان يوم القيامة جمع

الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ، فنزلت الملائكة فصاروا صفوفاً ،  
 فيقول يا جبريل ائتني بجهنم ، فيأتي بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام ، حتى  
 إذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها أفئدة الخلائق  
 ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا لركبته ، ثم زفر  
 الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر ، وتذهل العقول ، فيفزع كل امرئ إلى عمله ،  
 حتى أن إبراهيم الخليل عليه السلام يقول بخلتى لأسألك إلا نفسى ، ويقول  
 موسى عليه السلام بمناجاتى لأسألك إلا نفسى ، وأن عيسى عليه السلام يقول  
 بما أكرمتنى لأسألك إلا نفسى ، لأسألك مريم التى ولدتنى ، ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم يقول أمتى أمتى لأسألك اليوم نفسى ، إنما أسألك أمتى ، قال فيجيبه  
 الجليل جل جلاله إن أوليائى من أمتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فوعزتى  
 وجلالى لأقرن عينك فى أمتك ثم تقف الملائكة بين يدى الله ينتظرون ما يؤمرون  
 به ، فيقول الرحمن تعالى : معاشر الزبانية اطلقوا بالمصرين من أهل الكبار من  
 أمة محمد إلى النار ، فقد اشتد غضبى عليهم بتهاونهم بأمرى فى دار الدنيا ،  
 واستخفافهم بحقى وانتهاكهم حرمتى ، يستخفون من الناس ويباززونى مع كرامتى  
 لهم فى تفضيلى إياهم على الأمم ، ولا يعرفون فضلى وعظيم نعمتى ، فعندها تأخذ  
 الزبانية بلحى الرجال وذوائب الفساء فيطلقن بهم إلى النار ، وما من عبد  
 يساق إلى النار من غير هذه الأمة إلا مسود وجهه ، قد وضعت الانكال فى  
 قدمه ، والأغلال فى عنقه ، إلا من كان من هذه الأمة فإنهم يساقون بألوانهم ،  
 فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الأشقياء [من أى أمة أنتم ؟] فما ورد على  
 أحسن وجوهاً منكم ، فيقولون يا مالك نحن من أمة القرآن ، فيقول لهم مالك  
 معاشر الأشقياء (١) أو ليس القرآن أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال فيرفعون  
 أصواتهم بالبكاء والبكاء ، فيقولون والمحمداه ، يا محمد اشفع لمن أمر به إلى  
 النار من أمتك ، قال فينادى مالك بهتد وانتهار يا مالك من أمرك بمعانة أهل  
 الشقاء ومحادثتهم والتوقف عن ادخالهم العذاب ، يا مالك لا تسود وجوههم

(١) لم ترد فى مع

فقد كانوا يسجدون لى فى دار الدنيا ، يامالك لاتعلمهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة ، يامالك لاتقيدهم بالانكال فقد طافوا حول بيتى الحرام ، يامالك لاتسربلهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام ، يامالك مر النار لاتحرق ألسنتهم فقد كانوا يقرؤن القرآن ، يامالك قل للنار تأخذهم على قدر أصعابهم ، قالنار أعرف بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها ، فمنهم من تأخذ النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذ النار إلى سترته ومنهم من تأخذ النار إلى صدره ، فاذا انتقم الله منهم على قدر كبرائهم وعثوم وإصرارهم فتج بينهم وبين المشركين باب فرأوهم فى الطباق الأعلى من النار ، لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا ، يبكون ويقولون يا محمداه ارحم من أمك الأشقياء ، واشفع لهم فقد أكلت النار لحومهم ودماهم وعظامهم ، ثم ينادون يارباه ياسيده ارحم من لم يشرك بك فى دار الدنيا ، وإن كان قد اساء وأخطأ وتمدى . فعندها يقول المشركون لهم ما أغنى عنكم إيمانكم بالله وبمحمد ، فيغضب الله لذلك فيقول يا جبريل اطلق فأخرج من فى النار من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيخرجهم ضباير قد امتحشوا ، فيلقهم على نهر على باب الجنة يقال له نهر الحياة فيمكنون حتى يعودون أنضر ما كانوا ، ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجنةيون عتقاء الرحمن من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيعرفون من بين أهل الجنة بذلك ، فيتضرعون إلى الله تعالى أن يحو عنهم تلك السمة ، فيمحوها الله تعالى عنهم فلا يعرفون بها بعد ذلك من بين أهل الجنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى على بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوفى ثنا عبد الله بن رباح عن كعب فى قوله تعالى : ( إن إبراهيم لأواه ) قال : كان إبراهيم إذا ذكر النار قال أوه من النار أوه من النار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبوهرمز ثنا نافع عن ابن عمر . قال : تلا رجل عند



عمر هذه الآية ( كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ) قال فقال عمر: أعدها على ، وثم كعب - فقال يا أمير المؤمنين أما إن عندى تفسير هذه الآية ، قرأتها قبل الاسلام ، قال فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك ، وإلا لم ننظر فيها ، فقال إني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة . فقال عمر هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بكار بن عبد الله عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة عن كعب بن قولة تعالى : ( سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فأسلاكوه ) قال : لو أن حلقة منها وزنت بجميع حديد الدنيا ما وزنها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن كعب . قال : يؤمر بالرجل إلى النار فيبندره مائة ألف ملك أو أكثر من مائة ألف ملك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن عثمان بن غياث عن عكرمة عن ابن عباس عن كعب . قال : هو البحر يسجر ثم يكون جهنم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا نوح بن حبيب ثنا مؤمل ابن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : جاء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام ليقبض روحه فلم يصادفه في البيت فجاء إبراهيم عليه السلام فرآه في البيت ، فقال : من أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال كذبت إن لملك الموت علامة تعرف ، فقلب ملك الموت وجهه إلى قفاه فنظر إليه إبراهيم عليه السلام فخر مغشيا عليه ، فلما أفاق بكى ملك الموت وبكى إبراهيم عليهما السلام وبكت سارة وبكى إسحاق ، فرجع إلى ربه فقال يا رب بعثني إلى قبض روح لا خير لأهل الأرض بعده ، قال أنا أعرف

بعبدي منك اذهب فاقبض روحه ، فأتى بعله يحنح فأدخله إبراهيم البستان ، فجعل يأكل العنب وماء العنب يسيل على شذقيه ، فقال له إبراهيم كم أتى عليك من السنين ؟ قال كذا وكذا نحو من سني إبراهيم ، فكأن إبراهيم اشتهى الموت فاشمه ريحانة فقبض عليه السلام .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا أبو مسعود ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن مغيث عن كعب . قال : عليكم بالقرآن فإنه فهم العقل ، ونور الحكمة ، وينابيع العلم ، وأحدث الكتب عهدا بالرحمن . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش القتيبي عن يزيد بن قoder . قال قال كعب وأما رجل ممن يتبع الأحاديث : اتق الله وارض بدون الشرف من المجلس ولا تؤذين أحدا فإنه لو ملأ علمك ما بين السماء والارض مع العجب ما زادك الله به إلا سقالا ونقصا ، فقال الرجل : رحمك الله يا أبا إسحاق إنهم يكذبوني ويؤذوني ، فقال قد كانت الانبياء يكذبون ويؤذون فيصبرون ، فاصبر وإلا فهو الهلاك .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال أخبرني ابن عبد الحكم أن ابن وهب أخبرهم قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . أنه قال : إن الله تعالى يقول إني جاعل من صدق بأطيب الكلام وعمل به وعلمه لله ، خلقا من النبيين ومعه يوم القيامة ، وقال إن أناسا اجتمعوا ففارقوا الجماعة رغبة عنهم وطعنا عليهم ، فقالوا ما فعلوا ذلك حتى دخلهم العجب ، فأيكم والعجب فإنه الذبح والهلاك . وقال كعب : من أراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالما ، وليرض بقوت يومه يكن غنيا ، وليكثر البكاء عند ذكر خطاياهم يطفىء الله عنه بحور جهنم . وقال كعب : طلب العلم مع السمات الحسن والعمل الصالح جزء من النبوة . وقال كعب : مؤمن عالم أشد على ابليس وجنوده من مائة ألف مؤمن عابد ، لأن الله تعالى يعصم بهم من الحرام . وقال كعب : يوشك أن تروا جهال الناس يتباهون بالعلم

ويتغايرون عليه كما يتغايرون النساء على الرجال ، فذلك حظهم من العلم . وقال كعب : إن موسى عليه السلام قال يارب أى عبادك أعلم ؟ قال عالم غرثان للعلم وقال كعب : طالب العلم كالغادى الرائح فى سبيل الله . وقال : اطلبوا العلم وتواضعوا فيه فان الملائكة تتواضع لله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على الأبار ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن الوليد بن عامر اليزنى حدثنى يزيد بن عمير عن كعب . قال : ليقرأن القرآن رجال وإنهم أحسن أصواتنا من العزافات وحداة الابل لا ينظر الله اليهم يوم القيامة وليصبغن اقوام بالسواد لا ينظر الله اليهم يوم القيامة .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : من زين كتاب الله بصوته (١) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن عبد الملك ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو الصباح عن أبى على عن كعب . قال : من حسن صوته بالقرآن فى دار الدنيا أعطاه الله فى الجنة قبة من لؤلؤة ، أو قال من زبرجد فيعطيه الله من حسن الصوت فى الجنة ما يزوره أهل الجنة فيستمعون اليه . لفظ أبى الصباح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا سعيد بن يحيى ثنا عبيد بن سعيد عن رجل من أهل واسط يقال له ابن الصباح عن أبى على عن كعب فى قوله : ( والسابقون السابقون ) قال : هم أهل القرآن .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن اسحاق ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين بن سعد عن صخر بن عبد الله عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن كعب الاحبار . قال : اذا قال العبد الله اكبر ملأت ما بين السموات والأرض .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا قزعة بن سويد عن اسماعيل بن أمية عن كعب . قال : لولا كلمات أقولهن حين

(١) كذا بالاصول كلها وفيه سقط .

أمسى وأصبح لجمعتي اليهود مع الكلاب النابحة ، أو الحجر الناهقة ، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر الشيطان وحزبه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي محمد المكي عن كعب . أنه كان يقول : ما من أربعين رجلاً يمدون أيديهم إلى الله يسألونه لا يسألونه ظمأ ولا قطيعة رحم إلا أعطاهم الله ما سألوه

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعب الاحبار قال : والذي نفسى بيده إن الله ليمجل حين العبد إذا كان عاقلاً لو ألبس فيه العذاب ، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان براً بوالديه ليزداد براً وخيراً .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا همام قال سمعت أبا عمران الجوني ثنا عبد الله بن رباح . قال سمعت كعباً يقول : فاتحة التوراة فاتحة الانعام ، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك الآية .

\* حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ثنا جدي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف عن كعب . أنه قال : لو حبس الله الريح عن الناس ثلاثة أيام لانتن ما بين السماء والأرض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا أبو أيوب ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار عن معبد الجهني عن أبي العوام عن كعب . قال : جاء رجلان فوقفا بباب المسجد فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر ، وقال مثلى لا يدخل بيت ربه ، فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إني قد جعلته صديقاً بأزرائه على نفسه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر مثله . وقال : مثلى لا يدخل بيت الله وقد عصيته .

\* حدثنا عبد الله ثنا أبو الحريش ثنا محمد بن ميمون الخياط قال سمعت منصور بن همار يقول ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عقبة الحضرمي عن أبي قبيل عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام أن الذنب لا ينسب وأن الديان لا يموت ، وإن البر لا يبلى .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى الحماني ثنا شريك عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال : التقى ابن عباس وكعب ، فقال كعب يا ابن عباس إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد أهرقت فاعلم أن حكم الله قد ضيع ، وانتقم الله لبعضهم من بعض ، وإذا رأيت الوباء قد فشا ، فاعلم أن الزنا قد فشا ، وإذا رأيت المطر قد حبس ، فاعلم أن الزكاة قد حبست ، ومنع الناس ما عندهم ، ومنع الله ما عنده .

\* حدثنا عمر بن محمد بن محمد بن حاتم ثنا جدي محمد بن عبيد الله بن مرزوق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن مطرف . أن كعبا كان يقول في قوله تعالى : ( وفرش مرفوعة ) قال مسيرة أربعين عاما .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . أنه قال : ما نظر الله إلى الجنة قط إلا قال طيبى لاهلك ، قال فزادت طيبا على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا الفضيل بن عياض حدثني سفيان بن سعيد عن يزيد بن أبي زياد عن عبيد الله بن الحارث عن كعب . قال : ليس من يوم إلا يطلع الله فيه إلى جنة عدن ، فيقول طيبى لاهلك ، فتضعف على ما كانت حتى يدخلها أهلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السرى ثنا محمد بن عبيد عن سلمة بن نبيط عن عبيد بن أبي الجعد عن كعب

الاحبار . قال : إن لله لدارا درة فوق درة ، أو لؤلؤة فوق لؤلؤة ، فيها سبعون ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف دار ، في كل دار سبعون ألف بيت ، لا يسكنها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو إمام عادل ، أو محكم في نفسه .  
\* حدثنا عبدالله ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبان عن كعب . قال : يطاف عليهم بسبعين ألف صحيفة من ذهب ، في كل صحيفة لون وطعام ليس في الأخرى . وقال قتادة : ألف غلام ، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة عن قيس بن سلم (١) العنبري عن جواب بن عبيد الله . قال قال كعب : في الجنة عمود من ياقوتة حمراء ، في أعلاه سبعون ألف غرفة هي منازل المتحابين في الله ، مكتوب في جباههم المتحابون في الله إذا أشرف الرجل منهم على أهل الجنة أضاء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقولون هذا رجل من المتحابين في الله . \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبدالله بن وهب أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . قال : إن المتحابين في الله على عمود من ياقوتة أحمر ، على رأس العمود ألف بيت مشرفين على أهل الجنة ، مكتوب في جباههم هؤلاء المتحابون في الله ، إذا اطلع أحدهم ملاء حسنه أهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الأرض (٢) فيقول أهل الجنة هذا رجل من المتحابين في الله اطلع فينظرون إلى وجهه مثل القمر ليلة البدر .

\* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى بن منددة ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى ابن يمان عن شبيب عن قيس عن أبي العوام عن كعب . قال : الفردوس فيه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا

(١) كذا في ز وفي مغ الخلاصة سليم وفي مغ : قبيصة بن قيس بن مسلم .

(٢) في مغ كما تملأ الشمس أهل الأرض .

محمد بن فضيل عن الاعمش عن رجل عن كعب . قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة يوم القيامة ليؤتى بعذائه في سبعين ألف صحيفة في كل صحيفة لون ليس كالأخر فيجد للأخر لذة أوله ليس فيه رذل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي ثنا زائدة ثنا ميسرة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال : سألت كعباً عن جنة المأوى قال أما جنة المأوى فجنة فيها طير خضر يرفع فيها أرواح الشهداء . قال جعفر : وحدثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري عن زائدة مثله .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب النجوهي ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جهاد بن سلمة ثنا حميد عن مروق العجلي . أن جارية بن قدامة أتت بيت المقدس فقدم إلى عامر بن عبد الله فرحب به . فقال : ما جاء بك قال جئت لأصلي في هذا المسجد ولا لقي كعباً فقال عامر هو جليستك فقال كعب : إنما جئت إلا أن تصلي فيه ؟ قال نعم اقال كعب : ما من عبد يقوم من الليل فيتوضأ ويصلي ركعتين إلا خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه ، ومن جاء إلى بيت المقدس ليصلي فيه من غير تجارة ولا بيع إلا رجع كهيئة يوم ولدته أمه ، ولعمرة أفضل من تقديستين ولحجة أفضل من عمرتين .

\* حدثنا يوسف بن يعقوب ثنا الحسن بن المثنى ثنا عفان ثنا جهاد ثنا ثابت . وحميد عن بكر عن كعب . قال : أجد في التوراة لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت على رأس الكافر بمصابنين من حديد لا يمرض أبداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح حدثني عبد الله بن قيس ثنا محمد بن الحسن عن يحيى بن إسحاق حدثني إسحاق بن نوح الشامي عن عبد الله بن ضمرة عن كعب . قال : إني لأجد نعت قوم يكونون في هذه الأمة بمنزلة الرهبانية قلوبهم على نور تنطق ألسنتهم بنور الحكمة تعجب الملائكة من اجتهادهم واتصالهم بحبة الله . قيل : يا أبا إسحاق من هم ؟ قال : قوم جوعوا أنفسهم لله وظمؤوها ينادي يوم القيامة ألا ليقم أهل الجوع والظما فيلتقطون

من بين الصفوف فيؤتى بهم إلى مائدة منصوبة لم تر العيون ولم تسمع الاذان  
مثلهما فيجلسون عليها والناس في الحساب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
خالد بن عبد الله عن حصين عن هلال بن يساف عن كعب . أنه قال : إذا كان يوم  
الجمعة فززع له الخلائق إلا الجن والانس ، وإنه لتضاعف فيه الحسننة وتضاعف  
فيه السيئة .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا أبو كثير محمد بن إبراهيم بن أبي  
الحجيم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن  
قودر عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يصوم يوما ويفطر يوما فإذا هو  
وافق صيامه يوم جمعة أعظم فيه الصدقة ثم يقول صيامه كصيام خمسين ألف  
سنة كطول يوم القيامة وكذلك سائر الاعمال الأجر فيه مضاعف .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن الحضرمي ثنا أبو نعيم ثنا  
مطيع أبو عبد الله ثنا الفضل بن عمرو (١) الفقيمي قال ثنا مجاهد . قال اجتمع كعب  
وابن عباس وأبو هريرة فقالوا لكعب حدثنا عن يوم الجمعة كيف تجده  
مكتوبا قال تفزع له السموات السبع والارضون السبع فذكره .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا محمد بن يونس  
ثنا عوز بن عماره ثنا روح بن القاسم عن عبد الله بن زيد (٢) عن الحسن عن كعب .  
أن جبريل عليه السلام أتى آدم عليه السلام فقال : إن الله تعالى يقول لك إنه  
ولذلك عن كل الشهوات ، فإن القلوب المعالقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة .  
عنى . قال آدم فما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وأهوال  
يوم القيامة وأدخلني الجنة التي قدرت على الخروج منها فقالها آدم فقال جبريل .  
وجبت . ثم قال قل يا آدم قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم ألبسني العافية  
كى تهيننى المعيشة فقالها آدم فقال جبريل وجبت . ثم قال جبريل قل يا آدم  
قال ما أقول يا روح القدس قال قل اللهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضربنا الذنوب

(١) في منه : ابن عمر (٢) وفيها : ابن يزيد



فقالها آدم فقال جبريل وجبت .

\* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حازم ثنا أبو هلال ح . وحدثنا أبو إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو بن علي ثنا محمد بن سوار ثنا سعيد ح . وحدثنا أبو أحمد محمد القطري ثنا أبو بكر النجار ثنا إبراهيم الجوهري حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن قتادة عن عمر بن غيلان الثقفي قال سمعت في حديثه - وهو أمير البصرة - حدثنا هذا الرجل الصالح من أهل الكتاب كعب الأحبار إن الله تعالى أسس السموات السبع والأرضين السبع على هذه السورة قل هو الله أحد - لفظ حديث سعيد وإنما هو عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثني ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبيد الله بن عدي بن الحيار . سمع كعب الأحبار رجلاً يقرأ ( قل تعالوا أنل ما حرم ربكم عليكم ) الآية قال : والذي نفسي كعب بيده أنها لأول شيء نزلت في التوراة إلى آخر الآيات .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس ثنا يعقوب بن اسماعيل ثنا أحمد الزبيدي ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن عقيل أبي عبد الرحمن . قال قال الأحبار كعب : من لبس ثوباً بأربعة دراهم فحمد الله غفر له .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن إياس ثنا أبو محمد عن مقاتل بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن كعب . قال من تعبد لله ليلة حيث لا يراه أحد يعرفه خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي . قال قال كعب : يا بني إن سرك أن يغبطك الصافون المسيحون لحافظ على صلاة الضحى ، فإنها صلاة الأوابين وهم المسيحون .

\* حدثنا عبد الله ثنا عيسى ثنا آدم ثنا ضمرة عن السري عن من حديثه عن كعب . قال : لو أن رجلاً حمل على باب المسجد على الخيل البلق في سبيل الله ، وأعطى المال سحاً ، وآخر يذكر الله بعد صلاة الصبح في المسجد حتى تطلع

الشمس لكان الذاكر أعظم أجرا .

\* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمي عن بشير العدوي . قال سمعت كعبا يقول : إن خيار هذه الامة خيار الأولين وإن الرجل منهم يخرقه ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر لمن بعده فضلا عنه .  
\* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا عدى بن الفضل عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن كعب الأحبار . قال : والذي نفسي بيده إن الحسنات التي يمحو الله بها السيئات كما يذهب الماء الدرنى هي الصلوات الخمس . قال : والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى : ( إن في هذا لبلغا لقوم عابدين ) لاهل الصلوات الخمس سماهم الله تعالى عابدين ، والذي نفسي بيده إن قول الله تعالى ( إن قرآن الفجر كان مشهودا ) للقراءة في صلاة الفجر .

\* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا أبو داود الواسطي عن أبي علي عن كعب . قال : من سره أن تصحبه كتائب من الملائكة يستغفرون له ويحفظونه ويكفي مأثمهم ، فليخف في بيته من صلاته ماشاء وقال كعب طوبى للذين يجعلون بيوتهم قبلة - يعني مسجدا - قال والمساجد بيوت المتقين في الارض ويباهي الله تعالى ملائكته بالخشى صلاته وصيامه وصدقة .

\* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا محمد بن الفضل عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال : لو يعلم أحدكم ماثوابه في ركعتي التطوع لآه أعظم من الجبال الرواسي ، فأما المكتوبة فانها أعظم عند الله من أن يستطيع أحدا أن يصفها .

\* حدثنا عبد الله ثنا جدي عيسى ثنا آدم ثنا شيبان أبو معاوية عن يحيى بن أبي كثير . قال جاء رجل إلى كعب الأحبار بعد ما سلم من المكتوبة فسلمه فلم يجبه حتى صلى ركعتين ثم . قال : إنه لم يمنعني من كلامك إلا أن صلاة بعد صلاة لا يحدث بينهما لغو كتاب في عليين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن أبيه . أن كعب الأحبار

رأى حبراً اليهودى يبكى. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت بعض الأمر فقال له كعب أنشدك بالله لئن أخبرتك ما أبكاك لتصدقنى قال نعم ! قال أنشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل أن موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة في التوراة خير أمة أخرجت للناس يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الأول وبالكتاب الآخر ويقاتلون أهل الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الدجال . قال موسى: رب اجعلهم أمتى قال إنهم أمة أحمد ياموسى قال الخبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل إن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة هم الحادون رعاة الشمس المحكمون إذا ارادوا أمراً قالوا فعمله إن شاء الله فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى قال الخبر نعم ! قال كعب : فأنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجد أمة يأكلون كفاراتهم وصدقاتهم وكان الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار غير أن موسى كان يجمع صدقات بنى إسرائيل فلا يجد عبداً مملوكاً ولا أمة إلا اشتراه ثم أعتقه من تلك الصدقة وما فضل حفر له بئراً عميقة القعر فالقاه فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه ، وهم المستجيبون والمستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم . قال موسى : فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى . قال : الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال يارب إني أجد أمة إذا أشرف أحدهم على شرف كبر الله وإذا هبط وإديا حمد الله ، الصعيد لهم طهور والارض لهم سجد حيث ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء ، غر محجلون من آثار الوضوء فاجعلهم أمتى . قال : هم أمة أحمد ياموسى . قال الخبر : نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال يارب إني أجد أمة إذا هم أحدهم بحسنة لم يعملها كتبت له حسنة مثلها وإن عملها ضعفت عشر أمثالها الى سبعةائة ضعف ، وإذا هم بالسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم أمتى . قال : هي أمة أحمد ياموسى . قال الخبر نعم ! قال كعب : أنشدك بالله تجد في كتاب

الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب أنى أجِد أمة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب اصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات، فلا أجِد أحدا منهم إلا مرحوما فاجعلهم أمتي قال هي: أمة أحمد يا موسى قال الخبر نعم اقل كعب: أنشدك بالله تجد في كتاب الله المنزل أن موسى نظر في التوراة فقال رب إني أجِد في التوراة أمة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب أهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة أصواتهم في مساجدهم كدوى النحل لا يدخل النار منهم أحد إلا من برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر. قال: موسى فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحمد يا موسى. قال الخبر: نعم! فلما عجب موسى عليه السلام من الخير الذي أعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وأمه. قال: ياليتني من اصحاب محمد! قال فوحي الله تعالى إليه ثلاث آيات يرضيه بهن: يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين، وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة الى قوله دار الفاسقين. قال ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون. قال فرضى موسى كل الرضا.

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث بن سعد ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال. أن عبد الله بن عمرو قال لكعب: أخبرني عن صفة محمد صلى الله عليه وسلم وأمه، قال أجدهم في كتاب الله تعالى أن أحمد وأمه حمادون يحمدون الله عز وجل على كل خير وشر، يكبرون الله على كل شرف، ويسبحون الله في كل منزل. نداؤهم في جو السماء لهم دوى في صلاتهم كدوى النحل على الصخر، يصفون في الصلاة كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة، إذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين أيديهم ومن خلفهم برماح شداد إذا حضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا. وأشار بيده كما تظل النور على وكورها لا يتأخرون زحفا أبدا حتى يحضرهم جبريل عليه السلام.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب

ابن الحارث ثنا أبو الحية عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي كعب . قال قال كعب : إنا لنجد نعت النبي صلى الله عليه وسلم في سطر من كتاب الله نجده في سطر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمتة الحمادون يحمدون الله على كل حال ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوات الخمس لوقتهن ولو على كناسة يأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم لهم في جوار الله دوى كدوى النحل ، ونجده في سطر آخر محمد المختار لافظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر . مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجل عن ذكران عن كعب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن إسحاق (١) ثنا شريك عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا لوين ثنا إسماعيل بن زكريا عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن كعب . قال قال : محمد في التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ، ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة ، ومهاجره بطيبة وملكه بالشام . وذكر نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهيب بن بقية ثنا خالد عن زياد بن أبي عمر عن أبي الخليل عن كعب . قال : يلوموني أخبار بني إسرائيل أني دخلت في أمة فرقهم الله تعالى أولا ثم جمعهم فأدخلهم الجنة جميعا ، ثم تلا هذه الآية ( ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ) حتى بلغ ( جنات عدن يدخلونها ) الآية .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل بن علي عن الاعمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر بن

(١) في مع : يحيى بن إسحاق .

الخطاب رضى الله تعالى : عنه إنا نجذك شهيدا وإنا نجذك إماما عادلا ونجذك  
لاتخاف في الله لومة لائم. قال : هذا لأخاف في الله لومة لائم فأثنى لى بالشهادة.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا  
منجيب أنبأنا على بن مسهر عن مسهر عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن  
سعد عن كعب. قال : أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيفتح له محمد صلى الله عليه  
وسلم ثم قرأ علينا آية من التوراة إضرابا قد مايا (١) نحن الآخرون الاولون .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد  
ابن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بنان بن حازم ببعلبك يقال له أبو  
عبد السلام ثنا ثور بن يزيد عن مدرك بن عبد الله الكلاعى عن كعب . قال :  
إن خيار هذه الامة خيار الأولين والآخرين ، إن من هذه الامة رجلا  
أن أحدهم ليخر ساجدا لا يرفع رأسه حتى يغفر لمن خلفه فضلا عليه ، فكان  
كعب يتحرى الصفوف المؤخرة رجاء أن يكون من أولئك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا عثمان بن طلوت عن  
حمران القطان عن أبي صمران الجوني عن عبد الله بن رباح. قال قال كعب : مثل  
العطاء والرزق في هذه الامة مثل المن والسلوى في بنى إسرائيل .

\* حدثنا أبي ثنا حامد بن محمود (٢) بن عيسى ثنا الحسن بن عبد الله عن  
أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا وهب بن السماك عن عبد العزيز بن  
أبي رواد. قال قال كعب الاحبار : قال موسى عليه السلام إني لاجد في الالواح  
صفة قوم على قلوبهم من النور مثل الجبال الرواسى تنكاد الجبال والرمال أن  
تخرطهم سجدا من النور، فسأل ربه وقال : اجعلهم من أمتى قال الله يا موسى انى  
اخترت أمة محمد وجعلتهم أمة الهدى وهؤلاء طوائف من أمتي . قال يارب فما  
بلغوا هؤلاء ؟ حتى آمر بنى إسرائيل يعملوا مثل عملهم وأبلغ نعمتهم . قال يا موسى إن  
الانبياء كادوا أن يعجزواهما أعطيت أمة محمد ، يا موسى بلغوا أنهم تركوا الطعام

(١) كذا في ز (ولعلها بالعبرانية) وفي مع : آخر يا قومنا الخ

(٢) في مع : بن محمود عن أبي عبد الله أحمد بن عبد الله النيسابورى الخ

الذى أحللت لهم رغبة فيما عندي وكان عيشهم في الدنيا الغلق من الخبز والخلق من الثياب أيسوا من الدنيا وأيست الدنيا منهم ، أقربهم مني وأحبهم إلى أشد هم جوعا وأشد هم عطشا ، ياموسى لم يتقرب أحد إلى بشي أفضل من كبد عطشت وجاعت ، ياموسى ليس للجوع عندي ثواب إلا الجنة ، ياموسى أصبر وتوكل على فهو أشرف العمل عندي ، ياموسى من جاع وعطش في الدنيا من خشيتي شبع وروى في الآخرة ، ياموسى قل لبنى إسرائيل يتقربون إلى بذوب الشحوم واللحوم في الدنيا بقلّة الطعام فإنها أحب الأشياء إلى ، ياموسى طوبى لمن صحبهم وصحبوه أقربهم مني ، وأبغض الناس إلى من أبغض جائعا عريانا من مخافتي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن عطاء بن أبي مروان عن كعب . قال : والذي فلق البحر لبنى إسرائيل إن في التوراة لمكتوبا يا ابن آدم اتق ربك ، وأبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك ، وأيسر لك يسرك ، وكصرف عنك عسرك .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن ضمرة السلولي عن كعب . قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله . قيل له هديت وحفظت وكفيت قال وإذا خرج استقبله الشيطان قال فيقول لا سبيل لكم على هذا وقد هدى وحفظ وكفى فالتسوا غيره قال فيصدعون عنه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن أبي يزيد عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا مر بعمر وهو يضرب رجلا بالدرة فقال كعب على رسلك يا عمر ! فوالذى نفسى بيده إنه لمكتوب في التوراة ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء ويل لحاكم الأرض من حاكم السماء . فقال عمر : إلا من حاسب نفسه فقال كعب والذى نفسى بيده انها لفي كتاب الله المنزل ما بينهما حرف إلا من حاسب نفسه .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد . قال : بلغني أن عمر جلد رجلا يوما وعنده كعب ، فقال الرجل حين وقع به السوط ، سبحان

الله فقال صر للجلاّد دعه فضحك كعب فقال له وما يضحكك ؟ فقال والذي  
نفسى بيده ان سبّحان الله تخفيف من العذاب .

\* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن سعيد عن نبيه بن وهب  
ان كعب الاحبار قال : ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى  
يحفوا بالقبر يضربون بأجنحتهم ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت  
الارض خرج في سبعين ألفاً من الملائكة يوقرونه .

\* حدثنا ابراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الليث ثنا خالد عن سعيد . أن صر  
قال لكعب : يوما خوفنا يا كعب فقال يا أمير المؤمنين إنك من أمة مرحومة ثم  
قالها الثانية ثم قالها الثالثة ثم قال كعب : والذي نفسى بيده لو قد أفضيت إلى  
يوم القيامة ونظرت إلى النار ثم كان لك عمل سبعين نبيا لظننت أنك لا تنجو ،  
والذى نفسى بيده انها لتزفر يومئذ زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل  
إلا سقط على ركبتيه يقول يا رب نفسى نفسى حتى إن ابراهيم ليقول يا رب  
انى أنشدك خاتى اياك ، فبكى صر فاشتد بكاءه فقال يا أمير المؤمنين ألا ابشرك  
والذى نفسى بيده ما يزال الله يومئذ برحمته وصفحه وحلمه حتى لو كان لك  
عمل أربعين طاغوتا لظننت أنك ستنجو ، ان إبليس يومئذ ليتناول طمعاً مما  
يرى من الرحمة .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن عبد الله الخزازي ثنا  
حسان بن رزين (١) عن ابن مجلان . قال : أبصر كعب رجلاً فقال بمن  
الرجل ؟ قال : من أهل العراق قال فسأله عن دينهم فلم يخبر خيراً عنهم فقال  
سبّحان الله أما يصلون قال بلى ! ولكن ما أغنى عنهم وهم يفعلون كهذا وكذا  
ويأتون كهذا وكذا . فقال له كعب : نحسن نحسب شعر رأسه وجسده ؟ قال : ومن  
يحصى ذاك ! قال كعب يحصيه الذى يغفر له بعدته إذا سجد ، قم فانك متمتع  
من المتعمقين !

---

(١) كذا في ز : ولى مع ابن بريزى ولم تقف عليه



\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا إسحاق بن أحمد بن زيرك ثنا طاهر ابن عبد الله ثنا محمد بن كرام [ثنا عبد الله بن مالك عن أبيه عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن عن مسروق] (١) ثنا عبد الله بن مسعود. قال كنت عند كعب الأحبار وهو عند أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال كعب : يا أمير المؤمنين لا أخبرك بأغرب شئ قرأته فى كتب الانبياء، ان هامة جاءت إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقالت السلام عليك يابى الله فقال وعليك السلام يا هامة اخبرينى كيف لا تأكلين من الزرع قالت يابى الله لأن آدم عصى ربه بسببه، قال فكيف لا تشربين الماء قالت يابى الله لانه غرق فيه قوم نوح فمن أجل ذلك لا أشربه، قال لها سليمان : كيف تركت العمران ونزلت الخراب قالت لأن الخراب ميراث الله فأنا أسكن ميراث الله وقد قال الله فى كتابه ( وكم أهلكننا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين ) فالدنيا ميراث الله كلها، قال قال سليمان ما تقولين إذا جلست فوق خربة ؟ قالت أقول أين الذين كانوا يتمتعون بالدنيا ويتنعمون فيها قال سليمان فما صياحك فى الدور إذا مرت عليها ؟ قالت أقول : ويل لبنى آدم كيف ينامون وأمامهم الشدائد، قال فما لك لا تخرجين بالنهار ؟ قالت من كثرة ظلم بنى آدم على أنفسهم قال اخبرينى بما صياحك، قالت أقول : تزودوا يا غافلين وتهيؤا لسفركم، سبحان خالق النور. قال سليمان عليه السلام : للهامة على ابن آدم أشفق وأحذر عليه، وليس من الطيور طير أنصح لابن آدم وأشفق عليه من الهامة، وما فى قلوب الجاهل أبغض من الهامة .

آخر الجزء الخامس من حلية الاولياء : ويليه الجزء

السادس وأوله بقية ترجمة كعب الأحبار

والحمد لله رب العالمين وصلى الله

على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
المتوفى سنة ٤٢٠ هـ

الجزء السادس

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

يطلب من: **دار النشر العلمي** بيروت - لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تل: ٤١٢٤٥ Le Nasher  
هاتف: ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ﴿ تكملة كعب الاحبار ﴾

\* حدثنا منصور بن أحمد ثنا محمد بن أحمد الانزم ثنا علي بن داود القنطري ثنا ابن أبي مريم ثنا ابن الدراوردي قال ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب . انه قال : في القرآن فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم آيتان أحصتا ما في التوراة والانجيل ألا تجدون ( فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) قال جلساؤه نعم ! قال فانهما أحصتا ما في التوراة والانجيل . وقال كعب : لا يضركم أن تسألوا عن العبد ماله عند الله بعد وفاته إلا أن تنظروا ما يورث ، فان ورث لسان صدق فالذي له عند ربه خير مما يورث ، وإن ورث لسان سوء فالذي له عند ربه شر مما يورث ، والانسان تابعه خير وشر والمرء حيث وضع نفسه ومع قرينه ، إن أحب الصالحين جعله الله معهم وإن أحب الاشرار جعله الله معهم ، أنتم شهداء الله على سائر الامم وجعل نبيكم صلى الله عليه وسلم شاهدا عليكم . ثم تلا ( وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا صفوان بن صالح ثنا رواد بن الجراح ثنا صدقة بن يزيد عن عمرو بن عبد الله عن كعب المسلم . قال : إن الله تعالى يقول في التوراة لبيت المقدس أنت عرشي الادي ومنك بسطت الارض ومالك ارتفعت إلى السماء ، وكل ماء عذب يسيل من رؤس الجبال من تحتك يخرج ، ومن مات فيك فكلما مات في السماء ومن مات حولك فكلما مات نيك ، ولا تنقضى الايام ولا الاليالى حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أ كلف بني آدم وأفداهم ، وأرسل عليك ماء من تحت

العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة ، وأضرب سورا من الغمام غلظه اثني عشر ميلا ، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدي ، وأنزل فيك روحى وملائكتى يسبحون فيك إلى يوم القيامة ، ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا أبو عامر ثنا الوليد بن مسلم حدثنى إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن أبي راشد الحرانى عن كعب . قال : إن الله تعالى ملكا على صورة ديك رحلاه فى التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت العرش ، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : ألا من سائل فيعطى ألا من تائب فيتاب عليه ، ألا من مستغفر فيغفر له ، فيسبح الله تعالى ويحمده ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش فيسبحون الله ويحمدونه ، ثم أهل السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم هذه السماء الدنيا . فأول من يعلم بذلك من أهل الأرض الدجاج فأول من يزقو الديك فيقول : قوموا أيها العابدون ، فاذا زقا الثانية قال قوموا أيها المسيحيون ، فاذا زقا الثالثة قال قوموا أيها القانتون ، فاذا زقا الرابعة قال قوموا أيها المصلون ، فاذا زقا الخامسة قال قوموا أيها الذاكرون ، فاذا أصبح ضرب بجناحيه وقال قوموا أيها الغافلون . فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين ، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بمئتين ومائة آية أعطى قنطارا من الأجر - والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا والمئقال أربعة وعشرون قيراطا والقيراط مثل أحد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى عن حماد عن ثابت عن مطرف عن كعب . قال : ان للذكر دويا تحت العرش (١) كدوى

(١) كدا فى زوفى مغ : الذكر دوي حول العرش الخ

النحل يذكر بصاحبه .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو العباس الخزازي ثنا القعنبى ثنا مالك . قال قال كعب : اذا أحببتكم أن تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ماذا يتبعه من حسن الثناء .  
\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا سفيان الثوري وعباد بن كثير عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن كعب . قال : ان الرب تعالى قال لموسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الغنا مقبلا فقل ذنب عجبت عقوبته ، واذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين . ياموسى : انك لن تتقرب الى بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضائى ، ولن تأتى بعمل أحبب لحسناتك من البطر ، إياك والنضرع لا ببناء الدنيا إذا أعرض عنك ، وإياك أن تجود بدنياك لدنياهم إذا أمر ابواب رحمتى أن تغلق دونك ، أدن الفقراء وقرب مجالستهم منك ولا تركن الى حب الدنيا فانك لن تلقانى بكبيرة من الكبائر أضر ايمك من الركون الى الدنيا . ياموسى بن صمران : قل للمذنبين النادمين ابشروا ، وقل للغافلين المعجبين اخسئوا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبى عبد السلام عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : ياموسى تعلم الخير وعلمه الناس ، فانى منور لمعلمي الخير ومتعلميه فى قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عمر بن سليمان عن مكحول . أن كعب الاحبار قال : تجد الرجل مستكثرا من أنواع أعمال البر ، ويبلغ صنائع المعروف ، ويكابد سهر الليل وظمأ الهواجر ، ولعله لا يساوى فى ذلك كله عند ربه جيفة حمار . قيل وكيف ذلك يا أبا إسحاق ؟ قال لقلة عقله وسوء رغبته ، وتجد الرجل ينام الليل ويفطر النهار ولا يعرف بشئ من البر ولا صنائع المعروف ولعله عند الله من المقربين ، قيل وكيف ذلك يا أبا إسحاق ؟ قال لما قسم

الله له من العقل ، فان الله تعالى فرض على عباده أن يعرفوه وأن يطيعوه وأن يعبدوه ، وإنما عبده وعرفه وأطاعه من خلقه العاقلون ، وأما الجاهل فهم الذين جهلوه فلم يعرفوه ولم يطيعوه ولم يعبدوه .

\* حدثنا محمد ثنا الحارث ثنا داود ثنا الحكم عن الاحوص بن حكيم عن كعب . قال : في جنات عدن مدينة من لؤلؤة بيضاء تكل عنها الابصار ، ولم يرها نبي مرسل ولا ملك مقرب ، أعدها الله لأولى العزم من المرسلين والشهداء والمجاهدين ، لأنهم أفضل الناس عقلا وحلما وأناة ولبا .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل بن عيسى ثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر ثنا ابن سمعان عن مكحول عن كعب . أن لقمان قال لابنه : يا بني كن أخرس عاقلا ولا تسكن نطوقا جاهلا ، ولأن يسيل لعابك على صدرك وأنت كاذب اللسان عما لا يعنيك ، أجل بك وأحسن من أن تجلس إلى قوم فتنطق بما لا يعنيك ، ولكل عمل دليل ودليل العقل التفكير ودليل التفكير الصمت . ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا أن تنهى عما تركب ، وكفى بك عقالا أن يسلم الناس من شرك .

\* حدثنا أحمد ثنا الحسن ثنا اسماعيل ثنا أبو حذيفة ثنا ابن سمعان أنبأنا شيخ من الفقهاء . أن كعبا قال لعمر بن الخطاب وأسلم في ولايته — وذلك أنه مر برجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية ( يأياها الذين آمنوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها ) الآية ، فأسلم كعب ثم قدم على عمر فاستأذنه بعد ذلك في الغزو إلى الروم فأذن له فأنهى إلى راهب قد حبس نفسه في صومعة أربعين سنة ، فناداه كعب فأشرف عليه الراهب فقال : من أنت ؟ قال أنا كعب الخبر قال قد سمعت بك فما حاجتك ؟ قال جئت أسألك عن حالك نشدتك بالله هل حبست نفسك في هذه الصومعة إلا لآية تجدها في التوراة ؟ إن أصحاب رؤس الصوامع البيض هم خيار عباد الله عند الله يوم القيامة ! قال اللهم نعم ! قال فمشتدك بالله هل تجدد في الآية التي تتلوها أنهم الشعب الغبر الذين أولادهم يتامى لغيبة آبائهم

وليسوا يتامى ونسأؤهم أيامى لغيبة أزواجهن ولسن بأيامى ، أزودتهم على عواتقهم تحملهم أرض وتضعهم أخرى يجاهدون فى سبيل الله هم خيار عباد الله؟ قال : اللهم نعم ! قال فان هذه ليست تلك الصوامع إنما هى فساطيط أمة محمد عليه الصلاة والسلام يغزون فى سبيل الله وليست هذه الصومعة التى حبست فيها نفسك . فنزل إليه الراهب فأسلم وشهد معه شهادة الحق وغزا معه الروم وانصرف إلى عمر فأعجب عمر بأسلامهما فكانت الرهبانية بدعة منهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال ثنا عيسى ابن خالد قال ثنا أبو اليمان قال ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن يزيد بن شريح . قال قال كعب : لما قرأت ( أو نلنهم كما لعنا أصحاب السبت ) أسلمت حينئذ شفقة أن يحول وجهى نحو ققاي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن على بن نصر ثنا محمد بن اسماعيل السلمي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو صفوان الاموى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن كعب . قال قال الله تعالى : أنا الله فوق عبادى وعرشى فوق جميع خلقى ، وأنا على عرشى أدبر أمر عبادى فى سمائى وأرضى وإن حجبوا عنى فلا يغيب عنهم علمى وإلى رجع كل خلقى ، فأثيبهم بما خفى عليهم من علمى ، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتى وأعذب من شئت منهم بمعقابى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب وبكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن صالح حدثنى يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد . أن كعب الأخبار كان يقول : إن الخضر بن عاميل ركب فى نقر من أصحابه حتى بلغ بحر الصر كند وهو بحر الصين . فقال لأصحابه : دلونى فدلوه أيا ما ولا إلى ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رأيت ؟ فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك فى لجة هذا البحر . فقال : استقبلنى ملك من الملائكة فقال لى أياها الآدمى الخطاء إلى أين ومن أين ؟ فقلت : أردت أن أنظر عمق هذا البحر فقال لى فكيف وقد أهوى رجل من زمان داود النبى عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة وذلك منذ ثلاثمائة سنة . فقلت : فأخبرنى عن المد والجزر - يريد زيادة الماء وتقصانه - فقال الملك إن



الحوت الذى الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء فى منخره فذلك الجزر ثم  
يقنفس فيخرجه من منخره فذلك المد. فقلت: فأخبرنى من أين جئت؟ قال من  
عند الحوت بعثنى الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل  
منها. فقالت: فأخبرنى على ما قرار الأرض؟ قال الأرضون السبع على صخرة  
والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت فى الماء والماء على الريح  
والريح فى الهواء عقيم لا تلقح وأن قرونها معلقة بالعرش.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب وأبو يزيد القراطيسى قال ثنا  
سميد بن أبي مريم ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني عباد بن إسحاق عن  
سليمان بن سعيد. أن كعب الأحمبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذى  
على ظهره الأرض كلها فألقى فى قلبه فقال هل تدري ما على ظهرك يا لويثا (١)  
من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال لو نقضتهم ألقىتهم عن ظهرك  
أجمع. قال: فهم لويثا يفعل ذلك فبعث الله إليه دابة دخلت فى منخره فدخلت  
فى دماغه فخرج إلى الله منها نخرجت. قال كعب: والذى نفسى بيده إنه لينظر  
إليها بين يديه وتنظر إليه إن هم بشئ من ذلك عادت حيث كانت.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقى ثنا أحمد  
ابن عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مجاشع بن عمرو عن ثور بن يزيد عن خالد  
ابن معدان عن كعب. قال: إن الله ملكا يقال له صندياثيل، البحار كلها فى  
نقرة إبهامه.

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن  
ابن لسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح  
الأصارى. قال قال كعب: اجتمع ثلاثة نفر من عباد بنى إسرائيل فاجتمعوا فى  
أرض فلاة مع كل رجل منهم اسم من أسماء الله تعالى. فقال أحدهم: سلونى فأدع  
الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله تعالى أن يظهر لنا عينا سائحة بهذا  
المكان ورياضا خضرا وعبقريا قال فدعا الله فاذا عين سائحة ورياضا خضر وعبقري.

(١) كذا فى ز وى مغ والمختصر: ايوثا بتقديم الياء على الواو. وأظنه الاقرب للصواب

ثم قال أحدهم : سلوني فأدع الله لكم بما شئتم فقالوا نسألك أن تدعو الله أن يطعمنا من ثمار الجنة فدعا الله فنزلت عليهم بسرة فأكلوا منها لا تغلب إلا أكلوا منها لونا ثم رفعت . ثم قال أحدهم : سلوني فأدع الله لكم بما شئتم قالوا نسألك أن تدعو الله أن ينزل علينا المائدة التي أنزلها على عيسى بن مريم قال فدعا فأنزلت فقبضوا منها حاجتهم ثم رفعت : قالوا قد استجيب دعاؤنا وأعطينا سؤلنا فتمالوا يذكر كل رجل منا أعظم ذنب عمله قط ، فقال أحدهم : كنا معشر بني إسرائيل لا يصيب رجلا منا بول إلا قطعاه فأصابني مرة بول فلم أبالغ في قطعه ولم أدعه . فهذا أعظم ذنب عملته قط ، وقال الآخر : كنت امشي أنا وصاحب لي في طريق ففرقت بيننا شجرة فخرجت عليه ففرزعت مني فقال الله ببني وبينك فهذا أعظم ذنب عملته قط . وقال الآخر : أما أنا فكانت لي والله والدة فجاءت مرة تدعوني فدعوتني من قبل سفالة الريح فلم أسمع فغضبت فجعلت ترميني بالحجارة فخئت بالعصا لأجلس بين يديها فتمضربني حتى ترضى فلما رأت العصا معي فرزعت فبرزت مني فتلقتها شجرة فشققتها في وجهها ، فهذا أعظم ذنب عملته قط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم ثنا العلاء بن سفيان عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول تقض الأبناء دين الآباء إني لأخذ بالرجل من أهل معصيتي القرن بعد القرن لثلاثة قرون ، وإني لأحفظ الرجل من أهل طاعتي القرن بعد القرن لعشرة قرون .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا زكريا بن يحيى المدائني ثنا علي بن عاصم عن الجريري عن أبي عطاء عن كعب . قال : مر عيسى بالجحمة ببضاء فقال يارب هذه الجحمة أحبها ، فأوحى الله تعالى أن أشج بوجهك قال ففعل ثم حول وجهه فاذا شيخ متكئ على كارة من بقل فقال يا عبد الله شل على حتى ألحق بالسوق . قال : وما شأنك ؟ قال فلعنت هذا البقل من هذه المبقلة وغسلته في هذا النهر وغلبتني عيني . قال وخيل إليه ما كان فيه قال فسأله عيسى

عليه السلام عن القوم الذي هو منهم فاذا بين المسيح وأولئك خمسمائة عام .  
\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى  
العطار ثنا إسحاق بن بشر أبو حذيفة ثنا محمد بن عبد الله البصري وطاهر بن  
عبد الله شيوخ من أهل نهر تيرى يرفعانه إلى كعب . قالوا قال كعب الاحبار : إن  
عيسى عليه السلام مر ذات يوم بوادي القيامة - يعني الصخرة - وهو عشيّة  
يوم الجمعة عند العصر فاذا هو بمجمجمة بيضاء نخرة قد مات صاحبها منذ أربع  
وتسعين سنة ، فوقف عليها متعجبا منها وقال يارب ائذن لهذه الجمجمة أن  
تسكلمني بلسان حي وتخبرني ماذا لقيت من العذاب وكم أتى عليها منذ ماتت  
وماذا عاينت وبأى ميتة ماتت وماذا كانت تعبد ؟ قال : فأتاه نداء من السماء  
فقال ياروح الله وكلمته سلما فانها ستخبرك فصلى عيسى ركعتين ثم دنا منها  
فوضع يده عليها فقال عيسى بسم الله وبالله ! فقالت الجمجمة خيرا لاسماء دعوت  
وبالذكر استعنت . فقال عيسى : أيتها الجمجمة النخرة قالت لبيك وسعديك  
سلني صابدا لك . قال كم أتى عليك منذ مت ؟ قالت لا نفس تعد الحياة ولا روح  
تحصى السنين فأتاه نداء أنها قد ماتت منذ أربع وتسعين سنة ، فسأها . قال :  
فبما ذا مت ؟ قالت : كنت جالسا ذات يوم إذ أتاني مثل السهم من السماء  
فدخل جوفي مثل الحريق وكان مثلي كمثل رجل دخل الحمام فأصابه حره فهو  
يلتمس الخروج مخافة على نفسه أن تهلك ، قال فأتاني ملك الموت ومعه أعوانه  
ووجوههم مثل وجوه الكلاب بادية أنيابهم ، زرق أعينهم كهبان النار ، بأيديهم  
المقامع يضربون وجهي ودبري ، فانتزعوا روحي فكشطوها عني ثم وضعه  
ملك الموت على جرة من جمر جهنم ثم لقيه في قطعة مسح من مسح جهنم  
فرفعوا روحي إلى السماء فنعته الملائكة أن يدخلوا وأغلقت الابواب دونه  
فأتاني نداء أن ردوا هذه النفس الخاطئة إلى مثواها ومأواها . فقال لها عيسى  
عليه السلام فأى شيء كان أشد عليك ظلمة القبر وضيقه أم عذاب جهنم ؟ فقالت :  
ياروح الله إذا انتزع الروح من الجسد فليس في العين نور يعرف الظلمة والضوء  
وليس للقلب عقل فيعرف الضيق والسعة ، ولكن أخبرك أنه لما رد روحي

فاحتملت إلى القبر دخل على ملكان عظيمان لا يوصفان ، بيد كل واحد منهما مقمعة من حديد ، فأقعداني فضرباني ضربة ظننت أن السموات السبع وقعن على الارض ، ودفعا إلى لوحا وقالوا لي : اكتب كل عمل عملته . قال فيكتبته فلما كتبت الكتاب فتحوا لي باباً إلى جهنم فجاءت نار فامتلاً قبرى وأقبلت حيات كأمثال الذئاب أعناقهن كأعناق البخت فنهشوا لحمي ، ورضوا عظمي ، فدخل على ملك بيده مقمعة في رأس المقمعة ثعبان لا يوصف وفي أصله عقارب سود كأمثال البغال الدم ، على تلك المقمعة ثلاثمائة وستون غصنا على كل غصن ثلاثمائة وستون لونا من نار ، فضربوني بها فاشتعل النيران في جسدي وأقبل إلى الثعبان والعقارب إذ أتاني نداء فقال : على بهذه النفس الخاطئة فتعلق بي ملائكة لا توصف صفة ألوانهم غير أن أنيابهم كالصيصى وأعيتهم كالبرق وأصابهم كالقرون فانتهوا بي إلى ملك قاعد على كرسي له فقال اذهبوا بهذه النفس الظالمة إلى جهنم مشواها ، فانطلق بي حتى انتهوا بي إلى أول باب من أبواب جهنم فاذا أنا بولجة ضيقة وريح شديدة وإذا أنا بأصوات الرعد القاصف وقواصف شديدة ونار ليست كناركم هذه وهي نار سوداء مظلمة يضعف حرها على حر ناركم هذه ستين جزءاً ، ثم انطلق بي إلى الباب الثاني فاذا نار تأكل النار الأولى وهي أشد منها حراً ستين ضعفاً ، ثم أدخلت الباب الثالث فاذا أنا بنار هي أشد حرا من النار الأولى والثانية ستين جزءاً وهي تأكل النار الثانية والحجارة ، ثم أدخلت الباب الرابع فاذا أنا بنار تأكل النار الثالثة وهي أشد حرا من النار الثالثة ستين ضعفاً . فاذا أنا بشجرة يتساقط منها حجارة سود حروفا نار وإذا قوم كلفوا أكل تلك الحجارة . فقلت : من هؤلاء؟ قال الذين يأكلون أموال اليتامى ظاهراً وعدواناً ، ثم انطلق بي إلى الباب الخامس فاذا أنا بنار وظلمة وإذا تلك النار أشد حرا من الابواب كلها ستين جزءاً وإذا أنا فيها بشجرة عليها أمثال رؤس الشياطين فيها ديدان طوال طول الدودة منها مائة ذراع سود وإذا رجال كلفوا أكلها . قلت : ما هذه؟ قالوا شجرة الرقوم قلت فمن هؤلاء؟ قالوا أكلة الربا ، ثم انطلق بي إلى الباب السادس فاذا أنا بنار

تضعف على ما رأيت ستين ضعفاً وظلمة وإذا فيها بئر لا يعرف قعرها وإذا فيها قوم يسيل من وجوههم الصديد لو وقعت منها قطرة على الأرض لملائت أهل الأرض ثلثنا وإذا فيها رياح يغلب بردها حر النار . قلت : ما هذا ؟ قالوا الزمهرير . قلت من هؤلاء ؟ قالوا الزناة ، ثم انطلق بي إلى رجل قاعد على كرسي له في النار وحوله ملائكة قيام بأيديهم مقامع من نار . فقال : ما كانت تعبد هذه ؟ قالوا كانت تعبد ثورا من دون الله ، قال انطلقوا به إلى أصحابه . قال عيسى عليه السلام : فكيف كنتم تعبدون الثور ؟ قالت كننا نعبد ثورا نسجد له ونطعمه الحنص ونسقيه العسل المصفى . قال عيسى عليه السلام : فمن كان نبيكم قالت اليا س قالت فانطلقوا بي حتى أدخلت الباب السابع فإذا فيه ثلاثمائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاثمائة قصر من نار في كل قصر ثلاثمائة دار من نار في كل دار ثلاثمائة بيت من نار في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب . فيها الحيات والعقارب والافاعي فالقيت فيها مغلولاً مع أصحابي تحرقنا النار وتأكل بطوننا الأفعى . وتنهشنا الحيات وتضربنا الملائكة بالمقامع . فأنا منذ أربع وتسعين سنة في العذاب لا يخفف عني طرفة عين إلا أن الله تعالى يخفف عنا يوم الجمعة ويوم الخميس فنعلم الجمعة والخميس بالتخفيف عنا فبينما أنا كذلك إذ أتاني فداء أن أخرجوا هذه النفس الخبيثة إلى حججتها الملقاة بوادي القيامة فان روح الله قد شفع لها ، فأخرجت فأسألك يا روح الله وكلته أن تسأل ربك أن يعفو عني وأن يشفعك في قال فصلي ركعتين فدعا ربه تعالى فقال يا إلهي وخالقي ابعث لي هذه النفس الخاطئة قال فبعثها الله عز وجل فلم تزل مع عيسى عليه السلام حتى رفع عيسى عليه السلام ثم قبضه الله بعد ذلك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن نعيم ثنا محمد بن حميد ثنا زافر بن سليمان ثنا سفيان عن الأوزاعي . قال قال كعب : يأتي على الناس زمان تنزع فيه الرحمة وتنزع فيه الأمانة ويوشك أن تسكثر فيه المسألة حتى لا يبارك لأحد فيما أعطى .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن جعفر بن فارس (١) ثنا محمد بن النعمان بن عبيد السلام ثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن معاوية بن عبيد الله الجعفي عن كعب . قال : أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لا تصالح المعيشة إلا بهما .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد ابن كثير ثنا بقرية عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : إذا كان أول يوم من نيسان يطلع الله تعالى إلى الأرض فينظر إلى الزرع فيقول ليحقق أولئك بأخرك .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا أبي ثنا شاذان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي عن كعب . قال : أول ماء يرده الدجال من مياه العرب إلى جنبه جبل مشرف على البصرة يقال له سنام .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا نصر بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب . قال : قبر إسماعيل بين المقام والركن وزمزم .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا منجاب ثنا أبو عامر الأسدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب . قال : الدنيا ستة آلاف سنة .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أبي ثنا شاذان ثنا جرير بن حازم عن زبيد بن الحارث عن عكرمة عن كعب . قال : أول ما نزل من التوراة (٢) عشر آيات وهي العشر التي نزلت في آخر الأنعام .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا مندل عن الأعمش عن أبي صالح . قال قال كعب لعمر : إنا نجذك شهيدا أنا نجذك اماما عادلا ونجذك لا تخاف في الله لومة لائم . قال : هذا لا أخاف في الله لومة لائم فأني بال شهادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج ثنا أبي ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عباس ثنا ابن عباس القتيبي عن يزيد بن (١) في مع : جعفر بن أحمد بن فارس (٢) في مع والمختصر : أول ما نزل من الآيات

قودر عن كعب. قال: من اراد أن يبلغ شرف الآخرة فليكثر التفكير يكن عالماً.  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس ثنا أبو هاشم ثنا ابن يمان  
ثنا خارجة بن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : ما خرج رجل  
في طلب العلم إلا ضمن الله السموات والارض رزقه .

\* حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب . قال : اوحى  
الله تعالى الى موسى عليه السلام أن علم الخير وتعلمه ، فاني منور لمعلم الخير  
ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا بمكانهم .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن الحسن المقرئ ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا  
محمد بن عمر بن نعامه الحمصي ثنا بقرية بن الوليد عن يحيى يقال له العطار - عن  
بشر بن منصور عن أبي عبد السلام عن كعب . قال : إذا ذكرت نوعاً من العذاب  
أعطاك الله به عشر حسنات ومحى عنك به عشر سيئات ورفع لك عشر درجات ،  
وإذا ذكرت نوعاً من أنواع الجنة أعطاك الله مثل ذلك . قال : ومن خشى أن يتخلف  
من طعام أو شراب فليقرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية فانه لم يتخلف إن شاء الله  
\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن  
وهب ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أنه سمع السلوى يحدث  
نوفل بن مسابق أنه سأل كعب الأحبار ما تجدون في كتاب الله من عقوب  
الوالد ؟ قال كعب : أنا أخبرك اذا أقسم عليه والد فلم يبره وإذا سأله فلم  
يعطه وائتمنه فلم يرد عليه واشتد على الله ما يلقاه منه فذلك العقوق كله .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم ثنا أبو الربيع ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة  
وعمر بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي حماد العراقى عن قتادة أن  
كعباً قال لأبي موسى الأشعرى : أتدرى كم عدد أهل الجنة ؟ قال أبو موسى لا  
قال أفئتدرى كم هم من صف ؟ قال أبو موسى لا ؟ قال أفئتدرى ما بين كل صنفين  
قال لا ! قال كعب هم اثنا عشر صفها أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثمانية صفوف  
ما بين كل صنفين كما بين المشرق والمغرب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبادة ابن زياد ثنا قيس بن الربيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم ثنا جدي عيسى بن إبراهيم ثنا آدم بن أبي أياس ثنا شيبان قالا عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن كعب . قال : إن الله تعالى اختار من الشهور شهر رمضان واختار من البلاد مكة واختار من الأيام يوم الجمعة ، واختار من الليالي ليلة القدر ، واختار الساعات فخير الساعات للصلوات . فالمؤمن بين حسنتين خسنة قضاها وأخرى ينمظرها .

\* حدثنا محمد بن أبي ثناء جرير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب حدثني عمر بن محمد قالا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلوى عن كعب . قال : اختار الله البلاد فأحب البلاد إلى الله البلد الحرام ، واختار الله الزمان فأحب الزمان إلى الله الأشهر الاوائل الحرم ، وأحب الشهور ذو الحجة وأحب ذى الحجة إلى الله العشر الاول ، واختار الله الايام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الله الليالي فأحب الليالي إلى الله ليلة القدر ، واختار الله ساعات الليل والنهار فأحب ساعات الليل والنهار إلى الله ساعات المكتوبات ، واختار الله الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله - لفظ جرير عن سهيل .

\* [حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن المسيب بن رافع عن كعب . قال : إن الله تعالى اختار من ساعات الليل والنهار ساعات فجعل فيهن الصلوات واختار من الزمان أربعة حرما واختار من الشهور شهر رمضان واختار من الأيام يوم الجمعة واختار من الليالي ليلة القدر واختار من الأرض بقاع المساجد ] (١) .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا أبو هلال ثنا عبد الله بن بريدة . قال قال كعب . حجة أفضل من عمرتين وصمرة



أفضل من ركعتين إلى بيت المقدس وليسيرن أحدهما إلى الآخر لأن عندهما المقام والميزاب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر عن أبيه عن كعب ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري . قال : بلغني عن كعب . قال : أجد في كتاب الله مامن عبد مؤمن يغدو ويروح إلى المساجد لا يغدو ولا يروح إلا ليتعلم خيرا أو يعلمه أو يذكر الله أو يذكر به إلا كاتب مثله في كتاب الله كمثل المجاهد في سبيل الله . زاد عبد العزيز : وما من عبد لا يغدو أو يروح إلا لاخبار الناس واحدا وثلاثهم إلا كان مثله في كتاب الله كمثل الذي يرى الشيء يعجبه ليس له ، يرى المتعلمين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري قال أخبرني محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن كعب . أنه قال : من أتى المسجد ليصلي فيه ويذكر الله ويتعلم خيرا أو يعلمه فهو كالمجاهد في سبيل الله ، ومن أتى المسجد للاحاديث والاخبار كمثل من يعجبه ما ليس له ، يرى الصالحين وليس منهم ويرى الذاكرين وليس منهم . \* حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل حدثني علي بن عبد الله ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي بكر عن أبيه عن كعب نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن فورك ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار بن حاتم ثنا موسى بن سعيد الراسبي ثنا هلال أبو جبلة عن أبي عبد السلام عن أبيه عن كعب ح . قال سيار وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب . قال : إن الله تعالى قال يا موسى بن عمران ان افترضت الصيام على عبادي وهو شهر رمضان ، يا موسى انه من وافى يوم

القيامه في صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المحبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندى، ياموسى بن عمران انى أمرت حملة عرشى أن يسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين، فانى آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائى شهر رمضان، يا موسى إنى ألهم فى شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائى شهر رمضان، ياموسى بن عمران أطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتنقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فانه لا تكون نقتى وعذابى فى بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان، يا موسى بن عمران أتدرى من أقرب خلقى إلى؟ كل مؤمن لا يلعن إذا غضب، وكل مسلم لا يحقد على والديه وقرابته إذا قطعه، فمن عطش نفسه فى رمضان فانى آليت على نفسي من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة، يا موسى بن عمران إن كنت مريضا فرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنساء والحیض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان فانى لو تركت السماء والأرض لسلما عليهم ولصلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسائى وأرضى أسمعوا عبادى الذين صاموا لى رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتهمونى، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار وأن أحاسبكم حسابا يسيرا، وما عشتم فى أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة، وأقبلكم من العثرة، ولا أفضحكم بين يدى أصحاب الحدود. فبعضنى لا تسألونى بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيكم، وان سألتونى فى أمر دنياكم نظرت لكم ياموسى بن عمران قل للمؤمنين لا يستعجلونى اذا دعونى ولا يبخلونى، أليس يعلمون أنى أبغض البخل؟ فكيف أكون بخيلا؟ يا موسى بن عمران ! إذا غدت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فانى لا أرد سائلا يومئذ، لا تخف منى بخلا أن تسألنى عظيما ولا

( ٢ - حلية - سادس )

تسبحين أن تسألني صغيراً اطلب المدقة واطلب العلاف لثباتك ، يا موسى بن صمران أما تعلم أني خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئاً إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه ؟ فن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أن أعطي أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة ، وإن حمدني حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحمد ، وأما عبد لم يسألني شيئاً ثم أعطيته فلم يشكرني كان أشد عليه عند الحساب ثم اذا أعطيته ولم يشكرني عذبتني عند الحساب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان املاء قال وفيما أخبرني جدى محمود بن الفرج اجازة ثنا محمد بن عبد الله بن حفص عن رجاء بن عبد الله ثنا صالح بن صباح المقدسى عن كعب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام في التوراة ياموسى يصوم محم وأمته شهراً في السنة وهو شهر رمضان وأعطيهم بصيام كل يوم منه أن يتباعدا من النار مسيرة مائة عام ، وأعطيهم بكل خصلة من التطوع كأجر من أدى فريضة ، وأجعل لهم فيها ليلة للمستغفر فيها مرة واحدة صادقا إن مات في ليلته أو شهره أجر ثلاثين شهيدا ، ياموسى ويحج محم وأمته بلدى الحرام فيحججون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم ما أعطيت آدم وأنخذهم كما اتخذ إبراهيم ، وبنى محم وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة في أعمارهم وأعطيهم في الآخرة المغفرة والخلود في الجنة : ياموسى إني وهاب أسأل من عبدني اليسير وأعطيته الجزيل ، ياموسى نعم المولى أنا أعطيهم فرضاً وأسألهم قرضاً ولا تفعل الأرباب بعبيدها ما أفعل ، ياموسى إن فعالي لا توصف ، ياموسى ورحمتي لا تحمد وأمته ، ياموسى ان في أمته رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتي عليهم نازلة وغضبي بعبيد منهم ، لا أسلط عليهم بين أطباق الثرى دودا ولا منكر ولا نكيرا يروعونهم . ياموسى رحمتي لامة محم . قال : إلهي من على قال لا أحجب التوبة عن أحد منهم يقول لا إله إلا الله بقلبه (١) ولسانه بسره . قال : نخر موسى ساجدا فقال اللهم اجعلني من هذه الامة ، فقيل انك لن تدركهم ، ياموسى إن كنت تريد أن

(١) كذا في مغ ولى ز : يعلمه لسانه ( كذا )

أقرب مجلسك يوم القيامة فلا تنهر السائل واليتيم ، يا موسى ان أحببت أن لا تدعوني أيام حياتك بدعوة إلا أجبتك يوم القيامة فعليك بحسن الخلق . قال موسى : فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : يا موسى آمر منادياً ينادى على رؤس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروي ثنا أبو عامر الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن الهاد عن نافع عن كعب . وذكر ليلة القدر قال : أجدوها (١) في كتاب الله خطوطاً يحيط الله بها الذنوب .

\* أخبرنا القاضي محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا أبو الحسن الشيباني بالكوفة من بني غاضرة ثنا عباد بن أحمد العرزمي ثنا حمي عن أبيه عن محمد ابن سوقة عن عبد الواحد عن كعب . قال قال لقمان الحكيم فيما يعظه به ابنه يا بني أقم الصلاة فإن مثلها في دين الله كمثل عمود فسطاط فإن العمود استقام نفعت الاوتاد والاطناب والظلال . فإذا مال العمود أو تغير لم ينفع وتدولا طنبا ولا ظلال : يا بني وإنما مثل الادب الحسن كمثل طاق في جدار بين كل طبقتين خشب مغروس فكلما تحات طبقة (٢) أمسكه خشبه باذن الله إن الله إذا سجد له شيء لم يقلع من نظر الله فإذا قال يا رب يا رب سمع ندائه وأجابه ، وكن عبدا لمن صاحبك يكن لك عبدا ، ولا تصارع خدك للناس فيبغضوك ، والله أشد منهم مقتا ، وتصدق يا بني من فضل ما أعطاك ربك يزدك من فضله ويطفى عنك غضبه ، وارحم الجار الفقير والمسكين والمملوك والأسير والخائف ، واليتيم فأدنه وامسح رأسه فإن الله يرحمك إذا رحمت عباده .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال أخبرني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قoder عن كعب . قال : طوبى لصاحب الارملة والمسكين ، كيف يكرمهم الله بصحبة النبيين يوم القيامة .

\* حدثنا أبي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا عبد الغفور عن همام عن كعب . قال : إنا

(١) في مع : أجد في الخ (٢) في ز : كلما تحات طينه الخ

تجد أن الله تعالى يقول إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخلق ، أنا الملك العظيم ديان الدين ورب الملوك قلوبهم بيدي ، فلا تشاغلوا بذكرهم عن ذكرى ودعائى والتوبة إلى حتى أعطفهم عليكم بالرحمة فاجعلهم رحمة وإلا جعلتهم نقمة . ثم قال ارجعوا رحمكم الله وتوبوا من قريب فإن الله تعالى يقول ( ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذى صملوا لعلهم يرجعون ) وقال ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) فهل ترون أن الله يعاتب الا المؤمنين .

\* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر عن كعب . انه كان يقول : من زين كتاب الله بصوته أعطى من حلاوة الصوت مالا يمل أهل الجنة من زيارته ، ومن (١) صوته مائة ألف سنة وهم فى ذلك فى خيام من در معهم أزواجهم وخدمهم فيما اشتته أنفسهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يزيد قال أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب . أن موسى عليه السلام كان يقول فى دعائه : اللهم لين قلبى بالتوبة ، ولا تجعل قلبى قاسيا كالْحَجَر . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد (٢) عن كعب . قال : لم يزل فى الأرض بعد نوح عليه السلام أربعة عشر يدفع بهم العذاب .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحيى بن عثمان ثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن أبى شمير الذماري عن كعب . قال : ان الله تعالى نظر الى الأرض فقال انى واط على بعضك فاستعلت اليه الجبال وتضعضت له الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه . فقال : هذا مقامى ومحشر خلقى وهذه جنتى وهذه نارى

(١) كذلك فى الاصلين والمختصر ولعله : مدصوته . (٢) فى مع والمختصر : ثنا عبد الرحمن ثنا شقيق عن الأعمش عن كعب قال .

وهذا موضع ميزاني وأنا ديان الدين .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا قتيبة ثنا يزيد بن خالد ثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال . قال : بلغنا أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لكعب كيف ترى في علم النجوم؟ قال كعب : لاخير فيه لأنه لا يزال يرى شيئاً يكرهه : فإن هو نهى فقال : اللهم لا طير الا طيرك ولا قوة الا بك . قال : كيف جاء بها؟ والذي نفسي بيده انها لرأس التوكل وكنز العبد في الجنة ، فإن هو قالها ثم مضى لم يضره شيء وان هو رجع طعم قلبه طعم الاشراك .

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا أحمد بن منيع ثنا عباد بن عباد عن أبان عن سالم لمسكى عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : إن قتيل المشركين له نوران ومن قتلته الحرورية له ثمانية أنوار . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا سليمان بن أيوب ثنا جعفر بن سليمان ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران ثنا عبد الله بن رباح عن كعب . قال : للشهيد نوران ، ولمن قتله الخوارج ثمانية أنوار ، ولقد خرجوا على نبي الله داود عليه السلام في زمانه .

\* [(١) حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبيل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب . قال : إن من خير العمل سبحة الحديث ، وإن من شر العمل التحذيف . قال قلت يا أبا عبد الرحمن : ما سبحة الحديث؟ قال يسبح الرجل والقوم يتحدثون ، قلت : وما التحذيف؟ قال يكون الرجل بخير فإذا سئلوا قالوا بشر .

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن موسى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن كعب . قال : إن الصدقة تضاعف يوم الجمعة .

(١) من هنا إلى آخر سطر ٢٠ من صفحة ٢٣ سقط من المرفوعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كعب الاحبار قال : لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يحسف به خير له من أن يمر بين يديه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن صمارة بن عذبة عن عبد الله بن دينار عن عطاء بن يسار عن كعب . قال : إن في جهنم أربعة جسور فاما أولها فحسر يحبس عليه كل قاطع رحم ، وأما الثاني فشكل من كان عليه دين حتى يقضى دينه ، وأما الثالث فاصحاب الغلول ، وأما الرابع فعليه الجبار تعالى والرحمة تقول أى رب سلم سلم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال . أن كعبا قال : والذي نفسى بيده إن الله ليمعجل حين العبد إذا كان طاقا بوالديه ويزيد في عمر العبد إذا كان بارا بوالديه لينداد برا وخيرا . قال كعب : أجد في كتاب الله أنه إذا دعاه فلم يجبه فقد عقه ، وإذا ألجأه أن يدعو عليه فقد عقه ، وإذا ائتمنه نخانه فقد عقه ، وإذا سأله ما يقدر عايه فقد عقه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا أبو كريب ثنا المحاربي عن الاعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كعب . قال : ان أعظم الناس خطيئة يوم القيامة المثلث ، فسألوه ما المثلث ؟ قال : الذي يسعى باخيه الى السلطان يهلك نفسه ، ويهلك أخاه ، ويهلك إمامه .

\* حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن علي بن الجارود ثنا إسماعيل بن محمد بن عصام ثنا أبي ثنا سفيان عن الاعمش عن شمر عن شهر عن كعب . قال : يقتتل السلطان والقرآن فيطأ السلطان على سماخ القرآن فلا يابى حتى تنفلق منه . (١)

\* حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الزعفراني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زياد عن كعب . قال : المتخلق الى أربعين يوما ، ثم يعود الى خلقه الذي هو خلقه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح الانصاري عن كعب . قال : كان ابراهيم عليه السلام يشرف كل يوم على مدينة سدوم فيقول ويلك سدوم أي يوم لك قال كعب وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصري ثنا حماد بن زيد عن يحيى - رجل من قريش - أن كعبا قال : ستكون فتنة تستحل فيها الدماء والاموال والفروج ثم تكون فتنة الدجال .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أود الخروج إلى العراق . فقال له كعب الاحبار : لا تخرج اليها يا أمير المؤمنين فان بها تسعة أعشار السحر ، وبها فسقة الجن ، وبها الداء العضال .

\* حدثنا ابراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد ثنا عبيد الله بن أبي جعفر . أن كعب الاحبار كان يقول : إن عمر ابن الخطاب على باب من أبواب النار فاذا أهلك انفتح .

\* حدثنا ابراهيم بن عبد (١) الله ثنا محمد بن أحمد ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي . سمع كعبا يقول : ستعرك العراق عرك الاديم وتفت فت البعرة . (٢)

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال المدوي عن أبي الضيف عن كعب انه قال : إن يأجوج ومأجوج ينقرون بمنافيرهم السدحتي إذا كادوا أن يخرقوه قالوا نرجع إليه غدا فنفرغ منه ، قال فيرجعون إليه وقد عاد كما

(١) كذا في الذي قبله : عبيد الله . (٢) إلى هنا آخر السقط من المغربة



كان فاذا بلغ الأمر ألقى على بعض ألسنتهم أن يقولوا نرجع إن شاء الله غداً فنفرغ منه، قال فيرجعون إليه وهو كما تركوه فيخرقونه . فيأتي أولهم البحيرة فيشربون ما فيها من ماء ، ويأتي أوسطهم عليها فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتي آخرهم عليها فيقولون قد كان ههنا مرة ماء ثم يرمون بنبالهم نحو السماء فيقولون قد قهرنا من في الارض وظهرنا على من في السماء . قال : فيبعث الله تعالى عليهم دودا يقال لها النغف فتأخذهم في أفقائهم فيقتلهم النغف حتى تنتن الارض . من ريحهم ، ثم يبعث الله عليهم طيرا فتتنقل أبدانهم إلى البحر . فيرسل الله السماء أربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع السكن قيل لكعب ما السكن ؟ قال : أهل البيت قال ثم يسمعون ذا السويقتين الحبشي قد بعث يغزو البيت . قال : فيبعث المسلمون طليعة نحوه بين السبع وبين الثمان فلا يكون لهم أن يصلوا إلى الحبشي ولا يكون لهم أن يرجعوا إلى أصحابهم ، فيبعث الله ريحا طيبة يمانية فتكفت روح كل مسلم وإن كان في صخرة ، ويبقى هباء من الناس يحسبون أنهم على شيء وليسوا على شيء . ثم ذكر كعب حمل الفرس إلى نتاجها ثم قال من تكلف بعد هذا شيئا فهو متكلف .

\* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا عمر بن أحمد السني ثنا أبو شرحبيل الحصى ابن أخي بن اليان ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني شريح بن عبيد أن كعبا كان يقول : خلق يأجوج ومأجوج على ثلاثة أصناف صنف أجسامهم كالأوز وصنف أربعة أذرع طولا وأربعة أذرع عرضا . وصنف يفتشون آذانهم ويلتحفون الاخرى ويأكلون مشاييم نساءهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي ثنا نعيم بن حماد ثنا أبو المغيرة ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني [ قال حدثنا اشياخنا عن كعب : ان التنين يكون حية فيؤذى أهل الأرض فيلقيه الله من البر إلى البحر فاذا صاحت دواب البحر منه بعث الله إليه من ينقله من البحر الى البر الى يأجوج ومأجوج فيجعله رزقا لهم . \* حدثنا سليمان ثنا عبيد الرحمن ثنا نعيم ثنا بقية بن الوليد و ابو المغيرة عن أبي بكر بن أبي

مریم ] (١) عن أبي الزاهرية عن كعب . قال : يمكث الناس بمسد يأجوج ومأجوج في الرخاء والخصب والدعة عشر سنين ، حتى ان الرجلين ليحملان الرمانة الواحدة ويحملان ما بينهما العنقود الواحد من العنب فيمكثون على ذلك عشر سنين . ثم يبعث الله ريحا طيبة فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه ثم يبقى الناس بعد ذلك يتهارجون كما يتهارج الحر في المروج حتى يأتينهم أمر الله والساعة وهم على ذلك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا نعيم بن حماد ثنا بقیة وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : لتستصعبن الارض بأهلها حتى تكون أصعب من ظهر بردون الصعب ثم تميل بكم ميالة حتى تظنون أنها منكفئة حتى يعتق الناس أرقاءهم ثم تسكن زمانا حتى يندم من أعتق على ما أعتق ثم تميل بكم ميالة أخرى حتى يقول قائل من الناس ربنا نعتق نعتق (٢) فيقول الله كذبتم بل أنا أعتق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن نعيم ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن أبي المنهال عن أبي زياد عن كعب . قال : إن الله تعالى وهب لاسماعيل عليه السلام من صلبه اثني عشر قوما أفضلهم وخيرهم أبو بكر وعمر وعثمان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن نعيم ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن كعب . قال : أول هذه الأمة نبوة ورحمة ، ثم خلافة ورحمة ، ثم سلطان ورحمة ، ثم ملك وجبرية ، فإذا كان ذلك كذلك فبطن الارض يومئذ خير من ظهرها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن نعيم ثنا عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن العباس بن سالم حدثني عمر بن ربيعة حدثني مغيث الازاعي أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أرسل إلى كعب فقبال له : يا كعب كيف تجد نعتي في التوراة ؟ قال : خليفة قرن من حديد لا يخاف في الله

(١) بين المربعين زيادة في المغربية والمختصر (٢) في مغ والمختصر : ربنا نعتق من الناس نعتق فيقول الخ .

لومة لأنهم ثم خليفة تقتله أمته ظالمين له، ثم يقع البلاء بعده.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا اسحاق بن ابراهيم - في كتابه - ثنا أحمد بن منيع ثنا ابن المبارك عن خالد عن أبي قلابة عن كعب . قال : إن الله تعالى يقول إني أنا شيخ وأداوى . (١)

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن ابراهيم في كتابه ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقرية بن الوليد عن محمد بن زياد الالهاني عن كعب . دخل عليه وهو مريض فقيل له كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ قال جسد أخذ بذنبي فان قبض على هذه الحال فإلى رحيم وإن يعافه يفتش خلقا لا ذنب له .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس ثنا هارون بن اسحاق ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مسعر عن مصعب عن أبيه عن كعب . قال : كان داود عليه السلام يستقبل الليل والنهار ويقول اللهم خلصني اليوم من كل مصيبة نزلت من السماء إلى الأرض ، اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت من السماء إلى الأرض ثلاث مرات .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : إن ابراهيم عليه السلام شكى إلى الله عز وجل فقال : يارب انه ليحزنني أن لا أرى أحدا في الأرض يعبدك غيري ، قال فبعث الله عز وجل ملائكة يصلون معه ويكونون معه :

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي سلمة الصنعاني عن كعب . قال : قلّة المنطق حكمة ، فعليكم بالصمت فانه رعة حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب ، فاحصوا باب الحكم فان بابه الصبر وإن الله تعالى يبعث الضحاك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب ، ويجب الوالى الذى يكون كراع لا يغفل عن رعيته ، واعلموا أن كلمة الحكمة ضالة المسلم ، وعليكم بالعلم قبل أن يرفع ،

(١). سقط هذا الخبر من م.

وان رفعه ذهاب رواته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي  
ثنا معتمر عن أبيه عن أبي سليمان عن كعب . قال : ما أحرقت النار من  
إبراهيم إلا وثاقه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن سعيد ثنا مجاشع بن عمر  
ثنا ابن لهيعة عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن كعب . قال : لما أمر الله عز وجل  
موسى عليه السلام أن أسر ببني إسرائيل ، أمره أن يحمل معه عظام يوسف  
عليه السلام فلم يدر موسى عليه السلام أين موضع قبره . وكانت امرأة من بني  
إسرائيل يقال لها سراج فكانت كلما حضر أجلها مد الله تعالى في عمرها إلى أن  
أدركت موسى عليه السلام فقالت لموسى : انا أخبرك بموضع قبر يوسف على أن  
تعطيني ثلاث خصال . قال : وما هي ؟ قالت تدعو الله تعالى أن يراد شهابي كما  
كنت أولا ، قال لك ذلك ، قالت وتحملني معك ، قال لك ذلك ، قالت وأكون  
معك في درجتك يوم القيامة . قال : فبكي موسى عليه السلام فوحي الله إليه  
إن الجنة بيدي فأعطها ما سألت . فقال موسى عليه السلام لك ذلك . قالت  
فإن قبره في هذه الجزيرة وقد غلبه الماء . قال : فأخذ موسى قحفين فكتب  
عليهما اسم الله الأعظم ، ثم ألقى أحدهما القحفين في جانب الجزيرة وألقى القحف  
الأخر في الجانب الآخر فأنحسر الماء عن الجزيرة . فقالت المرأة : هنا موضع  
قبره . فابتدروا الشبان فوجدوا يوسف عليه السلام في تابوت من مزمر  
فاحتملوه فحملوه معه قال وقارون يرمق القحفين فآخذهما فمكان لا يمر بموضع  
كنز إلا وضع القحفين عليه فانشقت الأرض فاستخرج السكك منه فذلك قوله  
( إنما أوتيته على علم عندي ) يعني به القحفين ، وما كان علم قبل ذلك شيئا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الصلت  
ابن مسعود ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن أبي رباح  
الانصاري عن كعب . قال : كان إبراهيم عليه السلام يقرى الضيف ويرحم المسكين  
وإن السبيل ، فإبطأت عليه الاضياف حتى استراب لذلك فخرج إلى الطريق

يطلب مجلس فر به ملك الموت في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه إبراهيم ثم سأله من أنت ؟ قال أنا ابن السبيل . قال : إنما قعدت ههنا لمثلك ، فأخذ بيده فقال له نطلق فذهب به إلى منزله فلما رآه إسحاق عرفه فبكى إسحاق ، فلما رأت سارة إسحاق يبكي بكت لبكائه فلما رأى إبراهيم سارة تبكي بكى لبكائها ، فلما رأى ملك الموت إبراهيم يبكي بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما أفاقوا غضب إبراهيم عليه السلام فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب . قال إسحاق لا تلعني يا أبت فإني رأيت ملك الموت معك ولا أرى أجلك إلا قد حضر فارث في أهلك ، أي أوص - ، وكان لابراهيم عليه السلام بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه لا يدخله غيره - فجاء إبراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس . فقال إبراهيم عليه السلام : من أدخلك ؟ باذن من دخلت ؟ قال : باذن رب البيت دخلت . قال : رب البيت أحق به ، ثم تنحى في ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع فصعد ملك الموت فقيل له ما رأيت ؟ قال : يارب جئتك من عند عبد لك ليس في الأرض بعده خير منه ، فقيل له ما رأيت منه ؟ قال : ما ترك خلقا من خلقك إلا وقد دعا له بخير في دينه ومعيشته ، ثم مكث إبراهيم ماشاء الله ثم جاء ففتح بابه فاذا هو فيه برجل جالس . قال له : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت . قال إبراهيم إن كنت صادقا فارني منك آية أعرف أنك ملك الموت . قال : أعرض بوجهك يا إبراهيم ، قال ثم أقبل فاراه الصورة التي يقبض فيها أرواح المؤمنين ، فرأى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه إلا الله ، ثم قال أعرض بوجهك ثم قال انظر فأراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب إبراهيم رعبا شديدا حتى الترق بطنه بالأرض وكادت نفس إبراهيم أن تخرج . فقال اعرف فانظر الأمر الذي أمرت به فامض له ، فصعد ملك الموت فقيل له تلتطف بإبراهيم ، فأتاه وهو في عتب له في صورة شيخ كبير لم يبق منه شيء ، فلما رآه إبراهيم رحمه فأخذ مكثلا ثم دخل عنقه فقطف من العنب في مكثله ثم جاء فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يعضغ ويريه أنه يأكل ويمججه على لحيته وصدره ، فعجب إبراهيم عليه السلام فقال

ما أبقت السنون (١) منك شيئاً كم أتى لك ؟ فحسب مدة ابراهيم عليه السلام فقال إن لي كذا وكذا ، فقال ابراهيم عليه السلام قد أتى لي مثل هذا ، وإنما أنتظر أن أكون مثلك اللهم اقبضني إليك . قال فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت روحه على تلك الحال .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن موسى العدوي ثنا إسماعيل ابن سعيد الكسائي ثنا عبد العزيز محمد الدراوردي عن محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري عن عمه ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جزء بن جابر الخثعمي أنه سمع كعباً يقول : كالم الله موسى باللائنة كلها قبل لسانه . فقال له موسى : [ يارب هذا كلامك ؟ فقال الله لو كلمتك بكلامي لم تكن شيئاً . قال موسى : ] (٢) يارب هل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال لا ! وأقرب خلقي شهاباً بكلامي أشد ما يسمع من الصواعق .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب . قال : ليس شيء أشد على إبليس وجنوده والشیاطين ، ولا أكثر لبسائهم من أن يروا مسلماً ساجداً . يقولون بالسجود دخلوا الجنة وبالسجود دخلنا النار .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن زيادة بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن كعب . أنه قال : من قرأ قل هو الله أحد حتى ختم عشر مرات بنى لها قصر في الجنة ، وإن قل هو الله أحد تعدل التوراة والإنجيل والفرقان ، وإن قرأ بأم القرآن في ركعتي الضحى كتب له بكل شعرة حسنة .

\* حدثنا أبي ثنا ابراهيم ثنا أحمد ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن عياش عن يزيد بن قوذر عن كعب الاحبار . قال : من ختم القرآن بوجه الله مائة ألف زوجة من الحور العين لكل زوجة مائة ألف ألف وصيف ووصيفة ، ومن قرأ شيئاً منه فبحساب ذلك . وإن ختمه مرابطاً زاده الله على ذلك مائة ألف ألف

(١) في من والمختصر : ما أبقت السن لك شيئاً . (٢) الزيادة من من .

ضعف وبني له عدد ذلك مدائن وقصورا وغزفا من در وياقوت في الجنة وكان ذلك على الله يسيرا . قال كعب : وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من قراءة القرآن والذكر . قال : وسمع كعب رجلا يقرأ القرآن ، فقال : خيار عباد الله من أطاب الكلام ، وشرار عباد الله من أخبث الكلام . وقال كعب : من قرأ قل هو الله أحد حرم الله لحمه على النار .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة الحراني ثنا المسيب بن واضح ثنا مخلد بن الحسين عن أبي مسعود الجريري عن كعب . في قوله تعالى : ( إن في هذا لـبـلـاغـا لقوم عابدين ) قال هم والله أصحاب الصلوات الخمس سماهم الله تعالى بها عابدين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا عبد الله بن عاصم ثنا حماد بن قيراط عن مبارك بن مجاهد أبي الأزهر الجريري عن أبي العلاء عن كعب . في قوله تعالى : ( إن في هذا لـبـلـاغـا لقوم عابدين ) قال : من صلى الخمس في جماعة فقد ملا أيديه ونحوه عبادة .

\* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن وارة ثنا حجاج عن حماد عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب . قال : ختمت التوراة ( الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن ) الآية . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن كعب . أنه قال : لأن أفطر على أراك أحب إلى من أن أصوم يوم السبت .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن أيوب ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا عمران بن حدير عن الشميط . قال قال كعب : إن لسلك زمان ملسا يبعثه الله على نحو قلوب أهله فاذا أراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا وإذا أراد الله هلكتهم بعث فيهم مترفيهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السري ثنا يعلى عن الاعمش عن ثمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن كعب

قال : لوددت أنى كبش أهلى فأخذونى فذبجوني فأكلوا وأطعموا ضيقهم .  
 \* حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا هناد ثنا وكيع عن الاعمش عن أبى .  
 صالح عن عبد الله بن ضميرة عن كعب . قال : من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع  
 وأطاع فقد توسط الايمان ومن أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد  
 استكمل الايمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن  
 سعيد ثنا ابن وهب أخبرنى ابن طبيعة عن ابن عجلان عن أبى عبيد . أن كعبا  
 دخل كنيسة فأعجبه حسننها فقال : أحسن عمل وأضل قوم ، رضيت لهم بالفلق  
 فقيل وما الفلق ؟ قال : بيت فى جهنم إذا فتح صاح أهل النار من شدة حره .  
 \* [حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن  
 وهب أخبرنى صمر بن الحارث عن سعيد بن أبى هلال عن عبد الله بن عبيدة  
 عن راشد الزهرى عن كعب . أنه كان يقول : اصمل حمل العبد الذى لا يرى أنه  
 يموت إلا هربا ، واحذر حذر المرء الذى يرى أنه يموت غدا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن  
 سعيد (١) قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى عبد الله بن عياش عن يزيد بن قودر  
 عن كعب . قال : رب قائم مشكور له ورب قائم مغفور له ، وذلك أن الرجلين  
 يتحابان فى الله فقام أحدهما يصلى فرضى الله صلاته ودعاه فلم يرد عليه من  
 دعائه شيئا ، فذكر أخاه ذلك فى دعائه من الليل فقال يارب أخى فلان اغفر له  
 فغفر الله له وهو قائم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا قنينة بن سعيد  
 ثنا الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن عطاء بن يسار عن كعب . قال :  
 صيام يوم فى سبيل الله يبعد من جهنم سبعين خريفا . وقال : فى الجنة نهر يدعى  
 الريان للصائمين يوم القيامة لا يشرب منه إلا الصائمون .



\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عطاء بن يسار عن كعب . أنه سئل عن العقوق فقال : إذا أمرك أبوك فلم تطعهما فقد عقتكما ، وإذا دعوا عليك فقد عقتكما العقوق كله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا ابن أبي السرى ثنا ضمرة عن الأوزاعي عن عطاء عن كعب . قال : إذا صلى الرجل بأذان وإقامة صلى معه من الملائكة ما يسد الأفق ، وإذا صلى بإقامة صلى معه ملكاه .

\* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد في كتابه قال ثنا موسى بن إسحاق ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن موسى بن محمد بن إسحاق حدثني أبي ثنا أبو إبراهيم الترمذي بن إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال ثنا صم بن طليق عن شيبان السدوسي وفرقد السبخي وأبان كلهم روي عن كعب . قال : أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام في التوراة : يا موسى لولا من يحمدي ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتت من الأرض حبة ، يا موسى لولا من يقول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا : يا موسى لولا من يدعوني لتباعدت من خلقي ، يا موسى لولا من يعبدني ما أمهلت من يعصيني طرفة عين : يا موسى إياك والكبر فانه لو لقيني جميع خلقي بمثل حبة من خردل من كبر أدخلتهم نارى ولو كنت أنت ولو كان إبراهيم خليلي ، يا موسى إذا لقيت الفقراء فسألكم كما تسأل الاغنياء ، فان لم تفعل فاجعل كل شئ علمتك تحت التراب ، يا موسى أتحب أن لا أنسالك على كل حال ؟ قال نعم ! قال : فأحب الفقراء ومجالستهم وانذر المذنبين ، يا موسى أتريد أن أكون لك حبيباً أيام حياتك وفي القبر لك مؤنساً ؟ قال نعم ! قال فأكثر تلاوة كتابي ، يا موسى أتحب أن لا أخذك في تارات القيامة قال : نعم ! قال : فاصبح وامس ولسانك رطب من ذكرى ، يا موسى أتحب أن أبيعك جنتي - وقال محمد - أن تحبك جنتي وملائكتي وما ذرأت من الجن والانس قال نعم ! قال : حبيبي إلى خلقي قال يارب كيف احببك إلى عبادك ؟ قال : تذكرهم آلائى ونعمائى فانهم لا يذكرون منى إلا كل حسنة بحق أقول لك يا موسى إنه من لقيني وهو يعرف أن النعمة منى والشكر منى استحيت أن

أعذبه : ياموسى إن جهنم وما فيها تلظى وتلهب على المشرك وكل عاق لوالديه .  
قال موسى : إلهى من كل ما للعقوق ؟ قال العقوق الموجب غضبي أن يشكوه  
والداه فى الناس فلايبالى ، ويأكل شهوته ويحرم والديه : ياموسى كلمة من  
العقوق تزن جميع الجبال . قال : إلهى من كل ماهى ؟ قال : أن تقول لوالديك  
لألبيك : ياموسى إن كننى ورحمتى وعفوى على من إذا فرح الوالدان فرح ،  
وإذا حزن الوالدان حزن معهما وإذا بكى الوالدان بكى معهما : ياموسى من  
رضى عنه والداه رضيت عنه وإذا استغفر له والداه غفرت له على ما كان فيه  
ولا أبلى : ياموسى أتريد الأمان من العطش يوم القيامة ؟ قال نعم يارب قال :  
كن مستغفرا للمؤمنين والمؤمنات ، ياموسى أقل العثرة واعف عن من ظلمك  
فى مالك وعرضك وأجب من دعاك أ كن لك كذلك : ياموسى أتريد أن  
يكون لك يوم القيامة مثل حسنات جميع الخلق . قال نعم ! يارب . قال : عد  
المرضى وكن لثياب الفقراء فاليا . فجعل موسى على نفسه فى كل شهر سبعة أيام  
يطوف على الفقراء يلقى ثياب الفقراء ويعود المرضى . قال الله : ياموسى  
— حين فعل ذلك — أما إني قد أهملت كل شئ خلقته أن يستغفر لك ،  
وأهملت الملائكة يوم القيامة أن يسلموا عليك حين تخرج من قبرك .

ياموسى أتريد أن أكون لك أقرب من كلامك إلى لسانك ، ومن  
وساوس قلبك إلى قلبك ، ومن روحك إلى بدنك ، ومن نور بصرك إلى عينك .  
قال نعم ! يارب قال : فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وأبلغ جميع بنى  
إسرائيل أنه من لقينى وهو جاحد لأحمد سلطت عليه الزبانية فى الموقف ، وجعلت  
ببنى وبينه حجابا لا يرانى ولا كتاب يبصره ولا شفاعة تناله ولا ملك يرحمه ،  
حتى تسحبه الملائكة فيدخلوه نارى : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من آمن  
بأحمد فانه أكرم الخلق على : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من صدق بأحمد وكتابه  
نظرت إليه يوم القيامة : ياموسى بلغ بنى إسرائيل أنه من رد على أحمد شيئا مما  
جاء به وإن كان حرقا واحدا أدخلته النار مسجوبا : ياموسى بلغ بنى إسرائيل  
أن أحمد رحمة وبركة ونور ومن صدق به رآه أولم يره أحببته أيام حياته ولم  
( ٣ - حلية - سادس )

أوحشه في قبره ولم أخذه في القيامة ولم أناقشه الحساب في الموقف ولم تزل قدمه على الصراط: ياموسى إن أحب الخلق إلى لم من يكذب بأحمد ولم يبغضه: ياموسى إني آليت على نفسى قبل أن أخلق السموات والأرض والدينا والآخرة أنه من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه كتبت له يراة من النار قبل أن يموت بعشرين ساعة، وأوصيت ملك الموت الذى يقبض روحه أن يكون أرفق به من والديه، وحميمه، وأوصيت منكرًا ونكيرًا إذا دخلا عليه فسالاه بعد موته أن لا يروعاه وأمن عليه وأكون معه فأضى عليه ظلمة القبر وأونس عليه وحشة القبر ولا يسألنى في القيامة شيئًا إلا أعطيته: ياموسى أحمدنى إذا مننت عليك مع كلامى إياك بالإيمان بأحمد فوعزتى لو لم تقبل الإيمان بأحمد ما جاورتنى فى دارى ولا تنعمت فى جنبي: ياموسى جميع المرسلين آمنوا بأحمد وصدقوه واشتاقوا إليه وكذلك من يحبى من المرسلين بعدك: ياموسى من لم يؤمن بأحمد من جميع المرسلين ولم يصدقوه ولم يشتاقوا إليه كانت حسناته مردودة عليه، ومنعته حفظ الحكمة ولا أدخل قبره نور الهدى وأحوى اسمه من النبوة: ياموسى أحب أحمد كما تحب نفسك وأحب الخير لامته كما تحبه لأمتك أجعل لك. ولا منك فى شفاعته نصيبا: ياموسى استغفر للمؤمنين والمؤمنات تعطى سؤالك يوم القيامة، فان محمداً وأمته ليستغفرون للمؤمنين والمؤمنات.

ياموسى ركعتان يصلحها محمد وأمته ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس من يصلحها غفرت له ما أصاب من يومه وليلته ويكون فى ذمتى: ياموسى بحق أقول لك من مات وهو فى ذمتى فلا ضيعة عليه: ياموسى وأربع ركعات يصلحها محمد وأمته عند زوال الشمس عن كبد السماء قدر شراك أعطيتهم بركة منها المغفرة والثانية أثقل بها موازينهم وبالثالثة أمر ملائكتى يستغفرون لهم وبالرابعة تفتح لهم أبواب الجنة وأزوجه من الحور العين وتشرف عليهم الحور العين. فان سألتنى الجنة أعطيتهم وزوجتهم من الحور العين: ياموسى وأربع ركعات يصلحها محمد وأمته بالعشى لا يبقى ملك مقرب فى السموات

والارض إلا استغفر لهم ومن استغفرت له ملائكتي لم اعذبه : ياموسى وثلاث ركعات يصلحها محمد وأمته حين يغيب ضوء النهار وهو مستغفر لهم ويغشاهم ليل وهو مستغفر لهم ومن استغفر له ولم يعصني غفرت له ياموسى وأربع ركعات يصلحها محمد وأمته حين يغيب الشفق تفتح لهم أبواب السماء حيال رؤسهم فلا يسألونى حاجة إلا أعطيتهم : ياموسى ويتنظف محمد وأمته بالماء كما أمرتهم فأعطيهم بكل فطرة من ذلك الماء جنة عرضها السموات والارض : ياموسى بصوم مجد وأمته فى السنة شهرا وهو شهر رمضان فأعطيهم بصيامهم كل يوم منه تتباعدهم عنهم جهنم مسيرة مائة عام ، وأعطيهم بكل خصلة يعملون بها من التطوع كأجر من أدى فريضة وأجعل لهم فيه ليلة المستغفر فيها مرة واحدة نادما صادقا إن مات فى ليلته أو شهره أعطاه أجر ثلاثين شهيدا : ياموسى ويحج محمد وأمته بلدى الحرام فيحججون حجة آدم وسنة إبراهيم فأعطيهم شفاعاة آدم وأتخذهم كما اتخذت إبراهيم : ياموسى وزكى محمد وأمته فأعطيهم بالزكاة زيادة فى أعمارهم وإن كنت عن أولهم غضبان رضيت عن أوسطهم وآخرهم وأعطيهم فى الآخرة المغفرة والخلد فى الجنة ياموسى إني وهاب .

قال إلهى من على . قال : ياموسى أقبل من عبدى اليسير وأعطيه الجزيل : ياموسى . نعم المولى أنا ونعم النصير ، أعطيهم فرضا وأسالهم قرضا ولا تفعل الارباب بعبيدها ما فعل بهم : ياموسى فعلى لا توصف ورحمتى كلها لأحمد وأمته فقال : إلهى من على . قال : ياموسى إن فى أمة مجد رجالا يقومون على كل شرف ينادون بشهادة أن لا إله إلا الله ، فجزاؤهم على جزاء الانبياء ، رحمتى عليهم وغضبي بعيد منهم لا أسلط عليهم بين أطباق التراب الدود ولا منكرآ ونكيرا يروعونهم : ياموسى اجعل جميع رحمتى لأحمد وأمته . قال : إلهى من على ، قال : لا أحجب التوبة عن أحد منهم مادام يقول لا إله إلا الله بقلبه ولسانه نخر موسى ساجداً وقال رب اجعلنى من أمة محمد فقل له لا تدر كها . فزعم كعب أن آدم وحواء عليهما السلام استغفرا الله ساعة فغفر لهما ، وأن

توحا استغفر الله ثلاثة أشهر فغفر له ، وأن إبراهيم استغفر الله من ثلاث خصال (١) قالهن من قبل نفسه انتصب للتوبة ثمانية عشر شهرا ، فغفر له ويعقوب وبني يعقوب طلبوا بيان التوبة فبين لهم بعد عشرين شهرا ، وموسى بن عمران استغفر الله من الذنوب حولا قال الله قد غفرت له ، فقال : رب إذ غفرت لى وافرحت بالمغفرة قلبى وأقررت بالمغفرة عينى وأدخلت لذادة منطلقك مسامعى فلا ترنى خصمى يوم القيامة . قال : يا موسى اجورا تسألنى ؟ يأتى ملك الموت يوم القيامة قابضا على ذقنك حتى تجثو بين يدى ، فانتفض موسى عليه السلام وقد سمع بالمغفرة فغشى عليه سبع ليال . فقال له جبريل : يا موسى اتقطع رجاءك بعد إذ سمعت بالمغفرة فقال : يا جبريل أليس يقول خصمى يارب قتلنى هذا فيقول الله يا موسى قتلته فان قلت لا ! قال أألس شاهدك وإن قلت نعم ! قال لم قتلته . فقال موسى عليه السلام اوه فشوق شهقة فغشى عليه شهرا ثم أفاق فسمع كلاما يقول يا موسى لا ذلن اليوم من أمن من سخطى ونارى وشدة حسابى : يا موسى ألم أسلم عليك فى الكتاب وسلمت عليك جميع ملائكتى : يا موسى كن طيب القلب بالتوحيد بجميع ملائكتى ورسلى وجميع فرائضى وإذا أصبت خطيئة ثم استغفرتنى لم أخذلك فى تارات القيامة ، ولم أشمت بك عدوا يوم القيامة . قال موسى : يارب ومن عدوى يوم القيامة ؟ قال إبليس وحزبه يا موسى : أنا أرحم الراحين : يا موسى من لقينى وقد عرف أنى أغفر وأرحم لم أفاتشه الكبير من المعصية وغفرت له الصغير تطولا عليه بالرحمة : يا موسى قل لبني إسرائيل يحذرونى فانى أحب من يحذرنى : يا موسى من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعا الناس إلى طاعتى فله صحبتى فى الدنيا وفى القبر وفى القيامة فى ظلى : يا موسى قل لبني إسرائيل إذا أدوا فرائضى يكونوا خاشعين يا موسى قل لبني إسرائيل لا يلهيهم شئ من دنياهم إذا كان حلول فرائضى يا موسى قل لبني إسرائيل لا ينسونى فانه من لقينى وقد نسيتنى لم تفارق روحه جسده حتى أفرغه بالنار فزعة لو أدخلت روعتها فى مسامع أهل الدنيا لماتوا

(١) فى مغة من ثلاث قالهن الخ .

أسرع من طرفة عين: ياموسى بحق أقول لك إنه ليس شئ مما خلقته أشد خوفاً منى من النار، قال سبحانك من على. قال: ياموسى إني أنا خلقتها ورعبت قلبها. يأنى أنا ربك افعل ما أشاء فامتلت رعباً وخوفاً: ياموسى النار مطيعة وما أنشأت فيها من الجنود مطيعون لى كلهم: قال موسى سبحانك من على. قال: ياموسى لها وما فيها من الملائكة وسكان السموات وسكان جناتى لا يدخلونها ولا يسمعون حسيستها: ياموسى قلوب ملائكتى فى أجوافها كخفطان الطير: ياموسى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى: ياموسى إني اصطفتك على الناس برسالاتى وبكلامى نخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين: ياموسى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى ولا تشرك بى شيئاً: ياموسى انى لا أزكى ولا أرحم من حلف باسمى كاذباً: ياموسى اذا قضيت بين الناس فاقض بينهم كقضائك لنفسك واهل بيتك: ياموسى ان العبد اذا خشينى كنت أحب اليه من نفسه: ياموسى ارحم ترحم وكما تدن تدان: ياموسى اشكر لى ولوالديك الى المصير.

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندى ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا اسماعيل ابن عيسى العطار ثنا اسحاق بن بشر القرشى ابو حذيفة عن سعيد عن قتادة عن كعب. قال قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يارب أقرب أنت فأناجيك أم بعيد فاناديك؟ قال: ياموسى لا أنا جليس من ذكرنى قال: يارب إني اجلك أن اذكرك على خلأى أو آتى أهلى. قال: ياموسى اذكرنى على أى حال كنت، ثم قال: ياموسى اتريد أن أقرب مجلسك منى يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم وجالس الضعفاء وارحم المساكين واحب الفقراء ولا تفرح بكثرة المال فان كثرة المال تقسى القلب: ياموسى إذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب مجلت عقوبته، وإذا رايت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين: ياموسى إن أردت أن لا يبقى ملك فى السموات السبع والارض الا سلموا عليك وصافوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل: ياموسى أسمعنى لداذة التوراة فى ظلمة الليل أجعل لك فى المعاد ذخراً: ياموسى إذا أحببت أن أباهى بك الملائكة فى

السماء وفي طرقات الدنيا فامط الأذى عن طريق المسلمين: ياموسى ذلل نفسك  
لى تواضعا أرفعك: ياموسى إن أردت أن لا تدعونى أيام حياتك ألا استجبت  
لك ولا تسألنى فى القيامة شيئا إلا قلت لك نعم! فعليك بحسن الخلق: ياموسى  
كن فى مخالطة الناس كالصبي: ياموسى كن لى الجانب فان أبغض الخلق إلى  
الذى فى نفسه كبر وفى لسانه جفاء وفى قلبه قسوة، وأحب الاخلاق إلى  
الرحمة والعطف والرأفة والركة: ياموسى عليك بلين القول وطيب الكلام:  
ياموسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالانم، فإذا قال  
العبد ذلك لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن لعنته أنا وملائكتى فالويل لمن  
لعنته من يقوم للعنتى: ياموسى إنى إذا لعنته لم يرحمه شئ وأخرجته من  
رحمتى العظيمة التى من دخلها دخل الجنة، وكيف يرحمه شئ ولم تسعه  
رحمتى وأنا أرحم الراحمين: ياموسى ارحم خلقى أرحمك: ياموسى أنا رحيـ  
م أحب الرحماء . ياطوبى للرحماء وياطوبى للرحماء: ياموسى  
من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة: ياموسى إن أحببت أن أملأ  
مسامعك يوم القيامة بما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف  
واعن القوى وارحم الكبير كما ترحم الصغير، وارحم المعافا كما ترحم المبتلى  
وارحم الجاهل كما ترحم العالم وارحم القوى كما ترحم الضعيف كل على حياله:  
ياموسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فأنى منور لمعلم الخير ومتعلمه فى قبورهم  
كى لا يستوحشوا فى القبور: ياموسى لينفعك علمك فتيقظ لى به فى ساعات  
الليل وقم به فى آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء فى الدنيا:  
ياموسى أكثر من قول لا إله إلا الله فانه لولا أصوات من يسمعون قول لا  
إله إلا الله لسلط جهنم على أهل الدنيا: ياموسى عليك بكثرة الحمد فلولاهم  
من يحمدينى من عبادى لعذبت أهل الارض. قال موسى عليه السلام: يارب فما  
أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائى عنه وجواره إياى فى دارى  
والنظر إلى وجهى. قال: يارب فما جزاء من شهد أنى رسولك وأنى كلمك. قال  
ياموسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت: ياموسى

التسكّر صلاتك فإن المصلّي ينجيني . قال موسى عليه السلام : يارب فما جزاء من قام بين يديك مصليا ؟ قال : يا موسى أباهي به ملائكتي راكعا وساجدا ومن أباهي به ملائكتي لأعذبه : يا موسى أطعم المساكين . قال : يارب فما جزاء من أطعم مسكينا ؟ قال : يا موسى ارحمه رحمة لم (١) يسمع بها الخلائق واعتقه من النار . قال موسى : يارب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغنى أو كفل أرملة . قال : أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل إلا ظلي . قال : يارب فما جزاء من عزى حزينا ؟ قال ألبسه لباس التقوى وأردبه رداء الايمان . قال : يارب فما جزاء من شيع جنازة قال تشيعه ملائكتي وأصلي على روحه في الارواح . قال : يارب فما جزاء من عاد مريضا ؟ قال : استغفرت له ملائكتي وخاض في رحمتي قال : يارب فما جزاء من بكى من خشيتك ؟ قال : أومنه الفزع الاكبر يوم القيامة وأقى وجهه نفح النار . قال : يارب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة ؟ قال : يا موسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة . قال : إلهي فما جزاء من بر والديه ؟ قال : أسكنه جنتي وأعطيته من الثواب ما يرضى . قال : يارب فما جزاء من عى والديه ؟ قال : النار مصيره وحسبه . قال : إلهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : أزيد في صره وأتمر ماله وأهمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم الينا . قال : إلهي فما جزاء من كف اذاه وبذل معروفه واكرم جاره ؟ قال : يا موسى تناديه يوم القيامة النار لا سبيل لى عليك : يا موسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت الى الناس ما يحب أن يؤتى اليه . قال : يارب فما جزاء من صبر على أذى الناس ؟ قال : يا موسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة . قال : يارب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا ؟ قال أجمله في كنفى وأظله بظل عرشى قال إلهي فما جزاء من تلا حكمتك . قال : يا موسى يمر على الصراط كالبرق في يوم تذل فيه الاقدام قال : إلهي فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه ؟ قال : يا موسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة في الجنة الدرجة

(١) في مع : رحمة يسمع بها الخ .



خير من الدنيا وما فيها . قال : إلهى أى الصابرين احب اليك ؟ قال : ياموسى ،  
ما صبر عبدى على شىء احب الى من صبره على معاصى ثم صبره على فرائضى ثم  
على المصيبة . قال : إلهى فما جزاء من صبر عما حرمت عليه ؟ قال : ياموسى له بكل  
شهوة يردّها سبعمائة شهوة فى الجنة اعطيهم إياه ، وبكل نفس يتنفسه سبعمائة  
درجة فى الجنة الدرجة خير من الدنيا وما فيها . قال : إلهى فما جزاء من صبر على  
فرائضك ؟ قال : له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة فى الجنة الدرجة منها خير  
من الدنيا وما فيها . قال : إلهى فما جزاء من سعى الى طاعتك فى بياض النهار  
وظلمة الليل . قال : أما من سعى فى بياض النهار فأعطيه بعدد كل شىء عمر عليه  
ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات ، وأما من سعى فى ظلمة الليل  
الى طاعتى فاستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشوا فى الدنيا قلبه نوراً يهتدى  
به وأجعل له فى السماء نوراً يعرف به وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين  
يديه وعن يمينه وعن شماله ، وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شىء عمر عليه سواد  
الليل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات . قال : إلهى فما جزاء  
من أحسن الى خوله وما ملكت يمينه ولم يكلفه مالا يطيق ؟ قال : ياموسى  
اتقبل حسناته واتجاوز عن سيئاته واخفف عليه الحساب يوم القيامة . قال :  
إلهى فما لمن تاب من ذنب يأتيه متعمداً ؟ قال : ياموسى هو كمن لا ذنب له  
قال : إلهى فما لمن تاب من ذنب يأتيه خطأ ؟ قال : ياموسى هو عندى  
كبعض ملائكتى ومقامه مقامهم ومصيره مصيرهم . قال : موسى ومم ذاك  
يارب . قال : إنه استغفرنى من غير ذنب وملائكتى يستغفرونى من غير ذنب  
قال : وكيف ذلك يارب ؟ قال : لأنى وضعت عن خلقى الخطأ والنسيان .  
قال : إلهى فما جزاء من تقرب اليك بالنوافل . قال : ياموسى جزاؤه محبتي  
وأحبه الى خلقى وأكون عينيه اللتين ينظر بهما ويديه اللتين يبطش بهما  
ورجليه اللتين يمشى بهما ، إن استغفرنى غفرت له وإن دعانى استجبت .  
له واحب من احبه والبغض من البغض واحارب من نابذه . قال : إلهى فما جزاء  
من اصر على ذنبه فلم يتب منه . قال : ياموسى إذا دعانى لم استجب له وإذا رحمت

عبادى لم أرحمه ، وأحقه فيمن أحق يوم القيامة . قال : إلهى فما جزاء من .  
اكل الربا فلم يتب منه ؟ قال : ياموسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم .  
قال : إلهى فما جزاء من أدى الأمانة ؟ قال : ياموسى له الامان يوم القيامة ولا  
يحبج عن الجنة . قال : إلهى فما جزاء الزناة يوم القيامة ؟ قال : ياموسى يفرج  
أهل الجح من أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم . قال : إلهى فما جزاء من لم  
يكف عن معاصيك ؟ قال : أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره . قال : إلهى  
فما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟ قال : ياموسى من أحب أهل طاعتى أحرمه على  
النار . قال : يارب فما جزاء من لا يفتتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة ؟ قال  
ياموسى ارفع عنه البلاء فى الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة . قال : إلهى  
فما جزاء من قتل مؤمنا متعمداً . قال : ياموسى لا أقبيله عثرته ولا أنظر إليه  
يوم القيامة فى حاجة وأحرم عليه ريح الجنة . قال : إلهى فما جزاء من دعا نفسه  
كافرة إلى الاسلام ؟ قال : ياموسى اجعل له حكما يوم القيامة فى الشفاعة .  
قال : إلهى فما جزاء من دعا نفسه مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك ؟ قال :  
ياموسى هو يوم القيامة فى زمرة المرسلين . قال : يارب فما جزاء من أسبغ  
الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شئ ؟ قال : ياموسى ابيحه جنتى  
وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه . قال إلهى فما جزاء  
من صام لك محتسبا ؟ قال : ياموسى أقيمه مقاما لا يرى من البأس شيئا . قال :  
إلهى فما جزاء من صام رياء قال ثوابه كثواب من لم يصمه . قال : إلهى فما جزاء من  
أعطى الزكاة على ما أمرته ؟ قال : ياموسى أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والأرض  
قال : إلهى فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا ؟  
قال : ياموسى لا يحمله قلبك ولا يميحه سمعك كل الذى أعطيه حتى يصير إليه . قال  
إلهى ما جزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك ؟ قال : ياموسى اخلده نارى  
ولا أجعل له نصيبا فى رحمتى ولا حظا فى شفاعة النبيين والصديقين والشهداء  
والملائكة قال : إلهى فما جزاء من اعتكف لك ؟ قال المغفرة . قال : فسكت موسى  
عليه السلام طويلا فلم يتكلم ، فقال له ربه تعالى : ياموسى تكلم ما فى قلبك قال

إلهي أنت أعلم بما أقول. قال نعم لقد علمت أنك أردت أن تقول إلهي لا يهلك عليك إلا هالك. قال نعم قال ياموسى بن عمران وعزقي لا يهلك على إلا هالك .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب. قال قال موسى عليه السلام : يارب أقرب أنت فأنا جيك أم بعيد فانا ديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرنى. قال : يارب فانا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك . قال : وماهى ؟ قال الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذ كرنى على أى حال كان .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ثنا نصر بن على ثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكرياء بن أبي زائدة عن عطية العوفى . قال قام كعب الاحبار : فاخذ بيد العباس رضى الله تعالى عنهما فقال ادخرها عندك تشفع لى يوم القيامة . فقال العباس رضى الله تعالى عنه ؟ وهل لى شفاعة فقال كعب رضى الله تعالى عنه : نعم ! إنه ليس أحد من أهل بيت نبي يسلم إلا كانت له شفاعة يوم القيامة .

\* حدثنا محمد بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبي ثنا الفريابي عن إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن عكرمة . قال سمعت كعبا يقول لابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إذا رأيت السيوف قد عريت ، والدماء قد اهريقت ، فاعلم أن أمر الله قد ضيع فى الارض فاتنقم الله من بعضهم لبعض ، وإذا رأيت قطر السماء قد منع فاعلم ان الزكاة قد منعت فمنع الله ما عنده ، وإذا رأيت الوباء قد فشا فاعلم أن الزنا قد فشا .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالوا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب اخبرنى ابن لهيعة عن ابن عجلان ح . وحدثنا ابو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد ابن ابى مریم انبأنا نافع بن يزيد اخبرنى يحيى بن ابى اسيد عن ابن عجلان قالوا عن ابى عبيد عن كعب : أنه دخل كنيسة فاعجبه حسننها فقال أحسن عمل واصل

قوم ، رضيت لكم الفلق ! قيل وما الفلق ؟ قال : بيت في جهنم إذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا بشر بن المفضل ح. وحدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا يحيى بن اسماعيل الواسطي انبأنا عثمان ابن صمر قال ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين . أن كعبا قال لعمر رضى الله تعالى عنه : هل ترى في منامك شيئا ؟ فأنهره صمر ، فقال : إني أجد أو إنانجد رجلا يرى في منامه ما يكون في هذه الأمة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن حاصم عن سلم عن كرز بن وبرة . قال : بلغني أن كعبا قال أن الملائكة ينظرون من السماء الى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم الى نجوم السماء .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو بكر ثنا أبو كريب ثنا المحاربي عن بكر بن حبيش (١) حدثني أبو داود عن همام عن كعب . قال : رجال يباهى الله بهم ملائكته ، الغازی في سبيل الله ، ومقدمة القوم اذا حملوا ، وحاميتهم اذا هزموا ، والذي يخفى صلاته ، والذي يخفى صيامه ، والذي يخفى صدقته ، والذي يخفى كل عمل صالح ما ينبغي أن يخفى .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو بكر بن أبي بكر ثنا عبد الله بن أبي بدر ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن عمرو بن مرداس عن كعب . قال : ما ألعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فشكرها لله وتواضع بها لله إلا اعطاه الله تعالى نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الجنة ، وما ألعم على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله تعالى نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو يتجاوز عنه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلم

ابن جنادة ثنا شيخ عن مجالد عن الشعبي . قال : كان الخطيئة وكعب عند صمر .  
رضى الله تعالى عنه فانشد الخطيئة :

من يفعل الخير لا يعدم جوائزه \* لا يذهب العرف بين الله والناس  
فقال كعب : هي والله في التوراة لا يذهب المعروف بين الله وبين خلقه .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن  
سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا الحارث بن خليفة (١) ثنا دويد أبو سليمان عن  
إبراهيم أبي عبد الله الشامي عن كعب . قال : من عرف الموت هانت عليه  
مصائب الدنيا وغمومها .

\* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا خالد  
ابن خدش ثنا حماد بن زيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة . أن عمر قال  
لكعب : أخبرني عن الموت قال يأمر المؤمنين هو مثل شجرة كثيرة الشوك  
في جوف ابن آدم ، فليس منه عرق ولا مفصل إلا فيه شوكة ورجل شديد  
الذراعين فهو يعالهما ينزعها ، فارسل صمر رضى الله تعالى عنه دموعه .

\* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد  
حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان ثنا مروان بن معاوية عن عبد الرحمن بن  
سويد بن عطار عن همام قال قال كعب : يوجد رجل في الجنة يبكي ف قيل له  
لم تبكي وقد دخلت الجنة ؟ قال أبكي لأنني لم أقتل في سبيل الله إلا قتلة  
واحدة وكنت أشتهي أن أرد فأقتل فيه ثلاث قتلات .

\* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين ثنا  
زكريا بن عدي عن الزبير بن عبد الله القنبري عن كعب . قال : لا يذهب  
عن الميت ألم الموت مادام في قبره ، وأنه لأشد ما يمر على المؤمن وأهون  
ما يصيب الكافر .

\* حدثنا أبو بكر ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر حدثنا محمد بن الحسين ثنا موسى  
ابن داود ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه . أن رجلا قال لكعب :

(١) في من : الحريث بن خليفة

ما الداء الذى لادواء له؟ قال الموت، قال ابن زيد بن اسلم قال ابى للموت :  
دواء رضوان الله عز وجل .

\* حدثنا ابى ثنا محمد بن احمد بن يزيد ثنا ابو مسعود انبأنا ابو الهيثم  
الحكم بن نافع ثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن كعب . قال : ان  
القسطنطينية شتمت بخراب بيت المقدس فتعززت ونجبرت فدعيت العاتية  
المستكبرة . فقالت : إن كان عرش الله بنى على الماء فقد بنيت على الماء ،  
فاوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة وقال لانزعن حليك وحريرك وخميرك  
ولا تركنك لا يصرخ ديكك ، ولا يقوم أحد إلى جدار من جدارك ولا أجعل  
لك طامرا إلا الثعالب ، ولا نباتا إلا الحجارة واليخبوت ولا يحول بينك وبين  
السماء شئ ولا تركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء نارا من زفت ، ونارا من  
قطران ، ونارا من نبط . ولا تركنك جدعاء قرعاء وليبلغنى صوتك وأنا فى  
السماء ، فانى طال ما اشرك بى فيك وليفتقر عن فيك جوار ما كدن يرين  
الشمس من حسنهن قال كعب فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشى إلى لاطىء  
ملكهم فانه يجد خيلا وبقرا من نحاس يجرى على رؤسها الماء ولتقسم كنوزها  
بالاترسة وقطعا بالنفوس فانكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التى أوعددها الله  
فتحملون ما استطعتم من كنوزها فتقتسمونها بالفرقدونة ثم يأتىكم آت أن  
الدجال قد خرج فترفضون ما فى أيديكم ومن رفض منكم فاذا بلغتم الشام  
وجدتم ذلك باطلا إنما هى نفخة من كذب لا يدخل الدجال بعدها الا بسبع  
سنين يمكث ستا ويخرج فى السابعة تنعلق به حية الى جانب ساحل البحر .

ﷺ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . بقى لكعب الاحبار من الاخبار فى  
العظات والآيات ما فيه معتبر لدوى الالباب والهيئات . اقتصرنا على ما ذكرنا  
وأعرضنا عن كثير مما كتبنا ، ونسأل الله الانتفاع بما روى لنا وأملينا .

وأُسند كعب عن أكابر الصحابة عن أمير المؤمنين الفاروق عمر، وعن السيد  
المهاجر المتاجر صهيب بن سنان، وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله  
تعالى عليهم توفى كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضى الله تعالى عنه بسنة .

\* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو] (١). وحدثنا سليمان ثنا يحيى بن عثمان ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا صفوان بن عمرو عن أبي المخارق زهير بن سالم عن كعب عن عمر رضي الله تعالى عنه « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين. قال كعب فقلت والله ما أخاف على هذه الأئمة غيرهم » غريب من حديث كعب تفرد به صفوان رواه بقية بن الوليد والقدماء \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا اسماعيل بن اسحاق السراج ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قالنا ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن مروان عن أبيه أن كعبا حلف له بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام أن صهيبا حدثه أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يرق قرية يريد دخولها الا قال حين يراها : « اللهم رب السموات السبع وما أظلمن، ورب الأرضين السبع وما أظلمن ورب الشياطين وما أضلن ورب الرياح وما أذرين إنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر من فيها » هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن ناجية ثنا سويد بن سعيد ثنا حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي سروان عن أبيه أن كعبا. حلف له بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام أن داود عليه السلام كان إذا انصرف من صلاته قال : اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أسمى، واصلح لى دنياى الذى جعلت فيها معاشى اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد» قال كعب الاحبار : وأخبرنى صهيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينصرف بهذا الدعاء من صلاته» وهذا الحديث ايضا من جيايد الاحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

(۱) سقط هدامن ۹۸

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا عمرو بن الحصين ثنا فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن عبد الرحمن بن مغيث عن كعب قال حدثني صهيب : قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم لست بالله استجد ثناؤه ولا يرب ابتدعناؤه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأ إليه ونذكر ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، تباركت وتعاليت » قال كعب : وهكذا كان نبي الله داود عليه السلام يدعو غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به عمرو بن الحصين \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بقية بن الوليد حدثني عقبة بن أبي حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب . قال : أنيت عائشة رضي الله تعالى عنها فقلت هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت الانسان وانظري هل يوافق نعتي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنعت : فقال عيناه هاد واذناه قمع ولسانه ترجمان ويداه جناحان ورجلاه بريد وكبده رحمة ودينه نفس وطحاله ضحك وكليته نكر والقلب ملك فادا طاب طاب جنوده وإذا فسد فسد جنوده فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الانسان هكذا غريب من حديث كعب لم نكتبه إلا من حديث بقية عن عتبة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد ابن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الله بن الحارث . قال : كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الاحبار فذكر كعب اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة : يا كعب أخبرني عن إسرافيل ! فقال كعب : عندكم العلم فقالت أجل ؟ فأخبرني . فقال : له أربعة أجنحة جناحان في الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على اذنه . فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الاخرى ، ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور . فقالت عائشة رضي



الله تعالى عنها : هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبد الله بن الحارث ، ورواه خالد الحذاء عن الوليد عن أبي بشر عن عبد الله بن رباح عن كعب نحوه .

### ٣٢٦ - نوف البسكالى

❦ ومنهم المرغب فى المحاسن والمعالى ، نوف بن أبى فضالة البسكالى . كان للكتب قارياً . والى المحامد داعياً ، وعن المحاذر ناهياً . وقيل إن التصوف : الدعاء الى الارتفاع ، والايحاء الى الارتداع .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله البلبلى ثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى عمرو الشيبانى حدثنى نوف البسكالى . قال كان عمرو البسكالى : اذا افتتح موعظة قال ألا تحمدون ربكم ، الذى حضر غيبتكم ، وأخذ سهمكم وجعل وفادة القوم لكم . وذلك أن موسى عليه السلام وفد ببني إسرائيل فقال الله لهم انى قد جعلت لكم الارض مسجداً حيث ماصليتم منها تقبلت صلاتكم الا فى ثلاث مواطن فانه من صلى فيهن لم أقبل صلاته المقبرة ، والحمام ، والمرحاض . قالوا لا ! الا فى كنيسة قال : وجعلت لكم التراب طهوراً ، إذا لم تجدوا الماء قالوا : لا ! الا بالماء . قال : وجعلت لكم حيث ماصلى الرجل وكان وحده تقبلت صلاته ، قالوا : لا ! الا فى جماعة . ❦ حدثنا أبى ثنا عبد الله ابن محمد بن عمران ثنا عمرو بن على ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن يحيى بن أبى كثير عن نوف البسكالى . قال : انطلق موسى عليه السلام بوفاة بنى إسرائيل فناداه ربه فقال : انى أبسط لكم الارض طهوراً ومسجداً تصلون حيث أدركتكم الصلاة الا فى حمام أو مرحاض أو عند قبر ، واجعل السكينة فى قلوبكم وانى أنزل عليكم التوراة تقرأونها على ظهر أسفنتكم رجالكم ونسأؤكم وصبيانكم . قالوا : لا نصلى الا فى كنيسة ، ولا نجعل السكينة فى قلوبنا نجعل لها تابوتاً نحمل فيه ولا نقرأ كتاباً الا نظراً . قال الله تعالى ( فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون

الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي ) الى قوله ( لعلكم تهتدون ) قال موسى عليه السلام : يارب اجعلني نبيهم قال : إن نبيهم منهم قال : يارب أخرني حتى تجعلني منهم ، قال إنك لن تدركهم ، قال موسى يارب جئت بوفادة بني إسرائيل فكانت الوفادة لغيرهم . قال الله تعالى : ( ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ) فكان نوف البكالي يقول : احمدوا ربكم الذي شهد غيبتكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بني اسرائيل لكم . رواه جرير عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب مثله .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص أبو بكر المغازلي ثنا محمد بن العباس الاخرم ثنا محمد بن عبدة ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفيان الثوري عن نسر بن ذعلوق . قال سمعت نوفا يقول : في قوله تعالى ( ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ) قال : الذراع سبعون باعا ، الباع ما بينك وبين مكة ، قال هذا وهو بالكوفة .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا ابراهيم بن محمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أنبأنا الليث بن سعد أنبأنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن القرظي عن نوف البكالي - وكان يقرأ الكتب - قال : إني لأجد أناساً من هذه الامة في كتاب الله المنزل قوماً يمتثلون للدنيا بالدين ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وقلوبهم أحر من الصبر . يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم قلوب الذئب . يقول الرب تعالى فعلى تجترؤن وبى تغترون ، حلفت بنفسى لا بعثن عليهم فتنة تترك الحليم فيها حيران . قال القرظي : تدبرتها في القرآن فاذا هم المنافقون ( ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ) ( ومن الناس من يعبد الله على حرف ) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عبيد بن حساب ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف البكالي . قال : أوحى الله الى الجبال إني نازل على جبل منكم فشمخت الجبال كلها إلا جبل الطور فانه تواضع . وقال : أرضى بما قسم الله لي ، قال فكان الأمر عليه . ( ٤ - طية - سادس )

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن عامر الاحول عن عبد الملك ابن عامر عن نوف . قال قال ابراهيم عليه السلام : يارب إنه ليس في الارض أحد يعبدك غيري ، قال فأنزل الله تعالى ثلاثة آلاف ملك فأمهم ثلاثة أيام .  
\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي ثنا أبو عمران عن نوف . أن موسى عليه السلام لما نودى ، قال : ومن أنت الذي تناديني ؟ قال : أنا ربك الأعلى .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو الزبير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا منجاب ثنا عبد الرحيم بن سليمان قال ثنا إسرائيل عن سماك عن نوف الشامي . قال : مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعدما غلب السحرة أربعين عاما ، وقال منجاب : عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني عن نوف البكالي . قال : مثل هذه الأمة مثل المرأة الحامل يرجي لها الفرج على رأس ولدها ، وهذه الأمة إذا لج بها البلاء لم يكن لها فرج دون الساعة .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن الحكم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا عمران الجوني وأبا هارون العبدى يقولان سمعنا نوافيقول : إن الدنيا مثلت على طير ، فإذا انقطع جناحاه وقع ، وإن جناحي الأرض مصر والبصرة وإذا خربتاه ذهبت الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد عبيد ابن حساب ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني عن نوف . قال قال عزيز فيما يناجي ربه عز وجل : تخلق خلقا فتضل وتهدى من تشاء ؟ قال فقيل . يا عزيز أعرض عن هذا ! لتعرضن عن هذا أو لا تحوئك من النبوة ، إني لا أسأل شما أفعل وهم يسألون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف . قال : كانت مريم عليها السلام فتاة بتولا ، وكان زكريا عليه السلام زوج أختها كفلها فكانت معه . قال فكان يدخل عليها يسلم عليها قال فتقرب اليه فأكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ، قال فدخل عليها زكريا عليه السلام مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب . قال ( يامريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة ) الآية قال : فبينما هي جالسة في منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب ، فلما رآته قالت : ( إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا ) فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل عليه السلام وقال : ( إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا ) إلى قوله تعالى ( وكان أمرا مقضيا ) فنفض جبريل عليه السلام في جيبها فحملت حتى إذا أنقلت وجعت كما توجع النساء ، فلما وجعت كانت في بيت النبوة فاستحييت فهربت حياء من قومها نحو المشرق ، وخرج قومها في طلبها يسألون عنها فلا يخبرهم عنها أحد ، فأخذها الخاض فتساندت إلى النخلة وقالت : ( ياليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ) قال حيضة بعد حيضة ( فننادها من تحتها ) قال : جبريل عليه السلام من أقصى الوادي ( أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا ) قال جدولا ( وهزي إليك بجذع النخلة إلى - قوله - فلن أكلم اليوم إنسيا ) فلما قال لها جبرائيل اشتد ظهرها وطاقبت نفسها قطعت سرره ولفته في خرقة وحملته ، قال فلتقي قومها راعي بقروهم في طلبها قالوا : ياراعى هل رأيت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رأيت الباردة في بقرى شيئا لم أره منها قط فيما خلا ، قالوا : وما رأيت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هذا الوادي ، فانطلقوا حيث وصف لهم فلما رأتهم مريم عليها السلام وقد جلست ترضع عيسى عليه السلام ، لجأوا حتى قاموا عليها وقالوا لها ( يامريم لقد جئت شيئا فريا ) قال أمرا عظيما ( ياأخت هارون ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بغيا ) قال أبو عمران قال نوف : فأشارت اليه أن

كلوه فمجبوا منها ( قالوا كيف تكلم من كان في المهدي صديقا ) قال نوف : المهدي حجبها ، فلما قالوا ذلك ترك عيسى عليه السلام نديها وانكأ على يساره ثم تكلم ( قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا - إلى قوله - أبعث حيا ) قال : فاختلف الناس فيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن سليم بن عامر . قال : أرسلتني أم الدرداء إلى نوف البكالي وإلى رجل آخر كان يقص في المسجد فقالت قل لهما : اتقيا الله ! ولتكن موعظتكما الناس موعظتكما لا تفسكما .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبو الربيع الزهراني ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد عن عامر الاحول . قال : سئل نوف عن قوله تعالى ( وجعلنا بينهم موبقا ) قال : واد بين أهل الضلالة وأهل الايمان .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن غيلان ثنا الحسين بن الجنيد ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان عن أبي إسحاق عن نوف . في قوله تعال ( وشروء بثمان بخس ) قال : البخس الظلم والخن عشرون درهما .

أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - في كتابه - ثنا محمد بن ايوب ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن نوف . أن نبيا أو صديقا ذبح عجلا بين يدي امه فتخيل ، فبينما هو ذات يوم تحت شجرة وفيها وكر طائر وفيه فرخ فوق الفرخ وفغرفاه وجعل يصي فرجه فأعاده في وكره فأعاد الله اليه قوته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوبا وعبد الله بن عمرو اجتمعا . فقال نوف : اجسد في التوراة أن السموات والارض ومن فيهن لو كان طبقا واحدا من حديد فقال رجل لا إله إلا الله لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد العزيز بن الخطاب

ثنا سهل بن شعيب النهemy (١) عن ابى على الصيقل عن عبد الا على عن نوف .  
قال : رأيت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه خرج فنظر إلى النجوم ،  
فقال : يانوف أراقدا أنت أم راقم ؟ قلت : بل راقم يا امير المؤمنين . فقال :  
يانوف طوبى للزاهدين فى الدنيا والراغبين فى الآخرة ، أولئك قوم اتخذوا  
الارض بساطا وتراها فراشا وماءها طيبا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ،  
فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام . يانوف : إن الله تعالى أوحى إلى  
موسى عليه السلام أن مر بنى إسرائيل أن لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب  
طاهرة ، وابصار خاشعة ، وأيد تقية فأنى لا استجيب لأحد منهم ولا أحد من  
خلقى عنده مظلمة . يانوف : لا تكونن شاعرا ولا عريفا ولا شرطيا ولا جابيا  
ولا عشارا ، فان داود عليه السلام قام فى ساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا  
يدعو عبد إلا استجيب له فيها إلا أن يكون عريفا أو شرطيا أو جابيا أو عشارا  
أو صاحب عرطبة - وهى الطنبور أو صاحب كوبة - وهى الطبل . \* حدثنا  
أبى ثنا محمد بن يحيى بن عيسى البصرى ثنا أبو موسى ثنا أبو داود ثنا سهل بن  
شعيب النهemy قال : سمعت عبد الا على - وأثنى عليه معروفا - يحدث عن نوف .  
قال : رأيت على بن أبى طالب فذكر مثله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا قبيصة ثنا سفيان  
عن الاعمش عن الحكم عن نوف . قال : كانت النمل فى زمان سليمان عليه السلام  
أمثال الذباب .

اسند نوف البكالى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن ثوبان رضى الله  
تعالى عنهما .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن  
قتادة عن شهر بن حوشب . قال أنى عبد الله بن عمرو نوبا فقال : حدث فانا قد  
نهينا عن الحديث ، فقال : ما كنت لاحدث وعندى رجل من أصحاب النبى  
صلى الله عليه وسلم من قریش فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى

---

(١) فى من : السهمى وسأى فيها أنه النهemy

الله عليه وسلم يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة يخرج خيار الارض إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام ويبقى في الارض شرار أهلها ، تلفظهم أرضهم ويقذروهم نفس الله ويحشرهم الله مع القردة والخنازير». وقال رسول الله صلى عليه وسلم: «يخرج ناس قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن كلما قطع قرن نشأ قرن ، ثم يخرج في بقيتهم الدجال». \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن ابن موسى قالأ : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب الأزدي عن نوف عن عبد الله بن عمرو : « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة المغرب فصلينا معه فعقب من عقبه ورجع من رجع ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس بصلاة العشاء ، فجاء وقد حفزه النفس رافعا أصبعه وعقد تسعا وعشرين يشير بالسبابة إلى السماء ، فخرس ثوبه عن ركبتيه . وهو يقول : ابشروا معشر المسلمين هذا ربكم قد فتوح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة يقول : يا ملائكتي انظروا إلى عبادي هؤلاء قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى » وروى حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن مطرف بن عبد الله أن نوبا وعبد الله بن عمرو اجتمعا فحدث نوف عن التوراة وحدث عبد الله بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .

### ٣٢٧ - حيلان بن فروة

❦ ومنهم الواعظ الجعد ، المعروف بالحفظ والسرد ، حيلان بن فروة أبو الجلد . كان لا يكتب المنزلة حافظا ، وبعواظ الانبياء وأحوالهم واعظا ، وبالأذكار لهجا لا فظا .

وقيل : إن التصوف الرعاة للعهود ، والكفاية للمشهود .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني عن أبي الجلد . قال : وجدت

التسوية جنداً من جنود إبليس قد أهلك خلقاً من خلق الله كثيراً .  
 \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يونس  
 - يعني ابن محمد - ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجليل . قال :  
 قرأت في الحكمة من كان له من نفسه واعظ ، كان له من الله حافظ ، ومن  
 أنصف الناس من نفسه زاده الله بذلك عزاً ، والذل في طاعة الله أقرب من  
 التعزز بالمعصية .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد وهاشم  
 ابن القاسم قالا ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجليل . قال :  
 أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنفض  
 أعضائك وكن عند ذكرى خاشعاً مطمئناً ، وإذا ذكرتني فاجعل لسانك من  
 وراء قلبك ، وإذا قت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل ، وذم نفسك  
 فهي أولى بالذم ، وناجني حيث تناجيني بقلب وجل ولسان صادق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا روح بن عبد المؤمن  
 ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن أبي عمران عن أبي الجليل . قال : تكون الأرض  
 يومئذ نارا فماذا أعدتكم لها ؟ وذلك قوله تعالى ( وإن منكم إلا واردها كان على  
 ربك حتما مقضيا ) إلى قوله ( جثيا ) .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
 أحمد بن عثمان ثنا أبو غسان ثنا حازم بن الحسين عن أبي عمران عن أبي الجليل .  
 [ قال : اني لأجد فيما أقرأ من كتب الله ، أن الأرض تشتعل نارا يوم القيامة كلها  
 \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عمران ثنا أبو بكر بن  
 عبيد ثنا إسماعيل بن الحارث ثنا داود بن المحبر عن صالح المري عن أبي عمران  
 الجوني عن أبي الجليل ( ١ ) أن عيسى بن مريم عليهما السلام مر بمشيخة فقال :  
 معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويابس واشتد فقد دنا حصاده ،  
 قالوا بلى ! قال : فاستعدوا فقد دنا حصادكم ، ثم مر بشبان فقال : معاشر الشباب

( ١ ) ما بين المربعين من المغربية .



أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا ، قالوا بلى ! قال : فاستعدوا ، فانكم لا تدرون متى تحصدون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الحوني عن أبي الجليل . قال : ليحلن البلاء على أهل الصلاة خصوصا لا يراد غيرهم ، والأثم حولهم آمنون يرتعون حتى أن الرجل ليرجع يهوديا أو نصرانيا .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح المري ثنا أبو عمران عن أبي الجليل . أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى قال : أي رب أنزل على آية محكمة أسيرها في عبادك . قال : فأوحى الله تعالى إليه يا موسى اذهب فما أحببت أن يأتيه عبادي إليك فأتهم إليهم .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجليل . قال قال موسى عليه السلام : إلهي كيف أشكرك وأصغر نعمة وضعها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله ؟ قال : فأوحى الله تعالى إليه يا موسى الآن شكرتني . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجليل عن مسألة داود عليه السلام . قال : إلهي كيف لي أن أشكرك وأنا لأصل إلى شكرك إلا بنعمتك ؟ فأوحى الله تعالى إليه يا داود أأنت تعلم أن الذي بك من النعم مني ؟ قال : بلى يا رب ! قال : فاني أَرْضَى بذلك منك شكرا .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجليل . قال : قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال : إلهي ماجزاء من يعزى الحزين المصاب ابتغاء مرضاك ؟ قال الله عز وجل : جزاؤه ! أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلى قبره ، وإن أصلى على روحه في الأرواح . قال : إلهي فما جزاء من يسند اليتيم والأرملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن يحرم وجهه على لفح النار وإن أوَّمنه يوم الفزع الأكبر . \* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن أحمد بن

سودة ثنا يوسف بن بحر ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد . قال قرأت في مسألة داود عليه السلام : إلهي ماجزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال : جزاؤه أن أحرم وجهه على لفتح النار وأؤمنه يوم الفزع . \* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد . أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود أنذر عبادي الصديقين فلا يعجبين بأنفسهم ولا يتكبن على أعمالهم ، فانه ليس أحد من عبادي أنصبه للحساب وأقيم عليه عدلي إلا عذبت من غير أن أظلمه ، وبشر الخطائين أنه لا يتعاضمني ذنب أن أغفره وأتجاوز عنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد . أن داود عليه السلام : أمر مناديا ينادي الصلاة جامعة ، فخرج الناس وهم يرون أنه ستكون منه يومئذ موعظة وتأييد ودعاء ، فلما وافى مكانه قال : اللهم اغفر لنا وانصرنا ، فاستقبلوا وآخر الناس أوائلهم . فقالوا : مالك ؟ قالوا : إن النبي عليه السلام : إنما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف . فقالوا : سبحان الله ! كننا نرجوا أن يكون هذا اليوم يوم عمادة ودعاء وموعظة وتأييد ، فما دعا إلا بدعوة واحدة ، فأوحى الله تعالى إليه أن أبلغ عنى قومك فانهم قد استقلوا دعاءك ، إني من أغفر له أصلح له أمر آخرته ودنياه .

\* [حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي حدثني هاشم حدثني صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد . أن عيسى عليه السلام قال : فكثرت في الخلق فإذا من لم يخلق كان عندي أغبط ممن خلق . ] (١)

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد . أن عيسى عليه السلام قال للحواريين : بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة ، قالوا : يا رسول الله فسر لنا هذا الأمر . فانا قد كنا نرى : (١) زيادة من من .

أنا نريد إحداها ، قال لو أردتم الدنيا أطعمتم رب الدنيا الذى مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم ، ولو أردتم الآخرة أطعمتم رب الآخرة الذى يملكها فأعطاكموها ، ولكن لا هذه تريدون ولا تلك . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران عن أبي الجلد . أن عيسى عليه السلام : أوصى الحواريين فقال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتفسدوا قلوبكم ، وإن القاسى قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم ، ولا تنظروا إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ، ولكن انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد ، والناس رجلا ، مبتلى ومعا فى فارحموا أهل البلاء فى بليتهم ، واحمدوا الله على العافية . \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا صالح عن أبي عمران . عن أبي الجلد . قال : إن العذاب لما هبط على قوم يونس عليه السلام فجعل يحوم على رؤسهم مثل قطع الليل المظلم ، فشئ ذوا العقول منهم إلى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له : إنا قد نزل بنا ماترى ، فعملنا دعاء ندعو به عسى الله أن يرفع عنا عقوبته . قال : قولوا يا حي حين لاحى ويا حي يحيى الموتى ، ويا حي لا إله إلا أنت . قال فكشف الله عنهم .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو أسامة ثنا أبو طاهر عن مطر الوراق عن أبي الجلد . قال : والذى نفسى بيده ليكون فى آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم ، مجدبة قلوبهم ، قصيرة آجالهم ، رقيقة أخلاقهم ، يتكافى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، يتعلمون قول الزور لونا غير لون ، فاذا فعلوا انتظروا النكال من الله عز وجل . (١)

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا العباس بن يزيد ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن موسى بن جميل عن أبي روح عن أبي الجلد . قال : أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير ، ويموت فيه الصغير ، ولا يمتق فيه المحررون ، وفى ذلك الزمان أقوام [ يرجون ولا يخافون هناك يدعون فلا يستجاب لهم وفى ذلك الزمان أقوام ] (٢) قلوبهم قلوب الذئاب لا يتراحمون .

(١) كذا فى ذ . وفى مخ : انتظروا النكال من السماء . (٢) سقط من مخ .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان أنبأنا محمد بن رجاء بن السندی ثنا النضر بن شميل عن ابن عون عن محمد عن أبي الجلد . قال : يبعث على الناس ملوك بذنوبهم .  
 \* أسند أبو الجلد عن معقل بن يسار وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا إسماعيل بن عياش عن أبان بن أبي عياش . قال : حدثني أبو الجلد عن معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تذهب الايام والليالى حتى يخلق القرآن فى صدور أقوام من هذه الامة كما تخلق الثياب ويكون ماسواه أعجب إليهم ، ويكون أمرهم طمعا كله لا يخالطه خوف ، إن قصر عن حق الله منته نفسه الامانى ، وإن تجاوز إلى مانهى الله . قال : أرجو أن يتجاوز الله عنى ، يلبسون جلود الضان على قلوب الذئاب ، أفاضلهم فى أنفسهم المداهن ، قيل : ومن المداهن ؟ قال : الذى لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر » .

### ٣٢٨ - شهر بن حوشب

\* ومنهم المعتبر بالشعر المشيب ، والمنتظر للوارد المغيب ، شهر بن حوشب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا محمد بن أبي منصور حدثني عمر بن عبد المجيد . قال : اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه ، ثم نقض صمامته وجعل يقول السلطان بعد الشيب [ السلطان بعد الشيب ] (١)

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا حمزة بن العباس ثنا عبدان بن عثمان ثنا ابن المبارك حدثني عبد الحميد بن بهرام عن

(١) زيادة من م .

شهر بن حوشب عن أبي هريرة ح . [ وأخبرنا القاضي أبو أحمد - في كتابه -  
ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عثمان ح . [ (١) وحدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن  
أبان ثنا أبو بكر بن عبيدة ثنا أبو إسحاق الأزدي ثنا زيد بن عوف قال ثنا  
حماد بن سلمة ثنا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب . قال : بينما عيسى  
عليه السلام جالس مع الخواريين ، إذ جاء طائر منظره منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت  
كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج بين أيديهم . فقال عيسى عليه السلام  
دعوه لا تنفروه فإن هذا بعث لكم آية . نفلح مسلاخه نخرج أقرع أحمر كأقبح  
ما يكون فأنى بركة فتلوث في حماتها خرج أسود قبيحا ، فأستقبل جرية الماء  
فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله . فقال عيسى عليه  
السلام : إن هذا بعث لكم آية ، إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث في الذنوب  
والخطايا نزع منه حسنه وجماله . [ وإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله ] (٢) هذا  
لفظ حديث حماد عن داود ولم يجاوز به شهرا ، ولفظ ابن المبارك قريب منه  
وجاوز به إلى أبي هريرة رضى الله تعالى عنه

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الله بن نمير ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن  
زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث قال عن الأعمش عن حمزة أبي  
صمارة عن شهر بن حوشب . قال : كان ملك الموت عليه السلام صديقا لسليمان  
ابن داود عليهما السلام ، فبينما هو ذات يوم معه وابن عم له عنده . قال : فجاء  
ملك الموت ينظر إليه فقام ملك الموت فقال الشاب لسليمان من هذا ؟ قال ملك  
الموت ، قال لقد نظر إلى نظرا أربع قلبي ، فمر الريح تلقيني بالهند ، فأمر الريح  
فألقته بالهند فرجع ، فقال له سليمان : إن ابن عم لي كان معي ذكر أنك نظرت  
إليه فأرعبته . فقال : مر الريح تلقيني بالهند فأمرت الريح فألقته . قال : لقد  
أمرت بقبض روحه بالهند وقد قبضت روحه - لفظ حفص عن الأعمش .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بشر بن محمد بن محمد الكوفي ثنا الحسن بن علي الحلواني .

ثنا حسين الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عطاء العطار عن شهر بن حوشب . قال : ترفع قراءة القرآن عن أهل الجنة غير كطه وآيس .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ثنا أحمد بن يونس ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن شهر بن حوشب . قال : طوبى شجرة في الجنة كل شجر الجنة منها ، أغصانها من وراء سور الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن حدثني عبد الله بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . قال : كان يقال إذا جمع الطعام أربعاً كمل كل شيء من شأنه ، إذا كان أصله حلالاً ، وذكر اسم الله عليه ، وكثرت عليه الأيدي ، وحمد الله حين يفرغ منه . فقد كمل كل شيء من شأنه .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد ثنا داود بن عمر الضبي ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شهر ابن حوشب . قال : ملك الموت جالس الدنيا بين ركبتيه ، واللوح الذي فيه آجال بني آدم في يديه ، وبين يديه ملائكة قيام وهو يمرض اللوح لا يطرف فإذا أتى على أجل عبد . قال : اقبطوا هذا ! اقبطوا هذا ! .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا أبو الربيع ثنا يعقوب القمي عن حفص بن حميد عن شهر . في قوله تعالى : ( والبحر المسجور ) قال بمنزلة التنور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن محمد بن (١) فارس ثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب . قال : إن لله ملكاً يقال له صديقاً ، يحور الدنيا السبع في نقرة إبهامه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب . أنه حدثه قال : كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ، ثم حشر الله من فيها من

(١) في مع : بن أحمد بن فارس

الجن والانس ، ثم أخذوا مصافهم من الارض ، ثم نزل أهل السماء بمنزل من في الارض ، ومثلهم معهم من الجن والانس ، ثم أخذوا مصافهم من الارض حتى إذا كانوا على رؤس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم ، فيختر أهل الارض ساجدين ، ثم أخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال : ( ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ) تحمله الملائكة على كواهلها بأيدي وعزة وحسن وجمال . حتى إذا استوى على كرسيه نادى لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، فيعطفها على نفسه فقال : لله الواحد القهار ، اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب . كذا حدثناه عن شهر بن حوشب ومشهوره ما \* حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هودة بن خليفة ثنا عوف عن المنهال عن شهر عن ابن عباس . قال : إذا كان يوم القيامة مدة الارض مد الاديم وزيد في سمعتها كذا وكذا ، وجمع الخلائق بصعيد واحد جنهم وأنسهم . فذكر الحديث وزاد . فينادى مناد ستعلمون من أهل الكرم ، ليقم الحادون لله على كل حال ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى مناد ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ، ليقم الذين كانت تمنجاف جنوبهم عن المضاجع الآية ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة ، ثم ينادى ثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكر ، ليقم الذين كانت لاتهم تجارتهم ولا يبيع عن ذكر الله ، فيقومون فيسرحون إلى الجنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن سيار بن سلامة عن شهر بن حوشب . قال : إذا حدث الرجل القوم ، فإن حديثه يقع من قلوبهم موقعه من قلبه .

\* حدثنا أبي . وعبد الله بن محمد قالوا أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن داود - يعني ابن شاپور - عن شهر . قال : قال لقمان لابنه : يا بني لا تطلب العلم لتباهي به العلماء ، وتمازج به السفهاء ، ولا ترائي به في المجالس . ولا تدع العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة ، فاذا

رأيت قوما يذكرون الله فأجلس معهم . فان تك عالما ينفعك علمك وإن تك جاهلا يفسدك ، ولعل الله أن يطلع عليهم برحمة فيصيبك بها معهم . [ وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فانك إن تك عالما لا ينفعك علمك وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله أن يطلع عليهم بسخطه فيصيبك بها معهم ] (١) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو بكر الهذلي عن شهر بن حوشب . قال : لما قتل ابن آدم أخاه مكث آدم مائة عام لا يضحك ثم أنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح

تغير كل ذى طعم ولون وقل بشاشة الوجه المليح

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا

إبراهيم بن عبد الملك ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد حدثني يزيد بن أبي مالك عن شهر . قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني رأيت رجلا طويلا يكاد رأسه ينأى عن السماء . فقال أنصارعني ؟ [ فهبته ثم صارحته فصرعته ، ثم أتاني آخر لو تقبخت عليه لطار فقال . أنصارعني ؟ ] (١) فقلت صرعت هذا الذي لا يرى رأسه وأنت لا أصرعك ، فأخذني وطرحني في النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن هذا الطويل العظيم الكبرياء ، هالتك فنصرت عليها ، وإن هذا الصغير ، المحقرات . فإياك أن تحملك فتلقيك في النار » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن ثنا

عبد الله بن المبارك ثنا صالح المري عن حبيب بن محمد عن شهر عن أبي ذر . قال : إن الله تعالى يقول يا جبريل انسح من قلب عبدى المؤمن الخلاوة التي كان يجدها ، قال : فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه ، نزلت

(١) ما بين المربعين زيادة في الاذهرية (٢) زيادة من مع .



به مصيبة لم ينزل به مثلها قط ، فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك الحالة . قال :  
يا جبريل رد إلى قلب عبدى ما فسخت منه فقد ابتليته فوجدته صادقا ، وسأمدّه  
من قبلى بزيادة . وإذا كان عبدا كاذبا لم يكثر به ولم يبال به .

\* حدثنا أبو محمد بن خيان ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا الهيثم  
ابن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن سليم أو سليمان بن حيان . قال سمعت  
شهر بن حوشب يقول : إن في جهنم لواديا يقال له غساق ، فيه ثلاثمائة وثلاثون  
شعبا ، في كل شعب ثلاثمائة وثلاثون قصرا ، في كل قصر ثلاثمائة وثلاثون  
بيتا ، في كل بيت أربع زوايا ، في كل زاوية شجاع ، في رأس كل شجاع ثلاثمائة  
وثلاثون عقربا ، في رأس كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم ، لو أن عقربا  
منها نضحت أهل جهنم لأوسعتهم . أعاذنا الله تعالى منه في العاقبة .  
أسند شهر عن عدة من الصحابة : منهم أبو هريرة ، وابن عباس ، وابن عمر ،  
وابن عمرو ، وابن سلام رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا هودة بن خليفة  
ثنا عوف الأعرابي عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال :  
« من أشرط الساعة أن ترى الرعاة رؤس الناس ، وأن ترى الحفاة العراة  
رعاة الشاء يتبارون في البنيان ، وأن تلد الأمة ربتها » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا هودة ثنا عوف عن شهر . قال سمعت أبا  
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان العلم منوطا بالثريا  
لتناوله رجال من أبناء فارس » رواه يزيد بن زريع وأبو عاصم عن عوف مثله .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا جبارة بن المغلس  
ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر . قال سمعت أبا هريرة يقول : « نهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الدباء والمقير ، فقال رجل من المسلمين : فالتناس  
لا ظروف لهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاشربوا ما طاب لكم فاذا  
خبث فذروه ، كل امرئ منكم حسيب نفسه إنما على البلاغ » رواه يزيد بن  
زريع عن خالد الحذاء عن شهر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا خالد بن محمد أبو وائل ثنا عون بن عماره ثنا حفص بن جميع عن عبد الكريم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة يرفعه . قال : « النبيون والمرسلون سادة أهل الجنة ، والشهداء قواد أهل الجنة ، وحملة القرآن عرفاء أهل الجنة » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد الحكم بن ذكوان عن شهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من شر الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن شهر عن ابن عباس . قال : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ، ثوبين أبيضين وثوب حبرة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا الفريابي ثنا سفيان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا سليمان بن معاذ بن سليمان ثنا أبي ثنا موسى بن أعين عن سفيان عن موسى بن المسيب عن شهر عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنزل الله تعالى من السماء كفا من الماء إلا بمكيال ، ولا سف الله كفا من الريح إلا بوزن ومكيال إلا يوم نوح ويوم عاد . فأما يوم نوح فإن الماء طغى على خزانه بأمر الله فلم يكن لهم عليه من سبيل ثم قرأ ( إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ) وأما يوم عاد فإن الريح عتت على خزائنها بأمر الله فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرأ ابن عباس ( بريح صر صر طائفة سخرها عليهم أسبع ليال ) » . رواه الفريابي والناس موقوفا على سفيان وتفرد به يرفعه عن موسى بن أعين عن سفيان ، وحدث به أبو زرعة وغيره من الأئمة عن المعافى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا محمد ابن المصنف ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل بن عياش عن الاحوص بن حكيم عن شهر عن ابن عباس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خرج على أصحابه فقال ما جمعكم ؟ فقالوا : اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته ، فقال : ( ٥ - حلية - سادس )

ألا أخبركم ببعض عظمته ؟ قلنا : بلى يا رسول الله ! قال ان ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ، في مثله من خليفة ربكم . تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأُحوص عن شهر بن حوشب عن ابن عباس ، ورواه عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن حوشب حدثني عبد الله بن عباس : « أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب امرأة من قومه يقال لها سودة ، وكانت مصيبة لها خمسة صبية أوسنة من بعل لها مات . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعك مني ؟ قالت : والله يأنى الله ما يمنعني منك إلا تكون أحب البرية إلى ، ولكنى أكرمك أن يضحوا الصبية - أى يعميحوها - عند رأسك بكرة وعشية ، قال : ما يمنعك مني شئ غير ذلك ؟ قالت لا والله ، فقال لها : يرحمك الله إن خير نساء ركن أعجاز الابل نساء قريش ، أحناء على ولد في صغره وأرطاه على بعل في ذات يده » . تفرد به عبد الحميد عن شهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن شهر عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى أن تتبع جنازة معها راة » .

\* حدثنا أبو أحمد الفطريفي ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه أنبأنا جرير عن ليث عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستكون هجرة بعد هجرة حتى يهاجر الناس إلى مهاجر إبراهيم عليه السلام حتى لا يبقى على الارض إلا شرار أهلها يقتدرهم روح الله ، وتلفظهم أرضهم وتحشرهم النار من عدن مع القردة والخنزير ، تبيت معهم أينما باتوا وتقبل معهم أينما قالوا ، ولها ماسقط منهم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام .

قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في الله ، قال لا تفكروا في الله وتفكروا في خلق الله ، فإن ربنا خلق ملكا قدماه في الأرض السابعة السفلى ، ورأسه قد جاوز السماء العليا ، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام ، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام ، والخالق أعظم من المخلوق » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق في جماعة قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ح . وحدثنا أنقاض أبو أحمد ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكى بن إبراهيم قال ثنا عبيد الله بن أبي زياد ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ذب عن عرض أخيه بالغيبة ، كان حقا على الله عز وجل أن يقيه من النار » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا داود الأودي حدثني شهر عن أسماء بنت يزيد . قالت : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايه قالت وعلى سواران من ذهب ، فلما أبصرهما النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ألقى السوارين يا أسماء ألا تخافين أن يسورك الله بسوارين من نار . قالت : نخلعتهما فلا أدري من أخذهما » .

### ٣٢٩ - مغيث بن سمي

❦ ومنهم الواعظ المحذر ، المذكر المبشر ، مغيث بن سمي - رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمي . قال : إن لجهنم كل يوم دفتين ما يبقى شيء إلا سمعهما إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن مالك بن الحارث عن مغيث بن سمي . قال : إذا جرى بالرجل في النار ، قيل له : انتظر حتى نتحفك . فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والاساود فاذا أدناها إلى فيه ميزت اللحم على حدة والعظام على حدة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو بكر بن أبي شيبه قالنا ثنا وكيع ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو معاوية قالنا ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث . قال : كان رجل فيمن كان قبلكم يعمل بالمعاصي ، فاذكر يوماً فقال : اللهم غفرانك ، فغفر له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن أبي سفيان عن مغيث . قال : بينما رجل ممن كان قبلكم يسير وحده إذ تفكر فيما سلف من ذنوبه وكان يعمل بالمعاصي ، فقال : اللهم غفرانك فأدركه الموت على تلك الحال فغفر له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد العباسي ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن حسان بن أبي الاشرس عن مغيث . في قوله (طوبى) قال : هي شجرة في الجنة ليس في الجنة أهل دار إلا يظلمهم غصن من أغصانها ، فيها من ألوان الثمر ويقع عليها طيراً مثال البخت فاذا انتهى الرجل الطير دعاه فيجىء حتى يقوم على خوانه ، قال فيأكل من إحدى جانبيه قديداً ومن الآخر شواء ، ثم يعود كما كان فيطير . قال وحدثناه وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان عن مغيث نحوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي سهل ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد ابن أبي عبيدة عن أبيه عن الاعمش عن مالك بن الحارث . قال قال مغيث : إن في الجنة قصورا من ذهب ، وقصورا من فضة ، وقصورا من ياقوت ، وقصورا من زبرجد ، جبالها المسك وترابها المسك والزعفران .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو معاوية

عن أبي سفيان عن مغيث . قال : تعبد راهب من بنى إسرائيل في صومعة ستين سنة ، قال : فنظر يوما في غب السماء فأعجبته الأرض . فقال : لو نزلت فشيت في الأرض ونظرت فيها قال فنزل ونزل معه برغيف فعرضت له امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه أب وقع عليها فأدركه الموت وهو على تلك الحال . قال : وجاء سائل فأعطاه الرغيف ومات ، فجئ بعمل ستين سنة فوضع في كفة قال وجئ بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله ، حتى جئ بالرغيف فوضع مع عمله قال فرجح بخطيئته . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جبير بن هارون ثنا علي بن محمد الطنافسي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن أبي سفيان عن مغيث مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا محمد بن حميد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة قال ثنا جرير عن الاعمش عن جامع بن شداد عن مغيث بن سمي . قال : أراه قال - نجد في كتاب الله - لولا أن يفتن عبدي المؤمن ، لجعلت لعبدي الكافر عصابة من حديد لا يصدع حتى يلقاني .

§ أسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وغيرهما .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا القاسم بن موسى عن زيد بن واقد عن مغيث - وكان قاضيا لعبد الله بن الزبير - عن عبد الله بن عمرو . قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : « أي الناس أفضل ؟ قال : مؤمن مخموم (١) القلب صدوق اللسان ، قيل له وما المخموم القلب ؟ قال : التقى لله النقي ، لا إثم فيه ولا بغى ولا غل ولا حسد . قالوا : فمن يليه يارسول الله ؟ قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة . قالوا : مانع من هذا

(١) كذا في مخ : وفي ز بالحاء المهملة والصواب الاول ونص عليه في النهاية وقال : وهو من خمت البيت اذا كلسته

فينا إلا رافعا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : فمن يليه ؟ قال :  
هو من فى خلق حسن » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن على (١) ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدى ثنا محمد  
ابن كثير الصنعانى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد  
الله ثنا يحيى بن عبد الله الحرانى قالنا ثنا الأوزاعى حدثنى نهيك بن مريم حدثنى  
مغيث بن سمى . قال : صليت وإلى جنبى ابن عمر وكان ابن الزبير يسفر بصلاة  
الفجر فغلس بها يوما فقلت لابن عمر ماهذه الصلاة ؟ قال : هذه كانت صلاتنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فلما قتل عمر أسفر بها  
عثمان رضى الله تعالى عنهم .

### ٣٣٠ - حسان بن عطية

ومنهم المسارع إلى الاعمال الزكية ، الذام للاقوال الردية ، الداعى بالادعية  
المرضية ، أبو بكر حسان بن عطية . بصرى الاصل من ناقلة الشام .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا يزيد  
ابن عبد الصمد ثنا أبو مسهر حدثنى عقبة عن الأوزاعى . قال : مارأيت أحدا  
أكثر هملا منه فى الخير - يعنى حسان بن عطية - .

\* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصى ثنا عمرو  
ابن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعانى عن الأوزاعى . قال : كان حسان بن  
عطية يتنحى إذا صلى العصر فى ناحية المسجد فيذكر الله حتى تغيب الشمس] (٢)  
\* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالنا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن  
عبد الله ثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية . قال : من أطال قيام الليل ، يهون  
عليه طول القيام يوم القيامة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عباس بن الوليد

---

(١) فى مغ : محمد بن حمدان . الخ . (٢) سقط هذا الخبر من المغربية

أخبرني أبي . قال سمعت الأوزاعي يقول : كان لحسان بن عطية غنم فلما سمع في المناطح الذي سمع تركها ، قلت للأوزاعي : كيف الذي سمع ؟ قال : يوم له ويوم لجاره (١) .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : إن القوم ليسكونون في الصلاة الواحدة وإن بينهم كما بين السماء والارض ، وتفسير ذلك : أن الرجل يكون خاشعا مقبلا على صلاته ، والآخر ساهيا غافلا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن الوزير . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : الساجد يسجد على قدم الرحمن قال الوليد قال الأوزاعي : محمله عندنا في القرب كحديثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد » وكحديثه : « ما تصدق متصدق بطيب ، ولا يقبل الله إلا طيبا إلا وقعت في كف الرحمن عز وجل » . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان ح . وحدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد ثنا الأوزاعي حدثني حسان : أن الإيمان في كتاب الله صار إلى العمل (٢) فقال : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون ثم صيرهم إلى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون إحقا .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن كثير بن دينار عن سلمة بن كلثوم عن الأوزاعي عن حسان . قال : لقد غرب الخير اليوم

---

(١) في مع : لجاري (٢) كذلك في الاصلين ولعله يريد أنه انتقل من العلم الى العمل

بدليل ذكر العمل بعده .



فيمعن ترى أنه من أهل الخير (١).

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا الأوزاعي عن حسان. قال : صلاة الرجل عند أهله من عمل السر. \* حدثنا محمد بن معمر وسليمان قالوا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي عن حسان. قال : ما عادي عبد ربه بأشد من أن يكره ذكره ، ومن ذكره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان قال : كانوا يمسون عن ذكر النساء وعن الخنا في المساجد . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس ثنا ابن كثير عن الأوزاعي - أحسبه - عن حسان . قال : كانوا يمسون عن ذكر النساء والخنا في المساجد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمر بن مقلاص ثنا أبي ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا الوليد بن أبي طلحة الرملي قالوا ثنا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن حسان . قال : ثلاثة ليس عليهم حساب في مطعمهم ، الصائم حتى يفطر ، والصائم حين يتسجر ، وطعام الضيف . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني قال سمعت الأوزاعي يقول : قدم علينا غيلان القدرى في خلافة هشام بن عبد الملك فتسكلم غيلان وكان رجلا مفوها ، فلما فرغ من كلامه قال لحسان : ما تقول فيما سمعت من كلامي ؟ فقال له حسان : يا غيلان إن يكن لسانى يكل عن جوابك ، فإن إقلبي ينكر ما تقول .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي . قال قال حسان بن عطية لغيلان القدرى : أما والله لئن كنت أعطيت لسانا لم نعطه ! إنا لنعرف باطل ما تأتى به . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي .

(١) كذا في زوى مغ : لقد عزب الخير اليوم فيمعن يرى أنه من أهل الخير

عن حسان . قال : ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيا ، ولا تركت سنة إلا ازدادت هربا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية . قال : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ، ولا يعيدها إليهم إلى يوم القيامة . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا جعفر بن مسافر ثنا بشر بن بكير ثنا الأوزاعي مثله . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : يفضل دعاء السر على دعاء العلانية سبعين ضعفا . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الجبار بن يحيى ثنا عتبة بن علقمة عن الأوزاعي . قال : لقي حسان بن عطية راهبا فجعل الراهب يدعو له وحسان يقول آمين ، فقالوا : يا أبا بكر تؤمن على دعائه ؟ قال : أرجو أن يستجيب الله له في ، ولا يستجيب له في نفسه .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان - أو عن عبدة بن أبي لبابة . قال : كان يقول إذا أمسى الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل سنكنا نعمة منه وفضلا ، اللهم اجعلنا لك من الشاكرين ، الحمد لله الذي طافني في يومى هذا قرب مبتلى قد ابتلى فيما مضى من صبرى ، اللهم عافنى فيما بقى منه وفى الآخرة وقنا عذاب النار . وإذا أصبح قال مثل ذلك ، إلا أنه يقول وجاء بالنهار مبصرا .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي حدثني حسان . قال : ما جلس قوم مجلس لغو فخموا بالاستغفار ، إلا كتب مجلسهم ذلك استغفارا كله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالا : ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان . أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان ومن شر ما تجرى به الأقلام ، وأعوذ بك أن تجعلنى عبدة لغيرى ، وأعوذ بك أن تجعل غيرى أسعد بما آتيتنى منى ، وأعوذ بك أن اتقوت بشئ من معصيتك

عند ضر ينزل بي ، وأعوذ بك أن أتزين للناس بشيء يشينني عندك ، وأعوذ بك أن أقول قولاً لا أبتغي به غير وجهك . اللهم اغفر لي فانك بي عالم ، ولا تعذبني فانك على قادر - لفظهما سواء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالاً ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي عن حسان . قال : ماسلك عبد وادياً فرفع يديه فرغب إلى الله حيث لا يراه أحد إلا ملأ الله ذلك الوادي حسنات ، فليعظم ذلك الوادي أولي صغير . رواه مبشر بن إسماعيل ويحيى بن حمزة عن الأوزاعي مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان قالاً ثنا محمود بن خالد ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثني حسان . قال : خمس من كن فيه فقد جمع الله له الإيمان ، النصيحة لله ورسوله ، وحب الله ورسوله ، ومن بذل للناس من نفسه الرضا وكف عنهم السخط ، ومن وصل ذارحمه ومن كان ذكره في السر كذكره في العلانية سواء .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم قال فيقول أربعة منهم : سبحانك وبمحمدك على حلمك بعد علمك ، وتقول الأربعة الآخرون : سبحانك وبمحمدك على عفوك بعد قدرتك .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال : ما ازداد عبد علماً إلا ازداد الناس منه قرباً ، ورحمة من الله تعالى .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس أخبرني أبي ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال : إن العبد إذا قال عند طعامه ، اللهم اجعله رزقاً طيباً لا تبعه فيه ولا حساب ، فقد أدى شكره .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال : يعذب الله الظالم بالظالم ، ثم يدخلهما النار جميعاً .

\* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال :

[ إن العبد إذا لعن الشيطان ضحك ، فقال : إنك لنلعن ملعنا وإنما تخذل ظهره  
أن تعوذ بالله . وقال حسان : إذا لعن العبد الشيطان قال : يلعننى وقد لعننى  
الله قبله .

\* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : (١)  
إنما مثل الشياطين فى كثرتهم كمثل رجل دخل زرعاً فيه جراد كثير فكلما وضع  
رجله تطاير الجراد يميناً وشمالاً ، ولولا أن الله عز وجل غض البصر عنهم  
مارؤى شئ إلا وعليه شيطان .

\* حدثنا محمد وسليمان بن أحمد قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى  
حدثنى حسان . قال : إن حملة العرش أقدامهم ثابتة فى الأرض السابعة ،  
ورؤسهم قد جاوزت السماء السابعة ، وقرونهم مثل طولهم عليها العرش .  
\* حدثنا محمد وسليمان قالا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى  
حدثنى حسان . قال : إن العبد إذا حمل سيئة وقف الملك لم يكتبها ثلاث  
ساعات ، فإن لم يستغفر كتبت وإن استغفر لم تكتب .

\* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال : إن  
الرجل إذا سافر يوم الجمعة دعى عليه أن لا يصاحب فى سفره ، ولا يعان على  
حاجته .

\* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى ثنا حسان . قال :  
قيل لعثمان رضى الله تعالى عنه ما يمنعك أن تكون مثل عمر رضى الله تعالى  
عنه ؟ قال : أتجعلنى مثل رجل أوثقت الشياطين فى خلافته حتى انقرضت .  
\* حدثنا محمد ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال :  
ركعتان يستن فيهما العبد خير من سبعين ركعة لا يستن فيها .

\* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا الأوزاعى حدثنى حسان . قال : بلغنى  
أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا بنى آدم إنا قد أنصتنا لكم منذ خلقناكم ،  
فانصتوا لنا اليوم تقرأ عليكم أعمالكم ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن

(١) ما بين المربعين زيادة من مغل .

وجد شرا فلا يلوم من إلا نفسه ، إنما هي أعمالكم ترد عليكم .  
 \* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعي حدثني حسان .  
 قال : ما أتيت أمة قط إلا من قبل نساءهم .  
 \* حدثنا سليمان ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعي ثنا حسان . في قوله :  
 ( ولا ينقص من عمره ) قال : ما ذهب من يوم أو ليلة فهو نقصان من عمره .  
 \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر  
 ابن عبد الواحد عن الأوزاعي . حدثني حسان . قال قال الله تعالى : إذا تصاموا  
 عن السائل ، وأرخوا شعورهم ، ومشوا تبخترا ، فبي حلفت لأذعن بعضهم  
 من بعض .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا علي بن خشرم وعبد الله بن سعيد ح .  
 وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي قالوا ثنا عيسى  
 ابن يونس عن الأوزاعي عن حسان . قال : بينا رجل راكبا حمرا إذ عثر به ،  
 فقال : تعست : فقال صاحب اليمين : ماهي بحسنة فاكتبها ، وقال صاحب  
 الشمال : ماهي بسيئة فاكتبها ، فأوحى إلى صاحب الشمال ما ترك صاحب اليمين  
 فاكتبه ، فكتبت في السجلات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن كثير ثنا  
 الأوزاعي عن حسان . قال : ثمانية مقتهم الله وقدرتهم نفسه وميزهم من خلقه :  
 السقارون وهم القتالون ، والمستكبرون الذين إذا دعوا إلى الله وأمره كانوا  
 بطاء ، وإذا دعوا إلى السلطان وأمره كانوا سراعا ، والذين يستحقون بآيائهم  
 ما لم يحقه الله لهم ، والذين يكثرون البغضاء لآخوانهم في صدورهم فاذا  
 لقوهم تخلقوا لهم ، والمشائون بالنميمة ، والمفرقون بين الأحبة ، والباغون  
 دحضة البراء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد (١) ثنا محمد ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : من  
 حرس المسلمين ليلة أصبح وقد أوجب .

(١) كذا في الأصلين هما وما بعده سقط في السند

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا محمد ثنا الأوزاعي عن حسان . قال : لا ينجو من فتنة الدجال إلا إثني عشر ألف رجل ، وسبعة آلاف امرأة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هشام بن مرثد عن صفوان بن صالح ح . وحدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان . قال : بكى آدم على الجنة سبعين عاما ، وبكى على خطيئته سبعين عاما ، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاما ، وأقام بمكة من عمره مائة عام وقال علي بن سهل : ستين عاما .

أسند عن أنس بن مالك ، وشداد بن أوس ، وأرسل عن عبد الله بن مسعود ، وأبي ذر ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ، وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وحزمة بن عمرو الأسلمي .

وروى عن سعيد بن المسيب ، ومحمد بن أبي عائشة ، ومحمد بن المنكدر ، ونافع ، وأبي الأشعث الصنعاني ، وأبي كبشة السلولي ، وأبي المنيب الجرشى وأبي عبيد الله مسلم بن مشكم رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا يونس بن حبيب ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان عن أنس بن مالك . قال : « يتبع الدجال سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالة » . رواه محمد بن مصعب مثله موقوفا ومشهوره مارواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني حسان . قال : نزل شداد بن أوس منزلا فقال : ائتونا بالسفرة نعبث ، قيل : يا أبا يعلى ما هذه ؟ فأنكرت عليه . فقال : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطئها وأزمها غير هذه ، فلا تحفظوها على واحفظوا عني ما أقول لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كنز الناس الذهب والفضة فاكتروا هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الشبات في الامر ، والعزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك ، وأسألك حسن عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، وأسألك لسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من

شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم إنك سلام الغيوب » كذا رواه الأوزاعي عن حسان عن شداد . ورواه سويد بن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسان عن مسلم بن مشكم عن شداد .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أنبأنا عبد الله بن نمير ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبیب بن الحسن وفاروق قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير الصنعاني ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن معمر قالوا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعي عن حسان عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » صحيح مشهور من حديث الأوزاعي عن حسان .

\* حدثنا حبیب بن الحسن وعبد الله بن محمد بن جعفر قالوا ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق الكاشي حدثني الأوزاعي حدثني حسان بن عطية قال سمعت أبا كبشة يقول سمعت عمرو بن العاص يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تنظروا في صغر الذنوب ، ولكن انظروا على من اجترائم » . غريب من حديث الأوزاعي عن حسان تفرد برفعه محمد بن إسحاق وفيه ضعف ومشهوره من قبل بلال بن سعد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا الأوزاعي ثنا حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم : « رأى رجلا وسخة ثيابه فقال أو ما وجد هذا شيئا ينقى به ثيابه ؟ ورأى رجلا شعث الرأس فقال : أو ما وجد هذا شيئا يسكن به شعره ؟ » . غريب من حديث محمد بن المنكدر

تفرد به عنه حسان .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن مصعب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق ثنا القريباني ح . وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله قالوا ثنا الأوزاعي عن حسان حدثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع من عذاب القبر ومن عذاب جهنم وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال » تفرد به حسان عن محمد بن أبي عائشة

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا صهر بن أيوب السقطي ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا القاسم بن زكريا المقرئ قالنا ثنا أبو همام ثنا أبو الفضل عن الأوزاعي عن حسان عن محمد بن أبي عائشة عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رابط ثلاثا (١) ثم قال للعالمين أو للعالمين فليدركوني » غريب من حديث الأوزاعي وحسان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن سهل ثنا عمرو بن هاشم قال سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين فاستثنى ثم أتى ما حلف فلا كفارة عليه » . غريب من حديث الأوزاعي وحسان تفرد به برفعه عمرو بن هاشم البيروني .

### ٣٣١ - القاسم بن مخيمرة

ومنهم الرافض للفضول ، النافض للهموم ، أبو عروة القاسم بن مخيمرة . .  
رضي الله تعالى عنه كوفي الاصل ، نزيل الشام .

(١) كذا في مع وفي ز : رابط ثلاث



\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال القاسم بن مخيمرة : ما اجتمع على مائدتى لوفان من طعام واحد ، ولا أغلقت بابى ولى خلفه هم . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا عمر قال سمعت الأوزعى يحدث عن القاسم بن مخيمرة . قال : إني لأغلق بابى فما يجاوزه همى .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم - فى كتابه - ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا أبو جابر . قال : رأيت القاسم 'يجيب إذا دعى إلى الولائم ، ولا يأتى كل إلا من لون واحد

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا أبو عمير الرملى ثنا ضمرة عن الأوزاعى . قال : كان القاسم يقدم علينا مرابطاً متطوعاً فلا ينصرف حتى يستأذن فكان يتأول هذه الآية ( وإذا كانوا معك على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ) \* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى الباقلى ثنا الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : لأن أظأ على سنان محمى حتى ينفذ من قدمى أحب إلى من أن أظأ على قبر رجل مؤمن متعمدا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى الحسن ابن عبد العزيز الجروى عن ضمرة عن الأوزاعى عن القاسم . قال : لأن أظأ على جمرة حتى تطفى ، أو على سنان حتى ينفذ ، أحب إلى من أن أظأ على قبر . \* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعى ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم يقول فى هذه الآية ( أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ) قال أضاعوا المواقيت فانهم لو تركوها كانوا بتركها كفارا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالوا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا الأوزاعى قال سمعت القاسم يقول : يقول الله تعالى يوم القيامة إنا خير شريك من عمل لى ولغيرى فهو لشريكى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا

حجاج بن محمد عن محمد بن عبد الله البصرى وهو الشعبي عن القاسم . أنه قال  
الام ولدله : يا فلانة مالى كنت أتمنى الموت فلما نزل بي كرهته ؟ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن معمر قالنا ثنا أبو شعيب ثنا يحيى ثنا  
الاوزاعى ثنا القاسم - وتليت عنده هذه الآية - . ( ولا تلقوا بأيديكم إلى  
التهلكة ) فتأولها بعض من كان عنده على أن الرجل يحمل على القوم فقال  
القاسم : لو حمل رجل على عشرين ألفا لم يكن به بأس ، إنما ذلك فى ترك  
النفقة فى سبيل الله . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا  
عباس بن الوليد حدثني أبي ثنا الاوزاعى . قال : سمعت القاسم فى هذه الآية  
فقد كرّمه . وقال : لو حمل على عشرة آلاف لم نر بذلك بأسا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمود بن خالد  
ثنا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو الأوزاعى . قال سمعت القاسم يقول : المتعجل  
من بعثه من رباطه فى سبيل الله بغير إذن إمامه لا تقبل صلاته حتى يرجع ،  
ولا مر بشئ إلا لعنه .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمود ثنا الوليد عن الاوزاعى عن القاسم .  
قال : إذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا كثير بن عبيد وعمرو بن عثمان قالنا ثنا  
عقبة بن علقمة عن الأوزاعى عن القاسم . أنه كره صيد الطير أيام فراخه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا  
محمد بن عمير عن الأوزاعى عن القاسم بن مخيمرة . قال : إذا راح الرجل إلى  
المسجد كان خطاه خطوة درجة ، وخطوة كفارة ، وكتب له من كل إنسان  
جاء بعده قيراط .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا أحمد بن أبي الحواري وغيره عن الوليد عن  
الأوزاعى . قال قال القاسم : كان الحجاج بن يوسف ينقض عرى الاسلام  
عروة عروة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا  
( ٦ - حلية - سادس )

الأوزاعي ثنا أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن دريك عن أبي عبيد الحجاب .  
أنه سأل القاسم بن مخيمرة عن القدر ، فقال : بلغني إن قلوبا ستنكر ما كانت  
تعرف ، فإذا فعلت ذلك نكست عليها ، وطبع عليها فقلبي من تلك القلوب  
إن أطعته وأصحبك .

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ح . وحدثنا أبو  
بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ثنا  
عيسى بن يونس قال : عن موسى بن سليمان عن القاسم بن مخيمرة . قال : قال لقمان  
لابنه وهو يعظه : يا بني إياك والشيع (١) فإنه مخونة بالليل ومذلة بالنهار . أوال .  
ومذمة بالنهار . ورواه الأوزاعي أيضا عن سليمان بن موسى عن القاسم \* حدثنا  
أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحكم ثنا هقل ح . وحدثنا سليمان  
ثنا هاشم بن مرثد ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن  
سليمان بن موسى عن القاسم مثله .

\* حدثنا سليمان ومحمد بن معمر قالا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى  
ابن عبيد الله ثنا الأوزاعي ثنا موسى بن سليمان . قال : سمعت القاسم  
يقول : دخلت على عمر بن عبد العزيز وفي صدرى حديث يتجمل فيه أريد  
أن أقذفه إليه ، فقلت : بلغنا أنه من ولى على الناس سلطانا فاحتجب عن حاجتهم  
وفاقتهم احتجب الله عن حاجته يوم يلقاه (٢) فقال : ما تقول ؟ فاطرق طويلا  
ثم عرفتها فيه فإنه برز للناس .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا عبد الله بن شعيب ثنا إبراهيم  
ابن هاني ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سعيد بن عبد العزيز عن القاسم . أنه أتى  
عمر بن عبد العزيز فأجازه بجائزة ثم سأل أن يحدثه حديثا ، فكره ذلك القاسم  
وقال لعمر : هنيئني عطيتك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد

(١) كذا في ز وفي م : والتقع ولمه ( التفع ) الذى هو صوت الحركة

(٢) في م : يوم القيامة

العزیز ثنا القاسم بن مخیمرة . قال : أتیت عمر فقضى عنی سبعین دینارا ، وجمانی علی بغلة ، وفرض لی فی خمسين . قلت : أغنینی عن التجارة ، فسألنی عن حدیث . فقلت : هنیئنی یاأمیر المؤمنین . قال سعید : كأنه کره أن یحدثه علی هذا الوجه .

روی عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأسند عن شریح ، ورواده، وعمرو ابن شرحبیل ، وعلقمة بن قیس ، وأبی بردة ، وأبی الدرداء ، وعن أم الدرداء فی آخرین رضی الله تعالی عنهم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا معاذ بن المنثی ح . وحدثنا أبو محمد بن حیان ثنا أحمد ابن علی الخزاعی قال : ثنا محمد بن کثیر ثنا سفیان الثوری عن علقمة بن مرثد عن القاسم بن مخیمرة عن عبد الله بن عمرو . قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : « ما من أحد من المسلمین یصاب ببلاء فی جسده إلا أمر الله الحفظة الذین یحفظونه فیقول : اکتبوا لعبدی کل یوم ولیلة مثل ما کان یعمل من الخیرات ما دام محبوسا فی وثاقی » رواه أبو بکر بن عیاش عن أبی حصین وعاصم عن القاسم عن عبد الله مثله مرفوعا .

\* حدثنا أبو بکر الطلحی ثنا عبید بن غنام ثنا أبو بکر بن أبی شیبة ثنا أبو معاویة ح . وحدثنا محمد بن عبد الله الحاسب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمی ثنا إبراهیم بن عیسی ثنا أحمد بن بشیر قال : عن الأعمش عن الحكم عن القاسم عن شریح بن هانی . قال : سألت عائشة رضی الله تعالی عنها عن المسح علی الخفین فقالت إیت علیا رضی الله تعالی عنه فسله ، قال فأتیته فسألته فقال : « کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یأمرنا أن نمسح علی الخفین یوما ولیلة ، وللمسافر ثلاثا » . رواه عن الحكم زبید بن الحارث وزید بن أبی أنيسة ومحمد ابن عبد الرحمن بن أبی لیلی وشعبة وإدریس الأودی والأجلح والحسن بن الحر وعمرو بن قیس المملائی وأبو خالد الدالانی والحجاج بن أرطاة وعبید الملك بن أبی عیینة فی آخرین . ورواه أبو إسحاق السبئی وأبو حصین وزید ابن أبی زیاد وعبد بن أبی لبابة عن القاسم عن شریح مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن القاسم عن رواد عن المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم : كان إذا قضى صلاته فسلم قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجند منك الجند » .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت الحكم يقول سمعت القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد بن عبادة . قال : « كننا نعطي صدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة ، ونصوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم نؤمر به ولم ننه عنه ، وكنا نفعله » . رواه المفضل بن صدقة عن ابن أبي ليلى عن الحكم مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا غسان (١) ابن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم أنه سمعه يقول أخذ بيدي علقمة بن قيس وحدثني أن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه : « أخذ بيده وعلمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فعملني التشهد حتى فرغ منه » . رواه بقية بن الوليد عن عبد الرحمن بن ثابت ورواه زهير بن معاوية ومحمد بن مجلان عن الحسن بن الحر عن القاسم مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سيار أحمد بن حمويه التستري ثنا عبدان ابن محمد ثنا الحسن بن علي بن عاصم ثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى . قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من نبيذ جرينش ، فقال : اضرب بهذا الحائط فانما يشرب هذا من لا يؤمن بالله » .

رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، رواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بردة .

(١) في مع : حسان بن الربيع .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي ثنا سليمان بن عبيد الرحمن ثنا سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن القاسم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . أنه قال لها يوماً من ذلك : « ما أعرف من هذه الائمة من أمر دينها إلا الصلاة » . رواه يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد نحوه .  
\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة ابن خالد ثنا زيد بن واقد عن القاسم عن أبي حميد قاضي عمان عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مؤمن يصيبه صداع في رأسه أو شوكة تؤذيه فما سوى ذلك ، إلا رفعه الله بها درجة يوم القيامة وكفر عنه بها خطيئة » . رواه الحسن بن يحيى الحسني عن زيد عن القاسم عن أبي حبيب قاضي عمان .

## ٢٣٢ - إسماعيل بن المهاجر

❦ ومنهم القاريء الصادق المنابر . إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر . أن داود النبي عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكاء فقال : ذروني أبكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى ، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل عن جده إبراهيم بن شيبان . قال سمعت إسماعيل ابن عبيد يقول : لما حضرت أبي الوفاة جمع بنيه وقال : يا بني عليكم بتقوى الله وعليكم بالقرآن فتعاهدوه ، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلاً ثم سئل عنه أقر به ، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن ، يا بني وعليكم بسلامة

الصدور لعامة المسلمين ، فوالله لقد رأيتني وأنا لا أخرج من باني وما ألتى مسلما إلا والذي في نفسي له كالذي في نفسي لنفسي ، أفترون أي لأحب لنفسي إلا خيرا ؟

\* أسند عن أبي صالح الأشعري ، وأم الدرداء ، وغيرهم

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو أسامة ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنه عاد مريضا ومعه أبو هريرة من وعك كان به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبشر فإن الله تعالى يقول هي نارى أسلمتها على عبدى المؤمن فى الدنيا لتكون حظه من النار فى الآخرة » . حدث به الأئمة والاعلام عن أبي أسامة مثله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله . قال : بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال يا إسماعيل علم ولدى وأنا أعطيك . قلت : كيف وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء رضى الله تعالى عنهما أنه علم رجلا فأهدى له قوسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن أردت أن يقلدك الله قوسا من نار نخذها » قال الحسن : وحدثنا هشام بإسناده مرة أخرى مثله عن أبي الدرداء أن أبي ابن كعب أقرأ رجلا من أهل اليمن فرأى عنده قوسا فقال بعنيها . فقال : لا بل هي لك فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن كنت تريد أن تتقلد سيفا من نار نخذها » قال عبد الملك لست أعطيك على القرآن ، إنما أعطيك على العربية

## ٣٣٣ - سليمان الأشدق

❦ ومنهم الصدوق الأصدق ، الفقيه الاحدق ، سليمان بن موسى الأشدق رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد (١) بن سعد ثنا محمد بن مصفى ثنا بقیة ثنا شعيب بن أبي حمزة . قال قال لى الزهرى : إن مكحولاً يأتينا وسليمان بن موسى وأيم الله إن سليمان لأحفظ الرجلين .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا إسحاق بن إسماعيل الواسطى ثنا سفيان عن ابن جريج . قال : لم نر من جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته - يعنى سليمان بن موسى - .

\* حدثنا أحمد بن اسحاق وأبو محمد بن حيان قالوا ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا هشام بن عمار ثنا يزيد بن يحيى ثنا سليمان بن موسى . قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة ؛ حليم من جاهل ، وبر من فاجر ، وشريف من دنى .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص - يعنى عمرو بن أبي سلمة - ثنا سعيد - يعنى ابن عبد العزيز - قال قال سليمان بن موسى : من الناس من يغلبك خير من أن تغلبه .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي حاصم ثنا عباس بن الوليد ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن سليمان بن موسى . قال : أخوك فى الاسلام إن استشرته فى دينك وجدت عنده علماً ، وإن استشرته فى دنياك وجدت عنده رأياً ، مالك وله كان قد فارقك فلم تجد منه خلفاً (٢) .

\* حدثنا أبو محمد ثنا ابن أبي حاصم ثنا نصر بن على ثنا عبد الأعلى عن برد . قال : مارأيت سليمان بن موسى إلا مستقبلاً القبلة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن

---

(١) فى مع : محمد بن سعيد . (٢) كذا فى الاصلين



صمرو بن الضحاك ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد عن سليمان . قال : إذا وجدت علم الرجل حجازيا ، وسخاءه عراقيا ، واستقامته استقامة شامية فهو رجل .

✽ أسند عن الزهري وعن غيره من التابعين رضى الله تعالى عنهم .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيش في جماعة قالوا ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا زهير بن معاوية ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن سليمان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ، ولها الذي أعطاها بما أصاب منها ، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » رواه الثوري وابن عينة وابن المبارك عن ابن جريج ، ورواه يعلى بن عبيد وشجاع بن الوليد عن يحيى بن سعيد .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم (١) بن محمد الخزازي البلخي ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان عن الزهري عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » غريب من حديث سليمان والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

### ٣٣٤ - أبو بكر الغساني

ومنهم المتعبد الرباني ، أبو بكر بن أبي مريم الغداني رضى الله تعالى عنه .  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الصمد بن سعيد بن يعقوب الحضرمي ثنا محمد بن عوف قال سمعت حيوة يقول سمعت بقية بن قول : خرجنا إلى أبي بكر ابن أبي مريم نسمع منه في ضيعته - وكانت كثيرة الزيتون - فخرج علينا نبطي من أهلها فقال لي : من تريدون ؟ فقلنا : نريد أبا بكر بن أبي مريم . فقال :

(١) في ز : ابن أحمد

الشيخ ؟ فقلنا : نعم ! قال : ما في هذه القرية شجرة من زيتون إلا وقد قام إليها ليلة جمعاء .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب البهراني يقول سمعت الحسن بن علي بن مسلم السكوني يقول : كان لأبي بكر ابن أبي مريم في خديه مسلكان من الدموع .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت أبا أيوب يقول سمعت يزيد بن عبد ربه يقول : عدت مع خالي علي بن مسلم أبا بكر بن أبي مريم وهو في الزرع فقلت له : رحمك الله ! لو جرعت جرعة ماء ؟ فقال بيده : لا ! ثم جاء الليل فقال : أذن ؟ فقلت نعم ! فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم غمضناه فمات رحمه الله ، وكان لا يقدر أحدا ينظر إليه من خوى فم من الصيام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى قال : سمعت بقية بن الوليد يقول : أخذت بيد عبد الله بن المبارك فأدخلته على أبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو فسمع منهما ، فلما خرج قال لي : يا أبا محمد تمسك بشيخيك .

❦ أسند عن عبد الله بن بشر ، وروى عن سعيد بن سويد ، وحبيب بن عبيد ، وحكيم بن حمير ، والمهاجر بن حبيب ، وضمرة بن حبيب ، وعطية ابن قيس في آخرين رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الرحمن القرقساني ثنا أبي ثنا منصور بن إسماعيل الحراني عن أبي بكر بن أبي مريم وصفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطر شارب طراً » . غريب من حديث أبي بكر تفرد به منصور الحراني .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن سعيد بن سويد عن العرابض بن سارية . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إني عبد الله في أم الكتاب ، وخاتم

النبیین فی أم الكتاب، وإن آدم لمنجدل فی طیفته ، وسأنبشکم بتأویل ذلك ،  
أنا دعوة أبي إبراهيم ، وبشارة عيسى قومه ، ورؤیا أمی التي رأت أنه خرج  
منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك أمهات النبیین من مدين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو الیمان ثنا أبو بكر  
ابن أبي مریم عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدی عن أبي  
الحجاج التمالي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول القبر المیت  
حين یوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ما عرك بی ألم تعلم أني بیت الفتنة ، وبیت  
الظلمة ، وبیت الوحدة ، وبیت الدود ؟ ما عرك بی إذ كنت تمربی ؟ قال :  
فاذا كان مسلما أجاب عنه بحبيب القبر ، فيقول : أرأيت إن كان ممن يأمر بالمعروف  
وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر إذا أعود عليه خضرا ، ويعود جسده نوراً  
وتصعد روحه إلى رب العالمین » . غریب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن ،  
رواه بقية بن الولید عن أبي بكر مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو  
بكر بن أبي مریم عن ضمرة بن حبيب عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب كل قلب حزين » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا  
بقية عن أبي بكر بن أبي مریم عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة . أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « لا يستمتع بالحریر من يرجو أيام الله » . غریب من  
حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا محمد بن حفص  
الأصابي ثنا محمد بن حمير ثنا أبو بكر بن أبي مریم عن حبيب بن عبيد عن أبي  
أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون رجال من أمتی  
يأكلون ألوان الطعام ، ويشربون ألوان الشراب ، ويلبسون ألوان الثياب ،  
ويتشدقون فی الكلام أولئك شرار أمتی » . غریب من حديث حبيب لم  
نكتبه إلا من حديث محمد بن حمير عن أبي بكر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن سعيد وغيرهما قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حمير عن أبى بكر عن عطاء بن أبى رباح عن أبى سعيد الخدرى . قال : اشترى أسامة بن زيد بن حارثة وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة يشتري إلى شهر ؟ إن أسامة طويل الامل ، والذي نفسى بيده ما طرقت عيناي فظننت أن شفرى يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقيت لقمة فظننت أنى أسيغها حتى أغص فيها من الموت ثم . قال : يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموت ، والذي نفسى بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين » غريب من حديث عطاء وأبى بكر تفرد به محمد بن حمير .

### ٢٣٥ - على بن أبى جملة

### ٢٣٦ - ورجاء بن أبى سلمة

🕌 ومنهم القرينان العابدان الراويان ، العاملان ، على بن أبى جملة . ورجاء بن أبى سلمة - رضى الله تعالى عنهما

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن هانى بن عبد الرحمن بن أبى عبلة ثنا ضمرة بن ربعة بن حبيب عن على بن أبى جملة . قال : قال لى زياد بن صخر اللخمي إذا صنعت يدأفا صنعتها إلى ذى دين أو حسيب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أبو همام ثنا ضمرة عن على بن أبى جملة . قال : كان على بن عبد الله بن عباس يصلى فى كل يوم ألف سجدة .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الوليد بن برد ثنا ضمرة عن على . قال : لقيت يحيى بن أبى راشد حين قفل الناس من الصائفة ،

فقال : ياأبا نصير وجدت الدين الخبز .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي راشد ثنا أبو عمر بن النحاس ثنا ضمرة عن علي . قال : ما ضرب الناقوس ببیت المقدس قط إلا وخليد بن سعيد قد جمع ثيابه وقام يصلي على الصخرة التي على شام الصخرة ، قال : وما ضرب الناقوس ببلد قط إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع ثيابه وقام يصلي .

❦ أسند علي بن أبي حملة عن نافع وعبد الله بن محيرز وعبادة بن نسي رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا محمد مصفى ثنا بقیة عن علي بن أبي حملة عن نافع عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على كتف أبي بكر وقال : « إن الله تعالى لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس » .

\* حدثنا عثمان (١) بن محمد بن عثمان الاموى ثنا محمد بن يعقوب بن يونس ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال : الحلم أرفع من العقل ، وذلك أن الله تعالى تسمى به .

\* [حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة . قال : قصد هذا الزمان شح ] (٢)

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن شجاع ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن عقبة بن أبي ذئب . قال : في التوراة مكتوب لا تنوكل على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام ، ولكن توكل على الحي الذي لا يموت ، وفي التوراة مكتوب مات موسى كليم الله فن ذا الذي لا يموت .

روى عن الزهري ، وسليمان بن موسى ، وعمر بن شعيب ، رضي الله تعالى عنهم .

---

(١) في مغ : علي بن محمد (٢) سقط من مغ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الصمد بن أبي الجراح المصيصي ثنا محمد بن الوزير الدمشقي ثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح السر » . غريب من حديث الزهري عن حميد تفرد به ضمرة عن رجاء .

### ٣٣٧ - ثور بن يزيد

❦ ومنهم القائل بالوعيد ، أبو خالد ، ثور بن يزيد رضى الله تعالى عنه كان في القول بالوعيد شاطحا ، وعرف به فلقب ناطحا .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عمر بن شبة ثنا أبو عاصم . قال : قال ابن أبي رواد قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحكم بقرنه .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الجوهري قال قال إبراهيم بن موسى قال يحيى بن سعيد : كان قلبه بين عينييه - يعني ثور بن يزيد -  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الملك بن أبي عبد العزيز أبو نصر - ثنا المعافا بن عمران عن ثور . قال : كان من كلام المسيح عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم كان يدعى عظيما في ملكوت السموات .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن عن بشر بن منصور عن ثور بن يزيد . قال قال المسيح عليه السلام : من تعلم وعمل فذلك الذي يسمى - أو يدعى - عظيما في ملكوت السموات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو علي ابن مسلم الطوسي ح . وحدثنا علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا عبد الجبار بن محمد بن عبيد الخثعمي ثنا أبي ثنا مؤمل ثنا سيار بن حاتم ثنا رباح ابن عمرو القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن القلب المحب لله عز وجل يحب النصب لله عز وجل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنييد ثنا بحر بن أحمد ثنا الخليل بن ميعون العباداني ثنا ابن أبي أذينة عن ثور . قال : مكتوب في بعض الكتب إن سرك أن تعلم علم اليقين فأحب في كل حين أن تغلب شهوات الدنيا : \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى عن بشر بن منصور عن ثور . قال : قرأت في بعض الكتب قل للذين يتظامثون ويتجوعون للبر ، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الوهاب عن بشر بن منصور عن ثور . قال : قال بشر الشامي : كان يقال المطيع مهيب ، والعاصي مرحوم ، والخائف وجل ، والوجل حزين ، والحزن داع إلى طول الفرح يوم القيامة ، ولكل العباد همّة فهموم خير وهموم شر . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح بن عمرو القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يامعشر الحواريين كلوا الله كثيراً وكلوا الناس قليلاً ، قالوا وكيف نكلم الله ؟ قال : اخلوا بما جأته اخلوا بدعائه .

\* [حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر المؤدب قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسي ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة الذين يصلحون من الناس إذا تقاسدوا أولئك خصائص الله من خلقه ] (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح ثنا ثور . قال : قرأت في التوراة أن الزناة والسراق إذا سمعوا بثواب الله للإبرار طمعوا أن يكونوا معهم بلا تعب ولا نصب ، ولا مشقة ، على أبدانهم ، ولا مخالفة لأهوائهم ، وفي التوراة مكتوب وهذا ما لا يكون .

(١) سقط من مع .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا بقية عن سلمة بن خالد. قال سمعت ثور بن يزيد يقول : بلغني أن الاسد لا يأكل إلا من آتى محرما .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا أبو التقي الحصى ثنا بقية بن الوليد حدثني الوليد بن كامل عن ثور . قال : مكتوب في الانجيل الحجر في البنيان من غير حل عربون خرابه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن رسة ثنا شيبان بن فروخ ثنا طلحة بن زيد ثنا ثور . قال : قرأت في بعض الكتب أن الرجل إذا تلو ط لم يتطهر ، وإن صب عليه ماء البحر كله .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أحمد بن سعيد ثنا هارون بن عمر الخزومي ثنا ضمرة . قال : رأيت ثور بن يزيد إذا رفع رأسه من سجوده قبل موضع سجوده .

أخبرنا القاضي أبو أحمد - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد ابن زياد بن فروة ثنا أبو شهاب عن طلحة بن زيد عن ثور . قال : قرأت في بعض الكتب بكاء المؤمن في قلبه وبكاء المنافق في عينه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مصقلة ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا موسى بن عبد الرحمن الانطاكي ثنا بقية بن الوليد عن العباس بن الاخفس عن أبي خالد الرحبي عن ثور بن يزيد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فأنى أعلمه » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر حدثني رجل عن ثور يرفع الحديث . قال : إذا وقف السائل على الباب وقفت الرحمة معه ، فبلمها من قبلها وردها من ردها ، ومن نظر إلى مسكين نظر رحمة نظر الله إليه ، ومن أطال الصلاة خفف الله عنه القيام يوم القيامة (يوم يقوم الناس لرب العالمين) ، ومن أكر الدعاء قالت الملائكة صوت معروف ، ودعاء مستجاب ، وحاجة مقضية .



أسند ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، وعن خالد بن مهاجر، وعن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن، وراشد بن سعد المquiry، وعبد الرحمن بن حبيب بن فقير، ويحيى بن الحارث الدماري، وأبي منيب الجرشي، وحبيب بن عبيد، ويزيد بن شريح. ومن الحجازيين عن سعيد بن المسيب، وعطاء، ونافع، وأبي الزبير وغيرهم رضى الله تعالى عنهم.

\* حدثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن ومحمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد في آخرين. قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا ثور عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «استمعينوا على إنجاح حوائجكم بالسكتان فان كل ذى نعمة محسود» غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث سعيد طاليا.

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سلام الطويل عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يأيتها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة يأتىكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة» ثم قرأ (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب). غريب من حديث ثور لم نكتبه مرفوعا إلا من حديث سلام.

\* حدثنا فاروق ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عصمة بن سليمان الخزاز ثنا حازم مولى بنى هاشم عن لماسة عن ثور عن خالد بن معاذ. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أملاك رجل من أصحابه فقال: «على الخير والآلفة، والظائر الميعون، والسعة في الرزق، بارك الله لكم، دفعوا على رأسه، فجئ بدف فضر به فأقبلت الأطباق عليها فأكمة وسكر فينثر عليه فكف الناس أيديهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا تفتهبون؟ قالوا: يا رسول الله أوم تنه عن النهبة؟ قال: إنما نهيتكم عن نهبة العساكر فأما العرسان فلا نخاذلهم وجاذبوه». غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث حازم عن لماسة.

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا بقيق بن الوليد ثنا ثور عن خالد عن معاذ . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام » كذا رواه بقيق فقال عن معاذ ورواه عيسى بن يونس عن ثور عن خالد عن عبد الله بن بسر مثله .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن عبد العزيز المجبوز ثنا أبو عاصم النبيل ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع العشاء من بين يديه قال : « الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغن عنه ربنا » رواه الثوري عن ثور مثله .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن معروف ثنا محمد بن القاسم ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله في الأرض آنية ، وأحب آنية الله إليه مارق منها وصفا ، وآنية الله في الأرض قلوب العباد الصالحين » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث محمد بن القاسم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن الوليد ابن صبيح ثنا عبد السلام بن عبد القدوس ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تذهب الأيام حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر ويسمونها بغير اسمها » كذا حدثناه عن أبي أمامة ، وروى عن ثور عن خالد عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب ثنا ثور عن خالد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تام حجه » .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي المعدل ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا أحمد بن عبد الصمد ثنا أبو سعد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي ( ٧ - حلية - سادس )

الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سبق إلى الصلاة مخافة أن تسبقه أوجب الله له الجنة ، ومن تركها مأثرة عليها لم يدركها بعمل إلى الحول » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا سعيد بن نصير الطبري ثنا محمد بن أبان البلخي ثنا أبو همام الأهوازي عن ثور عن خالد عن أبي زهير الأعمري . قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم اغفر لي ذنبي ، واخسأ شيطاني ، وفك رهائي ، وثقل ميزاني ، واجعلني في النداء الأعلى » غريب من حديث ثور تفرد به أبو همام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهري عن ثور عن خالد عن مجاهد عن صهر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابن آدم عندك مايكفيك وأنت تطلب مايطغيك ، ابن آدم لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ، ابن آدم إذا أصبحت معافى في بدنك ، امنأ في سربك ، عندك قوت يومك ، فعلى الدنيا العفاء » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث أسد عن أبي بكر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الخثعمي ثنا إسماعيل بن موسى السدي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا رزق الله بن موسى قالأ : ثنا محمد بن يعلى ثنا صهر بن ضبيح عن ثور عن مكحول عن شداد بن أوس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل وعزتي لأجمع لعبدي أمنين ولاخوفين ، إن هو أمننى في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادى ، وإن هو خافنى في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادى » .

\* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصي ثنا أحمد بن خليم الحلبي ثنا أبو توبة - الربيع بن نافع - ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور عن بشر بن عبيد الله حدثني أبو إدريس الخولاني عن أبي الدرداء . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بينا أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسى فظننت أنه مذهب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حيث تقع الفتن بالشام » .

غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن حمزة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي الفسوي ثنا أحمد بن حاتم الطويل ثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد بن شريح عن جبير ابن نقيير عن النّوّاس بن سمعان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق ، وأنت له كاذب » غريب من حديث ثور تفرد به عمر بن هارون البلخي .

\* حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي ثنا عمي ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن ثور عن راشد بن سعد عن أبي إدريس عن معاوية . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافراً أو يقتل مؤمناً متعمداً » لم نكتبه إلا من حديث طلحة من حديث الأوزاعي عن ثور .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن ثور عن حبيب بن عبيد عن المقدم بن معدي كرب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه » غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية بن الوليد حدثني ثور عن عبد الرحمن بن جبير بن نقيير قال : مدحك أخاك في وجهه كأمراك على حلقه موسى رهيصاً - أي شديداً - . قال : ومدح رجل ابن عمر رضي الله تعالى عنه في وجهه فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « احنوا في وجوه المداحين التراب » ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به في وجهه المادح . وقال : هذا في وجهك ثلاث مرات . غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث بقية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن راهويه أنبأنا عيسى بن يونس ثنا ثور عن أبي المنيب . قال : رأى ابن

عمر فتى يصلى قد أطل الصلاة وأطنب فيها . فقال : أيكم يعرف هذا ؟ فقال رجل : أنا أعرفه ، فقال : أما إنى لو عرفته لأمرته أن يكثركم الركوع والسجود فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتى بذنوبه كلها فوضعت على عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه » غريب من حديث أبي المنيب ونور لم نكتبه إلا من حديث عيسى بن يونس .

### ٣٣٨ - حدير بن كريب

❦ ومنهم حدير بن كريب أبو الزاهرية ، مخوف العصاة بانتقام القاهرية .  
\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أنبأنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية . قال : بلغني في بعض الكتب أن الله تعالى يقول : أثبت العلم في آخر الزمان حتى يعلمه الرجل والمرأة ، والذكر والأنثى ، والحر والعبد ، والصغير والكبير ، فإذا فعلت ذلك بهم أخذتهم بحق عليهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عبد الله بن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية . قال : ما من أحدياً كل طعاماً لا يحمد الله تعالى عليه إلا كأنما سرقه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من يوم إلا وينادي مناد : مهلاً أيها الناس مهلاً ، فإن الله عز وجل سطوات وبسطات ، ولنكم قروح داميات ، ولولا رجال خشع ، وصبيان رضع ، ودواب رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ثم رضختم به رضا ؟ »

❦ روى أبو الزاهرية عن أبي الدرداء ، وحذيفة إرسالا ، وأكثر حديثه عن جبير بن نفير ، وكثير بن مرة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا أصبغ بن زيد ثنا أبو بشر عن أبي الزاهرية عن

كثير بن مرة الحضرمي عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من احتكر أربعين يوماً طعاماً فقد برى من الله وبرى الله منه ورسوله ، وأما  
أهـا عرصة ظل فيهم رجل من المسلمين جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله عز وجل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا نعيم بن حماد ثنا بـقية عن  
سعيد بن سنان ثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل قد رفع لى الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى  
ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذه ، جليان من أمر الله  
عز وجل جلاله لنبيه كما جلاله للنبيين قبله » .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو  
اليمان ثنا أبو مهدي سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن  
عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن فجور المرأة الفاجرة كفجور  
ألف فاجر ، وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقاً » .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو اليمان ثنا  
أبو مهدي عن أبى الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابن عمر . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « النظرة الأولى خطأ والثانية عهد والثالثة تدمر ، نظر  
المؤمن إلى محاسن المرأة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من خشية  
الله ، ورجاء ما عنده أثابه الله بذلك عبادة تبلغه لنتها » .

\* حدثنا أبو أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه  
ثنا بـقية ثنا سعيد بن سنان عن أبى الزاهرية عن أبى الدرداء عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . قال : « ان الفتنة إذا أقبلت شـبهت ، وإذا أدبرت أسفرت ،  
إن الفتنة تملح بالنجوى ، وتفتـج بالشكوى ، فلا تشيروها إذا حميت ، ولا  
تعرضوا لها إذا عرضت ، إن الفتنة راتعة فى بلاد الله تطأى خطامها فلا يحل  
لأحد أن يأخذ بخطامها ، ويل لمن أخذ بخطامها » ثلاث مرات . تفرد بهذه  
الاحاديث عن أبى الزاهرية سعيد بن سنان وعنه بـقية وأبو اليمان في حديث  
الحكرة تفرد به أصبـغ عن أبى بشر .

## ٣٣٩ - حبيب بن عبيد

❦ ومنهم حبيب بن عبيد رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان حدثني حبيب بن عبيد . قال : تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ، ولا تعلموا لتتجملوا به فانه يوشك إن طال بكم عمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بزيته .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان وأحمد بن سعيد الكندي . قال : ثنا بقية بن الوليد ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد . قال : كان دليجة إذا مشى طاشت قدماه من العبادة ، فقليل له : ماشاك ؟ فقال : الشوق لفقيل له أبشرفان الأمير قد بعث إلى سرح (١) المسلمين ليأذن لهم ، فيقول : دليجة ليس شوقى إلى ذلك إن شوقى إلى من يحثها .

روى عن معاذ بن جبل وعمر بن عبسة ، وأبي أمامة ، وأبي الدرداء ، والمقدام ، والعرباض ، وعائشة رضى الله تعالى عنهم .

\* [ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا المغيرة ح [ (٢) . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن خليل ثنا أبو اليمان قال : ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن معاذ بن جبل . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكون في آخر الزمان قوم إخوان العلانية أعداء السريرة ، فقليل يارسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : ذلك لرغبة بعضهم إلى بعض ، ورهبة بعضهم من بعض » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عرق الحمصى ثنا أبي ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب ابن عبيد عن المقدم بن معدى كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « يأتي

---

(١) أى المال السائم (٢) سقط من مغ .

على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتنهأ بالعيش .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن أبي بكر بن أبي مريم . قال : حدث حبيب بن عبيد عن العرابض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى إذا قبضت من عبدي كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا حمدني عليها » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا يحيى ابن حمزة عن ثور بن يزيد عن حبيب بن عبيد عن عتبة بن عبد السلمي . قال : « كنت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال يا رسول الله أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكا منها - يعني الطلح - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجعل مكان كل شوكة مثل خصوة التيس الملبود - يعني الخصى - فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون لون الآخر » .

رواه عبد الله بن المبارك عن يحيى بن حمزة مثله .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجاني في جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله البجلي ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشؤم سوء الخلق » تفرد بهذه الأحاديث عن حبيب أبو بكر بن أبي مريم وثور بن يزيد .

### ٣٤٠ - ضمرة بن حبيب

ومنهم ضمرة بن حبيب - رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الحمصي ثنا بقية حدثني أوطاة . قال : كان ضمرة إذا قام إلى الصلاة قلت : هذا أزهد الناس في الدنيا ، فإذا عمل للدنيا قلت : هذا أرغب الناس في الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد ثنا بقية حدثني عتبة بن ضمرة



ابن حبيب عن أبيه . قال : موطنان لا ينبغي لأحد أن يضحك فيهما ، معاينة القرد ، وإطلاعك إلى القبر .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا عثمان بن سعيد عن عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : فتان القبر ثلاثة ؛ أنكر وناكور وسيدهم رومان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا عثمان بن سعيد ثنا عتبة بن ضمرة عن أبيه . قال : لقيت عمتي في النوم فقلت لها : كيف أنت يا عمه ؟ قالت : أنا والله يا ابن أخي بخير وفيت عملي كاه حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن ضمرة . قال : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة بخدمة البيت ، وقضى على علي رضي الله تعالى عنه بما كان خارجا من البيت من الخدمة » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب حدثني أبي . قال : كان يقال لا يعجبكم صيام امرئ ولا قيامه ، ولكن انظروا إلى ورعه . فان كان ورعا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقا .

❦ أسند ضمرة عن أبي الدرداء ، وعبد الله بن عمر ، وشداد بن أوس ، والنعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا عبد الوهاب ابن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله تعالى تصدق عليكم بثلاث أموالكم عند وفاتكم » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن بن نافع ثنا ابن أبي مريم عن ضمرة . قال : قال عبد الله بن عمر « أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه بعديّة - وهي الشفرة - فأتيته بها

فأرسل بها فأرهنفت ثم أعطانها . فقال : اغد على بها ففعلت فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة وفيها زقاق رقد جلبت من الشام فأخذ المدينة منى فشق ما كان من ذلك الزقاق بحضرته ، ثم أعطانها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يعضوا معي ويعاونوني ، فأمرني أن آتي الأسواق كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ، ففعلت فلم أترك في أسواقها زقا إلا شققته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرق ثنا سليمان بن سلمة الخبائري ثنا بقية عن أبي بكر عن ضمرة وعطية بن قيس عن النعمان بن بشير . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بقطين واحد له والاخر لأمه حمرة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمرة فقال أذاك النعمان بقطف من عنب ؟ فقالت : لا ! فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذنه فقال ياغدر . »

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الهيثم بن خارجة ثنا المعافا بن عمران عن ابن أبي مريم عن ضمرة عن أم عبد الله - أخت شداد بن أوس - . « أنها أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن عند فطره فرد الرسول إليها فقال أنى لك هذا اللبن ؟ قالت : من شاتى ، فرد الرسول إليها : أنى لك هذه النشاة ؟ قالت : اشتريتها بمالى ، فلما كان الغد أتته فقالت : يا رسول الله أرسلت إليك باللبن رائية (١) لك من طول النهار وشدة الحر ، فرددت الرسول إلى . فقال : بذلك أمرت الرسل قبلى ، لا تأكل إلا طيبا ، ولا تعمل إلا صالحا . هذه الاحاديث غرائب من حديث ضمرة ، تفرد بها أبو بكر بن أبي مريم عنه .

## ٣٤١ - ربيعة الجرشي

ومنهم ربيعة الجرشي \* وقيل ابن عمرو معدود في الصحابة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن علي الخزازي ثنا محمد بن كثير العبدى [ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن بشير بن كعب العدوى] (٢)

(١) في مع : مرثبة لك . (٢) سقط من مع .

قال سمعت ربيعة زمن معاوية يقول : يجمع الخلائق يوم القيامة في صعيد واحد ثم ينادى مناد : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والسكرم ، أين الذين كانت ( تنجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ) ؟ قال : فيقومون وفيهم قلة ، ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والسكرم ، ليقم الذين ( لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ) الآية ، فيقومون وهم أكثر من الأولين ، ثم يلبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم يقوم فيقول : سيعلم أهل الجمع لمن العز اليوم والسكرم ، ليقم الحمادون لله على كل حال . قال : فيقومون أكثر من الأولين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد ابن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن ربيعة أنه كان يقول في قصصه : إن الله جعل الخير من أحدكم كشرارك لعله ، وجعل الشر منه مد بصره .

ومما يعد من مسانيد \* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الرحمن بن سلام ح . وحدثنا محمد بن الحسن ابن علي اليقطيني ثنا علي بن عبد الحميد الحلبي ثنا مجاهد بن موسى قال : ثنا ربحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية . أنه سمع ربيعة يقول : « أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لنتم عيناك ، ولتسمع أذنك ، وليعقل قلبك ، فنامت عيناي ، وسمعت أذناي ، وعقل قلبي ، فقيل إن سيديا بنى دارا وصنع مأدبة ، وأرسل داعيا ، فن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضى عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يطعم من المأدبة وسخط عليه السيد ، فالله السيد ، ومحمد الداعي ، والدار الاسلام ، والمأدبة الجنة . [ وبالله التوفيق لأرب غيره ] (١)

## ٣٤٢ - أبو عمرو الشيباني

- ومنه أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني
- \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة عن الشيباني . قال : في التوراة مكتوب : من يفعل الخير لا يعدم جوازيه . لا يهلك العرف بين الله والناس .
- \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا يحيى بن محمد الرملي ثنا ضمرة عن الشيباني . قال : أوصى بنو إسرائيل في التوراة استوصوا بمن يقدم عليكم من غير أهل بلادكم من الغرباء خيرا .
- \* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن قالا (٢) : أنبأنا محمد بن جعفر قال أنبأنا أبو بكر بن راشد ثنا أبو حمير بن النحاس ثنا ضمرة عن الشيباني . قال : مكتوب في التوراة ، كما تدين تدان ، وبالكأس الذي تسقى به تشرب وزيادة ، لأن البادئ لا بد أن يزداد .
- \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن هاني ثنا ضمرة عن الشيباني . قال : مثل بيت المقدس في السكتب مثل كأس من ذهب مملوء عقارب .
- § أسند عن عمرو بن عبد الله الحضرمي ، وعبد الله بن محيرز ، وعبد الله ابن الديلمي ، وأبي سلام الدمشقي وأبي مريم ، وغيرهم .
- \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو حمير النحاس ثنا ضمرة عن الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إني الله استقبل بي الشام ، وولي ظهري اليمن ، ثم قال لي : يا محمد إني قد جعلت لك ما نجاهاك غنيمة ورزقا ، وما خلف ظهرك مدداً ، ولا يزال الله يزيد - أو قال يعزلا سلام وأهله ، وينقص الشرك وأهله ، حتى يسير الراكب بين كذا - يعني البحرين - لا يخشى إلا جوراً وليبلغن
- (١) كذا في ز . وفي مغ : حدثنا عبد الله وعبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الخ

هذا الأمر مبلغ الليل . غريب من حديث الشيباني تفرد به عنه ضمرة ابن ربيعة .

\* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة . قال : « خطبنا رسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال وخروجه وفتنته ومدته ، وقال : فينزل عيسى بن مريم فيكون في أممي إماما مقسطا ، وحكما عدلا ، يدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير ، وترفع الشحناء والتباغض ، وتنزع حمية كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش فلا يضره ، وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ، ويكون في الأبل كأنه كلبها ، ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ، وتملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، وتملأ من الاسلام ، ويسلب الكفار ملكهم ، ولا يكون ملك إلا الاسلام ، وتكون الأرض كفائور الفضة - يعني المائد من الفضة - ينبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ، ويكون الثور بكذا وكذا من المال ، ويكون الفرس بالدرهمات . »

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد حدثني الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن أبي مريم عن أبي هريرة . قال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إياي والاقراد قلنا : يا رسول الله وما الاقراذ ؟ قال : يكون أحدكم أميراً أو حاملاً فتأني الارملة واليتيم والمسكين فيقال : اقم حتى ننظر في حاجتك ، فيتركون مقردين ، لا تقضى لهم حاجة ، ولا يؤمرون فينصرفوا ، ويأتي الرجل الغني الشريف فيقعده إلى جانبه ثم يقول ما حاجتك ؟ فيقول : حاجتي كذا وكذا فيقول افضوا حاجته وعجلوا . »

(١) الفأور الجران يتخذ من الرخام ونحوه .

## ٣٤٣ - عثمان بن أبي سودة

ومنهم عثمان بن أبي سودة أبو العوام .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ح .  
وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عبد الله بن سعيد ثنا عيسى  
ابن يونس قال : ثنا الأوزاعي . قال : سمعت عثمان بن أبي سودة يقول في قوله  
تعالى ( والسابقون السابقون أولئك المقربون ) قال . أولهم رواحا إلى المسجد ،  
وأولهم خروجاً في سبيل الله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح .  
وحدثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد أن الوليد  
ابن مسلم وعمر بن عبد الواحد حدثناه قالوا : ثنا الأوزاعي حدثني عثمان بن  
أبي سودة . قال : إذا انصرف القوم عن المقبرة بعد أن يفرغ من الميت كانوا  
يقولون : اللهم من قدمته منا فقدمه إلى مقدم صدق ، ومن أخرته منا فأخره  
إلى مؤخر صدق ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده .

\* حدثنا سليمان بن أبي شعيب ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني  
عثمان بن أبي سودة . قال : كان عبد الله بن الزبير إذا قدمت العير من الشام  
تحمّل الزيت تلقاها فادهن ، قال : فقدمت عير فادهن منها ، فلقية عمر بن  
الخطّاب فأخذ بقفاه فقال : ادهنت بعد جفوف ، ثم نظرت في حلتك فأعجبته  
نفسك ؟ لا تفارقني حتى أجز من شعرك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي داود | ثنا علي بن خشرام  
ثنا عيسى بن يونس عن رجل عن عثمان بن أبي سودة (١) قال : كان يقال  
صلاة الاوابين ركعتان حين يخرج من بيته ، وركعتان حين يدخل .

❦ أدرك عثمان عبادة بن الصامت ، وسمع عبد الله بن محيريز ، وأبا شعيب  
الحضرمي ، صاحب عثمان ، وأبا أيوب الأنصاري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق ثنا عمرو بن هشام الدورقي ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن يزيد ابن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة . قال : رأيت عبادة بن الصامت وهو على هذا الحائط - حائط المسجد المشرف على وادي جهنم - واضعا صدره عليه وهو يبكي ، فقلت : يا أبا الوليد ما يبكيك ؟ قال : هذا المكان الذي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى فيه جهنم .

### ٣٤٤ - أبو زيد الغوثي

❦ ومنهم أبو زيد الغوثي رضي الله تعالى عنه .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا محمود ابن خالد ثنا القريابي عن الأوزاعي عن أبي يزيد . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الموت أفضل ؟ قال : القتل في سبيل الله ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم أن تموت مرابطاً ، قال : ثم مه ؟ قال : ثم أن تموت حاجباً أو معتمراً وإن استطعت فلا تمت بأديا ولا تاجراً » .

### ٣٤٥ - عبد الرحمن بن ميسرة

❦ ومنهم عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي رضي الله تعالى عنه .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأخرم ثنا جعفر ابن محمد بن فضيل ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي . قال : إن لله ملكاً اسمه روبيل نصفه ثلج ونصفه نور ، صلاته يقول : اللهم كما ألفت بين هذا النور وبين هذا الثلج فلا الثلج يطفى\* النور ولا النور يطفى\* الثلج ، فألف بين عبادك المؤمنين . قال : وكان يقال وكل بالصيام .  
روى عن العرباض بن سارية ، وعمرو بن عبسة ، وأبي أمامة

\* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي عن العرابض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشى يوم لا ظل إلا ظلي » .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة الدمشقي ثنا بقة ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله إلا سبىح الله بحمده إلا ما كان من الشيطان وأغبياء بني آدم قال فسألته عن أغبياء بني آدم ؟ قال : « الكفار شرار الخلق أو شرار خلق الله » .

## ٣٤٦ - عمرو بن قيس الكندي

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عمرو بن قيس الكندي رضى الله تعالى عنه .  
\* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد - في كتابه - ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا حاجب بن الوليد ثنا زيد بن حازم عن ثور بن يزيد عن عمرو ابن قيس . قال : ما كدت أن أصغر نفسي حتى أبلى جسمي ، وما من عبد أنزل الدنيا حق منزلتها حتى يرضى أن يوطأ فيها بالأقدام ومن الذلة ومن أهان نفسه في الله عز وجل أعزه الله يوم القيامة ، وإن أبغض الأجساد إلى الله الجسد الناعم .  
❦ روى عن معاوية ، وعبد الله بن عمرو ، ووائلة ، وعبد الله بن بسر المازني وغيرهم .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الثريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عمرو بن قيس السكوني عن عبد الله بن بسر المازني . قال : « جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : يا رسول الله أي الناس خير ؟ قال : طوبى لمن طال صمره ، وحسن عمله . وقال الآخر :



أى العمل خير ؟ قال : « إن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله » رواه معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس مثله .

### ٣٤٧ - محمد بن زياد الالهاني

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم محمد بن زياد الالهاني رضى الله تعالى عنه .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي ثنا أبي ثنا بقية . قال : أعطاني محمد بن زياد دينارا فقال اشتر به زيتا ولا تما كس ، فاني أدركت القوم فاذا اشترى أحدهم البضاعة لم يما كس في شئ مما يشتريه .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الكندي ثنا بقية حدثني محمد بن زياد . قال : اجتمع رجال من الأخيار - أو قال العلماء والعباد - وذكروا الموت ، فقال بعضهم : لولا أنه أتاني آت أو ملك الموت فقال : أيكم سبق إلى هذا العمود فوضع عليه يده مات ، لرجوت أن لا يسبقني إليه أحد منكم شوقا إلى لقاء الله .

❦ أسند محمد بن أبي أمامة ، وجابر ، وعبد الله بن بسر ، وأبي عتبة الخولاني ، وغيرهم .

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا الوليد بن عتبة ثنا بقية حدثني محمد . قال : كنت آخذ بيد أبي أمامة وهو منصرف إلى بيته ، فلا يمر على أحد مسلم ولا نصراني ولا صغير ولا كبير إلا قال سلام عليكم ، سلام عليكم ، فاذا انتهى إلى باب الدار التفت إلينا ثم قال : يا ابن أخي أمرنا نديننا عليه السلام : « أن نقشى السلام بيننا » .

### ٣٤٨ - عبدة بن أبي لبابة

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبدة بن أبي لبابة رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : إن أقرب الناس من الرياء آمنهم له .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ثنا عبدة . قال : إذا ختم الرجل القرآن بنهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ، وإذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح :

\* حدثنا [ سليمان بن أحمد ثنا ] (١) أحمد ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : كانت فتنة بن الزبير تسع سنين ، فما أخبر شريح عنها وما استخبر .  
\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي حدثني عبدة . قال : إن الرجل من أهل الجنة ليخرج من عند أهله فلا يرجع حتى يزاد شوقا إلى زوجته سبعين ضعفا وتزداد (٢) ضعفه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود المقدسي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا الأوزاعي عن عبدة . أن شريحا لما دخل على امرأته دعا بالبركة ، ثم قال : إني راكع فاركعي ، فلما ظنت أنه قد فرغ من ركوعه قامت حتى جلست إلى جانبه ، ثم قالت له : قد كان في قومي لي أكفاء ، وكان لك في قومك أكفاء ولكن جمع بيننا القدر ! فرني بما شئت ، ثم قالت : لعلك تذكره أن تدخل على أمي في هذه الأيام ، قال : نعم ! فبعثت إلى أمها أن لا تدخل على سفتين ، فلم تدخل عليها سفتين ؟ ثم جاءت بعد ذلك فعرفها بالشبه ، وقال : هذه ابنتك امرأة ابنك هي في يدك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمود بن خالد ثنا عمر ابن عبد الواحد عن الأوزاعي عن عبدة . قال : إن ناركم هذه لتنعوذ بالله من نار جهنم .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا الأوزاعي عن عبدة . قال : قال الشيطان مهما أعجزني ابن آدم ، فلن يعجزني في اثنين . ماله من أين اكتسبه ؟ وفيما أنفقه ؟ .

(١) سقط من ز (٢) في مع : مثله  
( ٨ - حلية - سادس )

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس ثنا أبي ثنا الأوزاعي عن عبدة .  
قال : ما ظهرت الشمس قط ؛ حتى تضرب مرة أو مرتين حتى تجذب جذبا .  
تقول : إني أعبد من دون الله .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا عباس حدثني أبي عن الأوزاعي حدثني  
عبدة - وسئل عن يأجوج ومأجوج - قال : ألف منهم وواحد منا .  
\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ثنا مسكين  
ابن بكير عن الأوزاعي عن عبدة . قال : إن في الجنة شجرة ثمرها زبرجد  
وياقوت ولؤلؤ ، فيبعث الله ريحا فتصفق (١) فيسمع لها أصوات لم يسمع  
أصوات ألد منها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد  
السلام بن عتيق ثنا عقبة بن علقمة قال سمعت الأوزاعي يقول : كان عبدة إذا  
كان في المسجد لم يذكر شيئا من أمر الدنيا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي حدثني محمد بن أبي أسامة  
ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة ، قال سمعت عبدة يقول : لوددت أن حظي  
من أهل هذا الزمان ، أن لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم ، يتكاثرون بالمسائل  
كما يتكاثرون أهل الدراهم بالدراهم . \* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن  
إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا زيد بن الحباب ثنا رجاء بن أبي سلمة . قال  
سمعت عبدة وسئل عن مسألة فقال له الرجل : رأيت ! فقال : قد رضيت  
من أهل زمانى هذا أن لا أسألهم عن شيء ولا يسألوني ، إنما يقول أحدهم  
أرأيت أرأيت .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن صهر القرشي قال  
سمعت أبا أسامة يقول : قال الأوزاعي لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من  
عبدة بن أبي لبابة ، والحسن بن الحر ، وكانا شريكين جميعا موليين مولى لبنى  
أسد ، ومولى لبنى غاضرة .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا أبو حفص التميمي عن الأوزاعي . قال : رأيت عبدة يطوف بالبيت وهو ضعيف ، فقلت لو رفقت بنفسك فقال : إنما المؤمن بالتجامل .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال سمعت الأوزاعي يقول سمعت عبدة يقول : لا يأتي على المؤمن أربعون يوما إلا أصابته فيه روعة . \* أخبرنا القاضي أبو أحمد - في كتابه - ثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن علي حدثني عيسى بن أحمد العسقلاني ثنا بقة بن الوليد عن مطعم بن المقدم . قال سمعت عبدة يقول : يقولون ركعتا الفجر فيهما رغب الدهر ، وطرفة عين من الصلاة المكتوبة خير من الدنيا وما فيها .

أدرك عبدة عبد الله بن عمر ، وسمع منه . وروى عن سويد بن غفلة ، وعلقمة ، ومسروق ، وأبي وائل ، وزر بن حبيش ، وعمر بن ميمون ، ورواد مولى المغيرة ، ومجاهد ، وأبي سلمة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف القرطبي قال ثنا الأوزاعي عن عبدة عن ابن عمر . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي . فقال : اعبد الله كأنك تراه ، وكن في الدنيا كأنك غريب أو طائر سبيل » . رواه القرطبي عن الأوزاعي عن مجاهد عن ابن عمر مثله .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن عيسى ومحمد بن مسروق الطوسي قالوا ثنا محمد بن حسان السمي ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصي عن الأوزاعي عن عبدة عن ابن عمر . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن لله عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد ، يقرها فيهم ما بذلوا ، فإن منعوها حولها عنهم وجعلها في غيرهم » . أبو عثمان - هو عبد الله بن زيد الكلبي تفرد عن الأوزاعي به - هذا الحديث ، ورواه أحمد بن يونس الضبي عن أبي عثمان وسماه معاوية بن يحيى .

حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن معدان حدثني أحمد بن يونس ثنا معاوية بن يحيى أبو عثمان ثنا الأوزاعي مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد عن الخطاب بن عثمان ثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن عبدة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد منكم بأ كسب من أحد ، قد كتب الله المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالتناس يجرون فيها إلى منتهى » . غريب من حديث الأوزاعي وعبدة لم نكتبه إلا من حديث الخطاب .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أسد بن محمد المصيصي ثنا سعيد بن المغيرة ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عبدة عن زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام العشر ، قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع حتى تخرج مهجة نفسه » . غريب من حديث الأوزاعي وعبدة عن زر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزباع روح بن الفرج ثنا إسحاق بن إبراهيم بن رزيق ثنا أبو اليمان ثنا الأوزاعي حدثني عبدة حدثني زر بن حبیش . قال سمعت حذيفة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى أوجى إلى ، يأخا المرسلين ، ويأخا المنذرين ، أنذر قومك أن لا يدخلوا بيوتا من بيوتى ولأحد عندهم مظلمة ، فاني ألعنه مادام قائما بين يدي يصلى حتى يرد تلك الظلمة إلى أهلها ، فأكون سمعه الذى يسمع به ، وأكون بصره الذى يبصر به ، ويكون من أوليائى وأصفيائى ، ويكون جارى مع النبيين والصديقين والشهداء فى الجنة » . غريب من حديث الأوزاعي عن عبدة . ورواه على بن معبد عن إسحاق بن أبي يحيى العكبي عن الأوزاعي مثله .

## ٣٤٩ - راشد بن سعد

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم راشد بن سعد المقرئ  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو  
همام ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا جرير بن عثمان عن راشد بن سعد .  
قيل له : ما النعيم ؟ قال : طيب النفس ، قيل فما الغنا ؟ قال : صحة الجسد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا  
جرير عن راشد مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل أنبأنا  
عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد . أن موسى عليه  
السلام : أتى ربه عز وجل لموعده - وكان وعد قومه أربعين يوماً - فقال :  
يا موسى إن قومك قد افتنوا بعجل ، فقال : يارب وكيف يفتنون وقد  
أنجيتهم من فرعون ونجيتهم من البحر وأنعمت عليهم ؟ قال : يا موسى إنهم  
اتخذوا من بعدك عجلاً جسداً له خوار ، قال : يارب فن جعل الروح فيه ؟ قال أنا  
يا موسى ، قال : فأنت أضللتهم يارب ، قال : يا موسى يارأس النبيين ، يا أبا  
الحكماء ، إني رأيت ذلك في قلوبهم فيسرته لهم .

❦ روى راشد عن سعد بن أبي وقاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ،  
وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي أمامة الباهلي ، وعون بن  
مالك ، والمقدام بن معدى كرب في آخرين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أبو اليمان  
ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا صفوان بن صالح  
ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد عن سعد . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله لن يعجزني في أمي أن يؤخرها  
نصف يوم خمسمائة عام » ، [ وقال الوليد في حديثه ، فسألت راشداً ما نصف

اليوم ؟ قال خمسمائة سنة . [ (١) ]

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزوق ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن راشد عن معاوية . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إنك إذا تتبععت عورات الناس أفسدتهم أوكدت أن تفسدهم » قال فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعه (٢) الله بها .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا زكريا ابن عدى ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن راشد عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مامن والى عشرة إلا يأتي يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه ، أطلقه عدله أو أوبقه جوره » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حكيم بن سيف وعلى بن حجر قالا ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مرزوق عن راشد عن ثوبان . أن النبي صلى الله عليه وسلم : « خرج في جنازة فرأى أناسا ركبانا ، فقال : ألا تستحيون ؟ إن ملائكة الله يمشون على أقدامهم ، وأتم على ظهور الدواب » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية ابن صالح عن راشد عن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن راشد عن أبي امامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماتحت أديم السماء إله يعبد من دون الله أعظم من هوى متبع » . \* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا أبو بكر بن أبي مرزوق حدثني راشد وحبيب . أنهما سمعا أبا امامة يقول لعلي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقول عند فراغى من الطعام ، قال : « قل اللهم أطعمتنا

(١) زيادة في ز (٢) في مخ : رفعه الله بها .

وأسقيتنا فأشبعتنا وأرويتنا ، فلك الحمد غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنك . (١) هذه الأحاديث كلها من مفاريد راشد ، لحديث سعد تفرد به ابن أبى مریم ، وحديث معاوية تفرد به ثور عنه ، وحديث ثوبان فى العدل والجور - تفرد به صفوان ، وحديثه فى الجنازة تفرد به أبو بكر ، وحديث أبى أمامة فى الفراسة تفرد به معاوية بن صالح ، وحديث أبى أمامة فى متابعة الهوى ينفرد به عيسى بن إبراهيم ، وحديثه فى الدعاء ينفرد به ابن أبى مریم

### ٣٥٠ - هانى بن كلثوم

قال الشيخ رحمه الله : ومنهم هانى بن كلثوم بن شريك .  
كان قليل الكلام عزيز الحديث ، أراده عمر بن عبد العزيز على القضاء فاستغنى وأبى (٢)

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد ثنا أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن هانى بن كلثوم . قال : مثل المؤمن الفقير كمثل المريض عند الطبيب العالم بدائه ، تطلع نفسه إلى أشياء يشتهيها لو أصابها أهلكته ، كذلك يحمى الله تعالى المؤمن من الدنيا .  
أسند عن محمود (٣) بن ربيعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحيم بن [ إبراهيم بن دحيم ثنا أبى ثنا محمد بن شعيب بن شابور ثنا خالد بن دهقان عن هانى بن كلثوم . قال : سمعت محمود بن ربيعة عن عبادة بن الصامت عن النبى صلى الله عليه وسلم . قال : « لا يزال المؤمن معتقاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب بلح (٤) . »  
وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد حدثنى خالد بن دهقان مثله .

(١) فى مغ : ولا مستغنى عنه (٢) فى ز : فاستغنى (ولعله تصحيف)  
(٣) فى مغ : محمد وكذا فى متن الحديث (٤) بلح : انقطعت حر كته



### ٣٥١ - عروة بن رويم

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عروة بن رويم اللخمي

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو المغيرة ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا هناد بن السري ثنا وكيع قال ثنا الأوزاعي عن عروة بن رويم اللخمي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار أمتي الذين يشهدون أن لا إله إلا الله ، وأنى رسول الله ، والذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساؤا استغفروا ، وشرار أمتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به ، وإنما نهتهم ألوان الطعام والشباب ويتشددون في الكلام » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا يعقوب الدورقي ثنا هشام بن المفضل الفزارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن عروة . قال : « لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته : إني معك منذ أربعين سنة فتعنى من وجهك بنظرة ، قال وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور العرش يوم تجلى ربه للجبل ، فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار ، قال : فكشف لها عن وجهه فغشى بصرها فقالت : سل الله أن يزوجنيك في الجنة ، قال : إن أحببت ذلك فلا تتزوجي إبعدي ، ولا تأكل إلا من رشح جبينك ، قال : فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها (١) فاننا أحسنا ذلك تركته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبدان بن أحمد ثنا ابن الطباع ثنا أحمد بن المفضل عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم . قال : قالت الصنفاء امرأته موسى بأبي أنت وأمي ، أنا أيم منك منذ كنت بك - فكان موسى عليه السلام لن يأتي النساء منذ كلمه الله وكان قد ألبس على وجهه حريرة

(١) في مع : رآها اللقاطون تحاطوا لها .

أو برقعاً ، فكان أحد لا ينظر إليه إلا مات ، فكشف لها عن وجهه فأخذها من غشيته مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة ، فقالت : ادع الله أن يجعلني زوجتك في الجنة . قال لك ذلك إن لم تتزوجي بعدي ، فان المرأة لا خراًزواجها ، قالت : فأوصني ، قال : لا تسأل الناس شيئاً

\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا الحسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى العطار ثنا إسحاق بن وهب ثنا الازاعي وأبو بكر الهذلي ومحمد بن الفضل عن سليمان الأعمش عن عروة عن خالد بن يزيد القرشي . قال : كانت لي حاجة بالجزيرة فاتخذتها طريقاً مستخفياً . قال : فبينما أنا أسير بين أظهرهم إذا بشامة ورهبان ، وكان رجلاً لميبأ السنن ذا رأى — قال : فقلت لهم : ما جمعكم ههنا ؟ قالوا : إن لنا شيخاً سباحاً نلقاه في كل عام في مكاننا هذا مرة فنعرض عليه ديننا وننتهي فيه إلى رأيه . قال : وكنت رجلاً مغنياً بالحديث فقلت لو دنوت من هذا فلعلني أسمع منه شيئاً أنفع به . قال : فدنوت منه . فلما نظر إلى قال ما أنت من هؤلاء ؟ قلت : أجل ! قال : من أمة أحمد . قلت نعم ! قال : من علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : لست من علمائهم ولا من جهالهم . قال : أستم تزعمون في كتابكم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ؟ قال قلت نعم ! قال نقول ذلك وهو كذلك ؟ قال : فان لهذا مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل هذا الصبي في بطن أمه يأتيه رزق الرحمن بكثرة وعشياً ولا يبول ولا يتغوط ، قال فتردد وجهه وقال لي : ألم تزعم أنك لست من علمائهم ، قال قلت بلى ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم ، ثم قال لي : أستم تزعمون أنكم تأكلون وتشربون ولا ينقص مما في الجنة شيئاً ؟ قال نقول ذلك وهو كذلك ، قال : فان لهذا مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : مثل رجل أعطاه الله علماً وحكمة وعلمه كتابه فلو اجتمع جميع من خلق الله فتمعلوا منه ما نقص من علمه شيئاً ، قال : فتردد وجهه قال ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال : قلت أجل ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم .

فقال لي : أستم تقولون في صلاتكم ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،

قال : قلت بلى ! قال : فلهي عني ، ثم أقبل على أصحابه فقال ما بسط لا حد من الأمم ما بسط هؤلاء من الخير ، إن أحداً من هؤلاء إذا قال في صلاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، لم يبق عبد صالح في السموات والأرض إلا كتب الله له به عشر حسنات ، ثم قال لي : أستم تستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ؟ [ قال قلت : بلى ! قال لأصحابه إن أحد هؤلاء إذا استغفر للمؤمنين والمؤمنات ] (١) لم يبق عبد لله مؤمن في السموات من الملائكة ولا في الأرض من المؤمنين ولا من كان على عهد آدم أو من هو كائن إلى يوم القيامة إلا كتب الله له به عشر حسنات . قال ثم أقبل على فقال لي : إن لهذا مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : كمثل رجل مر بملأ كثير كانوا أو قليل فسلم عليهم فردوا عليه . أو دعا لهم فدعوا له : قال فتردد وجهه ، فقال ألم تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قال قلت أجل ! ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم ، فقال لي : ما رأيت من أمة محمد من هو أعلم منك ، سألني عما بدا لك . قال فقلت : كيف أسأل من يزعم أن الله ولدا ؟ قال فشق عن مدرعته حتى أبدى عن بطنه ثم رفع يديه فقال : لا غفر الله لمن قالها ، منها فررنا واتخذنا الصوامع . فقال لي : إني سألتك عن شيء فهل أنت مخبري ؟ قال قلت نعم ! قال : أخبرني هل بلغ ابن القرن فيكم أن يقوم إليه الناشئ أو الطفل فيشتتمه ويتعرض لضربه ولا يغير ذلك عليه ؟ قال قلت : نعم ! قال : ذاك حين رقى دينكم واستحببتم دنياكم ، وآثرها من آثرها منكم . فقال رجل من القوم : ابن كم القرن ؟ قلت : إنما أنا ابن ستين سنة وأما هو فقال ابن سبعين سنة . فقال رجل من جلسائه : يا أبا هشيم ما كان يسرنا أن يكون أحد من هذه الأمة لقيه غيرك .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي ثنا عروة . قال : من ركع ركعتي الفجر ثم صلى صلاة الصبح في جماعة ، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار ، وكتب يومئذ في وفد المتقين . هكذا رواه الأوزاعي من قبله وعاصم بن رجاء بن حيوة ، ورواه عن عروة

موصولاً مرفوعاً .

أخبرنا القاضي أبو أحمد - في كتابه - ثنا موسى بن إسحاق ثنا محمد بن بكار ثنا فرج بن فضالة عن عروة . أن عيسى عليه السلام دعا ربه فقال : يارب أرني موضع الشيطان من ابن آدم ، فبلى له ذلك فاذا له رأس كرأس الحية واضع رأسه على ثمرة القلب ، فان ذكر الله خنس وإن ترك الذكر مناه وحدنه . قال : فذلك قوله ( من شر الوسواس الخناس ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا الفريابي عن الأوزاعي عن عروة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير هذه الأمة أولها وآخرها ، أولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخرها فيهم عيسى بن مريم ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم » .  
❦ أسند عروة عن علي ، وجابر ، وأنس ، وأبي ثعلبة ، وأبي كبشة الأنماري ، وعبد الرحمن بن غنيم ، والقاسم أبي عبد الرحمن ، وغيرهم .

\* حدثنا أبو بكر الأتجري ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا شيبان بن فروخ ثنا مسرور بن سعيد التميمي عن الأوزاعي عن عروة عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عمتكم النخلة ، فانها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران ، فأطعموا نساءكم الوالد الرطب ، فان لم يكن رطباً فتمر » .  
غريب من حديث الأوزاعي عن عروة تفرد به مسرور بن سعيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقيل الحراني ثنا أبو جعفر النعماني ثنا عباد بن كثير الرهلي عن عروة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صملت أمتي خمسا فعليهم الدمار ، إذا ظهر فيهم التلاعن ، وشربوا الخمر ، ولبسوا الحرير ، واتخذوا القينات ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء » . غريب من حديث عروة عن أنس تفرد به عباد بن كثير .

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة

ثنا محمد بن أبان ثنا يونس بن بكير عن أبي فروة يزيد بن سنان عن عروة . قال : « سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له ، فدخل المسجد وصلى فيه ركعتين . وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي ركعتين - ثم خرج فأثنى فاطمة فبدأ بها فاستقبلته فاطمة وجعلت تقبل وجهه وعينيّه وتبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ قالت : أراك قد شحبت لونك ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة إن الله تعالى بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاء أو ذلاً يبلغ به حيث يبلغ الليل » . غريب من حديث عروة تفرد به عنه أبو فروة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان ابن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة عن عبد الرحمن بن غنيم عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أفضل الإيمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت » . غريب من حديث عروة لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مهاجر .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا ابن عياش ثنا حاصم بن رجا بن حيوة عن عروة عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ » ، فان ندم واستغفر الله منها ألقاها عنه ، وإلا كتبها واحدة » . غريب من حديث حاصم وعروة لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن عياش .

### ٣٥٢ - سعيد بن عبد العزيز

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم سعيد بن عبد العزيز  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا إسحاق

ابن موسى الانصارى ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان من دعاء داود عليه السلام ، سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ، ومستخرج البلاء بالدعاء .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن نافع ثنا سعيد بن عبد العزيز . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : إن أعظم الذنوب أن يقول الرجل الله يعلم أنى صادق ، والله يعلم أنه كاذب .  
\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا عبد العزيز . قال : بلغنى أنه ليس من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب إليه من أن يقال هذا المسكين . وبأسناده قال عيسى عليه السلام : ليس كما أريد ولكن كما تريد ، وليس كما أشاء ولكن كما تشاء .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمران بن موسى الطرسوسى ثنا موسى بن أيوب ثنا عقبة بن علقمة عن سعيد ابن عبد العزيز . قال : الدنيا غنيمة الآخرة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا مسهر يقول سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب . وقال : بل عجل الله بى إلى رحمته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان عن سعيد بن عبد العزيز . قال : كان موسى عليه السلام إذا خرج للبيعة للأحكام بين بنى إسرائيل ، توکأ على يوشع ، فإذا بلغ البيعة جلس موسى عليه السلام ليحكم بينهم وقام يوشع على رأسه ، فلما كان قبل موت موسى بسنة انقطع الوحي عن موسى ونزل جبريل عليه السلام على يوشع ، فلما خرجوا إلى البيعة تقدم يوشع بين يدي موسى وتوکأ على موسى فلما انتهى إلى البيعة جلس يوشع يحكم بين بنى إسرائيل وقام موسى على رأسه . فقال موسى : إلهى إنى لأطيق هذا الذل كله ، فاقبضنى إليك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا محمد

ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصورى . قال رأيت سعيد بن عبد العزيز إذا فاتته الصلاة - يعنى فى الجماعة - أخذ بلحيته وبكى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن عبد الملك ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يا بنى نظرت فى العلم فكثير همى ، ونظرت فى الحكمة فكبر سنى ، ونظرت فإذا مع الصحة سقما ، وإذا مع الشباب كبرا (١) وإذا مع الحياة موتا ، وإذا تربى وتربة (٢) السفية واحدة ؛ إلا أن أفضله يوم القيامة بعملى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر ثنا أبو عبيدة الشعرانى ثنا العباس ابن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره قال : سئل سعيد بن عبد العزيز ما السكفاف من الرزق ؟ قال شبع يوم وجوع يوم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت مروان بن محمد . قال سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : البرد عدو الدين .

أسند سعيد عن جماعة من أعلام التابعين منهم نافع ، والزهرى ، وزيد بن أسلم ، وأبو الزبير ، ومكحول ، وربيع بن يزيد ، ويونس بن ميسرة بن حلبس . وعبد الرحمن بن سلمة الجحى ، وزيد ، وعثمان أبناء أبي سودة ، وزيد بن أبي مالك ، وغيرهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم الصورى أبو عامر النهوى ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا عبد الله بن كثير الطويل القارىء عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر . قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال : « كان يوم يصومه أهل الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ، ومن كره فليفطر » رواد عدة عن نافع وتقرده عبد الله عن سعيد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى

(١) فى مغ : هرما . (٢) وفيها : توبى وتوبة السفية ( وامله الصواب ) .

ح . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قال ثنا هشام بن خالد بن مروان ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز . أن هشام ابن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف ديناراً ، ثم قال : لا تعد لمنهاتها تدان . فقال : يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يسمع المؤمن من حجر مرتين » . تفرد به الوليد عن سعيد .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا أبو عبد الرحمن حمد بن شعيب النسائي ثنا عمرو بن يزيد البصري ثنا سيف بن عبيد الله - وكان ثقة - عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة . قال : « قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا ؟ قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ؟ قلنا نعم ! قال وترون القمر في ليلة لا غيم فيها ؟ قلنا نعم ! قال فانكم سترون ربكم حتى أن أحدكم ليحاضر ربه محاضرة ، فيقول : عبدى هل تعرف ذنب كذا وكذا ؟ فيقول : رب ألم تغفر لى ؟ فيقول بمغفرتى صرت إلى هذا » . غريب من حديث سعيد وسلمة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أبنأنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من أدخل فرساً بين فرسين وهو يخاف أن يسبق فليس بقهار » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد الله الطائي ثنا العباس بن الوليد ابن مزيد أخبرني أبي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « احثوا في وجوه المداحين القراب » . غريب من حديث سعيد تفرد به الوليد .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا مسكين



ابن بكير عن سعيد بن عبد العزيز قال مكحول حدثني عروة عن عائشة :  
« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاث رباط يمانية » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عمر بن سعيد  
التنوخى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن محمد بن سويد الفهرى عن  
حذيفة بن اليمان . قال : « لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العتمة ،  
فقلت : يا رسول الله ائذن لى أن أعبد بعبادتك الليلة ، فذهب وذهب معه  
إلى البئر ، فأخذت ثوبه فسترت عليه ووليتته ظهري ، ثم أخذ ثوبى  
فسترت على حتى اغتسلت ، ثم أتى المسجد فاستقبل القبلة وأقامنى عن يمينه ، ثم  
قرأ فاتحة الكتاب ثم استفتح البقرة لا يمر بآية رحمة إلا سأل ، ولا آية خوف  
إلا استعاذ ، ولا مثل إلا فكر حتى ختمها ، ثم كبر فركع فسمعته يقول فى  
ركوعه : سبحان ربى العظيم ويردد فيه شفتيه حتى أظن أنه يقول وبحمده ،  
فكثرت فى ركوعه قريبا من قيامه ورفع رأسه ثم سجد فسمعته يقول فى سجوده :  
سبحان ربى الأعلى ويردد شفتيه فأظن أنه يقول وبحمده فكثرت فى سجوده  
قريبا من قيامه ، ثم نهض حين فرغ من سجوديه فقرأ بفاتحة الكتاب ثم  
استفتح آل عمران لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا آية خوف إلا استعاذ ، ولا  
مثل إلا فكر ، حتى ختمها ، ثم فعل فى الركوع والسجود كفعله الأول ثم  
سمعت النداء بالصبح . قال حذيفة : فما تعبدت بعبادة كانت أشد على منها » (١)  
غريب من حديث سعيد ومحمد لم نكتبه إلا من حديث عمر بن سعيد .

\* حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا عمر بن سعيد بن سنان المنيعى  
ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن  
معاوية بن أبى سفيان وعبد الله بن عمرو . أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : « لا قدست أمة لا يقضى فيها بالحق ، فياخذ ضعيفها حقه من  
قويها غير متمتع » . رواه بقية عن سعيد عن يونس بن ميسرة عن معاوية  
وعبد الله مثله مرفوعا .

(١) هذا الحديث فى مخ مختصر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن عبد الرحمن بن سلعة الجمحي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « قد أفلح من أسلم ، وكان رزقه كفافا ، وصبر على ذلك » . غريب من حديث سعيد عن عبد الرحمن .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن زياد بن أبي سودة . قال : « ربى عبادة ابن النضامات وهو على سور مسجد بيت المقدس الشرقى وهو يبكي ، فقيل له ما يبكيك يا أبا الوليد ؟ قال : من ههنا أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى جهنم » . غريب من حديث سعيد لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه . ورواه الوليد بن مسلم في جماعة عن سعيد مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عمر بن سعيد التنوخي الدمشقي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا سليمان بن موسى عن نافع . قال : « كنت مع عبد الله بن عمر في طريق ، فسمع زمارة راع فجعل أصبعيه في أذنيه ثم رجع إلى الطريق ، وقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع » .

### ٣٥٣ - عيد الله بن شوذب

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومنهم عبد الله بن شوذب .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا أبو عمير الرملي قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب . في قوله تعالى : ( يفجرونها تفجييرا ) قال : معهم قضبان الذهب يفجرون ما ينبع بقضبانهم (١) وقال أبو عمير : حيث مالوا مالت معهم .

(١) في مع : ما تتبع قضبانهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحكم بن موسى ثنا ضمرة عن عبد الله بن شاذب . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : جودة الثياب من خيلاء القلب .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى قال كتب إلينا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان سلمان يحلق رأسه رقية (١) ، فقيل له ماهذا يا أبا عبد الله ؟ فيقول : إنما العيش عيش الآخرة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو مسلم المؤدب ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام ، أتدرى لا شيء أصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي ؟ قال : لا يارب ! قال : لأنه لم يتواضع لي أحد قط تواضعك .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن أبان بن شداد العسقلاني ثنا بكير بن نصر . العسقلاني ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب . قال : لما مات الحجاج وولى سليمان أقطع الناس الموات فجعل الناس يأخذون ، فقال ابن الحسن لا بيه : لو أخذنا كما يأخذ الناس ؟ فقال : اسكت ! ما يسرنى لو أن لي ما بين الجسرين بن زبيل تراب .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن أبان ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : كان مسلم بن يسار إذا دخل في صلاته في مسجد بيته قال لأهله : تحدثوا فاني لست أسمع حديثكم .

\* [حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال : شهدت جنازة طاووس بمكة سنة ست ومائة ، فسمعت الناس يقولون : رحمك الله يا أبا عبد الرحمن ، حج أربعين حجة ] (٢)

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا بكير ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن مطرفه في قوله تعالى : (إني متوفيك ورافعك إلي) قال : إني متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت .

(١) كذا في مخ وفي ز : رقيته وأمل الصواب ( رقيته ) (٢) زيادة في مخ

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا ضمرة . قال قال ابن شوذب : اجتمع قوم فتذاكروا أى النعم أفضل ؟ فقال رجل : (١) ماستر الله به بعضنا عن بعض ، قال فيرون أن قول ذلك أرجح .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو عمير الرملي ثنا كثير بن الوليد . قال : كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة .  
أسند عن عدة من أعلام التابعين : منهم الحسن ، وابن سيرين ، وثابت البناني ، وأبو رجاء العطاردي ، وأبو التياح ، وأبو نضرة ، وقتادة ، وتوبة العنبري ، ومطر الوراق ، وأبو هارون العبدى ، وعلى بن زيد بن جدعان ، وعبد الله بن القاسم وجماعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن الحسن . قال : دعا الحجاج أنس ابن مالك فقال له : ما أعظم عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثه بالذين قطع النبي صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وألقاهم بالحرة ، ولم يطعمهم ولم يسقهم ، حتى ماتوا . فلما حدثه بهذا قال الحجاج : وأين هؤلاء من الذين يعيبون علينا والنبي صلى الله عليه وسلم قد عاقب بهذا ؟ فبلغ ذلك الحسن فقال : إن أنسا حميق ، يعمد إلى شيطان يلتهب فيحدثه بهذا .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع ثنا ضمرة ثنا ابن شوذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد قتل رجلا فدفعه إلى ولى المقتول فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعف عنه ! قال : لا يا رسول الله ! قال فخذ الأرش قال : لا ! قال اذهب ، فاقبله فأنك مثله ! قال : فأدرك الرجل فقيل له : ويحك ! إن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاقبله فأنك مثله ، قال فخلني عنه فرؤى داهيا إلى أهله فيجرح نفسه » . قال ابن شوذب : فذكرت ذلك لعبد الله بن القاسم

فقال ! هذا ليس لأحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم مثله . تفرد به وبألذي قبله عن ابن شوذب ضمرة .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن علي ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن زيد الخزاز ثنا أيوب بن سويد عن ابن شوذب عن أبي التياح عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن إسحاق بن السكوني وأحمد بن مسعود المقدسي قالوا : ثنا محمد بن كثير ثنا معمر ثنا عبد الله بن شوذب عن محمد بن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اتعل أحدكم فليبدأ باليمن وإذا خلع فليبدأ باليسرى » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس ابن الوليد ثنا أبي ثنا ابن شوذب ثنا مطر الوراق عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كان فيمن سلف من الناس رجل رغبه (١) الله مالا وولدا فلما حضره الموت دعا بنيه فقال يا بني أي أب كنت لكم ؟ قالوا خير أب ، قال فانه والله ما لنا عند الله خير قط ، وإن ربي عز وجل إن قدر علي عذبي ، انظروا إذا أنا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ، فأخذ على ذلك موثيقهم ففعلوا ، فقال له ربه عز وجل : احى (٢) فإذا هو رجل قائم ، قال له : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : أي رب خفت جزاءك ! فوالذي نفس محمد بيده ما تلاقاه غير أن غفر له » .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو عمير النخاس ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر الوراق عن حميد بن هلال عن عبيد الله بن الصامت عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود ، قلت ما بال الأسود من الأحمر والأصفر ؟ فقال : سألتني كما سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

---

(١) في النهاية تفسيراً لهذا الخبر ( أي أكثره منهما ) (٢) في مغ : كن .

السكاب الأسود شيطان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسن بن رافع الرملي ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن توبة العنبري عن سالم بن عبد الله عن أبيه . أن صهر قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا فرددها ثلاث مرات ، فقال الرجل : يا رسول الله ولعراقنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بها الزلازل والفتن ومنها يطلع قرن الشيطان » [كذا رواه ضمرة عن ابن شاذب عن توبة، ورواه الوليد بن مزيد عن ابن شاذب عن مطر عن توبة (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن جامع الحلواني ثنا عباس ابن الوليد بن مزيد ثنا أبي ثنا ابن شاذب حدثني عبد الله بن القاسم ومطر وكثير أبو سهل عن توبة عن سالم عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في مكتنا ، وبارك لنا في شامنا ، وبارك لنا في يمننا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا . فقال رجل : يا رسول الله وفي عراقنا ، فأعرض عنه فقال : فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان » .

\* حدثنا علي بن محمد بن نصر الوراق [ ثنا يوسف بن يعقوب الواسطي ثنا زكريا بن يحيى رحويه (٢) عن صهر بن هارون البليخي عن عبد الله بن شاذب ثنا عبد الله بن القاسم عن كثير عن عبد الرحمن بن سمرة . قال : « كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش العسرة ، فجاء عثمان بألف دينار ففثرها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولى ، قال : فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقلب الدنانير وهو يقول : ما يضر عثمان ما فعل بهد هذا اليوم » كثير هو ابن أبي كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ورواه ضمرة عن ابن شاذب مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأنا ابن شاذب حدثني عامر بن عبد الواحد عن عبد الله بن

بريدة عن عبد الله بن عمرو . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يقسم غنيمة أمر بلالا فتأدى ثلاثا : هلم إلى الغنيمة ، فأتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمان شعر بعد أن قسم الغنيمة ، فقال : هذه غنيمة كنت أصبتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت بلالا ينادى ثلاثا ؟ فقال : نعم ! قال : مامنعك أن تأتي به ؟ فاعتل له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن أقبله حتى توافي به يوم القيامة أنت . » . رواه أبو إسحاق الفزاري وأيوب بن سويد مثله عن ابن شاذب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين ثنا محمد بن كثير الصنعاني ثنا ابن شاذب عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « إن الملائكة لتلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسين (١) ثنا إبراهيم بن محمد ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن محمد بن أبي سلمة عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين يتعاطيان بينهما سيفا مسلولا فقال : ألم أنه عن هذا ؟ لعن الله من فعل هذا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني ثنا ضمرة عن ابن شاذب عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجدال في القرآن كفر » .

(١) هذا الخبر في منعه سنده هكذا : حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا ضمرة عن ابن شاذب الخ .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كل ما رويناه عن ابن شوذب فن غرائب حديثه ، منها ما تفرد به ضعفة ، ومنها ما تفرد به أيوب بن سويد .

### ٣٥٤ - أبو عمرو الأوزاعي

ومنهم العلم المنشور ، والحكم المشهور ، الامام المبجل ، والمقدام المفضل ، عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الأوزاعي . رضى الله تعالى عنه . كان واحد زمانه ، وإمام عصره وأوانه ، كان ممن لا يخاف في الله لومة لائم ، مقوالا بالحق لا يخاف سطوة العظام .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا سلم (١) ابن جنادة ثنا أبو سعيد الشعلي . قال : لما خرج إبراهيم ومحمد على أبي جعفر المنصور أراد أهل الثغور أن يمينوه عليهما فأبوا ذلك فوقع في يد ملك الروم الآلوف من المسلمين أسرى ، - وكان ملك الروم يحب أن يفادي بهم ويأبى أبو جعفر - فكتب الأوزاعي إلى جعفر كتابا : أما بعد فإن الله تعالى استراكَ أمر هذه الأمة لتكون فيها بالقسط قائما ، وبنيه صلى الله عليه وسلم في خفض الجناح والرافة متشبا ، وأسأل الله تعالى أن يسكن على أمير المؤمنين دهاء هذه الأمة ، ويرزقه رحمتها ، فإن سايحة المشركين غلبت مام أول ، وموطؤهم حريم المسلمين ، واستنزاهم العواتق والذراري من المعازل والحصون ، وكان ذلك بذنوب العباد (٢) وما عفا الله عنه أكثر ، فبذنوب العباد استنزات العواتق والذراري من المعازل والحصون ، لا يلقون لهم ناصرا ، ولا عنهم مدافعا ، كاشفات عن رؤوسهن وأقدامهن ، فكان ذلك بحرأى ومسمع ، وحيث ينظر الله إلى خلقه ، وإعراضهم عنه ، فليتيق الله أمير المؤمنين وليتبع بالمفادات بهم من الله سبيلا ، وليخرج من محجة الله تعالى فإن الله تعالى قال لنبيه : ( وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ) والله يا أمير المؤمنين ما لهم يومئذ في

(١) في مع : سالم بن جنادة (٢) في مع : عباد .



موقوف ، ولا ذمة تؤدى خراجا إلا خاصة أموالهم ، وقد بلغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إني لأجمع بكاء الصبي خلقى فى الصلاة فأنتجوز فيها مخافة أن تفتن أمه » فكيف بتخليتهم يأمر المؤمنين فى أيدي عدوهم يمتنونهم ويتكشفون منهم مالا نستحلّه نحن إلا بنكاح ؟ وأنت راعى الله ، والله تعالى فوقك ومستوف منك ، يوم توضع (الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ، وكفى بنا حاسبين ) فلما وصل إليه كتابه أمر بالفداء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يزيد الحوطى - فيما أرى - ثنا محمد بن مصعب القرقساني ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي - واللفظ له - ثنا محمد بن محمد بن سليمان ومحمد بن مخلد قالا : ثنا أحمد بن عبيد بن ناصح حدثني محمد بن مصعب القرقساني حدثني الأوزاعي . قال : بعث إلى أبو جعفر أمير المؤمنين وأنا بالساحل فأقitéه ، فلما وصلت إليه وسلمت عليه بالخلافة ، رد على واستجلسني ثم قال : ما الذى أبطأ بك عنايا أوزاعي ؟ قلت : وما الذى تريد يا أمير المؤمنين ؟ قال : أريد ألا أخذ عنكم والاعتباس منكم ، قلت : يا أمير المؤمنين أنظر ولا تجهل شيئا مما أقول لك ، قال : وكيف أجعله وأنا أسألك عنه . وقد وجهت فيه إليك وأقدمتك له ؟ قلت : أن تسمعه ولا تعمل به ، قال : فصاح بي الريبع وأهوى بيده إلى السيف ، فأنهره المنصور وقال : هذا مجلس ماثوبة لاعتقوبة ، فطابت نفسى وانبسطت فى الكلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين حدثني . مكحول عن عطية - يعنى ابن بسر - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فانها نعمة من الله سيقت إليه ، فان قبلها ، بشكر وإلا كانت حجة عليه من الله ليزداد بها إثمها ويزداد الله بها عليه سخطه » .

يا أمير المؤمنين حدثني مكحول عن عطية بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما وال بات غاشا رعيته حرم الله عليه الجنة » يا أمير المؤمنين من كره الحق فقد كره الله ، إن الله هو الحق المبين ، يا أمير المؤمنين إن الذى يلين قلوب أمتكم لكم حين ولاكم أمرهم لقرابتكم من النبى صلى الله عليه وسلم فقد كان

بكم رؤفا رحيا ، مواسيا بنفسه لهم في ذات يده وعند الناس ، لحقيق أن يقوم لهم فيهم بالحق ، وأن يكون بالقسط له فيهم قائما ، ولعوراتهم ساترا ، لم تغلق عليه دونهم الأبواب ، ولم يقم عليه دونهم الحجاب ، يبتهج بالنعمة عندهم ، ويبتئس بما أصابهم من سوء ، يأمرير المؤمنين قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك ، عن عامة الناس الذين أصبحت تملكهم ، أهرهم وأسودهم ، ومسلمهم وكافرهم ، فكل له عليك نصيبه من العدل ، فكيف إذا اتبعك منهم فئام وراءهم فئام ، ليس منهم أحد إلا وهو يشكو بلية أدخلتها عليه ، أو ظلامة سقتها إليه ، يأمرير المؤمنين حدثني مكحول عن عروة بن رويم . قال : « كانت بيد النبي صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ، ويروع بها المنافقين ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد ما هذه الجريدة التي كسرت بها قرون أمتك ، وملأت قلوبهم رعبا ؟ » فكيف بمن شقق أبشارهم وسفك دماءهم ، وخرب ديارهم ، وأجلاهم عن بلادهم ، وغيبهم الخوف منه ، يأمرير المؤمنين حدثني مكحول عن زياد بن جارية عن حبيب بن مسلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى القصاص من نفسه في خدشة خدش أعرابيا لم يتعمدها ، فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الله لم يبعثك جبارا ولا مستكبرا ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي فقال : اقتص مني ، فقال الأعرابي : قد أحللتك بأبي أنت وأمي ، ما كنت لأفعل ذلك أبدا ، ولوأتت على نفسي ، فدعا له بخير - يأمرير المؤمنين رض نفسك لنفسك ، وخذ لها الأمان من ربك ، وارغب في الجنة عرضها السموات والأرض التي يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «لقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها» . يأمرير المؤمنين ! إن الملك لو بقى لمن قبلك لم يصل إليك ، وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك ، يأمرير المؤمنين تدري ما جاء في تأويل هذه الآية عن خدك ؟ (ما لهذا الكتاب لا ينادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ) قال : الصغيرة التبسم ، والكبيرة الضحك ، فكيف بما حملته الأيدي ، وحدثته الألسن يأمرير المؤمنين بلغني عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال : لومات سخله على شاطئ الفرات ضيعة

خلفت أن أسأل عنها ، فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك ؟ يا أمير المؤمنين اتدري ماجا ، في تأويل هذه الآية عن جدك ؟ ( يادود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى ) قال : يادود إذا قعد الخلعمان بين يديك فكان لك في أحدهما هوى ، فلا تمنين في نفسك أن يكون له الحق فيفالج على صاحبه ، فأحوك من نبوتى ، ثم لا تكون خليفة ولا كرامة ، يادود إنما جعلت رسلى إلى عبادى رعاء كراء الابل ، لعلهم بالرعاية ، ورفقهم بالسياسة ، ليجهروا الكسير ، ويدلوا الهزيل على الكلا والماء ، يا أمير المؤمنين إنك قد بليت بأمر عظيم لو عرض على السموات والأرض والجبال لأبين أن يحملنه وأشققن منه ، يا أمير المؤمنين حدثنى يزيد بن يزيد عن جابر عن عبد الرحمن بن أبى حمزة الأنصارى : أن عمر بن الخطاب استعمل من الأنصار رجلا على الصدقة ، فرآه بعد أيام مقبيا ، فقال له : مامنك من الخروج إلى حملك ؟ أما علمت أن لك مثل أجر المجاهدين في سبيل الله ؟ قال : لا ! قال عمر : وكيف ذاك ؟ قال : لأنه بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن وال يلى من أمور الناس شيئا إلا أتى به يوم القيامة فيوقف على جسر من نار فينتفض به الجسر انتفاضا يزيل كل عضو منه عن موضعه ، ثم يعاد فيحاسب ، فإن كان محسنا نجا بإحسانه ، وإن كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر فهوى به فى النار سبعين خريفا » . فقال له عمر : ممن سمعت هذا ؟ قال من أبى ذر ، وسلمان ، فأرسل إليهما صر فساءلهما فقالا : نعم ! سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : واعمراه ، من يتولاها بما فيها ؟ فقال أبو ذر : من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالأرض . فأخذ أبو جعفر المنديل فوضعه على وجهه فبكى وانتحب حتى أبكاني ، فقلت : يا أمير المؤمنين قد سأل جدك العباس النبى صلى الله عليه وسلم إمارة على مكة والطائف ، فقال له « يا عباس ياعم النبى ! نفس تحيها خير من إمارة لا تحصيها » هى نصيحة منه لعمه وشقيقة منه عايه ، لأنه لا يغنى عنه من الله شيئا ، أوحى الله تعالى إليه ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) فقال : يا عباس ، يا صفيحة عمه النبى ، إني لست أغنى عنكم من

الله شيئاً إلا إلى صلي ولكم عمامكم ، وقد قال صهر رضى الله تعالى عنه : لا يقيم أمر الناس إلا حصيف (١) العقل : أريب العقدة ، لا يطلع منه على عورة ، ولا يحنو على حوية ولا تأخذه في الله لومة لائم . وقال : السلطان أربعة أمراء ؛ فأمر قوى ظلف نفسه وعماله ، فذاك المجاهد في سبيل الله ، يد الله بأسطة عليه بالرحمة ، وأمير ضعيف ظلف نفسه وأرتع عماله فضعف فهو على شفا هلاك إلا أن يرحمه الله ، وأمير ظلف عماله وأرتع نفسه [ (٢) فذلك الحطمة الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « شر الرعاء الحطمة » فهو الهالك وحده ، وأمير أرتع نفسه وعماله فهلكوا جميعاً .

وقد بلغنى يأمر المؤمنين أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافيتخ النار فوضعت على النار تسع ليوم القيامة ، فقال له : يا جبريل صف لى النار . فقال : إن الله أمر بها فأوقدت ألف عام حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ، ألف عام حتى اصفرت ، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء لها بها ولا جورها والذي بعثك بالحق لو أن ثوبا من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لمسا تروا جميعاً ، ولو أن ذنوبا من ثيابها صب في ماء الأرض لقتل من ذاقه ، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكر الله تعالى وضع على جبال الأرض جميعاً لذابت وما استقرت ، ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها لمسات أهل الأرض من تن ريعه ، وتشويه خلقه وعظمه . فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل لبكائه ، فقال : أتبكي يا محمد وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ ولم يبكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين أمين الله على وحيه ؟ قال : أخاف أن أبتلي بما ابتلى به هاروت وماروت فهو الذي منعه من اتسكالي على منزلي عند ربى ، فأكون قد أمنت مكره ، فلم يزالا يبيكان حتى نوديا من السماء : أتيا جبريل يا محمد إن الله تعالى قد آمنكما أن تعصياه فيمذبكما ، ففضل محمد .

(١) الحصيف : الحكيم العقل ، كما فى الجوهرى (٢) زيادة فى مع .

على الأنبياء كفضل جبريل على ملائكة السماء كلهم .  
وقد بلغني يأمر المؤمنين أن صر بن الخطاب قال : اللهم إن كنت تعلم أني  
أبالي إذا قعد الخصال بين يدي على من قال الحق من قريب أو بعيد فلا تمهلني  
طرفة عين ، يأمر المؤمنين إن أشد الشدة القيام لله بحقه ، وإن أكرم الكرم  
غند الله التقوى ، إنه من طلب العز بطاعة الله رفعه الله ، ومن طلبه بمعصية الله  
أذله الله ووضعته . هذه نصيحتي والسلام عليك . ثم نهضت فقال لي : إلى أين ؟  
فقلت : إلى البلد والوطن باذن أمير المؤمنين إن شاء الله . فقال : قد أذنت  
وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبول ، والله الموفق للخير والمعين عليه ، وبه  
أستمع وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل ، فلا تخلني من مطالعتك إياي  
بمثلها ، فانك المقبول غير المتهمة في النصيحة . قلت : أفعل إن شاء الله . قال محمد  
ابن مصعب فأمر له بماله يستعين به على خروجه فلم يقبله . وقال : أنا في غنى عنه  
وما كنت لا بيع نصيحتي بعرض من الدنيا كلها ، وعرف المنصور مذهبه  
فلم يجد عليه في رده .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله  
ابن صالح العجلي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية . قال : كتب الأوزاعي  
إلى أخ له : أما بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب ، واعلم أنه يسار بك في  
كل يوم وليلة ، فاحذر الله والمقام بين يديه ، وأت يكون آخر عهدك  
به والسلام .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز  
ثنا عبد الرحمن بن علي عن هقل عن الأوزاعي . أنه كتب إلى الحكم بن غيلان  
القيسي : قد أحببت رحمتنا الله وإياك أن يفتك (١) ما عملت من المراء وإن كان  
على ما تعلم فيه ، وأن تجعل لمعادك في طرفي نهارك نصيبا ، ولا يستغفر غنك إيتار  
غيره ، ودع امتحان من اتهمت ، وضع أمره على ما قد ظهر لك منه ، فإن ستر  
عنك خلافا فاحمد الله على عافيته ، وإن عرض لك ببدعة فأعرض عن بدعته ،

(١) لي من : أن تقف .

ودع من الجدال ما يفتن القلب ، وينبت الضغينة ، ويحجى القلب ، ويرق الورع في المنطق والفعل ، ولا تسكن ممن يمتحن من لقي بالأوابد (١) ، وما عسى أن يفترى به أحد وليكن ما كان منك على سكينته وتواضع تريده الله ، وليعنعك ماعنى الصالحين قبلك ، فانه قد أعظمهم ثقل الساعة ، فجرت على خدودهم من الخشوع دموعهم ، وطووا من خوف على ظمأ منا هلمهم ، عناهم على أنفسهم وراحتهم على الناس . نسأل الله أن يرزقنا وإياك علماً نافعاً ، وخشوعاً يؤمننا به من الفزع الأكبر ، إنه أرحم الراحمين ، والسلام عليك .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي . قال : سألتني عمداً الله بن علي - والمسودة قيام على رؤسنا بالكافر كوبات - فقال : أليس الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل عليها على بصفين ؟ قال : قلت لو كانت وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حكم على الحكيم قال فنكس رأسه .  
\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد بن يزيد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي . قال قال سليمان عليه السلام لابنه : يا بني عليك بخشية الله فانها غلبت كل شيء ، وبلغني أن سليمان عليه السلام قال : يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا رأيتم الجبار (٢)

فترون قضاءه ؟ يامعشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع الميزان لفصل القضاء ، وقال سليمان عليه السلام : من عمل سوءاً فبينفسه بدأ ، وقال سليمان عليه السلام : كل عصى ولا عصى القلب ، وقال سليمان عليه السلام : لهُو العلماء خير من حكمة الجهلاء . \* حدثنا أبو حامد الغطريفي ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا العباس بن الوليد بن يزيد أخبرني أبي . قال قال الأوزاعي : لهُو العلماء خير من حكمة الجهلة .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالنا ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي . قال سمعت الأوزاعي يقول : بلغني أنه ما وعظ

(١) في مع بالاهد . (٢) يياض في ز وفي مغ أول الخبر القولة الثانية .

رجل قوما لا يريد به وجه الله إلا زلت عنه القلوب كما زل الماء عن الصفا . قال  
وسمعت الأوزاعي يقول : ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهى معروضة  
على العبد يوم القيامة يوما فيوما وساعة فساعة ، ولا تمر به ساعة لم يذكر الله تعالى  
فيها إلا قطعت نفسه عليها حسرات ، فكيف إذا مرت به ساعة مع ساعة ويوم  
مع يوم [ وليلة مع ليلة ؟ ] (١) .

وبأسناده . قال سمعت الأوزاعي يقول : إن المؤمن يقول قليلا ويعمل  
كثيرا ، وإن المنافق يقول كثير او يعمل قليلا .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبد الله ثنا  
الأوزاعي . قال : بلغني أن في السماء ملكا ينادى كل يوم ألا ليت  
الخلأق لم يخلقوا ، وباليتمهم إذ خلقوا عرفوا لما خلقوا له ، وجلسوا مجلسا  
تذكروا ما عملوا .

\* حدثنا محمد بن صهر بن سلم ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا المسيب بن واضح  
ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي . قال : كان يقال : خمس كان عليها أصحاب  
محمد ، صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان ، لزوم الجماعة ، واتباع السنة ،  
وممارسة المسجد ، وتلاوة القرآن ، والجهاد في سبيل الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الحسن بن عبد  
العزيز ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا الأوزاعي . قال : رأيت كأن ملكين  
عمر جاني وأوقفاني بين يدي رب العزة ، فقال لي : أنت مبدى ، عبد الرحمن الذي  
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فقلت : بمرتك أي رب أنت أعلم ، قال : فم : بلاني  
حتى رداني إلى مكاني .

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابلي (٢) ثنا محمد بن منصور  
الهرولي (٣) ثنا عبد الله بن عروة قال سمعت يوسف بن موسى القطان يحدث .  
أن الأوزاعي قال : رأيت رب العزة في المنام فقال لي . يا عبد الرحمن أنت الذي  
تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قلت : بفضلك يا رب ، فقلت يا رب أومني .

على الاسلام ! فقال : وعلى السنة .

\* حدثنا أحمد بن علي بن الحارث الموهبي ثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا سليمان بن عمرو ثنا أبي عن موسى بن أعين . قال قال لي الأوزاعي : يا أبا سعيد كننا نمزح ونضحك ، فإما إذا صرنا يقتدى بنا ، ما أرى يسعنا التبسيم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي . قال : من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ، ومن علم أن منطقته من عمله قل كلامه ، قال أبو حفص : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول : ما جاء الأوزاعي بشيء أعجب إلينا من هذا .

\* حدثنا أحمد بن علي بن الحارث ثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا بشر بن الوليد . قال : رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع ، وقال عبد الله بن أحمد عن إبراهيم عن بشر بن صالح ثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو مسهر ثنا محمد بن الأوزاعي . قال قال لي أبي : لو قبلنا من الناس كل ما يعطونا لهنأ عليهم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري . قال : بلغني أن نصرانيا أهدى إلى الأوزاعي جرة عسل ، فقال له : يا أبا عمرو تكتب لي إلى والي بعلبك ، فقال إن شئت رددت الجرة وكتبت لك ، وإلا قبلت الجرة ولم أكتب لك . قال : فرد الجرة وكتب له ، فوضع عنه ثلاثين دينارا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى وعمرو بن عثمان قالا ثنا عبد الملك بن محمد . قال : كان الأوزاعي لا يكلم أحدا بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله ، فان كلمه أحد أجابه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري . قال قال الأوزاعي اصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه ، واسلك سبيل سلفك الصالح ، فانه يسمعك ما وسعهم . ولا يستقيم الايمان إلا بالقول ، ولا يستقيم القول



إلا بالعمل ، ولا يستقيم الايمان والقول والعمل إلا بالنية موافقة للسنة . وكان من مضي من سلفنا لا يفرقون بين الايمان والعمل العمل من الايمان والايمان من العمل ، وإنما الايمان اسم جامع كما يجمع هذه الاديان اسمها ، ويصدق العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصديق ذلك بعمله فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ، ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين .

❦ قال الشيخ رحمه الله : الأوزاعي يكثر كلامه ومواعظه ورسائله ، وهو أحد أئمة الدين وأعلام الأسلام (١) اقتصرنا من أخباره على ما ذكرنا ، ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد ابن يوسف بن الطباع ثنا محمد بن كثير المصيصي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن معمر و محمد بن علي بن حبيش وأحمد ابن السندی في جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحراني قال ثنا يحيى بن عبد الله الحراني (٢) قالنا الأوزاعي ثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر حدثني سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الراجع في صدقته كالكلب يأكل ثم يقي فيرجع في قيئه فيأكله » . صحيح من عيون حديث الأوزاعي حدث عنه يحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن المبارك والمتقدمون من أصحابه كهقل وبقية والوليد وغيرهم ، فأما حديث يحيى عنه فحدثناه سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا أبو معمر المقعد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن يحيى بن أبي كثير حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن محمد بن علي أن سعيد بن المسيب حدثه أن عبد الله بن عباس حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الذي يتصدق ثم يرجع في صدقته كمثل الكلب يقي ثم يعود في قيئه » ورواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن الأوزاعي مثله ويحيى بن أبي كثير من التابعين أدرك غير واحد من الصحابة أحد من يدور عليه علم الآثار ارتفع الأوزاعي

(١) في مع : وأعلام المسلمين (٢) يحيى - الحراني زيادة في ز .

برواية يحيى عنه والأوزاعي من أروى الناس عن يحيى بن أبي كثير وأكثرهم أخذاً عنه . وحديث ابن المبارك فحدثناه أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن آدم المصيصي ثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال سمعت أبا جعفر يحدث عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « مثل الذي يرجع في صدقته كمثل الكلب يعود في قيئه فيأكله » . اتفق الا ثبات والكبار عن الأوزاعي على لفظ الصدقة ، وبعضهم رواه على لفظ الهبة . [ وخالف إسماعيل بن عياش الأوزاعي فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه » . ورواه مسلم بن علي عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه ابن عمار ] .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد الله الطائي ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش عن عبد الرحمن بن صهرو عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس . قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه » ورواه مسلمة بن علي عن الأوزاعي نخالف أصحابه ، وابن عياش فقال عن الأوزاعي عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس تفرد به عنه هشام بن عمار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصوري ثنا إسماعيل بن أبي الزناد - من أهل وادي القرى - حدثني إبراهيم - شيخ من أهل الشام - عن الأوزاعي . قال : قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن قوله عز وجل ( يحجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ) فقال نعم ! حدثني أبي عن جده علي بن أبي طالب بكرم الله وجهه قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « لا تبشرنك بها يا علي فبشر بها أمتي من بعدى ، الصدقة على وجهها ، واسطناع المعروف ، وبر الوالد ، وصلة الرحم تحول البقاء ، سمادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصادم السوء » . غريب تفرد به إسماعيل بن أبي الزناد وإبراهيم بن أبي سفیان . قال ابن عمار : سألت أبا ( ١٠ - ١١ - سادس )

مسهر عنه فقال من ثقات مشايخنا وقدمائهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وعبد الله بن محمد قالوا ثنا عمر بن الحسن أبو حفص القاضي الحلبي ثنا محمد بن كامل بن ميمون الزيات ثنا محمد بن إسحاق العكاشي ثنا الأوزاعي . قال : قدمت المدينة في خلافة هشام فقلت : من ههنا من العلماء ؟ قالوا : ههنا محمد بن المنكدر ، ومحمد بن كعب القرظي ، ومحمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ومحمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : والله لا بدأن بهذا قبلكم . قال : فدخلت المسجد فسلمت فأخذ بيدي فأدنانى منه قال من أى إخواننا أنت ؟ فقلت له رجل من أهل الشام . فقال . من أى أهل الشام ؟ فقلت رجل من أهل دمشق . قال . نعم ! أخبرنى أبى عن جدى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . « للناس ثلاثة معاقل فعقلهم من الملحمة الكبرى التى تكون بعق الطائفة دمشق ، ومعلمهم من الدجال بيت المقدس ، ومعلمهم من ياجوج و ماجوج طور سيناء .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيب قالوا ثنا أبو شعيب الحراني حدثنى أبى ثنا مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي عن الزهري عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب ثأماً » فترد به مسكين ابن بكير عن الأوزاعي ، وحدث به أبو حاتم عن أحمد بن أبي شعيب عن مسكين .

\* حدثنا أبو عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد ، يوسف بن الطباع ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « قيل يا رسول الله ما بر الحيج ؟ قال : إطعام الطعام ، وطيب الكلام » . ألم يوصاه من أصحاب الأوزاعي إلا أبوب بن سويد ومحمد بن مصعب (١)

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبوب ابن سويد حدثنى الأوزاعي عن ابن المنكدر عن ثوبان قال قال رسول الله

صلى الله وسلم : « إذا مات العبد كانت الصلاة عند رأسه ، والصدقة عن يمينه والصيام عند صدره » - وذكر حديث القبر نحو حديث البراء . غريب من حديث الأوزاعي وابن المنكدر وتفرده به محمد بن أيوب عن أبيه .

\* [حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن مسعود الدمشقي ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الأوزاعي عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أبلى خيرا فلم يجد إلا الشقاء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبي زور » . كذا رواه صدقة عن الأوزاعي عن أبي الزبير واسمه محمد بن مسلم بن تدرس وتفرده به والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعي عن (١) محمد بن المنكدر عن جابر .

\* [حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن (٢) الهيثم البلدي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن مسعود بن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان بسمع وسنون خمسة ، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأصغرها إمانته الأذى عن الطريق » ورواه محمد بن مصعب وغيره عن الأوزاعي والحديث عنه مشهور .

\* [حدثنا حبيب (٣) بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل عن الأوزاعي عن محمد بن موسى - أو ابن أبي موسى - عن القاسم بن مجهر عن أبي موسى قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفيئذ ينش ، فقال : اصرب بهذا الماء ، فاعما اشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » . محمد بن أبي موسى هو مولى أبي أمية فارسي الأصل نقلهم معاوية إلى بيروت ، وهذا الحديث حدث به عن الأوزاعي من التابعين قتادة ، ومن الأئمة والأعلام يحيى بن سعيد القطان ، وروح بن عباد ، في آخره في أنما حديث قتادة . فحدثناه محمد بن حميد بن سهيل ثنا محمد بن هارون ثنا « ورثة بن محمد الهجري ثنا محمد بن هارون حدثني أبي عن قتادة عن الأوزاعي عن محمد بن موسى

(١) نسخة من (٢) كذا في زو من إبراهيم بن

(٣) نسخة من (٤) نسخة من الحسن

عن القاسم بن مخيمرة عن أبي موسى . الأشعري . قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ من جريرة له نشيش ، فقال : « اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » وحديث يحيى القطان وروح خذناه أحمد ابن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن بشار بن بندار ثنا يحيى بن سعيد القطان ح : وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا علي بن إسحاق بن زاطيا ثنا محمد بن حسان ثنا روح بن عبادة ثنا الا وزاعي عن محمد بن أبي موسى مثله (١) ﴿ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه : قد تقدم ذكر طبقات من الصحابة والتابعين وتابعيهم على ترتيب أيامهم وبلدانهم حسبما أذن الله تعالى فيه ويسره فله الحمد والمنة .

وعزنا على ذكر طوائف من جماهير النساك والعباد ، المذكورين بالسكدة في الاجتهاد ، والجهد في التشعر والاستعداد ، راغبين عن الاغترار بالزائل الفاني ، سابقين إلى السامى النامى . واعلموا أن الذين تقدم ذكرهم من الصحابة والتابعين فان مثلهم في الناس كمثل المعادن والجواهر الذين لا يعرف مقامهم ومراتبهم إلا المستنبطون والغواص ، والأكابر من السادة والخواص ، لأنهم كانوا أعمدة الدين والأساس .

وهذه الطبقة التي قد عزنا على الشروع في ذكرهم فهم قوم أيدوا بطرف من المعارف ، وكوشقوا ببعض طرف الملاطف ، فقطعوا به المناويز والخواف وطيبوا ببعض نوافيج الأطايب والعواطف ، فسبيلهم في الناس ، كالرياحين والأكاس ، إذا أراد الله تعالى إنعاش بعض المجتهدين ، واختطاف بعض المجتلبين ، هطل على هذه الطبقة طشاً (٢) من سحائب لطفه ، وأهب عليهم نسمة من رياح عطفه ، فيثير منهم نسيما مما خصهم به من كراماته ، فأيدهم به من آياته ، يهيج بهم الواقدين ، وينبسه بهم الواسنين ، لتكون طرق الحق في كل الاعصار

(١) آخر الأجزاء الغربية . ولم يكن بأيدينا بعدئذ إلا النسخة الازهرية والمختصر . وقد كتب إلينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الصديق أنه ارسل لنا أجزاء من المغرب ستعلمنا قريباً (٢) الطش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ

مسبوكة ، ولثلا توجد الادلة والحجج متروكة ، وهم أولياء الله وأصفياؤه ،  
الذين يذكر الله برؤيتهم ، ويسعد متبوعهم بصحبتهم ومحبتهم ، فذكرنا لكل  
واحد من أعلامهم شاهد أحواله ، وظاهر أقواله . وهم أخلاط من العباد ،  
وعدلنا عن ترتيب أيامهم والبلاد ، فمن اشتهر بالرواية ذكرنا له حديثا فما فوقه  
ومن لم تعرف له رواية اقتصرنا من كلامه على حكاية . والله خير معين ،  
وبه نستعين .

### ٣٥٥ - حبيب الفارسي

\* فنههم حبيب أبو محمد الفارسي من ساكني البصرة ، كان صاحب  
المكرمات ، مجاب الدعوات . وكان سبب إقباله على الآجلة ، وانتقاله عن  
العاجلة ، حضوره مجلس الحسن بن أبي الحسن فوَقعت موعظته من قلبه ،  
فخرج مما كان يتصرف فيه ثقة بالله ومكتفيا بضمانه ، فاشتري نفسه من الله  
عز وجل ، وتصدق بأربعين ألفا في أربع دفعات ، تصدق بعشرة آلاف في  
أول النهار فقال يارب اشتريت نفسي منك بهذا ، ثم أتبعه بعشرة آلاف أخرى  
فقال يارب هذه شكراً لما وفقتني له ، ثم أخرج عشرة آلاف أخرى فقال  
رب إن لم تقبل مني الأولى والثانية فاقبل هذه ، ثم تصدق بعشرة آلاف  
أخرى فقال رب إن قبلت مني الثالثة فهذه شكراً لها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
يونس - يعني ابن محمد - قال سمعت مشيخة يقولون : كان الحسن يجلس في  
مجلسه الذي يذكر فيه في كل يوم ، وكان حبيب أبو محمد يجلس في مجلسه الذي  
يأتيه فيه أهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت إلى شيء من  
مقالاته ، إلى أن التفت إليه يوماً فقال : أين يبرهي درайд درайд جكويد .  
فقال والله يا أبا محمد : يذكر الجنة ويذكر النار ويرغب في الآخرة ويזהد في  
الدنيا ، فوَقر ذلك في قلبه فقال بالفارسية : اذهبوا بنا إليه . فأثناه فقال جلساء  
الحسن يا أبا سعيد هذا أبو محمد حبيب قد أقبل إليك فعظه وأقبل عليه فوقف

عليه فقال : ابن همي كوى جكوى . فقال الحسن : إيش يقول ؟ قال يقول : هذا الذى يقول ايش يقول ؟ قال : قاقبل عليه الحسن فذكره الجنة وخوفه النار ورغبه فى الخير وزهدده فى الشر ورغبه فى الآخرة وزهدده فى الدنيا . فقال أبو محمد : ابن كوى ؟ فقال الحسن : أنا ضامن لك على الله ذلك ، ثم انصرف من عنده فلم يزل فى تبديد ماله وشيئته حتى لم يبق على شىء ، ثم جعل بعد يستقرض على الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يونس قال : جاء رجل إلى أبي محمد فشدكى إليه ديناً عليه . فقال : اذهب واستقرض وأنا أضمن ، قال : فأتى رجلاً فاقترض منه خمسمائة درهم وضمها أبو محمد ثم جاء الرجل فقال : يا أبا محمد دراهمى قد أضرتني حبسها ، فقال نعم ! غدا فتوضاً أبو محمد ودخل المسجد ودعا الله تعالى وجاء الرجل فقال له اذهب فإن وجدت في المسجد شيئاً أخذه ، قال فذهب فإذا في المسجد صرة فيها خمسمائة درهم فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة ، فرجع إليه فقال : يا أبا محمد تلك الدراهم تزيد فقال : إن كاني راسخت جرب سخت . اذهب هي لك - يعنى من وزنها فوزنها راجحة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن مزيرد الخزاز ثنا ضمرة ثنا السري بن يحيى وغيره عن حبيب أبي محمد : أنه أصاب الناس مجاعة فاشتري من أصحاب الدقيق دقيقاً وسويقاً بنفسية وهدم إلى خرائطه نخيطها ووضعها تحت فراشه ثم دعا الله بخاء أولئك الذين اشتري منهم يطلبون حقوقهم . قال : فأخرج تلك الخرائط قد امتلأت فقال لهم زنوا فوزنوا فإذا هو يقوم من حقوقهم .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سفيان ثنا غالب ابن وزير الغزى ثنا ضمرة ثنا السري بن يحيى . قال : قدم رجل من أهل خراسان وقد باع ما كان له بها وهم بسكنى البصرة ومعه عشرة آلاف درهم فلما قدم البصرة وهم بالخروج إلى مكة هو وامراته سأل لمن يودع العشرة

آلاف درهم ؟ فقيل : لحبيب أبي محمد فأتاه فقال له إني حاج وامرأتى وهذه العشرة الآلاف درهم أردت أن أشتري بها منزلا بالبصرة فان وجدت منزلا ويخف عليك أن تشتري لنا بها فافعل ! وسار الرجل إلى مكة فأصاب الناس بالبصرة مجاعة فشاور حبيب أصحابه أن يشتري بالعشرة الآف دقيقا ويتصدق به . فقالوا له : إنما وضعها لتشتري بها منزلا ، فقال : أنصدق بها وأشتري له بها من ربي عز وجل منزلا في الجنة ، فان رضى وإلا دفعت إليه دراهمه . قال : فاشتري دقيقا وخبره وتصدق به فلما قدم الخراساني من مكة أتى حبيبا فقال : يا أبا محمد أنا صاحب العشرة الآلاف فما أدري اشتريت لنا بها منزلا أو تردها على فأشتري أنا بها ؟ فقال : لقد اشتريت لك منزلا فيه قصور وأشجار وثمار وأنهار ، فأنصرف الخراساني إلى امرأته فقال : أرى قد اشتري لنا حبيب أبو محمد منزلا أنى أراه كان لبعض الملوك قد عظم أمره وما فيه . قال ثم أتمت يومين أو ثلاثة فأتيت حبيبا فقلت : يا أبا محمد المنزل فقال قد اشتريت لك من ربي منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره ووصفائه ، فأنصرف الرجل إلى امرأته فقال لها إن حبيبا إنما اشتري لنا من ربه المنزل في الجنة . فقالت : يا فلان أرجو أن يكون قد وفق الله حبيبا وما قدر ما يكون لبثنا في الدنيا فارجع إليه فليكتب لنا كتابا بعهدة المنزل ، قال : فأتيت حبيبا فقلت له : يا أبا محمد قبلنا ما اشتريت لنا فاكتمب لنا كتاب عهدة . فقال : نعم ! فدعا من يكتب له الكتاب فكتب .

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري حبيب أبو محمد من ربه عز وجل الفلان الخراساني ، اشتري له منه منزلا في الجنة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصفائه ووصيفاته بعشرة آلاف درهم فعلى ربه تعالى أن يدفع هذا المنزل إلى فلان الخراساني ويبرئ حبيبا من عهده ، فأخذ الخراساني الكتاب والطلق به إلى امرأته فدفعه إليها فأقام الخراساني نحو أربعين يوما ثم حضرته الوفاة فأوصى إلى امرأته إذا غسلتموني وكفنتموني فادفعي هذا الكتاب إليهم يجعلوه في أكفاني ، ففعلوا ودفن الرجل الخراساني فوجدوا على ظهر



قبره مكتوبا في رق كتابا أسود في ضوء الرق براءة لحبيب أبي محمد من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراساني بعشرة آلاف درهم ، فقد دفع ربه إلى الخراساني ما شرط له حبيب وأبرأه منه ، فأتى حبيب بالكتاب فجعل يقرؤه ويقبله ويبكي ويمشي إلى أصحابه ، ويقول هذه براءة من ربي عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن سوادة ثنا عيسى بن أبي حرب ثنا أبي عن رجل عن جدي . قال : كنا عند حبيب أبي محمد فقال رجل إني أجد وجعا في رجلي . فقال له : اجلس فلما تفرق الناس قال أبو حرب - وهو جدي - قام فعلق المصحف في عنقه وقال : يا خدا حبيب رسوا مياش . يقول : لا تسود وجه حبيب اللهم عافه حتى ينصرف ولا يدرى في أي رجله كان الوجع ، فوجد الرجل العافية فسألناه في أي رجلك كان الوجع قال لا أدري .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا يقول : أنا ناسئله وقد عجت صمرة وذهبت تيجي بنار تحبزه ، فقلت للسائل : خذ العجين قال فاحتمله فجاءت صمرة فقالت : أين العجين ؟ فقلت : ذهبوا يخبزونه فلما أكرثت على أخبرتها . فقالت : سبحان الله لا بد لنا من شيء نأكله قال فإذا رجل قد جاء بجفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت صمرة : ما أسرع ما ردوه عليك ، قد خبزوه وجعلوا معه لحما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن عبد الله بن أبي بكر المقدمي ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : أنا ناسئله وقد طبخنا سمكا فكنا نريد أن نأكله فأبطأ الزور في القعود فلما قام قلت لصمرة هات حتى نأكله قال فجاءت به فإذا هو دم عبيط فألقيناه في الحش .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني عن يسار ثنا جعفر قال سمعت حبيبا أبا محمد يقول : والله إن الشيطان ليلعب

بالقراء كما يلعب الصبيان بالجوز ، ولو أن الله دعاني يوم القيامة فقال يا حبيب فقلت : لبيك ! قال جئتني بصلاة يوم أو صوم يوم أو ركعة أو تسبيحة اتقيت عليها من إبليس أن لا يكون طعن فيها طعنة فأفسدها ، ما استطعت أن أقول نعم أى رب ! قال وسمعت حبيباً أباحمد يقول : لا تقعدوا فراغافان الموت يليكم .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هارون ابن معروف وسمعت أبي يحدث به عنه ثنا ضمرة عن ابن شاذب . قال سمعت حبيباً أباحمد يقول : لأن أكون في صحراء ليس على إلا ظلة وأنا بازاء ربي أحب إلى من جنتكم هذه .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب ثنا عمرو بن سليمان حدثني جميل أبو علي . قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات مات معه ذنوبه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن معبد الجوسقي ثنا محمد بن موسى المقرئ ثنا عون بن حماد عن حماد وأبي عوانة . قالوا : شهدنا حبيباً الفارسي يوماً جاءته امرأة فقالت : يا أبا محمد نان ليست مارا فقال لها : كم لك من العيال ؟ فقالت : كذا وكذا فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ ثم جاء إلى الصلاة فصلى بخضوع وسكون فلما فرغ قال ؟ يارب إن الناس يحسنون ظنهم بي وذلك من سترك على فلا تخلف ظنهم بي ، ثم رفع حصيره فاذا بخمسين درهما طارحة فأعطاه إياها ، ثم قال : يا حماد اكتب ما رأيت حياتي .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : كان حبيب أبو محمد يأخذ متاعاً من التجار يتصدق به ، فأخذ مرة فلم يجد شيئاً يعطيهم . فقال : يارب كأنه قال إني ينكسر وجهي عندهم ، فدخل فإذا هو بجوالق من شعر كأنه نصب من أرض البيت إلى قريب السقف ملآن دراهم . فقال : يارب ليس أريد هذا : قال فأخذ حاجته وترك البقية .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن

مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كنا ننصرف من مجلس ثابت البناني فنأتى حبيباً  
أبا محمد فيبحث على الصدقة ، فإذا وقعت قام فتعلق بقرن معلق في بيته ثم يقول  
ها قد تغذيت وطابت نفسي فليس في الحى غلام مثلى  
إلا غلام قد تغذى قبلى

سبحانك وحنانيك ، خلقت فسويت ، وقدرت فهديت ، وأعطيت  
فأغنيت ، وأقنيت ووافيت ، وعذوت وأعطيت ، فلك الحمد على ما أعطيت ،  
حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، حمداً لا ينقطع أولاه ، ولا ينفد آخره ، حمداً أنت  
منتهاه ، فتكون الجنة عقباه ، أنت الكريم الأعلى . وأنت جزيل العطاء ، وأنت  
أهل النعماء ، وأنت ولي الحسنات ، وأنت خليل إبراهيم لا يحفك سائل ،  
ولا ينقصك نائل ، ولا يبلغ مدحك قول قائل ، سجد وجهي لوجهك الكريم .  
ثم يخرج فيسجد ونسجد معه ، ثم يفرق الصدقة على من حضره من المساكين .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن  
واقد ثنا ضمرة حدثني السري بن يحيى . قال : كان حبيب أبو محمد يسرى بالبصرة  
يوم التروية ، ويرى بعرفة عشية عرفة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني إبراهيم بن سفيان ثنا إبراهيم بن نصر ثنا  
حسام بن عباد عن أبيه عباد . قال : ذهبت مع سليمان التيمي إلى حبيب أبي  
محمد فقال : يا أبا محمد ادع الله لنا فقال : يا أبا محمد البشكار لا يتقدم البيشكار .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن أبي  
الحواري حدثني أبو قرعة محمد بن ثابت . قال قال حبيب أبو محمد : لا قرعة عين  
لمن لا تقر عينه بك ، ولا فرح لمن لا يفرح بك ، وعزتك إنك تعلم أني أحبك .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن  
سيار عن جعفر . قال : كان حبيب أبو محمد رقيقاً من أكثر الناس بكاء ، فبكي  
ذات ليلة بكاء كثيراً فقالت صبرة بالمفارقة لم تبكي يا أبا محمد ؟ قال لها حبيب  
بالمفارقة . دعيني فاني أريد أن أسلك طريقاً لم أسلكه قبل .  
قيـل إنه أسند عن الحسن ، وابن سيرين وهو وهم من قائله فان حبيباً

الذى أسند عن الحسن وأبن سيرين حبيب المعلم، وتحفظ له حكاية عن الفرزدق .  
 \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو بشر الدولابي ثنا زكريا بن يحيى الوقاد ثنا  
 الحبيب بن صالح عن صالح المري عن حبيب أبي محمد الفارسي عن الفرزدق .  
 قال : لقيت أبا هريرة بالشام فقال لي أنت الفرزدق ؟ قلت : نعم ! فقال أنت  
 الشاعر ؟ قلت : نعم ! فقال : أما إنه إن طالت بك حياة سنلقى أقواما يقولون  
 لا توبة لك فلا تقطع رجلك من الله عز وجل

### ٣٥٦ - عبد الواحد بن زيد

منهم المنفلت من القيد ، المتصيد للصيد ، عبد الواحد بن زيد .  
 كان عبدا زاهدا ، وواعظا عن المحاذر زائدا ، وللقاصد المبادر رائدا .  
 \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خلاد ثنا  
 أحمد بن أبي الحواري . قال قال لي أبو سليمان الداراني : أصاب عبد الواحد  
 ابن زيد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الوضوء فاذا أراد أن ينوضأ  
 انطلق ، وإذا رجع إلى سريره عاد عليه الفالج .  
 \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
 ثنا سباع أبو محمد الموصلي ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : يا معشر إخواني  
 عليكم بالخبز والملح ، فانه يذيب شحم الكلى ويزيد في اليقين .  
 . حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول قال عبد  
 الواحد بن زيد : مررت براهب في صومعته ، فقلت لأصحابي : قموا ! قال  
 فكلمته فقلت : يراهب فكشف سترأ على باب صومعته فقال : يا عبد الواحد  
 ابن زيد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين الشهوات حائطا من  
 حديد ، قال وأرخى الستر .

. حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثني أحمد بن غسان عن أحمد  
 الهجيمي . قال قيل لعبد الواحد بن زيد : يا أبا عبيدة ما تقول في رجائين  
 أحدهما أحب البقاء ليميل ، والاخر أحب الخروج شوقا أيهما أفضل ؟ قال .

الذى أحب الخروج أفضل . قال فقليل له : أنتم منزلة ثالثة ؟ فقال : لا أعرفها قليل له ! بل ! قال لا البقاء ليطيع أحب اليه ، ولا يحب الخروج شوقا اليه ، إنما أحبه إليه ، إن أبقاه أحب ذلك ، وإن أماته أحب ذلك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا زهير بن عباد عن السري بن حسان . قال قال عبد الواحد بن زيد : الرضا باب الله الأعظم ، وجنة الدنيا ، ومستراح العابدين .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا عبد الرحيم بن يحيى ثنا عثمان بن صفارة عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا وفرقد السبخى ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخا لنا بأرض فارس ، فلما جاؤنا زنا مهربا إذا نحن بضوء في سفح جبل ، ففرغنا نحوه فإذا نحن برجل مجذوم يقطر قيحا ودما . فقال له بعضنا : يا هذا لودخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا ، فرفع طرفه إلى السماء فقال : إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك لك الكرامة والعتي بآن لا أخالفك أبدا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو علي الأزدي عن عبد الواحد بن زيد . قال : خرجت أنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نحو بيت المقدس ، فلما كنا بين الرصافة وحمص سمعنا مناديا ينادى من تلك الرمال : يا محفوظ يا مستور اعقل في ستر من أنت ، فإن كنت لا تعقل فاحذر الدنيا ، وإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكا وانظر أين تضع رجلك ؟ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سعيد ثنا ابن إدريس ثنا عبد الله ابن عبيد عن مضر القاري . قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : وعزتك لا أعلم لمحبتك فرحا دون لقاءك ، والاشتفاء من النظر إلى جلال وجهك ، في دار كرامتك . فيا من أهل الصادقين دار الكرامة ، وأورث الباطلين منازل الندامة ، اجعلني ومن حضرنى من أفضل أوليائك زلفا ، وأعظمهم منزلة وقربة ، تفضلا منك على وعلى إخواني . يوم تجزى الصادقين بصدقهم جنات قطوفها

دانية متدلية عليهم نمرها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد بن زيد . قال : من قوى على بطنه قوى على دينه ، ومن قوى على بطنه قوى على الاخلاق الصالحة ، ومن لم يعرف مضرتة في دينه من قبل بطنه ، فذاك رجل في العابدين أعمى .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان حدثني مسمع بن عاصم . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد عاد مريضا من إخوانه فقال ما تشتهي ؟ قال الجنة ! قال : فعلام تأس من الدنيا إذا كانت هذه شهوتك ؟ قال : آسى والله على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بتعداد نعم الله ! قال عبد الواحد : هذا والله خير الدنيا وبه يدرك خير الآخرة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان حدثني حصين بن القاسم قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : طريق بين القلبين منخرقة لا يحجز المار فيها شئ ، خروج الموعظة من قلب المتكلم تقع في قلب المستمع كما خرجت من قلب الواعظ لا يغيرها شئ .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الله بن عمر الجشمي عن مضر القاري ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : كان الرجل إذا اشتكى إلى الحسن كثرة الذنوب ، قال : اجعل بينك وبينها البحر . قال : وسمعت الحسن يقول إن لكل طريق مختصر ، ومختصر طريق الجنة الجهاد .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد ثنا معاذ بن زياد . قال سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول : ما يسرنى أن لي جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثروة بفلسين . \* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن الواعظ البغدادي قال ذكر لي عن أحمد بن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان ذكر لي عن عبد الواحد بن زيد . قال : نمت عن وردى ليلة ، فاذا أنا بجارية لم أر أحسن وجها منها عليها ثياب

حزير خضر ، وفي رجلها نعلان تقديس بأطراف أزمتها فالنعلان يسبحان .  
والزمانان يقديسان ، وهى تقول : يا ابن زيد جد فى طلبى فانى فى طلبك ، ثم  
جعلت تقول برخيم صوتها .

من يشترينى ومن يكن سكنى \* يأمن فى ربحه من الغبن  
فقلت يا جارية ما تمكك ؟ فأنشأت تقول :

نودد الله مع محبته \* وطول شكر يشاب بالحزن  
فقلت لمن أنت يا جارية ؟ فقلت :

لمالك لا يرد لى ثمنا \* من خاطب فقد أتاه بالثمن  
فأنتبه وآلى على نفسه أن لا ينام بالليل .

\* حدثنا عثمان بن محمد العناني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ثنا عمر بن محمد  
ابن يوسف ، قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقي  
يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول . قال عبد الواحد بن زيد : سألت الله  
أن لا يلبس لي أن يرى رقيقى فى الجنة ، فرأيت كأن فائلا يقول لى يا عبد الواحد  
رقيقك فى الجنة ميمونة السوداء ، فقلت : وأين هى ؟ فقال : فى آل بنى  
فلان بالسكوفة . قال : فخرجت الى السكوفة فسألت عنها فقيل هى مجنونة بين  
ظهرانينما ترعى غنيمات لنا . فقلت : أريد أن أراها ، قالوا : اخرج الى الخاذ  
فخرجت فاذا هى قائمة أصلى وإذا بن يدها تمكازة لها فاذا عليها جبة من صوف  
مكسوبة عليها لا تباع ولا تشتري ، وبذا الغنم مع الذئب لا الذئب تأكل  
الغنم ولا الغنم تفزع من الذئب . فلما رأته أوجزت فى صلاتها ثم قالت :  
ارجع يا ابن زيد ايس الموعد ههنا ، إماما الموعد ثم . فقلت لها : رحمتك الله وما  
يعدك ، فأتى ابن زيد ؟ فقلت : أما علمت أن الأرواح جنود مجندة فما تعارف  
صها اتصاف ، وما تناكر منها اختلف . فقلت لها : عظيمى ، فقلت : واعلم  
أواعظ بوعظائى ثم قالت : يا ابن زيد : لك أو وضعت معار القسط على جوارحه  
لخبرتك بكنوم مكنون ما فيها . يا ابن زيد إنه بالغنى ما من عبد \* طوبى  
الدنيا شينا فابغى إليه ثانيا لا لله الله حب الخلوة معه ، ويبدله بعد ذلك .

البعء ، وبعد الأتس الوحشة ، ثم أنشأت تقول

يا واعظا قام لاحتساب \* يزجر قوما عن الذنوب .  
تنهى وأنت السقيم حقا \* هذا من المنكر العجيب  
لو كنت أصلحت قبل هذا \* غيك أو تبت من قريب  
كان لما قلت يا حبيبي \* موقع صدق من القلوب  
تنهى عن الغي والتماذي \* وأنت في النهي كالمرير

فقلت لها : إني أرى هذه الذناب مع الغم ، لا الغم تفزع من الذناب  
ولا الذناب تأكل الغم . فإيش هذا ؟ فقالت : إليك عني فاني أصلحت ما بيني  
وبين سيدي فأصلح بين الذناب والغم .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالوا ثنا عبد الرحمن بن  
محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم  
ابن حماد حدثني الحارث بن عبيد . قال : كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى  
جنبي عند مالك بن دينار ، فسكنت لأفهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء  
عبد الواحد .

\* حدثنا الوليد ومحمد قالوا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن بسطام ثنا  
حاتم بن سليمان الطائي . قال : شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب ،  
فلما دفن قال : رحك الله يا أبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم ، رحك  
الله يا أبا بشر فلقد كنت من الموت حذرا أما والله ! لئى استطعت لأصلمن رحلى  
بعد مديرك هذا . قال ثم شكر بعد واستشهد .

\* حدثنا الوليد ومحمد قالوا ثنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى ثنا عمار بن  
عثمان الحلبي ثنا حصيب بن القاسم القراني . قال : كنا عند عبد الواحد بن زيد  
وهو يعطى مائة دينار من ناحية لمجد كفت عنا يا أبا عبيدة فقد كشفت  
فمناجعتي قال : فلم تلمن عبد الواحد إلى ذلك ومرى الموعظة ، فلم يزل  
الربيل يقول : كفت عنا يا أبا عبيدة بعد كشفت قناع قدي ، وعبد الواحد لا  
يقطع موعظته حتى والله حشر ح الحشر حشر الموت ، ثم خرجت معه ثم



مات ، فقال : أنا والله شهدت جنازته يومئذ ، فما رأيت بالبصرة يوما أكثر يا كيا من يومئذ .

\* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عمار بن عثمان الحلبي ثنا حصين الوزان . قال : كان لعبد الواحد بن زيد ابن متعبد ، وكان مع ذلك قد كفاه جميع أمره وحوادثه ، قال فمات الفتى فوجد به عبد الواحد وجدا شديدا قال فذكره ذات يوم فدمعت عيناه فقال لقد نغص على الحياة بعده . قال : ثم رجيع . وقال هل الحياة إلا متغصصة ؟ .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن أحمد ثنا عبد الله ابن سعد ثنا ابن عابشة ثنا إسماعيل بن ذكوان . قال قال عبد الواحد بن زيد : جالسوا أهل الدين فأن لم تجدوهم فجالسوا أهل المروءات ، فانهم لا يرفثون في مجالسهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال أخبرني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن راشد عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد ابن زيد . قال قلت لزياد النخعي : ما منتهى الخوف ؟ قال : إجلال الله عند مقام السوءات ، قلت فما منتهى الرجاء ؟ قال : تأمل الله على كل الحالات .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثت عن محمد حدثني روح بن سلمة الوراق حدثني مسلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المري وعبد الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسواري فنزلوا على الساحل قال فهبأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليه فجاءوا فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

وتلويك عن دار الخلود منا هم \* ولذة نفس غيها غير نافع

قال فصاح عتبة : لذة فسقط مغشيا عليه وبكى القوم ورفعنا الطعام وما شأننا ، والله لقمه واحدة .

\* حدثنا أبي ثنا ابن الحسن ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسن

حدثني مالك بن ضيغم قال سمعت بكر بن معاذ يقول سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : يا اخوتاه ! ألا تبكون خوفا من النيران ، ألا وإنه من بكى خوفا من النار أعاده الله تعالى منها : يا اخوتاه ألا تبكون خوفا من شدة العطش يوم القيامة : يا اخوتاه ألا تبكون بلى ! فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه في حظائر القدس مع خير القدماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ، قال : ثم جعل يبكي حتى غشى عليه \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان قال سمعت حصين بن القاسم الوزان . يقول : لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم ، فإذا أقبل سواد الليل نظرت اليه كأنه فرس رهان مضمر ثم يقوم إلى محرابه فكأنه رجل مخاطب .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالا ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر ثنا حيان الاسود حدثني عبد الواحد بن زيد . قال : أصابتني علة في ساقى فسكنت أنحامل عليها للصلاة قال فقامت عليها من الليل فاجهدت وجعا ، فجلست ثم لففت إزارى في محرابى ووضعت رأسى عليه فنامت ، فبينما أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا حسنا تخطو بين جوار مزينات حتى وقفت على وهن من خلفها ، فقالت لبعضهن ارفعه ولا تهجنه قال فاقبلن تحوى فاحتملننى عن الأرض وأنا أنظر إليهن فى منامى ، ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتى معها افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه ، قال ففرشن تحتى سبع حشايا لم أرهن فى الدنيا مثلا ووضعن تحت رأسى مرافق خضرا . حسانا ثم قالت للاتى حملننى : اجملنه على الفرش رويدا لا تهجنه ، قال فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأنى . ثم قالت : احففنه بالريحان ، قال فأتى بيا سمين فحفت به الفرش ثم قامت إلى فوضعت يديها على موضع علتى التى كنت أجدها فى ساقى فسحقت ذلك المكان بيدها ، ثم قالت : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت والله وكأنى قد أنشطت من عقال فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتى تلك ،

ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي - : قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد  
 الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد ح . وحدثنا أبي  
 ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين قال ثنا  
 عبد الله بن عمرو بن جبلة حدثني أبو عاصم العباداني حدثني عبد الواحد بن زيد  
 قال : كنا في غزاة لنا ونحن في العسكر الأعظم ؛ فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقت  
 أقرأ جزئي . قال : لجعلت عيناي تغالباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي ،  
 فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت : لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني  
 فاذا أصبحت قرأت جزئي ؟ قال فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما حركت بها  
 شفتاي ، ولا سمعها أحد من الناس مني . قال : ثم نمت فرأيت في منامي كأنني  
 أرى شابا جميلا قد وقف على ويده ورقة بيضاء كأنها الفضة ، فقلت : يا فتى  
 ما هذه الورقة التي أراها بيدك ؟ قال : فدفعها إلي فنظرت فاذا فيها مكتوب :

ينام من شاء على غفلة والنوم كالموت فلا تتكل

تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال وتغيب الفتى عن فلم أره ! قال : فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام  
 كثيرا ويبكي ، ويقول : فرق النوم بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة ، وبين  
 الصائمين وبين لذتهم في الصيام ، ويذكر أصناف الخير - لفظهما سواء ولم يذكر  
 سلمة أبا عاصم العباداني .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان  
 حدثني محمد بن الحسين حدثني عمار بن عثمان الحلبي ثنا سوار الغنوي . قال  
 سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : الإجابة مقرونة بالاخلاص لا فرقة بينهما .  
 \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني محمد ثنا عمار حدثني حصين بن  
 القاسم الوزان . قال قال عبد الواحد بن زيد : ما لا همة ، ولا بطة ؟ إنما العامل  
 تميزه العزيمة التي تقوم برمقه . قال وسمعت به يقول يوما : ما همة الله عهداً لا  
 أنفس بعهدى عنده أبدا ، قلت : ما هو يا أبا عبيدة ؟ قال : أقصر يا حصين .

قلت : أو ما تقول في إخبارك إياي خيراً من قدوة ؟ قال : بلى ! قلت : فاخبرني قال : عاهدته أن لا يراني نهراً طامعاً أبداً حتى ألقاه ، قال حصين : فان كان ليشتد به المرض فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبى ذلك حتى قضى عليه رحمه الله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سعيد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثني سعيد بن خلف بن يزيد القسام قال سمعت مضر القاري . قال قال لي عبد الواحد بن زيد : ما أحسب شيئاً من الأعمال يتقدم الصبر إلا الرضا ، ولا أعلم درجة أرفع ولا أشرف من الرضا ، وهي رأس المحبة .

حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن السماك عن عبد الواحد بن زيد . قال : كان يقال من عمل بما علم ، فتح الله له ما لا يعلم .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن غالب ثنا محمد بن عبد الله الخزازي . قال : صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة . حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت مسمع بن عاصم . قال قال عبد الواحد بن زيد : من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها ، ومن نوى الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمه منها ، قال وقال لي : «سيار أتراك تصبر لمحبتك عن هواك فيخيب صبرك ؟ لقد أساء بسيدك الثامن من ظن به هذا وشبهه ، قال ثم بكى ، عبد الواحد حتى خفت أن يغشي عليه ، ثم قال : بأبي أنت يا مسبغ نعمة غادية ورائحة على أهل معصيته فكيف بيأس من رحمة أهل محبته .

: حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا صهر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبي الخواريزي ثنا عبد الله التياحي قال : قيل لعبد الواحد بن زيد : أنت بالبصرة رجل لا يصلي الصوم منذ أربعين سنة ، هل قدمت منه بعد ؟ قال لا ! قال فهل رخصت عنه ؟ قال لا ! قال : هل أنست به بعد ؟ قال لا ! قال : فأعما ثوابك من ذلك

التزيد في الصوم والصلاة ؟ قال نعم ! قال : لولا أني أستحي منك لاعتكتك أن عمالك مدخول .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال : السهو والأمل نعمتان عظيمتان على بني آدم .

أسند عبد الواحد عن أسلم الكوفي ، وعن الحسن البصر .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد بن التمار ثنا قرعة بن حبيب ثنا عبد الواحد بن زيد ثنا أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه : أنه استسقى فأثى بماء وعسل ؛ فلما وضع على يده بكى ورد الاناء وانتحب ، فإزال يبعكي حتى بكى من حوله حتى ظنوا أنه لا يسكن ثم سكن فلما ذهب يسح عن وجهه ذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يتسوا منه أن يسألوه يومهم ذاك ، فسح عن وجهه فذهبوا يسألونه فعاد وانتحب وبكى حتى يتسوا منه أن يسألوه ثم سكن ، فاقبلوا عليه فقالوا يا أبا بكر ظننا أن سنقوم اليوم من عندك من غير أن نسألك فما الذي هيجك على ما هيجك ؟ قال : بينا أنا ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يدفع عن نفسه شيئاً بيده ويقول : إليك عني ، إليك عني ! فقلت : يا رسول الله بآبى أنت وأمي ما الذي أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئاً ؟ قال : يا أبا بكر الدنيا تطاولت لي بعنقها ورأسها فقلت : إليك عني إليك عني ! فقلت أما إنك لئن انفلت مني ، فلن ينفلت مني من بعدك . قال : فظننت أنها أدركتني وحالت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم . فهو الذي هيجني على ما هيجني عليه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا محمد بن نوح الجندبساوري ثنا عبد الله بن محمد إمام مسجد تستر ثنا أحمد بن زياد القصوصي أبو سهل ثنا مضر العابد عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعز دينه أعز نفسه ، ومن أعز نفسه

أذل دينه ، والدين لا يذل ، ومن سمن نفسه هزل دينه ، ومن سمن دينه سمن له دينه وسمنت له نفسه .

\* حدثنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبيد الله ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى إذا كان الغالب على عبدي الاشتغال بي جعلت نعيمه ولذته في ذكرى ، فإذا جعلت نعيمه ولذته في ذكرى عشقني وعشقتة ، فإذا عشقني وعشقتة رفعت الحجاب فيما بيني وبينه ، وصرت معالما بين عينيه ، لا يسهر إذا سهرى الناس . أولئك كلامهم كلام الأنبياء ، أولئك الأبطال حقا ، أولئك الذين إذا أردت بأهل الأرض عقوبة وعذابا ذكرتهم فصرفت ذلك عنهم » كذا رواه عبد الواحد عن الحسن مرسلا ، وهذا الحديث خارج من جملة الأحاديث المراسيل المقبولة عن الحسن لمكان محمد بن الفضل ، وعبد الواحد وما يرجعان إليه من الضعف .

### ٣٥٧ - صالح بن بشير المري

ومنهم القارئ الدري ، والواعظ التقي ، أبو بشر صالح بن بشير المري . صاحب قراءة وشجن ، وخفاقة وحزن ، يحرك الأخبار ، ويفرك الاشرار . \* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا خالد ابن خدّاش ثنا صالح المري . قال : يا عجبا لقوم أمروا بالزاد ، وأذنوا بالرحيل ، وحبس أولهم على آخرهم ، وهم يلعبون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن محمد ابن زكريا ثنا الحسن بن حسان . قال : كنا يوما عند صالح المري وهو يتكلم ويعظ ، فقال لرجل حدث بين يديه : اقرأ يا بني فقرا الرجل ( وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين مالا لظالمين من حميم ولا شفيع يطاع )

فقطع عليه صالح القراءة فقال : وكيف يكون للظالمين حليم أو شفيع ؟  
والطالب له رب العالمين ، إنك والله لو رأيت الظالمين وأهل المعاصي يساقون في  
السلاسل والأغلال إلى الجحيم ، خفاة عراة مسودة وجوههم ، مزرقة عيونهم  
ذائبة أجسامهم ، ينادون يا ويلاه يا ثبوراه !! ماذا نزل بنا ، ماذا حل بنا ، أين  
يذهب بنا ماذا يراد منا ؟ والملائكة تسوقهم بمقامع النيران ، فرقة يجرون على  
وجوههم ويسحبون عليها منكنين ، ومرة يقادون إليها عنتا مقرنين ، من بين  
باك دما بعد انقطاع الدموع ، ومن بين صارخ طائر القلب مبهور ، إنك والله  
لو رأيتهم على ذلك لرأيت منظراً لا يقوم له بصرك ، ولا يثبت له قلبك ، ولا  
يستقر لفظاعة هو له على قرار قدمك . ثم نحب وصاح ياسوء منظراه ! وياسوء  
منقلباه ! وبكى وبكى الناس . فقام شاب به تأنيث فقال : أكل هذا في  
القيامة يا أبا بشر ؟ قال : نعم ! والله يا ابن أخي وما هو أكبر من ذلك !! لقد  
بلغنى أنهم يصرخون في النار حتى تنقطع أصواتهم فلا يبقى منها إلا كهيئة  
الأنثى من المدنف ، فصاح الفتى إنا لله واغفلناه عن نسي أيام الحياة ؟ ويا أسقى  
على تفريطى فى طاعتك يا سيده ! وأسفاه على تضييع عمرى فى دار الدنيا !  
ثم بكى واستقبل القبلة ثم قال : اللهم إني أستقبلك فى يومى هذا بتوبة لك  
لا يخالطها رياء لغيرك ، اللهم فاقبلنى على ما كان منى واعف عما تقدم من عملى  
وأقلنى عثرى وارحمى ومن حضرنى ، وتفضل علينا بجودك أجمعين يا أرحم  
الراحمين ، لك ألقيت معاقداً الآثام من عنقى ، وإليك أنبت بجميع جوارحى  
صادقاً بذلك قلبى ، فالويل لى إن أنت لم تقبلنى ، ثم غاب فسقط مغشياً عليه ،  
فحمل من بين القوم صريعاً يبكون عليه ويدعون له . وكان صالح كثيراً  
ما يذكره فى مجلسه يدعو الله له ويقول : بأبى قتيل القرآن ، بأبى قتيل المواعظ  
والأحزان ، فرآه رجل فى منامه فقال ما صنعت ؟ قال : صممتى بركة مجلس صالح  
فدخلت فى سعة رحمة الله التى وسعت كل شئ . قال : وكنا فى مجلس صالح  
المرى فأخذ فى الدعاء فر رجل مخنث فوقف يسمع الدعاء ووافق صالحاً يقول  
اللهم اغفر لأقسانا قلباً ، وأجمدنا عيناً وأحدثنا بالذنوب عهداً ، فسمع الخنث

فأت فرؤى فى المنام فقلل له ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لى ، قىل بماذا ؟ قال : بدعاء صالح المرى لم يكن فى القوم أحد أحدث عهدا بالمعصية منى ، فوافقت دعوته الاجابة فغفر لى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا حاتم بن الليث الجوهرى ثنا على بن عبد الله المدينى . قال قال عبد الرحمن بن مهدي : جلست مع سفیان الثورى فى مسجد صالح المرى فتكلم صالح ، فرأيت سفیان الثورى يبكى وقال : ليس هذا بقاص هذا نذير قوم .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا خلف بن الوليد . قال : كان صالح المرى إذا قص قال : هات جونة المسك والترياق المجرب - يعنى القرآن - فلا يزال يقرأ ويدعو ويبكى حتى ينصرف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا عفان بن مسلم . قال : كننا نأتى مجلس صالح المرى نحضره وهو يقص ، فكان إذا أخذ فى قصصه كأنه رجل مذعور يذعرك أمره من حزنه وكثرة بكائه كأنه ثكلى . وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفیان ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن محمد . قال سمعت صالحا المرى يقول فى كلامه : ألم تركا لغير عواقب فعلهم ؛ أولم تحرك الفكر على التنبيه لمصيرهم ، بلى ! والله لقد بان لك ذلك ولكنك شبت عامك بالغفلة وأنت أولى من غيرك بما صنعت من نفسك . قال : ثم بكى وبكى الناس .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمى . قال سمعت صالحا المرى يقول : للبكاء دواع بالفسكرة فى الذنوب ؛ فان أجابت على ذلك القلوب وإلا نقلتها إلى الموقف وتلك الشدائد والأهوال ، فان أجابت وإلا فاعرض عليها القلب بين أطباق النيران . قال : ثم بكى وغشى عليه وتصايح الناس .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد



ابن الحسين ثنا بشر بن ميمون النجدي . قال سمعت صالحا المرى يقول في كلامه : وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها ؟ قال : ثم يبكي ويقول : خلفه الماضين ، وبقية المتقدمين ، رحلوا أنفسم عنها قبل الرحيل ، فكان الأمر قريب نزل بكم .  
\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمي . قال : سمعت صالحا المرى يتمثل بهذا البيت في قصصه عند الأخذ .

وغائب الموت لا ترجون رجعتهم إذا ذووا غيبة من سفرة رجعوا  
قال ثم يبكي ويقول : هو والله السفر البعيد ، فتزودوا لمراحله ( فان خير الزاد التقوى ) واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت واعملوا له قبل حلوله ، ثم يبكي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن زنجويه ثنا يزيد ابن خالد أبو المهلب عن أبيه عن صالح المرى . قال : دفعت إلى صحيفة في المنام فيها - : ما تخوفت عواقبه ، فوطن نفسك على أن تجنبه .  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إبراهيم الترمذي عن صالح المرى أبي بشر . قال قال لي في منامى قائل : إذا أحببت أن يستجاب لك فقل : اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون المبارك الطهر الطاهر المطهر المقدس . قال : فما دعوت به في شيء إلا تعرفت الاجابة !! .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد حدثني أبو الحسن الباهلي قال سمعت ابن عائشة يقول : كان صالح المرى يقول في دعائه : اللهم إني أسألك خوفا غير ناهض ولا قاطع ، خوفا حازما عن معصيتك ، مقويا على طاعتك ، وأسألك صبرا على طاعتك وصبرا عن معصيتك .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة حدثني حمى عباد بن جرير وغيره من المشايخ . قال : كننا نجلس إلى صالح المرى فكان أول ما يبتدىء فيقول : الحمد لله ، فاذا أعين الناس قد سالت .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا أبي عن صالح

قال : وقفت في دار المرزباني حين خربت فعرضت لي فيها بضعة عشر آية (فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا) (وكم تركوا من جنات وعيون) وما أشبه ذلك ، قال : فاني أقرأ إذ خرج على أسود من ناحيتها فقال : يا عبد الله هذه سيخطة مخلوق على مخلوق ، فكيف بسيخطة الخالق ؟ قال : ثم ذهب فاتبعته فلم أر أحدا .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد الجوهرى ثنا غسان أبو معاوية الغلابي . قال : كان كلام صالح المري يقطع القلب ولو قلت إني لم أر رجلا محزونا مثله ، وما سمعت كلام رجل قط أحسن منه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن صهر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عبد الرحيم بن يحيى الديلمي حدثني عثمان بن عمار عن صالح المري . قال : قدم علينا ابن السماك مرة . فقال : أرنى بعض عجائب عبادكم ؟ فذهبت به إلى رجل في بعض الأحياء في خص له فاستأذنا عليه فدخلنا ، فإذا رجل يعمل خوصا له فقرأت ( إذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون ) فشوق الرجل شهقة فإذا هو قد نيس مغشيا عليه ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله . وذهبنا إلى آخر فاستأذنا عليه . فقال : أدخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا ، فدخلنا فإذا رجل جالس في مصلى له فقرأت ( ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد ) فشوق شهقة فبدر الدم من منخره ثم جعل يتشحط في دمه حتى يبس ، فخرجنا من عنده وتركناه على حاله حتى أدركته على ستة أنفس كل نخرج من عنده وهو على هذه الحالة ، ثم أتيت به السابغ فاستأذنت فإذا امرأة له من وراء الخوص تقول : ادخلوا ، فدخلنا فإذا شيخ فان جالس في مصلاه فسلمنا فلم يعقل سلامنا ، فقلت بصوت عال : إن للحق غداً مقاما . فقال الشيخ : بين يدي من ويحك ؟ ثم بقي مبهوتا فأتحافاه شاخصا بصره يصيح بصوت له ضعيف حتى انقطع . فقالت امرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تفتقعون به الساعة ، فلما كان بعد ذلك سألت عن القوم ؟ فإذا ثلاثة قد أفاقوا وثلاثة قد لحقوا بالله عز وجل وأما الشيخ فانه مكث عن ثلاثة أيام على حاله مبهوتا متحيرا لا يؤدى

فرضا فلما كان بعد الثلاثة عقل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قالنا ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن صمر الواسطي ثنا محمد بن الحسين ثنا حكيم بن جعفر السعدي . قال : سمعت صالحا يقول دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت ، فقلت : سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى قال فنادى مناد من بين تلك الحفر يا صالح ( ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ) فسقطت والله لوجهي جزعا من ذلك الصوت .

\* حدثنا محمد بن أحمد والوليد بن أحمد قالنا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا صالح المري . قال : أصاب أهلي ريح الفالج فقرأت عليها القرآن ففاقت ، فحدثت به غالبا القطان فقال وما تعجب من ذلك ؟ والله لو أنك حدثتني أن مينا قرى عليه القرآن فخي ، ما كان ذلك عندي عجبا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت في كتاب أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا صاحب لي عن أبي السائب العبدي . قال : أنا صالح المري فدخل علينا ، فقلت من أين : أقبلت يا أبا بشر ؟ قال : أقبلت من منزلي أخوض المواضع حتى صرت إليكم ، مررت بدار فلان فنادتني : يا صالح خذ موعظتك مني فقد نزلني فلان فارتحل ، ونزلي فلان فارتحل ، فقربت بدار فلان فنادتني : يا صالح خذ موعظتك مني ، نزلي فلان فارتحل ، ونزلي فلان فارتحل ، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سامة بن شبيب ثنا داود بن المحبر حدثني صالح المري حدثني زياد النميري - منذ زمن طويل - قال : أتاني آت في منامي فقال قم يا زياد إلى عادتك من التهجيد وحظك من قيام الليل فهي والله خير لك من نومة توهن بدنك ، ويتكسر لها

قلبك ؛ فاستيقظت فزعاً ثم غلبني والله النوم ، فأتاني ذلك أو غيره فقال : قيم  
يازيد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين . قال فوثبت فزعا .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبيد الله بن زحر أبو محمد الحداد عن صالح المري  
عن حوشب عن الحسن . قال تفقدوا الخلاوة في ثلاث ؛ في الصلاة ، وفي القرآن  
وفي الذكر . فإن وجدتموها فامضوا وابشروا ، فإن لم تجدوها فاعلم أن  
بابك مغلق .

• حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا أحمد بن  
محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا عمار بن عثمان الحلبي . قال : سمعت  
صالحاً يقول : ما بينك وبين أن ترى الله عليك فيما تحب إلا أن تعمل فيما بينك  
وبين خلقه فيما يحب ، حينئذ لا تفقد بره ولا تعدم في كل أمر خير .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا ياد بن  
أيوب ثنا سعيد بن عامر . قال : كان صالح المري يدعو : اللهم ارزق مسيراً  
على طاعتك ، وارزقنا مسيراً عند عزائم الأمور .

• حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن الحسن  
قال قال لنا صالح المري : لو كان الصبر حلوا ما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله  
عليه وسلم اصبر ، ولكن قال له : اصبر فإن الصبر مر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن هرون  
البغدادي ثنا إسماعيل بن زياد الأيلي ثنا عبد الله بن بكر السهمي عن صالح .  
قال : أراد قوم سفراً فاستصحبهم فتى شاب فأت الشاذلي في دريتهم فرددوه  
من نيابة ليغسلوه فوجدوا على قدميه كتاباً من نور مكتوباً : أحمد . واغسلوه  
فانه صلى على جنازة فقفر له .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن شريك الرضوي ثنا  
ركرياً بن يحيى ثنا الأصمعي . قال : شهدت صالحاً المري عزى رجلاً من  
أبيه فقال له : إن كانت مصيبتك لم تحدث لك موعظة في نفسك ؟ فمد يده

بأبيك جليل في مصيبتك في نفسك ، فايها فابك !!  
 \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن صمر بن أبان  
 ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري .  
 قال : تلا الحسن (وقيل من راق وظن أنه الفراق والتفت الساق بالساق ) قال :  
 هما والله سافاك إذا التفتا .

\* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثني فريخ (١) الرقاشي . قال :  
 سمعت صالحا يقول لابنه وهو يقرأ : هات مهيج الا حزان ، ومذكر  
 الذنوب العظام .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني  
 شعيب بن محرز ثنا صالح . قال لمامات عطاء السليمي حزنت عليه حزنا شديدا  
 فرأيت في منامي فقلت : يا أبا محمد أأست في زمرة الموتى ، قال : بلى ! قلت :  
 فإذا صرت إليه بعد الموت ؟ فقال : صرت والله إلى خير كثير ورب غفور  
 شكور . قال قلت : أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا . قال :  
 فتبسم وقال أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما . قلت  
 ففي أي الدرجات أنت ؟ قال ، أنا (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني  
 إسماعيل بن إبراهيم حدثني صالح عن مالك بن دينار . قال : قرأت في الحكم أن  
 الله تعالى يقول : أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي ، فمن أطاعني جعلتهم عليه  
 رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ،  
 ولكن توبوا إلى أعظمهم عليكم .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم  
 ابن سعيد قال سمعت خالد بن خداش يقول : ذكر لحاد بن زيد حديث عن صالح  
 المري في فضل القرآن ، فقال : كان صالح صاحب قرآن فلهله سمعه ولم أسمعه أنا

(١) كذا في الاصل والذي في الخلاصة يزيد وابن أخيه الفضل بن عيسى وكلاما واعظ

أسند صالح عن الحسن ، وثابت وقتادة ، وبكر بن عبد الله المزني ، ومنصور بن زاذان ، وجعفر بن زيد ، ويزيد الرقاشي ، وميمون بن سياه ، وأبان بن أبي عياش ، ومحمد بن زياد ، وهشام بن حسان ، والجريري ، وقيس ابن سعد ، وخليد بن حسان في آخرين .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو علي الحسن بن حمدان بن داود الأنماطي - وكان من العباد - ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عمرو بن حمزة ثنا صالح عن الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الحكمة تزيد الشريف شرفاً ، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عمرو عن صالح .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا صالح بن بشير المري أبو بشر . قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . فيما يروى عن ربه عز وجل قال : « أربع خصال ؛ واحدة فيما بيني وبينك ، واحدة فيما بينك وبين عبادي ، واحدة لي ، واحدة لك . فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فممنك الداء وعلى الأجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي ترضى لهم ماترضى لنفسك » . غريب من حديث الحسن تفرد به عنه صالح مرفوعاً .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان وثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي قال ثنا صالح المري ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صهار مساجد الله - وقال العبسي - صهار بيوت الله ، هم أهل الله ، هم أهل الله : ( ) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ثنا صالح المري عن ثابت البناني وميمون بن سياه وجعفر بن زيد عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من صلى الغداة فهو في ذمة الله فإياكم أن يطلبكم الله بشيء من ذمته » .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المروزي - بالبصرة - ثنا داود بن أيوب  
ثنا زيد بن الحباب حدثني صالح المري عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن  
ابن عباس . قال : « قال رجل يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال عليك بالحال  
المستقيم ، قال : وما الحال المستقيم ؟ قال : صاحب القرآن يضرب من أوله حتى  
يلتصق آخره ، ويضرب في آخره حتى يبلغ أوله كلما حل ارتحل . » - غريب من  
أخبار قتادة لم يروه عنه فيما أرى إلا صالح .

\* حدثنا محمد بن الفتح ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا صالح بن  
مالك حدثني صالح المري : قال سأل رجل بكر بن عبد الله وأنا عنده عن تلمية  
للسيد صلى الله عليه وسلم ؟ فحدثت عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان إذا دعا : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لبيك لا شريك لك ، لبيك  
أي الحمد والنعمة لك ، والمالك لا شريك لك » .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر  
ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « يؤتى بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان ، ويؤكل به ملك ،  
فإن ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق مناديا : « فلان شقي فلان  
بصلها أبدا ! » وإن خفت ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان  
بشقها لا يسعد بعدها أبدا ! » تفرد به داود عن صالح بن جعفر ، وروى عن  
داود عن صالح بن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس . \* حدثنا القاضي أبو  
أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا داود بن المحبر  
ثنا صالح المري عن ثابت ومنصور بن زاذان عن أنس بن جعفر . قال : « يؤتى  
بالسيد يوم القيامة فيوقف بين كفتي الميزان » فذكره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا إسماعيل بن  
عيسى لعنادي ثنا صالح المري عن جعفر بن زيد وميمون بن سباه عن أنس  
بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صباح ولا رواح  
الا يدفع الأرضي إحدى بعثتها : يا جارية هل يرادك اليوم عبد صالح

صلى عليك أو ذكر الله ، فإن قالت نعم ! رأت لها بذلك فضلا . غريب من حديث صالح تفرد به إسماعيل .

\* حدثنا أبو محمد محمد بن الحسن بن بندار بن هرمز التستري ثنا الحسن ابن عثمان ثنا أبو سعيد المازني ثنا حجاج بن منهال عن صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من الشقاء ؛ جمود العين ، وقسوة القلب ، والحرص ، وطول الأمل » . تفرد برفعه متصلا عن صالح حجاج .

\* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي ثنا محمد بن مخلد ثنا عبد الله بن أيوب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يأتي على الناس زمان يدعو فيه المؤمن للعامة ، فيقول الله تعالى : ادع الخاصة نفسك أستجب لك ، فأما العامة فاني عليهم ساخط » . غريب من حديث صالح تفرد به داود .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا حسين بن الحسن المروزي ثنا الهيثم بن جميل ثنا صالح عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفل أهل الجنة أجمعين درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صيفتان صحيفة من ذهب وصحفة من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها ، يجرد لا آخرها من اللذة والطيب مثل ما يجرد لأولها ثم يكون لذلك رشيح مسك ، وجشاء مسك ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث الهيثم مرفوعا .

\* حدثنا حميد بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المري . قال كان عطاء السليمي لا يسأل الله الجنة قال فقلت له إن أبانا حدثني عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبدي فمن رأيتموه سألني الجنة أعطيته ومن استعاذني من النار أعذته » فقال لي



عطاء: كفاني أن يجبرني من النار . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل بن نصر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزاز ثنا الحسن بن يحيى بن هشام ثنا ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده » . غريب من حديث صالح تفرد به عاصم .

\* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وعمرو بن محمد بن جعفر قالوا ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليماني ثنا صالح عن هشام عن محمد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن العبد ليعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه فإذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ في كفرته بلا صلاة ولا صيام » . غريب من حديث هشام وصالح لم نكتبه إلا من حديث عيسى .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الله بن ميعون ثنا صالح عن سعيد الجروي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا كانت امراؤكم خياريكم وكانت أغنياؤكم سمحاءكم وكان أموركم شوري بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها وإذا كانت امراؤكم شراركم وكانت أغنياؤكم بخلاءكم وكانت أموركم إلى نسائكم ، فبطن الارض خير لكم من ظهرها » . غريب من حديث سعيد وصالح لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية وهو الجمحي .

\* حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسن التستري ثنا أحمد بن زيد بن الحريش ثنا عبد الله بن معاوية ثنا صالح ثنا الجريري عن أبي عثمان قال كتب سامان إلى أبي الدرداء : يا أخى عليك بالمسجد فالزمه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يقول المسجد بيت كل مؤمن » . غريب من حديث صالح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزباع ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الله بن عباد

العباداني ثنا صالح المري عن قيس بن سعد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه » غريب من حديث صالح وقيس لم نكتبه إلا من حديث عبد الله .

### ٣٥٨ - عمران القصير

ومنهم الواعظ البصير ، المحدث على المسير إلى المصير . أبو بكر عمران (١) القصير ، كان التحفظ من شأنه . والتهيقظ من مظانه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا رجل . قال : كان عمران القصير يقول ، الأحر كريم يصبر أياما قلائل . \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن ميسرة ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان حدثني عثمان بن زائدة عن عمران القصير . قال : الأصابر كريم لأيام قلائل ، حرام على قلوبكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا (٢) في الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عمران القصير . قال قال موسى عليه السلام : يارب ابن ابغيك ؟ قال : ابغني عند المنكسرة قلوبهم ، فاني اذنو منهم كل يوما باعاولا ذلك لتهدموا .

\* حدثنا أبو العباس الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قال ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى بن عمر ثنا عبيد الله بن محمد التيمي ثنا زهير السلولي . قال : شهدت هارون بن رباب مع مشايخ من شكله . فقال : - وعمران القصير يتسكلم - قال ومعهما فتيان شبان جلوس فجعلوا يبكون والمشايخ لا تبكي ، فقلت في نفسي : هؤلاء الفتيان خير من هؤلاء الشيوخ قال فخرجوا من المجلس لما تقضى المجلس والفتيان يحدث بعضهم بعضا ويضحك

(٢) عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير . (٢) في الاصل : تزعدوا (١٢ - حلية - سادس)

بعضهم إلى بعض ، قال وخرج المشايخ في الحال التي كانوا عليها كأنما على رؤسهم الطير .

\* حدثنا الوليد ومحمد قالا ثنا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا عبد الله بن مغيث ابن ساعدان الشكري قال حدثتني ابنة بنت عمران عن أبيها - وكان قد عاهد الله أن لا ينام بليل أبدا إلا مستغلبا - قالت قال أبي : جئت إلى طاعة الله طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت أن أعيش في الدنيا فوافا ، قال فلم يزال مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله ! قالت : فرأيت في منامي فقلت يا ابت إنه لا عهد بك منذ فارقتنا ، قال : يا بنية فكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها ؟ قالت : فقلت يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا قال خير حال يا بنية بوئنا المنازل ، ومهدت لنا المضاجع ، نحن ههنا نغدى ونراح برزقنا من الجنة ، قالت : فقلت فما الذي باعكم هذا ؟ قال : الضمير الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن عمران القصير . قال : سمعت أبا رجاء قال قال أبو الدرداء : لأن أكبر مائة مرة ، أحب إلى من أن أنصدق بمائة دينار .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن نمير ثنا ابن يمان عن سفيان عن عمران . قال : سمعت الحسن - وسأله رجل - فقال إني سألت فقيها فقال : وهبل رأيت فقيها لا ابالك ! ! إنما الفقيه الزاهد في الدنيا ، البصير بذنبه ، المداوم على عبادة ربه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا حاجب بن أركين ثنا حماد بن الحسن ثنا سيار ثنا خليلد المصري (١) عن عمران عن الحسن . قال : إذا رأيتم الرجل يقتر على عياله ، فإن عمله بينه وبين الله تعالى أخبث وأخبث .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن جرير ثنا محمد بن علي ثنا حماد بن مسعدة ثنا عمران - وهو القصير . قال : كان جعفر بن زيد يقول في كلامه ،

(١) المصري بفتح المهملة أبو سليمان البصري ثم الموصلي .

ما أحلى ذكرك في أفواه الأبرار ؟ وأعظمك في قلوب المؤمنين ؟ !  
 روى صمران عن أنس بن مالك وراه ، واسند عن عطاء بن أبي رباح ،  
 وأبي رجاء العطاردي ، والحسن ، ومحمد بن سيرين وأخيه أنس ، وقيس بن  
 سعد ، وعبد الله بن دينار ، ونافع ، وأبي غالب ، وعبد الله بن أبي القلوص ،  
 وابن أبي نجيح .  
 وروى عنه الثوري ، وشعبة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا أحمد بن سهل  
 ابن أيوب ثنا علي بن بجرح . وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد  
 ابن العباس بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن يونس قال ثنا سويد بن عبد العزيز عن  
 صمران عن الحسن عن أنس : « إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسر بسم الله  
 الرحمن الرحيم وأبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما » . تفرد به سويد  
 عن صمران .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي  
 ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا عباد بن كثير عن صمران عن أنس . قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم : « إن أعمال امتي تعرض على كل يوم جمعة ، واشتمت  
 غضب الله على الزناة » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد بن عبد الله بن الزعمان ثنا محمد بن عامر ، أبي  
 عن الزعمان ، عن أبي بكر - رجل من أهل البصرة - عن صمران عن أنس . قال :  
 « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أسألك إيماناً دائماً ،  
 وهدياً قيماً ، وعلماً نافعاً » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن حاتم ثنا  
 أبو معاوية ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا  
 قتيبة بن سعيد ثنا كثير بن هشام قال عن جعفر بن برقان عن صمران عن أنس  
 قال : « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما أرسلني في حاجة  
 قط فلم يهمل إلا قال : لو قضى كان - أو قدر كان » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن أيوب السفطى ثنا داود بن رشيد ثنا سويد بن عبد العزيز عن عمران القصير عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على بعيره تطوعا حينما توجهت به » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ح . وحدثنا محمد ابن المظفر ثنا حامد بن شعيب ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو عروبة ثنا محمد بن بشار قالوا ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمران أبو بكر القصير ثنا عطاء بن أبي رباح . قال قال لى ابن عباس : « ألا أريك امرأة من أهل الجنة قال قلت بلى اقل : هذه السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وانكشف فادع الله لى ، فقال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وان شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : لا بل اصبر فادع الله أن لا أنكشف - أولا ينكشف عني ، قال : فداها لها » . متفق على صحته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عمران القصير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين . قال : « نزلت آية المتعة فى كتاب الله و حملنا بها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنزل آية تنسخ آية المتعة ، ولم ينه عنها النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الخزازي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة أخبرني عمران القصير قال سمعت أبا رجاء يحدث عن أبي الدرداء . قال : « لأن أقول الله اكبر مائة مرة ، احب الى من ان اتصدق بمائة دينار » . (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث ثنا شيبان ابن فروخ ثنا محمد بن راشد ثنا عمران القصير عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال ان الملائكة لتصلى على

العبد مادام في مصلاه ما لم يحدث . تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبه وسعيد بن عمرو وضار بن صردح . وحدثنا سليمان  
 ابن أحمد ثنا الحضرمي والحسين بن اسحاق التستري قالوا ثنا يحيى الخاني قالوا  
 ثنا حاتم بن اسماعيل عن عمران بن مسلم القصير حدثني سعيد بن سلمان عن  
 يزيد بن نعمة الضبي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا آخى  
 الرجل الرجل فليسأل عن اسمه واسم ابيه ومن هو ؟ فانه أوصل للعودة » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد القرابي ثنا شيبان بن فروخ  
 ثنا مهدي بن ميمون ثنا عمران عن قيس بن سعد عن طاووس عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان إذا قام من الليل كبر ، ثم قال : اللهم  
 لك الحمد أنت قيام السموات والارض ، ولك الحمد أنت نور السموات والارض  
 ولك الحمد أنت رب السموات والارض ومن فيهن ، أنت الحق ، وقولك  
 الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والشفاعة  
 حق . اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك  
 خاصمت ، وإليك حاكمت ، أنت ربنا وإليك المصير ، رب اغفر لي ما أسررت  
 وما اعلنت وما قدمت وما اخرت ، أنت إلهي لا إله الا أنت » .

\* حدثنا أبي ثنا جعفر بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن  
 حبان ثنا جعفر بن أحمد بن المهرجان قالوا ثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن سليم  
 عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال : « ذاكر الله في الغافلين كالذي يقاتل عن الفارين ، وذاكر الله  
 في الغافلين مثل المصباح في البيت المظلم ، وذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة  
 الخضراء في وسط الشجر ، وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة ،  
 وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمي ، فالقصيح بنو آدم  
 والأعجمي البهايم » . رواه محمد بن يزيد الآدمي عن يحيى بن سليم مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا علي بن داود

المنقري ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الهيثم بن جمار عن أبي بكر صهران القصير عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكلموا في القدر فانه سر الله ، فلا تفشوا لله سره » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو البزاز ثنا حوثر بن محمد المنقري ثنا حماد بن مسعدة عن صهران بن مسلم عن أبي غالب عن أبي اسامة . « انه رأى رؤس الخوارج ، فقال : شر قتلى تحت ظل السماء ، فقلت : شيئاً تقوله برأيك أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لإمرة أو مرتين أو ثلاثاً حتى بلغ سبعا ، ما حدثت به » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا عباس بن عبيد العظيم ثنا أيوب بن سليمان بن يسار صاحب الكرا ثنا عمر بن محمد بن معدان ثنا صهران القصير عن عبد الله بن أبي القلوص عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن صهران بن حصين . قال : « ألا احديثكم بحديث ما حدثت به أحدا منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكلموا عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من علم أن الله عز وجل ربه وأنى نبيه ، من صدق قلبه - وأوحى بيده الى جلده وصدرة - حرم الله لجه على النار » .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا نصر بن أبي نصر الشيرازي ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن عن عمران القصير عن عاصم عن زر عن صفوان بن عسال . انه قال : « إن عرض باب التوبة سبعةون عاما - أو قال اربعةون عاما ، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها » .

### ٣٥٩ - غالب القطان

ومنهم المتعبد اليقظان ، غالب بن خطاف القطان ، كان في عبادة ربه راجحاً ، ولعبيده وخلقهم ناصحاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
سيار ثنا جعفر قال سمعت غالباً القطان . يقول : في دعائه : اللهم ارحم في دار  
الدنيا غربتنا ، وارحم لنزول الموت مصرعنا ، وآنس في القبور وحشتنا ،  
وارحم بسط أيدينا ، وفغراً فواهنا ، ومنشر وجوهنا ، وارحم وقوفنا بين  
يديك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الملك ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا  
مروان بن سالم القرشي ثنا مسعدة بن اليسع بن قيس الباهلي عن سليمان بن أبي  
محمد ثنا غالب القطان . أن أناساً أتوه في قسمة ميراث لهم ، فقسّمه معهم يومهم  
أجمع ، حتى إذا أمسى آوى الى فراشه وقد لغب ، فاتكأ على مسجد له فغلبته  
عينه ، فأثاه المؤذن بثوب ، قالت له المرأة : ألا ترى المؤذن يرحمك الله يشوب  
على رأسك ؟ قال ويحك ، ذريني فانك جاهلة بما لقيت اليوم . قال فتشوب  
مراراً والمرأة كل ذلك تبعته ويقول لها ذلك ذريني حتى انتصف الليل ، فقام  
فصلى فلم يذكر صلى الامام ولا عرفه ، فاعاد المكتوبة أربعاً وعشرين مرة ،  
ثم أخذ مضجعه ، قرأ فيما يرى النائم أنه ينطلق من منزله الى كريجة (١) فوجد  
في الطريق أربع دنانير ومعه كيس فيه ثلاثة أبواب ، فطرح الدنانير في باب من  
تلك الابواب ، قال فلبثت غير كثير فاذا الدنانير ينشدها من يذكر الدنانير  
الاربعة رحمك الله مراراً ، قال فجعلت أنغمس (٢) غنه ، ثم دعوته بعد ذلك  
فقلت يا صاحب الدنانير هذه دنانيرك ، فذهبت لأفتح الكيس لا عطيه الدنانير  
فاذا الكيس قد تحرق وذهبت الدنانير ، فقلت يا صاحب الدنانير إن دنانيرك قد  
ذهبت نخذ شراءها ، فضبط بناحية ثوبي وقال لا أقبل إلا دنانيري بأعيانها .  
فاستيقظت وهو أخذ بناحية ثوبي ، فعدت على ابن سيرين فقصصت عليه .  
فقال : أما إنك نمت عن صلاة العشاء الآخرة فاستغفر الله ولا تعد لمثلها .

قال سليمان : واخبرني غالب القطان قال : ثم ابتليت بمثلها فاتكأت على ذلك  
المسجد ، فاذن المؤذن وثوب كل ذلك تبعثني المرأة الصلاة يرحمك الله ، فنمت

(١) السكرجة : الخانوت (٢) التغمس : التغافل .



إلى الحين الذي نمت فيه المرة الأولى ففقت فصليت نحو ما صليت المرة الأولى ثم أخذت مضجعي ، فرأيت أني وأصحابي على بغال شهب هما ليسج ، وأناس قد آمنوا على الابل نيام في المحامل على فرش وطئة تحسدوا بهم الحداة وهم على رسلهم ، وأنا وأصحابي مجتهدون على أن نلحقهم حتى بلغ جهدنا ، فننادينا يا معاشر الحداة ما لنا على البغال الهماليسج وأنتم على الابل ؟ على رسلكم ! ونحن نجتهد فلا ندرككم !! فأجابتنا الحداة إنا قوم صلينا في جمع صلاة العشاء الآخرة ، وأنتم صليتم فرادى فلن تلحقونا ، قال فغدوت على محمد بن سيرين فحدثته ، فقال : هو كما رأيته .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم الرازي حدثني محمد بن المنثري ثنا المفضل بن نوح الراسبي قال سمعت غالباً القطان قال : جئت من ضيعتي وأنا كالمغلوب ، فوضعت رأسي فاقبعت العشاء الآخرة ، فقالت المرأة الصلاة ، فقلت دعيني فنمت هوياء ، ثم قمت فنوضأت وصليت ، فقلت ان كانت الجماعة فاتتني فلن يفوتني أن آخذ بحظي من الليل ، فصليت ثم وضعت رأسي ، فأرى في منامي كأنني في مقعد بالكلا ومنادي ينادي الدنانير كلها أربعة ، وهي عندي ينشدها ، فأخرجتها أن أعطيها إياه فلم يقبلها وقال لو أنك أعطيته حيث نشدتها قبلتها منك ، فأثيت محمد بن سيرين فذكرت ذلك له فقال : تلك الصلاة نمت عنها \* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا الحسين بن عيسى بن صمران ثنا أبو عبد الرحمن الزراد ثنا غالب القطان . قال : أغفيت ليلة عن صلاة العشاء الآخرة ، فرأيت فيما يرى النائم كأنني مع أناس على بغال شهب ، وبين يدي ناس على محامل ، وحاديحدهم وهم يسرون على مهل ، ونحن على البغال نطرد طرداً ننظر إليهم ولا نلحقهم ، قال فاتيت محمد بن سيرين فقصصت عليه رؤيائي فقال : صليت البارحة في جماعة ؟ قلت لا ! قال أولئك أصحاب المحامل الذين صلوا في جماعة ، وأنتم أصحاب بغال شهب تجتهدوا أن تدركوا فضل أولئك ولا تدركون . \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا القرات . يعني ابن

أبى الفرات - قال : سمعت غالباً القطان يحدث أنه رأى في المنام كأن قوماً في محامل في قطار نيام ، وكأن قوماً على بغال شهب يدأبون ، وأصحاب القطار على هينتهم فلم يلحقوهم عامة الليل ، قال فقلت ما رأيت كالليلة ؟ ! إنا هذه الليلة دائبين فلا نلحقهم ؟ ! فقال لى رجل : أما تدري ماهؤلاء ؟ هؤلاء صلوا في جماعة ثم ناموا ، وأنتم تطوعتم تجهدون فليس تلحقونهم . \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن عمران حدثني حمى أيوب بن عمران قال حدثت عن غالب القطان . قال : فاتتني صلاة العشاء في جماعة فصليت خمسا وعشرين مرة أبغى به الفضل ، ثم نمت فرأيت في منامى كأنى على فرس جواد أركض ، وهؤلاء في المحامل لا ألحقهم ، فقل إنهم صلوا في جماعة وصليت وحدك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ح . وحدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو بكر المتوفى ثنا أبو الأشعث قال : ثنا ابن عليه ثنا غالب القطان . قال : رأيت الحسن في المنام في سكة الموالى ، وحال الجدول بينى وبينه ويده ربحان وهو يمسح يديه من غمرة ، فقلت أخبرني بأمر يسير عظيم الأجر ، قال نعم ! نصيحة بقلبك ، وذكرنا بلسانك ، انقلب بهما .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن موسى ثنا عبد العزيز القرشى عن جعفر بن سليمان عن غالب القطان . قال : لما اشتد كرب يوسف عليه السلام ، وطال سجنه وانسخت ثيابه وشعث رأسه وجفاه الناس ، دعا عند تلك الكربة قال : اللهم أشكو اليك ما لقيت من ودى وعدوى ، أما ودى فباعونى وأخذوا ثمنى ، فخبسنى ، اللهم اجعل لى فرجا ومخرجا ، فاعطاه الله ذلك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد القواريرى حدثني المنهال بن عيسى العبدى ثنا غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزنى . قال : من يأت الخطيئة وهو يضحك ، دخل النار وهو يبكى ! !

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى المدينى ثنا محمد بن يحيى الزمانى ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب. قال: قلت للحسن إن من جلسائك من يقول إذا كان يوم الجمعة فلا تنقل اللهم اغفر لنا ، فإن فى المسجد الشرطى واللوطى وذكر أشياء من هذا النحو ؟ فقال : أيها الرجل اجتهد فى الدعاء ، وعم فى النصيحة ، فانما أنت شافع ، فإن أعطاك الله ماتريد فذاك ، وإلأرد عليك فضل نصيحتك .

أسند غالب عن الحسن ، وبكر بن عبد الله المزنى ، وغيرهما من الأئمة والاعلام ، متفق على إمامته وثقته .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن أبي يحيى ثنا محمد ابن يحيى بن الفياض الزمانى قالوا : ثنا بشر بن المفضل ثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك. قال : « كنا نصلى مع رسول الله صلى الله على وسلم فى شدة الحر ، فإذا لم يستطع أحدهنا أن يمكن وجهه من الارض بسط ثوبه فسجد عليه » رواه خالد بن عبد الرحمن السلمى عن غالب نحوه حدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا على بن أحمد بن بسطام ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله الواسطى قالا : ثنا خالد بن عبد الرحمن السلمى عن غالب عن بكر عن أنس. قال : « كنا إذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالظواهر سجدنا على ثيابنا انقاء الحر » . لفظ حبان .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا خالد بن عبد الله السلمى ثنا غالب ثنا بكر عن أنس. قال : « كنا إذا صلينا خلف الزبير بن العوام فأخف الصلاة ، قلت يا أصحاب محمد مالى أراكم أخف الناس صلاة ؟ قال : إنا نبادر الوسواس ، ولكنكم أهل العراق يطيل أحدكم الصلاة حتى يغيب فى صلاته » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان ثنا صالح ثنا عبد الله بن يوسف التميمي ثنا عمر بن المغيرة ثنا غالب عن بكر بن عبد الله عن ابن عمر. قال: «كنا نقول لقاتل المؤمن إذا مات إنه في النار، ونقول لمن أصاب كبيرة مات عليها إنه في النار، حتى نزلت هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) فلم نوجب لهم، كنا نرجوا لهم ونخاف عليهم».

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا أحمد بن العسكر بن ثوبان ثنا يحيى بن خلف أبو سلمة الباهلي ثنا الفضل بن يسار عن غالب القطان عن الحسن بن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعى سيوفهم على رقابهم تقطر دما، فازدحموا على باب الجنة ف قيل من هؤلاء؟ قال الشهداء، كانوا أحياء مرزوقين، ثم نادى بمناد ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم نادى الثانية ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، قال: ومن ذا الذي أجره على الله؟ قال العافون عن الناس، ثم نادى الثالثة ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب» غريب من حديث الحسن تفرد به الفضل عن غالب.

\* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد البستي النيسابوري ثنا محمد بن المسيب الأرغواني ثنا محمد بن يعقوب حدثني غطيف بن سعيد ثنا هشام بن صالح عن غالب عن الحسن بن أنس. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما يبسط رجل منكم يده إلى الله يسأله خيرا ويردها حتى يضع فيها خيرا». غريب من حديث الحسن تفرد به هشام عن غالب.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة وعبدان بن أحمد قالا: ثنا صمار بن عمر بن المختار ثنا أبي حدثني غالب القطان قال: قدمت الكوفة فنزلت قريبا من الاعمش، فكنت اسمعه هويا من الليل كلما قرأ (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية. ثم يقول: وأنا أشهد بما شهد الله تعالى به وملائكته وأولو العلم، وأستودع الله هذه الشهادة إلى وقت خروج نفسي، ودخول قبري، ولقاء ربي. فقامت في نفسي لقد سمع فيها شيئا، فأتيت فقلت: يا أبا

عهد إني أسمعك تقرأ من الليل شهد الله إلى آخرها ، ثم تقول كذا وكذا وذكرت له الكلام ، فقال : أو ما سمعت مني فيها شيئاً قلت لا ، فقال والله لأحدثك بها سنة ، فكتبت بها على باب داره من أول يمينه ، فلما تمت السنة قلت يا أبا محمد قد تمت السنة ، قال : حدثني أبو وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤتى بقاريها يوم القيامة فيقول الله تعالى إن عبيدي هذا عهد عندي عهداً وأنا أحق من وفى بهمه ، أدخلوه الجنة » غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عمر بن المختار عن غالب . (١)

### ٣٦٠ - سلام بن أبي مطيع

ومنهم الشاكر الرفيع ، والشاهد السميع ، سلام بن أبي مطيع .  
شكر فارتفع ، وشهد فاستمع .

وقيل : إن التصوف ارتفع لازدياد ، واستماع في استشهاد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هبة بن خالد قال : كان سلام بن أبي مطيع إذا قام يصلي كأنه شيء ملقى لا يتحرك .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن شريح قال : ثنا محمد بن يحيى النيسابوري عن سلام قال : كن للنعمة الله عليك في دينك ، أشكر منك لنعمة الله عليك في دنياك .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا عبد الله بن المبارك قال قال سلام : الزاهد على ثلاثة وجوه ؛ واحد أن تخلص العمل لله والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا ، والثاني ترك ما لا يصلح والعمل بما يصلح ، والثالث الحلال وهو أن يزهد فيه وهو تطوع وهو أدناها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان قال حدثت عن سعيد بن عامر . قال قال سلام : متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر

(١) كذا وتقدم في السند أنه : عمار بن عمر بن المختار

منها عليه رأيت ، قال سلام : إني والله ، إن أغلقت عليك بابك جاءك من يدق عليك بابك يسألك ليعرفك الله نعمته عليك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن سفيان عن أبي خيثمة عن أبي زهير النمساني عن سلام بن أبي مطيع . قال : دخلت على مريض أعوده فإذا هو يئن ، فقلت : إذكر المطرحين في الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا ، من يخدمهم . قال ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمع يئن ، فجعل يقول : اذكر المطرحين في الطرق ، واذكر الذين لا مأوى لهم ولا لهم من يخدمهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هبة بن خالد ثنا سلام . قال : دخلت على مالك بن دينار ليلا وهو في بيت بغير سراج ، وفي يده رغيف يكدمه ، فقلنا له : يا أبا يحيى ألا سراج ؟ ألا شيء تضع عليه خبزك ؟ فقال : دعوني فوالله إني لنأدم على ما مضى .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو إسحاق الضرير عن سلام . قال : أتى الحسن بكوز من ماء ليفطر عليه ، فلما أدناه إلى فيه بكى وقال : ذكرت أمنية أهل النار قو لهم ( أن أفيضوا علينا من الماء ) وذكرت ما أجيبوا ( إن الله حرّمها على الكافرين ) .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن يونس . قال : ما رأيت أحدا أعلم بمعظم هذا الأمر من الحسن . \* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا ربعي بن إبراهيم عن سلام عن ثابت البناني . قال : إذا وضع الميت في قبره احتوشته أعماله الصالحة وجاء ملك العذاب فيقول له بعض أعماله إليك عنه ، فلو لم يكن إلا أنا لما وصلت إليه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال سمعت سعيد بن عامر يحدث عن سلام عن أيوب . قال : إني أظن أن الشئاء يضاعف كما تضاعف الحسنات .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا حاتم بن الليث  
ثنا عبد الله بن محمد التيمي ثنا سلام: وكان من عقلاء الرجال .  
أدرك سلام الحسن ، وثابتاً ، ومالك بن دينار . وسمع من قتادة ، وشعيب  
ابن الحبحاب ، ومعمّر ، وذويهم . ومن الكوفيين سعيد بن مسروق ،  
وجابر الجعفي .

\* حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن المبارك ، وطبقتهما .  
حدثنا أبو بكر بن خـلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا يونس بن محمد  
المؤدب ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « الحسب المال ، والكرم التقوى » تفرد به سلام عن  
قتادة ، ورواه الأئمة عن يونس عن سلام . منهم أبو بكر بن أبي شيبة ، وعلى  
ابن المديني ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد  
الله بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن  
المثنى ثنا علي بن المديني ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد  
حدثني أبي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة قالوا : ثنا يونس  
ابن محمد المؤدب ثنا سلام مثله . ورواه إسحاق بن راهويه فأرسله عن سلام .  
حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن  
راهويه قال . ذكر سلام بن أبي مطيع عن قتادة فذكره . ورواه عبد الله بن  
المبارك عن سلام . حدثناه جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا  
يحيى الحماني حدثني ابن المبارك عن سلام مثله .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عبد الرحمن  
ابن عمرو بن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المستشار مؤتمن » . غريب من حديث  
« سلام لم نكتبه غالباً إلا من هذا الوجه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن عمرو  
ابن جبلة ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن عن سمرة . قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنكح الوليان فهو للاول منهما ، وإذا باع  
المجبران فهو الأول منهما . غريب من حديث سلام لم نكتبه عاليا إلا من  
هذا الوجه . ورواه عن قتادة هشام وحماة بن سلمة وسعيد بن أبي عروبة وهما  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالوا ثنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج  
ثنا سلام عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« كل غلام مرتين بعقيقته ، يذبح عنه يوم سابعه ، ويحلق رأسه ويسمى » . رواه  
عن قتادة غيلان بن جامع وشعبة ومحمد وسعيد وهما وعمر بن إبراهيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري  
ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال ثنا سلام بن أبي مطيع عن قتادة عن الحسن  
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موضع الأزار نصف الساق  
ولا حتى الأزار في الكعبين » غريب من حديث قتادة وسلام .

\* حدثنا جعفر بن علي بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد  
ثنا عبد الله بن المبارك عن سلام عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من جنازة شهدناها مائة يصلون عليها  
إلا غفر لها » غريب من حديث سلام وشعيب .

. حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو  
الوليد الطيالسي ثنا سلام قال سمعت معمر بن يحدث عن الزهري عن عامر بن  
سعد عن سعد بن أبي وقاص . قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما  
فأعطى ناسا ومنع آخرين ، فقلت يا رسول الله أعطيت فلانا وهو مؤمن ، قال  
لا تقل مؤمنا قل مسلم » قال فقال ابن شهاب : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا  
ولكن قولوا أسلمنا صحيح ثابت متفق عليه من حديث الزهري . رواه  
شميب وغيره عنه . ورواه المعتمر بن سليمان عن عبد الرزاق عن معمر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق الثقفي ثنا عبد الأعلى بن حماد  
ثنا سلام عن سعيد بن مسروق عن تميم بن سلمة عن ابن عمر . قال : « إن الله  
أعالي يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه » كذا رواه تميم عن ابن عمر



موقوفاً ، ورواه نافع وغيره عنه مرفوعاً ، ولم نكتبه من حديث سلام وسعيد إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عباس بن الفضل البصري ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن محمد ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا يحيى بن حماد ثنا سلام بن أبي مطيع ثنا جابر الجعفي عن الشعبي عن يحيى بن الجزار عن عائشة. قالت « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من غسل منّا فأدى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم (١) ولدته أمه ، ولبه أقرب الناس منه ، فإن لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع » غريب من حديث سلام عن جابر . وروى عن سلام الكبار . ورواه حسين بن عمران عن جابر نحوه .

### ٣٦١ - رياح بن عمرو القيسي

ومنهم المتخضع البكاء ، المتضرع الدعاء ، أبو المهاجر رياح بن عمرو القيسي .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني مالك بن ضيفم عن أبيه . قال : جاءنا رياح القيسي يسأل عن أبي بعد العصر ، فقلنا : هو نائم ، فقال : أنوم بعد العصر ؟ هذه الساعة ؟ هذا وقت نوم ؟ ثم ولى . فأتبعناه رجلاً فقلنا الحق فقل نوقظه لك ، قال فجاء بعد المغرب فقلنا أبلغته ؟ قال : هو كان أشغل من أن يفهم عني ، أدركته وهو يدخل المقابر وهو يوح نفسه ، أقلت أى نوم هذا ، لينم الرجل متى شاء ، تسألين عمالا يعينيك ، أما إن الله عز وجل على عهد لا أنقضه فيما بيني وبينه أبداً ، أن لا وسدك النوم حولا . قال : فلما سمعت منه هذا تركته وانصرفت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبد الرحيم بن يحيى ثنا عثمان قال : أخبرني غنمة وكانت إحدى العوابد . قالت : رأيت أرياح بن عمرو القيسي ليلة خلف المقام ، فذهبت فقامت خلفه حتى أزعجت ،

(١) في الأصل : ولبه أقرب النج .

ثم اضطجعت وهو قائم فانا أنظر اليه ، فقلت بصوت لى حزين : سبقنى العابدون وبقيت وحيدى ، والهف نفساه ، فاذا رياح قد شهب وانكب على وجهه مغشيا عليه ، فامتلاً فله رملا ، فزال كذلك حتى أصبحنا ثم أفاق .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى محمد بن الحسين حدثنى أبو عمرو الضيرى حدثنى الحارث بن سعيد . قال : أخذ بيدى رياح القيسى يوما فقال : هلم يا أبا محمد حتى تبكى على ممر الساعات ونحن على هذه الحال ، قال وخرجت معه الى المقابر ، فلما نظر الى القبور صرخ ثم خر مغشيا عليه ، قال فجلست والله عند رأسه أبكى ، قال فأفاق فقال ما يبكيك ؟ قلت : لما أرى بك ، قال لنفسك فابك ، ثم قال : وانفساه ، وانفساه ، ثم غشى عليه . قال فرحمته والله بما نزل به ، فلم أزل عند رأسه حتى أفاق ، قال فوثب وهو يقول : تلك إذا كرة خاسرة ، تلك إذا كرة خاسرة ، ومضى على وجهه وأنا أتبعه لا يكلمنى حتى انتهى إلى منزله ، فدخل وصدق بابه ورجعت إلى أهلى ، ولم يلبث بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات رحمة الله تعالى عليه .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثنى إبراهيم بن عبد الملك حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى حدثنى رياح بن عمرو القيسى . قال : أتيت الأبرد بن ضرار فى بنى سعد ، فقال لى : يا رياح هل طالت بك الليالى والايام ؟ فقلت له بم ؟ قال بالشوق الى لقاء الله ، قال فسكت ولم أقل شيئا حتى أتيت رابعة ، فقلت لها تلئعى بشوبك ، واستترى بجهدك ، فقد سألنى الأبرد مسألة لم أقل فيها شيئا ، فقالت ما سألك ؟ فقلت لها قال لى : هل طالت بك الأيام والليالى بالشوق الى لقاء الله ، قالت لى رابعة : فقلت ماذا ؟ قلت لم أقل نعم فأكذب ، ولم أقل لا فاهجن نفسى ، قال فسمعت تحريق قميصها من وراء ثوبها وهى تقول : لسكنى نعم !

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون الضيرى . قال : كنت أكون قريبا من الجبلان ، فكان يمر بى رياح القيسى بعد المغرب إذا خلت الطريق ، وكنت ( ١٣ - حلية - سادس )

أسمعه وهو يلشج بالبكاء ويقول : الى كم ياليل ويأتهار تحطان من أجلى وأنا غافل عما يراد بى ، إنا لله ، إنا لله ، فهو كذلك حتى يغيب عنى وجهه .  
\* حدثنا محمد بن أحمد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا على بن الحسن . ابن أبى مریم . قال قال رياح القيسى : لى نيف وأربعون ذنبا ، قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين قال ثنا عبيد الله بن محمد التميمى . قال قال رياح القيسى : لا أجعل لبطنى على عقلى سبيلا أيام الدنيا ، فكان لا يشبع ، إنما كان يأكل ببلغه بقدر ما يسك الرمق .

\* حدثنا أبى قال ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا معاذ أبو عون الضرير ثنا عبد المؤمن الصائغ . قال : دعوت رياحا ذات ليلة إلى منزلى ونحن بعبادان فجاء فى السحر ، فقربت إليه طعاما فأصاب منه شيئا ، فقلت ازدد فما أراك شبعتم ، قال فصاح صيحة أفزعنى وقال : كيف أشبع فى أيام الدنيا وشجرة الزقوم طعام الاثيم بين يدي ؟ قال : فرفعت الطعام من بين يديه فقلت : أنت فى شئ ونحن فى شئ .

\* حدثنا عبيد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى . قال قال رياح القيسى : كما لا تنظر الابصار الى شعاع الشمس ، كذلك لا تنظر قلوب محبى الدنيا الى نور الحكمة أبدا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح بن صمرو . قال : سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى الى مزابل الكلاب .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى محمد بن قدامة ثنا موسى بن داود ثنا رياح عن الحسن : أنه كانت الدودة تقع من

جسد أيوب فيأخذها فيميدها الى مكانها ويقول كل من رزق الله . (١)  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم  
 ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو . قال :  
 نظرت رابعة الى رياح وهو يقبل صبيا من أهله ويضمه إليه ، فقالت : أنجبته ؟  
 قال نعم ! قالت ما كنت أحسب أن في قلبك موصفا فارغا لمحبة غيره تبارك  
 اسمه ، قال فصرخ رياح وخر مغشيا عليه ، ثم أفاق وهو يمسح العرق عن وجهه  
 وهو يقول : رحمة منه تعالى ذكره ألقاها في قلوب العباد للاطفال .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
 محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن  
 معنا فهو علينا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى بن  
 أبي حاتم ثنا جعفر بن أبي جعفر عن رياح . قال : كان عندنا سليمانان - رجل  
 يصلى كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجله ، فكان يصلى جالسا ألف  
 ركعة ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ويقول : عجبت للخليقة كيف  
 أنست بسواك ، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد الله  
 ابن محمد حدثني محمد بن مسهر . قال : كان لرياح القيسى غل من حديد قد اتخذ  
 فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح .

\* حدثنا أبو بكر بن محمد بن جعفر بن يوسف المكنى ثنا إسحاق بن  
 إبراهيم ثنا علي بن مسلم الطوسي ثنا سيار بن حاتم ثنا رياح ثنا ثور بن يزيد . قال :  
 قرأت في التوراة أن عيسى عليه السلام قال : يا مبعشر الحواريين كلوا الله كثيرا  
 وكلوا الناس قليلا قالوا كيف نسلكم الله كثيرا ؟ قال اخلوا بمناجاته اخلوا بدعائه .

(١) ارى هذا من حرافات القصاص فقد نوه الله سبحانه الانبياء والرسل عما ينفر من  
 الامراض والمساها . فان ابتلاء ايوب عليه السلام مما يرى في جسده الدود من  
 ماء من النسخة

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح . قال سمعت حسان بن أبي سنان يقول : والله ما سمعت الحسن ذا كرا الدنيا في مجلسه قط ، إلا أنه ربما قال تعلمون أن أحدا يخرج ؟ فيكتب معه إلى أخيه سعيد كتابا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا رياح قال ثنا حسان قال سمعت الحسن يقول : أدركت سبعين بدرية ، وصليت خلفهم وأخذت بحجزهم . \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا داود بن محمد . قال : رأى رجل رياحا بالمصيصة يأكل خبزا وملحا ، فقال تأكل خبزا وملحا في هذا الريف بالمصيصة ؟ قال نعم ! حتى ندرك الشواء والعرس في الدار الأخرى . قال : وخرج رياح في نفر إلى الجباب (١) راجلا فلما بلغ العقبة عند المقابر إذا رجل على فرس ومعه فرس يقوده وهو ينادى يا ثور يا ثور ، فقال له رياح ؟ هل لك في ثور مكان ثور ، قال فأعطاه الفرس فنفر عليه ، فلقى العدو فقتل فلم ير الرجل الدافع الفرس ولا يدري من أين هو . أسند رياح عن حسان بن أبي سنان وغيره .

وأسند أخوه عوين بن عمرو القيسي .

ومن غرائب حديث عوين أخيه ما حدثناه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو أخو رياح القيسي ثنا الجريري عن ابن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقرؤا القرآن بحزن فإنه نزل بالحزن » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل الاسقاطي ثنا أحمد بن يونس ثنا رياح بن عمرو ثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طلع شاب من الثنية ، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا فقلنا لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل

(١) كذا في الاصل . بالهاء المهمة ولعله الجباب بالجم أو الجبان

الله ؟ فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاتلتنا فقال : وما سبيل الله إلا من قتل ؟ ! من سعى على والديه في سبيل الله ، ومن سعى على عياله في سبيل الله ومن سعى مكاثرا في سبيل الطاغوت « تفرد به رياح عن أيوب السخيتاني .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن صمران ثنا عبد الله بن عمرو ثنا رياح بن عمرو ثنا صالح المري عن زياد النخعي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا كان يوم القيامة مثل الله لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدونها فيتعبدونها ويبقى الموحدون ، فيقول الله لم لا تذهبون حيث يذهب الناس ؟ قالوا إن لنا ربا كنا نعبده ، قال هل رأيتموه ؟ قالوا لا ، قال فكيف عبدتم ما لم تروه ؟ قالوا أنزل علينا الكتاب ، وبعث إلينا الرسل ، فأما بكتبه ورسله . قال فهل تعرفون ربكم إذا رأيتموه ؟ قالوا إن شاء عرفنا نفسه ، قال فيم تجلي لهم تعالى فيخرون له سجدا ، فيفدى كل واحد بكافر من الكفار فيدخلهم الجنة » .

غريب من حديث صالح ورياح .

## ٣٦٢ - حوشب بن مسلم

ومنهم السابق المقدم ، أبو بشر حوشب بن مسلم كان في العباد عارفا ، وعن الدنيا عازفا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا علي بن قرين قال ثنا جعفر بن سليمان . قال : كنا جلوسا إلى مالك بن دينار ذات عشية ، فجاء رجل فقال إني رأيت في المنام كان مناد ينادي ، يا أيها الناس الرحيل إلى الله ، فرأيت حوشبا أول من يشد رحله ، فاستقبل مالك القبلة فلم يزل يبكي حتى صلى العصر ففعل ذلك في الصلوات كلها ، ثم قال : ذهب حوشب بالدست ، ذهب حوشب بالدست .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا أبو بشر البصري عن الحسن . قال : إن هذا الحق جهد الناس

وحال بينهم وبين شهواتهم ، فوالله ما صبر عليه إلا من عرف فضله ،  
ورجا عاقبته .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سيار ثنا  
جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال : سألته قلت يا أبا سعيد ، رجل آتاه الله مالا  
فهو يحج منه ، ويصل منه ، ويتصدق منه ، أله أن يتنعم فيه ؟ فقال الحسن :  
لا ، لو كانت الدنيا له ما كان له إلا الكفاف ، ويقدم فضل ذلك ليوم فقره  
وفاقته ، إنما كان المتمسك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أخذ  
عنهم من التابعين كانوا يكرهون أن يتخذوا العقود والأموال في الدنيا ليركنوا  
إليها ولتشتد ظهورهم ، فكانوا ما آتاهم الله من رزق أخذوا منه الكفاف  
وقدموا فضل ذلك ليوم فقرهم وفاقته ، ثم حوَّجهم بعد في أمر دينهم  
ودنياهم ، وفيما بينهم وبين الله عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار  
ثنا جعفر ثنا حوشب قال سمعت الحسن يقول : والله لقد عبت بنو إسرائيل  
الاصنام بعد عبادتهم الرحمن لحبهم الدنيا \* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا  
هارون وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب . قال سمعت الحسن  
يقول : دخل أهل النار النار وإن الله عز وجل للمعمود في صدورهم ، ما وجدوا  
على الله من حجة ولا سبيل .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي وعلى بن مسلم ح . وحدثنا عبد الله  
ابن محمد بن جعفر ثنا علي بن سعيد ثنا حماد بن الحسن قالوا : ثنا سيار ثنا جعفر  
ثنا حوشب عن الحسن . أنه كان يقول : ابن آدم إنك إن قرأت هذا القرآن  
نم آمنت به ليطولن في الدنيا حزنك ، وليشتدن في الدنيا خوفك ، وليكثرن  
في الدنيا بكاؤك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو عبد الصمد  
العمى ثنا حوشب عن الحسن . أنه قال : والله ما أصبح اليوم رجل يطيع امرأته  
إلا أكبته في النار على وجهه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد المدائني ثنا عمر بن حفص العبيدي عن حوشب عن الحسن . قال : مخالطة الاغنياء مسخطة للرزق .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا صمار بن عثمان الحلبي حدثني حصين بن القاسم . قال قال عبد الواحد بن زيد لحوشب : يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن نخبرنا بالذي صرت اليه فافعل ، قال فأت حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد بزمان ، قال عبد الواحد ثم رأيت في منامى فقلت : يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا ؟ قال بلى إنما استرحت الآن ، فقلت كيف حالكم ؟ فقال نرجونا بعفو الله ، قال قلت فالحسن ؟ قال ذاك في عليين لا يرى ولا يرانا ، قلت فما الذي تأمرنا به ؟ قال عليكم بمجالس الذكر ، وحسن الظن بمولايك . وكفاك بهما خيرا .

روى عن الحسن وغيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبي جعفر وعبد الرحمن بن داود قالوا : ثنا هلال ابن العلاء ثنا أبي ثنا عمر بن حفص العبيدي عن حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين . قال : « أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتي من ورائي فجذبها فقال : يا عمران أتفق ولا تصر (١) صرا فيعسر عليك الطلب أما علمت أن الله تعالى يحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية ، ويحب العقل الكامل عند هجم الشبهات » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا حوشب عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتي ، ألا وعما لها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن أحمد بن يونس ثنا



إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا مسكين عن حوشب عن الحسن عن أبي هريرة : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث ؛ الوتر قبل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، وغسل يوم الجمعة » .

### ٣٦٣ - سعيد بن إياس الجريري

ومنه الموقن بالمعبود ، المقيم على رماية اليهود ، سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين عن سعيد بن عامر عن سلام بن ابى مطيع . قال : أتينا الجريري وكان من مشايخ اهل البصرة ، وكان قدم من الحج ، فجعل يقول : أبلانا الله في سفرنا ، كذا ، وأبلانا في سفرنا كذا ، ثم قال : كان يقال إن تعداد النعم من الشكر .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا عبيد الله بن سعد الزهرى ثنا الحسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري . قال : كانوا يجعلون أول نهارهم لقضاء حوائجهم ، وإصلاح معاشهم ، وآخر النهار لعبادة ربهم وصلاتهم .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد ثنا رجاء بن الجارود ثنا عفان ثنا أبو عوانة . قال : كنا نأتي سعيد الجريري أيام العشر ، فيقول هو : هي أيام شغل وابن آدم إلى الملاة أقرب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا وهب ابن بقية ثنا خالد بن عبد الله ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية قال : ثنا الجريري عن أبي السليل قال قال لى غنم بن قيس : كنا نتواعظ في أول الاسلام ياربع ، اعمل في فراغك لشغلك ، واصل في صحتك لسقمك ، واصل في شبابك لكبرك ، واصل في حياتك لموتك .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي

ثنا حماد بن زيد عن الجريري . قال : سمع مطرف رجلا يقول استغفر الله واتوب اليه ، قال . فلعنك لا تفعل .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد الجريري . قال : لما سير عامر بن عبد الله ابن عبد قيس إلى الشام شيعه اخوانه ، فلما كان بظهر المربد قال : إني داع فأمنوا قالوا : هات فلقد كننا نستبطي هذا منك ، فقال : اللهم من وشى بي وكذب علي وأخرجني من مصرى وفرق بيني وبين إخواني ، اللهم أكثر ماله وولده وأصح جسمه ، وأطل عمره .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرت عن سيار عن هلال بن جق ثنا سعيد الجريري . قال : قلت للحسن يا أبا سعيد الرجل يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، حتى متى ؟ قال ما أعلم هذا إلا أخلاق المؤمنين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر ثنا أحمد بن أبي الخوارى عن سعيد الجريري . قال : أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام : تزعم أنك لا تسألني شيئا ، فإذا قلت ما شاء الله فقد سألتني كل شيء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا سعيد عن بعض أشياخه . أن أبا الدرداء أبصر رجلا في جنازة وهو يقول جنازة من هذا ؟ فقال أبو الدرداء : هذا انت هذا انت لا يقول الله تعالى ( إنك ميت وإنهم ميتون ) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا سعيد . أنه بلغه أن أبا الدرداء حبس عامرا عن الغزو ، فدفع إلى رجل دراهم وأمره أن يقسمها في الناس ، ودفع إليه صرة وقال له : انظر رجلا يسير حجة من الناس وفي هيئته بذاعة فضع الصرة في يده ، قال فضى الرجل فصنع ما أمره ، ونظر فإذا هو رجل يسير حجة من الناس وفي هيئته بذاعة ، فوضع الصرة في يده ، فقال فما نظر إليه ورفع بصره إلى السماء فقال :

أراك لا تنسى حذيرك فاجعل حذيراً لا ينساك ، قال فارجع إلى أبي الدرداء فاخبره ، فقال : ولى النعمة ربها .

\* حدثنا محمد بن احمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا حبان بن هلال ثنا سعيد حدثني من سمع وهب بن منبه يقول : كان ملك من ملوك الارض أراد أن يركب إلى أرض ، فدعا بثياب يلبسها فجئ بثياب فلم تعجبه ، فقال ائتوني بثياب كذا وكذا حتى عد أصنافاً من الثياب ، كل ذلك لا يعجبه حتى جئ بثياب وافقته ، فلبسها ثم قال : جيئوني بدابة كذا ، فجئ بها فلم تعجبه ، حتى جئ بدابة وافقته فركبها . فلما ركبها جاء إبليس فنفض في منخره نفخة فعلاه كبرا ، قال وسار وسارت الخيول معه ، قال فهو رافع رأسه لا ينظر إلى الناس كبرا وعظماً ، فجاءه رجل ضعيف رث الهيئة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام ولم ينظر اليه فقال له إنه لي اليك حاجة ، فلم يسمع كلامه قال فجاء حتى أخذ بلجام دابته ، فقال أرسـل لجـام دابتي فقد تعاطيت مني أمراً لم يتعاطه مني أحد . قال : إن لي اليك حاجة ، قال أنزل فتلقاني ، قال لا الآن ، قال فقهـره على الجـام دابته ، فلما رأى أنه قد قهره قال حاجتك ؟ قال : إنها سر أريد أن أسرها اليك ، قال فأدنى رأسه اليه فساره ، قال أنا ملك الموت ، قال فانتقطع وتغير لونه واضطرب لسانه ، ثم قال : دعني حتى آتي أرضي هذه التي خرجت اليها وأرجع من موكبى ثم تمضى في أمرك ، قال والله لا ترى أرضك أبداً ، ولا والله لا ترجع من موكبك هذا أبداً ، قال دعني حتى أرجع إلى أهلى فأقضى حاجة إن كانت ، قال لا والله لا ترى أهلك وثقلك أبداً ، قال فقبح روحه مكانه فخر كأنه خشبة . قال الجريري : وبلغني أيضاً أنه لقي عبداً مؤمناً في تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام ، فقال إن لي اليك حاجة ؟ قال هلم فاذكر حاجتك : قال إنها سر فيما بيني وبينك ، قال فأدنى اليه رأسه ليساره بحاجته ، فساره فقال أنا ملك الموت ، قال مرحباً وأهلاً ، مرحباً بمن طالت غيبته على ، فوالله ما كان في الارض غائب أحب إلى أن ألقاه منك ، قال فقال له ملك الموت : اقض حاجتك

التي خرجت لها ، قال مالى حاجة اكبر عندي ولا احب إلى من لقاء الله ، قال فاختر على أى شىء أقبض روحك ، قال وتقدر على ذلك؟ قال نعم! أمرت بذلك قال نعم إذا! فقام وتوضاً ثم ركع وسجده فلما رآه ساجدا قبض روحه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الاسدي قال سمعت احمد بن أبي الحواري يقول عن الجريري . قال : بينا داود عليه السلام على باب مجلسه جالس ومعه جليس له من بنى إسرائيل ، إذ مر به رجل فاستطال عليه ، فغضب جليسه الاسرائيلي ، فقال له داود عليه السلام: لا تغضب فاني قد علمت أى قد أحدثت بيني وبين ربى حدثا فسلط على هذا ، فدعنى حتى أدخل وأتصل إلى ربى من الحدث الذى كان منى حتى يعود هذا فيقبل أسفل قدمي ، قال فدخل وتوضاً وصلى ركعتين واعتذر إلى ربه عز وجل من الحدث الذى حدث منه ، ثم عاد إلى مجلسه وعاد الرجل نادماً ، فانسكب يقبل رجل داود عليه السلام وقال يانبي الله اغفر لي ، فقال داود عليه السلام اذهب فقد علمت من أين أتيت .

\* حدثنا ابى ثنا ابو الحسين بن ابان ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحارث ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري . قال : بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أى الليل أفضل؟ فقال ما ادرى إلا أن العرش يهتز من السحر .

أسند الجريري عن الجاهير من التابعين .

وادرك من الصحابة ابا الطفيل رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا عارم ابو النعمان ثنا سعيد بن زيد ثنا الجريري حدثني ابو الطفيل وهو آخذ بيدي ونحن نطوف بالكعبة فقال : « لا والله لا يحدثك اليوم رجل على وجه الارض أنه رأى رسول الله غيرى ، قال فقلت فهل تنعت من رؤيته ؟ قال نعم اكان مقصدا ابيض مليحاً » رواه عباد بن العوام ، وخالد بن عبد الله ، وعبد الوارث وعبد الاعلى الشامي ، فى آخرين عن الجريري .

\* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا يزيد بن هارون انبأنا الجريري عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه

وسلم . قال : « الضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة » .  
\* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا يزيد أنبأنا الجريري عن أبي العلاء عن  
أبي مسلم الحرمي عن الجاورد قال : « قلت - أو قال رجل - يارسول الله اللقطة  
نجدتها ؟ قال : انشدها ولا تكتم ولا تغيب ، فإن وجدت صاحبها فادفعها إليه ،  
وإلا فما الله يؤتيه من يشاء » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي  
الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن  
اللاجلاج أن معاذ بن جبل حدثه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على  
رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك الصبر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : سألت الله البلاء فاسأل الله العافية ، وأتى على رجل يقول : اللهم إني  
أسألك تمام نعمتك ، فقال : يا ابن آدم أتدري ما تمام النعمة ؟ قال يارسول الله  
دعوة دعوت بها أرجو بها الخير ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : تمام النعمة  
دخول الجنة ، والفوز من النار ، وأتى على رجل وهو يقول : يا ذا الجلال  
والاكرام ، فقال قد استجيب لك فسل » تفرد به عن اللاجلاج أبو الورد ،  
وحدث به الاكابر عن الجريري فمنهم إسماعيل بن علية ، ويزيد بن زريع ،  
وعنه الامامان علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل .

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو عمرو الضير  
ثنا عدي بن الفضل عن سميد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سميد الخدری  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله بنى جنات عدن بيده ،  
وبناها لبننة من ذهب ولبننة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وتراها الزعفران ،  
وحصباؤها اللؤلؤ ، ثم قال لها تكلمي . فقالت : قد أفلح المؤمنون ، فقالت  
الملائكة : طوبى لك منزل المملوك » تفرد به الجريري عن أبي نضرة ، فرواه  
وهيب بن خالد عن الجريري نحوه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسحاق  
وعبدان بن أحمد قالا : ثنا وهب بن بقية ثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن

معاوية عن أبيه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة بحر الماء ، وبحر الخمر ، وبحر العسل ، وبحر اللبن ، ثم تشقق بعد منه الأنهار » غريب عن الجريري تفرد به عن حكيم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا موسى وعبدان قالا : ثنا وهيب ثنا خالد عن الجريري عن حكيم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ما بين كل مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة سبعين عاما » .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن زيد الزهري ثنا مهدي بن حكيم بن مهدي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا الجريري عن معاوية ابن قرعة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلمكم تظنون أن أنهار الجنة أخذود في الأرض ، لا والله إنها لسائجة على وجه الأرض حافتها خيام اللؤلؤ ، وطينها المسك الاذفر ، قلت يا رسول الله وما الاذفر ؟ قال : الذي لا خلط معه » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إسماعيل بن سيف ثنا عوين بن عمرو القيسي عن الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة غفاري ظاهرها من باطنها ، وبواطنها من ظواهرها ، أعدها الله للمتجابين فيه ، المتزاورين فيه ، المتبازلين فيه » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا محمد بن سعيد الخزاعي ثنا عوين بن عمرو القيسي أخو رياح عن أبي مسعود سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير بن عبد الله . « أنه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس ، فقام بالباب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يميننا وشمالا فلم يرموضعا ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال : اجلس عليه يا جرير ، فاخذه جرير فضممه وقبله ثم رده على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنا كم

كريم قوم فأكرموه». غريب من حديث الجريري لم نكتبه إلا من حديث عوين ، وكذلك الحديث الذي قبله تفرد به عوين عن الجريري .  
 \* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الأيادي عن سعيد بن أبياس عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الآية ( والله يعصمك من الناس ) فأخرج نفسه من القبة فقال : انصرفوا فقد عصمني الله من الناس » .  
 \* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عفان ثنا الجريري عن أبي نضرة عن عبد الله بن موله عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يكفي أجدكم من الدنيا كزاد الراكب » .

### ٣٦٤ - الفضل بن عيسى الرقاشي

ومنهج الواعظ الناصح ، المنق من العار الفاضح ، كان يلاحظ الاكساب ولا ينشرح للانتحاب ، الفضل بن عيسى الرقاشي .  
 \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا عمر بن أبي الحارث الهمداني ثنا محبوب بن عبد الله النميري النحوي ثنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي . قال : كتب الى الفضل بن عيسى أما بعد ؛ فان الدار التي اصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة ، وبالفناء موصوفة ، كل ما فيها الى زوال ونقباد ، بيتنا أهلها منها في رخاء وسوء ، إذ صيرتهم في وعاء ووعور ، أحوالها مختلفة ، وطبقاتها منصرفة ، يضربون ببلائها ، ويمسحون برخائها العيش فيها مذموم ، والسرور فيها لا يدوم ، وكيف يدوم عيش تغديره الآفات ، وتنوبه الفجيعات ، وتجمع فيها الرزايا ، وتسوق أهلها المنايا . إنما هم بها أعراض مستهدفة ، والحتوف لهم مستشفرة ، ترميهم بسهامها ، وتغشاهم بحمامها ، ولا بد من ورود بمشارعها ، والمعاناة لفظائمه ، أمر سبق من الله في قضائه ، وعزم عليه في امضاءه . فليس منه

مذهب ، ولا عنه مهرب ، ألا فأخبت بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها ، إنما هم بها سفر نازلون ، واهل ظعن شاخصون ، كأن قد انقلبت الحال ، وتنادوا بالارتحال ، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها ، وتنكرت معالمها ، واستبدلوا بها القبور الموحشة ، التي استبطنت بالخراب ، واسست بالتراب ، فحلمها مقرب ، وساكنها مغرب ، بين أهل موحشين ، وذوى محلة متشاسمين . لا يستأنسون بال عمران ، ولا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولا يتزاورون تزاور الجيران ، قد اقتربوا في المنازل ، وتشاغلوها عن التواصل ، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار ، وتقارب الديار ، وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكلة البلى ، وأكلتهم الجنادل والثرى ، وصاروا بعد الحياة رفاتا . قد جُمع بهم الاحباب ، وارتمنوا فليس لهم إياب ، وكان قد صرنا الى ما صاروا ، فنرتن في ذلك المضجع ، ويضمنا ذلك المستودع ، يؤخذ بالقهر والاعتسار ، وليس ينفع منه شفق الحذار ، والسلام . قال قلت له : فأى شئ كتبت إليه ؟ قال لم أقدر له على الجواب .

\* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد الضبي ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيى المقرئ ثنا الاصمعي والعتبي قالا : ثنا عتبة بن هارون قال : مر بفضل الرقاشي وأنا معه بمقبرة ، فقال : يا أيها الديار الموحشة التي نطق بالخراب فناؤها ، وشيد في التراب بناؤها ، فحلمها مقرب ، وساكنها مغرب ، في محلة المتشاعلين ، لا يتواصلون تواصل الاخوان ، ولا يتزاورون تزاور الجيران .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني عبيد الله بن محمد قال سمعت أبي يقول قال فضل الرقاشي : ما تليذ المتلذذون ، ولا استطارت قلوبهم بشئ كحسن الصوت بالقرآن ، وكل قلب لا يجب (١) على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت . قال الفضل : وأى عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أولاه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله

(١) وجب القلب وجيبا اضطرب



ابن محمد بن سفيان حدثني إبراهيم بن عبد الملك عن يزيد بن أبي حكيم حدثني الحكم بن أبان. قال: قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر ابن آدم قيل للملك الذي كان يكتب له كفف، قال لا وما أدري لعله يقول لا إله إلا الله فاكتمها له.

\* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين عن أبيه. قال قال الفضل الرقاشي: إذا كمد الحزن فتر، وإذا فتر انقطع.

أسند الكثير، وأكثر روايته عن محمد بن المنكدر أحاديث لم يتابع عليها.

\* فمنها ما حدثنا محمد بن إسحاق المديني وعبد الله بن محمد قالوا: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، إن العبد يدعوا الله وهو عليه غضبان فيعرض عنه، ثم يدعوه فيعرض عنه، فيقول للملائكة أتى عبدي أن يدعوا غيري فقد استجيت منه، يدعوني وأعرض عنه، أشهدكم أنني قد استجيت له».

\* حدثنا أبو عمر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سعيد بن يعقوب ثنا أبو عاصم العباداني عن الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يدعوا عبده يوم القيامة فيقول: إني أتيت أدعوني استجب لكم فهل دعوتني؟ فيقول نعم فيقول أرأيت يوم نزل بك أمر كذا وكذا مما كرهت فدعوتني ففعلت لك في الدنيا؟ فيقول نعم ويقول دعوتني في كذا وكذا فلم أقضها فادخرتها لك في الجنة، حتى يقول العبد ليعته لم يستجب لي في الدنيا دعوة».

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا يعقوب ابن إسحاق السلال ح. وحدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى البصري ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قالوا: ثنا أبو عاصم العباداني عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بيننا أهل

الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور غلب على نور الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد أشرف عليهم ، فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة - وهذا في القرآن (سلام قولاً من رب رحيم) سلوني ، قالوا نسألك الرضا عنا ، فقال رضائي أدخلكم داري ، وأنا لكم كرامتي ، وهذا أوانها فسلوني ، قالوا نسألك الزيارة إليك فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر ، أزمتها من زبرجد أخضر ، فيحملون عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها ، حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة ، ويأمر الله بأطيار على أشجارها يجاوبن الحور العين بأصوات لم تسمع الخلائق مثلها ، تغلق نحن الناعمة فلا نبؤس ، نحن الخالدات فلا نموت ، إنا أزواج كرام لكرام ، طمنا لهم وطابوا لنا . قال : ويأمر الله بكسبان المسك الأذفر فينثرها عليهم ، فتقول الملائكة (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) ثم تجيئهم ريح يقال لها المثيرة ، ثم تقول الملائكة ربنا قد جاء القوم ، فيقول ربنا عز وجل مرحبا بالظالمين ، مرحبا بالصادقين ، فقال ادخلوها سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار . قال فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل وينظر الله إليهم ، فينصرفون في نور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ، ويقول الله ارجعوا إلى منازلكم بالتحف فيرجعون إلى منازلهم بالتحف وقد أبصر بعضهم بعضا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قول الله عز وجل (نزلنا من غفور رحيم) وقال ابن أبي الشوارب في حديثه : لا يزال الله ينظر إليهم وينظرون إليه ولا يلتفتون إلى نعيمهم ماداموا ينظرون إليه حتى محتجب عنهم ، ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا أبو حاصم العباداني عن الفضل القاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كاني أنظر إلى تدافع أمتي بين الحوض والمقام ، فيلقى الرجل الرجل فيقول يا فلان أشربت ؟ فيقول نعم أو يلقى الرجل الرجل فيقول يا فلان أشربت ؟ فيقول لا والله ! صرف وجهي فما قدرت أن أشرب فيرجع » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا عبد الله بن أحمد بن سواده ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا أبو عاصم ثنا الفضل بن عيسى ثنا محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى عليه وسلم: «قال لي جبريل: يا محمد إن ربك ليخاطبني يوم القيامة فيقول: يا جبريل مالي أرى فلان بن فلان في صفوف النار، فأقول يارب إنه لم توجد له حسنة يعود عليه خيرها، فيقول يا جبريل فاني ممعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان، فأتيه فأسأله ما أراد فقوله يا حنان يا منان؟ قال: فأتيه فأسأله فيقول هل من حنان أو منان غير الله؟ فأخذ بيده من صفوف أهل النار فادخله في صفوف أهل الجنة».

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن بكر المديني ثنا المعتز بن سليمان عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «والذي نفسي بيده إن العار والتخزية لتبلغ من ابن آدم يوم القيامة يوم يقوم بين يدي الله ما يمتنى أن ينصرف به، وقد علم أنه إنما ينصرف به إلى النار».

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يوسف القطان ثنا علي بن عاصم عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه، فقال موسى: يارب، هذا كلامك الذي كلمتني به؟ قال يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان، ولي قوة الالسنه كلها، فلما رجع موسى عليه السلام إلى بني إسرائيل قالوا له صف لنا كلام الرحمن قال لا أستطيع، ألم تروا إلى الأصوات الصواعق تقبل في أجلي جلاء يسمعون، فانه قريب منه وليس به».

هذه الاحاديث مما تفرد بها الفضل عن محمد بن المنكدر ولم يتابع عليه، ومارواه عنه أبو عاصم العباداني فمن مفاريد الفضل، واسمه عبد الله بن عبيد الله المري بصري سكن عبادان، وفيه وفي الفضل ضعف، ولين.

## ٣٦٥ - كهمس الدعاء

ومنهم الورع البكاء ، كهمس بن الحسن أبو عبد الله الدعاء .  
حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا صمارة بن زاذان . قال قال كهمس : يا أبا سلمة أذنبت ذنبا فانا أبكي عليه منذ أربعين سنة ، قلت : وما هو يا أبا عبد الله ؟ قال زارني أخ لي فاشتريت له سمكا بدائق ، فلما أكل قمت إلى حائط جار لي فأخذت منه قطعة طين فمسح بها يده ، فانا أبكي عليه منذ أربعين سنة .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا غسان بن الفضل حدثني أبو عبد الرحمن الحنفي . قال : سقط من كهمس دينار في الطريق ؟ فرجع في طلبه ، قال فوجده فلما صار في يده قال : أحمد ! ما أدري أهو ديناري أو غيره .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم الدروقي حدثني الهيثم بن معاوية عن شيخ من أصحابه قال : كان كهمس يصلي ألف ركعة في اليوم والليلة ، فإذا مل قال لنفسه قومي يا مأوى كل سوء ، فوالله ما رضيتك لله ساعة قط .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا غسان بن الفضل العمالي حدثني أبو عبد الرحمن الحنفي . قال : رأى كهمس ابن الحسن عقربا في البيت ، فأراد أن يقتلها أو يأخذها فسبقته إلى جحرها ، فأدخل يده في الجحر يأخذها وجعلت تضربه ، فقيل ما أردت إلى هذا ، لم أدخلت يدك في جحرها تخزجها ؟ قال اني : أحمد ! خفت أن تخزج من الجحر فتجئني إلى أمي فإلها ، وكان يمينه الذي يحلف به إني أحمد ، وأحمد .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو معاوية الغلابي ثنا سعيد بن عامر قال : مر بكهمس فارس زمن الفتن وكهمس أخذ بعزلي رواية ، فقال اسقني ، فقال : أحمد بن ! لان كنت من هؤلاء ما أسقيتك .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر . قال : كان كهمس رجلا صالحا من بني حنيفة ، وكان يعمل في الحصاصات وكان يؤذن ، وكان يقوم على أمه حتى ماتت ، ثم خرج فاقام بمكة حتى مات ، وكان أتى السوق فاشترى لأمه سكرا بدائق ، فوضع صاحب السكر وزن نصف درهم ، فقال رجل من جيران صاحب السكر له : أما تتقي الله تضع وزن نصف درهم ؟ فقال كهمس : أحمد - يعني ربه وكانت يمينه - ما رأيت دائقا أكبر منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن ابن نوح بن عبد الملك بن قريب . قال : كان كهمس يعمل في الجص كل يوم بدائقين فاذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبيد الله بن محمد القرشي حدثني شيخ من بني نمير . قال : كان كهمس أبر شئ بأمه ، قال فكان في جيرانهم عرس فيه مخنشون ، قال فجعلوا يرفعون أصواتهم يغنون ، فكان هكذا يتكلم : أحمد ماتحسون ، فأرسل إليهم سليمان بن علي الهامشي بصرة ، وكان يكسح البيت ويخدم أمه ، فأرسل بالصرة إليه أحسبه قال اشترى بها خادما لأمك لأنه كان مشغولا بخدمتها ، فأراد على أن يأخذها فأبى ، فألقاها في البيت فأخذها وخرج يتبعه حتى دفعها إليه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا غسان بن المفضل حدثني رجل من قريش . قال : كان عمرو بن عبيد يأتي كهمس يسلم عليه ويجلس عنده هو وأصحابه ، فقالت له أمه إنى أرى هذا وأصحابه وأكرهم وما يعجبونى فلا تجالسهم ، قال فجاء إليه عمرو وأصحابه فاشرف عليهم فقال : إن أمى قد كرهتك وأصحابك فلا تاتونى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا موسى بن هلال ثنا هشام بن حسان . قال : دخلنا على كهمس وهو بمكة ، وهو في دار لسليمان بن علي على المسمى قد اشتراها بأربعين ألف دينار ، قال هشام

وقد أنفق عليها مثلها ، قال فدخلنا عليه بعد العصر ، فرفع إنسان رأسه من أصحابنا فنظر إلى سقف البيت فقال : يا أبا عبد الملك يسرك أن هذه الدار لك تأكل غلتها ؟ فقال كهمس : لا والله ما يسرنى لو أنها لى بأربعة دراهم ، قال هشام : فلا أرى رجلا يحلف على يمين بعد العصر وهو كاذب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدروقي ثنا أبو عبد الرحمن عن حفص بن حميد . قال قال عبد الله بن المبارك : كنا مع كهمس فدنا من الماء ليشرب ، فذاقه فوجده باردا فأمسك ، فقال هاك أبا عبد الرحمن تحاسب بفضائها .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبد الملك بن إبراهيم حدثني موسى بن هلال العبدى . قال قال لى كهمس بمكة : كان لى جار يشتري هذا التمر والطب ويسل لى عن الحوائط ، فنذ مات تركت التمر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير ثنا الحسن بن على الحنفى ثنا يحيى بن كثير صاحب البصرى . قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم ، فأكل منه ، فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا الا نقص حتى فنى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبى ثنا خلف بن الوليد حدثني رجل من أهل الرملة يكنى أبا عطاء . قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أراك معذبى وأنت قرّة عينى يا حبيب قلباه .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الله بن نور ثنا موسى الراسي . أن بديلا وشميطا وكهمساجتمعوا فى بيت بعضهم ، فقالوا : تعالوا اليوم حتى نبكى على الماء البارد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا يحيى عن الاصمعى عن إسحاق بن إبراهيم . قال : دخلت عن كهمس العابد ف قرب إلينا اثنتى عشرة بسرة حمراء وقال : هذا الجهد من أخيك والله المستعان . أسند كهمس عن جماهير التابعين ومشاهيرهم .

\* فنه ماحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد الشعبي ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله ابن شقيق العقيلي . قال : « قلت لعائشة أ كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ؟ فقالت لا ، إلا أن يجي من مغيبه ، قلت أو كان يصلي جالسا ؟ قالت بعد ماخطمته السن ، قلت أفكان يقرن السور ؟ قالت المفصل ، قلت أفكان يصوم شهرا كله إلا رمضان ؟ قالت لا أعلمه أفطر شهرا كله حتى يصيب منه ، حتى مضى لوجهه صلى الله عليه وسلم » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق وسليمان في آخرين قالوا ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأذرع . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ، ثم عرض لي وأنا خارج من طريق المدينة ، قال فأخذ بيدي فأنطلقنا حتى صعدنا على أحد ، فأقبل على المدينة فقال لها قولا ، وكان فيما قال : ويل إنها قرية يدعها أهلها كآبئع ماتكون ، قال قلت يا رسول الله من يأكل تمرها ؟ قال عافية الطير والسباع ، ولا يدخلها الدجال ، كلما أراد أن يدخلها يلقاه بكل نقب ملك مسلط ، ثم أقبل حتى إذا كنا بباب المسجد إذا رجل يصلي ، قال تقوله صادقا ؟ قلت يا نبي الله هذا فلان ، هذا أكثر أهل المدينة صلاة ، أو من أكثر أهل المدينة صلاة ، فقال لا تسمعه فيهلك ، لا تسمعه فتهلك » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف ثنا أبو ظفر ثنا جعفر ابن سليمان عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن يريده عن عائشة قالت : « جاءت امرأة تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلقه ، جلست تنتظره حتى جاء ، فقلت يا رسول الله إن لهذه المرأة حاجة ، قال لها ما حاجتك ؟ قالت إن أبي زوجني من ابن أخ له ليرفع خسيسته في ولم يستأمرني ، فهل لي في نفسي أمر ؟ قال نعم ! قالت ما كنت لأرد على أبي شيئا صنعه ، ولكن أحببت أن أعلم النساء لهن في أنفسهن مؤامرة أم لا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن

المقرئ ثنا كهشمس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير . قال قال عثمان وهو يخطب على منبره : « إني محدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، لم يكن يمنعني أن أحدثكم إلا الظن بكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلاً ، ويصام نهارها . »

\* حدثنا فاروق وحبيب ومحمد بن سليمان الهاشمي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا كهشمس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مراة في القرآن كفر » .

## ٣٦٦ - عطاء السليمي

ومنهم ذو الخوف العظيم ، والقلب السليم ، عطاء السليمي .  
انحله الفزع ، وأذبله الضرع ، فكانت المعرفة ذمامه ، والخافة زمامه .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة أخبرني بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمي : رأيت لو أن نارا أشعلت ثم قيل من دخلها نجا ، ترى كان أحد يدخلها ؟ فقال عطاء : لو قيل ذلك لي لخشيت أن تخرج نفسي قبل أن أصل إليها . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن عباد ثنا سفيان ابن عيينة أخبرني بشر بن منصور قال قلت لعطاء السليمي : رأيت لو أن نارا أوقدت فقبل رجل من دخل هذه النار دخل الجنة ، ترى أن أحدا من الناس يدخل فيها ؟ قال إني أظن لو قيل لي ذلك لخرجت نفسي قبل أن أدخل فيها فرحاً . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا سفيان بن عيينة ثنا بشر بن منصور قال قال لي عطاء السليمي : يا أبا بشر لو أن نارا أجمت فقبل لي ارم بنفسك فيها ، لا تصير إلى جنة ولا إلى نار لظننت أن نفسي ستخرج فرحاً قبل أن أصير إليها . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن منصور . قال قلت



لعطاء السليمي<sup>١</sup> :- وهو جار له - أرأيت لو أن إنسانا قيل له وقد أوقدت نار من دخل هذه النار نجا من النار ، فقال عطاء لو قيل لي ذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحا قبل أن أقع فيها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا موسى بن هلال العبدى حدثني بشر بن منصور . قال : كنت أوقد بين يدي عطاء العبدى - وهو السليمي - في غداة باردة فقلت له : يا عطاء يسرك الساعة لو أنك أمرت أن تلتقي نفسك في هذه النار ولا تبعث إلى الحساب ؟ قال فقال لي : إني ورب الكعبة قال ثم قال : والله مع ذلك لو أمرت بذلك لخشيت أن تخرج نفسي فرحا قبل أن أصل إليها . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عمرو بن أبي رزين عن بشر بن منصور . قال : كنت مع عطاء السليمي في بيت ونار قد أجمعت في ناحية البيت فقال لي : يا بشر لو أن قائلًا قال لي من قبل ربى خيرنى فقال : اختر أن تلتقي نفسك في هذه النار ولا تبعث للحساب ، أم تخرج من الدنيا على حالك لا تدرى إلى الجنة تصير أم إلى نار ؟ قال لظننت يا بشر أن نفسي ستخرج فرحا اختيارا لها قبل أن أقع فيها . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمي يعجبه الصلاة ، فذكر نحوه من حديث عمرو بن أبي رزين وقال في حديثه : إني والله الذي لا إله إلا هو لو كان ذلك لظننت أن نفسي تخرج فرحا قبل أن أقع فيها ، قال عبد الرحمن : وكان قد أقعد من الخوف . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني أبو عبد الله بن عبيدة ثنا يحيى ابن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبي . قال : دخلنا على عطاء السليمي وهو يوقد تحت قدر ، فقال له بعضنا : أيسرك أنك أحرقت بهذه النار ولم تبعث قال أو تصدقوني فوالله لوددت أنى أحرقت بها ، ثم أحرقت ، ثم أحرقت ولم أبعث .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا سليمان بن

داود ثنا نعيم بن مورع قال : أتينا عطاء السليمي وكان عابدا فدخلنا عليه -  
فجعل يقول : ويل لعطاء ، ليت عطاء لم تلده أمه ، وعليه مدرعة ، فلم يزل  
كذلك حتى اصفرت الشمس ، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه ، وكان  
يقول في دعائه : اللهم ارحم غربتي في الدنيا ، وارحم مصرعي عند الموت ،  
وارحم وحدتي في قبري ، وارحم قيامي بين يديك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد  
ابن إبراهيم بن كثير ثنا علي بن بكار قال : تركت عطاء السليمي بالبصرة حين  
خرجت الى ههنا - يعني الثغر - ثم قال علي : فبكث عطاء السليمي أربعين سنة  
على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج ، وكان يتوضا على فراشه ، ثم قال  
علي : وأى شيء أربعين سنة ؟ لقد أطاع الله عدد شعر رأسه وجسده !!

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
حدثني عبيد الله بن محمد القرشي . قال سمعت صالحا - وذكر عطاء السلمي : وذكر  
ما بلغ الخوف منه - فقال : اللهم إنا نسألك خوفا غير باهض - قال عبيد الله :  
الذي يقرح - ولا قاطع ، ولا جاهد ، خوفا مقويا على طاعتك ، حاجزا عن  
معصيتك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن  
الحواري . قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السليمي قد اشتد خوفه ،  
وكان لا يسأل أبدا الجنة ، فإذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن مرزوق عن من  
ذكره . قال : نسي عطاء السليمي القرآن من الخوف .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد  
ابن يحيى بن أبي حاتم ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر السائج .  
قال : كان عطاء السليمي يقول : التمسوا لي هذه الأحاديث في الرخص ، عسى الله  
أن يروح عني ما أنا فيه من الغم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد أخبرنا عن نعيم بن مورع .

ابن توبة العنبري. قال : كان عطاء السليمي إذا فرغ من وضوئه انتفض وارتعد وبكى بكاء شديدا ، فيقال له في ذلك فيقول : إني أريد أن أقدم على أمر عظيم ، أريد أن أقوم بين يدي الله عز وجل !!

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة حدثني يحيى بن راشد حدثني العلاء بن محمد. قال : دخلت على عطاء السليمي وقد غشى عليه ، فقلت لامرأته أم جعفر ماشأن عطاء ؟ فقالت : سحرت جارتنا التنور فنظر إليها نخر مغشيا عليه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني عفيرة العابدة وكانت قد ذهب بصرها من العبادة - قالت : كان عطاء إذا بكى بكى ثلاثة أيام وثلاث ليال ، قالت عفيرة وحدثني إبراهيم المحلى قال أتيت عطاء السليمي فلم أجده في بيته ، قال فنظرت فإذا هو في ناحية الحجرة جالس وإذا حوله بلل ، قال فظننت أنه أثر وضوء يوضأه ، فقالت لي عجوز معه في الدار : هذا أثر دموعه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عمرو بن أبي رزين وعبد الله بن سليمان - يزيد أحدهما على صاحبه. عن صالح المري قال : كان عطاء السليمي قد أضر بنفسه حتى ضعف ، قال فقلت له إنك قد أضرت بنفسك ، وأنا متكلف لك شيئا فلا ترد على كرامتي ، قال افعل ، قال : فاشتريت سويقا من أجود ما وجدت ، وسمنا فجعلت له شربة فلتتها وحليتها فارسلت بها مع ابني وكوزا من ماء فقلت له لا تبرح حتى يشربها ، قال فرجع فقال : قد شربها ، فلما كان من الغد جعلت له نحوها ثم سرحت بها مع ابني ، فرجع بها لم يشربها ، قال فأتيته فلمته وقلت له سبحان الله رددت على كرامتي !! إن هذا مما يمينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله ، قال فلما رأيته قد وجدت من ذلك قال : يا أبا بشر لا يسؤك الله ، قد شربتها أول ما بعثت بها ، فلما كان الغد زاولت نفسي على أن أسيعها فما قدرت على ذلك ، إذا أردت أن أشربه ذكرت هذه الآية ( يتجرعه

ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان) الآية . فبكى صالح عندها .  
فقلت في نفسي ألا أراني في واد وأنت في آخر ؟ ١ .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن قدامة  
ثنا سعدان بن جامع عن مسكين أبي فاطمة عن صالح المري . قال : قلت لعطاء  
السلمي إنك قد ضعفت ، فلو صنعنا لك سويقا وتكلفناه ، قال : فصنعت له  
سويقا فشرب منه شيئا ، ثم مكث أياما ، لا يشرب ، فقلت : صنعنا لك  
سويقا وتكلفناه ؟ فقال : يا أبا بشر إني إذا ذكرت النار لم أسغه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا موسى بن هلال حدثني موسى بن سعيد عن صالح المري . قال : أتيت  
عطاء فقلت يا شيخ قد خدعك إبليس ، فلو شربت كل يوم شربة من سويق  
فتقوى على صلاتك وعلى وضوئك ؟ قال : فأعطاني ثلاثة دراهم وقال : يا أبا صالح  
تعهدني كل يوم بشربة من سويق ، قال فأخذت قدر ثمن كيجلة ، قال فذقت  
فيها سكرآ ولتتها بسمن وقلة ماء ، وألقيت دراهمه تحت فراشي ، قال فاحتبس  
ابني طويلا فقلت له أي شيء حبسك ؟ قال يا أبت بعد الشد شربها ، قال : فسكت  
عنه حتى إذا كان من الغد لذلك الوقت أرسلت إليه بسمنها ، فاحتبس على ابني  
احتباسا شديدا ، قال ثم جاء فقلت يا بني أي شيء حبسك ؟ قال يا أبت شرب  
منه وبقي منه فسقاني فشربته ، فقلت نصف شربة خير من لا شيء ، قال حتى  
إذا كان من الغد أرسلت إليه مثلها فإذا ابني قد ردها علي ، فقلت مالك ؟ قال  
قال إذهب إلى ابني قل لا أستطيع شربها ، قال فقمت فأتيته فقلت يا شيخ قد  
خدعك إبليس ، قال فقال لي ويحك يا صالح ، إني والله إذا ذكرت جهنم ما يسيغني  
طعام ولا شراب . قال قلت أنت والله في واد وأنا في واد لا عاتبتك أبدا .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن  
ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطي ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان  
ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني أبو  
يزيد الهدادى . قال : انصرفت ذات يوم من الجمعة ، فإذا عطاء السلمي وعمر بن

درهم يمشيان - وكان قد بكى حتى عمش - وكان قد صلى حتى دبر ، فقال عمر لعطاء : حتى متى نلهو ونلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف ؟ قال فصاح عطاء صيحة خر مغشيا عليه ، فانشج موضحة واجتمع الناس ، وقعد عمر عند رأسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ، ثم أفاق فحمل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم عن بكار عن سعيبر قال : مررت بعطاء السلمي فقال من أين جئت ؟ قلت من عند أخيك الحسن ، قال فما قال ؟ قلت قال : الدنيا مطية المؤمن إلى ربه ، عليها يرتحل المؤمن إلى ربه ، فأصلحوا مطاياكم تبلغكم إلى ربكم ، قال فخر عطاء مغشيا عليه .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم ثنا العلاء ابن مجد البصري . قال : شهدت عطاء السلمي خرج في جنازة فغشى عليه أربع مرات حتى صلى عليها ، كل ذلك يغشى عليه ثم يفيق ، فاذا نظر إلى الجبان خر مغشيا عليه .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا صالح بن أبي ضرار ثنا الوليد بن مسلم عن خلود بن دعلج . قال : كنا عند عطاء السلمي فقبل له إن فلان بن علي قتل أربعائة من أهل دمشق على دم واحد ، فقال متنفسا : هاه . ثم خر ميتا .

\* حدثنا الوليد ومحمد قالا : ثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا سجف بن منظور ثنا سرار أبو عبيدة . قال : انقطع عطاء السلمي قبل موته بثلاثين سنة ، قال : وما رأيت عطاء إلا وعيناه تفيضان ، قال وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الشكلى ، قال وكأئن عطاء لم يكن من أهل الدنيا \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سيار بن حاتم حدثني بشر بن منصور . قال : كنت أسمع عطاء السلمي كل عشية بعد العصر يقول : غدا عطاء في القبر غدا عطاء في القبر .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني أبي عن حماد بن زيد . قال : كان عطاء لا يتكلم ، فاذا تكلم قال : عطاء غدا هذه الساعة في القبر .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني أبو عبد الله بن عبيدة قال سمعت عفيرة تقول : لم يرفع عطاء رأسه إلى السماء ولم يضحك أربعين سنة ، فرفع رأسه مرة ففزع فسقط ، ففتق فتقا في بطنه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو عبد الله بن عبيدة حدثني يحيى بن راشد ثنا الملاء بن محمد . قال : رأيت عطاء السليمي كالشن البالي ، وكنت إذ رأيت عطاء كأنه رجل ليس من أهل الدنيا ، ودخلت عليه فقالت امرأته : أما ترى عطاء بكى الليل والنهار لا يفيق !!

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني سيار قال سمعت جعفرا يقول : هاجت ريح بالبصرة وظلمة ، قال فتشاغل الناس إلى المساجد ، قال فقلت أنا إلى من أذهب ؟ قال فأتيت عطاء فاذا هو قائم في الحجرة ويده على رأسه ، قال وهو يقول : إلهي لم أكن أرى أن تبقيني حتى تريني أعلام القيامة ، قال فما زال قائما في مقامه ذلك حتى أصبح .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عبيدة ثنا يحيى بن راشد ثنا مرجا بن وادع الراسبي . قال : كان عطاء إذا هبت ريح وبرق ورعد قال هذا من أجلى يصيبكم ، لو مات عطاء استراح الناس ، قال وكنا ندخل على عطاء ، فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من أجلى يصيبكم غلاء الطعام ، لومت أنا لاستراح الناس .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني محمد بن صالح الضبي . قال قال عطاء السليمي لمالك بن دينار : يا أبا يحيى شوقنا فقال له إن في الجنة حورا يتباهى

يها أهل الجنة من حسننها ، لولا أن الله كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لما تواروا عن آخرهم من حسننها ، قال فلم : يزل عطاء كذا من قول مالك أربعين عاما .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثني أبو عبد الله بن عبيدة حدثني عبد الملك بن قريب الاصمعي حدثني أبو يزيد . قال قال عطاء : مات حبيب ، مات مالك ، مات فلان ليتني مت فكان أهون لعدائي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن عمرو ثنا معاوية السكندی . قال : كان عطاء صائما ، فدخل الماء في يوم صائف فسكن عنه العطش ، فقال يانفس إنما طلبت لك الراحة ، لا دخلت بعد هذا اليوم الماء أبدا . قال : وكان عند حجام والحجهم على عنقه فر صبي بيده مشعل نار فاصابت النار الريح فسمع ذلك منها ، فخر مغشيا عليه فحمل إلى منزله لا يعقل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد الله بن عبيدة حدثني خزيمة بن زرعة ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء يمس جسده بالليل خوفا من ذنوبه مخافة أن يكون قد مسخ ، وكان إذا انتبه يقول : وبحك يعطاء وبحك .

\* حدثنا أبو محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن المفضل ثنا بشر بن منصور السلمي . قال : كان عطاء يرى — أويقول — إنه شر من أبي مسلم بستين مرة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عبيد الله ثنا نصر بن علي ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم قال : ثنا الاصمعي ثنا معتمر بن سليمان . قال قلت لجار لعطاء السامي من كان يستقي لعطاء وضوءه ؟ قال كان في داره مخنثون فكانوا يستقون له ، قال : فقلت أما كان يقدروهم ؟ قال : كانوا عنده خيرا من نفسه بكثير .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم حدثني

إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق . قال : قال رجل لعطاء يوما : ما هذا الذى تصنع بنفسك ؟ قتلته نفسك ؟ أى شئ صنعت ؟ : قال : اصطدت حماما لجار لى منذ أربعين سنة ، قال ثم ؟ قال أما إني تصدقت بثمنه كأنه لم يعرف صاحبه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الخالق بن عبد الله العبدى . قال : كان عطاء إذا جن عليه الليل خرج الى المقابر فوقف على أهل القبور ثم يقول : يا أهل القبور متم فواموتاه ، ثم يبكي ويقول : يا أهل القبور عاينتم ما عملتم فوامعلاه فلا يزال كذلك حتى يصبح .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثني سليمان بن أيوب البصرى حدثني مرجان بن وادع . قال قال عطاء السلمي : كنت أشتهى الموت وأتمناه ، فأتاني آت في منامي فقال : يا عطاء أتمنى الموت ؟ فقلت أين ذاك ! قال فتقلب في وجهه ثم قال : لو عرفت شدة الموت وكرهه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك ولذهل عقلك حتى تمشى في الناس والها ، قال عطاء طوبى لمن تقعته عيشته فكان طوله صمره زيادة في عمله ، ووالله ما أرى عطاء كذلك ، ثم بكى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا أبو جعفر الطباع قال سمعت مخلدا يقول : ما رأيت أحدا كان أفضل من عطاء ، فلقد كانت الفاكهة تمر بما فيها لا يعلم سعرها ولا يعرفها .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين ثنا شعيب بن محمد الأزدي حدثني صالح المري . قال قال لى عطاء : يا أبا بشر أشتهى الموت ولا أرى أن لى فيه راحة ، غير أنى قد علمت أن الميت قد حبل بينه وبين الأعمال فاستراح من أن يعمل بمعصية فيحبط على نفسه ، والحي في كل يوم هو من نفسه على وجل ، وآخر ذلك كله الموت .



\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا حبيب بن نصر المهلبى ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني شعيب بن محرز حدثني صالح المري . قال : قلت لعطاء السليمي ما تشتهي؟ فبكي فقال : أشتهى والله يا أبا بشر أن أكون رمادا لا يجتمع منه سفة أبدا في الدنيا ولا في الآخرة . قال صالح : فأبكاني والله ، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ثنا بشر بن منصور . قال : كان عطاء السليمي يقول : رب ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي ، وطول مقامي غدا بين يديك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن بهرام الأندلسي ثنا محمد بن مرزوق ثنا شداد بن علي الهفائي ثنا عبد الواحد بن زيد . قال : دخلنا على عطاء السليمي وهو في الموت ، فنظر الى أنفيس فقال - مالك؟ فقلت مهن أجلك ، فقال والله لوددت أن نفسي بقيت بين لهماي وحنجرتي تتردد الى يوم القيامة مخافة أن تخرج إلى النار ..

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا سيار ثنا مسكين أبو فاطمة . قال سمعت عطاء السليمي يقول : بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العلم والعقل والبيان .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : حدثونا ، قال كان إذا قالوا لعطاء السليمي ادع لنا قال : اللهم لاتمقتنا ، فان كنت مقتنا فاغفر لنا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال : رجعنا من جنازة فدخلنا على عطاء السليمي ، فلما رانا كأنه خاف أن يدخله شيء أي لكثرتنا ، فقال : اللهم لاتمقتنا - أو اللهم لاتمقتني - ثم قال : سمعت جعفر بن زيد العبدي يقول : مر رجل فجلس فأنشوا عليه خيرا فلما جاوزهم قام وقال : اللهم إن كان هؤلاء لا يعرفوني فانت تعرفني .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن بن

أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا إبراهيم بن يعقوب . قال : كان عطاء السليمي إذا سمع صوت الرعد قام . وقعد وأخذ ببطنه كأنه امرأة ماخض ويقول : قد كنت أرجو أن أموت قبل أن يحيى الشتاء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني عبد الله بن عمر القواريري قال سمعت حماد بن زيد يقول : أزعم عطاء قال سمعت جعفر بن زيد العبدي يقول : مر رجل بقوم فاثبتوا عليه وأسمعوه ، فلما جاوزهم وقف . قال - وأشار عبید الله برأسه إلى السماء (١) فقال : اللهم إن كانوا لا يعرفوني فأنت تعرفني .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن علي ثنا نوح بن قيس حدثني عطاء السليمي . قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء إلى ابن الأشعث وهو في جوانا على منبر من حديد ، ومعه أصحابه عليهم الثياب البيض متحنطين ، فصعد إليه المنبر فقال : على ما نبايمك ؟ قال على كتاب الله وسنة رسول الله ، فبايعه ، فكان يوجد من قبره ريح المسك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن أبي حميل المروزي عن حفص بن حميد عن ابن المبارك . قال : قيل لعطاء أقيمت الحسن ؟ قال مع ابن عون مرة ، قال ابن المبارك : لا تكن مع غير ابن عون مرارا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو عبد الله ثنا الأصمعي حدثني حماد بن زيد . قال قلت لعطاء : عندك عن أنس شيء ؟ قال اذهب إلى فلان ، قال وأرسلني إلى شيخ وأبى أن يعترف لي بشيء يرويه عن أنس .

أدرك عطاء السليمي أنس بن مالك وأيامه ، ولم يسند عنه شيئا ، وثق الحسن ، وعبد الله بن غالب الحداني ، ومالك بن دينار ، وجعفر بن زيد العبدي

(١) هكذا في الاصل ويظهر أن في الحكاية سقط  
( ١٥ - حله - سادس )

وسمع منهم ، وحكى عنهم ، ونقل مسانيده ورواياته .  
 \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا محمد بن محمد  
 ابن مرزوق ثنا إسماعيل بن نصر ثنا صالح المري . قال : « كان عطاء لا يسأل الله  
 الجنة ، فقلت له إن أبانا - يعنى ابن عباس - حدثنى عن أنس بن مالك أن النبى  
 صلى الله عليه وسلم قال : « يقول الله تعالى انظروا فى ديوان عبدى ، فمن  
 رأيتموه يسألنى الجنة أعطيته ، ومن استعاذنى من النار أعذته » ، فقال لى .  
 عطاء كفانى أن يجيرنى من النار .

### ٣٦٧ - عتبة الغلام

ومنهم الحر الهمام ، المجلو من الظلام ، المسكوء بالشهادة والكلام ، عتبة  
 ابن أبان الغلام .

كشف له الغطاء ، ونظف له الوطاء ، خفف عنه البطاء .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيد .  
 قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفى . قال : سال رجل رباحا القيسى - وأنا شاهد -  
 فقال له : يا أبا المهاجر لاى شئ سمي عتبة الغلام ؟ قال كان نصفاً من الرجال ،  
 ولكننا كنا نسميه الغلام لأنه كان فى العبادة غلام رهان .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثنى محمد بن الحسين قال سمعت  
 عبيد الله بن محمد يقول : عتبة الغلام هو عتبة بن أبان بن صمعة ، مات قبل أبيه .  
 \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثنى  
 محمد بن الحسين حدثنى شعيب بن محرز ثنا حسين قال قال عبد الواحد بن زيد :  
 بمن تشبه حزن هذا الغلام ؟ - يعنى عتبة - قلت بحزن الحسن ، قال والله  
 ما أبعدت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد  
 ابن إبراهيم ثنا محمد بن مسلم ثنا سيار ثنا رباح القيسى قال : بات عندى عتبة

الغلام، فسمعتة يقول في سجوده: اللهم احشر عتبة بين حوامل الطير وبطون السباع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا مخلد بن الحسين . قال : خرجت أنا وعتبة الغلام ويحيى الواسطي ومشمرخ الضبي، قال فنزلنا المصيصة في الحصن، فرأيت ليلة في المنام كأن ملكا نزل من السماء ومعه ثلاثة أكفان من أكفان الجنة فألبس عتبة كفنا ويحيى كفنا، ورجلا آخر كفنا . قال فلما أصبحت دعوتهم لأحدثهم بالرؤيا، فقال لي عتبة : لا تذكر يا أبا محمد الرؤيا ، قال فكثت أشهرافاني لنائم على سرير ليلة فإذا انسان يحركني ، قال فرفعت رأسي فإذا عتبة ، فقلت ما حاجتك؟ فقال لي اجلس قص على الرؤيا ، قال جلست فحدثته فرفع يده وقال شيئا لا أدري ماهو ، ثم قام ووضعت رأسي فانتبهت فإذا صاحب التنور قد نور ، قال فأسرجت دابتي وجمت فإذا بعتبة جالس على الباب بيده عنان فرسه ، قال وقال عتبة لما ورد حلب : اشتروا لي فرسا يغيب المشركين إذا رأوه ، قال فوقفنا حتى إذا جاء الوالي ففتح الباب فخرج ، وكان مشمرخ راجلا ، فإذا إنسان معه فرس على الباب ينادي ياثور ، قال فدنوت منه فقلت هل لك في ثور مكان ثور ؟ قال نعم ! قال فأخذ مشمرخ الفرس فركبه ، قال ومضينا حتى انتهينا إلى أدنة فإذا آثار عدو ، قال فقال لي الوالي : من يحيئنا بنجر هؤلاء ؟ ، قال فقال عتبة أنا ، فخرج في أناس من أصحابه يتبع الأثر ، فخرج عليهم العدو فقتلوا جميعا إلا رجلا أفلت رجع إلينا ، قال ومضينا ، قال فأول ما رأيت بياض جسد عتبة ، وقد قتل وسلب ، قال فإذا بصدره ست طعنات - أو سبع طعنات - وإذا يد ، على فرجه ، قال فدفنته ، قال مخلد : فرأيت شابا جاءنا بعد عتبة لسنة قتل في المنام ، قال قلت ما صنع الله بك ؟ قال ألحقني بالشهداء المرزوقين ، قال قلت أخبرني عن عتبة وأصحابه لك بهم علم ؟ قال قتلى قرية الحباب ؟ قال قلت نعم ! قال إنهم معروفون في ملكوت السموات .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن

الجنيد حدثني عون بن عبد الله الخراز ثنا مغلد بن الحسين . قال : جاءنا عتبة الغلام ، فقلنا له ماجاء بك ؟ قال جئت أغزو ، قال قلت مثلك يغزو ؟ ! قال إني رأيت في المنام أني آتي المصيصة فأنزو فاستشهد ، قال فنودي يوما في الخيل فنفر الناس ، وجاء عتبة راجعا من حاجته ، فلما دخل من باب الجهاد استقبله رجل فقال هل لك في فرسي وسلاحي فاني قد اعتلكت ؟ قال نعم ! قال فنزل الرجل ودفعه إليه ، قال فضى مع الناس فلقوا الروم فكان أول رجل استشهد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن سهل البصري أبو جعفر . قال : سألت علي بن بكار هل شهدت قتل عتبة الغلام ؟ قال لا ولكن استشهد وقتل في قرية الحباب .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الخليل حدثني محمد بن الحسين ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي حدثني أبو حسن ابن اليسع . قال : لقي عبد الواحد بن زيد عتبة الغلام في رحبة القصابين في يوم شات شديد البرد ، فاذا هو يرفض عرقا ، فقال له عبد الواحد : عتبة ! قال نعم ! قال فما شأنك ؟ مالك تمرق في مثل هذا اليوم ؟ قال خير ، قال لتخبرني ، قال خير ، قال فقال للأنس الذي بيني وبينك والاخاء إلا ما أخبرني ، قال إني والله ذكرت ذنبا أصبته في هذا المكان ، فهذا الذي رأيت من أجل ذلك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني خالد بن خديش ثنا عبد القاهر بن عبد الرحيم . قال : هاجت ريح بالبصرة حمراء ففزع الناس لها ، قال فجعل عتبة يبكي ويقول : واجراءني عليك وشرائي الغر بالقراريط .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد الدورقي ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد السلام الزهراني ثنا أبو دطامة الزهراني . قال : كان عتبة يقتل الشريط في بيت مع أصحاب له ، فهاجت ريح غائتته وهو لا يدري ، فقلت يا عتبة أما ترى ما في السماء ؟ قال فطرح الشريط

وقام ، فقال يا عتبة تجترى على ربك تشتري التمر بالقراريط - وكان اشترى يومئذ بقرائط - .

\* حدثنا أحمد بن أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الخثلي ثنا إسحاق بن إبراهيم الثقفي البصري قال أخبرني رباح القيسي . قال : صحبت عتبة الغلام وقد اشترى تمرا بقرائط ، فلما كان عند المغرب هاجت ريح ، فقال عتبة إلهي انا اشتري التمر منذ سنة لم آكله ، حتى إذا أخذت شهوتي أردت أن تأخذني عندها لا آكلها فتصدق بها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني أبي عن بكر . قال : كان عتبة الغلام . يأخذ دقيقه فيبله بالماء فيعجنه ويضعه في الشمس حتى يجف ، فإذا كان الليل جاء فأخذه وأكل منه لقما ، قال ثم يأخذ الكوز فيغرف من حب كان في الشمس نهاره ، فتقول مولاة له : يا عتبة لو أعطيتني دقيقك لخبزته لك ، وبردت لك الماء ، فيقول لها يأم فلان قد سددت عني كلب الجوع .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن الفرج العابد . قال : كان عتبة يعجن دقيقه ويحفظه في الشمس ثم يأكله ، ويقول كسرة وملح حتى يهيا في الدار الآخرة الشواء والطعام الطيب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي ثنا سلمة الفراء . قال : كان عتبة الغلام من نساك البصرة ، وكان من أصحاب الفلق (١) وكان قد قوت لنفسه ستين فلقة ، يتعشى كل ليلة بفلقة ويتسحر باخرى ، وكان يصوم الدهر ، ويأوى السواحل والجبايين .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم الخثلي ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ثنا أبو عمر البصري . قال : كان رأس مال عتبة فلسا

(١) الفلق : فاق الخبز وهي كمره .

فيشترى بالفلس الخوص ، فاذا عمله باعه بثلاث فلوس ، وفلس يتصدق به ، وفلس يتخذ رأس ماله ، وفلس يشترى به شيئا يفطر عليه . قال أبو يوسف أظن الدانق يومئذ بثلاث فلوس كبار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير حدثني خالد بن خدّاش ثنا محمد بن مستور - وكان رجلا طابدا من بني راسب - قال : جاءنا عتبة الغلام الى الكلاء ، قال فلما أمسينا قلت لأصحابه اشتروا لحما بدرهم واطبخوه سكباجا حتى يتعشى به عتبة ، قال فلما صلى العشاء فقد ناه ، قال قلت اطلبوه ، قال فطلبوه فوجدوه في بيت من أبيات قد أخذ سويق دقيق كان معه فجعله في خرقة فصب عليه ماء وهو يأكل منه وعيناه تذرفان ، قال قلت سبحان الله اخوانك قد صملوا لك شيئا ، قال هذا يكفيني .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم بن الجنيّد حدثني أحمد بن عمر الانباري ثنا أحمد بن حاتم أبو عبد الله البصري ثنا أحمد بن عطاء أبو عبد الله البربوعي . قال : نازعت عتبة الغلام نفسه لحما فقال لها اندفعي عني الى قابل ، فما زال يدافعها سبع سنين حتى اذا كان في السابعة أخذ دانقا ونصف افلاس فأتى بها صديقا له من أصحاب عبد الواحد بن زيد خبازا ، فقال يا أخي إن نفسي تنازعني لحما منذ سبع سنين وقد استحييت منها كم أعدها وأخلفها ، فخذ لي رغيفين وقطعة من لحم بهذا الدانق والنصف ، فلما أتاها به إذا هو بصبي ، قال ، يا فلان ألسنت انت ابن فلان وقد مات أبوك ؟ قال بلى ا قال فجعل يبكي ويمسح رأسه وقال : قرّة عيني من الدنيا أن تعير شهوتي في بطن هذا اليتيم ، فناولته ما كان معه ثم قرأ ( ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيّد حدثني محمد بن محمد الخلال ثنا أحمد بن ثواب أبو عبد الله عن محمد بن الحسين . قال : كان عتبة يجالسنا عند باب هشام بن حسان ، وقال لنا يوما - يعني - عتبة إنه

لا يعجبني رجل لا يكون في يده حرفة ، فقلنا له هوذا تجالسنا أنت وما نراك تحترف ، فقال بلى إني لأحترف ، رأس مالى طسوج أشتري به خوصا أصمله وأبيعه بثلاث طساسيج ، فطسوج رأس مالى ، وقيراط خبزي .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر بن إبراهيم حدثني محمد بن الربيع اللخمي ثنا أبو ربيعة حدثني رجل أظنه العبري (١) قال : خرج عتبة الى صديق له بواسط قال فتزود كسنيجا بفلسين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خالد بن خداح قال سمعت عدة من أصحابنا يقولون : كان لعتبة اخ بواسط ، فيشتري من البصرة كسيبا بدرهم فهو زاده حتى يبلغ الى أخيه بواسط .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثت عن محمد حدثني روح بن سلمة حدثني سلم العباداني . قال : قدم علينا مرة صالح المري وعتبة الغلام وعبد الواحد بن زيد وسلم الاسواري ، فزلوا على الساحل قال فهبأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم اليه فجأوا ، فلما وضعت الطعام بين أيديهم إذا قائل يقول من بعض أولئك المطوعة وهو على ساحل البحر مارا رافعا صوته يقول :

ويلهيك عن دار الخلود مطاعم . ولذة نفس غبها غير نافع  
قال فصاح عتبة صبيحة فسقط مغشيا عليه ، وبكى القوم فرفعنا الطعام وما ذاقوا والله منه لقمة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا سجع بن منظور . قال : صنع عبد الواحد طعاما وجمع عليه نفرا من إخوانه وكان فيهم عتبة ، قال فأكل القوم غير عتبة فانه كان قائما على رؤسهم يخدمهم ، قال فالتفت بعضهم الى عتبة فنظر الى عينيه والدموع تنحدر منها فسكت وأقبل على الطعام ، فلما فرغ القوم من طعامهم تفرقوا وأخبر الرجل عبد الواحد بما رأى من عتبة ، فقال له عبد الواحد : بأبي لم بكيت والقوم

(١) كذا في الاصل مهلة من النقط



يطعمون؟ قال ذكرت موائد اهل الجنة والخدم قيام على رؤسهم، فشبهق عبد الواحد شهقة خر مغشيا عليه . قال . سجعف : - حدثني حصين بن القاسم قال فما رأيت عبد الواحد بعد ذلك اليوم دما إنسانا الى منزله ولا أكل طعاما إلا دون شبعه ، ولا يشرب الا أقل من ريه ، ولا افتر ضاحكا حتى مضى لوجهه . قال وأما عتبة فانه جعل لله على نفسه أن لا يأكل إلا أقل من شبعه ، ولا يشرب إلا أقل من ريه ، ولا ينام من الليل والنهار إلا أقل من نبيه ، قال فقال له بعض أصحابه : لانتم يا عتبة بالليل ونم بالنهار في الساعات اللاتي لاتحل فيها الصلاة فهذا أقل من نبيك ، ووفاء لنذكرك ، قال فقال : انا اذا يا ابا عبد الله أريد أن اطلب الحيل فيما بيني وبين ربى ؟ لا أنام ليلا ولا نهارا الا وأنا مغلوب ، قال فكنت اذا رأيته رأيته شبه الواله وما ظنك برجل لا ينام الا مغلوبا !! قال وكان يلبس الشعر تحت ثيابه ، فاذا كان يوم الجمعة ألقاه عنه ولبس من صالح الثياب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي . قال : سألت يوسف بن عطية فقلت ما كان لباس عتبة ؟ قال كان يلبس كسائين أغبرين ، يتزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، إذا رأيته قلت بعض الاكرة (١) قال إبراهيم : وكان عتبة عربيا شريفا من عوذ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عبيد الله حدثني الخليل بن عمرو النكري قال سمعت ابا انس . قال : قال لى عتبة كدت ألا ترانى ، قال قلت ماجنايتك ؟ ما ذنبك ؟ قال كادت الارض تأخذنى ، قال قلت وأى شئ جنايتك ؟ قال رأيت أخلى فقال لى عتبة أنت فى كساءين وأنت فى هذا ، فلو لا انى أعطيته أظنه قال أحدهما ظننت أن الارض تأخذنى .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنييد ثنا محمد بن الحسين ثنا ابو عمر الضرير . قال : سمعت رياحا (٢) القيسى يقول : قال لى (١) الاكرة جمع اكار وهو الاجير (٢) تقدم انه رياح بالباء الموحدة ولم اتف على صحته

عتبة يارياح إن كنت كلما دعتنى نفسى الى الكلام تكلمت فبئس الناظر أنا ،  
يارياح إن لها موقفا تغتبط فيه بطول الصمت عن الفضول .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
أحمد بن زهير المروزي قال ركب عتبة في زورق مع قوم ، قال : فأراد الملاح  
أن يعدل ببعضهم السفينة ، قال فلم يجد أحدا منهم أحقر في عينه من عتبة قال  
فضرب جنبه وقال : استو ، فقال عتبة الحمد لله الذى لم يرفههم أحقر في  
عينيه منى .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبيد الخثلى ثنا  
محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر قال سمعت أبي المحبر بن قحذم يقول : قال  
سليمان بن علي لبعض أصحابه : ويحك أين عتبة هذا الذى قد افتتن به أهل  
البصرة ؟ قال نخرج به في الجيش حتى أتى به الجبان فوقف به على عتبة وهو  
لا يعلم منكس رأسه بيده عود ينكت عليه الأرض ، فوقف عليه فسلم ، فرفع  
رأسه فنظر إليه فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، قال كيف أنت  
يا عتبة ؟ قال بحال بين حالين ، قال ماها ؟ قال قدوم على الله بخير أم بشر . ثم  
نكس رأسه وجعل ينكت الأرض فقال سليمان بن علي : أرى عتبة قد أحرز  
نفسه ولا يبالى ما أصبحنا فيه وأمسينا . ثم قال : يا عتبة قد أمرت لك بألئى  
درهم ، قال أقبلها منك أيها الأمير على أن تقضى لى معها حاجة ؟ قال نعم اوسر  
سليمان . فقال : وما حاجتك ؟ فقال تعفينى منها ، قال قد فعلت . قال ثم ولى  
عنه منصرفا وهو يبكي ويقول : قصر إلينا عتبة ما نحن فيه .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله حدثني  
عبد الله بن عون قال سمعت أبا حفص يقول : كان عتبة مع قرابة له على ظهر  
الطريق يكلمه ، فجعل ذلك لا يأبه لكلامه ، قال فقال عتبة ألا تكلمنى ؟ قال  
أما رأيت إلى أمير البصرة مر بمن معه ؟ قال ما علمت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني مضر . قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد : يا أبا

عبيدة تعلم أحدا يعيش في الطريق مشغول بنفسه لا يعرفه أحد يقول من كثرة أشغاله ؟ قال ما أعرف أحدا إلا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم ، فبينما هو كذلك إذ دخل عليه عتبة ، قال وطريقه على السوق ، قال فقال له يا عتبة من رأيت ومن تلقاك في الطريق ؟ قال مارأيت أحدا .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثني إبراهيم حدثني مضر عن عبد الواحد . قال : كان عتبة يجيء إلى المسجد يوم الجمعة وقد أخذ الناس الظل فيقوم على الحصا فما يستكن بشيء منه ، ثم يقوم عليه ويسجد السجدة الطويلة قال مضر : قال عبد الواحد ما أراه يعقل بحره .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني محمد بن الحسين ثنا صمار بن عثمان الحلبي ثنا رياح أبو المهاجر القيسي . قال قال عتبة : لولا ما قد نهينا عنه من تمنى الموت لتنيتيه ، قلت ولم تمنى الموت ؟ قال لي فيه خلطان حسنتان ، قلت وما هما ؟ قال الراحة من معاشرة الفجار ، ورجاء لجاورة الأبرار ، قال ثم بكى وقال : أستغفر الله وما يؤمنني أن يقرن بيدي وبين الشيطان في سلسلة من حديد ثم يقذف بي في النار ، ثم غشى عليه .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن خالد الوهبي . قال سمعت بعض أصحابنا يقول : غشى على عتبة الغلام فأفاق وهو يقول ارحم من تجرأ عليك وأكل بالدين ، فنظروا في دينه فاذا عليه فلسان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا جعفر بن محمد قال : كان عتبة يقطع الليل بثلاث صبيحات ، يصلي القيامة ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر ، فاذا مضى من الليل ثلثه صاح صبيحة ، ثم يضع رأسه بين ركبتيه يفكر فاذا كان السحر صاح صبيحة قال أحمد ! فحدثت به عبد العزيز فقال لي حدثت به بعض البصريين فقال : لا تنظر إلى صبيحته ، ولكن انظر إلى الأمر الذي كان منه بين الصيحتين .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن الحسين حدثني سجف بن منظور حدثني سليم النخيف . قال : رمقت عتبة

ذات ليلة فإزاد ليلته تلك على هذه الكلمات ، إن تعذبني فاني لك محب ، وإن  
يرحمني فاني لك محب ، قال فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا محمد  
ابن فهد المديني . قال : كان عتبة يصلي هذا الليل الطويل ، فإذا فرغ رفع رأسه  
فقال : سيدي إن تعذبني فاني أحبك ، وإن تعف عني فاني أحبك .  
\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد  
ابن الحسين حدثني عصمة بن سليمان ثنا مسلم بن عرجة العنبري . قال سمعت  
عنيسة الخواص يقول : كان عتبة يزورني ، فربما بات عندي ، قال فبات عندي  
ذات ليلة فبكي من السحر بكاء شديدا ، فلما أصبح قلت له : قد فزعت قلبي  
الليلة ببكائك فقيم ذاك يا أخي ؟ قال يا عنيسة إني والله ذكرت يوم العرض على  
الله ، ثم مال ليسقط فاحتضنته فجعلت أنظر إلى عينيه يتقلبان قد اشتدت  
حمرتهما ، قال ثم أزدو جعل يخور ، فناديته عتبة عتبة ، فأجابني بصوت خفي :  
قطع ذكر يوم العرض على الله أوصال المحبين ، قال ويردده ثم جعل يحشرج  
البكاء ويردده حشرجة الموت ويقول : تراك مولاي تعذب محبيك وأنت الحى  
الكريم ؟ ! قال فلم يزل يرددها حتى والله أبكاني

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
عبد الله بن عيسى الطفاوى أخبرني أبو عبد الله الشحام . قال : كان عتبة يبيت  
عندي ، قال فكان يبيت في بيت وحده ، قال عبد الله فقلت له ما كانت عبادته ؟  
قال كان يستقبل القبلة فلا يزال في فكر وبكاء حتى يصبح ، قال وربما جاءني  
وهو ممس فيقول : أخرج إلى شربة من ماء أو تمرات أفطر عليها فيكون لك  
مثل أجرى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مغلدة بن الحسين - وذكر عتبة  
الغلام وصاحبه يحيى الواسطي - فقال : كأنما ربّتهم الانبياء .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد حدثني

عبد الرحيم بن يحيى الديبلى حدثني عثمان بن صمارة . قال قال عتبة : من سكن حبه قلبه فلم يجد حرا ولا بردا . قال عبد الرحيم : يعنى من سكن حب الله قلبه شغله حتى لا يعرف الحر من البرد ، ولا الخلو من الحامض ، ولا الحار من البارد .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا إبراهيم حدثني محمد بن الحسين ثنا معاذ أبو عون حدثني أبو عمران التمار عن الحسن بن أبي جعفر . قال سمعت عتبة يقول : من عرف الله أحبه ، ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه ، ومن أكرمه أسكنه في جواره ، ومن أسكنه في جواره فطوباه ، وطوباه ، وطوباه ، فلم يزل يقول وطوباه حتى خر ساقطا مغشيا عليه .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا محمد بن الحسين حدثني داود بن المحبر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : ربما سهرت مفكرا في طول حزنه - يعنى عتبة - ولقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى وقال إنما أبكى على قصيرى .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثني أبو محمد الطيب بن اسماعيل القارى . قال : سمعتهم يذكرون بعبادان أنه قيل لعتبة في مرضه ألا تندأوى فقال عتبة دائئ هو دوائئ ، قال وسمعتهم أيضا يذكرون عن عتبة أنه قال : كيف يصلح إنسان يسره ما يضره - يعنى الدنيا - هي تسروهي تضر . قال إبراهيم ابن الجنيد : إنها لا تسر بقدر ما تضر ، إنها تسر قليلا وتحزن حزنا طويلا .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثني عبد الله بن عون الخراز ثنا أبو حفص البصرى . قال : كان خليل لى جاراً لعتبة ، قال فسمع عتبة ذات ليلة وهو يقول : سبحان جبار السماء ، ان المحب لى عناء ، فقال يا عتبة صدقت والله ، فغشى عليه .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن راشد حدثني عبد الله بن المبرور - من ولد توبة العنبرى - . قال : دعا عتبة ربه أن يمن عليه بصوت حزين ، ودمع غزير ، وغذاء من غير تكلف ، فكان إذا قرأ بكى وأبكى ، قال وكانت دموعه جارية دهره ، قال وكان يأوى إلى منزله فيصيب قوته لا يدري من أين يأتيه .

\* حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن محمد قال سمعت سنيد بن داود . يقول : كان مخلد بن الحسين قد صحب إبراهيم بن أدهم وعتبة الغلام ، فقليل له أيهما كان أفضل ؟ عتبة أم إبراهيم ؟ قال مارأت عيناى رجلا كان أفضل من عتبة .

حدثنا أحمد ثنا جعفر ثنا إبراهيم حدثني حميد بن الربيع حدثني مسلم ابن إبراهيم . قال : رأيت عتبة ، قال كان يقال إن الطير تحببه \* حدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خالد بن خدش سمعت بعض أصحابنا يقول : دعا عتبة هذا الطير الأقر فقال تعال : فانت آمن ، فجاء حتى وقع فى يده ، ثم خلى سبيله وقال لصاحبه الذى رآه لا يتحدث به أحدا .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثني بعض أصحابنا حدثني الخليل بن عمرو السكرى . قال سمعت مهدي بن ميمون يقول : خرجت فى بعض الليل الى بعض الجبان فاذا عتبة الغلام ، قال لى جئت ؟ قد دعوت الله أن يجيى بك ، قلت ادع الله أن يطعمنا رطباً ، قال فدعا فاذا دوخلة مملوءة رطباً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن حدثني عبد الخالق العبدى . قال : كان لعتبة بيت كان يتعبد فيه ، فلما خرج إلى الشام أقبله وقال لا تفتحوه إلى أن يبلغكم موتى ، فلما بلغهم قتله فتحوه فأصابوا فيه قبرا محفورا ، وغلا حديدآ .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالآ : ثنا سيار ثنا عبد الله بن شميطة . قال : كان عتبة يجيى إلى أبى فيصلى معنا الصلوات كلها ، فاذا صلى أبى العشاء الآخرة جاء ليدخل ، قال فينصرف عنه ، فيقول يا أبا عبيد الله يطول على الليل حتى أراك ، فيقول انصرف يا بنى فانى أخاف عليك الليل .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله - هو ابن أحمد - ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال سمعت يوسف بن عطية - وقيل له أكان عطاء

السليمى يقبل من أحد هدية ؟ - قال نعم من عتبة الغلام ، قلت وأى شئ كان يهدى له ؟ قال هذه الجرار الفلسطينية فيها الزيتون والكاخ (١) يجبى بها تحت كسائه معلقها بيده .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قالا : ثنا سيار ثنا رباح . قال قال لى عتبة الغلام : يارياح من لم يكن معنا فهو علينا .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا هارون ثنا سيار حدثني قدامة بن أيوب العتكي - وكان من اصحاب عتبة الغلام - قال : رأيت عتبة في المنام ، فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك ؟ قال يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في بيتك ، قال فلما أصبحت جئت إلى بيتي وإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب : يا هادى المضلين ، وراحم المذنبين ، ومقيل عثرات البائسين ، ارحم عبدك ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم أجمعين . واجعلنا مع الاحياء المرزوقين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، آمين يارب العالمين .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عامر . قال : كانت امرأة بالبصرة تديم الصيام ، قالت كنت إذا أفطرت قلت : اللهم اسقني من حوض النبي صلى الله عليه وسلم قالت فأتاني آت في منامى فقال : إذا سألت الله أن يسقيك من حوض النبي صلى الله عليه وسلم فسله أن يسقيك من حوض عتبة ، فإن له في الجنة حوضاً ، وكانت جارة لعتبة الغلام .

\* حدثنا سعيد بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن الفضل . قال سمعت أبا القاسم مجاهد بن حاتم البرمكي يبلخ يقول : سمعت أبا حاتم الرازي يقول سمعت من على بن المدينى كلة أعجبتنى ، سمعته يقول : كان أبان بن ثعلب أبا عتبة الغلام .

(١) قوله الكاخ هو الذى يؤتم به معرب

## ٣٦٨ - بشر بن منصور السليمي

ومنهم المتعبد العليم ، المتوجد السليم ، بشر بن منصور السليمي ، رحمه الله . استبحى الوحدة والاذكار ، وسلم من الفتنه والاطار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم بن كثير حدثني العباس بن الوليد بن نصر . قال : أتينا بشر بن منصور بعد العصر ، فخرج إلينا وكأنه متغير ، فقلت له يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شيء ؟ فرددا ضعيفا ثم قال : ما أكتمكم - أو كلة نحوها - كنت أقرأ في المصحف - أي شغلتموني - ثم قال لنا : ما أكاد ألقى أحدا فاربح عليه شيئا ، أو نحو هذا . قال : وكان بشر بن منصور يستحب أن يصلى بالآوقات ولا يتحرى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن نصر الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبد الرحمن بن مهدي . قال : كان بشر بن منصور يقول لي اجعل العلم فضلا - يعني في الساعات التي لا شغل فيها - .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن عبد الرحمن قال : واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب عبد الله بن ثعلبة وبشر بن السري في أن تأتيه فلما أتيناها قال : استخرت الله في مجيئكم إلى فكان الغالب على قلبي أن ألا تجيئوا قال عبد الرحمن : وأتاني مرة في حاجة فقلت له : ألا بعثت إلى حتى آتيك ؟ قال لا ، الحاجة لي . قال عبد الرحمن : وعرضت عليه دابة يركب يرجع عليها ؟ قال أكره أن أعود نفسي هذه العادة . قال عبد الرحمن : وبني عيسى بن جعفر بركة ، فكان لا يشرب من مائها ، ويبعث إلى النهر جارية له فتجئ به بجرة ، فقال لو كنت غنيا لم يظن لي ، كنت أرسل من يستقي لي على حمار ، ثم تدارك كلمته فقال : أستغفر الله ، إني لبخير ، إني لبخير قال عبد الرحمن : فكان بشر ابن منصور يكره أن يشتري من رجل بني كويخا (١) في غير حقه .

(١) كويخ بالضم بيت من قصب بلا كوة . من هامش الاصل



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمار بن يحيى أبو حمزة قال : قلت لعبد الرحمن بن مهدي أبيعك الرجل بالسلام إلى أهل الرجل ؟ قال نعم ! وقد كان بشر بن منصور - ولم أر مثله قط - إذا أتاني بعث إلى أهلنا بالسلام ، وإن حفظ الأخاء من الدين ، والكرم من الدين . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل يسلم على القوم وهم يأكلون وهو صاحب هوى أو فاسق ، أيدعونه إلى طعامهم ؟ قال نعم ! قال لي بشر بن منصور إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذت إلى الكلب كان أحب إلي من أن يأكله . قال عبد الرحمن : وليتق الرجل دناءة الاخلاق كما يتقى الحرام .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد الخذاء ثنا الدورقي حدثني عباس بن الوليد بن نصر . قال : ربما قبض بشر على لحيته ويقول : اطلب الرياسة بعد سبعين سنة ؟ ! وقال بشر : إن لسكل شيء ميسدا ، فاجعل لنفسك ميسدا . قال عباس : يقول لسكل شيء وقاية فاجعل لنفسك وقاية ، لاتحمل على نفسك حملا تغلب .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقي حدثني غسان بن الفضل . قال : كان بشر بن منصور من الذين إذا رؤوا ذكر الله ، وإذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت ، ذكي فقيه . قال وحدثني غسان بن الفضل حدثني أبو إسحاق الشامي قال قال فلان - وسمى رجلا - حج العام بشر بن منصور ومحمد بن يوسف ، إني أراء سيغفر العام لأهل الموسم ! قال وحدثني غسان قال قال شقيق العصفري لبشر بن منصور : يسرك أن لك مائة الف ؟ فقال لأن تندرأ وأشار إلى عيفيه - أحب إلي من ذلك . قال غسان : وكان بشر رجلا من العرب ، وعلم بنيه عمل الخوص . قال وحدثني غسان حدثني أسيد بن جعفر بن أخي بشر بن منصور . قال : بشر بن منصور ما فاتته التكبيرة الاولى قط ، ولا رأيتة قام في مسجدنا سائل قط فلم يعط شيئا الا أعطاه ، وأوصاني في كتبه أن أغسلها أو أدفنها . قال غسان : وكنت أرى بشرا إذا رآه الرجل من اخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه ، وفعل بي ذلك كثيرا . وقال لي بشر :

ورأيت من يأتى الفقهاء والقصاص أرق قلبا ممن لا يأتى القصاص .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الخالق أبو همام الزهراني . قال قال بشر بن منصور : أقل من معرفة الناس فانك لا تدري ما يكون ، قال فان كان شئ — يعنى فضيحة فى القيامة — كان من يعرفك قليلا \* قال وحدثنا سهل بن منصور . قال : كان بشر يصلى يوما فأطال الصلاة ورأى رجلا ينظر اليه ففطن له بشر ، فقال للرجل : لا يعجبك ما رأيت منى ، فان إبليس قد عبد الله مع الملائكة كذا وكذا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال قلت لبشر بن منصور : إنا لنجلس مجلس خير وبركة قال نعم المجلس ، قال قلت له : إنه ربما لم يجلس إلى فكأنى أغتم ، قال : إن كنت تستهى أن يجلس إليك ؟ ! اترك هذا المجلس :

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني زهير السجستاني أبو عبد الرحمن . قال سمعت بشر بن منصور يقول : ماجلست إلى أحد ولا جلس إلى أحد ، فقامت من عنده أو قام من عندي إلا علمت أنى لو لم أقعد إليه أو يقعد إلى كان خيرا لى .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن عبد الله الأنصارى ثنا أيوب بن عبد الله الأنصارى قال : كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال : لقد فاتنى منذ كنت معلما خير كثير ، — أو شئ كثير — .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال على بن المدينى بلغنى عن عبد الرحمن بن مهدي . قال قال بشر بن منصور : إني لأذكر الشئ من أمر الدنيا ألهى به نفسى عن ذكر الآخرة ، أخاف على عقلى .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل ثنا على بن مسلم ثنا سيار ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت بشر بن منصور فى المنام ، فقلت ( ١٦ — حليه — سادس )

يا أبا محمد ما صنع الله بك ؟ قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن  
 قدامة . قال : لما احتضر بشر بن منصور قيل له أوص بدينك ، قال أنا أرجو  
 ربي لذني ، أفلا أرجوه لديني ؟ فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح حدثني حسين بن الحسن  
 عن ابن عيينة . قال قال رجل لبشر منصور : عظمي ، قال عسكر الموتى  
 ينتظرونك .

أسند الكثير ، روايته عن الأئمة والاعلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - في جماعة - قالوا : ثنا أبو بكر بن  
 أبي عاصم ح . وحدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد قال : ثنا العباس بن الوليد  
 ثنا بشر بن منصور ثنا سفیان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، إنما الدين  
 النصيحة ، قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لله ، ولرسوله ، ولكتابه ، ولأئمة المسلمين  
 ولعلمائهم » غريب من حديث الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ،  
 تفرد به بشر . ورواه أصحاب الثوري عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن حفص  
 ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا عبد الأعلى بن حماد  
 قال : ثنا بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة .  
 قال : « دعا رجل من الانصار نبي الله صلى الله عليه وسلم فأنطلقنا معه ، فلما  
 طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال : « الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم  
 من علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكل بلاء حسن أبلانا ، الحمد لله غير  
 مودع ربي ، ولا مكافئ ، ولا مكفور ، ولا مستغنى عنه ، الحمد لله الذي أطعم  
 من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسى من العرى ، وهدى من الضلالة ، وبصر  
 من العمى ، وفضل على كثير من خلقه تفضيلا ، الحمد لله رب العالمين » غريب  
 من حديث سهيل وزهير ، تفرد به بشر بن منصور .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد قالا : ثنا عباس بن الوليد ثنا بشر بن منصور عن عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يبعث الله الحجر الأسود يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ، ولسان طلق يشهد لمن استلمه بالوفاء » . غريب من حديث ابن خثيم ، لم نكتبه إلا من حديث بشر .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قالا : ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور عن صمر بن زهران عن أبي شداد عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أى أبواب الجنة شاء ، وزوج من الحور العين حيث شاء ؟ من أدى ديننا خفيا ، وقرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات ، وعفى عن قاتله ، قال أبو بكر : أو إحداهن يارسول الله ؟ قال أو إحداهن » . غريب من حديث صمر تفرد به بشر .

### ٣٦٩ - عبد العزيز بن سلمان

ومنهم الواله (١) العيمان ، الوارد العطشان ، عبد العزيز بن سلمان . رحمه الله الخوف أضناه ، والرجاء أسلاه .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن النضر قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسن ثنا يحيى بن بسطام الاصفهري ثنا أبو طارق التبان . قال : كان عبد العزيز بن سلمان إذا ذكر القيامة والموت صرخ كما تصرخ الشكلى ، ويصرخ الخائفون من جوانب المسجد ، قال وربما رفع الميت والميتان من جوانب مجلسه .

(١) رجل عيمان أيمان ؛ ذهبت ابله ، وماتت اقاربه .

\* حدثنا الوليد بن أحمد ومحمد بن أحمد قالوا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الحسين حدثني مالك بن ضيغم حدثني مسمع بن حاصم . قال : بت أنا وعبد العزيز بن سلمان ، وكلاب بن جري ، وسلمان الأعرج على ساحل من بعض السواحل ، فبكي كلاب حتى خشيت أن يموت ، ثم بكى عبد العزيز لبكائه ، ثم بكى سلمان لبكائهم ، وبكيت والله لبكائهم ، ثم لا أدري ما أبكاهم !! فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت : أبا محمد ما الذي أبكاك ليلتك؟ قال إني نظرت والله إلى أمواج البحر تموج وتحيك فذكرت أطباق النيران وزفراتها فذاك الذي أبكاني ، ثم سألت كلابا وسلمان فقالا لي نحوا من ذلك قال فما كان في القوم شرمي ، ما كان بكائي إلا لبكائهم رحمة لما كانوا يصنعون بأنفسهم :

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن عبد العزيز ابن سلمان . قال كنت أسمع أبي يقول : عجبت ممن عرف الموت كيف تقرر في الدنيا عينه ، أم كيف تطيب بها نفسه ، أم كيف لا يتصدع قلبه فيها ؟ ! قال ثم يصرخ هاه هاه حتى يخر مغشيا عليه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي ثنا عبد العزيز بن سلمان العابد - وكان يرى الآيات والأعاجيب - ثنا مطهر السعدي - وكان قد بكى شوقا إلى الله ستين عاما - . قال : أريت كائني على ضفة نهر تجري بالمسك الازفر ، حافناه شجر لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب ، فاذا أنا بجوار من بنات يقلن بصوت واحد : سبحان المسبح بكل لسان سبحانه ، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه ، سبحان الدائم في كل الزمان سبحانه ، سبحانه . قال : فقلت من أنتن ؟ فقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه ، فقلت ما تصنعن ههنا ؟ فقلن :

ذُرَانَا إِلَهَ النَّاسِ رَبِّ مُحَمَّدٍ \* لِقَوْمٍ عَلَى الْأُطْرَافِ بِاللَّيْلِ قَوْمٌ يَنَاجُونَ رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهُهُمْ \* وتسرى هموم القوم والناس نوم

قلت بخ بخ لهؤلاء ، من هؤلاء لقد أقر الله أغنيهم بكن ؟ قال فقلن :  
أوما تعرفهم ؟ فقلت لا والله ما أعرفهم ! قلن بلى هؤلاء المتهجدون أصحاب  
القرآن والسهر .

\* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن صهر ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد  
ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عقيل زيد بن عقيل . قال : سمعت مطرفا السفري  
يقول لعبد العزيز بن سلمان : رأيت فيما يرى النائم كان قائلاً يقول في وسط  
مسجد البصرة : قطع ذكر الموت قلوب الخائفين ، فوالله ماتراهم إلا والهين ،  
قال فخر عبد العزيز مغشياً عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدالله بن محمد بن العباس ثنا سلمة  
ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد عن محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد .  
قال : كان أبي إذا قام من الليل ليتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة ، واستقاء  
الحاء الكثير ، قال فنرى أن الجن كانوا يستيقظون للتهجد فيصلون معه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن  
إدريس ثنا أحمد بن أبي الخوارى . قال قيل لعبد العزيز الراسبي - وكانت رابعة  
تسميه سيد العابدين - مابق مما تله به ؟ قال سرداب أخلو به فيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى  
العنبري ثنا عبد العزيز ثنا مالك بن دينار . قال : كنت عند أنس إذ جاءه  
شيخ فاستأذن عليه ، فقام وتوكل على عصاه من الكبر فقال : يا أبا حمزة لقد  
أعهدك بين ظهرائي قوم ليسوا كقوم أنت بين ظهرائهم اليوم ؟ قال : يا أخى  
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

### ٣٧٠ - عبد الله بن ثعلبة

ومنهم الثناء الكفى ، البكاء الدنى ، عبد الله بن ثعلبة الحنفى . هيمه  
الحب ، وقيمته القرب .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد

الله بن محمد بن عبيد ثنا أبو الحسن البصري ثنا أبو عروة - وكان جارا لعبد  
الله بن ثعلبة - . قال : بكى عبد الله حتى انتجق (١) خداه من الدموع ،  
وكان يقول :

لكل أناس مقبر بفنائهم \* فهم ينقصون والقبور تزيد  
فهم جيرة الأحياء أما مزارهم \* فدان وأما الملتقى فبعيد  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن  
إدريس ثنا محمد بن علي الهاشمي . قال قال عبد الله بن ثعلبة : (٢) إذا أمسيت فإله  
يحفظك بأحراسه ، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافا له ، فإذا أمسيت  
أعاد أحراسه إليك لا يمنع ما كان منك .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد قال  
بلغني عن حامد بن عمر البكري قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول لسفيان  
ابن عيينة : يا أبا محمد وأحزنه على الحزن ، فقال سفيان هل حزنت قط لعلم الله  
فيك ؟ فقال عبد الله آه تركتني لأفرح أبدا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن بكر بن سفيان ثنا محمد بن إدريس  
ثنا عبد الصمد بن محمد عن أبيه . قال قال عبد الله بن ثعلبة : إلهي من كرمك  
كأنك تطاع ولا تعصى ، ومن ذلك أنك تعصى فكأنك لا ترى ، وأى زمن لم  
تعصك فيه سكان أرضك ، وكنت والله بالخير عليهم عوادا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثني علي بن محمد ثنا يوسف بن أبي  
عبد الله . قال سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول : تضحك ولعل أكنفانك قد  
خرجت من عند القصار ١١

### ٣٧١ - المغيرة بن حبيب

ومنهم المسارع للبيب المغيرة بن حبيب ، فارق الشهوات ، وعانق القربات .

(١) كذا في الأصل وهو لفظ محرف وليس في اللغة : نجى ، والمراد ان دمومه اُثرت في خديه  
(٢) في الأصل : من ناعاه الله يحفظك الخ .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هارون بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن جميل ثنا علي بن مسلم الطوسي قال : ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان . قال : شهدت أيوب السخيتاني يغسل المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار ، قال فقال : اللهم أدخل المغيرة الجنة فاني لا أعلم المغيرة إلا كان حريصا عليها . قال ثم قال : أما والله ما كان المغيرة عندنا بدون صاحبه - يعني مالك بن دينار - .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن عبد الله وعلى بن مسلم قال : ثنا سيار ثنا جعفر . قال : سمعت المغيرة بن حبيب أباصالح ختن مالك بن دينار يقول : قلت لنفسى يموت مالك وأنا معه في الدار لا أعلم ما عمله ؟ قال فصليت معه العشاء الآخرة ثم مضيت ، ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل ، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح ثم أخذ بليحته فجعل يقول : يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فخرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني ، قال ثم انتهت فاذا هو على تلك الحال يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، ويقول يارب إذا جمعت الأولين والآخرين فخرم شيبة مالك على النار ، قال فوالله ما زال كذلك حتى طلع الفجر . قال فقلت لنفسى والله لأئن خرج مالك فرآني لا قلقن بالله أبدا ، قال فجئت إلى المنزل وتركته .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين حدثني صدقة بن الحر السعدي قال حدثني مرجا بن وادع الراسبي حدثني المغيرة بن السعدي حدثني المغيرة بن حبيب . قال قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز إلى العدو على ما آسى من الدنيا فوالله ما فيها للبيت جذل ووالله لولا محبتي لمباشرة السهر بصفحة وجهي ، واقترب الجبهة لك ياسيدي ، والمراوحة بين الاعضاء والكراديس في ظلم الليل رجاء ثوابك ، وحلول رضوانك ، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها . قال ثم كسر جفن سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل ، فحمل من المعركة وإن له لرمقات دون العسكر



قال فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك ، قال فرآه رجل من إخوانه في منامه فقال : يا أبا فراس ما صنعت ؟ قال خير الصنيع ، قال إلى ما صرت ؟ قال إلى الجنة ، قال بم ؟ قال بحسن اليقين ، وطول التهجد ، وظمأ الهواجر . قال : فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك ؟ قال تلك رائحة التلاوة والظمأ ، قال قلت : أوصني ، قال اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً ، فاني رأيت الأبرار قالوا البر بالبر .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا صعدي بن أبي الحجر . قال : كنا ندخل على المغيرة فنقول كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا مغرقيين في النعم ، موقرين من الشكر ، يتحجب إلينا ربنا وهو عنا غني ، وتعمقت إليه ونحن إليه محتاجون .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي بن مسلم وهارون قال : ثنا سيار ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول للمغيرة بن حبيب مالا أحصى - وكان ختمه يامغيرة - كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيراً فانبذ عنك صحبته .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ثنا العلاء بن عبد الجبار ثنا حزم عن مغيرة بن حبيب . قال : اشتكى بطن مالك بن دينار ف قيل له لو حمل لك قلية فأنتها تحبس البطن ؟ فقال دعوني من طبيكم ، اللهم إنك تعلم أني لأريد البقاء في الدين ، لبطني ولا لفرجي .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : شهدت المغيرة جاء إلى مالك بن دينار - لما ماتت ابنة مالك بن دينار وهي امرأة المغيرة - ، فقال له : يا أبا يحيى انظر ما يصيبك من ميراث ابنتك نخذه . قال اذهب يامغيرة فهو لك .

روى المغيرة عن صهره مالك بن دينار ، وهو عزيز الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد

ابن منهال ثنا يزيد بن زريع ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت ليلة أسرى بي إلى السماء ، فإذا أنا برجال تفرض شقاهم بمقاريض فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك » كذا رواه يزيد عن هشام ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام فأدخل ثمانية بين مالك وبين أنس . \* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا حجاج بن يوسف الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب قال حدثني هشام ابن أبي عبد الله عن المغيرة ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار عن ثمانية بن عبد الله عن أنس بن مالك . قال : « لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم تفرض شقاهم ، فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا محمد بن عباد المهلبى ثنا صالح المري عن المغيرة بن حبيب صهر مالك . قال قلت لمالك بن دينار : يا أبا يحيى لو ذهبت بنا إلى بعض جزائر البحر فكنا فيها حتى يسكن أمر الناس ؟ فقال : ما كنت بالذي أفعل حدثني الأحنف بن قيس عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إني لأعرف أرضا يقال لها البصرة ، أقومها قبلة ، وأكثرها مساجد ومؤذنين ، يدفع عنها من البلاء ما لم يدفع عن سائر البلاد » غريب من حديث المغيرة وصالح رواه الجراح بن مخلد عن محمد ابن عباد ، ورواه القاسم بن محمد بن عباد عن أبيه مثله .

### ٣٧٢ - حماد بن سلمة

ومنهم المجتهد في العبادة ، الممدود في الامامة ، أبو سلمة حماد بن سلمة . كان لخطير الاصل مال مصطنعا ، وبسير الاقوات مقتنعا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا سلم بن عصام قال سمعت عبد الرحمن ابن صهر . رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لوقيل لحامد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا حاتم ابن الليث الجوهري ثنا عفان بن مسلم . قال : قد رأيت من هو أعبد من حماد ابن سلمة ، ولكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير ، وقراءة القرآن ، والعمل لله ، من حماد بن سلمة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا موسى بن إسماعيل . قال : لوقلت لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكا قط صدقتكم ، كان مشغولا بنفسه إما أن يحدث ، وإما أن يقرأ ، وإما أن يسبح وإما أن يصلي . كان قد قسم النهار على هذه الاعمال .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا موسى ابن إسماعيل ثنا حماد بن زيد . قال : ما كنا نأثي أحدا نتعلم شيئا بنية من ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة ، ونحن نقول اليوم : ما نأثي أحدا تعلم بنية إلا حماد ابن سلمة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت يونس بن محمد يقول : مات حماد بن سلمة في المسجد وهو يصلي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا ابن أبي البلخ ثنا سوار بن عبد الله بن سوار . قال : كان حماد بن سلمة يبيع الخمر (١) ، وكان يقدو إلى السوق ، فاذا كسب حبة أو حبتين شد سفطه ، وأغلق حانوته وانصرف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله ثنا أبي . قال : كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه ، فاذا ربح في ثوب حبة أو حبتين شد جوانته فلم يبيع شيئا ، فكنت أظن أن ذلك يقوته ، فاذا وجد قوته لم يزد

( ١ ) الخمر جمع خمر وهو ما تغطى به المرأة وجهها .

عليه شيئا \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن عمرو رسته قال سمعت حاتم بن عبيد الله يقول : كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيرجع دانتين في ثوب واحد فيرجع ، فإذا ربح لو عرض له ديناران ما عرض لهما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد التاجر ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال سمعت بعض أصحابنا يقول : عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري ، فقال سفيان : يا أبا سلمة أترى يغفر الله لمثلي ؟ فقال حماد : والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي وبين محاسبة أبوي لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوي ، وذلك أن الله تعالى أرحم بي من أبوي .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ثنا موسى بن إسماعيل . قال : سمعت حماد بن سلمة يقول لرجل : إن دعاك الأمير أن تقرأ عليه قل هو الله أحد فلا تأته .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل . قال سمعت آدم بن إياس يقول : شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعني السلطان - فقال : أحمل حية حمراء لهؤلاء ؟ لا والله لا فعلت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا ساجان بن عبد الجبار قال سمعت إسحاق بن عيسى الطباع يقول سمعت حماد بن سلمة يقول : من طلب الحديث لغير الله مكر به .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا المفضل بن غسان ثنا قريش بن أنس عن حماد بن سلمة . قال : ما كان من شأني أن أحدث أبدا ختي رأيت - يعني أيوب السختماني - في منامي فقال لي : حدث فإن الناس يقبلون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا عباس بن يوسف الشكلي ثنا إسحاق بن الجراح ثنا محمد بن الحجاج . قال : كان رجل يسمع معناعات حماد ابن سلمة ، فركب إلى الصين ، فلما رجع أهدى إلى حماد بن سلمة هدية ، فقال له حماد : إني إن قبلتها لم أحدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتك . قال د لا تقبلها وحدثني .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن سفيان بن أبي الزود ثنا الحكم بن يزيد عن أبان بن عبد الرحمن قال: رأى حماد بن زيد في المنام ، فقيّل له ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي . قيل : فما فعل بحماد بن سلمة ؟ قال هيهات ! ! ذلك في أعلا عليين .

✽ أسند حماد بن سلمة عن من لا يخصصون من التابعين والاعلام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأرى التمرة فما يمنعني من أكلها إلا مخافة أن تكون من الصدقة » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : « اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وعمل لا يرفع ، وقلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت » .

\* حدثنا عبد الله ثنا ابن يونس ثنا داود ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب » .

\* حدثنا عبد الله بن مسعود ثنا أحمد بن القرات ثنا الحجاج ثنا حماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . « أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أنت سيدنا وابن سيدنا ، وخيرنا وابن خيرنا ، فقال : يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يسخرن بكم الشيطان ، أنا محمد بن عبد الله » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ، ولقد أوديت في الله وما يؤذي أحد ، ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله آل محمد إلا شئ يواريه إبط بلال »

\* حدثنا أبو الحسن علي بن هارون بن محمد ثنا موسى بن هارون بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الجبار ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فيحشي في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا ، فيرجعون إلى أهلهم ، فيقول لهم أهلهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا : فيقولون وأتتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا شيبان بن فروح ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أتيت على يوسف وقد أعطى شطر الحسن » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى ثنا شيبان وهشبة بن خالد قالا : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني وسليمان التيمي عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتيت على موسى ليلة أسرى بي عند الكتيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وأبي عمران الجوني عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يخرج من النار - قال أبو عمران أربعة وقال ثابت رجلان - فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول يارب يارب قد كنت أرجو إذا أخرجتني منها لا تعيدني فيها ، قال فينجيه منها » .

\* حدثنا علي ثنا موسى ثنا كامل بن طلحة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب خير منزل ، فيقول سل وتغن ، فيقول ما أسأل ولا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات - لما يرى من فضل الشهادة - ويؤتى بالرجل من أهل النار فيقال يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ فيقول أى رب شر منزل ، فيقول اتقتدى منه

بطلاع الأرض ذهباً ؟ فيقول أى رب نعم ! فيقول كذبت ، قد سئلت أقل من ذلك وأيسر فلم تفعل . فيرد إلى النار .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ح . وحدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي . ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل الدورقي ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد . ابن جسدان عن صمار بن أبي صمار عن أبي حبة البدرى . قال : « لما نزلت ( لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ) قال جبريل : يا محمد إن ربك يأمر بك أن تقرأها على أبي بن كعب ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب بذلك فبكى وقال : يا رسول الله أوقد ذكرت هناك ؟ قال نعم ! » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فأكل ، فقليل له ألا توضع ؟ فقال أصلى فأتوضأ » رواه عن عمرو بن دينار الحادان ، وشعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وأيوب ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، ومحمد بن جحادة ، وليث ، وزمعة بن صالح ، على خلاف بينهم . فقال شعبة عن عمرو عن رجل عن ابن عباس ، وقال ليث عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وقال محمد بن جحادة عن عمرو عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ، ووافق الباقر حماد بن سلمة . ورواه ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، رواه عنه أيوب السخيتاني . ورواه مروان عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عائشة ، ورواه الحسن بن ذكوان عن عطاء عن ابن عباس .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن عبد الله ابن مسعود . قال : « كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فساكن علي بن أبي طالب وأبو لبابة زميلي النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فإذا كان عقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله اركب حتى نمشي عنك ، فيقول : ما أتما

بأقوى مني ، ولا أنا بأغنى عن الاجر منكما » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا منصور بن صقير أبو النضر ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله وداود بن هند عن سميد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ؛ من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أوتى عن خان » حديث داود مشهور ، وحديث عاصم تفرد به منصور عن حماد .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : « إن الله تعالى ليرفع الدرجة للعبد في الجنة ، فيقول أي رب أتى لي هذا ؟ فيقول باستغفار ولدك لك » لم نكتبه عاليا إلا من هذا الوجه ، موقوفا . وهو غريب من حديث حماد وعاصم .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن وابصة بن معبد . قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أريد لأدع شيئا من البر والاثم إلا سأله عنه ، فجعلت أتخطأ فقالوا إليك يا وابصة عن رسول الله ، فقلت دعوني أدنو منه فإنه من أحب الناس إلى أن أدنو منه ، فقال : ادن يا وابصة فدنوت حتى مست ركبتى ركبته ، فقال : يا وابصة أخبرك عن ما جئت تسألني عنه ؟ فقلت : أخبرني يا رسول الله ، قال جئت تسألني عن البر والاثم ! قلت نعم ! ! قال فجمع أصابعه فجعل ينكت بها في صدرى ويقول : يا وابصة استفت قلبك ، استفت نفسك ، البر ما طمأن إليه القلب ، واطمأنت إليه النفس ، والاثم ما حاك في النفس ، وتردد في الصدر ، وإن أفتاك الناس وأفتوك » . غريب من حديث الزبير أبي عبد السلام لأنعرف له راويا غير حماد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يحيى بن أبي بكر



ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن أول من يكسى حلة من النار إبليس ، يكسى حلة ثم يضعها على حاجبيه وذريته من خلفه ، ينادى يائبوره ، وذريته من خلفه وهم ينادون يائبورهم ، ويقال لهم لاتدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا حوثة ابن أشرس ثنا حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في تورشبه ، فيبادرنى مبادرة » . غريب من حديث حماد عن شعبة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، ثم التوبة معروضة » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة عن صمار بن أبي صمار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس معادن ، نخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا منصور ابن صقير ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال لما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاح أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا ؟ ليس هذا منا ، ليس لصائح حظ ؟ القلب يحزن ، والعين تدمع ، ولانغضب الرب » .

\* حدثنا ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا العلاء بن عبد الجبار - أو غيره - ح . وحدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا حماد بن سلمة ثنا الطفيل بن سخبيرة عن القاسم عن عائشة . أن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : « أعظم النكاح بركة ؛ أيسره مؤنة » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا هشام بن عبد الملك ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن سويد حدثني أبو فاختة عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون : « أتؤمن بما تؤمن به ؟ قال بلى ! قال فأسوة ما لك بنا » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عصمة بن سليمان ثنا حماد بن سلمة عن حاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش . قال : « كان عبد الله بن مسعود قائماً يصل ، فلما بلغ المائة من النساء قال له النبي صلى الله عليه وسلم : سل تعطه ، فقال : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعماً لا ينفد ، ومرافقة نبيك في أعلى جنة الخلد » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن إسماعيل ثنا أبو مخذومة البصري ثنا داود ابن شبيب ثنا حماد بن زيد ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشر الدارمي عن أبيه . قال : « قيل يا رسول الله أمتكون الزكاة الألفي اللبة أو الحلق ؟ قال : لو طعنت في نخلها أجزأك » .

### ٣٧٣ - حماد بن زيد

ومنهج الامام الرشيد ، الآخذ بالاصل الوكيد ، المتمسك بالمنهج الحميد . نزل من العلوم بالحل الرفيع ، وتوصل إلى الاصول بالوسيط المنيع ، اقتبس الآثار عن الأخيار ، وأخذ الاعمال عن الابرار ، أكبر فوائده في الاقضية والاحكام ، وأبلغ مواعظه في مراعاة الابنية والاعلام . أبو إسماعيل حماد بن زيد \* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت أحداً أعرف بالسنة من حماد بن زيد .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من أدركت من الناس كان الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس ، ( ١٧ - حليه - سادس )

وحامد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسبته ، إن لم يكن قال ابن المبارك : فلا أدري من هو ؟ .

\* حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا عاصم يقول : مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الاسلام نظيرا في هيئته ، ودله ، أظنه قال وسمته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي البار ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق حدثني أبي : قال قال عبد الله بن المبارك :

أيها الطالب علما \* إيت حماد بن زيد  
فاطلب العلم الجلم \* ثم قيده بقيد  
لا كشور وكجهم \* وكعمرو بن عبيد

— يعني بنور ثور بن يزيد . — حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أحمد الدورقي ثنا سليمان بن حرب . قال : سمعت حماد بن زيد — وذكر هؤلاء الجهمية — فقال : إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الاسقاطي ثنا سليمان بن حرب . قال سمعت حماد بن زيد يقول سمعت أيوب السخيتي يقول وذكر نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ثنا عبد الله بن يوسف الحيري ثنا فطر بن حماد بن واقد . قال سألت حماد بن زيد فقلت : يا أبا إسماعيل إمام أنا يقول : القرآن مخلوق ، أصلى خلقه ؟ قال لا ولا كرامة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن فسره الادي (١) ثنا محمد بن عيسى بن الطباع حدثني أخي إسحاق بن عيسى . قال : كنا عند حماد بن زيد ومعنا وهب ابن جرير ، فذكرنا شيئا من قول أبي حنيفة ، قال حماد بن زيد : اسكت ، لا يزال الرجل منكم داحضا في بوله يذكر أهل البدع في مجلس عشيرته حتى يسقط من أعينهم ، ثم أقبل علينا حماد فقال أتدرون ما كان أبو حنيفة ؟ إنما كان يخاصم

(١) كذا في الأصل ولم تقف عليه

في الارحاء ، فلما تخوف على مهجته تكلم في الرأي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض ليمطها ، وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن خنبل حدثني منصور بن أبي مزاحم . قال سمعت أبا علي العذري يقول : لحامد بن زيد مات أبو حنيفة ؟ قال الحمد لله الذي كنس بطن الارض به ١١

\* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث ثنا خالد ابن خدش . قال : حماد بن زيد من عقلاء الناس ، وذوى الالباب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت خالد بن خدش يقول سمعت حماد بن زيد يقول : لئن قلت إن عليا أفضل من عثمان لقد قلت إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خانوا .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا أمية بن بسطام . قال سمعت يزيد بن زريع يقول يوم مات حماد بن زيد : مات اليوم سيد المسلمين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرج بن سعيد الصوفي عن حماد بن زيد . قال : اجتمع أيوب السخيتاني ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البناني في بيت ، فقال ثابت : يا هؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه ؟ قال ابن عون : يكون البلاء في نفسه ، قال ثابت : فانه يعرضه العجب عما صنع الله به ، فقال يونس بن عبيد : لا يكون العبد يعجب بصنع الله به إلا وهو مستدرج ، فقال أيوب : وما علامة المستدرج ؟ قال : إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة لم ينظرها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الأولى ، وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضيقه لا شكر استدراجاً من الله له ، وإن العبد المستدرج يكون له فيما بينه وبين الله تيسير وحبس ، فعليه بذكر العجب عن معرفة الاستدرج ، وإن العبد المستدرج إذا ألقى في

في قلبه شيء من الشكر حملة شكره على التفقد من أين أتى ، فاذا عرف ذلك خضع ، وإذا خضع أقال الله عثرته . قال حماد : إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال : ذلك مكره بالعباد المضيعين . قال فبكوا جميعا ، ثم رفع أيوب يده من بينهم وقال : يا عالم الغيب والشهادة لا توفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا . فقال يونس : به وجدنا طعم القوة من دعائك يا أبا بكر . قال وكان أيوب يعرفه أصحابه أن له دعوة مستجابة .

أدرك حماد معظم أتباعين من البصريين ، وغيرهم

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس ، وأجود الناس ، وأشجع الناس ، ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت . فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول : لن ترأوا ، لن ترأوا ، ثم قال . وجدناه بحراً أو قال إنه لبحر قال وكان الفرس بطيئاً فلم يسبق بعد ذلك اليوم » . قال حماد : هذه الكلمة الأخيرة في حديث ثابت وغيره هذا حديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث ثابت وحماد ، رواه البخاري عن سليمان .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وآوانا ، فكم من لا كافي له ولا مأوى » . غريب من حديث حماد رواه عنه الاكابر والقدماء .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وكل بالرحم ملكاً فيقول يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة . فاذا أراد الله أن يقضي خلقها قال يارب أذكر أم أنثى ، شقياً أم سعيداً ، فما الرزق ، فما الاجل ؟ . فيكتب كذلك في بطن أمه » صحيح ثابت من حديث حماد متفق عليه .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا عبد الملك بن حاصم الحماني أنبأنا حماد أنبأنا ثابت وحديد عن أنس بن مالك . قال : « سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح الشراب كله ، العسل ، والنبيد ، واللبن ، والماء » . غريب من حديث حماد مجموحا لأعلم رواه عنه إلا الحماني .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن خرب ثنا حماد بن زيد عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر . أن الطفيل ابن عمرو الدوسي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعة ؟ » فقال حصنا كان لدوس - فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك للمدى دخره الله للانصار ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو ، وهاجر معه قوم ، فاجتروا المدينة ، فرض رجل فخرج فأخذ مشقصا له فقطع برأجه ، فتنخبت يده حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه في هيئة حسنة ، ورآه مغطيا يده ، فقال له : ما صنع بك ربك ؟ قال غفر لي بهجرتي إلى نبيه ، قال فمال أراك مغطيا يدك ؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدته ، فقصصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم . - أحسبه قال - وليديه فاغفر » هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في كتابه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف ثنا حماد عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان ، فيقول الملك اختم بخير ، ويقول الشيطان اختم بشر ، فإن ذكر الله عز وجل ونام بات الملك يكافؤه ، فإن استيقظ قال الملك افتح بخير ، وقال الشيطان افتح بشر ، فإن قال الحمد لله الذي رد إلى نفسي ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا إلى آخر الآية ، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه الآية ، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة » . غريب من حديث الحجاج ، وهو الحجاج بن أبي عثمان الصواف بصري

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا خالد بن خديش  
ثنا حماد بن زيد عن أيوب ويونس والمعلّى وهشام عن الحسن عن الأحنف بن  
قيس . قال : « لما قدم على البصرة التحقت على سيفي لآتيه فأنصره ، فلقيني  
أبو بكره فقال أين تريد ؟ قلت هذا الرجل ، قال ارجع فإني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا التقى المسلمان بسييفيهما فالقاتل والمقتول في  
النار » صحيح من حديث حماد وأيوب متفق على صحته .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الفضل بن  
موسى ثنا هبة بن خالد ثنا حماد بن زيد عن المعلّى بن زياد عن الحسن عن  
أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى ليؤيد هذا الدين بأقوام  
لا خلاق لهم » . غريب من حديث حماد والمعلّى عن الحسن .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله بن الجراح  
القهستاني ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أدوا صاعاً من طعام » - يعني في  
الفطرة - غريب من حديث حماد وأيوب ، ولا أعلم له راوياً إلا عبد الله  
ابن الجراح . \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن  
ابن علي بن المتوكل ثنا أبو سعيد الحداد ثنا أحمد بن داود بن زيد عن عبيد  
الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول : « بعثني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في أهله من جمع بليل » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر  
ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا حماد بن زيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق -  
أراه عن عائشة - . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب  
القبر ، ومن فتنة الأعور » .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر الصائغ ثنا فضيل بن عبد الوهاب  
ثنا حماد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبي قتادة عن صمران بن حصين .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحياء خير كله » .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو يعلى  
سلي بن مهادي ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبي الاحوص عن  
عبد الله رفعه . قال : « من قرأ حرفاً من كتاب الله كتب الله له عشر حسنات ،  
أما إني لأقول آلم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف ،  
ثلاثون حسنة » .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن غالب ثنا خالد بن أبي  
يزيد القرني ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق - كذا قال - عن عبد الله بن عبد  
الرحمن - أو عبد الرحمن بن عبد الله - عن نهار العبدي عن أبي سعيد الخدري .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليأتين على الناس زمان يكون خير  
المال فيه شاء - أو قال غنا - يتبع بها صاحبها شعث الجبال ، ومواقع القطر ،  
يفر بدينه من الفتن » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب  
ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود .  
قال : « خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطاً فقال : هذا سبيل  
الله ، ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن يساره وقال : سبيل على كل - يعني  
سبيل شيطان يدعو إليه - وتلا هذه الآية ( وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه  
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ) يعني الخطوط التي عن يمينه وعن  
يساره » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب  
ثنا حماد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن الحسن بن أنس بن مالك - أن النبي  
صلى الله عليه وسلم : « خرج متوكئاً على أسامة ، متوشحاً بثوب قطري ،  
فصلى بهم » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح ثنا الحسن  
ابن علي الفارسي - وكان ثقة من كتابه - قال ثنا مؤمل بن اسماعيل ثنا سفيان  
الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عن عبد الله .



قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هوازن بالجعرانة ، فسمعت من رجل من الانصار كلمة فيها موجدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله : فما ملكت نفسي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فتغير وجهه ، قال عبد الله : فلوددت أني كنت افتديت ذلك بكل أهلي ومالي ولم أخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أودى فقد أودى موسى بأكثر من هذا فصبر ، وقال : إن نبيا من الانبياء كان في قومه يضربونه حتى شجوه على وجهه ، فقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون . »

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا بشر بن موسى ثنا يحيى بن اسحاق السليحي ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، الأنف ، والجبهة ، والراحتين ، وأطراف الاصابع (١) ولا اكف شعرا ولا ثوبا . »

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد ابن هارون أنبأنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب قال سمعت أنس بن مالك يقول : « أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها . »  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش قال ثنا الحسن بن علي بن الوليد النسوي ثنا خالد بن خداح قال ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أيوب عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام . قال : « نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندي . أو قال - سلعة ليست عندي » قال حماد ابن زيد : حدثني أيوب عن يوسف عن حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل ثنا شهاب بن عباد ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار . قال سمعت بن عمر يقول : « كننا لانرى بالمخابرة بأسا حتى كان عام أول ، فزعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها . »

(١) كذا في الاصل ولم يستوف العدد

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن شيرزاد ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أول ما تفقدون من دينكم الصلاة » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا خلف ابن هشام ثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعد - أو غيره - رفعه . قال : « إذا بلغ العبد - أو قال إذا صر العبد - ستين سنة فقد أبلغ الله إليه ، وأعذر الله إليه في العمر » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف (١) قال دخلت على عثمان ابن أبي العاص فدعا بلبن ولقمة فقلت اني صائم ، فقال : « إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال ، قال وكان آخر عهد عهده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بعثنى أميرا على الطائف قال لي أقدر الناس فان فيهم السقيم والضعيف ، والكبير وإذا الحاجة » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمد بن الجعد ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد عن ليث عن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق الضيف على من يضيفه ثلاث فما أكثر من ذلك فهو صدقة ، فليرتحل الضيف عنهم ولا يؤثمهم » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا جعفر الفريابي ثنا المقدمي ثنا حماد ابن زيد ثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي طافني مما ابتلاك به ، وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلا ، إلا صرف الله عنه ذلك الداء كائن ما كان » .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا جعفر الفريابي قال ثنا عبيد الله بن عمر ثنا حماد بن زيد ثنا أيوب عن ابن أبي مليكة . قال قال ابن عباس : « لما طعن عمر كنت قريبا منه فمسست بعض جسده وقلت جلدا لا تمسه النار ، قال فنظر

(١) كذا في الاصل وفي السند سقط

إلى نظرة جعلت أرثى له منها ، قال وماعلمك بذلك ؟ قال قلت يا أمير المؤمنين  
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتته ، ففارقك وهو عنك  
راض ، وصحبت المسلمين وأحسنت صحبتهم ففارقتهم إن شاء الله إن أنت فارقتهم  
وهم عنك راضون ، فقال : أما ما ذكرت من صحبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فإنما كان ذلك منام من الله عز وجل من به على ، وأن الذي ترى بي من صحبتكم  
فلو أن لى ما فى الارض من شئ لافتنيت به من عذاب الله قبل أن أراه .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب بن المهرجاء المعدل ثنا الحسن بن  
على المعمرى حدثني عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن زيد عن معمر والنعمان  
عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم . قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لم يكذب من نفى خيرا ، أو قال خيرا ليصلح بين الناس » .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرقي ثنا محمد بن الفضل  
أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن أبي عمرو  
الشيباني عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدال  
على الخير كفاعله » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد  
وعلى بن المدينى وعبيد الله بن عمر قالوا : ثنا حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب  
عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود . « ذكر النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يلجى لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ،  
أن الحمد والنعمة لك » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن معاوية  
النيسابورى ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن  
أبي قتادة عن أبيه . أنه كان له دين على رجل ، فجاء يتقاضاه فتوارى عنه ، ثم  
لقيه فقال مالك ؟ فقال ليس عندي ، فقال : أتخلف بالله أنه ليس عندك ؟ فقال  
بالله ما عندي ، فدعا بالكتاب فخرقه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « من أنظر معسرا أو وهب له أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة ثنا أحمد بن زيد حدثني إسحاق بن سويد عن سويد عن يحيى بن يعمر عن ابن صمران . « أن رجلا نادى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، كل ذلك يرد عليه ليبيك لبيك » .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبدان بن أحمد ثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن يزيد عن ابن عباس وعن عمرو ابن دينار عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي الصلاة على خطيء طريق الجنة » .

### ٣٧٤ - زياد بن عبد الله النميري

ومنهم القائم المتهجد ، والصائم المتعبد ، ابتدر الفوت ، وانتظار الموت ، زياد بن عبد الله النميري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا داود بن المحبر ثنا صالح المري قال قال لي زياد النميري - منذ زمن طويل أتاني آت في منامي فقال قم يا زياد إلى عبادتك من التهجّد ، وحظك من قيام الليل ، فهو والله خير لك من نومة توهم بدنك ، وينكسر لها قلبك . قال فاستيقظت مرعوبا ، ثم عاذني والله النوم فأتاني ذلك - أو غيره - فقال : قم يا زياد فلا خير في الدنيا إلا للعابدين ، قال فوثبت فرعا .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا عون بن عمارة ثنا عمارة بن زاذان . قال سمعت زياد النميري يقول : لو كان لي من الموت أجل أعرف مدته لكنني حريا بطول الحزن والسكدة حتى يأتيني وقته ، فكيف وأنا لأعلم متى يأتيني الموت صباحا أو مساء ؟ ثم خنفته عبرته فقام .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر ثنا عبد الواحد بن الخطاب . قال سمعت زياد

الخميري - ونحن في جنازة وذكروا القيامة - فقال زياد من مات فقد قامت قيامته .

أسند عن أنس بن مالك

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الخزازي قال ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال : ثنا عدي بن أبي عمارة الذارع ثنا زياد النخيري عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان لو وضع خطمه في قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خفس ، وإن نسي الله التقم قلبه » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النخيري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا يا رسول الله وأنى لنا برياض الجنة في الدنيا ؟ قال خلق الذكر » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النخيري عن أنس بن مالك . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حنفوا بهم ، ثم يبعثون رائداهم إلى السماء إلى رب العزة فيقولون يا ربنا آتينا على عباد من الصالحين من عبادك ، يعظمون آلاءك ، ويتلون كتابك ، ويصلون على نبيك ، ويسألونك لأخرتهم ودينهم ؟ فيقول ربنا تعالى : غشوهم رحمتي ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمي ثنا زائدة بن أبي الرقاد قال ثنا زياد النخيري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث كفارات ، وثلاث درجات ، وثلاث منجيات ، وثلاث مهلكات . فاما الكفارات فاسبغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام إلى الجمعة ، واما الدرجات فاطعام الطعام ، وإفشاء السلام ، والصلوة في الليل والناس نيام ، واما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد

فى العنى والفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية . واما المهلكات فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر عن زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد الخيرى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أظن السماء وحق لها أن تشط ما منها موضع قدم إلا وبه ملك ساجد ، أو راكم ، أو قائم » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا يوسف القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد الخيرى عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان ، وبلغنا رمضان » .

## ٣٧٥ - هشام بن حسان

ومنه المترقب ذو الاخزان ، المتيقظ ذو الاشجان ، هشام بن حسان . كثير كلامه ما اسنده عن أستاذة الحسن بن أبي الحسن ، لزمه عشر سنين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى ثنا هشام بن حسان . قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما ما طوى لأحدهم فى بيته ثوب قط ، وما أمر فى أهله بصنعة طعام قط ، وما جعل بينه وبين الارض فراشا قط . وإن كان أحدهم ليقول : لوددت أنى أكلت أكلة تصير فى جوفى مثل الآجرة ، قال ويقول : بلغنا أن الآجرة تبقى فى الماء ثلاثمائة سنة .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني إبي ثنا صفوان بن عيسى عن هشام قال سمعت الحسن يقول : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليرث المال العظيم ، قال وانه والله لمجهود شديد الجهد ، قال فيقول لاختيه : يا أخى إني قد علمت أن ذا ميراث وهو حلال ، ولكنى أخاف أن يفسد على قلبى وصلى

فهو لك لاساحة لى فيه ، قال فلا يرزأ منه شيئاً أبدا . قال وهو والله مجهود شديد الجهد ! .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ثنا هشام عن الحسن . قال : والله لقد أدركت أقواما إن كان أحدهم ليأكل غداء فاعسى أن يقارب شبعه فيمسك . قال الحسن : والله لأن يقبذ رجل طعامه للكلاب خير له من أن يأكل فوق شبعه .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال سمعت هشاما يحدث عن الحسن . قال : والله لقد أدركت أقواما كان أحدهم يخلف أخاه في أهله أربعين عاما ينفق عليهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن سير ثنا جعفر بن سليمان ثنا هشام عن الحسن . قال : أدركت .. والذي نفسي بيده .. أقواما ما أمر أحدهم أهله بصنعة طعام قط ، فإن قرب اليه شيء أكله وإلا سكبت ، ولا يمالى حارا كان أو باردا ، وما افترش أحدهم بينه وبين الأرض فراشا قط ، وإنما يتوسد يده فيهجع من الليل ، ثم يقوم فيبيت ليلته قائما راکما وساجدا ، يرغب إلى الله في فلك رقبته .

. حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أخى ثنا ابن مهدي عن حماد بن زيد عن ه : أم عن الحسن . قال : والله ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة ، فرأى في منامه ما يحب ثم استيقظ .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا سعدويه بن جاف بن إبراهيم قال : ثنا أبو معاوية عن هشام عن الحسن . قال : قيل يا أبا سعيد ألا أرسل قريصك ؟ قال الأمر أعجل من ذلك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا أبو بكار فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : لقد أدركت أقواما لا يعرفون عا قبل عايبهم من الدنيا ، ولا يأسون على ما أدبر منها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي ابن حكيم ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : لباب واحد من العلم أتعلمه أحب إلى من الدنيا وما فيها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيى المكي ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : ما من مسلم يأوى إلى فراشه يذكر الله إلا كان فراشه مسجدا لله ، وكتب عند الله من الذاكرين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن يحيى ثنا فضيل ابن عياض عن هشام عن الحسن . قال قال عبد الله : لو وقعت بين الجنة والنار خفرت أن أعلم مكانى منهما - أو أكون ترابا - لا خفرت أن أكون ترابا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن سفيان ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن . قال : إنكم أصبحتم في أجل منقوص ، وعمل محفوظ ، والموت في رقابكم ، والنار بين أيديكم ، وما ترون والله ذاهبا ، فتوقعوا قضاء الله في كل يوم وليلة ، ولينظر أمرؤ ما قدم لنفسه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا علي ابن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت هشام بن حسان يقول سمعت الحسن يقول : والله لا يؤمن عبد بهذا إلا حزن وذبل ، وإلأنصب وذاب ، وإلأتعب .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن . قال : حتى متى يا أهلاه غدوني ، يا أهلاه هشوني ؟

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي داود ثنا علي بن مسلم ثنا عباد عن هشام عن الحسن . قال : المؤمن يصبح حزينا ويمسى حزينا ، ويتقلب في



الحزن ، ويكفيه ما يكفي العنيزة !!

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام عن الحسن . قال : والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف إن كان الرجل منهم ليمسى وعنده من الطعام ما يكفيه ولو شاء لا كلة ، فيقول والله لا أجعل هذا كله في بطني حتى أجعل بعضه لله ، فيصدق ببعضه ، والله لقد أدركنا أقواما وصحبنا طوائف ما كانوا يباليون أشرقبت الدنيا أم غربت ، والله الذي لا إله غيره لهى أهون عليهم من التراب الذي يمشون عليه .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا هشام . قال : سمعت الحسن يحلف بالله ما أعز أحد الدرهم إلا أذله الله . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام . قال سمعت الحسن يقول : والله ما أحد من الناس بسط له دنيا ولم يخف أن يكون قد مكربه فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه ، وما أمسكها الله عن عبد مسلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص علمه ، وعجز رأيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن الحسن . قال : كان آدم عليه السلام قبل أن يصيب الخطيئة أجله بين عينيه وأمله خلفه ، فلما أصاب الخطيئة حول فجعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن الحسن . قال : لبث آدم عليه السلام في الجنة ساعة من نهار ، وتلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن عبد الله أنه حدث عن محمد بن الحسين عن هشام عن الحسن . قال : لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاثة ؛ أنه لم يتمتع بما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عمار الأسدي ثنا محمد بن الطفيل ثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن . قال : قيل ليوסף عليه السلام تجوع وخزائن الدنيا بيدك ؟ قال : أخاف أن أشبع فأفسد الجياع .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الله بن محمد الأموي ثنا خالد بن خدّاش قال سمعت حماد بن زيد يقول : مارأيت مثل مجلس هشام بن حسان أحسن سمنا وهديا ، وإن كان ليحدث فيبيكي وتجرى الدموع على خيّمته من غير تكلم ولا تقبض .  
أدرك هشام الأئمة والاعلام ، واقتبس عنهم الأحكام .

سمع محمد بن سيرين ، وقتادة ، وعكرمة ، وهشام بن عروة .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحسنه بعشر أمثالها ، والصوم لي وأنا أجزي به ، إنه يذر طعامه وشربه من أجلى ، وخوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .  
\* حدثنا أبو بكر قال ثنا الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي وهر صائم فأكل وشرب فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر - فسلم من ركعتين ، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها ، وفي الناس أبو بكر وعمر ، فذكر قصة ذي اليمين »

\* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر عن هشام ابن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا »  
( ١٨ - حليه - سادس )

أعطاه الله إياه ، قال وقلها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا يعقوب بن أبي يعقوب ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا ثوب بالصلاة فلا يسعى أحدكم اليها ، ولكن ليمش إليها وعليه السكينة ، فصل ما أدركت واقض ما سبقت » .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المذكر قال ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم - أو من فيح أبواب جهنم » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الوراق ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله تسعة وتسعين اسما ، مائة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة » إنه وتر يحب الوتر .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو علي بشر بن سيمجان ثنا حرب بن ميمون - صاحب الأشعرية - قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالابل فأنحرح له ضبراً من تمر ، فقال ما هذا يا بلال ؟ قال تمر دجرتك يا رسول الله ، قال ما هذا ؟ أن تسمع له نجاراً في نار جهنم ؟ لا ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا .  
غريب من حديث هشام بن عمرو بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البرار ثنا

الحسن بن يحيى الأبي ثنا عاصم بن هاشم ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده » .  
\* حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم وحمرو بن محمد بن حفص

المعدلان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الدمشقي ثنا موسى بن عامر ثنا عيسى بن خالد اليماني ثنا صالح المري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن العبد يعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه ، فإذا نظر الله عز وجل إليه قد أحزنه غفر له ما صنع قبل أن يأخذ في كفرته بلا صلاة ولا صيام » . غريب من حديث هشام ، لم نكتبه إلا من حديث صالح عنه .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثني جميل بن الحسن ثنا محمد بن مروان ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فيها ، لا يبؤس فيها ، يخلد فيها لا يموت ، لا يفنى شبابه ، ولا تبلى مياحه » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث محمد بن مروان المعقيلي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن ناسا من عريضة قدسوا المدينة فاجتووا ، فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل وراعيها ، وأمرهم أن يشربوا ألبانها وأبوالها قال فسموا حتى ربيعوا ، ثم قتلوا الراعي وذاقوا الابل ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسعر أعينهم ، وألقاهم في الشمس حتى ماتوا » رواه بنحوه عن ابن أبي عمير عن هشام بن حسان مثله . زاد ثم نهى عن المثلة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يكبر ابن آدم ويشب منه اثنتان ، حرص على المان ، وعلى طول العمر » .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن زكريا ثنا قحطبة بن عبد الله ثنا هشام عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إذا جلس بين شعبها الأربع ثم أعدها ، فقد وجب الغسل » .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفراني عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك » . (١)

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن محمد الذارع ثنا حصين بن نمير ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه »

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا فاروق الخطابي - في جماعة - قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا هشام بن حسان عن الحسن بن عبد الله بن مغفل . قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل إلا غبا » .  
\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الله بن رجاء البصري عن هشام بن حسان عن الحسن بن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بين الرجل والكفر ترك الصلاة » رواه أبو أسامة عن هشام مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود ثنا يزيد بن هارون عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : « عرق النساء تأخذ إليه كبش عربي ، لا عظيمة ولا صغيرة ، فتشرح وتذاب ، وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ثم تشرب كل غداة على ريق النفس الثالث ، قال أنس : فلقد نعت لا أكثر من مائة ممن به عرق النساء فبرئ » كذا رواه يزيد عن هشام موقوفاً ، ورواه أبو أسامة عن هشام مرفوعاً . \* حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا محمد بن أحمد بن الخطاب ثنا موسى ابن عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو أسامة عن هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في (١) قوله : الآنك هو الاسرب ، وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك من هامش الاصل

عرق النساء . قال : « يأخذ إلية كبش » فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا هشام عن أنس عن ابن سيرين عن عبد الملك بن قنادة بن ملحان القيسي عن أبيه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نصوم الليالي البيض ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، فأنهن كهيشة الدهر » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا الحارث ثنا روح ثنا هشام عن واصل مولى أبي عيمينة عن محمد بن أبي يعقوب عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة . قال : « أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ، فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال : اللهم سلمهم وغنمهم ، قال فسلمنا وغنمنا ، ثم أتيت فقلت : يا رسول الله مرني بعمل لعلى أبلغ به ؟ قال : عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له ، فلبثت ماشاء الله ثم أتيت فقلت : يا رسول الله فرني بعمل آخر ، قال اعلم أنك إن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط بها عنك خطيئة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حلف على يمين (١) مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بشر بن سريجان البصري ثنا حرب بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « وأبائي - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر » .

---

(١) قوله مصبورة من صبرت الرجل إذا حلقتة صبوا أي حبسته على يمين حتى يحلف وكذلك أصبرته والمصبورة اليمين التي نسي منها . من هاشم الأصل

## ٣٧٦ - هشام الدستوائي

❦ ومنهم المخلص في الرعاية، السلس في الرواية، كان للذكر أليفا، وللخوف حليفا، هشام بن أبي عبد الله الدستوائي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي . قال: كنا نختلف إلى رجل من الفقهاء سماء، فلما وقع الطاعون كانت ركعتان يصليهما أحدهما أحب إليه من طلب الحديث .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا هبة بن خالد ثنا أمية بن خالد - يعني أخاه - . قال سمعت شعبة يقول: ما أقول لكم إن أحدا طلب الحديث يريد وجه الله تعالى إلا هشاما الدستوائي ، وإن كان يقول: ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لانا ولا علينا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم بن قطن . قال: ما رأيت أحدا أكثر ذكر الموت من هشام الدستوائي

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم ابن إبراهيم . قال: كان هشام الدستوائي لا يطفى السراج إلى الصبح، وقال: إذا رأيت الظلمة ذكرت ظلمة القبر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن غالب ثنا مسلم بن إبراهيم قال سمعت أبا يحيى علي بن عبد الله يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول سمعت هشاما - غير مرة - يقول: إذا حدث: كم من رجل قد حدث هذا الحديث قد أكل التراب لسانه !!

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا زيد الهروي يقول سمعت هشاما الدستوائي يقول: وددت أن هذا الحديث ماء فاسق يكموه

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا نعيم يقول : قدمت البصرة فلم أرها أفضل من رجلين ، هشام الدستوائي ، وحماد بن سلمة

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال سمعت هشام الدستوائي يقول : عجب للعالم كيف يضحك !! \* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا سعيد بن عامر ثنا هشام صاحب الدستوائي . قال : قرأت في كتاب - بلغني أنه في كلام عيسى بن مريم عليه السلام - تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل ، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ، ويدرككم العلماء السوء ! لا اجرتاخذون ، والعمل تضيعون ، يوشك رب العمل أن يطلب عمله وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه ، الله ينهاكم عن الخطايا كما يامركم بالصلاة والصيام ، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه ، واحتقر منزلته ، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته ؟! كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له ، فليس يرضى بشئ أصابه ؟ ، كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده أثر عنده من آخرته ، وهو في دنياه أفضل رغبة ؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ، وما يضره أشهى إليه - أو قال أحب إليه - مما ينفعه ؟ !

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عبيدة الخداد عن هشام الدستوائي . قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول يامعشر العلماء مثلكم مثل الدفلى (١) يعجب ورده من نظر إليه ، ويقتل طعمه من أكله . كلامكم دواء ولم يبرئ الداء ، وأعمالكم داء لا تقبل الدواء ، الحكمة تخرج من أفواهكم ، وليس بينها وبين أذانكم إلا أربع أصابع ، ثم لا تعيها قلوبكم ! ! معشر العلماء إن الله إنما يبسط لكم الدنيا لتعملوا ، ولم يبسط لكم

(١) دفلى ثبت يرى يكون واحدا وجماعين ولا ينون فن جعل الالف اللحاق نونه في الشكرة ومن جملة التأنيث لم ينونه . من هامش الاصل



لتطغوا ! معشر العلماء كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلبه ليعمل به ؟ العلم فوق رءوسكم ، والعمل تحت أقدامكم ، فلا أحرار ، كرام ولا عبيد أتقياء ؟ !  
سمع هشام الأئمة والاعلام ، قتادة ، ويحيى بن أبي كثير ، وطبقتهما من البصريين ، وحماد بن أبي سليمان وطبقته من الكوفيين ، وأبا الزبير وطبقته من المسكيين .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « حديثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدى ، سمعته يقول : إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، وتشرب الخمر ، ويظهر الزنا ، وتقل الرجال ، وتكثر النساء ، حتى يكون في خمسين امرأة القيم الواحد » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا فطأ على حى من أحياء العرب ، ثم تركه » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن أنس . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اعتدلوا في الركوع والسجود ، ولا يفتش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام عن قتادة عن أنس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن » .  
\* حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي الخزاعي قال : ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « مشيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخب شعير ، وإهالة سنيخة ، ولقد رهن درعه بشعير ، ولقد سمعته يقول : ما أصبح

لال محمد إلاصاع ومأسمى ، وإنهم يومئذ تسعة أبيات .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا  
 عبد العزيز بن أبان عن هشام عن قتادة عن أنس . قال : « أهل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بحجة وعمرة معا » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه  
 ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أنس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الله سائل كل راع عن ما استرعاه ، حفظ  
 ذلك أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن عباس البجلي ثنا عبد الله  
 ابن أبي الحكم ثنا حفص بن واقد عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس .  
 قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءت العشر الاواخر من رمضان ،  
 طوى فراشه ، وشد مئزره ، واجتنب النساء ، وجعل عشائه سجورا » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة  
 ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سعيد بن المسيب : « أن عليا صنع  
 طعاما ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ختى إذا انظر في البيت رجع ، فقال له  
 على ما رجعت يا رسول الله فذاك أبي وامى ؟ قال إني رأيت في بيتك سترا فيه  
 تصاوير ، وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبيد بن الحسن ثنا مسلم بن إبراهيم أنبانا  
 أبان وشعبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس .  
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه » .  
 \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا مسلم بن  
 إبراهيم ثنا أبان وشعبة وهشام عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن  
 أبيه . قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ( الها كم التكاثر ) وهو  
 يقول يقول ابن آدم مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت ، أو  
 لبست فأبليت ، أو تصدقت فامضيت ؟ ! »

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا هشام قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تجاوز لامتى عما حدثت به أنفسها ، ما لم تعمل به ، أو تكلم به » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن أبي بكر السهمي ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ومسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ، وفتنة المسيح الدجال » زاد مسلم ، « وفتنة الحيا والممات » .

\* حدثنا أحمد بن سهل بن عمر ثنا إبراهيم بن حرب العسكري ثنا عبد الله ابن عمرو أبو معمر ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى ابن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال : « والله إني لأقربكم لصلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو هريرة رضى الله تعالى عنه يقنت في الركعة الأخيرة من صلاة الظهر ، وصلاة العشاء الآخرة ، وصلاة الصبح ، بعدما يقول سمع الله لمن حمده ، فيدعو للمؤمنين ، ويلعن الكفار » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقدموا قبل رمضان بيوم أو يومين ، إلا أن يكون رجل قد كان يصومه قبل ذلك » . رواه إسماعيل بن علية ويزيد بن زريع عن هشام مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم البزار ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم له ما تقدم من ذنبه » رواه ابن علية وخالد بن الحارث ومعاذ بن هشام عن هشام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا مسلم بن إبراهيم قال : ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه خالد بن الحارث عن ابن علية عنه مثله .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا محمد بن السكن الأبى ثنا عبد الله بن هشام الدستوائي حدثني أبي ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تتخذوا قبوري عبداً ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يصلون إليها ، وصلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً » . غريب من حديث هشام لم نكتبه إلا من حديث ابنه عبد الله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوزاق البغدادي ثنا عباس بن منصور النيسابوري ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي ثنا أبو سعيد عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال ، الذين يقولون لا تزوج ، ولعن المستترات من النساء اللاتي يقلن لا تزوج ، ولعن راكب الفلاة وحده » . قال فكانت اشتد عليهم فقال : « وأشد من ذلك ولعن البائت وحده » . - أبو سعيد هذا قيل إنه المسيب بن شريك - تفرد به عن هشام .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر . قال : « كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطال القيام حتى جعلوا يخرجون ، قال ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم ركع فأطال ، ثم رفع فأطال ، ثم سجد سجدتين ، ثم قام فصنع مثل ذلك ، وكان له أربع ركعات ، وأربع

سجيدات ، فجعل يتقدم ويتأخر في صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : إنه عرضت على ، الجنة و النار ، فتقربت منى الجنة حتى لو تناولت منها قطفها ما قصرت يدي عنه . أو قال نلتها شك هشام . وعرضت على النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم ، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أبائامة عمرو بن لحي يجر قصبه في النار ، وإنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم ، وإنهما آيتان من آيات الله يريكموها ، فإذا انكسفا فصلوا حتى تنجلي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يامعشر الانصار ؛ أمسكوا عليكم أموالكم لا تعمروها ، فانه من أضر شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته » .

\* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله . قال : « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض فقال لي : يا جابر إني لأراك ميتا من مرضك هذا ، فبين الذي لاخواتك فاوصي لهن بالثلثين ، قال فكان جابر يقول هذه الآية نزلت في فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك » .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن علي ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يرتدي أحدكم الصماء (١) أن يتجمل في ثوب واحد ، ولا يأكل أحدكم بشماله ، ولا يعيش في نعل واحدة ولا يحتج في ثوب واحد » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب ثنا أبو عمر حفص ابن عمر ثنا هشام عن حماد عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة . قالت : « كأنني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

(١) قال ابو عبيد : واشتغال العما أن تجمل جسداك بنوبك نحو شملة الاعراب باكسيتمهم ،

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي قال ثنا حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يبدو جانب خده الأيسر » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام الدستوائي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بئس أخو العشرة - أو بئس الرجل - فلما دنا منه أدنى مجلسه ، فلما قام ذهب قالوا يا رسول الله حين أبصرته قلت بئس أخو العشرة أو بئس الرجل ، ثم أدنيت مجلسه : « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه منافق أداريه عن ثقافه فأخشى أن يفسد على غيره » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة قال ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام بن أبي عبد الله والحسن بن أبي جعفر عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال . قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطاب العلم من الرضا ، قال قلت هل سمعت من هذا الأمر شيئا ؟ قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، جاء إعرابي فناداه يا محمد ، فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم هاؤم ، قال : أرأيت رجلا يحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحب ، فلما برح حتى حدثنا أن بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى أطلع الشمس من نجوه ، وذلك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها

..... وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وطائفة الايسر ، ثم يرد ثانيا من خلفه على يده اليمنى وطائفة الايمن فيغطيها جميعا ، وذكر ابو عبيدة أن الفقهاء يقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه ، فاذا قلت اشتمل فلان العباء كانك قلت اشتمل الشملة التي تعرف بهذا الاسم ، لا أن العباء ضرب من الاشتمال .

خيرا قلت ألا تحمدني عن المسح على الخفين ؟ فانه قد شك في نفسي ؟ قال :  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الموقين والختار .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا الخليل بن زكريا ثنا هشام  
لديستوائي والحسن بن أبي جعفر قالا : ثنا أبو الزبير المكي عن جابر . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة هل عندك من أدم ؟ قالت نعم ! خن »  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لإدام الخن » تفرد بهذه الأحاديث  
عن هشام الخليل بن زكريا .

« حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا هشام  
لديستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي كثير عن هلال بن أبي  
ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة عن أبيه [عراقة] الجهني . قال : « كنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كنا بالكديد . أو قال بقديد . جعل  
رجال ما يستأذنون إلى أهلهم فيأذن لهم ، وحمد الله وقال خيرا ، ثم قال : من  
شق الشجرة التي بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليكم من الشق لا شجر  
علم يرد ذلك من القوم إلا باكيا ، فقال رجل : يا رسول الله إن الذي يستأذنك  
بعد هذا لسهية ، قال حمد الله وقال خيرا ، وقال أشهد عند الله لا يتوب عند  
بشده أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ثم يستد إلى  
سالك في الجنة ، نل ووعدني ربى أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب  
عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن [لا] يدخلوها حتى نبوءا أتمم من صالح  
من أدوا جكم وذرايكم مساكن الجنة » رواه الأوزاعي وأبان وسرب في  
البر ، عن يحيى مثله .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا  
هشام الديستوائي عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف أقرأ القرآن قال : في سبع ليال ،  
أفل [أبدا] أنا قصه حتى قال أقرأ في يوم وليلة ، لا يزيد على ذلك شيئا » .

## ٣٧٧ - جعفر الضبيعي

❦ ومنهم الضبيعي جعفر بن سليمان صاحب العباد، ونقل عنهم وعن الزهاد .  
صاحب مالك بن دينار، وثابت البناني ، وأبا عمران الجوني ، وأبا التياح ،  
وفرقدا السبخي ، وشميط بن عجلان .

❦ حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن  
سلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان . قال : اختلفت إلى مالك بن دينار عشر سنين ،  
وإني نأت البناني عشر سنين ، وصليت مع مالك بن دينار العتمة عشر سنين ،  
وكان يقرأ في كل ليلة في المغرب إذا زلزلت والعاديات .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثمالج بن إبراهيم ثنا سليمان الشاذكوني  
ثنا جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : اتقوا السحارة ، اتقوا  
السحارة ، مرتين فانها تسحر قلوب العماء - يعني الدنيا - .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثمالج بن إبراهيم ثنا سليمان ثنا جعفر .  
قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن الله عقوبات في القلوب والابدان ، ضنك  
في المعيشة ، ووهن في العبادة ، وما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب .  
حدثنا عبد الله ثمالج بن محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : إن القلب إذا لم يحزن حزن ، ما أن الميت إذا لم يسكن خرب ، قال  
وسمعه يقول : لو أن قلمي يصلح على كناسة لذهبت حتى جلست عليها .

❦ حدثنا عبد الله ثمالج بن محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : من فرح بمذبح الباطل فقد استسكن الشيطان من دخول في قلبه .

❦ حدثنا عبد الله ثمالج بن محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار  
يقول : قرأت في بعض الكتب في معنى السوء يوم القيامة فيقال له ياراعى  
السوء شرب اللذات ، وأمسك العتمة ، ولم تقوى الصلاة ، ولم تجبر الكسير ،  
ولم تر بها حق رعايتها ، اليوم انتقم مني ملك



\* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا .

\* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا سليمان ثنا جعفر . قال : كنت إذا رأيت من قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكان وجهه كأنه وجه ثكلى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جعفر بن سليمان . قال سمعت مالك بن دينار يقول : إن صدور المؤمنين تغلى بأعمال البر ، وإن صدور الفجار تغلى بالفجور ، والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله ؟

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا . جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول : إذا ذكر الصالحون فتفت لي ثم تف .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا مالك . قال قال عبد الله الداري : يا مالك أي علمنا أهل العلم بالله والقبول عنه أن يقبلوا من أهل الدنيا التقشف ، وزعموا أن ذلك لا يليق بهم ، ولا يحسن عليهم . قال وسمعت عبد الله الداري يقول : كان أهل العلم بالله والقبول منه يقولون : إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، وإن الرغبة في الدنيا تكثرت ألامهم والحزن ، وإن الشبع يقسى القلب ويفتر البدن .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر . قال : كان مالك بن دينار من أحفظ الناس للقرآن ، وكان يقرأ علينا كل يوم جزءا من القرآن حتى ختم ، فإن أسقط حرفا قال : بذنب منى وما الله بظلام للعبيد .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المؤدب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البناني . قال : بلغنا أن الله يوحى إلى جبريل يا جبريل استنسخ حلاوة فلان بن فلان ، قال فينسخها ، قال فيبقى والها مكروبا محزونا ، قال فيقول يا جبريل إني بلوته فوجدته صادقا ، وسأمدته منى الزيادة .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت البناني في هذه الآية (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) الآية . قال : بلغنا أنه إذا انشقت الأرض يوم القيامة عن هام الرجال وعن هام النساء ، نظر المؤمن إلى حافظيه قائلين على رأسه يقولان له يا ولي الله لا تخف اليوم ولا تحزن وأبشر بالجنة التي كنت توعده ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، أبشر يا ولي الله إنك ستري اليوم أمراً لم ترمثه فلا يهلك فأنما يراد به غيرك . قال ثابت : فما عظمة تغشى الناس يوم القيامة الا وهي المؤمن قرة عين بما هداه الله له في الدنيا ولما كان يعمل .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال : كان رجل من العباد يقول : إذا نمت ثم استيقظت ثم ذهبت أعود إلى النوم فلا أنام أنام الله عيني ، قال جعفر : كنا نرى ثابتاً يقنى نفسه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال كما نأني فرقدنا السبخى ونحن شعبة فيعلمنا فيقول : إن من ورائكم زماناً شديداً شدوا الأزار على أنصاف البطون وصغروا اللقم ، وشدوا المضغ ومصوا الماء ، فاذا أكل أحدكم فلا يحلن من إزاره فتسع أمهاته ، وإذا جلس ليأكل فليقمعد على إليمه ، وليزق فخذه ببطنه ، وإذا فرغ فلا يتمد وليجئ وليذهب ، واحتفوا فان من ورائكم زماناً شديداً . قال : ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير وبين يديه خل حامض وهو يقول باللقمة في جوفه : ثم يأكل ، فقلت لم تفعل هذا يا أبا يعقوب ؟ قال ليقطع عني النكاح .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا جعفر قال سمعت فرقد يقول في موعظته : اتخذوا الدنيا ظئراً ، واتخذوا الآخرة أمراً ، ألم تروا إلى الصبي كيف يصرخ على ظئره ، فاذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أبيه وترك ظئره ، ألا وإن الآخرة أمكم . .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت أبا التياح - واسمه يزيد بن حميد الضبعي - يقول : أدركت أبا ومشيخة الحى إذا صام أحدهم ادهن ولبس صالح ثيابه ، ولقد كان الرجل منهم يتقرا عشرين سنة ما يعلم به جيرانه .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن الصقر ثنا الصلت بن مسعود ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت أبا عمران الجوني يقول : وعظ موسى بن عمران قومه فشق رجل منهم قميصه ، فسأوحى الله إلى موسى قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لى عن قلبه .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا أبو عمران الجوني ( وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا ) قال : سجننا ومحسنا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عمران الجوني قال : لم ينظر الله إلى إنسان قط إلا رحمه ، ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ، ولكن قضى أن لا ينظر إليهم .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا عنبسة الخواص عن قتادة . قال قال موسى بن عمران عليه السلام : يارب أنت فى السماء ونحن فى الارض فما علامة غضبك من رضاك ؟ قال إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضائي ، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت شميطا يقول : دلنا ربنا على نفسه فى هذه الآية ( إن ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام ) الآية .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سيار ثنا جعفر قال : أخذ بيدى حوشب يوما فقال : يوشك إن بقيت يا أبا سلمان أن لا تلقى مؤنسا يؤنسك ، ويوشك إن بقيت أن لا تلقى مرشدا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت محمد بن واسع يقول : ما بقى فى الدنيا شئ ألدّه إلا الصلاة فى الجماعة ولقاء الإخوان

❦ أسند جعفر عن ثابت ، والجعد بن أبى عثمان ، وعن أبى هارون العبدى والنضر بن معبد ، وأبى طارق السمدى ، ويزيد الرشك ، وغيرهم .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيى ابن عبد الحميد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان النبى صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبى مع أمه فيقرأ بالسورة القصيرة » .

❦ حدثنا جعفر أبو حصين محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « مر النبى صلى الله عليه وسلم فى طريق ومرت امرأة سوداء ، فقال لها رجل ؟ الطريق ؟ فقالت : الطريق ؟ الطريق بمنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها جبارة » .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا أبو ظفر - عبد السلام بن مطهر - ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « مات رجل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه خيرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، ومات رجل آخر فأثنى عليه شرا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وجبت ، قالوا يا رسول الله أثنى على فلان خيرا فقلت وجبت ، ومات فلان فأثنى عليه شرا فقلت وجبت ؟ قال : إنكم شهداء الله فى الأرض » .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا عبد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ، ويسلم على صبيانهم ، ويمسح برؤوسهم ، ويدعو لهم » .

\* حدثنا إبراهيم وإبراهيم قالا : ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا جعفر عن ثابت عن أنس قال : « اجابا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمطر ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خسر ثوبه حتى أصابه المطر ، فقليل له لم

صنعت هذا؟ فقال : إنه حديث عهد بربه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا يحيى بن عبد الحميد  
ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « لما دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم مكة مشى عبد الله بن رواحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو يقول .

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله

ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال صهر بن الخطاب : يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، في حرم الله تقول الشعر ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، خل عنه  
يا صهر ، فوالذي نفسي بيده لهذا أشد عليهم من وقع السيف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا يحيى بن محمد بن المظفر

ثنا عيسى بن سليمان البصري ثنا محمد بن أبي الشوارب قال : ثنا جعفر بن  
سليمان ثنا ثابت عن أنس قال : « دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعود  
وهو في الموت ، فقال : كيف تجدك ؟ فقال أرجو وأخاف ، فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه  
الله ما يرجوه ، وأمنه مما يخاف » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر  
ابن سليمان عن ثابت البناني عن أبي رافع « أن صهيبا لما طعن صهر جعل يقول :  
وأخاه وأخاه ، فقال له صهر : مه يا صهيب ، أما سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : الميت يعذب في قبره ببكاء الحى عليه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي .

ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن  
اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا جعفر بن سليمان حدثني الجعد أبو عثمان  
عن أبي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه  
عز وجل قال : « إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ،

فإن صملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمئة أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، وإن صملها كتبت عليه واحدة أو مجاها ، ولا يملك على الله إلا هالك » رواه عفان عن جعفر مثله . ورواه عبد الوارث بن سعيد عن الجعد مثله . ورواه الحسن بن ذكوان عن أبي رجاء مثله . وأخرجه مسلم في صحيحه عن قتيبة عن جعفر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا معاذ بن المنثني قال : ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال : ثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبي عثمان عن جابر « أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شكروا إليه العطش فدما بعس ودما بماء فصبه فيه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في العس فقال : استقوا ، فرأيت الماء ينبع عيوننا من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استقى الناس » رواه سيار بن حاتم عن جعفر مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن كثير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليكم » فرد عليه ثم جلس ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عشرة ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله ، فرد عليه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عشرون ، ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه وقال ثلاثون » غريب من حديث جعفر تفرد به عنه محمد بن كثير ، حدث به محمد بن أبي بكر المقدسي عن محمد بن كثير . \* حدثنا أبو بكر بن همدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا محمد بن كثير به .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا أحمد بن زنجويه ثنا محمد بن المتوكل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي عثمان النهدي عن عمران ابن حصين قال : « توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبغض ثلاث

قبائل ، بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية » . غريب من حديث جعفر عن عوف عن أبي عون ، تفرد به عبد الرازق . ورواه هشام بن حسان عن الحسن عن صمران بن حصين .

\* حدثنا محمد بن سليمان الهاشمي ثنا محمد بن يحيى بن المنذر ثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر ح وحدثنا أبي ثنا شعيب بن محمد الذارع ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن صمران بن حصين قال : « سأل رجل : يا رسول الله هل علم أهل الجنة من أهل النار ؟ قال : نعم ، قال ففيم يعمل العالمون ؟ قال كل ميسر لما خلق له » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنني ثنا مسدد ح وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن هلال وعبد السلام بن عمر قالوا : ثنا جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن صمران بن حصين قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا كرم الله وجهه فاصاب على جارية ، فانكروا ذلك عليه ، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه بما صنع على ، قال صمران : وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه ثم انصرفوا فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام أحد الأربعة فقال : يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه ثم قام آخر منهم فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فاعرض عنه حتى قام الرابع ، فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال : ما تريدون من علي ؟ ثلاث مرات ، ثم قال : إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي » .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالوا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدى عن أبي

سعيد الخدري قال : إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم على ابن أبي طالب .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن صالح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جعفر بن سليمان الجرشى - وكان ساكنا في بني ضبيعة - ثنا أبو طارق السعدي عن الحسن عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من يأخذني هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلمهن ؟ من يعمل بهن ؟ فقال أبو هريرة أنا يا رسول الله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فمد فيها خمسا فقال : اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب » . غريب من حديث الحسن تفرد به جعفر عن أبي طارق .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يعجبك رحب الذراعين بسفك الدماء ، فانه عند الله قاتلا لا يموت ، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام ، فانه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه ، وإن تركه لم يبارك له فيه ، وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا يونس ابن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن علي ابن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عبد الله بن عمر القواريري قالا : ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبخي حدثني حاصم بن صرو عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يبئس من هذه الامة قوم على أكل



وشرب ولهو ولعب ، فيصبحون قد مسخوا قردة وخنزير ، وليصيبهم خسف وقذف ، حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان ، وخسف الليلة بدار فلان ، وليس لمن عليهم حاصب حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها ، وعلى دور ، وليس لمن عليهم الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد على قبائل منها ، وعلى دور بشر بهم الحجر ، ولبسهم الحرير ، واتخاذهم القينات ، وأكلهم الربا ، وقطيعتهم الرحم ، وخصلة نسيها جعفر . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحمال ثنا علي بن يونس ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا فرقد السبخي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي أمامة .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة - في جماعة - قالوا ثنا إبراهيم بن علي العمري ثنا معلى بن مهدي ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلا قال : يا رسول الله مم أضرب يتيمى ؟ قال مما كنت ضاربا ولذلك غير واق مالك بماله ، ولا متأثلا من ماله مالا .

## ٣٧٨ - ابن برة

ومنهم المفيق من الغرة ، والمخذر من المضرة والمعرة ، المشوق إلى الجبور والمسرة ، الربيع بن عبد الرحمن المعروف بابن برة .

\* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسن ثنا محمد بن سنان قال سمعت الربيع ابن برة يقول : ابن آدم إنما أنت جيفة منتنة ، طيب نسيمك ماركب فيك من روح الحياة ، فلو قد نزع منك روحك ألقيت جثة ملقاة ، وجيفة منتنة ، وجسدا خاويًا ، قد جيف بعد طيب ريحه ، واستوحش منه بعد الانس بقربه ، فأى الخليفة ابن آدم منك أجهل ، وأى الخليفة منك أعجب إذ كنت تعلم أن هذا مصيرك وأن التراب مقيلك ، ثم أنت بعد هذا لطول جهلك تقرر بالدنيا

عينا ، أما سمعته يقول ( فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ) أما والله ما حـداك على الصبر والشكر إلا لعظيم ثوابهما عنده لا وليائته ، أما سمعته يقول جل ثناؤه ( لئن شكرتم لأزيدنكم ) . أو ما سمعته يقول عز شأنه ( إنا يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ) . فها هما منزلتان عظيمتا الثواب عند الله قد بذلتهما لك ، يا ابن آدم فمن أعظم في الدنيا منك غفلة ؟ أو من أطول في القيامة حسرة ؟ إن كنت ترغب عما رغب لك فيه مولاك ، وأنتك تقرأ في الليل والنهار في الصباح والمساء ( نعم المولى ونعم النصير ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن أبي كثير ثنا عباد بن الوليد القرشي قال قال الربيع بن برة : عجبت للخلائق كيف ذهلوا عن أمر حق تراه عيونهم ، وشهد عليه معا قد قلوبهم ، إيمانا وتصديقا بما جاء به المرسلون ، ثم هاهم في غفلة عنه يسكارى يلعبون ، ثم يقول : وأيم الله ما تلك الغفلة إلا رحمة من الله لهم ، ونعمة من الله عليهم ، ولولا ذلك لألنى المؤمنون طائشة عقولهم ، طائفة أفئدتهم ، محقة قلوبهم ، لا ينتفعون مع ذكر الموت يعيش أبدا حتى ياتيهم الموت وهم على ذلك أكباس مجتهدون ، قد تعجلوا إلى مليكهم بالاشتياق إليه بما يرضيه عنهم قبل قدومهم عليه ، فكانى والله أنظر إلى القوم قد قدموا على ما قدموا من القرية إلى الله تعالى مسرورين ، والملائكة من حولهم يقدمونهم على الله مستبشرين ، يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبر عن أبيه قال : مر بنا الربيع بن برة ونحن نسوى نعشا لميت ، فقال من هذا الغريب بين أظهركم ؟ قلنا ليس بغريب بل هو قريب حبيب ، قال فبكى وقال : ومن أغرب من الميت بين الأحياء ! ! قال فبكى القوم جميعا .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن سلام الجمحي قال : كان الربيع بن برة يقول : نصب

المتقون الوعيد من الله أمامهم ، فنظرت إليه قلوبهم بتصديق وتحقيق ، فهم والله في الدنيا منغصون ، ووقفوا ثواب الأعمال الصالحة خلف ذلك فتى سمعت أبصار القلوب إلى ثواب الأعمال تشوقت القلوب وارتاحت إلى حلول ذلك ، فهم والله إلى الآخرة متطلعون بين وعيد هائل ، ووعد حق صادق ، فلا ينفكون من خوف وعيد إلا رجعوا إلى تشوق موعود فهم كذلك وعلى ذلك حتى يأتي أمر الله ، وهم أيضا مذابيل في الموت جعلت لهم الراحة ، ثم يبكي .

✽ حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن سلام قال سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه : قطعنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال ، فنحن في الدنيا حيارى لانقشبه من رقدة إلا أعقبنا في أثرها غفلة ، فيا أخوتاه ! نشدتكم بالله هل تعلمون مؤمننا بالله أغر ولنقمه أقل إحذرا من قوم هجمت بهم الغيرة على مصارع النادمين ، فطاشت عقولهم ، وضلت حلومهم عندما رأوا من العبرو الأمثال ، ثم رجعوا من ذلك إلى غير عقله ولا نقله . فبالله يا أخوتاه هل رأيتم عاقلا رضى من حاله لنفسه بمثل هذه حالا ؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله تعالى رضاه ، أو لتنكرن ما تعرفون من حسن بلائه ، وتواتر نعمائه إن تحسن أيها المرء يحسن إليك ، وإن تسىء فعلى نفسك بالعتب ، فارجع فقد بين وحذر وأنذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل ( وكان الله عزيزاً حكيماً )

✽ حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثني حاكم بن جعفر عن عبد الله بن أبي نوح . قال قال رجل لى فى بعض السواحل ، وأنا قرأته فى بعض أجزاء الربيع : كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملتك بما تحب ؟ قلت ما أحصى ذلك كثرة ، قال فهل قصدت إليه فى أمر كركبك نغذلك ؟ قلت : لا والله ولكنى أحسن إلى وأطاني ، قال : فهل سألته شيئاً قط فما أعطاك ؟ قلت وهل منعنى شيئاً سألته ؟ ما سألته شيئاً قط إلا أعطاني ، ولا استعنت به إلا أطاني ، قال أرأيت لو أن بعض بنى آدم فعل بك

بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك ؟ قلت ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء ، قال : فربك تعالى أحق وأحرى أن تدأب نفسك في أداء شكر نعمه عليك ، وهو قديما وحدينا يحسن إليك ، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده ، إنه تبارك وتعالى رضى بالحمد من العباد شكرا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البرائي يـقول سمعت رجلا من العباد يبكي ويقول في بكائه : بكيت قلوبنا إلى الذنوب ارتياحا إلى مراقبتها ، ثم بكيت عيوننا حزنا على الذي أتينا منها ، فليت شعري أي المصيب برحمته من إ شاء أحد البكائين مستولى علينا غدا في عرصة القيامة عندك ؟ لئن كنت لم تقبل التوبة يا كريم ، لقد حانت لنا إليك الاوبة يا رحيم ، ولئن أعرضت بوجهك الكريم عنا فبحق أعرضت عن المعرضين عنك ، ولئن تطولت بمنك ، ومننت بطولك علينا فلقديما ما كان ذلك منك على المذنبين ، قال وسمعه يقول : أو ثقتنا بعد الآثام فنحن في الدنيا خيارى قد ضلت عقولنا عن الله عز وجل .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا راشد أبو سعيد حدثني عاصم الخلقاني قال قال الربيع بن عبد الرحمن : إن لله عبادة أخصوا له البطون عن مطاعم الحرام ، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام ، وأهلوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام ، وجاء أن ينبر ذلك لهم قلوبهم إذا تضمنتهم الأرض بين أطباقها ، فهم في الدنيا مكسبون ، وإلى الآخرة متطلعون ، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى المملوكوت فرأت فيه ما رجحت من عظم ثواب الله ، فازدادوا والله بذلك جدا واجتهادا عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم ، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا ، وهم الذين تفر أعينهم غدا بطاعة ملك الموت عليهم ، قال ثم بكى حتى بل لحينه بالدموع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن سعيد ثنا علي بن مسلم ثنا عبد الصمد

ابن عبد الوارث ثنا الربيع قال سمعت الحسن تلاً (يا أيها النفس المطمئنة) وقال الحسن : النفس المؤمنة اطمأنت إلى الله واطمأن إليها ، وأحبت لقاء الله وأحب الله لقاءها ، ورضيت عن الله ورضى الله عنها ، فأمر بقبض روحها فغفر لها وأدخلها الجنة ، وجعلها من عباده الصالحين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال قرأت على مسيح بن حاتم المكي قال ثنا عبد الجبار عن المغيرة بن شبل عن الربيع عن الحسن قال : كان في زمن عمر فتى يتنفسك ويلزم المسجد ، فعشقه جارية فجاءته فكلمته سرا ، فقال يا نفسي تكلميني فتلقي الله زانية ، فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ، فلما أفاق قال له : يا عم الق عمر فاقرأ مني عليه السلام ، وقل له ما جزاء من خاف مقام ربه ؟ ثم صرخ صرخة أخرى فمات ، فذهب عمر إلى عمر فقال له : عليك السلام ، جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن سنان الباهلي قال سمعت الربيع ابن برة يقول : إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة في صمله ، فأما من غبن عمره واستتر له هواه فلا خير له في طول الحياة .

\* الربيع بن برة تميز مسانيد ، وقيل إنه أسند عن الحسن .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن علان ثنا أحمد بن محمد القرشي ثنا أحمد بن محمد العمي ثنا أبو روح سعيد بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الجهاد أن يضرب بسيفه في سبيل الله ، إنما الجهاد من حال والديه وعال ولده فهو في جهاد ، ومن حال نفسه يسكنها عن الناس فهو في جهاد » .

\* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا أحمد بن عمرو بن عثمان الواسطي ثنا عباس بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار ثنا الربيع عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته ، فانما هي من كرامة الله ، فلا تردوا على الله

رامته « غريب من حديث الحسن تفرد به الربيع ، والربيع هذا هو عندي  
الربيع بن صبيح لا الربيع بن برة وإن توهمه بعض الرواة الربيع بن برة .

## ٣٧٩ - عوسجة العقيلي

ومنها عوسجة العقيلي ، كان شاهدا مكابدا ، بحث على المشاهدة والتولى ،  
ويدعو إلى الوحدة والتخلي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا أحمد بن  
إبراهيم الدورقي ثنا الفضل بن حرب وعثمان بن إمان الحداني - يزيد أحدهما  
على صاحبه - عن عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن عوسجة العقيلي قال : أوحى  
الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ابن مريم أنزلي  
من نفسك كهملك ، واجعلني ذخرا لك في معادك ، تقرب إلى بالنوافل أدنك ،  
وتوكل على أكفك ، ولانول غيري فأخذلك ، واصبر على البلاء ، وارض  
بالقضاء ، وكن كسرتي فيك فان مسرتي فيك أن أطاع فلا أعصى ، وكن مني  
قريبا ، وأحى لي ذكرا بلسانك ، ولتكن موتى في صدرك تيقظ من ساعات  
الغفلة ، وأحكم لي لطف الفطنة ، وكن لي راغبا وراهما ، وأمت قلبك بالخفية  
لي ، وراع الليل لتجزى مسرتي ، واظمأ لي من نهارك ليوم الري عندي ،  
امش في الخيرات جهدا ، ولتعرف بالخير حيث ماتوجهت ، واحكم لي في عبادي  
بنصيحتي ، وقم في الخسائر إمددي ، فقد أنزلت عليك شفعا من وسوس  
الصدور ، ومن مرض الشيطان ، وجلاء الانصار ، ومن شاك (١) السكالا ،  
ولا نك كأنك فلس معبور ، وأنت حي تتنفس ، يا عيسى ابن مريم حقا أقول لك  
ما آمنت بي خليفة الاخشعت لي ، ولا خشعت إلا رجعت نوابي وأشهدك أنها  
آمنة من عقابي ، ما لم تبدل أو تغير سنتي . يا عيسى ابن مريم ابن البكر البتول  
ابك على نفسك أيام الحياة بكاء مودع الاهل ، وخلي الدنيا وترك اللذات

(١) مقصور مصدرا لأعشى . بهامش الاصل

لأهلها من بعده ، وارتفعت رغبته فيما عند الهمة ، وكن يقطان إذا نامت عربون  
الابرار ، حذرا لما هوات من أدر المعاد ، وزلازل الأهوال ، حيث لا ينفع  
أهل ولا ولد ولا مال ، واكحل عينك بلمول (١) الحزن إذا ضحك البطالون ،  
وابك بكاء من قد علم أنه مودع للعلم النازل الذي هو أقرب اليه من حبل  
الوريد معه ، وكن في ذلك صابرا محتسبا ، فطوبى لك إن نالك ما وعسدت  
الصابرين ، فرح من الدنيا بالله يوما فيوما ، وذق مذاقه ما قد هرب منك أين  
طعمه ، وما لم يأتك كيف لذته حقا ما أقول لك ما أنت إلا بسامك ويومك ،  
فرح من الدنيا بالبلغة ، وليكفك منها الجش (٢) الجشيب . فقد رأيت إلام  
تصير ، مكتوب عليك ما أخذت وكيف رتعت ، فاعمل على حساب فانك مسؤول  
لورأت عينك ما أغددت لاوليائي الصالحين لاداب قلبك ، وزهقت نفسك ،  
اشتياقا إليه .

### ٣٨٠ خزيمه أبو محمد العابد

ومنهم خزيمه أبو محمد العابد ، كان عن الوضيعة حائدا ، والى الرقة راندا  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سنان ثنا  
الحسين بن يحيى بن كثير العنبري ثنا خزيمه أبو محمد . وكان من العابدین -  
قال : دخل أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي فقال :  
مارأيت أحدا رضى من الدنيا بمثل ما رضيت به ؟ فقال : يا يعقوب من رضى  
بالدنيا بمثل كلها عرضا عن الآخرة فذلك الذى رضى باقل مما رضيت به .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن محمد بن  
يحيى بن كثير ثنا أبو محمد خزيمه . قال قال رجل لمحمد بن واسع : أوحى ، قال  
أوصيك أن تكون مذكا فى الدنيا والآخرة ، قال كيف لى بذلك ؟ قال ازهد  
فى الدنيا .

(١) الملول الميل الذى يتكتحل به (٢) الجش المرعى يقال : خيل مجشرة الخى ،  
أى مرعية . والجشيب النليظ .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن يحيى بن كثير ثنا خزيمة أبو محمد أن رجلاً أتى بعض الزهاد فقال له الزاهد : ما جاء بك ؟ قال بلغني زهدك ، قال أفلا أدلك على من هو أزهد مني ؟ قال ومن هو ؟ قال أنت ، قال وكيف ذلك ؟ قال لأنك زهدت في الجنة وما أعد الله فيها ، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله إياها ، فانت أزهد مني ! !

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيى ثنا خزيمة أبو محمد قال : كانت دعوة بكر بن عبد الله المزني لمن لقي من إخوانه أن يقول له : زهدنا الله وإياك زهادة من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات ، فعمل أن الله سبحانه وتعالى يراه فتركه .

### ٣٨١ - خليفة العبدى

ومنهم خليفة العبدى ، كان للفكرة والخدسة مستلذا ، ومن لوازم العبرة مستمدا ، رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا جعفر بن سليمان قال سمعت خليفة العبدى - وكان متعبدا - يقول لو أن الله لم يعبد إلا عن روية ماعبده أحد ولكن المؤمنون تفكروا في مجيئ هذا الليل إذا جاء فملا كل شئ ، وغطى كل شئ ، وفي مجيئ سلطان النهار إذا جاء فمحي سلطان الليل ، وفي السحاب المسخر بين السماء والأرض وفي النجوم ، وفي الشتاء ، وفي الصيف ، فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم حتى أيقنت قلوبهم بربهم ، وحتى كأنما عبدوا الله تعالى عن روية .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدى حدثني هلال بن دارم ابن قيس الدارمى قال : كان خليفة العبدى جاراً لنا ، فكان يقوم إذا هدأت



العيون فيقول : اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات ، ثم يعمد الى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر . قال وحدثني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت : كنت أسمعهم يدعوا في السجود يقول : اللهم هب لي إجابة إخبارات ، وإخبارات منيب ، وزيني في خلقك بطاعتك ، وحسني لديك بحسن خدمتك ، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ، فانت خير مقصود ، وخير معبود خير محمود ، وخير مشكور .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين ثنا يحيى بن عيسى بن ضرار حدثني هلال بن دارم قال : وحدثني عجوز تكون معه - يعني خليفة - في الدار قالت : فكنت أسمعهم إذا دعا في السحر يقول : قام البطلون وقت معهم ، قنا إليك ونحن متعرضون لجودك ، لكم من ذى جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه ، وكم من ذى كرب عظيم قد فرجت له عن كرب ، وكم من ذى ضر كثير قد كشفت له عن ضره ، فبعزتكم مادعانا إلى مسالتك بعدما انطوينا عليه من معصيتك الا الذى عرفنا من جودك وكرمك ، فانت المؤمل لكل خير ، والمرجو عند كل نائبة .

## ٣٨٢ - الربيع بن صبيح

ومنهم ذو العقل الرجيع ، والعمل النجيع ، الربيع بن صبيح ، رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسن بن جهور ثنا إسماعيل بن يحيى القرشي ثنا الربيع بن صبيح قال قلنا للحسن : يا أبا سعيد غدا ، قال : إنما يتوقع الصحيح منكم داء يصيبه ، والشباب منكم هرما يقنيه ، والشيوخ منكم موتا يرديه أليس العواقب ما تسمعون ، أليس غدا تفارق الروح الجسد المسلوب غدا أهله ، وماله ، الملفوف غدا في كفنه ، المتروك غدا في حفرة ، المئسرى غدا من قلوب

أحبته ، الذين كان سعيه وحزنه لهم ، ابن آدم نزل بك الموت فلا ترى قادما ولا تيجي زائرا ولا تكلم قريبا ، ولا تعرف حبيبا ، تنادي فلا تجيب ، وتسمع فلا تعقل ، قد خربت الديار ، وعطلت العشار ، وأيتمت الاولاد . قد شخص بصرك ، وعلا نفسك ، واصطبكت أسنانك ، وضعفت ركبتك ، وصار اولادك غرباء عند غيرك !!

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين ثنا روح بن أسلم قال سمعت الربيع يقول قال الحسن : لو علم ابن آدم أن له في الموت راحة وفرجا لشق عليه أن يأتيه الموت لما يعلم من فظاعته وشدته وهو له ، فكيف وهو لا يعلم ماله في الموت من نعيم دائم أو عذاب مقيم ؟ !

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا أحمد بن عبد الله بن سليمان القرشى عن شيبان بن فروخ الايلي ثنا مبارك بن فضالة قال سمعت الربيع بن صبيح يقول : قلت للحسن إن ههنا قوما يتبعون السقط من كلامك ليجدوا إلى الوقعة فيك سبيلا ، فقال لا يكبر ذلك عليك ، فلقد أطمعت نفسى فى خلود الجنان فطمعت ، وأطمعتها فى مجاورة الرحمن فطمعت ، وأطمعتها فى السلامة من الناس فلم أجد إلى ذلك سبيلا ، لاني رأيت الناس لا يرضون عن خالقهم ، فمعت أنهم لا يرضون عن مخلوق مثلهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا هناد بن السرى قال : ثنا أبو أسامة عن الربيع بن صبيح قال : وعظ الحسن يوما فانتحب رجل ، فقال الحسن : أما والله ليسألك الله ماذا أردت بهذا ؟

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال سمعت عبيد الله بن القاسم يحكى عن عبد الله بن غالب مولى الربيع ثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال : إن العز والغنى يجولان فى طلب التوكل ، فإذا ظفرا أوطنا ، وأنشد :  
يجول الغنى والعز فى كل موطن \* ليستوطننا قلب امرئ \* إن توكلنا  
( ٢٠ - حليه - سادس )

ومن يتوكل كان مولاه حسبه \* وكان له فيما يحاول معقلا  
إذا رضيت نفسي بمقدور حفظها \* تعالت وكانت أفضل الناس منزلا  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا خاف  
ابن الوليد حدثني الرجل الصالح الربيع بن صبيح - وكان والله من خيار  
المسلمين - ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد  
ابن زهير ثنا غسان بن المفضل الغلابي قال سمعت من يذكر أن الربيع بن  
صبيح كان بالاهواز وكان معه صاحب له ، فنظرت إليهما امرأة فتمرصت لهما  
فدعهما إلى نفسها ، فبكى الشيخ فقال له صاحبه ما يبكيك ؟ قال إنها لم تطمع  
في شيخين إلا ورأت شيوخا مثلهما .

❦ أسند عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، ويزيد الرقاشي ، وغيرهم  
\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا رجاء بن  
الجارود ثنا سعيد بن عمرو الاموي ثنا عنبة ثنا الربيع بن صبيح عن  
الحسن عن أنس قلنا له أخبرنا بليلة القدر يا أبا حمزة قال : « كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا شهد رمضان قام ونام ، فإذا كان أربعا وعشرين لم  
يذق غمضا »

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم  
ابن مردويه بن النبتاد - بصري - حدثني أبي حدثني الربيع بن صبيح عن  
الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رمى بسهم  
في سبيل الله فضربه وأصابه فله عتق رقبة ، ومن أعتق رقبة فهي فداؤه  
من النار » .

\* حدثنا محمد بن عبد الله وسليمان بن أحمد - في جماعة - قالوا : ثنا محمد  
ابن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن مردويه . حدثني أبي ثنا الربيع بن صبيح  
عن الحسن عن أنس : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجع في رمضان  
ورصف به وترفوسه » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن هارون بن روح  
ثنا الحسين بن علي الفارسي ثنا السמידع بن صبيح ثنا الربيع بن صبيح عن

الحسن عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالتغسل أفضل » .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا عباس بن عبد الله الترفقي ثنا سعيد بن دينار بن عبد الله عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المنداد بالصلاة فاجيبوا وعليكم السكينة ، فإن وجدت فرجة فادخل ، والا فلا تضيقن على أخيك المسلم ، وصل صلاة مودع ، وإذا قرأت فاقرا ما يسمع أذنك ، ولا تؤذ جارك » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا إسحاق ابن حاتم العلاف ثنا يحيى بن المتوكل ثنا الربيع بن صبيح عن محمد عن أبي هريرة قال رجل : يا رسول الله أياض أحدها في الثوب الواحد ؟ قال : « أو كاسكم يجرد ثوبين » ؟ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب ثنا محمد بن جعفر ثنا الربيع بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال : « لما افتتحنا خيبر مررنا بناس يهود يخبزون ملة لهم ، فطردناهم عنها ثم اقتسمنا ، فأصابني كسرة إن بعضها ليحترق ، قال وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز سم ، فأكلتها ثم نظرت في عطني هل سممت ؟ » .

\* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا إسحاق بن سيار ثنا عون بن عمار ثنا الربيع وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تنكح المرأة على صمته ، ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها فتسكت في مافي صمته ، ولتنكح فإن لها ما قدر لها ، ولا يسوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه

وجمع ثملته ، وأنته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه ، وشئت عليه أمره ، ولا يأتيه إلا ما كتب له » رواه الثوري عن الربيع مثله . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الخزازي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . قال : « حج رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل رث ، وتحتة قطيفة ثمنها ثلاثة دراهم فقال : اللهم هذه حجة لارياء فيها ولا سمعة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا قبيصة بن عتبة ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين لم يكن لهم ذنوب يعاقبون بها فيدخلون النار ، ولم تكن لهم حسنة يجازون بها فيكونوا من ملوك الجنة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هم خدام أهل الجنة » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المرأة إذا صلت خمسها ، وصامت شهرها ، وأحصنت فرجها ، وأطاعت زوجها ، فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي . عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أذن بالاذان فتحت أبواب السماء ، واستجيب الداء » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي

قالا : ثنا سفیان الثوري عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن للشيطان لعوقا وكحلا ونشوقا ، فأما لعوقه فالكذب ، وأما كحله فالنوم عن الذكر ، وأما نشوقه فالغضب » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسي ثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الناس أن يصوموا ولا يفطروا أحد حتى آذن له ، فصام الناس فلما أمسوا جعل الرجل يجيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ظللت منذ اليوم صائما فأذن لي فلا فطر فيأذن له ، فيجئ الرجل فيقول ذلك فيأذن له ، حتى جاء رجل فقال : يا رسول الله إن فتاتين من أهلك ظللتا اليوم صائمتين فأذن لهما فلتفطرا ، فأعرض عنه ثم أعاد عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما صامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس ، اذهب فرها إن كانتا صائمتين أن يستقيا ، ففعلتا ، فقأت كل واحدة منهما علقة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لوما تمنا لا تكتهما النار » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الربيع عن يزيد عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الظلم ثلاثة ؛ فظلم لا يتركه الله ، وظلم يغفر ، وظلم لا يغفر ، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد فيقتصر الله بعضهم من بعض » .

\* حدثنا عبد الله بن يونس ثنا أبو داود ثنا الربيع ثنا يزيد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيموا صفوفكم وتراصوا ، فوالذي نفسي بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا علي بن الجعد أنبأنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ، قيل يا رسول الله

وما استعجاله ؟ قال يقول قد دعوت الله كثيرا فلم أره يستجاب لى .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا حجاج بن محمد عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس ابن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجاء بأبن آدم يوم القيامة كأنه بذج (١) فيقول الله أنا خير قسم ، يا ابن آدم انظر إلى صملك الذى صملت به فانما أجزيك به ، وانظر إلى صملك الذى صملت لغيرى فان جزاءك على الذى صملت له » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا قتيبة بن الزكين الباهلي ثنا الربيع بن صبيح عن ثابت عن أنس « أنه قيل له : إن هاهنا رجلا يقع فى الانصار فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياخذ بالقرف (٢) أو القرص ، ولا يقبل قول أحد على أحد » حديث الربيع عن ثابت ، غريب لم نكتبه الا من حديث قتيبة ، وأحاديث الربيع عن الحسن كلها مفاريد ، وأحاديثه عن يزيد الرقاشي منها غرائب ومنها مشاهير .

### ٣٨٣ - على بن على الرفاعى

ومنهم على بن على الرفاعى ، كان مالك بن دينار رضى الله تعالى عنه يسميه راهب العرب ، وكان شمعة رضى الله تعالى عنه يقول : اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على الرفاعى رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا ابن الجعد أخبرنى على بن على الرفاعى عن الحسن . قال : بينا رجلان من صدر هذه الامة يتراجعان بينهما أمر الناس ، فقال أحدهما لصاحبه : لأبالك ماتير الناس - أى ما أهلكتهم - عن هذا الامر بعد ما زعموا أن قد آمنوا ؟ قال

(١) البلج من المتود أولاد الضان بمنزلة المتود من اولاد العز . من هامش الاصل .  
 (٢) قوله لا ياخذ بالقرف من قرفت الرجل أى عينه ، ويقال هو يقرى بكذا أى يرى به ويتهم . وقوله أو القرص القارصة هى الكلمة المؤذية . من هامش الاصل .

فجعل يقول : ضعف الناس والذنوب ، والشيطان ، قال وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه ، فلما رأى ذلك قال بلى بطأ بهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أن قد آمنوا ، أن الله أشهد الدنيا ، وغيب الآخرة ، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب ، والذي نفس عبد الله بن قيس بيده لو أن الله تعالى قرن إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينهما الناس ماعدلوا ولا مالوا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا علي بن الجعد أنبأنا علي بن علي الرافعي عن الحسن ( لقد خلقنا الانسان في كبد ) قال لا أعلم خليقة تكابد هذا الأمر ما يكابد هذا الانسان ، قال وقال سعيد أخوه يكابد مضائق الدنيا ، وشدائد الآخرة

✽ أسند علي بن علي عن أبي المتوكل الناجي وغيره رضى الله تعالى عنهم أجمعين . حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا علي بن علي الرافعي حدثني أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه ، وآخر إلى جنبه ، وآخر بعده ، فقال : اتدرون ما هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هذا الانسان ، فيتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل » غريب من حديث أبي المتوكل لم يروه - فيما أعلم - إلا ابن علي الرافعي ، ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله أبو عمر الضبي ومحمد بن علي قالوا : ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ ثنا علي بن علي الرافعي ثنا أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مامن مسلم دما الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إنم إلا أعطاه الله بها إحدى خصال ثلاث ؛ إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن تدخر له في الآخرة ، وإما أن يرفع عنه من السوء مثلها ، قالوا يا رسول الله إذا نكث ؟ قال : الله أكثر » غريب من حديث أبي المتوكل تفرد برفعه عن علي - فيما أعلم - شيبان ، ورواه علي بن الجعد عن علي مرسل . حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر بن



إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا جعفر بن سليمان ثنا علي بن علي بن الرافعي عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله . وقد روى عن عدة من كبار أهل البصرة . كان المنظور إليهم في العبادة والترهب ، والتشعر للعقبى والتأهب ، لم ينقل كلامهم ، ولا انتشر في ديوان الناقلين أحوالهم ، منهم من تقدم ذكرهم ، ومنهم من تأخر مثل حسان بن عمران ، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود ومعاوية ابن عبد الكريم ، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن حسان ابن عمران عن الحسن . قال : « خرج النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم من يريد أن يؤتبه الله علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وأطال أملة فيها أسمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أملة فيها أعطاه الله علما بغير تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر ، ولا المحبة إلا باستخراج في الدين واتباع الهوى ، ألا فن أدرك ذلك الزمان منكم فصب على الفقر وهو يقدر على العز لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا » . غريب من حديث الحسن لم يروه عنه إلا حسان مرسلا ، ولا أعلم عنه راويا إلا الفضيل بن عياض .

### ٣٨٤ - إبراهيم بن عبد الله

ومنهم إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود ، راوى الرسالة عن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز ، رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا حماد بن مدرك ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد

ابن يزيد الأدمي ثنا معن بن عيسى ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي الاسود عن الحسن أنه كتب الى عمر بن عبد العزيز: أما بعد إنا في الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة ، وإنما أنزل إليها آدم عقوبة ، فأحذرها يا أمير المؤمنين ، فإن الزاد منها تركها ، والغنى فيها فقرها ، لها في كل حين قتيل ، تذلل من أعزها ، وتقمر من جمعها ، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حقيقه ، فكن فيها كالمدأوى لجراحته ، يَحْتَمِي قليلا مخافة ما يَكْزِمه طويلا ، ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء ، واحذر هذه الدار الغرارة التي قد زينت بمخدعها ، وتحلت بآمالها وتشوقت لخطاياها ، وفتنت بغرورها ، فأصبحت كالعروس المحلاة ، العيون إليها ناظرة ، والقلوب إليها والهة ، والنفوس لها عاشقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة ، فلا الباقي بالماضى معتبر ، ولا الآخر على الاول مزدجر ، ولا العارف بالله حين أخبره عنها مذكر . فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته واغتر وطغى ونسى المعاد ، شغل فيها لبه حتى زلت عنه قدمه ، وعظمت ندامته ، وكبرت حسرته واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه ، وحسرات القوت بغصته ، فذهب بكده ، فلم يدرك منها ما طلب ، ولم يروح نفسه من التعب ، خرج بغير زاد وقدم على غير مهاد ، فأحذر يا أمير المؤمنين ، وكن أسرما تكون أحذر ماتكون لها ، فإن صاحب الدنيا كلما اطمان منها الى سرور أشخصه الى مكروهه ، فالسار فيها بأهلها غار ، والنافع منها غدا ضار ، قد وصل الرجاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء . فسرورها مشوب بالحزن ، لا يرجع منها ما ولى فأذبر ولا يدري ما هو آت فيستنظر ، أمانها كاذبة ، وآمالها باطلة ، وصفوها كدر وعيشها نكد ، وابن آدم منها على خطر ، إن عقل فهو من النعماء على حذر ومن البلاء على حذر ، لو أن الخالق لم يخبر عنها خبرا ، ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ، ونبّهت الغافل ، فكيف وقد جاء من الله عنها زاجر ، وفيها واعظ . ما لها عند الله قدر ولا وزن ، ولا نظر إليها منذ خلقها ولقد عرضت على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم بمفاتيح خزائنها ولا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة فأبى أن يقبلها ، كره أن يخالف على ربه أمره ، أو

يجب ما أبغض خالقه ، أو يرفع ما وضع مملكه ، فزواها عن الصالحين اختبارا وبسطها لأعدائه اغترارا ، فيظن المغرور بها القادر عليها أنه أكرم بها ، ونسى ما صنع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم حين وضع الحجر على بطنه ، ولقد جاءت الرواية عن الله عز وجل أنه قال لموسى عليه السلام : « إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ، وإن شئت ثلثت بصاحب الروح والكلمة عيسى ابن مريم ، كان يقول إذا مضى الجوع وشعاري الخوف ، ولباسي الصوف ، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي القمر ، ودابتي رجلاي ، وطعامي وفاكهي ما أنبتت الأرض أبيت وليس عندي شيء ، وأصبح وليس عندي شيء وما على الأرض أغنى مني .

### ٣٨٥ - معاوية بن عبد الكريم

ومنه معاوية بن عبد الكريم رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صرثنا عبد الله بن محمد الاموى حدثني الحسن بن علي أنه حدث عن زيد بن الحباب قال حدثني معاوية بن عبد الكريم قال : ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم اللباس ، وقال بعضهم المطعم وقال بعضهم كذا ، وقال الحسن : لستم في شيء الزاهد ، إذا رأى أحدا قال هو أفضل مني .

روى معاوية عن الحسن ، ومحمد بن سيرين ، وأبي رجاء العطاردي وبكر ابن عبد الله المزني ، وعطاء ، وقيس بن سعد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري المعدل ببغداد - وكان حاجا - ثنا محمد بن صالح الضميرى ثنا النصر بن سلمة ثنا محمد بن الحسن زبالة ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال عن الجلود بن أيوب عن معاوية بن قرة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فلما تجلّى ربه للجبل طارت لعظمته ستة أجبل ف وقعت بالمدينة ، أحد ، وورقان ، ورضوى ، ووقع بمكة

ثور، وثبير، وحرا». غريب من حديث معاوية بن قررة، والجلد ومعاوية الضال، تفرد به عنه محمد بن الحسن بن زبالة الخزومي.

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم - في كتابه - وحدثني عنه منصور ابن أحمد بن ممية ثنا جعفر بن كزال ثنا إبراهيم بن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم عن أبي حمزة عن ابن عمر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن العبد أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع، وإذا أمسك عليه أمسك» غريب من حديث معاوية سندنا متصلا رفوعا، وإنما يحفظ هذا من قبل الحسن مستشهدا بقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته الآية.

قال الشيخ رحمه الله: انقضى ذكر الجماعة من البصريين وعبادها ونجومها ذكرنا طرفا من أحوال أئمة الهدى وأعلام النقي ومصاييح الدجى من الصحابة وتابعيهم رضی الله تعالى عنهم. ونذكر الآن من سلك ممتهم ونحنا نحوهم فبدأنا بأئمة البلدان ومحاسن الزمان كمالك بن أنس، وسفيان بن سعيد، وشعبة بن الحجاج، ومسعر بن كدام، والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وداود الطائي، والحسن وعلى ابني صالح وفضيل بن عياض وقرنائهم ليكون الكتاب جامعا للتسمية الشموس والاقمار والأئمة ذوى الاخطار ثم نتبعهم بذكر المقتدين بهم والتابعين لهم من النجوم الزواهر الذين أبرزوا للقدرة من السواتر ونصبوا لاذاعة المواعظ والزواجر، وهم الذين تطهروا من عوارض العلل والفتن وأيدوا بموارد التحف والمنن. خففت أسرارهم وسلمت أعمارهم وجمدت أحوالهم وآثارهم وارتفعت بمراعاة الحرمة ومصافاة الخدمة أخطارهم \* صفت من الاغيار أسرارهم فعلت في الأبرار أذكاهم تمت انوارهم، فانتفت كداهم، دامت أذكاهم فانت أوزارهم. فهم العمدة والأوتاد، وبهجة العباد والبلاد اقتصرنا من ذكر أحوالهم وأقوالهم على اليسير مما انتشر في الناس من حكمهم الكثير

## ٣٨٦ - مالك بن أنس

فمنهم إمام الحرمين ، المشهور في البلدين الحجاز والعراقين ، المستفيض مذهبه في المغربين والمشرقين ، مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه .  
كان أحد النبلاء وأكمل العقلاء . ورث حديث الرسول ونشر في أمته علم  
لاحكام والاصول تحقق بالثقوى فابتلى بالبلوى .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن راشد قال  
سمعت أبا داود يقول : ضرب جعفر بن سليمان مالك بن أنس في طلاق المكره  
وحكى لى بعض أصحاب ابن وهب عن ابن وهب أن مالكا لما ضرب حلق وحمل  
على بعير فقليل له : ناد على نفسك قال فقال : ألا من عرفنى فقد عرفنى ومن لم  
يعرفنى فانا مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبغى ، وأنا أقول طلاق المكره  
ليس بشئ . قال فبلغ جعفر بن سليمان أنه ينادى على نفسه بذلك فقال  
أدركوه أنزلوه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن كليب عن الفضل بن زياد القطان قال سألت أحمد بن حنبل : من ضرب مالك  
ابن أنس ؟ قال ضربه بعض الولاة لأدري من هو ، إنما ضربه في طلاق المكره  
كان لا يجيزه فضربه لذلك .

\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم قال سمعت المفضل بن محمد الجندى يقول سمعت  
أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : ما أفتيت حتى شهد لى سبعة .  
أنى أهل لذلك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا الحسن بن عبد  
العزيز الجروى ثنا عبد الله بن يوسف عن خلف بن عمرو قال سمعت مالك بن  
أنس يقول . ما أجبت فى الفتيا حتى سألت من هو أعلم منى : هل يرانى موضعا لذلك ؟  
سألت ربيعة ، وسألت يحيى بن سعيد فامرأنى بذلك . فقلت له يا أبا عبد الله فلو

نهوك؟ قال كنت أنتهى ، لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء حتى يسأل من هو أعلم منه . قال خلف : دخلت على مالك فقال لي انظر ما ترى تحت مصلاى ، أو حصيرى ؟ فنظرت فإذا أنا بكتاب ، فقال اقرأه فإذا فيه رؤيا رآها له بعض إخوانه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فى مسجده قد اجتمع الناس عليه ، فقال لهم إني قد خبأت لكم تحت منبرى طيباً أو علماً ، وأمرت مالمسكا أن يفرقه على الناس ، فانصرف الناس وهم يقولون إذا نفذ مالك مأموره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم بكى فقامت عنه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني الجرهمي حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال قال إسماعيل بن مزاحم المروزي - وكان من أصحاب ابن المبارك من العباد - قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت يا رسول الله من نسأل بعدك ؟ قال مالك بن أنس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني مطرف أبو صعب حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين - وكان مختاراً - قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد قاعداً والناس حوله ، ومالك قائم بين يديه ، وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسك ، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك ومالك ينشرها على الناس . قال مطرف : فأولت ذلك العلم واتباع السنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد الزبيرى ثنا محمد بن حاصم ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا المنثري بن سعيد القصير قال سمعت مالك بن أنس يقول : ما بت ليلة إلا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال سمعت محمد بن زباز بن حبيب يقول سمعت محمد بن ربح التجيبي يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقلت يا رسول الله قد اختلف علينا فى مالك والليث فأيهما أعلم ؟ قال مالك ورث حدى ، معناه أى علمى .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر القرياني ثنا إسحاق بن موسى

الأنصاري ثنا إبراهيم بن عبد الله بن قريم الأنصاري قاضي المدينة قال : مر مالك بن أنس على ابن حازم وهو يحدث بخازره ، فقيل له فقال إني لم أجدهم ووضعا .  
أجلس فيه ، فكرهت أن آخذ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الجوهري ثنا ابن أبي أويس . قال : كان مالك إذا أراد أن يحدث تواضاً وجلس على فراشه ، وسرح لحبته ، وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث ، فقيل له في ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحدث به إلا على طهارة متمكنا ، وكان يكره أن يحدث في الطريق وهو قائم أو يستمع له ، فقال أحب أن أتقهم ما أحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن علي قال سمعت المفضل بن محمد الجندي يقول سمعت أبا مصعب يقول : كان مالك لا يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو على الطهارة إجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري قال سمعت معن بن عيسى يقول : كان مالك بن أنس . يتقى في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الباء والتاء ونحوهما .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي : إذا جاء الأثر كان مالك كالنجم . وقال : مالك وسفيان القرينان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى ومحمد بن أحمد قالا : ثنا أبو بكر الطرسوسي قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما بقي على وجه الأرض أحد آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك بن أنس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا الساجي ثنا أبو يونس المدني قال أنشدني بعض أصحابنا من المدنيين في مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه :  
يدع الجواب فلا يراجع هيبته والسائلون نواكس الأذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقي فهو المطاع وليس ذا سلطان  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود بن غيلان ثنا  
أبو داود الطيالسي ثنا شعبة قال : أتيت المدينة بعد موت نافع بسنة . فإذا  
الحلقة لمالك بن أنس .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن  
إسحاق قل سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قدمت المدينة ومالك حي ، فتقدمت  
إلى فامي فقلت عندكم خل خمر ؟ فقال : يا سبحان الله ! في حرم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ! قال ثم قدمت المدينة بعد موت مالك فذكرت لهم فلم  
ينكروا علي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا أحمد  
ابن يونس بن سيار الأنماطي ثنا خالد بن خدّاش قال : ودعت مالك بن أنس  
فقلت أوصني يا أبا عبد الله ، قال تقوى الله ، وطلب الحديث من عند أهله .  
حدثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يونس بن  
عبد الأعلى ثنا ابن وهب . قال قال مالك : العليم نور يجعله الله حيث يشاء ،  
ليس بكثرة الرواية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن  
عبد العزيز الجروزي ثنا الحارث بن مسكين وعبد الله بن يوسف قالا : مثل  
مالك بن أنس عن الداء العضال فقال الخبيث في الدين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان  
الازرق ثنا ابن مهدي عن رجل عن مالك بن أنس . قال : بلغني أن العلماء  
سألون يوم القيامة عما يسأل عنه الأنبياء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز  
ثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال قيل لمالك بن أنس : ما تقول في طلب  
العلم ؟ قال حسن ، جميل ولكن النظر الذي يلزمك من حين تصبح إلى حين  
تسقط فالزمه



\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى يقول سمعت ابن قعنب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : قال رجل ما كنت لأعبأ فلا تلعبن بدينك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول حدثنى الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الرجل يدعو يقول ياسيدى ؟ فقال يعجبنى أن يدعو بدعاء الانبياء ، ربنا ، ربنا .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن أنس يقول : قال عيسى ابن مريم عليهما السلام تأتى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حكماء كأنهم من الفقه أنبياء . قال مالك أراهم صدر هذه الامة . قال مالك : وحق على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية ، والعلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله فلا تمكن الناس من نفسك ، فإن من سعادة المرء أن يوفق للخير ، وإن من شقوة المرء أن لا يزال يخطئ ، وذل وإهانة للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لا يطيعه . قال مالك : وبلغنى أن لقمان قال لابنه : يا بنى ليس غناء كصحة ، ولا نعيم كطيب نفس . وقال مالك : قال لقمان لابنه يا بنى إن الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون وهم إلى الآخرة سراع يذهبون ، وإنك قد استدبرت الدنيا منذ كنت ، واستقبلت الآخرة وإن دارا تسير إليها أقرب اليك من دار تخرج منها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عباس بن عبد العظيم قال سمعت القعنبي يقول سمعت مالك بن أنس يقول : كان الرجل يخلّف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال سمعت مجاهد ابن موسى يقول سمعت نافع بن عبد الله يقول : جالست مالكا أربعين سنة أو خمسا وثلاثين سنة - كل يوم أبكر وأهجر وأروح ، ما سمعته يقرأ على -

إنسان شيئاً قعاً . وسمعت معن بن عيسى يقول : ما من حديث أحدث به عن مالك إلا وقد سمعته منه نحوه أو أكثر من ثلاثين مرة . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو علي بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا الفروي قال سمعت مالكا يقول : إذا لم يكن للإنسان في نفسه خير لم يكن للناس فيه خير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد الزهري ثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ثنا إبراهيم الحزامي ثنا مطرف قال قال لي مالك : ما يقول الناس في ؟ قلت أما الصديق فيثي ، وأما العدو فيقع . قال : ما زال الناس كذا لهم صديق وعدو ، ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الحارث بن مسكين قال : كان عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنما أقتدى في ديني برجلين : مالك بن أنس في علمه ، وسليمان بن القاسم في ورعه . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول سمعت القواريري يقول : كنا عند حماد بن زيد وجاءه نعي مالك ابن أنس فقال : رحم الله أبا عبد الله ، كان من الدين بمكان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا الحسن بن عمر بن يزيد قال سمعت القعنبي يقول : أتينا سفينان بن عيينة فرأيت حزيناً ، فقيل بلغه موت مالك بن أنس رحمه الله . ثم قال سفينان : ما ترك على الأرض مثله . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا علي بن رستم قال سمعت عبد الرحمن بن عمر يقول قال يحيى بن سعيد القطان : ما أقدم على مالك في زمانه أحداً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عبد الله بن معاذ ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت عمي يقول سمعت مالك بن أنس يقول : إن عندي لأحدث ما حدثت بها قط ، ولا سمعت مني ، ولا أحدث بها حتى أموت .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن خالد ( ٢١ - عليه - سادس )

قال قال الشافعي : قيل لمالك : عند ابن عيينة أحاديث عن الزهري ليست عندك ، قال وأنا أحدث عن الزهري بكل ما سمعت ؟ إذا أريد أن أضلهم .  
\* حدثنا أحمد - هو ابن جعفر - ثنا أحمد بن علي ثنا أحمد - هو ابن هاشم - ثنا ضمرة قال سمعت مالكا يقول : لو كان لي سلطان على من يفسر القرآن لضربت رأسه

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي ثنا أبو عمار قال سألت أحمد بن حنبل عن كتاب مالك بن أنس فقال : ما أحسنه لمن تدين به .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري قال سمعت محمد بن الربيع ابن سليمان يقول سمعت الشافعي رضي الله تعالى عنه يقول : إذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يدك به .

\* حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : كان مالك إذا شك في الحديث طرحه كله . حدثنا الحسن بن سعيد قال سمعت محمد بن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . \* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصغير المصري حدثني إسحاق بن إبراهيم الكناس ثنا حرمة عن ابن وهب عن سفيان بن عيينة قال : كان مالك لا يأخذ الحديث إلا من جيده . \* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي ثنا محمد بن عمرو بن نافع ثنا نعيم قال سمعت ابن مهدي يقول : ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا حاتم بن الليث الجوهري ثنا علي بن عبد الله ثمانية يان قال : كان مالك يلتقي الرجال ولا يتحدث عن كل أحد ، قال علي : ومالك أمان فيمن حدث عنه من الرجال ، كان مالك يقول : لا يؤخذ العلم إلا عن من يعرف ما يقول .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أبو يونس حدثني إسحاق قال سمعت مالك بن أنس يقول : سمعت من ابن شهاب أحاديث لم أحدث بها إلى اليوم ، قلت لم يا أبا عبد الله ؟ قال لم يكن العمل عليها فتركها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شيرويه ثنا مطرف المديني قال قال مالك بن أنس : أو يكتب عن مثل عطاء ابن خلد ؟ لقد أدركت في هذا المسجد سبعين شيخا - أو نحوه - فا كتبت عنهم حديثا ، إنما يكتب عن أهله قوم جرى فيهم الحديث مثل عبيد الله بن عمرو وأشباهه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان قال سمعت أبا العباس عبد الله بن محمد الغزي يقول سمعت حبيب بن زريق يقول : قلت لمالك بن أنس لم تكتب عن صالح مولى التوأمة وحزام بن عثمان وصر مولى غفرة ؟ قال أدركت سبعين تابعيا في هذا المسجد ما أخذت العلم إلا عن الثقات المؤمنين \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا أبو حفص التنيسي عن ابن وهب قال : لو شئت أن أملأ ألواحى من قول مالك بن أنس لا أدري فعلت .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى يقول سمعت على بن عبد الله يقول حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال : رأيت رجلا جاء إلى مالك بن أنس يسأله عن شيء أياما ما يجيبه ، فقال يا أبا عبد الله إني أريد الخروج . قال فأطرق طويلا ثم رفع رأسه وقال : ما شاء الله يا هذا ! إني إنما أتكلم فيما أحسب فيه الخير ، وليس أحسن مسألتك هذه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد ابن كليب حدثني أبو طالب عن أبي عبد الله قال سمعت ابن مهدي يقول : سأل رجل مالكا عن مسألة فقال لا أحسنها ، فقال الرجل إني ضربت إليك من كذا وكذا لأسألك عنها ، فقال له مالك : فإذا رجعت إلى مكانك وموضعك فأخبرهم أني قد قلت لك إني لا أحسنها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا موسى بن هارون ثنا نصر بن داود بن طوق قال سمعت سعبد بن سليمان يقول : قلما سمعت مالكا يفتي بشيء إلا تلا هذه الآية ( إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين ) .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا الحارث بن مسكين عن عمرو بن يزيد - شيخ من أهل مصر - صديق لمالك ابن أنس قال : قلت لمالك يا أبا عبد الله يأتيتك ناس من بلدان شتى قد أنصوا مطاياهم ، وأنفقوا نفقاتهم ، يسألونك عما جعل الله عندك من العلم تقول لأدرى ! فقال : يا عبد الله يأتيني الشامي من شامه ، والعراقي من عراقه ، والمصري من مصره ، فيسألونني عن الشيء لعل أن يبدو لي فيه غير ما أجيب به فأين أجدهم ؟ قال عمرو : فأخبرت الليث بن سعد بقول مالك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا الحسن ابن علي الحلواني - بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين - قال سمعت مطرف ابن عبد الله يقول سمعت مالك بن أنس إذا ذكر عنده أبو حنيفة والزائغون في الدين يقول : قال عمر بن عبد العزيز : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاية الأمر بعده سنناً لا أخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وقوة على دين الله ، ليس لأحد من الخلق تغييرها ولا تبديلها ، ولا النظر في شيء خالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ماتولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيراً . حدثنا محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك بن أنس : كلما جاء نارجل أجبدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لجذله \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن علي بن أبي الصغير ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول : إن حقا على من طلب العلم أن يكون له وقارو سكينه وخشية ، وأن يكون متبعاً لأثر من مضى قبله .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أبو داود ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعي يقول : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الاهواء قال : أما إني على بينة من ربي وديني ، وأما أنت فشاك إلى شاك مثلك نخاصمه ، وكان يقول لست أرى لأحد يسب أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم في القى سهما .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني منصور ابن أبي مزاحم قال سمعت مالك (١) بن أنس - وذكر أبو حنيفة - فقال : كاد الدين ومن كاد الدين فليس من أهله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني اسماعيل ابن إبراهيم أبو معمر عن الوليد بن مسلم قال قال لي مالك بن أنس اذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قلت نعم ، قال ما ينبغي لبلدكم أن تسكن .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن إسحاق التستري ثنا يحيى بن خلف ابن الربيع الطرسوسي - وكان من ثقات المسلمين وعبادهم - قال : كنت عند مالك بن أنس ودخل عليه رجل فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال مالك : زنديق اقتلوه ، فقال يا أبا عبد الله إنما أحكى كلاما سمعته ، فقال لم أسمعه من أحد ، إنما سمعته منك ، وعظم هذا القول . حدثنا محمد بن سليمان بن إبراهيم الهاشمي قال سمعت أبا همام البكر اوى يقول سمعت أبا مصعب يقول سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر ثنا ابن أبي أويس قال سمعت مالك بن أنس يقول : القرآن كلام الله ، وكلام الله من الله ، وليس من الله شيء مخلوق \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبد الباقي قال سمعت النضر بن سلمة ابن شاذان يقول ثنا عبد الله بن نافع قال سمعت مالكا يقول : لو أن رجلا ركب الكبراء كلها بعد أن لا يشرك بالله ، ثم تخلى من هذه الأهواء والبدع - وذكر كلاما - دخل الجنة .

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا القاضي أبو أمية الغلابي ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مهدي بن جعفر ثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى ؟

(١) لم يثبت شيء عن مالك في الطعن في أبي حنيفة راجع شرح الموطأ للباجي (٧-٣٠٠)

فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته ، فنظر إلى الارض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرضاء - يعنى العرق ثم رفع رأسه ورعى بالعود وقال الكيف منه غير معقول ، والاستواء منه غير مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وأظنك صاحب بدعة ، وأمر به فأخرج .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت أبا حفص يقول سمعت مالك بن أنس يقول : ( وجوه يومئذناضرة إلى ربها ناظرة ) قوم يقولون إلى نوابه . قال مالك : كذبوا فأين هم عن قول الله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) :

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن أبي داود ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله ابن وهب قال قال مالك بن أنس : الناس ينظرون الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم . حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا يونس ثنا ابن وهب قال سمعت مالكا يقول لرجل : سألتني أمس عن القدر ؟ قال نعم ! قال إن الله تعالى يقول ( ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لا ملأن جهم من الجنة والناس أجمعين ) فلا بد من أن يكون ما قال الله تعالى \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت سعيد بن عبد الجبار يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : رأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا والا قتلوا - يعنى القدرية . حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا سلمة بن شبيب ثنا مروان بن محمد قال : سئل مالك بن أنس عن تزويج القدرى فقرا ( ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم ) .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عثمان بن صالح وأحمد بن سعيد الدارمي قالا : ثنا عثمان قال : جاء رجل إلى مالك وسأله عن مسألة ، قال فقال له : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، فقال الرجل أرايت ؟ قال مالك : ( فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم )

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الحسن

ابن عبد الله بن منصور ثنا الحنيني قال قال مالك بن أنس: إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء أهل السنة . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع قال : كان مالك يقول : الايمان قول وعمل يزيد وينقص .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا سوار بن عبد الله العنبري ثنا أبي قال قال مالك بن أنس : من تنقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو كان في قلبه عليهم غل ، فليس له حق في فيء المسلمين ، ثم تلا قوله تعالى ( ما أفاء الله على رسوله ) حتى أتى قوله ( والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا ) الآية . فمن تنقصهم أو كان في قلبه عليهم غل فليس له في فيء حق . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا رستم أبو عروة - رجل من ولد الزبير - قال : كنا عند مالك فذكروا رجلاً يفتقص أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقرأ مالك هذه الآية ( محمد رسول الله والذين معه أشداء ) حتى بلغ ( يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ) فقال مالك : من أصبح في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أصابته الآية . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة قال سمعت وكيعاً يقول سمعت مالك بن أنس يقول : واعجباً يسأل جعفر وأبو جعفر عن أبي بكر وصهر رضى الله تعالى عنهما !!

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا يحيى بن بكير حدثني عبد الله بن وهب حدثني مالك بن أنس قال : إن راهباً كان بالشام ، فلما رأى أوائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قدموا الشام ونظروا وقال : والذي نفسي بيده ما بلغ حوارى عيسى ابن مريم عليهما السلام الذين صلبوا على الخشب ونشروا بالمناشير من الاجتهاد ما بلغ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، قال عبد الله بن وهب : قلت لمالك بن أنس تسميهم ؟ فسمى أبا عبيدة ، ومعاذاً ، وبلالاً وسعد بن عباد .



\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا الحارث بن مسكين ثنا عبد الله بن وهب. قال: سمعت مالك بن أنس يحدث أن صالح بن علي حين قدم الشام سأل عن قبر صهر بن عبد العزيز فلم يجد أحدا يخبره حتى دل على رآه ، فأتى فستل عنه فقال : أقبر الصديق تريدون ؟ هو في تلك المزرعة . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتمقسو قلوبكم ، فإن القلب القاسى بعيد من الله ولكن لا تعلمون ، ولا تنظروا في ذنوب الناس كأنتكم أرباب ، ولكن انظروا فيها كأنتكم عبيد ، فانما الناس رجال ، مبنى ومما ، فارحموا أهل البلاء ، واحمدوا الله على العافية .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن خالد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن عيسى عليه السلام كان يقول : يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح ، والبقل البرى ، وخبز الشعير ، وإياكم وخبز البر فانكم لن تقوموا بشكره .

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم قيل له : ما بلغ بك مانزى ؟ قال : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وتركى مالا يعنينى .

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد ثنا القعنبي عن مالك أنه بلغه أن صهر بن الخطاب قال : إني لأحب النظر إلى القارىء أبيض الثياب . \* حدثنا الحسن بن محمد ابن كيسان ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه . قال قال صهر بن الخطاب : تعلمون أيها الناس أن اليأس هو الغنى ، وأنه من يئس من شئ استغنى عنه . \* حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك حدثني من أرمى أن صهر بن الخطاب أوصى رجلا فقال ، لا تعترض فيما لا يعينك ، واجتنب عدوك ، واحذر خليلك ، ولا أمير من القوم إلا من خشى الله ، والأمين من القوم لا تعدل به شيئا ، ولا تصحب فاجرا كي تعلم من فجوره ، ولا تنفس إليه

سرك ، واستشرفى أمرك الذين يخشون الله .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا مالك بن يحيى بن سعيد أن امرأة كانت عندها عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم ورضى عنها ومعه نسوة ، فقالت امرأة منهن : والله لأدخلن الجنة ، لقد أسلمت وما زليت ، وما سرقت ، فأبيت فى المنام فقيل لها أنت المتألمة لتدخلن الجنة ، كيف وأنت تبخلين عالا يغنيك ، وتكلمين فيما لا يعينك ؟ قال فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فاخبرتها بما رأت ، فقالت اجمعى النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ماقلت ، فارسلت اليهن فحدثتهن بما رأت فى المنام .

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم بن عبد الله الاسترابادى ثنا محمد بن قارون ثنا أبو حاتم ثنا عبد العزيز بن عبد الله قال : كان نقش خاتم مالك بن أنس حسبنا الله ونعم الوكيل ، فقيل له فى ذلك فقال : ( وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ) .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهري ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحميد قال سمعت الشافعى يقول : قال لى محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت تريد المكاراة أو الانصاف ؟ فقال بل الانصاف ، قلت : فما الحجة عندهم ؟ قال الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك بالله أصحابنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال صاحبكم قلت : فصاحبكم أعلم بأقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبنا قال فقال صاحبكم ، قلت فبقى شئ غير القياس ؟ قال لا ، قلت فنحن ندعى القياس أكثر مما تدعون أنتم ، وإنما القياس على الاصول يعرف القياس . قال ويريد بصاحبه مالك بن أنس رحمه الله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن زباز بن حبيب قال : سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى يقول : ما بعد كتاب الله تعالى كتاب أكثر صوابا من موطأ مالك .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ثنا أبو بكر بن آدم الجوهري ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن : أقمت على مالك بن أنس ثلاث سنين وكسرا ، وكان يقول إنه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث ، قال وكان إذا حدثهم عن مالك امتلا منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع ، وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول : ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثكم عن مالك ملأتم على الموضع ، وإذا حدثكم عن أصحابكم إنما تأتون منسكارهين .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن مخلد ثنا موسى بن هارون بن مخلد ثنا عبد الله بن محمد بن محمد اليزدي ثنا أبو يعقوب بن سهل الأسيوطي قال سمعت ابن أبي ركين يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : قالت لي صمتي - ونحن بمكة - رأيت في هذه الليلة عجبا ، فقلت لها وما هو ؟ قالت رأيت كأن قائلا يقول مات الليلة أعلم أهل الارض ، قال الشافعي فحسبنا ذلك فإذا هو يوم مات مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : - وذكر رجل لمالك ابن أنس حديثا - فقال له مالك : من حدثك ؟ فذكر له إسنادا منقطعا فقال له مالك : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا ابن أبي مريم ثنا خالد - يعني ابن نزار - قال سمعت مالك بن أنس يقول لفتى من قریش : يا ابن أخي تعلم الأدب قبل أن تتعلم العلم . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو إسحاق الترمذي ثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك يقول : ما رأيت رجلا ارتفع مثل مالك بن أنس ، ليس له كثير صلاة ولا صيام ، إلا أن تكون له سريرة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما قرأت على مالك أثبت في نفسي مما سمعت منه ، وقلت لمالك يوما - وأردت أن أرققه على نفسي في مسجد

لرسول صلى الله عليه وسلم - يا أبا عبد الله قد غبت عن أهلى ما أدرى ما حدث عليهم بعدى ؟ قال فتبسم : ثم قال وأنا قد غبت عن أهلى ، هو ذاهم فى الدار لأدري ما حدث عليهم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سعيد بن عبد الحميد عن مالك بن أنس قال : ليس شىء أشبه بثمار الجنة من الموز ، لا تطلبه فى شتاء ولا صيف الا وجدته وقرأ ( أكلها دائم ) .

\* حدثنا أبو على الحسين بن محمد بن العباس الفقيه الايلي ثنا أبو نعيم بن عبدى - فى كتابه ثنا العباس بن الوليد البيروتى ثنا أبو خليل . قال : أقت على مالك فقرأت الموطأ فى أربعة أيام فقال مالك : علم جمعه شيخ فى ستين سنة أخذ تموه فى أربعة أيام ؟ لافقهم أبدا .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن وهب عن مالك . قال : لا يبلغ أحد ما يريد من هذا العلم حتى يضربه الفقر ، ويؤثره على كل حاجة .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود قال سمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد الفقيه الفقير يقول سمعت عبد الله بن محمد بن على القاضى - بالدينور - يقول سمعت أبا زرعة الدمشقى يقول سمعت أبا مسهر يقول : سأل المأمون مالك بن أنس هل لك دار ؟ فقال لا ، فأعطاه ثلاثة آلاف دينار وقال اشتريك بها داراً ، قال ثم أراد المأمون الشيوخ وقال لمالك : تعال معنا فانى عزمت أن أحمل الناس على الموطأ كما حمل عثمان الناس على القرآن ، فقال له : مالك إلى ذلك سبيل ، وذلك أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده فى الأمصار فحدثوا ، فعند كل أهل مصر علم ، ولا سبيل إلى الخروج معك فان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » وقال « المدينة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد » وهذه دنانيركم فان شئتم فخذوه ، وإن شئتم فدعوه .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله قال سمعت أبا أحمد القاضى يقول سمعت أبا حاتم

الرازي يقول سمعت أحمد بن سنان الواسطي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : سفيان الثوري امام في الحديث وليس بأمام في السنة ، والأوزاعي إمام في السنة وليس بأمام في الحديث ، ومالك إمام فيهما جميعا .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا المقدم بن داود ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت مالك بن أنس يقول : شاورني هارون الرشيد في ثلاث ؛ في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه ، وفي أن ينقض منبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله من جوهر وذهب وفضة ، وفي أن يقدم نافع بن أبي نعيم إماما يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقلت : يا أمير المؤمنين « ؛ أما تعليق الموطأ في الكعبة فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في الآفاق ، وكل عند نفسه مجتهد ، وأما نقض منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخاذ إياه من جوهر وذهب وفضة فلا أرى أن تحرم الناس أثر النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما تقديم نافع إماما يصلي بالناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن نافع إمام في القراءة ، لا يؤمن أن تنسدر منه نادرة في المحراب فتحفظ عليه ، قال وفقك الله يا أبا عبد الله ،  
 ﴿ وما أسند مالك :

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن معدان بن جمعة اللاذقي (١) ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يفتبذ في الدباء والمزفت . غريب من حديث مالك ، لم يسنده أحد إلا الفروي .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ومحمد بن حميد قالا : ثنا أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق البكري - حفظا - ثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك عن الزهري عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأكل الثوم ، ولا الكراث ، ولا البصل من أجل أن الملائكة تأتيه ،

(١) كذا بالأصل ولم نجده في خلاصة أسماء الرجال .

ولأنه يكلم جبريل عليهما السلام . « غريب من حديث مالك لم يحدث به عنه إلا يحيى بن يحيى .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن محمد الأزهرى ثنا محمد بن سليمان بن هشام ثنا وكيع عن مالك عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أودى أحد مثل ما أوديت في الله . » غريب من حديث مالك تفرد به وكيع .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي النيسابورى ثنا أحمد بن أبي عمران الفرائضى ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الرازى قال ثنا محمد بن سليمان ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : « قلت يا رسول الله ما تقول في القليل العمل ، الكثير الذنوب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل ابن آدم خطأ ، فمن كانت له سجية عقل ، وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيئا ، قيل وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن ينوب توبة تمحو ذنوبه ، ويبقى له فضل يدخل به الجنة ، فالعقل أداة العامل بطاعة الله وحجة على أهل معصية الله . » غريب من حديث مالك تفرد به سليمان بن عيسى - وهو الحجازى - وفيه ضعف .

\* حدثنا محمد بن إسحاق القاضي الأهوازى ثنا محمد بن نعيم ثنا إبراهيم ابن حميد الطويل ثنا شعبة عن مالك بن أنس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يريد الآخرة فلا يأخذن من شعره ، ولا يقلعن أظفاره ، حتى يضحى » غريب من حديث شعبة عن مالك عن الزهرى لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا بكر بن عبد الوهاب حدثني محمد بن صمر الواقدي عن مالك عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب حدثني أبو هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صر بن الخطاب سراج أهل الجنة . » غريب من حديث مالك تفرد به عنه الواقدي .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضي ثنا  
يزيد بن عمرو بن البراز ثنا يزيد بن مروان ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن  
سهل بن سعد « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان »  
غريب من حديث مالك عن الزهري عن سهل ، تفرد به يزيد بن عمرو عن يزيد .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محمد بن الفرج  
ابن ميسرة ثنا حبيب كاتب مالك عن مالك عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي  
هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجمع الله تعالى بين من ينفق  
في سبيله ، وبين من يشح بما أعطاه الله » غريب من حديث مالك تفرد به  
محمد بن الفرج عن حبيب .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أبو سبرة المدني  
ثنا مطرف ثنا مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن  
رجلا قال : يا رسول الله أوصني ، قال : « لا تغضب . » غريب من حديث مالك  
عن الزهري تفرد أبو سبرة عن مطرف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن سهل  
البركاني القاضي ثنا عبد الله بن شبيب ثنا محمد بن سلمة عن المغيرة بن عبد الرحمن  
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« إنما الناس كأبل مائة ، لا تكاد تجد فيها راحلة . » غريب من حديث مالك عن  
الزهري متصلا لم نكتبه إلا من حديث سلمة عن المغيرة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا يحيى بن محمد ثنا أحمد بن  
عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة المصيصي ثنا  
مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ذهب ، فقلت لمن  
هذا ؟ فقالوا لرجل من قریش ، فظننت أنه لي فقات : ومن هو ؟ قالوا عمر بن  
الخطاب فاردت أن أدخله فذكرت غيرتك يا أبا حفص ، فبكى عمر وقال : أما عليك  
فلا أغار » صحيح من حديث محمد عن جابر منفق عليه غريب من حديث مالك .

تفرد به عبد الله يعرف بالقدامى .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن يونس ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة ثنا مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال بئس أخو العشيرة ، ثم أمر بوسادة فألقيت له ، فقام فقالت عائشة لما خرج : يا رسول الله ! قلت بئس أخو العشيرة ثم أمرت من يلقي إليه الوسادة ، فقال إن من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم » صحيح متفق عليه من حديث عروة عن عائشة غريب من حديث مالك عن محمد تفرد به عنه عبد الله بن محمد .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني أبي عن جدي عن يحيى بن أيوب عن مالك عن أبي الزبير عن جابر . قال : « نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية البدنة عن سبعة » مشهور في الموطأ من حديث مالك ، غريب من حديث الليث عن يحيى عن مالك تفرد به عنه أولاده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن داود المكي ثنا علي بن قتيبة الرافعي ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بروا آباءكم يبركم أبناءكم ، وعفوا تعف نساؤكم » . غريب من حديث مالك عن أبي الزبير تفرد به/علي بن قتيبة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا محمد بن سلام ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ، قالوا فما يكفرها يا رسول الله ؟ قال الهموم في طلب المعيشة » قال أحمد بن يحيى فقلت سمعت : كيف هذا من يحيى بن بكير ولم يسمعه أحد غيرك ؟ ! فقال كنت عند يحيى جالسا فجاءه رجل فذكر ضعف حاله ، فقال ابن بكير ثنا مالك وذكره . غريب تفرد به محمد بن سلام عن يحيى عن مالك .



\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا يوسف ابن يونس الأفطس ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب عن أبي قتادة بن ربعي قال : « مر على النبي صلى الله عليه وسلم بمجنازة ، فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ، والعبد الكافر والفاجر يستريح منه العباد والبلاد ، والشجر والدواب » صحيح متفق عليه رواه عنه أصحابه في الموطأ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محرز ابن سلمة ثنا محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمران الانصاري . قال قال ابن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كنت بين الأخشبين من منى - ونحا بيده نحو المشرق - فإن هناك واديا يقال له السريرة ، سر تحتها سبعون نبيا » رواه القعنبي والناس عنه في الموطأ مثله ، ولا أعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة غير ابن عمر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا إسحاق بن سليمان الرازي عن مالك بن أنس عن محمد بن أبي بكر الثقفي . قال : « كنت أنا وأنس بن مالك ونحن غاديان إلى عرفة ، فقلت كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يهل المهمل بمنى ، ويكبر المكبر ولا ينكر ذلك عليه » مشهور في الموطأ رواه أبو الشعثاء على بن الحسن الواسطي عن إسحاق بن مالك مثله . \* حدثنا علي ابن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل الواسطي ثنا علي بن الحسن بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن سليمان مثله . ومحمد بن أبي بكر قد نسبته موسى بن عقبة فقال : هو محمد بن أبي بكر بن عوف بن رباح .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل الدمياني ثنا عبد الله بن يوسف التميمي ثنا مالك بن أنس عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن ممر الواقدي ثنا مالك بن أنس عن أبي الأسود - محمد بن عبد الرحمن - عن عروة عن عائشة عن جد أمة الأسدية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أردت أن أنهي عن الغيلة ثم ذكرت أن الروم وفارس يفعلون فلا يضرهم » مشهور في الموطأ رواه أصحاب مالك ولم يجاوز عائشة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الواقدي ثنا مالك وابن أبي الرجال عن أبيه عن حمرة عن عائشة قالت . « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر حتى أني لأتأري أقرأ فيهما بألم القرآن أم لا » أبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن ، ولم نكتبه من حديث الواقدي مجموعا عنه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا موسى ابن سهل ثنا إسحاق بن الحنيني عن مالك عن محمد بن مجلان عن أبيه عن ممر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير بيوتكم بيت فيه يقيم مكرم » تفرد به الحنيني عن مالك ، وقال عن ممر .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحارثي ثنا عمار بن نصر ثنا محمد بن أبي عثمان القرشي عن مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد عن أخيه قتادة بن النعمان . قال : « أصيبت عيناى يوم بدر فسقطنا على وجنتي ، فأتيت بهما النبي صلى الله عليه وسلم فأعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا قبران » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد بن أبي عثمان ، وإنما يعرف من حديث ابن إسحاق وابن النسيل عن عاصم ابن ممر بن قتادة عن أبيه . وقال ابن إسحاق : يوم أحد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا حمير بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف إنه سمع أباه يقول : « اغتسل سهل بن حنيف بالحزاز ، فترع جبة كانت عليه وطامر بن ربيعة ينظر إليه ، وكان سهل رجلا أبيض حسن الجلد ، فقال له طامر : ما رأيتك كاليوم ولا جلد عذراء ؟

فوعك سهل مكانه واشتد وعكه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر أن سهلاً وعك أنه غير راجح معك يا رسول الله ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلاً فأخبره بالذي كان من شأن عامر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « على م يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا بركت عليه ! إن العين حق ، توضع له فتوضأ له ، فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به بأس .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن محمد بن صمارة عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنها سألت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المسكان القذر ، فقالت أم سلمة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطهره ما بعده » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن العباس ثنا يحيى بن بكير ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا إسحاق بن موسى ثنا معن قالوا : ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إنه سمع أنس بن مالك يقول : « كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخله ويشرب من ماء فيه طيب ، فلما أنزلت ( لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله تعالى يقول ( لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) وإن أحب أموالى إلى بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها حيث أراك الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ بخ ، ذلك مال راجح - مرتين - وقد سمعت ما قلت ، وأنا أرى أن تجمعها في الأقربين ، فقال أبو طلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها بين أقاربه وبنى عمه » صحيح مشفق عليه من حديث مالك في الموطأ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ح وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن علي الخزازي قالوا : ثنا القعنبى عن مالك عن إسحاق بن عبد الله

عن أنس بن مالك أن أعرابيا قال : « يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت لها ؟ قال حب الله ورسوله . قال أنت مع من أحببت » صحيح متفق عليه من حديث مالك في الموطأ .

\* حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبد الله بن محمد بن صمارة القداحي ثم السعدي قال سمعت هذا من مالك بن أنس سمعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال : « بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوى ومعه أرغفة من شعير ، فأتيته به فوضعت بين يديه ، فقال : يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير ، اللهم آتنا بخير خلقك ، فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتيه فأدعوه ، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب ، فدخلت فقال أما وجدت أحدا ؟ قلت : لا ، قال : انظر فنظرت فلم أجده أحدا إلا عليا ، ففعلت ذلك ثلاث مرات ، ثم خرجت فخرجت فقلت : هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله ، فقال ائذن له ، اللهم وال ، اللهم وال ، وجعل يقول ذلك بيده ، وأشار بيده اليمنى بحركتها . غريب من حديث مالك وإسحاق رواه الجهم الغفيري عن أنس وحديث مالك لم نكتبه إلا من حديث القداحي تفرد به .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن أنس ثنا عبد الوهاب بن نافع عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حاول أمراً بمعصية كان أبعد للمرجا ، وأقرب للحى ما اتقى » . غريب من حديث أحمد بن محمد بن إدريس عن عبد الوهاب .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن السري ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا إسماعيل بن محمد - بيت جبرين - ثنا حبيب كاتب مالك ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تسحروا فإن في السحور بركة » . تفرد به حبيب عن مالك .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك خ

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث ابن سعد عن يحيى بن أيوب عن مالك عن أيوب السخثياني عن ابن سيرين عن أم عطية أنها قالت : « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت إبنته ، فقال اغسلنها ثلاثا ، أو خمسا ، أو أكثر من ذلك ، فاذا فرغتن فاذهني قالت : فلما أن فرغنا آذناه ، فأعطانا حقوه فقال : اشعرنها إياه - يعني إزاره - صحيح متفق عليه من حديث مالك في الموطأ غريب من حديث الليث عن يحيى بن أيوب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا محمد بن روح القشيري ثنا يونس بن هارون الأزدي ثنا أبي عن مالك بن أنس عن أبيه عن جده عن صهر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث يفرح بهن البدن ، ويربو عليها ، الطيب ، والنوب اللين ، وشرب العسل » . غريب من حديث مالك عن أبيه تفرد به القشيري .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد العمري ثنا إسماعيل بن أبي أويس أخبرني مالك بن أنس عن حماد الطويل عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي ؟ قال حتى تحمر ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه » صحيح في الموطأ واللفظة الأخيرة لا يروها كل أصحاب الموطأ .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ثنا الحسن بن أحمد بن قنبل الأنطاكي ثنا صالح بن زياد السوسي ثنا أحمد بن يعقوب - صحبنا في طريق مكة سنة خمس ومائتين - ثنا خالد بن إسماعيل الأنصاري ثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد إملاك رجل أو امرأة من « الأنصار ، فقال : أين شاهدكم ؟ قالوا يا رسول الله وما شاهدنا ؟ قال الدف فأتوا به ، قال اضربوا على رأس صاحبكم ، ثم جاؤا باطباقيهم فنشئوها فهاب القوم أن يتناولوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أزين الحلم ، مالكم

لا تتناولوا؟ قالوا يا رسول الله ألم تنه عن النهبة؟ قال نهيتكم عن النهبة في العساكر، فاما في هذا وأشباهه فلا» غريب من حديث مالك وحميد لم نكتبه إلا من حديث صالح بن زياد.

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا محمد بن سليمان التيمي ثنا مالك بن أنس حدثني حماد بن سلمة عن أبي العشاء الدارمي عن أبيه. قال: «قلت يا رسول الله فيم تكون الذكاة؟ في الخاصرة أو اللبسة؟ قال: لو طعنت في نخدها أجزأ عنك» مشهور من حديث حماد، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

\* حدثنا نافع بن محمد بن أبي عوانة أبو النضر ثنا جدي أبو عوانة الاسفرايني ثنا علي بن يزيد بن منجج ثنا عمر بن أيوب ثنا ضمرة عن مالك ابن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن مالك. قال: «نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابنه إبراهيم وهو في حجره يموت، ففاضت عيناه، فقال له عبد الرحمن: أتبكي يا رسول الله وقد نهيتنا عن البكاء؟!! فقال: إني لم أنهيكم عن هذا، إن هذا رحمة، من لا يرحم لا يرحم». غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به عمر بن أيوب - وهو الغفاري - عن أبي ضمرة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله بن بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس الشامي قال: ثنا محمد بن سليمان القرشي ثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر قال: حدثني والدي عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». غريب من حديث مالك وربيعة تفرد به محمد بن سليمان بن معاذ أبو الربيع التيمي البصري.

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ح. وحدثنا حميد بن الحسن وفاروق الخطابي قال: ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن

ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ » صحيح مشهور في الموطأ .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن البارودي ثنا نوح بن حبيب القومسي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الأعمال بالنيات وليكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » . غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به عبد المجيد ، ومشهوره وصحيحه ما في الموطأ مالك عن يحيى بن سعيد .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا بشر بن محمد بن ياسين القاضي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب قال : ثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعط أحدا من خلقك ، فيقول أنا أعطيتكم فضل من ذلك ، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم » هذا من صحيح حديث مالك وغرائبه . رواه عنه الأئمة والمتقدمون

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أيوب بن يوسف بن أيوب ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد المنعم بن بشير عن مالك وعبد الرحمن بن زيد كلاهما عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار » . غريب من حديث مالك عن زيد لم نكتبه إلا من حديث حبوش عن عبد المنعم .

\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا محمد بن المسيب الارغفاني ثنا أسد بن محمد بن عبد الرحمن الخشاب بالمصيصية - ثنا . أبو حاجب الحاجبي

عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عقل كالندبير في رضى الله ، ولا ورع كالسكف عن محارم الله ، ولا حسب كحسن الخلق » غريب من حديث مالك عن زيد تفرد به الحاجي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشير بن علي بن بشر الانطاكي ثنا عبد الله ابن نصر الانطاكي ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع عن مالك بن أنس عن زياد بن مخراق عن معاوية بن قرعة عن أبيه . قال : قلت يا رسول الله إني لأذبح الشاة وأنا أرحمها ؟ فقال : والشاة إن رحمتها رحمتك الله . مشهور ثابت من حديث زياد ، غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث بشر الانطاكي .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا بكر بن سهل ثنا محمد بن مخلد الرعيثي ثنا مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة ، حضور الصلاة ، وعند الخوف للقتال » . غريب من حديث مالك لم يروه عنه في الموطأ ، رواه أيوب بن سويد وإسحاق بن عمر أبو المنذر عن مالك نحوه ، ورواه منيع عن مالك بزيادة لفظ . حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا عبيد بن محمد الصنعاني ثنا عبد الله بن قريش الصنعاني ثنا أبو مطر - واسمه منيع - عن مالك بن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نحرُوا الداء في القيافي وثلاثة لا يرد دوائهم ، عند النداء وعند الصف في سبيل الله ، وعند نزول القطر .

\* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن علي قالا : ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الحارث ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله امرأة كانت عنده مظلمة ل أخيها في أرض أو مال ، فليأتها فليتحللها قبل أن يؤخذ منه ، وليس ثم دينار ولا درهم ، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته لصاحبها ، والا أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه » صحيح في الموطأ . غريب من حديث زيد عن مالك . ورواه



إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن مالك مثله . وخالف إسحاق بن محمد القروى واصحاب مالك فيه فقال : عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا إسحاق القروى ثنا مالك به .

\* حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن العباس ثنا أحمد ابن حفص حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى يوم القيامة أين المتحابون بجلالى ؟ اليوم أظلمهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى » تفرد به إبراهيم عن مالك عن سعيد ، ورواه عامة اصحابه على ما فى الموطأ مالك عن أبى طوالة عن أبى الحباب سعيد بن يسار عن أبى هريرة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الاعلى بن مسهر وعبد الله بن يوسف ح وحدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا إسحاق القروى قالوا : ثنا مالك عن سالم أبى النضر عن عامر بن سعد عن أبيه قال : « ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لأحد يمضى على الارض إنه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ، وهو الذى أنزل الله فيه ( وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله » لم يذكر القروى نزول الآية رواه يحيى بن معين عن عبد الاعلى ، ويحيى بن نصر عن عبد الله بن يوسف . وهذا من صحيح حديث مالك وقدمه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصورى ثنا عتيق بن يعقوب حدثنى مالك بن أنس عن أبى النضر عن أبى صالح عن أبى هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السفر قطعة من اذاب لا يهنى أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرابه ، فاذا قضى أحدكم نهمته فليسرع الرجوع إلى أهله » . صحيح من حديث مالك ، اختلفت عليه على أربعة أقاويل المشهور ما فى الموطأ سوى عن أبى صالح عن أبى هريرة عن مالك عن سهيل عن أبيه ، وتفرد رواد ابن الجراح عن مالك عن ربيعة عن القاسم عن طائفة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عباد . وإسحاق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سمعت الرجل يقول هلك الناس فهو أهلكهم » . قال إسحاق : قلت لمالك ما وجه هذا ؟ فقال إما رجل كفر الناس فظن أنه خيرهم فازدراهم فقال هذا القول ، وإما رجل حزن لما رأى في الناس من النقص فأحزنه ذهاب أهل الخير فقال هذا القول فأرجو أن يكون لا بأس به وليس عليه شيء ، أو نحوها من القول .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أقال مسلما عثرته أقاله الله يوم القيامة تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل وتفرد أيضا إسحاق عن مالك عن معمر بن أبي صالح فقال : من أقال نادما .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن هلال ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أصرم بن حوشب عن مالك عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » . تفرد به أصرم بن حوشب عن مالك ، ورواه الناس عن سهيل .

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أبو بكر بن أيوب بن سلمان العطار - بالمصيصية - ثنا علي بن زياد المتوئي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا مالك عن سهيل بن أبيه عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أطع ربك تسمى عاقلا ، ولا تعصه تسمى جاهلا » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي رجاء .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسماعيل بن أبي إدريس ح . وحدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى قالوا : عن مالك عن

سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال الامام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه » مشهور ثابت في الموطأ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ثنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل دين خلق ، وخلق الاسلام الحياء » . اختلف على مالك فيه على أقاويل ، فحديث سمي تفرد به الكاهلي ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهري عن أنس تفرد به عنه ابن سهم ، ورواه مسعدة بن اليسع عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبي هريرة ينفرد به ، وفي الموطأ عن سلمة عن طلحة من دون أبي هريرة .

\* حدثنا محمد بن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ح وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن علي النصيبي ثنا عبد الملك بن زياد قال : ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عروة عن عائشة قالت : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر وفي السفر ، فاقرت صلاة السفر وزيدت في الحضر » مشهور في الموطأ .

\* حدثنا محمد بن علي بن حميش ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي ثنا أبو مصعب الزهري ثنا مالك بن أنس عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الديك فانه يدعو إلى الصلاة » تفرد به أبو مصعب عن مالك متصلاً .

\* حدثنا محمد بن الحسن وحبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل أنبأنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نذر أن يعطي الله فليطعمه » . مشهور في الموطأ ورواه عبد الله بن إدريس عن مالك وعبيد الله بن عمر عن طلحة تفرد به ابن إدريس بحديث عبيد الله .

\* حدثنا محمد بن بكر ثنا سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما بين بيتي وبين منبري روضة من رياض الجنة » مشهور في الموطأ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي ح وحدثنا سليمان ثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال : ثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي حمزة الانصاري عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها أو يخبر بشهادته قبل أن يسألها » مشهور في الموطأ . وقال القعنبي عن أبي حمزة . وقال ابن عبد الحكم عن أبي حمزة ورواه ابن عباس بن سهل عن أبي بكر بن محمد بن عمرو عن عبد الله بن عمر بن عثمان عن خارجة بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي حمزة عن زيد فسماه . \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه ، ولا تقطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له » وقال : « تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر » حدث به رسته عن روح مثله وهي في الموطأ .

\* حدثنا محمد بن عيسى الاديب ثنا عمر بن مرداس ثنا عبد الله بن نافع ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن يأكل في معاء واحد ، والكافر يأكل في سبعة امعاء » كذا رواه عمر عن عبد الله بن دينار . ورواه أيضا عمير عن عبد الله عن مالك عن أبي الزناد عن الاعرج . ومشهور مافي الموطأ مالك عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزباع وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن

عمر «عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ( يوم يقوم الناس لرب العالمين ) قال : يقومون حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه » . نافع مشهور وعبد الله غريب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبي عن مالك ح وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن الفضل ثنا محمد بن غزية الحكي ثنا أبي ثنا الازاعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال : «أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو المشرق فقال : ألا إن الفتنة ههنا ، ألا إن الفتنة ههنا من حيث تطلع قرن الشيطان » مشهور في الموطأ وحديث الازاعي يتفرد به الحكي .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن الفضل بن عبد الله ثنا الفضل بن عبد الله عن مالك بن سليمان الهروي ثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «المغرب وتر النهار » . غريب من حديث مالك تفرد به مالك بن سليمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا موسى بن محمد الموقري ثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قيل يا رسول الله أي العباد أحب إلى الله؟ قال : «أنفع الناس للناس ، قيل فأى العمل أفضل؟ قال إدخال السرور على قلب المؤمن ، قيل وما سرور المؤمن؟ قال إشباع جوعته وتنفيذ كربته ، وقضاء دينه ، ومن مشى مع أخيه في حاجته كان كصيام شهر واعتكافه ، ومن مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام ، ومن كف غضبه ستر الله عورته وإن الخلق السيئ يفسد الأعمال كما يفسد الخل العسل » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث الهيثم عن الموقري .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا القعنبي ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من شرار الناس ذو الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه

وهؤلاء بوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن محمد العمري ثنا أبو مصعب ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم سلم على في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام ، فقال له قائل يا رسول الله فما بال أهل المدينة ؟ فقال له وما يقال لكريم في جبرته وجيرانه مما أمر الله به من حفظ الجوار وحفظ الجيران . » غريب من حديث مالك تفرد به أبو مصعب .

\* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان ثنا جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري ح . وحدثنا عبد الله بن حامد الاصبهاني ثنا مكى بن عبدان قال : سهل بن صمار ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن العمري ثنا العمري ومالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . تفرد به سهل والمشهور في الغسل عن مالك عن الزهري عن سالم عن نافع عن ابن عمر ، صفوان بن سليمان ، عن عطاء ، وتفرد به معن عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .

\* حدثنا علي بن أحمد المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا مطرف ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم أفرد الحج » مشهور في الموطأ .

\* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا محمد بن عبد الله الفرغاني - أخو زعل - ثنا علي بن حرب ثنا عبد الرحمن بن يحيى ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ القرآن فأعربه كانت له عند الله دعوة مستجابة ، وإن شاء عجلها له في الدنيا ، وإن شاء دخرها له في الآخرة » . غريب في حديث مالك تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ثنا إسحاق الحنيني ثنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن

أبيه عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا وكافل اليتيم كهاتين » . غريب من حديث مالك عن عبد الرحمن تفرد به الحنيني .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله المصري ثنا عبد الله بن يوسف ثنا سلمة بن العيار عن مالك عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الرفق في الأمر كله » . غريب من حديث سلمة عن مالك وزواه المأمون عن أبيه الرشيد عن مالك .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي ثنا محمد بن محمد الصكاك ثنا الحسين بن أحمد بن كامل البردعي ثنا الحسين بن عبد الله بن الخصب ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت المأمون يوما يقول لحاجبه : عليك بالرفق في جميع أمورك ثم قال حدثني أبي هارون الرشيد قال حدثني مالك عن الاوزاعي باسناده مثله .  
\* حدثنا محمد بن صمر بن سلم - إملاء - ثنا محمد بن جعفر الناقد ثنا أبو توبة صالح بن دراج ثنا عبد الله بن نافع الزبيري ثنا مالك عن ابن جريج عن عطاء . قال : رأيت ابن عمر يخضب بالصفرة ، قال محمد بن عمر هكذا حدثنا من أصل كتابه من حديث مالك عن ابن جريج .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا إسماعيل بن أبي  
أويس حدثني خالي مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن المؤمن وسجن  
الكافر » . غريب من حديث مالك رواه إسماعيل وغيره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا عباس بن الفضل الأسدي عن  
ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه  
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل أهل  
الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم الله بها ، أخرجوا من كان في  
قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيخرجون منها ، يد اسودوا فيلقون في  
نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حمى السيل ، ألم تروها تخرج صفراء

ملقوبة؟». غريب من حديث مالك تفرد به إسماعيل وعبد الله بن وهب .  
حدثناه بشر بن محمد بن ياسين ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا إبراهيم بن عيسى بن  
عبد الله ثنا ابن وهب ثنا مالك مثله

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا أحمد بن سهل بن أيوب  
ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة »  
مشهور في الموطأ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر المصري ثنا عبد المنعم  
ابن بشير الانصارى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « من سمع النداء فقال مثل مايقول غفر الله له الذنوب » .  
غريب من حديث مالك لم نكتبه الا من حديث عبد المنعم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبد الله بن وصيف  
الجندي ثنا أبو حمزة عن أبي قرّة موسى بن طارق عن مالك عن نافع عن ابن  
عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا كان يوم الجمعة بعث الله  
الملائكة بصحف من نور ، وأقلام من نور ، فيجلسون على أبواب المساجد  
فيكتبون الاول فالاول حتى تقام الصلاة » . غريب من حديث مالك لم نكتبه  
إلا من حديث أبي حمزة عن أبي قرّة .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو عقيل إبراهيم بن علي ثنا عبد الملك  
ابن زياد النصيبي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمى ، ثم يفتدو إلى عرفة اذا طاعت  
الشمس » تفرد برفعه عبد الملك وفي الموطأ موقوف .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا شاذان الجوهري ثنا معلى بن منصور  
ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشذراء ،  
مشهور في الموطأ ومن حديث معلى عن مالك غريب .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم النبيل ح



وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلبة » مشهور من حديث مالك في الموطأ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن يوسف قال : ثنا موسى بن هارون . ثنا حباب بن جبلة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كبر على النجاشي أربعاً » تفرد به عن مالك حباب ومكي بن إبراهيم .  
\* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما حق امرئ له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . مشهور في الموطأ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا إبراهيم بن المستمير العروقي ثنا عثمان بن عمر ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يعظ أخاه في الحياء ، فقال : دعه فإن الحياء من الإيمان » غريب من حديث مالك عن نافع مشهور من حديثه عن الزهري عن سالم .

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا عبد الله بن الصقر السكري ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » . غريب من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليد .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقرئ ثنا أبو بكر بن راشد ثنا عبد الله بن أبي رومان ثنا ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فانك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل » غريب من حديث مالك تفرد به ابن أبي رومان عن ابن وهب .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن عمر البكشي - بمكة - ثنا

إبراهيم بن يوسف البلخي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مسكر حرام وكل مسكر خمر » تفرد به إبراهيم عن مالك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نوح بن حرب العسكري ثنا المهاجر ابن إبراهيم ثنا غبسد الوهاب بن نافع ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر : « يا أبا ذر ! إن الدنيا سجن المؤمن ، والقبر أمنه ، والجنة مصيره ، يا أبا ذر ! إن الدنيا جنة الكافر ، والقبر عذابه ، والنار مصيره ، يا أبا ذر ! إن المؤمن لم يجزع من ذل الدنيا ولم يبل من أهلها وعزها » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث المهاجر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ثنا علي بن الحسين بن الخواص ثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهيثم الغفاري ثنا مالك بن أنس والعمرى عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قضى ل أخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه ، فإن رجح والاشفقت له » . غريب من حديث مالك تفرد به الغفاري .

\* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد النيسابوري - ببغداد - ثنا محمد بن المسيب الأرقماني ثنا إسحاق بن وهب ثنا عبد الله بن وهب ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا أدلكم على أشرف أمتي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : من طال عمره ، وحسن عمله ، ورجى خيره ، وأمن شره ، ألا أدلكم على شرار أمتي ؟ قالوا نعم ، قال : من طال عمره ، وساء عمله ، وأيس من خيره ، ولم يؤمن شره » . غريب من حديث مالك تفرد به إسحاق بن وهب عن ابن وهب .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلام الحافظ ثنا محمد بن علي بن إسماعيل المروزي ثنا محمد بن أسلم ثنا صخر بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذي هو أحسن وليستغفر الله » . غريب من حديث مالك تفرد به محمد عن صخر .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا محمد بن عبد الله ابن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن سالم عن ابن عمر. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إذا مررتهم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال حلق الذكر ». غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الله بن عامر .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا أبو احمد شعيب بن محمد الهمداني ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن حماد بن عيسى عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين ، فان الميت يتأذى بجوار السوء كما يتأذى الحى بجوار السوء » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سلمة الخزاعي قال : ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية بيض ، ليس فيها قميص ولا عمامة » مشهور في الموطأ .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضي الاهوازي ثنا أحمد بن أبي صلاية ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أى الرقاب أفضل ؟ فقال : أغلاها ثمننا ، وأنفسها عند أهلها » . غريب من حديث مالك رواه مطرف أيضا مثله .

\* حدثنا محمد بن إسحاق الاهوازي ثنا أحمد بن أبي صلاية ح وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي قال : ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ بنو النجار ، ثم بنو عبد الاشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، ثم في كل دور الأنصار

خير » . غريب من حديث مالك تفرد به عبد العزيز عنه .

\* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن علي المنقري - بالكوفة - ثنا علي بن العباس البجلي ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهرى ثنا عبد الملك بن يزيد ثنا مالك ابن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثروا ذكرها ذم اللذات ، قلنا يا رسول الله وما هاذم اللذات ؟ قال الموت » . غريب من حديث مالك تفرد به جعفر عن عبد الملك .

\* حدثنا أحمد بن المظفر ثنا جعفر بن الصقر بن الصلت ثنا محمد بن كامل أبو عبد الله ثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن مسعود . قال : « كان بين إسلامنا وبين أن طابنا الله عز وجل أربعة أشهر حتى نزل هذه الآية ( ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) » . غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث ابن بكير .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن يزيد (١) ابن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص في جلود الميتة إذا دبغت » - أو قال طهرت - مشهور في الأصول .

\* حدثنا شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا روح بن الفرج ثنا عبد الرحمن بن هاني ثنا مالك عن يعلى عن عطاء عن عمرو بن الرشيد عن أبيه قال : « نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قوم مجذمين فقال : أما كان هؤلاء يسألون الله العافية » . غريب من حديث مالك عن يعلى لم نكتبه إلا من حديث روح .

## سفیان الثوری

ومنهم الامام المرضى ، والورع الدري ، أبو عبد الله سفیان بن سعيد الثوری رضی الله تعالى عنه

كانت له النكت الرائقة ، والنتف الفائقة ، مسلم له في الامامة ، ومثبت به الرماية ، العلم حليفه ، والزهد أليفه .

وقيل : إن التصوف براعة في المعارف ، وبلاغة في المخاوف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أدركت من الناس الأئمة منهم أربعة ؛ مالك بن أنس ، وحامد بن زيد ، وسفيان بن سعيد ، وذكر الرابع ونسيت أنه لم يكن ابن المبارك فلا أدري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عمرو بن محمد الناقد ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال : سمعت محمد ابن عبد الملك بن زنجويه وأبا بكر بن خلف قالوا : ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال سمعت شعبة يقول : سفیان الثوري أمير المؤمنين في الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي قال حدثني الحسن بن حناش ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أسامة قال : كنت بالبصرة حين مات سفیان الثوري ، فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفیان فقال : قيل لي الليلة في منام مات أمير المؤمنين ، فقلت للذي يقول لي في المنام الليلة مات سفیان الثوري ؟ فقال قد مات الليلة ، وكان قد مات تلك الليلة ولم نعلم \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفیان بن عيينة يقول : أئمة الناس ثلاثة بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ابن عباس في زمانه والشعبي (١) في زمانه ، وسفيان الثوري في زمانه .

(١) في مع : والشافعي في زمانه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم قال : ثنا أبو حمير الرملي ثنا ضمرة ح . وقال سليمان : ثنا أيوب بن سويد قال : سمعت المثنى بن الصباح وذكر سفيان الثوري فقال عالم الامة وعابدها \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ح وحدثنا سلمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي قال : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال : لأذكر سفيان الثوري الا وهو يفتي ، أذكر منذ سبعين سنة ونحن في الكتاب تمر بنا المرأة والرجل فيشترشدوننا إلى سفيان ليستفتوه فيفتيهم \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا [يحيى بن أحمد] الايلي ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن الحارث قال كان سفيان الثوري عندي امام الناس \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ثنا مبارك بن سعيد . قال : رأيت عاصم بن أبي النجود يحمي إلى سفيان الثوري يستفتيه ويقول : أتيتنا يا سفيان صغيرا وأتيناك كبيرا \* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن الحسين ثنا الحسن بن منصور ثنا علي الطنافسي ثنا سهل قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : إني لأرى أهل زمان سفيان سيهاكبون فيقال لم يكن فيكم مثل سفيان \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن يونس . قال : سمعت زائدة يقول : كان سفيان أفقه الناس .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو همام السكوني ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال : ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله - يعني ابن المبارك - يقول : ما أعلم على الأرض أعلم من سفيان الثوري رحمه الله \* [حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن مكرم يقول سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : ما رأيت أحدا أفضل من سفيان ولا رأى سفيان مثل نفسه] (١) \* حدثنا

إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت الاوزاعي يقول : لو قيل لى اختر رجلا يقوم بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لاخترت لها الثورى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ثنا محمد بن زنبور قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إن هؤلاء أشربت قلوبهم حب أبى حنيفة وأفرطوا فيه حتى لا يرون أن أحدا كان أعلم منه ، كما أفرطت الشيعة فى حب على ، وكان والله سفيان أعلم منه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى محمد بن عبد الله المخزومي ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق فقال له رجل يا أبا إسحاق : من سعيد بن مسروق ؟ فقال : أبو سفيان الثورى الفقيه \* حدثنا محمد بن على ثنا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى قال قلت لعبد الله بن المبارك : رأيت مثل سفيان الثورى فقال : وهل رأى سفيان الثورى مثل نفسه \* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن على البارثنا عباس بن صالح قال سمعت أسود بن سالم يقول قال أبو بكر بن عياش إني لأرى الرجل يحدث عن سفيان فينبل فى عينى \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسن بن على ثنا أسود بن سالم قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن على البارثنا أحمد الدورقي ثنا بشر ابن الحارث عن عبد الرحمن بن مهدى عن يحيى القطان . قال قال لى عبد الله ابن المبارك : إذا لقيت سفيان فلا تسأله عن شئ إلا عن رأيه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الحمال ثنا الحسن بن هارون النيسابورى قال سمعت ابن المبارك يقول : تعجبني مجالس سفيان الثورى ، كنت إذا شئت رأيت فى الورع ، وإذا شئت رأيت مصليا ، وإذا شئت رأيت غائضا فى الفقه ، فاما مجلس أتيت فلا أعلم أنهم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى قاموا عن شغب - يعنى مجلس أبى حنيفة (١) وأصحابه -

(١) مدرج . راجع رواية عبدان فى كتاب ابن أبي العوام .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الانطاكي ثنا همرو  
ابن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة ثنا مؤمل قال : ما  
رأيت عالما يعمل بعلمه الأسفيان . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عمير  
ثنا أيوب بن سويد قال : ما سألتنا سفيان الثوري عن شيء إلا وجدنا عنده  
أثرا ماضيا ، أو أثرا من عالم قبله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن  
إسحاق التستري ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال : كنت  
جالسا مع أبي حنيفة في دير الكعبة ، جاء رجل فقال . يا أبا حنيفة ألا أعجبك  
من الثوري ! رأيته يلبي على الصفا ، قال اذهب ويحك فالزمه فإنه لا يلبي على الصفا  
إلا أعلم . قال عبد الرزاق : فتعجب منه فقلت ألم تسمع حديث مسروق عن عبد  
الله أنه لبي على الصفا \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم  
ثنا يوسف الصفار - ثقة مأمون - قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان  
الثوري حجة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد السوسي  
ثنا محمد بن يحيى الأزدي قال سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول ما رأيت  
محدثا أفضل من سفيان الثوري \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق  
ثنا أبو الأحوص سمعت أحمد بن يونس يقول : ما رأيت أحدا أعلم من سفيان ،  
ولا أروع من سفيان ، ولا أفقه من سفيان ، ولا أزهد من سفيان ! !  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة  
يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن سفيان عن الأصمش أحب إلى  
مما سمعت من الأصمش \* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت ابن أبي رزمة  
يقول سمعت أبا أسامة يقول : من أخبرك أنه نظر بعينه إلى مثل سفيان الثوري  
فلا تصدقه .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا الحسن بن الصباح البزاز ثنا عبد الرحمن بن  
أبي نعيم عن عبد الرحمن بن مهدي قال : ما رأيت أعقل من مالك ، ولا رأيت  
أعلم من سفيان .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن محمد بن فورك الأصبهاني قال : حدثني



سمى عبيد الله ثنا محمد بن يحيى ثنا سهل بن حاصم قال سمعت ثابتاً - أو اسماعيل الزاهد - يقول وذكر الثوري - فقال رحم الله أبا عبد الله ، يازين الفقهاء ، ياسيد العلماء ، ياقرير العيون ، تبكى العيون لفقدك على واصل الأرحام في زمانهم ثم قال : أصيب المسلمون بعمر بن الخطاب ، وأصبنا بابي عبد الله في زماننا \* وعن سهل بن حاصم قال : حدثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران سمعت أبي يقول : لقد من الله على أهل الاسلام بسفيان الثوري .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا أبو بكر بن خلاد قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : وسألوه عن سفيان وشعبة قال ليس الامر بالمحابة ولو كان الامر بالمحابة لقد مناشعبة على سفيان لتقدمه ، سفيان يرجع إلى كتاب وشعبة لا يرجع إلى كتاب ، وسفيان أحفظهما . قد رأيناها يختلفان فوجدنا الامر على ما قال سفيان .

\* [ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول كان يحيى بن سعيد لا يعدل بسفيان الثوري أحدا \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا أبو نسيط ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت شريكاً يقول إن الله تعالى لا يدع الأرض من حجة تكون لله على عباده ، يقول ما منعكم أن تكونوا مثل فلان ؟ قال شريك . ونرى أن سفيان الثوري منهم . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو المثني قال سمعت الناس يبرون يقولون : قد جاء الثوري فخرجت أنظر إليه فإذا هو غلام قد بقل وجهه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا أبو حمير ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال سمعت أيوب السخيتي يقول : ما قدم علينا من الكوفة أفضل من سفيان الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد المروزي ثنا إسحاق بن راهويه قال سمعت عبد الرحمن بن مهيدي ذكر سفيان وشعبة ومالك وابن المبارك فقال : أعلمهم بالعلم سفيان . قال إسحاق وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان أبصر بالرجال من شعبة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد

ابن زكريا ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سليمان الخواص قال : سمعت عثمان بن زائدة يقول : ما رأيت مثل سفيان قط بسفيان أقتدى وعليه أبكى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثوري يقول : كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك عشرين سنة \* حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم ثنا أبو عاصم قال سمعت سفيان الثوري يقول : كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك بعشرين سنة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب [ (١) ] قال ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي قال أبو عاصم زعم لي سفيان الثوري قال : كان الرجل لا يطلب الحديث حتى يتعبد قبل ذلك بعشرين سنة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن عاصم قالا : ثنا هدية بن عبد الوهاب ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال سمعت سفيان الثوري يقول : زينوا العلم بأنفسكم ولا تزينوا بالعلم \* حدثنا سليمان بن أحمد إملاء - ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن عمار قال سمعت سفيان الثوري يقول : الاعمال السيئة داء ، والعلماء دواء ، فإذا فسد العلماء فمن يشفي الداء ؟ !

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي عباد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن راشد البجلي ثنا يحيى بن عمار قال سمعت سفيان الثوري يقول : العالم طبيب الدين ، والدرهم داء الدين ، فإذا جذب الطبيب الداء إلى نفسه فتي يداوى غيره ؟

\* [ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن

سهل بن عامر البجلي قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : ما أطاق أحد العبادة ولا قوى عليها إلا بشدة الخوف . (١)  
\* حدثنا الفاضل أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا نصر بن علي قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفیان الثوري : إنما يطلب العلم ليتقى الله به فمن ثم فضل ، فلو لا ذلك لكان كسائر الأشياء .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا الحسن بن عبد الجبار ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عبد الله بن داود يقول قال سفیان : إنما فضل العلم على غيره ليتقى الله به . \* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو صالح عمرو بن خلف الخثعمي ثنا ضمرة بن ربيعة قال سمعت سفیان الثوري يقول : كان يقال حسن الادب يطفى غضب الرب عز وجل .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن صبيح ثنا محمد بن عثمان ثنا عبد الرحمن أبو مسلم الشهير بالمستملي عن سفیان ح . وحدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين المرواني ثنا محمد بن محمد بن شاذان ثنا محمد بن يزيد ثنا قبيصة قال سمعت سفیان الثوري يقول : تعلموا هذا العلم واكثموا وافرغوا عليه ولا تخلطوه بضحك فتجمد القلوب .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت مزاحم بن زفر يحدث أبا بكر بن عياش قال سمعت الثوري يقول : إنما هو طلبه ، ثم حفظه ، ثم العمل به ، ثم نشره . فجعل أبو بكر يقول : أعده على كيف قال ؟ .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن المسيب ثنا عباد ابن الوليد المنبري قال سمعت المهدي أبا عبد الله يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : كان يقال أول العلم الصمت ، والثاني الاستماع له وحفظه ، والثالث العمل به ، والرابع نشره وتعليمه . \* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا القاسم بن يحيى بن

نصر ثنا غراب قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت الثوري يقول : من حدث قبل أن يحتاج إليه ذل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن أحمد بن النضر قل سمعت عثمان بن أبي شيبة يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول سمعت سفیان الثوري يقول ليس عمل بعد الفرائض أفضل من طلب العلم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بهلول بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا مسكين بن بكير الحراني قال سمعت سفیان الثوري يقول : لا تزال نتعلم العلم ما وجدنا من يعلمنا \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفیان الثوري يقول : الحديث أكثر من الذهب والفضة وليس يدرك ، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسماعيل البندار ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفیان يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن أحمد بن النضر قال سمعت يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعنى يقول سمعت أبي يقول سمعت سفیان الثوري يقول : من ازداد علما ازداد وجعا \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ح وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن أحمد ابن النضر قال : ثنا يزيد بن عبد الرحمن بن مصعب قال سمعت أبي يقول سمعت سفیان الثوري يقول : لو لم أعلم لكان أقل لحزنى !

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق ح وحدثنا محمد بن علي ثنا الحسن بن أحمد بن قبيلا قال : ثنا محمد بن سليمان لوين قال سمعت أبا الاحوص يقول سمعت سفیان الثوري يقول : وددت أن أنجو من هذا الامر كفافا لا على ولا لى .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو حمير الرملى ثنا ضمرة قال سمعت سفیان يقول : وددت أن انقلت من هذا الامر لالى ولا

على \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كنا نكون عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال : إن النهار يعمل عمله

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا عبد الله بن محمد البغوي [حدثني شريح بن يونس ثنا محمد بن حميد عن سفيان قال : من رق وجهه رق عمله] (١) \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن يمان قال : ما سمعت سفيان يعيب العلم قط ولا من يطلبه ، قالوا ليست لهم نية ، قال طلبهم العلم نية \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن خشرم ثنا عيسى بن يونس قال : مات سفيان الثوري مستخفيا قد جعل قبضه خريطة قد ملاها كتباً .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو أسامة قال قال سفيان ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا ابن اشكيب ثنا محمد بن بشر ثنا العلاء بن خالد قال قال سفيان الثوري : هذا الحديث ليس من عدة الموت .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضريقر المقرئ ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا أبو بكر بن أبي النضر قال سمعت أبا أسامة يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ليس طلب الحديث من عدة الموت ، ولكنه علة يتشاغل به الرجل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا سلامة بن محمود العسقلاني ثنا محمد بن حفص ثنا يحيى بن سلام قال قال لنا سفيان : لولا أن للشيطان فيه نصيباً ما ازدحمتم عليه - يعني العلم - .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا مكحول البيروقي ثنا أحمد بن الفرج ثنا بقية عن خالد بن عبد الرحمن عن سفيان قال : أكثروا من الأحاديث فانها سلاح . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن الحسن اللواقح بمصر - ثنا إبراهيم ابن أبي داود ثنا سعيد بن أسد عن أبيه عن حماد بن دليل قال : ما كنا نأتي

سفيان إلا في خلقان ثماننا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت قبيصة يقول : ما رأيت الأغنياء أذل منهم في مجلس سفيان الثوري ، ولا الفقراء أعز منهم في مجلس سفيان الثوري \* حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخزاز قال سمعت زيد بن ورقاء يقول : كان سفيان الثوري يقول لأصحاب الحديث : تقدموا يا معشر الضعفاء .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو صير الرملي قال سمعت خطاب بن أيوب يقول : كان الثوري يقول : تقدموا يا معشر الضعفاء . \* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ح وحدثنا محمد ابن علي ثنا أبو عروبة قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثوري - وسأله شيخ عن حديث فلم يجبه - قال : مجلس الشيخ يبكي فقام إليه سفيان فقال : يا هذا تريد ما أخذته في أربعين سنة أن تأخذه أنت في يوم واحد ؟ !

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي ثنا خلف بن تميم قال سمعت سفيان الثوري بمكة - وقد كثر الناس عليه - فسمعه يقول : ضاعت الأمة حين احتيج إلى \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا علي بن محمد بن أبان ثنا إبراهيم بن أيوب الواسطي ثنا جعفر بن يحيى قال سمعت أبا منصور يقول قال لي سفيان الثوري : ما تصنع بعلم إذا انتهيت فيه إلى الغاية تمنيت أنك خرجت منه كما دخلت فيه ؟ .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن زيد الجرجاني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا حميدة بن عبيد قال : كان سفيان الثوري إذا لقي شيخا سأله هل سمعت من العلم شيئا ؟ فإن قال لا قال : لا جزاك الله عن الاسلام خيرا . \* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني عبد الله بن بشر بن صالح ثنا زيد بن أكرم قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت الثوري يقول : ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث فانه مسؤول عنه \* حدثنا محمد بن عمر ثنا عبد الله

ابن بشر قال سمعت النورى يقول : إن هذا الحديث عز ، من أراد به الدنيا فدنيا ، ومن أراد به الآخرة فأخرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سعيد ثنا زيد بن أكرم قال سمعت عبد الله يقول سمعت سفيان يقول : ليس شئ أنفع للناس من الحديث .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو داود قال سمعت النورى يقول : ما أخاف على شئ أن يدخلني النار إلا الحديث \*  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا بكر بن محمد بن زيد الصوفي ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا توبة بن أبي خالد الأحمر قال قال سفيان : وددت أنى حين قرأت القرآن وقتها فلم أتجاوز إلى غيره \*  
 \* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن الجارود قال ثنا هارون بن إسحاق ثنا محمد بن عيسى بن ثاقب قال سمعت سفيان يقول : لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم في بيوتهم . \*  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن حلف ح و حدثنا القاضي أبو أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا هارون بن إسحاق ثنا محمد بن عيسى بن ثاقب قال سمعت سفيان يقول : لو أنى أعلم أن أحدا يطلب الحديث بنية لا نية في منزله حتى أدركه \*  
 \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد بن جعفر الأشعري يقول سمعت موسى بن عبد الرحمن بن مهيدي قال سمعت أبي يقول رأيت سفيان النوري في المنام ، ففاته أى شئ وجدت أفضل ؟ قال الحديث .  
 \* حدثنا علي بن سعيد الموصلي وأبو محمد بن حيان قال : ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت محمد بن يوسف الفريابي يقول سمعت النورى يقول : ما من عمل أفضل من طلب الحديث إذا صححت النية فيه ، قال أحمد قلت للفريابي وأى شئ النية ؟ قال تريد به وجه الله والدار الآخرة .  
 \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو عمير ثنا الوليد بن كثير عن سليمان بن حيان قال : كنا نصحب سفيان النورى وقد سمعنا

ممن سمع منه ، إنما نريد منه تفسير الحديث \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد ابن عبدوس بن كامل ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالوا : ثنا حجاج بن يوسف الشاعر قال سمعت عبد الرزاق يقول : سألت سفیان الثوري في الموسم عن شيء فقال : هيهات أنت من أصحاب السلاح — اراه يعنى الاسناد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قالوا : ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة قال سمعت سفیان الثوري يقول . إنما العلم عندنا الرخص عن الثقة ، فاما التشديد فكل إنسان يحسنه \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي ثنا يحيى بن أيوب قال قال أبو عيسى الخوارى : لما قدم سفیان الثوري الرملة — أو بيت المقدس — أرسل إليه إبراهيم بن أدهم تعال حدثنا ، فقبل له يا أبا إسحاق سمعت إليه بمثل هذا قال : إنما أردت كيف تواضعه ، قال فجاء فحدثهم \* حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ثنا محاضر قال قال الثوري : لركعتان أصليهما أرجى عندي من الحديث .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن علي ثنا عيسى بن محمد — وقال مرة عبد السلام بن محمد — قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : رأيت سفیان الثوري في المنام فقلت له أى الاعمال وجدت أفضل ؟ قال القرآن ، فقلت الحديث ؟ فحول وجهه ولوى عنقه \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا معاذ بن أسد ثنا الفضل بن موسى الشيباني قال سمعت الثوري يقول : تعلموا هذه الآثار فمن قال برأيه فقل رأيي مثل رأيك \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة يقول ثنا أبي عن ابن المبارك عن سفیان قال : إنما العلم بالآثار \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن حاتم الرومى ثنا علي بن ثابت الجزرى قال سمعت سفیان الثوري يقول : طلبت العلم ولم تكن لى نية ، ثم رزقنى الله النية \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الآبار ثنا أبو عبيدة



ابن أبي السفر قال سمعت عبد الله بن محمد بن سالم القزازي يقول سمعت يحيى ابن يمان يقول سمعت سفیان الثوري يقول : ما أحدث من كل عشرة بواحدة ، وقد كتبنا عنه عشرين ألفا ، وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفا .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرقاعي قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت سفیان الثوري يقول : إذا رأيت الرجل يعمل العمل الذي قد اختلف فيه وأنت ترى غيره فلا تنهه \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام الرقاعي ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفیان الثوري يقول : ما استودعت أذني شيئا قط إلا حفظته ، حتى أتني أمر بكذا - كلة قالها - فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرقاعي مثله وقال : أمر بالحائك يغني فأسد أذني .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر يقولان ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثوري يقول : ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو يعلى محمد بن أحمد بن عبد الله المطلبي ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق قال سمعت الثوري يقول لرجل من العرب : اطلبوا العلم ويحكم فاني أخاف أن يخرج منكم فيمير في غيركم ، اطلبوه ويحكم فانه عز وشرف في الدنيا والآخرة \* حدثنا أبو بكر ثنا عبيد ابن محمد بن صبيح الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد الواسطي ثنا عبد الرحمن أبو مسلم المستملي عن سفیان قال : تعلموا العلم فاذا علمتموه فاعلموا عليه ولا تخلطوه بضحك ولا لعب فتمجج القلوب .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش حدثني محمد بن مسلم بن وارة ثنا علي بن غنام عن أبيه قال قال سفیان : مثل العالم مثل الطبيب لا يضع الدواء إلا على موضع الداء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا عاصم النبيل يقول سمعت سفیان الثوري يقول : ماخفت على أيوب شيئا سوى الحديث . وقال أبو عاصم : ماخفت على سفیان شيئا سوى الحديث .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت الثوري يقول سمعت سفیان يقول : يعجبني أن يكون صاحب الحديث مكفيا ، فإن الآفات إليهم أسرع ، وألسنة الناس إليهم أسرع \* حدثنا إبراهيم ابن عبد الله ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت محمد بن يوسف الثوري يقول : كان سفیان الثوري لا يحدث النبط ولا سفن الناس . وكان إذا رآه ساءه فقبل له في ذلك فقال : إنما العلم إنما أخذ عن العرب ، فإذا صار إلى النبط وسفن الناس قلبوا العلم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني محمد بن مسعود - وفي لفظ ثنا محمد بن رافع - ثنا عبد الرزاق قال سمعت سفیان الثوري يقول : ما بعد اليوم طلب العلم فضلا ، لأن الأشياء تنقص وهو يزيد ، ولوددت أني ألجو من علمي كفا لآلي ولا علي ١١

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الخنيسي : قال . سمعت رجلا قال لسفیان الثوري : لو أنك نشرت ما عندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده وتوَجَّر على ذلك ؟ فقال سفیان : والله لو أعلم بالذي يطلب هذا العلم لا يريد به إلا ما عند الله لكنني أنا الذي آتته في منزله فأحدثه بما عندي مما أرجو أن ينفعه الله به \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق قال قال لي سفیان الثوري : خشى أن لا يكون طلب الحديث من أعمال البر ، [لاني أرى كل شيء من أعمال البر] (١) في نقصان وذافي زيادة \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أحمد بن هاشم ثنا ضمرة بن ربيعة قال : كان سفیان رجلا حدث بمسقلان

(١) سقط من مع .

يبتدئهم يقول : انفجرت العين ، انفجرت العين - يعجب من نفسه - وربما حدث الرجل الحديث فيقول له هذا خير لك من ولايتك عسقلان وصور . \* حدثنا أبو بكر الطليحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام ثنا وكيع قال : رأيت سفيان الثوري أُملى على رجل شيئا فقال : هذا خير لك من ولايتك الرى . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا عبد الرزاق . قال : رأيت سفيان الثوري بصنعاء اليمن يُملى على صبي ويستملى له . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن سمع ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي قال سمعت أحمد بن يونس يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ليس طلب العلم فلان عن فلان ، إنما طلب العلم الخشية لله عز وجل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا عبد العزيز : قال قال سفيان الثوري . كان يقال لا تكونن حريصا على الدنيا تكن حافظا \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت المهدي ابن يحيى يقول سمعت عبد الرزاق يقول قال صاحب لنا لسفيان : يا أبا عبد الله حدثنا كما سمعت ، فقال : لا والله ما إليه سبيل ، وما هو إلا المعاني .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان يقول : لو قلت لكم إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني . \* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام يقول ثنا الأشجعي عن سفيان قال : إني لأظن لو أن رجلا همّ بالكذب عرف ذلك في وجهه .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفش ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو سعيد عبد الكريم الموصلي ثنا زيد ابن أبي الزرقاء قال : خرج سفيان ونحن على باب تداري في النسخ ، فقال يا معشر الشباب تعجلوا بركة هذا العلم فانكم لا تدرون لعلمكم لا تبلغون ما تؤملون منه ، ليفد بعضكم بعضا . \* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحلواني ثنا يحيى بن أيوب ثنا بعض أصحابنا قال قال الثوري : لما أردت أن أطلب العلم قلت يارب إنه لا بد لي من معيشة ،

ورأيت العلم يدرس ، فقلت أفرغ نفسي لطلبه ، قال وسالت ربي الكفاية والتشاغل لطلب العلم ، فما رأيت إلا ما أحب الى يومى هذا .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا احمد بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الواسطى ثنا أبو الوليد . قال سمعت سفیان يقول : طلبت هذا الامر لغير الله فأعقبني ما أرى . \* حدثنا عبد المنعم ثنا احمد ثنا الحضرمي ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : كنا نسكون عند سفیان الثوري فكانه قد أوقف للحساب فلا نجتري أن نكلمه فنعرض بذلك الحديث ، فيذهب ذلك الخشوع فأنما هو حدثنا وحدثنا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد ابن أبي السري . ثنا ضمرة قال : نظر حماد بن زيد إلى سفیان الثوري مسجياً بشوب على السرير ، فقال : يا سفیان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث ، إنما أغبطك بعمل صالح قدمت .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن احمد ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما أن مات سفیان أخرجناه بالليل من أجل السلطان فجلدناه بالليل ، فأتانا كراما الليل من النهار . قال وسمعته يقول في عاتقه ، وكان به المملوك ده . . . التستر ، ذهب التستر .

\* حدثنا أبو عبد الله بن علي ثنا محمد بن احمد الصباحي ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا احمد بن محمد بن أبي ادي قال : ثنا حفص بن عمرو الرمانى قال سمعت يحيى بن ابي - قال - قال رأيت الثوري فيما يرى النائم ، فنظرت إلى صدره فإذا في صدره كتاب . قال في موضعين (ف) يكفيكم الله \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن احمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي بن ربيعة قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما أن غسلت سفیان الثوري وجدت في جسده مكتوباً (ف) يكفيكم الله \* حدثنا احمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول جاءني جرير بن حازم وحماد بن زيد من الغد يوم دفنا سفیان فقالا : اخرج بنا .

فخرجت معهما فبينما نحن نمشي قال جرير بن حازم .  
من كان يبكي على حى لمنزلة بكي الغداة على الثورى سفيانا  
قال ثم سكنت فظننت أنه كان هياً أبيتا يقولها فسكت ، فقال عبد الله  
ابن الصباح .

أبكي عليه وقدولى وسؤدده وفضله ناضر كالغصن ريانا  
\* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن علي الأبارح  
وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قالا : ثنا أحمد بن سعيد الرباطي  
ثنا أبو داود قال : مات سفيان بالبصرة فدفن ليلاً ولم نشهد الصلاة عليه  
وغدونا على قبره ومعنا جرير بن حازم وسلام بن مسكين ، فتقدم جرير وصلى  
على قبره ثم بكى وقال :

إذا بكيت على ميت لمكرمة فأبك الغداة على الثورى سفيانا  
فظننت انه كان هياً أبيتا يقولها فسكت فقال عبد الله بن الصباح .  
أبكي عليه وقدولى وسؤدده وفضله ناضر كالغصن ريانا  
\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك  
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا خلف بن تميم قال : كان سفيان الثورى يتمثل  
بهذه الأبيات :

أظريف إن العيش كددر صفوه ذكر المنية والتبور الهول  
دنيا تداولها العباد ذميمة شيبت بأكره من نقيع الخنظل  
وبنات دهر لا تزال ملعة ولها لجائع مثل وقع الجنديل  
\* [ حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا ابن أبي قحاش ثنا أبي ثنا نعيم ثنا الهيثم ثنا  
خلف بن تميم عن محمد بن حمزة . قال : كان سفيان يتمثل بهذه الأبيات فذكر  
مثله (١) \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله بن زياد  
محمد بن بشر قال سمعت سفيان يقول :

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قد تزودا  
ندمت على أن لا تكون كمثلها وأنت لم ترصد كما كان أرسدا

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو حسان أحمد بن الخليل الواسطي ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح الأعرج ثنا عباس بن محمد بن حاتم قال : ثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال سمعت سفیان يقول :

يسر الفتى ما كان قدم من تقي اذا عرف الداء الذي هو قاتله  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن إبراهيم بن أحمد بن يعيش ثنا حاتم الرازي ثنا عبد الرحمن بن هاني عن سفیان الثوري أنه كان يتمثل :

سيكفيك عما أغلق الباب دونه      وضمن به الأقوام ملح وجردق  
وتشرب من ماء فرات وتغتدي      تعارض أصحاب الثريد الملبق  
تجشئ إذا ما هم تجشوا كأنما      ظللت بأنواع الخبيص تفتق  
\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو رفاعه العدوي ثنا إبراهيم بن شارف ثنا سفیان بن عيينة . قال : جاع سفیان الثوري جوعاً شديداً مكث ثلاثة أيام لا يأكل شيئاً فر بدار فيها عرس فدعته نفسه إلى أن يدخل فعمصه الله ومضى إلى منزل ابنته ، فأتته بقرص فأكله وشرب ماء فتجشئ ثم قال  
سيكفيك عما أغلق الباب دونه      [ وضمن به الأقوام ملح وجردق  
وتشرب من ماء فرات وتغتدي      تعارض أصحاب الثريد الملبق  
تجشئ إذا ما هم تجشوا كأنما      ظللت بأنواع الخبيص تفتق ] (١)  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي حدثني أبو الطيب بن حميد ثنا محمد بن خلف التيمي ثنا محمد بن صدقة بن أبي الزيداء التيمي . قال . كان سفیان الثوري يقول :  
إن كنت ترجو الله فاقنع به      فعنده الفضل الكثير البشير  
من ذا الذي تلزمه فاقة      وذخره الله العلي الكبير  
\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الرحمن البجلي ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا أبو مسهر ثنا مزاحم بن زفر قال سمعت سفیان الثوري ينشد هذه الابيات من  
قول ابن حطان :

أرى أشقياء الناس لا يسمونها على أنهم فيها عراه وجوع  
أراها وإن كانت قليلا كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع  
\* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن  
رشد بن حدثني سعيد بن خالد بن يزيد المروزي حدثني سالم الخواص . قال قال  
رجل لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله إن فيك لعجبا ، قال يا ابن أخي ما الذي بان  
لك مني حتى عجبته ؟ قال تنقلك من بلد الى بلد ، إن للناس مأوى ، وللسبع  
مأوى ، ومالك مأوى تأوى اليه ! فقال له سفيان : أي رجل كان المغيرة بن  
مقسم الضبي ؟ قال رجل صالح إن شاء الله ، قال وأي الرجال كان إبراهيم النخعي  
؟ قال بنح قال فأى الرجال كان علقمة ؟ قال لا تسأل ، قال فأى الرجال كان  
عبد الله بن مسعود ؟ قال الثقة الصدوق ، فقال سفيان : حدثنا المغيرة بن  
مقسم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : افتتحهم على أهل الجنة  
نور في قبابهم كاد أن يخطف نوره أبصار القوم ، فاذا نور سن حوراء ضحككت  
في وجه وليها ، فما كنت أدع هذا الخير أبدا لقولك ، ثم أنشأ سفيان يقول :  
ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بؤس وإقتار  
تراه يمشى كشيئا خائفا وجلا إلى المساجد يمشى بين أطمار  
ثم أقبل على نفسه فقال :

يا نفس مالك من صبر على النار قدحان أن تقبلي من بعد إدار  
وهذا الحديث رواه حلبس بن محمد الكلابي مرفوعا من دون الآيات  
والقصة . \* حدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب . وحدثنا  
القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ح . وحدثنا الطلحي ثنا أحمد بن محمد  
بن الحسين العباسي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن موسى الخلواني قالوا  
ثنا عيسى بن يوسف بن الطباع ثنا حلبس بن محمد الكلابي ثنا سفيان الثوري  
عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
« سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا هو من ثغر حوراء ضحككت في  
وجه زوجها » [وقال محمد بن غالب : « برقت يرقة في الجنة فقالوا حوراء ضحككت

في وجه زوجها» [ (١) ]

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت السري ينشد واستنشده سفيان بن عيينة .

أجاعتهم الدنيا فجاءوا ولم يزل كذلك ذوالنقوى عن العيش ملجأ  
أخوطى داود منهم ومسر ومنهم وهيب والغريب ابن أدهم  
وحسبك منهم بالفضيل وبابنه ويوسف إذ لم يأل أن يتسلما  
وفي ابن سعيد (٢) قدوة البر والنهي وفي وارث الفاروق صدقا ومقدما  
أولئك أصحابي وأهل مودتي فصلى عليهم ذو الجلال وسلم

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا محمد بن علي الصائغ قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول سمعت السري بن حيان - وكان سفيان معجبا به - يقول هذه الأبيات وزاد :

فما ضر ذا التقوى تضائل نسبة وما زال ذوالنقوى أعز وأكرما  
وما زالت التقوى تزيد على الغنى إذا محض التقوى من العزم مبسما

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا غياث بن واقد - من أهل اصطخر - قال : طاف سفيان ذات ليلة فأكثر الطواف ، ثم صلى فأطال الصلاة ، ثم اضطجع فقلت : هذه ضجعتة حتى يصبح فما كان إلا قليلا حتى هب من نومه ثم أخذ نحو الجبل الذي كان يأوى إليه فأصاب إبهام قدمه حجر فدميت فاضطجع ثم قال : أف لها ما أكثر كدرها ، عجبا لمن يحبها !!

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود ثنا الرباطي قال سمعت غياث بن داود - من أهل اصطخر من أصحاب سفيان - قال : رنى رجل سفيان بعد موته فقال :

لقد مات سفيان حميدا مبرا على كل قار هجنته المطامع  
جعلتم فداء للذي صان دينه وفريه حتى حوته المضاجع

(١) سقط من مع . (٢) هو سفيان الثوري رضى الله عنه . من هامش الاصل



\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد قال قال زكريا بن عدي : كان الثوري يتمثل :

أرى رجلا بدون الدين قد قنعوا وليس في عيشهم يرضون بالدون  
فاستغن بالدين عن دنيا المملوك كما اسد تغنى المملوك بدنياهم عن الدين  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد عن  
محمد بن إسحاق الباهلي عن أبيه قال سمعت سفیان يتمثل :

إنى وجدت فلا تظنوا غيره أن النفسك عند هذا الدرهم  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد حدثني عبد  
الرحمن بن صالح حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن آدم - قال : كان سفیان  
الثوري يتمثل :

أبل الرجال إذا أردت إخاءهم وتوسمن أمورهم وتفقد  
فاذا وجدت أخا الأمانة والتقى فبه اليدين قرير عين فاشدد  
ودع التخشع والتذلل تبتغى قرب امرئ إن تدن منه يبعد  
\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا ثنا محمد بن يحيى ثنا  
محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبي سعيد عن حفص بن صهر - وهو ابن أخي سفیان  
الثوري - قال : كتب سفیان إلى عباد بن عباد : أما بعد ، فانك في زمان كان  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعهدون أن يدركوه ولهم من العلم ما ليس لنا  
ولهم من القدم ما ليس لنا ، فكيف بنا حين أدركناه على قلة علم ، وقلة صبر ،  
وقلة أعوان على الخير ، وفساد من الناس ، وكدر من الدنيا ؟ فعليك بالامر  
الاول والتمسك به ، وعليك بالتحول فان هذا زمر خمول ، وعليك بالعزلة  
وقلة مخالطة الناس ، فقد كان الناس إذا التقوا يفتق بعضهم ببعض ، فاما اليوم  
فقد ذهب ذاك ، والنجاة في تركهم فيما نرى ، وإياك والامراء أن تدنو منهم  
وتخالطهم في شيء من الاشياء ، وإياك أن تخدع فيقال لك تشفع وتدرأ عن  
مظلوم ، أو ترد مظلمة ، فان ذلك خديعة إبليس ، وإنما اتخذها فجار القراء سلما  
وكان يقال اتقوا فتنة العابد الجاهل ، والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لكل

مفتون ، وما لقيت من المسألة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه ، وإياك أن تكون كمن يحب أن يعمل بقوله أو ينشر قوله ، أو يسمع من قوله ، فاذا ترك ذلك منه عرف فيه ، وإياك وحب الرياسة فإن الرجل تكون الرياسة أحب إليه من الذهب والفضة ، وهو باب غامض لا يبصره إلا البصير من العلماء السامرة فتفقد نفسك واعمل بنية ، واعلم أنه قد دنا من الناس أمر يشتهي الرجل أن يموت والسلام .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يزيد الرافعي ثنا داود بن يمان عن أبيه . قال قال سفيان الثوري للمهدي : كم أنفقت في حجتك؟ قال : ما أدري ، قال لكن عمر بن الخطاب يدري ، أنفق ستة عشر دينارا فاستكثرها .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسن بن شجاع قال قال أبو نعيم : قدم المهدي مكة وسفيان الثوري بمكة ، فدعاه فقال له سفيان : احذر هذا - كاتبا كان يعقبه - قال وقال سفيان اتق الله واعلم أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حج فأنفق ستة عشر دينارا ، قال وحدثه بحديث أيمن فقال : حدثني أبو عمران ولم يذكر أيمن ، فقل له : كيف لم تذكر أيمن ؟ قال : لعله يدعو فيفزع الرجل . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سفيان الثوري : دخلت على المهدي فرأيت ما قد هياه للحج ، فقلت : ما هذا ! حج عمر بن الخطاب فأنفق ستة عشر دينارا \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا أبو حمير ثنا الفريابي عن سفيان قال : دخلت على المهدي فقلت : بلغني أن عمر بن الخطاب أنفق في حجته اثني عشر دينارا ، وأنت فيما أنت فيه ! قال فغضب وقال : تريد أن أكون مثل الذي أنت فيه ؟ قال فقلت : فإن لم تكن في مثل ما أنا فيه في دون ما أنت فيه ، فقال لي : يا أبا عبد الله قد جاءتنا كتبك فأفقدتها ، قال قلت له : ما كتبت إليك شيئا قط .

\* حدثنا الخضر بن السري ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل

ابن محمد البهقي قال سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت داود بن يحيى بن يمان يقول سمعت أبي يقول سمعت سفیان الثوري يقول : قال لي المهدي : أبا عبد الله أصحبني حتى أسير فيكم سيرة العمرين ، قال قلت : أما وهؤلاء جلساؤك فلا ، قال : فانك تكتب إلينا في حوائجك فنقضها ، قال سفیان : والله ما كتبت إليك كتابا قط ، قال وقال لي سفیان : إن اقتصرت على خبرك وبقلك لم يستعبدك هؤلاء .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف البنا ثنا بوالحسن بن إبراهيم البياضي قال : أخبرت أن أمير المؤمنين هارون الرشيد قال لزبيدة : أتزوج عليك ؟ قالت زبيدة : لا يحل لك أن تتزوج علي ، قال : بلى قالت زبيدة بيني وبينك من شئت ، قال : ترضين بسفيان الثوري ؟ قالت نعم ، قال فوجه إلى سفیان الثوري فقال إن زبيدة تزعم أنه لا يحل لي أن أتزوج عليها ، وقد قال الله تعالى ( فانكحوا ما طاب لکم من النساء مثنى وثلاث ورباع ) ثم سكت فقال سفیان : تمم الآية ، يريد أن يقرأ ( فان خفتم أن لا تعدلوا فواحدة ) وأنت لا تعدل ، قال فأمر لسفيان بعشرة آلاف درهم فأبى أن يقبلها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا جبير بن أحمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيى الكوفي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا عباد السماك قال سمعت سفیان الثوري يقول : أئمة العدل خمسة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعمر ابن عبد العزيز ، رضى الله تعالى عنهم . من قال غير هذا فقد اعتدى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر بن حميد ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قالا : ثنا يحيى بن أيوب المقابري قال سمعت علي بن ثابت يقول : رأيت سفیان الثوري في طريق مكة ، فقويت كل شيء عليه حتى نعليه درهما وأربع دنانق . زاد محمد بن علي في حديث الثوري وما رأيت الثوري في صدر مجلس قط ، إنما كان يقعد إلى جنب الحائط ويجمع بين ركبتيه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن أيوب الحواري ثنا ضمرة قال سألت سفيان الثوري أصفح اليهود والنصارى؟ فقال برجلك نعم !

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن علي الأبار ثنا هارون بن زيد ثنا الوليد بن مسلم عن سفيان الثوري قال : لا يامر السلطان بالمعروف إلا رجل عالم بما يأمر ، عالم بما ينهى ، رفيق فيما يأمر ، رفيق فيما ينهى ، عدل فيما يأمر ، عدل فيما ينهى . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت خلف بن تميم يقول قيل لسفيان الثوري : ذهب الناس يا أبا عبد الله وبقينا على حجر دبرة ؟ فقال الثوري : ما أحسن حالها لو كانت على الطريق . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري قال : كان رجل له حظ من العقل قال : سبقنا الناس ومضوا أمامنا وبقينا على حجر دبرة ، فقال سفيان للرجل لو كنت على الطريق فشأنك صالح . \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني محمد بن توبة عن عبد الله بن المبارك قال قلت لسفيان : أيؤخذ العبد بالهمة ! قال إذا كانت عزيمة أخذ بها .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت وكيعا بمكة يقول سمعت سفيان - وسئل عن البناء الذي بنوه خول الكعبة - قال : لا تنظروا إليه ، فانهم إنما بنوه لينظر إليه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا الحسن بن إبراهيم ابن بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل قال مررت مع سفيان برجل يدعى بناء قد شيدته فزوجه ، فقال لي لا تنظر إليه ، قلت ؟ لم يا أبا عبد الله قال إن هذا إنما بناه لينظر إليه ، ولو كان كل من يمر لم ينظر إليه لم يكن

## هذا البناء ١١

\* [ حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت وكيعا يقول سمعت سفينان يقول : لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه ] (١) \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أخي لمحمد قال : مر شيخ من السكوفيين كان كاتباً لسفیان الثوري ، فقال له سفیان ياشيخ ولى فلان فكتبت له ، ثم عزل وولى فلان فكتبت له ثم عزل ، وولى فلان فكتبت له وأنت يوم القيامة أسوأهم حالاً ، يدعى بالأول فيسأل ويدعى بك فتسأل معه عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فيسأل وتسال أنت عما جرى على يدك له ، ثم يذهب وتوقف أنت حتى يدعى بالآخر فانت يوم القيامة أسوأهم حالاً ، قال فقال الشيخ فكيف أصنع يا أبا عبد الله بهيالي ؟ فقال سفیان : اسمعوا هذا يقول إذا عصى الله رزق عياله ، وإذا أطاع الله ضيع عياله . قال ثم قال سفیان : لا تقتدوا بصاحب عيال ، فما كان عذر من عوتب إلا أن قال عيالي .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت بشير بن أبي السري : قال . اجتمعت أنا وسفیان ويحيى بن سليم (٢) في الحجر - أو قال في الحطيم - فحدث يحيى سفیان عن ابن المنكدر رويته قال : ولو أن عبداً جاء يوم القيامة قد أدى إلى الله عز وجل جميع ما افترض عليه إلا أنه يحب للدنيا إلا أمر الله له منادياً ينادى به على رؤس أهل الجمع ، ألا إن هذا فلان بن فلان قد أحب ما أبغض الله عز وجل

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط قال سمعت سفیان الثوري يقول : إن عامة من داخل هؤلاء إنما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة ، وكانت له بضاعة مع بعض إخوانه وكان يقول : ما كانت العدة (٣) أى المال المعد - في زمان أصلح منها في هذا الزمان .

(١) سقط من مع (٢) في مع : بن - ليمان وهما في الخلاصة .

(٣) كذا في ز : وى مع ما كانت الزلزله في زمن الخ :

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى محمد بن سعيد الحراني ثنا محمد بن علي المري عن عيسى بن يونس قال لقيت سفیان الثوري فقال لي : لا تغتر بصاحب عيال فقل صاحب عيال إلا خلط ، فقلت له : يا أبا عبد الله بلغني أن لك بضاعة مائتي دينار ويعمل لك فيها ، قال نخرجت إلى الثغر ثم قدمت فانيته فقال : أشعرت أن قرعة عيني مات فاستترحت ، قال وكان له ابن يقال له سعيد مات .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا حامد بن شعيب وعبد الله بن محمد البغوي قالا : ثنا عبد الله بن عمر القواريري ثنا الزبيري . قال سمعت سفیان الثوري يقول : لا تغتر بأبي العيال ولا تغترن به . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد العسقلاني قالا : ثنا عبد الله بن خبيق ثنا موسى بن عبد الرحمن القلا قال قال حذيفة بن قتادة المرعشي : قال لي سفیان الثوري : لأن أخلف عشرة آلاف درهم أحاسب عليها ، أحب إلى من أن أحتاج إلى الناس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن خالد بن يزيد ثنا محمد بن خلف ثنا داود بن الجراح قال سمعت سفیان الثوري . يقول : كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو نرس المؤمن

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن محمد الباهلي . قال : جاء رجل إلى الثوري فقال يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير ؟ فقال اسكت إني لا أؤلف هذه الدنانير لتمنديل بنا هؤلاء الملوك قال وقال سفیان : من كان في يده من هذه شيء فليصلحه ، فانه زمان من احتاج كان أول ما يبذل دينه . قال وجاءه رجل فقال : يا أبا عبد الله إني أريد الحجيح ، قال : لا تصحب من يكرم عليك فان مساويته في النفقة أضربك ، وإن تفضل عليك استذلك

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانماطي ثنا يحيى بن يوسف الزمي ثنا أبو الأحرص سلام بن سليم قال قال لي سفیان الثوري : عليك بعمل الأبطال ، الكسب من الحلال ، والاتفاق على العيال . قال وكان سفیان

النوري إذا أعجبه تجر الرجل قال : نعم الفتى إن عوجل .

\* حدثنا القاضي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ثنا أبو أحمد الزبيري قال سمعت سفیان يقول : لا تغتر بمن له عيال .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الطائي قال سمعت عطاء بن مسلم الخفاف يقول : سمعت سفیان النوري يقول : قدمت البصرة فجلست إلى يوسف بن عبيد فاذا فتبان كأن على رؤسهم الطير ، فقامت : يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح الطريق ، واعملوا ولا تكونوا مثالة على الناس ، فرفع يونس رأسه إليهم فقال : قوموا فلا أعلمن أحدا منكم حاله حتى يكسب معاشه من وجهه ، فنفر قوا . قال سديان : فوالله ما رأيتهم بعد .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن عباس ثنا أبو جسان أحمد بن خالد الواسطي ثنا محمد يعني ابن عبيد الطنافسي قال : سمعت سديان يقول : يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم لا تزيدوا التبعث على منى القاب ، فنفذت في الطريق ، فأتبعوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا حبيب بن نصر الأنباري ثنا عمر بن عبيد الحكم ثنا عبد السلام بن عبد الله السكري عن شعيب بن مبرور قال قال لي النوري : يا أبا عبد الله أنت رجل عني ثلاثاً ، إن احتجت إلى شئ فلا تسأل ، وإن احتجت إلى الملاح فلا تسأل ، وأعلم أن الطير الذي تأكله سبع مجرى ، وإن احتجت إلى ماء فلا تسأل ، وإن أكلت فانه مجرى مجرى الأناء . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن حبيب ثنا عبد الله بن محمد الرضوي قال : كان النوري رحمه الله الحلال لا يحمّل المسرة ، \* حدثنا أبو بكر المديني ثنا الحسن بن عباس ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن محمد قال : قال النوري رحمه الله : مات سعدان الشوري ، فلقيت يزيد بن إبراهيم مديينة ابنته التي ماتت فيها سعدان النوري ، فأنال لي قيل لي في منامي ، مات أمير المؤمنين : فقلت المديني يقول : لم مات سعدان النوري ، قال قد مات الأيلة ، قال فكان قد مات ثلاث ليال . ولم أعلم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن محمد بن فورك الاصبهاني حدثني  
 صهي عبيد الله بن فورك قال سمعت علي بن بشر يقول : أناني إبراهيم بن عيسى  
 الزاهد الاصبهاني فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال :  
 عليكم بجامع سفيان . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو  
 الدرداء عبد العزيز بن منيب المروزي ثنا أحمد بن سعيد ثنا يزيد بن أبي حكيم  
 قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله رجل من أمتك  
 يقال له سفيان الثوري لا بأس به ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم لا بأس  
 به ، فقلت له : إنه حدثنا عنك أنك رأيت يوسف النبي عليه السلام في السماء  
 حين أسرى بك ؟ فقال صدق . \* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا المفضل  
 ابن محمد الجندی ثنا يونس بن الخفاف ثنا يزيد بن أبي حكيم قال : رأيت النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت : يا رسول الله رجل من أمتك يقال له سفيان  
 الثوري لا بأس به ؟ قال نعم لا بأس به ، قلت : حدثنا عن أبي هارون عن أبي  
 سعيد حديث المعراج ؟ فقال صدق الثوري ، وصدق أبو هارون ، وصدق  
 أبو سعيد . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد  
 ابن حمير الطبري ثنا محمد بن مهران . قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرضت عليه الناس فكانه كرهه ، فقلت  
 يا رسول الله بمن تأمر ؟ قال عليك بسفيان الثوري .

\* حدثنا محمد بن عيسى ثنا أبو بشر الدولابي ثنا ابن المقري قال سمعت  
 سفيان بن عيينة يقول : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت : أوصني ، فقال  
 أقلل من معرفة الناس ، أو كما قال .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الفرغ الدمشقي ثنا القاسم بن  
 عثمان الجرعي ثنا إبراهيم بن أيوب . قال قال سفيان بن عيينة : رأيت الثوري  
 في المنام فقلت أوصني ، قال أقلل من مخالطة الناس ، قلت زدني ، قال سترد  
 فتعلم . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ح . وحدثنا سليمان  
 بن أحمد ثنا العاصم بن زكريا المطرزي ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد



ابن إسحاق السراج قالوا : ثنا أبو سعيد الأشج ثنا إبراهيم بن أعين البجلي قال رأيت سفيان الثوري في المنام ولحيته حمراء صفراء فقلت ما صنعت فديتك؟ قال : أنا مع السفارة ، قلت : وما السفارة ؟ قال الكرام البررة

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن يوسف البغدادي ثنا عبد الله بن صهر ثنا زائدة بن أبي الرقاد . قال : رأيت الثوري في المنام فقلت له : ما فعل بك ربك ؟ قال أدخلني الجنة ووسع علي ، وجعل يومي بيده إلى كفه ويقول : ما نلت من دنياهم الا هذه الخرقه ، وان ما نلتنا لمرود عليهم . \* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا رباح بن الجراح عن بديل قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت ما صنع بك ربك ؟ قال عفا عني حتى طلبني الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا رباح بن الجراح حدثني علي بن بديل قال : رأيت الثوري فذكر مثله . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا مؤمل بن إسماعيل قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت له يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك ؟ قال غفر لي ، فقلت : يا أبا عبد الله لقيت محمداً صلى الله عليه وسلم وحزبه ؟ قال نعم . \* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء السندی ثنا المؤمل عن عبد الله بن المبارك قال رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت ما فعل بك ربك قال لقيت محمداً أو حزبه صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنهم .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ومحمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا محمد بن عثمان عن مهران عن عثمان ابن زائدة . قال : رأيت في النوم كأنني أدخلت الجنة ، فاذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول ( تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا

محمد بن الحسين [حدثني أبو الوليد الكلبي حدثني حفص بن تميم المذهبي . قال رأيت داود الطائي في منامي فقلت له : هل لك علم بسفيان بن سعيد ؟ فقد كان يحب الخير وأهله ، قال فتبسّم ثم قال : رفاقه الخير إلى درجات أهل الخير \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين [ (١) ] ثنا علي بن إسحاق حدثني صخر بن راشد قال : رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته ، فقلت : أليس قد مت ؟ قال بلى ، قلت : فما صنع بك ربك ؟ قال غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب ، قال قلت فسفيان الثوري ؟ قال بئح بئح ذلك (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو بكر بن معمر بن محمد بن عبد الله أبو لقمان ثنا محمد بن الفرات الكوفي قال : سمعت أبا أسامة يقول حدثني سيف ابن هارون البرجمي . قال : رأيت في المنام كأني في موضع علمت أنها ليست في الدنيا ، فإذا أنا برجل لم أرقط أجمل منه ، فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا يوسف بن يعقوب ، فقلت قد كنت أحب أن ألقى مثلك فاسأله ، قال : سل ! فقلت : ما الرفضة ؟ قال : يهود ، قلت : ما الأباضية ؟ قال يهود ، فقلت : قوم عندنا نصحبهم ؟ قال : من هم ؟ قلت سفيان الثوري وأصحابه ، فقال : أولئك يبعثون على ما بعنا الله معاشر المرسلين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علان بن عبد الصمد الطيالسي ثنا القاسم ابن دينار ثنا مصعب بن المقدم . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم آخذاً بيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيراً ، ويقول : حسن الطريقة . \* حدثنا عبد المنعم بن صهر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو العباس الفضل ابن الأشج ثنا الفضل بن الوليد الغنوي ثنا الحسن بن السماك - في طريق مكة - قال : رأيت سفيان الثوري فيما يرى النائم كأنه على عرش يهادى بين السماء والأرض ، فقلت يا أبا عبد الله ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي ، قلت فهل كان

(١) سقط من ز .

ثم شئ تكرر به : قال نعم الاشارة بالاصابع ، قال أبو العباس أى هذا سفيان الثورى . \* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد حدثني محمد بن عيسى بن أبى قحاش حدثني مثنى بن معاذ ثنا بشر بن المفضل . قال : رأيت سفيان الثورى فقلت : يا سفيان دفنت بين قدرية - أو نزلت بين قدرية ؟ - فنظرت فإذا هو دفن عند مسجد شبة فى بنى حنيفة فى قوم من القدرية . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو أمية صمرو بن هشام ثنا عثمان عن سفيان قال : إنما سمى المال لأنه يميل القلوب .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال سمعت محمد ابن إسماعيل الصوفى الاصبهاني يقول : سمعت سليمان الشاذكونى يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت سفيان الثورى - بمكة - يقول : رضى الناس غاية لا تدرك ، وطلب الدنيا غاية لا تدرك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلانى ثنا أبو حمير ابن النحاس ثنا وكيع قال قال سفيان الثورى : [ الزهد فى الدنيا قصر الأمل ، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العبا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى العباس بن إسماعيل ثنا وكيع . قال قال سفيان ] (١) : ليس الزهد فى الدنيا بأكل الجشب (٢) ولبس الخشن ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

\* [ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الاحوص بن الفضل بن غسان الغلابى ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال سمعت الحسن بن عبد الملك يقول قال سفيان الثورى : ليس الزهد فى الدنيا بلبس الخشن ، ولا أكل الجشب ، إنما الزهد فى الدنيا قصر الأمل ] (٣) . \* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسماعيل الطلحى قال قال وكيع : كان سفيان الثورى يقول : الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن سنده ثنا أبو بكر المستملى ثنا شهاب بن عباد ثنا بكر العابد : قال سمعت سفيان الثورى يقول : ازهد فى

---

(١) سقط من ز . (٢) طعام جشب أى غليظ (٣) سقط من مع

الدنيا ونم . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيى ثنا ابن وهب ثنا يحيى بن جابر أبو زكريا أن سفيان الثوري كتب إلى أخ له : واحذر حب المنزلة فإن الزهادة فيها أشد من الزهادة في الدنيا . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو سعيد ثنا أبو نعيم قال : كان سفيان الثوري إذا ذكر الموت لا يفتنع به أياما ، فإذا سئل عن الشيء قال : لا أدري ، لا أدري . \* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم الكرابيسي ثنا أبو صالح قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا رأيت القاري يلوذ بباب السلطان فاعلم أنه لص ، فإذا رأيت يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرأى . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا علي بن محمد بن عمار ثنا محمد بن حاتم قال : سمعت أحمد بن يونس يقول : سمعت الثوري يقول : إذا لم يكن لله في العبد حاجة نبذه إليهم - يعني السلطان - . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة عن أحمد بن يونس قال سمعت أبا شهاب عبد ربه يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا دعوك لتقرأ عليهم قل هو الله أحد فلا تأتهم ، قلت لأبي شهاب - يعني السلاطين ؟ - قال نعم . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصي . قال قال سفيان : لو خیرت بين ذهاب بصرى وبين أن أملأ بصرى منهم لاخترت ذهاب بصرى ١١

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب عن محمد ابن إبراهيم الليثي الكوفي ثنا وهب بن إسماعيل . قال : كنا يوما عند سفيان فر رجل من هؤلاء الجنيد فجعل سفيان ينظر إليه وينظر إلينا ثم قال : يمر بكم المبتلى والمكفوف والزمى الذين يؤجرون على بلائهم فتسألون الله العافية ، ويمر بكم هؤلاء فلا تسألون الله العافية ؟ . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ابن روح الشعراني ثنا عبد الله بن خبيق [عن بشر بن الحارث . قال قيل لسفيان الثوري : أيكون الرجل زاهداً ويكون له المال ؟ قال نعم : إن

كان إذا ابتلى صبر وإذا أعطى شكر \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق (١) ثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن سفيان الثوري قال : ما أحسن تذلل الأغنياء عند الفقراء ، وما أقبح تذلل الفقراء عند الأغنياء . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل ابن عمرو البجلي ثنا سفيان الثوري . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والمال فيه داء كثير ، قيل يا روح الله : ماذاؤه ؟ قال لا يؤدي حقه ، قالوا : فإن أدى حقه ؟ قال لا يسلم من الفقر والخيلاء ، قالوا : فإن سلم من الفقر والخيلاء ؟ قال : يشغله استصلاحه عن ذكر الله . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عمام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثوري إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام ، فوضعوها لياً كلوا ، وإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخوتاه هلموا ، فقال لهم سفيان : يا إخوتاه مكانكم ، ثم قال سفيان لإبراهيم : خذ من هذا الطعام ما طابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فان شبعوا فالله أشبعهم ، وإن لم يشبعوا فهم أعلم ، أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فمتغير نياتنا ويذهب أجرنا . \* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام ، فقال : والله الذي لا إله إلا هو ، ورب هذه الكعبة لقد حلت العزلة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا صالح بن زياد السوسي ثنا محمد بن عبيد الطنافسي . قال سمعت الثوري يقول : لا أعتد بعبادة رجل له عيال . \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن محمد التيمي ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت الثوري يقول : أحب أن أكون في موضع لا أعرف ولا أستذل . \* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب حدثني حفص ابن صمر قال سمعت ابن مهدي يقول سمعت سفيان الثوري يقول : وددت أني أخذت نمل هذه ثم جلست حيث شئت لا يعرفني أحد ، ثم رفع رأسه  
.....  
(١) سقط من ز .

ثم قال بعد أن لا أستدل .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن المسيب الارغواني ثنا عبد الله بن خبيق ثنا خلف بن نعيم قال سمعت سفیان الثوري يقول : أقلل من معرفة الناس يقل عيبك . \* حدثنا محمد بن محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة العسقلاني ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : ثلاثة من الصبر ، لا تحدث بمصيبتك ، ولا بوجعك ، ولا ترك نفسك \* حدثنا إسحاق ابن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الخواري ثنا يحيى بن أبي ثابت . قال : أتى سفیان الثوري وهو في المسجد الحرام بسويق فيه نحو من مد أهل مكة ، ثلثاه سويق وثلثه سكر ، قال : فشربه حتى حل إزاره ، قال : ثم شد إزاره وقال : أشبع الزنجي وكده (١) ثم قام من أول الليل إلى آخره . قال : ومد مكة يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربع مرار .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو عبد الرحمن بن سيديويه قال سمعت أبي يقول سمعت عبد الرزاق يقول : دعا سفیان بطعام فأكله ، وبتمر وزبد فأكله ، ثم قام يصلي حين زالت الشمس إلى العصر ، وقال : أحسنوا إلى الزنجي وكدوه . \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم ابن يوسف ثنا أحمد بن الخواري قال سمعت أبا منصور الواسطي يقول : زارني سفیان إلى واسط ، قال فأتيته بثريد فأكل ، وأتيته بطباخ فأكل ، وأتيته برطب فأكل ، وأتيته بعنب فأكل ، وأتيته برمان فأكل ، فلما رأي أنظر إليه قال : يا أبا منصور إنما هي أكلة ، فإذا أكلت فاشبع .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن محمد الزيات ثنا محمد بن عثمان بن خالد ثنا أبو مسلم المستملي عن سفیان الثوري . قال : إذا زهد العبد في الدنيا أنبت الله الحكمة في قلبه ، وأطلق بها لسانه ، وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن علي

(١) يعني وأتبعه .

الحلواني ثنا أبو النصر ثنا مزاحم بن داود قال حدثني يزيد بن توبة . قال قال لي سفيان : إني لا فرح إذا جاء الليل ليس الا لاستريح من رؤية الناس \* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك . قال : كان سفيان الثوري يقول : إذا عرفت نفسك فلا يضرك ما قيل فيك . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي - بها - ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله . قال سمعت سفيان الثوري يقول : وجدنا أصل كل عداوة اصطناع المعروف إلى اللثام . \* حدثنا محمد ابن علي ثنا صهر بن السري بن عاصم - بطرسوس - ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن أبي غنية قال : كان سفيان الثوري يقول : إذا رأيت الرجل حريصا على أن يؤتم فأخره .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن سنان ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد : قال . سمعت سفيان يقول : إنه ليربى المسكين وأنا أصلي فأدعه ويمر أحدهم عليه الثياب فيتمشى فلا أدعه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق ، ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لا تنكلم بلسانك ما تكسر به أسنانك . \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا عبد الرحمن ابن يونس ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت الثوري يقول : من جاع ولم يسأل فمات دخل النار . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا الحسن بن علي ثنا سعيد بن منصور ثنا أبو شهاب . قال : كنت مع سفيان الثوري في المسجد ، فقمعت فصليت ركعة فالتفت إلى سفيان فقال : يا أبا شهاب ما أجراك ! تصلي والناس ينظرون إليك . \* حدثنا أبو أحمد ثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا ابن أبي رزمة قال سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال : كان جعل على نفسه - يعني سفيان الثوري - ثلاثة أشياء أن لا يخدمه أحد ، وأن لا تطوى له ثوب ، وأن لا يضع لبنة على لبنة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا المسيب

ابن واضح ثنا مصعب بن ماهان. قال: سمعت سفیان الثوري يقول: هذا زمان خاصة ليس زمان عامة ، أقبل الرجل على خاصة نفسه وترك عوامهم . \* حدثنا القاضي ثنا علي بن رستم ثنا عبد الله بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت سفیان الثوري يقول : ما نفس تخرج أحب إلى من نفسي ، ولو كانت في يدي لأرسلتها .

« حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سلم - بعين وزية - قال سمعت سفیان الثوري يقرأ على علي بن الحسين من أهل الكوفة - رجل من بني سليم - ممن كان أقطع له صمر بن الخطاب الخورنق رسالة سفیان بن سعيد إلى أخ له بمواعظ وشرائع من الدين وأدب : « عافانا الله وإياك من النار برحمته وأوصيك وإياي بتقوى الله ، وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت ، وتهلك بعد إذ أبصرت ، وتدع الطريق بعد إذ وضح لك ، وتغتر بأهل الدنيا بطلبهم لها وحرصهم عليها ، وجمعهم لها ، فإن الهول شديد ، والخطر عظيم ، والأمر قريب ، وكان قد كان . وتفرغ وفرغ قلبك ، ثم الجد الجد ، والوحا الوحا ، والهرب الهرب ، وارتحن إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك ، واستقبل رسل ربك ، وانكسر واشدد مئزرك من قبل أن يقضى قضائك ، وبحال بينك وبين ما تريد ، فقد وعظمتك بما وعظت به نفسي ، والتوفيق من الله ، ومفتاح التوفيق الدماء والتضرع والاستسكانة ، والندامة على ما فرطت . ولا تضيع حقك من هذه الأيام والليالي ، أسأل الله الذي من علينا بعرفته أن لا يكلنا وإياك إلى أنفسنا ، وأن يتولى منا ومنك ما يتولى من أوليائه وأحبابه ، ثم إياك وما يفسد عليك حملك فانما يفسد عليك حملك الرياء ، فإن لم يكن رياء فاحجابك بنفسك ، حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك ، وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي يصيب ، ولعله أن يكون هو أروع منك مما حرم الله ، وأزكى منك مملا ، فإن لم تكن ممجبا بنفسك فإياك أن تحب محمدة الناس ، ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بمملك ، ويروالك به شرفا ومنزلة في صدورهم أو حاجة تطلبها إليهم



في أمور كثيرة فأنما تريد بعملك زعمت وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره فكفى بكثرة ذكر الموت من هذا في الدنيا ، ومرغبا في الآخرة ، وكفى بطول الأمل قلة خوف وجرأة على المعاصي ، وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا عبد الله بن عمر مشكدانه ثنا أبو أسامة . قال : ما رأيت أحدا أخوف لله من سفيان . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا يوسف الصفار - ثقة مأمون - قال سمعت أبا أسامة يقول : سفيان الثوري حجة . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الله بن داود . قال قال سفيان : ما أتفت قط درهما في بناء . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال سفيان : كان يقال يا حامل القرآن لا تتعجلوا منفعة القرآن ، وإذا مشيتم إلى الطمع فامشوا رويدا .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوادعي ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد قالوا ثنا أحمد بن عبد الله ابن يونس قال سمعت سفيان الثوري مالا أحصى يقول : اللهم سلم سلم ، اللهم سلمنا منها إلى خير ، اللهم ارزقنا العافية في الدنيا والآخرة .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد ثنا الحسن بن علي بن زياد قال : ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سفيان الثوري قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : أبقاك الله ، قال قد فرغ من هذا فادع لي بالصلاح

\* حدثنا القاضي ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا يحيى بن ضريس . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها ممينا .

\* حدثنا القاضي ثنا محمد بن أيوب قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد المعروف بابن جبر قال سمعت أبي عصام بن يزيد يقول : ربما كان يأخذ سفيان في التفكير ، فينظر إليه الناظر فيقول مجنون . \* حدثنا القاضي ثنا

محمد بن أيوب ثنا سلمة بن شبيب ثنا أبو النضر ثنا الأشجعي عن سفيان قال :  
قيل له في خلافة أبي جعفر : يا أبا عبد الله لودعوت بدعوات ؟ قال : ترك الذنوب  
هو الدماء

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ثنا بندار ثنا عبد الله بن داود  
الحرشي . قال سمعت سفيان يقول : لا يحرز المؤمن إلا قبره . \* حدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرقاعي ثنا وكيع عن سفيان  
قال : من دعاك وأنت تخاف أن يفسد عليك قلبك ودينك فلا تجبه .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس  
قال : كان سفيان الثوري إذا أكل قال الحمد لله الذي كفانا المؤونة ، وأوسع  
علينا في الرزق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسين بن  
الحسن المروزي ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول قال  
سفيان الثوري : إني لأريد شرب الماء فيسبغني الرجل إلى الشربة فيسقينيها .  
فكأنما دق ضلعا من أضلاعي لأقدر له على مكافاة بفعله .

تم الجزء السادس من حلية الاولياء ويليه الجزء السابع وأوله .

بقية ترجمة سفيان الثوري . والله المستعان .

# حِلْيَةُ الدُّوَلِيَّاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ

لِلْحَافِظِ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٣٠ هـ

الْجُزْءُ السَّابِعُ

دار الكتب العلمية  
ببيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

رئيس مجلس: **د. الشيخ العلي** بيروت - لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تلخس : 41245 Le Nasher  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

\* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا أحمد بن الحسن ثنا المخرمي قال سمعت أبا السري يقول : قيل لفضيل بن عياض في بعض ما كان يذهب إليه من الورع : من إمامك في هذا ؟ قال سفيان الثوري . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا الأحنسي قال سمعت ابن يمان يقول : مارأيت مثل سفيان ، ولا أبصر سفيان مثله ، أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها . \* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ابن زياد ثنا أبو داود ثنا إسحاق بن الجراح الاذني حدثني عبد الله بن محمد حدثني مت البلخي . قال : أهديت لسفيان الثوري ثوبا فردده علي ، قلت له : يا أبا عبد الله . لست أنا ممن يسمع الحديث حتى ترده علي ، قال علمت أنك ليس ممن يسمع الحديث ، ولكن أخوك يسمع مني الحديث ، فأخاف أن يلين قلبي لأخيك أكثر مما يلين لغيره (١) . \* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا إسماعيل الصائغ ثنا الحلواني ثنا يحيى بن أيوب ثنا مبارك بن سعيد . قال : جاء رجل إلى سفيان يبدره - أو ببدرتين - وكان أبو ذاك صديقا لسفيان ، قال الرجل : وكان سفيان يأتيه كثيرا ، قال : فقال له : يا أبا عبد الله في نفسك من أبي شيء ؟ فقال : يرحم الله أباك ، كان وكان فائتي عليه ، قال فقال : يا أبا عبد الله قد عرفت كيف صار إلى هذا المال ، فأنا أحب أن تأخذ هذه تستعين بها علي عيالك ، قال فقبل سفيان ذلك وقام الرجل ، فلما كاد أن يخرج قال لي : يا مبارك الحقه فردده علي ، فقال : يا ابن أخي أحب أن تأخذ هذا المال ، قال له : يا أبا عبد الله في نفسك منه شيء ؟ قال : لا ! ولكن أحب أن تأخذه فما زال به حتى أخذه فذهب به ، قال فلما خرج لم أملك نفسي أن جئت إليه فقلت : ويحك أي شيء ؟ قلبك هذا حجارة ، عد أن ليس لك عيال ، أما ترجمني ؟ أما ترحم إخوتك ،

(١) - سقط من من .

أما ترحم عيالنا وعيالنا ؟ قال : فأكثر عليه فقال : الله يامبارك ، تأكلها  
هنيئاً مريئاً وأسأل أنا عنها !!

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا عباس الترقفي قال سمعت  
محمد بن يوسف الفريابي . يقول : قال سفيان الثوري : إذا رأيتموني قد تغيرت  
عن الحال الذي أنا عليه اليوم فاعلموا أنني قد بدلت . \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر قال سمعت عبدان بن أحمد يقول سمعت زيد بن الجريش يقول : سمعت  
أبا أحمد الزبيري يقول : كنت في مسجد الخيف مع سفيان الثوري والمنادي  
ينادي من جاء بسفيان فله عشرة آلاف .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت  
هارون بن عبد الله يقول سمعت علي بن الجعد يقول سمعت منادي هارون  
أمير المؤمنين ينادي : من دلنا على سفيان فله ألف درهم . \* حدثنا أبو محمد  
ابن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان بن أبي  
شعبة قال سمعت صالح بن معاذ البصري يقول سمعت ابن مهدي يقول سمعت  
سفيان الثوري يقول : طلبت في أيام المهدي فهربت فأتيت اليمن ، فكنيت أنزل  
في حي حي ، وآوى إلى مسجدهم ، فسرق في ذلك الحي فأنهموني فأتوا بي  
معن بن زائدة - وكان قد كتب إليه في طلبي - فقبل له : إن هذا قد سرق مناء  
فقال : ألم سرقت متاعهم ؟ فقلت : ما سرقت شيئاً ، فقال لهم تنجحوا لأسأله ، ثم  
أقبل علي فقال ما اسمك ؟ قلت عبد الله بن عبد الرحمن ، قال يا عبد الله بن عبد الرحمن  
فشدتك بالله لما نسبت لي نسبك ، قالت : أنا لسفيان بن سعيد بن مسروق ، قال  
الثوري ؟ قلت الثوري ، قال أنت بغية أمير المؤمنين ؟ قلت أجل ، فأطرق  
ساعة ثم قال : ماشئت فأقم ، وأرجل متى شئت ، فوالله لو كنت تحت قدسي  
ما رفعتها . \* حدثنا محمد بن علي ثنا المهراني ثنا حميد بن الربيع ثنا يحيى بن  
اليمان قال سمعت إلى الثوري وهو يقول : سترك الجليل الذي لم يزل ، سترك  
الجليل الذي لم يزل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن خالد بن يزيد البردعي ثنا عبد الله بن

عبدان أبو محمد البغلافي ثنا عبد الله أن رجلا كان يتبع سفيان الثوري فيجده أبدا يخرج من لبنة رقعة ينظر فيها ، فاحب أن يعلم ما فيها ، فوقع في يده الرقعة ، فإذا فيها مكتوب سفيان اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل : \* حدثنا محمد ابن علي ثنا أحمد بن عبد الجبار الصوفي ثنا عبد الصمد مردويه ثنا وكيع عن سفيان قال : ما عالجت شيئا قط أشد على من نفسي ، مرة على ومرة لي . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا طالب بن قرة الاذني ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا أبو سفيان المعمرى قال قال سفيان الثوري : لله قراء ، وللشيطان قراء ، وصنفان إذا صلحا صلح الناس ، السلطان والقراء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا طاهر بن أحمد الزبيري ثنا أبي قال . كتب رجل من اخوان سفيان الثوري إلى سفيان الثوري أن عظمي فاجز ، فكاتب إليه : عافانا الله وإياك من سوء كله ، يا أخى إن الدنيا غمها لا يفنى ، وفرحها لا يدوم ، وفكرها لا ينتضى ، فاعمل لنفسك حتى تنجو ولا تتوان فتعطب ، والسلام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا أبو معمر القطيغى عن يحيى بن يمان . قال : كان سفيان الثوري يتمثل بهذا البيت .  
باعوا جديدا جميلا باقيا أبدا \* بدارس خلق يابئس ما اتجروا  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس الاصبهاني ثنا الحسن بن الفرج ثنا محمد بن بشر العبدى . قال سمعت سفيان الثوري يتمثل بأبيات الأسود بن يعفور النهشلى :

ماذا تؤمل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وبعدها  
أهل الخورنق والسدير ، وبارق \* والقصر ذى الشرفات من سنداد  
كانوا بأنقرة يفيض عليهم \* ماء الفرات يخرج من أطواد  
جرت الرياح على رسوم ديارهم \* فكأنما كانوا على ميعاد  
فإذا النعيم وكل ما يلهى به \* يوما يصير إلى بلى ونقاد  
\* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن محمد الزيلع ثنا محمد بن عثمان

ابن خالد ثنا عبد الرحمن المستملى عن سفیان الثوري قال : قيل أى شئ شر؟ قال اللهم غفرآء العلماء إذا فسدوا \* حدثنا أبو بكر ثنا أبو حصين الوادعى ثنا أحمد بن يونس . قال سمعت زائدة - وذكر سفیان عنده - فقال : ذاك أعلم الناس فى أنفسنا . \* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا عبد الله ابن سميد ثنا أحمد بن حميد - أخو جعفر بن حميد - قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول : مارأيت بالكوفة أحدا أودأنى فى مسلاخه إلا سفیان الثورى .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن الفرج ثنا خلف بن تميم . قال سمعت سفیان الثورى يقول : لولا أن أستذل لسكنت بين قوم لا يعرفونى . \* حدثنا أبو أحمد ثنا محمد ح . وحدثنا القاضى أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح قالا : ثنا خلف بن تميم . قال سمعت الثورى يقول : أصبت قلبى بصلح بين مكة والمدينة بين قوم غرباء أصحاب بتوت وعباد . \* حدثنا أبو أحمد ثنا عباس ثنا محمد ثنا خلف بن تميم . قال سمعت الثورى يقول : لقيت أبا حبيب البدوى فقال لى : يا سفیان منيع الله لك عطاء وذلك أنه يمنحك من غير بخل ولا عدم ، ولكن نظرا لك واختبارا ، ثم قال : يا سفیان إن فىك لآنسا ، وإن عنك لشغلا . \* حدثنا محمد بن على ثنا سميد بن عبد العزيز ثنا القاسم ابن عثمان الجرعى الدمشقى ح . وحدثنا أبى عاصم ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو حاتم الرازى ثنا القاسم بن عثمان الدمشقى قال قلت لثمان بن معاوية الاسود العابد : رأيت إبراهيم بن أدهم ؟ فضحك وقال : وأكبر من إبراهيم ، قلت من ؟ قال : سفیان الثورى ثم قال : سمعت أخى سفیان الثورى يقول : ما كان الله إلبنعم على عبد فى الدنيا فيفضحه فى الآخرة ، ويحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه . \* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسن بن عبد الرحمن عن شيخ له عن سفیان الثورى قال : لقد أنعم الله على عبد فى حاجة أكثر تضرعه إليه فيها . \* حدثنا أبى



ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو حاتم ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا مؤمل بن إسماعيل قال سمعت سفیان الثوري يقول : الستر من العافية .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن يحيى ثنا عبد الله ابن داود عن سفیان في قوله ( سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ) قال : نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر . \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن إدريس ثنا عمرو بن سلم عن سلم بن ميمون الخواص حدثني عثمان بن زائدة . قال : كتب إلى سفیان الثوري : إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فاقلل من الأكل :

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر حدثني هارون بن سفیان حدثني الأصمعي حدثني عمرو بن خريم . قال : رأيت سفیان الثوري يشترى بنصف دانق لحماً بمكة ، قال الأصمعي : وبلغني أن سفیان الثوري كان يصنع غداه وعشاءه رغيفين فإذا جاءه السائل أعطاه نصف رغيف ، فإذا جاءه بعد ذلك قال الله يوسعكم .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر قال حدثني سلمة بن شبيب عن ثابت أبي محمد الراهد . قال : سمعت الثوري يقول : صابروا الأغنياء في الطعام ما بين الشفة واللاهة ، فانه إذا جاز ذلك لم يعرف لينه من خشنه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي حدثني سعيد ابن صدقة أبو مهمل . قال : أخذ بيدي سفیان الثوري فأخرجني إلى الجبان فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى ثم قال يا مهمل إن استطعت أن لا تتخاطب في زمانك هذا أحدا فافعل ، وليكن همك مرمة جهازك ، واحذر إتيان هؤلاء الأُمراء ، وارغب إلى الله في حوائجك لديهم ، وافزع إليه فيما ينوبك ، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس ، وارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده ، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً أوزع إليه في قرض عشرة دراهم أقرضني ، ثم كتبها على حتى يذهب ويحیی ويقول : جاءني سفیان فاستقرض مني فأقرضته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبارح . وحدثنا القاضي أبو أحمد . ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا أبو هشام ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو الفضل بن سهل ثنا معاوية بن عمرو قال . ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال سمعت سفيان الثوري يقول : ما بالكوفة رجل أثق به في قرض عشرة دراهم إلا رجل إن أعطانيها نوه باسمي فيها . \* حدثنا محمد بن محمد بن أبيان ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثني بشر بن مصلح العنكي ثنا عطاء بن مسلم الخفاف . قال : قال لي سفيان : يا عطاء احذر الناس واحذرنى ، فلو خالفت رجلا في رمانة فقال : حامضة وقلت حلوة ، أو قال حلوة وقلت حامضة ، خشيت أن يشيط بدى . \* حدثنا أبي ثنا القاسم بن منده ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا داود بن يحيى ابن يمان عن أبيه عن سفيان الثوري . قال : اصحب من شئت ثم اغضبه ثم دس إليه من يسأله عنك .

\* حدثنا محمد بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين . حدثني الصلت بن حكيم حدثني عبد الله بن مرزوق . قال : استشرت سفيان الثوري قلت : أين ترى أن أنزل ؟ قال : بحر الظهران حيث لا يعرفك أحد . قال محمد : وحدثني خلف بن إسماعيل البرزاني قال : سمعت سفيان الثوري يقول : أقل من معرفة الناس تقل غيبتك .

\* حدثنا محمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الرحمن الخزاعي قال سمعت أبي يقول سمعت الحسن بن رشيد يقول : يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك ، وانكر معرفة من يعرفك .

\* حدثنا محمد حدثني أبي ثنا عبد الله حدثني حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي عن المؤمل بن إسماعيل قال قال سفيان الثوري لرجل : أخبرني إياك ما تكره ممن تعرف منهم أو لا تعرف ؟ قال : بلى ممن أعرف ، قال : فما قل من هؤلاء فهو خير . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن صهر العبدى ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني القاسم بن هاشم عن محمد بن يوسف الفريابي . قال قلت لسفيان الثوري : أرى

الناس يقولون سفيان الثوري، وأنت تنام بالليل؟ فقال لي: اسكت ملاك هذا الامر التقوى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن الانصارى ثنا أبان بن أبي الخصيب ثنا أحمد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة. قال قال سفيان الثوري : اليقين أن لا تنهم مولاك في كل ما أصابك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي رزيق بن جامع المصري ج . وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال : ثنا عبد الله بن سليمان أبو محمد الثبدي ثنا محمد بن يوسف الفريابي . عن سفيان الثوري . قال : دخلت على بنت أم حسان الاسدية وفي جبهتها مثل ركبة العنز أثر السجود ، وليس به خفاء ، فقلت لها : يا بنت أم حسان ألا تأتين عبد الله بن شهاب بن عبد الله فرفعت إليه رقعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحالة التي أراها بك ؟ فدعت بمعجرج لها فاعتجرت به فقالت : يا سفيان لقد كان لك في قلبي رجحان كثير أو كبير فقد ذهب الله برجحانك من قلبي ، يا سفيان تأمرني أن أسأل الدنيا من لا يملكها ؟ وعزته وجلاله إنى أستحى أن أسأله الدنيا وهو يملكها . قال سفيان وكان إذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها وأغلقت عليها ثم نادى : إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يا محبوب ، فما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم ، ولا عذاب إلا النار . قال سفيان : فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجوز قد أثر في وجهها ، فقلت لها : يا بنت أم حسان إنك لن تؤتى أكثر مما أوتى موسى والخضر عليهما السلام ، إذ أتيا أهل القرية استطعما أهلها . فقالت : يا سفيان قل الحمد لله ! فقلت : الحمد لله ، فقالت : اعترفت له بالشكر؟ قلت نعم قالت : وجب عليك من معرفة الشكر شكر ، ومعرفة الشكرين شكر لا ينقضى أبدا . قال سفيان : فقصر والله علمي وفسد لساني ، وما أقوم بشكر كلما اعترفت له بنعمة وجب على معرفة النعمة شكر ومعرفة الشكرين شكر فوليبت وأنا أريد الخروج فقالت : يا سفيان كفى بالمرء جهلا أن يعجب بعمله

وكفى بالمرء علماً أن يخشى الله ، اعلم أنه لن تنقى القلوب من الردى حتى تكون  
الهموم كلها فى الله هما واحدا . قال سفیان . فقصرت والله إلى نفسى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن  
أبى المضاء المصيصى ثنا خلف بن تميم ثنا أبو حذيفة العجلي عن سفیان الثورى  
قال : أندرون ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ يقول : لا يعطى أحد إلا  
ما أعطيت ، ولا يلقى أحد إلا ما وقيت .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن  
أبى المضاء ثنا خلف بن تميم . قال : دخل إياس بن عمرو بن يزيد بن عقاب مسجد  
سفیان الثورى فقال : أبلغك يا أبا عبد الله أن قول لا إله إلا الله عشر حسنات ؟  
والحمد لله والله أكبر عشر ؟ فقال : كذا أبلغنا ، قال : فما تقول فيمن كسب  
ثلاثين ألف درهم من غير حقها ، وقال : أقعد وأسبح وأحمد وأكبر حتى أحصل  
من الحسنات بعدد هذه ؟ فقال سفیان الثورى : فليردها قبل فانه لا يقبل له  
ذكر إلا بردها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن أحمد بن النضر قال : سمعت عثمان بن  
أبى شيبة يقول : سمعت معاوية بن هشام يقول : سمعت سفیان الثورى يقول :  
إنما سميت الدنيا لانها دنية ، وسمى المال لانه يميل بأهله .

\* حدثنا محمد بن صمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أبو سعيد  
الكندى ثنا أبو خالد الأحمر . قال : سمعت سفیان الثورى يقول : كان أقوام  
يدعون إلى الحلال فلا يقبلونه ويقولون : نخاف منه على أنفسنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثنى أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة  
ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال : سمعت سفیان الثورى يقرأ على على بن  
الحسن : يا أخى اطلب العلم لتعمل به ، ولا تطلبه لتباهى به العلماء ، وتمازى به  
السفهاء ، وتأكل به الاغنياء ، وتستخدم به الفقراء ، فان لك من علمك ما حملت  
به ، وعليك ماضيت منه ، فقد بلغنا والله أعلم أنه من طلب الخير صار غريباً  
فى زماننا ، ولا تستوحش واستقم على سبيل ربك ، فانك إن فعلت ذلك كان

مولاك الله تعالى وجبريل وصالحوا المؤمنين ، واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك ، واحزن على ما قد مضى من صمرك في غير طلب آخرتك ، وأكثر من البكاء على ما قد أوقرت به ظهرك لعلك تتخلص منها ، ولا تمل من الخير وأهله ، ولا تباعد عنهم ، فانهم خير لك ممن سواهم ، ومل الجبال وباطلهم ، وتباعد عنهم ، فانه لن ينجو من جاورهم إلا من عصم الله ، وإن أردت اللحاق بالصالحين فاعمل بأعمال الصالحين ، واكتف بما أصبت من الدنيا ، ولا تنفس من لا ينسأك ، ولا تغفل عن كل وكل بك يحصى أترك ، ويكتب عملك ، راقب الله في سريرتك وعلايتك ، وهو رقيب عليك ، واستح ممن هو معك وهو أقرب إليك من حبل الوريد ، اعرف فاقة نفسك وحقارة منزلتها ، فانك حقير فقير إلى ربك ، وابك على نفسك وارحمها ، فانك إن لم ترجمها لم ترجم ، ولا تغشها ولا توردها . وخذ منها لك ، فانك بيومك ولست ببعده ، وكان الموت قد نزل بك ، ولا تغفل غفلة الغافلين والجاهلين ، وأكثر من البكاء على نفسك فلست من الضحك بسبيل إن عقلت ، فقد بلغنا والله أعلم أن الله تعالى غير أقواما في كتابه بالضحك وترك البكاء ، فقال ( أفن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ) ؟ ومدح أقواما في كتابه فقال : ( يخرون للأذان يبكون ويزيدهم خشوعا ) [ وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أحب الله قوما ابتلاهم ، فن رضى فله الرضى ومن سخط فله السخط » ] (١) وقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « كم من نعمة لله في عرق ساكن » .

\* [ حدثنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : البكاء عشرة أجزاء تسمة لغير الله . وواحد لله ، فإذا جاء الذي لله في السنة مرة فهو كثير ] (٢)

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو طاهر ثنا المسيب بن واضح ثنا

يوسف بن أسباط عن سفيان قال . يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم .  
 \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا أبو سيار ثنا عبيد بن جناد ثنا خلف  
 ابن نعيم . قال سمعت سفيان الثوري يقول : من أحب أنخاذ النساء لم يفلح .  
 \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا المسيب بن  
 واضح قال سمعت عبد الله بن المبارك . يقول : سئل سفيان الثوري : طلب  
 العلم أحب إليك يا أبا عبد الله أو العمل ؟ فقال : إنما يراد العلم للعمل ، لا تدع  
 طلب العلم للعمل ، ولا تدع العمل لطلب العلم .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو عمرو بن عقبة ثنا الحسن  
 ابن عرفة ثنا ابن أبي غنية . عن سفيان الثوري قال : مر عابد براهب فقال  
 العابد : يا راهب ما بلغ - أحسبه قال من عبادتك - قال الراهب : ينبغي لمن يعلم  
 أن الجنة حق ، والنار حق ، أن لا تأتي عليه ساعة إلا وهو قائم يصلي . قال  
 العابد : إني لأبكي حتى ينبت العشب من دموع عيني . قال الراهب : إن الذي  
 يضحك ويقر خير من الذي يبكي ويدل ، لأن المدلل لا يتجاوز صلاته رأسه .  
 \* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن أحمد بن  
 يزيد ثنا عبد الرحمن بن صهر بن رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : مات  
 سفيان الثوري عندي ، فلما اشتد به جعل يبكي ، فقال له رجل : يا أبا عبد الله  
 أراك كثير الذنوب ؟ فرفع شيئاً من الأرض فقال : والله للذنوب أهون عندي  
 من ذا ، إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن صهران قال سمعت  
 الحسين المروزي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفيان  
 الثوري يقول : لو كانت نفسي في يدي لأرسلتها ، قال : وسمعت مرة أخرى  
 يقول : ما على وجه الأرض نفس تخرج أحب إلى من نفسي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن صهران الرازي ثنا يعقوب بن  
 إسحاق الدشتكي ثنا عبد العزيز بن أبي عثمان . قال قال سفيان : عليك بالقصد  
 في معيشتك ، وإياك أن تتشبه بالجبابرة ، وعليك بما لا يقرف من الطعام

والشراب واللباس والمركب ، وليكن أهل مشورتك أهل التقوى وأهل  
الامانة ومن يخشى الله عز وجل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا محمد بن علي بن  
الفضل قال : حدثت عن صهار عن سفيان قال : من أخذ من ظالم كراعا أو مالا  
أو سلاحا فغزا به في سبيل الله لعن بكل قدم يرفعها ويضعها حتى يرجع .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو ذر -  
موسى الانطاكي - حدثني أبي عن الفضل بن مهمل . قال قال لي سفيان :  
فيم السلامة ؟ قلت : أن لا تعرف ، قال هذا مالا يكون ، ولكن السلامة في  
أن لا تحب أن تعرف .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الرحمن  
ابن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : قدم سفيان الثوري البصرة والسلطان  
يطلبه ، فصار في بعض البساتين فأجر نفسه على أن يحفظ ثمارها ، فرببه  
بعض العشارين فقال له : من أنت يا شيخ ؟ قال : من أهل الكوفة ، قال :  
أخبرني أرطب البصرة أحلى أم رطب الكوفة ؟ قال أما رطب البصرة فلم أذقه  
ولكن رطب السابرية بالكوفة حلوة ، فقال : ما أ كذبتك من شيخ ! الكلاب  
والبر والفاجر يأكلون الرطب الساعة وأنت تزعم أنك لم تذقه ؟ فرجع إلى العامل  
فأخبره بما قال ليعجبه ، فقال : ثكلتك أمك ، أدركه فان كنت صادقا فانه  
سفيان الثوري فخذته لتتقرب به إلى أمير المؤمنين المهدي ، فرجع في طلبه فما  
قدر عليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا الوليد بن شجاع  
ابن الوليد قال قال أبي : كنت أخرج مع سفيان الثوري فما يكاد لسانه يفتتر  
عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبا وراجعا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع  
البوراني . قال سمعت يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية يقول : ما رأيت أحدا  
أصفق إوجها في ذات الله من سفيان الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب الحراني ثنا عمر بن شعبة ثنا نصر بن قديد بن نصر بن سيار حدثني أبي. قال : قدمت المدينة فاذا حلقة سفيان الثوري ، جثت جلست إليه ، فقال له بعض أهل الحلقة : يا أبا عبد الله هذا ابن نصر بن سيار ، فقال لي : قد رأيت أباك نصرا ، قلت يا أبا عبد الله أين ؟ قال : بخراسان ، كان لي حق عند إنسان فأجرت نفسي من قوم حمالين حتى توصلت إلى حق : ثم قال لي سفيان ، لو لم ينبغ للأشراف أن يزهدوا في الدنيا إلا لانها تضمهم وترفع السفلة عليهم ، كان يحق لهم أن يزهدوا فيها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا مروان بن عبد الرق قال سمعت محمد بن يزيد بن خنيس يقول قال رجل لسفيان الثوري . كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ فقال : تسألني كيف أصبحت وقد والله تحيرت ، اللهم أبرم لهذه الامة أمراً رشيداً تميز فيه وليك ، وتذل فيه عدوك ، ويؤمر فيه بالمعروف ، وينهى فيه عن المنكر ، ثم تنفس سفيان وقال : كم من مؤمن رأيناه مات غيظاً \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا إبراهيم بن أعين . قال كنت مع سفيان الثوري ، وإسحاق بن القاسم ، والأوزاعي فدخل علينا عبد الصمد بن علي بعد المغرب - وهو أمير مكة - وسفيان يتوضأ وأنا أصب عليه كأنه بطاء وهو يقول : لا تنظروا إلى أنا مبتلى فجاء عبد الصمد فسلم على سفيان ، فقال له سفيان : من أنت ؟ قال : أنا عبد الصمد بن علي ، فقال : كيف أنت ؟ اتق الله ، اتق الله ، وإذا كبرت فأسمع .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا محمد بن إبراهيم الغازي ثنا عبد الرحمن بن صمر رسته ثنا علي بن عثام . قال : مرض سفيان الثوري بالكوفة ، فبعث بمائه إلى متطبب بالكوفة ، فلما نظر إليه قال : ويلك ! بول من هذا ؟ فقال : ماتيسأل ، انظر ما ترى فيه ، قال : أرى بول رجل قد أحرق الخوف كبده ، والحزن جوفه . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو هشام الرافعي قال سمعت يحيى بن يمان . يقول : لقيني سفيان الثوري عند جبل بنى فزارة ، فقال : أتدرى من أين جئت ؟ قلت : لا ، قال : جئت دار



الصيادلة نهيتهم عن بيع الداذى إني لأرى الشئ يجب على أن امر فيه وأنهم عنه ، فلا أفعل فأبول دما .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت يعلى بن عبيد يقول : قال سفيان : إني لأتقى الدعوة وما أشتهى النبذ فأشربه لكي يراني الناس .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو غسان حدثني يحيى بن حفص القاري قال : سمعت سفيان الثوري يقول : في قوله : ( لآلئهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ) الآية قال : كانوا يشترون ويبيعون ولا يدعون الصلوات المكتوبات في الجماعة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندی ثنا يونس بن مجد الحفار ثنا يزيد بن أبي حكيم . قال : سمعت سفيان الثوري يقول : مثل المتعبد ببغداد كمثل المتعبد في الكنيف .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أبو سعيد الأشج ثنا المحاربي قال سمعت سفيان الثوري يقول . للغلام إذا رآه في الصف الاول : احتلمت ؟ فإذا قال لا قال : تاخر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرى ثنا محمد بن حسان أبو يحيى قال سمعت سجادة يقول : أرسلني شريك إلى سفيان الثوري أسأله عن رجل ، فلما رآني ورأى هيئتي - وكانت له سجادة - قال : إن كانت سجادتك هذه لشريك فنولك أن لا أكلك ، وإن كانت لله فنولك أن تسلم شريكاً ، ودخل ولم يجبني .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا مطرف بن مازن . قال سمعت سفيان الثوري يقول : الملكاذ يجدان ريح الحسنات والسيئات إذا عقد القلب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق ثنا أبو همام ثنا ضمرة . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إذا طلعت الشمس من مغربها طوت الملائكة صحفها ووضعت أقلامها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن معدان قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : ليس شيء أقطع لظهور إبليس من قول لا إله إلا الله ، ولا شيء يضاعف ثوابه من الكلام مثل الحمد لله .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا إبراهيم ابن بشار الرمادي . قال سمعت عبد الرازق بمكة يقول : سئل سفیان الثوري : ما الزهد في الدنيا ؟ قال : سقوط المنزلة .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن عبد الله الجعفي ثنا يعلى بن عبيدة . قال سمعت سفیان يقول : الظن ظنان ، فظن فيه إثم ، وظن ليس فيه إثم ، فأما الظن الذي فيه إثم فالذي يتكلم به ، وأما الظن الذي ليس فيه إثم ، فالذي لا يتكلم به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا أبو صالح الفراء (١) ثنا يوسف ابن أسباط . قال : كنت عند سفیان الثوري فورد عليه نعمي أبي حنيفة فقال : الحمد لله ، كان ينقض عرى الاسلام عروة عروة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني محمد بن الخطاب ثنا علي بن سعيد بن زيد الهمداني ثنا علي الطنطاقي ثنا عبد الرحمن بن مصعب . قال : كان رجل ضرير يجالس سفیان الثوري ، فاذا كان شهر رمضان يخرج إلى السواد فيصلي بالناس ، فيكسى ويعطى ، فقال سفیان : إذا كان يوم القيامة أئيب أهل القرآن من قراءتهم ، ويقال لمن هذا : قد تعجلت ثوابك في الدنيا ، فقال : يا أبا عبد الله ، تقول لي هذا وأنا جليستك ؟ قال : أخاف أن يقال لي يوم القيامة كان هذا جليستك أفلا نصحتك ؟ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن حماد ثنا محمد بن هارون أبو نسيط ثنا أبو صالح . قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت لسفيان الثوري : ما تقول في رجل قصار إذا كسب درهما كان فيه ما يقوته ويقوت عياله ولم يدرك الصلاة في جماعة ، وإذا كسب أربع دوايق أدرك الصلاة في جماعة ولم يكن فيه

[١] صاحب حكايات نالفة ، وابن أسباط لا يحتاج به عند أهل النقد .

مايقوته ويقوت عياله أيهما أفضل ؟ قال : يكسب الدرهم ويصلى وحده .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو نسيط ثنا أبو صالح . قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : سمعت سفينان الثوري يقول :  
 إني لا لقي الرجل أبغضه فيقول لي : كيف أصبحت ؟ فيلين له قلبي ، فكيف  
 بمن أكل ثريدكم ووطئ بساطهم .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق ثنا  
 عبد الرحمن بن عبد الله البصري . قال قال سفينان الثوري : حرمت قيام الليل  
 بذهب أحدثه خمسة أشهر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن  
 الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو عصمة ثنا أبو زيد . قال : رأيت  
 سفينان الثوري وقد طاف بالبیت وصلى خلف المقام ركعتين ، ورفع رأسه إلى  
 السماء ، فأنقلب مغشيا عليه ، فخرج حبش زمزم فأدخلوه وصبوا عليه الماء حتى  
 أفاق ، فحدثت به أبا سليمان فقال : ليس النظر قلبه ، إنما قلبته الفكرة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبيد الله الدارمي الانطاكي ثنا عمرو بن  
 إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ثنا الوليد بن عتبة قال سمعت أبا مسهر قال ثنا  
 عزاحم بن زفر . قال : صلى بنا سفينان الثوري المغرب فقرأ حتى بلغ إياك نعبد  
 وإياك نستعين ، بكى حتى انقطعت قراءته ، ثم عاد فقرأ الحمد لله .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
 أبو كريب ثنا وكيع عن سفينان . قال : لو أن اليقين استقر في القلب كما ينبغي  
 لطار فرحا وحزنا شوقا إلى الجنة ، أو خوفا من النار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا سعيد بن محمد  
 البيروتي ثنا إسحاق بن أبي عباد عن ابن يمان . قال قال سفينان : إذا بلغكم  
 عن موضع رخص فارتحلوا إليه فانه أسلم لدينكم ، وأقل لتهمتكم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه - الواعظ - ثنا حماد بن محمد بن  
 سليمان الهروي ثنا عباس بن أبي طالب ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني ثنا يحيى  
 ( ٢ - عليه - سابق )

ابن يمان عن سفيان . قال : مكتوب في التوراة : إذا كان في البيت بر فتعبد وإذا لم يكن فالتمس \* حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال سمعت أبا العباس السراج يقول سمعت ابن عسكر يقول سمعت الثوري يقول : قال سفيان الثوري : إذا أردت أن تتعبد فاحرز الحنطة . \* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن جعفر المديني ثنا أبو عبد الله الأخفش ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال قلت لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله أين تطيب العباد ؟ قال : حيث جوالق من خبز بدرهم حتى لا يمد أحد عينه إلى أحد .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا سلمة ثنا سهل بن عاصم عن سلم بن ميمون الخواص قال سمعت عبد العزيز بن مسلم يقول . سمعت سفيان الثوري يقول : كل ما شئت ولا تشرب فانك إذا لم تشرب لم يجتلك النوم .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا محمود ابن مسعود العجمي ثنا عبد الرزاق . قال : كان سفيان الثوري إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب بن الورد ، فقال له : أبا أمية أترى أحدا يتعمى الموت ؟ فقال وهيب : أما أنا فلا ، فقال سفيان : أما أنا فوددت أني ميت .

\* حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم الأشجعي عن سفيان . قال : كان رجل منا من بني ثور إذا أصبح هتف بصوته اللهم ذهب الاخوان واشتد الزمان ، اللهم اكفني عجلان إلى غير خزي ولا هوان .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز قال سمعت عبد الله بن يوسف يقول : أخبرني ابن زحم قال : جلس سفيان الثوري ومالك بن مغول ، فتذاكرا حتى رقا ، فقال سفيان : وددت أني لا أقوم من مجلسي حتى أموت ، فقال مالك : لكني لا أحب ذلك ، معاينة الرسل معاينة الرسل ، ثم قام يبكي يخط الأرض برجليه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي ثنا عمرو بن إسحاق ثنا الوليد ثنا مؤمل . قال : ما رأيت طالما يعمل بعلمه إلا سفيان

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط . قال : سمعت سفيان الثوري يقول : من لم يكن معك فهو عليك ، قال : وسمعت سفيان الثوري يقول : ما خالفت رجلا في هواه الا وجدته يغلي على ، ذهب أهل العلم والورع .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن نصر ثنا حاجب بن دكين ثنا محمد بن إدريس ثنا أبو صالح الاحول ثنا أبو أحمد الزبيرى . قال : كتب بعض اخوان سفيان إلى سفيان : أن عظمى وأوجز . فكتب إليه سفيان : بسم الله الرحمن الرحيم ، حافظا الله وإياك من السوء كله ، يا أخى إن الدنيا غمها لا يفنى ، وفرحها لا يدوم وفكرها لا ينقضى ، اعمل لنفسك حتى تنجو ولا تتوان فتعطب . والسلام

\* حدثنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا أحمد بن عمران الأخفسى ثنا الوليد بن عقبة . قال : كان سفيان الثورى يديم النظر فى المصحف فيوم لا ينظر فيه يأخذه فيضعه على صدره .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجبال ثنا يعقوب الدشتكى ثنا الحمانى . قال : سألت الثورى من آل محمد ؟ قال : أمة محمد صلى الله عليه وسلم

\* حدثنا أبى ومحمد بن أحمد بن أبان قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا أبو حاتم ثنا عيسى بن يونس الرملى ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال سمعت سفيان الثورى يقول : الستر من العافية .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا أحمد بن عبد الأعلى . قال قال سفيان الثورى : لو حدثت عن ذى العيال أنه كفر ما أبعدت . \* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني ثنا الحسين بن علي بن نصر ثنا أحمد بن سيار ثنا عبد الرحمن بن بشير ، قال سمعت سفيان الثورى يقول : الدنيا أكثرها أقربها فى عين من يبصرها .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا الحسن بن همار التستري ثنا أبو هشام الرافعى ثنا داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال : سئل سفيان الثورى عن رجل عليه دين أيا كل اللحم ؟ قال : لا !

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا علي بن محمد الطنافسي قال سمعت أخى الحسن يقول سمعت يعلى يقول . سمعت سفیان يقول : ما أعطى رجل من الدنيا شيئاً إلا قيل له خذه ومثله حزنا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف . قال قال سفیان الثوري لشاب يجالسه : أتحب أن تخشى الله حق خشيته ؟ قال : نعم ! قال : أنت أحمق ، لو خفته حق خوفه أدت الفرائض . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو عصمة يحيى بن عصمة ثنا حماد بن دليل . قال سمعت سفیان الثوري يقول : إني لأسأل الله أن يذهب عني من خوفه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا زكريا الساجي ثنا عبد الله بن أحمد بن شوية قال سمعت قتبية بن سعيد يقول : لولا سفیان الثوري لمات الورع .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني عبيد ابن محمد الوراق . قال قال لي بشر بن الحارث . قال سفیان الثوري لبكر العابد : يا بكر خذ من الدنيا لبدنك ، ومن الآخرة لقلبك ، قال أبو نضر بشر - يعني لبدنك ما لا بد لك منه ، ولقلبك أى أشغل قلبك بذكر الآخرة \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد العزيز القرشي . قال سمعت سفیان يقول : عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا ، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك ، ودع ما يربك إلى ما لا يربك ، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر ابن عبيد حدثني محمد بن صمران الضبي ثنا الحسين بن عبد الله عن سفیان قال إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مباررة ومبارك أكثرها فيها منكم . \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا ابن أبي مريم . قال

قال سلمة بن غفار قال سفيان إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا هناد ثنا قبيصة . قال سمعت سفيان الثوري يقول : خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها ، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج من أيديكم منها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد . يقول سمعت أسامة يقول : كان من يرى سفيان الثوري يراه كأنه في سفينة يخاف الغرق ، أكثر ما تسمعه يقول يارب سلم سلم . \* [حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن إسحاق . قال سمعت قبيصة يقول . سمعت سفيان الثوري يقول مثله . (١)]

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي النضر يقول حدثني أبو النضر عن الأشجعي . قال سمعت سفيان الثوري يقول : قراء زماننا هذا لهم شره ليس لهم نقي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن رافع يقول : سئل عبد الرزاق يوما : هل كان في سفيان الثوري شيء من المعصية قال . لا أدري إلا أنه قال يوما حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله هات همنا مولى .

\* [حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : اجتمع سفيان وأصحابه فقال سفيان حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة ثم قال : هذا الشرف على الكراسي (٢) .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا هناد بن السري ثنا قبيصة قال سمعت سفيان يقول : لا تصلح القراءة إلا بالزهد ، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات ، وأحب الناس على قدر أعمالهم وذل عند الطاعة واستعص عند المعصية \* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا سعد بن إبراهيم بن سعد عن أبيه . قال : كنت مع سفيان الثوري في المسجد الحرام

فكروم كومة من الحصى فاتسكا عليه ، ثم قال : يا إبراهيم هذا خير من أسرته  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن المنثري ثنا  
عبد الله بن داود . قال قال سفيان الثوري ما أنفقت درهما في بناء قط .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن أبي عمير ثنا  
سفيان - يعني ابن عيينة - قال قال سفيان الثوري : وقع عندنا من هذا الأمر  
شيء فوددنا أنا وجدنا من يرضى حتى نرمي به إليه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا حسين المروزي  
ثنا الهيثم بن جميل قال سمعت فضيل بن عياض يقول عن سفيان الثوري قال :  
إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فيدق به ضلعا من أضلاعي .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا بندار قال سمعت  
ابن داود يقول قال سفيان الثوري : لا يحرز دين المرء إلا قبره .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن  
عبد الله بن الأسود . قال : كنا عند سفيان الثوري في بيته فجاء بقدر فيه لحم  
ومرق فأكفاه وصب عليه ممنا ، فقلت : يا أبا عبد الله ! أليس يكره الخليطان ؟  
فقال : كان يكره لشدة العيش .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا  
عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندي . قال كتب مبارك بن سعيد إلى أخيه  
سفيان يشكو إليه ذهاب بصره ، فكتب إليه سفيان الثوري : أما بعد فاحسن  
القيام على عيالك ، وليكن ذكر الموت من بالك ، والسلام . \* حدثنا محمد بن إبراهيم  
ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندي . قال : كتب  
مبارك إلى أخيه سفيان يشكو إليه ذهاب بصره ، فكتب إليه يا أخى فهمت  
كتابك تذكر فيه شكائتك ربك ، اذكر الموت يهن عليك ذهاب  
بصرك . والسلام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن محمد بن يونس ثنا أسيد قال سمعت  
سعدويه يقول سمعت الحسين بن جعفر يقول سمعت الثوري يقول : لأن تدخل



يدك في فم التين خير لك من أن ترفعها إلى ذى نعمة قد طالج الفقر .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا زيد بن إبراهيم ثنا ابن عرفة . قال قال ابن المبارك : فطر سفيان الثوري بمكة إلى السودان فقال إن ذنوبا سلط علينا بها هؤلاء لذنوب عظام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد الجندی ثنا أبو حمزة ثنا أبو قرة . قال قال الثوري : الكتاب صلة العتاب . قال أبو نعيم رحمه الله : كذا في كتابي ، وسمعت من يقول صلة الغياب .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا صهر بن عبدويه الحضرمي - قاضي الحرمين - ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا رجاء بن يوسف السندی ثنا وكيع . قال خرجنا مع الثوري في يوم عيد فقال : إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا غرض البصر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن حمدون الجوريثي ثنا سعيد بن أبي زيدون ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري . قال : ما شئت خروج المؤمن من الدنيا إلى الآخرة إلا مثل خروج الصبي من بطن أمه ، من ذلك الغم إلى روح الدنيا \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك يقول . قال لى سفيان : إياك والشهرة ، فما أتيت أحداً إلا وقد نهاني عن الشهرة . قال : وقال بعضهم فتريد أشهر منك ؟

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عتبة ثنا محمد بن يزيد ثنا يزيد بن هارون العملي ثنا علي بن حمزة - ابن أخت سفيان - قال ذهبت ببول سفيان إلى الديراني - وكان لا يخرج من باب الدير - فأريته فقال : ليس هذا بول حنيفة ، فقلت : بلى والله من أفضلهم ، قال : فأنا أجىء معك إليه ، فقلت لسفيان : قد جاء بنفسه ، قال : أدخله ، فأدخلته ، فس بطنه وجس عرقه ثم خرج ، فقلت : أى شئ رأيت ؟ قال : ما ظننت أن في الحنيفة مثل هذا ، هذا رجل قد قطع الحزن كبده . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا حبيب بن نصير المهلبى ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن عفان ثنا يوسف بن أسباط قال : كان سفيان من شدة . تفكره يبول الدم . \* حدثنا أبو بكر

الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن المنثري البزار قال : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت داود بن يحيى بن يمان عن أبيه . قال قال سفيان : إني لأهتم فأبول الدم .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد - مولى إبراهيم بن سام - قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي بن الحسن السلمي : يا أخى لا تغبط أهل الشهوات بشهواتهم ، ولا ما يتقلبون فيه من النعمة ، فإن أمامهم يوما نزل فيه الأقدام ، وترعد فيه الأجسام ، وتتغير فيه الألوان ، ويطول فيه القيام ، ويشتد فيه الحساب ، وتتطاير فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر ، فيألفها من ندامة على ما أصابوا من هذه الشهوات ، اجعل كسبك فيما يكون لك ، ولا تجعل كسبك فيما يكون عليك ، فإن الذى يقدم ماله ويعطى حق الله منه فالله وأفضل منه ، والذى يخلف ماله ويضيع حق الله فيه فالله وبال عليه يوم القيامة ، اكسب حلالا ، واجلس مع من كسبه من حلال ، وكل طعام من كسبه من حلال ، وليكن أهل مشورتك من كسبه من حلال ، فإن الورع ملاك الدين ، واستكمال أمر الآخرة ، واعلم أنه يا أخى لا يمتنع أحد عن الحرام إلا من هو مشفق على لحمه ودمه ، فأنما دينك لحك ودمك ، فاجتنب الحرام ولا تجلس مع من يكسب الحرام ، ولا تأكل مع من كسبه من حرام ، ولا تدل أحدا على الحرام ولا تشيرن به إلى أحد فيما خذه ، ولا تورثه إلى أحد ، وانصح لكل بروفاجر أن لا يأخذه ، فإن فعلت من ذلك شيئا فأنت عون له ، والعون شريك ، وإياك والظلم ، وأن تكون عوننا للظالم ، وأن تصحبه أو تؤاكله أو تبتسم فى وجهه أو تنال منه شيئا ، فتكون عوننا له والعون شريك لانتخالقن أهل التقوى ، ولا نتخادن أهل الخطايا ، ولا تجالس أهل المعاصى ، واجتنب المحارم كلها واتق أهلها ، وإياك والاهواء فإن أولها وآخرها باطل ، ولكل ذنب توبة ، وترك الذنب أيسر من طلب التوبة ، وإن الله غفور رحيم لأهل المعاصى ، رحيم للتوايين حلیم ودود ، وإياك أن تزداد بحلمه عنك جرأة على المعصية ، فإن الله

لم يرض لا نبياؤه المعصية والحرام والظلم ، فقال : ( يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واصملوا صالحا إني بما تعملون عليم ) ثم قال للمؤمنين ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبات ما كسبتم ) ثم أجهلها فقال ( يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ) . واعلم يا أخي أنه لم يرض لأ نبيائه ولا للمؤمنين ولا للمشركين حراما ، ولا تنهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت ؟ عصيت ربا عظيما يعاقب على الصغير ، ويتجاوز عن الكبير ، وإن اكيس الكيس من يدخل الجنة بذنب عمله فنصبه بين عيفيه ، ثم لم يزل حذرا على نفسه من تلك الخطيئة حتى فارق الدنيا ودخل الجنة ، وإن أحق الحق من دخل النار بحسنة واحدة نصبها بين عيفيه ولم يزل يذكرها ويرجو ثوابها ويتهاون بالذنوب حتى فارق الدنيا ودخل النار ، فكأن يا أخي كئيبا حذرا على مازل منك ومضى ، لا تدري ماذا يفعل بك ربك فيه وما بقي من صمرك لا تدري ماذا يحدث لك فيها ، فإن إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن حذر على نفسه فسأل ربه فقال : ( واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام ) وقال يوسف عليه السلام ( توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين ) وقال موسى عليه السلام ( رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين ) وقال شعيب عليه السلام ( ما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ) فهؤلاء أنبياءه خافوا على أنفسهم ، وإنما المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

\* حدثنا محمد بن عبيد الله - إملاء - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا محمد بن علي بن ميمون ثنا الفريابي . قال قدم سفيان الثوري ببیت المقدس فأقام ثلاثة أيام وصلى عند باب الرحمة ، وعند محراب داود عليه السلام ، ورابط بهسقلان أربعين يوما ، وصحبت سفيان من عسقلان إلى المدينة فكان يخرج النفقة ونخرج معه جميعا فيدفعها إلى رجل لينفق علينا ، فكنا إذا وضعنا سفرتنا لم يرد أحدا من السؤال إلا أعطاه ، حتى لا يبقى شيء ، فكان بمضنا إذا رآه يصنع ذلك يأخذ خبزه ويتنحى فياكل .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن

عبد الله بن يونس . قال سمعت سفیان الثوري يقول : ما رأينا للانسان شيئا خيرا له من أن يدخل جحرا .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين ثنا أحمد بن عبد الله . قال سمعت سفیان الثوري يقول : الناس عندنا مؤمنون مسلمون ولكن لا ندرى ما هم عند الله تعالى .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد الجندی ثنا عبد الله بن أبي غسان ثنا وكيع . قال سمعت سفیان يقول : الناس عندنا مؤمنون في النكاح والطلاق والاحكام ، فأما عند الله فلا ندرى ، نحن أهل الذنوب .  
\* حدثنا الطلحي ثنا أبو حصين ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس . قال : سمعت رجلا يقول لسفيان : رجل يكذب بالقدر أصلى وراءه ؟ قال : لا تقدموه ، قال : هو إمام القرية ليس لهم إمام غيره ، قال لا تقدموه لا تقدموه وجعل يصيح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله ابن سعيد الكندي قال : سمعت يحيى بن يمان يقول : سمعت سفیان يقول : البدعة لا يتاب منها . \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن علي ابن الجارود ثنا أبو سعيد ثنا ابن يمان . قال سمعت سفیان يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصية ، المعصية يتاب منها ، والبدعة لا يتاب منها .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا الحسن بن الربيع البرزاني ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت سفیان يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة فقد خرج من عصمة الله تعالى .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم ابن أيوب ثنا النعمان . عن سفیان قال إذا ذكر الرجل الذي مات فلا تنظر إلى قول العامة ، ولكن انظر إلى قول أهل العلم والعقل .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سباه المذكر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو الخزرج ثنا عمرو بن حسان . قال : كان سفیان

الثوري نعم المداوى ، إذا دخل البصرة حدث بفضائل على ، وإذا دخل الكوفة حدث بفضائل عثمان . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا الحسن بن الصباح ثنا أبو توبة عن عطاء بن مسلم . قال قال لى سفيان إذا كنت فى الشام فاذا ذكر مناقب على ، وإذا كنت بالكوفة فاذا ذكر مناقب أبى بكر وصهر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا خلف بن عمرو والمكبرى ثنا محمد بن الصباح قال سمعت شعيب بن حرب يقول : ذكروا سفيان الثورى عند حاصم بن محمد ، فذكروا مناقبه حتى عدوا خمس عشرة منقبة ، فقال : فرغتم ؟ إنى لأعرف فيه فضيلة أفضل من هذه كلها ، سلامة صدره لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ثنا يحيى بن أيوب ثنا مروان ثنا حمزة الثقفى . قال قال رجل لسفيان : ما أزعج أن عليا أفضل من أبى بكر وصهر ؟ ولكن أجد لعلى مالا أجد لهما . فقال سفيان : أنت رجل منقوص . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبى حاصم ثنا المسيب بن واضح قال سمعت عبد الوهاب الحلبي يقول : سألت سفيان الثورى ونحن نطوف بالبيت عن الرجل يحب أبأ بكر وعمر إلا أنه يجد لعلى من الحب مالا يجد لهما ؟ قال : هذا رجل به داء ينبغي أن يسقى دواء .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن على الأبار ثنا أبو غسان ثنا إبراهيم بن المغيرة - وكان شيخا حجاجاً - قال سألت سفيان أأصلى خلف من يقول الايمان قول بلا عمل ؟ قال لا ولا كرامة . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن على الأثرى ثنا محمد بن فراس أبو هريرة ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال : سمعت سفيان الثورى يقول : منعنا الشيعة أن نذكر فضائل على . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقى ثنا قبيصة بن عقبة . قال سمعت سفيان الثورى يقول : من قدم عليا على أبى بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والانصار ، وأخشى أن لا ينفعه مع ذلك

صل \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجهم السمرى ثنا الجراح بن مخلد قال سمعت أبا بكر الحنفي يقول . سمعت سفيان يقول : من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلى وعلى غيرهم من الناس \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عقبة بن مكرم ثنا وكيع . قال سمعت سفيان يقول : من فضل عليا على أبي بكر وعمر وغيرهما فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو هشام الرافعي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان . قال : نأخذ يقول صمر في الجماعة ونأخذ بقول ابنه في الفرقة .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي ثنا أحمد بن الأحجم ثنا صمار بن عبد الجبار قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : الجهمية كفار ، والقدرية كفار ، فقلت لعبد الله بن المبارك : فما رأيك ؟ قال : رأي رأي سفيان . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عباس بن حمدان ثنا عبد الله بن سعيد السكندی حدثني إسماعيل بن قتيبة ثنا بشر بن منصور . قال سمعت سفيان الثوري يقول وسأله رجل فقال غلى بابي مسجد إمامه صاحب بدعة - قال : لاتصل خلفه ، قال : تكون الليلة المطيرة وأنا شيخ كبير ، قال : لاتصل خلفه . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب والحسن بن علي بن زياد ح . وحدثنا سليمان (١) ثنا أبو زرعة الدمشقي قالوا : ثنا أحمد بن يونس قال سمعت رجلا يقول لسفيان : يا أبا عبد الله أوصني ، قال : إياك والأهواء ، إياك والخصومة ، إياك والسلطان .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو عمر بن عقبة وأحمد بن محمد بن مسقلة - قالوا : ثنا الحسن بن عرفة حدثني مبارك بن سعيد عن أخيه سفيان قال قالوا : يا أبا عبد الله لا يزال قوم يسألون عن الإسلام ما الإسلام ؟ قال له : إذا غدوت إلى السوق فانظر إلى أدنى حمال فاسأله عنه ، فإذا أخبرك عنه فهو ذاك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الخزاعي ثنا محمد بن كثير . قال قال سفيان الثوري : ما أحب الله عبدا فابغضه ، وما أبغضه فآحبه ، وإن الرجل ليعبد الأوثان وهو عند الله سعيد .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو الفوارس عبد الغفار بن أحمد ثنا يحيى ابن عثمان ثنا الفريابي . قال قال سفيان الثوري : نسمع التشديد فنخشى ، ونسمع اللين فنرجوه لاهل القبلة ، ولا نقضى على الموتى ولا نحاسب الاحياء ، ونكل مالا نعلم إلى عالمه ، ونتهم رأينا لرأيهم . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان ثنا الفريابي ثنا سفيان . قال : ليس من ضلالة الا وعليها زينة فلا تعرض دينك إلى من يبغضه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو حمير بن النحاس ثنا كثير بن الوليد . قال قال الحوشى قلت للثوري : يا أبا عبد الله أمؤمن أنت ؟ قال : إن شاء الله ، قلت له : يا أبا عبد الله لا تفعل فقال : أما سمعت الله تعالى يقول ( وما علمى بما كانوا يعملون ، وما أنا بطارد المؤمنين ؟ فقلت : إنما مثلى ومثلك كمثل الطبيب والصيد لاى قاتا الطبيب وأنت الصيد لاى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا علي بن بحر قال سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول قال سفيان الثوري . خالفنا المرجئة في ثلاث ، نحن نقول الايمان قول وحمى ، وهم يقولون . الايمان قول بلا عمل ، ونحن نقول يزيد وينقص ، وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول نحن مؤمنون بالافرار ، وهم يقولون نحن مؤمنون عند الله . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سهل بن موسى ثنا سلمة بن شبيب ثنا الفريابي . قال سمعت سفيان يقول ليس أحدا بعد من كتاب الله من المرجئة . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا محمود بن غيلان ثنا مؤمل بن إسماعيل . قال مات عبد العزيز ابن أبي رواد وكنت في جنازته حتى وضع عند باب الصفا فصصف الناس وجاء الثوري ، فقال الناس . جاء الثوري جاء الثوري ، حتى خرق الجعوف والناس ينظرون إليه ، فجاوز الجنازة ولم يصل عليه ، لانه كان يرمى بالارجاء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان قال سمعت سفیان الثوري يقول عليكم بما عليه الخالون والنساء في البيوت، والصبيان في الكتاب، من الاقرار والعمل.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الرحيم الديباجي ثنا هارون ابن أبي هارون العبدى ثنا حيان بن موسى المروزي ثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت سفیان الثوري يقول : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فقد كفر بالله عز وجل .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا بشار ثنا سليمان بن داود ثنا يحيى بن المتوكل . قال سمعت سفیان الثوري يقول : إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء ، قالوا السفیان : كيف ذاك ؟ قال يراهم يعملون بالمعاصي فلا يغير عليهم ويلقاهم بوجه طلق .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا هناد بن السرى ثنا قبيصة . قال قال سفیان : لا تصلح القراءة إلا بالزهد ، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات ، أحبهم على قدر أعمالهم ، وذل عند الطاعة ، واستمع عند المعصية (١) .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن معمر ثنا سهل بن عثمان ثنا أسباط بن محمد القرشي . قال سمعت سفیان يقول : لا يكون للقراءة ملح حتى يكون معها زهد .

حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان ثنا الفريابي ثنا سفیان . قال : كان يقال : من كانت سريره أفضل من علانيته فذلك الفضل ، ومن كانت سريره شرأ من علانيته فذلك الجور . \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحكم بن معن قال سمعت عمرو بن محمد العبقرى . يقول سمعت سفیان الثوري يقول : بلغنى أن العبد يعمل العمل سرأ فلا يزال به الشيطان حتى يغلبه فيكتب في العلانية ، ثم لا يزال الشيطان به حتى يحب أن

(١) هذا الاثر قد تقدم .



يحمد عليه فينسخ من العلانية فيثبت في الرياء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد الترمسى ثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي . قال : سمعت أبي يقول : رأيت رائدة بن قدامة جاء إلى سفيان الثوري فلما رآه انتهره وصاح به ، فقيل له : ما شأنه ؟ فقال : إن شريكاً أمر بمال يقسمه فولاه هذا ، ثم قال له سفيان : إن شريكاً لم يصب لدنسه أحداً غيرك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا خشيش الصوفي ثنا زيد بن الحباب . قال كان رأى سفيان الثوري رأى أحجابه الكوفيين ، يفضل علياً على أبي بكر وعمر ، فلما صار إلى البصرة رجع عنها وهو يفضل أبا بكر وعمر على علي ويفضل علياً على عثمان .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحمن ثنا علي بن قادم . قال سمعت سفيان يقول : ما قاتل على أحداً إلا كان على أولى بالحق منه .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابي . قال قال سفيان : من قال على أحق بالولاية من أبي بكر وعمر فقد خطأ أبا بكر وعمر وعلياً والمهاجرين والأنصار ، ولا أدري يرتفع له عمل إلى السماء أم لا ؟ .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابي . قال سمعت أبا يحيى يقول : ثنا زكريا بن عدي عن حفص بن غياث قال قلت لسفيان الثوري : يا أبا عبد الله إن الناس قد أكثروا في المهدى فما تقول فيه ؟ قال : إن مر على بابك فلا تكن منه في شيء حتى يجتمع الناس عليه .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا علي ابن سعيد الرازي ثنا محمد بن خلف ثنا رواد بن الجراح قال : قال سفيان لعطاء ابن مسلم : كيف حبك اليوم لأبي بكر ؟ قال شديد ، قال : كيف حبك لعمر

قال شديد ، قال : كيف حبك لعلی ؟ قال شديد وطولها وشدها ، فقال سفيان : يا عطاء هذه الشديدة تريد كية وسط رأسك .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الخوارى . قال سمعت حفص بن غياث . يقول قال سفيان : من لم يشرب النبيذ ولم يأكل الجدى ولم يمسخ على الخفين فانهموه على دينكم .  
\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد بن شعيب . قال سمعت عبد الله بن الحسين الأشعري يقول : سمعت عثام بن علي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : لا يجتمع حب على وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد ثنا أبو عبيدة بن أخي هناد ثنا قبيصة . قال سمعت عباد السماك يقول : سمعت سفيان يقول : الأئمة خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن حسان ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال : سئل سفيان الثوري عن نبيذ السقاية قال : إن كان يسكر فلا تشربوه .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا همام السكوني يقول حدثني أبي : قال سمعت سفيان يقول لا يستقيم قول إلا بعمل ، ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية ، ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة . \* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت عبد الوهاب بن عبد الحكم يقول سمعت يحيى بن يمان يقول قال سفيان : لا يقبل قول إلا بعمل ونية .  
\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت عبد الله بن داود المخزومي يقول سمعت زيد بن الحباب يقول سمعت سفيان الثوري يقول الإيمان كالسربال إذا شئت لبسته وإذا شئت خلعت .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا نسيط محمد بن هارون - وكان من الصالحين - يقول سمعت أبا صالح الفراء يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان يقول من كره أن يقول أنا

مؤمن إن شاء الله ، فهو عندنا مرجى\* - يمدبها صوته - \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن سعيد الرباطي ثنا غياث بن واقد - من أهل اصطخر - قال سمعت سفيان يقول أرج كل شئ مما لا تعلم إلى الله ، ولا تكن مرجئا ، واعلم أن ما أصابك من الله ، ولا تكن قدريا . قال وسمعت سفيان يقول لقد تركت المرجئة هذا الدين أرق من السابري .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق ثنا أبو بكر الحنفي . قال سمعت سفيان الثوري يقول : الصلاة والزكاة من الايمان ، والايمان يزيد ، والناس عندنا مؤمنون مسلمون ، ولكن الايمان متفاضل ، وجبريل أفضل إيمانا منك .

\* حدثنا عبد المنعم بن صهر ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال سمعت أبا داود يقول قال رجل لسفيان الثوري : أنت قدرى ؟ فقال سفيان : إن كنت قدريا فأنا رجل سوء ، وإلا فأنت في حل ، قال أبو داود : ولما قدم ثور - يعنى ابن زيد - مكة أخذ سفيان بيده فأدخله حانوتا فكان يحدثه ، فقال سفيان لرجل كان عليه صوف : لباسك هذا بدعة ، فقال الصوفي . أخذك بيد هذا وإدخالك الدكان بدعة .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا شرف بن سعيد الواسطي ثنا أبو سعيد بن شرف ثنا عبد الواحد بن زيد . قال قال لى أيوب : قل للثوري لا تصحب عمرو بن عبيد ، قال : فقلت ذلك له ، فقال : إني أجده عنده أشياء لا أجدها عند غيره ، فقلت ذلك لى أيوب ، فقال لى أيوب : من تلك الأشياء أخاف عليه .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو جعفر الحضرمي ثنا الصقر بن عداس المالكي ثنا أحمد بن عبد العزيز البصري . قال قال سفيان : إذا أراد الله بعبد خيرا أفرغ عليه السداد وكنفه بالعصمة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا جعفر بن محمد بن محمد بن رزق - ببغداد - ثنا محمد بن عبد النور المقرئ . قال أخبرنا الحسن بن الربيع عن يحيى بن صهر . قال سمعت ( ٣ - حليه - سابق )

سفيان الثوري يقول : من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة خرج من عصمة الله و وكل إلى نفسه . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عمرو بن عبدويه ثنا الحسن بن عبد الله بن شاكر ثنا ابن أبي الحواري ثنا حجر بن مدرك . قال قال الثوري : من سمع بدعة فلا يحكها جلسائه لا يلقبها في قلوبهم .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا هارون بن إسحاق ثنا أحمد بن يونس ثنا عطاء بن مسلم . قال سمعت سفيان يقول : ما حاج على أحداً إلا حججه .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبي ثنا أيوب بن سويد عن الثوري . قال ، الاسلام والايمان سواء ثم قرأ ( فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) .

\* حدثنا محمد ثنا عمرو بن عبدويه ثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن عثمان ثنا يوسف بن أسباط . قال قال سفيان : يا يوسف إذا بلغك عن رجل المشرق صاحب سنة فابعث إليه بالسلام ، وإذا بلغك عن آخر بالمغرب صاحب سنة فابعث إليه بالسلام ، فقد قل أهل السنة والجماعة .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الرحمن بن سنان بن عمرو بن أبي محمد بن إبراهيم بن حماد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا وكيع عن سفيان . قال قال عثمان بن أبي صفية إذا واخيت الرجل في الله فأحدث حدثاً فلم أجانبه لم تكن مؤاخاة في الله .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمرو ثنا أبو أحمد بن محمد ثنا أبو داود ثنا ابن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول . سمعت سفيان الثوري يقول : إذا

أحببت الرجل في الله ثم أحدث حدثاً في الاسلام فلم تبغضه عليه فلم تحبه في الله \* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا جعفر بن أحمد بن حاصم ثنا أحمد بن أبي

الحواري ثنا علي المسكي ثنا إبراهيم بن عبد الله عن عبد الواحد عن سفيان قال : إنما هو اختيار أو اختبار أو عقوبة . قال لحدثت به محموداً أو ناظرته فيه فقلت له الاختيار ينبغى أن ترضى به ، والاختبار ينبغى أن تصبر عليه

والعقوبة ينبغي أن تتوب منها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال سمعت سفيان الثوري يقرأ على ابن الحسن : واعلم أن السنة سنتان ، سنة أخذها هدى وتركها ضلالة ، وسنة أخذها هدى وتركها ليس بضلالة ، وأن الله لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة ، وأن الله حقا بالليل لا يقبله بالنهار ، وحقا بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه يحاسب العبد يوم القيامة بالفرائض ، فإن جاء بها تامة قبلت فرائضه ونوافله ، وإن لم يؤدها وأضاعها لحقت النوافل بالفرائض ، فإن شاء غفر له وإن شاء عذبه ، وأولى الفرائض الانتهاء عن الحرام والمظالم ، وأن الله تعالى يقول في كتابه (إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها) الآية وقال (إن الله نعماء يعظكم به) وقال تعالى (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) وإنما عني به التقوى عن المظالم أن تتناولوها فتنتفقوها في أعمال البر ، يأخى عليك بتقوى الله ولسان صادق ونية خالصة ، وأعمال شتى صالحة ، ليس فيها غش ولا خدعة ، فإن الله يراك وإن لم تكن تراه ، وهو معك أينما كنت ، لا يسقط عليه شيء من أمرك لا تتخذع الله فيخدهك ، فإنه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه لا تشعر ولا تمكرن باحد من المسلمين المسكر السيئ ، فإنه لا يحيق المسكر السيئ إلا بأهله ، ولا تبغين على أحد من المسلمين فإن الله تعالى يقول (يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم) ولا تغش أحدا من المؤمنين فقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من غش مؤمنا فقد برئ من المؤمنين » ولا تتخذ عن أحدا من المؤمنين فيكون تفاقا في قلبك ، ولا تحسدن ولا تغتابن فتذهب حسناتك ، وقد كان بعض الفقهاء يتوضأ من الغيبة كما يتوضأ من الحدث ، وأحسن سريرتك يحسن الله علايتك وأصلح فيما بينك وبين الله يصلح الله فيما بينك وبين الناس ، واعمل لا آخرتك يكفك الله أمر دنياك ، بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبع آخرتك بدنياك فتخسرهما جميعا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن الحسن

الجوهري . قال سمعت بشر بن الحارث يقول الذي أنا عليه بل كل الذي أنا عليه جامع سفيان .

\* حدثنا سليمان ثنا زكريا الساجي قال سمعت سلعة بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول سمعت محمد بن مسلم الطائفي يقول : إذا رأيت عراقيا فاستعذ بالله من شره ، وإذا رأيت سفيان الثوري فاسأل الله الجنة .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا محمد بن يوسف القريابي . قال سمعت سفيان الثوري يقول ماسألت أبا حنيفة عن شيء قط ، وربما لقيني فسألني .

\* حدثنا سليمان ثنا محمد بن صالح بن الوليد ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا عبد الله بن داود الحربي عن تميم عن أبي إسحاق الفزاري . قال سمعت الأوزاعي يقول . إذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو أحمد الزبيري . قال سمعت سفيان يقول : كان يقال تعوذوا بالله من فتنه العابد الجاهل والعالم الفاجر ، فان فتنتهما فتنة لكل مفتون .

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن علي البار ثنا أبو هشام الرافعي قال سمعت داود بن يحيى بن يمان يحدث عن أبيه قال قال رجل لسفيان الثوري : إني أحبك ، قال كيف لا تحبني ولست بأبن عمي ولا جاري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج أبو شجاع ثنا أبو يزيد محمد بن حسان عن ابن المبارك . قال قال سفيان : إياكم البطنة فانها تقسى القلب ، واكظموا الغيظ ولا تكثرُوا الضحك فانه يميت القلوب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ثنا محمد بن موسى الجرشي ثنا حماد بن عيسى الجهني . قال : رأيت سفيان الثوري بمكة قد أكل شيئاً فأدخل يده في الرمل فدلّكها ، قلت : يا أبا عبد الله : لو غسلتها ؟ قال إنما هي أيام قلائل .

\* حدثنا سليمان ثنا معاذ بن المثنى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة . قال قال سفيان الثوري : كنت إذا رأيت الرجال يجتمعون إلى أحد

غبطته ، فلما ابتليت بها وددت أنى نجوت منهم كفا لافى ولا لى .  
\* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا على بن محمد بن أبى المضاء  
ثنا خلف بن تميم عن سليمان بن ناجية . قال سمعت سفیان الثورى يقول : إنى  
لأعرف حب الرجل للدين بتسليمه على أهل الدنيا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الحسين بن  
الحسن المرزى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : الناس يزعمون أن  
سفیان كان يؤخر العصر ، وأشهد لقد تتبع المساجد عندنا التى تعجل ويشرب  
فيها النبيذ ، وأشهد لقد وصفت له دواء فى مرضه فقلت له : نأتيك بنبيذ ؟  
فقال : لا ائتنى بمسل وماء .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا حسين بن الحسن  
المرزى ثنا الحسن بن على ثنا أبو أسامة . قال قال سفیان : رأيت مجمع -  
يعنى التيمى - وعلى إزار خلق ، فدعاني فقال : خذ هذا فاشتر به إزاراً فدفع  
إلى أربعة دراهم .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو حمير ثنا أبو سهم الحكم الكلبي قال  
وقفت على سفیان الثورى فقلت يا أبا عبد الله فرفع رأسه إلى فقال : هذه مسائل  
أهل القرى .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا أبو حمير ثنا عبد الغفار بن الحسن قال كان  
سفیان الثورى إذا سئل عن شئ من هذه العجائب أشار بيده إلى مقاتل بن  
سليمان - يعنى اذهبوا إليه - .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو جعفر محمد بن  
داود ثنا عيسى بن يونس . قال : كان سفیان الثورى إذا رأى الرجل عليه  
قلمسوة شاشية لم يتحدث .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا الحسن بن البزار ثنا محمد بن يزيد بن خنيس  
قال سمعت سفیان الثورى يقول : جلست ذات يوم ومعنا سعيد بن السائب  
الطائفى ، فجعل سعيد يبكى حتى رحمته ، فقلت له : ياسعيد ما يبكيك وأنت

سمعتني أذكر أهل الجنة ؟ قال سعيد : يا سفيان ما يمنعني أن أبكي ، وإذا ذكرت مناقب الخير رأيتني عنها بمزول ؟ قال سفيان : وحق له أن يبكي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسي . قال سمعت رجلا قال لسفيان : لو أنك نشرت ما عندك من العلم رجوت أن ينفع الله به بعض عباده فتوَجَّر على ذلك ، قال سفيان : والله لو أعلم بالذي يطلب هذا العلم يريد به ما عند الله لكنت أنا الذي آتبه في منزله فأحدثه بما عندي ، مما أرجو أن ينفعه الله به .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا محمد بن يزيد . قال سمعت سفيان الثوري يقول : بلغني أنه يأتي على الناس زمان تمتلئ قلوبهم في ذلك الزمان من حب الدنيا ، فلا تدخله الخشية . قال سفيان : وأنت تعرف ذلك إذا ملأت جرابا من شيء حتى يمتلئ فأردت أن تدخل فيه غيره لم تجد لذلك من خلاء .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا قتيبة ثنا الخنيسي . قال : سمعت سفيان الثوري إذا حدث الناس في المسجد الحرام وفرغ من الحديث يقول : قدموا إلى الطبيب - يعني وهيب بن الورد -

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق قال سمعت الأصمعي يقول : أما سفيان الثوري فانه أوصى أن تدفن كتبه - وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم - وقال : حملني عليه شهرة الحديث

\* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا الحجاج بن يوسف ثنا ابن غزالة . قال قال سفيان : الفاجر الراجي لرحمة الله أقرب إلى الله من العابد الذي يرى أنه لا ينال ما عند الله إلا بعمله .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا هارون بن سليمان قال سمعت محمد بن النعمان يقول : كان سفيان بمكة فرض ومعه الأوزاعي ، فدخل عليه عبد الصمد بن علي فحول وجهه إلى الحائط ، فقال الأوزاعي لعبد الصمد : إن أبا عبد الله سهر البارحة فلمله أن يكون ناعما ، فقال سفيان : لست بنائم لست بنائم ، فقال عبد الصمد فقال الأوزاعي لسفيان : أنت ستقتل لا يحل لأحد



لأن يصحبك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا عبد الله بن خبيق .  
وحدثنا عبد المنعم بن صهر بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحضرمي  
ثنا عبد الله بن خبيق ثنا الهيثم بن حميد عن المفضل بن مهلهل . قال : خرجت  
حاجا مع سفيان فلما صرنا إلى مكة وافينا الأوزاعي بها ، فاجتمعنا أنا والأزاعي  
وسفيان في دار ، قال : وكان على الموسم عبد الصمد بن علي الهاشمي ، فدق  
دق الباب ، فقلنا : من هذا ؟ قال : الامير ! فقام الثوري فدخل الخدع  
وقام الأوزاعي فنلقاه فقال له عبد الصمد بن علي : من أنت أيها الشيخ ؟ قال :  
أبو صمرو الأوزاعي ، قال : حياك الله بالسلام ، أما إن كتبك كانت تأتينا فكنا  
نقضى حوائجك ، ما فعل سفيان الثوري ؟ قال قلت : دخل الخدع ، فدخل  
الأوزاعي في إثره فقال : إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك فخرج سفيان  
مغضبا ، فقال : سلام عليكم ، كيف أنتم ؟ فقال له عبد الصمد : أتيتك أكتب  
هذه المناسك عنك . فقال له سفيان : أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها ؟  
قال : وما هو ؟ قال : تدع ما أنت فيه . فقال : وكيف أصنع بأمر المؤمنين  
أبي جعفر ؟ قال : إن أردت الله كفالك أبا جعفر . فقال له الأوزاعي : يا أبا  
عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالاعظام لهم ، فقال له : يا أبا صمرو  
إننا لسنا نقدر أن نضربهم ، وإنما نؤذيهم بعثل هذا الذي ترى قال مفضل :  
خالتفت إلى الأوزاعي فقال قم بنا من ههنا فإني لا آمن هذا يبعث من يضع  
في رقابنا حبالا ، وإن هذا ما يبالي .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن  
الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال : سمعت سفيان  
الثوري يقول : ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة ، ترى الرجل  
يزهد في المطعم والمشرب والمال والسياب ، فإذا تورع في الرياسة حامى  
عليها وطادى .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن

خبقيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله . قال قال سفيان الثوري : النظر إلى وجه الظالم خطيئة ، ولا تنظروا إلى الأئمة المضلين إلا بانكار من قلوبكم عليهم ، لئلا تحبط أعمالكم \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا أبو خالد . قال قال سفيان : ولا تنظروا إلى دورهم ولا إليهم إذا مروا على المراكب .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا سلم بن عصام ثنا رسته قال سمعت خيراً يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : وذكروا له أمر السلطان وطلبهم إياه ، فقال : أترون أني أخاف هوانهم إنما أخاف كرامتهم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن حدثني محمد بن سليمان ثنا عبد الله بن سلمة قال : سمعت يحيى بن سليم الطائفي يقول : بعث محمد بن إبراهيم الهاشمي إلى سفيان الثوري بمائتي دينار فأبى أن يقبلها ، فقلت : يا أبا عبد الله كأنك لا تراها حالاً . قال بلى ، ما كان أبائي وأجدادي إلا في العطية ولكن أكره أن أذل لهم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا الاسماعيلي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب . قال : كنت ليلة مع سفيان الثوري فرأى ناراً من بعيد فقال : ما هذا ؟ فقلت نار صاحب الشرطة ، فقال اذهب بنا في طريق آخر لا نستضيء بنارهم أو قال بنورهم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي الانطاكي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم . قال : لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان ، فلما دخل خلع خاتمه فرمى به إليه فقال : يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الامة بالكتاب والسنة ، فأخذ الخاتم بيده وقال تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال عبيد قلت لعطاء يا أبا محمد قال له يا أمير المؤمنين ؟ قال نعم . قال أتتكلم على أني آمن ؟ قال نعم - قال : لا تبعث إلى حتى آتيك ، ولا تعطني شيئاً حتى أسألك . قال فغضب من ذلك وهم به فقال له كاتبه أليس قد أمنت يا أمير المؤمنين ؟ قال . بلى فلما خرج حلف به أصحابه فقالوا : ما منعك

يا أبا عبد الله وقد أمرك أن تعمل في هذه الامة بالكتاب والسنة؟ قال : فاستصغر عقولهم ثم خرج هاربا إلى البصرة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى ثنا الحسين بن معاذ الحنظلي ثنا أبو هشام ثنا داود عن أبيه قال : كنت مع سفيان الثوري فررنا بشرطى نائم وقد حان وقت الصلاة ، فذهبت أحرکه فصاح سفيان : مه ، فقلت يا أبا عبد الله يصلي ، فقال : دعه لا صلى الله عليه ، فما استراح الناس حتى نام هذا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن عباس البلدي - بعلطية - ثنا محمد بن عبد الله عن أبي السري عن الاشجعي عن سفيان قال : إن استرشدك أحد من هؤلاء الطريق فلا ترشده .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد ثنا جعفر بن وهب ثنا أحمد - يعني ابن سنان - قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : سمعت سفيان يقول : لما أخذت فادخلت على المهدي قلت : قد وقعت يانفس فاستمسكي ، فلما دخلت إذا إلى جنبي أبو عبيد الله ، فقال أبو عبيد الله : أأنت سفيان الثوري ؟ قلت : بلى ! قال : إن كتبك لنا نينا أحيانا ، قلت : ما كتبت إليك كتابا قط ، قال : فاي شيء دخله .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد أبو داود ثنا أبو بكر بن أبي النضر حدثني خلف بن تميم الكوفي . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إن الرجل ليستعير من السلاطين الدابة والسرج أو اللجام فيتغير قلبه لهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق . قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر . قال سمعت عبد الرزاق يقول : بعث أبو جعفر الخشابي حين خرج إلى مكة فقال : إن رأيتم سفيان الثوري فاصلبوه ، قال : جاء النجارون فنصبوا الخشب ونودي سفيان ، وإذا رأسه في حجر فضيل بن عياض ، ورجلاه في حجر ابن عيينة ، فقالوا له : يا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء ، قال : فتقدم إلى الاستار ثم دخله ثم أخذه وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر ، قال :

غات قبل أن يدخل مكة ، فأخبر بذلك سفيان فلم يقل شيئاً .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن يحيى ثنا أحمد بن جواس حدثني  
 محمد بن عبد الوهاب . قال : كان وهيب المكي يقول : ما فعل الذي بالعراق ؟  
 الذي يحرقو الأمراء ويدنوا الفقراء ما فعل ؟ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن  
 محمد البيروني ثنا محمد بن أبي داود الأزدي . قال : سمعت عبد الرزاق يقول :  
 أخذ أبو جعفر بلباب الثوري وحول وجهه إلى الكعبة فقال : يارب رب  
 هذه البنية أى رجل رأيتني ؟ قال : رب هذه البنية بنس الرجل رأيتك  
 وأطلق يده .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا سعد بن محمد ثنا محمد  
 ابن زاهر أن يحيى بن يمان . قال : سمعت سفيان الثوري يقول : ما يريد  
 منى أبو جعفر ؟ فوالله لئن قمت بين يديه لأقولن له : قم من مقامك فغيرك  
 أولى به منك .

\* حدثنا أبو محمد ثنا محمد بن يحيى حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا حيان :  
 قال قال ابن المبارك : قيل لسفيان الثوري : لو دخلت عليهم ؟ قال : إني  
 أخشى أن يسألني الله عن مقامى ما قلت فيه ، قيل له : تقول وتتحفظ ، قال  
 تأمروني أن أسبح في البحر ولا تبطل ثيابي ؟ قال : حيان : وبلغني أنه قال .  
 ليس أخاف ضربهم ، ولكنى أخاف أن يميلوا على بدنياهم ، ثم لا أرى  
 سيئتهم سيئة .

\* حدثنا أبو محمد ثنا الفتح بن إدريس ثنا سلمة بن شبيب قال سمعت  
 يزيد بن أبي حكيم يقول : كنا بالمسجد الحرام فأخذ الناس بالبيعة وعلى  
 سفيان أزار ورداء جديدان ، فجاء إلى رجل مسكين عليه ثوبان خلقان  
 فقال سفيان : هل لك أن تأخذ ثوبي الجديدين وتعطني الخلقين ، قال : فاعنتم  
 وقال نعم ! فأعطاه الجديدين وأخذ الخلقين فلبسهما ، ثم جاء إلى المسجد  
 فأخذ الحراس فألقوه خارجاً من المسجد وقالوا له : ياساسى أنت ما تصنع ههنا ؟ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن بن الظهراني ثنا محمد بن هارون أبو جعفر . قال سمعت الثريائي يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : أدخلت على أبي جعفر بنى فقلت له : اتق الله فانما أنزلت هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والانصار ، وأبناءؤهم يموتون جوعاً . حج عمر بن الخطاب فما أنفق إلا خمسة عشر ديناراً ، وكان ينزل تحت الشجر : فقال لى : أترى أن أكون مثلك ؟ قلت : لا تكون مثلى ، ولكن كن دون ماأنت فيه ، وفوق ماأنا فيه . فقال لى : اخرج ، قال أبو جعفر : كتبته عني بشر ابن الحارث .

\* حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم الاصبهاني ثنا محمد بن عصام ابن يزيد خير . قال سمعت أبي يقول : وجهني سفیان وكتب معي إلى المهدي وإلى وزيره أبي عبد الله ويعقوب بن داود ، وأدخلت عليه فخرأ كلامي فقال : لو جاءنا أبو عبد الله لوضعنا أيدينا في يده وارتيدينا برداءه وإتزرنا بأخر وخرجنا إلى السوق فأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ، فاذا توارى عنا مثل أبي عبد الله لقد جاء قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمروني ونهوني ووعظوني ، وبكوا والله لى وتباكيت لهم ، ثم لم يفجأني من أحدهم إلا أن أخرج من كمة رقعة : أن افعل بى كذا وافعل بى كذا ، ففعلت ذلك بهم ومقتهم عليه ، وإنما كتب إليه لانه طال مهربه أن يعطيه الامان فأمنه ، وقدمت عليه بالبصرة بالامان ، ثم قال : اخرج إلى أهلك فقد طالت غيبتك فألم بهم ثم الحق بى بالكوفة فاني منتظرك حتى تجيئ ، فرض بعهده بالبصرة ومات رحمه الله \* حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم قال سمعت محمد بن عصام بن يزيد يقول قال أبي : لما أراد سفیان أن يوجهني إلى المهدي قلت له : إني غلام جبلي لعلي أسقط بشئ فأفضحك ، فقال لى ترى هؤلاء الذين يجيئونني وقلت لا أحدهم لظن أني قد أسديت إليهم معروفاً ، ولكن قد رضيت بك ، قل ما تعلم . ولا تقل ما لا تعلم . قال محمد قال أبي : فلما رجعت إلى سفیان قلت : لا ي شئ تهرب من الرجل والرجل يقول : لو جاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا

فقال: يا ناعس حتى يعمل بما يعلم فإذا عمل بما يعلم لم يسعنا إلا أن نذهب فنعلمه ما لا يعلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو حفص عمرو بن علي قال سمعت يحيى بن سعيد . يقول : أُملي على سفيان الثوري كتاباً كتبه إلى المهدي فقال : اكتب : من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الله ، فقلت : إذا كتبت هذا لم يقرأه ، فقال : اكتب كما تريد فكتبت ثم قال اكتب فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو تبارك وتعالى ، وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير . فقلت لسفيان : من كان يكتب هذا الصدر ؟ فقال : حدثني منصور عن إبراهيم أنه كان يكتبه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا رذاذ بن الجراح . قال سمعت سفيان الثوري يقول : هلاك هذه الامة إذا ملك الخصيان .

\* حدثنا سليمان ثنا عمرو بن أبي الطاهر المصري ثنا أحمد بن الحسين الكوفي - بمصر - ثنا أبو سعيد الثعلبي . قال قال سفيان الثوري : قال الثعلب تعلمت للكلب اثنين وسبعين دستاناً فلم أر من الدستانات خيراً من أن لا أرى الكلب ولا يراني . \* حدثنا محمد بن علي قال سمعت محمد بن موسى بن المصيصي يقول سمعت إبراهيم بن الحسن المقتسمي يقول ثنا أبو سعيد الثعلبي قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لم أر للسلطان إلا مثلاً ضرب على لسان الثعلب ، قال قال الثعلب : عرفت للكلب نيفاً وسبعين دستاناً ليس منها دستان خيراً من أن لا أرى الكلب ولا يراني ، قال سفيان ليس للسلطان خير من أن يراك ولا تراه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن بن شاذان النيسابوري حدثني محمد بن مسعود عن سفيان الثوري . قال : أدخلت على المهدي بمى فلما سلمت عليه بالامرة قال : لى أيها الرجل طمبناك فأعجزتنا ، فالحمد لله الذي جاء بك ، فارفع إلينا حاجتك ، فقلت قد

ملأت الأرض ظلماً وجوراً ، فاتق الله وليكن منك في ذلك عبرة ، قال :  
فقطاً رأسه ثم رفعه وقال : أرأيت إن لم أستطع رفعه ، قلت . تخليه وغيرك  
قال فقطاً رأسه ثم قال : ارفع إلينا حاجتك قال قلت : أبناء المهاجرين  
والأنصار ومن تبعهم بإحسان بالباب فاتق الله واوصل إليهم حقوقهم . قال :  
فقطاً رأسه فقال أبو عبد الله : أيها الرجل ارفع إلينا حاجتك ، فقلت : وما  
أرفع ؟ حدثني إسماعيل بن أبي خالد . قال : حج عمر بن الخطاب فقال لخازنه  
كم أنفقت ؟ قال : بضعة عشر ديناراً ، وأرى هنا أموراً لا تطيقها الجبال .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو بكر بن سلام  
قال سمعت إبراهيم الفراء يقول : كتب سفیان الثوري إلى المهدي مع جبر :  
طردتني وشردتني وخوفتني ، والله بيني وبينك ، وأرجو أن يخير الله لي قبل  
رجوع الكتاب . قال : فرجع الكتاب وقد مات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن  
خلف العسقلاني ثنا المشرفي الزاهد . قال سمعت سفیان الثوري يقول :  
والله ما يمنعني من إتيانهم أني لا أرى لهم طاعة ولكني رجل أحب الطعام  
الطيب فأخاف أن يفسدوني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا إسحاق بن  
عاصم ثنا أبو عبد الله العنبري قال قال أبو بكر الحنفي : العجب من أقوام  
يميلون بين مسعر وسفیان ١١ أرسل صاحب الشرطة إلى مسعر أن لك في  
هذا المال شيئاً فذهب ثلاث فراسخ حتى أخذها ، وسفیان تعرض عليه  
الدنيا فيقر منها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن  
شبيب ثنا سهل بن عاصم حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الليثي حدثني  
وهب بن إسماعيل . قال : كنت بمكة مع سفیان الثوري والأوزاعي فرض  
سفیان فأتاه محمد بن إبراهيم يعود فلما قيل له : هذا محمد بن إبراهيم ، قام  
فدخل الكنيف فما زال فيه حتى استحييت من طول ما قعد ، ثم خرج فجاء فقال

سلام عليكم ، كيف أنتم ؟ وطرح نفسه ومحمد جالس ، خول وجهه إلى الحائط ، فما كلمه حتى خرج من عنده ، فلما كان من الغد بعث إليه يقرئه السلام ويقول : كيف تجدك ؟ لولا أنى أعلم أنه ليس بمكة أحد أبغض إليك منى لأثيتك \* حدثنا عبد الله بن عباس بن حمدان ثنا الحضرى ثنا أبو عاصم البجلي ثنا ابن يمان : قال : سمعت سفيان الثوري ، وذكروا السلطان فقال : لو أكلوا الذهب لأكلنا الحصى .

\* حدثنا عبد الله ثنا محمد بن محمد بن فورك ثنا عبد الله بن عبد الوهاب . ثنا عبد الله بن سابق . قال قال سفيان الثوري : النظر إلى وجه الظالم خطيئة \* حدثنا عبد الله بن محمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط . قال قال سفيان الثوري : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا مزداد بن جميل ثنا خلف بن تميم ثنا ناجية . قال سمعت الثوري يقول : إني لأعرف حب الرجل للدنيا من تسليمه على أهل الدنيا \* حدثنا أبو أحمد ثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا إسحاق بن إسماعيل قال سمعت بكرراً العابد يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لا خير في القارى يعظم أهل الدنيا .

\* حدثنا أبي والقاضي في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن محمد ثنا سعيد بن عنبسة ثنا يحيى بن يمان ثنا سفيان . قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : تقربوا إلى الله ببغض أهل المعاصي ، واتمسوا رضوانه بالتباعد منهم ، قالوا : فن نجالس . قال : من تذكر بالله رؤيته ، ويرغبكم في الآخرة صمله ، ويزيد في علمكم منطقته \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن هارون الصباحي بالرملة - ثنا الحسن بن هارون بن سليمان بن يحيى بن أبي سليمان ثنا عبد الله بن الفرج - مولى معن بن زائدة - . قال : طلب الثوري فصار إلى الين ، فأخبرت معن بن زائدة بقدمه ، فأمنه وأمر له بألف دينار فأبى أن يقبلها ، فلما كان في أوان



الحج ترك عندى عبادة كان يتمسح بها للصلاة ، فلم ألقه إلا بالموقف ، فقال لى : يا عبد الله ما فعلت العبادة ؟ قلت : هوذا ، قال : هاتها ، فأعطيته إياها ، قال : فلما قضى حجه صار إلى البصرة فنزل على يقال فى جوار يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، قال عبد الله فقال لى البقال : ما زال ليلة مات يقوم فيتمسح للصلاة حتى عدت له خمسين مرة ، ثم مات من آخر الليل رحمة الله تعالى عليه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا المنذر بن محمد ثنا أبو الوليد ثنا زيد بن أبي خدّاش . قال : لقي سفيان شريكا بعد ماولى قضاء الكوفة فقال : يا عبد الله ! بعد الاسلام والفقّه والخير تلى القضاء وصرت قاضيا ؟ فقال له شريك : يا أبا عبد الله ! لا بد للناس من قاض ، فقال له سفيان يا أبا عبد الله لا بد للناس من شرطى .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء ثنا أبى ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال سمعت سفيان الثوري يقول لعلى ابن الحسن السليمى : إياك وما يفسد عليك صملك وقلبك ، فانما يفسد عليك قلبك مجالسة أهل الدنيا ، وأهل الحرص ، وإخوان الشياطين الذين ينفقون أموالهم فى غير طاعة الله ، وإياك وما يفسد عليك دينك ، فانما يفسد عليك دينك مجالسة ذوى الألسن الكثيرين للكلام ، وإياك وما يفسد عليك معيشتك ، فانما يفسد عليك معيشتك أهل الحرص وأهل الشهوات ، وإياك ومجالسة أهل الجفاء ، ولا تصحب إلا مؤمنا ، ولا يأكل طعامك إلا نقي ولا تصحب الفاجر ولا تجالسه ولا تجالس من يجالسه ، ولا تؤاكله ولا تؤاكل من يؤاكله ، ولا تحب من يحبه ولا تقش إليه سرّك ، ولا تبسم فى وجهه ، ولا توسع له فى مجلسك ، فان فعلت شيئا من ذلك فقد قطعت عرى الاسلام ، وإياك وأبواب السلطان ، وأبواب من يأتى أبوابهم ، وأبواب من يهوى هواهم ، فان فتنهم مثل فتن الدجال ، فان جاءك منهم أحد فانظر إليه بوجه مكفهر ولا تبال منهم شيئا فيرون أنهم على الحق فتكون من أعوانهم فانهم

لا يخالطون أحداً إلا دنسوه ، وكن مثل الا ترجة طيبة الريح طيبة الطعم لا تنازع أهل الدنيا في دنياهم تكن محببا إلى الناس ، وإياك والمعصية فتستحق سخط الله ، واعلم أنه لم يكن أحداً أكرم على الله من آدم عليه السلام ، جبل الله تربته بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأكرمه بسجود ملائكته ، وأسكنه جنته ، فأخرجه منها بذنب واحد ، واعلم يا أخى أن الله تعالى لا يدخل أحداً الجنة بالمعاصي ، وأن داود عليه السلام خليفة الله في الارض ، نزل ما نزل به بخطيئة واحدة ، ولو أنا عملنا مثلها لقلنا ليست بخطيئة ، فأتق الله يا أخى واجتنب المعاصي وأهلها ، فإن أهل المعاصي استوجبوا من الله النقمة ، وكن مبذولا بمالك ونفسك لا خوانك ، ولا تعشهم في السرور والعلانية ، وابغض الجبال ومجالستهم ، والفيجار وصحبتهم ، فانه لا ينجو من جاورهم إلا من عصم الله ، وإذا كنت مع الناس فعليك بكثرة التبسم والبشاشة ، وإذا خلوت بنفسك فعليك بكثرة البكاء والهم والحزن ، فقد بلغنا والله أعلم أن أكثر ما يجرد المؤمن يوم القيامة في كتابه من الحسنات الهم والحزن ، وإياك وخشوع النفاق وأن تظهر على وجهك خشوما ليس في قلبك .

\* حدثنا سعيد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن علي ثنا يحيى بن أيوب . قال قال عبد الله بن نمير : لقيني سفيان الثوري بين الصفا والمروة ، فأخذ بيدي وسلم علي ثم انطلق إلى منزله فإذا عبد الصمد بن علي قاعد على باب منزله ينتظره - وكان إلى مكة - فلما رآه قال : ما أعلم في المسلمين أحدا أغش لهم منك ، فقال سفيان : كنت فيما هو أوجب علي من إتيانك ، إنه كان يتهيأ للصلاة ، فأخبره عبد الصمد أنه كان قد جاءه قوم فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال ، هلال ذي الحجة ، فأمره أن يأمر من يصعد الجبال ثم يؤذن الناس بذلك ويده في يده ، وترك عبد الصمد قاعداً على الباب ، فأخرج إلى سفرة فيها فضلة من طعام ، فخبز مكسر

وجبن مقطوع ، فجعلنا نأكل جميعا ، قال : فأخذ بيده فذهب به إلى المهدي وهو عني ، فلما رآه صاح بأعلى صوته : ماهذه القساطيط ؟ ماهذه السراقات ؟ حسيح عمر بن الخطاب فسأل : كم أنفقنا في حجتنا هذه ؟ فقيل : كذا وكذا دينارا ، ذكر شيئا يسيرا زاد سعد : لقد أسرفنا .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو هشام الرافعي ثنا النضر بن أبي زرعة قال قال لي مبارك بن سعيد - بالموصل - قال : إئت سفيان وأخبره أن نفقتي قد نفدت ، وثيابي قد تخرقت ، وقل له يكتب إلى وإلى الموصل لعله يصلني بشيء أكتسى به وأنجمل فقدمت الكوفة فأتيت سفيان فآخبرته بما قال لي مبارك ، فدخل الدار فأخرج دورقا فيه كسر يابسة فشرها على الأرض فقال : لو رضى مبارك بمثل هذا لم يكن بالموصل ماله عندنا كتاب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح المجلي ثنا مبارك بن سعيد . قال : كتب سفيان إلى : أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك والسلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن حاصم قال سمعت محمد بن أبي منصور أو غيره . قال : حاتب سفيان رجلا من إخوانه كان هم أن يتلبس بشيء من أمر هؤلاء ، فقال له : يا أبا عبد الله إن على عيالا ، قال : لأن تجعل في عنقك مخلاة فتسأل على الأبواب خير من أن تدخل في شيء من أمر هؤلاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن حاصم عن وهب بن إسماعيل الأصبلي . قال : كنا عند سفيان الثوري فجاءه رجل فسأله عن مسألة وعلى رأسه قلفسوة سوداء ، فنظر إليه فأعرض عنه ، ثم سأله الثانية فنظر إليه فأعرض عنه ، فقال له : يا أبا عبد الله ! يسألك الناس فتجيبهم ، وأسألك فتنظر إلى ثم تعرض عني ؟ فقال : هذا الذي تسألني أي شيء تريد به ؟ قال : السنة . قال : فهذا الذي على رأسك أي شيء هو من السنة ؟ هذه سنة سنّها رجل سوء يقال له أبو مسلم لا تستن بسنته ( ٤ - حليه - سابع )

قال: فنزع الرجل قلنسوته فوضعها ثم لبث قليلا ثم قام فذهب \* حدثنا عبد الله ابن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعد بن محمد البيروتي (١) ثنا محمد ابن زهران ثنا يحيى بن يمان قال سمعت الثوري يقول: أبغض ما يكون إلى إزار أيتهم قياما يصلون. قال: ورأى سفيان على رجل قلنسوة سوداء وذكر له أمر الحج، فقال: وضعك هذه يعدل حجة.

\* حدثنا عبد الله ثنا ابن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا محمد ابن سابق. قال: كنت جالسا عند سفيان حين استقضى شريك فقال: أيما رجل أفسد. لكن منصور بن المعتمر أخذه داود بن علي فأقامه حتى ورمته قدماء، فدفع إليه العهد فوضعه في كوة بيته فلم يخرج حتى مات.

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن المثنى البزاز قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحيى بن يمان يقول: تقاوم سفيان وإبراهيم بن أدهم ليلة إلى الصبح، فكانا يتذاكران، فقيل: يا أبا نصر في أي شيء؟ قال: في أمور المسلمين.

\* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى ابن يمان. قال: كثيرا ما كنت أرى سفيان مقنع الرأس يشهد في جنازة العبد والأمة.

\* حدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الزهرى. قال سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت سفيان يقول: إذا كان الناسك جيرانه عنه راضون فهو مداهن.

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن محمد بن محمد بن عقبة ثنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو خالد. قال سمعت سفيان يقول: ينبغي لأهل الميت أن يلقنوه الشهادة فإن ملك الموت عليه السلام إذا حمز متيلية (٢) انقطع كلامه وانقطعت معرفته، فيسقى سكرة الموت، فلو أن بيده سيفا ضرب أباه إن قدر.

---

(١) في مع: السروي (٢) قوله متينيه مثنى المتين ومثينا الظهور مكتنف الصلب عن عيين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤث ومثنت الرجل مثنا ضربت مثنه. اهـ من هامش الاصل

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان ثنا أبو عامر  
الدمشقي ثنا الوليد أخبرني عطاء الخفاف . قال : ما لقيت سفيان الثوري إلا  
باكياً ، فقلت : ما شأنك ؟ قال : أخاف أن أكون في أم الكتاب شقياً .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبه ثنا الزبيري بن  
بكار حدثني أيوب بن سليمان ثنا عبد العزيز بن أبي خالد . قال : مر سفيان  
الثوري بالقاضي وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس ، فقال له ياشيخ أما  
علمت أن لله يوماً يحشر فيه المبطلون ، فما زالت تعرف في وجه القاضي حتى  
لقي الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أنبأنا الفتح بن إدريس ثنا محمد  
ابن يحيى بن فياض ثنا يزيد بن أبي الحكم . قال سمعت سفيان الثوري يقول :  
يأمن إذا سئل رضى ، وإذا لم يسأل غضب ، ولا يكون هكذا أحد سواه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو العباس الجلال ثنا همام بن محمد بن النعمان  
ثنا أبي ثنا وكيع . قال سمعت سفيان يقول : بلغنا أن البحر يخرج من زق .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحضرى ثنا أحمد بن أسد . ح . وحدثنا محمد

ابن علي قال سمعت عبد الله بن محمد البغوي يقول سمعت أبا سعيد الأشج  
يقول سمعت يحيى بن يمان يقول سمعت سفيان الثوري يقول : من لم يتفت لم  
يحسن أن يتقرأ \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي ثنا أحمد بن علي  
البوبهاري ثنا إبراهيم بن شماس ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت سفيان الثوري  
يقول : خير الناس من رجع من فتوته إلى قراءته ، وشر الناس من رجع من  
قراءته إلى فتوته \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا أبو بكر بن  
النعمان ثنا محمد بن داود بن صبيح البزار ثنا علي بن سليمان قال سمعت بشر بن  
الحارث قال عن يحيى بن يمان . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لأن  
أشتري من شاطر (١) يتفتي أحب إلى من أشتري من قارى يتقرأ \* حدثنا  
عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا علي بن سعيد ثنا معاوية بن  
صالح ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد . قال سمعت سفيان الثوري يقول :

(١) قوله : شاطر أى لص . ١٠ هـ من هامش الاصل

إياكم وصحبة القراء ، وعليكم بصحبة الفتيان \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبي عن ابن أبي جميل . قال قال سفيان : أولئك فساق القراء دخلوا بين الله وبين المریدین .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح العجلي ثنا مبارك بن سعيد . قال : كتب سفيان إلى : أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالاك والسلام . (١)  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسقاطي ومحمد بن عثمان بن سعيد الضرير قالا : ثنا أحمد بن يونس ثنا المعافى بن عمران . قال سمعت سفيان الثوري يقول : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا عبيد بن يعيش ثنا بكر بن محمد العابد . قال قلت لسفيان الثوري : دلي على رجل أجلس إليه ، قال : تلك ضالة لا توجد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا العباس بن الفضل ثنا أحمد بن يونس ثنا المعافى . قال سمعت سفيان الثوري يقول : من العجب أن يظن بأهل الشر الخير .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد بن هشام المستملي ثنا الحسن بن عرفة ثنا عمار ابن محمد ثنا سفيان الثوري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان المؤمن عشا كعش الطير وماء وخبز وملح فذلك من النعيم » .  
\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا أحمد ابن يونس . قال : سئل سفيان الثوري بم عرفت ربك ؟ قال : بنفس العزم ونقض الهمة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن الوليد قال سمعت عبد الله ابن عمر بن يزيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : جر أمير المؤمنين سفيان إلى القضاء فتحامق عليه ليخلص نفسه منه ، فلما أن علم أنه ، يتحامق عليه أرسله وهرب من السلطان ، وجعل كينونته في بيت عبد الرحمن ويحى

ابن سعيد بضعة عشر سنة ، فلما كان عند موته قالوا أين نذهب بك ؟ قال :  
اغسلوني وكفنوني وضعوني على السرير واحملوا فيما بينكم السرير ، ففعلوا  
فوضعه بباب مسجد الجامع ، فجاء السلطان فكشف عن وجهه فغاصه في  
الكافور ، وكتب إلى السلطان الأعظم : إني وجدت سفیان على سرير مفروغا  
من غسله وكفنه فغصصته في الكافور أنتظر ماتأمر فيه ، فوقع على الماء ألف  
سمارى (١) إلى جنازته فدفن بعد أيام .

\* حدثنا عبد المنعم بن صمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن  
موسى ثنا ابن خبيق ثنا على بن هشام القرشى . قال : جاء سفیان الثورى إلى  
صيرفى بمكة يشتري منه دراهم بدينار ، فأعطاه الدينار وكان معه آخر فسقط  
من سفیان فطلبه فاذا إلى جانبه دينار آخر فقال له الصيرفى : خذ دينارك ،  
قال : ما أعرفه ، قال : خذ الناقص ، قال : فله الزائد ، قال : فتركه ومضى .  
\* حدثنا عبد المنعم بن صمر ثنا أحمد ثنا أبو يعقوب المروزى ثنا ابن  
خببيق قال قال لى يوسف بن أسباط . قال لى سفیان الثورى - وأنا وهو فى  
المسجد - يا يوسف ناولنى المطهرة أتوضأ ، فناولته ، فأخذها بيمينه ووضع  
يساره على خده ، ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر ، فنظرت إليه فاذا المطهرة  
فى يده على حالها ، فقلت : يا أبا عبد الله قد طلع الفجر ، قال : لم أزل منذ ناولتنى  
المطهرة أتفكر فى الآخرة إلى هذه الساعة .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن  
شبيب ثنا سهل بن حاصم عن خلف بن تميم . قال سمعت سفیان يقول : بصر  
العينين من الدنيا ، وبصر القلب من الآخرة ، وإن الرجل ليبصر بعينه فلا  
يشتفع ببصره وإذا أبصر بالقلب انتفع .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا ابن أبى يزيد الدمشقى ثنا المسيب بن  
واضح حدثنى بعض مشايخنا عن سفیان قال : إني لألقى الاخ من الاخوان  
اللقاء فأكون بها غافلا شهرا .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا محمد بن العباس الدمشقى ثنا ابن أبى

---

(١) السمارى ضرب من السفن . هامش الاصل

الحواري . قال قلت لأحمد بن شبيب إن أبا صفوان قال : ما ضعف بدن قط عن نية فقال قال سفيان الثوري ما ضعف بدن قط عن مبلغ نيته فقدموا النية ثم اتبعوها .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول سمعت سفيان الثوري يقول : إن أقبح الرغبة أن تطلب الدنيا بعمل الآخرة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن حمزة ثنا علي بن سهل البغدادي ثنا أبي . قال قال سفيان الثوري : يقال للميت وهو على سريره اسمع ثناء الناس عليك . \* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو خولة ميمون بن سلمة ثنا بركة بن محمد ثنا يوسف بن أسباط قال : كنت بالكوفة أطبع اللب في بني الأحمر ، فجاء سفيان فقعده إلى " فخذني " ثم قال : يا يوسف لا تشكر إلا من عرف موضع الشكر ، قلت : وما موضع الشكر يا أبا عبد الله؟ فقال لي إذا أوليتك معروفا فكنت أنا أسره منك ، وأنا منك أشد استحياء فاشكر ، وإلا فلا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن حمزة ثنا السري بن يحيى ثنا أبو هذبة . قال : رأيت سفيان الثوري أخذ من شعره فناول الحجام رغيفا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن أحمد بن سلم ثنا علي بن حميل ثنا شعيب ابن حرب . قال جاءت امرأة إلى الثوري فقالت : إن ابني ضيعني وترك عمله ، فقال : في أي شيء أخذ ابنك؟ قالت : في الحديث ، قال : احتسبيه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا عمرو بن ثور ثنا موسى بن خالد - ختن الفريابي - ثنا ابن المبارك . عن الثوري قال : إنما الأجر على قدر الصبر .

\* حدثنا محمد بن عمرو بن عبدربه الحضرمي ثنا الحسين بن شاكر السمرقندي ثنا ابن خبيق . قال قال العمري قال الثوري : ما أحسن تذلل الاغنياء في مجالس الفقراء ؟ وما أقبح تذلل الفقراء في مجالس الاغنياء ، وقال العمري :



معاشر القراء كلوا الدنيا فقد مات سفيان الثوري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن معدان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي ثنا أبو المشرف أحمد بن محمد بن عقيل قال : ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبيد بن جنادة عن عطاء بن مسلم . قال : كان سفيان يحدثنا فقال النهار يعمل عمله ، فقيل له : في هذا أجر ؟ قال : في هذا لذة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد العباسي ثنا ابن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط . قال : سئل سفيان الثوري عن مسألة وهو يشتري شيئاً فقال : دعني فإن قلبي مع درهمي .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان . قال قال سفيان الثوري : إنما مثل الدنيا مثل رغيف عليه غسل مر به ذباب فقطع جناحيه ، وإذا مر برغيف يابس مر به سليماً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن أحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أحمد بن علي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن يمان . قال قال سفيان : مر قيس بقوم يقتتلون قال علي م يقتتل هؤلاء ؟ لقد عظم على هؤلاء الدنيا .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسن بن عيسى بن ميسرة ثنا عبد الله بن المبارك . قال سمعت سفيان الثوري يقول : ليس بفقيه من لم يمد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة \* [ حدثنا أبو أحمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان ثنا الفريابي ثنا سفيان عن بعضهم . قال قال رجل : لنعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني ] (١)

\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو الفوارس ثنا يحيى بن عثمان الفريابي عن سفيان . قال : جاء راهب إلى راهب فقال : كيف رأيت نشاطك ؟ قال : ما شعرت أن أحدا يسمع بذكر الجنة والنار تأتي عليه ساعة من نهار أو ليل لا يصلي فيها ، قال : كيف ذكرك الموت ؟ قال : ما أرفع رجلاً ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت ،

ثم قال : إني لأصلي فأبكي حتى يئيب العشب من دموعي ، قال : إنك إن تضحك وأنت معترف لله بخطيئتك خير لك من أن تبكي وأنت مدل بعملك ، فإن صلاة المدل لا تصعد فوقه ، قال : أوصني ، قال : ازهد في الدنيا ولا تنازع أهلها ، وكن فيها كالنحلة إن وقعت على عود لم تكسره ، وإن أكلت أكلت طيبا وإن وضعت وضعت طيبا ، وانصح الله نصيح الكلب لأهله ، فانهم يضربونه ويطردهونه ويأبى إلا أن يحوطهم .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن أبيجر . قال : أرسل إلى سفيان وأنا بعمادان فأتيته بالبصرة فاذا به البطن فقال : عندك في هذا شيء ؟ فقلت : تيمم فنفض ثوبه في وجهي ، فلما خرجت قلت : سفيان يستفتيني ، فرجعت إليه لا صف له ، فاذا هو قد مات ، وإذا على فمه سويق الغبيراء ، قال . فجعل أبو خالد يقول : وأي فم وأي فم وأي فم . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الرحمن بن عبد الله البصري . قال قال رجل لسفيان : أوصني ، قال اصمل للدنيا بقدر بقائك فيها ، وللآخرة بقدر بقائك فيها والسلام .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ليس شيء يضاعف من الكلام مثل قول الحمد لله ، ولا شيء أقطع لظهر إبليس من لا إله إلا الله .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن ناصح قال سمعت عبد العزيز بن أبان يقول سمعت الثوري يقول : ما وجدنا شيئا أنفع في دين ولا دنيا من أخ موافق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن محمود الدمشقي . قال : جاء رجل إلى سفيان الثوري فشكى إليه مصيبة أصابته ، فقال له سفيان : ما كان بها أحد أهون عليك مني ؟ قال : وكيف ذلك ؟ قال . ما وجدت أحدا تشكو إليه غيري ؟ قال

إنما أردت أن تدعولى ، فقال له سفيان : أمدبر أنت أم مدبر ؟ قال بل مدبر قال : فارض بما يدبر لك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا عباس الدوري ثنا أحمد بن يونس ثنا علي بن فضيل . قال : رأيت سفيان الثوري ساجداً حول البيت فطقت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربيع الرشديني ثنا ابن وهب . قال : رأيت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع رأسه حتى نودي بصلاة العشاء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت أبا حاصم . يقول قال سفيان : وددت أني أنقلب من هذا الأمر كغفاظ .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا النضر العجلي يقول ثنا محمد بن حرب . قال قال سفيان : حمد الله ذكر وشكر ، وليس شيء ذكرنا وشكرا غيره . \* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ثنا أبي عن عبد الله بن المبارك . عن سفيان قال : إنما العلم بالآثار .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال حدثني العباس بن أبي طالب ثنا أحمد بن صمران الأختسي قال سمعت حفص بن غياث وذكر الثوري فقال : كان يتعزى بسفيان وبمجلس سفيان عن الدنيا .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الفضل بن سهل يقول ثنا معاوية ابن عمرو ثنا داود بن يحيى عن أبيه . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إذا أردت من قارىء حاجة فاضربه بصاحب الدنيا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ثنا عبد الرزاق . قال : كنت إذا لقيت سفيان الثوري لم أستوحش إلى أحد .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن سهل قال سمعت عبد الرزاق يقول سمعت

سفيان يقول : سلوني عن التفسير والمناسك فاني بهما عالم .

\* [حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان العجلي . قال سمعت سفيان الثوري يقول : قد كنت أشتي أمرض فأموت فاما اليوم فليتنى مت فجأة ] (١)

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا سعيد الكندي الأشج قال سمعت أبا نعيم الأحول قال : كان سفيان الثوري إذا ذكر الموت لا ينتفع به أياما ، وإذا سئل عن شيء قال : لا أدري لا أدري .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبيد الله الأشجعي . قال سمعت سفيان الثوري يقول : خذ من الناس اليوم هذه الصفحة ولا تفتش عما وراء ذلك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان قال أتيت أبا منصور أعوده فقال لي : بات سفيان في هذا البيت وكان ههنا بلبل لابني ، فقال : ما بال هذا الطير محبوس لوخلى عنه ؟ فقلت : هو لابني وهو يهبه لك ، قال فقال : لا ولكني أعطيه ديناراً ، قال : فأخذه فحلى عنه فكان يذهب فيرى فيجىء بالعشى فيكون في ناحية البيت ، فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ، ثم اختلف بعد ذلك ليالى إلى قبره فكان ربما بات عليه وربما رجع إلى البيت ، ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن معه في القبر أو إلى جنبه . قال سليمان أبو منصور : هذا الذي روى عنه عارم هو بشر ابن منصور السلمي ، وكان سفيان مستخفيا في داره بالبصرة بعد أن خرج من دار عبد الرحمن بن مهدي ، وفي دار بشر بن منصور مات رحمة الله تعالى عليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدورى ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا بشر بن زاذان . عن سفيان الثوري قال : ما من درهم ينفقة الرجل هو فيه أعظم أجرا من درهم يغطيه صاحب حمام يخليه به .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن جواس الحنفي ثنا قبيصة بن عقبة قال : أهديت إلى سفيان الثوري شيئا فقبله مني ثم هجني بقصة أرز يحملها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا محمد بن أبي صفوان قال سمعت أبي يقول : قدم علينا معاوية وعبد الوهاب أبناء عبد المجيد وكانا يلطفان سفيان ويهديان إليه ، قال : فرأيت سفيان يوما في الحناطين فقال : إن ابني عنك هذين الطغافين وأكثر من اللطف ، وقد ذهبت إلى صاحب بضاعتى فأخذت دينارين أريد أن أشتري بهما لهما حنطة فأهديهما لهما ، فاشتري لهما حنطة وأهداها إليهما .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن علي ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت داود ابن يحيى بن يمان يحدث عن أبيه عن سفيان قال : ما وضع رجل يده في قصة رجل إلا ذل له .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن علي ثنا أبو هشام الرفاعي قال سمعت داود بن يحيى يحدث عن أبيه . قال : سمعت سفيان الثوري يؤذن العصر وترك نعليه في المحراب ، فأشرف يؤذن فرأى ابن عم له قد أخذ نعليه ، فلما صلى أرسل إليه بعشرة دراهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الأنماطي ثنا يحيى بن أيوب المقابري ثنا الحواري بن أبي الحواري أبو عيسى . قال : رأيت سفيان الثوري يصلي قائما حتى تغلبه عيناه ، ثم يصلي قاعدا حتى يعي فيضطجع فيصلي مضطجعا . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا مؤمل بن اهاب ثنا الفرابي قال : كان سفيان الثوري يصلي ثم يلتفت إلى الشباب فيقول : إذا لم تصلوا اليوم فتي ؟ .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد البجلي ثنا يحيى بن يمان . قال : رأيت سفيان يخرج يدور بالليل وينضح في عينيه الماء حتى يذهب عنه النعاس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج بن شجاع الموصلي ثنا أبو زيد محمد بن حسان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلاً هو أرق من سفيان ، قال وقال ابن مهدي : وكنت أرامقه الليلة بعد الليلة فما كان ينام إلا في أول الليل ثم ينتفض فزعا مرعوباً ينادي : النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات ، كأنه يخاطب رجلاً في البيت ، ثم يدعو بماء إلى جانبه فيتوضأ ثم يقول على إثر وضوئه : اللهم إنك عالم بحاجتي غير معلم بما أطلب ، وما أطلب إلا فكأك رقبتي من النار ، اللهم إن الجزع قد أرقني من الخوف فلم يؤمنني ، وكل هذا من نعمتك السابغة على ، وكذلك فعلت بأوليائك وأهل طاعتك ، إلهي قد علمت أن لو كان لي عذر في التخلي ما أقمت مع الناس طرفة عين ، ثم يقبل على صلاته ، وكان البكاء يمنعه من القراءة حتى اني كنت لا أستطيع سماع قراءته من كثرة بكائه ، قال ابن مهدي : وما كنت أقدر أن أنظر إليه استحياء وهيبة منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم : قال سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنيني . يقول : كنا في مجلس الشورى وهو يسأل رجلاً رجلاً عما يصنع في ليله فيخبره حتى دار القوم ، فقالوا : يا أبا عبد الله قد سألتنا فأخبرناك فأخبرنا أنت كيف تصنع في ليلك ؟ فقال : لها عندي أول نومة تنام ما شاءت لا أمنعها ، فإذا استيقظت فلا أقبلها والله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا علي بن الحسن بن سفيان عن ابن المبارك . قال : سألت سفيان الشورى عن الرجل يصلي أي شيء ينوي بصلاته ؟ قال : ينوي أن يناجى ربه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمي ثنا حمدان ابن جابر الضبي - وكان من الثقات - ثنا أبو زيد عبيد الله قال : قرأ سفيان ليلة ( إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين ) فخرج فاراً على وجهه حتى لحقوه ، واجتمعوا بنو ثور على سفيان وهو شاب يناشدونه مما كان فيه من العبادة أي اقصر عن هذا

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت بشر بن الحارث . يقول : قال قاسم الجرمي : سمعت سفيان الثوري يقول : يكتب للرجل من صلواته ما عقل منها

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة ابن شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال : سمعت سفيان الثوري يقرأ على ابن الحسن انظر يا أخي أن يكون أمرك ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، التفكر في يومك الذي مضى ، فما كان من طاعة الله فاستقم عليها ، وما كان من معصية الله فانزع عنها ، ولا تعد فيها يديك ، فانك لا تدري أتستكمل يومك أم لا ، وأن التوبة مبسوطة ، وترك الذنب أسير عليك من طلب التوبة ، والتوبة النصوحة هي الندامة التي لا رجعة فيها ، واثق الله حينما كنت ، إذا عملت ذنباً في السر فتب إلى الله في السر ، وإذا عملت في العلانية ، فتب إلى الله في العلانية ، ولا تدع ذنباً يركب ذنباً ، وأكثر من البكاء ما استطعت ، والضحك فاست منه بسبيل ، فانك لم تخاق عبثاً ، وصل رحمك وقرابتك وجيرانك وإخوانك ثم إذا رحمت رحمت مسكيناً أو يتيماً أو ضعيفاً ، وإذا هممت بصدقة أو برباً أو بعمل صالح فعجل مضيه من ساعته من قبل أن يحول بينك وبينه الشيطان ، واعمل بنية ، وكل بنية واشرب بنية ، ولا تأكل وحدك ، ولا تنام وحدك ، فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ولا تأكل في ظلمة فان الشيطان يأكل في الظلمة ، وإياك والشح فان الشح يفسد عليك دينك ، ولا تعدن أحدا شيئاً فتخلفه فتستبدل بالموودة بغضا وإياك والشحفاء فانه لا تقبل توبة عبديكون بينه وبين أخيه شحفاء ، وإياك والبغضاء فانما هي الخالقة عليك بالسلام لكل مسلم يخرج الغل والغش من قلبك ، وعليك بالمصافحة تكن محبوباً إلى الناس ، ولا تزل على وضوء تحبك الحفظة وإن مت مت شهيداً ، وأدن اليتيم منك وامسح برأسه زد في صمرك ، وتكن رفيق نبيك ، ارحم الصغير ووقر الكبير تلحق بالصالحين وأطعم طعامك الأتقياء الصالحين ، وإن كان غنياً يحبك الله ويلقى محبتك على

الناس ، وإذا لبست جديدا فالق خلقا نك على عار يمح اسمك من البخلاء ،  
ويزد في حسناتك وينقص من سيئاتك ، ولا تحب إلا في الله ، ولا تبغض إلا  
في الله ، فإن لم تفعل كان سيماك سيما المنافقين .

\* حدثنا علي بن عبد الله بن عمر ثنا المنتصر بن نصر ثنا عمر بن مدرك قال  
سمعت مكي بن إبراهيم يقول : دخلت على سفيان بن سعيد يوما وبين يديه  
رغيف وكف زبيب - أو حفنة - فقال لي : ادن يا مكي ، قلت : يا أبا عبد الله  
دخلت إليك غير مرة وأنت تأكل فلم تدعني قبلها ، قال : اليوم حضرتني النية  
\* حدثنا علي بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد الأثرم ثنا أحمد بن الربيع ثنا  
يحيى بن يمان . قال : اطلعت على سفيان الثوري في بيته فسمعتة يقول : سترك  
الجميل الذي لم يزل ، سترك الجميل الذي لم يزل \* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد  
ابن يزيد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا محمد بن داود ثنا زهير بن عباد ثنا ابن  
السماك عن سفيان الثوري . قال : ما عالجت شيئا أشد على من نفسي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد المذكر ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو الخزر جى  
قال سمعت عبد الرحمن بن إسحاق الكنانى يقول : كنت بعبادان وسفيان  
مختلف بالبصرة ، فأرسل إلى جئت فاذا هو في الموت ، فأدخل يده تحت رأسه  
فأخرج كيسا فرمى به إلى وامرأة تتكلم خلف الستر فقال : إن هذه المرأة  
تزوجتها وبقي لها عندي من صداقها ثلاثون درهما فان ، هي تركتها فكفني بها ،  
وإن لم تتركها فكفني في ثيابي . فلما مات حملته إلى المغتسل أغسله فخلت إزاره  
فاذا فيها رقعة فيها أطراف الحديث .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحيم بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن  
خلف قال سمعت القاسم بن الحكم . يقول : لما مات سفيان الثوري جاء شيخ  
أبيض الرأس والاحية حتى قام على قبره وهو يدفن ، فقال : يا سفيان أمنت  
بمن كنت تخاف ، وقد مت على من كنت تعبد ، والله ما يسرنا أن يلي حسابنا  
أحد غير الله تعالى ، ثم لم ير فكانوا يرونه الخضر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا بشار ثنا



سلمة ثنا الحسن بن حباش عن زيد بن الحباب . قال : تفدت نفقة سفیان الثوري بمكة فقدم عليه رجل من قومه فقال لسفيان : لك معي عشرة دراهم ، قال : من أين ؟ قال : من غزل فلانة ، قال : ائتني بهم فاني منذ ثلاث أستغف الرمل . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسين بن نصر البزار ثنا محمد بن قدامة الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول . قال سفیان الثوري : وددت اني اذا جلست لكم أقوم كما أقعد لا على ولاي \* حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المسوحى ثنا لوين قال سمعت أبا الأحوص . يقول سمعت سفیان يقول : وددت اني نجوت منه كفافا لا على ولاي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن رستم ثنا عبد الرحمن بن رسته ثنا الحسين بن عون . قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجلا أفضل من سفیان لولا الحديث ، كان يصلي ما بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء صلاة ، فاذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن خلف بن إسماعيل . قال : قلت لسفيان الثوري : إذا أخذت في الحديث نشطت وأنكرتكم ، وإذا كنت في غير الحديث كأنك ميت ؟ قال سفیان أما علمت أن الكلام فتنة ؟

\* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الحسين بن حريث قال سمعت الفضل بن موسى يقول سمعت سفیان الثوري وسئل عن الامام يروي الأحاديث على المنبر فقال : حسن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا (١) أبو غسان محمد بن عمرو بن يحيى ثنا مهران قال : رأيت سفیان الثوري إذا خلع ثيابه طواها وقال : كان يقال إذا طويت رجعت إليها نفسها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا الحسن بن البزار

---

(١) في مغ : ثنا الحسن بن حرب قال سمعت الفضل بن موسى يقول ثنا مهران الخ بدل ثنا أبو غسان محمد بن عمرو بن يحيى

ثنا خلف بن تميم قال : رأيت سفیان الثوري بمكة وقد أكثر عليه أصحاب الحديث فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أخاف أن يكون الله ضيع هذه الأمة حيث احتيج إلى مثلي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت أحمد بن أبي شريح يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت الثوري يقول : ما أنكر نفسي إلا إذا جلست للحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن هلال الرومي . ببغداد ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفیان الثوري وفضيل ابن عياض فنذاكرا فبكيا فقال سفیان : إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسنا به بركة . قال له فضيل : ترجو أن يكون أعظم مجلس جلسنا به شؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزيت به لي وتزيت لك به فعبدتني وعبدتك ؟ قال : فبكى سفیان حتى علا نحيبه ثم قال : أحيتني أحياء الله .

\* حدثنا أبي وأبو محمد قالا : ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق قال سمعت الأصمعي يقول : أما سفیان الثوري فأوصى أن تدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم : حملني عليه شهوة الحديث . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو سعيد الأشج . قال سمعت أبا عبد الرحمن الحارثي يقول : دفن سفیان بن سعيد كتبه وكنيت أعينه عليها ، فدفن منها كذا وكذا ، قطرة إلى صدري ، فقلت : يا أبا عبد الله وفي الركاك الخمس ، قال لي : خذ ماشئت فعزلت منه شيئا كان يحدثني منه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا الحسين بن الحسن الحنطاط قال سمعت فرقدا إمام مسجد البصرة يقول : دخلوا على سفیان الثوري في مرضه الذي مات فيه فحدثه رجل بالحديث فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحاله فكتب ذلك الحديث فقالوا له : على هذه الحال منك ؟ فقال : إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسنا ، وإن مت فقد كتبت حسنا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا عبد الله بن الهيثم البصري قال: سمعت عبد المؤمن بن عثمان يقول: رأيت سفیان الثوري جاء إلى حماد بن سلمة فقال له: مرحبا! قال: حديث أبي العشاء عن أبيه.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا سعيد بن بشر ثنا أبو معمر ثنا هشيم قال: نعى إلينا أبو إسحاق الشيباني فأقبل على سفیان الثوري فجعل يقول: تعرف للشيباني كذا؟ تعرف للشيباني كذا؟ فإذا فيه أحاديث لم أكتبها، ثم أبطلوا موته فخرجت إلى الشيباني فرس سفیان وأنا معه جالس فأعرض عني ولم يكلمني.

[ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن هارون قال: سمعت جعفر ابن الليث يقول ثنا أبو يعلى محمد بن الصلتى ثنا أسباط قال سمعت سفیان الثوري يقول: الرجل إلى العلم أخرج منه إلى الخبز واللحم ] (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن نصر ثنا عبد السلام بن ماص السخيتاني ثنا عبد الحميد الحناني. قال: سئل سفیان وأنا شاهد: الغزو أحب أو رجل يقرأ القرآن؟ قال: رجل يقرأ القرآن.

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا محمد بن العباس الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال: قال سفیان الثوري: لو أن السماء لم تمطر والأرض لم تنبت ثم اهتممت بشئ من رزقي لظننت أني كافر.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا إسحاق بن زريق الكنعاني الراسبي ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات العبدى - بمكة - قال: كنت جالسا مع سفیان فجعل رجل ينظر إلى ثوب كانت على سفیان ثم قال: يا أبا عبد الله! أي شئ كان هذا الثوب؟ فقال سفیان: كانوا يكرهون فضول الكلام.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد ثنا إسحاق بن زريق قال سمعنا إبراهيم بن سليمان الزيات يقول: كنا عند سفیان الثوري فجاءت امرأة فشكت إليه ابنها وقالت: يا أبا عبد الله أجيتك به تعظه؟ فقال: نعم جيئ به، فجاءت به

(١) سقط من ز.

فوعظه سفيان بما شاء الله، فانصرف الفتى فعادت المرأة بعد ما شاء الله فقالت: جزاك الله خيرا يا أبا عبد الله، وذكرت بعض ما تحب من أمر ابنها، ثم جاءت بعد حين فقالت: يا أبا عبد الله ابني ما ينام الليل ويصوم النهار، ولا يأكل ولا يشرب فقال: ويحك مم ذاك؟ قالت: يطلب الحديث، فقال: احتسبيه عند الله.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن أحمد بن النضر قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي - أو يحيى بن سعيد القطان - يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: لا تسأل أحدا في يوم واحد أكثر من حاجة واحدة.

\* حدثنا سليمان بن أحمد حدثني علي بن رستم قال سمعت محمد بن عصام جبر يقول سمعت أبي يقول: حججنا مرة والمهدي معنا، وقد هرب سفيان، فخرجنا من منى على حمار وأنا أسوقه، فلما حاذى بنا المهدي في خيله ما زحته فقلت: أنادي فأقول هذا سفيان؟ فقال: ياناعس اسكت لا يسمع إنسان.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي قال سمعت محمد بن عصام يقول سمعت بهراما مولى أبي يقول: دعوا سفيان إلى موضع فذهب وذهب معه أبوك وأنا، فدخلنا بيته قد نجد، قال: وأنا قاعد عند الباب وقد خرج أبوك في حاجة وسفيان في البيت، فقال لي: يا هذا إن تدري من يقعد على هذا الفراش؟ قلت: لا! قال: إذا لم يقعد عليه الناس قعد عليه الشيطان.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود الخريبي. قال سمعت سفيان الثوري يقول: إذا اشتريت شيئا لا تريد أن تمليل جارك منه فواره.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس بن أيوب الأصبهاني ثنا عبد الرحمن بن يونس الرقي ثنا مطرف بن مازن. عن سفيان الثوري قال: من جاع فلم يسأل حتى مات دخل النار.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد. قال سمعت سفيان الثوري يقول: أوحشت البلاد فاستوحشت ولا أراها تزداد إلا وحشة.

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد بن محمد بن صدقة ثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول قال هشام بن يوسف القاضي وذكر سفيان فقال : من الناس من يقطع ولا يخيط ، ومنهم من يقطع ويخيط ، وكان سفيان ممن يخيط ويقطع . .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن السندی . قال : جاء رجل إلى الثوري فقال : السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، كيف أنت وكيف حالك ؟ فقال سفيان : ما فانا الله وإياك ، لسنا أصحاب تطويل .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الله بن سعيد الكندي ثنا أبو خالد الأحمر . قال سمعت سفيان يقول : أفضل الذكر تلاوة القرآن في الصلاة ، ثم تلاوة القرآن في غير الصلاة ، ثم الصوم ، ثم الذكر .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن ناصح قال سمعت عبد العزيز بن أبان . يقول سمعت سفيان الثوري يقول : يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سهل بن صالح ثنا خلف بن تميم . قال سمعت سفيان الثوري يقول : لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام قال له : على أي دين تركت يوسف ؟ قال : على الاسلام ، قال : الآن تمت النعمة .

\* حدثنا أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا سعيد بن سليمان الواسطي . قال قال أبو شهاب الحنات : جلست إلى سفيان الثوري وهو في دبر الكعبة مستلق فسلمت عليه فلم يرد علي كما ينبغي ، فقلت : إن أختك قد بعثت إليك معي بشئ ، فاستوى فقلت له : يا أبا عبد الله سلمت عليك فلم ترد علي كما كنت أريد ، فلما قلت لك بعثت معي بشئ استويت ؟ قال : تنكتم علي ؟ لم آكل شيئاً منذ ثلاث ، فلما فاتت بعثت إليك أختك علمت أنه من ذا - وأشار بيده - أي بغزها .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن صمران قال سمعت يحيى بن يمان يقول : أتعب سفيان القراء بعده ، ولا رأينا مثل سفيان ، ولا رأى سفيان مثله ، أقبلت عليه الدنيا فأنصرف بوجهه عنها .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا الثوري قال : ما بسطت الدنيا على أحد إلا اغترارا وما زويت عنه إلا اختبارا .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا الفضل بن الخصب ثنا أحمد بن الخليل ثنا يحيى بن أيوب ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت سفيان الثوري يقول : أنظر درهمك من أين هو ، وصل في الصف الأخير .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن جعفر الأشعري ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي . قال : سمعت سفيان الثوري سئل عن قوله تعالى ( وخلق الإنسان ضعيفا ) ما ضعفه ؟ قال المرأة تمر بالرجل فلا يملك نفسه عن النظر إليها ، ولا هو يلتفت بها ، فأى شيء أضعف من هذا ؟

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عباس بن عبد العظيم قال سمعت أبا نعيم يقول : سمعت سفيان وكتب إلى عبد الله بن أبي ذيب : من سفيان الثوري إلى محمد بن عبد الرحمن ، سلام عليك فأنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، وأوصيك بتقوى الله فانك إن اتقيت الله كفأك الناس ، وإن اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا ، فعليك بتقوى الله أما بعد .  
\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن عبد الصمد ابن أبي خدّاش الموصلى قال سمعت القاسم بن يزيد الجرسى . يقول سمعت سفيان الثوري يقول : ذهب التراحم والتعاطف ، قراء هذا الزمان لهم شره ليس لهم تقى .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ثنا يزيد ابن أبي الزرقاء قال سمعت الثوري يقول : خرجت حاجا أنا وشيبان الراعى مشاة فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد طارضا ، فقلت لشيبان : أما

ترى هذا الكلب قد عرض لنا ؟ فقال لى : لا تخف ياسفيان ، ثم صاح بالاسد فبصص وضرب بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان بأذنه فمركها ، فقلت له : ما هذه الشهرة ؟ فقال لى : وأى شهرة ترى يا ثورى ؟ لولا كراهية الشهرة ما حملت زادى إلى مكة إلا على ظهره .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن قال سمعت محمد بن عبد الملك الدقيق يقول سمعت الحارث بن منصور يقول : شكرا رجل إلى سفيان الثورى مظلة فقال : شكرا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظلة فقال : « المظلومون هم المنفلحون يوم القيامة » قال : وسمعت الحارث يقول كلمتان لم يكن يدعهما سفيان في مجلس يارب سلم سلم عقوك عقوك ، فقلت ، لابن منصور الحارث : سمعته من الثورى ؟ فقال نعم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا على بن معبد قال سمعت أبا محمد يقول . قال سفيان الثورى : الزهد فى الدنيا هو الزهد فى الناس ، وأول الزهد فى الناس زهدك فى نفسك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل ابن عاصم عن محمد بن داود عن محمد بن عيسى عن بعض أصحابه . قال : مر سفيان الثورى فى طريق اليمن ببعض المنازل وفيها معن بن زائدة ، فقال معن إن أتانى أعطيتته مائة ألف درهم ، فقلنا لسفيان : لو أتيتته فسلمت عليه ، فقال سفيان : بلغنى أنه يسخط الله المقام الواحد ، والكلمة الواحدة ، فأكره أن أقوم مقاما ، أو أتكلم بكلام أسخط الله على .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل عن أبي روح فرج ابن سعيد ثنا يوسف بن أسباط . قال سمعت سفيان الثورى يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلمان : « إن طعام امرأتى بعدى مثل طعام الدجال ، إذا أكله الرجل انقلب قلبه » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل عن يعلى

ابن عبید . قال سمعت سفیان الثوری يقول : لو كان معكم من يرفع الحديث إلى السلطان أكنتم تتكلمون بشئ ؟ قلنا : لا ! قال : فان معكم من يرفع الحديث \* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله ثنا سلمة عن محمد بن جابر الضبي قال سمعت ابن المبارك يقول : كتب إلى سفیان الثوری : بث علمك واحذر الشهرة . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن حاصم ثنا عبد الصمد قال سمعت وكيعا يقول . قال سفیان الثوری : ائتموا الصوامع في آخر الزمان ، إن صوامعكم بيوتكم ، قال وكيع ورؤى سفیان الثوری يأكل الطهاج وقال : إني لم أنهم عن الأكل ، ولكن انظر من أين تأكل ، وارتحل وانظر على من تدخل ، وتكلم وانظر كيف تتكلم ، كيف أنماكم عن الأكل والله تعالى يقول (خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا) ؟ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل بن حاصم ثنا علي بن هلال عن أبيه . قال قال سفیان لرجل رآه قريبا من المنبر : شغلتنى يا فلان بقربك من المنبر ، أما خفت أن يقولوا قولا عجيبا فيجب عليك رده ؟ فقال الرجل له : أليس يقال ادن واستمع ؟ قال : ذاك لأبي بكر وصر والخلفاء ، فأما هؤلاء فتباعد عنهم حتى لا تسمع كلامهم ولا ترى وجوههم .

\* حدثنا عبد المنعم بن صمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عبد الله بن أبي نوفل ثنا أبو عبد الله التيمي - من ولد إبراهيم التيمي - عن هاني الجعفي . قال قال سفیان : إذا لم يكن لله في عبد حاجة نبذه إليهم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبي الحواري حدثني أبو عصمة . قال : شهدت فضيلا وسفيان يلتقيان في المسجد الحرام بعد المغرب ، فما يتذاكران إلا النعم حتى يفترقا ، يقول فضيل لسفيان : يا أبا محمد ألا صمل بنا كذا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن يزيد وأبو بكر الاسلمي . قالوا : وقف فضيل على رأس سفیان وحوله



جماعة فقال له : ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون )  
قال فقال له سفيان : يا أبا علي ! والله لا تفرح أبدا حتى تأخذ دواء القرآن  
فتضعه على داء القلب .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن  
شبيب ثنا مبارك أبو حماد . قال سمعت سفيان يقول لعلي بن الحسن فيما يوصيه :  
يا أخى عليك بالكسب الطيب وما تكسب بيدك ، وإياك وأوساخ الناس أن  
تأكله أو تلبسه ، فإن الذى يأكل أوساخ الناس مثله مثل علية لرجل وسفله ليس  
له ، فهو لا يزال على خوف أن يقع سفله وتهدم عليه ، فالذى يأكل أوساخ  
الناس هو يتكلم بهوى ، ويتواضع للناس مخافة أن يمسكوا عنه ، ويا أخى إن  
تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك ، وأكرمت بعض الناس وأهنت بعضهم  
مع ما ينزل بك يوم القيامة ، فإن الذى يعطيك شيئا من ماله فانما هو وسخه  
وتفسير وسخه تطهير صمله من الذنوب ، وإن أنت تناولت من الناس شيئا إن  
دعوك إلى منكر أجبتهم ، وإن الذى يأكل أوساخ الناس كالرجل له شركاء  
فى شئ ينبغى له أن يقاسمهم ، يا أخى جوع وقليل من العبادة خير من أن  
تشبع من أوساخ الناس ، وكثير من العبادة . وقد بلغنا أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال : « لو أن أحدكم أخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان  
خيرا له من أن يقوم على رأس أخيه يسأله أو يرجوه » . وبلغنا أن مهران  
الخطاب قال : من عمل منكم حمدنا ، ومن لم يعمل اتهمناه ، وقال يا معشر القراء  
ارفعوا رؤسكم ولا تزيدوا الخشوع على ما فى القلب ، استبقوا فى الخيرات  
ولا تكونوا عيالا على الناس ، فقد وضح الطريق . وقال علي بن أبي طالب :  
إن الذى يعيش من أيدى الناس كالذى يغرس شجرة فى أرض غيره ، فائق الله  
يا أخى فانه ما نال أحد من الناس شيئا إلا صار حقيرا ذليلا عند الناس ،  
والمؤمنون شهود الله فى الأرض ، وإياك أن تكسب خبيثا فتنفقه فى طاعة  
الله ، فإن تركه فريضة من الله واجبة ، وإنه طيب لا يقبل إلا طيبا ، أرايت  
رجلا أصاب ثوبه بول ثم أراد أن يطهره فغسله ببول آخر ؟ أترى كان ذلك

يطهره ؟ كلا ! إن القذر لا يطهر إلا بطيب ، فكذلك لا تمحى السيئة إلا بالحسنة وإن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ، وإن الحرام لا يقبل في شيء من الأعمال ، أو هل عمل أحد ذنباً فجاءه بذنب ؟ .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن عبد الرحمن . قال قال سفيان الثوري : من كذب سقط حديثه . قال وسمعته يقول : قال وكيع : هذه بضاعة لا يرتفع فيها إلا صادق . \* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن عوف ثنا عبيد الله بن موسى . قال سمعت سفيان الثوري يقول : إني لأكتب الحديث من سبعة أوجه ، المعنى واحد . \* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن حكيم ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثونا عن يحيى بن يمان . قال سمعت الثوري يقول : من بلغ سن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرتد لنفسه كفنا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا ابن المبارك عن سفيان قال : أدنى الحلم أربع عشرة ، وأقصاه ثمان عشرة ، فإذا جاءت الحدود أخذ بالأقصى .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد العزيز الديماسي ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفيان أنه كان إذا سئل عن النبذ قال : كل تيناء ، كل عنبا .

\* حدثنا محمد أبو علي بن سعد الرقي ثنا المظفر بن محمد الرقي ثنا عبد الله ابن محمد عن وكيع . قال سمعت الثوري يقول :

غلب الفى على الفى . فما للخلق من شيء  
فأصبح الميت فى قبره أحسن حالا من الحى

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة العسقلاني ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفيان قال : إذا استكمل العبد الفجور ملك عينية يبكى بهما متى شاء .

\* حدثنا محمد ثنا إسماعيل بن حمدون الجورسي ثنا إدريس بن سليمان بن الزيات ثنا مؤمل . قال قال سفيان : من سعادة المرء أن يشبهه ولده .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ربما كنا عند سفيان فكانه واقف للحساب لا نجترى نسأله عن شيء ، فنعرض بذكر الحديث ، فإذا جاء الحديث ذهب ذلك الخشوع فأنما هو حدثني حدثني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن منصور قال سمعت عبد الرزاق يقول قال لي ابن المبارك : أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول : ما بقي من علمه شيء إلا سمعته ، ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول ما سمعت من علمه شيئا .

\* حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق المكي حدثني شيخ من أهل هراة يقال له عبد الله الهروي - رجل صدق - قال : دخلت زمزم في السحر فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن ، فلما شرب أدخل الدلو فأخذته فشربت فضله ، فإذا هو سويق لوز لم أذق سويق لوز أطيب منه ، فلما كان في القابلة رصدته ، فلما كان في ذلك الوقت دخل فسدل ثوبه على وجهه فنزع بالدلو مما يلي الركن ثم شرب وأدخل الدلو ، فأخذت فضله فشربت فإذا ماء مضروب بمسل لم أشرب عسلا قط أطيب منه ، قال : فأردت أن آخذ بطرف ثوبه أنظر من هو ففاتني ، فلما كانت الليلة الثالثة قعدت قبالة باب زمزم ، فلما كان في ذلك الوقت دخل قد سدل ثوبه على وجهه ، فدخلت فأخذت بطرف ثوبه ، فلما شرب من الدلو أرسله قلت : يا هذا أسألك رب هذه البنية من أنت ؟ قال : تكتم على حتى أموت ؟ قلت : نعم . قال : أنا سفيان بن سعيد ، فأرسلته وشربت من الدلو فإذا لبن مضروب بسكر لم أر لبنا قط أطيب منه قال : وكانت الشربة تكفيني إذا شربتها إلي مثلها ، لا أجد جوعا ولا عطشا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى القرشي ثنا عبيد بن هشام البصري . قال أتيت زمزم فوجدت شيخا قد منح بالدلو ثم شرب ثم عاد فشرب ثم عاد فشرب ثم نظر في زمزم وكأنه يدعو ثم انصرف ، فأتيت الدلو لا شرب فإذا

لبن حليب ، فتركته ولحقت الشيخ فقلت : من أنت رحمك الله ؟ فقال : أنا سفيان بن سعيد الثوري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا الحسن بن محمد الشامي ثنا إبراهيم بن إدريس المصري ثنا مخلد بن خنيس . قال سمعت سفيان الثوري يقول : كان على طريقى إلى المسجد كلب يعقر الناس ، فأردت يوما الصلاة والكلب على الطريق فتنجيت عنه فقال : يا أبا عبد الله جز فانما سلطنى الله على من يشتم أبا بكر وعمر . أو كما قال .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن ميمون الميموني قال سمعت أبا موسى هارون بن موسى بن حيان قال سمعت أباك الحسين بن أحمد بن ميمون يقول سمعت أبا حاتم الرازى يقول سمعت قبيصة يقول : رأيت سفيان الثوري فى النوم فقلت : ما فعل بك ربك ؟ فقال :

نظرت إلى رنى كفاحا فقال لى \* هنيئا رضائى عنك يا بن سعيد  
فقد كنت قواماً إذا أقبل الدجى \* بعبرة مشتاق وقلب صميد  
فدونك فاخترأى قصر أردته \* وزرنى فانى منك غير بعيد

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن فورك ثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عصام جبر . قال : استأذن أبى سفيان الثوري وهو يقيم بمكة - مجاور مكة - ان يقدم منزله مع الحجاج ثم يعود إلى الموسم ، فلما خرج الحجاج خرج أبى على طريق الكوفة قاصدا إلى دار سفيان ، فلقيه مخلفوه وحملوه رسائل وكان ابنه محمد قد تحرك وبلغ نحو عشر سنين ، فلما ودع جبر قال الصبى لجبر : اقرأ منى السلام على أبى وقل له : أقدم فانى مشتاق إليه ، فلما وافى جبر مكة قضى الطواف وصار إلى سفيان وهو يحدث الناس مجتمعين عليه ، فلما نظر إلى جبر أنس إليه وكان يسأله حتى أدى إليه ما قال مخلفوه ، وما قال ابنه ، فقام سفيان من المجلس وطاف بالبيت وصلى خلف المقام وودع البيت وخرج نحو الأبطح والناس فى طلبه . فقال لجبر : يا عصام رد عنى هؤلاء القوم فانى لأحدثهم اليوم ، فما زال حتى صرف أصحاب الحديث عنه حتى خلا

بوجهه ، فقال له جبر : أين تمضى ؟ قال : نحو المنزل إن شاء الله ، فقال له : بعد غد التروية ، وبعده يوم الحج الأكبر ، ويوم النحر وتمضى وتدعه ، وهؤلاء الناس يأخذون عنك العلم ، فيبقى لك أجر من عمل بشئ منه ، فقال : أنا أعلم بهذا منك و لكن أتيتنى بفرض واجب أن أقضيه وتأمرنى أن أقيم على نافلة وأضيع الفرض ، وإنى مشتاق إلى ابنى ، فاذا قمت فى الموقف والمشاهد فادع لنا وإذا خرجت فاجعلنا طريقك إن شاء الله ، فخرج بلا زاد ولا صاحب ، قال جبر : فسألت عنه نفرا فأخبرونى عنه أنه وافاها ذلك اليوم وصلى العيد بالكوفة ولقى ابنه بالمصلى ودخل إلى منزله رحمه الله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت عمرو بن العباس يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لما مات سفيان الثوري أردنا أن تدفنه ليلا من أجل السلطان فأخرجناه فلم ننكر الليل من النهار .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا الحسن بن علي الحلواني . قال سألت محمد بن عبيد : أكان لثوري امرأة ؟ فقال نعم رأيت ابنه بعثت به أمه إليه فجاء فجلس بين يديه فقال سفيان ، أيت أنى دعيت لجنائزتك ، قلت لمحمد : فما لبث حتى دفنه ؟ قال : نعم .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أحمد بن محمد بن أحمد ثنا أبو داود ثنا ابن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : كنت مع سفيان الثوري فى المسجد فقال ترى هؤلاء الخلق مايسرنى مؤاخذتهم بنصف دانق .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد ثنا أبو داود السجستاني ثنا إسحاق بن الجراح الأدي ثنا أحمد بن شبيب قال أبو عيسى الزاهد . قال قال معدان : زاملت سفيان الثوري من الكوفة إلى مكة فلما جعل الكوفة بظهره قال ما خلفت خلف ظهري من أثق به ، ولا أقدم على من أثق به فى الدين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصير الأصهبانى ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي . قال سئل سفيان الثوري عن هذا الحديث « إن الله يبغض أهل البيت للحميين » قال : هم الذين يأكلون لحوم الناس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن إبراهيم بن شيبان الكوفي ثنا أحمد ابن يونس . قال سمعت سفیان الثوري يقول : كان رجل يأتي باب أبي هريرة فيؤذيهم ويثقل عليهم ، فقيل إنه قد مات ، فقال : ليس في الموت شجاعة إلا هل علمتم أنه أصاب مالا أو ولد له غلام أو استعمل على إمارة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يوسف بن أبي أمية الثقفي قال سمعت الحكم بن هشام الثقفي يحدث عن سفیان . قال : قال الله لجبريل في مقامه الذي يقوم بين يديه : ادن : فدنا ، ثم انتفض ، ثم قال أدن : فدنا ثم انتفض ، ثم قال ادن : فدنا ثم انتفض ثلاثا ، فقال له : مالك ألم أكرمك ألم أئتمنتك ألم أرسلك : قال : بلى ولكن لا من مكرك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الله ثنا أحمد بن أسد البجلي ثنا مبارك ابن سعيد - أخو سفیان بن سعيد - قال : أهدى إلى سفیان خوان خبيص فخبسه إلى العشي ، قال جئت فقلت له : إن العيال قد تشوقوا له ، فقال : إني لأتذكر كم حق فيه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عمار ثنا نصر بن حاجب عن عبد الله بن المبارك . عن سفیان قال : لما قال موسى ( رب أرني أنظر إليك ) قالت الملائكة : يا ابن النساء الخبيص ، لقد تكلمت بأمر عظيم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول ثنا عثمان بن زائدة عن سفیان الثوري في قوله ( ليطمئن قلبي ) قال : بالخلة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن تميم ثنا أبو حميد ثنا زافر عن سفیان الثوري في قوله ( ليس له سلطان على الذين آمنوا ) قال : على أن يحماهم على ذنب لا يغفر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق بن أبي بكر بن أبي عاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن الحسن قال سمعت الثوري يقول كل شيء هالك إلا وجهه قال ما يريد وجهه .

\* حدثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن إسحاق بن أحمد ثنا المهرقاني ثنا مؤمل قال سمعت سفیان يقول : في قوله ( لنبلوكم أيكم أحسن صملا ) قال : الزهد في الدنيا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندی ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت الفضيل بن عياض قال سمعت الثوري يقول : ( ربنا غلبت علينا شقوتنا ) قال القضاء .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عمر الديماسي ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن سفیان في قوله ( فإله من قوة ولا ناصر ) قال : القوة العشرة ، والناصر الحليف \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا أبو عاصم عن سفیان ( وسلام على عباده الذين اصطفى ) قال : هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن زيد الخراز ثنا ضمرة عن سفیان في قوله تعالى ( وكانوا لنا خاشعين ) قال : الخوف الدائم في القلب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل بن خلف ثنا محمد ابن عمرو بن حيان ثنا محمد بن حميد حدثني سفیان الثوري في قوله تعالى ( إن المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم ) قال : من ثواب الفرائض ( إنهم كانوا قبل ذلك محسنين ) قال : كانوا متطوعين \* [حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو كريب ثنا الأَشْجَعِي عن سفیان ( وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ) قال : استئذان الملائكة عليهم ] (١) \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا يعقوب الدورقي ثنا الأَشْجَعِي قال سمعت سفیان يقول في قوله : ( دعواهم فيها سبجانك اللهم ) قال : إذا أراد الرجل من أهل الجنة يدعو الشيء قال : ( سبجانك اللهم ) فيأتيه الذي دعا به .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر بن منصور عن سفيان الثوري ( يدعوننا رغبا ورهبا ) قال :  
رغبة فيما عندنا ورهبة مما عندنا ( وكانوا لنا خاشعين ) قال : الخوف الدائم  
في القلب \* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن حميد ثنا  
مهران عن سفيان في قوله ( لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة  
الحياة الدنيا ) تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت محمد بن حماد يقول سمعت  
أبا داود الحضرمي يذكر عن سفيان الثوري في قوله تعالى ( لا يحزنهم الفزع  
الأكبر ) قال تطبق النار على أهلها .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا الحسن بن محمد بن الحسين الأشعري ثنا إسماعيل بن  
يزيد القطان ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت سفيان الثوري يقول وقيل له  
( يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ) قال : الرجل يكون في المجلس يسترق  
النظر في القوم إلى المرأة تمر بهم ، فإن رأوه ينظر إليها اتقاهم فلم ينظر ، وإن  
غفلوا نظر هذا ( خائنة الأعين وما تخفي الصدور ) قال ما يجد في نفسه من الشهوة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أبي سفيان ثنا محمد بن يوسف  
القرطبي ثنا سفيان الثوري في قوله تعالى ( سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا )  
قال . يقول لم نرسل قبلك رسولا فأخرجهم قومه إلا أهلكوا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي عن عبد الرزاق  
عن سفيان في قوله ( يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ) قال : يغفر لمن شاء  
الذنوب العظيم ويعذب من شاء بالذنوب اليسير .

\* حدثنا سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا مفرج بن شجاع الموصلي ثنا أبو زيد  
محمد بن حسان عن عبد الله بن المبارك . قال قال سفيان الثوري : إياكم والبطنة  
فأنها تقسى القلب ، واكظموا الغل بالوقار ، ولا تكثروا الضحك فتسجه القلوب  
\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبي قال سمعت عبد الله بن خبيق  
يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لقد



أدركنا أقواما شطاراء هم أبقي لمروءاتهم من قراء هذا الزمان .  
\* حدثنا محمد ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال سمعت بشر بن الحارث يقول .  
سمعت المعافى بن عمران يقول سمعت الثوري يقول : ما ضرهم ما أصابهم في  
الدنيا جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة

\* حدثنا محمد بن صمر ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا عمرو بن خلف  
الخشعمي ثنا أيوب بن سويد قال سمعت الثوري يقول : كان يقال حسن الادب  
يطفي غضب الرب .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن كلاب ثنا أحمد بن أبي  
الحواري ثنا سلام المديني قال سمعت المخرمي يقول عن سفيان الثوري قال :  
من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخرة من قلبه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا إسماعيل بن حمدون الحويرسي ثنا سعيد بن  
أبي زيدون ثنا محمد بن يوسف الفريابي . عن سفيان الثوري قال : كان خيار  
الناس فيما مضى وأشرفهم المنظور إليه منهم في الدين ، الذين يقومون إلى هؤلاء  
فيأمرؤتهم وينهونهم ، وكان آخرون لازمين لبيوتهم عندهم ليس لهم ذلك ،  
فكانوا ليس يرفعون ولا يذكرون ، ثم بقينا حتى صار الذين يأتونهم فيأمرؤتهم  
وينهونهم شرار الناس ، والذين لموا بيوتهم ولا يأتونهم خيار الناس .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا إسماعيل بن حمدون ثنا محمد بن خلف ثنا الفريابي  
قال كنت مع سفيان فجلسنا نأكل الرأس فاستسقى رجل على الطعام ، فقال  
سفيان : كان يكره شرب الماء على الرأس ، فما كان إلا ساعة حتى استسقى الثوري  
فقال الرجل : يا أبا عبد الله ألسنت قلت : كان يكره شرب الماء على الرأس ؟  
فقال : من احتجى من شيء وقع فيه .

\* حدثنا محمد ثنا ابن أبي قرصافة ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله بن  
محمد الباهلي قال : جاء رجل إلى الثوري فقال : إني أريد الحج ، فقال لا تصحب  
من يكرم عليك فان ساويته في النفقة أضربك ، وإن تفضل عليك استذللك .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أسد

البجلي ثنا يحيى بن يمان . قال سمعت رجلا يسأل سفيان عن الطعام فقال : عليك بالخببيص الأبيض والأصفر فكله ، محرما كنت أو غير محرر .

\* حدثنا سليمان ثنا الحضرمي ثنا أحمد بن أسد ثنا يحيى بن يمان قال سمعت سفيان يقول : كانوا أصحاب سمن وعسل . قال يحيى : وذهبت مع سفيان إلى رجل عائد له فسمعته يقول لا هله : أطفوه وتعاهدوه ، ثم قال : كانوا يحبون أن يفرحوا أنفسهم . قال : وسمعت سفيان : إني أحب الرجل إذا وسع الله عليه أن يوسع على نفسه ، قال وسمعت سفيان يقول : إذا كانت لك حاجة إلى قارىء فاطعمه .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا أبو داود السجستاني ثنا إسحاق بن الضيف قال سمعت عبد الرزاق يقول : لما قد منا مع سفيان من اليمن فسكان أقام عندهم أربعين يوما ، قال كنا عنده نجاء ابن عيينة فسلم عليه ورد وهو متكئ على عصاه ، فقال : يا أبا عبد الله طاب الناس عليك خروجهك إلى اليمن ، فقال : طابوا غير معيب ، طلب الحلال شديد خرجت أريده .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المعلى ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا الفريابي قال سمعت الأوزاعي وسفيان الثوري يقولان : لما ألقى دنيال مع السباع في الجب قال الهى بالعار والحزى الذى أصبنا سلطت علينا من لا يعرفك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن حاتم الجرجاني ثنا عبد الله ابن إدريس عن سفيان الثوري قال : كنت أطلب طابدا من عباد الكوفة يقال له الكوثاني عشرين سنة فما أقدر عليه ، فررت يوما بشاطئ الفرات وقوم يعملون في الطين فنادى رجل منهم يا كوثاني يا كوثاني ، فناديت يا كوثاني فأثاني ، فقال : ما تريد ؟ قلت : أنا سفيان الثوري ، قال : ما حاجتك ؟ قلت كلمني بشئ ، فقال : يا سفيان كل خير نرجو من ربنا ، منع ربنا لنا عطاء ، ثم ذهب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت سفيان الثوري يقول : أخبرني رجل من الصالحين قال رأيت في منامي عجوزا شمطاء عليها من كل حلقة ، فقلت من أنت ؟ فقالت :

أنا الدنيا ، فقلت : أعوذ بالله من شرك ، فقالت : إن أردت أن يعيدك الله من شري فابغض الدينار والدرهم .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن العباس ثنا القاسم ابن محمد بن عباد ثنا محمد بن يزيد بن خنيس . قال : كان سفيان الثوري يقول كثيرا : اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشيداً يعز فيه وليك ، ويذل فيه عدوك ويعمل فيه بطاعتك ورضاك ، ثم يتنفس ويقول : كم من مؤمن قدماء بغيظه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ثنا عبد الله بن داود قال جلست إلى إبراهيم بن أدهم فذكر سفيان فحكاه عاب عليه ترك الغزو ، قال : هذا عبد الرحمن بن عمرو أسن منه يغزو فقلت لإبراهيم ما كان يعنى سفيان في ترك الغزو ؟ قال : كان يقول إنهم يضيعون الفرائض .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ثنا عبيد الله بن فضالة ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال : كان لسفیان درس من الحديث .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن حميد قال سمعت يحيى بن ضريس يقول : قال الثوري . إذا ترأس الرجل سريعاً أضر بكثير من العلم ، وإذا طلب وطلب بلغ .

حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو السري هناد بن السري ابن يحيى ثنا أبو سعيد الأشج ثنا حصين بن مالك الضبي عن بكر بن محمد العابد . قال قال سفیان الثوري : يؤمر بالرجل إلى النار يوم القيامة فيقال هذا عياله أكلوا حسنته .

\* حدثنا أبو حامد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الدهان السكوني ثنا أبو هشام الرفاعي قال : سمعت يحيى بن يمان يقول : خرجت إلى مكة فقال لي سعيد ابن سفيان : أقرئ أبي السلام وقل له يقدم ، فلقيت سفيان بمكة فقال : ما فعل سعيد ؟ فقلت : صالح يقرئك السلام ويقول لك أقدم ، فتنجهز بالخروج وقال : إنما سموا الأبرار لأنهم برؤا الآباء والأبناء .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا خيشمة بن سليمان ثنا يحيى بن أبي طالب  
ثنا أبو منصور - يعني الحارث بن منصور - قال : قال سفیان : كان يقال يأتي  
على الناس زمان تموت فيه القلوب وتحيي الأبدان .

حدثنا عثمان بن محمد ثنا خيشمة بن سليمان ثنا يحيى ثنا علي بن المبارك ثنا زيد  
ابن المبارك ثنا سفیان قال : كان يقال الصمت زين العالم وستر الجاهل .  
حدثنا عثمان ثنا ابن مكرم ثنا محمد بن سهل قال : سمعت الفريابي يقول :  
سمعت الثوري يقول : لنعمة الله على فيما زوى عنى من الدنيا أفضل من نعمته  
فيما أعطاني .

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ثنا زكريا  
ابن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا سفیان قال : كان يقال الصمت منام العقل  
والمنطق يقظته ، ولا منام إلا بيقظة ، ولا يقظة إلا بمنام .

حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أحمد بن صمران  
الاخنسي قال : سمعت حفص بن غياث يقول : كنا نتعزى بمجلس سفیان  
الثوري عن الدنيا .

حدثنا الحسن بن صمران بن الحسن ثنا أبي الواسطي ثنا أبي ثنا محمد بن يونس  
قال : سمعت علي بن قادم يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : يا قوم راقبوا  
الله فانما هي لحظة وقد يقبض اللبيب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب  
ثنا مبارك أبو حماد - مولى إبراهيم بن سام - قال سمعت سفیان الثوري يقول  
فيما أوصى به علي بن الحسن السلي : عليك بالصدق في المواطن كلها ، وإياك  
والكذب والخيانة ومجالسة أصحابها ، فانها وزركه ، وإياك يا أخي والرياء في  
القول والعمل فانه شرك بعينه ، وإياك والمعجب فان العمل الصالح لا يرفع وفيه  
عجب ، ولا تأخذن دينك إلا ممن هو مشفق على دينه ، فان مثل الذي هو غير  
مشفق على دينه ، كمثل طبيب به داء لا يستطيع أن يعالج داء نفسه ، وينصح  
لنفسه ، كيف يعالج داء الناس وينصح لهم ؟ فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف

يشفق على دينك ؟ ويا أخى إنما دينك لحك ودمك ، أبك على نفسك وارجعها  
فإن أنت لم ترجعها لم ترحم ، وليكن جليسك من يزهّدك فى الدنيا ويرغبك فى  
الآخرة ، وإياك ومجالسة أهل الدنيا الذين يخوضون فى حديث الدنيا ، فانهم  
يفسدون عليك دينك وقلبك ، وأكثر ذكر الموت ، وأكثر الاستغفار مما  
قد سلف من ذنوبك ، وسئل الله السلامة لما بقى من صمرك ، ثم عليك يا أخى  
بأدب حسن ، وخلق حسن ، ولا تتخالقن الجماعة فإن الخير فيها ، إلا من هو مكب  
على الدنيا ، كالذى يعمر بيتا ويحرب آخر ، وانصح لسلك مؤمن إذا سألك فى  
أمر دينه ، ولا تكتعن أحداً من النصيحة شيئاً إذا شاورك فيما كان لله فيه  
رضى ، وإياك أن تحون مؤمناً ، فمن خان مؤمناً فقد خان الله ورسوله ، وإذا  
أحببت أخاك فى الله فابذل له نفسك ومالك ، وإياك والخصومات والجدال  
والمرء فانك تصير ظلوماً خواناً أثماً ، وعليك بالصبر فى المواطن كلها فإن الصبر  
يجر إلى البر والبر يجزى إلى الجنة ، وإياك والحدة والغضب فانهما يجران إلى  
الفجور والفجور يجزى إلى النار ، ولا تمارين عالماً فيمقتك وإن الاختلاف إلى  
العلماء رحمة ، والانقطاع عنهم سخط الرحمن ، وإن العلماء خزان الانبياء  
وأصحاب مواريتهم ، وعليك بالزهد يبصر لك عورات الدنيا ، وعليك بالورع  
يخفف الله حسابك ، ودع كثيراً مما يريبك إلى مالا يريبك تكن سليماً وادفع  
الشك باليقين يسلم لك دينك ، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر تكن حبيب الله  
وابغض الفاسقين تطرد به الشياطين ، وأقل الفرح والضحك بما تصيب من الدنيا  
تزدد قوة عند الله ، واعمل لا آخرتك يكفك الله أمر دنياك ، وأحسن سريرتك  
يحسن الله علانيتك ، وأبك على خطيئتك تكن من أهل الرفيق الأعلى ، ولا تكن  
غافلاً فانه ليس يغفل عنك ، وأن الله عليك حقوقاً وشروطاً كثيرة ، وينبغى لك  
أن تؤديها ، ولا تكون غافلاً عنها ، فانه ليس يغفل عنك ، وأنت محاسب بها يوم  
القيامة ، وإذا أردت أمراً من أمور الدنيا فعليك بالتؤدة ، فإن رأيت موافقاً  
لأمر آخرتك نخذه ، وإلا فقف عنه حتى ينظر إلى من أخذه كيف عمله فيها وكيف  
نجا منها ؟ واسأل الله العافية ، وإذا هممت بأمر من أمور الآخرة فشمر إليها

وأسرع من قبل أن يحول بينها وبينك الشيطان ، ولا تكونن أ كولا لاتعمل بقدر ما تأكل فانه يكره ذلك ، ولا تأكل بغير نية ولا بغير شهوة ، ولا تحشون بطنك فتقع جيفة لاتذكر الله ، وأكثر من الهم والحزن ، فان أكثر ما يجد المؤمن في كتابه من الحسنات الهم والحزن ، وإياك والطمع فيما في أيدي الناس ، فان الطمع هلاك الدين ، وإياك والرغبة فان الرغبة تقسى القلب ، وإياك والحرص على الدنيا ، فان الحرص مما يفضح الناس يوم القيامة ، وكن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب والخطايا ، نقي اليدين من المظالم ، سليم القلب من الغش والمكر والخيانة خالي البطن من الحرام ، فانه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت ، كف بصرك عن الناس ، ولا تمشين بغير حاجة ، ولا تكلمن بغير حكم ، ولا تبطش بيدك إلى ما ليس لك ، وكن خائفا حزينا لما بقي من عمرك لا تدري ما يحدث فيه من أمر دينك ، وإياك أن تلى نفسك من الأمانة شيئا ، وكيف تليها وقد سماك الله ظلوما جهولا ؟ أبوك آدم لم يبق فيها ولم يستكمل يوم حملها حتى وقع في الخطيئة ، أقل العثرة ، واقل المعذرة واغفر الذنب كن بمن يرجى خيره ويؤمن شره ، لا تبغض أحدا ممن يطيع الله ، كن رحما للعامة والخاصة ، ولا تقطع رحمك ، وصل من قطعك وضرل رحمك وإن قطعك وتجاوز صمن ظلمك تكن رفيق الأنبياء والشهداء ، وأقل دخول السوق فأنهم ذئاب عليهم ثياب ، وفيها مردة الشياطين من الجن والانس ، وإذا دخلتها فقد لزمتك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإنك لاترى فيها إلا منكرا ، فقم على طرفها فقل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فقد بلغنا أنه يكتب لقائلها بكل من في السوق عجمي أو فصيح عشر حسنات ، ولا تجلس فيها ، واقض حاجتك وأنت قائم يسلم لك دينك ، وإياك أن يفارقك الدرهم فانه أتم لمقلك ، ولا تمنعن نفسك من الحلاوة فانه يزيد في الحلم ، وعليك باللحم ولا تدم عليه ولا تدعه أربعين يوما فانه يسمى خملك ولا ترد الطيب فانه يزيد في الدماغ ، وعليك بالعدس فانه يفرز الدموع ويرق القلب

وعليك باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان، وعليك بقلّة الأكل تملك سهر الليل ،  
وعليك بالصوم فانه يسد عنك باب الفجور ويفتح عليك باب العبادة ، وعليك  
بقلة الكلام يلين قلبك ، وعليك بطول الصمت تملك الورع ، ولا تكون  
حريصا على الدنيا ، ولا تكن حاسدا تكن سريع الفهم ، ولا تكن طعانا  
تنج من ألسن الناس ، وكن رحيما تكن محببا إلى الناس ، وارض بما قسم الله  
لك من الرزق تكن غنيا ، وتوكل على الله تكن قويا ، ولا تنازع أهل الدنيا في  
دنياهم يحبك الله ويحبك أهل الارض ، وكن متواضعا تستكمل أعمال البر ، اعمل  
بالعافية تأتلك العافية من فوقك ، كن غفورا تظفر بحاجتك ، كن رحيما يترحم عليك  
كل شيء يا أخى لا تدع أيامك ولياليك وساعاتك تمر عليك باطلا ، وقدم من نفسك  
لنفسك ليوم العطش ، يا أخى فانك لا تروى يوم القيامة إلا بالرضى من الرحمن  
ولا تدرك رضوانه إلا بطاعتك ، وأكثر من النوافل تقربك إلى الله ، وعليك  
بالسجاء تستر العورات ويخفف الله عليك الحساب والأهوال ، وعليك بكثرة  
المعروف يؤنسك الله في قبرك واجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان ، جالس  
أهل الورع وأهل التقى يصلح الله امر دينك وشاور في أمر دينك الذين يخشون  
الله ، وسارع في الخيرات يحول الله بينك وبين معصيتك ، وعليك بكثرة ذكر  
الله يهديك الله في الدنيا ، وعليك بذكر الموت يهون الله عليك أمر الدنيا ، واشتق  
إلى الجنة يوفق الله لك الطاعة ، وأشفق من النار يهون الله عليك المصائب ، أحب  
أهل الجنة تكن معهم يوم القيامة وابغض أهل المعاصي يحبك الله ، والمؤمنون  
شهود الله في الارض ، ولا تسب أحدا من المؤمنين ، ولا تحقرن شيئا من المعروف  
ولا تنازع أهل الدنيا في دنياهم ، وانظر يا أخى أن يكون أول أمرك تقوى الله في  
السر والعلانية واخش الله خشية من قد علم أنه ميت ومبعوث ، ثم الحشر ثم  
الوقوف بين يدي الجبار عز وجل ، وتحاسب بعملك ، ثم المصير إلى إحدى  
الدارين إما جنة نائمة خالدة ، وإما نار فيها ألوان العذاب مع خلود لا موت  
فيه ، وارج رجاء من علم أنه يعفو أو يعاقب ، وبالله التوفيق لا رب غيره .  
❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه : كلام الثورى وأحواله وأنفاظه

ومواعظه تكثر وتتسع ، وفي دون ما ذكرنا فوائد لمن رزق العمل به ووفق له ، للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد من مسانيد الحديث مالا يضبط كثرة سبق إلى جمع بعض حديثه المأثور من أسلافنا وعلمائهم ، فمن مسانيد بعض حديثه ومشاهده وغرائبها .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن طلحة بن مصرف عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بالثمرة في الطريق فلا يعرض لها فيقول : لولا أني أخشى أن تكون من تمر الصدقة لا كنتها » صحيح متفق عليه من حديث الثوري .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح. وحدثنا أحمد بن القاسم ابن زياد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ح. وحدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن الحسن بن كيسان قالوا : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حتى تورم قدماه ، فقل له : أتفعل ذلك وقد غفر الله لك ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا » ؟ مشهور بأبي حذيفة عن الثوري ورواه الفريابي عنه وهو عزيز \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبد الملك ابن زنجويه ثنا الفريابي ثنا سفيان مثله سواء .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - أو عن أبي سعيد الخدري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الشيطان قد يئس أن يعبد المصلون ، ولكنه رضى منهم بما يحقرون » . كذا رواه أبو حذيفة على شك فيه ، ورواه مصعب بن مهران من غير شك . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسماعيل بن الحسن ثنا زهير بن عباد عن مصعب بن مهران عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .



\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا أحمد بن محمد البرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أتى أحدكم أهله فمعجل ولم ينزل ، أو أقحط فلا يغتسل » . تفرد به أبو حذيفة عن الثوري فيما أعلم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الحاسب وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع تحت العرش : إن رحمتي تغلب غضبي » مشهور من حديث الثوري ، ورواه عنه وكيع ومصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيري وقبيصة في آخرين .

\* حدثنا محمد بن محمد بن سلم الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا سفيان الثوري هكذا قال لنا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف البصري ثنا بندار بن بشار ثنا مؤمل ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي عن هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الامام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشد الأمة واغفر للمؤذنين » صحيح متفق عليه ، رواه وكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وقبيصة في آخرين . عن الثوري ، ورواه عن الأعمش الناس ، منهم سهل ابن أبي صالح ، وشعبة ، وشريك ، وهشيم ، والأوزاعي ، وصدقة بن أبي هرمان ، وأبو الأشهب جعفر بن حيان ، وزائدة ، وقيس بن الربيع ، وأبو عوانة ، وأبو حمزة ، وأبو شهاب وسندل وحبان ابنا علي في آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن محمد بن سلم في جماعة قالوا : ثنا محمد بن جعفر بن حبيب ثنا أبو نعيم ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء » . رواه محمد بن كثير وعصام بن يزيد جبر

وغيرهما عن الثوري واختلف على الثوري فيه من وجوه \* حدثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حميد ثنا مهران ثنا سفيان ثنا منصور عن شقيق أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أول ما يقضى فيه يوم القيامة الدماء » . \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد وعبد الله بن محمد قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام عن أبيه والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال سفيان لا أعلمه إلا رفعه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال . « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء »

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا هشام بن علي السيرافي ح . وحدثنا علي ابن الفضل بن شهر بار المعدل ثنا محمد بن أيوب الرازي قالا : ثنا الربيع بن يحيى الاشثاني ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة ، أراد الرخصة على أمته » غريب من حديث الثوري عن محمد تفرد به الربيع ، واختلف على الثوري في الجمع بين الصلاتين من وجوه عدة \* حدثنا أبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الثوري عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر في غير مطر ولا خوف ، فقليل لابن عباس لم فعل ذلك ؟ قال : أراد أن لا يخرج أمته « مشهور عن الثوري من حديث أبي الزبير . ورواه الثوري عن عدة من شيوخه عن سعيد بن جبير منهم حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل ، وحماد بن أبي سليمان ، وأبو إسحاق وعبد الله بن عثمان بن خيثم . واختلف عليه أيضا من حديث أبي الزبير \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا : نود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا سفيان عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل . قال « جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غزوة تبوك » ورواه عن أبي الزبير عن جابر \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا مهران الرازي ثنا يزيد بن محمد ثنا إسحاق الأزرق ثنا سفيان الثوري عن

أبي الزبير عن جابر «أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير سفر ولا خوف وبين المغرب والعشاء» واختلف عليه أيضا على أبي الطفيل \* حدثنا أبو سعيد بن حمدون النيسابوري ثنا أبو حماد أحمد بن محمد الشرفي ثنا علي بن سعيد النسوي ثنا عثمان بن عمرو ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء . « تفرد به عثمان عن الثوري . وللثوري فيه روايات أخرى مختلفة عن الحجازيين والعراقيين تكثر وتطول اقتصرنا منها على ما ذكرنا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما ذئبان ضاريان أرسلتا في غنم أغفلها أهلها بأسرع فيها فسادا من طلب الشرف والمال في دين المسلم » تفرد به قطبة عن الثوري ، واختلف فيه على الثوري من غير وجه \* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن علي بن الوليد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الدماري ثنا سفيان الثوري عن أبي الحجاج عن أبي حازم عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ذئبان ضاريان أرسلتا في زريبة غنم بأسرع فيها فسادا من حب الشرف والمال في دين المرء المسلم . » تفرد به الدماري ، ولم نكتبه إلا من حديث إبراهيم \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن شعيب الزبيدي بها ثنا أبو جمة ثنا أبو قرة عن موسى بن طارق قال : ذكر سفيان الثوري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما ذئبان ضاريان باتا في حظيرة غنم يفترسان ويأكلان ، بأسرع فسادا فيها من طلب المال والشرف في دين المسلم » . تفرد به أبو قرة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان قال : ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : « ما مثل رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال لا « مشهور من حديث الثورى .  
\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد . قالوا : ثنا المقدم  
ابن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا سفیان الثورى عن محمد بن المنكدر  
عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النوم أخو الموت وأهل  
الجنة لا ينامون » . غريب من حديث الثورى تفرد به عبد الله .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن القاسم قالوا : ثنا الحارث بن أبي  
أسامة ثنا يحيى بن هاشم ثنا سفیان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من موجبات المغفرة إدخالك  
السروور على أخيك المسلم ، وإشباع جوعته ، وتنفيس كربته » . غريب من  
حديث الثورى ما كتبه عالياً إلا من حديث يحيى بن هاشم .  
\* حدثنا على بن الفضل بن شهر بار المعدل ثنا محمد بن أيوب ثنا عبد الله  
ابن الجراح ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ثنا سفیان بن سعيد عن محمد بن  
المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الدنيا ملعونة ملعون  
ما فيها إلا ما كان منها لله » . غريب عن الثورى تفرد به عنه أبو عامر العقدي .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ثنا محمد بن السكن  
ثنا نائل بن نجيع ثنا سفیان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » . غريب  
عن الثورى تفرد به عنه نائل .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا المسيب بن واضح ثنا  
يوسف بن أسباط ثنا سفیان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من  
الموت لادرکه رزقه كما يدرکه الموت » . تفرد به عن الثورى يوسف بن أسباط .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا شعيب بن أيوب  
ثنا معاوية بن هشام عن سفیان الثورى عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العين تدخل الرجل القبر والجل القدر » .

غريب من حديث الثوري تفرد به معاوية .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصايغ ثنا قبيصة ح .  
وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قال : ثنا  
سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . قال : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام ، نصف يوم »  
مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا  
محمد بن محمد بن عبد الملك الدقبقي ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا سفيان عن محمد  
ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما يزال البلاء بالمؤمن في دينه ونفسه وماله حتى يلتقى الله وما عليه خطيئة »  
غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث المعلى عنه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا  
سفيان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف  
النساء آخرها ، وشرها أولها » مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن داود ثنا إسحاق بن يوسف  
ثنا سفيان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « لاتجمعوا بين اسمي وكنيتي أنا أبو القاسم والله يعطى وأنا أقسم » غريب  
من حديث الثوري تفرد به عنه إسحاق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا عباد بن موسى  
أبو عقبة الأزرق ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف  
من العمل إلا ما يطيق » رواه عن الثوري عباد وعصام بن يزيد جبر \* حدثنا أبي  
ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عصام بن يزيد عن أبيه ثنا سفيان مثله .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا

سفيان حدثني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عرش إبليس على البحر، يبعث سراياه فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة » . مشهور من حديث الثوري ، وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس الشامي ثنا أبو علي الحنفي ثنا سفيان بن سعيد ثنا أبو الزبير عن جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فرآه يسجد على وسادة ، فرمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عوداً يصلي عليه فرمى به وقال : إذا صليت فإن أطق أن تصلي على الأرض ، وإلا فاوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك » تفرد به الحنفي .  
\* حدثنا محمد بن عيسى الأديب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا إسحاق ابن عمرو الرازي ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : « ذكاة الجنين ذكاة أمه » . تفرد به معاوية عن الثوري وعنه إسحاق .

\* حدثنا أحمد بن السندی ثنا أحمد بن الخطاب التستري ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عاصم بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن السخاء شجرة في الجنة ، وأغصانها في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة ، والبخل شجرة في النار ، وأغصانها في الدنيا ، فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار » . تفرد به عبد العزيز وعنه عاصم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن محمد بن عمر عن علي بن أبي طالب . قال : « بعثني رسول الله صلى الله وسلم في شيء فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني في الشيء أكون كالسكة المحممة أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ؟ قال : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب » . رواه عصام بن يزيد جبر فوصله .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره قالوا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد ابن عصام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن محمد بن محمد بن عمرو بن علي عن من حدثه .

عن علي . قال : « بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن نسيب لأم إبراهيم شيء فدفن إلى السيف فقال : اذهب فاقتله ، فاتتهيت إليه فاذا هو فوق نخلة ، فلما رأي عرف ووقع وألقى ثوبه ، فاذا هو أجب فكففت عنه ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أحسنت » جوده محمد ابن إسحاق وسماه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن إبراهيم ابن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده عن علي . قال : « بعثني النبي صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه ، وقال فيه « الشاهد يرى مالا يرى الغائب » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن أبي ذيب عن المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم ستحرضون على الامارة وإنها يوم القيامة حسرة وندامة . فنعمت الموضة وبئست القاطمة » مشهور من حديث ابن أبي ذيب ما كتبه طاليا من حديث الثوري إلا من حديث الفريابي . \* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق

ابن إبراهيم أنبأنا أبو داود الحفري ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ذيب - عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء فيه بما أصاب من المال ، أمن حلال أم من حرام » تفرد به ابن أبي ذيب عن المقبري ، رواه عنه الناس .

\* حدثناه محمد بن علي بن حبيش في جماعة قالوا : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا ابن أبي ذيب وحديث سفيان عنه تفرد به الحفري .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبصة ثنا سفيان عن ابن أبي ذيب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له » ما كتبه طاليا من حديث الثوري إلا من حديث قبصة .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن صدقة ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان الثوري عن ابن أبي ذيب عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا واضعه إحدى رجله على الأخرى » . غريب من حديث الثوري ما كتبه طاليا إلا من حديث أبي حذيفة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباد بن عبد الله العدني ثنا يزيد بن أبي حكيم العدني ثنا سفیان الثوري عن محمد بن إسحاق عن رجل عن القاسم بن محمد عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة لله » كذا رواه يزيد ولم يسم الرجل ، ورواه المؤمل بن إسماعيل وكناه \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثني عبد الله بن الليث المروزي ثنا مؤمل بن إسماعيل عن سفیان الثوري وشعبة عن محمد بن إسحاق عن أبي عتيق التيمي عن القاسم بن محمد عن عائشة . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا علي بن العباس بن الوليد والوليد بن علي ابن الوليد قالا : ثنا محمد بن العلاء ثنا معاوية بن هشام عن سفیان عن محمد بن إسحاق عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر » تفرد به معاوية عن سفیان .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام ثنا سفیان عن محمد بن إسحاق عن حاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسفروا بصلاة الفجر فإنه أعظم الأجر » وقال ابن شبيب « بصلاة الصبح » - تفرد به النعمان عن سفیان .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا وكيع ثنا سفیان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر



أنه طلق امرأته وهي حائض ، فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : « مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ثنا النجاري ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لاتهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ، هجرة المؤمن ثلاث فان تكلموا والأعرض الله عنهما حتى يتكلموا » . غريب من حديث الثوري تفرد به الفريابي .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا علي بن الحسن بن الحسين الرقي ثنا إبراهيم ابن محمد بن الصغار الرقي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن أبي الرجال عن حمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كسر عظم الميت ككسره حيا » غريب من حديث الثوري تفرد به الفراء عن الفزاري .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى بن محمد بن ساعدة ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا أبو نباته يونس بن يحيى ثنا الثوري عن أبي الرجال عن حمرة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن نقع البئر » أبو الرجال اسمه محمد بن عبد الرحمن تفرد بهذا الحديث عن الثوري أبو نباته .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني محمد بن أبي بكر - يعني ابن عمرو ابن حزم - عن عبد الملك بن أبي بكر - يعني ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - عن أبيه عن أم سلمة قالت : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها أقام عندها ثلاثة أيام ، وقال : إنه ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبعت لك ، وإن سبعت لك سبعت للنسائي » لم يروه عن الثوري مجودا إلا يحيى بن سعيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن

مهدى قالاً: ثنا سفيان عن محمد بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: « رفعت امرأة صبيها لها من محفة فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر »  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن حباش ثنا محمد بن الفرج - بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ثنا خالد بن يزيد العمرى ثنا سفيان الثوري عن محمد بن عبيدة عن محمد بن سيرين عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يسأل الله عبد لى الوسيلة إلا كنت له شفيعا يوم القيامة » . غريب تفرد به خالد بن يزيد العمرى .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي قال : وجدت فى كتاب جدى لأبى ، أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي : ثنا محمد بن القاسم الاسدى عن سفيان عن محمد بن صماره المدنى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن رجل ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تعلم العلم ليجارى به العلماء ، أو يجارى به السفهاء ، أو يتأكل كل به الناس فالنار أولى به » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من هذا الوجه .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى وعبيد بن غنام قالاً : ثنا ابن نمير قال ، وذكر عبيد الله الأشجعى عن سفيان عن أبى غسان محمد بن مطرف عن عمر بن نافع عن نافع عن ابن عمر « أنه سأله رجل عن رجل فارق امرأته وأنه تزوجها ولم يأمرنى ولم أعلمه ، فقال ابن عمر : لا إلا نكاح ورغبة إن رضيت أمسكت ، وإن كرهت فارقت ، كنا نعد هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سفاحا » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث الأشجعى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم ثنا يزيد ابن سنان المصرى - بمصر - ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان حدثنى محمد بن طارق عن طاوس ، وأبى الزبير عن ابن عباس ، وعائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أخر طواف الزيارة إلى الليل » . غريب تفرد به يحيى عن سفيان .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحضرمى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنى محمد بن يحيى الأصبهاني ، قالاً : ثنا عيسى بن عثمان الكسائى - ابن أخى يحيى

ابن عيسى [ ثنا يحيى بن عيسى عن سفیان عن أبي سلمة عن الزهري عن سهل  
ابن سعد قال : « بينا النبي صلى الله عليه وسلم في حجرته معه مدرأة يسرح  
بها لحيته ، إذ جاء إنسان فاطلع من حجر في حجرته فأبصره النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فقال لو علمت أنك تنظرني لفقت بهذا المدرأة عينك ، إنما جعل  
الأذن من أجل البصر » . أبو سلمة هو محمد بن أبي حفصة واسم أبي حفصة  
ميسرة ، والحديث تفرد به يحيى عن الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا  
الفریابی ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا  
أبو حذيفة قال : ثنا سفیان عن محمد بن الزبير عن الحسن عن صمران بن  
حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا نذر في معصية الله ،  
وكفارته كفارة يمين » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم  
الكشي ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر الصائغ  
ثنا قبيصة قال : ثنا سفیان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم  
عن مقسم عن ابن عباس . قال : « ساق النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فيها  
جل لأبي جهل عليه برة من فضة » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن أبي الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن  
أبي مریم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ح . وحدثنا حبيب بن الحسن وسليمان  
ابن أحمد قالوا : ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفیان عن  
ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس . قال : « استعمل النبي صلى  
الله عليه وسلم الأرقم بن أبي الأرقم على الصدقات فاستتبع أبا رافع فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : يا أبا رافع إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل  
محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ح . وحدثنا عبد الله  
ابن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي الخزازي قال : ثنا محمد بن كثير ح . وحدثنا

سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عراك بن مالك عن عروة عن عائشة . أن النبي صلى الله عليه السلام قال : « تربت يدك ، أرماعلت أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » ؟ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن علي بن بشر عن جده ثنا إسماعيل بن محمد ثنا حازم بن جبلة العبدي ثنا سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جميع أعمال بني آدم تحصره الملائكة الكرام الكاتبون إلا حسنات المجاهدين في سبيل الله ، فإن الملائكة الذين خلقهم الله يعجزون عن علم إحصاء حسنات أديانهم » . غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من هذا الوجه (١) .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي قال : ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن زيد بن خالد الجني . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جهز غازيا ، أوجزه حاجا ، أو خلفه في أهله ، أو فطر صائما فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا » . ورواه يزيد بن زريع عن سفيان مثله .

\* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم وسفيان الثوري عن ابن أبي ليلى مثله . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن نور الجذامي ثنا محمد بن يوسف القرطبي ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن عطاء بن أبي رباح عن زيد بن خالد . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من اغتبط مؤمنا قتلا فهو قود . يده والمؤمنون عليه كافة ، لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤويه أو ينصره ، فمن آواه أو نصره فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من

حديث القرطبي

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا عبد العزيز بن معاوية القتيبي ثنا جعفر بن عوف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا القرطبي قال : ثنا سفیان عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى : ( وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ) قال : ورق التين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن محمد بن قيس الهمداني قال : كنت مع علي يوم النهروان ، فقال : التمسوا ذا الشدية ، فجعلوا لا يجدونه فجعل جبين على يعرق ويقول : والله ما كذبت ولا كذبت ، فالتسوه ، قال : فوجدناه في دالية أو جدول ، فأتى به علي نفر ساجدا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا يزيد ابن سفیان المصري - بمصر - ثنا أبو عاصم ثنا سفیان عن محمد بن قيس عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : « كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمر بن أيوب بن مالك ثنا محمد ابن معاوية الانماطي ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسين بن علي الصمداني ثنا حماد بن الوليد قال : عن سفیان الثوري عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا كان له مثل أجره » . غريب عن الثوري عن محمد رواه شعبة ومعمر وإسرائيل ، وعبد الحليم بن منصور في آخرين عن محمد بن سوقة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلى بن سعيد الرازي قال : ثنا علي بن بهرام العطار ح . وحدثنا عبد الملك بن أبي كريب عن سفیان الثوري عن محمد بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل

أغنياً منهم بنصف يوم ، وذلك خمسمائة عام ، فقام رجل وقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ فقال : إن تغديت رجعت إلى عشاء ، وإذا تعشيت يبيت معك غداء ؟ قال نعم ! قال : لست منهم ، فقام رجل فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : هل سمعت ما قلنا لهذا ؟ قال نعم ! قال هل تجد ثوباً سترا سوى ما عليك ؟ قال نعم ، قال : فلست منهم ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : هل سمعت ما قلت لذين قبلك ؟ قال : نعم . قال : هل تجد قرضاً كلما شئت أن تستقرض ؟ قال : نعم ! قال : فلست منهم ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال : هل سمعت ما قلنا لهؤلاء قبلك ؟ قال : نعم ! قال هل : تقدر أن تكسب ما يغنيك ؟ قال : نعم ! قال : فلست منهم . قال فقام خامس فقال : أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال هل سمعت ما قلت لهؤلاء ؟ قال : نعم ! قال : هل تسمى عن ربك راضياً وتصبح كذلك ؟ قال : نعم ! قال : فأنت منهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن سادة المؤمنين في الجنة من إذا تغدى لم يجد عشاء ، وإذا تعشى لم يبيت معه غداء ، وإن استقرض لم يجد قرضاً ، وليس له فضل كسوة إلا ما يوارى به ما لا يجد منه بدا ، ولا يقدر على أن يكسب ما يعشيه ، يسمى عن الله راضياً ، ويصبح راضياً ( أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) . هذا حديث غريب من حديث الثوري عن محمد بن زيد ، ويقال هو العبدى تفرد به عبد الملك .

\* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله الهجري ثنا عبد الله بن خبيق : ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن أبي عاصم ثنا المسيب بن واضح ، قال : ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن جحادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم : « كان يطوف على نسائه هذه ثم هذه ثم هذه ، ثم يغتسل منهم غسلاً واحداً » . غريب من حديث محمد بن جحادة والثوري تفرد به يوسف . \* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن محمد بن يونس السمناني ثنا بركة ابن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة . قالت : « ما رأيت عورة النبي صلى الله عليه وسلم قط »

وهذا أيضا من مفاريد يوسف عن الثوري عن محمد .

\* حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا محمد بن أحمد بن نصر العطار الدورى ثنا إبراهيم بن عبد السلام الضرير ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفيية وجعل عتقها صداقها . غريب من حديث الثوري عن محمد لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن عبد السلام .

\* حدثنا محمد بن المظفر وصر بن أحمد بن صهر قالا : ثنا الحسن بن عبد الصمد ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد الكريم بن روح عن سفيان وشعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن كسب الأئمة » . غريب من حديث الثوري عن محمد ورواه يوسف القطان عن وكيع عن سفيان مثله . وخالفه المتقدمون من أصحاب وكيع ، فرووه عن وكيع عن شعبة عن محمد بن أبي حازم .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن مسلم العقيلي ثنا جعفر بن أحمد الزيادي . ثنا الربيع بن يحيى ثنا سفيان الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي السوار العدوي . قال قال الحسن بن علي : « قضى القضاء وجف القلم وأمر قد تقضى في كتاب قد سبق » . غريب من حديث الثوري عن محمد ، ورواه يوسف القطان عن وكيع لم نكتبه إلا من حديث الربيع \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا موسى بن غيلان ثنا هاشم بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن أبي عمرو عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل ( ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم ربع أهل الجنة ، أنتم ثلث أهل الجنة ، أنتم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلثا أهل الجنة » . تفرد برفعه ابن المبارك عن الثوري وأبو عمرو اسمه محمد وهو والد أسباط بن محمد الكوفي القرشي قاله سليمان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إبراهيم بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا عبد الله بن الوليد عن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن بن

عبد الله - يعنى ابن مسعود - عن أبيه عن ابن مسعود قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة من آدم معه أربعون رجلاً ، فقال : « إنه مفتوح لكم ومنصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليثق بالله ، وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ، ومن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بهير أدى فى بير وهو ينزع بذنبه » . غريب من حديث الثورى لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن الوليد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن الثورى عن أبى عون محمد بن عبيد الله الثقفى ثنا عبد الله بن شداد بن الهادى . قال قال أبو هريرة « الوضوء مما مست النار ، فقال مروان : ، وكيف نسأل أحداً وفيما أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وأمهاتنا ؟ فأرسلنى إلى أم سلمة فسألتها فقالت : أتأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد توضأ فناولته عرقاً أو كتفاً فأكل منها ، ثم قام إلى الصلاة ، ولم يتوضأ » مشهور من حديث الثورى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مریم ثنا الفريابى ح . وحدثنا أبو محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة قال : ثنا سفیان عن محمد بن السائب الكلجى عن أبى صالح عن ابن عباس . قال : لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، فقتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر بن عمرو بأسيرين ، فقال يا رسول الله : إنك وعدتنا أنه من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا ، وقد جئنا بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنه لم يمنعنا زهادة فى الاجر ولا جبن عن العدو . ولكننا قنا هذا المقام خشية أن يقتطعك المشركون ، وإنك ان تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شئ ، فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ إلى قوله ( ذات بينكم ) . قال فسلموا الغنيمة لرسول



الله صلى الله عليه وسلم ، ثم نزلت ( واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسة  
والرسول ) مشهور من حديث الثوري واللفظ للفريابي . \* حدثنا عبد الله بن  
محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سنجويه الناهكي ثنا أشعث  
ابن عطاف عن سفيان الثوري عن العرزمي عن نافع عن ابن صمر أن النبي صلى  
الله عليه وسلم « كان يتختم في يمينه » . غريب من حديث الثوري عن العرزمي  
واسمه محمد بن عبيد الله .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي ثنا  
أحمد بن عبد الرحمن بن الجنة فقال محمد سمعت سلمة - يعني ابن كهيل - عن  
أبي الزهراء ، قال قال عبد الله بن مسعود : « الجنة في السماء السابعة العليا ثم  
قرأ ( إن كتاب الأبرار لفي عليين ) .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني ابن زيدان ثنا جعفر بن مروان ثنا  
أبي ثنا ابن فراسة عن سفيان عن محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم . « قام عند الجرتين ملبياً » . غريب من  
حديث الثوري عن محمد تفرد به إبراهيم بن فراسة .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي حدثني عثمان بن عبد الله أبو عمرو الطلحي ،  
ثنا إسماعيل بن محمد الطلحي ثنا أبو يحيى الحماني عن سفيان عن ابن خالد عن عطاء  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سب أصحابي فعليه لعنة الله » كذا  
رواه أبو يحيى الحماني عن سفيان ، وأرسله وتفرد به عنه ، ومحمد بن خالد يعرف  
بأبي حمزة الكوفي الضبي . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن  
محمد بن الحارث الحرابي ثنا محمد بن المغيرة ثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان  
عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . - أو قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم - عن مس الذكرك فقال :  
« إنما هو بضعة منك » . مشهور عن الثوري وعن محمد .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو العباس بن سعيد ثنا جعفر - يعني  
ابن محمد بن مروان - حدثني أبي ثنا إبراهيم بن فراسة عن سفيان عن محمد بن

حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان أكثر دعائه يوم عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير » . قال إبراهيم بن فراسة : وحدثني محمد بن أبي حميد به . غريب من حديث الثوري تفرد به إبراهيم .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن محمد بن محمد بن صبيح الويات ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده قال : ثنا سفيان بن وكيع ثنا قبيصة ثنا سفيان عن محمد بن سعيد الطائفي عن أبي سلمة عن عبد الله بن هارون عن عبد الله بن عمرو قال محمد بن يحيى رفعه ، وقال عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « الجمعة على من يسمع النداء » .

وممن روى عنه سفيان الثوري ممن اسمه محمد منهم من روى عنه مسندا ومنهم من روى عنه مرسل أو موقوفا فاقصرتنا على ذكرهم من دون رواياتهم . فمن أهل الكوفة .

محمد بن أبي أيوب أبو حاصم الثقفي ، ومحمد بن إسماعيل بن راشد السلمي ، ومحمد بن عبيد أبو جابر السكندی ، ومحمد بن سالم أبو سهل الهمداني ومحمد بن صبيح السماك الواعظ ، ومحمد بن عبد الله البكاء ، ومحمد بن أبان الجعفي . ومن غير أهل الكوفة ، محمد بن السائب بن بركة مكي ، ومحمد بن مسلم بن مهران أبو جعفر المؤذن ، ومحمد بن سيف أبو رجاء البصري ، ومحمد بن واسع بن صبيح ومحمد بن راشد المسكحولي ، ومحمد بن عون الخراساني .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله ابن نمير ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن حاصم ثنا أبو بكر بن أبي شيعة قال : ثنا وكيع ثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس . قال : لما نزلت هذه الآية ( إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) . الآية دخل قلوبهم منها شيء لم يدخلها من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا ، فألقى الله في قلوبهم الايمان ، فأنزل الله تعالى ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون )

إلى قوله ( إن نسينا أو أخطأنا ) قال : قد فعلت ( ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ) قال : قد فعلت « صحيح متفق عليه من حديث الثوري عن آدم .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن نهشل بن عبد الواحد البصري ، وما سمعته إلا منه ، ثنا الحسن بن حسين أبو علي الاسواري ثنا سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قالا : ثنا عمرو بن حفص الشيباني ثنا العلاء بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر ، قال : بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق وعليه عباءة قد جللها على صدره بجلال إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فأقرأه من الله السلام ، وقال : يا رسول الله مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد جللها على صدره بجلال ؟ قال : يا جبريل أتفق ماله على قبل الفتح . قال : فأقرئه من الله السلام وقل له يقول لك ربك : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : يا أبا بكر هذا جبريل يقرئك السلام من الله ، ويقول : أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط ؟ فبكي أبو بكر وقال : أعلى ربي أغضب ؟ أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راض « غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث الفزاري وحديث الاسواري لم نكتبه إلا عن محمد بن عمر بن سلم .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إسماعيل بن أبي الحكم — وكان ثقة — ثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر قال : يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقال : « للرجل يوم القيامة قم فاشفع لقبيلته ، فيقال للآخر : قم فاشفع فيشفع لأهل البيت فيقال للآخر : قم فاشفع فيشفع للرجل والرجلين على قدر عمله » . غريب من حديث آدم لم يروه عنه إلا الثوري .

\* حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر الفسائي ثنا يوسف بن يعقوب القاضي

ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن أسامة بن زيد . قال : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى مر بالشعب الذي ينزل فيه الأمراء قال : فتوضأ وضوءا بين الوضوءين قال قلت يا رسول الله الصلاة ! قال : الصلاة أمامك حتى أتى جمعا فأقام فصلى المغرب فلم يحل آخر الناس حتى أقام فصلى العشاء » صحيح متفق عليه من حديث إبراهيم وأخيه موسى عن كريب .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ومحمد بن غالب قالا : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن يزيد الجوزي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن صمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في قوله ( ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ) قال : « من كفر بالله واليوم الآخر » . غريب من حديث الثوري عن إبراهيم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن إبراهيم المكي عن محمد بن عباد عن ابن صمر . قال : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله ( من استطاع إليه سبيلا ) قال السبيل زاد وراحلة » مشهور من حديث الثوري عن إبراهيم ولم يسنده غير إبراهيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن طامر بن مسعود الجمحي عن طامر بن سعد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه مر بجنازة فأتوا عليها خيراً فقال : وجبت ، ومر بجنازة أخرى فأتوا عليها شراً ، فقال : وجبت ، قالوا : يا رسول الله ما وجبت ؟ قال : بعضكم شهداء على بعض » . غريب من حديث طامر تفرد به إبراهيم ، ورواه عنه الثوري وشعبة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد وأبو محمد بن حيان ، قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن عمام بن يزيد عن أبيه عن سفيان عن إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن خاله - يعني عطاء - عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن

النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « ليس شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق » .  
 غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به عصام بن يزيد .  
 \* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي  
 ثنا أبو حذيفة ثنا الثوري عن إبراهيم بن إسماعيل القرشي عن أبيه عن جده  
 « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف من عبد الله بن ربيعة - أو أبي ربيعة -  
 ثلاثين ألفا - أو أربعين ألفا - في بعض مغازيه ، فلما قدم قال : خذها . بارك  
 الله لك في أهلِكَ ومالك ، فما جزاؤك إلا الوفاء والحمد » اختلف أصحاب الثوري  
 فيه عليه ، فمنهم من قال : عن إسماعيل بن إبراهيم ، تفرد به أبو حذيفة ، فقال  
 عن إبراهيم بن إسماعيل ، وهو ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان  
 عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك . قال : « صلينا مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعا ، والعصر بذي الحليفة ركعتين » مشهور من  
 حديث الثوري وإبراهيم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا محمد  
 ابن عوف ثنا أنس بن المهاجر المصيصي - ثقة - ثنا بشر بن السري ثنا سفيان  
 الثوري عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام .  
 « أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزينا قد حصبه بعض أهل مكة  
 فقال له : مالك ؟ قال : فعل بي هؤلاء وفعلوا ، فقال تحب أن أريك آية ؟ قال :  
 نعم ا قال : فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال : ادع تلك الشجرة ، فدعاها  
 فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه ، فقال لها ارجعي فرجعت إلى مكانها » غريب  
 من حديث الثوري وإبراهيم تفرد به أنس عن بشر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا  
 قبيصة بن عقبة ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن  
 عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة . قال : لما نزلت ( يا أيها الذين آمنوا  
 صلوا عليه وسلموا تسليما ) جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

يارسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ؟ فقال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » صحيح متفق عليه لا أعلمه رواه عن الثوري عن إبراهيم إلا قبضة .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة قال : رأيت صهر بن الخطاب قبل الحجر والتزمه فقال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفا » . تفرد به وكيع عن الثوري ، ورواه الحسين بن حفص عن الثوري عن رجل عن إبراهيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سفيان عن إبراهيم بن جرير عن أبيه . قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين » . قال سليمان : لم يروه عن سفيان إلا إسماعيل بن عمرو . \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأنا يحيى بن يمان ثنا سفيان عن إبراهيم بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن مسروق قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يضر مع الاسلام ذنب ، كما لا ينفع مع الشرك عمل » . غريب من حديث الثوري عن إبراهيم ، تفرد به يحيى بن يمان . وقال غير يحيى : نزل رجل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم ثنا محمد ابن يوسف الفريابي ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم - يعني الهجري - عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المسكين الطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان ، ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي أن يسأل الناس ، ولا يفتن له فيصدق عليه » . مشهور من حديث الثوري عن إبراهيم .

\* حدثنا محمد بن مظفر بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الصيرفي

ثنا وفاء بن سهل أبو محمد ثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن على كل مسلم في كل يوم صدقة ، قال : قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله ؟ قال إن سلامك على المسلم صدقة وعيادتك المريض صدقة ، وصلاتك على الجنائز صدقة ، وإمادتك الأذى عن الطريق صدقة ، وعونك الصانع صدقة . » غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به عبد الغفار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا علي بن معبد ثنا عبد الغفار ابن الحسن بن دينار الضبي ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الكافر ليحجم بعرقه من شدة ذلك اليوم - يعني يوم القيامة - حتى يقول : يا رب أرحنى ولو إلى النار . » تفرد به عبد الغفار عن الثوري . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا موسى بن عبد الرحمن ، قال : ثنا أبو داود الحفري ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم عن مسلم البطيين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود أنه قال يوماً . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتغير وجهه ، ثم قال قريباً من ذا ، أو نحو ذا ، قال موسى في حديثه : إبراهيم ابن أبي حفصة [ وقال أحمد بن حنبل في حديثه : إبراهيم بن مهاجر ، وحدث به قبيصة عن سفيان فقال عن إبراهيم بن أبي حفصة (١) ]

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن الفضل بن العباس البغدادي ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وهو يصلي جالساً فقلت : يا رسول الله تصلي جالساً فما أصابك ؟ قال : الجوع يا أبا هريرة . قال : فبكيت فقال : لا تبك فإن شدة يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا . » غريب من حديث الثوري وإبراهيم

لم نكتبه إلا من حديث ابن عيسى عن الجزري متصلا مسندا .  
\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد بن العباس ثنا عمرو  
ابن أبي سلمة ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد ثنا علي بن سراج ثنا عمرو بن  
أبي سلمة ثنا معصب بن ماهان عن سفيان عن إبراهيم بن محمد الفزاري عن  
أبان بن أبي عياش عن أبي نضرة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« هدايا الامراء غلول » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن إسماعيل بن  
أمية عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع في حجة قيمته  
ثلاثة دراهم » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،  
ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر  
أن النبي صلى الله عليه وسلم : « أمر بقتل الكلاب » .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ومحمد بن عمر بن سلم وعبد الله بن محمد  
ابن عثمان ، قالوا : ثنا أحمد بن محمد الصيرفي ثنا عبدة بن عبد الله ثنا أبو داود  
الحفري ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قتل الرجل وأمسكه الآخر قتل الذي  
قتل ، وحبس الذي أمسك « تفرد به والذي قبله عن الثوري أبو داود الحفري  
\* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا إبراهيم  
ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن إسماعيل بن أمية  
وأيوب عن نافع عن ابن عمر . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « هؤلاء لهذه  
وهؤلاء لهذه . قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر » . تفرد به الزبيري  
عن الثوري وعنه الجوهري .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا القاسم بن زكريا ومحمد بن إسحاق السراج  
قالا : ثنا أبو ميمون محمد بن زكريا المصيصي ثنا أشعث بن شعبة أبو أحمد ثنا



أبو إسحاق الفزاري عن سفيان عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر .  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كنت أسقى ورجل عن يميني ورجل أ شئ  
منى عن شمال فناولت الشاب فقبلني : كبر ، أي اعطى الأ كبر » . تفرد به الفزاري  
وعنه الأشعث .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن  
يحيى ثنا سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أنه سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ولا تحسبن ولم يقل ولا تحسبن » . أبو هاشم  
اسمه إسماعيل بن كثير مكي ، رواه عن الثوري جماعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن إسماعيل  
ابن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه عن جده . قال « استسلف مني النبي صلى الله  
عليه وسلم سلفا فأرسل به إلى وقال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو حصين عجد بن الحسين ثنا سعيد بن عمرو  
الأشعثي ثنا عبثر بن القاسم ثنا سفيان والأشعث عن إسماعيل بن مسلم عن  
الحسن عن عبد الله بن مغفل المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا  
أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها ، فاقتلوا منها كل أسود بهيم » . إسماعيل  
ابن مسلم مكي يعد في البصريين تفرد به عبثر عن الثوري

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال في كتابه عن سعيد بن عمرو :  
ثنا محمد بن آدم ثنا الفضل بن موسى عن سفيان عن إسماعيل بن مسلم العبدى  
عن ابن سيرين عن أبي الجمعاء عن عمر . قال : « وأخرى تقولونها في مغازيكم  
قتل فلان شهيدا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من  
قتل في سبيل الله أو مات فهو في الجنة » . إسماعيل بن مسلم هو العبدى ، وهو  
غير المتقدم ، وتفرد به الفضل بن موسى عن الثوري .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عثمان بن عبيد الله الطلحي ثنا أبي ثنا أبو أسامة  
عن سفيان عن إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع ، قال رأيت سعيد بن جبير  
انقطع شسعه فخلع نعله حتى أصلحها إسماعيل بن عبد الملك بن رفيع هو ابن

أخى عبد العزيز بن ربيع ولا أعلم الثوري أسند عنه .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن السقطي المعدل ثنا يحيى بن محمد البخري ثنا شيبان بن فروخ ثنا يحيى بن كثير عن سفیان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا . فقال أبو بكر : يا رسول الله : وكيف النجاة والمخرج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك شيئا إذا قلته برئت من قائله وكثيره ، وصغيره ، وكبيره . قال قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك مما تعلم ولا أعلم » تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير .

\* [حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد البجلي - وما سمعته إلا منه - ثنا محمد بن أحمد بن ماهان ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفیان الثوري عن إسماعيل بن خالد عن قيس بن عبد الله بن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون ذاكرون إلا كان معهم ، ولا مصلون إلا كان أكثرهم صلاة » تفرد به عن الثوري عبد الصمد [ (١) ] .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن علي البلخي - وما سمعته إلا منه - قال ثنا محمد بن أحمد بن ماهان ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفیان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال : أتينا خبابا نعوذه وقد اكتبوى سبعا في بطنه ، فرأى جدارا يبني فقال خباب : أما إن المسلم يؤجر في نفقته كلها إلا في شيء يجعله في بناء هذا التراب » أظنه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لم نكتبه عاليا من حديث الثوري إلا من حديث محمد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن جرير . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسرع الأرض خرابا يسراها ثم يمتاها » غريب

(١) سقط من ز .

من حديث الثوري لم نكتبه حالياً إلا من حديث أبي حذيفة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الوراق ثنا أحمد بن حمير بن يوسف ثنا نصر بن مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل فقال : يا رسول الله إني لا أستطيع أن أتعلم القرآن فعملني ما يحزني . قال : قل سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . فقبض على يمينه فقال هذا الله فإلى يا رسول الله ؟ قال : قل اللهم اغفر لي ، وارحمي ، وتب علي وارزقني ؛ قال : وقبض على الأخرى . فقال : النبي صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يديه من الخير » هذا حديث غريب تفرد به عن الثوري خالد بن نزار .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن أبي هبيرة عن أنس بن مالك « أنه كان عنده مال لبيتم فاشترى به خمرًا فلما حرمت الخمر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أجمعه خلا ؟ فقال : لا ! أهرقه » مشهور من حديث الثوري ما كتبته حالياً إلا من حديث عبد الصمد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسين بن سفيان ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن سفيان الثوري عن إسماعيل السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين » لا أعلم رواه عن الثوري غير وكيع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحريش ومحمد بن صالح بن دريج قالا : أنبأنا أحمد بن جواس ثنا الأشجعي ثنا سفيان عن إسماعيل بن مسلم عن مالك بن حمير - وكان قد أدرك الجاهلية - . قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني سمعت أبي يقول فيك قولاً قبيحاً فلم أقتله ، فلم يشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن ( ٨ - حلية - سابع )

عاصم ثنا عبد الرزاق عن معمر والثوري عن إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضميج عن ابن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله » لا أعلم أحدا رواه عن الثوري إلا عبد الرزاق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ثنا الفريابي قال : ثنا سفیان عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى ( فلنجزيه حياة طيبة ) قال : « الرزق الطيب في الدنيا » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر قال : ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان عن إسماعيل الكوفي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عجّلوا الخروج إلى مكة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة » إسماعيل الكوفي هو ابن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائى تفرد به عن فضيل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن المغيرة قال النعمان بن عبد السلام وذكر سفیان الثوري عن إسماعيل بن عبد الله بن رفاعة عن أبيه عن جده . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبقيع : « يا معشر التجار . قال : فاشروا بديننا فقال : إن التجار يبعثون يوم القيامة خجراً إلا من اتقى وبر وصدق » . غريب من حديث الثوري عن إسماعيل ، وجوده أبو نعيم وغيره عن الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن إسماعيل ورواه عن عبد الله بن عثمان بن خيثم بشر بن المفضل ، وإسماعيل بن علية ، وداد بن عبد الرحمن العطار ، كلهم عن ابن خيثم عن إسماعيل بمثله وهو الصواب . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن راشد قال : ثنا عبد

الرحمن بن صمر بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفیان الثوري عن إسماعيل عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن الحارث الصدائي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أذن فهو أحق أن يقيم » وروى الثوري

عن أبي رافع إسماعيل بن رافع المدني عن من أخبره عن سعيد بن المسيب  
بغير حديث مرسل .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن علي العدوي ثنا داود بن حماد  
أبو حاتم ثنا يحيى بن سليم عن سفيان الثوري عن إسحاق بن يحيى بن طلحة  
عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين . قالت : دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « صنعت اليوم شيئا لو كنت استقبلت من  
أمرى ما استدبرت ما صنعت » ، قالت قلت : وماذا لك يا رسول الله ؟ قال : دخلت  
البيت وخشيت أن يأتي الآتي من بعدى فيقول : حججت ولم أدخل البيت  
وأنه لم يكتب علينا دخوله ، إنما كتب علينا طوافه . كذا حدثناه إسحاق  
ابن يحيى ، وصوابه طلحة بن يحيى ، والحديث يتفرد به يحيى بن سليم  
عن الثوري عن طلحة .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن أبي علي قال حدثني الحسين بن يزداد  
الراسبي ثنا أبو الجهم خلف بن سالم النصيبي ثنا سفيان الثوري عن إسحاق بن  
يحيى بن طلحة عن صه موسى بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله أنه سمعه يقول :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في عمرو بن العاص « إنه لرشيد »  
غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث خلف .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرزاق عن  
الثوري عن إسحاق بن عبد الله بن كنانة حدثني أبي قال : أرسلني أمير من  
الامراء إلى ابن عباس أسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس : « خرج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متذللا متضرعا فخطب ولم يخطب كخطبتكم  
هذه ، فدعا وصلى كما يصلى في العيدين ركعتين » . قال سفيان فقلت له : أقبل  
الخطبة صلى أم بعدها ؟ قال : لا أدري .

وروى سفيان عن إسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص ، وعن إسحاق بن  
عبد الله بن شرق العذري ولم يسند عنهما .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد ثنا قبيصة بن عقبة

ثنا سفيان الثوري عن أيوب السخثياني عن نافع عن ابن عمر قال : « ما تركت استلام الحجر في رضاء ولا شدة منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه » . غريب من حديث الثوري عن أيوب .

\* حدثنا محمد بن حمير بن سلم ثنا أبو العباس بن عطاء ثنا الحسين بن علي ثنا يعلى بن عبيد عن أيوب عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا » تفرد بروايته موصولا عن الثوري يعلى عن أيوب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحسن بن علي المعمرى ثنا عيسى بن يونس ثنا أيوب بن سويد عن سفيان الثوري عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس « أن رجلا زوج ابنته بكراً أو ثيباً فأنكرت ذلك فرد النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها » لم يروه عن الثوري متصلاً إلا أيوب بن سويد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا عن أبي هريرة قال : « سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ( إذا السماء انشقت ) ( واقراء باسم ربك ) » مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا محمد بن علي بن يحيى ثنا صالح بن بشر الطبري ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سفيان الثوري عن موسى بن عقبة وأيوب بن موسى وعبد الكريم عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودياً ويهودية بالبلاط » تفرد به عبد العزيز عن الثوري عن أيوب ، وروى سفيان عن أيوب بن نيف إن صح .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة قالت : « دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي رجل فقال : يا عائشة انظري إخوانك فان الرضاة من المجاعة » لم نكتبه حالياً من حديث الثوري إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا صالح بن أبي خداس ثنا وكيع

عن سفیان عن أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن الحارث بن عمرو . قال : « بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل تزوج امرأة أبيه بقتله وسلب ماله » . تفرد به وكيع عن سفیان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الجمال ثنا أحمد ثنا قطن بن إبراهيم النيسابوري ثنا الجارود بن يزيد ثنا سفیان عن أشعث بن عبد الملك الحراني عن ابن سيرين عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث من كنوز البر ، إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، يقول الله تعالى : إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فإن أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي » . تفرد به الجارود عن سفیان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا سفیان عن الأسود بن قيس العبدي عن ثبيش أبي عمرو عن جابر . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأصحابه امشوا أمامي وخلوا ظهري للملائكة » ما كتبه طاليا من حديث الثوري إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو داود الحفري ثنا سفیان عن الأسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد عن سمرة ابن جندب « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب في كسوف الشمس وقال : أما بعد » ما كتبه طاليا إلا من حديث أبي داود .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله بن حفص التستري ثنا الحسن بن سهل بن عبد العزيز المجوز ثنا أبو عاصم ح . وحدثنا أبو سعيد أحمد بن أنباه ثنا جعفر بن حرب ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفیان عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم « أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسدر » . مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى

ثنا سفيان عن أسلم بن المنقري عن زهير بن أبي علقمة الضبعي . قال : « رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا سيئ الهيئة ، فقال : ألك مال ؟ قال : نعم من كل أنواع المال . قال : فلير عليك فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ، ولا يحب البؤس ولا التباؤس » . مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن إيراد ابن لقيط . قال : عن أبي رمنة التيمي قال : جئت مع أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ابنك هذا ؟ فقال نعم فقال : إنه لا يجني عليك ، ولا تجني عليه » . مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن غالب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن الحسن بن مسلم عن طاووس عن ابن عباس أنه سئل عن التطوع في السفر فقال : « سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحضر الظهر أربعاً ، وفي السفر ركعتين فكننا نصلي قبلها وبعدها في الحضر ، ونصلي في السفر » لم يروه عن الثوري فيما أعلم إلا قبيصة .

\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا القرطبي ثنا سفيان عن أبان عن أنس بن مالك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا عقد في الإسلام ، ولا إسعاد ، ولا شغار ولا جلب ولا جنب » قال سفيان : العقد الحلف والاسعاد النوح ، والشغار (١) والجلب أن يجلب خلف الفرس والجنب أن يقاد معه - يعني في القمار - .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا سفيان عن أبان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركعة » لا أعلم رواه عن الثوري إلا أبو النضر .

حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا القاسم بن زكريا ثنا ابن قبيصة ثنا أبي عن سفيان عن أيمن بن نائل عن قدامة بن عبد الله . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي حجرة العقبة على ناقه صهباء لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك »



رواه عن الثوري عبد الله بن وهب وعيسى بن جعفر وخالد العمري وغيرهم.  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن ثابت ثنا ابن زنجويه ثنا القرياني  
ثنا سفيان عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد. قال: « كان اختلاف أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة لهؤلاء الناس » .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن شعيب ثنا الحسن بن علي الخلال ثنا زافر  
ابن سليمان الكوفي عن سفيان عن إسرائيل عن شبيب عن أنس بن مالك. قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « عينا لا تريان النار ، عين بكت في خلاء  
من خشية الله ، وعين باتت تنكلاً في سبيل الله » . غريب من حديث الثوري لم  
نكتبه إلا من حديث زافر .

\* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى بن صاعد ثنا طاهر بن خالد بن نزار ثنا  
أبي ثنا سعيد بن سالم القداح ثنا سفيان عن الاحوص بن حكيم عن خالد بن  
معدان عن عبادة بن الصامت. قال: « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليه بردة ليس عليه غيرها فصلى بنا » . غريب من حديث الثوري لم نكتبه  
إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا جعفر بن أحمد بن عمران ثنا جعفر بن محمد  
الهمداني ثنا وكيع عن سفيان عن أبي عبد الله - وهو إدريس الأودي - عن  
فضيل بن عمرو عن إبراهيم. قال: « خالف ابن عباس أهل الصلاة في زوج  
وأبوين ، فقال: للثلاث من جميع المال » غريب من حديث الثوري عن  
إدريس لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

❦ وروى سفيان عن أحنف أبي بحر الهلالي كوفي ، ولم يسند عنه ، وروى  
عن أزهري العطار كوفي ولم يسند عنه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا أحمد بن  
جعفر النسائي ثنا يوسف القاضي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري  
قالوا : ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن بكير عن عطاء عن عبد الرحمن بن  
يعمر الدؤلي. قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فجاء أناس -

أو نفر - من أهل نجد قال. فأمروا رجلا فنادى يا رسول الله كيف الحج؟ فأمر رجلا فأذن: الحج يوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع تم حجه، أيام منى ثلاثة أيام، من تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، ثم أردف رجلا خلفه فجعل ينادى به .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن جبل ثنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد ثنا سفیان عن بكير بن الأَخنس عن رجل عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى على راحلته حيث توجهت به » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبدالكريم الغزى وحمرو ابن أيوب قالوا: ثنا محمد بن حميد ثنا مهران ثنا سفیان عن يعان بن أنس بن مالك قال: « من النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه فارسلى فدعوتهم فاطمهمم وخرجت معه حتى انتهى إلى باب حائشة رضى الله تعالى عنها فانصرف وانصرفت معه فاذا هو برجلين فنزلت ( لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ) » تفرد به عن الثورى مهران .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم الفريابي ثنا سفیان عن جابر وبيان عن الشعبي عن وهب بن خنيس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمرة في رمضان تعدل حجة » . تفرد به الفريابي عن ثور عن بيان .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا محمد بن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفیان عن يزيد بن عبد الله عن جده ابن برد عن أبي موسى قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه سائل أقبل عليه بوجهه فقال : اشفعوا تؤجروا ، ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر . قال : « كنا نأكل لحوم الأضاحى وننزود » برد بن سنان شامى ويكنى أبا العلاء .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا صمر بن سهل ثنا سعيد بن عمرو ثنا أبو عمرو

الامام ثنا مغلد بن يزيد عن سفيان عن برد عن أبي صالح باذان . قال : كنت مع ابن عمر ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من بلغ مملوكا حدا لم يبلغه أو لطمه فكفارته أن يمتقه » بردهذا هو برد بن أبي زياد الهاشمي مولى لهم كوفي - يكنى أبا عمر - تفرد بهذا عن الثوري مغلد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : كتب إلى عبد الله بن بشر . ثنا إبراهيم بن بسطام ثنا مؤمل ثنا سفيان عن بشير بن سليمان عن سيار عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بين يدي الساعة خسف ومسح وقذف » . غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم عن مؤمل .

\* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن أبي علي ثنا عمر بن أحمد أبو الحسين ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن يزيد عن أبيه . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تعلموا البقرة فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة » غريب من حديث الثوري عن بشر لا أعرف له وجها غيره .

\* أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد ثنا محمد بن أبي علي ثنا سعيد بن أبي مسلم ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خالد بن عمرو ثنا سفيان بن سعيد عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمصبحوهم غدا الغارة فافطروا وتقووا ، وإن لم تصبحوهم الغارة فاصبحوا صياما » . غريب من حديث الثوري عن بشر لم نكتبه إلا من حديث يوسف عن خالد .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مرزيم ثنا الفريابي ثنا سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده . قال : « قلت يا رسول الله ! عورائنا ما تأتي منها وما نذر ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك إلا من زوجتك أو مملكت يمينك ، فإذا كان بعض القوم في بعض فإن استطعت أن لا يراك أحد فافعل . قال : أ رأيت إن كان أحينا أحدنا

خاليا لا يراه إلا الله ؟ قال : فإله أحق أن يستحي منه .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا محمد بن عصام ابن يزيد ثنا أبي ثنا سفیان عن بديل عن الزهري عن عباد بن تميم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » بديل هو ابن ورقاء الخزاعي . تفرد به عن الثوري عصام بن يزيد جبر .

\* أخبرنا إبراهيم بن محمد قال حدثني أبو علي بن إبراهيم ثنا أسيد بن حاصم ثنا سليمان الشاذكوني ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفیان عن بديل عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ميسرة الفخر . قال : قلت : يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال : فقال الناس مه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « دعوه ، كتبت نبيا و آدم بين الروح والجسد » . بديل هذا هو بديل بن ميسرة ، والحديث تفرد به الشاذكوني ، ورواه الناس عن عبد الرحمن عن بديل نفسه .

❦ وممن روى عنه الثوري ولا أعلمه أسند عنهم بدر بن عثمان وبشر بن حرب وبحر بن كثير وبحر بن موسى بن مودود وبسام الصيرفي وبكر بن قيس أبو قيس الحضرمي . وقد قيل إنه أسند عن بحر وبدر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن منصور ثنا يزيد بن الحباب ثنا سفیان عن توبة العنبري عن سلامة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دم شاة - يعني عفراء - أفضل من دم شاتين أسودين » . غريب من حديث الثوري تفرد به يزيد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد أبو بكر ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن توبة العنبري عن نافع عن ابن صمر « أنه كان يصلي على الحصير ويضع جبهته عليها » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن توبة العنبري عن عكرمة بن خالد عن عبد الله بن عمار . قال : رأيت صمر رضى الله تعالى عنه

يُصلى على عبقرى .

\* أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني أبو جعفر محمد بن أبي علي حدثني أبو طالب بن سوادة ثنا عبد الله بن إبراهيم بن سماعة ثنا خلاد بن يحيى - بمكة - ثنا سفیان الثوري عن تمام بن نجیح عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : « ركزت الدرة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى إليها والجار من ورائها » . غريب من حديث الثوري تفرد به خلاد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا القاسم ابن سعيد بن المسيب ثنا مصعب بن المقدام ثنا سفیان عن أبي المقدام ثابت ابن هرمز عن زيد بن وهب . قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس أحد أشد على الدجال من بنى تميم ، وقال : لا يخرج حتى لا يكون شيء أحب إلى المؤمن خروجاً من نفسه » . تفرد به مصعب عن الثوري .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا إسماعيل بن منصور ثنا سفیان الثوري عن ثابت بن عبيد عن عدي بن دينار عن أم قيس بنت محصن . قالت . « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : عن دم الحيفض يصيب الثوب ؟ فقال : اغسله بماء وسدر ، وحكيه بصلع » . هكذا رواه إسماعيل بن منصور عن الثوري عن ثابت بن عبيد وتفرد به ، ورواه عبد الرزاق عن الثوري فقال ثابت بن هرمز .

\* حدثنا أبو بكر الطليحي ثنا أحمد بن عبد الرحيم بن دحيم ثنا عمرو الأودي حدثني أبي عن سفیان عن أبي حمزة الثمالي - ببیت أم صفية - عن الأصمغ عن علي قال : « من أحب أن يكتال بالمسكيال الأوفى فليقرأ آخر مجلسه أو حين يقوم ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا القرطبي ثنا سفیان ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين . والخميس » .

تفرد به عن الثوري الفريابي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن العباس وعبد الرحمن بن سلم قالوا :  
ثنا الحسن بن علي بن ميسرة ثنا سلمة بن الفضل ثنا سفیان عن ثوير بن أبي  
فاخته عن أبيه عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح الصلاة  
الطهور ، وتحریمها التكبير ، وتحليلها التسليم » تفرد به سلمة عن الثوري .  
وقيل إن الثوري روى عن ثابت البناني إن صح ، وروى عن ثور بن  
صهر والهمداني الكوفي ولم يسنده فيما أعلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا  
الفريابي ثنا سفیان عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « من جر ثيابه من الخلاء لم ينظر الله إليه » .  
حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن قبيصة ثنا سفیان عن جعفر  
ابن محمد عن أبيه عن جابر . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكرت  
الساعة احمر وجهه واشتد غضبه » .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن وأحمد بن القاسم قالوا : ثنا محمد بن غالب .  
ثنا قبيصة ثنا سفیان عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ، ولا إلى أجسامكم  
ولكن ينظر إلى قلوبكم » . غريب من حديث الثوري عن جعفر ولا أعلمه  
رواه عن قبيصة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ثنا سفیان عن جعفر  
ابن ميمون - بإيع الانماط - عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة . قال : « أمرني  
النبي صلى الله عليه وسلم أن أنادي : لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد » غريب -  
من حديث الثوري عن حفص .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا  
معاوية بن هشام عن سفیان عن جعفر بن صمران عن أنس . قال : « خدمت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فإلا مني فيما نسيت ولا فيما ضيعت

فان لا منى بعض أهله قال : دعوه فما قدر فهو كائن» كذا رواه معاوية عن سفيان عن جعفر بن عمران عن أنس ، وتفرد به واختلف على الثوري فيه من وجوه فروى الحسن بن حفص عنه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أنس . وروى محمد بن كثير عنه عن جعفر عن رجل عن أنس . وروى مؤمل عن سفيان عن جعفر بن برقان عن عمران عن أنس . ورواه عبد الرزاق عنه بخلاف الجماعة \* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي بن إبراهيم ثنا محمد بن الهيثم العكبري ثنا حامد بن يحيى ثنا عبد الرزاق . قال : « رأيت في كتاب سفيان ابن سعيد : أخبرني جعفر - يعني ابن سليمان البصري - عن ثابت عن أنس . قال . « خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فكان بعض أهله إذا قال لي شيئاً قال : دعوه فما قدر سيكون » . قال عبد الرزاق : وسألت جعفر ابن سليمان وحدثنا به . وروى سفيان عن جعفر بن حيان أبي الاشهب البصري ولم يسند عنه .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه : الامام أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى عليه في غزارة علمه : ورواياته كالبحر الذي لا ينزف ، والسيول الذي لا يصرف ، عدلنا عن ذكر شيوخه إلى الاختصار على طرف من رقائق حديثه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان الثوري عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رجل : يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : « من أحسن في الاسلام فلا يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الاسلام أوخذ بالاول والآخر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، والنار مثل ذلك » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرقي ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن قيس بن أبي عربرة . قال :

« جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبيع الرقيق بالمدينة وكنا نسمى أنفسنا السجاسة ، فسمانا بأحسن ما سمينا به أنفسنا ، فقَالَ : يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره اللغو والأيمان فشوبوه بصدقة » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابي قالا : ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال : « جاء جائي من أهل الكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن الله يضع السماوات على أصبع ، والجبال على أصبع ، والشجر على أصبع ، والماء والترى على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ( وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة ) .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته » قال إبراهيم : كانوا يضرّبون على العهد والشهادة ونحن صغار . حديثنا عبيدة متفق عليهما وكذلك حديث أبي وائل متفق عليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن يزيد السجستاني ثنا يحيى بن النيسابوري ثنا عباد بن كثير الرملي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كسب الحلال فريضة بعهد فريضة

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا عمرو بن خالد المصري ثنا عيسى بن يونس عن سفيان بن سعيد عن منصور عن هلال بن يساف عن الاغر عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله أنجته يوما من دهره أصابه ما أصابه قبل ذلك » « ثمرد به



عن سفیان عیسی بن یونس والذي قبله في الكسب عباد بن كثير  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو الزباع وأحمد بن رشد بن قالا : ثنا  
روح بن صلاح ، ثنا سفیان عن منصور عن ربعي عن حذيفة . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من  
ثلاثة ، أخ يستأنس به ، أو درهم من حلال ، أو سنة يعمل بها » . غريب  
من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عصام  
ابن رواد ثنا أبي ثنا سفیان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان سنة خمسين ومائة يربى أحدكم جرو  
كلب ولا يربى ولدا » . تفرد به رواد عن الثوري

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا يونس بن عبد  
الا على ثنا أبو الربيع سليمان بن داود الاسكندراني عن سفیان الثوري عن  
منصور عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « أوحى  
الله تعالى إلى موسى عليه السلام : إنك لن تقترب إلى شيء أحب إلى من  
الرضا بقضائي ، ولن تعمل عملاً أحب لحسنائك من الكبر ، يا موسى لا تضرع  
لأهل الدنيا فأسيخط عليك ، ولا تخف بدنيك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي  
يا موسى قل للمذنبين النداد مين أبشروا ، وقل للعاملين المعجبين اخسروا » .  
غريب من حديث الثوري تفرد به سليمان وعنه يونس .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي  
مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفیان ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد  
الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبأثر المرأة المرأة فتنتعها  
لزوجها كأنه ينظر إليها » .

\* حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن جعفر القنات ثنا أبو نعيم ثنا سفیان  
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « أول ما يقضى يوم القيامة بين الناس في الدماء » .

\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى . قال : « جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرجل يقاتل شجاعة ، ويقايل حمية ويقايل رياء ، فأى ذلك في سبيل الله ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله » .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال : قال رسول الله عليه وسلم : « لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القنات ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يخزيه » هذه الأحاديث من صحاح أحاديث الثوري عن الأعمش ومشاهيره

\* حدثنا محمد بن عيسى الأديب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عبد الله ابن عمران ثنا يحيى بن الضريس ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أجيبوا الداعي ، ولا تردوا الهدية ولا تضربوا المسلمين » . غريب من حديث الثوري تفرد به يحيى بن الضريس .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن حفص الاوصائي ثنا أبي ثنا ابن حمير ثنا سفيان الثوري ثنا الأعمش عن شقيق أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ) قال : أجورهم الجنة يدخلونها ، ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار فيمن صنع إليهم المعروف في الدنيا » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن حمير ، ورواه بقية عن إسماعيل بن عبد الله الكندي عن الأعمش مثله .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين ابن حفص ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل الانصاري . قال : « حوسب رجل فلم توجد له حسنة ، وكان ذا مال ، وكان يدين الناس ، وكان يقول لغلمانه :

من وجدتموه غنيا فخذوه ، ومن وجدتموه معسرا فتجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عني . قال : فقال الله : أنا أحق أن أتجاوز عنه « كذا رواه الثوري موقوفا عن الاعمش ، ورواه أبو معاوية عن الاعمش فرفعه ، وهو صحيح من حديث ربي عن حذيفة وابن مسعود .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أنبأنا سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن درعه لمهونة بثلاثين صاعا من شعير » . صحيح متفق عليه من حديث الاعمش والثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا سفيان عن الاعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة . قال : سمعت صهر بن الخطاب يقول : يا أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من تواضع لله رفعه الله ، وقال انتعش رفعك الله ، فهو في نفسه صغير ، وفي أعين الناس عظيم ، ومن تكبر خفضه الله ، وقال : اخسأ خفضك الله ، فهو في نفسه كبير ، وفي أعين الناس صغير حتى يكون أهون من كلب » . غريب من حديث الثوري تفرد به سعيد بن سلام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا القرطبي ج . وحدثنا خفص بن صهر ثنا قبيصة قال : ثنا سفيان عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجييه صله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل » . زاد قبيصة « ووضع يده على رأسه » وزاد القرطبي « ولو يؤاخذني بما جنى هؤلاء لأوبقني » - وأشار بيده - .

\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مریم ثنا القرطبي ثنا سفيان عن الاعمش عن صهر بن مرة عن خيشمة عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يكن فبكلمة طيبة » . صحيح من حديث خيشمة عن عدي لم نكتبه طابا من حديث ( ٩ - حلية - سابق )

الاعمش عن عمرو إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا سفیان الثوري وشريك وسفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن خيثمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال « لا ترضين أحدا بسخط الله ، ولا تحمدن أحدا على فضل الله ، ولا تذ من أحدا على ما لم يؤتك الله ، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ، ولا يرده فناء كراهية كاره ، إن الله بقسطه وعد له جعل الروح والفرج في الرضا واليقين ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » . غريب من حديث الثوري والاعمش تفرد به العمري .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الهازلي ثنا أبو عبيدة العسكري ثنا مسدد ثنا يحيى ثنا سفیان عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت » . غريب من حديث الثوري عن الاعمش .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا أبو حمزة ثنا أبو قرعة عن سفیان الثوري عن الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خراشة ابن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ، المنان الذي لا يعطى شيئا إلا منته ، والمسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالخلف الفاجر » . مشهور من حديث الاعمش غريب من حديث أبي قرعة ، رواه يحيى وعبد الرحمن عن سفیان مثله ، ورواه شعبة والمسيودي عن الاعمش ، ولشعبة فيه رواية أخرى .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفیان عن الاعمش عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « كيف أنعم وصاحب الصور قد التقمه وأصغى بسمعه ، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ؟ فقالوا : يا رسول الله فكيف تأمرنا ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم

الوكيل . غريب من حديث النورى لا أعلمه رواه غير أبى حذيفة .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا مكى بن عبدان . ثنا إسحاق بن عبد  
 الله ثنا حفص بن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد  
 قيل : يا رسول الله أعطنا شيئاً . قال : « تسألونى ويأبى الله لى البخل » . غريب  
 من حديث الثورى والأعمش لا أعلمه رواه غير حفص .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا أحمد بن عثمان  
 الاودى ثنا محمود بن ميمون البنا ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو  
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « ما أرسل على حاد من الريح إلا قدر خاتمى هذا » . غريب من حديث الثورى  
 تفرد به محمود .

\* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أنباه بن شيبان ثنا جعفر بن محمد بن حرب  
 العبادانى ثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى  
 هريرة . قال : « ما طاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله  
 وإن كرهه تركه » مشهور من حديث الثورى عن الأعمش .

\* حدثنا فاروق الخطابى ثنا محمد بن محمد بن حيان ثنا محمد بن كثير أنبأنا  
 سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود . قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنها ستكون أثرة وأمور تكرهونها ، قالوا :  
 يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : تؤدون الحق الذى عليكم ، وتسألون الله الذى  
 لكم » . مشهور من حديث الثورى صحيح من حديث الأعمش عن زيد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن  
 الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم « رأى امرأة ومعه أولاد لها قد حملت واحداً ، والبقية يمشون حولها ،  
 فقال : والوالدات حاملات رحيات لولا ما يلقين إلى أزواجهن دخل مصلياتهن  
 الجنة » . غريب من حديث الأعمش عن سالم ما كتبناه طليمان حديث الثورى  
 إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وسليمان بن أحمد وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا محمد بن يحيى حدثني روح بن عصام ثنا أبي ثنا سفیان عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقعد المقتول بالجادة فإذا أمر به القاتل أخذه فقال : يارب هذا قطع على صومى وصلاتى ، قال : فيعذب القاتل والآمر به » رواه عبد الرزاق عن الثورى نحوه تفرد به عصام بلفظ الصوم والصلاة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن يونس ثنا أبو داود الطيالسى قال : ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن البراء قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قفل من سفر قال : آيبنون تأيبنون لربنا حامدون » . صحيح متفق عليه مشهور من حديث الثورى .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وفاروق الخطابى قالوا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا أبو عاصم النبيل عن سفیان عن أبي إسحاق عن البراء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين يقول : « أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » . صحيح متفق عليه .

\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن البراء . قال : أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال صلى الله عليه وسلم « أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا وألين » ثابت صحيح مشهور من حديث الثورى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقول :

والله لولا الله ما اهتدينا \* ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينه علينا \* وثبت الاقدام إذلاقينا  
إن الاولى قد بغوا علينا \* إذا أرادوا فتنة أيينا

متفق عليه من حديث أبي إسحاق والثوري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم  
ابن سعيد الجوهري ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن  
البراء ، أو ذيره ، قال : جاء رجل من الانصار بالعباس قد أسره فقال عباس :  
يا رسول الله ليس هذا الذي أسرنى ، أسرنى رجل من القوم أنزع من هيئته  
كذى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد أيدك الله بملك كريم » .  
غريب من حديث الثوري تفرد به الزبيري .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم ح .  
وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن عبد الرزاق قال : ثنا سفیان عن أبي  
إسحاق عن عبد الله بن يزيد ثنا البراء - وهو غير كذوب - قال : « كنا إذا صلينا  
خلف النبي صلى الله عليه وسلم لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله  
عليه وسلم جبهته » . صحيح من حديث الثوري عن أبي إسحاق متفق عليه .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن أبي إسحاق .  
قال : سمعت سليمان بن صرد يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب  
« الآن نغزوهم ولا يغزونا » . مشهور من حديث الثوري ثابت صحيح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا القاسم بن يحيى بن نصر ثنا أبو  
عبد الرحمن الازرمي ثنا زيد بن الحباب ثنا سفیان عن أبي إسحاق عن أبي  
الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالشفاء من  
القرآن والعسل » . غريب من حديث الثوري تفرد به عنه زيد بن الحباب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمود بن الربيع  
ابن الحكم ثنا الحارث بن منصور ثنا بحر عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق  
عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه بلغه أن قوما

يتخلفون عن الجمعة فقال : « لقد هممت أن أخلف رجلا يصلى بالناس فاحرق على أقوام بيوتهم » . غريب من حديث الثورى تفرد به بحر وعنه الحارث .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الوهاب بن رواحة الرامهرمزي ثنا أبو كريب ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله وشيبان عن فراس وعن عطية عن أبي سعيد. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط ، قال لاهله حين حضره الموت : إذا أنا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر ، فأمر الله البر والبحر فجمعاه فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : مخافتك ، فغفر له بذلك » .  
 زاد سفيان في حديثه قال : « وكان الرجل نباشا » غريب من حديث الثورى عن أبي إسحاق تفرد به معاوية .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد فى جماعة قالوا : ثنا محمد بن يحيى ابن منده ثنا عبد الرحمن بن صمر بن رسته ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البادى بالسلام برى » - يعنى من الصرم - غريب تفرد به عن الثورى عبد الرحمن بن مهدي .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحضرمي محمد بن عبد الله وأبو حصين وخلف بن صمر وقالوا : ثنا أحمد بن يونس ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الاحوص عن أبيه . قال قلت : يا رسول الله مررت برجل فلم يصفنى ولم يقرنى فمرنى فأجزه . قال : « لا بل أقره » تفرد به عن أبي إسحاق الثورى .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا محمد بن يحيى ابن منده ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي أيوب الانصارى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ( قل هو الله أحد ) تعدل ثلث القرآن » . قال أبو إسحاق تفرد بهذا الحديث أبو كريب عن وكيع .



\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ح .  
وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا أبو نعيم ح .  
وحدثنا سليمان ثنا إسحاق عن عبد الرزاق قالا : ثنا سفیان عن أبي إسحاق  
عن هبيرة عن علي . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقظ أهله في  
العشر الاواخر » . مشهور من حديث الثوري .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن  
أبان ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح . وحدثنا محمد  
ابن أحمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع قالا : ثنا أبو نعيم ثنا سفیان  
عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني عن علي . قال : « استأذن عمار على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال : مرحبا بالطيب المطيب » . مشهور من حديث الثوري .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون  
ح . وأخبرنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير قالا : ثنا  
سفیان عن أبي إسحاق عن وهب بن جابر قال : كنت مع عبد الله بن عمرو ببیت  
المقدس فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كفى بالمرء إثمًا  
أن يضيع من يقوت » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن  
أبان ثنا سفیان عن إسحاق عن الحارث عن علي . قال : « أتى رسول الله صلى الله  
رجل فقال : كانت لي مائة أوقية فتصدقت بعشرة أواق وقال آخر : كانت لي  
عشرة أواق فتصدقت منها بأوقية . وقال آخر : كانت لي عشرة دنانير فتصدقت  
منها بدینار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلکم فی الاجر سواء » .  
غريب من حديث أبي إسحاق رواه عنه الثوري وإسرائيل وغيرهما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو كريب ثنا ابن أبي عاصم ثنا  
أبو مسعود أنبأنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ارتبط فرسا في سبيل الله كان  
علقه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة » . غريب من حديث الثوري ، ويقال

إن أبا مسعود تفرد به عن عبد الرزاق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن هارون البردعي ثنا عمرو بن أيوبه الحمصي ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قرأ يس عدلت له عشرين حجة ، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف يقين وألف رحمة ، ونزعت منه كل غل وداء » . غريب من حديث الثوري تفرد به محمد بن إسماعيل عن أبيه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا أبي والقاضي أحمد في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا سفیان عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال أمتي بخير ما عجّلوا الأقطار » . زاد إسماعيل في حديثه « ولم يؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم » . وتفرد بزيادته .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا منجاب ح . وحدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا ابن الوليد ثنا متوكل بن أبي سورة المصيصي قال : ثنا خالد بن عمرو القرشي - من ولد سعيد بن العاص - ثنا سفیان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد . قال : « قال رجل يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس ، قال : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس » . غريب من حديث الثوري عن أبي حازم مرفوعا تفرد به الثوري عن أبي حازم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي الطوسي ثنا الحسن ابن عرفة ثنا حماد بن الوليد ثنا سفیان الثوري وعبد الله بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم » . غريب من حديث الثوري تفرد به حماد بن الوليد .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا قبيصة ثنا سفیان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال « أمر النبي صلى الله

عليه وسلم بصدقة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو عبد صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر فعدل الناس بمدين من بر». صحيح ثابت مشهور من حديث الثوري.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقام الرجل من مجلسه فيجلس فيه آخر، ولكن تفسحوا وتوسعوا». مشهور من حديث الثوري.

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن داود المسكي ثنا معاوية بن عطاء ثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله». غريب من حديث الثوري تفرد به عنه معاوية.

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن يونس ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس من يوم إلا ويعرض على أهل القبور مقاعدهم من الجنة والنار». عزير من حديث الثوري حدث به عثمان بن أبي شيبة عن عبيد الله، ورواه قبيصة عن سفيان وزاد «ما دامت الدنيا» وتفرد بهذه الزيادة، رواه أبو زرعة.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن الحسن الطاطري ثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان الناس يعودون داود عليه السلام يظنون به مرضاً وما به شيء إلا الخوف من الله والحياء». غريب من حديث الثوري تفرد به عنه الأشجعي.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين». غريب من حديث الثوري وعبيد الله تفرد به

عنه أبو أمية فيما حكاه عنه سليمان .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : قالت هند أم معاوية يارسول الله إن أبا سفیان رجل شحيح فهل على جناح أن آخذ من ماله سرا ؟ قال : « خذى أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان وسليمان بن أحمد قالا : ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال : قرأنا على عبد الرزاق ثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليمن على فراشه فإنه لا يدرى أيدعو على نفسه أو يدعو لها » .

\* حدثنا أحمد بن القاسم ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه وهو صائم » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مریم ثنا الفريابي ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي » . تفرد به . وبالذي قبله عن الثوري الفريابي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفیان الثوري ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كانت قريش تقول عن قطان البيت لا نفيض إلا من منى ، وكان الناس يفيضون من عرفات ، فأُنزل الله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) » . يقال إنه تفرد به أبو داود عن الثوري وحدث به عبد الله بن أبي داود السجستاني والكبار عن يونس ابن حبيب .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر وأحمد بن القاسم بن الريان قالا : ثنا محمد بن يونس ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفیان عن هشام بن عروة

عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا دخل الخلاء غطى رأسه ، وإذا أتى أهله غطى رأسه » تفرد به عن الثوري خالد وعلى بن حيان الخزومي \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن علي الطوسي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن إسماعيل قال : ثنا إبراهيم بن راشد ثنا علي بن حيان الجزري ثنا سفیان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى أهله غطى رأسه ، وإذا دخل المتوضأ غطى رأسه » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ثنا أبي ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان رسول الله عليه وسلم إذا دعا يدعو بيده اليسرى يبسطها ويشير بأصبعه المسبحة ويقول : إن الإشارة في الدعاء بالمسبحة مقبحة للشيطان » . غريب من حديث الثوري وهشام تفرد به أبو حذيفة .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن زياد بن خالد ثنا يمان بن سعيد ثنا خالد بن يزيد ثنا سفیان . عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد النوم جمع يديه فتفل فيهما بالمعوذات فمسح بهما وجهه » . غريب من حديث الثوري تفرد به يمان عن خالد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح بن مسلم ثنا أحمد بن سعيد بن حبشية الحمصي ثنا عبيد الله بن القاسم بن عمر الثوري ثنا سفیان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « زينوا القرآن بأصواتكم » . غريب من حديث الثوري وهشام تفرد به عبد الله .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا بشر بن هلال ثنا معاذ بن سيف ثنا سفیان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عائشة لا توكي فيوكي عليك ، أتفقي ينفق عليك » . غريب من حديث الثوري تفرد به معاذ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن عيسى بن أبي أيوب العنبري ثنا ابن حسان ثنا سفيان بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. قالت : « ساءت بقت النبي صلى الله عليه وسلم فسبقتة ، فلما لحث سا بقتة فسبقتني فقال : يا عائشة هذه بتلك . » غريب من حديث الثوري تفرد به يحيى بن حسان .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد بن سهل ثنا هارون بن علي ثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري ثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سلم رمضان سلمت السنة ، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام . » تفرد به إبراهيم عن أبي خالد القرشي ، ورواه يحيى بن سعيد عن الثوري \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا العباس بن عمران الغزي الكوفي ثنا أحمد بن جمهور القرقيساني ثنا علي بن المديني عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام كلها ، وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا ويستعيد بالله من يوم الجمعة . » غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن عوف . قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف صنعت في استلامك الحجر ؟ قال : قلت استلمت وتركت قال : أصبت . » لا يعرف إلا من حديث هشام بن عروة ورواه عنه غير واحد .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ثنا جبير بن محمد الواسطي ثنا زكريا ابن يحيى بن موسى الكفائي ثنا قبيصة ثنا سفيان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يعمد أحدكم إلى ابنته فيزوجها القبيح الذميم ، إنهم يردن ما تريدون . » غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث جبير أفادني عنه أبو الحسن الدارقطني .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير قال : ثنا سفيان عن سهيل

ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا تلقيتُم المشركين في الطريق فلا تبدؤوهم بالسلام » . مشهور من حديث الثوري .  
 \* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الحسين بن جعفر ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة - لا أعلمه إلا قد رفعه - قال : « لا تقدم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً » غريب من حديث سهيل رواه عن الثوري غير واحد .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسن ابن حفص ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة - لا أعلمه إلا قد رفعه - قال : « يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، قال : فيتقاتلون عنده فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون كفاراً » . رواه الحسين ، ورواه قبيصة وأبو حذيفة عن الثوري مرفوعاً من غير شك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا قبيصة وأبو حذيفة قالا : ثنا سفيان ح . وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال المرء هلك الناس فهو من أهلكهم » . رواه مؤمل وغيره عن الثوري مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا قطبة بن العلاء ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل ناد في السماء إن الله يحب فلاناً فأحبوه ، وإذا أبغض عبداً نادى في السماء إن الله يبغض فلاناً فأبغضوه » . مشهور من حديث سهيل بن أبي صالح ، غريب من حديث الثوري ، تفرد به قطبة ، حدث به عن قطبة أبو حاتم الرازي وأقرانه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشروذ حدثني أبي عن جدي عن سفيان وأبي بكر بن أبي سبرة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما

الناس كابل مائة لا تنكاد تجد فيها راحلة . غريب من حديث الثوري وسهيل  
تفرد به بكر بن الشروذ الصنعاني .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أبو بكر  
ابن أبي عاصم ثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا بشر بن منصور ثنا سفيان عن  
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما  
الدين النصيحة ، إنما الدين النصيحة ، قالوا : يا رسول الله لمن ؟ قال : لله ولرسوله  
ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم » . مشهور من حديث سهيل عن أبيه عن  
تميم . غريب من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة تفرد به عن الثوري بشر  
ابن منصور السلمي .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا سعيد بن عثمان بن علي النصيبى - بها من  
كتابه - ثنا إسحاق بن العنبري ثنا يعلى بن عبيد عن سهيل عن أبيه عن أبي  
هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطاعم الشاكر مثل الصائم  
الصامت » . غريب من حديث الثوري تفرد به إسحاق عن يعلى .

\* حدثنا محمد بن صمر ثنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل السكوني - بالكوفة  
من كتابه - ثنا أحمد بن بديل ثنا عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن سهيل عن  
أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعطوا الأجير  
أجره قبل أن يجف عرقه » . غريب من حديث الثوري وسهيل لم نكتبه إلا  
من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن صمر ثنا سعيد بن عثمان النصيبى ثنا إسحاق بن العنبري  
ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أخذ على القرآن أجرا فذاك حظه من  
القرآن » . غريب من حديث الثوري تفرد به إسحاق عن عبد الوهاب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن  
عبد الله الجهني ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان الثوري عن سهيل عن أبيه  
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله عينا بكيت



من خشية الله ، ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله . غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث الجهمي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا شعيب بن حرب ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ويل لمن استطال على مسلم انتقصه حقه ، ويل له » . ثلثا غريب من حديث الثوري تفرد به شعيب وبشر بن إبراهيم الانصاري .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا صالح بن مسمار ثنا هشام بن سليمان حدثني سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حجج هذا البيت أو اعتمر فلم يفسق ولم يرفث كان كما ولدته أمه » . غريب من حديث الثوري عن سهيل تفرد به هشام وزاد لفظة الاعتماد ومشهوره الثوري عن أبي منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن بهرام الكوفي ثنا الأشجعي عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال : لدغت عقرب رجلا فلم ينم ليلته ، فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن فلانا لدغته عقرب فلم ينم ليلته ، فقال : « أما إنه لو قال حين أمسى أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ، ما ضرته لدغة عقرب حتى يصبح » . تفرد به الأشجعي عن الثوري .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن صمار ثنا شهاب بن خراش ثنا سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة إلا نهارا » . تفرد به شهاب عن الثوري .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي ثنا أبو حنيفة علي بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريم ثنا سفيان الثوري وموسى بن عبيدة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن خيار الصديقين من دعا إلى الله وحجب عباده إليه ، ومن شر العجاء من كثرت أيمانه وإن كان صادقا ، وإن كان كاذبا لم يدخل الجنة » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الملك .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا الحجاج بن يوسف ثنا النعمان بن عبد السلام ثنا سفيان الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك » . تفرد به النعمان عن سفيان .

\* حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو همام الدلال ثنا سفيان الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال : « من بات وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » . غريب من حديث الثوري تفرد به عنه أبو همام وحدث به عبدان عن محمد بن غالب حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا عبدان ثنا محمد بن غالب به .

## ٣٨٨ شعبة بن الحجاج

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى . ومنهم الامام المشهور . والعلم المنشور في المناقب المذكور . له التقشف والتعبد ، والتكشف عن الأخبار والتشدد . أمير المؤمنين في الرواية والتحديث ، وزين المحدثين في القديم والحديث . أكثر عنايته بتصحيح الآثار ، والتبري من تحمل الأوزار ، . المتثبت المحجاج أبو بسطام شعبة بن الحجاج . كان للفقر عائقا . وبضمان الله تعالى واثقا . وقيل : إن التصوف التجزؤ بالكفاف ، والتزين بالعفاف .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا عمرو بن علي ثنا أبو بكر البكراوي قال : مارأيت أعبد الله من شعبة ، لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمه ، ليس بينهما لحم . \* حدثنا إبراهيم ابن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن منصور . قال سمعت حمزة بن زياد يقول : سمعت شعبة يقول وكان ألتغ وكان قد لبس جلده على عظمه من العبادة ويقول : لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن الحسين الحامى البلخى . قال قال عمر بن هارون : كان شعبة يصوم الدهر كله لا ترى عليه ، وكان سفيان الثوري يصوم ثلاثة أيام من الشهر ترى عليه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن رافع قال سمعت أبا قتيبة يقول : ربما قال شعبة في الحديث لا صحاب الحديث : اعملوا يا قوم أنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم من القرآن ، قال : وربما ضرب بيديه رأسه وهو يقول : خالك بسر شعبة — يعنى التراب على رأس شعبة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني ابن منيع قال سمعت أبا قطن قال : مارأيت شعبة ركم قط إلا ظننت أنه قد نسى ، ولا قعد بين السجدين إلا ظننت أنه قد نسى .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثني عبد الله بن أحمد ابن شبيب قال سمعت أبا الوليد يقول سمعت شعبة يقول : إذا كان عندى دقيق وقصب فما أبا لى ما فأنى من الدنيا

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو القاسم البغوى ثنا عباس بن محمد ثنا قراد أبو نوح قال : رأى على شعبة قميصا فقال : بكم اشتريت هذا ؟ فقلت : بثمانية دراهم ، قال : ويحك أما تتقى الله ؟ تلبس قميصا بثمانية دراهم ؟ ألا اشتريت قميصا بأربعة وتصدقت بأربعة كان خيرا لك اقلت : يا أبا بسطام إنا مع قوم نتجمل لهم ، قال شعبة : إيش نتجمل لهم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو القاسم البغوى ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول قال لى يحيى بن سعيد : كان شعبة من أرق الناس ، كان ربما مر به السائل فيدخل بيته فيعطيه ما أمكنه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن سهل ثنا عفان قال سمعت شعبة يقول غير مرة كلما جلس : لولا حوائج لى إليكم ماجلست معكم ، وكانت حوائجه أن يسأل الجيرانه الفقراء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت ابن عمرو ( ١٠ - حلية - سابع )

الباهلي قال : ثنا أبو بكر بن خلاد عن يحيى بن سعيد قال : كنت أكون عند شعبة فيجيئ السائل فلا يكون معه شيء فيقول لي : يحيى معك شيء ؟ فأقول نعم ! فأعطيه فيعطيه السائل ثم يرد علي فيقول : يا أبا بسطام إيش هذا ؟ فيقول خذها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا أبو بكر الاعمين حدثني يعقوب بن شعبة ثنا يحيى بن أيوب ثنا أبو قطن . قال : كان ثياب شعبة لونها لون التراب ، وكان كثير الصلاة كثير الصيام سخي النفس .

حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن محمد التميمي ثنا عبد العزيز بن داود . قال : كان شعبة إذا حك جلده انتثر منه التراب .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ثنا أبو حميد عبد الله بن محمد المصيصي . قال سمعت حجاجا يقول : ركب شعبة حمارا له فلقية سليمان بن المغيرة فشكى إليه فقال له شعبة : والله ما أملك إلا هذا الحمار ، ثم نزل عنه ودفعه إليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا شبابة بن سوار . قال : جاء سليمان بن المغيرة شعبة فقال يا أبا بسطام : ح . وحدثنا محمد بن علي - واللفظ له - ثنا أبو بشر محمد بن أحمد ثنا عمرو بن علي قال سمعت أبا داود الطيالسي يقول : كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي فقال له شعبة : ما يبكيك يا أبا سعيد ؟ قال : مات حماري وذهبت مني الجمعة وذهبت حوائجي ، قال : فبكم أخذته ؟ قال بثلاثة دنانير ، قال فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ، يا غلام هات تلك الصرة ، فاذا فيها ثلاثة دنانير فدفعها إليه وقال اشتر بها حمارا ولا تبك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال سمعت أبا النضر يقول : كان شعبة إذا قعد في زورق أعطى عن جميعهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد حدثني أبو عبد الرحمن بن شوية حدثني أبي حدثني النضر بن شميل . قال : ما رأيت أرحم لمسكين من شعبة . إذا

رأى المسكين لا يزال ينظر إليه حتى ينغيب عن وجهه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو عبد الرحمن بن شبيب ثنا مسلم بن إبراهيم . قال : كان شعبة إذا وقف في مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى ، فقام يوماً سائل ثم جلس فقال : ما شأنه ؟ قال : ضمن عبد الرحمن بن مهدي أن يعطيه درهما .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد حدثني ابن شبيب ثنا عبدان بن عثمان عن أبيه . قال : قومنا حمار شعبة وسرجه ولجأه بضعة عشر درهما .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب ثنا عبدان بن .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عروة قال سمعت أصحابنا يقولون : وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها ، وأقطعها ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول : كان شعبة يقول : لا تكتبوا عن فقير - وكان هو فقيراً - إنما كان في عيال ختمه وابن أخيه .

\* . حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن علي ثنا ابن أبي الأسود ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال كان سفيان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا الفضل بن سهل ثنا يعقوب بن إسحاق حدثني من سمع الثوري - وذكر عنده شعبة - فقال : ذلك أمير المؤمنين الصغير .

\* حدثنا أبو الحسين عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى الزنجي ثنا جدي ثنا محمد بن حسان ثنا شعيب بن حرب . قال سمعت شعبة يقول : اختلفت إلى صرو بن دينار خمسمائة مرة ، وما سمعت منه إلا مائة حديث ، في كل خمس مجالس حديثاً .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي . يقول قال شعبة : ما سمعت من رجل عدد حديث إلا اختلفت إليه أكثر من عدد ما سمعت منه الحديث .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن سعيد أبا قدامة قال حدثني أبو الوليد قال سألت شعبة عن حديث فقال : والله لا حدثتك به ، لم أسمعها إلا مرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان بن عيينة قال : لقيت شعبة في طريق مكة فقلت : أين تريد ؟ فقال : أريد الاسود بن قيس أستفيد منه حديثا . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن علي البار ثنا أبو شهاب الباجداني ثنا الحميدي قال سمعت ابن عيينة . يقول : لقيت شعبة في يوم مطير على حمار أبتز فقلت له : إلى أين ؟ قال : أذهب الى الاسود ابن قيس فقد حدثنا عام كذا بأحاديث أبصر بحفظها العام .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول . قال شعبة : قلت لابي إسحاق حديث عقبة ابن عامر « كنا نتناوب الرعية » ممن سمعته ؟ قال : من عبد الله بن عطاء فأتيت عبد الله بن عطاء فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من زياد بن مخراق ، فأتيت زياد بن مخراق فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من شهر بن حوشب . \* حدثنا محمد بن علي ابن سلم العقيلي ثنا الحسن بن المثنى ثنا محمد بن سعيد ثنا نصر بن حماد الجهلي . قال : سمعني شعبة أحدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر . قال : « كنا نتناوب رعية الابل ، فتوضأت ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا أصحابه حوله ، فدنوت منه فسمعته يقول : من توضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين غفر الله له ما تقدم من ذنبه » . فقلت : يخرج فذكر الحديث . قال : فلطمني شعبة فتنحيت في ناحية أبكي ، فقال : ماله يبكي ؟ فقال له ابن إدريس : إنك أسأت إليه ، فقال شعبة : انظر ما يحدث عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، أنا قلت لابي إسحاق من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : حدثني

عبد الله بن عطاء عن عقبة ، فقلت : سمع عبد الله بن عطاء من عقبة ومسمر حاضر ؟ فقال مسمر عبد الله بن عطاء بمكة ، فرحلت إليه بمكة ولم أورد الحج ، أردت الحديث ، فسألت عبد الله بن عطاء عن الحديث ، فقال سعد بن إبراهيم حدثني ، فقال مالك بن أنس : سعد بالمدينة لم يحج العام ، فرحلت إلى المدينة فسألت عنه سعداً فقال : الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني ، فقلت : أى شيء هذا الحديث ؟ بينا هو كوفي إذ صار مكياً ، إذ صار مديناً ، إذ صار بصرياً ، فأثبت البصرة فسألت زياد بن مخراق فقال : ليس الحديث من بابتك ، فقلت : لا بد من أن تخبرني به ، فقال : حدثني شهر بن حوشب عن أبي ريحانة عن عقبة بن عامر ، فلما ذكر شهرًا قلت دمر على هذا الحديث ، قال نصر بن حماد ، قال شعبة : والله لو صح لي هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحب إلي من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين ، فذكرت هذا الحديث لمثنى بن معاذ فقال : حدثني بشر بن الفضل عن شعبة بهذه القصة ، وزاد فيه محمد بن المنكدر .

\* حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى القصار ثنا أحمد بن عصبم ثنا أبو داود الطيالسي . قال : سمعت شعبة بن الحجاج يقول : كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا ، فهو خل وبقل \* حدثنا نصر بن أبي نصر الطوسي ثنا أبو علي بن سعيد الحراني ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ثنا أبو داود . قال سمعت شعبة يقول : إذا كان في الحديث حدثني وسمعت فهو دست بدست ، وإذا لم يكن فيه سمعت وأخبرني فهو خل وبقل \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا الفضل بن سهل وعباس قالا : ثنا عبد الرحمن ابن غزوان أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : كل كلام ليس فيه سمعت فهو خل وبقل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثى قال سمعت علي المديني يقول أنا سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : لزم شعبة عشرين سنة فما كنت أرجع من عنده إلا بثلاثة أحاديث وعشرة ، أكثر ما كنت أسمع منه في كل يوم .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني عفان ثنا حماد بن سلمة . قال : جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث فحدثه به ، قال : أسمعتنه ؟ قال : أحسبه قال : فقال بيده هكذا - أى لا أريده - فلما قام فذهب قال : قد سمعته من أنس ، ولسكن تشدد على فأحببت أن أشدد عليه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن إسماعيل الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون . يقول : حدث يوما شعبة بحديث شرفي بن قطاس [أ] عن عمر بن الخطاب أنه كان يبيت من وراء العقبة ، فقال شعبة : حماري وأنهارني في المساكين صدقة إن لم أكن أرى شرقيا يكذب على عمر . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا خضر ابن اليسع . قال : روى شعبة متقنعا في شدة الحر فقيل له : إلى أين يا أبا بسطام قال : أستعدي على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن كاسب ثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد . قال : لقيني شعبة بن الحجاج ومعه مدرعة فقلت : يا أبا بسطام أين تريد ؟ قال : إلى أبان بن أبي عياش أدعوه إلى القاضي فانه يكذب ، فقلت له فاني أخاف عليك عبد القيس ، قال : فكلمته فأنصرف ، قال حماد : ثم لقيني شعبة بعد ذلك فقال لي : يا أبا إسماعيل إني نظرت في ذلك فلم يسعني السكوت \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن زحر المquiry ثنا زكريا بن أبان الواسطي ثنا إسماعيل بن قعنب . قال سمعت حماد بن زيد يقول : كلمنا شعبة في أبان بن أبي عياش وسألناه السكف عنه ، فقال : إنه وإنه ، فقلنا : نحب أن تمسك عنه ، قال نعم ، قال حماد فبينما أنا في المنزل في يوم مطير إذا شعبة يخوض الماء - سمعنا خوضه - فناداني : يا أبا إسماعيل ، فأجبته ، فقال : هو ذا أمضى أستعدي على أبان ، فقلت : ألم تضمن لنا أن تمسك عنه ؟ فقال : لا أصبر لأصبر فمضى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا هلال بن العلاء ثنا أبي قال سمعت حماد بن زيد يقول : رأيت شعبة مبادرا وفي يده طينة ، فقلت : إلى أين يا أبا بسطام ؟ فقال : أريد أن أستعدي على فلان فانه حدث بحديث كذا وكذا ،



فقلت : إياي حدث أيوب ؟ فرمى بالطينة وانصرف . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد ثنا ابن أبي برة ثنا الجدي . قال : رأيت شعبة مبادرا فقلت إلى أين يا أبا بسطام ؟ قال : أريد أن أشتهد على جعفر بن الزبير فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : مررت مع شعبة برجل - يعني يحدث - فقال : كذب ، والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت - أو كلمة معناها - . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن أبي الربيع يقول سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت شعبة يقول : لأن أزي أحب إلى أن أروي عن أبان . \* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أبي الرجاء المصيصي ثنا شعيب بن حرب . قال قال شعبة : لأن أزي أحب إلى من أن أقول قال فلان ولم أسمع منه . \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى الزكي وإبراهيم بن عبد الأعلى قال : ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الدارمي يقول سمعت بشر بن صمر وهبا يقولان قال شعبة : لأن آخر من السماء أو من فوق هذا القصر ، أحب إلى من أن أقول قال الحكم لشيء لم أسمع منه ، قال بشر قال شعبة : أنا في ذاهروري . \* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن مسلم قال سمعت أبا داود يقول : حدث شعبة عن رجل فبين أمره وقال : لألقينه من عنقي وأجعله في عنقكم . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت شعبة يقول : لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يطلب الاسناد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي . يقول قال شعبة : لم أداهن إلا في هذا الحديث ، قال شعبة قال قتادة . قال أنس لتسرون أصفو فكم فلم يوقفه عليه ، سمعت أم لا ، كرهت أن يفسد على من جودة الحديث ، وقال شعبة : ما سمعت من رجل حديثا حتى قال للذي فوقه سمعته منه إلا حديثا واحدا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي البار ثنا أحمد بن خالد ثنا شعبة عن شعبة أنه كان يقع في الخصيب بن جحدر فيقول: رأيته في الحمام بغير إزار :

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن علي البار ثنا عبد الرحمن بن حازم أبو محمد البلخي قال : سمعت مكي بن إبراهيم يقول : كان شعبة يأتي صمران بن جدير فيقول : تعال يا صمران نغتاب في الله ساعة نذكر مساوي أصحاب الحديث . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو بكر الأعيان ثنا محمد بن جعفر المدايني عن ورقاء . قال قلت لشعبة : لم تركت حديث أبي الزبير ؟ قال : رأيته يزن بميزان فاسترجح في الميزان فتركته .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو داود ثنا شعبة . قال : قلت لمعاوية بن قرة وذكر حديثا فقلت له : من حديثك ؟ قال : حدثني فلان ، استرحت من رهقك يا شعبة ؟ .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا أحمد بن سليمان ثنا محبوب بن عبد الجبار عن عيسى بن يونس . قال قال لي شعبة : ما سمع جدك من الحارث إلا أربعة أحاديث ، قلت : ما أعلمك ؟ قال هو قال لي .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا بندار ثنا أمية بن خالد ؟ عن شعبة قال : قال رجل لابي إسحاق : إن شعبة يقول إنك لم تسمع من علقمة شيئا ، قال : صدق . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول . قال شعبة : لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلا حديثين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد ثنا خالد بن خداس ثنا إدريس بن أخت جرير بن حازم . قال : رأيت شعبة في النوم فقلت : أي الأهمال وجدت أشد عليك ؟ قال : التجوز في الرجال .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عفان يقول : سألت رجلا شعبة عن حرف فقال : لأن آخر من

السماء إلى الارض أحب إلى من أن أدلس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر الاخرم ثنا عبيد الله بن الحجاج بن المنهال ثنا المنهال بن بحر . قال : سمعت شعبة يقول : أكثره عن هؤلاء - ابن عوف والاسود بن شيبان وسليمان بن المغيرة - ولو قدرت أن آخذ كل يوم لابن عوف بالركاب لفعلت \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يعقوب الخطيب ثنا معمر بن إبراهيم بن الربيع بن المسيب ثنا المنهال بن بحر . قال سمعت شعبة يقول : انظروا عن من تكتبون ، اكتبوا عن قرّة بن خالد ، وسليمان بن المغيرة ، والاسود بن شيبان ، وابن عون ، ولوددت أن آخذ كل يوم لابن عون بالركاب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم قال قال عبد الرحمن بن مهدي . سمعت شعبة يقول : كان الرجل يموت ولم يطلب شيئا من هذا فأغبطه - يعني الحديث - .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت حماد بن زيد يقول : ما أبالي من خالفني في حديث إلا أن يكون شعبة ، فإن شعبة كان معنيا بالحديث ، كان يأتي الشيخ يكرر عليه - أو كلاما هذا معناه - .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت الدارمي يقول سمعت أبا النضر يقول : كان سليمان ابن المغيرة إذا ذكر شعبة قال : سيد المحدثين ، وكان شعبة إذا ذكر سليمان قال : سيد القراء .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي عاصم ثنا عثمان بن طلوت قال : سمعت مسددا يقول : سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : كنت عند شعبة ورجل يسأله عن حديث فامتنع ، فقلت : لم لا تحدّثه ؟ قال : هؤلاء قصاص يزيدون في الحديث .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عمرو الناقد . قال قال أبو عبيدة : كان شعبة يعجبه مثل هذا - يعني أخبرني ، قال أخبرني - .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إسحاق ثنا ابن أبي رزمة ثنا عبدان حدثني أبي عن شعبة . قال : لولا الحياء من الناس ما صليت على أبان بن عياش .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول سمعت بكر بن بكار يقول : صلى شعبة الغداة فسكت حتى طال ذلك ، ثم أقبل على فقال : ترون أني كنت أسبح ؟ إنما كان اليوم درسي حديث قتادة فتقلت على حديثان فجعلت أستذكرهما حتى ذكرتهما . \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا جعفر بن هاشم ثنا أبو الوليد الطيالسي . ثنا شعبة قال : كنت آتي قتادة فأسأله عن حديثين ثم يقول لي : أزيدك ؟ فأقول : لا ، حتى أتخفهما وأتقنهما .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن سهل ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ، قال قال لنا أيوب : لا تكن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس الحديث ، فاذا قدم فخذوا عنه ، قال حماد : فلما قدم شعبة أخذنا عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عبيد الله بن عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد القطان . قال قال لي شعبة : كل من سمعت منه حدثنا فأنا له عبد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي . ثنا شعبة قال : كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت : أنشدك بيتا وتحديثي حديثا ؟ .

\* حدثنا علي بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا سلم بن عصام ثنا ابن أبي صفوان وحوثرة وعقيل بن يحيى قالوا : ثنا أبو داود قال سمعت شعبة يقول : لولا الشعر لجئتكم بالشعبي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا علي بن شعيب وعباس ابن محمد قالا : ثنا أبو الوليد . قال سمعت شعبة يقول : إن حديثكم عن طلحة

إلا حديثا واحدا فذهبوا بي إلى السجن .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن سهل يقول عن يعقوب الحضرمي . قال قال شعبة : من حدثكم أني سمعت من علي بن يديمة إلا حديثين فكذبوه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ومحمود بن غيلان ثنا شبابة وأبو داود قالا : ثنا شعبة قال : لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أشياء . \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمود ثنا شبابة عن شعبة قال : لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلا ثلاثة أشياء .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد وإبراهيم بن عبد الله قالا : ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ثنا مسلم . عن شعبة قال : رأيت أبا المهزم في مجلس ثابت البناني ولو أعطاه إنسان فلسا لحديثه بتسعين حديثا .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن إبراهيم بن الوليد بن صالح ثنا محمد بن أبي صفوان ثنا أمية بن خالد قال قلت لشعبة : لم لا تحدث عن محمد العزمي . وعن عبد الملك بن أبي سليمان فانه حسن الحديث ؟ قال : من حسنهما فررت . \* حدثنا علي بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا سلم بن عصام ثنا ابن أبي صفوان الثقفي قال سمعت أمية بن خالد يقول قلت لشعبة : مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان العزمي ؟ قال : دعه ، قلت : لم تركته وتحدث عن محمد ابن عبيد الله ولا تحدث عن عبد الملك وهو حسن الحديث ؟ قال : من حسنه فررت .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو غالب علي بن محمد بن النضر ثنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سهم قال سمعت بقية بن الوليد يقول : سمعت شعبة يقول : إني لأذكر بالحديث قد فأتني فامرض

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبي صلابة ثنا عثمان بن الهيثم قال سمعت أبا الوليد يقول سمعت شعبة يقول : حدثوا عن الإشراف

فأنهم لا يكذبون .

\* حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص التستري ثنا الحسن بن عثمان ثنا محمد ابن منصور حدثني حمزة . قال قال انا شعبة يوماً : هيه لو حدثتكم عن الثقات ما حدثتكم عن ثلاثة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن إبراهيم بن بطلال ثنا عباس ثنا قراد أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : جاست أنا وقيس بن الربيع في مسجد فلم يزل يقول : حدثنا أبو حصين حتى ظننت أن المسجد وقع على وعليه .  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن جعفر الطبري ثنا عباس ثنا قراد أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : لو أتيت محدثاً عنده أربعة أحاديث لأصبت فيه ثلاثة لم أسمعها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إبراهيم القطان ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن الوليد . قال سمعت شعبة يقول : كم من عصيدة فأتني ، قال أبو عبد الرحمن سلمة : يعني كم من حديث جيد قد فاتني .

\* حدثنا علي بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا سلم بن عصام ثنا إبراهيم بن بسطام الزعفراني قال سمعت أبا عاصم يقول سمعت شعبة يقول : إن الذين يطلبون الحديث على الدواب لا يفلحون .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الهيثم بن خلف ثنا أحمد الدورقي قال سمعت ابن مهدي يقول قال شعبة : إن هذا العلم يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون ؟ .

\* حدثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن إبراهيم العطار قالا : ثنا سهل بن أبي سهل ثنا بشر بن خالد ثنا شبابة . قال : دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي ، فقلت له : ما هذا الجزع يا أبا بسطام ؟ أبشر فإن لك في الاسلام موضعاً ، فقال : دعني ، فلو ددت أني وفاد حمام وأنى لم أعرف الحديث .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو قطن . قال سمعت شعبة يقول : ماشى أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث .

- \* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو أسامة بن علي بن سعيد ثنا فهد بن سليمان ثنا  
الربيع بن نافع ثنا سليمان بن حبان الكوفي . قال سمعت شعبة يقول : ما رأيت  
أحدًا من أهل العلم إلا وقد أكل بعلمه .
- \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا مسلم بن إبراهيم . قال سمعت  
شعبة يقول : لولا المساكين ما حدثت ، فاني أحدث ليعطوا . حدثنا سليمان بن  
أحمد ثنا يعقوب بن إسحاق المخزومي ثنا عفان . قال كان شعبة كثيرًا ما يقول :  
لولا حوائج لي ما حدثتكم ، وكان يسأل للنسوة ضعاف .
- \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت الحسن بن شعجاع يقول  
سمعت أبا الوليد . يقول سمعت شعبة يقول : ما رأيت مثل إمامنا هذا ، يقرأ  
على القرآن ولا أحفظه ، وأقرأ عليه الحديث فلا يحفظه .
- \* حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ثنا محمد بن إسحاق بن  
خزيمة ثنا محمد بن يزيد الأسفطى قال سمعت أبا داود . يقول : كنا عند شعبة  
يوما وفي البيت جراب معلق في السقف ، فقال : أترون ذلك الجراب ؟ والله  
لقد كتبت فيه عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي كرم الله وجهه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم ما لو حدثتكم به لرقتكم ، والله لا حدثتكموه .
- \* حدثنا أبو عمر بن أبي الورد ثنا حمزة الكاتب العقدي ثنا العباس الدوري  
ثنا قراد أبو نوح . قال سمعت شعبة يقول : لو صحت الاجارات بطلت الرحل .  
❦ ذكر من حدث وروى عنه شعبة من الأئمة والاعلام التابعين ممن أسماؤهم  
محمد . فمنهم محمد بن المنكدر .
- \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا  
محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ح .  
وحدثنا علي بن الفضل ثنا محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد وسليمان بن حرب قالوا :  
ثنا شعبة قال : أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابرا يقول : « دخل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض لا أعقل ، فتوضأ فصب على من ماء  
وضوئه - أو صبوا على من وضوئه - فعقلت ، فقلت : يا رسول الله إنما يرثي

كلالة ، فأنزلت ( يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ) .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق ابن عبد الكبير الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ح . وحدثنا محمد بن علي بن سهل ثنا محمد بن محمد الجدوى ثنا علي بن الجعد . قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي فقال « من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا » . رواه الثوري والناس عن شعبة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا خطاب بن سعيد الدمشقي ثنا مؤمل بن أهاب ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال : استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه .

\* حدثنا محمد بن المظفر في جماعة قالوا : ثنا إسحاق بن بنان ثنا حبيش بن مبشر ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تستبطنوا الرزق فانه لم يكن ليموت عبد حتى يبلغ آخر رزق له ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، أخذ الحلال وترك الحرام » غريب من حديث شعبة تفرد به حبيش عن وهب .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله بن إسحاق وإبراهيم ابن إسحاق بن إبراهيم قالوا : ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا حاتم بن بكر ابن غيلان ثنا عيسى بن واقد ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين قبل أن يجلس » . غريب من حديث شعبة تفرد به عيسى بن واقد .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال : ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن حمرة عن عائشة . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا طامع الفجر صلى ركعتين يخففهما فأقول : أيقرا فيهما بقا تحة الكتاب ؟ » . رواه غندر وابن مهدي والناس عن شعبة ، واختلف الناس في محمد بن عبد الرحمن في هذا الحديث ، فقيل هو أبو الرجال ، وقيل هو أسعد بن زرارة .



\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا فاروق ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح. وحدثنا حبيب وأبو إسحاق عن حمزة قالوا : ثنا يوسف ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر بن عبد الله . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً قد ظلل عليه وعليه زحام ، فسأل فقالوا : صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من البر الصيام في السفر » . صحيح متفق عليه ، واختلف في محمد بن عبد الرحمن فأخرجه سليمان في ترجمة شعبة عن أبي الرجال ، وغيره أخرجه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عبد الله - أو محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم - ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة . قال : سمعت محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم يحدث عن عروة بن الزبير قال : بعث مروان إلى سبرة - وهي جدة مروان - فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مس أحدكم ذكره فليتبوضاً » .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن الخطاب ثنا مؤمل ثنا شعبة ثنا محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عباد بن تميم عن عمه . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استسقى قلب رداه » .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو الوليد ابن هشام عن عبد الملك ثنا شعبة ثنا سفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق سمعا الزهري يقول عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة قاطع » .

\* حدثنا محمد بن أحمد على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الساجي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا

طاروق الخطابي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن المنهال ح . وحدثنا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا خليفة . ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة حدثني محمد بن عبد الجبار قال : سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش تقول : يارب قطع ، يارب ظلمت ، يارب أسى ، إلى ، فيجيبها ربها : ألا ترضين أني أصل من وصلك وأقطع من قطعك » ؟ . محمد بن عبد الجبار مديني من الانصار ، تفرد بالرواية عنه شعبة .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن عبدان ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : ثنا جعفر بن محمد بن عامر المخزومي ثنا عفان ابن مسلم ثنا شعبة ووهيب عن ابن عجلان عن عياض بن أبي الخدرى . قال : « كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو نحو ذلك » . غريب من حديث شعبة عن ابن عجلان ، تفرد به عفان ولم نكتبه إلا من حديث جعفر عنه .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى وأبو إسحاق بن حمزة قالوا : ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عباد بن زياد الساجي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن أبي الرجال عن حمرة عن عائشة . قالت : « حرم أبو بكر الخمر على نفسه فلم يشربها في جاهلية ولا إسلام ، وذلك أنه مر برجل سكران يضع يده في العذرة ويدنها من فيه ، فاذا وجد ريحها صرف عنها ، فقال أبو بكر : إن هذا لا يدرى ما يصنع وهو يجد ريحها فحماها » . غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث عباد بن أبي عدي .

\* حدثنا أبو هريرة مطهر بن أحمد الحنظلي ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن محمد بن يزيد الأسفاطي ثنا أبو عتاب سهل بن حماد ثنا شعبة عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « توضؤا مما غيرت النار » . قال فقال ابن عباس : كيف نصنع بالماء المسخن ؟ فقال أبو هريرة : إذا حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يضرب له الأمثال أو

الاماثيل » غريب من حديث شعبة تفرد به أبو عتاب وعنه محمد بن يزيد .  
 \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا سلمة بن شبيب ثنا  
 أبو داود ثنا شعبة عن ابن أبي ذيب عن الزهري عن عروة عن عائشة . أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم « كان يقبل وهو صائم » . غريب من حديث شعبة عن ابن  
 أبي ذيب واسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة . تفرد به أبو داود ولم نكتبه  
 إلا من حديث سلمة .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا هارون بن  
 عبد الله ثنا روح ثنا شعبة عن محمد - يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر - عن  
 أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث قبله « الحمى  
 من فيح جهنم فأطفئوها بالماء » . غريب من حديث محمد بن زيد ، ومشهور  
 شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر . قال ابن المظفر : حدثناه  
 بعقب حديث شعبة عن عمر بن محمد . \* حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن بن  
 كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة قال : الساعة تخرج  
 الساعة تخرج ، ثنا أبو الزبير عن جابر . « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى  
 على النجاشي وكبر عليه أربعاً » . كذا حدثناه أبو بحر عن محمد بن يونس عن  
 أبي داود فيما أفادني به أبو الحسن بن أبي غسان البصري ، وكتبه لي بخطه ،  
 وحدثناه أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا عبيد الله بن معاذ  
 ثنا أبي عن شعبة مثله ، والحديث مشهور بعبيد الله عن أبيه شعبة وأبو الزبير  
 اسمه محمد بن مسلم بن تدرس مكي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن علي بن شعيب ثنا أحمد بن عبد الرحيم  
 البغدادي ثنا عاصم بن علي ثنا شعبة عن أبي الزبير عن جابر . قال : « جاء عبد  
 فبائع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد ، فجاء سيده يريد  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بعنيه ، فاشتراه بعبدن أسودين ، قال : ولم  
 يبايع أحدا حتى يسأله أعبد هو ؟ » . غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا  
 من حديث عاصم بن علي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح بن عباد ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس عن جويرية «أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مربها قريبا من نصف النهار فقال لها : مازلت على حالك ؟ قالت : نعم ا قال : ألا أعلمك كلمات تقولينهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاثا ، سبحان الله رضى نفسه ثلاثا ، سبحان الله زنة عرشه ثلاثا، سبحان الله مداد كلماته ثلاثا » حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي عون الثقفي عهد بن عبيد الله قال سمعت جابر بن سمرة . يقول : قال صهر لسعد ابن أبي وقاص : لقد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة قال : أما أنا فكنت أمد بهم في الأولين وأحذف في الآخرين ولم آل ما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الظن بك .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يحيى بن محمد ثنا عمران بن بكار ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا إسحاق بن موسى الرملي ثنا عمران بن بكار ثنا الحسن بن حمير الحزاري ثنا الجراح بن مليح البهراني عن شعبة بن الحجاج عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلط بنا أهل البيت حتى أن كان ليقول لأخ لي هو أصغر مني . يا أبا حمير ما فعل العنيز - يهزله بذلك - حتى إذا حضرت الصلاة وأراد أن يصلي بسطنا له بساطا من شعر فصلى عليه » ورواه إبراهيم بن ذى حمية عن شعبة مثله \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم ثنا فهد بن سليمان ثنا عتبة ابن السكن ثنا إبراهيم بن ذى حمية عن شعبة عن محمد بن قيس عن حميد عن أنس مثله . محمد بن قيس قيل إنه كوفي همداني .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قال : ثنا شعبة عن محمد بن أبي المجالد قال : امترى أبو بردة وعبد الله بن شداد في السلم ، فأرسلوني إلى ابن أبي أوفى فسألته فقال : « كننا نسلم على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم في البر والشعير والتمر والزبيب إلى قوم ما هو عندهم». لفظ أبي داود. وقال يزيد عن أبي المجالد. \* حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن محمد بن أبي المجالد قال: امتري أبو بردة وعبد الله فذكر مثله. وقال: في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا شعبة عن محمد بن جعدة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء»:

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد قال: ثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يشتمه: يرحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم». ابن أبي ليلى اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد القنطري ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن سالم عن الشعبي أن علياً وزيداً كانا لا يورثان الجدة وابنها حي، وأن ابن مسعود كان يورثها ويقول: إن أول جدة أطعمت في الإسلام أطعمت وابنها حي.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة الياقبي (١) يحدث عن امرأة من عبد القيس عن أخت عبد الله بن رواحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطق».

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا عصام بن غياث ثنا عبد الله بن أيوب ثنا بكر

(١) هكذا في الاصل ولعل الصواب الياقبي.

ابن بكار ثنا شعبة عن محمد بن عبيد الله - يعنى العزمي - عن عطاء عن جابر بن عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم العيدين بغير أذان ولا إقامة ، لم يصل قبلها ولا بعدها » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا شعبة عن محمد بن مرة عن محمد بن سعد بن أبي وقاص . قال : « دخلت على ابن صمر بعرفات وهو يأكل » . محمد بن مرة توفي لم يسند عنه شعبة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا بهز ثنا شعبة ثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب وأبو عثمان أنهما سمعا موسى بن طلحة يحدث عن أبي أيوب أن رجلا قال : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة . قال : « تعبد الله لا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم » .

\* حدثنا الحسن بن غيلان ثنا محمد بن خلف القاضى ثنا وكيع ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الاسود عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عزي مصابا فله مثل أجره » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم وعلى بن أحمد بن أبي غسان في جماعة قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا سهل بن سنان ثنا أحمد بن أوفى ثنا شعبة عن محمد ابن خليفة وعن محل عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اتقوا النار ولو بشق تمر » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ح . وحدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ثنا الخضر بن داود ثنا ابن عرفة ثنا هشيم قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا يخشى أحدكم

إذا رفع رأسه والامام ساجد أن يجعل الله رأسه رأس حمار « - أوقال « صورة حمار ». لفظ سليمان بن حرب.

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا العباس بن هارون ثنا محمد بن عبدك ثنا عباد ابن صهيب ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن أبي نعم . قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب فقال : يا أهل العراق تسألوني عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هما ريحان تأتي من الدنيا » .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن يونس السكديني ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال سمعت أبا نصر يحدث عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله مرني بعمل يدخلني الجنة قال : « عليك بالصوم فإنه لا عدل له ، ثم أتيت الثانية فقال عليك بالصوم فإنه لا عدل له » . أبو نصر هو حميد بن هلال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمر بن سهل المازني ثنا شعبة عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن أبي نصر حميد بن هلال عن رجاء بن حيوة عن أبي أمامة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقلت : علمني عملاً يدخلني الجنة . فقال : « عليك بالصوم » .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا الحسين بن محمد بن عبيد العجلي ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن أبي رجاء عن الحسن . قال : سألت أنس بن مالك عن النشرة فقال : « ذكروا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها من عمل الشيطان » . أبو رجاء اسمه محمد بن يونس بصرى تفرد مسكين بن بكير برفعه عن شعبة ، ورواه غندر وغيره عن شعبة مرسل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا أحمد بن موسى الخطمي ثنا علي بن عبد

الله القراطيسي ثنا حفص بن صمر النجار أبو صمران ثنا شعبة ثنا محمد بن النوار . قال سمعت رجلا يقال له محمد يحدث عن كعب الأحبار . قال : إن الله ليبغض الرجل السمين ، وأهل بيت اللاحمين . لم يسند شعبة عن محمد بن النوار ، وروى عنه غير شعبة فقال : محمد بن أبي النوار بصري .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن منصور ثنا نعيم بن حماد ثنا حرمي بن صمارة بن أبي حفصة عن شعبة عن محمد بن إبراهيم الهاشمي عن إدريس الأودي عن أبيه - لم يذكر أباه مرة - « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى في الحجر قام صرعى رأسه بالسيف » . قال حرمي : سمعته شعبة بن محمد بن إبراهيم .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن جابر الحنفي عن قيس بن طلق عن أبيه . قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسمع عن الرجل يمس ذكره وهو في الصلاة . أيتوضأ؟ قال : « لا إنما هو كـبعض جسده » . محمد بن جابر يماي سكن الكوفة روى عنه أيوب السختياني وعمرو ، حاش حتى روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا محمد بن جابر مثله ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا الفضل بن غانم ثنا محمد بن جابر قال : لقيني شعبة بواسط فقال : حدثني يا أبا عبد الله بحديث مس الذكر ، فحدثته فقال لي : أحب أن لا تحدث به أحدا بعدى ، فقلت : لا أفعل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن محمد بن ذكوان . قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه عبد الله أنه كان يقرأ القرآن في الجمعة ويقرأه في رمضان في ثلاث .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن محمد الكندي الصيرفي ثنا مؤمل ثنا إسماعيل عن شعبة عن محمد بن ذكوان عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . قال : كان ابن مسعود يقرأ القرآن من الجمعة إلى الجمعة ويقرأه في رمضان في ثلاث . محمد بن



ذكو ان جزرى سكن الكوفة .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ثنا يحيى بن راشد ثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الله بن بسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه » . محمد بن عبد الرحمن حمصى ، وتفرد بهذا أبو الصباح عن يحيى ، ويقال إنه وهم فيه .

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا على بن أبي الأزهر ثنا جعفر بن عبد الواحد ثنا بشر بن ثابت ثنا شعبة قال سمعت محمد بن الوليد - شيخا حمصيا - يحدث عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من دعى فليجب . فمن لم يجب فقد عصى الله ورسوله » . قال محمد بن عمر : محمد بن الوليد هو الزبيدي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أبو جعفر - وليس بالقراء - عن أبي المثني عن ابن عمر قال « كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والاقامة مرة مرة ، غير أن المؤذن كان إذا قال قد قامت الصلاة قال مرتين » . \* حدثنا سعد بن محمد الناقد ثنا أحمد ابن خالد بن أبي الاخيل ثنا أبي ثنا بقرية عن شعبة . قال سألت أبا جعفر عن الاذان فقال سمعت أبا المثني مؤذن مسجد الجامع قال سمعت ابن عمر يقول : « كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى » فذكر مثله . أبو جعفر المؤذن اسمه محمد بن مسلم بن مهران كوفي روى عنه أبو إسحاق السبدي هو أبو المثني اسمه مسلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح ابن عباد ثنا شعبة قال سمعت خليد بن جعفر قال : سألت محمد بن شبيب الحسن « أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ؟ فقال . نعم . والله الذي لا إله إلا هو . قال شعبة : فلقيت محمد بن شبيب فقلت أسمعت الحسن يقول كذا وكذا ؟ قال نعم » ومحمد بن شبيب بصري لا أعلم شعبة روى عنه غيره وروى شعبة عن محمد بن أبي إسماعيل السلمي كوفي ، وعن محمد بن السائب أبي

النضر السكابي كوفي، وعن محمد بن أبي عائشة مديني، لا أعلم أسند عن واحد منهم.  
 \* حدثني عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قال: ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ قيل يا رسول الله من يطيق ذلك؟ قال: اقرؤا قل هو الله أحد». هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة أصحابه سعيد بن أبي عروبة، وهمام، وأبان في آخرين، واختلف أصحاب شعبة فيه على شعبة على أقاويل خمسة فروى عنه معاذ ابن معاذ عن علي بن مدرك وتابعه النشيطي عليه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثي ثنا عثمان بن محمد النشيطي ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي قال: ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن إبراهيم النخعي عن الربيع بن خيثم عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال قل هو الله أحد». وروى غندر عن شعبة عن أبي قيس الازدي عن عمرو بن ميمون عن عبد الله وتفرد به عنه.  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «أيعجز أحدكم أن يقرأ ليلة بثلث القرآن؟ قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: قل هو الله أحد» وروى حجاج ابن نصير عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر تفرد به. \* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن دينار ثنا عبد الله بن وهب ثنا حماد بن الحسن ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن». وروى غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف. \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن عمرو بن ميمون عن امرأة أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ».

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ، وأبو الوليد الطيالسي ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ح . وحدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا أحمد بن حفص ثنا أبي ثنا إبراهيم بن طهمان قالوا كلهم : حدثنا شعبة - واللفظ لابي داود - أخبرني عمرو بن مرة أنه سمع خيشمة أنه سمع عدي بن حاتم قال « ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه فقالا : اتقوا النار ولو بشق تمر ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة » هذا حديث صحيح متفق عليه واختلف على شعبة فيه على أقاويل سبعة فرواه محمد بن عرعة عن شعبة عن منصور عن خيشمة وتفرد به \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الليث أبو الصباح ثنا محمد بن عرعة ثنا شعبة عن منصور عن خيشمة عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا النار ولو بشق تمر » ورواه عبد الملك بن إبراهيم الجندی عن شعبة عن الحكم عن خيشمة وتفرد به \* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج في جماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن مصعب المروزي ثنا محمد بن عبد الله القهزاذي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجندی ثنا شعبة عن الحكم عن خيشمة عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « اتقوا النار ولو بشق تمر » عن شعبة عن أبي إسحاق عن جماعة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو إسحاق ابن حمزة وحبيب بن الحسن قالوا : ثنا يوسف القاضي ثنا حفص بن عمر الحوضي قالوا : ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق يقول : تصدقوا فاني سمعت عبد الله بن

معقل يقول سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة ». لفظ أبي داود، ورواه شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وعنه جماعة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس عن ابن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد قالا: ثنا أبو خليفة ثنا أبو صمر الحوضي قالا: ثنا شعبة عن محل بن خليفة قال سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة ». وروى أحمد بن أبي أوفى عن شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وعنه جماعة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد قالا: ثنا أبو خليفة ثنا أبو صمر الحوضي قالا: ثنا شعبة عن محل بن خليفة قال سمعت عدى ابن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة ». وروى أحمد بن أبي أوفى عن شعبة عن محل بن خليفة عن عدى وتفرد به \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إسحاق وسليمان بن أحمد في جماعة قالوا: ثنا عبدان بن أحمد ثنا سهل بن سنان ثنا أحمد بن أبي أوفى ثنا شعبة عن محل بن خليفة عن عدى. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتقوا النار ولو بشق تمر ». وروى غندر عن شعبة وعن سماك بن حبيب عن عدى وتفرد به. \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيب يحدث عن عدى بن حاتم قال: « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ثم سأله فحمد الله وأثنى عليه وقال: إن أحدكم ملاقى الله فقائل ما أقول ألم أجعلك سمياً بصيراً؟ ألم أجعل لك مالا وولداً؟ فإذا قدمت فينظر بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً، فلا يتقى النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمر، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة » ورواه جماعة عن شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير. \* حدثنا عبد الله

ابن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق قالوا : ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال : سمعت المنذر بن حرير بن عبد الله يحدث عن أبيه جرير . قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة محتاجي النمار ، عليهم العباء فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير لما رأى ما بهم من الفاقة ؟ فخطب فقال : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ) الآية . ثم قال : ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ) الآية ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمره . » ورواه يحيى بن عبدويه عن شعبة عن محمد بن زياد وتفرده . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عمر بن سهل الدينوري ثنا أحمد بن عبد الله ثنا زياد ثنا يحيى بن عبدويه ثنا شعبة وحماد ابن سلمة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « اتقوا النار ولو بشق تمره » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأبو بكر بن مالك قالا : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ثنا سليمان بن أحمد عن زيد بن وهب عن أبي ذر . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « بشرني جبريل عليه السلام قال : إنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق » . هذا حديث ثابت متفق عليه ، ولشعبة فيه خمسة أقوال رواه عن الأعمش عن زيد ، وعن حماد عن زيد ، وعن عبد العزيز بن رفيع عن زيد . \* حدثنا أبو أحمد ثنا أحمد ابن محمد بن عبد الكريم الوزان ثنا محمد بن بشار بن دينار ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد عن أبي ذر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن جبريل عليه السلام أتاني وأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى ،

وإن سرق». تفرد به ابن عدى عن شعبة عن حبيب، وتفرد به النضر عن شعبة عن حماد. \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن حبيب وسليمان وعبد العزيز وحماد عن زيد عن أبي ذر. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاءني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». قال حماد في حديثه: إذا تاب، ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة عن عبد العزيز، وبلال عن زيد بن وهب عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتفرد به من حديث بلال. \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح. وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا يحيى بن محمد الجبائي قال: ثنا عبيد الله ابن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت وبلال وعبد العزيز المكي والاعمش سمعوا زيد بن وهب يحدث عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاءني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». ورواه عبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب. \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حبيب والاعمش وعبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر. قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة».

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ثنا روح بن عباد ح. وحدثنا فاروق أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح. وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قالوا: ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك». هذا حديث متفق عليه، واختلف

فيه عن شعبة على أقاويل ، فروى عنه عن محمد بن زياد عن أبي هريرة ، وعن داود بن فراهيج عن أبي هريرة ، وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وعن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود . لحديث داود حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد - إملاء - قال : ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » . \* وحديث أبي إسحاق حدثناه سليمان بن أحمد - إملاء - ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفعه قال : « خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك »

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ : « اعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله دخل الجنة » . وقال محمد بن جعفر في حديثه صادقا من قلبه . هذا حديث صحيح متفق عليه ، لشعبة فيه روايات سبع ، منها روايته عن سليمان التيمي عن أنس . \* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا بكر بن مقبل ثنا إسماعيل بن إبراهيم - صاحب الهروي - ثنا أبي ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك أن معاذ بن جبل كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « بشر الناس أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة » . فقال : إني أخشى أن يتكلوا عليها ، قال : فلا » ومنها روايته عن أبي حمزة عن أنس . \* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا حمزة جازنا عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : « اعلم أنه من مات بشهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة » . رواه عن شعبة صرو ابن حكيم وعبدان في آخرين ، واسم أبي حمزة عبد الرحمن بن أبي عبد الله

الزيادي . ومنها روايته عن صدقة بن بشار المسكي عن أنس . \* حدثناه عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا بندار محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن صدقة عن أنس بن مالك . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل : « من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . » ومنها روايته عن عياش السكيتي . \* حدثناه سليمان بن أحمد بن صدقة ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن عبد الواحد الحنفي ثنا أبي عن شعبة . ثنا عياش السكيتي أنه سمع أنس بن مالك يقول . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله دخل الجنة » . رواه بكر بن بكار عن شعبة مثله وهو أشهر ، ورواه شعبة عن يونس بن عبيد . \* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معاذ ثنا أبو مسعود ثنا نصر بن حماد ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن هسان بن كاهل عن عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ بن جبل . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لقي الله يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع ذلك الى قلب موقن دخل الجنة » . ومنها روايته عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري . \* حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل . حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد قالا : ثنا شعبة قال سمعت أبا خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة » . ورواه شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران .

\* حدثنا عبد الرحمن بن جعفر ثنا محمد بن زكريا ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار » . حديث شعبة عن يونس تفرد به نصر ، وحديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان .



\* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم السكشي ثنا سليمان بن حرب ح .  
وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبدالعزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا  
أبو بكر الطلحي ثنا أبو الحريش الكلابي ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا الحكم  
ابن عبد الله أبو النعمان قالوا : ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة  
أبو عبيدة بن الجراح » . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث شعبة عن  
أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة ، ولشعبة فيه أقوال خمسة ، منها روايته عن  
خالد ، وروايته عن عاصم الأحول عن أنس \* حدثنا محمد بن عمرو بن  
سلم الحافظ ثنا علي بن الحسن بن سليمان ثنا عبد الله بن سلام أبو همام ثنا أبو  
علي الحنفي ثنا شعبة عن عاصم عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » . غريب تفرد به الحنفي  
عن شعبة ، ورواه شعبة عن قتادة عن أنس \* حدثنا أبو يعلى الحسين بن  
محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغواني ثنا عبد الله بن محمد بن خشيش ثنا  
حفص بن عمر ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .  
غريب من حديث شعبة عن قتادة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وروى شعبة  
عن قتادة عن ثابت عن أنس \* حدثناه محمد بن هارون البيع ثنا محمد بن سهل  
ابن عسكر ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ثابت عن أنس . أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .  
ورواه عن أبي إسحاق عن صلة \* حدثناه أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد  
ابن يونس ثنا بشر بن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صلة عن زفر عن  
حذيفة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة  
أبو عبيدة بن الجراح » . كذا رواه بشر عن شعبة عن أبي إسحاق . وخالفه  
أصحاب شعبة في لفظه . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا  
أبو داود ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن جابر ثنا عفان

ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة قال : « جاء أهل نجران إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث إلينا رجلا أميناً ، فقال : لا أبعن إليكم رجلاً أميناً حق أمين ، أميناً حق أمين ، أميناً حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث أبا عبيدة بن الجراح » . لفظ أبي داود وهو اللفظ المتفق عليه . وساقه بقصته ولفظه واختصره الآخرون .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مصعب بن سعد يقول : دخلوا على عبد الله بن عامر في مرضه الذي مات فيه فجعلوا يثنبون عليه وابن عمر ساكت فقال : أما إني لست بأغشهم لك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله عز وجل لا يقبل صدقة من غلول ، ولا صلاة بغير طهور » . اختلف على شعبة فيه على أربعة أقاويل ، شعبة عن سماك ، وشعبة عن قتادة عن أبي المليح ، وشعبة عن قتادة عن أبي السوار ، وشعبة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة . الحديث أبي المليح : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن الجهم . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع قالوا : ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فسمعت يقول : « إن الله لا يقبل صلاة من غير طهور ، ولا صدقة من غلول » . وحديث قتادة عن أبي السوار . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد المعجل ثنا رجاء البزار وأحمد بن عبد الله ابن الفضل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أحمد بن عبيد الله قالوا : ثنا زيد بن الحباب ثنا شعبة عن قتادة عن أبي السوار المدوي عن صمران بن حصين . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد

ابن محمد بانيقا بن ياسين ثنا محمد بن عبد الله الجهمي ثنا شعبة ثنا شعبة عن سميد  
ابن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن  
عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أبا رافع يحدث عن أبي هريرة أنه سجد في  
( إذا السماء انشقت ) وقال : « رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ، فلا  
أزال أسجد حتى ألقاه » . هذا حديث صحيح ثابت ولشعبة فيه أقاويل ستة  
\* حدثنا فهد بن إبراهيم ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا حارث بن مالك العنبري  
ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة .  
قال : سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ( إذا السماء انشقت ) و ( اقرأ  
باسم ربك ) غريب من حديث شعبة عن يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله  
تفرد به عنه الحسن . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن أحمد قالا :  
ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله  
ابن أبي داود ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قالا : ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة  
عن علي بن سويد بن منجوف عن أبي رافع عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله  
عليه وسلم سجد في ( إذا السماء انشقت ) . غريب تفرد به من حديث شعبة عن  
أمية بن خالد \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ثنا عباس بن أبي طالب  
ثنا محمد بن مصعب عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة . « أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سجد في ( إذا السماء انشقت ) . غريب من حديث شعبة عن قتادة  
تفرد به محمد بن مصعب وبدل بن المحبر \* حدثنا محمد بن حميد ثنا الهيثم بن  
عبد الله بن حجاج والمنهال ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن سليمان التيمي وقاتدة  
سمعا بكر بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي هريرة أنه سجد في ( إذا السماء  
انشقت ) فقلت له فقال : رأيت خليلي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فلا أزال  
أسجد فيها حتى ألقاه » ورواه شعبة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن مينا  
عن أبي هريرة \* حدثنا إبراهيم بن محمد والحسين بن علي قالا : ثنا محمد بن



(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) الآية ثم يتكلم لحاجته.  
 كذا رواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة تفرد به عنه عفان، وحديث  
 أبي إسحاق عن أبي الأحوص مشهور، فروايتيه عن أصحاب أبي وائل روى  
 عن سليمان الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وحامد بن أبي سليمان، والمغيرة بن  
 مقسم، وأبي هاشم، والحكم بن عتيبة، وحسين بن عبد الرحمن. وتفرد محمد  
 ابن منازل عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن ابن مسعود \* حدثنا  
 سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الرحمن الشافعي الحمصي ثنا مزداد بن حميد  
 ثنا محمد بن منازل ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي الكنود  
 عن ابن مسعود قال: «كنا لاندري ما نقول في كل ركعتين في الصلاة، غير  
 أن نكبر ونسبح ونحمد ربنا، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم أعطى فواتح  
 الخير وخواتمه، قال: إذا قمتم في التشهد فقولوا: التحيات لله، والصلوات  
 والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى  
 عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.»  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
 أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحامد والمغيرة وأبي هاشم  
 عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال،  
 في التشهد: «التحيات لله، والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي  
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا  
 الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.» تفرد محمد بن جعفر غندر عن شعبة  
 بالجمع بين هؤلاء الخمسة.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح. وحدثنا أبو  
 أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن علي قالوا: ثنا عبد الله بن محمد البغوي قالوا: ثنا  
 علي بن الجعد ثنا شعبة عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن  
 مسعود. قال: «كنا نقول السلام على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:  
 لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، وأمرهم بالتشهد: التحيات»

لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير التستري ثنا حماد بن الحسن ثنا بدل بن المحبر ثنا شعبة عن الحكم وحصين عن أبي وائل عن عبد الله . قال : كنا نقول : السلام على الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التحيات لله » فذكر مثله ، تفرد به بدل عن شعبة عن الحكم ، ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن حصين \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن أحمد المروزي ثنا سعيد بن منصور ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله . قال : كنا نقول السلام على الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات » . فذكر مثله . ورواه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر في التشهد \* حدثناه حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا نصر بن علي ثنا أبي عن شعبة عن أبي بشر قال سمعت مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد « التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » قال ابن عمر : زدت فيها وبركاته - السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله - قال ابن عمر زدت فيها وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . تفرد به نصر عن أبيه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن حصين قال سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام للتهجد يشوص فاه بالسواك » مشهور من حديث شعبة عن حصين ورواه مؤمل عن شعبة عن منصور . \* حدثناه عيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا عمر بن محمد الممارك ثنا محمد بن إبراهيم الصوري - من كتابه - ثنا مؤمل ثنا منصور وحصين عن أبي وائل عن حذيفة . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ من الليل يشوص فاه بالسواك » رواه الثوري وزائدة وجري عن منصور مثله ، ورواه شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة

مثله . وتفرد به عنه علي بن حميد ، ورواه شعبة عن واصل عن أبي وائل مثله .  
وتفرد به عنه عمرو بن مرزوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يوسف القاضي ثنا حفص بن عمر الحوضي ح .  
وحدثنا محمد بن علي وأبو أحمد محمد بن أحمد قالوا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد  
العزيز ثنا علي بن الجعد قال : أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد سمعا ذرا  
يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، و ( قل يا أيها الكافرون ) و ( قل هو الله  
أحد ) . \* حدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ثنا  
شعبة عن زبيد قال سمعت ذرا يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه « أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك . وقل يا أيها الكافرون .  
وقل هو الله أحد » . حديث زبيد وسلمة مشهور . ولشعبة فيه أقوال سبعة  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن منده ثنا عمرو بن علي ثنا أبو داود  
قال سمعت شعبة يقول : مارأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى سمعته يقول  
حدثني سلمة بن كهيل عن ابن أبي أوفى « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر  
بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد » فأتيت  
بسلمة فحدثني عن ذر عن ابن أبزي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . تفرد  
به أبو داود عن شعبة . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان  
ثنا محمد بن المثنى ح . وحدثنا أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد قال : ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زارة يحدث  
عن ابن عبد الرحمن بن أبزي « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح  
اسم ربك ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد » . حديث قتادة عن زارة  
مشهور \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر  
ابن حمدان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر  
غندر ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى  
ثنا أبو داود قالوا : ثنا شعبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن

أبزى عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى،  
وقل يأيها الكافرون، وقل هو الله أحد \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد  
ابن أحمد بن يعقوب بن الصلت ثنا ليث بن الفرج العبسي ثنا أبو عاصم الضحاك  
ابن مخلد ثنا شعبة بن عاصم عن عبد الله بن سرجس « أن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك، وفي الثانية بقل يأيها  
الكافرون، وفي الثالثة قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ  
برب الناس ». غريب من حديث شعبة بن عاصم تفرد به الليث عن أبي  
عاصم \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني ثنا ابن  
عديشون ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي. قال: « كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بأذا زلزلت، والعاديات، وأهالك التكاثر، وثبت  
وقل هو الله أحد ». كذا رواه أبو قتادة عن شعبة وتفرد به. وهو عبد الله  
ابن واقد الحراني وفي حديثه لين.

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح. وحدثنا  
حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ح. وحدثنا  
حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد قالوا:  
ثنا شعبة عن مخول عن مسلم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس. « أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين، وكان يقرأ في صلاة  
الصباح يوم الجمعة الم تنزيل، وهل أتى على الإنسان ». لفظ أبي داود مشهور  
من حديث شعبة عن مخول، ولشعبة فيه أقوال تسعة، ومسلم هو مسلم بن أبي  
مسلم البطين \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا يحيى بن الفضل  
الخرقي ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن أبي عون عن مسلم البطين عن سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة  
( الم تنزيل ) ( وهل أتى على الإنسان ) وفي الجمعة بسورة الجمعة، وإذا جاءك  
المنافقون ». غريب من حديث شعبة عن أبي عون وهو محمد بن عبيد الله الثقفي،  
تفرد به سعيد بن عامر عنه \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان



ثنا محمد بن عنبسة الهمداني ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن سليمان الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة آثم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان ، وفي صلاة الجمعة بالجمعة ، وإذا جاءك المنافقون » . غريب من حديث شعبة تفرد به عمرو بن حكام عن شعبة عن الأعمش ، وتابعه عليه مؤمل \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة ثنا عتبة أبو العميس عن مسلم بن بطن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آثم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان » . تفرد به يحيى بن السكن عن شعبة عن أبي العميس \* حدثنا محمد بن محمد بن معمر ثنا أبو بكر ابن صدقة ثنا محمد بن حيان ثنا محمد بن يزيد ثنا شعبة بن الحکم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : قال . « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصبح آثم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان ، وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة ، وإذا جاءك المنافقون » . غريب من حديث شعبة عن الحکم تفرد به محمد بن يزيد الواسطي \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيى بن محمد ثنا حماد بن الحسن ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة قال أبو إسحاق أخبرني عن أبي فروة قال شعبة : فلقيته فحدثني أبو فروة عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح آثم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان » غريب من حديث سعيد عن أبي فروة ، واسمه عروة بن الحارث . وتفرد به عنه حجاج ابن نصير \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي ثنا محمد بن سنجر ثنا إبراهيم بن زكريا المعلم ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الغداة آثم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان » . غريب من حديث شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث . تفرد به إبراهيم بن زكريا \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ح .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا شعبة قال سمعت إبراهيم بن محمد بن المنتشر يحدث أنه سمع أباه محمد بن المنتشر يحدث عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى ، وهل أتناك حديث الغاشية ، وربما اجتمع العيدان فقرأ بهما » مشهور من حديث شعبة \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا حاصم بن علي وعلي بن الجعدح . وحدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن أبي جعفر قال : قيل لابي هريرة : إن علي بن أبي طالب يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة وإذا جاءك المنافقون ، فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن المنهال قال : ثنا شعبة عن زبيد قال سمعت الشعبي يحدث عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر فقال : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا . ومن ذبح قبل الصلاة فإنا هو لحم قدمه لأهله ، ليس من النسك في شيء ، فقام خالي أبو بردة ابن نيار - وكان قد ذبح قبل الصلاة - فقال : يا رسول الله عندي جذعة أحب إلى من مسنة فقال « ضح بها ، ولن توفي - أو تجزي - عن أحد بعدك » صحيح ثابت من حديث شعبة ، وحديث زبيد مشهور رواه شعبة عن سبعة من أصحابه \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن سلم في جماعة قالوا : ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا حاصم بن علي عن شعبة عن سيار عن الشعبي سمعته يحدث عن البراء بن عازب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نهلي ثم ننحر » . فذكر مثله \* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن سعيد قالوا : ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن

البراء بن عازب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن أول ما نبذ أبه في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر ». تفرد بحديث ابن أبي السفر سويد عن شعبة \* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا أبو السري موسى بن الحسن النسائي ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني زبيد وداود ومنصور ومجالد وابن عون، وهذا حديث البراء بن عازب قال: « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال: إن أول ما نبذ أبه في يومنا هذا أن نصلي ثم ننحر، فمن ذبح بعد أن صلى فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل أن يصلي فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ». فقام خالي فذكر مثله. تفرد به عفان من حديث شعبة عن داود ومنصور ومجالد وابن عون.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن قتادة عن صفوان بن محرز قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان، من خالف السنة كفر. اختلف على شعبة فيه من حديث صفوان على خمس أقاويل \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالوا: ثنا أحمد بن علي الخزازي ثنا أبو الوليد وحفص بن عمر الحوضي قالوا: ثنا شعبة. وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم الكشي ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن أبي التياح عن مورك العجلي قال: سألت صفوان بن محرز عبد الله ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان من خالف السنة كفر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن أبي رجا عن مورك العجلي قال: سألت صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان، من خالف السنة كفر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يعقوب بن أحمد بن إسحاق المخرمي ثنا عفان ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت مطرفا يقول: سألت صفوان بن محرز ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: ركعتان من خالف السنة كفر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد ابن أبي يحيى الحضرمي المصري ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا عبد الرحمن ابن زياد الرصاصي ثنا شعبة عن قتادة وأبي التياح وعاصم الأحول كلهم عن

مورق العجلي عن ابن عمر قال : صلاة السفر ركعتان من خالف السنة كفر .  
حديث عاصم تفرد به الرصاصي ، وحديث أبي رجاء تفرد به حجاج \* . حدثنا  
محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي فروة قال سمعت عونا  
الازدي قال : كان عمر بن عبيد الله بن معمر أميرا على فارس ، فكتب إلى ابن  
عمر يسأله عن الصلاة في السفر فكتب إليه ابن عمر . « أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان إذا خرج من أهله صلى ركعتين حتى يرجع إليهم » . تفرد به  
عن شعبة غندر . ولشعبة في قصر الصلاة روايات عدة \* . حدثنا محمد بن أحمد  
ابن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا  
شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم الحذاء قال سمعت ابن عمر وسئل  
عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . تفرد  
به غندر عن شعبة \* . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن صدقة ثنا علي بن  
مسلم الطوسي ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة عن إسحاق بن سويدح . وحدثنا  
سليمان بن أحمد ومحمد بن أحمد بن الحسن قالا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن  
حكيم ثنا شعبة قال سمعت إسحاق بن سويد يحدث عن عبد الرحمن بن عياش أن  
عمر بن عبيد الله بن معمر كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن الصلاة في السفر  
قال أبو داود في حديثه - وهو بفارس - كيف أصلي ؟ فقال : ركعتان من  
خالف السنة كفر . وقال عمرو بن حكيم في حديثه : ركعتان فما شاء كفر (١)  
\* . حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا محمد بن المظفر  
ثنا علي بن الحسن بن الجنييد النيسابوري قالا : ثنا شعبة عن عمرو بن دينار  
عن ابن عمر قال : « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى  
خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا » قال شعبة : وأخبرني أيوب عن عمرو  
ابن دينار عن ابن عمر أنه قال : هو السنة \* . حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا

(١) كذا بالأصل ولعلها : فن شاد كفر .

عبد الغفار بن أحمد وابن أبي داود قالوا : ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية حدثني عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : هي سنة - يعني الركعتين - \* حدثنا سليمان ابن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد ابن الحسن وأحمد بن جعفر قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر قالوا : ثنا شعبة عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في السفر إلا ركعتين » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى أبو الوليد قال أنبأنا شعبة ثنا سلمة ابن كهيل قال شهدت سعيد بن جبيرة بجمع وصلى العشاء ركعتين ثم سلم فقال : « صلى بنا عبد الله بن عمر في هذا المكان فضع مثل هذا ثم حدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا في هذا المكان » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى أبو الوليد قالوا : ثنا شعبة عن الحكم أنه شهد سعيد بن جبيرة بجمع فصلى العشاء ركعتين ثم قال : صنع ابن عمر في هذا المكان هكذا وقال ابن عمر : صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان « مثل هذا » . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق قال سمعت عبد الله بن مالك قال : صليت مع ابن عمر بجمع فصلى العشاء ركعتين فسأله خالد بن مالك فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل مثل هذا في هذا المكان » . \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح ثنا حميد بن مسعدة ثنا سفيان بن حبيب ثنا شعبة عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال : « صلاة الجمعة ركعتان ، والفطر ركعتان ، والفجر ركعتان ، والسفر ركعتان ، تمام غير قصير على لسان النبي صلى الله عليه وسلم » . تفرد به سفيان بن حبيب عن شعبة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا شعبة عن يزيد بن حمير قال : سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبيرة بن نفير الحضرمي عن أبي

إسحاق السمط أنه سمع عمر يقول : « صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ركعتين » . \* حدثنا حبيب بن الحسن وعلى بن هارون قالا : ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا هشيم ثنا شعبة وغيره عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن ابن عباس قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة فصلى بها ركعتين » . رواه أصحاب شعبة عن قتادة ، وذكروا الصلاة بذى الحليفة والا هلال بها ، ولم يذكروا الركعتين . تفرد بهذه اللفظة هشيم عن شعبة \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب ابن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا شعبة عن أبي إسحاق . قال : سمعت أبا السفر يحدث عن سعيد بن شفي عن ابن عباس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته مسافرا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع » . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الخزازي ثنا الحوضي قالا : ثنا شعبة ثنا قتادة قال سمعت موسى ابن سلمة الهذلي . قال : سألت ابن عباس كم أصلي إذا فاتتني الصلاة في المسجد الحرام ؟ قال : ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق . عن أنس بن مالك قال : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وحججنا معه فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى يرجع » قال : قلت كم أقتم بمكة ؟ قال عشرة \* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف القاضي ثنا حفص بن عمرو الحوضي ثنا شعبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وأبو أحمد الجرجاني قالا : ثنا أبو خليفة محمد بن كثير أنبأنا شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزازي . قال : « صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ما كان الناس وأمته ركعتين » \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وحبيب بن الحسن قالا : ثنا يوسف

القاضي ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا سليمان بن أحمد وحبيب بن الحسن  
قالا : ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا أبو أحمد  
محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن  
أبي جحيفة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البطحاء  
بالهاجرة فتوضأ وصلى الظهر ركعتين ، والعصر ركعتين » \* حدثنا فاروق  
الخطابي وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا أبو مسلم ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا  
سليمان بن أحمد وأبو أحمد محمد بن أحمد قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد  
وسليمان بن حرب ح . وحدثنا محمد بن علي وأبو أحمد محمد بن أحمد قالوا :  
ثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد قالوا : ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة  
عن أبيه « أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فركن عترة بين يديه  
فصلى إليها الظهر ركعتين والعصر ركعتين »  
فهذه ثلاث وعشرون رواية في قصر الصلاة في السفر ، اختلف أصحاب  
شعبة عليه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح .  
وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ح . وحدثنا  
أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد قالوا : ثنا  
شعبة عن عبد الله بن أبي السفر قال سمعت الشعبي يحدث عن عروة بن مضر  
ابن أوس بن لام . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع - قال  
سليمان وهو محرم - فقلت : هل لي من حج؟ فقال : « من صلى معنا هذه الصلاة ،  
ووقف معنا هذا الموقف حتى نفيض ، أفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً  
ثم حجه وقضى نفسه » . هذا حديث صحيح ثابت لشعبة فيه أربع روايات  
رواه فيها عن أصحاب الشعبي عبد الله بن أبي السفر ، وإسماعيل بن أبي خالد ،  
وسيار ، وزبيد . لحديث إسماعيل . \* حدثنا عمر بن أحمد بن صهر القاضي ثنا  
علي بن العباس البجلي ثنا ميمون بن الأصبغ ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا  
عبدان بن أحمد ثنا محمد بن الحسن التميمي قالوا : ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة

عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عروة بن مضرس . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت : يا رسول الله جئت من جبل طى فهل لى من حجج ؟ فقال : مثله . تفرد به وهب عن شعبة \* وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أبي حاصم ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان وزكريا الساجى ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان أنبأنا القاسم بن زكريا المقرئ ح . وحدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا على بن العباس البجلي قالوا : ثنا على بن الحسين الدرهمى ثنا أمية بن خالد ثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن عروة بن مضرس قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني أتيت من جبل طى لم أدع جبلا إلا وقفت عليه ، فهل لى من حجج ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى هذه الصلاة معنا وقد أفاض قبل ذلك من عرفة ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفرقه » . تفرد به أمية عن شعبة عن سيار . \* حدثنا محمد بن محمد بن إسحاق الثلاثاني وصهر بن نوح البجلي وسليمان ابن أحمد قالوا : ثنا بكر بن عبد الوهاب ثنا محمد بن معاوية الزياتى ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفى ثنا ميمون بن الأصمغى قال : ثنا سعيد بن عامر ثنا شعبة عن زبيد عن الشعبي عن عروة بن مضرس . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع فقلت : يا رسول الله هل لى من حجج ؟ فقال : « من صلى معنا هذه الصلوات فى هذا المكان وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفرقه » . تفرد به سليمان ،

- يعنى عن شعبة عن سعيد عن زبيد - .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن الحسن أبو بحر قالوا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ومحارب عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من جرتوبه خيلاء لم ينظر الله إليه » .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقل ثنا جدى ثنا شعبة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن



رسول الله صلى الله عليه وسلم ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا عباس بن علي  
ثنا الحسين بن نصر ثنا سلام بن سليمان ثنا شعبة وورقاء وإسماعيل بن جعفر  
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :  
« الذي يجز ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه » هذا حديث صحيح ثابت  
متفق عليه ولشعبة فيه روايات سبعة « رواه عن عبد الله بن دينار ، وعن  
مسلم بن يناق ، وعن محارب بن دينار ، وعن جبلة بن سحيم ، كلهم عن ابن  
عمر . ورواه عن أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . ورواه عن محمد  
ابن زياد عن أبي هريرة . ورواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة . فحدث  
مسلم بن يناق \* حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود  
ثنا شعبة أخبرني مسلم بن يناق المكي قال : شهدت ابن عمر ورأى رجلاً يجز  
إزاره فقال : ممن أنت ؟ فانتسب له فإذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر فقال  
ابن عمر : ارفع إزارك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني هاتين  
يقول : « من جر إزاره لا يريد بذلك إلا الخيلاء فان الله لا ينظر إليه يوم  
القيامة » رواه يحيى بن كثير العنبري وغيره عن شعبة نحوه مختصراً  
\* وأما حديث محارب فحدثناه أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا  
الوليد وحفص بن عمر الحوضي ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد  
العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا : ثنا شعبة عن محارب بن دينار عن ابن عمر أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من جر ثوبه خيلاء لا ينظر الله إليه »  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا عبد  
الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة  
قال : لقيت محارب بن دينار وهو يأتي المسجد مكان القضاء فسأله عن هذا  
الحديث فحدثني قال : سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من جر ثوباً من ثيابه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » فقلت لمحارب  
أسمي إزاراً ؟ قال : ماخص إزاراً ولا غيره .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا

أبو الوليد وحفص بن عمر الحوضي ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا النضر بن شميل وشبابة ابن سوار قالوا : ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن جمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة لا ينظر الله إليه يوم القيامة » . ورواه عن جبلة عدة من الكبار أبو إسحاق الشيباني وهو تابعي ، وورقة بن مصقلة وهو تابعي ، وعمرو بن أبي قيس ، وسفيان الثوري وعبد الملك بن أبي غنية . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريش ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة ثنا أشعث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله إلى مسبل » ورواه حجاج بن نصير عن شعبة مثله . ورواه شيبان أبو معاوية وشريك عن أشعث مثله .

\* حدثنا أبو أحمد وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا أبو خليفة ثنا شعيب بن محرز ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أسفل من الكعبين من الأزار ففي النار » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا محمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون قالوا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال : كان مروان يستعمل أبا هريرة على المدينة فكان إذا رأى إنسانا يجز إزاره ضرب برجله ثم يقول : قد جاء الأمير ، قد جاء الأمير ، ثم يقول قد قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : « لا ينظر الله تعالى إلى من جر إزاره بطرا » . لفظ محمد بن جعفر غندر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن سليمان الشيباني قال سمعت الشعبي يقول . حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه

وسلم ، فأتى على قبر منبوذ فصفهم خلفه فصلى عليه « قلت للشعبي : من أخبرك يا أبا عمرو ؟ قال : أخبرني ابن عباس رواه الناس عن شعبة ، وهو حديث ثابت صحيح . ولشعبة في الصلاة على القبر روايات خمس ، رواه عن الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، ورواه عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس ، ورواه عن أبي بكر بن أبي حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ، ورواه عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة \* حدثنا حماد بن أحمد بن عمر ثنا علي بن العباس البجلي ثنا زيد بن أرقم ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر منبوذ وصليت معه » . تفرد به وهب عن شعبة \* حدثنا أبو بكر الطلحي ومحمد بن عبد الله الكاتب في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأة بعد ما دفنت » . رواه مؤمل بن خارجة وحماد بن حكام مثله عن شعبة . والحديث لمحمد بن جعفر غندر أشهر . \* حدثنا سليمان بن أحمد ومحمد بن الحسن أبو بحر قالوا : ثنا بشر بن موسى ثنا عمرو بن حكام ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر امرأة كانت تلتقط القصب من المسجد فصلى عليها » . ورواه حماد بن أبيان عن شعبة \* حدثنا محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن الحكم ثنا حماد بن أبيان ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر » . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن عمر الأنصاري ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا الحسن بن محمد بن شعبة ثنا الفضل بن سهل قالوا : ثنا شاذان بن سوار ثنا شعبة عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن سمرة أن امرأة ماتت في البطن ( ١٣ - حلية - سابع )

« فصلى عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وسطها ». تفرد به شعبة عن شعبة \* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى ابن نصر ثنا حميد بن مسعدة ثنا بشر بن المفضل قال : ثنا شعبة عن أبي مالك عن ربيع عن حذيفة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة » . مشهور عن شعبة رواه عنه أيضا عباد بن عباد . ولشعبة في هذا أقوال أربعة

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا يعقوب بن يوسف ابن أبي عيسى ثنا روح بن عباد ثنا شعبة عن نعيم بن أبي هند عن ربيع عن حذيفة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل معروف صدقة » . تفرد به روح عن شعبة \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد ابن إسماعيل بن إسحاق الراشدي ثنا محمد بن داود بن عبد الجبار ثنا أبي عن شعبة عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة » . تفرد به داود عن شعبة . \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الله بن يوسف بن أيوب المهدي ثنا حمى أحمد بن يوسف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن فرقد السنجي عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل معروف صدقة إلى غنى كان أو فقير » . غريب تفرد به مسلم عن شعبة ولا أعرف لشعبة عن فرقد غيره .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يعلى بن عباد وأبو النضر قالوا : ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص يحدث عن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلى كرم الله وجهه : « ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ » صحيح مشهور من حديث شعبة رواه غندر والناس عنه . واختلف فيه على شعبة فروى عنه من تسعة أوجه

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا إسحاق بن بيان ثنا عبد الملك بن الصباح المسمعى ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن أبيه سعد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه : « ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . غريب من حديث شعبة من رواية عامر تفرد به عبد الملك .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا حاتم بن الليث ثنا محمد بن عمر الرومي ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي : « ألا ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي » . غريب من حديث شعبة عن سعد عن مصعب تفرد به محمد بن عمر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل ومحمد بن موسى بن حماد قالا : ثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ثنا عبد الله بن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيب عن سعد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي « أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » . غريب من حديث شعبة عن سعد عن سعيد تفرد به عبد الله بن إدريس \* حدثنا أبي ومحمد بن إسحاق القاضي قالا : ثنا محمد بن محمد بن عتبة الشيباني ح . وحدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قالا : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نصر ابن حماد ثنا شعبة عن علي بن زيد - قبل أن يختلط - عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : « أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال الحضرمي في حديثه بلى رضيت رضيت \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ومحمد بن الحسن البصري ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سيفيان قالوا : ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا شعبة ثنا علي بن زيد بن جدعان - قبل أن يختلط - عن سعد عن سعيد مثله . تفرد به نصر بن حماد ومعاذ عن شعبة \* حدثنا الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الخراز ومحمد بن عبد الله

ابن ياسين قالاً : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ح . وحدثنا محمد بن إسحاق  
القاضي ثنا محمد بن محمد بن عقبة قالاً : ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا نصر بن  
جماد ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي : « أنت مني بمنزلة هارون من  
موسى غير أنه لا نبي بعدي » . تفرد به نصر عن شعبة عن يحيى . \* حدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا عباس بن محمد المجاشعي ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني  
ثنا يزيد بن زريع ثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : في غزوة تبوك : « خلفتك أن تكون خليفتي  
في أهلي ، قلت : لا أتخلف بعديك يا نبي الله قال : ألا ترضى أن تكون مني  
بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي ؟ » . كذا حدثناه سليمان  
في الفضائل عن شعبة عن قتادة \* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا عباس المجاشعي  
— في جمعه لقتادة — ثنا محمد بن يزيد عن شعبة عن قتادة ، ورواه القاسم بن  
زكريا المطرز عن محمد بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن داود الخريبي . قال  
سمعت سعيداً — أو قال مرة شعبة — عن قتادة عن سعيد عن سعد أن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لعلي مثله \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب  
ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن  
حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن  
المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد ح . وحدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو  
زكريا الحناني ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي قالوا : ثنا شعبة عن الحكم عن  
مصعب بن سعد عن سعد ؟ قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن  
أبي طالب في غزوة تبوك فقال : أتخلفني في النساء والصبيان فقال : « أما  
ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » ؟  
صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم \* حدثنا عبد بن إسحاق الهاشمي  
ثنا علي بن سراج ثنا نصار بن حرب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم بن  
بهذه عن مصعب بن سعد عن سعد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي :

« أنت منى بمنزلة هارون من موسى ». تفرد به نصار عن أبي داود من حديث حاصم ، وكذا قال شيخنا : نصار ، وغيره يقول : نصار .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن الحسن قال أخبرتنا أمنا عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » . \* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن نعيم ثنا عفان ثنا شعبة عن أيوب عن الحسن مثله . ثابت مشهور من حديث شعبة عن أيوب وخالد . اختلف أصحاب شعبة فيه عليه من عشرة أوجه . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عبدان بن أحمد وزكريا الساجي وجعفر بن أحمد بن إسنان قالوا : ثنا محمد بن بشار بن دار ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار . « تقتلك الفئة الباغية » . تفرد به عبد الصمد عن شعبة عن عون . \* حدثنا محمد بن حميد ثنا يحيى بن زهير ثنا عبدة ابن عبد الله ثنا عبد الصمد ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن جبلة ثنا غندر قال : ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » . عزير من حديث شعبة عن خالد عن سعيد ابن أبي الحسن أخى الحسن . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة عن خالد . ورواه عقبه بن مكرم عن غندر فقال : عن أبي هريرة بدل أبي سعيد . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي هشام عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صمار : « تقتلك الفئة الباغية » رواه يحيى بن عبدويه مثله عن شعبة . \* حدثنا محمد بن إسحاق القاضي ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا سعد بن يعقوب الطالقاني ح . وحدثنا سهل بن عبد الله

ثنا الحسين بن إسحاق ثنا هدية بن عبد الوهاب ح . وحدثننا أبو أحمد محمد ابن أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن راهويه قالوا : ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة ثنا أبو سلمة سعد بن يزيد عن أبي نضرة المنذر بن مالك عن أبي سعيد الخدري . قال حدثني من هو خير مني أبو قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لعمار بن ياسر : « ويحك يا ابن سمية ، يؤسا لك ، تقتلك الفئة الباغية » لفظ إسحاق . تفرد به النضر عن شعبة . \* وحدثننا الحسن بن علي الوراق ثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا محمد بن عبد الله الحرثي ثنا غسان بن مضر ثنا خالد عن شعبة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : حدثني من هو خير مني - يعني أبا قتادة - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عمار تقتله الفئة الباغية » . كذا وقع في كتابي شعبة عن أبي نضرة ، والصواب ما تقدم شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة . \* وحدثننا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر ف قيل له فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتل عمارا ، الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة . \* وحدثننا محمد ابن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن العوام بن حوشب عن رجل من بني شيبان عن حنظلة ابن سويد الغنوي قال وكان يأمن عند علي وعند أهل الشام ، قال : نجى برأس عمار قال : فجعل رجلان يختصمان في رأس عمار يقول هذا : أنا قتلتها ويقول الآخر : أنا قتلتها ، فقال عبد الله بن عمرو : لا عليكما لا تختصما فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » تفرد به غندر عن شعبة عن العوام .

\* وحدثننا يوسف بن يعقوب النجيري ثنا الحسن بن المثنى ثنا عثمان ح . وحدثننا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن الوليد النخيلي ثنا علي بن الجعد ح . وحدثننا أحمد بن جعفر والحسن بن علان قالا : ثنا جعفر الفريابي



ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا صهر بن شعبة ثنا زيد بن يحيى الأنماطي قالوا : ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عليا يقول : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وخيرهم بعد أبي بكر صهر ، ولو شئت أن أسمى الثالث لسميت » . صحيح مشهور من حديث شعبة عن الحكم ولشعبة فيه روايات مختلفة تختلف أصحابه عليه على اثني عشر قولاً .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي ثنا داود بن مهران ثنا داود بن الزبرقان ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي مثل حديث أبي جحيفة « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وخيرهم بعد أبي بكر صهر » تفرد به داود بن الزبرقان من حديث عبد الله بن أبي ليلى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر النسائي ثنا الحسين بن صهر بن إبراهيم الثقفي ثنا أبي ثنا محمد بن القاسم الأسدي ثنا شعبة عن الحكم عن عبد خير قال قام على المنبر فقال : « ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : بلى » قال : أبو بكر ، ثم سكت سكتة ثم قال : ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ صهر ؟ تفرد به محمد بن القاسم من حديث الحكم عن عبد خير \* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا جعفر الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب ابن أبي ثابت قال سمعت حديثاً عن عبد خير فلقينته فسألته لحدثني أنه سمع عليا يقول : « خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم صهر » . لفظ محمد بن جعفر . وقال معاذ سمع عبد خير عن علي قال : « ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم قال : ألا أخبركم بخير الناس بعد أبي بكر صهر » رواه أبو داود ووكيع وغيرهم عن شعبة مثله \* حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن علي بن رزق الله وأحمد بن جعفر النسائي قالوا ثنا : جعفر بن محمد الفريابي ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم وعن ابن أبي جحيفة عن أبي جحيفة أنه سمع عليا يقول : « خير هذه الأمة بعد نبيها

عليه الصلاة والسلام أبو بكر ثم عمر . حديث شعبة عن عون غريب . وعن الحكم مشهور \* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ح . وحدثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة قال سمعت عليا يقول « ألا أخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر . مشهور من حديث شعبة عن عمرو بن مرة \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن خلف القاضي ثنا وكيع ثنا محمد بن عبد الله بن زيد مولى بني هاشم ثم ابن كنانة ثنا شبابة بن سوار ثنا شعبة عن الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي . قال : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، ثم خيرها بعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمي الثالث لسميت » غريب تفرد به شبابة عن شعبة عن الحجاج . \* حدثنا محمد بن علي بن حبيش والحسن بن علي قالوا : ثنا القاسم بن زكريا ثنا عيسى بن عبد الله زغاث ح . وحدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس ثنا أبو قريش محمد بن جمعة القهستاني ثنا حمدون بن حمارة قالوا : ثنا داود بن مهران ثنا داود بن الزبرقان عن شعبة عن عاصم عن زر بن حبيش . قال سمعت عليا يقول هذا القول : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » غريب من حديث شعبة عن عاصم تفرد به داود بن الزبرقان \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ابن عبد الكريم ثنا علي بن عبد الله بن عبد ربه ثنا أبي ثنا غذافر . وكان عند شعبة بن صفوان جالسا - عن شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت علي بن أبي طالب يقول وهو على منبر الكوفة : « خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، وإن شئتم أخبرتكم بالثالث . قالوا : يا أبا إسحاق : أخير أو أفضل ؟ قال : خير خير ر » وتهجاه . غريب من حديث شعبة وأبي إسحاق عن علي تفرد به غذافر \* حدثنا عبد الله ابن حامد الأصفهاني ومحمد بن محمد في جماعة قالوا : ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد ابن عمر الدار بجردى ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد

خير . عن علي قال : « خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر » تفرد به النضر عن شعبة من حديث أبي إسحاق عن عبد خير \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة الحراني ثنا إسماعيل بن أحمد بن داود السلمي ثنا أبو قتادة ثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن البختری . قال خطب على فقال : « ألا إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر . فقام رجل فقال : وأنت يا أمير المؤمنين ؟ فقال : نحن أهل بيت لا يوازيها أحد » . غريب من حديث شعبة عن عطاء تفرد به أبو قتادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو أبو إسحاق الفزاري ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء - أو عن زيد بن وهب - أن سويد بن غفلة دخل على علي بن أبي طالب في إمارته فقال يا أمير المؤمنين إني مررت بنهر يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما أهل له من الاسلام . فنهض إلى المنبر وهو قابض على يدي فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، لا يحبهما إلا مؤمن فاضل ، ولا يبغضهما ويخالفهما إلا شقي مارق ، فحبهما قرابة ، وبغضهما مروق ، ما بال أقوام يذكرون أخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره وصاحبيه وسيدى قریش ، وأبوى المسلمين ، فانا برئ من يذكرهما وعليه معاقب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن عصام ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة قال سمعت عبد الملك بن صمير قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصدق بيت قالت العرب .

\* ألا كل شيء ما خلا الله باطل \*

مشهور من حديث شعبة ثابت متفق عليه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك قال : « إن كانت الأمة لناخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فنذهب به حيث شاءت في حاجتها من المدينة فما تدعه » . مشهور من حديث شعبة عن علي ، ورواه أبو بكر بن عياش عن نصر بن أبي الأشعث

عن شعبة \* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علقمة بن زيد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة عن علي بن زيد عن أنس بن مالك . قال : « إن كانت الآمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدور به في حوائجها حتى تفرغ ثم يرجع » . قال الحضرمي : وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن نصر عن شعبة مثله

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن زكريا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجها غيرها ، لا يخطو خطوة إلا رفعه بها درجة ، وحط عنه خطيئة » . مشهور ثابت من حديث شعبة والأعمش .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاد القاري ثنا عبيد بن الحسن ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال : قلت يا رسول الله مرني بأمر في الإسلام لأسأل عنه أحدا بعدك ، قال : « فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى لسانه » . مشهور من حديث شعبة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أيوب ثنا داود بن إبراهيم الواسطي ثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الكبائر أربع ، الإشرak بالله ، وقتل النفس التي حرم الله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس » . ثابت صحيح من حديث شعبة وفراس .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أيوب ثنا علي بن عثمان الرقاشي ثنا حماد بن سلمة أنبأنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا رفع رأسه من الركوع لم نحن ظهورنا حتى نراه ساجدا » . صحيح ثابت من حديث شعبة رواه غير واحد عن حماد عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن أبي حمزة عن هلال بن حصين قال أتيت المدينة فنزلت منزلاً لأبي سعيد الخدري قال : فجمعني وإياه المجلس قال : فسمعتة يحدث قال : أصابني جوع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال حتى شددت على بطني حجراً ، قال فقالت امرأتى : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته ، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه ، قال : فقلت لا أسأله حتى لا أجسد شيئاً ، قال : فانطلقت إليه فوجدته يخطب . قال : فأدركت من قوله وهو يقول « من يستغنى يغنه الله ومن استغنى يغفه الله ، ومن سألنا فاما أن نبذل له وإما أن نواسيه ، ومن استغنى أحب إلينا ممن سألنا » قال فرجعت فما سألت أحداً بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . قال : وجاءت الدنيا قال : فإهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا » . مشهور من حديث شعبة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اقرأ على القرآن ، فقال ابن مسعود كيف اقرأ عليك وعليك أنزل ؟ » فذكره ، رواه غندر والناس عن شعبة فلم يذكروا علقمة ، وما كتبه متصلاً من حديث شعبة إلا هكذا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير عن شعبة عن أبي إسحاق عن مرة عن عبد الله قال : الأرواح جنود مجنونة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف . كذا في كتابي عنه موقوف ، ومشهوره شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر . ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا حنص بن صهر ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحججة المبرورة ليس لها ثواب إلا الجنة والعمره إلى العمره تكفر ما بينهما » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل ثنا أبو نعيم ثنا شعبة عن أبي

حمزة قال سمعت ابن عباس يقول : « أدخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء » .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لاتزال جهنم تقول . هل من مزيد ، حتى يضع رب العزة قدمه فيها فينزوى بعضها إلى بعض ، ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا آخر فيسكنه فضول الجنة » .  
\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر قال : ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من كن فيه فهو منافق ، وإن كانت فيه واحدة منهم كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن يحيى بن سليم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب العبد لايحبه إلا الله » .

\* حدثنا عبد الله ثنا يونس ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو ابن ميمون أنه سمع أبا هريرة يقول قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة تحت العرش ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد الترسي ثنا يحيى بن محمد بن السكن ثنا يحيى بن كثير العنبري ثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يغفر لهم » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس ثنا أبو داود ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا حفص بن عمر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق

سمعت الأغر أبا مسلم قال أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « قال لا يقعد قوم يذكرون الله إلا غشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا عفان ثنا شعبة أخبرني علي بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن صمر بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم ، قلت يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا ؟ فأعادها النبي صلى الله عليه وسلم مراراً ثم قال : المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر » .

\* حدثنا فاروق بن عبد الكريم ثنا أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي ثنا أبو زيد سعيد بن الربيع ثنا شعبة عن الأصمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم « صلى حتى تورمت قدماه فقبل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » هذه الأحاديث كلها من مشاهير حديث شعبة وأصحابه . ومن غرائب أحاديثه .

ما حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو حنص صمر بن يزيد الرقا البصري ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم ، وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ، يسمعون فيما يدرك بغير سعي ، من القدر المقدور ، والآجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسمعون فيما لا يدرك إلا بالسعي ، من الجزاء الموفور ، والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور » . غريب من حديث شعبة لا يعرف عنه راوياً إلا صمر بن يزيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا محالد بن مالك ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير الزبيدي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيقومون فيقال لهم: ماذا عملتم؟ فيقولون: ربنا ابتلينا فصبرنا، ووليت الأمور والسلطان غيرنا، فيقول الله عز وجل صدقتم، فيدخلون بسزمان (١) وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال والسلطان، قالوا: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يوضع لهم كراسى من نور مظل عليهم الغمام، يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار». غريب من حديث شعبة تفرد به عنه مسكين ابن بكير.

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أيوب بن سليمان القطان - بالمصيصة - ثنا علي بن زياد المتوفى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن الأعمش عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة جميعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم محشورون. يوم القيامة محجلين من آثار الوضوء فأعرفكم بذلك، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل فكان أبو هريرة يتوضأ فيبلغ بالماء خلف المرفقين وخلف الكعبين ويقول إني أحب أن أطول غرتي بالماء. يريد أن الغرة تبلغ حيث يبلغ الوضوء». غريب من حديث شعبة لم نكتبه إلا من حديث يحيى بن أبي بكير.

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا علي بن العباس العجلي ثنا محمد بن خالد ثنا سالم بن قتيبة ثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة، يقول يارب أكرمه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول يارب زدّه أرض عنه فليس بعد رضى الله شئ غريب». من حديث شعبة تفرد به سالم وتابعه عبد الصمد عليه في بعض ألفاظه



\* حدثنا عمر بن أحمد بن عمر ثنا علي بن العباس ثنا محمد بن خالد بن خدّاش ثنا سلم بن قتيبة ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « إن الله يصدق عبده إذا قال لا إله إلا الله وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله لم تمسه النار » . غريب من حديث شعبة تفرد به سلم

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا زياد ابن يحيى ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن قوم جلسوا مجلسا فتفرقوا عن غير ذكر الله إلا تفرقوا عن جيفة حمار ، وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيامة » . تفرد به ابن أبي عدي عن شعبة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا نصر ابن علي ثنا حرمي ثنا شعبة عن عبد الرحمن بن طابس عن كميل عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كنزاً من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله » . غريب من حديث شعبة وتابع عبد الصمد وأبو داود حرميا عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن علي ثنا خالد بن الحارث ثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحران بن أبان : مامنك أن تصلي في جماعة ؟ قال : قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح ، قال : أو ما بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة » . ؟ تفرد به خالد مرفوعاً ورواه غندر موقوفاً .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن سليمان ثنا قطن بن إبراهيم ثنا الجارود بن يزيد ثنا شعبة ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن يطأ الرجل على حجرة خير له من أن يطأ قبراً » . تفرد به الجارود عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو طالب أحمد بن نصر ثنا محمد بن نصر ابن حماد ثنا أبي ثنا شعبة عن الأصمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حق الضيافة ثلاثة أيام فمن زاد فهو صدقة » .  
تفرد به نصر عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن المظفر بن هارون بن عيسى ثنا العباس بن محمد ثنا حجاج ابن نصر ثنا شعبة عن الأصمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يصلي عليه مائة رجل إلا غفر له » . تفرد به حجاج عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن حمير بن يوسف ثنا علي بن معبد ثنا صالح بن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن العبد يشرف على حاجة من حوائج الدنيا فيذكره الله من فوق سبع سموات فيقول : ملائكتي إن عبدى هذا قد أشرف على حاجة من حوائج الدنيا ، فإن فتحنها له فتحت بابا إلى النار ، ولكن أزوها عنه ، فيصبح العبد عاضا على أنامله يقول : من سبقني ؟ من دهانى ؟ وما هى إلا رحمة رحم الله بها » . غريب من حديث شعبة تفرد به صالح .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا موسى بن محمد بن موسى ثنا عباد بن الوليد ثنا علي بن حميد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد بأكسب من أحد ، ولا عام بأكثر من عام ، ولكن الله يصرفه حيث يشاء ، ويعطى المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطى الايمان إلا من يحب » . تفرد به علي بن حميد .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا القاسم بن هارون ثنا محمد بن صالح الأشج ثنا داود بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ، وأرضى كما يرضى البشر ، فأيا ما مسلم لعنته لعنة من غير كنهه فاجعلها له كفارة ، واجعلها له رحمة » . غريب تفرد به داود عن شعبة .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا صهر بن الحسن بن جبير الواسطي ثنا إبراهيم بن جابر ثنا الحر بن مالك ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف » . غريب تفرد به الحر بن مالك .

### ٣٨٩ - مسعر بن كدام

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى ومنهم المعظم للعالى العظام المعتمدين بمنهج الصحابة والأعلام . المسلم مدته . بمصاحبة الأعففة الكرام . المخروم لسانه . عن الخنا بالأعنة والقدام (١) . المنظم نصائح بترك المصاحبة والخصام أبو سلامة مسعر بن كدام رضى الله تعالى عنه .  
كان للاحق ناصحاً ودوداً ، وفي عبادة ربه كادحاً كدوداً .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالأ : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر . قال سفيان : وكان مسعر من معادن الصدق

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا أبو معمر القطيعي قال : قيل لسفيان بن عيينة : من أفضل من رأيت ؟ قال مسعر وقيل لمسعر : من أفضل من رأيت ؟ قال : صهر بن مرة  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو الحريش السكلابي ثنا ابن المقرئ ثنا سفيان بن عيينة ، قال : ما رأيت أفضل من مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا مسبيع بن حاتم العكلي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان بن عيينة عن هشام . قال : ما رأيت بالكوفة أفضل من مسعر .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري ثنا محمد بن محمد الخوارى ثنا أبو محمد ورقاء بن سهل بن شجرة الكندي ثنا خالد بن زرار ثنا (١) بهامش الاصل القدام : ما يوضع في فم الابريق ليعلق به . ويقال أيضا : فدمت على فيه بالقدام فدما إذا غطيته . هـ

سفيان بن عيينة. قال : ما لقيت أحدا أفضله على مسعر .

\* حدثنا محمد بن جعفر المكتوب المنكدر ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ثنا محمد بن عامر قال سمعت أبي يقول قال النعمان - يعني ابن عبد السلام - قال لي سفيان بن عيينة : هل لقيت مسعرا ؟ فقلت : بلى فقال ! أما إنك لم تلق أبدا مثله فضلا .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الحنين الكوفي ثنا محمد بن الحسين ابن حميد بن الربيع ثنا العباس بن يزيد قال سمعت سفيان بن عيينة وذكر مسعرا فقال : أخبروني عن سفيان الثوري حيث يقول : حدثنا أبو سلمة كان يستحي أن يقول : حدثنا مسعر ما رأى مثل مسعر قط .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا محمد بن يعقوب ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان بن عبد السلام . قال قال سفيان الثوري : لم يكن في زمانى مثله - يعني مسعرا -

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا الحسين بن مسلم ثنا أحمد بن داود الحراني قال سمعت مصعب بن المقدم يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وسفيان الثوري آخذ بيده وهما يطوفان فقال سفيان الثوري : يا رسول الله مات مسعر بن كدام ، قال : نعم واستبشر به أهل السماء .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سلمة بن جنادة قال سمعت حفص بن غياث يقول سمعت هشام بن عروة يقول : ما قدم علينا من أهل العراق أحد أفضل من ذلك السخثياني أيوب ، وذلك الرواسي مسعر \* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا الصلت ثنا ابن عيينة - ثنا هشام بن عروة مثله .

\* حدثنا محمد بن علي بن جبير ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة ثنا إسحاق بن الصيف قال : سألت يعلى بن عبيد قلت يا أبا يوسف من أدركت من أهل زمانك فقد أدركت الناس ؟ قال سفيان . قلت : سبحان الله أدركت محمد بن

سوفة وموسى الجهني ، وعبد الله بن أبي سليمان وقد حمل عنهم سفيان ويقول  
سفيان فجلس وكان قائماً فقال يا بني إن سفيان كان قد جمع ورعاً وعلماً ، قلت :  
ثم من ؟ فناولني يده وقام فقال : مسعر .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا عميد بن جنادة قال  
سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال الحسن بن صمارة : إن لم يدخل الجنة إلا مثل  
مسعر بن كدام إن أهل الجنة لقليل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو أحمد محمد بن محمد بن محمد قال : ثنا محمد بن  
إسحاق السراج ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان قال قال معن بن عبد الرحمن :  
مارأيت مسعراً في يوم إلا قات هو أفضل منه قبل ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن صالح بن دريج ثنا محمد بن  
عبد المجيد التميمي ثنا ابن عيينة قال : لما مات مسعر بن كدام رأيت كأن  
المصائب والسرور قد طفت قال سفيان : وهو موت العلماء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا الوايد بن أبان ثنا محمد بن إسحاق  
الصاغاني ثنا حسين الجهمي قال سمعت ابن عيينة يقول : رأيت كأن قناديل  
المسجد الأعظم - يعني مسجد الكوفة - قد طفت فمات مسعر رحمه الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن  
سعيد قال سمعت سفيان . يقول : كانوا يرون أن مسعراً لو أدرك أصحاب  
عبد الله لعد فيهم .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو القاسم البغوي حدثني ابن عباد  
المكي ثنا سفيان عن أبي وكيع الجراح . قال قال لي ابن أبي سليم : أفضل  
شبابنا أربع . قال : فات أمسك حتى أعدهم ، صهر وبن قيس الملائي ، والمنيرة  
ابن أيوب ، وخلف بن حوشب ، ومسعر بن كدام \* حدثنا إبراهيم بن عبد  
الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس بن محمد يقول : ثنا يحيى ثنا سفيان  
ابن عيينة عن الجراح . قال قال : ليت أفضل شبابنا أربع فذكر مثله .  
\* حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان ثنا جعفر بن محمد النيسابوري ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو حامد النيسابوري قالاً: ثنا قطن بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: رأيت مسعر بن كدام وكأه على شفير جهنم \* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أبا سيار يقول سمعت أحمد بن يونس يقول: رأيت مسعر بن كدام وله سجادة عظيمة.

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: قرأت على أبي بكر بن مكرم حديثكم مشرف بن سعيد الواسطي ثنا حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه قال: لما حضرت مسعراً الوفاة دخل عليه سفيان الثوري فوجده جزعاً فقال له: لم تجزع؟ فوالله لو ددت أني مت الساعة. فقال مسعر: أقعدوني فأعاد عليه سفيان الكلام فقال: إنك إذا لوائق بعملك يا سفيان، لكني والله لكأني على شاهق جبل لا أدرى أين أهبط، فبكى سفيان فقال: أنت أخوف لله عز وجل مني.

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا محمد ابن شجاع قال سمعت أبا عبيدة الحذاء يقول سألت شعبة عن مسعر فقال: ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون عند البصريين.

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار ثنا سفيان قال: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك في حديثه قال: شك مسعر كيقين غيره.

\* حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا محمد بن قارن قال سمعت أبا حاتم الرازي يقول قال شعبة: شك مسعر أحب إلي من يقين غيره.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي ابن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد القطان: أيهما أثبت؟ هشام الدستوائي أو مسعر بن كدام؟ قال كان مسعر بن كدام أثبت الناس.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا نصر بن علي ثنا عبد الله بن داود قال: كنا نسمي مسعراً المصحف \* حدثنا الحسين بن محمد

ثنا علي بن إسحاق المأذراني ثنا محمد بن غالب التمار ثنا محمد بن عبد الجبار  
ثنا عبد الله بن داود . قال قال شعبة : كنا نسعى مسعرا المصحف .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري ثنا محمد بن  
يحيى الأزدي ثنا يزيد بن هارون قال قدمت الكوفة فمأريت بها أحداً لا  
يدلس إلا ما خلا مسعرا وشريكا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أخبرني  
مروان الرازي ثنا محمد بن سليمان قال سمعت أبا مسلم المستملي يقول سمعت  
سفيان بن عيينة ، يقول سمعت مسعراً يقول : التدليس دناءة .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزار ، ثنا علي  
ابن مسلم الطوسي قال سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت سفيان الثوري ،  
يقول : كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج  
ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي ثنا سليمان بن عبد الجبار قال سمعت  
عبد الله بن داود الخريبي . قال قال سفيان الثوري : كنا إذا اختلفنا في شيء  
سألنا مسعرا عنه \* حدثنا الحسن بن محمد ثنا علي بن إسحاق ثنا محمد بن الحسين  
قال سمعت أبا عاصم البصري يقول سمعت ابن داود يقول : كل قد أوهم في  
حديثه غير مسعر ، قال : وسمعت سفيان يقول : كنا إذا اختلفنا في شيء  
سألنا عنه مسعرا \* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أحمد بن إبراهيم بن  
صالح ح . وحدثنا الحسين بن محمد ثنا عمرو بن محمد السمسار قال : ثنا محمد بن  
يونس قال سمعت عبد الله بن داود يقول : كان أصحابنا يهابون مسعرا  
كهيبتهم الأصمعي .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن  
سعيد الجوهري قال سمعت سفيان يقول : قيل لمسعر تحدث فلانا ولا تحدثنا ؟  
قال : يخف علي أن أحدث واحداً وأدع الآخر .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن صالح بن هاني ثنا الحسين  
ابن محمد بن زياد القباني ثنا عبيد الله بن سعيد قال سمعت سفيان يقول : كان

مسعر ممن يؤتم به ، قال يقولون : تحدث فلانا ولا تحدثنا (١) وليس كل إنسان أنشط له . قال : وسمعت سفيان يقول قلت لمسعر : إن إنسانا كلمني أن أكلمك أن تحدثه ، قال : قل له يجيئ ، قلت فأجىء أنا معه ؟ قال : أما أنت فبت عندنا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن محمد الحواري ثنا ورقاء ابن سفيان بن شجرة ثنا خالد بن نزار ثنا سفيان بن عيينة قال قال مسعر بن كدام والله ما أدرى كيف أصنع بالرجلين يأتياي ، يخف على حديث أحدهما ويثقل على حديث الآخر ؟ قال سفيان : يخاف أن يكون جوراً حتى يعدل بينهما .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا جعفر بن معن الجعفي ثنا محمد بن موسى النهدي ثنا يوسف بن مسلم قال : قال لي خالد بن عمرو : رأيت مسعر بن كدام كان وجهه ركة عز من السجود ، وكان إذا نظر إليك حسبت أنه ينظر إلى الخائط من شدة حؤولته .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا مسلم بن عبد الرحمن البليخي قال سمعت مكي بن إبراهيم يقول : رأيت مسعر بن كدام أسود الرأس واللحية ، وكان أحول ، وكان لا يترك أحداً يكتب عنده الحديث .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إبراهيم بن سعيد قال : سمعت ابن كناسة يقول : أثنى رجل على مسعر فقال تثنى عليّ وأنا أبنى الآخر وأقبض جوائز السلطان ؟

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا الحسين بن علي بن الأسود ثنا جعفر بن عون - أو غيره - قال : قال مسعر بن كدام : العلم شرف الأحساب ، يرفع الخسيس في نسبه ، ومن قعد به حسبه نهض به أدبه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو يحيى بن المقرئ ثنا سفيان عن مسعر قال : دخلت على أبي جعفر فقال : لو كان ..... (١) كذا بالأصل . والظاهر أن فيه سقطاً هو قال : يخف على أن أحدث واحداً وأدع الآخر .



الناس كلهم مثلك خرجت فشيت بين أظهرهم .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا أبو نعيم بن عدى الجرجاني ثنا أحمد ابن منصور ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قال : دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقلت : نحن لك والد وأنت لنا ابن - وكانت أمه أم الفضل الهلالية - فقال لي تقربت إلى بأحب أمهاتى إلى ، لو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا علي بن عثمان النفيلي ثنا أبو مسهر ثنا الحكم بن هشام حدثني مسعر . قال : دعاني أبو جعفر ليولينى فقلت : أصلح الله الأمير إن أهلى ليريدوننى على أن أشتري الشئ بدرهمين فأقول اعطونى أشتري لكم فيقولون : لا والله مانرضى اشتراك ، فأهلى لا يرضون أشتري الشئ بدرهمين ، وأمير المؤمنين يولينى ؟ أصلحك الله إن لنا قرابة وحقا وقد قال الشاعر : -

تشاركنا قريش في تقاها \* وفي أحسابها شرك العنان  
فما ولدت نساء بنى هلال \* وما ولدت نساء بنى أبان

قال : أيم الله مالنا في العرب قرابة أحب إلينا منها فأعفاه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن المقرئ ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا سعيد بن عفير . قال : بعث أمير المؤمنين أبو جعفر إلى مسعر فلما دخل عليه قال : يا مسعر ما بدلنا من أن نستعين بك على بعض أمهنا لنا ، فقال : والله يا أمير المؤمنين ما أَرْضَى أن اشتري لأهلى حوائج بدرهم حتى أستعين بغيرى ، فكيف أعينك في صملك ولأنا إلى غير ذلك أحوج منك أن تصل قرابتي ورحمى ؟ فقد قال نابغة بن جعدة : -

وشاركنا قريشا في تقاها \* وفي أنسابها شرك العنان  
فما ولدت نساء بنى هلال \* وما ولدت نساء بنى أبان

قال : فأعطاه أربعة آلاف درهم وكساه ولم يزل يصله ويتعاهده .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا

محمد بن الحسين حدثني سعد بن عباد حدثني محمد بن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن ، فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم يجتمع عليه جمعة خفيفة ، ثم يثب كالرجل الذي ضل منه شيء فهو يطلبه ، وإيما هو السواك والطهور ، ثم يستقبل الحراب ، فكذلك إلى الفجر ، وكان يجهد على إخفاء ذلك جدا \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن محمد بن صمر عن أبي بكر ابن أبي الدنيا محمد بن الحسين ثنا شهاب بن عباد حدثني محمد بن مسعر مثله . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا سليمان بن عبد الجبار ثنا عبد الله بن داود قال شعبة بن الحجاج: مامن الناس أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعر .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا علي بن حكيم الأودي قال سمعت بعض أصحابنا يقول يقول مسعر بن كدام: من أراد هذا العلم لنفسه فليقل منه ، ومن طلبه للناس فليكثر فإن مؤنتهم شديدة . \* حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ثنا محمد بن نوح ثنا علي بن حرب ثنا حماد بن قيراط عن ابن السماك عن مسعر قال : من طلب العلم لنفسه فقد اكتفى ، وإن طلبت للناس فأنت في شغل شاغل .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الكرابيسي ثنا أبو نعيم الجرجاني ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيى بن أيوب قال سمعت ابن السماك يقول قال مسعر : من أراد الحديث للناس فليجتهد فإن بلاءهم شديد ، ومن أراد لنفسه فقد اكتفى . قال قال شعبة : لو كان هذا حديثا كان ينبغي أن يكتب - وكان شعبة عنده - \* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ومحمد بن محمد قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن خلاد قال سمعت ابن عيينة يقول سمعت مسعرا يقول : وددت أن الحديث كانت قوارير على رأسى فسقطت فتكسرت

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا أبو القاسم البغوي ثنا محمد بن خلاد قال سمعت ابن عيينة يقول سمعت مسعرا يقول : من أبغضني جعله الله محدثا \* حدثنا سهل

ابن عبد الله الوراق ثنا زكريا بن يحيى بن درست ثنا عبد الله خبيق ثنا يوسف ابن أسباط قال سمعت مسعرا يقول : من أبغضني جعله الله محذنا \* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم الغازي قال سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت أبا أسامة يقول سمعت مسعرا يقول : من أبغضني جعله الله محذنا \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد فارس ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول سمعت مسعرا يقول : إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا علي بن إسحاق ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن كناسة قال سمعت مسعرا يقول : من همته نفسه تبين ذلك عليه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الخطاب ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا سعيد بن منصور عن أحمد بن بشر عن مسعر قال : زاملت ابن حطان إلى مكة فما ذا كرته شيئا حتى انصرفنا .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الخطاب ثنا سليمان بن أشعث ثنا الحسن بن علي ثنا أبو أسامة قال سمعت مسعرا يقول : ما أعلم حلالا لاشك فيه إلا أن يرد رجل الفرات فيشرب بكنفه ، أو أخ لك صالح يهدي لك هدية . \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي ثنا مشرف بن سعيد ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان قال قلت لمسعر : تحب أن يهدي إليك عيوبك ؟ قال : أما من ناصح فنعم ، وأما من موبخ فلا .

\* حدثنا عبد الله وعبد الرحمن أبنا محمد بن جعفر قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا يعقوب الدورقي ثنا هاشم بن القاسم عن الأشجعي قال : استسقت أم مسعر ماء منه في بعض الليل فذهب فجاء بقرية ماء فوجدوها قد غلبها النوم فثبت بالشربة على يديه حتى أصبح .

\* حدثنا أبو أحمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين الجعفي عن ابن السماك . قال : رأيت مسعرا في المنام فقلت : أليس قد دمت ؟ قال :

- بلى اقلت : فأبى العمل وجدت أنفع ؟ قال : ذكر الله عز وجل .
- \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن الطهراني ثنا عبد الجبار ثنا سفيان قال : كنت أذهب إلى مسعر مابى إلا أن أسمع ذكره ، فإذا كان عند المغرب قلت : يا أبا سلمة لو أنك تكلمت ، فيقول : لو أنك سككت عني كان أحب إلي ، أكره أن تقول اذكر الله فلا أفعل .
- \* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني علي بن سعيد ثنا إسحاق بن سيار ثنا قبيصة . قال : كان مسعر لأن ينزع ضرسه كان أحب إليه من أن يسأل عن حديث .
- \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن الحسن ثنا علي بن أحمد بن النضر ثنا يحيى بن أكثم ثنا أبي قال سمعت مسعرا يقول : قدمت مكة وبها الزهري فليت بين لقاءه والطواف فاخترت الطواف على لقاءه .
- \* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق بن خزيمة قال سمعت محمد بن ميمون الخياط يقول سمعت سفيان يقول . قال مسعر : ما جاوزت المسجد . يعني في طلب الحديث .
- \* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد ثنا سلمة بن معاذ التيمي ثنا محمد بن مهاجر الطالقاني ثنا أبو أسامة قال سمعت مسعرا يقول : إني أشتهى أن أسمع صوت نائجة حزينة .
- \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يحيى الرازي وأبان بن مخلد قالا : ثنا محمد بن مهران الجمال قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن الشريد يذكر عن جعفر بن عون . قال قال مسعر : الإيمان قول وعمل .
- \* حدثنا أبي والحسين بن محمد قالا : ثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن حميد ثنا زيد بن الحباب . قال : كان مسعر يقول : الإيمان يزيد وينقص .
- \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم البزاز ثنا محمد ابن المثني أبو موسى ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبا مخزوم يذكر عن مسعر . قال : إن التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ثنا أحمد بن روح الأهوازي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر : قال : إن الجنة والنار لقيتا السمع من بني آدم فاذا قال العبد : اللهم إني أسألك الجنة قالت : اللهم بلغه ، وإذا قال اللهم إني أعوذ بك من النار قالت : اللهم أعذه ، فاذا لم يذكرها قالت الملائكة أغفلوا العظيمتين .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا ابن شاذان قال : حدثت عن أبي أسامة . قال قال لي مسعر : يا أبا أسامة من رضى بالخل والبقل لم يستعبده الناس \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو بكر الصيرفي ثنا أبو أسامة . قال قال لي مسعر : يا أحمد إن صبرت على أكل البقل والخبز لم يستعبدك كثير من هؤلاء . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد السلام عن أبي المستبين ثنا محمد بن بشر قال سمعت مسعرا يقول : من صبر على الخل والبقل لم يستعبد .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري قال سمعت رجاء بن صهيب يقول سمعت علي بن داور القنطري يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت مسعرا يقول :

وجدت الجوع يطرده رغيف \* وملء الكف من ماء الفرات  
وقل الطعم عون المصلى \* وكثر الطعم عون للسبات (١)  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسحاق السراج قال أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد في مسعر بن كدام : -  
من كان ملتصقا جليسا صالحا \* فليأت حلقة مسعر بن كدام .  
فيها السكينة والوقار وأهلها \* أهل العفاف وعليه الأقوام  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلمة بن عصام قالوا : ثنا معمر بن سهل قال :  
(١) بهاش الأصل : قوله عون للسبات . أى النوم . وأصله الراحة . ورواه غيره .

سمعت جعفر بن عون يقول سمعت مسعراً يقول :  
 لئن يلب القرناء أن يتفرقوا \* ليلا يكر عليهم ونهار  
 \* حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا علي بن الحسن القافلائي ح . وحدثنا  
 أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أبان قال : ثنا إسماعيل بن حيان الواسطي سمعان .  
 ثنا حماد بن داود التغلبي : ثنا مسعر بن كدام أنه خرج يوماً إلى الجبان فاذا هو  
 بأعرابي يتشرق الشمس وهو يقول .

جاء الشتاء وليس عندي درهم \* ولقد يخص بمنل ذاك المسلم  
 قد قطع الناس الجباب وغيرها \* وكأني بفناء مكة محرم  
 قال : فترع مسعر جبته فأعطاه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين الأنصار ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت  
 علي بن داود القنطري يقول سمعت عبد العزيز يقول سمعت مسعر بن كدام يقول :  
 أقبل من الدهر ما أتاك به \* واصبر لريب الزمان ان عثرا  
 ما لا مريء فوق ما يجري القضاء به \* فإلهم فضل وخير الناس من صبرا  
 يارب ساع له في سعيه أمل \* يفنى ولم يقض من تأمله وطرا  
 ماذا طعم الغنى من لا قنوع له \* وإن ترى قنعا ما عاش مفتقرا  
 والعرف من يآته يحمد عواقبه \* ماضع عرف وإن أوليته حجرا  
 \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الله الذارع ثنا محمد  
 ابن إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن عبد الله النيسابوري حدثني محمد بن شاذان  
 قال : أنشدني رشد بن القاسم بن مسعر بن كدام لمسعر فذكر الأبيات مثلها سواء .  
 \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد ح .  
 وحدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ثنا إبراهيم بن محمد العمري ثنا علي بن  
 حرب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا سلم بن عصام ثنا معمر بن سهل قالوا :  
 ثنا جعفر بن عون قال سمعت مسعراً يقول :

نهارك يا مغرور سهو وغفلة \* وليلك نوم والردى لك لازم  
 وتتعب فيما سوف تذكره غبه \* كذلك في الدنيا تعيش البهائم

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان قال سمعت عبد الله بن صالح يقول . قال مسعر بن كدام :

تفنى اللذائة ممن نال صفوتها \* من الحرام ويبقى الاثم والعار  
تبقي عواقب سوء من مغبتها \* لاخير في لذة من بعدها النار  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو سلم محمد  
ابن حميد ثنا عبيد الله بن عمر الأصبهاني ثنا عمر - يعني ابن علي - قال . أبو  
عمر - يعني عبيد الله - وحدثني قبله أبو زيد القشيري عن مسعر قال : كان  
يكثُر أن يتمثل بهذه الأبيات في جنازة :

ويحدث روعات لدى كل فزعة \* وتسرع نسيانا ولم يأتنا أمن  
فانا ولا كفرا \* الله ربنا \* كما البدن لا تدري متى يومها البدن  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله : ثنا أبو العباس النيسابوري  
السراج ثنا عباس بن محمد ثنا جعفر بن عون قال سمعت مسعر بن كدام يقول :  
ومشيد داراً ليسكن داره \* سكن القبور وداره لم يسكن  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ح . وحدثنا إبراهيم  
ابن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا هارون بن عبد الله قال : ثنا جعفر بن  
هون قال قال مسعر بن كدام لابنه كدام :

إني منحتك يا كدام نصيحتي \* فاسمع مقال أب عليك شفيق  
أما المزاحاة والمرء فدعهما \* خلقان لا أرضاهما لصديق  
إني بلوتهما فلم أحدهما \* لجاور جار ولا لرفيق  
والجهل يزري بالفتى في قومه \* وعروقه في الناس أي عروق  
\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد الحافظ ثنا أبو القاسم البغوي ثنا  
محمد بن خلاد الباهلي قال سمعت ابن عبيدة يقول سمعت مسعراً يقول :

إني منحتك يا كدام نصيحتي \* فاسمع لقول أب عليك شفيق  
أما المزاحاة والمرء فدعهما \* خلقان لا أرضاهما لصديق  
إني بلوتهما فلم أحدهما \* لجاور جار ولا لرفيق

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن القاسم الأنباري حدثني محمد بن المرزبان ثنا أبو بكر القرشي ثنا عمر بن بكر عن أبي الوليد الضبي قال : رأيت شيخا من الأعراب له سن يتوكأ على محجن قد قصد مسعر بن كدام فوجده يصلي فأطال مسعر الصلاة فاعى الشيخ فجلس، فلما فرغ مسعر من صلاته قال الشيخ: خذ من الصلاة كفيلا، فقال له مسعر : اقصد لما يبقى عليك نفعه، كم بلغت من السنين ؟ قال : قد أتى على مائة سنة وبضع عشرة سنة. قال مسعر في بعض هذا ما كفالك واعظا فانظر لنفسك فقال الشيخ:

أحب اللواتي في صباهن غرة \* وفيهن عن أزواجهن طماع  
مسررات حب مظهرات عداوة \* تراهن كالمرضى وهن صحاح  
فقال مسعر: أفيك لهذا فضل ؟ فقال : والله ما بأخيك ناهض منذ أربعين ،  
ولكن يجبر بجيش بز بده ، فتبسّم مسعر وقال : الشعر حسن وقبيح وهو ديوان العرب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان أخبرني علي بن محمد بن عمر ثنا أبو عوانة ثنا إبراهيم بن عبد السلام ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا محمد بن بشر قال : سمعت مسعراً يقول :

ولم أر كالدنيا بها اغتر أهلها \* ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه  
ولا كالذي يخشى المليك عباده \* من الموت خاف البؤس أو نام هاربه  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا جعفر بن أبي جعفر عن  
أبي الوليد الضبي . قال : أتينا مسعر بن كدام وهو يصلي فلما أن أحس بنا  
خفف الصلاة فأقبل علينا وأنشأ يقول : —

ألا تلك غرة قد أعرضت \* ترفع دوني طرفا غضيبضا  
تقول مرضت فما عدتنا \* وكيف يعود مريض مريضاً  
\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن عمر ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن  
الحجاج بن حمزة قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال : سمعت جدي  
سعد بن الصلت يقول : رأى مسعر جاوزا يظلم آخر قال : فصعد فوق البيت



فأشرف عليه فقال : يا عبد الله أنت ظالم ، قال الجلواز : إن كنت صادقاً فأنزل .  
 \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا علي بن إسحاق الماذراني : قال سمعت إبراهيم  
 ابن عبد الرحيم يقول سمعت أبا معمر يقول سمعت ابن عيينة يقول : جاءني  
 مسعر فكلمني في إنسان أحدثه فقلت : يا أبا سلمة لو أرسلت إلينا . فقال : إن  
 الحاجة لنا ، قال : وسمعت أبا معمر يقول قال سفيان : إني كنت عند مسعر  
 فنظر إلى رجل عليه ثياب جواد نبيل فقال له مسعر أنت من أصحاب الحديث ؟  
 فقال نعم : قال : ليس هذا من آلة من طلب الحديث .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو عبد الرحمن  
 عبد الله بن عمر الجعفي قال سمعت جنيد الحجام يقول : كان مسعر ينزل إلى  
 من عليه ومعه قليلة صغيرة فيها ماء ورغيف فيقول : يا جنيد تجز شعري  
 وتأخذ شاربتي وتسوي لحيتي وتحلق قفاي وتحجمني بهذا الرغيف ؟ فأقول :  
 يا أبا سلمة لا يحتاج إلى هذا ، فيقول : بلى أَرْضَيْتَ ؟ فأقول : نعم . قال :  
 فأخذ الرغيف فأجز شعره وأخذ شاربته وأحلق قفاه وأسوى لحيته وأحجمه  
 ويقول : صب على هذه القلة فيغسل محامجه ثم ينصرف .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن حمدويه ثنا محمد بن يونس  
 قال سمعت أبا نعيم الأحول يقول : لما خرجنا بجنائزة مسعر جعلت أنطاول في  
 الطريق فأقول : يرجعون إلى فيسألوني عن حديث مسعر ، فلما صرت إلى  
 القبر جاء محمد بن بشر العبدى فقعده إلى فذا كر عن مسعر بسبعة عشر حديثاً  
 لم أسمع منها إلا حديثاً واحداً عن عبد الملك بن عمر عن أبي الصقر عن عروة  
 عن عائشة قالت : ناحت الجن على مسعر . قال أبو نعيم : وكان في ألواحى قد  
 درس فذهب فلم أدخله في حديث مسعر ، فرجعت من الجنائزة مستخزياً كأنما  
 ديك نقرنى .

أسند مسعر عن غير واحد من أعلام التابعين فمن روى عنهم ممن وافق  
 اسمه اسم المصطفى صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله أبي عون الثقفي سمع  
 جابر بن مرة ومحمد بن حاطب .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا فيض بن الفضل الزاهد ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قال : ثنا مسعر عن أبي عون محمد بن عبد الله عن محمد بن حاطب قال : « ذكر عثمان فقال الحسن بن علي : الآن يحيى أبي فيخبركم ، قال : خفاء على فسئل فسمعه يقول : كان عثمان ( من الذين آمنوا ووصلوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين ) » رواه سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان وأبو أسامة في آخرين مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ح . وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس . قال : « حرمت الخمر بعينها القليل منها والكثير والمسكر من كل شراب » . رواه عن مسعر سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان وإبراهيم ابنا عيينة ، ورفع سفيان بن عيينة عن مسعر . فقال : عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفرد شعبة بلفظه ، عن مسعر فيه ، فقال : « والمسكر من كل شراب » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السامي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح الحنفي عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لي ولأبي بكر : « على يمين أحدهما جبريل ، والآخر ميكائيل ، وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال . ويكون في الصف » رواه شريك والناس عن مسعر .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قنينة ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أحى أبواك ؟ قال : نعم ، قال : اجلس عندهما » . غريب من حديث مسعر ومحمد بن جحادة ، والصحيح المشهور مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس الشاعر ، واسمه السائب بن فروخ ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أحمد بن الحسن بن سهل الواعظ الحمصي ثنا أبو نعيم محمد بن جعفر الرملي ثنا جعفر الطيالسي ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي ثنا الصلت ابن الحجاج ثنا مسعر عن محمد بن جحادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من صلى في أول شهر رمضان إلى آخر رمضان في جماعة فقد أخذ بحظه من ليلة القدر » . غريب المتن والاسناد لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن غالب ثنا محمد بن أحمد بن المؤمل ثنا محمد بن عون ثنا كثير بن عبيد ثنا وكيع عن مسعر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال : « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يسوق بدنة قال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال اركبها ويلك » . تفرد به محمد بن عون عن كثير ولمسعر عن محمد بن جحادة عن أبيه وغيره عدة أحاديث مفاريد ومحمد بن جحادة كوفي عداده في التابعين ، لقي أنس بن مالك وسمع منه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح . وحدثنا مسعر عن رجل من فهم قال سمعت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير اللحم - أو أطيب اللحم شك أبو نعيم - لحم الظهر » . رواه سفيان بن عيينة والنسائي عن مسعر ولم يسموا القهقي وسماه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر فقال : رجل من بني فهم يقال له محمد ابن عبد الرحمن كذا . \* حدثناه سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى ومحمد ابن محمد بن الجذوعى القاضى قالوا : ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر عن رجل يقال له محمد بن عبد الرحمن - من فهم - عن عبد الله بن جعفر . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « أطيب اللحم لحم الظهر » محمد بن عبد الرحمن مدني تفرد بالرواية عن عبد الله بن جعفر ، ولا أعلم راويا عنه غير مسعر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء وقراءة - ثنا أبو الزنبايع روح بن الفرج ثنا يوسف بن عدي ثنا معمر بن سليمان عن زيد بن حبان عن مسعر عن محمد بن ( ١٥ - حلية - سابق )

زياد عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام أن يحول الله رأسه رأس كلب » . هذا من غرائب حديث مسعر ذاكر به القدماء قديما من حديث يوسف بن عدي ، وأنه من مفاريد رواه غير واحد من المتأخرين عن جماعة عن مسعر ، فروى من حديث وكيع ومحمد بن عبد الوهاب القنات وعبد الرحمن بن مصعب الكوفي بأسانيد لا قوام لها مما وهمت فيه الضعاف عن قريب .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني في جماعة قالوا : ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن أيوب ثنا وكيع عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر . « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفبذ (١) له في تور » أبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس مولى حكيم بن حزام سمع جابرا وابن عمر وروى عنه من التابعين يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب السخيتاني ، ومن الأئمة مالك بن أنس والثوري وشعبة . وهذا الحديث مما تفرد به محمد بن أيوب عن وكيع .

\* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا الحسن بن سهل بن سعيد من أصل كتابه - ثنا الحسن بن يحيى بن كثير بن يحيى بن أبي كثير الطائي ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي عن مسعر عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسافر شهيد » غريب من حديث مسعر وأبي الزبير تفرد به عبد الله بن محمد بن المغيرة .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي الوراق النيسابوري ثنا محمد ابن محمد بن علي الأنصاري ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى الزهري المروزي ثنا إسحاق بن يونس بن نافع ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن أبي الزبير عن جابر . قال : « دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأوضعوا في وادي محسر ، وأمرهم بمثل حصي الخذف ، وقال خذوا مناسككم لعل لا أحج بعد عامي هذا » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسحاق بن نعيم .

وروى مسعر عن جماعة أساميه محمد منهم ، محمد بن عبد الرحمن مولى آل بن

(١) كذا بالأصل ولم نجده بالنهاية .

طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . ومحمد بن سوقة . ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن عمرو بن علقمة ، ومحمد بن المنكدر إن صح ، ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ومحمد بن قيس بن خزيمة ومحمد بن خالد الضبي ، ومحمد بن جابر اليامي ، ومحمد بن عبد الله الزيري ، ومحمد الأزهرى . منهم من أسند عنه ومنهم من روى عنه مراسلا وموقوفا .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ثنا يحيى بن أبي عن محمد بن إسحاق حدثني مسعر عن آدم بن علي البكري عن عبد الله بن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تبسط ذراعيك إذا سجدت كبسط السبع ، وادعم على راحتك وتجاف عن ضبعيك فانك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك » . تفرد برفعه محمد بن إسحاق عن مسعر ، ورواه عن مسعر موقوفا .

\* حدثنا سليمان بن محمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : علمني يا رسول الله ما يجزي من القرآن ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . قال هذا الله ، فما لي ؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني » . رواه سفیان بن عيينة عن مسعر مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن عبد الله بن أبي أوفى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والأهلة لذكر الله » . تفرد سفیان عن مسعر برفعه ، ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز - بالغة كية - ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح فارفعوا إلى الله

حوادثكم فانها ساعة الاوابين ( إنه كان للاوابين غفورا ) . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا يحيى بن سليمان ثنا بشر عن مسعر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن طائفة قالت : « طيبت النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فطاف على نسائه ثم أصبح محرما » . رواه أبو أسامة ووكيع وعباد بن صهيب عن مسعر فذكروا كراهة ابن عمر الطيب المحرم ثم يصح محرما .

\* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الجرجاني - ببغداد ويعرف بالأبيدوني - ثنا محمد بن إبراهيم الداري ثنا أحمد بن آدم ثنا حفص بن عمر العدني ثنا مسعر عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن علما لا يفتفع به ككتر لا ينفق في سبيل الله » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر البصري ثنا محمد ابن عبيد الله القردواني قال حدثني أبي عن عثمان بن ساج عن ابن إسحاق عن مسعر بن كدام عن إبراهيم بن عامر عن سعد عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى عليه مائة من المسلمين وجبت له الجنة » . تفرد محمد بن إسحاق عن مسعر بهذا اللفظ ، ورواه ، محمد بن بشر وغيره عن مسعر باسناده فقال : « أثني على جنازة فقال : وجبت أنتم شهداء الله » .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عثمان بن أيوب ثنا الحسن بن حماد الكوفي ثنا عبدة عن مسعر عن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال : « من كانت تجارته الطعام ليست له تجارة غيرها كان خاطئا أو باغيا » . هكذا رواه عبدة موقوفا ورواه محمد بن كثير الكوفي عن مسعر مرفوعا . \* حدثناه محمد بن إسماعيل الوراق ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا الحكم بن سليمان ثنا محمد بن كثير عن مسعر وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ،

وقد روى مسعر عن إبراهيم بن عبد الأعلى الكوفي وإبراهيم بن محمد بن حاطب ولم يسند عنهما .

\* حدثنا محمد بن محمد بن الحافظ ثنا سلم بن معاذ بن عبد الملك بن محمد ابن عدى ثنا عبد الله بن محمد ثنا شكر ثنا محمد بن بشر العبدى عن مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد أخى بنى فهر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يدخل أحدكم أصبعه فى اليم فليتنظر به ترجع إليه » . هذا من صحيح حديث إسماعيل وعيونه وإسماعيل من تابعى أهل الكوفة من الطبقة الثالثة ، أدرك عدة ممن له صحبة أورؤية أو إدراك عهد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي عن عدى ابن حاتم قال : أتيت عمر بن الخطاب فقلت : يا أمير المؤمنين أما تعرفنى ؟ قال : بلى ! أسلمت حين كفروا ، وأسلمت إذ أدبروا ووفيت إذا غدروا ، قال شعبة حدثنا مسعر فى هذا الحديث « حياك الله وبياك أسلمت إذ كفروا » قيل إنى هذا مما تفرد به عبد الله بن أحمد عن أبيه عن غندر من حديث شعبة عن مسعر .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن المظفر قالا : ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن المنثى البلخى - من أصل كتابه - قال : ثنا القاسم بن يزيد الوزان ثنا وكيع عن مسعر عن أبى هاشم إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا استنشقت فبالغ إلا أن تكون صائما » . تفرد به وكيع عن مسعر ،

وروى مسعر عن إسماعيل السدى وإسماعيل بن رجاء وإسماعيل بن عبد الملك وإسماعيل بن نشيط

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا محمد بن سليمان بن فاس ثنا عباس بن يزيد الحرانى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن إسحاق بن عبد الله

ابن أبي طلحة عن أنس قال قال عمر لرجل : « كيف أصبحت يا فلان ؟ قال : أحمد الله . قال : لذلك سألتك » . قال سفيان كانوا يتساءلون وما يفرقون أو يفترون إسحاق من تابعي أهل المدينة سمع عن أنس بن مالك ولا أعرف لمسعر عن إسحاق غيره .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا أبو بكر ابن أبي شيبه ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني إسحاق بن راشد عن عبد الله ابن الحسن أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب « دخل على ابن له مريض يقال له صالح قال : قل لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني فأنك عفو غفور ، ثم قال : هؤلاء الكلمات علمنهن عمي على أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه » لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر .

\* حدثنا محمد بن الحسن الباقيني وأحمد بن محمد بن مقسم قالوا : ثنا عباد بن يوسف الشكلى ثنا أيوب بن الوليد الضرير ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا مسعر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر حرام » تفرد به إسحاق عن مسعر ولا أعرف له عن أيوب غيره ، وأيوب من الطبقة الثالثة من البصريين ، أدرك أنس بن مالك وعمر بن سلمة الجرمي .

\* حدثنا أبو السري الحسين بن محمود بن محمد الخذاء التستري ثنا الحسن ابن عثمان بن زياد ثنا وهب بن إبراهيم ثنا علي بن قادم ثنا مسعر عن أبان بن تغلب عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة » . غريب من حديث مسعر تفرد به علي والفضل بن الموفق .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ثنا المنذر بن محمد حدثني أبي ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن إياس بن معاوية عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم » .



مشهور من حديث إياس غريب من حديث مسعر .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد وشافع بن محمد بن أبي عوانة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن بن علي بن بزيع ثنا جعفر بن جرير ثنا مسعر عن أياد بن لقيط عن أبي رزمة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي وإذا هو جالس في ظل بيت له وفرة ، عليه ثوبان أخضران فقال : « هذا ابنك ؟ قال نعم ! قال : أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه ، قال وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبسم ويتعجب من ثبت شبيه في أبي » . مشهور من حديث أياد عن أبي رزمة واسمه رفاعه بن يثرب ، غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وروى مسعر عن الأسود بن سريع ، وإياس بن سلمة بن الأكوع .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن بكير بن الأخنس قال سمعت أنس بن مالك يقول : « مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببذنة أو هدية : فقال للذي معها أو لصاحبها : اركبها قال : إنها بذنة أو هدية ، قال : ويحك » . مشهور من حديث مسعر رواه الناس . \* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان العدل ثنا حسن بن علوية القطان ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا الهيثاج بن بسطام عن مسعر عن بكير بن الأخنس عن سعد قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولياء الله ؟ قال : « الذين إذا رءوا ذكر الله » . غريب من حديث مسعر تفرد به الهيثاج وبكير ابن الأخنس روى عن مسعر ولم يلقه الثوري ولا شعبة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن بكير عن عطاء عن رجل من بني عذرة أنه سمع علي بن أبي طالب « لبي بحجة وصرمة معا . قال مسعر قلت لبكير : طاف لهما طوافين وسعى لهما سبعين ؟ قال نعم » . رواه عباد بن صهيب عن مسعر مثله ، وزاد « هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع » .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين الصوفي الوراق ثنا محمد بن محمد بن علي الطوسي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو المصعب ثنا أبي وهى قالوا : ثنا أبو عمرو بن مصعب

عن أنس بن مالك عن مسعر عن بيان عن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم من أخف الناس صلاة في تمام » . غريب من حديث مسعر عن بيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

وروى مسعر عن بشر بن يزيد البكائي وبشر بن إسماعيل .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد العزيز بن أبان ح . وحدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أحمد بن خليد ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر ثنا ثابت عن عبيد الأنصاري قال سمعت البراء بن عازب يحدث عن أبيه قال « كنا ، نحب - أو نستحب شك مسعر - أن نقوم أو أقوم عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك » . لفظ الحارث رواه الناس عن مسعر ، رواه ابن عيينة عن مسعر ، زاد « وكان النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه يسلم عليهم » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة عن عبد العزيز بن أبان قال . ثنا مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن المغفل المزني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له قميصان فليكس أحدهما أخاه أو ليتصدق بأحدهما » رواه ابن المبارك عن مسعر فسماه فقال عبد الله بن المغفل .

\* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ثنا أبو أحمد بن علي بن عيسى الراري ثنا حاتم ثنا أبو نعيم عن مسعر عن أبي حمزة الثمالي قال : « قلت لمحمد بن علي : أحدثك جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم توضع مرة مرة ؟ فقال : نعم » غريب من حديث مسعر عن أبي حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد الحافظ وسألته قال حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان المذكري ثنا صالح بن يونس ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا سفيان عن مسعر عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة في غسل واحد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، ومسعر قد روى عن ثعلبة أبي يحر ولم يسند عنه .

\* حدثنا محمد بن نصر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن بكير الحضرمي ثنا عمرو بن عبيد ثنا مسعر بن كدام عن جبلة ابن سحيم عن ابن عمر . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن بالتمر إلا أن يستأذن الرجل أصحابه » . مشهور صحيح من حديث جبلة رواد عن شعبة وغيره ورواية مسعر عنه عزيز .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر ثنا ابن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول : إني لأغتسل ثم أستدفئ بها .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الخافض ثنا أحمد بن حمدون بن عمار ح .  
وحدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم بن عدي قالا : ثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقى ثنا عفان بن سيار الباهلى ثنا مسعر بن كدام عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله « أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » لم نكتبه من حديث مسعر رفوعا إلا من حديث إسحاق ابن إبراهيم الطلقى عن عفان من رواية ابن حمدون عنه ووقفه أبو نعيم بن عدي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا حسان بن إبراهيم عن مسعر عن أبي صخره جامع بن شداد عن حمران قال كنت أصنع لعمان طهوره فسمعتة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يتم وضوءه الذي كتب الله عليه ثم صلى الصلوات الخمس إلا كن كفارات لما بينهن » . رواه عن مسعر غيره ولم يرفعه فيما أعلم إلا حسان .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الوراق ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا أحمد بن يوسف بن عيسى ثنا إسحاق بن يوسف ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « دفع من

جمع قبل طلوع الشمس » . غريب من حديث مسعر عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه

وروى مسعر عن جابر الجعفي وجميع بن صمير وجواب بن يزيد وجوزان ابن محالد وجبر .

\* حدثنا العباس بن أحمد السكناي ثنا إسماعيل بن محمد المزني ثنا عبد الحميد بن عبد الله الأموي ثنا محمد بن يعلى عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر . قال : جئت ليلة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته في ظل القمر فالتفت فأبصرني فقال : « من هذا ؟ فقلت أبو ذر ، فقال إن الآكثرين هم الآفلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً يشير به هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله » . غريب من حديث مسعر عن حبيب تفرد به عبد الحميد الأموي .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن علي البقطيني ثنا محمد بن معاذ بن عيسى بن ضرار الهروي ثنا أبو علي أحمد بن عبد الله الجوباري ثنا وكيع بن الجراح عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن صمر بن الخطاب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة جئ بالتوبة في أحسن صورة وأطيب ريح ، ولا يجدر بحما إلا مؤمن ، فيقول الكافرياً ويلتأه أذاك هؤلاء يزعمون أنهم يحدون ريحاً طيبة ولا نجد لها ، قال : فتكلمهم التوبة فتقول لو قبلتموني في الدنيا لأطبت ريحكم اليوم ، قال فيقول الكافر : أنا أقبلك الآن قال فينادي ملك من السماء : الواتيم بالدنيا وما فيها وكل ذهب وفضة وبكل شيء كان في الدنيا ما قبل منكم توبة . فتتبرأ منهم التوبة ، وتتبرأ منهم الملائكة وتجيئ الحيرة فن شمت منه ريحاً طيبة تركته ، ومن لم تشم منه ريحاً طيبة ألقته في النار » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، ورواه إسماعيل بن يحيى التيمي نحوه عن مسعر ، والجوباري وإسماعيل كلاهما متر وكان .

\* حدثنا أبو بكر خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن صمرو . قال جاء

رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « أحى أبواك ؟ قال : نعم ! قال : ففيهما فجاهد » . مشهور من حديث مسعر رواه عنه سليمان التيمي وابن عيينة والناس .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا محمد بن سابق ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الليل مثنى مثنى ، وإذا خفت الصبح فركعة » . صحيح مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ومحمد بن المظفر قالا : ثنا عبيد الله بن ثابت الكوفي الحريري ثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا وكيع عن مسعر عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه : « اللهم من (١) فضلك ، ولا تحرضنا رزقك ، وبارك لنا فيما رزقتنا واجعل غدانا في أنفسنا ، واجعل رغبتنا فيما عندك » . غريب من حديث مسعر تفرد به عنه وكيع :

\* حدثنا أبو الطيب عبد الواحد بن الحسن المقرئ الكوفي الحسن بن محمد بن شريح ثنا أبو يزيد بن طريف ثنا زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من خرج حاجاً يريد وجه الله فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وشفع فيمن دعا له » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن المهلب الحراني غندر ثنا الوليد بن عبد الملك بن سرح ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر بن كدام عن الحكم بن عيينة قال سمعت أبا جحيفة يقول : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمهاجرة فأتى بماء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه يتمسحون به فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين » . غريب من حديث

مسعر لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن عبد الملك .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عمرو بن بشر ثنا أبو كريب ثنا حفص بن غياث عن أشعث والأعمش والحجاج وابن أبي ليلى وأرى مسعراً ذكره كاهن عن الحكم بن عتيبة عن مقسم عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم أفاض من عرفات وخلفه أسامة بن زيد ، والفضل ابن العباس ، قال فما رأيتهما (١) رافعة يديها غادية حتى أتى منى » . غريب تفرد به حفص من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ثنا القاسم ابن زيد ثنا وكيع عن مسعر عن حصين عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فليمتحرج الصواب ثم ليسجد سجدة » . تفرد به وكيع عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا أحمد بن حنبل ثنا المبارك ثنا مسعر عن الحجاج مولى ثعلبة عن قطبة بن مالك ثنا المغيرة بن شعبة عن علي قال له زيد بن أرقم : « أما إنك قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن شتم الهلكى ، فلم تسب علياً وقد مات ؟ » رواه الناس عن المبارك عن مسعر ، وروى أيضاً وكيع عن مسعر نحوه .

\* حدثنا محمد بن الحسن بن يزيد أن هرمز المعدل التستري ثنا يعقوب ابن روح ثنا الحسن بن يزيد الجصاص ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن حميد ابن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ، فقل لى يا محمد اشفع فاخرج من أحببت من أمتك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فشفاعتى يومئذ محرمة على رجل لقي الله بشئمة رجل من أصحابى » . غريب من حديث مسعر تفرد به عنه إسماعيل بن يحيى التميمي .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا بيان بن أحمد القطان ثنا عبيد بن خالد

(١) كذا بالأصل .

ثنا عطاء بن مسلم ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك قال عطاء قال مسعر : زدتنا خامسة لم تكن عندنا . قال : الخامس أن تبغض العلم وأهله » . رواه عبد الله بن المغيرة عن مسعر نحوه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عباد بن الوليد العنبري ثنا سلم بن المغيرة ثنا أبو معاوية الضرير عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى الغداة ثم جلس في مسجد حتى يصلي الضحى ركعتين كتبت له حجة وحرمة مستقبليين » . تفرد به سلم عن أبي معاوية .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة عن يزيد بن هارون أنبأنا مسعر عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال : « أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أبايه فاشتراط على النصيح لكل مسلم . وإني لكم لناصح » . صحيح مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسعود أحمد الفرات ثنا أبو أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات : اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والآدواء » غريب من حديث مسعر تفرد به عنه أبو أسامة ، رواه الأئمة عن أبي أسامة أحمد بن إسحاق وابن أبي شيبه في آخرين . وعم زياد اسمه قطبة بن مالك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر ثنا زياد بن علاقة عن عمه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم « يقرأ في الفجر : والنخل باسقات لها طلع نضيد » . مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن قريش قال وجدت في كتاب الفرج بن يمان قال ثنا الحسن بن يزيد الأصم - صاحب السدي - عن مسعر عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبه : قال . كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول : « اللهم لا تكن لي إلى نفسي طرفة عين ، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني إذا أعطيتني ، فانه لا نازع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجِد منك الجِد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث الفرَج .

• حدثنا أبو بكر عبدالله بن يحيى الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضى الكوفى ثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عبدالله بن يزيد الأنصارى . قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : « إذا سئل أحدكم أمؤ من أنت ؟ فلا يشك » . تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبى معاوية .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : « وآتى المال على حبه » قال : وأن تؤثبه وأنت صحيح صحيح تأمل العيش وتخشى المقر والفاقة . مشهور من حديث مسعر رواه عنه الناس .

• حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مسعر بن كدام عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : « فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية » كذا رواه شعبة والناس عن زبيد موقوفاً ، وتفرد بخلافه بن يزيد برفعه عن سفيان الثورى عن يزيد . \* حدثناه الحافظ أبو أحمد محمد بن محمد النيسابورى ثنا محمد بن سليمان ثنا أبو أمية عمرو بن هشام ثنا مخلص بن يزيد ثنا سفيان الثورى عن زبيد مثله مرفوعاً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن زبيد عن مرة عن عبدالله بن مسعود قال : « اتقوا الله حق تقاته » قال : أن يطاغ فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى ، وأن يشكر فلا يكفر » . رواه الناس عن زبيد موقوفاً ورفعه أبو النضر عن محمد بن طلحة عن زبيد . \* حدثناه محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن سفيان الصفار - بالمصيصة - ثنا على بن سعيد بن صالح الجوهري ثنا أبو النضر ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبدالله . قال قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم : « حق تقائه أن يطاع فلا يعصى ، وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن زياد البرجمي ثنا عبد الله بن موسى عن مسعر عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : « أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما فلم يجد عند واحدة منهن فقال : اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك فاهلا يملكها إلا أنت . قال فأهدى إليه شاة مصلية فقال : هذه من فضل الله ونحن نتنظر الرحمة » . غريب من حديث مسعر وزبيد تفرد به البرجمي .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن سلمان ثنا محمد بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى ثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « ما ألفتته السحر الآخر إلا نائما عندي - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - حدث به سفيان بن عيينة ووكيع والناس عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر ثنا سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف قال : « مر على النبي صلى الله عليه وسلم بتمر من أراك فقال : عليكم بما اسود منه فاني كنت اجتنيته وأنا أرى الغنم ، قالوا : يا رسول الله أو كنت راعيا ؟ قال : مامن نبي إلا وقد رعاها » . هكذا رواه وكيع وغيره وجوده عيسى بن يونس عن مسعر . \* حدثنا عبد الله بن حيان أبو محمد ثنا أبو حفص الحملي

صهر بن الحسن ثنا أبو خيثمة المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : « مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نجني تمر الأراك فقال : عليكم بما اسود منه » . فذكره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال : « صليت إلى جنب ابن صهر فلما انصرف قال : ما صليت صلاة إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة للذي أمامها » رواه سفيان بن عيينة عن مسعر مثله مطولا .

\* حدثنا محمد بن الحسن البقطيني ثنا صالح بن أبي مقاتل ثنا القاسم بن أحمد بن بشر بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن سميد بن أبي بردة عن أبيه: قال: «صليت إلى جنب ابن عمر فسمعتة يقول في سجوده: (رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيراً للعجمين) وما صليت صلاة منذ أسلمت إلا وأنا أرجو أن تكون كفارة. ثم قال ابن عمر لأبي بردة: إن أبي أعيا بك فقال: يا أبا موسى أيسرك أن عملك الذي عملت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص لك كفارة لا عليك ولا لك؟ قال: لا أقرأ القرآن وعلمته الناس، قال ابن عمر: اكفي وددت أن يصلي يخلص لي كفارة لا على ولا لي، فقال أبو بردة: أباك أوقعه من أبي». تفرد به القاسم هكذا مطولاً بذكر قصة عمر.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن أحمد عبید العجلي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا ابن المبارك عن مسعر عن سميد بن أبي بردة عن أبيه عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم لتعقلون أفضل العبادة التواضع». تفرد برفعه ابن المبارك عن مسعر، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعه.

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن الوليد الصوفي ثنا محمد بن الحسين بن نهشل البلخي ثنا أبي ثنا جعفر بن محمد ثنا عبد الرحيم بن سليمان ثنا مسعر بن كدام عن سميد بن أبي برزة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سقى والده شربة ماء في صغره سقاه الله سبعين شربة من ماء الكوثر يوم القيامة». غريب من حديث مسعر أو سميد لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

\* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن علي قالا: ثنا زكريا بن يحيى المقدسي ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ثنا مسعر عن سميد عن أبي سميد عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما أصيد من صيد ولا قطع من شجر إلا بتضييعه التسبيح». غريب تفرد به القشيري عن مسعر.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن سلم ح. وحدثنا الحسين بن محمد

ثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة قال: ثنا الهيثم بن خالد ثنا حفص بن عمرو بن ميمون أبو إسماعيل الأيلي ثنا شعبة ومسرر قال: ثنا أبو السفر ثنا ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: جددوا الإيمان في قلوبكم، من كان على حرام حول منه إلى غيره، ومن أحسن من محسن وقع ثوابه على الله، ومن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرة، وملائكته عشرة، ومن دعا بدعوات ليست باثم ولا قطيعة رحم استجيب له، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا أن تكون امرأة أو عبداً أو صبيّاً أو مسافراً، ومن استغنى بلمو أو تجارة استغنى الله عنه، والله غنى حميد. تفرد به الهيثم عن حفص عن مسرر. وأبو السفر اسمه سعيد بن محمد.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إدريس بن جعفر ثنا يزيد بن هارون ح. وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أبو نعيم قال: ثنا مسرر عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال: «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوى الصفوف في الصلاة كما تسوى الرماح أو القداح».

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسرر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والله لأغزون قريشا ثلاثاً ثم سكنت ساعة، ثم قال: إن شاء الله». حديث النعمان ثابت مشهور، وحديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس مشهور ثابت.

\* حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي ثنا أحمد بن خليف الحلبي ثنا أبو نعيم ثنا مسرر قال سمعت سماك الحنفي يقول سألت ابن عمر عن الصلاة في البيت فقال: «صل فيه فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى فيه، وسيأتي آخر فينهاك فلا تطعه، فأثبت ابن عباس فسأله فقال: أأنتم به كله ولا تجعل شيئاً منه خلفك» مشهور من حديث مسرر عن سماك.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وحبيب بن الحسن قال: ثنا يوسف (١٦ - حلية - سابق)

القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن مسعر عن سماك الحنفي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة في صلاة الخوف» . غريب تفرد به ابن أبي بكر عن يحيى عن مسعر .

\* حدثنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستهام ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزدد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا تزدد منهم إلا بعدا » . غريب تفرد به مخلد مرفوعا موصولا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء وقراءة - ثنا حفص بن عمر الرقي ثنا فيض بن الفضل ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الأئمة من قريش ، أبرارها أمراء أبرارها ، وخيارها أمراء خيارها ، ولكل حق فأتوا كل ذي حق حقه ، وإن أمر عليكم عبد حبشي مجذع فاسمعوا له وأطيعوا ، ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وبين ضرب عنقه ، فإن خير أحدكم بين إسلامه وبين ضرب عنقه فليمد عنقه ثمكته أمه ، فلا دنيا له ولا آخرة بعد ذهاب إسلامه » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه طائلا إلا من حديث الفيض .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم الحافظ ثنا الحسن بن سعيد الشعلي - من أصله - ثنا يحيى بن غيلان ثنا عبد الله بن بزيع ثنا مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خباركم أحسنكم قضاء » . غريب من حديث عبد الله بن بزيع عن مسعر ورواه النعمان بن عبد السلام عن مسعر مقرونا بشعبة عن سلمة وطوله .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن عيسى بن السكن ثنا عبد الحميد بن محمد المستهام ثنا مخلد بن يزيد عن مسعر عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكنا نأكل الجراد » . غريب من حديث مسعر تفرد به مخلد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي في جماعة قالوا : ثنا عبد الله ابن محمد بن الفرج الرطبي ثنا أبي ثنا خالد بن عبد الرحمن بن سلمة الخزومي ثنا مسعر عن الأصمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » . تفرد به خالد عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن علي اليقطيني ثنا محمد بن جعفر المهلب الديباجي ثنا موسى بن الحسن بن عباد ثنا محمد بن سعيد الأصهباني ثنا وكيع عن مسعر عن سليمان التيمي عن أسلم العجمي عن بشر بن شعاف عن عبد الله بن عمرو . قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال : « قرن ينفخ فيه » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث ابن الأصهباني .

\* حدثنا محمد بن علي اليقطيني ثنا أبو الطيب بن المهلب ثنا إبراهيم بن عبد الله الصالحى ثنا أحمد بن مطرف ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن شعبة بن الحجاج عن معاوية بن قررة قال قال عمر بن الخطاب . « ما أفاد امرأ بعد إيمان بالله مثل امرأة حسنة الخلق ودود ولود ، وما أفاد امرأ بعد كفر بالله مثل امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان ، وإن منهن لغنا ما يجدى منه ، وغلاما يفدى منه » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن بشر .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن إسحاق البكاري - إملاء - ثنا جعفر بن عون عن مسعر - أو غيره - عن شبيب بن غرقدة عن المستظل بن حصين قال سمعت عمر بن الخطاب يقول : « قد علمت ورب الكعبة متى تهلك العرب ، يقولها مرارا أربعاً حين استؤمر أمرها من لم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعالج أمر الجاهلية » . ذكر مسعر في هذا الحديث غريب . وأراه وهما فان جعفر بن عون رواه عن سفيان عن شبيب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مسبيع بن حاتم ثنا بندار ثنا أبو قتيبة

الشعيرى ثنا مسعر بن كدام عن الصلت بن طريف عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ » . لم نكتبه من حديث مسعر متصلا إلا من حديث أبي قتيبة الشعيرى .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن حصين ثنا عبيد بن غنام بن حفص بن غياث قال : وجدت في كتاب عمى عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن مسعر عن طلحة بن مصرف عن أبي مسلم الأغر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تلتقه البعوث عن غزوة بيت الله حتى يحسف بجيش منهم » . تفرد به حفص عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن أحمد الوراق المفيد ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي ثنا يزيد بن هارون ثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن صمير عن ابن عمر قال : « ما رأيت أحدا أشجع ولا أجد ولا أجود ولا أوضا من رسول الله صلى الله عليه وسلم » . لم نكتبه إلا من حديث يزيد بن هارون عن مسعر .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قال : ثنا مسعر عن عبد الملك بن صمير عن وراد كاتب المغيرة قال : كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » لفظ حديث يزيد . ورواه يحيى بن آدم عن مسعر مثله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار قالوا : ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الزال بن سبرة قال خطبنا عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان بن عفان فقال : « أمرنا خير من بقى ولم نأل » . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا حماد بن أسامة أخبرني مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن هلال بن  
يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : « ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فتنا كقطع الليل المظلم ، أراه قال : ويذهب الناس فيها أسرع ذهابا  
فقليل كلهم هالك ؟ قال : حسبيهم - أو بحسبيهم - القتل » . تفرد به أبو أسامة  
حماد عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن ثناسفیان  
ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن حمير قال : أخبرني فلان عن ابن عباس  
قال : رأيت عمر بن الخطاب على المنبر يقول بيده هكذا يحركها يميننا وشمالا :  
عوئل لنا بالعراق ، عوئل لنا بالعراق ، يخلط في في المسلمين أثمان الخمر  
والخنازير ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعن الله اليهود حرمت  
عليهم الشحوم فجملوها فباعوها - يعني أذا بوها - لم نكتبه من حديث  
مسعر إلا من حديث ابن عيينة .

\* حدثنا أسعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم  
ابن عبد الله بن عيسى ثنا أحمد بن بشر عن مسعر عن عبد الملك بن حمير عن  
كردم بن يزيد الفزاري قال قال لي سمرة بن جندب : « يا ابن أخي أراك شابا  
حريصا على العمل فالزم العفاف يلزمك العمل ، وكل قليلا تعمل طويلا ،  
وإياك والرشوة تشد ظهرك عند الخصومة » . لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن  
بشر عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا محمد بن  
معمر ثنا حميد بن حماد ثنا مسعر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت البنات من المسكرات » تفرد به محمد  
ابن معمر عن جميل عن مسعر .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي وأبو محمد بن حيان وأبو محمد بن عثمان قالوا :  
ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا محمد بن جابر عن مسعر عن عبيد الله بن أبي بكر

ابن أنس عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يفطر على تمرات قبل أن يغدو ». تفرد به محمد بن جابر عن مسعر .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد بن موسى ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا فضيل بن محمد الملقى ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عبيد بن الحسن عن ابن أبي أوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اللهم لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد » . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « لقد طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت » . تفرد به عثمان بن محمد بن بشر عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا محمد بن عاصم ثنا أبو يحيى الحماني ثنا مسعر عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم « صلى أربع ركعات قبل العصر » . تفرد به الحماني عن مسعر .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا إسحاق بن الجراح الأذني ثنا محمد بن القاسم ثنا مسعر وسفيان عن أبي إسحاق عن عاصم ابن ضمرة عن علي . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم « يصلي على إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر » . تفرد به محمد بن مسعر .

\* حدثنا محمد بن صهر بن سلم حدثني أحمد بن زياد بن عجلان - من أصل كتابه - ثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ثنا علي بن قادم حدثني مسعر عن أبي إسحاق عن الاحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من رأى في المنام فقد رأى ، فان الشيطان لا يتمثل بي » . غريب من حديث مسعر تفرد به علي بن قادم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا



مسعر ثنا عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً فظنوا به الذي هو أهدي، والذي هو أبقي، والذي هو أهيأ.

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الاهوازي القاضي ثنا علي بن روحان العسكري ثنا علي بن العباس ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن مرة عن سعد بن عبيد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنه أوصى رجلاً قال: إذا أخذت مضجعتك فقل: اللهم أسلمت وجهي إليك، لا منجياً منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت». غريب من حديث مسعر تفرد به علي بن العباس عن محمد عن مسعر.

\* حدثنا محمد بن عمرو بن سلم حدثني أبو حمزة محمد بن جعفر بن زكريا الرملي ثنا محمد بن المهاجر الكندي ثنا مهدي بن جعفر ثنا وكيع عن مسعر وسفيان عن عمرو - يعني ابن دينار - عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الحرب خدعة».

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن الحسن الحرابي ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنس بن مالك يقول: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ولا يظلم أحداً أجره». مشهور من حديث مسعر.

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا محمد بن عوف ثنا أنس بن المهاجر ثنا محمد بن عبيد عن مسعر عن عمرو بن عامر عن أنس بن مالك قال: نادى رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال: «ذاك أبي إبراهيم». غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن عوف عن أنس.

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه ثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن يوسف ابن عيسى ثنا إسحاق بن يونس ثنا نعيم بن ميسرة ثنا مسعر عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سرق العبد فبيعوه ولو بذئ» (١) غريب من حديث مسعر تفرد به إسحاق عن نعيم.

(١) بهامش الأصل اللش عشرون درهما.

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن مصعب ثنا محمود بن آدم ثنا الفضل بن موسى ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عمار الدهني عن أبي سلمة عن أم سلمة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قوائم منبري رواتب في الجنة ، وما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة » . تفرد به الفضل عن سفيان .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن ابن مسعود . قال : مكتوب في التوراة سورة الملك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب ، وهي المانعة تمنع عذاب القبر إذا أتى من قبل رأسه . فقال له رأسه قبلك عني فقد كان يقرأ في سورة الملك وإذا أتى من قبل بطنه قال له بطنه : قبلك عني فقد كان يقرأ في سورة الملك ، وإذا أتى من قبل رجله قالت له رجلاه : قبلك عني كان يقوم في سورة الملك ، وهي كذلك مكتوبة في التوراة . كذا رواه إسماعيل بن عمرو وتابعه عليه على بن مسهر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عاصم قال قال زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود قال : الكبائر ما بين أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا إبراهيم بن محمد الفرائضي ثنا جعفر بن أحمد بن الجراح ثنا حرب بن محمد بن علي بن حيان المازني ثنا المعافي ابن صمران عن مسعر عن عاصم عن المعروف بن سريد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى : « حسنة ابن آدم عشر وأزيد ، والسيئة واحدة وأغفرها ، ومن لقيني بقرب الأرض خطايا لقيته بمثلها مغفرة ما لم يشرك بي شيئاً » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا فيض بن الفضل ثنا مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة .

قال : « خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة ، خمسة وأربعة أحد العددين من العرب ، والآخرين من العجم ، فقال : إنه سيكون عليكم أمراء بعدى ، فن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى ولست منه ، وليس بوارد على الخوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ، وهو وارد على الخوض » . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن علي اليعقوبي ثنا محمد بن جرير ثنا عبید بن محمد الوراق ثنا يزيد بن هارون ثنا مسعر عن أبي حصين عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « دعوة المسلم مستجابة ما لم يدع بائس أو قطيعة رحم أو يستعجل فيقول : قد دعوت فلم يستجب لي » . تفرد برفعه يزيد وجعفر بن عون ، ورواه أصحاب مسعر عنه موقوفا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن مسعر عن أبي حصين عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله ابن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن مسلم يصاب بشيء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن يكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل في صحته مادام محبوسا في وثاق » . تفرد به وكيع عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى . وحديثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم « يقرأ في العشاء بالثين والثلثون » : رواد زائدة وزفر في آخرين عن مسعر .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكرابيسي ثنا محمد بن جowan ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر عن عدي بن ثابت عن علي ابن الحسين وعاصم عن زر عن عائشة قالت : « ما ترك رسول الله صلى الله عليه

وسلم ديناراً ولادرمها ولا عبداً ولا أمة». قال أحدهما: «ولا شاة ولا بعيراً»  
تفرد به محمد بن أحمد الزبيري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا عبد الله بن محمد بن  
المغيرة ثنا مسعر بن كدام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو  
قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يبأيه على الهجرة وقد كان  
أسلم قال : تركت أبواي يبكيان قال : «ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما» .  
وأبي أن يبأيه . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا محمد بن علي اليقطيني ثنا صالح بن أحمد ثنا محمد بن يوسف بن  
أبي معمر عن عبد الله بن المغيرة ثنا مسعر عن عطاء بن السائب عن أبيه عن  
عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرضت على الجنة  
حتى لو بسطت يدي لتناولت من قطوفها ، وعرضت على النار فرأيت فيها  
صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، متبكئاً على محجنه في النار ،  
وكان يقول : إنما يسرق المحجن ، ورأيت فيها صاحبة الهرة إذا أقبلت نهشتها  
وإذا أدبرت نهشتها ، فلم تطلقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض » تفرد  
به عبد الله عن مسعر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى  
ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو شهاب الحنات عن مسعر عن أبي مصعب الأسلمي  
حدثني ثلاثة نفر منهم الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان  
يدعو يقول : اللهم أقلني عثرتي ، وآمن روعتي ، واستر عورتى ، وانصرني  
علي من بغى علي ، وأرني فيه ثأري » . أبو مصعب اسمه عطاء بن أبي مروان  
تفرد به أبو شهاب عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الفيص بن الفضل  
الزاهد عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « إن أهل الدرجات العلى ليرون من هو أسفل منهم ، كما  
يرون الكوكب الأحمر في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعماء » .

مشهور من حديث مسعر رواه عنه عدة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أبي ثنا أبو معاوية عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قاتل أحد أخاه فليترك الوجه » . غريب من حديث مسعر تفرد برفعه أبو معاوية ، ورواه أبو نعيم موقوفا .

\* حدثنا أبو محمد عبد الرحمن الجرجاني ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا الفضل بن الحسك ثنا محمد بن سعيد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من غدا وراح وهو في تعليم دينه فهو في الجنة » . غريب من حديث مسعر وعطية رواه عنه سفيان بن عيينة موقوفا .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا محمد بن يحيى ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن محمد بن بدر ثنا علي بن جميل قال : ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مات زوجت شيئا من نسائي ولا زوجت شيئا من بناتي إلا باذن جاءني به جبريل عن الله عز وجل » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء وقراءة - قال : ثنا عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحصى ح . وحدثنا محمد بن الحسن البقطيني ثنا محمد بن جعفر بن رزين العطار قال : ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش ثنا إسماعيل بن يحيى التميمي ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن عيسى عليه السلام لما أسلمته أمه إلى الكتاب ليعلمه المعلم ، فقال له المعلم : اكتب بسم الله ، فقال له عيسى عليه السلام : ما بسم الله ؟ قال . المعلم : لا أدري . فقال له : يا بهاء الله ، وسين سناؤه ، وميم ملكه ، والله إله الآلهة ، والرحمن رحمان الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة . أبو جاد : الألف آلاء الله ، والباء بهاء الله ، جيم

جمال الله ، دال ، الله الدائم . هوز . الهاء الهاوية ، والواو : ويل لأهل النار ، والزاي واد في جهنم . وحطى : الحاء . الله الحليم . والطاء : الله الطالب لكل حق حتى يؤدبه ، والياء . آى أهل النار وهو الوجع . كلن : كاف . الله الكافي ، لام . الله العليم ، ميم . الله الملك ، نون البحر . سعنقص : صاد . الله الصادق والعين . الله العالم ، والفاء . الله الفرد ، وصاد . الله الصمد . قرشت : قاف . الجبل المحيط بالدنيا الذى اخضرت منه السموات . والراء : رأى الناس لها ، والشين : شئ الله ، والتاء . تمت أبدا . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن يحيى .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن حمدون الموصلى ح .  
وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن على الطوسى قال : ثنا النعمان بن جابر ثنا الحسن بن الحسين بن عطية الصوفى حدثنى أبى عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان فى بنى إسرائيل ملك وكان مسرفا على نفسه وكان مسلما ، وكان إذا أكل طرح تفالة العظام على مزبلة ، فكان عابد يأوى إلى مزبلته ، فإن وجد كسرة أكلها ، وإن وجد عرقا تعرقه ، فمات ذلك الملك فأدخله الله النار بذنوبه ، وخرج العابد إلى الصحراء فأكل من بقلها وشرب من ماءها فقبضه الله تعالى فقال له : هل عندك لأحد معروف فأكافئه عليه ؟ قال : يارب لا ! قال . فمن أين كان معاشك ؟ — وهو أعلم به — . قال : كنت آوى إلى مزبلة ملك فإن وجدت كسرة أكلتها ، وإن وجدت بقله أكلتها ، وإن وجدت عرقا تعرقته ، فقبضته فخرجت إلى الصحراء مختصرا على ماءها ونباتها . فقال له : هل تعرفه ؟ فأمر به فأخرج من النار جرة ينفض ، فأعنيده قال : نعم يارب هذا الذى كنت آكل من مزبلته . قال : فيقال له خذ بيده فأدخله الجنة لمعروف كان منه إليك لم يعرفه ، أما لو عرفه ما عذبته » . غريب من حديث مسعر تفرد به الحسن عن أبيه ، ورواه أحمد ابن عثمان بن حكيم الأودى عن الحسن ، حدثنى أبو عبد الله وكان بخراسان يصحب الزهاد عن مسعر \* حدثناه عمر بن أحمد بن عمر القاضى القصبانى .

ثنا على بن العباس البجلي ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا الحسن بن الحسين حدثني أبو عبد الله عن مسعر مثله .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي ثنا محمد بن جرير ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد . قال : « عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ظنك بربك ؟ قال : يا رسول الله أحسن الظن . قال : فظن به ما شئت فإن الله عند ظن المؤمن به . » تفرد به إسماعيل عن مسعر .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريقي ثنا القاسم بن يحيى بن نصرح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان قالا : ثنا سعدان بن نصر ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قبض الله روح عبده المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : ياربنا وكلتنا بعبدك المؤمن نكتب عمله وقد قبضته إليك ، فائذن لنا نسكن السماء ، فقال : سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحونني ، فيقولان فائذن لنا نسكن الأرض ، فيقول : أرضي مملوءة من خلقي يسبحونني ، ولكن قوما على قبر عبدي فسبحاني وهللاني وكبراني إلى يوم القيامة ، واكتباه لعبدي . » غريب تفرد به سعدان عن إسماعيل .

\* حدثنا أبو أحمد الحافظ محمد بن محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد القرأضي ثنا سعيد بن محمد بن زريق ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله بعثني بالحق ليرين الناس يوم القيامة من رحمة الله شيئا لم يخطر على قلب ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ولا عبد صالح . » تفرد به إسماعيل عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي ثنا محمد بن محمد بن علي ثنا محمد بن عبدك ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب ثنا أبي ثنا مسعر عن عطية عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( عسى أن يبعثك

ربك مقاما محمودا ) قال : يخرج الله قوما من النار من أهل الإيمان والقبلة  
بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ، فذلك المقام المحمود فيؤتى بهم إلى نهريقال  
له الحيوان ، فيلقون فيه فينبئون كما يفتت التعارير ، ويخرجون فيدخلون  
الجنة فيسمون الجنةيين ، فيطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم فيذهب  
عنهم . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث مصعب عن أبيه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى النيسابورى فى جماعة قالوا :  
ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا أبو معمر صالح بن حرب ثنا إسماعيل بن يحيى  
عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من ترك صلاة متعمدا كتب اسمه على باب النار فيمن يدخلها » . تفرد به  
صالح عن إسماعيل عنه .

\* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الجرجانى ثنا أبو القاسم بن  
عميد القاضى ثنا عبد الله بن قريش ثنا بشر بن مرثد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا  
مسعر عن عطية عن أبى سعيد الخدرى . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن الله تعالى يستحي من عبده إذا صلى فى جماعة ثم يسأله حاجة أذن ينصرف  
حتى يقضيها » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليعقوبى ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن  
حميد ثنا جرير عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد . قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « اذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله ، قال له الملك  
كتبت » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن حميد عن جرير .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو نعيم ثنا مسعر  
عن عطية عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلاة الليل  
مئى مئى ، فإذا خشيت الصبح فواحدة أو ركعة » . رواه خلاد فى آخرين  
عن مسعر مثله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ ثنا أبو بكر الواسطى ثنا الحسن  
ابن يزيد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر . قال قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة مفصصة بالدُر والياقوت والزمرد ، جلالها من السندس والاستبرق ، ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ، ثم ينادى منادى الرحمن : أين من حمل إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علما يريد به وجه الله ؟ اجلسوا على هذه المنابر فلا خوف عليكم ذلك اليوم حتى تدخلوا الجنة » . غريب من حديث مسعر تفرد به الحسن عن إسماعيل ويعرف بالحسن بن يزيد الجصاص بغدادى سكن الموصل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المعدل ثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ثنا روح بن الفرّج ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن صهر قال : جاء أبو سعيد الخدري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه فقبله فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « القبلة حسنة ، والحسنة عشرة » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى بن عبد الملك الأكدي ثنا السري بن مزيد الأعرج بن الفضل ثنا إسماعيل ابن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن صهر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نزع أحدكم ثوبه أو تعرى فليقل بسم الله ، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تخففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة » . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عيسى ثنا السري بن مرثد ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية قال كنت مع ابن صهر جالسا فقال رجل : لوددت أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابن صهر : فكيف تصنع ماذا ؟ قال : كنت والله أو من به ، وأقبل ما بين عينيه ، وأطعمه . فقال له ابن صهر : ألا أبشرك ؟ قال . بلى . يا أبا عبد الرحمن ! فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . « ما اختلط حبي بقلب عبد فأحبنى إلا حرم الله جسده على النار ، ثم قال ليتنى أرى إخواني وردوا على

الحوض فاستقبلهم بالآنية فيها الشراب فأسقيهم من حوضي قبل أن يدخلوا الجنة ، فقيل له ، يا رسول الله أولسنا إخوانك ؟ قال أنتم أصحابي وإخواني من آمن بي ولم يرني ، إني سألت ربي أن يقر عيني بكم وعن آمن بي ولم يرني . غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل وعنه السري .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد ومحمد بن علي بن سهل والحسن بن علي بن الخطاب قالوا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا زكريا بن يحيى بن سلمة ثنا أشعث بن عمار بن الحسن بن صالح - وكان يفضل علي الحسن - ثنا مسعر عن عطية عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكتوب علي باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق السموات والأرض بالفي عام . تفرد به أشعث وكادح بن رجمة عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن علي بن الأقر قال سمعت أبا جحيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا آكل متكئا » . رواه شريك وابن عيينة والناس عن مسعر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن السمط الجرجاني ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن علي بن الأقر قال : سمعت أبا جحيفة يقول « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل تمرًا فاذا مرت حشفة أمسكها في يده ، فقال له قائل : اعطني هذا الذي أبقيته ، قال إني لست أرضى لكم ما أسخط أنفسى » . غريب من حديث مسعر وعلي بن الأقر لم نكتبه إلا من حديث محمد بن السمط .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن داود السكري ثنا محمد بن خليد الحنفي ثنا عبد الواحد بن زياد عن مسعر عن علي بن الأقر عن ابن أبي جحيفة عن أبيه . قال : أكلت خبزاً ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجشأت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا جحيفة اقصر عنا من رجائك ، فإن أطول الناس شعباً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة » . غريب من حديث مسعر تفرد به محمد بن خليد عن عبد الواحد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن النعمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قالا : ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن عيسى بن بزيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود . قال : « من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز » مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا مكي بن عبدان ثنا عمار ابن رجاء ثنا يحيى بن آدم ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « نساء المجاهدين على القاعدین فی الحرمة كأمهاتهم ، ما أحد من القاعدین يخالف إلى امرأة واحد منهم فيخونه في أهله إلا وقف له يوم القيامة فقيّل له : إن هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت ، قال فما ظنكم » . غريب من حديث مسعر تفرد به يحيى بن آدم ، وهو ثابت صحيح من حديث علقمة رواه عنه الناس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان ثنا يحيى بن سليمان الجعفي ثنا أحمد بن بشر الهمداني ثنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه رفعه قال : « لو كان بكاء داود وبكاء أهل الأرض جميعا يعدل ببكاء آدم ما عدل » . غريب من حديث مسعر تفرد برفعه عنه أحمد ، ورواه القاسم بن أحمد عنه فأرسله .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن عون عن أبي جحيفة عن أبيه . قال : « صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح بين يديه عنزة أو شبيهه بمنزلة والطريق من وراءها والمارة » .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليعقوبي ثنا حامد بن شعيب ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا داود بن المحبر عن عدي بن الفضل عن مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبي جحيفة « أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بشير فخر ساجدا » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ثنا أحمد بن عمر بن يوسف ثنا موسى بن سهل ثنا زهير بن عباد ثنا عبد الله بن حكيم عن مسعر بن كدام عن عون بن عبد الله قال سمعت أم الدرداء رجلا يرد عن عرض أخيه المسلم فقالت ( ١٧ - حلية - سابق )

إني لأعبطك سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « من رد عن عرض أخيه المسلم وقى الله وجهه لفتح النار يوم القيامة » . غريب تفرد برفعه عن مسعر عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري ورواه القاسم ابن الحسك عن مسعر موقوفا .

\* حدثنا محمد بن المظفر ومحمد بن عبد الرحمن بن الفضل قالا : ثنا عبد الله ابن زيدان ثنا محمد بن طريف ثنا أحمد بن بشير عن مسعر عن غالب القطان عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده قال بعثني أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئه السلام فقال : « عليك وعلى أهلك السلام » . تفرد به أحمد عن مسعر .  
\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا عبيد بن غنام قال : وجدت في كتاب حمى صهر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر حدثني فراس عن الشيبى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله عن كعب بن عجرة قال : « أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يكون من بعدى أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأطاعهم على ظلمهم ، فليس منى ولست منه ، ولن يرد على الخوض » . غريب من حديث مسعر عن فراس تفرد به حفص .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفیان عن مسعر عن قيس بن سلم عن طارق بن شهاب قال عاد خبابا بقايا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا : « ابشر يا أبا عبد الله ترد على إخوانك الخوض ، قال : فبكى ثم قال : إنكم ذكرتم أقواما ومميتهم لم إخوانا ، مضوا لم ينالوا من أجورهم شيئا ، وبقينا بعدهم حتى نلنا من الدنيا ما نلنا (١) أن يكون ثوابا لتلك الأعمال » .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا محمد الباغندى ثنا أحمد بن عمرو ابن السرح ثنا ابن وهب ثنا سفیان بن عيينة عن مسعر بن كدام عن قيس بن سلم عن طارق بن شهاب عن عبيد الله بن مسعود بمثل حديث قبله عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من رأى منكرا فليغيره

(١) كذا بالأصل ولعله ما تخاف

بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف . الايمان » .  
 \* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس ثنا عبيد الله بن موسى  
 ثنا مسعر عن قتادة عن أنس بن مالك . قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن الوصال ، قيل إنك تواصل ، قال : إني لست كاحدكم إني أبيت  
 فيطمعني ربي ويسقيني » رواه المرزبان بن مسروق وعلى بن عباس في آخرين  
 عن مسعر .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي  
 ثنا عمرو بن عبد الله الأودي ثنا أبي ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « لكل نبي دعوة يدعو بها في أمته ، وإني جعلت  
 دعوتي شفاعاة لأمتي » . رواه أبو أسامة ووكيع والفضل بن موسى عن مسعر .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد - إملاء وقراءة - ثنا هاشم بن مرثد ثنا يحيى  
 ابن معين ثنا إسماعيل بن أبان الوراق ثنا مسعر عن قتادة عن أنس أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال : « دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت : لمن  
 هذا ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » . تفرد به يحيى عن إسماعيل بن أبان .

\* حدثنا محمد بن صمر بن غالب وعبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا  
 محمد بن محمد بن سعيد الواسطي ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم ثنا أشيب بن  
 إسحاق ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال : « مر بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 رجل يسوق بدنة فقال : اركبها ، قال : إنها بدنة ، قال : اركبها ، قال إنها بدنة ،  
 قال : اركبها ويحك أو ويلك » . تفرد به شعيب وأبو يحيى الحماني عن مسعر .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا محمد بن الليث  
 الجوهري ثنا محمد بن أبي صمر العدني ثنا بشر بن السري ثنا مسعر عن قتادة  
 عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فان  
 من تمام الصلاة إقامة الصف » . تفرد به بشر بن السري عن مسعر .

\* حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العلاء الرقي ثنا أحمد بن هلال ح .  
 وحدثنا أبو بكر والحسن بن محمد قالا : ثنا جبير بن محمد ثنا أحمد بن العلاء بن

هلال ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا سفيان عن مسعر عن قتادة عن أنس . قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوه مد البصر ، فلما دنى منه النبي صلى الله عليه وسلم كان اشماز فقال جبريل عليه السلام اسكن فا ربك أحداً كرم على الله عز وجل من محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث مسعر تفرد به أحمد بن العلاء بن هلال .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد ثنا محمد بن موسى الدولابي ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ختم جمع أهله ودعا » . غريب من حديث مسعر .

\* حدثنا بيان بن أحمد بن بيان البرقي ثنا جعفر بن مجاشع ثنا حمدون بن عباد ثنا يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن أنس . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « عند كل ختمة دعوة مستجابة » . لا أعلم رواه عن مسعر غير يحيى ابن هاشم .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا محمد بن الفرات الزبيدي - من حفظه - ثنا وكيع عن مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يقول أحدكم قد دعوت فلم يستجب لي » . لا أعلم رفعه أحد عن مسعر غير وكيع .

\* حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ومحمد بن صهر بن غالب قالا : ثنا محمد ابن سهل البغدادي ثنا عثمان بن معبد ثنا شيخ من أهل الكوفة يكنى أبا زيد حماد بن موسى التيمي في مجلس أبي عاصم النبيل ثنا مسعر بن كدام ثنا قتادة عن أنس . قال : « لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار أراد أن يدخله فقال له أبو بكر الصديق : ارفق فداك أبي وأمي يا رسول الله ، أدخل قبلك لا تكون فيه إهامة ، فإن كان من ذلك شيء كان بي ، فدخل أبو بكر فجعل يلمس بيديه كلما وجد جحرا شق من ثوبه وسد به الجحر ، حتى لم يدع من ذلك شيئاً وبقي جحر واحد ولم يبق من الثوب شيء يسده به فألقمه عقبه ، فقال : أدخل فداك أمي وأبي يا رسول الله ، قال : فلما أصبح قال له رسول

الله صلى الله عليه وسلم : أين ثوبك يا أبا بكر ؟ فأخبره قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ودعا له . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث عثمان بن معبد .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثني صهر ابن مجد أخبرني زاذان بن سليمان قال : وجدت في كتاب أبي عن أبيه عن حصين عن مسعر بن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يهلك ابن آدم ويهرم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن عبد الله بن عباد الحضرمي ثنا ابن أبي سبرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا مسعر عن قتادة عن أنس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي » \* حدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى قالنا ثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورهم ما لم تعمل أو تتكلم » . لفظ يزيد ، وقال خلاد رفعه ، رواه سفيان بن عيينة والقاسم بن معن والصباح بن محارب والفرات بن خالد في آخرين عن مسعر . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن السكن - إملاء - ثنا المسيب بن واضح ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهوى مغفور ما لم يعمل أو يتكلم » . تفرد بهذا اللفظ المسيب عن ابن عيينة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسين بن مصعب الاششائي البغدادى ثنا عوف بن عبد الرحيم ثنا مخلد بن يزيد ثنا مسعر بن كدام عن قتادة عن الحسن بن سمرة . قال : « أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نعتدل في السجود ولا نستوفز » تفرد به مخلد عن مسعر .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا محمد بن يوسف التركي ثنا إدريس بن علي ثنا يحيى بن ضريس ثنا مسعر عن قتادة عن الحسن بن عمران بن حصين. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ، ولا يزداد الناس إلا شجاء ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس » . تفرد به إدريس عن يحيى .

\* حدثنا محمد بن الحسين اليقطيني ثنا أبو الطيب الرسغني ثنا سعيد بن رزيق ثنا إسماعيل بن يحيى عن مسعر . \* وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الحافظ ثنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي ثنا سعيد بن محمد بن رزيق ثنا إسماعيل بن يحيى التميمي ثنا مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت . قال : « نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر في جنبه فقالت له عائشة رضى الله تعالى عنها : يا رسول الله هذا كسرى وقيصر في ملك عظيم وأنت رسول الله لا شيء لك ؟ تنام على الحصير وتلبس الثوب الرديء ؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عائشة لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً لسايرت ، ولقد أتاني جبريل بمفاتيح خزائن الدنيا فلم أرد لها ، أرفعى الحصير ، فرفعته فاذا تحت كل زاوية منها قضيب من ذهب ما يحمله الرجل ، فقال : انظري إليها يا عائشة ، إن الدنيا لا تعدل عند الله من الخير قدر جناح بعوضة . ثم غارت القضبان » . غريب من حديث إسماعيل تفرد به إسماعيل بن يحيى .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا الفيض بن الفضل حدثني مسعر عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده عبد الله قال : « كونوا للعلم رعاة فانه قد يرعوى ولا يروى ، وقد يروى ولا يرعوى » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه حالياً إلا من حديث الفيض بن الفضل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا يحيى بن صاعد ثنا فروة الرهاوى ثنا أبو قتادة الحراني ثنا شعبة ومسعر عن القاسم بن أبي برة عن عطاء السكونجاري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما وضع في الميزان أثقل من خلق حسن » . لا أعلم رواه عن مسعر غير



أبى قتادة الحارثي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثني إدريس بن عيسى القطان ثنا يزيد بن الحباب ثنا مسعر عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة » .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن بن مالك ثنا أحمد بن الحسن ثنا سعيد ثنا أبي ثنا حصين بن مخارق عن مسعر وسفيان الثوري عن ليث عن عثمان بن صهير عن أنس . عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أن جبريل عليه السلام قال له : إنا ندعو يوم الجمعة يوم المزيد ، إن ربك يتجلى لأهل الجنة ويزيدهم من فضله » . غريب من حديث مسعر عن ليث تفرد به الحسين بن مخارق .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ثنا أيوب بن إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : « أما يكفيك أن تقرأ في المغرب بالشمس وضحاها واذواتها » . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة ثنا مسعر عن محارب عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خياركم أحسنكم قضاء » . تفرد به عن مسعر عبد الرحمن بن سليمان وعبد الله ابن محمد .

\* حدثنا أبو النصر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقى ثنا خشنام بن صديق ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مسعر عن محارب عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة » . تفرد به عن مسعر خالد بن عبد الرحمن .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن خالد الخثلي ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا مسعر عن محارب عن جابر قال كنا جماعة من الأنصار والمهاجرين على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَتَذَاكِرْنَا الْفَضَائِلَ فِيمَا بَيْنَنَا ، فَعَمَلًا بَيْنَنَا الصَّوْتُ ، نَخْرُجُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « فِيمَ ارْتَفَعَ أَصْوَاتُكُمْ بَيْنَكُمْ ؟ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَاكِرْنَا الْفَضَائِلَ فِيمَا بَيْنَنَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْنَا : لَمْ يَحْضُرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَا تَفْضُلُوا أَحَدًا ؟ مِنْكُمْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَانْهَ أَفْضَلُكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ عَنْ مَسْعَرٍ تَفَرَّدَ بِهِ الْعَبَّاسُ حَدَّثَ بِهِ أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُسْتَمْلَى عَنْ عَبَّاسٍ .

\* حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا التَّسْتَرِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيدٍ ثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ثَنَا مَسْعَرٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « شَاهِدِ الزُّورَ لَا تَزُولَ قَدَمَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ » . تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيدٍ عَنْ خَلْفٍ عَنْ مَسْعَرٍ .

\* حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ : « كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ » قَالَتْ مِثْلَ أَحَدِكُمْ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ ، يَرْقَعُ خُفَّهُ وَيُخَصِّفُ نَعْلَهُ . غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ مَسْعَرٍ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْهُ سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ .

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْيَقْطِينِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الشَّعْرِ \* وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودَ \* » غَرِيبٌ لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

\* حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا مَسْعَرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجِعَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » . ثَابِتٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ مَسْعَرٍ عَنْ مَنْصُورٍ .

\* حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رُوحٍ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشَرَ ثَنَا مَسْعَرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج قال : « اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أزل أو أذل أو أذل أو أجهل أو يجهل على » ، غريب من حديث مسعر تفرد به عنه أحمد بن بشير .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا عبد العزيز بن الحسن البردعي بن عفير العطار ثنا يوسف بن عدي ثنا محمد بن القاسم عن مسعر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « ( إهدنا الصراط المستقيم ) قال : الأسلام » . رفعه محمد بن القاسم عن مسعر ورواه وكيع موقوفا .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا مسعر عن معبد بن خالد عن ابن شداد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يأمرها أن تسترقى من العين » . مشهور من حديث مسعر .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن الصباح ومحمد بن أبي عمر قالا : ثنا سفينان عن مسعر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل يسوق بدنة قال ويلك اركبها » . تفرد به سفينان عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن مسعر عن مجمع بن يحيى عن أبي أسامة بن سهل قال سمعت معاوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وسمع المؤمن فقال مثل ما قال » . مشهور من حديث مسعر وعنه جرير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال : قرأ على عمر بن محمد بن سعيد الجوهري ثنا العلاء بن سلامة الرواس ثنا جعفر بن عون عن مسعر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر » غريب من حديث مسعر تفرد به العلاء عن جعفر .

\* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ المصري ثنا سليمان بن أحمد ابن يحيى - بحمص - ثنا محمد بن شداد بن عيسى ثنا حاضر بن مطهر ثنا مسلم

ابن محمد بن سلمة ثنا مسعر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل » . لم أكتبه إلا عنه بهذا الاسناد .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس بن الفضل ثنا الربيع بن يحيى الأشناني ثنا شعبة عن مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ في الصبح ( فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنفس ) » . رواه رواد سعيد بن طامر ويحيى بن حماد عن شعبة عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ابن عيينة ثنا مسعر عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يقرأ في الصبح ( والليل إذا عسعس ) » . رواه القاسم عن حصين ووكيع والناس عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطينى ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن مسعر عن الوليد بن أبي مالك عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تركز له الحربة في العيدين فيصلى إليها » . لا أعلم رواه عن مسعر إلا محمد بن بشر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن أيوب فى جماعة قالوا : ثنا عبد الله بن ناجية ثنا محمد بن حصين الأصبحى ثنا عمر بن على المقدمى ثنا مسعر عن خاله الوليد بن عثمان عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من ضرب حدا فى غير حد فهو من المعتدين » . تفرد به عمر ابن على عن مسعر .

\* حدثنا يوسف بن إبراهيم بن الحسين الأشجعى ومحمد بن حميد قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن داود ابن عبد الجبار ثنا أبى عن العوام بن حوشب وشعبة ومسعر عن الوليد بن العيزار عن أبى محمود الشيبانى عن ابن مسعود . قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى العمل أفضل ؟ قال : « الصلاة لوقتها » وبر الوالدين ، وجهاد فى سبيل الله » . لم نكتبه من حديث مسعر إلا بهذا الاسناد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ح. وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز قال : ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن وبرة عن ابن صهر قال : « وقت لأهل اليمن يعلم ، ولأهل المدينة ذو الخليفة ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن ، قال : وذكرت العراق قال : لم يكن يومئذ كوفة ولا بصرة » . كذا رواه أبو نعيم وخلاد موقوفا ورفعه يحيى بن عيسى وعامر بن مدرك . \* حدثنا محمد بن الحسن اليعقوبي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن البخري ثنا يحيى بن عيسى عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « وقت لأهل نجد قرنا ولأهل المدينة ذا الخليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل اليمن يعلم »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا أبو بلال الأشعري ثنا عبد الله بن مسعر بن كدام عن أبيه عن وبرة عن ابن صهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل « تنقه وتوقه » .

\* حدثنا محمد بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عثمان قال : ثنا معروف بن محمد ابن زياد ثنا الفضل بن العباس الجرجاني ثنا عفان بن سيار عن مسعر عن وبرة عن ابن صهر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ائلفوا بالله وبروا واصدقوا فان الله تعالى يحب أن يحلف به » . تفرد به عفان عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الاهوازي ثنا أحمد بن محمد ابن الحسين ثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن يزيد بن الموفق - مولده بالمدينة ومنشأه بخراسان وسألت عنه أبا داود فقال ثقة - قال : ثنا يحيى بن هاشم ثنا مسعر عن وبرة عن ابن صهر . قال : « لبي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة وصمرة معا » . لم نكتبه من حديث مسعر عن وبرة إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن معاوية ثنا صهر بن علي المقدمي ثنا مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لأن أحلف بالله وأكذب ، أحب إلى من أحلف بغير الله وأصدق » . تفرد به محمد بن معاوية عن صهر عن مسعر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن مسعر عن واصل عن ابن العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت : « كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عرشي » . تفرد به أبو كريب عن أبي معاوية بإدخال واصل بينهما ، ورواه أحمد بن حنبل في آخرين عن أبي معاوية عن مسعر ولم يذكر واصل .

\* حدثنا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا الحسن ابن حكيم بن حماد ثنا خلف بن ياسين ثنا أبي ومسعر وشعبة عن واصل عن المهرورب بن سويد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه تعالى قال : « من تقرب إلى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب إلى ذراعا تقربت منه باطا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ، ولو أن عبداً عمل ملء الأرض خطايا لم يشرك بي شيئا غفرت له ملء الأرض خطايا » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن الحسن اليقطيني قالا : ثنا صالح بن أحمد الهروي حدثني أحمد بن محمد بن سليمان بن هلال ثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي ثنا عيسى بن يونس عن مسعر عن وائل بن داود عن النبي عن الزبير بن العوام أن النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجلا من قريش صبورا ثم قال : « لا يقتل قريشي بعد هذا اليوم صبورا إلا قاتل عثمان ، إلا تفعلوا تذبحوا ذبح الشاة » . غريب من حديث مسعر تفرد به أبو خيثمة عن عيسى بن يونس ، ورواه غيره عن عيسى عن وائل عن دون مسعر .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن زهير أبو يعلى ثنا محمد بن سعيد ابن زيد بن إبراهيم التستري ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن وداعة الأنصاري قال قال عمر بن الخطاب « احتفظ صديقك ، واحذر عدوك إلا الأمين من القوم ولا أمين إلا من يخشى الله ، وإياك أن تصحب الفاجر لتعلم من فجوره ، ولا تطلعه على شرك فيفضحك ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن عبد الله

ابن حميد بن ميمون ثنا سفيان بن عيينة ثنا مولانا من فوق مسعر بن كدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن قالت : « ما أكل آل محمد صلى الله عليه وسلم أكلتين في يوم واحد ، إلا واحداهما تمر » . تفرد به سفيان عن مسعر .

\* حدثنا محمد بن صمر بن غالب ثنا إدريس بن خالد الباخي ثنا جعفر بن النضر ثنا إسحاق الأزرق ثنا مسعر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فاتته صلاة الجمعة فليتبصدق بنصف دينار » . غريب من حديث مسعر وهشام لم نكتبه إلا من هذا الوجه .  
\* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسن الواعظ الحصى ثنا سليمان بن أحمد ابن يحيى ثنا محمد بن شداد ثنا حاضر بن مطهر ثنا مسعدة ثنا مسعر عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الشعر لحكمة » . لم نكتبه من حديث مسعر عن هشام إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر . قال : كننا نقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب وكنا نقول لا صلاة إلا بقراءة » . مشهور من حديث مسعر رواه شعبة والناس عنه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الخطيب ثنا إسحاق بن أحمد الخزازي ثنا أحمد بن صالح السموي ثنا يحيى بن هاشم ثنا مسعر عن يزيد عن عبد الله بن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تفقدوا لنا لكم عند أبواب المساجد » . غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا من حديث السموي .  
\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلي ثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر بن إبراهيم ابن نصر الكندي ثنا الحسن بن قتيبة ثنا مسعر عن أبي يحيى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جنده . قال لو أن رجلين خرجا أحدهما من المشرق

والآخر من المغرب مع أحدهما الذهب يضعه موضعه - والآخر يذكر الله حتى يلتقيا كان الذي يذكر الله أفضلهما - أو قال أعظمهما أجرا - أبو يحيى اسمه يزيد بن الكلاعي ما كتبه فيما أعلم إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا حماد أبو بكر ثنا وكيع عن مسعر عن يونس بن عبيد عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك قال : « نهينا أن يبيع حاضر لباد وإن كان أخاه لأبيه وأمه » . تفرد به محمد بن عثمان مجردا موصولا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا محمد بن سليمان المكي ثنا أبو أسامة ثنا مسعر وسفيان عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن » . تفرد به أبو أسامة عنه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ومحمد بن المظفر قالا : ثنا علي بن الفتح العسكري ثنا أحمد بن علي بن محمد العمى ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مسعر عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان . قال : « ربى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس الفسيل فأعاننى فلم يضع لى فسيلة إلا نبتت . وقال : يا سلمان إياك أن تبغضنى ، قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وقد خرجت أطلب الاسلام قبل أن تبعث ؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى » . تفرد به العمى عن خالد عن مسعر .

### ٣٩٠ - سفيان بن عيينة

منهم الامام الأمين . ذو العقل الرصين . والرأى الراجح الركين . المستفيض المعاني . والمرتبط المعاني . أبو محمد سفيان بن عيينة الهلالي . كان عالما ناقدآ . وزاهدا عابدا . علمه مشهور . وزهده معهود .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب القاضي ثنا



محمد بن عمرو بن العباس قال سمعت ابن عيينة يقول : إذا جمعت هاتين كل  
أمرى إذا صبرت على البلاء ورضيت بالقضاء قال سفيان وقال عمرو بن الخطاب :  
ما أبالي على ما أصبحت على ما أحب أو على ما أكره إنى لأدرى الخير فيما  
أحب أو فيما أكره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا  
سليمان بن داود أبو أيوب ثنا سفيان بن عيينة قال : كان رجل يقول علمى  
بصالح نفسي بفسادها وبحسب امرئ من الشر أن يرى من نفسه  
فساداً لا يصلحها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا سليمان بن داود ثنا  
سفيان قال قال رجل من العلماء : اثنان أنا أحلهم منذ ثلاثين سنة ، ترك الطمع  
فيما بيني وبين الناس ، وإخلاص العمل لله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا زكريا بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن سليمان بن  
البناء الصنعاني ثنا صامت بن معاذ . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من  
زين للناس بشئ يعلم الله تعالى منه غير ذلك شانه الله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا المفضل بن محمد الجندی  
ثنا محمد بن ميمون الخياط . قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : إذا كان نهاري  
نهار سفيه وليلى ليل جاهل فما أصنع بالعلم الذي كتبت ؟ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى الموصلي قال سمعت إبراهيم  
الجوهري يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : إنما أرباب العلم الذين هم أهله  
الذين يعملون به .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري ثنا أحمد بن إبراهيم بن  
عبد الله النيسابوري ثنا علي بن الجعد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من  
زيد في عقله نقص من رزقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن  
أبي الثلج ثنا علي بن الحسن قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : من رأى أنه

خير من غيره فقد استكبر ، وذلك أن إبليس إنما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج ثنا سفيان بن داود عن ابن عيينة قال : من كانت معصيته في الشهوة فارج له التوبة ، فإن آدم عليه السلام عصى مشتتيا فغفر له ، وإذا كانت معصيته في كبر فاحش على صاحبه اللعنة ، فإن إبليس عصى مستكبرا فلمن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا سعيد بن سلمة الثوري ثنا سوار القاضي قال سمعت أبي يقول قال سفيان بن عيينة : يقال لا إله إلا الله في الآخرة بمنزلة الماء في الدنيا ، لا يحيي شيء في الدنيا إلا على الماء ، قال الله تعالى ( وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون ) فلا إله إلا الله بمنزلة الماء في الدنيا ، من لم تكن معه لا إله إلا الله فهو ميت ، ومن كانت معه لا إله إلا الله فهو حي . \*

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا علي بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر وإسحاق بن إبراهيم قالا : سمعنا سفيان بن عيينة يقول : ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله ، فإن لا إله إلا الله ، لهم في الآخرة كالماء في الدنيا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو معمر ثنا سفيان قال قال عثمان له : إن قلوبنا طهرت ماشبهت من كلام الله ، وقال عثمان : ما أحب أن يأتي علي يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله - يعني القرآن - في المصحف .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد ابن عتبة ثنا سفيان بن عيينة قال : الزهد في الدنيا الصبر وارتقاب الموت . \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال سمعت حرمة بن يحيى يقول : أخذ سفيان بن عيينة بيدي فأقامني في ناحية وأخرج من كفه ، رغيف شمير وقال لي : دع يا حرمة ما يقول الناس ، هذا طعامي منذ ستين سنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن علي الجارود قال سمعت أبا عمران الطوسي يقول سمعت أبا يوسف القسوي يقول : دخلت على سفيان بن عيينة

وبين يديه قرصان من شعير فقال : ياأبا يوسف أما إنهما طعماي منذ أربعين سنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قلت لسفيان : ياأبا محمد أى شئ الزهد فى الدنيا ؟ قال : من إذا أنعم الله عليه نعمة فشكرها وابتلى ببلية فصبر ، فذلك الزهد . قلت له : ياأبا محمد فإن أنعم عليه بنعمة فشكر وابتلى فصبر وهو ممسك للنعمة كيف يكون زاهدا ؟ قال : اسكت فمن لم تمنعه البلوى من الصبر والنعمة من الشكر فذلك الزاهد .

\* حدثنا محمد بن على ثنا على بن محمد بن استادويه ثنا عبد الله بن بندار ثنا محمد بن المغيرة قال حدثنى النعمان قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : ليس من حب الدنيا طلبك منها ما لا بد منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا حامد ابن يحيى البلخى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كأنتك بالدنيا ولم تكن ، وكانك بالآخرة ولم تزل ، وكأنتك بآخر من يموت وقد مات . قال سفيان كان يقال : إن الدنيا أجلا كأجل ابن آدم ، إذا جاء أجلها ماتت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : كان عيسى عليه السلام لا يجبأ غداء لعشاء ولا عشاء لغداء ، ويقول : مع كل يوم وليلة رزقها ليس له بيت يخرب ، وقيل له : ألا تتزوج ، قال : أتزوج امرأة تموت ؟ وقيل له ألا تبني بيتا ؟ قال : إني على طريق السبيل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا اسفيان بن عيينة قال قال عيسى عليه السلام : إن للحكمة أهلا فان وضعتها فى غير أهلها ضيعت ، وإن منعتها من أهلها ضيعت ، كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا ( ١٨ - حلية - سابع )

سفیان قال : كان عيسى ويحيى عليهما السلام يأتیان القرية فيسأل عيسى عن شرار أهلها ، ويسأل يحيى عن خيار أهلها ، فقال له يحيى : لم تنزل على شرار الناس ؟ قال : إنما أنا طبيب أداوى المرضى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبو معمر عن سفیان قال : قال عيسى عليه السلام : إنما أعلمكم لتعلموا ليس لتعجبوا بأملح الأرض لا تفسدوا فإن الشيء إذا فسد إنما يصلح بالملح ، فإن الملح إذا فسد لم يصلح بشيء ولا تأخذوا الأجر ممن تعلمون إلا مثل الذى أخذت منكم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وأبو معمر قالان قال سفیان قال عيسى عليه السلام : كونوا أوعية السكتاب ، وينايع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ، ولا يضركم أن لا يكثر لكم ، وقال أحمد : أوعية العلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفیان بن عيينة قال : ليس العالم الذى يعرف الخير والشر إنما العالم الذى يعرف الخير فيتبعه ، ويعرف الشر فيجتنبه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن بشر الحارثى قال سمعت ابن عيينة يقول : أول العلم الاستماع ، ثم الانصات ثم الحفظ ثم العمل ، ثم النشر ..

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن عمرو الباهلى يقول سمعت ابن عيينة يقول : كنت أخرج إلى المسجد فالتصفيح الخلق ، فإذا رأيت كهولا ومشيوخا ، جلست إليهم ، فانا اليوم قد اكتنفتنى هؤلاء الصبيان ثم يمشد . خلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن الصباح يقول أنبأنا سفیان بن عيينة قال : إذا ترك العالم لأدري أمييت مقاتله

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت أبا يحيى محمد بن عبيد الرحيم يقول عن علي بن المدينى قال : كان سفیان إذا سئل عن شيء يقول لأحسن ، فيقول

من يسأل فيقول سل العلماء وسل الله التوفيق .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد ثنا عبد الله بن سعد الزهرى ثنا عبد الرحمن بن سعد الجمحي قال رأيت سفيان بن عيينة وأتى بماء زمزم فشرب وسقى الذى عن يمينه وقال : ماء زمزم بمنزلة الطيب لا يرد .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول سمعت الحميدى يقول سمعت سفيان يقول : لا تدخل هذه المحاربيت رجل إلا أشقى أهله وولده .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا ابن زهير ثنا عبد الرحمن بن عيسى ثنا سعيد بن سليمان قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : الغيبة أشد من الدين ، الدين يقضى والغيبة لا تقضى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب ثنا سليمان بن داود ثنا سفيان قوله ( ولدينا مزيد ) قال : ليس تكاد أبصارهم تسمو إلى شيء مما هم فيه حتى يفتح لهم شيء يقال له المزيد ، فإذا فتح ذلك جاء شيء ليس بالذى كانوا فيه ، فيشرف عليهم فينادونه فيقولون : من أنت ؟ فيقول : أنا من الذين قال الله ( ولدينا مزيد ) .

\* حدثنا أبو سعيد محمد بن بشر بن العباس وأبو أحمد محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت محمد بن عمرو بن أبى مذعور قال سمعت ابن عيينة يقول : خلقت النار رحمة يخوف بها عباده ليلتها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكرى ثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال ثنا الأصمعى قال قال سفيان بن عيينة : رأيت أعرابيا جاء يطوف بالبيت فتبعته فقلت : لعله لا يحسن فأعلمه ما يقول ، قال : جاء فتعلق بأستار الكعبة فقال : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتنى ، وإليك جئت وأنت جئت بى ، وبفنائك أنخت وأنت حملتنى ، اللهم فقد عجت إليك الأصوات بصنوف اللغات ، يسألونك الحاجات ، وحاجتى إليك أن تذكرنى على طول البلا إذ نسينى أهل الدنيا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حسين بن الحسن أبو سعيد السكرى ثنا

الحسن بن علي بن راشد الواسطي قال كنا بباب سفيان بن عيينة - وقد خلا بالحجاب وهو يتحدثهم - نستأذن عليه فلا يؤذن لنا ، فجاء محمد بن مناذر الشاعر فقال : ما لكم لا تدخلون ؟ قلنا : استأذنا فلم يؤذن لنا ، فنقر الباب وأنشأ يقول :

بعمرو وبالزهرى والسلف الأولى \* بهم ثبتت رجلاك عند المقادم  
جعلت طوال الدهر يوما لصالح \* ويوما لخاقان ويوما لحاتم  
وللحسن التختاخ يوما ودونهم \* خصصت حسينا دون أهل المواسم  
نظرت فطال الفكر فيك فلم أجد \* تدير رحي إلا لاخذ الدراهم

قال نجرج سفيان ويده عصى فقال : خذوه ، فغدا ابن مناذر فأدخلنا وكتبنا عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا يحيى ابن عثمان قال أتى رجل خراساني سفيان بن عيينة في مجلسه فرمى إليه بدرهمين فقال : حدثني بهما ، فهم به أصحاب الحديث ، فقال : دعوه ثم نكص وبكى ثم قال .

اعمل بقولي وإن قصرت في عملي \* ينفعك قولي ولا يضررك تقصيري

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أبي ثنا محمد بن محبوب الزعفراني عن موسى بن بشير قال حكيم بن أبيجر المسكي سمعت ابن عيينة يتمثل :

إذا مارأيت المرء يقتاده الهوى \* فقد ثكلته عند ذاك ثوا كله  
وقد اشميت الأعداء جهلا بنفسه \* وقد وجدت فيه مقالا عواذله  
ولن ينزع النفس اللوح عن الهوى \* من الناس الا وافر العقل كامله

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمرو الخلال قال سمعت ابن أبي عمير يقول : كنا عند سفيان بن عيينة فذكروا الفضل بن الربيع ودهاءه فأنشأ سفيان يقول :

كم من قوى قوى في قلبه \* مهذب الرأي عنه الرزق منحرف  
وكم ضعيف ضعيف العقل مختلط \* كانه من خليج البحر يغترف

\* حدثنا إبراهيم بن عبيد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت سنيد [١] بن داود يحكي عن سفيان بن عيينة أنه جاءه رجل

(١) ضعفه أبو حاتم .

من أصحاب أبي حنيفة فأعرض عنه ثم دار من ناحية أخرى فأعرض عنه فقال سفيان

وما يلبث الاقوام أن يتفرقوا \* اذا لم يؤلف روح شكل الى شكل  
ابن لى وكن مثلى أو ابتغ صاحباً \* كمثلك انى أبتغى صاحباً مثلى  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي ثنا حبان بن نافع  
ابن صخر بن جويرية قال : كان سفيان بن عيينة بعد ما أسن يتمثل بهذا البيت  
يعمر واحد فيغير قوماً \* وينسى من يموت من الصغار  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الأنماطى ثنا عبيد الله بن عائشة  
قال قال سفيان بن عيينة : لولا أن الله طأطأ من ابن آدم بثلاث ما أطاقت شئ ،  
وإنهم لفيه ، وإنه على ذلك لو ناب ، الفقر ، والمرض ، والموت .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر  
عن ابن عيينة قال : العلم إن لم ينفعك ضرك .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا محمد بن  
جعفر بن أعين قال : سمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول قلت لسفيان بن  
عيينة : يا أبا محمد أجذب الناس من الدين والدنيا ، قال سفيان بن عيينة أجذبوا  
فلا مرتع ولا مفزع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن روح ثنا أحمد بن منصور ثنا بشر  
ابن يحيى قال سمعت ابن عيينة يقول في قوله (أنزل من السماء ماء فسالت أودية  
بقدرها) قال : أنزل من السماء قرآناً فاحتمله الرجال بمعقولها ( كذلك يضرب الله  
الحق والباطل فأما الربد فيذهب جفاء ) وهو قول أهل البدع والأهواء ( وأما  
ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ) وهو الحلال والحرام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا سليمان بن  
داود أبو أيوب ثنا ابن عيينة قال : كان يقال : إن العاقل إذا لم ينتفع بقليل  
الموعظة لم يزد على الكثير منها إلا شراً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الخوارى

قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا تبلغوا ذروة هذا الأمر إلا حتى لا يكون شيء أحب إليكم من الله ، ومن أحب القرآن فقد أحب الله ، افقهوا ما يقال لكم

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر عن سفيان قال : كان رجل يقول : اللهم إني أسألك حسن الظن وشكر العافية \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو معمر عن سفيان قال : بثس منزل - أو متحول - عبد مقيم على ذنب ثم يتحول منه إلى غير توبة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله قال : ثنا أبو موسى الأنصاري ثنا سفيان قال قال العلماء : من لم يصلح على تقدير الله لم يصلح على تقديره لنفسه .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبي الحواري أنبأنا أبو عبد الله الرازي قال : قال لي سفيان بن عيينة : يا أبا عبد الله ! عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه ألا لا تأنس بمراد هؤلاء ، فلو نادى مناد من السماء إن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا وحدي أدخل النار لكنت بذلك راضيا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو عبد الله الرازي قال قال لي سفيان بن عيينة : يا أبا عبد الله إن من شكر الله على النعمة أن تحمده عليها وتستعين بها على طاعته ، فما شكر الله من استعان بنعمته على معصيته .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال : سمعت ابن عيينة في دار النساج وهو يقول : اصموا ما يقال : لكم فانه أنفع لكم من الحديث ، لو أن رجلا أصاب من مال رجل شيئا فتورع عنه بعد موته فجاء به إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ، ولو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا فتورع عنه بعد موته فجاء به إلى ورثته وإلى جميع أهل الأرض فجعلوه في حل ما كان في حل فعرض المؤمن أشد من ماله ، افقهوا ما يقال لكم .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا محمد بن يزيد أبو بكر الأسلي



قال وقف فضيل بن عياض على رأس سفينان وحوله جماعة فقال له : يا أبا محمد ( قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ) فقال له سفينان : يا أبا علي ، والله لا يفرح أبدا حتى يأخذ دواء القرآن فيضعه على داء قلبه .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت سفينان بن عيينة يقول : ( الأواب الحفيظ ) الذي لا يقوم من مجلسه حتى يستغفر الله عز وجل وينوب .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا سوار ابن عبد الله ثنا يحيى بن صمر بن راشد التميمي مولى لبنى تميم (١) قال كنت أطلب العرض (٢) فاتفقت ما كان معي وأتاني سفينان بن عيينة حين بلغه خبري فقال لي : لا تأس على ما فأنك ، واعلم أنك لو رزقت لأتاك ، ثم قال لي : ابشر فأنك على خير ، أتدرى من دعا لك ؟ قلت : ومن دعا لي ؟ قال : دعائك حملة العرش . قلت : دعا لي حملة العرش ؟ قال : نعم ! ودعاك نوح عليه وسلم ، قلت : ودعا لي نوح عليه السلام ؟ قال : نعم ! ودعاك إبراهيم عليه السلام ، قلت دعا لي إبراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم ! ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم ، قلت : أين دعوا لي (٣) ؟ قال : أما سمعت قوله تعالى (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا) الآية ؟ قلت : وأين دعا لي نوح عليه السلام ؟ قال : أما سمعت قوله ( رب اغفر لي ولوالدي ) ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) ؟ قلت : وأين دعا لي إبراهيم عليه السلام ؟ قال : أما سمعت قول الله عز وجل ( ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) ؟ قلت : فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فبشر رأسه ثم قال . أما سمعت قوله تعالى ( واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ) فكان أطوع لله وأرأف بها ، وأرحم أن يأمره الله بشئ ثم لا يفعله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي قال سمعت علي بن

(١) كذا بالاصل ولله التيميم أو ابني تيم - (٢) كذا بالاصل ولعله : الملم

(٣) كذا بالاصل وامله سقط منه قوله حملة العرش ، يدل عليه ما بعده ،

خشمم يقول سمعت ابن عيينة يقول : قال بعض الفقهاء : كان يقال العلماء ثلاثة عالم بالله ، وعالم بأمر الله ، وعالم بالله وبأمر الله ، فأما العالم بأمر الله ، فهو الذي يعلم السنة ولا يخاف الله ، وأما العالم بالله فهو الذي يخاف الله ولا يعلم السنة ، وأما العالم بالله وبأمر الله ، فهو الذي يعلم السنة ويخاف الله . فذاك يدعى عظيما في ملكوت السموات .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سوار بن عبد الله بن سوار ثنا أبي قال قال سفیان بن عيينة : ليس في الأرض صاحب بدعة إلا وهو يجد ذلة تغشاه ، قال : وهي في كتاب الله ، قالوا وأين هي من كتاب الله ؟ قال : أما سمعتم قوله تعالى ( إن الذين اتخذوا العجل سيئنا لهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا ) قالوا . يا أبا محمد هذه لأصحاب العجل خاصة ، قال : كلا ! اتلوا ما بعدها ( وكذلك نجزي المفترين ) فهي لكل مفتر ومبتدع إلى يوم القيامة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا سوار قال سمعت محمد بن عمرو بن أبي مذعور يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول : لم أرفقيها قط يداري ولا يعاري ، ينشر حكمة الله فإن قبلت حمد الله ، وإن ردت حمد الله . \* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا مهران بن هارون ثنا أحمد بن القاسم الرازي ثنا عبيد الله بن صمر قال قال ابن عيينة : من طلب الحديث فقد بايع الله .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بكر بن أبي داود . ثنا علي بن خشمم قال سمعت ابن عيينة يقول : لو أن رجلا استقبل القبلة ثم ذكر الحديث لرجوت أن لا يقوم حتى يغفر له .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني قال سمعت أبا موسى يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول : سمعت أبا خالد يقول : تحضر الحكة بثلاث الأنصاف والاستماع والوعى ، وتلقح الحكة بثلاث خصال ، الانابة إلى دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا أبو معمر قال قال ابن عيينة : إن هذا العلم لا يخرج من وطاء قط إلا صار في دونه .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن محمد ابن أيوب - صاحب المغازي - قال : اجتمع الناس إلى سفيان بن عيينة فقال : من أحوج الناس إلى هذا العلم ؟ فسكتوا ، ثم قالوا تكلم يا أبا محمد . قال : أحوج الناس إلى العلم العلماء ، وذلك أن الجاهل بهم أقبح ، لأنهم غاية الناس وهم يسألون \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن القاسم بن عطية ثنا الدامغاني قال سمعت ابن عيينة يقول : أتدرون ما مثل العلم ؟ مثل العلم مثل دار الكفر ودار الاسلام ، فإن ترك أهل الاسلام الجهاد جاء أهل الكفر فأخذوا الاسلام ، وإن ترك الناس العلم صار الناس جهالا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالا : ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الوليد البصري ثنا محمد بن جهم ثنا سفيان قال قيل لبعض الحكماء : ما الصبر ؟ قال : الذي يكون في الحال الذي إذا نزل به ما يكره صبر وكان مثل حالة الأول ، إذا لم يكن أصابه البلاء ، وقال سفيان : أفضل العلم العلم بالله ، والعلم بأمر الله ، فإذا كان العبد عالما بالله وعالما بأمر الله ، فقد بلغ ، ولم تصل إلى العباد نعمة أفضل من العلم بالله والعلم بأمر الله ، ولم يصل إليهم عقوبة أشد من الجهل بالله والجهل بأمر الله . وقال سفيان : إذا أعجبتك الصمت فتكلم ، وإذا أعجبتك الكلام فاسكت . وقال سفيان : دعوا المرء لقلته خيره . وقال سفيان كان يقال أن يكون لك عدو صالح خير من أن يكون لك صديق فاسد ، لأن العدو الصالح يحجزه إيمانه أن يؤذيك أو ينالك بما تنكره ، والصديق الفاسد لا يبالي ما نال منك . وقال سفيان : من قرأ القرآن يسأل عما يسأل عنه الأنبياء عليهم السلام إلا تبليغ الرسالة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن الوليد البصري ثنا محمد بن جهم ثنا سفيان قال قالوا لبعض الحكماء : ما لكم أنحرص الناس على طلب العلم ؟

قالوا : لانا أعمل الناس به . وقال سفيان : قوله السلام عليكم ، يقول : أنت منى سالم ، وأنا منك سالم ثم يدعو له ويقول : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فلا ينبغي لهذين إذا سلم بعضهما على بعض أن يذكره من خلفه بما لا ينبغي له من غيبة أو غيرها . قال سفيان : وقلت لمسعر : أتحب أن يحبك رجل فيخبرك بعيوبك ؟ قال : إن كان ناصحاً فنعم ، وإن كان إنما يريد أن يؤذيني ويوبخني فلا ، وقال سفيان يقال : لا تغبطوا الأحياء إلا بما تغبطون به الأموات ، إنما يغبط الميت إذا قيل مات فلان ولم يترك شيئاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار (؟) أبو أيوب الشاذكوني ثنا سفيان قال : كان بعض العلماء يقول إذا صلى : اللهم اغفر لي ما فيها . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا أيوب ثنا سفيان عن بعض أهل العلم . قال : لم يعبد الله بمثل العقل ، ولا يكون عاقلاً حتى تكون فيه عشر خصال ، فعد منها تسعة . حتى يكون الكبر منه مأموناً ، والرشد منه مأمولاً ، وحتى يكون الذل أحب إليه من العز ، والفقر أحب إليه من الغنى ، وحتى يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثيره من نفسه ، وحتى يكون نصيبه من الدنيا القوت ، وحتى يكون طالباً للعلم طول صوره ، والأخرى شاد بها مجده ، وعلاها ذكره ولا يلقاه أحد إلا رأى نفسه دونه . وقال سفيان قال علي : العمل الصالح الذي لا تحب أن يحمدك عليه أحد إلا الله

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني أبو عبد الله الرازي قال قال سفيان بن عيينة : إذا أظهر العبد لباساً وسريته مثل ما أظهر من لباسه ، كتبته الله عنده من أهل العدل ، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه كتبه الله عنده من الجائرين ، لأن ذنبه يخالف للباسه ، فإذا أظهر العبد لباساً وسريته أحسن من لباسه كتبه الله عنده من أهل الفضل ، فإن زل فيما بينه وبين ربه بذنب لم يطلع الناس عليه رده الله عن الفضل إلى العدل ولم يكتبه من الجائرين ، لأن

ذنبه محتمل للباسه ، فكم من جارين متجاورين هذا يظهر للناس التجارة يطلع الله من قلبه على أنه زاهد في الدنيا ، وهذا يظهر للناس الزهد يطلع الله من قلبه على أنه محب للدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر ثنا أبو بكر بن مكرم ثنا شرف الواسطي ثنا عمر بن السكن قال : كنت عند سفيان بن عيينة فقام إليه رجل من أهل بغداد فقال : يا أبا محمد أخبرني عن قول مطرف : لأب أعافى فأشكر أحب إلى من أن أبغى فأصبر ، أهو أحب إليك أم قول أخيه أبي العلاء : اللهم رضيت لنفسى ما رضيت لى ؟ قال فسكت سكتة ثم قال : قول مطرف أحب إلى . فقال الرجل : كيف وقد رضى هذا لنفسه ما رضىه الله له ؟ فقال سفيان : إني قرأت القرآن فوجدت صفة سليمان عليه السلام مع العافية التي كان فيها ( نعم العبد إنه أواب ) ووجدت صفة أيوب عليه السلام مع البلاء الذي كان فيه ( نعم العبد إنه أواب ) فاستوت الصفتان ، وهذا معافى وهذا مبتلى ، فوجدت الشكر قد قام مقام الصبر ، فلما اعتدلا كانت العافية مع الشكر أحب إلى من البلاء مع الصبر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو سعيد المعيني ثنا أحمد بن عبدة قال : ثنا سفيان قال كان يقال : دع الكبر والفخر واذكر طول الشواء في القبر . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان قال قال أبو الدرداء . إنكم لن تزالوا بخير ما أحببتكم خياركم وقيل فيكم بالحق فعرف ، ويل لكم إذا كان العالم فيكم كالشاة النطيج ، وكان يقول : اللهم متعنا بخيارنا ، وأعنا على شرارنا ، واجعلنا خياراً كلنا ، واجعل أمرنا عند خيارنا ، وإذا أذهبت الصالحين فلا تبقنا بعدهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان قال قال بعضهم : قد ورد الأول والآخر مساق متعب ، وقد تقارب عطاء جزل وسلب فاحش ، فأصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه ، فإن

الحق للخالق والشكر للمنعم، وإنما الحياة بعد الموت، وإنما البقاء بعد القيامة.  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد ثنا أحمد بن عبدة ثنا سفيان  
قال : كان رجل طالم وآخر عابد ، فقال العالم للعابد : مالك لا تأتيني والناس  
يأتوني ويحتاجون إلى علمي ؟ قال : أنا أحسن شيئا قليلا وأنا أصمل به ،  
فاذا فني أتيتك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد المعيني ثنا أحمد بن  
عبدة ثنا سفيان بن عيينة قال : الغل هو الحسد ، فما خرج منه فهو الشر ،  
وما بقي منه فهو الغل ، وليس يسلم أحد أن يكون فيه شيء من الحسد ، وكان  
يقال الجهاد عشرة لجهاد العدو واحد ، وجهادك نفسك تسعة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح ثنا حيان بن  
نافع بن صخرة بن جويرة ثنا سفيان بن عيينة قال : كان يقال جالس الحكماء  
فان مجالستهم غنيمة ، وصحبتهم سليمة ، ومواخاتهم كريمة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا  
سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن حسين بن زياد قال سمعت سفيان بن عيينة  
يقول : وسئل عن قوله تعالى ( وتعاونوا على البر والتقوى ) قال : هو أن  
تعمل به وتدعو إليه وتعين فيه وتدل عليه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهيل قال  
سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول : إنما سمعوا المتقين  
لأنهم اتقوا ما لا يتقى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر  
ابن عبيدح . وحدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا  
هارون بن سفيان ثنا إسحاق بن منيب قال قال سفيان بن عيينة : لم يعرفوا  
حتى يحبوا أن لا يعرفوا .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت ابن مكرم يقول سمعت أحمد بن  
إبراهيم الدورقي يقول سمعت سلمة بن عفان يذكر عن ابن عيينة قال : لأن

يقال فيك الشر وليس فيك ، خير من أن يقال فيك الخير وهو فيك ، ثم تلا  
 ( إن الذين جاؤا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرّاً لكم بل هو خير لكم ) .  
 \* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن الصباح قال  
 سمعت سفيان بن عيينة يقول : إني لأغضب على نفسي إذا رأيتمكم تأتونى ،  
 أقول لم يأتنى هؤلاء إلا من خير يظنون بى .  
 \* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا الحسين بن محمد الجميعي ثنا  
 محمد بن حسان قال سمعت ابن عيينة يقول : عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو موسى  
 الأنصارى قال قال سفيان من أبر البركتان المصائب ، قال وسمعت سفيان  
 يقول : لا تكن مثل العبد السوء لا يأتى حتى يدعى أئت الصلاة قبل النداء ،  
 قال وسمعت سفيان يقول : قال رجل من توقيير الصلاة أن تأتى قبل الإقامة .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندى قال سمعت إسحاق  
 ابن إبراهيم يقول سمعت ابن عيينة يقول : ليس من عباد الله أحد إلا والله  
 الحجة عليه ، إما فى ذنب وإما فى نعمة مقصر فى شكرها .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبى ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله قال :  
 أنبأنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي الطرسوسى قال سئل  
 سفيان بن عيينة عن فضل العلم فقال : ألم أسمع إلى قوله حين بدأ به فقال  
 ( فاعلم أنه لا إله إلا الله ) ثم أمره بالعمل فقال ( واستغفر لذنبك ) وهو شهادة  
 أن لا إله إلا الله لا يغفر إلا بها من قالها غفر له ، وقال ( قل للذين كفروا إن  
 يذنبوا يغفر لهم ما قد سلف ) وقال ( وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون )  
 يوحّدون وقال ( استغفروا ربكم إنه كان غفارا ) يقول وحدّوه والعلم قبل  
 العمل ألا تراه قال ( اعلموا أنما الحياة الدنيا ) إلى قوله ( وسارعوا إلى مغفرة  
 من ربكم وجنة عرضها ) الآية ، ثم قال ( واعلموا أنما أموالكم وأولادكم  
 فتنة ) ثم قال ( فاحذروهم ) بعد وقال ( واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن الله  
 يخرجه ) ثم أمر بالعمل به .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا حامد بن يحيى قال سمعت سفیان بن عیینة يحدث عن فضیل بن عیاض قال یغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن یغفر للعالم ذنب .

\* حدثنا أبی ثنا إبراهیم بن محمد بن الحسن ثنا أبو الربیع سلیمان بن داود المصری ثنا یونس بن عبد الرحمن قال سمعت سفیان بن عیینة یقول : قال . یوب علیه السلام اللهم إنك تعلم أنه لم یعرض لی أمران قط أحدهما لك فیه رضی والآخر لی فیه هوی ، إلا آثرت الذی لك فیه رضی على الذی لی فیه هوی ، قال : فنودی من غمامة من عشرة آلاف صوت : یا یوب من فعل ذلك بك ؟ قال : فوضع التراب على رأسه ثم قال : أنت أنت یارب .

\* حدثنا أبی ثنا إبراهیم بن محمد بن الحسن ثنا سفیان بن وكیع ثنا سفیان ابن عیینة أن سلیمان بن عبد الملك قال لأبی حازم : ارفع لی حاجتك ، قال : أیهات ، أیهات ، قد رفعتها إلى من لا تختزن الحوائج دونه ، فا أعطانی منها قنعت ، وما زوی عنی رضیت . قال : ودخل أبو حازم على أمیر المدينة فقال له تكلم فقلت له : انظر الناس ببابك إن أدنیت أهل الخیر ذهب أهل الشر ، وإن أدنیت أهل الشر ذهب أهل الخیر .

\* حدثنا أبی ثنا إبراهیم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن یزید ثنا الفیض بن إسحاق قال قیل لسفیان : ألا ترى إلى الفضیل لا تكاد تجف له دمة ، قال سفیان وكان یقال إذا فرح القلب نرفت العینان ثم تنفس تنفسا منكرا .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن عبد العزیز ثنا أبو یعلی ثنا الأصمعی قال سمعت سفیان یقول قال علی : لا یقیم أمر الله إلا من لا یصانع ولا یضارع ولا یتبع المطامع .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن الولید ثنا إسحاق ابن أبی اسرائیل قال سمعت سفیان بن عیینة یقول قال رجل : واحزنه على أن لا أحزن ، قال : وأراه أراد نفسه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سلیمان بن داود



الشاذكونى ثنا سفيان بن عيينة قال قال الحسن : للأبد خلقتكم ولكن تنقلون من دار إلى دار .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان ثنا سفيان ابن عيينة قال : كان يقال الأيام ثلاثة فأمس حكيم مودع ترك حكمته وأبقاها عليك ، واليوم صديق مودع كان يحبك طويل الغيبة حتى أنك ولم تأته وهو عنك سريع الظن ، وغدا لا تدري أنك من أهلك أو لا تكون . قال فقال صمر بن الخطاب : عليكم بالصدق فإن ظن أحدكم أنه مهلكه فانه أنجي له .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى ثنا حسن بن سفيان ثنا عبيد بن شريك ثنا إبراهيم بن سعيد قال سمعت ابن عيينة يقول : ما أخلص عبد لله أربعين يوما إلا أثبت الله الحكمة في قلبه نباتا ، وألطق لسانه بها ، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها ، قال : وسمعت ابن عيينة يقول : ما شئ أضر عليكم من ملوك السوء ، وعلم لا يعمل به .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن الوليد صاحب غندر ثنا محمد بن جهم قال قال سفيان بن عيينة : الشاكر الذى يعلم أن النعمة من الله تعالى أعطاه إياها لينظر كيف يشكر وكيف يصير .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد بن جهم عن سفيان بن عيينة قال : سئل الزهرى عن الزهد فى الدنيا قال : من لم يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنار جاء بن صهيب عن على بن أبى على : قال التفت إلينا سفيان بن عيينة فقال : لشرار من مضى عام أول ، خير من خياركم اليوم .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن سلمة ثنا محمد ابن عمرو بن العباس قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال هارون أمير المؤمنين لأبى إسحاق الفزارى : أيها الشيخ ، إنك فى موضع من العرب ، قال إن ذلك لن يغنى عني من الله شيئا يوم القيامة .

\* حدثنا أبو النضر بن قهبار ثنا عياش بن محمد بن معاذ ثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا سفیان بن عيينة قال: كان يقال أشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة ، رجل كان له عبد فجاء يوم القبامة أفضل عملاً منه ، ورجل له مال فلم يتصدق منه فمات فورثه غيره فتصدق منه ، ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فعلمه غيره فانتفع به .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا يعقوب بن حجر العسقلاني قال سمعت أحمد بن شيبان يقول سمعت سفیان بن عيينة يقول - ونظر إلى كثرة أصحاب الحديث فقال : ثلاث يتبعون السلطان ، وثلاث لا يفلحون ، وثلاث يموتون .

\* حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن الحسين قال سمعت إبراهيم بن فهد يقول إن سفیان سمع رجلاً يتبذراً على رفقاءه فقال إن لكل رفقاء رفقة كلب فإن استطعت أن لا تكونه فافعل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المنثري ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفیان ابن عيينة قال قال سعد بن أبي وقاص: بر الاخوان حصن من عداوتهم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفیان قال : لا يصيب رجل حقيقة التقوى حتى يحيل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال ، وحتى يدع الاثم وما تشابه منه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا سفیان بن وكيع ثنا سفیان بن عيينة قال قال أبو حازم : لأنامن أن أمنع الدعاء أخوف من الاجابة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميد بن سفیان ثنا أبو موسى إسرائيل قال سمعت الحسن يقول: إن العبد ليعمل الذنب فما يزال به كئيماً

\* حدثنا محمد بن بشر ثنا الحميد بن سفیان ثنا أبو موسى إسرائيل قال سمعت أبا حازم يقول : إن الرجل ليعمل الحسنة ماعمل سيئة أضر عليه منها ، وإنه ليعمل السيئة ماعمل حسنة أنفع له منها .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا أبو زرعة

عنى ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول : كان مالك بن مغول يقول لى : ياسفيان إن الزمان الذى يحتاج إليك إن ذلك زمان سوء .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو نعيم بن عدى ثنا يزيد بن عبد الصمد الدهشقي ثنا سليمان بن أيوب قال سمعت ابن عيينة يقول : شهدت ثمانين موقفا .  
\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا محمد بن موسى الحلواني ثنا محمد بن أيوب قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال لى بشر بن منصور الزاهد : ياسفيان أقلل من معرفة الناس ، لعله أن يكون فى القيامة غدا أقل لفضيحتك ، إذا نودى عليك بسوء أعمالك .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر الدهنى ثنا محمد بن يزيد بن معاوية قال سمعت ابن عيينة يقول : سمعت مساور الوراق يقول : إنما تطيب المجالس بخفة الجلساء .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا ابن داهر الوراق ثنا الغلابي ثنا إبراهيم ابن بشار ثنا سفيان عن مسعر أن رجلا ركب البحر فكسر به فوق فى جزيرة فحكث ثلاثة أيام لا يرى أحدا ولم يأكل طعاما ولا شرابا فتمثل فقال :  
إذا شاب الغراب أتيت أهلى \* وصار القار كاللبن الحليب  
فأجابه بحبيب لا يراه

عسى الكرب الذى أمسيت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
فنظر فاذا سفينة قد أقبلت فلوح لهم لحملوه فأصاب خيرا كثيرا .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القايني قال : سمعت الحسين ابن إبراهيم البيهقي يقول سمعت إبراهيم بن على الدهلي يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنت عند سفيان بن عيينة إذ جاء رجل فقال : يا أبا محمد أشكو إليك من فلانة - يعنى امرأته - أنا أذل الأشياء عندها وأحقرها ، فأطرق سفيان مليا ثم رفع رأسه فقال : لعلك رغبت إليها لتزداد عزا فقال : نعم يا أبا محمد ، قال : من ذهب إلى العز ابتلى بالذل ، ومن ذهب إلى المال ابتلى بالفقر ، ومن ذهب إلى الدين يجمع الله له العز والمال مع الدين ، ثم أنشأ يحدثه فقال : كنا إخوة أربعة ،

محمد وعمران وإبراهيم وأنا فحمدنا كبرنا وعمران أصغرنا ، وكنت أوسطهم ، فلما أراد محمد أن يتزوج رغب في الحسب فتزوج من هي أكبر منه حسبا فابتلاه الله بالذل ، وعمران رغب في المال فتزوج من هي أكثر منه مالا فابتلاه الله بالفقر ، وأخذوا ما في يديه ولم يعطوه شيئا ، فبقيت في أمرها فقدم علينا معمر بن راشد فشاو رته وقصصت عليه قصة إخوتي ، فذكرني حديث يحيى بن جعدة وحديث عائشة ، فأما حديث يحيى بن جعدة قال النبي صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة على أربع ، على دينها وحسبها ومالها وجمالها ، فعليك بذات الدين تربت يداك » . وحديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة » فاخترت لنفسى الدين وتخفيف الظهر اقتداء بسنة الله صلى الله عليه وسلم ، فجمع الله لى العز والمال مع الدين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت إبراهيم بن سعيد يقول سمعت سفیان بن عیینة يقول : الايمان قول وعمل ، فقبل له : يزيد وينقص ؟ فقال . نعم ، حتى لا يبقى مثل هذا ، ورفع شيئا من الارض وقرأ ( فزادتهم ايمانا ) .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول سمعت سفیان بن عیینة يقول : كنت أخرج إلى المسجد فأتصفح الخلق فاذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم ، وأنا اليوم قد اكتنفتني هؤلاء الصبيان ثم ألتشد :

خلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسود

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر غندر قال سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري يقول سمعت العباس الترفقي يقول : خرج علينا سفیان بن عیینة يوما فنظر إلى أصحاب الحديث فقال : أفيكم أحد من أهل مصر ؟ فقالوا : نعم ! فقال : ما فعل فيكم الليث بن سعد ؟ فقالوا : توفى ، فقال أفيكم أحد من أهل الرملة ؟ فقالوا : نعم ! فقال : ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي ؟ قالوا : توفى ! قال : هل فيكم أحد من أهل حمص ؟ قالوا : نعم ! قال : ما فعل بقية بن الوليد ؟

قالوا : توفى ، قال : هل فيكم أحد من أهل دمشق ؟ قالوا : نعم ! قال : ما فعل الوليد بن مسلم ؟ قالوا : توفى ، فقال : هل فيكم أحد من أهل قيسارية ؟ قالوا : نعم ! فقال : ما فعل محمد بن يوسف الفريابي ؟ قالوا : توفى ! قال : فبكي طويلا ثم أنشد يقول : -

خلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسود  
\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو بكر بن دريد ثنا الحسن بن الفرج ثنا يحيى بن يونس قال قال سفيان بن عيينة : سئل على عن قول الله عز وجل ( إن الله يأمر بالعدل والأحسان ) قال : العدل الانصاف ، والأحسان الفضل ، وسئل لآي شئ سمى الله عز وجل نفسه المؤمن ؟ قال : يؤمن بذابه بالطاعة .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني أبي ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال قال سفيان بن عيينة : قال عمر لعبد الله بن أرقم : أقسم بيت المال في كل شهر ، لا بل في كل جمعة . فقال رجل وهو طلحة : يا أمير المؤمنين لو حبست شيئا بعده عسى أن يكون بأهلك أمر يحتاج إليه ، فلو تركت عدة لنا ئبة إن نابت المسلمين ، فقال عمر : كلمة ألقاها الشيطان على لسانك ، لقانى الله حجتها ووقانى فتنتها ، لتكونن فتنة لقوم بعدى ، أعصى الله العام مخافة عام قابل ؟ بل أعد لهم ما أعد رسول الله صلى عليه وسلم يقول الله ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب )  
\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبي ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع قال سئل سفيان عن قوله ( لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ) قال : أنزل عليه القرآن بمكارم الأخلاق فهم الذين كانوا يشرفون بها ويفضل بعضهم بعضا بها ، من حسن الجوار ، ووفاء بالعهد ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، فقال : إنما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم بمكارم أخلاقكم التي كنتم بها تشرفون وتعظمون ، أنظروا هل جاء بشئ مما كنتم تعيبون من الأخلاق القبيحة التي كنتم تعيبونها ، فلم يقبح القبيح ولم يحسن الحسن وقال الحسن بن أبي الحسن : أمسك عليكم دينكم أخلاق القرآن . وقال مجاهد

(ورفعنا لك ذكرك) قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني ثنا عبد الله بن جعفر الخاقاني ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا سعيد بن منصور . قال : قدم سفيان بن عيينة مكة وفيها رجل من آل المنكدر يفتي ، فقمعد سفيان يعني فقال المنكدرى : ترى من هذا الذى قدم بلادنا يفتي ؟ فكتب إليه سفيان بن عيينة : حدثني عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : مكتوب في التوراة عدوى الذى يعمل عملي فكف عنه المنكدرى .

\* حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم ثنا مسبيع بن حاتم العكلي ثنا الوليد ابن عمرو الجدعانى قال : اجتمع الناس عند سفيان بن عيينة بمكة فقال لرجل حدث الناس بحديث الحية فقال : خرج رجل يتصيد فخرجت حية من بين قوائم شعب دابته ، فقامت على ذنبها ثم قالت : أجرني أبارك الله ، قال لها : فمن أنت ؟ قالت : من أهل شهادة أن لا إله إلا الله ، قال : ومن أجيرك ؟ قالت : من هذا الذى خلفك ، إن قدر على قطعنى إرباً إرباً ، قال : وأين أخباك ؟ قالت : فى بطنك ! ففتح فاه فدخلت فى بطنه ، فاذا رجل قد أقبل ، على عنقه حديدة فقال : يا عبد الله حية خرجت من بين قوائم دابتك ، قال : ما رأيت شيئاً ، قال : ما أعجب ما تقول ؟ قال : مارأيت شيئاً ، فولى الرجل فقالت له : ترى شخصه ؟ ترى سواده ؟ قال لها : لا ! قالت فاختر منى خصلة من اثنين ، إما أن أثقب قوادك فأقتلك ، أو أفتت كبذك . قال : ما كافيتهنى . قالت : ولم تصنع المعروف إلى من لا تعرف ؟ أما علمت بعد اوتى لا يبك قبل ؟ قال : لجاء الرجل إلى سفح جبل فاذا هو برجل قائم لم يرشئ أحسن منه ، ولا أطيب رائحة منه ، ولا أنظف ثوباً . فقال : مالى أراك هكذا ؟ فحدثه بحديث الحية فدفع إليه شيئاً فقال : كل هذا ، فأكله فاختلفت شفته ثم دفع إليه شيئاً آخر فقال : كل هذا ، فأكله فرمى بها قطعاً ، فقال : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا المعروف ، ثم غاب عن بصره .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقرئ - بالرافقة - ثنا أحمد بن العلاء أخو هلال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : كنت في مجلس سفيان بن عيينة وكان في مجلسه ألف رجل يزيدون أو ينقصون ، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال : قم فحدث الناس بحديث الحية ، فقال الرجل : اسندوني ، فأسندناه وسأل جفون عيينة ثم قال : ألا اسمعوا وعوا ، حدثني أبي عن جدي أن رجلا كان يعرف بمحمد ابن حمير ، وكان رجلا معه ورع ، يصوم النهار ويقوم الليل ، وكان مبتلى بالقنص ، فخرج ذات يوم يتصيد إذ عرضت له حية فقالت له : يا محمد بن حمير أجرني أجارك الله ، قال لها محمد بن حمير : بمن ؟ قالت : من عدوى قد طلبني ، قال : وأين عدوك ؟ قالت له : من ورأى ولها ، قال : من أي أمة أنت ؟ قالت : من أمة محمد صلى الله عليه وسلم نشهد أن لا إله إلا الله ، قال : ففتحت ردائي فقلت أدخلني فيه ، فقالت : يرأى عدوى ، قال : فشلت طمري فقلت أدخلني بين أطماري وبطني ، قالت : يرأى عدوى ، قلت لها : ذا الذي أصنع بك ؟ قالت : إن أرت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه ، قال : أخشى أن تقتليني ، قالت : لا والله لا أقتلك ، الله شاهد على بذلك وملأ بكته وأنبياءه وحمله عرشه ، وسكان سماواته إن أنا قتلتك . قال محمد : فاطمأنت إلى يمينها ففتحت ففني فأنسابت فيه ، ثم مضيت إذ عارضني رجل ومعه صمصامة فقال : يا محمد : قلت : ما تشاء ؟ قال : لقيت عدوى ، قلت : وما عدوك ؟ قال حية ! قلت : اللهم لا واستغفرت ربى من قولى لأمائة مرة ، وقد علمت أين هى ، ثم مضيت أقول ذلك ، إذ قد أخرجت رأسها من فمى ثم قالت : انظر مضى هذا العدو ؟ فالتفت فلم أر إنسانا ، فقلت : ليس أرى إنسانا إن أردت أن تخرجى فإخرجى ، قالت : انظر مليا ، قال محمد فرميت جماليق عيني في الصحراء فلم أر شيئا ولا شخصا ولا إنسانا ، فقلت : إن أردت أن تخرجى فإخرجى فليس أرى إنسانا ، قالت الآن يا محمد اختر واحدة من اثنتين ، قلت : وما هى ؟ قالت إما أن أنكت بكبك فافتحها في جوفك ، أو أنكتك نكتة فأترح جسدك بلا روح ،

قال : قلت يا سبحانه الله ، أين العهد الذى عهدت إلى ؟ أين العهد الذى عاهدت فيه واليمين الذى حلفت لى ؟ ما أسرع ما نسيتيه اأقلت له : يا محمد لم نسيت العدو الذى كانت بينى وبين أبىك آدم حيث أضلته وأخرجته من الجنة ؟ على أى شئ طلبت اصطناع المعروف ؟ قال فقلت لها : وليس بد من أن تقتلينى ؟ قالت والله إن كان بد من قتلك . قال : قلت لها فأمهلىنى حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسى موضعا . قالت : شأنك ، قال محمد : فضيت أريد الجبل وقد أيسرت من الحياة ، إذ رميت محاليق عيني نحو العرش ثم قلت : يا لطيف الطيف باطنك الخفى يا لطيف بالقدرة التى استويت بها على عرشك فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتمتها . ثم مشيت فعارضنى رجل صالح صبيح الوجه طيب الرائحة نقى من الدرن فقال لى : سلام عليكم ، فقلت : وعليك : السلام يا أخى ، قال : ما لى أراك قد تغير لونك ؟ فقلت يا أخى من عدو قد ظلمنى قال : وأين عدوك ؟ قلت : فى جوفى ، قال لى افتح فاك ففتمحت فى فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ثم قال امضغ وابلع ، فضغت وبلعت ، قال محمد : فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتنى بطى خرميت بها من أسفل قطعة قطعة ، فتملقت بالرجل ثم قلت : يا أخى أحمد الله الذى من على بك ، فضحك ثم قال : ألا تعرفنى ؟ قلت : اللهم لا . قال يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ، ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سموات إلى الله عز وجل ، فقال الله : وعزتى وجلالى وجودى وارتفاعى فى علو مكانى قد كان بعينى كل ما فعلت الحية بعبدى ، فأمرنى الله - وأنا الذى يقال لى المعروف ، مستقرى فى السماء الرابعة - أن انطلق إلى الجنة نخذ طاقة خضراء فالحق بها عبدى محمد بن حمير ، يا ابن حمير عليك باصطناع المعروف فانه يلقى مصارع السوء ، وإنه إن ضيعه المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الرازى قال قال سفيان بن عيينة عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه ، لو هبط على ملك من السماء فاخبرنى أن الناس كلهم يدخلون الجنة وأنا



وحدى أدخل النار ، لكنك بذلك راضيا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفیان بن عیینة وسأله رجل عن مسألة فقال لا أدري ، فقال له : يا أبا محمد إنها قد كانت ، فقال له سفیان : فإذا قد كان قد كانت وأنا لا أدري فأليس يعمل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان قال سمعت سفیان بن عیینة وقال لشيخ عنده - أو إلى جانبه - : يا شيخ بلغني أنك تفتي في بلادك ، قال : نعم يا أبا محمد ، قال : أحق والله .

\* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أحمد بن أبي داود قال : صلينا مع سفیان بن عیینة على جنازة فسأله رجل عن مسألة فقال : ما أحسن ، قال : وسمعت سفیان بن عیینة وسأله رجل في المسجد الحرام ونحن عنده جلوس يا أبا محمد إنا نغزو أرض الروم فيخرج معنا بالطاحونة ، فقال : سل عن هذا أهل الشام فانهم أعلم به منا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إسماعيل ابن إسرائيل أبو محمد اللؤلؤي حدثني عمرو بن عثمان الرقي قال : كنت عند سفیان بن عیینة فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد ما تقول الايمان يزيد وينقص ؟ قال : يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى معك منه شيء ، وعقد بثلاثة أصابع وحلق بالابهام والسبابة ، قال . فان قوما يقولون : الايمان كلام ، قال : قد كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الايمان وحدوده ، بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس أن يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقتها ، وحسابهم على الله ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بأن يقيموا الصلاة فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول فلما علم الله تعالى صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة ، فأمرهم ففعلوا ، ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الاول ولا الصلاة ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يرجعوا إلى مكة فيقاتلوا آباءهم

وأبناءهم حتى يقرروا بمثل إقرارهم ويشهدوا بمثل شهادتهم ، حتى أن الرجل ليحجى بالأس فيقول يا رسول الله هذا رأس الشيخ الضال ، فأمرهم ففعلوا ولولم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الأول ، ولا الصلاة ولا الهجرة ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً ويحلقوا رؤسهم تذلاً ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع الى مكة ، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم أن يؤتوا الزكاة قبلها وكثيرها فأمرهم ففعلوا ولو لم يفعلوا ما نفعهم الاقرار الأول ولا الصلاة ولا الهجرة ولا الرجوع الى مكة ، ولا طوافهم بالبيت ولا حلقتهم رؤسهم ، فلما علم الله ما تابيع عليهم من الفرائض ومشوهم لها قال له : قل لهم ( أليوم أكلت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ) فن ترك شيئاً من ذلك كسلاً أو مجوناً أدبناه عليه ، وكان عندنا ناقص الايمان ، ومن تركها حامداً كان بها كافراً ، هذه السنة أبلغ عنى من سألت من المسلمين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال قيل لسفيان ابن عيينة : إن بشراً المريسي يقول : إن الله تعالى لا يرى يوم القيامة ، فقال : قاتل الله الدويبة ، ألم تسمع إلى قوله ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) فإذا احتجب عن الأولياء والأعداء فأى فضل للأولياء على الأعداء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن أبي طالب ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان قال سمعت ابن عيينة في السنة التي أخذوا بشرأ المريسي بمنى فقام سفيان من المجلس مغضباً فأخذ بيد إسحاق بن المسيب فدخل يسب الناس وقال لقد تكلموا في القدر والاعتزال ، وأمرنا باجتئاب القوم ، فقال رأينا علماءنا ، هذا عمرو بن دينار ، وهذا ابن المنكدر حتى ذكر أيوب بن موسى حتى آخرين ذكر الأعمش ومنصورا ومسعرا ما يعرفونه إلا كلام الله فن قال غير هذا فعليه لعنة الله مرتين ، فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قنينة ثنا المسيب بن واضح قال سئل ابن عيينة عن الزهد ما هو ؟ قال : الزهد فيما حرم الله فاما ما أحل الله فقد أبا حكمة الله ، فان النبيين قد نكحوا وركبوا وأكلوا ، ولكن الله نهاهم عن شيء فأنهوا عنه وكانوا به زهادا .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا سفیان بن وكيع قال سمعت سفیان يقول قيل لمحمد بن المنكدر ما بقي من لذتك ؟ قال : التقاء الاخوان وإدخال السرور عليهم .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفیان قال قيل لمحمد بن المنكدر : ما بقي مما يستلذ ؟ قال : الافضال على الاخوان .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عباد المسكي ثنا سفیان بن عيينة قال سمعت مساورا الوراق يقول : ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله ثم أمنعه شيئا من الدنيا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا سفیان قال : صلى ابن المنكدر على رجل فقيل له تصلى على فلان فقال إني أستحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفیان ثنا علي بن الجعد ثنا سفیان عن الحكم البصري قال قال عبد الرحمن بن أبي ليلى : إن الرجل ليعذلني في الصلاة فأشكرها له .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني أبي ثنا سهل بن عبيد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال سئل سفیان بن عيينة عن قوله يوشك أن يأتي على الناس زمان أفضل عبادتهم التلاوم ويقال لهم النبي ، قال سفیان ألا ترى أنه يبلغ بهم الكفر ، إنما قال النبي ولوم أنفسهم ، فإذا كانوا عارفين بالحق فهو خير من أن يزين لهم سوء أفعالهم ، ولكنهم قوم يعرفون القبيح فلا يترفعون عنه ، وليس هذا كقولهم ( يا ويلنا إنا كنا ظالمين ) لأن

هو لاء إنما أقروا بالظلم حين رأوا المذاب ( فاءترفوا بذنوبهم فسحقا لأصحاب السعير ) فالظلم شرك، قال سفيان: ومن عصى الله فهو منتن ، لأن المعصية تنتن . وسئل سفيان عن قول علي : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، فقال : صدق لا يكون الترخيص إلا في المستقبل ، ولا التقنيط إلا فيما مضى ، قال سفيان : وقال عبد الله اثنتان منجيتان واثنتان مهلكتان ، فالمنجيتان النية والنهي ، فالنية أن تنوى أن تطيع الله فيما يستقبل والنهي أن تنهى نفسك عما حرم الله عز وجل ، والمهلكتان العجب والقنوط قال سفيان : وأكبر الكبائر الشرك بالله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، ثم تلا ( فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ) ( وأنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ) ( لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون ) ( ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ) قال : وسئل عن قوله : لا شيء أشد من الورع . قال : إنما معنى ذلك لأنه لا شيء أشد على الجاهل من أن يكون عالما يعلم ماله وعليه ، وكيف يتقدم وكيف يتأخر ، والورع على وجهين ، ورع منعت وهو الذي يعرفه العامة ، إذا سئل عما لا يعلم قال لا أعلم ، فلا يقول إلا فيما يعلم ، وورع منطلق يلزمه الورع القولي ، لأنه يعلم فلا يجذبداً من أن ينكر المنكر ويأمر بالخير ، ويحسن الحسن ويقبح القبائح ، وهو الذي أخذ الله به ميثاق أهل الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه ، وهو أشد الورعين وأفضلهما ، والعامة لا يعملون الورع إلا السكوت ، وأما القول والجراة على القول وإن كان عالما فهو عندهم قلة الورع .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن حمير قال : استحى المسلمون من عورات إخوانهم يوم بدر فجمعوهم فطرحوهم في قليب فأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فوقف عليهم فجعل يقول : « أي فلان ، أي فلان - يسميهم أو من سمى منهم - ألم تجدوا الله مليا بما وعدكم الله ؟ قالوا : يا رسول الله أو يسمعون ؟ قال : نعم كما تسمعون » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد الضبي ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي عن سفيان بن عيينة قال : قالوا لعبد الله بن عروة : ألا تأتي المدينة ؟ قال : ما بقي بالمدينة إلا حاسد نعمة ، أو فرح بنعمة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الزاهد ثنا إبراهيم بن إشار عن سفيان قال : إنما كان عيسى عليه السلام لا يريد النساء لأنه لم يخلق من نطفة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا سلم بن عصام ثنا عبد الرحمن بن صمر بن رسته قال أخبرني من سمع ابن عيينة وسئل عن الورع فقال : الورع طلب العلم الذي يعرف به الورع ، وهو عند قوم طول الصمت ، وقلة الكلام ، وما هو كذلك إن المتكلم العالم أفضل عندي وأورع من الجاهل الصامت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبو معمر ثنا سفيان عن داود بن سابور قال : رأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسأله عن شراب سويق اللوز فقال : « هذا شراب المترفين ، شراب ابن فروة وأصحابه » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان قال : أثنى على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « كيف ذكره للموت ؟ قالوا : ما هو ذاك قال : ما هو إذا كما تقولون » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا محمد بن عباد وأبو معمر قالا : ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن باباه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كأنني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم » . قال أبو معمر قال سفيان : مالم يقيني مسعر قط إلا سألتني عن هذا الحديث .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح قال قال سليمان بن داود عليه السلام أوتيتنا ما أوتي الناس ومالم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس ومالم

يعلموا ولم نجد شيئاً أفضل من ثلاثة كلمة الحكمة في الغضب والرضى ، والقصد في الفقر ، والغنى ، وخشية الله في السر والعلانية .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان قال قيل للقمان أي الناس شر ؟ قال : الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو معمر ثنا سفيان بن عيينة قال قال عثمان بن عفان : لو طهرت قلوبكم ما شيعت من كلام الله ، وما أحب أن يأتي على يوم ولا ليلة إلا أنظر في كلام الله - يعني في المصحف - .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا أبو معمر ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان قال قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : تعلموا العلم فإذا علمتموه فاكظموا عليه ولا تخلطوه بضحك فتعجه القلوب ، قال أبو معمر قلت لسفيان إن جريراً حدثنا به عنك فمن سمعت أنت ؟ قال حدثني حسن بن حي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا نصر بن علي ثنا سفيان ابن عيينة عن عاصم بن كليب عن أبيه أن علياً قسم ما في بيت المال على سبعة أسباع ، ثم وجد رغيفاً فكسره سبع كسره ، ثم دعا أمراء الأجناد فأقرع بينهم . قال . وحدثنا سفيان عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن أبيه قال : رأيت الغنم تبعر في بيت مال على فيقسمه . قال وحدثنا سفيان عن الأصم عن رجل أن علياً كان إذا قسم ما في بيت المال فضحه ثم صلى فيه ركعتين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة عن مالك عن عون قال : سألتنا أم الدرداء قلنا : ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء ؟ قالت : التفكر والاعتبار ، قال سفيان قال مسعر وكان من الذين أوتوا العلم .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان بن عيينة : قال قال أبو الدرداء ليحذر امرؤ تمقته قلوب المؤمنين من حيث لا يعلم .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع ثنا سفيان بن عيينة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد أن عمر استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكسب النعمان إليه يأمر : المؤمنين اعزلني عن كسكر وابعثنني في

بعض جيوش المسلمين ، فانما مثل كسكر مثل موسى بن إسرائيل ، تعطروتن في اليوم مرتين ، فكان صهر إذا ذكر النعمان بن مقرن بعد موته قال : يالهف نفسي على النعمان .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان قال لم نعلم أحداً كان أشد تشبهاً بعيسى بن مريم من أبي ذرحة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني أبي ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا قال أبو توبة الربيع بن نافع قال : سئل سفيان بن عيينة عن قوله ( تنجاني جنوبيهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون ) قال : هي المكتوبة ( ومما رزقناهم ينفقون ) قال القرآن ألم تسمع إلى قوله تعالى ( ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ) إلى قوله ( ورزق ربك خير وأبقى ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صدقة أفضل من قول » قال سفيان : ولا قول أفضل من القرآن ، ألا ترى أنه ليس شيء أفضل من قول لا إله إلا الله ، ولا قول أعظم ولا أشرف من الشرك قال الله تعالى ( كبرت كلمة تخرج من أفواههم ) وقال ( تكاد السموات يتفطرن منه وتلشق الأرض ) الآية وقال سفيان قال ابن مسعود : ما من شيء أفضل من لسان صادق وهو قول لا إله إلا الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني أبي ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة قال سئل سفيان عن قوله : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، قال : أكرم الله أمة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الأنبياء ، فقال ( هو الذي يصلى عليكم وملائكته ) وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ( إن صلاتك سكن لهم ) والسكن من السكنة فصلى عليهم كما صلى على إبراهيم وعلى إسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وهؤلاء الأنبياء المخصوصون منهم ، وعم الله هذه الأمة بالصلاة وأدخلهم فيما دخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم ، ولم يدخل في شيء إلا دخلت فيه أمته ، وتلا قوله ( إن الله وملائكته يصلون على النبي )

الآية . وقال : ( هو الذى يصلى عليكم وملائكته ) وذكر قوله ( إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر ) إلى قوله ( من تحتها الأنهار ) القصة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجبال ثنا أحمد بن منصور زاج قال ذكر ابن جميل عن ابن عيينة قال : انتهى حكيم إلى قوم يتحدثون فوقف عليهم وسلم عليهم فقال : تحدثوا بكلام قسوم يعلمون أن الله ليسمع كلامهم والملائكة يكتبون .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو عيسى الخثلى ثنا الحسن بن الأسود قال سمعت سميما الفضية يقول قال سفيان : لا تصلح عبادة إلا بزهد ، ولا يصلح زهد إلا بفقه ، ولا يصلح فقه إلا بصبر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم الجوهري قال سمعت سفيان يقول قالت العلماء المدح لا يغر من عرف نفسه .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى .  
ثنا أبو السرى قال سمعت منصور بن صهار يقول : تكلمت فى مجلس فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فأما سفيان بن عيينة فتغرغرت عيناه ثم نشفتا من الدموع ، وأما ابن المبارك فسالت دموعه ، وأما الفضيل فانتحب ، فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان : يا أبا محمد ما منعك أن يجيئ منك ما جاء من صاحبك ؟ قال : هذا أكمد للحزن ، إن الدمعة إذا خرجت استراح القلب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الهروى ثنا عباس بن محمد حدثني محمد بن جعفر قال قال لى سنيان بن عيينة : قال رجل : أهلكنى حب الشرف فقال له رجل : إن اتقيت الله شرفت .

\* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول : والله لا تبلغوا ذروة هذا الأمر حتى لا يكون شئ أحب إليكم من الله ، فمن أحب القرآن فقد أحب الله ، أفقهوا ما يقال لكم .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن محمد بن سعيد المعينى ثنا أحمد بن عبدة



ثنا سفيان قال قال الحسن : حجر قذر ودود منتن قأين المفتخر.

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عيسى بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : حمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني فأعتق رجل جاره جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك الخلق ، قال وأمطرت مكة مطراً تهدمت منه البيوت فأعتق عبد العزيز بن أبي رواد جاريه له شكراً لله إذ عافاه الله منه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبيد العزيز ثنا أبو عبيد قال حكى عن سفيان بن عيينة أنه قال : من أعطى القرآن فقد عيىنة إلى شيء مما صغر القرآن فقد خالف القرآن ، ألم تسمع قوله تعالى ( ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى ) يعني القرآن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا أحمد بن جميل قال قال سفيان بن عيينة بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل مشرف على الناس حسن الشيب ، فقلنا لبعضنا لبعض : ما أشبه هذا الرجل أن يكون من أهل العلم قال : فاتبعناه حتى قضى طوافه وصار إلى المقام فصلى ركعتين ، فلما سلم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ، ثم التفت إلينا فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا له : وماذا قال ربنا ؟ قال : ربكم : أنا الملك أدعوكم إلى أن تكونوا ملوكاً ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا فقال هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا له : وماذا قال ربنا يرحمك الله ؟ قال : قال ربكم أنا الحى الذى لا يموت ، أدعوكم إلى أن تكونوا أحياء لا تموتون . ثم أقبل على القبلة فدعا بدعوات ثم التفت إلينا فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قلنا : ماذا قال ربنا ؟ حدثنا يرحمك الله ؟ قال قال ربكم : أنا الذى إذا أردت شيئاً كان ، أدعوكم إلى أن تكونوا بحال إذا أردتم شيئاً كان لكم ، قال ابن عيينة : ثم ذهب فلم نره ، فلقيت سفيان الثوري فأخبرته بذلك فقال : ما أشبه أن يكون هذا الخضر أو بعض هؤلاء - . يعني ألا بدال .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا محمد بن النعمان قال كان سفیان بن عیینة يقول : أحب للرجل أن يعيش عيش الأغنياء ، ويموت موت الفقراء ، ثم قال سفیان : وقل ما يكون هذا .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقیة بن الولید عن سفیان . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام إن أول من مات إبليس ، وذلك أنه أول من عصاني ، وإنما أعد من عصاني من الموتى .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين ابن عبد الرحمن حدثني محمد بن القاسم العنبري عن سفیان بن عیینة قال : بينا أنا أطوف بالبيت وإلى جاني أعرابي يطوف وهو ساكت ، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين ثم جاء فقام بحذاء البيت فقال : إلهي ! من أولى بالزلزل والتقصير مني ، وقد خلقتني ضعيفا ، ومن أولى بالعفو منك وعلمك في سابق وقضاؤك في محيط ؟ أطعناك بأذنك والمنتهى لك ، وعصيتك بعلمك والحجة لك ، فأسألك بوجوب حجتك على وانقطاع حجتي ، وفقرى إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي . قال سفیان : فقرحت فرحا ما أعلم أني فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ثنا جعفر الأدي ثنا سفیان بن عیینة عن محمد بن أبان عن زيد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا آلس غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع : أتتكم المنية راتبة لازمة ، إما بشقاوة وإما بسعادة » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن صمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفیان ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفیان قال : بلغ صمر بن الخطاب أن رجلا بنى بالآجر فقال : ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون ، قال يريد قوله ( ابن لي صرحا وأوقد لي ياهامان على الطين ) .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبي ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا

سفيان قال : بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد قال : بلغ صهر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفا بحمص فكتب إليه : أما بعد يا عويمر أما كانت لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وتجديدها ؟ وقد آذن الله بخرابها ، فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق . قال سفيان : عاقبه بهذا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا إبراهيم بن راشد ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال سمعت سفيان يقول قال بعض أهل الحكم : الأيام ثلاثة ، فأمس حكيم مؤدب أبقى فيك موعظة وترك غيك عبرة ، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظن ، وغدا لا يدري من صاحبه .

\* حدثنا محمد ثنا أبي ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا سفيان حدثني رجل من أسناننا أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا بثلاث فقال : « أ أكثر من ذكر الموت يسلك الله هما سواء ، وعليك بالدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك ، وعليك بالشكر فان الشكر زيادة » .

\* حدثنا محمد ثنا أبي ثنا عبد الله ثنا القاسم بن هاشم قال قال إبراهيم ابن الأشعث سمعت سفيان بن عيينة يقول : لم يعط العباد أفضل من الصبر ، به دخلوا الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبي ثنا سهل بن عبد الله ثنا بعض أصحابنا ثنا أبو توبة قال : سئل سفيان بن عيينة عن فضل العلم فقال : ألم تسمع قوله حين بدأ به فقال ( فاعلم أنه لا إله إلا الله ) ثم أمره بالعمل بعد ذلك فقال : ( واستغفر لذنبك وللمؤمنين ) وهي شهادة أن لا إله إلا الله ، لا يغفر إلا بها من قالها غفر له ، قال : ( قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ) وقال : ( وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ) يوحّدون وقال ( استغفروا ربكم إنه كان غفارا ) يقول وحدوا ، والعلم قبل العمل ، ألا تراه قال ( اعلموا ) ( ٢٠ - حبة - سابع )

إنما الحياة الدنيا لعب ولهو ( إلى قوله ( إلى مغفرة من ربكم وجنة ) وقال :  
( اعلّموا أنّما أموالكم وأولادكم فتنة ) ثم قال ( احذروهم ) بعد وقال ( واعلموا )  
أنّما غنمتم من شيء فإن الله خمسه ) ثم أمرنا بالعمل به ، وسئل : أى النعمتين  
أعظم ، فيما أعطى أوفيا زوى ؟ قال : فيما زوى عنه ، فلم يبتله فيه ، وذلك لأن  
ما أغناه عنه أفضل مما أغناه به ، هذا إذا فضل بينهما ، فأما إذا أبصر واستسلم  
فالأمر واحد ، الله مستحمد فيما أعطى وفيما زوى ، وهو الرضا ، لا يحجب إلاقضاء  
الله . وسئل عن الزهد فى الدنيا وعن الرغبة فيها ما علمها ؟ قال : علم حب الدنيا  
حب البقاء فيها ، وأن لا يكون له فى الأشياء غاية تقصر إرادته عليها دون انقضاء  
الدنيا ، وعلم الزهد حب الموت ، ألم تسمع قوله ( قل إن كانت لكم الدار الآخرة  
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ) ثم قال  
( ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ) فأخبر أن ذلك هو الرغبة فى الدنيا .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا إسحاق  
ابن إبراهيم قال سمعت سفیان بن عيينة يقول : الفكرة نور تدخله قلبك ، قال  
عبد الله : وحدثنا أبو حفص القرشي قال : كان سفیان بن عيينة دائماً يتمثل  
إذا المرء كانت له فكرة \* ففى كل شيء له عبرة  
قال : وبلغنى عن سفیان بن عيينة قال : التفكير مفتاح الرحمة ، ألا ترى  
أنه يتفكر فيتوب ؟

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضل بن  
غسان عن سفیان بن عيينة قال قال على بن أبى طالب : لا يكون الرجل قيم  
أهله حتى لا يبالي ماسد به فورة الجوع ، ولا يبالي أى ثوبيه ابتذل .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا أبو هام ثنا سهل بن محمود قال سمعت سفیان  
ابن عيينة يقول : كان يقال : اسلكوا سبيل الحق ولا تستوحشوا من قلة أهلها  
\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى قال سمعت إسحاق يقول قال ابن عيينة : وما  
الدنيا إن كنت بأئعها بشربة على ظمأ ، قال وسمعت سفیان يقول : إنّما دخل  
أهل الجنة الجنة بالصبر ، قال وسمعت سفیان يقول : قال أبو حازم زافت [١] لهم

(١) بها مش الاصل زافت من زاف البعير تبخر في مشيته

الدنيا فوثبوا عليها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي بن المنثي ثنا محمد بن قدامة قال سمعت سفيان يقول : ما تنعم متنعم بمنزل ذكر الله ، وقال داود عليه السلام : ما أحلى ذكرك في أفواه المتعبدين ! قال : وسمعت سفيان يقول : وصف رجل رجلا فقال : كان والله ماعلمت يخاف الله ويستحي من الناس ، قال وسمعت سفيان ابن عيينة يقول : قال لقمان خير الناس الحيي الغني ، قيل الغني في المال ؟ قال : لا ! ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع ، وإذا استغنى عنه نفع ، قيل : فمن شر الناس ؟ قال : من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا .

§ أسند سفيان بن عيينة عن الجماهير من التابعين . أدرك ستة وثمانين نفسا من أعلام التابعين وأركانهم ، كعمرو بن دينار ، والزهرى ومحمد بن المنكدر ، وعبد الله بن دينار ، وزيد بن أسلم ، وأبي حازم ، ويحيى بن سعيد الأنصارى . ومن الكوفيين أبو إسحاق وعبد الملك بن عمير والشيباني والأعمش . ومنصور . وإسماعيل بن أبي خالد .

ومن البصريين أيوب . وسليمان التيمي . وداود بن أبي هند . وعلي بن زيد بن جدعان ، وحמיד الطويل .  
وحدث عنه من الأئمة سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، والأعمش . والأوزاعي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال : لقي سفيان بن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول : ما رأيت مثل أيوب .  
\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن سفيان قال حدثني رجل من أهل السوق يقال له سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمي . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة فوق ثلاثة أيام » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عمر بن محمد بن عثمان بن معارك الجوهري ثنا الحسن بن صهر الميموني ثنا يحيى بن السكن ثنا شعبة عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنائزة » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا علي بن يوسف بن أيوب ثنا فضيل ابن محمد الملقى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يدخل الجنة قاطع رحم » . حديث الثوري عن ابن عيينة تفرد به جري ، وحديث شعبة عن ابن عيينة في مشى الجنائزة تفرد به يحيى بن السكن ، وحديث شعبة عن ابن عيينة في قطع الرحم رواه أبو الوليد وغيره .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا محمد بن عاصم قال سمعت سفيان بن عيينة سنة سبع وتسعين - يقول : عاصم عن زر ، قال : أتيت صفوان بن عسال فقال لي : ما جاء بك ؟ فقلت : جئت ابتغاء العلم ، قال : فان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب ، قلت : حاك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول ، فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ؟ قال نعم « كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين ، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ، لا من غائط وبول ونوم » ، قلت : سمعته يذكر الهوى ؟ قال : نعم بينما نحن معه في مسير إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري ، فقال : يا محمد ، فأجابه على نحو من كلامه ها ، قال : رأيت رجلا أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال : المرء مع من أحب . ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب بابا يفتح للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة ، فلا يغلق حتى تطلع الشمس . رواه الكبار عن سفيان فيهم عبد الرزاق ، وعلي بن عبد الله ، والحجيدى ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق في آخرين ، ورواه الناس عن عاصم ، منهم الثوري وشعبة والحاذان ومعمر وزهير وزيد بن أبي أنيسة ومسلم ، وعمر بن قيس ، ومالك بن مغول ، وشريك ، وعلي بن صالح ، وروح بن القاسم ، وهمام

وأبو عوانة في آخرين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله . يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دخلت الجنة فرأيت فيها قصرآ - أو دارا - فسمعت فيها ضوضاء فقلت : لمن هذا ! فقيل لرجل من قریش فرجوت أن أكون أنا هو ، فقيل لعمر بن الخطاب ، فلو لا غيرتك يا أبا حفص لدخلته فبكى صمروقال : أيعار عليك يا رسول الله » . صحيح متفق عليه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا صمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله . يقول : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال له : يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أين أنا ؟ قال : في الجنة ، قال فألقي تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل » . صحيح من حديث ابن عيينة يختلف في رفعه ، والأثبت الكبار من الصحابة جودوه ورفعوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الزهري عن أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة فقال : « وما أعددت لها ؟ فلم يذكر كبيرآ إلا أنه قال : إني أحب الله ورسوله ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت مع من أحببت » . صحيح متفق عليه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا علي بن زيد بن جدعان قال سمعت أنس بن مالك يقول : « كان أبو طلحة يمثّل كنانته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحنو على ركبتيه ويقول : وجهي لوجهك الوقاء ، ونفسي لنفسك الفدا ، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة » . مشهور من حديث ابن عيينة تفرد به عنه ابن زيد .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن جدعان عن أنس بن مالك قال . « أهدى أكيدر دومة

للنبي صلى الله عليه وسلم - يعنى حلة - فتعجب الناس من حسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمنديل سعد في الجنة خير - أو قال : أحسن - منها » ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، ومن حديث ابن جعدان ، لا أعلمه إلا من حديث ابن عيينة

\* حدثنا أحمد بن عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان حدثني عبد الله بن أبي بكر سمع أنسًا يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « يتبع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يرجع أهله وماله ويبقى عمله » . صحيح ثابت من حديث عبد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده أنس

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن يزيد ثنا الحسن بن رزيق الطهوي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتينا وكان لنا صبي يقال له أبو حمير ، وكان له ظئير يقال له نغير فمات النغير قال فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا أبا حمير ما فعل النغير » . صحيح ثابت من غير وجه . غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن ميمون المسكي وحدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع ثنا محمد بن أبي صمر قال : ثنا سفيان بن عيينة ثنا من لم تر عيناك مثله ، قلنا : يا أبا محمد من حدثك ؟ قال : الأبرار ، عبد الملك بن سعيد بن أبجر ، ومطرف عن الشعبي قال سمعت المغيرة ابن شعبه يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أن موسى عليه السلام سأل ربه تعالى : أي أهل الجنة أذن منزلة ؟ فقال : رجل يجيء من بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : كيف أدخل ، وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أي رب . قد رضيت ، قال : فيقال له : إن لك هذا ومثله ومثله ومثله ، قال : فيقول : رضيت أي رب ، قال : فيقال له : فإن لك هذا وعشرة أمثاله معه ، قال فيقول : رضيت أي رب ، قال :



فَيَقَالُ لَهُ : فَإِنْ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَبَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَتْ عَيْنُكَ ، قَالَ وَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَارَبِّ فَأَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً ؟ قَالَ إِيَّاهَا أَرَدْتَ وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ ، إِنِّي غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ ، قَالَ : وَمَصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ( فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَأْخُفٍ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ) . الْآيَةُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ سَفْيَانَ .

\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ حَمْدَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنِي أَبِي ثَنَا سَفْيَانَ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : « إِنِّي أَخُوفٌ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَزَهْرَةِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ ؟ فَسَكَتَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، قَالَ وَغَشِيَهُ بَهْرٌ (١) وَعَرِقَ فَقَالَ : أَيْنَ السَّائِلُ ؟ فَقَالَ : هَا أَنَا ذَا ، وَلَمْ أَرُدْ إِلَّا خَيْرًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الْخَيْرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، وَلَكِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَإِنْ مِمَّا يَنْبَغُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ خَبْطًا أَوْ يَلِمُ الْآكِلَةَ الْخَضِرَ ، فَأَنهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ طَادَتْ فَأَكَلَتْ ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ » . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ : — أَيُّ قَالَ سَفْيَانَ — كَانَ الْأَعْمَشُ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ . هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ قَدَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَأَتَمَّهُمْ سَيَاقًا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِي .

\* حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ ثَنَا بَشَرُ بْنُ مُوسَى ثَنَا الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سَفْيَانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَفْلَحٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُنُوطٍ قَالَ سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ امْرَأَةَ حَمْزَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَقَالَ : « إِنِ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرُكٌ لَهُ فِيهَا ، وَرَبِّ مَتَخَوِضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ مَلَقَاهُ » . وَرَبَّمَا قَالَ سَفْيَانَ « يَوْمَ الْقِيَامَةِ »

(١) بهامش الأصل النهر بالفهم تنابع النفس

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا الحيدى ثنا سفيان ثنا مطرف عن عطية ابن أبي سعيد. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر؟ قالوا يا رسول الله فأتأمرنا؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا » .

\* حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أخضع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك ، ويردف خلفه ، ويوضع طعامه بالأرض » . قال هو أو غيره « ويلعق أصابعه » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أخبرني من شهد معاذ بن جبل حين حضرته الوفاة فقال : اكشفوا عني سجع القبة حتى أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمنعني أن أحدثكموه إلا أن تتكلموا على العمل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله مخلصا ويقينا من قلبه دخل الجنة ولم تمسه النار » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا كثير بن الوليد الحنفي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. قال : جئني إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب خمرًا فقال : « اجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاقتلوه في الرابعة ، فجئني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجلده ، قال فارتفع القتل فصارت رخصة » . غريب من حديث ابن عيينة لم نكتبه إلا من حديث كثير .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أمرت بتشديد المساجد - قال ابن عباس لتزخرفها كما تزخرف اليهود والنصارى » لم يوصله الا محمد بن الصباح ورواه عبد الجبار وغيره فوقفه على يزيد .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي ثنا ابن أبي صهر ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد وعبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتروا يا أهل القرآن ، فقال أعرابي ما تقول يا رسول الله ؟ قال : ليست لك ولا لأصحابك » . غريب من حديث أبي وائل عن ابن مسعود تفرد به ابن أبي صهر قال إبراهيم بن حمزة ، ومشهوره ما رواه ابن عيينة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله . \* حدثناه القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا إبراهيم ابن بندار ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله نحوه .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو الحسن محمد بن شعيب الايلي ثنا أبو الأشعث ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت بأذني هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فصحتنا : « يخرج الله قوما من النار ويدخلهم الجنة » . غريب من حديث أبي الزبير تفرد به أبو الأشعث ، ومشهوره حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن هارون بن عبد الله ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد ثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله تعالى : من شغلته ذكرى عن مسألتى أعطيتها قبل أن يسألنى » قال وفي قوله : ( وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ) قال نودوا يا أمة محمد ما دعوتونا إذ استجبنا لكم ولا سألتمونا إذ أعطيناكم » . غريب تفرد به أبو مسلم عن ابن عيينة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عبد السلام بن أبي فروة النصيبي ثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن أنس . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : علمني عملاً يدخلني الله به الجنة ، قال : « علمكم أحد ؟ » قال : لا ، قال : فأعني عليها بكثرة الركوع والسجود . . غريب من حديث سفیان تفرد به عبد السلام .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا يعقوب الدورقي ثنا سفیان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى نزلت ( فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ) » لأعلم رواه عن الزهري غير ابن عيينة .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي ثنا سفیان بن عيينة عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه يوماً : « فيكم من أصبح اليوم صائماً ؟ » قال أبو بكر : أنا ، قال : فيكم من تصدق بصدقة ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : فيكم من عاد مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال أرجو أن تكون ممن لا نوى عليه . . غريب من حديث ابن عيينة عن سهل ، وما كتبه إلا من حديث الحلبي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن سهل الحناط ثنا سفیان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر . قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ينقطع يوم القيامة كل سبب ونسب إلا سببي ونسبي » . غريب من حديث ابن عيينة عن جعفر لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا حامد بن يحيى البخاري ثنا سفیان بن زياد بن سعد عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه . قال : « كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتيقاً من النار » . غريب من حديث سفیان عن زياد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

سفيان حدثني الصعب بن حكيم بن شريك بن ثملة عن أبيه عن جده قال ضفت  
عمر بن الخطاب فأطعمني كسوراً من رأس بعير بارد ، وأطعمنا زيتاً ، وقال :  
« هذا الزيت المبارك الذي قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم » . غريب  
من حديث الصعب لم نكتبه إلا من حديث ابن عيينة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة  
ثنا عبد الله بن عمران العابد ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري  
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يغلق الرهن من صاحبه له غنمه وعليه غرمه . غريب من حديث ابن  
عيينة عن زياد عن الزهري ، تفرد به عبد الله العابد عن أبيه عن ابن عيينة عنه .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشد ثنا أبو صالح الحراني ثنا  
سفيان بن عيينة عن جامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود  
قال : « دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون  
صنماً ، فجعل يطعنهم يعود معه ويقول ( جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل  
كان زهوقاً ) ( جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد ) » . غريب من حديث  
ابن عيينة عن جامع لم نكتبه إلا من حديث أبي صالح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا إبراهيم بن محمد  
الشافعي ثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر خليلاً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن سلام الجعفي ثنا سفيان  
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن ابن مسعود قال : « لما  
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الدور ، وأقطع ابن مسعود فيمن  
أقطع ، فقال : له أصحابه : يا رسول الله سكتته عنا قال : فلم بعثني الله إذا ؟ إن  
الله لا يقدر أن لا يعطون الضعيف منهم حقه » . غريب من حديث ابن عيينة  
مارواه عنه متصلاً إلا الجعفي فيما أعلم .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا إبراهيم بن بشار

ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن يزيد بن الأصم عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوجها وهو حلال » . ما كتبه متصلا من حديث ابن عيينة إلا من حديث إبراهيم بن بشار .

\* حدثنا أبو بحر ثنا محمد بن غالب ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس . قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » . تفرد به إبراهيم بن بشار عن أبي قلابة ، ورواه عامة أصحابه من حديث أيوب عن قتادة عن أنس .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا إسحاق بن بهلول ثنا يحيى بن الحسين عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أسلم سالمها الله وغفر الله لها لست أقول ذلك ولكن الله قاله » . غريب من حديث سفيان عن عمرو لم نكتبه إلا من حديث الحسين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة ثنا سفيان عن سفيان عن أبي صالح عن أبي هريرة . أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء ، وشماتة الأعداء ، ودرك الشقاء ، وجهد البلاء » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنتم اليوم في زمان من ترك عشر ما أمر به هلك ، وسيأتي على الناس زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا » . غريب تفرد به نعيم عن سفيان . \* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن الزبير

الحميدي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القاري قال سمعت أبا هريرة يقول : ما أنا قلت من أصبح جنبا فقد أفطر ، ولكن محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة قاله . هذا حديث غريب لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى قالا : ثنا الحميد بن سفيان ثنا حمزة بن المغيرة الكوفي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجعلوا قبوري وثنا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . غريب من حديث حمزة تفرد به عنه سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا سفيان ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « سأل جبريل عليه السلام أى الأجلين قضى موسى ؟ فقال : أتمهما وأكملهما » : غريب من حديث سفيان لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة ابن يحيى ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة حدثنى رجل قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث عن ابن حجيرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيت العبد يعطى زاهداً فى الدنيا وقلة منطق فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة » . غريب بهذا الاسناد من هذا الوجه عن ابن وهب .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا محمد بن عبد الله ابن حامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا بنى سلمة من سيدكم اقلوا : جد بن قيس وإنا لنبيخله ، قال : وأى داء أدوى من البخل ! بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجوح » : غريب من حديث سفيان عن محمد .

\* حدثنا فاروق الخطابي وسليمان بن أحمد قالا : ثنا أبو مسلم الكشى ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال المزنى عن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه توضأ فخلل لحيته » غريب من حديث سفيان عن سعيد تفرد به إبراهيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد التمار ثنا إبراهيم بن بشار ثنا سفیان عن يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم زاع وكلكم مسؤل عن رعيته». غريب من حديث سفیان عن يزيد تفرد به إبراهيم.

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سعيد بن عمرو الأشعبي ثنا سفیان بن عيينة عن يعقوب بن عطاء بن أبي رباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم». غريب من حديث سفیان عن يعقوب، ومارواه متصل إلا سعيد.

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي وأفانديه أبو الحسن. الدار قطنی ثنا سهل بن المرزبان بن محمد أبو الفضل التميمي الفارسي - سنة تسع وثمانين ومائتين - ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ثنا سفیان بن عيينة عن منصور عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة. قالت: «حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول ما خلق الله سبحانه وتعالى العقل فقال أقبل فأقبل، ثم قال أدبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت شيئا أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطى، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، ومن أذل نفسه في طاعة الله فهو أعز ممن تعزى بمصيبة الله، ثم قال: شرار أمتي الذين غدوا في النعيم الذين يتقلبون في ألوان الطعام والثياب. الثرثارون الشداقون بالكلام، وخيار أمتي الذين إذا أسأوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصرُوا وأفطروا». غريب من حديث سفیان ومنصور الزهري لأعظم له راويا عن الحميدي إلا سهلا وأراه واهما فيه.

### ٣٩١ - الليث بن سعد

منهم السري السخي، الملي الوفي، لهله عقول، ولما له بذول. أبو



الحارث الليث بن سعد

كان يعلم الأحكام مليا ، ويبذل الأموال سخيا . وقيل إن التصوف .  
السخاء والوفاء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول سمعت أبا حفص عمر بن سلمة يقول : تكلم الليث ابن سعد في مسألة فقال له رجل يا أبا الحارث ! في كتابك غير هذا ، قال : في كتابي أوفى كتبنا ، ما إذا مر بنا هذبناه بعقولنا وألسنتنا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل ثنا أحمد بن إسماعيل الصدفي ثنا يحيى بن عثمان ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول : الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي حدثني أخو أبي عجيبة الحافظ محمد بن موسى الحضرمي ثنا علان بن المغيرة قال سمعت أبا صالح يقول : كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا فقلنا : ليس يشبه صاحبنا ، قال فسمع مالك كلامنا فأدخلنا عليه ، فقال لنا : من صاحبكم ؟ قلنا الليث بن سعد ، فقال : تشبهوني برجل كتبنا إليه في قليل عصفور نصبغ به ثياب صبيانا ، فأخذ إلينا ما صبغنا به ثيابنا وثياب صبيانا وثياب جيراننا وبعنا الفضلة بألف دينار ؟ .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا رجاء قتيبة بن سعيد يقول : قفلنا مع الليث بن سعد من الاسكندرية وكان معه ثلاث سفائن ، سفينة فيها مطبخه ، وسفينة فيها عياله ، وسفينة فيها أضيافه .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو حاتم ثنا سليمان بن منصور بن صمار قال سمعت أبي يقول : كنت عند الليث بن سعد يوما جالسا فأتته امرأة ومعهما قدح فقالت : يا أبا الحارث إن زوجي يشنكى وقد نعت له العسل ، فقال : اذهبي إلى أبي قسيمة فقولى له يعطيك مطرا من عسل ، فذهبت فلم ألبث أن جاء أبو قسيمة فساره بشئ لا أدرى ما قال له ، فرفع رأسه إليه فقال : اذهب فاعطها مطرا ، انها سألت بقدرها وأعطيناها

بقدرنا ، والمطر، الفرق ، والفرق عشرون ومائة رطل . \* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن كوته الأصماني - بمكة - ثنا الحسن بن يزيد ثنا يحيى بن حماد قال جاءت امرأة إلى الليث بن سعد فقالت : إن لي أختا نعت له العسل فهب لي سكرجة فقال : يا غلام املاء سكرجتها عسلا واعطها زقا من عسل ، فقال : إنها سألت سكرجة ، قال : سألت بقدرها وأعطيناها بقدرنا ، وحق لي ذلك ، إني امرؤ من أهل أصبهان . \* حدثنا عمرو بن شاهين ثنا ابن أبي داود قال سمعت أبي يقول قال قتبية بن سعيد جاءت امرأة إلى الليث فذكر نحوه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو مسلم البزار ثنا القاسم بن موسى الوراق ثنا محمد بن موسى الصائغ قال سمعت منصور بن همار يقول : كان الليث بن سعد إذا تكلم بمصر أحد قفاه ، فتكلمت في مسجد الجامع يوما فاذا رجلان قد دخلوا من باب المسجد ، فوقفنا على الحلقة فقالا : من المتكلم ؟ فأشاروا إلى ، فقالا : أجب أبا الحارث الليث ، فقمت وأنا أقول واسوأناه ، ألقى من مرلده كذا ، فلما دخلت على الليث سلمت فقال لي : أنت المتكلم في المسجد ؟ قلت : نعم رحمك الله ! فقال لي : اجلس ورد - على الكلام الذي تكلمت به ، فأخذت في ذلك المجلس بعينه فرق الشيخ وبكى وسرى عني ، وأخذت في صفة الجنة والنار ، فبكى الشيخ حتى رحمته ، ثم قال لي بيده . إسكت فقال لي ما اسمك ؟ قلت : منصور . قال ابن من ؟ قلت ابن همار . قال أنت أبو السرى ؟ قلت نعم ، قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيتك ، ثم قال يا جارية خجاءت فوقفت بين يديه فقال لها جيئني بكيس كذا وكذا ، فجاءت بكيس فيه ألف دينار ، فقال : يا أبا السرى خذ هذا إليك وحن هذا الكلام أن تقف به على أبواب السلاطين ، ولا تمدحن أحداً من الخلقين بعد مدحتك لرب العالمين ، ولك في كل سنة مثلها . قلت : رحمك الله ، إن الله قد أنعم إلي وأحسن ، قال : لا ترد على شيئا أصالك به ، فقبطتها وخرجت ، قال لا تبطئي علي ، فلما كان في الجمعة الثانية أتيتني فقال لي اذكر شيئا فأخذت في مجلس لي فتكلمت فبكى الشيخ وكثر بكأؤه ، فلما أردت أن أقوم قال : انظر ما في نبي

الوسادة ، فاذا خمسمائة دينار فقلت : رحمك الله عهدي بصلتك بالأمس ، قال : لا ترد على شيئا أصلاك به ، متى أراك ؟ قلت : الجمعة الداخلة ، قال : كانك فتت عضواً من أعضائي ، فلما كانت الجمعة الداخلة أتيت مودعاً فقال لي : خذ في شيء أذكرك به ، فتكلمت فبكى الشيخ وكثر بكاؤه ، ثم قال لي : يا منصور انظر ما في نبي الوسادة فاذا ثلثمائة دينار قال : أعدها للحج ، ثم قال يا جارية هاتي ثياب إحرام ، إحرام منصور ، فجاءت بازار فيه أربعون ثوباً ، قلت : رحمك الله ! أكتفي بثوبين ، فقال لي : أنت رجل كريم فيصحبك قوم فأعطهم ، وقال للجارية التي تحمل الثياب معه وهذه الجارية لك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الوليد بن أبان ثنا أبو حاتم سليم بن منصور قال سمعت أبي يقول : دخلت على الليث بن سعد يوماً وعلى رأسه خادم . يغمزه فخرج ثم ضرب الليث بيده إلى مصلاه فاستخرج من تحته كيساً فيه ألف دينار ثم رمى بها إلى ، ثم قال : يا أبا السري لا تعلم بها ابني فتهاون عليه .  
\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني عبد الله بن صالح قال : صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى وحده إلا مع الناس ، وكان لا يأكل اللحم إلا أن يمرض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابن صبيح ثنا إسماعيل بن يزيد قال : سمعت بعض أصحابنا يقول : كان الليث بن سعد من أهل أصبهان من فارس .  
\* حدثنا عبد الله قال سمعت أبا الحسن بن الطحان يقول سمعت ابن زغبة يقول سمعت الليث بن سعد يقول : نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيراً .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي يحيى الحضرمي ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال سمعت أسد بن موسى يقول : كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم ، فلما دخلت مصر دخلتها في هيئة رثة ، فدخلت على الليث بن سعد ، فلما فرغت من مجلسه خرجت فتبعني خادم له في دهليزه فقال : اجلس حتى أخرج إليك ، فجلست فلما خرج إلى وأنا وحدي دفع إلى صرة فيها مائة دينار ، فقال : يقول لك مولاي أصلح بهذه النفقة بعض أمرك ،

ولم من شعئك، وكان في حوزتي هميان فيه ألف دينار، فأخرجت الهميان فقلت :  
أنا عنها في غنى ، استأذن لي على الشيخ ، فاستأذن لي فدخلت فأخبرته بنسبي  
واعتذرت إليه من ردها ، وأخبرته بما مضى ، فقال : هذه صلة وليست بصدقة ،  
فقلت : أكره أن أعود نفسي مادة وأنا في غنى ، فقال : ادفعها إلى بعض أصحاب  
الحديث ممن تراه مستحقا لها ، فلم يزل بي حتى أخذتها ففرقتها على جماعة .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب قال سمعت عبد الله بن صالح  
يقول : سمعت الليث بن سعد يقول : لما قدمت على هارون الرشيد قال لي  
ياليث ما صلاح بلدكم ؟ قلت : يا أمير المؤمنين صلاح بلدنا بأجراء النبل وإصلاح  
أميرها ، ومن رأس العين يأتي السكر ، فاذا صفا رأس العين صفت السواقي  
فقال : صدقت يا أبا الحارث .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالوا : ثنا إسحاق  
ابن إسماعيل الرملي قال سمعت ابن رميح يقول : كان دخل الليث بن سعد في  
كل سنة ثمانين ألف دينار ما أوجب الله تعالى عليه درهما بزكاة قط .  
\* حدثنا عمر بن عبد الله بن سهل ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا  
أبان بن يزيد ثنا سليم بن منصور قال سمعت أبي يقول : كان الليث بن سعد  
يستغل في كل سنة خمسين ألف دينار فيحول عليه الحول وعليه دين .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال سمعت أبي  
يقول : وصل الليث بن سعد ثلاثة أنفاس بثلاثة آلاف دينار ، احترقت دار  
ابن لهيعة فبعث إليه بألف دينار ، وحج فأهدى إليه مالك بن أنس رطبا  
على طبق فرد إليه على الطبق ألف دينار ، ووصل منصور بن صهار القاضى  
بألف دينار ، وقال : لا تسمع بهذا ابني فتهمون عليه ، فبلغ ذلك شعيب بن  
الليث فوصله بألف دينار إلا دينارا ، وقال : إنما نقصت هذا الدينار لثلاث  
أساوى الشيخ في عطيته . \* حدثنا عمر بن شاهين ثنا ابن داود قال سمعت  
أبي يقول قال قتيبة بن سعيد : كان الليث يستغل عشرين ألف دينار كل سنة  
وما أوجب عليه زكاة قط ، وأعطى ابن لهيعة ألف دينار ، وأعطى مالك بن أنس

ألف دينار وأعطى منصور بن عمار ألف دينار وجارية تساوى ثلاثمائة دينار.

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني ثنا أبو علي الحسن بن مليح الطرائفي - بمصر - ثنا لولو الخادم - خادم الرشيد - قال : جرى بين هارون الرشيد وبين ابنة عمه زبيدة مناظرة وملاحة في شيء من الأشياء ، فقال هارون لها في عرض كلامه : أنت طالق إن لم أكن من أهل الجنة ، ثم ندم واغتما جميعا بهذه اليمين ، ونزلت بهما مصيبة لموضع ابنة عمه منه ، فجمع الفقهاء وسألهم عن هذه اليمين فلم يجد منها مخرجاً ، ثم كتب إلى سائر البلدان من عمله أن يحمل إليه الفقهاء من بلدانهم ، فلما اجتمعوا جلس لهم وأدخلوا عليه ، وكنت واقفا بين يديه لأمر إن حدث يأمرني بما شاء فيه ، فسألهم عن يمينه وكنت المعبر عنه ، وهل له منها مخلص ، فأجابته الفقهاء بأجوبة مختلفة ، وكان إذ ذاك فيهم الليث بن سعد فيمن أشخص من مصر ، وهو جالس في آخر المجلس لم يتكلم بشيء وهارون يراعي الفقهاء واحدا واحدا ، فقال : بقي ذلك الشيخ في آخر المجلس لم يتكلم بشيء ، فقلت له : إن أمير المؤمنين يقول لك مالك لا تتكلم كما تتكلم أصحابك ؟ فقال : قد سمع أمير المؤمنين قول الفقهاء وفيه مقنع ، فقال : قل إن أمير المؤمنين يقول لو أردنا ذلك سمعنا من فقهاءنا ولم نشخصكم من بلدانكم ، ولما أحضرت هذا المجلس . فقال يخلى أمير المؤمنين مجلسه إن أراد أن يسمع كلامي في ذلك ، فأنصرف من كان بمجلس أمير المؤمنين من الفقهاء والناس ثم قال : تكلم أ فقال : يدني أمير المؤمنين فقال : ليس بالحضرة إلا هذا الغلام ، وليس عليك منه عين ، فقال يا أمير المؤمنين أتتكلم على الأمان وعلى طرح العمل والهيبة والطاعة لي من أمير المؤمنين في جميع ما أمر به ؟ قال : لك ذلك ، قال يدع أمير المؤمنين بمصحف جامع ، فأمر به فأحضر ، فقال : يأخذه أمير المؤمنين في تصفحه حتى يصل إلى سورة الرحمن ، فأخذه وتصفحه حتى وصل إلى سورة الرحمن ، فقال : يقرأ أمير المؤمنين ، فقرأ فلما بلغ (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قال : قف يا أمير المؤمنين ههنا ، فوقف فقال : يقول أمير المؤمنين والله ، فاشتد على الرشيد وعلى ذلك ، فقال له هارون : ما هذا ؟ قال :

يأمر المؤمنين على هذا وقع الشرط، فنكس أمير المؤمنين رأسه - وكانت زبيدة في بيت مسبل عليه ستر قريب من المجلس تسمع الخطاب - ثم رفع هارون رأسه إليه فقال : والله ! قال الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إلى أن بلغ آخر اليمين ، ثم قال : إنك يا أمير المؤمنين تخاف مقام الله ؟ قال هارون إني أخاف مقام الله ، فقال : يا أمير المؤمنين فهي جنتان وليست بجنة واحدة ، كما ذكر الله تعالى في كتابه ، فسمعت التصديق والفرح من خلف الستر ، وقال هارون : أحسنت . والله بارك الله فيك ، ثم أمر بالجوائز والخلع لآلئ بن سعد ، ثم قال هارون : يا شيخ اختر ما شئت وسل ما شئت تجب فيه ، فقال : يا أمير المؤمنين وهذا الخادم الواقف على رأسك فقال : وهذا الخادم ، فقال : يا أمير المؤمنين والضياع التي لك بمصر ولا بنة صمك أكون عليها وتسلم إلى لأنظر في أمورها ، قال : بل تقطعك إقطاعا ، فقال : يا أمير المؤمنين ما أريد من هذا شيئا بل تكون في يدي لأمر المؤمنين ، فلا يجري على حيف العمال وأعز بذلك ، فقال : لك ذلك ، وأمر أن يكتب له ويسجل بما قال ، وخرج من بين يدي أمير المؤمنين بجميع الجوائز والخلع والخادم ، وأمرت زبيدة له بضعف ما أمر به الرشيد ، فحمل إليه واستأذن في الرجوع إلى مصر فحمل مكرما أو كما قال .

❦ أسند الليث عن عدة من كبار التابعين عن عطاء بن أبي رباح ، وعبد الله ابن عبيد الله بن أبي مليكة ، ونافع مولى ابن عمر ، وقيل إنه أدرك نيفا وخمسين رجلا من التابعين ، وأدرك من تابعي التابعين ومن دونهم مائة وخمسين نفسا . وحدث عن الليث من الأعلام هشيم بن بشير وعلى بن غراب ، وحيان ابن علي العتري ، وعبد الله بن المبارك . ومن المصريين ابن لهيعة وهشام بن سعد وعبد الله بن وهب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عاصم بن علي ح . وحدثنا أبو صهر بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال : ثنا الليث بن سعد عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه نهى عن أن ينفذ الثيب والتمر جميعا ، ونهى أن ينفذ

البسر والرطب جميعا » . متفق عليه من حديث عطاء والليث .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ح . وحدثنا محمد بن علي بن جبيش ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا الليث بن سعد حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وهو على المنبر : « إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا إذن ، ثم لا إذن ، ثم لا إذن ، فإن ابنتي بضعة مني يريدني ماراها ، ويؤذي بني ما آذاها » . صحيح متفق عليه من حديث ابن أبي مليكة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن يونس بن محمد المؤدب ثنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطباً فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كذبت ، فلا يدخلها فإنه قد شهد بدرا والحديبية » : صحيح أخرجه مسلم على رسمه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا أحمد بن الخليل البرجلاني ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الملائكة فيكم معتقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر ، ثم يرجون إلى الله تعالى فيقال : ما وجدتم عبادي يعملون ؟ فيقولون جئناهم وهم يصلون ، وفارقناهم وهم يصلون » . غريب من حديث الليث عن عمرو بن الحارث ، صحيح متفق عليه من حديث أبي هريرة من غير وجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو سلمة منصور ابن سلمة ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة » . صحيح ثابت من حديث الزهري غريب من حديث الليث عن يزيد .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا الليث بن سعد حدثني ابن شهاب عن أنس بن مالك أنه قال : « خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش فصلى بنا قاعدا » . مشهور من حديث الليث عن ابن شهاب .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : « يتوضأ وضوءه للصلاة » . مشهور ثابت من حديث الليث .

\* حدثنا أبو القاسم حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا حاصم بن علي ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أنه سمع عبد الله بن الحارث الزبيدي يقول : إنه أول من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يبولن أحدكم مستقبل القبلة » . وإنه أول من حدث الناس بذلك مشهور من حديث الليث .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا الليث بن سعد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : « طببت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يفيض » . مشهور من حديث عبد الرحمن بن القاسم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا آدم بن أبي إياس ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين تكبيرة وثلاثا وثلاثين تحميدة وثلاثا وثلاثين تسبيحة ويقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، مرة واحدة غفر له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر » . مشهور من حديث أبي صالح رواه عنه سمي وسهيل وغيرهما ، عزين من حديث الليث عن ابن عجلان عنه .



\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب أن خالد بن كثير الهمداني حدثه أن السري بن إسماعيل السكوفي حدثه أن الشعبي حدثه أنه سمع النعمان ابن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من الخنطة خمرآ ، ومن الشعير خمرآ ، ومن الزبيب خمرآ ، ومن التمر خمرآ ، ومن العسل خمرآ ، وأنا أنهى عن كل مسكر » . غريب من حديث خالد بن كثير تفرد به عنه يزيد ويزيد قد لقي غير واحد من الصحابة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى وعبد الله ابن صالح قالوا : ثنا الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ عن أبي أمارة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أكبر الكبائر الشرك بالله ، وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين بر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة سوداء في قلبه إلى يوم القيامة » . غريب من حديث الليث وهشام ، وما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا أنيس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا أبو صالح عبد الله ابن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس . قال : « ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذ من الماء بيده اليمنى فضمض واستنشق » . مشهور من حديث زيد غريب من حديث الليث عن هشام .

## ٣٩٢ - علي والحسن

❦ ومنهم الأخوان التوأمان الفقيهان العابدان علي والحسن ابنا صالح بن حي . رزقا علما وعبادة . وقناعة وزهادة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا القاسم بن زكريا المطرزي ثنا عبد الله بن هشام الطوسي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول كان علي والحسن ابنا صالح

ابن حي وأمهما قد جزؤا الليل ثلاثة أجزاء فكان على يقوم الثلث ثم ينام ، ويقوم الحسن الثلث ثم ينام ، وتقوم أمهم الثلث ، ثم ماتت أمهما فجزأ الليل بينهما فكانا يقومان به حتى الصباح ، ثم مات على فقام الحسن به كله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان - إملاء - ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال : كان الحسن بن صالح وأخوه على ، وكان على يفضل عليه ، وكان يقرآن القرآن وأمهما يتعاونون على العبادة ، بالليل لا ينامون ، وبالنهار لا يفطرون ، فلما ماتت أمها تعاونا على القيام والصيام عنهما ، وعن أمهما ، فلما مات على قام الحسن عن نفسه وعنهما ، وكان يقال للحسن حية الوادى - يعنى لا ينام بالليل - وكان يقول : إني أستنحي من الله تعالى أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذى يصير عني ، فاذا أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عيني ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً فيجئى إليه صبيه وهو فى المسجد فيقول : أنا جائع فيعمله بشئ حتى يذهب الخادم إلى السوق فيبيع ما غزلت مولاته من الليل ويشتري قطناً ويشتري شيئاً من الشعير فيجئى به فتطبخه ثم تعجنه فتخبز ماياً كل الصبيان والخادم وترفع له ولأهله لافطارهما ، فلم يزل على ذلك رحمه الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن بحر ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع ، من الحسن بن صالح بن حي ، قام ليلة (عم يتسألون) فغشى عليه فلم يختمها حتى طلع الفجر .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني أبي ثنا سليمان بن إدريس المقرئ قال : اشتكى الحسن بن صالح سمكة فلمسا أتى بها ومديده إلى سرة السمكة فاضطربت يده فأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئاً ، فقليل له فى ذلك فقال : إني ذكرت لما ضربت بيدي إلى بطنها أن أول ما ينتن من الانسان بطنه ، فلم أقدر أن أذوقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو نعيم :  
أن الحسن بن صالح انتهى إلى أصل حائط فأخذ مدرة فتمسح بها ، فصدق عليهم  
الباب فقال : إني أخذت من حائطكم مدرة فتمسحت بها فاجعلوني في حل .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو يزيد  
ثنا عباد أبو عتبة قال : بعنا جارية للحسن بن صالح فقال : أخبروهم أنها تنذمت  
عندنا مرة دما .

\* حدثنا أبو محمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق  
ابن خلف قال : دخل الحسن بن صالح السوق وأنا معه فرأى هذا يخيط وهذا  
يصنع ، فبكى ثم قال : انظر إليهم يعملون حتى يأتهم الموت .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج قال سمعت أبا  
نعيم يقول ثنا الحسن بن صالح قال : فتشنا الورع فلم نجده في شيء أقل منه  
في اللسان .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الموصلي قال سمعت عثمان بن أبي شيبة  
يقول سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : ربما  
أصبحت وما عندي درهم وكان الدنيا كلها قد صيرت لي وهي في كفي .  
\* حدثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن النضر والوليد بن أحمد قال : ثنا عبد  
الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطي حدثني محمد بن داود بن عبد الله  
قال سمعت يحيى بن يونس يقول - وذكر عنده الحسن بن صالح - فقال : ما أجيء  
في وقت صلاة إلا أنزل به مغشياً عليه ، ينظر إلى المقبرة فيصرخ ويغشى عليه .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن علي الجارود قال سمعت علي بن  
المنذر يقول سمعت الحسن بن صالح يقول : لما احتضر أخى علي بن صالح رفع  
بصره ثم قال : ( مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) ثم خرجت نفسه ، قال : فنظرنا إلى جنبه  
فاذا ثقب في جنبه وقد وصل إلى جوفه ، وما علم به أحد من أهله .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت أبا بكر بن خالد

يقول سمعت سفیان بن عیینة يقول سمعت علی بن صالح يقول : رأیت كأنّ  
القیامة قد قامت فرأیت الناس بجازون بالحسنة عشرأ ، ورأیت كأنی تصدقت  
یوما بنصف درهم وعندی یوم مکتوب : لالی ولا علی .

\* حدثنا أبو محمد بن حیان ثنا أبو محمد بن أبی حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا  
موسی بن داود ثنا حمید الرواسی قال : كنت عند علی والحسن ابنی صالح ورجل  
یقرأ علی ( لا یحزنهم الفزع الا کبر ) فالتفت علی إلى الحسن وقد اصفار  
واخضار ، فقال : یا حسن إنها أفزاع فوق أفزاع ، ورأیت الحسن أراد أن  
یصیح ثم جمع ثوبه فعض علیه حتی سکن فسکن عنه وقد ذبل فیه ،  
واخضار واصفار .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا محمد بن إسماعیل الصائغ ثنا یحیی  
ابن معین ثنا یحیی بن آدم عن الحسن بن صالح قال : سمعت أنه لما قیل لعیسی علیه  
السلام ( قلت للناس اتخذونی وأمی إکلهین من دون الله ) ترأیت مفاصله .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن إسماعیل ثنا یحیی بن معین ثنا یحیی  
ابن آدم قال سمعت الحسن بن صالح يقول : إن لقمان لما قال لابنه ( إنها إن تک  
مثقال حبة من خردل ) تفکر فمات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علی بن رستم ثنا أحمد بن یحیی  
الصوفی قال سمعت أبا غسان یقول سمعت الحسن بن صالح یقول : العمل بالحسنة  
قوة فی البدن ، ونور فی القلب ، وضوء فی البصر ، والعمل بالسيئة ، وهن فی  
البدن ، وظلمة فی القلب ، وعمی فی البصر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن علی بن رستم ثنا أحمد بن یحیی قال سمعت  
أبا غسان یقول سمعت الحسن بن صالح یقول : اللیل والنهار یبلیان کل جدید ،  
ویقربان کل بعید ، ویأتیان بکل موعود ووعید ، ویقول : النهار : ابن آدم  
اغتنمتنی فانک لاتدری لعله لا یوم لك بعدی ویقول له اللیل مثل ذلک .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسی ثنا یوسف بن محمد المؤذن الصاغانی ثنا  
یحیی بن أبی بکیر قال سمعت الحسن بن صالح یقول : لاتفقه حتی لاتبالی

في يد من كانت الدنيا!

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا محمد بن يوسف الجوهري ثنا أبو غسان النهدي قال سمعت الحسن بن صالح يقول: إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد به بابا من السوء .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح ( بما أسلفتم في الأيام الخالية ) قال سمعنا أنه الصيام .  
❦ أسند على والحسن عن عدة من التابعين وتابعي التابعين ، وأكثرها حديثا وأشهرهما الحسن .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس السامى ثنا عبد الله بن داود الخريبي ثنا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه إلى من هو أحفظ منه ، ويبلغه من هو أحفظ منه إلى من هو أفقه منه ، فرب حامل فقه ليس بفقيه » . رواه عن سماك عدة ، ولم يروه عن علي إلا الخريبي صحيح ثابت .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسماعيل بن صمر البجلي ثنا الحسن وعلى ابنا صالح بن حي عن أبيهما عن الشعبي عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين رجل كانت عنده مملوكة فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها وتزوجها ، ورجل من أهل الكتاب آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وعبد أدى حق الله تعالى وحق مواليه » . صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن صالح عن الشعبي جماعة ، ولم يجمع بين الحسن وعلى إلا إسماعيل فيما أعلم .

\* حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن صمر البجلي ح . وحدثنا أبو بكر الطليحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا أحمد بن يونس قال : ثنا الحسن بن صالح قال سمعت عبد الله بن دينار يقول سمعت ابن صمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « نهى عن

بيع الولاء ، وعن هبته . صحيح ثابت رواه عن عبد الله بن دينار جماعة ..  
 \* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن القاسم ثنا مساور ح . وحدثنا  
 محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن الحسن بن راشد قال : ثنا علي بن الجعد ثنا  
 الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يزور قبا راكبا وماشيا » . صحيح ثابت رواه عن عبد الله بن  
 دينار جماعة .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكماني ثنا إسحاق  
 ابن بهلول ثنا سويد بن عمرو الكلابي ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار  
 عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علقوا السوط حيث  
 يراه أهل البيت » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا إسحاق  
 ابن بهلول ثنا سويد بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن  
 عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم  
 في الله » . غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن عمرو به عنه سويد .  
 \* حدثنا الفضل بن محمد بن عبد الله الأصهباني - بالبصرة - ثنا محمد بن  
 أحمد بن إسحاق التستري ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا يحيى بن فضيل ثنا  
 الحسن بن صالح ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال عمر : يا رسول الله  
 إنني تصدقني الخنابة من الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « توضأ  
 واغسل ذكرك ثم نم » . قال الشيخ : كذا حدثنا يحيى بن فضيل ، والصواب  
 أن يحيى بن فضيل له عن الحسن غير حديث .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وسعد بن محمد الناقد قال : ثنا محمد بن عثمان  
 ابن أبي شعبة ثنا علي بن حكيم ثنا حميد بن عبد الرحمن ثنا الحسن بن صالح  
 عن معاذ بن حرب عن جابر بن سمرة قال : « رأيت الخاتم في ظهر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مثل بيضة الحمامة » . لا أعلم رواه عن الحسن غير حميد .  
 \* حدثنا أبو بكر الطلمحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شعبة ثنا

عبيد الله بن موسى عن الحسن بن صالح عن سماك بن حرب عن جابر بن ممرة  
« أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى صلى قاعدا ». لا أعلم أحدا رواه عن  
الحسن إلا عبيد الله بن موسى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد والقاضي أبو أحمد وأبو محمد وأبي في جماعة  
قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا الحسن بن صالح عن  
أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى قال : « غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات نأكل فيها الجراد ». رواه عن أبي يعقوب الناس ، منهم الثوري ،  
وشعبة ، وعمر بن سعيد بن مسروق ، وأبو خالد الدالاني ، وسفيان بن  
عيينة ، وصدقة بن أبي عمران ، وزائدة ، وأبو الأحوص ، وشريك ، وقيس  
وأبو عوانة ويونس بن أبي يعفور ومحمد بن بشر الأسلمي — واسم أبي يعفور  
وقدان العبدي —

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا السري بن يحيى  
ثنا قبيصة بن عقبة عن الحسن بن صالح عن أبي يعفور عن ابن أبي أوفى أن  
النبي صلى الله عليه وسلم « صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً » . غريب من  
حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث قبيصة .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وعبد الله بن محمد في جماعة قالوا : ثنا محمد بن  
نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن  
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه  
أو أهله فهو زان أو طاهر » . غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من  
حديث إسماعيل .

\* حدثنا أبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا  
الحسن بن صالح عن حارثة بن محمد بن ممرة عن عائشة . قالت : « لو علم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما أحدث الفسء بعده لمنعهن المساجد كما منعت نساء  
بنى إسرائيل » . لم نكتبه من حديث الحسن عاليا إلا من هذا الوجه .  
\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أحمد بن مهدي ثنا أبو نعيم ثنا

الحسن بن صالح عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر . قال : « رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين بالماء في السفر » . ما كتبته طاليا من حديث الحسن إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا أحمد بن الهيثم ثنا أبو نعيم ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان له إمام فقرأه الأمام له قراءة » . مشهور من حديث الحسن .

\* حدثنا أبي في جماعة قالوا : ثنا محمد بن نصير ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن جابر عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى عن المحاقلة والمزابنة ، وأن يباع النخل سنين » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد قالا : ثنا محمود بن إسماعيل بن الفرج ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كان مصليا بعد الجمعة قليصا أربعاً » . رواه عن الحسن سلمة العوصي . \* حدثنا إبراهيم ابن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا محمد بن المسيب الارغواني ثنا أبو حميد أحمد ابن محمد بن المعيرة الحمصي ثنا سلمة العوصي ثنا الحسن بن صالح عن سهيل مثله .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد وأبو محمد قالا : ثنا محمد بن أحمد ثنا إسماعيل ابن عمرو ثنا الحسن بن صالح عن إبراهيم الهجري عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حرمة مال المسلم كحرمة دمه » . غريب من حديث الحسن والهجري رواه إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود مثله

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ثنا إسماعيل الصائغ ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء ابن مازب قال لقيت خالي ومعه الراية قلت . أين تذهب ؟ قال « أرسلني النبي



صلى الله عليه وسلم إلى رجل نكح امرأة أبيه من بعده أضرب عنقه - أو قال أقتله . رواه وكيع بن الجراح عن الحسن بن صالح مثله .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا علي بن إبراهيم بن قلاص ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح قال سمعت إسماعيل بن أبي خالد يقول سمعت قيس بن أبي حازم يقول سمعت عدى بن حمير السكندى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من عمل لنا منكم عملاً فكنتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غل يأتى به يوم القيامة » . مشهور من حديث إسماعيل ، غريب من حديث الحسن .  
\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا إسماعيل بن محمد المزني ثنا أبو غسان النهدي ثنا الحسن بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي الأسود عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتوضأ بعد الغسل » . ما كتبناه طائفاً من حديث الحسن إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن عبد الله بن مهران الدينوري ثنا أحمد بن يونس ثنا الحسن بن صالح عن بكير بن عامر عن ابن أبي نعيم عن المغيرة بن شعبه . قال : « توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على خفيه ، فقلت : يا رسول الله أنسيت ؟ قال : بل أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي عز وجل » .

### ٣٩٣ - داود بن نصير الطائي

❦ ومنهم الفقيه الواصي : البصير الراعي : العابد الطاوي . أبو سليمان داود بن نصير الطائي .

❦ أبصر معتبراً . وسبق مبتدراً . تشعر منتصباً . وانتظر مرتقباً . أضناه الفرق وألهاه القلق . وقيل إن التصوف تشعر لاستباق : وتضمر للحاق .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا عبد الله ابن محمود بن سلمة بن سعيد قال : لقي داود الطائي رجل فأناله عن حديث

فقال : دعني فاني أبادر خروج نفسي ، فكان سفيان إذا ذكر داود قال : أبصر الطائي أمره .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا الحسن بن عيسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي ؟

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أبو عمران ثنا أسود بن سالم أن داود الطائي كان يقول : سبقتي العابدون وقطع بي ، والهفاه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا ظفر بن عبد الرحمن - عم يحيى الحماني قال قلت لداود . يا أبا سليمان ماترى في الرمي فاني أحب أن أعلمه ؟ قال . إن الرمي لحسن ، ولكن هي أيامك فانظر بم تقطعها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن أبي عثمان الطيالسي ثنا عبد الله بن أحمد الخراساني قال قال سفيان بن عيينة : كان داود ممن فقه ثم علم ثم عمل ، وكان يجالس أبا حنيفة فحذف يوما إنسانا فقال له أبو حنيفة : يا أبا سليمان اطالت يدك وطال لسانك ، قال : ثم كان يختلف ولا يتكلم ، قال : فلما علم أنه بصير حمد إلى كتبه ففرقه في الفرات وأقبل على العبادة وتخلّى ، وكان زائدة بن قدامة صديقا له ، قال فأتاه يوما فقال يا أبا سليمان ( ألم غلبت الروم ) ، قال : وكان يحيب في هذه الآية فقل له : يا أبا الصلت انقطع الجواب ، ودخل بيته .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال سمعت أبا سفيان عبد الرحيم بن مطرف الرواسي - ابن عم وكيع بن الجراح بالجزيرة - يقول قال ابن السكّ في زهد داود الطائي حين مات : يا أيها الناس إن أهل الدنيا تعجلوا صوم القلب وهموم النفس وتعب الأبدان مع شدة الحساب ، فالرغبة متعبة لأهلها في الدنيا والآخرة ، والزهادة راحة لأهلها في الدنيا والآخرة ، وإن داود نظر بقلبه إلى ما بين يديه فأعشى بصر قلبه بصر

العيون ، فكانه لم يبصر ما إليه تنظرون ، وكأنكم لا تبصرون ما إليه ينظر ،  
فأنتم منه تعجبون ، وهو منكم يتعجب ، فلما نظر إليكم راغبين مغرورين ، قد  
ذهبت على الدنيا عقولكم ، وماتت من حبها قلوبكم ، وعشقتها أنفسكم ، وامتدت  
إليها أبصاركم ، استوحش الزاهد منكم ، فكنت إذا نظرت إليه عرفت أنه من  
أهل الدنيا وحش ، وذلك أنه كان حيا وسط موتى ، يادود ما أعجب شأفا !  
وقد يزيد في عجبك أنك من أهل زمانك ألزمت نفسك الصمت حتى قومتها  
على العدل ، أهنتها وإنما تريد كرامتها ، وأذللتها وإنما تريد إعزازها ، ووضعها  
وإنما تريد تشريفها ، وأتعبتها وإنما تريد راحتها ، وأجعتها وإنما تريد شبعها ،  
وأظلماتها وإنما تريد ربها ، وخشفت الملبس وإنما تريد لينة ، وجشبت المطعم  
وإنما تريد طيبه ، وأمت نفسك قبل أن تموت ، وقبرتها قبل أن تقبر ، وعذبتها  
قبل أن تعذب ، وغيبتها عن الناس كي لا تذكر ، ورغبت بنفسك عن الدنيا  
فلم تر لها قدراً ولا خطراً ، ورغبت بنفسك عن الدنيا ، عن أزواجها  
ومطاميرها وملابسها ، إلى الآخرة وأزواجها ولباسها وسندسها وحريرها  
وإستبرقها ، فما أظنك إلا قد ظفرت بما طلبت ، وظفرت بما فيه رغبت ، كان  
سيماك في صملك وسرك ، ولم تكن سيماك في وجهك ولا إظهارك ، فقهرت في  
دينك ثم تركت الناس يفتون ويتفقون وسمعت الأحاديث ثم تركت الناس  
يتحدثون ويروون ، وخرست عن القول وتركتم الناس ينطقون ، لا تحسد  
الأخيار ، ولا تعيب الأشرار ، ولا تقبل من السلطان عطية ، ولا من الأمراء  
هدية ، ولا تدنيك المظالم ، ولا ترغب إلى الناس في الصنائع ، آنس ماتكون  
إذا كنت بالله خاليا ، وأوحش ماتكون إذا كنت مع الناس جالسا ، فأوحش  
ماتكون آنس مايكون الناس ، وآنس ماتكون أوحش مايكون الناس ،  
جاوزت حد المسافرين في أسفارهم ، وجاوزت حد المسجونين في سجونهم ،  
فأما المسافرون فيحملون من الطعام والحلاوة ما يأكلون ، وأما أنت فأما  
هى خبزة أو خبزتان في شهرك ترمى بها في دس عندك ، فإذا أفطرت  
أخذت منها حاجتك ، فجعلته في مطهرتك ثم صببت من الماء مايكفيك ،

ثم اصطبغت به ملجأ ، فهذا إدامك وحلواؤك وكل نومك ، فمن جمع بمثلك صبر صبرك أو عزم عزمك ، وما أظنك إلا قد لحقت بالماضين ، وما أظنك إلا قد فضلت الآخرين ، ولا أحسبك إلا قد أتعبت العابدين ، داود أنت كنت حيا في الآخرين ، وقد لحقت بالآولين ، وأنت في زمن الراغبين ، ولقد أخذت بذروة الزاهدين ، وأما المسجون فيكون مع الناس محبوسا فيأنس بهم ، لأن العدد كثير منهم معه ، وأما أنت فسجنت نفسك في بيتك وحدك ، فلا تحدث ولا جليس معك ، فلا أدري أى الأمرين أشد عليك ؟ الخلوة في بيتك تمر به الشهور والسنون ؟ أم تركك المطاعم والمشارب لاتأكل منها ولا ترح إلى شئ\* منها ، لاستتر على بابك ، ولا فراش تحتك ، ولا قلة يبرد فيها ماؤك ، ولا قصعة فيها غداؤك وعشاؤك ، مطهرتك قلنك ، وقصعتك تورك ، وكل أمرك داود : عجبا ! أما كنت تشتهي من الماء بارده ؟ ولا من الطعام طيبه ؟ ولا من اللباس لينه ؟ بلى ولسكنك زهدت فيه لما بين يديك مما دعيت إليه ، ورغبت فيه فما أصغر ما بذلت ، وما أحقر ما تركت ، وما أيسر ما فعلت في جنب ما أملت أو طلبت ، أما أنت فقد ظفرت بروح العاجل ، وسعيت إن شاء الله في الآجل عزلت الشهوة عنك في حياتك لكيلا يدخلك عجبها ولا تلحقك فتنتها ، فلما مت شهرتك ربك بموتك وألبسك رداء عملك ، فلم تنثر ما عملت في شرك فأظهر الله اليوم ذلك وأكثر نفعك وخشيت الجماعة ، فلو رأيت اليوم كثرة تبعك عرفت أن ربك قد أكرمك وشرفك فقل لعشيرتك : اليوم تتكلم بألسنتها فقد أوضح اليوم ربك فضلها أن كنت منها ، فلو لم تسترح إلى خير تعمله إلا حسن هذا النشر ، وجميل هذا المشهد ، لكثرة هذا التبع ، إن ربك لا يضيع مطيعا ، ولا ينسى صنيعا ، يشكر خلقه ما صنع فيما أنعم عليهم أكثر من شكرهم إياه ، فسبحانه شاكرا مجازيا مثيبا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عيسى ابن السكن ثنا محمد بن الصباح قال قال ابن السماك في جنازة داود الطائي : ما أعجب شأنك وقد يزيد في عجبنا أنك من أهل زمانك قبرت نفسك قبل

أن تقبر ، وأمتها قبل أن تموت ، صمدت إلى خبزة أو خبزتين فألقيتها في دن عندك فإذا كان الليل قربت مطهرتك وأخرجت فصبيت عليها من الماء ثم أدمتها فهو أدمك وهو حلواؤك ، أيبست الطعم وإنما تريد طيبه ، وأخشنت الملبس وإنما تريد لينه ، لم ترماتركت عظيما ، فأنس ما يكون الناس أوحش ما تكون ، وأوحش ما يكون الناس أنس ما تكون ، تفقمت لنفسك وتركت الناس يتفقهون ، وتعلمت لنفسك وتركت الناس يتعلمون ، فمن سمع بمثلك عزم مثل عزمك ، وفعل مثل فعلك ، عزلت الشهوة عنك في حياتك كي لا نصيبك فنتها فلما مت شهرك ربك وألبسك رداء صملك ، وحسد الجماعة لك ، فلو رأيت اليوم تبعك علمت أنه قد كرمك وشرفك ، ولو أن طيئنا تكلمت بألسنتها شرفا بك لحق لها إذ كنت منها أبا سليمان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا الوليد بن عتبة قال سمعت رجلا قال لداود الطائي : يا أبا سليمان ألا تسرح لحيتك ؟ قال : إني عنها مشغول . \* حدثنا محمد بن حيان ثنا محمد ابن يحيى بن عيسى قال سمعت إبراهيم بن محمد التيمي يقول سمعت عبد الله بن داود الحريري يقول : قيل لداود الطائي : لم لا تسرح لحيتك ؟ قال : إني إذا لفارغ . \* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى بن عمر الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي قال قيل لداود الطائي لم لا تسرح لحيتك ؟ قال الدنيا دار مأمم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أبو بكر بن خلف ثنا إسحاق بن منصور - ببغداد سنة خمس ومائتين - قال : لما مات داود الطائي شيع الناس جنازته ، فلما دفن قام ابن السماك فقال : يا داود كنت تسهر ليلك إذا الناس ينامون ، فقال القوم جميعا : صدقت ، وكنت تريح إذا الناس يخسرون ؟ فقال الناس جميعا : صدقت ، وكنت تسلم إذا الناس يخوضون ، قال الناس جميعا صدقت ، حتى عدد فضائل كلها ، فلما فرغ قام أبو بكر النهشلي حمد الله ثم قال : يارب إن الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا ، اللهم فاغفر

له برحمتك ولا تسكله إلى عمله .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد يعقوب ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي . قال : اشتمكى داود الطائي أياما ، وكان سبب علته أنه مرباية فيها ذكر النار فكررهما مرارا في ليلته فأصبح مريضا ، فوجدوه قد مات ورأسه على لبنة ، ففتحوها باب الدار ودخل ناس من إخوانه وجيرانه ومعهم ابن السماك ، فلما نظر إلى رأسه قال : يا داود فضحت القراء ، فلما حملوه إلى قبره خرج في جنازته خلق كثير حتى خرج ذوات الخدور فقال ابن السماك : يا داود سجنك نفسك قبل أن تسجن ، وحاسبت نفسك قبل أن تحاسب ، فالיום ترى ثواب ما كنت ترجو ، وله كنت تنصب وتعمل ، فقال أبو بكر بن عياش : وهو على شفيع القبر : اللهم لا تسكل داود إلى عمله ، فأعجب الناس ما قال أبو بكر :

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا محمد بن حسان الأزرق ثنا ابن مهدي . قال : بلغني أن داود الطائي لما دفن أخذ الناس يقولون فوقف أبو بكر النهملي على قبره فقال اللهم لا تسكله إلى عمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا أحمد بن الخليل القومسي ثنا يحيى بن يحيى قال سمعت أبا العباس بن السماك يقول : دخلت على داود الطائي يوم مات وهو في بيت على التراب وتحت رأسه لبنة فبكيت لما رأيت من حاله ، ثم ذكرت ما أعد الله تعالى لأولياؤه فقلت : داود سجنك نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فالיום ترى ثواب ما كنت له تعمل . \* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيدة قال سمعت أبا جعفر الكندي في جنازة بشر بن الحارث يقول : دخل ابن السماك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال : داود سجنك نفسك قبل أن تسجن ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فالיום ترى ثواب ما كنت له تعمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورق حدثني محمد بن عيسى الراشدي قال رأيت الناس يأتون ههنا ثلاث ليال مخافة أن تفوتهم جنازة داود ، ورأيت الناس كلهم يبكون عليه ماشبهته إلا يوم الخروج \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني أبو داود الطيالسي قال : شهدت جنازة داود الطائي وحضرته عند الموت فمأريت أشد نزعاً منه ، أتينا من العشي ونحن نسمع نزعاً قبل أن ندخل ، ثم غدونا عليه وهو في النزع فلن نبرح حتى مات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن بشر قال : حضرت جنازة داود كان ينعي ساعة بعد ساعة ثم تكذب ، فحمل على سريرين أو ثلاثة تكسر من زحام الناس عليه ، فيغير السرير ، وصلى عليه كذا كذا مرة ، ولقد رأيته بوضع على القبر فيجى قوم فيحملونه فيذهبون به ثم يعيدونه إلى موضع قبره .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن الوليد الأموي ثنا أبو داود الطيالسي قال : حضرت بالكوفة موت داود الطائي فمأريت أحداً أشد موتاً منه في سكتة أسمع خواره كأنه خوارثور .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سيف بن هناس قال سمعت يونس بن عروة يقول : زعموني في جنازة داود الطائي حتى قطعوا نعلي فذهبت ، وسلوا ردائي عن منكبى فذهب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش أحمد بن عيسى الكلبي ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب قال سمعت أبي يقول سمعت حفص بن حميد يقول : سألت داود الطائي عن مسألة فقال داود : أليس المحارب إذا أراد أن يلقى الحرب أليس يجمع له آلهة ؟ فإذا أفنى عمره في جمع الآلة ، فتمت محارب ؟ إن العلم آلة العمل ، فإذا أفنى عمره فيه فتمت يعمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن العباس ثنا أبو بكر الأشثاني ثنا عباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني بعض أصحابنا قال : إنما كان سبب (١) داود الطائي أنه كان يجالس أبا حنيفة فقال له أبو حنيفة :

(١) كذا بالأصل . وأمل العبارة كان سبب زهد

ياأبا سليمان أما الأداة فقد أحكمتها ، فقال داود فأى شئ بقي ؟ قال بقي العمل به ، قال : فنازعتنى نفسى إلى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسى معهم فلا تجيبى فى مسألة ، قال : فكان يجالسهم سنة قبل أن يعتزل ، قال : فكانت المسألة تجبى وأنا أشهد شهوة للحواب فيها من العطشان إلى الماء فلا أجيب فيها ، قال فاعتزلتهم بعد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عثمان بن زفر حدثنى سعيد . قال : كان داود شديد الانقباض يعالج نفسه بالصمت ، وكان قبيل ذلك كثير الكلام ، وكانت معالجته نفسه فى ترك الكلام ، فأخرجته تلك المعالجة إلى التفكير ، فبالفكر ملك نفسه ، ولقد جتته يوما فى وقت الصلاة فانتظرتة حتى خرج فشيت معه والمسجد منه قريب ، فسلك به غير طريقه ، فقلت : أين تريد ؟ فسلك بى سلكا خالية حتى خرج على المسجد ، فقلت : الطريق ثمة أقرب عليك ، فقال : ياسعيد فر من الناس فرارك من السبع ، إنه ما خالط الناس أحدا إلا نسى العهد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن يزيد عن لوين قال : أراد داود الطائى أن يجرب نفسه هل تقوى على العزلة ؟ فقعده فى مجلس أبى حنيفة سنة فلم يتكلم فاعتزل الناس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن ممدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة . قال : جئت أنا وابن عيينة داود الطائى فقال : جئتانى مرة فلا تعودا إلى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا عن الربيع الأعرج . قال أنيت داود الطائى وكان داود لا يخرج من منزله حتى يقول المؤذن : قامت الصلاة فيخرج فيصلى ، فإذا سلم الإمام أخذ لعله ودخل منزله ، فلما طال ذلك على أدركته يوما فقلت له : ياأبا سليمان على رسلك ، فوقف لى ، فقلت : ياأبا سليمان أوصنى ، قال : اتق الله وإن كان لك والدان فبرها ، ثلاث



مرات ، ثم قال في الرابعة : ويحك صم الدنيا واجعل الفطر موتك ، واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الفضيل بن عبد الوهاب قال : حدثتني أختي - وكانت أكبر من محمد - حدثني محمد بن الحسن قالت : أتيت داود الطائى لأسلم عليه فأذن لي فقعدت على باب الحجرة فقلت : أنت وحدك ههنا رحمك الله ؟ قال : رحمك الله وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة والافتراق ؟ ما يتجمل لك أو متجمل له ففي أى ذلك خير ؟ .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ثنا عبد الله بن إدريس . قال قلت لداود الطائى : أوصني ، قال : أقلل معرفة الناس ، قلت : زدني ، قال : ارض باليسير من الدنيا مع سلامة الدين ، كما رضى أهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين ، قلت : زدني ، قال : اجعل الدنيا كيوم صمته ثم أفطر على الموت .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا محمد بن الوليث ثنا سفیان بن وكيع قال سمعت أبا يحيى أحمد بن ضرار العجلي يقول : أتيت داود الطائى وهو في دار واسعة خربة ليس فيها إلا بيت وليس على بيته باب فقال له بعض القوم : أنت في دار وحشة ، فلو اتخذت لبيتك هذا باباً أما تستوحش ؟ فقال : حالت وحشة القبر بيني وبين وحشة الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن صمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن على بن الأسود ثنا حسن بن مالك عن بكر العابد . قال : سمعت داود الطائى يقول : توحش من الدنيا كما تتوحش من السباع ، قال : وكان داود يقول : كفى باليقين زهداً ، وكفى بالعلم عبادة ، وكفى بالعبادة شغلاً .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفیان حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة أبو نعمان حدثني حمير بن صدقة . قال كان داود الطائى لي صديقاً وكنا نجلس جميعاً في حلقة أبي حنيفة حتى اعتزل وتعبد ، فأتيته فقلت : يا أبا سليمان جفوتنا ، فقال : يا أبا محمد ليس مجلسكم

ذاك من أمر الآخرة في شيء، ثم قال: استغفر الله، أستغفر الله ثم قام وتركني .  
\* حدثنا محمد بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني الحسن  
ابن الصباح عن شعيب بن حرب . قال قال داود الطائي لمن يجلس لرجل يحفظ  
سقطك أو غلام يتعنتك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني  
الحسن بن الحسين عن ابن السماك . قال : كلمت داود الطائي قلت لو : جالست  
الناس ؟ قال : إنما أنت بين اثنين ، بين صغير لا يوقرك ، وبين كبير يحصى  
عليك عيوبك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا  
سلمة بن شبيب ثنا سهل بن أبي حاصم حدثني محمد بن يحيى . عن داود الطائي  
قال : من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا ترك كل جليس لا يريد ما يريدون .  
\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيى  
ابن عمر ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي . قال : جاء رجل من الأكياس  
يريد أن يلتقي داود الطائي فجعل لا يمكنه حتى يخرج منقنعا بثوبه كأنه خائف  
فاذا سلم الامام جاء مسرعا كأنه رجل هارب حتى يدخل بيته .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد ثنا  
محمد بن عبد المجيد ثنا إسحاق بن منصور السلولي . قال : دخلت أنا وصاحب  
لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي : هذا رجل زاهد ، فقال  
داود : إنما الزاهد من قدر فترك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي حدثني عمرو بن حمادة بعض أصحابنا قال قدم الحسن بن عطية الكوفية  
قال فأراد أن يسأل عن مسألة ، قال : فتوسل برجل من الطالبين فدخل على  
داود وهو معهم فجعل حسن يسأل داود عن المسألة وداود ساكت عنه لا يرد  
عليه شيئا ، فلما أعاد عليه ذلك مرارا فلم يرد عليه داود شيئا قام فخرج وبقى  
الطائي قاعداً ، فقال له يجيئك ابن عم لك يسألك عن مسألة لا تجيبه ؟ فلما

أكثر عليه قال : ( فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ) .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا  
 سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن عبد الصمد حدثني إسماعيل  
 ابن أحمد قال كلهم ابن عم لداود الطائي داود في بنى عم له يحدتهم أجاديث معه  
 فلم يكلمه ، فأكثر ذلك كل ذلك لا يجيبه ، فغضب وكله بكلام اسمه ثم ذهب  
 فقال داود ( فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ) .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن  
 بشير عن بكر بن محمد العابد قال قال لى داود الطائي : فر من الناس  
 كفرارك من الأسد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمي ثنا سهل بن  
 سليمان النبيل ثنا عبد الله الأعرج أو غيره - قال : أتيت داود فصليت معه  
 المغرب فكان لا يتطوع في المسجد ( فتبعته فصعد في البصر فقلت : أضيفك  
 الليلة ؟ فدخل ودخلت معه فصلى ما شاء الله فأخرج رغيقين يابسين فجلس فقال  
 لى : ادن فكل ، فأشفقت عليه أن آكل معه ، فأكل ثم قام إلى شن في الدار  
 في يوم صائف فأخذ يشرب منه ، فقلت : يا أبا سليمان لو أمرت من يبرد لك  
 هذا الماء ، فقال لى : أما علمت أن الذى يبرده الماء فى الصيف ويسخن له فى الشتاء  
 لا يحب لقاء الله ؟ قلت : يا أبا سليمان أوصنى ، قال : صم الدنيا واجعل فطرك  
 منها فى الآخرة ، فقلت ، زدنى ، فقال : ليكن كاتباك محمدك ، فقلت : زدنى  
 قال : بروالك ، قلت : زدنى ، قال : فر من الناس فرارك من الأسد ، غير  
 مفارق لجماعتهم ثم خرجت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن  
 عميد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن إشكاب الصفار حدثني رجل من  
 أهل داود الطائي قال قلت له يوما : يا أبا سليمان قد عرفت الرحم بيننا فأوصنى ،  
 قال : قدممت عيناه ثم قال لى . يا أخى إنما الليل والنهار مراحل ، تنزل بالناس  
 مرحلة مرحلة ، حتى تنتهى بهم ذلك إلى آخر سفرهم ، فإن استطعت أن تقدم فى كل

يوم مرحلة زاداً لما بين يديه فافعل ، فان انقطاع السفر عن قريب ما هو والامر  
أنجل من ذلك ، فترود لسفرك واقض ما أنت قاض من أمرك ، فكانك بالامر  
قد بعثك ، إني لأقول هذا وما أعلم أحدا أشد تضییعا مني لذلك ثم قام .  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين  
ابن عبد الرحمن ثنا صالح بن موسى قال قال رجل لداود الطائي : أوصني ، فقال  
صحب أهل التقوى فأنهم أيسر أهل الدنيا مؤونة عليك ، وأكثرهم لك معونة .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه إلى - ثنا إبراهيم بن نصر  
المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي - خادم إبراهيم بن أدهم - قال سمعت  
إبراهيم بن أدهم يقول : كان داود الطائي يقول : إن للخوف تحركات تعرف  
في الخائفين ، ومقامات يعرفها المحبون ، وإزاجات يفوز بها المشتاقون ،  
وأين أولئك ؟ أولئك هم الفائزون وقال داود لسفيان : إذا كنت تشرب الماء  
المبرد ، وتأكل اللذيذ المطيب ، وتمشي في الظل الظليل ، فمتى تحب الموت  
والقدوم على الله ؟ فبكى سفيان .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيى  
ابن عمر ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجعفي . قال : كان داود الطائي قد  
ورث عن أمه أربع مائة درهم ، فسكت يتقوتها ثلاثين عاما ، فلما نفدت جعل  
ينقض سقوف الدويرة فيبيعها حتى باع الخشب والبوارى واللبن ، حتى بقى في  
نصف سقف ، وكان حائط داره من هذا اللبن العرزمى الذى يجعل منه السكناسات  
وباب خلاف مربع قصير ، لو أن غلاما وثب سقط إلى الدار وجاء صديق له  
فقال : يا أبا سليمان ، لو أعطيتنى هذه فبعتها لك ، لعلنا نستفضل لك فيها شيئا  
تمنفع به ، فما زال به حتى دفعها إليه ثم فكر فيها فلقيه بعد العشاء الآخرة  
فقال : ارددها على ، قال : ولم يا أخى ؟ قال أخاف أن يدخل فيها شيء  
غير طيب فأخذها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن  
إبراهيم حدثني أبو نعيم قال سمعت رجلا يحدث عن حفص بن غياث قال قلت لداود

الطائي كم بقي عندك من ثمن غلامك؟ قال : كذا وكذا ديناراً ، قال أبو نعيم : أظنه اثني عشر ديناراً أو ثلاثة عشر ديناراً ، قال قلت : هاتها لعلنا نصرفها لك في بعض ما تفتنح به ، قال : عافاك الله ، إن الله لا يخذع ، قال أبو نعيم : يقول لا تأخذها أنت تجعلها في بيتك وتنفق على .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبيد بن جناد قال سمعت عطاء بن مسلم الحلبي يقول : عاش داود الطائي عشرين سنة بمائة درهم ينفقها على نفسه ، فأتاه ابن أخيه فقال : يا عم تكره التجارة قال : لا قال : اعطني شيئاً أنجر به ، قال : فأعطاه ستين درهماً ، قال : فكنت شهراً ثم جاءه بعشرين ومائة درهم ، فقال : هذه ربحتها ، قال : أنت كل شهر ترجع للدرهم درهماً ، ينبغي أن يكون عندك بيت مال ، أردت أن تخذعني قال : فرمى بها وقال : رد على رأس مالي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن حاصم ثنا عثمان بن زفر قال : أخبرني ابن عم لداود قال : ورث داود الطائي من أبيه عشرين ديناراً فأكلها في عشرين سنة ، كل سنة ديناراً ، منه يأكل ، ومنه يتصدق ، وورث بيتاً وكان يكون فيه لا يعمره ، كلما خربت ناحية تركها وتحول إلى ناحية أخرى ، فخرّب كله إلا زاوية منه يكون فيها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قال أبو سليمان الداراني : ورث داود الطائي من أمه داراً ودنانير ، فكان يفتقل في بيوت الدار ، كلما خرب بيت من الدار انتقل إلى آخر ، ولم يعمرها حتى آتى على عامة بيوت الدار ، قال : وورث من أبيه دنانير فكان ينفق فيها حتى كفن بآخرها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن زكريا يقول سمعت بعض أصحابنا قال : ورث داود الطائي من مولاة له عشرين ديناراً فكيفته عشرين سنة حتى مات .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن بن عمرو

قال : استشارني محمد بن عامر في ترك التجارة فأشرت عليه أنا ومحمد بن النعمان أن يبقى لنفسه ، قال : فكتب إلى أخ له ببغداد ما أشرنا عليه ، قال فكتب إليه إن أخويك لم ينصحاك ، إن داود الطائي باع عقد له فقيل له لوجعلتها في التجارة يدخل عليك منها شيء ، قال فقال . لا إما أن تسبقني وإما أن أسبقها : قال : فجعل ينفق منها ديناراً ديناراً ، قال فمات وقد بقي منها دينار فكتبني فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي . قال : دخلت على داود الطائي في مرضه الذي مات فيه وليس في بيته إلا دن مقير يكون فيه خبز يابس ومطهرة ولبنة شاهنجانية كبيرة على التراب يحملها وسادة وهي مرفقته ، وهي مخدته ، وليس في بيته بوري ولا قليل ولا كثير .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن بن مصعب قال ما شبهت فقار ظهر داود إلا جراباً فيه جوز قد أبان من الجراب هكذا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا ابن أبي مريم عن قبيصة قال : حدثني صاحب لنا أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت ثريدة بسمن ثم بعثت بها إلى داود حين إفطاره مع جارية لها ، وكان بينها وبينهم رضاع ، قالت الجارية : فأتيتها بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة ، قال فسعى ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب فقام فدفعها إليه وجلس معه على الباب حتى أكلا ، ثم دخل فغسل القصعة ، ثم صمد إلى تمر كان بين يديه . قالت : الجارية ظنفت أنه كان أعده لعشاءه . فوضعه في القصعة ودفعها إلى وقال أقرئها السلام ، قالت الجارية ودفع إلى السائل ما جئناه به ، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عايه ، قالت : وأظنه مابات إلا طاوياً ، قال قبيصة كنت أراه قد نحل جداً .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : كان داود الطائي يأكل خبزه على ثلاثة

أصناف ، أوله سخن ، وأوسطه قد تكرر ج ، وآخره يابس يبلة في مطهرة له ، قال : وكان له دنان دن للماء ودن للخبز ، فأما دن الماء فكان قد جعله في الأرض لئلا يصيبه الروح فيبرد .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخواري قال سمعت أبا سليمان يقول : أقام داود الطائي أربعا وستين سنة أعزب ، فقبل له : كيف صبرت عن النساء ؟ قال : فاسيت شهوتهن عند إدراكى سنة ثم ذهبت شهوتهن من قلبى ، قال أبو سليمان : فبرى أنه من صبر عنهن عند إدراكه سنة لم يعرفهن حالا ولا حراما ، إنه يكفى مؤتتهن .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال : ثنا أحمد بن عمران الأخنسي ثنا الوليد بن عقبة قال : كان بخبز لداود الطائي سستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر كل ليلة على رغيفين ماء وملح ، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه ، قال : ومولاة له سوداء تنظر إليه ، فقامت فجاءته بشيء من تمر على طبق ، فأفطر ثم أحجى ليلته وأصبح صائما ، فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحا وماء ، قال الوليد بن عقبة : وحدثني جاري له قال جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول : اشتبهت البارحة تمرأ فأطعمتك فأشبهت الليلة تمرأ ، لاذاق داود تمرأ مادام في دار الدنيا ، قال محمد بن إسحاق في حديثه : فماذاقها حتى مات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا شهاب بن عباد ثنا محمد بن بشر قال : دخلت على داود الطائي المسجد فصليت معه المغرب ثم أخذ بيدي فدخلت معه البيت فقام إلى دن له كبير فأخذ رغيفا منه يابساً فغمسه في الماء ثم قال : ادن فسكر ؟ قلت : بارك الله لك ، فأفطر فقلت يا أبا سليمان لو أخذت شيئا من ملح قال فسكت ساعة ثم قال : إن نفسى تنازعنى ملحاً ، ولا ذاق داود ملحاً مادام في الدنيا ، قال : فماذاقه حتى مات رحمه الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان وثنا أحمد بن علي بن الجارور قالا : ثنا أبو سعيد الأشج حدثني عبد الله ابن عبد الكريم عن حماد بن أبي حنيفة قال : جئت داود الطائي والباب عليه مصفق فسمعتة يقول اشتريت جزراً فأطعمتك ثم اشتريت جزراً وتمراء ليت أن لنا كليته أبدا ، فاستأذنت وسمعت ودخلت فإذا هو يعاتب نفسه .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . ثنا محمد بن حسان قال سمعت إبراهيم بن حسان يقول : جئت إلى باب داود الطائي أريد أن أدخل عليه فسمعتة يخاطب نفسه فظننت أن عنده إنسانا يكلمه فأطلت الوقوف بالباب ثم استأذنت فقال : ادخل ، فدخلت فقال : ما بدالك من الاستئذان علي ؟ قال قلت : سمعتك تتكلم فظننت أن عندك إنسانا تخصمه قال . لا ! ولكن كنت أخاصم نفسي ، اشتريت البارحة تمراً فخرجت أشتريه ، فلما جئت بالتمر اشتريت الجزر ، فأعطيت الله عهدا أن لا آكل التمر والجزر حتى ألقاه .

\* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حفص ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن أحمد بن عيسى الواشلي الخزار قال سمعت مصعب بن المقدام يقول : أرسلني داود الطائي بطبري أشتري له به تمراء فلما كان بعد ذلك جئته فجاء فجلس إلى جنبي فقال : من أين اشتريت هذا التمر ؟ قال فظننت أنه يعيبه ، فقلت : ماله يا أبا سليمان ؟ فو الله ما ودعت شيئا أجود من شيء اشتريته لك ، قال فقال استطبته خلفت أن لا آكل تمرا أبدا

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن الريان قال قالت دايدة داود الطائي : يا أبا سليمان أما تشتهي الخبز ؟ قال : يا دايدة بين موضع الخبز وشرب الفتيت قراءة خمسين آية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن حمدان الحنفي ثنا الحضرمي بالبصرة - ثنا نصر بن عبيد الرحمن ثنا عامر بن إسماعيل الأحمسي قال قلت لداود الطائي : بلغني أنك تأكل هذا الخبز اليابس تطلب به الخشونة ، فقال : سبجار



الله! كيف وقد ميزت بين أكل الخبز اليابس وبين اللبن فاذا هو قد قرأه  
مائتي آية؟ ولكن ليس لي من يخبز فرجما ييس على .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو سعيد الأشج  
ثنا عبد الله بن عبد الكريم عن حماد بن أبي حنيفة قال قالت مولاة لداود  
الطائي : يا داود لو طبخت لك دسما : قال : فافعلي ، قال فطبخت له شحما ثم  
جاءته به ، فقال لها : ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت : على حالهم ، قال : اذهبي  
به إليهم ، فقالت له : فدينتك ، إنما تأكل هذا الخبز بالماء بالمطهرة ، قال : إذا  
أكلته كان في الجش ، وإذا أكله هؤلاء الأيتام كان عند الله مذخورا .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن يحيى  
ابن عمر الواسطي ثنا محمد بن بشير ثنا حفص بن عمر الجمعي قال : دخل رجل  
على داود الطائي فقال : يا أبا سليمان بعث كل شيء في الدار حتى التراب وبقية  
تحت نصف سقف ، فلو سويت هذا السقف فكان يكتنك من الحر والمطر  
والبرد ، فقال داود : اللهم غفرا كانوا يكرهون فضول الكلام ، يا عبد الله  
اخرج عني فقد شغلت على قلبي ، إني أبادر جنوف القلم وحلي الصحيفة ، قال  
يا أبا سليمان أنا عطشان ، قال اخرج واشرب ، فجعل يدور في الدار ولا يجد ماء  
فرجع إليه فقال : يا أبا سليمان ليس في الدار لاجب ولا جرة قال : اللهم غفرا  
بل هناك ماء قال فخرج يلتمس فاذا دن من هذه الأضيص الذي يدفل فيه  
الطين وقطعة خرقة أسفل كوز ، فأخذ تلك الخرقة يغرف بها فاذا ماء حار كانه  
يغلي لم يقدر أن يسيغه ، فرجع إليه فقال : يا أبا سليمان مثل هذا الحر الناس  
يكادون ينسلخون من شدة الحر ، ودن مدفون في الأرض ، وكوز مكسور ،  
فلو كانت جريرة وقلة؟ فقال داود : جب حيرى وجرة مدارية ، وقلال منقشة  
وجارية حسناء ، وأثاث وناض . قال أبو حاتم - يعني بالناض الدنانير والدراهم -  
وفضول ، لو أردت هذا الذي يشغل القلب ما سجننت نفسي ههنا ، إنما طلقت  
نفسى عن هذه الشهوات ، وسجننت نفسي حتى يخرجني مولاى من سجن الدنيا  
إلى روح الآخرة ، قال : يا أبا سليمان ففي هذا الحرأين تنام وليس لك سطح؟

قال . إني أستحي من مولاي أن يراني أخطو خطوة التمس راحة نفسي في الدنيا حتى يكون مولاي هو الذي يريحي من الدنيا وأهلها ، قلت : فأوصني بوصية ، قال : صم الدنيا وأفطر على الموت ، حتى إذا كان عند المعاينة أتاك رضوان الخازن بشربة من ماء الجنة فشربتها على فراشك ، فتخرج من الدنيا . وأنت ريان لا تحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى تدخل الجنة وأنت ريان قال حمص بن عمر : كان داود الطائي ، ومحمد بن النضر الحارثي من العمال لله بالطاعة المكذوبين في العبادة ، فلما مات رأى رجل من عباد أهل الكوفة يقال له محمد بن ميمون - وكان يذكرك من فضله - فرأى مناديا ينادي : ألا إن داود الطائي ومحمد بن النضر الحارثي طلبا أمرا فأدركاه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى الأنصاري ثنا عبادة بن كليب . قال قال رجل لداود الطائي : لو أمرت بما في سقف البيت من نسيج العنكبوت فينظف ، قال له : أما علمت أنه كان يكره فضول النظر ؟ ثم قال داود : نبئت أن مجاهدا كان مكث في داره ما يبصر سنين لم يشهر بها .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا محمد بن عبد الرحمن عن ابن السماك . قال : ورث داود الطائي ثلاثة عشر دينارا فأكل بها عشرين سنة ، لم يأكل الطيب ولم يلبس اللين .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن منده ثنا الحسن بن منصور بن مقاتل ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا عبد الرحمن بن مصعب . قال : رأى علي داود الطائي جبة متخرقة فقال له رجل : لو خيبتها ؟ قال : أما علمت أنه نهى عن فضول النظر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني يحيى بن إسماعيل ثنا بكر بن محمد العباد . قال قلت لداود الطائي : تأكل في اليوم رغيفا ؟ قال نعم واثنين ، قلت : تشبع ؟ قال نعم : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن

إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن عبيد الله العبدى ثنا محمد بن بشر العبدى قال قال حماد لداود الطائي : يا أبا سليمان لقد رضيت من الدنيا باليسير ، قال : أفلا أدلك على من رضى بأقل منها ؟ من رضى بالدنيا كلها عوضا عن الآخرة ، قال له حماد لقد عرفت الاخاء بيني وبينك اقترح على شيئا تمرني به ، قال : أشتهى تمرآ برنيا ، قال : فجاءه بكذا وكذا جلة فوضعه في زاوية بيته وما أكل منها تمرآ ، قال حتى تسوس : وقال يوما لمولاة له كانت معه في الدار : أشتهى لبننا فخذى رغيفا فأثى به البقال فاشتري به لبننا ولا تعلمى البقال لمن هو ، قال فذهبت فجاءت به - وكانت تخبز له في كل خمسة عشر يوما مرة - قال فأكل فقطن البقال بعد أنها تريد اللبن لداود فطيبه له ، قال فقال لها : علم البقال لمن تريدين اللبن ؟ قالت : نعم ! قلت أريده لأبى سليمان ، قال : ارفعيه ، فراعاد فيه قال : وجاءه فضيل يوما فلم يفتح له ، وجلس فضيل خارج الباب وهو داخل يبكي من داخل ، وفضيل من خارج فلم يفتح له ، قلت لمحمد بن بشر : كيف لم يفتح له الباب ؟ قال : قد كان يفتح لهم فكثروا عليه فغمزه فحجبهم كلهم ، فن جاءه كلمه من وراء الباب ، وقالت له أمه : لو اشتيت شيئا أتخذته لك ؟ فقال أجيدي يأماه ، فاني أريد أن أدعو إخوانا لي . قال : فاتخذت وأجادت ، قال : فقمعد على الباب لا يمر سائل إلا أدخله ، قال فقدم إليهم فقالت له أمه : لو أكلت قال فمن أكله غيري ؟ قال : وإنما جد واجتهد حين ماتت أمه قسم كل شئ تركت حتى لثق بالأرض ، وكانت موسرة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا شهاب بن عباد العبدى ثنا سويد بن عمرو السكبي قال جاء داود الطائي بعض أصحابه بألفي درهم قال : يا أبا سليمان هذا شئ جاءك الله به لم تطلبه ولم تشره له نفسك ، قال : إنه لمن أمثل ما يأخذون ، قال : فما بمنعك منه ؟ قال لعل تركه أن يكون أنجى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين أخبرنا الدورقي ثنا عمرو بن حماد قال : أخبرني بعض أصحابنا قال : دخل مسعر على داود الطائي ( ٢٣ - حلية - سابع )

ومعه رجل فشكى إليهما شأنه فقال له : لو احتجمت ، فقال : ابعثوا إلى الحجام فخرجوا فأتيا جبانة بشر فقالا للحجام ، إيت داود ونحن لك ههنا ، قال : فأتاه فحجمه ثم رجع فسألاه فقال : حجمته ، فقام فجاءني بهذا الدينار فأعطانيه ، فقال أحدهما : أما إنه لم يكن عنده شيء غير هذا كان فضل عنده من ثمن جارية كان اشتراها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الرباطي ثنا إسحاق بن منصور ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسحاق بن منصور بن حبان حدثني جنيد قال : أتيت داود الطائي فإذا قرحة قد خرجت على لسانه قال فبططتها ، قال فأخرجت قليل دواء فوضعت في خرقة فقلت إذا كان الليل فضعه عليها ، قال فقال : ارفع ذلك اللبد ، قال فرفعت فإذا دينار قال : خذه ، قلت : يا أبا سليمان ليس هذا ثمن هذا ، إنما ثمن هذا دائق ، قال فوضعت الدواء في كوة وخرجت ، ثم عدت بعد يومين فإذا الدواء على حاله ، قلت : يا أبا سليمان سبحان الله ! لم لم تعالج بهذا الدواء ؟ فقال : إن أنت لم تأخذ الدينار لم أمسه ، وقال الرباطي إن لم تأخذه لم نعالجه .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو يعقوب يوسف القواريري قال سمعت جنيداً الحجام قال : أتيت داود الطائي لأحجمه فأخرج إلى ديناراً فقال : إن أخذته وإلا لم تضع يدك عليه ، قال وأتيت مسعراً فأخرج إلى رغيفاً فقال إن أخذته وإلا لم تضع يدك عليه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن مصعب ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن ريان قال : حجم حجام داود الطائي فأعطاه ديناراً ولا يملك غيره . \* حدثنا علي بن عبد الله بن صمر ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهزاني ثنا أبو سعيد السكري قال : احتجم داود الطائي فدفع ديناراً إلى الحجام فقبل له هذا إسراف ، فقال : لا عبادة لمن لا مروءة له .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني

هارون بن سفيان ثنا أبو نعيم قال قال لي جنيد الحجام : نزلت لداود الطائي  
ضرسه فأعطاني درهما فقلت : إنما أجر هذا دانتان ، قال خذه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن  
شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عثمان بن زفر ثنا الوليد بن عقبة قال قيل لداود  
الطائي : لو خرجت إلى الشمس - وذلك في يوم بارد - فقال : إني لأشتهيه  
ولسكنها خطالا أحسبها ، ولم يخرج .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة ثنا سهل ثنا عبد  
الله بن خبيق حدثني جبر بن مجاهد قال : مرض داود الطائي فقبل له : لو خرجت  
إلى روح يفرح قلبك ، قال : إني لأستحي من ربي أن أنقل قدمي إلى ما فيه  
راحة لبدني . \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد  
ابن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا علي الطنافسي ثنا عبد الرحمن بن مصعب  
قال : مرض داود الطائي فمادوه فقالوا : يا أبا سليمان لو خرجت إلى صحن الدار  
كان أروح عليك ، قال : إني أكره أن أخطو خطا تكتب على طلب راحة بدني .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثمي ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا يوسف  
ابن موسى المروزي ثنا عبد الله بن خبيق قال : أتى فضيل بن عياض داود  
الطائي يبعده ، فقال له : أقلل من زيارتي فإني قد قلت الناس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن محمد الواسطي ثنا عبد الله بن  
محمد بن عبيد ثنا هارون بن الحسن قال سمعت عبد الله بن الفرغ يقول : رأى  
داود الطائي في المنام يمدو في صحراء الحيرة فقبل له : ما هذا ؟ قال : الساعة  
خرجت من السجن فنظروا فإذا هو قد مات في ذلك الوقت .

\* حدثنا الوايد بن أحمد ومحمد بن أحمد بن حمدان قالا : ثنا عبد الرحمن  
ابن أبي حاتم ثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن الحسين حدثني صالح بن يحيى  
التميمي ثنا حفص بن غياث . قال : خرجنا في جنازة ومعنا داود الطائي ، فلما  
صلينا عليه وجيء بالبيت ليوضع في قبره ورفع الثوب وبدت أكتفاه ، صرخ  
داود صرخة خر مغشيا عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن يحيى عن داود الطائى قال : ما أخرج الله عبدا من ذل المعاصى إلى عز التقوى إلا أغناه بلا مال ، وأعزه بلا عشيرة ، وآنسه بلا أنيس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أرومة عن عباس بن عبد العظيم ثنا بكر بن محمد قال قلت لداود الطائى : أوصنى ، قال : عسكر الموتى ينتظرونك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد ثنا محمد بن عبد الوهاب . قال قال داود الطائى : كل نفس ترد إلى همتها فمهموم بخير ومهموم بشر .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا إبراهيم ابن عبيد أخو يعلى بن عبيد قال : عوتب داود الطائى فى التزويج فقبل له لو : تزوجت ، فقال كيف بقلب ضعيف ليس يقوم بهمه يجتمع عليه همان ؟ .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن سنده قال : ثنا أبو بكر بن محمد بن يزيد المستخلى ثنا القاسم ابن الضحاك . قال قال داود الطائى لعقبة بن موسى - وكان له صديقا - فقال له ذات يوم : يا عقبة كيف يتسلى من حزن من تتجدد عليه المصائب فى كل وقت ؟ نخر عقبة مغشيا عليه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد ثنا إسحاق بن منصور عن عبد الأعلى بن زياد الأسلمى قال رأيت داود الطائى يوما قائما على شاطئ الفرات مبهوتا ، فقلت : ما بوقفك ههنا يا أبا سليمان ؟ قال أنظر إلى الغلاك كيف تجرى فى البحر مسخرات بأمر الله تعالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي قال : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين البرجلانى حدثنى إسحاق السلولى حدثنى أم سعيد بن علقمة - وكان سعيد من نساك النخع وكانت أمه طائية - قالت : كان بيننا وبين داود الطائى جدار قصير ، فكسنت أسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ ، قالت

ولربما سمعته في جوف الليل يقول : اللهم همك عطل على الهموم ، وحال بيني وبين السهاد ، وشوقي إلى النظر إليك منع منى اللذات والشهوات ، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب ، قالت : ولربما ترنم في السحر بشيء من القرآن فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه تلك الساعة ، قالت : وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح - تعنى لا يسرج -

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن عون قال قال داود الطائي : ما يعول الاعلى حسن الظن ، فأما التفريط فهو المستولى على الأبدان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حميش ثنا أبو شعيب الحراني ثنا أحمد بن مهران الأخلسي ثنا عثمان بن مهران ثنا محمد بن عبد العزيز النيمي قال قال رجل لداود الطائي : كيف تقرأ هذا الحرف ؟ ( فلما تراءى الجمعان ) أو ( ترى الجمعان ) قال غير هذا أنفع منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن حمدان ثنا الحضرمي ثنا بشير الطائي قال : مر داود الطائي على زقاق صمرو فرأى ذلك الرطب مصففا ، فكان نفسه دعه إليه ، فجاء إلى بائع منهم فقال : اعطني بدرهم ، فقال وأين الدرهم ؟ فقال : غدا أعطيك ، فقال له : أنصرف ، فراه بعض من يعرف داود فجاء إلى البائع فأخبره فأخرج صرة فيها مائة درهم فقال له : الحقه فان أخذ منك بدرهم فهذه لك ، فلحقه وهو يقول : لم تسوين في هذه الدنيا درهما وأنت تريد الجنة ؟ فجهد به أن يرجع فيأخذ فأبى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ح . وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن يحيى الأزدي ثنا بشر بن مصلح ثنا أبو محمد صدقة الزاهد ، قال : خرجنا مع داود الطائي في جنازة بالكوفة قال : ففقد داود ناحية وهي تدفن فجاء الناس فقمعدوا قريبا منه ، فقال : من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ، ومن طال أمله ضعف عمله ، وكل ما هو آت قريب ، واعلم يا أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك

مشثوم ، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور إنما يفرحون بما يقدمون ، ويندمون على ما يخلفون مما عليه أهل القبور ندموا وعليه أهل الدنيا يقتتلون ، وفيه يتنافسون ، وعليه عند القضاة يختصمون .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا إسحاق بن خلف قال : كان داود الطائي في ليلة مقمرة فتفكر فقام فمشى على السطح وهو شاخص حتى وقع في دار جاره له ، قال : فوثب صاحب الدار عريانا من الفراش فأخذ السيف ظن أنه لمن ، فلما رأى داود رجع فلبس ثيابه ووضع السيف وأخذ بيده حتى رده إلى داره فقيل لداود فقال : مادريت أو ما شعرت .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا سليمان بن يعقوب حدثني ابن السماك قال : أوصاني أخى داود بوصية : أنظر أن لا يراك الله حيث نهاك ، وأن لا يفقدك حيث أمرك ، واستح في قربه منك وقدرته عليك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن محمد ثنا موسى الأنصارى ثنا محمد ابن داود قال سمعت سندويه القتال قال : قبل لداود الطائي أرايت رجلا دخل على هؤلاء الأمراء فأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ، قال أخاف عليه السوط قال : إنه يقوى ، قال أخاف عليه السيف ، قال : إنه يقوى ، قال : أخاف عليه الداء الدفين من العجب .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن أبي موسى أبو صمر الوراق قال سمعت أبا خالد الطائي يقول : ذهبت أنا وأبني إلى داود الطائي نسلم عليه أوفي شيء فرأيت يصلي فوقعت شرفة من المسجد فوقعت بالقرب منه فرأيت داود تأهب لها ولا فزع بل أقبل على صلاته . قال الحضرمي : وأحسبني سمعت أبا خالد يذكره .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سيف بن هناس الطائي قال سمعت أحمد بن شراة قال : كنت أسبيل الماء بالليل فرأيت عند قبر داود الطائي سراجا ، قال : فذهبت أنظر إليه فإذا هو



قد ذهب ، قال ثم عدت إلى تسبيل الماء فاذا أنا بالسراج ، فذهبت فغاب حتى جعل ذلك ثلاثاً ، قال : ثم نمت فرأيت فيما يرى النائم كأن إنساناً يقول : لا تسبل الماء عند القبر ولا تدن منه ، قال : فلم أقبل ، قال : فابتلى ، قال سيف : فرأيت به السل حتى مات .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد ثنا الحضرمي ثنا عبد الله بن إبراهيم الجشمي قال سمعت أبا عبلة البناني عبد العزيز بن محبوب قال : دخلت على داود الطائفي وكوز موضوع له في صحن المسجد ، قال : فشربت فقال لي : يا ابن أخي لا تعودن تشرب حتى تستأمر ، قال وصرم رجل نخلة له فجأوا بشمراخ فقال : إيش ذا ؟ قال رجل صرم نخلة له ، قال : وقد جاء الرطب ؟

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين ثنا قبيصة بن عقبة قال : بلغ داود الطائفي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأنثى عليه ، فقال : إنما يتبلغ بستره بين خلقه ، ولو يعلم الناس بعض ما نحن فيه ما ذل لنا لسان بذكر خير أبداً .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد بن أبان قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين عن يحيى بن عبد الحميد حدثني بن السهاك قال قال داود الطائفي : تركتنا الذنوب وإنا نستحي من كثير من بجالسة الناس .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالوا : ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين عن محمد بن اشكاب الصفار قال قال داود الطائفي : اليأس سبيل أعمارنا هذه ، ولكن القلوب نحن إلى الرجاء

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني إبراهيم بن عبيد ثنا أبو خالد الأحمر قال قال داود الطائفي : إن للحزن لحركات .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أبو سعيد الأشج قال سمعت ابن إدريس يقول : قرأ على داود الطائفي فلحن في حرف فذكرته

للقاسم بن معن فناما إليه ، فلقيته فقال مادعاك إلى أن حكيت ذلك اللحن ؟ .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب  
قال سمعت محمد بن بشر يقول : قدم علينا داود الطائي من السواد فيكنا نضحك  
منه فامات حتى سادنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال قرأت في كتاب ابني عبد الرزاق  
عن عتيق بن عبد الله قال قال عبد العزيز بن محمد : رأيت فيما يرى النائم كان  
قائلا يقول : من يحضر من يحضر ؟ فأتيته فقال لي : ما تريد ؟ قلت : سمعتك  
تقول من يحضر من يحضر فأتيتك أسألك عن معنى كلامك ، فقال لي : أما ترى  
القائم الذي يخطب الناس ويخبرهم عن أعلى مراتب الأولياء فادرك فلعلك  
تلحقه وتسمع كلامه قبل انصرافه ؟ قال : فأتيته فاذا الناس حوله وهو يقول :

مانال عبد من الرحمن منزلة \* أعلى من الشوق إن الشوق محمود  
قال ثم سلم ونزل فقلت لرجل إلى جنبي : من هذا ؟ قال : أما تعرفه . قلت لا  
قال هذا داود الطائي فعجبت في منامى منه فقال : أتعجب مما رأيت ؟ والله  
الذي لداود عند الله أعظم من هذا وأكثر ، قال : وقال داود إنما اشتاق إلى غائب .  
\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
الحسن بن منصور ثنا علي الطنافسي قال سمعت أخي الحسن يقول عن أبي نعيم  
قال : رأيت داود الطائي تدور في وجهه نملة عرضا وطولا لا يفطن  
بها - يعني من الهم -

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ثنا علي بن سعيد  
ثنا الطنافسي ثنا عبد الرحمن بن مصعب قال : بعث داود الطائي بدرهم فقال  
اشتر بدائق كذا وبدائق كذا ، حتى جزأ الدرهم ، فلما ولي الرجل قال : ارجع  
فرد علينا درهمنا ، ما كان ينبغي لنا أن نتفكه بالدين .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن سودة ثنا  
عياش الترقى قال سمعت معاوية بن عمرو يقول : كنا عند داود الطائي يوما  
فدخلت الشمس من الكوة فقال له بعض من حضر : لو أذنت لي سددت هذه

الكوة ، فقال : كانوا يكرهون فضول النظر . وكنا عنده يوماً آخر فإذا فرو قد تحرق وخرج خله فقال له بعض من حضر : لو أذنت لي خيطته ، فقال : كانوا يكرهون فضول الكلام .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا الأختى ثنا عثمان بن زفر حدثني سعيد الطحان قال قال رجل لداود : يا أبا سليمان ألا ترى إلى نعليك عن يمينك ؟ لوجعلتها بين يديك أو عن يسارك ، قال : بارك الله لك في فقهك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا علي بن حرب ثنا إسماعيل بن أبان قال قال ابن إدريس : سمعت داود الطائي ينشد هذا الشعر لعبيد الله بن عبد الله .

ألا أبلغا عنى عراك بن مالك \* ولا تدعا أن تثنيا بأبي بكر  
فقد جعلت تبدواشوا كل منكما \* كانكما لي موقران من الصخر  
فلا تدعا أن تسألا وتسألما \* فاحشى الانسان شرأ من الكبر  
ومساراب الأرض منها خلقتما \* ففيها المعاد والمصير إلى الحشر  
ولوشئت ادلى فيكما غير واحد \* علانية أو قال عندى فى السر  
فان أنا لم آمرو لم أنه عنكما \* ضحكتم له حتى يابح ويستشرى  
❦ أسند داود بن نصير الطائي عن جماعة من التابعين منهم عبد الله بن حمير وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وحميد الطويل وأكثر روايته عن الأعمش أروى الناس عن دواد ابن صعب بن المقدم وروى عنه إسماعيل بن عليّة وزافر بن سليمان .

❦ توفي داود سنة ست و قبل خمس وستين ومائة .  
\* حدثنا محمد بن الفتح الحنبلى ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم ثنا إسماعيل بن عليّة ثنا داود الطائي عن عبد الملك بن حمير عن جابر بن مبرة . قال : « وقع أناس من أهل الكوفة فى سعد عند عمر فقالوا : والله ما يحسن أن يصلى فقال : ادعوا إلى أبا إسحاق ، فلما جاء قال :

زعم هؤلاء أنك لا تحسن أن تصلى ، فقال أما أنا فأنى أصلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا أخرج عنها أركد فى الأولين وأحذف فى الآخرين ، قال كذلك الظن بك يا أبا إسحاق . هذا حديث صحيح متفق عليه ، رواه شعبة وأبو عوانة وجريز والناس عن عبد الملك بن عمير مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطى ثنا حماد بن إسماعيل بن علية حدثنى أبى ح . وحدثنا محمد بن الفتح ثنا يحيى ابن محمد ثنا أحمد بن المقدم ثنا إسماعيل بن علية ثنا داود الطائى عن عبد الملك ابن عمير عن زيد بن عقبة قال قال الحجاج : ما يمنعك أن تسألنى ؟ فقلت قال سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما هذه المسائل كد يكذبها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقي على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو ينزل به من الأمور أمر لا يجد منه بدا قال فأنى ذو سلطان فسل حاجتك ، قال : ولد لى غلام ، قال ألحقناه على مائة . » هذا حديث صحيح رواه الثورى وشعبة وزائدة وأبو عوانة وجريز وشيبان فى آخرين عن عبد الملك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث الجوهري ثنا حماد ابن إسماعيل بن علية ثنا أبى عن داود الطائى عن عبد الملك بن عمير عن الحصين بن أبى الحر عن سمرة بن جندب قال : دخل أعرابى من بنى فزارة على النبى صلى الله عليه وسلم فاذا حجام يحجم له من قرن يشترطه بشفره فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ لم تدع هذا يقطع عليك جلدك ؟ قال : « هذا الحجم وهو خير ما تداوى به الناس » . صحيح من حديث عبد الملك رواه شعبة وشيبان وزهير وزائدة وأبو عوانة وجريز عن عبد الملك نحوه ، وعبد الملك من كبار التابعين من أهل الكوفة ، أدرك ثلاثين نفسا من الصحابة ، منهم من قد سمع منه ومنهم من قدر آه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائى ح . وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جبلة ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : ثنا محمد بن

رافع النيسابوري ثنا مصعب بن المقدم عن داود الطائي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » . صحيح ثابت من حديث إسماعيل عن قيس رواه عنه عدة من الأعلام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ثنا محمد بن رافع ثنا معصب ابن المقدم ثنا داود الطائي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يعمل بها ويعلمها » . صحيح ثابت من حديث إسماعيل رواه عنه شعبة وهشيم والناس . وإسماعيل بن أبي خالد أدرك اثني عشر نفسا من الصحابة منهم من سمع منه ومنهم من رآه .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد ابن رافع ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبي البختري ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبد الرحمن بن ريان الطائي ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا علي بن حرب قالوا : ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود الطائي عن الأحمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أناكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وأرق قلوبا ، الايمان يمان والحكمة يمانية والقسوة وغلظ القلوب في القمادين أصحاب الابل قبل المشرق في ربيعة ومضر » . صحيح من حديث الأحمش مشهور .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قالوا : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا إسحاق الشلاطاني ثنا علي بن القاسم بن الفضل ثنا علي بن حرب قالوا : ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود عن الأحمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن لكل نبي دعوة مستجابة ، وإني أختبأت

دعوتى شفاعة لآمتى » . صحيح ثابت روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه ، تفرد به مصعب عن داود من حديث الأعمش ، ورواه غير داود عن الأعمش .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب ثنا داود الطائى عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجوزوا فى الصلاة فإن خلفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة » . صحيح ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير إسناد لم يروه عن داود إلا مصعب . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد ثنا أبو بكر بن خزيمة قال : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود الطائى ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؟ فان ذلك يحزنه » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه عنه عدة . \* وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأعمش مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قال : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا القاسم بن زكريا ثنا القاسم بن دينار قال : ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود الطائى عن الأعمش عن المعروف بن سويد عن أبي ذر قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو فى ظل الكعبة وهو يقول : « هم الأخسرون ورب الكعبة » قلت : من أولئك يا رسول الله ؟ قال : هم إلا كثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا ، ثم قال : والذي نفسى بيده لا يموت رجل فيدع إبلا أو بقرا أو غنما لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما تكون وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأخفافها ، كلما ذهب أخرجها رجعت أولاها كذلك حتى يقضى بين الناس » . ثابت مشهور متفق عليه رواه الناس عن الأعمش . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب ح . وحدثنا أبو حامد بن

جبلة ثنا أبو بكر بن خزيمة قالاً : ثنا محمد بن رافع ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن زكريا ثنا القاسم بن دينار قالاً : ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود الطائي عن الأعمش عن زيد بن وهب ثنا عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال : « إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه في أربعين يوماً أو لأربعين ليلة ثم يكون علقته مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يبعث الله تعالى ملكاً ثم يؤمر بأربع كلمات أن يكتب عمله وأجله ورزقه وشقى أم سعيد ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى يكون ما بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإنه ليعمل بعمل أهل النار حتى يكون ما بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح ثابت متفق عليه رواه الجهم الغفير عن الأعمش .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد بن العباس بن أيوب ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قالاً : ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدم عن داود الطائي عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذىهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذىهم » . لم يذكروا محمد بن العباس بن عمر في حديثه . ورواه عن الأعمش عدة منهم شعبة والثوري وزائدة وشيبان وقيس بن الربيع وإسرائيل في آخرين . واختلف على الأعمش فيه فروى شعبة عن الأعمش عن عمارة بن حمير عن يحيى بن وثاب ، ورواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي صالح ويحيى بن وثاب . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائي ح . وحدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قالاً : ثنا محمد بن رافع ثنا مصعب بن المقدم ثنا داود الطائي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفتش ذراعيه افتراش الكلب » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن شعيب النسائي ثنا محمد بن رافع ح .  
وحدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حفص المعدل ثنا محمد بن العباس بن أيوب  
ثنا شعيب بن أيوب قال : ثنا مصعب بن المقدام ثنا داود الطائفي عن الأعمش  
عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن الأرقم . قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل  
فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون منها ويشربون ، قال نعم والذي  
نفسى بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة  
قال إن الذي يأكل تكون له الحاجة والجنة طيبة ليس فيها أذى ، قال : حاجة  
أحدهم عرق يخرج كرج المسك فيضمربطنه » . زاد محمد بن رافع الجماع والشهوة .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد  
ابن يحيى الصوفي ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائفي عن حميد عن أنس قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يلبي بحجة وحرمة معا » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون ثنا عمر بن أحمد بن علي المروزي  
ثنا سعيد بن مسعود ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائفي وجعفر الأحمر  
عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « بزق في ثوبه » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب بن سودة ثنا عباس بن محمد بن  
حاتم ثنا إسحاق بن منصور عن داود الطائفي عن حميد عن أنس قال : « ما كنا  
نشاء أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم من الليل مصليا إلا رأيناه ، ولا نشاء  
أن نراه نائما إلا رأيناه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن موسى الاصطخري ثنا يحيى بن المتوكل  
ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن محمد البزار ثنا عبيد بن محمد الكشوري  
ثنا عبد الله بن أبي غسان قال : ثنا زافر بن سليمان ثنا داود الطائفي عن هشام ابن  
عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « ماض رب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط  
ولا خادما له ، ولا ضرب بيده شيئا إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا ينل منه  
شيء فانتقم لصاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم الله منه ، ولا خير في أمرين إلا  
اختار أيسرهما حتى يكون إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعده الناس » . لفظهما سواء .



\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يأكل البطيخ بالرطب » .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا القاسم بن زكريا ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن ل محمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر أمه » . الحديث بطوله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا شعيب بن أيوب ثنا مصعب بن المقدام عن داود الطائي عن أبي حنيفة قال أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ارتفعت النجوم ارتفعت العاهة عن كل بلد » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائي عن يحيى بن إسحاق عن أنس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم « يلبي بعمره وحجة وقال لبيك حمرة وحجة معا » . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو طالب بن سودة ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس قاضي الكوفة ثنا إسحاق بن منصور ثنا داود الطائي ثنا يحيى بن أبي إسحاق شيخ من أهل البصرة أنه سمع أنس ابن مالك يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم « يلبي بحجة وعمره معا » .

### ٣٩٤- إبراهيم بن أدهم

❦ ومنهم الحازم الأحزم ، والعازم اللازم ، أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم أيد بالمعارف فوجد . وأمد بالملاطف فعبد كان عن المقطوع والمرذول وبالمرفوع الموصول متشاعلا . كان شرع الرسول نهجه . واختياره عليه السلام مرجعه ألف الميمون الموصول . وخالف المفتون المخذول .

وقبل إن التصوف التكرم والتظرف والتنظيم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق السراج قال سمعت إبراهيم بن بشار وهو خادم إبراهيم بن أدهم يقول قلت : يا أبا إسحاق كيف كان أوائل أمرك حتى صرت إلى ما صرت إليه؟ قال غير ذا أولى بك ، فقلت له : هو كما تقول رحمك الله ولكن أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يوما ، فسألته الثانية فقال : ويحك اشتغل بالله ، فسألته الثالثة فقلت يا أبا إسحاق إن رأيت قال كان أبي من أهل بلخ وكان من ملوك خراسان ، وكان من المياسرو حبيب إلينا الصيد فخرجت راكبا فرسى وكلبي معي فبينما أنا كذلك فنار أرب أو ثعلب فحركت فرسى فسمعت نداء من ورأى : ليس لذا خلقت ، ولا بهذا أمرت ، فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلم أر أحداً فقلت : لعن الله إبليس ، ثم حركت فرسى فأسمع نداء أجهر من ذلك : يا إبراهيم ليس لذا خلقت ، ولا بهذا أمرت ، فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلا أرى أحداً ، فقلت لعن الله إبليس ، ثم حركت فرسى فسمع نداء من قربوس سرجى يا إبراهيم مالد خلقت ولا بهذا أمرت ، فوقفت فقلت انبهت انبهت جاء نذير من رب العالمين ، والله لا عصيت الله بعد يومى ذا ما عصمتى ربى ، فرجعت إلى أهلى فخليت عن فرسى ثم جئت إلى رعاة لأبى فأخذت منه جبة وكساء وألقيت ثيابى إليه ، ثم أقبلت إلى العراق أرض ترفعنى وأرض تضعنى ، حتى وصلت إلى العراق فعملت بها أياما فلم يصف لى منها شئ من الحلال ، فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا لى : إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام ، فصرت إلى بلاد الشام فصرت إلى مدينة يقال لها المنصورة - وهى المصيصة - فعملت بها أياما فلم يصف لى شئ من الحلال فسألت بعض المشايخ فقالوا لى : إن أردت الحلال الصافى فعليك بطرسوس فإن فيها المباحات والعمل الكثير ، فتوجهت إلى طرسوس فعملت بها أياما أنظر البساتين وأحصص الحصاد ، فبينما أنا قاعد على باب البحر اذ جاءنى رجل فأكثر أنى أنظر له بستانه فكنت فى بساتين كثيرة فاذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه فقعد فى مجلسه ثم صاح ياناظور فقلت : هو ذا أنا قال : اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه

واطييه ، فذهبت فأتيته بأ كبر رمان فأخذ الخادم رمانة فكسرها فوجدتها حامضة فقال لى : يا ناظور أنت فى بستاننا منذ كذا وكذا تأكل فا كتنا وتأكل رماننا ، لا تعرف الحلو من الحامض ؟ قال إبراهيم : قلت والله ما أكلت من غا كتنا شيئا وما أعرف الحلو من الحامض ، فأشار الخادم إلى أصحابه فقال : أما تسمعون كلام هذا ؟ ثم قال : أترك لو أنك إبراهيم بن أدهم ما زاد على هذا فأنصرف ، فلما كان من الغد ذكر صفتى فى المسجد فعرفنى بعض الناس بخاء الخادم ومعه عنق من الناس فلما رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيت خلف الشجر والناس داخلون ، فاختلطت معهم وهم داخلون وأنا هارب ، فهذا كان أوائل أمرى وخروجى من طرسوس إلى بلاد الرمال . وروى يونس بن سليمان البلخى عن إبراهيم بن أدهم وزاد فى هذه القصة : إذا هو على فرسه يركضه إذ سمع صوتا من فوقه يا إبراهيم ما هذا العيب ( أخسبتم أنما خلقناكم عبنا وأنكم إلينا لا ترجعون ) اتق الله وعليك بالواد ليوم الفاقة . فنزل عن ذابته ورفض الدنيا وأخذ فى عمل الآخرة \* حدثته عن عبد الله بن الحارث عن إسماعيل بن بشر البلخى عن عبد الله بن محمد العابد عن يونس بن سليمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن الصباح ثنا عبد الله بن أحمد ابن إبراهيم ثنا المسيب ثنا عبد الله بن المبارك قال : خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم من خراسان ونحن ستون فتى نطلب العلم مامنهم أخذ غيرى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : أخبرنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيقا البلخى يقول : لقيت إبراهيم بن أدهم فى بلاد الشام فقلت يا إبراهيم تركت خراسان ؟ فقال : ما تنيت بالعيش إلا فى بلاد الشام ، أفربدنى من شاهق إلى شاهق ، ومن جبل إلى جبل ، فمن يرانى يقول موسوس ، ومن يرانى يقول هو جمال ، ثم قال لى : يا شقيق لم ينبىل عندنا من نبىل بالحج ولا بالجهاد ، وإنما نبىل عندنا من نبىل من كان يعقل ما يدخل جوفه . يعنى الرغبين . من حله ، ثم قال : يا شقيق ما إذا أنعم الله على الفقراء لا يسألهم يوم القيامة لاعن زكاة ولا عن حج ولا عن جهاد ولا عن صلة رحم ،

( ٢٤ - حلبة - سابع )

إنما يسأل هؤلاء المساكين - يعني الأغنياء - \* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان  
قالا : ثنا إبراهيم بن متوبه ثنا أبو موسى الصوري ثنا عبد الصمد بن يزيد مثله  
أخبراني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
ابن أحمد ثنا إبراهيم بن نصر المنصوري - مولى منصور بن المهدي - حدثني  
إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم إبراهيم بن أدهم قال : أمسينا مع  
إبراهيم بن أدهم ذات ليلة وليس معنا شيء نفطر عليه ولا بنا حيلة ، فرآني  
مقتما حزينا فقال : يا إبراهيم بن بشار ماذا أنعم الله تعالى على الفقراء والمساكين  
من النعيم والراحة في الدنيا والآخرة ، لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكاة ولا  
عن حج ولا عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مواساة ، وإنما يسأل ويحاسب  
عن هذا هؤلاء المساكين أغنياء في الدنيا فقراء في الآخرة ، أعزة في الدنيا  
أذلة يوم القيامة ، لا تغم ولا تحزن فرزق الله مضمون سيأتيك ، نحن والله  
الملوك الأغنياء ، نحن الذين قد تعجلنا الراحة في الدنيا ، لانبأى على أى حال  
أصبحنا وأمسينا ، إذا أطعنا الله عز وجل ، ثم قام إلى صلاته وقت إلى صلاتي  
فما لبثنا إلا ساعة إذا نحن برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه بين  
أيدينا وقال : كلوا رحمكم الله ، قال : فسلم وقال : كل يا مغموم ، فدخل سائل  
فقال : أطعموني شيئا ، فأخذ ثلاثة أرغفة مع تمر فدفعه إليه وأعطاني ثلاثة  
وأكل رغيفين ، وقال : المواساة من أخلاق المؤمنين .

\* أخبرني جعفر بن محمد ثنا إبراهيم بن نصر ح . وحدثنا محمد بن أحمد  
ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن غالب قال : ثنا إبراهيم بن بشار الرطابي  
قال : بينا أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولي وأبو عبد الله السخاوي  
ونحن متوجهون نريد الأسكندرية فصرنا إلى نهر يقال له نهر الأردن فقعدنا  
نستريح ففرب أبو يوسف الغسولي كسيرات يابسات فأكلنا وحمدنا الله تعالى ،  
وقام أحدنا ليسقى إبراهيم فسارعه فدخل النهر حتى بلغ الماء ركبتيه ثم قال  
بسم الله فشرب ، ثم قال : الحمد لله ثم يبدأ ثانياً فقال بسم الله ، ثم شرب ثم قال  
الحمد لله ثم خرج ، فد رجليه ثم قال يا أبا يوسف : لو علم الملوك وأبناء الملوك

مانحن فيه من السرور والنعيم إذا جالدونا على مانحن فيه بأسيا فهم أيام الحياة على مانحن فيه من لذة العيش وقلة التعب ، زاد جعفر فقلت له : يا أبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فأخطؤا الطريق المستقيم فتبسم ثم قال : من أين لك هذا الكلام ؟ .

\* أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سواده قال سمعت الحسن بن محمد عن بكر يقول قال لي عباس بن الفضل المرعشي : لقيت عبد العزيز بن أبي رواد فتذا كرنا أمر إبراهيم بن أدهم فقال . عبد العزيز : رحم الله إبراهيم بن أدهم لقد رأيته بخراسان إذا ركب حضر بين يديه نحو من عشرين شاكري ، ولكنه رحمه الله طلب بمجوحة الجنة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروي ثنا أبو سعيد الخطابي حدثني القاسم بن الحسن ثنا إبراهيم بن شماس قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كان أدهم رجلا صالحا فولد إبراهيم بمكة فرفعه في خرقة وجعل يتبع أولئك العباد والزهاد ويقول : ادعوا الله له ، فيرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا أحمد بن المفضل قال قال لي خلف بن تميم قال لي إبراهيم بن أدهم : كنت في بعض السواحل وكانوا يستخدموني ويبعثوني في حوائجهم ، وربما يتبعني الصبيان حتى يضربوا ساق بالحصى ، إذ جاء قوم من أصحابي فأخذ قواي فأكرموني ، فلما رأوا أولئك إكرامهم لي أكرموني ، فلو رأيتموني والصبيان يرموني بالحصى وذلك أحلى في قلبي منهم حيث أهدقوا بي .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زيد المستملي ثنا داود بن الجراح قال : كان إبراهيم بن أدهم ينظر كرما في كورة غرة فجاءه صاحب الكرم ومعه أصحابه ، فقال إيتنا بعنب نأكل ، فأتاه بعنب يقال له الخافوني ، فاذا هو حامض ، فقال له صاحب الكرم : من هذا نأكل ؟ قال : ما آكل من هذا ولا من غيره ، قال : لم ؟ قال : لأنك لم تجد لي

شيئا من العنب . قال فأتني برمان ، فأتاه برمان فاذا هو حامض ، فقال : من هذا تأكل ؟ قال : لا آكل من هذا ولا من غيره ، ولكن رأيت أنه أحمر حسنا فظننت أنه حلو ، فقال : لو كنت إبراهيم بن أدهم ماعدا ، قال : فلما علم أنهم عرفوه هرب منهم وترك كراه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن فضيل العكي قال سمعت أبي يقول : كان إبراهيم يحصد وينظر فنظر ، بستانا بمسقلان لنصراني فيه أصناف الشجر ، فقالت امرأة النصراني : يا هذا استوص بهذا الرجل خيرا فاني أظنه الصالح الذي يذكرونه ، فقال زوجها : وكيف عرفتيه ؟ قالت : أحمل إليه الغداء فأدرك عنده العشاء ، وأحمل إليه العشاء فأدرك عنده الغداء . قال أبي : وكان يتقبل بالزرع قبالة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن فضيل قال سمعت أبي يقول : صعدت مع إبراهيم بن أدهم حائط عكة فركب الحائط بين الشرفتين كما يركب الرجل دابته ، ثم قال لي : ارفد شينها بالمتنهر ، فرقدت فلم يجئني النوم ، ثم لم أزل أزحف لأسمع من فيه شيئا فلم أسمع إلا رن جوفه ، كان يدوى كدوى النحل ، وكان لا يحرس ليلة الجمعة ، قلت : مالك لا تحرس ليلة الجمعة ؟ قال : إن الناس يرغبون في فضل ليلة الجمعة فيحرسون أنفسهم ، فاذا حرسوا أنفسهم نمنا ، وإذا نلموا حرسناهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عاصم بن رواد قال سمعت سهل بن بشريقول : مربى إبراهيم بن أدهم وأنا أكسرعود حطب قد أعيناني فقال لي : يا محمد قد أعياك ؟ قلت : نعم ! قال فتأمر لنا به ؟ قلت : نعم ! قال وتعيننا الفأس ؟ قلت : نعم ! قال : فأخذ العود ووضعها على رقبته وأخذ الفأس ومضى ، فبينما أنا على ذلك إذا أنا بالباب قد فتح والحطب يطرح في الباب مكسرا ، وألقى الفأس وأغلق الباب ومضى ، قال : وكان إبراهيم إذا صلى العشاء وقف بين يدي الدور فنادى بأعلى صوته : من يريد يطحن ؟ فكانت المرأة تخرج القفة والشيخ الكبير فينصب الرحي بين رجله

فلا ينام حتى يطحن بلاكراء ، ثم أتى أصحابه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد المستملى ثنا علي بن بكار قال : كان الحصاد أحب إلى إبراهيم من اللقاط ، وكان سليمان الخواص لا يرى باللقاط بأساً ويلقط ، وكانت أسنانها قريبة ، وكان إبراهيم أفقه ، وكان من العرب من بنى عجل كريم الحسب ، وكان إذا عمل ارتجز وقال : -  
اتخذ الله صاحباً \* ودع الناس جانباً

وكان يلبس في الشتاء فروا ليس تحته قميص ، ولم يكن يلبس خفين ولا عمامة ، وفي الصيف شقتين بأربعة دراهم ينزر بواحدة ويرتدى بأخرى ، ويصوم في السفر والحضر ، ولا ينام الليل ، وكان يتفكر ، فإذا فرغ من الحصاد أرسل بعض أصحابه خاسب صاحب الزرع ويحيى بالدراهم لا يمسه بيده فيقول لأصحابه : اذهبوا كلوا بها شهواتكم ، فإن لم يكن حصاد أجر نفسه في حفظ البساتين والمزارع ، وكان يجلس فيطحن بيد واحدة مدى قح ، قال إبراهيم - يعني قفزين -  
\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن حمدان النيسابوري ح . وحدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن : ثنا محمد بن يزيد ثنا خلف بن تميم قال قلت لأبراهيم بن أدهم : مذكم نزلت بالشام ؟ قال منذ أربع وعشرين سنة ، ما نزلتها للجهاد ولا لرباط ، فقلت : لأي شيء نزلتها ؟ قال : لأشبع من خبز حلال .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن يزيد ثنا علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال : حدثني رفيقه قال : خرجت مع إبراهيم بن أدهم من بيت المقدس فنفسد زادنا في الطريق فجعلنا نأكل الخرنوب وعروق الشجر ، حتى خشنت حلوقنا وبلغ منا الجهد ، فقلت : ندخل القرية عسى نطلب عملاً ، فإذا في القرية نهر فتوضأ وصف قدميه ، فدخلت ألتس فتقبلت من قوم حائطاً قد سقط أجره بأربعة دراهم ، فقلت : قد تقبلت عملاً فجعل يعمل عمل الرجال وأعمل عملاً ضعيفاً ، فجأؤنا بغداد فغسلت يدي أبادر الطعام فقال لي : هذا في شرطك ؟ بعد ما تعالى النهار ،

فقلت . لا : قال : فاصبر حتى تأخذ كراك وتشتري ، قال : فلما فرغنا أخذنا الدراهم واشترينا وأكلنا وطعمنا ثم خرجنا ، فأصابنا في الطريق الجوع فأتيننا قرية من قرى حمص فاذا ساقية ماء فتوضأ للصلاة وصف قدّميه وإذا إلى جانبنا دار فيها غرفة فبصر بنا صاحب الغرفة حين نزلنا ولم نطعم ، فبعث إلينا بجفنة فيها ثريد وخبز عراق فوضعت بين أيدينا ، فانفتل من الصلاة فقال : من بعث ؟ فقلت صاحب المنزل ، قال : ما اسمه ؟ قلت فلان بن فلان ، فأكل وأكلت ، ثم أتينا صمق الطاكية وقد حضر الحصاد فحصدنا بنحو ثمانين درهما فقلت : آخذ نصف هذه وأرجع ما بي قوة على صحبته فقلت : إني أريد الرجوع إلى بيت المقدس ، قال : ما أنت لي مصاحبا ؟ فدخل الطاكية واشتري ملاءتين من تلك الدراهم فقال : إذا أتيت قرية كذا وكذا التي أطعمنا فيها فسل عن فلان بن فلان وادفع إليه الملاءتين ، ودفع إلى بقية الدراهم ، وبقي ليس معه شيء ، فدفعت الملاءتين إلى الرجل فقال : من بعث بها ؟ قلت إبراهيم بن أدهم ، فقال : ومن إبراهيم بن الأدهم ؟ فأخبرته أنه كان أحد الرجلين اللذين بعث إليهما بالطعام ، فأخذهما ومضيت إلى بيت المقدس فأقمت حينما فرجعت وسألت عن الرجل فقيل لي : مات وكفن في الملاءتين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد ابن فضيل العكي حدثني أبي قال رأيت إبراهيم بن أدهم إذا حصده يحصد ويستعين معه الضعفاء فيسبغهم في أمانه - يعني الموضع - فيحصده ثم يشير إلى أصحابه أن اجلسوا ، ثم يقوم فيصلّي ركعتين ثم يرجع إلى ما في أيديهم فيحصده دونهم وهم جلوس ثم يصلي ركعتين ثم يرجع إلى أمانه فيحصده .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي العسكري ثنا عبدان ابن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثني علي بن محمد المعلم حدثني أبي قال كان إبراهيم بن أدهم ههنا في الديماس وأنه خرج ذات يوم إلى السوق وكان في صحن السوق عزة شيوخ من أهل خراسان يكنى بأبي سليمان ، فقال له : أين تريد ؟ قال ، بيت المقدس ، قال فقال إبراهيم : أنا والله يا أبا سليمان أريد بيت المقدس ،



قال فالصحابة يا أبا إسحاق ؟ قال : نعم ، قال : ففضى معه أبو سليمان إلى بيته فأخرج دورقا مشدود الرأس فيه كسر خبز ، قال فجعله في مخلاته ورد الدورق وأغلق الباب وقال : امض بنا ، قال : فمضينا حتى إذا صار قريبا من خارج السوق قال إبراهيم : يا أبا سليمان إنى أريد أن احتجهم ، قال فاحتجهم إبراهيم وحده ، فلما فرغ الحجام قال إبراهيم لأبى سليمان : معك شيء ؟ قال : نعم : قال : وإيش معك ؟ قال فأخرج صرة فيها ثمانية عشر درهما قال : ادفعها إلى الحجام ، قال قلت : يا أبا إسحاق أدفعها كلها إلى الحجام ؟ قال : نعم ادفعها كما أقول ، قال وكان إبراهيم لا يراجع فى شيء ، قال فدفعتهما وخرجنا ، فلما مشينا قدر ميل أو ميلين قلت يا أبا إسحاق تيك الدراهم كننا حملناها لنشتري بها من بيت المقدس بعض ما ندخل به على الصبيان والعيال ، فقلت اعطها كلها للحجام فأعطيناها وفرقت منك ، والله ما معى شيء غيرها ، قال : فسكت فما أجابنى ، قال : فأعدت عليه مرة أخرى وذكرت الدراهم فكان يسكت فلا يجيبنى ، قال فلاحت لنا قرية ناحية عن الطريق فقال : يا أبا سليمان إن من رأى أن أبيت فى هذه القرية ، قال : وأعجبنى ذلك . قال فلما نحوها جئنا القرية وقد غربت الشمس والمؤذن جالس يريد أن يؤذن ، قال : فسلمنا فدخلنا المسجد فقلنا له إبراهيم من أنت ؟ من أهل ههنا ؟ فقال : نعم ! فقال : تعلم لنا بهذه القرية حصادا نحصده ؟ قال وكان قد حصد الناس - فقال الشيخ : قد حصد أهل القرية وما أعلم ههنا إلا حقلين كبيرين لرجل نصرانى ، فقال له إبراهيم بن آدم فإذا صليت إن شاء الله فاذهب بنا إليه فانا شيخان كما ترى حصادان نجيد العمل ، قال ماشاء الله ! قال فلما أن صلى الشيخ المغرب وصلينا معه جاء إبراهيم إلى الشيخ فقال : امض بنا آجرك الله إلى النصرانى حتى تسكلمه فينا ، قال : سبحان الله ! دعنا نركع حافاك الله ، قال : فسكت إبراهيم وركع وركع الشيخ فعاوده إبراهيم فقال مروا ، فمضينا معه حتى قرع باب النصرانى فخرج النصرانى فقال : إن هذين شيخان غريبان وهما يجيدان الحصاد ، وقد ذكرت لهما أمر حقلك هذين ، وقد تأبى عليك أهل القرية فيهما ، وأرجو من هذين

الشيخين أن يحصدا لك كما تحب ، فأرهما إياه واستعملهما ، قال : ما شئت ، ففضى النصراني ومضينا معه ، وأراد الشيخ أن يرجع إلى منزله أو المسجد فقال له إبراهيم : أحب منك أن تبلغ معنا فانك تؤجر ، قال فجاء معنا فدخل النصراني فأراهما الحقلين قال والليلة مقمرة ، قال له إبراهيم : قد رأينا ونحن نجيد عملك إن شاء الله تعالى ، فأعطنا ما أحببت ، قال : سلوا ، قال : ما نسألك شيئا ، اذكر أنت ما شئت ، وانظر لنفسك وما أعطيت من شيء فاعط هذا الشيخ المؤذن يكون على يديه فان رأيت من عملنا ما نحب مره يعطينا حقنا ، وإن كرهت فأنت في سعة وحقك لك ، فقال النصراني : إني أعطيك دينارا ، فقال إبراهيم قد رضىنا ، ادفع الدينار إلى الشيخ ونحن الليلة إن شاء الله نبتدىء في عملك ، فجاء النصراني بدينار فدفعه إلى الشيخ ورجعنا مع الشيخ إلى المسجد فلما صلينا عشاء الآخرة قال إبراهيم للشيخ : قد أغفلنا ليس معنا مناجل ، قل للنصراني ابعث اليه يعطنا منجلين ، قال الشيخ عندي أنا أعطيك ، فأرسل الشيخ إلى منزله فأتى بمنجلين جديدين ، قال أبو سليمان فقال لى إبراهيم : امض بنا إلى الحقل ، فحجنا فدخلنا الحقل فكان فيه ماء فركع إبراهيم فى الحقل أربع ركعات ثم قال : يا أبا سليمان ما أقبح بنا شيخصين من أهل الاسلام ، نذهب ليلتنا فى عمل نصراني ولا تركع نصلى لله من هذا الموضع ؟ فاني لا أحسب أحداً صلى فيه قط ، أنظر أيما أعجب إليك يا أبا سليمان ، تصلى أنت ههنا فى هذا الموضع وأذهب أنا فأحصد ؟ أو نذهب أنت فتحصد وأقيم أنا فأصلى ما قدر لى ؟ قال : فأعجبني ما قال ، فقلت : أنا أقيم ههنا وأصلى وأذهب أنت فأحصد قال فتشعر إبراهيم وشد فى وسطه وأخذ المنجل وذهب وأقت أنا مكانى فركعت ثم وضعت رأسى ونمت ، قال : فجاءنى إبراهيم فى آخر الليل فقال لى يا أبا سليمان أراك نائما ؟ قم بنا هذا الصبح والساعة يطلع الفجر قد فرغت من عمل النصراني ، قلت : وقد فرغت منهما جميعا ؟ قال : قد أماننا الله تعالى ، فتوضأنا من ذلك الماء وجلسنا ساعة حتى اذا أصبحنا جئنا فصلينا مع الشيخ ، فلما انصرف قام إليه إبراهيم فقال : سلام عليك ، قال :

وعليك السلام ، قال : إنا فرغنا من حمل النصراني قد حصدناه كله وجرزناه كما ينبغي ، قال : فأطرق الشيخ ورفع رأسه وقال . ما أحسبك يا شيخ إلا قد أهلك النصراني ونفسك وصاحبك ، فان ذلك حمل لا يفرغ منه في خمسة أيام ولياليها ، تقول أنت قد فرغنا منه في ليلة ؟ إيش بهذا ؟ قال فقال إبراهيم ياسبحان الله !! ما أقبح الكذب !! امضى بنا فالك الله إن رأيت إلى ذلك النصراني حتى يدخل حقله فان رأى محملاً محكماً على ما يجب أمرك أن تعطينا حقنا ، وإن كان فيه فساد تركنا حقنا ، وإن لمنا غرم غرمنا ، قال فقال الشيخ : أشهد أن الله تعالى فعال لما يريد ، امضوا بنا على اسم الله تعالى قال : فضينا إلى النصراني قال فخرج النصراني فقال له الشيخ : إن هذا الشيخ يزعم أنه قد فرغ من حملك كله وحصده حصداً جيداً وجرزه على ما ينبغي ، فأرخصي النصراني عينيه يبكي وأخذ كفاً من تراب ووضعته على رأسه وجعل ينفخ فيه وأقبل باللوم على الشيخ يقول : غررتني ، فقال إبراهيم : يا نصراني لا تفعل امض بنا ولا تعجل باللوم والعذل ، فان رأيت ما تحب وإلا فأنت على رأس أمرك ، قال فما زاده كلام إبراهيم إلا بكاء وشفقة للحية ، وجلس وقال : إيش تقول ؟ أهلكتني وأهلك عيالي ، قال . فمر إنسان من أهل القرية وقال إبراهيم استأجر هذا الرجل بدرهم على حتى يدخل الحقل فاني لا أحسبه إلا زارعا فان رأى في الحصاد تقصيراً جاءك فأخبرك ، وإن رأى خيراً جاء فأعلمك ، قال الشيخ : ما أحسبك إلا . أنصفت ، امضوا بنا وأخذ بيد النصراني فأقامه فجبنا جميعاً فدخلنا الحقل الأول فاذا هو قد حصد حصداً جيداً ، وإذا جرز مربوطة مكومة جيدة ، قال ثم دخلنا الحقل من الجانب الآخر فاذا هو كذلك قال فعجب الشيخ وعجب النصراني ، وقال النصراني للشيخ : اعطهما الدينار وأزيدهما ديناراً آخر ، قال إبراهيم تشكر شيئاً ؟ قال : لا اقل : ما ذكرت من الزيادة فلاحاجة لنا فيها ، هلم الدينار ، قال فدفع الدينار إلى إبراهيم ، قال أبو سليمان فقال لى إبراهيم : يا أبا سليمان خذ هذا الدينار واعلم أنك ليس تصحبنى إلى بيت المقدس ، إما أن أرجع إلى عسقلان وتمضى أنت إلى بيت المقدس ،

واما أن أمضى وترجع أنت إلى عسقلان ، قال : فبكيت وقلت يا أبا إسحاق الصعبة ، قال لا ! كررت على الدراهم الدراهم ، خذ هذا الدينار وانصرف إلى أهلِكَ بارك الله لك ، قال : فأخذت الدينار ورجعت إلى عسقلان ومضى هو إلى بيت المقدس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد ثنا الحجاج بن حمزة ثنا أبو زيد عن أبي إسحاق الفزاري قال : كان إبراهيم بن أدهم في شهر رمضان يحصد الزرع بالنهار ويصلي بالليل ، فمكث ثلاثين يوما لا ينام بالليل ولا بالنهار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن زكريا ثنا موسى بن عبد الله الطرسوسي قال سمعت أبا يوسف الغسولي يعقوب بن المغيرة يقول كنا مع إبراهيم ابن أدهم في الحصاد في شهر رمضان فقليل له : يا أبا إسحاق لو دخلت بنا إلى المدينة فنصوم العشر الآخر بالمدينة لعلمنا ندرِكَ ليلة القدر ، فقال : أقيموا ههنا وأجيدوا العمل ولكم بكل ليلة ليلة القدر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني خلف بن تميم قال . سألت إبراهيم بن أدهم : مذكم أنت ههنا بأرض الشام ؟ قال : منذ أربع وعشرين سنة ، وقال دفعت إلى شباب من العرب يحصدون وقد ضربوا خباءاً لهم فقالوا يافتي ادن فاحصد معنا ، قال : فحصدت معهم فكانوا يعطونني من الأجر ما يعطون واحداً منهم من الاستاذين فقلت بيني وبين نفسي : ما أرى هذا يسمى هؤلاء الاستاذون وأنا لا أحسن أحصد ، قال فكنت أدعهم حتى إذا أخذوا مضاجعهم وناموا أخذت المنجل فحصدت ، قال فأصبح وقد حصدت شيئاً صالحاً ، قال فسمعتهم يتوششون فيما بينهم يقولون : أليس هذا الزرع كان البارحة قائماً ، فمن حصده ؟ فيقول بعضهم لبعض : هذا نراه بالليل يقوم فيحصد ، فاسمعهم يقولون : ما يسعنا إذا هذا يحصد بالليل والنهار ، وإنما يأخذ أجر رجل واحد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا هشام

ابن المفضل ثنا أشعث قال ذكر هارون رفيق إبراهيم بن أدهم قال : كنا مع إبراهيم بغزة نحصده ، فقال : يا هارون تنح بنا عن هذا الموضع ، قلت لم ؟ قال : بلغني أن بعضا بعثوا إلى إفريقية ، قال قلت وما عليك من البعث ؟ قال إن الطريق الذي يأخذون فيه قريب منا ، وإنا لآنا من أن يأتينا بعضهم ، فيقول كيف تأخذ إلى موضع كذا وكذا أفند له ليس لنا خير من أن نتباعد فلا نراهم ولا يروننا .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد الدورقي حدثني أبو أحمد المروزي ثنا علي بن بكار قال : كان إبراهيم بن أدهم يعمل بفلسطين بكراء فإذا مر به الجيش إلى مصر وهو يستقي الماء قطع الدلو وألقاه في البئر لئلا يسقيهم ، وكانوا يضربون رأسه يسألونه عن الطريق وهو يتخارس عليهم لئلا يدلهم ، قال : هذا الورع ليس أنا ولا أنت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أحمد بن داود يقول : مر يزيد بابراهيم بن أدهم وهو ينظر كرما ، فقال : ناولنا من هذا العنب ، فقال : ما أذن لي صاحبه ، قال : فيقلب السوط وأمسك بموضع الشيب ، فجعل يقنع رأسه فطأ إبراهيم رأسه وقال : اضرب رأسا طال ماعصى الله ، قال : فأعجز الرجل عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني هشام بن المفضل ثنا أشعث عن بعض رفقاء إبراهيم أنه حين طين العدو رمى بنفسه في البحر يسبح نحوهم ومعه رجل ، آخر فلما رأى العدو ذلك انهزموا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى ابن عثمان ثنا بقية قال قلت لرفيق لابراهيم : أخبرني عن أشد شيء مر بكم منذ صحبته ، قال : نعم اكنا يوما صيا ما فلما كان عند الافطار لم يكن عندنا شيء نفطر عليه ، فقلت له : يا أبا إسحاق هل لك في خصلة أن تأتي باب الرستن

فنهـ كرى أنفسنا مع هؤلاء الحصادين ؟ قال وذاك، فأًتيننا باب الرستن جاء رجل فاكترانى بدرهم، قال : قلت وصاحبى ؟ قال : صاحبك ضعيف لا أريده، قال : فما زلت به حتى اكتراه بأربعة دوانق ، قال - ونحن صيام - فلما كان عند المساء أخذت الكراء منه فأًتيت السوق فاشتريت ما احتجت إليه وتصدقت بالباقي فقال : أما نحن فقد استوفينا أجرينا فليت شعرى أوفينا أم لا ، قال فلما رأيت ذلك غضبت، فلما رأى غضبى قال : يا بأس ، تضمن لى أنا أوفينا عمله ، قال فلما رأيت ذلك أخذت منه الطعام فتصدقت به . فهذا أشد شيء مربى منذ صحبته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم . ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة قال : كننا مع إبراهيم بصور فى بيته ، قال . وكان يحصد ، وكان سليمان أبو الياس جالسا على الباب عليه جبة صوف ، فقال إبراهيم ياسليمان ادخل ادخل لا يمر بك انسان فيظن أنك سائل فيعطيك شيئا \* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطى ثنا عبدان بن أحمد حدثنى أحمد بن عمرو ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية قال . سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : عاجلت العبادة فما وجدت شيئا أشد على من نزاع النفس إلى الوطن . \* حدثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول قال إبراهيم بن أدهم : ما قاسيت فيما تركت شيئا أشد على من مفارقة الأوطان .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما قاسيت شيئا من أمر الدنيا أشد على من نفسى ، مرة على ومرة لى ، وأما هوأى فقد والله استعنت بالله عليه فأعاننى ، واستكفيته سوء مغالبتة فكفانى فوالله ما آسى على ما أقبل من الدنيا ولا ما أدبر منها .

\* أخبرنا جعفر ابن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم

ويقول : ما كانت لي مؤونة قط على أصحابي ولا على غيرهم ، الا في شيء واحد  
فقلت : فايش يا أبا إسحاق ؟ قال : ما كنت أحسن أكرى نفسي في الحصادين  
فيحتاجون أن يكبروني ويأخذون لي الأجرة . فهذه كانت مؤونتي عليهم

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ثنا الحسن بن  
عبد الرحمن بن أبي عباد ثنا سعيد بن حرب قال قدم إبراهيم مسكة فتزل على  
عبد العزيز بن أبي رواد ومعه جراب من جلد ظبية ، فعلق جرابه على وتد ثم  
خرج إلى الطواف ، فدخل سفينان الثوري دار عبد العزيز فقال : لمن هذه  
الظبية ؟ - يعني الجراب - قالوا : لأخيك إبراهيم بن أدهم ، فقال سفينان : لعل  
فيه شيئا من فاكهة الشام ، قال : فأنزله فخله فاذا هو محشو بالطين ، فشد الجراب  
ورده إلى الوتد ، وخرج سفينان فرجع إبراهيم وأخبره عبد العزيز بفعل سفينان  
فقال : أما إنه طعاعى منذ شهر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن سنان بن الرمي ثنا أبو بكر  
ابن الطباع ثنا أبو توبة ثنا عطاء بن مسلم قال : ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم  
بمكة فمكث خمسة عشر يوما يستف الرمي . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر  
ثنا الحسن بن إبراهيم بن بشار ثنا سلمة بن شبيب ثنا الحسن بن عياش عن أبي  
توبة مثله . \* حدثنا عبد الله ثنا سلمة ثنا الحسن بن عياش عن أبي معاوية  
الأسود قال : رأيت إبراهيم بن أدهم يأكل الطين عشرين يوما ، ثم قال : يا أبا  
معاوية لولا أن أخوف أن أعين على نفسي ما كان لي طعام الا الطين حتى ألقى  
الله عز وجل ، حتى يصفو لي الحلال من أين هو \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم  
ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا بشر الحافي قال قال أبو معاوية  
الأسود : مكث إبراهيم بن أدهم يأكل الطين عشرين يوما \* حدثنا أبي وأبو  
محمد بن حيان قالوا : ثنا إبراهيم بن متويه ثنا محمد بن يزيد ثنا أبو صالح  
محبوب بن موسى عن أبي إسحاق الفزاري . قال : أخبرني إبراهيم بن أدهم أنه  
أصابته مجاعة فمكث أياما يبيل الرمل بالماء فيأكله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا عبدان بن

أحمد بن عمرو ثنا قاسم الجوعى قال سمعت عبد الله الخذاء يقول سمعت سهل بن إبراهيم يقول : سمعت إبراهيم بن آدم في سفر فأنفق على نفقته كلها ، قال : ثم مرضت عليه فاشتبهت شهوة فذهب فأخذ حماره وباعه واشترى شهوتى فجاء بها ، فقلت : يا إبراهيم فأين الحمار ؟ قال : يا أخى بعناه ، قال قلت : يا أخى فعلى أى شئ نركب ؟ قال : يا أخى على عنقى ، قال لحمله على عنقه ثلاث منازل ، قال فقال الأوزاعى ليس فى هؤلاء القراء أفضل من إبراهيم بن آدم فإنه أسخى القوم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن الفضل العمكى قال سمعت أبى يقول : مر إبراهيم بن آدم بقيسارية وقد تعجل ديناراً من البكرم فسمع صوت امرأة تصيح فقال : ما هذه ؟ قالوا تلد ، قال : وأى شئ يعمل بالمرأة ؟ قالوا : يشتري لها طحين وزيت ولحم وعسل ، فصرف ديناراه واشترى زنبيلاً وملاء طحيناً واشترى زيتاً وسمناً وعسلاً ولحماً وحمله على رقبته إلى الباب وقال : خذوا ، قال : فنظر فإذا هم أفقر بيت فى أهل قيسارية وأعبد هم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شفيق بن إبراهيم يقول : بينا نحن ذات يوم عند إبراهيم إذ مر به رجل من الصنائع فقال إبراهيم أليس هذا فلان ؟ قيل نعم ! فقال لرجل : أدركه فقل له قال لك إبراهيم : مالك لم تسلم ؟ قال : لا والله إن امرأتى وضعت وليس عندى شئ فخرجت بشبه المجنون ، فرجعت إلى إبراهيم وقلت له فقال أنا لله كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الأمر ! فقال يا فلان أئت صاحب البستان فاستسلف منه دينارين وادخل السوق فاشتر له ما يصلحه بدينار وادفع الدينار الآخر إليه ، فدخلت السوق وأوقرت بدينار من كل شئ وتوجهت إليه فدققت الباب فقالت امرأته : من هذا ؟ قلت : أنا أردت فلاناً ، قالت : ليس هو هنا ، قلت : فرى بفتح الباب وتنحى ، قال : ففتحت الباب فأدخلت ما على البعير وألقيته فى صحن الدار وناولتها الدينار ، فقالت : على يدي من هذا ؟ قلت : قولى على يد أخيك إبراهيم بن آدم ، فقالت : اللهم لا تنس



هذا اليوم لأبراهيم .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني ثنا الحسن بن علي ابن نصر الطوسي - بنيسابور - ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا محبوب بن موسى أخبرني علي بن بكار قال : كنا جلوسا عند الجامع بالمصيصة وفيما إبراهيم بن أدهم ، فقدم رجل من خراسان فقال . أيكم إبراهيم بن أدهم ؟ فقال القوم . هذا ، - أو قال أنا هو - قال : ان اخوتك بمنوني اليك ، فلما سمع ذكر اخوته قام فأخذ بيده فنجاه فقال : ما جاء بك ؟ قال أنا مملوكك مع فرس وبغلة وعشرة آلاف درهم بعث بها اليك اخوتك ، قال : ان كنت صادقا فانت حر وما معك فلك اذهب فلا تخبر أحدا ، قال . فذهب ، قال : وكان إبراهيم يطحن واحدى رجله مبسوطة والأخرى قد كنفها فلا يكف تلك المبسوطة ولا يبسط تلك المكفوفة حتى يفرغ من مسدين فاذا فرغ من مدين بسط تلك وكف هذه فيطحن مدين آخر .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول . بينا إبراهيم بن أدهم يحصد حقل زرع ، أخذه جزا فاذا وقف عليه رجلان معهما ثقل ووطا مع كل واحد منهما نفقة ، فسأما عليه فقالا له : أنت إبراهيم قال : نعم ! قالوا : انا مملوكان لأبيك ومعنا مال ووطا فقال : ما أدري ما تقولان إن كنتم صادقين فانتما حران وما معكما لكما ، لا تشغلاني عن عملي .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ومحمد قالوا إبراهيم بن محمد ثنا عصام ابن رواد ثنا عيسى بن حازم قال كان لأبراهيم أخ له من عسقلان يقال له أزهر فسأل عنه فأخبر عنه أنه مريض في حصين على الساحل ، فإخذ أزهر كساء صوف فوضعه على رقبتة ثم لزم الساحل حتى أتاه فوجده مريضا واذا هو على بارية ليس تحته شيء ، فقال له يا أبا اسحاق احب أن تأخذ هذا الكساء فتضع نصفه تحتك ونصفه فوقك ، قال قال : ما يخف علي قال : لو فعلت سررتني فقد غمى ، قال وقد غمى ؟ قال نعم ! ضعه ، فوضعه ومضيت مخافة أن

يبدو له قال ازهر فجاء بعد ايام فرفع ردائي ودس تحته شيئا ومضى ، فارفع ردائي فاذا عمامة قطن جديدة قد لفها على نعل جديدة ، فمضيت حتى لحقته خارجا من المدينة فقال : هكبذا أدركت الناس يأخذون ويعطون ، انصرف بما معك فالصرفت .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عيسى بن محمد الرازي قال : أخبرنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني أخى محمد قال : دخل داود الرملة على برذون بلا سرج فقبل له أين سرجك ؟ قال ذهب به سيخاء ابراهيم بن أدهم ، قال أحمد . وكان أهدي له طبق تين وعنب فاخذ السرج ووضعه على الطبق ، ومرة أخرى أهدي له سلة فنزع فروه فوضعه على الطبق

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قال . ثنا ابراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمد بن خلف العسقلاني قال سمعت رواد بن الجراح يقول . خرجت مع ابراهيم بن أدهم للغزو ففقدت سرجى فقلت . أين سرجى ؟ فقالوا ان ابراهيم بن أدهم أتى بهدية فلم يجد ما يكافئى فاخذ سرجه فاعطاه ، قال فرأيت رواد أسره ، قال ورأيت فى المنام كائى وابراهيم بن أدهم اجتمعنا فى لحاف فغمنى ذلك ، قال فلما كان بعد أثنائى رجل فقال ابراهيم يقرئك السلام ويقول هذا الازار البسه فاخذته وذكرت رؤيائى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قال . ثنا ابراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قلت لمروان - وكان مضاء - حدثني قال ما فاق ابراهيم بن أدهم الا بالصدق والسيخاء ، قال مروان كان ابراهيم سيخيا جدا .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حامد ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا الوليد - صاحب ابراهيم ابن أدهم أو غيره - قال . كان ابراهيم بن أدهم اذابقى من الدقيق فى الغرارة قليل تركه لهم ويعمل فى القطاير - يعنى الرهص - ولا أعلم الا أنى سمعت أبا

الوليد يقول. قال رفقاء إبراهيم. تعالوا نأكل كل خبز في الجونة حتى إذا جاء لم يجد شيئاً عجل ليلة أخرى - يعني يزجج قبل أن يفنى الخبز - وكان يبطل بعد العشاء الآخرة ، قال : فأكلوا كل شئ في الجونة وأطفئوا السراج وركدوا ، قال فجاء إبراهيم فنظر في الجونة فلم يجد فيها خبزاً فقال : إنا لله ! ركدوا بلا عشاء ، قال : فقدح وأسرج فمعجن وخبز لهم سلة قال ثم نبهم فقال : اجلسوا اجلسوا ما كنتم تعملون لكم عشاء قبل أن ترفدوا ؟ قال : فنظر بعضهم إلى بعض فقال : انظروا أى شئ أردنا به وأى شئ عمل هو ؟ .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا الوليد يقول : ربما جلس إبراهيم بن أدهم من أول النهار إلى آخره يكسر الصنوبر فيطعمنا ، قال : وكان إبراهيم وصاحب له يطحنان وكان في العود الذي يطحن به عقدة ، فوضع يده على العقدة وترك الموضع الأملس لصاحبه ، قال ومد رجله حين طحن ، قال لما قبضها حتى فرغ من الطحن .  
\* أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سوادة ثنا أبو سعيد البكاء أحمد بن محمد حدثني جامع بن أعين الفراء قال : وجهني أخى إلى إبراهيم بن أدهم وهو يرعى الخيل في الملوذ وملاً جراباً من السويق والتمر وأعطانى لحماً مشوياً ، فقال : اعطه إبراهيم بن أدهم وأقره منى السلام . قال : فجثته بعد العصر فاذا هو في الغابة فنظرت إلى فرسنا وقعدت حتى خرج إبراهيم عند اصفرار الشمس وعليه عباءة على كتفيه ، وجبة صوف وهو يسبح ، فقالوا : قد أقبل إبراهيم وقد رمضوا له كفا من شعير وعجوة وهيئوا له منها ثلاثة أقراص ، فقعدت فسلمت عليه وأقرته سلام أخى ، فقال لهم أروه فرس أخيه يفرح ، فقلت : قد رأيته ، ووضعت الجراب بين يديه وقلت : هدية أخى لك ، فقال لأصحابه متى جاء هذا ؟ قالوا : بعد العصر ! قال : فهلا أكلتموه ؟ ثم قال : ابسطوا العبادة ونفض الجراب عليها ثم جعل يقول ادعوا فلانا ادعوا فلانا ، ثم قال لهم : كلوا ، وهو قائم يقول لهم : كلوا كلوا ، فقلت لأصحابه : إن أخى إنما بعث بهذا إلى إبراهيم ليأكل منه ولم تتركوا له شيئاً ، فقالوا : إن إبراهيم ( ٢٥ - حلية - سابع )

ليس يأكل إلا ثلاثة أقراس من شعير بملح جريش ثم صلى بنا العتمة ثم مازال راكعاً وساجداً ومتفكراً حتى الصبح ، ثم صلى بنا الصبح على وضوء العتمة .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني خلف بن تميم حدثني رفيق لابراهيم قال : غزا إبراهيم في البحر فأثى بثلاثة دنائير سهمه ، فقال للرسول : ضعها على هذا الحصير ، فوضعها ، ثم قال لي خذ هذه الدنائير فاذهب بها إلى أبي محمد الخياط فقل له : إني سمعتك تذكر أن عليك ديناً فاقض بها دينك ، قال فأثيته بها فقلت إن إبراهيم أرسلني بها إليك لتقضى بها دينك ، فقال : ردها إليه فأثى قد رحمته من القمل الذي قد أكله في ثيابه ، آخذ دنائير ليست تبقى على ؟ قال : جئت بها فقلت : إنه أبي أن يقبلها ، قال فقال : ضعها على الحصير ، فقال شيخ من رفقاء إبراهيم : فأنا يا أبا إسحاق لي عيال - أو قال أحتاج إليها - قال دونكها هناك . قال : فأخذها الشيخ .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا أشعث بن شعبة قال سمعت الفزاري يقول : شيعت إبراهيم بن أدهم وهو متوجه إلى مرعش فعرضت عليه نفقة كانت معي ، فقال : ما كنت أحسبك تفعل بي هذا ، ولو فعل هذا غيرك كان ينبغي لك أن تنهاني عنه ، ثم خلع جبة فراء كانت عليه وخلع قميصاً كان على جلده فلبس الجبة وناولني القميص وقال : بلغ هذا فلانا فإنه كان أولانا معروفاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال سمعت رجلاً صاحب إبراهيم يقول : خرجنا إلى الجبل فاکترانا قوم يقطعون الخشب يهيمون منه القصاع والاقداح ، قال : لحملنا المتاع حتى جئنا سوق سلمية فنزل إبراهيم فرية وحملت المتاع فبعته بثلاثين ديناراً ، فبينما هي في كفي إذ ذهبت ، فلقيني خصي لأسماء امرأة عبيد الله بن صالح فعرفني وقال : ما نصنع ههنا ؟ فأخبرته ، قال : فذهب نجاء بمائتي دينار فقال أين إبراهيم ؟

قال فقلت : في القرية ، قال . انطلق ، فأتيناه فاذا رأسه في الظل ورجلاه في الشمس ، فقلت : الدنانير ضاعت ، فقال . الحمد لله الذي عافانا منها ، فقال الخصى هذه مائتا دينار بعثت بها أسماء إليك فزره ورفع رأسه وقال . والله إن لله على نعمة في ذهابها .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا الوليد يقول . غزوت أنا وإبراهيم ومعي فرسان وهو على رجليه ، قال فأردته أن يركب فأبى ، خلقت . قال فركب حتى جلس على المبرج قال : قد أبررت يمينك ثم نزل ، قال فسرنا في تلك السرية سنا وثلاثين ميلا وهو على رجليه ، فلما نزلنا أتى البحر فأقع رجليه رجليه ثم أتى فاستلقى ورفع رجليه على الحائط ، فهذا أشد شيء رأيته صنع .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني بعض أصحابنا قال : أصاب إبراهيم بن أدهم وأصحابه ثلج بأرض الروم فدخل أصحابه في الخباء وبقي هو برآ ، فارادوه أن يدخل فأبى ، قال : فادخل رأسه في فروة كانت عليه فكلما كثر الثلج تفضيه ، قال . فلما أصبحوا وطلعت الشمس خرج الذين كانوا في الخباء فقالوا : يا أبا إسحاق أي ليلة مرت بنا ؟ فسأل الله أن لا يبتلينا بليلة أخرى مثلها ، قال إبراهيم : وكيف لنا بليلة أخرى مثلها !

\* أخبرت عن أبي طالب بن سواده ثنا يزيد بن محمد بن يزيد حدثني أحمد ابن ميسرة حدثني من أثق به من إخوان أبي قنادة الحراني حدثني أبو قنادة قال : قدم على إبراهيم بن أدهم وأبو عثمان المرجي - مرج حماد - ويوسف بن أسباط وحذيفة المرعشي فأقاموا عندي أيام فقالوا لي : اطلب لنا قراحة نحصدها فأتيت دهقاناً فتقبلت لهم منه قراحاً خمسين جريباً بخمسين درهما ، ثم قدمت عنهم حتى غابت الشمس فأردت أن أبيت عندهم فنعونني فرجعت وخلفتهم عند القراح ، فعدوت إليهم من الغد فاذا القراح قد حصد وما منها سنبلة قائمة ، فجاء الدهقان فقال : جودتم جزاكم الله خيراً ، تقبلون قراحاً آخر ؟

قالوا: لا قد فموا إلى اربعين درهما وأخذوا عشرة ، والله اعلم ان كانوا حصدا  
بايديهم سذبة .

\* أخبرت عن أبي طالب ثنا عبد الله بن محمد بن بكر ثنا الحسن بن محمد  
عن سالم الخواص قال: مررت على رصيف الطابية في يوم مطير فبصرت بانسان  
ناغم فلما قربت منه كشف رأسه فاذا هو إبراهيم بن أدهم في عباءة فقال لي :  
يا أبا محمد طلب الملوك شيئا ففاتهم وطلبناه فوجدناه ، ما يحوز همى كسأى هذا .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي حدثني خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : يجيئني  
الرجل بالدنانير فيقول : خذها ، فأقول مالى فيها حاجة ، ويجيئني بالفرس  
قد ألجمه وأسرجه فيقول : قد حملتك عليها ، فأقول : مالى فيها حاجة ،  
ويجيئني الرجل وأنا أعلم لعله قرشى أو عربى فيقول : هات أعينك ، فلما رأى  
القوم أنى لا أنا فسهم في دنياهم أقبلوا ينظرون إلى كئانى دابة من الأرض ،  
أو كئانى آية عندهم ، ولو قبلت منهم لأبغضوني ، ولقد أدركت أقواما ما كانوا  
يحمدون على ترك هذه الفضول ، فصار عند أهل ذا الزمان من ترك شيئا من  
الدنيا فكانوا ترك شيئا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
أبو أحمد المروزي حدثني أحمد بن بكر قال: غزا معنا إبراهيم بن أدهم غزاتين  
كل واحدة أشد من الأخرى غزاة عباس الانطاكي ، وغزاة محكاف ، فلم يأخذ  
سهما ولا نفلا ، وكان لا يأكل من متاع الروم ، نجى بالطرائف والعسل والدجاج  
خلا يا كل منه ويقول : هو حلال ولكنى أزهد فيه ، كان يأكل مما حمل معه ،  
وكان يصوم ، قال . وغزا على بردون ثمنه دينار وكان له حمار فعارض به ذلك  
البردون ، وكان لو أعطيته فرسا من ذهب أو من فضة ما كان قبله ، ولا يقبل  
شربة من ماء . وغزا في البحر غزاتين لم يأخذ سهمه ولا يفترض ، قال على هذا  
الغازي قال على ومات إبراهيم في صائفة السفر بالبطن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم بن ثنا حسن

ابن الربيع ثنا أشعث بن شعبة قال: غزونا غزوة ومعنا إبراهيم بن أدهم فأصابتنا  
مخمصة في أنفسنا وفي دوابنا فسمع أهل المهيصة بذلك فبعثوا بالبغال عليها  
الزاد إلى الدرب ، فسمعت إبراهيم يقول : أي متكلف أخبر الناس بهذا ؟  
قال أشعث : كأنه يشتهي أن نكون على حالنا حتى ندخل ، فلما دخل مضى  
كما هو فلم ينزل المهيصة ، فقال لي أبو إسحاق الفزاري : اطلب إبراهيم ،  
فطلبته فإذا هو قد مر ، فقال لي . الحق وأعطاني نفقة - فلحقته بأنطاكية ،  
فقال لي حين رأيته : قد جئت قلت . نعم ! أبو إسحاق بعثنى فاعطيته النفقة  
فقبلها ، فلما أردت الرجوع أعطاني أزارا وقال لي . اذهب بهذا إلى أبي إسحاق  
قلت مامنعك أن تنزل بالمهيصة ؟ فقال : على من أنزل ؟ فذكر أهل المهيصة حتى  
ذكر شريك فقال . لو قسمت خمسة دراهم في السبيل جاء شريك ينافس فيها .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن  
إبراهيم ثنا أحمد بن نصير ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم  
يقول ذهب السخاء والسكرم والجود والمواساة ، فن لم يواس الناس بماله  
وطعامه وشرابه فليواسهم ببسط الوجه والخلق الحسن ، لا تكونون في كثرة  
أموالكم تتكبرون على فقرائكم ولا تميلون إلى ضعفاءكم ، ولا تنبسطون إلى  
مساكينكم ، قال وسمعت إبراهيم يقول : قال لقمان لابنه : ثلاثة لا يعرفون إلا في  
ثلاثة مواطن ، لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ، ولا الشجاع إلا في الحرب  
اذ لقي الأقران ، ولا أخاك إلا عند حاجتك إليه

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن محمد الرازي ثنا واقد بن موسى المصيصي  
ثنا أبو عثمان الصياد قال . دعا رجل إبراهيم بن أدهم وكان فيهم ابن المبارك  
ومحمد بن الحسين ، قال فأخذ إبراهيم ينقر الطعام ثم انصرفوا ، قال فجاء صاحب  
الطعام إلى منزل إبراهيم بن أدهم فوجده قاعدا قد ثرد ثريده وهو يا كل ، فقال  
له : يا أبا إسحاق كنت تنقر ، قال وأنت اذ هيأت طعاما فاكثروا قليل الأيدي .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي ثنا أبو أحمد المروزي ثنا علي بن بكار قال دعانا إبراهيم أنا ومحمد

وذكر عدة ، فقال من فقهه أراه قال كره أن يدعونا بالنهار أو بعد العشاء  
فدعانا بعد العتمة لئلا نشغل عن صلاتنا ، فقدم إلينا قصعتين فيهما لحم سمين  
وهو وأصحابه قيام على رؤسنا يستقوننا الماء ، ثم قدم إلينا بطيخا ، قال على  
وكان ذاك في دار بكر بن خنيس ، فانا أسر بذلك منى بالدنيا ، واني لأرجو  
أن يدخلني الله تعالى الجنة بذلك الطعام .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا خلف بن تميم أخبرني شبيب بن أبي واقد  
قال : بعث إبراهيم بن أدهم إلى أبي إسحاق الفزاري من أذنة أن زرنا  
واهل معك سفرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي حدثني خلف بن تميم . قال : كنت آتي إبراهيم بن أدهم فأسلم  
وأجلس فلا يكلمنا ، فلما ذات يوم فقلت لأبي إسحاق الفزاري : يا أبا إسحاق  
نأتى هذا الرجل - إبراهيم بن أدهم - فلا يكلمنا ، وقد بلغني أنك تخالاه  
فأوصه أن ينبسط إلى ويكلمني ، فقال لي أبو إسحاق وإنك لتأتيه ؟ فقلت :  
نعم ، فقال إني أنا ومحمد نأتيه فنتعلم من آدابه وأخلاقه فأتته ، فأتيت إبراهيم بن  
أدهم فقلت : إني أحب أن تفطر عندي أنت وأبو إسحاق الفزاري الليلة ،  
فلما ذكرت أبا إسحاق أنس بي وقال : نعم ، فانطلقت إلى أبي إسحاق فقلت :  
إني قد طلبت إلى إبراهيم بن أدهم أن ياتيني الليلة فيفطر عندي وأنت معه  
فأحب إذا صليت المغرب أن تأخذ بيده فتجئ به إلى المنزل ، فقال : نعم ،  
فانطلقت فمدعوت إخواننا لي نحواً من عشرة ، فيهم شعيب بن واقد ، فبجاء  
إبراهيم وأبو إسحاق الفزاري ووضعت بين أيديهم جفنة فيها ثريد وعراق ،  
فأقبل إبراهيم يعذر كأنه يا كل فساءني ذلك منه ، فلما رفعت الجفنة قلت :  
يا غلام هات ذلك الطبق فيه زبيب وتين وقصب ، فوضعت مازدت عليه ، فأكلوا  
فضوا من عندي فأخبرني شعيب بن واقد فقال ألا أعجبك أن إبراهيم بن  
أدهم لما أتى رفقاه في دار بكر بن خنيس وحدهم قد تعشوا وفضل في الجفنة  
ثقل من خل وزيت . فأقبل فبرك على ركبتيه ثم أخذ الجفنة فرفعها فجعل يكرع



مافيه ، فقلت أخبرني عنك دعاك الرجل الى تريد ولحم فاقبلت تعذر ثم جئت الآن تا كل هذا الخل والزيت ؟ قال خلف بن تميم فلما انبسطت اليه بعد أيام وأنست به قلت : ألا تخبرني عنك ، قد حدثني شعيب بن واقد أنك انطلقت من عندي تلك الليلة وقد أتيت رفقاءك وقد تعشوا فاخذت الجفنة وفيها خل وزيت وثقل الثريد فكرعت فيها وأنت لم تا كل عندي كثيرا ، فقال لي : وأنت فأخبرني عنك حين رأيته جمعت ما جمعت عندك من الرجال ألا اشتريت لحما بدرهمين ، قال فاذا هو انما ينقى عن القوم واللحم يومئذ خمسة عشر رطلا ، أو عشرون رطلا بدرهم ، قال خلف فأخبرت بهذا الحديث أبا الأحوص وصمار ابن سيف الضبي ثم قدر أن دعوتهما الى منزلي فاتوا بلحم وثريد فأكلوهم أنوا بأرزقة في قصعة روحاء واسعة فيها السمن والسكر فلما رأها أبو الأحوص قال : هذا أدب إبراهيم بن أدهم .

حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا الدورقي حدثني عبيد بن الوليد الدمشقي قال سمعت سهلا - يعني ابن هاشم - يذكر عن إبراهيم بن أدهم أن صهر بن الخطاب قال : لؤم بالرجل أن يرفع يده من الطعام قبل أصحابه .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا الدورقي ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة قال : صنع إبراهيم بن أدهم طعاما بصور ودعا إخوانه ، قال : ودعا رجلا يقال له خلاد الصيقل ، قال فأكل ثم قال : الحمد لله ، ثم قام فقال إبراهيم بن أدهم بعد أن قام : لقد ساء في خصلتي ، لقد قام بغير إذن ولقد حشم أصحابه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن شاذان ثنا أحمد بن أبي الخوارق قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : ما فاق إبراهيم بن أدهم أصحابه بصوم ولا صلاة ، ولكن بالصدق والسخاء .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الوليد بن أبان قال قال إبراهيم بن قديد : بينما أنا جالس عند إبراهيم بن أدهم في البيت إذ دخل عليه رجل فقال : استودعك الله يا إبراهيم ، فقال له : أين تريد ؟ فقال : أريد ساحل كذا وكذا ، قال خلفه اب ابن قديد فاجعل فيه زادك

قال ابراهيم بن قديد. فقلت له يا أبا إسحاق هذا جراب رفيق ، قال : فأنت تريد تصحب من لا يكون بشيئة أولى منه ؟ قال ابن قديد وكنت عنده يوما جالسا في البيت فاهدت إليه فاكهة ونحن جماعة في البيت ، فقال : يا ابن قديد دعه لا آكل لا أنا ولا أنت منه شيئا ويأكله أصحابنا ، قال : فأكله أصحابنا ولم نذقه .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني يحيى بن عثمان أخبرني أبو يحيى رفيق إبراهيم بن أدهم قال : سألت إبراهيم ابن أدهم ونزلنا منزلا فسأله عن سقف البيت ما هو بحجارة أم خشب ؟ فقال : ما أدري ، وسأله عن الجارية التي كانت تخدمنا سوداء هي أم بيضاء ؟ قال : لا أدري .

\* وأخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سودة ثنا نصر بن منصور المصيصي أبو محمد قال : ورد إبراهيم المصيصي فأتى منزل أبي إسحاق الفزاري فطلبه فقبل له وهو خارج فقال : أعلموه إذا أتى أن أخاه إبراهيم طلبه وقد ذهب إلى مرج كذا وكذا يرعى فرسه ، فضى إلى ذلك المرج فاذا الناس يرعون دوابهم فرعى حتى أمسى ، فقالوا له ضم فرسك إلى دوابنا فإن السباع تاتينا ، فأتى وتنحى ناحية ، فأوقدوا النيران حولهم ، ثم أخذوا فرسهم صرولا فاتوه به وفيه شكالات يقودونه بينهم فقالوا له ان في دوابنا رماكا أو حجورا فليكن هذا عندك قال : وما يصنع بهذه الحبال ؟ فمسح وجهه وأدخل يده بين نخذه فوقف لا يتحرك فتعجبوا من ذلك لا متناعه ، فقال لهم : اذهبوا جلسوا يرمقون ما يكون منه ومن السباع فقام إبراهيم يصلى وهم ينظرون ، فلما كان في بعض الليل أفته أسد ثلاثة يتلو بعضها بعضا ، فتقدم الأول إليه فشمه ودار به ثم تنحى ناحية فربض ، وفعل الثانى والثالث كفعل الأول ، ولم يزل إبراهيم يصلى ليلته قائما حتى إذا كان السحر قال للأسد : ما جاء بكم تريدون أن تأكلوني ؟ امضوا . فقامت الأسد فذهبت ، فلما كان الغد جاء الفزاري إلى أولئك فسألهم فقال أجاءكم رجل ؟ قالوا : أتانا رجل مجنون ، وأخبروه بقصته وأروه ، فقال : أو تدرون من هو ؟ قالوا : لا قال هو إبراهيم بن أدهم فضوامه إليه فسلم وسلموا عليه ثم انصرف

به الفزاري إلى منزله ، فمرا برجل قد كان إبراهيم بن أدهم سألته مقودا  
يبيعه ساومه به درهما ودانقين ، فقال إبراهيم للفزاري ، نريد هذا المقود ،  
فقال الفزاري لصاحب المقود : بكم هذا ؟ قال بأربعة دوانيق ، فدفع إليه  
وأخذ المقود ، فقال إبراهيم للفزاري أربعة دوانيق في دين من هو .

\* أخبرت عن عبد الله حدثني محمد بن هارون بن يحيى بسروج ثنا أبو خالد  
ابن يزيد بن سفيان أن إبراهيم بن أدهم كان قاعدا في مشرفة بدمشق ، إذ مر  
به رجل على بغلة فقال له : يا أبا إسحاق إن لي إليك حاجة أحب أن تقضيها ،  
فقال إبراهيم : إن أمكنني قضيتها وإلا أخبرتك بعذري ، فقال له : إن برد  
الشم شديد ، وإنني أريد أن أبدل ثوبيك هذين بثوبين جديدين ، فقال  
إبراهيم : إن كنت غنيا قبلت منك ، وإن كنت فقيرا لم أقبل منك ، فقال الرجل  
أنا والله كثير المال كثير الضياع ، فقال له إبراهيم : فأين أراك تغدو وتروح  
على بعلتك ؟ قال : أعطى هذا ، وأخذ من هذا ، وأستوفي من هذا ، فقال له  
إبراهيم : قم فانك فقير تبتغي الزيادة بجهدك .

\* وأخبرت عن عبد الله قال سمعت إسماعيل بن حبيب الزيات يقول سمعت  
عبد الله بن فلان يحدث عن إبراهيم أنه مر بغلام معه تين في بنية فقال :  
اعطنا بدانق من هذا ، فأبى عليه ، فمضى إبراهيم ونظر رجل إلى صاحب التين  
فقال له : إيش قال لك هذا الرجل ؟ فقال : قال لي اعطني من هذا التين بدانق ،  
قال الحق فادفع إليه ما يريد وخذ مني الثمن ، فلحقه فقال : ياعم خذ من هذا  
التين ما تريد ، فالنفت إبراهيم فقال : لا نبتاع التين بالدين .

\* وأخبرت عن عبد الله ثنا أبو صهر عن أبيه قال خرج إبراهيم بن أدهم  
وحذيفة المرعشي ويوسف بن أسباط وإسحاق بن نجيج فروا بمدينة فقالوا  
لإسحاق : ادخل هذه فاشتر لنا زادا ، فدخل فاشترى واشترى ملحاً مصفراً ،  
فلما جاء فوضع الزاد والملح المصفر قالوا له : ما هذا ؟ قال : مررت فاشتريته  
فاشتريته ، فقال له إبراهيم بن أدهم : ليس تدع شهوتك أو تلقيك فيما لا طاقاة  
لك به ؟ قال أبو صهر : فأنا رأيت إسحاق بعد بحران سمي غليظ الرقبة .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا أبو الوليد صاحب إبراهيم بن أدهم . قال : كان إبراهيم وأصحابه يمنعون  
أنفسهم أربعاً ، لذة الماء ، والحمامات ، والحذاء ، ولا يجعلون في الملح أزراراً .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق العسكري ثنا عبدان بن أحمد  
ثنا إسحاق بن الضيف ثنا أبو حفص عمر بن عيسى عن أبيه قال : خرجت مع  
إبراهيم بن أدهم إلى مكة - وكان إبراهيم إذا خرج إلى مكة لم يأخذ على الطريق  
قال وكنا أربعة رفقاء فسرنا على غير الطريق حتى جئنا إلى المدينة ، قال فاكترينا  
بيتاً بالمدينة ونزلنا فيه فقال إبراهيم : نحن أربعة خدمة البيت وما يصلحنا  
للمعاشنا وافتطارنا وحوالحنا كل يوم على رجل منا ، والثلاثة يذهبون إلى  
المسجد وينتشرون في حوائجهم قبا ومقابر الشهداء قال فانا ليوما جالس في البيت  
إذ أقبل رجل آدم عليه قميص جديد وفي رجله خف وعليه عمامة ومعه مزود  
يحملة فدخل إلينا وسلم وقال : أين إبراهيم ؟ قلنا : هذا منزله وقد ذهب في  
حاجة ، قال فضى ولم يكلمنا ، قال فرجع إبراهيم والرجل معه والمزود على عنقه  
قال فكان معنا في البيت أياماً فاذا حضر غداء أو عشاء تنحى الرجل ناحية وخلا  
بمنزله ، قال وأقبلنا نحن على غذائنا أو عشاءنا ، وإبراهيم في كل ذلك لا يدعوه  
رسالة أن يا كل معنا فقال فلما كان بعد ثلاث قال لإبراهيم : إني أريد  
الخروج ، قال له إبراهيم فتى عزمتم ؟ قال الليلة ، قال ثم خرج فذهب وذهب  
إبراهيم معه ، قال بعض أصحابنا : إن هذا الرجل له قصة ، إبراهيم لا يدعوه  
ولا ياكل معنا وهو مقبل على هذا المزود ، والله لا فتحنه فانظر أى شئ فيه  
ففتحنه فاذا فيه عظام ، قال فشده وجاء الرجل فاخذ المزود وأنكر ربطه ، قال  
فنظر في وجوهنا ومضى ، فلما أن ذهب قال بعضنا لإبراهيم : يا أبا إسحاق  
هذا الرجل الذي كان عندنا ما كان أعجب أمره ما كان ياكل معنا وما كنت تدعوه ،  
ولقد ذهب فلان فنظر في مزوده فاذا فيه عظام ، قال فتغير وجه إبراهيم وأنكر  
ذلك على الرجل وقال : ما أحسبك تصحبنى في سفر بعد هذا ، لم نظرت في مزوده ؟  
ذاك رجل من الجن وأخانا في الله ، فليس من بلد أدخله إلا جاءنا فكان معي

فيه يؤنسني ويعينني ثم ينصرف ، قال فمات الرجل الذي نظر في مزوده بالمدينة .  
\* وأخبرت عن أبي طالب بن سودة ثناء على بن حرب ثنا عبد الله بن أيوب  
ابن حبيب عن جسر قال حججت مع إبراهيم سنة خمسين ومائة فلقني شيخ  
طوال عليه قميص وكساء ، وعلى طاقه عصا معلق فيها خريطة ، فسلم على إبراهيم  
ثم جعل يسايرنا في ناحية من الطريق ، فاذا نزلنا منزلا نزل إلى جانب منا ،  
فقال لنا إبراهيم : لا يكون أحد منكم يكلمه ولا يسأله ولا يسأله عن شيء  
ولا من هو ، فلما دخلنا مكة نزلنا بدار فعمد إلى رواق من أقصى الدار  
فجعل عصاه في كوة وعلق خريطة فيها ، فكنا إذا دخلنا خرج ، وإذا خرجنا  
دخل ، فأصابني وجع في بطني فتخلفت عن أصحابي فبينما أنا في المخرج وسترته  
جريد اذ دخل فبصر فلم ير أحدا ، فأخذ الخريطة ففتحها فاذا فيها بهر فجعل  
ياكل منه ، فتنحنحت فنظر إلى فأخذ خريطة وعصاه وانطلق ، ففقد إبراهيم  
قراءته من الليل فظن أن أحدا نكبه فاخبرته الخير ، فقال إبراهيم : هذا من  
الجن الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا سبعة قراء ، قال ثلاثة  
من نصيبين وأربعة من نينوى ، لم يبق منهم غيره ، وهو يلقي في كل سنة  
فيصحبني حتى أنصرف .



بحمد الله تعالى قد تم طبع الجزء السابع من حلية الأولياء  
ويليه الجزء الثامن وأوله بقية ترجمة إبراهيم بن أدهم  
نسأل الله التوفيق والاعانة

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

# حُلِيِّنَا وَلِيَّائُنَا

## وطبقات الأصفياء

للمحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠هـ

ذكر الحافظ الذهبي في تذكرة  
الحفاظ : أن كتاب الحلية حمل  
في حياة المصنف إلى نيسابور  
فاشتروه بأربعمائة دينار .

طبع للمرة الأولى بنفقة

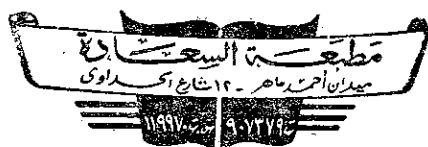
مطبعة السعادة

١٢ شارع الجداوى ميدان ( أحمد ماهر )

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

المجلد الثامن

﴿ حقوق الطبع محفوظة لها ﴾



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق ابن الضيف حدثني أبو حفص عمر بن حفص قال : خرجت أنا وأبي وأنا غلام مع إبراهيم بن أدهم إلى مكة فبينما نحن نسير على الطريق إذ قال أبي : يا أبا إسحاق أشتهى والله في هذه الليلة - وكانت ليلة باردة - لحم حمار وحش كباب على النار ، قال : فسمع إبراهيم وسكت وسرنا فصرنا في مسيرنا إلى خـواء قوم أعراب وأخبية ، قال فقال إبراهيم : لو ملنا وبتنا ههنا حتى نصبح ، فإني أحسب أن الفرقد أضربكم ، قال فقلنا : نعم يا أبا إسحاق ، قال : فبحثنا فوقفنا بفناء قوم في خباء لهم فقلنا : يا هؤلاء هنا مأوى نأوي إليه بقية ليلتنا هذه ؟ قالوا نعم ذلك الخواء ، وإذا خباء مضروب للأضياف ، قال وإذا عندهم نار تأجج ، قال فزلنا فأثوا بحطب وجمر قال : فجعل أبي يلقي الحطب على النار وجعلنا نصطلي ، إذ ساق الله وعلا كبيرا ضخما قد أخذه قوم فأثت منهم حتى جاء فوقب بفناء القوم ، قال فقاموا إليه وهو مجروح فذبجوه فجعلوا يقطعون لحمه ونحن ننظر ، فقال بعضهم : أضيافكم ، قال فبعث إلينا بقدره كبيرة من ذلك اللحم ، فقال إبراهيم لأبي معك سكين ، فئسرح وألق على النار كما انتهيت .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو النضر قال : كان إبراهيم بن أدهم يأخذ الرطب من شجرة البلوط .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسقندي ثنا وبرة النسائي ثنا عدى الصياد - من أهل جبلة - قال سمعت يزيد بن قيس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبراهيم بن أدهم وهو على شط البحر في وقت الإفطار فيرى مائدة توضع بين يديه لا يدرى من وضعها ، ثم يراه يقوم فينصرف حتى يدخل جبلة ومعه شيء .



\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الطوسي ثنا عصام بن رواد ثنا عيسى بن حازم حدثني إبراهيم بن أوهم قال : لو أن مؤمناً قال لذي الجبل زل لزال ، قال فتحرك أبو قبيس فقال : اسكن إني لم أعنك . قال : فسكن .

\* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي ثنا علي بن محمد المصري ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت عبد الله بن السندی يحدث أصحابه قال : لو أن ولياً من أولياء الله قال للجبل زل لزال ، قال فتحرك الجبل من تحته فضربه برجله فقال : اسكن إنما ضربتك مثلاً لأصحابي .

\* حدثت عن عبد الله بن محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت مكي بن إبراهيم يقول : كان إبراهيم بن أدهم بمكة فسئل ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله عز وجل ؟ قال : يبلغ من كرامته على الله تعالى لو قال للجبل تحرك لتحرك ، فتحرك الجبل فقال : ما إليك عني .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن سلمة الطحاوي ثنا عبد الرحمن ابن الجارود البغدادي ثنا خاف بن تميم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم في سفر له فأتاه الناس فقالوا : إن الأسد وقف على طريقنا قال : فأتاه فقال : يا أبا الحارث ! إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به ، وإن لم تكن أمرت فينا بشيء فتنج عن طريقنا ، قال ففزع وهو بهم . فقال لنا إبراهيم بن أدهم : وما على أحدكم إذا أصبح وإذا أمسى أن يقول : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واحفظنا بركنك الذي لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت الرجا قال إبراهيم : إني لأقولها على ثيابي ومثقي فما فقدت منها شيئاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا حلف بن تميم حدثني عبد الجبار بن كثير قال قيل لإبراهيم بن أدهم هو هذا السبع قد ظهر لنا ، فقال : أرنيه ، قال فلما نظر إليه ناداه : يا سورة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به وإلا فعودك على بدئك . قال فضرِبَ بذنبه وولى ذاهباً ، قال فمجبنا منه حين فقه كلامه ، ثم أقبل علينا إبراهيم فقال قولوا : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ، اللهم واكفنا بكفك الذي لا يرام

اللهم وارحمنا بقدرتك علينا ولا تهلك وأنت الرجاء قال خاف فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتني لص قط ولم أر إلا خيراً قط .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا أبو سعيد الخطابي ثنا عبد الله بن بشر ثنا محمد بن كثير ثنا خلف بن تميم ثنا عبد الجبار قال قيل لإبراهيم بن آدم هذا السبع قد ظهر لنا فذكر مثله سواء .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالوا : ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبيد بن جناد عن عطاء بن مسلم قال : سمعت رجلاً من أصحاب إبراهيم بن آدم يقول خرجنا إلى الجبل فكثرنا قوم فقطع الخشب يهبون منه القصاع والآقداح ، فبينما إبراهيم يصلي إذ أقبل السبع فانصدع الناس فدنوت منه فقلت : ألا ترى ما الناس فيه ؟ قال : وما لهم ؟ قلت هذا السبع خاف ظهرك ، فالتفت إليه فقال : يا خبيث وراءك ، ثم قال : ألا قلتم حين نزلتم : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام ، واكفنا بكشفك الذي لا يرام ، وارحمنا بقدرتك علينا ، ولا تهلكنا وأنت تقمنا ورجاؤنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت خلف بن تميم يقول : كان إبراهيم بن آدم في البحر فمصف الرياح واشتدت ، وإبراهيم ملفوف في كساءه ، فحمل أهل السفينة ينظرون إليه ، فقال له رجل منهم : يا هذا ما ترى مانحن فيه من هذا الهول ، وأنت نائم في كساءك ؟ قال : فكشف إبراهيم رأسه فأخرجه من الكساء ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فعكن البحر حتى صار كالدهن .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا عيسى أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقیة قال : كنا في البحر مع معيوف - أو ابن معيوف شك أبو زرعة - فهبت الرياح ، وهاجت الأمواج ، واضطربت السفن ، وبكى الناس ، فقيل لمعيوف هذا إبراهيم بن آدم ، لو سألته أن يدعو الله ، قال - وكان نائماً في ناحية من السفينة ملفوف رأسه - فدنا إليه فقال :

يا أبا إسحاق ما ترى ما فيه الناس ؟ فرفع رأسه فقال : اللهم قد أريتنا قدرتك  
فأرنا رحمتك ، فهدأت السفن .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم  
حدثني خلف بن ميم قال : كنت عند أبي رجاء الهروي في مسجد فأتني رجل  
على فرس فنزل فسلم عليه وودعه ، فأخبرني أبو رجاء عنه أنه كان مع إبراهيم  
ابن أدهم في سفينة في غزاة في البحر ، فقصت عليهم الريح واشتروا على الفرق  
فسمموا في البحر هائفاً يهتف بأعلى صوته : تخافون فيسكم إبراهيم ؟

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن سليمان حدثني عصام  
ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : كان إبراهيم بن أدهم إذا غزا اشترط  
على رفقاءه الخدمة والأذان ، فأتاه رفقاؤه يوماً فقالوا : يا أبا إسحاق إنا قد  
عزمنا على الغزاة ، ولو علمنا أنك تأكل من متاعنا لسررنا بذلك ، قال أرجو  
أن يصنع الله ، ثم قال : استقرض من فلان لا يخف عليه فلان لا يخف عليه  
فلان مرأى ، ثم خر ساجداً وصب دموعه على خديه ، ثم قال : واسوأتاه  
طلبت من العبيد وترك مولاي ، فأحسن ما يقول العبد ، إنما دفع إلى مولاي  
مالا فإن أحرني أن أعطيك فملت ، فأرجع إلى المولى بعد ما بذلت وجهي  
للعبيد ، فليس يقول المولى لي كان أحق أن تطلب مني لا من غيري ، واسوأتاه  
ثم خرج إلى الساحل فتوضأ وصلى ركعة ثم نصب رجله اليمنى مستقبل القبلة ثم  
قال : اللهم قد علمت ما كان وقع في نفسي ، وذلك بخطئي وجهلي ، فإن عاقبتني  
عليه فأنا أهمل لذلك ، وإن عفوت عني فأنت أهل لذلك ، وقد عرفت حاجتي  
فاقتض حاجتي فوقع في نفسي أن ينظر عن يمينه ، فإذا نحو أربعمائة دينار فقتال  
منها دينارا ثم رجع إلى أصحابه ، فأنكره وسألوه عن حاله فسكتهم  
زمانا ثم أخبرهم ، فقالوا : يا أبا إسحاق أنت كنت تريد النزو وقد خرج  
لك ما ذكرت ، أفلا أخذت منه ما تقوى [ به ] على النزو ؟ فقال : أنظنون أن  
الله لو أراد أن لا يخرج إلا الذي اطالع عليه من ضميري لفعل ، ولكن أخرج  
إلي أكثر مما اطالع عليه من ضميري ليختبرني والله لو أنها عشرة آلاف ما أخذت  
منها إلا الذي اطالع عليه من ضميري .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا إسحاق بن فديك ثنا أبي قال : خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم نريد للغزو في البحر ، فلما صرنا في بعض الطريق ميمنا جليلة إذا بإبراهيم بن صالح قد خرج في طلب الصيد بالبازات والشواهي ، ومعه جواريه مريحيات شعورهن ، منكشفات ، فلما نظرت قال إبراهيم : مه يافديك ، لا تنظر إليهن إنهن قذرات ، يهرمن ويتفوطن ويبلن ويحضن ، فاعمل للآئي لا يحضن ولا يهرمن ولا يبلن ، عرباً أنرباً كأنهن وكأهن ، فضينا حتى إذا صرنا بين الكروم ونظر إلى الأعناق فقال : يافديك انظر إلى المقطوع الممتوع ، واعمل لتي لا مقطوعة ولا ممنوعة ، ثم مضينا حتى إذا انتهينا إلى سور واجتمعنا خمسة نفر وفينا أبو المريد فقال إبراهيم للجمع يكون أعظم للبركة : فافترقنا لئلا نرى كل واحد منا دينارين ، فمضى إبراهيم ونحن نعلم أنه ليس معه شيء ، فتبعه رجل منا ينظر من أين يأتي دينارين فمضى حتى إذا أتى إلى خلاء من الأرض فصلى ركعتين ، فمخوف للذي رآه بالله أنه نظر إلى حوله ذهب كذا ، فأخذ منه دينارين فتهبأنا وركبنا في الجفون .

\* حدثت عن أبي طالب عبد الله بن أحمد بن عوادة ثنا إبراهيم بن الجعيد ثنا محمد بن الحسن حدثني عياش بن عاصم حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلول - وكان يقال إنه من الأبدال - قال : جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة فقال له صاحب السفينة : هات دينارين ، قال له : ليس معي ولكن أعطيك بين يدي ، فمجب منه وقال : إنما نحن في بحر كيف تمطيني ؟ ثم أدخله فصاروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر ، فقال صاحب السفينة : والله لا نظرن من أين يمطيني ؟ هل اختبأ ههنا شيئاً ؟ فقال له هات الدينارين ، فقال : نعم فخرج فاتبعه الرجل وهو لا يدري ، فأنتهى إلى آخر الجزيرة فركع ، فلما أراد أن ينصرف قال : يارب إن هذا طلب حقه الذي له على فأعطني - وهو ساجد - فرفع رأسه فإذا حوله دنائير ، وإذا الرجل واقف ، فقال له جئت أخذ حقه ولا تزدد عليه ولا تذكر هذا ، فمضوا فأصابهم عجاجة وظلمة خشوا الموت

فقال الملاح : أين صاحب الدينارين ؟ فقالوا لإبراهيم بن آدم : ما نرى مانحن فيه ! أذع ، فأرخصي عنده فقال : يارب يارب ، أريدنا قدرتك فأرنا رحمتك وعفوك ، ثم سكنت العجاجة وساروا .

• حدثت عن أبي طالب بن سودة ثنا أحمد بن محمد أبو سعيد البكاء حدثني جامع بن أعين قال : غزونا مع إبراهيم بن آدم فأصابنا تلج كثير حتى غلب على الخيل والأخبية فقام إبراهيم فالتف بمائة وألقى نفسه فركبه التلج وخرجنا نحن هارين مخافة أن يضرنا التلج وتركنا رحلاتنا ، فلما أصبحنا التفت بعضنا فقال : ويحك قد أقبلت خيل ، فبادرنا إلى شجرة نخعي فيها ، فقلنا : العدو قد جاءنا ، ومعنا على بن بكر ، فقال على : تثبتوا ، أنظروا ماهذه الخيل ، فأشرف قوم منا الجبل فقالوا : يا أبا الحسن خيل أقبلت بسروجها ليس عليها ركاب ، وخلفها فارس يطردها بقاءه ، فقال على : ويحك فإنه إبراهيم بن آدم ، إنزلوا لانقضح عنده مرتين ، فإذا إبراهيم بن آدم بالخيل ثلاثمائة وستين فرساً ، فاستقبلناه فقال لنا : جاءكم الشهادة فقررتم ، فقال لنا على ابن بكر : أنه دعا الله فحمد التلج فأعانه على سوق الخيل .

• حدثت عن أبي طالب ثنا الحسن بن محمد بن بكر قال سمعت موسى بن أبي الوليد يقول سمعت الحسن بن عبد الفزاري يقول : قدم علينا إبراهيم بن آدم مرعش ، وكان إذا جاء نزل على أبي ، وأنا صبي ، فجاء فقرع الباب فقال لي أبي : أنظر من هذا ، فخرجت فإذا رجل آدم عليه عباءة ، ففزعته منه فدخلت فقلت : يا أبا تمام رجل ما عرفه ، فخرج إليه أبي ، فلما رآه اعتنقه ثم دخلا فأخذ يحمده ووقف أنا بين أيديهما ، فقال له أبي : يا أبا إسحاق إن ابني هذا بائد في التعلم ، فادع الله أن يحب إليه العلم ، وأن يرزقه حلالا ، فأقمه في حجره ومسح برأسه ثم قال : اللهم علمه كتابك ، وارزقه رزقا حلالا ، فعلمني الله تعالى كتابه ، وجاء سلخ من السجل فوقع في منزلي ، فلم يزل يزيد حتى غلبني على تابوت كتي .

• أخبرت عن أبي طالب بن سودة ثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم العابد

ثنا أبو محمد القاسم بن عبد السلام ثنا فرج مولى إبراهيم بن أدهم بصور سنة ست وثمانين ومائة ، وكان أسود ، قال : كان إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن الجنة فتحت له فإذا فيها مدينتان ، إحداهما من ياقوطة بيضاء ، والأخرى من ياقوطة حمراء ، فقيل له اسكن هاتين المدينتين فإنهما في الدنيا ، فقال : ما اسمهما ؟ قيل اطلبهما فإنك تراهما كما أريتهما في الجنة ، فركب يطلبهما فرأى رباطات خراسان ، فقال : يا فرج ما أراها ، ثم جاء إلى قزوين ثم ذهب إلى المصيصة والثغور ، حتى أتى الساحل في ناحية صور ، فلما صار بالنواقر - وهى نواقر نقرها سليمان بن داود عليه السلام على جبل على البحر - فلما صعد عليها رأى صور ، فقال : يا فرج هذه إحدى المدينتين ، فجاء حتى نزلها ، فكان يغزو مع أحمد بن معيوف ، فإذا رجع نزل بمنى المسجد ، فنزا غزوة فمات في الجزيرة فحمل إلى صور فدفن في موضع يقال له مدفلة ، فأهل صور يذكرونه في تشييب أشعارهم ولا يرثون ميتاً - إلا بدؤوا أولاً بإبراهيم بن أدهم ، قال القاسم بن عبد السلام : قد رأيت قبره بصور والمدينة الأخرى عسقلان .

\* حدثنا أبو أحمد الفطري ثنا إسحاق بن ديمى ح وحدثنا عبد الله وعبد الرحمن ابنا محمد بن جعفر قالا : ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو المنذر بشر بن المنذر - قاضى المصيصة - قال : كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح ، ولو نفخته الريح لوقع ، قد اسود ، متدرع بعباءة ، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : كتب إلى عبد الله بن حمدان ثنا محمد بن خلف المستقلانى ثنا عيسى بن حازم قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم في بيت ومعه أصحاب له فأتوا ببطيخ فجعلوا يأكلون ويمزحون ويترامون بينهم ، فمد رجل الباب فقال لهم إبراهيم : لا يتحركن أحد ، قالوا : يا أبا إسحاق تعلمنا الرياء ؟ نفعل في السر شيئاً لا نفعله في العلانية ؟ فقال : اسكتوا إنى أكره أن يمضى الله في وفیکم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا

الهيثم بن جميل ثنا أصحابنا أن إبراهيم بن آدم كان إذا دعى إلى طعام وهو صائم أكل ولم يقل إني صائم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا الثوري قال سمعت رجلا قال للأوزاعي : أيها أحب إليك ؟ إبراهيم بن آدم أو سليمان الخواص ؟ قال إبراهيم بن آدم أحب إلي ، لأن إبراهيم يخالط الناس وينبسط إليهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا محمد بن إبراهيم ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعلى بن عبيد قال : دخل إبراهيم بن آدم على أبي جعفر أمير المؤمنين فقال : كيف شأنكم يا أبا اسحاق ؟ قال : يا أمير المؤمنين : نرفع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون الحربي ثنا أبو عمير عن ضمرة قال : دخل إبراهيم بن آدم على بعض الولاة فقال له : مم معيشتك ؟ قال :

نرفع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
فقال : أخرجوه فقد استعقل .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نضر - في كتابه - وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يتمثل بهذا البيت :

للقة بجرش الملح آكلها      الد من تمر تحشى بزبور

\* حدثنا عثمان بن محمد الهنائي قال سمعت أبا عبد الله الثوري يقول سمعت أبا نصر السمرقندي يقول قال إبراهيم بن آدم :

توفي لمظور صدور المجالس      فإن عضول الداء حب القلائس

\* حدثنا أبو القاسم طلحة بن أحمد بن الحسن الصوفي البغدادي ثنا محمد ابن صفوة الميصبي ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي بن بكار قال سمعت إبراهيم بن آدم وكثيرا ما كنت أسمعه يقول : يا أخى :

اتخذ الله صاحباً وذراً الناس جانباً

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا خلف ابن تميم قال : سمعت إبراهيم بن آدم يقول : من أحب اتخاذ النساء لم يفلح ، وسمعتة يقول الدنيا دار قلقة .

\* حدثت عن أبي طالب بن سودة ثنا إبراهيم بن عبد الله عن بشر ابن المنذر - قاضي المصيصة - قال كنت أرى إبراهيم بن آدم كأنه أعرابي لا يشبع من الخبز والماء يابساً ، إنما هو جلد على عظم ، لا زنا مجالسا أحداً ، ولا تحدنه حتى يأتي منزله ، فإذا أتى منزله وجلس إليه إخوانه ضاحكهم وباسطهم وقال لي بعض أصحابه : ما كان العسل والسمن على مائدته إلا شربها بالحمى المطحون - يعني الباقلا .

\* حدثت عن أبي طالب ثنا ابن هيبه حدثني محمد بن جميع ثنا عبد الرحمن ابن يعقوب قال : جاء رجل إلى إبراهيم بن آدم يريد صحبتته ، فقال له إبراهيم : ما مأك ؟ فأخرج دراهم فأخذ منها إبراهيم دراهم فقال : اذهب فاشتري لنا موزاً ، فقال الرجل : موزاً بهذا كله ؟ فقال إبراهيم : ضم دراهمك وامض ، ليس تقوى على صحبتنا .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول هذا ويتمثل به إذا خلا في جوف الليل بصوت حزين موجه للقلوب :

ومنى أفت صغيراً وكثيراً أخو عال فمضى ينقضى الردى ومضى ويحك العمل  
ثم يقول : يا نفس إياك والنرة بالله ، فقد قال الصادق ( لا تفرسكم الحياة الدنيا ولا يفرسكم بالله النور ) ثم قال : وسمعت إبراهيم بن آدم يقول : مررت ببعض بلاد الشام فرأيت مقبرة ، وإذا قبر عال مشرف عليه كتاب فقرأته فإذا فيه عبرة وكلام حسن ، وكان بقوله كثيراً :

ما أحد أكرم من مفرد في قبره أعماله تؤنسه  
منهم في القبر في روضة زينها الله فهي مجالسه



قال : وحدثنى إبراهيم قال : مررت في بعض بلاد مشام فإذا حجر مكتوب عليه نقش بين العربية والحجر عظيم :

كل حي وإن بقي فمن العيش يستقي  
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت ياشقي

قال : فبينما أنا واقف أقرؤه وأبكي فإذا أنا برجل أشعث أغبر ، عليه مدرعة من شعر ، فسلم على فرددت عليه السلام ، فرأى بكائي فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : قرأت هذا النقيش فأبكاني ، قال : وأنت لا تتمعظ وتبكي حتى توعظ ؟ ثم قال : سر معي حتى أريك غيره ، فضيت معه غير بعيد فإذا أنا بصخرة عظيمة شبيهة بالحراب ، قال : اقرأ وابك ولا تمص . ثم قال يصلي وتركني ، وإذا في أعلاه نقش بين عربي :

لا تبغين جاهاً وجاهك ساقط عند المليك وكن لجاهك مصلحاً

وفي الجانب الآخر نقش بين عربي :

من لم يثق بالقضاء والقدر لاقى هموماً كثيرة الضرر

وفي الجانب الأيسر منه نقش بين عربي :

ما أزين التقى وما أفبح الحنا وكل مأخوذ بما جنى وعند الله الجزا  
وفي أسفل الحراب فوق الأرض بذراع أو أكثر :

وإنما العز والفنى فى تقى الله والعمل

فلما تدبرته وفهمته التفت إلى صاحبي فلم أره ، فلا أدري مضى أو حجب

عني ؟ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول هذا كثيراً وكان مدمناً :

لما تمعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع

وإلا فما يبكيه منها وإنما لأروح مما كان فيه وأوسع

إذا أبصر الدنيا أسهل كأنما يرى ما سيقى من إذاها ويسمع

\* أخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثنى عنه محمد

ابن إبراهيم بن نصر المنصوري ثنا إبراهيم بن بشار قال : وقف رجل صوفي على

إبراهيم بن أدهم فقال : يا أبا إسحاق لم حجبت القلوب عن الله ؟ قال : لأنها

أحبت ما أبغض الله ، أحببت الدنيا ومالت إلى دار الفرور والله — وواللهب ، وتركت العمل لدار فيها حياة الأبد ، في نعيم لا يزول ، ولا ينفد ، خالدا مخلدا ، في ملك سرمد لا تقاد له ولا انقطاع ، قال : وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول : إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فأقبله بضده ، فإذا أنت قد عرفت فضله ، أقلب الأمانة إلى الخيانة ، والصدق إلى الكذب ، والإيمان إلى الكفر ، فإذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت قال : وسمعت إبراهيم يقول : إن الموت كأسا لا يقوى على تجربته إلا خائف وجل طائع كان يتوقه ، فمن كان مطيعا فله الحياة والكرامة والنجاة من عذاب القبر ، ومن كان عاصيا نزل بين الحسرة والندامة يوم الصاخة والطامة . قال إبراهيم بن بشار : فقلت لإبراهيم بن أدهم : أمر اليوم أعمل في الطين ، فقال : يا ابن بشار إنك طالب ومطلوب يطليك من لا تفوته ، وتطلب ما قد كففته ، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك وكأنك بما أنت فيه قد نقلت عنه ، يا ابن بشار كأنك لم تر حريصا محروما ، ولا ذا فاقة مرزوقا ، ثم قال لي : مالك حيلة ؟ قلت لي عند البقال دائق ، قال : عز على بك ، تلك دائقا وتطلب العمل ؟ قال : وسمعت إبراهيم يقول يوما لأبي ضمرة الصوفي — وقد رآه يضحك — يا أبا ضمرة لا تطمن فيما لا يكون ، فقلت له : يا أبا إسحاق إيش معنى هذا ؟ فقال : ما فهمته ؟ قلت : لا ! قال : لا تطمن في بقائك وأنت تعلم أن مصيرك إلى الموت ، فلم يضحك من يموت ولا يدرى إلى أين يصير بعد موته ، إلى جنة أم إلى نار ؟ ولا تياس بما يكون إنك لا تدري أى وقت يكون الموت ، صباحا أو مساء ، بليل أو نهار ؟ ثم قال : أوه أوه ، ثم سقط مغشيا عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا عبيد بن الوليد الدمشقي أخبرني أحمد بن يحيى أن إبراهيم بن أدهم قال : إن الصائم القائم المصلى الحاج المعتمر الغازي ، من أغنى نفسه عن الناس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي

حدثني إبراهيم بن بكر . قال سمعت أبا صالح الجدي يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : المسألة مسألان ، مسألة على أبواب الناس ، ومسألة يقول الرجل ألزم المسجد وأصلي وأصوم وأعبد الله ، فن جاءني بشيء قبلته ، فهذه شر المسألتين ، وهذا قد ألحف في المسألة .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو جعفر محمد بن مصعب حدثني أبو علي الجرجاني قال : سمعت إبراهيم يقول : نظرت إلى قاتل خالي بمكة - قتله وهو ساجد - قال : فوجس في قلبي عليه شيء ، فلم أزل أدير قلبي حتى أجاب إن لقيته فسلمت عليه واشتريت له طبقا من لطف فأهديت إليه ، قال فسل ذلك عن قلبي .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا يونس بن سليمان أبو محمد البلخي قال : قرأت كتاب إبراهيم بن أدهم إلى عبد الملك مولاه :

أما به - أوصيك بتقوى الله ، إنه جاءني كتابك فوصلك الله ، تذكر ما جرى بيننا ، فمن رعى حق الله وفر حظه وسلم منه الناس ، ومن ترك حظه ولم يراقب حقه ولع به الناس ، وذلك إلى الله ، ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله ، ثم إن القوم ناس مثلكم ، يفضبون ويرضون ، فكان الذي يقومهم إليه يرجعون ، وبه يقنعون ، وبه يأخذون ، وبه يعطون ، فأثنى عليهم أحسن الثناء فاقتدوا بآثارهم وأفعالهم ، حتى أتتم على ملتهم ، وتمننوا منازلهم ، ثم إن الله تعالى أحسن إلينا وأبقانا بمد الجيران ، فنعوذ بالله أن يكون إبقاؤنا لشر فإنه لا يؤمن مكره ، والأعمال بالخواتيم ، وإنه من خافه لم يصنع ما يحب ولم يتكلم بما يشتهي ، وينبئ لصاحب الدين أن يرجو في الكلام ما يرجو في الفعل ، وأن يخاف منه ما يخاف من الفعل ، وذلك إلى الله ، فإن استطعت أن لا يكون عندك أحد هو أثر من الله فراقبه في الغضب والرضا ، فإنه يعلم السر وأخفى ، ويفقر ويمذب ، ولا منجى منه إلا إليه فإن استطعت أن تكف عما لا يعينك ، وأن تنظر لنفسك ، فإنه لا يسمى لك غيرك ، إن الناس قد طلبوا الدنيا بالغضب والرضا ، فلم ينالوا منها حاجتهم ، وإنه من

أراد الآخرة كان الناس منه في راحة ، لا يخدع من ذلها ، ولا ينازعهم في عزها هو من نفسه في شغل ، والناس منه في راحة ، فأتق الله وعليك بالسداد ، من مضى إنا قدموا على أعمالهم ، ولم يقدموا على الشرف والصوت والذكر ، فإن الله تعالى أنى إلا عدلا ، أعاننا الله وإياكم على ما خلقنا له ، وبارك لنا ولكم في بقية العمر ، فما شاء الله . وأما ما ذكرت من أمر القصر فلا تشقوا على أنفسكم ، إن جاءكم أمر في عافية فله الحمد ، وإن كانت بلية فلا تمذلوا بالسلامة فإنه من ترك من أمره ما لا ينبغي أحق بالجزع منكم ، إنا قد أيقنا أن الناس لا يذهبون بحقوق الناس ، والله معط كل ذي حق حقه ، وسمى الناس لهم وعليهم ، والجزاء غدا ، فإن استطعتم أن لا تلقوا الله بمظالم فأما ما ظلمتم فلا تخافوا النوبة فإن الله تعالى لا يعجزه شيء ، فمن علم أن الأمور هكذا فليكبر على نفسه وليقتض ما عليهم ، فإن غدا أشده وأضره ، حسبنا الله ونعم الوكيل وأما من بقى من بقية الجيران فأقرهم السلام فقد طال العهد .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم قال سمعت شريكا يقول : سألت إبراهيم بن آدم عما كان بين علي ومعاوية فبسكي ، فندمت على سؤالي إياه ، فرفع رأسه فقال : إنه من عرف نفسه اشتغل بنفسه ، ومن عرف ربه اشتغل بربه عن غيره .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى الزهرى ثنا أبو سيار محمد بن عبد الله ثنا موسى بن أيوب ثنا علي بن بكار عن إبراهيم بن آدم قال : الفقر غزون عند الله في السماء بعدل الشهادة لا يعطيه إلا من أحب .

• حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الممازرى ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب التاجر ثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد ثنا أحمد بن عبد الله الجوبارى قال سمعت حاتما الأصم يقول : قال شقيق بن إبراهيم : مر إبراهيم ابن آدم في أسواق البصرة فاجتمع الناس إليه فقالوا له : يا أبا إسحاق إن الله تعالى يقول في كتابه « ادعوني استجب لكم » ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا . قال فقال إبراهيم يا أهل البصرة مانت قلوبكم في عشرة أهياء ، أولها عرفتم

الله ولم تؤدوا حقه ، والثاني قرأتم كتاب الله ولم تعملوا به ، والثالث ادعيتم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته ، والرابع ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، والخامس قلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها ، والسادس قلتم نخاف النار ورهنتم أنفسكم بها ، والسابع قلتم إن الموت حق ولم تستعدوا له ، والثامن اشتغلنا بعبادتنا ونهملنا عبادة ربنا ، والتاسع أكلتم نعمة ربكم ولم تشكروها ، والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أحمد بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدان ومن في العمل وفي الأجر ومن لم يعمل رحل من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن الفضل بن إسحاق بن خزيمة ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : لا يقل مع الحق فريد ، ولا يقوى مع الباطل عديد .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سئل إبراهيم بن آدم بم يتم الورع قال بتسوية كل الخلق من قلبك واشتغالك عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجليل من قلب ذليل لرب جليل فسكر في ذنبك وتب إلى ربك يثبت الورع في قلبك ، واحسم الطمع إلا من ربك .

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان بن محمد قال قيل لإبراهيم بن آدم : إن فلانا يتعلم النحو ، فقال : هو إلى أن يتعلم الصمت أحوج .

\* حدثت عن أبي طالب بن سودة حدثني أبو إسحاق الحنظلي ثنا ابن الصباح ثنا عبد الله بن أبي جميل عن أبي وهب أن إبراهيم بن آدم رأى رجلاً يحدث - يعني من كلام الدنيا - فوقف عليه فقال له : كلامك هذا ترجوفيه ؟ قال : لا ، قال فتأمن عليه ، قال : لا ، قال : فما تصنع بشيء لا ترجو فيه ولا تأمن عليه

\* حدثت عن أبي طالب ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال قلت لعلي بن بكار : كان إبراهيم بن أدهم كثير الصلاة ؟ قال : لا ولكنه صاحب تفكير يجلس إليه يتفكر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا الوليد بن مسلم ثنا بعض إخواننا قال : دخلنا على إبراهيم ابن أدهم فسلمنا عليه فرفع رأسه إلينا فقال : اللهم لا تعقنا ، وأطرق رأسه ساعة ثم رفع رأسه فقال : أنه إذا لم يعقنا أحبنا ، ثم قال : تسكلمنا - أو نطقنا - بالعربية فما نكاد نلحن ولحنًا بالمثل فما نكاد نعرب .

\* أخبرنا جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم بن بشار . قال : سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال : رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله ، ولقد بلغني حرف - يعني عن لقمان - قال قيل له : يا لقمان ما بلغ من حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما قد كفيت ، ولا أنكف ما لا يعينني ، ثم قال : يا ابن بشار إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينفع به . أو ينفع به من موعظة أو تنبيه أو تحذير أو توبيخ ، واعلم أن إذا كان للكلام مثل كان أوضح للمنطق ، وأبين في المقياس ، وألحق للسمع ، وأوسع للشعوب الحديث ، يا ابن بشار مثل لبصر قلبك حضور ملك الموت وأعوانه لقبض روحك ، فانظر كيف تكون ، ومثل له هول المطلاع ومسائلة منكرو ونكير ، فانظر كيف تكون ، ومثل له القيامة وأهوالها وأفزاعها والعرض والحساب والوقوف فانظر كيف تكون ، ثم صرخ صرخة وقع منشياً عليه .

\* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كتب عمر بن المنهال القرشي إلى إبراهيم ابن أدهم وهو بالرملة أن عظمى عظة أحفظها عنك ، فكتب إليه : أما بعد فإن الحزن على الدنيا طويل ، والموت من الإنسان قريب ، وللنفس منه في كل وقت نصيب ، وللبلى في جسمه ديب ، فبادر بالعمل قبل أن تنادى بالرحيل واجتهد

( ٢ - حلية - ثامن )

في العمل في دار المرقبل أن ترحل إلى دار المقر .

\* أخبرني جعفر وحدثني عنه أبو عبد الله بن يزيد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : أشد الجهاد جهاد الهوى من منع نفسه هواها فقد استراح من الدنيا وبلائها ، وكان محفوظا ومعافى من أذاها .

\* أخبرني جعفر وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول الهوى يردى وخوف الله يشفى ، واعلم أن ما يزيل عن قلبك هواك إذا خفت من تعلم أنه يراك .

\* أخبرني جعفر وحدثني عنه محمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اذكر ما أنت صائر إليه حتى ذكره ، وتفكر فيما مضى من عمرك هل تثق به وترجو النجاة من عذاب ربك ، فإنك إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة عن طريق اللاهين الآمنين الطمئنين الذين اتبعوا أنفسهم هواها فأوقعتهم على طريق هلاكهم لاجرم سوف يملكون ، وسوف يتأسفون ، وسوف يندمون ، (وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب منقلبون) .

\* أخبرني جعفر وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بلغني أن عمر بن عبد العزيز قال لخالد بن صفوان : عظمي وأوجز ، فقال خالد : يا أمير المؤمنين إن أنواما غرهم ستر الله وقتنهم حسن الثناء ، فلا يلبس جهل غيرك بك علمك بنفسك ، أعاذنا الله وإياك أن نكون بالستر مغرورين ، وبثناء الناس مسرورين ، وعما افترض الله علينا متخافين ومقصرين ، وإلى الأهواء مائلين . قال : فبسكى ثم قال : أعاذنا الله وإياك من اتباع الهوى .

\* حدثت عن عبد الله بن أحمد بن سواده ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن السروجي - بسروج - قال : كتب إبراهيم بن أدهم إلى بعض إخوانه : أما بعد فمليك بتقوى الله الذى لا تحل معصيته ، ولا يرجى غيره ، وائق الله ، فإنه من

اتقى الله عز وجل عز وقوى ، وشبع وروى ، [أرفع عقله عن الدنيا ، فبدنه  
منظور بين ظهري أهل الدنيا ، وقلبه معاني الآخرة ، فأطفاً بصير قلبه ما أبصرت  
عيناه من حب الدنيا ، فقدور حرامها وجانب شهواتها ، وأضر بالحلال الصافي  
منها إلا ما بدله من كسرة يشد بها صلبه ، أو ثواب يوارى به عورته من أغلظ  
ما يقدر عليه وأخشنه ، ليس له ثقة ولا رجاء إلا الله ، قد رفعت ثقته ورجاؤه  
من كل شيء مخلوق ، ووقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء ، جدد وهزل  
وأتهك بدنه لله حق غارت الميئان وبدت الأضلاع وأبدله الله تعالى بذلك زيادة  
في عقله ، وقوة في قلبه ، وما دخر له في الآخرة أكثر ، فإرفض يا أخى الدنيا  
فإن حب الدنيا يصم ويعمى ، يذل الرقاب ، ولا تغل غدا وبعد غدا فلما هلك  
عن هلك بإقامتهم على الأمانى حتى جاءهم الحق بقتة وهم غافلون ، فنبقوا على  
إصرارهم إلى القبور المظلمة الضيقة ، وأسلمهم الأهلون والولد ، فانقطع إلى الله  
بقلب منيب ، وعزم ليس فيه شك والسلام .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد التقي  
ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد القوى قال : كتب إبراهيم بن آدم إلى عباد بن كثير  
— بمسكة — إجعل طوافك وحجك وسميك كنومة غاز في سبيل الله . فسكتب  
إليه عباد بن كثير إجعل رباطك وحرسك وغزوك كنومة كاد على عياله  
من حله .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب  
ثنا سهل بن عاصم ثنا فديك بن سليمان قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول حب  
إلقاء الناس من حب الدنيا ، وتركهم من ترك الدنيا .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن  
أبي الحواري ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم قال قال لنا إبراهيم بن آدم : أقفوا  
من الإخوان والأخلاء .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
أبو معاوية الغلابي ثنا خالد بن الحارث قال : بلغني أن إبراهيم بن آدم قال : لم



يصدق الله من أحب الشهرة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا أبو حاتم حدثني عبد الصمد قال سمعت أبي يقول : رأت إبراهيم بن آدم خارجا من الجبل ، فقيل من أين ؟ فقال : من الأنس بالله عز وجل .

• أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال اجتمعنا ذات يوم في مسجد فما منا أحد إلا تكلم ، إلا إبراهيم بن آدم فإنه ساكت ، فقلت : لم لا تتكلم ؟ فقال قال : الكلام يظهر حق الأحق ، وعقل الماقل ، فقلت : لا تتكلم إذا كان هكذا الكلام ؟ السلام : إذا اغتممت بالسكوت فتذكر سلامتك من زلزال اللسان .

• أخبرني جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه علي بن إبراهيم حدثني إبراهيم ابن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : من الله عليكم بالإسلام فأخرجكم من الشقاء إلى السعادة ، ومن الشدة إلى الرخاء ، ومن الظلمات إلى النور ، فثبتتم نعمه عليكم بالكفران ، ومررتم بالخطأ حلاوة الإيمان ، ووهنتم بالذنوب عرى الإيمان ، وهدمت الطاعة بالعصيان ، وإنما تمررون بمراصد الآفات ، وتمضون على جسور الهالكات ، وتبنون على قناطر الثورات ، وتحصنون بمحاصن الشبهات ، فبالله تغترون ، وعليه تجترئون ، ولأنفسكم تخدعون ، والله لا تراقبون ، وإنما لله وإنا إليه راجعون ، قال : وسمعت إبراهيم يقول : أنعم الله عليك فلم تكن في وقت أنعمه شكورا ، لا يفررك حلمه ، وإذا ذكر مصيرك إلى القبور ، واعمل ليومك يا أخي قبل حشرة الصدور .

• حدثنا أبو بكر الطائفي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن دحيم ثنا الفضل بن غسان الثعالبي حدثني أبي ثنا سهل بن هاشم حدثني إبراهيم بن آدم قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن الرجل ليتكلم حق يقال أحق ، وما هو بأحق ، وإن الرجل ليسكت حق يقال له حليم وما هو بحليم .

• حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا عبد الله بن الصقر ثنا أبو إبراهيم الزجاجي ثنا بقیة بن الوليد قال : لقيت إبراهيم بن آدم بالساحل فقلت :

أكنيك أم أدعوك باسمك ؟ فقال : إن كنتني قبلت منك ، وإن دعوتني باسمي فهو أحب إلي ، فقال لي يابقية كن ذنبا ولا تسكن رأسا ، فإن الذنب ينجو والراس يهلك ، قال قالت له : ماشأنك لا تزوج ؟ قال : ماتقول في رجل غر امرأة وخدعها ؟ قلت : ماينبني هذا ، قال فأزوج امرأة تطلب مايطالب النساء ؟ لا حاجة لي في النساء ، قال : فجئت أنثى عليه ، قال : فقطن فقال : لك عيال ؟ فقلت : نعم ، قال روعة عيالك أفضل مما أنا فيه .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن حمران النيسابوري ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامي قال : سمعت بقية يحدث في مسجد حمص قال : جلس إلى إبراهيم بن أدهم فقلت : ألا تزوج ؟ قال : ماتقول في رجل غر امرأة مسلمة وخدعها ؟ قلت : ماينبني هذا ، قال : فجئت أنثى عليه فقال : ألك عيال ؟ قلت : بلى ! قال : روعة روعك عيالك أفضل مما أنا فيه .

\* حدثنا أبو بكر عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا عباس الدوري ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا بقية بن الوليد قال : صحبت إبراهيم ابن أدهم في بمض كور الشام ، وهو يمشي ومعه رفيقه ، فأنتهى إلى موضع فيه ماء وحشيش ، فقال لرفيقه : أترى معك في الخلالة شيء ؟ قال : معي فيها كسر ، فنثرها فجعل إبراهيم يأكل ، فقال لي يابقية أذن فكل ، قال : فرغبت في طعام إبراهيم فجئت آكل معه ، قال : ثم إن إبراهيم تمدد في كسائه فقال : يا بقية ما أغفل أهل الدنيا عنا ، مافي الدنيا أنعم عيشا منا ، ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين ، ثم النفث إلى فقال : يابقية لك عيال ؟ قلت : إى والله يا أبا إسحاق إن لنا لميالا ، قال : فكأنه لم يعبأ بي ، فلما رأى ما بوجهي قال : ولعل روعة صاحب عيال أفضل مما نحن فيه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا نعيم بن حماد عن بقيه نحوه مختصرا .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه : حدثني أبو عبد الله الصوفي قال قال إبراهيم بن أدهم : إنما زهد الزاهدون في الدنيا إتقاء أن يشركوا الحق . والجهال في جهلهم

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف عن عبد الله بن مسلم قال: قال إبراهيم بن أدهم: إذا بات الملوكة على اختيارهم فبت على اختيار الله لك وأرض به .

\* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال إبراهيم بن أدهم : ما أراى أو جر على ترك الطيبات ، فإنى لا أشتها . وقال بعض العلماء : من لم يعمل من الخير إلا ما يشتهى ، ولم يدع من الشر إلا ما يكره ، لم يؤجر على ما عمل من الخير ولم يسلم من إثم ما ترك من الشر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد ثنا محمد بن هارون ثنا أبو عمير ثنا ضمرة قال قال إبراهيم بن أدهم : ما أراى أو جر فى تركى الطعام والشراب لأنى لا أشتها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوشقة ندى ثنا رزين ابن محمد ثنا يوسف بن السمعت ثنا أبى قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كثرة النظر إلى الباطل تذهب بمعرفة الحق من القلب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا يعقوب بن عبد الله عن مخلد بن الحسين قال : ما انتبهت فى الليل إلا أصابت إبراهيم بن أدهم يذكر الله فأعظم ، ثم أنعزى بهذه الآية ( ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ) .

\* حدثنى إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبى الخوارى قتل سمعت أبا على الجرجاني يحدث أبا سليمان الداراني قال : صلى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكر ثنا على بن الهيثم ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : رآنى محمد بن عجلان فاستقبل القبلة ثم سجد فقال : أتدرى لم سجدت ؟ سجدت شكراً لله تعالى حيث رأيتك .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا

ابن زنجويه ثنا القريابي عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان قال : المؤمن يحب للمؤمن حيث كان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عمر بن محمد بن بكار ثنا أبو عتبة ثنا بقية قال : كان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له كيف أنت ؟ قال : بخير مالم يحمل مؤثق غيري .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن الهرماس ثنا جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم في قول الله عز وجل ( ولا على الدين إذا ما أتوك لتحملهم ) قال : ما سألوه إلا النعال .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا المسيب بن واضح ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال : إن الله تعالى بالمسافر لرقيم ، وإن الله تعالى لينظر إلى المسافر كل يوم نظرات ، وأقرب ما يكون المسافر من ربه إذا فارق أهله .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أحمد بن الهرماس أبو علي الحنفي ثنا إبراهيم العكاش الأسدي قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعي : يا أبا عمر وكثيراً ما يقول مالك بن دينار : إن من عرف الله تعالى في شغل شاغل ، وويل لمن ذهب عمره باطلا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عيسى بن خالد الحمصي عن أبي اليمان ثنا عبد الرحمن بن الضحاك عن إبراهيم بن أدهم قال : مكتوب في بعض كتب الله : من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا على الله ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به أصبح يشكو ربه وأيمنا فقير جلس إلى غنى فتضع له الدنيا ذهب ثلثا دينه ، ومن قرأ القرآن فاحذر آيات الله هزوا أدخل النار . قال إبراهيم بن أدهم : لولا ثلاث ما باليت أن أكون يمسوبا ، ظمأ الهواجر ، وطول ليلة الشتاء ، والتهجد بكتاب الله عز وجل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن ثنا يحيى بن عثمان ثنا أبو عبد الرحمن الأعرج الأنطروسي ثنا إبراهيم بن أدهم قال : أول ما كلم الله تعالى آدم عليه السلام قال : أوصيك بأربع ، إن أقيمتن بهن أدخلتك الجنة ، ومن أقيمتن بهن من ولدك أدخلته الجنة ، واحدة لي ، واحدة لك ، واحدة بيني وبينك ، واحدة بيني وبينك وبين الناس . فأما التي لا تمبدني لا تشركني شيئا ، وأما التي لك فما عمات من عمل وفيتك إياه ، وأما التي بيني وبينك فذاك الدعاء ومضى الإجابة ، وأما التي بيني وبينك وبين الناس فما كرهت لنفسك فلا تأت به إلى غيرك .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ابن أحمد ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قال الله عز وجل ( ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الصالحون ) فأعلمك أن بقوا تستوجب جميل الثواب ، وينجو الملتقون من سكرات يوم الحساب ، ويؤولون إلى خير باب ، ثم قال : صدق الله ( إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ) .

\* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يفيض حبيبك ، ثم مولانا الدنيا فمدحناها ، وأبغضها فأحببناها ، وزهدنا فيها فآثرناها ورغبنا في طلبها ، وعدم خراب الدنيا فخصمتوها ، ونهيت عن طلبها فطلبتموها ، وأنذرتم السكون فكنزتموها فدعيتكم إلى هذه الغرارة دواعيها ، فأجبتهم مسرعين مناديا ، خذ عتكم ضرورها وصنعتكم ، فاقدمتم خاضعين لأمنيته تتمرغون في زهواتها ، وتتمتعون في لذاتها ، وتقبلون في شهواتها ، وتتلونون بقدماتها ، تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها ، وتحفرون بمعاول الطمع في معادنها ، وتبنون بالنفلة في أماكنها وتحصنون بالجهل في مساكنها ، تريدون أن تجاوروا الله في داره ، وتحطوا وحالكم بقربه ، بين أوليائه وأصفيائه ، وأهل ولايته ، وأنتم غرقى في بحار

الدنيا حيارى ، ترتمون في زهو انما ، وتتمتعون في لذاتها ، وتتنافسون في غمراتها ، فمن جمعها ما تشبعون ، ومن التنافس فيها ما تموتون ، كذبتم والله أنفسكم وغرتكم ومفتكم الاماني ، وعظمتكم بالتواني ، حتى لاتعطوا اليقين من قلوبكم ، والصدق من نياتكم ، وتنصلون إليه من مساوى ذنوبكم وتصوره في بقية أعمالكم ، أما سمعتم الله تعالى يقول في محكم كتابه ( أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار ) لانال جنته إلا بطاعته ، ولا تنال ولايته إلا بمحبته ، ولا تنال مرضاته إلا بترك معصيته فإن الله تعالى قد أعد المنفرة للأوابين ، وأعد الرحمة للتوابين ، وأعد الجنة للخائفين ، وأعد الجور للمطيعين ، وأعد رؤيته للمشتاقين ، قال الله تعالى : ( وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ) من طريق العمى إلى طريق الهدى .

\* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنت مارا في بعض المدن فرأيت نفسي من الزهاد والسياحين في الأرض ، فقال أحدهما للآخر : يا أخى ، ماورث أهل المحبة من محبوبهم ؟ فأجابه الآخر : ورثوا النظر بنور الله تعالى ، والنمط على أهل معاصي الله ، قال فقلت له : كيف يمطف على قوم قد خالفوا محبوبهم ؟ فنظر إلى ثم قال : متى أعمالهم وعطف عليهم ليردهم بالمواظ على فمالهم ، وأشفق على أبدانهم من النار ، لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يرضى لئلا يرضى لنفسه ، ثم غابوا فلم أرهم .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : قال عبيد الله بن داود قال إبراهيم بن أدهم : خرجت أريد بيت المقدس فلقيت سبعة نفر فسلمت عليهم وقلت : أفيدوني شيئا لعل الله ينفعني به ، فقالوا : انظر كل قاطع يقطعك عن الله من أمر الدنيا والآخرة فاقطعه فقلت : زيدوني رحمكم الله ، قالوا : انظر ألا ترجوا أحدا غير الله ، ولا تخاف غيره . فقلت : زيدوني رحمكم الله ، قالوا : انظر كل من يحبه فأحبهه وكل

من يفضّه فابنضه ، قلت : زيدوني رحمكم الله ، قالوا : عليك بالدعاء والتضرع  
والبسكاء في الخلوات ، والتواضع والخضوع له حيث كنت ، والرحمة للمسلمين  
والنصح لهم ، فقلت لهم : زيدوني رحمكم الله ، فقالوا : اللهم حل بيننا وبين هذا  
الذي شغلنا عنك ، ما كفاه هذا كله ؟ فلا أدري السماء رفعتهم أم الأرض ابتلتهم ،  
فلم أروهم ونفعني الله بهم .

\* حدثنا أبو زيد محمد بن جعفر بن علي التميمي ثنا محمد بن ذليل بن سابق ثنا  
عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله السندی قال : قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله عليه :  
خرج رجل في طلب العلم فاستقبل حجراً فإذا فيه : اقلبي فتعبر ، فبق الرجل  
لا يدري ما يصنع به ، فمضى ثم رجع فقلبه فإذا هو منقور : أنت لا تعمل بما تعلم ،  
فكيف تطلب علم ما لا تعلم ، قال : فانصرف الرجل إلى منزله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني  
محمد بن أبي رجاء القرشي قال قال إبراهيم بن أدهم . إناك إذا أدمت النظر في  
مرآة التوبة بأن لك شين قبيح المصيبة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن الحسن  
ثنا مكي بن عبيد الصوفي حدثني المتوكل بن الحسين قال قال إبراهيم بن أدهم :  
الزهد ثلاثة أصناف ، زهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فالفرض  
الزهد في الحرام ، والفضل الزهد في الحلال ، والسلامة الزهد في الشهوات .

\* أخبرنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن  
السكني ثنا عبد الرحمن بن يونس ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم قال :  
كان يقال ليس شيء أشد على إبليس من العالم الحليم ، إن تسكّم تسكّم بعلم ،  
وإن سكّت سكّت بحلم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو  
ابن جنان ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان قال : ليس شيء أشد على  
إبليس من عالم حليم إن تسكّم تسكّم بعلم ، وإن سكّت سكّت بحلم ، وقال إبليس  
لسكوته أشد على من كلامه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا سلمة بن

شبيب النيسابوري ثنا جدى ثنا بقية حدثني إبراهيم بن أدهم عن ابن عجلان مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى ابن عثمان الحمصي ثنا محمد بن حميد حدثني إبراهيم بن أدهم قال : من حمل شأن العلماء حمل شراً كبيراً . \* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد بن زياد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا محمد ابن حميد مثله .

\* حدثنا أبو أحمد الفطري ثنا إسحاق بن ديمهر ( ح ) وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي قال : ثنا إبراهيم بن سعد ( ح ) . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن يزيد قال : ثنا بشر بن المنذر - أبو المنذر قاضي المصيصة - قال : غزونا مع إبراهيم ابن أدهم وكان متدعرا عبادة قد أسود ، لو نفخته الريح لسقط ، فقيل له : ألا حفظت كما حفظ أصحابك ؟ قال : كان همي هدى العلماء وآدابهم . لفظ الفطري وقال الحلبي : مالك لا تحدث فإن أصحابك ونظراءك قد سمعوا . والباقي مثله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا بنان بن الحكم حدثني محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث قال سمعت يحيى بن يمان يقول قال لي إبراهيم بن أدهم - وذكر سفيان - فقال : قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكنتنا .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ثنا عبدان بن أحمد ثنا أحمد بن عمر ثنا محمد بن خلف المسقلاني حدثني عيسى بن حازم قال قال إبراهيم ابن أدهم : ما يمنعني من طلب العلم أرى لا أعلم ما فيه من الفضل ، ولكن أكره أن أطلبه مع من لا يعرف حقه .

\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عمرو ابن مكرم قال سمعت سالم بن مهران الطرسوسي يقول سمعت أبا يوسف يقول كان إبراهيم بن أدهم إذا شغل عن العلم جاء بالآداب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس بن الطهراني ثنا أبو نسيطة



محمد بن هارون قال سمعت بشر بن الحارث يذكر عن يحيى بن يمان قال : كان صفيان الثوري إذا جلس إلى إبراهيم بن أدهم يتحرز من الكلام ، قال بشر بن عوف : والله فضله .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم حدثني محمد بن إسحاق إمام سلامه حدثني أبي قال : قلت لبشر بن الحارث : إني أحب أسلك طريق ابن أدهم ، فقال : لا تقوى . قلت : ولم ذلك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا أبو الطاهر ثنا أشعث حدثني إبراهيم بن أدهم قال : بلغني أن من ظفر في الجهاد بقطعة فكأعما أعان على هدم جميع التوحيد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل الواسطي ثنا عبد الله بن جعفر النافسي ثنا عصام بن داود بن الجراح عن أبيه قال : قال رجل لإبراهيم بن أدهم : قصدتك يا أبا إسحاق من خراسان لأصحبك ، فقال له إبراهيم : على أن أكون بمالك أحق به منك ، قال : لا ، قال إبراهيم : قد صدقتني فنعمة الصاحب أنت .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط قال قال رجل لإبراهيم بن أدهم : أحب أن أسافر معك ، قال : على أن أكون أملك بشيئك منك ، فقال : لا قال : أعجبني صدقك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا بن أبي عاصم حدثني عسكر بن الحصين السابج قال : رآني إبراهيم بن أدهم في يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة ، مستلقيا في أصل جبل رافعا رجله على الجبل ، وهو يقول : طاب الملوكة الراحة فأخطئوا الطريق .

\* حدثنا أبو يعلى الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثني عبد الله بن ضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : كنا إذا سمعنا بالشاب يتكلم في المجلس أيسنا من خبره . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الرازي ثنا أبو الأحوص ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا عقبه بن

علقة قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كنا إذا رأينا الحدث يتكلم مع الكبار  
أيسنا من خلافه ، ومن كل خير عنده .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد ثنا أبو حامد أحمد بن محمد  
ابن حمدان النيسابوري ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بقية بن الوليد  
يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : تعلمت المعرفة من راهب يقال له أبا سمان  
دخلت عليه في صومعته فقال له : يا أبا سمان منذ كم أنت في صومعتك هذه ؟  
قال : منذ سبعين سنة ، قلت : فما طعامك ؟ قال يا حنيفي فما دعاك إلى هذا ؟  
قلت : أحببت أن أعلم قال : في كل ليلة حصّة ، قلت : فما الذي يهيج من  
قلبك حتى تكفيه هذه الحصّة ؟ قال : ترى الدير يحذاثك ؟ قلت ؟ نعم ، قال ، قال  
لهم يأتوني في كل سنة يوما واحدا فيزينون صومعتي ويطوفون حولها  
ويعظموني بذلك ، فكلما تشاقت نفسي عن العبادة ذكرتها تلك الساعة وأنا  
أحتمل جهد سنة لمر ساعة ، فأحتمل يا حنيفي جهد ساعة لمر الأبد ، فوقر في  
قلبي المعرفة ، فقال : حسبك أو أريدك ؟ قلت : بلى ، قال : أنزل عن الصومعة  
فنزلت فأدلى لي ركة فيها عشرون حصّة . فقال لي : أدخل الدير فقد رأوا  
ما أدليت إليك ، فلما دخلت الدير اجتمعت النصارى فقالوا : يا حنيفي ما الذي  
أدلى إليك الشيخ ؟ قلت : من قوته ، قالوا : وما تصنع به ؟ نحن أحق به ،  
قالوا ساوم ، قلت : عشرين ديناراً ، فأعطوني عشرين ديناراً ، فرجعت إلى  
الشيخ فقال : يا حنيفي ما الذي صنعت ؟ قلت : بعته ، قال : بكم ؟ قلت : بعشرين  
ديناراً ، قال : أخطأت ، لو ساومتهم عشرين ألفاً لأعطوك ، هذا عز من  
لا يعبده ، فأنظر كيف يكون عز من يعبده ، يا حنيفي ، أقبل على ربك ودع  
الذهاب والحياة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن  
حمدان النيسابوري ثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبد الكريم الشامي قال سمعت  
بقية بن الوليد يقول : قال لي إبراهيم بن أدهم : مررت براهب في صومعته  
والصومعة على عمود والعمود على قلة جبل ، كلما عصفت الرياح تمايلت الصومعة

فناديته قالت : ياراهب ، فلم يجبني ، ثم ناديته فلم يجبني ، فقلت في الثالثة بالذي حبسك في صومعتك ألا أجبتني ، فأخرج رأسه من صومعته فقال : لم تنوح ؟ سميتني باسم لم أكن له بأهل ، قلت : ياراهب ولست براهب ، إنما الراهب من رهب من ربه ، قلت : فما أنت ؟ قال : سجان ، سجنفت سبعا من السباع ، قلت : ماهو ؟ قال : لسانى سبع صار ، إن سيبته مزق الناس ، يا حنيفي إن لله عباداً صامعاً ، وبكنا نطقاً ، وعمياً بصراً ، سلسكوا خلال دار الظالمين ، واستوحشوا مؤانسة الجاهلين ، وشابوا ثمرة العلم بنور الإخلاص ، وقلموا بريح اليقين حتى أرسوا بشط نور الإخلاص ، هم والله عباد كحلوا أعينهم بسهر الليل ، فلورأتهم في ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطواقهم ، يناجون من لا تأخذه سنة ولا نوم ، يا حنيفي عليك بطريقهم ، قالت : على الإسلام أنت ؟ قال : ما أعرف غير الإسلام ديناً ، ولكن عهد إلينا المسيح عليه السلام ووصف لنا آخر زمانكم خلت الدنيا ، وإن دينك جديد ، وإن خلق قال بقية فما أتى على إبراهيم شهر حتى هرب من الناس .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عيسى بن يوسف الشكلى ثنا أحمد ابن طى العابد قال قال أبو يوسف الفولى سمعت إبراهيم بن آدم يقول : لقيت عابداً من الصياد قيل إنه لا ينام الليل ، فقلت له : لم لا تنام ؟ فقال لى : منعتنى عجائب القرآن أن أنام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول : لقيت إبراهيم بن آدم فسألته عن شيء فأجابنى ، فذهبت أدخل عليه فقال : حسبك يكفيك ما اكتفينا به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا محمد بن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول . كان رجل يجالس إبراهيم بن آدم فاعتاب عنده رجلاً فقال . لا تفعل ، ونهاه فماد فقال له . اذهب وصاح به ، ثم قال . عجبت لنا كيف نخطر ، ثم قال بشر : وأعجب أما أنه إنما اقتبس المطر لما تملعون .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا محمد قال سمعت ابن المهدي يقول : لقي سفيان الثوري إبراهيم بن أدهم فتسامرا ليلتهم حتى أصبحا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا عبيد الله بن عبد الكريم ثنا سعيد بن راشد عن ضمرة أن إبراهيم ابن أدهم مر بأخ له كان يعرفه بالزهد وقد اتخذ أرضا وغرس شجرا ، فقال : ما هذا ؟ قال : أصبناه رخيصة ، قال فما كان يملك من الدنيا فيما مضى إلا غلاؤها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عصام بن داود قال سمعت عيسى بن حازم قال : كنت مع إبراهيم بن أدهم بمكة إذ لقيه قوم قالوا : آجرك الله ، مات أبوك . قال : مات ؟ قالوا : نعم . قال : إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله . قالوا : قد أوصى إليك وقد ضجر العامل جمع ما خلف قال : فسبقهم إلى البلد فأني للعامل فقال : أنا ابن الميت ، فقال : ومن يعلم ؟ قال السلام عليكم ، وخرج يريد مكة ، فقال الناس للعامل : هذا إبراهيم بن أدهم ، ألحقه لاتكون أغضبته فيدعو عليك ، فالحق وقال : ارجع واجعلني في حل ، ما عرفتك ، قال : قد جعلتك في حل من قبل أن تقول لي ، فرجع وأنفذ وصايا أبيه ، وقسم نصيبه على الورثة ، وخرج راجعا إلى مكة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ( ح ) وحدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا علي العباس السجلي ( ح ) وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد قالوا : ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن طالوت قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : ما صدق الله عبد أحب الشهرة .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد ابن الحسين ثنا خلف بن تميم قال قال إبراهيم بن أدهم : أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل وتصوم بالنهار .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد بن إدريس ثنا عمران بن موسى الطرسوسي حدثني أبو عبيد الله الملقط

قال : كان عامة دعاء إبراهيم : اللهم انتقلني من ذل مصيبتك إلى عز طاعتك .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان  
ثنا عمر بن مدرك ثنا إبراهيم بن شماس ثنا محمد بن أيوب الضبي قال قال إبراهيم  
ابن آدم : نعم القوم السؤال ، يحملون زادنا إلى الآخرة . \* حدثنا عبد الله  
ابن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الحسن بن منصور ثنا إبراهيم  
ابن شماس ثنا أحمد بن أيوب عن إبراهيم بن آدم قال : نعم القوم السؤال  
يحملون زادنا إلى الآخرة ، يجيء إلى باب أحدكم فيقول : هل توجهون بشيء ؟  
\* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم  
ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني بعض أصحابنا قال : قيل لإبراهيم بن آدم  
إن اللحم غلا ، قال : فارخصوه أي لا تشتروه .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ ثنا محمد بن سعيد الحربي ثنا  
إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : والله  
ما الحياة بثقة فيرجى يومها ، ولا المنية تمدر فيؤمن غدرها ، فقيم التفسير  
والتفسير والانسكال والتأخير والإبطاء ! وأمر الله جد .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال قلت لسليمان بن أبي سليمان : بلغني أنهم تذاكروا طيب الطعام  
عند إبراهيم بن آدم فقال إبراهيم : ما أحسب ، أن يكون شيء أطيب من خبز  
سحق زيت . فقال سليمان : كان معه أدانه - يعني الجوع - .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم  
يقول : ما بالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه من ربنا نكفئه أن  
عبداً أحب عبداً لدنياه ونسى ما في خزائن مولاة . قال : ونظر إبراهيم إلى  
رجل قد أصيب بمال ومتاع ووقع الحريق في دكانه ، فاشتد جزعه حتى خوط  
في عقله فقال : يا عبد الله ، إن المال مال الله ، متمك به إذا شاء وأخذ منك

إذا شاء فأصبر لأمره ولا تجزع ، فإن من تمام شكر الله على العافية الصبر له على البلية ، ومن قدم وجد ومن آخر فقد وندم . قال : سمعت إبراهيم يقول هكذا كثيراً : دارنا أماننا وحياتنا بعد موتنا إما إلى الجنة وإما إلى نار . وقال : وكنت يوماً من الأيام ماراً مع إبراهيم في صحراء فأأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وبكى ، فقلت : قبر من هذا ؟ قال : هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها ، كان غرقاً في بحار الدنيا ، ثم أخرجه الله منها واستنقذه ، ولقد بلغني أنه سر ذات يوم بشيء من ملاهى ملكه ودنياه ، وغروره وفتنته ، قال : ثم نام في مجلسه ذلك مع من يخصه من أهله ، فرأى رجلاً واقفاً على رأسه يسهه كتاب فناولته ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهب مكتوب : لا يؤثرن فانياً على باق ، ولا تفتقرن بملكك وقدرتك وسلطانك ، وخدمك وعبيدك ولذاتك وشهواتك فإن الذي أنت فيه جسيم لولا أنه عديم ، وهو ملك لولا أن ما بعده هلك ، وهو فرح وسرور لولا أنه هوى وغرور ، وهو يوم لو كان يوثق له بعد ، فسارع إلى أمر الله فإن الله تعالى قال ( وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ) قال فأنبته فزعا وقال : هذا تنبيه من الله تعالى وموعظة ، فخرج من ملكه لا يعلم به أحد ، وقصده هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغني قصته وحدثت بأمره قصده فسألته فحدثني بيده أمره ، وحدثته بأمرى ، فما زلت أقصده حتى مات ودفن ههنا ، فهذا قبره رحمه الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام ابن رواد قال سمعت عيسى بن حازم قال قلت لإبراهيم بن أدهم : مالك لا تطلب الحديث ؟ فقال : إني لأدعه رغبة عنه ، ولا زهادة فيه ، ولسكني سمعت منه شيئاً فأنا أريد العمل به ، وهو ينقلب مني فأكره مجالسة أولئك .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن بشار قال : أوصانا إبراهيم بن أدهم : اهربوا من الناس كهربيكم من السبع الضاري ، ولا تخلعوا عن الجملة والجماعة .

\* حدثت عن أبي طالب بن سـ وادة ثنا الحسن بن يزيد ثنا المصافي قال :

التقى إبراهيم بن أدهم وسفيان الثوري فقال سفيان لإبراهيم : أشكو إليك ما يفعل بنا - وكان سفيان غيبثا فقال له إبراهيم : أنت شهرت نفسك - بمحدثنا وحدثنا .

\* حدثت عن أبي طالب بن سودة ثنا أبو محمد بن سمدان بن يزيد ثنا عبد الله بن عبد الله الأنطاكي ثنا إبراهيم بن أدهم : لا تجعل بينك وبين الله منعما وعد نعمة من غيره عليك منرما .

\* حدثت عن أبي طالب ثنا أبو إسحاق الإمام حدثني محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكيم حدثني سوار أبو زيد الجذامي قال قال لي إبراهيم بن أدهم : يا أبا زيد متى غاية المابدين من الله تعالى عدا في أنفسهم ؟ قال : قلت الذي أظن سكني الجنة ، قال : لقد ظننت ظنا ، والله إنى لأدرى أكبر الأمر عندهم أن لا يمرض بوجهه الكريم عنهم .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرمياني ثنا عبد الله بن حبيب ثنا عبد الله بن الضريس قال قال إبراهيم بن أدهم : تريد تدعو ؟ كل الحلال وادع بما شئت .

\* حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العثماني ثنا أبو العباس بن أحمد الرملي عن بعض أشياخه قال قال إبراهيم بن أدهم : على القلب ثلاثة أعطية ، الفرح والحزن والسرور ، فإذا فرحت بالموجود فأنت حريص ، والحريص محروم ، وإذا حزنت على المفقود فأنت سائح ، والسائح مذهب ، وإذا سررت بالمدح فأنت ممجوب ، والممجوب يحبط العمل . ودليل ذلك كله قوله تعالى ( لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ) .

\* حدثنا أبو عمرو العثماني حدثني محمد بن جعفر ثنا خلف بن محمود ثنا فارس النجار قال : بلغني أن إبراهيم بن أدهم رأى في المنام كأن جبريل عليه السلام قد نزل إلى الأرض ، فقال له : لم نزلت إلى الأرض ؟ قال : لأكتب المحبين ، قال : مثل من ؟ قال : مثل مالك بن دينار ، وثابت البناني ، وأيوب السخيتاني ، وعد جماعات قال : أنا منهم ؟ قال : لا ، فقلت : فإذا كتبتم فكتب تحتهم محب للمحبين ، قال : فنزل الوحي : اكتبه أولهم .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير وحدثني عنه عمر بن أحمد بن شاهين ثنا إبراهيم بن نصار حدثني إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : بلغني أن الحسن البصري رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله عظمي ، قال : « من استوى يومه فهو مغبون ، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون ، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالمرت خير له » .

\* أخبرني جعفر وحدثنا عند محمد بن إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : قليل الخير كثير ، وقليل الشر كثير واعلم يا ابن بشار أن الحمد مغنم ، والذم مفرم .

\* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : خالفت الله فيما أنذر وحذر ، وعصيتهوه فيما نهى وأمر ، وكذبتوه فيما وعد وبشر ، وكفرتوه فيما أنعم وقدر ، وإنما تحصدون ما تزرعون ، وتجنون ما تفسسون ، وتسكفون بما تفعلون ، وتجزون بما تعملون ، فاعلموا إن كنتم تعقلون ، وانتهوا من وسن رقبتكم لعلكم تفلحون ، قال وسمعت يقول : الله الله في هذه الأرواح والأبدان الضعيفة ، الحذر الحذر الجذ الجذ ، كونوا على حياء من الله ، فوالله لقد ستر وأمهل ، وجاد فأحسن ، حتى كأنه قد غفر كرماً منه خلقة . قال : وسمعت إبراهيم يقول : قلعة الحرص والطمع تورث الصدق والورع ، وكثرة الحرص والطمع تورث كثرة النعم والعجز .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن سعيد صاحب الجنيذ قال سمعت النصورى يقول سمعت إبراهيم بن بشار يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : اللهم إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندي جناح بعوضة ، إذا أنت آنتنى بذلك ورزقتني حبك ، وسهأت على طاعتك ، فاعط الجنة لمن شئت .

\* حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري ثنا محمد بن المسيب



الأرغواني ثنا عبد الله بن خبيق حدثني محمد بن بحر قال قال إبراهيم بن آدم ،  
اللهم إنك تعلم أن الجنة لا تزن عندي جناح بموضة فما دونها ، إذا أنت وهبت  
لي حبك وآتستني بمذاكرتك ، وفرغتنى للتفكير في عظمتك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب قال سمعت أبا محمد  
عبيد بن الربيع - بطرسوس سنة بضع وأربعين ومائتين - يقول إبراهيم  
ابن آدم : رأيت في النوم كأن قائلًا يقول لي : أو يحسن بالحر المرید أن يتذل  
للمبيد ، وهو يجحد عند مولاه ما يريد .

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي ثنا علي بن حفص السلمي  
ثنا محمد بن يحيى القطان عن الحجاج عن ابن مسهر قال قال إبراهيم بن آدم :  
عالم أن تواليه ولا يواليك .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا  
هارون بن الحسن حدثني أبو يوسف الفولقي قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول :  
إن الله تعالى يلقى في الخلد مافيه ملك الأبد ، وإنما أبداننا جربة إن شاء أدخل  
فيها مسكًا أو عنبرًا ، وإن شاء أخرج منها درا وجوهرًا ، المشيئة لله تعالى  
والقدرة بيديه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا إبراهيم  
ابن الحسن المسمى ثنا خاف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : إذا  
خلوت بأنيسك فشق قميصك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن سعيد ثنا شعيب بن يحيى النشائي ثنا  
أبي عن إبراهيم بن آدم أنه قال ذات يوم : لو أن العباد علموا حب الله  
عز وجل لقل مطعمهم ومشربهم وملبسهم وحرصهم ، وذلك أن ملائكة الله  
أحبوا الله فاشتغلوا بعبادته عن غيره ، حتى أن منهم قائمًا وراكعًا وساجدًا  
منذ خلق الله تعالى الدنيا ما التفت إلى من عن يمينه وشماله ، اشتغالا بالله  
عز وجل وبخدمته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني عثمان بن عبد الملك قال سمعت من يحيى

عن إبراهيم بن آدم في قوله تعالى ( فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ) قال : السابق مضروب بسوت المحبة ، مقتول بسيف الشوق ، مضطجع على باب الكرامة ، والمقتصد مضروب بسوط الندامة ، مقتول بسيف الحسرة مضطجع على باب العفو ، والظالم لنفسه مضروب بسوط الغفلة ، مقتول بسيف الآمل مضطجع على باب العقوبة .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : يؤسا لأهل النار ، لو نظروا إلى زوار الرحمن قد حملوا على النجائب يزفون إلى الله زفا ، وحشروا وفدا وفدا ونصبت لهم المنابر ، ووضعت لهم الكراسي ، وأقبل عليهم الجليل جل جلاله بوجهه ليسرهم وهو يقول : إلى عبادي إلى عبادي ، إلى أوليائي الطيعين ، إلى أحبائي المشتاقين ، إلى أصفياي الحزوين ها أنذا ، عرفوني من كان منكم مشتاقا أو محبا أو متعلقا فليتمتع بالنظر إلى وجهي الكريم ، فوعزتي وجلالي لأفرحنكم بجوارى ، ولاسرنكم بقربي ، ولأيعفنكم كرامتي ، من العرفات تشرفون وتسكرثون على الأسرة ، فتتمسكون ، تقيمون في دار المقامة أبدا لا تنظمون ، تأمنون فلا تحزنون ، تصحون فلا تسقمون تنعمون في رغد العيش لا تموتون ، وتماثون الحور الحسان فلا تملون ولا تسأمون ، كلوا واشربوا هنيئا ، وتغنموا كثيرا بما أنحستم الأبدان وأنهسكم الأجساد ، ولزمتهم الصيام وسهرتم بالليل والناس نيام .

\* سمعت أبا القسم عبد السلام بن محمد الحرابي البغدادي الصوفي يقول حدثني أحمد بن محمد الخزازي عن حذيفة المرعشي قال : دخلنا مكة مع إبراهيم بن آدم فإذا شقيق البليخ قد حج في تلك السنة ، فاجتمعنا في شق الطواف فقال إبراهيم لشقيق : على أي شيء أصليتم أصليكم ؟ قال : أصلينا أصلينا على أنا إذا رزقنا أكلنا وإذا منعنا صبرنا فقال إبراهيم : هكذا تفعل كلاب بليخ . فقال له شقيق : فعلى ماذا أصليتم ؟ قال : أصلينا على أنا إذا رزقنا آثرنا وإذا منعنا شكرنا وحمدنا ، فقام شقيق جلس بين يدي إبراهيم فقال : يا أستاذ أنت أستاذنا .

سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي الصوفي يقول : سمعت  
أبا نصر الهروي يقول : سمعت سعدان التاهري يقول سمعت حذيفة الراعي  
يقول : سمعت إبراهيم بن أدهم بالبادية في طريق الكوفة ، فكان يمشي ويدرس  
ويصلي عند كل ميل ركعتين فيقينا بالبادية حتى بليت ثيابنا ، فدخلنا الكوفة  
وآوينا إلى مسجد خراب فنظر إلى إبراهيم بن أدهم فقال : يا حذيفة أرى بك  
الجوع ، فقالت : ما أرى الشيخ ، فقال : على بدواة وقرطاس ، فخرجت جثته بهما ،  
فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . أنت المقصود إليه بكل حال ، وللشار إليه  
بكل معنى :

أنا حاضر ، أنا ذاكر ، أنا شاكر    أنا جائع ، أنا حاسر ، أنا عارى  
هي ستة وأنا الضمين بنصفها    فكن الضمين لنصفها يا باري  
مدحى لغيرك لفح نار خضتها    فأجر فديتك من دخول النار

ودفع إلى الرقعة وقال : أخرج ولا تملق شرك بنير الله واعطها أول من  
تلقاه ، فخرجت فاستقباني رجل راكب على بغلة فأعطيته فقرأها وبكى وقال : أين  
صاحب هذه الرقعة ؟ فقلت في المسجد الفلاني الخراب : فأخرج من كه صرة  
دنانير فأعطاني ، فسألت عنه فقيل هو نصراني ، فرجعت إلى إبراهيم فأخبرته فقال :  
لا تمسه فإنه يحيى الساعة ، فما كان بأسرع أن وافى النصراني فأنكب على رأس  
إبراهيم فقال : يا شميخ قد حسن إرشادك إلى الله ، فأسلم وصار صاحباً لإبراهيم  
ابن أدهم رحمه الله تعالى .

• أخبرني جعفر بن محمد بن محمد بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن  
إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : كان إبراهيم بن أدهم  
يقول هذا السلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات ، وإذا أمسى يقول مثل  
ذلك : مرحبا بيوم الزيد ، والصباح الجديد ، والكتاب الشهيد ، يومنا هذا  
يوم عيد ، أكتب لنا فيه ما نقول . بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود ،  
الفعال في خلقه ما يريد ، أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا ، وبحجته

معتزفاً ، ومن ذنبى مستغفراً ، ولربوبية الله خاضعاً ، ولسوى الله جاحداً وإلى  
الله تعالى فقيراً ، وعلى الله متوكلاً ، وإلى الله منيباً ، أشهد الله وأشهد ملائكته  
وأنبياءه ورسله وحمة عرشه ، ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو  
وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله عليه وسلم ، وأن الجنة  
حق ، والنار حق ، والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكراً ونكيراً حق ،  
ولقاءك حق ، ووعدك حق ، ووعدك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأن  
الله يبعث من فى القبور ، على ذلك أحيأ وعليه أموت . وعليه أبعث إن شاء الله  
اللهم أنت ربى لا رب لى إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك  
ما استطعت ، أعوذ بك اللهم من شر كل ذى شر . اللهم إنى ظلمت نفسى فاغفر لى  
ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وأهدنى لأحسن الأخلاق فإنه لا يهذى  
لأحسنها إلا أنت ، وأصرف عنى سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، أليك وسعديك  
والخير كله بيدك ، وأنا لك أستغفر وأتوب إليك . آمنت اللهم بما أرسلت من  
رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم  
كثيراً خاتم كلاله ومفتاحه ، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين ،  
اللهم أوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه مشرباً مرياً سائماً هنياً لا نظماً بدمه أبداً ،  
واحشرنا فى زممرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا  
مغضوباً علينا ولا ضالين ، اللهم اعصمى من فتن الدنيا ووفقنى لما تحب من العمل  
وترضى ، وأصلح لى شأنى كله وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ،  
ولا تضلنى وإن كنت ظالماً سبحانك سبحانك يا على يا عظيم يا بارى يا رحيم  
يا عزيز يا جبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها وسبحان من سبحت  
له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها وسبحان من  
سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم فى السماء بأراقها ،  
وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له  
السموات السبع والأرضون السبع ومن فىهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك  
يا حى يا حليم ، سبحانك لا إله إلا أنت وحدك .

• أخبرني جعفر بن نصير — في كتابه — وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال : ما رأيت في جميع من لقيت من العباد والعلماء والصالحين والزهاد أحدا يبتغى الدنيا ولا ينظر إليها مثل إبراهيم ابن أدهم ، ربما مررنا على قوم قد هدموا حائطاً أو داراً أو حانوتاً فيحول وجهه ولا يعلأ عينيه من النظر إليه ، فما نبتته على ذلك فقال يا بن بشار اقرأ ما قال الله تعالى ( ليلوكم أيكم أحسن عملاً ) ولم يقل أيكم أحسن عمارة للدنيا وأكثر حبا وذخراً وجمعاً لها ، ثم بكى وقال : صدق الله عز اسمه فيما يقول ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) ولم يقل وما خلقت الجن والإنس إلا ليعمروا الدنيا ويجمعوا الأموال ويبنوا الدور ويشيدوا القصور ويتلذذون ويتكسبون ، ويجعل يومه أجمع يردد ذلك ويقول ( فيهداهم اقتده ) ، وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ( وذلك دين القيمة ) . وسمته يقول : قد رضينا من أعمالنا بالمعاني ، ومن التوبة بالتواني ، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني .

وكان يقول : إياكم والكبر ، إياكم والإعجاب بالأعمال ، انظروا إلى من دونكم ولا تنظروا إلى من فوقكم ، من ذل نفسه رفعه مولا ، ومن خضع له أعزه ، ومن اتقاه وقاه ، ومن أطاعه أنجاه ، ومن أقبل إليه أرضاه ، ومن توكل عليه كفاه ، ومن سأل أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شكره جازاه فينبغي للعبد أن يزن نفسه قبل أن يوزن ، ويحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويتزين ويتباً للمرض على الله العلي الأكبر .

قال : وسمعت إبراهيم يقول : اشتغلوا قلوبكم بالخوف من الله ، وأبدانكم بالذاب في طاعة الله ، ووجوهكم بالحياء من الله ، واستغفروا بذكر الله ، وغضوا أبصاركم عن محارم الله ، فإن الله تعالى أوحى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل ساعة تذكرني فيها فهي لك مذكورة ، والساعة التي لا تذكرني فيها فليست لك ، هي عليك لا لك .

قال : وسمعت إبراهيم يقول قال وهب بن منبه : قرأت في بعض الكتب

أن موسى عليه السلام قال : يارب أى الأعمال أحب إليك ؟ قال الطاف للصبيان ، فإنهم حظوني ، وإذا ماتوا أدخلتهم الجنة .

❦ روى إبراهيم بن آدم عن جماعة من التابعين وتابعي التابعين مسندا ومرسلا ، ولقى من الكوفيين والبصريين وغيرهم عدة ، لم تكن الرواية من شأنه ، فلذلك يقل حديثه ، فمنهم روايته عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ، رأى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وسمع من البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما .

❦ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد الجرجاني ثنا محمد بن خالد البردعي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو حاتم أحمد بن الفضل الأيلي قالا : ثنا عطية بن بقية بن الوليد حدثني أبي ثنا إبراهيم بن آدم حدثني أبو إسحاق الهمداني عن عمارة الأنصاري عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الفتنة تجيء فتفسد المباد نسفا وينجو العالم منها بملء » . غريب من حديث أبي إسحاق الهمداني وإبراهيم بن آدم ، لم نكتبه إلا من حديث عطية عن أبيه بقية .

❦ حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ ثنا أبو أحمد إبراهيم ابن محمد بن أحمد الهمداني - بالكوفة - ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملى ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا الفضل بن يونس ثنا إبراهيم ابن آدم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دافى على عمل إذا أنا عملته أحبني الله عز وجل وأحبني الناس عليه ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وأما الناس فانبد إليهم هذا يحبوك » . ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد ، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهدا .

❦ حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الحسن بن الربيع أبو علي البجلي ثنا الفضل بن يونس عن إبراهيم ابن آدم عن منصور عن مجاهد أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال : يا رسول الله دافى على عمل يحبني الله تعالى عليه ويحبني الناس عليه فقال  
« أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا ، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ إليهم  
هذا القثاء » : قال الحسن قال الفضل : لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثا غير  
هـذا ، ورواه طلوت عن إبراهيم فلم يجاوز به إبراهيم ، وقال : « فانظر  
ما كان في يديك من هذا الخطام فانبذه إليهم فإنهم سيحبونك » ، وهو من  
حديث منصور ومجاهد عزيز مشهوره ما رواه سفيان الثوري عن أبي حازم عن  
سهل بن سعد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البرزوي المقرئ ثنا علي بن  
الفضل بن طاهر وأحمد بن محمد بن ربيع ح : وحدثنا أبو بكر داهر بن محمد  
ابن عبدة المؤذن الأصماني بالبصرة مؤذن جامعا : ثنا خالد بن عبد الله بن  
خالد المروزي قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن ياسين حدثني الحسن بن سهل بن أبان  
ثنا قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن أدهم وابن جريج عن يحيى بن سعيد  
الأنصاري عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ  
ما نوى » . الحديث هذا من صحيح الأحاديث وعيونها ، رواه عن يحيى بن  
سعيد الجهم الغفير ، وحديث إبراهيم بن أدهم عن يحيى تفرد به الحسن بن سهل  
عن قطن .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية الكوفي ثنا محمد  
ابن الفضل بن العباس ح . وحدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة النيسابوري  
ثنا أبو نعيم بن عدي ح . وحدثنا أبو علي الحسن بن علان الوراق ثنا عمر بن  
إسحاق قالوا : ثنا أحمد بن عيسى ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزري عن  
سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال :  
« دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا فقلت : يا رسول الله تصلي  
جالسا ؟ فما أصابك ؟ قال : الجوع يا أبا هريرة ، قال : فبكيف قال فلا تبك  
فإن شدة الجوع يوم القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا » .

\* حدثنا أبو يعلى الحسن بن محمد الزبيري ثنا يحيى بن محمد بن عبد الله بن

أسد ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم  
ابن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : دخلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يصلي جالسا فذكر مثله . هذا حديث تفرد به إبراهيم بن أدهم  
عن محمد بن زياد وتفرد فيه الجزري عن الثوري ، وحديث شقيق عن إبراهيم  
لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبد الله ، ويسرف بالجواباري ، أحد من  
يضع الحديث .

\* حدثنا أبو علي الحسن بن علي الوراق البغدادي ثنا عبد الله بن أحمد  
ابن أبي حامد النيسابوري ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن الوليد القرشي ثنا  
محمد بن يزيد بن عبد الله ثنا شقيق بن إبراهيم الباخي عن إبراهيم بن أدهم عن  
محمد بن زياد عن أبي هريرة قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال : يا رسول الله ما تفسير حسن الخلق ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ثم قال : يا رسول الله ما تفسير حسن الخلق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إنما تفسير حسن الخلق ما أصاب من الدنيا يرضى ، وإن لم يصبه لم يستخط » .  
غريب من حديث محمد بن زياد وإبراهيم لم نكتبه إلا بهذا الإسناد عن هذا  
الشيخ .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكي ثنا أبو حسان البصري ثنا أبو بكر  
محمد بن الحسن ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن ثنا مصعب بن ماهان ثنا سفيان  
الثوري عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « أما يخشى الله الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله  
رأسه رأس حمار » . هذا أيضا مما تفرد به الثوري عن إبراهيم بن أدهم ، رواه  
أحمد بن عيسى بن الحشاش عن الجزري مثله عن سفيان من دون مصعب .

\* حدثنا أبو نصر الحنبلي النيسابوري ثنا عبد الله بن إبراهيم أبو الحسن  
ثنا محمد بن سهل المطار ثنا أحمد بن سفيان النسائي ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا  
إبراهيم بن أدهم ثنا مالك بن دينار عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه



وسلم : « رأيت ليلة أسرى بي رجلا تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك يأخرون بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون » . مشهور من حديث مالك عن أنس غريب ، من حديث إبراهيم عنه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطريقي ثنا أبو بكر بن عمير الرازي ثنا جامع بن القاسم الباقعي ثنا نصر بن مرزوق ثنا علي بن معبد ثنا عبد الله بن محمد الحراساني عن إبراهيم بن أدهم عن أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال : « أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا ، وإزارا غليظا ، وقالت : في هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت من حديث أيوب وحميد ، غريب من حديث إبراهيم عنه .

\* حدثنا أبو علي الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا عيسى بن هلال بن أبي عيسى الحمصي ثنا شريح بن يزيد ثنا إبراهيم بن أدهم عن عبيد الله بن عمر وموسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهما أنهما قالَا : لا بأس بأكل كل شيء إلا ما ذكر الله تعالى في كتابه في هذه الآية ( قل لا أجد فيها أوحى لي محرما ) إلى آخر الآية . غريب من حديث إبراهيم نفرد به عيسى عن شريح .

\* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن عبيد بن سفيان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عيسى بن محمد الوسفندي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قالَا : ثنا الحسن بن يحيى الدعاء ثنا حازم بن جبلة عن إبراهيم بن أدهم عن إبراهيم الصائغ عن عكرمة عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك زينة الدنيا ووضع ثيابا حسنة تواضعا لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يكسوه من عبقرى الجنة في نخات الياقوت » . غريب من حديث إبراهيم الصائغ وإبراهيم بن أدهم تفرد به الدعاء عن حازم ، وهو حازم بن جبلة بن أبي نضرة .

\* حدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسين بن إسحاق التستري ح .

وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال : ثنا محمد بن مصفى ثنا بقيه بن الوليد إبراهيم بن أدهم ثنا مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله البجلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « توفوا ومسح على الخفين » . فقيل لجرير : بعد نزول المائدة ؟ قال : إنما كان إسلامى بعد نزول المائدة . قال إبراهيم : وكان هذا الحديث يمجهم .

\* حدثنا على بن هارون بن محمد ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا كثير بن عبيد ثنا بقيه بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن جرير بن عبد الله قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفوا ومسح على الخفين » . تفرد به بقيه عن إبراهيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف الدورى ح . وحدثنا الحسن ابن على ثنا محمد بن سليمان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد ابن إسماعيل قالوا : ثنا محمد بن منصور الطوسى ثنا حاجب بن الوليد ثنا بقيه ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقول : « اللهم ثبت قلبى على دينك » زاد سليمان وقال : « إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ما شاء أزاغ وما شاء أقام » هذا ما تفرد به حاجب عن بقيه عن إبراهيم ، وما كتبه إلا من حديث محمد بن منصور .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو بشر أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو المصيصى الروزى ثنا أحمد بن إسماعيل بن عبد الله البكرى الشيخ الصالح ثنا أبى عن شيبان بن أبى شيبان المطوعى الروزى قال : سمعت إبراهيم بن أدهم بمكة يحدث عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا عن المشركين شتم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من يكفيت عدوى ؟ فقال الزبير بن العوام : أنا يا رسول الله ، فبارزه فقتله فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سلبه » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن إسحاق بن يحيى ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب  
ثنا العباس بن حمزة ثنا عبد الرحيم بن حبيب ثنا داود بن عجلان ثنا إبراهيم  
بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « الصلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة ، والصلاة في مسجدى عشرة  
آلاف صلاة ، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة » . لم نكتبه إلا من  
حديث عبد الرحيم عن داود .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ البزورى ومحمد بن على قالا : ثنا محمد  
ابن الحسن بن قتيبة ثنا يحيى بن محمد بن خشيش المقرئ ثنا محمد بن رزين ثنا  
عبد الله بن يزيد المقرئ قال سمعت إبراهيم بن أحمد يحدث رشدين بن سعد ثنا  
محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فصرفه في سبيل الخير ورجل  
آتاه الله علما فله وعمل به » . غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من  
حديث محمد بن رزين .

\* أخبرنا محمد بن عمر بن غالب - في كتابه - إلى وقد لقيته - ثنا على بن عيسى  
ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أبو سليمان ثنا على بن الحسن بن أبي الربيع  
الزاهد ثنا إبراهيم بن أدهم قال : سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه الله » .  
غريب من حديث إبراهيم لا أعرف له طريقا غيره ، وأبو سليمان هو الداراني .

\* حدثنا محمد بن جعفر الدقاق ثنا محمد بن سهل العطار ثنا مضارب بن نزيل  
الكلبي ثنا أبي ثنا محمد بن يوسف القرياني ثنا إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان  
عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « المؤمن يسير المؤونة » غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان  
والزهري ، لم نكتبه إلا من حديث مضارب .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ - بنيسابورى - ثنا محمد بن  
أبي ماذ عن أبيه عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن علي بن الحسين

عن أبيه عن علي بن أبي طالب . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسمهم » . غريب من حديث إبراهيم وابن عجلان لم نكتبه إلا من حديث محمد بن أحمد البخاري .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن من حدثه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من مرض يوما في البحر كان أفضل من عتق ألف رقبة يجزئهم وينفق عليهم إلى يوم القيامة ، ومن علم رجلا في سبيل الله آية من كتاب الله ، أو كلمة من سنننا ، حتى الله له من الثواب يوم القيامة حتى لا يكون شيء من الثواب أفضل مما يحق الله له » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثله بن الحسن العزقي ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن محمد بن عجلان عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه خيره الله تعالى من الخور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر عليه ألبسه الله تعالى أو كساه رداء الإيمان يوم القيامة ، ومن أنسكح عبدا لله وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة » . كذا في كتاب إبراهيم عن ابن عجلان . وحدثناه مرة أخرى عن واثله بإسناده عن إبراهيم عن فروة عن سهل ورواه محمد بن عمر بن حيان مخالف كثير من عبيد .

\* حدثناه أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو ابن حنان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث محمد بن عجلان عن فروة بن معاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله روى هذا الحديث عن سهل أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون وخير بن نعيم وريان بن قائد .

\* حدثنا حديث أبي مرحوم أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة

ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا سعيد بن أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم  
ابن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من  
ترك اللباس وهو قادر عليه تواضعا لله عز وجل دعاه الله على رؤوس الخلائق  
يوم القيامة حتى يخيره الله من حلل الإيمان ، يلبس من أيها شاء ، فذكر مثله  
وحديث خير بن نعيم . \* حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان  
ثنا محمد بن مصفى ثنا الداعي بن عمران عن ابن لهيعة عن خير بن نعيم عن سهل  
ابن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا  
وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر مثله ، حديث زبان . \* حدثناه سليمان بن  
أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة عن زبان بن فايد  
عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم  
غيظا وهو يقدر على إنفاذه » . فذكر نحوه ورواه يحيى بن أيوب ورشد بن  
ابن سعد زبان مثله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا القراطيسي - ببغداد -  
ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ثنا موسى بن أيوب ثنا إبراهيم بن شعيب  
الحوطاني عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غشيتكم السكرتان ، سكرة حب  
العيش وحب الجهل ، فمند ذلك لأنأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ،  
والقائمون بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .  
غريب من حديث إبراهيم وهشام ، كذا حدث به القراطيسي مرفوعا ،  
والقراطيسي فيما أرى اسمه عباس بن إبراهيم ، وقال إبراهيم بن شعيب ح .  
وحدثناه أبو محمد بن حيان وجماعة قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله  
ابن محمد بن عبيد حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني موسى بن أيوب ثنا يوسف  
ابن شعيب عن إبراهيم بن أدهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « غشيتكم  
السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، فمند ذلك لأنأمرون بمعروف  
ولا تنهون عن منكر » كذا حدث به إبراهيم بن سعيد عن موسى ، ولم

ولم يجاوز به عروة . وهذا الحديث رواه سعيد بن أبي الحسن أخو الحسن عن أنس بن مالك مرفوعا . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس ابن أيوب ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان بن عيينة عن أسلم أنه سمع سعيد ابن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنتم اليوم على بيئتنا من ربكم ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ، ثم تظهر فيكم السكرتان ، سكرة الجهل وسكرة حب العيش ، وستحولون عن ذلك ، فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله ، القاكم يومئذ بالكتاب والسنة لهم أجر خمسين صديقا ، قالوا : يا رسول الله منا أو منهم ؟ قال : لا بل منكم » . رواه محمد ابن قيس عن عباد بن نسي عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : روى الربيع بن عيسى عن الحسن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سريبر ذا إلى سريبر ذا فيلتهقان فيتحدثان ما كان بينهما في دار الدنيا ويقول يا أخى تذكر يوم كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله فقفر لنا . غريب من حديث إبراهيم والربيع .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن أحمد بن الوليد الكرابيسي ثنا إسحاق بن سعيد بن الأركون الدمشقي ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن شعبة بن الحجاج قال : أبأنا أبو إسحاق الهمداني عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : لا يزال الناس بخير ما أتاها العلم من علماءهم وكبرائهم وذوى أسنانهم ، فإذا أتاها العلم عن صغارهم وسفهاءهم فقد هلكوا .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن علي الأيلي ثنا أحمد بن المولى بن يزيد ثنا عمرو بن حفص ثنا سهل بن هاشم ثنا إبراهيم بن أدهم عن حماد بن زيد ( ٤ - حلية - ثامن )

عن بشر بن حرب عن ابن عمر أنه قال : رأيت قيامكم هذا بعد الركوع ؟ والله إنها لبدعة .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثوري إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام فوضعوا لياً كلوه فإذا أعراب قريب منهم ، فناداهم إبراهيم بن طهمان يا إخواننا هلموا ، فقال لهم سفيان : يا إخواننا مكانكم ، ثم قال لإبراهيم : خذ من هذا الطعام ما طابت به أنفسنا فاذهب به إليهم ، فإن شبعوا فإله أشبههم ، وإن لم يشبعوا فهو أعلم أخاف أن يجيئوا فيأكلوا طعامنا كله فتتغير نيائنا ويذهب أجرنا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عصام بن رواد قال سمعت عيسى بن حازم يقول : دخل إبراهيم بن أدهم المسجد بيت المقدس وسفيان الثوري فلما صلوا في المسجد وصاروا في الصحن انحرف سفيان يريد الصخرة فقال له إبراهيم : يا أبا عبد الله ارجع فإنك قد ابتليت وصرت لنا إماماً ، فلا يراك الناس فيروه حتماً ، فانصرف سفيان وقال : صدقت فخرجا ولم يعض سفيان إلى الصخرة .

• أخبرت عن أبي طالب بن سودة ثنا يوسف بن سميد ثنا خلف بن تميم قال سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : جلست إلى الأعمش يوماً فنظر إلى فقال أي طير ذا ؟ قال يوسف لم ينظر الأعمش بنور الله .

• أخبرت عن أبي طالب ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم قال قال لي : يا أعمش ترى هذا السكوز أتوضأ به مرتين .

• وحدثت عن أبي طالب قال ثنا أبو إسحاق الجبلي ثنا موسى بن أيوب ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن حماد بن أبي سليمان قال : الطعن في الجهاد نزع من الشيطان . وقال إبراهيم بن أدهم قال يونس بن عبيد ما ندمت على شيء ندامت أن لا أكون أفيت عمرى في الجهاد .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم

الدورقي ثنا نجدة بن المبارك ثنا حسن المرهبي عن طالموت عن إبراهيم بن آدم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة ، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة » . حدث به أبو حاتم الرازي عن الدورقي مثله .

\* حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن عمرو الحافظ البصري ثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ثنا يحيى بن زكريا ثنا محمد بن القاسم ثنا مفضل بن يونس حدثني إبراهيم ابن آدم عن الأوزاعي قال المفضل : فأنيت الأوزاعي فحدثني عن قتادة كتب إليه يذكر عن أنس قال : « صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فكانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين » .

\* حدثنا أبو الفرج محمد بن الطيب الوراق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا ضمرة عن إبراهيم بن آدم عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله تعالى ( أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ) قال ستين سنة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا عبدان بن أحمد ثنا إسحاق بن الضيف حدثني عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي قال سمعت أبي يقول سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : سألت ابن شبرمة عن مسألة وكانت عندي شديدة ، فأسرع في الجواب فقلت : تثبت ، انظر ، فقال : إني إذا وجدت الأثر لم أحبسك ، هي على ما أخبرتك .

\* حدثت عن أبي طالب بن سودة ثنا أبو إسحاق الإمام حدثني إسحاق ابن الأركون ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم عن بحر السفاء البصري حدثني بعض الفقهاء قال : الحياء خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعلم دليله ، والعمل فقهه ، والصبر أمير جنوده ، والرفق والده ، والبر أخوه ، وصوابه العقل قيمة بدل العمل فقهه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا كثير بن



عبيد ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثني أبان عن يزيد الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضأ بماء الفسل فليس منا » . أبان هـ — هذا هو ابن أبي عياش ، ويزيد الضبي ليس بصحابي ، والحديث فيه إرسال ، وأبان هو متروك الحديث .

\* حدثنا الحسن بن علان ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أعين قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : من هم بصلاة أو صيام أو عمرة أو حج أو شيء من الخير ثم لم يفعل كان له مانوى . ورواه ابن مصفى عن إبراهيم بن أعين . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم قال سمعت نعبا — فإن لم يكن نعبا فلا أدري من هو — عن سعيد بن المسيب قال : من هم بصيام أو صدقة أو حج أو عمرة أو شيء من الخير فحال دونه حائل كتب الله له أجره .

\* حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي ثنا عبد الله بن أحمد بن عيسى المقرئ ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية بن الوليد حدثني إبراهيم بن أدهم عن عمران بن مسلم القصبير قال : إن الحكمة لتكون في قلب المنافق تتلجلج فلا يصبر عليها حتى يلتقيها فيتلقاها المؤمن فينقعه الله بها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد حدثني إبراهيم بن أدهم حدثني الحسن بن موسى بن عبد الرحمن يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من كذب على عامدا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، قيل نسمع منك الحديث فزيد فيه وننقص منه فهو كذب عليك ؟ قال : لا ولكن من كذب على فقال : أنا كذاب ، أنا ساحر أنا مجنون ، .

\* حدثنا هبة الله بن محمد بن جعفر بن عيسى بن محمد الرازي ثنا واقد بن موسى المصيصي ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة — يعنى ابن المنذر — قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله علمني عملا يحبني

الله تعالى عليه ويحبني الناس . قال : « أما ما يحبك الله تعالى عليه فالزهد في الدنيا وأما ما يحبك الناس عليه فما كان في يدك فأنبذه إليهم » . كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم فقال عن أرطاة ، والمشهور ما رواه الفضل بن يونس عن إبراهيم عن منصور عن مجاهد ، ورواه خلف بن تميم أيضا عن إبراهيم عن منصور بخلاف الفضل . \* حدثنا أبو علي أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربي ابن خراش عن الربيع بن خيثم قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي حدثني إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ثنا بقية عن إبراهيم ابن أدهم حدثني عباد بن كثير بن قيس قال : جاء رجل عليه بردة له فقام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم جاء رجل عليه أطمار له فقام الغنى بثيابه فضعها إليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أكل هذا تقذرا من أخيك المسلم ؟ أكنت تحسب أن يصيبه من غناك شيء أو يصيبك من فقره شيء ؟ فقال الغنى : معذرة إلى الله وإلى رسوله من نفس أمارة بالسوء ، وشيطان يكيدني ، أشهدك يا رسول الله أن نصف مالي له . فقال الرجل : ما أريد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لم ذاك ؟ قال : أخاف أن يفسد قلبي كما أفسده » . كذا رواه إبراهيم عن عباد مرسل .

\* وحدث أحمد بن عبد الله الفارياني ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم ابن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن بن أنس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين : من كان خادما للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليلبس على الصراط آمنا غير خائف ، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين ، فليس عليكم حساب ولا عذاب » . وقال صلى الله عليه وسلم « يا ويح الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة » ، هذا مما تفرد به الفارياني بوضعه ، وكان وضاعا مشهورا بالوضع .

• حدثنا أبو محمد بن حيان أخبرني محمد بن زياد عن إبراهيم بن الجعيد ثنا عمرو بن حفص الدمشقي ثنا سهل بن هاشم قال قال إبراهيم بن آدم : كان قتادة يقول : أفضل الناس أعظمهم عن الناس عفوا وأفسحهم له لهم صدرا .

• حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن هارون ثنا عمرو بن حفص الدمشقي ثنا سهل بن هاشم حدثني إبراهيم بن آدم عن أبي حازم المدني قال : من أعظم خصلة المؤمن أن يكون أشد الناس خوفا على نفسه ، وأرجاه لكل مسلم .

• حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا إسماعيل ابن عمرو الحمصي ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقیة عن إبراهيم بن آدم حدثني أبو ثابت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « حبي رجائي من خالقي ، وحسبي ديني من دنياي » . كذا رواه عن أبي ثابت فأرسله .

• حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن آدم قال : أصاب قباء كان على نضج بول بقل ، فسألت سميد بن أبي عروبة فحدثني قتادة قال : النضج بالضح ، وسألت منصور بن المتمر فقال اغسله .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل - يعني ابن هاشم - قال : سمعت إبراهيم بن آدم يقول : سمعت فضيلا يقول : ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق دونك أبواب المفرة وأنت تضحك ، كيف ترى يكون حالك .

• حدثنا محمد بن المظفر والحسن بن علان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن ربيع حدثني أحمد بن محمد بن ياسين ثنا الحسن بن سهل بن أبان ثنا قطن بن صالح الدمشقي عن إبراهيم بن آدم عن عبد الله بن شاذب عن ثابت البناني عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى به - مذبذبة - الموحد بن بقدر نقصان إيمانهم ثم يردهم إلى الجنة خلودا دائما » .

• حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبير ثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى

الحافظ الصوفي البغدادي ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى الدمشقي ثنا محمد بن فيروز المصري ثنا بقية بن الوليد ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه أدهم بن منصور المعجلي عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يسجد على كور العمامة » .

\* حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن موسى ثنا لاحق بن الهيثم ثنا الحسن بن عيسى ثنا محمد بن فيروز ثنا بقية ثنا إبراهيم بن أدهم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذبيحة نصارى العرب » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا واثلة بن الحسن ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية ابن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنقاذه خسرته الله تعالى من الحور العين يوم القيامة » الحديث \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عمرو بن حنان ثنا بقية حدثني إبراهيم بن أدهم أنه سمع رجلا يحدث ابن عجلان عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظا وهو يقدر على إنقاذه خيره الله تعالى من الحور العين يوم القيامة ، الحديث .

\* حدثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه ومحمد بن عبد الله البيع الحافظ قالا : ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد ثنا الحسين بن داود البجلي ثنا شقيق ابن إبراهيم البلخي ثنا إبراهيم بن أدهم عن موسى بن عبد الله عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له ثم قال صلى الله عليه وسلم : والذي بعثني بالحق من دعا بها ثم بعث الله بكل حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين ووجوههم أحسن من الشمس والقمر ، سبعةون ألفا يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ، ويرفون له الدرجات والمعاد : اللهم إنك حي لا تموت ، وخالق لا تغيب ، وبصير لا ترتاب ، ومجيب لا تسأم ،

وجبار لا نظلم ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوى لا تضعف ،  
وعظيم لا توصف ، ووفى لا تخلف ، وعدل لا تحيف ، وحكيم لا تجور ، ومنيع  
لا تقهر ، ومعمروف لا تنكر ، ووكيل لا تخالف ، وغالب لا تغلب ، وولى  
لا تسام ، وفرد لا تستشير ، ووهاب لا تمل ، وسريع لا تذهل ، وجواد  
لا تبخل ، وعزيز لا تذلل ، وحافظ لا تففل ، ودائم لا تفنى ، وباق لا تبلى ،  
وواحد لا تشبه ، وغنى لا تنازع ، يا كريم ، يا كريم ، يا كريم ، الجواد المكرم ،  
يا قدير الحبيب ، المتعال ، يا جليل الجليل ، المتجلل ، يا سلام ، المؤمن ، المهيمن ،  
العزیز ، الوهاب ، العجبار ، المجبر ، يا طاهر ، الطهر ، المنظر ، يا نادر ،  
القادر المقتدر ، يا عزيز ، المعز ، المتمزز ، سبحانه إني كنت من الظالمين ، ثم  
ادع بما شئت يستجاب لك » ، كذا رواه الحسين عن شقيق عن إبراهيم  
ورواه سليمان بن عيسى عن سفیان الثوري عن إبراهيم بزيادة ألفاظ وخلاف  
في الإسناد ح .

❦ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا عثمان بن يحيى بن عبد الله بن  
سفیان الثقفي السكوني ثنا أبو علي الحسن بن عبد الله الوزان ثنا أبو سعيد عمران  
ابن سهل ثنا سليمان بن عيسى عن سفیان الثوري عن إبراهيم بن آدم عن موسى  
ابن يزيد عن أويس القرني عن عمر بن الخطاب عن علي بن أبي طالب قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له دعاء  
والذي بمعنى بالحق لو دعا بهذه الأسماء على صفائح من الحديد لندابت بإذن الله  
ولو دعا بها على ماء جار لسكن بإذن الله ، والذي بمعنى بالحق إنه من بلغ إليه  
الجوع والعطش ثم دعا بهذه الأسماء أطعمه الله وسقاه ، ولو دعا بهذه الأسماء  
على جبل بينه وبين الموضع الذي يريد أن الله له شعب الجبل حتى يسلك  
فيه إلى الموضع الذي يريد ، وإن دعا به على مجنون أفاق من جنونه ، وإن  
دعا به على امرأة قد عسر عليها ولدها هون الله عليها ، ولو أن رجلا دعا به  
والمدينة تحرق وفيها منزله أبحاه الله ولم يحترق منزله ، وإن دعا أربعين ليلة من  
ليالي الجمعة غفر الله له كل ذنب بينه وبين الله عز وجل ، ولو أن رجلا دعا  
على سلطان جائر لخلصه الله من جورهِ ومن دعا بها عند منامه بعث الله إليه بكل

اسم منها سبعين ألف ملك مرة يكتبون له الحسنات ومرة يحسون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات إلى يوم ينفخ في الصور . فقال سلمان يا رسول الله فكل هذا الثواب يعطيه الله ؟ قال نعم يا سلمان ، ولولا أني أخشى أن تتركوا العمل وتقتصروا على ذلك لأخبرتكم بأعجب من هذا ، قال سلمان : علمنا يا رسول الله قال نعم قل اللهم إنك حي لا تموت ، وغالب لا تغلب وبصير لا ترتاب ، وسميع لا تشك ، وقهار لا تقهر ، وأبدى لا تنفد ، وقريب لا تبعد ، وشاهد لا يغيب ، وإر لا تضاد ، وقاهر لا تظلم ، وصمد لا تطعم ، وقويوم لا تنام ، ومحتجب لا ترى وجبار لا تضام ، وعظيم لا ترام ، وعالم لا تعلم ، وقوي لا تضعف ، وجبار لا توصف ، ووفى لا تخاف ، وعدل لا تخيف ، وغنى لا تفقر ، وكبر لا تنفد ، وحكم لا تجور ، ومنيع لا تقهر ، ومعروف لا تنكر ، ووكيل لا تحقر ، ووتر لا تستشار ، وفرد لا يستشير ، ووعاب لا ترد ، وسريع لا تذهل ، وجواد لا تبخل ، وعزيز لا تذلل ، وعالم لا تجهل ، وحافظ لا تجهل ، وقويوم لا تنام ، ومحجب لا تسام ، ودائم لا تفتي ، وبارق لا تبلى ، وواحد لا تشبه ، ومقتدر لا تنازع ، هذا حديث لا يعرف إلا من هذا الوجه وموسى بن يزيد ومن دون إبراهيم وسفيان فيهم جهالة ، ومن دعا الله بدون هذه الأسماء بخالص من قلبه وثابت معرفته ويقينه يسرع له الإجابة فيما دعا به من عظيم حوائجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا عبد الله ابن عبد الوهاب الخوارزمي ثنا عبد الله بن عمرة المسقلاني حدثنا إبراهيم بن أدهم عن أبي عيسى الخراساني عن سعيد بن المسيب قال : لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة إلا بالإنكار من قلوبكم ، لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنا الحسن بن جرير ثنا عمران بن خالد المسقلاني ثنا إبراهيم بن أدهم مثله ح ، وحدثنا أبو حامد أحمد ابن الحسين ثنا الحاملي ثنا أبو حاتم ثنا حماد بن حميد ثنا عمرو ثنا إبراهيم مثله .  
\* حدثنا أبو بكر بن سالم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبيد بن هشام الحنابلي

ح ، وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا أبو نصر التمار  
ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن متويه ثنا أحمد بن سعيد قالوا :  
ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم عن أبي عبد الله الخراساني قال قال عمر بن الخطاب :  
من اتقى الله لم يشف غيظه ، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد ، ولولا يوم القيامة  
لكان غير ماترون ، وقال الأبار في حديثه : من اتقى الله لم يقل كل ما يعلم .  
\* حدثنا محمد بن الحسين اليعقوبي ثنا الحسين بن عبد الله الرقي ثنا هشام بن  
عمار ثنا سهل بن هشام ثنا إبراهيم بن أدهم عن نهاس بن فهم عن الحسن قال :  
الشتاء ذكر وفيه اللقاح والصيف أئق وفيه التناج .

\* حدثنا عن أبي طالب بن سواده ثنا أبو إسحاق الإمام ثنا بقية عن إبراهيم  
بن أدهم حدثني سهل - أو أبو سهل - قال : من نظر في البحر نظرة لم يرتد  
إليه طرف حتى يغفر له ، قال إبراهيم بن أدهم : حسين .

\* حدثت عن أبي طالب ثنا علي بن عثمان النقيلي ثنا هشام بن إسحاق  
الطارق ثنا سهل بن هشام عن إبراهيم بن أدهم عن الزبيدي عن عطاء الخراساني  
يرفع الحديث قال : « ليس للنساء سلام ولا عليهن سلام » قال الزبيدي : أخذ  
على النساء ما أخذ على الحيات أن ينجحرن في بيوتهن .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن أبي المضاء  
ثنا محمد بن كثير عن إبراهيم بن أدهم قال : كان عطاء السلمي إذا استيقظ من  
الليل مسح جلده مخافة أن يكون قد حدث في جسده شيء بذنوبه ، قال : ومرض  
مرضا خيف عليه الموت منه فقبل له : أما تشتهي شيئا نجيتك به ؟ فقال ما أبق  
الله عز وجل في جوفى موضعا للشهوات .

### ٣٩٥ — شقيق البخى

❦ ومنهم الرائد العقيق ، الزاهد العقيق أبو علي البخى شقيق  
كان شقيق بن إبراهيم البخى أحد الزهاد من المشرق ، وكان يقول :  
تطرح المكاسب ، والمطالب ، في الأسباب والمذاهب ، قدم للعاد ، وتنعم

بالوداد زلقى بكفالة الوكيل فتوكل . واجتهد فيما ألزم فاحتل ، وحقيقة الزهد  
الركون والسكون ، وتحول الأعضاء والفصون ، والتخلى من القرى  
والحصون .

✽ حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي — سنة ثمان وخمسين  
وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد العثماني — سنة أربع وخمسين — ثنا عباس بن  
أحمد الشامي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال قال علي بن  
محمد بن شقيق : كان لجدي ثلثمائة قرية يوم قتل بواشكرد ، ولم يكن له كفن  
يكفن فيه ، قدمه كله بين يديه ، وثيابه وصيفه إلى الساعة معاق يتبركون به .  
قال : وقد كان خرج إلى بلاد الترك لتجارة وهو حدث إلى قوم يقال لهم  
الخصوصية وهم يمدون الأصنام ، فدخل إلى بيت أصنامهم وعلمهم فيه حاق رأسه  
ولحيته ولبس ثيابا حراء أرجوانية فقال له شقيق : إن هذا الذي أنت فيه باطل  
ولهؤلاء ولك ولهذا الخلق خالق وصانع ليس كمثله شيء ، له الدنيا والآخرة ،  
قادر على كل شيء رازق كل شيء ، فقال له الخادم : ليس يوافق قولك فمالك ،  
فقال له شقيق ، كيف ذلك ؟ قال : زعمت أن لك خالفا رازقا قادرا على كل شيء ،  
وقد تنييت إلى ههنا لطلب الرزق ولو كان كما تقول فإن الذي رزقك ههنا هو  
الذي يرزقك ثم فترجع العنا . قال شقيق : وكان سبب زهدى كلام التركي ، فرجع  
فتصدق بجميع ممالك وطلب العلم .

✽ حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عثمان جعفر بن محمد الفريابي ثنا المثنى بن جامع  
قال قال أبو عبد الله : سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : كنت رجلا شاعرا  
فرزقني الله عز وجل التوبة ، وإني خرجت من ثلثمائة ألف درهم ، وكنت  
مرايبا ولبست الصوف عشرين سنة ، وأنا لا أعلم حتى لقيت عبد العزيز بن رواد  
فقال : يا شقيق ليس البيان في أكل الشعير ولا لباس الصوف والشعر ، البيان  
المعرفة أن تعرف الله عز وجل ، تعبد ولا تشرك به شيئا ، والثانية الرضا عن  
الله عز وجل ، والثالثة تكون بما في يد الله أوثق منك بما في أيدي الخلقين .  
قال شقيق : فقلت له : فسر لي هذا حتى أتعلمه ، قال : أما تعبد الله لا تشرك به



شيئا يكون جميع ما عمله لله خالصا من صوم أو صلاة أو حج أو غزو أو عبادة فرض أو غير ذلك من أعمال حق يكون لله خالصا ، ثم تلا هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله ثنا العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم الباخي يقول : سبعة أبواب يسلك بها طريق الزهاد : الصبر على الجوع بالسرور لا بالفتور ، بالرضا لا بالجزع ، والصبر على العري بالفرح لا بالحزن ، والصبر على طول الصيام بالتفضل لا بالتعسف ، كآته طاعم ناعم ، والصبر على الذل بطيب نفسه لا بالتسكّر ، والصبر على البؤس بالرضا لا بالسخط ، وطول الله-كثرة فيما يودع بطنه من المطعم والمشرّب ، ويكسو به ظهره من أين ، وكيف ، ولعل ، وعسى فإذا كان في هذه الأبواب السبعة فقد سلك صيدا من طريق الزهاد ، وذلك الفضل العظيم .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى قال سمعت سميد بن أحمد الباخي يقول سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت صادق اللغاف يقول سمعت حاتم الأصم يقول سمعت شقيقا الباخي يقول : عملت في القرآن عشرين سنة حتى ميزت الدنيا من الآخرة فأصبته في حرفين وهو قوله تعالى : ( وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها ، وما عند الله خير وأبقى ) .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم قال شقيق : لو أن رجلا أقام مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله : أحدها معرفة الله ، والثاني معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه ، وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك أنه لا يعطى غيره ولا مانع غيره ، ولا ضار غيره ، ولا نافع غيره ، وأما معرفة النفس أن تعرف نفسك أنك لا تنفع ولا تضر ، ولا تستطيع شيئا من الأشياء ، بخلاف النفس ،

وخلاف النفس أن تكون متغصرا إليه ، وأما معرفة أمر الله تعالى ونبيه أن تعلم أن أمر الله عليك وأن رزقك على الله ، وأن تكون واثقا بالرزق ، مخلصا في العمل وعلامة الإخلاص أن لا يسكون فيك خصلتان الطمع والجزع ، وأما معرفة عدو الله أن تعلم أن لك عدوا لا يقبل الله منك شيئا إلا بالحرارة والمহারبة في القلب أن تسكون محاربا مجاهدا متمبعا للعدو .

حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس الرازي الصوفي ثنا أبي قال سمعت حاتما الأصم يقول قال شقيق البلخي : من عمل بثلاث خصال أعطاه الله الجنة : أولها معرفة الله عز وجل بقلبه ولسانه وسمعه وجميع جوارحه ، والثاني أن يكون بما في يد الله أوثق مما في يديه ، والثالث يرضى بما قسم الله له وهو مستيقن أن الله تعالى مطلع عليه ، ولا يحرك شيئا من جوارحه إلا بإقامة الحجة عند الله ، فذلك حق المعرفة ، وتفسير الثقة بالله أن لا تسمى في طمع ، ولا تسلك في طمع ولا ترجو دون الله سواء ، ولا تخاف دون الله سواء ، ولا تخشى من شيء سواء ، ولا يحرك من جوارحه شيئا دون الله - يعني في طاعته واجتهاد معصيته - قال : وتفسير الرضا على أربع خصال ، أولها أمن من الفقر ، والثاني حب القلة ، والثالث خوف الضمان . قال : وتفسير الضمان أن لا يخاف إذا وقع في يده شيء من أمر الدنيا أن يقيم حجة بين يدي الله في أخذه وإعطائه على أي الوجوه كان . قال شقيق : التوكل أربعة : توكل على المال ، وتوكل على النفس ، وتوكل على الناس ، وتوكل على الله . قال : وتفسير التوكل على المال أن تقول : مادام هذا المال في يدي فلا أحتاج إلى أحد (١) فذلك توكل على الناس ، ومن كان على هذا فهو جاهل كأنما من كان ، وتفسير التوكل على الله أن تصرف أن الله تعالى خلقك وهو الذي ضمن رزقك وتسكف برزقك ، ولم يحوجك إلى أحد ، وأنت تقول بلسانك والذي يطعمني ويستقيني ، فهذا التوكل على الله ، وقال الله تعالى ( وعلى الله فتوكوا إن كنتم مؤمنين ) ( وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) وقال

(إن الله يحب التوكلين) وتفسير من لم يتوكل على الله يصير خارجا من الإيمان ومن لم يكن بذلك مؤمنا فهو جاهل كائنا من كان .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا سعيد بن أحمد الباقى ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن الليث قال : سمعت حامدا يقول سمعت حائما يقول سمعت شقيقا يقول ميز بين مانعطي وتمعطي إن كان من يعطيك أحب إليك ، فأنت أحب للاندنيا . وإن كان من تعطيه أحب إليك فأنت أحب للآخرة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد قال : ثنا عباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله قال سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : ثلاث خصال هي تاج الزاهد ، الأولى أن يعيىل على الهوى ولا يميل مع الهوى ، والثانية ينقطع الزاهد إلى الزهد بقلبه ، والثالثة أن يذكر كفا خلا بنفسه كيف مدخله في قبره وكيف مخرجه ، وبذكر الجوع والمطش والعري ، وطول القيامة والحساب والصراط ، وطول الحساب ، والفضيحة البادية ، فإذا ذكر ذلك شغله عن ذكر دار الغرور ، فإذا كان ذلك كان من محبي الزهاد ومن أحبههم كان معهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت محمد بن شقيق بن إبراهيم الباقى وحائما الأصم ية-ولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاءه رجل من العرب يوصيه بالعربية : توحده الله بقلبك ولسانك وشفقتك ، وأن تسكون بالله أوثق مما في يديك ، والثالث أن ترضى عن الله وإذا جاءه أعجى قال : احفظ منى ثلاث خصال ، أول خصلة أن تحفظ الحق ، وأن يكون الحق إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمع الناس فقالوا : إن هذا الحق يعمل ذلك الحق يريد الثواب من الإياس من الخلق ، ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجتماع ، فإذا اجتمعوا وقالوا : إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله تعالى ، مع الإياس من المخلوقين ، فإذا كنت تعلم هذا الشيء حق هو أم باطل فينبغى لك أن تقف على هذا الشيء حق هو أو باطل ، فإنه حرام عليك أن تدخل في شيء من الأشياء إلا أن يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا  
 سعيد بن العباس الصوفي الرازي ثنا أبي قال سمعت حائنا الأصم يقول قال شقيق  
 الباطني : ثلاثة أشياء ليس بد للعبد من القيام بهن ، فمن عمل بهن أدخله الله  
 الجنة ، وعاش في الدنيا بالروح والرحمة ، ومن ترك واحدة منهن فليس له بد  
 من أن يترك الاثنين ، وإن أخذ بواحدة منهن فليس له بد من أن يأخذ بهن ،  
 لأنهن متشابهات ولو شئت قلت الثلاثة في الواحدة ، ولكن الثلاث أوضح  
 وأبين ، فمن تركهن وضعيهم دخل النار ، ومن ترك واحدة منهن ترك الاثنين  
 فنفقهوا وأبصروا ، فإذا أبصرتم فأبصروا ، أولهن أن توحده الله تعالى بتقليك  
 ولسانك وحملك ، فإذا وحدته بتقليك أن لا إله غيره ، ولا نافع ولا ضار غيره  
 فإنه لا بد لك من أن تنطق به فيرتفع إلى السماء ، وليس لك بد من أن تجعل  
 عملك كله لله لا لغيره ، ولا تبلغ عملك من كل (١) حر وحر واحد له - يره إلا  
 طمعا فيه أو حياء أو خوفا منه ، فإذا خفته وطمعت في غيره وهو مالك الأشياء  
 ورازقها فقد اتخذت إلها غيره وأجلله وعظمته ، لأنك استحييت منه وخفته  
 وطمعت فيه ، فأذهب ذلك عنك ما في قلبك من توحيد الله وسلطانه وعظمته ،  
 فأعرف ذلك ، فإذا صرت مخلصا بهذا القول ، عاملا له أنه لا إله إلا هو ، فليكن  
 هو أوثق عندك من الدينار والدرهم ، والعم والحال ، والأب والام ، ومن طي  
 ظهر الأرض ، فإنك إن تسكن على غير ذلك ينتقض عليك ضميرك وتوحيدك  
 ومعرفتك إياه ، فهاتان خصصتان ليس لك منهما بد ، ويتبع بمضا ومضا والثالثة  
 إذا كنت بهذه الحال فأقت هذين الأمرين ، التوحيد والإخلاص والتوكل  
 عليه ، فأرض عنه ولا تسخط في شيء يحزنك : من خوف أو جوع أو طمع  
 أو رخاء أو شدة وإياك والسخط ، وليكن قلبك معه لا تزل عنه طرفة عين ،  
 فإنك إن أدخلت قلبك السخط عليه فإنك متهاون به فينتقض عليك توحيدك ،  
 فمليك بالأول التوحيد والإخلاص ، فأعرف ذلك وافهم هذه الثلاث خصال  
 تميز بهن ، وإياك أن تضعيهم فتعذف في النار ، ولا ترى في الدنيا قرة عين .

• حدثنا عبيد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتماً الأصم يقول: كنا مع شقيق البلخي ونحن مصافرون، في يوم لا أرى فيه إلا رؤسا تندب، وسيوفاً تقطع، ورماحاً تقصر، فقال لي شقيق ونحن بين الصفيين: كيف ترى نفسك يا حاتم؟ تراه مثله في الليلة التي زفت إليك امرأتك؟ قلت: لا والله! قال: لسكنى والله أرى نفسي في هذا اليوم مثله في الليلة التي زفت فيها امرأتى، قال: ثم نام بين الصفيين ودرقته تحت رأسه، حتى سمعت غطيظه، قال حاتم: ورأيت رجلاً من أصحابنا في ذلك اليوم يبكي، فقلت: مالك؟ قال: قتل أخى، قلت: حظ أخيك صار إلى الله وإلى رضوانه، قال فقال لي: اسكت. ما أبكى أسماً عليه ولا على قتله، ولسكنى أبكى أسفاً أن أكون دريت كيف كان صبره لله عند وقوع السيف به. قال حاتم فأخذني في ذلك اليوم تركي فأضجني للذبح فلم يكن قلبي به مشغولاً، كان قلبي بالله مشغولاً، أنظر ماذا يأذن الله له في، فبينما هو يطالب السكين من جفنه إذ جاءهم عاز فذبحه فألقاه عنى.

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى ثنا سعيد بن أحمد البلخي قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حامداً اللخاف يقول سمعت حاتماً الأصم يقول سمعت شقيق بن إبراهيم يقول: من أراد أن يعرف معرفته بالله فليتنظر إلى ما وعده الله ووعدته الناس بأيهما قلبه أوثق.

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد ابن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتماً الأصم يقول قال شقيق: ما من يوم إلا ويستخبر إليس خبر كل آدمى سبع مرات، فإذا سمع خبر عبد تاب إلى الله عز وجل من ذنوبه صاح صيحة تجتمع إليه ذريته كلهم من المشرق والغرب، فيقولون له: مالك يا سيدنا؟ فيقول: قد تاب فلان بن فلان، فما الحيلة في فسادك؟ ويقول لهم: هل من قرابته أو من أصدقائه أو من جيرانه معكم أحد؟ فيقول

بعضهم لبعض : نعم ! وهو من شياطين الإنس فيقول لأحدهم : اذهب إلى قرابته وقل له ماأخذت فيه ، قال : وإن لإبليس خمسة أبواب ، فتقول له قرابته : إنك أخذت بالشدة فإن أخذ بقوله رجع فهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الآخر من قرابته : هذا الذي أخذت فيه لا يتم ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، ويقول له الثالث : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الخطام ، فإن أخذ بقوله رجع وهلك وإلا هلك الآخر ، فيأتيه الرابع فيقول له : تركت العمل فلا تعمل وأنت ليك ونهارك في راحة لا تعمل ، فيقول له الخامس : جزاك الله خيراً نبت وأخذت في عمل الآخرة ، ومن مثلك والحق في يدك فإذا أجابهم فقال : إنك أخذت بالشدة يرد عليه ويقول : إنى كنت قبل اليوم في شدة فأما اليوم ففى راحة حيث أردت أن أرضى ربي وأرضى الناس فمتى أرضيت ربي أسخطت الناس ، رمتى ماأرضيت الناس أسخطت ربي ، فأخذت اليوم فى رضاء ربي الواحد القهار ، وتركتم الناس ، فصرت اليوم حراً ، وهونت على أمرى ، حيث أعبد ربي وحده لا شريك له ، فإذا قال : إنك لا تتمه فقل إنا الإتمام على الله عز وجل ، وطى أن أدخل فى العمل ونعمامه على الله تعالى ، فإذا قال : كما أنت حتى تفنى مافى يديك من الخطام ، فقل له : ففيم تخوفنى وقد استيقنت أن كل شيء ليس بقولى فأبى لأقدر عليه ، وما كان لى فلو دخلت فى الأرض السابعة لدخل على ، إذ فرغت نفسى واشتغلت بعبادة ربي ، ففيم تخوفنى ؟ فإذا قال : إنك لم تعمل وصرت بلا عمل ، فقل : إنى فى عمل شديد ، قد استبان لى عدو فى قلبى ولن يرضى على ربي ألا ينكسر هذا العدو الذى فى قلبى ، وأكون ناصراً عليه فى كل ماألقى فى قلبى ، فأبى عمل أشد من هذا ؟ فإذا أجبت بهذا واستقمت على طاعة الله تعالى يجىء إليك من قبل العجب بنفسك فيقول لك : من مثلك جزاك الله خيراً وعافاك ؟ فيريد أن يوقع فى قلبك العجب ، فقل له : إذا استبان لك أن الحق هذا والصواب فى هذا العمل فما يمنعك أن تأخذ فيه إلى أن يأتاك الموت ؟ فإذا أجبتهم بهذا تفرقوا عنك ولا يكون لهم عليك سبيل ، فيأتون إبليس فيخبرونه فيقول لهم إبليس إنه ( ٥ - حلية - ثامن )

قد أصاب الطريق والهدى فليس لكم عليه سبيل ، ولكن لا يرضى بهذا حتى يدنو الناس إلى عبادة الله عز وجل ، فامنموا الناس عنه وقولوا لهم : إنه لا يحسن شيئا فلا تختلفوا إليه .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سميد بن العباس الرازي الصوفي ثنا أبي قال سمعت حاتم الأصم يقول : قال شقيق ابن إبراهيم : استنم صاحب عمل العبد بست خصال ، تضرع دائم ، وخوف من وعيده ، والثاني حسن ظنه بالمسلمين ، والثالث اشتغاله بعبه لا يتفرغ لعيوب الناس ، والرابع يستتر على أخيه عيبه ولا يفشي في الناس عيبه رجاء رجوعه عن المعصية ، واستصلاح ما أفسده من قبل ، والخامس ما طالع عليه من خسة عملها استعظمها رجاء أن يرغب في الاستزادة منها ، والسادسة أن يكون صاحبه عنده مصيب .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سميد بن أحمد الباهلي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الوليد يقول سمعت حامد اللاف يقول سمعت حاتم الأصم يقول سمعت شقيقا الباهلي يقول : من لم يعرف الله بالقدرة فإنه لا يعرفه ، فقيل : وكيف معرفته بالقدرة ؟ قال : يعرف أن الله قادر إذا كان معه شيء أن يأخذه منه فيعطيه غيره ، وإذا لم يكن معه شيء أن يعطيه ، وقال : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعدته الناس ، بأيها قلبه أوثق .

• حدثنا محمد بن أحمد وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد العثماني قال : ثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الزاهد قال سمعت أبا علي شقيق بن إبراهيم الباهلي يقول : عشرة أبواب من الزهد يسمى الرجل فيها زاهدا إذا فعلها ، وإذا خالفها سمي مترهدا ، وللزهد الذي يتشبه بالزهاد في رؤيته وسمته وخشوعه وقوله ، ومدخله ومخرجه ، ومطعمه وملبسه ، ومركبه ، وفعله وحرصه ، وحب الدنيا يشهد عليه بخلافه ترى رضاه رضا الراغبين ، وبساطه في كلامه وعجائته بساط الراغبين وحسده وبغيه

وتطاوله وكبره وغره وسوء خلقه وحفا لسانه وطول خوضه فيما لا يعنيه يدل على نفاق المنزه ، لا على خشوع الزاهد ، فاحذر من هذه الصفة ، وإذا وجدت فيمن يزعم أنه زاهد هذه الخصال التي أصمها لك فأرج له أن يكون في بعض طريق الزهاد ، إذا سرته حسنة وسأته سيئة ، وكره أن يحمد بما لم يفعل من البر ، فأما إذا لم يفعل يكرهه كما يكره لحم الخنزير والميتة والدم ، وإذا عرف هذه الخصال صرف فيها نهاره وساعاته وأيامه وساعاتها ، نقص أمـه وطال غمه بما أمامه ، فإذا شغل نفسه بغير ما خلق له طال حزنه ، وعلم أنه مفتون وترك من شغله عن الطاعة في تلك الساعة ، فهذا يجدون حلاوة الزهد ، وبه يحترزون من حزب الشيطان ، وإن ذكر الله عندهم أحلى من العسل ، وأبرد من البرد وأشفى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف ، ونسكون مجالستهم مع من يصف لهم الزهاد ويمظهم أحب إليهم وأشهى عندهم ممن يعطيهم الدنانير والدرهم عند الحاجة وذلك بقلوبهم لا بألسنتهم ، وأن يخلو أحدهم بالبسكاء على ذنوبه وعلى الخوف الشديد أن لا يقبل منه ما يهمل ، ويظهر للناس من التبسم والنشاط كأنه ذو رغبة لا ذو رهبة ، وأن لا يحدث نفسه أنه خير من أحد من أهل قبلته ، وأن يعرف ذنوبه ولا يعرف ذنوب غيره ، فإذا كانت فيه هذه الأبواب العشرة كان في طريق الزهاد ، فأرجو أن يسلكه إن شاء الله ، وسبعة أبواب تتلو هذه الأبواب ، التواضع لله بالقلب لا بال صنع والخضوع للحق طوعا لا بالاضطرار ، وحسن المعاشرة مع من ابتلى بمعاشرتهم لا لرغبة فيما عندهم . والهرب من المنكبين على الدنيا كهرب الحمار من البيطار والنفور عنها كنفور الحمار من زئير السميع ، وطلب العافية من كل ما يخاف عقابه ولا يرجو ثوابه ، ومجالسة البكائين على الذنوب . والرحمة لنفسه ولأنفسهم ، ومخاطبة العالمين بظواهره لا بقلبه ، ولا يتخوف من السكاكين بعد الموت والأحوال والشدائد ، فإذا فعل ذلك سلك طريق الزهاد ونال أفضل العباداة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا



سعيد بن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتم الأصم يقول سمعت شقيقا البلخي يقول المؤمن مشغول بخصائين ، والمنافق مشغول بخصائين ، المؤمن بالعبور والنفس ، والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال سمعت شقيقا البلخي يقول : على قلب ابن آدم أربعة حجب ، إذا أبصر لم يفرح ، وإن افتقر لم يحزن ، وكان في الأمرين سواء (١) ، فقد هنك سترين ، فمنذ هذا لا يستقر الخير والحكمة في قلبه ، حتى يكون فيه خصلتان ، يترك فضول الشيء وفضول الكلام فإذا كان كذلك دخل قلبه الحكمة ، ونطق بها لسانه . قال : وسمعت شقيقا يقول : أربعة أشياء قد سترت على العباد أمر الآخرة ، خوف الفقر ستر خوف جهنم ، وأى شيء يقول لى الناس ستر عنه أى شيء يقول لى الرب إذا فعلت هـ - ذا ، وستر حب الحياة الدنيا حب الآخرة ، وستر حب نعمة الحياة الدنيا وغرورها وشهواتها وظاهرها ما ترى من حسننها عن نعيم الآخرة وما أعد له فيها .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال قال أبو تراب سمعت حاتم الأصم يقول قال شقيق : إذا ظهر الفساد فى البر والبحر لا يكون شيء أغرب من هذه الأربعة : التزويج للغلبة ، والبيت للعدة ، والضيافة بالسنة ، والجهاد بلا طمع ولا رياء . قال تفسير التزويج للغلبة رجل يخاف أن يقع فى الحرام فيتزوج ، وتفسير البيت للعدة أن تبني بيتا يمنعك من الحر والبرد ، ولا تضرب وتدا على البيت حتى تنظر قبل الضرب فيكون لله تعالى رضى ، كذلك جميع الأشياء ما كان لله رضى فتقدم عليه وإلا فاحذره ، وتفسير الضيافة بالسنة لا تدخل بيتك رجلا يستحى من الحلال ويحتشم منه ، فيكون فى بيتك خبز مكسور فاستحييت من الرجل أن تقدمه إليه ، وقد جاء فى الأثر « من لا يستحى من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه ، ومن يستحى من الحلال فهو متكبر » .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد البلخي

يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتمًا يقول سمعت شقيقًا يقول : من خرج من النعمة ووقع في القلة فلا تسكون القلة أعظم عنده من النعمة فهو في غمين ، ثم في الدنيا وغم في الآخرة ، ومن خرج من النعمة ووقع في القلة ، وكانت القلة أعظم عنده من النعمة التي خرج منها ، كان في فرحين فرح الدنيا وفرح الآخرة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا العباس بن أحمد الشافعي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله الراشد قال قال شقيق الباضي لأهل مجلسه : رأيتم إن أمانكم الله اليوم يطالبكم بصلاة غد ؟ قالوا : لا ، يوم لانعيش فيه كيف يطالبنا بصلاته ؟ قال شقيق : فكجا لا يطالبكم بصلاة غد فأنتم لا تطالبوا منه رزق غد عسى أن لا تصيرون إلى غد . قال : وسمعت شقيقًا يقول للدخول في العمل بالملم والثبات فيه بالصبر والتسليم إليه بالإخلاص ، فمن لم يدخل فيه يعلم فهو جاهل .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا سعيد بن العباس ثنا أبي قال سمعت حاتمًا الأصم يقول : سمعت شقيقًا الباضي يقول : لسكل شيء حسن وحسن الطاعة أربعة أشياء : إذا رأى العبد نفسه في طاعة فاقبل لنفسه : هذه طيبة من الله وهو الذي من بها على ، وإذا علم ذلك كسر العجب ، ويكون قلبه معلقًا بالثواب ، فإذا علق قلبه بالثواب كثر الرياء لأنه عمل ليثاب عليه ، فإذا وسوس له الشيطان يقول : إنما أعمله لثواب أنتظره من الله عز وجل ، فعند ذلك يغلب الشيطان بإذن الله ، فإذا عمله وهو يريد الثواب من الله تعالى فقد كسر الطمع من الناس والحمدة والثناء ، وتفسير الطمع نسيان الرب . فإذا نسي الله طمع في الخلق ، فهو في وقته ذلك عاقل إلا أن يكون رجلاً يتلقى الأشياء من ربه وأراد بمسألته أن يؤجر الآخرة . وقال : انظر إذا أصبحت فلا يكون همك في طاب رضى الخلق وسخطهم ، ولا يكون خوفك إلا ما قدمت من الذنوب ، حتى لا تجترى أن تزيد عليه غيره ولا يكون استمدادك إلا للموت ، فإذا كان استمدادك

الموت لو جعلت لك الدنيا بتريمها لم ترغب فيها .

حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد ابن محمد الوراق ثنا العباس بن أحمد الشاشي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد ابن عبد الله الزاهد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول : قال إبراهيم ابن آدم أقرب الزهاد من الله عز وجل أشدهم خوفاً ، وأحب الزهاد إلى الله أحسنهم له عملاً ، وأفضل الزهاد عند الله أعظمهم فيها عنده رغبة ، وأكرم الزهاد عليه أرقام له ، وأنهم الزهاد زهداً أسخام نفساً وأسلمهم صدراً وأكمل الزهاد زهداً أكثرهم يقيناً . قال : وسمعت شقيقاً يقول قال إبراهيم بن آدم : للزاهد يكتفي من الأحاديث والقال والقليل وما كان وما يكون بقول الله تعالى ( لأى يوم أجلت ، ليوم الفصل وما أدراك ما يوم الفصل ، ويل يومئذ للكاذبين ) يوم يقال ( اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) قال إبراهيم : فبلغنى أن الحسن قال فى قوله ( كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) لكل آدمى قلادة فيها نسخة عمله ، فإذا مات طويت وقلدها ، فإذا بمث نشرت . وقيل ( اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ) ابن آدم لقد أنصفك ربك وعدل عليك من جعلك حسيب نفسك ، يابن آدم فكأيس عنها فإنها إن وقعت لم تنج . قال شقيق قال إبراهيم : فمن فهم هذا بقلبه استنار وأشرف وأيقن وهدى واعتصم إن شاء الله . قال شقيق : والزاهد والراغب كرجلين يريد أحدهما للشرق والآخر يريد المغرب ، هل يتفان على أمر واحد وبنيتهما عخالمة هواهما شق ؟ ادعاء الراغب : اللهم ارزقنى مالا وولداً وخيراً وانصرنى على أعدائى وادفع عني شرورهم وحسدهم وبنيهم وبلاءهم وقتلتهم آمين ، ودعاء الزاهد ، اللهم ارزقنى علم الخائفين ، وخوف العالمين ويقين المتوكلين ، وتوكل المؤمنين ، وشكر الصابرين ، وصبر الشاكرين ، وإخبات المغلبين ، وإنابة الخبتين ، وزهد الصادقين ، والحقى بالشهداء والأحياء المرزوقين ، آمين رب العالمين .

• هذا دعاؤه هل من شيء من دعاء الراغب يحيط به ؟ لا والله ! هذا طريق وذاك طريق .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن العباس ثنا أبي ثنا حاتم قال سمعت شقيقا يقول : مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف أن يحمل شوكا ، ومثل المنافق كمثل رجل زرع شوكا وهو يطمع أن يحصد تمرا ، هيات هيات ، كل من عمل حسنا فإن الله لا يجزيه إلا حسنا ولا تنزل الأبرار منازل الفجار . قال شقيق : ولو أن رجلا كتب جميع العلم لم ينتفع به حتى يكون فيه خصلتان حتى يكون فعله التفكير والعبر ، وقلبه فارغا للتفكير وعينه فارغة للعبر ، كلما نظر إلى شيء من الدنيا كان له عبرة . المؤمن مشغول بمخصلتين ، والمنافق مشغول بمخصلتين ، المؤمن بالعبر والتفكير والمنافق مشغول بالحرص والأمل . وقال شقيق : أربعة أشياء من طريق الاستقامة لا يترك أمر الله لشدة تنزل به ، ولا يتركه لشيء يقع في يده من الدنيا ، فلا يعمل بهوى أحد ولا يعمل بهوى نفسه ، لأن الهوى مذموم ، ليعمل بالكتاب والسنة . وقال شقيق : متى أغفل العبد قلبه عن الله والتفكير في صنعه ومنته عليه ثم مات عاصيا ، لأن العبد ينبغي له أن يكون قلبه أبدا مع الله . يقول : يارب أعطني الإيمان وعافني من البلاء واستر لي من عيوني وارزقني واجعل نعمك متوالية علي ، فهو أبدا متفكر في نعم الله عليه ، فالتفكير في منة الله شكر والنفقة عنه سهو . قال شقيق : ولا تكونن ممن يجمع بحرص ومحسبه بشك ويخلفه على الأعداء وينفقه في الرياء فيؤخذ في الحساب ويعاقب عليه إن لم يعرف الله عز وجل .

• حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن سعيد البلخى قال سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتما يقول سمعت شقيقا يقول : من دار حلوا الملو فإنما يدور حول النار ، ومن دار حول الشهوات فإنما يدور حول درجاته في الجنة ، ليأكلها وينقصها في الدنيا . وقال شقيق : ليس شيء أحب إلى من الضيف لأن رزقه ومؤنته على الله وأجره على الله : وقال : اتق الأغنياء فإنك متى ماعدت قلبك معهم وطعت فيهم فقد اتخذتهم ربا من دون الله عز وجل .

❦ أسند شقيق عن جماعة ، فَمَا يَعْرِفُ بِمُفَارِيدِهِ . مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرُوبٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمْدَانَ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ ثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَجْلِسُوا مَعَ كُلِّ عَالِمٍ إِلَّا مَعَ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ : مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْبَقِيَّةِ وَمِنَ الْمَدَاوَةِ إِلَى النَّصِيحَةِ وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَضُّعِ ، وَمِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ ، وَمِنَ الرِّغْبَةِ إِلَى الرِّهْبَةِ » أَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَجَرٍ . وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَقِيقٍ . \* حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِدْرِيسِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْإِعْمَشِيُّ الْبُخَارِيُّ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ عَنْ عَبَادِ بْنِ كَثِيرٍ مِثْلَهُ . رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ شَقِيقِ خُفَّالِهِمَا . \* حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَاضِي بِسَمَرْقَنْدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْفَارَسِيُّ يَبْلُغُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا شَقِيقُ ثَنَا عَبَادُ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ وَهَذَا الْحَدِيثُ كَلَامُ كَانَ شَقِيقٌ كَثِيرًا مَا يَعْظُ بِهِ أَصْحَابَهُ وَالنَّاسَ ، فَوَهَّمُ فِيهِ الرِّوَاةَ فَرَفَعُوهُ وَأَسْنَدُوهُ .

\* حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْبَرِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الطَّوْسِيُّ ثَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُسْتَمْلَى عُمَرَ بْنِ هَارُونَ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ ثَنَا عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الزَّيْبِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَبُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُونَ مِنْهُ » .

\* حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ ثَنَا خَلْفُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ يَبْلُغُ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ مُسْتَمْلَى وَكَيْعُ ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّاهِدُ - وَكَنْيَتُهُ أَبُو عَلِيٍّ - عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي فُلَاحَةَ عَنْ أُمِّهِ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ نَقَصَ التَّسْكِيرَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْمُودٍ نَقَصُوهَا نَقَصَهُمُ اللَّهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يكبر كلما ركع وكما سجد وكما رفع .

\* حدثنا - سعيد بن محمد ثنا خلف بن الفضل ثنا محمد بن حمدان ثنا محمد بن أبان ثنا شقيق عن إسرائيل عن ثوير عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يصوم يوم عاشوراء » .

\* أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي - في كتابه - وحدثني عنه منصور بن أحمد بن حميد المعدل ثنا الحسين بن داود ثنا شقيق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الأيلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن آدم : لا تزال قدمك يوم القيامة بين يدي الله عز وجل حتى تسأل عن أربعة : عن عمرك فيما أنفите ، وعن جسدك فيما أبليت به ، ومالك من أين اكتسبته ، وأين أنفقته .

### ٣٦٩ - حاتم الأصم

ومنه المؤثر للأدوم والأعم والأخذ بالألزم والأقوم أبو عبد الرحمن حاتم الأصم . توكل فسكن وأيقن فركن .

وقيل : إن التصوف التنقي من الشكوك ، والتوقي في السلوك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلي ثنا محمد بن أبي عمران قال سمعت حاتما الأصم - وكان من جملة أصحاب شقيق البلخي - وسأله رجل فقال : علام بنيت أمر هذا في التوكل ؟ قال طي خصال أربع علمت أن رزقي لا يأكله غيري فطمأنت به نفسي وعلمت أني لا أخلو من عين الله حيث كنت فأنا مستحي منه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب ثنا الدباس بن أحمد الشافعي ثنا أبو عقيل الرصافي ثنا أحمد بن عبد الله قال قيل لحاتم غلام شقيق علام بنيت علمك قال على أربع على فرض لا يؤديه غيري فأنا به مشغول وعلمت أن رزقي لا يجاوزني إلى غيري فقد وثقت به وعلمت أني لا أخلو من عين الله طرفه عين فأنا منه مستحي ، وعلمت أن لي أجلا يادرنى فأبادره .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أبو خليفة ثنا الرياشي قال قيل للرشيـد  
إن حاتم الأصم قد اعتزل الناس في قبة له منذ ثلاثين سنة لا يحتاج إلى الناس  
في شيء من أمور الدنيا ولا يكلمهم إلا عند مسألة لابد له من الجواب لعله لبس  
به قد ورثه إياه الوحدة وقيل إنه عاقل فقال سأمتحنه فنـدب له أربعة محمد بن  
الحسن والسكسائي وعمرو بن بحر ورجلا آخر أحسبه الأصمعي فجاؤا وحق  
وقفوا تحت قبته نادى أحدهم يا حاتم يا حاتم فلم يجبهـم حتى قيل بحق معبودك  
ألا أجبنا فأخرج رأسه وقال يا أهل الحيرة هذه عيني مؤمن لكافر وكافر  
لأؤمن، لم خصصتموني بالمعبود دونكم؟ ولكن الحق جرى على السنتكم لأنكم  
اشتغلتم بعبادة الرشيـد عن طاعة الله . فقال أحدهم : ما علمك بأنا خدام الرشيـد  
قال : من لم يرض من الدنيا إلا بمثل حالكم لا يزل عن مطلبه إلى قصد من  
لا يجبره ، ولا يدعي من الرشيـد وأشباهه . فقال له عمرو بن بحر : لم اعتزلت  
الناس وفيهم من تعلم وفيهم من يقدر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
قال : صدقت ولكن بينهم سلاطين الجور يفتنوننا عن ديننا ، فالتخلي منهم  
أولى ، قال : فسلام وطلعت نفسك في العزلة وثبت عليه أمرك ؟ قال : علمت  
أن القليل من الرزق يكفيني فأقللت الحركة في طلبة ، وأن فرضي لا يقبل إلا  
معي فأنا مشغول بأدائه وأن أجلى لابد يأتيني فأنا منتظر له وأنا لا أغيب عن  
عين من خلقني فأستعصى منه أن يراني وأنا مشغول بغير ما وجب له محمد ثم رد  
باب القبة وخاف أن لا يكلمهم فرجعوا إلى الرشيـد وقد حكوا أنه أعقل  
أهل زمانه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني  
علوان بن الحسين الربعي ثنا رباح بن الطروي قال : مر عصام بن يوسف  
بحاتم الأصم وهو يتكلم في مجلسه فقال : يا حاتم تحسن تصلي ؟ قال نعم قال ؟  
كيف تصلي ؟ قال حاتم أقوم بالأمر وأمشي بالحشية وأدخل بالنية وأكبر  
بالعظمة وأقرأ بالتزيت والتفكير وأركع بالخشوع وأسجد بالتواضع وأجلاس  
للتشهد بالتنام وأسلم بالسبل والسنة وأسلمها بالإخلاص إلى الله عز وجل وأرجع

على نفسى بالخوف أخاف أن لايقبل منى وأحفظه بالجهد إلى الموت قال : تكلم فأنت تحسن تصلى .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت حاتم الأصم يقول من أصبح وهو مستقيم في أربعة أشياء فهو يتقلب في رضا الله ، أولها الثقة بالله ثم التوكل ثم الإخلاص ثم المعرفة والأشياء كلها تتم بالمعرفة .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سعيد بن أحمد الباهلي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا اللفاف يقول سمعت حاتم الأصم يقول : تماهد نفسك في ثلاث مواضع إذا عمات فاذا ذكر نظر الله تعالى عليك ، وإذا تسكمت فانظر سمع الله منك وإذا سكنت فانظر علم الله فيك .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت سعيد بن أحمد يقول سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول سمعت محمد بن الليث يقول سمعت حامدا يقول سمعت حاتم يقول : من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب ، من ادعى حب الله بغير ورع عن محارمه فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير إتفاق ماله فهو كذاب ، ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب الزاهد قال : جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : يا أبا عبد الرحمن أى شيء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد فقال : رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الإخلاص قال حاتم : وأنا أدعو الناس إلى ثلاثة أشياء : إلى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل ، فأما معرفة القضاء فإن تعلم أن القضاء عدل منه فإذا علمت أن ذلك عدل منه فإنه لا ينبغي لك أن تشكو إلى الناس أو تهتم أو تسخط ولكنه ينبغي لك أن ترضى وتصبر . وأما الثقة فالإيلاس من المخلوقين ، وعلامة الإيلاس أن ترفع القضاء عن المخلوقين فإذا رفعت القضاء منهم استرحمت منهم واستراحوا منك .



وإذا لم ترفع القضاء منهم فإنه لابد لك أن تتزين لهم وتتصنع لهم ، فإذا فعلت ذلك فقد وقعت في أمر عظيم ، وقد وقعوا في أمر عظيم وتصنع فإذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيسرت منهم ، وأما التوكل فطمأينة القلب بموعد الله تعالى ، فإذا كنت مطمئنا بالموعد استغنيت غنى لا تفقر أبدا قال حاتم: والزهد اسم والزاهد الرجل ، وللزهد ثلاث شرائع : أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل والرضا بالمعطاء ، فأما تفسير الصبر بالمعرفة فإذا أنزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله عز وجل يراك على حالك وتصبر وتحسب وتعرف ثواب ذلك الصبر ، ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس في ذلك الصبر ، وتعلم أن لكل شيء وقتا ، والوقت على وجهين إما أن يجيء الفرح وإما أن يجيء الموت ، فإذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ عارف صابر ، وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب ، فإذا كان مقرا مصدقا أنه رازق لاشك فيه فإنه يستقيم ، والاستقامة على معنيين ، أن تعلم أن شيئا لك وشيئا لغيرك ، وأن كل شيء لك لا يفوتك ، والذي لغيرك لا تناله ولو احتلت بكل حيلة ، فإذا كان مالك لا يفوتك فينبني لك أن تكون واثقا ساكنا فإذا علمت أنك لا تنال ما لغيرك فينبني لك أن لا تطمع فيه . وعلامة صدق هذين الشيئين أن تكون مشتتلا بالمعروض . وأما الرضا بالمعطاء فالمعطاء ينزل على وجهين عطاء تهوى أنت فيجب عليك الشكر والحمد . وأما المعطاء الذي لا تهوى فيجب عليك أن ترضى وتصبر .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم: الرياء على ثلاثة أوجه وجه الباطن ووجهان الظاهر فأما الظاهر فالإسراف والفساد فإنه يجوز لك أن تحكم أن هذا رياء لاشك فيه فإنه لا يجوز في دين الله الإسراف والفساد ، وأما الباطن فإذا رأيت الرجل يصوم ويتصدق فإنه لا يجوز لك أن تحكم عليه بالرياء ، فإنه لا يعلم ذلك إلا الله سبحانه وتعالى . وقال حاتم : لا أدري أيهما أشد على الناس ، إتقاء العجب أو الرياء ؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك ، العجب أشد عليك من

الرياء ، ومثلها أن يكون معك في البيت كلب عقور و كلب آخر خارج البيت فأيهما أشد عليك ؟ الذي منك أو الخارج الداخل ، فالداخل الموجب والخارج الرياء .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتم الأصم يقول قال لي شقيق البلخي : اصحب الناس كما تصحب النار ، خذ منفعتهما واحذر أن تحرقك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك . فأما الذي عليك فكل شيء فأتك من الدنيا فتعزن عليه فهذا عليك ، وكل شيء فاتك من الآخرة وتعزن عليه فهو لك . تفسيره إذا كان معك درهمان فسقطا منك وحزنت عليهما فهذا حزن للدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو شيء مما تعزن عليه وتندم فهو لك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم : إذا رأيتم من الرجل ثلاث خصال فاشهدوا له بالصدق ، إذا كان لا يحب الدرهم ويسكن قلبه بهذين الرغبةين ويمزل قلبه من الناس . وقال حاتم : إذا تصدقت بالدرهم فإنه ينبغي لك خمسة أشياء : أما واحد فلا ينبغي لك أن تعطى وتطلب الزيادة ، ولا ينبغي لك أن تعطى من ملامة الناس ، ولا ينبغي لك أن تمن على صاحبه ، ولا ينبغي لك إذا كان عندك درهمان فتعطى واحدا تأمن هذا الذي بقي عندك ، ولا ينبغي لك أن تعطى تبتغي الثناء . وقال : مثلها مثل رجل يكون له دار فيها غنم له وللدار خمسة أبواب وخارج الدار ذئب يدور حولها ، فإن أخذت أربعة أبواب وبقي واحد دخل الذئب وقتل الغنم كلها ، وهكذا إذا تصدقت وأردت من هذه الخمسة الأشياء شيئا واحدا فقد أبطلت الصدقة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو تراب قال قال حاتم الأصم : التوبة أن تتنبه من الغفلة وتذكر الذنب وتذكر لطف الله وحكم الله وستر الله ، إذا أذنبت لم تأمن الأرض والسماء أن يأخذاك ، فإذا رأيت حكمه رأيت أن ترجع من الذنوب مثل اللبن إذا خرج من الضرع لا يعود إليه ،

فلا تعد إلى الذنب كما لا يعود الابن في الضرع ، وفعل النائب في أربعة أشياء :  
 أن تحفظ اللسان من النية والكذب والحسد واللغو والثاني أن تفارق أصحاب  
 السوء ، والثالث إذا ذكر الذنب تستحي من الله ، والرابع نستعد للموت .  
 وعلامة الاستعداد أن لا نكون في حال من الأحوال غير راض من الله ، فإذا  
 كان النائب هكذا يطيعه الله أربعة أشياء أولها يحبه كما قال تعالى ( يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين ) ثم يخرج من الذنب كأنه لم يذنب قط ، كما قال صلى الله عليه  
 وسلم : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » . والثالث يحفظه من الشيطان  
 لا يكون له عليه سبيل والرابع يؤمنه من النار قبل الموت ، كما قال تعالى ( ألا  
 تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ) ويجب على الخلق أربعة  
 أشياء ينبغي لهم أن يحبوا هذا النائب كما يحبه الله تعالى ويدعوا له بالحفظ  
 ويستغفروا له كما تستغفر له الملائكة ، قال الله تعالى ( فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم ) إلخ ، ويكرهوا له ما يكرهون لأنفسهم ، والرابع  
 أن ينصحوا للنائب كما ينصحون لأنفسهم .

\* وحدثننا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت نصر بن أبي نصر يقول  
 سمعت أحمد بن سليمان السكفري يقول : وجدت في كتابي عن حاتم الأصم  
 أنه قال : من دخل في مذهبنا هذا فليجمل في نفسه أربع خصال من الموت :  
 موتا أبيض وموتا أسود وموتا أحمر وموتا أخضر ، فالموت الأبيض الجوع ،  
 والموت الأسود احتمال أذى الناس ، والموت الأحمر مخالفة النفس ، والموت  
 الأخضر طرح الرقاق بعضها على بعض ، وقال حاتم : كان يقال العجلة من  
 الشيطان إلا في خمس : إطعام الطعام إذا حضر الضيف ، وتجهيز الميت إذا  
 مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من  
 الذنب إذا أذنب .

\* وحدثننا محمد بن الحسين قال سمعت أبا علي سميد بن أحمد البلخي يقول  
 سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن الوليد يقول  
 سمعت حامدا يقول سمعت حانما يقول : لكل قول صدق ولكل صدق فعل  
 ولكل فعل صبر ولكل حسنة إرادة ولكل إرادة أثره وقال حاتم : أصل

الطاعة لثلاثة أشياء : الخوف والرجاء والحسب ، وأصل المعصية ثلاثة أشياء : السكبر والحرص والحسد ، وقال حاتم : المنافق ما أخذ من الدنيا أخذ بحرص ويمنع بالشك وينفق بالرياء والمؤمن يأخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق لله خالصا في الطاعة .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتم الأصم يقول سمعت شقيقا يقول السكسل عون على الزهد .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتم يقول : لى أربعة نسوة وتسعة من الأولاد ماطع الشيطان أن يوسوس إلى فى شىء من أرزاقهم .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد زكريا ثنا أبو تراب ثنا حاتم الأصم قال : لا يهاب المؤمن عن خمسة أشياء عن الله عز وجل وعن القضاء وعن الرزق وعن الموت وعن الشيطان .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب قال قال شقيق لحاتم الأصم : ماذا أنت صحتنى أى شىء تعلمت ؟ قال : ست كلمات ، قال : أولهن ؟ قال : رأيت كل الناس فى شك من أمر الرزق وإنى توكلت على الله تعالى ( وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ) ، فعلمت أنى من هذه الدواب واحد فلم أشغل نفسى بشىء قد تكفل لى به ربى ، قال : أحسنت فما الثانية ؟ قال : رأيت لكل إنسان صديقا يفتى إليه سره ويشكو إليه أمره ، فقلت : أنظر من صديقى فكل صديق وأخ رأيت قبل الموت فأردت أن ألتزم صديقا يكون لى بعد الموت ، فصادقت الخير ليسكون معى إلى الحساب ، ويجوز معى إلى الصراط ، ويثبتنى بين يدى الله عز وجل ، وقال : أصبت ، فما الثالثة ؟ قال : رأيت كل الناس لهم عدو فقلت أنظر من عدوى ، فأما من اغتابنى فليس عدوى ، وأما من أخذ منى شيئا فليس هو عدوى ، ولكن عدوى الذى إذا كنت فى طاعة الله أمرنى بمعصية الله ، فرأيت ذلك إبليس وجنوده فاتخذتهم عدوا ، فوضعت الحرب بينى وبينهم ، ووترت

قوسى ووصلت سهمى فلا أدعه يقرى . قال : أحسنت ، فما الرابعة ؟ قال :  
 رأيت الناس لهم طاب كل واحد منهم يوماً واحداً . فرأيت ذلك ملك الموت  
 ففرغت له نفسى حق إذا جاء لا ينبغي أن أمسكه فأمضى معه . قال : أحسنت ،  
 فما الخامسة ؟ قال : نظرت فى هذا الخلق فأحببت واحداً وأبغضت واحداً ،  
 فالذى أحببته لم يعطى ، والذى أبغضته لم يأخذ منى شيئاً فقلت : من أين أتيت  
 هذا ؟ فرأيت أنى أتيت هذا من قبل الحسد ، فطرحت الحسد من قلبى فأحببت  
 الناس كلهم ، فسكل شيء لم أرضه لنفسى لم أرضه لهم ، قال : أحسنت ، فما السادسة ؟  
 قال : رأيت الناس كلهم لهم بيت ومأوى ، ورأيت مأوى القبر فسكل شيء  
 قدرت عليه من الخير قدمنه لنفسى حق أعمر قبرى ، فإن القبر إذا لم يكن عامراً  
 لم يستطع القيام فيه . فقال شقيقى : عليك بهذه الحاصل الستة فإنك لا تحتاج  
 إلى علم غيره .

✽ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن العباس بن أحمد الشاشى ثنا أبو عقيل  
 الرصافى ثنا أبو عبد الله الخواص - وكان من أصحاب حاتم - قال : دخلت مع  
 أبى عبد الرحمن حاتم الأصم الرى ومعنا ثلاثمائة وعشرون رجلاً يريد الحج ،  
 وعليهم الصوف والدرىات ، ليس معهم شراب ولا طعام ، فدخلنا الرى فدخلنا  
 على رجل من التجار متنسك يحب المتقشفين ، فأضائنا تلك الليلة ، فلما كان من  
 الغد قال لحاتم : يا أبا عبد الرحمن لك حاجة ؟ فإنى أريد أن أسود فقيها لى هو  
 عليل فقال حاتم : إن كان لك فقيه عليل فميادة الفقيه لها فضل ، والنظر  
 إلى الفقيه عبادة ، وأنا أيضاً أجيء مملك - وكان المليل محمد بن مقاتل قاضى  
 الرى - فقال : سر بنا يا أبا عبد الرحمن ، فجاءوا إلى الباب فإذا باب مشرف  
 حسن ، فبقى حاتم متفكراً باب عالم على هذه الحال ، ثم أذن لهم فدخلوا فإذا  
 دار نور وإذا قوة وأمتعة وستور وجمع ، فبقى حاتم متفكراً ، ثم دخل إلى  
 المجلس الذى هو فيه ، فإذا بفرش وطيفة ، وإذا هو راقع عليها وعند رأسه  
 غلام ومديدة ، فقمع الرازى . وسأله به ، وحاتم قائم ، فأوحى إليه ابن مقاتل  
 أقعد ، فقال : لا أقعد ، فقال له ابن مقاتل : لعل لك حاجة ، قال : نعم ، قال

وماعى ؟ قال : مسألة أسألك عنها ، قال : سافى ! قال نعم فاستو حق أسألكها ، فأمر غلمانه فأسندوه ، فقال له حاتم : علمك هذا من أين جئت به ؟ قال الثقات حدثوني به ، قال : عن من ؟ قال : عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين جاء به ؟ قال عن جبريل عليه السلام ، قال حاتم : فقيم أداء جبريل عن الله ، وأداه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأداه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، وأداه أصحابه إلى الثقات ، وأداه الثقات إليك ، هل سمعت فى العلم من كان فى داره أمير أو منعة أكثر كانت له المنزلة عند الله أكثر ؟ قال : لا ! قال : فكيف سمعت من زهد فى الدنيا ورغب فى الآخر وأحب المساكين وقدم لآخرته كان له عند الله المنزلة أكثر ؟ قال حاتم : فأنت بمن اقتنعت ؟ بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والصالحين ؟ أم بفرعون ونمرود أول من بنى بالجص والآجر ، يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل الطائب للدنيا الراغب فيها ، فيقول : العالم على هذه الحالة لا أكون أنا شرا منه ، وخرج من عنده ، فازداد ابن مقاتل مرضا ، فبلغ ذلك أهل الرى ماجرى بينه وبين ابن مقاتل ، فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن إن الطنافسى بقزوين أكثر شىء من هذا ، قال فسار إليه متممدا فدخل عليه فقال : رحمتك الله ، أنا رجل أعجمى أحب أن تعلمنى أول مبتدأ دينى ومفتاح صلاتى ، وكيف أنوضأ للصلاة ، قال نعم وكرامة ، يا غلام ، إناء فيه ماء ، فأنى بإناء فيه ماء فقم الطنافسى فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال : يا هذا هكذا فتوضأ . قال حاتم : مكانك يرحمك الله حتى أنوضأ بين يديك فيسكون أوكد لما أريد ، فقام الطنافسى فقمم حاتم فتوضأ ثلاثا ثلاثا حتى إذا بلغ غسل الذراعين غسل أربعا فقال له الطنافسى : يا هذا أسرفت ، قال له حاتم فهاذا ؟ قال : غسلت ذراعيك أربعة ، قال حاتم : يا سبحان الله ! أنا فى كعب من ماء أسرفت ، وأنت فى هذا الجمع كله لم تسرف ؟ فلم الطنافسى أنه أراد بذلك ، لم يرد أن يتعلم منه شيئا ، فدخل إلى البيت فلم يخرج إلى الناس أربعين يوما ، وكتب إلى تجار الرى وقزوين بما جرى بينه وبين ابن مقاتل والطنافسى ، فلما دخل

بشداد اجتمع إليه أهل بغداد فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن أنت رجل السكن  
أعجمي ليس يكملك أحد إلا قطعتة ، قال : معي ثلاث خصال بهن أظهر على  
خصمي ، قالوا : أي شيء هي ؟ قال : أفرح إذا أصاب خصمي ، وأحزن إذا  
أخطأ ، وأحفظ نفسي أن لا أتجهل عليه ، فبلغ ذلك أحمد بن حنبل فقال سبحانه  
الله ما أعقله قوموا بنا حتى نسير إليه ، فلما دخلوا قالوا له : أبا عبد الرحمن  
ما السلامة من الدنيا ؟ قال حاتم : يا أبا عبد الله لا تسلم من الدنيا حتى يكون  
ملك أربع خصال قال : أي شيء هي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : تفقر للقوم  
جهلهم ، وتغنى جهلك عنهم ، وتبذل لهم شيئك ، وتكون من شيءهم آيسا .  
فإذا كان هذا سلمت . ثم سار إلى المدينة فاستقبله أهل المدينة فقال : يا قوم أي  
مدينة هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأين قصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا : ما كان له قصر ، إنما كان  
له بيت لاطيء قال : فأين قصور أصحابه بعده ؟ قالوا : ما كان لهم قصور ، إنما  
كان لهم بيوت لاطئة ، قال حاتم : يا قوم فهذه مدينة فرعون وجنوده ،  
فذهبوا به إلى السلطان فقالوا : هذا المعجمي يقول : هذه مدينة فرعون وجنوده ،  
قال الوالي : ولم ذلك ؟ قال حاتم : لا تبجل على ، أأرجل عجمي غريب دخلت  
المدينة فقلت : مدينة من هذه ؟ قالوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
قلت : فأين قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصلى فيه ركعتين ؟ قالوا :  
ما كان له قصر ، إنما كان له بيت لاطيء ، قلت فلأصحابه بعده ، قالوا :  
ما كان لهم قصور ، إنما كان لهم بيوت لاطئة ، وقال الله تعالى : ( لقد كان لكم  
في رسول الله أسوة حسنة ) فأتيت بمن تأسيتم ؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه ؟ أو بفرعون أول من بنى بالحص والآجر ؟ خفلوا عنه وعرفوه ،  
فكان حاتم كلما دخل المدينة يجلس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يحدث  
ويدعو ، فاجتمع عامة المدينة فقالوا : تعالوا حتى نخرجله في مجلسه ، فخاؤه  
ومجلسه غاص بأهله ، فقالوا يا أبا عبد الرحمن ، مسألة نسألك ، قال : سلوا ،  
قالوا : ما نقول في رجل يقول اللهم ارزقني ؟ قال حاتم : متى طلب هذا الرزق ، في  
الوقت أم قبل الرزق ؟ قالوا ليس يفهم هذا يا أبا عبد الرحمن ، قال : إن كان

هذا المبد طلب الرزق من ربه في وقت الحاجة فنعم ، وإلا فأنتم عندكم حرث ودرهم في أكياسكم ، وطعام في منازلكم ، وأنتم تقولون : اللهم ارزقنا ، قد رزقكم الله فاكلوا وأطعموا إخوانكم ، حق قالها ثلاثا ، فسألوا الله حق يعطيكم ، أنت عسى تموت غدا وتخلف هذا على الأعداء وأنت تسأله أن يرزقك زيادة ، فقال علماء أهل المدينة : نستغفر الله يا أبا عبد الرحمن ، إنما أردنا بالمسألة تعنتا .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت سميد بن أحمد البلخي يقول سمعت أبي يقول سمعت محمدا يقول سمعت خالي محمد بن الليث يقول سمعت حاتما يقول : اطلب نفسك في أربعة أشياء ، العمل الصالح بغير رياء ، والأخذ بغير طمع ، والعطاء بغير منة ، والإمساك بغير بخيل ، وقال رجل لحاتم : عظمي ! قال : إن كنت تريد أن تمصى مولاك فاعصه في موضع لا يراك . وقال رجل لحاتم : ما تشتهي ؟ قال : أشتهى عافية يوحى إلى الليل ، فليل له اليسر الأيام كلها عافية ؟ قال : إن عافية يوحى أن لا أعصى الله فيه ، وقال حاتم : الشهوة في ثلاث في الأكل والنظر واللسان ، فيحفظ اللسان بالصدق والأكل بالثقة ، والنظر بالعبرة .

قال الشيخ رحمه الله : اختلف في اسم أبيه ف قيل حاتم بن عنوان ، وقيل حاتم بن يوسف ، وقيل حاتم بن عنوان بن يوسف وهو مولى للمثنى بن يحيى الحارثي قليل الحديث .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد - المؤذن بنيسابور - ثنا محمد ابن الحسين بن علي ثنا محمد بن الحسين بن علوبة ثنا يحيى بن الحارث ثنا حاتم ابن عنوان الأصم ثنا سميد بن عبد الله الماهياني ثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ثنا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صل صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك يكثر خير بيتك » .



### ٣٩٧ — الفضيل بن عياض

❦ ومنهم الراحل من المفاوز والقفار إلى الحصون والحياض ، والناقل من المهالك والسباح إلى الفصول والرياض ، أبو علي الفضيل بن عياض .  
كان من الخوف نحيما ، وللطواف ذيقا .  
وقيل إن التصوف المبادرة في السفر ، والمساهرة في الحضر .

\* حدثنا أبي ومحمد بن جعفر بن يوسف قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال : ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل ، كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاقت عيناه وبكى حتى يرحمه من محضرته ، وكان دهم الحزن شديد الفكرة ، ما رأيت رجلاً يريد الله بقلبه وأخذه وإعطائه ومنه وبذله وبفضه وجهه وخصاله كلها غيره - يعني الفضيل - .

\* حدثنا أبي ومحمد قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال : كنا إذا خرجنا مع الفضيل في جـازة لا يزال يعظم ويذكر ويبيكي حتى لكانه يودع أصحابه ، ذاهب إلى الآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس ، فكانه بين الموتى جلس من الحزن والبكاء حتى يـقـوم ، ولـكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن حاتم قال قال الفضيل : لو خيرت بين أن أبعث فأدخل الجنة وبين أن لا أبعث لا اخترت أن لا أبعث . قالت لمحمد بن حاتم هذا من الحياء ؟ قال : نعم ، هذا من طريق الحياء من الله عز وجل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا يحيى الداري ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا إسحاق يقول قال الفضيل بن عياض : لو خيرت بين أن أعيش كلباً وأموت كلباً ولا أرى يوم القيامة لا اخترت أن أعيش كلباً وأموت كلباً ولا أرى يوم القيامة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا إبراهيم

الثقفي حدثني محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضل وأبيه .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض ابن إسحاق قال سمعت فضيلاً يقول : والله لأن أكون هذا الزاب أو هذا الحائط أحب إلى من أكون في مسلخ أفضل أهل الأرض اليوم ، وما يسرنى أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي ، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض طلبوا أن يكونوا تراباً فسمعوا كانوا قد أعطوا عظماء ، ولو أن جميع أهل الأرض من جن وإنس والطير الذي في الهواء ، والوحش الذي في البر ، والحيتان التي في البحر . علموا الذي يصيرون إليه ثم حزنوا لك وبكوا كنت موضع ذلك ، فأنت تخاف الموت أو تعرف الموت ، لو أخبرتني أنك تخاف الموت ما قبات منك ، ولو خفت الموت ما نفعتك طعام ولا شراب ولا شيء في الدنيا . وقالوا : سأل داود عليه السلام ربه أن يلقى الخوف في قلبه ففعل فلم يحتمله قلبه ، وطاش عقله ، حتى ما كان يفعل صلاة ولا ينتفع بشيء ، فقال له : تحب أن ندعك كما أنت أو نردك إلى ما كنت عليه ؟ قال : ردني ، فرد الله إليه عقله . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق ابن إبراهيم الطبري قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أنت تخاف الموت ؟ لو قات إنك تخاف الموت ما قبات منك ، ولو خفت الموت ما نفعتك طعام أو شراب ولا شيء من الدنيا ، ولو عرفت الموت حق معرفته ما تزوجت ولا طلبت الولد ، وقال الفضيل : ما يسرنى أن أعرف هذا الأمر حق معرفته ، إذا لطاش عقلي ، ولم أنتفع بشيء .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال قال رجل للفضيل : كيف أصبحت يا أبا هلي ؟ - فكان يشغل عليه كيف أصبحت وكيف أمسيت - فقال : في عافية ، فقال : كيف حالك ؟ فقال : عن أي حال تسأل ؟ عن حال الدنيا أو حال الآخرة ؟ إن كنت تسأل عن حال الدنيا فإن الدنيا قد مالت بنا وذهبت بنا كل مذهب ، وإن كنت تسأل عن حال الآخرة فكيف

ترى حال من كثرت ذنوبه ، وضعف عمله وفنى عمره ، ولم يتزود لعماده . ولم يتأهب للموت ، ولم يخضع للموت ، ولم يتشمر للموت ، ولم يتزين للموت ، وتزين للدنيا ، هيه . وقعد يحدث - يعنى نفسه - واجتمعوا حولك يكتبون عنك بسخ فتد تفرغت للحديث ، ثم قال : هاه - وتنفس طويلا - ويحك أنت تحسن تحدث ، أو أنت أهل أن يحمل عنك ، استحي يا أحمق بين الحفان ، لولا قلة حياتك وسفاهة وجهك ما جمعت تحدث وأنت أنت ، أما تعرف نفسك ؟ أما تذكر ما كنت ؟ وكيف كنت ؟ أما لو عرفوك ما جلسوا إليك ولا كتبوا عنك ، ولا سمعوا منك شيئا أبداً ، فيأخذ في مثل هذه ، ثم يقول : ويحك أما تذكر الموت ؟ أما الموت في قلبك موضع ؟ أما تدرى متى تؤخذ فيرى بك في الآخرة فتصير في القبر وضيقه ووحشته ، أما رأيت قبراً قط ؟ أما رأيت حين دفنوه ؟ أما رأيت كيف سلوه في حفرة وهالوا عليه الرباب والحجارة ، ثم قال : ما ينبغي لك أن تتكلم بمفك كله - يعنى نفسه - تدرى من تتكلم بفقته كله ، عمر بن الخطاب كان يطعمهم الطيب ويأكل الخليل ، ويكسوهم اللين ويلبس الحسن ، وكان يعطيهم حقوقهم ويزيدهم ، أعطى رجلاً عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفاً ، فقيل له : ألا تزيد أخيك كما زدت هذا ؟ قال : إن أبا هذا ثبت يوم أحد ولم يثبت أبو هذا .

• حدثنا محمد بن علي ثنا أبو سعيد الجندی ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : ما رأيت أحداً أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل ، كانت قراءته حزينه شهية بطيئه مترسلة كأنه يخاطب إنساناً ، وكان إذا صر بآية فيها ذكر الجنة تردد فيها ، وسأل ، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعداً ، تلقى له حصير في مسجده فيصلى من أول الليل ساعة حتى تغلبه عينه ، فيلقى نفسه على الحصير فينام قليلاً ، ثم يقوم فإذا عليه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه إذا نغم أن ينام ويقال أشد العبادة ما يكون هكذا ، وكان صحيح الحديث صديق اللسان شديد الهيبه للحديث ، إذا حدث ، وكان يثقل عليه الحديث جداً ، وربما قال لى : لو أنك تطلب منى الدرهم كان أحب إلى من أن

تطلب مني الأحاديث ، وسمعتة يقول : لو طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث ، فقلت له : لو خدثتني بأحاديث فرائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير ، قال : إنك مفتون ، أما والله لو عملت بما سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خاف ظهرك كلما أخذت لقمة رميت بها خاف ظهرك متى تشبع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لا تجعل الرجال أوصياءك ، كيف تلومهم أن يضيؤوا وصيتك وأنت قد ضيئتها في حياتك ، وأنت بعد هذا تصير إلى بيت الوحشة وبيت الظلمة ، وبيت الدود ، ويكون زارك فيها منكرا ونكيرا وقبرك روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم بكى الفضيل وقال : أعاذنا الله وإياكم من النار .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : لم تر أقر عينا ممن خرج من شدة إلى رخاء ، ويقدم على خير مقدم ، وينزل على خير منزل ، فإذا رأى ما يرى من الكرامة يقول : لو علمت ما سألتك إلا الموت ، ولم تر يوم القيامة أقر عينا ممن خرج من الضيق والشدة والجوع والمطش ، ثم نزل على الجنة يقال لهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ، ولم تر يومئذ أسخن عينا ممن خرج من الروح والسمعة والرخاء والنعمة ثم نزل على النار يقول الله ( ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ) .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا المفضل بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال عبد الله بن المبارك : إذا مات الفضيل ارتفع الحزن .

\* حدثنا أبي ومحمد بن جعفر قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كان يقال كن شاهدا لغائب ولا تكن غائبا لشاهد ، قال كأنه يقول : إذا كنت في جماعة الناس فأخف شخصك وأحضر قلبك وسمعتك ، وع ما تسمع ، فهذا شاهد لغائب ، ولا تكن غائبا

أشاهد قال كأنه يقول : تحضر المجالس بيديك وسمعتك وقايلك لا مساه . قال :  
وسمعت الفضيل يقول : عامة الزهد في الناس - يعني إذا لم يحب ثناء الناس عليه  
ولم يبال بمذمتهم - وسمعته يقول : إن قدرت أن لا تعرف فاعمل وما عليك إن  
لم يثن عليك ، وما عليك أن تكون مذمو ما عند الناس إذا كنت عند الله محموداً  
وسمعت يقول : من أحب أن يذكر لم يذكر ومن كره أن يذكر ذكر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد  
ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا أحب الله عبداً أكثر غمه وإذا  
أبغض الله عبداً أوسع عليه دنياه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل  
ابن عياض يقول : ليس من عبد أعطي شيئاً من الدنيا إلا كان نقصاناً له من  
الدرجات في الجنة ، وإن كان على الله كريماً .

\* حدثنا عبد الله ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : عاملوا  
الله عز وجل بالصدق في السر ، فإن الرفيع من رفقه الله وإذا أحب الله عبداً  
أسكن محبته في قلوب العباد .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا بن إبراهيم الطبري  
قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من خاف الله تعالى لم يفره شيء ومن خاف  
غير الله لم ينفعه أحد . وسأله عبد الله بن مالك فقال : يا أبا علي ما الخلاص  
فما نحن فيه ؟ فقال له أخبرني من أطاع الله عز وجل هل تضره معصية أحد ؟ قال  
لا . قال : فمن عصى الله سبحانه وتعالى هل تنفعه طاعة أحد ؟ قال لا . قال  
فهو الخلاص إن أردت الخلاص .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق بن إبراهيم  
قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : وعزته لو أدخلني النار فصرت فيها  
ما أيسر . ووقفت مع الفضيل بعرفات فلم أسمع من دعائه شيئاً إلا أنه واضعاً  
يده اليمنى على خده وواضعا رأسه يبكي بكاء خفياً ، فلم يزل كذلك حتى أفاض  
الإمام فرفع رأسه إلى السماء فقال ، واسوأناه والله منك إن عفوت ثلاث مرات

\* حدثنا محمد ثنا الفضل ثنا إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا ، فإذا نزل به المرات فالرجاء أفضل من الخوف يقول إذا كان في صحته محسنا عظم رجاءه عند الموت ، وحسن ظنه ، وإذا كان في صحته مسيئا ساء ظنه عند الموت ولم يعظم رجاءه .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أكذب الناس المدل بحسناته ، وأعلم الناس به أخونهم له . وسمته يقول : إن رهبة للعبد من الله عز وجل على قدر علمه بالله ، وإن زهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : قيل يا ابن آدم اجعل الدنيا دارا تملك لا تفلك ، واجعل نزولك فيها استراحة لا تحسبك كالهارب من عدوه ، وللتسرع إلى أهله في طريق مخوف لا يجد مسالما يقدم فيه من الراحة ، متبدلا في سفره ليستبقى صالح ما عنه لإقامته ، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل ، وإياك أن تكون أصا من أوصو تلك الطريق ، ( ممن يهون عنه ويتأون عنه وما يهولكون إلا أنفسهم وما يشعرون ) فإن العبد ما لم يكن بصرها من القلب فكأنما أبصرت سهوا ولم تبصره ، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك ، فإنها لا تقف عن الهدى ، ولا تمضيه في الرغبة فذلك أعمى القلب ، وإن كان بصير النظر ، فإذا الماقل أخرج عقله فهو يدبر له أمره ، ومن تدبر للكتاب تمضيه الرغبة ، وترده الرهبة ، فذلك البصير ، وإن كان أعمى البصر . قال إبراهيم عرضته على سلامة جليس لابن عيينة ، فقال : هو كلام عون بن عبد الله .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن الدنيا بحذاقها عرضت على حلال لا أحاسب بها في الآخرة لكانت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الحيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن قال : بلغ فضيلا أن جريرا يريد أن يأتيه قال : فأقفل الباب من خارج فجاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع ، قال علي : فبلغني ذلك فأتيته فقلت له جرير ، فقال : ما تصنع بي وظهر لي محاسن كلامه ، وأظهرت له محاسن كلامي ، فلا يتزين لي ولا أنزى له خير له ، قال علي : ما رأيت أخوف منه ولا أنصح للمسلمين منه ، وأقد رأيت في المنام قائما على صندوق وهو يعطى المصاحف والناس حوله ، فيهم سفيان بن عيينه ، وهارون أمير المؤمنين فخارأيته يودع أحدا فيقدر أن يتم وداعه ، ولقد ودع جريرا أثناءه بعد الظهور فودعه ، فقال فضيل للجرير : أوصيك بتقوى الله ، فلما أراد أن يقول ( إن الله مع الذين اتقوا ) خنفته المبرة فترك يده فمضى ، فما زال ينشج من موضعه إلى المسجد وسمته يقول : لقد أصابتنا بالسكوفة جماعة فكان علي يتصدق بطمامه حتى يحز ولقد كان يقرأ الآية وهو يؤمهم بالسكوفة فيخفيها من أجله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن شعيب بن حرب قال : بينا أطوف بالبيت إذا رجل يمد ثوبي من خافي فالتفت فإذا بفضيل بن عياض ، فقال : لو شفع في وفيك أهل السماء كنا أهلا أن لا يشفع فينا ، قال شعيب : ولم أكن رأيتك قبل ذلك بسنة قال فسكسرتني وتمنيت أني لم أكن رأيتك .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن عيسى الوائلي عن فضيل ابن عياض قال : ما أغبط ملكا مقربا ، ولا نبيا مرسلا ، يماين القيامة وأهوالها ، ما أغبط إلا من لم يكن شيئا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الفضيل ابن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : لسيت الدار دار إقامة ، وإنما أهبط آدم إليها عقوبة ، ألا ترى كيف يزويها عنه ويمرر عليه بالجوع مرة بالعري مرة وبالخاجة مرة ؟ كما تصنع الوالدة الشقية بولدها ، تسقيه مرة حضيضا ومرة صبرا وإنما تريد بذلك ما هو خير له ، قال وقال لي الفضيل : تريد الجنة

مع النبيين والصديقين ، وتريد أن تنف المواقف مع نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام ، بأى عمل وأى شهوة تركها لله عز وجل ، وأى قريب باعدته في الله ، وأى بعيد قربته في الله ، قال وسمعت فضيلاً يقول : لا يترك الشيطان الإنسان حتى يحتمل له بكل وجه ، فيستخرج منه ما يخبر به من عمله ، له ، له ، يكون كثير الطواف فيقول : ما كان أحلى الطواف الليلة ، أو يكون صائماً فيقول : ما أثقل السحور أو ما أشد العطش ، فإن استطاعت أن لا تكون محدثاً ولا متسكماً ولا قارئاً ، إن كنت بليفاً ، قالوا ما أبامه وأحسن حديثه وأحسن صوته ، فيعجبك ذلك فتتفخ ، وإن لم تكن بليفاً ولا حسن الصوت قلوا ليس يحسن يحدث وأيس صوته بحسن أحزنك وشق عليك ، فتكون مرثياً ، وإذا جلست فتسكمت ولم تبال من ذمك ومن مدحك من الله فتسكلم .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا الوليد بن أبان ثنا محمد ابن زنبور قال قال الفضيل بن عياض : لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالي من كل الدنيا وقيل للفضيل : ما الزهد في الدنيا ؟ قال : القنع وهو التقى ، وقيل : ما الورع ؟ قال : اجتناب المحارم وسئل ما العبادة ؟ قال : أداء الفرائض . وسئل عن الواضع قال : أن تخضع للحق . وقال أشد الورع في اللسان ، وقال التعبير كله باللسان لا بالعمل . وقال جمل الخير كله في بيت وجمل مفتاحه الزهد في الدنيا . وقال قال الله عز وجل إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن سالت الفضيل ما التواضع ؟ قال أن تخضع للحق وتنقاد له ، ولو سمعته من صبي قبلته منه ، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه . وسأله ما الصبر على المصيبة ؟ قال : أن لا تثبت .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد البغدادي رلقبه من دونه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو أن لى دعوة مستجابة ما صيرتها إلا في الإمام ، قيل له : وكيف ذلك يا أبا على ؟ قال : متى ما صيرتها في نفسى لم تحزنى ، ومتى صيرتها في الإمام فصالح الإمام صلاح العباد والبلاد قيل : وكيف ذلك يا أبا على ؟ فسر لنا هذا ، قال : أما صلاح البلاد فإذا أمن الناس



ظلم الإمام عمرو الخرابات ونزلوا الأرض ، وأما العباد فينظر إلى قوم من أهل الجبل فيقول : قد شغلهم طلب المعيشة عن طلب ما ينفعهم من تعلم القرآن وغيره ، فيجمعهم في دار خمسين خمسين أقل أو أكثر ، يقول للرجل : لك ما يصلحك ، وعلم هؤلاء أمر دينهم ، وانظر ما أخرج الله عز وجل من فيهم مما يركي الأرض فردة عليهم . قال : فكان صلاح العباد والبلاد ، فقبل ابن المبارك جهته وقال : يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك .

✽ حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إنما هما عالمان عالم دنيا وعالم آخرة ، فمالم الدنيا علمه منشور ، وعالم الآخرة علمه مستور ، فاتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا ، لا يصدكم بسكره ، ثم تلا هذه الآية ( إن كثيرا من الأتجار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ) الآية ، تفسر الأتجار العلماء ، والرهبان العباد ، ثم قال الفضيل : إن كثيرا من علمائكم زيه أشبه بزي كسرى وقيصر منه لمحمد صلى الله عليه وسلم ، إن محمدا لم يضع ابنة على ابنة ، ولا قصبة على قصبة ، لكن رفع له علم فسموا إليه ، قال وسمعت الفضيل يقول : العلماء كثير والحكماء قليل ، وإنما يراد من العلم الحكمة ، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ، وقال : لو كان مع علمائنا صبر ماغدوا لأبواب هؤلاء ينفى الملوك وسمعت رجلا يقول للفضيل : العلماء ورثة الأنبياء ، فقال الفضيل : الحكماء ورثة الأنبياء وقال رجل للفضيل : العلماء كثير ، فقال الفضيل : الحكماء قليل ، وسمعت الفضيل يقول : حامل القرآن حامل راية الإسلام ، لا ينبغي له أن ينفو مع من ينفو ، ولا أن يلهو مع من يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو ، وينبغي لحامل القرآن أن لا يكون له إلى الخلق حاجة ، لا إلى الخلفاء فمن دونهم ، وينبغي أن يكون حواج الخلق إليه .

ه حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد النطري ثنا محمد بن شاذان ثنا أحمد بن محمد بن غالب ثنا هناد بن السرى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما من ليلة اختلط ظلامها وأرخب الليل سربال سترها إلا نادى الجليل جل جلاله :

من أعظم مني جوداً ، والخلائق لي عاصون ، وأنا لهم مراقب ، أكلوهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني ، وأنولي حفظهم كأنهم لم يذنبوا ، من يذني ويدينهم أجود بالفضل على العاصي ، وأنفضل على المسيء ، من ذا الذي دعاني فلم أسمع إليه ؟ أو من ذا الذي سأاني فلم أعطه ؟ أم من ذا الذي أناخ بياني ونحيته ، أنا الفضل ومني الفضل ، أنا الجواد ومني الجود ، أنا الكريم ومني الكريم ، ومن كرمي أن أغفر للعاصي بعد العاصي ، ومن كرمي أن أعطى التائب كأنه لم يعصني ، فأين غي تهرب الخلائق ، وأين عن بابي يتنحى العاصون ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو جعفر الأنصاري ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص ثنا محمد بن المنذر قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما من ليلة اختلط ظلامها وأرخت الليل سربال ستره ، إلا نادى الجليل من بطان عرشه : أنا الجواد ومن مثلي ، أجود على الخلائق والخلائق لي عاصون ، وأنا أرزقهم وأكلوهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني وأنولي حفظهم كأنهم لم يعصوني ، أنا الجواد ومن مثلي ، أجود على العاصين لكي يتوبوا فأغفر لهم ، فيابؤس القاطنين من رحمتي ، وياشقوة من عصائي وتمدي حدودي ، أين التائبون من أمة محمد ؟ وذلك في كل ليلة .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا سلمة بن غفار قال : شكى رجل إلى فضيل فقال له فضيل : أمدبراً غير الله تريد ، قال نساكن ربما . نظر الفضيل في وجوههم وهم قعود - يعني أهله وعياله - فيقول - أنظروا إلي وجوه موتي ، وقال لهم الذي تريدون أن تصنعوه إذا مت فاصنعوه الآن ، قال : وقدم عليه ابن أخيه فاتخذ له خبصاً فقال لعمه : ياعم كل معي ، قال : يا ابن أخى إن الشكلى لا تجدد طعم ما تأكل .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال سمعت محمد ابن قدامة الجوهري يقول سمعت خلف بن الوليد يقول : جاء رجل إلى فضيل يشكو إليه الحاجة فقال له أمدبراً غير الله تريد ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن إبراهيم ثنا الفيض بن

إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يمد السلام  
نعمة والرخاء مصيبة وحتى لا يبالي من أكل الدنيا ، وحتى لا يحب أن يحمده  
على عبادة الله عز وجل .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد المروزي قال سمعت  
الفضيل بن عياض يقول : حرام على قلوبكم أن تصيبوا حلاوة الإيمان حتى  
تزهّدوا في الدنيا .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل  
ابن عياض يقول : لو قبل لك يامرائي لفضبت وشقي عليك وتشكو : قال لي  
يامرائي ، وعسى قال لي حقا من حبك للدنيا ، تزيت الدنيا ، وتصنعت للدنيا ،  
ثم قال : اتق لا تسكن مرائيا وأنت لا تشعر ، تصنعت وتهيأت حتى عرفك  
الناس فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسموا لك في  
المجلس ، وإنما عرفوك بالله . لولا ذلك لهنّت عليهم كما هان عليهم الفاسق لم  
يكرموه ولم يقضوه ولم يوسموا له المجلس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا إبراهيم بن الحسين  
ابن زياد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو حافظت أي مرائي كان أحب  
إلي من أن أحلف أي لست بمرائي . وسمعت فضيلا يقول : لو رأيت رجلا  
اجتمع الناس حوله لقلت هذا مجنون ، ومن الذي اجتمع الناس حوله لا يحب  
أن يجود لهم كلامه ؟ قال وسمعته كثيرا يقول : احفظ لسانك واقبل على شأنك  
واعرف زمانك وأخف مكانك ، قال : ودخلت على الفضيل يوما فقال عساك  
ترى أن في ذلك المسجد - يعني مسجد الحرام - رجلا شرا منك ، إن كنت  
ترى فيه فقد ابتليت بمظلم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
الفيض بن إسحاق قال سمعت فضيلا يقول : إني لأسمع صوت حلقة الباب  
فأكره ذلك قريبا كان أم بعيدا ، ولوددت أنه طار في الناس أي قدمت حتى  
لا أسمع له بذكر ، ولا يسمع لي بذكر ، وإني لأسمع صوت أصحاب الحديث ،  
فيأخذني البول فرقا منهم .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا الحسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث : لم تسكرهوني على أمر تملكون أنى كاره له ؟ لو كنت عبدا لكم فسكرتكم كان نواصمكم أن تتبعوني ، لو أنى أعلم إذا دفعت ردائي هذا لكم ذهبتم عني لدفعته إليكم .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما أراه أخرجك من الحل - كأنه يريد نفسه قد شك - في الحرم إلا ليضعف عليك الذنب ، أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت ، إنما كان يأتيه التائب والمستجير .

• حدثنا أبو ثناء محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : الغبطة من الإيمان ، والحسد من النفاق ، والمؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط ، والمؤمن يستر ويغبط وينصح ، والمنافق يهتك ويمير ويفشى . قال وسمعت الفضيل يقول : وعزته لو أذخاني النار فصرت فيها ما يئسته ، وسمعت فضيلا يقول : كان يقال من أخلاق الأنبياء والأصفياء الأخيار ، الطاهرة قلوبهم ، خلأق ثلاثة : الحلم ، والإنابة وحفظ من قيام الليل . وسمعت يقول : قبل لسفيان بن عيينة بل لك إن لم يعرف عليك إذا كنت تزعم أنك تعرفه ، وأنت تملأ لغيره . وسمعت يقول : المتوكل الوائق بالله لا يتم ربه ولا يستشير ولي الله ، ولا يخاف خذلانه ولا يشكوه وسمعت يقول : كان يقال لا يزال العبد بخير ما إذا قال قال الله ، وإذا عمل عمل الله ، سمعت يقول في قوله ( ليبلوكم أيكم أحسن عملا ) قال : أخلاه وأصوبه ، فإنه إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا ، والخالص إذا كان لله ، والصواب إذا كان على السنة . وسمعت يقول : ترك العمل من أجل الناس هو الرياء ، والعمل من أجل الناس هو الشرك . وسمعت يقول : من وثق خمسا فقد وثق شر الدنيا والآخرة . المعجب ، والرياء ، والكبر ، والإزراء ، والشهوة .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا المفضل بن محمد الجندی حدثني إسحاق بن إبراهيم الطبري قال سمعت الفضيل يقول : إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم مكبل كبلتك فطيتك .

\* حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد ابن يحيى المروزي ثنا خالد بن خدش قال قال لي الفضيل بن عياض : ممن أنت؟ قلت مهاج ، قال : إن كنت رجلا صالحا فأنت الشريف ، وإن كنت رجلا سوء فأنت الوضع كل الوضع . ثم قال : حدثني منصور عن مجاهد قال : إن المؤمن إذا مات بكت عليه الأرض أربعين صباحا .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبيد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى قال سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا خالطت خالط حسن الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى خير ، وصاحبه منه في راحة ، ولا تخالط سيء الخلق فإنه لا يدعو إلا إلى شر ، وصاحبه منه في عناء .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أنا لا أعتقد أخا الرجل في الرضا ، ولكن أعتقد أخاه في الغضب .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يحيى بن عبد الباقي قال سمعت النضر ابن سلمة شاذان يقول قال مؤمل بن إسماعيل سمعت فضيل بن عياض يقول : إذا نظرت إلى رجل من أصحاب أهل البيت كأني نظرت إلى رجل من [ أصحاب ] رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا محمد بن علي بن حريس ثنا أحمد بن محمد البراني ثنا بشر بن الحارث قال قال فضيل بن عياض : أشبهى أن أمرض بلا عواد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إذا ظهرت النبوة ارتفعت الأخوة في الله ، إنما مثلكم في ذلك الزمان مثل شيء مطلى بالذهب والفضة ، داخله خشب وخارجه حسن .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل يقول : للمؤمن يهيمه الحرب بذنبه إلى الله ، يصبح مغموماً ويمسى مغموماً ، قال : وسمعت الفضيل يقول : حسناتك من عدوك أكثر منها من صديقتك ، قيل : وكيف ذاك يا أبا علي ؟ قال : إن صديقك إذا ذكرت بين يديه قال : عافاه الله ، وعدوك إذا ذكرت بين يديه يتنابك الليل والنهار . وإنما يدفع المسكين حسناؤه إليك ، فلا ترض إذا ذكر بين يديك أن تقول : اللهم أهلكه ، لا بل ادع الله : اللهم أصلحه ، اللهم راجع به ، ويكون الله يمطيك أجر ما دعوت به ، فإنه من قال لرجل اللهم أهلكه فقد أعطى الشيطان سؤاله ، لأن الشيطان إنما يدور على هلاك الخلق ، قال : وسمعت الفضيل بن عياض يقول : درجة الرضا عن الله عز وجل درجة المقربين ليس بينهم وبين الله تعالى إلا روح وريحان .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا الحسن ابن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال رجل : مررت ذات يوم بفضيل بن عياض فقلت له : أوصني بوصية ينفعني الله بها قال : يا عبد الله أخف مكانك واحفظ لسانك واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا محمد بن علي قال سمعت إبراهيم بن التماس يقول قال رجل للفضيل بن عياض : أوصني ، قال أخف مكانك لا تعرف فتكرم بمملك ، واخزن لسانك إلا من خير ، وتماهدتلك أن لا يقسو . وهل تدري ما قساوة من أذنب ؟

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو النضر ثنا إسماعيل بن عبد الله المجلي قال سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله الحذاء يقول : وقفنا للفضيل بن عياض على باب المسجد الحرام ونحن شبان علينا الصوف ، فخرج علينا ، فلما رأنا قال : وددت أني لم أركم ولم تروني ، أروني سلمت منكم أن أكون رسالكم حيث رأيتم وترايتم لي ؟ لأن أحاف عثمراً أني  
( ٧ - حلية - ثامن )

مرأى وإني مخادع أحب من أن أحاف واحدة أنى لست كذلك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عباس بن أبي طالب ثنا علي بن يحيى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لأصحاب الحديث : إني لأذكركم بالليل - أو جوف الليل - فيقع على النقطير .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال قال سمعت فضيل بن عياض يقول : المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ، كلام المؤمن حكم وصمته تفكر ، ونظرة عبدة وعملة بر ، وإذا كنت كذا لم تزل في عبادة .

\* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لأن يدنو الرجل من جيفة منتنة خير له من أن يدنو إلى هؤلاء - يعنى السلطان - وسمعه يقول : رجل لا يخالط هؤلاء ولا يزيد على المكتوبة أفضل عندنا من رجل يقوم الليل ويصوم النهار ويحج ويمسك ويجاهد في سبيل الله ويخالطهم .

\* حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم قال قال الفضيل : لأن يطلب الرجل الدنيا بأقبح ما يطلب به ، أحسن من يطلب بأحسن ما تطالب به الآخرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل عياض يقول : لبس في الأرض شيء أشد من ترك شهوة ثم حدثنا عن حسين عن بكر بن عبد الله قال : الرجل عبد بطنه ، عبد شهوته ، عبد زوجته ، لا يقال يقع ، ولا من كثير يشبع ، يجمع لمن لا يحمده ، ويقدم على من لا يقدره . قال وسمعت الفضيل يقول : تزيت لهم بالصوف ولم ترهم يرفعون لك رأسا ، تزيت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزيت لهم بشيء بعد شيء كل ذلك إنما هو لحب الدنيا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا إبراهيم ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : كنت قبل اليوم أعجب

ممن يعطى ، وأنا اليوم لا أعجب ، لأن الذى يطلب ليس بصغير وأنت لو بلغت أن رجلا تصدق بألف درهم من ماله لتمعجت ، أو يكون صاحب غزو أو رباط لتمعجت ، وما ندرى ما نطلب لو كنت تعقل هذا ، ولكنك لاتعقله ، والله لو أخبرت عن جبريل وإسرافيل بشدة اجتهاده ما عجت ، وكان ذلك قليلا عندما يطلبون ، أندرى أى شيء يطلبون ، وأى شيء يريدون ؟ رضا ربهم عز وجل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن الله تعالى يقسم المحبة كما يقسم الرزق وكل ذا من الله تعالى ، وإياكم والحسد ، فإنه ليس له دواء ، من عامل الله عز وجل بالصدق أورثه الله عز وجل الحكمة .

\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إنما أتى الناس من خصالتين ، حب الدنيا وطول الأمل ، قال قال الحسن : ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل ، قال وسمعت الفضيل يقول : اجملوا دينكم بمنزلة صاحب الجوز ، إن أحدكم يشتري الجوز فيحركه فما كان من جيد جعله في كفه ، وما كان من ردىء رده ، وكذلك الحكمة ، من تكلم بحكمة قبل منه ، ومن تكلم بسوى ذلك فدهء . وقال الفضيل : أمرنا أن لاناخذ الشيء إلا فى وقت الحاجة ، فإذا كان ذلك لم نجعل فيما بينك وبين الله عز وجل الأنفة . قال وسمعت الفضيل يقول : أسلك الحياة الطيبة الإسلام والسنة .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - ح . وحدثني عنه محمد ابن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسن ثنا معاوية بن عمرو ثنا الفضيل بن عياض قال : ما بكيت عين عبد قط حتى يضع الرب عز وجل يده على قلبه ، ولا بكيت عين عبد قط إلا فضل رحمة الله .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب<sup>(١)</sup> إسحاق ابن الجراح ثنا الحسين بن زياد قال أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال : يا حسين ينزل الله تعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب : من ادعى محبتي إذا جئته



الليل نام عني ؟ اليس كل حبيب يحب خلوة حبيبه ، ها انذا مطلع على احبائي  
إذا جهم الليل مثلت نفسي بين أعينهم مخاطبوني على المشاهدة ، وكلوني على  
حضورى ، غدا أفر أعين احبائي فى جنائى .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم بن  
الحسن الميتمى ثنا عباس الدورى ثنا محمد بن طفيل قال سمعت فضيل بن عياض  
يقول : - زن الدنيا يذهب بهم الآخرة ، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العباداة .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا أحمد بن  
مالك التيمي ثنا محمد بن الطفيل قال : رأى فضيل بن عياض قوما من أصحاب  
الحديث يمزحون ويضحكون ، فناداهم : مهلا يا ورثة الأنبياء ، مهلا ، ثلاثا ،  
إنكم أئمة يقتدى بكم .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الفضل بن محمد الجندى ثنا محمد بن عبيد الله  
ابن زبير المقرئ قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول  
يفقر للجاهل سبعون ذنبا ما لم يفقر للعالم ذنب واحد .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن  
شبيب ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما يؤمنك  
تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه ، فأغلق ذنوك أبواب المغفرة وأنت تضحك ،  
كيف ترى أن يكون حالك ؟

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني قاسم  
ابن هاشم ثنا إسحاق بن عباد بن موسى عن أبي علي الرازى قال : سمعت الفضيل  
ابن عياض ثلاثين سنة مراهية ضاحكا ولا متبسما إلا يوم مات ابنه على فقالت له  
فى ذلك يقال : إن الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن علي قال سمعت  
إبراهيم بن الأشعث يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول ، لن يتقرب العباد  
إلى الله بشئ أفضل من العرائض ، الفرائض ورس الأموال والنوافل الأرباح .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل يقول : يا سفيه ما أجهدك ألا ترضى أن تقول أنا مؤمن حق تقول أنا مستكمل الإيمان؟ لا والله لا يستكمل العبد الإيمان حتى يؤدي ما افترض الله تعالى عليه ، ويحجب ما حرم الله تعالى عليه ، ويرضى بما قسم الله تعالى له ، ثم يخاف مع ذلك أن لا يقبل منه .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن الصباح البزار ثنا المؤمل قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : لو قال لي رجل : أمؤمن أنت ؟ ما كنته أبدا .

• حدثنا محمد بن علي ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال سمعت الفضل بن عياض يقول : قال الله تعالى : أيعجزن عبيد المؤمن أن أبسط له الدين وهو أقرب إليه مني ، ويفرح أن أبسط له في الدنيا وهو أبعد له مني ؟

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر بن إبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان حدثني بعض أصحابنا عن بشر بن الحارث قال قال الفضيل بن عياض : كما أن الفصور لا نسكنها الملوك حتى تفرغ ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن من الخوف حتى يفرغ .

• حدثنا أبو بكر ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الشيباني قال قال الفضيل بن عياض : كل حزن يبلى إلا حزن التائب .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : أخذت بيد سفيان بن عيينة في هذا الوادي فقلت له : إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شرم مني ومنك فبئس ما تظن .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا علي بن الحسين بن مخلد قال قال الفيض بن إسحاق : اشتريت دارا وكتبت كتابا وراشهدت عدولا فبلغ ذلك الفضيل بن عياض فأرسل إلى يدعوني فلم أذهب ، ثم أرسل إلى فمررت

إليه ، فلما رأى قال : يا بن يزيد ! بلغنى أنك اشتريت داراً وكتبت كتاباً واشهدت عدولاً ، قلت : قد كان ذلك ، قال : فإنه يأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك حتى يخرجك منها شاخصاً ، يسلك إلى قبرك خالصاً ، فانظر أن لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالك ، أو ورثت مالا من غير حله ، فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة ، ولو كنت حين اشتريت كتبت على هذه النسخة : هذا ما اشتري عبد ذليل من ميت قد أزعج بالرحيل ، اشتري منه داراً تعرف بدار القور ، حمد منها في زقاق الفاء إلى عسكر الهالكين ، ويجمع هذه الدار حدود أربعة الحدد الأول ينتهي منها إلى دواعي الماهات ، والحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيات ، والحد الثالث ينتهي منها إلى دواعي الآفات ، والحد الرابع ينتهي إلى الهوى الردي ، والشيطان المنفوس ، وفيه يشرع باب هذه الدار على الخروج من عز الطاعة إلى الدخول في ذل الطلب ، فما أدركك في هذه الدار فعلى مبالل أجسام الملوك ، وسالب نفوس الجبابرة ، ومزبل ملك الفراعنة ، مثل كسرى وقصر ، وتبع وحير ، ومن جمع المال فأكثر ، واتخذ ونظر بزعمه الولد ، ومن بنى وشيد وزخرف ، وأشخصهم إلى موقف المرض إذا نصب الله عز وجل كرسية لفصل القضاء ، وخسر هنالك المبطلون ، يشهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى ، ونظر بالعينين إلى زوال الدنيا ، وسمع صرخ الزهد عن عرصاتها ، ما أبين الحق لدى عينين ، إن الرحيل أحد اليومين ، فبادروا بالصالح الاعمال فقد دنا القلة والزوال .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن المثني ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ما لكم والملوك ؟ ما أعظم منتهم عليكم ، قد تركوا لكم طريق الآخرة ، فاركبوا طريق الآخرة ، ولكن لا ترضون بغيرهم بالدنيا ثم تراحونهم على الدنيا ، ما ينبغي لعالم أن يرضى هذا لنفسه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : يكون شغلك في نفسك ولا يكون شغلك في غيرك ، فمن كان شغله في غيره

فقد مكر به . وقال الفضيل : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والتصح للأمة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : من أحب صاحب بدعة أحبب الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول إذا رأيت مبتدعا في طريق غث في طريق آخر . وقال الفضيل : لا يرتفع لصاحب بدعة إلى الله عز وجل عمل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أعان صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام قال : وسمعت رجلا قال للفضيل : من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها . قال وسمعت فضيلا يقول : نظر المؤمن إلى المؤمن جلاء القلب ، ونظر الرجل إلى صاحب البدعة يورث العمى . قال وسمعت الفضيل يقول : من أتاه رجل فشاوره فقصّر عمله فدلّه على مبتدع فقد غش الإسلام . وقال الفضيل : إني أحب من أحبهم الله ، وهم الذين يسلم منهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأبغض من أبغضه الله وهم أصحاب الأهواء والبدع .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : لأن آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلى من أن آكل عند صاحب بدعة ، فإني إذا أكلت عندهما لا يقتدى بي ، وإذا أكلت عند صاحب بدعة اقتدى بي الناس ، أحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد ، وعمل قليل في سنة خير من عمل صاحب بدعة ، ومن جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة ، ومن جلس إلى صاحب بدعة فاحذره ، وصاحب بدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ، ولا تجلس إليه فن جلس إليه ورثه الله عز وجل العمى ، وإذا علم الله من رجل أنه مبغض لصاحب بدعة رجوت أن يغفر الله له وإن

قل عمله ، فإني أرجو له ، لأن صاحب السنة يمرض كل خير ، وصاحب البدعة لا يرتفع له إلى الله عمل ، وإن كثّر عمله قال وسمعت الفضيل يقول : إن لله عز وجل وملائكة يطالبون خلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك ، لا يكون مع صاحب بدعة ، فإن الله تعالى لا ينظر إليهم ، وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة . وأدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وهم يهنون عن أصحاب البدعة . قال وسمعت فضيلا يقول : إن لله عبادا يحيي بهم العباد والبلاد ، وهم أصحاب سنة ، من كان يعقل ما يدخل جوفه من حله كان في حزب الله تعالى . وقال الفضيل : أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله . وقال الفضيل : من مقت نفسه في ذات الله أمنه الله من مقتته .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورى حدثني حسين بن زياد قال سمعت فضيلا يقول : ماعلى الرجل إذا كان فيه ثلاث خصال ، إذا لم يكن صاحب هوى ، ولا يشتم السلف ولا يخالط الساطان .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني داود بن مهران قال سمعت فضيلا يقول في قوله ( وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم ) قال : أوفوا بما أمرتكم أوف لكم بما وعدتكم .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد بن أحمد ثنا الملاء المطار قال سمعت فضيلا يقول في قوله ( إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ) قال : أخلصوا بهم الآخرة . قال : وحدثني الملاء المطار قال حدثني محمد بن فضيل قال : رأيت أبا في المنام فقلت : يا أبت ماصنع بك في العمر الذي كنت فيه ؟ قال ، لم أر للعبد خيرا من ربه .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل ابن عياض يقول : إذا أراد الله عز وجل أن يتحف العبد ساط عليه من يظلمه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبي عثمان قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : ماعلى ظهر الأرض أبفض إلى من هارون ، ولا أحد أحب إلى بقضاء منه ،

لو قيل انتقص من عمرك ويزاد في عمره ثلعت ، ولو خبرت بين موته أو موت هذا - يريد ابنه أبا عبيدة - وإنى لأحبه - يعني أبا عبيدة - قال : وأحبه لأنه جاءني على السكبر ، لاخترت موت هذا ، فسيبجان الذي جمع بين هاتين الحصيلتين في قلبي ، قال محمد : يريد لما يحدث بعد هارون من البلاد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ثنائي بن يوسف الزبي عن الفضيل بن عياض قال : لما دخل على هارون أمير المؤمنين قال : أيكم هو ؟ قال : فأشاروا إلى أسير المؤمنين ، فقال : أنت هو يا حسن الوجه ؟ لقد ولت أمراً عظيماً إنى مارأيت أحداً هو أحسن وجهاً منك ، فإن قدرت أن لا تسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل فقال لي : عظمى قلت : ماذا أعطتك ، هذا كتاب الله تعالى بين الدفتين ، انظر ماذا عمل بمن أطاعه ، وماذا عمل بمن عصاه . وقال : إنى رأيت الناس يفتخرون على النار غوصاً شديداً ، ويطلبونها طلباً حثيثاً ، أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أسير لئالوها ، فقال : عد إلى ، فقال : لو لم تبعث إلى لم آتاك وإن انتفعت بما سمعت منى عدت إليك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن زكريا التلاني ثنا أبو عمر الحرابي النحوي ثنا الفضل بن الربيع قال : حجج أمير المؤمنين فأنا في شجرة مسرعا فقلت : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أئمتك ، فقال : ويحك قد حاك في نفسي شيء فانظر لي رجلاً أسأله ، فقلت ههنا سفيان بن عيينة ، فقال امض بنا إليه ، فأتيناه فقررنا الباب فقال : من ذا ، قلت : أجب أمير المؤمنين ، فخرج مسرعا فقال : يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلى أئمتك ، فقال : خذ لما جئتاك له رحمك الله ، فحدثه ساعة ثم قال له : عليك دين ، فقال : نعم . قال : أبا عباس اقض دينه ، فلما خرجنا قال : ما أغنى عنى صاحبك شيئا ، انظر لي رجلاً أسأله قلت : ههنا عبد الرزاق بن همام ، قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فقررنا الباب فخرج مسرعا فقال : من هذا ، قلت : أجب أمير المؤمنين ، فقال : يا أمير المؤمنين في أرسلت إلى أئمتك ، فقال : خذ لما جئتاك له ، فحدثه ساعة

ثم قال له عليك دين ، قال : نعم ، قال : أبا عباس اقض دينه . فلما خرجنا قال : ما أغنى عني صاحبك شيئا ، انظر لي رجلا أسأله ، قلت : ههنا الفضيل ابن عياض . قال : امض بنا إليه ، فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددناها ، فقال : اقرع الباب ، فقرعت الباب فقال : من هذا ؟ قلت أجب أمير المؤمنين ، فقال : مالي ولأمير المؤمنين ؟ فقلت : سبحان الله ، أما عليك طاعة ؟ أليس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « ليس للمؤمن بذل نفسه » فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الزفة فأطفا السراج ثم التجأ إلى زاوية من زوايا البيت ، فدخلنا فجعلنا نجول بأيدينا ، فسبقت كف هارون قبلي إليه فقال : يا لها من كف ، ما أليها إن نجت غداً من عذاب الله عز وجل . فقلت في نفسي : ليكلمنه الليلة بكلام من تقي قلب تقي ، فقال له : خذ لما جشاك له رحمك الله ، فقال : إن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم : إني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي ، فعدت الخلافة بلاء وعدتها أنت وأصحابك نعمة ، فقال له سالم بن عبد الله ، إن أردت النجاة من عذاب الله فقصم الدنيا ولا تكن إفطارك منها الموت وقال له محمد بن كعب : إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن أمير المؤمنين عندك أبا ، وأوسطهم عندك أخا ، وأصغرهم عندك ولدا ، فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن علي ولدك وقال له رجاء بن حيوة : إن أردت النجاة غداً من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك ، وأكره لهم ما تكره لنفسك ، ثم مات إذا شئت ، وإني أقول لك فإني أخاف عليك أشد الخوف يوماً تزل فيه الأقدام ، فهل معك رحمك الله مثل هذا ؟ أو من يشير عليك بمثل هذا ؟ فبكي هارون بكاء شديداً حتى غشى عليه ، فقلت له : ارفق بأمير المؤمنين ، فقال : يا ابن الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ، ثم أفاق إليه ، زدني رحمك الله فقال يا أمير المؤمنين بلغني أن عاملاً لعمر بن عبد العزيز شكى فكتب إليه عمر ، يا أخى أذكرك طول سهر أهل النار مع خلود الأبد ، وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر المهدي وانقطاع الرجاء . قال : فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى

قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له : ما أقدمك ؟ قال : خلعت قلبي بكتابك  
لأعوذ إلى ولاية حق ألقى الله عز وجل . قال : فبكى هارون بكاء شديدا .  
ثم قال له : زدني رحمتك الله ، فقال : يا أمير المؤمنين إن العباس عم المصطفى  
صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أمرني  
على إمارة ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : « إن الإمارة حسرة وندامة يوم  
القيامة ، فإن استطعت أن لاتسكون أورا فافعل » . فبكى هارون بكاء شديدا  
فقال له : زدني رحمتك الله ، قال : يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عز وجل  
عن هذا الخلق يوم القيامة ، فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار ، فإياك  
أن تصبح وتمسى وفي قلبك غش لأحد من رعيتك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « من أصبح لهم غشا لم يرح رائحة الجنة » . فبكى هارون وقال له : عليك  
دين ؟ قال : نعم ! دين لربي لم يحاسبني عليه ، فالويل لي إن سألتني والويل لي  
إن ناقشني ، والويل لي إن لم ألهم حقي ، قال : إنما أعنى من دين العباد ، قال :  
إن ربي لم يأمرني بهذا ، إنما أمرني أن أصدق وعده وأطيع أمره ، فقال جل  
وعز ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن ، ما أريد منهم من رزق وما أريد  
أن يطعمون ، إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ) فقال له : هذه ألف دينار  
خذها فأنفقها على عيالك وتقربها على عبادتك ، فقال : سبحان الله ! أنا أدلك  
على طريق النجاة ، وأنت تكافئني بمثل هذا ؟ سلمك الله ووفقك ، ثم صمت فلم  
يكلمنا ، فخرجنا من عنده ، فلما صرنا على الباب قال هارون : إذا دللتني على  
رجل فدلني على مثل هذا ، هذا سيد المسلمين ، فدخلت عليه امرأة من نسائه  
فقالت : يا هذا قد ترى مانحن فيه من ضيق الحال ، فلو قبلت هذا المال  
فتفرجنا به ؟ فقال لها : مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه ،  
فلما كبر نحره فأكلوا لحمه . فلما سمع هارون هذا الكلام قال : ندخل فعسى  
أن يقبل المال ، فلما عام التفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة ، فجاء  
هارون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه ، فبينما نحن كذلك إذ خرجت  
جارية سوداء فقالت : يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة ، فانصرف رحمتك  
الله ، فانصرفنا .



• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل الأزدي قال سمعت عبد الصمد ابن يزيد يقول سمعت فضيل بن عياض يقول : إني لاستحي من الله أن أشبع حتى أرى المدل قد بسط ، وأرى الحق قد قام . قال : وسمعت الفضيل يقول من علامة البلاء أن يكون الرجل صاحب بدعة .

• حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال فضيل لعلي ابنه : أملك ترى أنك في شيء الجملة أطوع لله منك .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق بن إبراهيم قال : رأى فضيل بن عياض رجلا يضحك فقال : ألا أحدثك حديثا حسنا ، قال : بلى ، قال : ( لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين ) .

• حدثنا محمد قال أخبرنا الفضل ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال قال الفضيل : ما تزين الناس بشيء أفضل من الصدق ، والله عز وجل يسأل الصادقين عن صدقهم ، منهم عيسى بن مريم عليه السلام ، كيف بالكذابين المساكين ، ثم بكى وقال : أتدرون في أي يوم يسأل الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين آدم فمن دونه ، ثم قال : وكم من قبيح تكشفه القيامة غدا .

• حدثنا محمد ثنا الفضل ثنا إسحاق قال قال الفضيل : طوبى لمن استوحش من الناس وكان الله أنيسه ، وبكى على خطيئته . وقال الفضيل : إنما جمعت المال ليودى بها العباد ، ليس كل من مرض مات . وقال رجل لفضيل : إن فلانا يفتابى . قال : قد جلب الخير جلبا .

• حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالوا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أدركت أقواما يستحيون من الله سواد الليل ، من أطول الهجمة ، إنما هو على الجلب ، فإذا تحرك قال : ليس هذا لك ، قومي خذني حظك من الآخرة . قال : وسمعت الفضيل يقول

قيل لإبراهيم : إنك لتطيل الفكرة ، قال الفكرة مخ العمل . قال : وسمعت الفضيل يقول . قال الحسن : الفكرة مرآة تربك حسناتك وسيئاتك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب قال سمعت صالحا أبا الفضل الخزاز قال سمعت الفضل بن عياض في المسجد الحرام يقول : أصالح ما أكون أفقر ما أكون ، وإنى لأهسى الله فأعرف ذلك في خاق حمارى وخادى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت العباس ابن أبي طالب يقول : سمعت عبد الله بن محمد الهباري يقول : اعتل فضيل بن عياض فاحتبس عليه البول فقال : بحبي إياك لما أطلقته . قال فبال .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم ابن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول في مرضه الذى مات فيه : ارحمى بحبي إياك ، فليس شيء أحب إلى منك . قال : وسمعت وهو يشتكى يقول : مسنى الضر وأنف ارحم الرحمن . قال وسمعت الفضيل كثيرا يقول : ارحمى فإنك بي عالم . ولا تمزق فإنك على قادر ، وسمعت يقول : اللهم زهدنا في الدنيا فإنه صلاح قلوبنا وأعمالنا وجميع طلباتنا ونجاح حاجتنا .

\* حدثنا ابن ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت فضيل بن عياض يقول القداكر سالم من الإثم ما دام يذكر الله ، غانم من الأجر . وسمعت يقول : من استوحش من الوحدة والحناس بالناس لم يسلم من الرياء قال : وسمعت الفضيل [ يقول ] يريد بذلك الحجة : إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يغرون منها ، ولهم من القدم ما لهم ، وهى اليوم عنكم مدبرة وأنتم تسمعون خلفها ولستم من الإحداث ما لستم ، وأى حسرة على امرئ أكبر من أن يؤتبه الله عز وجل علما فلم يعمل به ، فسمعه منه غيره فعمل به فبرى منفعة يوم القيامة لنيره . قال وسمعت الفضيل يقول : لن يعمل عبد حق يؤثر دينه على شهوته ، ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه .

\* حدثنا أبي ثنا إسماعيل ، ثنا إبراهيم ثنا الفضيل بن عياض عن محمد

ابن سوقة قال : أمران لو لم نعذب إلا بهما لكننا مستحقين بهما لعذاب الله ، أحدهما يزداد الشيء من الدنيا فيفرح بها فرحاً ما علم الله أنه فرح بشيء زاده قط في دينه وينقص الشيء من الدنيا فيخرج عليه حزناً ما علم الله أنه حزن على شيء قط نقصه في دينه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا الفيض بن إسحاق قال سمعت الفضيل يقول : لا حج ولا جهاد ولا رباط أشد من حبس اللسان ، لو أصبحت يهتك لسانك أصبحت في غم شديد ، وسجن اللسان سجن المؤمن ، وليس أحد أشد غماً ممن سجن لسانه . قال وسمعت الفضيل يقول : تكلمت فيما لا يعينك فشنك عما يعينك ، ولو شنك ما لا يعينك تركت ما لا يعينك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا داود بن مهرا ن ثنا الفضيل بن عياض حدثني رجل قال في الإنجيل مكتوب ابن آدم أظنني فيما أمرتك ولا تعلمني بما يصلحك . قال الفضيل : وكان الرجل من بني إسرائيل لا يفقه ولا يحدث حق يتعبد سبعين سنة .

\* حدثنا أبي إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن قطن قال قال الفضيل بن عياض : إنما يهابك الخلق على قدر هيبتك لله .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الله بن أبي بكر قال سمعت فضيل بن عياض يقول : ما رأيت أحداً من تكلى مع تكلى (١)

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زنبور قال سمعت الفضيل يقول : رهبة العبد من الله عز وجل على قدر علمه ، ورهبته من الدنيا على قدر رغبته في الآخرة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا أبو عبد الصمد ح . وحدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يزيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن في الدنيا مغموم يتزود ليوم معاده ، قليل فرحه ثم بكى

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا الحسن بن محمد ثنا أبو زرعة ثنا عبد الله ابن عمر الجمفي قال قال بكر بن محمد العابد قال فضيل بن عياض : أنت لا ترى خائفا كيف نخاف .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن زنبور قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : أعلم الناس بالله أخوفهم له . قال محمد سمعت رجلا يقول : رأيت فضيل بن عياض في المنام فقلت له : أوصني فقال : عليك بأداء الفرائض فإنني لم أر شيئا قط مثلها .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الحكيم قال حدثني عبد الرحمن بن حيان المصري قال قيل للفضيل بن عياض : يا أبا علي ما بال الميت ينزع نفسه وهو ساكت ، وابن آدم يضطرب من القرصة ؟ قال : لأن للألائكة توفيقه ثم قرأ ( توفيقه رسلنا وهم لا يفرطون ) .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول : سمعت فضيلا يقول في قوله ( ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ) قال : لا تنفلوا عن أنفسكم فإن من غفل عن نفسه فقد قتلها .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا داود بن حماد بن قرافة ثنا أبو إسحاق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : تزيت للناس وتصنعت لهم ، وتهيأت ولم تزل رأيي حق عرفوك فقالوا : هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الحوائج ووسعوا لك في المجلس ، وعظموك ، خيمة لك ما أسوأ حالك إن كان هذا شأنك ، قال وسمعت فضيلا يقول ذات ليلة وهو يقرأ سورة محمد ويبيكي ويردد هذه الآية ( ونبأونكم حق نهلم المجاهدين منكم والصابرين ونبأوا أخباركم ) وجعل يقول : ونبأوا أخباركم ، ويردد ونبأوا أخبارنا ! إن بلوت أخبارنا فضحتنا وهتكت أستارنا ، إنك إن بلوت أخبارنا أهلكتنا وعذبتنا ويبيكي .

\* حدثنا أبو محمد ثنا العباس بن محمد ثنا الحجاج بن حمزة حدثني محمد بن

على قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : العلم دواء الدين ، والمال داء الدين ، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه كيف يصلح غيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال سمعت الفضيل بن عياض يقول : إنما سمى الصديق لتصدقه ، وإنما سمى الرفيق لرفقته ، ليس في السفر وحده ، بل في السفر والحضر ، قلنا يا أبا علي فسر لنا هذا . قال : أما الصديق فإذا رأيت منه أمرا تسكره فمظه ولا تدعه يتهور ، وأما الرفيق فإن كنت أعقل منه فارقته بعقلك ، وإن كنت أحلم منه فارقته بحلمك ، وإن كنت أغنى منه فارقته بمالك .

\* حدثنا عبد الصمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالوا : ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : إذا أتاك رجل يشكو إليك رجلا قتل يا أخى اعف عنه فإن العفو أقرب للتقوى ، فإن قال : لا يحتمل قلبي العفو ولكن أتتصر كما أمرني الله عز وجل ، قل : فإن كنت تحسن تتنصر مثلاً بمثل وإلا فارجع إلى باب العفو فإنه باب أوسع ، فإنه من عفا وأصلح فأجره على الله ، وصاحب العفو ينال الليل على فراشه ، وصاحب الانتصار يقلب الأمور .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول : صبر قليل ونعيم طويل ، وعجلة قليلة ، وندامة طويلة ، رحم الله عبداً أخمد ذكره ، وبكى على خطيئته قبل أن يرتنن بعمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إبراهيم ابن الجعيد ثنا مليح بن وكيع قال سمعته يقولون : خرجنا من مكة في طلب فضيل بن عياض إلى رأس الجبل فقرأنا القرآن فإذا هو قد خرج علينا من شيب لم نره ، فقال لنا : أخرجتوني من منزلي ومنستمنى الصلاة والطواف ، أما أنكم لو أطعتم الله ثم شئتم أن نزول الجبال معكم زالت ، ثم دق الجبل بيده فرائنا الجبال أو الجبل اهتزت وتحركت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي ثنا أحمد

ابن الحسين بن عباد ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول : حيث ما كنت فكنت ذنباً ولا تكون رأساً ، فإن الرأس تهلك والذنب ينجو .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سفيان ثنا عامر بن عامر عن الحسن بن علي العابد قال قال فضيل بن عياض لرجل : كم أتت عليك ؟ قال ستون سنة ، قال فأنت منذ ستين سنة تسير إلى ربك توشك أن تبلغ ، فقال الرجل : يا أبا علي إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال له الفضيل : تعلم ما أقول ؟ قال الرجل : قلت إنا لله وإنا إليه راجعون . قال الفضيل تعلم ما تفسره ؟ قال الرجل : فسرنا يا أبا علي ، قال قولك إنا لله ، تقول : أنا لله عبد وأنا إلى الله راجع ، فمن علم أنه عبد الله وأنه إلى راجع ، فليعلم بأنه موقوف ومن علم بأنه موقوف فليعلم بأنه مسئول ومن علم أنه مسئول فليعلم بالسؤال جواباً ، فقال الرجل : فما الحيلة ؟ قال : تسره قال : ماهي ؟ قال تحمّن فيما بقي يغفر لك ما مضى وما بقي ، فإنك إن أسأت فيما بقي أخذت بما مضى وما بقي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي إحسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : سألت رجلاً فضيل بن عياض فقال : يا أبا علي متى يبلغ الرجل غايته من حب الله تعالى ؟ فقال له الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه إياك عندك سواء ، فقد بلغت الغاية من حبه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن علي الرازي ثنا النضر بن سلمة ثنا دهرم بن الحارث عن فضيل بن عياض قال : قدمت شعوانة . فأتيتهما فشكوت إليهما وسألتهما أن تدعوا الله بدعاء فقالت شعوانة : يا فضيل أما بينك وبين الله ما إن دعوته استجاب ؟ قال فشبهق الفضيل شهقة فخر مغشياً عليه . قال وقال الفضيل : أعزنا بجز الطاعة ولا تذلنا بذل المعصية .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت فضيل بن عياض يقول : ليس من عبد إلا وفيه ثلاثة خصال ، أما اثنتان يسترها وأما الثالثة فلا يقوى ، قيل كيف ذلك يا أبا علي ؟ قال يظهر الرجل حسن

الخاق في الخيرات ، وأيس بحسن الخاق ويظهر السخاء وليس بسخى ، ولكن  
الثالثة عقل الرجل عند المحاورة ، إن كان له عقل عرفته لا يقدر يتصنع .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عبد الله بن  
هلال الرومي - ببيروت - ثنا أحمد بن عاصم قال : التقى سفيان الثوري وفضيل  
ابن عياض فتذاكر فبسكيا ، فقال سفيان : إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا  
أعظم مجلس جلسناه بركة ، فقال الفضيل : نرجو لسكني أخاف أن يكون أعظم  
مجلس جلسناه عليا مشؤما ، أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت لي به ،  
وتزينت لك به ، فبديتني وعبدتك ؟ قال : فسكني سفيان حق علا نحييه ثم قال  
أحييتني أحباك الله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن داود ثنا الفضيل بن عياض  
يقول : ما حليت الجنة لأمة ما حليت لهذه الأمة ، ثم لا ترى لها عاشقا .

قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : كلام الفضيل ومواعظه تسكر اقتصرنا منها  
على ما أملينا نفعنا الله وإياكم بها . كذلك له من السانيد :

❦ أسند الفضيل عن أعلام التابعين وعلمائهم ، منهم سليمان الأعمش ومنصور  
ابن العتير أدركا أنس بن مالك ، وعبد الله بن أبي أوفى رضى الله تعالى عنهم ،  
ومنهم عطاء بن السائب وحسين بن عبد الرحمن ومسلم الأعور وأبان ابن  
أبي عياش وكلهم أدركوا أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه .

وروى عن الفضيل الأعلام والأئمة ، منهم سفيان الثوري ، وسفيان بن  
عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ، وحسين بن علي  
الجعفي ، وثلث بن إسماعيل ، وعبد الله بن وهب المصري ، وأسد بن موسى  
وثابت بن محمد العابد ، ومسدد ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وقتيبة بن سعيد  
وأشكالهم ونظراؤهم .

❦ حدثنا سليمان بن أحمد وأحمد بن محمد الحارث قالا : ثنا عبدان بن أحمد  
ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن  
عبد الله قال : كنّا إذا جلسنا في الصلاة قلنا السلام على الله قبل عباده ؛ السلام على

جبريل ، السلام على ميكائيل ، فملأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فقال : « إن الله هو السلام ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين » قال أبو وائل في حديث عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم « إذا قلتم أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض » . وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله : « إذا قلتم أصاب كل ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد صالح : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله » هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن أبي وائل ، رواه عنه إلياس ، وحديث فضيل لا نعلمه رواه عنه إلا إسماعيل وكان فضيل يتورع أن يقول الأعمش فـسـكـان إذا حدث عنه قال : سليمان بن مهران وإنما أصحابه وصفوه بالأعمش ليسكون أشهر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون علة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث الله عز وجل الملك فيؤمر بأربع » . فذكره صحيح متفق عليه ، رواه عن الأعمش الجم الفقير وحديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا يعقوب بن أبي عباد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل » هذا حديث صحيح ثابت ، رواه عن الأعمش جماعة ، لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث يعقوب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سميد الوراق السكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن المروزي بن سويد عن أبي ذر قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال : « أنظر أي رجل يرى في عينك أرفع ؟ فنظرت فإذا رجل عليه حلة وحوله ناس ، فقالت ؟



هذا ، قال : انظر أى رجل يرى أذننى فى عينك ؟ فنظرت فإذا رجل عليه كساء ، قال : هذا خير عند الله عز وجل يوم القيامة من قراب الأرض مثل هذا .  
ثابت مشهور من حديث الأعمش .

\* حدثنا عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلعى ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمى ح . وحدثنا الحسين بن بندار ثنا هرمز المعدل التستري ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا يحيى بن طلحة اليربوعى ح . وحدثنا محمد بن على بن حبيب ثنا موسى بن هارون ثنا سويد بن سعيد قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي عمرو الشيبانى عن ابن مسعود قال : « جاء رجل بناقة مخطومة فقال : يا رسول الله هذه الناقة فى سبيل الله ، قال : لك بها سبعمائة ناقة مخطومة فى الجنة » ، مشهور من حديث الأعمش ثابت حدث به عن الفضيل جماعة من المتقدمين يونس بن محمد عن الفضيل .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى وعلى بن هارون قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفضيل بن عياض عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تجزى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود » ، صحيح ثابت من حديث الأعمش ، لا أعلم رواه عن فضيل إلا قتيبة وإبراهيم بن محمد الشافعى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا فضيل ابن عياض عن الأعمش عن ثمامة بن عتبة الحلبي عن زيد بن أرقم قال : « جاء يهودى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ؟ قال : نعم ، والذى نفسى بيده إن الرجل ليعطى مثل قوة مائة فى الأكل والشرب والشهوة والجماع ، فقال اليهودى : إن الذى يأكل ويشرب يكون له حاجة ، والجنة مطهرة ، قال : حاجة أحدهم عرق معصص من جلده كريج المسك ، فإذا بطئه قد ضر » ، من حديث الأعمش ثابت رواه عنه الناس ، وحديث فضيل تفرد به أسد بن موسى فيما قاله سليمان

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ح . وحدثنا علي بن أحمد طي المقدسي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ملائكة - فضلا عن كتاب الناس - يطوفون في الطريق ويبتغون الله كرم ، فإذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا إلى حاجتكم ، قال : فتعففهم بأجنتهم إلى عنان السماء ، فيقول الله وهو أعلم : ما يقول عبادي ؟ قالوا : يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك ، فيقول : هـل رأوني ؟ فيقولون : لا ، فيقول : كيف لو رأوني ؟ قالوا : لو رأوك كانوا أشد تسبيحا وتمجيدا ، فيقول : ما يسألوني ؟ قالوا يسألونك الجنة ، فيقول رأوها ؟ فيقولون لا ، فيقول كيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد [ لها ] طلبا ، وعليها حرصا . قال ويتمودون من النار فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها تمودا وأشد فرارا ، فيقول : أشهدكم أني قد غفرت لهم ، فيقول الملك فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، فيقول تبارك وتعالى : هم السعداء لا يشقى جليسهم » . هذا مما انفرد به الأعمش عن أبي صالح وهو من عيون حديثه ومشاهيره رواه عبد الواحد بن زياد وأبو بكر بن عياش وأبو معاوية .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد إسحاق الأنطاقي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا فضيل بن عياض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بمد ذلك » . ثابت صحيح من حديث الأعمش رواه عنه الأئمة والقدماء زيد بن أبي أنيسة والثوري وشعبة وهارون بن سعد وأبو حمزة السكوني .

• حدثنا محمد بن طي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا حسين بن طي الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : من

ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه ، وإن تقرب مني شبرا تقرب إليه ذراعا ، وإن تقرب إلى ذراعا تقرب إليه باعا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة . صحيح من حديث الأعمش رواه شعبة وعبد الواحد بن زياد وأبو معاوية وجريز وغيرهم ، لم نسكتبه من حديث فضيل إلا من حديث حسين بن علي الجعفي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر وأحمد بن إسحاق قالوا ثنا أبو بكر ابن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام ضامن والؤذن أمين ، أرشد الله الأئمة ، وأعان المؤذنين » . رواه الجهم الغفيري عن الأعمش وحديث فضيل لم نسكتبه إلا من حديث إبراهيم بن محمد الشافعي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله بن رسته ثنا عباس ابن الوليد ثنا فضيل بن عياض ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استميدوا بالله من عذاب القبر ومن فتنة الحيا والمات ومن فتنة المسيح الدجال » . عزيز من حديث الأعمش لم نسكتبه من حديث فضيل إلا من حديث عباس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا إسحاق بن أحمد بن نافع والحسين ابن محمد بن حماد ج . وحدثنا عمر بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن هارون ابن مدين قالوا : ثنا محمد بن جعفر المسكني زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » . لم نسكتبه من حديث فضيل إلى من حديث محمد ، رواه عبد الأعلى بن عبد الواحد السكلاعي عن عبد الله بن وهب عن فضيل نخلاف أصحاب الأعمش \* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم اللادرائي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الأعلى بن عبد الواحد السكلاعي ثنا عبد الله بن وهب ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان \* .

عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وهذا وهم من عبد الأظلي أو ممن دونه إنما يعرف للأعمش في هذا الحديث ثلاثة أقاويل الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والأعمش عن أبي سفيان عن جابر ، والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ومحمد بن جعفر قالا : ثنا إسماعيل ابن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يمسر على مسلم في الدنيا يمسره الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » . مشهور من حديث الأعمش رواه عنه من القدماء محمد بن واسع ولم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنطاقي ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى النيسابوري ثنا الفضيل بن عياض عن سليمان بن مهران السكاكلى عن مسلم بن صبيح عن مسروق بن الأجدع قال قال أبو بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء » عزيز من حديث فضيل ما كتبتة إلا من هذا الوجه .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا ابن مسعود أحمد بن الفرات ح . وحدثنا أبو بكر الطالحي ثنا أبو حصين القاضى ح . وحدثنا أبي ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادي قالوا : ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » . عزيز من حديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحماني .

حدثنا سليمان أحمد - املاء سنة ثمان وأربعين - ثنا جبرون بن

عيسى المصرى ثنا يحيى بن سليمان الحافرى ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أشرب قلبه حب الدنيا التاطط منه بثلاث ، شقاء لا ينفد ، وحرص لا يبلغ عناء ، وأمل لا يبلغ منتهاه ، والدنيا طالبة ومطلوبة فمن طاب الدنيا طلبته الآخرة ، ومن طاب الآخرة طلبته الدنيا ، حق يستوفى منها رزقه » غريب من حديث فضيل والأعمش وحبيب لم نكتبه إلا من حديث جبرون عن يحيى .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن ذر عن سبيع عن الثمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدعاء هو العبادة لأن الله تعالى يقول ( ادعوني أستجب لكم ) » لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر وهو ذر ابن عبد الله الحمدانى أبو عمر بن ذر يعرف بسبيع الحضرمى رواه عن ذر الأعمش ومنصور ، ورواه عن الأعمش جماعة ، وعن منصور الثورى وشعبة وشيبان وجريز وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعبد الله بن محمد بن جعفر قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريانى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم الطائى عن جابر بن صرة قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ قالوا : يا رسول الله كيف تصف الملائكة ؟ قال : يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون فى الصف » مشهور من حديث المسيب بن رافع ، رواه عن الأعمش الثورى وأخوه عمر ابن سعيد وزائدة وزهير وأبو معاوية ، ورواه أشعث بن سوار عن هلى بن مدرك عن تميم الطائى وتمام بن طرفة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويسمع منكم ويسمع

عن اسمع منكم » غريب من حديث فضيل عن الأعمش لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عيسى .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ثنا سعد بن زنبور ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث يقول : « لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن » ثابت مشهور من حديث جابر رواه عنه أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وأبو الزبير ووهب بن منبه ورواة حديث الأعمش عن أبي سفيان ، الثوري وابن عينة وزهير وأبو جعفر الرازي وأبو عوانة وجريز بن حازم في آخرين ورواة حديث أبي الزبير عن أبي الزبير واصل مولى أبي عينة وموسى بن عقبة وابن جريج وابن أبي ليلى وابن لهيعة .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطلحي ثنا الحسين بن جعفر القعقعات ثنا عبد الحميد بن صالح . وحدثنا علي بن الفضيل المصمدي ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد قال ، ثنا فضيل بن عياض عن سليمان عن أبي سفيان عن جابر قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن ناسا من المنافقين اغتَابُوا ناساً من المؤمنين - وقال مسدد - من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح . وقال مسدد فيضت هذه الريح لذلك » فمشهور من حديث فضيل عن الأعمش ، رواه عنه المتقدمون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد بن عامر ثنا يحيى بن يحيى ثنا فضيل بن عياض عن سليمان بن مهران عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة » ثابت مشهور من حديث جابر ، رواه عنه عمرو بن دينار وأبو الزبير وغيرهما ، ورواه الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ح .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى قالاً : ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد متوشحاً به « رواه الثوري وداود الطائي والناس عن الأعمش مثله .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ثنا سويد بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بكثير أن يقول « يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك ، قالوا يا رسول الله تخاف علينا وقد آمننا بك ؟ قال ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن فإن شاء أقامه وإن شاء أزاحه » . رواه الثوري عن الأعمش مثله .

\* حدثنا أبو السري الحسين بن محمد الخذاء التستري ومحمد بن حميد قالوا ثنا الحسن بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي وأبو عروبة قالوا ثنا محمد بن زبور ثنا فضيل عن سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن أنس قال أنا ماذا بن جيل فقلت حدثنا من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت رديفه فقال « يا معاذ ما حق الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ، قلت فما حق العباد إذا فعلوا ذلك ؟ قال حقهم عليه أن لا يمتدحهم » . صحيح ثابت من حديث أنس عن معاذ ، رواه عنه قتادة وغيره من حديث الأسود بن هلال عن معاذ ولا يذكر هذه اللفظة من طرائف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبو سفيان عن أنس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن جعفر الإمام قالوا ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي صالح الحنفي عن بكير الحريري ونفر من الأنصار<sup>(١)</sup> فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل كل رجل منا يوسع إلى جنبه رجاء أن يجلس إليه ، حتى قام على الباب (١) كذا بالأصل وفيه نقص في السند وصدر الحديث وأمله عن أنس .

وأخذ بمضادتيه فقال : « الأئمة من قريش ، ولي عليكم حق عظيم ، ولهم مثل ذلك ما فعلوا ثلاثا إذا استرحموا رحما ، وإذا حكموا عدلوا ، وإذا عاهدوا وفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » مشهور من حديث أنس رواه عنه بكير وهو بكير بن وهب ، ورواه عن بكير سهل أبو الأسد وأبو صالح الحنفي اسمه عبد الرحمن بن قيس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أحمد بن داود الجديسابوري السكري ثنا محمد بن خليل الحنفي ثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شكى نبي من الأنبياء إلى ربه عز وجل فقال : يارب يكون العبد من عبيدك يؤمن بك ويعمل بطاعتك فتزوى عنه الدنيا ، وتعرض له البلاء ، ويكون العبد من عبيدك يكفر بك ويعمل بمحاصيك فتزوى عنه البلاء وتعرض له الدنيا ، فأوحى الله عز وجل إليه إن العباد والبلاد لي ، وإنه ليس من شيء إلا وهو يسبحني ويكبرني ويهللني ، أما عبيدي المؤمن فله سيئات فأزوى عنه الدنيا وأعرض له البلاء حتى يأنيق فأجزيه بحسناته ، وأما عبيدي الكافر فله حسنات فأزوى عنه البلاء وأعرض له الدنيا حتى يأنيق فأجزيه بسيئاته » . غريب من حديث فضيل والأعمش لم نكتبه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وعبد الله بن الحارث فيما أرى هو الزبيدي المكي ، كوفي حدث عنه عمرو بن مرة وأبو<sup>(١)</sup> يروي عن عبد الله بن عمرو وابن عمر رضي الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن علي الإمام ثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم ثنا سعد بن زنبور قال : ثنا فضيل بن عياض عن منصور بن المتمر عن شقيق عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » . صحيح ثابت متفق عليه ، رواه الثوري وشعبة



عن منصور وحصين مثله .

✽ حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن صالح النجاري ثنا عبد الله يقول :  
إني لأخبر بكمكانكم فما يمنني أن أخرج إليكم إلا مخافة أن أملككم ، وقد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم د يتخوفنا بالموعظة مخافة السأمة علينا ، صحيح  
ثابت من حديث منصور والأعمش .

✽ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد  
ابن عبد الله الشافعي ثنا عمي إبراهيم بن محمد ثنا فضيل بن عياض عن منصور  
عن شقيق عن مسروق قال قالت عائشة : « ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يصلى صلاة إلا وهو يتمرد من عذاب القبر » . ثابت مشهور من حديث منصور  
لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث الشافعي .

✽ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الوراق ثنا أحمد بن  
يونس ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربيع عن أبي مسعود الأنصاري .  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة  
إذا لم تستح فاصنع ما شئت » . ثابت مشهور من حديث منصور وحديث فضيل  
ابن عياض مرفوعاً لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن يونس .

✽ حدثنا أبي ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن  
يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن ربيع عن  
حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كان رجل يسمى الظن بعله فقال  
لأهله : إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في البحر في يوم عاصف  
فإن ربي إن قدر علي لم ينفر لي ، فلما مات فعلوا به ذلك فجعله الله عز وجل فقال  
ما حلك على الذي فعلت ؟ قال : ما حالي إلا مخافتك ، فنفر له » . رواه إبراهيم  
الشافعي عنه موقوفاً وتفرد برقمه عن الفضيل إبراهيم بن الأشعث .

✽ حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأحمد بن إبراهيم الكندي قالا : ثنا  
أحمد بن أبي عوف ثنا عبد الله بن عمير القواريري ثنا فضيل بن عياض عن  
منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

د من ذبح قبل الصلاة فليعد الله ، كذا رواه فضيل عن منصور مختصرا بهذا اللفظ ورواه الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور مطولا .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن الاسحاق الحرثى ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال : ثنا الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من بيته قال اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجمل أو يجهل على » . رواه الثوري وشعبة بن منصور مثله .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا الحسين بن محمد بن حاتم عبيد<sup>(١)</sup> العجل ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : « ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدموا المدينة من طعام بر ثلاثة أيام حق لحق بالله » . مشهور من حديث إبراهيم عن الأسود .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن عمرو الخلال المسكى ثنا عبد الله بن عمران العابدى ثنا فضيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلى من نفسى ، وإنك لأحب إلى من أهلى ، وأحب إلى من ولدى ، وإنى لأكون فى البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتى وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنى إذا دخلت الجنة حسبت أن لأراك ، فلم يرد إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ( ومن يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ) غريب من حديث فضيل ومنصور متصلا تفرد به العابدى فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن جعفر المؤذن ثنا إبراهيم بن علي ح . وحدثنا إسحاق بن

أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد قال : ثنا محمد بن زياد الزيادي ثنا فضيل ابن عياض عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » ، صحيح متفق عليه حدث به الثوري وشعبة عن منصور .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن حجر ثنا فضل ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب ثنا فضيل عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا هجرة فوق ثلاثة أيام ، من هجر فوق ثلاث فمات دخل النار » ، صحيح من حديث منصور حدث به الثوري وشعبة مثله .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن محمد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا الهيثم بن أيوب أبو عمران الطالقاني ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطيين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال إبراهيم يا رب ليس أحد من خلقك إلا جعلت له رزقا ومميشة ، فما رزقي ؟ قال : ما لم يذكر عليه اسمي » . غريب من حديث منصور وفضيل لم يروه عنه متصلا إلا الهيثم .

\* أخبرنا أبو بكر الأجرى وعبد الله بن محمد بن أحمد قال : ثنا جعفر القرطبي ، ثنا الهيثم بن أيوب الطالقاني ثنا فضيل بن عياض عن منصور عن خزيمة قال قيل لعبد الله بن عمرو إن ابن مسعود يقول : إن الرجل ليسبح في عرقه حتى يباح أنفه ، فقال عبد الله بن عمرو إن المؤمنين كراسي من لؤلؤ يجلسون عليها ، ويظلال عليهم بالنمام ، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من نهار أو كأحد طرفيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا فضيل بن عياض ثنا منصور بن المعتمر عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عائشة قالت « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظامة ظلمها قط

ما لم تنتهك محارم الله ، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضبا ، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرها ما لم يكن مأثما . ثابت صحيح من حديث الزهري رواه الثوري عن منصور .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيى بن سليمان الحفري ثنا الفضيل بن عياض عن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن موسى بن عمران عليه السلام مر برجل وهو يضطرب فقام يدعو الله عز وجل أن يمافيه ، فقبل له : يا موسى إنه ليس يصيبه خبط من إبليس ، ولكنه جوع نفسه فهو الذي تراه ، إني أنظر إليه كل يوم صرارا أنه يجب من طاعته ، فمره فليدع ذلك فإن له عندي كل يوم دعوة » غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة تفرد به يحيى بن سليمان الحفري فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا يحيى بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية الطالخي ثنا الحسين بن جعفر القنات قالوا : ثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي ثنا فضل بن عياض عن حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي أن عروة البارقي حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الخيل موقود في نواصبها الخير إلى يوم القيامة ، قيل : وما ذاك قال : الأجر والنفق » . مشهور من حديث الشعبي رواه عنه جماعة .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيى بن سليمان ثنا الفضيل ابن عياض عن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفي يده قطعة من ذهب ، فقال لعبد الله بن عمر : ما كان محمد قاتلا لربه وهذه عنده ؟ فقصها قبل أن يتوم ثم قال ما يسرنى أن لأصحاب محمد مثل هذا الجبل - وأشار إلى أحد - ذهباً ينفقها في سبيل الله ويترك منها دينارا ، فقال ابن عباس : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض ولم يدع دينارا ولا درهما ولا عبداً ولا أمة ، ولقد ترك درعه مرهونة عند رجل من اليهود بثلاثين صاعاً من الشعير ، كان يأكل منه ويطعم عياله » . غريب من حديث الفضيل وحصين تفرد به يحيى بن سليمان فيما قاله سليمان .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ومروان بن معاوية وعيسى بن يونس وابن أبي زائدة عن إسماعيل بن أبي خالفة عن عيسى بن أبي حازم عن جرير قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا القمر - وأشار إلى القمر بالسبابة - لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تنابوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ، ثم قرأ ( وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ) الآية » . صحيح متفق عليه رواه عن إسماعيل الجهم الغفير وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ح • وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قال : ثنا الحميدى ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أحل فيه المنطق ، فمن نظر<sup>(١)</sup> فلا ينطق إلا بخير » لا أعلم أحداً رواه مجرداً عن عطاء إلا الفضيل .

• حدثنا أبي وأبو محمد بن حبان ومحمد بن جعفر قالوا : ثنا محمد ابن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى الأشعري يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن إبليس يموت جنوده كل صباح ومساء فيقول : من أضل رجلاً أكرمه ، ومن فعل كذا فله كذا فيأتى أحدهم فيقول : لم أزل به حتى طلق امرأته ، قال : فتزوج أخرى ، فيقول : لم أزل به حتى زنى فيجيزه ويكرمه ، ويقول : لئن هذا فاعملوا ، ويأتى آخر فيقول : لم أزل بفلان حتى قتل ، فيصيح صيحة يجتمع إليه الجن فيقولون له : يا سيدنا ما الذي فرحك فيقول : أحد بنى<sup>(٢)</sup> فلان إنه لم يزل برجل من بنى آدم يفتنه ويصده حتى قتل رجلاً فدخل النار : فيجيزه ويكرمه كرامة لم يكرم بها

(١) كذا بالأصل ولعله : فمن نطق (٢) كذا بالأصل ولعله أخبرني .

أحداً من جنوده ثم يدعو بالتاج فيضمه على رأسه ويستعمله عليهم » رواه فضيل .  
 \* حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي الأهوازي ثنا عبدان بن أحمد  
 ثنا إسماعيل بن زكريا ثنا فضيل بن عياض عن فطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد  
 عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس المكافئ  
 بالمواصل ، ولكن المواصل من إذا قطعت رحمه وصلها » . كذا رواه إسماعيل  
 بإدخال حماد بين فطر ومجاهد منفرداً به عن فضيل ، والشهسور ما رواه فطر  
 والأعمش والحسن بن عمر والفقيمي عن مجاهد نفسه ، ورواه أيضاً عبد الرحمن  
 ابن حرملة عن مجاهد نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر الفرياني ثنا هريم بن مسهر الترمذي ح .  
 وحدثنا محمد بن لطف بن محمد بن محمد بن سليمان ثنا سويد بن سعيد قال : ثنا  
 فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « المؤمن إن شأفته نعمتك ، وإن شاورته نعمتك ، وإن  
 شاركته نعمتك ، وكل شيء من أمره منفعة » غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث  
 عن مجاهد وهو ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر  
 رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا محمد بن الحسن ومحمد بن علي بن حبيب قال : ثنا أحمد بن يحيى  
 الخوافي ح . وحدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين محمد  
 ابن الحسين بن حبيب قال : ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض وأبو بكر بن  
 عياض وابن حنبل وأبو الأحوص وحفص بن غياث وعبد السلام بن حرب  
 وأبو معاوية قالوا : ثنا ليث عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم « كان لا ينام حتى يقرأ ( ألم تنزيل الكتاب ) و ( تبارك الذي بيده  
 الملك ) » لا أعلم أحداً رواه عن فضيل مجموعاً معهم إلا أحمد بن يونس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن إسماعيل الاسفدني ثنا بشر  
 ابن يحيى البرزنجي عن عياض عن ليث عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما خيب الله عبداً قام في خوف الليل  
 ( ٩ — حلية — ثامن )

فافتتح سورة البقرة وآل عمران ، ونعم كنز المؤمن البقرة وآل عمران .  
غريب من حديث الفضيل وليث تفرد به بشر بن يحيى فيما قاله سليمان .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد ثنا عبد الله بن محمد الثمان ح . وحدثنا  
سليمان بن أحمد ثنا أبو عمر محمد بن عثمان الضرير قال : ثنا أحمد بن يونس ثنا  
فضيل بن عياض عن سفیان الثوري عن عبيد الله بن السائب عن زاذان عن  
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله ملائكة سياحون  
في الأرض يبلغون عن أمقي السلام » غريب من حديث الثوري وعبيد الله  
ابن السائب لا يعرف له راو غير زاذان إلا عبد الله بن السائب وهو كوفي ، سمع  
منه الأعمش .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جبرون بن عيسى ثنا يحيى بن سليمان الحفري  
ثنا فضيل بن عياض ثنا سفیان الثوري عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه أن  
معاوية ضرب على الناس بمنا فخرجوا فرجع أبو الهذيل فقال له معاوية : ألم  
تسكن خرجت مع الناس ؟ قال : بلى وأسكني سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حديثا فأحببت أن أسمه عندك مخافة أن لا تلقاني ، سمعت من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن  
ذي حاجة للمسلمين حجب به الله أن يلج باب الجنة ، ومن كانت الدنيا همهمة حرم  
الله عليه جوارى ، فإني بهت بخراب الدنيا ولم أبعث بمبارتها » . غريب من  
حديث الفضيل والثوري لم نكتبه إلا في حديث الحفري .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث  
ثنا فضيل بن عياض عن الثوري عن صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « ما جلس قوم قط ففترقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم إلا كانت عليهم آفة يوم القيامة ، إن شاء عفى عنهم  
وإن شاء عذبهم » . تفرد به إبراهيم بن الفضيل وهو مشهور من حديث الثوري  
عن صالح وهو صالح بن أبي صالح المدني مولى التوءمة بنت أمية بن خلف ،  
اسمها نهبانة تولدت مع أخرى سميت توءمة ، والحديث حدثنا به سليمان بن أحمد

ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن صالح مثله .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا حامد بن شعيب ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان  
ثنا أبو يعلى قال : ثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثني فضيل بن عياض عن  
مسلم البزاز عن أنس بن مالك قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يحجيب العبد ويركب الحمار ويمود المريض » . مسلم البزاز هو مسلم بن كيسان  
الأعور الملاءي .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا الوليد بن سفيان الواسطي ثنا محمد بن  
زبور ثنا فضيل بن عياض عن أبان عن أنس عن أبي طلحة قال : « دعنا إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو أطيب شيء نفساً فقلنا له فقال : « وما يعني  
وإنما خرج جبريل عليه السلام آتياً فأخبرني أنه من صلى علي صلاة كتب الله  
له عشر حسنات ، وحسني عشر سيئات ، ورد عليه مثل ما قال » . ثابت  
مشهور من حديث أنس عن أبي طلحة رضي الله تعالى عنه ، وروى عنه  
من غير وجه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن حصن الألوسي ثنا محمد بن زبور ثنا  
فضيل بن عياض عن أبان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن الله كريم حي يكره إذا بسط الرجل يده أن يردّها صفراً ليس فيها شيء »  
كذا رواه فضيل عن أبان ، وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان النهدي  
عن سليمان .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث  
ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الدنيا  
والآخرة كمثل ثوب شق من أوله إلى آخره فتملق بمخيط منها فما لبث ذلك الحيط  
أن ينقطع » غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم وأبان  
ابن أبي عياش لا يصح حديثه لأنه كان نهماً بالعبادة والحديث ليس من شأنه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا أحمد



ابن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه » وأحدكم في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه ، لم نكتبه عاليا من حديث الفضيل إلا من حديث أحمد ابن يونس حدث به عنه أبو حاتم الرازي عن أحمد بن يونس .

« حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا سفيان بن أحمد ح . وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا هشيم بن خلف الدورى قالوا : ثنا عبد الله بن عمر بن أبان ثنا حسين بن علي الجعفي ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو يؤاخذني وابن مريم ربي بما جنت هاتان - يعني أصبعيه التي تلي الإبهام والتي تليها - لعذبنا ولا يظلمنا شيئا » غريب من حديث الفضيل وهشام تفرد به عنه الحسين بن علي الجعفي .

« حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص . ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن غسكرة عن ابن عباس . قال : « قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه رهن عند رجل يهودى بثلاثين صاعا من الشعير أخذه طامعا لأهله » . مشهور من حديث غسكرة ، ورواه عنه هلال بن حباب وغيره ، غريب من حديث فضيل عن هشام .

« حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن العمارث القنوي ثنا القاسم بن زكريا ثنا محمد بن بكر القصورى ثنا الفضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : قالت « كان يأتي على آل محمد الشهر ما يحتسرون » غريب من حديث فضيل عن هشام وتفرد به محمد بن بكر .

« حدثنا أبو بكر الطالعي ثنا الحسين بن جعفر القتاب ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيتها الأمة إنى لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون

ولسكن انظروا كيف تعملون فيما تعملون » . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا يحيى بن عبيد الله بن وهب المدني ، ورواه عن الفضيل الحنفي بن قزعة مثله .

• حدثنا محمد بن جعفر ومحمد بن حميد في جماعة قالوا: ثنا إبراهيم بن شريك ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل بن عياض ثنا محمد بن ثور الصنعائي عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى كريم يحب السكرم ومعالى الأخلاق ، وينفض سفسائهما » . غريب من حديث معمر وأبي حازم لا أعلم أحد رواه عن الفضيل إلا أحمد بن يونس .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسين بن معبد الملقب ثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ثنا الحسين بن علي الجمعي ثنا فضيل بن عياض عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عرض على ربي بطعام مكة ذهباً فقلت : لا يارب ولكن أجوع يوماً وأشبع يوماً ، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك ، وإذا جعت تضرعت إليك ودعوتك » . وهذا الحديث لا أعلمه روى بهذا اللفظ إلا عن علي بن يزيد عن القاسم ، رواه عن عبيد الله يحيى بن أيوب مثله ، والقاسم هو ابن عبد الرحمن مولى خالد بن يزيد من فقهاء دمشق .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال « ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل ، فمن كانت راحته في لقاء الله فسكان قد » لا أعلم للفضيل عن العلاء شيئاً غيره متصلاً .

• حدثنا أبي ثنا محمد ثنا إسماعيل ثنا إبراهيم ثنا فضيل عن يزيد بن أبي زياد وقال سمعت أبا جحيفة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول : « ما شئت ما عبر من الدنيا إلا شعباً شرب صفوه وبقي كدره » . لا أعرف للفضيل عن يزيد غيره .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب

قال : « الشتاء غنمة العابد » . لا أعرف للفضيل عن سليمان شيئا متصلا غيره .  
 \* حدثنا أبو علي محمد ثنا أحمد بن الحسن ثنا أسد بن موسى ثنا الحميد بن ح .  
 وحدثنا محمد بن أحمد بن علي ثنا الحسن بن علي مولى بني هاشم ثنا سعد بن زنبور  
 ثنا فضيل بن عياض عن أشعث بن سوار عن الحسن بن عثمان بن أبي العاص  
 قال : آجر ما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل بأحبابك صلاة  
 أضعفهم فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة ، واتخذ مؤذنا لا يأخذ على  
 الأذان أجرا » . ثابت مشهور من حديث الحسن رواه حفص بن غياث ومحمد  
 ابن فضيل عن أشعث ، ورواه هشام بن حسان وعبيدة بن حسان عن الحسن ،  
 ورواه عن عثمان الغيرة بن شعبة وسعيد بن المسيب وموسى بن طلحة ومطرف  
 ابن عبد الله بن الشعير ، وعبد ربه بن الحكم الطائي ، والنعمان بن سالم الثقفي  
 وداود بن أبي عاصم الثقفي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن عبدة ثنا  
 فضيل بن عياض عن حميد عن أنس قال : « كنا نجتمع مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم نرجع فنقبل » . ثابت مشهور من حديث أبي حازم عن سهل بن سعد ،  
 غريب من حديث الفضيل تفرد به أحمد فيما قاله سليمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن يوسف قالوا : ثنا  
 محمد بن الفضيل بن الخطاب ثنا محمد بن عمر البغلاني ثنا خالد بن يزيد ثنا فضيل  
 ابن عياض عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال : « من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة » . غريب  
 من حديث الفضيل وأبي هارون تفرد به خالد . واسم أبي هارون عمارة بن  
 جوين العبدى .

\* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا عبيد بن غنام ثنا  
 يحيى بن طلحة اليربوعى ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن الزبير عن الأسود  
 ابن سريع قال سمعت سليمان الفارسي يقول : « إنما تلك هذه الأمة من قبل  
 نقص مواثيقها » . غريب من حديث الفضيل عن محمد وهو كوفي انتقل إلى

البصرة يعرف بالحنظلي يروي عن أبيه وعن الحسن ، وروى هذا الحديث  
مرسلاً رواء غيره عن محمد بن الزبير عن الحسن عن الأسود .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس  
ثنا فضيل بن عياض عن عوف عن قدامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها  
من آدم الأرض ، فجاء منهم الأبيض والأحمر والأسود من ذلك ، والسهل  
والحزن والحبيب والطيب » . كذا حدثناه سليمان بن فضيل عن عوف من  
حديث محمد بن عثمان . وحدثناه مرة أخرى ثنا عباس الأسفاطي ثنا أحمد بن  
يونس ثنا فضيل بن عياض عن هشام بن حسان عن عوف مثله . وهو الصحيح ، قدامة  
ابن زهير البصري تفرد بالرواية عن أبي موسى . وهذا الحديث رواء عن  
عوف الأعرابي جماعة منهم معمر وهشام ويحيى القطان ويزيد بن زريع  
وهوذة بن خليفة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا  
سلمة بن شبيب ثنا إسماعيل بن عاصم ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن  
عياض عن عمران بن حسان عن الحسن قال : خرج رسول الله صلى الله عليه  
وسلم على أصحابه ذات يوم فقال : « هل منكم أحد يريد أن يؤتبه الله عز وجل  
علما بغير تعلم ؟ وهدى بغير هداية ؟ هل منكم أحد يريد أن يذهب الله عنه  
الغمى ويجعله بصيرا ، ألا من رغب في الدنيا وطال أمه فيها أعشى الله قلبه على  
قدر ذلك ، ومن زهد في الدنيا وقصر أمه فيها أعطاه الله تعالى علما بغير  
تعلم ، وهدى بغير هداية ، ألا سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا  
بالقتل والنجير ، ولا النقي إلا بالمعجز والبخل ، ولا المحبة إلا بالاستخراج في  
الدين واتباع الهوى ، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصر للفقير وهو يقدر  
على النقي ، وصر للذل وهو يقدر على العز ، وصر للقبضة وهو يقدر على المحبة  
لا يريد بذلك إلا وجهه الله ، أعطاه الله عز وجل ثواب خمسين صديقا » .  
لا أعلم رواء بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران ، وعمران يعد في أصحاب الحسن  
لم يتابع على هذا الحديث .

• حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن علي ابن شهریار ثنا محمد بن عبد الجبار السلمي البصري ثنا فضيل بن عياض ثنا سميد بن أبي بلال عن عيسى بن أبي عيسى عن الشعبي قال : دخلت إلى فاطمة بنت قيس فسألتها عن حديثها فأخبرتني وقربت إلى رطبها ثم قالت : ألا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ دخلت يوما المسجد ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على المنبر وقد اجتمع إليه من كان في المسجد ، جلست قريبا منه فقال : « إلى لم أجمعكم لشيء بلغني عن عدوكم ، ولكن تميم الهذلي أخبرني أن بني عم له أخبروه أنهم كانوا في سفينة فمضت بهم الرياح حتى لا يدرون أشرقوا أم غروا ، فمضتهم الرياح إلى جزيرة فذكر قصة الحساسة بطولها » غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن عبد الجبار ، وهو حديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عن الشعبي عدة من الكبار والتابعين .

• حدثنا علي بن هارون بن محمد ثنا الحسن بن الفتح الشافعي ثنا إسماعيل ابن حرب ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل وابن عيينة عن مجالد وزكريا عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « وأدوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه - ألا إن الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرتع حول الحمى يوشك أن يرتع في الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت وطابت صلح لها الجسد وطاب ، وإن سقمت وفسدت سقم الجسد كله وفسد وهي القلب » . صحيح ثابت من حديث الشعبي عن النعمان رواه عنه الجرمي الفقير ، وحديث الفضيل لم يروه عنه إلا إبراهيم .

• حدثنا أبو القاسم نذير بن جناح الهارثي وهمام بن أحمد الدهلي قالا : ثنا علي بن العباس البجلي ثنا محمد بن زياد ثنا فضيل بن عياض عن الحسن ابن عبيد الله عن ربيع بن خراش قال قال حذيفة : إن آخر ما أدركنا من النبوة

« إذا لم تستح فافعل ما شئت » . رواه الحسن بن حفص عن فضيل مثله ، وقال :  
أراه صريحا ، غريب من حديث الفضيل والحسن ، وهو صحيح ثابت من حديث  
ربيع عن أبي مسعود عقبة بن عمرو .

« حدثنا أبي ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد  
ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن  
عائشة قالت : « ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر السمراء ثلاث  
ليال حتى مات » . غريب من حديث الفضيل عن أبي حمزة واسمه ميمون الأعور  
كوفي رواه عن إبراهيم جماعة .

« أخبرت عن سهل بن السري البخاري وأذن لي سهل في الرواية عنه قال  
ثنا محمد بن علي بن سهل ثنا النضر بن سفة ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل  
ابن عياض عن سليمان الشيباني وبيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المستورد  
ابن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما الدنيا في الآخرة إلا كما  
يحمل أحدكم أصبعه في اليم فليستظر به يرجع » . غريب من حديث فضيل عن  
سليمان بيان ، وصحيحه مارواه إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث عن  
إبراهيم عن فضيل ثنا أبي ومحمد بن جعفر قالا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل  
ابن إبراهيم ثنا فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن المستورد عن النبي  
صلى الله عليه وسلم .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا فضيل  
ابن عياض عن جابر عن أبي جعفر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا شرب ثاء قال : الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ، ولم يجعله ملحا أجاجا  
بذنوبنا » . غريب من حديث الفضيل وجابر وهو يزيد الجدي السكوني وأبو جعفر  
هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كذا رواه مرسلا .

« حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ويوسف بن جعفر الحرقى قالا : ثنا  
عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا حسن بن علي بن جعفر الأحمر ثنا علي بن ثابت  
الدهان ثنا فضيل بن عياض عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب

عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أدركت كلبك وقد أكل بضعة فسل » . غريب من حديث الفضيل ويحيى بن سعيد تفرد به عن الفضيل على بن ثابت ، والصحيح ما رواه خيثمة عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له « إذا أكل الكلب فيها فلا تأكل منه ، فإنما أمسه على نفسه » .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا محمد بن جعفر ثنا الفضيل بن عياض عن صفوان بن سلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » غريب من حديث الفضيل صحيح ثابت من حديث صفوان .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الهمداني ثنا هريم بن مسعد الترمذي ج . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن سلام قالوا : ثنا فضيل بن عياض عن زياد بن سعد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث الفضيل وزيد صحيح مشهور من حديث عمرو رواه عنه الجهم الغفير .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا جعفر الهمداني ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه أن يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح من حديث عبيد الله عزير من حديث فضيل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة بن سعيد ثنا فضيل بن عياض عن عبيد الله بن عمرو عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كذب على متعمداً بئى الله له بيتا له في النار » . مشهور من حديث عبيد الله لم نكتبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزازي ثنا محمد بن زبور

ثنا فضيل بن عياض عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة . قال : « أخذ كعب يدي فقال : خذ مني اثنتين ، إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم افتح لي أبواب الرحمة ، وإذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم احفظني من الشيطان » . غريب من حديث فضيل لم نكتبه إلا من حديث محمد بن زيور ورواه الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعا ورواه ابن أبي ذؤيب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفا .

• حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ثنا يونس بن يعقوب النيسابوري ثنا أحمد بن عبدة ثنا فضيل بن عياض ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم « دخل مكة يوم الفتح وعلي رأسه مفقر » . ثابت صحيح من حديث مالك رواه عنه الجهم الغفيري ، وحديث الفضيل لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن عبدة .

• حدثنا محمد بن طلي ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري ثنا فضيل بن عياض عن سفيان بن عدي عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى قال : « دخل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض عمره مكة وهم يرمونه ونحن نستره » صحيح ثابت متفق عليه من حديث إسماعيل غريب من حديث الفضيل تفرد به إسحاق .

• أخبرنا عبد الله بن عدى - في كتابه - وحديثي عنه ثابت بن أسد ثنا علي بن إبراهيم الهيثم ثنا حماد بن الحسن ثنا عمر بن بشر المسكي ثنا فضيل بن عياض قال سمعت عبد الملك بن جرير حدثني عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا توضع النواصي إلا لله في حج أو عمرة فما سوى ذلك فثمة » . غريب من حديث الفضيل لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا فضيل بن عياض ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : إنه ليشكر للأبد إذا قال الحمد لله ، وإن كان على فرس وطيفة وعندة شابة حسناء لا أعرف للفضيل من الشامي رواية إلا هذه .



## ٣٩٦ - وهيب بن الورد

ومنهم الورع التقي ، الصرع الحلي ، وهيب بن الورد المكي .

ظفر بالحيا ونعم بالحيا .

وقيل إن التصوف الأيمن من الوجه . والخنين إلى الربيع .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال : ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن وهيب قال : بدا أنا واقف في بطن الوادي إذ أنا برجل قد أخذ بمنسكي فقال : يا وهيب خف الله لقد رثته عليك ، واستحي منه لقربه منك ، قال : فالتفت فما رأيت أحدا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق عن بشر بن الحارث قال : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم ، وهيب بن الورد ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الحواص .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن يزيد الخنيسي قال : سمعت سلمان الثوري إذا حدث الناس في المسجد الحرام وفرغ من الحديث قال : قوموا إلى الطبيب - يعني وهيبا - .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني إبراهيم ابن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا ضمرة بن ربيعة . قال قال وهيب المكي : الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فاتك منها ، ولا تفرح بما أتاك منها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : إن استطعت أن لا يشغلك عن الله تعالى أحد فافعل .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عيينة ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : لو أن علماءنا عفا الله عنا وعنهم نصحوا لله في عباده ، فقالوا : يا عباد الله اسمعوا ما نخبكم

عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به ، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة ، كانوا قد نصحووا لله في عباده ، ولكمهم يأبون إلا أن يجرؤوا عباد الله إلى فتنهم وماهم فيه .

✽ حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن يزيد قال : حلف وهيب أن لا يراه الله ولا أحد من خلقه ضاحكا حتى يأتيه الرسل من قبل الله عند الموت فيخبرونه بمنزله عند الله ، قال : وكانوا يرون له الرؤيا أنه من أهل الجنة ، فإذا أخبر بها اشتد بكأوه وقال : قد حسبت أن يكون هذا من الشيطان .

✽ حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد : عجبنا للامام كيف نجّيه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك ، وقد علم أن له في القيامة روعات ووقفات وفزعات ، قال ثم غشي عليه .

✽ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن عطاء قال : جاءني طائوس اليماني بكلام مخبر من القول فقال : يا عطاء إياك أن تطلب حوائجك إلى من غلق دونك أبوابه ، وجعل دونها حجابه ، وعليك بمن أمرك أن تسأله ، ووعدك الإجابة .

✽ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا أن رجلا قال : بينما أنا أمشي في أرض الروم إذ سمعت هاتفا على رأس الجبل وهو يقول : يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب حوائجه إلى غيرك ، يارب عجبت لمن عرفك كيف يطلب رضا غيرك بسخطك .

✽ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد . عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم أن موسى عليه السلام قال : يارب أوصني ، قال : أوصيك بي ، قال فقالتا ثلاثا ، كل ذلك يقول : أوصيك .

يد ، حتى قال في الآخر : أوصيك بي أن لا يعرض لك أمر إلا آثرت فيه محبتي على ما سواها ، فمن لم يفعل ذلك لم أرجه ولم أركه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم أو غيره ، قال قال رجل لو هيب بن الورد : عظمي ، قال : اتق أن يكون الله أهون الناظرين إليك

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبي عن وهيب بن الورد قال : يقال لمظ العابدون محلاوة العبادة فتحمسوا لذلك ركوب البحار والأسفار في الفأوز ، والله لم ي أحلى عندي من العبد - بمعنى العبادة - .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا ابن المبارك عن وهيب . قال : قال عيسى عليه السلام : حب الفردوس وخشية جهنم يورثان الصبر على المشقة ، ويباعدان العبد من راحة الدنيا . \* حدثنا أبو حامد ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن علي القطان ثنا أبو كرييب ثنا سلم بن سالم ثنا عباد بن عباد قال قال وهيب بن الورد مثله .

\* حدثنا عثمان بن محمد الميماني ثنا أبو نصر بن حمدويه ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا الحسين بن محمد بن يزيد بن خنيس قال : قال وهيب بن الورد قال حكيم من الحكماء : العبادة - أو قال الحكمة - عشرة أجزاء ، تسعة منها في الصمت وواحدة في العزلة فأردت نفسي من الصمت على شيء فلم أقدر عليه ، فصبرت إلى العزلة فحصلت لي الذمة .

\* أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب - في كتابه - وحدثني عنه عثمان ابن محمد ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو علي صاحب القاضي عن عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال : نظرنا في هذا الحديث فلم نجد شيئا أرق لهذه القلوب ، ولا أشد استجلابا للآحق من قراءة القرآن لمن تدبره .

« حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر والحسين بن محمد قالا : ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس ثنا محمد بن موسى النعساني ثنا زهير بن عباد قال : كان فضيل بن عياض وهيب بن الورد وعبد الله بن المبارك جلوساً فذكروا الرطب فقال وهيب : قد جاء الرطب ؟ فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله هذا آخره ، أو لم يأكله ؟ قال : لا ، قال : ولم ؟ قال وهيب : باننى أن عامة أجنة مكة من الصوافى والقطايع فسكرها ، فقال عبد الله بن المبارك : يرحمك الله أو ليس قد رخص في الشراء من السوق ؟ إذا لم تعرف الصوافى والقطايع منه وإلا ضاق على الناس خبرهم ، أو ليس عامة ما يأبى من مصر إنما هو من الصوافى والقطايع ؟ ولا أحسبك تستغنى عن الفمخ ، فسهل عليك . قال : فصق فقال فضيل لعبد الله : ما صنعت بالرجل ؟ فقال ابن المبارك : ما علمت أن كل هذا الحوف قد أعطيه ، فلما أفاق وهيب قال : يا ابن المبارك دعنى من ترخيصك ، لا جرم لا آكل من الفمخ إلا كما يأكل المضطر من اللبنة ، فزعموا أنه تحول جسمه حتى مات هزلاً .

« حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الوهاب فيما كتب إلى قال قال على بن عثمان قال وهيب لابن المبارك : غلامك يتجر ببنعداد ؟ قال : لا نباعهم ، قال : أليس هو ثم ؟ فقال له ابن المبارك : فكيف تصنع بمصر وهم إخوان ، قال : والله لا أدوق من طعام مصر أبداً ، فلم يذق منه حتى مات ، وكان يعمل بتمر ونحوه حتى مات .

« حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا على بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب بن الورد - وهو وهيب واسمه عبد الوهاب - قال قال سميد بن المسيب : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أخبرنى بجلساء الله عز وجل يوم القيامة قال : هم الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً ، قال : يا نبي الله إنهم أول الناس يدخلون الجنة ! قال : لا قال : فمن أول الناس يدخل الجنة ؟ قال الفقراء يسبقون الناس إلى الجنة فيخرج إليهم منها ملائكة فيقولون :

ارجعوا إلى الحساب ، فيقولون : علام نحاسب ؟ والله ما أفيض علينا أموال  
فقبض فيها ولا نبسط ، وما كنا أمراء نمدل أو تجور ، جاءنا أمر الله فمبدناه  
حق جاءنا اليقين .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرزاق قال سمعت وهيب السكي يقول : قال الخضر لموسى عليه السلام :  
انزع عن اللجاج ولا تمس في غير حاجة ، ولا تضحص من غير عجب ، وألزم  
بيتك وابك على خطيئتك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
عبد الرزاق ثنا وهيب بن الورد الحضرمي السكي قال : لما عاتب الله تعالى نوحا  
في ابنه ، فأنزل عليه ( إلى أعظك أن تسكون من الجاهلين ) بكى ثلاثمائة عام  
حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكاء .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين  
ثنا حجاج حدثني جرير بن حازم حدثني وهيب السكي قال : بلغني أنه مكتوب  
في التوراة - أو في بعض الكتب - يا بن آدم إذا ذكرني إذا غضبت أذكرك إذا  
غضيت ، فلا أحقك فيمن أحق ، وإذا ظلمت فأرض بنصرتي فإن نصرتي خير  
لك من نصرتك نفسك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا هني بن إسحاق ثنا الحسين بن  
الحسن الروزي ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : جاء رجل إلى وهب  
ابن منبه فقال : إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه ، وقد حدثت نفسي أن  
لا أخالطهم ، فقال : لا تفعل فإنه لا بد للناس منك ولا بد لك من الناس ، لهم  
إليك حوايج ، ولت إليهم حوايج ، ولكن كن فيهم أصم سميا ، وأعمى بصيرا  
وسكونا نظوفا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
أبو إسحاق الطائفي ثنا عبد الله بن المبارك قال قيل لو هيب بن الورد : أيجد  
طعم العبادة من يعصى الله ؟ قال : لا ولا من هم بمعصية .

\* حدثنا عبد الله ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين ثنا عبد الله بن المبارك  
وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : أحسن بصاحبك الظن ما لم يملكك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن  
علي بن شقيق ثنا محمود بن العباس ثنا الحسن بن رشيد . عن وهيب الليثي قال :  
بلغني أن عيسى عليه السلام قال قبل أن يرفع : يا معشر الجواريين ! إني قد كبت  
لكم الدنيا فلا تمنعوها بعمدي ، فإنه لا خير في دار قد عصى الله فيها ، ولا خير  
في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها ، فاعبروها ، ولا تعمروها واعلموا أن أقتل  
كل خطيئة حب الدنيا ، ورب شهوة أورثت حزن أهلها طويلا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا الحسن بن الصباح ثنا علي بن شقيق  
عن عبد الله بن المبارك عن وهيب قال : بنى نوح عليه السلام بيتا من نصب  
فقال له : لو بنيت غير هذا ، فقال : هذا لمن يموت كثير .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني  
الحجاج بن محمد عن جرير بن حازم عن وهيب قال : بلغني أن موسى نبى الله  
عليه السلام قال : يارب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك ، فأوحى الله تعالى  
إليه : إذا رأيتني أهيا له طاعق وأصرفه عن معصيتي فذاك آية رضائي عنه .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزين  
قال سمعت وهيبا يقول : بلغني أن عيسى عليه السلام قال : إذا أنت دخلت في  
الرهبة لله وروحانية الأبرار ومهيمية الصديقين لم تسكد تلقى أحدا تأخذه عينك  
ولا تلحقه نفسك ، وأنت ترى التقي إن أنت رأيت ، والله القلب مشغولا في  
طلب مرضات الرب ، قد ألغاه ذلك عما سواه ، قال وسمعت وهيبا يقول :  
إن عيسى عليه السلام قال : يا معشر بني إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم  
عن الزنا ونعم ما نهاكم عنه ، فإني أنهاكم أن تحذثوا به أنفسكم ، فإنا مثل من  
حدث به نفسه ولم يعمل به مثل بيت من خرف يوقد فيه ، فإن لم يمترق أسود  
من دخانه ، ويا معشر بني إسرائيل إن موسى عليه السلام نهاكم أن يحافوا بالله  
( ١٠ — حلية — نامن )

كاذبين ونعم مانها كم عنه ، وإني أنها كم أن تحلفوا بالله كاذبين أو صادقين ،  
ويامشرب بن إسرائيل ! إني كبت لكم الدنيا على وجهها فلا تنمشوها بعدى  
فإن من خبت الدنيا أن يسعى الله فيها ، وإن من خبت الدنيا أن الآخرة  
لا تاتل إلا بتركها ، فأعيروها ولا تعمروها . إلا وإن هذا الحق ثقيل مر ،  
وإن هذا الباطل خفيف وبيء ، وترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة ، فرب  
شهوة ساعة قد أورثت أهلها حزنا طويلا ، ويامشرب بن إسرائيل إني قد  
بطخت الدنيا على وجهها وأقعدتكم على ظهرها ، فلا يتازعكم فيها إلا الملوك  
والدساء فأما الملوك فخلوا بينهم وبين ملكهم ، وأما الدساء فاستعينوا عليهم  
بالصيام والصلاة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا  
محمد بن يزيد قال سمعت وهيبا يقول : ضرب مثل لعلاء السوء قليل : إنما مثل  
عالم السوء كمثل الحجر في الساقية فلا هو يشرب الماء ولا هو ينجى الماء إلى  
الشجرة فتعياه به .

• حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسين بن محمد بن أحمد بن  
أبي سبرة ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال . بينما أنا نائم  
خلف المقام إذ رأيت فيما يرى النائم كأن داخلا دخل من باب بني شيبه وهو  
يقول : يا أيها الناس ولي عليكم كتاب الله ، فقلت : من ؟ فأشار إلى ظهره  
فإذا مكتوب ع . م . ر . فجاءت بيعة عمر بن عبد العزيز .

• حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسن بن أبي الحسن المصري ثنا محمد  
ابن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص ثنا عبد الله بن خبيق قال قال عبد الرحمن  
المعراق قال وهيب بن الورد : خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا  
غفر لي ذنبا ولا وصلى إذا قطعتة ، ولا ستر على عورة ولا التمتته إذا غضب ،  
فلا شتمنا له هؤلاء حمق كبير .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم قال  
حدثني محمد بن يزيد بن خنيس مولى بني مخزوم عن وهيب بن الورد قال :

بلغنا أن عيسى عليه السلام مر هو ورجل من بني إسرائيل من حواريه بلص في قلعة له ، فلما رأها اللص التي أتى الله في قلبه التوبة ، قال فقال لنفسه : هذا عيسى ابن مريم عليه السلام ، روح الله وكلته ، وهذا فلان حواريه ، ومن أنت يا هقي ، لص بني إسرائيل ، قطعت الطريق وأخذت الأموال وسفكت الدماء ، ثم هبط إليهما تائباً نادماً على ما كان منه ، فلما لحقهما قال لنفسه : تريد أن تمشي معهما ؟ لست لذلك بأهل ، أمش خلفهما كما يمشي الخطاء الذنوب مثلك ، قال : فالتفت إليه الحوارى فمره فقال في نفسه : انظر هذا الحديث الشقي ومشيهِ ورامنا ، قال : فاطلع الله على ما في قلوبهما من ندامته وتوبته ، ومن ازدراء الحوارى إياه وتفضيله نفسه عليه ، قال : فأوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام : أن مر الحوارى ولص بني إسرائيل أن يأتكما العمل جميعاً ، أما اللص فقد غفرت له ماضى لندامته وتوبته ، وأما الحوارى فقد حبط عمله لمجبه بنفسه وازدراؤه هذا التائب .

• حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرغابى ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن روح الشرائى قال . ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن القينقاع عن عمارة عن وهيب بن الورد للكي قال : يقول الله تعالى وعزى وجلالى وعظمى ما من عبد آثر هوأى على هواه إلا أقلت همومه وجمعت عليه ضيعته ، وزعت الفقر من قلبه وجمعت التقى بين عينيه ، واتجمرت له من وراء كل تاجر ، وعزى وعظمى وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى إلا أكثرت همومه وفرقت عليه ضيعته وزعت التقى من قلبه وجمعت الفقر بين عينيه . ثم لا أبالى فى أى واد من أوديتها هلك . • حدثنا أبى ومحمد بن جعفر قال ، ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض ويحيى بن سليم وعبد الرحمن بن أبى الدلاح عن وهيب بن الورد أنه بلغه أن الله عز وجل قال : وعزى وجلالى فذكر مثله .

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان انواعظ ثنا الحسين بن أحمد بن صدقة ثنا



ابن أبي خيثمة ثنا أبو معاوية النلابي ثنا رجل من فريش قال : دخل وهيب بن الورد على محمد بن المنكدر بذي طوى يعود ، قال فمسح يده عليه وقال بسم الله الرحمن الرحيم ، وقال : لو قرأها صادقا على جبل لزال .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت حدثني أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبي يقول سمعت وهيب بن الورد يقول : خلق ابن آدم والخبز معه ، فما زاد على الخبز فهو شهوة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب بن الورد أن ابن عمر باع جملا فقبل له : لو أمسكته ، فقال : قد كان لنا موافقا ولكنه قد أذهب بشعبة من قلبي فذكرهت أن يشتغل قلبي بشيء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن الحبيث إبليس تبدي ليحيى بن زكريا عليه السلام فقال له : إني أريد أن أنصحك ، فقال : كذبت أنت لا تنصحنى ، ولكن أخبرني عن بنى آدم ، فقال : هم عندنا على ثلاثة أصناف أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا ، نقبل حتى نفقته ونستمكن منه ثم يفرغ إلى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود فلاحن نياس منه ، ولانحن ندرك منه حاجتنا ، فنحن من ذلك في عناء ، وأما الصنف الآخر فهم في أيدينا بمنزلة السكر في أيدي صبيانكم نلقبهم كيف شئنا ، قد كفونا أنفسهم ؛ وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا تقدر منهم على شيء . فقال له يحيى : على ذلك هل قدرت منى على شيء ؟ قال : لا إلا مرة واحدة ، فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشبهه إليك حتى أكلت أكثر مما تريد ، فميت تلك الليلة ولم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها ، قال : فقال له يحيى لاجرم لاشبعت من طعام أبدا حتى أموت . فقال له الحبيث : لاجرم لانصحت آدميا بمدك .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد حدثني سعيد بن شرحبيل الكفائي ثنا سعيد بن عطار عن وهيب قال : كان ليحيى بن زكريا عليهما السلام خطان في خديهما من العسك ، فقال له أبوه زكريا عليهما السلام : إني إنما سألت الله عز وجل ولدا تقر به عيني ، فقال : يا أبت إن جبريل عليه السلام أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء .

• حدثنا الحسين بن محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون ثنا الحسين بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد كان داود النبي عليه السلام قد جعل الليل عليه وعلى أهل بيته دولا ، لا تمر بهم ساعة من ليل إلا وفي بيته الله ساجد أو ذاك ، فلما كان نوبة داود قام على انوبته ، فكان دخل في قلبه شيء مما هو فيه وأهل بيته من العبادة ، وكان بين يديه نهر ، فأناطق الله عز وجل صدقنا من ذلك النهر ، فنادته فقالت يا داود ما يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك من العبادة ؟ فوالذي أكرمك بالنوبة إني لقائمة لله على رجل ما استراحت أو داجي من تبيحه منذ خلقني الله عز وجل إلى هذه الساعة ، فما الذي يعجبك مما أنت فيه وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغر إلى داود ما هو فيه وأهل بيته من العبادة .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيدنا محمد ابن عبد المجيد التميمي ثنا سيفان قال : رأى وهيب قوما يضجسون يوم الفطر فقال : إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين الخزاز ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال : رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد ، فلما انصرف الناس جعلوا يمررون به فنظر إليهم ثم رقى ثم قال : لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مشفقين أنه قد يقبل منهم شهرهم هذا ، لئكان ينبغي لهم أن يكونوا مشاغلي بأداء الشكر عما هم فيه ، وإن كانت الأخرى لقد كان ينبغي أن يصبحوا أشغل وأشغل ، ثم قال : كثيراً ما يأتي من يسألني من إخواني فيقول : يا أبا أمية ما بلغك عن من طاف سبعا بهذا البيت له من الأجر

ماذا ؟ فأقول : يغفر الله لنا ولكم ، بل اسألوا عما أوجب الله تعالى عليه من أداء الشكر ، من طواف هذه السبع ، ورزقه إياه حين حرم غيره ، قال ، فيقولون : إنا نرجو ، فيقول وهيب ، فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ، ثم يقول : كيف نجتريء أنك ترجو رضى من لا يخاف غضبه ، إنما كان الراجى دليل الرحمن إذ ينجرك الله عز وجل عنه فقال : ( وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ) يقول وهيب : قال ماذا ؟ قال ( ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ) ثم قال . ( والذي أطعم أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين ) ثم قال ( واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ) .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو شبيب الخرائى ثنا خاله بن يزيد العمري قال سمعت وهيب بن الورد يقول : كان عمر بن عبد العزيز يتشغل بهذه الأبيات :  
 نراه مكيناً وهو للهو ماقت به عن حديث القوم ما هو شاغله  
 وأزجه علم عن الجهل كله وما عالم شيئاً كمن هو جاهله  
 عبوس من الجهال حين يراهم فليس له منهم خدين يهازله  
 تذكر ما يلقى من العيش آجلاً فأشغله عن عاجل العيش آجلاً

• حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد ، بينا امرأة فى الطواف ذات يوم وهى تقول : يارب ذهبى اللات ، وبقيت التبعات ، يارب سبحانهك وعزك إنك لأرحم الراحمين ، يارب مالك عقوبة إلا النار ، فقالت صاحبة لها كانت معها : يا أختي دخلت بيت ربك اليوم ؟ قالت : والله ما أرى هاتين القدمين ... وأشارت إلى قدميها — أهلاً للطواف حول بيت ربى . فكيف أراها أهلاً أطأهما بيت ربى ؟ وقد علمت حيث مشتنا وإلى أين مشتنا .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد ابن إبراهيم حدثني عنبة ثنا ابن المبارك عن وهيب قال قال الحسن : كان أحدهم يبيت يقرأ القرآن فيصبح يعرف ذلك فيه . وأحدهم اليوم يقرأ القرآن فسكناً بما يحمل به رداء كنان .

• حدثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد ثنا عتاب بن زياد المروزي ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا وهيب قال : قيل لرجل ألا تنسأ ؟ قال : إن عجائب القرآن أذهبت نومي .

• حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزق قال سمعت وهيبا يقول : قال بعض الحكماء : لقد علمت أن من صلاح نفسه على بفسادها ، وكفى للمؤمن من الشر أن يعرف فساداً لا يصلحه ، وبئس منزل ومتحول من ذنب المرء إلى غير توبة .

• حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا محمد بن يزيد عن وهيب قال : بلغنا والله أعلم في قول بعض الحكماء : يارب وأى أهل دهر لم يعصوك ، ثم كانت نعمتك عليهم سابعة ، ورزقك عليهم داراً . سبحانك ما أحلك ، وعزتك إنك لتمصى ثم تسبغ النعمة وتدر الرزق ، حق أسألك ياربنا ما نغضب .

• حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني أبو عبد الله أحمد بن نصر المروزي قال سمعت علي بن أبي بكر الأسقذني قال : اشتى وهيب لبنا فجاءته خالته به من شاة آل عيسى بن موسى ، قال : فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله ، فقالت له : كل ! فأبى ، فعاودته وقالت له : إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك - أى باتباع شهوتي - قال فقال : ما أحب أنى أكلته ، وإن الله تعالى غفر لي ، فقالت : لم ؟ فقال : إني أكره أن أنال مغفرته بمصيته .

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن إبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا عبد الكريم أبو يحيى ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبي عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنه ما من ميت يموت حتى يقرأ له مائة ألف مرة كان يحفظان عليه عمله في الدنيا ، فإن كان صحيحاً بطاعة فلا له . جزاك الله عنا من جليس خيراً ؟ فرب مجلس صدق قد أجلسناه . وعمل صالح قد أحضرناه . وكلام حسن قد أسمعناه . فجزاك الله عنا من جليس خيراً وإن كان صحيحاً بغير ذلك مما ليس لله برضى ؟ قلباً عليه الشاء فقال : لا جزاك الله عنا من جليس خيراً ؟ فرب مجلس سوء قد أجلسناه ، وعمل غير صالح

قد أحضرناه ، وكلام قبيح قد استمناه ، فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا ،  
قال : فذاك شخص بصر الميت إليهما ، ولا يرجع إلى الدنيا أبدا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني عبد الله بن  
محمد بن سعيد ثنا محمد بن الحسين ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال : حلف  
وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكا ولا أحد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به  
رسول الله ، قال : فسموه عند الموت وهو يقول : وفيت لي ولم أوف لك ،  
حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي  
حدثني غسان بن الفضل حدثني إسماعيل - رجل من قريش - قال قال عمر بن  
المنكدر : ما أرى وهيب بن الورد يموت حتى يرى ، قال فسموه عند خروج  
نفسه يقول : وفيت لي ولم أوف لك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد  
الزعفراني ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب : لقي رجلا فقيه رجلا  
هو أقره منه ، فقال له : يرحمك الله ما الذي أعلن من عمل ؟ قال : يا عبد الله  
الأسر بالمعروف والنهي عن المنكر . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا  
أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني يزيد عن وهيب قال : لقي رجلا  
عالم رجلا عالما هو فوقه في العلم ، فقال له : يرحمك الله أخبرني عن هذا البناء  
الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : هو ما ترك من الشمس ، وأكنك من  
المطر . فقال : يرحمك الله ! فأخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف  
فيه ؟ قال : ما صد الجوع ودون الشبع . قال فأخبرني يرحمك الله عن هذا  
اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : ما ستر عورتك وأدفاك ، قال :  
فأخبرني يرحمك الله عن هذا الضحك الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال :  
التبسم ولا يسمعن لك صوت . قال : يرحمك الله فأخبرني عن هذا البكاء  
الذي لا إسراف فيه ماهو ؟ قال : لا تعلن من البكاء من خشية الله ، قال :  
يرحمك الله فما الذي أخفى من عملي ؟ قال : ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط  
إلا أداها القرائض . قال : يرحمك الله فما الذي أعلن من عملي ؟ قال : الأسر

بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإنه دين الله الذي بعث به أنبياءه صلوات الله عليهم ، إلى عباده ، وقد قيل في قول الله عز وجل (وجماعى مباركاً أينما كنتم) قيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس . قال قال وهيب ابن الورد : قال رجل عن أعطاه الله الحكمة : إني لأخرج من منزلي ، وإني لأطعم في الرمح في أمر الدين ، فر الله ما أنقلب إلا بالوضيعة .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن عبد الله ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : كان يقال الحكمة عشرة أجزاء ، فتسعة منها في الصمت ، والباشر عزلة الناس . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني رجل .. وهو إسحاق . حدثني محمد بن مزاحم أبو وهيب . قال سمعت ابن المبارك يذكر عن وهيب قال : وجدت العزلة في اللسان .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزین قال سمعت وهيباً يقول : إن العبد ليصمت فيجتمع له إبه ، قال وسمعتة يقول : لا يسلم عبد على القوم حتى يخبر من عقله وسمعتة يقول : لا يكون هم أحدكم في كثرة العمل ، ولكن ليكن همه في إحكامه وتحسينه ، فإن العبد قد يصلي وهو يمسى الله في صلاته ، وقد يصوم وهو يمسى الله في صيامه .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني سلمة بن غفار عن ظفر بن مزاحم بن هلي عن وهيب قال : لأن أدع القبيصة أحب إلى من أن يكون لي الدنيا منذ خلقت إلى أن نفى ، فأجملها في سبيل الله ، ولأن أغض بصري أحب إلى من أن تسكون لي الدنيا منذ خلقت إلى أن نفى فأجملها في سبيل الله ، ثم تلا (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم) .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا علي بن إسحاق ثنا عبد الله بن المبارك ثنا وهيب قال : ما اجتمع قوم في مجلس - أو ملاء - إلا كان أولاهم بالله الذي يفتتح بذكر الله حتى يفيضوا في ذكره ، وما اجتمع قوم في مجلس

— أو ملاً — إلا كان أبعدهم من الله يفتتح بالشر حتى يخوضوا فيه .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد البيروقي ثنا  
أبي داود قال سمعت عبد الرزاق يقول : اجتمع سفيان الثوري وهيب بن الورد فقال  
سفيان لوهيب : يا أبا أمية أحب أن نموت ؟ فقال : أحب أن أعيش لئلا أتوب ،  
فقال وهيب : فأنت ؟ قال : ورب هذه البنية ثلاثا ، وددت أني مت الساعة .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن أحمد بن إبراهيم  
حدثني أبو إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن وهيب قال : لو أن المؤمن لا ينفض  
الدين إلا أن الله يعمى فيها لكان حقا عليه أن ينفذها . وقال وهيب : اتق الله  
أن لا تسب إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا  
عبد الله بن المبارك قال : جاء رجل إلى وهيب فجعل كأنه يذكر الزهد قال فأقبل  
عليه وهيب فقال : لا تحمل سمة الإسلام على ضيقة صدرك .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا أبو محمد عبدة بن عبد الله حدثني  
أبو صالح — أي جدي — قال : صليت إلى جنب ابن وهيب المعمر ، فلما صلى جعل  
يقول : اللهم إن كنت نقصت منها شيئا أو قصرت فيها فاعف عني . قال : فكأنه قد  
أذن ذنبا عظيما يستغفر منه .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني سعيد بن ثمر حبيب الكندي قال :  
أتينا سعيد بن عطار وسمنا رجلا فساله فقال : بمكة رجل يشبه الشيء فيجده  
في بيته في إناء قد كفي عليه ، وإن أأرة أنت جرابا له فيه سويق فخرته فقال :  
اللهم اخزها فقد أفسدت علينا ، فخرجت فاضطربت بين يديه حتى ماتت ، فقال :  
ذاك وهيب المكي .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد حدثني إسحاق حدثني مؤمل قال سمعت  
وهيبا يقول : لو قمت قيام هذه السارية ما نعمت حتى تنظر ما يدخل بطنك  
حلال أم حرام .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني محمد بن يزيد عن وهيب قال : باننا

أن الضيف لما جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام فقرب إليهم (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم) قال : ألا تأكلون ؟ قالوا : إنا لأنأكل طعاما لا يمنه قال فقال لهم : أوليس معكم ثمنه ؟ قالوا : وأنى لنا ثمنه ؟ قال تسبحون الله عز وجل إذا أكلتم ، وتحمدونه إذا فرغتم . قال فقالوا : سبحان الله ! لو كان ينبغي لله أن يتخذ خليلا لاتخذك يا إبراهيم ، قال : فاتخذ الله إبراهيم خليلا

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس قال سمعت أبا رجاء قتبية بن سميد يقول لأبي . يا أبا عبد الله ! سمعت هذا الكلام من وهيب ؟ قال . وأى شيء هو ؟ قال قال وهيب : كنت أطوف أنا وسفيان الثوري ذات ليلة بالبيت بعد عشاء الآخرة ، فلما فرغنا من طوافنا دخلنا الحجر فركمنا ، فأما سفيان فرجع يطوف ، وأما أنا فدخلت أركع ، فسمعت صوتا من البيت وأستاره : إلى الله عز وجل وإليك أشكو يا جبريل ما ألقى من تفكك بني آدم في الطواف حولي ؟ فقال له : إني كافي اسمه الساعة من وهيب ، فقال له أبو رجاء : يا أبا عبد الله ما يعنى بقوله تفكك قال من خوضهم في الطواف حتى إن أحداكم رجا ذكر المرأة الجميلة فيصف من خلقها وهو في الطواف

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ثنا أبي عن وهيب بن الورد قال . لا يزال الرجل يأتي فيقول يا أبا أمية ما ترى فيمن يطوف بهذا البيت ماذا فيه من الأجر ؟ فأقول : اللهم غفر قد سألتني عن هذا غيرك فقلت . بل سلوني عن من طاف بهذا البيت سبعا ما قد أوجب الله تعالى عليه فيه من الشكر حيث رزقه الله طواف تلك السبع ؟ قال ثم يقول : لا تكونوا كالذي يقال له تعمل كذا وكذا فيقول : نعم إن أحسنتم لي من الأجر .

• حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا نصر بن علي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : اجتمع بنو مروان على باب عمر بن عبد العزيز ، وجاء عبد الملك بن عمر ليدخل



على أبيه فقالوا له : إما أن تستأذن لنا وإما أن تبلغ عنا أمير المؤمنين الرسالة ، قال : قولوا اقلوا : إن من كان قبله من الخلفاء كانوا يعطونا ويعرفون لنا موضعنا ، وإن أباك قد حرمانا في يديه ، قال : فدخل على أبيه فأخبره عنهم فقال له عمر : قل لهم ( إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم ) .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن العلماء ثلاثة ، فعالم يتعلمه ليتغنى <sup>(١)</sup> به عند التجار ، وعالم يتعلمه لنفسه لا يريد به إلا أنه يخاف أن يعمل بغير علم فيسكون ما يفسد أكثر مما يصلح .

حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد إبراهيم ثنا الحكم بن موسى ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن وهيب قال : إن الله تعالى إذا أراد كرامة عبدا أصابه بضيق في معاشه ، وسقم في جسده ، وخوف في دينه ، حتى ينزل به الموت وقد بقيت عليه ذنوب شدد بها عليه الموت حتى يلقاه وما عليه شيء وإذا هان عليه عبد يصحح جسده ويوسع عليه في معاشه وبؤنه في دينه حتى ينزل به الموت وله حسنات يخفف عنه بها الموت حتى يلقاه وماله عنده شيء .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني رجل ، وهو إسحاق ، قال : سمعت أبا أسامة يقول قال عبد الوهاب ابن الورد أبو أمية لرجل : إن استطعت أن لا تدخل أحد من هذا الباب إلا أحسنت به لظن فافعل .

حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يحيى بن معين ثنا حجاج بن محمد ثنا جرير بن حازم عن وهيب السكي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَوْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَمِلْتُمْ الْعِلْمَ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ جَهْلٌ وَلَوْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَرَأَيْتَ الْجِبَالَ بَدَائِكُمْ ، وَمَا أَوْتَى أَحَدٌ مِنَ الْيَقِينِ شَيْئًا إِلَّا مَالَمْ يَوْتِ مِنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا أَوْتَى ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِ جِبِل : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلَا أَنَا ، قَالَ مَعَاذُ : فَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ أَزْدَادَ بَقِيَّةَ الْمَشْرِقِ عَلَى الْمَوَاءِ .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الخطاب ثنا علي بن محمد ثنا أبي  
أبي برة ثنا خالد بن يزيد العمري قال : سمعت وهيب بن عبد الله بن قيس ليلة غزوة  
من البحر : يا وهيب ارفع رأسك فقد غفر لك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثني الحسين بن منصور بن  
مقاتل ثنا عبيد الله بن يزيد بن خنيس حدثني أبي عن عبد الوهاب بن الوراق  
رب عالم يقال له فقيه وهو عند الله مكتوب من الجاهلين .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديلمي ثنا عبد الرزاق قال سمعت وهيب بن  
الورد يذكر أن عمر بن عبد العزيز قال : من عند كلامه من عمله قل كلامه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن إبراهيم بن المنخل ثنا سلمة بن شبيب ثنا محمد بن  
منيب ثنا السري عن وهيب بن الورد أن رجلين كسرت بهما سفينة في البحر  
فوقعا إلى أرض فأثريا بيتا من شجر فكانا فيه ، فبينما هما ذات ليلة أحدهما تأثم والآخر  
يقظان ، إذ جاءت امرأتان فقامتا على الباب ، بهما من قبح الهيئة شيء لا يعلمه إلا  
الله عز وجل ، فقالت إحداهما للأخرى : أدخلي ، قالت : ويحك لا أستطيع ،  
قالت : ويحك له ؟ قالت : أوما ترى ما في الشفتين ؟ قال فوطها في البيت : حسبي  
الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين الأنصاري ثنا أشعث بن شداد ثنا علي  
ابن الحسن بن شقيب ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب الليثي قال : اتخذ  
نوح عليه السلام بيتا من قصب فقبل له : لو اتخذت غير هذا ؟ قال : هذا لمن  
يموت كثير .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا سهل بن عبد الله ثنا السيب بن  
واضح ثنا عبد الله بن المبارك عن وهيب بن الورد قال قال عيسى بن مريم عليه  
السلام ، أربع لا يجتمعن في أحد إلا تعجب ، الصمت وهو أول العبادة والتواضع  
لله ، والزهد في الدنيا ، وقلة الشيء .

\* حدثنا أبي ثنا بن أحمد بن أبي يحيى ثنا أحمد بن الخليل ثنا بكر

ابن خلف ثنا مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيب بن الورد يقول: والله لو قمت مقام هذه السارية ما نفعتك - حتى تعلم ما يدخل بطوك من حلال أو حرام .

• حدثنا أبي ثنا محمد بن يزيد ثنا رجاء بن صهيب قال سمعت علي بن قرين ذكر عن عبد الحميد بن الفضل عن وهيب بن الورد عن وهب بن منبه قال: مكتوب في الإنجيل . شوقناكم فلم تشاقوا ، ونحنا لكم فلم تيكوا ، بشر القتالين بأن الله سيفالإنعام ، وأن الله ملكالإنادي في السماء كل يوم وليلة ، أبناءالحسين زرع قد دنا حصاده ، وأبناء الستين هلموا إلى الحساب ، ماذا قدمتم وماذا أخرجتم ؟ وأبناء السبعين لا عذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا ، ولينهم لما خلقوا علموا لماذا خلقوا ، ونجالسوا وتذاكروا بينهم ماذا عملوا . إلا أنتكم الساعة نخذوا حذرکم .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد ابن يزيد عن وهيب قال : أخبرني أخ لي قال : كنت في مسجد الخيف في زمان الحج ومعى عيبة فيها أثواب أبيها وخلق شيخ أبيض الرأس والاحية . فجئت كلما أنشروبا أتبعه يميناً ، قال فيضع الشيخ يده في ظهري وهو يقول : يا عبد الله أقل من الإيمان . قال فأقبل عليه منضياً فأقول يا عبد الله أقبل على ما يعينك فيقول لي : رويدا ، هذا مما يعينني ، قال : وما زال هذا دأبي ودأبه حتى انكشف السوق عني ، فأبصرت ما كنت فيه ، فأقبلت عليه فقلت : جزاك الله من جليس خيراً ، فزعم الجليس كنت في هذا اليوم ، فقال لي : أما إن أبصرت ذلك فانظر أن تتكلم بالصدق وإن كنت ترى أنه يضرك فإنه ينفعك ، وانظر إلى الكذب فلا تتكلم به فإن كنت ترى أنه ينفعك ، فإذا انقضى عملك انقض ظهرك ، قال فقلت يرحمك الله أكتب لي هؤلاء الكلمات ، قال فقال : ما يقضى من أمر يكن قال : وأهويت برأسي أن أخذ دفتراً من العيبة ثم رفعت رأسي فوالله ما أدرى في السماء ذهب أم في الأرض .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي ثنا محمد ابن يزيد بن خنيس قال : سمعت وهيباً يقول : إن من الدعاء الذي لا يرد أن

يصلى المبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأمر القرآن وآية الكرسي ،  
وقل هو الله أحد ؟ فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال : سبحان الذي لبس المز وقال  
به ، سبحان الذي تمطف بالمجد وتسكرم به ، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه  
سبحان الذي لا يابى النسيح إلا له ، سبحان ذي اللين والفضل ، سبحان ذي الغز  
والتكريم ، سبحان ذي الطول ، أسألك بمافد عزك من عرشك ، ومنهى الرحمة  
من كتابك ، وباسمك الأعظم ، وجدك الأعلى ، ويكلماتك التامات ، التي لا يجاوزهن  
برولا فاجر ، أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، ثم يسأل الله تعالى ما ليس  
بمعصية ، قال وهيب : وبلغنا أنه كان يقال : لا تعلموها سفهاءكم فيتماءونوا على معصية  
الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عبيد سعيد بن عبد العزيز قال قال عباس  
ابن عبد العظيم : سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت وهيب بن الورد يقول  
اللاحق السابق مثل الجيد الفائق .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن خلف ثنا وكيع ثنا حمزة بن العباس  
ثنا أحمد بن شبيب عن ابن المبارك قال : كتب وهيب إلى أخ له : قد بلغت بظاهر  
علمك عند الناس منزلة وشرفا فاطلب بباطن علمك عند الله منزلة وزلفى واعلم أن  
إحدى النزلتين تمنع الأخرى .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا محمد بن  
مسعود المجمعي ثنا عبد الوزاق قال : كان سفيان الثوري إذا اغتم رى بنفسه عند  
وهيب بن الورد فقال له : يا أبا أمية ترى أحدا يتمنى الموت ؟ فقال وهيب : أما  
أنا فلا ، قال سفيان : أما أنا فوددت أنى والله ميت .

❦ أدرك وهيب بن الورد المسكين التائبين جماعة ، فمن روى عنهم من  
التائبين عطاء بن أبي رباح ومنصور بن زاذان ، وأبان بن أبي عياش ومحمد  
بن زهير .

\* فمن صحيح حديثه ما حدثناه أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا  
الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى والمسيب بن واضح ح . وحدثنا عبد الله

ابن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا: ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهرم عن  
وحدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن الساروث  
القطان ثنا الحسن بن عيسى الماسرجسي قالوا: ثنا عبد الله بن المبارك أخبرني وهيب  
بن الورد أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمى عن أبي صالح عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات ولم ينز ولم يحدث  
نفسه بالنزوات على شعبة من النفاق». صحيح ثابت حدث به مسلم بن الحجاج  
عن ابن سهرم في صحيحه.

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وسليمان بن أحمد قالا: ثنا الحسن بن  
علي بن الوليد الهوسى ثنا عبد الرحمن بن نافع ثنا محمد بن حبيب عن وهيب  
المسكي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: «إن الله تعالى أيدى بأربعة وزراء ثقباء، قلنا: يا رسول الله من هؤلاء  
الأربعة؟ قال: اثنان من أهل السماء واثنان من أهل الأرض، قلنا: من الاثنان  
من أهل السماء؟ قال: جبريل وميكائيل، قلنا: من الاثنان من أهل الأرض؟  
قال: أبو بكر وعمر». غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث  
عبد الرحمن بن نافع.

• حدثنا عثمان بن أحمد بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن سميد ثنا عبد الله  
ابن محمد بن فوح المسكي حدثني أبي ثنا أحمد بن قيراط عن وهيب بن الورد عن  
منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
«يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان، الحرص والأمل». صحيح ثابت من غير  
طريق، غريب من حديث منصور وهيب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا محمد بن إسماعيل الميموني  
ثنا وهيب بن محمد بن عباد ثنا مهدي ثنا وهيب بن الورد المسكي عن محمد بن  
زهير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى  
عند لسان كل قائل، فليتنق الله ولينظر ما يقول». غريب لم نكتبه متصلاً  
مرفوعاً إلا من حديث وهيب.

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن المساور بن سهل ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأصمائي ثنا عبد المجيد عن وهيب بن أورد عن منصور عن رجل من الأنصار عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عاد مريضاً فجلس عنده سادة أجرى الله تعالى له أجر عمل ألف سنة لا يبعث الله تعالى فيها طرفة عين » : غريب من حديث وهيب لم نكتبه إلا من حديث سعيد بن يحيى ، وعبد المجيد هو ابن عبد العزيز بن أبي رواد .

\* حدثنا أبي ومحمد بن جعفر بن يوسف قالوا : ثنا محمد بن جعفر ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا وهيب بن راشد عن حسين بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصيام والقرآن يشفعان يوم القيامة ، يقول الصيام رب إني منعتك الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن رب إني منعتك النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان » . غريب من حديث وهيب ورشدين لم نكتبه إلا من حديث إبراهيم بن الأشعث .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ببغداد ثنا أبو شعيب الحراني ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا وهيب بن أورد أخبرني عكرمة عن ابن عباس قال : قيل لأبيوب عليه السلام : « أما علمت أن الله عبادة علماء أسكنهم خشية الله عز وجل » . هكذا حدثنا من حديث وهيب عن عكرمة مختصراً ، ورواه غيره عن عكرمة مطولاً .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن وهيب بن أورد عن أبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من فرق بين اثنين في مجلس تكبرا عليهما فليتبوأ مقعده من النار » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث وهيب بن أورد عن أبان مرسل .

## ٣٩٧ — عبد الله بن المبارك

ومنهم السخى الجواد . المهدد للمعاد . المتزود من الوداد . أليف القرآن  
والحج والجهاد . جاد فساد . وروجع فزاد . ماله مشارك . وفعله مبارك ، وقوله  
مبارك . شاهان شاه . عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه .  
وقيل : إن التصوف اعتداد لازدياد . واستعداد وارتداد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أحمد بن منيع  
ثنا عبد الله بن المبارك شاهان شاه أخبرني الحسن بن عمرو الفقيمي عن بندر الثوري  
عن محمد بن الحنفية قال : ليس بحسكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجرد من  
معاشرته بدأ ، حق يجعل الله له فرجا — أو قال مخرجا — قال عبد الله بن  
المبارك : هذا مثلي ومثلكم .

\* حدثنا محمد بن هلي ثنا بن عبد الله بن عبد السلام ثنا عثمان بن حرزاد  
ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن يزيد بن عثمان الحمصي قال قال لي الأوزاعي  
رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : لا ، قال : لو رأيته لقرت عينك .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا يحيى محمد  
ابن عبد الرحيم يقول سمعت عبيد بن جناد أبو سعيد قال قال لي عطاء بن مسلم :  
يا عبيد : رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم ، قال : ما رأيت مثله  
ولا ترى مثله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد بن جناد قال  
قال العمري : ابن المبارك يصلح لهذا الأمر ، فقال له رجل : أى شيء ؟  
قال : الإمامة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن  
الوليد ثنا عبيد بن جناد قال سمعت العمري يقول : ما رأيت في دهرنا هذا  
أحدا يصلح لهذا الأمر إلا رجلا أتاني إلى منزلي فأقام عندي ثلاثا يسألني عن  
غير ما يسألني عنه أهل هذا الدهر ، فصيح اللسان ، إلا أن اللغة شرقية

يكفي أبا عبد الرحمن ، معه سلام يقال له سفير ، فقلنا له : هذا عبد الله بن المبارك ، فقال : هكذا ينبغي ، إن كان معي أحد يصلح لهذا الأمر فذاك ، قال عبيد : ينشئ الاقتداء بالعلم .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج قال سمعت أحمد بن الوليد يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : ابن المبارك إمام المسلمين ، قال : ورأيت قاعدا بين يديه يسأله .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول : مارأت عيناى مثل سفیان ، ولا أقدم على عبد الله بن المبارك أحدا .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس السراج ثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال سمعت هارون بن معروف عن بشر بن السري قال : قال عبد الرحمن ابن مهدي : ابن المبارك أدب عندنا من سفیان .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفي ثنا أحمد بن الوليد قال سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت المعتز بن سليمان يقول : مارأيت مثل ابن المبارك : تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد .

• حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن المسدد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل بن محمد البيهقي سمعت سعيد بن زاذان يقول سمعت سعيد ابن حرب يقول سمعت سفیان الثوري يقول : لو جهدت جهدي أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر .

• حدثنا محمد بن علي قال سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسماعيل بن مسلمة القضي يقول سمعت محمد بن المعتز بن سليمان يقول : قلت لأبي ؟ يا أبت من فقيه العرب ؟ قال سفیان الثوري فلما مات سفیان الثوري قلت لأبي من فقيه العرب ؟ قال : عبد ابن المبارك .



• حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن نوح الرقي ثنا عبيد الله بن محمد الفقيه ثنا خالد بن خدّاش قال سمعت ابن المبارك يقول : اللهم لا تمنني بهيت فمات بهيت رحمه الله .

• حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد بن حمزة للأمدل ثنا أبو بكر الصولي عن بعضهم قال : ورد على أمير المؤمنين الرشيد كتاب صاحب الحيرة من هيت أنه مات رجل بهذا الموضع غريب ، فاجتمع الناس على جنازته ، فسألت عنه فقالوا عبد الله بن المبارك الخراساني ، فقال الرشيد : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا فضل ، يا فضل بن الربيع وزيره ، ائذن للناس من يمدننا في عبد الله بن المبارك ، فأظهر الفضل تعجبا ، فقال : ويحك ! إن عبد الله هو الذي يقول :

الله يدفع بالسلطان معضلة  
عن ديننا رحمة منه ورضوانا  
لولا الأئمة لم تأمن أناس سبل  
وكان أضفنا نهبنا لأفـوانا

من سمع هذا القول من مثل ابن المبارك مع فضله وزهده وعظمه في صدور العامة ، ولا يعرف حقنا .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن أبي المضاء الحلبي يقول سمعت عبد الرحمن بن عبيد الله يقول : كنّا عند الفضل بن عياض فجاء فقي ، في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين ، فقمي إليه ابن المبارك فقال : رحمه الله ، أما إنه ما خلف بعده مثله ، قال وقال أبو إسحاق الفزاري إني لأمقت نفسي على ما أرى بها من قلة الأكرات لموت ابن المبارك .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت سعيد ابن عيسى يقول سمعت أبا داود يقول قلت لابن المبارك : من تجالس بخراسان ؟ قال : أجالس شعبة وسفيان ، قال أبو داود : يعني أنظر في كتبهما .

• حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيق بن إبراهيم البلخي يقول : قيل لابن المبارك : إذا صليت معنا لم لا تجلس معنا ؟ قال أذهب مع الصحابة والتابعين ، قلنا له ، ومن أين الصحابة والتابعون ؟ قال . أذهب أنظر في علمي فأدرك آثارهم وأعمالهم

ثُمَّ أَصْنَعُ مَعَكُمْ ؟ أَنْتُمْ تَقْتَابُونَ النَّاسَ ، فَإِذَا كَانَ سَنَةُ ثَمَانِينَ فَالْبَعْدُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ ، وَفَرَّ مِنَ النَّاسِ كُفْرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ ، وَتَمَسَّكَ بِدِينِكَ يَسْلَمُ لَكَ مَجْهُودُكَ .

• حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سَلَمُ بْنُ عَصَامٍ ثَنَا رُسْتَةُ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ ، يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَجْعَلُ فَضْلَ يَوْمِي ، فِي تَعْلُمِ الْقُرْآنِ أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ؟ فَقَالَ . هَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا تَقِيمُ بِهِ صَلَاتَكَ ، قَالَ نَعَمْ ! قَالَ : فَاجْعَلْهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ الْقُرْآنَ .

• حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا ابْنُ رُزْمَةَ ثَنَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : لَيْسَ كُنَّ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ هَذَا الْأَثَرُ ؛ وَخَذُوا مِنَ الرَّأْيِ مَا يَفْسِرُ لَكُمْ الْحَدِيثَ .

• حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ . مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِطَرَسُوسَ وَهُوَ يَحْدُثُ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي لَأُنْكَرُ هَذِهِ الْأَبْوَابَ وَالتَّصَنِيفَ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ ، مَا هَذَا أَدْرِكُنَا الْمَشِيخَةَ . قَالَ : فَأَضْرِبْ عَنْ الْحَدِيثِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ وَقَدْ احْتَوَشَوْهُ وَهُوَ يَحْدُثُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : يَا أَبَا أُسَامَةَ شَهَوَةُ الْحَدِيثِ .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ ابْنَ عَسْكَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مَحْبُوبَ بْنَ مُوسَى الْفَرَاءَ أَبَا صَالِحِ الْأَنْطَاكِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ ، مَنْ بَخَلَ بِالْعِلْمِ ابْتَلَى بِثَلَاثَ ، إِمَّا مَوْتَ فَيَذْهَبُ عَلَيْهِ ، وَإِمَّا يَنْسَى ، وَإِمَّا يَصْحَبُ فَيَذْهَبُ عَلَيْهِ .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ ثَنَا أَحْمَدَ بْنَ سَمِيدٍ الدَّارِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّنْدِيَّ بْنَ أَبِي هَارُونَ يَقُولُ : كُنْتُ اخْتَلَفْتُ مَعَ ابْنِ الْمُبَارَكِ إِلَى الْمَشَايِخِ . قَالَ فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِمَّنْ نَسْتَفِيدُ ؟ قَالَ : مِنْ كِتَابِنَا .

• حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَمِيدٍ

الدارمي ثنا أبو إسحاق الطالقاني قال سألت ابن المبارك عن الرجل يصلي عن أبويه ؟ فقال : من يرويه ؟ قلت : شهاب بن خراش ، قال : ثقة ، عمن ؟ قلت عن الحجاج بن دينار ، قال : ثقة عمن ؟ قلت . عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الحجاج مفاوز تنقطع فيها أغصاق الإبل .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول قال بشر بن الحارث : سألت رجلاً ابن المبارك عن حديث وهو يئس قال : ليس هذا من توقير العلم ، قال بشر : فاستحسنه جداً .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الخطاب ثنا هذبة بن عبد الوهاب ثنا معاذ بن خالد قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أول منهضة الحديث أن يفيد بعضهم بعضاً .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عروبة يقول سمعت المسيب بن واضح يقول سمعت ابن المبارك وقيل له : الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده ، قال : إذا كان يطلب الحديث لله فهو أولى أن يشتد في سنده .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول : قال عبد الله بن المبارك لرجل : أن ابتليت بالقضاء فعليك بالآثر .

\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن علي قال سمعت أبي يقول سمعت عبد الله ابن المبارك يقول : ليس عندنا في الصرف اختلاف ، وليس في المسح عندنا اختلاف ، وربما سألت الرجل عن المسح فأرتاب به أن يكون صاحب هوى ، قال فحمدوا ، أما المتعة فعبدان أخبرني عن عبد الله أنه قال حرام .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا جعفر بن إبراهيم بن عمر بن حبيب قال سمعت سميد بن يعقوب الطالقاني يقول قال رجل لابن المبارك : بقي من ينصح ؟ قال : فهل بقي من يقبل ؟

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال

دفع إلى رجل من أهل مرو كتابا فيه سئل عبد الله بن المبارك : ما ينبغي للعالم أن يشكره عنه ، قال : ينبغي أن يشكرهم عما حرم الله تعالى عليه ، ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال ، وقال : وسئل عبد الله وقيل له : ما ينبغي أن يجعل عظة شكرنا له ؟ قال : زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم ، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم ، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم .

• حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن أحمد الروزي عن عبدان ابن عثمان عن سفيان بن عبد الملك عن عبد الله بن المبارك قال : حب الدنيا في القلب والذنوب احتوشته ، فحق يصل الخير إليه ؟

• حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن إدريس ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك قال قال الحسن : خبث كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مرا .  
• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا محمد بن سليمان الحراني ثنا حسين بن محمد الضحاك ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال سمعت ابن المبارك يقول ، أهل الدنيا خرجوا من الدنيا قبل أن يتطعموا أطيب ما فيها ، قيل له : وما أطيب ما فيها ؟ قال : المعرفة بالله عز وجل .

• حدثنا محمد بن علي ثنا جعفر بن الصقر ثنا محمد بن يزيد المطار ثنا أبو بلال الأشعري ثنا قطن بن سميد قال : ما أفطر ابن المبارك قط ، ولا ربي إلا صائما قط .  
• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن علي ثنا أحمد بن منصور ثنا عباس بن عبد الله قال قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا ، ومن كان فيه خلعة من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوح عليه السلام ( قال إن ابني من أهلي ) فقال الله ( إن أعظك أن تكون من الجاهلين )

• حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد ابن عبد الكريم ثنا الفضيل بن محمد البيهقي قال سمعت سديد بن داود يقول سألت ابن المبارك : من الناس ؟ قال العلماء ، قلت : من الملوك ؟ قال : الزهاد

قلت : فمن النورغاء ؟ قال خزيمه وأصحابه ، قلت : فمن السفلة ؟ قال الذين يمشون  
بدينهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن علي ثنا أحمد بن منصور  
ثنا عباس بن عبد الله قال قيل لعبد الله بن المبارك : من أئمة الناس ؟ قال سفيان  
وذووه ، قيل له : من سفلة الناس ؟ قال من يأكل بدينه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد ثنا إسماعيل الطوسي  
قال ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين ، وإياك أن تجلس مع صاحب بدعة  
\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت عبد الله بن عمر السرخسي  
يقول إن الحارث قال : أكلت عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك  
فقال : لا كلمك ثلاثين يوما .

\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول قال ابن  
المبارك : أكثركم علما ينبغي أن يكون أشدكم خوفا ، وقال لي ابن المبارك :  
استعد للموت ولما بعد الموت . قال الفضيل : فشق على شهقة فلم يزل مغشيا عليه  
عامة الليل .

\* حدثنا محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الله بن عمر السرخسي  
ثنا الحارث قال قال لي ابن المبارك : قد جمعت العلماء فليس فيما جمعت أحب إلي  
إلى من علم الفضيل بن عياض ، قال عبد الله : وما أعينني شيء كما أعينني أي  
لا أجد أخا في الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن وهيب بن  
هشام قال : قال عبد الله بن المبارك : ودعني ابن جريج فقال : أستودعك الله  
إن كنت لمؤمننا ، قال : ودعني ابن عوف فقال : إن استطعت أن تسكون  
مهارا بذكر الله فسكن .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عباد بن الوليد  
المنبري أبا بدر قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول قال ابن المبارك : إذا عرف  
الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من السكب .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمود بن المضاء يقول سمعت عبيد بن جناد يقول . ما رأيت أحدا مثل ابن المبارك ، إذ ذكر أصحابه خفهم ، يقول : وابن مثل فلان ، ثم يقول الرفيع من يرفعه الله بطاعته والوضيع من وضعه .

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد ابن أبي الخوارى قال سمعت أبا داود الطرسوسى يقول قلت لعبد الله بن المبارك إنا نقرأ بهذه الآحان ، فقال : إنما كره لكم منها ، إنا أدركننا القراء وهم يؤتون تسمع قراءتهم ، وأنتم تدعون اليوم كما يدعى المغنون .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن أبي العباس الطرسوسى ، وكان واليا بمرور ، إلى منزل عبد الله بن المبارك بالليل ومعه كاتبه والدواة والقرطاس معه قال فسأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثم سأله عن حديث فأبى أن يحدثه ، ثلاث مرار ، فقال لسكرانيه : اطو قرطاسك ، ما رأى أبا عبد الرحمن يرانا أهلا أن يحدثنا ، فلما قام يركب مشى معه ابن المبارك إلى باب الدار فقال له : يا أبا عبد الرحمن لم ترنا أهلا أن تحدثنا وتمشى معنا ، فقال إني أحببت أن أذل لك بدنى ولا أذل لك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أحمد : فحدث به محمد بن أبي شعبة ابن أخت ابن المبارك فقال : ما حفظ الذى حدثك ، لم يمش معه ، إنما قام ذلك ليركب ، وقام خالى إلى قاعة الدار يقول .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عبد الله بن حجر عن ابن المبارك عن حياة قال : الحديث مع الاثنين أو الثلاثة أو الأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن ماهان ثنا علي بن أبي طاهر ثنا أحمد ابن أبي الخوارى ثنا الوليد بن عتبة قال قال عبد الله بن المبارك طلبنا الأدب حين فالتنا المؤدبون .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة قال سمعت المسيب بن واضح يقول

سمعت ابن المبارك يقول : ذهب الأنس والمؤمن ومن يسكن في ظله .  
 \* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا العباس بن يوسف الشكلى  
 قال سمعت أبا أمية الأسود يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : أحب الصالحين  
 ولست منهم ، وأبغض الطالحين وأنا ثمر منهم ، ثم أنشأ عبد الله يقول :

الصمت أزين بالفق	من منطلق في غير حينه
والصدق أجمل بالفق	في القول عندى من يمينه
وعلى الفقى بوقاره	سمة تلوح على جبينه
فمن الذى يخفى عليك	إذا نظرت إلى قرينه
رب امرئ متيقن	غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه	فأشاع دنياه بدينه

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطريفى ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا  
 أبو العباس المزنى البندادى ثنا ابن حميد قال : عطس رجل عند ابن المبارك فلم  
 يحمد الله ، فقال ابن المبارك : إيش يقول الماطس إذا عطس ؟ قال : يقول :  
 الحمد لله ، فقال له يرحمك الله .

\* حدثنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الصبي ثنا أحمد بن  
 عبد العزيز الجوهري ثنا زكريا بن يحيى ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا  
 أبو بكر بن عياش قال : اجتمع أربع ملوك ، ملك فارس . وملك الروم ، وملك  
 الهند . وملك الصين . فتكلموا بأربع كلمات كأنما روى بين عن قوس واحدة  
 فقال أحدهم : أنا على قول ما لم أقل أقدر منى على رد ما قلت . وقال الآخر :  
 إذا قلتها ملكتنى وإذا لم أقلمها ملكتها . وقال الآخر : لا أندم على ما لم أقل .  
 وقد أندم على ما قلت . وقال الآخر عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن رفعت عليه  
 ضرته وإن لم ترفع عليه لم تنفعه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
 ثنا بكر ثنا ابن يحيى ثنا الأصمعى ثنا عبد الله بن المبارك عن أخبره قال : قدم  
 وفد من وفود العرب على معاوية فقال لهم : ما تعبدون المروعة فيكم ؟

قالوا : المفاف في الدين ، والإصلاح في المعيشة فقال معاوية : اسمع يا يزيد .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجهمي قال : سمعت أحمد  
 ابن منصور زاج يقول سمعت أبا روح الروزي يقول قال عبد الله بن المبارك :  
 لو أن رجلين اصطحبيا في الطريق فأراد أحدهما أن يصلي ركعتين فتركهما لأجل  
 صاحبه كان ذلك رياء ، وإن صلاهما من أجل صاحبه فهو شرك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر قال سمعت أحمد بن منصور  
 عن ابن وهب قال : رأى رجل سهيل بن علي في المنام فقال : ما فعل بك ربك  
 قال : نجوت بكلمة هلمها ابن المبارك ، قلت له : ما تلك الكلمة ، قال : قول  
 الرجل يارب عفوك عفوك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس الجهمي ثنا محمد بن عاصم قال :  
 ذكر ابن أبي جميل عن ابن المبارك أنه سأل رجل عن الرباط فقال : رباط نفسك  
 على الحق حتى تقيمها على الحق ؟ فذلك أفضل الرباط .

\* حدثنا أبو بكر بن حيان ثنا عبدان بن أحمد قال سمعت المسيب بن واضح  
 يقول ، قدم ابن المبارك فاستأذن علي يوسف بن أسباط فلم يأذن له ؛ فقلت : مالك  
 لا تأذن له ؟ قال : إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا آمر به .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا سهل  
 ابن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ « سهي ثم سجد سجدة » (١) وقيل لابن سيرين ؛  
 هل سلم ؟ قال : ثبت عن عمر أنه قال : سلم « صحيح منفق عليه من حديث  
 ابن سيرين عن أبي هريرة ؛ رواء عن ابن عون شعبة وثابت بن يزيد ، ويزيد  
 ابن زريع ومعاذ بن معاذ وابن أبي عدي ، والملاء ويزيد ايناهارون وأبو أسامة  
 وابن نمير وإسحاق الأزرق والنضر بن شميل .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن جواد  
 ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن المبارك عن خالد الطذاء عن عكرمة عن ابن عباس

(١) لم يتقدم ذكر من أدركه ابن المبارك ومن روى عنه فليحور .



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البركة مع أكابركم » قالت فلوليد : إني سمعت من ابن المبارك قال « في النزو » .

✽ حدثنا أحمد بن جعفر بن ممدنا يحيى بن مطرف ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ظلم شبرا من الأرض خنق به يوم القيامة » صحيح من حديث موسى عن سالم ، تفرد به عبد الله عنه ولم يحدث به إلا بالعراق .

✽ حدثنا محمد بن جعفر محمد بن عمرو ثنا ابن الحصين ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن المبارك ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال : « أكره ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بهذه اليمين : لا ومقاب القلوب » ثابت من حديث موسى وسالم .

✽ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن أسد بن اليمى قال : غزونا مع أبي موسى الأشعري أصفهان فدخلنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يكثر المخرج ، قلنا : وما المخرج ؟ قال القتل » ، ثابت مشهور رواه عن الحسن جماعة .

✽ حدثنا جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال : « عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما ولم يشمت الآخر ، وقال : إن هذا قال الحمد لله ولم تقل أنت الحمد لله » صحيح متفق عليه من حديث سليمان رواه عنه الناس .

✽ حدثنا طلحة بن الحسن الموفى ثنا محمد بن علوية المصيصي ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسري بي رجلا تقطع ألسنتهم بمقاريض من نار فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بما لا يفعلون » مشهور من حديث أنس رواه عنه عدة ، وحديث سليمان عزيز .

\* حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سليمان التيمي قال سمعت أنسا يقول « كنت قائما على الحى أستقيهم ، عمومى وأنا أصغرم ، الفضيخ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقال اكفأها ، فكفأهاها ، قالت لأنس : ما شرابهم ؟ قال رطب وبسر » صحيح منقذ عليه من حديث أنس .

\* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا حيان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واستقبلوا قبلتنا وصلوا جماعتنا ، وأكوا ذبيحتنا ، حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين » صحيح ثابت رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ولم يروه بهذا اللفظ إلا أنس ، أخرجه البخارى فى صحيحه من حديث ابن المبارك ، مستشهدا به عن نعم ابن حماد عنه رواه يحيى بن أيوب ومحمد بن عيسى بن سميع عن حميد مثله .

\* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا جعفر بن حميد ثنا ابن المبارك عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ( مثل المجاهد فى سبيل الله كالصائم القائم بآيات الله آتاء الليل وآتاء النهار ، مثل هذه الأسطوانة ) . ثابت من حديث أبي هريرة روى عنه عدة لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك من حديث جعفر .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا شبويه بن مضر ثنا عبد الله بن المبارك عن عوف بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( أبردوا بالصلاة فى الحر فإن حرها من فيح جهنم ، أو فيح جهنم ) . قال القاضى لا أعلم رواه عن عوف إلا عبد الله بن المبارك

« حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أمرني جبريل أن أيسر » رواه عبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب جميعا عن أسامة .

« حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعمتان منغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ » . صحيح متفق عليه أخرجاه من حديث ابن المبارك عن عبد الله

« حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن بندار ابن إبراهيم ثنا بكار بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يا أمة محمد إن أحداً ليس أغير من الله أن يرى عبده أو يرى أمته ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ، ألاهل بلغت » . غريب من حديث ابن المبارك لم نكتبه إلا من حديث بكار ، وهو بكار بن الحسن الأصبهاني الفقيه .

« حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النضر ح ، وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود قال : ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم ثنا ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « السكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله » مشهور من حديث ابن المبارك رواه الإمام أحمد عن أبي النضر .

« حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود عن ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله ، قال : أخبرني عيسى بن طلحة عن أم المؤمنين عائشة قالت « كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحديقول : فرأيت رجلا يقاوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه - وأراه قال بجنبه - فقلت : كمن طلحة حيث فاتني ما فاتني ، فقلت : يسكون رجلا من قومي أحب إلى ، وبين وبين

الشرق رجل لا أعرفه ، وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
 يحفظ المشي ولا أخطفه فأنهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت  
 رباعيته ، وشج في وجهه ، وقد دخل في وجنته حلقتان من حلق المفتر ، فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم صاحبكم - يريد طلحة وقد زف - فلم  
 يلتفت إلى قوله ، فذهبت لأزع ذلك من وجهه ، فقال : أبو عبيدة أفسمت عليك  
 بحق لما تركتني ، فتركته فحكره أن يتناول به يده فيؤذي النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأدم عليهما بقية فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنية مع الحلقة وذهبت  
 لأصنع ماصنع ، فقال : أفسمت عليك بحق لما تركتني ، قال ففعل مثل ما فعل  
 في المرة الأولى ، فوقعت ثنية الأخرى مع الحلقة ، وكان أبو عبيدة من أصلح  
 للناس هتما ، فاصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم أتينا طلحة في بعض  
 تلك الجفار ، فإذا به يضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة ، وإذا  
 قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه . غريب من حديث إسحاق ابن يحيى بن  
 طلحة ، لم يسق هذا سليمان إلا ابن المبارك .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا مقاتل ثنا عبد الله  
 ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله ابن (١) عن علي بن زيد عن القاسم  
 عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال الله تعالى : أحب ما يعبدني  
 به النصح لي » رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله مثله ، ورواه صدقة ابن خالد  
 عن عثمان بن أبي العباس عن علي بن زيد مثله .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسن بن جعفر القنات ثنا عبد الحميد بن  
 صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي  
 ابن زيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت : يا نبي الله ما النجاة  
 قال : « أن تمسك عليك لسانك ، ويسمك بيتك ، وابك على خطيئتك » .  
 مشهور من حديث ابن المبارك ، ورواه سعد بن إبراهيم عن يحيى بن أيوب مثله  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن حماد ح . وحدثنا جعفر بن

محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن الحميد ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا عبيد بن عبد الله قالوا : ثنا ابن المبارك عن مصعب ابن ثابت عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده ، فقال الزهري لإسماعيل بن محمد : ما سمعنا بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له إسماعيل : أسمعته حديث النبي صلى الله عليه وسلم كله ؟ قال : لا ؟ قال فالنصف ؟ قال : لا ، قال : فالثالث ؟ قال : لا قال : فهذا فيم لم تسمع ، وقال عتبة في حديثه . فالثالثين ؟ قال لا ؛ قال : فالنصف ؟ قال : لا ؛ قال : فهذا في النصف الذي لم تسمع » . غريب من حديث عامر نفسه . نفرد به عن إسماعيل . حدث بهذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك . حدثناه أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يحيى ابن آدم ثنا ابن المبارك عن مصعب . وقال : فاجمل هذا في النصف الذي لم تسمع . فقال ابن المبارك : كيف ترى القرشي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن سعد بن أيوب عن عبد الله بن جفاعة عن أبي عبد الرحمن الحنظلي عن عبد الله بن عمرو قال . « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يحب شاة فقال : إذا حلبت فأبقى لولدها . فإنها من أبر الدواب » غريب بهذه اللفظة ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام قال « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيف أمرهم بالصلاة ثم قرأ ( وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا ) الآية غريب من حديث معمر وابن المبارك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد بن الزمعي ثنا محمد ابن سعد بن سابق ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى

ابن عبد الحميد قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن لهيعة حدثني عقيـل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أسماء بنت أبي بكر كانت إذا ردت عطته (١) شيئا حين يذهب برزة ثم تقول : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « هو أعظم البركة » غريب من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة ، وقال يحيى حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن عتبة - وهو ابن لهيعة - ح . قال وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا معتمر ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يلمن فلانا وفلانا بعد ما يرفع رأسه فأنزل الله تعالى : ( ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يمسذهم فإنهم ظالمون ) غريب من حديث إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث معمر .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون ثنا أحمد بن منيع ثنا عبد الله ابن المبارك ثنا هشام ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أنه « كان يكثر الاعتراض في الحج ويقول أليس سنة نبيكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » ؟ غريب من حديث الزهري لم نكتبه إلا من حديث معمر .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم السكراييني ثنا أحمد بن حفص بن مروان ثنا عبد الله بن المبارك عن الحجاج بن أرطاة عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما زان الله العباد بزيئة أفضل من زهادة الدنيا وعفاف في بطنه وفرجه » . غريب من حديث الحجاج بن أرطاة وابن المبارك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ثنا محمد بن مقاتل ح ، وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب ثنا وهبة الله بن جندادة أن أبا عبد الرحمن حدثه عن عبد الرحمن بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن للؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة » مشهور من حديث عبد الله بن جندادة .

(١) هكذا في الأصل وفيه تصحيف وسقوط فليحرز .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسن بن جعفر القتات ثنا عبد الله بن الصالح ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا رأيت مثل النار نام هاربها » . مشهور من حديث ابن المبارك لم يروه عن عبد الله بن موهب إلا ابنه يحيى .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا عبد الحميد بن صالح الرضى ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ابن موسى المروزي قال : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أحد يموت إلا ندم ، قالوا : وما ندامته ؟ قال : إن كان محسنا ندم أن لا يكون <sup>(١)</sup> وإن كان مسيئا ندم أن يكون نزع » غريب من حديث يحيى لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان بن موسى ثنا ابن المبارك ثنا يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في جهنم واديا يقال له للم وإن أودية جهنم لتستعبد بالله من حره » . غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين محمد بن الحصين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ثنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملاء من موءنين ، ف قرب أحدهما فقال : اللهم منك وإليك ، اللهم إن هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر فقال : بسم الله اللهم منك وإليك اللهم هذا عن محمد وأهل بيته ، ثم قرب الآخر غير وجه غريب من حديث يحيى .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسن بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن جعفر عن هلى بن يزيد

(١) بياض بالأصل ولعلها : أن لا يكون استزاد كما في الروايات الأخرى .

عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مسح رأس يقيم كان له بكل شجرة مائة ألف حسنة » . غريب من حديث أبي أمامة لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، حدث به سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب مثله .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب مثله .

• حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا جعفر الفرياني ثنا محمد بن الحسن البخاري - بسمرقند - ثنا عبد الله بن المبارك ثنا سعيد بن أبي أيوب الجزاعي ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أجمته تجول ثم يرجع إلى أجمته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان ، فأطعموا طعامكم الاتقياء ، وولوا معروفكم المؤمنين » هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد ، وأبو سليمان الليثي قيل إن اسمه عمران بن عمران .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسن ابن سفيان ثنا حبان قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن خالد بن عمران عن أبي عياش عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن شئتم أتيناكم بأول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة ، وبأول ما يقولون ، قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : يقول الله للمؤمنين قد أحببت لقائي ؟ فيقولون : نعم يا ربنا ، فيقول : لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ورحمتك ، فيقول : إني قد أوجبت لكم رحمتي » . لا يعرف له راو غير معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، تفرد به عبد الله عن خالد .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان قال : ثنا نعيم بن حماد ح . وحدثنا أبو عمرو ثنا الحسين بن سفيان ثنا حبان بن موسى قال : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الله بن موهب عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري عن أنس بن مالك قال قال



رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أنعمش حقاً بإسلامه جرى له أجره حتى يأتي الله يوم القيامة فيوفيه ثوابه » ، وقال جيان « حقاً يعمل به بعده » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو مسمود أحمد بن الهرات أخبرنا يعمر ابن بشر عن ابن المبارك عن أسامة بن يزيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من عى المرأة تيسير خطبتها وتيسير صداقها » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث أسامة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هلى المروزى ثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ثنا أبو الوزير محمد بن أعين وحدثني ابن المبارك ثنا ابن المبارك عن سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة فى سفر مشى عن راحلته قليلاً » . غريب من حديث سليمان ويحيى بن سعيد تفرد به ابن المبارك .

\* حدثنا أبو أحمد بن حمزة ثنا أبو حريش السكلاي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن صالح بن حريش قالوا : ثنا أحمد بن حواش ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عبد الله بن محمد العباس ح . وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر البرار ثنا عباس الرقى قالوا : ثنا عبد الله ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن قرظ عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام رمضان فصرف حدوده وعرف ما ينبنى أن يحفظ منه كفر ما قبله » . غريب لم يروه عن عطاء إلا عبد الله بن قرظ تفرد به عنه يحيى بن أيوب .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن خلف البراز ثنا إسماعيل بن عيسى القطان ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم مثل عن العمرة أواجبة هى ؟ قال : « لا وأن تعمروا خير لكم » . غريب من حديث محمد لم يروه عنه فيما أرى إلا ابن الحجاج .

حدثنا أبو بكر بن مالك وعلي بن هارون بن محمد قالوا : ثنا جعفر الثوري  
ثنا محمد بن الحسن البلخي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان  
ثنا حبان بن موسى قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا حرملة بن عمران مع يزيد  
ابن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أنه سمع عتبة بن عامر يقول سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول : « كل امرئ في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى الله  
بين الناس » . حدثنا عليا سليمان بن أحمد ثنا المطالب بن معتب ثنا أبو صالح ثنا  
حرملة مثله ، هذا حديث تفرد به يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير البرقي واسمه  
مرثد بن عبد الله ، رواه عن يزيد عمرو بن الحارث .

حدثنا محسن بن ثوبان وضام بن إسماعيل<sup>(١)</sup> ثنا ابن لهيعة ومحمد بن  
إسحاق في آخرين ثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون  
الحافظ ثنا عيسى بن سالم ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد بن عجلان  
عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « للملوك طعامة  
وكسوته ولم يكاف من العمل ما لا يطيق » كذا رواه سفيان عن ابن عجلان  
عن أبيه ، وتفرد به وخالفه سفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وأبو ضمرة  
فقالوا : عن ابن عجلان عن بكر بن عبد الله الأشج عن عجلان عن أبي هريرة  
بإدخال بكر بينه وبين أبيه .

حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا أحمد بن يحيى الحلواني  
ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قالوا : ثنا أحمد بن  
جميل المروزي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان  
ابن موسى المروزي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا رباح بن زيد عن عمر بن  
حبیب عن القاسم بن أبي برة عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنه كان يحدث  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أول كل شيء خالق الله القلم فأمره  
فكتب كل شيء يكون » . لم يروه عن سعيد إلا القاسم ولا عنه إلا عمر تفرد  
به رباح ، ورواه عن ابن عباس جماعة منهم أبو ظبيان وأبو إسحاق ومقسم

ومجاهد منهم من رفعه ومنهم من وقفه ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
مرقوعا متصلا عبادة بن الصامت وابن عمر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا نعيم بن حماد ح .  
وحدثنا فاروق وحبيب بن الحسن قالا : ثنا أبو طي الكشي ثنا معاذ بن أسد  
ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا علي  
ابن حميد ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن مقاتل قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك  
ثنا صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم في قوله ( يسقي من ماء مديد يتجرعه ) قال : « يقرب إليه  
فيتسكره فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقفت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع  
أمعاءه حتى يخرج من دبره ، يقول الله تعالى ( وسقوا ماء حيا فقطع أمعاءهم )  
ويقول الله تعالى ( وإن يستنبهوا يغاثوا بماء كالمل يشوى الوجوه بئس الشراب ) »  
تفرد به صفوان عن عبد الله بن بسر وقبل عبد الله بن بسر وهو اليحصبي الحمصي  
يكفي أبا سعيد ، وروا بقيه بن الوليد عن صفوان مثله ، روى صفوان عن  
عبد الله بن بسر المازني وله محبة وعن عبد الله بن بسر ولذلك اشتبه على بعض  
الناس وهذا هو عبد الله بن بسر .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله  
ابن المبارك عن سعيد بن يزيد أبي شعاع عن أبي السمح عن أبي الهيثم عن  
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ( تلمس وجوههم النار )  
قال تشويه النار فيقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى  
حتى تبلغ سرتة » . تفرد به أبو شعاع عن أبي السمح .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح . وحدثنا جعفر  
ابن محمد ثنا أبو حصين قالا : ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أبو عمر بن حمدان  
ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن سهل  
الأشجاني المقرئ ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك  
ثنا سعيد بن يزيد عن أبي السمح عن أبي حنيفة عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « إن الحميم ليصب على رؤوسهم حتى ينفذ إلى الجمجمة حتى

يخلص إلى جوفه فيساب ما في جوفه حتى يخرج من قدميه ، فهو الصهر ثم يماه  
كما كان . . . تفرد به سعيد أبو شجاع يعرف بالاسكندراي أحد الثقات ، حدث  
عنه الليث بن سعد وأبو السمح اسمه عبد الرحمن ويعرف بدراج وأبو الهيثم  
اسمه سليمان الضواري ، روى عن أبي السمح عمرو بن الحارث وسالم بن غيلان  
الليثي .

• حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب بن حارث ثنا محمد بن نصر  
المروزي ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا محمد بن عبد الحميد  
الحماني ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا  
جعفر بن محمد ثنا جعفر القرياني ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي قالوا :  
ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عتبة بن سعيد عن حبيب عن حمزة بن أبي حمزة عن  
مجاهد عن ابن عباس قال : أتدرون ما سعة جهنم ؟ قلنا : لا ، قال أجل قال  
والله ما تدرون أن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا  
تجرى فيه أودية القيق والدم ، قلت أنهار ؟ قال : لا ، بل أودية ، ثم قال :  
هل تدرون ما سعة جهنم ؟ قال : قلنا لا ، قال أجل والله ما تدرون حدثني  
عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله ( والأرض جميعا قبضته يوم  
القيامة والسموات مطويات بيمينه ) أين الناس يومئذ ؟ قال : على جسر  
جهنم . غريب من حديث مجاهد تفرد به حبيب عن حمزة وهو كوفي ثقة  
عزيز الحديث .

• حدثنا جعفر بن محمد بن عمر ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ح .  
وحدثنا أبو أحمد الفطريفي ثنا عبد الله بن محمد البغوي وابن زنجويه ح .  
وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن سهل الأشعري المقرئ قالوا : ثنا الحسن  
ابن عيسى الماسرجسي قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمر بن محمد بن زيد  
حدثني أبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا صار  
أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جرى بالموت حق يجعل بين الجنة  
والنار ثم يذبح ثم ينادى ناديا أهل الجنة خلود بلا موت ، ويا أهل النار خلود

بلا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزنا على حزنهم . هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عمر بن محمد ، رواه عنه ابن وهب ووليد بن مسلم وميمون بن زيد وغيرهم ، ولا بن المبارك فيه رواية أخرى ، رواه عن فضيل بن سمران ، حدثنا الحسن بن علي الوراق ثنا الهيثم ابن خلف ثنا محمد بن علي بن شقيق سمعت أبي يقول ثنا عبيد الله بن المبارك ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد - أظنه رفعه - قال : « يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأماح حتى يوقف بين الجنة والنار ، فيقال : يا أهل الجنة هذا الموت ، ويا أهل النار هذا الموت ، قال فيذبح وهم ينظرون ، فلو مات أحد فرحنا لمات أهل الجنة ، ولو مات أحد حزننا لمات أهل النار » . تابعه عبد الله بن صالح المجلي عن فضيل مثله . حدثناه أحمد بن السندي ثنا محمد ابن العباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الفضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى أبو سنة وأبو صالح وأبو حازم والأخرج وعبد الرحمن العمري أبو العلاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى نوح بن قيس عن أخيه خالد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة وطى بن هارون وعبد الله بن محمد بن أحمد قالوا : ثنا جعفر الفريابي ثنا إبراهيم عن عثمان بن زياد ثنا ابن المبارك عن مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون ليبيك ربنا وسمديك ، فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطينا ما لم نعطه أحدا من خلقك ، فيقول : أنا أعطيتكم أفضل من ذلك ، أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم » . صحيح متفق عليه من حديث مالك عن زيد

• حدثنا أبو إسحاق بن حمزة أخبرنا أبو القاسم البغوي - إملاء - والقاسم ابن يحيى قالوا : ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن

سميد بن السيب أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« يدخل الجنة من أمي زهرة هم سيمون ألفا نضى وجوههم إضاءة القمر ليلة  
البدر ، فقال أبو هريرة فقام عكاشة الأسدي فقال : يا رسول الله ادع الله أن  
يحملني منهم ، قال : اللهم اجعله منهم ، ثم قام رجل من الأنصار فقال : ادع الله  
أن يحملني منهم . فقال : سيقك بها عكاشة ، صحيح متفق عليه من حديث الزهري  
رواه عنه غير واحد .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا حبان بن مسلم  
ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عمران بن زائدة بن نسيط عن أبيه عن أبي خاله  
الوالي عن أبي هريرة قال : « كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل  
مخفض طوراً ويرفع طوراً » ، غريب عن حديث زائدة لم يروه عنه إلا ابنه .

• حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن إسحاق  
الحربي ثنا محمد بن مقاتل ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب ثنا عبد الله  
ابن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحنظلي حدثه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « الدنيا سجن للمؤمن ، فإذا فارق الدنيا فارق السجن » .  
غريب من حديث عبد الله بن عمرو بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث يحيى  
ابن أيوب .

• حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا أحمد بن الحجاج  
ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن  
ابن زياد عن أبي عبد الرحمن الحنظلي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « تحفة المؤمن الموت » . غريب من حديث عبد الله بن عمرو  
لم يروه عنه إلا الحنظلي .

• حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن مقاتل  
ثنا ابن المبارك أخبرنا مالك بن مغول قال سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم  
جعلنا الله فداك ، قال : فافصروا من الأمل ، وتبينوا حالكم من أنصاركم ،

واستحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : كلنا نستحي من الله ، قال : الحياء من الله أن لاتنسوا المقابر والبلى ، ولا تنسوا الجوف وما وعى ولا الرأس وما حوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، وهنالك يكون قد استعفى من الله وأصاب ولاية الله . غريب بهذا اللفظ لا أعلمه روى عن مالك بن مغول عن أبي ربيعة غير عبد الله بن المبارك ، وروى بعض هذا اللفظ مسندا متصلا من حديث عبد الله بن مسعود .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حفص محمد بن الحسين ثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني ثنا ابن المبارك عن حاله الخ — ذاء عن أبي عثمان عن أبي موسى قال : « كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم فحملنا لا نملو شرفا ولا نهبط واديا إلا رفعتنا أصواتنا بالتكبير ، فدنا منا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس إنكم لستم تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا ، فاربعوا على أنفسكم ، ثم قال : يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » . هذا حديث صحيح متفق عليه رواه عن أبي عثمان — واسمه عبد الرحمن بن مل — النهدي — جماعة من التابعين منهم سليمان التيمي وثابت البناني وأيوب السخيتاني وعاصم الأحول وطى بن زيد ابن جدعان ، ورواه عنه غيرهم الجريري وأبو نعام السعدي ، وروى أيضا عن الجريري عن أبي السليل عن أبي عثمان واللفظة الأخيرة ، رواها أيضا زياد الجصاص عن ابن عثمان — وأبو السليل اسمه ضريب بن نعيم — وأبو نعام اسمه عبد ربه .

\* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا عبد الله ابن المبارك عن عبد الله بن عقبة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عاصم حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم : « صلى على قتلى أحد بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء وللودع للأموات ، ثم قال : إني من بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الخوض وإني لأنظر إليه في مقامى هذا ، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بمدى ، ولكن أخشى عليكم

الدنيا أن تنافسوها قال عقبة وكان آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١). هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث يزيد بن أبي حبيب أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث الليث عن يزيد ، ورواه البخاري من حديث زكريا بن عدي عن ابن مبارك عن صبرة عن يزيد ، وعبد الله بن عقبة هو ابن لهيعة . \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زيد القراطيسي ثنا عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن لهيعة عن يزيد مثله . وممن روى هذا الحديث عن يزيد غيرها يزيد بن أبي أنيسة ويحيى بن أيوب .

\* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد . وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا محمد بن عيسى قالا : ثنا عبد الله ابن المبارك أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إني لأتقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي فلا أدري أمن تمر الصدقة هي أم من تمر أهلي فلا آكلها » . صحيح متفق عليه أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن معمر .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص عن بلال بن الحارث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير لا يعلم مبلغها فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر لا يعلم مبلغها من الشر فيكتب له بها سخطه حتى يوفاه يوم القيامة » . غريب من حديث موسى بن عقبة عن علقمة بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك ولا ابن المبارك فيه طريق آخر .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصرصري ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك ثنا الثوري بن سعيد حدثني صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك جلساءه بهوى بها أبعد من



الرياء . هذا حديث غريب تفرد به عن صفوان الزبير بن سعيد الهاشمي .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا زكريا الساجي فبا قرى عليه فأقر به  
ثنا سهل بن بحر ثنا محمد بن إسحاق السليمي ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان  
الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « خيار أمتي علماؤها ، وخيار علمائها خيارها ، ألا وإن الله  
يفقر للعالم أربعين ذنبا قبل أن يفقر للجاهل ذنبا واحداً ، ألا وإن العالم الرحيم  
يحيى يوم القيامة وإن نوره قد أضاء يمشي فيه بين المشرق والمغرب كما يضيء  
الكوكب الدرى » . غريب من حديث الثوري وابن المبارك لم نكتبه إلا من  
هذا الوجه .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أبو مسعود ثنا سهل بن عبد ربه  
ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : « من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، ومن  
أرضى الناس برضاء الله كفه الله » . غريب من حديث هشام بهذا اللفظ .

\* حدثنا أبي ثنا يوسف بن محمد المؤذن ثنا عبد الرحمن بن عمر بن الرشيد  
ثنا إبراهيم بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك عن الحكم بن عبد الله عن الزهري  
عن سعيد بن المسيب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا  
أتى على يوم لا أزداد فيه علما يقربنى إلى الله فلا بورك لى فى طلوع شمس ذلك  
اليوم » . غريب من حديث الزهري تفرد به الحكم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عمرو  
ابن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حبان قالوا : ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى  
ابن أبوب عن عبد الله بن سليمان عن إسماعيل بن يحيى المافرى عن سهل بن  
معاذ بن أنس الجهفى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قل : « من  
حمى مؤمنا من مأزق يمث له يوم القيامة ملك يحمى له من نار جهنم ومن رعى  
مؤمنا بشئ يريد شينه حسبه الله على جسره جهنم حتى يخرج مما قال » ح .  
وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن زكريا ثنا أبو ربيعة فهر بن عوف ثنا

ابن المبارك عن يحيى بن إسماعيل أن إسماعيل بن يحيى حدثه عن سهل عن مساذ عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في مؤمن ما لا يعلم حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال ، ومن رمى مؤمنا بشيء يريد شينه من رديمه (١) الحال ، كذا رواه فهر ولم يذكر عبید الله بن سليمان والصحيح ما رواه أسد وحبان وهو حديث غريب تفرد به إسماعيل عن سهل .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله ثنا حبان ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد القرني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن إسحاق ابن سهل السمرقندي قال : ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الليث بن سعد حدثني يحيى ابن سليم بن يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع إسماعيل ابن بشير مولى بني مغالة سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة عن سهل الانصاري يقولان : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من امرئ مسلم ينصر امرأ مسلما في موطن ينتص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته (٢) » . هذا ثابت مشهور تفرد به يحيى عن إسماعيل حدثنا عليا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد مثله .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن إسحاق ثنا الحسين بن الحسن بن المبارك ثنا المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا : لا نأكل حتى يطعم ولا نرحل حتى يرحل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اغتبتموه ، فقالوا يا رسول الله إنما حدثنا بما فيه ، فقال : حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه » . غريب بهذا اللفظ لم نكتبه إلا من حديث عمرو بن شعيب تفرد به عنه المثنى ابن الصباح .

• حدثنا أبو بكر الطلحی ثنا الحسين بن جعفر الققات ثنا عبد الحميد ابن صالح الرحمی ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرابع عن سليمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صدقتك

على المسلمين صدقة ، وعلى ذى الرحم صدقة وصلة . . ثابت مشهور برواه عن ابن  
عون سميد وبشر بن الفضل ومعاذ بن معاذ ووكيع ويزيد بن هارون في آخرين .  
\* حدثنا عبد الله بن موسى بن إسحاق القاسمي ثنا جامد بن شعيب  
ثنا عبد الله بن عون ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن  
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا وفاء بنذر من مصيبة الله ،  
وكفارته كفارة يمين » . غريب من حديث الزهري عن أبي سلمة بذكر  
الكفارة لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سميد  
الأصبهاني ثنا ابن المبارك وعبد الرحمن وأبو أسامة عن مجاهد عن الشعبي عن  
جابر وأبى النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية . . مشهور ثابت من  
حديث ابن عمر من غير وجه ، رواه عن ابن عجلان عن نافع سمعت ابن عمر  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مسكر حرام » ، ثابت مشهور من  
حديث ابن عمر من غير وجه رواه عن ابن عجلان<sup>(١)</sup> منهم ابن لهيعة والحسن  
ابن صالح وغيرهما .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق ابن خزيمة ثنا عتبة  
ابن عبد الله ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق  
عن عبد خير عن علي أنه « توطأ ففسح على نعليه ثم قال : لولا أني رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذا لرأيت أن باطن القدمين أحق بالمسح  
من ظاهرهما » . غريب من حديث أبي إسحاق بذكر التلمين لم نكتبه إلا من  
حديث يونس عنه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي  
ثنا الحسن بن عيسى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا مصعب بن ثابت ثنا أبو حازم  
قال سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن  
من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم  
الجسد للرأس » . تفرد به مصعب عن أبي حازم .

(١) له سقط ( جماعة ) .

## ٣٩٨ - عبد العزيز بن أبي رواد

ومنه العابد السجاد . والشاكر العواد ، أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن رواد . كان للعبادة مفتها ، وللمصائب والحن متسكتما ، وقيل إن التصوف تمداد المعطايا ، وكتبان الرزايا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن عيسى ثنا ابن عيينة قال : مطرت مكة مطرا تهدمت منه البيوت فأعتق ابن رواد جارية شكراً لله إذ عافاه الله من ذلك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالوا : ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الصمد بن يزيد سمعت شقيقا البلخي يقول : ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة فلم يعلم به أهله ولا ولده ، فتأمله ابنه ذات يوم فقال له : يا أبت ذهبت عيناك ؟ قال : نعم يا بني الرضاء عن الله أذهب عين أبيك منذ عشرين سنة .

\* حدثنا أبي ومحمد بن عبد الرحمن وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : مكث عبد العزيز بن أبي رواد أربعين سنة لا يرفع طرفه إلى السماء ، فبينما هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور أبو جعفر بأصبعه في خصره فلنفت إليه فقال : قد علمت أنها طعنة جبار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن علي قالوا : ثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن يزيد سمعت سفيان بن عيينة يقول قال عبد العزيز بن أبي رواد لأخ له : أفرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم ، فشد التاجر وحملها إليه ، فلما جن الليل وأوى التاجر إلى فراشه ، قال : ما صنعت يا ابن أبي رواد ؟ أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدري ما يحدث الله بي أو بك ، فلا يعرف له ولدى ما أعرفه ، لأن أصبحت سالماً لأتبعه فأجمله منها في حل ، فلما أصبح أتى عبد العزيز بن أبي رواد فأصابه خلف المقام - وكان عبد العزيز عظم جلوسه خلف المقام في الحجر - فقال يا أبا عبد الرحمن رأيت البسارحة في أمر

فكرت أن أقطعه حتى أشاورك فيه ؟ قال : ما هو ؟ قال : تفكرت في المال الذي حملته إليك فإذا أنت شيخ كبير وأنا شيخ كبير ، فلا أدري ما يحدث الله تعالى بي أو بك ، فلا يعرف لك ولدي ما أعرف لك ، ورأيت أن أجعلك منها في حل في الدنيا والآخرة ، فقال : اللهم اغفر له ، اللهم اعطه أفضل ما نوى ، ثم دعا له بما حضره من الدعاء ، فقال له : إن كنت إنما تشاور في هذا المال فإنما استقرضاه على الله فكلما اعتمدنا به كفر الله به عنا ، فإذا جعلتنا في حل كأنه سقط ، قال : فكره التاجر أن يخالفه ، قال : فما أتى الموسم حتى مات التاجر فأثناء ولده في الموسم فقالوا له : يا أبا عبد الرحمن مال أبينا ، فقال لهم لم أنهبوا ولكن الميعاد فيما بيننا وبينكم الموسم الذي يأتي ، فقام القوم من عنده . فلما دار الموسم الآتي لم يتيها المال ، فقال إلى أهـون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس ؟ قال فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم مذ كان يخاف هذا وشبهه ولكن الأجل بيننا وبينكم الموسم الذي يأتي وإلا فأنتم في حل مما قلتم ، قال : فبينما هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام له كان قد هرب منه إلى أرض السند أو الهند ، بشرة آلاف درهم فقال : السلام عليك يا مولاي ، أنا غلامك الذي هربت منك ، وإنى وقعت إلى أرض السند أو الهند فاجرت ورزق الله بها عشرة آلاف درهم ، ومعنى من التجارات مالا أحصيه ، قال سفيان : فسمعه يقول : لك الحمد سألتك خمسة آلاف فبعثت إلينا عشرة آلاف ، يا عبد الحميد أحمل هذه العشرة آلاف فأعطيهم إياها وأقرأهم للسلام وقال هذه العشرة بعث بها أبي إليكم ، فقالوا : إنما لنا خمسة آلاف فقال : صدقتم خمسة لكم للأخاء الذي كان بينه وبين أبيكم ، قال فأسقط القوم في أيديهم لما جاء منهم من اللوم وما جاء به من السكرم ، فرجع إلى أبيه قال فدفعها إليهم فقال العبد عده يقبض مامنى ، فقال : يا بني إنما سألتك خمسة آلاف فبعثت إلينا بشرة آلاف أنت حر لوجه الله ومامعك فهو لك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى  
ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : كان يقال من رأس التواضع الرضاء بالهدون

من شرف المجالس ، وكان يقال في رأس كل إنسان حكمة إحدىها (١) ملك  
تواضع لربه وقال النفس رحمتك الله وإن تسكبر معه وقال أحيالك الله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا  
عبد العزيز سأله عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك والسكفر  
فأنكر ذلك وأباه ثم قال أنا أقرأ عليك بعث المؤمنين وبعث الكافرين وبعث  
للمنافقين فيها ( بسم الله الرحمن آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين )  
إلى قوله ( عذاب أليم بما كانوا يكذبون ) ثم قال : هذا بعث المؤمنين وبعث  
الكافرين وبعث المنافقين .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمود عن عبد الله بن محمد بن  
يزيد بن خميس حدثني أبي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال : بلغني أن عابدا  
في بني إسرائيل (٢) سمع أُنًى في منامه إن فلانة زوجتك في الجنة ، قال : فلانة  
ما علمناها فجاءها فقال : إني أحببت أن أضيفك ثلاثة أيام ولياليهن ، فقالت  
بالرحب والسعة ، قال : فضافها في مكان تمبدها تلك الثلاثة بيوت قائما وتميت  
نائمة ويصبح صائما وتصبح مفطرة ، فلما انقضت قال : مالك عمل غير هذا ؟  
ما أوثق عملك عندك ؟ فقالت : يا أخى ما هو إلا ما رأيت إلا خصيلة واحدة ،  
قال : ما تلك الخصيلة ؟ قالت : إني إن كنت في شدة لم أؤمن أى كنت في رخاء  
وإن كنت جائعة لم أؤمن أى كنت شبعانة ، وإن كنت في شمس لم أؤمن أى كنت  
في فء ، وإن كنت في مرض لم أؤمن أى في صحة ، فقال : وأى خصيلة هذه ؟  
هذه والله خصيلة تعجز دونها العباد .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال :  
صلى عبد الله بن عمرو بن العاص عند الكعبة مقابل الباب فوق بابكيا ساجدا  
فاشتمد بكأوه فجاء أبناء من فريش فقاموا على رأسه تعجبا من بكأه فقال : يا بني  
أخى إبك فإن لم تبك فبك ، ثم أشار إلى القمر وقد تدلى ليعقب فقال إن هذا  
ليبكي من مخافة الله .

(١) في هذه المزمرة والتي قبلها من التصحيف والإسقاط ما الله به عليم

(٢) كذا بالأصل .

\* حدثنا أبو بكر المعدل محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر  
ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل  
لعبد العزيز بن أبي رواد : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت والله في غفلة عظيمة  
عن الموت مع ذنوب كثيرة قد أحاطت بي ، راحل يسرع كل يوم في عمري ،  
ومؤمل لست أدري على ما أجه ، ثم بكى .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني  
من سمع هشام بن عمار يقول حدثني سعيد بن سالم القداح حدثني عبد العزيز بن  
أبي رواد وسماه قال لرجل : من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ ، بالإسلام والقرآن والشيب .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن عمرو الأنهرى ثنا  
رسته ثنا عبد الرحمن بن يوسف سمعت عثمان بن أبي زائدة سمعت عبد العزيز  
ابن أبي رواد يقول : فإن كرهه الهب أردمه منى حاتم (١) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن إسحاق الثقفي ثنا سليمان بن أنويه  
سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول : أعوذ بالله  
من الغرة بالله ، ومن المقام على معاصي الله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله  
ابن محمد بن سفيان حدثني أبو جعفر الأدمي ثنا عبد الله بن رجاء عن عبد العزيز  
ابن أبي رواد قال : دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه فقلت :  
أوصني ، فقال : اعمل لهذا المضجع .

\* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا  
محمد ابن الحسين حدثني الصلت بن حكيم حدثني عبد الله بن مرزوق قال قلت  
لعبد العزيز بن أبي رواد : ما أفضل العبادة ؟ قال : طول الحزن في الليل والنهار .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عمران بن عبد الحميد ثنا عبد الجبار  
ابن حميد ثنا الحارث بن مسلم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن علقمة بن مرثد  
قال قال عامر بن قيس : لذات الدنيا أربعة ، المال والنساء والنوم والطعام ، فأما

المال والنساء فلا حاجة لي فيهما ، وأما النوم والطعام فلا بد منهما ، والله لا ضرب  
بهما جهدي .

\* أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا نصر بن  
مرزوق ثنا خالد بن نزار ثنا عبد العزيز بن أبي رواد بلغه أن السكبة شكت  
إلى ربها في زمن الفترة قالت : يارب قل زوارى ، فأوحى الله تعالى إليها منزل  
دربه جديدة <sup>(١)</sup> إلى قوم يحنون إليك كما تحن الأنعام إلى أولادها ، ويرفون  
إليك كما ترف الطيور إلى أوكارها .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبيان ثنا أبو بكر بن عبد ثنا شعبة بن  
أبي سليمان الواسطي حدثني محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد  
قال : لما أنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم  
وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يده <sup>(٢)</sup> على فؤاده فإذا هو يحرك ، فقال يا بني قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة ،  
فقال أصحابه : يا رسول الله لمن هذا ؟ قال : أما سمعتم قوله ( ذلك لمن خاف مقامى  
وخاف وعيد ) .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني محمد  
ابن سيرين ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : أوحى الله  
إلى داود : يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين ، فسكأنه عجب فقال : رب أشر  
المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : نعم بشر المذنبين أن لا يمتاطبني ذنب أغفره  
لهم ، وأنذر الصديقين أنهم احتجوا بأعمالهم فإني لا أضع عدلى وإحسانى على عبد  
إلا هلك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد  
ابن الحسن ثنا محمد بن يزيد بن خنيس سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول :  
كان المنيرة بن حكيم الصنعمانى إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه ،  
ويتناول من طيب أهله ، وكان من المتجدين .

(١) كذا بالأصل ولعلها ذرية جديدة . (٢) هكذا في الأصل :



\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن البغدادي ثنا الحسين بن علي الصيداوي ثنا إبراهيم بن بشار ثنا صفيان بن عيينة قال : كان عبد العزيز بن أبي رواد من أعلم الناس فلما ترك أصحاب الحديث قال : تركوني كأني كلب هارب .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد الحسن ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : ما رأيت أحدا أصبر على القيام من عبد العزيز بن أبي رواد . فقال ابن عيينة : رأيت إسماعيل بن أمية ولم أر مثل ابن أبي رواد .

حدث عن عدة من كبار التابعين وأعلامهم منهم عطاء وعكرمة ونافع وصدقة بن يسار والضحاك ومزاحم وعاقمة بن مرثد وعطية بن سعد ومحمد بن واسع وعبد الله بن عمر وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن يوسف بن الطباع ثنا أبو نعيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يستلم الركن اليماني في كل طواف ولا يستلم الركنين الآخرين » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلد ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن أبيه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال « مثني مثني ، فإذا خشي الصبح فبواحدة توتر لك أقبلك » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر ثنا خلد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال « كانت تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلد ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرؤيا الصالحة جزء من تسعين جزءا من النبوة » . كل هذه الأحاديث التي رواها أبو نعيم وخلد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر صحيح متفق عليها من حديث نافع روتها الأئمة مالك وأيوب وعبد الله بن عمر وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن علي بن خديس ثنا أبو شعيب الخراشي ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « تواضعوا ولا تسوا السالكين تسكونوا من كبراء الله وتخرجون من الكبر » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز لا أعلم رواه عنه غير خالد بن يزيد العمري .

\* حدثنا القاضي أبو محمد وعبد الرحمن بن محمد للذكر وأبو محمد بن حيان في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن هارون ثنا محمد بن بكار ثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به عنه زافر .

\* حدثنا بنان بن أحمد المري ثنا جعفر بن عبد الله الحنلي ثنا عبد الله ابن أيوب ح ، وحدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة ثنا محمد بن الربيع بن الحكم قال : ثنا هشام النسائي أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد ، قالوا يا رسول الله فما جلاؤها ؟ قال : قراءة القرآن » . غريب من حديث نافع وعبد العزيز تفرد به أبو هشام وعبد الرحيم بن هارون الواسطي .

\* حدثنا حبيب بن الحسين ثنا محمد بن إبراهيم بن بطلال ثنا إسحاق بن وهب حدثني عبد الرحيم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك عنه مسيرة ميل من ثلث ماجاء به » . غريب من حديث عبد العزيز عن نافع تفرد به عبد الرحيم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر ثنا أبو حذيفة ثنا عبد العزيز ابن رواد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل » . صحيح من حديث نافع رواه عنه الجهم

التفسير ، وحديث عبد العزيز لم نكتبه عالياً إلا من حديث أبي حذيفة .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
 أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال :  
 « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فم خاتمه في بطن الكف » .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
 أبي ثنا إسحاق بن سليمان أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر  
 « أن فم خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كفه » . رواه عن نافع  
 غير عبد العزيز جماعة .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إبراهيم الثقفي ثنا الحسن بن الصباح  
 ثنا موسى بن داود عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup> نعلاه خلع الناس نعالهم .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن الحسن ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن  
 ابن سفيان قال : ثنا محمد بن مصفى ثنا سميد بن الوليد عن مروان بن سالم عن  
 ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « خصلتان مملقتان في أعناق المؤمنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم » . غريب من  
 حديث نافع لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي رواد تفرد به عنه <sup>(٢)</sup> .

• حدثنا زيد بن طلى بن أبي بلال المقرئ ثنا طلى بن بشر بن سلامة ثنا  
 إبراهيم بن يوسف المصري ثنا عمران بن عبيدة عن عبد العزيز بن أبي رواد  
 عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يجلس الرجل  
 إلى الرجلين إلا على إذن منهما ، إذا كانا يتناجيان » . غريب من حديث  
 عبد العزيز وعمران أخى سفيان تفرد به إبراهيم بن يوسف فيما ذكره أبو الحسن  
 الحافظ الدارقطني .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أمان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن عمرو  
 ابن العباس ثنا مضر بن نوح السلمي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن

(١) يابض بالأصل ولعل الأصل « خلع نعليه » .

(٢) كذا بالأصل ولعله سقط « مروان » .

ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله ليرفع العبد بالذنب يذنبه » غريب من حديث نافع وعبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث مضر حدثنا عليا محمد بن الحسن اليقطيني ثنا أبو طاهر بن نفيث ثنا محمد بن عمرو بن العباس مثله .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسماعيل بن هود ثنا أبو هشام عبد الرحيم بن هارون النسائي عن عبد العزيز بن أبي رواد ثنا محمد ابن عبد الرحمن بن مخلد ثنا سهل بن موسى ثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري ثنا بشار بن بكير الحنفي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : « خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال : أيها الناس إن الله قد تناول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئتكم لمحسنكم إلا التبعات فيما بينكم ، أفيضوا على اسم الله ، فلما كان غداة جمع قال : أيها الناس إن الله قد تناول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ووهب مسيئتكم لمحسنكم والتبعات فيما بينكم ضمن عوضا من عنده ، أفيضوا على اسم الله ، فقال أصحابه : يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كثيبا حزينا ، وأفضت بنا اليوم فرحا مسرورا ؟ قال : سألت ربي شيئا بالأمس لم يجد لي به ، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن الله قد أقر عينك بالتبعات » ، السياق لبشار بن بكير وحديث أبي هشام فيه اختصار . وقال فيه : « فإذا كان غداة جمع قال الله للائكته : اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل » . غريب تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد البغدادي ثنا أبو البقاء هشام بن عبد الملك ثنا بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بدأ الكلام قبل السلام فلا يجيبوه » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث بقية .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الحنفي ثنا أحمد بن الأبار ثنا أبو زياد عبد الرحمن بن نافع ثنا الحسين بن خالد . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسن

ابن عبد الله الرقي ثنا محمد بن الوليد ثنا الحسين بن خالد ح . وحدثنا أبو محمد ابن حبان ثنا أحمد بن رباح ثنا مرجان بن وداع ثنا الحسين قالوا عن عبد العزيز ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعرض عن صاحب بدعة بوجهه بفضاله في الله ملاء الله قلبه أمنا وإيمانا ، ومن نهى عن صاحب بدعة آمنه الله يوم القيامة للفرع الأكبر ، ومن سلم على صاحب بدعة ولقيه بالبشرى واستقبله بالبشرى فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم » .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا عبد القفار بن الحسن بن دينار ثنا محمد بن منصور الزاهد — وكان يصحب إبراهيم بن آدم وسليمان الخواص — ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . وزاد « ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنة درجة » . غريب من حديث عبد العزيز ولم يتابع عليه من حديث نافع .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثنا محمد بن صالح المذري ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المستمسك بسنق عند فساد أمق له أجر شهيد » . غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء ، ورواه ابن أبي نجيح عن ابن فارس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله . وقال : « له أجر مائة شهيد » .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا الحسين بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن صالح عن أبي محمد الحراساني عن عبد العزيز ابن أبي رواد عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مشى مع أخيه في حاجة فنامحه في الله جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق ، واخذنق كما بين السماء والأرض » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث الوليد بن صالح .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات مريضاً مات شهيداً . ووقى فتنة القبر ، وغدا برزقه وراح برزقه من الجنة » . غريب من حديث عبد العزيز عن محمد ، ما كتبهنا عالياً إلا من حديث الحسن .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « معالجة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف ، وما من مؤمن يموت إلا وكل عرق منه يألم على حدة » . كذا رواه عن عطاء مرسلاً وما كتبهنا عالياً إلا من حديث الحسن عنه ، رواه غيره فقال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد - إمام - ثنا موسى بن إسحاق ثنا وهب ابن بقية ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا محمد بن كثير . وحدثنا أحمد بن يوسف بن محمد المؤذن ثنا هارون بن سليمان قالوا ؟ ثنا الهذيل ابن الحكم أبو النذر الأزدي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « موت الغريب شهادة » . غريب من حديث عبد العزيز تفرد به الهذيل .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار قال : كنت عند ابن عمر فجاءه رجل فقال : إني تمت ولم أجد بغيراً ولا بقرة ، الصوم أحب إليك أو الشاة ؟ وأنا أجد الشاة ، قال : الشاة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا ثمر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز بن أبي رواد حدثني صدقة بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان في مري أن القوم وعادهم صوماً من هذا الأحمر معاقاً فقالوا ألا أرى الحجرة قد ظهرت فيكم موات القوم مراحلهم عن<sup>(١)</sup> كذا رواه عبد العزيز عن صدقة مرسلاً وغيره وقواه عن صدقة مسنداً متصلاً .

(١) بياض بالأصل : وفي المتن تصحيقات .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة قال : بصري يحيى بن يعمر وحيد بن عبد الرحمن بعبد الله بن عمر بن الخطاب فقال أحدهما لصاحبه لو كنا في قطر من أقطار الأرض لكان يلقي لنا أن نأتي هذا نسأله ، فأتياه فقالا له : إنا قوم نطوف الأرض ونلقى أقواما يختصمون في الدين ، ونلقى أقواما يتولون لا قدر ، قال : إذا لقيتم هؤلاء فأخبروهم أن عبد الله بن عمر يرى منهم ، وهم برآء منه ثلاث مرات يعيدها . ثم قال : كننا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا شاب حسن الوجه حسن الهيئة حسن الثياب فقال : أدنو يا رسول الله ؟ قال : أدن ، فسدنا حتى ظننت أن ركبتيه قد مستا ركبة النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خير وشره » قال : صدقت ، قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه أعلم منه ، ثم قال : فما شرائع الإسلام ؟ قال : نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونصوم رمضان والاعتسال من الجنابة قال : صدقت قال : فعجبنا من قوله صدقت كأنه يعلم ، قال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فأعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها فطأطأ رأسه يفسر فيها ثم قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، قال : فعجبنا من قوله كأنه يعلم ثم انطلق ونحن ننظر إليه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طي الرجل طي الرجل ، فظلمناه فما يدري في الأرض ذهب أو في السماء ، قال : ذاك جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ما أناني في صورة إلا عرفته إلا هذه الصورة » صحيح ثابت رواه غير واحد عن سليمان بن بريدة أخرجه مسلم في صحيحه من حديث علقمة وسليمان .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى ثنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو حنيفة بن ماهان الواسطي ثنا معمر بن — هل ثنا عامر بن مدرك ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تسكن تراه فإنه يراك »

وكانت ميت ، وقال خلاد في حديثه واحسب نفسك مع الموتى ، وزاد وانتق  
دعوة المظلوم فإنها مستجابة » تفرد به أبو إسماعيل الأيلي .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا الحسين بن محمد بن حاتم  
ابن عبد العزيز البارودي ثنا حفص بن عمر البصري عن عبد العزيز بن أبي رواد  
عن طلق عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات  
غريبا أو غريقا مات شهيدا » . غريب من حديث عبد العزيز عن طلق لم نكتبه  
إلا من حديث البارودي عن حفص .

\* حدثنا أبو طي محمد بن أحمد بن واسع أن رجلا سأل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « أتوضأ من حر أبيض محمر عليه أحب إليك أم الوضوء من  
وضوء جماعة المسلمين ؟ قال : بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين إن أحب  
الدين إلى الله الخفيفة السمحاء » . رواه خلاد عن عبد العزيز عن محمد بن واسع  
مرسلا ، ورواه حيان بن إبراهيم متصلا .

\* حدثنا محمد بن طي بن خنيس ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محرز بن عون  
ثنا حبان بن إبراهيم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال قيل  
يا رسول الله الوضوء من خدخد (١) محمر أحب إليك أم من المطاهر ؟ قال : لا بل  
من المطاهر ، إن دين الله الخفيفة السمحة ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة يدي المسلمين » . غريب تفرد  
به حبان بن إبراهيم لم نكتبه إلا من حديث محرز .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر  
ابن عياش عن ابن أبي رواد عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني وركن الحجر لا يستلم غيرها » .

### ٣٩٩ — محمد بن صبيح بن السماك

❦ ومنهم زائد النساك وصائد الفتاك وناصب الشباك أبو العباس محمد بن صبيح  
بن السماك .



حدد الشأن وشدد العيان فأوضح البيان وأصح اللسان وقيل إن التصوف التوافق بالأصول ، لتحقيق للأصول

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد المطرقي ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد ابن علي الشعبي عن أبيه أو غيره عن محمد بن السماك قال : الأخذ بالأصول وترك الفضول من فعل ذوى العقول .

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستربادي ثنا أبو نعيم بن عدي ثنا زكريا بن يحيى البصري ثنا الأصمعي قال قال ابن السماك ليحيى بن خالد : إن الله ملأ الدنيا من اللذات ، وحشاها بالآفات ، ومزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالنبهات .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن الحمال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت محمد بن النعمان يقول : كتب إلى رجل من إخواني من أهل بغداد : صف لي الدنيا ، فكتبت إليه : أما بعد فإنه حفيها بالشهوات وملاها بآفات ، مزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالنبهات ، حلالها حساب وحرامها عذاب ، والسلام .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن المفضل ثنا محمد بن محمد بن عبد الخالق سمعت عبد الوهاب الوراق يقول قال ابن السماك : الناس عندنا ثلاثة ، زاهد ، ورأغب ، وصابر ، فأما الزاهد فلا يفرح بما يؤتى منها ولا يحزن على ما فاتته منها ، والصابر القاب منها مثلاً فهو في الظاهر زاهد ، وفي الباطن صابر ، ما أشبهه بالزاهد ، وليس هو به ، وأما الراغب فأثلك في خوض يلبسون ، مفصحون لا يشعرون .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين بن علي المجلي قال قال محمد بن السماك : همة العاقل في النجاة والحرب ، وهمة الأحمق في اللهو والطرب

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله ابن محمد بن سفيان ثنا علي بن محمد البصري قال : كان أبو العباس بن السماك

يقول في كلامه : عجبا لعين تلك بالرقاد وملك الموت معه على وساد .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني هارون ابن سفيان حدثني عبد الله بن صالح العجلي ثنا ابن السماك قال : كتبت إلى محمد ابن الحسن حين ولي القضاء بالرق : أما بعد فلتسكن التقوى في بالك على كل حال ، وخف الله في كل نعمة عليك ، لعل الشكر عليها مع المعصية بها ، فإن في النعمة حجة وفيها تبعة ، فأما الحجة فيها فالنسبة لها ، وأما التبعة فيها فعلة الشكر عليها ، ففقا الله عفك لما صنعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصر من حق .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن سعيد بن الاصمغاني سمعت ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه . حق مق بلغ الواعظون أعلام الآخرة ، حق والله لسكل نفس ما عليها واقفة ، وكان الميرون إليها ناظرة ، فلا منتهى من نوسته ، ولا مستيقظ من غفاته ، ولا مفيق من سكرته ، ولا خائف من صرخته ، الرجا للدنيا يحمل للأخرة منك حظا ، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلا لهذا أهوالها ، وقد علت النار (١) مشرفة على أهلها ، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء ، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزاني ، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنقل ، هيئات هيئات كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ ، وذهبت القلوب عن المنافع ، فلا المواعظ تنفع ، ولا المواعظ يلتفع بما يسمع .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا يوسف بن بهلول سمعت عباد بن كبيب يقول سمعت ابن السماك يقول : أما بعد فإني كنت حينذاك وأنا مسرور مسبور (٢) وأنا فيها مفرور ذنب ستره على فقد طابت النفس به كأنه مغفور ونعمة أبلاها فأنا بها مسرور كافي فيها على تأدية الحقوق مشكور ، فياليت شعري ما عواقب هذه الأمور .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله سمعت محمد بن يونس المقرئ سمعت

إسماعيل بن إبراهيم بن سحيم الناحي ثنا محمد بن صبيح بن السهاك : يا بن آدم ألم  
بأن لك أن تطيع من عصي<sup>(١)</sup> الحاسدين مرار أنا وعزته لو أطاعهم قد يهلك  
نكالا . هـ حدثنا محمد بن شعيب سمعت محمد بن يونس يقول سمعت إسماعيل بن  
إبراهيم بن سحيم سمعت ابن السهاك يقول مثله .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد  
حدثني علي بن أبي مريم عن محمد بن الحسن حدثني إبراهيم بن سلمة الشعبي سمعت  
ابن السهاك يقول : من صبر على العسر قوی على العباداة ، ومن أجمع الناس  
استغنى عن الناس ، ومن أهنته نفسه لم يول مسرتها إلى غيره ، ومن أحب الخير  
وفق له ، ومن كره الشر حبه ، ومن رضى الدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ  
حظ نفسه ، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة وسمى لها سعيها وأعمل نفسه  
لها فها أنت عليه الدنيا وأجمع ما فيها ، والصبر عن المعاصي هو السكن لها ، والصبر  
على طاعة الله فرع الخير وتامه .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني  
هارون حدثني عبد الله بن صالح سمعت ابن السهاك وكتب إلى أخ له : أما بعد  
أوصيك بتقوى الله الذي هو نحيك في سريرتك ، ورقيبك في علانيتك ، فاجعل  
الله في بالك على حالك في ليلك ونهارك ، وحب الله بقدر قربك منك وقدرته  
عليك ، فاعلم أنك بمينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه  
إلى ملك غيره ، فليعظم منه جذرك ، وليكثر منه وحطك ، واعلم أن الذنب من  
العاقل أعظم من الذنب من النقي أعظم من الذنب من الفقير ، وقد أصبحنا أذلاء  
رغماء ، والدليل لا ينأى في البحر ، وقد كان عيسى عليه السلام يقول : حق في  
تصفون الطريق للذاكرين وأنتم مقيمون في محله المتعجبين ، تضعون البموض  
من شرابكم وتشترطون الجمال بأجبالها . وقال : إن الزق إذ تقب لم يصلح أن  
يكون فيه العسل ، وإن قلوبكم قد تقبت فلا تصلح فيها الحكمة ، أي أخى كم من  
مذكر بالله ناس لله وكم من مخوف بالله جرىء على الله ، وكم من داج إلى الله

فار من الله ، وكم من قارىء لكتاب الله ينسخ من آيات الله والسلام .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو بكر ثنا عيسى بن محمد بن سعد الطلعى قال قال ابن السماك : معرفتك بالله أن تصيب الذنوب الذى أقفلت الحياء من ربك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن أبي الرجاء القرشى قال قال السماك : أى أخى أسر أعمالك على نفسك ثم قبحها جهلك بمالك لعله يدعوك بقبحها إلى ترك مهاوتها ، واعلم أنك ليس تبلغ غاية قبحها عند ربك ، فسله أن يمن عليك بمفوه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا زهير بن عباد سمعت ابن السماك يقول : تعدوا من كتبة الأرباح فأجعل نفسك مما يكتبها تكن تكتب مثلاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن عتبة بن أبي الصهباء قال قال محمد بن السماك : لا يفرنكم سكون هذه الصور ، فما أكثر الغفومين فيها ، ولا يفرنكم استواؤها فما أشد بقاءهم فيها .

\* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن هارون سمعت أبا بكر بن أبي هاشم يقول قال محمد بن السماك : خرجت من العراق أريد بعض الثور ، فبينما أنا أسير فى جبل مظلم إذ نظرت إلى عامل على رأس جبل قد انفرد من المخلوقين واستأنس برب العالمين جل جلاله ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال : من أين أقبلت ؟ قلت : من العراق أريد بعض الثور ، فقال : إلى أمر توفقونه أو إلى أمر لا توفقونه ؟ قلت : لا بل إلى أمر لا توفقه ، ثم قال : آم ، قلت : هم يتأوه العابد ؟ قال : ذكرت عيش المستريحين ، وفرحة قلوب الواصلين . فقلت : إنى رجل مهموم . قال : ومم همك ؟ قلت : فى ثلاث . قال : وما هذه ؟ قلت : ما دليل الخوف ؟ قال : الحزن . قلت : فما دليل الشوق ؟ قال : الطلب . قلت : فما دليل الرجاء ؟ قال : العمل . قلت : فإين أين ضمتنا ؟ قال : لأنكم وثقتم

بسم الله عنكم ولو عاجلكم بالعقوبة لهوتم من مصيئته إلى طاعته ، ولكن  
حله وستره على مصيئته ثم أنشأ يقول :

إن كنت تفهم ما أقول وتعقل فارحل بنفسك قبل أن لربك ترحل  
وذو التشاغل بالذنوب وخلفها حتى متى وإلى متى تملل

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن  
عبد الرحمن حدثني إبراهيم بن رجاء سمعت ابن السكاك يقول : أصبحت الخليفة  
على ثلاثة أصناف : صنف من الذنوب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن  
يرجع إلى شيء من سيئته ، هذا البرور . وصنف يذنب ثم يذنب ويذنب ويحزن  
ويذنب ويبكي ، هذا يرجى له ويخاف عليه . وصنف يذنب ولا يندم ويندم  
ولا يحزن ويذنب ولا يبكي ، فهذا الخائن الحالم عن طريق الجنة إلى النار .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا سلمة بن شبيب  
ثنا سهل بن عاصم عن زهير بن عباد سمعت ابن السكاك يقول : اعلم أن للموعظة  
غطاء وكشف غطاءها التفسر ، ولحاجتك إلى المظة أكثر من حاجتك إلى  
الصلة ، وأخاف أن لا تجد لها موضعاً في عقلك مع ما فيها من هوم الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين حدثني  
محمد بن داود بن عبد الله حدثني عبد الله بن أبي الحواري حدثني ابن السكاك  
قال : دخلت البصرة فقلت لرجل كنت أعرفه : داني على رجل عليه لباس الشعر  
طويل الصمت لا يرفع رأسه إلى أحد . قال : فجاءت استطمعه السلام فلا يكلمني  
فخرجت من عنده فقال لي صاحبي : ههنا ابن عجزوز هل لك ؟ فدخلنا عليه  
فقال العجزوز : لا تذكروا لابني شيئاً من ذلك من جنة ولا نار ، فتقتلوه على  
فإنه ليس لي غيره ، فدخلنا على شاب عليه من اللباس نحو مما كان على صاحبه  
منكسر الرأس طويل الصمت ، فرفع رأسه فنظر إلينا فقال : أما إن للناس  
موقفاً لا تدارسوه ، قلت بين يدي من ؟ رحمك الله قال فشقي شهقة فمات .  
قال ابن السكاك : فجاءت العجزوز فتالت : قتلتهم ولدي ؟ قال : فسكنت فيمن  
صلوا عليه . قال : وعزى ابن السكاك رجلاً فقال : إن المصيبة واحدة إن جزع

أهلها أو صبروا ، والنصيبة بالأجر ، أعظم من المصيبة بالموت .  
 \* حدثنا أبو عاصم أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد  
 قال : وقف ابن السماك على قبر فقال : يا قاسم حلوه وحلى بك رجما ومركان (١)  
 ولو أقتنا ما منعناك ثم قال : والذي نفسي بيده لو قاموا على قبر عمر الدنيا ما انتفع  
 بطول إقامتهم عليه ، فقدموا ما تقدمون عليه فإنكم عليه تقدمون وأخروا  
 ما تؤخرون فإنكم إليه لا ترجعون .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن بكر قال : بعث  
 هارون الرشيد إلى ابن السماك فدخل وعنده يحيى بن خالد البرمكي فقال يحيى :  
 إن أمير المؤمنين أرسل إليك لما بلغه من صلاح حالك في نفسك ، وكثرة ذكرك  
 لربك عز وجل ، ودعائك للأمامة ، فقال ابن السماك : أما بلغ أمير المؤمنين من  
 صلاحنا في أنفسنا فذلك بستر الله علينا ، فلو أطلع الناس على ذنب من ذنوبنا لما  
 أقدم قلب لنا على مودة ، ولا جرى لسان لنا بمدحه ، وإنى لأخاف أن أكون  
 بالستر مغرورا ، وبمدح الناس مقتونا ، وإنى لأخاف أن أهلك بهما وبقة  
 الشكر عليهما ، فدعا بدواة وقرطاس فكتبه إلى الرشيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن المباس المؤدب ثنا عبد الله بن صالح  
 المجلى قال كان رجل من ولد عبد الله بن مسعود يجلس في مجلس ابن السماك  
 فكان يطيل السكوت فقال له ابن السماك ذات يوم : يا فتى الاتخوض فيما يخوض  
 فيه القوم من الحديث ؟ فقال : إنما قدمت لأسمع ، وأنعت لأفهم ، وما كان من  
 الحديث لئير الله تماقبتة الندم ، فقال : خرجت والله من ممدن .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا عبد الحميد بن صالح  
 البرجمي ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن سفيان الثوري أنه قال : احتاجت  
 امرأة العزيز فلبست ثيابها فقال لها أهلها : إلى أين ؟ فقالت : إني أريد يوسف  
 فأساله ، فقالوا لها : إنا نخافه عليك ، قالت : كلا إنه يخاف الله ولست أخاف  
 ممن يخاف الله ، قال فجلست على طريقه ، فقامت إليه فقالت الحمد لله الذي جعل

(١) كذا بالأصل .

العميد بطاعته ملوكا ، وجعل الملوك بمعصيته عبيدا ، أصابتنا حاجة . فأمر لها بما يصلحها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن ثعلب النحوي ثنا أحمد بن الأعرابي قال : كان ابن السماك يتمثل بهذين البيتين (١) :

الأجل في القبور في خطر فرده يوما وانظر إلى خطره

أبرزه الموت من منكبه ومن معاصيره ومن حجره .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أنان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني

داود بن محمد بن يزيد قال : كان ابن السماك يقول في آخر كلامه أَل متأهب فيما يوصف له أمامه مستعد ليوم فقره وفاقته ، ألا شاب عادم مبادر لمنيته ليس يغره شبابه ولا شدة قوته .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي

ثنا أبو عبد الله ثنا الحسين بن عبد الرحمن الوراق عن ابن السماك قال : أدبت غلاما لامرأة من بني قيس فبعثت إليه بالسوط ، فلما قرب منه رعب بالسوط وقالت : ترك التقوى أحد إلا سعى عبط .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد سمعت أبا جعفر

الكندى يقول : دخل ابن السماك على داود الطائي وهو في بيت حرب وعليه تراب فقال : داود سجدت نفسك قبل أن تسجد ، وعذبت نفسك قبل أن تعذب ، فالיום ترى ثواب ما كنت له تعمل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو طلحة محمد التمار مثله .

\* حدثنا حمدون بن علي الواسطي سمعت علي بن الجعد سمعت ابن السماك

يقول : سيد الخلاء الفالوج ، وسيد الرطب السكر .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا أحمد بن إسحاق البلخي

ثنا أبو العياض ثنا الأعمش سمعت ابن السماك يقول : لا تسأل من يفر منك إن تسأله ولكن سل من أمرك أن تسأله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم

الرازي قال محمد بن السماك في مجلس حضره فيه الرشيد : بعد أن حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم : ما يساوي ألف من الخلف واحدا من الساف ، بين الخلف خلف بينهم الساف هؤلاء قوم آمنوا من خوف ربهم ، وأمنت أبائونا وأجدادنا من خوف أسلافهم ، يا أبا بكر بلغت غاية الائتار حيث مدحك الملك الجبار ، فقال سبحانه ( إذ هما في النار ) يا عمر لم تسكن والياً ، إنما كنت والدا ياعثمان قتلت مظلوما ، ولم تزل مدفونا ، وما قولك فيمن وحد الله طفلا صغيرا حتى توفي كهلا كبيرا ، فهذا صاحب النار ، وهذا إمام الأعصار وهذا أحد الأخيار ، مدحهم الملك الجبار وأسكنهم دار الأبرار .

\* أسند محمد بن صبيح بن السماك عن عدة من التابعين منهم إسماعيل بن أبي خالد والأعمش وهشام .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی في جماعة قالوا : ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم الثقفي ثنا أبي ثنا علي بن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود قال : مازلنا أعزة منذ أسلم عمر .

\* حدثنا محمد بن الحسن القطيفي ومحمد بن عمر بن سلم قالوا : ثنا الحسين ابن عمر بن إبراهيم ثنا أبي ثنا علي بن السماك عن إسماعيل عن الشعبي عن علي قال : ما كنا نعد إلا أن السكينة تنزل على لسان عمر . انفرد بهما عن ابن السماك عمر بن إبراهيم .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني محمد بن عبد العزيز بن محمد بن زكريا الأنصاري وجدت في كتاب عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل ابن أبي خالد عن قيس بن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من لا يرجم لا يرجم » ثابت مشهور من حديث إسماعيل غريب من حديث ابن السماك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن سفيان بن موسى الصفار ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن السماك عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر ثنا عبد الرحمن بن أبي زي قال : « صليت خلف ابن عمر على زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكانت أول نسائه بعده موتا ، فسكر عليها أربعمائة أرسل إلى أزواج



الذي صلى الله عليه وسلم من يأمرن أن يدخلها قبرها ، فقالن تحب أن يلي ذلك من أمرها من كان يراها في حياتها ، فـ « وأحق بذلك » ، فقال : صدقن — أو أصبن — « غريب من حديث ابن السماك تفرد به محمد بن آدم المصنف .

\* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا محمد بن جعفر الرامى الصابوني ثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقي ثنا محمد بن سليمان التستري سمعت ابن السماك أخبرني الأعمش عن سفيان عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ماذا فعلها » . غريب من حديث الأعمش وابن السماك لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن أيوب المابدي ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء » ، ثابت مشهور من غير وجه غريب من حديث ابن السماك .

\* حدثنا للقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبان ثنا سهل بن عثمان ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزال البلاء بالمؤمن في جسده وماله وولده حتى يلقى الله عز وجل ما عليه خطيئة » مشهور من حديث محمد بن عمرو رواه عنه جماعة وحديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث سهل بن عثمان .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا عبد الله بن محمد بن سعد الترمي ثنا يحيى ابن أيوب ثنا محمد بن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بيوم مقداره ألف عام » ، كذا رواه ابن السماك عن محمد ، ورواه أيضا ابن السماك عن الثوري عن محمد وقال : « بنصف يوم مقداره خمسمائة عام » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت أبو عبد الله القيسي وجدت في كتاب جدي ثنا ابن السماك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المراء في القرآن كفر » مشهور من حديث محمد رواه عنه جماعة ، غريب من حديث محمد بن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إبراهيم بن عبد الله قال : ثنا أبو العباس محمد بن السماك ثنا العوام بن حوشب حدثني من سمع أبا هريرة يقول : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصوم ثلاثة أيام من كل شهر . وأن أوتر قبل النوم ، وبصلاة الضحى فإنها صلاة الأوابين » كذا رواه ابن السماك ولم يسم من بين العوام وبين أبي هريرة ، ورواه شريك بن هارون عن العوام وسماه وقال حدثني سليمان بن أبي موسى عن أبي هريرة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبد الله ابن سنبل ثنا ابن السماك ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن ثابت وجدت في كتاب جدي عن محمد بن صبيح بن السماك عن جبير عن الحسن عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يذكر عن ربه عز وجل : « ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة أكفك ما بينهما » . غريب من حديث الحسن عن أبي هريرة لم يروه عنه إلا جبير ، وحديث ابن السماك لم يروه عنه إلا ابن سنبل .

\* حدثنا محمد بن عمر ثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن إبراهيم بن أبي يحيى عن أبان عن أنس قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه باطنهما إلى وجهه » . غريب من حديث محمد لم نكتبه إلا من حديث هشام .

\* حدثنا محمد بن عمر ثنا محمد بن القاسم ثنا هشام بن محمد بن صبيح عن إبراهيم بن أبي يحيى عن جبر بن عبد الله عن هكرمة عن ابن عباس . قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يدعو ويده عند صدره كاستطعام .

المسكين . غريب من حديث ابن السماك لم نكتبه إلا من حديث هشام .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي في جماعة قالوا : ثنا أحمد بن الحسن بن  
 عبد الجبار ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا هشيم وعبد الله بن إدريس قالوا :  
 عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 « احتجم وهو صائم محرم » . غريب من حديث ابن السماك ، تفرد به محمد  
 ابن عباد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد  
 ابن السماك عن يزيد بن أبي زياد عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود . قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشربوا السمك في الماء فإنه غرر » . غريب  
 المتن والإسناد ، لم نكتبه من حديث ابن السماك إلا من حديث أحمد بن حنبل .  
 \* حدثنا محمد بن عمر بن سالم ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى  
 الأنصاري ثنا محمد بن صبيح عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم : « إن المسكين ليس بالطواف الذي ترده القمعة والقمطان ،  
 والتمرة والتمران ، قالوا : فما المسكين يا رسول الله ؟ قال المسكين الذي ليس له  
 مال يقنيه ويستحي أن يسأل الناس ولا يظن له فيصدق عليه » . غريب من  
 حديث ابن السماك تفرد به عنه إسحاق .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري  
 ثنا محمد صبيح بن السماك عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تدرون أي الصدقة خير ؟ قلنا : الله ورسوله  
 أعلم ، قال : فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة » .

\* حدثنا محمد بن عمر ثنا سعيد بن سعدان ثنا إسحاق بن محمد بن صبيح عن  
 عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليتني أحكم وجهه عن النار  
 ولو بشق تمر » لم يرو هذه الأحاديث عن ابن السماك عن الهجري إلا إسحاق .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطراني ثنا محمد بن إبراهيم بن أبيان  
 الصراج ثنا يحيى بن أيوب ثنا ابن السماك ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن مسلم  
 عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تدعو عشاء الليل

ولو بكف من حيس فإن بر كته تهرب » غريب من حديث عنبة وابن السماك  
لم يكتبه إلا حديث يحيى بن أيوب

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد النطري ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا إسماعيل  
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن صبيح وجدت في كتاب أبي ثنا ابن السماك عن سفيان  
الثوري عن أبي إسحاق عن البراء قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت الأذن ثم قال : اللهم قى عذابك يوم  
تبث عبادةك » . صحيح ثابت من حديث البراء لم نكتبه من حديث ابن السماك  
إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا هشام  
ابن يونس ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الثوري عن الحجاج بن فرافصة عن  
مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من طلب  
الدنيا حلال استمطاها عن المسألة وسميا على أهله وتمطفا على جاره بمئة الله يوم  
القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ، وعن طلبها حلالا متسكرا لها مفاخرا  
لقى الله وهو عليه غضبان » . غريب من حديث مكحول لا أعلم له راويا عنه  
إلا الحجاج .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد ثنا ثابت وجدت في كتاب جدي  
عن محمد بن صبيح بن السماك عن أشعث بن سمع عن يعلى بن عطاء عن عبد الله  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رضى الرب فى رضى الوالد »  
كذا نبأه عن يعلى عن عبد الله .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن سلمة المامري الفقيه ثنا عبد الرحمن بن عبد الله  
محمد بن المقرئ ثنا على بن حرب ثنا حسين الجعفي عن محمد بن السماك عن عائدة  
ابن بشير عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من  
بلغ الثمانين من هذه الأمة لم يمرض ولم يحاسب وقيل أدخل الجنة » .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا الحسن بن حماد ثنا حسين  
الجعفي ثنا ابن السماك عن عائدة بن بشير عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى

الله عليه وسلم : « من مات في طريق مكة لم يعرض ولم يحاسب » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ الروزي ثنا أحمد بن عيسى المطار ثنا هناد بن السري ثنا حسين بن علي الجمعي عن ابن السماك عن عائذ عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يباهي بالطائفتين » . لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ ولا عنه إلا ابن السماك .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من صوت أحب إلى الله من صوت اللهفان ، قيل وما اللهفان يا رسول الله ؟ قال عند أصاب ذنبا فامتلاً جوفه من (١) الله فإذا كره قال يارباه » .

\* حدثنا ابن أحمد الحسين بن علي التميمي ثنا علي بن المبارك الروزي ثنا السري ابن عاصم ثنا محمد بن صبيح بن السماك ثنا الهيثم بن حماد قال : دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي وقد عطش نفسه أربعين سنة فقال لي يا هاشم تعال ادخل نبكي على الماء البارد في اليوم الحار ، حدثني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل من ورد القيامة عطشان » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد ابن إسحاق ثنا سهل بن نصر ثنا ابن السماك عن الهيثم عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من وافى يوم القيامة عطشان » . لم يرو هذه الأحاديث فيما رأى عن يزيد إلا الهيثم . ولا عنه إلا أحمد بن صبيح .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب الحرثي ثنا يحيى ابن يعلى بن منصور ثنا سلمة بن حفص ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك ابن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سره أن يعلم ماله عند الله فليعلم ماله عنده » غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

(١) بياض بالأصل ولله : من خوف .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني عبد الله بن بشر بن صالح ثنا محمد بن آدم ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن الأجلح عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من أتى الجمعة فليغتسل » . غريب من حديث محمد بن صبيح لم نكتبه إلا من حديث ابن عمر . \* حدثنا <sup>(١)</sup> عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أصدق كلمة قالها الشاعر : ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل »

### ٣٩٩ - محمد الحارثي

وممنهم محمد بن النضر الحارثي أبو عبد الرحمن كان من أعبد أهل زمانه . وكان بالكرك أنيسا ، ولله حق جليسا .

وقيل إن التصوف مذاكرة اليهود ، ومسامرة اليهود .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر حدثني أبو أسامة قال : كان محمد بن النضر من عباد أهل الكوفة . \* حدثنا أبو أحمد الخطري ثنا أبو عوانة الأسفرايني ثنا يوسف بن سعيد ابن مسلم ثنا عبيد الله بن محمد الكرماني دخلت على محمد بن النضر الحارثي فقلت له : كأنك تكره مجالسة الناس قال : أجل ، قلت له أما تستوحش ؟ قال : كيف : أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني ؟

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا إسحاق بن موسى الخطمي ثنا عباد بن كليب عن محمد بن النضر ، الحارثي قال : قرأت في بعض الكتب : أيها الصديقون بي فافرحوا وبذكري فتعموا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو الجهم عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر الحارثي : أول السلم الإنصات ثم الاستماع له ، ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا إبراهيم بن محمد بن

الحسن ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : إن أول العلم الصمت ثم الاستماع له ثم العمل به ثم نشره .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن ميمون سألت محمد بن النضر الحارثي أو سئل وزعم ابن المبارك أنه هو الذي سأل عن الصوم في السفر فقال : إنما هو لما ذون .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد بن إدريس ثنا الحسن بن الربيع سمعت ابن المبارك يقول : كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقال : إنما هو المبادرة ، قال فجاء بصوتي غير صوتي النخعي والشامي .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن منده ثنا أبو بكر المستملي ثنا شهاب بن عباد قال : صحبت محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان فلم يتكلم إلا بثلاث ، إحداهن قال لرجل أحسن صلاتك .

\* حدثنا أبو بكر بن أحمد المؤدب ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني خالد بن يزيد الطيب سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بكرهه وغصصه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا محمد بن الحسين ثنا زكريا ابن عدي ثنا ابن المبارك قال : كان محمد بن النضر إذا ذكرت الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم الحروري ثنا الحسين بن علي السكوني ثنا أبو غسان عباد بن كليب عن محمد بن النضر الحارثي قال : إن أصحاب الأهواء قد أخذوا في تأسيس الضلالة وطمس الهدى فاحذروهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن سعيد بن عبد الغفار عن مسلم قال : كان علي ديني فكتب إلى يعقوب بن داود أن أقدم علي حتى أفضي دينك ، قال : فقدم علينا محمد بن النضر الحارثي عبادان فشاورة في ذلك فقال : يا مسلم يا مسلم مرتين ،

لأن تلقى الله وعاميك دين وممك دين خير من أن تنقاه وليس عليك دين وليس ممك دين .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني الحسن بن الربيع حدثني رجل من ولد الزبير بن العوام صحبت محمد بن النضر من عبادان إلى الكوفة فما سمعته يتكلم حتى انفرقا بالكوفة ، فقلت للزبيرى : كيف كان يصنع إذا أراد الحاجة ؟ قال : كان معه ابنه ، فإذا أراد الحاجة نظر إليه فقام ابنه فتمضى حاجته .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني جرير بن زياد قال : كنت مسافراً مع محمد بن النضر إلى مكة فكان إذا قيل له : الرحيل ، تقدم على رأس ميلين فلا يزال يصلى حتى إذا سمع حس الإبل تقدم أيضاً ، فلا يزال كذلك حتى يصلى العصر ثم يركب . قال جرير : وكنت أراه يصلى في البيت ربما وضع رجله على ساقه ولا يستمسك بالوتد ، وكان له وتد في كل مسجد ، قال جرير : وكنت أراه يصلى في إزار لا يكاد يلتقي طرفاه وخریطته على عتقه فيها السواك معلق فربما رأيته يصلى والسواك بين كتفيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا الدورقي ثنا الحسن بن الربيع سمعت عنبراً يقول : اختفى عندي محمد بن النضر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن نصر ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عيسى الوالى أخبرني عنبر أبو رفيد قال : كان محمد بن النضر يجيء نصف النهار في المقابر فأقول ماذا تفعل ؟ فقال أكره أن أعطى عيني في الدنيا مؤلها في النوم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الخذاء قالوا : ثنا أحمد الدورقي حدثني حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي الأحوص أن محمد بن النضر ترك النوم قبل موته بستين إلا القيلولة ، ثم القيلولة أيضاً .



• حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قال : ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد  
حدثني محمد بن إدريس ثنا علي بن محمد الطنافسي سمعت بعض كوفتنا يقول : كان  
محمد بن النضر الحارثي يمشي صائما ويحجى إلى القلة وقد بردت له فيقول : يانفسى  
تشتبهى لاتذوقيهما .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم  
الدورقي حدثني حسين بن الربيع حدثني يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة قال :  
كنت جالسا مع محمد بن النضر فأتت جارية - يعنى خادما - بدورق من ماء  
مبرد في يوم صائف قد غطت رأسه بخزقة ، فقالت : إن فلانة تقربك السلام  
- ونسبتها له - وتقول لك اترب هذا ، فقال لها ضعيه ، فوضعتة فلما خرجت  
قام فمكشفه وأخذ الماء فصبه في الحب .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد  
ابن إبراهيم حدثني عبد الرحمن بن مهدي سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول  
قال الربيع بن خيثم نبيه<sup>(١)</sup> ثم اعزل .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أحمد  
ابن إبراهيم حدثني محمد بن منبه ابن أخت ابن المبارك ثنا عبد الله بن المبارك عن  
محمد ابن النضر الحارثي في قوله ( فأخذناهم بغتة ) قال أمهلوا عشرين سنة .

• حدثنا أبو أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد  
ابن الحسن حدثني إبراهيم بن عبيد قال قال محمد بن النضر الحارثي : غدا كل  
امرىء إلى سوقه والنفس التقون فضل الرباحات لديك يا أكرم المسئولين ، وكان  
لا يقوم من ورده حتى يتعالى النهار فيقال له : للناس إليك حوائج ، فيقول : وأنا  
أيضا إلى الله حوائج .

• حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن مالك ثنا يونس  
عن محمد بن النضر قال : ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال : ما أنا عن  
نفسى براض فأتفرغ منها إلى آدمى غيرها إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم  
وأمنوه على ذنوب أنفسهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن صالح ثنا يحيى ابن عبد الملك بن أبي عتبة كتب محمد بن النضر الحارثي إلى أخ له : أما بعد فإنك في دار تمهيد وأمامك منزلان لا بد لك من أحدهما ، ولم يأتك أمان فتطشّن ولا تراه فتقبض والسلام .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد بن السيب الأرماني ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : مامن عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات ، فإذا أمسك أمسكوا فيقال لهم : مالكم قصرتم ؟ فيقولون [ قصر ] صاحبنا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد ابن إبراهيم ثنا أبو حفص بن أبي الرطل السكوفي حدثني رجل من أصحابنا يقال له يحيى بن الحارث بن كعب قال قال عبد الله بن إدريس لمحمد بن النضر الحارثي : يا أبا عبد الرحمن مالي أراك نائر الشعر ؟ فقال : أبا محمد ، أما بلك أن أحدهم كان يطلب صلاح قلبه ولو في قلة جبل ؟

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا الحسن بن موسى سمعت يوسف بن يحيى سمعت علي الساجي يقول ؟ كان محمد بن النضر جالسا قريبا من الشمس في ظل يوم شات ، فقيل له : لو تحركت إلى الشمس ؟ فقال : أكره أن أنقلها ما لم تؤمر .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني شهاب بن عباد ثنا عبد الله بن مصعب قال : بعث محمد بن النضر إلى صديق له بعبادان بنمليان فقال قد بعثتهما إليك وأنا أعلم أن ربك عنهما غي ، ولكن أحببت أن تعلم أنك مفي على بال .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد القدوس بن بكر سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول في قوله عز وجل ( هو أهل التقوى وأهل المغفرة ) قال : أنا أهل أن يتقيني عبيدي فإن لم يفعل كنت أنا أهل أن أغفر له .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو موسى

الأنصاري ثنا عبد الرحمن - أظنه المحاربي - عن محمد بن النضر قال : أصبت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول : ( ابن آدم لو علم الناس مثل ما أعلم لبيدوك فقد سترت عليك وغفرت لك على ما كان منك أما لم تشرك بي شيئا ) .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين حدثني أبو موسى سمعت محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النضر : كان يقال الجزع يبعث على البر كما يبعث الطسه (١) على الأسر .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحزاعي سمعت بشر بن الحارث سمعت المعالي بن عمران يقول : قال رجل لمحمد بن النضر أين أعبد الله ؟ قال أصلح سريرتك واعبده حيث شئت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد الله ثنا إسحاق ابن بهلول ثنا عباد بن كليب قال : اجتمعت أنا ومحمد بن النضر وعبد الله بن المبارك وفضيل بن عياض فصنعنا طعاما فلم يخالفنا محمد بن النضر في شيء فقال عبد الله : إنك لم تخالفنا ، فقال محمد وإذا صاحب فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم ، قوله لك لا إن قلت لا ، وإذا قالت نعم قال نعم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا الحسن بن الربيع حدثني أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي قال : أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى بن عمران كن يقظاً مرتاداً لنفسك أخذانا ، فكل خدن لا يواتيك على مسرتي فإنه لك عدو ، وهو يقسى عليك قلبك ، ولستكن من لذاكرين تستوجب الأجر وتستكمل المزيد .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن صالح سمعت محمد بن النضر يقول : بلغني أن عابداً يعبد ثلاثين سنة ويعبد آخر عشرين فأظلمت صاحب الثلاثين غمامة واستظل صاحب العشرين في ظله ، فالتفت إليه صاحب الثلاثين فقال : لولا أنا ما أظلمت قال : فاحزرت إلى صاحب العشرين وبقي صاحب الثلاثين لا غمامة له .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عبد الله بن صالح المعجلي قال : أتيت محمد بن النضر أنا وأبو الأحوص فقال : بلغني أن عابدا في بني إسرائيل وكان الرجل إذا تعبد ثلاثين سنة أظلمته غمامة — تعبد ثلاثين سنة — فلم ير شيئا يظله ، فشكا ذلك إلى والدته فقال : يا أمه قد تعبدت منذ ثلاثين سنة ولا أرى شيئا يظلي ، قالت : يا بني تفكر هل أذنبت ذنبا منذ أخذت في عبادتك ، قال : لا أعلمني أذنبت ذنبا منذ ثلاثين سنة ، قالت : يا بني بقيت واحدة إن نجوت منها رجوت أن تظلك ، قالت : هل رفعت طرفك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة ؟ قل : كثيرا .

\* حدثنا أبو محمد ثنا جرير بن زياد عن محمد بن النضر أن عابدا من عباد بني إسرائيل عبد الله ثمانين سنة قال : فكان له مصلى يصلي فيه لا يجترى أحد من بني إسرائيل أن يقوم مقامه إعظاما له ، قال : فقدم رجل غريب فدخل ذلك المصلى فنظر إلى موضعه خال فقام يصلي ، قال : فضربت بنوا إسرائيل أبصارهم تعجبا إذ جاء ذلك العابد فقام إلى جنبه فغمزه بمنكبيه بمنحيه عن موضعه ، فأوحى الله تعالى إلى نبيه : أن صر فلانا يستأنف العمل ، قال جرير بن زياد : كأنه دخله المعجب .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا محمد بن عيسى الواسطي قال قال لي أبو الأحوص : أتت محمد بن النضر فسأله عن تمجيد الرب تعالى في الركوع ، قال : فأتيت محمد بن النضر فقال : هذا تمجيد الرب تعالى في الركوع . سبحان رب العظيم وبمحمده حمدا خالدا مع خلودك حمدا لا ينتهي له دون علمك حمدا لا أمد له دون مشيئتك ، حمدا لا أجر لقائه دون رضاك .

❦ كان محمد بن النضر من التمسكين بالآثار فعلا . نقل الرواية نقلا . حفظ عنه أحاديث لم يذكر إسنادها فذكرها إرسالا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن محمد بن النضر الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقطعوا الشهادة على أمي

فمن قطع عليهم الشهادة فأنا منه برىء وهو منى برىء، إن الله كتمنا ما يريد بأهل قبلتنا ». غريب بهذا اللفظ لا أعرف له طريقا غيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر - يعنى ابن منصور - عن عمارة بن راشد عن محمد بن النضر الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإمام عفيف عن الحرام ، عفيف عن المظالم » . وهذا أيضا مما لا يعرف له طريق عن غير محمد بن النضر .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا زياد بن أيوب ثنا الحسين الجمعي عن يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر عن الأوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من علم آية من كتاب الله أو كلمة من دين الله جفى الله له من الثواب جتيا وليس شيء أفضل من شيء يأبه بنفسه » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هشام ثنا الحسين الجمعي عن يحيى بن عمر الثقفي عن محمد بن النضر الحارثي عن الأوزاعي قال : « كن من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال ، وصدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك » ، لم يروها عن الأوزاعي بهذا اللفظ فيما أعلم إلا محمد بن النضر ، ولا عنه إلا يحيى ، تفرد به الحسين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني محمد بن عبيدة بن مالك ثنا ابن المبارك ثنا محمد بن النضر الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليعلم أحدكم أن يؤخذ عنه أدنى ذنوبه في نفسه » لا أعلم رواه بهذا اللفظ عن محمد بن النضر إلا ابن المبارك .

وكان محمد بن النضر وضرباؤه من المتعبدين لم يكن من شأنهم الرواية كانوا إذا أوصوا إنسانا أو وعظوه ذكروا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إرسالا .

## ٤٠٠ — محمد بن يوسف الأصبهاني

ومنهم ذو الجسد والاجتهاد . والتشمر والارتداد في التبادر والتسابق إلى المماد . محمد بن يوسف الأصبهاني . عروس الزهاد .

وقيل إن التصوف انتقال وارتحال ، انتقال عن اختلال ، وارتحال عن اعتقال .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني مسلم بن عمام ثنا عبد الرحمن ابن عمرو سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : ما رأيت رجلاً أفضل من محمد بن يوسف الأصبهاني .

\* حدثنا عبد الله بن مسلم ثنا رسته سمعت ابن مهدي يقول : ما رأيت مثل محمد بن يوسف الأصبهاني ، قال : وسمعت زهير الباني يقول : ما دار (١) أحسن انقطاعه ، قال : وسمعت محمد بن عدي ومحمد النلابي ينزلان مكة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني درهم بن مطاهر الأصبهاني أخبرني عبد الله بن الملاء وأثنى عليه خيراً ، سمعت يحيى بن سعيد يقول : كان محمد بن يوسف عندي مقدماً على سفيان ، فقلت له - أو قيل له - تقدم محمد بن يوسف على سفيان ؟ قال : إنك كنت إذا رأيته كأنه قد عاب ، قال درهم : وما أعلمني سمعت محمداً يذكر الدنيا قط ، قال درهم : ورأيت محمداً في طريق مكة على قموذ له لحقا بالأبواء فقال : اشتراه له فضيل بن عياض ، وإذا عليه محمل وإذا أمتعه في شق وهو في شق ، فقال انضمت إلى بعض الجمالين .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرىء عليهما - ثنا عمام ثنا عبد الله بن علي قال قال يحيى بن سعيد : ما رأيت رجلاً قط خيراً من محمد بن يوسف ، قال أحمد بن حنبل : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي يكثر ذكره علماً وفضلاً ، قال : علماً وفضلاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا محمد بن منصور

(١) كذا بالأصل .

الطوسي ثنا عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم الحلبي قال : كان محمد بن يوسف الأصبهاني يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه ، يحيى إلى الباب فيقول : رجل غريب يسأل ثم يخرج ، حتى رأيته يوماً في المسجد فقيل : هذا محمد بن يوسف الأصبهاني ، فقلت : هذا يختلف إلى عشرين سنة لم أعرفه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن جعفر الجمال ثنا أبو حاتم قال : بانفي عن ابن المبارك قال قلت لابن إدريس : أريد البصرة فدلني على أفضل رجل بها ، فقال : عليك بمحمد بن يوسف الأصبهاني ، قلت : فأين يسكن ؟ قال : المصبة ويأتي السواحل ، فقدم عبيد الله بن المبارك المصبة فسأل عنه فلم يعرف ، فقال عبد الله بن المبارك : من فضلك لا تعرف . \* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يحيى ثنا عبد الله ابن جناد قال قال ابن المبارك لرجل من أهل المصبة : تعرف محمد بن يوسف الأصبهاني ؟ فقال : لا ، فقال : من فضلك يا محمد لا تعرف .

\* أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر — فيما قرئ عليه — ثنا أحمد بن عصام قال : بانفي أن عبد الله بن المبارك كان يسمى محمد بن يوسف عروس المباد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني شيخ من أهل خراسان أنه سمع عبد الله بن المبارك يقول : قالت لعبد الله ابن إدريس : أين أطلب محمد بن يوسف الأصبهاني ؟ قال : حيث يرجى الفضل . قلت : فهو إذاً في المسجد الجامع ، فطلبته فوجدته في المسجد الجامع .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد حدثني عباس بن الوليد سمعت ابن مهدي سمعت محمد بن يوسف يقول : ما يسرنى أن أرضكم هذه التي رأيتموها لي كلها بفلسطين ، قال : وخرج إلى مكة ومعه مائة دينار ، قال : وما كان معه في محله إلا كساء وبنت .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الجبار الطائي حدثني رجل عن محمد بن يوسف قال : كنت بقزوين ، وكان رجل يجلس معي رب ضياع كثيرة بقزوين وبالري ، فلما أراد أن ينصرف خلا بي فقال : إن لي إليك حاجة ، قلت :

ما حاجتك ؟ قال : إن لي بنتا ومالي من الدنيا ولد غيرها ، ولي هذه الضياع ، وقد أردت أن أزوجه بفق وأشهد لك بجميع ضياعي ، ثم أخرج أنا وأنت إلى أى بلد شئت ، إن شئت مكة وإن شئت المدينة ، حتى تسكن بها ، فقلت : عافاك الله ، لو أردت هذا الأمر لفعلت ، فقلت لمحمد بن يوسف : فما منعك من ذلك ؟ قال : كرهت أن يشغلنى عما هو أنفع لى منه ، قال : وما كنت أصنع بضياعه وأنا قد ورثت عن أبى خيراً من ضياعه ؟ .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال قال لي محمد بن يوسف : كتب قطرب بن من الحديث وقدم من عبادات فقلت له : كيف رأيها ؟ قال : خلا لك الحى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان سمعت ابن مهدي يقول : ذهب محمد بن يوسف إلى عبادان في غير شهر رمضان فوجدوها خالية فجعل يقول : خلا لك الحى فيضى واصفرى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : خلا لي محمد بن يحيى قال : ذكر لي بعضهم قال رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول : هب أنك قاض ، فكان ماذا ، هب إنك مفتى فكان ماذا ، هب أنك محدث فكان ماذا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني عمرو بن عاصم السكابي قال : كان محمد بن يوسف وأصحابه إذا استراحوا قاموا إلى الصلاة .

\* حدثنا أبو محمد ثنا أحمد حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال قال محمد ابن يوسف الحمال أبو العباس عن شيخ له عن أبي سفيان صالح بن مهدي قال : كنت مع محمد بن يوسف في طريق اليهودية ، فتلقاه نصراني فسلم عليه وأكرمه في تسليمه إكراما أنكرته عليه ، فلما ولى قلت له : تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع ؟ قال : إنك لا تدري ما صنع هذا بأخى ، قلت : وما صنع هذا بأخيك قال : هذا رجل من أهل الرقة نزل أخى ومعه تسعة من العباد قرية لهم ، فقال لنعلامه : انظر من في القرية ؟ قال : فرجع إليه وقال : في القرية قوم في وجوههم



سما الخير ، قال : نجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها ، وقال : استعينوا بها على ما أنتم فيه ، فأبى واحد منهم أن يقبل منه شيئا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد ثنا أحمد ثنا عمرو بن عاصم الكلبي حدثني رجل من أهل أصبهان قال : أغارت الأكراد على غنم أهل أصبهان ، فقبل لهم : فيما أغرتم عليه غنم [ محمد بن يوسف ] فقالوا للرجل : نخلى غنمك على أن تخلص لنا غنم محمد بن يوسف ، فإنه نخاف أن تدركننا دعوة محمد بن يوسف ، قال فخلصناهم ، قال : فما سلم من تلك الغنم شيء غير غنمه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني حكيم الخراساني قال : كان محمد بن يوسف الأصبهاني يأتيه من عند أهله كل سنة سبعون دينارا أو نحوها ، قال : فيأخذ على الساحل فيأتي مكة ثم يرجع إلى الثغر ولا يرجع إلى بلاده فينفقها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد قال محمد بن يوسف الأصبهاني لحلف بن غنم : ما فعل مفضل ابن مهمل ومحمد بن النضر وعمار بن سيف ؟ قال : ماتوا ، قال : وذكر رابعا قال : ومات ابن المبارك ؟ فقال له : قد بلغنا ذاك ، قال ولم يخصه به قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مضى هؤلاء لسبيلهم وبقينا حشوش هذه الدنيا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت يعقوب بن إبراهيم الدورقي سمعت يحيى بن سعيد يقول قال محمد بن يوسف : ذهب أبو عامر ، وذهب فلان ، وذهب فلان ، وبقيت أنا أتردد في حشوش هذه الدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر فيما قرئ عليه - ثنا أحمد بن عصام قال قال عبد الله بن علي قال لي يحيى بن سعيد استقلني يوما محمد بن يوسف فجاوزني ثم التفت إلى فقال : يا يحيى مات الهيثم ومات فلان ومات فلان ، ونحن نتردد في حشوش الدنيا .

\* وحدثنا محمد بن سفيان بن إبراهيم ثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن عصام مثله

\* حدثنا أبي ثنا أبو عثمان سعيد بن يعقوب ثنا أحمد بن مهدي سمعت علي ابن أبي الأزهر الفلسطيني - وكان من أزهد من رأيت - قال : قدم محمد بن يوسف المصيصة وقد مات أبو إسحاق الفزاري . فسأل عن قبره فدلوه - أو دلناه - علي قبره ، قال فوقف عليه فرأى فرجة بين قبره وقبراً آخر ، قال أحمد فبأنى أنه كان قبر محمد بن الحسين ، فقال : ما أحسن هذا القبر لمؤمن أو مسلم ؟ قال : فظننا أنه تمناه لنفسه ، قال : فما بات ليلته إلا محموا فدفناه بعد ثلاثة عشر ، أو إثني عشر ، في ذلك للوضع .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسين ثنا إبراهيم حدثني محمد بن أبي رجاء ومحمد بن عيينة - أو أحدهما - أن محمد بن يوسف خرج في جازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبي إسحاق الفزاري ومحمد بن الحسين وبينهما موضع قبر ، فقال : لو أن رجلاً مات فدفن بينهما ، قال فما أنت عليه إلا عشرة أيام أو نحوها ، حتى دفن في الموضع الذي أشار إليه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى سمعت عبيد بن جناد يقول : لما قدم محمد بن يوسف الأصبهاني بعد موت أبي إسحاق الفزاري قال : أروني قبره ، قال : فذهب به إليه ، قال : إذا مت فادفوني إلى جنبه ، قال : وسئل عبيد كان محمد بن يوسف يلبس الصوف ؟ قال : كان يلبس القطن .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبيد قال قالت لمحمد بن يوسف الأصبهاني : إن عندنا رجلاً يقول كنت وكنت - وذكر أشياء مما تفسد الناس مقالاتهم وعزهم - قال : هلك المتنطمون ، علم هذا ماجهل سفيان الثوري علمه ؟ علم هذا ماجهل مكحول ، علم هذا ماجهل سليمان ابن موسى ؟

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثني سليمان بن معاوية بن عمار أخبرني من عائد محمد بن يوسف إلى بغداد وقال : من بغداد إلى الشام ، قال : فما سمعت له كلاماً إلا يوماً واحداً ، حانت منه التفانة فرأى نصرانياً يقول قائماً فأعرض عنه وقال :

بمداً وسحقاً من هالك يا قومة النار على نفسه

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سعيد بن يحيى مثله .  
\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال قال لي محمد أخى : كان  
محمد بن يوسف يقول :

ومر بدار المترفين وقل لهم      إلا أين أرباب اللدائن والقرى  
ومر بدار العابدين وقل لهم      ألا قطع الموت التنصب والأذى

\* حدثنا علي بن يعقوب المؤذن ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الرحمن  
ابن عمر رسته قال : لقيت محمد بن يوسف المدائني في طريق مكة فأخذ بيدي  
فنظر يمينه ويسرة فقال لي :

ومر بدار المترفين وقل لهم      إلا أين أرباب المصانع والقرى  
ومر بدار العابدين وقل لهم      ألا قطع الموت التنصب والعنى

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن  
الجنيد بن عمرو مولى ابن المبارك قال : ما علمت أن ابن المبارك أعجبه  
إنسان قط ممن كان يأتيه إعجابه بمحمد بن يوسف الإصبهاني ، كان  
كالماشق له .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال بلغني أن ابن المبارك  
أنه قوم بمكة فسألوه عن الحديث فامتنع ، قال : نهاني عنه محمد بن يوسف .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام قال الصلت بن زكريا :  
كنت مع محمد بن يوسف في طريق الأهواز ، فلما نزلنا قصر دشبَاد جرد قال  
لي في السحر : قل للمسكاري يكف ، قال : فأنتيت المسكاري فقلت له فوجدته قد  
لدغته المقرب ، قال قل له يحيى ، قال : فأنتيته فقلت له فرجعت إلى محمد فقلت :  
لا يمكنه ، فقال محمد : قل له يخلص ويقال قال فتعامل وهو يجر رجله حتى  
انتهى إلى محمد ، فقال له ضع يدك على الموضع الذي لدغتك ، قال : فوضع يده  
على ذلك الموضع ثم قرأ عليه شيئا فسكن وجهه ، قال فأقام وأكف ونحمله لنا ،  
قال ، فقلت له : يا أبا عبد الله أى شيء الذى قرأت عليه ؟ قال : أم الكتاب ،

قال الصلت ونحن نمود نقرأ إلا أنه من قوم أسمع، قال أحمد بن عصام: وحدثني يوسف بن زكريا قال: قدم علينا محمد بن يوسف بحران فأتاه أصحاب الحديث فخرج إلى موضع يقال له رأس العين، ولم يكن موضع رباط، فأقام بها شهرا، فلما قدم قال له الحسن بن عتبة: لقد أقت بها، قال: ما عرفني أحد ولا عرفت بها أحدا، قال: يوسف بن زكريا: وكان محمد بن يوسف لا يشتري زاده من خباز واحد. قال لهم يعرفوني فيحاربوني، فأكون من أعيش بديني.

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا أحمد بن عصام ثنا يوسف ابن زكريا قال: كان محمد بن يوسف لا يشتري من خباز واحد ولا من بقال واحد، فذكر مثله.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسن المهاب سمعت محمد بن عامر ثنا أبو سفيان - يعني صالح بن مهران - قال قال محمد بن يوسف: الدنيا غنمة الله أو الهلكة والآخرة عفو الله أو النار.

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا كردم بن عنبسة المصيصي سمعت محمد بن يوسف الأصمباني يقول لأبي إسحاق الفزاري: إنما هي الهمة أو الهلكة أو العفو أو النار.

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ثنا سهل ابن عاصم ثنا كردم قال قال محمد بن يوسف - وذكر الإخوان - فقال: وأين مثل الأخ الصالح؟ أهلك يقسمون ميراثك، وهو قد تفرد بجذئك يدعوك وأنت بين أطباق الأرض.

\* حدثنا عبد الله ثنا سامة ثنا سهل ثنا علي بن الأزهر سمعت سعيد بن عبد الغفار يقول قلت لمحمد بن يوسف: أوصني، قال: إن استطعت أن لا يكون شيء أهم إليك من ساعتك فافعل.

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا بن يحيى بن منده ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان سمعت محمد بن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن الجارود ثنا محمد بن عامر حدثني أبو سفيان عن محمد بن يوسف أنه كان يقول : الذي يقضى ولا يقضى عليه وهو أحد باق وإليه المصير .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثني أبان بن أبي الخصيب قال : كان محمد بن يوسف أخى رجلا يقال له زرارة ، فبلغ محمداً أنه قد أخذ في التجارة فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد يا أخى فإنه بلغنى أنك أخذت في شيء من التجارة ، واعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا والسلام .

\* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال كتب محمد بن يوسف إلى الحسين بن بردة : يا أخى انق الله الذى لا يطاق انتقامه ، وكتب فى آخر كتابه : إن استطدت أن تخم عمرك بحجة فاعمل فإن أدنى ما يروى فى الحاج أنه يرجع كيوم ولدت أمه . \* حدثنا عبد الله ثنا أحمد قال قال عبد الله بن مصقلة : رأيت محمد بن يوسف بمكة فقال لى : إن قدرت أن تفضل فى كل سنة بالحج بهذا البيت فاعمل ، فإنه لم يبق على وجه الأرض عمل أفضل من الطواف بهذا البيت .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو محمد بن عاتم ثنا ابن عاصم مسلمة أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام حدثني أبو بشر معمر حدثني بالبصرة . أن محمد بن يوسف كان يأوى بالليل إلى دار امرأة قالت : فكان يدخل بعد المساء ثم يخرج عند طلوع الفجر ، فلا ينصرف إلى العشاء ، قالت وكان يدخل بيتا فى الدار ويرد على نفسه الباب ، قالت : فذهبت ليلة فاطلمت فى البيت فرأيت عنده سراجا مزهرا ، قالت : ولم يكن فى البيت سراج ، قالت فظن محمد أننا اطلعنا عليه ، قالت : فخرج من الغد ولم يمد إلينا .

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت محمد بن هلال يقول : بلغنى أن فضيل بن عياض كان يشتهى لقاء محمد بن يوسف وكان محمد يشتهى لقاء الفضيل قال : فالتقيا فى بعض أزقة البصرة فقال الفضيل : محمد بن يوسف ؟ وقال محمد بن يوسف : الفضيل بن عياض ؟ قال : فشقق ذا شهقة وشقق ذا شهقة فغرا مغشيا عليهما فمرف فضيل فحمل ، فمزال محمد بن يوسف مغشيا عليه حتى حمت الشمس .

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد قال حكى لي أخى : كان محمد بن يوسف كثيرا ما يقول : كنت مدلاجا فأصبحت اليوم شقيقا إلى مديح القوم .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر — فيما قرىء عليه — وحدثني عنه أبو محمد ابن حبان قال قال هارون بن سليمان : كتب محمد بن يوسف إلى معدان بن حفص : سلام عليك فإني أحمد الله لي ولك ، يا معدان خذ من دنياك القوت الذى لا بد لك منه ، وبادر القوت ، واستمد الموت ، وسل الله العون ، وفقنا الله وإياك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . وكتب إلى أخ له : أما بعد أوصيك بتقوى الله الصائر<sup>(١)</sup> إليه عند الحاجة ، جملا وإياك من المتقين ، يا أخى قصر الأمل وبالغ فى العمل ، فإنه بين يديك وأيدينا أهوالا أفرغت الأنبياء والرسل والسلام .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو علي بن عميرة سمعت بعض أصحابنا يقول : قال محمد بن يوسف الأصهباني : إذا كان تحريك من نفسك فعليك حتى يعبد .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن نصر ثنا إبراهيم بن الحسن بن موسى سمعت محمد بن عيسى يقول قال محمد بن يوسف : قال رجل من أهل البصرة : إذا دار تحريك ما ترى من نفسك فعليك حتى يعبد .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال قال محمد بن يوسف الأصهباني : ليس هذا زمان ينبغى فيه الفضل ، هذا زمان ينبغى فيه السلامة . قال محمد بن يحيى : وزاد فيه محمد بن النعمان قال : وجهوا إليه مالا إلى المصيبة ليفرقه فى المجاهدين فلم يفعل ، ثم قال هذا الكلام .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن نصر أحمد بن كثير ثنا سلمة

ابن غفار عن عبد الله الخوارزمي قال قال محمد بن يوسف : لو أن رجلا سمع رجلا أطوع لله منه أو عرفه ، كان ينبغى أن يحزنه ذلك . \* حدثنا عبد الله ثنا محمد ابن أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني سلمة بن غفار عن محمد ابن عيسى عن محمد بن يوسف قال : قال رجل من أهل البصرة لو أن رجلا سمع رجلا أو عرف رجلا أطوع لله منه فأنصدع قلبه لم يكن ذلك بمعجب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين حدثني أحمد بن إبراهيم حدثني سليمان بن الربيع ثنا سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف نجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء وأعجب؟ فإذا فيه يا أخى من أحب الله أحب أن يعرفه أحد.

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا أحمد بن عصام أنبأنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن بن مهدي: رأيت محمد بن يوسف في الشتاء والصيف، فلم يكن يضع جنبه وأما ليالي الشتاء فإنه حين يطلع الفجر يتمدد من جلوس ثم يقوم ويتمسح.

\* أخبرنا عبد الله بن أحمد حدثني جدي قال: كان محمد بن يوسف مع أخيه عبد الرحمن بن جعفر في البستان فكان بينهما كلام، قال فخرج علي محمد من البستان وهو يصعد على درجه وهو ممتقع اللون، وكان يقول في نفسه ليس أكبرهم سواها - يعني الحقد والدين لا يجتمعان في جسد.

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد أخبرني يوسف بن زكريا قال: نظر محمد ابن يوسف إلى رجل يبيع المتاع بمكة فقال له: انظر أن لا يراك الله وأنت تخدع الناس في حرمه فيمقتك. قال: وبلغني أن يوسف بن محمد سأل محمد بن يوسف أن يقيم بمكة فقال له محمد: لأن يستاق إليها أحب إلى أن يستاق منها.

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال قال عبد الرحمن ابن مهدي: حج إبراهيم ابني فلقى محمد بن يوسف بمكة فقال له: أقرىء أباك السلام وقل له من، قال: فرجع إبراهيم فأخبرني بقوله، قال: فصرت كذا شهرا أشبه رجل مريض من مقالة محمد، فقلت رجل مثله عسى أن يكون بلغه عنى شيء أو رأى على رؤيا، حتى قدم علينا، قال: فأخذ يبدى وجعل يمشى حتى ظننت أنا لا ندرك صلاة المغرب. فجلسنا فقلت له: يا أبا عبد الله أخبرني إبراهيم ابني عنك بكذا، فقال محمد: بلغني أنك جلست تحدث الناس، فقلت له: إن أحببت حلفت أن لا أحدث بمحدث أبدا، فقال: حدث الناس وعلمهم، ولسكن انظر إذا اجتمع الناس حولك كيف يكون قلبك.

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد سمعت أخى محمداً يقول : كان محمد بن يوسف في سفينة فأنهى إلى العشارين فقالوا : ما معكم ، فقال محمد : فقتشوا ، قال : فقتشوه فلم يصيبوا معه شيئاً فقال : ارفعوا إلى ما معكم ، ثم قال : فقتشوا فقتشوا فقتشوا شديداً فلم يصيبوا شيئاً - أظنه قال مرتين أو ثلاثاً - قال : وكان مع محمد ستون ديناراً ، قال : فلما خرجنا من السفينة قال له بعض أصحابه : يا عبد الله ما قلت ؟ قال كذبت أفولهن ذهبن عني .

\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بلغني عن سليمان بن داود أنه قال : رأيت محمد ابن يوسف بالبصرة ، قال قال عبد الله بن مسعود : عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة الشاء الحسن ، قال قلت : يا أبا عبد الله من ذكرت ؟ قال : عبد الله ، قال سليمان : ودخلت مسجد البعرة فرأيت محمد بن يوسف قد وقف على قاص عنيد ومحمد يتغير بمتغير لونه وهو يبرد دموعه بجهد ، فدنوت منه فقلت : يا أبا عبد الله لو أرسلت ، فقال : هو أدوم للحرز ، قال فرجعت إلى يحيى ابن سعيد وإلى عبد الرحمن بن مهدي فقالا : أى شيء استفتدت اليوم ؟ قلت : رأيت محمد بن يوسف ، فقال : كذا وكذا فقالا : لولم تستفتد إلا هذا لكفالك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا إبراهيم بن عامر ثنا أبو سفيان قال : كان محمد بن يوسف كثيراً ما يمشي بهذا البيت .

إذا كنت في دار الهوان فإنما \* ينجليك من دار الهوان اجتنابها

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو مروان الطبري الحكيم بن محمد قال : كتب محمد ابن يوسف إلى أبي الحسن الأشهب : اغنم ساعتك لا تغفل عنها ، فإنك إن اغتنتها شئت عن غيرها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني إبراهيم بن محمد الأصبهاني قال : كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه : أفرء من أقرأنا منه السلام ، وتزود لآخرتك وتجاو عن دنياك ،



واستمد الموت وبادر الموت ، وأعلم أن أسماك أهوالا وأفزعا ، قد فزعت منها  
الأنبياء والرسل ، والسلام .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر  
ابن عبيد ثنا محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصهباني قال : وجدت  
كتابا عند جدى عبد الرحمن من أخيه محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن  
ابن يوسف : سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو : أما بعد فإني  
أحذرك متحولا من دار سهلك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك . فتصير في  
قرار باطن الأرض بعد ظاهرها ، فإني أياك منكرو فكبير فيقعدانك فإن يكن  
الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة ، وإن يسكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك  
من سوء مصرع ، وضيق مضجع ، ثم يتبعك صيحة الحشر ونفخ الصور (١)  
الجبّار بعد فصل القضاء للخلائق ، غفلت الأرض من أهلها ، والسّموات من  
سكانها ، فبادرت الأسرار وأسمرت النار ، ووضعت الموازين ، ( وجيء بالبينين  
والشهداء وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ) فكم من مفتضح  
ومستور ، وكم من هالك وناج ، وكم من معذب ومرحوم ، فيأليت شعري  
ما حالى وحالك يومئذ ، ففي هذا ما هدم اللذات ، وسلا عن الشهوات ، وقصر  
الأمل ، واستيقظ الباغون ، وحذر النافلون ، أعافنا الله وإياك على هذا الخطر  
العظيم ، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبى وقلبك موقعها بين قلوب المتقين ، فإني  
نحن به وله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم سمعت  
رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال : كتب أخو محمد  
ابن يوسف يشكو إليه خبر العمال ، فكتب إليه : يا أخى بلغنى كتابك تذكر  
ما أنتم فيه ، وأنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينسكركم المقوبة ، وما أرى  
ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب .

❦ كان محمد بن يوسف ، ممن عظمت عنايته : فقلت روايته : عمر أيامه  
وأوقاته بالإحسان واليمان . فخاء الحق عن المناظرة والبيان .

روى عن يونس بن عبيد والأعمش وهما من التابعين ، وعن الحمادين والثوري وصالح الزنى وعمر بن صبيح وغيرهم ، ولم يسند عنهم ولم يوصل ، بل أكثر ما رواه عنهم أرسله إرسالا .

\* حدث عن أبي طالب بن سودة ثنا ابن أبي المضاء ثنا زهير بن عباد حدثني محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهاني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال لي ابن مسعود : لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة ، تقول : اللهم صلى على محمد صلى الله عليه وسلم .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال : لم أر أن محمد بن يوسف روى حديثا مسندا إلا حديثا رواه علي بن سعيد العسكري .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلمة ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ثنا عامر بن حماد الأصبهاني عن محمد بن يوسف الأصبهاني عن عمر بن صبيح عن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يحول الله تعالى يوم القيامة ثلاثة قرى من زرجدة خضراء ترى إلى أزواجهن عسقلان والاسكندرية . وقزوين » .

## ٤٠٩ — يوسف بن أسباط

ومنهم ذو الجذ والنشاط . والمستبقي إلى الصراط يوسف بن أسباط ، كان العلم والخوف شعاره . والتخلي من فضول الدنيا دثاره . وقيل : إن التصوف التحلي للترقي والتخلي للتلاق .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق قال : دخل الطبيب على يوسف بن أسباط وأنا عنده فنظر إليه وهو مريض فقال : ليس عليك بأس ، فقال : وددت الذي يخاف كان الساعة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا المسيب بن واضح سألت يوسف بن أسباط عن الزهد ماهو ؟ قال : أن تهذب فيما أحل الله . فأما ما حرم الله فإن ارتسكبه عذبك الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق حدثني تميم بن سلمة قال قلت ليوسف بن أسباط : ما غاية الزهد ؟ قال : لا تفرح بما أقبل ، ولا تأسف على ما أدبر ، قلت : فما غاية التواضع ؟ قال : أن تخرج من بيتك فلا تلقى أحدا إلا رأيت أنه خير منك .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : الدنيا دار نعيم الظالمين ، قال وقال علي بن أبي طالب : الدنيا جافة فمن أرادها فليصبر على محالطة السكالب .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالوا : ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا علي بن محمد الطنافسي ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : لو أن رجلا في ترك الدنيا مثل أبي ذر وسلمان وأبي الدرداء ما قلنا له زاهد ، لأن الزهد لا يكون إلا في الحلال المحض ، والحلال المحض لا يعرف اليوم .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : إن طلب الحلال فريضة ، والصلاة في الجماعة سنة .

\* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجري - بالآلة - ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي يوسف بن أسباط : عجبت كيف تنام عين مع الخفاة ، أو يقتل قلب مع النفس بالحاسية<sup>(١)</sup> من عرف وخوف حق الله على عباده ولم يشتمل علينا عيناه إجلالا بإعطاء المجهود من نفسه ، خلق الله القلوب مساكن فصارت للشهوات ، الشهوات مفسدة للقلوب ، وتلف للأموال ، فاحلاق للوجوه لا تمحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج ، أو شوق مفلق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا موسى بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر حدثني سعيد بن حرب سمعت يوسف بن أسباط يقول : الزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : والله لقد أدركت أقواما فساقا كانوا أشد

(١) هكذا الأثر هكذا في الأصل وهو غير منتظم كما ترى .

إبقاء على مروءاتهم من قراء أهل هذا الزمان على أديانهم ، قال وقال لى يوسف :  
إياك أن تكون من قراء السود .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا عبد الله بن خبيق  
سمعت يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري قال قال أبو رزين : مثل قراء هذا  
الزمان مثل درهم زيف حتى يمر بالجهد فبئس زيفه ، قال أبو يوسف رحم الله  
أبا رزين : كيف لو أدرك زماننا لقال ما يؤمن هؤلاء بيوم الحساب .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق  
حدثني يوسف بن أسباط قال : كتبت إلى أبي إسحاق الفزاري بلغني أنك  
صرت آسأ بأهل الجفاء ، فكتب إلى : كيف أصنع به - هذا الجرب - يعني  
الحديث - فكتب إليه لا تحمكه حتى لا يحمك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر ثنا عبد الله بن خبيق قال :  
قلت ليوסף بن أسباط : مالك لم تأذن لابن المبارك أن يسلم عليك ؟ قال : خشيت  
أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن أحمد سمعت المسيب بن واضح  
يقول : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف بن أسباط فلم يأذن له ، فقلت له :  
مالك لم تأذن له ؟ قال : إني إن أذنت له أردت أن أقوم بحقه ولا أفي به .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب الأرغواني ثنا عبد الله  
ابن خبيق قال قال لى يوسف بن أسباط : إني أخاف أن يعذب الله الناس بذنوب  
العلماء قال : ونظر سفيان إلى رجل في يده دفتر فقال : تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم  
الله إلا اتضاعاً .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال  
قال يوسف بن أسباط : الأشياء ثلاثة ، حلال بين ، وحرام بين لاشك فيه ،  
وشبهات بين ذلك ، فاللؤ من من إذا لم يجد الحلال يتناول من الشبهات ما يقيمه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت  
وهيب بن الهذيل سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان يقال أعمل عمل رجل

لا ينجيه إلا عمله ، وتوكل توكل رجل لا يصيبه إلا ما كتب له ، وسمعت يوسف ابن أسباط يقول : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، وأربعين سنة لم يمزح . قال وقال الحسن لقد أدركت أقواما ما أنا عندهم إلا لص .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله ابن خبيق عن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي وكيع : ربما عرض لي في البيت شيء يداخلني الرعب ، فقال لي : يا يوسف من خاف الله خاف منه كل شيء قال يوسف : فما خفت شيئا بعد قوله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو توبة عن يوسف بن أسباط قال : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا القرقساني قال : أتى يوسف بن أسباط بيا كورة ثمرة ففصلها ثم وضعها بين يديه ، وقال : إن الدنيا لم تخلق لينظر إليها ، وإنما خلقت لينظر بها إلى الآخرة .

\* حدثنا حبيب ثنا الفضيل بن أحمد بن إسماعيل ثنا سعدان بن يزيد حدثني أحمد بن يوسف بن أسباط قال : قلت لأبي : يا أبت كان مع حذيفة المرعشي علم ؟ قال : كان معه علم كبير حسنه الله .

\* حدثنا أبو يعلى الزبيري ثنا محمد بن المصيب ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط يقول : لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة من رياء ، وقال يوسف كانوا يستحبون أن يسألوا الله العفو ، وكان يوسف يقول : اللهم عرفني نفسي ولا تقطع رجاءك من قلبي .

\* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا عبد الله ابن عبد الغفار السكرماني عن جعفر الرقي قال : كتبت إلى يوسف بن أسباط في مسائل فكتب إلي جوابها أما ذكرت من أن يكون العبد عارفا بالله عارفا بنفسه ، فالعارف بالله المطيع لله في جميع ما عرفه ، والعارف بنفسه الذي يخاف

من حسناته أن لا تقبل ، قال الله عز وجل ( يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجله ) قال يعطون ما أعطوا وهم يخافون أن لا يقبل منهم .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا طي الطنافسي ثنا أبو سهل الحسن قال كنت جالسا عند يوسف بن أسباط فقال : اكتبوا لي حذيفة ، أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله ، والعمل بما علمك الله ، والراقة حيث لا يراك أحد إلا الله ، والاستعداد لما لا حيلة لأحد في دفعه ، ولا ينتفع بالندم عند نزوله ، فاحسب عن رأسك فتاع النافلين ، وانتبه من رقدة الموتى ، وشمر الساق فإن الدنيا عمر السابقين ، فلا تسكن ممن قد أظهر الشك ، ولشغل بالوصف وترك العمل بالموصوف له ، فإن لنا ولك من الله مقام ما يسألنا فيه عن الرmq الحفي ، وعن الخليل الجاني ، ولست آمن أن يكون فيما يسألني ويسألك عنه وساوس الصدور ، ولحاظ الاعين ، وإصغاء الأسماع وما يصخر مثل عن صفة مثله ، اعلم أن ما يوصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدين بأبدانهم ، وفارقوهم بأهوائهم ، وخففوا مما سمعوا من الحق ولم ينتهوا عن خيبت فمالهم ، إذ ذهبوا إليه فنازعوا في ظاهر أعمال البر بالاحمال والرياء ، وتركوا باطن أعمال البر مع السلامة والتقى ، كثرت أعمالهم بلا تصحيح ، فأحرمهم الله الثمن الربيع ، واعلم يا أخى أنه لا يجزينا من العمل القول ، ولا من الفعل (١) ولا من البدل المدة ، ولا من اتوقى التلاوم ، وقد صرنا في زمان هذه صفة أهله ، فمن يكن كذلك فقد تعرض للمهالك ، احذر القراء المصنفين ، والعلماء المتحرين ، حيوا بطرق وصدوا الناس عن سبيل الهوى ، وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام .

• حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي حذيفة المرعشي : كتب إلى يوسف بن أسباط فذكر مثله . وقال : خضعوا لما طفوا من مالهم ، وسكتوا عما سمعوا من باطلهم ، وفرحوا بما رأوا من زينتهم ، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل .

(١) كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أبي الدرداء قال قال لي حذيفة المرعشي : كتب إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فقد استقبلنا من هذه السنة أمور كثيرة ، الآية الواحدة منها تعمى وتعم ، وقد صرنا بين ظهراني قوم قد صيروا المعروف منكرا ، والمنكر معروفا ، وقد يستقام بهم ذلك جاريا ، فإن كان بينهم بصير أعموه ، عميت الأبصار وصممت الآذان ، ولن ينجو في دهرنا هذا إلا ما شاء الله .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : لأن تقطع يدي ورجلي أحب إلى من أن آكل من ذا المال شيئا . — يعنى عطية الأمراء . —

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا طاهر سمعت يوسف بن أسباط يقول : يلتقى أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : تدرى لم اتخذتك خليلا ؟ لأنك تعطى الناس ولا تأخذ من أحد شيئا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول : لم يفقه من لم يعد البلاء نعمة ، والرخاء مصيبة .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن خبيق قال قال يوسف بن أسباط : إذا رأيت الرجل قد حدثنا فلا تمظه . فليس للموعظة فيه موضع .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى حدثني إبراهيم بن السري حدثني محبوب بن موسى قال سمعت يوسف بن أسباط يقول لشعيب بن حرب : أشعرت أن طلب الحلال فريضة ، والصلاة في الجماعة سنة .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي موسى بن طريف قال لي يوسف بن أسباط : إن أقرضك رجل وعابه ، وإن استقرض لك فضحك .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا ابن خبيق قال قال أبو جعفر الحذاء : كتبت

إلى يوسف بن أسباط أشاوره في التحويل إلى الحجاز فكتب إلى: أما ما ذكرت من تحويلك إلى الحجاز فليكن همك خيرك ، وما أرى موضعك إلا أضبط للخير من غيره ، وما أحب أحد يفر من شيء إلا وقع في أشد منه ، وإنما يطيب للموضع بأهله ، وقد ذهب من نوقش به ويستراح إليه ، وإن علم الله منك الصدق رجوت أن يصنع الله لك ، وإن كان الصدق قد رفع من الأرض .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي سمعت عبد الوهاب ابن عبد الحكم النوراني سمعت المثنى بن جامع - وهو من الثقات - سمعت أبا جعفر الحذاء سألت شعيب بن حرب عن يوسف بن أسباط فقال شعيب : ما أقدم عليه أحداً من هذه الأمة ، البر عشرة أجزاء ، تسعة منها في طلب الحلال ، وسائر البر في جزء واحد ، وقد أخذ يوسف التسعة وشارك الناس في العاشر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت الثومل بن الشماخ المصيصي يقول سمعت يوسف بن أسباط يقول : إني لأهم بقراءة السورة <sup>(١)</sup> فإن كان ليس يعمل بما فيها لم تزل السورة تلغنه من أولها إلى آخرها ، وما أحب أن يلغني القرآن .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو عمران الطرسوسي سمعت أبا يوسف المتبولي يقول : كتب حذيفة إلى يوسف - أو يوسف إلى حذيفة - : أما بعد فإن من قرأ القرآن ثم آثر الدنيا فومن اتخذ آيات الله هزواً ، ومن كان طلب الفضائل أهم إليه من ترك الذنوب فهو مخدوع وقد حجب أن يكون خيراً عالياً أصبر علينا من ذنوبنا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى ثنا الحسين بن منصور ثنا علي ابن محمد الطنافسي ثنا سهل أبو الحسن سمعت يوسف بن أسباط يقول : يجزى قليل الورع عن كثير العمل ، ويجزى قليل النواضع عن كثير الاجتهاد .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال : كنت عند يوسف بن أسباط إذ جاء الأمير وعليه قلنسوة شاذية فسأله عن



مسألة فقال : إن أستاذي سفیان كان لا يفتي من على رأسه مثل هذا ، قال : فوضعه على الأرض فأقتاه .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثني موسى بن طريف قال : كنت بمكة مع شعيب بن حرب فنعى إليسه يوسف ابن أسباط فقال : يا موسى ، فمن أراد أن يكذب فليكذب ، ما بقي أحديثني منه بعد يوسف .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عبد الله حدثني موسى بن طريف سمعت يوسف ابن أسباط يقول : لي أربعون سنة ما حاك في صدري شيء إلا تركته .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا الحارث ثنا عبد الله بن خبيق قال قال بشار قال لي يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فإني تعلمته في اثنين وعشرين سنة .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عبد الله بن خبيق قال : يوسف : خرجت من صنع راجلا حتى أتيت المصيصة وجراي على عنقي ، فقام ذا من حانوته يسلم علي ، وذا يسلم علي ، فطرحت جراي ودخلت المسجد أصلى ركعتين فأحدقوا بي ، فطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي : كم يقاباني على هذا ، فرجعت أخذت جراي ورجعت بمرق وعناني إلى صنع ، فما رجعت إلى قلبي إلى سنين .

❦ أدرك يوسف بن أسباط من الاعلام حبيب بن حيان ومحل بن خليفة والسمري بن إسماعيل وعائذ بن شريح وسفيان الثوري وزائدة وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن خنيس ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حيان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق « إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة » الحديث صحيح ثابت متفق عليه من حديث زيد بن وهب ، غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث يوسف معامده (١) أبي الحسن الدارقطني .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عثمان بن عبد الله السامعي ثنا يوسف بن أسباط عن رجل بن خليفة الضبي عن إبراهيم النخعي عن علفمة والأسود بن يزيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصد له إلى الله عمل ولقي الله عز وجل وهو عليه غضبان»: غريب من حديث إبراهيم وعلقمة والأسود لم نكتبه إلا من حديث يوسف، تفرد به عثمان الثماني فيما قاله سليمان.

• حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن زنجويه ثنا عثمان بن عبد الله العناني ثنا يوسف بن أسباط الزاهد عن غالب بن عبيد الله عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود وأبي سعيد قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سخط رزقه وبث شكواه ولم يصبر لم يصد له إلى الله حسنة»، ولقي الله وهو عليه غضبان». كذا حدث به أحمد بن زنجويه عن عثمان وعثمان كثير الوهم سيء الحفظ.

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا القاسم بن محمد بن عمر الجنيدي ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص ثنا يوسف بن أسباط ثنا رجل من أهل البصرة عن أنس بن مالك. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما الذي يمطى من صفة بأعظم أجراً من الذي يقبل من حاجة». قال إبراهيم: فلقيت يوسف بن أسباط فحدثني عن عائذ بن شريح، لا أعلم رواه عنه إلا يوسف.

• حدثنا أبو عمر وعثمان بن محمد العناني ثنا محمد بن دليل بن سابق ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما للمعطى بأعظم أجراً من الآخذ إذا كان محتاجاً».

• حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحلق ثنا أبو همام ثنا أبو الأحوص حدثني يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال: «صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان وطلعتني الله تعالى عنهم كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين».

قال أبو حماد : فلتيت يوسف بن أسباط خذني عن عائذ عن أنس مثله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن صلة بن زفر عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في ركوعه : « سبحان ربّي العظيم » وفي سجوده سبحان ربّي الأعلى . غريب من حديث الثوري تفرد به عنه يوسف فيما قاله الحافظ .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن المهيم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بناء فوق ما يكفيه كافه يوم القيامة أن يحمله على عاتقه » . غريب من حديث الثوري تفرد به المسيب عن يوسف .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الباقي المصيصي ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدرك الموت » . تفرد به يوسف عن الثوري .

\* حدثنا أبو مسلم محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن عاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مداراة الناس صدقة » . تفرد به يوسف عن الثوري .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أحمد بن يوسف بن إسحاق السبعي ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبعي عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق عن هبيرة بن أبي مریم عن عبد الله بن مسعود .

\* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله الهجري الأيلي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان يطوف على نسائه ، هذه ، ثم هذه ويفتسل منهم غسلا واحدا » . تفرد به يوسف عن الثوري .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا شاذان البصري ثنا أبو بكر ابن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أنس عن عائشة قالت : « مارأيت عورة النبي صلى الله عليه وسلم قط » . تفرد به بركة عن سفيان وعنه شاذان ، ورواه غيره عن بركة عن يوسف عن حماد عن محمد بن جحادة .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب الأرغواني ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ثنا زائدة بن قدامة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة « أعيذك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وماذا يارسول الله ؟ قال : أمراء سيكونون من بعدى ، من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ، ولا أنا منه ، ولن يردوا على الخوض . ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم ، أولئك يردون على الخوض ، يا كعب بن عجرة لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت وكل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ، يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصلاة برهان والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار ، يا كعب بن عجرة الناس غاديان ، فمشت نفسه فمعتقها أو بائعها فمؤتقها » . لم يسقه هذا السياق من حديث جابر إلا ابن خيثم تفرد به رواه عنه الأعلام .

\* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا ابن أسباط عن السري بن إسماعيل عن الشعبي عن كعب بن عجرة قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : تدرون ما يقول ربكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال يقول : من صلى الصلاة لوقتها ولم يضعها استخفافا بحقها فله عليه

عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يصلها لوقتها وضياعها استغفارا بحمها فلا عهد له  
إن شئت غفرت له ، وإن شئت عذبتة . رواه عن الشعبي جماعة وحديث  
السري فيما أعلم لم يروه عنه إلا يوسف .

\* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق  
ثنا يوسف بن أسباط عن العزمى عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن  
القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرجل  
ليتكلم بالكلمة ما يدرى ما بلغت من رضوان الله فيوجب الله له بها الجنة إلى  
يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يدرى ما بلغت من سخط الله  
فيوجب له بها النار إلى يوم القيامة » . غريب من حديث عبيد الله بن زحر  
والعزمى اسمه محمد بن عبيد الله الكوفي .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن السندی الأنطاكي  
ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله  
عن ابن عمر عن كعب الجبر قال : ذكرت الملائكة بنى آدم وما يأتون من  
الذنوب ، فقيل : لو أنكم بمثل مكانهم لأنتم مثل ما يأتون ، فاخترأوا منكم  
ملكين ، فاخترأوا هاروت وماروت ، فقيل لهما أنزلا ولا تشركا بي شيئا  
ولا تزنيا ولا تسرقا ، فإن بينى وبين خلقى رسولا ، وليس بينى وبينكم رسول ،  
فما استكملا يومهما الذى نزل فيه حق عملا بالذى حرم عليهما . غريب من  
حديث سالم عن ابن عمر مرفوعا .

\* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله  
ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا خارجة بن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه  
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أدلكم على ماء محو  
الله به الذنوب ويرفع الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال إسباغ الوضوء  
على المسكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلك  
الرباط ، ثلاث مرات » . صحيح ثابت من حديث الملا ورواه مالك وإسماعيل  
ابن جعفر والناس ، غريب من حديث خارجة إلا من حديث يوسف .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة وله الزنا ولا ولد ولده ولا ولد ولد ولده » . قال يوسف : تعاضى ذلك الكلام فقال لى أبو إسرائيل : إيش أنكرت من ذلك ؟ بانفى من حديث آخر « أنه لا يدخل الجنة إلا تسمة آباء » ، أبو إسرائيل هو اللاتى اسمه إسماعيل بن إسحاق كوفى ، روى عن الحكم وحدث عنه اليرورى ، وأبو نعم واختلاف على مجاهد فيه على أقوال .

\* حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله بن وهب حدثنى أبو سعيد ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثى ثنا يوسف بن أسباط ثنا المنهال بن الجراح عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنيم عن معاذ بن جبل قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقال لى « يا معاذ إذا كان الشتاء ففلس بالفجر وأطل القراءة على قدر ما يطيق الناس ولا تمهم ، وصل الظهر إذا زالت الشمس ، وصل العصر والشمس بيضاء نقية ، وصل المغرب إذا غابت الشمس وتوارت بالحجاب ، وصل العشاء وأتم بها ، فإن الليل طویل ، فإذا كان الصبح فأسفر بالفجر فإن الليل قصير والناس ينامون فأسفر لهم حتى يدركوها ، وصل الظهر حين تبيض الشمس وهب الريح ، فإن الناس يقياون فأمهلهم حتى يدركونا ، وصل العصر والمغرب والعشاء فى الشتاء والصبح على مبقات واحد » . غريب من حديث عبادة عن عبد الرحمن لم نكتبه إلا من حديث المنهال بن جراح وهو جرزى .

\* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » . غريب عن الثورى عن جعفر تفرد به يوسف فيما أرى وقد روى يوسف مكان على بن الحسين على بن أبى طالب والصحيح على بن الحسين

لمن سارزى  
(٢٢١٥)

\* حدثنا أبو يعلى وإبراهيم بن محمد قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن عبد الرحمن بن سمرة - كذا قال - عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يمجز الرجل من أمي إذا أرادوا قتله يقول : لا تبوء بأمتي وإيمتك فتسكون كابن آدم ، فيسكون القاتل في النار وللمقتول في الجنة » . غريب من حديث الثوري وعون لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن أسباط .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله : الرجل يعمل العمل في السر فيطلع عليه فيفرح . فقال : « له أجران أجر السر وأجر العلانية » لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري واختلف فيه على الثوري فرواه يحيى بن ناجية فقال عن أبي مسعود الأنصاري ، ورواه قبيصة عنه فقال عن المغيرة بن شعبه ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسل .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن محمد بن عمرو وعن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يدخل فقراء أمتي الجنة قبل الأغنياء بمائة عام » . مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبو ذر قال : « كان قوي<sup>(١)</sup> على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعاً فلا أزيد عليه حتى ألقى الله عز وجل » . كذا رواه ابن خنيس فيما فادنا عند الدارقطني : فقال : عن الثوري عن إبراهيم ، وحدثناه إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب ابن حبان عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر مثله . وقال « في كل شهر » .

(١) هكذا في الأصل فليحذر .

\* حدثنا إبراهيم والحسين بن محمد قالا . ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن عباد البصري عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا مر رجال بقوم فسلم رجل من الذين مروا على الجالسين ورد من هؤلاء واحد أجراً عن هؤلاء وعن هؤلاء » . غريب من حديث زيد وعباد لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن مالك بن مغول عن منصور عن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الندم توبة » غريب من حديث منصور ورواه عن مالك جماعة .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل شيء قطع من الحى فهو ميت » . تهرده به خارجة فيما أعلم عن أبي سعيد ، ورواه عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار عن عطاء عن أبي واقد الليثي ، وهو المشهور الصحيح .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا : من أصابه السلاح ، قال : كم ممن أصابه السلاح وليس بشهيد ولا حميد ، وكم ممن مات على فراشه حتف ألقه عند الله صديق شهيد » . غريب بهذا الإسناد واللفظ لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

\* حدثنا الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كيف أنت إذا جاع الناس لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ، ولا من مسجدك إلى فراشك ؟ قال : قلت الله ورسوله أعلم ، قال : قصير ثم قال : كيف أنت إذا



أنسل الناس حتى يفرق أسمار الزيت - يعني حجراً بالمدينة وقد كانت عنده وقعة  
قلت : الله ورسوله أعلم ، قال يلحق بمراتب منهم ، قلت بادأني على قال : تدخل  
بيتك قال : فإن دخل هني ؟ قال : وإن خفت أن ينهرك سفاح السيف ، قلت :  
يا رسول الله أفلا نحمل السلاح قال ادسركه (١) . غريب من حديث يوسف  
عن حماد .

• حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط  
عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بنى بيتاً فوق ما يكفيه كف يوم القيامة  
أن يحمله على عاتقه » .

• وروى ابن أسباط عن زائدة بن قدامة عن عبد الله عثمان بن خثيم  
عن عبد الرحمن بن سابط عن سفيان الثوري عن جابر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لسكعب بن عجرة « أعينك بالله من إمارة السفهاء ، قال : وما ذاك ؟ » .  
• حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا  
يوسف بن أسباط عن العزمي عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك قال :  
« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السكى والطعام الحار ويقول : عليكم  
بالبارد فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكأفت له مكحلة يكتحل منها  
عند النوم ثلاثاً وثلاثاً » . غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

• حدثنا أبو يعلى الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ثنا يوسف عن  
سفيان عن الأعمش عن خزيمة عن عبد الله قال : « إن الرجل ليشوق إلى  
التجارة والإمارة فيطلع الله عليه من فوق سبع سموات فيقول : اصرفوا هذا  
عن عبدى فإنى إن قضيت له أذخنته النار فيصبح وهو مطاع بحراسة من يستغنى  
عنه » . غريب من حديث الثوري عن الأعمش ، ورواه شعبة عن الحكم عن  
مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً .

• حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف عن أبي طالب عن

(١) كذا بالأصل وفيه ارتباك ولعل الصواب « إذا تشارك » .

عبد الوارث عن أنس في قوله تعالى ( ادفع بائتي هي أحسن ) قال قول الرجل لأخيه ما ليس فيه فيقول : إن كنت كاذباً فأنا أسأل الله أن يغفر لك ، وإن كنت صادقاً فأنا أسأل الله أن يغفر لي .

\* حدثنا أبو محمد وأبو يعلى قالا : ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن مفضل بن مهازل عن مغيرة عن إبراهيم أنه سمع رجلاً يقول : طي أحب إلى من أبي بكر وعمر ، فقال : لا تجالسنا بمثل هذا الكلام ، أما لو سمعت طي بن أبي طالب لأوجع ظهرك .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط ثنا محمد بن عبد العزيز القمي السكوني عن مغيرة عن أم موسى قالت : بلغ علياً أن ابن سبأ يفضل علياً على أبي بكر ، وعمر فهم على بقتله فقبل له أن يقتل رجلاً إنما أجلك وفضلك ؟ فقال : لا جرم لا يساكنني في بلدة أنا فيها . قال عبد الله بن خبيق : فحدثت به الهيثم بن جميل فقال : لقد نفى ببلد بالمداين إلى الساعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا العباس بن أحمد السامي ثنا للمسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط ثنا سفيان عن حجاج عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كاد الفقر أن يكون كفراً ، وكاد الحسد أن يكون سبقاً للقدر » .

## ٤٠٢ — أبو إسحاق الفزاري

ومنهم تارك القصور والجواري . ونازل الثنور والبراري . أبو إسحاق إبراهيم الفزاري . كان لأهل الأثر والسنة إماماً وعلى أهل الزيغ والبدعة زمماً .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسحاق بن عبد الله بن مسلم ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي سمعت سفيان بن عيينة يقول : قال هارون الرشيد لأبي إسحاق الفزاري : أيها الشيخ ، إنك مولوع من القرب ، قال : إن ذلك لا ينفي عنى يوم القيامة من الله شيئاً .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت أبا أسامة سمعت الفضيل بن عياض يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وإلى جنبه فرجة ، فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري ، فقلت لأبي أسامة : أيهما أفضل ؟ قال : كان فضيل رجل نفسه ، وكان أبو إسحاق رجل عامة . وقال عطاء بن مسلم : قلت لأبي إسحاق الفزاري : ألا تسب من ضربك ؟ قال إذا ذه ، ولما مات أبو إسحاق الفزاري شكا عطاء ، ثم قال : ما دخل على أهل الإسلام من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق الفزاري ، وقال عطاء : قدم رجل المصيصة فجعل ينكر القدر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا . وقال محمد بن يوسف الأصبهاني حدث الأوزاعي بحديث فقال رجل من حديثك يا أبا عمرو ؟ قال : حدثني به الصادق المصدوق ، أبو إسحاق إبراهيم الفزاري .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت أبا قدامة عبيد الله ابن سعيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السنة ، إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي والفزاري فاطمئن إليه ، كان هولاء أئمة في السنة .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري قال قال الأوزاعي في الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا ؟ قال : إن المسألة عما سئل من ذلك بدعة والشهادة عليه تعمق ، ولم فكلفه في ديننا ، ولم يشرع ديننا ، عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ليس لمن يسأل عن ذلك فيه إمام إلا مثل القول فيه جدل ، المنازعة فيه حدث وهزؤ ، ما شاهدتك لنفسك بذلك بالذي يوجب لك تلك الحقيقة إن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك من الإيمان ، إن كنت كذلك ، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يشك في ذلك بمثل ، ولكنه يريد أن ينازع الله عليه في ذلك حتى يزعم أن علمه وعلم الله في ذلك سواء ، قاصبر نفسك على السنة ، وقف حيث وقف القوم ، وقل بما قالوا ، وكف عما كفوا عنه واسلك

سبل سلفك الصالح ، فإنه يسمك ماوسمهم ، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدع حتى فذفها إليهم بعض أهل العراق ممن دخلوا في تلك البدعة بعد عاردها عليهم عاؤم وفقاؤم ، فأسر بها قلوب طوائف من أهل الشام ، فاستحلها السننهم ، وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيهم ، ولست بأيس أن يدفع الله سوء هذه البدعة إلى أن يصير جوابا بعد مواد<sup>(١)</sup> ، إلى أن تفرغ في دينهم وتباغض ، ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون أسلافكم ، فإنه لم يدخر عنهم خيرا حق لكم دونهم لفضل عندكم ، وهم أصحاب نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، الذين اختارهم له ، وبشئ فيهم ، ووصفهم بما وصفهم ، فقال ( محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ) ويقول : إن فرائض الله ليس من الإيمان ، وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل ، وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم ، وإن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه بلغنا أنه قال : « الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون جزءا ، أولها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق ، والحياة شعبة من الإيمان » . وقال الله تعالى : ( شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ) والدين هو التصديق وهو الإيمان والعمل ، فوصف الله الدين قولاً وعملاً ، فقال : ( فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين ) فالتوبة من الشرك قول وهي من الإيمان ، والصلاة والزكاة عمل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو العباس ثنا أبو نسيط ثنا محمد بن هارون ثنا أبو صالح سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول : إن من الناس من يحب النساء عليه وما يساوى عند الله جناح بعوضة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن الوليد القرشي - صاحب غندر - ثنا محمد بن فضالة - وكان لا يقدر أن يمضى من الخوف - ثنا عبد الله الغنوي عن أبي إسحاق الفزاري قال : من قال الحمد لله

على كل حال فإن كانت نعمة كانت لها شكرا ، وإن كانت مصيبة كانت لها عزاء .  
 ﴿ أسند الفزارى عن التابعين والأئمة ، فمن التابعين عبد الملك بن عمير وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب والأعمش ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وهشام بن عروة وسهل بن أبي صالح ويونس بن عبيد وسليمان التيمي وابن عون وخالد الحذاء وعبيد الطويل وأبان بن أبي عياش وغيرهم ، وحدث عن الفزارى من الأئمة سفيان الثوري والأوزاعي .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن نافع عن ابن عمر قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأناء قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة وهم قيام وهو قاعد ، فأتيته فقامت بينهم وبينه ، خفظت أربع كلات أعدهن في يدي ، قال : يغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ، ثم يغزون فارس فيفتحها الله ، ثم يغزون الروم فيفتحها الله ثم يغزون الدجال فيفتحها الله . قال نافع : ثنا جابر لا نرى الدجال لا يخرج حتى تفتح الروم » صحيح ثابت رواه الجهم المغير عن عبد الملك بن عمير عن جابر .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن إسماعيل بن أبي خالد سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب : اللهم منزل الكتاب . سريع الحساب . هازم الأحزاب . اللهم اهزمهم وزلزلهم » . صحيح ثابت متفق عليه رواه عن إسماعيل (١) .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزارى ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بين العبد والكفر - أو الشرك - ترك الصلاة » . صحيح ثابت رواه عن الأعمش الناس جميعا .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية (١) يابض بالأصل .

ابن عمرو ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
« أن الشيطان قد أيسر أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكن رضى منكم بما يحضون » .  
حدث به الإمام أحمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق  
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ،  
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة » . مشهور ثابت  
من حديث الأعمش رواه عنه الناس .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نقص مال نط<sup>(١)</sup> إلا مال  
أبي بكر » . غريب من حديث الأعمش ولم يقل إلا مال الفزاري .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق  
ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال : ثنا كثير بن عبيد ثنا بقة بن الوليد ثنا  
أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رجل :  
يا رسول الله الرجل يبأثر العمل ثم يطاع عليه فلا يسوءه قال : « ذلك الذي يؤتى  
أجره مرتين » . غريب من حديث الفزاري تفرد به عنه بقة ، ورواه سعد  
ابن بشير عن الأعمش نحوه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن عبيد الله الأنطاكي ثنا علي بن إسحاق بن  
هارون ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عتقاء في كل يوم وليلة عبيدا وإمام  
يعتقهم من النار ، وإن لكل عبد مسلم دعوة مستجابة يدعوها فتستجاب » .  
غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نسكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن هارون ثنا زيد بن سميد ثنا إسحاق

(١) كذا بالأصل والظاهر أن فيه نقصا ولعل النقص ( من صدقة ) .

الفزاري ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبو الدهر فإن الله هو الدهر » . غريب من حديث الأعمش والفزاري لم نكتبه إلا من حديث زيد فيما أعلم .

« حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية ابن عمرو ، وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا المسيب ابن واضح قال : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يجد من شرار الناس يوم القيامة الذي يأتي هؤلاء بوجه هؤلاء بوجه » وقال أبو معاوية : - الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء ، وهؤلاء بحديث هؤلاء » . صحيح ثابت من حديث الأعمش رواء عنه الناس .

« حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود » حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن الله يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون هلقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم ينفخ فيه الروح ، ثم يرسل إليه ملك بأربع كلمات فيقال : أكتب أجله ووزقه وشقياً أو سعيداً ، فإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه الشقاء فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها . وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » . صحيح متفق عليه رواء عن الأعمش الجهم النقيز ، ورواه قطر بن خليفة وغيره عن زيد بن وهب مثله .

« حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة » حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في حدر قلوب الرجال ثم للقرآن تعلموا من القرآن

وعلموا ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال : ينام الرجل النومة فيقبض الأمانة من قلبه فيظل أثر المحل لمجر دهر حبه على رحكك ليعط (١) ، فإراء مستترا وليس فيه شيء ، فتصبح الناس يتبايعون ، ولا يسكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أميناً ، ثم يقال للرجل : ما أظرفه وما أعتقه وما أجله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى على حين وما أبالي أيكم بايعت لئن كان نصرانيا ليردنه عليه يباعته ، ولئن كان مسلماً ليردنه على دينه فأما اليوم فوالله ما كنت لأبائع منكم إلا فلانا وفلاناً . صحيح ثابت متفق عليه من حديث الأعمش .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الانطاكي ثنا عبد الرحمن بن سبهم الانطاكي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من أيام العمل فيهن أفضل من عشر ذي الحجة ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا من عثر جواده وأهريق دمه » . غريب من حديث الأعمش ، تفرد به الفزاري ، والحديث صحيح ثابت متفق عليه ، رواه عدة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي البغدادي ثنا سعيد بن عجب ثنا شعبة بن عمرو السكوني ثنا بقية عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال : « إذا وعد أحدكم حبيبته فلينجز له ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : العدة عطية » . غريب من حديث الأعمش تفرد به الفزاري ، ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

• حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن صالح عن عمران بن حصين قال : « أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ناقتي بالباب ، فدخلت ، فأناه ففر من أهل اليمن فقال : اقبلوها يا أهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم ، فقالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه في الدين . ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، قال : كان الله ولم يكن شيء غيره . وكان عرشه على الماء . ثم كتب



جل ثناؤه في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض ، ثم أتاني فقال : أدرك ناقصك فقد ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لو ددت أني تركتها . صحيح متفق عليه ، حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن معاوية عن أبي إسحاق الفزاري ، ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الأعمش مثله . ورواه المسعودي من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتفرد به .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا موسى بن أيوب النخعي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد » . غريب تفرد به الفزاري عن الأعمش ، وعن موسى فيما قاله سليمان بن أحمد .

• حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن علي قالا : ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله - وكان كاتباً له - قال : كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى فقرأته فإذا فيه : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه أتني فيها المدو ، انتظر حتى زالت الشمس ثم قام في الناس فقال : يا أيها الناس لا تمنوا لقاء المدو واسألوا الله العافية ، فإذا لقيتم المدو فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم قال : اللهم منزل الكتاب ، وجري السحاب ، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » . صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى بن عقبة أخرجه البخاري عن عبد الله ابن محمد السندي عن معاوية بن عمرو الفزاري .

• حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا : ثنا الحسين بن محمد بن حماد ثنا السيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : « سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل التي أضمرت فأرسلها من الحصباء ، وكان أمدها ثنية الوداع فقات لموسى : كم بين ذلك ؟ قال : ستة أميال أو سبعة ، وسبق بين الخيل التي لم تضمر وأرسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بني رزيق . قالت : وكم كان بين ذلك ؟ قال : ميل أو نحوه ، وكان ابن عمر ممن سبق منها » . صحيح متفق عليه من

حديث موسى بن عقبة حدث به البخاري عن عبيد الله عن معاوية عن الفزاري وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن موسى .

« حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الخوف ، فقامت طائفة خلفه وطائفة يمينه وبين العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين . ثم انطلقوا فقاموا في مقام أولئك وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة وسجدتين ، ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمت صلاته ، ثم صلت الطائفتان كل واحدة منهما ركعة ركعة ، صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى وغيره عن نافع .

« حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عون ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يجتمعان في النار أبدا اجتماعا يضرا أحدهما الآخر ، قالوا : من يارسول الله ؟ قال : مؤمن قتل كافرا ثم سدد » . قال الحسن وحدثنا حبان بن موسى ثنا عبد الله بن المبارك عن أبي إسحاق الفزاري مثله . ثابت مشهور من حديث سهيل عن النعمان بن أبي عباس .

« حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة » . مشهور من حديث سهيل والفزاري ثابت .

« حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا إبراهيم بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم جاء هذا رجل يزعم أنه زني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه مجنون فدعوه ، فما لبث أن وقع في بر » . غريب من حديث هشام بن عروة لم نكتبه إلا من هذا الوجه . وإبراهيم هو عندي فيما أرى الفزاري لا غيره .

• حدثنا عبد الله بن محمود بن محمد ثنا عبد الغفار بن أحمد ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد ابن يحيى بن جبان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: « كره رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض لثانف » .

• حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن يحيى بن جبان حدثني أبو عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل بخير فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: « صلو على صاحبكم ، فتغيرت وجوه الناس فلما رأى ما بهم قال: إن صاحبكم غل في سبيل الله ، ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود ، والله أن تساوى درهمين » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، رواه عنه الناس .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عطاء بن السيب عن مقسم عن ابن عباس في قوله ( هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ) قال: كل شيء فهو مكتوب عند الله في أم الكتاب ، فيحصى عليهم الحفظة ما يعملونه ، ثم ينسخونه من أم الكتاب ، فذلك قوله ( هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ) الآية .

• حدثنا عبد الله بن محمود ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا المسيب ابن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أطال أحدكم النية عن أهله ثم قدم فلا يطرق أهله ليلا » .

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة قال قال جرير بن عبد الله: « بايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم ، قال: وكان جرير إذا ابتاع من إنسان شيئا قال: إن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك ، قال يريد جرير بذلك تمام بيعته » .

« حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن يونس عن الأسود بن سريع قال : « خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقينا للمشركين فأسرع الناس في القتل حتى قتلوا الذرية ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما بال أقوام ذهب بهم القتل حتى قتلوا الذرية ، ألا لا تقتلوا الذرية ، ألا لا تقتلوا الذرية . فقال : رجل : يارسول الله أليس إناهم أولاد للمشركين ؟ فقال : أو ليس خياركم أولاد للمشركين ؟ كل نسمة تولد على الفطرة حتى يعرب عنها لسانها فأبواها يهودانها أو ينصرانها » . حديث جرير متفق على صحته من غير وجه ، وحديث الأسود مشهور ثابت .

« حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : « اختصم آدم وموسى عليهما السلام فقال موسى : أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ، فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وأنزل عليك التوراة ، أليس تجد فيها أنه قدره على قبل أن يخلقني؟ فخصم آدم موسى ، ثم قال محمد : ما تنسك من أن يكون الله قد علم كل شيء ثم كتبه » .

« حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن حماد ثنا المسيب بن واضح ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب « أصبت أرضا بخير لم أصب مالا عندى أنفس منها ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : إني أصبت أرضا لم أصب مالا أنفس عندى منها ، فما تأمرني ؟ قال : إن شئت حبست أصلها وتصدق بها ، فتصدق بها عمر ، لا يباع أصلها ، على الفقراء وذوى القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل ، ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ، ولا يباع ولا يوهب ولا يورث . قال ابن عون : فذكرت ذلك لابن سيرين فقال : غير متأمل مالا » . صحيح متفق عليه من حديث ابن عون وغيره عن نافع .

« حدثنا محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا معاوية بن عمرو ثنا

أبو إسحاق الفزاري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سليمان قال :  
« إن الله تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما - أو قال ليلة - فمن ثم  
يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى » . كذا رواه الفزاري موقوفا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هاشم بن مرثد الطبراني ثنا أبو صالح الفراء  
ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن بن عبيد الله عن يزيد بن أبي مريم عن  
أبي الجوزاء قال : قلت للحسن بن علي مثل من كنت في عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وماعقات عنه ؟ قال عقات عنه أنى سمعته يقول : « دع ما يريك  
إلى ما لا يريك ، فإن الشر رية والخير طمأنينة ، وعقات عنه الصلوات الخمس  
وكلت أقولهن عند انفصالهن : اللهم اهـدنى فيمن هديت ، وعافى فيمن  
عافيت ، وتولى فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وفقى شر ما قضيت ،  
إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت . تباركت وتعاليت » .  
رواه أبو إسحاق السبيعي والملاء بن صالح وشعبة والحسن بن عمار في  
آخرين عن يزيد نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو  
ثنا أبو إسحاق عن حميد عن أنس بن مالك قال : « لما انصرف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من تبوك حين دنا من المدينة ، قال : إن بالمدينة لأقواما ماسرتم  
من مسير ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم . قالوا : وهم بالمدينة ؟ قال نعم حبسهم  
المذر » . صحيح متفق عليه .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو عروبة ثنا المسيب ثنا أبو إسحاق الفزاري  
عن خالد الحذاء عن الحكم ، عن الأعرج عن ابن مقفل قال : « بايئنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على أنا لأنقر ولم نبايه على الموت » . ثابت  
من حديث ابن مقفل وغيره .

\* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا جعفر القرياني ثنا المسيب بن واضح ثنا  
أبو إسحاق عن أبي عجلان بن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يجد الشهيد من القتل إلا كما

يحمد أحدكم القرصة يقرصها . ثابت مشهور من حديث القمقاع عن أبي صالح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ثنا عبيد ابن هشام ثنا أبو إسحاق الفزاري عن مفسيرة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي قال : « الوتر ليس بحتم ، ولسكنه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » . تفرد به عبيد عن الفزاري فيما قاله سليمان ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الحسن البصري عن أنس بن مالك . قال : قالت أم سليم : يا رسول الله أخرج مملك إلى الفزو ؟ فقال : « يا أم سليم إن الله لم يكتب على النساء الجهاد . قالت : أداوى الجرعى ، وأعالج وأسقي للواء ، قال فنعم إذا » . تفرد به أبو صالح عن الفزاري فيما قاله سليمان .

\* حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن محارب النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق الفزاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد مع الثعلبان فأنى أن يجيزني ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه العام المقبل في الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني » . صحيح ثابت من حديث عبيد الله وغيره عن نافع<sup>(١)</sup> قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو فأنى أخاف أن يناله العدو » . مشهور ثابت من حديث نافع رواه موسى بن عقبة في آخرين عنه .

(١) كذا بالأصل والظاهر أن السند قد سقط منه .

### ٤٠٣ - مخلد بن الحسين

ومنه ذو القلب العقول . واللسان الدؤول . مخلد بن الحسين الواعي للأصول . والمدارى للجوهر .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن الصباح ثنا الوليد بن مسلم قال : أفضل من بقى من علماء أهل المغرب أبو إسحاق الفزاري ، ومخلد بن الحسين ، وعيسى بن يونس .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني عبد الله بن محمد ابن عبيد ثنا محمد بن بشير الدعاء قال : ذكر عند مخلد بن الحسين خلق من أخلاق الصالحين ، فقال :

لا تعرضن بذكرنا في ذكركم \* ليس الصحيح إذا مشى كالقعد

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا عبدة بن عبد الله صاحب منعة بن حرب قال : شكنا رجل إلى مخلد بن الحسين رجلا من أهل الكوفة ، فقال : أين أنت عن المداواة ، فإنني أدارى حق أدارى هذه جارية حبشية تغربل شعير الفرس له ، ثم قال : ما تكلمت بكلمة أريد أن أعتذر منها منذ خمسين سنة .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين يقول : قال لي هارون أمير المؤمنين لما أدخلت عليه : ما يكون هشام منك ؟ قلت : كان والد إخوتي

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق سمعت محمد بن زكريا سمعت مخلد بن الحسين ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا سعيد بن داود ثنا مخلد ابن الحسين قال : مائذ الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين ما يئالي بأيهما ظفر ، إما غلوا فيه وإما تقصيرا عنه .

❦ أسند مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان وأكثر عنه .

\* حدثنا القاسم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا خلف بن عمرو

المكبري ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن سعيد بن شاهين ح .  
وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن أبي عون قالوا : ثنا مسلم بن أبي سليم  
ثنا غلدة بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة  
« أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجوم وسجد معه من حضره من الجن  
والإنس » . غريب من حديث محمد بن سيرين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد وحبيب بن الحسن قالوا : ثنا  
خلف بن عمرو ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن إسحاق بن  
أيوب ثنا أحمد بن أبي عون قالوا : ثنا مسلم بن أبي سليم ثنا غلدة بن الحسين  
عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لا يقل أحدكم زرعت ، ولكن ليقل حرثت » .  
قال أبو هريرة : ألم تسمعوا قول الله عز وجل ( أفرأيتم ما تحرثون أنتم  
تزرعونه ) الآية .

وبهذا الإسناد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « بئس الطعام طعام الوليمة ،  
يُدعى إليه الأغنياء . ويمنع منه الفقراء ، ومن لم يحب فقد عصى الله ورسوله » .  
\* وروى محمد بن هشام عن حفصة بنت سيرين عن أنس . قال قالت  
أم سليم : يا رسول الله ادع الله لأنس فقال : « اللهم أكثر ماله وولده وبارك له  
فيه » . قال أنس : فلقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى خمسة وعشرين ومائة  
وإن أرضي لتثمر في السنة مرتين ، ومافي البلد شيء يثمر مرتين غيرها . تفرد به  
غلدة عن هشام فيما قاله سليمان .

### ٤٠٤ — حذيفة بن قتادة

ومنهم العابد المتواضع . الخاضع للتوابع . حذيفة بن قتادة المرعشي صاحب  
سفيان الثوري وسمع منه .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
سمعت (١) يقول قال حذيفة المرعشي : القلوب قلبان قلب مالح في مسألة وقلب

(١) يياض بالأصل .



يتوقع ساعته ، فحدثت به أبا سليمان فقال : كل قلب يتوقع متى قرع الباب يجيئه  
إنسان فيعطيه فذاك قلب فاسد .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ح . وحدثنا عبد الله بن محمد حدثني  
سلمة ثنا سهل بن عاصم عن أبي يزيد الرقي قال قال حذيفة بن قتادة : قبل لرجل  
كيف تصنع في شهوتك ؟ قال . ما في الأرض نفس أبغض إلى منها ، فكيف  
أعطيها شهوتها ؟ .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرماني  
ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى : لو جاءني رجل فقال لي والله الذي  
لا إله إلا هو يا حذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب ، لقلت له : يا هذا  
لا تكفر عن بيمتك فإنك لا تحث .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن عبد الكريم  
الفرزاري ثنا عبد الله بن خبيق سمعت يوسف بن أسباط سمعت حذيفة  
ابن قتادة المرعشى يقول : لو أحببت من يفضي طي حقيقة في الله لأوجبت على  
نفسى حبه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك سمعت  
أبا عمران موسى بن عبد الله الطرسوسى سمعت أبا يوسف الفسولى يقول : كتب  
حذيفة للمرعشى إلى يوسف بن أسباط : أما بعد فإن من قرأ القرآن فآثر الدنيا  
على الآخرة فقد أخذ القرآن هزواً ، ومن كانت النوافل أحب إليه من ترك الدنيا  
لم آمن أن يكون محروماً ، والحسنات أضرم علينا من السيئة والسلام .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال  
حذيفة : إن لم تخش أن يهذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك وقال لي  
حذيفة : لو نزل على ملك من السماء يخبرني أنى لا أرى النار بعينى وأنى أصير  
إلى الجنة إلا أنى أقف بين يدي ربى تعالى تعالى يسألنى ، ثم أصير إلى الجنة لقلب  
لا أريد الجنة ، ولا أقف ذلك الموقف ، ثم قال : إن عبداً يعمل على خوف

لعبد سوء ، وإن عبداً يعمل على رجاء لعبد سوء ، كلاهما عندى سواء .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي حذيفة . إلك ربما أصبت الحكمة فوق مزابل ، فإذا أصبتما فخذها ، فحدثت به ابن أبي الدرداء فقال : صدق ، نحن مزابل وهو عندنا ذا حكمة ، وقال حذيفة كان ينبغي للرجل لو خير بين أن يضرب عنقه وبين أن يزوج امرأة في العسه (١) لاختار ضرب العنق على تزويج امرأة في العسه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ح ، وحدثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط . قال قال : لي حذيفة المرعشى : ما أصيب أحد بمصيبة أعظم من قساة قلبه .

\* حدثنا أبو يعلى البريدى ثنا محمد بن المسيب الارغيبى ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي ابن أبي الدرداء : رأيت حذيفة المرعشى عند جعفر يقول له يا عبد الله ليس ينبغي للمؤمن أن يشغله عن الله شيء ، لا فقر ولا غنى ولا محبة ولا عرض ، فقال له حذيفة : كنت لا تكون ههنا حيلتان ، قال : ماها ؟ قال : لا تقاتل الله في السراء ولا تأكل سدسا (٢) وقال حذيفة : إن من الكلام ما الصبر على استماعه أشد على من ضرب السياط .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن الوليد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال قال لي حذيفة المرعشى : كان يقال إذا رأيتم الرجل قد جلس وحده فانظروا إلى أى شيء جلس ، فإن كان جالس ليجلس إليه فلا تجلس إليه ، وقال حذيفة : لأن أدع لله كذبة أحب إلى من أن أحج حجة .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال حذيفة المرعشى : إن لم تكن خائفا أن يمدبك الله على فضول عملك كنت هالكا . وقال حذيفة : إياكم والفجار والسفهاء ، فأما إنكم إذا قبلتموها أنكم قد رضيتم فعلهم . وقال حذيفة : إذا سمع الرجل كلاما أو علما فلم يعمل به فهو ذنب .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثني

(١) كذا بالأصل وأظنها المنع . (٢) كذا بالأصل .

أبو الفيض عن عبد الله بن عيسى الرقي قال قال لي حذيفة : هل لك أن تجمع لك الخير كله في حرفين ، قلت في نفسي : تراه فاعلا ؟ قال قلت : ومن لي بذلك ؟ قال مداراة الخير من حله ، وإخلاص العمل لله حسبك .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق حدثني موسى بن الملاء قال قال لي حذيفة : يا موسى ثلاث خصال إن كن فيك لم ينزل من السماء خير إلا كان لك فيه نصيب ، يسكون عملك لله ، ونحب للناس ما نحب أنفسك ، وهذه الكسرة تحرقها ما قدرت .

• حدثنا عثمان بن محمد النماني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا أبو الحسين علي ابن الحسن بن علي البغدادي سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول قال رجل : أتينا علي ابن بكر فقلنا له حذيفة المرعشي يقرئ عليك السلام قال : وعليه إني لأعرفه يأكل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عيانا أحب إلى من أن ألقاه ، قلت له في ذلك ، قال : إني أخاف أن أتصنع له فأزير لنير الله فأسقط من عين الله .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط قال حذيفة : بلغنا أن مطرف بن الشخير سمع رجلا يعرفه وهو يدعو ، قال : اللهم لاتزد في أجلي ، فقال : هذا العارف بنفسه .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا حذيفة المرعشي قال : حررت بالرقبة بأصحاب السويق ورجل يبيع السويق عليه (١) وغلامين وهو مقبل عليهما وعلى رأسه كمة دنسة ، فقلت : لو أقيمت هذه الكمة ، قال : أصبت قلبي يصلح عليها ، قلت : أراك مقبلا على غلامين أفأنت تحبهما ؟ قال إني أجل الله أن أشغل قلبي بحب أحد مع حبه ، ولكن أرحهما .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق حدثني خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص يقول : رأيت من بكر بن وائل خمسة ما رأيت مثلهم قط إبراهيم بن آدم ، ويوسف بن أسباط ، وحذيفة ابن قنادة (٢) المعجلي ، وأبا يونس الموق .

• حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا عبد الصمد بن محمد السباداني عن بشر بن الحارث سمعت الماعاني بن عمران يقول : كان عشرة ممن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر الشديد ، لا يدخلون بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال ، وإلا استقوا التراب ، ثم عد بشر إبراهيم بن آدم وسليمان الخواص ، وعلى بن الفضل ، ويमान أبو معاوية الأسود ، ويوسف بن أسباط ، ووهيب بن الورد ، وداود الطائي ، وحذيفة المرعشي .

• حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الرحمن بن أبي وصافة المستعلائي ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا موسى بن الملاء قال قال حذيفة بن قتادة المرعشي : قال لي سفيان الثوري : لأن أترك عشرين ألفاً يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس .

• حدثنا محمد بن أحمد بن إبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا الحسين ابن محبوب ثنا الفيض قال قال حذيفة المرعشي ثنا عمار عن الأعمش : كنا عند مجاهد فقال : القلب هكذا وبسط كفه ، فإذا أذنب الرجل ذنباً قال هكذا ؛ وعقد واحداً ، وإذا تم عقد اثنين ثم ثلاثاً ثم أربعاً ثم أربعاً ثم رد الإبهام على الأصبع في الذنب الخامس ، فطبع على قلبه . قال مجاهد : فأبكم يرى أن يطبع على قلبه .

## ٤٠٥ — أبو معاوية الأسود

ومنهم المعرض عن الأرذل . والباحث على الأفضل الثمان أبو معاوية الأسود • حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن فضال السكي قال : غزا أبو معاوية الأسود فحصر المسلمون حصناً فيه علج لا يرى حجراً لإنسان إلا أصابه . فشكوا إلى أبي معاوية فقراً ( وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ) . اشتروني منه ، فلما وقف قال : أين تريدون يا ذن الله؟ قال : المذاكير . فقال : أي رب سمعت ما سألتني فأعطني ما سألتني ؛ بسم الله ثم رمى المذاكير يا ذن الله فمدر السهم حق إذا قرب من حائط الحرس ارتفع حتى إذا أخذ المايج في مذاكيره فوقع وقال : شأنكم به . قال : ومر أبو معاوية

يوما فوجد خمس عشرة حبة فول - يعني باقلا مسلوقا - قال : فلقطها ثم ولى وجهه إلى القبلة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أى رب ارزقنى شكر ما رزقتنى فأنى لو حمدتك من يوم خلقت الدنيا إلى أن تقوم الساعة ما أدبت شكر هذا اليوم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قالت لآبى معاوية الأسود : يا أبا معاوية ما أعظم النعمة علينا فى التوحيد نسأل الله أن لا يسلبناه . قال : يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن أبي الحواري سمعت أحمد بن وديع يقول قال أبو معاوية الأسود إخوانى كلهم خير منى ، قيل له : كيف ذلك يا أبا معاوية ؟ قال : كلهم يرى الفضل لى على نفسه ، ومن فضلى على نفسه فهو خير منى .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله بن داود سمعت أبى يقول : لما مات على بن فضيل خرج أبو معاوية الأسود من طرسوس إلى مسكة يعزى أباه فضيل بن عياض ولم يحج حتى رجع ، فقال فضيل : ما وافى مكة رجل أغبط عندى من أبى معاوية ولسكاب ميت بجر برجله أغبط عندى منه .

\* حدثنا على بن الفضيل الفقيه البغدادي - إملاء - ثنا أحمد بن جعفر ابن محمويه ثنا ابن أبي الموامح . وحدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الصمد بن يزيد قالوا : ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن عثان الموفى سمعت أبا معاوية الأسود يقول فى جوف الليل : من كانت الدنيا أكبر همه طال غدا فى القبر غمه ، ومن خاف ما بين يديه ضاق ذرعه ، ومن خاف الوعيد لها فى الدنيا عما يريد ، يا مسكين . إن كنت تريد لنفسك فلا تنامن الليل إلا القليل ، اقبل من الدين الناصح إذا أتاك بأمر واضح لا تهتم بأرزاق من تخاف فليست أرزاقهم تكاف ، وطن نفسك للعقال إذا وقعت بين يدى رب العزة للسؤال ، قدم صالح الأعمال عند كثرة الإستعمال ، بادر ثم بادر قبل نزول ما تعاذر ، إذا بلغت روحك التراقي وانقطع عنك من أحبيت أن تلاقى ، كأنا بها إذا بلغت الحلقوم ، وأنت فى سكرات الموت منعموم ، إذا

انقطعت حاجتك إلى أهلك ، وأنت تراهم حولك وقد بقيت صرتهنا بملكك ، فالصبر ملاك الأمر ، وفيه أعظم الأجر ، فاجعل ذكر الله من أجل نياتك وأهلك فيما ينوئ ذلك (١) اسألك ، ثم بكى أبو معاوية بكاء شديدا ثم قال : أوه من يوم يتغير فيه لوني ، ويتأجلج فيه لسائي ، ويقل فيه زادي . فقيل : يا أبا معاوية من قال هذا الكلام الحسن الجليل ؟ قال : حكيم من الحكاء ، الساق لعلى بن الفضل .

\* حدثنا أحمد بن جعفر أبو معبد ثنا أحمد بن مهدي حدثني أبو موسى العارفي قال : كنت أسمع معاوية الأسود إذا قام من الليل يستقي الماء يقول : ما ضرهم ما أصابهم في الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . \* حدثنا محمد ابن عمر بن سلم - إملاء - ثنا عبد الله بن بشر بن صالح ثنا يوسف بن سعيد ثنا إبراهيم بن مهدي سمعت أبا معاوية الأسود يقول : ما ضرهم ما أصابهم في دنياهم جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . \* حدثنا محمد بن أحمد بن شاهين سمعت عبد الله ابن أبي داود سمعت أبا حمزة نصر بن الفرج - وكان خادما أبي معاوية الأسود - يقول له : أى شيء كان يتكلم به أبو معاوية ويتمثل ؟ فقال : كان يجيء ويذهب ويقول : ما ضرهم ما نالهم في الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال كتب إلى أبو موسى بن النثي حدثني عمرو بن أسلم ثنا أبو معاوية الأسود . قال : شمروا أطلابا وشمروا هدايا ، لم يضرهم ما أصابهم في الدنيا ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو معاوية الأسود : الخلق كلهم برهم وفاجرهم يسمعون في أقل من جناح ذباب . فقال له رجل : ما أقل من جناح ذباب ؟ قال : الدنيا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان حدثني هارون ابن الحسن قال سمعت أبا معاوية الأسود يقول : القلب المعنى بأمر الله في علم من الله .

(١) فليحذر لأن أصل اللزمة كالتى قبلها مقم .  
(١٨ - حلية - ناسن)

## ٤٠٦ — سعيد بن عبد العزيز

ومنهم المنحصر بالحصن الحريز ، والخوف والبكاء الأزيز ، أبو محمد سعيد ابن عبد العزيز .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا العباس ابن حمزة حدثني أحمد بن أبي الحواري حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي قال قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذي يمرض لك في الصلاة ؟ فقال : يا بن أخي وما سؤالك عن ذلك ؟ قلت : يا عم لعل الله أن ينفعني ، فقال سعيد : ما قلت في صلاتي إلا مثلت لى جهنم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو والدمشقي سمعت أبا مسهر قال : قال رجل لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك ، فغضب وقال : بل يحجل الله بي إلى رحمة .

✽ أسند عن عدة من التابعين ، منهم الزهري وزيد بن أسلم وإسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر ومكحول وسليمان بن موسى في آخرين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم الصوري ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ثنا عبد الله بن كثير الطويل القاري عن سعيد بن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « رمى الجرة يوم النحر ، وقال : هذا يوم الحج الأكبر » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سعيان ثنا إبراهيم بن هشام ثنا يحيى الأنصاري ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدهنا يضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما فينا سائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم ابن أحمد الخزازي ثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثني سعيد بن عبد العزيز التنوخي

عن سليمان بن موسى عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبد الله عن قيس بن الحارث عن الصنابحي عن أبي الدرداء قال : « مارأيت أحدا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من أميركم هذا » .

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن يحيى ابن إسماعيل بن عبيد الله ثنا الوليد بن مسلم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في حر شديد حتى إن أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر ، وما كنا نعلم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة » .

وروى سعيد بن عبد العزيز الترمذي عن سليمان بن موسى عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغبار في سبيل الله إسفار الوجوه يوم القيامة » . وروى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عتبة قال : أخبرك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فابث إلى به (١) على مركب من البريد فقدم على البريد فقال : أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ؟ قال نعم قال معاوية : وأنا سمعته كما سمعته .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن رجل من آل جبير بن مطعم عن أبي قتادة الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أحدثكم عن رجلين من بني إسرائيل ؟ أما أحدهما فرأى بنو إسرائيل أنه أفضلهم في الدين والعلم والخلق ، وأما الآخر فرأى أنه مسرف على نفسه فذكر عند صاحبه فقال : لن يغفر الله له ، فقال الله عز وجل : ألم تعلم أني أرحم الراحمين ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي ؟ وإنى أوجبت لهذا الرحمة ، ولهذا المذاب ؟ قال رسول الله صلى

(١) في الأصل تشويش فليحذر .



الله عليه وسلم : فلأتألوأ على الله » غريب من حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي ثنا العباس ابن عثمان الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال قال أبو هريرة لسكتب الأخبار : « ألا أحدثك عن أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بلى ، فتواعد ليلة قبة من قباب معاوية ، فاجتمع عليهما الناس ، فمزال أبو هريرة ليله أجمع يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ، حتى أصبح فلم يزد كعب إلا في ثلاثة أحاديث قال أبو هريرة : بينا سليمان بن داود يسمي في موكب إذ مر بامرأة تصيح بابنها بالادين ، فوقف سليمان عليه السلام فقال : إن دين الله لظاهر ، وأرسل إلى المرأة فسألها فقالت : إن زوجها سافر وله شريك فزعم شريكه أنه مات وأوصى إن ولدت غلاما أن سميه لادين ، فأرسل إلى الشريك فاعترف أنه قتله ، فقتله سليمان عليه السلام . غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث سعيد .

## ٤٠٧ - سليمان الخواص

ومنه الفطن الخواص . سليمان الخواص .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أنس بن مالك قال : كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص فذكر الأوزاعي الزهاد فقال الأوزاعي : ما تريد أن ترى في دهرنا مثل هؤلاء ، فقال سعيد بن عبد العزيز : سليمان الخواص ما رأيت أزهد منه ، وكان سليمان في المجلس ولا يعلم سعيد ، فرفع سليمان رأسه وقام فأقبل الأوزاعي فقال : ويحك لا تعقل ما يخرج من رأسك ، تؤذى جليسا ؟ تزكبه في وجهه ؟ .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو هاشم ثنا أحمد بن الحواري ثنا مضاء بن عيسى قال ، مر سليمان الخواص بإبراهيم ابن آدم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه ، فقال : نعم الشيء هذا يا إبراهيم إن لم تكن تكرمه على دين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن يوسف صاحب هشام بن عمار — قال سليمان الخواص : كيف آكل الطعام وأنا لا أدرى إلا رجاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد ابن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثني إسحاق — رجل من أهل الشام — قال : كان سليمان الخواص ببيروت فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال له : مالي أراك في الظلمة ؟ قال : ظلمة القبر أشد ، قال : فما لي أراك وحدك ليس لك رفيق ؟ قال : أكره أن يكون لي رفيق لا أقدر أن أقوم به ، فقال سعيد : خذ هذه الدراهم فإنها لك بها يوم القيامة ، قال سعيد : أى شيء إلى هذا الذى أحسب (١) إليه إلا بعد كد ، فأنا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن هارون ثنا يعقوب بن كعب حدثني أبي عن سليمان الخواص قال قيل له : إن الناس قد يسكون إذا تمر فلا تسلم ، فقال : والله ما ذاك لفضل أراء عندي ، ولكنى شيبه الحسن إذا (٢) نورته نار وإذا قدمت مع الناس جاعنى ما أريد ومالا أريد .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن كثير عن سليمان الخواص قال : مات ابن رجل خضره عمر بن العزيز فكان الرجل حسن المزاج ، فقال رجل من القوم : هذا والله الرضا ، فقال عمر بن عبد العزيز : أو الصبر ، فقال سليمان : الصبر دون الرضا ، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راضيا بأى ذلك كان ، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر .

## ٤٠٨ — سالم الخواص

ومنهم سالم بن ميمون الخواص .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن هارون بن سليمان ثنا الحسن

(١) و (٢) كذا بالأصل فليحذر .

ابن شاذان النيسابوري سمعت مؤمل بن إهاب سمعت القعني الأكبر - يعني إسماعيل -  
ابن مسلم - يقول : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادي ألا  
ليقم السابقون ، فقام سفيان الثوري ، ثم نادى الثانية ، ألا ليقم السابقون ، فقام  
سالم الخواص ، ثم نادى الثالثة : ألا ليقم السابقون ، فقام إبراهيم بن آدم .  
فأولت ذلك ما حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم « لكل قرن سابق » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثني محمد بن الخطاب ثنا محمد بن إدريس  
ثنا عمرو بن أسلم الطرسوسي سمعت سالم الخواص يقول : الناس ثلاثة أصناف  
صنف يشبه للملائكة ، وصنف يشبه البهائم ، وصنف يشبه الشياطين ، فالذي  
يشبه الملائكة فالأئمة في ليالهم ونهارهم طائعين يحب أهل الطاعة وأما الذي  
يشبه الشياطين فالذين في معاصي الله مساء وصباحا (١) مساء وصباحا ويعطون  
كل الأجر .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن الملاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي  
ثنا يوسف بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال سالم الخواص : أن  
الجا إلى ما شئت تلجأ إليه ، ولو ألجأت أمرك إلى الله لكفاك .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم عن عمرو  
ابن خالد سمعت سالم بن ميمون يقول :

أرى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كوت لديه  
تهين المسكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه  
فدع عنك الفضول تمش حميدا وقد ما كنت محتاجا إليه  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عمران ثنا أبو حاتم ثنا عمرو بن أسلم  
سمعت سالم بن ميمون يقول :

يا صاحب الرزق تذكر في العجب في سبب الرزق وللرزق سبب  
كلمة تسأل فأجمل في الطالب

(١) . كذا بالأصل وفيه نقص بسيط .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا أحمد ابن إدريس ثنا عمرو بن أسلم سمعت سالم بن ميمون الخواص يقول :  
 كأنك مهما تمط نفسك سؤلها وفرحك بالأمس العلوم أجمعاً (١)  
 \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن عبد السلام ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سالم الخواص وأنشد هذه الأبيات لابن المبارك :

رأيت الذنوب نمت القلوب      ويتمها الذل أزمانها  
 وترك الذنوب حياة القلوب      فاختر لنفسك عصيانها  
 وهل يذل الدين إلا الملوك      وأحبار سوء ورهبانها  
 وباعوا النفوس ولم يربحوا      ببيعهم كل أئمانها  
 لقد رتع القوم في حقته      بين لدى العقل إتيانها

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن الحواري حدثني أحمد بن ثعلبة العامل سمعت سالم الخواص يقول : كنت أقرأ القرآن ولا أجد له خلاوة ، فقلت لنفسي : إقرئيه كأنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءت خلاوة قليلة ، فقلت لنفسي : إقرئيه كأنك سمعته من جبريل عليه السلام حين يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فازدادت الخلاوة ، ثم قلت لها : إقرئيه كأنك سمعته حين تكلم به . قال فازدادت الخلاوة كلها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن السكن ثنا أبو إبراهيم بن الجنيد ثنا عبد الله بن محمد بن عائشة ثنا سالم الخواص عن فرات بن السائب عن زاذان سمعت كعب الأحبار يقول : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ونزلت الملائكة وصاروا صفوفا فيقول الله تعالى : يا جبريل ائتني بهم ، فأتى بها جبريل تقاد بسبعين ألف زمام » الحديث بطوله .

❦ أسند سالم عن مالك بن أنس وابن عيينة والقاسم بن معن وأقرانهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن نصر القطان ثنا عبد الله بن ذكوان الدمشقي ثنا سالم الخواص ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والولدان » .

غريب من حديث الزهري لا أعلم رواه عن سفيان إلا سالم .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سعد الواسطي ثنا إسحاق بن رزق ثنا سالم الخواص عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال في يوم مائة مرة لا إله إلا الله الحق المبين ، كان له أنيساً في وحشة القبر ، واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنة » . غريب من حديث سالم عن مالك رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ثنا محمد بن عوف وعيسى بن هلال قالا : ثنا سالم بن ميمون الخواص عن سليمان بن حيان الأحمر أبي خالد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل بن أبي خيثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فت » . غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبو خالد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي العمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سالم بن ميمون الخواص عن عطاء عن عبد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال في سوق من الأسواق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . كتب الله له ألف حسنة » . غريب من حديث عبد الله عن سالم أبو زيد (١) على بن عطاء .

\* حدثنا الفضيل بن زياد عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسكر من الإبل فجاء يتقاضاه فقال له : « نعم لنقرضك ، قال إنى محتاج إليه ، وألح على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهروه ، فقال دعوه : فإن طالب الحق أعذر من النبي صلى الله عليه وسلم ، اقضوه واشتروا له ، قالوا : لا نجد إلا أفضل من بكرة ، فقال : اشتروه واعطوه » .

فإن خير الناس أفضلهم قضاء » صحيح ثابت من حديث سلمة بن كهيل عن سلمة .  
غريب من حديث عبدة والأوزاعي لم نكتبه إلا من حديث الفضل .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عبيد بن القاري ثنا  
أبو محمد مسلم الزاهد ثنا القاسم بن معن عن أخته أمينة بنت معن عن عائشة  
أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أكثر خبز الجنة المقيق » .  
غريب من حديث القاسم لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرج ثنا  
أبو حفص عمر بن طي البيروني — بعين زربة — ثنا سالم بن ميمون الخواص  
— سنة ثلاث عشرة ومائتين — ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن إسماعيل بن أمية  
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا كلكم راع  
وكل راع مسئول عن رعيته ، فالرجل راع على أهله وهو مسئول عنهم ، والمرأة  
راعية على ما وليت عليه من مال زوجها وهي مسئلة عنه ، والعبد راع على مال  
سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » . ثابت  
مشهور من حديث نافع ، رواه عنه الناس ، رواه أيضاً الناس عن الزهري  
عن سالم عن ابن عمر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا خالي عبد الله ثنا عمر بن علي ثنا سالم بن  
ميمون ثنا الربيع بن بدر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال  
رول الله صلى الله عليه وسلم : « تمضمضوا واستنشقوا والأذنان من الرأس » .  
غريب من حديث ابن جريج في المضمضة والاستنشاق لا أعلم رواه عنه إلا الربيع .

## ٤٠٩ — عباد بن عباد الخواص

ومنه الباكى الوياص . الزاكي القناص . أبو عبدة عباد بن عباد الخواص ،  
رضي الله تعالى عنه .

\* حدثنا أبو القاسم بسكير بن جناح البخاري ثنا حبيب بن نصر المهلبى  
ثنا عبد الله بن محمد بن قيس ثنا محمد بن الحسين ثنا جعفر بن جبير بن فرقد ثنا

حماد بن واقد سمعت أبا عبيدة يقول : الحزن جلاء القلوب ، به لبستم مواضع  
الفسكر ، ثم بكى .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي أيوب ثنا  
محمد بن عمرو العزى سمعت أبا مسلم الصورى يقول : كتب عباد بن عباد  
الخواص إلى إخوانه يعظمهم : اعقلوا والمقل نعمة وإنه يوشك أن يكون خيره  
فرب ذو عقل قد شغل قلبه بالتعمق فيما هو عليه ضرر ، حتى صار عن الحق  
ساهيا كأنه لا يعلمه ، إخوانكم إن أرضوكم لم تناصوهم وإن أسخطوكم اغتبتوهم  
فلا أنتم تورعتم في السخط ، ولا أنتم ناصحتوهم في الرضا ، إنكم في زمان قد  
رق فيه الورع ، وقل فيه الخشوع ، وحلوا العلم ففسدوا به ، أحبوا أن يعرفوا  
بجمله ، وكرهوا أن يعرفوا بإضاعة العمل فيطغوا فيه بالهوى ، ليزينوا ما دخلوا  
فيه من الخطأ ، فذنوبهم فذنوب لا يستغفر منها ، وتقصيرهم تقصير لا يعرف فيه  
كيف يمتدى السائل ، إذا كان الدليل حائرا أحبوا الدنيا وكرهوا منزلة أهلها ،  
فشاركوهم في المييش وزايلوهم بالقول .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة ثنا محمد بن خاف  
المسقلاني ثنا رواد بن الجراح ثنا عباد بن عباد أبو عتبة عن الأوزاعي عن يحيى  
ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من كان ذا وجهين كان له لسانان من نار يوم القيامة » .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن يحيى  
اليسابورى ثنا أبو مسهر حدثني عباد الخواص حدثني أبو بكر بن أبي مريم عن  
الهيثم بن مالك الطائي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان يدعو الأهم  
أجمل حبك أحب الأشياء إلى ، وأجمل خوفك أخوف الأشياء إلى ، واقطع  
عن حاجات الدنيا بالشوق إلى لفائك ، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم  
فأقر عيني من عبادتك » .

## ٤١٠ — عبد الله العمري

ومنهم العابد المدوي . والزاهد البدوي . عبد الله بن عبد العزيز العمري .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
ثنا أبو جعفر الحذاء سمعت العمري يقول سمعت عبد الرحمن يقول : أكثر  
قراءتك القرآن ، فإنه يقودك إلى الجنة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد حدثني إسماعيل  
ابن أبي الحارث ثنا يحيى بن أيوب حدثني بعض أصحابنا قال : كتب مالك بن  
أنس إلى البدوي : إنك بدوي ، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فكتب إليه : إني أكره محاورة مثلك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن يحيى  
الروزي بلغني عن العمري عبد الله بن عبد العزيز أنه كان يلزم كتبه ، وكان  
لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، ف قيل له في ذلك فقال : إنه ليس شيء  
أوعظ من قبر ولا أسلم من وحدة ولا آنس من كتاب .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني  
أبو يزيد النميري ثنا أبو يحيى الزهري قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمري  
عند موته : نعمة ربي أحدثني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم  
ملكتهما يدي ونعمة ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي لا يمنعي من  
أخذها إلا أن أزيل قدمي ما أزلتها .

\* حدثنا محمد بن أحمد حدثني أبي ثنا أبو بكر حدثني القاسم بن هاشم عن  
محمد بن عبد الله الحذاء سمعت العمري يقول : إنما الدنيا والآخرة أبان أيهما  
أكفان كان (١) فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي ثنا  
المسيب بن واضح سمعت العمري أبا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم في المسجد



مسجد منى إلى جنب المنبر وهو آخذ بمود المنبر وهو يشير بيده وهو يقول :

والحرص في طلب الفضول	لله در ذوى المقبول
واليتامى والكهول (١)	بثلاث أكسبه الأرامل
من الحيانة والنسول	والجامعين المسكرين
بملودجة السيول	وضموا عقولهم من الدنيا
وأغفلوا علم الأصول	ولموا بأطراف الفروع
وفارقوا أثر الرسول	وتبعوا جمع الخطام
الدهر غولا بهد غول	ولقد رأوا غيلان وياسن

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبيد بن جناد سمعت العمري يقول : أى رب توبة منك علينا وتوبة منا إليك فى خواصنا وعوامنا ، أى رب اجعلنا لها صادقين ولا تجعلنا بها كاذبين ، ثم يقول : وأيم الله إن أرائنا بها إلا كاذبين .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم ثنا أحمد بن على الأبارح . وحدثنا أبو أحمد الفطريقى ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ثنا سفيان بن عيينة قال : دخلت على العمري الرجل الصالح قال : ما أحد يدخل على أحب إلى منك ، وفيك عيب ، قلت : ما هو ؟ قال : تحب الحديث أما إنه ليس من زاد للموت أو من أنذر الموت .

• حدثنا أبى ثنا أبو الحصن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى أبو المنذر إسماعيل بن عمر سمعت أبان عبد الرحمن العمري الزاهد يقول : إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه ولا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن المنكر خوفاً من لا يملك لك ضراً ولا نفعاً . قال : وسمته يقول من ترك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر مخافة الخلو فى ترغيب منه نفسه (٢) الله فلو أمر ولده أو بعض مواليه لا يستحق به .

(١) كذا بالأصل والشعر مختل النظام . (٢) هكذا فى الأصل .

حدثنا أبو أحمد المطرقي ثنا عمران بن موسى ثنا إسحاق بن بهلول  
حدثني أبو جعفر الحافظ - وكان من المباد - قال : دخلت على العمري في باديته  
فقلت له : لم تأت عن الناس ؟ فقال : ما استطعت أن تنأى عن الناس فافعل  
قلت : أحتمل ؟ قال : أحتمل بالبلغة وانظر لمن تعمل ، ثم قال : ألا أسمحك أيانا  
قلت : نعم ! فقال :

ومالي من عبد ومالي وليدة      إني لفي فضل من الله واسع  
بنعمة ربي لا أريد معيشة      سوى قصد عيش من معيشة قانع  
ومن يحمل الرحمن في قلبه القى      يمش في غنى من طيب العيش واسع  
إذا كان مني ليس فيسه عميره      ولم أنشره بمض تلك الطامع (١)  
ولم يستلني من ذباب من الهوى      ولم أنخسج أمره الصانع  
كرما بحق الله بحمل ماله      بخيلا يقول الزور غير موادع

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني محمد  
ابن الحسين ثنا محمد بن حرب المسكي قال : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري  
الراهد فاجتمعنا عليه وأناه وجوه أهل مكة فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدة  
بالسكبة نادى بأعلى صوته : يا أصحاب القصور للشيدة ، اذكروا ظلمة القبور  
للوحشة ، يا أهل التنعيم والتلذذ ، اذكروا الدود والصد يدوبلى الأجسام في التراب ،  
قال : فمالبته عيناه فنام .

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ثنا الزبير بن بكار  
ثنا سليمان بن محمد بن عروة سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول : قال  
لي موسى بن عيسى : ينهى إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد أنك تشتمه وتدعو  
عليه ، فبأى شيء استبحت ذلك يا عمري ؟ قال : فقلت له : أما شتمه فهو والله  
أكرم على من أنفى ، لقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأما في الدعاء  
عليه فوالله ما قلت : اللهم إنه قد أصبح عبثا ثقيلا على أكتافنا لا تطيقه أبدانا  
وقذى في جفوننا لا تطرف عليه جفوننا ، وشجى في أفواهنا تسفه حلوقنا  
فا كفنا موته وفرق بيننا وبينه ، ولما كن قلنا : اللهم إن كان يسمى بالرشيد لرشد

فأرشدته أو لغير ذلك فراجع به ، اللهم إن له في الإسلام بالقياس على كل مؤمن حقاً ، وله بنبيك قرابة ورحم فقربه من كل خير وباعده من كل سوء وأسعدنا به وأصلحه لنفسه ولنا . فقال موسى بن عيسى : يرحمك الله أبا عبد الرحمن كذلك يا عمري الظن بك .

✽ حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن خالد ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قال رجل لأبي عبد الرحمن العمري : عظمي ، فأخذ حصاة من الأرض فقال : مثل هذا ورع يدخل في قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض . قال : زدني ، قال : كما تحب أن يكون الله غداً فكني أبت اليوم .

✽ أسند العمري عن جماعة رأوا من التابعين أبا طوالة وروى عن إبراهيم ابن سميد .

✽ حدثنا سليمان بن محمد ثنا أبو هارون موسى بن محمد بن كثير الأشرفي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الحربى ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الزبانية أسرع إلى ضعة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان ، فتقول يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس من علم كمن لا يعلم » . غريب من حديث أبي طوالة تفرد به عنه العمري .

✽ حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبدان بن محمد ابن عيسى المروزي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق الحربى عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة الانصارى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نظر في الدنيا إلى فوقه ، وفي الدين إلى من تحته لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً ، ومن نظر في الدنيا إلى من تحته وفي الدين إلى من فوقه كتبه الله شاكراً وصابراً » .

✽ حدثنا أحمد بن جعفر النسائي وأبو محمد بن حبان في جماعة قالوا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جابر بن مرزوق ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أذنب ذنباً فعلم أن الله إن شاء أن يعذبه عليه عذبه ،

وإن شاء أن يغفر له غفر ، كان حقاً على الله أن يغفر له .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله بن رزين الحلبي ثنا عبيد بن جناد الحلبي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري القابلي حدثني إبراهيم بن سعد حدثني عبيد بن أبي رباط عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً من بعدى ، فمن أحبهم فبحبى أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه . »

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو بكر بن مالك ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم ابن ديوما ثنا إبراهيم بن إسحاق الحجازي ثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري عن سالم بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلن يستجيب لكم ، قبل أن تستغفروا فلن يغفر لكم ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يفوت أجلاً ، وإن الأخبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ، ثم عمهم البلاء . »

## ٤١٦ — أبو حبيب البدوي

ومنهم الغريب الشجوى . أبو حبيب البدوي .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا أحمد ثنا خلف ثنا أبو عبد الله الأعرابي — منذ خمسين سنة — قال قال سفيان الثوري : قال لي أبو حبيب البدوي : يا سفيان هل رأيت خيراً قط إلا من الله ؟ قلت : لا ، قال : فلم تسكره لقاء من لم تر خيراً قط إلا منه ؟ وقال أبو حبيب : يا سفيان منع الله عطاء وذلك أنه لا يمنع من بخل ولا عدم ، إنما منعه نظر واختيار .

• حدثنا محمد بن هلي ثنا عبد الله بن جابر الرمي — لي ثنا عبد الله بن خبيق حدثني أبو الفيض عن سفيان الثوري قال : أنيت أبا حبيب البدوي أسلم عليه ولم أكن رأيته ، فقال لي أنت سفيان الثوري الذي يقال ؟ قلت : نعم ، نسأل

الله بركة ما يقال ، قال فقال لي : سفيان ما رأينا خيراً قط إلا من ربنا ، قلت : أجل قال : فما لنا نكره لقاء من لم نر خيراً قط إلا منه . ثم قال : يا سفيان منع الله إياك عطاء منه لك ، وذلك أنه لا يمنك من بخل ولا عدم ، وإنما منه نظر منه واختبار ، يا سفيان إن فيك لأنساً وممك شغل ، قال : ثم أقبل على غنيمته وتركني .

## ٤١٢ - أحمد الموصلي

ومنهم أحمد الموصلي . كان شاهداً حاضراً وسابقاً بإدرا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حبان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميموني قال : أتيت الموصلي أحمد فقلت له : إني قد أهديت لك حديثاً ، قال هات ، فأما أن يأتيني المزيد من الله فأعمل عليه ، وإما أن أشفق شهقة فأموت : فقلت : بلغني عن أبي العالبة الرياحي أنه قال : قرأت في بعض الكتب حديثاً طرد عن الزوم ، وذهب عن الشهوات يا معشر الربانيين في أمة محمد صلى الله عليه وسلم انتدبوا للدار فلما قات انتدبوا للدار أصفر ثم أحمر ثم أسود ثم غشى عليه ، فقلت : انتدبوا للدار فيها زبرجد أحمر تجرى عليها أنهار الجنة فيها الدر والياقوت والألؤلؤ ، وسورها زبرجد أصفر ، متدليا عليها أشجار الجنة بثمارها ، فلما غشى عليه قت وتركته .

## ٤١٣ - أبو مسعود الموصلي

\* ومنهم المعافى بن عمران . أبو مسعود الموصلي .

كان ذا علم وضياء وبذل وعطاء .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد النطري ثنا محمد بن خثرم ثنا مسدد ثنا علي بن خثرم سمعت بشر الحافي قال له رجل : ما لي أراك عاشقاً للمعافى ابن عمران ؟ فقال : ما لي لا أعشقه وكان الثوري يسميه الياقوتة ؟ قال : وحضرته يوماً فقمي إليه ابناء فما حل حبوته حتى قال ظالمين أو مظلومين ؟ فقبل مظلومين فحل حبوته وخر ساجداً ثم رفع رأسه فقال كيف كان قصتهما .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا محمد بن الحسين حدثني محمد بن مودود الموصلى قيل للمعافى بن عمران : ما رى فى الرجل يقرض الشعر ويقول ؟ قال : هو عمرك فأفنه فيما شئت . ومن مسانيد حديثه .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا الحسين ابن بشر السكونى ثنا المعافى بن عمران عن منيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى فى الليل أربع ركعات ثم يتروح فأطال حق رحمة ، فقلت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً » . غريب من حديث عطاء تفرد به للغيرة بن زياد وهو الموصلى .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدي ثنائى بن إبراهيم ثنا المعافى بن عمران عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلاً » — يعنى جزماً — من حديث الزهرى لا أعلم رواه عنه إلا أسامة .

\* حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنائى بن الحسين ابن الجنيد ثنا محمد بن عمار الموصلى ثنا المعافى بن عمران عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : « كنت شاباً أعزب أبيت فى المسجد وأحتلم فتقبل السكاب فيه وتدبر لا ينضح ولا يرش » . غريب من حديث الزهرى ، لفظ النضح والرش لا أعلم رواه عنه إلا صالح .

\* حدثنا أبو الحسن طى بن أحمد بن على المصيصى ثنا الهيثم بن خالد المصيصى ثنا عبد الكبير بن المعافى بن عمران حدثني أبي ثنا سفيان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عن عبد الكبير ثنا أبى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد المزين ابن عبيد الله عن محمد بن على عن على بن أبى طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وإنه ليمسك بغيره جباراً وإنه ما يملك إلا أهل بيته » .

\* حدثنا على بن أحمد المصيصى ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى ( ١٩ — حلية — نامن )

حدثني أبي عن الحسن بن عمارة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال :  
كان سعد يرى أن له فضلا على غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تنصرون إلا بضمما نكم ، بدعوتهم وإخلاصهم ؟ »  
قال : وحدثنا أبي ثنا محمد بن طلحة عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد  
عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن عزيز الموصلي ثنا صبح  
ابن دينار البليوي ثنا المعافى بن عمران ثنا إسرائيل وسفيان الثوري عن منصور  
عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو كان الصبر  
رجلا لكان كريما » . غريب من حديث الثوري تفرد به المعافى عنه ، وتفرد  
أيضاً بحديث الثوري عن أبي إسحاق .

\* حدثنا علي بن أحمد بن طلي ثنا الهيثم بن خالد ثنا عبد الكبير بن المعافى  
حدثني أبي ثنا الحسن بن عمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو وزنت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى  
كافراً منها شربة أبداً » . غريب من حديث الحكم لم نكتبه إلا من حديث  
الحسن عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خالد المصيصي ثنا عبد الكبير  
ابن المعافى بن عمران حدثني أبي ثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير  
عن عائشة قالت : « قام بلال إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ماتت فلانة  
واستراحت ، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال : إنما استراح من غفر له » .  
غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى فيما قاله سليمان .

\* حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد  
ابن عبد الله بن عمران ثنا المعافى بن عمران عن الحسن بن حي عن إبراهيم  
ابن مهاجر عن أبي بكر بن حفص عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول : « نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه » . تفرد به  
المعافى عن الحسن وأبو بكر اسمه عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال : ثنا محمد بن عبيد الله بن عمار ثنا المصنف ابن عمران ثنا سفيان الثوري عن الحجاج بن فرانصة عن أبي عمران الجوني عن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجتمعوا على القرآن ما اتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا » . ثابت مشهور من حديث أبي عمران ، رواه عنه حماد بن زيد والحارث بن عبيد أبو قدامة وسلام بن أبي مطيع وهارون بن موسى النحوي .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ح . وحدثنا إسحاق ابن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المصنف ابن عمران عن الأوزاعي حدثني الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المستورد بن شداد ، قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من كان له عاملا فليستسب مسكنا » ، تفرد به الحارث عن عبد الرحمن ، ورواه ابن لهيعة عن الحارث مثله ، ورواه : « من أصاب سوى ذلك فهو غال أو سارق » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان ح . وحدثنا سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي قال : ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا المصنف ابن عمران عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل البدع شر الخلق والخلق » ، تفرد به المصنف عن الأوزاعي بهذا اللفظ ، ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن حمدون الموصلي ثنا محمد بن عمار الموصلي ثنا المصنف ابن عمران عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال : اقطع بالسكين وإذا ذكر اسم الله تعالى عليه وكل » . تفرد به هشام عن زيد ، وعنه المصنف فيما ذكره سليمان .



## ٤١٤ — سباع الموصلي

ومنهم أبو محمد سباع الموصلي . أيس من الفضول . فأونس بالوصول . وقيل  
إن التصوف تطير من الأدناس . وتشمير للأيباس .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد  
ابن أبي الحواري يقول ثنا سباع قال قال دأرد عليه السلام : إلهي أمرتني أن  
أطهر لك يدي ورجلي بالماء لصلاتي ، فبماذا أطهر لك قلبي ؟ قال فأوحى الله  
عز وجل إليه بالنوم والهموم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن إبراهيم الأنطاقي ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال سمعت المضاء سأل سباعا الموصلي فقال : يا أبا محمد إلى أي شيء  
أفضى بهم الزهد ؟ فقال : إلى الأنس به .

## ٤١٥ — فتح بن سعيد

ومنهم فتح بن سعيد الموصلي . المنتقى من اختياره . والبتنى لاختباره .

\* حدثنا أبو زرعة محمد بن إبراهيم الاستراباذي ثنا محمد بن قارن ثنا أبو حاتم  
ثنا محمد بن روح حدثني إبراهيم بن عبد الله قال : صمدع فتح الموصلي فخرج  
فقال يارب ابتليتني ببلاء الأنبياء ، فشكر هذا أن أصلي الليلة أربعمائة ركعة .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا العباس بن العباس بن المغيرة الجوهري  
ثنا عمي القاسم حدثني أبو بكر بن عفان قال سمعت بشر بن الحارث يقول :  
بلغني أن بنتا لفتح الموصلي عريت ف قيل له : ألا تطلب من يكسوها ؟ فقال :  
لا أدعها ، حتى يرى الله عز وجل عريها وصبري عليها ، قال : وكان إذا كان  
ليالي الشتاء جمع عياله وقام بكسائه عليهم ، ثم قال : اللهم أفقرتني وأفقرت عيالي ،  
وجوعتني وجوعت عيالي ، وأعريتني وأعريت عيالي ، بأي وسيلة توسلتها إليك  
وإنما تفعل هذا بأوليائك وأحبائك ، فهل أنا منهم حتى أفرح ؟

\* حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن معروف

قال : قرأت على سهل بن هلى الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص  
ثنا أبو نصر بشر بن الحارث قال قال فتح الموصلى : من أدام النظر بقلبه ورثه  
ذلك القرح بالمحبوب ، ومن آثره على هواه ورثه ذلك حبه إياه ، ومن اشتاق إليه  
وزهد فيما سواه ورعى حقه وخافه بالغيب ورثه ذلك النظر إلى وجهه الكريم .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبى قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
أبو موسى عمران بن موسى الطرسوسى قال : مر فتح الموصلى بصبيين مع أحدهما  
كسرة عليها عسل ، ومع الآخر كسرة عليها كامخ ، فقال الذى معه الكامخ للذى  
معه العسل : أطعمنى من خبزك . قال : إن كنت كلبسا لى أطعمتك قال : نعم ا  
فأطعمه من خبزك وجعل فى عنقه خيطا وجعل يقيوده . فقال فتح : لو رضيت  
بخبزك ما كنت كلبا لهذا ، قال أبو موسى : فمكذبا الدنيا .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى عبد الرحيم  
ابن يحيى ثنا عثمان بن عمار قال : غبت غيبة فلما قدمت لقيت فتحا الموصلى  
فى حانوت سالم الدورى فقال لى : يا بصرى أى شئ رأيت فى غيبتك ؟ فقلت :  
رأيت عجائب كثيرة وأخبارا مختلفة ، فصاح صيحة فقلت : أنت تصيح من الخبر  
فكيف لو شاهدت القيامة أو شاهدت صاحب القيامة ؟ فشوق شهوة ووثب من  
الحنوت فخر مغشيا عليه ، فحملناه فأدخلناه الحانوت ، فإزال مغشيا عليه إلى  
المصر فلما صلينا العصر تنفس ثم فتح عينيه فقال لى : كيف قلت ؟ فقلت له :  
اسكت ، فقلت لثمان لم صحت به ؟ قال : مخافة إن رددت عليه القول أن أقتله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان  
حدثنى الحسين بن هلى بن يزيد الصدائى قال قال رجل لفتح الموصلى : ادع الله  
فقال : اللهم هبنا عطاءك ، ولا تكشف عنا غطاءك ، وأرضنا بقضاءك .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا رباح بن  
الجراح المبدى قال . جاء فتح الموصلى إلى صديق له يقال له عيسى التمار فلم يجده  
فى المنزل ، فقال للخادم : أخرجنى إلى كيس أخى ، فأخذ منه درهمين ، وجاء  
عيسى إلى منزله فأخبرته الجارية بمجئى فتح وأخذه الدرهمين فقال : إن كنت  
صادقة فأنت حرة ، فنظر فإذا هى صادقة فعتقت .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ثنا هارون بن عبد الله ثنا سيار حدثني محمد بن عبد الرحمن بن حبيب الطفاوى قال : دخلت على فتح الموصلى وهو بوعد بالأجر ، وكان فتح رجلاً من العرب وكان شريفاً زاهداً . أدرك فتح الموصلى عيسى بن يونس وأقرانه وأسند عن عيسى .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا أبو بكر المطار ثنا محمد بن هارون الهاشمي ثنا أبو حفص ابن أخت بشر الحافي قال : كنت جالسا عند خالى بشر ابن الحارث فدق الباب فقال : انظر من هذا ، فخرجت فإذا أنا بشيخ عليه جبة من صوف وعلى رأسه مئزر من صوف ويده ركوة فقال : تقول لأبى نصر أخوك أبو بكر قد طلبك ، فأعلمته ووصفته له فخرج خالى مسرعاً فسلم عليه ثم أخذ بيده وأدخله ، فحمل يسأله ثم قال له : ما جاء بك ؟ قال : حديث سمعته أنا وأنت من عيسى بن يونس فى الغسل ، وقد شككت فيه ، فقام خالى فأخرج قبطراً ففتشها ثم أخرج دفترًا من قراطيس فقرأ فيه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . فقال الشيخ : اسمه مفى لا أكون أغلط ، فقال له خالى : هاذه ، فقال الشيخ : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الغسل » . ثم سلم على خالى وانصرف . قلت له : يا أبا نصر من هذا ؟ فقال لى : هذا فتح الموصلى .

## ٤١٦ - أسد البجلي

ومنهم العابدين السجادة . الخالص الحماد . أسد بن عبيدة البجلي . كوفى عزيز الحديث والكلام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هارون بن

إسحاق يقول سمعت محمد بن عبد الوهاب العبادي يقول : مر سفيان الثوري على أسد بن عبيدة فسلم عليه فكأن أسد لم يرد عليه ، فرجع سفيان إليه فقال : يا أسد أمر عليك فأسلم عليك فلا ترد علي ؟ فاعتذر إليه أنه كان في شغل وكان سفيان لم يقنع منه بذلك ، فقال له أسد : يا سفيان ما بلغ من قدرك أن أكون أعلم من الله غير ما تعلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا علي بن محمد ابن أبي الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبيدة ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسموا باسمي ولا تكونوا بكذيبي » .

\* حدثنا سليمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا علي بن محمد ابن أبي الضياء ثنا خلف بن تميم عن أسد بن عبد الله عن إسماعيل بن مسالم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة في حفرة ومعهما ابنتا فرفعت رأسها فقالت : يا رسول الله ألهذا حج ؟ قال نعم ولك أجر » .

## ٤٧١ — بشر الآمي

ومنهم القانع الرضى . والصانع الحفي . بشر الآمي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة قال سمعت محمد منصور القرشي يقول قالت المعروف السكرخى : يا أبا محفوظ رأيت في هذا البلد إنسانا قد نحنا نحو الأبدال : فسكت ثم قال : اللهم إلا ما كان من ذلك الذي يقال له بشر الآمي قال محمد بن منصور سمعت خاف بن تميم يقول : قال بشر الآمي : إن أجر على البدي أحب إلى من أن أجر على اليبس .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا إبراهيم بن راشد الآمي ثنا خالد بن يزيد المقرئ ثنا بشر الآمي عن فضيل بن مرزوق عن الوليد ابن بكير عن عبد الله بن محمد المدوي عن علي بن زيد عن سميد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن الله تعالى قد افترض الجمعة في يومى هذا في مقامى

هذا في شهرى - هذا فريضة مفترضة ، فمن تركها رغبة عنها وله إمام عادل أو جائر ، ألا فلا جمع الله له ثمنه ولا برك له في أمره ، ألا فلا صلاة له ولا زكاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا حج له ، ألا ولا يؤمن امرأة رجلا ولا أعرابي مهاجرا ، ولا فاجر ، إلا أن يكون سلطانه يخاف سيفه وسوطه .

## ٤١٨ - أبو الربيع السامح

ومنهم المبكر الرايح . أبو الربيع المعروف بالسامح .  
بكر للحاق . وراح للتلاق . رضى الله تعالى عنه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن طلى ثنا موسى بن الحسن الكوفي ثنا أبو الربيع الرشدي ثنا إدريس بن يحيى الخولاني قال قال لنا أبو الربيع السامح : من يقام الحد طى السكران ؟ قلنا : إذا أفاق ، قال : فإن سكر الدنيا ليس له إفاقة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش ثنا أبو الربيع قال : سمعت سعيد بن إبراهيم الخولاني صديقا للإدريس ، قال رجل لأبي الربيع السامح : علمنى اسم الله الأعظم ، قال : معك دواة وقرطاس ؟ قال : نعم ، قال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطع الله بطمك .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا زياد بن أيوب ثنا أبو الربيع الصوفي حدثني جميل أبو علي قال قال حبيب أبو محمد : إن من سعادة المرء إذا مات مات معه ذنوبه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن ابن سليمان ثنا أحمد بن الحواري حدثني أبو الربيع الصوفي قال : لما ذكر لي داود الطائي أحبيت أن أرى أحواله ، قال : فأتيت به بعد عشاء الآخرة ، فاستأذنت عليه فقال : من هذا ؟ فقلت غريب ليس يجد موضعا ، فقال ادخل الله المستعان ، فدخلت فجاءت أسأله فقال لي : كانوا يكرهون فضول الكلام فكنت حتى أصبحت ، فلما أصبحت قلت له : أوصنى ، قال : إن كانت لك والدة فبرها ، وفر من الناس كما نفر من الأسد ، غير تارك لجماعتهم .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري ثنا جبير بن محمد الوراق ثنا

أبو حاتم ثنا عبدة بن سليمان المروزي ثنا أبو الربيع عن رجل عن أبي حمزة عن أبي جعفر قوله تعالى ( أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ) قال : على الفقر في دار الدنيا .

• حدثنا أبو محمد بن حيان قال قرأت على أبي بكر بن مكرم حدثني مسرف ابن سعيد حدثني حسن بن يحيى بن آدم عن أبيه قال كنا عند حماد بن زيد وهو على دكان معه قوم يخدمهم قد جاؤهم على دواب، فركب أبو الربيع الأعرج على قسبة وجاء يقول الطريق، فقال : مالك يا أبا الربيع، قال يا أبا إسماعيل إني رأيتك تحب أصحاب الدواب فتهم بهم ، قال : يا أبا الربيع إن لكم عندي أيادي فقال أبو الربيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اطلبوا الأيادي عند فقراء المسلمين ، فإن لهم دولة يوم القيامة » . فبكى حماد .

## — ٤١٩ — علي بن فضيل

ومنهم الخائف الوجلي . الدائب النحل . علي بن فضيل بن عياض .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي الثني ثنا عبد العزيز بن يزيد قال قال الفضيل بن عياض : بكى على ابني يوماً فقلت : يا بني مالك ؟ قال : أخاف أن لا تجتمعنا القيامة .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول : أشرف ليلة على وهو في صحن الدار وهو يقول : النار ، ومتى الخلاص من النار .

• حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد . قال : سمعت إسماعيل الطوسي يقول : بينما نحن ذات يوم عند الفضيل منعشاً عليه ، فقال الفضيل : شكر الله ، لك ما قد علمه منك قال : وسمعت إسماعيل الطوسي - أو غيره - قال : بينما نحن نصلّي ذات يوم الغداة خلف الإمام ومعنا علي بن فضيل فقرأ الإمام ( فهين قاصرات الطرف ) فلما سلم الإمام قلت : يا علي أما سمعت ما قرأ الإمام ؟ قال : ما هو قلت ( فهين قاصرات الطرف ) و ( حور مقصورات

في الحيام ) قال : شغلني ما كان قبلها ( يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي ثنا سلمة بن عفان عن محمد بن الحسين قال : كان علي بن الفضيل يصلي حتى يزحف إلى فراشه ، ثم يلتفت إلى أبيه فيقول : يا أبت سبقتي المتعبدون .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد الدورقي قال حدثني محمد بن شجاع أبو عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : ما رأيت أحداً أخوف من الفضيل وابنه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن عبد العزيز الجروى ثنا محمد بن أبي عثمان قال : كان طي - يعني ابن الفضيل - عند سفيان بن عيينة يحدث سفيان بحديث فيه ذكر النار ، وفي يد علي قرطاس في شيء مربوط فشقق شهقة ووقع ورعى بالقرطاس - أو وقع من يده - فالتفت إليه سفيان وقال : لو علمت أنك ههنا ما حدثت به ، فما أفاق إلا بمد ما شاء الله .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني الجروى قال سمعت محمد بن أبي عثمان عن فضيل بن عياض قال قلت لطي - يعني ابنه - لو أعنتنا على دهرنا ؟ قال : فأخذ قفة ومضى إلى السوق ليحمل فأتاني رجل فأعلمني فضيت إليه فرددته وقلت ، يا بني لست أريد هذا - أو لم أرد هذا كله - .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الجروى قال سمعت محمد بن أبي عثمان عن فضيل أن عليا كان يحمل على أباعر كانت لفضيل ، فنقص الطعام الذي حملة فحبس عند المسكرين فأتى الفضيل إليهم فقال : أنعمواون هذا بعلي ؟ لقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئاً يسيراً من عاف لبعض الأمراء أو الملوكة أو من بشبههم - فما شرب لها لبنا بعد ذلك . قالوا : لانعلم هذا يا أبا علي أنه ابتك .  
\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني الجروى حدثني محمد بن أبي عثمان عن فضيل بن عياض أنهم اشتروا شعيراً بدينار - وكان ذلك في غلاء من

الشعير - فقالت أم علي : للفضيل قورته لسكل إنسان قرصين ، فكان علي يأخذ واحداً ويتصدق بالآخر حتى كاد أن يصيبه الخواء أو أصابه بمض ذلك .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو يعلى الوصلى ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال علي : يا أبت سل الذي وهبى لك في الدنيا أن يهبى لك في الآخرة ، وقال لى علي : سل الذى جمعنا في الدنيا أن يجمعنا في الآخرة ثم بكى ، ثم قال : سل الذى (١) فلم يزل منكسر القلب حزينا ثم بكى فقال حبيبي من كان يساعدى على الحزن والبكاء ياتمهرة فابى شكر الله لك ماقد علمه فيك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا ابن أبى زياد عن شهاب بن عباد قال : كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو بمى فقال : لو ظننت أنى أبقي إلى الظهر لشق علي .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا ابن المهتدى ثنا أحمد بن سعيد الأسيب حدثنى أبى قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول لابنه علي : أمير المؤمنين قد أخلى له الطواف ثم جىء نعتهم الطواف (٢) . فقال : يا أبت نعتهم خلوة الحور . وقال الفضيل : اللهم إنى اجتهدت أن أرد عليا فلم أفدر فأذنته أنت لى .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنى محمد بن إدريس حدثنى عمران بن موسى قال قال علي بن فضيل ويحيى من يوم أشد الأيام ، ثم قال ، ولكم من قبيحة تكشفها القيامة غدا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد بن أبى الحوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : كان علي بن فضيل لا يستطيع أن يقرأ القارعة ولا تقرأ عليه .

❦ أسند عن عبد العزيز بن أبى رواد وسفيان بن عيينة وغيرها .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ومحمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا علي بن فضيل بن عياض عن



عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : رأى رجل من الأنصار فيما يرى النائم قال قيل بأى شيء أمركم به نبيكم صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ، ونحمد ثلاثا وثلاثين ، ونكبر أربعاً وثلاثين فذلك مائة . قال : فسبحوا خمسا وعشرين ، واحمدوا خمسا وعشرين ، وكبروا خمسا وعشرين ، وهللوا خمسا وعشرين فذلك مائة ، فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « افعلوا كما قال الأنصارى » . غريب من حديث علي وعبد العزيز تفرد به أحمد بن يونس .

## ٤٢٠ — بشر بن السرى

ومنهم الأئمة البصري . أبو عمرو بشر بن السرى . سكن مكة وكان من عبادها .  
\* حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق بن حاتم بن الليث الجوهري ثنا محمود بن غيلان قال : كان بشر بن السرى أبو عمرو والأئمة البصري سكن مكة .  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا العباس ابن حمزة النيسابوري حدثني أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت بشر بن السرى يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يفيض حبيبك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الخوارى قال قلت لأبي صفوان . أيعا أحب إليك ؟ أن يجوع الرجل فيجلس فيتفكر ، أو يأكل فيقوم فيصلى ؟ قال : يأكل فيقوم فيصلى ويتفكر في صلاته هو أحب إلى ، فحدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، التفكر في الصلاة أفضل من التفكر في غير الصلاة ، التفكر في الصلاة عملان ، وعملان أفضل من عمل . قال فحدثت به بشر بن السرى فأخذ حصاة من المسجد الحرام قدر حبة فقال لئن أناك من الجوع الذى ذكرت مثل هذه أحب إلى من طواف الطائفين ، وصلاة الصلّين ، وحج الحاجين .

❦ أسند بشر عن الأئمة الثوري ومسلم والحماديين وغيرهم .

\* حدثنا محمد بن عيسى المؤدب ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا محمود

ابن غيلان ثنا بشر بن السري عن سفيان عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي قال « كنت رجلاً مذاء فأعرت رجلاً فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : فيه الوضوء » . غريب من حديث الثوري تفرد به عنه بشر وأبو حصين اسمه عثمان بن عاصم كوفي .

« حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن الوليد الجوهري ح . وحدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي قال : ثنا بن أبي عمر ثنا بشر بن السري ثنا مسمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أقيموا صفوفكم فإن تمام الصلاة إقامة الصف » . غريب من حديث مسمر تفرد به بشر .

« حدثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي عمر ثنا بشر بن السري ثنا حماد بن سلمة عن ثابت أراه عن أنس أن أمة لعمر بن الخطاب كان لها اسم من أسماء المعجم فسمها عمر جميلة ، فأبى فقال عمر : بيني وبينك النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « أنت جميلة فقال عمر : حدثها على رغم أنفك » . غريب بهذا اللفظ لم يروه عن حماد إلا بشر .

« حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زكريا العابدی ثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي ثنا بشر بن السري ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « قدم من منى إلى المزدلفة في ضعفه أهله » . تفرد به بشر بن السري عن سفيان الثوري فيما قاله سليمان .

« حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق البخاري ثنا بشر بن السري ثنا محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت : « سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ( إنه عمل غير صالح ) » . مشهور من حديث ثابت .

روى عنه من التابعين داود بن أبي هند ، ومن الأعلام وغيرهم عبد العزيز ابن المختار وعثمان بن مطر وموسى بن خلف وهارون بن موسى وحديث محمد ابن ثابت عن أبيه لم يروه عنه إلا بشر .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر ثنا محمد بن إسحاق  
ثنا بشر بن السري وعبد بن العوام قالا : ثنا هارون الأعور عن بديل بن ميسرة  
عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« يقرأ (فروخ وريحان) » . مشهور من حديث هارون رواه عنه شعبة وجعفر  
ابن إسماعيل الضبي في آخرين .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزازي ثنا محمد بن أبي عمر  
ثنا بشر بن السري ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة قال كنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نقتلهن بسياطنا  
وعصينا ويسقط في أيدينا فقلنا ما صنعنا ونجى محرمون ، فسألنا النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال : « لا بأس هو سيد البحر » . غريب بهذا اللفظ في حال  
الإحرام ، لم يروه سوى حماد عن أبي المهزم واسمه يزيد بن سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ثنا محمد  
ابن يحيى ثنا أبو عمر ثنا بشر بن السري ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن  
سميد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته ، قيل يا رسول الله وكيف يسرقها ؟  
قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها » . تفرد به علي بن زيد وهو ابن جده عن  
سميد وعنه حماد .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن أبي عمر ثنا بشر  
ابن السري ثنا حماد عن ثابت عن أنس « أن أبا موسى الأشعري كان يقرأ ذات  
يوم فجعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يستمعن ، فلما أصبحن أخير بذلك  
فقال : لو علمت لخبرته تخبروا ، ولشوقكم تشويقا » لم يروه بهذا اللفظ إلا ثابت  
عن أنس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزازي ثنا محمد بن أبي عمرو  
ثنا بشر بن السري ثنا حماد عن ثابت أراه عن أنس أن رجلا أتى النبي صلى الله  
عليه وسلم بأخ له . فقال إن هذا أخي لا يعينني قال : « فاعلك ترزق به » .

## ٤٢١ - بكر بن عياش

ومنهم القارىء المشاش . العابد البشاش . أبو بكر بن عياش كان في العداد واحدا . وفي العبادة شاهدا .

وقيل : إن التصوف ارتقاء لا اقتراب . وانتصاب في ارتقاب .

\* حدثنا علي بن هارون بن موسى بن هارون ثابشر بن الوليد قال سمعت أبا بكر بن عياش قال : جئت ليلة إلى زمزم فاستقيت دلوا فشربت لبنا وعسلا .

\* حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الحميد بن إسحاق المنوفي ثنا الحسن ابن حباش ثنا محمد بن يوسف ثنا الهيثم بن خارجة قال : رأيت أبا بكر بن عياش في النوم قد دامه طبق رطب سكر فقلت له : يا أبا بكر ألا تدعونا إليه وقد كنت شهيا على الطعام ؟ فقال لي : يا عيثم هذا طعام أهل الجنة ، لا يأكله أهل الدنيا قال : قات وبم نلت ؟ قال : تسألني عن هذا وقد مضى على ست وعافون سنة أختم في كل ليلة فيها القرآن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت إبراهيم ابن الجنيد يقول : سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول وهو يدعو يا مكي ادعوا الله لي فإنكما أطوع لله مني .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن المباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن أبي بكر بن عياش قال : إن أحدم لو سقط منه درهم لظلي يومه يقول : إنا الله ، ذهب درهمي ولا يقول ذهب يومي ما عملت فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو هاشم الرفاعي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول : الخلق أربعة معذور ، ومجبور ، ومجبور ، ومثبور . فأما المذخور فإلهائم ، وأما المنخبور فابن آدم ، وأما المجبور فاللائكة جبرت على الطاعة ، وأما المثبور فإبليس .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا كريب يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : أدنى نفع السكوت السلامة ، وكفى .

بالسلامة عافية ، وأذى ضرر النطق الشهرة ، وكفى بالشهرة بلية .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني إبراهيم ابن سعيد ثنا سفيان بن عيينة قال قال لي أبو بكر بن عياش : رأيت الدنيا في النوم عجوزاً مشوهة .

\* حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالوا : ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر ابن عقيل قال حدثني غير إبراهيم بن سعيد أن أبا بكر بن عياش قال : رأيت في النوم عجوزاً حذاء مشوهة تصفق يديها ، وخلفها خلق يتبعونها يصفقون ويرقصون ، فلما كانت بمخذاي أقبلت على فقالت : لو ظفرت بك صنعت بك ماصنعت بهؤلاء قال ثم بكى أبو بكر ، وقال : رأيت هذه قبل أن أقدم بغداد .

\* حدثنا محمد بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جالس لأبي بكر بن عياش عن أبي بكر بن عياش قال : قال لي رجل مرة وأنا شاب : خالص رقيقتك ما استطعت من الدنيا من رق الآخرة ، فإن أسير الآخرة غير مفسكوك أبدا . قال أبو بكر : فما نسيته أبدا .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر ابن سفيان حدثني محمد بن عبيد القرشي قال قال أبو بكر بن عياش : وودت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب . وأن يدي قطعتا .

\* حدثنا أبو أحمد القطرقي ثنا أبو العباس محمد بن الحسن الطبري ثنا أحمد ابن محمد بن مسروق سمعت الحمانى يقول : لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكنت أخته فقال : لا تبك - وأشار إلى زاوية في البيت - فقد ختم أخوك في تلك الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة .

❦ أسند عن الأئمة الكثيرين ، منهم عاصم والأعمش وأبو حصين .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا إبراهيم بن زياد المعجلي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما النفي قال : « اليأس عما في أيدي

غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر فيما أرى .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن عبد الله - وراق أبي نعيم - ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعلكم تستذكرون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فصلوا في بيوتكم واجعلوا الصلاة معهم سبعة » . غريب من حديث عاصم لم يروه عنه إلا أبو بكر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عثمان بن سميد الكوفي ثنا أبو عمرو للضرير ثنا أبو بكر بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فإن في السحور بركة » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - إملاء - ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا مصباح بن ماقم عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تأكلوا على الغنبيات فإن الشيطان يجري مجرى الدم » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد - إملاء - ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم ثنا الحسين بن رزيق السكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي والحسن والحسين يامبان ويقعدان على ظهره ، فأخذ المسلمون يميطنونهما فلما انصرف قال : ذروهما ، بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين » . غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو الملاء بن عمرو الحنفى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : « أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد » . غريب من حديث الأعمش عن أبي صالح تفرد به أبو بكر وأبو معاوية .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال ( ٢٠ - حلية - ثامن )

رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اثنتان هما كفر ، النياحة والطمع في النسبة » .  
مشهور عن الأعمش رواه عنه زيد الياحي وسفيان الثوري وجريز وأبو معاوية  
في آخرين .

\* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا محمد بن علي  
ابن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش  
عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا  
كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار  
فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغل منها باب ، وينادي مناد يا باغي  
الخير هلم ، يا باغي الشر أقصر ، والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة » . غريب  
من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز وأبو بكر .

\* حدثنا أبو بكر الطالحي ومحمد بن عبد الله الحاسب قالا : ثنا محمد بن  
عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن  
أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لمن الله اليهود ،  
حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أموالها » . غريب من حديث الأعمش  
لم يروه عنه إلا أبو بكر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا محمد بن علي بن  
حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا الحسين بن علي الأيلي عن الأعمش عن أبي صالح  
عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى رفيق  
يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطى على العنف » . تفرد به عن الأعمش  
أبو بكر وعنه إسماعيل .

\* حدثنا محمد بن الحسن البقطيني ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصوري ثنا  
عبد الله بن نصر الأهمي ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن  
أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا وأهلك  
عاد بالدبور » . تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه الأهمي .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن نصر الصائغ ح . وحدثنا

أحمد بن يعقوب بن المهرجان ومحمد بن علي بن حبيش قالوا : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمائة عام » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر .

\* حدثنا محمد بن عقبة الشيباني ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان من أصله ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا يحيى بن أكرم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في ابن آدم ثلاث مائة وستين عظيما ، فعليه لسكل عظم منها في كل يوم صدقة ، قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع ذلك ؟ قال : إرشادك ابن السبيل صدقة ، وإمطنتك الأذى صدقة ، وأن ثيابك عن الأديم صدقة تفصل قالوا : يا رسول الله فمن لم يستطيع ذلك ؟ قال : يكف شره عن الناس فإنها صدقة يتصدق بها على نفسه » . غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر وأبو عوانة .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن ياسين في جماعة قالوا : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال : « استضحك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يزيد مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهلي : « أنت مفي بمنزلة هارون من موسى » . غريب من حديث أبي بكر لم يروه عنه إلا يزيد .

\* حدثنا أبو بكر الطلحى وأحمد بن علي بن الحارث قالوا : ثنا الحسين بن جعفر القتات ثنا إسحاق بن محمد العزمي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عائشة ، قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل شهر رمضان عشرة أيام ، فلما كانت السنة التي قبض فيها اعتكف



عشرين » . غريب من حديث أبي حصين لم يروه عنه إلا أبو بكر .  
 \* حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا عبد الحميد بن صالح  
 ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه .  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اعتق الرجل أمته ثم تزوجها بمهر  
 جديد كان له أجران » . تفرد به أبو بكر عن أبي حصين .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي  
 ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي بردة  
 قال : كنت عند زياد فجاءت الرؤوس تأتيه فجاءت أقول إلى النار ، فقال عبد الله  
 ابن يزيد الأنصاري أو لا تدري يا بن أخي ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول : « إن الله جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل » . غريب تفرد  
 به أبو بكر عن أبي حصين .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا إسحاق بن عيسى  
 الطباع ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوى » .  
 \* حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن منصور الرازي  
 ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم مثله لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر . \* حدثنا  
 سليمان ابن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام الطائي ثنا فرات  
 ابن محبوب ثنا أبو بكر عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم مثله . لم يروه عن أبي حصين عن سالم وأبي صالح إلا أبو بكر .  
 \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن سعيد الرازي ثنا عيسى بن عبد السلام  
 الطائي ثنا فرات بن محبوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح  
 عن أبي هريرة قال : « لما مات أبو طالب تجهموا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 ياعم ما أسرع ما وجدت فتدك » . لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر ، تفرد  
 به عنه فرات فيما قاله سليمان .

• حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب - إملاء - ثنا أحمد ابن محمد بن سعيد ثنا القاسم بن محمد بن جعفر الدهقان ثنا محمد بن حماد بن زيد الكوفي ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الشعر لحكمة » . غريب من حديث أبي حصين لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أبو خاله ابن يزيد بن مهران ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن الليث ثنا يحيى ابن طلحة اليربوعي قال : ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي القاسم ابن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا اشتكى العبد الليث ثم قال الله تعالى للذين يكتبون : اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طلقا حتى أطلقه » . لم يروه عن أبي حصين إلا أبو بكر .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الخلواني ثنا يحيى الحماني ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا ذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفق كنوزها في سبيل الله » . مشهور من حديث عبد الملك رواه الثوري وزهير وشيبان وأبو عوانة في جماعة .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد المذكر ثنا الحسن بن هارون ثنا سليمان ابن داود المقرئ ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد الملك بن عميرة قال سمعت جابر ابن سمرة السوائي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لتخرجن الظمينة من المدينة حتى تدخل الحيرة لا تخاف أحدا » . لم يروه عن عبد الملك إلا أبو بكر .

• حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر الممانى ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن عمه . قال عبد الله « اعربوا القرآن » . كذا حدثناه موقوفا وغيره يرفعه .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ثنا محمد بن يوسف أبو الطباع

ثنا سعيد بن داود ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان  
ابن أبي شيبة ثنا عبد الحميد بن صالح ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو  
ثنا أبو حصين القاضي ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ح . وحدثنا أحمد بن  
إسحاق ثنا عبيد بن الحسن الثوال ثنا سليمان بن داود الشاذ كوفي قالوا: ثنا أبو بكر  
ابن عياش ثنا عبد العزيز بن ربيع قال سمعت أبا محذورة يقول : « كنت غلاما  
صبييا فأذنت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين الفجر ، فلما انتهيت  
إلى حى على الصلاة حى على الفلاح قال النبي صلى الله عليه وسلم : ألقى فيها  
الصلاة خير من النوم » . لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر فيما أعلم .

« حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام  
ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل  
الجنة » . مشهور من حديث عبد العزيز رواه عنه سعيد وخالف المطاردي  
أصحاب أبي بكر فرواه عنه عبد العزيز عن سويد بن غفلة عن أبي ذر .

« حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام  
ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر  
قال : كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم حق آتى الحرة فقال : « اجلس  
حق آتيك ، جلست فاحتبس فأقبل فسمعتة يقول : وإن زنى وإن سرق ؟ قال :  
وإن زنى وإن سرق ، قال : وإن زنى وإن سرق ؟ قالها ثلاث مرار ، فقالت :  
من كنت تسكلم يا رسول الله ؟ قال : وقد سمعت ؟ قال قلت : نعم ، قال : ذاك  
جبريل عليه السلام عرض لى فى جانب الحرة فقال : بشر أمتك من مات لا يشرك  
بالله شيئا لم يعذب الله ، فقالت : يا جبريل وإن زنى وإن سرق ؟ ثلاث مرار . قال  
وإن زنى وإن سرق ثلاث مرار » . لم يسه عنه عبد العزيز هذا السياق إلا  
أبو بكر .

« حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام  
ثنا أبو بكر بن عياش ثنا عبد العزيز بن ربيع عن نعيم بن طرفة عن عدى بن

حاتم قال : « قام خطيب<sup>(١)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ! ومن يعصمها فقد غوى فقال له : امسكت فبئس الخطيب أنت » . رواه الثوري وقيس بن الربيع في آخرين مثله عن عبد العزيز .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا يحيى بن يوسف الرمي ثنا أبو بكر عياض عن عبد العزيز بن ربيع عن مجاهد عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني والحجر الأسود ولا يستلم غيرها » . غريب من حديث عبد العزيز لم نكتبه إلا من حديث أبي بكر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عباس الأسقاطي ثنا أحمد بن يونس ح . وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني قال : ثنا أبو بكر بن عياض ثنا عبد العزيز بن ربيع عن عطاء عن ابن عباس . قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله زرت قبل أن أرمي ، قال ارم ولا حرج ، قال : حلقت قبل أن أرمي قال : ارم ولا حرج ، قال : ذبحت أن أرمي ، قال : ارم ولا حرج » ، تفرد به أبو بكر عن عبد العزيز فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد العزيز بن ربيع عن عمرو بن دينار عن ابن عمر . قال : « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر وساقبها » ، لم يروه عن عبد العزيز إلا أبو بكر .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا طاهر ابن أبي أحمد ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا أحمد بن الحسن بن الجعد ثنا أبو طاهر الهروي هاشم بن الوليد قال : ثنا أبو بكر بن عياض عن عبد العزيز بن ربيع عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعنكم تدركون أقواما يؤخرون الصلاة عن وقتها ، فإذا أدركتموهم فصلوها للوقت الذي تعرفون في بيوتكم ثم اتسوهم فصلوا معهم واجعلوها سبحة » .

\* حدثنا حمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن عمرو بن أبي الأحوص ح .

وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : ثنا مسلم بن سلام  
ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء  
ابن عازب قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذ أرى إلى فراشه وضع كفه  
اليمنى تحت خده الأيمن . وقال : اللهم قنني عذابك يوم تبعث عبادك .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام  
ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عاصم عن أبي وائل عن جرير قال  
قلت يا رسول الله امدد يدك فاشتريت فأنت أعلم بالشرط مني ، قال : « تعبد الله  
لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك » .  
ثابت صحيح رواه عن عاصم جماعة منهم حماد بن سلمة وأبان بن يزيد وزائدة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم ح .  
وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا مسلم بن سلام ثنا  
أبو بكر بن عياش عن عاصم عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال :  
« لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت : يا رسول الله لقد شفى الله اليوم صدرى  
من المشركين ، هب لي هذا السيف ، فقال : يا سعد إن هذا السيف ليس لي  
ولا لك . فوضعتة ورجعت وقلت : عسى أن يعطى هذا السيف رجالا يبلى بلأى  
جفائي رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : قم يدعوك النبي صلى الله  
عليه وسلم ، فأتيته فقال لي : يا سعد إنك سألتني السيف وليس لي ، والله تعالى  
قد جعله لي فهو لك ونزلت ( يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول )  
قال أبو بكر في قراءة عبد الله يسألونك الأنفال ليس عن الأنفال .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا أحمد  
ابن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن عمر بن سعد عن عبد الكريم عن زياد  
ابن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال سمعت ابن مسعود سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول : « الندم توبة » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو هازم محمد بن السري التميمي ثنا محمد بن  
العلاء ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حمزة الثمالي عن الشعبي عن أم هانئ قالت :

« دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا أم هانئ هل عندك شيء ؟ فقالت : لا ، إلا كسيرات يابسات وخل ، فقال : ما أقفر من آدم بيت فيه خل . » غريب من حديث أبي عن أنى حمزة واسمه ثابت بن أبي صفية .

« حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسين بن جعفر الثقفات ثنا عبد الحميد ابن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر أنه « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به » . صحيح ثابت رواه عن هشام جماعة .

## ٤٢٢ — أبو الحكم سيار

ومنهم المتعبد الصبار . أبو الحكم سيار . كان رباصا ذكرا . وللباسا شكارا وقيل إن التصوف تكسيرا لظاهر . تكسيرا لباطن .

« حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر حدثني أخى أبو المذيل عن هشيم . قال : دخلنا على سيار أبي الحكم وهو يبكي فقلنا : ما يبكيك ؟ قال : ما أبكي المابدين من قبلى .

« حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شريح . يعنى ابن يونس — ثنا خلف — يعنى ابن خليفة — عن سيار قال : الدنيا والآخرة يجتمعان فى قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعها له .

« حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا سليمان بن داود القزاز ثنا على بن الحسن ثنا عبد الله بن المبارك قال : كان سيار أبو الحكم ومالك بن دينار يجبان أن يلتقيا ، فقدم سيار البصرة وكان له ثياب حسان كان يلبسها أحيانا ، فلبس يومئذ ثيابه الحسان وتمم بعمامة ثم دخل على مالك وعليه أصحابه الصوف ، فحدث مالك ووعظ أصحابه حتى تفرقوا وبقي هو ومالك وهو لا يعرفه . فقال : أيها الشيخ إنى لأرغب بك عن هذا اللباس ، فقال سيار : أتضمنى هذه عندك ؟ قال : نعم ، قال : فنعم الثوب ثوب يضع صاحبه عند الناس ، قال ولكن يوشك هذا أن قد بلغنا بك من الناس

ما لم يبلغك من الله فقام من محله فجاء حتى جلس بين يديه فقال : من أنت برحمتك  
الله ؟ قال سيار أبو الحكم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن  
ابن عون ثنا فضيل بن عياض قال : دخل سيار أبو الحكم على مالك بن دينار  
وعليه ثياب جياذ فقال له مالك : مثلك يلبس هذا اللباس ؟ فقال : يا مالك  
ثيابي تضعني عندك أو ترفعني ؟ قال : بل تضعك ، فقال : هذا التواضع ،  
ثم قال له : يا مالك إنني أخاف أن يكون قد أنزل بك من الناس ما لم ينزل  
بك من الله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أي ثنا حجاج  
قال سمعت شعبة عن سيار أبي الحكم قال قيل لعمي : ما حكمك ؟ قال : لا أسأل  
عما لقيت ولا أنسكف ما لا يعني .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن عبد الله  
أنه قال : لوددت أن الله عز وجل غفر لي من خطيئتي خطيئة واحدة وأنه (١)  
لم يعرف نسي .

❦ قال الشيخ رحمة الله تعالى عليه : سيار هذا من التابعين واسطى الأصل ،  
تأخر ذكره عن طبقته .

روى عن طارق بن شهاب ، وقيل إن طارقا من الصحابة ، وأكثر الرواية  
عن الشعبي وأبي وائل وأبي حازم ويزيد الفقير وثابت البناني وغيرهم .  
وزوى عنه سعيد ومسلم وكان حقه أن يكون مقدما على من دونه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا بشير بن سليمان  
عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم يسد فاقته ، وإن  
أنزلها بالله أوشك له بالنفي ، إما أجر آجل وإما غنى عاجل » . غريب لم يروه  
عن طارق إلى سيار ولا عنه إلا بشير .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن حنبل  
قالا : ثنا هارون بن معروف ثنا مخلد بن يزيد عن بشير بن سلمان عن سيار  
أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « اقتربت الساعة ولا تزاد منهم إلا يمدا » . غريب عن طارق وعن  
سيار ورواه غيره عن مخلد عن مسمر عن سيار حدثنا يوسف بن إبراهيم السهمي  
ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا عبد الحميد بن المستام الطرائي ثنا مخلد بن يزيد  
عن مسمر بن كدام عن سيار مثله .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة ح .  
وحدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن هانم البغوي ثنا علي بن الجهم  
أخبرنا شعبة عن سيار سمع الشعبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم « نهى  
أن يطرق الرجل أهله حتى تمتشط الشعثة . وتستحد المنيبة » . صحيح متفق  
عليه عن حديث الشعبي . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله  
ابن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر .  
قال : « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجعنا ذهبنا لندخل  
فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا - أي عشاء ، وتمشط الشعثة وتستحد المنيبة » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا زكريا بن يحيى  
ثنا هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال : « كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في غزاة - أو في سفر - فلما رجعنا تمجلت علي بعير لي قطوف فالحقني راكب  
من خلفي فنخس بعيري بمنزلة كانت معه ، فانطلق بعيري أجود ما أنت راه من  
الإبل ، فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما تمجلك ؟ قال  
قلت : إني حديث عهد بعرس ، قال : أبكرأ تزوجت أم ثيبا ؟ قال قالت بلى ثيبا  
يا رسول الله ، قال : فهلا جارية تلاعها وتلاعبك ، قال : ثم قال إذا قدمت  
فالكيس أ كيس قال : فلما قدمنا ذهبنا لندخل ، فقال : امهلوا حتى ندخل ليلا  
- أي عشاء - لكي تمتشط الشعثة وتستحد المنيبة » .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد الرازي بمكة ثنا إسحاق بن



محمد بن كيسان ثنا المستمر بن الصلت ثنا عبد الكريم بن روح ثنا شعبة أخبرني منصور وسيار عن أبي وائل عن حذيفة أن رسول الله صلى عليه وسلم : « أتى سباطة قوم فبال ثم تواضاً ومسح على خفيه » . غريب من حديث شعبة عن سيار تفرد به عبد الكريم .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أسيار ومنصور عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » . \* حدثنا أبو بكر ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا سيار عن أبي حازم مثله . صحيح متفق عليه من حديث منصور عن أبي حازم .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة وأبو بكر الآجري قالا : ثنا أحمد ابن يحيى الخلواني ثنا علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن سيار أبي الحكم عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « مر على صبيان فسلم عليهم وهو معهم » . صحيح ثابت متفق عليه .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شريح بن يونس وزكريا بن يحيى بن حمويه ح . وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنم ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل حدثني أبي قالوا : ثنا هشيم ثنا سيار عن يزيد الفهري ثنا جابر عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي ، نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وأما رجل من أمي أدركته الصلاة فليصل ، وأحلت لي الفنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت الشفاعة . وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم عن سيار عن جبر عن عبيدة عن أبي هريرة قال : « وعدنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فإن استشهدت كنت من خير الشهداء ، وإن رجعت فأنا أبو هريرة الحرر .

### ٤٢٣ — شيبان الراعى

ومنهم المنيب الواعى . شيبان أبو محمد الراعى .  
كان فى العبادة قائما . وبالتوكل على ربه عز وجل واثقا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروى ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا أحمد بن نصر عن محمد بن حمزة المرتضى قال : كان شيبان الراعى إذا أجنب وليس عنده ماء دعا ربه فجاءت سحابة فأظلت فأغتسل وكان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه فيجىء فيجدها على حالتها لم تتحرك .

### ٤٢٤ — صالح بن عبد الجليل

ومنهم المستلذ بالطاعة . والمجتزى بالبلغاة والقناعة . صالح بن عبد الجليل .  
\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف الدارنى ثنا أحمد ابن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ذهب المطيعون لله بلذيد العيش فى الدنيا والآخرة ، يقول الله تعالى لهم يوم القيامة : أصبتم بى فى الدنيا على شهواتكم فنعسدى اليوم فباثروها ، وعزنى ما خلقت الجنان إلا من أجلكم .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا الحسين بن محمد ثنا أبو زرعة حدثنى أحمد بن أبى الحوارى مثله .

\* حدثنا إسحاق بن إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ينظر أهل البصائر إلى مالوك أهل الدنيا بالتصغير لهم ، وينظر إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم ، والنبطة .

## \* ٤٢٥ - الحسين بن يحيى الحسنى

ومنها المجتهد الملقب . الحسين بن يحيى الحسنى .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى  
ثنا أبو خالد القنصاع قال سمعت الحسين وسئل ما علامته فى أوليائه قال : يوفقه  
فى دار الدنيا للأعمال التى يرضى بها عنهم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى  
ثنا أبو مسلم قال سمعت الحسنى يقول فى قول الله تعالى ( فلنحيينه حياة طيبة )  
لنرزقنه طاعة يجد لنتها فى قلبه ، قال وسمعت الحسنى يقول : من أراد أن يغزر  
دمعه ويرق قلبه فليأكل كل ويشرب فى نصف بطنه ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى :  
إنما جاء الحديث ثلث طعام ، وثلث شراب ، وأرى هؤلاء قد حاسبوا أنفسهم  
فربحوا سدسها .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحوارى  
حدثنى طيب يحدث عن الحسنى قال : مافى جهنم دار ولا مغار ولا قيد ولا غل  
ولا سلسلة إلا اسم صاحبها عليه مكتوب ، فحدثت به أبا سليمان فقال لى :  
فكيف به إذا جمع هذا عليه كله ، فحمل القيد فى رجله ، والفيل فى يده ،  
السلسلة ، ثم أدخل الدار ثم أدخل النار ؟

الحسنى

\* حدثنا أبو على محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الجبار بن عاصم ح .  
وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ح . وحدثنا  
محمد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن يزيد البرائى قالوا : ثنا الحكم بن موسى ثنا  
عبد الملك بن يحيى الحسنى عن صدقة الدمشقى عن هشام الكفتى عن أنس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن ربه تعالى وتقدس قال :  
« من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة ما ترددت عن شىء أنا فاعله ، ما ترددت  
فى قبض نفس عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه ، وإن  
من عبادى للمؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لا يدخله محجب فيفسده

❧ القسواب الحسن بن يحيى الحسنى

ذلك ، وماتقرب إلى عبدى بمثل ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدى يتنقل لى  
حق أحبه ، ومنى أحبته كنت له سماً وبصراً ويدا وموسداً<sup>(١)</sup> دعانى دعانى  
فأجبتة ، وسأئنى فأعطيته ، ونصح لى فنصحت له ، وإن من عبادى من لا يصلح  
إيمانه إلا الغنى ، ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من لا يصلح  
إيمانه إلا الفقر ، وإن بسطت له أفسده ذلك ، وإن من عبادى من لا يصلح  
إيمانه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادى المؤمنين من  
لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك ، إنى أدبر عبادى بعملى فى  
قلوبهم ، إنى علم خبير . غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق  
إلا هشام الكنانى ، وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية الدمشقى ، تفرد به  
الحسن بن يحيى الحنفى .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الغرابى ثنا بن عبد الرحمن  
ح . وحدثنا على بن هارون ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا الهيثم بن خارجة قال  
ثنا الحسن بن يحيى الحنفى عن بشر بن حيان قال : جاءنا وائلة بن الأسقع ونحن  
نبى مسجدنا ، فسلم علينا ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :  
« من يبنى مسجداً يصلى فيه بنى الله تعالى له بيتاً فى الجنة أفضل منه » تفرد به  
الحسن بن يحيى .

## ٤٢٥ — إدريس الخولانى

ومنهم العاقل الربانى . إدريس بن يحيى الخولانى .  
• حدثنا محمد بن على ثنا أحمد بن على بن أبى الصقر بمصر قال سمعت يونس  
ابن عبد الأعلى يقول : ماريت فى الصوفية عاقلاً إلا إدريس الخولانى .  
• حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون الحافظ قال سمعت ابن زنجويه  
فيما أرى يذكر أن إدريس بن يحيى الخولانى كان بمصر كبشر بن الحارث عندنا  
ببغداد . قال موسى : ولا أظنهم كانوا يقدمون عليه أحدا .  
• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا إدريس بن يحيى

(١) هكذا بالأصل .

أخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر أن صلى الله عليه وسلم قال : « يقبض الله تعالى الأرض بيده والسموات بيمينه ثم يقول : أنا الملك » .

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد ثنا جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيى عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل صاحب القرآن إذا عاهد عليه وقام به في ليله ، كمثل الإبل المعلقة إذا عاقها صاحبها أمسكها ، وإذا أطلقها انفلتت » .

\* حدثنا سليمان ثنا أحمد حدثني جدى حرملة ثنا إدريس بن يحيى ثنا حيوة ابن شريح عن عقيل عن ابن شهاب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الحمى من فيسج جهنم فأكبروها بالماء . فكان ابن عمر يقول : اللهم أذهب عنا الرجز » . هذه الأحاديث الثلاثة من غرائب حديث الزهري عن نافع ، لم يروها إلا حيوة عن عقيل فيما قال سليمان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر ثنا حرملة ح . وحدثنا محمد بن علي ثنا إسماعيل بن داود بن وردان ثنا يوسف بن أبي ظبية قال : ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ثنا عبد الله بن عياش عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين » . غريب من حديث نافع لم يروه عنه إلا عبد الله بن سليمان وهو المعروف بالطويل ، وعنه عبد الله بن عياش وهو ابن عياش القتباني ، تفرد به إدريس فيما قاله سليمان .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الطبري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ثنا الفضل بن المختار عن ابن أبي ذيب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الوضوء مما خرج ليس مما دخل » . غريب من حديث ابن أبي ذيب لم نكتبه إلا من حديث الفضل ، وعنه إدريس بن يحيى الخولاني .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا إبراهيم بن منقذ

ثنا إدريس بن يحيى الحولاني ثنا الفضل بن المختار عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « خرج إلى خيبر فأثر طي حماره » .

## ٤٢٧ - المفضل بن فضالة

ومنهم الثابت المدالة . القليل اللالة . الفضل بن فضالة . كانت له المدعوة المجابة وله الولاية والمهابة .

• حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاداني قال سمعت ابن رغبة يقول حدثني من أثق به أن المفضل بن فضالة دعا له الله عز وجل أن يذهب عنه الأمل فذهب عنه فلم يصبر عليه ، فدعا الله أن يردّه عليه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت ابن رغبة يقول : كان المفضل مع ضحفه طويل القيام .

• حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن موهب قالا : ثنا مفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم ينزل فيجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب » . صحيح متفق عليه ورواه عن عقيل الليث بن سعد وجابر بن إسماعيل ويونس بن يزيد .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطالب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر آخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » .

• حدثنا محمد بن طي ثنا طي بن أحمد بن سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا عجل به السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر فيجمع بينهما ، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق » . حديث جابر عزير أخرجه مسلم في كتابه عن عمرو بن سودة عن ابن وهب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر ثم يجمع بينهما » ورواه الفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الثوري ثنا قتيبة ويزيد بن موهب الرمي قال : ثنا الفضل بن فضالة عن الليث عن هشام بن سعد أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع الظهر والعصر ، وفي المغرب مثل ذلك ، إذا غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء ، وإذا ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل العشاء ثم يجمع بينهما » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الفضل بن فضالة عن عياش القتيبي عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « طي كل محنم رواح الجمعة ، وطي كل من راح الجمعة الفسل » ، غريب من حديث بكير لم يروه عنه إلا الفضل بن عياش .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن صالح حدثني الفضل بن فضالة بن يونس بن يزيد عن سعد بن إبراهيم عن أخيه المسور عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يخرم السارق بعد القطع » لم يروه عن سعد إلا يونس .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيى القضاعي كاتب العمري ثنا الفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان الطويل عن نافع عن ابن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو » . صحيح ثابت رواه عن نافع موسى بن عقبة وحديث عبد الله بن سليمان تفرد به الفضل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا

المفضل بن فضالة عن عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده » . صحيح ثابت رواه الناس عن نافع ، وتفرد به المفضل عن عبد الله بن سليمان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا عمي سميد بن عيسى ويحيى ابن بكير قالا : ثنا المفضل بن فضالة عن أبي عروة البصري عن زيادة أبي عمار عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » . أبو عروة البصري هو معمر بن راشد ، تفرد به عنه المفضل ابن فضالة فيما قاله عيسى .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن داود ثنا عمي سميد بن عيسى ثنا المفضل بن فضالة عن يونس عن ابن شهاب عن أنس . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمرة ويسجد عليها » . غريب من حديث الزهري تفرد به المفضل عن يونس عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدم بن عمي سميد ثنا المفضل أخبرني محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما زاد فهو صدقة ، ولا يحل له أن ينوي عنده حتى يخرجه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » . تفرد به المفضل عن ابن عجلان فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن زيان ثنا زكريا بن يحيى ثنا المفضل ابن فضالة عن الثقي بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمر « أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه ، فأنطلق الرجل فترعه ثم لبس خاتماً من حديد ثم أتاه فنظر إليه فقال : هذا لباس أهل النار ، ثم أباه قد لبس خاتماً من فضة فلم يذكر ذلك ولم يمرض عنه » .



## ٤٢٨ — عبد الله بن وهب

ومنه قتل الخوف والكرب . الحدث المصري . عبد الله بن وهب .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى حدثني جاثم بن الليث الجوهري ثنا خالد بن خدّاش قال : قرأ على عبد الله بن وهب كتاب أهوال القيامة فخر منسياً عليه فلم يتكلم بكلمة حق مات بعد ثلاثة أيام ، وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال : دخل ابن وهب الحمام فسمع قارئاً يقرأ ( وإذ يتحاجون في النار ) فسقط منسياً عليه ، ففصل عنه النورة وهو لا يعقل .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو الحارث الكلبي ثنا أبو الربيع الرشدي قال : رأيت ابن وهب دخل مسجد الفسطاط في يوم مطير فيجمل يطلب إنساناً يجلس معه ، فجاء إلى مؤخرة المسجد فرأى سعيداً الأخرم فقام إليه فاعتنقا جميعاً يبكيان ، فسمعت ابن وهب يقول : يا أبا عثمان ذهب من كان إذا صدأت قلوبنا جلاها .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان قال : حكى ابن ماهان الداراني عن يونس ابن عبد الأعلى قال : قرأ عبد الله بن وهب كتاب الأهوال فرفى صفة النار فشبه قفشى عليه ، فحمل إلى منزله وعاش أياماً ثم مات .

❦ أسند عبد الله بن وهب عن الأئمة وصنف التصانيف منهم الثوري ومالك وشعبة وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وهشام بن سعد وسليمان ابن بلال ومحرم بن بكير في آخرين .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى وإبراهيم بن عبد الله قالوا : ثنا محمد ابن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا حلیم إلا ذو عثرة ولا حلیم إلا ذو تجربة » . غريب من حديث عمرو ابن الحارث لم يروه عنه إلا عبد الله .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا عبد الله بن محمد من ناحية ثنا محمد بن عبد الحميد التميمي ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشتاء ربيع المؤمن» . غريب لا يحفظ إلا بهذا الإسناد تفرد به عبد الله عن عمرو .

\* حدثنا أبو سعيد أحمد بن أبنائه ثنا (١) ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل حرف ذكره الله عز وجل في القرآن من القنوت فهو في الطاعة» . تفرد به عبد الله عن عمرو .

\* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد - إملاء - ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب ثنا عمي عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يعقوب ابن الأشج عن أبي الاسود الغفاري عن النعمان الغفاري عن أبي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يا أبا ذر أعقل ما أقول لك ، إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال كذا ، أعقل ما أقول لك : إن الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وإن الخير في نواصي الخيل» . غريب من حديث يعقوب وعمرو تفرد به عنه ابن وهب .

\* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد - إملاء - ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا عبد الله بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن كريب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «حين دخل البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة مريم ، فقال صلى الله عليه وسلم : أما هم قد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ؟ وهذا إبراهيم مصور فإله يستقيم» . غريب من حديث بكير وعمرو تفرد به ابن وهب .

\* حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد - إملاء - ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن أبي سالم الحساني عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من آوى ضالة فهو ضال مالم يعرفها» . لم يروه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحارث عن أبي سالم .

• حدثنا أبي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا عمرو بن سودة ثنا عبد الله بن وهب  
ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة والسائب بن يزيد عن  
عبد الرحمن بن عبيد القاري قال : سمعت بن الخطاب يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « من نام عن حربه وقد كان يريد أن يقوم به ، إن نومه صدقة  
قد تصدق الله بها عليه ، وله أجر حربه » . لا أعلم رواه عن ابن شهاب  
مرفوعاً إلا يونس .

• حدثنا أبي ثنا عبدان بن أحمد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا  
هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « أن رجلاً لم يعمل خيراً قط وكان يداين الناس ، وكان  
يقول لرسوله : خذ مايسر ودع مايسر ، وتجاوز لعل الله أن يتجاوز عنا ، فلما  
هلك تجاوز الله عنه » . غريب من حديث زيد لم نكتبه إلا من حديث هشام .  
• حدثنا أبي (١) ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير  
ابن الأشج عن الضحاك بن عبد الله القرشي عن أنس بن مالك . قال : « كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى السبحة ثمانى ركعات فقال لما  
انصرف إنى صليت صلاة رغبة ورهبة ، وسألت ربى ثلاثاً فأعطاني اثنين ومنه  
واحدة ، سألت ربى أن لا يبغى أمتى بالسنين ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم  
عدوهم ففعل ، وسألته أن لا يلبسهم شيعاً فأبى على » .

• حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا  
عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : « قبل  
عمر الحجر ثم قال : قد علمت أنك حجر ، ولولا أنى رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك » . متفق عليه من حديث الزهري .

• حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح بن روح البردعي — إمام سنة ثلاثمائة —  
ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ثنا ابن وهب أخبرني عثمان بن الحكم الجذامي  
عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن زيد بن ثابت أن النبي  
(١) هنا نقص فاعمل الصواب ثنا عبدان بن يونس .

صلى الله عليه وسلم « قضى باليمين مع الشاهد » . تفرد به عثمان عن زهير من حديث زيد بن ثابت .

• حدثنا أبي ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا أحمد بن زيد القزاز ثنا إبراهيم بن الزناد الحزامي ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن ابن سفيان ثنا أحمد بن عيسى قالوا : ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة ابن بكير عن أبيه عن سهيل بن صيح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفد ثلاثة الحجاج والمعتز والغازي » . غريب تفرد به مخرمة عن أبيه عن سهيل .

• حدثنا أبي ثنا يوسف بن أحمد بن عبد الله حدثني الربيع بن سليمان حدثنا عبد الله بن وهب ثنا سليمان بن بلال حدثني موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مامن عبد مسلم إلا له بابان في السماء ، باب ينزل منه رزقه ، وباب يدخل منه عمله وكلامه فإن أفقدها بكيا عليه » . لا أعلمه .

• حدثنا محمد بن الحسن بن علي القطيبي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا إبراهيم ابن خلف ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصدقي قالوا : ثنا ابن وهب ثنا معاوية بن صالح عن عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن أبي الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى حرم الخمر ونمئه ، وحرم الخنزير ونمئه ، وحرم الميتة ونمئها » . تفرد به ابن وهب عن معاوية فيما قاله سليمان .

• حدثنا محمد بن الحسن القطيبي ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ، قال الله تعالى ( إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ) » .

• حدثنا محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا

ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قال موسى عليه السلام : يارب علمني شيئاً أذكرك به ، قال : قل يا موسى لا إله إلا الله ، قال يارب كل عبادك يقول هذه ؟ قال : قل لا إله إلا الله ، قال لا إله إلا أنت ، إنما أريد شيئاً يخصني به ، قال : يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة وله إله إلا الله في كفة لمالت بهم لا إله إلا الله » . غريب من حديث عمرو لم يرويه عنه إلا ابن وهب .

\* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رجلاً هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال : يا رسول الله إني هاجرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد هجرت الشرك ولكنك الجهاد ، هل لك باليمن أحد ؟ قال : نعم . أبواي ، قال : أذنالك ؟ قال : لا ، قال : فأرجع فاستأذنهما فإن أذنالك لجاهد وإلا فبرها » . لم يروه عن عمرو إلا ابن وهب .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا هارون ابن معروف . وحدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا إسحاق بن إبراهيم السكندی ثنا أبو هام قالا : ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أعلنوا النكاح » لم يروه عن عامر إلا عبد الله . تفرد به ابن وهب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي ثنا محمد ابن يحيى بن إسماعيل الصديقي ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد ابن سليمان ثنا أحمد بن سعيد الهمداني قالا : ثنا عبد الله بن وهب ثنا جرير ابن حازم ثنا أيوب السختياني وعبد الله بن عون وهشام بن حسان عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال . « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً قليل يا رسول الله أصيبت الحجر ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة الأنصاري

فنادى : إن الله عز وجل ورسوله ينهاكم عن الحجر الأهلية فإنها رجس . لم يروه من حديث ابن عون إلا جرير ، تفرد به ابن وهب فيما قاله سليمان .

❦ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن ثناء عبد الملك ابن شبيب بن الليث ثنا عبد الله بن وهب حدثني الليث بن سعد عن موسى ابن طلي بن رباح عن أشيه قال المستورد الفهرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر قريشاً فقال : « إن فيهم لخصالاً أربعة ، إنهم أصلح الناس عند فتنة ، وأسرعهم إقامة بعد مصيبة . وأوشكهم كربة بعد فرة ، وخيرهم لمسكين ویتيم ، وأمنهم من ظلم الملوک » . تفرد به ابن وهب عن الليث فيما قاله سليمان .

❦ حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن عمارة بن غزية عن أبي حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من ملب يلبي إلا لبي ما عن يمينه وشماله من حجر وشجر » . رواه عن عمارة إسماعيل بن عياش وعبيدة بن حميد مثله . وتفرد به ابن وهب عن معاوية عنه .

❦ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيراً حدثه عن سهيل بن ذكوان أن أبان حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله أمركم بثلاث ونهاكم عن ثلاث ، أمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاء الله عز وجل أمركم . ونهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » . ثابت مشهور من حديث سهيل لم يروه عن بكير إلا عمرو .

❦ حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح ، ففاتيحه الرجال ، فطوبى لعميد جملة الله مفتاحاً للخير ، مفلاًقاً للشر ، وويل لعميد جملة الله مفتاحاً للشر مفلاًقاً للخير . غريب من

حديث سهل لم يروه عنه إلا أبو حازم تفرد به عنه عبد الرحمن فيما أعلم .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف المعدل ثنا عبد الله بن الصقر ثنا إبراهيم بن النضر الحزامي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني جرير بن حازم أنه سمع قتادة يحدث عن أنس بن مالك أن صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أمره إن عطب منها شيء أن ينحدرها ثم يمس نعلها في دمها ، ثم يضرب به صفحتها ثم يدعها فلا يأكل هو ولا أصحابه منه » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : « دخل رجل المسجد وقد توشأ وقد بقي على قدمه مثل الدرهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ارجع فأحسن وضوءك » غريب من حديث جرير عن قتادة لم يروه عنه إلا ابن وهب .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن سعيد الحمداي ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمار بن غزيرة عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، سره وعلايته ، أوله وآخره » . روى الليث عن يحيى ابن أيوب مثله . وروى عميرة بن أبي ناجية عن عمار مثله .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا جعفر الفريابي ثنا قتيبة وإبراهيم بن المنذر وعبد الأعلى بن حماد قالوا : ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس عن الزهري حدثني بشر عن أنس بن مالك قال : « كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة وكان فسه حبشياً » .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا خالد ابن خداس ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا إبراهيم الحربي ثنا هارون بن معروف ثنا ابن

وهب عن زمنة بن صالح حدثني عمرو بن سعيد بن الخويرث عن ابن عباس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم « خرج من الحلاء فقرب إليه طعام فقيل له :  
ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال أصلي فأتواضاً » عمرو هو ابن دينار . وروى هذا  
الحديث عنه أيوب والحامدان وروح بن القاسم والثوري وشعبة وابن جريج  
وابن عينة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن العباس ثنا محمد بن دايل بن سابق حدثني أحمد  
ابن عبد المؤمن ثنا ابن وهب ثنا عبد الله بن زياد حدثني ابن شهاب عن سعيد  
ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي هريرة قال :  
« كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فوجد رجل ألم الجراح نأهوى  
إلى كنيسته فأخرج منها سهماً فنهحر به نفسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
يا بلال قم فأذن : لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وإن الله تعالى ليؤيد دينه بالرجل  
الفاجر » . صحيح متفق عليه من حديث ابن شهاب عن سعيد ، غريب من  
حديث ابن شهاب عن عبد الله لا أعلمه رواه عنه إلا عبد الله بن زياد وهو  
ابن مسمان المدني .

\* حدثنا محمد بن الظفر - إملاء - ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد  
ابن سعيد ثنا ابن وهب حدثني معاوية عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة  
أنها سألت : « ما كان عمل النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ؟ فقالت : كان بشراً  
من البشر ، كان يقلى ثوبه ، ويحلب شاته ويخدم نفسه » . روى الحديث بن سعد  
عن معاوية مثله واختلف علي يحيى بن سعيد فيه فرواه يحيى بن أيوب عن يحيى  
ابن سعيد عن حميد بن قيس عن مجاهد عن عائشة ، ورواه ابن جريج عن يحيى  
ابن سعيد عن مجاهد عن عائشة رضي الله تعالى عنها من دون حميد .

## ٤٢٩ - يزيد بن عبد الملك

ومنهم الخائف الناحل الذهاب الدابل . يزيد بن عبد الملك بن موهب .  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن



خالد بن يزيد بن عبد الملك بن موهب قال سمعت أبي يقول كان أبي يزيد ابن عبد الملك بن موهب يحسر عن ذراعيه ثم يأخذ بجملته فيمدها - ومد أبو خالد يده اليمنى جلدة ذراعه من يده اليسرى - ، ثم يقول : والله لأحرصن أن لا أدع الله فيك مقبك - ومد ابن قتيبة جلدة ذراعه فأرانا .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو خالد بن يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : قرب إلى جدي يزيد بن عبد الملك بن موهب بفلته ليركبها فوجد منها ريحاً فقال : ما هذا ؟ فقالوا : حقاً هاها بشراب فلم يركبها أربعين يوماً .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا يزيد بن خالد قال سمعت مشيختنا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كان يأتي مسجد إبراهيم عليه السلام كل عشية جمعة طلى بقاته ، فيرسلها تدور حوله ، فإذا أراد الانصراف جاءته فركبها . قال : وسمعت مشيخة من موالينا يقولون : إن يزيد بن عبد الملك كانت له إبل يكرها إلى مصر ، فلما قدمت من مصر نزلت غزوة لرى الجمال في العصر : فمكث أياماً لم يقدم عليه ، قال : قد بلغت قدومك منذ أيام ، فما الذي أبطأ بك عنا ؟ قال : أكريت في العصر ، قال غلطته مع كراء مصر أو هو على حدثه ؟ قال : لا والله لقد غلطته ، فأخذته فرمى به في الدار ، فأنهيه الناس . قال رجاء بن أبي سلمة : كان يريد قلد النضاء بالشام وكان صلباً في الحكم ، لا يأتي الولاة ولا يرفع لهم رأساً . وكانت له ضيعة تسمى ربتا ، قال رجاء ابن أبي سلمة : فكان إذا خوفوه بالمزل قال ليس لي زيتا خير وزيت أرجع إليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله عن عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال إبليس لربه : بمزتك وجلالك لا أبرح أغوى بني آدم مادامت الأرواح فيهم ، فقال له ربه : بمزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفرون . • يزيد هذا عندي فيما أعلم يزيد بن عبد الله بن الهاد .

\* حدثنا محمد بن عمرو ثنا جعفر بن محمد القرياني ثنا هشام بن خالد

الأزرق ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى في مكتوبا على باب الجنة : الصدقة بمشعر أمثالها ، والقرض ثمانية عشر ، فقلت لجبريل . ما للقرض أفضل من الصدقة ؟ قال : لأن السائل يسأل وعندك . والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة . هذا الحديث إنما يعرف من حديث يزيد بن أبي مالك ، ولم يروه عنه إلا ابنه خالد ويزيد بن أبي مالك قد ولي أيضاً بالشام القضاء ، واسم أبي مالك هاني .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر قال قال سعيد ابن عبد العزيز : ما كان عندنا إنسان أعلم بالقضاء من يزيد بن أبي مالك ، لا مكحول ولا غيره .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي زرعة ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الحسين بن يحيى الحنفى ثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من حتى يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحا ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وممرت بموسى عليه السلام ليلة أسرى بي وهو قائم في قبره بين عائلته وعويله » . غريب من حديث يزيد لم نكتبه إلا من حديث الحنفى .

\* حدثنا محمد بن طلي بن حبيش ثنا جعفر الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : « كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وطلي وابن مسعود ومماذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد وابن عمر فجاء فتي من الأنصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس ، فقال يا رسول الله أي المؤمنين أفضلهم ؟ قال أحسنهم خلقاً ، قال : فأى للمؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم لموت ذكراً ، وأحسنهم له استعداداً ، قبل أن ينزل به ، أولئك هم الأكياس ، ثم سكت الفتي فأقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا معشر المهاجرين خصال إن ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن ، لن تظهر الفاحشة في قوم حتى يعملوا بها إلا فشي فيهم الطاعون .

والأوجاع التي مضت في أسلافهم ، ولن ينقص السكيات والميزان إلا أخذوا  
بالمعين وشدة المؤونة ، ولم ينعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ،  
ولولا البهائم لم يمطروا ، ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب عليهم  
عدوهم ، وما لم تحكم أنتمهم بكتاب الله ويتخبروا فيما أنزل الله عز وجل إلا جعل  
الله بأسهم بينهم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن جرير الصوري ثنا سليمان بن  
عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ابن  
عوف إنك من الأغنياء ، ولن تدخل الجنة إلا زحفاً ، فأقرض الله يطلق قدميك ،  
قال ابن عوف : فما الذي أقرض الله ؟ قال : تتبرأ مما أنت فيه ، قال من كله  
أجمع ؟ قال : نعم ، فخرج ابن عوف وهو بهم بذلك ، فأرسل إليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال : أنا في جبريل فقال : من ابن عوف فليضف الضيف  
وليظطم المسكين وليعط السائل ويبدأ بمن يعول ، فإنه إذا فعل ذلك كان زكية  
ما هو فيه » . هذه الأحاديث هي عندي راويها يزيد بن أبي مالك واسم  
أبي مالك هانيء ومن رآه عبد الله بن موهب فهو واهم عندي .

## ٤٣٠ — علي بن أبي الحر

ومنهم التارك لثنافه المر . العابد الناصح علي بن أبي الحر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المولى ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا  
علي بن أبي الحر قال : شبع يحيى بن زكريا عليهما السلام شعبة من خبر فتنا  
عن حزبه تلك الليلة ، فأوحى الله تعالى إليه : هل وجدت داراً خيراً لك من  
داري ؟ وهل وجدت جواراً خيراً لك من جوارى ؟ يا يحيى وعزتي لو اطلعت  
إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك ، ولزهقت نفسك اشتيافاً ، ولو اطلعت على  
جهنم اطلاعة لبسكت الصديد بعد الدموع ، وللبست الحديد بعد السموح .

### ٤٣١ - عبد العزيز الدورى

ومنهم القائم المتهجد . الهائم المتعبد . عبد العزيز بن أبان الدورى .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الطريفي ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثابت  
مشرف بن أبان حدثني عبد العزيز بن أبان الدورى - وكان من العابدين قال :  
قمت ذات ليلة أصلى فإذا هاتف يهتف بى فيقول : يا عبد العزيز كم من حسن  
الصورة نظيف الثياب يتقلب بين أطباق جهنم .

### ٤٣٢ - داود بن رشيد

ومنهم المروء بالهواتف .  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا علي بن الموفق  
قال سمعت داود بن رشيد يقول : قام أخ لى لبعض ما وهب الله له قال : وكانت  
ليلة شاتية شديدة البرد ، وكان رث الثياب ، فضر به البرد فبكى ، فقلبتة عيناه  
فإذا هو بهاتف يهتف به : أفتناك وأغناهم ثم تبكى علينا ؟ .

### ٤٣٣ - عبد الله بن سعيد

ومنهم المؤدب بالعتاب . والمهذب بالخطاب .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المولى ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا  
عبد الله بن سعيد وكانت له عمة تبعث إليه بطعام : فأقامت ثلاثة أيام لم تبعث إليه  
بشيء ، فقال : يارب ، أرمت رزقى ؟ فألقى له من زاوية المسجد مزود من سوق ،  
فقبل له هاك يا قليل الصبر . فقال : وعزتك إذ بكنتى لأذقتة .

### ٤٣٤ - علي بن محمد

ومنهم المتوكل المتقاضى . المنسوب إلى الضعف . وفقد التراضى (١) .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العناني حدثني أحمد بن عبد الله حدثني أبو الحسن

---

(١) هذه التراجم الثلاثة لم تذكر في الأصل في عنوان الترجمة .

ابن يعقوب حدثني أحمد بن علي الوصافي قال سمعت أبا الحسين علي بن محمد يقول: كان رجل يسلك البادية على التوكل ، وكان معوداً يأتيه رزقه في كل ثلاثة أيام فأبطأ عنه رزقه في اليوم الرابع والخامس ، فأحس من نفسه بضعف فقال : يارب إما قوة وإما رزق ، فإذا جهافت يهتف من وراء الجبل .

ويزعم أننا منه قريب وأنا لا نضيع من أنانا  
ويسألنا القوى ضعفاً وعجزاً كأننا لا نراه ولا يرانا

### ٤٣٥ — بشر بن الحارث

وممنهم من جباه الحق يجزبل الفوائح وحماه عن وبيل القوادح . أبو نصر  
بشر بن الحارث الحافي . المسكن في بكفاية الكافي . اكنفي فاشنفي .  
وقيل إن التصوف الاكتفاء للاعتلاء . والاعتفاء من الابتلاء .

\* سمعت عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عبد الله بن محمد يقول سمعت  
محمد بن داود الدينوري يقول سمعت محمد بن الصلت يقول سمعت بشر بن الحارث  
— وسئل ما كان بدء أمرك لأن اسمك بين الناس كأنه اسم نبي — قال : هذا من  
فضل الله ، وما أقول لكم كنت رجلاً عياراً صاحب عصبية ، فجزت يوماً فإذا  
أنا بقرطاس في الطريق فرغمته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . فمسحته وجعلته  
في جيبه ، وكان عندي درهتان ما كنت أملك غيرها ، فذهبت إلى المطارين  
فاشتريت بهما غالية ومسحته في القرطاس ، فذهت تلك الليلة قرأت في المنام كأن  
قائلاً يقول لي : يا بشر بن الحارث رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته لأطيين اسمك  
في الدنيا والآخرة ، ثم كان ما كان .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد  
ابن البراء يقول سمعت سفيان بن محمد المصيصي يقول : رأيت بشر بن الحارث  
في النوم فقلت : ما فعل الله تعالى بك ؟ قال : غفر لي وأباح لي نصف الجنة . وقال لي :  
يا بشر لو سجدت على الحجر ما أدبت شكر ما جمعت لك في قلوب عبادي .

\* حدثنا الشيخ العافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أنبأنا الحسين بن

محمد بن العباس الزجاجي الفقيه ثنا محمد بن جعفر الفرائضي ثنا أبو بكر بن النضر  
ثنا عبيد الوراق قال سمعت بشراً الخافى يقول : أدوا زكاة الحديث فاستعملوا  
من كل مائتي حديث خمسة أحاديث .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أحمد بن الحسن بن راشد ثنا محمد  
ابن قدامة قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن داود يقول سمعت  
سفيان يقول : إنما فضل العلم على غيره ليتقى به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت موسى  
الطوسي يقول سمعت علي بن خشرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أدخل  
أحمد بن حنبل السكير<sup>(١)</sup> فخرج ذهباً أحمر وآل علي ، فبلغ ذلك أحمد فقال :  
الحمد لله الذي أَرْضَى بشراً بما صنعنا .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن عثمان  
الحجري قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغي أن يأمر بالمعروف وينهى  
عن المنكر إلا من يصبر على الأذى .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن عثمان  
الحجري قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ينبغي لهؤلاء القوم الذين يعكفون  
على هذا المسكر أن لا تقبل لهم شهادة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد حدثني إبراهيم بن  
يعقوب قال قال بشر بن الحارث : لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوا الله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله حدثني إبراهيم بن يعقوب قال قال بشر  
ابن الحارث : من سأل الله تعالى الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن يوسف قال سمعت بشر بن  
الحارث يقول : وقيل له مات فلان ، قال : وجمع الدنيا وذهب إلى الآخرة  
ضئع نفسه ، قبل له : إنه كان يفعل ويفعل ، وذكر أبواباً من أبواب البر ،  
فقال : ما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا .

(١) كذا بالأصل .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون القطان ثنا الحسن بن سعيد قال : كنا يوما عند بشر بن الحارث فجاء رجل من خراسان فبرك قدماه فقال له : يا أبا نصر أنا وفد خراسان ، حدثني بخمسة أحاديث أذكرك بها بخراسان ، فلم يزل يتذلل له وبشر يقول له : المحدثون كثير ، فلم يزل يداريه ويحتج به ، فلما رأى أنه لا ينفعه شيء قال له : يا أبا نصر أليس تروى عن عيسى عليه السلام أنه قال : من علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعى عظيما في ملكوت السماء ؟ قال له : كيف قلت ؟ أعد علي فأعاد عليه القول : من علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعى عظيما في ملكوت السماء ، قال له : صدقت ، قد علمنا حتى نفعل ثم نعم .

\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أيوب حدثني السري قال سمعت بشر بن الحارث يقول : عز المؤمن استغناؤه عن الناس ، وشرفه قيامه بالليل .  
\* حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الخزازي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : سمعت الماعاني بن عمران يقول : سمعت الثوري يقول : إرضاء الخلق غاية لا تدرك .

\* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد قال سمعت بشرا يقول سمعت الماعاني يقول سمعت الثوري يقول : ماضهم ما أصابهم في دنياهم ، جبر الله لهم كل مصيبة بالجنة .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن محمد القروي ومحمد بن عمر بن سلم قالوا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب حدثني سري السقطي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أنا بشيء من عملي أو ثق به مني بحج أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وسمعت عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي يقول سمعت بن الحسين القاضي يقول سمعت عبيد بن محمد الوراق يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : أوثق عملي في نفسي حب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان حدثني أبو بكر بن عبيد حدثني حسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث : من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعرا .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني الحسن ابن بنت عاصم الطبيب قال لقيت بشر بن الحارث فجعل يسألني عن شيء من

الملاج ، فقلت له : يا أبا نصر الشمس ، واشتريت إلى شيء من آتيء - وكان ذلك في دار ربيعة ، أو دار عمران الأشعث أو غيره ، إلا أنه رجل كان يكون مع السلاطين ، فقال لي هذا من سوء وفي ردىء ، أو كما قال .

\* حدثنا أبو المظفر منصور بن أحمد المعدل ثنا عثمان بن أحمد السهاك ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصدقة أفضل من الحج والعمرة والجهاد ، ثم قال : ذلك يركب ويرجع وبراء الناس ، وهذا يعطى سرأ لا يراه إلا الله عز وجل .

\* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال سفيان بن عيينة : ليس الماقل الذي يعرف الخير والشر ، إنما الماقل الذي إذا رأى الخير اتبعه ، وإذا رأى الشر اجتنبه .  
\* حدثنا منصور بن أحمد ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال رجل لمالك بن دينار : يا مرأتى ، قال : متى عرفت اسمى ؟ ما عرف اسمى غيرك .

\* حدثنا محمد بن عمر بن مسلم ثنا أحمد بن محمد الخزازي قال سمعت بشر ابن الحارث يقول سمعت المصافي يقول سمعت سفيان الثوري يقول : لقد أدركنا أنواما هم اليوم أبقي لمرواتهم من قراء هذا الزمان .

\* حدثنا محمد بن عمر ثنا أحمد بن محمد قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت المصافي يقول سمعت الثوري يقول : لأن أصحب شاطرا في سفر أحب إلى من أصحب قارئا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن شعيب بن عبد الأكرم الأنطاكي ثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري ثنا عباس بن عبد العظيم قال قال بشر بن الحارث يوما حدثني عيسى بن يونس ثم قال : استغفر الله ، بلغني أن حدثنا فلان عن فلان باب من أبواب الدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى حدثني سليمان بن يعقوب قال قلت لبشر بن الحارث : عظمى ، قال : انظر خبزك من أين هو ولا تعرض للنار .



• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن غزوان الهرازي قال قال لي بشر بن الحارث - سنة خمس وعشرين ومائتين - عليكم بالرفق والاقتصاد في النفقة ، فلأن تبيتوا جياعا ولسكم مال أحب إلى من أن تبيتوا شباعا وليس لسكم مال . وقال لي بشر : بلغني أنك لا تلزم السوق فالزم ، فلما قت أنصرف أعاد علي : الزم السوق وإن له في قلبي ، إنما أراد وإن لم يرجع .

• حدثنا مخلد بن جعفر وأبو محمد بن حيسان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن غزوان قال بكرت أنا وأخي في غداة باردة جدا إلى بشر فألقيناه على بابيه معه خليل الخياط ثم قام يمشي أمامنا وعليه فرو خلق ، وخف قصير فوق عقبيه ، فقام ليخرج إلى السوق وعليه إزار لطيف جدا ، فما مر بواحد أو أكثر إلا رفع صوته وقال : السلام عليكم ، فلما خرج إلى السوق وقف على رجل دقاق فسأله عن سعر الدقيق بالأمس فقال : ناقص فأبشر يا أبا نصر ، فحمد الله وأخذ وما سمعت من كلامه أن بشرا أرجف الناس بموته بباب الطاق ، في يوم مطير ، فجئت في المطر والطين حتى بلغت بابيه ، فإذا على بابيه ثلاثة نفر ، شيخ منهم يقول : إنما جئنا نعودك يا أبا نصر ، فقال لهم وهو يبكي : لا حاجة لي في عبادتكم اذهبوا عني فقد آذيتهم ، وهو يبكي ، وقال قال فضيل : أشتى أن أمرض بلا عواد .

• حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن عمر ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : أتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : سلمه إليك عيشك .

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن يوسف الجوهري قال سألت بشر بن الحارث عن النبيذ فقال : قد ضاق على الماء فكيف أتسكلم في النبيذ ؟

• حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا الفضل بن العباس الحلبي قال سمعت أبا نصر بشر بن الحارث - وذكر العلم وطلبه - فقال : إذا لم يعمل به فتركه أفضل ، والعلم هو العمل . فإذا أطعت الله علمك ، وإذا

عصيته لم يعملك ، والمالم أداة الأنبياء إلى احتجاجهم ، فذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أدى إلى أصحابه فتمسكوا به وحفظوه وعملوا به ، ثم أدوه إلى قوم فذكر من فضلهم ، وأدوا أولئك إلى قوم آخرين ، فذكر الطبقات الثلاث ثم قال أبو نصر : وقد صار العلم إلى قوم يأكلون به .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال قال لي عيسى بن يونس حين أردت أن أفارقه : أوتحمل هذا العلم إلى تلك البلدة السوء ؟ .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا محمد بن قدامة ثنا بشر بن الحارث قال سمعت عيسى بن يونس يقول عن الأوزاعي قال أبو الدرداء : اللهم لا تلعن في قلوب العلماء ، قال : كيف نلعنك ؟ قال : تسكرهوني .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أبو عقائل محمد بن شجاع ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تطلب علماً تهينه للناس ، هذا هو الداء الأكبر . قال وسمعت بشراً يقول : ما خلف رجل في بيته أفضل أو خيراً من ركعتين يصلحهما .

\* حدثنا محمد بن محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت أبا جعفر المنازلي يقول قال بشر بن الحارث قال الفضيل بن عياض : لا تسكل مروءة الرجل حتى يسلم منه عدوه ، كيف والآن لا يسلم منه صديقه .

\* حدثنا أبو الحسن بن ميسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن ابن عمرو السديمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : الصبر هو الصمت والصمت من الصبر ، ولا يكون التسكلم أروع من الصامت ، إلا رجل عالم يتسكلم في موضعه ويسكت في موضعه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى حدثني أبو عبد الله بن الحسن السكري البغدادي قال سمعت علي بن خشرم يقول : كتب إلى بشر بن الحارث أبو نصر : إلى أبي الحسن علي بن خشرم : السلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني أسأل الله أن يتم ما بنا وبكم

من نعمة ، وأن يرزقنا وإياكم الشكر على إحسانه ، وأن يمتنا ويحينا وإياكم على الإسلام ، وأن يسلم لنا ولكم خلفاً من تاف ، وعوضاً من كل رزية ، أوصيك بتقوى الله يا بني ولزوم أمره والتسك بكتابه ، ثم اتباع آثار القوم الذين سبقونا بالإيمان وسهلوا لنا السبل فاجعلهم نصب عينيك ، وأكثر عرض حالاتهم عليك تأنس بهم في الخلاء ، وينفون عن مشاهدة المآل فقل حالهم كأنك تشاهدهم ، فجالسة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أوفى من جالسة الموتى ، ومن يرقب منك زلتك وسقطتك إن قدر عليها فإن لم يقدر عليها جعل جليساً إن رآه عندك عيبك فرماك بما لم يره الله منك ، واعلم علمك الله الخبير وجمالك من أهله ، أن أكثر عمرك فيما أرى قد انقضى ، ومن يرضى حاله قد مضى ، وأنت لاحق بهم ، وأنت مطلوب ولا تميز طالبك ، وأنت أسير في يديه ، وكل الخلق في كبرياته صغير ، وكلهم إليه فقير ، فلا يشغلنك كثرة من يحبك ، وتضرع إليه تضرع ذليل إلى عزيز ، وفقير إلى غنى ، وأسير لا يجرد ملجأ ولا مفراً يفر إليه عنا ، وخائف مما قدمت تداء ، غير واثق على ما يقدم لا يقطع الرجاء ، ولا يدع الدعاء ، ولا يأمن من الفتن والبلاء ، فاعلم إن رآك كذلك عطف عليك بفضل ، وأمدك بمعونته ، وبلغ بك ما تأمله من عفوه ورحمته ، فافزع إليه في نوائبك ، واستعنه على ما مضت عنه قوتك ، فإنك إذا فمات ذلك قربك بخضوعك له ، ووجدته أسرع إليك من أبويك ، وأترب إليك من نفسك . وبالله التوفيق ، وإياه أسأل خير الماوهب لنا ولك ، واعلم يا بني أنه من ابتلى بالشهرة ومعرفة الناس فمصيبتة جليلة ، جبرها الله لنا ولك بالخصوع والاستكانة والذل لعظمته ، وكفانا وإياك قفتها وشر عاقبتها فإنه تولى ذلك من أوليائه ومن أراد توفيقه ، وارجع إلى أقرب الأمرين بك ، إلى إرضاء بك ، ولا ترجعن بقلبك إلى محمدة أهل زمانك ولا ذمهم ، فإن من كان يتقى ذلك منه قد مات ، وإنارة القلوب من صالح أهل زمانك وإنما أنت في محل موتى ومقابر أحياء ماتوا عن الآخرة ، ودرست عن طرقها آثارهم ، هؤلاء أهل زمانك فتوارعوا لا يستضاء فيها بنور الله ، ولا يستعمل فيها

كتابه إلا من عصم الله ، ولا تبال من تركك منهم ، ولا تأس على فقدهم ، واعلم أن حظك في بعدهم وأمر من حظك في قربهم ، وحسبك الله فاتخذة أنيسا فقيه الخفاف منهم ، فاحذر أهل زمانك ، وما اليبس مع من يظن به في زمانك الخير ولا مع من يسوء به الظن خير ، وما ينبغي أن يكون طلعة أبفض إلى عاقل تهمة نفسه من طلعة إنسان في زمانك ، لأنك منه على شرف فتنة إن جالسته ، ولا تأمن البلاء إن جانيته ، وللموت في العزلة خير من الحياة وإن ظن رجل أن ينجو من الشر يأمن خوف فتنة فلا بجاة له إن أمكنتم من نفسك آثمك ، وإن جانيهم أشركوك فاختر لنفسك واكره لها ملابتهم ، وأرى أن الفضل اليوم ما هو إلا في العزلة لأن السلامة فيها وكفي بالسلامة فضلا ، اجعل أذنك عما يؤثك صماء ، وعينك عنه عمياء ، احذر سوء الظن فقد حذرک الله تعالى ذلك وذلك قوله تعالى ( إن بعض الظن إثم ) والسلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى حدثني إبراهيم بن براد قال بشر ابن الحارث : حب لقاء الناس حب الدنيا ، وترك لقاء الناس ترك الدنيا .  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثني الحسين ابن عبد الرحمن قال قال بشر بن الحارث . لا أعلم رجلا أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح ، وقال بشر : لا يجد حلاوة الآخرة رجل يجب أن يعرفه الناس .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت يحيى القطان يقول : سمعت سفیان الثوري يقول : إن أقبح الرغبة أن تطالب الدنيا بعمل الآخرة ، قال وسمعت بشر بن الحارث يقول سمعت خالد الطحان وهو يذكر إياكم وسرائر الشرك . قالت : وكيف سرائر الشرك ؟ قال : أن يصلي أحدهم فيطول في ركوعه وسجوده حتى يلحقه الحدو ؟ .

\* حدثنا أبو الحسن بن علان الوراق ثنا أبو القاسم بن منيع حدثني محمد ابن هارون أبو جعفر قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا كان لك صديق فلا تدل عليه الفقراء لا يكسرونه عليك ، قال وسمعت بشرا يقول عن يحيى بن عمار

عن سفيان قال : ما شئت القاريء إلا بالدرهم الزيف إذا كسرتة خرج مافيه .  
وقال سفيان : إذا كانت لك حاجة إلى قاريء فاضربه بمضى . سمعت علي بن محمد  
ابن حبيش يقول سمعت أحمد بن النحاس الحناني يقول سمعت بشر بن الحارث  
يقول : سيكون النفس إلى المدح وقبول الدح لها أشد عليها من المناهى .

• حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت عثمان بن أحمد يقول سمعت  
الحسن بن عمران المروزي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

ذهب الرجال المرنجي لفعالهم والمنكرون لسكل أمر منكر  
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليدفع معور عن معور

• حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا الفضل السديلي  
يقول سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : وقد سئل عن  
من يقتاب الناس يكون عدلا ؟ قال : لا إذا كان مشهورا بذلك فهو الوضيع ،  
قال وسمعت بشرا يقول : إذا قل عمل العبد ابتلى بالهم .

• حدثنا أبو بكر محمد بن الفضيل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت  
بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يكون عزيزا في الدنيا سائما في الآخرة  
فلا يحد ولا يشهد ولا يؤم قوما ولا يأكل لأحد طعاما .

• حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد قال  
سمعت بشر بن الحارث يقول مثله . وزاد ولا يقبل لأحد هدية .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :  
رأيت بشر بن الحارث منصرفا من جنازة مر علينا ، فقامت لأنظر إليه فرأيت  
عليه ثيابا متواضعة — أظن كان عليه فرو — وإذا رجل مهيب طويل الشعر أبيض  
الرأس واللحية ، وفي رأسه ولحيته شيء من سواد أحسب البياض أكثر من  
السواد ، لا يخضب بشيء أحسب عليه أزر إلى هاهنا قصير .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله  
السلي قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال إبراهيم بن آدم : إنما اختبرت  
الشام لأضيع من الحبز .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا يحيى بن عثمان قال سمعت بشر بن الحارث يقول : وددت أن رؤسهم خضبت بدمائهم وأنهم لم يحيوا .

• حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا أحمد بن محمد الخزاعي سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت للمعالي بن عمران يقول قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي ابن أعبد الله ؟ قال : أصليح سريرك واعبده حيث شئت .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو عبد الله السلمي قال سمعت بشرا يقول — وحدثه رجل عن رؤيا رآها في المنام — فقال بشر هذا حديث الليل

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الحارث عن بشر بن الحارث قال سأل رجل ابن المبارك فقال : إن أمي لم تزل تقول تزوج حتى تزوجت فالآن قالت لي : طلقها ، فقال : إن كنت عملت عمل البر كله وبقي هذا عليك فطلقها ، وإن كنت تطلقها وتأخذ إلى مشاغبة أمك فنضر بها فلا تطلقها .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلمة ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا عبد الصمد ثنا بشر بن الحارث قال : خرج علينا أبو بكر بن عياش مرة فقال : ها هنا من البهاتين النابيين أحد ؟ قال عبد الصمد قال بشر : ولم يدر أي فيهم أو منهم .  
• أنشدنا محمد بن إبراهيم قال أنشدنا عبد الله بن محمد بن علي قاضي المدينة قال أنشدني محمد بن سهم قال قال أهل الحديث لبشر بن الحارث : حدثنا فأنشأ يقول :

صار أهل الحديث فيهم حديثا    إن شين الحديث أهل الحديث  
قال : وأنشدني بشر :

وليس من يروق لي دينه    يغرنى يا صاح تبريقه  
من حقق الإيمان في قلبه    يوشك أن يظهر تحقيقه

• حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مقسم ثنا عيسى بن عبد الله بن أحمد الساجي حدثني أبي قال سمعت بشر بن الحارث ينشد :

أقسم بالله لرضخ النوى وشرب ماء القلب المالحه  
أعز للإنسان من حرصه ومن سؤال الأوجه السكالحة  
فاستغن باليأس تكن ذاغنى منقطبا بالصفقة الراجحة  
اليأس عز والتقى سؤدد ورغبة النفس لها فاضحة  
من كانت الدنيا به برة فإنها يوما له ذابحة

• حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن شعاع ثنا القاسم بن منبه قال  
سمعت بشر بن الحارث : يقول ولا تعط شيئا مخافة ملامة الناس .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا يحيى بن عثمان الحرابي  
قال قال بشر بن الحارث : يا أبازكريا من جالس والأقداح تدور لا تقبل شهادته .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع  
قال سمعت بشرا يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أحمد بن الفتح  
يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : من أراد أن يلقن الحكمة فلا يمض الله .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا محمد بن يوسف  
الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول في جنازة أخته : إن العبد إذا قصر  
في طاعة سلبه من يؤنبه .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس المراج قال سمعت الحسين  
ابن محمد البغدادي يقول سمعت أبي يقول : زرت بشر بن الحارث فقعدت معه  
مليا فما زادني على كلمة قال : ما اتقى الله من أحب الشهرة .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد  
يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لقي حكيم حكيمًا فقال أحدهما لصاحبه :  
لا يراك الله عندما نهاك ، ولا يفقدك عندما أمرك .

• حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثني أبو الفضل السرحي قال سمعت سعد  
ابن عثمان يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تعمل لتذكر ورد الله ما يريد .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس النعنع قال سمعت أحمد بن الفتح يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا أعجبك الكلام فاصمت ، وإذا أعجبك الصمت فتمكلم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو العباس السلمي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إذا اهتممت لغلاء السعر فاذكر الموت فإنه يذهب عنك هم الغلاء . قال : وسمعت بشر بن الحارث يقول : إذا ذكرت الموت ذهب عنك صفوة الدنيا وشهواتها ، وذهبت عنك شهوة الجماع عند ذكر الموت . قال : ورأيت قدي بشر - أي أسفل قدميه - قد أسودا من أثر التراب مما يمشي حافياً .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إنما أنت متلذذ لسمع وتملى ، إنما يراد من العلم العمل استمع وتعلم واعمل وعلم واهرب ، ألم تر إلى سفيان الثوري كيف طلب العلم فعمل وعلم وهرب ؟ وطلب العلم إنما يدل على الهرب من الدنيا ليس على حبها .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا موسى بن عبيد الله ثنا القاسم بن منبه الحرابي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : إن لم تعمل فلا تعمس .

\* حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا محمد بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من عامل الله بالصدق استوحش من الناس .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا يعقوب بن إبراهيم بن حسان ثنا أبو الربيع قال سمعت بشر بن الحارث يقول : اكتم حسناتك كما تكتم سيئاتك .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن جبير الصوفي - بالبصرة - قال سمعت أبا أحمد ابن كثير يقول سمعت إبراهيم الحرابي يقول : حملني أبي إلى بشر بن الحارث فقال : يا أبا نصر ابني هذا مشتهر بكتابة الحديث والعلم ، فقال لي : يا بني هذا العلم ينبغي أن يعمل به ، فإن لم يعمل به كله فن مائتين خمسة ، مثل زكاة الدرام ، وقال له أبي : أبا نصر تدعوه له ؟ فقال دعاؤك له أبلغ ، دعاء الوالد



لولده كدعاء النبي لأمتيه . قال إبراهيم : فاستعطيت كلامه فاستجسنته فإذا أنا مار  
إلى صلاة الجمعة فإذا بشر يصلى في قبة الشعر ، فقامت وراءه أركع إلى أن يؤذن  
بالأذان ، فقام رجل رث الحال والهيئة ، فقال : يا قوم احذروا أن أكون  
صادقا ، وليس مع الاضطراب اختيار ، ولا يسمع السكوت عند المدم ، ولا السؤال  
مع الوجود ، ولا فاقة رحمكم الله . قال : فرأيت بشرا أعطاه قطعة دائق ، قال  
إبراهيم : فقامت إليه فأعطيته درهما فقلت أعطني القطعة ، قال : لا أفعل ، فقلت :  
هذان درهمان ، قال : — وكان مئى عشرة دراهم صحاح — قلت : هذه عشرة  
دراهم ، فقال لى : يا هذا وأى شيء رغبتك فى دائق تبذل فيه عشرة صحاحا ؟  
قال قلت : هذا رجل صالح ، قال فقال لى : فأنا فى معروف هذا أرغب ولست  
استبدل بالنعم تقما ، وإلى أن آكل هذه فرج عاجل أو منية قاضية . قال  
إبراهيم : فقلت : انظروا معروف من آخذ ؟ فقلت يا شيخ دعوة . فقال لى :  
أحيا الله قلبك ولا أماته حتى يميت جسمك ، وجعلك بمن يشتري نفسه بكل شيء  
ولا يبيعها بشيء .

\* حدثنا الحسن بن علان الوراق ثنا عبد الله بن محمد المسمى حدثني محمد  
ابن هارون أبو جعفر قال لقيت بشر بن الحارث فقال : إن استطعت أن تسكون  
فى موضع يحبون أنك لص فافعل وإن استطعت أن تزيد ولا تنقص .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو العباس الثقفى ثنا محمد بن المثنى قال  
سمعت بشر بن الحارث يقول : ليس أحد يحب الدنيا إلا لم يحب الموت ، وليس  
أحد يهمل فى الدنيا إلا أحب الموت حتى يلقي مولاه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن المثنى قال  
سمعت بشر بن الحارث يقول : المعجب أن تستكثر عملك وتستقل عمل الناس ،  
أو عمل غيرك .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقدم قال سمعت أبا بكر الباقلانى يقول سمعت  
أبى يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب وأراد الدخول إلى المقبرة  
فقال : الموتى داخل السور أكثر منهم خارج السور .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا محمد ابن المثنى قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا ينبغي لأحد أن يذكر شيئاً من الحديث في موضع حاجة يكون له من حوائج الدنيا ، يريد أن يتقرب به ، ولا يذكر العلم في موضع ذكر الدنيا ، وقد رأيت مشايخ طلبوا العلم للدنيا فافتضحوا ، وآخرين طلبوه فوضعوه مواضع وعملوا به وقاموا به فأولئك سلموا فنفهمهم الله تعالى . وإذا أنت سمعت الشيء من ممدن وأخذت به ثم سمعت غيرك يقول بخلافه فلا تماره فإنك لا تنتفع بذلك ، واعمل به لنفسك . وقد رأيت أقواما سمعوا من العلم اليسير فعملوا به ، وآخرين سمعوا الكثير فلم يفهمهم الله به ، فكيف واعملوا أنه يمنع الرزق طلب هذا الحديث . وسمعت حفص بن غياث يقول : كما نستغنى بمجلس سفيان عن الدنيا . قال وسمعت حفص بن غياث يقول : كان الفقراء في مجلس سفيان هم الأمراء . قال بشر : وكان سفيان يقول : من كان عنده شيء من مماش فليتمسك به فإنه سيأتي على الناس زمان أول ما يلقي الرجل بلباه بدينه .

\* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد بن محمد الصيدلاني قال سمعت أبا جعفر المغازلي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تسأل عن مسائل تعرف بها عيوب الناس ، لا تقع في أسنة الناس ، إذا سألت عن مسألة فاعمل فإن لم تطق فاستعن بالله .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم ثنا محمد بن إسحاق أمام سلامة حدثني أبي قال قلت لبشر بن الحارث : إني أحب أن أسلك طريق إبراهيم بن آدم ، قال : لاتقوى ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأن إبراهيم عمل ولم يقل ، وأنت قلت ولم تعمل .

\* حدثنا محمد بن الفتح ثنا أحمد بن محمد بن محمد الصيدلاني حدثني عبد الله ابن عبد الوهاب السقلاني ثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت بشر بن الحارث يقول : من حرم المعرفة لم يجد للطاعة حلاوة ، ومن لا يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع الأحوال ، ومن زهد في الدنيا على حقيقة كانت مؤنة .

خفيفة ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، والمؤمن إذا عاش حزينا ولم يرد القيمة أفضل من الراضين عن الله .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف بن زياد ثنا محمد ابن محمد بن أبي الورد ثنا حسن الأنماطي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى من يكره حمى باطنة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا هارون بن يوسف حدثني محمد بن محمد ابن أبي الورد حدثني حسن الأنماطي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : بقاء البخلاء كرب على قلوب المؤمنين .

\* حدثنا منصور بن محمد الممدل ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمر المروزي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : النظر إلى الأحمق سخنة عين والنظر إلى البخيل يقسى القلب . ومن لم يحتمل النعم والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب .

\* حدثنا نصر بن أبي نصر الصوفي الطوسي ثنا محمد بن عمرو ثنا القاسم ابن منبه قال سمعت بشرا يقول : ما أجفا صاحب الدنيا وأصفق وجهه ، وقال إن لم تعمل فلا تعص . وقال : خصلتان تقسيان القلب ، كثرة الكلام ، وكثرة الأكل .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا أحمد بن القاسم بن هاشم السمسار ثنا محمد ابن المنثي قال قال لي بشر بن الحارث : صاحب ربيع سخى أحب إلى من قارىء بخيل أو قال : ما أعلم أحداً من الناس إلا مبتلى ، رجل بسط الله تعالى له في رزقه فينظر كيف شكره ، ورجل قبض الله عز وجل عنه رزقه فينظر كيف صبره .

\* حدثنا محمد بن القتيح ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن خشرم قال سمعت بشر بن الحارث يقول :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسود

قال علي بن خشرم : وسمعت ابن عيينة يقول والناس حوله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف الجرجاني قال سمعت أبا العباس

ابن عبد الله البغدادي يقول سمعت جعفر البرداني يقول سمعت بشر بن الحارث يقول : قال موسى عليه السلام : يا رب فقال الله تعالى له لبيك يا موسى ، قال إني جائع فأطعمني . قال حتى أشاء . قال وسمعت بشرا يقول : إن عوج<sup>(١)</sup> ابن علق كان يأتي البحر فيخوضه برجله أو ماشاء الله به فيحتطب الساج ، وكان أول من دل عليه وجلبه ، وكان يأتي به الآية ويأخذ من حيتان البحر حوتا بيده فيشويها في عين الشمس ، ثم يأتي بها مشوية ، فكان التجار يمدون له الدقيق كزيرا في يوم يختبز منه ملتين ويأكل ذلك أجمع ، ويدفع إليهم الحزمة من حطب الساج ، فهذا كافر يطعمه في كل يوم كزيتا من طعام وسمكة يمجز عنه كل دواب البحر ، فكيف يضيعك وأنت توحدته وقوتك رغيف أورغيقان ، يا ويحك تقطع بينك وبين ربك برغيف . قال وسمعت بشرا يقول : قال موسى عليه السلام : يا رب أرني ولياً من أوليائك ، قال : أطلبه في حوبة كذا وكذا ، قال : فطلبه فإذا فيها عظام رجل قد أكلته السباع . فقال : يا رب ما أرى غير العظام ، قال هي عظام ولي ، قال : يا رب وأرسلت عليه السباع ؟ قال : نعم وعزني ما أخرجه من الدنيا مع ذلك إلا جائعاً ظمآن . قال : ولم ذلك يا رب ؟ قال : لمنزلته عندي لو رأيتهما لزهقت نفسك شوقاً إليها ، إني لا أرضى الدنيا لولي من أوليائي . سمعت أبي يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن جعفر بن هاني ، يقول سمعت محمد بن يوسف يقول المازني لبشر بن الحارث إيش التوكل ؟ فقال له بشر اضطراب بلا سكون ، وسكون بلا اضطراب . فقال المازني : ليس نفقه هذا . قال : نعم ليس هذا من أبحاركم . قال : ففسره لنا حتى نفقهه . قال : اضطراب بلا سكون رجل يضطرب بجوارحه وقلبه ساكن إلى الله لا إلى عمله . وسكون بلا اضطراب ، فرجل ساكن إلى الله عز وجل بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الأبدال .

\* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا أبو الطيب الصفار ثنا محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال فضيل بن عياض لابنه علي عند ما يصيبه . لعلك ترى أنك في شيء من الجوع أطوع لله منك .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المدائني ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد حدثني عمار قال : رأيت الغضنفر عليه السلام فسألته عن بشر بن الحارث فقال : مات يوم مات وما على ظهر الأرض أنقى لله منه .

• حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الله الطيالسي بهما ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا محمد بن علي الصوري بصور ثنا أبو نعيم قال : جاءني بشر بن الحارث فقال : حدثني بحديث النبي صلى الله عليه وسلم « إن الله تعالى عند لسان كل قائل » . فقلت : حدثنا عمر بن فر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عند لسان كل قائل » فقلت ما بقي امرؤ عالم ما تقول ؟ فقال : حبيبك ورجع .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أحمد ابن سواده ثنا أحمد بن الحجاج ثنا أبو جعفر البرزاق قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قل لمن طلب الدنيا تهيأ للذل .

• أخبرني أبو عبد الله محمد بن حنيف الشيرازي الصوفي فيما كتب إلى حدثني أبو محمد عبد الله بن الفضل حدثني أبو عبد الله القاضي حدثني أبي قال كان عندنا ينفذ رجل من التجار صديقا لي وكان كثيرا ما أسمعه يفتح في الصوفية قال : فرأيت بعد ذلك يصعبهم ، فأففق عليهم جميع ما ملك . قال فقلت له : اليس كنت تبغضهم ؟ قال فقال لي : ليس الأمر على ما توهمت ، فقلت له : كيف ؟ قال : صليت الجمعة يوما وخرجت فرأيت بشر بن الحارث الحافي يخرج من المسجد مسرعا ، قال فقلت في نفسي أنظر إلى هذا الرجل الموصوف بالزهد ليس يستقر في المسجد قال فتركت حاجتي فقلت : أنظر أين يذهب ، قال فتبعته فرأيتَه تقدم إلى الخباز واشترى بدرهم خبزا قال قلت انظر إلى الرجل يشتري خبزا ، قال فتقدم إلى الشواء فأعطاه درهما وأخذ الشواء قال : فزادني عليه غيظا قال وتقدم إلى الحلاوى واشترى فالودجا بدرهم فقلت في نفسي : والله لأنتصن عليه حين يجلس ويأكل فخرج إلى الصحراء وأنا أقول يريد الخضرة والماء قال فما زال يمشي إلى العصر وأنا خلفه قال فدخل قرية وفي القرية مسجد وفيه

رجل مريض قال جلس عند رأسه وجعل يلقيه، قال فقامت لأنظر إلى القرية قال فبقيت ساعة ثم رجعت فقلت للبايل : أين بشر ؟ قال : ذهب إلى بغداد قال فقلت : وكم بيني وبين بغداد ؟ فقال : أربعون فرسخاً . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون إيش عمات بنفسى وليس عدى ما أكرت ولا أقدر على المشى ، قال : اجلس حتى يرجع ، قال : جلست إلى الجمعة الثالثة قال : جاء بشر فى ذلك الوقت ومعه شيء يأكله المريض ، فلما فرغ قال له البايل : يا أبا نصر هذا رجل صاحبك من بغداد وبقي عندى منذ الجمعة فردّه إلى موضعه ، قال فنظر إلى كالنضب وقال : لم صحبتنى ؟ قال فقلت : أخطأت ، قال : قم فامش ، قال فمشيت إلى قرب المغرب . قال فلما قربنا قال لى : أين محبتك من بغداد ؟ قلت : فى موضع كذا قال اذهب ولا تعد . قال فثبت إلى الله عز وجل وصحبته وأنا على ذلك . قال محمد بن حنيف قال محمد بن الهيثم : كنت أدخل على أخت بشر فى صغرى فأعطتنى يوماً كبسة من غزل فقلت : بيع هذه السكية واشترى خبزاً وسمكاً ، ففعلت ، فدخل بشر والخبز والسمك موضوع فقال بشر : ماهذا الطعام ؟ قالت رأيت أمى وأمك فى المنام فقالت : إن أردت فرحى وإدخالك السرور على ، فيبى من غزلك واشترى خبزاً وسمكاً ، فإن أخاك بشراً يشتهيها . قالت : فلما ذكرت أمى وأمه بكى وقال : رحمها الله . فقم لى حبة وميتة ، فقال بشر : إنى لأشتميه منذ خمس وعشرين سنة ، ما كان الله عز وجل يرانى أن أرجع فى شيء تركته لله . ثم قال : رأيت بشراً متغير اللون فقلت له : لماذا ؟ أشدتك بالله قال : أنا منذ أربعين يوماً آكل الطين فى الصحراء ليس يصفو لى الأكل ببغداد ، فتغير على بطى ، ولذلك أنا متغير . قال محمد بن حنيف : ولا يستكثر ذلك للقدار له ، وكان غزل أخته فيما ذكر أنها قصدت أحمد بن حنبل فقلت : إنا قوم نفضل بالليل ومعاشنا منه وربما تمر بنا مشاعل بنى طاهر ولاية بغداد ونحن على السطح فننزل فى ضوءها الطاقة والطافتين ، أفتحله لنا أم تحرمة ؟ فقال لها : من أنت ؟ قالت : أخت بشر . فقال : آه يا آل بشر ، لأعدمتكم ، لا أزال أسمع الورع الصافى من قبلكم .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا تكون كاملا حتى يأمنك عدوك ، وكيف تكون خيرا وصديقك لا يأمنك . قال وسمعت بشرا يقول : بي داء مالم أعالج نفسي لا أتفرغ لغيري ، فإذا عالجت نفسي تفرغت لغيري ، يعوض الداء وموضع الدواء إن أعانني منه بمعونة . ثم قال : أنتم الداء ، أرى وجوه قوم لا يخافون الله متهاونين بأمر الآخرة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول : لا يجد العبد حلاوة العبادة حتى يحمل بينه وبين الشهوات حائضا من حديد . قال وسمعت بشرا يقول : الدعاء كفارة الذنوب .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى - في كتابه - ثنا محمد بن الحسن بن الحساب ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدون ثنا حسن السوحى قال : رأي بشر بن الحارث يوما وأنا أرتعد من البرد فنظر إلى فقال :

قطع الليل إلى مع الأيام في حلق	والنوم تحت رواق الهم والقلق
أحرى وأعدنى من أن يقال غدا	إنى التمس الغنى من كف محتلق
قالوا رضيت بهذا قلت القنوع غنى	فليس الغنى كثرة الأموال والورق
رضيت بالله في عسرى وفى يسرى	فلست أسلك إلا واضح الطرق

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا محمد بن المثني قال سمعت بشر بن الحارث يقول : قال جعفر بن برقان قال ميمون بن مهران يا جعفر ما يصلح الرجل أخاه حتى يقول له فى وجهه ما يكره .

\* حدثنا ابن مقسم ثنا ابن مخلد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثني الانصارى قال سمعت بشرا يقول : ابن آدم سبع ، وذلك أن السبع يأكل اللحم وإنما يكفبك تحركه ؟

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصر - الخواص - فى كتابه - حدثني عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت البراءى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول :

لوسقطت فلسوة من السماء ماسنطت إلا على رأس من لا يريدھا .

\* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثني عمر بن الحسن القاضي ثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ما أعلم أحدا أحب أن يعرف إلا ذهب ديتہ وانتضخ ، وسمعت أحمد بن محمد ابن مقسم يقول : حدثني محمد بن يوسف الباقلائي قال سمعت أبي يقول سمعت رجلا يسأل أبا نصر بشر بن الحارث أن يحدثه فأبى عليه ، فجعل يرغبه ويكلمه وهو يأبى عليه ، قال : فلما أيس منه قال له : يا أبا نصر ما تقول لله غدا إذا لقيتہ وسألك لم تأتحدث ؟ قال : فقال له بشر : أقول يارب كانت نفسي تشتهي أن تحدث فامتنعت من أن أحدث ولم أعطها شهوتها .

\* حدثنا أبو الحسن حدثني أبو مقاتل ثنا القاسم بن منبه قال سمعت بشر ابن الحارث يقول : ما خلف رجل في بيته أفضل أو خيرا من ركعتين يصلهما .  
\* حدثنا أبو الحسن بن مقسم ثنا ابن محمد ثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثني الأنصاري قال سمعت بشرا يقول : كان سفيان الثوري إذا عاد رجلا قال : عافاك الله من النار .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث قال سمعت الماعاني بن عمران عن الأوزاعي قال : كان يقال يأتي على الناس زمان أقل شيء في ذلك الزمان أخ مؤنس ، أو درهم من حلاله ، أو عمل في سنة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني بيان ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن بكر بن عبد الله المزني قال : لا يكون العبد تقيا حتى يكون تقى النضب .  
\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطري ثنا عبد الرحمن بن محمد بن الفيرة ثنا أبي ثنا بشر بن الحارث ثنا يحيى بن اليماني عن سفيان عن حبيب بن أبي حمزة قال : إذا ختم الرجال القرآن قبله الملك بين عينيہ .

❦ أسند بشر عن أعلام عن إرواة مع كراهيته للرواية ورغبته عنها



\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القطري ثنا أبو إسحاق بن بركة الهاشمي - إملاء - ثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى مائياً على قدمي فأكرمني وأدنانني وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : أحببت لقاءك والنظر إليك ، قال : يا أخى ومن أنا وأى شيء عندي ؟ ما أحسن . ثم قال : معك شيء تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، حديث عبد الله بن عراك ابن مالك عن أبيه فقال عيسى : نعم .

\* حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة » وروى إسحاق الحنظلي عن عيسى مثله ولم يسمه .

\* حدثنا محمد بن هلي بن حبيب ثنا ابن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورواه حماد بن زيد في آخرين عن خيثم عن عراك عن أبيه .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد بن زيد ووهيب بن خالد عن خيثم عن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس في فرس المؤمن ولا في علامة صدقة » .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن المثني ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله ابن عروة عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كنت كأي زرع لأم زرع » . ثم أنشأ يحدث حديث أم زرع . قال : اجتمع إحدى عشرة نسوة فذكر الحديث .

\* وحدثناه حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن إسماعيل ثنا محمد ابن المثني قال قلت لبشر يا أبا نصر حديث أم زرع ، فقال : حدثني به عيسى ابن يونس القصة .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم بن جعفر الطاطار ثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي ثنا أبو حفص ابن أخت بشر بن الحارث قال : كنت عند خالي فأخرج دقرا من قراطيس فقراً منه فقال : حدثنا عيسى بن يونس ثنا أشعث بن عبد الملك

عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إذا قعد بين شعبها الأربع واجتهد فقد وجب الفسل » .

• حدثنا أبو أحمد الخطير بن ثنا أبو إسحاق بن برة الهاشمي ثنا محمد  
ابن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس  
حاشا على قدسي فأكرمني وأداني ثم قال : مملك شيء تسأل عنه ، قلت نعم حديث  
الحسن عن عائشة ، فقال : نعم . حدثنا عمرو بن عبيد المحدث المذموم عن  
الحسن عن عائشة أنها قالت : « يا رسول الله هل على النساء قتال ؟ قال : نعم  
جهاد لا قتال فيه ، الحج والعمرة » .

• حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا أبو الطيب  
محمد بن القاسم بن جعفر الكوفي ثنا إسحاق بن بشر المقدسي ثنا بشر بن الحارث  
عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ثلاث لا يفتن الصائم ، الحجامة والاحتلام  
والقيء » . تفرد به عن زيد ابنه عبد الرحمن .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتبية بن سعيد  
ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه مثله .

• حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا محمد بن منصور بن محمد بن الفتح ثنا  
المعافي بن عمران عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن  
أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا طبخت قدرأ فأكثر للرق واعرف  
لجيرانك » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو إسحاق بن برة الهاشمي ثنا محمد  
ابن محمد بن أبي الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : ثنا المعافي  
ابن عمران عن إسرائيل عن مسلم عن جده العوفي عن علي بن أبي طالب قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نياً فلولاً أن الملك يأبئني لأكلته »  
مسلم هو الملائئ تفرد به عن جده العوفي حدثناه فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم  
الكشي ثنا عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن مسلم الأعور عن جده العوفي عن

على قال : « أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل الثوم وقال : لولا أن للثوم ينزل على لأكلته » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أبو الفتح نصر ابن منصور عن بشر بن الحارث حدثني زيد بن أبي الزرقاء ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية فقال : « اللهم اجعله هاديا مهديا واهدا به » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن أحمد ثنا علي بن سهل ثنا أبو الوليد ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة عن حليس عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا المباس بن الفضل الجعفي ثنا بشر بن الحارث الجعفي ثنا يحيى بن يمان عن سفيان الثوري عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يصلي على راحلته في السفر أينما توجهت به ، ويومئ بإيماء ويجعل سجوده أحفض من ركوعه » روى وهيب وعبد العزيز بن المختار عن موسى نحوه .

\* حدثنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الجرجي الطورماري ثنا أحمد ابن علي الأرباب . وحدثنا أبو الفتح نصر بن منصور عن بشر بن الحارث عن علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : « وجهني وقد المصطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سله إن جئنا في العام القابل فلم نجدك إلى من ندفع صدقاتنا ؟ قال فقلت له : فقال قل لهم : أدفعوها إلى أبي بكر . قال فقلت لهم فقالوا : قل له فإن لم نجد أبا بكر ؟ قال فقلت له فقال : قل لهم أدفعوها إلى عمر ، قال فقلت لهم فقالوا قل له : فإن لم نجد عمر ؟ فقلت له فقال : أدفعوها إلى عثمان ، وثبالكم يوم يقتل عثمان » .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسحاق الأيلي - بهما ثنا بكر بن أحمد ابن فلفل قال قرأ على جعفر بن أبي عثمان الطيالسي ثنا نصر بن منصور المروزي

ثنا بشر بن الحارث ثنا عيسى بن محمد الجريحي ثنا الحسن بن علي العمري ح .  
وحدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو المباس البرائي قال : ثنا نعيم بن الهيصم أخبرني  
بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود الحريبي عن سويد مولى عمرو بن حريث  
قال سمعت علي بن أبي طالب يقول على المنبر : إن أفضل الناس بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن هارون بن برة ثنا محمد بن يوسف  
العطشى ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا بشر بن الحارث ثنا عبد الله بن داود الحريبي  
عن منخل بن حكيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي الصوفي  
قال سمعت محمد بن المثنى يقول سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت الحجاج  
ابن المنهال يقول سمعت حماد بن سلمة يقول سمعت عاصم يقول سمعت زرا يقول  
سمعت أبا جعفر يقول : خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة فقال :  
« ألا إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ، ولو  
شئت أن أخبركم بالثالث لأخبرتكم ، ثم نزل من على المنبر وهو يقول : عثمان  
عثمان » . رواه حماد بن زيد عن عاصم نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إبراهيم بن الفضل الأسدي ثنا شهاب  
ابن عباد ثنا حماد بن زيد عن عاصم ابن بهدلة نحوه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني بيان  
ابن الحكم ثنا محمد بن حاتم حدثني بشر بن الحارث أخبرنا خاله الواسطي عن  
محمد بن عمرو عن يحيى بن عبد الرحمن عن أبي واقد الليثي قال : « تابنا  
الأعمال فلم نجد عملا أبلغ في طلب الآخرة من الزهادة في الدنيا » .

\* حدثنا أبي ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا هدية ثنا حماد بن سلمة عن  
محمد بن عمرو عن يحيى عن أبي واقد مثله .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل بن قديد ثنا أحمد بن الصلت قال سمعت

بشر بن الحارث يقول سمعت الماعاني بن عمران يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصوراً يقول سمعت إبراهيم يقول : عليك بمجالسة القراء والتفقه في الدين ، واحذر عصابة يأتونك في طلب الحديث فإنهم إن صدقوك شغلوك عن الثواب ، وإن كذبوك شغلوا قلبك ، فاحتجبت تمنع لهم وتميدهم لهـواك حتى يتركوك فتذهب الفرائض .

### ٤٣٦ - معروف السكرخي

ومنهج للمهوف إلى المروف ، عن الفاني مصروف ، وبالباق مشفوف ، وبالتحف محفوف وللطاف مألوف ، السكرخي أبو محفوظ معروف .  
وقيل إن التصوف التوق من الأقدار ، والتقى من الأقدار .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا الفضل بن أحمد بن العباس ثنا عيسى بن جعفر الوراق ح ، وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن يعقوب ثنا حنبل بن ابن إسحاق قالوا : ثنا خاف بن الوليد حدثني محمد بن سلمة الياحي قال معروف السكرخي لرجل : توكل على الله حتى يكون هو مملك وأنيستك وموضع شكواك وليسكن ذكر الموت جليستك لا يفارقك ، واعلم أن الشفاء من كل بلاء زل بك كتمانته ، فإن الناس لا ينعونك ولا يضررونك ولا ينعونك ولا يمتطونك .

• حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس السراج حدثني عبد الله ابن محمد حدثني محمد بن الحسين ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا الحسين بن الحسن قالوا : ثنا أبو بكر الخياط قال : رأيت كائى دخلت المقابر فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم ، بين أيديهم الريحان ، وإذا أنا بمعروف أبي محفوظ قائماً فما بيدهم يذهب ويحيى فقلت : أبا محفوظ ما صنع بك ربك ؟ أو ليس قدمت ؟ قال : بلى ثم أنشأ يقول :

موت التقى حياة لا تفاد لها قد مات قوم وهم في الناس أحياء

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا أبو بكر بن أبي طالب قال : دخلت مسجد معروف - وكان في منزله - فخرج

إلينا ونحن جماعة جماعة فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، فرددنا عليه السلام فقال : حياكم الله بالسلام ، ونعمنا وإياكم في الدنيا بالأحزان ، ثم أذن ، فلما أخذ في الأذان اضطرب وارتمد حين قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، فقام شعر حاجبيه واهيته حتى خفت أن لا يتم أذانه ، وانحنى حتى كاد أن يسقط .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا بكر بن أبي طالب يقول سمعت معروفا يدعو : من بلغ أهل الخير ، وأعانهم عليه أصاحنا وأعاننا عليه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن الموفق يقول سمعت إبراهيم بن الجنيد يقول عن شيخ ذكره قال : كان من دعاء معروف لا يجملنا بين الناس مغرورين ، ولا بالستر مفتونين ، اجملنا بمن يؤمن بألفاظك ويرضى بقضائك ، ويقنع بمطائلك ، ويخشاك حق خشيتك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حضرت الصلاة فقال معروف السكرخي لأبي نوبة : صل بنا ، فقال : إن صليت بكم هذه الصلاة لا أصلي بكم الثانية ، نعوذ بالله من طول الأمل فإنه يمنع خير العمل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن أبيان حدثني أبي ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال قال معروف السكرخي : إنما الدنيا قدر تقلى ، وكنيف يرمى .

\* حدثت عن يوسف بن موسى الروزي ثنا ابن خبيق قال سمعت إبراهيم البسكاه يقول سمعت معروفا السكرخي يقول : إذا أراد الله بمبد خيرا فتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل ، وإذا أراد بمبد شرا أغلق عليه باب العمل وفتح عليه باب الجدل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني محمد بن أحمد بن أسباط ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال سمعت يعقوب ابن أخي معروف يقول سمعت عمي معروفا يقول : كلام العبد فيما لا يمتنيه خذلان من الله تعالى .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الحسن بن منصور قال : كان حجام يأخذ من شارب معروف ، وكان معروف يسبح فقال الحجام : لا يتهياً أخذ الشارب وأنت تسبح ، فقال معروف . أنت تعمل وأنا لا أعمل ؟

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا محمد بن خلف بن الرزبان قال سمعت أبي يقول : كنا عند معروف السكرخني نتحدث إذ جاء رجل ومعه بعير فقال له : يا أبا محفوظ هذا البعير لي ومعي جماعة من العيال أكده عليه ( ؟ ) .

• سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا مقاتل محمد بن شجاع يقول سمعت أبا بكر الزجاج يقول قيل لمعروف السكرخني في عاتقه : أوص ، فقال : إذا مت فتصدقوا بقميصي هذا ، فإني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً كالأحداث إليها عرياناً .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال قال سمعت أبا سليمان الرومي يقول سمعت خليل الصياد يقول : غاب ابني محمد فجذعت أمه عليه جزعاً شديداً ، فأتيت معروفاً فقلت : أبا محفوظ ، قال : ما تشاء ؟ قلت : ابني محمد غاب وجذعت أمه عليه جزعاً شديداً فادع الله أن يردّه عليها . فقال : اللهم إن السماء سماؤك ، والأرض أرضك ، وما بينهما لك ، فأنت به قال خليل : فأقبت باب الشام فإذا ابني محمد قائم منبر ، قلت : محمد ؟ قال : يا أبت كنت الساعة بالأنبار .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عمرو ابن مكرم الثقة يقول حدثني أبو محمد الضرير - جار مردويه الصائغ - قال أرسل إلى مردويه فأتيته فقال : إن ابني قد غاب عنا منذ أيام وقد ضيقوا على النساء لما يبكين فاعد بنا إلى معروف ، قال فمدوت أنا وهو إلى معروف فسلم عليه وهو في المسجد ، فقال معروف : ما الذي جاء بك يا أبا بكر ؟ قال : إن ابني قد غاب عنا منذ أيام . وقد ضيقوا على النساء لما يبكين . قال : فقال معروف : يا علما بكل شيء ، ويامن لا يخفى عليه شيء ، ويامن علمه محيط بكل شيء ، أوضع

لنا أمر ذا الغلام ، ثلاث مرار . قال : ثم انصرفنا من عنده قال : فلما أن أصبحت قبل صلاة الفجر إذا رسول مردويه قد جاءني يدعوني ، فقلت : إيش الخبر ؟ فقال : قد جاء الغلام ، جئت فإذا الغلام قاعد بين يدي مردويه ، فقال لي : اسمع العجب ، قال فقال الغلام : كنت أمشي بالكوفة فأثناني نفسان فأخذاني بيدي فأخرجاني من الكوفة ، وقالوا : أمض إلى بيتكم ، فلم أقعد ولم آكل ولم أشرب ومررت بيئر تسع - أو قال تسعين - ثم رأيتهما فلم يتحركا حتى أتيتكم ، فأطعموني ، فإني ما أكلت شيئاً حتى جئتكم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج قال سمعت القاسم ابن روح يقول سمعت عيسى أخا معروف الكرخي يقول قلت لمعروف الكرخي أخى : لو قدمت على الدقيق لأمضى في حاجة ، فقال لي : بشرط أن لا أمنع سائلاً ، قلت نعم ، وأنا أظن أنه يعطى الكف والأكثر والأقل ، قال : فرجمت فإذا هو قد تصدق بشيء كثير ، ما بين الكوك والزيادة . قال : فاحسرت وجنتاى ، فلما نظر إلى قال : لست عائداً إلى هذا الموضع ، فلما تقدمت إلى الصندوق فإذا الجوى بلا دراهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن القاسم بن روح يقول سمعت أبا الحجاج المقرئ يقول : وفد لى مولود وليس عندي شيء قال أخى ادع الله ، قال فجعل يدعو وأؤمن وأدعو ويؤمن ، فلما طال على قمت فأنسلت فإذا ركب ينادى من خلبي يا هذا ، فالتفت فإذا معصرة فقال لي : يقول لك أبو محفوظ أنفق هذه الصرة في الأمر الذى ذكرت له ، وإذا هي مائة دينار أو نحوه .

\* حدثنا عثمان بن محمد الثماني ثنا محمد بن إبراهيم بن سليمان ثنا مسيح بن حاتم ثنا عبد الجبار بن عبد الله قال : دعا معروف الكرخي أخ من إخوانه إلى وليمة وكان قدامة بعض السياح ، فأخذ معروف بيده فلما رأى السائح تلك الألوان أنكرها وقال : يا أبا محفوظ أما ترى ما هاهنا ؟ قال : ما أمرتهم بشراء ، فلما رأى الحلواء قال : سبحان الله يا أبا محفوظ ، أما ترى ما هاهنا ؟ قال ما أمرتهم بصنعة ، فلما رأى القصور والملاحات من الحلواء قال : أما ترى



ماها هنا قال ؟ معروف : قد أكرت علي ، أنا عبد مدبر آكل ما يطعمني ، وأنزل حيث ينزاني ، قال الشيخ : وقال ابن أخت معروف قلت له : يا خال أراك تجيب كل من دعاك ، قال : يا بني خالك ضيف ينزل حيث ينزل .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا المحاملي ثنا محمد بن منصور الطوسي قال : رأي معروف السكرخي ومعي ثوب فقال لي : يا أحمد ما تصنع بهذا ؟ قلت أقطعه قميصا ، فقال : اقطعه قصيرا تربع فيه ثلاث خصال أولها الاحرق بالسنة ، والثاني يكون ثوبك نظيفا ، والثالث تربع خرقة .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد الغماني قال أخبرنا أحمد بن مسروق حدثني يعقوب بن أخى معروف السكرخي قال لي عمي : يا بني إذا كانت لك إلى حاجة فسله بي .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن مهدي ثنا أحمد الدورقي قال : قعد معروف السكرخي على شط الدجلة فتييم ، فقبل له : الماء قريب منك ، فقال : لعل لا أعيش حق أبائي .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال سمعت عبد الله بن محمد يقول حدثني محمد بن منصور الطوسي قال سمعت معروف يقول : اللهم إني أعوذ بك من طول الأمل فإن طول يمنع خير العمل .

\* حدثنا عمر بن أحمد ثنا الحسن بن صدقة ثنا أحمد بن زياد قال سمعت أسود بن سالم يقول سمعت معروفا يقول سمعت بكر بن خنيس يقول : اشتر وبع ولو برأس المال ، فإنه ينمو الزرع .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين الخذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني سلمة بن غفار عن معروف السكرخي أنه كان يقول عند ذكر السلطان : اللهم لا رنا وجه من لا تحب النظر إليهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني موسى بن إبراهيم قال : حضرت معروفا وعنده رجل يذكر رجلا وجعل يفتابه ، وجعل معروف يقول له : اذكر القطن إذا وضعوه على عيذك .

• حدثنا عبد الله ثنا أحمد ثنا أحمد قال حدثني معروف قال قال الله تعالى :  
وأحب عبادي إلى للساكين الذين سمعوا قولي ، وأطاعوا أمري ، ومن كرامتهم  
على أن لا أعطيهم دنيا فيقبلوا عن طاعتي . »

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد  
الوراق يقول : مر أبو محفوظ بطريق ملقى عليه خشبة فمشى عليها ، فقيل له :  
ما أردت بذلك ؟ قال : مشيت عليها لئلا يخرج صاحبها ، قال وسمعت عبيد يقول :  
جاء رجل من الشام إلى معروف يسلم عليه ، فقالوا له فقال : إني رأيت في المنام  
يقال لي : اذهب إلى معروف فسلم عليه فإنه معروف في أهل الأرض معروف  
في أهل السماء .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد بن محمد  
الوراق يقول : ربما كنا مع أبي محفوظ في المجلس وهو قاعد فتفكر ثم يفرج  
ويقول : أعوذ بالله ، قال : وكنا نجالس له وليس فيه نضل من التفكر ، قال :  
وما رأيته متفلا قط . إلا يوم جمعة ركعتين خفيفتين . قال وسمعت عبيد بن محمد  
الوراق يقول : مر معروف بسقاء يقول : رحم الله من شرب ، فنقدم فشرب ،  
فقيل له : أما كنت صائماً ؟ قال : بلى ، ولكنني رجوت دعاءه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين بن نصر ثنا أحمد  
ابن إبراهيم حدثني أبو محفوظ معروف قال سمعت بكراً - يعني ابن خنيس - يقول :  
كيف يكون تقيا من لا يدري من يتقى ؟ ثم قال معروف : إذا كنت لا تحسن تتقى  
أكلت الربا ، وإذا كنت لا تحسن تتقى لقيتك امرأة لم تنض بعرك وإذا كنت  
لا تحسن تتقى وضعت سيفك على عاتقك ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لحمدين مسلمة ، « إذا رأيت امتي قد اختلفت فاعمد إلى سيفك فاضرب أحدا » .  
ثم نظر معروف إلى جوف الدهليز الذي هو على بابه جالس وقال : ينبغي لنا أن  
نتقيه ، ثم قال : وصحبكم معي من السخاة إلى هاهنا كان ينبغي لنا أن نتقيه  
أليس جاء في الحديث « فتنة للمتبع وذلة للتابع » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد حدثني بعض

أصحابنا قال : مر معروف على قوم من أصحاب زهير يخرجون إلى القتال ومهمم  
فتى ، فقال : اللهم احفظهم . فقيل له : تدعو لهؤلاء ؟ فقال ويحك إن حفظهم  
رجعوا ولم يذهبوا .

\* حدثنا أبو محمد أخبرنا أحمد حدثني أبو محمد قال سمعت معروفا يقول :  
ما أبالي امرأة رأيت أو حائطا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عبد  
الرحمن دوست يقول : قدم قوم إلى معروف فأطالوا الجالوس فقال : يا قوم إن  
الله دائم لا يفتقر عن سوتها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يحيى بن أبي طالب قال  
سمعت إسماعيل بن شداد المقرئ — وكان من المسلمين — قال قال لنا ابن عينة من  
ابن أنتم ؟ قلنا من أهل بندا ، قال : فما فعل ذلك الخبر ؟ قلنا من ؟ قال معروف ،  
قال لا يزالون بخير مادام فيكم .

\* حدثت عن المهلب قال الأنصاري رأيت معروفا السكرخي في النوم كأنه  
تحت العرش فيقول الله : ملائكتي ! من هذا ؟ فقالت الملائكة : أنت أعلم ،  
هذا معروف السكرخي ، قد سكر من حبك لا يفريق إلا بلغائك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن رستم ثنا إبراهيم بن معمر  
قال سمعت ثابت بن الهيثم يقول سمعت معروفا السكرخي يقول : من قال في كل  
يوم عشر مرات : اللهم أصلح أمة محمد . اللهم فرج عن أمه محمد . اللهم ارحم  
أمة محمد . كتب من الأبدال .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الجمال ثنا أحمد بن خالد الخلال ثنا عبد  
الله بن محمد الأنصاري قال سمعت معروفا السكرخي يقول : ودع رجل البيت فقال :  
اللهم لك الحمد عدد عقوقك عن خلقك ، ثم رجع من قائل فقالها فسمع صوتا :  
ما أحصينا مدق قلتها عام أول .

\* حدثنا عبد بن محمد ثنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن خالد ثنا عبد الله  
ابن محمد قال سمعت معروفا يقول : من قال حين يتعاري من فراشه : سبحان الله

والحمد لله ولا إله إلا الله ، واستغفر الله ، اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك  
فإنهما بيدك لا يملكهما أحد سواك ، إلا قال الله لجبريل - وهو ملك موكل  
بقضاء حوائج العباد - يا جبريل اقض حاجة عبدي .

• قرأت من خط والدي رحمه الله تعالى عليه سئل معروف السرخي عن  
حقيقة الوفاء فقال : إفاقة السر عن رقدة الغفلات ، وفراغ الهم عن فضول  
الآفات ، وقال معروف : طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب ، وانتظار  
الشفاعة بلا سبب نوع من النور ، وارتجاء رحمة من لا يطاع جهل وحقوق .  
وسئل معروف بم تخرج الدنيا من القلب ؟ فقال : بصفاء الود ، وحسن المعاملة ،  
وللصفاء علامات ثلاث ، وفاء بلا خوف ، وعطاء بلا سؤال ، ومدح بلا جود ،  
وعلامة الأولياء ثلاثة : همومهم لله ، وشغلهم فيه ، وفرارهم إليه . وقال معروف :  
ليس للمارء نعمة وهو في كل نعمة . وكان كثيرا ما يصاب نفسه ويقول :  
يا مسكين كم تبكي وتندب ؟ اخلص وتخلص . وقال : السخاء إثارة ما يحتاج إليه  
عند الإعسار . وقال رجل : ما شكرت معروف . فقال له : كان معروفك من  
غير محتسب فوقع عند غير شاكر .

قال الشيخ رحمه الله : كان معروف السرخي رضي الله تعالى عنه وعي العلم  
الكثير ، فشملته الوعاية عن الرواية . ومما وقع لنا من مسانيد حديثه .

• حدثنا أحمد بن نصر بن منصور المقرئ ثنا أحمد بن الحسين بن علي المقرئ  
ديس ثنا نصر بن داود الخليلجي ثنا خلف المقرئ قال كنت أسمع معروفا  
السرخي يدعو بهذا الدعاء كثيرا يقول : اللهم إن قلوبنا وجوارحنا بيدك لم  
تملكنا منها شيئا ، فإذا فعلت ذلك بهما فسكن أنت ولهمما ، فقلت يا أبا محفوظ  
أسمعتك تدعو بهذا الدعاء كثيرا ، هل سمعت فيه حديثا ؟ قال : نعم ، حدثني  
بكر بن خنيس عن سفيان الثوري . حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن السري  
القنطري ثنا محمد بن ميمون الخفاف ثنا أبو علي الملوغ عن معروف السرخي  
عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن أنس بن مالك أن رجلا أتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال : دلفي على عمل يدخلني الجنة . قال : « لا تغضب قال :

فإن لم أطلق ذاك يا رسول الله ؟ قال تستغفر الله كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاما (١) قال يغفر لأهلك ، قال : وإن ماتت أمي ولم يأت على ذنوب سبعين عاما ؟ قال : يغفر لأقاربك .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطري ثنا محمد بن هارون بن حميد ثنا معروف ح . وحدثنا أبي ثنا أبو الحسين بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا معروف أبو محفوظ ثنا عبد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى بن أعين عن يحيى ابن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الشرك أخفى في أمق من ديب التل على الصفاء في الليلة الظلماء ، وأدناه أن تحب على شيء من الجور أو تبغض على شيء من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله ، والبغض في الله ؟ قال الله تعالى ( قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) انظرها (٢) سواء ، إلا أن النظر بنى لم يسكت به وقال معروف عن الهيثم ، وكنه عبد الله بن محمد بن سفيان فقال معروف أبو محفوظ .

## ٤٣٧ - وكيع بن الجراح

ومنهم النصاح والمفهم المصاح أبو سفيان وكيع بن الجراح .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد قال سمعت جريرا يقول : جاءني ابن المبارك فقلت له يا أبا عبد الرحمن من رجل الكوفة لليوم ؟ فسكت عني ثم قال لي : رجل المقرئين ابن الجراح - يعني وكيعا - .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس بن محمد قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : حدثنا وكيع ، ولو رأيت وكيعا رأيت رجلا لم تر بعينيك مثله قط .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا العباس قال سمعت يحيى ابن ميمون يقول سمعت وكيعا يقول : ذهبت إلى أبي بكر بن عياش ومعي أحمد

( ١ ، ٢ ) كذا بالأصل وفيه نقص .

فانتخب عليه أحاديث ، فلما حدثنا به وقفنا قال أبو بكر لإسحاق تدرى ما انتخب  
هذه الأحاديث ؟ انتخبها رجل أى رجل

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي الحارث  
ثنا الأحنس عن يحيى بن يمان قال سمعت سفيان الثوري - ونظر إلى وكيع بن  
الجراح - إن هذا الرقاشى لا يموت حتى يكون له شأن ، قال فذهب سفيان وقعد  
وكيع مكانه .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت السائب سلم بن جنادة يقول : جالست  
وكيع بن الجراح سبع سنين فما رأيته بزق ، وما رأيته مس والله حصاة بيده ،  
وما رأيته جلس مجلسه فتحرك ، وما رأيته إلا مستقبل القبلة ، وما رأيته  
يحاف بالله .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت الحسين بن أبي زيد يقول : صاحب  
وكيع بن الجراح إلى مكة فما رأيته متكئا ، ولا رأيته نائما في محله .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال سمعت محمد بن أبي الصباح يقول : كان وكيع  
ابن الجراح إذا أراد أن يحدث احتج فإذا احتج سأله أصحاب الحديث ، فإذا  
نزع الحجة لم يسأله ، وكان إذا حدث استقبل القبلة .

\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد أبو قتادة ثنا القمى قال : كنا عند حماد بن زيد  
- لا أعلمه إلا سنة سبعين - وعنده وكيع ، فلما قام قالوا هذا راوية سفيان ،  
فقال : هذا إن حدث أرجح من سفيان .

\* حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله ثنا إبراهيم ثنا  
محمد ثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال سمعت وكيعا غير مرة يقول : كان يقال  
من سبهم أو قذفهم فهو طرف من الرياء .

\* حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الحريش السكلى ثنا  
يونس بن عبد الأعلى قال قيل لو وكيع : أنت رجل قديم الصيام وأنت كذا  
بين ( ؟ ) فعلى ماذا ؟ قال : بفرحى على الإسلام .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يحيى الرازى ثنا محمد بن طلى بن الحسن  
( ٢٤ - حلية - ثامن )

قال سمعت إبراهيم بن شماس يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول : من لم يأخذ أهية الصلاة قبل وقتها لم يكن وقرها . وقال وكيع : من تهاون بالتكبير الأولى فاعسل يديك منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت مروان يقول : ما وصف لي أحد إلا رأيته دون الصفة إلا وكيع فإنه فوق ما وصف لي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ثنا الفضل ابن محمد البهقي قال سمعت أبي يقول سمعت وكيعا يقول - وقد جاءه رجل يناظره في شيء من أمر المعاش أو الورع - فقال له وكيع : من أين تأكل ؟ قال : ميراثا ورثته عن أبي ، قال : من أين هو لأبيك ؟ قال : ورثه عن أبيه . قال : من أين هو كان لجذك ؟ قال : لا أدري . فقال له وكيع : لو أن رجلا نذر لا يأكل إلا حلالا ولا يلبس إلا حلالا ولا يمشي إلا في حلال لقلنا له اخلع ثيابك وارم بنفسك في اللرات ، ولكن لا تجرد إلا الشعة . ثم قال وكيع : لو أن رجلا بلغ في ترك الدنيا مثل سلمان وأبي ذر وأبي الدرداء ما قلنا له زاهدا ، لأن الزهد لا يكون إلا على ترك الحلال المحض ، والحلال المحض لانقرفه اليوم ، فاللهنا عندنا حلال وحرام وشبهات ، فالحلال حساب ، والحرام عذاب ، وشبهات عتاب ، فأنزل الدنيا بمنزل الميتة ، وخذ منها ما يقيمك ، فإن كانت حلال كنت قد زهدت فيها ، وإن كانت حراما كنت قد أخذت منها ما يقيمك لأنه لا يحل لك من الميتة إلا قدر ما يقيمك ، وإن كانت شبهات كان فيها عتاب يسير .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت وكيعا يقول : إنما العاقل من عقل عن الله أمره ، وليس من عقل أمر دنياه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق قال وكيع : هذه بضاعة لا يرتفع فيها إلا صادق .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم البجلي قال سمعت مليس بن وكيع يقول : لما نزل بأبي الموت أخرج إلى يده فقال : يا بني ترى يدي ماضت بها شيئاً قط ، قال مليس : وحدثني داود بن يحيى بن عمار قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقالت : يا رسول الله من الأبدال ؟ قال : الذين لا يضربون بأيديهم شيئاً ، وإن وكيع بن الجراح منهم .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمد بن نعيم قال سمعت يحيى بن معين يقول : والله ما رأيت أحداً يحدث لله غير وكيع ، وما رأيت رجلاً أحفظ من وكيع ، ووکیع في زمانه كالأوزاعي في زمانه .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الهيثم بن خلف ثنا ابن نعيم قال سمعت مطيع بن وكيع يقول سمعت جريراً الرازي يقول : قدم ابن المبارك فقلت له : يا أبا عبد الرحمن من خلفت بالعراق ؟ قال : وكيع ، قلت : ثم من ؟ قال : ثم وكيع .

• أسند وكيع عن الأئمة والأعلام ما لا يحمد له من الصفات ولا يعد .

• حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام له ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح . وحدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن راهويه قالوا : ثنا وكيع بن الجراح ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب « أنه حمل على فارس في سبيل الله فوجدتها تباع في السوق ، وأراد أن يشتريها ، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن أوبته » .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قالا : ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم عن ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا



أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أظفر الأصائم . صحيح  
متفق عليه من حديث هشام .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد ثنا أبو بكر ح . وحدثنا أبو بكر  
الطلحي ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أحمد بن أحمد وأحمد  
ابن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا أبو أحمد  
محمد بن أحمد القطري ثنا عبد الله بن أحمد بن شرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم  
قالوا : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية  
عن أبيه علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مفتاح  
للصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحاليها التسليم » . مشهور لا يعرف إلا من  
حديث عبد الله بن عقيل بهذا اللفظ من حديث علي .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح .  
وحدثنا محمد بن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي قالا : ثنا وكيع ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب  
ابن سعد بن أبي وقاص قال : « كنت إذا ركعت وضعت يدي بين ركبتي ، قال  
فرأني أبي سعد بن مالك فنهاني وقال : إنا كنا نفعله فنهينا عنه » . صحيح ثابت  
من حديث سعد ومصعب بن سعد .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر ح . وحدثنا محمد  
ابن أحمد وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح .  
وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحيى الحماني قالوا ثنا وكيع  
حدثني إبراهيم بن ميمون مولى آل سمرة عن إسحاق بن سعد بن سمرة عن أبيه  
عن أبي عبيدة بن الجراح قال : « إن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : أخرجوا يهود الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد  
الأصبهاني ثنا وكيع عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « المقام المحمود الشفاعة » .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن سعيد ح .  
وحدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال: ثنا وكيع  
عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت ابن أبي أوفى يقول : لو كان بعد النبي صلى  
الله عليه وسلم نبي ما مات ابنه .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسين بن عمر بن إبراهيم  
الثقفي ثنا أبو بكر - يعني ابن أبي شيبة - ثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس عن  
النفيرة بن شعبة • أنه كان قائما على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعروة  
يكلمه ، فقال له النفيرة : لتكفن يدك أولا ترجع إليك يدك - والنفيرة متفقد  
سيفا - فقال عروة يارسول الله من هذا ؟ فقال هذا ابن أختك • غريب من  
حديث إسماعيل لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

• حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الفريابي ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن إسماعيل  
عن قيس عن النفيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال  
طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون » . رواه يحيى القطان  
وهشيم عن إسماعيل .

• حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحيى الحناني  
ح • وحدثنا محمد بن محمد القرني ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر  
ابن شيبة ح . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه ثنا أبي  
قالوا : ثنا وكيع عن عصام بن قدامة عن مالك بن نعيم الخزاعي عن أبيه قال :  
« رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده اليمنى في الصلاة ويشير بأصبعه السبابة » .  
غريب من حديث مالك لم يروه عنه إلا عصام .

• حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد ثنا عبد الله الحضرمي ثنا محمد  
ابن الملاء ثنا وكيع عن سعد بن سعيد المهابي عن سعيد بن عمير الأنصاري عن  
أبيه - وكان بدريا - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من عبد من أمتي  
صلى على صلاة صادقا بها من قبل نفسه ، إلا صلى الله عليه بها عشر صلوات ،

وكتب له بها عشر حسنات ، وحكى عنه بها عشر سيئات . لا أعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا سعد عن سعيد .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عمي ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا هارون بن إسحاق قال : ثنا وكيع عن الصلت بن بهرام عن الحارث بن وهب عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال هذه الأمة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها » . تفرد به الصلت الحارث ، وروى الثوري عن الصلت مثله .

• حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان ابن وكيع حدثني طارق عن عمرو بن مالك الرواسي عن أبيه أنه أغار هو وقوم من بني كلاب على قوم من بني أسد فقتلوا فيهم وعيشوا بالنساء . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم « فدعا عليهم فلمنهم <sup>(١)</sup> ذلك ما لكما فقل يده ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أرض عني رضي الله عنك ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دار إليه فقال : أرض عني رضي الله عنك ، فأعرض عنه ، ثم أناره الثالثة فقال : أرض عني رضي الله عنك ، فوالله إن الرب ليرضى فترضى ، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « تبت مما صنعت واستغفرت منه ؟ قال : نعم ! قال : اللهم تب عليه وأرض عنه » . غريب تفرد به الجراح وعنه ابنه وكيع ، وعنه ابنه سفيان وطارق هو طارق بن علقمة ابن مردى .

• حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن عبد الله بن أبي حميد عن أبي الملبيح عن أبي غرة الهذلي - وكانت له صحبة - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله قبض عبداً أرض جعل له إليها حاجة » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي وعمي

(١) كذا بالأصل وفيه نقص .

أبو بكر قال: ثنا وكيع عن يونس بن أبي إسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال: « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث ». لا أعلم رواه عن مجاهد إلا يونس .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ح . وحدثنا محمد بن جعفر بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا أبو جعفر محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع عن الأسود ابن شيبان عن أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: « سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال: صم من الشهر يوما ، قلت : يا رسول الله إني أفوى قال : صم يومين من الشهر ، قالت : يا رسول الله زدني ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : زدني زدني ا صم ثلاثة أيام من كل شهر » .

\* حدثنا جعفر بن محمد ثنا محمد بن الحسين ثنا يحيى الحماني ح . وحدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر قال: ثنا وكيع ثنا إسماعيل ابن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده : « أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف منه ثلاثين - أو أربعين - ألفا حين غزا حدينا ، فلم قدم قضاها إياه ثم قال له : بارك الله لك في أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف اللوفاء والحمد » .

\* حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة - إملاء - ثنا أبو علي أحمد ابن جعفر بن الهيثم الثمالي ثنا جدي أبو أحي سلمان بن خالد الثمالي ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على أمر إذا فلتتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم <sup>(١)</sup> إن أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والتجر ، ولو يملكون ما فهم لا نوهما ولو حبوا ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، واليد العليا خير من السفلى ، وأبدأ بمن تعمل ، أملك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك » . غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث وكيع .

\* حدثنا أبو المباس أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الربيعي ثنا محمد بن هارون

الحضرمي ثنا الحسين بن علي بن الأسود المجلي ثنا فليح ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي رائل عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المختلعات والتبرجات هن المنافقات » . غريب من حديث الأعمش والثوري تفرد به وكيع .

• حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا محمد ابن أبان - مستمل وكيع - ثنا وكيع ثنا زمعة بن صالح عن ابن طاووس عن أبيه وعن عمرو بن دينار عن عبد الله بن يزيد قال : قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى لا يستحي من الحق ، لا تأتوا النساء في أدبارهن » . غريب من حديث طاووس وعمر ولم نكتبه إلا من حديث زمعة .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال : « كان نزل النبي صلى الله عليه وسلم ذا قبائلين مثني شرا كهما » تفرد به وكيع عن سفيان .

• حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن ناجية ج . وحدثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن الليث الجوهري قال : ثنا سفيان بن وكيع ثنا أبي عن أسامة ابن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مثل المنافز في سيبل الله مثل الإسطوانة صائماً وقائماً » . غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج ح . وحدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصولي قال : ثنا سفيان ابن وكيع ثنا أبي عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أناني جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع » . غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالطيب لم يرد » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عروة بن ثابت عن ثمامة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان يتنفس في الإناء ثلاثا » . تفرد بهما عن ثمامة عروة .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عطية عن أبي سميد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ( يوم يأتي ببعض آيات ربك ) قال : « طلوع الشمس من مغربها » ، لا أعلم رواه عن عطية مرفوعا إلا ابن أبي ليلى .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس . قال : « بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين ، وأقام بمكة خمس عشرة سنة ، وبالمدينة عشرا ، وقبض وهو ابن خمس وستين سنة » . تفرد به وكيع عن الثوري .

• حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي ثنا وكيع عن سليمان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من خاف أدج ، ومن أدج بلغ المنزل ، ألا إن سلامة الله تعالى غالية ، ألا إن سلامة الله الجنة ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » غريب تفرد به وكيع عن الثوري بهذا اللفظ .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا بيان بن أحمد بن علوية القطان ثنا عبد الله بن عمر ثنا وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمطر في أول مطرة ينزع ثيابه كلها إلا الإزار » . غريب بهذا اللفظ تفرد به الرقاشي عن أنس .

• حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا الحسين بن السكيت ثنا محمد بن

يزيد أبو شعيب الواسطي ثنا وكيع ثنا الفضل بن دهم عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الأنس ، وتكلم الرجل علاقة سوطه ، وشراك نعله ، ويخبره بما أحدث أهله بعده » . غريب من حديث الفضل عن أبي نضرة .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن القاسم بن مساور ثنا أحمد بن عمر ثنا وكيع ثنا داود بن أبي عبد الله عن ابن جلدان عن جدته عن أم سلمة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وسلم وصيفة له فأبطأت عليه ، فقال : لولا مخافة اللوم يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك » . داود هو أخو شقيق بن أبي عبد الله ، وابن جلدان عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن جلدان تفرد به عنه داود .

• حدثنا علي بن هارون ثنا موسى بن هارون ثنا مجاهد بن موسى ثنا وكيع ثنا حبيب عن ثابت عن أنس قال : « مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن صبيان فقال : السلام عليكم يا صبيان » . حبيب هو ابن حجر .

• حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا جدي أبو حصين ثنا ملبح بن وكيع حدثني أبي ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » . عزيز مرفوعا من حديث الأعمش .

• حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسين بن جعفر القنات ثنا إسماعيل بن محمد الطالحي ثنا وكيع عن مطيع بن عبد الله عن كردوس الكعبي عن عائشة قالت : « ما شيع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام حق مضى لسبيله » . غريب من حديث كردوس تفرد به عنه مطيع .

• حدثنا أبو بكر الطالحي ثنا الحسين بن جعفر ثنا إسماعيل بن محمد ثنا

وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « كان ضجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشوا ليفا » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن أبي عون ثنا عمرو الناقد ثنا وكيع ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هلك المتقذرون - يعنى للارق - يقع فيه اللدباب فيهراق » تفرد به عبد الله بن سعيد عن أبيه .

\* حدثنا أبو محمد طلحة وأبو إسحاق سمعا ثنا محمد بن إسحاق الناقد قالوا : ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبي ثنا وكيع ثنا محمد بن قيس عن أبي حصين عن أبي عبد الرحمن « أن عثمان أشرف على الناس يوم الدار فقال : أما علمتم أنه لا يجب القتل إلا على أربعة ، رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد إحصائه ، أو قتل نفسا بغير نفس ، أو عمل عمل قوم لوط ؟ » ، غريب تفرد به وكيع عن محمد بن قيس وهو الأسدي الكوفي ، يجمع حديثه وأبو عبد الرحمن هو القسبي .

\* حدثنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن عبد الصمد الجعفي الخزاز ثنا محمد ابن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبو شيبة قالوا : وكيع عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للسائل حق وإن جاء على فرس » . رواه سفيان الثوري عن مصعب .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا نوح بن منصور ثنا سلم بن جنادة ثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن جنادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما منكم من أحد ينجيه عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله برحمته » . غريب من حديث شعبة تفرد به وكيع .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن علي الخزاز ثنا ميسع بن وكيع ثنا أبي عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال : « لما قدم رسول الله صلى الله



عليه وسلم المدينة أمراني فصليت في المسجد ركعتين ، ونحر بقرة أو جزورا .  
تفرد به وكيع عن شعبة بذكر الدحو .

### ٤٣٨ - عبد الرحمن بن محمد ويحيى بن سعيد القطان

صهري

ومنه الامامان القريبيان . الحافظان على الناس السنن والبيان عبد الرحمن  
ابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ، رضى الله تعالى عنهما .

كان للنسك كاتمين ، وبحقائق الدين عارفين ، والمصالح السنن ناقلين ،  
ولأهل الزيغ متباغضين ، وللمباد والمساك متحابين ، ولمحمد بن يوسف عروس  
الزهاد متواخين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أبا قدامة  
عبيد الله بن سعيد البشكري قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما كتبت عن  
سفيان الثوري عن الأعمش أحب إلى مما سمعت عن الأعمش .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن سعيد الدارمي  
قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك يقول قلت ليحيى بن سعيد رأيت أحدا  
أحسن حديثا من شعبة ؟ قال : لا . قلت كم صحبته ؟ قال : عشرين سنة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي  
ابن عبد الله اللديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما ينبغي في الحديث غير  
خسلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون نسا لأحد (١) ويكون يفهم ما يقال له  
وينصبر الرجال ثم يتماهد ذلك .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عثمان ثنا علي بن عبد الله قال سمعت يحيى  
ابن سعيد يقول : سمعت هشام بن عروة - أو قد بلغني عنه - أنه حدث عن  
عبد الرحمن بن القاسم بحديث فقال مليء عن مليء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد  
يقول : أخاف أن يضيق على الناس تتبع الألفاظ ، لأن القرآن أعظم حرمة  
وسع أن يقرأ على وجوه إذا كان المعنى واحداً .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد أبا سعيد يقول : كان من أدركت من الأئمة يقولون : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا علي ابن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : القدر والعلم والكتاب عندنا واحد ، وسمته - وسأله ابنه محمد - فقال : يا أبت المماضى تقدر ؟ فقال : المماضى تقدر .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن عيسى ابن السكن يقول سمعت شاذى بن يحيى يقول قال يحيى بن سعيد القطان : من زعم أن قل هو الله أحد مخلوق فهو زنديق ، والله الذى لا إله إلا هو .

• حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان ثنا علي بن عبد الله قال ذكرنا التيمى - يعنى سليمان - عند يحيى بن سعيد فقال : ماجلست إلى رجل أخوف لله منه .

• حدثنا محمد بن أحمد بن عثمان ثنا علي بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : مات موسى الصغير خالف المقام وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد ، قلت : شهدته ؟ قال : كنت بمكة فقالوا : مات وهو ساجد .

• حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أحمد بن حنبل - ولقبته بمحمص - يقول : المثبت عندنا بالمراق ثلاثة يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، ووكيع بن الجراح .

• حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن طي بن الحسن ثنا عمرو ابن علي قال : كان هجير يحيى بن سعيد إذا سكنت ثم تكلم (نحي ونميت وإلينا الصير) قال فقلت ليحيى في مرضه الذى مات فيه : يمافيك الله إن شاء الله ، فقال : أحبه إلى أحبه إلى الله .

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت علي بن عبد الله يقول : كنا عند يحيى بن سعيد فلما خرج من المسجد خرجنا معه ، فلما صار بياب داره قام وقتنا معه ، فأنهى إلينا الروي فقال يحيى لما رآه : ادخلوا ، فدخلنا فقال للروى : اقرأ وأقرأ على سورة على نحو مما فقرأ حم الدخان فلما أخذ في القراءة نظرت إلى يحيى بن سعيد يتغير حتى لما بلغ ( إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ) صعد يحيى وغشى عليه وارتفع صدره من الأرض ، فثقب صدره ، ورفع صدره وكان باب قريبا منه فانقلب فأصاب الباب ، فثار صدره وسال الدم ، فصرخ النساء وخرجنا إلى باب الدار ووقفنا بالباب حتى أفاق بعد كذا وكذا ، ثم دخلنا عليه فإذا هو نائم على فراشه وهو يقول : ( إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ) قال علي : فما زالت به تلك القرحة حتى مات رحمة الله عليه .

أسند يحيى بن سعيد عن العمدة والآحاد الأئمة الذين هم سرج البـلاد وعن جماعة من التابعين رحمة الله تعالى عليهم أجمعين .

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن إسماعيل ثنا مسدد وعلي بن عبد الله المدني قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة . « أن رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى ، ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ، فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل ، ففعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بيمتك بالحق ما أحسن غير هذا فعلني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن جالسا ، ثم اصنع ذلك في صلاتك كلها . » صحيح متفق عليه من حديث يحيى بن سعيد ، ورواه الدرر الأوردي وأبو أسامة في آخرين عن عبيد الله عن القبري عن أبي هريرة عن أبيه .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن المديني  
ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع ، لمالها ، ولحسبها ،  
ولجلالها ، ولدينها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك » . صحيح متفق عليه من  
حديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن أبي بكر ثنا  
يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن  
أبي هريرة . قال : « قيل يا رسول الله من أكرم الناس ؟ قال أتقاهم لله ، قالوا :  
ليس عن هذا نسألك ، قال : يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا :  
ليس عن هذا نسألك . قال : فمن معادن العرب تسألوني ؟ فإن خيارهم في  
الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » ، متفق عليه من حديث يحيى .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبيد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي قال : قرأت على يحيى بن سعيد عن عثمان بن غياث قال : حدثني  
عبيد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري قالوا :  
« لقينا عبيد الله بن عمر فذكر القدر وما يقولون فيه ، قال : إذا رجعت إليهم  
فقالوا : إن ابن عمر يرى منكم وأنتم منه براء . ثلاث مرار ، ثم قال : أخبرني  
عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس أو قعود عند النبي صلى الله عليه وسلم  
إذ جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر ، عليه ثياب بيض فنظر القسوم  
بمضمهم إلى بعض : ما يعرف هذا ؟ وما هذا بصاحب سفر ثم قال : يا رسول  
الله آتيك ؟ قال : نعم ، جاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه . وبديده على فخذه ،  
فقال : ما الإسلام ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم  
الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . قال : فما الإيمان ؟  
قال : أن تؤمن بالله وملائكته والجنة والنار والبعث بحد الموت ، وبالقدر  
كله . قال : فما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه  
يراك . قال : فمضى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فما

أشراطها ؟ قال : إذا الحفاة المرأة المالة رعاة الشاء تطاولوا في البنيان ، وولدت الإماء أربابهن . قال : ثم خرج ، قال : طي بالرجل ، فطلبوه فلم يروا شيئاً فمكت يومين أو ثلاثة ثم قال : يابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك جبريل أناكم يعلمكم دينكم قال : وسأله رجل من جبهة - أو مزينة - فقال : يا رسول الله فقيم نعمل ؟ في شيء قد خلا أو مضى : أو في شيء يستأنف الآن ؟ قال : في شيء قد خلا أو مضى . فقال رجل - أو بعض القوم - يا رسول الله فقيم نعمل ؟ قال : أهل الجنة يبسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار يبسرون لعمل أهل النار . فقال يحيى بن سعيد هكذا كما قرأت على ( ؟ ) . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد في صحيحه ، وحديث عثمان حديث عزيز .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سفيان أفضلكم » - وقال : شعبة خيركم - من تعلم القرآن وعلمه . صحيح ثابت متفق عليه من حديث يحيى عنهما جميعاً .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن منصور قال سمعت ربيعاً يقول سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكذبوا طي ، فإنه من يكذب على يلج في النار » . صحيح متفق عليه من حديث شعبة .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج أخبرني محمد بن المنكدر عن معلى بن عبد الرحمن التميمي عن أبيه قال « كنا مع طلحة ونحن خرم فأهدى له طائر - وطلحة راقد - فمنا من أكل ومنا من توزع ، فلما استيقظ طلحة وافق من أكله وقال : أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن أبي خيثمة عن يحيى بن سعيد .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى ابن سميد ثنا إسماعيل بن أبي خالد ثنا قيس قال سمعت سميد بن مالك يقول : « إني لأول العرب رعى يسهم في سبيل الله ، ولقد رأيتنا ننزرو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومائتنا طعام إلا ورق الخلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، وماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعيرني على الإسلام ، لقد خبت إذا وضل عملي » . صحيح متفق عليه من حديث يحيى عن إسماعيل .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سميد عن هشام بن عروة حدثني أبي عن سميد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين » صحيح متفق عليه من حديث هشام .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سميد ثنا إبراهيم بن ميمون حدثني سميد بن ضمرة بن جندب عن أبيه عن أبي عبيدة ابن الجراح قال : « آخر ما تسلم به النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب ، واعلم أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » . تفرد به إبراهيم بن سميد .

\* حدثنا حبيب ابن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سميد عن عبد العزيز بن أبي رواد عن رجل من أهل الطائف عن غيلان بن شرحبيل عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يغلبنكم الأعراب عن اسم صلاتكم ، فإنها في كتاب الله تعالى العشاء وإنما سميتها العرب العتمة من أجل إفانها لخلاتها » . غريب من حديث عبد الرحمن ابن عوف لم نكتبه إلا بهذا الإسناد .

\* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سميد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال : أتيت على ابن عمر فقلت فقلت ألا تصلى ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلوا صلاة في يوم مرتين » .

• حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمار عن القاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد خمسا وعشرين » . غريب من حديث القاسم لم يروه فيها أعلم إلا عبد الرحمن بن عمار .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة » . رواه الناس عن محمد بن عمرو مثله .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا يحيى بن سعيد عن أبي يونس عن عمرو بن دينار عن كريب عن ابن عباس قال : « أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فوجوته يصلي من آخر الليل فجئت فقممت من خلفه فأخذ بيدي فجعلني حذاءه ، فسلمت وانصرفت : قال : مالك ؟ أجمعتك حذائي فتجلس ؟ فقلت : لا ينبغي لأحد أن يقوم حذاءك ، وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا الله أن يزيدني فقها وعلماً » . أبو يونس هو حاتم بن أبي صفيرة القشيري .

• حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى عن أبي عامر الخراز عن أبي يزيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس وعن يحيى عن أبي عامر عن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له - أو لغيره وراه يصلي قبل الغداة - فقال : « أنصلي الصبح أربعاً » . أبو عامر اسمه صالح بن رستم .

• حدثنا أبو علي محمد بن أحمد عن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن جندب بن شهاب حدثني أبي قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خطب الناس بنبوك : « ماني الناس مثل رجل أخذ براس فرسه في سبيل الله ويحبت شرور الناس ومثل آخر أدنى نعمة يقرى ضيفه ويعطى حقه » .

(١٩٨٧) الحديث في المسند

باب في نعمة

« حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « شرب لبنا فمضض وقال إن له ربما » .

« حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخرس أخبرني ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْجَحٍ يَنْقُضُهَا حَجَرًا حَجَرًا » — يعني الكعبة — .

« حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الحراني ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا يزيد بن أبي حبيب عن سويد ابن قيس عن معاوية بن خديج عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل فجر بدعوتين : اللهم إنك حولتي لمن حولتي ، اجعلني أحب إليه من ماله وأهله ، ومن أحب أهله وماله إليه » .

« حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شبيب ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا الأعمش ثنا زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق للصدوق ، قال : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أمه أربعين يوما » . وذكر الحديث .

« حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبو شعيب ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا أشعث — يعني ابن عبد الملك — عن الحسن بن عبد الرحمن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإذا خلعت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأتها الذي هو خير وكفر عن يمينك » .

« حدثنا أبو علي ثنا أبو شعيب ثنا أبو شعيب ثنا علي بن عبد الله ثنا يحيى قال شعبة : أخبرنا قتادة قال سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع الصلاة المرأة والخائض والسكب » قال يحيى وأنا أوقفه



\* حدثنا حبيب بن الحسن بن داود ثنا يوسف بن داود ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن طلحة بن يحيى حدثني عبد الله ابن فروح أن امرأة قالت لأم سلمة : إن زوجي يقبلني وأنا صائمة وهو صائم ، فقالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلني وأنا صائمة وهو صائم » .

\* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « أذن في الناس أوفى قومك ، اليوم يوم عاشوراء ، من أكل فليصم بقية يومه ، ومن لم يأكل فليصم » .

\* حدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن مجالد قال أبو الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تصوموا يومين يوم الفطر ويوم النحر » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن قطرب حدثت عن يحيى بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة » .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضى ثنا محمد ابن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاث كلهن حق على الله عز وجل عونه ، المجاهد في سبيل الله ، والناكح يريد العفاف ، والمكاتب يريد الأداء » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود قال سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه قال : « أربع من السعادة وأربع من الشقاء ، الزوجة السوء ، والجار السوء ، وضيق المسكن ، والمركب السوء . ومن السعادة الزوجة الصالحة ، والجار الصالح ، والمركب الصالح ، وسعة المسكن » .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم « تزوج ميمونة وهو محرم » .

\* حدثنا أحمد بن محمد ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن عوف عن خلاص عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لولا بنى إسرائيل لم يخبث الطعام ، ولولا حواء لم يحن أنثى زوجها » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد ثنا يحيى عن عوف ثنا خلاص ومحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « بينا رجل ممن كان قبلكم شابا يمشى في حالة يقبضه غملا شغورا ، ابتلعه الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

\* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن محمد بن خلاد ثنا يحيى بن سعيد عن عمران ابن مسلم القصير عن الحسن عن أبي هريرة : « أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ثلاث : ألوتر قبل النوم ، وأتسل يوم الجمعة ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر » :

\* حدثنا أبو عمرو ثنا الحسن بن محمد بن خلاد ثنا يحيى عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يشرب اللبن الدر إذا كان مرهونا بنفقته ، ويركب الدهر لنفقته إذا كان مرهونا » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان حدثني سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « كان إذا عطس غص - أو خضض - بهأصوته ، ووضع يده أو ثوبه على فيه » .

• حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا سهل ابن زنجلة ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن طي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذ عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل بهديكم الله ويصالح بالكم » .

• حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن سوار الخطيب القصري ثنا محمد ابن جعفر بن ربيع ثنا حفص بن عمرو الرمالي ثنا يحيى بن سعيد ثنا نوفل ابن مسعود قال : دخلنا على أنس بن مالك فقلنا : حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث من كن فيه حرم على النار ، وحرمت النار عليه ، إيمان بالله ، وحب لله ، وأن يلقى في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر » .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الحربي ثنا عمرو ابن علي ثنا يحيى بن سعيد ثنا المفيرة بن أبي قرة السدوسي عن أنس بن مالك قال قال رجل : يا رسول الله أعقلها وأتوكل ، أو أطلقها وأتوكل ؟ قال « أعقلها وتوكل » .

• حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا المقدمي ومحمد ابن خلاد قالا : ثنا يحيى بن سعيد عن الحسين بن ذكوان عن ابن بريدة عن عمران بن حصين أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة القاعد فقال : « من صلى قائماً فهو أفضل ، ومن صلى قاعداً فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد » .

• حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم : « ناد في قومك أن من أكل فليتم أو فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل » . وذلك يوم عاشوراء .

• حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد ابن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال : « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتناضلون ، فقال : ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ، وأنا معكم » .

بني فلان - لأحد الفريقين - فأمسكوا بأيديهم فقال : مالكم ؟ قالوا : كيف  
ترعى وأنت مع بني فلان ؟ قال : ارموا وأنا معكم كلكم .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو خليفة ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني  
أبو حمزة حدثني زهيد بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خيركم قرني ثم الذين يلونهم - قال عمران  
لا أدري ذكره مرتين أو ثلاثا - ثم قال : يحيى و قيس - يوم يندرون ولا يفون ،  
ويخونون ولا يؤتمنون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويفشوا فيهم السم » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن سعيد عن  
حجاج - يعني الصواف - ثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة وأبيه  
سليمة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاة  
أو نودي فلا تقوموا حتى تروني » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد ثنا  
يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « كان يصلي على راحلته » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن علي للمعري ثنا خاف بن سالم ثنا  
يحيى بن سعيد ثنا شعبة عن مبشر بن أبي الليث عن أبيه عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر له » .

تم الجزء الثامن من كتاب حلية الأولياء ويليها  
الجزء التاسع وأوله ترجمة عبد الرحمن بن مهدي  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء التاسع

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

---

رئيس مجلس: **الشيخ العلامة** بيروت - لبنان  
ص: ١١/٩٤٢٤ تل: ٤١٢٤٥ Le : Nasher  
هاتف: ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

## ٤١٤ عبد الرحمن بن مهدي

ومنهم الامام الرضى . والزم القوى . ناقد الآثار . وحافظ الأخبار .  
عبد الرحمن بن مهدي . كان للسنن والآثار تابعا ، وللآراء والأهواء دافعا .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت هارون  
ابن سفيان الديك قال سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول : أُملى على  
عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديث حفظا .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن الضحاك  
حدثني خالد بن يزيد الخواص الخرمي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : كان  
عبد الرحمن بن مهدي خالق للحديث .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الهناء بن يحيى  
يقول : سألت أحمد بن حنبل أيهما أفقه عبد الرحمن ، أو يحيى بن سعيد ؟  
فقال : عبد الرحمن بن مهدي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن  
سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ربما كنت أماشى عبد الله  
ابن المبارك فاذا كره بالحديث فيقول : لا تبرح حتى أكتبه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن  
سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : احفظ لا يجوز أن يكون  
الرجل إماما حتى يعلم ما يصح مما لا يصح ، وحتى لا يحتج بكل شيء ، وحتى  
يعلم بمخارج العلم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن  
ابن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يقول في أمر الدين إلا شيئا سمعه من  
ثقة - يعنى بذلك أصحاب الرأي -

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كان يقال إذا لقي الرجل الرجل ففوقه في العلم كان يوم غنيمة ، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه ، وإذا لقي من هو دونه تواضع له وعلمه ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث بكل ما سمع ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث عن كل أحد ، ولا يكون إماما في العلم من يحدث بالشاذ من العلم والحفظ الاتقان .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يروى حديثا في أمر الدين حتى يتقنه ويحفظه ، كآلية من القرآن أو كاسم الرجل . قال وسمعت عبد الرحمن وسئل عن رجل يحدث ثقة هو ؟ قال : دعه لا تزيده ولا تحدثني عنه ، قال : له ؟ قال : تولدت أحاديثه - يعني زادت - وسمعت أبا عبد الرحمن وذكروا عنده المحدثون فقال : لهذا الأمر قوم ، وقال العلم كثير والعلماء قليل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى قال سمعت عباس بن عبد العظيم يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت ابن مهدي يقول : الرجل إلى العلم أحوج منه إلى الأكل والشرب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري عن موسى بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه قال : رأيت سفيان الثوري في المنام فقلت : أي شيء وجدت أفضل ؟ قال : الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت ابن نمير يقول قال عبد الرحمن بن مهدي : بمعرفة الحديث البهاء . ثم قال ابن نمير : صدق ، لو قلت من أين لم يكن له جواب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن أبي أسيد ثنا علي بن أحمد بن النضر قال سمعت علي بن المديني يقول : كان علم عبد الرحمن بن مهدي في الحديث كالسحر . وقال نعيم بن حماد : قلت لابن مهدي : كيف تعرف صحيح الحديث من سقيم ؟ قال : كما يعرف الطبيب المجنون .



\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت ابن مهدي يقول : مسألة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت ابن مهدي يقول : يحرم على الرجل أن يفتي إلا في شيء سمعه من ثقة .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت أبا قدامة يقول : ما تركت حديث رجل إلا دعوت الله له وأسميته .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت يوسف بن الضحاك يقول سمعت عبيد الله بن عمرو القواريري يقول : كان عبد الرحمن بن مهدي يعرف حديثه وحديث غيره ، وكان يحيى بن سعيد يعرف حديثه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد قال سمعت زياد بن أيوب يقول : كنا في مجلس هشيم فلما قام أخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلف بن سالم بيد فتى .  
أمننا فادخلوه مسجدا ، وكتبوا عنه وكتبنا . فإذا هو عبد الرحمن بن مهدي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سليمان بن يزيد بن زياد ثنا خالد بن خديش قال كنت عند حماد أنا وخويلجاء عبد الرحمن بن مهدي .  
فجلس ثم قام فقال حماد : هذا من الذين لو أدركهم أيوب لا كرمهم .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد قال سمعت الحسن بن محمد بن الصباح أخبرني غير واحد أنهم كانوا عند حماد بن زيد فسئل عن مسألة فقال : أين ابن مهدي ؟ من لهذا إلا ابن مهدي ؟ قال : فأقبل عبد الرحمن فسأله عن ذلك فأجاب ، فلما قام من عنده قال : هذا سيد - أو فتى - البصرة منذ ثلاثين سنة أو نحو هذا .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن يوسف بن الضحاك ثنا عبيد الله بن عمرو قال سمعت حماد بن زيد يقول : لئن طاش عبد الرحمن بن مهدي ليخرجن رجل من أهل البصرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن

عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : كنا في جنازة فيها عبيد الله بن الحسن العنبري ، وهو يومئذ قاضي البصرة ، وموضعه في قومه وقدره عند الناس فتكلم في شيء فأخطأ ، فقلت - وأنا يومئذ أحدث - ليس هكذا يا أبا عليك بالآثر ، فتزايد على الناس . فقال عبيد الله : دعوه ، وكيف هو ؟ فأخبرته فقال : صدقت يا غلام ، إذا أرجع إلى قولك وأنا صاغر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن مهدي يقول - وضحك رجلا في مجلسه وسمعه - فقال : من هذا الذي يضحك ؟ فأطأ دمرا ، فأشاروا إلى رجل ، فاقبل عليه وهو يقول : تطلب العلم وأنت تضحك ؟ مرتين ، لاحد ثمتكم شهرين . فقام الناس فأنصرفوا ، ولا أعلم أني رأيت عبد الرحمن ضاحكا شديداً بقهقهة ، إلا التبس من خشي عليه أن يغلبه أمسك على فيه . قال وسمعت عبد الرحمن قال لرجل : لا أفعل ، ثم سأله الرجل فقال : إني قد قلت لا أفعل ، قال : إنك لم تحلف قال : هذا أشد ، لو حلفت لكفرت .

\* حدثنا أحمد ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : فتنة الحديث أشد من فتنة المال ، وفتنة الولد تشبه فتنته ، كم من رجل يظن به الخير قد حمله فتنة الحديث على الكذب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر الرازي ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول - ويحيى بن سعيد القطان جالس وذكر الجهمية - فقال : ما كنت لأنا كهم ولا أصلي خلفهم ، ولو أن رجلا منهم خطب إلى أمة لي ما زوجته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال : رأيت في حجر عبد الرحمن بن مهدي كتابا فيه حديث رجل قد ضرب عليه ، فقلت : يا أبا سعيد لم ضربت على حديثه ؟ قال : أخبرني يحيى أنه يرى برأى جهم ف ضربت على حديثه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق حدثني أحمد بن الوليد

حدثني محمد بن المهاجر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من قال القرآن مخلوق فلا تصل خلفه ، ولا تمش معه في طريق ، ولا تنا كحه .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الوليد حدثني إبراهيم بن زياد - سبلان - قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي : ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ؟ فقال : لو كان لي سلطان لقممت على الجسر فكان لا يمر بي أحد إلا سألته ، فإذا قال لي مخلوق ضربت عنقه وألقيته في الماء .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت الفضل بن إسحاق الدوري يقول سمعت ابن مهدي يقول : من زعم أن القرآن مخلوق استنبتته ، فإن تاب وإلا ضربت عنقه ، لأنه كافر بالقرآن . قال الله تعالى ( وكلم الله موسى تكليماً ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق (١) سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكروا عنده الجهمية وأنهم يقولون القرآن مخلوق - فقال : إنهم يريدون أن ينفوا عن الله الكلام ، وأن يكون القرآن كلام الله ، وأن الله تعالى كلم موسى ، وقد ذكره الله تعالى فقال ( وكلم الله موسى تكليماً ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن صمر ثنا عبد الرحمن ابن صمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وسئل عن الصلاة خلف أصحاب الأهواء - فقال : يصلي خلفهم ما لم تكن داعية إلى بدعته مجادلاً بها ، إلا هذين الصنفين الجهمية والرافضة ، فإن الجهمية كفار بكتاب الله عز وجل ، والرافضة يلتصقون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن صمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر عنده رجل من الجهمية أنهم ذكروا عنده أن الله تبارك وتعالى خلق آدم بيده ، فقال : عجنه بيده وحرك بيديه بالمعجين - فقال عبد الرحمن : لو استشارني هذا السلطان في الجهمية

(١) كذا بالأصل وفيه سقط - ولعل الساقط هو ( ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن صمر ) .

لا شرت عليه أن يستتيبهم ، فإن تابوا وإلا ضرب أعناقهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ومحمد بن سهل قالا ثنا عبد الرحمن بن صمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان الهاشمي : مكانك . ففعد حتى تفرق الناس . ثم قال له : يا بني تعرف ما في (١) هذه الكورة من الالهواء والاختلاف وكل ذلك يجري منك على بال رخي إلا أمرك ، وما بلغني فإن الأمر لا يزال هينا ما لم يصل إليكم - يعني السلطان - فإذا صار إليكم جل وعظم ، قال : يا أبا سعيد وما ذاك؟ قال : بلغني أنك تتكلم في الرب وتصفه ونسبه ، قال الغلام : نعم يا أبا سعيد ، نظرنا فلم نر من خلق الله شيئا أحسن ولا أولى من الإنسان ، فأخذ يتكلم في الصفة ، فقال له عبد الرحمن : رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق . فان عجزنا عن المخلوق فنحن عن الخالق أعجز ، أخبرني عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني قال : سمعت سعيد بن (٢) جبير قال قال عبد الله في قوله ( لقد رأى من آيات ربه الكبرى ) قال : رأى جبريل له ستائة جناح . فبقي الغلام ينظر فقال له عبد الرحمن : يا بني فاني أهون عليك المسألة ، وأضع منك خمسمائة وسبعاً وتسعين جناحاً ، صف لي خلقاً بثلاثة أجنحة ، ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين الذين ركبهما الله عز وجل ، حتى أعلم . فقال : يا أبا سعيد قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز ، فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك وأستغفر الله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن صمر قال : ذكر عند عبد الرحمن بن مهدي قوم من أهل البدع واجتهادهم في العبادة فقال : لا يقبل الله إلا ما كان على الأمر والسنة ، ثم قرأ (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم ) فلم يقبل ذلك منهم ووبخهم عليه ، ثم قال : الزم الطريق والسنة . وسمعت عبد الرحمن يكره الجلوس إلى أصحاب الرأي وأصحاب الالهواء

(١) في الاصل خلل والتصحيح من شرح السنة للإسكافي .

(٢) والصواب « سمعت ذراً » كما في شرح السنة .

ويكره أن يجالسهم أو يماريهم ، فقلت له : أنرى للرجل إذا كانت له خصومة وأراد أن يكتب عهده أن يأتهم ؟ قال : لا ! مشيك إليهم توفير ، وقد جاء فيمن وقر صاحب بدعة ما جاء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن ابن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي - وذكر عنده قوم يقال لهم الشمرية من أصحاب أبي ثمر يقولون كذا وكذا - فقال عبد الرحمن : ما أخبت قولهم ، يزعمون لو أن رجلا اشترى ثوبا وفيه درهم أو دنانير من حرام لا تقبل له صلاة ، ولو أن رجلا تزوج امرأة في مهرها درهم من حرام لا تحل له ، وكان وطؤها حراما ، ويقولون : لو أن رجلا ذبح شاة بسكين لرجل لم يأمر به ، أو كان نمنه من حرام كانت ميتة ، وما رأيت قولاً أخبت من قولهم فنبسأل الله تعالى العافية والسلامة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي - وأراد أن يشتري وصيفة له من رجل من أهل بغداد - فلما قام عنه أخبر أنه وضع كتباً من الرأي وابتدع ذلك ، فجعل يقول : نعوذ بالله من شره ، وكان إذا أتاه قربه وأدناه ، فلما جاءه رأيته دخل وعبد الرحمن مريض فسلم فلم يرد عليه ، فقام فقال له : يا هذا ما شيء بلغني عنك ؟ إنك ابتدعت كتباً ، أو وضعت كتباً من الرأي ، فأراد أن يتقرب إليه بسوء رأيته في أبي حنيفة فقال : يا أبا سعيد إنما وضعت كتباً رداً على أبي حنيفة ، فقال له : ترد على أبي حنيفة بأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثر الصالحين ؟ فقال لا . فقال إنما ترد على أبي حنيفة بأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثر الصالحين فأما ما قلت فرد الباطل (١) بالباطل ، أخرج من داري ، فما كنت أضع أو أتبع حرمة عندك ولو بكذا وكذا ، فذهب يتكلم ، فقال له : محرم عليك أن تتكلم أو تتمكن في داري ، فقام وخرج .

(١) وكان ابن مهدي رواية زلق اللسان في أهل الاستبطاء ، وكلامه الاتي يدل على تهووه البالغ ، « قل كل يعمل على شاكلته » راجع « الاختلاف في اللفظ » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن صهر  
قال : سألت عبد الرحمن بن مهدي قلت : نأخذ عن أبي حنيفة ما يأثره وما  
وافق الحق ، قال : لا (١) ولا كرامة ، جاء إلى الاسلام ينقضه عروة عروة  
لا يقبل منه شيء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن صهر ثنا عبد الرحمن بن صهر  
قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : حدثني عبد الواحد بن زياد قال  
قلت لفر بن الهذيل : عظمت حدود الله كلها ؟ فقلنا : ما حجتكم في ذلك ؟ فقلتم  
ادروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي  
صلى الله عليه وسلم : « لا يقتل مؤمن بكافر » فلم قلتم : يقتل مؤمن بكافر ؟  
فقلتم ما نهيتكم عنه وتركتم ما أمرتم به هذا ونحوه (٢) من الكلام . قال : وسمعت  
عبد الرحمن بن مهدي يقول : دخلت على محمد بن الحسن صاحب الرأي فرأيت  
عنده كتابا موضوعا فأخذته ونظرت فيه ، فإذا هو قد أخطأ وقاس على الخطأ ،  
فقلت : ما هذا ؟ فقال : حديث أبي خلدة عن أبي العالوية في الدود يخرج من  
الدبر ، وقد تأوله على غير تأويله وقاس عليه ، فقلت : هذا ليس هكذا ،  
قال : كيف هو ؟ فأخبرته فقال : صدقت ، ودعا بمقرض فقرض من كتابه  
كذا وكذا ورقة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن صهر ثنا عبد الرحمن بن  
صهر رسته قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي - وذكر عنده أصحاب الرأي -  
فقال : ( لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل ، وأضلوا كثيرا ، وضلوا  
عن سواء السبيل ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ، قال سمعت رسته  
يقول قيل لعبد الرحمن بن مهدي : إن فلانا قد صنف كتابا في السنة ردا على

(١) ولا كلام لنا مع من لا يقبل ما وافق الحق . ولعل عدم اتزان الكلام ورثه من أبيه .  
- راجع سؤالات المجلي وبأيت شعري أي عروة كان ينقضا .  
(٢) راجع أحكام الجصاص ( ١ - ١٤٠ ) .

فلان . فقال عبد الرحمن : ردأ بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قيل بكلام ، قال : رد باطلا بباطل .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى ، وسأله رجل فقال : يا أبا سعيد بلغنى أنك قلت : مالك أعلم من أبى حنيفة . قال : ما قلت هذا ولكن أقول كان أعلم من أستاذ أبى حنيفة - يعنى حماد بن أبى سليمان (١) - قال : وسمعت عبد الرحمن ابن مهدى وذكر أبو حنيفة فقال : ( ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ) ، قال : وسمعت عبد الرحمن يقول : ما كان يدري أبو حنيفة ما العلم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول : لولا أنى أكره أن يعصى الله لتمنيت أن لا يبقى فى هذا المصر أحد إلا وقع فى واغتائبى ، وأى شىء أنا من حسنة يجدها الرجل فى صحيفته يوم القيامة يعملها ولم يعلم بها ؟ .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول - وأراد أن يبيع أرضه - فقال : الدلال أعطيت بالجريب خمسين ومائتى دينار فيما أحفظ ، ولكن نظر إلى أرض خراب ونخل بادية العروق ، فلو كانت مسمدة رجوت أن أبيع الجريب بفضل خمسين ديناراً ، وقد كثر أربعة آلاف دينار يكون مائة ألف درهم ، أذهب أنا وغلامك نسمة ونبيعه ، ولعلك لا تنظر إليها ولا تراها . فغضب وقال : أربعة آلاف

---

(١) ما كان ابن مهدى يعرف أباه حنيفة ولا استأذنه بل كان مضطرباً فى الجرح الذى هو عليه ، سبى الصلاة وقد صلى بعد أن احتجم بدون إحداث وضوء فأنكر ذلك عليه فلم يقدر أن يجيب حتى استعان بمن هو دونه فى الطبقة وأيس مثله يقارن بين الفقهاء وانت إذا رأيت من يقول : ( أبو يوسف أعلم من شيخ مالك ) ثم يمد متعمداً لظوره مع أنه سبق له أن يفهم ربيمة فى مسألة ، وأما حماد فلا شأن له مع مالك أصلاً ، قاتل أباه التمهيب ما أشنع إفساده فى الميزان .

دينار؟ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ( لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب ) لا ولا كذا وأظنه قال : ولا مائة ألف دينار .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن ممر قال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أجلس يوم الجمعة في مسجد الجامع فيجلس إلى الناس ، فإذا كانوا كثيرا فرحت ، وإذا قلوا حزنت ، فسألت بشر بن منصور فقال : هذا مجلس سوء لا تمد إليه . قال : فما عدت إليه . قال وسمعت عبد الرحمن يوما وقام المجلس وتبعه الناس ، فقال : يا قوم لا تطؤا عقبي ولا تمشوا خلفي ووقف فقال : حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال قال ممر بن الخطاب : إن خفق النعال خلف الأحمق قل ما يبقى من دينه . قال وسمعت عبد الرحمن وحضرته فذكر له رجل من أهل المسجد من خزاعة كأنه وقع فيه أو ذكر أنه قال : أستجير الله في الأعمش ، فقال القوم منه . فإذا نحن بالرجل الذي ذكر قد أقبل ، فلما سلم عليه رحب به وقربه وأجلسه إلى جنبه وطلق إليه وصرف الناس عنه قلت له : أبا سعيد أما تعرف الرجل الذي أجلسه إلى جنبك هو الذي وقع فيك ونال منك ؟ فقال بسم الله الرحمن الرحيم ( ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن ممر حدثني يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي أن أباه قام ليلة - وكان يحيى الليل كله - فلما طلع الفجر رمى بنفسه على الفراش ، فنام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس فقال : هذا مما جنى على هذا الفراش . فجعل على نفسه أن لا يجعل بينه وبين الأرض وجلده شيئا شهرين . ففرح تخذه جميعا . ودخلت يوما دار عبد الرحمن فإذا هو قد خرج على وقد اغتسل وهو يبكي ، فقلت : مالك يا أبا سعيد ؟ قال : كنت من أشد الناس في النفور من مثل هذا والقراءة وهذه الأشياء فاضطرني البلاء - حتى قرأت على ماء شيئا فاغتسلت به وهو يبكي قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله قال : ثنا أحمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت



عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما أحد (١) منكم إلا قد كان منه فداية على فن دونه إلا همار بن ياسر فإنه مضى على أمره حتى لحق بالله عز وجل . قال وسألت عبد الرحمن عن الرجل ساء عليه أهله هل يترك الصلاة أياما في جماعة ؟ قال لا ولا صلاة واحدة أشكر (٢) ما كان ينبغي له أن يعصيه . قال وحضرت عبد الرحمن صبيحة أبني على ابنته ، فخرج فاذن ثم مشى إلى بائعها فقال للجارية : قولي لهم يخرجان إلى الصلاة ، فخرج النساء والجواري فقلن : سبحان الله أي شيء هذا قال لأبرح حتى يخرجنا . فخرجنا بعد ما صلى عبد الرحمن وذكر عنده المحدثون فقال لهذا الأمر قوم العلم كثير والعلماء قليل . وسمته يقول : ما خصلة تكون في المؤمن بعد الكفر بالله أشد من الكذب وهو أشد النفاق . وسألت عبد الرحمن عن الرجل يشارك من لا يثق بدينه ، فقال : لا تفعل ولا تخاطبه أيضا فاني أخاف أن يطعمك الخبيث أو الحرام . وسألته عن الأرض الغصب أو القرية المغصوبة تكون في أيدي القوم أشتري منه الطعام ؟ قال لا قلت : فإن كان في سفر يرى أن ينزل هذه القرية ؟ قال : ما أحب نزولها ولا الصلاة فيها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن ابن عمرو قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسئل عن الرجل يتمنى الموت . قال : ما أرى بذلك بأسا إذ يتمنى الموت الرجل مخافة الفتنة على دينه ، وكن لا يتمنى الموت من ضربه أو فاقة أو شيء مثل هذا . ثم قال عبد الرحمن : تمنى الموت أبو بكر و عمرو من دونهما . وسمته ونحن مقبلون من جنازة عبد الوها . فقال : إني لأشم ريح فتنة ، إني لا دعو الله أن يسبقني بها . وسمته يقول : كان لي أخوان فأتوا ودفع عنهم شر ما نرى وبقينا بعدهم وما بقي لي أخ إلا هذا الرجل - يحيى بن سعيد - وما يعبط اليوم إلا مؤمن في قبره \* حدثنا عبد الله ثنا محمد ثنا عبد الرحمن قال سمعت عبد الرحمن يقول : الحديث الذي جاء « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » فقلت أبا حنيفة الأمر ؟ فقال : خذ ما لا يريبك حتى لا يصيبك ما يريبك يعني الحل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن عمر قال كان عبد الرحمن يحج كل سنة ، فات أخوه وأوصى إليه وقبل وصيته ، وقام على أيتامه وترك الحج . وسمعت عبد الرحمن يقول : كنت ربما أمرت صاحب الربح أن يعطى السائل درهما أو بعض درهم فأنسى أن أردّه إليه فأسهر لذلك وقد ابتليت بهؤلاء الأيتام ، فاستقرضت من يحيى بن سعيد أربعمائة دينار واحتجت إليها في مصلحة أراضيمهم وغيرها . وسمعتة يقول : ما أحب أن يخلو منى الموسم وظننت أنه كان يجهز ويعطى في الحج .

✽ أسند عبد الرحمن بن مهدي عن الأئمة والاعلام . وأدرك من التابعين عدة منهم المنثى وسعيد وأبو حمزة ويزيد بن أبي صالح وداود بن قيس وصالح ابن درهم وجريز بن حازم . وحدث عنه الأئمة الذين حدث عنهم . وحدث عن شعبة والثوري وحدثنا عنه وحدث عن مالك بن أنس وحماد بن زيد وحدث عنه من الاعلام ابن المبارك ويحيى القطان وأبو داود الطيالسي وعبد الله بن وهب والفرجاني .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي فيه - ثنا هارون بن سليمان الخزاز ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت : جاءت أم حبيب حبيبة بنت جحش إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت استحيضت سبع سنين فشكت ذلك إليه واستفتت فيه ، فقال صلى الله عليه وسلم : « هذا ليس بالحبيضة ، ولكن هذا عرق . فاغتسلي وصلي وكانت تفتسل لكل صلاة وتصلى » . فكانت تجلس في مكن فتعلو حرة الدم الماء ثم تصلى .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن سعيد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم « كان إذا سلم من الصلاة جلس في مصلاه يسيرا قبل أن يقوم » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا القاسم بن زكريا ثنا يعقوب الدورقي

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « نفس المؤمن معلقة حتى يقضى عنه دينه » .

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ثنا أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم قريبة. قالت: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من إناء واحد في قصعة فيها أثر العجين » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بأحدى ثلاث، زان محصن فيرجم - ورجل قتل مسلماً فيقتل، ورجل يخرج من الاسلام فيحارب الله ورسوله » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي « أن الجارود شهد على قدامة أنه شرب من الخمر فسأله عمر هل معك شاهد غيرك؟ قال: لا أقال عمر: ما أراك يا جارود إلا مجلوداً . قال سترت خنتك وأجلدانا ، فقال علقمة لعمر وهو قاعد: أتجوز شهادة الخصى؟ قال: وما بال الخصى لا تجوز شهادته قال إني أشهد أني قد رأيته بقيتها. قال عمر: ما قاءها حتى شربها فأقامه لجلده الحد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: « إذا قال الرجل على المشي إلى الكعبة، فهذا نذر فليمش إلى الكعبة » .

\* حدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الانصاري ثنا أحمد بن محمد بن همدان العسكري

ثنا يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن إسماعيل السري عن أبيه . عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ( يوم

دعوا كل أناس بامامهم ) قال : يدعى أحدهم فيعطى كتابه يمينه ويمدله في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه . ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلأل فينظر إليه أصحابه فيرونه من بعد فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هذا ، قال : فيأتيهم فيقول : أبشروا فإن لكل رجل منكم مثل هذا . وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله ويسود وجهه ويمدله في جسمه ستون ذراعا على طول آدم ، ويلبس تاجا من نار فيراه أصحابه فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا ، فيأتيهم به فيقولون اللهم اجره . فيقول لهم : ابعدم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء . قال : أنا وإني (١) عمر لدن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبان بن يزيد عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري . قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ليحجن البيت وليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبان بن خالد حدثني عبيد الله بن رواحة . قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبان بن خالد حدثني عبيد الله بن رواحة ثنا الأسود ابن شيبان عن خالد بن سمير . قال قدم علينا عبد الله بن زياد واجتمع عليه ناس من الناس فوجدته يقول : جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم « جيش الامراء وقال عليكم زيد بن حارثة ، فإن أصيب زيد جعفر فعبيد الله بن رواحة الانصاري

(١) هكذا في الاصل فليحدر .

فوثب جعفر فقال : بأبي أنت وأمي ما كنت أرحب أن تستعمل على زيدا ، قال : امض فانك لا تدري أي ذلك خير .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني أيمن بن نائل حدثنا قدامة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يرى الجرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب ، ولا طرد ، ولا إليك إليك » .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي ثنا أسامة بن زيد عن أبيه عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر وهو أخذ بطرف لسانه فيعضه ، وهو يقول : إن هذا أوردني الموارد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسن بن جهم ثنا موسى بن عبد الرحمن ابن مهدي ثنا أبي ثنا أبو بكر بن محمد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن عن أبي ثعلبة الخشني . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحد حدودا فلا تعتدوها ، وحرم أشياء فلا تقربوها ، وترك أشياء غير نسيان رحمة لكم فلا تبجثوها » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن سهل بن الصباح ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا بكير بن أبي السميط عن قتادة عن عبد الله ابن ثابتة عن عبد الله بن عمرو بن العاص . قال حدثنا وهو يطوف بالكعبة « أن العبد إذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق ، وإذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها ، وإذا قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها ، وإذا قال الله أكبر ملأ ما بين السماء والأرض ، وإذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله تعالى أسلم واستسلم » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن الحسن بن شهریار ثنا يوسف بن سلمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن بشر بن منصور عن ثور بن زيد عن

خالد بن معدان . قال : « إن الله تعالى يتصدق كل يوم بصدقة ، وما تصدق الله تعالى على أحد من خلقه بشئ خير له من أن يتصدق عليه بذلك » .  
 \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عقيل بشر بن عقبة عن أبي نصر أن عبداً مملوكاً كان على عهد صمر بن الخطاب أصاب لقطة فاشترى نفسه ثم جمع مثله فأتى صمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين إن لي قصة فالظر فيها ، قال إني كنت عبداً مملوكاً فأصبت لقطة وابتعت نفسي بها فعتقت ثم أصبت مثلاً فهوذا بين يديك فما رأيك ؟ قال صمر : هذا رجل أراد الله أن يمتقه ، فأجاز عتقه وأخذ المال فجعله في بيت المال .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ثابت بن قيس أبو غصن حدثني أبو سميد المقبري ثنا أسامة بن زيد . قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يصوم الأيام يسرد حتى يقال لا يفطر ، ويفطر حتى لا يكاد يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه ، وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان . فقلت : يا رسول الله إنك تصوم لا تكاد أن تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم ، إلا يومين إن دخلا في صيامك ، وإلا صمتما ، قال : أي يومين ؟ قلت : يوم الاثنين ، ويوم الخميس ، قال : ذاك يومان تعرض فيهما الأفعال على رب العالمين ، فأحب أن تعرض عملي وأنا صائم . قال قلت : ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان . قال : ذاك شهر يفعل الناس عنه بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم » .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله المديني ح . وحدثنا الحسن بن أنس بن عثمان الأنصاري ثنا أحمد بن حمدان العسكري ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني جرير بن حازم ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن ممرة . قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : « لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، وإن حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وأنت الذي هو خير » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن عبد الرحمن عن صهارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير . قال : « أول ما كتب بالقلم إنى أنا التواب أنوب على من تاب » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جعفر بن زياد عن إسمايل بن أبي خالد عن الشعبي قال عيادة القراء أشد على أهل المريض من مرض صاحبهم ، يجيئون في غير أيامهم ويجلسون إلى غير وقتهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي الأشهب جعفر بن حيان عن أبي نصر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال « اتتموا بي ولياً (١) ثم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس ابن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قنت شهراً بعد الركوع » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا بندار ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب . قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « دخل مكة عام الفتح وعليه صمامة سوداء » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن أنس قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم » .

وسلم أحسن الناس ، وأشجع الناس ، وأتجود الناس ، وكان فزع بالمدينة فخرج  
الناس قبل الصوت فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبعة بهم فاستبرأ  
الفزع على فرس لأبي طلحة عري ماعليه سرج ، في عنقه السيف ، فقال : لن  
تراعوا ، وقال للفرس وجدناه بحرأ أو إنه لبحر .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم وأبو محمد بن حيان قالا :  
ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي  
ثنا الحسن بن أبي جعفر عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن عائشة . قالت قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يتكلف أحدكم من العمل ما لا يطيق فإن الله  
تعالى لا يعمل حتى تملاوا ، وقاربوا وسددوا » .

\* حدثنا الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي ثنا علي بن عبد الحميد الغضائري  
ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنماني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الحسين بن زياد  
عن يحيى بن سعيد الحمصي عن إبراهيم بن محمد عن الضحاك عن ابن عباس . قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تناصحوا في العلم ، ولا يكتفم بعضكم بعضاً  
فإن خيانة في العلم ، أشد من خيانة المال » .

\* حدثنا أبي ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا فضل بن  
موسى مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي . قال قال عمر : « الشقاء  
غفيمة العابدین » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي ثنا الحارث بن حمير عن أيوب عن محمد . قال : « كان ابن حمير من  
أعلم . أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمناسك بعد عثمان » .

\* حدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي عن حبيب بن أبي حبيب عن عمرو بن هرم عن جابر  
ابن زيد . قال : « الذي يأخذ صدقة الفطر يطعم عن نفسه » :

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ح . وحدثنا  
محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله المديني



قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهادى ثنا حوشب بن عقيل حدثنى مهادى العبدى  
حدثنى عكرمة مولى ابن عباس . قال : دخلت على أبى هريرة فى بيته فسألته عن  
صوم يوم عرفة فقال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم  
عرفة بعرفات » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبى  
يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهادى ثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن  
أبى سلمة عن عروة أن أسماء قالت : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر  
يقول : « ليس شئٌ أغبر من الله » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا  
عبد الرحمن بن مهادى ثنا خالد بن سلمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك  
أن النبى صلى الله عليه وسلم : « قنت شهراً بعد الركوع » .  
\* حدثنا محمد بن حميد ثنا الحسين بن أبى عيسى ثنا الحسن بن عمار ثنا  
أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهادى عن بكير السلى عن نافع قال قال ابن  
عمر : « إنما يجب الغسل على من نجس عليه الجمعة » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر وزياى بن محمد فى جماعة ، قالوا : ثنا الحسن  
ابن محمد بن أحمد بن جعفر وزياى بن محمد فى جماعة قالوا . ثنا الحسن بن محمد  
ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهادى ثنا خالد بن أبى عثمان القرشى  
عن أيوب بن عبد الله بن يسار عن ابن أبى عقرب قال سمعت عتاب بن أسيد  
— وهو مسند ظهره إلى الكعبة — يقول : ما أصبت من هملى الذى بعثنى عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثويين معقدين كسوتهما مولاتى كيسان .

\* حدثنا عبد الملك بن الحسن المعدل ثنا يحيى بن محمد الجبائى ثنا يحيى  
ابن معين ثنا عبد الرحمن بن مهادى عن داود بن قيس العواء عن موسى بن  
يسار عن أبى هريرة قال : « كان صداقتنا إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عشر أواق » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو معشر الدارمى ثنا محمد بن خلاد ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن قيس «حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن ابن عباس عن علي : «نهاني حبيبي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث ، التخنم بالذهب ، ولا أقول نهى الناس ، وإن أقرأ وأنا راكع أو ساجد ، وعن القسي والمصفر » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ عن عطاء - في رجل قال : أنا أهدي وليدة أهلي فمجز في يمينه - فقال : يهدي كبشا .

\* حدثنا أحمد بن أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن داود بن عبد الرحمن . قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله رجل ونحن نطوف بالبيت « هل يؤم الأعرابي المهاجر ؟ قال : ما يضره إذا كان رجلا صالحا ؟ »

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن داود بن عبد الرحمن عن أبي حنيفة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس لم يمحلمكم على أن تتابعوا على الكذب ، كما تتابع القراس في النار ، فالكذب كله على ابن آدم إلا ثلاث خصال ، رجل كذب امرأته ليرضيها ، ورجل كذب في خديعة حرب ، ورجل كذب بين امرأتين مسلمين يصلح بينهما » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي . ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الربيع بن أسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا همد بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة عن مختار بن فلفل عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيتم لبكيتكم كثيرا ولضحكتكم قليلا ، قالوا : وما رأيتم يا رسول الله ؟ قال : رأيتم الجنة

والنار (١) ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود ، أو ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ، فأتى أراكم من أمامي ومن خلفي .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا ابن مهدي عن زائدة عن السدي عن عبد الله الهبي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : « ناوليني الحجر ، إذا أراد أن يصلي عليها ، قالت : إني حائض ، قال : إن حيضتك ليست في يدك . »

• حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ بن الحارث ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة . قالت : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة ، فقال : « هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد . »

• حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا حفص الرمالى ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة عن سماك عن جابر بن سمرة . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح بقاف ، وكانت صلاته فيها تختلف . »

• حدثنا مخلد بن جعفر ثنا جعفر الثريابي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم وخيرها المؤخر . وقال : يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن لا ترين عورات الرجال من ضيق الازار . »

• حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أنامة ثنا أبو عبيد القاسم ابن سلام ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما الناس كابل مائة لا تسكاد تجدد فيها راحلة . »

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زهير بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تنذروا فإن النذر لا يرد القدر ، وإنما يستخرج به من البخيل » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر وسنه ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا : ثنا زمعه بن صالح عن سلمة ابن وهرام عن طاوس قالا : ما حمل العلم في أفضل من جراب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا حفص بن عمر الرازي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا زربان بن أبي زربان أبو النصر . قال سمعت الحسن يقول : « إن الفتنة إذا أقبلت عرفها العالم ، وإذا أدبرت عرفها كل جاهد » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث ثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان بن سعيد عن إسماعيل السدي عن رافعة اللثياني عن عمرو بن عمرو بن الحلق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من آمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ، وإن كان المقتول كافرا » غريب من حديث الثوري تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : « نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل شيء من الدواب صبرا » . قال سليمان بن أحمد : تفرد به أبو عبيد عن عبد الرحمن .

\* حدثنا أحمد بن جعفر وسليمان بن أحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن الأغر قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا غشيتهم الرحمة ، وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن أبي كريب عن جابر بن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل للعراقيب من النار » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد عن عبد الرحمن ابن صمر رسته ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « البادي بالسلام برىء من الصرم » . غريب من حديث الثوري عن أبي إسحاق ، كأنه غير محفوظ ، والمشهور ما حدثناه حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خيثمة . قال : « كان اسم أبي عزير أفسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن علي . قال : « ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد ، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة يصلي ويبكي ، حتى أصبح » . لم يروه عن الثوري بهذا اللفظ إلا ابن مهدي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن صمر رسته ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضل طائفة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام » . غريب من حديث الثوري وأبي إسحاق لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو موسى ثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم : « نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً أو يخونهم » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا أبو إسحاق بن عمر ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا إبراهيم بن عهرية ثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب - يعني ابن ثابت - عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا ترموا الجرة حتى تطلع الشمس » غريب من حديث الثوري عن حبيب تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة حدثني علي بن إسماعيل ثنا أبو حفص ابن مهدي ثنا سفيان عن جهم عن عبد الله بن زيد قال سمعت ابن عمر يقول : ( ان ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ) قال : « نسختها آية الموارث » غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي . \* حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر ثنا محمد بن إسحاق بن عيسى بن فروخ ثنا زيد بن أوزم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى قال : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » . (١) ما أطلعكم عليه ثم قرأ ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ) الآية » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن عبد الحميد الفرغاني - بدمشق - ثنا عمر بن شبة ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا بندار بن بشار ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، وإن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً ، وإن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الصوم جنة » . غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبيه عن عبادة عن رفاعة عن محمد بن مسلمة عن عمر بن الخطاب . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يشبع الرجل دون جاره » . غريب لم نكتبه من حديث عمر بن الخطاب إلا بهذا الاسناد تفرد به عبد الرحمن .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيراً » . تفرد به عبد الرحمن عن سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى ثنا بندار ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وأبي سعيد « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد » . غريب من حديث الثوري تفرد به عبد الرحمن وقال ابن أبي يعقوب : عن عبد الرحمن بن مهدي بأسناده فقال : جابر عن أبي سعيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل حدثني أبي ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن بالمدينة قوما شهدوا معكم حبسهم العذر » غريب من حديث الثوري تفرد به ابن مهدي .

• حدثنا سليمان ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا عبد الرحمن بن صمر رسته ثنا ابن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن عمارة بن صير عن أبي عطية قال قالت عائشة : « إني لأعلم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبي ، لبيك اللهم ، لبيك لا شريك لك ، إن الحمد والنعمة لك » .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم كفل منها وذلك أنه أول من سن القتل » .

• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك . قال : « صليت أنا ويتم خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا » .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ثنا محمد بن إسحاق ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل كل صبيح ذي ناب » .

• حدثنا أبو بكر بن عبد الله ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . أن



النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النجاشي قال : « استغفروا له » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس عن أيوب ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثني شعبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : « ما سمعته يقرأ إلا فامضوا إلى ذكر الله . فقال شعبة وجب عليك ضرب مائة ، يكون عندك مثل هذا فلم يتحدثني به ؟ »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ح . وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر خ . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : وأقرأني سالم كتابا كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يتوفاه الله تعالى في الصدقة : « في كل خمس ذود شاة » . وذكر الحديث بطوله .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح . وحدثنا محمد بن حميد ثنا عباس بن إبراهيم القراطيسي ثنا محمد بن بشار بن دارح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن أخضر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنفال للفرس سهمين وللرجل سهما » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا عمرو ابن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن المقيرة حدثني ثابت البناني عن أنس بن مالك قال حدثني محمود بن الربيع عن عتيان بن مالك قال فلقبت عتيان ابن مالك فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليس أحد يشهد أن لا إله إلا الله فتأكله أو تلعمه النار » . قال أنس : فأعجبني فقلت لا بنى كتبه .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليمان بن المقيرة عن حميد بن هلال عن هشام ابن عامر قال : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد

فقالوا: أصابنا قرح وجهه، فقال: احفروا وأوسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر. فقالوا: يا رسول الله من يقدم؟ قال أكثرهم قرآنا، فقدم ابن عامر بين يدي رجل أو رجلين من الأنصار.

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيّان عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن سميان ثنا أبو بكر بن خالد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سليم بن حيّان عن سميد بن مينا عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم «صلى على النجاشي فكبر أربعاً».

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام سليم عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث زائدة عن الأشعث. قال: «سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد».

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش عن عبد الله بن السائب ثنا زاذان عن عبد الله قال: «القتل في سبيل الله يكفر الخطايا إلا الأمانة يجاء بالرجل يوم القيامة، وإن كان قتل في سبيل الله فيقال له أدامتلك، فيقول: يا رب كيف لي بها وقد ذهبت الدنيا؟ فيقول: اذهبوا به إلى الهاوية، فينطلق به فتتمثل له في قعر جهنم كهيئتها يوم أخذها من أصحابها، قال: فيهرى فيحملها على عنقه ثم يرتفع، ثم تهوى ويهوى على أثرها، وهو كذلك أبد الأبدين، قال عبد الله: والأمانة في القسمل من

الجنابة، وفي الصلاة، وفي الحديث، وفي الكيل والميزان، وأشد ذلك الودائع».

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن أبي مطيع عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: «دخلنا على أم سلمة فأخرجت إلينا شعراً من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوباً بالحناء والكنم».

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن يونس بن عبيد قال: «كتب صهر بن عبد العزيز إلى عامله على عمان لا تأخذ من السمك شيئاً حتى يبلغ مائتي درهم فإذا هو بلغ مائتي درهم فخذ منه الزكاة».

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن مسكين عن كثير بن زياد عن الحسن قال: «كان بعض أمراء المسلمين يقول لا تقبلوا شهادة الثناء (١) فانهم اختاروا محاورة أهل الشرك على مجاورة أهل الاسلام».

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن مسكين ثنا شعيب بن الحبحاب قال: «كان إبراهيم إذا كان في جنازة أربعة لم ينتظر».

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عند الرحمن بن مهدي ثنا سلام بن عبد الله عن موسى بن عبد الرحمن أنه رأى أبا سعيد الخدري يوحى في الصلاة.

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن اليعقوبي ثنا أحمد بن صهر بن سنان المسجبي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن التميمي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سعيد بن زيد - أخى حماد بن زيد - عن الوليد بن الحارث عن أبي لبيد قال: «اجرى أهل البصرة خيلهم فلما انقضى الزمان مررنا بأنس بن مالك فقلنا له: هل كنتم تراهنون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على قرس يقال له

(١) كذا بالأصل.

سبعة (١) فسبقت الناس لذلك وليس له معنى وأعجبه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن صالح بن محمد بن زائدة عن مكحول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم « نفل يوم خيبر من الخس » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سهل بن أبي الصلت السراج قال سمعت محمد بن سيرين وسئل عن قوم أقبلوا بسبي فكانوا إذا أمروهم لم يصلوا ، فأت إنسان منهم - قال تبين لكم أنه من أصحاب الجحيم . قال : اغسلوه وكفنوه وحنطوه وصلوا عليه وادفنوه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى بن منسدة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سهل السراج بن الحسن في قوله ( كلا ثم هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ) قال : « كلا نرزق في الدنيا البر والفاجر » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن بن السري بن يحيى قال سمعت الحسن وسأله رجل يا أبا سعيد إن جارية مسبية لم تصل إلا صلاة واحدة فأت أذنها ؟ قال : نعم وصل عليها . \* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت : « كان أحب العمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما دام عليه العبد وإن كان يسيرا » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت عبيد الله بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم يقولان : سمعنا عبد الرحمن بن مهدي يقول قال شعبة : « لم أداهن إلا في هذا الحديث ، قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سووا صفوفكم » . فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت يعقوب يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت شعبة يقول : ما سمعت من رجل حديثا إلا قال لي حدثني أو حدثنا، إلا حديثا واحدا ، قال شعبة قال قتادة قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من حسن الصلاة إقامة الصف » أو كما قال : فكرهت أن يفسد على من جودة الحديث .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدي عن شعبة عن حميد قال قلت لأنس بن مالك : « أقتت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم ، كنت شهرا فقلت قبل الركوع أو بعده ؟ قال : قبل وبعد » . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن ابن صمر ثنا ابن مهدي ثنا شعبة عن حميد عن أنس قال : كل ذلك قد فعل قبل وبعد - يعني أنه كنت النبي صلى الله عليه وسلم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صدقة ثنا عبيد الله بن صمر القواريري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من بني حاصر فقلنا : يا رسول الله إنا نجد ضوال من الابل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ضالة المسلم حرق النار » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى بن سهيل التستري ثنا أبو الربيع الحارثي ثنا عبد الرحمن ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع » . \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة قال : « كنا إذا انتهينا إلى النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث يفتي » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه قال : « سألت عائشة بم كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : إلى هذه التلاع » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن رسته  
ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا شريك بن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أن خباباً  
— يعنى ابن الأرت — كان فتياً وكان يشتري السيف المجلى بالفضة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدى عن شريك عن أبي هلال الطائى عن وسق الرومى قال : « كنت  
عموكا لعمر بن الخطاب ، فكان يقول لى : أسلم فانك إن أسلمت استعنت بك  
على أمانة المسلمين ، فانه لا ينبغي لى أن أستعين على أمانتهم بمن ليس منهم .  
قال : فأبيت ، فقال : لا إكراه فى الدين ، فلما حضرته الوفاة أعتقنى فقال :  
اذهب حيث شئت » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا  
محمد بن بشار بن دار ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن أبي بكر بن عياش عن عاصم  
عن زر عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تسحروا فان  
فى السحور بركة » . قيل إن اسم أبي بكر بن عياش شعبة .

\* حدثت عن جعفر بن عبد الله بن الصباح ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا  
عبد الرحمن بن مهدى ثنا شعيب بن صفوان عن عطاء بن السائب عن أبي  
الضحى عن ابن عباس قال : « من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداة الله من  
الضلالة فى الدنيا ووفاه يوم القيامة سوء الحساب ، ثم تلا هذه الآية (فن تبع  
هداى فلا يضل ولا يشقى) .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبي ثنا  
عبد الرحمن بن مهدى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الديكين بن الربيع عن أبيه  
عن صه عن خريم بن فاتك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الناس  
أربعة والأعمال ستة ، فالسعيد يوسع له فى الدنيا (؟) يوسع عليه فى الآخرة وشقى  
فى الدنيا شقى فى الدنيا والآخرة ، والأعمال ستة موجبتان ومثل بمثل ، وعشرة  
أضعاف ، وسبعمئة ضعف ، الموجبتان من مات مسلماً أو مؤمناً لا يشرك بالله  
شيئاً وجبت له الجنة ، ومن مات كافراً وجبت له النار ، ومن هم بحسنة لم

يعملها يعلم الله . و ذكر الحديث .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي فيه - ثنا هارون ابن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صخر بن جويرية عن نافع عن مسلم بن يسار أنه جاءه رجل عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم « أن امرأة كانت تهراق دمالا يفترعنها ، فقال لئنظر عدد الأيام والليالي التي كانت تحيض قبل ذلك وعددهن ولتترك الصلاة قدر ذلك ثم قال : إذا حضرت الصلاة فلتغتسل ولتستتر بثوب ولتصل » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صالح بن رستم عن عطاء في قوله ( ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ) قال : « عند الإقامة » . وقال الحسن : الإقامة والشهادة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الصمق بن حزن قال سمعت محمد بن سيرين سئل عن امرأة نذرت أن تمشي إلى البيت ، قال : فأمرها الحسن أن تركب ، وكان ابن سيرين أنكر ذلك وقال : إني سمعت الله تعالى يقول ( ومنهم من هاهد الله لثن آتانا من فضله ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الصباح بن عبد الله حدثني عبيد الله بن سليمان عن أبي حكيم قال : « كنت جالسا أكتب المصاحف في مسجد الكوفة فمر بي على فقام على فنظر فقال : نور كتاب الله عز وجل إذ نوره الله » .

\* حدثنا أحمد بن بندار ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا طعمة بن عمرو قال : « رأيت موسى بن طلحة يشد أسنانه بالذهب » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم ثنا أحمد بن الأبار ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن طلوت قال سمعت إبراهيم بن آدم يقول : « ما صدق الله عبد أحب الشهرة » .

\* حدثت عن محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن إشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا طالب بن سلمى قال قلت للحسن : إنهم قد جعلوا في إباق - يعني الرقيق - وضوال الأبل جعلاً لي منها داخلة ومنها خارجة ، قال : المسلم أحق من رد على المسلم ، ولم لا يرد على المسلم ؟ فان طابت نفسه فصلته خير لك .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني عبد الرحمن ثنا عبد الله بن همر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثان أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذهبوا به إلى حائط بني فلان فروه أن يفتسل .

\* حدثنا سليمان ثنا علي بن عبيد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن همر عن زيد بن أسلم قال قال همر : « ما أجد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق أعطيه أو منعه » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن همر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن همر عن نافع عن ابن همر قال : « ليس على النساء رمل في البيت ، ولا سعى بين الصفا والمروة ، ولا يصعدن على الصفا والمروة » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن المهدي عن محمد بن إبراهيم عن مامر بن سعيد عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبناه وقدماه » .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر - هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة - ثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو سعيد مولى بني هاشم عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن مامر بن سعيد عن أبيه . قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى يبدو خده ، وعن يساره حتى يبدو خده » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر



المقدمي ح. وحدثنا محمد بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجسي ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك . قال : « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصاص فأمر فيه بالعفو » . وقال المقدمي : « ما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصاص إلا أمر فيه بالعفو » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المنيب المديني عن جده عبد الله بن أبي أمامة ابن ثعلبة عن أبيه أبي أمامة . قال : « هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بدر فلما أجمع الخروج معه قال له أبو بردة بن دينار : أقم على أمك ، قال : بل أنت أقم على أختك . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر أبا أمامة بالمقام ، وخرج أبو بردة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفيت وصلى عليها » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا ابن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن محمد بن علي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يعود فيها كمثل الكلب يعود في قيئه » .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء وعثمان بن عفان يكلمان النبي صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب ، فقالا : قسمت لآخواتنا بني المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا وقرابتنا مثل قرابتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما المطلب وهاشم شيء واحد » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن حرمة بن صرمان

عن عبد الله بن الحارث عن عرفة بن الحارث قال : « شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بالبدن في حجة الوداع » .

\* حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الخراز الكوفي ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا إسحاق بن بشر بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن ابن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة ، قال : « نهى عن الشرب من كسر القدح » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني ثنا علي بن عبد الله المدني ثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبر أن أبا إدريس يقول سمعت واثلة بن الأسقع يقول سمعت أبا مرند الغنوي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن حجر قال : « كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ومقلب القلوب » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وعبيد الله بن عمر قال : ثنا عبد الله بن الأشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري ، يحجزه إيمانه أن يسأل الناس منهم ، أو يسأل القرني وقرات بن حيان » .

\* حدثنا محمد بن القتيبي ثنا يحيى بن محمد ثنا محمد بن عبد الله المخزومي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن جعفر بن ربيعة حدثه أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا هام لا هام » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الرحمن بن يزيد ح . وحدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا داود بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني

عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطائفي حدثني صمتي سارة بنت مقسم أن ميمونة بنت كردم حدثتها أنها حجت مع أبيها كردم بن سفيان عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ يقدمه فأقرأ له وأستمع منه ، فقال : يا رسول الله إني حضرت جيش عثرات بعض أعوام الجاهلية ، - فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام - وأن طارق بن المدقع قال : من يعطيني رجلاً بشوابه ؟ قلت : ما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول ابنة تولد لي . فأعطيته رجلي ، ثم مكثت ماشاء الله ، فبلغني أنه ولدت له ابنة ، وأنها بلغت ، فأتيته فقلت : أو أدخل على أهلي ؟ خلف لا يفعل حتى أصدق صديقاً جديداً مؤثماً غير الرخ ، خلفت لا أفعله ، فإذا ترى يا رسول الله ؟ قال : أرى أن تدعها عنك . قال : فعرف الكراهية في وجهي ، فقال : لا تأثم ولا يأنم صاحبك . قالت : وسأله أبي مكانه فقال : يا رسول الله إني نذرت أن أذبح على رأس بوابة عدة من الغنم ، قال فيها من هذه الأوثان شيء ؟ قال : لا ! قال : فأوف بنذرك . قالت : لجعل يذبحهن فأنفقت شاة لجعل يتبعها ويقول : اللهم أوف عني نذري . قالت فأخذها فذبحها . السياق لداود بن عمرو ولفظ أبي محمد مختصر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن لهيعة قال : « كان رجل من أصحاب الأهواء ورزقه الله تعالى التوبة فقال لنا : انظروا هذا الحديث ممن تأخذونه ، أو كيف تأخذونه ؟ فلما كل ما رأينا رأياً جعلناه حديثاً » .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن المسعودي - واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود - عن القاسم بن مسعود قال : « فرغ من الخلق والرزق والأجل » . \* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المسعودي عن القاسم وذكرت أني في الدنيا كالراكب الغادي الريح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد

الرحمن بن مهدي ثنا المسعودي عن أخيه عن القاسم قال : « لما مات عتبة بن مسعود انتظر صهر بن الخطاب أم عتبة بن مسعود فلم يصل عليه حتى جاءت »  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال عن أبيه عن حمرة عن عائشة قالت : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أهد هذه لزينب » قالت فأهديت لزينب فردته ، قال : رديها فردته ، قال : أقسمت ألا رددتها فدخلتني غيرة فغضبت فقلت : لقد أهانتك ، فقال أنتن أهون على الله من أن يهينني منكن أحد ، أقسم أن لا أدخل عليكن شهراً ، قالت : فغاب تسعة وعشرين يوماً ، قالت : ثم جاء فدخل على ، قالت قلت : إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهراً يا نبي الله ، قال الشهر هكذا وهكذا ، ثلاث مرات بأصبعه العاشر ، وشهر هكذا هكذا وأمسك في الثالثة أصبعاً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله أهلين من الناس ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن أهل الله وخاصته » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط عن أبيه عن أبي ريثة قال : وأنت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد الله بن إباد بن لقيط عن أبيه عن سويد بن سرحان عن المغيرة بن شعبه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً وأقيمت الصلاة - وقد كان توضأ قبل ذلك - فأتيته بوضوء فأنهزني وقال : وراءك ، فسألتني ذلك فلما صليت شكوت ذلك إلى صهر فقال : يا رسول الله إن المغيرة قد شق عليه اتهارك إياه وخشى أن يكون في نفسك عليه شيء ، فقال صلى الله عليه

وسلم : مافى نفسه عليه إلا خير ، ولكنه أتانى بوضوء وإنما أكلت طعاما ، ولو فعلت ذلك فعل ذلك الناس بعدى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا ابن إيراد بن لقيط عن أبيه عن قيس بن النعمان اليشكري . قال : « لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يستخفيان في الغار ، مرا بغلام يرغى غنما فاستسقيه » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت غبيد الله بن جرير يقول سمعت عليا يقول قال عبد الرحمن بن مهدي : ذا كرت عبید الله بن الحسن حديثا وهو يومئذ قاض نخالفتى فيه فدخلت عليه وعنده الناس سباطين فقال لى : ذاك الحديث كما ذكرت ، وارجع صاغرا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سألت عبید الله بن الحسين عن رجلين اشتريا سلعة فظهر بها عيب فرد أحدهما نصيبه وحبس الآخر فقال : « لهما ذلك » .

\* حدثنا عبد الله بن الحسن بن با كويه ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم ثنا محمد بن إدريس السرخسى ثنا بندار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبید الله بن النضر عن أبيه عن جده عن قيس بن عباد قال : « كانت الوحش تصوم يوم عاشوراء » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن قحطبة بن أبي صفوان ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه عن عبید الله بن شميظ انه كان يقول فى قصصه : « إن المتقين هم الناس ، أكلوا طيب رزق الله وعاشوا فى فضل نعم الآخرة » .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الهيثم التستري ثنا يحيى بن معاذ ابن الحارث ثنا همرو بن على ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز عن أبي رافع عن أبي هريرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا حتى يذوق العسيلة » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل أن عبد الرحمن الأعرج حدثه عن أبي هريرة قال : « كانت تلبية النبي صلى الله عليه وسلم لبنيك إله الخلق » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بشر هذه الأمة بالسنا والنصر والتكسين ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب » .  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله ابن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة ، نعم الرجل ثابت بن قيس ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجوح ، نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل سهيل بن بيضاء » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن عبد الله قال - إملاء عن عبد الرحمن بن مهدي - ح . وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو مودود حدثني رجل عن رجل أنه سمع أباان بن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال إذا أصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ، ثلاث مرات لم يفتأه بلاء حتى يمسي ، وإذا قالها حين يمسي مثله » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو مودود قال سمعت أبا عبد الله القراط يقول قال لي أبو هريرة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من أراد أهل المدينة بسوء أذا به الله عز وجل كما يذوب الملح في الماء » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن حمزة بن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقيلوا ذوى الهيات عثراتهم ، إلا من الحدود » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، الحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » .

\* حدثنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد بن زياد عن حاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الخطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبد الواحد - يعنى ابن زياد - عن الحسن بن عبيد الله عن جامع عن الأسود بن هلال عن عبد الله « من جاء بالحسنة قال : لا إله إلا الله » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الخيل فى نواصيها الخير معقود أبدا إلى يوم القيامة ، فمن ارتبطها عدة فى سبيل الله فأتفق عليها احتسابا فى سبيل الله كان شعبها وجوعها وربها وطمأؤها وأروائها وأبوالها فى ميزانه يوم القيامة ، ومن ارتبطها رياء ومعة ونفرا كان شعبها وجوعها وربها وطمأؤها وأروائها وأبوالها خسرانا فى ميزانه يوم القيامة » .  
❦ وروى عبد الرحمن بن مهدي عن عبد القاهر بن تليد أبي رفاعة .

• وروى عن عبد الجبار بن الورد المكي .

• وروى عن عبد المؤمن عبد الله أبي عبيدة .

• وروى عن عباد بن صالح البصري .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن صهر  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عباد بن راشد قال سمعت الحسن يقول « السامحون  
هم الصائمون » .

• حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل ثنا محمد بن علي بن مخلد ثنا سليمان  
ابن داود ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عبيد بن القاسم ثنا العلاء بن ثعلبة عن  
أبي المليح بن أسامة عن وائلة بن الأسقع قال قلت يا رسول الله أفتنى عن  
امرئ لا أسأل عنه أحدا بعدك . قال : « استفت نفسك وإن أفنأك المفتون » .  
• حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا  
عبد الرحمن بن مهدي ثنا صهر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن الأسود عن  
مائفة قالت : « ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يمنع من وجهي وهو صائم » .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن صهر ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي ثنا صهر بن ذر عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« إن الله تعالى عند لسان كل قائل ، فليتنق الله ولينظر ما يقول » .

• أخبرنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن  
يعقوب فيما كتب إلى ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صهر  
ابن أبي وهب عن جميل المجيمي عن أبي وهب الخزاعي عن أبي هريرة . قال :  
« من مس فرجه فليتوضأ ومن مس من وراء الثوب فليس عليه وضوء » .

• حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن سعيد ثنا ابن  
وهب أخبرني ابن مهدي عن صهر بن محمد قال سمعت سالم بن عبد الله وسأله  
رجل فقال له : الزنا يقدر ؟ فقال : « نعم . كل شيء كتبه الله تعالى علي ؟ قال نعم .  
كتبه الله تعالى علي ولعذبي عليه ؟ فأخذ حصاة فحصبه . أخبرت عن المسمى  
• حدثنا داود بن صهر الضبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا صهر أو صهر



ابن كثير حدثني عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه أنه قال : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر عند البئر العليا بالأبطح في ثوب واحد ملبيا به » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا أبو حنيفة محمد بن ماهان ثنا أحمد بن سالم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عثمان الخراساني عن أبيه قال سمعت معاذ بن جبل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه - ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عثمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر « أنه تقلد سيف صر يوم قتل عثمان وكان محلي ، قلت : كم كانت حليته ؟ قال : أربعائة » .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من صلى العشاء في جماعة فهو كمن قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فهو كمن قام الليل كله » .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى ثنا الحسن بن عرفة ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن ضمضم بن جوش عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأسودين في الصلاة » .  
\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن همران القطان عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر ، وأكيد ردومة الجنادل يدهوم إلى الله » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان وأبو أحمد الغطريفى قالا : ثنا أبو خليفة ثنا علي بن المديني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همران القطان عن قتادة عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عذرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله « أن أنسا كان لا يرد الطيب، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب » .  
\* حدثنا أبو أحمد القطري ثنا عبد بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عذرة بن ثابت عن ثمامة . قال : « كان أنس يتنفس في الاناء ثلاثا ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلاثا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن عياض حدثني أبو سعيد الخدري . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يخرج الرجلان الغائط كاشفا عوراتهما يتحدثان ، فإن الله تعالى يحقت على ذلك » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن ميمون المسكي عن راشد بن سعد « أن طاوسا كان يكره المسك للميت »

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا عيسى بن يونس عن الأصم عن إبراهيم عن همام قال : نام مصعد في سجوده متكئا فلما استيقظ قال اللهم (١) من النوم باليسير ومضى في صلاته .

\* حدثنا عيسى بن خالد الرحبي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا صهي ثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما رأيت شاميا أثبت من فضالة ، وما حدثت عنه ، وأنا أستخير الله تعالى في الحديث عنه . فقلت : يا أبا سعيد حدثني عنه ، قال اكتب حديثي فرج بن فضالة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن صهر ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن

(١) يياض بالأصل .

ابن مصرية عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آمن بالله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقاً على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله أو حبس في أرضه التي ولد فيها ، قالوا : يا رسول الله لا نخبر الناس بذلك . قال : إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والأرض ، فإذا سألتهم الله فسأله الفردوس فانه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الأنهار » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر الثريابي ثنا القواريري ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا قرة بن خالد عن ضرغام بن علي حدثني أبي عن أبيه قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد من الحبي فمضى بنا المصباح فجعلنا ننظر في وجوه القوم ما نكاد نعرفهم من الغلس » .  
 \* وروى عن الفضيل بن عياض وفياض بن الأسود الطائي .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال : « سجد في إذا السماء انشقت وأقرأ باسم ربك أبو بكر وعمر ومن هو خير منهما ، قيل له : تعني النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فمن أعنى » .  
 \* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن مهران ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة بن خالد عن أبي يزيد المسكي قال : كان أبو أيوب والمقداد يقولان أمرنا أن ننفر على كل حال ، ويتأولان هذه الآية ( انفروا خفاً وثقالاً ) .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن مهران ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا قيس بن الربيع عن رجل عن جناد عن إبراهيم بن رجل حالف أن لا يأت كل لحماً فأكل ممكاً قال . ليس عليه شيء  
 \* وروى عن عبد الرحمن بن القاسم بن الفضل الحداني وروى عن كهمس بن الحسن .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أحمد بن محمد الحراني ثنا إسحاق بن أبي

إسرائيل ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي هلال الراسبي واسمه محمد بن سيم  
عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة إن شاء الله عن جابر بن عبد الله قال :  
« صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم خذاه (؟) فيها دشيشة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي عن محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد عن  
قيس ابن السائب أنه لما كبر قال : إن الرجل يطعم عنه في رمضان كل يوم نصف  
صاع فأطعموا غني صاماً ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكاً في  
الجاهلية فكان خير شريك لا يشارى ولا يعارى .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن عبد الله الكبير عن الزهري قال : « عقل  
العبد من ثمنه ، وعقل الحر من دينه » . وكان سعيد بن المسيب يقول ذلك .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن صهر  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن مروان العجلي ثنا ابن أبي نضرة عن  
أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قرأ ( إذا تدانتم بدين إلى أجل مسمى ) إلى  
قوله ( فيلؤد الذي ائتمن أمانته ) قال : هذا نسخ ما قبله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي ثنا محمد بن جابر عن حماد في عبد أسره المشركون فاشتراه رجل من  
المسلمين فاعتقه قال : « سيده أحق به إذا دفع إلى المشتري ثمنه ولا أرى  
عتقه جائزاً » .

\* أخبرنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن  
مهدي ثنا محمد بن تميم قال سألت الحسن عن بيع دكا كين السوق فكره بيعها  
وشراءها وأجارتها .

\* حدثنا أحمد ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن صهر ثنا عبد الرحمن بن  
مهدي ثنا محمد بن دينار عن يونس بن الحسن في هذه الآية ( وأشهدوا وإذا  
تبايعتم ) قال : نسختها ( فإن امن بضمكم بعضاً )

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن محمد بن طلحة عن داود بن سليمان الجعفي قال : كنب صمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : « سلام عليك فان أهل الكوفة قد أصابهم بلاء وشدة وجور في أحكام وسنن خبيثة ، سذنها عليهم همال السوء ، إن قوام الدين العدل والاحسان ، فلا يكونن شيء أم إليك من نفسك أن توطنها لطاعة الله فانه لافليل من الائم .

\* حدثنا سليمان بن أحمد عن راشد عن ليث بن أبي رقية عن صمر بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن عن محمد بن أبي الوضاح عن حصين عن مجاهد أو سميد بن - جبير هكذا قال عبد الرحمن - قال : « كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى عليه السلام المعمول (١) وبقى الهدى

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا عمرو بن علي ثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن أبي صالح ( إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا ) قال : لا إله إلا الله . قال : فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال : أنا سمعته من عبد الرحمن بن مهدي عن أبي معاوية .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن أبي الدارمي قال سألت الحسن عن رفع الصوت بالقراءة بالليل فقال : لا بأس به ما لم يخالطه رياء .

\* أخبرنا محمد بن يعقوب - فيما كتب إلى - وعبد الله بن جعفر - فيما أذن لي - قال : ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد بن النضر الحارثي قال : « كان الربيع بن خيثم يقول : تفقه ثم اعزل » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين الحذاء ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عباس بن الوليد قال ابن مهدي يقول سمعت محمد بن يوسف الأصهباني يقول : قد رأيت أرضكم هذه فما يسرنى أنها لي بفلسين . قال : وخرج إلى مكة ومعه دينار قال وما كان معه في محمله إلا كساء وثوب .

(١) كد بالاصل

وروى عبد الرحمن عن محمد بن عقبة البصري عن مالك بن دينار . وعن محمد بن هلال بن أبي هلال المدني ، وعن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الجعفي الكوفي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شر ما في الرجل شح هالغ وجبن خالغ » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح وعليه المغفر ، فقبل له : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ، فقال : اقتلوه » . قال عبد الرحمن : وفيما قرأت عليه - يعني مالكا - قال : ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما . والله أعلم .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الثريائي ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك بن مغول عن حاصم بن حمر أن حمر بن الخطاب قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الخائض فقال : « واكها » .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن يزيد . وحدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمود بن أحمد بن الفرج ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مشعل ابن إلياس يقول سمعت عمرو بن سليم يقول سمعت رافع بن عمرو المزني يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « القجوة والصخرة من الجنة » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن حمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المستمر بن ريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده امرأة اتخذت خاتما وحسنته بأطيب الطيب المسك ( ٢ ) » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا عبد الرحمن ابن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مقرر بن كرزمة عن أبي كثير السحيمي عن أبي هريرة قال : «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث ، نوم على وتر ، وركعتي الضحى ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر » .

\* حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مقرر بن كرزمة عن معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن حرام بن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال : «أما الصلاة في المسجد فقد برئ» (؟) ما أقرب بيتي من المسجد ! ولأن أصلي في بيتي أحب إلى من أن أصلي في المسجد إلا الصلاة المكتوبة » .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا جعفر الفريابي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حرام ابن حكيم عن عمه عبد الله بن سعد قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكبة الحائض فقال : واكلمها » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس قال سمعت عبد الله بن بشر يقول : جاء أعرابيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما : أي الناس خير فقال : « من طال عمره وحسن عمله . وقال الآخر : أي شرائع الاسلام سامر (؟) أنسب به ؟ فقال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن ابن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن عبد الكريم قال : شهدت عبد الملك بن يعلى على القضاء مروا بشاهد زور والذي شهده فتحدث الناس أنه أمر بخلق نصف رؤسهم ، وجمع وجوههم وطاف بهم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ح . وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا

قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا ميمون بن غيلان بن جرير عن  
عبد الله بن معبد عن أبي قتادة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن صوم يوم الاثنين فقال : « ذاك يوم ولدت فيه وأنزل على فيه » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدى ثنا المثني بن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها ، فإن الله  
تعالى يقول ( وأقم الصلاة لذكري ) قال : وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
غزا قال : اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل » .

\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو بن العباس ثنا  
عبد الرحمن بن مهدى ثنا المثني بن سعيد عن أبي حمزة عن ابن عباس قال :  
لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال : اركب إلى هذا الوادي فاعلم  
لي علم هذا الرجل الذي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتنتي ، فانطلق  
إلى مكة . وساق إسلام أبي ذر بطوله .

\* حدثنا أبو بكر بن قديد ثنا أبو علي محمد بن الحسن المقرئ الصواف ثنا  
حفص بن عمرو الرياني ثنا عبد الرحمن عن المفضل بن يونس قال : ذكروا عند  
الربيع ابن خيثم رجلا فقال : ما أنا عن نفسي براص فاتفرغ من ذمها إلى ذم  
غيرها إن الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ثنا عبد الرحمن  
ابن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا المفضل بن فضالة ثنا أبو حاصم التميمي  
قال : كنا نشترى السرقة على عهد ابن ذبيان بأربعين فنيبعها بستين إلى العطاء  
فسألت ابن عمر قلت : ما تقول في السرقة (١) قلت : الحرير قال : هلا قلت شقق  
الحرير قلت : نشترى بأربعين ونبيبعها بستين إلى العطاء ، فقال : إذا اشتريت  
وقبضت وكان لك فبيع كيف شئت أغلى أم أرخص .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن عمر

(١) كذا بالأصل وفيه نقص . ولله قال : ما السرف ؟ .



ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المفضل بن لاحق قال قلت لمحمد بن سيرين .  
أشترى الدنانير من الرجل وأزنها وأقبضها وأبيعها . فقال : إن منهم من  
يفعل ما هو أقبح من الصرف .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان ثنا موسى بن هارون ثنا عباس بن  
الوليد النرسي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد حدثني عثمان بن  
عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « آخر ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول : لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى  
ابن معين ح . وحدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا  
عباس بن عبد العظيم قال : ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن سعد  
عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت : يا رسول الله متى كنت  
نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا  
عبد الرحمن بن ممر رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا منصور بن سعد عن  
أبي صمار مولى بني هاشم قال : سألت أبا هريرة عن القدر فقال : « اكتف منه  
بآخر سورة الفتح ( محمد رسول الله والذين معه ) إلى آخرها . قال عبد الرحمن  
ابن مهدي - يعني بهم قبل أن يخلقهم - .

\* حدثنا زياد بن محمد في جماعة قالوا : ثنا الحسن بن محمد ثنا عبد الرحمن  
ابن ممر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاذ بن العلاء قال سمعت أبي يحدث عن  
جدي سمعت علي بن أبي طالب يقول : « ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا  
هذه القارورة أهداها إلى دهقان » .

وروى عبد الرحمن عن معاذ بن معاذ العنبري ومعاذ بن عقبة البصري .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن بن ممر  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال  
« كان ممر يأمرنا أن نعلق نعالنا بشمالنا ونمشي حفاة ، قال : وكان أبي يعلق

فعلية ويمشى من القرية إلى القرية حافيا .»

\* حدثنا عيسى بن حامد بن عيسى الرجعي ثنا الهيثم بن خلف الدوري ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبد الرحمن الطفاوي ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : كان الرجل يجلس إلى الحسن وابن سيرين فلا يسأله عن شيء هيبته له .  
\* حدثنا عبد الله بن أحمد بن الفضل ثنا عباس بن الفضل بن شاذان ثنا عبد الرحمن بن ممرسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منه بعيرا وقال : يا بلال اذهب فاعطه حقه ، فأعطاني وزادني ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال « خذ بعيرك ، فرآني كارها لذلك فقال : خذ بعيرك وثمنه » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا معمر بن قيس قال سألت الحسن عن أخ لي مات وعليه صوم واعتكاف فقال : « صم عنه واعتكف ، فإنه ما من خير تفعلونه لا مواتكم إلا ألحق الله تعالى بهم أجوركم ، ولم ينتقص من أجوركم شيئا » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا مسلم بن عقيل عن أبيه . قال : كنا عند ابن ممر عند المسجد الحرام فسألته امرأة من محارب فقالت : إن أبا هذا أوصى ببيعير في سبيل الله فقال ابن ممر : « إن سبل الله كثيرة ، من سبيل الله حج البيت ، ومن سبيل الله صلة الرحم ، ومن سبيل الله قوم من المسلمين يقاتلون قوما من المشركين ليس لهم مركب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا المعتمر عن سلم بن أبي الديال قال سألت ابن سيرين عن رجل دفع إلى رجل مالا مضاربة أياصلح أن يستبضعها بضاعة ؟ قال : « لا أعلم به بأسا » .  
\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مروان بن عبد الواحد حدثني موسى بن أبي دارم عن وهب بن منبه قال : أخبر ابن عباس أن قوما عند باب بني سهم يختصمون

- أظنه قال في القدر - قال : فنهض إليهم وأعطى محبته عكرمة ، ووضع إحدى يديه عليه والآخرى على طاوس ، فلما انتهى إليهم أوسعوا له . فذكر الحديث بطوله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا عبد الله بن أحمد بن أسيد ثنا حميد عن الربيع الخراز حدثني أحمد بن محمد بن حنبل حدثني علي بن عبد الله المديني حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاذ ثنا شعبة عن أبي بكر بن أبي حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : « كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ياخذن شعورهن كأذن الوفرة » روى محمد بن أبي عتاب الأعيان عن حميد مثله .

ومن روى عنه عبد الرحمن بن مهدي معن بن عبد الرحمن بن مسعود ، ومنصور بن أبي الأسود ، ومعل بن خالد الدارمي ، ومستورد بن عباد ، ومزروع بن موسى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة . قال قال طلحة بن عبيد الله : لا أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أني سمعته يقول : « صرو بن العاص من صالحى قریش » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن نافع عن ابن عمر عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن صير قال قال لقمان لابنه : « يا بني اختر المجالس على عينك ، فإذا رأيت المجلس يذكر الله فيه فاجلس معهم ، فانك إن كنت طالما ينفعك علمك ، وإن كنت غيبا يعلمونك ، وإن يطلع الله عز وجل برحمة تصيبك معهم ، يا بني تباعد لا تجلس في المجلس الذي لا يذكر الله عز وجل فيه ، فانك إن كنت طالما لا ينفعك علمك ، وإن تك غيبا يزيدوك غباء ، وإن يطلع الله عز وجل إليكم بعد ذلك بسخط يصيبك معهم ، ولا تغبطن أمرا رحب الذراعين يسفك دماء المؤمنين ، فان له عند الله عز وجل قاتلا لا يموت » .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي معشر - واسمه نجيح - عن نافع عن ابن عمر قال : « عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فلم يقبلني ، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم أقبل ، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلت » . قال أبو معشر قال عمر بن عبد العزيز : هذا أحد الناس ، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة سنة .

• حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : « في موت الفجأة تخفيف على المؤمن وأسف على الكافر » . • حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من استعاذ بالله فأعيزوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فائقوا عليه ، حتى يعلم أنكم قد كافئتموه » .

• حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فاتهمنا إلى القبر » . فذكر حديث القبر بطوله .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن منصور بن زاذان - حدثني الوليد أبو بشر عن أبي الصديق عن أبي سعيد . قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر في الركعتين الأولىين بقدر ثلاثين آية ، وفي الأخيرتين بقدر خمس عشرة آية ، في كل ركعة وفي الأخيرتين بالنصف من ذلك » . أبو عوانة اسمه الواضح مولى يزيد بن عطاء .

\* حدثنا محمد بن حيان ثنا عباس بن مجاشع ثنا محمد ثنا عبد الرحمن ثنا ورقاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال : « كنا في جيش فلقينا العدو لخاص المسلمين حيصة وكنا فيمن انهزم، فقلنا : قد أدبرنا ، فرجعنا إلى المدينة فقلنا نترود منها ونخرج ، فقلنا : لو لقينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن كانت لنا توبة تبنا ، فانطلقنا إليه عند صلاة الفجر فقلنا : نحن الفزارون . قال : « بل أنتم المكارون . قال كذا وكذا فأخبروه وقال : إنا فئة المسلمين » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو جعفر الآخزم ثنا عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا أبو حرة عن سليمان الدمشقي عن ابن عباس . قال قال إبليس : « لعالم واحد أشد على من ألف طابذ ، إن العابد يعبد الله وحده ، وإن العالم يعلم الناس حتى يكونوا علماء » . أبو حرة اسمه واصل بن عبد الرحمن . \* حدثنا أبو علي محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهاد عن وهيب عن أبي واقد الليثي عن طامر بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تقطع اليد في ثمن المجن » . \* حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن ثنا وكيع عن عطاء بن السائب أن عبد الله بن أبي أوفى سلم على الجنادة تسليمة خفية .

❦ وروى عن الوليد بن خالد الهروي صاحب شعبة .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهادي ثنا هشام عن أبي عاصم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ويقول : هو أهنا وأمرأ وأبرا » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المنثري ثنا عبد الرحمن بن مهادي ثنا هشام عن قتادة عن أنس . قال : « قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم ترك »

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، ومن شهد دفنها فله قيراطان ، قالوا : يا رسول الله فما القيرطان ؟ قال : أصغرهما مثل جبل أحد » .

\* حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن هشام عن قتادة عن الحسن بن قيس بن عباد . قال : « كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند ثلاث ، عند القتال ، وعند الجنائز ، وعند الذكر » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : دخلت مع ابن عمر على عبد الله بن مطيع قال : مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوأله وسادة . فقال : إني لم آتلك لأجلس ، ولكن أحدثك بمحدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من نزع يدأ فانه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن فارق الجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام بن سعد عن حاتم عن أبي نضرة عن عباد بن نسي عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خير الكفن الحلة ، وخير الضحية الكبش الأقرن » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد (١) ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول : لئن عشت إلى هذا العام المقبل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا شيئا واحدا » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا يوسف القاضي ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم عن داود بن عمر عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم (١) كذا بالاصل وفيه نقص . ولعل الصواب (ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي ) .

«القيامه باسمائكم وأسماء آبائكم ، فاحسنوا أسماءكم» .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله عن محمود بن محمد عن صمران بن هارون الدينوري ثنا سفيان بن وكيع ثنا ابن مهدي عن هشيم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» .  
\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن صمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن هشيم بن بشير عن حصين عن أبي مالك قال : «صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد تسعة تسعة ، وحمزة حاشرهم . فإذا صلى رفعت تسعة وبقي حمزة ، حتى صلى عليه تسع مرات - أو سبع مرات - .

\* حدثنا به عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشيم عن مجالد عن عبيد الله ابن مسلم عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، والجمعة كالיום ، واليوم كالساعة ، والساعة كحريق (?) السبعة » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة . قال قلت يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء قال : « كل شيء خلق من الماء ، قال : أنبئني بعمل إذا أخذت به دخلت الجنة . قال : أطب الكلام ، وأفش السلام وصل الأرحام ، وصل بالليل والناس نيام ، ثم ادخل الجنة بسلام » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وبهز قالا : ثنا همام عن قتادة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي : « إن الله تعالى امرني أن أقرأ عليك . قال : إن الله تعالى سماني لك ؟ قال : سماك لي » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي

موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها (١) » ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا همام عن قتادة عن خلود القصرى عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما طلعت شمس إلا بعث بحبيبه ملكان يناديان ، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى » .

\* حدثنا أحمد بن علي بن عبد الله الجزار الكوفي ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا علي بن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هاني بن أيوب عن طاوس عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم « طاف طوافاً واحداً للحج والعمرة » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الهيثم بن رافع قال : سألت رجل الحسن وأنا شاهد فقال « إني نذرت نذراً قال : بميت شيئاً ؟ قال : لا ! قال : أطعم عشرة مساكين » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا هشام بن إسماعيل عن ابن أسلم عن زيد بن عبد الرحمن بن السلمي عن عبد الله بن عمرو قال : « إذا قتل العبد في سبيل الله فأول قطرة تقع على الأرض من دمه يغفر له بها ذنوبه كلها ، ويرسل إليه بريطة من الجنة يقبض فيها نفسه ، ويجسد من الجنة يركب فيه روحه ، ثم يعرج به مع الملائكة كأنه كان معهم منذ خلقه الله ، حتى يؤتى بها السماء » الحديث بطوله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا رسته ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا الهذيل بن بلال قال سألت رجل محمد بن سيرين قال : « عندى غلام أبيه » والحروية يزيدوني في ثمنه مائة درهم ، قال : أكنت بأله من اليهود والنصارى ؟

\* وروى عبد الرحمن عن هارون بن موسى الأعور .

(١) كذا بالأصل . وتقدم : وريحها طيب .



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله إن شاء الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه » .

\* حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرحمن بن عمر ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن عطاء عن مطرف عن الشعبي « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة وأصحابه يوم أحد » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى الرازي ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المبرر قال : « جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إني نذرت أن أنحر نفسي إن أفلت من عدوي ، قال ابن عباس : اذهب فسل مسروقا ، فأتى مسروقا فقال : لا تنحر نفسك فانك إن كنت مؤمنا قتلت نفسك مؤمنة ، وإن كنت كافرا تعجلت إلى النار ، واشتر كبشا فاذبحه ، فان إسحاق فدى بكبش وهو خير منك فأتى ابن عباس فأخبره فقال : كذلك كنت أريد أن أفتيك » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن يزيد بن إبراهيم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أوتروا قبل الصبح » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن إبراهيم عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبي ذر لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لسألته ، قال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال سألته هل رأى ربه ؟ قال : قد سألته فقال : « نورأني أراه » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يزيد بن زريع عن علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب الفحل » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن

ابن مهدي ثنا يزيد بن أبي صالح قال . « سئل أنس بن مالك عن البسر والتمر فقال : أهرقناهما مع الحمر يوم حرم » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن الجعد ثنا نوح بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن سعيد قال : قلت له : ممن يحيى ؟ قال عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال : « رأيت قيسا با في رياض فقلت : لمن هذه ؟ فقال : لعمار وأصحابه ، ورأيت قبا با في رياض فقلت لمن هذه ؟ فقالوا : لدى الكلاع وأصحابه ، فقلت هذا وقد قتل بعضهم بعضا ؟ قال : إنهم قد وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة » .

\* حدثنا أبو الحسن سهل بن عبد الله ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزار - قال في كتابي - عن عباس بن عبد العظيم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد ثنا نحل بن خليفة قال سمعت أبا السمع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية » : يعنى ما لم يطعها الطعام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن يزيد المستملي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يحيى بن الوليد ثنا نحل بن خليفة حدثني أبو السمع قال . كنت خادم النبي صلى الله عليه وسلم « فكان إذا أراد أن يغتسل قال : ولنى ظهرك فاستتر بشوبه »

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله ثنا عبد الله بن وهب ثنا أحمد بن ثابت وعلى ابن حسان قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعلى بن الحارث المحاربي عن غيلان بن جامع عن ابن لعمار بن ياسر عن أبيه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم « يصلى في ثوب واحد متوشحا به » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا عمر بن العباس ثنا عبد الرحمن بن مهدي أخبرني يعقوب العمى عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة رن إبليس رنة اجتمع إليه جنوده فقال لهم : ايتسوا أن تريدوا أمة محمد على الشرك

بعد يومكم هذا ولكن افتنؤم في دينهم وأفسوا فبهم النوح .  
 \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو يحيى ثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن  
 ابن مهدي ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس قال : « لما لعن الله إبليس تغيرت صورته عن صورته عن صورة  
 الملائكة ، فرن رنة ، فكل رنة إلى يوم القيامة فهي من رنة إبليس عليه اللعنة » .  
 \* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا  
 عبد الرحمن بن مهدي عن يعقوب بن محمد بن طحان عن أبي الرجال عن عمرة  
 عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت ليس فيه تمر جياع  
 أهله » . قال عبد الرحمن : كان سفيان حدثنا به عنه .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا عبد الرحمن بن  
 عمرو ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعقوب بن محمد بن طحان عن إسحاق بن  
 يسار أنه كان يمر بالبزازين فيقول : « ارموا تجارتكم فان أباكم إبراهيم عليه  
 السلام كان بزازا »

## ٤١٥ الإمام الشافعي

ومنهم الامام الكامل . العالم العامل . ذو الشرف المنيف ، والخلق الطريف  
 له السخاء والكرم . وهو الضياء في الظلم . أوضح المشكلات وأفصح عن  
 المعضلات . المنتشر علمه شرقا وغربا . المستفيض مذهبه برآ وبحرا . المتبع  
 لسنن والآثار . والمقتدى بما اجتمع عليه المهاجرون والأنصار . اقتبس عن  
 الأئمة الأخيار . فحدث عنه الأئمة الاحبار . الحجازي المطلبي . ابو عبد الله  
 محمد بن إدريس الشافعي . رضى الله تعالى عنه وأرضاه  
 حاز المرتبة العالية ، وفاز بالمنقبة السامية . إذ المناقب والمراتب ، يستحقها  
 من له الدين والحسب . وقد ظفر الشافعي رحمه الله تعالى بهما جميعا ، شرف  
 العلم العمل به ، وشرف الحسب قرب به من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشرفه  
 في العلم ما خصه الله تعالى به من تصرفه في وجوه العلم ، وتبسطه في فنون الحسب ،

فاستنبط خفيات المعاني ، وشرح بفهمه الأصول والمباني ، ونال ذلك بما يخص الله تعالى به قريشا من نبل الرأي وذلك . ما حدثناه عبد الله بن جعفر ثنا يوسف بن حبيب ثنا أبو داود ح . وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذيب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عبد الله الأزهر عن جبير بن مطعم . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم » . فسأل ابن شهاب سائل ما يعني بذلك قال : نبل ؟ الرأي .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن محمد بن عوف ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا عبد الله بن عبد العزيز عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن بحينة بن غزوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن قوة الرجل من قريش مثل قوة الرجلين من غيرهم » . \* حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبي ثنا محمد بن سليمان بن مسحول المخزومي عن عبد العزيز بن أبي داود عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال : « يا أيها الناس ! قدموا قريشا ولا تقدموها ، أو تعلموا من قريش ولا تعلموها ، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ، وأمانة رجل منهم تعدل أمانة رجلين من غيرهم » .

\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي - قال : ثنا أحمد بن يونس الضبي ثنا عمار بن نصر ثنا إبراهيم بن اليسع الملسكي ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي . قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال : (١) أيها الناس ! لست أولى بكم من أنفسكم ، قالوا : بلى ! قال فاني كاني لكم على الحوض فرظا وسائلكم عن اثنتين عن القرآن وعن عترتي ، لا تقدموا قريشا فتهلكوا ، ولا تختلفوا عنها فتضلوا ، قوة الرجل من قريش قوة رجلين ألا تفاقوها قريشا فهي أفقه منكم ، لولا أن تبطر قريش وخبرتها بما لها عند الله

خيار قریش خيار الناس ، وشرار قریش خير شرار الناس .

\* حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا قریشا فان طالمها يملا الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا ، فأذق آخرها نوالا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا إسحاق بن سعيد ابن الأدلوني أبو سلمة الجمحي الدمشقي ثنا خليف (١) بن دعلج أبو هرير السدوسي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أمان أهل الأرض من الاختلاف الموالاة لقریش ، قریش أهل الله - ثلاث مرات - فاذا خالفها قبيلة من العرب صاروا حزب إبليس » .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحليس بن أبي الأحوص ثنا العلاء بن أبي عمرو . وحدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اهد قریشا فان علم العالم منهم يسع طباق الأرض ، اللهم أذقت أولها نكالا فأذق آخرها نوالا » .

\* حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشاب النيسابوري ثنا إبراهيم ابن إسحاق الأنطاقي ثنا محمد بن سليمان كزب ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل ( وإنه لذكر لك ولقومك ) قال : يقال ممن هذا الرجل ؟ فيقال من العرب . فيقال : من أيهم ؟ فيقال من قریش .

( ذكر بيان لصوق نسبه بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم )

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذوى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب ، فأتيته أنا وعثمان بن عفان ، فقلنا : يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم

(١) ضيف . وفيما سبق من الروايات أمثال النضر بن معبد والجارود وأبي بكر بن أبي جهمه وأبيه وهدي بن الفضل وعبد العزيز بن عبد الله وغيرهم من الضعفاء والجاهل لكن حادة المصنف التماسا في المناقب .

لا ينكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم ، أرأيت إخواننا من بنى المطلب  
أعطيتهم ومنعتنا فقال : « إنما نحن وهم شيء واحد » وشبك بين أصابعه . رواه  
هشيم وجريز بن حازم عن محمد بن إسحاق . ورواه يونس بن يزيد عن الزهري  
• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح حدثني  
الليث بن سعد حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سعيد بن  
المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يكلماناه فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني المطلب فذكر  
نحوه . وحدث به عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن يونس .  
• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثني عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن  
الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أخبرني جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان  
ابن عفان يكلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم من خمس خيبر بين  
بني هاشم وبني المطلب فذكر نحوه . رواه عثمان بن عمرو بن وهب ونافع بن  
يزيد عن يونس نحوه . ورواه عبيد عن الزهري . • حدثنا أبو عمرو بن  
حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن رافع ثنا حجير بن المثني ثنا  
أبو عثمان ثقة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن  
المسيب عن جبير بن مطعم أنه قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا وإنا نحن وهم  
منك بمنزلة واحدة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما بنو المطلب وبنو  
هاشم شيء واحد » . ورواه النعمان بن راشد . • حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد  
الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وهب بن جريز بن حازم حدثني أبي  
عن النعمان بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم أن  
عثمان بن عفان سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى بني هاشم وبني المطلب  
من خمس خيبر ولم يعط بني عبد شمس ولا بني عبد مناف ، فقال : إن بني  
« هاشم وبني المطلب شيء واحد » . ورواه قتادة عن سعيد بن المسيب عن جبير .

\* حدثنا محمد بن صمر بن سلم ثنا محمد هارون بن كثير ثنا أبو محمد بن صاعد ثنا أحمد بن أبي العباس الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال : انطلقت أنا وعثمان ابن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد وضع سهم ذوى القرن في بنى هاشم وبنى المطلب فذكره وغاية المشرف أن يكون شرفه متصلاً بأفضل الخلق محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

ذكر بيان نسبه ومولده ووفاته .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ح . وحدثنا أحمد ابن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا زكريا بن يحيى الساجي قالوا : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عميد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا أشهرًا ثم خرج ، وكان يخضب بالحناء ، وكان خفيف العارضين ، لفظ أبي الطيب .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح سمعت الربيع يقول : مات الشافعي سنة أربع ومائتين .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول : مولد الشافعي بغزة او عسقلان .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم الجوهري - بمصر - ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي الشافعي : ولدت بغزة سنة خمسين ومائة ، وملت إلى مكة وأنا ابن سنتين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : مات محمد بن إدريس أبو عبد الله سنة أربع ومائتين . وقال ابن بنت الشافعي : مات جدي بمصر وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكانت أمه

أزدية من الأزدي ، وكان ينزل بمكة الشنصة بأسفل مكة وكانت امرأته أم ولده التي أولدها ، حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان .

\* حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي القاضى الجرجاني ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : مات الشافعى سنة أربع ومائتين وهو ابن نيف وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن وعبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن قالوا : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : ولد الشافعى رحمه الله فى سنة خمسين ومائة ، ومات فى آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، وطاش أربعاً وخمسين سنة .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال : توفى الشافعى ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة ، بعد ما صلى المغرب ، آخر يوم من رجب ، ودفناه يوم الجمعة فانصرفنا فقرأنا هلال شعبان سنة أربع ومائتين .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال قال الربيع : لما كان مع المغرب ليلة مات الشافعى قال له ابن عمه ابن يعقوب : ننزل حتى نصلى ؟ قال يجلسون تفتظرون خروج نفسه ، فنزلنا ثم صعدنا فقلنا له : صليت أصلحك الله ؟ قال : نعم ، فاستسقى - وكان شتاء - فقال له ابن عمه امزجوه بالماء الساخن ، فقال الشافعى : لا يرب السفرجل . وتوفى مع العشاء الآخرة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان الواسطى قال : رأيت الشافعى أحمر الرأس والحية - يعنى أنه استعمل الخضاب اتباعاً للسنة .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الوهاب بن سعيد الجزاوى ثنا محمد بن سحنويه قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : مات الشافعى وهو ابن نيف وخمسين سنة ، وكان يخضب ما فى لحيته من البياض .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن إسماعيل بن حاتم يقول



سمعت يوسف بن يزيد القراطيسي يقول : جالست محمد بن إدريس الشافعي وسمعت من كلامه ، وكان يخضب لحينه قليلا ، وأنا ابن سبع عشرة سنة ، سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أبا يزيد القراطيسي يقول : حضرت مجلس الشافعي وحضرت جنازة ابن وهب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح البغدادى ثنا الزعفرانى ثنا أبو الوليد بن الجارود قال : كان سن أبى وسن الشافعي واحدا ، فنظرنا فى سنه فاذا هو يوم مات ابن اثنتين وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قال سمعت أبا بكر بن خزيمة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبيد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول : حفظت الموطأ قبل ان آتى مالكا ، فلما أتيت قال لى : اطلب من يقرأ لك ، فقلت : لا عليك ان تستمع لقراءتى ، فان أعجبتك وإلا طلبت من يقرأ ، فقال لى : اقرأ فقرأت عليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى المصرى ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ . فقال لى : اطلب من يقرأ ، قلت : لا عليك أن تستمع قراءتى ، فان خفت عليك وإلا طلبت من يقرأ لى ، فقال لى : اقرأ ، فقرأت لنفسى فكان الشافعي يقول : أخبرنا مالك . \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت محمد بن خالد يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : أتيت مالكا وأنا ابن ثلثي عشرة سنة لاقرأ عليه الموطأ فاستصغرني فذكر مثله .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : جئت مالك بن أنس فاستأذنت عليه فدخلت وكنت أريد أن أسمع منه حديث العقيقة ، فقلت : إن جعلته فى أول خشيت أن سيبطله ولا يحدثني ، وإن جعلته فى آخر خشيت أن لا يبلعه بعد عشرة احاديث ، فاخذت ان أسأله عن

حديث حديث ، فلما مرت عشرة قال حسبك فلم اسمعه منه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبيد الوحد بن سفيان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما نظرت في موطأ مالك إلا ازددت فيهما .

\* حدثنا ابو احمد الفطري ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يقول سمعت هارون بن سعيد يقول سمعت الشافعي يقول : ما كتاب . بعد كتاب الله تعالى أتقع من كتاب مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت عبيد العزيز بن أبي رجاء يقول سمعت يونس بن عبيد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : إذا جاء مالك فألك كالنجم .

\* حدثنا عبد (١) الله بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور ثنا عبيد ابن خلف البزاز أبو محمد حدثني إسحاق بن عبد الرحمن قال سمعت حسيناً الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول : كنت امرأ أكتب الشعر فأتى البوادى فأسمع منهم ، قال : فقدمت مكة فخرجت منها وأنا أتمثل بشعر للبيد ، وأضرب وحشي قدمي بالسوط ، فضر بني رجل من ورائي من الحجة ، فقال رجل من قریش نعم ابن المطلب رضى من دينه ودنياه أن يكون معلماً ، ما الشعر ؟ هل الشعر إذا استحكت فيه الا قصدت معلماً ، تفقه يعلمك الله . قال : فنفعني الله بكلام ذلك الحجي ، قال : ورجعت إلى مكة وكنيت من ابن عيينة ماشاء الله أن أكتب ، ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي ، ثم قرأت على مالك بن أنس فكتب موطأه فقلت له : يا أبا عبد الله أقرأ عليك ، قال : يا بن أخي تأني برجل يقرأه على فتسمع ، فقلت أقرأ عليك فتسمع إلى كلامي : فقال لي أقرأ ، فلما جمع

(١) ضيفه المال وفي السند عدة ضعفاء .

قراءتى أذن فقرأت عليه حتى بلغت كتاب السير ، فقال لى اطوه يا بن أختى ،  
تفقه لعل . قال : جئت الى مصعب بن عبد الله فكلمته أن يكلم بعض أهلنا  
فيعطينى شيئا من الدنيا ، فانه كان بى من الفقر والفاقة ما الله به عليم ، فقال  
لى مصعب : أتيت فلانا فكلمته فقال لى : تكلمنى فى رجل كان منا غالفنا ،  
قال : فأعطانى مائة دينار وقال لى مصعب : إن هارون الرشيد كتب إلى أن  
أصير إلى اليمن قاضيا فتخرج معنا لعل الله أن يعوضك ما كان من هذا الرجل  
يقرضك ؟ قال : فخرج قاضيا على اليمن وخرجت معه ، فلما صرنا باليمن وجالسنا  
الناس كتب مطرف بن مازن إلى هارون الرشيد : إن أردت اليمن لا يفسد عليك  
ولا يخرج من يديك فأخرج عنه محمد بن إدريس ، وذكر أقواما من  
الطالبيين ، قال فبعث إلى حماد العزبى فأوثقت بالديد حتى قدمنا على هارون  
قال : فأدخلت على هارون قال فأخرجت من عنده قال وقدمت ومعى خمسون  
دينارا قال ومحمد بن الحسن يومئذ بالرقعة قال فأثقت تلك الخمسين دينارا على  
كتبهم ، قال : فوجدت مثلهم ومثل كتبهم مثل رجل كان عندنا يقال له فروخ  
وكان يحمل الدهن فى زق له ، فكان إذا قيل له عندك فرشنان ؟ قال نعم ، فان  
خيل له عندك زنبق ؟ قال نعم ، فان قيل عندك حبر قال نعم ، فاذا قيل له  
أرنى - وللزق رؤس كثيرة - فيخرج له من تلك الرؤس ، وإنما هى دهن واحد  
وكذلك وجدت كتاب أبى حنيفة إنما يقول كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام  
وإنما هم مخالفون له . قال فسمعت مالا أحصيه محمد بن الحسن يقول : إن  
تابعكم الشافعى فما عليكم من حجازى كلمة بعده ، جئت يوما فجلست إليه وأنا  
من أشد الناس لها وغما من سخط أمير المؤمنين ، وزادى قد فقد . قال فلما  
أن جلست إليه أقبل محمد بن الحسن يطعم على أهل دار الهجرة ، فقلت : على  
من تطعم ، على البلد أم على هله ؟ والله لئن طعنت على أهله إنما تطعم على  
أبى بكر وصر والمهاجرين والأنصار ، وإن طعنت على البلدة فانها بلدتهم التى  
دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبارك لهم فى صاعهم ومدهم وحرمة  
كما حرم إبراهيم عليه الصلاة والسلام مكة ، لا يقتل صيدها ، على أيهم تطعم ؟

فقال : معاذ الله أن أظمن على أحدهم أوعلى بلدته ، وإنما أظمن على حكم من أحكامه ، فقلت : ما هو ؟ فقال اليمين مع الشاهد . فقلت له : ولم طعنت ؟ قال : طانه مخالف لكتاب الله ، فقلت له : فكل خبر يأتيك مخالفاً لكتاب الله أنسقطه ؟ قال فقال كذا يجب ، فقلت له : ما تقول في الوصية للوالدين ؟ قال : فتفكر ساعة ، فقلت له أجب . فقال : لا تجب . قال فقلت له : هذا مخالف لكتاب الله ، لم قلت : إنه لا يجوز ؟ قال : فقال : لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا وصية للوالدين » . قال : فقلت له فاخبرني عن الشاهدين حتم من الله ؟ قال : فا تريد من ذا ؟ قال : فقلت له : لئن زعمت أن الشاهدين حتم من الله لا غير كان ينبغي لك أن تقول : إذا زنى زان فشهد عليه شاهدان إن كان محصنا رجته ، وإن كان غير محصن جلده . قال : ليس هو حتماً من الله ؟ قال : قات له : إذا لم يكن حتماً من الله فتتزل الأحكام منازلها ، في الزنا أربعاً وفي غيره شاهدين ، وفي غيره رجلاً وامرأتين . وإنما أعنى في القتل لا يجوز إلا بشاهدين ، فله رأيت قتلاً وقتلاً - أعنى بشهادة الزنا وأعنى بشهادة القتل ، فكان هذا قتلاً وهذا قتلاً ، غير أن أحكامهما مختلفة فكذلك كل حكم أنزله الله ، منها بأربع ومنها بشاهدين ، ومنها برجل وامرأتين ومنها بشاهد واليمين ، فرأيتك تحكم بدون هذا . قال فقلت له : فما تقول في الرجل والمرأة إذا اختلفا في متاع البيت ؟ فقال : أصحابي يقولون فيه : ما كان للرجل فهو للرجل ، وما كان للنساء فهو للنساء . قال فقلت له : ابكتاب الله هذا أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال فقلت له : فما تقول في الرجلين إذا اختلفا في الحائط ؟ قال فقال : في قول أصحابنا إن لم يكن لهم بينة ننظر إلى العقد من أين هو الينا ، فأحكم لصاحبه . قال فقلت : أبكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : فما تقول في رجلين بينهما حصص فيختلفان ، لمن تحكم إذا لم تكن لهم بينة ؟ قال : انظر إلى معاقد من أي وجه هو فأحكم له . قلت : بكتاب الله هذا أم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت له : فما تقول في ولادة المرأة إذا لم يكن يحضرها إلا امرأة واحدة ، وهي القابلة ، ولم يكن غيرها ؟ فقال لي : الشهادة جائزة بشهادة القابلة وحدها قبلها

قال فقلت له : هذا بكتاب الله أم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال ثم قلت له : ألمعجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكم به أبو بكر وصهر رضى الله تعالى عنهما وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق ، وقضى وحكم به شريح ؟ قال : ورجل من ورأى يكتب الفاظى وأنا لا اعلم ، قال فأدخل على هارون وقرأه عليه ، قال فقال هرثة بن اعين - وكان متبكتا فاستوى جالسا - فقال : اقرأه على ثانيا ، قال : فأنشأ هارون يقول : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعلموا من قريش ولا تعلموها ، قدموا قريشا ولا تقدموها » ما انكر ان يكون محمد بن إدريس اعلم من محمد بن الحسن . قال : فرضى عنى وأمر لى بخمسمائة دينار . قال فخرج به هرثة وقال لى بالشرط : هكذا ، فاتبعته ، فحدثنى بالقصة وقال لى : قد أمر بخمسمائة دينار وقد أضفنا إليه مثله ، قال : فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار إلا فى ذاك الوقت . قال وكنت رجلا استتبع فاغتنانى الله عز وجل على يدى مصعب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن القاضى ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنى أبو بشر أحمد بن حماد الدولابى - فى طريق مصر - قال حدثنى أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدى - عن الشافعى قال : كنت يتما فى حجر أمى ، ولم يكن معها ما تعطى المعلم ، وكان المعلم قد رضى منى أخلفه إذا قام ، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء فأحفظ الحديث أو المسألة ، وكان منزلنا بمكة فى شعب الخيف ، فكنت أنظر إلى العظم يلوح ، فأكتب فيه الحديث والمسألة ، وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم طرحته فى الجرة .

\* حدثنا عبد الرحمن بن ابى عبد الرحمن القاضى ثنا عبد الرحمن بن ابى حاتم ثنا محمد بن روح قال سمعت الزبير بن بليمان القرشى يذكر عن الشافعى قال : طلبت هذا الأمر عن خفة ذات يد ، كنت أجالس الناس وأتحفظ ، ثم اشتفيت أن ادون ، وكان منزلنا بمكة بقرب شعب الخيف ، فكنت اجمع العظام والأكتاف فأكتب فيها حتى امتلأ من دارنا من ذلك جباب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعي : ما اشتد على موت أحد من العلماء مثل موت ابن أبي ذئب والليث بن سعد . فذكرت ذلك لأبي فقال : ما ظننت أنه أدرهما حتى تأسف عليهما .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم الجوهري ثنا محمد بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : قال (١) لى محمد بن الحسن : صاحبنا أعلم أم صاحبكم ؟ قلت : تريد المكاراة أو الانصاف ؟ قال : بل الانصاف قال قلت : فما الحجة عندهم ؟ قال : الكتاب والسنة والاجماع والقياس . قال قلت : أنشدك الله أصحابنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم ؟ قال : إذ أنشدتني بالله فصاحبكم . قلت : فصاحبنا أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبكم ؟ قال : صاحبكم . قلت : فصاحبنا أعلم بأقوال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم صاحبكم ؟ قال : فقال صاحبكم . قال : قلت فبقى شئ غير القياس ؟ قال لا ! قلت : فبحق ندعى القياس أكثر مما تدعونه ، وإنما يقاس على الأصول فيعرف القياس . قال : ويريد بصاحبه مالك بن أنس .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني أبو بكر بن آدم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن : أقمت على مالك ابن أنس ثلاث سنين وكسراً ، وكان يقول : إنه سمع منه لفظاً أكثر من سبعمائة حديث . قال : وكان إذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناسر حتى يضيق عليهم الموضع ؟ وإذا حدث عن غير مالك لم يجئه إلا اليسير ، فكان يقول ما أعلم أحداً أسوأ ثناء على أصحابكم منكم ، إذا حدثتكم عن مالك ملائم على الموضع ، وإذا حدثتكم عن أصحابكم إنما تأتون متكارهين

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن داود قال : قرأت على ابن زكريا يحيى بن زكريا النيسابوري حدثني أبو سعيد الفريابي قال سمعت محمد بن إدريس وراق الحميدي يقول :

(١) هذه إحدى الروايات المضطربة في هذا الباب .

سمعت الحبيدي يقول سمعت الشافعي يقول : كنت أطلب الشعر وأنا صغير  
واكتب ، فبينما أنا أمشي بمكة أوفي ناحية من مكة إذ سمعت صائحا يقول :  
يا محمد بن إدريس ! عليك بطلب العلم . قال : فالتفت فلم أر أحداً ، فرجعت  
فسمعت أطلب العلم واكتبه على الخرق وأطرحه في الزير حتى امتلأ ، وكنت  
يتيماً ولم يكن لأى شئ ، فولى عم لى ناحية اليمن على القضاء فخرجت معه ، فلما  
قدمت من اليمن أتيت مسلم بن خالد الزنجي فسلمت عليه فلم يرد على السلام وقال  
أحدهم يجهلنا حتى إذا ظننا أنه يصلح أفسد نفسه . قال : فسررت إلى سفيان  
ابن عيينة فسلمت عليه فرد على السلام وقال : قد بلغنى يا أبا عبد الله ما كنت  
فيه ، وما بلغنى إلا خير فلا تعد . قال : ثم خرجت إلى المدينة فقرأت الموطأ  
على مالك . ثم خرجت إلى العراق فصرت إلى محمد بن الحسن فسمعت أناظر  
أصحابه ، قال : فشكونى إلى محمد بن الحسن فقالوا : إن هذا المجازى يعيب  
علينا قولنا ويخطئنا . فذكر محمد بن الحسن ذلك ، فقلت له : إنا كنا لا نعرف  
إلا التقليد ، فلما قدمنا عليكم سمعناكم تقولون : لا تقلدوا واطلبوا الحق  
والحجاج . فقال لى : فناظرنى . فقلت : أناظر بعض أصحابك وأنت تسمع ،  
فقال : لا ! إلا أنا . قال فقلت : ذلك قال : فتسأل أو أسأل ؟ قلت : ماشئت .  
قال فما تقول فى رجل غصب من رجل صموداً فبنى عليه قصراً فجاءه مستحق  
فاستحقه ؟ قلت : يخير بين العمود وبين قيمته ، فإن اختار العمود هدم القصر  
وأخرج العمود فردّه على صاحبه . قال : فما تقول فى رجل غصب من رجل  
خشبة فبنى عليها سفينة ثم لجج بها فى البحر ، ثم جاء صاحبها فاستحقها ؟ قلت :  
تقدم إلى أقرب المرسين فيخير بين القيمة وبين الخشبة فإن أخذ قيمتها وإلا  
نقض السفينة ورد الخشبة إلى صاحبها . قال : فماذا تقول فى رجل غصب من  
رجل خيط إبريسم فخاط به خرجه ، ثم جاء صاحبه فاستحقه ؟ قلت : له قيمته  
فكبر وكبر أصحابه وقالوا : تركت قولك يا حجازى . فقلت له : على رسلك  
أرايت لو أن صاحب القصر أراد أن يهدم قصره ويرد العمود إلى صاحبه ولا  
يعطيه قيمته كان للسultan أن يمنعه من ذلك ؟ فقال : لا . فقلت : أرايت أن

صاحب السفينة لو أراد أن ينقض السفينة ويرد الخشبة إلى صاحبها أكان للسلطان أن يمنعه؟ قال : لا. قلت: أرايت أن صاحب الخرج لو أراد أن ينقض خرجة ويخرج الخيط الذي خاط به الخرج ويرده على صاحبه ، أكان للسلطان أن يمنعه؟ قال : نعم ! قلت : فكيف تقيس ما هو محظور بما هو ليس بممنوع . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر النسائي عن عبد الله بن سلم الأسفرايني قال سمعت محمد بن إدريس - إمامه - قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى : كنت يتما مع أمى ، ولم يكن عندها ما تعطى المعلم . فذكر نحوه ومناظرته مع محمد بن الحسن وزاد : فقلت له : يرحمك الله ! فتقيس على مباح محرم؟ هذا حرام عليه وهذا مباح له . قال : فكيف تصنع بالسفينة؟ قلت : أمره أن يقرب إلى أقرب المراسى إليه مرسى لا يهلك فيه ولا أصحابه ، فأنزح اللوح وأدفعه إلى أصحابه وأقول له : أصلح سفينتك واذهب . قال : أليس قال صلى الله عليه وسلم : « لا ضرر ولا ضرار » . فقلت من ضاره؟ هو ضار نفسه . وقالت له ! ما تقول في رجل غصب من رجل جارية فأولدها عشرة من الولد ، كلهم قد قرأ القرآن وخطب على المنابر وقضى بين المسلمين . ثم أثبت صاحب الجارية بشاهدين عدلين أن هذا غصبه هذه الجارية وأولدها هؤلاء الأولاد ، بم كنت تحكم؟ قال : أحكم بأولاده أرقاء لصاحب الجارية . وأرد الجارية عليه . قال فقلت : نشدتك الله أيهما أعظم ضرراً؟ إن رددت أولاده رقيقاً أو إن قلعت الساجة؟ .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو بشر أحمد بن حماد الدولابى - فى طريق مصر - ثنا أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدى - قال سمعت الحميدى يقول قال الشافعى (١) : وليت نجران وبها بنو الحارث وموالى تقيف ، لجمعتهم فقلت : اختاروا سبعة نفر منكم ، فن عدلوه كان عدلاً ، ومن جرحوه كان مجروحاً . لجمعوا لى سبعة نفر منهم . فجلست للحكم فقلت للخصوم تقدموا ، فاذا شهد الشاهدان عندى التفت إلى السبعة فان عدلوه كان عدلاً ، وإن جرحوه قلت : زدنى شهوداً ، فلما أثبت.

(١) وهذا يخالف ما ساقه ابن جبر فى توالى التأسيس (ص ٦٩) عن ابن أبى حاتم .



على ذلك وجعلت أسجل وأحكم ، فنظروا إلى حكم جار فقالوا : إن هذه الضياع والأموال التي يحكم علينا فيها ليست لنا ، إنما هي للمنصور بن المهدي في أيدينا . فقلت للكاتب اكتب : وأقر فلان بن فلان أن الذي وقع عليه حكمي في هذا الكتاب ، أن هذه الضيعة أو المال الذي حكمت عليه فيه ليست له ، وإنما هي للمنصور بن المهدي في يده ، ومنصور بن المهدي على حجته شيء قائم . فخرجوا إلى مكة فلم يزالوا يعملون في حتى دفعت إلى العراق ، فقبل لي : أنزل الباب ، فنظرت فإذا لا بد لي من الاختلاف إلى بعض أولئك ، وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة ، فكتبت كتبه وعرفت قولهم ، فكان إذا قام ناظرت أصحابه .

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سوادة يقول . قال الشافعي : أفلست من دهرى ثلاث افلاسات ، فكنت أبيع قليلا وكثيري ، وحلى ابنتي وزوجتي ، ولم أرهن قط ، قال : وكان أسخى الناس على الطعام والدينار والدرهم .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا إبراهيم بن فتحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرني بعض أصحابنا أن الشافعي قال : لم يكن لي مال ، كنت أطلب العلم في الحداثة ، فكنت أذهب إلى الديوان أستوهد الظهور أكتب عليها .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت عمرو بن سوادة يقول قال الشافعي : كانت نهختي في شيتين ، في الرمي وطلب العلم ، فزلت من الرمي حتى كنت أصيب من العشرة عشرة وسكت عن العلم فقلت : أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي ثنا ابن بنت الشافعي قال سمعت أبي يقول : كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما ينظر في شيء إلا فاق فيه ، فجلس يوما وامرأة تطلق لحسب فقال : تلد جارية عوراء على فرجها خال أسود ، تموت إلى كذا وكذا . فولدت وكان كما قال ،

لجعل على نفسه أن لا ينظر فيه أبدا ، ودفن الكتب التي كانت عنده في النجور  
\* حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبي  
حاتم ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا محمد  
ابن موسى بن النعمان ثنا الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعي يقول : حملت  
عن محمد بن الحسن حمل بخفي ليس عليه الاسماعي .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريح  
قال سمعت الشافعي يقول : أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم  
تدبرتها فوضعت إلى جنب كل مسألة حديثاً (١) - يعني رداً عليه - .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله  
اليسابوري عن أبي بكر بن إدريس وراق - الحميدي - قال سمعت الحميدي  
يقول قال الشافعي : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها .  
\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي سريح  
عن أحمد بن سنان الواسطي قال : كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن  
يحيى ابن خلاد عن أبيه عن ممة « أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في ناحية  
المسجد فقال : ارجع فصل فانك لم تصل » فكتب الشافعي هذا الحديث عن  
حسين الألتغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان . قال أبو محمد بن أبي  
حاتم : لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن  
سعيد القطان الحديث الذي احتاج إليه ، ولم يأنف بكتابه ممن هو في سنه  
وأصغر منه ، ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت فلم يبال بذلك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر البغدادي غندر ثنا أبو بكر محمد بن عبيد  
ثنا أبو نصر الخزومي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع - حاجب هارون الرشيد -  
قال : دخلت على الرشيد أمير المؤمنين فاذا بين يديه صيارة سيوف ، وأنواع  
من العذاب ، فقال لي : يا فضل ، قلت : لبيك يا أمير المؤمنين . قال : علي بهذا  
الحجازي - يعني الشافعي - فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ذهب هذا

(١) هذا مدرج كما يظهر من الذهبي .

الرجل . قال : فأتيت الشافعي فقلت له : أجب أمير المؤمنين . فقال : أصلي  
ركعتين . فصلى ثم ركب بغلة كانت له ، فصرنا معا إلى دار الرشيد ، فلما دخلنا  
الدهلج الأول حرك الشافعي شفتيه ، فلما دخلنا الدهلج الثاني حرك شفتيه ،  
فلما وصلنا بحضرة الرشيد قام إليه أمير المؤمنين كالمستريب له ، فأجلسه  
موضعه وقعد بين يديه يعتذر إليه ، وخاصة أمير المؤمنين قيام ينظرون إلى  
ما أعدله من أنواع المذاب ، وإذا هو جالس بين يديه ، فتحدثوا طويلا ثم  
أذن له بالانصراف . فقال لي : يا فضل ، قلت لبيك يا أمير المؤمنين . فقال :  
احمل بين يديه بدرة ، فحملت فلما سرتنا إلى الدهلج الأول قلت : سألتك بالذي  
صير غضبه عليك رضا الاما عرفتنى ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضى .  
فقال لي : يا فضل . قلت : لبيك أيها السيد الفقيه . قال خذمنى واحفظ عني .  
( شهد الله أنه لا إله إلا هو ) الآية . اللهم إني أعوذ بنور قدسك ، وبركة  
طهارتك ، وبمظمة جلالك ، من كل هامة وآفة ، وطارق الجن والانس ، إلا  
طارقا يطرق بخير منك يا رحمن . اللهم بك ملاذى قبل أن ألد . وبت غيائى  
قبل أن أغوث يامن ذلك له رقاب الفراعنة ، وخضعت له مغاليظ الجبابرة ،  
ذكرك شعارى وثناؤك دئارى ، أنا فى حرزك ليلي ونهارى ونومى وقرارى ،  
أشهد أن لا إله إلا أنت ، اضرب على سرادقات حفظك ، وقنى واغنى بخير  
منك يا رحمن . قال الفضل فكتبتها فى شركة قبائى . وكان الرشيد كثير الغضب  
هلى ، فكان كلما أن يغضب أحرهما فى وجهه فيرضى . فهذا ما أدركت من  
بركة الشافعي .

• حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن الحسين بن مكرم ثنا  
عبد الأعلى بن حماد النرسي قال قال الرشيد يوما للفضل بن الربيع وهو  
واقف على رأسه : يا فضل ! أين هذا الحجازى ؟ - كالمغضب - فقلت :  
ها هنا . فقال : على به ، نخرجت وبى من النعم والحزن لمحبتى للشافعي  
لفصاحته وبراعته وعقله ، فأتيت إلى بابي فأمرت من دق عليه ، وكان قائما  
يضلى فننحنيح ، فوقفت حتى فرغ من صلاته وفتح الباب ، فقلت : أجب أمير

المؤمنين . فقال ميمناً وطاعة . وجدد الوضوء وارتدى وخرج يمشى حتى انتهىنا إلى الدار ، فن شفقنى عليه قلت : يا أبا عبد الله قف حتى أستأذن لك ، فدخلت على أمير المؤمنين فاذا هو على حالته كالمغضب ، وقال : أين الحجازى فقلت : عند السير ، فحُثت إليه ، فقام يمشى رويداً ويحرك شفتيه ، فلما بصر به أمير المؤمنين قام إليه فاستقبله وقبل بين عينيه ، وهش وبش وقال : لم لا تزورنا أوتكون عندنا ؟ فأجلسه وتحدثنا ساعة ، ثم أمر له ببدة دنانير ، فقال : لا ارب لى فيه ، قال الفضل فأومأت إليه فسكت ، وأمرنى أمير المؤمنين أن رده إلى منزله ، فخرجت والبدة تحمل معه ، فجعل ينفقها يمنة ويسرة حتى رجع إلى منزله ومامعه دينار ، فلما دخل منزله قلت : قد عرفت محبتى لك ، فبالذى سكن غضب أمير المؤمنين عنك الا ما علمتنى ما كنت تقول فى دخولك معى عليه . فقال : حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الاحزاب ( شهد الله أنه لا إله إلا هو ) إلى قوله ( إن الدين عند الله الاسلام ) ثم قال : وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة ، ودعيت لى عند الله يؤديها إلى يوم القيامة ، اللهم إنى أعوذ بنور قدسك وعظيم بركتك وعظمة طهارتك ، من كل آفة وعاة ، ومن طوارق الليل والنهار ، إلا طارقا يطرُق بخير ، اللهم أنت غياثى بك أستغيث ، وأنت ملاذى بك ألوذ وأنت عياذى بك أعوذ . يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له أعناق الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك ، ومن كشف سترك ، ونسيان ذكرك ، والانصراف عن شكرك ، أنا فى حرزك لىلى ونهارى ، ونومى وقرارى ، وظلمى وأسفارى ، وحياتى ومماتى ، ذكرك شعارى ، وثناؤك دنارى ، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك تشريفاً لعظمتك ، وتمكيراً لسبحات وجهك ، أجرنى من خزيك ومن شر عبادك ، واضرب على سرادقات حفظك ، وأدخلنى فى حفظ عنايتك ، وجد على منك بخير يا أرحم الراحمين . قال عبد الأعلى : قال الفضل : لحفظته فلم يغضب على الرشيد بعد ذلك . فهذا أول بركة الشافعى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا زاهر بن محمد بن الفيض بن صقر

الحيرى الشيرازى - بها إملاء من أصله - ثنا منصور بن عبد العزيز الثعلبى - بمصر - ثنا محمد بن إسماعيل بن الحبال الحيرى عن أبيه قال : كان محمد بن إدريس الشافعى رجلاً شريفاً ، وكان يطلب اللغة والعربية والفصاحة والشعر فى صغره ، وكان كثيراً ما يخرج إلى البدو ويحمل ما فيه من الأدب ، فبينما هو ذات يوم فى حى من أحياء العرب ، إذ جاء إليه رجل بدوى فقال له : ما تقول فى امرأة تحيض يوماً وتطهر يوماً ؟ فقال : لا أدرى . فقال له : يا بن أخى ! القضية أولى بك من النافلة ، فقال له : إنما أريد هذا لئلا ، وعليه قد عزمت وبالله التوفيق وبه أستعين ، ثم خرج إلى مالك بن أنس ، وكان مالك صدوقاً فى حديثه ، صادقاً فى مجلسه ، وحيداً فى جلوسه ، فدخل عليه وارتفع على أصحابه فنهروه مالك فوجده موقراً فى الأدب ، فرفعه على أصحابه وقدمه عليهم وقربه من نفسه ، فلم يزل مع مالك إلى أن توفى مالك رحمه الله ، ثم خرج إلى اليمن ، وقد خرج بها الخارجى على هارون الرشيد ، وطعن الشافعى عليه ، وأعرض ممن ساعده ، ورفع من قعد عنه ، فبلغ ذلك الخارجى ما يقول فيه ، فبعث إليه فأحضره عنده وهم بقتله ، فلما سمع كلامه وتبين له شرفه وقضله وعفته ، عفا عنه وعرض عليه قضاء اليمن فامتنع من ذلك ، ثم أشخص هارون جيشه إلى ذلك الخارجى ، فقبض عليه وحمل إلى بساط السلطان ، وحمل معه الشافعى ، وأحضرا جميعاً بين يدى الرشيد ، فأمر بقتلها ، فقال له الشافعى : يا أمير المؤمنين : إن رأيت أن تسمع كلامى وتجعل عقوبتك من وراء لسانى ، ثم تضمنى بعد ذلك إلى ما يليق لى من الشدة والرخاء . فقال له : هات . فبين له القصة وعرفه شرفه ، وذكر له كلاماً استحسنته هارون وأمره أن يعيده عليه ، فأعاد تلك المعانى بالفاظ أعذب منها . فقال له هارون : كثر الله فى أهل بيتى مثلك . وكان محمد بن الحسن حاضراً فلم يقصر ، وخلق له السبيل ، وسأله محمد بن الحسن فتزل عليه أياماً ، ثم سأله الشافعى أن يمكنه من كتبه وكتب أبى حنيفة ، فأجابته إلى ذلك ثلاث ليال ، وكان الشافعى قد استبعد الوراقين ، فكاتبوا له منها ما أراد ثم خرج إلى الشام فأقام بها مدة ينقض ( ٦ - حله - تاسع )

أقاويل أبي حنيفة ويرد عليه ، حتى دون كلامه ، ثم استخار في الرد على مالك فأرى ذلك في المنام ، فرد عليه خمسة أجزاء من الكلام — أو نحو ذلك — ثم خرج إلى مصر (١) والدار لمالك وأصحابه يحكمون فيه ، ويستسقون بموطئه ، فلما طابنوه فرحوا به ، فلما خالفهم وثبوا عليه ونالوا منه ، فبلغ ذلك سلطانهم ، فجمعهم بين يديه ، فلما سمع كلامه وتبين له فضله عليهم ، قدمه عليهم وأمره أن يقعد في الجامع ، وأمر الحاجب أن لا يحجبه أى وقت جاء . فلم يزل أمره يعلو ، وأصحابه يتزايدون ، إلى أن وردت مسألة من هارون الرشيد يدعو الناس إليها وقد استكتمها الفقهاء فأجابوه إلى ذلك وقبلوها منه طوعاً ومنهم كرهاً ، فجيء بالمسألة إلى الشافعي فلما نظر فيها قال : غفل والله أمير المؤمنين عن الحق وأخطأ المسير عليه بهذا ، وحق الله علينا أوجب وأعظم من حق أمير المؤمنين وهذا خيلاف ما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلاف ما اعتقدته الأئمة والخلف . فكتب بذلك إلى هارون ، فكتب في حمله مقيداً فحمل حتى أحضر في دار أمير المؤمنين فأجلس في بعض الحجر ، ثم دخل محمد بن الحسن وبشر المريسي جميعاً ، فقال لهما هارون الرشيد : القرشي الذي خالفنا في مسألتنا قد أحضر في دارنا مقيداً ، فما الذي تقولان في أمره ؟ فقال محمد بن الحسن : يا أمير المؤمنين ! وقد بلغني أيضاً أنه قد خالف صاحبه ، وقد رد عليه وعلى صاحبي أيضاً ، وجعل لنفسه مقالة يدعو الناس إليها ، ويتشبه بالأئمة ، فان رأيت أن تحضره حتى نبلو خبره ونقطع حجته . ثم تضاعف عليه عقوبة أمير المؤمنين . فدعا به بقيده ، فأحضر بين يدي أمير المؤمنين فسلم عليه فلم يرد عليه ، وبقي قائماً طويلاً لا يؤذن له بالجلوس ، وأمير المؤمنين مقبل عليهما دونه ، ثم أوماً إليه فجلس بين الناس ، فقال محمد بن الحسن : هات مسألة يا شافعي نتكلم عليها ، فقال له الشافعي : سلوني عما أحببتم ، فتجرد بشر وقال له : لولا أنك في مجلس أمير المؤمنين وطاعته فرض لنزلن بك ما تستحقه ، فليس أنت في كنف العمر ، ولا أنت في ذمة العلم فيليق بك هذا . فقال له الشافعي : عض ما أنت . وذا بلغة أهل اليمن

(١) خروجه إلى مصر لم يكن إلا في آخر سنة ١٩٩ فلا تصح هذه الانصوبة .

فأنشأ يقول :

أهابك يا عمرو ما هبتنى \* وخاف بشراك إذ هبتنى  
وتزعم أحمى عن أبيه \* من أولاد حام بها عبتنى  
فأجابه الشافعى وهو يقول :

ومن هاب الرجال تهيبوه \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
من قضت الرجال له حقوقا \* ولم يعص الرجال فما أصابا  
فأجابه بشر وهو يقول :

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم  
فأجابه الشافعى وهو يقول :

سيمعلم ما يريد إذا التقينا \* بشط الراب أى فتى أكون

فقال بشر : يا أمير المؤمنين دعنى وإياه . فقال له هارون : شأنك وإياه .  
فقال له بشر : أخبرنى ما الدليل على أن الله تعالى واحد ؟ فقال الشافعى :  
يا بشر ما تدرك من لسان الخواص فأكلك على لسانهم ، إلا أنه لا بد لى أن  
أجيبك على مقدارك من حيث أنت ، الدليل عليه به ومنه وإليه ، واختلاف  
الأصوات فى المصوت إذا كان المحرك واحداً دليل على أنه واحد ، وعدم الضد  
فى الكمال على الدوام دليل على أنه واحد ، وأربع نيرات مختلفات فى جسد  
واحد متفقات على ترتيبه فى استفاضة الهيكل ، دليل على أن الله تعالى واحد  
وأربع طبائع مختلفات فى الخافقين أضداد غير أشكال مؤلفات على اصلاح  
الاحوال ، دليل على أن الله تعالى واحد ، وفى ( خلق السموات والأرض  
بعمد موتها ، وبث فيها من كل ذاية وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين  
السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ) كل ذلك دليل على أن الله تعالى واحد  
لا شريك له . فقال بشر : وما الدليل على أن محمداً رسول الله ؟ قال : القرآن  
المنزل ، وإجماع الناس عليه ، والآيات التى لا تليق بأحد ، وتقدير المعلوم فى  
كون الايمان بدليل واضح دليل على أنه رسول الله ، لا بعده مرسل يعز له ،  
وامتحانك إياى بهذين السؤالين ، وقصدك إياى بهما دون فنون العلوم دليل

على أنك حائر في الدين ، تائه في الله عز وجل ، ولو وسعني السكوت عن جوابك لا خترته . وإن قلت امرأ لى لا أشعر من سؤاليك هذين ، لقلت : بعيد من بركات اليقين ، وكيف قصرت يدي عنك ، لقد وصل لساني إليك . فقال له بشر : ادعيت الاجماع ، فهل تعرف شيئاً أجمع الناس عليه ؟ قال : نعم أجمعوا على أن هذا الحاضر أمير المؤمنين ، فن خالفه قتل . فضحك هارون وأمر بأخذ القيد عن رجله . قال : ثم انبسط الشافعي في الكلام فتكلم بكلام حسن ، فأعجب به الرشيد وقربه من مجلسه ورفع عليه . قال : ثم غاصا في اللغة - وكان بشر مدلاً بها - حتى خرجا إلى لغة أهل اليمن ، فانقطع بشر في مواضع كثيرة فقال محمد بن الحسن لبشر : يا هذا ! إن هذارجل قرشي . واللغة من نسك ، وأنت تتكلفها من غير طبع ، فدعوني وما لك ، ودعوا مالكا معي . قال الشافعي : إن كنت أبا ثور يعقر الحرف . فخرى بينهما عشر مسائل انقطع محمد بن الحسن في خمس منها ، حتى أمر هارون الرشيد بجز رجل محمد بن الحسن ، فأراد الشافعي أن يكافئه ، لما كان له عليه من اليد ، فقال يا أمير المؤمنين ! والله ما رأيت عنياً هو أفقه منه ، وجعل يعدحه بين يدي أمير المؤمنين ويفضله ، فعلم هارون الرشيد ما يريد الشافعي بذلك ، فخلع عليهما وحمل كل واحد منهما على مهري قرطاس ، يريد بذلك مرضاة الشافعي وخلع على الشافعي خاصة ، وأمر له بخمسين ألف درهم . فانصرف إلى البيت وليس معه شيء ، قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس . فقال له هارون الرشيد : أنا أمير المؤمنين وأنت القدوة ، فلا يدخل على أحد من الفقهاء قبلك . فأنشأ محمد بن الحسن يقول :

أخذت ناراً بيدي \* أشعلتها في كبدي

فقلت : وبجي سيدي \* قتلت نفسي بيدي

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق والمعروف بابن السماك البغدادي ثنا محمد بن عبيد الله المديني حدثني أحمد (١) بن موسى النجار . قال قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الأموي ثنا (١) وهنه يقول الذهبي حيوان وحشي ذكر محنة لشافعي مكذوبة فضيحة لمن تدبرها اه ميزان



عبد الله (١) بن محمد البلوى. قال: لما جئني بأبي عبد الله الشافعي إلى العراق أدخل إليها ليلا على بغل قتب، وعليه طيلسان مطبق، وفي رجله حديد وذلك أنه كان من أصحاب عبد الله بن الحسن، وأصبح الناس في يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة أربع وثمانين ومائة، وكان قد اعتور على هارون الرشيد أبو يوسف القاضي، وكان قاضي القضاة محمد بن الحسن على المظالم، فكان الرشيد يصدر عن رأيهما، ويتفق بهما، فسبقا في ذلك اليوم إلى الرشيد فاخبراه بمكان الشافعي، وانبطا جميعا في الكلام، فقال محمد بن الحسن الحمد لله الذي مكن لك في البلاد، وملكك رقاب العباد، من كل باغ ومعاند إلى يوم المعاد، لا زلت مسموما لك ومطاعا، فقد علت الدعوة وظهر أمر الله وهم كارهون، وإن جماعة من أصحاب عبد الله بن الحسن اجتمعت وهم متفرقون قد أتاك من يثوب عن الجميع وهو على الباب، يقال له محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف، يزعم أنه أحق بهذا الأمر منك، وحاش لله، ثم إنه يدعى من العلم ما لم يبلغه سنه، ولا يشهد له بذلك قدره وله لسان ومنطق ورواء، وسيحليك بلسانه وأنا خائف، كففاك الله مهماتك، وأقالك عثراتك. ثم أمسك. فأقبل الرشيد على أبي يوسف فقال: يا يعقوب! قال: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: أنكرت من مقالة محمد شيئا؟ فقال له أبو يوسف: محمد صادق فيما قاله، والرجل كما خلق. فقال الرشيد: لا خبر بعد شاهدين ولا إقرار أبلغ من الحنة، وكفى بالمرء إنما أن يشهد بشهادة يخفيها عن خصمه على رسل كما لا تبرح. ثم أمر الشافعي فأدخل فوضع بين يديه بالحديد الذي كان في رجله، فلما استقر به المجلس ورعى القوم إليه بإبصارهم، رعى الشافعي بظرفه نحو أمير المؤمنين وأشار بكفة كتابه مسلما، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الرشيد: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، بدأت بسنة لم تؤمر بأقامتها، وزدنا فريضة قامت بذاتها، ومن أعجب العجب أنك تكلمت في مجلسي بغير أمرى. فقال له الشافعي: يا أمير

(١) كذاب معروف وضع رحلة الشافعي راجع مناقب الشافعي لابن حجر.

المؤمنين ! إن الله عز وجل وعد (الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا) . وهو الذي إذا وعد وفى ؛ فقد مكنتى فى أرضه وأمننى بعد خوفى يا أمير المؤمنين ! فقال له الرشيد : أجل قد أمنك الله إن أمنتك . فقال الشافعى : فقد حدثت أنك لا تقتل قومك صبراً ، ولا تزديهم بهجرتك غدراً ، ولا تكذبهم إذا أقاموا لديك عذراً . فقال الرشيد : هو كذلك ، فما عذرك مع ما أرى من حالك ؛ وتسيرك من حجازك إلى عراقنا التى فتحها الله علينا بعد أن بنى صاحبك ثم اتبعه الأردلون وأنت رئيسهم ؟ فما ينفع لك القول مع إقامة الحجة ولن تضر الشهادة مع إظهار التوبة . فقال له الشافعى : يا أمير المؤمنين ! أما إذا استطلقنى الكلام ، فلسنا نكلم إلا على العدل والنصفة . فقال له الرشيد : ذلك لك . فقال الشافعى : والله يا أمير المؤمنين لو اتسع لى الكلام على ما بى لما شكوت لكن الكلام مع ثقل الحديد يعور ، فان جدت على بفك تركت كسره إياى وفصحت عن نفسى ، وإن كانت الأخرى فيدك العليا ويدي السفلى ، والله غنى حميد . فقال الرشيد لغلامه : ياسراح حل عنه . فأخذ ما فى قدميه من الحديد فجنى على ركبته اليسرى ونصب اليمنى وابتدر الكلام فقال : والله يا أمير المؤمنين لأن يحشرنى الله تحت راية عبد الله بن الحسن وهو ممن قد علمت لا ينكر عنه اختلاف الأهواء ، وتفرق الآراء ، أحب إلى وإلى كل مؤمن من أن يحشرنى تحت راية قطرى بن الفجاءة المازنى . وكان الرشيد متكئاً فاستوى جالساً وقال : صدقت وبررت ، لأن تكون تحت راية رجل من أهل بيت رسول الله وأقاربه إذا اختلفت الأهواء ، خير من أن يحشرك الله تحت راية خارجى يأخذه الله بغتة ، فأخبرنى يا شافعى ما حجبتك على أن قريشاً كلها أئمة وأنت منهم ؟ قال الشافعى : قد افترت على الله كذباً يا أمير المؤمنين إن تطب نفسى لها . وهذه كلمة ماسبقت بها ، والذين حكموها لأمير المؤمنين أبطلوا معانيه ، فان الشهادة لا تجوز إلا كذلك . فنظر أمير المؤمنين إليهما ،

فلما رأهما لا يتكلمان علم ما في ذلك وأمسك عنهما ، ثم قال له الرشيد : قد صدقت يا ابن إدريس ، فكيف بصرك بكتاب الله تعالى ؟ فقال له الشافعي : عن أي كتاب الله تسألني ؟ فإن الله سبحانه وأنزل ثلاثا وسبعين كتابا على خمسة أنبياء ، وأنزل كتابا موعظة لنبي وحده ، وكان سادسا ، أولهم آدم عليه السلام وعليه أنزل ثلاثين صحيفة كلها أمثال ، وأنزل على أخنوخ وهو إدريس عليه السلام ست عشرة صحيفة كلها حكم ، وعلم الملكوت الأعلى . وأنزل على إبراهيم عليه السلام ثمانية صحف كلها حكم مفصلة ، فيها فرائض ونذر . وأنزل على موسى عليه السلام التوراة كلها تخويف وموعظة . وأنزل على عيسى عليه السلام الانجيل ليبين لبنى إسرائيل ما اختلفوا فيه من التوراة وأنزل على داود عليه السلام كتابا كله دعاء وموعظة لنفسه حتى يخلصه به من خطيئته ، وحكم فيه لنا واتعاط لداد وأقاربه من بعده . وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الفرقان وجمع فيه سائر الكتب فقال : ( تبياننا لكل شيء وهدى وموعظة ) ( أحكمت آياته ثم فصلت ) . فقال له الرشيد : قد أحسنت في تفصيلك أفكل هذا علمته ؟ فقال له : إى والله يا أمير المؤمنين . فقال له الرشيد : قصدى كتاب الله الذى أنزله الله على ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى دعانا إلى قبوله ، وأمرنا بالعمل بحكمه ، والإيمان بمتشابهه فقال : عن أى آية تسألني ؟ عن محكمه أم عن متشابهه ؟ أم عن تقديمه أم عن تأخيريه ؟ أم عن ناسخه أم عن منسوخه ؟ أم عن ما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته أم عن ما ثبتت تلاوته وانقضى حكمه ؟ أم عن ما ضرب به الله مثلا أم عن ما ضرب به الله اعتبارا أم عن ما أحصى فيه فعال الأمم السالفة ، أم عن ما قصدنا الله به من فعله تحذيرا ؟ . قال : بم ذلك ؟ حتى عدله الشافعي ثلاثا وسبعين حكما في القرآن . فقال له الرشيد : ويحك يا شافعي ، أفكل هذا يحيط به علمك ؟ فقال له يا أمير المؤمنين ! المحنة على القائل كالنار على الفضة ، تخرج جودتها من ردايتها فها نذا فامتنحن . فقال له الرشيد : ما أحسن ، أعد ما قلت فساءلك عنه بعد هذا المجلس إن شاء الله . قال له : وكيف بصرك بسنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم ؟ فقال له الشافعي : إني لأعرف منها ما يخرج على وجه الإيجاب ولا يجوز تركه كما لا يجوز ترك ما أوجبه الله تعالى في القرآن . وما خرج على وجه التأديب . وما خرج على وجه الخاص لا يشرك فيه العام وما خرج على وجه العموم يدخل فيه الخصوص ، وما خرج جواباً عن سؤال سائل ليس لغيره استعماله ، وما خرج منه ابتداء لزدحام العلوم في صدره . وما فعله في خاصة نفسه واقتدى به الخاصة والعامه ، وما خص به نفسه دون الناس كلهم مع ما لا ينبغي ذكره ، لأنه أسقطه عليه السلام عن الناس وسنه ذكرراً . فقال له الرشيد : أخذت الترتيب يا شافعي لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنتم موضعها لوصفها ، فما حاجتنا إلى التكرار عليك ، ونحن نعلم ومن حضرنا أنك حامل نصابها مقلابها . فقال له الشافعي : ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس . وإنما شرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك . فقال : كيف بصرك بالعربية ؟ قال : هي مبدأنا وطباعنا بها قومت ، وألسنتنا بها جرت ، فصارت كالحياة لا تتم إلا بالسلامة . وكذلك العربية لا تسلم إلا لأهلها ، ولقد ولدت وما أعرف اللحن ، فكنت كن سلم من الداء ما سلم له الدواء ، وعاش بكامل الهناء . وبذلك شهد لي القرآن : ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ) - يعني قريشا - وأنت وأنا منهم يا أمير المؤمنين ، والعنصر نظيف والجروثومة منيعة شائخة ، أنت أصل ونحن فرع ، وهو صلى الله عليه وسلم مفسر ومبين ، به اجتمعت أحسابنا فنحن بنو الاسلام ، وبذلك ندعى وننسب . فقال له الرشيد : صدقت ، يارك الله فيك . ثم قال له : كيف معرفتك بالشعر ؟ فقال : إني لأعرف طويله وكامله ، وسريعه ومجتنه ، ومسرحه وخفيفه ، وهزجه ورجزه ، وحكه وغزله وما قيل فيه على الأمثال تنبأنا للاخبار ، وما قص به العشاق رجاء للتلاق وما رثي به الأوائل ليتأدب به الأواخر ، وما امتدح به المكثرون بابتلاء أمرائهم وطامتها كذب وزور وما نطق به الشاعر ليعرف تنبيها وحال لشيوخه فوجله شاعره ، وما خرج على طرب من قائله لا أرب له ، وما تكلم به الشاعر فصار حكمة لمستمعه ، فقال له الرشيد : اكف يا شافعي فقد أنفقت .

في الشعر ، ما ظننت أن أحداً يعرف هذا ويزيد على الخليل حرفاً ، ولقد زدت وأفضلت . فكيف معرفتك بالعرب ؟ قال : أما أنا فمن أضبط الناس لا بآثها وجوامع أحسابها ، وشروابك أنسابها ، ومعرفة وقائعها ، وحمل مغازيها في أزمنتها وكية ملوكها وكيفية ملكها وماهية مراتبها ، وتكامل منازلها وأندية عراضها ومنازلها ، منهم تبع وحسير ، وجفنة ، والأسطح ، وعيص وعويس (١) والاسكندر واسفاد ، واسططاويس وسوط وبقرات وارسططاليس ، من أمثالهم من الروم إلى كسرى وقيصر ونوبة واحمر وعمر بن هند وسيف بن ذى يزن والنعمان بن المنذر وقطر بن أسعد وصعد بن سفعان وهو جد سطيع الغساني لأبيه ، في أمثالهم من ملوك قضاة وهمدان ، والحيا زريمة ومضر ، فقال له الرشيد يا شافعي لولا أنك من قریش لقلت : إنك ممن لين له الحديد ، فهل من موعظة ؟ فقال الشافعي : إنك تخلع رداء الكبير عن حاتقك ، وتضع تاج الهيبة عن رأسك ، وتزع قميص التجبر عن جسدك ، وتفتش نفسك ، وتبشر سرك ، وتلقى جلباب الحياء عن وجهك ، مستكيناً بين يدي ربك . وأكون واعظاً لك عن الحق ، وتكون مستمعاً بحسن القبول ، فينفقني الله بما أقول ، وينفكك بما تسمع . فقال له الرشيد : أما إني قد فعلت ومممت لله والرسول ولواعظي بعدهما ، فعض وأوجز . فخل الشافعي عنه إزاره ، وحسر عن ذراعيه ، وقال : أيامير المؤمنين ! اعلم أن الله جل ثناؤه امتحنك بالنعمة ، وابتلاك بالشكر ، ففضل النعمة أحسن لتستغرق بقليلها كثيراً من شكرك ، فكن الله تعالى شاكراً ولا كلاً له ذكراً ، تستحق منه المزيد . واثق الله في السر والعلانية تستكمل الطاعة ، واسمع لقائل الحق وإن كان دونك تشرف عند الله ، وتزد في عين رعيتك ، واعلم أن الله سبحانه وتعالى يفتش سرك فإن وجده بخلاف علانيتك شغلك بهم الدنيا وفتق لك ما يزنق عليك ، واستغنى الله والله غني حميد . وإن وجده موافقاً لعلانيتك أحبك وصرف هم الدنيا عن قلبك ، وكفأك مؤونة نظرك لغيرك ، وترك لك نظرك لنفسك ، وكان المقوى لسياستك . ولئن

(١) في هذه الاقصوصة على اختلافها تصحيفات واسقاط أسطر لم نغن بتصحيحها راجع مناقب الشافعي للرازي ،

تطاع إلا بطاعتك لله تعالى ، فكيف له طائعا تنكتسب بذلك السلامة في  
العاجل ، وحسن المنقلب في الآجل ( فان الله مع الذين اتقوا والذين هم  
محسنون ) واحذر الله حذر عبد علم مكان عدوه ، وغاب عنه وليه ، فتيقظ  
خوف السرى ، لا تأمن من مكر الله لتواتر نعمه عليك ، فان ذلك مفسدة  
لك ، وذهاب لدينك ، وأسقط المهابة في الأولين والآخرين ، وعليك  
بكتاب الله الذي لا يضل المسترشدين به ، ولن تهلك ما تمسكت به فاعتصم  
بالله تجده تجاهاك ، وعليك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكن على  
طريقة الذين هدام الله فبهدام اقتده ، وما نصب الخلفاء المهديون في الخراج  
والأرضين ، والسواد والمساكن والديارات ، فكيف لهم تبعاً وبه طاملاً راضياً  
مسلياً ، واحذر التلبيس فيه فانك مستول عن رعيتك ، وعليك بالمهاجرين  
والأنصار ( الذين تبوءوا الدار والايمان ) فأقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم  
وآثمهم من مال الله الذي آتاك ، ولا تكرههم على إمساك عن حق ، ولا على  
خوض في باطل ، فانهم الذين مكثوا لك البلاد ، واستخلصوا لك العباد ونوروا  
لك الظلمة ، وكشفوا عنك الغمة ، ومكثوا لك في الأرض ، وعرفوك السياسة  
وقلدوك الرياسة ، فنهضت بنقلها بعد ضعف ، وقويت عليها بعد فشل ، كل ذلك  
يزجرك من كان من أمثالهم لعنفهم طمع الزيادة لهم ، فلا تطع الخاصة تقرباً  
إليهم بظلم العامة ، ولا تطع العامة تقرباً إليهم بظلم الخاصة لتستديم السلامة  
وكن لله كما تحب أن يكون لك أولياؤك من العامة من السمع والطاعة ، فانه  
ماولى أحد على عشرة من المسلمين فلم يحطهم بنصيحة إلا جاء يوم القيامة ويده  
مغلولة إلى عنقه ، لا يفكها إلا عدله ، وانت أعرف بنفسك . قال : فبكى الرشيد  
— وقد كان في خلال هذه الموعظة يبكي لا يسمع له صوت — فلما بلغ إلى هذا  
الفصل بكى الرشيد وعلا نحيبه وبكى جلساؤه وبكى محمد وأبو يوسف . فقال  
الوالى : يا هذا الرجل ! احبس لسانك عن أمير المؤمنين فقد قطعت قلبه  
حزناً . وقال محمد بن الحسن وهو قائم على قدمه : اغمد لسانك يا شافعى عن  
أمير المؤمنين فانه أمضى من سيفك . — والرشيد يبكى لا يفيق — فأقبل

الشافعي على محمد والجماعة فقال : اسكتوا أخرسكم الله لا تذهبوا بنور الحكمة  
يا معشر عبيد الرطاع وعبيد السوط والمعصا ، أخذ الله لأمر المؤمنين منكم  
لتلبسكم الحق عليه ، وهو برئكم الملك لديه ، أما والله ما زالت الخلافة بخير  
ما صدف عنها أمثالكم ، ولن تزال بشر ما اعتصمت بكم ، فرفع الرشيد رأسه  
وأشار إليهم أن كفوا ، وأقبل على بسيف فقال : خذ هذا الكهل إليك ولا  
تحلني منه . ثم أقبل على الشافعي فقال : قد أمرت لك بصلة ، فرأيتك في قبولها  
موقف . فقال له الشافعي : كلا ! والله لا يراني الله تعالى قد سودت وجهه  
موعظتي بقبول الجزاء عليها ، ولقد شاهدت الله عهداً أني لا أخلط بملك من  
الملوك تكبر في نفسه وتصغر عند ربه ، إلا ذكرت الله تعالى لعله أن يحدث له  
ذكراً . ثم نهض فلما خرج أقبل الرشيد على محمد ويعقوب فقال لهما : ما رأيتم  
كالיום قط ، أفرأيتما أنما كيومكما ؟ فلم نجد بداً من أن نقول : لا . فقال  
الرشيد لهما : أبهذا تغرياني ؟ لقد بؤتما اليوم بأثم عظيم ، لولا أن من الله على  
بالتأييد في أمره ، كيفما أو قمتان فيما لا خلاص لي منه عند ربي . ثم وثب  
الرشيد وانصرف الناس . فلقد رأيت محمداً وهو بعد ذلك يكثر التردد إلى  
الشافعي ، وربما حجب ، ثم إن الشافعي بعد ذلك دخل على الرشيد فأمر له  
بألف دينار فقبلها ، فضحك الرشيد وقال : لله درك ! ما أفطنك ؟ قائل الله  
عدوك فقد أصبح لك ولياً . وأمر الرشيد خادمه سراجاً باتباعه ، فما زال  
يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ،  
فدفعها إلى غلامه وقال له : انتفع بها . فأخبر سراج الرشيد بذلك ، فقال :  
لهذا ذرع همه وقوى مثنه . فاستمر الرشيد عليهما .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه : ذكر الأئمة والعلماء له :

❦ حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت الحضر بن داود يقول سمعت الحسن بن  
محمد الزعفراني يقول . قال محمد بن الحسن : إن تكلم أصحاب الحديث يوماً  
فبلسان الشافعي - يعني لما وضع كتابه - .

❦ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا همرو بن عثمان المسكي ثنا أحمد بن محمد ابن

بنت الشافعي قال : سمعت أبي وصي يقولان : كان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والرؤيا يسأل عنها ، التفت إلى الشافعي فيقول : سلوا هذا .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد بن روح عن إبراهيم بن محمد الشافعي . قال : كنا في مسجد سفيان بن عيينة يحدث عن الزهري عن علي بن الحسين « أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به رجاء ، في بعض الليل وهو مع امرأته صفية فقال : هذه امرأتى صفية . فقال : سبحان الله يا رسول الله ! فقال : إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم » . فقال سفيان بن عيينة للشافعي : ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله ؟ فقال : إن كان القوم أنهم والنبي صلى الله عليه وسلم كانوا كانوا بتهمتهم إياه كفاراً ، لكن النبي صلى الله عليه وسلم أذن من بعده فقال : « إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا ، حتى لا يظن بكم ظن السوء » لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتهم وهو أمين الله في أرضه . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً يا أبا عبد الله .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي قال : سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما هي صفية » ما هذا من النبي صلى الله عليه وسلم للتهمة لو اتهماه لكفرا ، هذا من النبي صلى الله عليه وسلم على الأدب ، يقول : إذا مر أحدكم على رجل يكلم امرأة وهي منه بنسب فيقل : إنها فلانة وهي مني بنسب . فقال ابن عيينة : جزاك الله خيراً يا أبا عبد الله .

• حدثنا أبو أحمد الغطريفي حدثني أبو علي آدم بن موسى الحواري قال : سمعت أبا معين يقول سمعت بعض أصحابنا يقول : سألت رجلاً سفيان بن عيينة عن من تفخ في مملاته ما كفارته ؟ قال : فسأل سفيان الشافعي - وكان في مجلسه - فقال الشافعي . تفخ ن ف خ ثلاثة أحرف . يكفره سبحانه هو أربعة أرف لكل حرف من ذلك حرف من هذا وزيادة حرف . قال الله عز وجل ( الحسنة بعشر أمثالها ) . فقال سفيان بن عيينة وددت أني كنت أحسن مثلاً .



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن العباس قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول - وذكر الشافعي - فقال : كان شاباً مفهماً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني عمرو بن عثمان المسكي عن الزعفراني قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول أنا أدعو الله في صلاتي للشافعي منذ أربع سنين \* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدثت عن يحيى بن سعيد القطان . فذكر مثله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : كان محمد بن الحسن يقرأ على جزءاً ، فإذا جاء أصحابه قرأ عليهم أوراقاً ، فقالوا له : إذا جاء هذا الحجازي قرأت عليه جزءاً ، وإذا جئنا قرأت علينا أوراقاً ؟ قال : اسكتوا إن تابعكم هذا لم يثبت لكم أحد .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الحميدي يقول سمعت (١) الزنجي مسلم بن خالد يقول للشافعي : أفت يا أبا عبد الله ، فقد والله آذ لك أن تفتي . وهو ابن خمس عشرة سنة .

\* سمعت سليمان بن أحمد يقول سمعت أحمد بن محمد الشافعي يقول : كانت الحلقة في الفتيا بمكة في المسجد الحرام لابن عباس ، وبعد ابن عباس لعطاء ابن أبي رباح ، وبعد عطاء لعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، وبعد ابن جريج لمسلم بن خالد الزنجي ، وبعد مسلم لسعيد بن سالم القداح ، وبعد سعيد لمحمد بن إدريس الشافعي وهو شاب .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان قال : ثنا أحمد بن العباس قال سمعت علي بن عثمان وجعفر

(١) لم يدرك الحميدي مثل هذا التاريخ .

الوراق يقولان : سمعنا أبا عبيد يقول : مارأيت رجلاً أعقل من الشافعي .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت  
 أحمد بن يحيى يقول سمعت الحيدى يقول : سمعت سيد الفقهاء محمد بن  
 إدريس الشافعي .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو نعيم عبد الملك بن  
 محمد بن عدى قال سمعت الربيع يقول سمعت أيوب بن سويد الرملى يقول :  
 ماظننت أنى أعيش حتى أرى مثل الشافعي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثني محمد بن أحمد بن أبي يوسف  
 الخلال ثنا يحيى بن نصر ثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي  
 يزيد عن أبيه عن شجاع بن ثابت عن أم كرز قالت : أتيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فسمعتة يقول : «أقروا الطير على وكناتها» . فقال الشافعي فى قوله  
 عليه الصلاة والسلام : «أقروا الطير على وكناتها» . : إن علم العرب كان فى  
 زجر الطير والبارح والخط والاعساف . كان أحدهم إذا غدا من منزله يريد  
 أمراً نظر أول طير يراه فإن سنع عن يساره فاجتاز عن يمينه فر عن يساره قال  
 هذا طير الأشائم ، فرجع وقال : حاجة مشثومة . فقال الخطيئة يمدح أبا  
 موسى الأشعرى .

لا تزجر الطير شحاً إن عرضن له \* ولا يفيض على قسم بأزلام  
 يعنى أنه سلك الاسلام فى التوكل على الله وترك زجر الطير . وقال بعض  
 شعراء العرب يمدح نفسه :

ولا أنا ممن يزجر الطير نعمه \* أصاح غراب أم تعرض ثعلب  
 \* وكانت العرب فى الجاهلية إذا كان الطير سائحاً فرأى طيراً فى وكره حركه  
 فيطير ، فينظر أسلك له طريق الأشائم أم طريق الأيا من فيشبه قول النبي صلى  
 الله عليه وسلم : «أقروا الطير على وكناتها» . أى لا تحركوها ، فإن تحريكها  
 وما تعملونه مع الطير لا يصنع ما يوجهون له قضاء الله عز وجل ، وقد سئل  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير فقال : « إن ذلك شئٌ يجده أحدكم فى  
 نفسه فلا يصدنكم » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا محمد بن مهاجر - أخو حبيب القاضي - ثنا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن يزيد عن سباع ابن ثابت عن أم كرز « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أقرؤا الطير على مكناتها » . قال : فسمعت ابن عيينة يسأل عن هذا الحديث فيفسره على نحو ما فسر الشافعي . قال ابن مهاجر : فسألت الأصمعي عن تفسير هذا الحديث فقال مثل ما قال الشافعي . قال : وسألت وكيعا فقال : إنما هي عندنا على صيد الليل . فذكرت له قول الشافعي فاستحسنه وقال : ما ظنفته إلا على صيد الليل .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا تميم بن عبد الله الرازي قال سمعت سويد بن سعيد يقول : كنا عند سفيان بن عيينة فجاء محمد بن إدريس فجلس فروى ابن عيينة حديثا رقيقا فغشى على الشافعي ، فقليل : يا أبا محمد مات محمد بن إدريس . فقال ابن عيينة : إن كان قد مات محمد بن إدريس فقد مات أفضل أهل زمانه .

\* حدثنا أبو حامد ثنا أحمد ثنا تميم قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت قتبية ابن سعيد يقول : مات الشافعي وماتت السنة .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا الزعفراني قال : حجج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم فقال : لقد رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا - يعني الشافعي - .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو ثور عن ابن البناء قال : سمعت بشر المريسي يقول : رأيت بالحجاز فتى لثني بقي ليكون - أظنه قال - واحد الدنيا ، فلما كان بعد ذلك قال لي بشر : إن الفتى الذي قلت لك قد قدم ، اذهب بنا إليه ، فسلمنا عليه ثم تساءلنا ، فجعل الشافعي يصيب وبشر يخطئ ، فلما خرجنا قال : كيف رأيته ؟ قال قلت : كنت تخطئ وكان يصيب . قال : ما رأيته أوقع منه .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحسن بن علي الرازي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت : أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال :

لا ! ولا كتابه . قال فقلت : رأى من أكتب ؟ قال : رأى مالك والأوزاعي والثوري ، ورأى الشافعي .

\* حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبو بكر بن إدريس - وراق الحميدي - قال قال الحميدي : كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش وأبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني قالا : ثنا حبان بن إسحاق البلخي ثنا محمد بن مردويه قال سمعت الحميدي يقول : سمعت الشافعي إلى البصرة فكان يستفيد مني الحديث وأستفيد منه المسائل .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبو بشر بن حماد الدولابي ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا علي بن حسان قالا : ثنا أبو بكر بن إدريس قال سمعت الحميدي يقول : كان أحمد بن حنبل قد أقام عندنا بمكة على سفيان بن عيينة ، فقال لي ذات يوم - أوقات ليلة - ههنا رجل من قریش يكون له هذه المعرفة وهذا البيان - أو نحو هذا من القول - يمر بمائة مسألة يخطئ خمساً أو عشرًا ، أترك ما أخطأ فيه وأخذ ما أصاب . قال : فكان كلامه وقع في قلبي ، فجالسته فغلبتهم عليه ، فلم يزل يقدم مجلس الشافعي حتى كان يقرب مجلس سفيان قال : وخرجت مع الشافعي إلى مصر فكان هو ساكننا في العلو ونحن في الأوسط فر بما خرجت في بعض الليل فأرى المصباح فأصيح بالفلام فيسمع صوتي فيقول : بحق عليك ايرق . فأرق فاذا قرطاس ودواة فأقول : مه يا أبا عبد الله فيقول : تفكرت في معنى حديث ، أو مسألة ، نغمت أن يذهب علي . فأمرت بالمصباح وكتبت ما أملاني .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو الجريز عبد الوهاب بن سعد بن عثمان بن عبد الحكم ثنا جعفر بن أبي خلف ثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت أبي يقول : ما رأيت عيناى مثل الشافعي .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن بشر بن عبد الله عن هاشم بن مرثد

قال : سمعت يحيى بن معين يقول : الشافعى صدوق ليس به بأس .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح الزعفرانى قال : كنت مع يحيى بن معين فى جنازة فقال له رجل : يا أبا زكريا ما تقول فى الشافعى ؟ قال : دع هذا عنك ، لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروءة تمنعه أن يكذب .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت محمد بن مسلم بن واره يقول : قدمت من مصر فأتيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل أسلم عليه قال : كتبت كتب الشافعى ؟ قلت . لا . قال : فرطت ، ما علمنا المجمل من المفصل ، ولا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه حتى جالسنا الشافعى ، قال : خملنى ذلك إلى أن رجعت إلى مصر وكتبتهائم قدمت .

\* حدثنا الشيخ أبو أحمد بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو بكر بن أبى حاتم ثنا محمد بن مسلم بن واره قال : سألت أحمد بن حنبل قلت : ما ترى لى من الكتب أن أنظر فيها لنفتح الآثار ؟ رأى مالك أو الثورى ، أو الأوزاعى ؟ فقال لى قولا أجلبهم أن أذكره لك . فقال : عليك بالشافعى فانه أكبرهم صوابا وأتبعهم للأثر . قلت لأحمد : فما ترى فى كتب الشافعى التى عند العراقيين أحب إليك ، أو التى عندهم بمصر ؟ قال : عليك بالكتب التى وضعها بمصر ، فانه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ، ثم رجع إلى مصر فأحكمها . ثم . فلما سمعت ذاك من أحمد . وكنت قبل ذلك قد عزمت على الرجوع إلى البلد وتحدث الناس بذلك . تركت ذلك وعزمت على الرجوع إلى مصر .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا محمد بن عبد الله الرازى قال : سمعت ابن راهويه يقول : كنت مع أحمد بمكة فقال : تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله . فأرانى الشافعى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال سمعت محمد ابن خالد بن يزيد الشيبانى يقول عن حميد بن زنجويه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : يروى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله يمن على أهل دينه فى رأس كل مائة سنة رجل من أهل بيتى يبين لهم أمر دينهم ، وإنى ( ٧ - عليه - تاسع )

نظرت في سنة مائة فاذا رجلى من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في رأس المائة الثانية فاذا هو رجل من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم . محمد بن إدريس الشافعي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال سمعت الفضيل بن زياد يفتي عن أحمد بن حنبل فقال : هذا الذي ترون كله أوصافه من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي .  
\* حدثنا أبو محمد ثنا أبو عبد الله المسكي حدثني ابن مجاهد قال سمعت محمد بن الليث يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما صليت صلاة منذ كذا سنة إلا وأنا أدعو للشافعي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أخبرني أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلى - ثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : كانت أنفس أصحاب الحديث في أيدي أبي حنيفة ما تبرح حتى رأينا الشافعي وكان أفقه الناس ، في كتاب الله وفي سنة رسوله ، ما كان يكفيه قليل الطلب في الحديث . قال : وسمعت ذئبا يقول : كت مع أحمد بن حنبل في المسجد الجامع فر حسين - يعني الكرابيسي - فقال : هذا - يعني الشافعي - رحمة من الله ، لأنه من آل محمد صلى الله عليه وسلم . ثم جئت إلى حسين فقلت : ما تقول في الشافعي ؟ فقال ما أقول في رجل أسدى إلى أفواه الناس الكتاب والسنة والاتفاق ؟ ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة نحن ولا الآلون حتى سمعت من الشافعي الكتاب والسنة والاجماع . قال : وسمعت محمد بن الفضل البزار يقول : سمعت أبي يقول : حججت مع أحمد بن حنبل ونزلت معه في مكان واحد ، - أو في دار بمكة - وخرج أبو عبد الله باكراً وخرجت أنا بعده ، فلما صليت الصبح دوت في المسجد فجئت إلى مجلس سفيان بن عيينة وكنت أدور مجلساً مجلساً طالبا لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، حتى وجدته عند شاب أعرابي ، وعاليه ثياب مصبوغة ، وعلى رأسه حمة فراجمية (؟) حتى قعدت عند أحمد بن حنبل

فقلت : أبا عبد الله ! تركت ابن عيينة وعنده الزهري وعمر بن دينار وزيد بن علاقة ، ومن التابعين ما الله به عليم ؟ قال : اسكت ، فإن فأتك حديث بعلمو تجده بنزول ولا يضرك في دينك ولا في عقلك ولا في فهمك ، إن فأتك عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده إلى يوم القيامة ، ما رأيت أفقه في كتاب الله من هذا الفتى القرشي . قلت : من هذا ؟ قال : محمد بن إدريس الشافعي .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي قال سمعت الحسن بن محمد الزعفراني يقول : ما ذهبت إلى الشافعي مجلسا قط الا وجدت فيه أحمد بن حنبل ، وقد كان الشافعي ألزم منك إلى ما انتبهك إلا بضبة الباب . \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عمرو بن عثمان المكي ح . وحدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا عبد الله بن داود عن أبي توبة البغدادي قال : رأيت أحمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام . فقلت يا أبا عبد الله ! هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث . فقال : هذا يفوت - يعني الشافعي - وذاك لا يفوت - يعني ابن عيينة - .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ذكر جعفر بن أحمد بن فارس قال سمعت محمد بن جبريل قال قال يحيى بن معين لما قدم الشافعي : كان أحمد بن حنبل ينهى عنه ، فاستقبلته يوماً والشافعي راكب بغلة وهو يمشي خلفه ، فقلت : يا أبا عبد الله أنت كنت تنهانا عنه وأنت تتبعه ؟ قال : اسكت ! إن لومت البغلة انتفعت \* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا جعفر قال : سمعت ابن جبريل البرازي يقول مثله .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا محمد بن ماجه القزويني قال : جاء يحيى بن معين يوماً إلى أحمد بن حنبل ، فبينما هو عنده إذ مر الشافعي على بغلته ، فوثب أحمد فسلم عليه وتبعه ، فأبطأ يحيى جالس ، فلما جاء قال يحيى : يا أبا عبد الله ! كم هذا ؟ فقال أحمد : دع هذا عنك ، إن أردت الفقه فالزم ذنب البغلة .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو العباس الساجي قال :

سمعت أحمد بن حنبل ما لا أحصيه في المناظرة تجري بيني وبينه وهو يقول :  
هكذا قال أبو عبد الله الشافعي . ومن ذلك أنه كان يقول : سجدتنا السهو  
قبل السلام في الزيادة والنقصان . وقال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحداً أتبع  
للأثر من الشافعي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي  
ثنا عبد الملك بن حبيب بن ميمون بن مهران قال قال لي أحمد بن حنبل :  
مالك لا تنظر في كتب الشافعي ؟ فما من أحد وضع الكتب أتبع للسنة  
من الشافعي .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن جعفر بن خليل المقرئ قال  
سمعت أبا جعفر الترمذي يقول : أردت أن أكتب كتب الرأي فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله ! أكتب رأي مالك ؟ قال :  
ما وافق منه سنتي . فقلت : يا رسول الله ؟ فأكتب رأي الشافعي ! فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : « إنه ليس برأي ، إنه رد على من خالف سنتي » .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر الترمذي قال : كتبت الحديث تسعاً  
وعشرين سنة ، وسمعت مسائل مالك وقوله ، ولم يكن لي حسن رأي في  
الشافعي ، فبينما أنا قاعد في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، إذ  
غفوت غفوة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله !  
أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال : لا ، قلت : أكتب رأي مالك ؟ قال : أكتب  
ما وافق سنتي . قلت له : أكتب رأي الشافعي ؟ فطأطأ رأسه شبه الغضبان  
يتولى ، وقال : ليس بالرأي ، هذا رد على من خالف سنتي قال : فخرجت في أثر  
هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي :

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني  
أبو عثمان الخوارزمي - نزيل مكة فيما كتب إلى - ثنا محمد بن رشيق ثنا محمد بن  
الحسن البلخي قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت :  
يا رسول الله ! ما تقول في قول مالك وأهل العراق ؟ قال : « ليس قولي إلا



قولى . قلت : ما تقول فى قول أبى حنيفة وأصحابه ؟ قال : ليس قولى إلا قولى .  
قلت : ما تقول فى قول الشافعى ؟ قال : ليس قولى إلا قولى ، ولكنه  
صدقوا أهل البدع .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا الربيع  
ابن سليمان حدثنى أبو الليث الخفاف - وكان معديلاً عند القضاة - قال :  
أخبرنى العزبى - وكان متعبداً - قال : رأيت ليلة مات الشافعى فى المنام كأنه  
يقال : مات النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الليلة فكان يقول : أنت ثقيل  
فى مجلس عبد الرحمن الزهرى فى المسجد الجامع وكأنه يقال له : تخرج به بعد  
العصر فأصبحت فثقيل لى : مات ، وقيل لى تخرج به بعد الجمعة ، فقلت : الذى  
رأيت فى المنام تخرج به بعد العصر ، وكأنى رأيت فى النوم حين أخرج به كان  
معه سرير امرأة رثة السرير ، فأرسل أمير مصر أن لا يخرج به إلا بعد العصر  
فخس إلى بعد العصر . قال العزبى : شهدت جنازته ، فلما صرت إلى الموضع  
الواسع رأيت سريراً مثل سرير تلك المرأة الرثة السرير مع سريره \* حدثنا  
محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله بن سهل الشيبانى ثنا الربيع ثنا أبو الليث  
الخفاف ثنا العزبى قال الربيع : وكان لا يخرج إلى خارج ، وذكر عنه فضلاً  
قال : رأيت فى المنام مثله .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا  
النيسابورى ثنا على بن حسان ثنا ابن إدريس قال : أخبرنى رجل من إخواننا  
من أهل بغداد . قال قال أحمد بن حنبل : قدم علينا نعيم بن حماد وحشنا على  
طلب المسند ، فلما قدم علينا الشافعى وضعنا على الحجة البيضاء .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى  
ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعى يقول : وعدنى أحمد أن تقدم على مصر .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا إبراهيم بن يوسف قال سمعت الحسن  
ابن محمد الصباح يقول قال لى أحمد بن حنبل : إذا رأيت أبا عبد الله الشافعى  
قد خلا فاعلمنى . قال : فكان يحييه ارتفاع النهار فيبقى معه .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أنبأنا أبو عثمان الخوارزمي - فيما كتب إلى - ثنا أبو أيوب حميد بن أحمد البصري . قال كنت عند أحمد بن حنبل فتذاكر في مسألة ، فقال رجل لأحمد : يا أبا عبد الله ! لا يصح فيه حديث . فقال : إن لم يصح فيه حديث ففيه قول الشافعي ، وحجته أثبت شيء فيه . ثم قال قلت للشافعي : ما تقول في مسألة كذا وكذا ؟ فأجاب . قلت : من أين قلت ، هل فيه حديث أو كتاب ؟ قال : بلى ! فرفع في ذلك حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث نص .

• حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبي طالب . قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أتبع للحديث من الشافعي .

• حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سمعت حميد بن زنجويه يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما سبق أحد الشافعي إلى كتاب الحديث .

• حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال : سمعت أبا إسماعيل الترمذي يقول سمعت إسحاق بن راهويه يقول : ما تكلم أحد بالرأي - وذكر الثوري والأوزاعي ومالك وأبا حنيفة - إلا أن الشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ منهم .

• حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ثنا أحمد بن عثمان النخعي قال : سمعت أبا فديك النسائي يقول سمعت إسحاق بن راهويه يقول : كتبت إلى أحمد بن حنبل وسألته أن يوجه إلى من كتب الشافعي ما يدخل في حاجتي . فوجه إلى كتاب الرسالة . قال : وحدثنا أبو زرعة قال : بلغني أن إسحاق بن راهويه كتب له كتب الشافعي فسن في كلامه أشياء قد أخذها من الشافعي وجعلها لنفسه .

• حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد بن مسleme النيسابوري قال : تزوج إسحاق بن راهويه بمرو امرأة رجل كان

عنده كتب الشافعي فتوفى ، لم يتزوج بها إلا لحال كتب الشافعي ، فوضع  
جامعه الكبير على كتاب الشافعي ، ووضع جامعه الصغير على جامع الثوري  
الصغير . وقدم أبو إسحاق الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن  
البويطي ، فقال له إسحاق بن راهويه : لي إليك حاجة أن لا تحدث بكتب  
الشافعي مادمت بنيسابور ، فأجابه إلى ذلك فحدث بها حتى خرج .

• حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم قال أخبرني أبو عثمان الخوازمي  
— نزيل مكة فيما كتب إلى — قال قال أبو ثور : كنت أنا وإسحاق بن راهويه  
وحسين الكرابيسي ، وذکر جماعة من العراقيين ، ما تركنا بدعتنا حتى رأينا  
الشافعي . قال أبو عثمان : وحدثنا أبو عبد الله التستري عن أبي ثور قال : لما ورد  
الشافعي العراق جاءني حسين الكرابيسي — وكان يختلف معي إلى أصحاب الرأي —  
فقال : قد ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه : فقم بنا نسخر به . فذهبنا  
حتى دخلنا عليه ، فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل الشافعي يقول قال الله ،  
وقال رسول الله ، حتى أظلم علينا البيت ، فتركنا بدعتنا واتبعناه .

• حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن مردك قال  
سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول : رأيت أبا حنيفة في المنام وعليه  
ثياب وسخة وهو يقول : مالي ومالك يا شافعي ، مالي ومالك يا شافعي ؟ .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري  
قال سمعت ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : نظرت في كتاب لأبي  
حنيفة فيه عشرون ومائة ، أو ثلاثون ومائة ورقة ، فوجدت فيه ثمانين ورقة  
في الوضوء والصلاة ، ووجدت فيه إما خلافا لكتاب أو لسنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، أو اختلاف قول أو تناقض ، أو خلاف قياس .

• حدثنا عبد الله ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد قال : ما رأيت أحداً  
يُنَاطِرُ الشافعي إلا رحمته مع الشافعي . قال وقال هارون بن سعيد : لو أن  
الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب في اقتداره  
على المناظرة . وقال الشافعي : ناظر رجل بالعراق فجاء ، فسكل ما جاء بمعنى

أدخلت عليه معنى آخر فينبقى ، فتناظرنا في شيء فقلت له : من قال بهذا ؟ قال : امسك : أبو بكر و عمر و عثمان و علي ، فلم يزل يعد حتى عد العشرة ، فبلغ كل مبلغ ، وكان حولنا قوم لا معرفة لهم بالرواية ، فاجتمعنا بعد ذلك المجلس فقلت له : الذي رويت عن أبي بكر و عمر و عثمان و علي من حديثك به ؟ فقال : لم أرو لك شيئا ولم يحدثني أحد ، وإنما قلت لك : امسك أبو بكر و عمر و عثمان و علي . قال محمد : كان أعلم بكل فن لو كنت أدركته وأنا رجل كامل لاستخرجت من جنبه علوما حجة ، ولقد رأيت عنده أشعار هذيل وما كنت أذكر له قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها ، على أنه مات وهو ابن أربع وخمسين سنة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم أخبرني يونس قال : سمعت الشافعي يقول : ناظرت يوما محمد بن الحسن فاشتدت مناظرتي إياه ، فجعلت أوداجه تلتفتخ ، وأزراره تنقطع زرا زراً .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة قال سمعت أبا محمد ابن أخت الشافعي يقول : قالت أمي : ربما قدمنا في ليلة واحدة ثلاثين مرة أو أقل أو أكثر المصباح إلى بين يدي الشافعي ، وكان يستلقي ويتفكر ثم ينادي يا جارية هلمي المصباح ، فتقدمه ويكتب ما يكتب ، ثم يقول ارفعيه . فقلت لأبي محمد : ما أراد برد المصباح ؟ قال : الظلمة أجلى للقلب .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر قال سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول في تفسير الحديث : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . قال : يتحزن به ، ويترنم به .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المسكي ثنا ابن بنت الشافعي قال سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول : نظرت في دفتي المصحف فعرفت مراد الله تعالى فيه إلا حرفين ، واحد منهما قوله تعالى : ( وقد خاب من دساها ) فاني لم أجده .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الفضل صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد

الشافعي يقول سمعت أبي يقول سمعت الشافعي يقول : لا يقبل قرشي بمكة ولا يظهر أمره حتى يخرج منها ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر أمره حتى خرج من مكة ، ولا يكاد يجود شعر القرشي ، وذلك أن الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام : ( وما علمناه الشعر وما ينبغي له ) ولا يكاد يجود خط القرشي ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أميا .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني يونس بن عبد الأعلى . قال قال محمد بن إدريس الشافعي : الأصل قرآن وسنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما ، وإذا اتصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصح الاسناد عنه فهو سنة . والاجماع أكثر من الخبر المنفرد ، والحديث على ظاهره . وإذا احتمل المعاني فإشبه منها ظاهره أولاها به . وإذا تكافأت الأحاديث فأصحها إسناداً أولاها . وليس المنقطع بشيء ماعدا منقطع ابن المسيب . ولا يقاس أصل على أصل . ولا يقال لأصل لم : ، ولا كيف ، وإنما يقال للفرع : لم . فإذا صح قياسه على الأصل صح وقامت به الحجة ، قال الشافعي : وكلا قد رأيت استعمل الحديث المنفرد ، استعمل أهل المدينة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في التغليس . واستعمل أهل العراق حديث الغرر . وكل قد استعمل الحديث ، هؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر ، وهؤلاء أخذوا بهذا وتركوا الآخر . والذي لزم قرآن وسنة ، وأنا أظلم في إلزام تقليد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا اختلفوا نظرا أتبعهم للقياس إذا لم يوجد أصل يخالفهم أتبع أتبعهم للقياس . قد اختلف صر وعلى في ثلاث مسائل القياس فيها مع علي ، وبقوله أخذ منها المفقود . قال صر : يضرب الأجل إلى أربع سنين ثم تعتمد امرأته أربعة أشهر وعشرا . وقال علي : امرأته لا تنكح أبدا . وقد اختلف فيه عن علي حتى يتضح بموت أو فراق . وقال صر في الرجل يطلق امرأته في سفر ثم يرتجعها فسيبلغها الطلاق ولا تبلغها الرجعة حتى تحل وتنكح : إن زوجها الآخر أولى بها إذا دخل بها . وقال علي : هي للأول وهو أحق بها . وقال صر في الذي ينكح المرأة في العدة ويدخل بها إنه يفرق بينهما ثم لا ينكحها أبدا .

وقال علي : ينكحها بعد . واختلفوا في الأقراء ، وأصح ذلك أن الأقراء  
الاطهار لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : « مره - يعني ابن صهر - أن  
يطلقها في طهر لم يمسه فيها ، فتلك العدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق لها  
النساء » . فلما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم غدة ، كان أصح القول  
فيها ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الاطهار العدة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى قال :  
كنت بمصر فحدث محمد بن إدريس الشافعى بحديث عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال له رجل : يا أبا عبد الله تأخذ بها ؟ فقال : إن رأيتنى خرجت من  
الكنيسة أو ترى على زنا رأ ؟ إذا ثبت عندى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حديث قلت به وقولته إياه ولم أزل عنه ، وإن هو لم يثبت عندى لم أقوله إياه .  
أترى على زنا رأ حتى لا أقول به .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول  
سمعت أبي يقول وذكر الشافعى - فقال : سمعته يقول إذا صح عندكم الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه فقولوا لى حتى أذهب به فى أى بلد كان .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت  
الربيع بن سليمان يقول : سأل رجل الشافعى عن حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له الرجل : فما تقول ؟ فارتعد وانتفض وقال : أى سماء تظلمنى وأى  
أرض تقلبنى إذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت بغيره .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل حدثنى إبراهيم بن ميمون بن  
إبراهيم الصواف قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعى - وذكر  
حديثاً - فقال له رجل : تأخذ بالحديث ؟ فقال لنا - ونحن خلقه كثير - :  
اشهدوا أنى إذا صح عندى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم  
أخذ به فإن عقلتى قد ذهب .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الجرجاني ثنا عبد الرحمن بن أبى  
حاتم ثنا أبى قال سمعت حرمة بن يحيى يقول : قال الشافعى : كلما قلت وكان من

النبي صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أولى ولا تقلدوني .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إسماعيل بن شجاع ثنا الفضل بن زياد عن أبي طالب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما رأيت أحداً أتبع للحديث من الشافعي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ثنا عمر بن الربيع الخشاب ثنا أبو حمزة الخولاني ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : سميت ببغداد ناصر الحديث ،

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن محمد المكي قال : سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول قال الشافعي إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت قولاً فأنا راجع عن قولي وقائل بذلك .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الزعفراني يحدث عن الشافعي قال : إذا وجدتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فاتبعوها ولا تلتفتوا إلى قول أحد .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أولى أن يؤخذ به من غيره .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : يحتاج أبو الزبير إلى دعاية .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : حديث حزام بن عثمان حزام .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن موسى بن النعمان ثنا مصر بن عبد العزيز بن مقلاس ثنا أبي قال سمعت الشافعي يقول : قال شعبة بن الحجاج التدليس أخو الكذب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جعفر أبو الطاهر ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا ابن رزين قال قال الشافعي : لم يكن بالشام مثل الأوزاعي قط ، قال : ولكنه ليس ممن يقتصر عليه حتى يتعرف عليه بحديث غيره . وثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر فوصفه بالثقة والأمانة ، وأن مثله بؤس العلماء .  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : من حدث عن أبي جابر البياضى بيض الله عينيه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا علي بن أحمد بن سلمان ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : سمعت من أبي جابر الجعفي كلاماً خفت أن يقع علينا السقف .

\* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال أخبرني محمد بن يحيى بن آدم أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال سمعت الشافعي يقول : ذكر رجل لمالك ابن أنس حديثاً منقطعاً فقال له : اذهب إلى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يحدثك عن أبيه عن نوح .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : بلغ سفيان أن شعبة يتكلم في جابر الجعفي فبعث إليه فقال : والله لئن تكلمت فيه لأنكلمن فيك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : قال لي محمد بن الحسن : لو علمت أن سفيان ابن سليمان يروى اليمين مع الشاهد لأفسدته . فقلت له : يا أبا عبد الله ! إذا أفسدته فسد .

\* حدثنا أبو عبد الله بن مخلد أخبرني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنه سمع الشافعي يقول : سمعت سفيان بن عيينة يقول عمرو بن عبيد سمع الحسن . وأنا أستغفر الله إن كان سمع الحسن .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا أحمد بن محمد بن



سبعة الطحاوي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما فاتني أحد كان أشد على سنن الليث بن سعد ، وابن أبي ذيب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أحمد بن إسماعيل بن طاصم ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : الليث بن سعد أتبع للأثر من مالك بن أنس .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث كأنني أنت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى : كان الامام الشافعي رضى الله عنه للاثر والسنن تابعا ، وفي استنباط الأحكام والاقضية رائعا ، وبالمقاييس المبينة على الأصول قائلا ، وعن الآراء الفاسدة المخالفة للأصول عادلا .

\* حدثنا أبو النضر شافع بن محمد بن أبي عوانة ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن مكحول البيروني ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : الأصل القرآن والسنة أو قياس عليهما ، والاجماع أكثر من الحديث .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل قال حدثني أبو علي حسان بن أبان ابن عثمان القاضي بمصر حدثني أبو أحمد جامع بن القاسم ثنا أبو بكر المستعلي محمد بن يزيد بن حكيم . قال : رأيت محمد بن إدريس الشافعي في المسجد الحرام ، وقد جعلت له طنافس يجلس عليها ، فأتاه رجل من أهل خراسان فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول في أكل فرخ الزنبور ؟ قال : حرام . فقال الخراساني : حرام ؟ فقال : نعم . من كتاب الله وهديته رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمعقول . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) . هذا من كتاب الله .

وحدثنا سفيان عن زائدة عن عبد الملك بن حمير عن مولى الربيع عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اقتدوا بالذين من بعدي ، أبي بكر وصه » . هذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحدثونا عن إسرائيل قال

أبو بكر المستملى ثنا أبو أحمد عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن  
سويد بن غفلة أن عمر بن الخطاب أمر بقتل الزنبر . وفي المعقول أن ما أمر  
بقتل خرام أكله . فسكت الرجل ومضى . وكان هذا إعجاباً من المستملى بالشافعى .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي ح . وحدثنا  
محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع بن سليمان قال سمعت  
الشافعى يقول : قال ربيعة بن أبي عبد الرحمن : من أفطر يوماً من رمضان  
قضى اثنا عشر يوماً ، لأن الله عز وجل اختار شهراً من إثني عشر شهراً . قال  
الشافعى : يقول له : قال الله تعالى : ( ليلة القدر خير من ألف شهر ) فمن ترك  
الصلاة ليلة القدر وجب عليه أن يصلى ألف شهر على قياسه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا محمد بن الحسن الكرخي ثنا علي بن أحمد  
الحوارزمي قال : حدثني الربيع بن سليمان قال : سألت رجلاً من أهل بلخ الشافعى  
عن الايمان . فقال للرجل : فما تقول أنت فيه ؟ قال أقول : إن الايمان قول قال  
ومن أين قلت ؟ قال : من قول الله تعالى : ( إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات )  
فصار الواو فصلاً بين الايمان والعمل فالايان قول والاصمال شرأئعه . فقال  
الشافعى : وعندك الواو فصل ؟ قال : نعم . قال : فإذا كنت تعبد إلهين إلهاً في  
المشرق وإلهاً في المغرب ، لأن الله تعالى يقول : ( رب المشرقين ورب المغربين )  
فغضب الرجل وقال : سبحان الله !! أ جعلتني وثلياً ؟ فقال الشافعى : بل أنت  
جعلت نفسك كذلك . قال : كيف ؟ قال : بزعمك أن الواو فصل . فقال الرجل  
فاني أستغفر الله مما قلت ، بل لا أعبد إلا رباً واحداً ، ولا أقول بعد اليوم  
إن الواو فصل ، بل أقول : إن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص . قال الربيع  
فأنفق على باب الشافعى مالا عظيماً ، وجمع كتب الشافعى وخرج من مصر سنياً .  
\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا جعفر بن أحمد  
ابن ياسين ثنا الحسين بن علي قال : جاءت أم بشر المريسي إلى الشافعى فقالت له  
يا أبا عبد الله ! إن ابني هذا يحبك وإن ذكرت عنده أجلك ، فلو نهيت عن هذا  
الرأى الذى هو فيه فقد ماداه الناس عليه ؟ فقال الشافعى : أفعل . فشهدت

الشافعي وقد دخل عليه بشر فقال الشافعي: أخبرني عن ماتدعو إليه أفيه كتاب ناطق ، وفرض مفترض ، وسنة قائمة ، ووجب على الناس البحث فيه والسؤال فقال بشر: ليس فيه كتاب ناطق، ولا فرض مفترض، ولا سنة قائمة، ولا ووجب على السلف البحث فيه، إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال له الشافعي: قد أقررت على نفسك الخطأ ، فأين أنت عن الكلام في الأخبار والفقه ، وتوافقك الناس عليه وتترك هذا ؟ فقال : لنافيه تهمة . فلما خرج بشر قال الشافعي: لا يفلح.

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت زكريا الساجي يقول سمعت أبا يعقوب البويطي يقول سمعت الشافعي يقول: إنما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكأن مخلوقا خلق بمخلوق .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا الساجي حدثني محمد بن إسماعيل قال سمعت الحسين بن علي يقول : سئل الشافعي عن شيء من الكلام فغضب وقال : سل هذا حفصا الفرد وأصحابه أخزاهم الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : لأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ماعدا الشرك به ، خير من النظر في الكلام ، فاني والله اطلعت من أهل الكلام على شيء ما ظننته قط .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله ، خير من أن يلقاه بشيء من الأهواء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا أبو ثور قال سمعت الشافعي يقول : ما ارتدى أحد بالكلام فله فلاح .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : لو علم الناس ما في الكلام والأهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا أبو داود ثنا أبو ثور .

قال سمعت الشافعي يقول : من ارتدى بالكلام لا يفلح . وذهب الشافعي مذهب أهل الحديث . كان يأخذ بعامة قوله أحمد بن حنبل والبيهقي ، والحميدي ، وأبو ثور ، وعامة أصحاب الحديث . وقال : كان مالك بن أنس إذا جاءه بعض أهل الأهواء قال : أما أنا فعلى بينة من ديني ، وأما أنت فشاك . إذهب إلى شاك مثلك نخاصمه . وكان يقول : لست أرى لأحد سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفئسهما .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الربيع قال : سمعت محمد ابن إدريس الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك ، خير من أن يلقاه بشئ من هذه الأهواء . وذلك أنه رأى قوماً يتجادلون في القدر بين يديه ، فقال الشافعي : في كتاب الله المشيئة دون خلقه ، والمشيئة إرادة الله ، يقول الله تعالى : ( وما تشاؤون إلا أن يشاء الله ) فأعلم خلقه أن المشيئة له . وكان يثمت القدر . وقال في كتابه : من حلف باسم من أسماء الله حُنت فعليه كفارة لأنه حلف بغير مخلوق .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري يقول - وأثنى عليه الربيع خيراً - قال : حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله ابن عبد الحكم ، وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد ، وحفص الفرد حاضر ، فقال لابن عبد الحكم : ما تقول في القرآن ؟ قال : أقول كلام الله . قال : ليس إلا ؟ ثم سال يوسف بن عمرو فقال له مثل ذلك . فجعل الناس يومون إليه أن يسأل الشافعي . فقال حفص الفرد : يا أبا عبد الله ! الناس يحيلون عليك . قال فقال : دع الكلام في هذا قالوا فقال لشافعي : ما يقول ؟ قال : عبد الله في القرآن ؟ قال : أقول القرآن كلام الله غير مخلوق . فناظرة وتحاربا في الكلام حتى كفر الشافعي فقام حفص مغضياً ، فلقيته من الغد في سوق الدجاج بمصر ، فقال لي : رأيت ما فعل بي الشافعي أمس ؟ كفرني . قال : ثم مضى ثم رجع فقال : ' إنه مع هذا ما أعلم إنساناً أعلم منه .

\* حدثنا الحسن ثنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب يقول سمعت محمد

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدي حرملة بن يحيى . قال : كنا عند محمد بن إدريس الشافعى ، فقال حمص الفردلي - وكان صاحب كلام - القرآن مخلوق ، فقال الشافعى : كفرت .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الربيع يقول سمعت محمد بن إدريس يقول : من حلف باسم من أسماء الله فحنت فعليه كفارة ، لأن أسماء الله غير مخلوقة ، ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه كفارة لأنه مخلوق ، وذلك ليس بمخلوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدي حرملة قال سمعت محمد بن إدريس يقول : إياكم والنظر في الكلام ، فإن رجلاً لو سئل عن مسألة من الفقه فأخطأ فيها ، أو سئل عن رجل قتل رجلاً فقال: ديتة بيضة كان أكبر شيء أن يضحك فيه . ولو سئل عن مسألة من الكلام فأخطأ فيها فسبب إلى البدعة .

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن سنان قال سمعت الشافعى يقول: مثل الذي نظر في الرأي ثم تاب عنه ، مثل المخربق الذي عولج حتى يرا بأعقل ما يكون قد هاج به .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم يقول سمعت المزني يقول . قال الشافعى : تدري من القدرى ؟ القدرى الذي يقول إن الله لم يخلق الشر حتى عمل به .

\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا حرملة بن يحيى قال سمعت محمد بن إدريس الشافعى يقول : البدعة بدعتان ، بدعة محرودة ، وبدعة مذمومة . فأوافق السنة فهو محمود ، وما خالفه السنة فهو مذموم . واحتج بقول عمر بن الخطاب في قيام رمضان : نعمت البدعة هي .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ) قال : في العبرة عندكم ، إنما يقول لشيء لم يكن : كن . فيخرج مفصلاً بعينه وأذنيه وأتفه ومعه ومفاصله ، وما خلق الله فيه من العروق . فهذا في العبرة أشد من أن يقول لشيء قد كان : عد إلى ما كنت . فهو إنما هو أهون عليه في العبرة عندكم . ليس أن شيئاً يعظم على الله عز وجل .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى السراج ثنا الربيع بن سليمان بن المرادي . قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي . ما ساق الله هؤلاء الذين يتقولون في علي ، وفي أبي بكر وصهر وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ليجرى الله لهم الحسنات وهم أموات .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن إبراهيم بن مكويه ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا الشافعي . قال : قيل لعمر بن عبد العزيز : ما تقول في أهل صفين ؟ قال : تلك دماء طهر الله يدي منها ، فلا أحب أن أخضب لسانى فيها ..

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن أحمد الخلال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، إلا حديث عثمان بن عفان « أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا يومئذ على الحق » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني حرملة قالت سمعت الشافعي يقول : لم أر أحداً من أصحاب الأهواء أشهد بالزور من الرافضة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي عن الربيع ابن سليمان عن الشافعي أنه كان يكره الصلاة خلف القدرى . وسمعت الشافعي يقول : أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم صهر ثم عثمان ثم علي .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو أحمد حاتم بن عبد الله الجهنزي .

قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ، ثم تلا هذه الآية : ( ويزداد الذين آمنوا إيماناً ) الآية .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت الربيع يحكي عن الشافعي قال : ما أعلم في الرد على المرجئة شيئاً أقوى من قول الله تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ) .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي قال سمعت الحسن بن محمد يقول : سمعت الشافعي يقول : أجمع الناس على أبي بكر ، واستخلف أبو بكر عمر ، ثم جعل الشورى على ستة ، على أن يولوها واحداً منهم ، فولوها عثمان قال الشافعي : وذلك أنه اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت أديم السماء خيراً من أبي بكر فولوه رقابهم . قال الحسن : ومن كتب الشافعي أحاديث في الرؤية وعذاب القبر لم يكن الشافعي يتكلم في شيء من هذا ، وإنما استخرجناه لأنه كان يكره أن يضع في هذا شيئاً . وسئل أن يضع في الأرجاء كتاباً فأنى . وكان ينهى عن الجدل والكلام فيه . ويذم أهل البدع ويأمر بالنظر في الفقه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم قال سمعت حرملة بن يحيى يقول : اجتمع حفص الفرد ومصلان الأباضي عند الشافعي في دار الجروى وأنا حاضر ، واختصم حفص الفرد ومصلان في الايمان فاحتج على مصلان وقوى عليه وضعف مصلان ، فغنى الشافعي وتقلد المسألة على أن الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، فطحن حفصا الفرد وقطعه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو بكر ثنا النيسابوري قال قال هارون بن سعيد : لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لقلب بالمنظرة ، لاقتداره عليها .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا أبو زكريا ثنا محمد . قال : مارأيت أحداً

ينظر الشافعى إلا رحمته مع الشافعى .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجى قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول : رأى ومذهبي فى أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويجلسوا على الجبال ويطاف بهم فى العشائر والقبائل وينادى عليهم : هذا جزء من ترك الكتاب والسنة وأخذ فى الكلام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبد الله النسائى السراج ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعى قال : دخل رجل على المختار بن أبي عبيد فوجد عنده وسادتين ، واحدة عن يمينه وأخرى عن شماله . فلما رآه دحله بوسادة . فقال : أليس هاتان الوسادتان موضوعتين ؟ فقال : إن هذه قام عنها جبريل ، والأخرى قام عنها ميكائيل . فقال الشافعى : الصادقون إنما كان يأتهم واحد والمختار كذاب يزعم أنه يأتيه اثنان .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم حدثنى أبى أخبرنى عمرو بن سواد السرحى قال قال الشافعى : ما أعطى الله تعالى نبيا ما أعطى محمداً صلى الله عليه وسلم . فقلت : أعطى عيسى عليه السلام إحياء الموتى . فقال : أعطى محمداً الجذع الذى كان يخطب إلى جنبه حتى هيى له المنبر فلما هيى له المنبر حن الجذع حتى سمع صوته . فهذا أكبر من ذلك .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبى أخبرنى يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعى وحضر شيئاً ، فلما شحبتنا عليه نظر إليه وقال : اللهم بغنائك عنه وفقره إليك اغفر له .

\* سمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القارى يقول سمعت على بن عيسى القارى يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : قال صاحبنا - يريد الليث بن سعد - لو رأيت صاحب هوى يمشى على الماء ما قبلته .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت غلى بن بشر الواسطى يقول سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت الشافعى يقول : ما شبهت رأى أبى حنيفة إلا



بخط سحاب (١)، إذا مددته كذا خرج أصفر ، وإذا مددته كذا خرج أحمر .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن زياد بن أبي الصفيّر ثنا أبو  
 إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني قال سمعت الشافعي يقول : ما أحد إلا وله  
 محب ومبغض ، فإن كان لا بد من ذلك فليكن المرء مع أهل طاعة الله عز وجل .  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن موسى الخياط - بالرملة -  
 وعلى عن الربيع . قال : سمعت الشافعي يقول : ما نظر الناس إلى شيء هم دونه  
 إلا بسطوا ألسنتهم فيه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا  
 النيسابوري حدثني المزني قال : أخبرنا أبو هرم . قال قال الشافعي : في كتاب  
 الله تعالى ( كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ) دلالة على أن أوليائه يروونه  
 على صفته . قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : وكان لمن فوقه من المعلمين خاضعا  
 ولمن يستعلم منه أو يعلمه متواضعا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت  
 الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : ما أوردت الحق والحجة على  
 أحد فقبلها مني إلا هبته واعتقدت مودته . ولا كابرني أحد على الحق ودفع  
 الحجة الصحيحة إلا سقط من عيني ورفضته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة حدثني جدي قال  
 سمعت الشافعي يقول : سألت مالك بن أنس عن مسألة فأجابني فيها ، وسألته  
 ثانيا فأجابني فيها ، وسألته ثالثا فقال : أتريد أن تكون قاضيا ؟ فأبى أن  
 يجيبني فيها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الواحد بن سفيان قال سمعت  
 يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما نظرت في موطا مالك  
 رحمه الله إلا ازددت فهما .

\* حدثنا الحسن (٢) بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحارث بن محمد الأموي  
 عن أبي نور قال : كنت من أصحاب محمد بن الحسن ، فلما قدم الشافعي علينا  
 (١) وفي تاريخ الخطيب ( السجادة ) . (٢) ضعفه ابن مردويه .

جئت إلى مجلسه شبه المستهزى\* ، فسألته عن مسألة من الدور فلم يجبنى وقال: كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فقلت : هكذا . فقال : أخطأت فقلت : هكذا فقال : أخطأت . فقلت : وكيف أضع ؟ قال : حدثني سفيان عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع » . قال أبو ثور : فوقع في قلبي من ذلك ، فجعلت أزيد في المحي\* إلى الشافعي وأقصر من الاختلاف إلى محمد بن الحسن (١) فقال : أجل الحق معه . قال : وكيف ذلك ؟ قال : قلت كيف ترفع يديك في الصلاة ؟ فأجابني نحو ما أخبرني الشافعي فقلت : أخطأت . فقال : كيف أضع ؟ فقلت : حدثني الشافعي عن سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه وإذا ركع وإذا رفع » . قال أبو ثور : فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي أنني قد لزمته للتعليم منه ، قال : يا أبا ثور ! مسألتك في الدور ؟ وإنما منعني أن أجيبك يومئذ لأنك كنت مبتمنا .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن العباس الساجي قال سمعت أحمد بن خالد الخلال يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما ناظرت أحدا قط إلا على النصيحة : وسمعت أبا الوليد موسى بن أبي الجارود يقول : سمعت الشافعي يقول : ما ناظرت أحدا قط إلا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ، ويكون عليه رعاية من الله وحفظ . وما ناظرت أحدا إلا ولم أبال بين الله الحق على لسان أوليائه . وسمعت أبا جعفر محمد بن عبد الله القابلي يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعي : لو قدرت أن أطعمك العلم لأطعمتك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع . قال سمعت الشافعي يقول : وددت أن الخلق يتعلمون هذا العلم ولا ينسب إلى منه شيء\* . حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرئ ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشعراني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : دخلت على الشافعي وهو غليل فسأل عن أصحابنا وقال : يا بني ! لو ددت أن الخلق كلهم تعلموا - يريد كتبه - ولا ينسب إلى منه شيء\*

(١) اتصال أبي ثور بالشافعي كان سنة ١٩٥ بعد وفاة محمد بست سنوات .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم حدثني جرمة قال سمعت الشافعي يقول : وددت أن كل علم أعلمه يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو عقيل الدمشقي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول : اعرف الحق لدى الحق ، إذا أحق الله الحق .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا علي بن حسان النيسابوري ثنا محمد بن إدريس المكي قال سمعت الحميدي يقول : ربما ألقى الشافعي على وعلى ابنه عثمان المسألة فيقول : أيكم أصاب فله دينار .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة . حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أحمد بن محمد بن عبيد الشعراني وإبراهيم بن محمد بن الحسن قال : ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : طلب العلم أفضل من صلاة النافلة .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال سمعت ابن علوية يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي : لا يصلح طلب العلم إلا لمفلس . قيل : ولا لغني مكفي ؟ قال : لا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل أخبرني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم - فيما قرأت عليه - قال سمعت الشافعي يقول : قال محمد بن الحسن : ليس يبلغ هذا الشأن إلا من أحرق قلبه البن ؟ - يريد في طلب العلم - .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : لا يبلغ هذا الشأن رجل حتى يضربه المقز أن يؤثره على كل شيء .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا سلم بن عصام ثنا أحمد بن مردك قال سمعت جرمة يقول سمعت الشافعي يقول : ما طلب أحد العلم بالنعمة وعز النفس

خافج ، ولكن من طلبه بضيق اليد ، وذلة النفس وخدمة العالم أفلح .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء قال سمعت الربيع يقول : مرض الشافعي فدخلت عليه فقلت : يا أبا عبد الله ! قوى الله ضعفك . فقال : يا أبا محمد لو قوى الله ضعفى على قوتى أهلكنى . قلت : يا أبا عبد الله ! ما أردت إلا الخير . فقال : لودعوت الله على لعلت أنك لم ترد إلا الخير .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن صالح الخولاني ثنا الربيع بن سليمان قال : ركب الشافعي المركب فقال : أنا بالله ضعيف . فقلت : قوى الله ضعفك . فذكر نحوه .

\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول : طالب العلم يحتاج إلى ثلاث خصال ، إحداها حسن ذات اليد ، والثانية طول العمر ، والثالثة يكون له ذكاء .

\* حدثنا أبي ثنا أبو نصر قال سمعت الحسين بن معاوية يقول سمعت الشافعي يقول : إذا ثبت الأصل في القلب أخبر اللسان عن القروع .  
حدثنا أبي ثنا أحمد أخبرنا أبو نصر قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : دخل ابن العباس على عمرو بن العاص فقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت وقد ضيعت من ديني كثيراً وأصلحت من دنياي قليلاً . فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت ، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لقد فزت ، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت فصرت كالجنون بين السماء والأرض ، لا أرتقي يدي ، ولا أهبط رجلي ، فعظني بعظة أنتفع بها يا ابن عباس . قال ابن عباس : هيهات ! صار ابن أخيك أذاك ، ولا يشاء أن يبكي إلا بكيت . قال : كيف يؤمر برحيل من هو مقيم ؟ فقال على جنبها من (١) حينها ابن بضع وثمانين تقنطني من رحمة الله ؟ قال : ثم رفع يديه فقال : اللهم إن ابن عباس يقنطني من رحمتك فخذ مني حتى .

(١) هكذا في الأصل وفيه نقص وخلل

ترضى . قال : هيهات ، أبا عبد الله ! تأخذ جديداً وتمطى . خلقاً . قال : من لي منك يا ابن عباس ؟ ما أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها . قال : وممعت الشافعي يقول : قال رجل لأبي بن كعب - أحسبه تابعياً أو صحابياً - عظمي ولا تكثر على . فأنس . فقال له : اقبل الحق ممن جاءك به وإن كان بعيداً بغيضاً واردد الباطل على من جاءك به وإن كان قريباً قريباً . وقال أيضاً لأبي : يا أبا المنذر عظمي ! قال : واخ الاخوان على قدر تقوأم ، ولا تجعل لسانك بذلة لمن لا يرى فيه ، ولا تغبط الحى إلا بما تغبط الميت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا إسماعيل بن يحيى قال : أُملى علينا الشافعي قال : قدم ابن حمادة على عمر بن العاص فألفاه صائماً وقد أحضر إخوانه طعاماً ، وصلى صلاة فأثقفها ، ثم أتى . فقال : اذهبوا بهذا إلى فلان وبهذا إلى فلان ، حتى فرقه . فقال له ابن حمادة : يا أبا عبد الله ! أرايت صلاة أحكمتها وطعاماً أطعمته إخوانك ، وأتاك مال أنت أحق به من غيرك فقلت : اذهبوا بهذا إلى فلان وبهذا إلى فلانة حتى أثبت عليه ، بم ذلك يا أبا عبد الله ؟ قال : ويحك يا ابن حمادة ! فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه ، ولو كانت تنحاز عن الباطل أخذناها وتركناه . فلما رأيت ذلك كذلك خلطنا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى أن يرحمك الله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر ثنا ابن أخى حرمة ثنا حمى قال قيل للشافعي : أخبرنا عن العقل يولد به المرء ؟ فقال : لا ! ولكنه يلقح من مجالسة الرجال ومناظرة الناس .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه : وكان الشافعي لطيف النظر ، عجيب الحذر ، حصيفاً في الفكر ، مجيباً في العبر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد البغدادي الوراق ثنا عبد الله ابن محمد بن زياد النيسابوري قال ممعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ذات يوم : يا يونس إذا بلغت عن صديق لك ما تكرهه فأياك أن تبادل بالمداوة وقطع الولاية ، فتكون ممن أزال يقينه بشك ، ولكن القه وقل له :

بلغنى عنك كذا وكذا ، وأجدر أن تسمى المبلغ ، فان أنكر ذلك فقل له : أنت أصدق وأبر ، ولا تزيدن على ذلك شيئاً . وإن اعترف بذلك فرأيت له فى ذلك وجهاً بعذر فاقبل منه ، وإن لم يرد ذلك فقل له : ماذا أردت بما بلغنى عنك ؟ فان ذكر ماله وجه من العذر فاقبله ، وإن لم يذكر لذلك وجهاً لعذر وضاق عليك المسلك فحينئذ اثبتها عليه سيئة أتاها . ثم أنت فى ذلك بالخيار ، إن شئت كافأته بمثله من غير زيادة ، وإن شئت عفوت عنه ، والعفو أبلغ للتقوى وأبلغ فى الكرم ، لقول الله تعالى : ( وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) . فان نازعتك نفسك بالمكافأة فاذكر فيما سبق له لديك ، ولا تبخس باقى إحسانه السالف بهذه السيئة ، فان ذلك الظلم بعينه . وقد كان الرجل الصالح يقول : رحم الله من كافأنى على إساءتى من غير أن يزيد ولا يبخس حقلى . يا يونس ! إذا كان لك صديق فشد يدك به ، فان اتخاذا الصديق صعب ومفارقتة سهل . وقد كان الرجل الصالح يشبه سهولة مفارقة الصديق بصبي يطرح فى البئر حجراً عظيماً فيسهل طرحه عليه ، ويصعب إخراجه على الرجال البرك فهذه وصيتى لك . والسلام .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر وأبو عمرو عثمان بن محمد العثماني قالا : ثنا أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى الصدى يقول سمعت الشافعى يقول : يا يونس ! الاتقياض عن الناس مكسبة للمداوة ، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء سوء ، فكن بين المنقبض والمنبسط .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول ح . وحدثنا محمد بن جعفر ثنا أبو بكر النيسابورى قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لى الشافعى رضى : الناس غاية لا تدرك ، وليس لى السلامة من سبيل ، فعليك بما ينفعك فالزمه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا أبو على محمد بن هارون بن شعيب الأنصارى - بدمشق - ثنا محمد بن هارون بن حسان - بمصر - ثنا أحمد بن يحيى الوزير ثنا محمد بن إدريس الشافعى . قال : قبول السعاية أضر من السعاية

لأن السجاية دلالة والقبول إجازة ، وليس من دل على شيء كمن قبل وأجاز .  
والساعي ممقوت إذا كان صادقاً لهتكه العورة ، وإضاعته الحرمة . ومعاقب إن  
كان كاذباً لمبارزته الله بقول البهتان وشهادة الزور . قال : وتنقص رجل محمد بن  
الحسن عند الشافعي فقال له : مهما تلمظت بمضغة طالما لفظها الكرام .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم الأنصاري ثنا محمد بن هارون بن حسان ثنا  
أحمد بن يحيى الوزير . قال : خرج الشافعي يوماً من سوق القناديل متوجهاً  
إلى حجرته ، فتبعناه فإذا رجل يسفه على رجل من أهل العلم ، فالتفت إلينا  
الشافعي فقال : نزهوا أسماعكم عن استماع الخنا كما تنزهون ألسنتكم عن  
النطق به ، فإن المستمع شريك القائل ، وإن السفه ينظر إلى أخبث شيء في  
وطائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم ، ولوردت كلمة السفه لسعد رادها كما  
شقي بها قائلها .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن  
الخلال يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : أنفع الذخائر التقوى  
وأضرها العدوان .

\* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت أبا الحسن يقول سمعت الربيع يقول  
سمعت الشافعي مراراً كثيرة يقول : ليس العلم ماحفظ . العلم مانع .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثامي قال سمعت أبا بكر النيسابوري يقول سمعت  
الربيع بن سليمان يقول قال الشافعي : يارببيع ارضى الناس غاية لا تدرك ، فعلملك  
بما يصلحك فالزمه ، فإنه لا سبيل إلى رضاهم . واعلم أن من تعلم القرآن جل في  
عيون الناس ، ومن تعلم الحديث قويت حجته ، ومن تعلم النحو هيب ، ومن  
تعلم العربية رق طبعه ، ومن تعلم الجساب جل رأيه ، ومن تعلم الفقه نبيل قدره  
ومن لم يضر نفسه لم ينفعه علمه ، وملاك ذلك كله التقوى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن المعافى بن حنظلة ثنا الربيع بن سليمان  
قال سمعت الشافعي يقول : اللبيب العاقل ، هو الفطن المتعافل .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت المفضل بن محمد الجندی يقول ثنا

ابو الوليد الجارودي قال سمعت الشافعي يقول : لو علمت أن الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته .

\* حدثنا أبو عمرو العثماني حدثني أحمد بن جعفر بن محمد ثنا أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل الأصبهاني ثنا علي بن صالح الهمداني ثنا عبيد الأماطي قال سمعت المزني يقول : دخلت على الشافعي وقد لزم الوحدة ، فقلت : يا أبا عبد الله لو خرجت إلى الناس فتبث فيهم علمك لانتفعوا . فأطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : تأمرني بأنس لبقاء عزك بوحدةك ، ولاتأنس إلى من تخلق عنده بكثرة مجالستك ، فإن مؤونة الصبر على أحسن من مؤونة البذل على الطاعة . ولانسع في حظ لك في حاجة لانبج ، ستر يقيك من الشنعة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا بكر بن صبيح يحكي عن يونس قال قال الشافعي : طبع فؤادي على اللوم ، فمن شأنه التقرب لمن يبعد منه ، والتباعد ممن يقرب منه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن اللواز ثنا يونس بن عبد الأعلى قال : سمعت الشافعي يقول : اصطنع رجل إلى رجل من العرب صنعة فوقعت منه ، فقال له : آجرك الله من غير أن يبتليك . فقال : هو من أحد الناس عقلا .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول : كل ما قلت لكم فلم تشهد عليه عقولكم وتقبله وتراه حقا فلا تقبلوه ، فإن العقول مضطرة إلى قبول الحق .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبو محمد البستي السجستاني - فيما كتب إلينا - قال قال الحسين : قال لنا الشافعي : إن أصبتم الحجة في الطريق مطروحة فاحكوها عني فاني قائل بها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثني صالح بن محمد قال سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول : سألت أبي فقلت : يا أبا أي العلم أطلب ؟ فقال : يا بني أما الشعر فيضع الرفيع ويرفع الخسيس ، وأما النحو فاذا بلغ الغاية صار



مؤدباً، وأما الفرائض فإذا بلغ صاحبها فيها غاية صار معلماً حساباً، وأما الحديث فتأني بركته وخيره عند فناء العمر . وأما الفقه . فللشباب وللشيخ وهو سيد العلم \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول في حديث عائشة : « واشترطى لهم الولاء » . معناه : اشترطى عليهم الولاء . قال الله تعالى : ( أولئك لهم اللعنة ) بمعنى عليهم . \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : ليس من قوم لا يخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم إلا جاء أولادهم حقي .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا ابن أبي حاتم حدثني أبي ثنا حرملة قال سمعت الشافعي يقول : بذل كلامنا صون كلام غيرنا . قال أبو محمد : يعني بذله لكلامه في الحلال والحرام ، والرد على من خالف السنة صون لكلام أشكاله أذنانهم هذه المدونة .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد قال في كتابي عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول وذكر من يحمل العلم جزافاً . قال : هذا مثل حاطب أقبل يقطع حزمة حطب فيحملها ، ولعل فيها أفعى فتلدغه وهو لا يدري . قال الربيع يعني الذين لا يسألون عن الحجة من أين يكتب العلم وهو لا يدري على غير فهم فيكتب عن الكذاب وعن الصدوق وعن المبتدع وغيره ، فيحمل عن الكذاب والمبتدع الأباطيل فيصير ذلك نقصاً لإيمانه وهو لا يدري .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد حدثني أبي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحليم قال قال الشافعي . معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج » . أي لا بأس أن تحدثوا عنهم بما سمعتم ، وإن استحال أن يكون في هذه الأمة مثل ما روى أن ثيابه طول ، والنار التي تنزل من السماء فتأكل القربان . ليس أن يحدث عنهم بالكذب وما لا يروى .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أحمد بن عثمان النحوي قال : سمعت أبا محمد - قريب الشافعي - قال سمعت إبراهيم بن محمد الشافعي يقول : حبس

الشافعي مع قوم من الشيعة بسبب التشيع ، فوجه إلى يوماً فقال : ادع فلانا المعبّر . فدعوته له فقال : رأيت البارحة كأنني مصلوب على قنّاة مع علي بن أبي طالب . فقال : إن صدقت رؤياك شهرت وذكّرت وانتشر أمرك . ثم حمل إلى الرشيد معهم فكلّمه ببعض ما جلبه به نفلي عنه .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال قال الشافعي : ما اشتد على فوت أحد من العلماء مثل فوت ابن أبي ذيب والليث بن سعد . \* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرني أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : كاتب محمد بن إدريس الشافعي ابنه عثمان فقال فيما قال له ووعظه به يابني والله لو علمت أن الماء البارد يثلم من ديني شيئاً ما شربته إلا حاراً . \* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرنا أبو محمد قريب الشافعي - فيما كتب إلى - قال : حدثتني أمي قالت : كانت له هنة فوضعت يدها على فم الصبي وخرجت مبادرة ، وكان الباب بعيداً ، فلم تبلغ الباب حتى اضطرب الصبي . قالت : فلما استيقظ الشافعي قالت له أم عثمان : ويحك يا ابن إدريس - وهو يمدح نفسه - كدت تقتل اليوم نفسك فاحمار وانتفخ وجعل يقول لها : وكيف ذاك ؟ فأخبرته الخبر ، خُلف أن لا يقبل مدة طويلة إلا والرحا عند رأسه تطحن . فكان إذا أراد أن يقبل جثنا بالرحا حتى تطحن عند رأسه .

\* أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو محمد البستي - فيما كتب إلى - قال قال الحارث بن سريج : أراد الشافعي الخروج إلى مكة فاحترق دكان القصار والسياب ، فجاء القصار ومعه قوم يتحمل بهم على الشافعي في تأخير . ليدفع إليه قيمة السياب ، فقال له الشافعي : قد اختلف أهل العلم في تضمين القصار ، ولم أتبين أن الضمان يجب ، فليست أضمنك شيئاً . وقال الحارث بن سريج : دخلت مع الشافعي على خادم الرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج . فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصر الديباج فرجع ولم يدخل ، فقال له الخادم : ادخل . فقال : لا يحل افتراش هذا . فقام الخادم وتمشياً حتى دخل بيتاً قد فرش بالآرميني ، ثم دخل الشافعي فأقبل عليه وقال

هذا حلال وذاك حرام، وهذا أحسن من ذاك وأكثر نفعاً منه. فتبسم الخادم وسكت. قال: وحدثني أبو ثور قال: أراد الشافعي الخروج إلى مكة ومعه مال فقلت له - ولعلنا كان يمسك الشيء من سماحته - : ينبغي أن تشتري بهذا المال ضيعة تكون لولدك من بعدك. فخرج ثم قدم علينا فسألته عن ذلك المال ما فعل به؟ فقال: ما وجدت بمكة ضيعة يمكنني أن أشتريها لمعرفتي بأهلها، أكثرها قد رفعت على. ولكن قد بنيت بمكة بيتاً يكون لأصحابنا ينزلون فيه إذا حجوا.

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع. قال قال الشافعي: ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة أطرحها. قال أبو محمد: يعني فطرحتها لأن الشبع يثقل البدن ويقسى القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة.

\* حدثنا أبو أحمد الخطري ثنا عبد الله بن جامع قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: ماشبعت منذ ست عشرة سنة إلا أكلة أكلاتها فاتقايها. \* حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا بكر بن سيف يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول - وسئل ممن يرى في الحمام مكشواً أتقبل شهادته؟ - فقال: لا.

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول: لا يحل لأحد أن يكتني بأبي القاسم، كان اسمه محمداً أو غيره.

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت يونس بن محمد بن موسى المروزي يقول سمعت صهر بن الربيع يقول عن صهر بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول: بينما أنا أدور في طلب العلم ودخلت الين فقيل لي إن بها امرأة من وسطها إلى أسفل بدن امرأة، ومن وسطها إلى فوق بدنان متفرقان بأربعة أيدي ورأسين ووجهين، فلعهدي بهما وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان ويأكلان ويشربان. ثم إنني نزلت عنها

وخرجت من ذلك البلد فأقمت برهة من الزمن - أحسبه قال سفتين - ثم عدت إلى ذلك البلد فسألت عن ذلك الشخص فقيل لي : أحسن الله عزاءك في الجسد الواحد... فقلت : ما كان من شأنه ؟ قال : إنه توفي الجسد الواحد فعمد إليه فربط من أسفله بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع ودفن. قال الشافعي : فلم يهدى بالجسد الواحد في السوق ذاهباً وجائياً - نحو هذه الألفاظ - قال : وسمعت الشافعي يقول : كنت باليمن فرأيت أعماوين يتقاتلان وأبكم يصلح بينهما .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : ما حلفت بالله لأصادقا ولا كاذبا قط .

\* حدثنا محمد بن مهادي ثنا علي بن محمد بن أبيان حدثني يحيى بن زكريا الساجي النيسابوري - بمصر - قال سمعت أبا سعيد القرطبي يقول سمعت محمد ابن يزيد النحوي يقول سمعت يحيى بن هشام النحوي يقول : طالت مجالستنا لمحمد بن إدريس الشافعي فاسمعت منه لحنة قط ، ولا كلمة غيرها أحسن منها .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد العزيز بن أبي رجا أبو النجم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الحارث بن مسكين : لقد أحببت الشافعي وقرب من قلبي لما بلغني أنه كان يقول : الكفاءة في الدين تلافى النسب ، لو كانت الكفاءة في النسب لم يكن أحد من الخلق كفوّاً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا لبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد زوج ابنتيه من عثمان وزوج أبا العاص بن الربيع .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا الربيع قال : سئل الشافعي عن مولى أراد أن يتزوج عربية فقال الشافعي : أنا عربي لا تسألوني عن هذا .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكي ثنا يونس بن عبد الأعلى . قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي : إذا وجدت مقدماً أهل المدينة على شيء فلا يدخل قلبك شك أنه حق .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجا قال سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : ما نقص من إيمان السودان إلا لضعف  
حقولهم : ولولا ذلك لكان لونا من الألوان من الناس من يشتهي ويفضله على غيره .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال : سألت  
رجل الشافعي عن سنه فقال : ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه ، سألت رجل  
مالكا عن سنه فقال : أقبل على شأنك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله مكحول ثنا يونس بن عبد  
الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : سئل عمر بن عبد العزيز عن قتلى صفين فقال  
دماء طهر الله يدي منها لأحب أطلع لساني بها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن  
عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : كان ابن أبي يحيى عنيينا فجاءنا ذات يوم  
فقال : اطلبوا لي فأسا جديدا لم يدخل هراوته فيه ، فقلنا له : ما تصنع به ؟ قال  
قيل لي : إن بليت فيه نشطت للنساء .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن  
عبد الحكم قال قال الشافعي لرجل : أظنك أحق . قال الرجل : إن أحق ما يكون  
الشيخ إذا أعجب بعلمه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد قال قال الشافعي : قال رجل للشعبي : عندي مسائل  
شداد خبأتها لك . فقال : اخبئها لأخيك الشيطان .

\* حدثنا محمد بن يوسف بن عبد الواحد قال سمعت يونس بن عبد الأعلى  
يقول : لو احتج الشافعي على هذا العمود لقصمه . وكان الشافعي يصنع كتابا  
من غدوة إلى الظهر من حفظه من غير أن يكون في يده أصل .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن سهل النسائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول :  
وقف أعرابي على قوم فقال : إني وحمكم الله من أبناء السبيل وأيضا من سفر  
رحم الله امرأ أعطى من سعة وواسى من كفاف . فأعطاه رجل درهما فقال  
له : آجرك الله من غير أن يسألك .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن أحمد بن صهر الخطيب قال سمعت أبا

عبد الله العمري يقول سمعت الربيع يقول قال الشافعي : عليك بالزهد فالزهد على الواحد أحسن من الحلي على الشاهد .

❦ قال الشيخ رحمه الله : كان الشافعي لضمان الله وكفالاته عقولا ، ولما يفيض عليه من الملل لخلقهم بذولا .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الحميدى يقول : قدم الشافعي من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجا من مكة فكان الناس يأتونه فيه فنا برح حتى وهب كلها .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الملك بن محمد بن عدى قال سمعت الربيع يقول : أخذ رجل بركاب الشافعي فقال : ياربيع اعطه أربعة دنانير واعتزني عنده .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابورى قال سمعت الربيع يقول : كان لشافعي فرس فباعه بستين ديناراً فقال لي : بحق عليك أن تبائع ابن ذكين فتأخذ منه الدنانير . فقلت : اى والله أصلحك الله افذهبت فأخذت ستين ديناراً ثم جئت فقلت : هذه الدنانير ، فقال : امسكها معك . فلما كان مجلسه انصرفت ثم يحدث فقال : تعقبنا (؟) معك وذهبت وتركته . فلما قام إلى بيته تبعمته حتى دخل البيت وقعدت على الباب فكتب إلى رقعة : إن رأيت أن تشتري لنا كذا وكذا - ولم أكن أعرف من هذا شيئا - فكان هذا ابتداء أمرى معه ، ووافق نزول الشافعي منزله وأنا أكتب حسابه ، فقال : تفسد قرطيسك والله ما نظرت لك في حساب . وقال لي مراراً : أنت في حل من مالى .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمرو بن عثمان قال قال لى الربيع : سأل رجل الشافعي فقال : إني رجل من أمرى كيت وكيت ، تأمرنى بشئ ؟ وما كان معه يومئذ إلى ديناراً فأعطاه إياه ، فقال له بعض جلسائه : هذا لو أعطيته درهما أو درهمين كان كثيراً . فقال : إني أستحي أن يطلب منى رجل بيئى ويئنه معذرة فلا أعطيه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا عثمان بن عبد الله الدقاق ثنا محمد ابن عبيد الله المديني حدثني أحمد بن (١) موسى قال محمد بن سهل الأموي ثنا عبد الله بن محمد البلوي . قال : أمر الرشيد لمحمد بن إدريس الشافعي بألف دينار فقبلها ، فأمر الرشيد خادمه سراجاً باتباعه فما زال يفرقها قبضة قبضة حتى انتهى إلى خارج الدار وما معه إلا قبضة واحدة ، فدفعها إلى غلامه وقال : انتفع بها . فأخبر سراج الرشيد بذلك فقال : لهذا فرغ همه وقوى مثنه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو الصقر زاهر بن محمد ثنا منصور بن عبد العزيز ثنا محمد بن إسماعيل الحيري عن أبيه . قال : كان محمد بن إدريس الشافعي لما أدخل على أمير المؤمنين هارون الرشيد ، وناظر (٢) بشراً المريسي فقطعه ، خلع هارون الرشيد على الشافعي وأمره بخمسين ألف درهم ، فأنصرفه إلى البيت وليس معه شيء ، قد تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس .

\* حدثنا أبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي قال سمعت أبا الحسين على ابن أحمد القصري يقول : حدثني بعض شيوخنا قال : لما أشخص الشافعي إلى سر من رأى دخلها وعليه أطمار رثة وطال شعره ، فتقدم إلى مزين فاستقذره لما نظر إلى رثائه ، فقال له : تمض إلى غيري . فاشتد على الشافعي أمره فالتفت إلى غلام كان معه فقال : إيش معك من النفقة ؟ قال : عشرة دنانير قال : ادفها إلى المزين . فدفعها الغلام إليه . فولى الشافعي وهو يقول :

على ثياب لوبياع جميعها \* بقلس لكان الفلوس منهن أ كثر  
وفيهن نفس لو يقاس بمثلها \* جميع الوري كانت أجل وأخطرا  
فما ضر نصل السيف إخلاق غمده \* إذا كان عضبا حيث أنفذته برا  
فان تكن الأيام أزرت بيزتي \* فكم من حسام في غلاف تكسرا

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد ابن روح ثنا الربيع بن سليمان عن الشافعي قال : خرج هرمة فقرأني سلام أمير المؤمنين هارون وقال : قد أمر لك بخمسة آلاف دينار . قال : فحمل إليه المال فدعا بحجام فأخذ من شعره فأعطاه خمسين ديناراً ، ثم أخذ رقاعاً وصر

(١) سبق ذكر حاله هذا السند . (٢) لم يجتمع معه في عهد الرشيد أصلاً .

من تلك الدنانير صرراً ففرقها في القرشيين الذين هم بالحضرة ومن هم بمكة حتى  
مارجع إلى بيته إلا بأقل من مائة دينار .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال :  
تزوجت فسألني الشافعي : كم أصدقتهما ؟ فقلت ثلاثين ديناراً . قال : كم أعطيتها  
فقلت ستة دنانير . فصعد داره وأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون ديناراً .  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا علي بن عثمان الخولاني  
قال سمعت المزني يقول : مارأيت رجلاً أكرم من الشافعي ، خرجت معه ليلة  
عبد من المسجد وأنا إذا ذكره في مسألة حتى أتيت باب داره فأتاه غلام بكيس  
فقال : مولاي يقرئك السلام ويقول لك : خذ هذا الكيس . فأخذه منه وأدخله  
في كفه ، فأتاه رجل من الحلقة فقال ، يا أبا عبد الله ! ولدت امرأتى الساعة ولا  
شيء عندي . فدفع إليه الكيس وصعد وليس معه شيء .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا محمد  
ابن عبد الله بن عبد الحكم . قال : كان الشافعي أسخى الناس بما يجده ، فكان  
يبرئنا من وجدني وإلا قال : قولي لمحمد إذا جاء يأتي المنزل ، فاني لست أتعدى  
حتى يجي . فربما جئته فإذا قدمت معه على الغداء قال : يا جارية اضربي لنا فلولو ذبا  
فلا تزال المائدة بين يديه حتى تفرغ منه ويتعدى .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي قال سمعت  
صمرو بن سواد السرحي قال : كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم  
والطعام . وقال لي الشافعي : أفلاست من دهرى ثلاثة إفلاسات ، وكنت أبيع  
قلبي وكثيري ، حتى حلى ابنتي وزوجتي ولم أرهن قط .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد أخبرني أبو محمد البستي : فيما كتب إلي -  
عن أبي ثور قال : كان الشافعي قلما يمسك الشيء من سباحته .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر الدولابي قال سمعت الربيع يقول :  
أعطاني الشافعي دراهم فقال : يا ربيع اشتر لنا بهذه الدراهم لحماً ، قال : فذهبت  
فاشترت سمكاً . فلما رجعت قال لي الشافعي : يا ربيع ! أمرناك أن تشتري لنا



لما فاشتريت سمكا . فقلت : هكذا قضى . أو كلمة نحو هذا . فقال : يا ربيع ! اليوم نأكل شهوتك وغداً نأكل شهوتنا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر قال سمعت أبا عبيد الله ابن أخي ابن وهب يقول سمعت الشافعى يقول : ألا تعجبون من غلامى هذا ؟ دخلت إلى المنزل فاستقبلنى وإذا على رقبته جذع ، فقلت : ما هذا ؟ فقال : يامولاي . أليس من أم لى مقاتلتك أن من كان معه شئ فهو أحق به حتى تقام عليه البينة فيه ؟ هذا الجذع هو فى يدي فأقم البينة أنه لك . قال الشافعى : فضحك وخليته .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو محمد بن أبى حاتم ثنا أبى ثنايونس بن عبد الأعلى قال قال الشافعى : أفلست من دهرى ثلاث مرات ، وربما أكلت التمر بالسّمك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت فى كتاب داود حدثنى أبو ثور . قال : كان الشافعى من أجود الناس وأسمحهم كفا ، كان يشتري الجارية الصنّاع التى تطبخ وتعمل الحلوى ، ويشترط عليها أنه لا يقربها ، لأنه كان عليها لا يمكنه أن يقرب النساء فى وقته ذلك ثم يأتينا فيقول لنا : تشهوا ما أحببتكم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون . فيقول لها بعض أصحابنا : اصلى لنا كذا وكذا . فكنا نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك .

\* حدثنا أبى ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى قال .

سمعت محمد بن العباس يقول سمعت إبراهيم بن يره ؟ يقول . وكان جليسا للشافعى دخلت مع الشافعى حماما وخرجت قبله . وكان الشافعى طوالا جسيما نبيلًا . وكان إبراهيم جسيما طوالا . فلبس إبراهيم ثياب الشافعى ولبس الشافعى ثياب إبراهيم ، والشافعى لا يعلم أنها ثياب إبراهيم وإبراهيم لا يعلم أنه ثياب الشافعى فأنصرف الشافعى إلى منزله فنظر فإذا هى لإبراهيم ، فأمر بها فطويت وبخرت وجعلت فى منديل ، ونظر إبراهيم فطواها وجعلها فى منديل ثم راحا جميعا ، فجعل الشافعى ينظر إلى إبراهيم ويتبسم إليه ، فلما صليت العصر قال إبراهيم : أصلحك الله ! هذه ثيابك . فقال الشافعى وهذه ثيابك ، والله لا يعود إلى منها شئ

ولا يلبسها غيرك . فأخذها إبراهيم جميعا .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا زكريا الساجي ثنا أحمد بن إسماعيل قال سمعت يحيى بن علي يقول سمعت الشافعي يقول : السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بدعة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا يحيى بن زكريا النيسابوري قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : كان أبو حاتم سخيًا — يعني حاتم الطائي — وكان يضع الأشياء مواضعها ، وكان حاتم مبذرا ، فاجتمع يوما عند أبيه أصحابه فشكوا إليهم حاتما فقال : والله ما أدري ما أصنع به ، ما نأخذ شيئا إلا بذره . واستشار أصحابه : ما الحيلة فيه ؟ قال : فاجتمع رأيهم على أن لا يعطيه سنة شيئا . قال : فقام أبوه — يعني علي ذلك — قال : فذكر له عن ابنه حاتم ما هو فيه من الضر والضيقة ، قال : فبعث إليه بمائة ناقة حمراء ، فلما وقفت عليه قال حاتم : من أخذ شيئا فهو له . فأخذوها كلها ، فدعا أبوه فقال : يا بني ماذا تصنع ؟ قال : والله يا أبت لقد بلغ مني الجوع شيئا لا يسألني أحد شيئا إلا أعطيته إياه .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وكان رضى الله عنه له من العبادة الحظ الوافر ، وفي الفكر العقل والقلب الحاضر .

\* حدثنا محمد بن علي بن حسين ثنا الحسن بن علي الجصاص قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان بمحمد بن إدريس الشافعي يحتم في شهر رمضان ستين ختمة ، ما منها شيء إلا في صلاة .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا الربيع بن سليمان . قال : كان الشافعي يحتم القرآن ستين ختمة . قلت : في صلاة رمضان ؟ قال : نعم . \* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : كنت أختم في رمضان ستين مرة .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما كذبت قط ، ولو كذبت كذبت في

هذا ، في شيء مدسح به أهل المدينة أو مالك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو عبد الله عمرو بن عثمان ثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال سمعت الشافعي يقول : ما خلفت بالله لصادقا ولا آثما .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة أجزاء ، الثلث الأول يكتب ، والثلث الثاني يصلي ، والثلث الثالث ينام .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد الشافعي ثنا حمى إبراهيم بن محمد . قال : مارأيت أحدا أحسن صلاة من محمد بن إدريس الشافعي ، وذلك أنه أخذ من مسلم بن خالد الزنجي ، وأخذ مسلم من ابن جريج ، وأخذ ابن جريج من عطاء ، وأخذ عطاء من عبد الله بن الزبير ، وأخذ ابن الزبير من أبي بكر الصديق ، وأخذ أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد حدثني عباس ابن محمد المصري ثنا أبو الربيع سليمان بن داود . قال : كان الشافعي إذا حدث كأنما يقرأ سورة من القرآن ، وكان فصيحاً ، فرض مرضاً شديداً فقال : اللهم إن كان هذا لك رضى فزد . فبلغ ذلك إدريس بن يحيى الخولاني فبعث إليه يا أبا عبد الله ألسنت أنا ولا أنت من رجال البلاء . قال : فبعث إليه : يا أبا عمرو ! ادع الله لي بالعافية .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا جعفر بن أحمد بن عبد السلام الانطاكي ثنا يونس ح وحدثنا محمد المظفر ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القاضي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سئل الشافعي عن مسألة وأنا حاضر ، فقال : يا يونس أجب فيها : فقلت : إياك سأل ، أصلحك الله . قال : أجب فيها . قلت : يلتصق منك الجواب ، إن الجواب فيها بعيد غير أنى أعيدله علة وأكره أن أجيبه عن مسألة فيقال لي : من أين قلت ؟ فأسكت . أو تكلم كلاماً نحوه .  
\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت يونس بن

عبد الأعلى يقول: كان الشافعي يكلمنا بقدر ما نفهم عنه ، ولو كلمنا بحسب فهمه ما عقلنا عنه .

\* حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي . ثنا هارون بن سعيد الأيلي . قال قال لنا الشافعي : أخذت الكتان سنة . لحفظ فأعقبني صب الدم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال سمعت زكريا بن يحيى ابن أخت البلخي ثنا حرمة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول : شيطان أغفلهما الناس : النظر في الطب ، والنظر في النجوم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصنبر ثنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول : لما حضرت الحطيئة الوفاة قيل له : أوص . قال : أوصي المساكين بالمسألة فيل له : أوص في مالك . قال : مالي للذكور دون الاناث ، قيل : ليس هذا قضاء الله ، قال : لكني أقوله . ثم قال : احمولوني على حمارفانه من يموت عليه كريم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا صالح بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار النسوي قال سمعت حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : إذا وبطت كتاباً فاربطه في اليمين ، فانه لورام رجل حله كان أصعب عليه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن محمد بن يزيد ثنا أبو طاهر ثنا حرمة قال سمعت الشافعي يقول : لم أر أتقع للوباء من التسبيح .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : وقف أعرابي على عبد الملك بن مروان فسلم ثم قال : رحلك الله مرت بناسينون ثلاث ، أما إحداها فأهلكك المواشي وأما الثانية فأقضبت اللحم ، وأما الثالثة فخلصت الى العظم ، وعندك مال فان كان لله فاعط عباد الله ، وإن كان لك فتصدق فان الله يجزي المتصدقين . قال فأعطاه عشرة آلاف درهم ، وقال : لو كان الناس يحسنون يسألون هكذا ما حرمتنا أحداً

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحسن البغدادي ثنا ابن صاعد قال سمعت

الشافعي يقول : أسس التصوف على الكسل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا نوح بن منصور ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : القول يزيد في الدماغ ، والدماغ من العقل .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : الجمعة فريضة على كل مسلم والسمي فريضة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

\* أخبرنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا ابن روح قال سمعت المزني يقول : سمعت الشافعي يقول : إن شاء الله قوم باليمن يشق أحدهم لجهنم ثم يردده فيلنثم من ساعته . ويقال إن غذاء أولئك اللبان .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال قال الشافعي : رأيت باليمن بنات يحضن كثيراً . قال محمد وكنت عند الشافعي فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من قول المدنيين في أصبع عشر ، وفي أصبعين عشرون ، وفي ثلاث ثلاثون ، وفي أربع أربعون ، فقال : ما يثبتته عندي شيء إلا هذا . لأنني أعلم أن هذا ليس مما يأخذه العباد بمقوهم . قال محمد : على أنه لم يكن يقول به . قال الشافعي : وروى عن رجل بالعراق أني أحل الغناء في الصلاة . قال : فلقيت الرجل فسألته عن روايته عنى ، فقال : نعم أنت تقول في رجل سلم من اثنتين ساهيا فتغنى أنه في صلاة يتمها لا يفسدها قال الشافعي قلت : فيجوز لي أن أروى عنك أنك تقول لا بأس بأن تسلم من كل ركعتين تامدا ؟ .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون ثنا ابن عبد الحكم أخبرني الشافعي . قال : نزل قوم بامرأة من أهل اليمن فجعلت تخرج لهم شيئا ، قال قال أبو عبد الله فقلنا لها : إن معنا شيئا قالت : فما تريدون ؟ فنزلون عندي . وتأكلون طعامكم ؟ لا كان هذا أبداً ، والله لو فعلتم هذا لترون متاعكم في الصحراء قال وسمعت الشافعي يقول : أوى الليل رجلا إلى خباء امرأة فأضاف بها ، فاذا هو برجل قد أقبل معه شاة له ، فلما رآه قال لها : ما هذا ؟ قالت : ضيف .

قال : غلب الشاة وجاءنا به وبشيء من طعام . قال وما أظنه إلا فلوأ وما قال  
الأعرابي في تلك الليلة من الجهد .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون قال سمعت المزي  
يقول سمعت الشافعي يقول : لما قتل عبد الله بن الزبير وجد في تابوت له حق  
وفتح فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها : إذا غاض السكرم غيضا ، وفاض اللثام  
فيضا ، وكان الشتاء قيظا ، وكان الولد غيظا ، فاغبر غبر ، في جبل وعمر ، خير  
من ملك بني النضير .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع قال سمعت  
الشافعي يقول : سألت رجلا سؤالا يعجبك أو يعجبك . فقال له الشافعي : قد سمعت  
عندك الأولى حتى تشك في الآخرة ؟ وهو يسؤالك يعجبك .

\* حدثنا أبو محمد ثنا عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن فيحون قال سمعت المزي يقول : سمع  
رجل رجلا يمدح أخا له فقال : ان كان ليلا العين جمالا ، والأذن بيانا . فقال  
له رجل : أعند علي يرحمك الله ! قال : نعم ! أعيد عليك من غير تهاتر مني ولا  
نكايه لك ولا تزكية له . قال : وسمعت الشافعي يقول : ما أحد ينجم إلا له من  
بمدح ويذم . فاذا لم يكن بد فكن من أهل طاعة الله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال سمعت  
الشافعي يقول : وقف أعرابي على ربيعة وهو يسجع في كلامه فأعجب ربيعة  
كلام نفسه فقال : يا أعرابي ما تعدون البلاغة فيكم ؟ فقال : خلاف ما كنت  
فيه منذ اليوم . قال : وسمعت الشافعي يقول : كان ربيعة يلحن في كلامه . قال  
وسمعت الشافعي يقول : من ضحك منه في مسبة لم يسبها .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله النسائي ثنا الربيع قال  
سمعت الشافعي يقول : إذا رأت العامة الرجل يناظر الرجل فأعلى صوته وجعل  
يضحك منه فصب له بالقله . قال : وسمعت الشافعي يقول في ذكر هؤلاء القوم  
الذين يبيكون عند القراءة . فقال : قرأ رجل وإنسان حاضر ( فاذا لقيتم الذين  
كفروا ف ضرب الرقاب ) فجعل الرجل يبيكي ، فقيل له : يا بغيض ! هذا  
موضع البكاء ؟ .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصمير ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول لابن مقلاص : يا أبا علي أتريدن تحفظ الحديث وتكون فقيها ؟ هيأت ما أبعدك من ذلك .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن يحيى بن آدم ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي قال : ثنا الربيع قال رأيت الشافعي وجاءه رجل يسأله مسألة فقال : من أهل صنعاء أنت ؟ قال : نعم ! قال : فلعلك حداد ؟ قال : نعم ! قال : وجاءه رجل من أهل مصر يوم الجمعة عليه ثياب الجمعة يسأله عن مسألة فقال له : أنت نساج ؟ فقال : عندي أجراء .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أبا بكر محمد بن بشر بن عبد الله العكبري المصري قال سمعت الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعي أنا والمزني وأبو يعقوب البويطي فنظر إلينا فقال لي : أنت تموت في التحديث . وقال للمزني : هذا لو ناظر الشيطان قطعه أوجدله . وقال لأبي يعقوب : أنت تموت في الحديد .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري ثنا سعيد ابن عمرو البردعي حدثني محمد بن إبراهيم البوشنجي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول سمعت الحميدي يقول : كنت مع الشافعي ومحمد بن الحسن يتفكرسان الناس فر رجل فقال محمد بن الحسن للشافعي : احرز . فقال الشافعي قد رابني أمره ، إما أن يكون نجاراً أو خياطاً . قال الحميدي : فقامت إليه نقلت : ما حرفة الرجل ؟ فقال : كنت نجاراً وأنا اليوم خياط .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن أبي الصمير ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ، ولكن العاقل الذي يدفع بين الشرين فيختار أيسرهما .

\* حدثنا أحمد ثنا محمد ثنا الربيع ح . وحدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا الربيع . قال : اشتريت للشافعي طيباً بدينار فقال لي : ممن اشتريت ؟ فقلت : من الرجل العطار الذي هو قبالة الميضأة . قال : من ؟

قلت : الأشقر الأزرق . قال : أشقر أزرق ؟ قلت نعم ! قال : اذهب فردده .  
 \* حدثنا أبو أحمد الخطري ثنا موسى الفارسي قال سمعت إسحاق بن أبي  
 عمران الشافعي يقول سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول وأنا أشتري  
 له يوماً طيباً ، فوقع فيه كلام ، فقال : ممن اشتريت هذا الطيب ما صفتته ؟ قالوا :  
 أشقر . قال : ردوه ، وما جاءني خير قط من أشقر . قال الشافعي : ومن كان  
 ذاعاهة في بدنه فاحذروه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عمر بن عثمان بن الحارث المصيصي قال  
 سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : الكوسج خبيث والأزرق خبيث .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي  
 الشافعي : دخلت العراق ؟ قلت : لا ! قال : ما رأيت الدنيا .  
 \* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر الخلال يقول سمعت  
 المزني يقول سمعت الشافعي يقول : العلم مروءة من لامروءة له .

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : لو لأن الله عز وجل أمان على غرامة الصبيان لمحابة المؤذنين (؟) ما انكسرت  
 \* حدثنا أحمد قال سمعت أبا بكر يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : من وعظ أخاه سرّاً فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وخانه  
 \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر قال سمعت المزني يقول سمعت الشافعي  
 يقول : خرجنا من مكة في سنة جدباء ، فلما صرنا في بعض الطريق طارضنا  
 رجل على جمل فقلنا : من يقوم إليه فيسأله عن عيالنا ؟ فقام إليه رجل ممن  
 كان في الرحل معنا ، فلم يلبث إلا يسيراً ثم جاء إلينا فجعل يحدثنا عنه بكلام  
 كثير ، فقلنا : حدثك الرجل بكلام يسير وأنت تحدثنا منذ اليوم فقال :  
 حدثني بالأصل وجئتكم بالتفسير .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا أبو نصر حدثني أسد بن عفير قال سمعت الشافعي  
 يقول : كان حماد البربري واليا علينا بمكة فزادوه اليمين فقلت لأبي : ما ندرى  
 وما أملى لهذا الرجل ، ولي مكة وزيد اليمين . فقالت : يا بني إن الحجر إذا سما



كان أشد سقوطا . فقلت : يا أمه ! صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :  
« لا تقوم الساعة حتى تصير للكعب بن الكعب » . فقالت : يا بني وأين لكعب بن  
لكعب ؟ رحم الله لكعب بن لكعب منذ زمن طويل .

\* حدثنا أبي ثنا أبو نصر . قال سمعت أبا عبد الله ابن أخي وهب يقول  
سمعت الشافعي يقول :

وأنطقت الدراهم بعد صمت \* أناسا بعد ما كانوا سكوتا  
فأعطفوا على أحد بفضل \* ولا عرفوا لمكرمة ثبوتا

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت إبراهيم بن ميمون الصواف  
يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول في حديث النبي صلى الله عليه  
وسلم « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » . إنه ليس أن يستغنى به ، ولكنه  
يقرؤه حذرا وتحزينا .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري  
ثنا يحيى بن أيوب العلاف قال سمعت بعض أصحابنا - قال القشيري - أظنه حرمله  
قال سمعت الشافعي يقول : من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته : يقول الله  
عز وجل في كتابه : (إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت أحمد بن محمد بن الحارث القتات  
يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأينا سمينا  
حافلا إلا رجلا واحداً .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الفضل بن محمد الجندی ثنا إبراهيم بن محمد  
الشافعي قال سمعت ابن إدريس الشافعي يقول : قال ابن عباس لرجل : أي  
شيء هذا ؟ فأخبره ، قال : ثم أراه شيئا أبعد منه فقال : أي شيء هذا ؟ قال :  
انقطع الطرف دونه . قال : فكما جعل لطرفك حد يذهبى إليه ، كذلك جعل  
لعملقك حد يذهبى إليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن ريان ومحمد بن يحيى بن آدم قالا  
ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول : القول يزيد في الدماغ والدماغ من العقل .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو الحسن بن القنات ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول : لولا أن رجلا حاقلا تصوف لم يأت الظهر حتى يصير أحق . قال وسمعتة يقول : رأيت بالمدينة ثلاث عجائب لم أرمثلها قط ، رأيت رجلا فلس في مد من نوى ، فلسه القاضي ورأيت رجلا له سن شيخ كبير خضيب يدور على بيوت القيان ماشيا يعلمهم الغناء ، فاذا حضرت الصلاة صلى قاعدا . ورأيت رجلا أعسر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : يقول الناس ما العراق وما في الدنيا مثل مصر للرجال ، لقد قدمت مصر وأنا مثل الصبي ما أتجرك فما برح من مصر حتى ولد له من جاريته دنانير أبو الحسن ، وتزوج الشافعي امرأة زهرية بنت أبي زرارة الزهرى . ثم إنه طلقها بعد أن دخل بها .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أبو رافع أسامة بن علي بن سعيد ثنا علي ابن عمرو الأفريقي قال سمعت أبا عثمان بن محمد بن إدريس الشافعي يقول سمعت أبي يقول : العدالة بمصر خير من قضاء بلد من البلدان .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا إبراهيم بن زياد الأيلي قال سمعت البويطي يقول : قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل إليه برزم الوشي والنياب فيقسمها الشافعي بين الناس .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري ثنا أبو تراب محمد بن سهل الطوسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول : العلم علمان علم الأبدان وعلم الآديان .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو الفضل محمد بن هارون بن أسباط ثنا علي بن عثمان قال سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول : شيطان أغفلها الناس : النظر في الطب ، والعناية بالنجوم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني أبو بكر محمد بن رمضان الزيات ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول: عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل كفي يعيش!! وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن يحيى بن آدم الخولاني ثنا يحيى بن عثمان ثنا حرمة قال سمعت الشافعي يقول : عجبا لمن تعشى بالبيض المسلوق فنام عليه كيف لا يموت . أو كما قال .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد بن سهل السبائي ثنا الربيع قال سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحداً يسأل عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهة في وجهه ، إلا محمد بن الحسن .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرمة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول في رجل يضع في فمه ثمرة فيقول لامرأته أنت طالق إن أكلتها أو طرحتها ، قال : يأكل نصفها ويطرح نصفها .  
\* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان العناني ثنا محمد بن إبراهيم الديباجي ثنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عقيل حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال : ذكرت الشافعي يوما بحديث وأنا غلام ، فقال : من حدثك به ؟ قلت : أنت . قال : في أي كتاب ؟ قلت : كتاب كذا وكذا . فقال : ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك ، وإياك والرواية عن الأحياء .  
\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول : سمعت الشافعي يقول : من استغضب فلم يغضب فهو حمار ، ومن غضب فاسترضى فلم يرض فهو حمار .

\* حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت عمر بن فهدي يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول: من استغضب فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضى فلم يرض فهو شيطان .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أحمد

ابن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال قال أبو بكر وراق الحميدى قال سمعت الحميدى يقول قال محمد بن إدريس الشافعى : خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ، ثم لما حان انصرافى مررت على رجل في الطريق وهو محتب بفناء داره ، أزرق العين نأتى الجبهة سداط ، فقلت له : هل من منزل ؟ فقال : نعم . قال الشافعى : وهذا النعت أخبت ما يكون في الفراسة ، فأزلى فرايته أكرم ما يكون من رجل ، بعث إلى بعشاء وطيب وعلف لدايتى وفراش ولحاف . فجعلت أتقلب الليل أجمع ، ما أصنع بهذه الكتب إذا رأيت النعت في هذا الرجل ؟ فرأيت أكرم رجل فقلت : أرى بهذه الكتب فلما أصبحت قلت للغلام : أسرج ، فأسرج فركبت ومررت عليه وقلت له : إذا قدمت مكة ومررت بذى طوى فاسأل عن محمد بن إدريس الشافعى . فقال لى الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟ قال قلت : لا ! قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟ فقلت : لا . فقال : أين ما تكلفته لك البارحة ؟ قلت : وما هو ؟ قال : اشتريت لك طعاما بدرهمين ، وإذا ما بكذا وكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدايتك بدرهمين . وكراء الفرش والاحاف درهمان . قال قلت : يا غلام اعطه . فهل بقى من شئ ؟ قال : كراء البيت فانى قد وسعت عليك وضيق على نفسى . قال الشافعى : فغبطت بتلك الكتب . فقلت له بعد ذلك : هل بقى لك من شئ ؟ قال : امض أخزأك الله : فما رأيت قط شراً منك .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبي ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول : احذر الأعور والاحول والأعرج والاحدب والأشقر والكوسج وكل من به طامة في بدنه ، وكل ناقص الخلق فاحذره فان فيه التواء ومخالطته معسرة . وقال الشافعى مرة أخرى : فانهم أصحاب خبث . قال أبو محمد بن أبي حاتم : إذا كانت ولادتهم بهذه الحالة ، فأما من حدث فيه شئ من هذه العلل وكان في الأصل صحيح التركيب لم تضر مخالطته . \* حدثنا عبد الرحمن ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال سمعت الشافعى يقول : إذا رأيتم الكتاب فيه إصلاح وإلحاق فاشهدوا له بالصحة .

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد ثنا أبي حرملة قال سمعت الشافعي يقول : إذا أردت أن تعرف الرجل أ كاتب هو ؟ فانظر أين يضع دوائه ، فاني وضعها عن شماله أو بين يديه فاعلم أنه ليس بكاتب .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصري ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب ثنا محمد بن إدريس الشافعي قال : دخل رجل من بني كنانة على معاوية بن أبي سفيان فقال له : هل شهدت بدرآ ؟ قال : نعم ! قال : مثل من كنت ؟ قال : غلام قدود مثل عطباء الجلود قال : لحدثني ما رأيت وحضرت . قال ما كنا إلا شهوداً كأغياص ، وما رأينا ظفراً كان أوشك منه . قال : فصف لي ما رأيت . قال : رأيت في سرطان الناس على بن أبي طالب غلاماً شاباً ليثاً عبقرياً يفرى الفرى ، لا يثبت له أحد إلا قتله ، ولا يضرب شيئاً إلا هتكه ، لم أر من الناس أحداً قط أتمق منه ، يحمل حملة ، ويلتفت التفاتة كأنه ثعلب زواغ ، وكأن له عينين في قماء ، وكأن وثوبه ووثوب وحش يتبعه رجل ، معلم بريش نعامة كأنه جمل يحطم يبسا ، لا يستقبل شيئاً إلا هده ، ولا يث له شيء إلا نكلكه أمه ، شجاع أبله ، يحمل بين يديه ولا يلتفت وراءه . قيل هذا حمزة بن عبد المطلب عم محمد صلى الله عليه وسلم . قال : فرأيت ماذا ؟ قال : رأيت ما وصفت لك ورأيت جدك عتبة وخالك الوليد حين قتلا ، ورأيت ما وصفت لمن حضر من أهلك لم يعفوا عنه . قال : فكنت في المنهرمين ؟ قال : نعم ما انهزمت عشيرتك فأنت كنت منهم ؟ قال : لما انهزمت كنت في سرعانهم ، قال : فأين رحت ؟ قال : ما رحت حتى نظرت إلى الهضاب ، قال : لقد أحسنت الحرب قال : فعلى ما احتسبه أبوك وبعده ما أعظت بمصرع كمصرع جدك وخالك وأخيك . قال : إنك لغليظ الكلام . قال : إني ممن يفر ، قال : إنكم تبغضون قريشا . قال : أما من كان منهم أهله فنبغضه . قال : ومن الذين هم أهله ؟ قال : من قطع القرابة واستأثر بالنساء وطلب الحق ، فلما أعطيه منعه . قال : ما فيكم خير من أن يسكت عنك . قال : ذاك إليك . قال : قد فعلت . قال : قد سكت .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت أبا القاسم الزيات يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : إذا أخطأتك الصنعة إلى من يتقى الله فاصنعها إلى من يتقى العار . قال وسمعت الشافعي يقول : ما رفعت أحداً فوق منزلته إلا وضع مني بمقدار ما رفعت منه .

\* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر قال سمعت محمد بن زغبة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : كتب حكيم إلى حكيم : يا أخي قد أوتيت علماً فلا تدنس علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى أهل العلم بنور علمهم .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا محمد بن زغبة سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول : سمعت الشافعي يقول : كفى بالعلم فضيلة أن يدعيه من ليس فيه ، ويفرح إذا نسب إليه ، وكفى بالجهل شيناً أن يتبرأ منه من هو فيه ويغضب إذا نسب إليه .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن الحارث وإبراهيم بن ميمون الصواف قالا : ثنا محمد بن إبراهيم بن جنادة الحسن بن عبد العزيز الجروبي قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : خلفت بالعراق شيئاً أجدته الرنادقة يسمونه التعبير ، يشتغلون به عن القرآن .

\* حدثنا الحسن بن سعيد ثنا زكريا الساجي ثنا الحسن بن محمد البجلي قال سمعت الحسن بن إدريس الحلواني قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول : ما أفلح سمين قط إلا أن يكون مجد بن الحسن . قيل له : ولم ؟ قال : لأن العاقل لا يخلو من إحدى خلتين ، إما أن يغم لآخرته ومعاذه ، أو لدنياه ومعاشه ، والشعم مع الغم لا ينعقد ، فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم فيعقد الشعم .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد ثنا محمد بن سعيد بن محمد الطحان - بواسط - ثنا الحارث بن محمد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال سمعت يحيى ابن زكريا يحكي عن محمد بن إدريس الشافعي قال : بلغني أن عبد الملك بن مروان قال للحجاج بن يوسف : ما من أحد إلا وهو طارف بعيوب نفسه ،

فعب نفسك ولا تنجبيء منها شيئاً . فقال : يا أمير المؤمنين هو لحوح حقود  
حسود . فقال له عبد الملك : إذا بينك وبين الشيطان نسب . فقال : يا أمير المؤمنين  
إن الشيطان إذا رآني سالمني . قال ثم قال الشافعي : الحسد إنما يكون من لؤم  
العنصر ، وتماذي الطبائع ، واختلاف التركيب ، وفساد مزاج البنية ، وضعف  
عقد العقل . الحاسد ملوئل الحشرات طادم الدرجات .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن القاسم الصابوني البغدادي ثنا محمد  
ابن الحسن بن سماعة ثنا نهشل بن كثير عن أبيه كثير . قال : أدخل الشافعي  
يوماً إلى بعض حجر هارون الرشيد ليستأذن على أمير المؤمنين ، ومعه سراج  
الخادم ، فأقمنده عند أبي عبد الصمد مؤدب أولاد الرشيد . فقال سراج  
للشافعي : يا أبا عبد الله ! هؤلاء أولاد أمير المؤمنين وهو مؤدبهم ، فلأوصيته  
بهم . فأقبل الشافعي على أبي عبد الصمد فقال له : ليكن أول ما تبدأ به من  
إصلاح أولاد أمير المؤمنين إصلاح نفسك ، فإن أعينهم معقودة بعينك ،  
فالحسن عندهم ما تستحسنه ، والقبيح عندهم ما تركته . علمهم كتاب الله ولا  
تكرههم عليه فيملوه ، ولا تتركهم منه فيهجروه ، ثم رومهم من الشعر أعفه  
ومن الحديث أشرفه ، ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه ، فإن ازدحام  
الكلام في السمع مضلة للفهم .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر الأيبري يقول  
سمعت الربيع يقول : كنت عند الشافعي فجاء رجل فكلمه بكلام ، فأنشأ  
الشافعي يقول :

جنونك مجنون ولست بواحد \* طيبا يداوى من جنون جنون  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي قال سمعت عبد الله بن سنده بن الوليد  
يمحكي عن بحر بن نصر قال قيل للشافعي : الناس يقولون إنك شيعي ، فقال :  
مماثل ومثلهم إلا كما قال نصيب الشاعر :

وما زال كتانيك حتى كأنني \* لرجع جواب السائل عنك أعجم  
لأسلم من قول الوشاة وتسلمى \* سلمت وهل حى على الناس يسلم

ثم قال : ليس الى السلامة من الناس سبيل ، فانظر الى ما يصلح دينك فالزمه .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء ثنا الربيع بن سليمان  
قال كتب إلى البويطى وهو فى السجن : حسن خلقك مع الغرباء ووطن نفسك  
لهم فاني كثير ما سمعت الشافعى وهو يقول :

أهين لهم نفسى واكرمها بهم \* ولا تكرم النفس التى لا تهينها

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى أحمد بن محمد بن الحارث بن القتات  
المصرى قال سمعت الربيع بن سليمان يقول كتب إلى البويطى : أن انصب  
نفسك للغرباء وأحسن خلقك لأهل خاصتك ، فاني كثيراً ما كنت أسمع  
الشافعى يتمثل بهذا البيت .

أهين لهم نفسى لئى يكرمونها \* ولن تكرم النفس التى لا تهينها  
وأنا أظن أن هذا آخر كتاب أكتب إليك ، وذلك أنك قد كتبت المؤامرة  
أن ادخل على أمير المؤمنين ، فان دخلت عليه صدقته والناس كلهم منى فى حل  
إلا رجلين خويلد ورجل آخر

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع  
قال : كتب إلى أبو يعقوب البويطى وهو فى المطبق يسألنى أن أصبر نفسى  
للفرباء ممن يسمع كتب الشافعى ، ويسألنى أن أحسن خلقى لأصحابنا الذين فى  
الحلقة ، والاحتمال منهم ، ويقول لم أزل أسمع الشافعى كثيراً يردد هذا البيت

أهين لهم نفسى لئى يكرمونها \* ولن تكرم النفس التى لا تهينها

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنى محمد بن يحيى بن آدم ثنا محمد بن  
عبد الله قال سمعت الشافعى يقول : تزوج رجل امرأة له قديمة قال : وكانت  
جارية الجديدة تمر بباب القديمة فتقول :

وما تستوى الرجلان رجل صحيحة \* ورجل رعى فيها الزمان فشلت  
ثم تمر بها فتقول أيضا :

وما يستوى الثوبان ثوب به البلا \* وثوب بأيدي البائعين جديد

\* حدثنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعى فى



حديث النبي صلى الله عليه وسلم « أنه نهى أن يستنجى بالروث والرمة » فقال : الرمة هي العظم . وروى هذا البيت :

أما عظامها فرم \* وأما لحما فصليب

\* حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو محمد قال قال الربيع : سئل الشافعي عن اللباس فقال : هو اللبس باليد ، ألا ترى « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة » واللامسة أن يلمس الثوب بيده ويشتريه ولا يقلب ؟ قال الشافعي قال الشاعر .

لمست بكفى كفه طلب الغنى \* ولم أدر أن الجود من كفه يعدى  
فلا أنا منه مما أفاد ذوو الغنى \* أفدت وأعداني فأثقلت ما عندي

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا الحسين بن محمد بن غوث الدمشقي قال سمعت المزني يقول : كلم الشافعي في بعض ما يراد منه فأشأ يقول :

ولقد بلوتك وابتليت خليقتي \* ولقد كفاك معلما تعلیمی

\* حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدث شعيب بن محمد الديلمي قال أنشدنا

الربيع عن الشافعي .

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* وليتنا لا نرى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا في مواطنها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فأهرب بنفسك واستأنس بوحدتها \* تبقى سعيد إذا ما كنت منفردا

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم البروجردی قال أملی علينا الزبير بن

عبد الواحد قال : حدثني أبو بكر محمد بن مطير - بمصر - قال سمعت الربيع

يقول سمعت الشافعي يقول :

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة \* وإننا لا نرى مما نرى أحدا

إن الكلاب لتهدا في مراتبها \* والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فانجح بنفسك واستأنس بوحدتها \* تبقى سعيد إذا ما كنت منفردا

\* حدثنا أحمد بن القاسم قال أملی علينا الزبير بن عبد الواحد يقول

سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت \* فتلك سبيل لست فيها باوحد  
 فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى \* تهيأ لآخرى مثلها فكأن قد  
 \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الله السبائي ثنا هارون بن  
 سعيد الأيلي قال قيل لسفيان وذكر حديثاً إن مالكا يخالفك في إسناد هذا  
 الحديث . فقال سفيان : رحم الله مالكا ما أنا من مالكا إلا كما قال الشاعر :  
 وابن اللبون إذا مالز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
 \* حدثنا الحسن بن سعيد بن جعفر ثنا أبو زرارة الحراني قال سمعت  
 الربيع بن سليمان يقول : كنت عند الشافعي إذ جاءه رجل برقعة فقرأها  
 ووقع فيها ومضى الرجل ، فتبعته إلى باب المسجد فقلت : والله لا تقوتني فتياً  
 الشافعي ، فأخذت الرقعة من يده فوجدت فيها :  
 سل العالم المسكي هل من تزاور \* وضمة مشتاق الفؤاد جناح  
 فاذا قد وقع الشافعي

فقلت معاذ الله أن يذهب التقي \* تلاصق أكباد بهن جراح  
 قال الربيع : فأنكرت على الشافعي أن يفتي لحديث يمثل هذا فقلت :  
 يا أبا عبد الله تفتي بمثل هذا شاباً ؟ فقال لي يا أبا محمد هذا رجل هاشمي قد  
 عرس في هذا الشهر - يعني شهر رمضان - وهو حدث السن ، فسأل هل عليه  
 جناح أن يقبل أو يضم من غير وطئ ؟ فأفتيته بهذه الفتيا . قال الربيع :  
 فتبعت الشاب فسألته عن حاله فذكر لي أنه مثل ما قال الشافعي ، فما رأيت  
 فراسة أحسن منها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن سهل بن مهران قال سمعت الربيع  
 ابن سليمان يقول : حضرت مجلس الشافعي فجاءه غلام كأنه غصن بان فناولته  
 رقعة فضحك الشافعي لما أجابه عنها وضحك الغلام كذلك لما تناول الرقعة ،  
 فتمعجبت منه فتبعته - يعني الغلام - فأقسمت عليه أن يرينيها ، فأرانها فاذا  
 سطران مكتوبان في السطر الأول :

سل الفتى المسكي هل من تزاور \* وقبله مشتاق الفؤاد جناح

### خاجاب الشافعى فى السطر الثانى

أقول معاذ الله أن يذهب التقى \* تلاصق أ كباد بهن جراح  
 \* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبيد الله البيضاوى المقرئ قال سمعت  
 أبا عبد الله المأمونى يقول سمعت أبا حيان النيسابورى يقول : بلغنى أن عباساً  
 الأزرق دخل على الشافعى يوماً فقال : يا أبا عبد الله قد قلت أبياتا إن أنت أجزئى  
 بمثلها لأنوبن أن لأقول شعراً أبداً فقال له الشافعى (١) \* حدثنا محمد بن عبد  
 الرحمن حدثنى محمد بن أحمد أبو بكر المالكى ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال  
 ما كنت أذكر للشافعى قصيدة إلا ربما أنشدنيها من أولها إلى آخرها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثنى خلف بن الفضل حدثنى محمد بن صالح  
 الترمذى قال سمعت يحيى بن أكرم يقول : كان الشافعى طالماً بشعر هذيل  
 فذاكرت به بعض أهل الأدب بفارس فقال لى : قال الشافعى : حفظت شعر  
 الهذليين ورجلى على القتب .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان بن شاكر ثنا محمد بن  
 عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعى قال : كان صمر بن الخطاب على راحلة  
 غرقت رجلاً ووضع يداً ورفع أخرى فأعجبه مشيها فألشأ يقول :  
 كان راكبها غصن بمروحة \* إذا بدلت به أوشارب نمل  
 ثم قال : الله أكبر ، الله أكبر .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا يوسف بن عبد الواحد قال قلت للزنى معنى  
 قول الشافعى : يتروح الرجل ببيتين من الشعر ما هما ؟ فألشدنى :  
 يريد المرء أن يعطى مناه \* ويأبى الله إلا ما أراد  
 يقول المرء فأتدنى ومالى \* وتقوى الله أفضل ما استفاد

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنى ابن يحيى بن آدم ثنا محمد بن  
 عبد الله أنبأنا الشافعى قال : وقف ابن الزبير فى حرمة التى كانت وإذا ساقية  
 معلقة فقال : يا صاحب الساقية .

(١) كذا بالأصل وفيه نقص .

إن كنت ساقية يوما على كرم \* فاسق القوارس من ذهل ابن شيبانا  
قال محمد : الساقية التي يبرد عليها الماء في السواقل .  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا محمد بن رمضان أخبرنا محمد بن عبد الله  
قال سمعت الشافعي يقول لما أنشدت ضباعة بنت فلان القيسى .  
ألم يحزنك أن جبال قيس \* وتعلب قد تباينت انقطاما  
قال : أطال الله إذا حزنها .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن إسحاق بن معمر الجوهري  
أبانا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي قال : لما طعن يزيد بن  
المهلب رجلا من الخوارج فصرعه قال : فوثب الخارجي بالسيف أو بالرمح  
- الشك من محمد - وهو يقول :

وإنا لقوم ما تمود حيننا \* إذا ما التقينا ان نعيد وتنقرا  
وتنكريم الروح الوان حيننا \* من الطعن حتى يحسب الجون أشقرا  
وليس بمعروف لنا أن نردها \* صحاحا ولا مستنكرا أن نغفرا  
قال يزيد : فكرهت أن أقتل مثله فأنصرفت عنه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي قال سمعت أبا علي  
ابن الصغير - بمصر - يقول سمعت المزني يقول : قدم الشافعي بعض قدمائه  
من مكة فخرج إخوان له يتلقونه ، وإذا هو قد نزل منزلا وإلى جانبه رجل  
جالس وفي حجره عدد ، فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له : يا أبا عبد الله أنت  
في مثل هذا المكان ؟ فأنشأ يقول :

وأزلى طول النوى دارعونه \* مجاورتي من ليس مثلي يشا كله  
تحملته حتى يقال سحجية \* ولو كان ذا ثقل لكنت أفاقله  
\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أبو بكر السبائي قال سمعت بعض مشايخنا  
يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم  
إلى أن نسبته إلى الرفض ، فأنشأ الشافعي في ذلك يقول :  
قف بالمحب من منى فاهتف بها \* واهتف بقاعد خيئها والناهض

إن كان رفضاً حب آل محمد \* فليشهد الثقلان أني رافض  
\* أخبرنا عثمان بن محمد العناني وحدثني عنه أبو محمد بن حيان ثنا أبو علي  
النيسابوري - ببغداد - حدثني بعض أصحابنا أن محمد بن إدريس الشافعي لما  
دخل مصر أتاه جلة أصحاب مالك \* وأقبلوا عليه فابتدأ يخالف أصحاب مالك في  
مسائل فتكروا له وحصروه فأنشأ يقول :

أنثر درا وسط سارحة النعم \* أأنظم منشوراً لرعاية الغنم  
لعمري لئن ضيعت في شر بلدة \* فلست مضيعاً بينهم غرر الحكم  
فإن فرج الله اللطيف بلفظه \* وصادقت أهلاً للملوم وللحكم  
بثنت مفيداً واستفدت وداده \* والا فكنون لدى ومكتم  
فمن منح الجهال علماً أضاعه \* ومن منع المستوجبين فقد ظلم  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن معاذ قال سمعت الربيع يقول  
سمعت الشافعي يقول :

أليس شديداً أن تحب \* بـ فلا يحبك من تحبه  
فقلت لي الجارية :

ويصد عنك وجهه \* وتلفح أنت فلا تمييه  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى الخولاني  
ثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي وقد كتبت بهذا الشعر إلى رجل  
من قيس في سبب ابن هزم حين اختلفوا :

جزى الله عنا جعفر آحين أبلغت \* بنا نعلمنا في الواطنين فزلت  
أبوا أن يملونا ولو أن أماناً \* تلاقى الذي لا قوم منا ملكت  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرني محمد بن يحيى بن آدم قال قرئ على  
محمد بن عبد الله وأنا أسمع قال محمد بن إدريس الشافعي : أخبرني بعض أهل  
العلم أن أبا بكر الصديق قال : ما وجدت لهذا الحق من الأنصار مثلاً إلا  
ما قال الطفيل الغنوي :

جزى الله عنا جعفر آحين أُلُسرقت \* بنا نعلمنا في الواطنين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمانا \* تلاقى الذى لا قوه منا مللت  
هم خلطونا بالنفوس وبالجوى \* إلى حجرات آزفات أظلت  
\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن بشر العكبرى يقول  
سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الشافعى :  
على كل حال أنت بالفضل آخذ \* وما الفضل إلا للذى يتفضل  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا  
أبو حاتم ثنا حرملة قال سمعت الشافعى يقول :

ودع الذين إذا أتوك تنسكوا \* وإذا خلوا فهم ذئاب خراف  
\* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبو نصر المصرى  
ثنا وفاء بن سهيل بن أبي سحرة الكندى ثنا محمد بن إدريس الشافعى قال :  
ذكروا أن معاوية بن أبى سفيان اعتمر فلما قضى صمرته وانصرف بالأبواء  
فاطلع فى بئرها العادية فضربتة اللقوة فاعتم بمامة سوداء أسبلها على شقه ثم  
استوى جالساً فأذن للناس فدخلوا عليه لحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد  
فإن ابن آدم يعرض للبلاء ليؤجر ، ويعاقب بذنب أو يعتب ليعتب ، ولست  
مخلوفاً من واحدة من ثلاث ، فإن ابتليت فقد ابتلى الصالحون قبلى ، وأرجو  
أن أكون منهم ، وإن عوفيت فقد عوفى الصالحون قبلى ، وما آمن أن أكون  
منهم ، وإن مرض عضو منى فما أحصى صحتى وما عوفيت منه أطول . أنا اليوم  
ابن ستين سنة ، فرحم الله عبداً دعاى بالعافية ، فو الله لئن عتب على بعض  
خاصتكم فأنى لحدث على عامتكم . ثم بكى ، فارتفع الناس عنه فقال له مروان بن  
الحكم : ما يبكيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وقفت والله عما كنت عليه عروفاً  
وكثر الدمع فى عيني وابتليت فى أحبتي ، وما يبسو منى ، ولولا هواى فى  
يزيد ابنى لا نصرف قصدى . فلما اشتد وجعه كتب إلى ابنه يزيد : أدركنى ،  
وسرج له البريد قال : نخرج يزيد وهو يقول :

جاء البريد بقرطاس يحث به \* فأوجس القلب من قرطاسه فزما  
قلنا لك الويل ماذا فى صحيفتكم \* قالوا الخليفة أمسى مثبثاً وجما

فمادت الأرض أو كادت تميد بنا \* كأنما مضر أركانها انقلما  
ثم انبعثنا إلى حوض مزمنة \* نرمي العجاج بها لاثاملى سرحا  
فما نبالى إذا بلغن أرجلنا \* مايات منهن بالمرماة أو طلعا  
أودى ابن هندو أودى المجديتبعه \* كانا جميعا خليطا حطتان معا  
أغر أملح يستسقى الغمام به \* لو قارع الناس عن أحلامهم قرما  
لا يرفع الناس مأوى وإن جهدوا \* يوما لديه ولا يوهون مارقعا  
قال : فاتهى يزيد إلى الباب وبه عثمان بن عنبسة ، قال فقال له : مالك بجنب  
عن أمير المؤمنين ؟ قال : فأخذ بيده فأدخله على معاوية فاذا هو مغمى عليه  
قال : فانك عليه يزيد ثم التفت إلى عثمان بن عنبسة فقال : إنا لله وإنا إليه  
راجعون يا عثمان :

لوفات شيء لقات أبو \* حيان لا عاجز ولا وكل  
الحول القلب الاريب فما \* تنفع وقت المنية الحول  
قال : صه ، فرفع معاوية رأسه فقال : هو ذاك يا بني ! والله ما أصبحت أتخوف  
على شيء فعلته إلا ما فعلته في أمرك ، فاذا أنا مت فانظر كيف يكون ، صحبت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وتبعته بأداة من ماء أصبه عليه  
فقال « ألا أكسوك ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! فكساني إحدى قميصه الذي يلي  
جلده وقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره وأظفاره فأخذت وهو  
في موضع كذا ، فاذا أنا مت فأشعرني ذلك القميص ، دون كفني ، واجعل ذلك  
الشعر والأظفار في فمي وفي منخري ، فان يقع شيء فذاك وإلا فان الله غفور  
رحيم . قال : ثم توفي معاوية فأقام ثلاثة لا يخرج إلى الناس حتى قال الناس : قد  
اشتغل يزيد بشرب الخمر . ثم خرج إليهم في اليوم الرابع فصعد المنبر فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فان معاوية بن أبي سفيان كان جبلا من جبال الله  
مده مده ، ثم قطعه دون من قبله وفوق من بعده ، ولست أعترد ولا أتشاغل  
بطلب العلم ، على رسلكم إذا كره الله شيئا غيره ثم نزل .  
\* قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله قال : كان الشافعي عامة

حديثه عن الأئمة . عن مثل مالك وسفيان بن عيينة ، وإبراهيم بن سعد ،  
وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، وحدث عنه الأئمة والأعلام أحمد بن  
حنبل وأبو ثور والحميدي .

• حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الجارود الرقي - بعسكر سنة  
ست وخمسين - وفي القلب منه شيء قال ثنا الربيع بن سليمان ح . وحدثنا سليمان  
ابن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا الربيع بن سليمان ثنا الشافعي ثنا مالك عن أبي الزناد  
عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الجماعة  
أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة » . تفرد به الشافعي عن مالك .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدي حرملة  
ثنا ابن وهب ومحمد بن إدريس قالا : ثنا مالك عن حازم عن سهل بن سعد  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إن بلالا ينادي بليل فكلوا  
واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم » . وكان الشافعي يزيد في حديثه « وكان  
ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت أصبحت » لم يروه عن مالك  
إلا ابن وهب والشافعي .

• حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني  
أبي ثنا الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه  
أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال : « إنما نسمة المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده  
يوم يبعثه » .

• حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد  
ابن إبراهيم عن طاهر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول : « ذاق طعم الإيمان من رضى بالله ربا ، وبالإسلام ديناً ،  
وبمحمد رسولا . صلى الله عليه وسلم » .

• حدثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا



أبو ثور ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لتنظر عدد الأيام التي كانت تحيض من الشهر قبل أن يصيبها الذي أصابها فلتترك الصلاة قدر ذلك من الشهر، فإذا خلفت ذلك فلتغتسل ولتستشعر بثوب وتصلى».

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم منها».

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو ثور ثنا محمد بن إدريس ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طوافك بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يجزيك لحجك وعمرتك».

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده قال: ربنا ولك الحمد، وكان لا يفعل ذلك في السجود».

\* حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادي الصوفي ثنا محمد بن زيان ثنا حرمة ثنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «الحمل من فيج جهنم فأطقوها بالماء».

\* حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ثنا الربيع بن سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد».

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
ثنا محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض، ونهى عن النجش، ونهى  
عن بيع جبل الحبله، ونهى عن المزابنة، والمزابنة يبيع التمر بالتمر كيلا - وعن  
بيع الكرم بالزبيب كيلا » !

\* حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
قال : بينما الناس بعثا في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها،  
وكانت وجوههم إلى الشام ! فاستداروا إلى الكعبة .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى.  
ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي  
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ولغ الكلب في إماء أحدكم  
فليغسله سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب » .

\* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا  
الشافعي ثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال : « لا يبيع الرجل على بيع أخيه » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن زيان ثنا حرملة ثنا الشافعي ثنا ابن  
عمينة عن أيوب عن ابن سيرين ثنا سهل بن صالح عن أبي هريرة أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال . « من غسل ميتا اغتسل ، ومن حمله توضأ » .

\* حدثنا محمد بن يعقوب النيسابوري - فيما كتب إلى - ثنا الربيع بن  
سليمان ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج  
عن أبي الزبير عن جابر قال : « قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة  
فيما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح .  
وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا ابن قبيصة ح . وحدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن

زيان قالاً : ثنا حرملة بن يحيى قالاً : ثنا الشافعي ثنا عبد الله بن المؤمل الخزومي عن صهر بن عبد الرحمن بن يحيى عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت (١) قالت أخبرتنى بنت أبي بخران من نساء بني عبد الدار قالت : دخل معي نسوة من قريش دار آل بني حسن فنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيتُه يسعى من بطن الوادي وإن مئزره ليدور من شدة السعي ، حتى إنى لأقول إنى لأرى ركبتيه . وسمعتُه يقول : « اسمعوا فإن الله كتب عليكم السعي » .

\* حدثنا أبو صهر عبد الله بن محمد بن عبد الله الضبي ثنا إسحاق بن محمد ابن إبراهيم ثنا محمد بن سعيد بن غالب ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع القاسم بن محمد بن بكر يقول سمعت عمي عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيرى الدنيا والآخرة ، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خيرى الدنيا والآخرة » .

\* حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا عبد الله بن إبراهيم الالكفاني ثنا إسماعيل بن يحيى المزني ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر أربعاً وقرأ بأُم القرآن بعد التكبيرة الأولى » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا معن عن عيسى ومحمد بن إدريس الشافعي ، قالاً ثنا عبد الله بن المؤمل الخزومي عن حميد مولى عفراء عن قيس بن سعيد عن مجاهد عن أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول : « لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمسكة » .

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع (٢) ثنا سعيد بن سالم عن شبيب بن عبد الله عن أنس بن مالك « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب القمل

(١) يياض بالأصل . (٢) في السند خلل ولعله سقط عن ابن عمر ح .

الشافعي ثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل ما مضى .

\* حدثنا أبو عمر محمد بن العباس - وكيل دعلج - ثنا عبيد الله بن عثمان العثماني قال كتب الينا محمد بن موسى الفقيه ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان التيمي عن معاذ بن عبد الرحمن عن ابن عباس . ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد» .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن سوار الخطيب ثنا محمد جعفر بن ربيع ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر . «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقاً في قبلة المسجد فحكه ثم أقبل على الناس فقال إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فإن الله تعالى قبل وجهه» .

\* حدثنا محمد بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا محمد بن إدريس بن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله» .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك مهر وهو في ركب يحلف بأبيه ، فقال : إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فمن كان حالفاً فلا يحلف إلا بالله أولي صمت» .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن سوار الخطيب ثنا محمد بن جعفر بن ربيع ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا الشافعي ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «من أعتق شركاً له في جيد وله مال يبلغ ثمن العبد قوم قيمة العبد وأعطى شركاءه حصصهم ، وعتق ظليته العبد ، وإلا فقد عتق منه ما عتق» .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن محمد ثنا الشافعي ثنا

وحدثنا محمد بن المظفر ثنا علي بن أحمد ثنا أحمد بن سعيد ثنا محمد بن إدريس عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن إدريس الشافعي ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة قالت : « كان صداقه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونش . قالت : تدرى ما النش ؟ قالت : نصف أوقية فذلك خمسمائة ، فهذا صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا سليمان بن إسحاق ابن نوح الطلحي ح . وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو الحريش الكلبي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا محمد بن إدريس الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن ابن أبي بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا مهدى إلا عيسى بن مريم عليهما السلام » . غريب من حديث الحسن لم نكتبه إلا من حديث الشافعي والله أعلم .

## ٤٤٥ الإمام أحمد بن حنبل

❦ قال الشيخ رحمه الله . ومنهم الإمام المجل والهام المفضل . أبو عبد الله أحمد بن حنبل .

لزم الاقتداء . وظفر بالاهتداء : علم الزهاد . وقلم النقاد . امتحن فكان في المحنة صبوراً . واحتجى فكان للنعمة شكوراً . كان للعلم والحلم واعياً . وللهم والفكر راعياً .

\* وقيل إن التصوف التجلي بالآثار . والتجلي بالأكدار .

ذكر نسبه ومولده ووفاته . رضى الله تعالى عنه .

( ١١ - حليه - تاسع )

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن  
حيان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن  
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى  
ابن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد  
ابن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيذار بن إسماعيل بن الخليل عليه السلام .  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يونس والحسن بن محمد بن علي  
وعلى بن أحمد بن يزداد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد المديني ثنا أبو  
الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في بعض كتب أبي رحمه الله  
نفسه أحمد بن محمد بن حنبل فذكر مثله إلا أنه قال : ابن مازن بن شيبان  
ابن ذهل بن ثعلبة .

\* أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل  
قال قال أبي : ولدت سنة أربع وستين ومائة في شهر ربيع الأول ، وأول سماي  
من هشيم سنة تسع وسبعين . وكان ابن المبارك قدم في تلك السنة - وهي  
آخر قدمه - وذهبت إلى مجلسه فقالوا : خرج إلى طرسوس فتوفي سنة  
إحدى وثمانين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت  
والدي يقول : ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في شهر ربيع الآخر  
قال عبد الله : وتوفي أبي رحمه الله يوم الجمعة ضحوة ، ودفن بعد العصر ،  
ومضى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر ، غلبنا على الصلاة عليه ، وقد كنا  
صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار ، لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع  
الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وكانت له ثمان وسبعون سنة . قال  
عبد الله : وخضب أبي رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وستين سنة ، قال  
عبد الله قال أبي : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ، وأول سماي من  
هشيم سنة تسع وسبعين ومائة .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : ولدت سنة أربع وستين ومائة في أولها في ربيع الأول ، وجيء به حملا من مرو ، وتوفي أبوه محمد بن حنبل وله ثلاثون سنة ، فوليته امه . قال أبي : وكان قد بعث أدمًا لي فكانت أمي رحمها الله تصبر فيها حبة لؤلؤ ، فلما تزعرت فكانت عندها فدفعتمها إلى فبعتمها بنحو من ثلاثين درهما ، قال أبو الفضل : وتوفي أبي رحمه الله ليلة الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين ومائتين ، فكانت سنه من يوم ولد إلى أن توفي سبعة وسبعين سنة . قال أبو الفضل قال أبي : طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة سنة ومات هشيم وأنا ابن عشرين سنة ، وأول سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ، وكان ابن المبارك قدم في هذه السنة وهي آخر قدمة قدمها ، فذهبت إلى مجلسه فقالوا : قد خرج إلى طرسوس . وتوفي سنة إحدى ومائتين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت زياد بن أيوب يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول : أثبت مجلس ابن المبارك وقد قدم علينا سنة سبع وسبعين .

﴿ ذكر جلالته عند العلماء . ونبالته عند المحدثين والفقهاء . ﴾

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : رأيت يزيد بن هارون يصلي فجاء إليه أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلما سلم يزيد من الصلاة التفت إلى أحمد بن حنبل فقال : يا أبا عبد الله ! ما تقول في العارية ؟ قال : مؤداة . فقال له يزيد : أخبرنا حجاج عن الحكم قال : ليست بمضمونة . فقال له أحمد بن حنبل : « قد استعار النبي صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية أدرا فقال له طارية مؤداة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : العارية مؤداة » . فسكت يزيد وصار إلى قول أحمد بن حنبل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا نوح بن حبيب

النرسى قال : رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في مسجد الخيف في سنة ثمان وتسعين ومائة ، مستنداً إلى المنارة ، وجاءه أصحاب الحديث وهو مستند ، فجعل يملهم الفقه والحديث ويفتى لنا في المناسك .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد القاضي قال سمعت أبا داود السجستاني يقول : لقيت مائتين من مشايخ العلم فإريت مثل أحمد بن حنبل ، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا ، فإذا ذكر العلم تكلم .

\* حدثنا الحسين ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدي أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إلينا وقام إليه ومن عنده فقال : هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح ابن أحمد بن حنبل قال قال أبي : جاء إنسان إلى باب ابن عليّة ومعه كتب هشيم فجعل يلقيها على وأنا أقول : هذا إسناد كذ . فجاء المعيطى وكان يحفظ فقلت له : أجبه فيها ففسها . وقال : إني لم أعرف من حديثه ما لم أسمع . قال أبي : وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماعي ، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثمانين وثلاث ومات في سنة ثلاث وثمانين ، كتبنا عنه كتاب الحج نحو آمن ألف حديث ، وبعض التفسير ، وكتاب القضاء وكتبنا صفاراً . قال قلت : يكون ثلاثة آلاف حديث ؟ قال : أكثر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم ، وما قام أحد مثل ما قام أحمد به .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم قال سمعت أبا زرعة يقول : ما رأيت عيناى مثل أحمد بن حنبل قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : حفظت كل شيء سمعته من هشيم وهشيم حتى قبل موته .



- \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن أبي حاتم ثنا الحسن بن الحسين الرازي قال سمعت علي بن المديني يقول: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد ابن حنبل ، إنه لا يحدث إلا من كتابه ، ولنا فيه أسوة حسنة .
- \* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القاباني قال سمعت أبي يقول سمعت أبا قريش يقول : حكيت عن علي بن المديني أنه قال : ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله فقد ذكر مثله .
- \* سمعت محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف يقول سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : مارأيت أبي حدث من حفظه من غير كتاب إلا بأقل من مائة حديث .
- \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد ثنا مهناب بن يحيى الشامي قال: مارأيت أحداً أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل ، ورأيت سفيان بن عيينة ووكيعاً وعبد الرزاق وبقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة وكثيراً من العلماء فإ رأيت مثل أحمد بن حنبل ، في علمه وفقهه وزهده وورعه .
- \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني يقول : أحمد بن حنبل سيدنا .
- \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن علي بن شبيب السهاسار ثنا عبيد الله ابن عمر القواريري قال قال لي يحيى بن سعيد القطان : ما قدم على مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .
- \* حدثنا أبي رحمه الله ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال سمعت أبا عبد الرحمن ابن أحمد يقول : حضر قوم من أصحاب الحديث في مجلس أبي حاصم الضحاك ابن مخلد فقال لهم : ألا تنفقهون وليس فيكم فقيه ؟ - وجعل يذمهم - فقالوا : فينا رجل . فقال : من هو ؟ فقلنا الساعة يحيى . فلما جاء أبي قالوا : قد جاء . فنظر إليه فقال له : تقدم . فقال : أكره أن اتخطى الناس . فقال أبو حاصم : هذا من فقهه وأخذه فقال وسعوا له ، فوسعوا فدخل فأجلسه بين يديه فألقى

اليه مسألة فأجاب ، وألقى ثانية فأجاب ، وثالثة فأجاب ، ومساءل فأجاب .  
فقال : أبو حاصم هذا من دواب البحر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن جعفر بن سفيان الرقي ثنا أبو الحسن  
عن عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال قال أبو عبيد القاسم بن سلام :  
جالست أبا يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وأكثر على وقال ويحيى بن سعيد  
وديد الرحمن بن مهدي فهاهبت أحداً في مسألة ما هبت أبا عبد الله أحمد بن حنبل .  
\* حدثنا محمد بن الفتح ومهر بن أحمد قالا : سمعنا عبد الله بن محمد بن زياد  
يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول : سمعت بن المسيب في زمانه  
وسفيان الثوري في زمانه وأحمد بن حنبل في زمانه .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم القابلي قال سمعت عبد الله بن  
أحمد الزوزني يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخي يقول سمعت  
قتيبة بن سعيد يقول : لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك الأوزاعي  
والليث بن سعد لكان هو المقدم .

\* حدثنا مهر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن  
الحسين بن أبي الحسين قال سمعت سعيد بن الخليل الخزاز يقول : لو كان أحمد بن  
حنبل في بني إسرائيل لكان آية .

\* حدثنا أبي والحسين بن محمد قالا : ثنا أحمد بن محمد بن أبان ثنا أبو العباس  
أحمد بن إبراهيم الصوفي قال قال لي رجل من أهل العلم - وكان حبراً فاضلاً  
يكنى بأبي جعفر في العشية التي دفنا فيها أبا عبد الله - : تدرى من دفنا اليوم ؟  
قلت : من ؟ قال سادس خمسة قلت : من ؟ قال أبو بكر الصديق ومهر بن الخطاب  
وعثمان بن عفان ، وعلى بن أبي طالب ، ومهر بن العزيز ، وأحمد بن حنبل .  
قال أبو العباس : فاستحسن ذلك منه وعنى بذلك أن كل واحد في زمانه .

\* حدثنا أبي والحسين قالا : ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا العباس أحمد  
ابن إبراهيم يقول : من دون أحمد كلهم في ميزان أحمد . كما أن الناس من دون  
أبي بكر في ميزان أبي بكر الصديق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب لي الفتح ابن شخرف الخراساني بخط يده قال: ذكر أبو عبد الله أحمد بن حنبل عند الحارث بن أسد، قال: الفتح فقلت للحارث سمعت عبد الرزاق يقول سمعت ابن عيينة يقول: علماء الأزمدة ثلاثة: ابن عباس في زمانه، والشعمي في زمانه والثوري في زمانه. قال الفتح فقلت أنا للحارث: وابن حنبل في زمانه: فقال لي الحارث: أحمد بن حنبل نزل به ما لم ينزل بسفيان الثوري والأوزاعي.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد حدثني نصر بن علي قال قال عبد الله بن داود الخريبي: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه، وكان بعده أبو إسحاق الفزاري أفضل أهل زمانه. قال نصر بن علي: وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن المولى الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت الهيثم بن جميل يقول: إن لكل زمان رجلا يكون حجة على الخلق، وإن فضيل بن عياض حجة أهل زمانه. قال الهيثم: وأظن إن ماش هذا الفتى أحمد بن حنبل سيكون حجة على أهل زمانه.

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن يونس يقول سمعت أبا عاصم وذكر الفقه يقول - ليس ثم من يعنى ببغداد إلا ذلك الرجل - يعنى أحمد بن حنبل - ما جاءنا أحد من ثم غيره يحسن الفقه. فذكره على ابن المديني فقال بيده وتفضها: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد بن يونس قال سمعت أبا الوليد يقول: كان يحيى بن سعيد معجبا بأحمد ابن حنبل. قال وقال عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال لي يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل أحمد بن حنبل.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبيد الله بن عمر الجشمي قال قال لي يحيى بن سعيد القطان: ما قدم على مثل أحمد بن حنبل.

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سلم قال سمعت عبد الله بن أحمد المروزي يقول سمعت محمد بن الفضل بن العباس البلخي يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري ومالك والأوزاعي والليث ابن سعد لكان هو المقدم.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول: لولا أحمد بن حنبل لمات الورع.

\* حدثنا أبو أحمد الخطري قال سمعت زكريا الساجي يقول سمعت عبد الله بن شوته يقول سمعت قتيبة بن سعيد يقول: بموت أحمد بن حنبل تظهر البدع، وبموت الشافعي ماتت السنن، وبموت الثوري مات الورع.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن محمد قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول وذكروا أحمد بن حنبل فقال يحيى: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل لا والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل ولا على طريقة أحمد.

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا أبو محمد بن أبي حاتم قال سمعت أبا زرعة يقول: لم أزل أرى الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة.

\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا ممر بن الحسن القاضي قال سمعت أبا يحيى الناقد يقول: كنا عند إبراهيم بن عرعة فذكروا على بن حاصم فقال رجل: أحمد بن حنبل يضعفه. فقال رجل وما يضره من ذلك إذا كان ثقة؟ فقال إبراهيم بن عرعة: أو الله لو تكلم أحمد بن حنبل في علقمة والاسود لضرهما.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال ثنا أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن شعيب قال حضرت يزيد بن هارون وهم يسألونه: متى سمعت من فلان؟ وابن سمعت من فلان؟ وهو يخبرهم. قلت له: من كان يسأله؟ قال: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن ممر ثنا عبد الله بن أحمد بن

حنبل قال سمعت أبي يقول : كنت مقبياً على يحيى بن سعيد القطان ثم خرجت إلى واسط فسأل يحيى بن سعيد عنى فقالوا : خرج إلى واسط . فقال : أى شئ يصنع بواسط ؟ قالوا : مقيم على يزيد بن هارون . قال : وأى شئ يصنع عند يزيد بن هارون ؟ قال أبو عبد الرحمن : يعنى هو أعلم منه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن على المعمرى قال سمعت خلف ابن سالم يقول : كنا فى مجلس يزيد بن هارون فزح يزيد مع مستمليه فتنحنج أحمد بن حنبل - وكان فى المجلس - فقال يزيد : من المتنحنج ؟ فقبل له : أحمد بن حنبل فضرب بيده على جبينه وقال ألا أعلمتمونى أن أحمد هاهنا حتى لأمزح .  
\* حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا ابن أبي حاتم ثنا على بن الجنييد قال سمعت أبا جعفر الثقفلى يقول : كان أحمد بن حنبل من اعلام الدين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن أبان حدثنى محمد بن يونس حدثنى أحمد ابن يزيد الطحان خادم عبد الرحمن بن مهدي قال قال لى عبد الرحمن : بعثت إليكم فلم توجد . قال قلت : غدوت مع أحمد بن حنبل فى حاجته . قال : أحسنت ، مانظرت إلى هذا الرجل إلا تذكرت به سفيان الثورى .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد قال حدثنى محمد بن يونس حدثنى سليمان بن داود بن زياد الشاذكونى قال : على ابن المهدي يشبهه بابن حنبل ، أيها ما أشبه السك باللك ، لقد حضرت من ورعه شيئاً بمكة أنه رهن سطلا عند قاض فأخذ منه شيئاً يتقوته ، فجاء فأعطاه فكأكه فأخرج إليه سطلين وقال : انظر أيهما سطلك نخذه ، قال : لأدرى أنت فى حل منه ومما أعطيتك فى حل ولم يأخذه . قال القاضى : والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الحسين الانماطى قال كنا فى مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب وجماعة من كبار العلماء ، فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل ، ويذكرون من فضائله . فقال رجل : لا تكثروا بعض هذا القول : فقال يحيى بن معين . وكثرة الثناء على أحمد بن حنبل يستكثر ؟

لوجالسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكاملها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار قال سمعت محمد بن يحيى النيسابوري حين بلغه وفاة أحمد بن حنبل يقول : ينبغي لكل أهل دار ببغداد أن يقيموا على أحمد بن حنبل الثياحة في دورهم

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول : قال محمد بن إدريس الشافعي : يا أبا عبد الله إذا صح عندكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرونا به حتى نرجع إليه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبي يقول قال لي محمد بن إدريس الشافعي : يا أبا عبد الله ! أنت أعلم بالأخبار الصحاح منا ، فإذا كان خبر صحيح فاعلمني حتى أذهب إليه ، كوفيا كان أو بصريا أو شاميا . قال عبد الله : جميع ما حدث به الشافعي في كتابه ، فقال : حدثني الثقة أو أخبرني الثقة ، فهو أبي رحمه الله قال عبد الله : وكتاباه الذي صنفه ببغداد هو أعدل من كتابه الذي صنفه بمصر ، وذلك أنه حيث كان هاهنا يسأل وسمعت أبي يقول : استفاد منا الشافعي ما لم يستفد منه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبي يقول قال لي أحمد بن حنبل : تعال حتى أريك رجلا لم تر مثله . فذهب بي إلى الشافعي . قال محمد بن إسحاق قال لي أبي : وما رأى الشافعي مثل أحمد بن حنبل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إسحاق بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن شبيب ثنا إبراهيم ابن الحارث لو تكلمت أيام ضرب أحمد بن حنبل فقال بشر : اتأمروني أن أقوم مقام الأنبياء .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا قيس بن مسلم البخاري - ببغداد - قال سمعت علي بن خثرم يقول سمعت بشر بن الحارث يقول أدخل أحمد بن حنبل الكير فخرج ذهبه حمراء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد. \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة يقول سمعت زهير بن حرب يقول: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلبا منه أن يكون قام ذلك المقام، ويرى ما يمر به من الضرب والقتل. قال: وما قام أحد مثل ما قام أحمد، امتحن كذا كذا سنة وطلب فما ثبت أحد على ما ثبت عليه. \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه قال سمعت أبي يقول: لولا أحمد بن حنبل وبذل نفسه لما بذلها له لذهب الاسلام.

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن المديني يقول: أحمد بن حنبل سيدنا.

\* حدثنا سليمان بن إدريس بن عبد الكريم المقرئ الحداد قال رأيت علماءنا مثل الهيثم بن خارجة، ومصعب الزبيري، ويحيى بن معين، وأبي بكر ابن أبي شيبة، وعثمان بن أبي شيبة، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وعلي بن المديني، وعبيد الله بن صمر القواريري، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وأبي معمر القطيعي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وأحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي، ومحمد بن بكر بن الريان، وعمرو ابن محمد الناقد، ويحيى بن أيوب المقابري العابد، وشرح بن يونس، وخلف ابن هشام البزار، وأبي الربيع الزهراني، فيمن لا احصيهم من اهل العلم والفقهاء، يعظمون أحمد بن حنبل ويحجلونه ويوقرونه ويحجلون ويقصدونه للسلام عليه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل حدثني شجاع بن مخلد قال: كنت عند أبي الوليد الطيالسي فورد عليه كتاب أحمد بن حنبل فسمعه يقول: ما بالبصريتين - يعني بالبصرة والكوفة - أحد احب إلي من أحمد بن حنبل، ولا ارفع قدرا في نفسي منه.

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن جنيد العجلي ثنا مهنا بن

يحيى قال : رأيت يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى حين أخرج أحمد بن حنبل من الحبس وهو يقبل جبهة أحمد ووجهه ، ورأيت سليمان بن داود الهاشمى يقبل جبهة أحمد بن حنبل ورأسه .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن بن على بن الجعد قال سمعت أحمد بن منصور يقول قال لى أبو حاصم حين أردت أن أخرج - أو قال أودعه أقرىء الرجل الصالح أحمد بن حنبل السلام .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضى ثنا محمد بن يعقوب الكرابيسى قال : لما قدم أحمد بن حنبل البصرة ساء من الشاذكونى مكانه . قال : فكانه ذكره عند يحيى بن سعيد القطان ، فقال له يحيى بن سعيد : حتى أراه . فلما رأى أحمد بن حنبل قال له : ويلك يا أبا سليلان ، ما اتقيت الله تذكر حبرا من أحبار هذه الأمة .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال أخبرنا عمر بن الحسن القاضى ثنا أبو جعفر أحمد بن القاسم قال سمعت الحسين الكرابيسى يقول : مثل الذين يذكرون أحمد ابن حنبل مثل قوم يحيئون إلى أبى قبيس يريدون أن يهدموه بنعالهم . \* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضى حدثنى هارون بن يوسف حدثنى ابن أبى الورد العابد قال سمعت يحيى الجلا - وكان من أكابر الناس وأفاضلهم - قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام واقفا فى صينية وابن أبى دؤاد جالسا عن يسره ، وأحمد بن حنبل جالسا عن يمينه ، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وأشار إلى ابن أبى دؤاد فقال : « إن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين » وأشار إلى أحمد بن حنبل . \* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أبو بكر بن مهران ثنا على بن أبى طاهر ثنا أبو عثمان الرقى عن الهيثم بن جميل قال : أحسب هذا الفتى - يعنى أحمد بن حنبل - إن عاش يكون حجة على أهل زمانه .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة ثنا محمد بن مخلد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود بن سيار قال حدث يوسف بن مسلم



قال : حدث الهيثم بن جميل بحديث عن هشيم فوهم فيه فقليل له : خالفوك في هذا ، قال : من خالفني ؟ قالوا أحمد بن حنبل ، فقال : وددت أنه لو نقص من حمري وزيد في حمري أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا علي بن المديني قال قال لي أحمد بن حنبل : إني لأحب أن أصحبك إلى مكة ، وما يمنعني من ذلك إلا أنني أخاف أن أسلك أو تملني : قال : فلما ودعته قلت له : يا أبا عبد الله توصيني بشيء ، قال : نعم . ازم التقوى قلبك وانصب الآخرة أمامك .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان قال سمعت مقاتل بن صالح الأنماطي صاحب الأثرم يقول سمعت محمد بن مصعب العابد يقول : لسوط ضرب أحمد بن حنبل في الله أكبر من أيام بشر بن الخارث .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو حمارة في مجلس الكندي - ثنا أبو يحيى الناقد قال سمعت حجاج بن الشاعر يقول : ما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أصل على أحمد بن حنبل . قال : وحدثنا أبو حمارة ثنا القاسم بن نصر قال : مر المروزي بحجاج بن الشاعر فقام إليه وقال : سلام عليك يا خدام الصديقين .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني نوح ابن حبيب قال : كان عندنا - يعني في بلدهم - امرأتان مجوسيتان فاختمتا في مواريث لهما إلى رجل من المسلمين ، فقضى لواحدة منهما على الأخرى ، فقالت له : إن كنت قضيت علي بقضاء أحمد بن حنبل رضيت وإلا فاني لأرضى . قال نوح : فحدثت به أهل طرسوس والشامات .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة ثنا محمد بن الحسين بن مكرم قال : كنت إذا سددت بالنهار رأيت أحمد بن حنبل بالليل وإذا خلطت في النهار رأيت في الليل يحيى بن معين .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا حماد بن الحسين القاضي قال أخبرنا أحمد بن القاسم بن مساور قال : كنا عند يحيى بن معين وعنده مصعب الزبيري فذكر

رجل أحمد بن حنبل فأطراه وزاد فقال له رجل ( يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ) فقال يحيى بن معين : وكان مدح أبي عبد الله غلوآ ؟ ذكر أبي عبد الله من مجلس الذكر . وصاح يحيى بالرجل .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن زياد بن هاني قال : كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حل . قال : انت في حل إن لم تعد . فقلت له : أتجعلني في حل يا أبا عبد الله وقد اغتبتك ؟ قال : ألم ترني اشتربت عليه .

❦ قال الشيخ الخافض أبو نعيم . رحمة الله تعالى عليه : وكان رحمه الله عالما زاهدا . وطاملا عابدا .

وقد قيل إن التصوف الزهد على العالم العابد كالخلى على العاتق الناهد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن عبيد حدثني مهنا بن يحيى الشامي قال : ما رأيت أحداً أجمع لسكل خير من أحمد بن حنبل ، وقد رأيت سفيان بن عيينة ، ووكيعا وعدة من العلماء ، فما رأيت مثل أحمد في علمه وفقهه وزهده وورعه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أحمد بن محمد ابن بلال قال سمعت علي بن المديني يقول : دخلت منزل أحمد بن حنبل فما بينته إلا بما وصف به بيت سويد بن غفلة من زهده وتواضعه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول : لما خرج أحمد بن حنبل إلى عبد الرزاق انقطعت به النفقة ، فأكرى نفسه من بعض الخالين إلى أن وافى صنعاء ، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف الخراساني - بخط يده - أنه سمع عبد بن حميد يقول سمعت عبد الرزاق يقول : قدم علينا أحمد بن حنبل هاهنا فقام سلتين إلا شيئا فقلت له : يا أبا عبد الله خذ هذا الشيء فانفع به فان أرضنا ليست بأرض

متجر ولا مكسب ، وأرانا عبد الرزاق كفه ومدها فيها دنائير . قال أحمد :  
انا بخير ولم يقبل منى .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن محمد القابني قال سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد الجنا بذي قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول سمعت أحمد بن سليمان الواسطي يقول : بلغني أن أحمد بن حنبل رهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن وأكرى نفسه من ناس من الجالين عند خروجه وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها منه .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حج أبي خمس حجج ماشيا واثنين راكبا وأتفق في بعض حجاته عشرين درهما .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل (١) في قطعة الربيع فقلنا لا إنسان اتبعه وانظر أين يذهب فقال : جاء إلى حنك المروزي - شيخ كان عندنا - فما كان إلا ساعة حتى خرج ، فقلت لحنك بعد : ما خرج في أي شيء جاءك أبو عبد الله ؟ قال : هو لي صديق وبينى وبينه أنس ، وكأني تملك أن يخبرنا بعد ذلك إفا لحننا عليه فقال : كان استقرض منى مائتي درهم أو ثلاثمائة درهم ، فجاءني بها فقلت : يا أبا عبد الله ما دفعتمها وأنا أنوي أن آخذها منك فقال : وأنا ما أخذتها إلا وأنا أنوي أن أردّها عليك .

\* حدثنا سليمان ثنا محمد بن موسى بن حماد اليزيدي قال : حمل إلى الحسن ابن عبد العزيز الجرومي ميراثه من مصر مائة ألف دينار ، فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس ، في كل كيس ألف دينار فقال : يا أبا عبد الله هذه من ميراث حلال تغذها واستمن بها على عيلتك . قال : لا حاجة لي بها أنا في كفاية فردّها ولم يقبل منها شيئاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك حدثني أبو بكر بن حمدان النيسابوري ثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل قال : خرج أبي وأحمد بن حنبل في البحر في طلب العلم فكسرا بهما المراكب فوقعا في جزيرة ققراء على صخرة معنونة عليها مكتوب : غدا يتبين الغنى والفقير إذا انصرف المنصرفون من

(١) كذا بالأصل ولعل الصواب ( رأيت ابنها )

بين يدي الله تعالى ، إما إلى جنة وإما إلى نار .

\* حدثنا الحسين بن محمد التستري (١) يقول : كان غلام من الصيرفة يختلف إلى أحمد بن حنبل ، فقاوله يوما درهمين فنال اشترى بهما كاغداً . فخرج الغلام واشترى له وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد ، فسأل وقال حمل إلينا من البياض فقالوا بلى فوضع بين يديه فلما أن فتحه تناثرت الدنانير فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دل عليه فوضعه بين يديه فتبعه الفتى وهو يقول : الكاغد اشتريته بدرهمك ، خذه فأبى أن يأخذ الكاغد أيضاً .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا أبو جعفر ب دريغ العسكري قال : طلبت أحمد بن محمد بن حنبل في سنة ست وثلاثين ومائتين لأسأله عن مسألة ، فسألت عنه فقالوا : خرج يصلي خارجاً ، جلست له على باب الدرب حتى جاء ، فقمت فسلمت عليه فرد على السلام ، وكان شيخاً مخضوباً طويلاً أحمر شديد السمرة ، فدخل الزقاق وأنا معه أماشيته خطوة بخطوة ، فلما بلغنا آخر الدرب إذا باب يفرج فدخله وصار ينظر خلفه ، وقال : اذهب طافك الله ، فتثبت عليه فقال : اذهب طافك الله . قال فالتفت فإذا مسجداً على الباب وشيخاً مخضوباً قائماً يصلي بالناس ، فجلست حتى سلم الإمام فخرج رجل فسأله عن أحمد بن حنبل وعن تخلفه عن كلامه ، فقال : ادعى عليه عند السلطان أن عنده علوياء فجاء محمد بن نصر فأحاط بالمحلة ففتشت فلم يوجد شيء مما ذكر ، فأحجم من كلام العامة . فقلت : من هذا الشيخ ؟ قال : صم إسحاق . قلت : فما له لا يصلي خلفه ؟ فقال ليس يكلم ذاك إلا بنيه ، لأنهم أخذوا جائزة السلطان .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا محمد بن أحمد بن الحبر المروزي قال سمعت إبراهيم بن مته السمرقندي يقول : سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن أحمد بن حنبل قلت : هو إمام ؟ قال : إى والله وكما يكون الإمام ، إن أحمد أخذ بقلوب الناس ، إن أحمد صبر على الفقر سبعين سنة .

(١) كذا في الأصل وفيه نقص في السند .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :  
حدثني أبي قال : عرض علي يزيد بن هارون خمسمائة درهم او اكثر او اقل  
فلم اقبل منه ، وأعطى يحيى بن معين وأبا مسلم المستملى فأخذوا منه .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا عمر بن الحسن القاضي ثنا محمد بن حاتم قال  
قال حمدان بن سنان الواسطي : قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعة ، قال :  
فنفدت ثقتهم فأخذوا . قال وجاء أحمد بن حنبل بفروة فقال : قل لمن  
يبيع هذه ويبيئني بشئها فأنسح به ، قال : فأخذت صرة دراهم فضيت بها  
إليه فردها ، قال فقالت امرأتى : هذا رجل صالح لعله لم يرضها فأضعفها . قال :  
فأضعفها فلم يقبل فأخذ الفروة منى وخرج .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاكر بن جعفر يقول سمعت أحمد  
ابن محمد التستري يقول : ذكروا أنه مر عليه - يعني أحمد بن حنبل - ثلاثة أيام  
ما كان طعم فيها ، فبعث إلى صديق له فاستقرض شيئاً من الدقيق فمروا في  
البيت شدة حاجته إلى الطعام ، فخبزوا بالمعجلة ، فلما وضع بين يديه قال :  
كيف عملتم ؟ خبزتم بسرعة هذا ؟ فقل له : كان التنور في دار صالح - ابنه -  
مسجراً وخبزنا بالمعجلة . فقال : ارفعوا ولم يأكل ، فأمر بسد بابه إلى دار صالح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن  
الجههم بن بدر قال : كان لنا جار فأخرج إلينا كتاباً فقال : أتعرفون هذا  
الخط ؟ قلنا : نعم ، هذا خط أحمد بن حنبل . فقلنا له : كيف كتب ذلك ؟  
قال : كنا بمكة مقيمين عند سفيان بن عيينة فقصصنا أحمد بن حنبل أياماً فلم  
نره ، ثم جئنا إليه لنسأل عنه فقال لنا أهل الدار التي هو فيها : هو في ذلك  
البيت ، فجئنا إليه والباب مردود عليه ، وإذا عليه خلقان . فقلنا له : يا أبا  
عبد الله ما خبرك لم نرك منذ أيام ؟ فقال : سرقت ثيابي . فقلت : له معي دنائير ،  
فإن شئت خذ قرصاً ، وإن شئت صلالة . فأبى أن يفعل ، فقلت : تكتب لي  
بأخذه ؟ قال : نعم ، فأخرجت ديناراً فأبى أن يأخذه وقال : اشترى ثوباً  
واقطعه بنصفين ، فأوى أنه يأتمر بنصف ويرتدي بالنصف الآخر . وقال :

جئني ببقيته ، ففعلت وجئت بورق وكاغد فكتب لي فهذا خطه .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : دخلت على أبي في أيام الوائق - والله يعلم في أي حالة نحن - وقد خرج لصلاة العصر ، وقد كان له لبد يجلس عليها ، قد أتت عليه سنون كثيرة ، حتى قد بلى ، فاذا تحته كتاب كاغد ، وإذا فيه بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق وما عليك من الدين ، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع بها على عيالك ، وما هي من صدقة ولا زكاة ، وإنما هو شيء ورثته من أبي . فقرأت الكتاب ووضعت . فلما دخل قلت : يا أبت ما هذا الكتاب ؟ فاحمر وجهه وقال : رفعته منك . ثم قال : تذهب بجوابه ، فكتب إلى الرجل : وصل كتابك إلى ونحن في طافية ، فأما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا ، وأما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله . فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل ، فقال : ويحك لو أن أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورى به مثلاً في الدجلة كان مأجوراً ، لأن هذا رجل لا يعرف له معروف ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك ، فرد عليه الجواب بمثل ما رد ، فلما مضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرناها فقال : لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد قال : شهدت ابن الجروي - أخا الحسن - وقد جاءه بعد المغرب فقال : أنا رجل مشهور ، وقد أتيتك في هذا الوقت وعندى شيء قد أعددت لك ، فأحب أن تقبله ، وهو ميراث فلم يقبل ، فلم يزل به ، فلما أكثر غلبه قام ودخل . قال صالح : فأخبرت عن الحسن قال قال لي أخي : لما رأيته كلما لمحت عليه ازداد بعداً قلت : أخبره كم هي . قلت : يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار . فقام وتركني . قال صالح : وقال لي يوماً : أنا إذا لم يكن عندي قطعة أفرح . \* حدثنا علي بن أحمد والحسين بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال قال بوران أبو محمد لأبي : عندي حق أبعث به

إليك . فسكت ، فلما عاد إليه أبو محمد قال : يا أبا محمد لا تبعث بالحق فقد شغل قلبي على قال صالح : ووجه رجل من الصين إلى جماعة المحدثين فيهم يحيى وغيره ووجهه بمطر إلى أبي فردها . قال صالح قال أبي : جاءني ابن يحيى وما خرج من خراسان بعد ابن المبارك رجل يشبه يحيى بن يحيى ، فجاءني ابنه فقال : إن أبي أوصى بمنطقة له لك ، وقال : تذكرني بها . فقلت : جئني بها ، فجاء برزمة ثياب فقال : اذهب رحلك الله ، فقلت لأبي : بلغني أن أحمد الدورقي أعطى ألف دينار ، فقال . يابني ( ورزق ربك خير وابق ) وذكر عنده يوما رجل فقال : يابني الفائز من فاز غدا ، ولم يكن لأحد عنده تبعه . وذكرت له ابن أبي رسته وعبد الأعلى النرسي ومن قدم به إلى العسكر من المحدثين ، فقال : إنما كانت أيام قلائل ، ثم تلاحقوا وما نحلوا منها بكثير شيء .

\* حدثنا أبي والحسين بن محمد قالا : ثنا أحمد بن عمر قال سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول : مكث أبي بالعسكر عند الخليفة ستة عشر يوما ، ماذا إلا مقدار ربع سويق ، كل ليلة كان يشرب شربة ماء ، وفي كل ثلاث ليال يستف حفنة من السويق ، فرجع إلى البيت ولم ترجع إليه نفسه إلا بعد ستة أشهر ، ورأيت موقيه دخلتا في حديثيه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد قال حدثني أبو حفص عمر بن صالح الطرسوسي قال : وقع من يد أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل مقراض في البئر ، فجاء ساكن له فأخرجه ، فلما ان أخرجه ناوله أبو عبد الله مقدار نصف درهم أو أقل أو أكثر ، فقال : المقراض يسوى قيراطا ، لا آخذ شيئا . فخرج فلما كان بعد أيام قال له : كم عليك من كراء الخانوت ؟ قال : كراء ثلاثة أشهر ، وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم ، فضرب على حسابه وقال : انت في حل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد قال : أُملي على عبد الله بن أحمد بن حفصة قال نزلنا بمكة دارا وكان فيها شيخ يكنى بأبي بكر بن سماعه ، وكان من أهل مكة ، قال نزل علينا أبو عبد الله في هذه الدار وأنا غلام قال فقالت لي أمي :

اليوم هذا الرجل فاخذه فانه رجل صالح . فكنت أخذه ، وكان يخرج يطلب الحديث فسرق مناعه وقماشه فجاء فقالت له امي : دخل عليك السراق فسرقتوا قماشك ، فقال : ما فعلت بالألواح ؟ فقالت له امي : في الطاق . وما سأل عن شيء غيرها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد قال سمعت ابا عبد الرحمن يقول سمعت القاضي إسماعيل بن إسحاق يقول سمعت نصر بن علي يقول : أحمد بن حنبل امره بالآخرة كان افضل لأنه أتته الدنيا فدفعها عنه .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصر الخلدي - في كتابه - قال : حدثني أبو حامد قرابة أسد المعلم . قال قال إبراهيم بن هاني : اختفى عندي أحمد ابن حنبل ثلاثة أيام ثم قال : اطلب لي موضعا حتى أتحوّل إليه . قلت : لا آمن عليك يا أبا عبد الله ، قال : إذا فعلت أفدتك ، فطلبت له موضعا فلما خرج قال لي : اختفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلاثة أيام ، ثم تحوّل ، وليس ينبغي أن تتبّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء وتتركه في الشدة . قال أبو حامد : حدثت به عبد الله وصالحا ابني أحمد فقالا : لم نسمع بهذه الحكاية ، وحدثت بها إسحاق بن إبراهيم بن هاني فقال : ما حدثني أبي بها .

\* سمعت ظفر بن أحمد يقول : ثنا أبو سهل بشر بن أحمد الاسفرائيني قال سمعت محمد بن هشام بن سعد يقول : أخبرني الفتح بن الحجاج - أو غيره - قال : بعث أمير المؤمنين عشرين حارزاً ليحرزوا كم صلى على أحمد بن حنبل ؟ فحرزوا ألف ألف وثلاثمائة ألف سوى ما كان في السفر .

\* سمعت ظفر بن أحمد يقول حدثني الحسن بن علي قال حدثني أحمد الوراق ثنا عبد الرحمن بن محمد حدثني محمد بن عباس الشكثي قال سمعت الوركاني يقول أسلم يوم مات أحمد بن حنبل عشرة آلاف من اليهود والنصارى والمجوس . قال وسمعت الوركاني يقول : يوم مات أحمد بن حنبل وقع المائت والنوح في أربعة أصناف من الناس ، المسلمين ، واليهود ، والنصارى ، والمجوس .



\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال سمعت هلال بن العلاء يقول : شيطان لولم يكونا في الدنيا لاحتاج الناس إليهما ، محنة أحمد ابن حنبل ، لولاها لصار الناس جهمية ، ومحمد بن إدريس الشافعي فانه فتح للناس الأقفال .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت عباس ابن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : مارأيت مثل أحمد بن حنبل ، صحبناه خمسين سنة ما افتخر علينا بشئ مما كان فيه من الصلاح والخير .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاثمائة ركعة ، قلما مرض من تلك الأسواط أضعفته ، فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة ، وكان قرب الثمانين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد قال : كان أبي يقرأ في كل يوم سبعا يختم في كل سبعة أيام ، وكانت له ختمة في كل سبع ليال ، سوى صلاة النهار ، وكانت ساعة يصلي عشاء الآخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو .

\* حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا زكريا الساجي حدثني محمد بن عبد الرحيم ابن صالح الأزدي حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري قال : دفع إلى المأمون مالا أقسمه على أصحاب الحديث ، فان فيهم ضعفاء ، فابقي منهم أحد إلا أخذ إلا أحمد بن حنبل فأنه أبق .

\* حدثنا الحسين بن محمد قال سمعت شاذان بن جعفر يقول سمعت ابن محمد ابن يعقوب يقول جاءه يوما رسول من داره - يعني أحمد بن حنبل - يذكر له ان ابا عبد الرحمن خليل واشتهى الزبد ، فناول رجلا من أصحابه قطعة وقال : اشترله بها زبدا ، فجاء به على ورق سلق ، فلما أن نظر إليه قال : من أين هذا الورق ؟ قال : أخذته من عند البقال . فتال : استأذنته في ذلك ؟ قال : لا قال : رده .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا صالح بن أحمد بن

حنبل قال : كان أبى إذا دعا له رجل يقول : ليس يحرز المؤمن إلا حقته ،  
الأعمال بخواتيمها . وكنت أسمعه كثيرا يقول : اللهم سلم سلم .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد قال : كان  
رجل يختلف مع خلف المخرمى إلى عفان يقال له أحمد بن الحكيم العطار ،  
نفثن بعض ولده فدعا يحيى وأبا خيثمة وجماعة من أصحاب الحديث ، وطلب  
أبى أن يحضر فوضوا ومضى أبى بعدهم وأنا معه ، فلما دخل أجلس فى بيت  
ومعه جماعة من أصحاب الحديث ممن كان يختلف معه إلى عفان ، فكان فيهم  
رجل يكنى بأبى بكر ، يعرف بالأحول ، فقال له : يا أبا عبد الله هاهنا آنية  
الفضة ، فالتفت فاذا كرسى فقام وخرج وتبعه من كان فى البيت ، وسأل من كان  
فى الدار عن خروجه فأخبروا فتبعه منهم جماعة ، وأخبر الرجل فخرج فلحق أبى ،  
خلف له أنه ما علم بذلك ، ولا أمر به . وجاء يطلب إليه فأبى ، وجاء الرجل  
عفان فقال له الرجل : يا أبا عثمان اطلب إلى أبى عبد الله يرجع ، فكلمه عفان  
فأبى أن يرجع ونزل بالرجل أمر عظيم .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو حفص عمر بن صالح  
الطرسوسى قال : ذهبت أنا ويحيى الجلاء - وكان يقال إنه من الأبدال - إلى  
أبى عبد الله فسألته ، وكان إلى جنبه بوران وزهير وهارون الجبال ، فقلت :  
رحمك الله يا أبا عبد الله ، بم تلين القلوب ؟ فأبصر إلى أصحابه فغمزهم بعينه ثم  
أطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال : يا بنى بأكل الحلال . مررت كما أنا إلى أبى  
نصر بشر بن الحارث فقلت له : يا أبا نصر بم تلين القلوب ؟ قال ألا بذكر الله  
تطمئن القلوب . قلت : فأنى جئت من عند أبى عبد الله ، فقال : هيه إيش قال  
لك أبو عبد الله ؟ قلت بأكل الحلال . فقال : جاء بالأصل . فررت إلى عبد الوهاب  
ابن أبى الحسن فقلت : يا أبا الحسن بم تلين القلوب ؟ قال ( ألا بذكر الله تطمئن  
القلوب ) قلت : فأنى جئت من عند أبى عبد الله . فاحمرت وجنتاه من الفرح  
وقال لى : إيش قال أبو عبد الله ؟ فقلت قال : بأكل الحلال . فقال جاءك بالجواهر  
جاءك بالجواهر الأصل كما قال ، الأصل كما قال .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : خرج أبي إلى طرسوس ماشيا وخرج إلى اليمن ماشيا وحج خمس حجج ثلاثة منها ماشيا ولا يمكن لأحد أن يقول رأى أبي في هذه النواحي يوما إلا إذا خرج إلى الجمعة ، وكان أصبر الناس على الوحدة ويشر رحمه الله فيما كان فيه لم يكن يصبر على الوحدة ، فكان يخرج إلى ذاساعة وإلى ذا ساعة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد قال سئل عبد الله بن أحمد : عقل أبوك عند المعامنة ؟ فقال : نعم كنا نوصيه فكان يشير بيده ، فقال صالح : إيش يقول ؟ فقلت : أهوذا يقول : خللوا أصابعي ، فخللنا أصابعه ثم ترك الإشارة فأت من ساعته .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا عبد الله قال قال لي أبي رحمه الله في مرضه الذي توفي فيه - وذكر في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين - أخرج كتاب عبد الله بن إدريس ، فأخرجت الكتاب فقال : أخرج أحاديث ليث . قال قلت لطلحة : إن طاووسا كان يكره الاثنين في المرض . فما سمع له أنين حتى مات رحمه الله . فقرأت الحديث على أبي فما سمعت أبي أن في مرضه ذلك إلى أن توفي رحمه الله .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا محمد بن عمرو به قال قال لي عبد الله بن أحمد بن حنبل : حضرت أبي الوفاة فجلست عنده وبيدي الخرقه وهو في النزاع لأشد لحية ، فكان يفرق حتى نظن أن قد قضى ، ثم يفيق ويقول : لا بعد لا بعد بيده ، ففعل هذا مرة وثانية ، فلما كان في الثالثة قلت له : يا أبت إيش هذا الذي قد طعجت به في هذا الوقت ؟ فقال لي : يا بني ما تدري ؟ فقلت : لا أقال : إبليس لعنه الله ، قام بحذاءي طائفا على أنامله يقول : يا أحمد فتني وأنا أقول : لا بعد . حتى أموت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : رأيت أبي خرج على النمل أن يخرج من داره ، ثم رأيت النمل قد خرج من بعد ذلك نملا سوداء فلم أعم بعد ذلك ، ورأيت أبي آخذاً شعرة من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه يقبلها ، واحسب أني رأيت يضعها على

عينيه ويغمسها في الماء ثم يشربه ثم يستشفى بها . ورأيت قد أخذ قصعة للنبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها ، ورأيت غير مرة يشرب ماء زمزم يستشفى به ويمسح به يديه ووجهه . قال وسمعت أبى وذكر عنده الفقير فقال : الفقير مع الخير . وسمعت يقول : وددت أنى نجات من هذا الأمر كفاً لا على ولا لى . وسمعت يقول : تمنيت الموت وهذا أمر أشد على من ذلك فتنة الدين ، الضرب ، والحبس كنت أحمله فى قمى ، وهذا فتنة الدنيا .

• حدثنا سليمان بن أحمد قال سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول كنت جالساً عند أبى رحمه الله يوماً فنظر إلى رجلى وهما لينتان ليس فيهما شقاق ، فقال لى : ما هذان الرجلان ، لم لآتمشى حافياً حتى تصير رجلين خشفتين قال عبد الله : وخرج إلى طرسوس ماشياً على قدميه ، قال عبد الله : وكان أبى أصبر الناس على الوحدة ، لم يره أحداً إلا فى مسجد أو حضور جنازة أو عيادة مريض ، وكان يكره المشى فى الأسواق .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : لما قدم ابن حنبل مكة من عند عبد الرزاق رأيت به شحوباً ، وقد تبين عليه أثر النصب والتعب ، فقلت : يا أبا عبد الله لقد شققت على نفسك فى خروجك إلى عبد الرزاق . فقال : ما أهون المشقة فيما استفدنا من عبد الرزاق ، كتبنا عنه حديث الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه ، وحديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة .

• حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول . قال أبى رحمه الله . ما كتبنا عن عبد الرزاق من حفظه شيئاً إلا المجلس الأول ، وذلك أنا دخاننا بالليل فوجدناه فى موضع جالساً فأبلى علينا سبعين حديثاً ، ثم التفت إلى القوم فقال : لولا هذا ما حدثتكم - يئى أبى - وجالس عبد الرزاق معمرأً تسع سنين فكان يكتب عنه كل شئ ، يقول قال عبد الله ، وكل من سمع من عبد الرزاق بعد الثمانين فصاءه ضعيف وسمع منه أبى قديماً .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عثمان ابن يحيى القرقساني قال : كننا عند سفيان بن عيينة وكان في مجلسه زحمة شديدة فغمشى على أحمد بن حنبل ، وكان أصابه حر الرحمة ، فقال رجل من أهل المجلس . يقال له زكريا ، وكان يخدم سفيان ويحمله إلى المجلس ، فقال لسفيان : تحدث وقد مات خير الناس أحمد بن حنبل ؟ فقال : هات ماء ، فأخرج من منزل سفيان كوز ماء فقال : صبوه على أحمد فلما أحس ببرودة الماء كشف عن وجهه واتقى الماء بيده وأفاق . وقطع سفيان الحديث وقام .

• حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : كتب إلى الفتح بن خشراف يذكر أنه سمع موسى بن حزام الترمذي - بترمذ - يقول : كنت أختلف إلى أبي سليمان الجورجاني في كتب محمد بن الحسن فاستقبلني أحمد بن حنبل عند الجسر فقال لي : إلى أين ؟ فقلت : إلى أبي سليمان . فقال : العجب منكم ، تركتم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة واقبلتم على ثلاثة ، إلى أبي حنيفة فقلت كيف يا أبا عبيد الله ؟ قال يزيد بن هارون - بواسط - يقول : حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يقول : حدثنا محمد بن الحسن عن يعقوب عن أبي حنيفة قال . موسى بن حزام : فوقع في قلبي قوله ، فاكترت زورقا من ساعتي فأنفقدت إلى واسط فسمعت من يزيد بن هارون .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عمر قال : أُمي علي أبو العباس محدثنا . قال : سمعت أبا داود يقول : رايت في المنام كأن رجلا خرج من المقصورة - يعني مسجد طرسوس - فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اقتدوا بالذين من بعدي أحمد بن حنبل » ورجل آخر نسيته . قال أبو داود نسيته ، وكان خضرا ففسره علي أبي داود إنسان كان بطرسوس - فقال : الخضر مالك .

• حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبو نصر : سمعت عبد بن حميد يقول : كننا في مسجد - أظنه ببغداد -

وأصحاب الحديث يتذاكرون ، وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم ، فجاء أبو سعيد - شبيب عندنا بالبحر - فدنا من أبي عبد الله فسأله عن شيء فأجابه ، فقلب الشيخ عليه الكلام وكان أحمد قليل الكلام ، فلا يرد إلا أنه قال بيده اليمنى هكذا - أي تنح - فقطن بعض أصحابه أنه سأله عما لا يعنيه ، فأقبل أحمد على أبي سعيد البجلي فقال : يا هذا إنما مجلسنا مجلس . مذاكرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحديث أصحابه ، فأما الذي تريد أنت فملكك بأن أبي دؤاد .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيز قال سمعت إبراهيم بن محمد بن الحسن يقول : أدخل أحمد بن حنبل على الخليفة - وكانوا هولوا عليه ، وقد كان ضرب عنق رجلين - فنظر أحمد إلى أبي عبد الرحمن الشافعي فقال : أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح ؟ فقال ابن أبي دؤاد نظروا رجلا هوذا يقدم لضرب عنقه يناظر في الفقه .

\* حدثنا سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني ثابت بن أحمد بن شبيب ففضيلة على أحمد بن حنبل ، للجهاد وفكك الأسارى . ولزوم الثغور فسألت أخى عبد الله بن أحمد أيهما كان أرجح في نفسك ؟ فقال : أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، فلم أقنع بقوله وأبيت إلا العجب بأبي أحمد بن شبيب فأريت بعد سنة في منامي كأن شيخا حوله الناس يسمعون منه ويسألون ، فقمعت إليه فلما قام تبعته فقلت : أبا عبد الله ! أخبرني أحمد بن حنبل بن محمد بن حنبل وأحمد بن شبيب أيهما عندك أفضل وأعلى ؟ فقال : سبحان الله : إن أحمد ابن حنبل ابتلى فصبر ، وإن أحمد بن شبيب عوفى ، المبتلى الصابر كالمعافى ؟ هيهات ما أبعد ما بينهما .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الهيثم بن خلف ثنا العباس بن محمد الدوري حدثني علي بن أبي حرارة - جار لنا - قال : كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة فقالت لي يوما : اذهب إلى أحمد بن حنبل فاسأله أن يدعو الله لي . فسرت إليه ندقت عليه الباب وهو في دهليزه فلم يفتح لي وقال : من هذا ؟ فقلت : أنا

رجل من أهل ذاك الجانب سألتني أُمى وهى زمنة مقعدة ان سألك أن تدعو الله لها ، فسمعت كلامه كلام رجل مغضب فقال : نحن احوج إلى أن تدعو الله لنا . فوليت منصرفا فخرجت امرأة عجوز من داره فقالت : أنت الذى كلمت أبا عبدالله ؟ قلت : نعم . قالت : قد تركته يدعو الله لها . قال فجئت من فورى إلى البيت فسدقت الباب فخرجت اُمى على رجلها تمشى حتى فتحت الباب فقالت : قد وهب الله لى العافية .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت يعقوب ابن يوسف يقول سمعت محمد بن عبيدة يقول قال صدقة : رأيت فى النوم كأننا بعرفة وكأن الناس ينتظرون الصلاة ، فقلت : ما لهم لا يصلون ؟ قالوا : ينتظرون الامام . فجاء احمد بن حنبل فصلى بالناس . قال محمد : وكان صدقة يذهب إلى رأى الكوفيين ، فكان بعد ذلك إذا سئل عن شئ قال : سلوا الامام .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المداينى ثنا محمد ابن حرب ثنا عبيد بن محمد ثنا عمار قال : رأيت الخضر عليه السلام فى المنام فسألته قلت : أخبرنى عن أحمد بن محمد بن حنبل قال : صديق .

\* حدثنا ظفر بن أحمد ثنا عبد الله بن إبراهيم الحربرى قال أبو جعفر محمد بن صالح - يعنى ابن دريج - قال بلال الخواص : رأيت الخضر عليه السلام فى النوم فقلت له : ماتقول فى بشر ؟ قال لم يخلف بعده مثله . قلت : ماتقول فى أحمد بن حنبل ؟ قال صديق . قلت : ماتقول فى أبى ثور ؟ قال : رجل طالب حق . قلت فأنا بأى وسيلة رايتك ؟ قال : ببرك بامك .

\* حدثنا ظفر بن أحمد ثنا عبد الله بن القاسم القرشى ثنا محمد بن إسحاق القاشانى ثنا إسحاق بن حكيم قال : رأيت احمد بن حنبل فى المنام فاذا بين كتفيه سطران مكتوبان من نور . كأنهما بحجر ( فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ) .

\* حدثنا محمد بن على بن حبيش ثنا عبد الله بن إسحاق المداينى قال سمعت أبى يقول : رايت فى المنام كأن الحجر قد انصدع وخرج منه لواء

فقلت : ما هذا ؟ فقيل : أحمد بن حنبل بايع الله عز وجل وقيل إنه كان في اليوم الذي ضرب فيه .

• حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا علي بن سهيل السجستاني - وكان مرجئاً - فجعلت أقول له ارجع عن هذا فقال : أنا لم ارجع عن قول أحمد بن حنبل بقولك فقلت له : أرايت أحمد ؟ قال : نعم ، رأيت في المنام . قلت : كيف رأيت ؟ قال : رأيت كأن القيامة قد قامت وكان الناس جاؤا إلى موضع عنده قنطرة لا تترك أحداً يجوز حتى يجي بخاتم ، ورجل فاحية يحتم الناس ويعطيهم ، فن جاء بخاتم جاز . فقلت : من هذا الذي يعطى الناس الخواتم ؟ فقالوا . هذا أحمد بن حنبل رحمه الله .

• حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطي ح . وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر قال : ثنا سلمة بن شبيب قال : كنا في أيام المعتصم يوماً جلوساً عند أحمد بن حنبل فدخل رجل فقال : من منكم أحمد بن حنبل ؟ فسكتنا فلم نقل له شيئاً ، فقال أحمد بن حنبل : ها أنا أحمد ، فأحبتك ؟ قل : جئتك من أربعمائة فرسخ براً وبحراً كنت ليلة الجمعة قائماً فأنا في آت فقال أتعرف أحمد بن حنبل ؟ قلت : لا قال : فأنت بعدد وسل عنه فإذا رأيت فقل له : إن الخضر يقرئك السلام ويقول لك إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك ، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك له . زاد ابن بحر في حديثه فقال له أحمد : ماشاء الله لا قوة إلا بالله ، ألاك حاجة غير هذه ؟ قال : ما جئتك إلا لهذا فتركه وانصرف .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى عليه :

• حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا حمزة بن الحسين قال سمعت أحمد بن الجلاء يقول : اليوم الذي مات فيه أحمد بن حنبل كان يوم الجمعة فأنصرفت فلما أردت أن أنام قلت : اللهم ارنه هذه اللبلة في منامى ، فرأيت أنه بين السماء والأرض على نجيب من نور ويده خطام من نور ، فضربت بيدي الخطام فأخذته فقال أقر ليس الخبر كالمعاينة . فتركته وانتبهت



\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار حدثني حبيش بن الورد قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال : سيأتيك موسى عليه السلام فاسأله ، فإذا أنا بموسى عليه السلام فقلت : يا نبي الله ما بال أحمد بن حنبل ؟ فقال : أحمد بن حنبل بلى في السراء والضراء فوجد صديقا فألحق بالصديقين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : قرأت على مسلم بن حاتم العملي ثنا إبراهيم بن جعفر المروزي قال رأيت أحمد بن حنبل في المنام يمشي مشية يختال فيها ، فقلت : ما هذه المشية يا أبا عبد الله ؟ قال : هذه مشية الخدام في دار السلام .

\* حدثنا أبو نصر الصوفي الحنبلي ثنا عبد الله بن أحمد النهرواني ثنا أبو القاسم عبد الله بن القاسم القرشي قال سمعت المروزي يقول : رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه حلتان خضراوتان ، وفي رجليه نعلان من الذهب الأحمر ، شرأكهما من الزمرد الأخضر ، وعلى رأسه تاج من النور مرصع بالجوهر ، وإذا هو يخطر في مشيته فقلت له : حبيبي يا أبا عبد الله ! تمشي مشية تختال فيها ؟ فقلت : ما هذه المشية يا أبا عبد الله ؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام .

\* حدثنا أبو نصر الصوفي الحنبلي ثنا عبد الله بن أحمد النهرواني ثنا أبو القاسم عبد الله بن القاسم القرشي قال سمعت المروزي يقول : رأيت أحمد بن حنبل في المنام وعليه حلتان خضراوتان وفي رجليه نعلان من الذهب الأحمر ، شرأكهما من الزمرد الأخضر وعلى رأسه تاج من النور مرصع بالجواهر ، وإذا هو يخطر في مشيته فقلت له : حبيبي يا أبا عبد الله ما هذه المشية التي لا أعرفها لك ؟ قال هذه مشية الخدام في دار السلام . فقلت حبيبي يا أبا عبد الله ما هذا التاج الذي أراه على رأسك ؟ قال : إن الله عز وجل غفر لي وأدخلني الجنة وحباني وكساني وتوجني بيده وابعثنى النظر إليه وقال لي يا أحمد فعلت بك هذا لقولك القرآن كلامي غير مخلوق .

\* أخبرني محمد بن عبد الله الرازي - في كتابه - قال سمعت أبا القاسم

أحمد بن محمد بن السائح حدثني أبو عبد الله بن خزيمة - بالاسكندرية - قال :  
لما مات أحمد بن حنبل اغتممت غما شديدا فبت من ليلتي فرأيتني في المنام  
وهو يبخر في مشيته فقلت له : يا أبا عبد الله أي مشية هذه ؟ قال : مشية  
الخدم في دار السلام . قال قلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر الله لي وتوجني  
وألبسني ثعابين من ذهب وقال لي : يا أحمد هذا بقولك القرآن كلامي غير مخلوق .  
ثم قال : يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفیان الثوري كنت تدعو  
بها في دار الدنيا . قال فقلت : يا رب كل شيء بقدرتك ، فبقدرتك على كل شيء  
لا تسألني عن شيء واغفر لي كل شيء . فقال : يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل  
إليها ، فدخلت فإذا أنا بسفیان الثوري وله جناحان أخضران يطير بهما من  
نخلة إلى نخلة ، وهو يقول ( الحمد لله الذي أورثنا الأرض نتبوا من الجنة  
حيث نشاء فنعم أجر العاملين ) قال فقلت : ما فعل عبد الوهاب الوراق ؟ قال :  
تركته في بحر من نور في زلالة من نور يزور ربه الملك الغفور . فقلت له :  
ما فعل ببشر ؟ قال لي . بخ بخ . ومن مثل بشر ، تركته بين يدي الجليل وبين  
يديه مائدة من الطعام ، والجليل جل جلاله مقبل عليه وهو يقول : كل يا من  
لم يأكل ، واشرب يا من لم يشرب ، وانعم يا من لم ينعم أو كما قال (١) .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمر حدثني نصر بن خزيمة قال ذكر ابن مجمع  
ابن مسلم قال : كان لنا جار قتل بقزوين ، فلما كان الليلة التي مات فيها أحمد  
ابن حنبل خرج إلينا أخوه في صبيحتها فقال : إني رأيت رؤيا عجيبة ، رأيت  
أخي الليلة في أحسن صورة راكبا على فرس فقلت له : يا أخي أليس قد قتل  
بقزوين ؟ قال : إن الله عز وجل أمر الشهداء وأهل السماوات أن يحضروا  
جنازة أحمد بن حنبل ، فكانت فيمن أمر بالحضور ، فأرخنا تلك الليلة فإذا أحمد  
ابن حنبل مات فيها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن حجاج بن يوسف  
قال : رأيت همي في النوم وقد كان كتب عن هشيم فسألته عن أحمد بن حنبل  
فقال ذاك من أصحاب عمر بن الخطاب .

(١) قدأكثر المصنف جداً من الرؤى ولا يخفى على الناقد ما في متونها وأسانيدها من المأخذ

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر قال ذكر ابن مجمع عن أبي القاسم الأحوال ثنا يعقوب بن عبد الله قال : رايت سريا السقطى فى النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : ابا حنى النظر إلى وجهه . فقلت : ما فعل بأحمد بن حنبل وأحمد ابن نصر ؟ فقال . شغلا بأكل التمار فى الجنة .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر محمد بن على ابن بحر قال سمعت أبا عبد الرحمن بن الصباح قال : رايت فى المنام كأنى على شئ مرتفع وكان بين يدي رجلان يبكيان ، إذ سمعت أحدهما يقول لصاحبه : قد أخذ صاحب ابن عمر بهجرو قال الآخر : إنهم لا يجترؤن عليه . إذ أقبل رجل من بعيد مخضوب الرأس والحية فقال أحدهما لصاحبه : هذا جليس ابن عمر حتى نسله ، فلما دنا الرجل فاذا هو أحمد بن حنبل ، قال : فالتفت يسارى فى الموضع المرتفع فاذا أنا بـابن عمر واقف ينفض لحيته وهو مصفرا للحية ، فسمعتة يقول : أبناء الانجاس وأبناء الأرجاس ما لهم ولهذا ؟ وما كلا مهم فى هذا لايقوون عليه . ثم انتهت . وقال : رايت هذه الرؤيا قبل أن رايت أحمد بن حنبل ثم رايت أحمد بن حنبل بعد فكان كما رايتة فى المنام مستويا .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عمرو ثنا أبو بكر بن يحيى ثنا محمد بن الهيثم بن على القسورى قال : لما أن قدم حمدون البردعى على أبى زرعة لكتابة الحديث ، دخل ورأى فى داره أوانى وفرشا كثيرة ، قال : وكان ذلك لأخيه ، فهم ان يرجع ولا يكتب عنه ، فلما كان من الليل رأى كأنه على شط بركة ورأى ظل شخص فى الماء فقال : انت الذى زهدت فى أبى زرعة اعلمت ان أحمد بن حنبل كان من الأبدال ، فلما ان مات أحمد بن حنبل ابدل الله مكانه ابا زرعة .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن خزيمة قال ذكر ابن مجمع عن عبد الرزاق حدثنى همار - وكان رجلا صالحا ورعا - قال : رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت : يا رسول الله ادع الله لى بالمغفرة ، فدعانى ، فلما كان بعد ذلك رايت الخضر عليه السلام فى النوم فقلت له :

أخبرني عن بشر بن الحارث . قال : مات يوم مات وما على الأرض اتقى الله منه . قلت : أحمد بن حنبل ؟ قال : ذاك صديق . قلت : حسين الكرابيسي ؟ فغلظ فيه حتى كاد أن يخرج من الإسلام . قلت : أخبرني عن القرآن . قال : كلام الله وليس بمخلوق . قال قلت : أخبرني عن النبيذ . قال انه الناس عنه . قال قلت لا يقبلون . قال : من قبل فقد قبل ، ومن لم يقبل فدعه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر بن خزيمة ثنا محمد بن بشر بن مطر - أخو خطاب - قال سمعت عبد الرزاق يقول : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت له : ما تقول في بشر بن الحارث ؟ فقال : كان خير أهل زمانه . قلت : فأحمد بن حنبل ؟ قال : ذا صديق .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد حدثني نصر بن خزيمة قال : ذكر ابن مجمع عن عبد الرزاق قال : رأيت أحمد بن حنبل في النوم وهو في الجنة فسألته عن بشر بن الحارث فقال : ذاك من أهل عليين . قال نصر : وذكر ابن مجمع عن أبي بكر بن حماد المقرئ قال . كنت نائما في مسجد الخيف فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ما فعل بشر بن الحارث ؟ فقال لي : أنزل في وسط الجنة . فقلت : يا رسول الله فأحمد بن حنبل ؟ قال : أما حدث عبد الله ابن عمر أن الله إذا أدخل أهل الذكر الجنة ضحكك إليهم . ؟ .

\* حدثنا أبي ثنا نصر حدثني محمد بن مخلد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي قال سمعت إبراهيم بن حرزاق قال : رأى جارا لنا رؤيا كأن ملكا نزل من السماء ومعه سبعة تبعان فأول من توج من الدنيا أحمد بن حنبل ، ثم بدا بصدقة فتوجه ، قال لي أحمد : حدثت بالرؤيا صدقة بن إبراهيم فقص علي رؤيا فقال رأي صاحب الرياء كأن النبي صلى الله عليه وسلم واقف عند الجسر الثاني ، وأول من صاحبه وطاقه أحمد بن حنبل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا نصر بن مخلد ثنا محمد بن الحسين بن أبي عبد الرحمن بن القاسم الأنطاقي عن أحمد بن عمر بن يونس ثنا شيخ رايته بمكة يكنى أبا عبد الله من أهل سجستان ذكر له عنه فضلا ودينا ، قال

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت : يا رسول الله من تركت لنا في عصرنا هذا من أمته نقف به في ديننا ؟ قال : عليكم بأحمد بن حنبل .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن حمويه العسكري وحدثني عنه الحسن بن محمد ثنا أحمد بن علي بن سعيد قاضي حمص ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا يحيى بن أيوب المقدسي قال : رأيت كأن النبي صلى الله عليه وسلم نائم وعليه ثوب مغطى ، وأحمد ويحيى يذبان عنه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال كتب إلى أبو نصر الفتح بن شخرف بخط يده قال قال أبو حنيفة - رجل قد ساء من أهل الفضل من أهل خراسان - قال حبس أحمد بن حنبل وبعض أصحابه في المحنة قبل أن يضرب . قال أحمد بن حنبل لما كان الليل نام من كان معي من أصحابي وأنا متفكر في أمري ، فإذا أنا برجل طويل يتخطى الناس حتى دنا مني فقال : أنت أحمد بن حنبل ؟ فسكت ، فقالها ثانية فسكت ، فقال في الثالثة أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل ؟ قلت : نعم . قال اصبر ولك الجنة ، قال أبو عبد الله : فلما مسنى حر السوط ذكرت قول الرجل .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي الأبار حدثني يعقوب أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي قال : بينا أنا نائم في أيام المحنة إذ دخل رجل عليه جبة صوف بلاكين فقلت له : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران فقلت أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله وما بينك وبينه ترجان ؟ فبينما أنا كذلك إذ هبط علينا رجل من السقف عليه حلتان جعد الشعر فقلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ، ثم قال موسى : أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله وما بيني وبينه ترجان ، وهذا عيسى بن مريم ونبىكم صلى الله عليه وسلم ، وأحمد بن حنبل وحمله العرش وجميع الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا محمد بن الفرج

أبو جعفر - جار أحمد بن حنبل - قال : لما نزل بأحمد بن حنبل ما نزل من الحبس والظلم والضرب ، دخلت على من ذلك مصيبة فأتيت في منامى فقيل لى : أما ترضى أن يكون أحمد بن حنبل عند الله تعالى بمنزلة أبي السواد العدوى ؟ أولست تروى خبر أبي السواد ؟ قلت : بلى . قال : فانه عند الله بتلك المنزلة . قال أبو جعفر محمد بن الفرج : وحدثنا على بن أبي حاصم عن بسطام بن مسلم عن الحسن بن أبي الحسن قال دعا بعض مترفي هذه الأمة أبا السواد العدوى فسأله عن شيء من أمر دينه فأجابه بما يعلم فلم يوافقه على ذلك ، فقال وإلا فأنت برىء من الإسلام ، قال فالى أى دين أفر ؟ قال : وإلا فامرأته طالق ، قال : فالى من آوى بالليل ؟ فضربه أربعين سوطا فقال : والله لا أتذهب أسواطه عند الله : قال أبو جعفر محمد بن الفرج فأتيت أبا عبد الله فأخبرته بذلك فسر به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبو معمر القطينى قال : لما حضرنا فى دار السلطان أيام المحنة وكان أبو عبد الله أحمد بن حنبل قد احضر فلم رأى الناس يحيون انتفضت اوداجه واحمرت عيناه وذهب ذلك اللين الذى كان فيه ، قلت : إنه قد غضب لله . قال أبو معمر فلما رايت ما به قلت يا أبا عبد الله ابشر . وقد حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان عن الوليد بن عبد الله بن جميع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من إذا أريد على شيء من دينه رأيت جماليق عينية فى رأسه تدور كأنه مجنون .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد بن صالح بن أحمد ابن حنبل حدثني أبو عبد الله السلال قال سمعت أبا عبد الله محمد بن نوح قال قلت لأبي عبد الله : إن رأيتنى ضعفت او خذلت فلا تضعف . فقلت انت كأنا . فقال لى : ابشر فانك على إحدى ثلاث اما ان لاتواه ولا يراك ، وإما رأيتك فكذبته فقتلك فكنت من افضل الشهداء ، واما رأيتك فصدقتك فخال الله بينك وبينه .

\* اخبرنا عبد الله بن جعفر وحدثني عنه الحسين بن محمد ثنا أبو ثناء أحمد

ابن عبد الله قال قال احمد بن غسان : حملت انا واحمد بن حنبل في محمل على جبل يراد بنا المؤمنون ، فلما صرنا قريب طانة قال لي احمد قلبي يحس ان رجاء الحصار يأتي في هذه الليلة فان اتى وأنا نائم فأيقظني وان اتى وأنت نائم أيقظتك . فبينما نحن نسير إذ قرع المحمل قارع فاشرف أحمد فاذا برجل يعرفه بالصفة وكان لا يأوى المدائن والقرى ، وعليه عباءة قد شدها على عنقه فقال يا أبا عبد الله ان الله قد رضى لك له وافداً فانظر لا يكون وفودك على المسلمين وفوداً مشؤماً ، واعلم ان الناس إنما ينتظرونك لأن تقول فيقولوا ، واعلم انما هو الموت والجنة . فلما أشرفنا على البذيذون قال لي يا أحمد بن غسان انى موصيك بوصية فاحفظها عني ، راقب الله في السراء والضراء واشكره على الشدة والرخاء ، وإن دعانا هذا الرجل أن نقول القرآن مخلوق فلا تقل ، وإن انا قلت فلا تركزن إلى ، وتأول قول الله تعالى ( ولا تركزنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ) فتمعجت من حداثة سنه وثبات قلبه . فلم يكن بأسرع أن خرج خادم وهو يمسح عن وجهه بكفه وهو يقول : عز على يا أبا عبد الله أن جرد أمير المؤمنين سيفاً لم يجرده قط وبسط نطعا لم يبسطه قط ، ثم قال : وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت عن أحمد وصاحبه حتى يقولوا القرآن مخلوق قال : فنظرت إلى أحمد وقد برك على ركبتيه ولحظ السماء بعينيه ثم قال : سيدى غر هذا الفاجر حلكم حتى يتجرأ على أوليائك بالقتل والضرب ، اللهم فان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته . قال : فوالله مامضى الثالث الأول من الليل إلا ونحن بصيحة وضجة ، وإذا رجاء الحصار قد أقبل علينا فقال : صدقت يا أبا عبد الله القرآن كلام الله غير مخلوق . قد مات والله أمير المؤمنين .

\* حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم القاضى إلا يذجى - بها - حدثني أبو عبد الله الجوهري ثنا يوسف بن يعقوب بن التمرج قال سمعت على بن محمد القرشى قال : لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام الحنة وجرد وبقي في سراويله ، فبينما هو يضرب إذ انحل السراويل فجعل يحرك شفتيه بشئ فرأيت

يدين خرجا من تحتته وهو يضرب فشد السراويل قال : فلما فرغوا من الضرب قلنا له : ما كنت تقول حين انحل السراويل ؟ قال : قلت . يامن لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو إن كنت أنا على الحق فلا تبد عورتى . فمذا الذى قلت .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعلى بن أحمد قالا : ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : لما دخلنا على إسحاق بن إبراهيم قرئ علينا كتابه الذى كان صار إلى طرسوس فكان فيما قرئ علينا : ليس كئله شئ ، وهو خالق كل شئ ، فقلت ( وهو السميع البصير ) فقال بعض من حضره ما أراد بقوله ( وهو السميع البصير ) ؟ فقال : أبى رحمه الله فقلت : كما قال الله تعالى . قال صالح : ثم امتحن القوم فوجه بمن امتنع إلى الحبس فأجاب القوم جميعا غير أربعة ، أبى ، ومحمد بن نوح ، وعبيد الله بن عمر القواريرى . والحسن بن حماد سجادة . ثم أجاب عبيد الله بن عمر والحسن ابن حماد ، وبقي أبى ومحمد بن نوح فى الحبس ، فكنا أياما فى الحبس . ثم ورد الكتاب من طرسوس يحملنا فحمل أبى ومحمد بن نوح مقيدى زميلين ، وأخرجنا من بغداد فسرنا معهما إلى الأنبار ، فسأل أبو بكر الأحول أبى فقال : يا أبا عبد الله إن عرضت على السيف تجيب ؟ فقال : لا اقل أبى فانطلق بنا حتى نزلنا الرحبة ، فلما رحلنا منها . وذلك فى جوف الليل - وخرجنا من الرحبة عرض لنا رجل فقال أيكم أحمد بن حنبل ؟ فقليل له : هذا ، فسلم على أبى ثم قال له : يا هذا ما عليك أن تقتل هاهنا وتدخل الجنة هاهنا . ثم سلم وانصرف . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذان رجل من العرب من ريبة يعمل الشعر فى البادية يقال له جابر بن عامر ، فلما صرنا إلى أذنة ورحلنا منها - وذلك فى جوف الليل - فتبع لنا بابها فلقينا رجل ونحن خارجون من الباب وهو داخل فقال البشرى ، قدمنا الرجل . قال أبى : وكنت أدعوا الله أن لا أراه ، قال أبو الفضل صالح : فصار أبى ومحمد بن نوح إلى طرسوس وجاء - يعنى المأمون - من البذيدون ورفدوا فى أقيادها إلى الرقة فى سفينة مع قوم محتبسين ، فلما صارا بهمان



توفي محمد بن نوح رحمه الله ، فتقدم أبي فصلى عليه ثم صار إلى بغداد وهو مقيد فكثت بالياسرية أياماً ثم صير إلى الحبس في دار ا كثرية له عند دار عمارة ، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلية ، فكث في السجن منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلي عنه ثمانية وعشرين شهراً ، قال أبي : فكنت أصلي بهم وأنا مقيد ، وكنت أرى بوران يحمل له في زورق ماء بارد فيذهب به إلى السجن .

\* حدثنا محمد بن جعفر وعلي بن أحمد والحسين بن محمد قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي : لما كان في شهر رمضان ليلة سبع عشرة خلت منه حولت من السجن إلى دار إسحاق بن إبراهيم وأنا مقيد بقيد واحد يوجه إلى في كل يوم رجلان سماهما أبي ، قال أبو الفضل : وهما أحمد بن رباح ، وأبو شعيب الحجاج ، يكلماني وينظراني ، فإذا أرادا الانصراف دعوا بغيري فقيدت به ، فكثت على هذه الحال ثلاثة أيام فصارت في رجلي أربعة أقياد فقال لي أحدهما في بعض الأيام في كلام داريننا وسألته عن علم الله فقال علم الله مخلوق . فقلت له : يا كافر كفر . فقال لي الرسول الذي كان يحضر معهم من قبل إسحاق : هذا رسول أمير المؤمنين . قال فقلت له : إن هذا زعم أن علم الله مخلوق ، فنظر إليه كالمنكر عليه ما قال ثم انصرفا . قال أبي : وأسماء الله في القرآن والقرآن من علم الله ، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن زعم أن أسماء الله مخلوقة فقد كفر . قال أبي رحمه الله : فلما كانت ليلة الرابعة بعد العشاء الآخرة وجه المعتصم بنا إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلية يأمره بحمل ، فأدخلت على إسحاق فقال لي يا أحمد انها والله نفسك إنه حلف أن لا يقتلك بالسيف وأن يضربك ضرباً بعد ضرب ، وأن يلقبك في موضع لا ترى فيه الشمس ، أليس قد قال الله عز وجل ( إنا جعلناه قرآناً عربياً ) فيكون محمولاً إلا مخلوق قال أبي فقلت له : قد قال ( جعلهم كعصف ما كول ) أغلقهم فقال . اذهبوا به . قال أبي فانزلت إلى شاطئ دجلة فأحدرت إلى الموضع المعروف بباب البستان ومعى بغا الكبير ورسول من قبل إسحاق . قال فقال

بنا محمد المحاربى بالفارسية : ماتريدون من هذا الرجل ؟ قال : يريدون منه أن يقول القرآن مخلوق . فقال : ما أعرف شيئا من هذه الأقوال ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وقرابة أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبى فلما صرنا إلى الشط أخرجت من الزورق فجعلت أكادأخر على وجهى حتى انتهى بى إلى الدار ، فأدخلت ثم عرج بى إلى الحجرة فصيرت فى بيت منها وأغلق على الباب وأقعد عليه رجل ، وذلك فى جوف الليل ، وليس فى البيت سراج ، فاحتجت إلى الوضوء فددت يدي أطلب شيئا فاذا أنا بآناء فيه ماء وطشت فتهيأت للصلاة وقت أصلى ، فلما أصبحت جاءنى الرسول فأخذ بيدي فأدخلنى الدار وإذا هو جالس وابن أبى دؤاد حاضر ، قد جمع أصحابه والدار خاضة بأهلها ، فلما دنوت سلمت فقال لى : ادنه ، فلم يزل يدنينى حتى قربت منه ، ثم قال لى : اجلس ، فجلست وقد أثقلتنى الأقياد ، فلما مكثت هنيهة قلت : تأذن فى الكلام ؟ فقال : تكلم . فقلت إلام دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله . قال قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله . ثم قلت له : إن جديك ابن عباس يحكى أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من الغنم . قال أبو الفضل حدثناه أبى ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال : حدثنى أبو حمزة قال سمعت ابن عباس قال : « إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم بالإيمان بالله فذكر الحديث . قال أبو الفضل قال أبى فقال لى عند ذلك لولا أن وجدتلك فى يد من كان قبلى ماتعرضت لك ، ثم التفت إلى عبد الرحمن بن إسحاق فقال له : يا عبد الرحمن ! ألم أمرك أن ترفع الهنة . قال أبى فقلت فى نفسى : الله أكبر ، إن فى هذا فرجا للمسلمين . قال ثم قال : ناظروه وكلوه ، ثم قال : يا عبد الرحمن كله ، فقال لى عبد الرحمن : ما تقول فى القرآن ؟ قال : قلت ما تقول فى علم الله ؟ فسكت . قال أبى فجعل

يكلمني هذا وهذا فأرد على هذا وأكلم هذا ، ثم أقول يا أمير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله عليه الصلاة والسلام أقول به . أراه قال فيقول ابن أبي دؤاد : فأنت ما تقول إلا ما في كتاب الله أو سنة رسوله . قال : فقلت تأولت تأويلاً فأنت اعلم وما تأولت تحبس عليه وتقيده عليه . قال فقال ابن أبي دؤاد هو والله يا أمير المؤمنين ضال مضل مبتدع وهؤلاء قضاتك والفقهاء فسلمهم . فيقول : ما تقولون فيه ؟ فيقولون يا أمير المؤمنين هو ضال مضل مبتدع . قال ولا يزالون يكلموني قال وجعل صوتي يعلو أصواتهم وقال إنسان منهم قال الله تعالى ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ) أفيتكون محدثاً إلا مخلوقاً ؟ قال فقلت له قال الله تعالى ( ص والقرآن ذى الذكر ) فالقرآن هو الذكر والذكر هو القرآن ) وبلك ليس فيها ألف ولا م قال لجعل ابن سماعة لا يفهم ما أقول قال لجعل يقول لهم ما يقول ؟ قال فقالوا إنه يقول كذا وكذا قال فقال لي إنسان منهم حديث خباب « تقرب إلى الله بما استطعت فانك لن تتقرب إليه بشئ » هو أحب إليه من كلامه » قال أبي فقلت لهم نعم هكذا هو . لجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليه ويلحظه متغيظاً عليه . قال أبي وقال بعضهم أليس قال ( خالق كل شئ ) قلت قد قال ( تدمر كل شئ ) فدمرت إلا ما أراد الله . قال فقال بعضهم فما تقول وذكر حديث عمران بن حصين « إن الله كتب الذكر » فقال : إن الله خلق الذكر . فقلت هذا خطأ حدثناه غير واحد إن الله كتب الذكر قال أبي فكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فتكلم . فلما قارب الزوال قال لهم قوموا ثم حبس عبد الرحمن بن اسحاق نفلابي وبعبد الرحمن لجعل يقول أما تعرف صالحاً الرشيدى كان مؤدبى ، وكان فى هذا الموضع جالسا وأشار إلى ناحية من الدار قال فتكلم وذكر القرآن يخالفنى فامرت به فسحب ووطئ ثم جعل يقول لى ما أعرفك الم تكن تأتينا . فقال له عبد الرحمن يا أمير المؤمنين أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والحيج والجهاد معك وهو ملازم لمنزله . قال فجعل يقول والله انه لفقيه وإنه لعالم وما يسوءنى أن يكون معى برد على أهل الملك ،

ولئن أجابني إلى شيء له فيه أدنى فرج لا أطلقن عنه يدي ، ولا طان عقبه ولا ركن . إليه بمجندى . قال ثم يلتفت إلى فيقول ويحك يا أحمد ما تقول قال فأقول يا أمير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما طال بنا المجلس ضجر فقام فرددت إلى الموضع الذي كنت فيه ثم وجه إلى برجلين سماهما وهما صاحب الشافعي وغسان من أصحاب ابن أبي دؤاد بناظراني فيعيان معي حتى إذا حضر الإفطار وجه إلينا بمائدة عليها طعام فجعلنا يا كلان وجعنا أتعمل حتى ترفع المائدة ، وأقاما إلى غدو في خلال ذلك يحكي ابن أبي دؤاد فيقول لي يا أحمد يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فأقول له : اعطوني شيئاً من كتاب الله عز وجل أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقول به . فقال لي ابن أبي دؤاد والله لقد كتب اصمك في السبعة فحوته ولقد ساءني أخذهم إليك ، وإنه والله ليس السيف إنه ضرب بعد ضرب . ثم يقول لي : ما تقول فأرد عليه نحواً مما رددت عليه . ثم يأتيني رسوله فيقول أين أحمد بن همار أجب الرجل الذي أنزلت في حجرته فيذهب ثم يعود فيقول يقول لك أمير المؤمنين ما تقول ؟ فأرد عليه نحواً مما رددت على ابن أبي دؤاد فلا تزال رسله تأتي أحمد بن همار وهو يختاف فيما بيني وبينه ويقول يقول لك أمير المؤمنين أجبن حتى أجيء فأطلق عنك يدي . قال فلما كان في اليوم الثاني أدخلت عليه فقال ناظروه وكلوه . قال فجعلوا يتكلمون هذا من هاهنا وهذا من هاهنا فأرد على هذا وهذا فإذا جاؤا بشيء من الكلام مما ليس في كتاب الله عز وجل ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فيه خبر ولا أثر قلت : ما أدري ما هذا . قال فيقولون يا أمير المؤمنين إذا توجهت له الحجة علينا وثب وإذا كلناه بشيء يقول لا أدري ما هذا . قال فيقول ناظروه ثم يقول يا أحمد إني عليك شفيق . فقال رجل منهم أراك تذكر الحديث وتنتحلله فقال له ما تقول في قول الله تعالى ( يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين ) فقال خص الله بها المؤمنين قال فقات له ما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً أو يهودياً أو نصرانياً فسكت قال أبي وإنما احتجبت عليهم

بهذا لأنهم كانوا يحتجون على بظاهر القرآن ولقوله أراك تفتحل الحديث وكان إذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد فيقول يا أمير المؤمنين والله لئن أجابك طواحب إلى من مائة ألف دينار ومائة ألف دينار فيعبد ما شاء الله من ذلك . ثم أمرهم بعد ذلك بالقيام وخلابى وبعبد الرحمن فيدور بيننا كلام كثير وفى خلال ذلك يقول ندعو أحمد بن أبي دؤاد ؟ فاقول ذلك إليك . فيوجه إليه فيجىء فيتسكلم . فلما طال بنا المجلس قام ورددت إلى الموضع الذى كنت فيه وجاءنى الرجلان اللذان كانا عندى بالامس فجعللا يتكلمان فدار بيننا كلام كثير فلما كان وقت الافطار جىء بطعام على نحو مما أتى به فى أول ليلة فافطروا فتعللت وجعلت رسله تأتى أحمد بن صمار فيمضى إليه فيأتينى برسالة على نحو مما كان فى أول ليلة ، وجاء ابن أبي دؤاد فقال إنه قد حلف أن يضربك ضربا وأن يحبسك فى موضع لا ترى فيه الشمس ، فقلت له : فا اصنع ؟ حتى إذا كدت أن أصبح قلت لخليق أن يحدث فى هذا اليوم من أمرى شئ ، وقد كنت خرجت تسكتى من سراويلي فشددت بها الاقياد أحملها بها إذا توجهت إليه فقلت لبعض من كان معى الموكل بى أريد لى خيطا ، فجاءنى بخيط فشددت به الاقياد واعدت التنكة فى سراويلي ولبستها كراهية أن يحدث شئ من أمرى فأتمرى . فلما كان فى اليوم الثالث أدخلت عليه والقوم حضور فجعلت أدخل من دار إلى دار وقوم معهم السيوف وقوم معهم السياط وغير ذلك من الزى والسلاح وقد حشيت الدار بالجند ولم يكن فى اليومين الماضيين كبير أحد من هؤلاء حتى إذا صرت إليه قال ناظروه وكلوه فعادوا لمثل مناظرتهم فدار بيننا وبينهم كلام كثير حتى إذا كان فى الوقت الذى كان يخلو بى فيه فجاءنى ثم اجتمعوا فشاورهم ثم نحاهم ودعانى نخلابى وبعبد الرحمن فقال لى ويحك يا أحمد أنا والله عليك شفيق وانى لاشفق عليك مثل شفقتى على هارون ابنى ، فأجبني . فقلت : يا أمير المؤمنين اعطونى شيئا من كتاب الله عز وجل أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم . فلما ضجر وطال المجلس قال عليك لعنة الله لقد طمعت فيك ، خذوه اخلعوه اسحبوه . قال فأخذت فسحبت ثم خاعت ثم

قال العقابين والسياط، فجيء بعقابين والسياط. قال: أبى وقد كان صار إلى شعر تان من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فصررتهما في كم قيصى فنظر إسحاق بن إبراهيم إلى الصرة في كم قيصى فوجه إلى: ما هذا المصروع في كمك؟ فقلت شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فسمى بعض القوم إلى القميص ليحرقه في وقت ما أقبت بين العقابين فقال لهم لا تحرقوه وانزعوه عنه قال أبى فظننت أنه بسبب الشعر الذي كان فيه. ثم صيرت بين العقابين وشدت يدي وحىء بكرسى فوضع له وابن أبى دؤاد قائم على رأسه والناس اجتمعوا وهم قيام ممن حضر فقال لى إنسان ممن شدنى خذ أى الخشبتيين بيدك وشد عليها. فلم أفهم ما قال. قال فتخلعت يدي لما شدت ولم أمسك الخشبتيين قال أبو الفضل ولم يزل أبى رحمه الله يتوجع منها من الرسغ إلى أن توفى ثم قال للجلادين تقدموا فنظر إلى السياط فقال ائتوا بغيرها، ثم قال لهم تقدموا فقال لأحدهم أذنه أوجع قطع الله يدك. فتقدم فضر بنى سوطين ثم تنحى، فلم يزل يدعو واحدا بعد واحد فيضر بنى سوطين ويتنحى ثم قام حتى جاءنى وهم محدقون به فقال: ويحك يا أحمد تقتل نفسك؟ ويحك أجبني حتى أطلق عنك يدي. قال فجعل بعضهم يقول ويحك: إمامك على رأسك قائم. قال وجعل يعجب وينخسنى بقائم سيفه ويقول تريد أن تغلب هؤلاء كلهم وجعل إسحاق بن إبراهيم يقول ويلك الخليفة على رأسك قائم. قال ثم يقول بعضهم يا أمير المؤمنين دمه فى عنقى قال ثم رجع فجلس على الكرسي ثم قال للجلاذ أذنه شد - قطع الله يدك - ثم لم يزل يدعو بجلاذ بعد جلاذ فيضر بنى سوطين ويتنحى وهو يقول له شد قطع الله يدك ثم قام لى الثانية فجعل يقول يا أحمد أجبني وجعل عبد الرحمن بن إسحاق يقول لى من صنع بنفسه من أصحابك فى هذا الأمر ما صنعت؟ هذا يحيى بن معين وهذا أبو خيثمة وابن أبى (؟) وجعل يعدد على من أجاب، وجعل هو يقول ويحك أجبني. قال فجعلت أقول نحوا مما كنت أقول لهم. قال فرجع فجلس ثم جعل يقول للجلاذ شد - قطع الله يدك - قال أبى فذهب عقلى وما عقلت الا وأنا فى حجرة طلق عنى الاقياد

فقال إنسان ممن حضر إننا كئيبناك على وجهك وطرحنا على ظهرك سارية ودسناك قال أبى فقلت ما شعرت بذلك . قال فجأؤنى بسويق فقالوا لى اشرب وتقياً فقلت لا افطر ثم جى بى إلى دار اسحاق بن إبراهيم قال أبى فنودى بصلاة الظهر فصلينا الظهر قال ابن سماعة صليت والدم يسيل من ضربك ؟ فقلت قد صلى صر وجرحه يشعب دما فسكت ثم خلى عنه ووجه إليه برجل ممن يبصر الضرب والجراحات ليعالج فيها ، فنظر إليه فقال لنا : والله لقد رأيت من ضرب ألف سوط ما رأيت ضرباً أشد من هذا ، لقد جر عليه من خلفه ومن قدماه ثم أدخل مبلا فى بعض تلك الجراحات وقال لم يشعب فجعل يأتيه ويعالجه وقد كان أصاب وجهه غير ضربة ثم مكث يعالجه ماشاء الله ثم قال إن هاهنا شيئاً أريد أن أقطعه ، فجاء بجديدة فجعل يعاق اللحم بها ويقطعه بسكين معه وهو صابر لذلك يحمد الله فى ذلك فيراه منه ولم يزل يتوجع من مواضع منه ، وكان أثر الضرب بيننا فى ظهره إلى أن توفى رحمه الله . قال أبو الفضل : سمعت أبى يقول : والله لقد أعطيت اليهود من تقسى ولوددت أن أنجو من هذا الأمر كفا فالاعلى ولا لى قال أبو الفضل فأخبرنى أحد الرجلين اللذين كانا معه وقد كان هذا الرجل - يعنى صاحب الشافعى - صاحب حديث قد سمع ونظر ثم جاءنى بعد فقال لى يا ابن أخى رحمة الله على أبى عبد الله ، والله ما رأيت أحداً يشبهه ، قد جعلت أقول له فى وقت ما يوجه إلينا بالطعام : يا أبا عبد الله أنت صائم وأنت فى موضع مسغبة ، ولقد عطش فقال لصاحب الشراب ناو لنى فناوله قدحا فيه ماء وتلج فاخذته فنظر اليه هنيئة ثم رده عليه قال فجعلت أعجب اليه من صبره على الجوع والعطش وما هو فيه . من الهول قال أبو الفضل : وكنت التمس واحتمل أن أوصل اليه طعاماً أو رغيماً أو رغيقين فى هذه الأيام فلم أقدر على ذلك وأخبرنى رجل حضره قال تفقدته فى هذه الأيام وهم يناظرونه ويكلمونه فما لحن فى كلمة وما ظننت أن أحداً يكون فى مثل شجاعته وشدة قلبه . قال أبو الفضل دخلت على أبى يوماً فقلت له بلغنى أن رجلاً جاء إلى فضل الانما لى فقال له اجعلنى فى حل إذ لم أقم بنصرتك فقال فضل لاجعلت أحداً

في حل . فتبسم أبي وسكت . فلما كان بعد أيام قال مروت بهذه الآية ( فمن عفا وأصلح فأجره على الله ) فنظرت في تفسيرها فاذا هو ما حدثني به هاشم بن القاسم ثنا المبارك قال حدثني من سمع الحسن يقول إذا جثت الأمم بين يدي رب العالمين يوم القيامة نودوا ليقيم من أجره على الله ، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا . قال أبي فجعلت الميت في حل من ضربه إياي ثم جعل يقول وما على رجل أن لا يعذب الله بسببه أحدا .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمة الله تعالى عليه

ذكرنا أصح الروايات في المحنة وهو ما رواه أبو الفضل صالح ابنه . وزوى فيها أيضا . ما حدثناه عبد الله بن جعفر بن أحمد وحدثني عنه الحسين بن محمد ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي عبيد الله وليس بالوراق قال قال أحمد بن الفرج : كنت أتولى شيئا من أعمال السلطان فبينما أنا ذات يوم قاعد في مجلس إذا أنا بالناس قد أغلقوا أبواب دكاكينهم وأخذوا أسلحتهم فقلت : مالي أرى أرى الناس قد استعدوا للفتنة ؟ فقالوا : إن أحمد بن حنبل يحمل ليمتحن في القرآن . فلبست ثيابي وأتيت حاجب الخليفة وكان لي صادقا فقلت أريد أن تدخلي حتى أنظر كيف يناظر أحمد الخليفة . فقال أنطيب نفسك بذلك ؟ فقلت نعم فجمع جماعة وأشهدهم على وتبرأ مني ثم قال لي امضي فاذا كان يوم الدخول بعثت إليك . فلما أن كان اليوم الذي ادخل فيه أحمد على الخليفة أتاني رسوله فقال البس ثيابك واستعد للدخول فلبست قباء فوقه قمطان وتمنطت بمنطقة وتقلدت سيفي وأتيت الحاجب فاخذ بيدي وأدخلني إلى الفوج الأول مما يلي أمير المؤمنين وإذا أنا بابن الزيات وإذا بكرسي من ذهب مرصع بالجواهر قد غشي أعلاه بالديباج فخرج الخليفة فقمعد عليه ثم قال أين هذا الذي يزعم أن الله عز وجل يتكلم بجارحتين ؟ على به . فادخل أحمد وعليه قميص هروي وطيلسان أزرق وقد وضع يدا على يده ويقول لاحول ولا قوة إلا بالله حتى وقف بين يدي الخليفة فقال انت أحمد بن حنبل فقال : أنا أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل . فقال : أنت الذي بلغني عنك أنك تقول القرآن



كلام الله غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود؟ من أين قلت هذا؟ قال أحمد: من كتاب الله تعالى وخبر نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وما قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: حدثني عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله كلم موسى بمائة ألف كلمة وعشرين ألف كلمة وثلاثمائة كلمة وثلاث عشرة كلمة فكان الكلام من الله والاستماع من موسى». فقال موسى أي رب أنت الذي تكلمني أم غيرك؟ قال الله تعالى يا موسى أنا أتكلمك لارسل بيني وبينك» قال كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أحمد. فإن يك هذا كذبا مني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى (ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) فإن يكن القول من غير الله فهو مخلوق وإن كان مخلوقا فقد ادعى حركة لا يطيق فعلها. فالنفت إلى أحمد وابن الزيات فقال ناظروه قالوا يا أمير المؤمنين اقتله ودمه في أعناقنا. قال فرفع يده فلطم حروجه نحر مغشيا عليه فتفرق وجوه قواد خراسان وكان أبوه من أبناء قواد خراسان، خاف الخليفة على نفسه منهم فدعا بكوز من ماء فجعل يرش على وجهه. فلما أفاق رفع رأسه إلى صمه وهو واقف بين يدي الخليفة فقال يا عم لعل هذا الماء الذي صب على وجهي غضب صاحبه عليه. فقال الخليفة: ويحكم ماترون ما بهجم على من هذا الحديث، وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لارفعت عنه السوط حتى بقول القرآن مخلوق. ثم دعا بجلاذ يقال له أبو الدن فقال في كم تقتله؟ قال في خمسة أو عشرة أو خمسة عشر أو عشرين فقال اقتله فكما أسرعت كان أخفى للامر. ثم قال جردوه قال فنزعت ثيابه ووقف بين العقابين وتقدم أبو الدن قطع الله يده فضربه بضعة عشر سوطا فأقبل الدم من أكتافه إلى الأرض وكان أحمد ضعيف الجسم فقال إسحاق بن إبراهيم يا أمير المؤمنين إنه إنسان ضعيف الجسم فقال قد سمعت قولي. وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لارفعت السوط عنه حتى يقول كما أقول. فقال يا أبا عبد الله البشري إن أمير المؤمنين قد تاب عن مقاتله وهو يقول لا إله

إلا الله . فقال أحمد كلمة الاخلاص وأنا أقول لا إله إلا الله . فقال يا أمير المؤمنين انه قد قال كما تقول . فقال خل سبيله . وارتفعت بالباب فقال أخرج فانظر ما هذه الضجة ؟ فخرج ثم دخل فقال يا أمير المؤمنين إن الملاء يأنمرون بك ليقتلوك فأخرج أحمد بن حنبل إلى لك من الناصحين فأخرج وقد وضع طيلسانه وقيصه على يده وكنت أول من وافي الباب فقال الناس ما قلت يا أبا عبد الله حتى تقول قال وما عسى أن أقول اكتبوا يا أصحاب الاخبار واشهدوا يا معشر العامة أن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود . قال أحمد بن الفرج وكنت أنظر إلى أحمد بن حنبل والسوط قد أخذ كتفيه وعليه سراويل فيه خيط فانقطع الخيط ونزل السراويل فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان فسألته عن ذلك فقال نعم : إنه لما انقطع الخيط قلت : اللهم الهي وسيدى واقفتني هذا الموقف فلا تهتكني على رؤس الخلائق فعاد السراويل كما كان .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :

وهم أحمد بن الفرج في حفظ إسناد هذا الحديث حين ذكره عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وإنما يحفظ بعض هذا الحديث من حديث الضحاك عن ابن عباس .

❦ ذكر ورود كتاب المتوكل بمحنته أولا ثم تجاوزه له وإعادته إلى المسكر ثانيا .

\* حدثنا محمد بن جعفر والحسين بن محمد وعلى بن أحمد قالوا . ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد . ثنا أبو الفضل ضالح بن أحمد بن حنبل قال : لما توفي إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابنه وولى عبد الله بن إسحاق كتب المتوكل إليه أن وجهه إلى أحمد بن حنبل إن عندك طلبه أمير المؤمنين . فوجهه بحاجبه مظفر وحضر معه صاحب البريد وكان يعرف بابن الكلبي وكتب إليه أيضا فقال له مظفر يقول لك الأمير قد كتب إلى أمير المؤمنين أن عندك طلبته . وقال له ابن الكلبي مثل ذلك ، وكان قد نام الناس فدفع الباب وكان على أبي إزار ففتح لهم الباب وتعد على بابه ومعه النساء . فلما قرأ عليه الكتاب قال لهم إني ما أعرف

هذا وإني لأرى طاعته في السر واليسر والمنشط والمسلخ والمحره والاثرة وإني استأسف عن تأخرى عن الصلاة وعن حضور الجمعة ودعوة المسلمين . وقد كان إسحاق بن إبراهيم وجه إلى أبي رحمه الله « الزم بيتك ولا تخرج إلى جمعة ولا جماعة وإلا نزل بك ما نزل بك في أيام أبي إسحاق » . ثم قال ابن الكلبي : قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك ما عندك طلبته . فتحلف قال ان استحلقتني حلقت فاحلفه بالله وبالطلاق ما عندك طلبته أمير المؤمنين وكأنهم أومأوا إلى أن عنده علوياء ثم قال أريد أن أفتش منزلك . قال أبو الفضل : وكنت حاضرا فقال ومنزل ابنك . فقام مظفر وابن الكلبي وامرأتان معهما فدخلا ففتشا البيت ثم فتشت الامرأتان النساء والصبيان . قال أبو الفضل ثم دخلوا منزلي ففتشوه وأدلوأ شئمة في البئر فنظروا ووجهوا نسوة ففتشوا الحريم وخرجوا ولما كان بعد يومين ورد كتاب على بن الجهم إن أمير المؤمنين قد صح عنه براءتك مما قدفت به ، وقد كان أهل البدع قد مدوا أعناقهم فالحمد لله الذي لم يشمتهم بك ، وقد وجه إليك أمير المؤمنين يعقوب المعروف بقوصرة ومعه جائزة ويأمر بك بالخروج ، فالحمد لله أن تستعقبني وترد الجائزة قال أبو الفضل ثم ورد من الغد يعقوب فدخل إلى أبي فقال له يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول : « قد صح نقاء ساحتك وقد أخبيت ان آنس بقربك وأتبرك بدعائك وقد وجهت إليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك » وأخرج بدره فيها ضرة نحو ما ذكر مائتي دينار والبقاى دراهم صحاح ينظر إليها ثم شدها يعقوب وقال أعود غدا حتى انظر علام تعزم عليه ؟ وقال له يا أبا عبد الله الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع وانصرف . فجئت باجائة خضراء كفأتها على البدره ، فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ هذه فصيرها عندك فصيرتها عند رأسى فوق البيت ، فلما كان السحر إذا هو ينادى يا صالح فقمته إليه فقال يا صالح ما عمت ليلتى هذه . فقلت لم ؟ فجعل يبكي وقال سلمت من هؤلاء حتى إذا كانى آخر عمرى بليت بهم قد عرضت علوى ان أفرق هذا الشئ إذا أصبحت . قلت ذاك إليك . فلما أصبح جاءه الحسين بن البزار

والمشايخ فقال: جئني يا صالح بالميزان فقال وجهوا إلى ابناء المهاجرين والانصار ثم قال وجه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته وإلى فلان فلم يزل حتى فرقها كلها ونقض الكيس ونحن في حالة الله بها عليم. فجاء بنى له فقال يا أبت اعطني درهما فنظر إلى فاخرجت قطعة أعطيته وكتب صاحب البريد أنه تصدق بالدرهم من يومه حتى تصدق . بالكيس قال على بن الجهم فقلت له يا أمير المؤمنين قد تصدق بها وقد علم الناس انه قد قبل منك، ما يصنع أحمد بالمال وإنما قوته رغيف، قال فقال لي صدقت يا علي. قال أبو الفضل ثم خرج ابني رحمه الله ليلا ومعنا حراس معهم النفطات فلما أضاء الفجر قال لي يا صالح امعك درهم؟ قلت نعم. قال اعطهم. فأعطيتهم درهما فلما أصبحنا جعل يعقوب يسير معه فقال له يا أبا عبد الله أريد أن أؤدى عنك رسالة إلى أمير المؤمنين فسكت . فقال إن عبد الله بن إسحاق أخبرني أن الفريضي قال له إني أشهد عليه أنه قال ان أحمد يعيد مالي فقال يا أبا يوسف يكفى الله فغضب يعقوب فالتفت إلى فقال ما رأيت أعجب مما نحن فيه أسأله أن يطلق لي كلمة أخبر بها أمير المؤمنين فلا يفعل . قال أبو الفضل وقصر أبي في خروجه إلى العسكر وقال تقصر الصلاة في أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا واصلت به يوما العصر فقال لي طويت بنا العصر فقرأ في الركعة مقدار خمس عشرة آية وكنت أصلي به في العسكر فلما صرنا بين الحائطين قال لنا يعقوب: أقيموا ثم وجه إلى المتوكل بما حمل. فدخلنا العسكر وأبى منكس الرأس ورأسه مغطى، فقال له يعقوب: اكشف عن رأسك يا أبا عبد الله . فكشف ثم جاء وصيف يريد الدار فلما نظر إلى الناس وجمعهم قال ما هؤلاء؟ قالوا أحمد بن حنبل. فوجه إليه بعد ماجاز فجاء ابن هرثمة فقال الامير يقرئك السلام ويقول: الحمد لله الذي لم يشمت بك الاعداء أهل البدع قد علمت ما كان حال ابن أبي دؤاد فينبغي أن تنكلم ما يجب لله ومضى يحيى. قال أبو الفضل أنزل أبي دار إبتاح فجاء علي بن الجهم فقال قد أمر لكم أمير المؤمنين بمشرة آلاف مكان التي فرقها وأمران لا يعلم بذلك فيعتم . ثم جاءه محمد بن معاوية فقال إن أمير المؤمنين يكثّر ذكرك ويقول تقيم هاهنا تحدث فقال أنا ضعيف ثم وضع

أصبعه على بعض أسنانه فقال إن بعض أسناني تتحرك وما أخبرت بذلك ولدى ثم وجه إليه ما تقول في بهيمتين انتطحنا فمقرت إحداهما الأخرى فسقطت فذبح ؟ فقال إن كان أطرف بعينه ومصع بذنبه وسال دمه يؤكل قال أبو الفضل ثم صار إليه يحيى بن خاقان فقال يا أبا عبد الله قد أمرنى أمير المؤمنين أن أصير اليك لتركب إلى أبى عبد الله ثم قال لى قد أمرنى أن أقطع له سوادا وطيلسانا وقلنسوة فالى قلنسوة يلبس ؟ فقلت له ما رأيت له لبس قلنسوة قط فقال له إن أمير المؤمنين قد أمرنى أن أصير لك مرتبة فى أعلى ويصير أبو عبد الله فى حجرى ثم قال لى قد أمر أمير المؤمنين أن يجرى عليكم وعلى قراياتكم أربعة آلاف درهم ففرقها عليكم . ثم عاد يحيى من الغد وقال يا أبا عبد الله ركب فقال ذاك اليكم . فقالوا : استخر الله فلبس إزاره وخفيه . وقد كان خفه قد أتى عليه له هذه نحو من خمس عشرة سنة مرقوطا برقع عدة فأشار يحيى إلى بلبس قلنسوة ، فقلت : ماله قلنسوة . فقال : كيف يدخل عليه حاسرا ويحيى قائم . فطلبنا له دابة يركب عليها فقام يحيى يصلى فجلس على التراب وقال « منها خلقناكم وفيها نعيدكم » ثم ركب بغل بعض التجار فوضينا معه حتى أدخل دار المعتز فأجلس فى بيت الدهليز ثم جاء يحيى فأخذ بيده حتى أدخله ورفع الستر ونحن ننظر ، وكان المعتز قاعدا على دكان فى الدار ، وقد كان يحيى تقدم إليه ، فقال يحيى : يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين جاء بك ليسر بقربك ويصير أبو عبد الله فى حجرى . فأخبرنى بعض الخدم أن المتوكل كان قاعدا وراء الستر فلما دخل الدار قال لأمه : يا أمه قد أنارت الدار ، ثم جاء خادم بمنديل فأخذ يحيى المنديل فأخرج منه مبطنة فيها قميص فأدخل يده فى جيب القميص والمبطنة فى رأسه ثم أدخل يده فأخرج يده اليمنى وكذا اليسرى وهو لا يحرك يده ، ثم أخذ قلنسوة فوضعها على رأسه وألبسه طيلسانا ولحفه به ، ولم يجيشوا بخف فبقى الخف عليه ثم صرف . وقد كانوا يتحدثوا أنه يخلق عليه سوادا فلما صاروا إلى الدار نزع الثياب عنه ثم جعل يبكى وقال : قد سلمت من هؤلاء منذ ستين سنة حتى إذا كان فى آخر عمرى بليت بهم ، ما أحسبنى سلمت من دخولى على

( ١٤ - حلة - تاسع )

هذا الغلام ، فكيف بمن يجب على نصحه من وقت أن تقع عينى عليه إلى أن أخرج من عنده . ثم قال : يا صالح وجه بهذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمانها ولا يشتري أحد منكم شيئاً منها . فوجهت بها إلى يعقوب بن التختكان قباعها وفرق ثمنها وبقيت عندى القلنسوة ثم أخبرناه أن الدار التى هو فيها كانت لايتام فقال : اكتب رقعة إلى محمد بن الجراح يستعنى لى من هذه الدار . فكتبنا رقعة فأمر المتوكل أن يعنى منها ووجه إلى قوم ليخرجوا عن منازلهم فسأل أن يعنى من ذلك ، فاكترت له دارا بما تئى درهم فصار إليها وأجرى لنا مائدة وبلح وضرب الخيش وفرش الطرى فلما رأى الخيش والطرى نحى نفسه عن ذلك الموضع وألقى نفسه على مضربة له . واشتكت عينه ثم برئت فقال لى ألا تعجب كانت عينى تشتكى فتمكث حيناً حتى تبرأ ثم برأت فى سرعة وجعل يواصل يقطر كل ثلاث على تمر وسويق فشكت خمس عشرة يفطرى كل ثلاث ، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة لا يفطر إلا على رغيف ، فكان إذا جىء بالمائدة توضع فى الدهليز لكيلا يراها فيأكل من حضر ، فكان إذا أجهدته الحر تبل له خرقة فيضعها على صدره وفى كل يوم يوجه إليه ابن ماسويه فنظر إليه ويقول يا أبا عبد الله أنا أميل إليك وإلى أصحابك وما بك علة إلا الضعف وقلة البر . فقال له ابن ماسويه إنا ربما أمرنا عيالنا بأكل الدهن والخل فانه يلسين وجعل بالشئ ليشربه فيصبه وقطع له يحى دراعة وطيلسانا سوادا وجعل يعقوب وعتاب يصيران إليه فيقولان له يقول لك أمير المؤمنين ما تقول فى ابن أبى دؤاد فى ماله ؟ فلا يجيب فى ذلك بشئ وجعل يعقوب وعتاب يخبرانه بما يحدث فى أمر ابن أبى دؤاد فى كل يوم ثم أحذر ابن أبى دؤاد إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه ، وكان ربما صار إليه يحيى وهو يصلى فيجلس فى الدهليز حتى يفرغ ويحيى وعلى بن الجهم فينتزع سيفه وقلنسوته ويدخل عليه وأمر المتوكل أن يشتري لنا دار فقال : يا صالح قلت لبيك . قال لئن اقررت لهم بشراء ذلك لتكونن القطيعة بينى وبينكم ، إنما تريدون أن تصيروا هذا البلد لى مأوى ومسكنا ؟ فلم يزل يدفع

شراء الدار حتى اندفع وصار إلى صاحب المنزل فقال أعطيك كل شهر ثلاثة آلاف مكان المائدة فقلت لا أفعل وجعلت رسل المتوكل تأتبه يسألونه عن خبره فيصبرون إليه ويقولون له يا أبا : عبد الله لا بدله من أن يراك فيسكت فإذا خرجوا قال ألا تعجب من قوله لا بدله من أن يراك ، وما عليهم من أن يراني ؟ وكان في هذه الدار حجرة صغيرة فيها بيتان فقال أدخلوني تلك الحجرة ولا تسرجوا سراجا . فأدخلناه إليها فجاءه يعقوب فقال : يا أبا عبد الله أمير المؤمنين مشتاق إليك ويقول : انظر اليوم القى تصير إلى فيه أى يوم هو حتى أعرفه ؟ فقال ذاك إليكم . فقال يوم الاربعاء يوم خال وخرج يعقوب ، فلما كان من الغد جاء فقال البشرى يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى وإلى ولاية اليهود وإلى الدار ، فإن شئت فالبس القطن وإن شئت فالبس الصوف . فجعل يحمد الله على ذلك . وقال له يعقوب إن لى ابنا وأنا به معجب وله فى قلبى موقع فأحب أن تحدثنه بأحداث فسكت ، فلما خرج قال أترأه لا يرى ما أنا فيه ؟ وكان يختم من جمعة إلى جمعة فإذا ختم دعا فيدعو وتؤمن على دوائه ، فلما كان غداة الجمعة وجهه إلى وإلى أخى عبد الله فلما أن ختم جعل يدعو وتؤمن على دوائه فلما فرغ جعل يقول أستخير الله مرارا فجعلت أقول ماتريد ؟ ثم قال أتى أعطى الله عهدا إن العهد كان مسؤولا وقد قال الله عز وجل (بأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) إني لا أحدث جدينا تاما أبدا حتى ألقى الله ولا أستثنى منكم أحدا . فخرجنا وجاء على بن الجهم فقلنا له فقال إنا لله وإنا إليه راجعون : فأخبر المتوكل بذلك وقال إنما يريدون أن أحدث فيكون هذا البلد حبسى وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد لما أخطوا وأمروا فخذنوا وكان يخبرونه فيتوجه لذلك وجعل يقول : والله لقد تمنيت الموت فى الأمر الذى كان وإني لأتئى الموت فى هذا وذاك ، إن هذا فتنة الدنيا وكان ذاك فتنة الدين . ثم جعل يضم أصابع يده ويقول : لو كانت تسمى فى يدى لارسلتها ثم يفتح أصابعه ، وكان المتوكل يوجه إليه فى كل وقت يسأله عن حاله وكان فى خلال ذلك يؤمر لنا بالمال فيقول يوصل إليهم

ولا يعلم شيخهم فيغتم ما يريد منهم ؟ إن كان هؤلاء يريدون الدنيا فما يمنعمهم ؟  
وقالوا للمتوكل : انه كان لا يأكل من طعامك ولا يجلس على فرشك ويحرم  
الذى تشرب . فقال لهم : لو نشر لى المعتصم لم أقبل منه . قال أبو الفضل : ثم  
إني انحدرت إلى بغداد وخلفت عبد الله عنده فإذا عبد الله قد قدم وجاء  
بقيابي التي كانت عنده فقلت : ما جاء بك ؟ قال قال لى انحدر وقل لصالح  
لا تخرج فأنتم كنتم آفتى ، والله لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما  
أخرجت منكم واحداً معى لولا مكانكم لمن كان توضع هذه المائدة ولمن  
كان يفرش هذا الفرش ويجرى هذا الاجراء قال أبو الفضل : فكتبت  
إليه أعلمه بما قال لى عبد الله فكتب إلى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم أحسن  
الله طاعتك ودفع عنك كل مكروه ومحذور ، الذى حملنى على الكتاب إليك  
والذى قلت لعبد الله لا يأتينى منكم أحد ربما أن ينقطع ذكرى ونحمل ، فإنكم  
إذا كنتم هاهنا فشا ذكرى ، وكان يجتمع إليك قوم ينقلون أخبارنا ولم يكن  
إلا خيراً ، وأعلم يا بنى إن أقت فلا تأت أنت ولا أخوك فهو رضى فلا تحمل  
فى نفسك إلا خيراً والسلام عليك ورحمة الله وبركاته . قال أبو الفضل : ثم ورد  
إلى كتاب آخر بخطه يذكر فيه : بسم الله الرحمن الرحيم أحسن الله طاعتك  
ودفع عنك السوء برحمته ، كتابى إليك وأنا فى نعمة من الله متظاهرة أسأله  
إتمامها والعون على أداء شكرها ، قد انفكت عنا عقدة إنما كان حبس من هاهنا  
لما أعطوا فقبلوا وأجرى عليهم فصاروا فى الحسد الذى صاروا إليه وحدثوا  
ودخلوا عليهم فهذه كانت قيودهم فنسأل الله أن يعيدنا من شرهم ويخلصنا ، فقد  
كان ينبغى لكم لو قربتمونى بأموالكم وأهاليكم فهان ذلك عليكم للذى أنا فيه  
فلا يكبر عليك ما أكتب به إليكم ، فالزموا بيوتكم فلهل الله تعالى أن يخلصنى ،  
والسلام عليكم ورحمة الله . ثم ورد غير كتاب إلى بخطه بنحو من هذا فلما  
خرجنا من العسكر رفعت المائدة والفرش وكل ما أقيم لنا  
قال أبو الفضل وأوصى وصيته : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به احمد  
ابن محمد بن حنبل ما أوصى أنه يشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان



محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . وأوصى : من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله في العبادين ويحمدوه في الخامدين وأن ينصحوا الجماعة المسلمين ، وأوصى إني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وأوصى : إن لعبد الله ابن محمد المعروف ببوران على نحو من خمسين ديناراً وهو مصدق فيما قال فيقضى ما له على من غلة الدار إن شاء الله ، فإذا استوفى أعطى ولدى صالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل كل ذكر واثني عشرة دراهم بعمد وفاء ماعلى لابن محمد . شهد أبو يوسف وصالح وعبد الله ابنا أحمد بن محمد بن حنبل قال أبو الفضل : ثم سأل أبي أن يحول من الدار التي اكرتيت له فاكترى هو داراً وتحول إليها فسأل المتوكل عنه فقيل إنه غليل فقال : قد كنت أحب أن يكون في قربي وقد أذنت له ، ياعبيد الله اعمل إليه ألف دينار ينفقها وقال لسعيد تهيم له حراقة ينحدر فيها فجاءه على بن الجهم في جوف الليل فآخبره ثم جاء عبيد الله ومعه ألف دينار فقال إن أمير المؤمنين قد أذن لك وقد أمر لك بهذه الألف دينار فقال قد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره فردها وقال أنا رقيق على البرد والظهر أرفق بي . فكتب إلى محمد بن عبيد الله في بره وتماهده فقدم علينا فيما بين الظهر والعصر فلما انحدر إلى بغداد ومكث قليلاً قال لي : يا صالح اقلت : لبيك ، قال أحب أن تدع هذا الرزق فلا تأخذه ولا توكل فيه أحداً فقد علمت أنكم إنما تأخذونه بسببي فسكت ، فقال : مالك ؟ فقلت أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره فأكون قد كذبتك ونافقتك وليس في القوم أكثر عيلاً مني ولا أعذر ، وقد كنت أشكو إليك فتقول امرك منعقد بأمرى ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة . ثم قلت له وقد كنت تدعولي فأرجو أن يكون الله قد استجاب لك . قال ولا تفعل ؟ قلت لا ! قال قم فعل الله بك وفعل ، فأمر بسد الباب بيني وبينه ، فتلقتني عبد الله فسألني فأخبرته فقال : ما أقول ؟ قلت : ذاك إليك . فقال له مثل ما قال لي فقال : لا أفعل . فكان منه إليه نحو ما كان

منه الى فلقينا صم فقال لو أردتم أن تقولوا له وما علمه اذا أخذتم شيئا ؟ فدخل عليه فقال : يا أبا عبد الله نأخذ شيئا من هذا . فقال الحمد لله وهجرنا وسد الابواب بيننا وبينه وتحامى منزلنا أن يدخل منه الى منزله شئ . وقد كان حدثني أبي ثنا حسين الاشقر ثنا أبو بكر بن عياش قال استعمل يحيى بن أبي وائل على قضاء الكناسه فقال أبو وائل لجاريته : يا بركة لا تطعميني شيئا إلا ما يجيى به يحيى من الكناسه . قال أبو الفضل . فلما مضى نحو دن شهرين كتب لنا بشئ فجى به الينا فاول من جاء صم فاخذ فأخبر فجاء الى الباب الذى كان سده بينى وبينه وقد كان فتح الصبيان كوة فقال ادعوا لى صالحا ، فجاء الرسول وقلت له قل له لست جى ، فوجه الى لم لا يجيى ؟ فقلت قل له هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة ، وإنما انا واحد منهم ، وليس فيهم أعذر منى ، وإذا كان توبىخ خصصت به أنا . فلما نادى صم بالاذان خرج فلما خرج قيل لى إنه قد خرج إلى المسجد ، فبحثت حتى صرت فى موضع اسمع فيه كلامه فلما فرغ من الصلاة التفت إلى صم ثم قال له نأفقتنى وكذبتنى وكان غيرك أعذر منك ، زعمت أنك لا تأخذ من هذا شيئا ثم أخذته وأنت تستغل مائتى درهم ومهدت إلى طريق المسلمين تستغله إنما أشفق عليك أن تطوق يوم القيامة بسمع أرضين أخذت هذا الشئ بغير حقه ، فقال : قد تصدقت . قال تصدقت بنصف درهم ؟ ثم هجره وترك الصلاة فى المسجد وخرج إلى مسجد خارج يصلى فيه . قال صالح : وحدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت شيخنا يحدث قال : استعمل بعض أمراء البصرة عبد الله بن محمد بن واسع على الشرطة فأناه محمد بن واسع فقيل للامير محمد بالباب . فقال للقوم ظنوا به فقال بعضهم : جاء يشكر للامير استعمل ابنه . فقال : لا ولكنه جاء يطلب لابنه الاعفاء . أو قال العافية . قال فاذن له ، فلما دخل قال أيها الامير بلغنى أنك استعملت ابنى وإنى أحب أن تسترنا يسترنا الله . قال قد أعفيناه يا أبا عبد الله . قال أبو الفضل صالح : سم كتب لنا بشئ فبلغه فجاء إلى الكوة التى فى الباب فقال يا صالح انظر ما كان للحسن على فاذهب به إلى بوران حتى يتصدق به فى الموضع الذى أخذ

منه . فقلت وما علم بوران من أى موضع أخذ هذا ؟ فقال : افعل ما أقول لك فوجهت بما كان أصابهم ما إلى بوران وكان إذا بلغه أنا قبضنا شيئا طوى تلك الليلة فلم يفطر ثم مكث أشهراً لا أدخل إليه ، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لا يدخل إليه من منزلى شئ ، ثم وجهت إليه يابيت قد طال هذا الامر وقد اشتقت اليك فسكت . فدخلت إليه فأكبت عليه وقلت له : يابيت تدخل على نفسك هذا الغم ؟ فقال يا بنى يابيتنى مالا أملكه ثم مكثنا مدة لم نأخذ شيئا ثم كتب لنا بشئ فقبضنا فلما بلغه هجرنا أشهراً فكلمه بوران ووجه إلى بوران فدخلت فقال له يا أبا عبد الله : صالح يرضيك الله . فقال : يا أبا محمد والله لقد كان اعز الخلق على وأى شئ أردت له ، ما أردت له الا ما أردت لنفسى . فقلت له يابيت ومن رايت انت او من لقيت قوى على ما قويت أنت عليه ؟ قال وتحتج على . قال أبو الفضل : ثم كتب ابى رحمه الله الى يحيى بن خاقان يسأله ويعزم عليه ان لا يعيننا على شئ من أرزاقنا ولا يتكلم فيه . فبلغنى فوجهت الى القيم لنا وهو ابن غالب بن بنت معاوية بن عمرو وقد كنت قلت له : يابيت انه يكبر عليك وقد عزمت اذا حدث أمر اخبرتك به فلما وصل رسوله بالكتاب الى يحيى اخذه من صاحب الخبر قال فاخذت نسخته ووصلت الى المتوكل فقال لعبد الله : كم من شهر لولد احمد بن حنبل ؟ فقال عشرة اشهر قال تحمل الساعة اليهم أربعون الف درهم من بيت المال صحاحا ولا يعلم بها فقال يحيى للقيم : أنا أكتب الى صالح وأعلمه ، فورد على كتابه فوجهت الى ابى اعلمه فقال الذى اخبره انه سكت قليلا وضرب بذقنه ساءة ثم رفع رأسه فقال : ما حيلنى اذا أردت امرأ أو اباد الله امرأ . قال أبو الفضل : وجاء رسول المتوكل الى أبى يقول : لو سلم احد من الناس سلمت ، رفع رجل الى وقت كذا أن علوا قدم من خراسان وانك وجهت اليه بمن يلقاه وقد حبست الرجل واردت ضربه وكرهت أن نغم فر فيه . يقال : هذا باطل تخلى سبيله . قال : وكان رسول المتوكل ياتى ابى يبلغه السلام ويسأله عن حاله فنسرح نحن بذلك فنأخذه نفضة حتى نذرته ويقول : والله لو ان نفسى فى يدى لا رسلها ويضم أصحابه ويفتحها .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ح . وحدثنا محمد بن علي أبو الحسين قالوا : ثنا محمد بن إسماعيل ثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال : كتب عبيد الله بن يحيى الى أبي يخبره أن أمير المؤمنين امرني أن أكتب اليك كتابا أسألك من أمر القرآن لامسألة امتحان ولكن مسألة معرفة وبصيرة . فأملني على أبي رحمه الله الى عبيد الله بن يحيى - وحديثي مامعنا احد -  
 بسم الله الرحمن الرحيم احسن الله عاقبتك أبا الحسن في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا برحمته قد كتبت إلى رضى الله تعالى عنك بالذى سأل عنه أمير المؤمنين بأمر القرآن بما حضرني وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين قد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد يغمسون فيه حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين فنفى الله بأمير المؤمنين كل بدعة وانجلي عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المجالس ، فصرف الله ذلك كله وذهب به بأمير المؤمنين ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما ودعوا الله لأمير المؤمنين ، وأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء وأن يتم ذلك لأمير المؤمنين وأن يزيد في بيته ويعينه على ما هو عليه ، فقد ذكر عن عبد الله بن عباس انه قال : لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يقع الشك في قلوبكم . وذكر عن عبد الله بن عمر أن قراء كانوا جلوسا بباب النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ وقال بعضهم : ألم يقل الله كذا ؟ قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج كأنما فقي في وجهه حب الرمان فقال : «أبهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟ إنما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا ، انكم لستم مما هنا في شيء ، انظروا الذي امرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذي نهيتهم عنه فاتموا عنه » . وروى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مراء في القرآن كفر» . وروى عن أبي جهم - رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا تماروا في القرآن فان مراء فيه كفر» . وقال عبد الله بن العباس : قدم على عمر بن الخطاب رجل فجعل عمر يسأل عن الناس فقال : يا أمير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا . فقال ابن عباس فقات :

والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة . قال : فنهزني .  
 صر وقال : مه . فانطلقت الى منزلي مكتئباً حزينا فبينما انا كذلك اذا أتاني رجل  
 فقال أجب أمير المؤمنين . فخرجت فاذا هو بالبواب ينتظرني فاخذ بيدي  
 فخلاني وقال : ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين متى  
 ما يتسارعوا هذه المسارعة يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يختصموا ومتى  
 ما يختصموا يختلفوا ، ومتى ما يختلفوا يقتتلوا . قال : الله أبوك ، والله ان كنت  
 لاكتماها الناس حتى جئت بها .

\* وروى عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه  
 على الناس بالموقف فيقول : « هل من رجل يحملني إلى قومه فان قريشا قد  
 منعموني أن أبلغ كلام ربي » .

\* وروى عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم لن  
 ترجعوا بشيء أفضل مما أخرج منه » . يعني القرآن ..

\* وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : جردوا القرآن لا تكتبوا فيه شيئا  
 إلا كلام الله عز وجل . وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : هذا القرآن كلام  
 الله فضعوه مواضعه . وقال رجل للحسن البصري : يا أبا سعيد إني إذا قرأت  
 كتاب الله وتدبرته كدت أن أياثس وينقطع رجائي . قال فقال الحسن : إن القرآن  
 كلام الله وأعمال ابن آدم إلى الضعف والنقصير فاحملوا بشره . وقال فروة بن  
 نوفل الأشجعي كنت جارا لخباب — وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم —  
 فخرجت معه يوما من المسجد وهو آخذ بيدي فقال : يا هذا تقرب لله بما  
 استطعت فانك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه .. وقال رجل للحكم  
 ابن عتبة ما حمل أهل الاهواء على هذا ؟ قال الخصومات . وقال معاوية بن قرة  
 — وكان أبوه ممن أتى النبي صلى الله عليه وسلم — إياكم وهذه الخصومات فلنما  
 تحبط الاعمال . وقال أبو قلابة — وكان قد أدرك غير واحد من أصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم — لا تجالسوا أصحاب الاهواء — أو قل أصحاب الخصومات —  
 فاني لا آمن أن يغمسوكم في ضلاتهم ويلبسوا عليكم بعض ما تعرفون .. ودخل

رجلان من أصحاب الاهواء على عهد بن سيرين فقالا يا ابا بكر نحدثك بحديث ؟ فقال لا . قالا فقرأ عليك آية من كتاب الله ؟ قال لا لتقومان غنى أو لا قوم عنكما . قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا ابا بكر وما عليك أن يقرأ عليك آية من كتاب الله تعالى ؟ فقال له ابن سيرين انى خشيت ان يقرأ على آية فيحرفانها فيقر ذلك فى قلبي .

وقال محمد لو اعلم انى أكون متبلى الساعة لتركته . وقال رجل من أهل البدع لايوب السخيتياني يا ابا بكر أسألك عن كلمة ؟ فولى وهو يقول بيده ولا نصف كلمة وقال ابن طاوس لابن له يكلمه رجل من أهل البدع : يا بنى أدخل أصبعيك فى أذنيك لا تسمع ما يقول . ثم قال : أشدد . وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات أ كثر التنقل . وقال إبراهيم النخعي : إن القوم لم يدخل عنهم شئ خير لكم لفضل عندكم . وكان الحسن رحمه الله يقول : شرداء خالط قلبا . يعنى الاهواء

وقال حذيفة بن اليمان - وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - اتقوا الله معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتهم ضلالا بعيدا - أو قال مبينا - قال أبى رحمه الله : وإنما تركت ذكر الأسانيد لما تقدم من اليمين التى خلقت بها مما قد علمه أمير المؤمنين لولا ذلك لذكرتها بأسانيدها . وقد قال الله تعالى : ( وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ) وقال ( ألا له الخلق والامر ) فأخبر بالخلق ثم قال والامر فأخبر أن الامر غير المخلوق وقال عز وجل ( الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان ) فأخبر تعالى أن القرآن من علمه وقال تعالى ( ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير ) وقال ( ولئن أقيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعضهم ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين ) وقال

تعالى ( وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا واق ) فالقرآن من علم الله تعالى . وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه صلى الله عليه وسلم هو القرآن لقوله ( ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ) وقد روى عن غير واحد ممن مضى من سلفنا أنهم كانوا يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق . وهو الذى أذهب اليه لست بصاحب كلام ولا أدرى الكلام فى شئ من هذا الا ما كان فى كتاب الله أو حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أو عن أصحابه أو عن التابعين رحمهم الله ، فأما غير ذلك فان الكلام فيه غير محمود .

قال أبو الفضل : وقدم المتوكل فنزل الشمسية يريد المدائن فقال لى أبى : يا صالح أحب أن لا تذهب اليوم ولا تنبه على ، فلما كان بعد يوم وأنا قاعد خارجا وكان يوم مطرا إذا بجي بن خاقان قد جاء والمطر عليه فى موكب عظيم فقال : سبحان الله لم تصل إلينا حتى نبلغ أمير المؤمنين السلام عن شيخك حتى وجه بى ثم نزل خارج الرقاق فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل فجعل يخوض المطر ، فلما صار إلى الباب نزع جرموقه وكان على خفه ودخل وأبى فى الزاوية قاعد عليه كساء مربع وعمامة والستر الذى على الباب قطعة خيش ، فسلم عليه وقبل جبهته وسأله عن حاله وقال : أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول : كيف أنت فى نفسك وكيف حالك ؟ وقد أنست بقربك ويسألك أن تدعو له . فقال : ما يأتى على يوم إلا وأنا أدعو الله له . ثم قال قد وجه معى ألف دينار تفرقها على أهل الحاجة فقال له : يا أبا زكريا أنا فى البيت منقطع عن الناس وقد أعفانى من كل ما أكرهه . فقال يا أبا عبد الله الخلفاء لا يهتمون هذا . فقال يا أبا زكريا تلتطف فى ذلك . فدعا له ثم قام فلما صار إلى الدار رجع وقال : أهكذا كنت لو وجه إليك بعض إخوانك تفعل ؟ قال نعم فلما صرنا إلى الدهليز قال قد امرنى أمير المؤمنين أن ادفعها إليك تفرقها ، فقلت تكون عندك الى ان تمضى هذه الايام . قال أبو الفضل : وقد كان وجه محمد بن عبد الله بن طاهر الى أبى فى وقت قدومه بالعسكر « أحب

ان تصير الى وتعلمنى الذى تعزم عليه حتى لا يكون عندى أحد « فوجه اليه » انا رجل لم أخاطب السلطان وقد أعفانى أمير المؤمنين مما اكره وهذا مما اكره « فجهد أن يصير اليه فأبى وكان قد أدمن الصوم لما قدم وجعل لا يأكل اللحم وكان قبل ذلك يشتري له شحم بدرهم فيأكل منه شهراً فترك أكل الشحم وأدام الصوم والعمل وتوهمت انه قد كان جعل على نفسه ان يفعل ذلك ان سلم ، وكان حمل الى المتوكل سنة سبعة وثلاثين ومائتين ثم مكث الى سنة احدى واربعين ، وكان قل يوم يمضى الا ورسول المتوكل يأتيه ، فلما كان اول شهر ربيع الاول من سنة احدى واربعين حم ليلة الاربعاء وكان فى خريقته قطيعات فاذا أراد الشئ أعطينا من يشتري له وقال لى يوم الثلاثاء وأنا عنده أنظر فى خريقتى شئ فنظرت فاذا فيها درهم فقال وجه اقتضى بعد السكان فوجهت فاعطيت شيئاً فقال وجه فاشتريت تمرًا وكفر عني كفارة يمين . فاشتريت وكفرت عن يمينه وبقي من ثمن التمر ثلاثة دراهم فأخبرته فقال : الحمد لله . وكنت انام بالليل الى جنبه فاذا اراد حاجة حركنى فاناوله وجعل يحرك لسانه ولم يئن الا فى الليلة التى توفى فيها ولم يزل يصلى قائماً امسكه فيركع ويسجد وأرفعه واجتمعت عليه اوجاع الخصر وغير ذلك ، ولم يزل عقله ثابتاً فلما كان يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول لساعتين من النهار توفى رحمة الله تعالى عليه .

\* حدثنا أبو على عيسى بن محمد الجريحي ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوى قال كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل فدخلت عليه فقال لى فيم تنظر؟ فقلت فى النحو والعربية والشعر ، فأنشدنى أحمد بن حنبل رحمة الله تعالى عليه :  
إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل \* خلوت ولكن قل على رقيب  
ولا تحسبن الله يخلف ما مضى \* وأن الذى يخفى عليه يغيب  
لهونا عن الايام حتى تنابعت \* ذنوب على آثارهن ذنوب  
فيأبى أن يغفر الله ما مضى \* ويأذن لى فى توبة فأتوب  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله الاصبهاني ثنا محمد بن إسحاق السراج قال .



سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول رأيت أبا زرعة في المنام فقلت له ما حالك يا أبا زرعة ؟ فقال أحمد الله على الأحوال كلها ، إني أحضرت فأوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا عبيد الله لم لا تورعت من القول في عبادي ؟ فقلت يارب إنهم حاولوا دينك فقال صدقت . ثم أتى بظاهر الحلقة فاستعدت عليه إلى ربي فضرب الحد مائة ثم أمر به إلى الحبس : ثم قال ألحقوا عبيد الله بأصحابه ، بابي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله سفيان الثوري ومالك بن أنس وأحمد بن حنبل .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه :

وكان الامام أحمد بن حنبل موضعه من الامامة موضع الدعامة . لقدوته بالآثار . وملازمته للاختيار . لا يرى له عن الآثار معدلا . ولا يرى للرأي معقلا . كان في حفظ الآثار الجبل العظيم . وفي العمل والتعليل البحر العميم . ذكرنا له من رواياته اليسير . وإن كان هو البحر الغزير . أدرك من أتباع التابعين مالا يحصون كثرة .

فن غرائب حديثه ما حدثناه محمد بن الحسن وأحمد بن جعفر بن حمدان وسليمان بن أحمد في آخرين قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أحمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه » . وحدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا حجاج عن شعبة قال أخبرني عبد الله بن عون عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - وحدث شعبة عن محمد بن زياد ثابت مشهور . وحدث سعيد بن ابن عون تفرد به حجاج ولم نكتبه إلا عن أحمد .

❦ حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا حماد بن خالد عن مالك بن أنس ثنا زياد بن سعيد عن الزهري عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم سدل ناصيته ماشاء الله أن يسدل ثم فرق بعد » .

هذا من غرائب حديث مالك تفرد به حماد وعنه أحمد .

\* حدثنا محمد وأحمد وسليمان قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن الحارث ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني عن ثابت البناني عن أنس قال كنا عند ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لبى فسمعتة يقول : « لبيك بحجة وحرمة معا » تفرد به أيوب بن موسى عن أيوب السخيتاني ولم نكتبه إلا من حديث أحمد .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يعافى الاميين يوم القيامة مالا يعافى العلماء » . غريب من حديث ثابت تفرد به سيار عن جعفر . قال عبد الله قال أبي هذا حديث منكر وما حدثني به إلا مرة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب السخيتاني عن ابن نافع عن نافع عن ابن عمر قال : « سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخليل فارس ماضر منها من الحفيا إلى ثنية الوداع ، وأرسل مالم يضم منها من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق . قال عبد الله وكنت فارسا فسبقت الناس » . غريب من حديث ابن نافع تفرد به إسماعيل بن علي عن أيوب .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن هطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » . غريب من حديث شعبة عن ورقاء قيل إنه تفرد به غندر (١) عنه .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم في جماعة قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن

(١) وهو محمد بن جعفر .

حبيب بن الشهيد عن ثابت عن أنس «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن» . تفرد به غندر عن شعبة .

\* حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال قرأت على أبي قرّة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن أبي صالح السمان وعطاء بن يسار - أو أحدهما - عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أتحبون أن نجتهدوا في الدعاء ؟ قولوا اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك» . غريب من حديث موسى بن عقبة تفرد به أبو قرّة موسى بن طارق .

\* حدثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هشيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا كبر وإذا رفع رأسه لا يجاوز بهما أذنيه» . قال عبد الله قال أبي لم يسمعه هشيم عن الزهري . قال عبد الله : وحدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا هشيم من سفيان عن حسين عن الزهري نحوه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المثنى عن قتادة عن عبد الله بن أحمد بن بريدة عن أبيه أنه عاد أخا له فرأى جبينه يعرق فقال : الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «المؤمن يموت بعرق الجبين» . غريب من حديث قتادة لم يروه عنه إلا المثنى بن سعيد الضبعي .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده : ثنا الاسود بن طامر ثنا الحسن بن صالح عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المحرم يموت : «يكفن في ثوبيه ولا يغطى رأسه ولا يمس طيبا ويغسل بماء وسدر فانه يبعث يوم القيامة يلي» . لم يروه عن الحسن بن صالح إلا الاسود بن طامر .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي ثنا وكيع

عن أبيه عن محمد بن أبي المجالد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من انتبى من ولده ليفضحه في الدنيا فضحه الله يوم القيامة قصاص بقصاص » تفرد به وكيع عن أبيه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا بشر بن المفضل ثنا عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقنوا موتاكم لا اله إلا الله » ثابت صحيح متفق عليه من حديث عمارة .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقى على الصفا : « لا اله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله إلا الله أنجز وعده وصدق عبده وهزم الأحزاب وحده . » ثابت صحيح من حديث جعفر .

\* حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان وعلى بن محمد بن حبيش قالا : ثنا موسى ابن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد القدوس أبو بكر بن حبيش ثنا حجاج عن طامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح الصلاة فرفع يده حتى جاوز بهما أذنيه .

\* حدثنا الحسن بن محمد ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام عن هلال بن حباب عن عكرمة عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب أتت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله اني أريد الحج أفأشترط ؟ قال : « نعم ! قلت : فكيف أقول ؟ قال قولي لبيك اللهم لبيك محلى من الارض حيث تحبسنى » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يضر امرأة نزلت بين بيتين من الانصار أو نزلت بين أبويها » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل  
ثنا هشيم ثنا عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « يمينك على ما صدقت به صاحبك » .  
❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا موسى بن هارون ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسماعيل  
ابن إبراهيم عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
عن حمرة عن عائشة . قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعد  
وإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ الإنسان أربعين آية » . قال موسى سمعت  
أبا عبد الله يذكر أن يونس بن عبيد روى عن الوليد بن أبي هشام وسمعت  
أبا عبد الله يقول هو ثقة .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا الحلواني ثنا أحمد  
ابن حنبل - في سنة ثمان وعشرين في المحرم - ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علي  
ثنا سعيد الجريري عن أبي عابد سيف السعدي عن يزيد بن البراء بن طازب .  
قال : وكان أميراً بعمان وكان من خير الأمراء قال قال أبي رحمه الله تعالى  
اجتمعوا فلنركم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان  
يصلّي فإني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم فجمع بنيه وأهله فدعا بوضوء فضمض  
واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وغسل هذه اليد - يعني اليمنى - ثلاثاً وغسل يده  
هذه ثلاثاً - يعني اليسرى - ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل  
هذه الرجل ثلاثاً - يعني اليمنى - وغسل هذه الرجل ثلاثاً - يعني اليسرى -  
قال هكذا ما آلوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
ثم دخل بيته فصلى صلاة ما ندري ما هي ثم خرج فأمر بالصلاة فأقيمت  
فصلى بنا الظهر فأحسب أني سمعت منه آيات من يس ثم صلى العصر ثم صلى  
بنا المغرب ثم صلى بنا العشاء ثم قال هكذا ما آلوت أن أريكم كيف كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلّي .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي  
( ١٥ - حلية - تابع )

ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا زكريا بن أبي زائدة عن سميد بن أبي بردة عن أنس بن مالك قال : « خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فما أعلمه قال لي قط هلا فعلت كذا وكذا ، ولا حاب على شيئا قط » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا زياد بن الربيع أبو خديش اليمامي قال سمعت أبا عمران الجوني يقول سمعت أنس بن مالك يقول ما عرف اليوم شيئا مما كنا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا فإن الصلاة قال أو لم تضعوا في الصلاة ما قد علمتم .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا صفوان بن عيسى وزيد بن الحباب قالا : ثنا أسامة بن زيد عن الزهري عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على حمزة فوقف عليه فراه قد مثل به فقال : لولا أن نجد صعبة لتركته حتى تأكله العافية وما نريد العاهة حتى يحشر » من بطونها قال ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماء وإذا مدت على قدميه بدا رأسه قال فكثير القتل وقتل الثياب ، وكان يكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن أكثرهم قرآنا فية ، إلى القبلة قال فدفنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصل عليهم وقال : وكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في ثوب واحد .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو عبد الله المشكي ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المسيلة الجامع » .

\* حدثنا أبو بكر وأحمد بن جعفر بن حمدان قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الله بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن قتل حيات البيوت إلا الابرودو الطفيتين فانهما يخطفان - أو قال يطمسان - الابصار ويطرحان الاجنة من بطون النساء . ومن تركها فليس منا » .

\* حدثنا أبو بكر وأحمد بن جعفر قالوا : ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عباد بن عباد ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : « انى لأعرف غضبك إذا غضبتى ورضاك إذا رضيتى . قالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال إذا غضبت قلت يا محمد وإذا رضيت قلت يا رسول الله » .

\* حدثنا أبو بكر ومحمد بن على بن حبيش قالوا : ثنا موسى بن هارون ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عباد قال دخلت على عائشة فقالت : « ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا فى ذى القعدة ولقد اعتمرنا ثلاث عمر » .

\* حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرى ح . وحدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قالوا : ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم يكن فتمرات فإن لم يكن حسا حسوات من ماء » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا عثمان بن عبد الملك أبو قدامة العمرى حدثنا عائشة بنت سعد عن أم ذرة قالت رأيت عائشة تصلى الضحى وتقول مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إلا أربع ركعات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا الحسن بن الحسن الاشقر ثنا جعفر الاحمر عن مخول عن منبذ الثورى عن أم سلمة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يجترئ عليه أحد الا على كرم الله وجهه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن قنادة عن أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل : ما يملكك على هذا ؟ والله ماركبك أحد قط أكرم على الله منه » فرفض عرقا .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا إدريس بن عبد الكريم ثنا أحمد بن حنبل ثنا إسحاق الأزرق عن شريك عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبه قال : كننا نصلى مع نبيينا عليه الصلاة والسلام الظهر بالهاجرة فقال لنا : « أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد الصنماني ثنا رباح ثنا صهر بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن صهر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تمنعن الرجل أهله أن تأتى المسجد » . فقال ابن لعبد الله بن صهر : إنا لئمنعن فقال له : أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا ؟ قال فما كله عبد الله حتى مات .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد ثنا رباح عن صهر بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل بن علية ثنا محمد بن السائب عن أمه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه قال إنه مثل فؤاد الحزين ويمرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداهن كن الوسخ بالماء من وجهها » .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا مرحوم بن عبد العزيز حدثني أبو صمران الجوني عن يزيد بن مانبوش عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فيه



بين عينيه ووضع يده على صدغيه وقال وانبياؤه واخليلاه واصفياه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن منصور أبو النصر الزعفراني ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال : سألت جابراً : متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة ؟ قال كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنريح نواضحنا قال جعفر وراحة النواضح حين تزول الشمس .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن ميمون ثنا جعفر عن أبيه عن جابر أن البدن التي نحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثاً وستين ونحر على كرم الله وجهه ما غبر وأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر ثم شرب من مرقها .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر أبو جعفر المدائني ثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأتهمنا إلى مشرعة فقال : « ألا تشرع يا جابر ؟ » قال فقلت بلى ! قال فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرعت قال ثم ذهب لحاجته ووضعته له وضوءاً فجاء فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقامت خلفه فأخذ باذني فجعلني عن يمينه .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا حاصم بن صمر عن حاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن حاصر بن ربيعة عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أضحى يوماً محرماً ملبياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه كما ولدته أمه » .

حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سالم الهذلي ثنا محمد بن يحيى المروزي ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد ثنا اسحاق بن حازم عن عبد الله ابن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البحر فقال : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا

أحمد بن حنبل - إملأ من كتابه في شعبان سنة سبع وعشرين - ثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن عائشة أخبرته « أن النبي صلى الله عليه لم يمِت حتى كان كثير من صلاته وهو جالس » .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن السندی بن بحر ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا . مااذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إني شيخ كبير عليل يشق علي القيام فرني بليلة يوفقني الله فيها ليلة القدر قال : « عليك بالسابعة » .

\* حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثتنا أم عمرو بنت حسان بن زيد أبو الفيض - قال عبد الله قال أبي وكانت عجوز صدق وما حدث أبي عن امرأة غيرها - قالت : حدثني سعيد بن يحيى ابن قيس بن عيسى - قال أبي وكان زوجها غير أبيه - قال بلغني أن حفصة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنت مرضت قدمت أبا بكر قال : « ليس أنا أقدمه ولكن الله عز وجل يقدمه » .

\* حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا محمد بن عبد العزيز ثنا أحمد بن حنبل ثنا معمر بن سليمان عن خصيف عن مجاهد عن عائشة قالت : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير والذهب » .

\* حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا سعيد عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صرخ بهما جميعا أولي بهما جميعا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن وأحمد بن جعفر قالا : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم ثنا يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمرو ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يقتل

المحرم قال : « يقتل المقرب والفوسقة والحدأة والغراب والكلب العقور » .  
 \* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معمر بن  
 سليمان قال سمعت بردا يحدث عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يبيت أحد ثلاث ليالٍ إلا ووصيته  
 مكتوبة » . قال فابتن من ليلة إلا ووصيتي عندي موضوعة .

\* حدثنا محمد بن أحمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان  
 ابن عمر القطان أخبرنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال « نهى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يخلق الرجل رأس الصبي ويترك  
 بعض شعره » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا  
 معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا  
 معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
 « الناس كالابل المائة لا توجد فيها راحلة » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد  
 عن حسين ثنا عمرو بن شعيب حدثني سليمان مولى ميمونة قالت أتيت على  
 ابن عمر وهو بالبلاط والناس يصلون في المسجد قلت : ما يمنعك أن تصلى  
 مع القوم ؟ قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تصلوا  
 صلاة يوم مرتين » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن يحيى  
 الصنعاني القاضى أن عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني أخبره أنه سمع ابن عمر  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة  
 رأى عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشلت  
 وأحسبه قال وسورة هود » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا معاذ ابن معاذ ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » :

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة حدثني عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الصبح بالوتر » .

\* حدثنا محمد وأحمد قالا : ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يحيى بن زكريا قال اخبرني عاصم الاحول عن عبد الله بن شفيق عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « بادروا الصبح بالوتر » .

\* حدثنا محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا محمد إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ملعون من سب أباه ، ملعون من سب أمه ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير تخوم الارض ، ملعون من كره أحمى من طريق ، ملعون من وقع على بهيمة ، ملعون من عمل بعمل قوم لوط » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا شجاع بن الوليد ثنا أبو جناب الكلبي عن حمزة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ثلاث على فرائض وهن عليكم تطوع : الوتر ، والنحر وصلاة الضحى » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تصلح قبلتان بارض وليس على مسلم جزية » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا جرير ثنا قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي

ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخضع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال ثنا إبراهيم بن هاشم ثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن الملاء عن أبيه عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اليمين الكاذبة منقفة للسلمة لمحقة للرزق » .

\* حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد القدوس عن مسعر عن أبي البلاد عن الشعبي قال دخل رجل على عائشة وغنمها ابن أم مكتوم وهي تقطع الاترج بمسل وتطعمه ، فقيل لها فقالت : مازال هذا له من آل محمد عليه الصلاة والسلام منذ طاب الله عز وجل فيه نبيه .

\* حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا هشيم قال أخبرنا صهر بن أبي سلمة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل عذري من السماء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم « فأخبرني فقلت : نحمد الله ولا نحمدك » .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق السراج ثنا محمد بن طريف أبو بكر الاغين ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم - يعني خالد بن أبي يزيد - عن أبي الزبير عن جابر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال : « لا وجدتكم » .

\* حدثنا أبو عيسى بن محمد الجريجي قال سمعت عبد الله بن حنبل يقول كنت أسمع أبي كثيرا يقول في سجوده : اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن المسألة لغيرك . فقلت له اسمعك كثيرا تقول في سجودك فمئذك فيه أثر ؟ فقال لي : نعم ! كنت أسمع وكيع بن الجراح كثيرا يقول هذا في سجوده فسألته كما سألتني فقال نعم كنت سمعت سفيان الثوري يقول هذا كثيرا في سجوده فسألته كما سألتني فقال نعم كنت أسمع منصور بن المعتمر يقول هذا كثيرا .

## ٤٤٦ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى ورضوانه عليه .  
ومنهم الامام الهمام المشهور . بالحفظ والفقہ مذکور . أعلامه في العالم  
منشور . إسحاق بن إبراهيم الحنظلي  
قرين الامام المعظم المبجل . أحمد بن حنبل . وخدين الامام المفضل محمد  
ابن إدريس الشافعي . كان إسحاق للأثر مثيرا . ولاهل الزين والبدع  
مبيرا . اقتصر من ذكره ومناقبه على نبذ من غرائب حديثه ومشاهيره .  
\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال أنشدني  
أحمد بن سعيد الرباطي في إسحاق بن إبراهيم الحنظلي

قربى إلى الله دمانى \* إلى حبأبي يعقوب إسحاق  
لم يجعل القرآن خلقا كما \* قد قاله زنديق فساق  
جماعة السنة أدا به \* يقيم من شد على ساق  
ياحجة الله على خلقه \* في سنة الماضين للباقي  
أبوك إبراهيم محض التقى \* سباق مجد وابن سباق  
\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد بن إسحاق قال لما مات إسحاق بن إبراهيم  
وقف رجل على قبره فقال

وكيف احتالى للسحاب صنيعة \* بأسقائه قبراً وفي لحده بحر  
\* حدثنا إبراهيم ثنا محمد قال أنشدني عبد الله بن محمد قال سمعت أبا عبد الله  
البخاري قال قال لي علي بن حجر في إسحاق .

لم يخلف إسحاق علما وفقها \* بخراسان يوم فارق مثله  
بيض الله وجهه ووقاه \* فزما يوم قطر بر وهو له  
وأثاب الفردوس من قال آ \* مين وأعطاه يوم يلقاه سوله  
❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى . ومن مسانيده .

\* حدثنا أبو الحسن على بن أحمد بن على المقدسى - بمكة - ثنا أبو عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي - بالرواية - ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى سائل كل راع عما استتراه حفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » . غريب من حديث قتادة لم يروه إلا معاذ عن أبيه .

\* حدثنا علي بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا الوليد عن ثور بن يزيد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال لقيني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في لسانه ثقل ما بين كلامه فذكر عثمان قال عبد الله : فقلت والله ما أدري ما تقول غير ، أنكم تعلمون يا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنا كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وإذا هو هذا المال فإن أعطاه يعني رضي ذلك . غريب من حديث ثور والزهري لم يروه إلا الوليد وهو ابن ميسم .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه أخبرنا سويد بن عبد العزيز ثنا قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المصري عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عمرو بن العاص وعقبة بن حامر الجهمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل زادكم صلاة خير لكم من حمر النعم الوتر وهي لكم فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر » . غريب من حديث قرة لم يروه عنه الاسويد .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيب ثنا موسى بن هارون الحافظ ثنا إسحاق بن راهويه ثنا بقيق بن الوليد ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عمرو ابن الاسود أن جنادة بن أبي أمية حدثهم عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إني حدثتكم عن مسيح الضلالة حتى خفت أن لا تغفلوا هو قصير أفتح جمع أعور مطموس العين اليسرى ليس بناثية ولا حجرة فان التمس لكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » . لم يروه بهذه الالفاظ إلا خالد تفرد به عنه يحيى .

\* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه

أخبرنا أبو عامر العقدي ثنا زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن جابر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر في كل خفض ورفع ، غريب من حديث عمرو تفرد به زمعة .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يحيى بن واضح الانصاري ثنا موسى بن عبيد الربذي عن عبد الله بن عبيدة وغيره عن عمار بن ياسر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات فمن توقاهن كان أتقى لدينه ، ومن واقعهن أو شك أن يواقع الكبائر ، كالمترع إلى جانب الحمى أو شك أن يواقعها ، وإن لكل ملك حمى وحى الله حدوده . » غريب من حديث عمار لم يروه إلا موسى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن محمد بن شبرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا غياث بن بشير ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح المكي عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ذكاة الجنين ذكاة أمه . » غريب من حديث أبي الزبير تفرد به غياث عن عبد الله .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إسحاق ثنا بقية حدثني محمد القشيري عن أبي الزبير عن جابر قال : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضافح المشركون أو يكتنوا أو يرحب بهم . » غريب من حديث أبي الزبير تفرد به بقية عن القشيري .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا إسحاق أخبرنا عبد الله بن رجاء أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من لم يذر الخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله . » غريب من حديث أبي الزبير تفرد به ابن خثيم بهذا اللفظ ، وعبد الله بن رجاء هو المكي ليس بالمراقى البصري .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا يزيد بن هارون أخبرنا أبو فسان المديني قال إسحاق هو محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال :



« يقول الله تعالى لا أذهب بعفتي عبد فأرضى له ثوابا دون الجنة » .  
غريب من حديث أبي غسان تفرد به زيد .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن راهويه  
ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن قوما  
شكروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشى : فقال « عليكم بالانسلال قال  
فانسللنا فوجدناه أخف » . تفرد به روح عن ابن جريج .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن إسحاق قال أخبرنا عبد الرزاق قال سمعت  
مالكا يقول : « وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق قرنا فقلت  
من حدثك هذا يا أبا عبد ؟ الله قال نافع عن ابن عمر . قال عبد الرزاق فقال  
لى بعض أهل المدينة : إن مالكا مع هذا الحديث من كتابه » . تفرد به  
عبد الرزاق عن مالك فيما قاله سليمان .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إسحاق بن  
إبراهيم قال أخبرنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الرحمن بن  
أبي ليلى عن اسيد بن خضير قال بينا أنا أصلى ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل  
نورا ينزل من السماء فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجدا ، قال فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « هلا مضيت ؟ فقلت ما استطعت إذ  
رأيت ان وقعت ساجدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو مضيت لرأيت  
العجائب » . غريب تفرد به معاذ عن أبيه .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم  
أخبرنا النضر بن شميل ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن زيد بن  
يثيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا بكر أرايت  
لو وجدت مع ام رومان رجلا ما كنت صانعا ؟ قال كنت والله قاتله قال : فانت  
ياسهيل بن بيضاء قال لعن الله الالبعد فهو خبيث ولعن الله البعدي فهي خبيثة  
ولعن الله أول الثلاثة . ذكره فقال : يا ابن بيضاء تأولت القرآن (والذين يرمون

أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ( الآية ) . غريب تفرد به يونس عن أبي إسحاق وعنه النضر .

\* حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة قال : « مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إلى صلاة قط إلا شهر بيده إلى السماء قبل أن يكبر » . غريب من حديث محمد بن عمرو لم يروه عنه إلا محمد بن إسحاق .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا جعفر ثنا إسحاق قال أخبرنا مبشر ثنا جرير بن عثمان عن أسد بن سعد عن عاصم بن حميد - من أصحاب معاذ - عن معاذ بن جبل قال أتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ظن الطان أنه صلى وليس بخارج ثم خرج فقال قائل : يا رسول الله ظننا أنك صليت ولست بخارج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر الأمم ولم يصلها أحد قبلكم » .

## ٤٤٧ محمد بن أسلم

ومنهم السليم الاسلم المذكور بالسواد الاعظم . الطوسي أبو الحسن محمد ابن أسلم

أحواله مشتهرة مشهورة . وشبه تلك سطرة مذكورة . كان بالآثار مقتديا . وعن الآراء متبها . أعطى بياناً وبلاغة . وزهداً وقناعة . نقض على المخالفين بتبينه . وأقبل على تصحيح حاله وشأنه .

\* حدثنا أبي ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف ثنا أبي قال قرأت على أبي عبد الله محمد بن القاسم الطوسي خادم ابن أسلم قال سمعت إسحاق بن راهويه يقول وذكرني حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لم يكن ليجمع أمة محمد على ضلالة ، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم » فقال رجل : يا أبا يعقوب من السواد الاعظم ؟ فقال محمد بن أسلم وأصحابه ومن

تبعه ، ثم قال سأل رجل ابن المبارك فقال: يا أبا عبد الرحمن من السواد الاعظم؟ قال أبو حمزة السكوني. ثم قال إسحاق في ذلك الزمان يعني أبا حمزة ، وفي زماننا محمد بن أسلم ومن تبعه . ثم قال إسحاق: لو سألت الجهال من السواد الاعظم؟ قالوا جماعة الناس ولا يعلمون ان الجماعة عالم متمسك بأثر النبي صلى الله عليه وسلم وطريقه فمن كان معه وتبعه فهو الجماعة ومن خالفه فيه ترك الجماعة . ثم قال إسحاق: لم أسمع عالما منذ خمسين سنة أعلم من محمد بن أسلم . قال أبو عبد الله وصحبت أبا يعقوب المروزي ببغداد وقلت له قد صحبت محمد بن أسلم وصحبت أحمد بن حنبل أى الرجلين كان عندك أرجح أو أكبر أو أبصر بالدين؟ فقال يا أبا عبد الله لم تقول هذا؟ إذا ذكرت محمد بن أسلم في أربعة أشياء فلا نقرن معه أحدا: البصر بالدين، واتباع أثر النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا، وفصاحة لسانه بالقرآن والنحو. ثم قال لي نظر أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية الذي وضعه محمد بن أسلم فتمعجب منه ثم قال يا أبا يعقوب رأيت عيناك مثل محمد؟ فقلت يا أبا عبد الله لا يغلظ رأي محمد من أستاذه ورجاله مثله فتفكر. ساعة ثم قال: لا قد رأيتهم وعرفتهم فلم أر فيهم على صفة محمد بن أسلم . قال أبو عبد الله وسألت يحيى بن يحيى عن ست مسائل فأفتى فيها وقد كنت سمعت محمد بن أسلم أفتى فيها بغير ذلك احتج فيها بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرت يحيى بن يحيى بفتيا محمد بن أسلم فيها فقال: يا بني أطيعوا أمره وخذوا بقوله ، فإنه أبصر منا . ألا ترى أنه يحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في كل مسألة وليس ذاك عندنا . قال سمعت . شيخا من أهل مرو يكنى بأبي عبد الله قال صحبت ابن عيينة ووكيما وكان صديقا ليحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه وكان صاحب علم فأخبرني قال كنت عند يحيى بن يحيى فقال لي: يا أبا عبد الله قد رأيت محمد بن أسلم وصحبت إسحاق بن راهويه فأى الرجلين أبصر عندك وأرجح؟ فقلت يا أبا زكريا مالك إذا ذكرت محمد بن أسلم تذكره مع إسحاق بن راهويه وغيره؟ قد صحبت وكيما سلتين وأشهرأ وصحبت سفيان بن عيينة ولم أريو ما واحدا لهم من الشجائل ما لمحمد بن أسلم . ثم قلت: إنما يعرف محمد بن أسلم

رجل بصير بالعلم قد عرف الحديث ينظر في شئائى هذا الرجل فيعلم بأى حديث يعمل به هذا الرجل اليوم . غريب فى هذا الخلق لانه يعمل بما عمل به النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهو عند الناس منكر لانهم لم يروا أحدا يعمل به فلا يعرفه إلا بصير . فقال . يحيى ابن يحيى صدقت هو كما تقول فمن مثله اليوم ؟ قال : وسمعت إسحاق بن راهويه ذات يوم روى فى ترجيع الاذان أحاديث كثيرة ثم روى حديث عبد الله بن زيد الانصارى وقد أمر محمد بن أسلم الناس بالترجيع فقلتم هذا مبتدع عامة أهل هذه الكورة غوغاء ثم قال احذروا الغوغاء فان الانبياء قتلهم الغوغاء ، فلما كان الليل دخلت عليه فقلت له يا أبا يعقوب حدثت هذه الاحاديث كلها فى الترجيع فإلك لا تأمن مؤذنىك ؟ قال يا مغفل ألم تسمع ما قلت فى الغوغاء لانهم هم الذين قتلوا الانبياء فاما أمر محمد ابن أسلم فانه يتماذى كلما أخذ فى شئ تم له ، ونحن عنده نملاً بطونا لا يتم لنا أمر نأخذ فيه نحن عند محمد بن اسلم مثل . السراق قال أبو عبد الله وكتب إلى أحمد بن نصر أن اكتب إلى بحال محمد بن اسلم فانه ركن من اركان الاسلام . قال وأخبرنى محمد بن مطرف وكان رحل إلى صدقة الماوردى قال قلت لصدقة ما تقول فى رجل يقول القرآن مخلوق ؟ فقال لا أدرى ، فقلت إن محمد بن أسلم قد وضع فيه كتابا . قال هو معكم ؟ قلت نعم قال ائتنى به . فأتيت به فلما كان من الغد قال لنا : ويحكم كذا نظن أن صاحبكم هذا صبي فلما نظرت اليه إذا هو قد فاق أصحابنا قد كنت قبل اليوم لو ضربت سوطين لقلت القرآن مخلوق فاما اليوم فلو ضرب عنق لم أقله . قال : وكنت جالسا عند أحمد بن نصر بنديسابور بعد ما مات محمد بن أسلم بيوم فدخلت عليه جماعة من الناس فيهم أصحاب الحديث مشايخ وشباب وقالوا : جئنا من عند أئى النضر وهو يقرئك السلام ويقول ينبغي لنا أن نجتمع فنمزي بعضنا بموت هذا الرجل الذى لم نعرف من عهد عمر بن عبد العزيز رجلا مثله . وقيل لاهم بن نصر يا أبا عبد الله صلى عليه ألف ألف من الناس وقال بعضهم ألف ألف ومائة ألف من الناس يقول صالحهم وطالحهم لم نعرف لهذا الرجل نظيرا فقال أحمد بن نصر يا قوم اصلحوا

سرا ترك بينكم وبين الله ، ألا ترون رجلا دخل بيته بطرس فأصلح سره بينه وبين الله ثم نقله الله : إلينا فأصلح الله على يديه ألف ألف ومائة ألف من الناس . قال أبو عبد الله ودخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال يا أبا عبد الله تعال أبشرك بما صنع الله ياخيك من الخير ، قد نزل بي الموت وقد من الله علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه ، وقد علم الله ضعفى وأننى لا أطيق الحساب فلم يدع عندي شيئاً يحاسبني به الله . ثم قال : أغلق الباب ولا تأذن لاحد على حتى موت وتدفنون كتيبى (١) واءلم أنى أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً غير كتيبى وكسائى ولبدى وإنائى الذى أنوضاً منه . وكتبتى هذه فلا تكلموا الناس مؤنة . وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهماً فقال : هذا لابنى أهداه إليه قريب له ولا أعلم شيئاً احل لى منه ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « انت ومالك لأبيك » . وقال : « اطيب ماياً كل الرجل من كسبه وولده من كسبه » . فكففتنى فيها فأن أعذبتم لى بعشرة دراهم ما يستر عورتى فلا تشتروا بخمسة عشر ، وابسطوا على جنازتى لبدى وغطوا على جنازتى كسائى ولا تكلموا أحداً لى جنازتى ، وتصدقوا بانائى ، أعطوه مسكيناً يتوضاً منه . ثم مات فى اليوم الرابع . فمعبجت أن قال لى ذلك بينى وبينه ، فلما أخرجت جنازته جمل النساء يقلن من فوق السطوح : يا أيها الناس هذا العالم الذى خرج من الدنيا ، وهذا ميراثه الذى على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم ، يجلس أحدهم للعالم سذنين أو ثلاثاً فيشتري الضياع ويستفيد المال . وقال لى محمد يا أبا عبد الله أنا معك وقد علمت ان مسمى فى قيصى من يشهد لى فكيف ينبغى لى ان آتى الذنوب ، إنما يعمل الذنوب جاهل ينظر فلا يرى أحداً فيقول : ليس يرانى أحد أذهب فأذنب . فاما أنا كيف يمكننى ذلك وقد علمت ان داخل قيصى من يشهد على . ثم قال يا أبا عبد الله مالى ولهذا الخلق ، كنت فى صلب أبى وحدى ، ثم حررت فى بطن أمى وحدى ثم دخلت الدنيا وحدى ثم تقبض روحى وحدى

(١) ليكون تبرأ مما فيها مما يخالف الحق وقوله لى « الصرت من المصوت » مرفوف .

وادخل في قبري وحدي ويأتيني منكر ونكير فيسألاني في قبري وحدي ، فان صرت إلى خير صرت وحدي ، وإن صرت إلى شر كنت وحدي ، ثم أوقفه بين يدي الله وحدي ، ثم يوضع عملي وذنوبي في الميزان وحدي ، وإن بعثت إلى الجنة بعثت وحدي ، وإن بعثت إلى النار بعثت وحدي ، فإلى وللناس . ثم تفكر ساعة فوهمت عليه الرعدة حتى خشيت ان يسقط ثم رجعت إليه . نفسه ثم قال يا أبا عبد الله إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الآخر ، فانا عندهم على غير طريق وهم عندي على غير طريق . وقال لي : يا أبا عبد الله أصل الاسلام في هذه الفرائض وهذه الفرائض في حرفين ما قال الله ورسوله افعل فهو فريضة ينبغي ان يفعل ، وما قال الله ورسوله لا تفعل فينبغي ان ينتهي عنه فتركه فريضة . وهذا في القرآن وفي فريضة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يقرؤونه ولكن لا يتفكرون فيه . قد غلب عليهم حب الدنيا . حديث عبد الله بن مسعود : خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ، فقال هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ ( وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ) . وحديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم « ان بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين ملة ، وامتى تفرق على ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة » . قالوا : يا رسول الله من هم ؟ قال ما انا عليه اليوم وأصحابي . فرجع الحديث إلى واحد والسبيل الذي قال في حديث ابن مسعود والذي قال ما أنا عليه وأصحابي فدين الله في سبيل واحد ، فكل عمل أصله أعرضه على هذين الحديثين فما وافقهما عملته وما خالفهما تركته ، ولو أن أهل العلم فعلوا لكانوا على أثر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم فتنهم حب الدنيا وشهوة المال ، ولو كان في حديث عبد الله بن عمرو الذي قال « كلها في النار إلا واحدة » قال كلها في الجنة الا واحدة ، لكان ينبغي ان يكون قد تبين علينا في خشوعنا وهمومنا وجميع امورنا خوفا ان نكون

من تلك الواحدة فكيف وقد قال « كاهن في النار إلا واحدة » قال عبد الله : صحبت محمد بن أسلم نيفا وعشرين سنة لم أراه يصلي حيث أراه ركعتين. من التطوع الا يوم الجمعة ولا يسبح ولا يقرأ حيث أراه ولم يكن أحد أعلم بسرّه وعلايته مني . وسمعتة يحلف كذا كذا مرة أن لو قدرت أن أنطوع حيث لا يراني ملكاي لفعلت ، ولكن لا أستطيع ذلك خوفاً من الرياء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اليسير من الرياء شرك » ثم أخذ حجراً صغيراً فوضعه على كفه فقال أليس هذا حجراً ؟ قلت : بلى . قال أليس هذا الجبل حجراً ؟ قلت بلى . قال فالاسم يقع على الكبير والصغير أنه حجر فكذلك الرياء قليلة وكثيرة شرك . وكان محمد يدخل بيتاً ويغلق بابه ويدخل معه كوزاً من ماء فلم أدر ما يصنع حتى سمعت ابناً له صغيراً يبكي بكاءه فنهته أمه فقلت لها : ما هذا البكاء ؟ فقالت إن أبا الحسن يدخل هذا البيت فيقرأ القرآن ويبكي فيسمعه الصبي فيحكيه . فكان إذا أراد أن يخرج غسل وجهه واكتحل فلا يرى عليه أثر البكاء ، أو كان محمد يصل قوماً ويعطيهم ويكسوم فيبعث إليهم ويقول لارسل : انظر ان لا يعلموا من بعثه إليهم ، فيأتيهم هو بالليل فيذهب به إليهم ، ويخفي نفسه فرعاً بلى ثيابهم وتقدم ما عندهم ولا يدرون من الذي أعطاهم ولا أعلم منذ صحبتته وصل أحدنا بأقل من مائة درهم إلا أن لا يمكنه ذلك .

وأكلت عند محمد ذات يوم ثريداً في يريد أن يقلت له : يا أبا الحسن مالك تأتيني بثريد بارد هكذا تأكله ؟ قال : يا أبا عبد الله إني إنما طلبت العلم لأصل به ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس في الحار بركة » . وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقاً قط إلا أن اغضبه وكان يقول اشتري شعيراً أسود قد تركه الناس فانه يصير إلى الكنيف ، ولا تشتري إلا ما يكفيني يوماً بيوم . وأردت أن أخرج إلى بعض القرى ولا أرجع نحواً من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيداً فنقيته وطحنته ثم أتيت به فقلت : إني أريد أن أخرج إلى بعض القرى فأغيب فيه واشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع . فقال لي : نقيته لي وجودته لي ؟ قلت نعم . فتغير لونه وقال إن كنت تقيدت

فيه وثقيته فأطعمه نفسك فلعل لك عند الله أممالا تحتل أن تطعم نفسك  
النقي، فاما أنا فقد سرت في الأرض ودرت فيها فبإلذى لا إله إلا هو ما رأيت  
نفسا تصلى إلى القبلة شرا عندي من نفسي، فبم أحتج عند الله أن أطعمها  
النقي؟ خذ هذا الطعام واشتر لي بدله شعيراً أسود ردياً فانه إنما يصير إلى  
الكنيف. ثم قال: ويحكم أتم لا تعرفون الكنيف، لا أعلم فيكم من يبصر  
بقلبه، لو أن إنساناً كان يبيع بيماً فجاءه رجل بدراهم فقال: أحب أن تعطيني  
من جيد بيعك فانه أريده للكنيف تضحكون منه وتقولون: هذا مجنون،  
فكيف لا تضحكون من أنفسكم؟ احفروا حفراً واجملوا فيها ماء وطعاماً  
وانظروا هن ينتن في شهر، وأنتم تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة،  
فالكنيف هو البطن. ثم قال: اخرج واشتر لي رحي لجفني بها واشتر لي  
شعيراً ردياً لا يحتاج إليه الناس حتى أطحنه بيدي فأكله لعل أبلغ ما كان فيه  
علي وفاطمة، فانه كان يطحن بيده وولد له ابن فدفع إلى دراهم وقال: اشتر كبشين  
عظيمين وخال بهما فانه كلما كان أعظم كان أفضل. فاشترت له وأعطاني  
عشرة دراهم فقال اشتر به دقيقاً واخبزه فدخلت الدقيق وخبزته ثم جئت  
به فقال: نخلت هذا؟ فأعطاني عشرة دراهم آخر وقال اشتر به دقيقاً ولا تداخله  
واخبزه. فخبزته وحملته إليه فقال لي: يا أبا عبد الله ان العقيقة سنة ونخل  
الدقيق بدعة ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة، فلم أحب أن يكون ذلك  
الخبز في بيتي بعد أن يكون بدعة.

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى.

وأما كلامه في النقض على المخالفين من الجهمية والمرجئة فشائع ذائع  
وقد كان رحمه الله من المثبتة لصفات الله أنها أزلية غير محدثة في كتابه المترجم  
بالرد على الجهمية ذكرت منه فصلاً وجيزاً من فصوله وهو:

ما حدثناه محمد بن جعفر المؤدب ثنا أحمد بن بطة بن إسحاق ثنا إسماعيل  
ابن أحمد المديني ثنا أبو عبد الله بن موسى بمكة وهو عن محمد بن القاسم خادم  
محمد بن أسلم وصاحبه قال سمعت محمد بن أسلم يقول: زعمت الجهمية أن القرآن



مخلوق وقد أشركوا في ذلك وهم لا يعلمون لأن الله تعالى قد بين أن له كلاما فقال ( إني اصطفتيك على الناس برسالاتي وبكلامي ) وقال في آية أخرى ( وكلم الله موسى تكليما ) فأخبر أن له كلاما وأنه كلم موسى عليه السلام فقال في تكليمه إياه يا موسى إني أنا ربك فمن زعم أن قوله « يا موسى إني أنا ربك » خلق وليس بكلامه فقد أشرك بالله، لأنه زعم أن خلقا قال لموسى إني أنا ربك ، فقد جعل هذا الزاعم ربا لموسى دون الله . وقول الله أيضا لموسى في تكليمه ( فاستمع لما يوحى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني ) فقد جعل هذا الزاعم إلها لموسى غير الله . وقال في آية أخرى لموسى في تكليمه إياه ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) فمن لم يشهد أن هذا كلام الله وقوله تكلم به والله قاله وزعم أنه خلق فقد عظم شركه وافترأؤه على الله لأنه زعم أن خلقا قال لموسى ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) فقد جعل هذا الزاعم للعالمين ربا غير الله فأى شرك أعظم من هذا ؟ فتبقى الجهمية في هذه القصة بين كفرين اثنين إن زعموا أن الله لم يكلم موسى فقد ردوا كتاب الله وكفروا به ، وإن زعموا أن هذا الكلام ( يا موسى إني أنا الله رب العالمين ) خلق فقد أشركوا بالله ، ففي هؤلاء الآيات بيان أن القرآن كلام الله تعالى ، وفيها بيان شرك من زعم أن كلام الله خلق ، وقول الله خلق ، وما أوحى الله إلى أنبيائه خلق وأما نقضه رحمه الله على المرجئة الكرامية التي زعمت أن الإيمان هو القول باللسان من دون عقد القلب الذي هو التصديق ، فقد صنف في الإيمان وفي الإعمال الدالة على تصديق القلب وأماراته كتابا جامعا كبيرا .

• حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني المقرئ ثنا محمد ابن زهير الطوسي ثنا عبيد الله بن يزيد المقرئ ثنا كهس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن صمر عن صمر أن جبرائيل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الإيمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالتقدير كله خيره وشره » . الحديث وهذا أول حديث ذكره واستفتح

به كتابه وبني عليه كلامه . قال محمد بن أسلم : فبدء الايمان من قبل الله فضل منه ورحمة ومن يمن به على من يشاء من عباده ، فيقذف في قلبه نورا ينور به قلبه ويشرح به صدره ويزيد في قلبه الايمان ويحبه إليه ، فاذا نور قلبه وزين فيه الايمان وحبه إليه آمن قلبه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر كله خيره وشره وآمن بالبعث والحساب والجنة والنار حتى كأنه ينظر إلى ذلك وذلك ، من النور الذي قذفه الله في قلبه ، فاذا آمن قلبه لنطق لسانه مصدقا لما آمن به القلب وأقر بذلك وشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله وأن هذه الأشياء التي آمن بها القلب فهي حق . فاذا آمن القلب وشهد اللسان عملت الجوارح فأطاعت أمر الله وعملت بعمل الايمان وأدت حق الله عليها في فرائضه وانتهت عن محارم الله ايماناً وتصديقاً بما في القلب ونطق به اللسان ، فاذا فعل ذلك كان مؤمناً . وقد بين الله ذلك في كتابه ، وأن بدء الايمان من قبله فقال تعالى ( ولكن الله حبيب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم ) وقال ( أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ) أفلا يرون أن هذا التزيين وهذا النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء أترى ان الناس يعمرون . وقال في كتابه ( والذين أوتوا العلم والايمان ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحارث بن مالك : « عبد نور الله الايمان في قلبه » وقال « نور يقذف في القلب فينشرح وينفسح » ثم بين الرسول أنه يتبين على المؤمن إيمانه بالعمل حين قيل له هل له علامة يعرف بها قال : « نعم الانابة إلى دار الخلود والنجاة عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل نزوله » ألا ترون أنه قد بين أن إيمانه يعرف بالعمل لا بالقول . وقد بين ان الايمان الذي في القلب ينفعه إذا عمل بعمل الايمان فاذا عمل بعمل الايمان تتبين علامة إيمانه أنه مؤمن . فهذا كلامه الذي عليه ابتناء الكتاب وأنه جعل الاعمال علامة للايمان ، وأن الايمان هو تصديق القلب ، وأن اللسان شاهد يشهد ومعبّر يعبر عما في القلب ، لا أن الشاهد المعبر نفس الايمان من دون تصديق القلب على ما زعمت الكرامية . وضمن هذا الكتاب من الآثار المسندة وقول

«الصحابة والتابعين أحاديث كثيرة. قال محمد بن اسلم: وقال المرجى\* : ويتفاضل الناس في الأعمال، خطأ (١) لأنه زعم أن من كان أكثر عملاً فهو أفضل من الذي كان أقل عملاً، فعلى زعمه أن من الذي كان بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم عملوا بعده أعمالاً كثيرة من الحج والعمرة والغزو والصلاة والصيام والصدقة والأعمال الجسمية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منهم بالاتفاق، ثم من كان بعد أبي بكر الصديق ومهر قد عملوا الأعمال الكثيرة التي لم يعملها مهر ولم يبلغها ومهر أفضل منهم . ثم من بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين قد عملوا أعمالاً كثيرة أكثر مما عملته الصحابة والصحابة أفضل منهم فأي خطأ أعظم من خطأ هذا المرجى الذي زعم أن الناس يتفاضلون بالأعمال؟ وإنما الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، يفضل من يشاء من عباده على من يشاء عدلاً منه ورحمة، فكل من فضله الله فهو أعظم إيماناً من الذي دونه، لأن الإيمان قسم من الله قسمه بين عباده كيف شاء، كما قسم الارزاق فأعطى منها كل عبد ما شاء، ألا ترى إلى قول عبد الله بن مسعود: «إذا أحب الله تعالى عبداً أعطاه الإيمان» فالإيمان عطية الله يعطيه من يشاء ويفضل من يشاء على من يشاء، وهو قوله تعالى (ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم) وقال: (أفئن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه) أفلا ترون أن هذا التزيين وهو النور من عطية الله ورزقه يعطى من يشاء كما يشاء ألا ترى أن الناس يعمرون يوم القيامة على الصراط على قدر نورهم فواحد نوره مثل الجبل، وواحد نوره مثل البيت فكيف بين الجبل والبيت من الزيادة والنقصان؟ فإذا كان نور من خارج مثل الجبل وآخر مثل البيت، فكذلك نورها من داخل القلب على قدر ذلك فالمرجئة والجهمية قياسهما قياس واحد، فإن الجهمية زعمت أن الإيمان المعرفة

(١) ولا أعمال تختلف كيفاً وكما ويكون التفاضل بها على موجب ذلك فلا يوازن عمل أحاد الأمة عمل الرسول عليه السلام ولا عمل الصحابة رضي الله عنهم كيفاً أصلاً بل يحسن الطوسي الكلام في هذا الفصل .

نفسه ، بلا إقرار ولا حمل . والمرجئة زعمت أنه قول بلانصديق قلب ولا حمل  
فكلاهما شيعة إبليس وعلى زعمهم إبليس مؤمن ، لأنه عرف ربه ووحده حين  
قال ( فبعضتك لأغوينهم أجمعين ) وحين قال : ( إني أخاف الله رب العالمين ) وحين  
( قال رب بما أغويتني ) فأى قوم أبين ضلالة وأظهر جهلا وأعظم بدعة من  
قوم يزعمون أن إبليس مؤمن ؟ فضلوا عن جهة قياسهم يقيسون على الله  
دينه والله لا يقاس عليه دينه فما عبادت الاوثان والاصنام الا بالقائسين  
فاحذروا يا أمة محمد القياس على الله في دينه واتبعوا ولا تبتدعوا فان دين  
الله استعان واقتداء واتباع لا قياس وابتداع .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : اقتضت من تفاصيله ومعارضته  
على المرجئة على مذكرة ، وكتابه يشتمل على أكثر من جزءين مشحونا بالآثار  
المسندة وقول الصحابة والتابعين .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله :  
أدرك محمد بن أسلم من التابعين جماعة فان الاعمش وإسماعيل بن أبي خالد  
تابعيان ، وهو قد سمع من محمد ويعلى ابني عبيد ومحاضر وعبيد الله بن موسى  
العمسي وأبي نعيم وجعفر بن عوف . وأدرك من أصحاب الثوري والاوزاعي  
جماعة منهم قبيصة والحسين بن جعفر ويزيد بن هارون وعبد العزيز بن أبان  
ومحمد بن كثير ووهب بن جرير وخلاد بن يحيى ومؤمل والحيدى والملاء  
ابن عبد الجبار ومن أهل المشرق النضر بن سميل ويحيى بن يحيى والحسين  
ابن الوليد وجعفر بن يحيى ممن لا يعد .

\* حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا محمد بن أحمد بن زهير  
الطوسي ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ثنا محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا » .  
\* حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا  
عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن حاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزنى الرجل وهو مؤمن ولا يشرب

الحجر وهو مؤمن ينزع منه الايمان ولا يعود حتى يتوب فاذا تاب عاد اليه .  
غريب من حديث حاصم لأعلمه رواه عنه الاشيبان بهذا اللفظ .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله ابن موسى ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما رأيت من ناقصات عقول ودين أسبى لب ذوى الالباب منك » . غريب من حديث عبيد الله تفرد به موسى .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى ابن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ثابت بن قنطلة قال قال عبد الله -يعنى ابن مسعود- عليكم بالطاعة والجماعة فانها جبل الله الذى أمر به ، وإن ما تذكرون فى الجماعة خير مما تحبون فى الفرقة ، وإن الله تعالى لم يخلق فى هذه الدنيا شيئاً الا جعل الله له نهاية ينتهى اليها ، ثم ينقص ويزيد ، فالاسلام اليوم مقبل له ثبات ويوشك أن يبلغ نهايته ، وآية ذلك أن تغشوا النافقة وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغنى إلا الفقر ، وحتى لا يمجّد الفقير من يعطف عليه ، وحتى أن الرجل ليشتكى الحاجة وابن صمه غنى ما يعطف عليه بشيء » . \* حدثناه محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة وحسين بن حفص ومحمد بن كثير قالوا : ثنا سفيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله ابن مسعود قال : ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد ثنا جعفر بن عون ثنا المعلى بن عرقان قال سمعت أبا وائل يقول سمعت ابن مسعود يقول : ينتهى الايمان إلى الورع ، ومن أفضل الدين أن لا يزال باله غير خال عن ذكر الله عز وجل ، ومن رضى بما أنزل الله من المعاء إلى الارض دخل الجنة إن شاء الله ، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يخف فى الله لومة لائم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد - إملاء - ثنا محمد بن أحمد بن زهير [ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم بن سليمان] ثنا عبد الحكم (١) عن أنس بن مالك

(١) هو ابن عبد الله مترك .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر ، والجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا إبراهيم ابن سليمان ثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يقبل الله صلاة رجل لا يؤدي الزكاة حتى يجمعهما فان الله تعالى قد جمعهما فلا تفرقوا بينهما » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : « مارئي رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - ماداً رجليه بين أصحابه » . غريب من حديث ابن جريج لم نكتبه الا من حديث محمد بن أسلم .

\* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا زنجويه بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال قال عبد الله بن مسعود : « صلوا الصلوات في المسجد فانها من الهدى وسنة محمد صلى الله عليه وسلم » . غريب من حديث الاعمش عن أبي وائل .

\* حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا قبيصة بن عقبة ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل » .

\* حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد المرواني ثنا زنجويه ابن محمد اللباد ثنا محمد بن أسلم الطوسي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو الوفاء جعفر قال حدثني أبي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من سمع الفلاح فلم يجبه فلا هو معنا ولا هو وحده » غريب من حديث ابن عمر لم نكتبه الا من حديث أبي الوفاء .

حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم ثنا يعلى بن عبيد ثنا يحيى ابن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » .

\* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه ثنا محمد بن أسلم الزاهد ثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا هشام بن عون عن أبيه عن عمرو بن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه على عاتقيه .

\* حدثنا أبو نصر ثنا زنجويه بن محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن الزبير ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة في ضمان الله ، رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله عز وجل ، ورجل خرج غازيا في سبيل الله ، ورجل خرج حاجا » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - من أصله - ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ثنا محمد أسلم ثنا حسين بن الوليد ثنا سليمان بن (١) أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الصبغة تمنع بعض الرزق » .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الله بن موسى ثنا داود عن الشعبي عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله » الحديث .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أسلم ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك بن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من لم يمنع من الحج حاجة ظاهرة أو مرض حابس أو سلطان جائر فأت ولم يحج فليمت يهوديا أو نصرانيا » .





الثوري عن أبي هريرة قال : كننا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الناس لكم تبع وسيأتي رجال من أقطاع الارض يتفقهون في الدين فاستوصوا بهم خيرا » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن زهير ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى عن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشرك أخفى من ديب الحمل على الصفا في الليلة الظلماء ، وأدناه ان تحب على شئ من الجور وتبغض على شئ من العدل ، وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله ؟ قال الله تعالى ( قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي فراس ان عمر بن الخطاب قال في خطبته : « إنما كنا نعرفكم أيها الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا والوحى وينزل وينبئنا الله من أخباركم فن أظهر لنا خيرا أحبيناه عليه ، وأنزلناه به ، ومن أظهر لنا شرا أبغضناه عليه وأنزلناه به ، سرائركم فيما بينكم وبين ربكم » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن منصور عن سعد بن عبيدة عن محمد الكندي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لاتحلف بأبيك ولا تحلف بغير الله فانه من حلف بغير الله فقد أشرك » .

\* حدثنا محمد قال ثنا محمد بن أسلم ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن حكيم (١) بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مات وهو مد من الخرق لقي الله وهو كعابد وثن » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا سفيان

عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة مدمن خمر »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الحكم بن ميسرة ثنا سعيد بن بشير - صاحب قتادة - عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة ، المرجئة والقدرية »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عمار بن عبد الجبار عن الهيثم بن جاز عن أبي داود عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإخلاصك بلا إله إلا الله أن تحجزك مما حرم الله عليك » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا محمد بن أسلم ثنا عبد الرحيم (١) بن واقد ثنا مالك بن سعيد عن إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر قال : لما كان يوم الخندق نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجرا يقيم صلبه من الجوع .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى عليه .

اقتصروا على من ذكرناهم من الائمة الذين هم أوتاد الارض لاشتغالهم مع وفور علمهم بالنسك والعبادة ، ولو ذكرنا من نحائهم في التعب والنسك من رواة الآثار والفقهاء لطال الكتاب . وعنه إلى ذكر المشتهرين بالنسك والمغتربين لحظوظهم من الاوقات والساعات الذين ليس لغيرهم فيهم مرتع ولا عنهم مقتبس

## ٤٤٨ - أبو سليمان الداراني

\* فنهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العيسى الداراني . وداريا قرية من قرى دمشق . كان سبر الاحوال ليعتبر الاحوال . فظهر من الاعلال مداومته على الدؤوب والكلال .

(١) في حديثه . ناكير .

\* حدثنا سليمان بن أحمد - إمامنا - ثنا هارون بن ملول المصري قال سمعت ذا النون المصري يقول تسمعوا ليلا على أبي سليمان الداراني فسمعه يقول : « يارب إن طالبتي بسريرتي طالبتك بتوحيديك ، وإن طالبتي بذنوبي طالبتك بكرمك ، وإن جعلتني من أهل النار أخبرت أهل النار بحبي إليك . »

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول سمعت صالح بن عبد الجليل يقول ذهب المطيعون لله بالذيذ العيش في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيامة رضيتم بي بدلا دون خلقي وآثرتموني على شهواتكم في الدنيا فعندي اليوم فباشروها فلکم اليوم عندي تحياتي وكرامتي في فافرحوا وبقربي فتنعموا فوعزتي وجلالي ما خلقت الجنات إلا من أجلكم .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن أحمد ابن مطر ثنا القاسم بن عثمان الجرمي قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول : قرأت في بعض الكتب يقول الله عز وجل : « بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي ويكابد المكابدون في طلب مرضاتي فكيف بهم وقد صاروا في جوارى وتبجحوا في رياض خلدي ، فهناك فليبشر المصغون إلى أعماهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب ، ترون أن أضيع لهم عملا وأنا أجود على المولين عني ، فكيف بالمقبلين على ما غضبت على أحد كفضبي على من أذنب ذنبا فاستعظمه في جنب عفوي فلو كنت معجلا أحدا وكانت العجلة من شأنى لعاجلت القائلين من رحمتي ، فأنا الديان الذي لا تحل معصيتي ولا أطاع إلا بفضل رحمتي ولو لم أشكر عبادي إلا على خوفهم من المقام بين يدي لشكرتهم على ذلك وجعلت ثوابهم الآمن مما خافوا فكيف بعبادي لو قد رفعت قصورا تحار رؤيتها الأبصار فيقولون ربنا لمن هذه القصور فأقول : لمن أذنب ذنبا ولم يستعظمه في جنب عفوي ، إلا واني مكافي على المدح فمدحوني . »

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا أبو هارون يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : من أحسن في نهارة كفى في ليله

ومن أحسن في ليله كفى في نهاره ، ومن صدق في ترك شهوة كفى في وثقنها ، وكان الله أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له . قال وسمعت أبا سليمان يقول لا يصف أحد درجة هو فيها حتى يدعها أو يجوزها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا بلغ العبد غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول : « أهل المعرفة دعاؤهم غير دعاء الناس وهمتهم غير مهمة الناس » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « إرادتهم من الآخرة غير إرادة الناس ، ودعاؤهم غير دعاء الناس »

\* حدثنا محمد بن جعفر المؤدب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : « لو شك الناس كلهم في الحق ماشككت فيه وحدي » . قال أحمد كان قلبه في هذا مثل قلب أبي بكر الصديق يوم الردة .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو حاتم ثنا ابن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان : « كل قلب فيه شك فهو ساقط » .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو علي الحسين بن عبد الله السمرقندي ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني إبراهيم بن الخوارى - وكان أبو سليمان يحبه ويبيت عنده - قال قال أبو سليمان : « مامن شيء من درج العابدين إلا ثبت - يعني نفسه طارف بما هنالك - إلا هذا التوكل المبارك فاني لأعرفه إلا كسام الريح ليس يثبت .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى الأسدي قال سمعت أحمد ابن أبي الخوارى قال قال أبو سليمان : « لو توكلنا على الله ما بيننا الخاطئ ولا جعلنا لباب الدار غلقا مخافة اللصوص » وسأله رجل عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله عز وجل فبكى وقال : « مثلك يسأل عن هذا ؟ أفضل ما يتقرب به العبد

- إلى الله أن يطلع على قلبك وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره .
- \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول : « من وثق بالله في رزقه زاد في حسن خلقه وأعقبه الحلم وسخت نفسه في نفقته وقلت وسأوسه في صلاته » .
- \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : « كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع » .
- \* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد سمعت أبا سليمان يقول « إذا أصاب الشهوة فندم ارتفعت عنه العقوبة ، وإن اغتبط وحدث نفسه أن يعاودها دامت عليه العقوبة » .
- \* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال أبو سليمان . « إذا استحيى العبد من ربه عز وجل فقد استكمل الخير » .
- \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تجيئ الوساوس إلا إلى كل قلب حاسر رأيت لصا يأتي الخرابية ينقبها وهو يدخل من أي الأبواب شاء ، إنما يجيئ إلى بيت فيه رزم وقد اقل ينقبه ليستل الرزمة »
- \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « قد أسكنهم الغرف قبل أن يطيعوه وأدخلهم النار قبل أن يعصوه وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام إلى الاصنام والله تعالى يحبه ماضره ذلك عند الله طرفة عين .
- \* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : « دع الخبز أبدا وأنت تشتهييه فهو أخرى أن تعود إليه » قال وقال لي أبو سليمان « جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك الدنيا » .
- \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن يحيى قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول « القناعة أول الرضا والورع أول الزهد » .
- ( ١٧ - حلية - تاسع )

\* حدثنا أحمد ثنا عمر ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « لا تعاتب أحدا من الخلق في زماننا ، فانك إن عاتبته أعقبك بأشد مما عاتبته دعه بالامر الاول فهو خير له . قال أحمد : فجربت فوجدته على ما قال . »  
\* حدثنا أحمد ثنا عمر قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان يقول « اختلفوا علينا في الزهد بالعراق فمنهم من قال الزهد في ترك لقاء الناس ، ومنهم من قال في ترك الشهوات ، ومنهم من قال في ترك الشبع . وكلامهم قريب بعضه من بعض وأنا اذهب إلى ان الزهد في ترك ما يشغلك عن الله . »

\* حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول « لا للرضى حدودا ولا للورع حدودا ولا لزهد حدودا أعرف الاطراف من كل شيء » قال أسد حدثت به سليمان فقال . « من رضى بكل شيء فقد بلغ حد الرضى ومن تورع في كل شيء فقد بلغ حد الورع ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد . »

\* حدثنا أبو محمد قال ثنا إسحاق قال ثنا أحمد قال قلت لسليمان أن ابن داود قال « ليت الليل أطول مما هو » قال « قد احسن وقد أساء قد احسن حين تمنى طول الليل للطاعة وأساء حين تمنى طول ما قصره الله أنه أن مضت عنه هذه فله في التي تأتي عوض . »

\* حدثنا أبو محمد ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قال لي سليمان : من أى وجه أزال العاقل اللامة صمن أساء إليه ؟ قلت : لا أدري . قال من أنه قد علم أن الله تعالى هو الذى ابتلاه به .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن أبي المعلى ثنا أحمد بن أبي الحواري . قال قلت لأبي سليمان : لم أوتر البارحة ولم أصل ركعتي الفجر ، ولم أصل الصبح في جماعة . قال : بما كسبت يدالك والله ليس بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها .

\* حدثنا أحمد ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا موسى بن صمران قال سمعت أبا سليمان يقول : الدنيا تطلب الهارب منها فان أدركته جرحته ،

وإن أدركها الطالب لها قتلته .

\* حدثنا محمد بن علي بن حاصم ثنا أحمد بن بجير الواسطي ثنا أحمد بن محمد ابن سلمة قال : سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : واحزنه على الحزن في دار الدنيا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي قال سمعت محمد بن أحمد بن سميد يقول : سمعت القاسم بن عثمان الجرعى يقول قال لى أبو سليمان : يا قاسم إذا سماك الله باسم فكن عند ما سماك وإلا هلك .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجعيد حدثني أحمد بن أبي الخوارى . قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني يقول : مفتاح الآخرة الجوع ، ومفتاح الدنيا الشبع ، وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله تعالى .

\* حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى ثنا عبد الله ابن محمد بن جعفر بن شاذان قال سمعت الحسن بن علي المعمرى يقول سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت أبا سليمان يقول : كنت ليلة باردة في الحراب فأقلقتى البرد فنبأت إحدى يدي من البرد وبقيت الأخرى ممدودة ، فغلبتنى عينى فهتفت بى هاتف يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ، ولو كانت الآخرة لو وضعنا فيها . فأليت على نفسى بأن لا أدمو إلا ويداي خارجتان حراً كان أو برداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن عثمان الواسطي ثنا محمد بن أحمد بن سميد الواسطي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول قال لى أبو سليمان : يا أحمد إني محدثك بحديث فلا تحدث به حتى أموت ، نمت ذات ليلة عن وردى فإذا أنا بحوراء تذهبنى وتقول : يا أبا سليمان تنام وأنا أربى لك في الخدور منذ خمسمائة عام ؟ .

\* حدثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي

الحواري قال : شكوت إلى أبي سليمان الوسواس فقال : إني أرى قد غمك ،  
يا أبا الحسن ! إن أردت أن ينقطع عنك فإن أحسست بها فافرح بها ، فانك إذا  
فرحت بها انقطع عنك ، فانه ليس شيء أبغض إليه من سرور المؤمن ، وإن  
اغتممت منها ذاك .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
قال سمعت أبا سليمان يقول : إنما يجيئ الوسواس وكثرة الرؤيا إلى كل ضعيف ،  
فاذا أخلص انقطع عنه الرؤيا وكثرة الوسواس . قال أبو سليمان : وربما أقت  
سنين لا أرى الرؤيا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري  
قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول . العيال يضعفون يقين الرجل ، إنه إذا  
كان وحده فجاء قنع ، وإذا كان له عيال طلب لهم ، وإذا جاع الطالب فقد  
ضعف اليقين .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت  
أبا سليمان يقول : إذا جاءت الدنيا إلى القلب ترجلت الآخرة منه ، وإذا كانت  
الدنيا في القلب لم تجيئ الآخرة تزجها ، لأن الدنيا لثيمة والآخرة عزيزة .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : يلبس  
أحدهم عباءة قيمتها ثلاثة دراهم ونصف وشهوته في قلبه خمسة دراهم أفلا  
يسنحى أن يتجاوز شهوته لباسسه . قال أبو سليمان : وإذا لم يبق في قلبه من  
الشهوات شيء جاز له أن يتدرع عباءة ويلزم الطريق ، لأن العبادة علم من  
أعلام الزهد ، ولو أنه ستر زهده بشويين أبيضين بمخلطة الناس كان أسلم له .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال حدثني أبو سليمان قال : شهدت  
مع أبي الأشهب جنازة بعبادان فسمعتة يقول : أوحى الله تعالى إلى داود عليه  
السلام يادادو حذر فانذر أصحابك أكل الشهوات ، فان القلوب المتعلقة  
بشهووات الدنيا عقولها محجوبة عني . قال أبو سليمان : فكتبته في رقعة  
وارتحلت ما معي حديث غيره .



\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد يقول : سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : لا ينظر أهل البصائر إلى ملوك الدنيا بالتعظيم لهم والغبطة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصهباني ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان ل سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قال لي أبو سليمان : يا أحمد كن كوكبا فان لم تكن كوكبا فكن قرأ ، فان لم تكن قرأ فكن شمسا . فقلت يا أبا سليمان القمر أضوأ من الكوكب ، والشمس أضوأ من القمر . قال : يا أحمد كن مثل الكوكب طلع أول الليل إلى الفجر ، فقم أول الليل إلى آخره ، فان لم تقو على قيام الليل فكن مثل الشمس تطلع أول النهار إلى آخره ، فان لم تقدر على قيام الليل فلا تعص الله بالنهار .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا فاتك شيء من التطوع فاقض فهو أخرى أن لا تعود إلى تركه .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أمثل لي رأسى بين جبلين من نار ، وربما رأيتني أهوى فيها حتى أبلغ إقرارها ، فكيف تهنا الدنيا من كانت هذه صفته ؟ .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إنما هانوا عليه فمصوه ، ولو كرموا عليه لمنعم منها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا وصلوا إليه لم يرجعوا عنه أبدا ، إنما رجع من رجع من الطريق .

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول لمحمود بن خالد : احذر صغير الدنيا فانه يجز إلى كبيره .

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إذا قال الرجل لأخيه : بيني وبينك الصراط ، فانه ليس يعرف الصراط

لو عرف الصراط لأحب أن لا يتعلق بأحد ولا يتعلق به أحد .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : لما حج أويس دخل المدينة فلما وقف على باب المسجد قيل له هذا قبر النبي صلى الله عليه وسلم . قال : فغشى عليه ، فلما أفاق قال أخرجوني فليس بلادي بلداً محمد صلى الله عليه وسلم فيه مدفون .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال قلت لأبي سليمان : كان عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف موسرين ؟ قال : اسكت إنما كان عثمان وعبد الرحمن خازنين من خزان الله في أرضه ، ينفقان في وجوه الخير قال : وسمعت أبا سليمان يقول : هم ماملوا ربهم بقلوبهم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما أقت في الآية الواحدة خمس ليال ، ولولا أني بعد أدع الكفر فيها ماجزتها أبداً ، وربما جاءت الآية من القرآن تطير العقل ، فسبحان الذي رده إليهم بعد .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا سليمان ح . وحدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : الرضا عن الله عز وجل والرحمة للخلق درجة المرسلين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس العجب ممن لم يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عرف الدنيا عرف الآخرة ، ومن لم يعرف الدنيا لم يعرف الآخرة . قال أحمد : يعني الزهد .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي الحواري ح . وحدثنا أحمد بن أحمد قال قلت لأبي سليمان : أليس قد جاء الحديث : إن المؤمن ينظر بنور الله ؟ قال : صدقت ، ولكن أين الذي ينظر بنور الله ؟ قال وقلت لأبي سليمان : إن فلانا وفلانا لا يقمان على قلبي . قال ولا على قلبي ولا . كن لعلنا إنما أتينا

من قلبى وقلبك ، فليس فينا خير وليس نحب الصالحين .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كان ليحيى بن زكريا قدح يشرب فيه ويتوضأ ، فمر برجل يشرب بيده فقال : أرى هذا قد اجتزى بيده ، فطرح القدح فقال : هذا مع ما تركته من الدنيا . وقلت لأبى سليمان : تبئت عندنا ؟ قال : ما أحبكم تشغلونى بالنهار وتريدون أن تشغلونى بالليل . وقلت لأبى سليمان : إني قد غبطت بنى إسرائيل ، قال : بأى شيء ويحك ؟ قلت : بثمان مائة سنة وبأربعمائة سنة حتى يصيروا كالشنان البالية ، والحنايا ، وكالأوتار . قال : ما ظننت إلا أنك قد جئت بشيء لا والله ما يريد الله منا أن تبيس جلودنا على عظامنا ، ولا يريد منا إلا صدق النية فيما عنده ، هذا إذا صدق فى عشرة أيام نال ما نال ذاك فى عمره .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : كانوا إذا شغلوا لا يشتهوا اللقاء ، فإذا افترقوا التفتوا وتواضعوا . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ما شككت فيه من شيء فلا تشكن أن اجتماعكم بالليل بدعة .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبى الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : ما عمل داود عليه السلام عملاً قط كان أتق له من خطيئته ، ما زال منها خائفاً هارباً حتى لحق بربه عز وجل .

\* حدثنا أحمد وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كيف يعجب طائل بعمله ؟ وإنما يعد العمل نعمة من الله ، وإنما ينبغي له أن يشكر ويتواضع ، وإنما يعجب بعمله القدرية الذين يزعمون أنهم يعملون ، فأما من زعم أنه مستعمل فبأى شيء يعجب ؟ .

\* حدثنا أحمد بن عبد الله ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طريقاً ، لو أدخلنى النار لكنت بذلك راضياً . قال : ورأيت أبا سليمان أراد أن يلبي فغشى عليه ، فلما أفاق قال : يا أحمد بلغنى أنى الرجل إذا حج من غير حله فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال له

الرب : لا لبيك ولا سعديك ، حتى ترد ما في يديك ، فإيوة منى أن يقال لى هذا، ثم لى . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : ليس اتخاذ الحج من بضاعة أهل الورع لايقتضى منه دين ولا يشترى منه مصحف ، وما فضل يرد إلى الورثة .  
\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد الواعظ ثنا أحمد بن عيسى بن ماهان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : ربما سمعت الرجل يقول : فؤادى يلحسنى من الجوع ، ولولا أنى أخاف أن أضعف عن أداء القرائض ما أكلت شيئاً .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا . أحمد بن أبي الخوارى قال قال لى أبو سليمان : كيف يترك الدنيا من تأمرونه بترك الدينار والدرهم وهم إذا ألقوها أخذتموها أتم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لولم يكن لأهل المعرفة إلا هذه الآية الواحدة لا كتفوا بها ( وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ) .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : أى شئ أراد أهل المعرفة ؟ والله ما أرادوا إلا ما سأل موسى عليه السلام .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كل ما شغلك عن الله من اهل أو مال أو ولد فهو عليك مشقوم . فحدثت به مروان ابن محمد فقال : صدق والله أبو سليمان . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : الذى يريد الولد أحمق لا للدنيا ولا للآخرة ، إن أراد أن يأكل أو ينام أو يجامع فغض عليه ، وإن أراد أن يتعبد شغله .

\* حدثنا أبو وأبو محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال أبو سليمان قال لقمان لابنه : يا بنى لا تدخل فى الدنيا دخولا يضر بآخرتك ، ولا تتركها تركا تكون كلا على اننام . وقال لى أبو سليمان : ليس العبادة عندنا أن تصف قدميك وغيرك يفت لك ، ولكن ابدأ برغيفيك فاحرزهما ثم تعبد . قال أبو سليمان : ولا خير

في قلب يتوقع قرع الباب ، يتوقع إنسانا يجيى\* يعطيه شيئا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا ذكرت الخطيئة لم أشته ان أموت ، قلت أبقي لعلى أن أتوب . قال وسمعت أبا سليمان يقول : أى شئ\* يزيد الفاسقون عليكم إذا اشتبهتم شيئا أكلتموه .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال قلت لأبي سليمان : يجوز للرجل أن يقول : اللهم اجعلنى صديقا ؟ قال : إن عرف في نفسه من خصالهم شيئا وإلا فلا يتمد فان من الدعاء تمديا . قال أبو سليمان : وما رأيت صوفيا فيه خير إلا واحدا عبد الله بن مرزوق . قال وأنا أرق لهم قال وقال صبح لأبي سليمان : طوبى للزاهدين . فقال أبو سليمان : طوبى للعارفين . قال وسمعت أبا سليمان يقول في الرجل يتعبد ثم يترك العبادة ثم يرجع إليها ، قال : ليس يبلغ ما كان فيه أبداً لأنه دخلها أولا ومعه آلة من الخوف ، فلما رجع إليها عاد إليها وليست تلك الآلة معه فليس يبلغها أبدا . قال وقلت لأبي سليمان : يكون الرجل يصيب الشهوات وهو يجد حلاوة العبادة . قال : ما أعرفه بوجه من الوجوه ، وإن الله تعالى ليفعل بعد في خلقه ما يشاء . قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من أكل ليسر أخاه لم يضر أكله ، إن العامل لله لا يخيب ، إنما يضره إذا أكله شهوة نفسه - يعنى الشهوات - قال وقلت لأبي سليمان : يأتي على القلب ساعة لا يرتاح . قال : لأعرفه إلا من حدة فكره ، فقرأ لقط على السطح - يعنى قلب ابن آدم - يقول لا بد من روعة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن استطعت أن لا تعرف بشئ ولا يسار إليك فافعل . قال وسمعت يقول في قوله عز وجل ( ينظرون من طرف خفي ) قال أبصار قلوبهم . قال وقلت لأبي سليمان : سهرت ليلة في ذكر النساء إلى الصباح . قال فتغير وجهه وغضب على فقال : ويحك : أما استحييت منه يراك ساهراً في ذكر النساء ؟ ولكن كيف تستحي ممن لا تعرف ؟ قال وسمعت أبا سليمان يقول : إذا لذت لك القراءة فلا تركع ولا تسجد ، وإذا لذت السجود فلا تركع ولا تقرأ ، الأمر الذي يفتح لك فيه فالزمه . قال وسمعت أبا سليمان

يقول : من كان يومه مثل أمسه فهو في نقصان . قال وفسره قال : كان أمس في شيء ينوى الزيادة فلما أصبح اليوم إلى تلك الزيادة فلم ينو الزيادة ، ففترت نيته ، فليس يثبت على هذه الحال . قال : ولو أراد الوصف أن يصف ما في قلبه ما نطق به لسانه . وفسره فقال : لا يصف درجة هو فيها حتى يجوزها ويفتر عنها .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن معروف الصفار ثنا أبو علي سهل بن علي بن سهل الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى الجصاص قال سمعت أبا سليمان يقول : ينبغي للعبد المعنى بنفسه أن يمت العاجلة الزائلة المتعقبة بالآفات من قلبه بذكر الموت وما وراء الموت من الأهوال والحساب ، ووقوفه بين يدى الجبار . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الزاهد حقاً لا يذم الدنيا ولا يمدحها ولا ينظر إليها ، ولا يفرح بها إذا أقبلت ، ولا يحزن عليها إذا أدبرت قال وسمعه يقول : إذا جاع القلب وعطش صفاورق ، وإذا شبع وروى صمى وبار . قال وسمعت أبا سليمان يقول : استجلب الزهد بقصر الأمل وادفع أسباب الطمع بالايأس والقنوع ، وتخلص إلى راحة القلب بصحة التفويض . قال وسمعت أبا سليمان يقول : جلساء الرحمن يوم القيامة من جعل فيهم خصال باقية : الكرم ، والحلم والعلم ، والحسكة ، والرحمة والرأفة والفضل والصفح والاحسان والعطف والبر واللفظ . وقال أبو سليمان : رد سبيل العجب بمعرفة النفس ، وتخلص إلى إجماع القلب بقلّة الخطأ ، وتعرض لرقّة القلب بمجالسة أهل الخوف ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، والتمس باب الحزن بدوام الفكرة ، والتمس وجوه الفكرة في الخلوات .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عطاء السلى قد اشتد خوفه وكان لا يسأل الله الجنة أبداً ، فإذا ذكرت عنده الجنة قال : نسأل الله العفو :

\* حدثنا أحمد وعبد الله قالا : ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان

يقول : أقمت عشرين سنة لم أحتلم فدخلت مكة فأحدثت بها حدثاً فما أصبحت حتى احتلمت ؟ فقلت له : فأى شيء كان ذلك الحدث ؟ قال : تركت صلاة العشاء في المسجد الحرام في جماعة ، فما أصبحت حتى احتلمت . وكان يقول : الاحتلام عقوبة : قال وسمعت أبا سليمان يقول : حيل بيني وبين قيام الليل . قال أحمد : كان الذكر يغلب عليه فإذا قام غشى عليه .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إني لأمراض فأعرف الذنب الذي أمرض به ، وقد أصابني مرض لم أعرف له ، سببا قال فدخلت على أختي فقلت لها : دعوت الله أن يسلم على المرض ؟ قالت : نعم . قال : لو لم أجد إلا أن اعترض على الحمار لم ادع الحج . قال أحمد فخرج إلى الحج .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ما حجوا ولا رابطوا ولا جاهدوا إلا فراراً من البيت ، ولا يرون ما تقر به أعينهم إلا في البيت .

\* حدثنا عبد الله ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ضحك العارف التبتسم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قلت لأبي سليمان : إن عبداً أو أحراراً قد ذهبوا إلى الثغر . فقال لى : إن الأباقي عبید السوء ، والله والله ما فروا إلا منه ، فكيف يطلبونه في الثغور ؟ .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : الدنيا بغیضة الله من خلقه ، لم ينظر إليها من يوم خلقها ، ولم ينظر إليها إلى يوم القيامة . فإذا كان يوم القيامة قال خذوا منها ما كان لى والقواما سوى ذلك في النار . قال أحمد : فقلت له لا ينظر إليها بعين الرحمة ؟ فسكت قال أبو سليمان : سبحانه الذى هو يراها ولا يخفى عليه شيء .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال قلت له : يا أبا سليمان إنما رجع

إلى الكسب - يعنى ابنه سليمان - وطلب اللال والسنه ، فقال لى : ليس يفلح قلب يهتم بجمع القرايط . قال وسمعت أبا سليمان وذكر له رجل فقال : قد وقع على قلبى مقتته ، ولكن صنف لى حالته ، فقلت : إنه نشأ فى الصوف والقران وأكل الملون ، فقال : قد كنت أحب أن يكون ممن وجد طعم الدنيا ثم تركها ، لأنه إذا وجد طعمها ثم تركها لم يغتر بها ، فإذا كان ممن لا يجد طعمها لم آمن عليه إذا وجد طعمها ان يرجع إليها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ربما وصف لى الرجلان لم أرهما يقع احدهما على قلبى ولا يقع الآخر .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لوصل إذا عرف بما يعمل قبل أن يعرف ، لمشى فى الهوى والعارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف عنهما حتى يجحد طعمهما ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما أحسب صملا لا يوجد له فى الدنيا الذقة يكون له فى الآخرة ثواب .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال : خرجت مع أبى سليمان فمررنا على زرع وإذا طائران ياتقان الحب ، فلما شبعأ أراد الذكر الأنتى ، فقال : يا أحمد انظر فيما كان لما شبعأ دعه بطنه إلى ماترى \* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : قد وجدت لكل شئ حيلة إلا هذا الذهب والفضة فانى لم أجدا لأخراجه من القلب حيلة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوة ثواب ولتركها عقوبة ، فإذا ندم رفعت عنه العقوبة وإن تمادى قامت عليه العقوبة ، قال صر بن الخطاب فى قوله تعالى ( أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ) قال : ذهب بالشهوات منها ، قال وسمعت أبا سليمان يقول فى قوله تعالى ( وجزام بما صبروا ) قال : بما صبروا عن الشهوات . قال وسمعت أبا سليمان يقول : اخذ الكيزان تجد الماء . يريد بذلك أخرج الدنيا من القلب تجد الحكمة فيه ..

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال لى أبو سليمان : إن



استطعت أن لا تعرف بشيء فافعل ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : خرج عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام يتماثلان فصددم يحيى امرأة فقال له عيسى : يا ابن خالة لقد أنصبت اليوم خطيئة ما أظن أن يغفر لك أبداً . قال : وما هي يا ابن خالة ؟ قال امرأة صددمتها . قال : والله ما شمرت بها . قال سبحانه الله ! بدنك معي ، فأين روحك ؟ قال : معلق بالعرش ، ولو أن قلبي اطمان إلى جبريل لظننت أني ما عرفت الله طرفة عين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا الحسن بن عبد الله بن شاذان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : يكون في الطاعة يلد بها فتخطر الدنيا على قلبه فتتغص عليه او تنكد عليه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو مر المطيعون بالمعاصي مطروحة في السكك ما التفتوا إليها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : لأن تضرب رأسي بالسياط أحب إلى من أن آكل قصعة خل وزيت ، ولأن آكل قصعة خل وزيت أحب إلى من أن يولد لي غلام ، قال وسمعت أبا سليمان يقول : كل من كان في شيء من التطوع يلذبه فجاء وقت فريضة فلم يقطع وقتها لذة التطوع فهو في تطوعه مخدوع . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ليس ينبغي لمن ألهم شيئاً من الخير أن يعمل به حتى يسمعه في الأثر ، فإذا سمعه في الأثر عمل به وحمد الله عز وجل على ما وفق من قلبه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : يعرض الله عز وجل يوم القيامة على ابن آدم عمره من أوله إلى آخره ساعة ساعة يقول : ابن آدم أتت عليك ساعة كنت تطيعني ، وساعة كنت

تذكرني ، وساعة كنت غافلاً . قال فقلت لأبي سليمان : يكون في القلوب من يثاب على الطاعة قبل أن يدخل فيها ؟ قال : ويحك ، وأين القلب الذي يثاب قبل أن يطيع ؟ ذاك يعاقب قبل أن يعصى . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو أن المؤمن أعطي شهوته من الجوع لتفسخت أعضاؤه ، وما في الأرض أحب إلى من أن ألقى المؤونة فيحدث الرجل وأنا أسمع ، ولربما حدثني الرجل بالحديث وأنا أعلم به منه فأنصت له كأنني ما سمعته ، ولربما مشيت إلى الرجل

وهو أولى بالمشى منى إليه ، ولقد كنت أنظر إلى الأخ من إخوانى فما يفارق كفى كفه أجد طعم ذلك فى قلبى .

\* حدثنا أبو صهر محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله بن معروف قال قرأت على أبى على سهل بن على الدورى ثنا أبو عمران موسى بن عيسى قال سمعت أبا سليمان يقول : تحذر من إبليس بخالفة هواك ، وتزين له بالاخلاص والصدق وتعرض للعفو بالحياء منه والمراقبة ، واستجاب زيادة النعم بالشكر ، واستدم النعمة بخوف زوالها ولاعمل كطلب السلامة ، ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كخالفة الهوى ، ولا فقر كفقر القلب ، ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كرد الغضب ، ولا نور كنور اليقين ، ولا يقين كاستغفار الدنيا ، ولا معرفة كمعرفة النفس ، ولا نعمة كالعافية من الذنوب ، ولا عافية كمساعدة التوفيق ، ولا زهد كقصر الأمل ، ولا حرص كالمنافسة فى الدرجات ، ولا عدل كالانصاف ولا تعدى كالجور ، ولا طاعة كأداء الفرائض ، ولا تقوى كاجتناب المحارم ولا عدم كعدم العقل ، ولا عدم عقل كقلة اليقين ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كمجاهدة النفس ، ولا ذل كالطمع ، ولا ثواب كالعفو ، ولا جزاء كالجنة .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال قلت لأبى سليمان : يتفكر الرجل فى أمر الآخرة فيكون الغالب عليه منها الحور . قال : إن فى الآخرة ما هو أكثر من الحور يخرجهم من القلب ، قلت : وإذا رجع إلى الدنيا كان الغالب عليه النساء ، قال : لأنه ليس فى الدنيا ألد من النساء .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أغلق على باب الحور فما يفتح لى بعد أن نظرت إليهن بسنين . فقلت لأبى سليمان : رجل ذكر القيامة فقل له الناس قد حشروا وعليهم الثياب ؟ قال : كذا توهمهم ، ولو توهمهم يبعثون لآم عراة ، إنما يمثل القلب على قدر ما يسمع الحديث أو على قدر ما يتوهم .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال

سمعت أبا سليمان يقول : كان شاب يختلف إلى معلم له يسأله عن الشيء فلا يجيبه ، فجاءه يوماً فقال : إني كنت جالساً على سطح لنا فتفكرت فإذا أنا في البحر قد رفع على صمود من يافوت . فقال له بعد : سل حاجتك . قال أحمد : أي حين أخبره بما رأى احتمل أن يخبره . قال وسمعت أبا سليمان يقول في الرهبان : ما قروا على ما هم فيه من المفاوز والبراري إلا بشيء يجدونه في قلوبهم ، لأنه قد تعجل لهم ثوابهم في الدنيا لأنهم ليس لهم في الآخرة ثواب .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من عمل شيئاً من أنواع الخير ببلانية أجزأته النية الأولى حين اختار الإسلام على الأديان كلها ، لأن هذا العمل من سنن الإسلام ، ومن شعائر الإسلام قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما أتى من أتى إبليس وقارون وبلعام ، إلا أن أصل نياتهم على غش ، فرجعوا إلى الغش الذي في قلوبهم ، والله أكرم من أن يمن على عبد بصدق ثم يسلبه إياه . قال وسمعت أبا سليمان يقول في القدرية : ويحك ! أما رضوا والله أن يشركوا أنفسهم والشيطان معهم حتى جعلوا أنفسهم والشيطان أقوى منه ، وزعموا أن الله سبحانه وأعلى خلق الخلق لطاعته فجاء إبليس فقلبيهم إلى المعصية ، ويزعمون أنهم إذا أرادوا شيئاً كان ، وإن الله إذا أراد شيئاً لم يكن . ثم قال : سبحانه من لا يكون في الأرض ولا في السماء إلا ما أراد . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إنما آتى أنا وأنت مأني من التخليط ، تقوم ليلة وننام ليلة ، ونصوم يوماً ونفطر يوماً ، وليس يستنير القلب على هذا . قال أبو سليمان وللداوam ثواب .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا ابن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : لترك الشهوات ثواب ، وللمداومة ثواب ، وإنما أنا وانت ممن يقوم ليلة وينام ليلتين ، ويصوم يوماً ويفطر يومين ، وليس تستنير القلوب على هذا .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كم بين من هو في صلاته لا يحس - أو قال لا يشعر - من صربه ، وبين آخر يتوقع

خفق النعال حتى يجي من ينظر إليه .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قال صالح لأبي سليمان :  
يا أبا سليمان ! بأي شيء تنال معرفته ؟ قال : بطاعته . قال . فبأي شيء تنال  
طاعته ؟ قال به .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : كنت  
بالعراق أصمل ، وأنا بالشام أعرف . قال : لحدثت به سليمان ابنه فقال معرفة أبي  
الله بالشام لطاعته له بالعراق ، ولو ازداد الله بالشام طاعة لازداد بالله معرفة .  
\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : من  
حسن ظنه بالله ممن لا يخاف الله فهو مخدوع . وقلت لأبي سليمان : قد جاء  
في الحديث « من أراد الخطوة فليتواضع في الطاعة » . فقال لي : وأي شيء  
التواضع في الطاعة ؟ : أن لا تعجب بعملك . قال وسمعت أبا سليمان يقول :  
العارف إذا صلى ركعتين لم ينصرف منهما حتى يجرد طعمهما . والآخر يصلي  
خمسین ركعة - یعنی من ليس له معرفة - لا يجرد لها طعما .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم قال سمعت أبا سليمان يقول : سمعت أبا  
جعفر يبكي في خطبة ، قال : فأشغلني الغضب وحضرتي نية في أن أقوم إليه  
فأكله بما سمعت من كلامه ، وبما أعرف من فعله ، إذا نزل . قال : ثم تفكرت  
في أن أريد أقوم إلى خليفة فأعظه والناس جلوس فيرمقوني بأبصارهم  
فيبدأخاني التزين فيأمرني فيقتلني فأقتل على غير تصحيح . قال : فجلست  
وسكنت . قال : وسمعت أبا سليمان وأبا صفوان يتناظران في صمر بن عبد العزيز  
وأويس ، فقال أبو سليمان لأبي صفوان : كان صمر بن عبد العزيز أزهد من  
أويس فقال له ولم ؟ قال : لأن صمر بن عبد العزيز ملك الدنيا فزهد فيها ، فقال  
له ، أبو صفوان : وأويس لو له لكها لزهد فيها مثل ما فعل صمر . فقال أبو  
سليمان : اتجمل من جرب كمن لا يجرب ؟ إن من جرب الدنيا (١) على يديه وإن  
لم يكن لها في قلبه موقع .

(١) يرض بالاصل .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو سليمان قال : بينا طاب في غيظته على الخلاء إذ هبت الريح فتناثر ورق الشجر ، فنقر إبليس قلبه ، فقال : من يحصى هذا ؟ قال : فنودي من خلقه : ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) قال : وسمعت أبا سليمان يقول : إنما الغضب على أهل المعاصي عندما حل نظرك إليهم عليها ، فإذا تفكرت فيما يصيرون إليه من عقوبة الآخرة دخلت الرحمة لهم القلب .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد . قال : كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان قسوة قلبي أو شيئاً قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك ، قال : بما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها ، قال وسمعت أبا سليمان يقول في قوله تعالى : ( كل يوم هو في شأن ) قال : ليس من الله شيء يحدث إنما هو في تنفيذ ما قدر أن يكون في ذلك اليوم .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : إن في خالق الله تعالى خلقاً لو ذم لهم الجنان ما اشتاقوا إليها ، فكيف يحبون الدنيا وهو قد زهدم فيها ؟ فحدثت به سليمان ابنه فقال : لو ذمها لهم ؟ قلت : كذا قال أبوك . قال : والله لو شوقهم إليها لما اشتاقوا ، فكيف لو ذمها لهم ؟ .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : ليس الزاهد من ألقى غم الدنيا واستراح فيها ، إنما الزاهد من ألقى غمها وتعب فيها لا آخرته .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي أخبرنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : كنت بالعراق أنظر إلى قصورها وإلى مراكبها ، فما تنازعني إلى شيء منها ، وأمر بذلك الرغل فأميل عن الحمار شهوة له ، فحدثت به مضاء بن عيسى فقال : آيسها من ذلك فلم ترده ، وأطعمها من هذه فالت إليه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما يحب إلا بطاعتهم المؤدبين وأنت تمصيني ؟ قد أمرتك أن لا تفتح أصابعك في الثريد ضمها . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : خير ما أكون أبداً إذا لصق بطني بظهري .

قال وسمعت أبا سليمان يقول : لم يبلغ الأبدال ما بلغوا بصوم ولا صلاة ، ولكن بالسخاء وشجاعة القلوب وسلامة الصدور وذمهم أنفسهم عند أنفسهم . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو اجتمع الناس كلهم على أن يضعوني كاتضاعى عند نفسى ما أحسنوا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : من صارع الدنيا صرعه . \* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال قلت لأبى سليمان : سألت الله تعالى بين الركن والباب أن يذهب عني شهوة الطعام والشراب واللباس والطيب والنساء . قال ويحك ! أى شيء يمدد عليه ؟ قل اللهم ما أزراني عندك فأذهب عني . قال : وسأل محمود بن خالد أبا سليمان وأنا حاضر فقال : يا أبا سليمان ما اتقرب به إليه ؟ فبكى أبو سليمان ثم قال : منى يسأل عن هذا ؟ أقرب ما يتقرب به إليه أن يطلع من قلبك على أنك لا تريد من الدنيا والآخرة إلا هو . قال وقلت لأبى سليمان : يكون الرجل بافريقية والآخرة بسمرقندوها أخوان ؟ قال : نعم ! قلت وكيف ذلك ؟ قال : تكون نيته متى لقيه واساه ، فإذا كانت نيته كذلك فهو أخوه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الورع عودوا أعينكم البكاء ، وقلوبكم التفكير . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا ، هذا أوله ، وهذا أوله .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول : أهل الزهد في الدنيا على طبقتين : منهم من يزهد في الدنيا فلا يفتح له فيها روح الآخرة ، ومنهم من إذا زهد في الدنيا فتح له فيها روح الآخرة ، فليس شيء أحب إليه من البقاء ليطيع . وقال لى أبو سليمان : لو لم يكن في ترك الأكل شيء إلا علة دخول الخلاء . وقال لى أبو سليمان : لأن أترك لقمة واحدة من عشاءى أحب إلى من أن أكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره . قال وسمعت أبا سليمان يقول : ما على ظهر الأرض شيء اشتبهه . قال وسمعت أبا سليمان يقول : الثياب ثلاثة : ثوب لله ، وثوب لنفسك ، وثوب للناس ، وهو شر الثلاثة . فما كان لله فهو أن تجد بثلاثين وتشتري بعشرين وتقدم عشرة . وما كان لنفسك فهو أن تريد لينة على جسدك . وما كان للناس فهو

ان تريد حسنة . وقد تجمع في الثوب الواحد لله ولنفسك .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد . قال سمعت أبا سليمان يقول :  
لأهل الطاعة بألهم ألد من أهل اللهو باهوهم ، ولولا الليل ما أحببت البقاء في  
الدنيا . قال وسمعت أبا سليمان يقول : لو لم يبك العاقل فيما بقي من عمره إلا  
على لذة ما فاته من الطاعة فيما مضى كان ينبغي له أن يبكيه حتى يموت . قلت  
له : فليس يبكي على لذة ما مضى إلا من وجد لذة ما بقي ؟ فقال : ليس العجب  
من يجد لذة الطاعة ، إنما العجب ممن وجد لذتها ثم تركها كيف صبر عنها . قال  
وسمعت أبا سليمان يقول : يجوز لباس الصوف لمن لبسه يريد بقاءه ، ويجوز  
لباسه في السفر ، ومن لبسه في الدنيا فلا يلبسه (١) قال وسمعت أبا سليمان يقول  
صاحب العيال أعظم أجراً ، لأن ركعتين منه تعدل سبعين من العزب . والمتفرغ  
يجد من لذة العبادة ما لا يجدها صاحب العيال ، لأنه ليس في شيء يشغله عن  
شيء . وسمعت أبا سليمان - وقيل له : ماله من يؤنسه في البيت فارتاع وقال -  
لا أنسى الله به أبدا .

\* حدثنا محمد بن عبد الله أبو ممر ثنا محمد بن عبد الله بن معروف قال :  
قرأت على أبي علي سهل بن علي بن سهل الدوري ثنا أبو ممران موسى بن  
عيسى قال أبو سليمان : أنجى الأسباب من الشر الاعتزال في البلد الذي  
يعرف فيه . والتخلص إلى خمول الذكر أين كنت ، وطول الصمت ، وقلة  
المخالطة ، والاعتصام بالرب ، والعض على فلق الكسر ، وما دثمن اللباس  
مالم يكن مشهورا ، والتمسك بعنان الصبر ، والانتظار للفرج ، وترقب الموت ،  
والاستعداد لحسن النظر مع شدة الخوف . ومن دواى الموت ذم الدنيا في  
العلائية واعتناقها في السر ، مالم يحسن رعاية نفسه أسرع به هواء إلى الهلكة  
من لم ينظر لنفسه لم ينظر لها غيره ، لا ينفع الهالك نجاة المعصوم ، ولا يضر  
التاجي تلف الهالك . يجمع الناس موقف واحد جيماً وهم فرادى كل شخص  
منهم بنفسه مشغول ، وعنها وحده مستول ، فهو بصالح عمله مسرور ، ومن

(١) يياض بالأصل .

نشر عمله مستوحش محزون ، ومراره التقوى اليوم حلاوة في ذلك اليوم ،  
والأهمى من همى بعد البصر ، والهاك من هلك في آخر سفره وقد قارب  
المنزل ، والخاسر من أبدى للناس صالح عمله وبارز بالقبيح من هو أقرب إليه  
من حبل الوريد .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر  
ثنا أحمد بن أبى الحواري قال قال لى أبو سليمان : إن استطعت أن لا تلبس  
إلا لباساً يطلع الله عز وجل من قلبك انك تريد دونه فافعل .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا الحسين قال سمعت أحمد بن أبى الحواري يقول سمعت  
أبا سليمان يقول : من سالت من عتيه قطرة - يعنى دمة - يوم الجمعة قبل  
الرواح أوحى الله تعالى إلى الملك صاحب الشمال : اطو صحيفة عبدى فلا تكتب  
عليه خطيئة إلى مثلها من الجمعة الأخرى . قال أبو سليمان : فلقيت أبا سهل  
الصغار بالبصرة فحدثته بهذا الحديث فقال لى : يا أبا سليمان إن لم يكن في  
بكائه شئ إلا طوى الصحيفة من الجمعة إلى الجمعة فإله شئ - أى عمل - مع البكاء .  
قال : وحدثت أبا سليمان أنه بلغنى ان مالك بن دينار أهدى له ركوة فلما  
كان في المسجد حدثته نفسه بها أى مخافة ان تسرق الركوة ، فجاء فأخرجها .  
فقال أبو سليمان : هذا من ضعف الصوفيين ، هو قد ذهب في الدنيا فما عليه  
لو ذهب الركوة ؟ قال وسمعت أبا سليمان يقول : فى الجنة قيمان فإذا اخذ  
ابن آدم في ذكر ربه عز وجل اخذت الملائكة فى غرس الأشجار ، فربما غرس  
بعضهم وأمسك بعضهم فيقول الذى يغرس للذى لا يغرس : مالك يا فلان ؟  
قال : فتر صاحبى . قال : وسمعت أبا سليمان ورأى خليفة للكلبيين يوم الجمعة  
كانوا يلبسون همائم صفراً وقلانس طوالا ، فقال : قد تركوكم وآخرتكم ،  
فتركوكم ودنياهم . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن فى خلق الله عز وجل  
خلقاً ما تشغلهم الجنات وما فيها عنه ، فكيف يشغلون بالدنيا ؟ .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى  
الحواري قال سمعت أبا سليمان يقول : ما خلق الله خلقاً أهون على من



إبليس ، لولا أن الله تعالى أمرني أن أتعوذ منه ما تعوذت منه أبدا . وقال :  
شيطان الجن أهون على من شيطان الأنس ، شيطان الأنس يتعلق بي فيدخلني .  
في المعصية ، وشيطان الجن إذا تعوذت منه خفس عني . قال وسمعت أبا سليمان  
يقول : أرأيت لو ترك شهوة فهاث عليه تركها كيف لا يترك الأخرى ؟  
فسكت فلم أجبه . فقال : لعظمتها الآن في قلبه ، ولو تركها لهانت عليه كما  
هانت الأخرى . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إنما تضر الشهوة من تكلفها ،  
فأما من أصابها بلا تكلف فلا تضره . قلت لأبي سليمان : يعاقب على إصابة  
الشهوة ؟ قال : الله تعالى أكرم ابن يبيع شيئا ثم يعاقب عليه ، ولكن  
فيه تنقيص .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق قال سمعت سلمة الغويطي يقول :  
إنني لمشتاق إلى الموت منذ أربعين سنة ، منذ فارقت الحسن بن يحيى . قلت  
له : ولم ؟ قال : لولم يشتق العاقل إلى لقائه عز وجل لكان ينبغي له أن يشتاق  
إلى الموت . قال : فحدثت به أبا سليمان فقال : ويحك : لو أعلم أن الأمر كما  
يقول لأحببت أن تخرج نفسي الساعة ، ولكن كيف بانقطاع الطاعة والحبس  
في البرزخ ، وإنما يلقاه بعد البعث . قال أحمد : فهو في الدنيا أخرى أن يلقاه  
— يعنى بالذكر — .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت بعض أصحابنا يقول —  
وأظنه أبا سليمان — قال : إن لا إبليس شيطانا يقال له المتقاضي ، يتقاضى ابن  
آدم بعد عشرين سنة ليخبر بعمل قد عمله سرا ليظهره فيبرح عليه ما بين أجر  
السر والعلانية .

\* حدثنا محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا  
أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : دخلنا على سفيان الثوري  
وهو في بيت بمكة جالس في الزاوية على جلد ، فقال : ما جاء بك ؟ فوالله لانا  
إذا لم أركم خير مني إذا رأيتم . قال أبو سليمان : ثم لم نبرح حتى تبسم . قال  
أحمد : لما جاءه الناس جاءته الغفلة . قال وسمعت أبا سليمان يقول : من سره أن

يشهد يوم القيامة فليقرأ آخر الزمر . وسمعت أبا سليمان يقول : القلب بمنزلة المرأة إذا جلست لا يمر شيء من الذباب إلى الفيل إلا مشى لها . قال وسمعت أبا سليمان يقول : إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، وإن الجوع عنده في خزائن مدخر لا يعطيه إلا من أحب خاصة . فقلت لأبي سليمان : صليت صلاة فوجدت لها لذة ، فقال : أى شيء لذلك منها ؟ قال قلت : لم يرني أحد . قال : أنت ضعيف ، حين خطر الناس على قلبك في الخلاء قال وقلت لأبي سليمان : إني أريد من الدنيا أكثر مما أعطى ، قال : لسكنى أعطيت منها أكثر مما أريد .

\* حدثنا أبو هرير محمد بن عبد الله ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنفار قال قرأت على سهل بن علي بن سهل ثنا أبو هريران موسى بن علي الجصاص قال قال أبو سليمان : طوبى لمن حذر سكرات الهوى ، وسورة الغضب والفرح بشيء من الدنيا فصبر على مرارة التقوى ، وطوبى لمن لزم الجادة بالانكماش والحذر ، وتخلص من الدنيا بالثواب والحرب كهربه من السبع السكك طوبى لمن استحكم أموره بالاقتصاد ، واعتقد الخير للمعاد ، وجعل الدنيا مزرعة ، وتنفق في البذر ليفرح غداً بالحصاد . طوبى لمن انتقل بقلبه من دار الغرور ولم يسع لها سعيها فيبرز من حظوات الدنيا واهلها منه على بال ، اضطربت عليه الأحوال ، من ترك الدنيا للآخرة ربحهما ومن ترك الآخرة للدنيا خسرهما ، وكل أم يتبعها بنوها ، بنو الدنيا تسلمهم إلى خزي شديد ، ومقامع من حديد ، وشراب الصديد ، وبنو الآخرة تسلمهم إلى عيش رغد ، ونعيم الأبد ، في ظل ممدود ، وماء مسكوب ، وانهار تجري بغير أخدود . وكيف يكون حكيماً من هو لها يهوى ركون ؟ وكيف يكون راهباً من يذكر ما أسلفت يده ولا يذوب ، الفكر في الدنيا حجاب عن الآخرة ، وعقوبة لأهل الولاية ، والفكرة في الآخرة تورث الحكمة وتحي القلب ، ومن نظر إلى الدنيا مولية صح عنده غرورها ، ومن نظر إليها مقبلة بزيتها شاب في قلبه حبها ، ومن تمت معرفته اجتمع همه في أمر الله وكان أمر الله شغله .

﴿ أسند أبو سليمان القليل . فن مفاريدہ :

\* حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد ثنا القاضي حمزة بن الحسن ثنا  
الاشناني ثنا أحمد بن علي الخراز قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول سمعت  
أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن  
يزيد بن سويد الأزدي حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث . قال :  
وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي ، فلما دخلنا  
عليه وكلمناه فأعجبه ما رأى من سمئنا وزينا ، فقال : « ما أتم ؟ قلنا : مؤمنين .  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة  
قولكم وإيمانكم ؟ قال سويد فقلنا : خمس عشرة خصلة خمس منها أمرتنا رسولك أن  
نؤمن بها ، وخمس منها أمرتنا رسولك أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها  
في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً . فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : وما الخمس التي أمرتكم رسول أن تؤمنوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك  
أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال : وما الخمس  
التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسولك أن نقول : لا إله إلا الله  
ونقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت من استطاع  
إليه سبيلاً . قال : وما الخمس التي تخلقتم بها أئمتكم في الجاهلية ؟ قلنا : الشكر  
عند الرخاء ، والصبر عند البلاء والصدق في مواطن اللقاء والرضى بحر القضاء ،  
والصبر عند شناعة الأعداء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : علماء حكماء كادوا  
من صدقهم أن يكونوا أنبياء » .

\* أخبرنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الجداد - قراءة عليه  
وأنا أسمع - قال أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ - قراءة عليه - هذا  
الحديث بإسناده ثم قال صلى الله عليه وسلم في آخر هذا الحديث : « وأنا أزيدكم  
خمسة فتم لكم عشرة من خصلة : إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون ،  
ولا تبنيوا مالا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء أئمتكم عنه غدا زائلون ، واتقوا  
الله الذي إليه ترجعون ، وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه

تخلدون » . قال ابو سليمان : قال لي علقمة بن يزيد : فأنصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته وعللوا بها ، ولا والله ما بقي من أولئك النفر ولا من أولادهم احد غيري . وما بقي إلا أياماً قلائل ثم مات . وهذا الحديث بهذا السياق مجموعاً لم نكتبه إلا من حديث أبي سليمان ، فترد به عنه احمد بن ابى الحوارى .

## ٤٤٩- أحمد بن عاصم الانطاكي

ومنهم القاصم الهاشم ، اللاتم الناقم ، الانطاكي احمد بن عاصم رحمه الله كان للهوى قاصماً ، ولشروع النفس هاشماً ، يديم القيام ، وينقم على اللوام .  
\* حدثنا ابى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن احمد بن عاصم الانطاكي قال كل نفس مسئولة فرتهنة او مخلصنة ، وفكك الرهون بعد قضاء الديون ، فاذا اغلقت الرهون اكدت الديون ، وإذا اكدت الديون استوجبوا السجون .  
\* حدثنا ابى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن اخبرني عبد العزيز بن محمد عن احمد بن عاصم قال : ارجع الى الاستمانة بالله على شرور هذه الأنفس ومخالفة هذه الأهواء ، ومجاهدة هذا العدو ، واشتغل به مضطراً اليه خائفاً من عقابه راجياً لثوابه ، واعلم ان بينك وبين درجة الصديق ان تنالها عقبه الكذب ان تقطعها ، فاستعن على قطعها بالخوف الحاجز وبصدق المناجاة للاضطراب بقلب موجه مع ذلك يصفو القلب ويكثر تيقظه ، وتتسور عليه طوارق الأحزان ، وتقل فيه الغفلة ، والمين الذي ينتج من الخوف الشكر ومخرج الشكر من اليقين عزيز غير موجود .

\* حدثنا أبى وعبد الله بن محمد ومحمد قالوا : اخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن أحمد بن عاصم الانطاكي قال : تلذذت الجوارح بذكرها ، وهشت الابدان لاستماعها ، ووضحت العقول حقائقها وهان على المسامع وعيها ، مستأنسة اليها أرواح الموقنين ،

مطمئنة إليها أنفس المتقين ، والهة عليها أبصار المتفكرين ، قنعة بها قلوب المستبصرين ، متناهية إليها أوهام المتوهمين ، ساكنة اليها فكر الناظرين ، مستبشرة بها اخلاص الصديقين كلمة خف على القلوب محملها ، ولان على الجوارح ملفظها ، وسلس على الألسن ترادها ، وعذب على اللهوات مقاتها وبرد على الأكباد لذاذتها .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان وأبو بكر قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن قال : قرأت على عبد العزيز بن محمد بن المختار الدهمشي عن أحمد ابن حاصم أنه قال : احذر هذا الوعيد وخذ في المحاسبة ، واعقل درجتك ولا تزهو عند الخلائق بكثرة تقياتك ، وجوهرك جوهر الفضائح وسيماك سيما الأبرار ، واستح من الله عز وجل في تضيعك من قبل أن لاتستحييك الخزنة من المبالغة في عذابك ، فان خزنة جهنم تغضب لله عز وجل عليك مالا تغضب أنت لله على نفسك في معصيتك إياه ، فاستح من قبولك من نفسك دعواها الصدق ، وقد افتضحت عندك ، وبان جوهرها من خالص ضميرها بإيثارها محجة الكذب على محجة الصدق وليصح عداوتك إياها ، وليكن لك في الحق حظ ونصيب كامل ، باقرارك لله عليها بكذبها ، وكن سخين العين على ما ظهر لك منها ، ولتكن عندك في عداد المستدرجين ، واجرها في ميزان الكذابين فانه حكى عن عزيز أنه قال : اله البرية ! اني لأعد نفسي مع انفس الكذابين الظالمين ، وروحي مع ارواح الهلكى ، وبدني مع ابدان المعذنين .

\* حدثنا اسحاق بن احمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا احمد بن ابى الحواري ثنا احمد بن حاصم ابو عبد الله الأنطاكي . قال : اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن ابى الحواري ثنا أحمد بن حاصم . قال : هذه غنيمة باردة ، أصلح فيما بقي يغفر لك فيما مضى .

\* حدثنا اسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا أحمد بن حاصم قال قال فضيل

ابن عياض لابنه على : يا بني ! لعلك ترى أنك مطيع ؟ لصرصر بن صراصر الحش اطوع لله منك . - يعنى بالصرصر الذى يصيح بالليل .

\* حدثنا اسحاق ثنا ابراهيم ثنا احمد قال : سمعت ابا عبد الله الانطاكي يقول : ما اغبط أحداً الا من عرف مولاه ، وأشتهى ان لا أموت حتى أعرفه معرفة العارفين الذين يستحيونه ، لا معرفة التصديق .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين ثنا موسى بن عمران بن موسى الطرسوسى ثنا احمد بن أبى الحواري . قال سمعت احمد بن حاصم يقول : احب ان لا أموت حتى أعرف مولاي . وقال لى : يا أبا احمد : ليس المعرفة الاقرار به ، ولكن المعرفة التى إذا عرفت استحييت . \* حدثنا أبى وأبو محمد قالا : ثنا ابراهيم ثنا عمران بن موسى ثنا احمد ابن أبى الحواري قال سمعت احمد بن حاصم يقول : الخير كله فى حرفين . قلت : وما هما ؟ قال : تزوى عنك الدنيا ، ويعن عليك بالقنوع ويصرف عنك وجوه الناس ، ويعن عليك بالرضى .

\* حدثنا اسحاق بن احمد ثنا ابراهيم بن يوسف ثنا احمد بن أبى الحواري قال سمعت أبا عبد الله الانطاكي يقول : ليس شئ خيراً من ان لا تمتحن بالدنيا - اى لا تتعرض لها - .

\* سمعت أبى يقول سمعت خالى عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبى يقول : قال أحمد بن حاصم الانطاكي : أتفع اليقين ما عظم فى عينك ما به قد أيقنت ، وصغر فى عينك ما دون ذلك ، وأثبت الخوف ما حجزك عن المعاصي ، وأطال منك الحزن على ما قد فات ، وألزمك الفكر فى بعية صمرك وخاتمة أمرك . وأتفع الرجاء ما سهل عليك العمل لادراك ما ترجو ، وألزم الحق إنصافك الناس من نفسك ، وقبولك الحق ممن هودونك . وأتفع الصديق ان تقر لله بعيوب نفسك . . وأتفع الاخلاص ما نفي عنك الرياء والتزين واتقع الحياء ان تستحيى ان تسأله ما تحب وتأتى ما يكره . واتقع الشكر ان تعرف منه ما ستر عليك من مساويك فلم يطلع أحداً من المخلوقين عليك .

\* سمعت ابى يقول سمعت عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت ابى يقول قال احمد بن حاصم الأنطاكي: انفع الصدق مانئى عنك الكذب فى مواطن الصدق . وانفع التوكل ما وثقت بضمانه واحسنت طلبته . وانفع الغنى مانئى عنك الفقر وخوف الفقر . وانفع الفقر ما كنت فيه متجعلا وبه راضيا . وانفع الحزم ما طرحت به التسويف للعمل عند إمكان القرصة . واتهاز البغية فى ايام المهلة ، وعند غفلة اهل الغرة . وانفع الصبر ما قواك على خلاف هواك ولم يجد الجزع فيك مساعا . وانفع الأعمال ما سلمت من آفاتهما وكانت منك مقبولة . وانفع الاناة والتؤدة حسن التدبير والفكر والنظر امام العمل فانهما يفيدان المعرفة بثواب العمل ، فيحتمل للثواب مؤنة العمل ويغبط يوم المجازاة . وانفع العمل ما ضر جهله وازداد بمعرفته وجعا ، وكنت به طاملا . وانفع التواضع ما ذهب عنك الكبر ، وامت عنك الغضب . وانفع الكلام ما وافق الحق . وانفع الصمت ما صمت عما إذا نطقت به عظمت قمعت ، وأضر الكلام ما كان الصمت خيرا لك منه ، وألزم الحق أن تلزم نفسك بأداء ما ألزمها الله تعالى من حقه ، وان كان فى ذلك خلاف هواك . وتلزم والديك وولدك ثم الأقرب فالأقرب فالأقرب من الحق وان كان فى ذلك خلاف هواك وخلاف أهوائهم . وانفع العلم ما رد عنك الجهل والسفه . وانفع الاياس ما أمت منك الطمع من الخلق . فانه مفتاح الذل واختلاس العقل ، واخلاق المروءات وتدنيس العرض ، وذهاب العلم ، وردك الى الاعتصام بربك والتوكل عليه . وأفضل الجهاد مجاهدتك نفسك لتردها الى قبول الحق . وأوجب الأعداء مجاهدة أقربهم منك دنوا ، وأخفاهم عنك شخصا وأعظمهم لك عداوة ، مع دنوه منك ، ومن يحرض جميع أعدائك عليك . وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب ، فله فلتشتد عداوتك ولا تكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك على مجاهدته ليخافك فانه أضعف منك ركنا فى قوته ، وأقل ضررا فى كثرة شره ، اذا أنت اعتصمت بالله . وأضر المعاصى عليك إهمالك الطاعات بالجهل ، لأن إهمالك المعاصى لا ترجو لها ثوابا ، بل تخاف عليها عقابا ،

وإهمالك الطاعات بالجهل فاسدة تلتمس لها ، وقد استوجبت لها عقاباً ، فكيف بين ذنب يخاف فيه العقوبة والخوف طاعة ، وبين ذنب أنت فيه آمن من العقوبة ؟ والامن من معصية .

قلت : فما تقول في المشاورة ؟ قال : لا تثقن فيها بغير الأمين . قلت : فما تقول في المشورة ؟ قال : انظر فيها لنفسك بدءاً كيف تسلم من كلامك ، فإذا كنت كذلك ألهمت رشداً فتتقى وتوثق . قلت : فما ترى في الأئس بالناس ؟ قال : ان وجدت طاقلاً مأموناً فأئس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع . قلت : فما أفضل ما اتقرب به الى الله عز وجل ؟ قال : ترك معاصيه الباطنة . قلت : فما بال الباطنة اولى من الظاهرة ؟ قال : لأنك اذا اجتنبت الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة . قلت : فما أضر المعاصي ؟ قال : ما لا تعلم انها معصية ، وأضر منها ما ظننت انها طاعة وهي لله معصية . قلت : فأى المعاصي اتق لي ؟ قال : ما جعلتها نصب عينيك فأطلت البسكاه عليها إلى مفارقتك الدنيا ثم لم تعد في مثلها ، وذلك التوبة النصوح . قلت : فما أضر الطاعات لي ؟ قال : ما نسيت بها مساويك وجعلتها نصب عينيك « إدلالاً بها وأمناً ، واغتراراً منك من خوف ما قد جنيت ، وذلك للعجب . قلت : فأى المواضع أخشى لشخصي ؟ قال : صومعتك وداخل بيتك . قلت : فإن لم أسلم في بيتي ؟ قال : ففي المواضع التي لم تلحق بك شهوة وتحيط بك فتنة . قلت : فما أتق لطف الله لي ؟ قال : إذا عصمتك من معاصيه ، ووفقك لطاعته . قلت : هذا مجمل ، أعطني تفسيراً أوضح منه . قال : نعم ! إذا أطانك بثلاث : عقل يكفيك مؤنة هوائك ، وعلم يكفيك جهلك ، وغنى يذهب عنك خوف الفقر .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد قال سمعت الألفطاكى يقول : أما بعد فإن أهل الطاعة قد قدموا بين يدي الأعمال لطيف المعرفة بالأسباب التي يستندعون بها صالح الأعمال ، ويسهل عليهم مأخذها ، وصيروا أعمالهم في الدنيا يوماً واحداً وليلة واحدة ، كلما مضت استأنفوا النية وطلبوا من أنفسهم حسن الصحبة ليومهم



وليلتهم . فكلما مضى عنهم يوم وليلة راقبوا أنفسهم فيها على جميل الطاعة . كان عندهم غنا ، وذكروا اليوم الماضى فسروا به ، وصبروا أنفسهم فيها على المستقبل لانقضاء الأجل فيه أوفى ليلته فأطرحوا شغل القلب بانقضاء تذكر غد ، وأصلوا أبدانهم وجوارحهم ، وفرغوا له قلوبهم ، فقصرت عندهم الآمال ، وقربت منهم الآجال ، وتباعدت أسباب وساوس الدنيا من قلوبهم ، وعظم شغل الآخرة في صدورهم ، ونظروا إلى الآخرة بعين بصيرة ، وتقربوا إلى الله عز وجل بأعمال زاكية واستقامت لهم السيرة حتى وجدوا حلاوة الطاعة في الدنيا حين ساعدتهم الزيادة في التقوى ، فقرت بالخوف أعينهم ، وتنعموا بالخزن في عبادتهم ، حتى نخلت أجسامهم ، وبلبت أجسادهم ، ويبست على عظامهم جلودهم ، وقل مع المخلوقين كلامهم ، وتلذذوا بمناجاة خالقهم . فقلوبهم بملكوت السموات متعلقة ، وذكروهم بأحوال القيامة مقبلة مسدرة ، أبدانهم بين المخلوقين طارية فعموا عن الدنيا ، وصموا عنها وعن أهلها وما فيها ، وضح لهم أمر الآخرة حتى كأنهم ينظرون إليها ، فتخلص إلى ذلك قوم من طريق الاجتهاد لتذلل لهم الأنفس ، وتخضع لهم الجوارح . فاجتهد قوم في الصلاة لدوام الخشوع عليهم . واجتهد قوم في الصوم لهدو الجوارح عنهم . واجتهد قوم في ترك الشهوات وطلب الفوز ، وذلك من رياضته الأنفس حتى أفضوا بالأنفس إلى الجوع ونحول الجسم .

\* حدثنا أبى ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز ابن محمد عن أبى عبد الله الأنطاكي قال : ان الحكماء نظروا إلى الدنيا بعين القلا إذ صح عندهم ان شهوات الدنيا تفسد عليهم حكمتهم ، ونظروا إلى الآخرة بأعين قلوبهم فصيروا الدنيا عندهم معبراً يجوزون عليها ، لاجاجة لهم في الإقامة فيها ، والآخرة منزل لا يريدون بها بدلا ، ولا عنها حولا . فسرحت احوالهم في ملكوت السماء ، واتخذوا للمكروه في جنب الله تعالى جنة ، همومهم في قلوبهم ، وقلوبهم عند ربهم . نظروا بأعين القلوب واستربحوا دلالات العقول على جلب الهدى ، نظروا بأعين قلوبهم إلى الآخرة

فأيقنوا واستبصروا . ونظروا باعين الوجوه الى الدنيا فاعتبروا وانزجروا ،  
فاستصغروا ما احاطت به اعين اوجوه من الدنيا ، واستعظموا ما احاطت به  
عين القلوب من ملك الآخرة .

• حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت  
على عبد العزيز بن محمد الدمشقي عن أحمد بن حاصم الأنطاكي قال : إني  
أدركت من الأزمنة زمانا عاد فيه الاسلام غريبا كما بدا ، وعاد وصف الحق  
فيه غريبا كما بدا ، إن نزع في الى عالم وجدته مفتونا بالدنيا يحب التعظيم  
والرياسة ، وإن نزع الى طاب وجدته جاهلا في عبادته ، مجذوعا صريع  
عدوه إبليس قد صعد به الى اعلى سطح في العبادة وهو جاهل بأدناها ،  
فكيف له بأعلاها ؟ وسائر ذلك من الرطاع فقيح اعوج ، وذئاب مختلصة ،  
وسباع ضارية ، وثعالب جارية . وهذا وصف عيون مثلك في زمانك من  
حملة العلم والقرآن ودعاة الحكمة ، وذلك أني لست ارى طالما الا مغلوبا على  
عقله ، بعيدا غور فطنته لمضرته لأمور دنياه متبعا هواه ، معجبا برأيه ،  
شحيحا على دنياه ، ممحيا بدينه ، متعزما بمذموم القضاء معانقا لهواه فيما  
يرضى ، غير منتقل عما يكره الله تعالى منه بل مستريدا من انواع الفتنة والبلاء ،  
محتملا شقاء الدنيا بالشهوة ، قاسيا قلبه ، عظيما غفلته عما خلق له ، مستبظنا  
لما يدعى مما قد ضمن له ، غير واثق بالله ، مفقود منه خوف ما قد استوجب  
به النار ، معترض الموت فيما يستقبل ، مشغوف بدنياه ، غافل عن آخرته ،  
عاشق للذهب والفضة ، زاهد فيما ندب اليه من الشوق . فكما انه ضعف  
يقينه فيما يتشوق اليه كذلك كان أمنه عند الوعيد ، فعندها كان ناسيا لذنوبه  
ذاكرا محاسنه قد صيرها نصب عينيه ، وآثامه تحت قدميه ، داخلا فيما  
لا يعنيه ، مشغوبا بالدنيا لا يقنعه قليلها ولا يشبعه كثيرها ، ولا يسعى ولا يكدح  
الا لها ، ولا يفرح ولا يترين الا لها ، ولا يرضى ويسخط الا لها ، راض بحظه  
بقليل حظه المتروك المنتقل عنه ، من كثير حظه من آخرته ، بل راض بحظه  
من المخلوقين من حظه من خالقه ، خائف من فقر بدأ به ، آمن من معاص قد

قدمها ، وعقوبات قد استحقها ، متزين للخلائق بما يسقطه عند خالقه ، وليس منه غير موثوق به . متحزون يتزينون بالكلام في المجالس ، يتكبرون في مواطن الغضب ، عند خلاف الهوى ذئاب ، اقران عند ممارسة الدنيا طلس دجر جرائزة . فالطمع الكاذب يستميله ، والهوى المردى يخلق مروءته ويسلبه نور اسلامه ، ولم يكن على حقيقة خوف فتزع به الامتحان إلى جوهره وطباعه ، والله المستعان .

فتمقل الآن وصف من هذا ؟ وصف عيون ملئت في زمانك فاعتبروا يا أولى الأبصار . واتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا ولهم أوجب الثواب ثم نبههم لعظم المنة في قسم العقول ، ولم يعذر بالتقصير من ضيع شكره وآثر هواء . ذلك بأن الله تعالى خلق الهوى فجعله ضدّاً للعقل ، وجعل للعقل شكلاً وهو العلم ، والهوى والباطل شكلان مؤتلفان قرينان يدعوان إلى مذموم العواقب للدنيا والآخرة ، هيهات يا أهل العقول من الذي يحظر على الله عز وجل مواهبه ؟ ومن الذي يمنحه الله تعالى منحة فيجب عنه ومن الذي يمنعه الله عز وجل شيئاً فيوجد عنده ؟ هل للعباد إلى الله تعالى من حاجة بعد تركيب جوارحهم ؟ الخير للثواب ، والشر للعقاب . فحركات الخير والشر من الطاعات والمعاصي ، تخلق سبحانه هذه الأسباب بلا شرح ترجمة منا جعلها بقدرته أضداداً ، ولم يدع مستغلقاً إلا جعل له مفتاحاً ، ولا شكلاً إلا جعل عليه تبييناً واضحاً . فلا اله الا الذي خلق للخير أسباباً لا يستطيع العباد أن يصلوا الى شيء من أعمال الخير الا بتلك الأسباب ، وهي حاجزة عن المعاصي اذا أسكنها الله تعالى قلب من أحبه واستعمله به .

• حدثنا أبي قال سمعت عثمان بن محمد يقول سمعت أبا محمد بن يوسف يقول قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل الأنطاكي : استكثر من الله عز وجل لنفسك قليل الرزق تخلصا الى الشكر ، واستقل من نفسك كثير الطاعة ازدراء على النفس وتعرضاً للعفو ، وارفع عنك حاضراً ليس بحاضر العلم بخالص العمل ، وتحرز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ ، واستجلب

شدة التيقظ بشدة الخوف ، واحذر خفى التزين بمحاضر الحياء ، واتق مجازفة الهوى بدلالة العقل ، وقف عند غلبته عليك لاسترشاد العلم ، واستبق خالص الاعمال ليوم الجزاء ، وانزل بساحة القناعة باتقاء الحرص ، وارفع عظيم الحرص بإيثار القناعة ، واستجلب حلوة الزهد بقصر الامل ، واقطع أسباب الطمع بصحة الاياس ، وتخلص الى راحة القلب ، بصحة التفويض ، واطف نار الطمع ببرد الاياس ، وسد سبيل العجب بمعرفة النفس ، واطلب راحة البدن باجم القلب ، وتخلص الى اجسام القلب بقلّة الخلط وتترك الطلب ، وتعرض لرقعة القلب بدوام مجالسة أهل الذكر من أهل العقول ، واستجلب نور القلب بدوام الحزن ، واستفتح باب الحزن بطول الفكر ، والتمس وجود الفكر في مواطن الخلوات وتجرز من إبليس بالخوف الصادق بمخالفة هواك ، وإياك والرجاء الكاذب فإنه يوقعك في تخوف الكاذب ، وامزج الرجا الصادق بالخوف الصادق ، وتزين لله بالصدق في الاعمال ، وتحجب اليه بتعجيل الانتقال ، وإياك والتسويق فإنه يجرى يفرق فيه الهلكى ، وإياك والغفلة فمنها سواد القلب ، وإياك والتواني فيما لا عذر فيه فإليه ملجأ النادمين ، واسترجع بسالف الذنوب شدة الندم وكثرة الاستغفار ، وتعرض لعفو الله بحسن المراجعة ، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدماء والمناجاة ، وتخلص الى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة ، واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر ، واستدم عظيم الشكر بخوف زوال النعم ، واطلب بها العز بامانة الطمع ، وادفع ذل الطمع بعز الاياس ، واستجلب عز الاياس ببعد الهمة ، واستعن على بعد الهمة بقصر الامل ، وبادر بانتهاز البغية عند امكان الفرصة بخوف فوات الامكان ، ولا امكان كالايام الخالية مع صحبة الابدان ، واحذر سوف فان دونه ما يقطع بك عن بغيتك وإياك والثقة بغير المأمون فان لشمر ضراوة كضراوة الغذاء ولا عمل كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ، ولا عقل كمخالفة الهوى ، ولا عز كعز اليأس ، ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة كغلبة

الهموى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفة نفسك ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كمجد الهمة ولا زهد كقصر الأمل ولا حرص كالمنافسة فى الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدى كالجور ولا جور كوافقة الهموى ولا طاعة كأداء الفرائض ولا مصيبة كعدم العقل ، ولا عدم عقل كقلة اليقين ، ولا قلة يقين كفقْدك الخوف ، ولا فقد خوف كقلة الحزن على فقْدك الخوف ، ولا مصيبة كاستهانتك بذنبك ورضاك بالحالة التى أنت عليها ، ولا مشاهدة كاليقين ، ولا فضيلة كالجهاد ، ولا جهاد كجهاذة هذه النفس ، ولا غلبة كغلبة الهموى ، ولا قوة كرد الغضب ، ولا معصية كحب البقاء ، وإن حب الدنيا لمن حب البقاء ، ولا ذل كالطمع . وإياك والتفريط عند امكان الفرصة فانه ميدان يجرى لاهله بالحسرات والعقول معادن للرأى ، والعلم دلالة على اختيار عواقب الامور باقبال مواردها وتصرف مصادرها ، والتزين اسم لمعان ثلاثة : فمتزين بعلم ، ومتزين بجهل ، ومتزين بترك التزين وهو اعمقها واحبها الى إبليس من العالم .

• حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن عبد العزيز بن محمد الأنطاكي قال سمعت أبا عبد الله الأنطاكي يقول : إني تبهرت العلوم وجربت الأصول وأدمت الفكر وألهمت الاعتبار وعنيت بالاذكار وطالعت الحكمة ودارست الموعدة وتدبرت القول بالمعقول وصرفت المعاني بالذهن ، فلم أجِد من العلم علما ولا للمصدر أشفى ، ولا اللهم أنقى ، ولا للقلب أحى ، ولا للخير أجلب ولا للشر اذهب ولا على القلب أغلب ولا بالمعبد اولى من علم معرفة المعبود وتوحيده والإيمان واليقين بأخبرته ليصح الخوف من عقابه والرجاء لثوابه ، والشكر على نعمه ، والفكر ليست لها غاية ، والالهام لانهاية له ، وبدلالات المعقول علمت العزم ، وبقوة العزم يقهر الهموى ، وإنما يوصل إلى حقائق الاخبار بالعناية والتفهم والتدبر ، فمنذ ذلك يصح الايقان وتصح الاعمال وإلا كانت اعمال الارتباب . ليس الملك من تابع هواه ونال ملك الدنيا ، بل الملك من ملك هواه واستصغرم ملك الدنيا .

• حدثنا أبي وعبد الله بن محمد بن جعفر قالا : ثنا ابراهيم بن محمد بن الحسين قال أخبرني عبد العزيز بن محمد قال قال أبو عبد الله الانطاكي : عرض للخلأئق عارض من الهوى أقعد المرید وألمى العاقل فلا العاقل عرف ذاءه ، ولا المرید طلب دواءه . ومن استعصم بالله عصم ، ومن عصم حجب عن المعاصي . ومن توقي وقى ، ومن التمس العافية عوفى ، ومن استسلم الى نفسه حجب . عن الطاعة وغلبه الهوى فسلك به سبيل الردى ، واستحوذ عليه الشيطان فكان من الغاوين . والمحروم من حرم السؤال ، والسؤال مفتاح الاجابة والكریم يعطى قبل السؤال ، وأكثر ممن الله على عبده قبل السؤال . استغن ممن عدل . عنك بوجهه وخل الطريق لمن لا يفیق ، ولا تحجب النصيح عن مستفيق واقصد لقلبك قصد الطريق واحبس لسانك حبس المضيق ، والى الصديق بوجه طليق ، وطامل الله بقلب سليم ، وحاسب النفس بالحساب الدقيق . ما بال أعمال الآخرة لا تبين فينا ، وغلبنا بالسهو منا والغفلة والتقصير فيها ، إنما وضح وصحح أن مطالبتنا الدنيا من تقصيرنا ، ومطالبتنا آمال الآخرة فلا من نقصها . وأول درجات العلم الخوف من قوات الآمال ، ومن أعجب بعمل حرص أن يتمه ، ومن رأى ثوابه أحب أن يتقنه ، ومن تأخى الحكمة شغل عما سواها ، ومن قرعينا بشئ لهج بذكره ، والأقاويل محفوظة إلى يوم تلقاها ، وكل نفس رهينة بما قدمت يداها ، والناس منقوصون مدخولون ، فلمستم غائب ، والسائل متغيب ، والمجيب متكلف ، أدنى الرضى يزيل أفعالهم ، وأدنى السخط يزيل كل إحسان عندهم والعجب بمحقق العبادة ويزرى من العقل ، وما وجدت فقراً أضر من الجهل ولا مالا أعدم من العقل والخوف يكسب الورع ، واليقين يكسب الخوف ، وصحة التركيب من ذوى الالباب يكسب اليقين والمشاورة تجتلب المظاهرة والتدبير دليل على عقل العاقل وصحة الورع من علامات الخوف وحسن الخلق يجتلب كرم الحسب ، وسوء الخلق من شأن ذوى الأحساب ، ومن عقل أيقن ، ومن أيقن خاف ومن خاف صبر ومن صبر ورع ، ومن ورع أمسك عن الشبهات ونفى الحرص . فعند ذلك دارت رحى

العبد بأعمال الطاعات لله . ومن سحق عقله ضعف يقينه ومن ضعف يقينه فقد منه خوفه وظهر منه أمنه ومن ظهر منه أمنه كثرت غفلته ومن كثرت منه غفلته قسا منه قلبه ومن قسا منه قلبه لم ينجح فيه موعظة وغلب عليه حب دنياه وكثرت فيه أعمال آخرته بلا حقيقة خوف والله المستعان .

\* حدثنا أبي قال سمعت عثمان بن محمد بن يوسف يقول سمعت أبي محمد ابن يوسف يقول قال أحمد بن حاصم : كتب رجل إلى أخيه « أما بعد فاطلب ما يعينيك بترك ما لا يعينيك فإن في ترك ما لا يعينيك درك لما يعينيك » . قال : وكتب رجل إلى أخيه : « أما بعد فالله الله اسمع احديثك عنه انه لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن بقدر كرمه وجوده ، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته ، فما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذى به فكيف بمن يؤذى فيه ؟ وما ظنك بالتواب الرحيم الكريم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يعاديه فيه والذي يتفضل على من يسخطه ويؤذيه فكيف بمن يترضاه ويختار سخط العباد فيه .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن موسى الانطاكي . قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حاصم الانطاكي يقول : أشر مكنة الرجل البذاء - وهو الوقعة منه وهي الغيبة - وذلك أنه لا ينال بذلك منفعة في الدنيا ولا في الآخرة بل يبغضه عليه والمتقون يهجره الغافلون ، وتجنبه الملائكة وتفرح به الشياطين . ويقال إنها تفطر الصائم وتنقض الوضوء وتحبط الأعمال وتوجب المقت . والغيبة والتميمة ، قرينتان مخرجهما من طريق البغي ، والتمام قاتل والمختاب آكل الميتة ، والباغي مستكبر ، ثلاثهم واحد ، وواحد هم ثلاثة ، فإذا عود نفسه ذلك رفعه إلى درجة البهتان فيصير مغتابا مباهنا كذابا فإذا ثبت فيه الكذب والبهتان صار مجانباً للإيمان . قال أحمد بن حاصم : ولا يكسب بالغيبة تعجيل ثناء ولا يبلغ به رئاسة ، ولا يصل به إلى مزية في دنيا من مطعم أو ملبس ولا مال ، وهو عند العقلاء منقوص ، وعند العامة سفیه وعند الامناء خائن ، وعند الجهال مذموم . ولا يحتمله في نقص الامن كان في

مثل حاله وما وجدت في الشرفوا أكثر منه ضرراً في العاجل والآجل ولا أقل  
نفعاً ولا أظهر جهلاً ولا أعظم وزراً من مكتسبيه بيقضه عليه المتقون، ويحذره  
الفاسقون، ويهجره العاقلون . والغيبة اسم لثلاثة معان ، ورابعها كبيرة  
تفتت عيب غيرك في القلب فتكره أن تتكلم به خوف طادية . والمعنى الثاني  
أن تذكر باللسان وتكره أن تذكر اسم الرجل بعينه ، والثالث معناه في القلب  
والنفوس . وذكر الغيبة باللسان فلما إظهارك اسم الرجل فالغيبة المصرحة التي  
لم يبق صاحبها على نفسه ولا على جلسائه . فإذا صح ذلك في العبد رقي منه إلى  
درجة البهتان فذكر فيه ما ليس فيه ، فصار مباهتاً مغتاباً تماماً كاذباً باغياً ،  
لم يتمتع من خصلة من هذه الخصال التي ذكرتها ، وذلك كله بجانب لليقين ،  
مثبت للشك . واعلم أن مخرج الغيبة من تزكية النفس ، ومن شدة رضى  
صاحبها عن نفسه ، وإنما اغتبت به بما لم تريك مثله أو شككه ، ولم يغتبت بشئ  
إلا ما احتملت لنفسك من العيب أكثر مما اغتبت إن كنت جاهلاً بكثرة  
عيوب نفسك ، أو كنت عارفاً بها ، وإنما يقبلها منك من هو مثلك ، ولو علمت  
أن فيك من النقصان أكثر مما تريد أن تنقص به لحجزك ذلك عن غيبة غيرك  
ولا استحيت أن تغتاب غيرك بما فيك من العيوب إذا عرفت وأنت مصر  
عليها ، فجرمك أعظم من جرم غيرك . وإنما يساعدك على القبول منك من هو  
أعمى قلباً منك بمعرفة عيوب نفسه ، ولو لا ذلك لما اجترأت على ذكر عيب  
غيرك عنده . فاحذر الغيبة كما تحذر عظيم البلاء ، فإن الغيبة إذا ثبتت في القلب  
وأذن صاحبها في احتمالها بالرضى لسكونها حتى توسع لأخواتها معها في  
المسكن ، وأخواتها : النيمة والبغى وسوء الظن والبهتان العظيم والكذب .  
فاحذرهما فانها مزرية في الدنيا بصاحبها ومخزية له في الآخرة . لأن الغيبة  
حرام في التنزيل ، فمن صحت فيه الغيبة صح فيه الكذب والبهتان ، وذلك  
لأنهما مجانبان للإيمان ، لأن الله تعالى حرم من المؤمن على لسان نبيه صلى  
الله عليه وسلم ماله ودمه ، وأن يظن به ظن السوء . وإنما الظن في القلب دون  
الأظهار ، فكيف بمن يظهر ما في القلب باللسان ما يعارض به عيب غيره بما



يعرف من عيوب نفسه فهو رضى منه بعيوبها ، فان همت النفس بعيوب غيرها فردها إلى عيوب نفسك ، لأنك إن لقيت عالماً ناصحاً فاستشرته في أمر في أى اللواضع أنزل وأسكن ؟ قال : اذهب واتق الله حيث ما كنت وأخجل أمرك قال : فجعلت أستريده فلا يزيدنى .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن على ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الجوارى ثنا أبو عبد الله الأنطاكى قال : كتب أخ لعبيد الله إلى يونس بن عبيد : أما بعد ، يا أخى كيف انت وكيف حالك ؟ فكتب إليه يونس : سألتنى عن خالى وأخبرك ان نفسى قد دلت لى بصوم يوم بعيد الطرفين شديد الحر ولن تذلل لى بترك الكلام فيما لا يعنيه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الجوارى قال سمعت أبا عبد الله الأنطاكى يقول : اذا صارت العاملة الى القلب ارتاحت الجوارح .

\* حدثنا محمد بن جعفر المكتب ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبى الجوارى قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حاتم الأنطاكى يقول : مامن طافية إلا وقد تقدمها عفو ، لولا العفو لجاءت البلية

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال سمعت الأنطاكى يقول : إنه من عرف المعبود بخالص التوحيد وعظيم القدرة والسلطان ، والملك والجبروت ، والعدل وتظاهر النعم ، وجميل العفو والاحسان وكرم الصفح والتجاوز ، والمن والعطاء ، وجميل افعاله - فعبيده دون المخلوقين ، وقنع بكفايته ، ورضى من عظيم عقابه وأليم عذابه ، أما بسبيل رجاء العظيم ثوابه وجزيل جزائه ، وأما على سبيل شكر مكافأة نعم جنابه وكريم ما به ، وأما على سبيل محبة وشوق اليه لحسن أياديه وجميل احسانه لتواتر نعمائه وعظيم عطائه . وأما على سبيل حب من جميل ستره وكريم صفحه من معرفة من يملك الضر والنفع والموت والحياة والنشور بأن تخرج معرفة الله واخلاص توحيده من صحة التركيب وحجة

المعقود، وقضية الالهام في الملكوت ودلالة العلم، ومساعدة التوفيق، وعناية العبد بنفسه، والتدبير للاختبار، والفكر في الاعتبار، وطن الأذكار وفائس الفهم. وتفاذ معرفة الالهام في الملكوت لمادله عليه التنزيل قوله تعالى ( أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ ) ففهما ذكرنا آيات للموقنين من العقلاء، فقد ندب الله تعالى أولى الالباب للتدبير والاعتبار بما ظهر من شواهد آثار قدرته ليستدلوا به على ربوبيته وخالص توحيده ولطف صنعه، بأنه بارئ البرايا. وأما ما ندب إليه من الفكر من بعد قوله تعالى : ( وفي الأرض آيات للموقنين ) قال : ( وفي أنفسكم أفلا تبصرون ) . فالأحوال ثلاثة : حالة محمودة ، وحالتان مذمومتان . الحالة المحمودة ما دخل إليه اللطف وذلك عليه العقل والعلم . والحالتان المذمومتان الغفلة والامتن . والحواس خمس وسادسها الملك وهو القلب . فالحواس المؤدية للاخبار ، فعلى قدر ما أدت الحواس من الاخبار يكون تدبير الملك ومن خاف ضرر أحوال الغفلة من قلبه أكثر التفقد من قلبه ، ومن عرض أحواله على عقله لم تكذبه صحة النظر ، ومن قدم النظر أمام البصر أفاده النظر بصراً . قلت : وما معنى النظر ؟ قال : تدبر الخير إذا ورد ، ومعرفة إذا صدر . قلت : فإذا أفاده النظر بصراً يكون ماذا ؟ قال : يصبح بالنظر بصيراً فيوضح له البصر اليقين بمحمود العواقب ، فيحتمل لذلك مؤونة العمل قبل ابتغاء الثواب . وعلى العاقل أن يوقف نفسه على ما يؤمل ، ويستجربها في يومها ويصبرها ما يرتجيه في غده . فمعد ذلك تلقى إليه نفسه معاذير المعجز عندما صدقها العبد . فالهليم لا يخدع والعاقل لا يغش نفسه ومن فكر ألهم ، ومن ألهم استحكم الأمور والعقل ، وفي العناية هم ، وفي القرح تحصيل الأعمال وسرور الأبرار ، ولكل شرم طان يعب فيه السرور عنده أو الهوم ، باغفال الحذر تصاب المقاتل ، ومن أمكن عدوه بسلاح نفسه قتل ، ففطرت النفوس على قبول الحق فعارضها الهوى فاستمالها فأثرت الحق بالدعوى وآثرت اعماها بالهوى . لا يستحق المأمول بالشك . وإنما يوصل إلى فهم المعرفة أجناسها ، كما

يصل التاجر إلى أرباح الثياب بمعرفة أصنافها ، وبقوة العزم يقهر الهوى ، ولا يصل إلى الشيء بضده ، ولا يكون من ترك الشيء أخذه ، على قدر اليقين يتمطل ويضمحل الشك ، وبأدنى الشك يضمحل اليقين ، واستقر منار الهدى بالأنبياء وقامت حجج الله عز وجل بأولى العقول ، فأخذ يحطه مضيع لنفسه فلا حمد لآخذ ، ولا عذر لتارك خجة الله على خلقه وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام كتابه .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال قرأت على عبد العزيز بن محمد عن الانطاكى قال : أعلم أن الجاهل من قل صبره على علاج عدوه لنجاته بل ساعد عدوه على مجاهدته ، فذلك أهل أن يضحك به الضاحكون ، والكلام كثير موجود ، وجوهه عزيز مفقود ، فإن العلم الكثير الذى يحتاج منه القليل ، والأعمال كثيرة والصدق فى الأعمال قليل . والاشجار كثيرة وطيب ثمرتها قليل ، والبشر كثير وأهل العقول قليل ، فاستدرك ماقد فات بما بقى واستصلح ماقد فسد فيما بقى أو وضح ، وبادر فى مهلتك قبل الأخذ بالكظم ، واعد الجواب قبل المسألة فتد وجدتك تعد الجوابات لحكام الدنيا قبل مسائلهم إياك ، فإذا أعددت من الجوابات لحكم السماء من صدق الجوابات وتقدم فى الاجتهاد لتدفع به خطر الاعتذار فأنك عسيت لا يقبل منك المَعذرة مع إحاطة الحجج بك وشهادات العلم عليك واعتراف العقول بالاستهانة لمن لا بد لك من لقائه ، فاحذر من قبل أن يجافيك الأمر على عظم غفلتك فيفوتك إصلاح ما قد فات مع هموم الدنيا ما هو آت من قبل الالاس منك عند انقطاع الأجل والأخذ بالكظم مع زوال النعم حين لا يوصل إلا إلى الندامة فيها من حسرة إن عقلت الحسرة ، وبالله من موعظة لو صادفت من القلوب حياة . وأنا موصيك ونفسي من بعد بوصية إن قبلت عشت فى الدنيا حكيماً مؤدباً فيها مليماً ، وخرجت من الدنيا فقيراً مغتبطاً فيها مغبوطاً وفى الآخرة متوجهاً ملكاً .

\* حدثنا أبي ثنا عباس بن حمزة ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا

عبد الله الانطاكي يقول : كفى بالعبد طاراً أن يدعى دعوة ثم لا يحققها بفعله  
أو يجعل لغير ربه من قلبه نصيباً ، أو يستوحش مع ذكره حتى يريد به بدلاً  
ينبغي للعبد أن يشتغل بتصحيح ضميره ، ويعلم مع معاملته وما يطلب ونمن  
يرب فانه إذا عرف ذلك طلب من نفسه الحقائق ولم يلق ربه كالعبد الآبق .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا  
محمد بن أحمد البغدادي قال أنشدني عبد الله بن القاسم القرشي قال : أنشدني  
أحمد بن حاصم الانطاكي لنفسه : .

ألم تر أن النفس يرديك شرها \* وأنت مأخوذ بما كنت ساعيا  
فن ذا يريد اليوم للنفس حكمة \* وعلمنا يزيد العقل للصدر شافيا  
هلم إلى الآن إن كنت طالبا \* سبيل هدى أو كنت للحق باغيا  
فمندی من الأنباء علم مجرب \* فمنه بالهام ومنه سماعيا  
أخبر أخباراً تقادم عهدها \* وكيف بدا الاسلام إذ كان باديا  
وكيف نمتي حتى استتم كماله \* وكيف ذوى إذ صار كالثوب باليا  
ومن بعد ذا عندي من العلم جوهر \* يفيدك علماء إن وعيت كلاميا  
وعلمنا غزيراً جال الرين والصدى \* عن القلب حتى يترك القلب صافيا  
فصحيح صحيح محكم القول واضح \* أعز من الياقوت والدر غاليا  
فأصبحت بالتوفيق للحق واضحا \* وذاك بالهام من الله ماضيا  
لأنني في دهر تغرب وصفه \* فصار غريباً موحش الأهل قاصيا  
فأحوج ما كنا إلى وصف ديننا \* ووصف دلالات العقول زمانيا  
عجائب من خير وشر كليهما \* فان كنت سماحا بدا القلب واعيا  
فقد ندب الاسلام أحمد ندبة \* كاندب الاموات ذوالشجوشاجيا  
فأول ما أبدأ فبالحمد للذي \* براني للاسلام إذ كان باريا  
وصيرني إذ شاء من نسل آدم \* ولم أك شيطاناً من الجن طائيا  
ولو شاء من إبليس صير مخرجي \* فكنت مضلاً جاحداً الحق طاغيا  
ولكنه قد كان باللطف سابقا \* وإذ لم أكن حياً على الأرض ماشيا

وصيرني من بعد في دين أحمد \* وعلمي ما غاب عنه سؤاليا  
وفهمي نورا وعلمنا وحكمة \* فشكري له في الشاكرين موازيا  
فمن أجل ذا أرجوه إذ كان ناظرا \* لضعفي وجهي في الملائم حاليا  
ومن أجل ذا أرجوه إذ كان غافرا \* ومن أجل ذا قد صحت مني رجائيا  
ومن أجل ذا أرجوه إذ لم يكافني \* ولكن بلطف منه كان ابتدائيا  
فلو كنت ذا عقل لما قد رجوته \* لقد كنت ذا خوف وشكري محاذيا  
ولو كنت أرجوه لحسن صنيعه \* شكرت فصيح الآن مني حيائيا  
فشكري له إذ صيرت بالحق عالما \* وللشر وصافا وللخير واصيا  
ومن بعد ذا وصفي لنفسى وطبعها \* ووصفي غيري إذ عرفت ابتدائيا  
فهذا من الانباء وصف غرائب \* فن كان وصف لكان بحالها  
فكيف به إذ كان بالحق عالما \* فهيات لا ينجليه إلا التيقافيا  
وذاك لأن الناس قد آثروا الهوى \* على الحق سرأ ثم جهرا علانيا  
فهذا زمان الشر فاحذر سبيله \* فان سبيل الشر يردى المهوايا  
سيأتيك من أنبائه وصف خابر \* كلام بتجبير ووصف قوافيا  
يقولون لي اهجروا هواك وإنما \* أكد وأسعى أن أقوم هوائيا  
ونفسك جاهدتها وإني لمائل \* إليها فما أن دار إلا تنائيا  
وكيف أطيق اليوم أن أهجروا الهوى \* وقد ملكته النفس مني زماميا  
تقودني الايام في كل محنة \* لدى طبع يبدو يهيج ذاتيا  
فأصبحت مأسورا لدى النفس والهوى \* يشدان مني ما استطاعا وثاقيا  
\* أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن خنيدم الدمشقي في - كتابه -  
ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن عاصم قال سمعت الحنيني يذكر أنه سمع  
مالك بن أنس يقول : كان نافع يجالس زياد بن أبي زياد فمات زياد فكان  
نافع يمر بنا فنقول : ألا نوسع لك رحمك الله ؟ قال فيأبى ويقول : اتقوا  
هذه المجالس .

## ٤٥١ محمد بن المبارك

ومنهم ذو العقل الوافي . والورع الصافي . والبيان الشافي . أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري . رحمه الله .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقي قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : أعمال الصادقين لله بالقلوب ، وأعمال المرأئين بالجوارح للناس ، فمن صدق فليقف موقف العمل لله لعلم الله به لالعلم الناس لمكان عمله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن محمد الدمشقي قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : اتق الله تقوى لا تطلع نفسك على تقوى الله تجذب به غيرك وتسلط الآفة على قلبك .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : تخاف أن يفوتك عند البقال من قطعتك تبادر إليه وتبكر عليه ، ولا تخاف أن يفوتك من الله ما تؤمل بكثرة القعود عنه والتشاغل عن المبادرة إليه ، مهلا رحمتك الله ، فإن في قلبك وجما لا يبريه إلا حبه ، ولا يستنطقه إلا الأنس به ، وجوفا لا يشبعك إلا ما طعمت من ذكره ، وعطشا لا يرويه إلا ما وردت عليه لذته للذاذة مناجاته . قال : وسمعت محمد بن المبارك يقول : ما ترى إلا متغيرا بشهوة من نفسه ، وما أخوذا ببواقى دنيا غيره ، كذب مؤمن ادعى المعرفة بالله ويداه ترمى في قصاع المستكثرين ، ومن وضع يده في قصعة غيره ذلت رقبته ، وما أثبت لأحد ادعى محبة الله وهو يلف الثريد بثلاثة أصابع .

\* حدثنا أبي وأبو حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك يقول : ليس من المعرفة بالله أن تجعلها - يعنى النفس - مطية لهوى غيرك ، وطريقا لطلب دنيا مخلوق غيرك .

\* حدثنا أبي . وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم ثنا عبد الله قال سمعت

محمد بن المبارك يقول : ما آمن بالله من رجا مخلوقا فيما ضمن الله له .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن محمد قال سمعت محمد بن المبارك  
 يقول : يزهدون في التجارة لأنفسهم ويحملون انقطاع النفوس إلى غيرهم .  
 \* حدثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل الحمصي الواعظ ثنا  
 أبو الحسن محمد بن أيوب الصموق العابد - بمصر - ثنا محمد بن أصبغ بن  
 الفرج قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول : بينما أنا أجول في بعض  
 جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص منحدر من جبل فقابلت الشخص فاذا امرأة  
 عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف ، فلما دنت منى سلمت على فرددت  
 عليها السلام فقالت : يا هذا من أين أنت ؟ قلت لها : رجل غريب . قالت :  
 سبحان الله فهل تجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الغرباء ومحدث  
 الفقراء ؟ قال فبكيت فقالت : ألا يبكي العليل إذا وجد طعم العافية ؟ قلت :  
 فلم ؟ قالت : لأنه ما خدم القلب خادم هو أحب إليه من البكاء ، ولا خدم البكاء  
 خادم هو أحب إليه من الوفير والشهيق في البكاء . قلت لها : علميني رحمك الله  
 فاني أراك حكيمة . فأنشأت وهي تقول :

دنياك غرارة فدعها \* فانها مركب جموح  
 دون بلوغ الجهول منها \* منيته نفسه تطيح  
 لا تركب الشر واجتنبه \* فانه فاحش قبيح  
 والخير فاقدم عليه ترشد \* فانه واسع فسيح  
 فقلت لها : زيدني رحمك الله . فقالت : سبحان الله أو ما كان في موقفنا  
 هذا ما أغناك من القوائد عن طلب الزوائد ؟ قال قلت : لا غنى بي عن طلب  
 الزوائد قالت : حب ربك شوقا إلى لقائه فان له يوما يتجلى فيه لأولياؤه .  
 \* حدثنا أبي قال قرأت من خط جدي محمد بن يوسف - وكان قد لقي  
 عدة من أصحاب محمد بن المبارك - دخلت مسجداً فرأيت فتى قد اكتنفه  
 الناس قياما وقعوداً ، وأقربهم إليه طائفة منصوبة يسألونه عن علم طريق  
 الآخرة ، وعن معرفة الآفات الواردة ، فيجيبهم بلسان ذرب في الحكمة متسع

في المعرفة ، قريب من كل حجة ، لسان لا يغضب على سائله وإن ردد عليه  
المسألة حتى يفهمه أو يكون جاهلاً فيعلمه ، بلسان قد بذ بعزو سننه فرسان  
الكلام عذب اللفظ مطلق المطلق . فدونك منه وقد تفرق الناس عنه ،  
وصار جليس حزنه وحليف همه وشريك سدمه وأخيد جنايته وأسير نار  
العفاة ، قد غشيت من هموم قلبه ، فلم أزل قاعداً متسلساً في دنوى وهدوى  
قد جمعت فيه نفسي حتى إذا صرت في الموضع الذي لا اعتق صوته ونظر  
إلى في حال من غضب على نفسه وضنا من توهم أمنيته لأذ بفضلته على ضعفى  
ولم يلجئني إلى مذلة في مسألتي حتى قال لي : حياك الله بالسلام ، ونعمنا  
وأنعمنا وإياك بثبوت الأحزان ، فكشف بقوله ضيقاً عن قلبي ، وأدبني  
لنفسه فنعم ما به أدبني ، فلما تجلّى عني حقيق الحصر ، وسقط الخجل ، وزال  
الوجل أولاني أنس المشهد وجذبني بلسانه إلى قريب المقعد . قلت لنفسي :  
قد ظفرت فسلى فقلت : رحمك الله ما هذا السبيل الذي أمر الله محمداً صلى الله  
عليه وسلم بدوسه وقطعه . قلت رحمك الله فهل لهذا السبيل من شرح يبين  
مناره ؟ قال نعم ، أما السبيل فهو الإيمان بالله طريق محمد ممدود لاهل الإيمان  
بالله من الدنيا إلى الآخرة ، فمن أعمد درسه وقطعه عز فأعز غيره ، ورضى به  
عن الاختيار عليه مدبه الطريق إلى الآخرة ، وإن هو عدل عن باب الطريق  
بالاختيار منه للهوى الذي خذله منه لزمه قوله تعالى ( ولا تتبعوا السبل فتفرق  
بكم عن سبيله ) قلت : رحمك الله فما الإيمان المؤدى إلى الآخرة الموصل بأهله  
إلى محمود العاقبة ؟ فقال : إن الذي سألت عنه من الإيمان بالله إيمان ظاهر وقع  
به الستر الظاهر وإيمان باطن وقعت به الخشية الباطنة . قلت : فما الإيمان  
الظاهر ؟ قال : إقرار الإنسان بالتوحيد وموافقة جوارح الأبدان فرائض  
التوحيد ، هذا هو الإيمان الظاهر الذي يقع الستر الظاهر به ، ويحقق به العبد  
دمه وماله إلا في المال من حثوق إيمانه . وأما الإيمان الباطن الذي وقعت  
به الخشية الباطنة فهو إيمان القلب وهو على ثلاثة : فالأول منها التصديق لله  
فيما وقع به وعده ووعيده . والثاني حسن الظن بالله تعالى من غير المعرفة .



والثالث إلقاء التهم عن الله من عقد الثقة به . قلت : رحمك الله فسرلى ما وصفت من هذه الثلاثة التى ذكرت أنها إيمان قلبى . قال : نعم يافتى ، إن التصديق لله إنما هو من عين المعرفة بالله ، إنه لما أن صححت المعرفة بالله سقط الارتياح عنه لسقوط الجهل به عن قلبه ، فلما سقط . اعتقد القلب تصديقا قد دلت المعرفة على تصديقه ، فاذا صح هذا فى القلوب وتمكن من عقائدها انتفتق من هذا نور فيه دلالة النفس على مكوئها ، فاذا صح العلم فيها بأنها مكونة لا من شئ كوت ، دلها وجود ما علمته من خلقها على الشئ المغيب عنها أنها أعجب مما قد شاهدته بنظر ، فههنا سكن القلب إلى تصديق الرب عز وجل فيما وقع الوعد به ، وينصرف الهم إلى تجريد العناية إلى ما وقع به أمر الرب عز وجل ونفيه . قلت فحسن الظن . قال : من علم المعرفة بالله أن الله عز وجل احسن إليه فى خلقه تفضلا منه عليه لا باستحقاق حمل متقدم كان منه إليه فيكون مبتدؤه به من نعمة الخلقة أنها تفضل من الله عليه أقام النظر من العقل الباطن فى الاشياء فينظر إلى كل ما قعد به الجهل عن معرفته من العلم الذى يحتاج إلى تقوية معرفته وإلى طلب الازدياد فى تصديق ربه وحسن ظنه بما جرى به تدبيره فيه ، علم أن وهن تصديقه وضعف حسن ظنه من جهله بربه . فههنا فى مقام تنهتك سنور الجهل وتقع البصيرة من النظر الذى كشف عن ضرر الجهل فاذا أثبت القلب هذا معرفة علم أن الله تعالى نقله من التراب إلى حسن خلقه وزين خلقته باستواء العافية فى خلقته وقسم لعافيته سترًا يتقلب فيه ولطيب بهذا الستر معيشته ، فاذا صح العلم بهذا كان الله عز وجل عنده غير جابر فى رحمته التى نقله بها من التراب إلى حسن خلقه فهو أيضا غير جائز فى حكم يوقعه برحمته . قلت : رحمك الله فمن أين مخرج التهم ! قال : من ضعف المعرفة ، وقلة تصديق القلب بالعزة واجتماع القلب من الجهل بالمعرفة على حب الدنيا دون الآخرة فلما إن لم يصدق الخبر تصديقا يؤدى إلى ثقة بما وقع به الخبر كان الله عنده غير وفى فيما وعد . قلت : رحمك الله اضرب لى فى هذا مثلا أسنعين به على فهمى وأبين فيه معنى قولك . فقال : أرأيت لو أن رجلا عرفته بالخلف

فى الوعد ثم ضمن لك شيئاً إن وفى لك به كان فيه نجاحك وإن هو غدر بك كان فيه عطبك لم كنت به فى عهده راضياً ؟ قلت : لا : قال فمن لم تعرفه بالخلف ما يكون عندك ؟ قلت : وفيما غير متهم . قال وكذا عقد معرفتك بالله عقد وفاء لا عقد تهمة فليس فى خاف عقد الوفاء التهم فمن ضعف المعرفة ضعف التصديق وضعف حسن الظن ووقعت التهم الموجبة للنظر إلى النفوس المعتركة لها لثبوت أسباب الحيلة فى طلب ما وقع الوعد من ربه . قلت : رحمك الله حسن الظن أصل فما فروعه ؟ قال : السكوت والثقة والطمأنينة والرضا . قال قلت : رحمك الله خبرنى عن هذه الأشياء التى ذكرتها تجرى إلى معنى واحد أم لها معان مختلفة لكل واحد منها مقام ومعنى بخلاف أخيه ! فقال : أبيت إلا كيساً فى المسألة إن السكون يافى إنما هو من يقين المعرفة لامن يقين الايمان فقد مسته شعبة من يقين الايمان . قلت : رحمك الله جرحت عقلى فداونى بمثل منك واشغفنى برفقك واتئد على جزعى بلسانك . فقال : يافى أخبرنى عن الماء السائل فى حدوره إذا لظته السيول إلى مغيضه أيسكون ساكناً فى مسيله أو متحركاً جارياً ؟ فقال : وهكذا المعرفة فى سيلها إلى القلب تكون فى تحصيل القلب متحركة غير ساكنة فإذا وافت مغيضها من القلب سكنت كسكون الماء فى مغيضه ، يافى خبرنى عن الماء فى وقت ما وصل إلى مغيضه هل أنظرك ضوء منه إلى ما فى قعره ؟ قلت : لا ! قال : ولم ؟ قلت : لأن السيل من بقاع مختلفة تحمل من طيتها فى صفا نفسه تخفى الصفا لما شابه من الطين فى حريه ، فلما أن وصل إلى المغيض كان الطين مما زجه ، فمن صفا نوره فى نفسه أن يريك ما فى قعره . قال : وهكذا إذا صفا أنظر ما فى قرار الماء وهو سيما فى أفاظ العرب أيقن أى معنى صفا فرأت وسكن عند استغلاله لنفسه من الذى قد كان ما زجه وتراخى مما زجه - أعنى الطين - حتى سد ججرة كانت فى أرض المغيض وهكذا يافى المعرفة إذا سكنت فى القلب وتمكنت بالتصديق والثقة منه تراخت منها علوم موكدته فسدت خروق القلب التى كانت الآفات والوسواس فنقل المعرفة منها . قال خبرنى يافى عن الماء الأول

كان يصلح في وقت سبيله إلى مغيضه أن يشرب منه ؟ قلت لا قال : وكذا المعرفة إذا لم تكن متيقنة صافية لم تصلح لشرب العقول منها ، يافتي خبرني هل علمت مثلي ؟ قلت لا ! قال رأيت العلماء مزجوا علمهم بحب الدنيا فلم يصلح علمهم لعطش العقلاء . يافتي خبرني عن الماء من الذي صفاه وروقه وأقله حتى استقل في نفسه عن الذي كان مازجه . قلت هو استقل بنفسه عن الذي قد كان مازجه . قال : وهكذا العالم الدليل إذا علم ودل لم يدل على مولاه غيره بل علمه فإذا ترك دلالة نفسه لم تصلح دلالة لغيره والله أعلم .  
❦ أسند محمد بن المبارك عن الأعلام والآثبات .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن الحسين المصيصي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة « أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إن الزهادة في الدنيا ليس بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال ، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله ، وأن تكون في نواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا عمرو بن واقد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن يونس ابن حبيش عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان عن شراب الخمر وملاحة الرجال » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق - إملاء - ثنا إبراهيم بن هانيء ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا صدقة بن خالد حدثني يزيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن أبي إدريس

الخلولاني عن أبي الدرداء قال : « كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذنا بطرف ثوبه قد بدا عن ركبتيه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما صاحبكم فقد أومر ، فأقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إنه كان بيني وبين صهر شئ فأسرعت إليه ثم إنني ندمت على ما كان فسألته أن يغفر لي فأبى فتنبعته إلى البقيع حتى خرج من داره فأقبلت إليك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يغفر الله لك أبا بكر ، ثلاث مرار ، ثم إن صهر ندم حين سأله أبو بكر أن يغفر له فأبى عليه ، فخرج من منزله حتى أتى منزل أبي بكر فسأل هل ثم أبو بكر ؟ قالوا لا لعله أتى رسول الله فأبى صهر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر أن يكون من رهول الله صلى الله عليه وسلم إلى صهر ما يكره ، فلما رأى ذلك أبو بكر جئ على ركبته فقال : أنا والله يا رسول الله كنت أظلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أيها الناس ، إن الله تعالى بعثني إليكم فقلتم وكذبت وقال أبو بكر صدقت ، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبى ثلاث مرار . »

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا حبوش بن رزق الله ثنا عبد الله بن يوسف ثنا صدقة بن خالد مثله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا علي بن جعفر بن سعيد ثنا الهيثم ابن خالد ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن الحكم بن عبد الله عن القاسم ابن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان قالت : رأيت أبو بكر أتميل في الصلاة فزجرتني زجرة كدت أنصرف من صلاتي . ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا قام أحدكم في الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل تميل اليهود فان تسكين الأطراف من تمام الصلاة » . \* حدثنا أبو بكر بن خنيسلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهرى ثنا هشام بن صهارثنا معاوية ابن يحيى التمار باسمي ثنا الحكم بن عبد الله مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد السميدي ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا بقية

عن أبي مريم الغساني ح . وحدثنا جعفر بن محمد بن عمر ح . وحدثنا أبو  
حسين القاضي ثنا يحيى الحماني ثنا سليمان بن الجراح البزاز ثنا محمد بن المبارك  
الصورى ثنا بقيقة عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن عطية بن قيس قال  
سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « إنما العين وكاء السه فإذا نامت العين انطلق الوكاء ، فمن  
نام فليتوضأ » .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الخطري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا  
يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الرزاق بن عمر عن  
الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن ثلاثة  
رهط ممن كان قبلكم انطلقوا » فذكر قصة الغار بطوله .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا موسى بن إسماعيل الجوني ثنا محمد  
ابن مصفى ثنا محمد بن المبارك الصورى عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن  
عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« من نسي وتره أو نام عنه فليقضه إذا ذكره » .

\* حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا عبد  
السلام بن عتيق السلمي ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد الحميد بن سليمان عن العلاء  
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« ما من داع يدعو إلى هدى إلا كان له أجره وأجور من تبعه لا ينقص ذلك  
من أجورهم شيئاً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى بن المنذر ثنا محمد بن المبارك  
الصورى ثنا عمرو بن واقد ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس  
الخلولاني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يؤتى  
يوم القيامة بالمسوح عقلاً وبالهالك في الفترة يقول : يارب لو أناني منك عهد  
ما كان من أتاه منك عهد بأسعد بعهد منى ، ويقول الهالك صغيراً : يارب لو  
كنت مني عمراً ما كان من آتيت عمراً بأسعد بعمره منى . فيقول الرب سبحانه :  
( ٢٠ - ضلّة - تاسع )

إني أصرمكم بأمر فتطيعوني ؟ فيقولون نعم . وعزتك فيقول : اذهبوا فادخلوها النار ولودخلوها ما أضرهم . قال فتخرج عليهم قوايس يظنون أنها قد أهلكت ما خاف الله من شيء فيرجعون سراعا قال يقولون يارب خرجنا وعزتك نريد دخولها فخرجت علينا قوايس ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله عز وجل من شيء ، فيأمرهم الثانية فيرجعون كذلك ويقولون مثل قولهم ، فيقول الله سبحانه : قبل أن تخلعوا عدت ما أنتم ماملون ، وعلى علمي خلقتكم وإلى علمي تصيرون فتأخذهم النار .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا هارون بن واقد عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله علمني صملا إذا أنا عملته دخلت الجنة . قال : « لا تشرك بالله شيئا وإن عذبت وحرقت وأطع والدك وإن أخرجاك من مالك ومن كل شيء هو لك ، لا تترك الصلاة متعمدا فإن من تركها متعمدا برئت منه ذمة الله ، لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر ، لا تنازع الأمر أهله وإن دريت أنه لك . أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة قال : دخلنا على يزيد بن الأسود طائدين فدخل عليه واثلة بن الأسقع فلما نظر إليه مديده فأخذ يده فمسح بها وجهه وصدره لأنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له : يا يزيد كيف ظنك بربك ؟ فقال : حسن . قال : فأبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي إن خيرا فخير وإن شرا فشر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا موسى بن عمرو ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة قال سمعت معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » . وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال : « أتقولون إني من آخركم موتا ؟ »

قلنا : نعم . قال : لأنا من أولكم موتا . ثم تأتون أفراداً يتبع بعضكم بعضا .  
قال : وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تزال طائفة من  
أمتي قائمة على الحق لا يبالون من خالفهم ومن خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم  
ظاهرون على الناس » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك حدثني يحيى بن حمزة  
حدثني نصر بن علقمة عن صمير بن الأسود وكثير بن مرة عن أبي هريرة  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تزال طائفة من أمتي قائمة على أمر الله  
لا يضرها من خالفها ، تقا تل أعداءها كلها ذهبت حارب نشبت حرب قوم  
آخرين ، يرفع الله أقدامهم ويرزقهم منهم حتى تأتيهم الساعة » ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « هم أهل الشام » .

• حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا محمد بن حمزة عن الوضين  
ابن عطاء عن القاسم بن عبيد الرحمن عن عقبة بن عامر قال : خرجت في اني  
عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي : من يرعى  
إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : أنا ثم إني  
قلت في نفسي لعلى مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
« من توضأ وضواً كاملاً ثم قام إلى صلاته خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه »  
فنعجبت من ذلك فقال صمير بن الخطاب : فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت  
أشد عجبا ؟ قلت : اروه على جعلني الله فداك . فقال صمير بن الخطاب : إن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له  
أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب » فخرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبلة فصرف وجهه عني فقممت فاستقبلته ففعل  
ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت : يا رسول الله بأبي وأمي لم تصرف  
وجهك عني ؟ فأقبل على فقال : « واحد أحب إليك أم اثنا عشر » ؟ مرتين  
أو ثلاثاً فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي .

\* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن داود بن صالح عن أمه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغى لها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضله » . يعنى الهرة .

\* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نضر الله عبداً سمع كلامي هذا فلم يزد فيه قرب حامل كلة إلى من هو أوعى لها منه ، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن أخلص العمل لله ومناجحة ولاة الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم » .

\* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير الحضرمي قال قالت عائشة : « إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل » .

\* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبي أيوب عن شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أبالي ما أتيت ولا ما ارتكبت إذا أنا شربت دريافا أو تعلقت تميمة أو نطقت شعراً من من قبل نفسي » .

\* حدثنا سليمان ثنا موسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن زرعة عن شريح بن عبيد عن المقدم بن معدى كرب وأبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد إلى المسجد الحرام ، وإلى المسجد الأقصى ، وإلى مسجدى هذا . ولا تسافر امرأة مسيرة يومين إلا مع زوجها أو ذى محرم » .

\* حدثنا سليمان ثنا أبو زرعة ثنا محمد بن المبارك ثنا عيسى عن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد عن ثوبان « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في جنازة قرأى ناسا ركبانا فقال : « ألا تستحيون بأن ملائكة الله



يمشون على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب ركبانا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن السميدع الانطاكي ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني عن معاوية ابن طويع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل شيء لك من أهلك حلال في الصيام إلا ما بين الرجلين » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن السميدع ثنا محمد بن المبارك ثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن المبارك ثنا بقية عن مجير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة ، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ، وما أطعمت نفسك فهو لك صدقة » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الله بن كعب ابن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لينتهين أقوام يسمعون النداء يوم الجمعة ثم لا يأتونها أو ليطنعن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » .

\* حدثنا سليمان بن موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل بن عياش عن راشد بن داود عن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر بالرواح فلقى شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت : أين تريدان وحكما الله ؟ فقالا : نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوذه ، فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بنعمة الله وفضله ، فقال شداد : أبشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى يقول : إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً حمداً وصبر

على ما ابتليته به فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ،  
ويقول الرب للحفظة : إني أنا صبرت عبدي هذا وابتليته فأجروا من الأجر  
ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح .

### ٤٥٠ — سعيد بن يزيد

منهم العجاج الناجي . أبو عبد الله الساجي سعيد بن يزيد . رحمه الله  
تعالى . كان يعرج من نفسه إلى ربه عجيجا . ويشتاق إليه شاكيا أنينا وضجيجا .  
\* وقيل إن التصوف عرفان الحدود والحقوق . ووجدان السكون  
والوثوق .

\* حدثنا أبي وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا  
أحمد بن محمد بن بكر القرشي قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : خمس  
خصال ينبغي للمؤمن أن يعرفها إحداها معرفة الله تعالى ، والثانية معرفة  
الحق ، والثالثة إخلاص العمل لله ، والرابعة العمل بالسنة ، والخامسة أكل  
الحلال فإن عرف الله ولم يعرف الحق لم ينتفع بالمعرفة ، وإن عرف ولم يخلص  
العمل لله لم ينتفع بمعرفة الله ، وإن عرف ولم يكن على السنة لم ينتفعه ، وإن  
عرف ولم يكن المأكل من حلال لم ينتفع بالحنس ، وإذا كان من حلال صفاله  
القلب فأبصر به أمر الدنيا والآخرة وإن كان من شبهة اشتبهت عليه الأمور  
بقدر المأكل ، وإذا كان من حرام أظلم عليه أمر الدنيا والآخرة ، وإن وصفه  
الناس بالبصر فهو أعمى حتى يتوب .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا  
عبد الله الساجي يقول : من وثق بالله فقد أحرز قوته ، ومن حى قلبه فقد لقي  
الله ولا يشك في نظره .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن أحمد قال سمعت الساجي يقول قيل للفضيل  
ابن عياض : يا أبا علي متى ينتهي العبد في حب الله ؟ قال إذا استوى عنده  
منعه وعطاؤه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : تدرى أى شئ قلت البارحة والبارح الأول ؟ قلت : قبيح بعبد ذليل مثلى يعلم عظيمًا مثلك لا يعلم ، أنك لتعلم أنى لو خيرتني بين أن يكون لى الدنيا منذ يوم خلقت أنتعم فيها حلالة لا أسأل عنها يوم القيامة ، وبين أن تخرج نفسى الساعة لا اخترت أن تخرج نفسى الساعة . ثم قال : أما تحب أن نلقى من تطيع .

\* حدثنا أبى ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد حدثنى سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت أبا عبد الله الساجى - سعيد بن يزيد يقول سمعت أبا خزعة يقول : القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من حركات الأعمال الصلاة والصيام ونحوها .

\* حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : عن بعض أهل العلم اذذروا أن لا يغضب الله عليكم فيعطيك الدنيا فانه غضب على عبد من عبده إبليس فأعطاه الدنيا وقسم له منها .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : قال موسى عليه السلام : أى رب أين أجـدك ؟ قال فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى إذا انقطعت إلى فقدك وصلت . والله أعلم .

❦ قال الشيخ ابو نعيم رحمه الله تعالى .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الخوارى قال سمعت إسحاق بن خالد يقول : ليس شئ أقطع لظهور إبليس من قول ابن آدم ليت شعرى بماذا يختم لى ؟ قال عندها يتبس إبليس ويقول : متى هذا ؟ يعجب بعمله لحدثت به مضاء بن عيسى فقال : يا أحمد عند الخاتمة قطع بالقوم . فحدثت به أبا عبد الله الساجى فقال واخطراه .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبى الخوارى قال

سمعت محمد بن بكر عن أبي عبد الله الساجي قال : إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فاحبوا ما شاء الله فانه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه .  
 \* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا إبراهيم بن محمد بن بكر قال سمعت الساجي يقول إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فاحبوا ما شاء الله فانه من أحبه لم ينزل به شيء من مقادير الله وأحكامه إلا أحبه وأوحى إلى موسى عليه السلام يا موسى ما استعثنى على قضاء حاجته بمثل قوله : ما شاء الله وحبي بأنك تعلم فهو ما شئت .  
 \* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت الساجي يقول : ينبغي لنا أن نكون بدلاء اخواننا أوثق منا بأعمالنا ، تخاف أن نكون في أعمالنا مقصرين ونرجو أن نكون في دعائهم لنا مخلصين فان من أصفى العمل فأنت منه على ربح .  
 \* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري عن أبي عبد الله الساجي قال : إن في خلق الله خلقاً يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع أقدارهم يتلقفونها تلقفاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت الساجي يقول : أتدري أي شيء أراد عبيد الدنيا من مواليهم ؟ أرادوا أن يرضوا عنهم ، وتدري أي شيء أراد الله من عبيده ؟ أراد أن يرضوا عنه ، وما كان رضاهم عنه إلا بعد رضاه عنهم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن ماصم قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : وقف أعرابي على أخ له حضري فقال الحضري : كيف تجدك أبا كثير ؟ قال : أحمد الله ، أي أخي ما بقاء صمر تقطعه الساعات وسلامة بدن . مرض للآفات ؟ ولقد عجبت للمؤمن كيف يكره الموت وهو سبيله إلى الثواب ، وما أرانا إلا سيدركنا الموت ونحن أبق .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله يقول : لما توالى على يعقوب ذهاب ابنه بعد يوسف واطاع الله على ما في قلبه

من الحزن بهت إليه جبريل أن يقول : يا كثير الخير يادائم المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيره ، رد على ابني . فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه : وعزني وجلالي وارتفاعي على عرشي لو كانا ميتين لنشرتهما لك .

\* حدثنا عبد السلام الصوفي البغدادي قال سمعت أبا العباس بن عبيد البغدادي يقول قال محمد بن أبي الورد قال أبو عبد الله الساجي : من خطرت الدنيا بباله لغير القيام بأمر الله حجب عن الله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن صهر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاذان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : أصل العبادة عندي في ثلاثة : لا ترد من أحكامه شيئا ، ولا تدخر عنه شيئا ، ولا تسأل غيره حاجة .

\* حدثنا أبي ثنا الحسين بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله يقول إن أعطاك غطاك ، وإن منعك أرضاك . قال وسمعت أبا عبد الله الساجي يقول : إذا ذكرت قوله الوهاب فرحت بها .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت الساجي التيمي يقول : يؤتى بالعبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابا فيقرأ فيه صغائر ذنوبه فلا يرى فيه كبائر كان يعرفها . قال : فيدعى ملك فيعطى كتابا محتوما فيقول : اطلق بعبدى ذا إلى الجنة ، فإذا كان عند آخر قنطرة من قناطر جهنم فادفع إليه هذا الكتاب وقل له ربك يقول لك : حبيبي ما منعني أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك ، فإذا كان عند آخر قنطرة دفع إليه الملك الكتاب ففرض الخاتم وقرأ الكتاب فإذا فيه الكبائر التي كان يعرفها . فيقول للملك : قد عرفتها . قال فيقول له الملك ما أدري ما في الكتاب ، إنما دفع إلى كتابا محتوما وربك يقول حبيبي ما منعني أن أوقفك عليها إلا حياء منك وإجلالا لك .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن بكر القرشي قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : خصال لا يعبد الله

بمثلها : لاتسأل إلا الله ولا ترد شيئاً على الله ولا تبخل على الله - يعنى تمسك لله وتمطى لله - فانه من عرف الله فقد بلغ الله . قال وقال سفيان الثوري : ليس من علامات الهدى شئٌ أبين من حب لقاء الله ، فإذا أحب العبد لقاء الله فقد تناهى في البر أى قد بلغ .

• حدثنا أبى وعبد الله بن محمد قالوا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : أطبلوا بالنظر في الرضا عن الله وتساءلوا عنه بينكم ، فانسكم إن ظفرتكم منه بشئٍ علوتم به الأعمال كلها ، وقال الله تعالى ( وتعلمها أذن واعية ) عقلت عن الله وقال : ( تعرف في وجوههم نضرة النعيم ) المعرفة بالله وفيها النعيم ( يسقون من رحيق ) تعجل لهم في الحياة الدنيا الخلاوة في عبادة الله فيتمصل ذلك إلى يوم القيامة ثم يصيرون إليه في الجنة لأن أول العطية كان مبتدأها في الدنيا

• حدثنا أبى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : الذى جعل الله المعرفة عنده يتنعم مع الله في كل أحواله . قال وسمعت الساجى يقول : لو لم يكن لله ثواب يرجى ولا عقاب يخشى لكان أهلاً أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، ولا رغبة في ثواب ، ولا رهبة من عقاب ، ولكن الحبة وهى أعلى الدرجات ، أما تسمع موسى عليه السلام يقول : ( وعجلت إليك رب لترضى ) فانتظم الثواب والعقاب ، لأن من عبد الله على حبه أشرف عند الله ممن عمل على خوفه ، ومثل ذلك في الدنيا أين من أطاعك على خوف منك ؟

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : إنما ذكر الله درجة الخائفين ، وأمسك عن درجة المحبين ، لأن القلوب لا تحتمل ذلك ، كما أمسك عن درجة النبيين وأظهر ثواب المتقين قال في النبيين ، واذكر عبدنا وعبادنا فلان وأثنى عليهم ( شاكرًا لأنعمه اجتباؤه وهداه ) وقال ( أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ، وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ) وقال ( هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ،

جنان عدن ) الآية أى ذكرى وثنائى عليهم أشرف من ثواب المتقين ، وإنما ذكر صغار الأمور ولم يذكر ثواب العظيم لأنه لا تحتمله القلوب هل ذكر فى الزكاة والصوم شيئاً ؟ ويقول فى كتابه العزيز ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ) لم يبينه ، ثم قال ( ولدينا مزيد ) قال وسمعت الساجى يقول : قال لى رجل لو جعلت لى دعوة مستجابة ماسأت الفردوس ، ولكن أسأله الرضى فهو تعجيل الفردوس الرضى إنما هو فى الدنيا يقول رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم هناك فى الآخرة والرضى ملك يفضى إلى ملك ، وهم أوجه الخلق عندهم ولم تكن لهم أعمال تقدمت شكرهم عليها ، ولا شغفا لهم عنده ولكنه كان ابتداء منه وقد فرغ الله مما أرادوا أسعد بالعالم من قد عرف ، وإنما العقوبات على قدر الملمات ، إذا لم يكن شئ جاءت عقوبات ذلك بقدره .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد بن محمد ابن بكر قال سمعت الساجى يقول : رأيت فى النوم أربعة نفر أتونى ومعهم رجل فقالوا : تحمل بنا عليك تكتب له دماء فقلت اكتب : بسم الله اللهم إنى أسألك بالله اللهم إنى أسألك يارباه ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تعجل لى هدى فى شئ يخالف أمرى فى سر ولا علانية ، اللهم إنى أسألك أن لا ترانى أخطو خطوة فى طلب دنيا تضربى عندك ، وأسألك أن تكرمى أن أطمع لأحد من المخلوقين أبدا ما أحبيتنى قال فقال نفر الأربعة : كتب لك خير الدنيا والآخرة .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا إبراهيم بن محمد ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الساجى يقول : رأيت فى المنام كأن قائلاً يقول لى : اعلم أن من علامات حب الله أن تكون زيادة آخرتك أسر منك بزيادة دنياك . قال ورأيت فى المنام أنى أسمع كلام موسى عليه السلام لربه يقول : يا موسى أبلغت ؟ قال : يارب حين قصدت إليك بلغت . قال : صدقت يا موسى . قال : وسمعت الساجى يقول - سمعت اراد مهديا - يقول : لا تذهب الأيام والليالى حتى يعبد الدينار والدرهم من دون الله . قلت : وكيف ؟ قال : يدعوان الى

شيء ويدعو الله إلى شيء آخر فيتبع أمر الدينار والدرهم . قال : وسمعت الساجي يقول : سئل ابن عيينة عن الزهد فقال : أن لا يغلب الحلال شركك ولا الحرام صبرك .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي الأنطاكي ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول قال بكر بن حنیش : كيف يتقى من لا يدري من يتقى .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزهري ثنا محمد بن المسيب الأرغواني ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت أبا عبد الله يقول قال يونس النبي عليه السلام يارب أرني أحب خلقك إليك . قال : فدفع إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه ، قال يونس قلت يا جبريل : سألت ربي أن يريني أحب خلقه إليه فدفعني إلى رجل قد أكلت محاسن وجهه فلم تبق إلا عيناه . قال نعم يا يونس ، وقد أمرني ربي أن أسلبه عينيه ، فقال الرجل : الحمد لله تمتعتني ببصري ثم قبضته إليك وأبقيت في الأمل فيما عندك فلم تسلبني .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا عبد الله الساجي يقول سأل رجل الفضيل إذا كان عطاؤه ومنعه عندك سواء فقد : بلغت الغاية من حبه .

\* سمعت أبي يقول سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف يقول : كان أبو عبد الله الساجي يجاب الدعوة وله آيات وكرامات ، بينا هو في بعض أسفاره إما حاجا وإما غازيا على ناقه ، وكان في الرفقة رجل حائن فأنظر إلى شيء إلا أثقله وأسقطه ، وكانت ناقه أبي عبد الله ناقه فارحة ، فقيل له : احفظها من العائن فقال أبو عبد الله : ليس له على ناقتي سبيل ، فأخبر العائن بقوله فجاء إلى رحله فعان ناقته فاضطربت وسقطت تضطرب ، فأنى أبو عبد الله فقيل له : إن هذا العائن قد عان ناقتك وهي كما تراه تضطرب . فقال : دلوني على العائن فدل عليه فوقف عليه وقال : بسم الله حبس حابس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس ، رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه ، في كلوتيه رشيق ،



وفى ماله يلىق ( فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب  
إليك البصر خاسئاً وهو حسير ) فخرجت حصدقنا العائن وقامت النفاق  
لا بأس بها .

\* حدثنا عبد السلام بن محمد البغدادي قال حدثني أبو العباس بن عبيد  
قال قال أبو الحسن بن أبي الورد : صلى أبو عبد الله الساجي يوماً بأهل طرسوس  
فصيح بالنفير فلم يخفف الصلاة ، فلما فرغوا قالوا : أنت جاموس ؟ قال :  
ولم ؟ قالوا : صيح بالناس النفير وأنت في الصلاة ولم تخفف . فقال : إنما سميت  
الصلاة لأنها إتصال بالله ، وما حسبت أن أحداً يكون في الصلاة فيقع في سمعه  
غير ما كان يخاطبه الله .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثاني ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا علي بن  
الحسن بن علي البغدادي قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول قال أبو عبد  
الله الساجي : من لم يكن طالماً بما يرد عليه من الله تعالى ولم يعلم ما يريد الله منه  
فهو بمن وقع الحجاب بينه وبين الله . وقال : من استعجلت عليه شهوته  
انقطعت عنه شواهد التوفيق . وقال : من أكل الشهوات والتبعات أوردت  
عليه البليات . وقال : الغفلة عن الله أشد من دخول النار . وقال : ميراث  
الذكر لغير ما يوصل إلى الله قسوة في القلب . وقال قال إبليس : من ظن أنه  
ينجو مني بحيلته فبعيجه وقع في حبالى . وقال : إذا دخل الغضب على العقل  
ارتحل الورد ، وكيف بمن لا عقل له ولا ورع يدخل الغضب .

## ٤٥٢ - علي بن بكار

§ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى .

ومنهم المرباط الصبار . المجاهد الكرار . علي بن بكار - رحمه الله تعالى .  
سكن المصيبة مرباطاً صحبة إبراهيم بن أدهم وأبا إسحاق الفزاري ومخلد  
ابن الحسين .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الجرجاني ثنا محمد بن المسيب الأرغفاني ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي علي بن بكار سنة ست ومائتين : أين تسكن ؟ قلت : بالنطاكية . قال : الهم بيتك فاذا كانت لك حاجة فاقصد قضاء حاجتك ، فما دمت تخرج من بيتك إلى سوقك لا يلقاك من يلطم عينك ، فليس لحالك بأس .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت موسى بن طرفة يقول : كانت الجارية تفرش لمعى بن بكار فيلمس بيده ويقول : والله إنك لطيب ، والله إنك لبارد ، والله لا علوتك ليلتى . فكان يصلى الغداة بوضوء العتمة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا يحيى بن خلف التستري ثنا عباس ابن محمد بن حاتم ثنا خالد بن تميم قال : سئل علي بن بكار عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله » قال : أن لا يجعلك الله والفجار في دار واحدة .

\* حدثنا عثمان بن محمد الزماني حدثني أحمد بن عبد الله بن سليمان ثنا زكريا بن يحيى - قاضى عين زربة - ثنا أبو بكر المقابري قال : دخلت على علي ابن بكار وهو ينقى شعيراً لفرسه فقلت : يا أبا الحسن أما لك من يكفيك هذا ؟ فقال لي : كنت في بعض المغازي وواقعنا العدو وانهمزم المسلمون وانهمز معهم ، وقصر بنى فرسى ، فقلت إن الله وإنا إليه راجعون . فقال الفرس : نعم إن الله وإنا إليه راجعون ، حيث تتسكلم على فلا تنق علفى . فضمنت أن لا يلبيه غيرى .

\* حدثنا العثماني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا علي بن سهل قال سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول قال رجل : أتينا على بن بكار فقلنا له حذيفة المرعشى يقرأ عليك السلام . فقال : عايكم وعليه السلام ، إنى لأعرفه يا كل الحلال منذ ثلاثين سنة ، ولأن ألقى الشيطان عياناً أحب الى من أن

يلقاني وألقاه . قلت له في ذلك فقال : أخاف أن أتصنع له فأتزين لغير الله فأسقط من عين الله - وما أسند .

\* حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ثنا المسيب بن واضح ثنا علي بن بكار عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أهل المعروف في الدنيا أهل المعروفة في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة » .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا علي بن بكار أبو الحسن المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي عطية - قال الحضرمي كذا قال وإنما هو أبو طيبة - عن عمرو بن عتبة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من مسلم يبيت طاهراً على ذكر فيتعار من الليل فيقوم فيسأل الله خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه » .

\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا أحمد بن عبيد الله الدارمي الأنطاكي ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عتقاء في كل يوم وليلة عبيد وإماء يعتقهم من النار ، وإن لكل مسلم دعوة مستجابة يدعوها فيستجيب له » .

\* حدثنا أحمد بن عبيد الله بن محمد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي ابن بكار ثنا أبو خالد عن أبي العالية عن عمرو بن الخطاب قال : « تعلموا القرآن خمساً خمساً » .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن هارون بن روح البردعي - ببغداد - ثنا علي ابن بكار المصيصي ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ليث عن أبي أسوع عن أبي ليلى مولى الأنصاري عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر فتيان الأنصار فيحرقون على قوم بيوتهم لا يشهدون الصلاة » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي هريرة . قال قرأ الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة جهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته أقبل عليهم فقال : « هل قرأ منكم معي أحد آتفا ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنني أقول مالي أنازع القرآن ؟ » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفیان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعن سلمة عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم . وذكر عنده رجل نام فلم يستيقظ حتى أصبح فقال : « ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه — أو قال في أذنيه » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة الحلبي ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن سفیان الثوري عن عثمان عن زاذان عن ابن صمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ثلاثة لا يهولهم القزع ولا الحساب حتى يحشروا إلى الجنة على كثران من مسك أسود : رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله ثم أم به قوما وهم به راضون ، ورجل راع في خمس صلوات بالليل والنهار ابتغاء وجه الله ، ومملوك لم يمنعه ازرق عن طلب ما عند الله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا علي بن بكار عن يزيد بن السمط عن الحكم بن عبد الله بن سعد الایلي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي الرجاء عن أمه صبرة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن إلا استجيب له ما لم يسأل قطيعة رحم أو ما نجا . قالت فقامت يا رسول الله : أية ساعة ؟ قال حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت ، وحين يلتقي الصفان حتى يحكم الله بينهما ، وحين ينزل المطر حتى يسكن . قالت قلت : كيف أقول يا رسول الله حين أسمع المؤذن ؟ علمني بما علمك الله وأجهد . قال تقولين كما كبر الله يقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا

الله ، أشهد أن محمدا رسول الله وكفى من لم يشهد ثم صلى على وسلمى ، ثم اذكرى حاجتك . قالت : يا صمرة ، إن دعوة المؤمن لا تذهب عن ثلاث ما لم يسأل قطيعة رحم أو مأثما أما الب يجعل له فيعطى وأما أن يكفر عنه وأما أن يدخر له .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الجريري عن أبي نضرة قال : قدمت المدينة فنزلت قريبا من منزل جابر بن عبد الله فحدثنا قال : كان منزلنا بعيدا من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بقاع قريبة من المسجد فاردنا أن نتحول إليها فنبنى فيها لبعده منزلنا من المسجد ، وهو على ميل من سلع ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه فقال : « دياركم فانما تكتب آثاركم » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن بركة ثنا أبو إسحاق الفزاري ثنا علي ابن بكار ثنا إبراهيم بن الفزاري عن سفیان عن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي لهم عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي قال : « علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول هؤلاء الكلمات في الوتر : اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَطَافِي فِيمَنْ طَافَيْتَ ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ طَانِكَ تَقْضَى وَلَا يَقْضُ عَلَيْكَ ، وَلَا يَذُلُّ مِنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا إبراهيم بن محمد الفزاري عن سفیان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي نصير . قال قال أبي بن كعب : « صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الغداة فلما سلم نظر في وجوه القوم ثم قال : أشاهد فلان ؟ قالوا : نعم ، ولم يحضر . قال : إن أثقل الصلوات في المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ، ولو علموا ما فيها لأتوها حبوا ، وإن الصف الأول لمثل صفوف الملائكة ، ولو علمتم ما فيه لا بتدرتموه ، وإن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك ، وصلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله عز وجل \* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا علي بن بكار ثنا أبو إسحاق الفزاري عن أبي عروبة

عن أبي محمد عن عطاء عن أبي هريرة . قال : « في كل الصلاة نقرأ كما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعناكم وما أخفى علينا أخفيناه عليكم » .  
 \* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا علي بن بكر ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن عمرو بن سعيد عن رجاء بن حيوة عن عبادة بن الصامت . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أتقرؤون القرآن إذ كنتم معي في الصلاة ؟ قال : قلنا نعم يا رسول الله . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن » .  
 \* حدثنا محمد ثنا علي بن بكر ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن سفيان بن سلمة عن عبد الله قال : كنا إذا قمنا في الصلاة قلنا : السلام على الله قبل عباده ، السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان ، فأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إن الله هو السلام ، فاذا قمتم فقولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . فانكم إذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض . أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الدعاء ما شاء » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المفتولي ثنا حاجب بن أزيك ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا علي بن بكر ثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن ابن عباس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حاشوراء يوم التاسع » .

## ٤٥٣ - القاسم بن عثمان

❦ قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى عليه .  
 ومنهم القاسم بن عثمان الجوصي . رحمه الله تعالى  
 كانت له الزاوية الوافية . فأيد بالقوة الكافية .  
 \* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أحمد ثنا يوسف .

ابن أحمد البغدادي ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت القاسم الجوعى الكبير يقول : شبع الأولياء بالمحبة عن الجوع فعقدوا الذادة ، الطعام والشراب والشهوات ولذات الدنيا لأنهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل لذة أتدري لم سميت قاسما الجوعى ؟ لأنى لو تركت ما تركت ولم أوت بالطعام لم أبال ، رضيت نفسى حتى لو تركت شهراً وما زاد فلم تأكل ولم تشرب لم تبال أنا عنها راض أسوقها حيث شئت ، فانا أسحبها حيث شئت ، اللهم أنت فعلت ذلك بى فأتمه على : كان القاسم يقول : أصل المحبة المعرفة ، وأصل الطاعة التصديق ، وأصل الخوف المراقبة ، وأصل المعاصى طول الأمل ، وحب الرئاسة أصل كل موقعة . وكان يقول : قليل العمل مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة . وقال : تعرف وضع رأسك فما عبد الله بشئ أفضل من المعرفة . وكان يقول : رأس الأفعال الرضا عن الله ، والورع محمود الدين ، والجوع نخ العباد ، والحصن ضبط اللسان ، ومن شكر الله جلس فى ميدان الريادة ، ومن حمده عدا المصائب نعماء ، وشكر الله على ذلك ولوزويت عنه الدنيا . قال القاسم : نزلت على سلم الخواص فقدم إلى بطيخة ونصف رغيف وقال لى : يا قاسم كل فانى نزلت على أخ لى فقدم إلى خيارة ونصف رغيف وقال : كل فان الحلال لا يمتل السرف ومن درى من أين مكسبه درى كيف ينفق .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن الحجاج ثنا محمد بن على بن خلف ثنا القاسم بن عثمان ثنا ابن أبي السائب قال : سمعت أبى يذكر أن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم عليه السلام : إنى قد اتخذت من أهل الأرض خلبلا ، قال فقال يارب فأعلمنى من هو حتى أكون له عبدا حتى يموت ؟ قال : وسمعت أبى يذكر أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام قال فقلت يارسول الله أبأبعك على أن أدخل الجنة قال « فبسط يده فبايعته » فما رأيت بنافقط أحسن من بنائه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المقيد ثنا عبد الله بن الفرج ثنا القاسم بن عثمان ثنا عبد العزيز بن أبي السائب عن أبيه قال : لانا أخوف على طابد من

غلام من سبعين عذراء . ومما أسند

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا القاسم ابن عثمان الجوعى ثنا عبدالله بن نافع المدنى عن مالك عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، وإن منبرى لعلى حوضى » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المقيد ثنا عبدالله بن الفرج بن عبدالله القرشى ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا سفيان بن عيينة عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فى شملة قد عقدها من خلفه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا سعيد بن أوس الدمشقى ثنا القاسم بن عثمان الجوعى ثنا محمد بن يوسف القرىابى ثنا سفيان عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه قال حدثنى أبو بكر بن عبد الله قال حدثتنا عائشة قالت : « ربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يقطر . قلت من الجنابة ؟ قالت فن أى شئ » .

## ٤٥٤ — مضاء بن عيسى

ومنهم مضاء بن عيسى الشامى . رحمه الله تعالى ( كان من العاملين اجتذ به الحب . واستلبه الخوف .

\* حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ثنا زياد بن أيوب ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : خف الله يلهمك ، واعمل له لا يلجئك إلى ذليل .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : حمل النهار يستخرجه الليل ، وحمل الليل يستخرجه النهار .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى



قال سمعت مضاء وأبا صفوان بن عوادة يقولان : من أحب رجلا لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه ، وإذا أراد الله بالشاب خيرا وفق له رجلا صالحا .  
 \* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت مضاء يقول قال حذيفة المرعشي : القلوب قلوبان ، فقلب ملج يسأله ، وقلب يتوقع شيئا يجيئه .  
 \* حدثنا عثمان بن علي العثماني ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الدمشقي ثنا أبو بكر بن حمدويه قال سمعت القاسم بن عثمان يقول : اتفق سليمان ومضاء ابن عيسى وعبد الجبار ومسلم بن زياد الواسطي على أن ترك لقمة خير من قيام ليلة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال أنبت وأبو سليمان مضاء زائرين له ، فجاء نابيض وكان هو صائما وأبو سليمان ، وكنت أنا كائني أردت الصيام ، فقال لي مضاء . كل : فأكلت .

\* حدثنا الحسين بن أحمد بن بكر ثنا أبو بحر محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ثنا حسين بن الربيع ثنا عبيد بن حاصم الخراساني ثنا مضاء بن عيسى بالكوفة . عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم وعلقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ضبط هذا - وأشار إلى لسانه - وهذا وأشار إلى بطنه - ضمنت له الجنة » .

## ٤٥٥ - منصور بن عمار

❦ قال الشيخ أبو نعيم . رحمه الله تعالى

ومنهم منصور بن عمار رحمه الله تعالى كان لآلاء الله واصفا ، وعلى بابه ما كفا . يحوش العباد إليه ويلج في المسألة عليه .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت عبيد الرحمن بن المطوف يقول : روى منصور بن عمار بعد موته فقليل له : يا منصور ما فعل بك ربك ؟ قال : غفرت لي

وقال لي : يا منصور قد غفرت لك على تخليط منك كثير ، إلا أنك كنت  
تحوش الناس إلى ذكرى

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا مسلم بن عصام ثنا عبد الرحمن  
ابن همر رسته ثنا يوسف بن عبد الله الخرائي عن منصور بن همار قال : كتب  
إلى بشر المريسي أعلمني ما قولكم في القرآن مخلوق هو أو غير مخلوق ؟  
فكتبت إليه

بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد عافانا الله وإياك من كل فتنة ، فإن يفعل  
فأعظم به النعمة ، وإن لم يفعل فهو الهلكة . كتبت إلى أن أعلمك القرآن مخلوق  
أو غير مخلوق ، فاعلم أن الكلام في القرآن بدعة يشترك فيها السائل والمجيب ،  
فتعاطى السائل ما ليس له بتكليف والمجيب ما ليس عليه ، والله تعالى الخالق  
وما دون الله مخلوق ، والقرآن كلام الله غير مخلوق فأنته بنفسك وبالمختلفين في  
القرآن إلى أسمائه التي سماه الله بها تسكن من المهتدين ، ولا تبتدع في القرآن  
من قلبك اسماً فتكون من الضالين ، وذو الذين يلحدون في أسمائه سيجزون  
ما كانوا يعملون ، جعلنا الله وإياكم ممن يخشونه بالغيب وهم من الساعة مشفقون .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا  
محمد بن علي بن خلف ثنا زهير بن عباد ثنا منصور بن همار قال قال سليمان  
ابن داود : إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن البغدادي عن بعض اخوانه  
قال قال سليمان بن منصور : كنت في مجلس أبي منصور فوقع رقعة في المجلس  
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم . يا أبا السري أنا رجل من إخوانك تبت على  
يديك وأنا اشتريت من الله عز وجل حوراً على صداق ثلاثين ختمة فختمت  
منها تسعة وعشرين ، فانا في الثلاثين إذ حملتني عيناى فرأيت كأن حوراء  
خرجت على من الحراب فلما رأته أنظر إليها أنشأت تقول برخيم صوتها :  
أنخطب مثلى وعنى تنام \* ونوم المحبين عنى حرام  
لأننا خلقنا لكل امرئ \* كثير الصلاة راه الصيام

فانتبهت وأنا مذمور .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو القاسم بن الأسود ثنا أبو علي بن دسيم الزقاق قال سمعت عبدك العابد يقول قيل لمنصور بن عمار : تكلم بهذا الكلام وزى منك أشياء ؟ فقال : احسبوني ذرة وجدتموها على كناسة مكانها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن عبد الرحيم بن شبيب يقول سمعت سليم بن منصور بن عمار يقول سمعت أبي يقول : دخلت على سفيان ابن عيينة فحدثني ووعظته ، فلما أثار الأحزان دموعه رفع رأسه إلى السماء فرددتها في عينيه فأنشأت أقول : رحمك الله يا أبا محمد هلا أسبلتها إسبالا ؟ وتركها تجري على خديك سجالا ؟ فقال لي : يا منصور ان الدمعة اذ بقيت في الجفون كان أبقي للحزن في الجوف ، لقد رأى سفيان أن يعمر قلبه بالأحزان وأن يجعل أيام الحياة عليه أشجانا ، ولولا ذلك لاستراح إلى إسبال الدموع ومشاركة ما أرى من الجوع .

\* سمعت الحسين بن عبد الله النسابة يقول سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول قال منصور بن عمار : قلوب العباد كلها روحانية فإذا دخلها الشك والخبط امتنع منها روحها . وقال : إن الحكمة تنطق في قلوب العارفين بلسان التصديق ، وفي قلوب الزاهدين بلسان التفضيل وفي قلوب العبياد بلسان التوفيق ، وفي قلوب المريد بن بلسان التفكير وفي قلوب العلماء بلسان التذكير ومن جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبتة في دينه . وقال : سبحان من جعل قلوب العارفين أوعية الذكر ، وقلوب أهل الدنيا أوعية الطمع ، وقلوب الزاهدين أوعية التوكل ، وقلوب الفقراء أوعية القناعة ، وقلوب المتوكلين أوعية الرضاء وقال : أحسن لباس العبد التواضع والانكسار ، وأحسن لباس العارفين التقوى . قال الله تعالى ( ولباس التقوى ذلك خير ) وقال منصور : سلامة النفس في مخالفتها ، وبلاؤها في متابعتها .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق السراج قال

سمعت أحمد بن موسى الأنصارى يقول قال منصور بن همار : حججت حجة فزلت سكة من سلك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة طخيا مسبحنكة فاذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول : إلهى وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بشكالك جاهل ، ولكن خطيئة عرضت وأطأني عليها شقائي ، وغرني سترك المرخي على ، وقد عصيتك بجهدي ، وخالفتك بجهلي ، فالآن من عذابك من يستنقذني ؟ وبجبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك ، واشباباه ، واشباباه . قال : فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله تعالى ( نارا وقودها الناس والحجارة ) الآية فسمعت دكدة لم أسمع بعدها حسا فضيت فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي فاذا أنا بمجنازة قد أخرجت ، واذا أنا بمعجوز قد ذهب منها - يعني قوتها - فسألته عن أمر الميت - ولم تكن عرفتني - فقالت : هذا رجل لاجزاه الا جزاءه مر بابني البارية وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله تعالى فنقطرت مرارته فوق ميتنا ، رحمه الله تعالى \* حدث به إبراهيم بن أبي طالب النيسابوري عن ابن أبي الدنيا عن محمد بن اسحاق السراج . وحدثنا أبي ثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف حدثني أبي قل أخبرت عن منصور بن همار أنه قال : خرجت ليلة من الليالي وظننت أن النهار قد أضاء فاذا الصبح علا فقمعت الى دهليز يشرف فاذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكي وهو يقول : اللهم وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك ، ولكن عصيتك إذ عصيتك بجهلي وما أنا بشكالك جاهل ، ولا لعقوبتك متعرض ، ولا بنظرك مستخف ، ولكن سولت لي نفسي وأطأني عليها شقوتي ، وغرني سترك المرخي على ، فقد عصيتك وخالفتك بجهلي ، فمن عذابك من يستنقذني ، ومن أيدي زبائنتك من يخلصني ، وبجبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني ، واسوأناه إذا قيل للمخفين جوزوا ، وقيل للمثقلين حطوا ، فياليت شعري مع المثقلين أحط أم مع المخفين أجوز ، ويحي كلما طال مصري كثرت ذنوبي ، ويحي كلما كبر سني كثرت خطاياي ، فياويلي كم أتوب وكم أعود ولا أستحي من ربي . قال منصور : فلما سمعت كلام الشاب وضعت

ففى على باب داره وقلت : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : ان الله هو السميع العليم ( ناراً وقودها الناس والحجارة ) الآية . قال منصور : ثم سمعت للصوت اضطراباً شديداً وسكن الصوت . فقلت : إن هناك بليّة ، فعلمت على الباب علامة ومضيت لحاجتى فلما رجعت من الغداة إذ أنا بمجنازة منصوبة وعجوز تدخل وتخرج باكية فقلت لها : يا أمة الله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عني لا تجدد على أحزائي قلت : أنى رجل غريب أخبرينى . قالت والله لولا أنك غريب ماخبرتك ، هذا ولدى من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا جن عليه الليل قام فى محرابه يبكى على ذنوبه ، وكان يعمل هذا الخوص فيقسم كسبه ثلاثاً ، فثلث يطعمنى ، وثلث للمساكين وثلث يفطر عليه . فرعلينا البارحة رجل لا جزاء الله خيراً فقرأ عند ولدى آيات فيها النار فلم يزل يضطرب ويبكى حتى مات رحمه الله . قال منصور : فهذه صفة الخائفين إذا خافوا السطوة .  
ومما أسند به منصور بن صمار :

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى ثنا محمد بن جعفر - صاحب منصور بن صمار - ثنا بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن منبه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال . « تقول جهنم للمؤمن : يا مؤمن جز فقد أطلقاً نورك لهى » \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا سليمان بن منصور بن صمار ثنا أبى مثله .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن إدريس بن مطيب المصيصى ثنا سليمان بن منصور بن صمار ثنا أبى ثنا معروف أبو الخطاب عن وائلة بن الأسقع قال : لما أسلمت أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مجد البغد دى بن المفيد ثنا موسى بن هارون ومحمد بن الألب الجوهري قالا : ثنا سليمان بن منصور بن صمار ثنا أبى عن المنكدر بن مجد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن فى من الأنصار

يقال له : ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم ، فكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه في حاجة فربى باب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصارى تغتسل ، فكرر النظر إليها وخاف أن ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج هاربا على وجهه ، فأتى جبالا بين مكة والمدينة فوجد لها ، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما ، وهى الأيام التى قالوا ودعه ربه وقلى . ثم إن جبريل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول : إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بى من نارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ويا سلمان انطلقا فأتيا ثعلبة بن عبد الرحمن ، فخرجا فى أنقاب المدينة فلقتهما راع من رعاء المدينة يقال له رفاقة ، فقال له عمر : يا رفاقة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال ؟ فقال له رفاقة : لعلك تريد الهارب من جهنم . فقال له عمر : وما لعلك أنه هارب من جهنم ؟ قال : لأنه إذا كان جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعا يده على رأسه وهو يقول : يا ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ، ولم تجردنى فى فصل القضاء قال عمر : إياه نريد . قال : فانطلق بهم رفاقة فلما كان فى جوف الليل خرج عليهم من بين تلك الجبال واضعا يده على أم رأسه وهو يقول : يا ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الأجساد ؟ ولم تجردنى لفصل القضاء قال : فعدا عليه عمر فاحتضنه فقال الأمان الخلاص من النار . فقال له عمر : أنا عمر بن الخطاب . فقال : يا عمر هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبى ؟ قال : لا علم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلنى أنا وسلمان فى طلبك . فقال : يا عمر لا تدخلنى عليه إلا وهو يصلى وبلال يقول قد قامت الصلاة . قال : أفعل . فأقبلا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى صلاة الغداة ، فبدر عمر وسلمان الصف فما سمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خر مغشيا عليه ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن ؟ قالا : هو ذا يا رسول الله .

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً فقال ثعلبة قال لبيك يا رسول الله ، فنظر إليه فقال : ماغيبك عني ؟ قال : ذنبي يا رسول الله قال : أفلا أدلك على آية تكفر الذنوب والخطايا ؟ قال بلى يا رسول الله ! قال : قل اللهم ( آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ) قال قال . ذنبي أعظم يا رسول الله : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بل كلام الله أعظم » ثم أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصراف إلى منزله ، فرض ثمانية أيام فجاء سلمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه لما به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا بنا إليه فلما دخل عليه أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فوضعه في حجره فأزال رأسه عن حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم أزلت رأسك عن حجري ؟ قال إنه من الذنوب ملان . قال : ما تجد ؟ قال أجد مثل ديبب النمل بين جلدي وعظمي قال فما تشتهي ؟ قال مغفرة ربي قال : فتزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقرئ عليك السلام ويقول : لو أن عبدى هذا لقبني بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أعلمه ذلك ؟ قال : بلى ، فأعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فصاح صيحة فأت . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على أطراف أنامله فقالوا : يا رسول الله رأيناك تمشى على أطراف أنا ملك ؟ قال : والذي بعثني بالحق نبيا ما قدرت أن أضع رجلى على الأرض من كثرة أجنته من نزل التشييعه من الملائكة .

## ٤٥٦- ذو النون المصري

ومهم العلم المضي . والحكم المرضي الناطق بالحقائق ، النائق للطرائق . له العبارات الوثيقة والاشارات الدقيقة . نظر فعبر وذكر فازدجر أبو الفيض

ذوالنون بن إبراهيم المصري . رحمه الله تعالى  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا علي بن الهيثم المصري قال سمعت ذوالنون  
المصري العابد أبا الفيض يقول : اللهم اجعلنا من الذين جازوا ديار الظالمين ،  
واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العمل بنور الاخلاص ،  
واستقوا من عين الحكمة ، وركبوا سفينة الفطنة ، وأقلعوا بريح اليقين ،  
ولججوا في بحر النجاة ، ورسوا بشط الاخلاص . اللهم اجعلنا من الذين  
سرحت أرواحهم في العلا ، وحطت همم قلوبهم في عاريات التقى حتى أناخوا  
في رياض النعيم ، وجنوا من رياض ثمار التسليم ، وخاضوا لجة السرور ، وشربوا  
بكأس العيش . واستظلوا تحت العرش في الكرامة . اللهم اجعلنا من الذين  
فتحوا باب الصبر وردموا خنادق الجزع ، وجازوا شديد العقاب ، وعبروا  
جسر الهوى ، فانه تعالى يقول : ( وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن  
الهوى فان الجنة هي المأوى ) اللهم اجعلنا من الذين أشارت إليهم أعلام  
الهداية ، ووضعت لهم طريق النجاة ، وسلكوا سبيل إخلاص اليقين .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثني أحمد بن محمد بن حمدان  
القيس ابوري أبو حامد ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي قال سمعت أبا  
الفيض ذا النون بن إبراهيم المصري يقول : إلهي وسيلتي إليك نعمك علي ،  
وشفيحي إليك إحسانك الي ، إلهي أدعوك في الملا كما تدعى الارباب ، وأدعوك  
في الخلا كما تدعى الاحباب ، أقول في الملا يا إلهي ، وأقول في الخلا يا حبيبي  
أرغب إليك وأشهدك باليوبية مقراً بأنك ربي ، وإليك مردي ، أبتدأني  
برحمتك من قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، وحلقتني من تراب ثم أسكنتني  
الأصلا ب ونقلتني الى الارحام ، ولم تخرجني برأفتك في دولة ائمة ثم أنشأت  
خلي من مني يمني ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث بين دم ولحم ملتان وكوتنتي  
في غير صورة الاناث ثم نشأتني إلى الدنيا تاماً سوياً وحفظتني في المهدي طفلاً  
صغيراً صلياً ، ورزقتني من الغذاء لبناً مرياً ، وكفلتني حجوراً لامها ت واسكنت  
قلوبهم رقة لي وشفقة علي وربيتني بأحسن تربية ودبرتني بأحسن تدبير وكلافتي



من طوارق الجن وسلمتني من شياطين الانس وصنتني من زيادة في بدني  
تشينني ومن نقص فيه يعينني فتباركت ربى وتعاليت يارحيم فلما استهللت  
بالكلام اتممت على سوابغ الانعام ، وأنبتني زائداً في كل عام ، فتعاليت ياذا  
الجلال والاكرام ، حتى إذا ملكنتني شافى ، وشددت أركانى أكلت لى عقى ،  
حجاب الغفلة عن قلبى وألممتنى النظر فى عجيب صنائعك ، وبدائع عجائبك  
ورفعت وأوضحت لى حجتك ودللتنى على نفسك وعرفتني ما جاءت به  
رسلك ، ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرىاش بمنك العظيم ، واحسانك  
القديم ، وجعلتني سوايهم لم ترض لى بنعمة واحدة دون أن اتممت على جميع  
النعيم ، وصرفت عني كل بلوى ، وأعلمتني الفجور لأجنبه ، والتقوى  
لأقترفها ، وأرشدتني إلى ما يقربني إليك زلفى ، فان دعوتك أجبتني ، وإن  
سألتك أعطيتني ، وإن حمدتك شكرتني ، وإن شكرتك زودتني . إلهى  
فأى نعم أحصى عددا ؟ وأى عطائك أقوم بشكره ؟ أما أسبغت على من النعماء  
أو صرفت عني من الضراء . إلهى أشهد لك بما شهد لك باطنى وظاهرى  
وأركانى ، إلهى إني لا اطيق إحصاء نعمك فكيف أطيق شكرك عليها ؟ وقد  
قلت وقولك الحق ( وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ) أم كيف يستغرق  
شكرى نعمك وشكرك من أعظم النعم عندي وأنت المنعم به على ، كما  
قلت سيدى ( وما بكم من نعمة فمن الله ) وقد صدقت قولك . إلهى وسيدى  
بلغت رسلك بما أنزلت إليهم من وحيك غير أنى أقول بمجهدى ومنتهى علمى  
ومجهود وسسمى ومبلغ طاقتى : الحمد لله على جميع إحسانه حمداً يعدل حمد  
الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين .

\* حدثنا عثمان بن محمد العنمانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد  
ابن عبد الملك بن هاشم قال سمعت ذا النون المصرى يقول فى دعائه : اللهم  
إليك تقصد رغبتى ، وإياك أسأل حاجتى ومنك أرجو نجاح طلبتى ، وبمسندك  
مفاتيح مسائل لا أسأل الخير الا منك ولا أرجوه من غيرك ولا أياس من  
روحك بعد معرفتى بفضلك ، يا من جمع كل شئ حكمة ، ويا من نفذ فى كل شئ

حكاه ، يا من الكريم اسمعه لأحد لى غيرك فأسأله ، ولا أثق بسواك فأكمله ، ولا أجعل لغيرك مشيئة من دونك أعتصم بها ، وأتوكل عليه ، فمن أسأل إن جهلتك ، وبمن أثق بعد اذ عرفتك اللهم ان ثقتى بك وان ألهتنى الغفلات عنك وأبعدتنى العثرات منك بالاغترار ، يامقبل العثرات ان لم تتسلفنى بعصمة من العثرات ثانى لأحول بعزيمة من تقسى ولا أروم على خليفة بمكان من أمرى . أنا نعمة منك وأنا قدر من قدرك ، أجرى فى نعمك ، وأسرح فى قدرك ، ازداد على سابقة علمك ، ولا انتقص من عزيمة أمرك ، فأسألك يا منتهى السؤالات ، وارغب اليك ياموضع الحاجات سواك ، من قد كذب كل رجاى إلا منك ورغبة من رغب عن كل ثقة الا عنك ، ان تهبلى ايماناً أقدم به عليك ، وأوصل به عظم الوسيلة اليك ، وأن تهبلى يقيناً لاتوهنه بشبهة افك ، ولا تمنه خطرة شك ، ترحب به صدرى ، وتيسر به أمرى ، ويأوى الى محبتك قلبى ، حتى لا ألهو عن شكرك ، ولا أنعم الا بذكرك يا من لا تمل حلاوة ذكره ألسن الخائفين ، ولا تسكل من الرغبات إليه مدامع الخاشعين ، أنت منتهى سرائر قلبى فى خفايا السكتم ، وأنت موضع رجائى بين إسراف الظلم . من ذا الذى ذاق حلاوة مناجاتك فلها بمرضاة بشر عن طاعتك ومرضاة لك ؟ رب أفنيت صبرى فى شدة السهو عنك ، وأبليت شبابى فى سكرة التباعد منك ، ثم لم أستبطي لك كلاءة ومنعة فى أيام اغترارى بك وركونى إلى سبيل سخطك ، وعن جهل يارب قربتنى الغرة إلى غضبك ، أنا عبدك ابن عبدك قائم بين يديك متوسل بكرمك إليك ، فلا يزلنى عن مقام أقتنى فيه غيرك ، ولا ينقلنى من موقف السلامة من نعمك إلا أنت أتتصل إليك بما كنت أواجهك به من قلة استحيائى من نظرك ، وأطلب العفو منك يارب إذ العفو نعمة لكرمك يا من يعصى ويتاب إليه فيرضى ، كانه لم يعص بكرمه لا يوصف ، وتحزن لا ينعت ، يا حنان بشفقته ، يا متجاوزاً بعظمته ، لم يكن الى حول فانتقل عن معصيتك إلا فى وقت أيقظتنى فيه لمحبتك ، وكما أردت ألى أكون كنت ، وكما رضيت أن أقول قلت ، خضعت لك وخشعت لك

إلهي لتعزني بأدخالى فى طاعتك ، ولتنظر إلى نظر من ناديت فأجابك واستعملته بمعونتك فأطاعك ، يا قريب لا تبعد عن المعتزين ، ويا ودود لا تعجل عـلى المذنبين ، اغفرلى وارحمنى يا أرحم الراحمين .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زيد ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن عبد الحكم قال سمعت ذا النون يقول : خرجت فى طلب المناجاة فإذا أنا بصوت فعدلت إليه فإذا أنا برجل قد غاص فى بحر الوله ، وخرج على ساحل الكه ، وهو يقول فى دعائه : أنت تعلم أنى لأعلم أن الاستغفار مع الاصرار لثوم ، وأن تركى الاستغفار مع معرفتى بسعة رحمتك لعجز ، إلهى أنت الذى خصصت خصائصك بخالص الاخلاص ، وأنت الذى سلمت قلوب العارفين من اعتراض الوسواس ، وأنت آنت الآنسين من أوليائك ، وأعطيتهم كفاية رعاية المتوكلين عليك ، تكاؤم فى مضاجعهم ، وتطلع على سرائرهم ، وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف . قال : ثم سكنت صرخته فلم أسمع له صوتا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون أبا الفيض يقول : اللهم اجعلنا من الذين تفكروا واعتبروا ، ونظروا فأبصروا ، ومعموا فتعلقت قلوبهم بالمنازعة إلى طلب الآخرة حتى أناخت وانكسرت عن النظر إلى الدنيا وما فيها ففتقوا بنور الحكم ما رتقه ظلم الغفلات وفتحوا أبواب مغاليق العمى بأنوار مفاتيح الضياء ، وصمروا مجالس الذاكرين بحسن مواظبة استيدام الثناء اللهم اجعلنا من الذين ترأست عليهم سنور عصمة الأولياء ، وحصنت قلوبهم بطهارة الصفاء وزينتها بالفهم والحياء ، وطيرت همومهم فى ملكوت سمواتك حجبا حتى تنهى اليك فردتها بظرائف القوائد . اللهم اجعلنا من الذين سهل عليهم طريق الطاعة وتمكنوا فى أزيمة التقوى ، ومنحوا بالتوفيق منازل الأبرار ، فزينوا وقربوا وكرموا بمحمدتك . وسمعته يقول : لك الحمد إذا المن والطول والآلاء والسعة ، اليك توجهنا وبفنائك أنحنوا ولما عرفوك تعرضنا ، وبقربك نلنا ، يا حبيب التائبين ، ويا سرور

العابدين ، ويأونيس المنقرين ، وياحزر اللاجين ، وياظهر المنقطعين ، ويا من  
حجب إليه قلوب العارفين ، وبه نستأفئدة الصديقين ، وعليه عطف  
رهبة الخائفين ، يا من أذاق قلوب العابدين لذيق الحمد ، وحلاوة الانقطاع  
إليه ، يا من يقبل من تاب ويعفو عن أناب ، ويدعو المولين كرما ، ويرفع  
المقبلين إليه تفضلا ، يا من يتأني على الخاطئين ، ويحلم عن الجاهلين ،  
ويا من حل عقدة الرغبة من قلوب أوليائه ، وبها شهوة الدنيا عن فكر قلوب  
خاصته وأهل محبته ، ومنحهم منازل القرب والولاية ، ويا من لا يضيع  
مطيما ، ولا ينسى صبيا ، يا من منح بالنوال ، ويا من جاد بالاتصال ، يا ذا الذي  
استدرك بالتوبة ذنوبنا ، وكشف بالرحمة غمومنا ، وصفح عن جرمنا بعد  
جهلنا ، وأحسن إلينا بعد إساءتنا ، يا آنس وحشتنا ويا طيب سقمنا ،  
يا غياث من أسقط بيده ، وتمكن جبل المعاصي وأسفر خدرا الحيا عن  
وجهه ، هب خدودنا للتراب بين يديك يا خير من قدر وأرأف من  
رحم وعفا .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت  
ذا النون يقول : أسألك باسمك الذي ابتدعت به عجائب الخلق في غوامض  
العلم ، بوجود جلال جلال وجهك في عظيم عجيب تركيب أصناف جواهر لغاتها  
نفرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك ، أن تجعلنا من الذين سرحت أرواحهم  
في العلى ، وحطت همم قلوبهم في مغربات الهوى ، حتى أناخوا في رياض النعيم  
وجنوا من ثمار التسليم وشربوا بكاس العشق وخاضوا لجحج السرور واستظلوا  
تحت فناء الكرامة اللهم اجعلنا من الذين شربوا بكاس الصفا فاورثهم الصبر  
على طول البلا ، حتى توليت قلوبهم في الملكوت ، وجالت بين سرائر حجب  
الجبروت ومالت أرواحهم في ظل برد نسيم المشتاقين الذين أناخوا في رياض  
الراحة ومعدن العز وعرصات الخلد .

\* حدثنا أبي ثنا سعيد بن أحمد ثنا عثمان قال سمعت ذا النون يقول : اعتل  
رجل من إخواني فكتب إلى أن أدعو الله لي ، فكتبت إليه سألتني أن أدعو

الله لك أن يزيل عنك النعم ، واعلم يا أخى أن العلة مجزلة يأنس بها أهل الصفا والهمم والضياء فى الحياة ذكرك للشفاء ومن لم يهد البلاء نعمة فليس من الحكماء ومن لم يأمن التشفيق على نفسه فقد أمن أهل التهمة على أمره ، فليكن معك يا أخى حياء يمنعك عن الشكوى والسلام .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان حدثنى إبراهيم بن يحيى الربدى قال : لما حمل ذو النون بن إبراهيم إلى جعفر المتوكل أنزله فى بعض الدور وأوصى به زرافة . وقال : أنا إذا رجفت غدا من ركوبى فأخرج إلى هذا الرجل ، فقال له زرافة : إن أمير المؤمنين قد أوصانى بك ، فلما رجع من الغد من الركوب قال له : انظر بأن تستقبل أمير المؤمنين بالسلام ، فلما أخرجه إليه قال له : سلم على أمير المؤمنين ، فقال ذو النون : ليس هكئذا جاءنا الخبر ، إنما جاءنا فى الخبر أن الراكب يسلم على الراجل . قال : فتبسم أمير المؤمنين وبدأ بالسلام فتزل إليه أمير المؤمنين فقال له : أنت زاهد أهل مصر ؟ قال : كذا يقولون . فقال له زرافة : فإن أمير المؤمنين يحب أن يسمع من كلام الزهاد . قال : فأطرق ملياً ثم قال : يا أمير المؤمنين إن الجهل علق بنكتة أهل الفهم ، يا أمير المؤمنين إن الله عبادة عبده بخالص من السر فشر فهم بخالص من شكره ، فهم الذين تمر صحتهم مع الملائكة فرحاً حتى إذا صارت إليه ملائها من سرمد أسروا إليه ، أبدانهم دنياوية ، وقلوبهم سماوية ، قد احتوت قلوبهم من المعرفة كأنهم يعبدونه مع الملائكة بين تلك الفرج وأطباق السموات ، لم يحببتوا فى ربيع الباطل ، ولم يرتعوا فى مصيف الآنام ، ونزهوا الله أن يراهم يثبون على حبال مكره ، هيبة منهم له وإجلالا أن يراهم يبيعون أخلاقهم بشئ لا يدوم ، وبلدة من العيش مزهودة ، فأولئك الذين أجلسهم على كراسى أطباق أهل المعرفة بالأدواء والنظر فى منابت الدواء ، فجعل تلامذتهم أهل الورع والبصر ، فقال لهم : إن أتاكم عليل من فقدى فداووه ، أو مريض من تذكرى فادنوه ، أو ناس لنعمتى فذكروه ، أو مبارزى بالمعاصى فتابذوه أو محبلى فواصلوه ، يا أوليائى فلکم طابت ولكم خاطبت ومنكم الوفاء طلبت ، لأحب استخدام ( ٢٢ - حليه - تاسع )

الجبارين ، ولا تولى المتكبرين ، ولا مصافاة المترفين ، يا أوليائي وأحبائي جزائي لكم أفضل الجزاء ، وإعطائي لكم أفضل العطاء ، وبذلي لكم أفضل البذل ، وفضلي عليكم أوفر الفضل ، ومعاملتي لكم أوفى المعاملة ، ومطالبتي لكم أشد المطالبة ، وأنا مقدس القلوب ، وأنا علام الغيوب ، وأنا عالم بجمال الفكر ، ووسواس الصدور من أرادكم قصصته ، ومن ماداكم أهلكته . ثم قال ذو النون بحبك وردت قلوبهم على بحر محبته فاغترفت منه ريا من الشراب فشربت منه بمخاطر القلوب ، فسهل عليها كل عارض عرض لها عند لقاء المحبوب ، فواصلت الأعضاء المبادرة ، وألفت الجوارح تلك الراحة ، فهم رهائن أشغال الأعمال ، قد اقتناعتهم الراحة بما كلفوا أخذته عن الانبساط بما لا يضرهم تركه ، قد سكنت لهم النفوس ، ورضوا بالفقر والبوس ، واطمأنت جوارحهم على الدؤوب على طاعة الله عز وجل بالحركات ، وطمعت أنفسهم عن المطاعم والشهوات ، فتواهلوا بالفكرة ، واعتقدوا بالصبر ، وأخذوا بالرضا ، واهلوا عن الدنيا ، وأقروا بالعبودية للملك الديان ، ورضوا به دون كل قريب وحميم ، فغشعوا لهيبته ، وأقروا له بالتقصير ، وأذعنوا له بالطاعة ، ولم يبالوا بالثقل ، إذا خلوا ، بأقل بكاء وإذا عوملوا فإخوان حياء ، وإذا تكلموا فخسما ، وإذا سئلوا فعلماء ، وإذا جهل عليهم فخلعاء فلو قد رأيتهم لقلت عذارى في الخدور ، وقد تحركت لهم المحبة في الصدور بحسن تلك الصور التي قد علاها النور ، إذا كشفت عن القلوب رأيت قلوباً لينة منكسرة ، وبالذكر نائرة وبمحادثة المحبوب حامرة ، لا يشغلون قلوبهم بغيره ، ولا يميلون إلى مادونه ، قد ملأت محبة الله صدورهم ، فليس يجدون لكلام المخلوقين شهوة ، ولا بغير الأنيس ومحادثة الله لذة ، إخوان صدق وأصحاب حياء ووفاء وتقى وورع وإيمان ومعرفة ودين ، قطعوا الأودية بغير مفاوز ، واستقلوا الوفاء بالصبر على لزوم الحق ، واستعانوا بالحق على الباطل فوضح لهم الحجة ، ودلهم على المحجة ، فرفضوا طريق المهالك ، وسلكوا خير المسالك ودلهم أولئك هم الأوتاد الذين بهم توهب المواهب ، وبهم تفتح الأبواب ، وبهم ينشأ السحاب ، وبهم يدفع العذاب ، وبهم يستقى العباد والبلا ، فرحمة الله علينا وعليهم .

\* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي - المذكور بنيسابور - يقول  
سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول : تنال المعرفة  
بثلاث : بالنظر في الأمور كيف دبرها ، وفي المقادير كيف قدرها ، وفي  
الخلائق كيف خلقها ؟ .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الحكم بن أحمد بن سلام الصدقي قال  
سمعت ذا النون المصري يقول : قرأت في باب مصر بالسريانية فتدبرته فإذا  
فيه : يقدر المقدرين ، والقضاء يضحك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - من أصله - ثنا أبو بكر الدينوري  
المفسر - سنة ثمان وثمانين ومائتين - ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي قال سمعت  
ذا النون المصري يقول : إن لله عبادا ملأ قلوبهم من صفاء محض محبته  
وهيج أرواحهم بالشوق إلى رؤيته فسبحان من شوق إليه أنفسهم ، وأذى  
منه همهم ، وصفت له صدورهم ، سبحان موفقهم ومؤنس وحشتهم وطبيب  
أسقامهم ، إلهي لك تواضعت أبدانهم منك إلى الزيادة ، انبسطت أيديهم  
ما طيبت به عيشهم ، وادمت به نعيمهم ، فأذقتهم من حلاوة القهم عنك ففتحت  
لهم ابواب سمواتك ، وأتحت لهم الجواز في ملكوتك ، بك أنست محبة  
المحبين ، وعليك معول شوق المشتاقين واليك حنت قلوب العارفين ، وبك  
أنست قلوب الصادقين ، وعليك عكفت رهبة الخائفين ، وبك استجارت  
افتدة المقصرين ، قد بسطت الراحة من فتورهم ، وقل طمع الغفلة فيهم ،  
لا يسكنون إلى محادثة الفكرة فيما لا يعينهم ولا يفترون عن التعب والسهل  
يناجونه بالسنتهم ويتضرعون إليه بمسكنتهم يسألونه العفو عن زلاتهم والصفح  
عما وقع الخطأ به في أعمالهم فهم الذين ذابت قلوبهم بفكر الاحزان وخدموه  
خدمة الأبرار الذين تدفقت قلوبهم ببرد وعاملوه بخالص من سره حتى خفيت  
أعمالهم عن الحفظة فوقهم ما أملوا من عفوهم ووصلوا بها إلى ما أرادوا من  
محبته فهم والله الزهاد والسادة من العباد الذين حملوا ائقال الزمان فلم يألموا  
بمحامها ، وفقروا في مواطن الامتحان فلم تزل اقدامهم عن مواضعها حتى مال بهم

الدهر وهانت عليهم المصائب وذهبوا بالصدق والاخلاص عن الدنيا إلهى فيك.  
نالوا ما أملوا كنت لهم سيدي مؤيدا ولعقرهم مؤديا حتى أوصلتهم أنت الى  
مقام الصادقين في صملك والى منازل المخلصين في معرفتك فهم الى ما عند سيدهم  
متطلعون والى ما عنده من وعيده ناظرون ذهب الأكلام عن أبدانهم لما أذاقهم  
من حلاوة مناجاته ولما أقادهم من ظرائف الفوائد من عنده فيا حسنهم والليل  
قد اقبل بحنادس ظلمته وهدأت عنهم أصوات خليقته وقدموا الى سيدهم  
الذين له يأملون فلو رأيت ايها البطل احدهم وقد قام الى صلاته وقراءته فلما  
وقف في محرابه واستفتح كلام سيده خطر على قلبه ان ذلك المقام هو المقام  
الذى يقوم فيه الناس رب العالمين فانخلع قلبه وذهل عقله فقلوبهم في ملكوت  
السموات معلقة وابدانهم بين أيدي الخلاق طارية وهمومهم بالفكر دائمة فاظنك  
بأقوام اخيار ابرار وقد خرجوا من رق الغفلة واستراحوا من وثائق الفترة  
وأنسوا بيقين المعرفة وسكنوا الى روح الجهاد والمراقبة بلغنا الله واياكم  
هذه الدرجة .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينوري ح . وحدثنا محمد بن  
إسحاق الشمشاطي قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في جبال أنطاكية  
واذا أنا بجارية كأنها مجنونة وعليها جبة من صوف فسلمت عليها فردت  
بالسلام ثم قالت ألسنت ذا النون المصرى؟ قلت طافك الله كيف عرفتيني؟ قالت  
فتق الحبيب بيني وبين قلبك فعرفتك باتصال معرفة حب الحبيب ثم قالت  
اسألك مسألة؟ قلت سليني قالت أى شئ السخاء؟ قلت البذل والعطاء. قالت هذا  
السخاء في الدنيا فما السخاء في الدين قلت المسارعة الى طاعة المولى قالت فاذا  
سارعت الى طاعة المولى تحب منه خيرا قلت نعم للواحد عشرة قالت مر باباطال هذا  
هذا في الدين قبيح ولكن المسارعة الى طاعة المولى ان يطلع الى قلبك وانت  
لا تريد منه شيئا بشئ ويحك يا ذا النون انى اريد ان اقسم عليه في طلب  
شهوة منذ عشرين سنة فاستعجى منه مخافة ان اكون كاجير السوء اذا حمل طلب  
الأجر ولكن أحمل تعظيما لهيبته ومن جلاله قال ثم مرت وتركتنى .



\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة وأحمد بن محمد بن أبان قالا : ثنا سعيد بن عثمان حدثني ذو النون قال : بينا أنا في بعض مسيرى إذ لقيتني امرأة فقالت لي : من أين أنت ؟ قلت رجل غريب . فقالت لي : ويحك وهل يوجد مع الله أحزان الغربة ؟ وهو مؤنس الغرباء ومعين الضعفاء ؟ قال فبكيت فقالت لي : ما يبكيك ؟ قلت : وقع الدواء على داء قد قرح فأسرع لي نجاحه . قالت : فإن كنت صادقاً فلم بكيت ؟ قلت : والصادق لا يبكي ؟ قالت : لا ! قلت : ولم ؟ قالت : لأن البكاء راحة للقلب ، وملجأ يلجأ إليه ، وما كنتم القلب شيئاً أحق من الشهيق والزفير ، فإذا أسبلت الدمعة استراح القلب ، وهذا ضعف الأطباء بإبطال الداء قال . فبقيت متمجبا من كلامها ، فقالت لي : مالك ؟ قلت : تمجبت من هذا الكلام . قالت : وقد نسيت القرحة التي سألت عنها ؟ قلت : لا ما أنا بالمستغنى عن طلب الزوائد قالت : صدقت حب ربك سبحانه ، واشتق إليه فإن له يوماً يتجلى فيه على كرسی كرامته لأوليائه وأحبائه فيذيبهم من محبته كما لا يظلمون بعده أبداً قال : ثم أخذت في البكاء والزفير والشهيق وهي تقول . سيدى إلى كم تخلفنى فى دار لا أجد فيها أحداً يسعفى على البكاء أيام حياتى ثم تركتنى ومضت .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : كم من مطيع مستأنس ، وكم طاص مستوحش ، وكم محب ذليل ، وكل راج طالب قال وسمعته يقول : اعلّموا أن العاقل يعترف بذنبه ، ويحس بذنب غيره ، ويجود بما لديه ويؤهد فيما عند غيره ويكف أذاه ويحتمل الأذى عن غيره والكرهيم يعطى قبل السؤال ، فكيف يبخل بعد السؤال ؟ ويمذر قبل الاعتذار ، فكيف يحقد بعد الاعتذار ؟ ويعف قبل الامتناع فكيف يطمع فى الازدياد . قال وسمعته يقول : ثلاثة من أعلام المحبة : الرضا عن المكروه ، وحسن الظن فى المجهول ، والتجسب فى الاختيار فى المحذور . وثلاثة من أعلام الصواب الأنس به فى جميع الأحوال ، والسكون إليه فى جميع الأعمال ، وحب الموت بغلبة الشوق فى جميع الأشغال . وثلاثة من أعمال اليقين : النظر إلى الله تعالى

في كل شيء ، والرجوع إليه في كل أمر ، والاستمانة به في كل حال . وثلاثة من أعمال الثقة بالله : السخاء بالموجود ، وترك الطلب للمفقود ، والاستنابة إلى فضل الموجود . وثلاثة من أعمال الشكر : المقاربة من الاخوان في النعمة ، واستغنام فضاء الحوائج قبل العطية ، واستقلال الشكر لملاحظة المنة . وثلاثة من أعلام الرضى . ترك الاختيار قبل القضا ، وفقدان المرارة بعد القضا ، وهيجان الحب في حشو البلا . وثلاثة من أعمال الانس بالله : استلذاذ الخلو والاستيحاء من الصحبة ، واستحلاء الوحدة . وثلاثة من أعلام حسن الظن بالله : قوة القلب ، وفسحة الرجا في الزلة ، ونفى الاياس بحسن الانابة . وثلاثة من أعلام الشوق : حب الموت مع الراحة ، وبغض الحياة مع الدعة ، ودوام الحزن مع الكفاية .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصهباني ثنا أحمد بن محمد ابن حمدان النيسابوري ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشي قال سمعت ذا النون المصري يقول : إلهي ما أصغى إلى صوت حيوان ولا حفيف شجر ولا خير ماء ولا ترنم طائر ولا تنعم ظل ولا دوى ريح ولا قمقمة رعد إلا وجدتها شاهدة بوجدانيتك دالة على أنه ليس كمثلك شيء وأنت غالب لا تغلب وعالم لا يجول وحليم لا تسفه وعدل لا تجور وصادق لا تكذب ، إلهي فاني أعترف لك اللهم بما دل عليه صنعك ، وشهد لك فعلك ، فهب لي اللهم طلب رضاك برضاى ومسرة والدلوله يذكر لك لحيى لك (١) ووقار البطمانينة وتطلب العزيمة اليك لأن من لم يشبعه الولوع باسمك ولم يروه من ظمائه ورود غدران ذكرك ، ولم ينسه جميع الهموم رضا عنك ، ولم يلهه عن جميع الملاهي تعداد آلائك ، ولم يقطعه عن الانس بغيرك مكانه منك كانت حياته ميتة وميتته حسرة وسروره غصة وأنسه وحشة إلهي عرفنى عيوب نفسى وافضحها عندي لا تضرع إليك في التوفيق للتنزه عنها ، وأبتهل اليك بين يديك خاضعا ذليلا في أن تغسلنى منها ، واجعلنى من عبادك الذين شهدت أبدانهم وغابت قلوبهم

(١) هناك ماات غير مرتبط بعضها ببعض .

تجول في ملكوتك وتنفكر في عجائب صنعك ترجع بفوائد معرفتك وعوائده  
إحسانك قد البستهم خلع محبتك وخلعت عنهم لباس التزين لغيرك الهى لا تترك  
بينى وبين اقصى مرادك ججاً بالاهنكنه ولا حاجزاً الا رفعتة ، ولا وعراً  
الا سهلته ، ولا باباً الا فتحتة ، حتى تقيم قلبى بين صيائه معرفتك ، وتذيقنى  
طعم محبتك ، وتبرد بالرضى منك فؤادى ، وجميع احوالى حتى لا أختار  
غير ما تختاره وتجعل لى مقاماً بين مقامات اهل ولايتك ومضطرباً فسيحاً فى  
ميدان طاعتك ، الهى كيف استرزق من لا يرزقنى الامن فضلك ام كيف  
اسخطك فى رضى من لا يقدر على ضرى الا بتمكينك . فيامن أسأله ايناسا  
به وياحاشا من خلقه ويامن اليه التجائى فى شدتى ورجائى ارحم غربتى وهب لى  
من المعرفة ما ازداد به يقيناً ، ولا تكن لى الى نفسى الامارة بالسوء طرفة عين .

• حدثنا ابى ثنا احمد بن محمد بن مصقلة ثنا سعيد بن عثمان الخليل عن أبى  
الفيض ذى النون المصرى قال : ان لله لصفوة من خلقه ، وان لله لخير من  
خلقه قيل له : يا ابا الفيض فما علامتهم ؟ قال : اذا خلع العبد الراحة واعطى المجهود  
فى الطاعة واحب سقوط المترلة قيل له : يا ابا الفيض فما علامة اقبال الله عز وجل  
على العبد ؟ قال : اذا رايته صابراً شاكراً ذا كراماً فذلك علامة اقبال الله على  
العبد . قيل : فما علامة اعراض الله عن العبد ؟ قال اذا رايته ساهياً راهباً  
معرضاً عن ذكر الله فذلك حين يعرض الله عنه . ثم قال ! ويحك كفى بالمعرض  
عن الله وهو يعلم أن الله مقبل عليه وهو معرض عن ذكره : قيل له يا ابا الفيض  
فما علامة الانس بالله ؟ قال : اذا رايته يؤنسك بخلق فانه يوحشك من نفسه ، واذا  
رايته يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه سم قال أبو الفيض : الدنيا والخلق  
لله عبيد ، خلقهم للطاعة وضمن لهم أرزاقهم ونهام وحذرهم وأنذرهم ، فخرصوا  
على مانهم الله عنه ، وطلبوا الارزاق وقد ضمنها الله لهم ، فلام فى أرزاقهم  
استرادوا . ثم قال : عجبا لتلوبكم كيف لا تتصدع ! ! ولا جسامكم كيف  
لا تتضعض ، اذا كنتم تسمعون ما أقول لكم وتعلقون .

• حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد

الشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية تدعو وهى تقسول فى دجائها : يا من هو عند السن التالطين ، يا من هو عند قلوب الذاكرين ، يا من هو عند فكرة الحامدين ، يا من هو على نفوس الجبارين والمتكبرين ، قد علمت ما كان منى يا أمل المؤمنين . قال : ثم صرخت صرخة خرت مغشيا عليها . قال وسمعت ذا النون يقول : دخلت إلى سواد نيل مصر فجاءنى الليل فقممت بين زروعها ، فإذا أنا بامرأة سوداء قد أقبلت إلى سنبلة ففركتها ثم امتنعت عليها فتركها وبكت وهى تقول : يا من بذره حبا يابساً فى أرضه ولم يك شيئاً ، أنت الذى صيرته حشيشاً ثم أثبتته عوداً قائماً ، بتكوينك وجعلت فيه حبا متراكباً ، ودورته فكوته وأنت على كل شئ قدير . وقالت : عجبت لمن هذه مشيته كيف لا يطاع ، وعجبت لمن هذا صنعه كيف يشتكى . فدنوت منها فقلت : من يشكو أمل المؤمنين ؟ فقالت لى : أنت يا ذا النون ، إذا اعتلت فلا تجعل علتك إلى مخلوق مثلك ، واطلب دواءك ممن ابتلاك وعليك السلام ، لا حاجة لى فى مناظرة الباطلين . ثم أنشأت تقول :

وكيف تنام العين وهى قريرة \* ولم تدر فى اى المحلين تنزل

\* حدثنا محمد بن احمد بن الصباح ثنا ابو بكر محمد بن خلف المؤدب - وكان من خيار عباد الله - قال : رأيت ذا النون المصرى على ساحل البحر عند صخرة موسى ، فلما جن الليل خرج فنظر إلى السماء والماء فقال : سبحان الله ما اعظم شأنكما ، بل شان خالقكما اعظم منكما ومن شأنكما . فلما تمور الليل لم يزل ينشد هذين البيتين إلى ان طلع سود الصبح :

اطلبوا لأنسكم مثل ما وجدت انا \* قد وجدت لى مكناليس هو فى هواهنا

إن بعدت قربنى او قربت منه دنا

\* أنشدنا عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى العباس بن احمد لذى

النون المصرى :

إذا ارتحل الكرام اليك يوما \* ليلتمسوك حالا بعد حال

فان وحالنا حطت لترضى \* بحلمك عن حلول وارتحال  
أنحننا في فنائك يا إلهي \* اليك معرضين بلا اعتلال  
فسسنا كيف شئت ولا تكلنا \* الى تديرنا إذا المعالي

\* حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء ثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم - تلميذ ذي النون - قال : سئل ذو النون : ما سبب الذنب ؟ قال : اعقل ويحك ما تقول ، فانه من مسائل الصديقين . سبب الذنب النظرة ، ومن النظرة الخطرة ، فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت ، وان لم تذكرها امتزجت بالوساوس فتتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح ، فان تذكرت الشهوة والا تولد منها الطلب ، فان تداركت الطلب والا تولد منه العقل .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى الوشاء قال سمعت أبا عثمان سعيد بن الحكم يقول سمعت أبا الفيض ذا النون بن ابراهيم يقول : بينما أنا أسير ذات ليلة ظلماء في جبال بيت المقدس ، إذ سمعت صوتاً حزيناً وبكاء جهيراً وهو يقول : يا وحشتاه بعد أنسنا يا غربتاه عن وطننا وافقراهم بعد غنانا واذلاهم بعد عزنا . فنبعت الصوت حتى قربت منه فلم أزل أبكي لبكائه حتى إذا أصبحنا نظرت اليه فاذا رجل ناحل كالشن المحترق فقلت يرحمك الله تقول مثل هذا الكلام . فقال : دعني فقد كان لي قلب فقدته ، ثم أنشأ يقول :

قد كان لي قلب اعيش به \* بين الهوى فرماه الحب فاحترقا  
فقلت له :

لم تشكى الم البلاء \* وانت تنتحل المحبة  
ان المحب هو الصبور \* ر على البلاء لمن احبه .  
حب الاله هو السرو \* ومع الشفاء لكل كربه

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن خاف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : إن سكنت

علم ما تريد ، وإن نطقتم لم تنل بنطقك ما لا تريد ، وعلمه برادك ينبغي أن يغنيك عن مسألته أو ينجيك عن مطالبته .

\* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول : سمعت بعض المتعبدین بساحل بحر الشام يقول ان لله عبادة عرفوه بيقين من معرفته فشمروا قصداً اليه ، احتملوا فيه المصائب لما يرجون عنده من الرغائب ، محبوا الدنيا بالاشجان ، وتنعموا فيها بطول الأحزان ، فما نظروا اليها بعين رغب ، ولا تزودوا منها الا كزاد الراكب ، خافوا البيات فأسرعوا ، ورجوا النجاة فأزعموا ، بذكره لمجت السفتهم في رضى سيدهم ، نصبوا الآخرة نصب أعينهم ، وأصفوا اليها بأذان قلوبهم ، فلو رأيتهم رأيت قوما ذبلأشفاهم ، خضعوا بقلوبهم ، حزينه قلوبهم ، ناحلة أجسامهم ، باكية أعينهم . لم يصحبوا العلى والتسوية ، وقنعوا من الدنيا بقوت طفيف لبسوا من اللباس أطهاراً بالية ، وسكنوا من البلاد قفاراً خالية ، هربوا من الأوطان واستبدلوا الوحدة من الإخوان ، فلو رأيتهم رأيت قوما قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر ، وفصل الأعضاء منهم بخناجر التعب ، خضعوا لطول السرى شعث لفقدهم الكرا ، قد وصلوا الكلال بالكلال ، وتأهبوا للنقلة والارتحال .

\* أخبرنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول : حضرت ذا النون في الحبس وقد دخل الجلاوذ بطعام له ، فقام ذو النون فنفض يده فقبل له : ابن أخاك جاء به ، فقال : إنه مر على يدى ظالم . قال : وسمعت رجلاً سأل ذا النون فقال : رحمتك الله ! ما الذى أنصب العباد وأضنهم ؟ فقال : ذكر المقام ، وقلة الراد ، وخوف الحساب . ثم سمعته يقول بعد فراغه من كلامه : ولم لا تذوب أبدان العمال وتذهل عقولهم ، والعرض على الله أمامهم ، وقراءة كتبهم بين أيديهم ، والملائكة وقوف بين يدى الجبار ينتظرون أمره فى الاختيار والاشرار . ثم قال : مثلوا هذا فى نفوسهم وجعلوه نصب أعينهم . قال وسمعت

ذا النون يقول : قال الحسن : ما أخاف عليكم منع الاجابة ، إنما أخاف عليكم منع الدعاء :

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أحمد بن محمد بن سهل الصيرفي ثنا ابو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إن الطبيعة النقية هي التي يكفها من العظمة رائحتها ، ومن الحكمة إشارة اليها .

\* حدثنا أحمد بن محمد ثنا الحسن بن علي بن خلف قال سمعت إسماعيل يقول : أنشدنا ذو النون بن إبراهيم المصرى فقال :

توجع بامراض وخوف مطالب \* وإشفاق محزون وحزن كئيب  
ولوعة مشتاق وزفرة واله \* وسقطة مسقام بغير طبيب  
وفطنة جوال وبطأة فائس \* ليأخذ من طيب الصفا بنصيب  
ألمت بقلب حيرته طوارق \* من الشوق حتى ذل ذل غريب  
يكتنم لى وجداً ويخفى حمية \* ثوت فاستكنت فى قرار لبيب  
خلا فهمه عن فهمه لحضوره \* فن فهمه فهم عليه رقيب  
يقول إذا ما شفه الشوق واجدى \* بك العيش يا أنس المحب يطيب  
فهذا لعمرى عبد صدق مهذب \* صنى فاصطفى فالرب منه قريب

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت

ذا النون يقول : كتب رجل إلى عالم : ما الذى أكتبك علمك من ربك ، وما أفادك فى نفسك ؟ فكتب إليه العالم : أثبت العلم الحجة ، وقطع صمود الشك والشبهة ، وشغلت أيام عمرى بطلبه ، ولم أدرك منه ما فاتنى . فكتب إليه الرجل : العلم نور لصاحبه ، ودليل على حظه ، ووسيلة إلى درجات السعداء ، فكتب إليه العالم : أبليت إليه فى طلبه جدة الشباب ، وأدركنى حين علمت الضعف عن العمل به ، ولو أقتصرت منه على القليل كان لى فيه مرشد إلى السبيل .

\* حدثنا أحمد قال سمعت أبا محمد يقول سمعت إسماعيل يقول : سأل رجل

ذا النون المصرى عن سؤال فقال له ذو النون : قلبى لك مقفل ، فإن فُتح لك

اجبتك ، وإن لم يفتح لك فاعذرني واتهم نفسك .  
 \* حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان ثنا محمد بن أحمد الواعظ ثنا العباس بن يوسف الشكلى ثنا سعيد بن عثمان . قال : كنت مع ذى النون في تيه بنى إسرائيل فبينما نحن نسير إذا بشخص قد أقبل فقلت : — أستاذ شخص ، فقال لى : أنظر فانه لا يضع قدمه في هذا المكان إلا صديق . فنظرت فإذا امرأة ، فقلت : إنها امرأة ، فقال : صديقة ورب الكعبة . فابتدر إليها وسلم عليها فردت السلام ثم قالت : ما للرجل ومخاطبة النساء ؟ فقال لها : إني أخوك ذا النون ولست من أهل التهم . فقالت : مرحبا حياك الله بالسلام . فقال لها : ما حلك على الدخول إلى هذا الموضع ؟ فقالت : آية في كتاب الله تعالى : ( ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ) فكلما دخلت إلى موضع يعصى فيه لم يهنئ القرار فيه بقلب قد أبهلته شدة محبته ، وهام بالشوق إلى رؤيته . فقال لها : صفى لى فقالت : يا سبحان الله ! أنت طارف تنكلم بلسان المعرفة تسألنى ؟ فقال يحق للسائل الجواب . فقالت : نعم ، المحبة عندى لها أول وآخر ، فأولها لهج القلب بذكر المحبوب ، والحزن الدائم ، والنشوق اللازم ، فإذا صاروا إلى أعلاها شغلهم وجدان الخلووات عن كثير من أعمال الطاعات . ثم أخذت في الزفير والشهيق وأنشأت تقول :

أحبك حين حب الهوى \* وحبا لأنك أهل لذا  
 فأما الذى هو حب الهوى \* فذكر شغلت به عن سواكا  
 وأما الذى انت أهل له \* فكشفك للحجب حتى أراكا  
 فما الحمد فى ذا ولا ذاك لى \* ولكن لك الحمد فى ذا وذاك  
 ثم شهقت شهقة فإذا هى قد فارقت الدنيا .

\* حدثنا عثمان بن محمد بن أحمد ثنا العباس بن يوسف قال سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : وصف لى رجل بشاهرت فقصدته فأقمت على بابه أربعين يوماً ، فلما كان بعد ذلك رايته ، فلما رآنى هرب منى ، فقلت له : سألتك بعبودك الا وقفت على وقفة . فقلت : سألتك بالله بم عرفت



الله ، وبأى شئ تعرف إليك الله حتى عرفته ؟ فقال لى : نعم ، رأيت لى حبيبا  
إذ قربت منه قربى وأدنانى ، وإذا بعدت صوت بى ونادانى ، وإذا قت  
بالفترة رغبتى ومنانى ، وإذا عملت بالطاعة زادنى وأعطانى ، وإذا عملت  
بالمعصية صبر على وتأنانى . فهل رأيت حبيبا مثل هذا ؟ انصرف عنى ولا  
تشغلنى ثم ولى وهو

يقول : حسب المحبين فى الدنيا بان لهم \* من ربهم سببا يدنى إلى سبب  
قوم جسومهم فى الأرض سارية \* نعم وأرواحهم تختال فى الحجب  
لهفى على خلوة منه تسددنى \* إذا تضرعت بالاشفاق والرغب  
يارب يارب أنت الله معتمدى \* متى أراك جهاراً غير محتجب

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال  
سمعت ذا النون يقول : مدح الله تعالى الشوق لنوره السموات ، وأنى لوجهه  
الظلمات ، وحجبه بجلالته عن العيون ، ووصل بها معارف العقول ، وأنفذ  
إليه أبصار القلوب ، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور ؟ إلهى لك تسبح كل  
شجرة ، ولك تقدس كل مدرة بأصوات خفية ، ونغمات زكية ، إلهى قد  
وقفت بين يديك قدى ، ورفعت إليك بصرى ، وبسطت إلى مو بك . إلهى  
وصرخ إليك صوتى وأنت الذى لا يضجره النداء ولا تخيب من دماك . إلهى  
هب لى بصراً يرفعه إليك صدقه ، فإن من تعرف إليك غير مجهول ، ومن يلوز  
بك غير مخذول ، ومن يبتهج بك مسرور ومن يعتصم بك منصور ،

\* قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله تعالى : حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سميد قال  
سمعت ذا النون يقول : إن لله خالصة من عباده ، ونجباء من خلقه ، وصفوة  
من برئته محبوبوا الدنيا بأبدان ، أرواحها فى الملكوت معلقة ، أولئك نجباء الله  
من عباده ، وأمناء الله فى بلاده ، والدعاة إلى معرفته ، والوسيلة إلى دينه ،  
هيئات بعدوا وفاتوا ، ووارهم بطون الأرض ونجاها ، على أنه لا تخلو الأرض  
من قائم فيها بحجته على خلقه لئلا تبطل حجج الله ثم قال : وأين ؟ أولئك  
قوم حجبتهم الله عن عيون خلقه ، وأخفاهم عن آفات الدنيا وفتنها ، ألا وهم

الذين قطعوا أودية الشكوك باليقين ، واستعانوا على أعمال الفرائض بالعلم ، واستدلوا على فساد أعمالهم بالمعرفة ، وهربوا من وحشة الغفلة وتسربلوا بالعلم لاتقاء الجاهالة ، واحتجزوا عن الغفلة بخوف الوعيد ، وجدوا في صدق الأسمال لادراك الموت ، وخلوا عن مطامع الكذب ومعاينة الهوى ، وقطعوا عزى الارتياح بروح اليقين وجاوزوا ظلم الدجا ودحضوا حجج المبتدعين باتباع السنن ، وبأدروا إلى الانتقال عن المكروه قبل فوت الامكان ، وسارعوا في الاحسان تمرضا للعود عن الاساءة ولاقوا النعم بالشكر استجلالا لمزيدة ، وجعلوه نصب أعينهم عند خواطر الهمم وحركات الجوارح من زينة الدنيا وغرورها ، فزهدوا فيها عيانا ، وأكلوا منها قصدا وقدموا فضلا ، وأحرزوا ذخرا ، وتزودوا منها التقوى ، وشتمروا في طلب النعيم بالسير الخنيث والاصمال الزكية ، وهم يظنون بل لا يشكون أنهم مقصرون ، وذلك أنهم عقلوا فعرفوا ثم اتقوا وتفكروا فاعتبروا حتى أبصروا ، فلما أبصروا ستولت عليهم طرقات أحزان الآخرة ، فقطع بهم الحزن حركات السننهم عن الكلام من غير حى خوفا من التزين فيسقطوا من عين الله ، فأمسكوا وأصبحوا في الدنيا مغموين ، وأمسوا فيها مكرويين ، مع عقول صحيحة ، ويقين ثابت ، وقلوب شاكرة ، وألسن ذاكرة وأبدان صابرة وجوارح مطيعة أهل صدق ونصح وسلامة وصبر وتوكل ورضى وإيمان . عقلوا عن الله أمره فشغلوا الجوارح فيما أمروا به وذكر وحياء وقطعوا الدنيا بالصبر على لزوم الحق وهجروا الهوى بدلالات العقول وتمسكوا بحكم التنزيل وشرائع السنن ولهم في كل نارة منها ذمعة ولذة وفكرة وعبرة ولهم مقام على المزيد للزيادة . فرحمة الله علينا وعليهم وعلى جميع المؤمنين والصالحين . قال وسمعت ذا النون يقول : إياك أن تكون في المعرفة مدعيا وتكون بالزهد محترفا وتكون بالعبادة متعلقا فقليل له : يرحمك الله ! فسر لنا ذلك . فقال اما علمت أنك إذا أشرت في المعرفة إلى نفسك بأشياء وأنت معرى من حقائقها كنت مدعيا ؟ وإذا كنت في الزهد موصوفا بحالة وبك دون الأحوال كنت محترفا وإذا علقت بالعبادة قلبك وظننت أنك تنجو من الله بالعبادة لا بالله كنت بالعبادة متعلقا لا بولائها والمنان عليك ؟ . قال وسمعت

ذا النون يقول : معاشرة العارف كمعاشرة الله يحتمل عنك وبحكم عنك تخلقا بأخلاق الله الجسيمة . قال وصمعت ذا النون يقال : أهل الذمة يحملون على الحال المحمودة والمباح من الفعل فما الفرق بين الذمي والحنيفي الحنيفي أولى بالحلم والصفح والاحتمال .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أبو حامد أحمد بن محمد النيسابوري ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن قال قيل لأبي الفيص ذي النون : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت تعباً إن تعني تعبى والموت يجردني طمعي . وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت مقبياً على ذنب ونعمة ، فلا أدري من الذنب أستغفر أم على النعمة أشكر . وقيل له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت بطالا عن العبادة متلوئاً بالمعاصي ، أتمنى منازل الأبرار وأهمل عمل الأشرار . وصمعت ذا النون يقول : إلهي لو أصبت موئلاً في الشدائد غيرك أو ملجأ في المنازل سواك لحق لي أن لا أعرض إليه بوجهي عنك ، ولا أختاره عليك ، لتقديم إحسانك إلي وحديثه ، وظاهر منتك على وباطنها ، ولو تقطعت في البلاء إرباً إرباً ، وانصبت على الشدائد صبا صبا ، ولا أجدر مشتكي غيرك ، ولا مفرجاً لما بي عنى سواك . فيا وارث الأرض ومن عليها ، وباباغت جميع من فيها ، ورث أمل فيك مني أمل ، وبلغ همي فيك منتهى وسائلي .

\* حدثنا عثمان بن محمد المثنائي ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ذا النون يقول : يا خراساني إحدرك أن تنقطع عنه فتكون مخدوعاً . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأن المخدوع من ينظر إلى عطايه فينقطع عن النظر إليه بالنظر إلى عطايه . ثم قال : تعلق الناس بالأسباب وتعلق الصديقون بولي الأسباب . ثم قال : علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ، ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطايا أنصباب العطايا عليه وشغله عنها به . ثم قال : ليكن اعتمادك على الله في الحال لا على الحال مع الله . ثم قال : أعقل فإن هذا من صفوة التوحيد .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا الحسن بن أبي الحسن ثنا محمد بن يحيى بن آدم

ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخواص . قال سمعت ذا النون يقول : من أدرك طريق الآخرة فليكثر مساءلة الحكماء ومشاورتهم ، وليكن أول شيء يسأل عنه العقل ، لأن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ، ومتى أردت الخدمة لله فاعقل لم تخدم ثم اخدم .

\* حدثنا عثمان بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف بن الحسن يقول : أتى رجل من أهل البصرة ذا النون فسأله : متى تصبح لى عزلة الخلق قال : إذا قويت على عزلة نفسك . قال : فمتى يصح طلبى للزهد قال : إذا كنت زاهدا فى نفسك هاربا من جميع ما يشغلك عن الله لأن جميع ما يشغلك عن الله هى دنيا . قال يوسف : فذكرت ذلك لطاهر القدسى فقال : هذا نزل أخبار المرسلين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون المصرى - وسئل : أى الحجاب أخفى الذى يحتجب به المرید عن الله ؟ فقال : ويحك : ملاحظة النفس وتدييرها . وقال ذو النون : وقال بعضهم : علم القوم بأن الله يراهم على كل حال فاحترزوا به ضمن سواء فقال له غيره من أصحابه من الزهاد - وكان حاضراً يجلسه يقال له طاهر - يا أبا الفيض رحمك الله ! بل نظروا بعين اليقين إلى محبوب القلوب فرأوه فى كل حالة موجوداً ، وفى كل لحظة قريباً ، وبكل رطب ويابس عليهما ، وعلى كل ظاهر وباطن شهيداً ، وعلى كل مكروه ومحبوب قائماً ، وعلى تقريب البعيد وتبعيد القريب مقتدرا . ولهم فى كل الأحوال والأعمال سائسا ، ولما يريدون به موقفاً ، فاستغنوا بسياسته وتدييره وتقويته عن تديير أنفسهم ، وخاضوا البحار وقطعوا القفار بروح النظر إلى نظره البهيج ، وخرقوا الظلمات بنور مشاهدته ، وتجرعوا المرات بحلاوة وجوده ، وكابدوا الشدائد واحتملوا الأذى فى جنب قربهِ وإقيان عليهم ، وخاطروا بالنفوس فيما يعلمون ويحملون ثقة منهم باجتيازه ، ورضوا بما يضعهم فيه من الأحوال محبة منهم لارادته وموافقة لرضاه ، ساخطين على أنفسهم معرفة منهم بحقه ، واستعداداً للعقوبة

بعدله عليهم ، فأدام ذلك إلى الابتلاء منه فلم تسع عقولهم ومفاصلهم وقلوبهم حبة لغيره ، ولم تبق زنة خردلة منهم خالية منه ولا باقيا فيهم سواء ، فهم له بكايتهم ، وهو لهم حظ في الدنيا والآخرة ، وقد رضى عنهم ورضوا عنه ، وأحبهم فأحبوه ، وكانوا له وكان لهم ، وآثروه وآثروهم ، وذكروه فذكروهم ( أولئك حزب الله ، ألا إن حزب الله هم المفلحون ) فصاح عند ذلك ذو النون وقال : أين هؤلاء ؟ وكيف الطريق إليهم وكيف المسلك ؟ فصاح به : يا أبا الفيض ! الطريق مستقيم ، والحجة واضحة . فقال له : صدقت والله يا أخي ، فاهرب إليه ولا تعرج إلى غيره .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد بن عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : ويحك من ذكر الله على حقيقة نسي في حبه كل شيء ، ومن نسي في حبه كل شيء حفظ الله عليه كل شيء وكان له عوضا في كل شيء . قال وسمعت ذا النون وأناه رجل فقال : يا أبا الفيض دلني على طريق الصدق والمعرفة . فقال : يا أخي أد إلى الله صدق حالتك التي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة ، ولا ترق حيث لم ترق فتزل قدمك فانه إذا زل بك لم تسقط ، وإذا ارتقيت أنت تسقط . وإياك أن تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكا . قال : وسمعت ذا النون يقول وسئل : متى يجوز للرجل أن يقول : أراني الله كذا وكذا ؟ فقال : إذا لم يطق ذلك . ثم قال ذو النون : أكثر الناس إشارة إلى الله في الظاهر أبعدهم من الله ، وأرغب الناس في الدنيا وأخفاهم لها طلبا أكثرهم لها ذمّا عند طلابها . قال وسمعه يقول : كنت ألسنة المحققين لك عن الدماوى ونطقت ألسنة المدعين لك بالدماوى . قال وسمعت ذا النون يقول : لا يزال العارف ما دام في دار الدنيا مترددا بين الفقر والفخر ، فإذا ذكر الله افتخر وإذا ذكر نفسه افتقر . قال وسمعت ذا النون وسئل : بهم عرف العارفون ربهم ؟ فقال : إن كان بشيء فبقطع الطمع والاشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها وبذل الجهود من أنفسهم ثم إنهم وصلوا بعد إلى الله بالله .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن عيسى الرازي قال سمعت

يوسف بن الحسين يقول : سمعت ذا النون المصري - وذكر يوماً علو المراتب وقرب الأولياء ، وفوائد الأصفياء ، وأنس المحبين ، فأنشأ يقول :  
وعبب الاله في غيب أنس \* ملك القدر خادم الرى عبس  
هو عبس ورب خير رب \* ما لقلب الفتى عن الله ضد  
وقال يوسف : وسألت ذا النون : ما علامة الآخرة في الله ؟ قال ثلاث : الصفاء والتعاون والوفاء . فالصفاء في الدين ، والتعاون في المواساة ، والوفاء في البلاء .  
\* حدثنا عثمان بن محمد حدثني أحمد بن عبد الله القرشي حدثني محمد بن خلف قال سمعت إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول : سئل ذو النون عن مماع العظة الحسنة والنعمة الطيبة فقال : مزامير أنس في مقاصير قدس بألحان توحيد في رياض تمجيد ، بمطربات الغواني في تلك المعاني المؤدية باهلها إلى النعيم الدائم في مقعد صدق عند مليك مقتدر . ثم قال : هذا لهم الخبز ، فكيف طعمم النظر ؟ .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن محمد أبو الحسن الأنصاري قال سمعت يوسف بن الحسن يقول قال ذو النون المصري يوماً وأنا رجل فقال له : أوصني . فقال : هم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيد منه في علم الغيب بصديق التوحيد فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين والصدوقين وذلك خير لك من وصيتي لك . وإن يكن غير ذلك فلن ينفعك النداء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر على شاطئ نيل مصر إذا أنا بجارية عليها دباء شعث الكلال ، وإذا القلب منها متعلق بحب الجبار وهي منقطعة في نيل مصر وهو يضطرب بأموحه فبينما هي كذلك إذ نظرت إلى حوت يفساب بين الوجبتين فرمت بطرفها إلى السماء وبكت وأنشأت تقول : لك تفرد المنفردون في الخلوات ولعظيم رجاء ما عندك سبوح الحيتان في البحور والآخرات والجلال هيبتك تصافقت الأمواج في البحور المستفحلات وهاؤنا استك استأنست

بك الوحوش في الفلوات وبجودك وكرمك قصد إليك يا صاحب البر والمسامحات  
ثم ولت عني وهي تقول :

يا مؤنس الأبرار في خلواتهم \* يا خير من حطت به التزال  
من نال حبك لا ينال تفجعا \* القلب يعلم أن ما يفنى محال  
ثم غابت عني فلم أرها . فأنصرفت وأنا حزين القلب ضعيف الرأي .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أحمد قال سمعت ذا النون  
يقول : بينا أنا سائر بين جبال الشام إذا أنا بشيخ على تلعة من الأرض قد  
تساقطت حاجباه على عينيه كبرا ، فتقدمت إليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم  
أنشأ وهو يقول بصوت عليل : يا من دعا المذنبون فوجدوه قريباً ، ويا من قصد  
إليه الزاهدون فوجدوه حبيباً ، ويا من استأنس به المجتهدون فوجدوه سريعاً  
محبباً . ثم أنشأ يقول :

وله خصائص مصطفين لحبه \* اختارهم في سالف الأزمان  
اختارهم من قبل فطرة خلقه \* فهم ودائع حكمة وبيان  
ثم صرخ صرخة فاذا هوميت .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن محمد قال سمعت ذا النون يقول :  
إن لله عبادةً فنقوا الحجب وعلوا النجب ، حتى كشف لهم الحجب فسمعوا  
كلام الرب . قال وسمعت ذا النون يقول : إن لله عبادةً على الأرائك يسمعون  
كلام الله إذا كلم المحبين في المشهد الأعلى لأنهم عبدوه سرّاً فأوصل إلى قلوبهم  
طرائف البر ، عملوا ببعض ما علموا ، فلما وقفوا في الظلام بين يديه هدى  
قلوبهم إلى ما يعلمون ، فحمرت ألبابهم لمعرفة الوقوف بين يديه .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء  
قال سمعت سعيد بن الحكم يقول سمعت ذا النون يقول : لكل قوم عقوبة ،  
وعقوبة العارف انقطاعه من ذكر الله .

\* حدثنا محمد بن محمد بن أحمد قال سمعت أحمد بن عيسى يقول سمعت أبا عثمان  
سعيد بن الحكم يقول : سئل ذو النون : من أدوم الناس عناء ؟ قال : أسوأهم

خلقا : قيل وما علامة سيوء الخلق ؟ قال كثرة الخلاف . قال وسمعت ذا النون يقول : سئل جعفر بن محمد عن السفلة فقال : من لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

\* حدثنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن عيسى ثنا سعيد بن الحكم قال سمعت ذا النون يقول : دخلت على متعبدة فقلت لها : كيف أصبحت ؟ قالت : أصبحت من الدنيا على فناء مبادرة للجهاز ، متأهبة لهول يوم الجواز ، أعترف لله على ما أنعم بتقصيري عن شكرها ، وأقر بضعفي عن إحصائها وشكرها ، قد غفلت القلوب عنه وهو منشئها ، وأدبرت عنه النفوس وهو يناديها . فسبحانه ما أمهله للانعام ، مع تواتر الأيادي والانعام ؟ قال : وسمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في بلاد الشام إذا أنا بعابد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلى استتر بين تلك الأشجار ثم قال : أعوذ بك سيدي ممن يشغلني عنك يامأوى العارفين ، وحبيب التوايين ، ومعين الصادقين . وغاية أمل المحبين . ثم صاح : واغماء من طول البكاء ، واكره من طول المكث في الدنيا ثم قال : سبحان من أذاق قلوب العارفين به حلاوة الانقطاع إليه فلا شيء ألد عندهم من ذكره والحلاوة بمناجاته . ثم مضى وهو يقول : قدوس قدوس قدوس . فناديته : أيها العابد قف لي . فوقف لي وهو يقول : اقطع عن قلبي كل علاقة ، واجمل شغله بك دون خلقك . فسألت عليه ثم سألته أن يدعو الله لي فقال : خفف الله عنك مؤن نصب السير إليه وذلك على رضاه حتى لا يكون بينك وبينه علاقة . ثم سمي من بين يدي كالمهارب من السبع .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن أحمد المذكر عن بعض أصحابه قال قال ذو النون لغتي من النساء : يافتي خذ لنفسك بسلاح الملامة واقمها برد الظلامة ، تلبس غداً سراويل السلامة ، واقصرها في روضة الأمان وذوقها مضض فرائض الإيمان ، تظفر بنعيم الجنان . وجرعها كأس الصبر ، ووطنها على الفقر ، حتى تكون تام الأمر . فقال له الغتي : وأي نفس تقوى على هذا ؟ فقال : نفس على الجوع صبرت ، وفي سراويل الظلام خطرت . نفس



ابتاعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثمن . نفس تدرعت رهبانية القلق ، ورعت الدجا إلى واضح القلق ، فما ظنك بنفس في وادي الخنادس سلكت ، وهجرت الذات فملكك ، وإلى الآخرة نظرت ، وإلى العينة أبصرت ، وعن الذنوب أقصرت ، وعلى الذر من القوت اقتصرت ، ولجوش الهوى قهرت ، وفي ظلم الدياجي سهرت ، فهي بقناع الشوق مختمرة ، وإلى عزيزها في ظلم الدجا مشتمرة ، ند نبذت المعاش ، ورعت الحشايش . هذه نفس خدوم حملت ليوم القدوم ، وكل ذلك بتوفيق الحى القيوم .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون : صف لنا من خيار من رأيت . فذرفت عيناه وقال : ركبنا مرة في البحر نريد جدة ، ومعنا فتى من أبناء نيف وعشرين سنة ، قد ألبس ثوبا من الهبيبة . فكنت أحب أن أكلمه فلم أستطع . بينما نراه قارئا ، وبينما نراه صائما وبينما نراه مسبحا . إلى أن رقد ذات يوم ، ووقعت في المركب تهمة فجعل الناس يفتش بعضهم بعضا إلى أن بلغوا إلى الفتى النائم فقال صاحب الصرة : لم يكن أحد أقرب إلى من هذا الفتى النائم . فلما سمعت ذلك قتت فأيقظته فما كان حتى توضع للصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال : يا فتى ما تشاء ؟ فقلت : إن تهمة وقعت في المركب وإن الناس قد فتش بعضهم بعضا حتى بلغوا إليك . فالتفت إلى صاحب الصرة وقال : أكما يقول ؟ فقال : نعم ! لم يكن أحد أقرب إلى منك . فرفع الفتى يديه يدعو وخفت على أهل المركب من دعائه وخيل إلينا أن كل حوت في البحر قد خرج في فم كل حوت درة فقام الفتى إلى جوهرة في في حوت فأخذها فألقاها إلى صاحب الصرة وقال : في هذه عوض مما ذهب منك وأنت في حل .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد بن حمدان ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشاشي قال سمعت أبا الفيض ذا النون يقول : إلهي من ذا الذي ذاق طعم حلاوة مناجاتك فألهاه شيء عن طاعتك ومرضااتك

م من ذا الذى ضمن له النصر فى دنياه وآخرته فاستنصر بمن هو مثله فى عجزه وفاقه أم من ذا الذى تكفلت له بالرزق فى سقمه وصحته فاسترزق غيرك بمصيتك فى طاعته ؟ أم من ذا الذى عرفته آثامه فلم يحتمل خوفامك مؤونة فطامه ؟ أم من ذا الذى أطلعته على ما لديك ثم انقطع إليك من كرامته فأعرض عنك صفحا إخلادا إلى الدعة فى طلب راحتته ؟ من ذا الذى عرف دنياه وآخرته فأكره الفانى على الباقي لحقه وجهالته ، أم من ذا الذى شرب الصافي من كأس محبتك فلم يستبشر بقوارع محنتك ، أم من ذا الذى عرف حسن اختيارك لخلقك فى قدرتك فلم يرض بذلك أم من ذا الذى عرف علمك بسره وعلايته وقدرتك على تقعه وضره فلم يكتف بك عن علم غيرك به ولم يستغن بك عن قدرة عاجز مثله .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يدعو : اللهم متع أبصارنا بالجلولان فى جلالك ، وسهرنا عما نامت عنه عيون الغافلين ، واجعل قلوبنا معقودة بسلاسل النور ، وعلقها بأطناب التفكير ، ونزه أبصارنا عن سر مواقف المتحيرين ، وأطلقنا من الأسر لنجول فى خدمتك مع الجوالين ، اللهم اجعلنا من الذين استعملوا ذكر قطع اللذات ، وخالفوا متاع الغرة بواضحات المعرفة . اللهم اجعلنا من الذين لخدمتك فى أقطار الارض لهم طلابا ، ولخصائص أصفياك أصحابا ، وللهريدين المعتكفين ببابك أحببا . اللهم اجعلنا من الذين غسلوا أوعية الجهل بصفو ماء الحياة فى مسالك النعيم حتى جالت فى مجالس الذكر مع وطوبة السنة الذاكرين . اللهم اجعلنا من الذين رتموا فى زهرة ربيع الفهم حتى تسامت أسنية الفكرة فوق سمو السمو حتى تسامى بهم نحو مسام العلويين براحت القلوب ، ومستنيطات عيون الغيوب بطول استغفار الوجوه فى محاريب قدس رهبانية إلخاشعين حتى لاذت أبصار القلوب بجواهر السماء وعبرت أفنية النواحين من مصاف الكرويين ومجالسة الروعانيين فتوهوا أن قد قرب احتراق بالقلوب عند إرسال الفكرة فى مواقع الأحزان بين يديك

فأحرقت نار الخشية بصائر مناقب الشهوات من قلوبهم وسكنت خوافي ضلوع مضائق الغفلات من صدورهم ، فأثبت ذكر الصلوات رقاد قلوبهم .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : بالعقول يجتني ثمر القلوب ، وبحسن الصبوت تستمال أعنة الأبصار ، وبالتوفيق تنال الخطوة وبصحبة الصالحين تطيب الحياة . والخير مجموع في القرنين الصالح ، إن نسيت ذكرك ، وإن ذكرت أعانك .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : حرم الله الزيادة في الدين ، والالهام في القلب ، والفراسة في الخلق على ثلاثة نفر : على بخيل بدنياء ، وسخى بدينه ، وسمي الخلق مع الله . فقال له رجل : بخيل بالدنيا عرفناه ، وسخى بدينه عرفناه ، صف لنا سمي الخلق مع الله . قال : يقضى الله قضاء ويمضي قدراً وينفذ علماً ويمختار خلقه أمراً فترى صاحب سوء الخلق مع الله مضطرباً في ذلك كله غير راض به ، دائماً شكواه من الله إلى خلقه فاطنك .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذي النون : دلني على الطريق الذي يؤديني إليه من ذكره . فقال : من أنس بالخلوة فقد استمكن من بساط الفراغ ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مقاعد الاخلاص ، ومن كان حظه من الاشياء هو اه لم يبال ما فاته ممن هو دونه ، ثم قال : المتضع يبدي غير الذي هو به ، والصادق لا يبال على أي جنب وقع . قال : وسمعت ذا النون يقول : العارف متلوث الظاهر صافي الباطن . والزاهد صافي الظاهر متلوث الباطن . قال : وسمعت ذا النون يقول : إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه خاف الله ، فإذا خاف الله تولدت من الخوف هبة الله فإذا سكن درجة الهيبة دامت طاعته لربه فإذا أطاع تولدت من الطاعة الرجاء فإذا سكن درجة الرجاء تولدت من الرجاء المحبة ، فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن بعدها درجة الشوق فإذا

اشتاق أداه الشوق إلى الأنس بالله فإذا أنس بالله اطمأن إلى الله فإذا اطمأن إلى الله كان ليله في نعيم ، ونهاره في نعيم ، وسره في نعيم ، وعلايته في نعيم .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر الدينوري ثنا محمد بن أحمد الشمشاطي . قال سمعت ذا النون المصري يقول : إن لله عبداً أسكنهم دار السلام فأخصوا البطون عن مطاعم الحرام ، وأغمضوا الجفون عن مناظر الآثام ، وقيدوا الجوارح عن فضول الكلام ، وطووا القرش وقاموا جوف الظلام ، وطلبوا الحور الحسان من الحى الذى لا ينام . فلم يزالوا في نهارهم صياماً ، وفي ليالهم قياماً ، حتى أتاهم ملك الموت عليه السلام .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا أحمد بن عيسى الوشاء ثنا سعيد بن الحكم . قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا أسير في بعض سياحتي فإذا أنا بصوت حزين كشيء موجع القلب - أسمع الصوت ولا أرى الشخص - وهو يقول : سبحان مفعى الدهور ، سبحان مخرب الدنيا ، سبحان مميت القلوب ، سبحان باعث من فى القبور . فاتبعت الصوت فإذا أنا بنقب ، وإذا الصوت خارج من النقب وهو يقول : سبحان من لا يسع الخلق إلا سره ، سبحانك ما أظفك بمن خالفك وأوفاك بعهدك ، سبحانك ما أحلك ممن عصاك وخالف أمرك . ثم قال : سيدى بحمدك نطق ، وبفضلك تكلمت ، وما أنا والكلام بين يديه بما لا يستأهله قدرى ، فيا إله من مضى قبلى ، ويا إله من يكون بعدى بالصالحين فألحقنى ، ولأصمهم فوفقنى . ثم قال : أين الزهاد والعباد ؟ أين الذين شددوا مطاياهم إلى منازل معروفة ، وأصمهم موصوفة ، نزل بهم الزمان فأبلاهم ، وحل بهم البلاء فأفناهم ، فهل أنتظر إلا مثل الذى حل بهم . ثم أقبل على ما كان فيه . فقامت : رجل غرقت نفسه عن كلام الناس فأنصرفت وتركته باكياً .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان . قال سمعت ذا النون يقول : أشد المرادين تقاعاً من لحظ لحظة أو نفاق بكلمة بلا حجة استبانها فيما بينه وبين ربه ، ثم سئل عن الحجة فذكر عن نفسه بحجة كان قبل

الفعل في الوقت غافلا . قال وسمعت ذا النون - وسأله رجل : أى الأحوال أغلب على قلب العارف السرور والفرح أم الحزن والهموم ؟ فقال : أوصلنا الله وإياكم إلى جميل ما نأمله منه ، والعلم في هذا عندي - والله أعلم - أنه ليس هناك حال يشار إليه دون حال ، ولا سبب دون سبب ، وأنا أضرب لك مثلا : أعلم رحمتك الله أن مثل العارف في هذه الدار مثل رجل قد توج بتاج الكرامة ، وأجلس على سرير في بيت ثم علق من فوق رأسه سيف بشعره ، وأرسل على باب البيت أسدان ضاريان فالملك يشرف كل ساعة بعد ساعة على الهلاك والعطب فأنى له بالسرور والفرح على التمام ؟ وبالله التوفيق .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول - وسئل عن الآفة التي يجذع بها المرید عن الله - فقال : يريه الألفاظ والكرامات والآيات . قيل له : يا أبا الفيض : فبم يجذع قبل وصوله إلى هذه الدرجة ؟ قال : بوط الأعتاب ، وتعظيم الناس له والتوسع في المجالس وكثرة الاتباع فنعوذ بالله من مكره وخدعه . قال وسمعت ذا النون - وسئل : ما أساس قسوة القلب للمرید ؟ - فقال ببعثه عن علوم رضى نفسه بتعليمها دون استمعائها وانوصول إلى حقائقها . وقال : لو أن الخلق عرفوا ذل أهل المعرفة في أنفسهم لحثوا انتراب على رؤسهم وفي وجوههم . فقال رجل كان حاضرا في المجلس : رجل مؤيد . فذكرت لطاهر المقدسى فقال : سقى الله أبا الفيض ، حقا ما قال واليكى أقول : لو أبدى الله نور المعرفة للزاهدين والعابدين والمحتجبين عنه بالأحوال لاحتدقوا واضمحلوا وتلاشوا حتى كائن لم يكونوا . قال الرجل : فذكرت لأحمد بن أبى الحواري فقال . أما أبو الفيض عافاه الله فقال ذلك في وقت ذكره لنفسه . وأما طاهر فقال ذلك في وقت ذكره لربه . وكل مصيب والله أعلم .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : ثلاثة علامات الخوف : الورع عن الشبهات بملاحظة الوعيد ، وحفظ اللسان مراقبة للتعظيم ودواء الكمد إشفاقا من غضب الحليم . وثلاثة من أعمال الاخلاص : استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤيتهم في الأعمال نظرا إلى الله وافتضاء ثواب

العمل في الآخرة بحسن عفو الله في الدنيا بحسن المدحة وثلاثة من أعمال  
الكمال : ترك الجولان في البلدان ، وقلة الاغتياب لنعماء عند الامتحان ، وصفو  
النفس في السر والاعلان . وثلاثة من أعمال اليقين : قلة المخالفة للناس في العشرة ،  
وترك المدح لهم في العطية ، والتزهد عن دمهم في المنع والرزقة . وثلاثة من  
أعلام التوكل : نقض العلائق ، وترك الخلق في السلائق ، واستعمال الصدق في  
الخلائق . وثلاثة من أعلام الصبر : التبعاد عن الخلطاء في الشدة ، والسكون  
اليه مع تجرع غصص البلية ، وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحة المعيشة .  
وثلاثة من أعلام الحكمة : إنزال النفس من الناس كباطنهم ، ووعظهم على قدر  
عقولهم ليقوموا عنه بنفع حاضر . (١) وثلاثة من أعلام الزهد : قصر الأمل ،  
وحب الفقر ، واستغناء مع صبر . وثلاثة من أعلام العبادة : حب الليل للسهر  
بالتجهد والخلوة ، وكراهة الصبح لرؤية الناس والغفلة ، والبدار بالصالحات  
مخافة الفتنة . وثلاثة من أعلام التواضع : تصغير النفس معرفة بالمعيب ، وتعظيم  
الناس حرمة للتوحيد ، وقبول الحق والنصيحة من كل أحد . وثلاثة من  
أعمال السخاء : البذل لشيء مع الحاجة إليه ، وخوف المكافأة استقلالاً للعطية ،  
والخوف على النفس استغناء لادخال السرور على الناس . وثلاثة من أعلام  
حسن الخلق : قلة الخلاف على المعاشرين ، وتحسين ما يرد عليه من أخلاقهم ،  
وإلزام النفس اللائمة فيما يختلفون فيه كفا عن معرفة عيوبهم . وثلاثة من أعلام  
الرحمة للخلق : انزواء العقل للملهموفين ، وبكاء القلب لليتيم والمسكين ، وفقدان  
الشجاعة بمصائب المسلمين ، وبذل النصيحة لهم متجرعاً لمرارة ظنونهم ، وإرشادهم  
إلى مصالحهم وإن جهلوه وكرهوه . وثلاثة من أعظم الاستغناء بالله : التواضع  
للفقراء المتذللين ، والتعظيم على الأغنياء المتكبرين ، وترك المعاشرة لابناء  
الدنيا المستكبرين . وثلاثة من أعلام الحياء : وجدان الانس بفقدان  
الوحشة ، والامتناء من الخلوة بأدمان التفكير ، واستشعار الهيبة بخالص  
المراقبة . وثلاثة من أعلام المعرفة : الاقبال على الله والاندفاع إلى الله ،

(١) كذا بالأصل . وفيه نقص ظاهر .

والافتخار بالله . وثلاثة من أعلام التسليم : مقابلة القضاء بالرضا ، والصبر عند البلا والشكر عند الرخا .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي حدثني عبد الله ابن سهل . قال سألت ذا النون فقلت : متى أعرف ربي ؟ قال : إذا كان لك جليسا ولم تر لنفسك سواه أنيسا . قلت : فمتى أحب ربي ؟ قال : إذا كان ما أسخطه عندك أمر من الصبر . قلت فمتى أشتاق إلى ربي ؟ قال : إذا جعلت الآخرة لك قرارا ، ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت عمر بن يحيى يقول سمعت ذا النون يقول : مكتوب في التوراة : ملعون من ثقته إنسان مثله .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت ذا النون يقول - وجاءه أصحاب الحديث ليسألوه عن الخطرات والوسواس - فقال : أنا أتكلم في شيء من هذا ! فإن هذا يحدث سلواني عن شيء من الصلاة والحديث . قال : ورأى ذو النون على خفأ أهر فقال : انزع هذا يا بني فإنه شهوة ، مالبسه النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما لبس النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين ساذجين .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت علي بن حاتم العماني - بمصر - يقول سمعت ذا النون - وأوصى إلى موضع بمصر - يقول : كأنتك عن قليل ترى هذه المدينة عامرة وتخرج منها الخيل المحذفة وقوم عجم ، وعن قليل تراها خرابا . قال علي بن حاتم : ورأيناها عامرة ورأيناها خرابا . وسمعت ذا النون يقول : القرآن كلام الله .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عباس بن حمدان ثنا أبو الحسن صاحب الشافعي قال : حضرت جنازة ذى النون فرأيت الخفافيش تقع على نعشه وبدنه وتطير .

\* حدثنا محمد بن محمد بن علي قال سمعت محمد بن زياد يقول : لما مات ذو النون رأيت على جنازه طيراً خضراء فلا أدري أى شيء كان . ومات عندنا

بمصر فأمر أن يجعل قبره مع الأرض.

\* حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبد الله بن حمدان - بالكوفة - ثنا عبد الله بن محمد السمناني ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد البغدادي المكفوف ثنا أبو الفيض بن إبراهيم 'نصرى' ذا النون - سنة خمس وأربعين ومائتين بسر من رأى - قال : رأيت رجلا في بركة يمشي حافيا وهو يقول : الحب مجروح الفؤاد لراحة له ، قد زحزحت الجراحة الدواء ، وأزعج الدواء الداء . فاجتمعا والقلب بينهما بحول يرتكض . فسلمت عليه فقال لي : وعليك السلام يا ذا النون . قلت : عرفتني قبل هذا ؟ قال : لا . قلت : فمن أين لك هذه الفراسة ؟ فقال : بمن يملكها ليست مني ، هو الذي نور قلبي بالفراسة حتى عرفتني بإياك من غير معرفة سبقت لي ، يا ذا النون ! قلبي عايل ، وجسمي مشغول ، وأنا سائح في البرية أسير فيها منذ عشرين سنة ، ما أعرف بيتا ولا يكنني سقف يستترني من الشمس إذا لظت ، ويحفظني من الرياح إذا هبت ، ويكأوني من الحر والبرد جميعا ، فصف لي بعض ما أنا فيه إن كنت وصافا . ثم جلس وجلست . فقلت : القلب إذا كان غليلا جالت الأحزان والأسقام فيه ، ليس للقلب مع ما يحول من أصل الأسقام دواء ، وإن يستجلب الأحزان من استجلبها يطول سقمه ليشكوه ويشكو إليه . فصرخ صرخة ثم قال : مالي وللشكوى ؟ أما لو طالبت البلوى حتى أصير رميا ما تحركت لي جراحة بالشكوى قال ذو النون : فقلت : طرقت الفكرة في قلوب أهل الرضا فمالت بهم ميلا فزعزعت الجوى ، ودكدكت الضمير ، فاختلما جميعا فالتويا فعرفنا طريق الرضا منهم بالآلة إليه ، فوهب لهم هبة ثم أثنفهم بثخنة الرضا ، فماجت في بحار قلوبهم موجة فهيجت منها اللذة ، لا بل هيجت منها هيجان اللذات ، فشخصت بالحلاوة التي أثنفت إلى من أثنفها فمرت تطير من جوف الجوى ، فأى طيران يكون أبهى من قلوب تطير إلى سيدها ؟ لقد هبت إليه بلا أجنحة تطير ، لقد مرت في الملكوت أسرع من هبوب الرياح ومن يردّها وهو يدعوها إليه لقد فتح الباب حين هبت إليه طائفة فدخلت قبل أن تقرر الباب ، لقد مهد



لها مهادا فتزهرت في روح رياض قدسه ، فهي له ومعه . فقال : يا ذا النون زدت الجرح قرحا وقتلت فأوجعت ، يا هذا ما صحبت صاحبنا منذ صحبتته ، أصبحك اليوم . قلت : فقم بنا . فقمنا جميعا نسير بلا زاد ، فلما وغلنا في البرية وطوينا ثلاثا قال لي : قد جعت . قلت : نعم قال فأقسم عليه حتى يطعمك ؟ قلت : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا تسأله شيئا ، إن شاء أطعمك وإن شاء ترك . قال : فتبسم وقال : امض الآن . فلقد أفيض علينا من أطايب الأطعمة ولدينا لأشربة حتى دخلنا مكة سالمين ، ثم فارقني وفارقت . قال يوسف : فلهذا رأيت ذا النون كلما ذكره بكى وتأسف على صحبتته .

\* حدثنا محمد بن محمد بن عبيد الله ثنا نصر بن شافع المقدسي الزاهد ثنا موسى بن علي الاخميمي قال قال ذو النون : وصف لي رجل باليمن قد برز على المخالفين ، وسما على المجتهدين . وذكر لي باللب والحكمة ، ووصف لي بالتواضع والرحمة . قال : فخرجت حاجا فلما قضيت نسكى مضيت إليه لأسمع من كلامه ، وأنتفع بموعظته أنا وناس كانوا معي يطلبون منه مثل ما أطلب . وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين ، ومنظر الخائفين ، وكان مصفار الوجه من غير مرض أحمر العينين من غير حمى ، ناحل الجسم من غير سقم ، يحب الخلوة ويأنس بالوحدة ، تراه أبدا كأنه قريب عهد بالمصيبة ، أوقد قدحته نائبة . فخرج إلينا فجلسنا إليه فبدأ الشاب بالسلام عليه وصالحه ، فأبدى له الشيخ البشر والترحيب فسلمنا عليه جميعا ، ثم بدأ الشاب بالكلام فقال : إن الله تعالى عنه وفضله قد جعلك طبيبا لسقام القلوب ، ومعالجا لأوجاع الذنوب ، وبى جرح قد فعل ، وداء قد استكمل ، فإن رأيت أن تتلطف لي ببعض مرأحك وأما لجني برفقك . فقال له الشيخ ، سل ما بدا لك يا قتي . فقال له الشاب : يرحمك الله ! ما علامة الخوف من الله ؟ فقال : أن يؤمنه خوفه من كل خوف غير خوفه . ثم قال : يرحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من ربه ؟ قال : إذا أنزل نفسه من الله بمنزلة السقيم ، فهو يحتمى من كل الطعام مخافة السقام ، ويصبر على مضض كل دواء مخافة طول الضنا . فصاح الفتى صيحة وقال : عافيت فأبلغت ، وحالت فشفيت ثم بقي

باهنا ساعة لا يحير جوابا حتى ظن أنه روحه قد خرجت من بدنه ثم قال : يرحمك الله ! ما علامة المحب لله ؟ قال له : حبيبي إن درجة الحب رفيعة قال : فأنا أحب أن تصفها لي . قال : إن المحبين لله شق لهم من قلوبهم فأبصرو بنور القلوب إلى عز جلال الله ، فصارت أبدانهم دنياوية وأرواحهم حجبية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملائكة كالعيان وتشاهد ملك الأمور باليقين ، فعبدوه بمبلغ استطاعتهم بحبهم له لا طمعا في جنة ولا خوفاً من نار . قال : فشبهت التي شبهة وصاح صيحة كانت فيها نفسه . قال : فانسكب الشيخ عليه يلثمه وهو يقول : هذا مصرع الخائفين ، هذه درجة المجتهدين ، هذا أمان المتقين .

\* حدثنا أحمد بن المولى العفندي الوراق ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن أحمد قالا : سمعنا ذا النون يقول : دارت رجلي الإدارة على ثلاث : على الثقة بوعده الله والرضا ودوام قرع باب الله .

\* حدثنا أحمد ثنا أحمد ثنا يوسف ومحمد قالا سمعنا ذا النون يقول ، طوبى لمن أنصف ربه عز وجل . قيل : وكيف ينصف ربه ؟ قال : يقر له بالآفات في طاعته ، وبالجهل في معصيته ، وإن آخذه بذنوبه رأى عدله ، وإن غفر له رأى فضله وإن لم يتقبل منه حسناته لم يره ظالماً ، لما معه من الآفات ، وإن قبلها رأى إحسانه لما جاد به من الكرامات .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا الحسن الملقب بالقول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : خرجت إلى شط نيل مصر فرأيت امرأة تبكي وتصرخ فأدركها ذو النون فقال لها : مالك تبكين ؟ فقالت : كان ولدي وقرة عيني على صدرى ففرج تمساح فاستلب مني ولدي . قال فأقبل ذو النون على صلاته وصلى ركعتين ودعا بدعوات ، فاذا التمساح خرج من النيل والولد معه ودفعه إلى أمه قال أبو عبد الله فأخذه وأنا كنت أرى .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : قال بعض الحكماء : ما خلص السيد لله إلا أحب أن يكون في حب لا يعرف .

\* حدثنا محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول : نعوذ بالله من النبطى اذ استعرب .

سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول رأيت في بركة موضعا له دندرة فاذا كتاب فيه مكتوب : احذروا العبيد المعتقين والاحداث المتقربين ، والجند المتعبدين والنبط المستعربين . قال وكان ذو النون رجلا نحيفا يملوه حمرة ليس ببيض اللحية .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابراهيم ثنا أحمد بن حمدان الليسابورى ثنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامى سمعت ذا النون يقول : إلهى إن أهل معرفتك لما أبصروا العافية ولحوا بأبصارهم إلى منتهى العاقبة وأيقنوا بجلودك وكرمك وابتدائك إياهم بنعمك ودلتهم على ما فيه تفهم دونك إذ كنت متعاليا عن المضار والمنافع استقلوا كثير ما قدموا من طاعتك واستصغروا عظيم ما اقتربوا من عبادتك ، واستلانوا ما استوعره غيرهم . بذلوا المجهود فى طلب مرضاتك ، واستعظموا صغر التقصير فى أداء شكرك ، وإن كان ليس شئ من التقصير فى طاعتك بذل المجهود صغيراً كان عندهم ، فنحلت لذلك أبدانهم ، وتغيرت لذلك ألوانهم ، وخلت من غيرك قلوبهم ، واشتغلت بذكرك عقولهم وألسنتهم ، وانصرفت عن خلقك إليك همومهم ، وألست وطابت بالخلوة فيك نفوسهم ، لا يشون بين العباد إلا هونا ، وهم لا يسمعون فى طاعتك إلا ركضا . إلهى فكما أكرمتهم بشرف هذه المنازل ، وأبحتهم رفعة هذه الفضائل ، اعقد قلوبنا بحبل محبتك ، ثم حولنا فى ملكوت سمواتك وأرضك ، واستدرجنا إلى أقصى مرادك درجة درجة ، واسلك بنا مسلك أصفياك منزلة منزلة ، واكشف لنا عن مكنون علمك حجابا حجابا ، حتى تنتهى إلى رياض الأنس ، وتجتنى من ثمار الشوق إليك ، وتشرب من حياض معرفتك ، وتنزه فى بساين نشر آلائك ، وتستنقع فى غدران ذكر نعمائك ثم ارددها إلينا بطرف الفوائد ، وامدها بتحف الزوائد ، واجعل العيون منا فواره بالعبرات ، والصدور منا محشوة بالحرفات ، واجعل قلوبنا من القلوب

التي سافرت إليك بالجوع والمعطش ، واجعل أنفسنا من الأنفس التي زالت عن اختيارها لهيبتك ، أحيينا ما أحييتنا على طاعتك ، وتوفنا إذا توفيتنا على مملتك راضين مرضيين ، هداة مهديين مهتدين ، غير مغضوب علينا ولا ضالين .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول :

أموت وما ماتت إليك صباقتي \* ولارويت من صرف حبك أوطاري  
\* سمعت أحمد بن محمد يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت رجلا يسأل ذا النون : متى تصح عزلة الخلق ؟ فقال : إذا قويت على عزلة النفس .

\* حدثنا أحمد بن محمد حدثني أحمد بن عثمان المكي الصوفي عن أبيه قال قال لنا ذو النون المصري : رأيت في التيه أسود كلما ذكر الله أبيض لونه ، هتأت له : يا هذا إنه ايبدو عليك حال يغيرك فقال إليك عنى يا ذا النون فانه لو بدا عليك ما يبدو على لجأت كما أجول . ثم أنشأ يقول .

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر \* ولكن نسيم القرب يبدو فيبهر  
فأحبابه طورا وأغمدى به له \* إذا الحق عنه مخبر ومغبر  
\* حدثنا أحمد بن محمد قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : نظرت إلى رجل في بيت المقدس قد استفرغه أوله فقات له : ، الذي أثار منك ما أرى ؟ قال : ذهب الزهاد والعباد بصفو الاخلاص ، وبقيت في كدر الانتقاص ، فهل من دليل مرشداً وحكيم موقظ ؟ قال وسمعت ذا النون يقول : وقد مر به قوم على الدواب وأنا جالس معه فقال : هل ترى كنيفا على كنيف .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يزيد قال سمعت أحمد بن محمد بن عمر يقول سمعت سعيد بن عثمان الخياط يقول سمعت ذا النون يقول وسأله رجل : يا أبا الفيض رحك الله من أراد التواضع كيف السبيل إليه ؟ فقال له : افهم ما ألقى إليك من أراد الى سامطان الله ذهب سامطان نفسه لأن النفوس كلها

حقيرة عند هيبته، ومن أشرف التواضع أن لا ينظر الى نفسه دون الله ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من تواضع لله رفعه الله » . يقول من تذلل بالمسكنة والفقر الى الله رفعه الله بعز الانقطاع إليه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا أبو العباس بن يوسف الشكلى ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول :

منع القرآن بوعده ووعيده \* مقل العيون بليها أن تهجع  
فهموا عن الملك الكريم كلامه \* فهما تذلل له الرقاب ويخضع

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم ثنا الحسن بن علي بن خلف قال سمعت إسرافيل يقول سمعت ذا النون يقول : يارب أنت الذى دخل فى رحمتك كل شئ فلم تضق إلا عمن ارتجله الشك إلى جحذك . قال وسمعت ذا النون يقول وقد وقف عليه رجل فسأله شيئاً فقال له ذو النون إن المتكفل برزقك غير متهم عليك . قال : وكنت مع ذى النون فى سفينة وأجد فى فى بلة فبرقتها فى الماء فقال : تعست يا بغيض تبرق على نعمة الله . قال : وألشدنى ذو النون رحمه الله تعالى .

مجال قلوب العارفين بروضة \* سواية من دونها حجب الرب  
تكنفها من عالم السر قربه \* فلو قدر الآجال ذابت من الحب  
واروى صداها كاس صرف بحبه \* وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب  
فيا لقلوب قربت فتقربت \* لذى العرش مما زين الملك بالقرب  
رضيها فأرضاهما نغازت مدى الرضى \* وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب  
لها من لطيف العزم عزم سرت به \* وتهتك بالافكار ما داخل الحجب  
سرى سرها بين الحبيب وبينها \* فاضحى مصونا عن سوى القرب فى القرب  
قال وسمعت ذا النون يقول : اجلس إلى من تكلمك صفته ولا تجلس إلى من يكلمك لسانه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول إن الله عبادا طاموه بالتصديق ففقد يسلمون من طريق دقيق ويفتح لهم حجاب المضييق ويساعهم الشفيق الرفيق جعلوا الصيام غداء  
( ٢٤ - عليه - تاسع )

لما سمعوه يقول ( فيها من كل فاكهة زوجان ) فهم غدا يسكنون مع الخور في الشرفات ، ويأكلون مما اشتهت أنفسهم من الشهوات في جنات عدن مع المقاصرات ، وقد أتاهم جبريل بالزيادة من صاحب السماوات ، فمن مثل هؤلاء القوم وقد كشف لهم الحجاب عالم السر والخفيات ، ونظر إليهم صاحب البر والكرامات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول إن لله عبادة علموا الطريق إليه ، والوقوف غدا بين يديه ، فنارت القلوب إلى محبوب الغيوب ، فجزعوا مرارة مذاق خوف واستعملوا الظلام في رضى صاحب السموات ، فسقامهم من أعين العلم والزيادات وغوصهم في بحار السلامة فهم غدا يسلمون من هؤلاء الزلازل والسطوات ، ويسكنون الغرفات .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا صهر بن بحر الأسدي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال قال بعض المتعبدين : كنت مع ذى النون المصري بمكة فقلت له : رحمك الله لم صار الوقوف بالجبل ولم يصير بالكعبة ؟ قال : لأن الكعبة بيت الله والجبل باب الله ، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرعون . فقيل له : رحمك الله فالوقوف بالمسعر الحرام كيف صار بالحرم ؟ قال : لما أذن لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثانى وهى المزدلفة ، فلما طال تضرعهم أمرهم بتقريب قربانهم فنتظروا بها من الذنوب التى كانت لهم حججا بدونه ، وأذن بالزيارة إليه على طهارة . قيل له : فلم كره الصوم أيام التشريق ؟ قال : لأن القوم زاروا الله وهم فى ضيافته ولا ينبغي للضيف أن يصوم عند من أضافه قيل له : رحمك الله فتعلق الرجل بأستار الكعبة لآى معنى ؟ قال هو مثل الرجل تكون بينه وبين أخيه جناية فيتعاقب شوبه ويستجدى له ويتضرع إليه ليهب له جرمه وجنانيته .

\* حدثنا عثمان بن محمد العنماني قال قرأ على أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازى حدث يوسف بن الحسين قال بعض الصوفية قال سمعت ذا النون يقول : رأيت سعدون فى مقبرة البصرة فى يوم حار وهو يناجى ربه ويقول بصوت عال : أحد أحد فسلمت عليه فرد على السلام فقلت : بحق من ناجيته

إلا وقفت. فوقف ثم قال لي :قل وأوجز . قلت توصيني بوصية أحفظها منك  
وتدعو لي بدعوة . فأنشأ يقول :

يا طالب العلم ههنا وهنا \* ومعدن العلم من جنبيكا  
ان كنت تبغى الجنان تسكنها \* فاذرف الدمع فوق خديكا  
وقم إذا قام كل مجتهد \* تدعوه كي مايقول لببيكا  
ثم مضى وقال : يا غياث المستغيثين أغثنى . فقلت له : ارفق بنفسك فلعله  
يلحظك لحظة فيغفر لك . فصرف يده من يدي وعدا وهو يقول :  
انست به فلا أبغى سواه \* مخافة ان أضل فلا اراه  
خسبك حسرة وضنا وسقما \* بطردك من مجالس أوليائه

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى قال قرئ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن  
عيسى وأنا حاضر قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال الفتح بن شخرف :  
كان سعدون صاحب محبة لله طبع بالقول صام ستين سنة حتى خف دماغه  
فسماه الناس مجنوناً لتردد قوله فى المحبة . قال الفتح : فعاب عنا زمانا وكنت  
إلى لقائه مشتاقا لما كان وصف لى من حكمة قوله ، فبينما أنا بفسطاط مصر قائما  
على حلقة ذى النون فرأيت عليه جبة صوف على ظهره مكتوب : لاتباع ولا  
توهب . وذو النون يتكلم فى علم الباطن فتاداه سعدون : متى يكون القلب  
أميراً بعد ما كان أسيراً ؟ فقال ذو النون إذا اطلع الخبير على الضمير فلم يرفى  
الضمير إلا حبه لأنه الجليل العزيز . قال : فصرخ صرخة خر مغشيا عليه ثم  
أفاق من غشيته وهو يقول :

ولا خير فى شكوى إلى غير . شتكى \* ولا يد من شكوى إذا لم يكن صبر  
ثم قال : أستغفر الله غلب على حبيبي ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .  
ثم قال : يا أبا الفيض إن من القلوب قلوبا تستغفر قبل أن تذنب ؟ قال نعم تلك  
اللوب تناب قبل أن تطيع . قال يا أبا الفيض اشرح لى ذلك . قال : يأسعدون  
أولئك أقوام أشرفت قلوبهم بضياء روح اليقين ، فهم قد فطموا النفوس من  
روح الشهوات ، فهم رهبان من الرهابين ، وملوك فى العباد ، وأمراء فى

الزهاد ، للغيث الذي مطر في قلوبهم الموهبة بالقدوم الى الله شوقا ، فليس فيهم من أنس بمخلوق ، ولا مسترزق من مرزوق . فهو بين الملا حقير ذليل وعند الله خطير جليل . قال ياذا النون فتي نصل إليه ؟ فقال : يا سعدون صحح العزم بطرح الأذى ، وسل الذي بسياسته تولى . قال الفتح : فأدخل سعدون رأسه فيما بين الحلقة فما رأيته بعد .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبي الحسن الرازي قال قرئ على أبي الحسين قال ذو النون :

يجول الغنى والعز في كل موطن \* ليستوطننا قبل امرئ إن توكلنا  
ومن يتوكل كان مولاه حسبه \* وكان له فيما يحاول معقلا  
قال وقال ذو النون رحمه الله تعالى :

لبست بالهفنة ثوب الغنى \* فصبرت امشى شامخ الراس  
انطق لى الصبر لسانى فما \* اخضع بالقول الجلاسى  
اذ رأيت التيه من ذى الغنا \* تهت على التائه بالياس

\* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا الفضل الصيرفي ببغداد يقول سمعت أبا عثمان سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ما طابت الدنيا إلا بذكره ولا طابت الآخرة إلا بعفوه ولا طابت الجنان إلا برؤيته .  
\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الفضل يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : ان الله تعالى لم يمنع الجنة أعداءه بخلاولكن صان أوليائه الذين أطاعوه أن يجمع بينهم وبين أعدائه الذين عصوه .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ثنا أحمد بن عبد الله ابن ميمون قال سئل ذو النون عن السفلة من هو ؟ قال : من لا يعرف الطريق إلى الله ولم يتعرفه .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال سئل ذو النون : مالنا لا نقوى على النوافل ؟ قال : لأنكم لا تصحون الفرائض وقيل : من أدوم الناس ذنبا له ؟ قال : من أحب دنيا فانية .



\* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول: قل لمن أظهر حب الله احذر أن تذلل لغير الله، ومن علامة المحب لله أن لا يكون له حاجة إلى غير الله .

\* وبإسناده عن عبد الله بن ميمون قال : سألت ذا النون عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال : إذا كنت قائما بما أمرت به تاركا لتكليف ما كفيت فأنت كامل العقل ، وإذا كنت متعلقا بالله في أحوالك لا بأعمالك غير ناظر إلى سواه فأنت كامل المعرفة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله قال سمعت ذا النون يقول : طوبى لمن كان شعار قلبه الورع ولم يعم بصر قلبه الطمع وكان محاسبا لنفسه فيما صنع .

\* حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت ذا النون يقول . إنما يختبر ذو البأس عند اللقاء ، وذو الامانة عند الأخذ والعطاء ، وذو الاهل والولد عند الفاقة والبلاء ، والاخوان عند نوائب القضاء .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله قال سمعت ذا النون يقول: الذي اجتمع عليه أهل الحقائق في حقايقهم أن الله غير مفقود فيطلب ، ولا ذواية فيدرك ، فن أدرك موجوداً فهو بالموجود مغرور ، وإنما الموجود عندنا معرفة وكشف علم بالأعمال .

\* حدثنا أبو نصر ظفر بن الحسين الصوفي ثنا علي بن أحمد الثعلبي ثنا أحمد بن فارس الفرغاني قال سمعت علي بن عبد الحميد الحلبي يقول سمعت ابن الفرضي يقول سمعت ذا النون يقول : البلاء ملح المؤمن إذا عدم البلاء فسد حاله .

\* حدثنا ظفر بن الحسين ثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : لا يرى الله شيء فيموت كما لم يره شيء فيعيش ، لأن حياته باقية يبقى بها من يراها . قال و سمعت ذا النون يقول: تسلكم الناس من عين الأعمال وتكلمت من عين المنة .

\* حدثنا ظفر ثنا أبو الحسن ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول : سمعت تابدا يقول : إن الله عبداً أبصروا فنظروا فلما نظر واعقلوا ، فلما عقلوا علموا ، فلما علموا عملوا ، فلما عملوا انتفعوا رفع الحجاب فيما بينهم وبينه فنظروا بأبصار قلوبهم إلى ما ذخر لهم من خفي محبوب الغيوب ، فقطعوا كل محبوب وكان هو المنا والمطلوب .

\* حدثنا ظفر ثنا محمد بن أحمد بن محمد حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون يقول وقد سئل عن أول درجة يلقيها العارف قال التحير ثم الافتقار ثم الاتصال ثم انتهى عقل العقلاء إلى الحيرة . قال : وسئل ذو النون ما أغلب الأحوال على العارف . قال : حبه ، والحب فيه ، ونشر الآلاء وهي الأحوال التي لا تفارقه .

\* حدثنا ظفر حدثني محمد بن أحمد قال سمعت محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون يقول : ما أعز الله عبداً بعز هو أعز له من أن يذله على ذل نفسه وما أذل الله عبداً بذل هو أذل له من أن يحجبه عن ذل نفسه .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال قرئ على أحمد بن محمد بن عيسى الرازي ثنا يوسف بن الحسين عن الفتح بن شعرف قال سمعت ذا النون يقول خرجت في طلب المباح فاذا أنا بصوت فمدت إليه فاذا أنا برجل قد غاص في بحر الوله وخرج على ساحل الكمد ويقول في دعائه : أنت تعلم أني أعلم أنك تعلم أن الأصرار مع الاستغفار لؤم ، وترى الاستغفار مع معرفتي بسعة عفوك عجز ، يا إلهي أنت خصصت خصائصك بخالص الأخلاص ، وأنت الذي ترضى بضائتك عن شوائب الانتقاص ، وأنت الذي سلمت قلوب العارفين عن اعتراض الوسواس ، وأنت الذي آنت الآنين من أوليائك فأعطيتهم كفاية رعاية ولاية المتوكلين عليك ، تكلوهم في مضاجعهم ، وتطلع على سرائرهم وسرى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملهوف ، وأنت بالاحسان معروف ثم سكنت فلم أسمع له صوتاً .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني محمد بن إبراهيم المذكر ثنا

العباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن يزيد قال سمعت ذا النون يقول: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام فبينما أنا بالطواف إذا بشخص متعلق بإستار الكعبة، وإذا هو يبكي وهو يقول في بكائه: كنتم بلائي من غيرك، وبحت بسرى إليك، واشتغلت بك عن سواك، عجبت لمن عرفك كيف يسألو عنك! ولمن ذاق حبك كيف يصبر عنك؟ ثم أنشأ يقول:

ذوقتنى طيب الوصال فزدتنى \* شوقا إليك مخامر الحسرات  
ثم أقبل على نفسه فقال: أمهلك فما ارعويت، وستر عليك فما استحييت،  
وسلبك حلاوة المناجاة فما باليت، ثم قال: عزيزى ما لي إذا قت بين يديك  
ألقيت على النعاس، ومنعتنى حلاوة قرّة عينى له ثم أنشأ يقول:

روغت قلبى بالفراق فلم أجد \* شيئا أصر من الفراق وأوجعا  
حسب الفراق بأن يفرق بيننا \* واطال ما قد كنت منه مودعا.

قال: فلم أتمالك أن أتيت الكعبة مستخفيا، فلما أحس تحلل بخمار كان عليه ثم قال: يا ذا النون غض بصرك من مواقع النظر فاني حرام، فعملت أنها امرأة. فقلت: يا أمة الله مم يحوى الهموم قلب المحب؟ فقلت: إذا كانت للتذكار محاورة، وللشوق محاضرة، يا ذا النون أما علمت أن الشوق يورث السقام، وتجديد التذكار يورث الاحزان! ثم أنشأت تقول:

لم أذق طعم وصلك حتى \* زال عني محبتي للانام.  
ثم أنشأت تقول

نعم المحب إذا تزايد وصله \* وعلت محبته بعقب وصال.  
فقلت أوجعتنى أما علمت أنه لا يبلغ إليه إلا بترك من دونه.

\* خدنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا أبو عصمة  
قال كنت هند ذى النون وبين يديه فتى حسن يملى عليه شيئا قال فمرت امرأة  
ذات جمال وخلق قال فجعل الفتى يسارق النظر إليها، قال ففطن ذا النون فلوى  
عنق الفتى وأنشأ يقول:

دع المصوغات من ماء وطن \* واشغل هواك بحور عين

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن عبد الرحمن المقرئ قال سمعت هلال ابن الملاء يقول قال ذو النون من تطاطأ لقط رطباً ومن تعالى لقي عطباً .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : حرمة الجليس أن تسره . فإن لم تسره فلا تسؤه لم يكسب محبة الناس في هذا الزمان إلا رجل خفيف المرونة عليهم وأحسن القول فيهم وأطاب العشرة معهم .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن سهل النيسابوري أبو الفضل ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون يقول : دعاشرة المعارف كعاشرة الله يحتملك ويحلم عنك تخلقا باخلاق الله الجيلة . قال وسمعت ذا النون يقول : لا تتقن بمودة من لا يحبك إلا معصوما ووال من صحبتك ووافقك على ماتحب وخالفك . فيما تكره فأتما يصحبك . هوأه ، ومن صحبت هوأه فأتما هو طالب راحة الدنيا . قال وسمعت ذا النون يقول : كل مطيع مستأنس ، وكل طامس مستوحش ، وكل محب ذليل ، وكل خائف هارب ، وكل راج طالب .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادى قال قال لى أبو الحسن كتب الوليد بن عتبة الدهشقى إلى ذى النون بكتاب يسأله فيه عن حاله فكتبه إليه : كتبت إلى تسألنى عن حالى فما عسيت أن أخبرك به من حالى وأنا بين خلال موجعات أبكاني . سنهن أربع حب عيني للنظر ، ولسانى للفضول ، وقلبي للرياسة ، وإجابتي إبليس لعنه الله ، فيما يكرهه الله وأقلقتى منها عين لا تبكى من الذنوب المنتنة ، وقلب لا يخشع عند زول العظة ، وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ، ومعرفة كلما قلبتها وجدتنى بالله أجهل ، وأضناني منها أنى عدمت خير خصال الايمان الحياء وعدمت خير زاد الآخرة التقوى وفنيت أيامى بمعجتي للدنيا وتضييعى قلبا لا أقتنى مثله أبدا .

\* حدثنا عثمان بن محمد حدثنى الحسن بن أبى الحسن المصرى ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا إسحاق بن إبراهيم الخواص قال سمعت ذا النون يقول : لم أر شيئا أثبت الاخلاص من الوحدة لأنه إذا خلا لم ير غير الله ، فذا لم ير

غير الله لم تحرله إلا خشية الله. ومن أحب الخلوقة فقد تعلق بعمود الاخلاص واستمسك بركن كبير من أركان الصدق

\* حدثنا محمد بن عثمان بن محمّد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول : أحب لله عام ، والود لله خاص ، لأن كل المؤمنين يذوقون حبه وينالونه وليس كل مؤمن ينال وده . ثم أنشأ يقول :

من ذاق طعم الوداد \* حمى جميع العباد

من ذاق طعم الوداد \* قلى جميع العباد

من ذاق طعم الوداد \* سلى طريق العباد

من ذاق طعم الوداد \* أنس رب العباد

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن جعفر المصري ثنا عبد الله بن محمد البرقي قال سمعت ذا النون يقول : الأنس بالله نور ساطع ، والأنس بالناس غم واقع . قيل لذي النون : ما الأنس بالله ؟ قال : العلم والقرآن .

\* حدثنا عثمان بن أحمد بن محمد بن عيسى ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال سمعت ذا النون وقيل له : ما علامة الأنس بالله ؟ قال إذا رأيت أنه يوحشك من خلقه فانه يؤنسك بنفسه ، وإذا رأيت أنه يؤنسك بخلق فاعلم أنه يوحشك من خلقه . ثم قال : الدنيا لله أمة ، والخلق لله عبيد . خلقهم للطاعة ، وضمن لهم أرزاقهم ، فحرصوا على أمته ، وقد نهاهم عنها ، وطلبوا الأرزاق وقد ضمنها لهم ، فلاحم على أمته قدروا ، ولا هم في أرزاقهم استزادوا . ثم قال :

عجبا لقلبك كيف لا يتصدع \* ولربك جسمك كيف لا يتضمض

فاكحل بملول السهاد لدى الدجى \* إن كنت تفهم ما أقول وتسمع

منع القرآن بوعده وعيده \* فعل العيون بليها ان تهجع

فهموا عن الملك الكريم كلامه \* فهما تذلل لله الرقاب وتخضع

\* حدثنا عثمان بن محمد العناني ثنا أبو الحسن الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون : صدور الأحرار قبور الأسرار ، قال وسئل ذو النون : لم أحب الناس الدنيا ؟ قال لأن الله تعالى جعلها خزينة أرزاقهم فدوا

أعينهم إليها، وقيل له ما إسناد الحكمة ؟ قال : وجودها . وستل يوما فيم يجد العبد الخلاص ؟ فقال الخلاص في الاخلاص ، فاذا أخلص تخلص فقل فما علامة الاخلاص ؟ قال : إذا لم يكن في صملك صحبة المخلوقين ولا مخافة ذمهم فأنت تخلص إن شاء الله تعالى .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أحمد بن عبد الله بن سليمان الدمشقي يقول سمعت أبا جعفر محمد بن خلف بن ضوء الرقي يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول ستل ذو النون المصري عن المحبة فقال : هي التي لا تزيدها منفعة ولا تنقصها مضرة . ثم أنشأ يقول :

شواهد أهل الحب باد دليها \* بأعلام صدق ما يضل سبيلها  
جسوم أولى صدق المحبة والرضى \* تبين عن صدق الوداد نحو لها  
إذا ناجت الافهام أنس نفوسهم \* بالسنة تخفى على الناس قبلها  
وضجت نفوس المستهامين واشتكت \* جوى كان عن أجسامها شربيلها  
يحنون حزنا ضاعف الخوف شجوه \* ونيران شوق كالسعر عليها  
وساروا على حب الرشاد إلى العلى \* نوم بهم تقواه وهو دليها  
خطو بدار القدس في خير منزل \* وفاز بزلفى ذى الجلال حلولا

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قلت لذي النون : كم الأبواب إلى الفطنة ؟ قال أربعة أبواب : أولها الخوف ، ثم الرجاء ، ثم المحبة ثم الشوق . ولها أربعة مفاتيح فالفرض مفتاح باب الخوف ، والنافلة مفتاح باب الرجاء وحب العباد والشوق مفتاح باب المحبة ، وذكر الله الدائم بالقلب واللسان مفتاح باب الشوق ، وهي درجة الولاية ، فاذا هممت بالارتقاء في هذه الدرجة فتناول مفتاح باب الخوف ، فاذا فتحته اتصلت إلى باب الفطنة مفتوحا لا غلق عليه ، فاذا دخلته فما أظنك تطيق ما ترى فيه حينئذ يجوز شرفك الاشراف ، ويعلو ملكك ملك الملوك ، واعلم أى أخى أنه ليس بالخوف ينال الفرض ، ولكن بالفرض ينال الخوف ، ولا بالرجاء تنال النافلة . ولكن بالنافلة ينال الرجاء كما

أنه ليس بالابواب تنال المفاتيح ، ولكن بالمفاتيح تنال الأبواب ، واعلم أنه من تكامل فيه الفرض فقد تكامل فيه الخوف ، ومن جاء بالنافلة فقد جاء بالرجاء ، ومن جاء بمحبة العبادة فقد وصل إلى الله ، ومن شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الاشتياق إليه ، وهذا سر الملكوت فاعلمه واحفظه حتى ، يكون الله عز وجل هو الذي يناوله من يشاء من عباده .

\* حدثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الايلي قال سمعت الفضل بن صدقة الواسطي يقول سمعت ذا النون المصري يقول : إذا اطلع الخبير على الضمير فلم يجد في الضمير غير الخبير جعل فيه سراجا منيرا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد حدثني سالم بن جميل الواسطي قال سمعت الشمشاطي يقول سمعت ذا النون يقول : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : يا موسى كن كالطير الوجداني يأكل من رؤس الأشجار ويشرب من ماء القراح ، إذا جنه الليل أوى إلى كهف من الكهوف إستئناسا بي ، وإستيعاشا بمن عصاني . يا موسى إني آليت على نفسي أن لا أتم لمة بر من دوني هملا يا موسى لأقطعن أمل كل مؤمل يؤمل غيري ، ولأقصمن ظهر من إستند إلى سوائي ، ولأطيلن وحشة من أستأنس بغيري ، ولأعرضن عن من أحب حبيبا سوائي . يا موسى إن لي عبادة إن ناجوني أصغيت إليهم ، وإن نادوني أقبلت عليهم ، وإن أقبلوا على أدنيتهم ، وإن دنوا مني قربتهم وإن تقربوا مني اكتنفتهم ، وإن والوني واليتهم ، وإن صافوني صافيتهم ، وإن حملوا لي جازيتهم ، هم في حماي وبني يفتخرون وأنا مدبر أمورهم ، وأنا سأس قلوبهم ، وأنا متولى أحوالهم ، لم أجعل لقلوبهم راحة في شيء إلا في ذكرى ، فذكرى لأسقامهم شفاء ، وعلى قلوبهم ضياء ، لا يستأنسون إلا بي ، ولا يحيطون رجال قلوبهم إلا عندي ، ولا يستقر قرارهم في الأيواء إلا إلي . ثم قال ذو النون : هم يا أخي قوم قد دوب الحزن أكبادهم ، وأنحل الخوف أجسادهم ، وغير السهر ألوانهم ، وأقلق خوف البعث قلوبهم ، قد سكنت

اسرارهم إليه ، وتذلت قلوبهم عليه ، فنفسهم عن الطاعة لا تسلو ، وقلوبهم عن ذكره لا تخلو ، وأمرارهم في الملكوت تعلو ، الخشوع يخشع لهم إذا مسكتوا ، والدموع تنجر عن خفي حرقهم إذا كمدوا ، قد سوا فرج الشهوات بحلاوة المناجاة ، فليس للعقلة عليهم مدخل ، ولا للهو فيهم مطعم ، قد حجب التوفيق بينهم وبين الآفات ، وحالت البصحة بينهم وبين اللذات ، فهم على يابه يبيكون ، وإليه يبيكون ، ومنه يبيكون فيأطوبى للعارفين ما أغنى عيشهم وما ألد شربهم وما أجل حبيبهم .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : من ذبح خنجر الطمع بسيف الاياس ، وردم خندق الحرص ظفر بكيمياء الحزمة ، ومن استقى بحبل الزهد على دلو الغروف استقى من حب الحكمة ، ومن سلك أدوية الكمد بحياء حياة الأبد ومن حصده عشب الذنوب بمنجل الورع أضاءت له روضة الاستقامة ، ومن قطع لسانه بشفرة الصمت وجد طعم عذوبة الراحة ، ومن تدرع بدرع الصدق قوى على مجاهدة عسكر الباطل واعتدل خوفه ورجاؤه وحسن في الآخرة منواه ، ومن فرح بمدحة الجاهل الشيطان ثوبه الحلاقة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن سميد قال ذو النون وسأله رجل فقال يا أبا الفيض ما التوكل ؟ فقال له : خلع الأريالي وقطع الأسباب . فقال له : زدني فيه حالة أخرى . فقال : إلقاء النفس في العبودية وإخراجها من الربوبية . قال وسمعت ذا النون يقول : طوبى لمن تظهر ولزم الباب ، طوبى لمن تضمر للسباق ، طوبى لمن أطاع الله أيام حياته . قال وسمعت يقول : من وثق بالمقادير استراح ، ومن صحح إستراح ومن تقرب قرب ، ومن صفي صفي له ، ومن توكل وفق ، ومن تكلف مالا يعتيه ضيع ما يعتيه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا سائر في بلاد العرب إذا أنا برجل على عريش من البلوط وعنده عين ماء تجري فأقت عليه يوما وليلة أريد أن أسمع كلامه ، فأشرف على بوجهه



فسمعه يقول : شهد قلبي لله بالنوازل ، وكيف لا يشهد قلبي بذلك وكل أمورهم إليك فحسب من أغتر بك أن يألف قلبه غيرك ، هيهات هيهات لقد خاب لديك المقصرون سيدي ما أحلا ذكرك ، أليس قصدك مؤملوك فنالوا ما أملوا ، وجدت لهم منك بالزيادة على ما طلبوا فقلت له يا حبيبي إني مقيم عليك منذ يوم وليلة أريد أن أسمع من كلامك فقال لي قد رأيتك بأبطال حين أقبلت ولكن ما ذهب روعك من قلبي إلى الآن. فقلت له : ولم ذلك وما الذي أفزعك مني ؟ فقال : بطلتك في يوم عملك ، وشغلك في يوم فراغك ، وتركك الزاد ليوم معادك ، ومقامك على المظنون . فقلت : إن الله تعالى كريم ما ظن به أحد شيئا إلا أعطاه . فقال : إنه لكذلك إذا وافقه العمل الصالح والتوفيق فقلت له : رحمك الله يا حبيبي ما هاهنا فتية تستأنس بهم ؟ فقال : بلى ههنا فتية متفرقون في رؤس الجبال . قلت : فإطعامهم في هذا المكان ؟ قال : أكلهم الفلق من خبز البلوط ، ولباسهم الخرق من الثياب ، قد يؤسوا من الدنيا ويؤسست الدنيا منهم ، قد لصقوا بمقام الأرض وتلففوا بالخرق ، فلو رأيتهم رجالا إذا جنهم الليل بسكاكين السهر . فقلت له : يا حبيبي فإمعن القوم دواء يتعالجون به من الألم ؟ قال بلى ! قلت : وما ذاك الدواء ؟ قال : إذا أكلوا أضافوا من الكلال بالكلال ، وجدوا بالارتحال فتسكن العروق ويهدأ الألم . فقلت له : يا حبيبي فلا يسيرون بجدا فقال هذا تقول بأبطال ! إن القوم أعطوا الجهود من أنفسهم ، فلما دبرت المفاسل من الركوع ، وقرحت الجباه من السجود ، وتغيرت الألوان من السهر ، ضجوا إلى الله بالاستعانة ، فهم أحلاف اجتهد يهيمون فلا تقربهم الأوطان ، ولا يسكنون إلى غير الرحمن . فقلت له : حبيبي أوصني . فقال لي : عليك بمعاينة نفسك إذا دعيتك إلى بلية ، ومنازلها إذا دعيتك إلى الفترة فإن لها مكرا وخداعا فإذا فعلت هذا الفعل أغناك عن المخلوقين وسلاك عن مجالسة الفاسقين .

• حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون يقول : أسفرت منازل الدجا ، وثبتت حجج الله على خلقه ، فأخذ بحظه ، ومضيع لنفسه ،

فمناره حكمته وحجته كتابه . فقامت الدنيا بهجتها فأقعدت المريد وألهمت الغافل ، فلا المريد طلب دواءه ولا الغافل عرف داءه . ثم خص الله خصائص من خلقه فعرّفهم حكمته فنظروا من أعين القلوب إلى محجوب فساحت أرواحهم في ملكوت السماء ثم عادت إليهم بأطيب جنى ثمار السرور ، فعند ذلك صيروا الدنيا معبراً والآخرة منزلاً همّهم وقلوبهم عند ربهم ، فأول ابتداء نعمة الله على من اختص الله من خلقه أهاجة النفوس على مناظر العقول فعند ذلك قام لها شواهد من المعرفة تقف به عند العجز والتقصير ، وهما حالان يورثان الهم ، ويحثان على الطلب ولن تغنى النفس إلا بالعلم بالله .

\* حدثنا عثمان بن محمد حدثني أبو بكر الصيدلاني حدثني جدي أحمد ابن إبراهيم قال كتب رجل إلى ذي النون يسأله عن حاله فكتب إليه ذو النون مالى حال أرضاها ، ولالى حال لا أرضاها ، كيف أرضى حالى لنفسى إذ لا يكون منى إلا ما أراد من الأحوال ، ولست أدري أيا أحسن حالى فى حسن احسانه الى ، أم حسن حالى فى سوء حالى إذ كان هو المختار لى ، غير أنى فى طافية مادمت فى العافية التى أظن أنها طافية الا أنى أجد طعم ما عنده للذى تقدم من مرارة القديم ، وما حاجتى الى أن أعلم ما هو إذ كان هو قد علم ما هو كائن وهو المكون للأشياء وهو الذى اختاره لى .

\* حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : من وجد فيه خمس خصال رجوت له السعادة ولو قبل موته بساعة ، قيل : ما هى ؟ قال : سوء الخلق عنه وخفة الروح وغزارة العقل وصفاء التوحيد وطيب المولد .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازى بنيسابور قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قلت لذى النون لما أردت توديعه : أوصنى رضى الله عنك بوصية أحفظها عنك . فقال : لا تكن خصما لنفسك على ربك مستريده فى رزقك وجاهك ، ولكن خصما لربك على نفسك فإنه لا يجتمع معك عليك ولا تلقين أحداً بيمين لا زدراء والتصغير وإن كان مشركاً خوفاً من

ما قبلك وعاقبته ، فلعلمك تسلب المعرفة ويرزقها .  
سمعت أبا بكر يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول  
لا يتفكر القلب لغير الله إلا إذا كان عليه عقوبة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول  
اللهم اجعلنا من الذين استظلوا تحت رواق الحزن ، وقرؤا صحف الخطايا  
ونشروا دواوين الذنوب فأورثهم الفكر الصالحة في القلب ، اللهم واجعلنا من  
الذين أدبوا أنفسهم بلذة الجوع وتزينوا بالعلم ، وسكنوا حظيرة الورع ، وغلقوا  
أبواب الشهوات وعرفوا مسير الدنيا بموقنات المعرفة حتى نالوا علو الهدى فاستمذّبوا  
مذلة النفوس فظفروا بدار الجلال ، وتواسوا بينهم بالسلام واجعلنا من الذين  
فتقت لهم رتق غواشي جفون القلوب حتى نظروا إلى تدبير حكمتك وشوهد  
حجج تبين لك فعرفوك بموصول فطن القلوب فرقت أرواحهم عن أطراف  
أجنحة الملائكة فسامهم أهل الملكوت زواراً وأهل الجبروت عماراً وتردوا  
في مصاف المسبحين ولاذوا بأفنية المقدسين فتعلقوا بحجاب العزة وناجوا ربهم  
عند مطارفة كل شهوة حتى نظروا بأبصار القلوب إلى عز الجلال إلى عظيم  
الملكوت فرجعت القلوب إلى الصدور على الثبات بمعرفة توحيدك  
فلا إله إلا أنت .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت  
يوسف بن الحسين يقول بينا أنا نائم في صحن مسجد ذي النون في جوف الكعبة  
فسمعت وهو يقول :

حبك قد أرقى \* وزاد قلبي سقما  
كنتمه في القلب \* والاحشا حتى انكنا  
لا تهتك سترى الذي \* البستني تكمرا  
ضيعت نفسي سيدي \* فردها مسلما

ثم قال : سقى الله أرواح قديم منها إن ذكروا الله ففسوا النفوس لم يذكرها  
مع الله غير الله . ثم قال : هم والله مرادون قد خصوا وصفوا وطيبوا فعاشوا

بروح الله في أعظم القدر .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسن قال قال يوسف بن الحسين قال  
ذو النون شعر .

لذ قوم فاسرفوا \* ورجال تقشفوا  
جعلوا إلهم واحدا \* ومضوا ما تخلعوا  
طالبين جنة \* آثروها فاسمفوا

\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد البغدادي قال سمعت يوسف يقول سمعت  
ذا النون يقول : إلهي الشيطان لك عدو ولنا عدو ولن تغنيه بشئ \* أنكأ له  
من عفوك عنا فاعف عنا .

\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال  
ذو النون : ما هلك من هلك إلا يطلب أمر قد أخفاه ، أو إنكار أمر قد أبداه .  
\* حدثنا عثمان ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين قال قال  
ذو النون : دخأت على بعض متعبدى العرب فقلت له : كيف أصبحت قال  
أصبحت في بجاح نعمه أجول ، ولباسان فضله وإحسانه أقول ، نعمائوه على  
باطنة وظاهرة ، وغصون رياض مواهبه على مشرقة زاهرة . قال وقال ذو  
النون : دخأت على متعبدة فقات لها : كيف أصبحت فقالت : أصبحت من  
الذنيا على وقار مبادرة في أخذ الجهاز ، متأهبة لهول يوم الجواز ، له على  
نعم أعترف بتقصيري عن شكرها وأنصل عن ضيعي عن إحصائها وذكرها ،  
فقد غفأت القلوب عنه وهو منشيها وأدبرت النفوس عنه وهو يناديها فسبحانه  
ما أمهله فلا نام مع تواتر الأيادي والانعام . قال وسمعتنه يقول : أنت ملك  
مقتدر ، وأنا عبء مفتقر ، أسألك العفو وتذللا ، فأعطيته تفضلا . قال  
وسمعت ذا النون يقول : من المحال أن يحسن منك الظن ولا يحسن منه المن .  
قال وسمعتنه يقول : كيف أفرح بعمل وذنوبي مزدحمة ؟ أم كيف أفرح بأمل  
وحاقتي مبهجة ؟ قال وسمعتنه يقول : الكيس من بادر بعمله وسوف بأمله  
واستعد لأجله .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول : إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك صملي فقد كبر في جنب رجائك أملئ ، إلهي كيف انقلب من عندك محروما وقد كان حسن ظني بك منوطا ، إلهي فلا تبطل صدق رجائي لك بين الأدميين ، إلهي سمع العابدون بذكرك فغضعوا ، وسمع المذنبون بحسن عفوك فطمعوا ، إلهي إن كانت أسقطتني الخطايا من مكارم لطفك فقد نسيت اليقين إلى مكارم عطفك إلهي إن أمنتني الغفلة من الاستعداد للقائك ، فقد نهيتني المعرفة لكرم آلائك . إلهي إن دعاني إلى النار أليم عقابك فقد دعاني إلى الجنة جزيل ثوابك .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن سميد بن عثمان ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد قال قرأت على أبي الفضل محمد بن أحمد بن سهل ثنا أبو عثمان سميد بن عثمان الخياط قال سمعت ذا النون وسأله الحسن بن محمد عن صفة المهمومين فقال له ذو النون : لو رأيتم رأييت قوما لهم هموم مكنونة خلقت من لباب المعرفة فاذا وصلت المعرفة إلى قلوبهم سقام بكأس سر السر من مؤانسة سر محبته فهاوما بالشوق على وجوههم فعندها لا يحيطون بحال الهم الا بفناء محبوبهم فلو رأيتم رأييت قوما أزججهم الهم عن أوطانهم ، وثبتت الأحزان في أمرارهم ، فهممهم إليه سائرة ، وقلوبهم إليه من الشوق طائرة ، فقد أضعفهم الخوف على فرش الأسقام ، وذبحهم الرجاء بسيف الانتقام ، وقطع نياط قلوبهم كثرة بكائهم عليه ، وزهقت أرواحهم من شدة الوله إليه ، قد هدد أجسامهم الوعيد ، وغير ألوانهم السهر الشديد ، إلى الحرب من المواطن والمساكن ، والاعلاق إلى أن تفرقوا في الشواهد والمغائص والآكام ، أكلهم الحشيش ، وشربهم الماء القراح ، يتلذذون بكلام الرجمان ينوحون به على أنفسهم نوح الزم ، فرحين في خلواتهم لا يفتر لهم جارحة في الخلوات ، ولا تستريح لهم قدم تحت ستور الظلمات ، فيها نفوس طاشت بهمها ، والمساومة إلى محبتها لما أملت من اتصال النظر إلى ربها ، فنظرت فألست ، ووصلت فأوصلت ، وعرفت ما أراد جهنم فركبت النجس وفنت الحجب حتى كشفت

( ٢٥ - حله - ناسخ )

عن همها الكرب ، فنظرت بهمهم محبتها إلى وجه الله الواحد القهار . ثم أنشأ ذو النون يقول .

رجال أطاعوا الله في السر والجر \* فباشروا اللذات حيننا من الدهر  
أناس عليهم رحمة الله أنزلت \* فظلوا سكونا في الكهوف وفي القفر  
يراعون نجم الليل ما يرقدونه \* فباتوا بآدمان التهجد والصبر  
فداخل هموم الغوم للخلق وحشة \* فصاح بهم أنس الجليل إلى الذكر  
فاجسادهم في الأرض هونا مقيمة \* وأرواحهم تسرى إلى معدن الفخر  
فهذا نعيم القوم إن كنت تبغى \* وتعلم عن مولاك آداب ذوى القدر  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا سعيد قال سمعت ذا النون وقيل له : متى  
يأنس العبد بربه ؟ قال : إذا خافه أنس به ، إنما علمت أنه من واصل الذنوب  
نجى عن باب المحبوب .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر  
الرازى قال سمعت يوسف بن الحسين يقول : بلغنى أن ذا النون يعلم اسم الله  
الاعظم فخرجت من مكة قاصدا إليه حتى وافيته في جزيرة مصر ، فأول ما بصرت  
ورأيت وأنا طويل اللحية وفي يدي ركوة طويلة ، مترب بمزروع على كنف مئزر  
وفي رجلي ناسبومة ، فاستشنع منظري فلما سلمت عليه كانه ازدراى ، ولم أرمه .  
تلك البشاشة ، فقلت في نفسي : ما تدرى مع من وقعت ؟ قال : جلست ولم أبرح  
من عنده فلما كان بعد يومين أو ثلاثة جاءه رجل من المتكلمين فناظره في  
شئ من الكلام فاستظهر على ذى النون وعليه فاغتنمت ذلك وبركت بين يديهما  
واستلبت المتكلم إلى وناظرته حتى قطعته . ثم ناظرته بشئ لم يفهم كلامي قال :  
فتعجب ذو النون - وكان شيخا وأنا شاب - قال فقام من مكانه وجلس بين  
يدي وقال : اعذرني فاقى لم أعرف محلك من العلم ، وأنت آثر الناس عندي .  
قال فما زال بعد ذلك يحلنى ويكرمنى ويرفعنى عن جميع أصحابه حتى بقيت  
على ذلك سنة فقامت له بعد ذلك : يأسأذ أنا رجل غريب وقد اشتقت إلى  
أهل وقد خذمتك سنة وقد وجب حتى عليك ، وقيل لى إنك تعرف اسم الله

الاعظم وقد جربتني وعرفت أني أهل لذلك ، فإن كنت تعرفه فعلمني إياه .  
قال : فسكت ذو النون عني ولم يجيني بشئ ، وأوهمني أنه لعله يقول لي ويعلمني  
ثم سكت عني ستة أشهر فلما كان بعد ستة أشهر من يوم مسألتي إياه قال لي :  
يا أبا يعقوب أليس تعرف فلانا صديقنا بالفسطاط الذي يجيئنا ؟ - وسمى  
رجلا - : فقلت بلى ! قال : فأخرج إلى من بيته طبقا فوقه مكبة مشدود  
بمنديل فقال لي : أوصل هذا إلى من سميت لك بالفسطاط . قال : فأخذت  
الطبق الأدوية فاذا طبق خفيف يدل على أن ليس في جوفه شئ ، فلما بلغت  
الجسر الذي بين الفسطاط والجزيرة قلت في نفسي : ذو النون يوجه إلى رجل  
بهدية وهذا أرى طبقا خفيفا لا بصرن أي شئ فيه . قال : خللت المنديل  
ورفعت المكبة فاذا فارة قد قفزت من الطبق فرت . قال : فاغتظت وقلت إنما  
سخر بي ذو النون ولم يذهب وهمي إلى ما أراد في الوقت . قال : فجت إليه وأنا  
مغضب فلما رأيته تبسم وعرف القصة وقال : يا مجنون ائتمنتك في فارة تخفي  
أئتمنتك على اسم الله الأعظم . قم عني فارتحل ولا أراك بعد هذا .

• حدثنا عثمان بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثني محمد بن  
أحمد الخذاء قال سمعت هارون بن عيسى البغدادي يقول حدثني أبي عن زرافة  
صاحب المتوكل قال : لما انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين دخل على  
ليود غني فقلت له : اكتب لي دعوة . ففعل فقربت إليه جام لوزينج فقلت  
له : كل من هذا فانه يرزق الدماغ وينفع العقل . فقال ينفعه غير هذا . قلت :  
وما ينفعه ؟ قال : اتباع أمر الله والالتقاء عن نهيه أما علمت أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال « إنما العاقل من عقل عن الله أمره ونهيه » فقلت : أكرمني بأكله  
فقال : أريد غير هذا . قلت : وأي شئ تريد ؟ فقال : هذا لمن لا يعرف الحلو  
ولا يعرف أكله وإن أهل معرفة الله يتجذرون خلاف هذا اللوزينج . قلت :  
لا أظن أحدا في الدنيا يحسن أن يتخذ أجود من هذا ، وأن هذا من مطبخ  
أمير المؤمنين المتوكل على الله . فقال : أنا أصف لك لوزينج المتوكل على الله .  
قلت : هات لله أبوك . قال : خذ لباب مكنون محض طعام المعرفة ، واعجنه

جاء الاجتهاد ، وانصب ائقية الانسكاد ، وطابق صفو الوداد ، ثم خبز خبز  
لوزينج العباد ، بحر نيران نفس الزهاد ، وأوقده بحطب الاسى حتى ترمى نيران  
وفودها بشرر الضنا ، ثم احش ذلك بقيد الرضا ، ولوز الشجا من ضوضان  
بمهراس الوفا مطيبا بطينة رقة عشق الهوى ، ثم اطوه طى الاكياس للايام  
بالعرا ، وقطعه بسكاكين السهر في جوف الدجا ورفض لذيد الكرا ، ونصده على  
جامات القلق والسهر ، وانتثر عليه سكرآ بعمل من زفرات الحرق ، ثم كله  
بانامل التفويض في ولائم المناجاة بوجدان خواطر القلوب ، فعندك تلك تقريج  
كرب القلوب ، ومحل سرور الحب بالملك المحبوب ، ثم ودعنى

\* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي - في كتابه - وقد رأيته -  
وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال أنشدني محمد بن عبد الملك بن هاشم  
لنذي النون بن إبراهيم المصري رحمه الله تعالى .

الحمد لله حمداً لا تقادله \* حمداً يفوت مدا الاحصاء والعدد  
ويمجز اللفظ والالوهام مبلغه \* حمداً كثيراً كاحصاء الواحد الصمد  
ملء السموات والارضين مذ خلقت \* ووزنهن وضعف الضعف في العدد  
وضعف ما كان وما قد يكون إلى \* بعد القيامة او يعني مدا الابد  
وضعف ما درت الشمس المشروق به \* وما اختفى في سماء أو ترى جرد  
وضعف أنعمه في كل جارحة \* وكل نفسة نفس واكتساب يده  
شكراً لما خصنا من فضل نعمته \* من الهدى ولطيف الصنع والرفد  
رب تعالى فلا شئ يحيط به \* وهو المحيط بنا في كل مرتصد  
لا الاين والحيث والكيف يدركه \* ولا يحمد بمقدار ولا أمد  
وكيف يدركه حد ولم تره \* عين وليس له في المثل من أحد  
أم كيف يبلغه وهم بلا شبه \* وقد تعالى عن الاشباه والولد  
من انشأ قبل الكون مبتدأ \* من غير شئ قديم كان في الابد  
ودهر الدهر والاولات واختلفت \* بما يشاء فلم ينقص ولم يزد  
إذ لاسماء ولا ارض ولا شبح \* في الكون سبحانه من قاهر صمد



ما ازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم \* ولا يريد بهم دفعا لمضطهد  
وكيف وهو غنى لا فتقار به \* والخلق تضطر بالتصريف والاولد  
ولم يدع خلق ما لم يبد خلقته \* عجزا على سرعة منه ولا تؤد  
إحاطة بجميع الغيب عن قدر \* أحصى بها كل موجود ومفتقد  
وكلهم باضطراب الفقر معترف \* الى فواضله في كل معتمد  
العالم الشئ في تصريف حالته \* ما عاد منه وما يمضى فلم يعد  
ويلم السر من نجوى القلوب وما \* يخفى عليه خفي جال في خلد  
ويسمع الحس من كل الوري ويرى \* مدارج الذرى صفوانه الجلد  
وما توارى من الابصار في ظلم \* تحت الثرى وقرار النعم والحمد  
الاول الاخر الفرد المهيمن لم \* يعزب ولم يذكر قرب ولا بعد  
حال على عليم لازوال له \* ولم يزل أزليا غير ذى قدس  
وجل في الوصف عن كنه الصفات وعن \* مقال ذى الشك والالحاد والعند  
من لا يجازى بنعمى من فواضله \* ولم ينله بمدح وصف مجتهد  
وكل فكرة مخلوق اذا اجتهدت \* بمدحه لم تنل إلا إلى الأبد  
مسيح بلغات العارفات به \* لم تدر ما غيره ربا ولم تجد  
الغالب النور والظلماء وهى على \* ما تقاذف بالامواج والزبد  
اذامدها مد فوق الريح منشأها \* فسيحت وهى فوق الماء في ميد  
وشدها بالجبال الصم فاضطأدت \* اركانها بشداد الصخر والجلد  
برا السموات سقفاً أنشأها \* سبعا طباقا بلا عون ولا حمد  
تقلهن مع الارضين قدرته \* وكل ذلك لم يثقل ولم يؤد  
وبث فيها صنوفا من بدائعه \* من الخلائق من مثنى ومن وهد  
من كل جنس برا أصنافه وذرا \* اشباحه بين مكسور ومنجرد  
فيها الملائك بالتسبيح خاضعة \* لا يسأمون لطول الدهر والامد  
فمنهم تحت سوق العرش اربعة \* كالثور والفسر والانسان والاسد  
فكل ذى خلقه يدهو لمشبهه \* في الخلق بالعيشة المرضية الرغد

برا السماء بروجها من كواكبها \* تجرين من فلك الافلاك في كبد  
 منها جوارومنها راكداً بدا \* والقطب في مركزمنهن كالوتد  
 والشهب تحرق فيها بينين إلى \* قذف الشياطين من جناتهم المرد  
 وكل مسترق للسمع يتبعه \* منها شهاب نجوم دائم الرصد  
 ويرفع النجم أعصارها فتري \* فيها الصواعق بين الماء والبرد  
 على هواء رقيق في لطافته \* يحبي به كل ذى روح وذى جسد  
 وصير الموت فوق الخلق لالجأ \* منه ولا هرب إلى سند  
 فالموت ميت وكل هالكون خلا \* وجه الاله الكريم الدائم الصمد  
 أفنى القرون وأفنى كل ذى صر \* كعمر نوح ولقمان أخى لبد  
 يارب انك ذوعفو ومغفرة \* فنحننا من عذاب الموقف النكد  
 واجعل إلى جنة الفردوس وثلثنا \* مع النبيين والابرار في الخلد  
 سبحان ربك رب العزم ملك \* من اهتدى بهدى رب العالمين هدى  
 \* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف  
 يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون المصرى يقول .  
 أموت وما ماتت إليك صبا بى \* ولا رويت من صدق حبك أوطارى  
 منادى المنا كل المنا انت لى منى \* وأنت الغنى كل الغنى عند إقصارى  
 وأنت مداسولى وغاية رغبتى \* وموضع شكواى ومكنون إضمارى  
 تحمل قلبى فيك مالا أبش \* وإن طال سقمى فيك أوطال اضرارى  
 وبين ضلوعى منك مالولاك قد بدا \* ولم يبد بادية لاهلى ولا جارى  
 وبى منك فى الاحشاء داء مخامر \* فقد هدمنى الركن واثبت أسرارى  
 ألت دليل الركب إن هم تحيروا \* ومنقذ من أشقى على جرف هارى  
 أنرت الهدى المهتدين ولم يكن \* من النور فى أيديهم عشر معشارى  
 فنلتى بعفو منك أحبي بقربه \* وغش بيسر منك فقرى وإعصارى  
 \* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الحسن بن علي بن خلف  
 يقول قال لى إسماعيل : أنشدنى ذو النون المصرى :

مجال قلوب العارفين بروضة \* سجاوية من دونها حجب الرب  
 معسكرها فيها مجنى ثمارها \* تلسم روح الانس لله من قرب  
 يكتنفها من عالم السر قربه \* فلو قدر الآجال ذابت من الحب  
 وأروى صدها صرغ كاسات حبه \* وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب  
 فيال قلوب قربت فتقربت \* لذى العرش ممن زين الملك بالقرب  
 رضاها فارضاها غازت مدا الرضى \* وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب  
 لها من لطيف الحب عزم سرت به \* وبهتك بالافكار ما داخل الحجب  
 فان فقدت خوف الفراق لالقتها \* أدامت حنيننا تطلب الانس بالقرب  
 سرى سرها بين الحبيب وبينها \* فاعنحى مصونا من سوى الرب في القلب  
 \* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو بكر البغدادي قال سمعت عبد الله بن  
 سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ذو النون : حقيقة السخاء  
 ان تلزم البخيل في منعه إياك لوما لأنك إنما ملته واشتغلت به لوقوع ما منعه  
 في قلبك ولو هان ذاك عليك لم تشتغل بلومه ثم أنشأ يقول :  
 كريم كصفر الماء ليس بباخل \* بشئ ولا مهمل ملاما لباخل  
 \* حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت أبا الحسن المذكر يذكر عن بعض  
 أشياخه عن ذي النون قال : صحبت زنجيا في التيه وكان مفلق الشمر ، فاذا  
 ذكر الله ابيض ، فورد على أمر عظيم ، فقلت : لم ياهذا إنك إذا ذكرت الله تحول  
 لونك وانتقلت عيناك ؟ قال : لجمل يخطر في التيه ويقول :  
 ذكرنا وما كنا لننسى فنذكر \* ولكن نسيم القرب يبدو فيظهر  
 فاحي به عنى واحي به له \* اذ الحق عنه مخبر ومعبّر  
 قال ذو النون : فما طرق سمى مثل حكمة ذلك الزنجي فعملت أن الله تعالى عبادا تعلى  
 قلوبهم بالاذكار كما تعلى الاطيار في الأوكار ، لو فتشت منهم القلوب لما وجدت  
 فيها غير حب المحبوب . قال ثم بكى ذو النون وأنشأ يقول :  
 وأذكر أصنافا من الذكر حشوها \* وداد وشوق يبعثان على الذكر  
 فذكر اليف الحب ممتزج بها \* يحل محل الروح في طرفها يسرى

وذكر بعض النفس منها لانه \* لها متلف من حيث يدري ولا تدري  
 وذكر علا منى المفاوز والدري \* يحل عن الاوصاف بالوهم والفكر  
 \* أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن  
 محمد حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال سمعت ذا النون المصري أبا الفيض  
 وسألته قلت : متى تخاض لله صلاتي ؟ قال إذا سكنت معادن الأنوار من  
 قلبك ، وفذته في ملكوت همك . قلت متى يتم زهدي بعد ورعي ؟ قال : إذا  
 جعلت الفرض لك معلما ، وأقت الطاعة لك مفهما . قلت فتي أو من ؟ قال :  
 إذا اشتمل الفرض على أمرك ، وملكك الطاعة على نفسك . قلت فتي أو كل ؟  
 قال : اليقين إذا تم معنى توكل ، قلت : متى يتم حبي لربي ؟ قال : إذا سمجت الدنيا  
 في عينك ، وقذفت أملك فيها بين يديك . قلت : فتي أخاف ربي ؟ قال إذا  
 سرحت بصرك في عظمتك ، ومثلت لنفسك أمثال نعمته . قلت فمتى يتم صومي ؟  
 قال : إذا جوعت نفسك من البغضاء ، وأمت لسانك من الفحشاء . قلت فمتى  
 أعرف ربي ؟ قال : إذا كان لك جليسا ولم تر لنفسك سواه أنيسا قلت : فمتى  
 أحب ربي ؟ قال : إذا كان مأسيظه عندك أمر من الصبر قلت : فمتى أشتاق  
 إلي ربي ؟ قال : إذا جمعت الآخرة لك قرارا ، ولم تسم الدنيا لك مسكنا ودارا  
 قلت : فمتى يشتد في بغض الدنيا ؟ قال إذا جعلت الدنيا طريق مخافة لا تلتفت  
 إلى ما قطعت منها وجمعت الآخرة ساحة مأمونة لا تمان إلا بالنزول فيها .  
 قلت : فمتى أحب لقاء ربي ؟ قال : إذا كنت تقدم على حبيب وتصير عن أمر  
 قريب . قلت : فمتى أسئل الموت ؟ قال : إذا جمعت الدنيا خلف ظهرك ،  
 وجمعت الآخرة نصب عينيك . قلت فمتى أتقى شهوات مطاعم الأرض ؟ قال  
 إذا خالط قلبك الملوك ومزج في سرائر الجبروت قلت فمتى تطيب معرفتي ؟  
 قال : إذا استوحشت من الدنيا واشتد فرحك بنزول البلاء . قلت : فمتى  
 أستقبح الدنيا ؟ قال : إذا علمت أن زيلتها فساد كل معنى ، وأن محاسنها تفضي  
 إلى كل حسرة . قلت : فمتى أكتفى باهون الأغذية ؟ قال : إذا عرفت هلاك  
 الشهوات وسرعة انقطاع عذوبة الذات . قلت : فمتى فنوع التام ؟ قال : إذا

كان زخرف الدنيا عندك صغيراً ، وكان خوف الآخرة لك ذكراً . قلت : ففتى  
أستحق ترك الجمع ؟ قال : إذا عرفت أنك منقول إلى معاد وأنت مأخوذ  
بتبعات العباد . قلت : ففتى أمر بالمعروف ؟ قال : إذا كانت شفقتك على غيرك  
وخالفك العباد لمحبة ربك . قلت : ففتى أوثر الله ولا أوثر عليه سواء ؟ قال  
إذا أبغضت فيه الحبيب ، وجانبت فيه القريب . قلت : فعمى أفزع إلى ذكره  
وأنس بشكره ؟ قال : إذا سررت ببلائه وفرحت بنزول قضائه .

• حدثنا أبي ' ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان  
قال سمعت ذا النون يقول : المستأنس بالله في وقت استثنائه يستأنس  
بجميع ما يرى ويسمع ويحس به في ملكوت ربه ، والمهيّب له يهاب  
جميع ما يرى ويسمع ويحس به في ملك ربه ، ويستأنس بالذرفمنا دونه  
ويهابه . قال وقال ذو النون : ثلاثة من أعلام الاسلام : النظر لأهل الملة ،  
وكيف الأذى عنهم ، والعفو عند القدرة لمسيئهم : وثلاثة من أعلام الإيمان :  
إسباغ الطهارات في المسكاره ، وارتماش القلب عند الفرائض حتى يؤديها ،  
والتوبة عند كل ذنب خوفاً من الاصرار . وثلاثة من أعلام التوفيق الوقوع  
في الاعمال بلا استمداده ، والسلامة من الذنب مع الميل وقلة الحرب منه  
واستخراج الدماء والإبتهاال . وثلاثة من أعلام الخول ، ترك الكلام لمن يكفيه  
الكلام ، وترك الحرص في إظهار العلم عند القرناء ، ووجدان الألم لكرهه  
الكلام عند المحاوره والموعظة وثلاثة من أعلام الحلم : قلة الغضب عند  
مخالفة الرأي ، والاحتمال عن الوري إخبارات الرب ، ونسيان اساءة المسيء عفواً  
عنه واتساعاً عليه . وثلاثة من أعلام التقوى : ترك الشهوة المذمومة مع  
الاستمكان منها ، والوفاء بالصالحات مع تقور النفس منها ، ورد الأمانات  
إلى أهلها مع الحاجة إليها . وثلاثة من أعلام الاتعاظ بالله : الحرب إليه من  
كل شيء ، وسؤال كل شيء منه ، والدلال في كل وقت عليه . وثلاثة من  
أعلام الرجاء العبادة بحلاوة القلب ، والاتفاق في سبيل الله برؤية الثواب  
والمنابرة على فضائل الأعمال بخالص التنافس . وثلاثة من أعلام الحب في الله

بذل الشيء لصفاء الود وتعطيل الارادة لارادة الله والسخاء بالنفس والمشاركة  
تقى محبوبه ومكروهه بصفة العقد . وثلاثة من أعلام الحياء وزن الكلام قبل  
التفوه به ، ومجانبة ما يحتاج إلى الاعتذار منه ، وترك إجابة السفية حلما عنه .  
فأما الحياء من الله تعالى فهو ما قال الرسول عليه الصلاة والسلام : « أن لا تنسى  
المقابر والبلا ، وأن تحفظ الرأس وما حوى ، وأن تترك زينة الحياة الدنيا »  
وثلاثة من أعلام الانضال صلة القاطع ، وإعطاء المانع ، والعفو عن الظالم وثلاثة  
من أعلام الصدق ملازمة الصادقين ، والسكون عند نظر المنفوسين ، ووجدان  
الكراهة لا اطلاع الخلق على السرائر استقامة على الحق سرا وجهرا لا يثار رب  
العالمين . وثلاثة من أعلام الانقطاع إلى الله تقديم العلم وتلقي الحكم ، وتأليل  
الفهم . وثلاثة من أعلام المروءة إطعام الطعام وإفشاء السلام ونشر الحسن .  
وثلاثة من أعلام النودد : التأني في الاحداث والتوقر في الزلال والسترفق  
في المقال . وثلاثة من أعمال الرشد حسن المجاورة ، والنصح عند المشاورة ،  
والبر في المجاورة . وثلاثة من أعلام السعادة الفقه في الدين والتيسير للعمل  
والاخلاص في السعى .

\* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري أنبأنا الحسن بن رشيق  
ثنا علي بن يعقوب عن سويد الوراق ثنا محمد بن إبراهيم البغدادي ثنا محمد بن  
سعيد الخوارزمي قال سمعت ذا النون وسئل عن المحبة فقال : أن تحب ما أحب  
الله ، وتبغض ما أبغض الله ، وتفعل الخير كله وترفض كل ما يشغل عن الله ، وأن  
لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الدين .

\* أخبرنا محمد قال سمعت أبا بكر بن شاذان الرازي يقول سمعت يوسف  
ابن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول قال الله تعالى : من كان لي مطيعا  
كنت له وليا ، فليثق بي وليحكم على فروعتي لو سألتني زوال الدنيا لأزيتها .  
\* أخبرني محمد بن أحمد البغدادي في كتابه - وقد رأيت - وحدثني عنه عثمان  
ابن محمد العثماني قال سمعت عبد الله بن محمد بن ميمون يقول سمعت ذا النون

يقول :الانس بالله من صفاء القلب مع الله ، والنفرد بالله الانقطاع اليه من كل شئ سوى الله . .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت العباس بن يوسف يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون يقول : لئن مددت يدي إليك داعيا لطلال ما كفتيني ساهيا ، فلا أقطع منك رجائي بما هملت يداي ؟ حسبي من سؤالك بي . قال وسمعت ذا النون يقول : من أنس بالخلق فقد استمكن من بساط الفراعنة ، ومن غيب عن ملاحظة نفسه فقد استمكن من مجاورة الاخلاص ، ومن كان حظه من الأشياء هواه لا يبالي ما فاتته مما هو دونه .

\* حدثنا محمد قال سمعت علي بن محمد قال قال يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول : من تزين بعمله كانت حسنة سيئات . وسمعت ذا النون يقول : الصدق سيف الله في أرضه ما وضعه على شئ إلا قطعته . قال وسمعت ذا النون يقول : أدنى منازل الأنس أن يلتقي في النار فلا يغيب همه عن مأموله . سمعت نصر بن أبي نصر يقول قال ذو النون : الحرف رقيب العمل والرجاء شفييع الحزن .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن بن سهل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت ذا النون يقول : مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الهوى متابعة الشهوات وعلامة التوكل انقطاع المطامع .

\* أخبرنا محمد قال سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت ذا النون يقول : إن العارف لا يلزم حالة واحدة إنما يلزم ربه في الحالات كلها .

---

تم الجزء التاسع ويليه الجزء العاشر  
وأوله تكملة ترجمة ذي  
النون المصري

297.61  
C 44  
ع

# حليّة الأولياء

## وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني  
المتوفى سنة ٤٢٣ هـ

الهيئة العامة للكتاب مكتبة الأمانة العامة
٤٢٣
١٢٠٥٢٣

الجزء العاشر

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى  
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م  
بيروت - لبنان  
جميع الحقوق محفوظة

---

يطلب من: **د. النسيب العلمي** بيروت - لبنان  
ص ب: ١١/٩٤٢٤ تلخس : Nasher 41245 Le  
هاتف : ٨١٥٥٧٣ - ٣٦٦١٣٥

# بسم الله الرحمن الرحيم

\* أخبرنا محمد قال سمعت محمد بن إبراهيم الفارسي يقول سمعت فارساً يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول : يا معشر المريدين من أراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالصمت .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هاني يقول سمعت محمد بن يوسف يقول : كان ذو النون يقول في مناجاته : يا واهب المواهب ومجزل الرغائب أعوذ بك من النزول بعد الوصول ومن الكدر بعد الصفا ، ومن الشوق بعد الأنس ، ومن طائف الحسرة لعارض الفترة ، ومن تغير الرضا ومن التخلف عن الحادي لحظة أو إلى الايمان دون العلم ومن موقع حذر يوجب للعقل بطوإيار حتى كل النعم عندي ورق في ذرى الكرامة مهجتي ونضر اللهم بالكال لديك بهجتي عزفني عن الدون ووار علمي عن الخاطر يا من منح الاصفياء منازل الحق ومدى الغايات أصف هدايتي من دنس العارض وأحسم عدوى من ملاحظتي واخلصني بكال رغبتني وبما لا يبلغه سؤال إنك رحيم ودود .

❦ أسند ذو النون رحمه الله غير حديث عن الأئمة رحمهم الله تعالى عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينة والفضل بن عياض وابن لهيعة .

\* حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي ثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد ابن المبارك ثنا أبو جعفر أحمد بن صبيح بن رسلان الفيومي - بمكة - ثنا أبو الفيز ذو النون بن إبراهيم المصري ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله عز وجل أحبة من خلقه قيل من هم يا رسول الله ؟ قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » غريب من حديث مالك ترد به محمد بن عبيد الرحمن بن غزوان حدثنا مالك ابن أنس مثله .

\* حدثنا سهل بن عبد الله التستري ثنا الحسن بن أحمد الطوسي ثنا أحمد ابن صليح ثنا ذو النون ثنا سفيان بن عيينة عن أبي بكر سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله » : ثابت صحيح وهو عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . \* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحيدى ثنا سفيان بن عيينة ثنا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد ثنا الحسن بن أحمد الوثائقي ثنا أحمد بن صليح الفيرزي ثنا أبو الفيض ذو النون ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تجافوا عن ذنب السخى فإن الله تعالى آخذ بيده ، كلما عثر » . رواه محمد بن عتبة المكي عن فضيل مثله . حدثنا إبراهيم بن أبي حصين ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبيد الجعداني ثنا نعيم بن صمران القرشي عن محمد بن عتبة المكي عن فضيل بن عياض مثله .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسن بن أبي الحسن ثنا أبو الحسن علي بن يعقوب حدثني محمد بن إبراهيم بن عبيد الله حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي حدثني أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم حدثني أبو جرية أحمد بن الحسك - من أهل البلقاء - عن عبد الله بن إدريس قال : وفد على مولاي نجا ملك البجة رجل من أهل الشام يستمحيه يقال له عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج فقدم إليه طعاما على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف فقال له عبد الرحمن بن هرمز حدثني أبو هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمنعوا لمكي تنكروا ، وأكرموا الخير فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ، ولا تسندوا القصعة بالخبز فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع » .

## ٤٥٧ - أحمد بن أبي الحواري

ومنهم الزاهد في السراي . النابذ للحواري . العابد في القفار والبراري  
أبو الحسن أحمد بن أبي الحواري .  
كان لفضول الدنيا قاليا . وعن الملاذ ساليا . وفي مكين الأحوال عاليا .  
ولصحيح الآثار حاويا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال قات لأبي صفوان الرعي: أي شيء الدنيا التي ذمها الله تعالى  
في القرآن الذي ينبغي للعاقل أن يجتنبها؟ قال كلما أصبت فيها تريد به الدنيا فهو  
مذموم وكلما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها . قال أحمد: تحدثت به مروان  
فقال: الفقه على ما قال أبو صفوان .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال قلت  
لراهب في دير حرمله وأشرف على من صومعته فقلت: يا راهب ما اسمك؟ قال  
جريج . قات ما يجبسك في هذه الصومعة؟ قال حبست فيها عن شهوات الدنيا .  
قات أما كان يستقيم أن تذهب معنا هاهنا في الأرض وتجيء وتمنع نفسك  
الشهوات؟ قال: هيئات هذا الذي تصف أنت قوة وأنا في ضعف خلعت بين  
نفسى وبينها . قلت: ولم تفعل ذلك؟ قال: نجد في كتبنا أن بدن ابن آدم خلق  
من الأرض وروحه خلق من ملكوت السماء، فإذا أجاع بدنه وأعرأه وأسهره  
فأزع الروح إلى الموضع الذي خرج منه، وإذا أطمعه وسقاه ونومه وأراحه  
أخلد البدن إلى الموضع الذي خرج منه، فلم يكن شيء أحب إليه من الدنيا .  
قلت له: فإذا فعل هذا تعجل له في الدنيا الثواب؟ قال: نعم نورا يواريه . قال  
أحمد: تحدثت به أبا سليمان فقال: قاتله الله ما أعجبه إنهم ليصفون .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبي يقول: يا بني من  
كانت نيته في العافية ملأ الله حضنه العافية .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول: السالى

عن الشهوات هو راض ، والرضى عن الله عز وجل والرحمة للخلق  
درجة المرسلين .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال : كنت إذا شكوت إلى أبي  
سليمان قساوة قاي أو شيئاً قد نمت عنه من حزبي أو غير ذلك . قال : بما  
كسبت يدالك وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها . وقال لي أبو سليمان :  
يكون فوق الصبر منزلة ؟ قلت : نعم . قال فانتفض ثم قال لي : إذا كان  
الصابرون يعطون أجرهم بغير حساب فكيف يعطون الآخرون .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنا سعيد بن عبدالعزيز  
الحلي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول : من نظر إلى الدنيا نظر إرادة  
وحب لها أخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن جعفر بن مطر  
يقول سمعت إبراهيم بن يوسف يقول : رمى أحمد بن أبي الخوارى بكتبه  
فقال : نعم الدليل كنت ، والاشتغال بالدليل بعد الوصول محال .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول :  
سمعت يوسف بن الحسين يقول : طلب أحمد بن أبي الخوارى العلم ثلاثين سنة  
فلما بلغ الغاية حمل كتبه إلى البحر فغرقها وقال : يا علم لم أفعل هذا بك تهاونا  
بك ولا استخفافاً بحمك ولكن كنت أطلبك لأهتدى بك إلى ربي ، فلما  
اهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبي يقول قال إبراهيم بن شيبان يحكي  
عن أحمد بن أبي الخوارى قال : لا دليل على الله سواه ، وإنما يطالب العلم  
لآداب الخدمة .

\* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي المذكر يقول  
سمعت أبا عمرو البيكندی يقول : لما فرغ أحمد بن أبي الخوارى من التعليم  
جلس للناس فخطب بقلبه ذات يوم غاطر من قبل الحق فحمل كتبه إلى شط  
الفرات فجلس يبكي ساعة طويلة ثم قال : نعم الدليل كنت لي على ربي ، ولكن

لما ظفرت بالمدلول كان الاشتغال بالدليل محال ، فغسل كتبه بالفرات .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن حمدان الرازي النيسابوري ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري حفيد العباس بن حمزة ثنا جدي العباس بن حمزة قال قال أحمد بن أبي الحواري : سمعت عتبة بن أبي السائب يقول : ثلاث هن أخذة للمتعبد : المرض والحج والتزويج ، فن ثبت بعدهن فقد ثبت .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا محمد ثنا جدي العباس قال قال أحمد بن أبي الحواري سمعت بشر بن السري يقول : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغضه جبيبك . قال أحمد : وعلامة حب الله حب طاعة الله ، وقيل حب ذكر الله ، فإذا أحب الله العبد أحبه ولا يستطيع العبد أن يحب الله حتى يكون الابتداء منه بالحب له ، وذلك حين عرف منة الاجتهاد في مرضاته . قال أحمد : ومن عرف الدنيا زهد فيها ، ومن عرف الآخرة رغب فيها ، ومن عرف الله آثر رضاه ، ومن لم يعرف نفسه فهو من دينه في غرور . وقال أحمد : إذا حدثتك نفسك بترك الدنيا عند إدارها فهو خدعة ، وإذا حدثتك نفسك بتركها عند إقبالها فذاك .

\* حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن العلاء يقول إذا قرأ ابن آدم القرآن ثم خلط ثم عاد يقرأ يقول الله : مالك ولسكلامى .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا يحيى ابن زكريا قال : كنا عند علي بن بكار فمرت به سحابة فسأله عن شئ فقال : اسكت أما تخشى أن يكون فيها حجارة ؟ .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري حدثني إسحاق بن خلف قال : مر عيسى عليه السلام بثلاثة من الناس قد نخلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم ، فقال : ما الذي بلغكم ما أرى ؟ قالوا : الخوف من النيران . قال مخلوقا خفتم ، وحقا على الله أن يؤمن الخائف . قال : ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخرى فإذا هم أشد تغير ألوان وأشد نحول أبدان . فقال : ما الذي بلغكم ما أرى ؟ قالوا : الشوق إلى الجنان . فقال : مخلوقا اشتغتم وحقا على

الله أن يعطيكم ما رجوتم . ثم جاوزهم إلى ثلاثة أخرى فاذا هم أشد تحول  
أبدان ، وأشد تغير ألوان ، كأن على وجوههم المرآة من النور . فقال : ما  
الذي بالكم ما أرى ؟ قالو : الحب لله . قال : أنتم المقربون أنتم المقربون .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا الوليد  
ابن عتبة قال قالت لأبي صفوان بن عوانة : لأى شئ يحب الرجل أخاه ؟ قال :  
لأنه رآه يحسن خدمة ربه .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو حاتم ثنا أحمد قال قالت لراهب : أى شئ  
قوى ما تجدونه فى كتبكم ؟ قال : ما نجد شيئا أقوى من أن تجمعل جيلك  
وقوتك كلها فى محبة الخالق .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو على بن الحسين بن عبد الله بن  
شاكر السمرقندى ثنا أبو الحسن أحمد بن أبى الخوارى وسمعتة يقول :  
تقطع إلى الله وكن عابدا زاهدا صادقا متوكلا مستقيا طارفا ذا كرام مؤنسا  
مستحيا خائفا راجيا راضيا ، وعلامة الرضا أن لا يختار شيئا إلا ما يختاره له  
مولاه ، فإذا كان ذلك كذلك كان له من الله عون حتى يردّه إلى طاعته ظاهرا  
وباطنا ، ولا يكون العبد تائبا حتى يندم بالقلب ويستغفر باللسان ويرد المظالم  
قيما بينه وبين الناس ، ويجتهد فى العبادة ثم يتشعب له من التوبة والاجتهاد  
الزهد ، ثم يتشعب له من الزهد الصديق ، ثم يتشعب له من الصديق التوكل  
ثم يتشعب له من التوكل الاستقامة ثم يتشعب له من الاستقامة المعرفة ، ثم  
يتشعب له من المعرفة الذكر ، ثم يتشعب له من الذكر الحلاوة والتلذذ ، ثم  
بعد التلذذ الأنس ثم بعد الأنس بالله الحياء ، ثم بعد الحياء الخوف ، وعلامة  
الخوف الاستعداد والتحويل من هذه الأحوال لا يفارق خوف تحويل هذه  
الأحوال من قلبه دون لقاءه .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن محمد ثنا عمر ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر  
السمرقندى ثنا أحمد بن أبى الخوارى قال سمعت عبد العزيز يقول : إنه تبارك  
وتعالى إن لم يكن رزق أهل طاعته أصواتا حسانا فقد فتح لهم من لذة طاعته

ما يتنعمون بأصواتهم، قال وسمعت عبدالعزیز يقول : الموت حسن يوصل منه الحبيب إلى المحبوب . قال : وحدثنا أحمد ثنا شعيب بن أحمد القرشي عن ذكين الفزاري قال : لما أراد الله تعالى قبض إبراهيم عليه السلام هبط إليه ملك الموت فقال له إبراهيم : رأيت خليلًا يقبض روح خليله ، قال : فعرج ملك الموت إلى ربه ثم عاد إليه فقال له : يا إبراهيم ورأيت خليلًا يكره لقاء خليله قال فاقبض روحى الساعة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد قال سمعت عبد الله الحذاء يقول قال يوسف عليه السلام : اللهم إني أتوجه إليك بصلاح آبائي إبراهيم خليلك ، وإسحاق ذبيحك ، ويعقوب إسرائيلك . فأوحى الله تعالى إليه : يا يوسف تنوجه بنعمة أنا أنعمتها عليهم ؟ قال أحمد : فقلت لأبي سليمان : كنت لبعض الأولياء قبل اليوم أشد حبا ، فقال لى : إنما يتقرب إليه بحب أوليائه أولا ثم يأتى بعد منزلة تشغل القلب . قال أحمد : وسمعت أبا سليمان يقول : خرج عيسى ويحيى عليهما السلام يمشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى يا بن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ما أرى الله يغفرها لك أبدا قال : وماهى يا بن خالة ؟ قال : امرأة صدمتها . قال : والله ما شعرت بها . قال : سبحان الله بدنك معى فأين روحك ؟ قال .. معلق بالعرش ، ولو أن قلبى اطمأن إلى جبريل لظننت أنى ما عرفت الله طرفة عين .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أخى محمداً قال : تعبد رجل من بنى إسرائيل فى غيضة من جزيرة البحر أربعمئة سنة حتى طال شعره حتى إذا مر بالغيضة تعلق بعض أغصان الغيضة بشعره ، فبينما هو ذات يوم يدور إذا هو بشجرة منها فيها وكر طير فحول موضع مصلاه إلى قريب منها . قال فقليل له : استأنست بغيرى ! وعزنى لأحطنك مما كنت فيه درجتين .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان - إملاء - ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الحواري ثنا أبو المفلس ثنا أبو عبيد الله الجهنى قال : نعيم أهل الجنة



برضوان الله أفضل من نعيمهم بالجنان .

\* حدثنا أبو محمد . إمامنا - ثنا إسحاق ثنا أحمد قال : ناظرت أبا سليمان في الحديث الذي جاء أول زمرة يحشر إلى الجنة الحمدون الله على كل حال فقال . لى : ويحك ليس هو أن تحمده على المصيبة وقلبك معتصر عليها ، فإذا كنت كذلك فأرج أن تكون من الصابرين ، ولكن أن تحمده وقلبك مسلم راض .

\* حدثنا أبو أحمد - إمامنا - ثنا إسحاق ثنا أحمد قال سمعت محمودا يقول : سبحان من لا يمنعه عظيم سلطانه أن ينظر في صغير سلطانه .

\* حدثنا أبو محمد . إمامنا - ثنا إسحاق ثنا أحمد حدثني عبد الخالق بن جبير قال سمعت أبا موسى الطرسوسى يقول : ما تفرغ عبد الله ساعة إلا نظر الله إليه بالرحمة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مصعب بن عيسى يسأل سباطا الموصلى إلى أى شئ انتهى بـمـ الرهد ؟ قال : إلى الأئس به .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا أحمد قال سمعت مصعب بن عيسى يقول : إذا وصلو إليه لم يرجعوا عنه إنما رجع من رجع من الطريق .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا محمد بن ثابت القارى قال : من كانت همته فى أداء الفرائض لم يكمل له فى الدنيا لذة .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو الموفق الأزدي قال قال الله تعالى : لو أن ابن آدم لم يرج غيرى ما وكنته إلى غيرى ، ولو أن ابن آدم لم يخف غيرى ما أخفته من غيرى .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن صهير يقول : فى القلوب قلب مريض ، فإذا وجد بغيته طار .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا زيدان قال قال عتبة الغلام : كابدت الصلاة عشرين سنة وتنعمت بها عشرين سنة .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا الحسين بن عبد الله ثنا أحمد ابن أبي الخوارى قال سمعت محمد بن تمام يقول : الكلام جند من جنود الله ، ومثله مثل الطين تضرب به الحائط ، فإن استمسك نفع ، وإن وقع أثر . قال : وسمعت أبا جعفر يقول : القلب بمنزلة القمع يصب فيه الزيت أو العسل فيخرج منه ويبقى فيه لطافته .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسن ثنا أحمد قال سمعت مضاء بن عيسى يقول : خف الله يلمحك ، واحمل له لا يلجئك إلى دليل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد - إملاء وقراءة - ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول . بينا أنا ذات يوم فى بلاد الشام فى قبة من قباب المقابر ليس عليها باب إلا كساء قد أسبلته ، فإذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : امرأة ضالة دلت على الطريق رحمتك الله . قلت رحمتك الله على أى الطريق تسألين ؟ فبككت ثم قالت : يا أحمد على طريق النجاة . قلت : هيهات إن بيننا وبين طريق النجاة عقابا وتلك العناب لا تقطع إلا بالسير الحديث ، وتصحيح المعاملة ، وحذف العلائق الشاغلة عن أمر الدنيا والآخرة قال : فبككت بكاء شديدا ثم قالت : يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تنقطع ، وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع ، ثم خرت مغشيا عليها ، فقلت لبعض النساء : انظري أى شئ حال هذه الجارية ؟ قال أحمد فقمى إليها ففتشها فإذا وصيتها فى جيبها كمنونى فى أثوابى هذه فإن كانلى عند الله خير فهو أسعد لى ، وإن كان غير ذلك فبعداً لنفسى . قلت : ماهى ؟ فحركوها فإذا هى ميتة . فقلت للخدم : لمن هذه الجارية ؟ قالوا : جارية قرشية مصابة وكان الذى معها يمنعها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وجما بجوفها ، فكنا نصفها لمنطبي الشام فكانت تقول : خلوا بينى وبين الطبيب الراهب - أعنى أحمد - أشكو إليه بعض ما أجد من بلائى لعله أن يكون عنده شفائى .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا جعفر بن محمد بن أحمد الميمونى قال : أتيت أحمد الموصلى فقلت

له : إني قد أهديت إليك حديثاً ، قال هيئه هات . فلما أن يأتيني المزيد من حاشه فأصل إليه ، وإما أن أشمق شهقة فأموت . فقلت : بلغني عن أبي العالقة الرياحي قال : قرأت في بعض النكتب حديثاً طرد غنى نومي وأذهب شهواتي يامعشر الربانيين من أمة محمد انتدبوا للدار . فلما قلت انتدبوا للدار أصفر ثم احمر ثم اسود ثم غشى عليه فقلت انتدبوا للدار أرضها زبرجد أخضر تجري عليها أنهار الجنة فيها الدر والياقوت والأؤلؤ ، وسورها زبرجد أصفر متدل عليها أشجار الجنة بثمارها . فلما غشى عليه قت وتركته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : كنت أسمع وكيع بن الجراح يقول : يبتدىء قبل أن يحدث فيقول : ما هناك إلا عفوه ، ولأنه يشي إلا في سكره ، ولو كشف الغطاء انكشف عن أمر عظيم .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أحمد بن داود قال : اجتمع بنو إسرائيل فأخرجوا من كل عشرة واحداً ، ثم أخرجوا من كل مائة واحداً ، ثم أخرجوا من كل ألف واحداً ، حتى أخرجوا سبعة خييار بني إسرائيل فقالوا : أدخلونا في بيت وطنينوا علينا ولا تخرجونا حتى نعرف ربنا ، قال ففعلوا قال : فأت أول يوم واحد ، وفي اليوم الثاني آخر ثم مات في اليوم الثالث آخر ، فقال شاب وكان أصغرهم : أخرجونا قد عرفته . قال : ففتحوا فأخرجوه فقال لهم : قد عرفته ، قالوا : وأى شيء عرفت ؟ قال : عرفت أنه لا يعرف ، فإن شئتم فدعونا حتى نموت عن آخرنا ، وإن شئتم أخرجونا . قال أحمد : حدثت به أبا سليمان فقال : صدق ، لا يعرف حق معرفته ولكن بعض خلقه أعرف به من بعض ، ومثل ذلك مثل السماء أعرفهم بها أقربهم منها .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين بن أحمد بن أبي الحواري ثنا أيوب بن أبي عائشة . وكان من الصالحين . وكنا نتبرك بدعائه . عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال قيل لموسى عليه السلام : يا موسى إنما مثل كتاب أحمد صلى الله عليه

يوسلم في الكتب بمنزلة وماء فيه لبن كلما خلطته أخرجت زبدته .  
 \* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أبو السمط  
 يوسف بن مخلد حدثني أبو عمر المؤذن قال وجدت في سفر التوراة الرابع أن  
 الله تعالى يقول : أنا الله لا إله إلا أنا عيني على كل شيء أرى النمل في الصفا  
 وأرى وقع الطير في الهوى ، وأعلم ما في القلب والكلى ، وأعطى العبد على  
 ما نوى .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد ثنا الحسين ثنا أحمد ثنا هشام بن عمرو قال : أوحى  
 الله تعالى إلى موسى وعيسى عليهما السلام : يا موسى وعيسى من أجل دنيا  
 حديثة وشهوة رديئة تفرطان في طلب الآخرة ؟ يا موسى ويا عيسى حتى متى  
 أطيل النسيئة وأحسن الطلب . قال : أحمد فحدثت به أبا سليمان فقال لي : إذا كان  
 موسى وعيسى معاتبين فأى شيء يقال للمثلى ومثلك ؟ وأى شيء أصابا من  
 الدنيا جبة صوف وكسر .

\* حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق ثنا إسحاق ثنا عمر بن بحر الأسدي  
 قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول : سمعت أسماء الرامية - وكانت من  
 المتعبدات المجتهدات - قالت : سألت البيضاة بفت المفضل فقلت : يا أخى هل  
 للمحب لله دلائل يعرف بها ؟ قالت : يا أخى والمحبة للسيد يخفى ؟ لو جهد المحب  
 للسيد أن يخفى ما خفى . قلت : فصفه لي في أخلاقه وطعامه وشرابه ونومه  
 ويقظته وحركانه . قالت : بلى قد أكرت على ولكن سأصف لك من ذلك  
 ما قدرت عليه ، لو رأيت المحب لله لرأيت عجبا عجيبا من والده ما يقر على الأرض ،  
 طائر متوحش أنه في الوحدة ، قد منع الراحة ولها بذكر المحبوب ، وطعامه  
 الحب عن الجوع شربه الحب عند الظم ، ونومه الفكرة في الوصلة ، ويقظته  
 المبادرة في الغفلة ، ليس له هدو ولا يميل إلى سلو ، إن عزي لم يشغز ، وإن صبر  
 لم يتعب ، فهو الدهر منكس لا تغيره الأيام ، ولا يمل من طول الخدمة لله ، إذا  
 مل الخدام حتى يصير من محبته وطول خدمته في درج الشوق فيقر قراره  
 ويحمد ناره ويظني شرره ، ويقل همه ، وتواصل أحزانه .

\* حدثنا أحمد بن أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن فائلة ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا يونس بن محمد الخذاء عن حمزة النيسابورى قال : إن صاحب الدين يفسكر فعلته السكينة ورضى فلم يهتم ، وخلق الدنيا فنجى من الشر وانفرد فكفى وترك الشهوات فصار حراً وترك الحسد فظهرت له المحبة ، وسلب نفسه عن كل فان فاستكمل العقل .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل : إذا دخلت القبر ومعك الاسلام فأبشر .

\* حدثنا أحمد ثنا إبراهيم بن حرب بن المفضل عن أبي المليح الرقي قال : إذا صار ابن آدم فى قبره لم يبق شئ كان يخافه دون الله إلا مثل له فى لحده يفرغه لأنه خافه فى الدنيا دون الله عز وجل .

\* حدثنا أبو الحسن بن أبان ثنا الحسين بن عبد الله بن شاكر ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال : سمعت على بن أبي الخوارى يقول : شبع يحيى بن زكريا من خبز شعير شبعة فناء عن حزبه فأوحى الله تعالى إليه : يا يحيى هل وجدت داراً خيراً من دارى ؟ أو جواراً خيراً لك من جوارى ؟ يا يحيى لو اطلمت فى الفردوس لذاب جسمك ، وزهقت نفسك اشتياقاً ، ولو اطلمت إلى جهنم لاطلعة للبست الحديد بعد المسوح ، ولبكيت الصيد بعد الدموع .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثمانى حدثنى أحمد بن عبد الله بن سليمان القرشى قال سمعت أبا الحسن على بن صالح بن هلال القرشى يقول ثنا أحمد بن ابن أصرم المزنى العقبلى قل : سمعت يحيى بن معين يقول : التقي أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الخوارى بمكة فقال أحمد بن حنبل لأحمد بن أبي الخوارى : يا أحمد حدثنا بحكاية سمعتها من أسناذك أبي سليمان الداراني . فقال يا أحمد قل سبحان الله بلاعجب ، فقال أحمد بن حنبل : سبحان الله — ووطولها بلاعجب . فقال أحمد بن أبي الخوارى : سمعت أبا سليمان يقول : إذا اعتقدت النفوس على ترك الآثام جالت فى الملكوت وعادت إلى ذلك العبد بطرائف الحكمة من غير أن يؤدى إليها عالم علما . قال : فقام أحمد بن حنبل ثلاثاً وجلس

ثلاثا وقال : ما سمعت في الاسلام حكاية أعجب من هذه إلى . ثم ذكر أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم » . ثم قال لأحمد ابن أبي الخوارى : صدقت يا أحمد وصدق شيخك .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى بن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم فوضع هذا الاسناد عليه لسهولة وقربه ، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الاسناد عن أحمد بن حنبل .

\* أخبرنا علي بن يعقوب الدمشقي - في كتابه - وحدثني عثمان بن محمد العثماني ثنا جعفر بن أحمد بن حاصم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا علي بن أبي الحر قال : خرج الازواعي حاجا قال : فلما كنت بالمدينة أتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بليل فاذا شاب يتعبد بين القبر والمنبر فلما طلع الفجر استلقي على ظهره وقال عند الصباح : يحمد القوم السرى ، فقلت : يا ابن أخي لك ولاصحابك لا للجمالين . قال . وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عيسى ابن عبيد الجبيلي قال سمعت أبا كريمة الكلبي - وكان من عباد أهل الشام - يقول : ابن آدم ليس لما بقي في الدنيا من صمرك تمن . وسمعته يقول عند الصباح يحمد القوم السرى ، وعند الممات يحمد القوم التقي . قال : وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : إنا إن شاء الله وأصحابي قاصدين اليه ، وأهل البدع راجعين عنه ، وأهل المعاصي قد أخذوا يميننا وشمالا فوقعوا في الأحول والشكوك . قال : وحدثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أحمد بن النضر عن ابن شاذان قال قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غيب لم يره .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن البغدادي قال ذكر لي عن أحمد ابن أبي الخوارى أنه قال : دخلت على أبي سليمان وهو يبكي فقلت : ما يبكيك ؟ قال كنت البارحة أصلي فحملتني عيناي فنمت فاذا أنا بجوراء قد خرجت على

من محرابي بيدها رقعة فقالت : يا أبا سليمان تحسن تقرأ ؟ فقلت : نعم فقالت  
اقرأ هذه الرقعة فمككنها فإذا فيها .

ألهنك لذة نومة عن خير عيش \* مع الغنجات في غرف الجنان

تميش مخلدا لا موت فيها \* وتنعم في الجنان مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا \* من النوم التهجد بالقرآن

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحى ثنا عبد الله بن الحجاج  
ثنا عبد الله بن اسنوية الأزدي - بفارس - ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد بن  
أبي الحواري قال : دخلت على أبي سليمان وهويبيكي فقلت له : مم تبكي ؟ فقال  
لي : ويحك يا أحمد ، كيف لا أبكي وقد بلغني أنه إذا جن الليل وهذأت العيون  
وخلا كل خليل بخائيله واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم  
وارتفعت همهم إلى ذي العرش واقترش أهل المحبة أقدامهم بين يدي ملكهم  
في مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم - على خدودهم  
وتقطرت في محاريبهم خوفا واشتياقا ، فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر  
إليهم فأمدهم بحبة وسروا ، فقال لهم : أحبائي والعارفين بي ، اشتغلوا بي  
وألغوا عن قلوبكم ذكر غيري ، أبشروا فإن لكم عندي الكرامة والقربة يوم  
تلقوني ، فينادي الله جبريل : يا جبريل ، بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلى  
وأناخ بفنائى ، وإني لمطلع عليهم في خلواتهم أسمع أنينهم وبكاهم ، وأرى  
تقلبهم واجتهادهم ، فناد فيهم يا جبريل : ما هذا البكاء الذي أسمع ، وما هذا  
التضرع الذي أرى منكم ؟ هل سمعتم أو أخبركم عنى أحد أن حبيبا يعذب  
أحباءه ؟ أو ما علمتم أنى كريم فكيف لا أرضى ؟ أيشبه كرمى أن أرد قوما  
قصصوتي ؟ أم كيف أذل قوما تعزوا بي ؟ أم كيف أحجب غدا أقواما  
آثروني على جميع خلقى وعلى أنفسهم وتنعموا بذكري ؟ أم كيف يشبه رجى  
أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لي وقوما على أقدامهم ، وعند البيات  
أخزوم ؟ أم كيف يجعل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني ، وكيفما  
كانوا انقطعوا إلى واستراحوا إلى ذكرى وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي

ففي حلقت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ، ولا كون أنيسهم إلى أن يلقوني ،  
 فإذا قدموا على يوم القيامة فإن أول هديتي إليهم أن أكشف لهم عن وجهي  
 حتى ينظروا إلى وأنظر إليهم ، ثم لهم عندي ما لا يعلمه غيري . يا أحمد ! إن  
 فائتي ما ذكرت لك فيحق لي أن أبكي دما بعد الدموع . قال أحمد : فأخذت  
 معه بالبكاء ، ثم خرجت من عنده وتركته بالباب ، فكنت أرى أثر ذلك  
 عليه حتى الممات . وجعل يبكي ويصيح ، فكنت بعد ذلك إذا سألته عن  
 شيء من الحديث يقول : ما كفاك الذي سمعت ؟ - يعني هذا - فأقول : لعل  
 منفعتي فيما لم اسمعه بعد . فيقول : أجل . ثم قال لي أحمد : خذها إليك  
 فقد سقت لك الحديث بتمامه وإني ربما اختصرته . وبكى أحمد لما حدثني بهذا  
 الحديث وصرخ يقول : واحرماناه ، واشمؤم خطيئتناه ، مضى القوم وبقينا  
 بعد حين قد أمضينا ، فالتاس ظفروا بما طلبوا ولا ندرى ما ينزل بنا ،  
 فواخطراه ، وجعل يبكي ويصيح . فأخذت معه في البكاء ، وكنت أرى أثر  
 ذلك عليه إلى الممات .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا محمد بن محمد بن عمران بن ميسرة ثنا  
 علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن أبي الحواري . قال قال لي أبو سليمان : جوع  
 قليل ، وعري قليل ، وذل قليل ، وفقير قليل ، وصبر قليل ، قد انقضت عنك  
 أيام الدنيا .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا عبد الواحد بن أحمد التميمي ثنا أبو عثمان  
 سعيد بن الحكم بن أوس الدهشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو علي الرحبي  
 قال : فقد الحسن بن يحيى شابا كان ينقطع إليه ، قال : فخرج الحسن حتى أتى  
 منزله فدق عليه الباب فخرج إليه الشاب فقال له : يا ابن أخي مالي لم أرك منذ  
 أيام ؟ فقال له : يا أخى إن هذه الدار ليست دار لقاء ، إنما هي دار عمل واللقاء ثم .  
 ثم أغلق الباب في وجهه . قال فما رآه الحسن بعد ذلك اليوم حتى أخرجت جنازته  
 \* حدثنا عثمان بن محمد قال قرأ علي بن أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف  
 ابن الحسن قال قال أحمد : - يعني ابن أبي الحواري - يوما : لله لعبد في أوان  
 ( ٢ - عليه - طائر )



معاصيه وإعراضه عن ربه أشد نظراً إليه وحبا من العبد في أوان تتابع نفسه  
وكمال كرامته ، وعظيم ستره وإحسانه . ثم قال : وهل يليق إلا ذلك ؟ وقال :  
قنعت بعلم الله ذخرى وواجدى \* بمكتوم أسرار تضمنها صدرى  
فلو جاز ستر الستر بينى وبينه \* إلى القلب والأحشاء لم يعلم أسرى  
\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا ابن منيع ثنا العباس بن حمزة ثنا أحمد  
ابن أبي الخوارى . قال سمعت أبا سليمان يقول : لأن أترك من غشائى لقمة  
أحب إلى من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره .  
\* حدثنا محمد ثنا ابن منيع ثنا العباس ثنا أحمد قال سمعت أبا سليمان يقول  
إن من خلق الله خلقا ما يشغلهم الجنسان وما فيها من النعيم عنه ، فكيف  
يشغلون عنه بالدنيا .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال  
قلت لأبي بكر بن عياش : حدثنا . قال : دعونا من الحديث فانا قد كبرنا ونسينا  
الحديث ، جيئونا بذكر المعاد ، جيئونا بذكر المقابر ، لو أنى أعرف أهل  
الحديث لأتيهم إلى بيوتهم حتى أحدثهم .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد قال سمعت  
محمد الكندي يقول سمعت أشياخنا يقولون : إذا عرض لك أمر أن لا تدرى  
فى أيهما الرشاد فانظر إلى أقربهما إلى هواك مخالفة فإن الحق فى مخالفة الهوى .  
\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا عبد الله الواهبى  
يقول : ما أخلص عبد قط إلا أحب أن يكون فى جب لا يعرف ، ومن أدخل  
فضولا من الطعام أخرج فضولا من الكلام .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت عبد العزيز بن حمير  
يقول : إن الرجل لينقطع إلى ملوك الدنيا فترى أثرهم عليه ، فكيف بمن  
ينقطع إليه لا يرى أثره عليه ؟ واتبعها بكلمة صحيحها ، قال : ترى أثر الخدمة  
عليها وبيننا ونور الجلال .

\* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو جعفر الخذاء قال سمعت .

فضيلا يقول . ما اشد عجبى قط من عبادة ملك مقرب ، ولا نبى مرسل ، ولا ولى من أوليائه أطاعه . قالوا . ولم يا أبا على ؟ قال : لأنه أظهمهم ، ولو أراد أن يظهمهم أكثر من ذلك لفعل .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثني عبد العزيز بن عمير قال : لما كلم الله موسى عليه السلام قال : يارب ان اللعين يوسوس الى ان الذى يكلمنى غيرك . قال : فأوحى الله اليه : يا موسى ارفع رأسك . فرفع رأسه فاذا بالسماء قد كسحت واذا بالعرش بارز ، واذا الملائكة قيام فى الهواء . قال عبد العزيز فلما سمع موسى كلام الله عز وجل مقت كلام الآدميين .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبى الحوارى حدثني صهر بن سلمة السراج عن أبى جعفر المصرى قال قال الله تعالى : معشر المتوجهن إلى بحبى ما ضركم ما فاتكم من الدنيا إذا كنتم لكم حظا ، وما ضركم من عاداكم إذا كنتم لكم سلما .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت أبا يوسف يقول : يا أخى وما عليك أن تنقطع إليه فى آخر صهرك فتخدمه .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد حدثني إبراهيم بن أيوب الحوراني قال : سمعت الوليد بن مسلم يقول : إذا أفنى الله الخلق أقام يمجّد نفسه قبل أن يبعثهم مثل صهر الدنيا أربع مرات . قال أحمد : وكان يقال : صهر الدنيا سبعة آلاف سنة .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد قال سمعت العباس بن الوليد بن يزيد وتغرغرت عيناه وقال : ليت شعرى الى أى تؤدينا هذه الأيام والليالى ؟ فحدثت به محمد بن كيسان قال : تؤدينا الى السيد الكريم .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد ثنا أبو مریم الصلت بن حكيم قال قال الحسن : ان أهل العقل لم يزالوا يهودون بالذكى على الفكر والفكر والفكر على الذكى حتى استيقظت قلوبهم فنطقوا بالحكمة . وزادنى فيه عبد العزيز بن صهير قال : وورثوا السر .

\* حدثنا إسحاق ثنا إبراهيم ثنا أحمد. قال قلت لأبي طلحة: أى شئ الزهد فى الدنيا ؟ قال : اعطاء المجهود ، وخلع الراحة ، وقطع الأمان .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر بن عبد الله ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرقين ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا الرحبي عن أبي حبيب قال : جاء رجل الى الحسن فقال يا أبا سعيد اذا أكلت قليلا جمعت ، وان أكلت كثرت اتخمت . فقال له الحسن : ما أرى هذه الدار توافقك فأطلب دارا غيرها .

\* حدثنا عبد المنعم ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا عبد الصمد بن أبي يزيد ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا قاسم بن أسيد الأصبهاني ثنا عبيد بن يعش قال : لقي هرم بن حبان أويسا القرني ، فقال : السلام عليك يا أويس بن عامر قال : وعليك يا هرم بن حبان . أما أنا فعرفتك بالصفة فكيف عرفتني ؟ قال : عرفت روحى وروحك ، لأن أرواح المؤمنين تشام كما تشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . قال انى أحببك فى الله . قال : ما ظننت أن أحدا يحب فى غير الله . قال : إني أريد أن أستأنس بك . قال : ما ظننت أن أحدا يستوحش مع الله . قال : أوصني . قال : عليك بالأسياف - يعنى ساحل البحر - قال : فمن أين المعاش ؟ قال : أف أف ، خالط الشك الموعظة ، تفر الى الله بدينك وتتهمه فى رزقك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انى انما خلقت الشهوات لضعفاء خلقى ، فاياك أن تعلق قلبك منها بشئ فأيسر ما أطاقتك به أن أنسخ حلاوة حبي من قلبك .

\* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول : أهل انقيام بالليل على ثلاث طبقات ، منهم من إذا قرأ فتفكر فبكى ، ومنهم من إذا قرأ فتفكر صاح وهو يجد فى صياحه راحة ، فسبحان الذى يصيحههم إذا شاء . ومنهم من إذا قرأ فتفكر لم يبك ولم يصح بهت . فقلت لأبي سليمان من أى شئ بكى هذا ؟ ومن أى شئ صاح هذا ؟ ومن أى شئ بهت هذا ؟

قال : ما أقوى على تفسير هذا :

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر قال سمعت أحمد يقول : سمعت أبا سليمان يقول : مررت في جبل الاسكام في جوف الليل فسمعت رجلاً يقول في دعائه : سيدي وأمي ومؤملي ومن به تم عملي ، أعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك ، وأعوذ بك من قلب لا يشتاقي اليك ، وأعوذ بك من دعاء لا يصل اليك ، وأعوذ بك من عين لا تبكي اليك . علمت أنه عرف ، فقلت : يا فتى إن للعارفين مقامات ، وللمشتاقين علامات . قال : ماهي ؟ قلت : كتمان المصيبات ، وصيانات الكرامات . ثم قال لي : عظمي . قلت : اذهب فلا ترد غيره ولا ترد خيره ، ولا تبخل بشيئه عنه . قال : زدني . قلت : اذهب فلا ترد الدنيا واتخذ الفقر غنى والبلاء من الله شفاء ، والتوكل معاشاً ، والجوع حرفة ، واتخذ الله لكل شدة عدة . فصعق صعقة فتركته في صعقته ومضيت فاذا أنا برجل نائم فركضته برجلي فقلت له : قم يا هذا فان الموت لم يمت . فرفع رأسه إلى فقال : إن مابعد الموت أشد من الموت . فقلت له : من أيقن بما بعد الموت شد مئزرا الحذر ولم يكن الدنيا عنده خطره ، ولم يقض منها وطرا .

\* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول : دخل عياد الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فاسطين فقال : يا شيخ عظمي . فقال : هم أعظك أصلحك الله بلغني أن أعمال الأحياء تعرض على أقاربهم من الموتى ، فانظر ماذا يعرض على رسول الله صلى عليه وسلم من عملك . قال : فبكي حتى سالت الدموع على لحيتي .

\* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أبا سليمان يقول إذا غلب الرجاء على الخوف فسد القلب . قال : وسمعت أبا سليمان يقول : يكبر عند العالمين بالله أن يكون العذاب أيسر عليهم من المعصية لله .

\* حدثنا عبد الله ثنا عمر قال سمعت أحمد يقول سمعت أبا سليمان يقول : بين العبد يوم القيامة وهو يرى أنه قد هلك فاذا هو بصحف مختومة فيقال له : فض الخاتم وقرأ ما فيها . فينظر فيها فيقول : يارب أعمال لم أصلها ولا

أعرفها . فيقول : هذه نيتك التي كنت تنوى في الدنيا ، أحصيتها لك وكتبتها : ثم يؤمر به إلى الجنة .

\* حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي قال سمعت الحسن بن سفيان يقول سمعت عياض بن زهير يقول : سمعت يحيى بن معين وذكر أحمد بن أبي الخوارى فقال : أظن أهل الشام يعقبهم الله تعالى البعث به .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان - من أصله - ثنا أحمد بن جعفر الجبال ثنا أبو حاتم ثنا محمود بن خالد - وذكر أحمد بن أبي الخوارى - فقال : ما أظنه بقى على وجه الأرض مثله .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا العباس بن حمزة قال سمعت أحمد بن أبي الخوارى يقول في الرباط والغزو: ونعم المستراح ، إذا مل العبد من العبادة استراح إلى غير معصية . قال : وسمعت أحمد يقول : إن الله إذا أحب قوماً أفادهم في القيظة والمنام . وقال أحمد : الدنيا مزبلة وجمع الكلاب ، وأقل من الكلاب من عكف عليها ، فإن الكلب يأخذ منها حاجته وينصرف ، والمحب لها لا يزالها بحال . وقال أحمد : من أحب أن يعرف بشئ من الخير أو يذكر به فقد أشرك في عبادته ، لأن من عبد على المحبة لا يحب أن يرى خدمته سوى مخدومه . وقال أحمد : إني لأقر القرآن فأنظر في آية آية فيحار عقلي فيها وأعجب من حفاظ القرآن كيف يهنيهم النوم ويسيعهم أن يشتغلوا بشئ من الدنيا وهم يتكلمون كلام الرحمن أما لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقه وتلذذوا به واستحلوا المناجاة به لذهب عنهم النوم فرحاً بما رزقوا ووفقوا .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا سلام المديني قال سمعت النخعي يقول عن سفيان الثوري قال من أحب الدنيا وسر بها نزع خوف الآخرة من قلبه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان بن معاوية الفزاري . قال : شهدت سفيان بن عيينة وسأله رجل

عن مسألة فقال : لا أدري . فقال له : يا أبا محمد إنها قد كانت . فقال سفيان وإذا كانت وأنا لأدري فأيش تعمل .

✽ حدثنا محمد ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة وقال لشيخ عنده - أو إلى جانبه - : يا شيخ بلغني أنك تغنى في بلادك . قال : نعم يا أبا محمد . قال أحق والله .

✽ حدثنا محمد ثنا أحمد قال سمعت وكيع بن الجراح يقول : ويل للمحدث إذا استصحبه أصحاب الحديث .

✽ حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن عون ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال قلت للوليد : يا أبا العباس بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال : «دأطرح الحاجم والمحجوم» قال : لأنهما كانا يغتابان . فقال الوليد : لاندع نحن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفسير أهل العراق . فحدثت به أحمد بن حنبل فقال . صدق الوليد ، يكون من الحجامة أحب إلينا من أن يكون من الغيبة . لانا نقدر أن لا نحتجم والغيبة لا تضبطها

✽ حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني أخى محمد قال : قال على بن فضيل لأبيه : يا أبت ما حلى كلام أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . فقال : يا بنى وتدرى لم حلا ؟ قال : لا يا أبت . قال : لأنهم أرادوا الله به .

✽ حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى حدثني أخى محمد قال قلت لفضيل بن عياض في قوله تعالى ( ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ) قال ممن كانوا وحيث ما كانوا ، وفي أى زمان كانوا .

✽ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا سفيان بن عيينة قال : يهون الموقف يوم القيامة على المؤمن كصلاة فريضة صلاحها في الدنيا أم ركوعها وسجودها .

✽ حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا محمد بن العباس ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال : سمعت أبا الخضر الوصاف يقول في قوله تعالى : ( في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ) قال : تفسيره أن لو ولى حساب

الخلأق غير الله لم يفصل بينهم في خمسين الف سنة ، وهو تعالى يفصل بينهم في مقدار نصف يوم من أيام الآخرة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الخوارى عن محمد بن مائد ثنا ابن شابور عن سعيد بن بشير عن قتادة قال : اختيار أمراؤكم الذين يحبون قراءكم ، وشراركم الذين يحبون أمراءكم .  
 \* أسند أحمد بن أبي الخوارى عن الأعلام والمشاهير ما لا يعد كثرة .

\* حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن الخطاب البوراق ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا حفص بن غياث ثنا هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً » . \* حدثنا الحسن بن علي ثنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا حفص بن غياث ثنا الأصم عن أبي الضحى عن سنان بن شريك عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

\* حدثنا محمد بن الحسن البقطيني ومحمد بن المظفر ومحمد بن الخطيب قالوا : ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا حفص بن غياث عن مسعر قال سمعت إبراهيم السكسكى ح . قال حفص : وحدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم السكسكى عن أبي بردة عن أبي موسى عن أبيه . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مرض أو سافر كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل وهو صحيح مقيم »

\* حدثنا علي بن هارون ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكيحول عن أبي إدريس عن أبي ثعلبة الخشني قال : قلنا : يا رسول الله نجد آنية المشركين قال : « اغسلوها واطبخوا فيها » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا عبد الله بن أحمد بن عتاب وأحمد بن الحسين بن طلاب الدمشقيان قالوا : ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أبو معاوية عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس» وذكر الحديث .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ثنا ابن أبي الحواري ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر . قال قال عمر : « من حرص على الامارة لم يمدل فيها » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن خلف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا ابن نمير ثنا الاعمش عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال . قال « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي منا كبنا وأقدامنا في الصلاة » .

\* حدثنا أبو أحمد عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ثنا أحمد بن القاسم المقرئ ثنا جعفر بن محمد الدمشقي ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الله بن سعيد المقبري عن جده عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنكم لاتسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خاق » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن بن غوث ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نام عن الوتر أولسيه فليوتر إذا ذكر أو استيقظ » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن نائلة ح . وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان قال : ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم قال : « كان أبي يقدم ضعفة أهله من المؤلفة إلى منى ويذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلها » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو خزيمة بكار بن شعيب عن ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل ابن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لاتصحب أحد الا يرى لك من الفضل كما ترى له » .



\* حدثنا أبو دلف عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الدعاء ثنا جعفر بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عباس بن الوليد قال حدثني علي بن المديني عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن بن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تضربوا إماءكم على إناءكم فإن لها آجالاً كآجال الناس » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم بن علي ثنا محمد بن الحسن بن عون ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا وكيع ثنا إبان بن عبد الله البجلي عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر « أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا وكيع ثنا داود بن سوار المزني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا واضربوهم عليها إذا بلغوا عشرين وأفرقوا بينهم في المضاجع . وإذا زوج أحدكم خادماً عبداً فلا ينظرن إلى مادون السرة وفوق الركبة فإنه عورة » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سعيد ابن السائب - ذاك الطائفي - عن داود بن أبي عاصم الثقفي قال : سألت ابن عمر عن الصلاة بمعنى فقال : هل سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : نعم . وآمنت به قال « فإنه كان يصلي بمئى ركعتين » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا وكيع عن ابن أبي ذيب عن عثمان بن عبد الله عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي في السفر قبلها ولا بعدها » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا خليل بن مرة عن معاوية بن قرة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من لم يوتر فليس منا » .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الخوارى

ثنا يحيى بن صالح الوحاظى ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي  
أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن روح القدس نفث في روعي  
أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها ، فأجلوا في الطلب  
ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية فإن الله لا ينال ما عنده  
إلا بطاعته » .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا شيخ بوادي القري يقال له سليم بن مطير عن أبيه قال حججت بخالة  
لى ورفيقتها فلما كننا بالسويداء نمت وانتبهت فاذا عندها رجل يطلب دواء  
يطلب الحوض فسمعته يقول حدثني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول وقال غيره : حدثني أبو الزوائد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : « خذوا هذا العطاء ما كان عطاء ، فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان  
رشوة عن دين أخذكم فدعوه » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن رشدين ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا الوليد ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لا قليل من أذى الجبار » .  
\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان حدثني أحمد بن أبي  
الحواري - وأخرج إلى كتابه - ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا سفيان  
عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة . قال : « أوصاني خليلي صلى الله عليه  
وسلم بثلاث فذكره » .

حدثنا أبو أحمد الغطريفي ثنا عبد الله بن يزيد بن أبان الدقيقي ثنا أحمد بن  
أبي الحواري ثنا يونس بن محمد ثنا جرير بن حازم عن معمر عن الزهري عن  
أنس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى أسعد بن زرارة » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عون الوحيدى ثنا أحمد بن أبي الحواري  
ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : أول  
من بدأ بالخطبة قبل الصلاة يوم العيد مروان بن الحكم فقام إليه رجل فقال

الصلاة قبل الخطبة ، فقال : ترك ما هنالك بالخلاف . قال فقال ابو سعيد الخدرى  
اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من  
رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه .  
وذلك أضعف الايمان » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن عون ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا  
وكيع ثنا مرة ويزيد بن ابراهيم الدستوى عن ابن سيرين عن ابن عباس قال :  
« سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا  
الله - يصلى ركعتين » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا أسامة بن زيد . قال سألت  
طاووسا عن السجدة في السفر والحسن بن مسلم بن بنان جالسا فقال الحسن  
حدثنا طاووس - وهو يسمع - أن ابن عباس قال « فرض رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاة السفر والحضر فكان يصلى في الحضر قبلها وبعدها وصلى  
في السفر قبلها وبعدها »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن  
عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر »

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا الحسين بن عبد الله بن شاذان  
ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا عبد القدوس ابو المغيرة ثنا ابن ثوبان حدثني  
عطاء - يعنى ابن قرة - عن عبد الله بن ضميرة عن ابى هريرة « انه كان مع  
النبي صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما لا يكاد يفارقه ولا يعرف له كبير عمل  
وكان الآخر لا يكاد يرى ولا يعرف له كبير عمل . فقال الذى لا يكاد يفارقه  
يا رسول الله بأبى وأمى ذهب المصلون بالأجر - بأجر الصلوة - والصائمون بأجر  
الصيام فذكر أعمال الخير فقال ويحك ماذا عندك قال لاوالذى بعثك بالحق  
إلا حب الله ورسوله . قال : لك ما احتسبت ، وانت مع من أحببت . قال :  
وإما الآخر فمات . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وهو فى اصحابه هل علمتم  
ان الله قد ادخل فلانا الجنة ؟ فعجب القوم انه كان لا يكاد يرى . فقام بعضهم الى

اهله فسأل امرأته عن عمله قالت : ما كان له كبير عمل الا ما قد رأيتم ، غير أنه قد كانت له خصلة . قالوا : وما هي ؟ قالت : ما كان يسمع المؤذن من ليل ولانهار ولا على أى حال الا كان يقول : اشهد ان لا إله إلا الله ، مثل قوله قريها واكفر من ابائها قالت . فاذا قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله اقرها واكفر من ابى . قال الرجل دخل الجنة فأقبل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحابه حيث يسمعه الصوت نادى النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته : أتيت اهل فلان فسألهم عن عمله فأخبروني بكذا وكذا قال الرجل أشهد انك رسول الله . قال وانا أشهد أنى رسول الله .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا احمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فطر وأضحى فصلى بالناس ركعتين . »  
\* حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ثنا سعيد وسفيان عن معين بن خالد عن زيد بن عقبة عن سمرة بن جندب : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أناك حديث الغاشية » .

\* حدثنا محمد بن علي بن الحسن ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعد عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أناك حديث الغاشية » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة عن إبراهيم بن محمد ابن المنتشر عن أبيه . قال : سمعت عائشة تقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أربما قبل الظهر ، وركعتين قبل الفجر على كل حال » .  
\* حدثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة . قال سمعت شيخنا بواسط يقول له شعيب أو أبو شعيب . قال سمعت طاوساً يقول : سئل ابن عمر عن

الركعتين بعد العصر فقال : ما رأيت - أو ما رأينا - أحدا يصليهما قال : وسئل عن الركعتين قبل النوم فلم يثنه عنهما «

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا مسعد عن زيد العمى عن أبي الصديق الناجي قال : رأى ابن عمر قوما اضطجعوا بعد ركعتي الفجر فأرسل إليهم فنهاهم فقالوا ذلك السنة قال فارجع إليهم فأخبرهم أنها بدعة

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا شعبة عن هشام عن أبان ابن أبي عياش عن إبراهيم بن أبي علقمة عن عبد الله قال : بت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأوتر فقنت في الوتر قبل الركعة قال ثم أرسلت أمي من القائلة فأخبرتني بذلك

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين عن عائشة قالت : « أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في الركعتين في الفجر وكان يقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد »

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سفيان ومسعد عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت : « ما كنت ألقى النبي صلى الله عليه وسلم من آخر السحر إلا وهو نائم عندي - تعني بعد الوتر » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع ثنا سيفان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يوقظني فيقول قومي فأوترى » .

\* حدثنا محمد ثنا محمد ثنا أحمد ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نعت أحدكم فليتم على فراشه فإن أحدكم لعله يذهب فيسلب نفسه »

\* حدثنا محمد بن حميد ومحمد بن عمر بن إسحاق الكلواني قالا : ثنا عبد الله ابن أبي داود ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان بن محمد ثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم الآدام الخلل »

\* حدثنا محمد بن صمر بن إسحاق ثنا عبد الله بن أبي داود ح . وحدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن الحسين بن طلاب ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد عن سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت لا تمر فيه جياع أهله » .

\* حدثنا إسحاق بن أحمد ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان عن يزيد بن السمط عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وكما لا يخشى من الشوك العنب لذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجار فاسلكوا أى طريق شئتم فأى طريق سلكتم وردتم على أهله » رواه غير أحمد فقال عن يزيد عن أبي ذر

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا يونس الخذاء عن أبي حمزة عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا معاذ إن المؤمن لدى الحق أسير إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من شهواته وأن يهلك فيما يهوى يا معاذ إن المؤمن لا تسكن روعته ولا اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره ، فالقرآن دليله والخوف محبته والشوق مطيته والصلاة كهفه والصوم جنته والصدقة فسكاكه والصدق أميره والحياء وزيره ورببه من وراء ذلك بالمصاد . يا معاذ إن المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سميه حتى كحل عينيه . يا معاذ إني أحب لك ما أحب لنفسي وأنهيت إليك ما أنهى إلى جبريل فلا الفيتك تأتي يوم القيامة وأحد أسعد بما آتاه الله منك » .

\* حدثنا محمد بن حميد ثنا القاسم بن زكريا ثنا أبو جاتم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا ابن عبد القدوس بن الحجاج ثنا أبو ثوبان عن الحسن بن الحر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة وابي السائب مولى هشام عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج . حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا أبو ثوبان عن الحسن بن الحر مثله .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن عتاب الرقيّ الدمشقيّ ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا مروان بن محمد ثنا عيسى بن يونس عن عبد الله الوصافي عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال ما سمعوا الأبرار حتى بر الأبناء الآباء والآباء الأبناء

\* أخبرنا علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا جعفر بن أحمد بن عاصم ثنا أحمد بن أبي الخوارى ثنا أبو أحمد القاص أنبأنا موسى الخياط عن الأعمش قال كان شاب من شباب أهل الكوفة من التابعين ذبل من غير سقم وانحنى من غير كبر وقرحت الجهة من السجود وصار المدفوع في خده اخدود قال : فدخلت عليه والدته ليلة من الليالي فقالت له يا بني إن القليل من العمل الدائم لا يعمل خير من الكثير يعمل وإنى أتخوف أن يكون الله قد رآك على وجهه من وجوه عبادته ثم يراك بعد هذه قد مللت وفترت فيمقتك ، يا بني مالى أرى الناس يفرحون وأراك حزينا لا تفرح وأراهم يهدون وينامون وأراك صائما لا تأكل ولا تشرب ؟ قال لها يا والدتي أدنى منى جزيت عنى الحسنى . إنى تفكرت فى الموت فرايت الموت لا يترك الكبير ولا يرحم الصغير ، يا أمه جزيت عنى الحسنى إن لا ينك غدا فى القبر نوما طويلا وإن لا ينك غدا فى البرزخ لحبا طويلا وإن لا ينك غدا فى البلى ذلا كثيرا يا أمه انى امرت بالسباق وغاية السباق الجنة إن بلغت الغاية فلمحت وإن قصرت عن الغاية هلكت . يا أمه انى فى طلب منزل عسى أن ينفعنى وينفعك يوما . قال فأنصرفت فرقدت فلما أصبحت اتت عبد الله بن مسعود صاحب النبى صلى الله عليه وسلم فقالت : يا صاحب رسول الله ان لى ابنا قد ذبل من غير سقم وانحنى من غير كبر وقرحت جهته من السجود وصارت دموعه فى خده اخدودوا يا صاحب رسول الله ان الناس ينامون وابنى لا يهدأ ولا ينام والناس يأكلون وابنى صائم لا يأكل ولا يشرب ويفرح الناس ويضحكون وابنى حزين لا يفرح ولا يضحك وانت رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد جربت من الأمور ما لم تجرب ورايت منها ما لم تر . فهل لك ان تمشى

معنى لعلك ترى أثر ذلك عليه. قال : فغشى معها فلما دخل إلى ابنها نظر إلى نور العبادة يتقد بين عينيه فقال له عبد الله بن مسعود : بأبي أنت وأمي يا خاطب الحور العين ، بأبي أنت وأمي يا طالب دار السلام بأبي أنت وأمي يا من قد اشتاق إلى أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال فخذني قال شعرت يا حبيبي أنه من دخل النار جريحاً لا يداوى جرحه أبداً، وشعرت يا حبيبي أنه من دخل النار كسيراً لا يجبر كسره أبداً حبيبي إن أهل النار منها يأكلون ومنها يشربون وفي أدراكها يتقلبون وبمقام الحديد إلى قعرها يضربون ويردون . قال : فصفت الفتى صفة خرم مغشياً عليه قال : فأنت أمه فوضعت يدها على رأسه ثم قالت : يا صاحب رسول الله إنما جئت بك إلى ابني لتعظه . ألم أجبك بك لتقتله قال : فصب على وجهه من الماء فأفاق . قال عبد الله بن مسعود : يا هذا إن لنفسك عليك حقاً ولبدنك عليك حقاً . فأعط كل ذي حق حقه قال : يا صاحب رسول الله . ما رأيت الخليل وهي في الميدان ؟ قال بلى قد رأيتهما . قال : فأيتها رأيته المبادر ؟ قال المضمر الخلف قال فانا احب ان اضمر نفسي لعل الله يبلغ في غاية المتقين . فقال له وفقك الله وأرشدك .

أخبرنا علي بن يعقوب في كتابه وحدثني عنه عثمان قال ثنا جعفر بن أحمد ثنا أحمد ابن أبي الحواري ثنا أبو عبد الله الحمداني عن عبد الله بن وهب قال : إن في الجنة غرفة يقال لها العالية فيها حوراء يقال لها الغنجة ، إذا أراد ولي الله يأتيها أتاها جبريل فنادها فقامت على أطراف أصابعها معها أربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها يبخرنها بمجامر بلا نار . قال أبو عبد الله فغشى على ابن وهب فحمل فأدخل منزله فلم يزل يعودونه حتى مات رحمه الله .

## ٤٥٨ - أبو يزيد البسطامي

قال الشيخ الحافظ أبو نعيم رحمه الله ومنهم الثالثة الـ حيد ألهائم الفريد البسطامي أبو يزيد تاه فغاب . وهام قآب . غاب عن الحدودت . إلى موجد المحسوسات والمعدومات . فاروق الخلق وافق الحق فأيد بأخلاء الـ وأمد ( ٣ - حلية - طائر )



بإستيلاء البر إشاراته هائنه وعباراته كأمته . لعارفها ضامنة ولمنكرها فائنة  
\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى الصرقي  
ثنا أحمد بن محمد بن حبان ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد  
البسطامي قال : ليس العجب من حيي لك وأنا عبد فقير ، إنما العجب من حبك  
لي وأنت ملك قدير .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت  
يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروي يقول سمعت أبا يزيد البسطامي  
يقول : غلظت في ابتدائي في أربعة أشياء : توهمت أني أذكره وأعرفه وأحبه  
وأطلبه ، فلما انتهيت رأيت ذكره سبق ذكرى ومعرفته سبقت معرفتى ومحبتة  
أقدم من محبتى وطلبه لى أولا حتى طلبته

\* حدثنا عبد الواحد بن بكر قال قال الحسن بن إبراهيم الدامغانى ثنا  
موسى بن عيسى قال سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول : اللهم انك خلقت  
هذا الخلق بغير علمهم وقلدتهم أمانة من غير إرادتهم فأذن لم تعنهم فمن يعينهم .  
\* حدثنا عمر بن عثمان ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد بن  
جaban ثنا عمر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد قال : إن لله خواص من  
عباده لو حججهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة كما يستغيث  
أهل النار بالخروج من النار .

\* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول قال عبيد بن  
عبيد القاهر : جلس قوم الى أبي يزيد فأطرق مليا ثم رفع رأسه إليهم فقال :  
منذ أجلستم إلى هو ذا أجيل فكبرى التمس حبة عفنة أخرجها إليكم تطيقون  
حملها فم أجد قال : وقال أبو يزيد غبت عن الله ثلاثين سنة فكانت عنه ذكرى  
أياء فلما خنست عنه وجدته في كل حال فقال لى رجل مالك لا تسافر قال لأن  
صاحبى لا يسافر وأنا معه مقيم فعارضه السائل بمثل فقال : أن الماء القائم  
قد كره الوضوء منه لم يروا بماء البحر بأسا هو الطهور ماؤه الحبل ميتته ثم  
قال : قد ترى الأنهار تجري لها روى وخير حتى إذا دنت من البحر

وامتزجت به سكن خربها وحدها ولم يحس بها ماء البحر ولا ظهر فيه زيادة ولا إن خرجت منه استبان فيه نقص .

\* حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عثمان عن أبي موسى قال قال أبو يزيد : لم أزل ثلاثين سنة كلما اردت ان ذكر الله اتعضض واغسل لساني اجلالا لله أن اذكره .

\* حدثنا عثمان بن محمد الثماني ثنا ابو الحسن الرازي قال سمعت يوسف ابن الحسين يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ابو يزيد البسطامي لم أزل أجول في ميدان التوحيد حتى خرجت إلى دار التفريد ثم لم أزل أجول في دار التفريد حتى خرجت الى الديمومية فشربت بكأسه شربة لا أظمان من ذكره بعدها أبدا . قال يوسف : وكنت اسمع هذا الكلام على غير هذا اللفظ من ذي النون وفيه زيادة كان ذو النون لا يبديها إلا في وقت نشاطه وغلبة حاله عليه فيقول ذلك ويقول بعده : لك الجلال والجمال ولك السكال سبحا نك سبحا نك قد سنك ألسن التمايح وأفواه التسابيح أنت أزل أزل . حبه لي أزل .

\* حدثنا ابو الفضل أحمد بن أبي صمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت ابا صمران موسى بن عيسى يقول سمعت ابي يقول قال ابو يزيد : غبت عن الله ثلاثين سنة وكانت غيبتى عنه ذكرى اياه فلما خنست عنه وجدته في كل حال حتى كأنه انا .

\* حدثنا أحمد بن أبي صمران ثنا موسى ثنا منصور قال جاء رجل إلى أبي يزيد فقال : أوصني . فقال له : أنظر إلى السماء فنظر صاحبه إلى السماء فقال له ابو يزيد : أتدرى من خلق هذا ؟ قال الله . قال ابو يزيد : أن من خلقها لمطلع عليك حيث كنت فاحذره .

\* حدثنا احمد ، ثنا منصور ثنا موسى قال جاء رجل الى أبي يزيد فقال بلغني أنك تمر في الهواء . قال : وأى أعجوبة في هذه ؟ طير يأكل الميتة يمر في الهواء والمؤمن أشرف من الطير ؟ قال ووجه اليه احمد بن خرب حصيرا وكتب معه اليه صل عليه بالليل . فسكتب أبو يزيد اليه : إني جمعت عبادات أهل السموات

والأرضين السبع فجعلتها في مخدة ووضعها تحت خدى .

\* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور سمعت عبيد يقول قال أبو يزيد: طلقت الدنيا ثلاثاً ثلاثاً بناتاً لارجمة فيها وصرت إلى ربى وحدى فناديته بالاستغاثة إلهى أدعوك دعاء لم يبق له غيرك . فلما عرف صدق الدعاء من قلبى والأياس من نفسى كان أول ماورد على من إجابة هذا الدعاء أن أنساني نفسى بالسكينة ونضب الخلائق بين يدي مع إعراضى عنهم .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن جابان ثنا هجر البسطامي عن أبي موسى عن أبي يزيد قال : إن في الطاعات من الآفات ما لا تحتاجون إلى أن تطلبوا المعاصي .

\* حدثنا عمر ثنا عبيد ثنا أحمد ثنا عمر عن أبي موسى . قال قال أبو يزيد: مادام العبد يظن أن في الخلق من هو شر منه فهو متكبر .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت أبا هجران موسى بن عيسى يقول سمعت أبي يقول قال أبو يزيد: عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد على من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتعبت ، واختلاف العلماء رحمة إلا في تجريد التوحيد . وقال أبو يزيد: لا يعرف نفسه من صحبته شهوته . وقال أبو يزيد: الجنة لا خطر لها عند المحبين وأهل المحبة محجوبون بمحبتهم .

وسمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن المروزي يقول سمعت امرأة أبي يزيد البسطامي تقول سمعت أبا يزيد يقول: عالجت كل شيء مما عالجت أصعب من معالجة نفسي وما شيء أهون علي منها .

سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا الحسن المروزي يقول سمعت امرأة أبي يزيد تقول سمعت أبا يزيد يقول: دعوت نفسي إلى الله فأبى علي واستعصبت فتركته أمضيت إلى الله .

\* حدثنا عمر بن أحمد ثنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن محمد ثنا عمر عن أبي موسى عن أبي يزيد قال: أشد المحجورين عن الله ثلاثة ثلاثة فأولهم الزاهد .

يزهده ، والثاني العابد بعبادته ، والثالث العالم بعلمه ، ثم قال مسكين الزاهد قد ألبس زهده وجرى به في ميدان الزهاد ولو علم المسكين أن الدنيا كلها سماها الله قليلا فكم ملك من القليل وفي كم زهد بما ملك؟ ثم قال: إن الزاهد هو الذي يلحظ إليه بلحظة فيبقى عنده ثم لا ترجع نظرته إلى غيره ولأى نفسه . وأما العابد فهو الذي يرى منه الله عليه في العبادة أكثر من العبادة، حتى تعرف عبادته في المنة . وأما العالم فلو علم أن جميع ما أبدى الله من العلم سطر واحد من اللوح المحفوظ ، فكم علم هذا العالم من ذلك السطر وكم عمل فيما علم ؟

أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أحمد بن علي سمعت يعقوب سمعت الحسن ابن علي يقول قال أبو يزيد : المعرفة في ذات الحق جهل ، والعلم في حقيقة المعرفة جنائية ، والإشارة من المشير شرك في الإشارة . وقال : العارف همه ما يأمله والزاهد همه ما يأكله . وقال طوبى لمن كان همه هما واحدا ، ولم يشغل قلبه بما رأته عيناه ، وسمعت أذناه . ومن عرف الله فإنه يزهد في كل شيء يشغله عنه .

\* حدثنا أحمد بن أبي عمران ثنا منصور بن عبد الله قال سمعت أبا عمران موسى بن عيسى يقول سمعت أبي يقول قال أبو يزيد أو سئل ما علامة العارف - ٩ - فقال : (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) الآية وقال : عجبت لمن عرف الله كيف يعبد . وقيل له : انك من الأبدال السبعة الذين هم أوتاد الأرض فقال أنا كل السبعة . وسئل متى يبلغ الرجل حد الرجال في هذا الأمر؟ قال : إذا عرف عيوب نفسه فحينئذ يبلغ مبلغ الرجال . وقال : إن الله عبادة لو حجبوا عنه طرفة عين ثم أعطوا الجنان كلها ما كان لهم إليها حاجة وكيف يركنون إلى الدنيا وزينتها .

\* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت الحسن يقول سمعت عبيد بن عبد القاهر يقول قال أبو يزيد البسطامي : إن الله تعالى ليرزق عبده الخلاوة فمن أجل فرحه يمنعه من حقائق القرب . وسئل عن درجة العارف ، فقال : ليس هناك درجة بل أعلى فائدة العارف وجوده ربه . وقال عرفت الله بالله وعرفت مادون الله بنور الله . وسئل بماذا يستعان على العبادة؟ فقال بالله إن كنت تعرفه وقال ادل عليك بك . وبك أصل اليك . وقال نسيان النفس ذكر باري النفس .

وقال من تكلم في الأزل يحتاج ان يكون معه سراج الازل . وقال ما وجد الواجدون شيئاً من الحضور الا كانوا غائبين في حضورهم وكنت انا المخبر عنهم في حضورهم .

\* حدثنا صمر بن احمد ثنا عبد الله بن احمد ثنا احمد بن محمد ثنا صمر عن ابي موسى قال سمعت ابا يزيد يقول يوما : ما ذكروه إلا بالغفلة ، ولا خدموه إلا بالتمتره . قال وسمعه يوما وهو يقول : لا تقطعني بك عنك . وسمعه يوما وهو يقول : أكثر الناس اشارة ابعدهم منه . وسأله رجل من أصحابه ؟ فقال : من لا يحتاج ان تكتمه شيئاً مما يعلمه الله منك . وسمعه يوما يقول : أقربهم من الله اوسعهم على خلقه . وسمعه يوما وهو يقول : لا يحمل عطاياه الا مطاياہ المذلة المروضة . وسأله رجل من أصحابه ؟ فقال : من اذا مرضت عادك وإذا أذنبت تاب عليك .

\* حدثنا احمد بن ابي صمران ثنا منصور بن عبيد الله قال سمعت موسى يقول سمعت ابي يقول : بينا انا قاعد خلف ابي يزيد يوما إذ شق شقة فرأيت ان شقيقته تحرق الحجب بينه وبين الله ، فقلت : يا ابا يزيد رايت عجبا . فقال يا مسكين وما ذلك العجب ؟ فقلت رايت شقيقته تحرق الحجب حتى وصلت إلى الله تعالى . فقال يا مسكين ان الشقة الجيدة هي التي إذا بدت لم يكن لها حجاب تحرقه . وسأله رجل فقال : يا ابا يزيد العارف يحجبه شيء عن ربه ؟ فقال : يا مسكين من كان هو حجاباً به شيء يحجبه .

\* أخبرنا ابو صمر بن حمدان قال وجدت بخط ابي سمعت ابا عثمان سعيد ابن إسماعيل يقول قال ابو يزيد . من سمع الكلام ليمتلك مع الناس رزقه الله فهما يكلم به الناس ، ومن سمعه ليعامل الله رزقه الله فهما يناجى به ربه .

\* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت ابا نصر الهروي يقول سمعت يعقوب بن إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروي يقول سمعت ابا يزيد يقول : هذا فرحى بك وانا أخافك فكيف فرحى بك إذا أمنتك . قال وسمعت ابا يزيد يقول : رب أفهمنى عنك فأنى لا أفهم عنك الا بك . قال ابو يزيد

كفر اهل الهمة اسلم من ايمان اهل المنة وقال ليت الخلق عرفوني فكفاهم  
من ذلك معرفتهم بأنفسهم . قال وسئل أبو يزيد بم نالوا المعرفة ؟ قال بتضييع  
حالههم والوقوف على ماله . وقال اطلع الله على قلوب أوليائه فمنهم من لم يكن  
يصلح لحل المعرفة صرفا فشغلهم بالعبادة .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت منصورا يقول سمعت يعقوب بن  
إسحاق يقول سمعت إبراهيم الهروي يقول سمعت أبا يزيد البسطامي وسئل  
ما علامة العارف ؟ قال : ألا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستأنس  
بغيره . وقال ان الله تعالى امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم خلعة من خلعه  
فاشتغلوا بالخلع عنه واني لا اريد من الله إلا الله .

\* سمعت الفضل بن جعفر يقول سمعت محمد بن منصور يقول سمعت عبيد  
ابن عبد القاهر يقول قال أبو يزيد : العارف فوق ما يقول والعالم دون ما  
يقول والعارف ما فرح بشئ قط ولا خاف من شئ قط ، والعارف يلاحظ  
ربه والعالم يلاحظ نفسه بعلمه والعابد يعبد به بالحال والعارف يعبد في الحال ،  
وثواب العارف من ربه هو وكمال العارف احترافه فيه له . وقال رجل لأبي  
يزيد : علمني اسم الله الأعظم . قال ليس له حد محدود انما هو فراغ قلبك  
لوحدايته فإذا كنت كذلك فارفع الى اى اسم شئت فأنتك تصير به الى المشرق  
والمغرب ثم تجيء وتصف .

\* حدثنا أحمد بن أبي عمران قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت  
أبا عمران موسى يقول سمعت صمر البسطامي يقول سمعت أبي يقول قال أبو يزيد :  
انظر أن يأتي عليك ساعة لا ترى في السماء غيره ولا في الأرض غيرك . وقال  
إن الصادق من الزاهدين إذا رأيته هبته وإذا فارقت هان عليك أمره . والعارف  
إذا رأيته هبته وإذا فارقت هبته . قال وسمعت أبا يزيد يقول : لأن يقال لى لم  
لا تفعل أحب إلى من أن يقال لى لم فعلت . وقال الذى يمشى على الماء ليس  
بمعجب لله خالق كثير يمشون على الماء ليس لهم عند الله قيمة . وقال الجوع  
محباب فاذا جاع العبد مطر القلب الحكمة . وسئل عن قوله ( إنا لله وإنا إليه

واجمعون) قال إنا لله إقرار الله بالملك، وإنا إليه راجعون إقرار على اليقين بالملك.  
\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول  
سمعت أبا عمران يقول سمعت عمر البسطامي يقول سمعت أبا يزيد يقول: من لم  
ينظر إلى شاهد بعين الاضطرار وإلى أوقاتي بعين الاغترار وإلى أحوالي بعين  
الاستدراج وإلى كلامي بعين الافتراء وإلى عباراتي بعين الاجتراء وإلى نفسي  
بعين الازدراء فقد أخطأ النظر في .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا موسى بن عيسى يقول سمعت  
عمر يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا يزيد يقول لو: صفت لي تهليلة ما باليت  
بعدها بشئ .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا يعقوب.  
النهرجوري يقول سمعت علي بن عبيد السهمداني يقول كتب يحيى بن معاذ  
إلى أبي يزيد: سكرت من كثرة ما شربت من كأس محبته، فكتب أبو يزيد في  
جوابه: سكرت وما شربت من الدرر وغيري قد شرب بحور السموات.  
والأرض وما روى بعد ولسانه مطروح من العطش ويقول هل من مزيد .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت غلى بن عبد الله يقول سمعت تيمور  
البسطامي يقول سمعت موسى بن عيسى يقول قال أبي قال أبو يزيد: لو نظرتم  
إلى رجل أعطى من الكرامات حتى يرفع في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا  
كيف نجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحد ودواء الشريعة، وقال إذا وقعت  
بين يدي الله فاجعل نفسك كأنك مجوسى تريد أن تقطع الزنار بين يديه. قال.  
وحكى عن أبيه أنه اجتمع عليه الناس فقال يارب كنت سألتك الله ألا  
تحجبهم بك عنك فحجبهم بي عنك: وحكى عنه أنه قال نوديت في سرى فقيل  
لي خزانة مملوءة من الخدمة فأن أردتنا فعليك بالدلة والافتقار .

\* سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الحلواني - بطريرب - يقول  
سمعت يعقوب بن إسحاق الهروي يقول سمعت إبراهيم الهروي وذكر عن  
أبي يزيد قال: أولياء الله مخدرون معه في حجال الأنس له لا يراهم أحد في

الدنيا والآخرة إلا من كان محرماً لهم . وأما غيرهم فلا الامتنقين من وراء حجهم . قال وقرئ عند أبي يزيد يوماً (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً) قال فهاج ثم قال : من كان عنده فلا يحتاج أن يحشر لأنه جليسه أبداً . وقيل لأبي يزيد : أياصل العبد إليه في ساعة واحدة ؟ قال نعم ولكن يرد بالفائدة والريح على قدر السفر .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : اقتصرنا على هذا القدر من كلامه لما فيه من الإشارات العميقة التي لا يصل إلى الوقوف على مودعها إلا من غاص في بحره وشرب من صافي أمواج صدره وفهم نوافذ سره المتولدة المنتشرة من سكره . فأما الرواية عنه فغير محفوظة غير أني رأيت من ورائه شيخاً واعظاً لقيته ببغداد وبالبصرة يعرف بأبي الفتح بن الحصى أحمد بن الحسين بن محمد ابن سهل فذكر أن علي بن جعفر البغدادي حدثهم قال قال أبو موسى الدؤلي ثنا أبو يزيد البسطامي ثنا أبو عبد الرحمن السندي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله ، وأن تحمدهم على رزق الله ، وأن تذهبهم على ما لم يؤذك به الله ، إن رزق الله لا يجره إليك حرص حريص ، ولا يرده كره كاره ، وإن الله تعالى بحكمه وجلاله جعل الفرح والروح في الرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط » .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : وهذا الحديث مما ركب علي أبي يزيد والحمل فيه على شيخنا أبي الفتح فقد عثر منه على غير حديث ركبه ، وحد ثنا بهذا الحديث القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن محمد بن مروان وهو السري ثنا أبي . ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من ضعف اليقين » . فذكر مثله .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله : أما شمس أهل المشرق وأعلامهم فقد هني بذكرهم الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري في كتابه المترجم



بطبقات الصوفية وأحببت إبداع أسماء جماعة من مشهورهم كتابي على الاختصار دون الأكتاف .

## ٤٥٩ - أحمد بن الخضر

\* فنهـم أحمد بن الخضر المعروف بابن خضرويه البلخي شيخ خراسان له الفتوة المشهورة والتجريد الحميد ، كانت قرينته المسكنية بأم على من بنات الكبار حلت زوجها أحمد من صداقها على أن يزوجهـا أبا يزيد البسطامي فحملها إلى أبي يزيد فدخلت عليه وقعدت بين يديه مسفرة عن وجهها فقال لها أحمد : رأيت منك عجباً أسفرت عن وجهك بين يدي أبي يزيد . فقالت : لأنني لما نظرت إليه فقدت ، حظوظ نفسي وكلما نظرت إليك رجعت إلى حظوظ نفسي . فلما خرج قال لأبي يزيد أوصني قال تعلم الفتوة من زوجتك .

\* وحكى لي أبو عبد الرحمن السلمي عن أحمد قال : من أحب أن يكون الله معه في جميع الأحوال فليلزم الصدق فإن الله مع الصادقين .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عند أحمد بن خضرويه وهو في الزرع وكان قد أتى عليه خمس وتسعون سنة فسئل عن مسألة فدمعت عيناه وقال : يا بني باب كنت أدقه خمسا وتسعين سنة هو ذا يفتح لي الساعة لأدري أيفتح لي بالسعادة أو بالشقاوة ، أني لي أوان الجواب ؟ وكان ركبـه من الدين سبعمائة دينار وحضره غرماؤه فنظر إليهم فقال اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة لأرباب الأموال وأنت تأخذ عنهم وثيقتهم فأدعني قال فدق داق الباب وقال هذه دار أحمد بن خضرويه ؟ فقالوا نعم . قال أين غرماؤه ؟ قال فخرجوا ففضى عنه ثم خرجت روحه

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الخضر المروزي - ببغداد - ثنا محمد بن عبده المروزي ثنا أبو معاذ النحوي ثنا أبو حمزة السكري عن رقبة بن مصقلة عن سالم بن بشير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال : « تسجروا فإن السجور بركة » . تفرد به أبو حمزة السكري  
عن رقبة . قال وأحمد بن الخضر ذكره سليمان المروزي وذكر لي بعض الناس  
أنه الباخي وهو مروزي الدار .

## ٤٦٠ — إبراهيم الهروي

❦ ومنهم أبو إسحاق إبراهيم الهروي يعرف بستنبيه .  
صحب إبراهيم بن آدم من أقران أبي يزيد ، من المذكورين بالنوكل  
والنجريد ، توفي بقزوين وكان أهل هراة يعظمونه فخرج متجردا فقيل إنه كان  
من دعائه في تلك الحجة أن قال : اللهم اقطع رزقي عن أموال أهل هراة  
وزهدهم في . فكان بعد ذلك تأتي عليه الأيام الكثيرة لا يطعم فيها شيئا ، فأذا  
مر بسوق هراة قالوا هذا الفاعل ينفق في كل يوم ليلة كذا وكذا درهما .  
\* سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت أبا القاسم النصراباذي يقول  
سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : بقي إبراهيم بن بستنبيه في البادية ما أكل وما شرب  
وما انتهى شيئا فقال عارضتي نفسي أن لي مع الله رتبة فلم أشعر أن كلني رجل  
عن عيني فقال : يا إبراهيم ترائي الله في شرك ؟ فنظرت إليه فقلت : قد كان ذلك  
قال : تدري كم لي ، ههنا لم آكل ولم أشرب ولم أشته شيئا وأنا زمن مطروح ؟  
قلت الله أعلم . قال ثمانين يوما وأنا استحي من الله أن يقع لي خاطرك ، ولو  
أقسمت على الله أن يجعل هذا الشجر ذهبا لجملة ، فكانت بركة رؤيته تنبئها لي  
ورجوعا إلى حالتي الأولى .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانيء يقول سمعت محمد بن  
عبد الله يقول سمعت محمد بن إبراهيم الهروي يقول قال أبي : من أراد ألا يحجب  
دماؤه من السماء فليتماهد من نفسه خمسة أشياء : أولا أن يكون أكله غلبه  
لا يأكل إلا مالا بدمنه ، ولباسه غلبه لا يلبس إلا مالا بدمنه ، ونومه غلبه لا ينام  
إلا مالا بدمنه ، وكلامه غلبه لا يتكلم إلا مالا بدمنه . والخامس أن يكون  
متضرعا حافظا لأرادته دائما حافظا لأعضائه كلها . قال وطريق الجنة على ثلاثة

أشياء أولها أن يسكن قلبك بموعد الله ، والثاني الرضا بقضاء الله ، والثالث إخلاص العمل في جميع النوافل . قال ومن أراد أن يبلغ الشرف كل الشرف فليختار سبعا على سبع فأن الصالحين اختاروها حتى بلغوا أسنام الخير : أولها أن يختار الفقر على الغنى ، والجوع على الشبع ، والدون على المرتفع ، والذل على العز ، والتواضع على الكبر ، والحزن على الفرح ، والموت على الحياة . وقال كل من أصاب هذه الثلاثة فقد أصاب الشرف في الدنيا والآخرة : أولها فتح القلب - يعنى يفتح الله قلبه فيجعله مأوى الذكرو المناجاة - والثاني غنمه البر فكل بر يرزقه الله يراه أنه غنيمة له فيقبله بالمنة ويحفظه بالخوف ويتممه بالخشية ويسلمه بالإخلاص ويحفظه بالصبر ، والثالث يجد الظفر على عدوه ليستقيم على طاعة الله حتى يرزقه الله الظفر على عدوه .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن إبراهيم ثنا أبي ثنا عبد الرحيم بن حبيب عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن سفیان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أدى إلى أمتي حديثا يقيم به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة » .

## ٤٦١ - داود البليخي

❦ قال الشيخ رحمه الله : ومن متقدمي شيوخ المشرق داود البليخي وإبراهيم ابن أدم وشقيق البليخي وحاتم الأصم وقد تقدم ذكرهم غير داود البليخي . فإنه لم ينشر عنه كانتشار إبراهيم وشقيق وحاتم ولم أر له ذكرًا فيما وقع إلينا إلا ما يحكى عنه إبراهيم بن أدم أنه قال : أصبحت رجلا بين الكوفة ومكة فإذا صلى ركعتين تجوز فيهما وتكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فإذا عن عينه جفنة . ثم يريد وكوز ماء فأكل وأطعمني فلما كبرت ذلك لبعض المشايخ ممن له آيات وكرامات فقال لي يا بني ذاك أخى داود - ووصف من حاله ما أبكى من حوله - ومسكنه من وراء نهر بليخ بقرية يقال لها الصادر تفخر على البقاع بكنيوة داود فيها . ثم قال : يا بني ماذا علمك وقال لك قلت علمني اسم الله الأعظم . فقال

الشيخ فما هو ؟ قلت له إنه لكبير في قلبي أن ألتقي به لسانى فاني سألت الله  
حررة وإذا رجس يمجزنى فقال سل لعملة، فراعنى ذلك وفزغت منه فزعا شديدا  
فقال لا بأس ولا زرع. أنا أخوك الخضر. فقال إن أخى داود علمك اسم الله  
الاعظم والله يثبت به قلبك ويقوى به ضعفك ويؤنس به وحشتك ويؤمن به  
روعتك ويوجد به رغبتك ويعينك، إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الرضا عن الله  
لباسا وحببه دنارا والآخرة شعاعا فتفضل الله عليهم.

قال الشيخ رحمه الله : رأيت هذه الحكاية مروية عن محمد بن الفرحي  
عن عثمان بن صمار عن إبراهيم بن آدم فأحببت أن لأخلى الكتاب من ذكر  
داود رحمه الله .

## ٤٦٢- أبو تراب النخشي

\* ومنهم أبو تراب النخشي كان أحد أعلام المتوكلين وإمام المتجردين  
تأدب بحاتم الأصم وعلى الرازي المذبوح، له الرياضات المشهورة والسياحات  
المذكورة، دخل أصبهان وممع من عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن عبد الله  
ابن مصعب وصحبه جدى محمد بن يوسف بمكة وبالحجاز مدة مديدة، وكذلك  
صحبه أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي حاصم النبيل بالبادية .

\* حدثنا أبو محمد بن جبان قال سمعت عبد الرزاق ابنى يحكى عن أبى  
عبد الله محمد بن أحمد الكسائى المقرئ قال : كنت جالسا عند ابن أبي حاصم  
وعنده قوم فقال له رجل : أيها العاصى بلغنا أن ثلاثة نفر كانوا بالبادية يقلبون  
الزمل فقال أحدهم : اللهم إنك قادر على أن تطعمنا خبيصا على لون هذا الزمل  
فأذا هم بأعرابى بيده طبق فسلم عليهم ووضع بين أيديهم طبقا عليه خبيص حار  
فقال ابن أبى حاصم : قد كان ذلك. قال أبو عبد الله وكان الثلاثة عثمان بن صخر  
الزاهد استاذ أبى تراب [ وأبو تراب ] وأحمد بن عمرو بن أبى حاصم وكان  
هو الذى دعا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو

تراب قال قال حاتم عن شقيق : لو أن رجلا عاش مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة أشياء لم ينج من النار إن شاء الله : أحدها معرفة الله ، والثاني معرفة نفسه ، والثالث معرفة أمر الله ونهيه ، والرابع معرفة عدو الله وعدو نفسه . وتفسير معرفة الله أن تعرف بقلبك أن لا معطى غيره ولا مانع غيره ولا نافع غيره ولا ضار غيره ، وأما معرفة النفس فأن تعرف نفسك أنك لا تضر ولا تنفع ، ولا تستطيع شيئا من الأشياء . وخلاف النفس أن تكون متضرعا إليه . وأما معرفة أمر الله ونهيه فأن تعلم أمر الله عليك وأن رزقك على الله وأن تكون واثقا بالرزق مخلصا في العمل . وعلامة الاخلاص ألا يكون فيك خصلتان الطمع والثناء . وأما معرفة عدو الله فأن تعلم أن عدوآ لك لا يقبل الله منك شيئا إلا بمحاربته والمحاربة في القلب أن يكون محاربا مجاهدا نافيا للعدو .

✽ حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال قال أبو تراب : سمعت محمد ابن شقيق بن إبراهيم وحامدا الاصم يقولان : كان لشقيق وصيتان إذا جاء رجل يوصيه بالعربية ويقول : توحد الله بقلبك ولسانك وسعيك وأن تكون بالله أوثق مما في يديك . والثالث أن ترضى عن الله . وإذا جاءه أعجمي قال له : بني احفظ مني خصالا أول خصلة أن تحفظ الحق ولا يكون الحق حقا إلا بالاجماع فإذا اجتمع الناس فقالوا إن هذا الحق تعمل ذلك الحق برؤية الثواب مع الأياس من الخلق ولا يكون الباطل باطلا إلا بالاجماع فإذا اجتمعوا وقالوا إن هذا باطل تركت هذا الباطل خوفا من الله مع الأياس من المخلوقين فإذا كنت لا تعلم هذا الشيء حق أو باطل فينبغي لك أن تقف حتى تعلم فإنه حرام عليك دخوله إلا أن يكون معك بيان ذلك الشيء وعلمه .

✽ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت جدي إسماعيل بن عبيد يقول كان أبو تراب إذا سمع من أصحابه ما يكره زاد في اجتهاده ويجدد ثوبه ويقول بشرى دفعوا إلى ما دفعوا لأن الله تعالى يقول : (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وكان يقول لأصحابه من لبس منكم مرقعة فقد سأل ومن قعد في خطائقه أو في المسجد فقد سأل ، ومن قرأ القرآن في المصحف أو كيما يسمع الناس فقد سأل .

\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا أحمد بن نصير النيسابوري عن أبي غسان الكوفي ثنا مسلمة بن جعفر قال قال وهب بن منبه : ثلاث من العلم ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل . وثلاث من كن فيه أصاب البر : سخاوة النفس والصبر على الأذى وطيب الكلام . وثلاث من مناقب الإيمان الاستعداد للموت والرضى بالكفاف ، والتفويض إلى الله في حالات الدنيا ، وثلاث من مناقب الكفر الغفلة عن الله والطيرة والحسد والحاسد ثلاث علامات يتملق إذا شهد ويغتتاب إذا غاب ويشمت بالمصيبة .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء يقول لقيت ستائة شيخ مارأيت فيهم مثل أربعة أولهم أبو تراب . وحكى بن الجلاء عن أبي تراب انه قال : لا بد للاستاذ من أربعة أشياء تميز فعل الله عن فعل الخلق ومعرفة مقامات العمال ومعرفة الطبائع والنفوس وتمييز الخلاف من الاختلاف

\* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت أبا عبد الله الفارسي يقول سمعت أبا الحسن الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت أبا تراب يقول ماتمت على نفسي قط إلا مرة تمت على خبزاً وبيضاً وأنا في سفر فعدلت من الطريق إلى قرية فلما دخلتها وثب إلى رجل فتعلق بي وقال : إن هذا كان مع اللصوص فبطحوني وضربوني سبعين جلدة فوقف علينا رجل فصرخ هذا أبو تراب . فأقاموني واعتذروا إلى وأدخلني الرجل منزله وقدم إلى خبزاً وبيضاً فقلت : كلها بعد سبعين جلدة .

\* سمعت أحمد بن إسحاق يقول سمعت أبا بكر بن أبي حاصم يقول سمعت باتراب الزاهد يقول سمعت حاتماً الأصم يقول عن شقيق قال : اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

\* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت إسماعيل بن نجيد

يقول كان أبو تراب يقول : بيني وبين الله عهد ألا أمد يدي الى حرام إلا قصرت يدي عنه .

\* سمعت أبا سعيد القلانسي يقول سمعت الرقي يقول سمعت أبا عبد الله ابن الجلاء يقول كان أبو تراب يقول : لا أعلم شيئاً أضر من المريدين من أسفارهم على متابعة قلوبهم ونفوسهم ومافسد من فساد من المريدين إلا بالأسفار الباطلة .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا الحسين القزويني يقول سمعت علي بن عبدك يقول سمعت أبا عمران الطبرستاني يقول سمعت ابن الفرجي يقول : رأيت حول أبي تراب من أصحابه مائة وعشرين ركوة قعوداً حول الأساطين مامات أحد منهم على الفقر إلا ابن الجلاء وأبو عبيدة السري .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب يقول قال حاتم الأصم : أنا أدعو الناس الى ثلاثة أشياء الى المعرفة وإلى الثقة وإلى التوكل فأما معرفة القضاء فإن تعلم أن القضاء عدل منه فلا ينبغي لك أن تشكو إلى الناس أو تتهم أو تسخط ، ولكن ينبغي لك أن ترضى وتصابر . وأما الثقة فالإياس من المخلوقين وعلامة الإياس من المخلوقين أن ترفع القضاء منهم وإذا رفعت القضاء منهم فقد استرحت منهم واستراحوا منك وإذا لم ترفع القضاء منهم فإنه لا بد لك أن تزين لهم وتصنع لهم . فإذا فعلت ذلك فقد وقعت في أمر عظيم ووقعوا في أمر عظيم ونضع عليهم الموت فإذا وضعت عليهم الموت فقد رحمتهم وأيسرت منهم وأما التوكل فطمأنينة القلب لموعد الله فإذا كنت مطمئناً بالموعد استغنيت غنى لا تفقر أبداً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد قال سمعت أبا تراب يقول قال حاتم الأصم : لا أدري أيهما أشد على الناس العجب أو الرياء ؟ العجب داخل فيك والرياء يدخل عليك . العجب أشد عليك من الرياء ومثلهما أن يكون كلبك في البيت كلب عقور وكنب آخر خارج البيت فأيهما أشد عليك ؟ الداخل

معك أو الخارج ؟ أما الداخل فهو العجب وأما الخارج فهو الرياء . وقال :  
حاتم : الحزن على وجهين حزن لك وحزن عليك ، فأما الحزن الذي عليك  
فشكل شيء فأتاك من الدنيا فتحزن عليه فهذا عليك وكل شيء فأتاك من الآخرة  
فتحزن عليه فهو لك . وتفسيره إذا كان عندك درهمان فسقط منك درهم  
حزنت عليه فهذا حزن الدنيا ، وإذا خرجت منك زلة أو غيبة أو حسد أو  
شيء فأتحزن عليه وتندم فهو لك .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول  
سمعت أبا عثمان الأدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول حدثني أخ لي  
كان يصحب أبا تراب أن أبا تراب نظر إلى صوفي مديده إلى قشور البطيخ فقال :  
إنك لا يصلح لك التصوف ، ألزم السوق .

\* سمعت أبا الفضل أحمد بن موسى الصارم ومحمد بن الحسين يقولان  
سمعنا منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الروزبادي يقول سمعت ابن  
الجللاء يقول سمعت أبا تراب النخشي يقول : إذا ألقت القلوب الأعراض  
محببتها الواقعة في الأولياء .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول وحكي  
عن أبي عبد الله بن الجللاء قال : دخل أبو تراب مكة فرأيت طيب النفس فقلت له  
أين أكلت أيها الأستاذ ؟ فقال : جئت بفضولك أكلت أكلة بالبصرة وأكلة  
بالنباج وأكلة ههنا . وقال أبو عمرو الأصمطخري : رأيت أبا تراب ميتا بالبادية  
ظاهما منتصباً لا يمسه شيء .

\* سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت  
أبا عثمان الأدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول : مات أبو تراب بين مكة  
والمدينة نهشته السباع .

\* سمعت أبي يقول حكى لي عن أبي عبد الله بن الجللاء قال سمعت أبا تراب  
قال قال حاتم الأصم : مثل الدنيا كمثل ظلك إن طلبته تباعد وإن تركته تتابع  
قال وقال حاتم : ما من صباح إلا ويقول لي الشيطان : ما تأكل ما تلبس أين  
( ٤ - عليه - طائر )



نسكن ؟ فأقول له آكل الموت وألبس السكفن وأمسكن القبر . وقال حاتم قال شقيق بن إبراهيم يوما لرجل : أيهما أحب إليك أن يكون لك على الملى أو يكون للملى عليك ؟ فقال : بل يكون لى على الملى . فقال : إذا كنت فى الشره فاجرك على الله ، وإذا كنت فى النعمة يكون الشكر لله عليك . وقال أبو تراب : إذا رأيت القارىء منبسطا إلى الغلمان والاعنياء فاعلم أنه مخادع . وقال أبو حاتم : اصرف أربعة أشياء إلى أربعة مواضع وخذ الجنة : النوم إلى القبر ، والراحة إلى الصراط ، والفخر إلى الميزان ، والشهوات إلى الجنة . \* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن أبى حاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربعة نسوة وتسعة من الأولاد ما طمع الشيطان أن يوسوس إلى فى شئ من أرزاقهم

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا جعفر بن تركان يقول سمعت يعقوب بن الوليد يقول سمعت أبا تراب يقول : يا أيها الناس أنتم تحبون ثلاثة وليس هى لكم : تحبون النفس وهى لله ، وتحبون الروح والروح لله ، وتحبون المال والمال للورثة ، وتطلبون اثنين ولا تجدونهما الفرح والراحة وهما فى الجنة

\* أخبرنى عبد السلام بن محمد الحريرى قال سمعت ابن أبى شبيب يقول سمعت على بن حسن التميمى يقول سمعت أبا تراب وقال له رجل : ألك حاجة ؟ فقال : يوم يكون لى إليك وإلى أمثالك حاجة لا يكون لى إلى الله حاجة . وقال أبو تراب : حقيقة الغنى أن تستغنى ممن هو مثلك : وحقيقة الفقر أن تقنقر إلى من هو مثلك وإذا صدق العبد فى العمل وجد حلاوته قبل أن يعمل ، وإذا أخلص فيه وجد حلاوته قبل مباشرته العمل . وقال : من شغل مشغولا بالله عن الله أدركه المقت من ساعته .

\* وما أسند حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب عسكر بن محمد الزاهد ثنا محمد بن ثابت عن شريك عن عبد الله عن الأصم عن أبى سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تتركوهوا مرضاكم على الطعام والشراب فأن ربهم يطعمهم ويستقيمهم » .  
 \* حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم  
 حدثني أحمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو تراب الزاهد البلخي ثنا واصل  
 ابن إبراهيم ثنا أبو حمزة عن رقبة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من يسمع يسمع ، الله به ومن يرائي  
 ترائي الله به » .

## ٤٦٣ يحيى بن معاذ

\* ومنهم المادح الشكار القانع الصبار ، الراجي الجار يحيى بن معاذ  
 الواعظ الذكار لزم الحداد توقيا من العباد واستلذ السهاد تحريا للوداد ،  
 واحتمل الشداد توصلا إلى الفناد .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله بن عمرو - سنة اثنين وخمسين  
 قال سمعت الحسن بن علوية الدامغانى يقول - سنة أربع عشرة وثلثمائة - قال  
 سمعت يحيى بن معاذ يقول :

ياليته لم يكن فى اللوح مسطورا \* ذنب على عبده قد كان مقدورا  
 كيف النجاة بعبد أنت خالقه \* ماذا تريد به يارب مفطورا  
 يا ويحه يوم يستدعى صحائفه \* إليك من خدمة الأموات منشورا  
 \* حدثنا محمد بن محمد ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول :  
 أنا مشغول بذنبي يا رجل \* كف عني إن قلبي فى شغل  
 كيف أرجو توبة تدركنى \* وأرى قلبي بويل يشغل  
 ذهبت نفسى بلا شك على \* أنى أدفع دهرى بالعلل  
 \* حدثنا محمد بن محمد ثنا الحسن بن معاذ قال سمعت يحيى يقول : لست أبكى على نفسى  
 إن ماتت إنما أبكى على حاجتى إن فانت . قال وسمعت يحيى يقول : كيف  
 أمتنع بالذنب من رجائك ولا أراك تمتنع للذنب من عطاءك . قال وسمعت يحيى  
 ابن معاذ يقول : إلهى ذنبى إلى نفسى فأنا معناه وحى لك هو لك فانت معناه

والحب أعتقده لك طائعا والذنب آتية كارها ، فهب كراهة ذنبي لطواعية  
حبي إنك أرحم الراحمين . قال وسمعت يحيى يقول : إلهي إن لم ترحمني رحمة  
الكرامة عليك فارحمني رحمة الأيقاع إليك . إلهي بكرمك غدا أصل إليك كما  
بتممتك دلت اليوم عليك . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : إن وضع  
عليهم عدله لم تبق لهم حسنة ، وإن أنا لهم فضله لم تبق لهم سيئة .

\* حدثنا عثمان بن محمد الثماني ثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي ثنا  
عبد الله بن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : مفاوز الدنيا تقطع  
بالأقدام ، ومفاوز الآخرة تقطع بالقلوب . قال وسمعت يقول : يا ابن آدم  
لا يزال دينك متمزقا ما دام القلب يحب الدنيا متعلقا . قال وسمعت يقول :  
ما ركن إلى الدنيا أحد إلا لزمه عيب القلوب ، ولا مكن الدنيا من نفسه أحد  
إلا وقع في بحر الذنوب . وسمعت يقول ورأى رجلا يوما يقلع الجبل في يوم  
حار وهو يغنى فقال : مسكين ابن آدم قلع الأحجار أهون عليه من ترك  
الأوزار . قال وسمعت يقول : من لم يرض عن الله في الممنوع لم يسلم من الممنوع .  
قال وسمعت يقول : طلبوا الرهد في بطن الكتب وإنما هو في بطن التوكل لو كانوا  
يعلمون . وسمعت يقول وسئل متى يعلم الرجل أنه قد أصاب الطريق وأمن هذا  
الخلق ؟ قال : إذا استحلوه واستمروهم ، وأحبوا لقاءه وكره لقاءهم . قال ونظر يوما  
إلى إنسان وهو يقبل ولدا له صغيرا فقال : أتجبه ؟ قال نعم . قال هذا حبيبك له  
إذ ولدته فكيف يحب الله له إذ خلقه ؟ قال وسمعت يقول : سبحوا في بحار البلايا  
حتى جاوزوها إلى العطايا ثم سبحوا في بحار العطايا حتى جاوزوها إلى رب  
الرايا . قال وسمعت يقول وقيل له من أى شئ دوام غمك ؟ قال : من شئ واحد  
بيل وما به . قال خلقني ولا أدري لم خلقني . وسمعت يقول : من أشخص  
بقلبه إلى الله انفتحت ينابيع الحكمة من قلبه وجرت على لسانه .

\* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية الدامغاني قال سمعت  
يحيى بن معاذ يقول : قد غرق في بلائه وهو يريد أن ينجو من ربه بصفائه .  
قال وسمعت يحيى يقول : أنا في نصب المنابر وتعبية العساكر والناس لا يعلمون .

وقال يحيى : الابدان فى سجن النيات والناس ثلاثة . رجل تشاغل بالدنيا عن الله مذموما . ورجل تشاغل بالآخرة محمودا . ورجل تشاغل بالله عما دونه مقربا مرفوعا قال وسمعته يقول : لا يفلح من شئت منه رائحة الرياسة . وسمعته يقول : جماع الأمور كله فى شيئين سكون القلب على رزق هذه الناحية ، والاجتهاد فى طلب رزق تلك الناحية . وسمعته يقول : إن لقينى القضاء بكيد من البلاء لقيت القضاء بكيد من الدماء .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن حكوية الرازى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تستبطنى الأجابة وقد سددت طرقها بالذنوب . قال وسمعت يحيى يقول : اترك الدنيا قبل أن تترك . واسترض ربك قبل ملاقاته ، وامر بينك الذى تسكنه قبل انتقالك إليه - يعنى القبر - .

\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول إنما ينبسطون إليه على قدر منازلهم لديه . وسمعت يحيى بن معاذ يقول : من كان قلبه مع الحسنات لم تضره السيئات ومن كان مع السيئات لم تنفعه الحسنات . قال وسمعت يحيى يقول : لو رأت العقول بعيون الإيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا ولو أدركت القلوب كنه هذه المحبة خالقتها لا نخلعت مفاصلها إليه ولها عليه ، ولطارت الأرواح إليه من أبدانها دهشا ، فسبحان من أغفل الخليفة عن كنه هذه الأشياء وأهمل بالوصف عن حقائق هذه الأشياء . قال وسمعت يحيى يقول : لا تطلب العلم رياء ولا تتركه حياء . قال وسمعت يحيى يقول : أعظم المصيبة على الحكيم فى اليوم أن يمضى عنه لا يأتنيه فيه هدية من ربه - يعنى حكمة جديدة - .

\* حدثنا محمد بن محمد قال سمعت الحسن بن محمد الرازى المذكر يقول سمعت أبى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الدنيا أمير من طلبها ، وخادم من تركها ، الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلبها رفضته ومن رفضها طلبته ، الدنيا قنطرة الآخرة فاعبروها ولا تعمروها ، ليس من العقل بنيان القصور على

الجسور ، الدنيا عروس وطالباها ما شطبتها ، وبالزهد ينف شعرها ويسود وجهها ويترك ثيابها . ومن طلق الدنيا فالآخرة زوجته . فالدنيا مطلقة الأكياس لا تنقض عهدها أبداً ، نفل الدنيا ولا تذكرها ، واذكر الآخرة ولا تنسها ، وخذ من الدنيا ما يبلغك الآخرة ، ولا تأخذ من الدنيا ما يمنعك الآخرة .

\* حدثنا محمد قال سمعت الحسن يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : تمام المغفرة في ثلاث : حسن القبول ، وتقليد العلم ، وبذل الفضل . وتفسير حسن القبول أن تسمع بينة الاستغادة وتنظر الإرادة لا تهز رأسك كأنك عالم بما تسمعه ، فهذا يدخله في الكبر ويفسد العمل . قال وسمعت يحيى يقول : عدم التواضع من فاته خصال علمه بما خلق له وما خلق منه وما يعود إليه . قال وسمعت يحيى يقول : علامة من اتقى الله ثلاثة خصال : من آثر رضاه وقارن تقاه . وخالف هواه - يعنى رضى الله على رضى نفسه ، وقارن تقاه يعنى جعل التقى قرينه فلا يزياله في حال عسره ويسره وسروره ورضاه وغضبه . وخالف هواه يعنى فيما يبعده عن الله وينقصه حظ الجزاء .

\* حدثنا أبو الحسن بن عمرو ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى يقول : إن أعرضت عنا بوجهك الكريم استعطفناك بقول لا إله إلا الله . قال وسمعت يحيى يقول : إن تلقاني بمكر منه اقتداراً تلقيته بذل منى افتقاراً . قال وسمعت يحيى يقول : التائب يبكيه ذنبه ، والزاهد يبكيه غربته ، والصديق يبكيه خوف زوال الإيمان . قال وسمعت يحيى يقول : فكرت في الدنيا تلهيك عن ربك وعن دينك فكيف إذا باشرتها بجميع جوارحك . قال وسمعت يحيى يقول : اتق على جراب إيمانك لا يقرضه الفأر . قال وسمعت يحيى يقول : تضاحكت الأشياء إلى أولياء الله العارفين بأفواه القدرة عن ملوكهم لما يرون من آثار صنعه فيها ويعاينون من بدائع خلقه معها ، فلم يبق في كل شيء معتبر ، وعند كل شيء مذكر . وقال في دعائه : إلهي ضمن أصمالي غنيمة عقباها ، وامنع نفسي لذاعة دينها . قال وسمعت يحيى يقول سبحان من يبيع الحبيبة بالمغيضة - يعنى الدنيا - قال وسمعت يحيى

يقول الجنة حبيبة المؤمن يبيعها منه بالبغيضة - يعنى الدنيا - قال وسمعت يحيى يقول ربما رأيت أحدهم يقول: عشرين سنة أطلب ربي، ويحك ربك لا تجبره على تضییع نفسك أبدا، اطلب نفسك حتى تجدها فإذا وجدتها فقد وجدت ربك. قال وسمعت يحيى يقول: وأعجبا كل من جاءنى بكبة وقد ضاع رأسه طلبتها فى ساعة فدفعها إليه، ورأس الكبة من غزلى قد ضاع منذ عشرين سنة وأنا فى طلبه فلا أقدر عليه. وسمعت يقول: الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة وهو لا يسألك منها جناح بعوضة »

\* أخبرنى محمد بن أحمد البغدادي أبو بكر - فى كتابه - وحدثنى عنه عثمان ابن محمد العثماني ثنا عبد الله بن سهل الرازى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: أيها المریدون طریق الآخرة والصدق ، والطالبون أسباب العبادة والزهد اعلّموا أنه من لم يحسن عقله لم يحسن تعبده ، ومن لم يعرف آفة العمل لم يحسن يحترز منه ، ومن لم تصح عنايته فى طلب الشئ لم يفتق به إذا جده ، وعلّموا أنكم خلقتم لأمر عظيم وخطر جسيم ، وأن العلم لم يرد ليعلم إنما أريد ليعلم ويعمل به لأن الثواب على العمل بالعلم يقع لاعلى العلم ، ألا ترى أن العلم إذا لم يعمل به حاد وبالا وحجة وانظروا ألا تكونوا معشر المریدین ممن قد تركوا لذّة الدنيا ونعيمها لم لا يصدق طلبكم الآخرة فلا دنيا ولا آخرة ، وفكروا فيما تطلبون فإن من لم يعرف خطر ما يطلب لم يسهل عليه الجهل فى جنب طلبه وعلّموا أنه من لم يهين عليه الخلق لم يعظم عليه الرب ومن لم يكن طلبه فى طريق الرغبة والرغبة والشوق والمحبة كان متحيرا فى طلبه مغلطا فى عمله لا يجد لذّة العبادة ولا يقطع طريق الزهادة ، فاتقوا الله الذى إليه معادكم وانظروا ألا تكونوا ممن يعرفهم جيرانهم واخوانهم بالخير والآرادة والزهادة والعبادة وحالكم عند الله على خلاف ذلك ، فإن الله إنما يجزيكم على ما يعرف منكم لا على ما يعرفه الناس ، ولا تكونوا ممن بولع بإصلاح الظاهر الذى إنما هو للخلق ولا ثواب له بل عليه العقاب ، ويدع الباطن الذى هو لله وله الثواب ولا عقاب عليه .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن قارن الرازي قال سمعت ابن معاذ يقول : من الدنيا لا ندرك آمالنا ، وللآخرة لا تقدم أعمالنا وفي القيامة غداً لا ندري ما حالنا ؟ .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن الحسن بن الملاء البلخي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الناس ثلاثة : فرجل شغله معاده عن معاشه فتلك درجة الصالحين ، ورجل شغله معاشه لمعاده فتلك درجة الفاضلين ، ورجل شغله معاشه عن معاده فتلك درجة الهالكين .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن حاكمية الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تسكن إلى نفسك وإن دعيت إلى الرغائب .

\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الدنيا بحر التلف والنجاة منها الزهد فيها .

\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : يا جهول يا غفول لو سمعت صرير القلم حين يجري في اللوح المحفوظ بذكرك لمت طرباً . قال وسمعت يحيى يقول : استشعرت الفقر فأنتمت به ، ووثقت بعبد مثلك فقير فأنتمت به . ثم صرخ وقال : واسوأ أئامه منك اذا شاهدتني وهمتي تسبق إلى سواك ، أم كيف لا أضنى في طلب رضاك ، قال : وسمعت يحيى يقول : قلب الحب يهيم بالطيران يتكلمه لدغات الشوق والخفقان . قال وسمعت يقول : إلهي إن كانت ذنوبي عظمت في جنب نبيك فأنا قد صغرت في جنب عقوقك . إلهي لا أقول لا أعوذ لما أعرف من خلق وضعي . إلهي انك إن أحببتني غفرت سيئاتي وإن مقتني لم تقبل حسناتي . ثم قال : أواه قبل استحقاق قول أواه . قال وسمعت يحيى يقول : لو سمع انطلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت القلوب منهم حزناً ولو سمعت الخليفة دمدمة النار على الخليفة لتصدعت القلوب فرحاً .

\* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد - في كتابه - وحدثني عنه عثمان ثناء عبد الله ابن سهل الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تجعل الزهد حرفة لك لتكتسب بها الدنيا ، ولكن اجعلها عبادتك لتنال بها الآخرة . وإذا شكرك أبناء الدنيا ومدحوك فأصرف أمرهم على الخرافات . وقال : ترى الخلق متعلقين بالأسباب والعارف متعلق بولي الأسباب ، إنما حديثه عن عظمة الله وقدرته وكرمه ورحمته يحترف بهذا دهره ويدخل به قبره . وسمعته يقول : من كانت الحياة قيده كان طلاقه منها موته . وسمعته يقول : الدنيا لا قدر لها عند ربها وهي له فما ينبغي أن يكون قدرها عندك وليست لك . قال : وسئل يحيى عن الوسوسة فقال : إن كانت الدنيا سجنك كان جسدك لها سجناء ، وإن كانت الدنيا روضتك كان جسدك لها بستانا . وقيل لي يحيى : كيف يتعبد الرجل من غشيرة بضاعة تعينه على العبادة ؟ قال : أولئك بضاعتهم مولاهم وزادهم تقواهم وشغلهم ذكراهم ، ومن اهتم بعشائهم يتهم بغدائهم ومن أراد تسكين قلبه بشئ دون مولا لم يزد استكثاره من ذلك الا اضطرابا .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو ثنا الحسن بن علوية سمعت يحيى بن معاذ يقول : لو لم يكن للعارفين الا هاتان النعمتان لكفاهم منه ، متى رجعوا إليه وجدوه ، ومتى ماشاءوا ذكروه .

\* حدثنا أبو الحسن ثنا الحسن قال سمعت يحيى يقول : من صفة العارف شيان بامضى وما كان وفيما هو وما أعلم وكيف أحمل ، وبعده ما يكون فكيف تكون هذه الثلاثة الايام أمس واليوم وغدا قد زل عن قلبه عجب عمله ولازمه خوف ذنبه . قال وسمعت يحيى يقول : من صفة العارف جسم ناعم وقلب هائم وشوق دائم وذكر لازم . قال وسمعت يحيى يقول عبادة العارف في ثلاثة أشياء معاينة الخلق بالجليل ، وإدامة الذكر للجليل ، وصحة جسم بين جنبيه قلب عليل . وسمعته يقول : سبحانه من طيب الدنيا للعارفين بمعرفته ، وسبحان من طيب لهم الآخرة بمعذرتهم ، فقللوا أيام الحياة بالذكر في مجالس معرفته وغدا يتلذذون في رياض القدس بشراب مغفرته فلمهم في الدنيا زرع ذكر



و لهم في الآخرة ربيع بر ، ساروا على المطايا من شكره حتى وصلوا الى العطايا من ذخره ، فأنة ملك كريم .

\* سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن محمد بن مسعود البدشى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : العارف قد يشتغل بربه عن مفاخرة الأشكال ومجالس العطايا ، وعن منازعة الأضداد فى مجالس البلايا . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : أوثق الرجاء رجاء العبد ربه ، وأصدق الظنون حسن الظن بالله .

\* سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن مسعود يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : طوبى لعبدا أصبحت العبادة حرفته والفقر منيته . والعزلة شهوته والآخرة همته وطلب العيش بلغته وجعل الموت فكرته وشغل بالزهد نيته ، وأمات بالذل عزته وجعل إلى الرب حاجته ، يذكر فى الخلوات خطيئته ، وأرسل على الوجنة عبرته ، وشكى الى الله غربته ، وسأله بالتوبة رحمة . طوبى لمن كان ذلك صفته ، وعلى الذنوب ندامته جأر الليل والنهار ، وبكاء الى الله بالأسحار ، يناجى الرحمن ويطلب الجنان ويخاف النيران .

\* سمعت محمد بن محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن أحمد بن مسعود البدشى يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الكيس من فيه ثلاثة خصال : من بادر بعمله وتسوف بأمله واستعد لأجله . قال وسمعت يحيى يقول : المغبون يوم القيامة من فيه ثلاثة خصال من قرض أيامه بالبطالات وبسط جوارحه على الحسرات ، ومات قبل إفاقة من السكرات . قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول : سبجان الله فلمل لا إله إلا الله تستوهبه من أهل لا إله إلا الله فليس ماأتى به من الذنب عصيانا أكثر مماأتى به من التوحيد إيماننا .

\* سمعت محمد بن محمد بن عبيد الله يقول سمعت محمد بن أحمد - سنة خمس وثلاثمائة - يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : إن العبد على قدر حبه لمولاه يحبه إلى خلقه ، وعلى قدر توقيره لأمره يوقره خلقه وعلى قدر

التشاغل منه بأمره يشغل به خلقه ، وعلى قدر سكون قلبه على وعده يطيب له عيشه ، وعلى قدر إدامته لطاعته يحلبها في صدره ، وعلى قدره لهجته يذكره يديم ألطاف به ، وعلى قدر استيحاشه من خلقه يؤنسه بعطائه ، فلولم يكن لابن آدم الثواب على عمله إلا ما عجل له في دنياه لكان كثيرا سوى ما يريد أن يصير إليه من جزيل جزائه وعظيم اعطائه مالا يحيط به إحصاء ولا تبلغه منى إذ كان يعطى على قدر ما هو أهله إنه ملك كريم .

\* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصمى لافهم له . قيل له : من خصمك ؟ قال . خصمى نفسى لافهم لها تببيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة في دار الدنيا . قال وسمعت يحيى يقول : لا تعرفه حتى تعمى عن الخلق . قال وسمعتة يقول : يا ابن آدم إنك لا تشناق إلى ربك إلا بالاستيحاخ من خلقه . قال وسمعت يحيى يقول : للتائب نذر لا يعادله نذر في جميع أنظاره ، وفرح الله بتوبته . قال وسمعت يحيى يقول : من ادعى حبسه فهو طالب فإذا أحبه سكت . قال وسمعت يحيى يقول : إذا اصطفاهم لنفسه وأمكنهم من أنسه حجبتهم عن خلقه بالمعروف من رفقه ، قيل له وكيف يحجبهم ؟ قال : يحجبهم عن أبناء الدنيا بأستار الآخرة وعن أبناء الآخرة بأستار الدنيا . وهذا مشهور . قال وسمعت يحيى يقول : .

مجد الهك يحيى إنه ملك \* مهين صمد للذنوب غفار  
اشكر له حكما أتاكها مننا \* ترى توافقها في الدين آثار

قال وسمعت يحيى يقول : لو لم يسكنهم بلواه لطارت بهم نعماءه ، ولم يصل إليه من لم يرض بقسمه ولم يعرفه من لم يتمتع بنعمه ولم يحبه من لم يته في كرهه . وسمعتة يقول : حين خاطروا بالنفوس اقتربوا وهذا طعم الخبر فكيف طعم النظر .

\* سمعت أبا الحسن محمد بن عمرو الجرجاني يقول سمعت أبا محمد الحسن

ابن محمد الرازي المذكر يقول سمعت أبي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول أفواه الرجال حوانيتها وشفاتها مغاليةها، وأسنانها مغاليها، فإذا فتح الرجل باب حانوته تبين لك المطار من المطار. قال وسمعت يحيى يقول : قد دعاك إلى دار السلام فانظر من أين تجيبه ؟ أمن الدنيا أم من قبرك ؟ إنك أن أجبت من دنياك دخلتها ، وإن أجبت من قبرك منعتها. قال وسمعت يحيى يقول : إن الدرهم هقرب : فإن لم تحسن رقيته فلا تأخذه بيدك فإنه إن لدغك قتلك. قال وسمعت يقول : الدنيا سم الله القتال لعباده ، نخذوا منها حسب ما يؤخذ السم في الأدوية لعلمكم تسلمون .

\* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى في كتابه قال سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : أولياؤه أسراء نعمه وأصفياؤه رهائن كرمه وأحباؤه عبيد مننه ، فهم عبيد محبة لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكون ، وأسراء نعم لا يطلقون .

\* أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن علي النهاوندي يقول سمعت موسى بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : أهل المعرفة وحش الله في الأرض لا يأنسون إلى أحد ، والزاهدون غرباء في الدنيا ، والعارفون غرباء في الآخرة. قال وسمعت يحيى يقول : ابن آدم مالهك تأسف على مفقود لا يرد عليك الغوث ؟ ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يدك الموت ؟ .

\* أخبرنا عبد الواحد بن بكر حدثني أحمد بن محمد بن علي البردعي ثنا طاهر ابن إسماعيل الرازي قال قيل ليحيى بن معاذ : أخبرني عن الله ماهو ؟ قال : إله واحد. قال : كيف هو ؟ قال ملك قادر. قال : أين هو ؟ قال بالمرصاد. قال ليس عن هذا أسألك قال يحيى فذاك صفة المخلوق فاما صفة الخالق فقد أخبرتك

\* حدثنا عثمان بن محمد العناني قال سمعت أبا بكر البغدادي يقول سمعت عبد الله بن سهل الرازي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : عجبت لمن يصبر عن ذكر الله ، وأعجب منه من صبر عليه كيف لا ينقطع ؟ ثم قال :

ندافع عيشنا بالجهد جهدا \* مدافعة إلى جهد المنايا

قال وسمعت يحيى يقول : من صفة العارف خصلتان ألا يذيع حاله لأحد، ولا يفتش أحد عن حاله. ومن علامة المرید الرضاء بالقضاء والثقة بالوعد والعمل بالاخلاص والشكر على البلاء والتوبة من كل ذنب وامتنحان الارادات . قال وسمعت يحيى يقول : سبحان من جعل الارواح روحانية نورانية ، والانفاس جولانية هوائية فالارواح نحن إلى عليين معدنها ، والانفاس نحن إلى سجين محبسها .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرىء على أبى حسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت إسماعيل بن معاذ يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : قوم على فرش من الذكر فى مجلس من الشوق وبساتين من المناجاة بين رياض الأطراب وقصور الهيبة وفناء مجال الأنس ، معانق عرائس الحكمة بصددور الافهام ، مناعى زفرات الوجد وجوه الآخرة بفنون الافراح تعاطون بينهم كؤوس حبه ، سقام فيها وغوتهم على شربها فرقان الشجى ، تجرى فى الآكباد تديم عليهم ذكر الحبيب ، ويبلبلهم معها هيمان الوجود قال وأنشدنى إسماعيل بن معاذ لأخيه يحيى بن معاذ :

طرب الحب على الحب \* مع الحب يدوم \* عجب لمن رأيناه \* على الحب يلوم  
حول حب الله ماعشت \* مع الشوق أحوم \* وبه أقعد ماعشت حيانى وأقوم  
وقال أيضا رحمه الله :

نفس المحب إلى الحبيب تطلع \* وفؤاده من حبه يتقطع  
عز الحبيب إذا خلا فى ليله \* بحبيبه يشكو اليه ويضرع  
ويقوم فى المحراب يشكو به \* والقلب منه إلى المحبة ينزع

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت أحمد بن أبى طلحة يقول سمعت محمد بن أحمد الجرجاني يقول سمعت ابن كمال الجرجاني يقول : سئل يحيى بن معاذ عن الرقص فأنشأ يقول :  
دقنا الأرض بالرقص \* على غيب معانيك \* ولا عيب على الرقص \* لعبد هائم فيك  
وهذا دقنا الأر \* ض إذا طفتنا بواديك

\* سمعت : محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول :

نظر يحيى بن معاذ إلى طاقات ريحان وضعها بعض الصبيان في حجرته وقد ذبلت فأنى بالماء يسقيها فقال له ما تصنع ؟ قال رأيت هذا الريحان ذابلاً قد جففوه بترك سقيه فاعتصر به قلبي فسقيته لأنه حاجت لى فيه عبرة وكأنى وأبنته يستسقينى بذبوله خاضعا . وكان أبوه وأخوه يدعوانه إلى طلب الدنيا فأنشأ أخوه يقول :

أترحم أغصنا ذبلت ولانت \* ولا ترحم أخاك إذا دماك  
فقال يحيى بحبياله :

رأيت أخى يريد هلاك نفسه \* ونفسى لا تريد له هلاكا  
قال وسمعت يحيى بن معاذ يقول وأنشدنا .

أموت بدائى لأصيب دوائيا \* ولا فرجا مما أرى من بلائيا  
إذا كان داء العبد حب مليكه \* فمن دونه يرجو طبيبا مداويا  
قال وأنشدنا يحيى رحمه الله :

رضيت بسيدى عوضا وأنسا \* من الاشياء لا أبغى سواه  
فيا شوقا إلى ملك يرانى \* على ما كنت فيه ولا أراه  
خلا يستمطر النجم العطايا \* فيعطى منه أكثر مارجاه  
وأنشدنا أيضا .

أنا إن تبت منانى \* وإن أذنبت رجانى  
وإن أدبرت نادانى \* وإن أقبلت أدنانى  
وإن أحببت والانى \* وإن أخلصت ناجانى  
وان قصرت طافانى \* وإن أحسنت جازانى  
حبيبي أنت رحمانى \* اصرف عني أحزانى  
إليك الشوق من قلبي \* على سرى وإعلانى  
فيا أكرم من يرجى \* ويا قديم إحسانى  
ما كنت على هذا \* إله الناس تنسانى  
لدى الدنيا وفي العقبى \* على ما كان من شانى

قال وأنشدني يحيى :

تبارك ذو الجلال وذو المحال \* عزيز الشان محمود الفعال  
سرورى بالسؤال لىكى أراه \* فكيف أسر منه بالنوال  
فياذا العز ياذا الجود جدلى \* وغير ماترى من سوء حالى

قال وأنشدني يحيى .

أشكو إليك ذنوبا لست أنكرها \* وقد رجوتك ياذا المن تغفرها  
من قبل سؤالك لى فى الحشر يا أملى \* يوم الجزاء على الأهوال تذكرها  
أرجوك تغفرها فى الحشر يا أملى \* إذ كنت سؤلى كما فى الأرض تسترها  
قال وأنشدنا يحيى :

سلم على الخلق وارحل نحو مولاك \* واحجر على الصدق والأخلاص دنياك  
عساك فى الحشر تعطى ما تؤمله \* ويكرم الله ذو الآلاء مثواك  
\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن  
ابن علوية يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : لا تكن ممن يفضحه يوم موته  
ميرائه ويوم حشره ميزانه .

\* أخبرني محمد بن أحمد البغدادي - فى كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد  
العماني ثنا عبد الله بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : القلوب كالقدور  
فى الصدور تغلى بما فيها ومغارفها ألسنتها فانتظر الرجل حتى يتكلم فأن لسانه  
يغترف لك ما فى قلبه من بين حلل وحامض وعذب وأجاج ، يخبرك عن طعم قلبه  
اغتراف لسانه . قال وسمعت يحيى يقول : إنما صار الفقراء أسعد على الذكر من  
الأغنياء لأنهم فى حبس الله ولو أطلقوا من حصار الفقر لوجدت من ثبت منهم  
على الذكر قليلا . قال وسمعت يحيى يقول : من يستفتح أبواب المعاش بغير  
مفاتيح الأقدار وكل إلى المخلوقين . قال وسمعت يحيى يقول : الق حسن الظن  
على الخلق وسوء الظن على نفسك لتكون من الأول فى سلامة ومن الآخر  
على الزيادة . قال وسمعت يقول قال ابن السماك : حسبي من ثوابك النجاة من  
عقابك . قال وسمعت يحيى يقول : أبناء الدنيا يجدون لذة الكلام ، وأبناء

الآخرة يجدون لذة المعاني .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا الحسن بن أبي الحسن البصري ثنا علي بن جعفر بن أحمد الكاتب قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: الدرجات التي يسعى إليها أبناء الآخرة سبع: التوبة ثم الزهد ثم الرضا ثم الخوف ثم الشوق ثم المحبة ثم المعرفة . فبالتوبة تطهروا من الذنوب وبالزهد خرجوا من الدنيا وبالرضا ألبسوا قراطن العبودية وبالخوف جازوا قناطر النار، وبالشوق إلى الجنة استوجبوها ، وبالمحبة عقلوا النعيم، وبالمعرفة وصلوا إلى الله وهو في البحر السابع، ولا يزالون فيه أبد الآبدين في الدنيا والآخرة .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الزهري البصري قال قال يحيى بن معاذ الرازي: الدنيا خزانة الله فما الذي يبغض منها وكل شيء من حجر أو مدر أو شجر يسبح الله فيها قال الله تعالى ( وإن من شيء إلا يسبح بحمده ) وقال الله تعالى : ( ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ) فالجيب له بالطاعة لا يستحق أن يكون بغضا في قلوب المؤمنين ، ليعلم أن الذنب والدم زائلان عنها إلى بني آدم لو كانوا يعلمون .

\* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عثمان بن محمد ثناء عبد الله بن سهل الرازي ثنا يحيى بن معاذ قال : أعلموا أنه لا يصح الزهد والعبادة ولا شيء من أمور الطاعة لرجل أبدا وفيه للطمع بقية فأن أردتم الوصول إلى محض الزهد والعبادة فأخرجوا من قلوبكم هذه الخصلة الواحدة وكونوا رحمكم الله من أبناء الآخرة وتعاونوا واصبروا وأبشروا تظفروا إن شاء الله . وأعلموا أن ترك الدنيا هو الربح نفسه الذي ليس بعده أمر أشد منه ، فأن ذبحتم بتركها نفوسكم أحييتموها ، وإن أحييتم أنفسكم بأخذها قتلتموها ، فارفضوها من قلوبكم تصيروا إلى الروح طراحة في الدنيا والآخرة وتصيبوا شرف الدنيا والآخرة ، وعيش الدنيا والآخرة إن كنتم تعلمون . عذبوا أنفسكم في طاعة الله بترك شهواتها قبل أن تلقى الشهوة منها أجسامكم في ديار عاقبتها وأعلموا أن القرآن قد لديكم إلى وليمة الجنة ودعاكم إليها فأسرع الناس إليها أتركهم لدنياها وأوجدكم لذة لظم

تلك الولية أشدهم تجويعا لنفسه ومخالفة لها فإنه ليس أمر من أمور الطاعة إلا وأنتم تحتاجون أن تخرجوه من بين ضدين مختلفين بجهد شديد ، وسأظهر لكم هذا الأمر فأنى وجدت أمر الإنسان أمراً عجيباً ، قد كلف الطاعة على خلاف ما كلف سائر الخلق من أهل الأرض والسماء فأحسن النظر فيه وليكن العمل منك فيه على حسب الحاجة منك إليه ، واستعن بالله فنعم المعين ، واعلم أنك لم تسكن الدنيا لتتعمق فيها جاهلاً وعن الآخرة غافلاً ولتسكنك أسكنتها لتتعبد فيها طاقلاً وتمتطى الأيام إلى ربك حاملاً ، فإنك بين دنيا وآخرة ولكل واحدة منهما نعم وفي وجود أحدها بطول الأخرى فانظر أن تحسن طلب النعم ، فقد حكى عن إبراهيم بن آدم أنه قال : غلط الملوك طلبوا النعم فلم يحسنوا . وعلى حسب اقتراب قلبك من الدنيا يكون بعدك من الله ، وعلى حسب بعد قلبك من الدنيا يكون قربك من الله ، وكما كان معدوماً وجود نفسك في مكانين فكذلك معدوم وجود قلبك في دارين ، فإن كنت ذا قلبين فدونك اجعل أحدهما للدنيا وأحدهما للآخرة ، وإن كنت ذا قلب واحد فاجعله لأولى الدارين بالنعم والمقام والبقاء والالعام . واعلم أن النفس والهوى لا تقهران بشئ أفضل من الصوم الدائم ، وهو بساط العبادة ومفتاح الزهد وطلع ثمرات الخير ، وأجساد العمال من شجراته دائم الجذاذ دائم الاطعام ، وهو الطريق إلى مرتبة الصديقين ومادونه فزرة الاعمال ، فثمر غرسها وريبع بذرها في تركها وفقدها في أخذها وليس معنى الترك الخروج من المال والاهل والولد ولكن معنى الترك العمل بطاعة الله وإيثار ما عند الله عليها مأخوذة ومتروكة فهذا معنى الترك لا ما تدعيه المتصوفة الجاهلون . أنت من الدنيا بين منزلتين فانزوت عنك كفيت المؤنة ، وان صرفت إليك ألزمتها طاعة مولاك ، وان كانت طاعتك لله في شأنها تصلحها ومعصيتك لله في أمرها يفسدها ، فدع عنك لوم الدنيا واحفظ من نفسك وصملك ما فيه صلاحها فان المطيع فيها محمود عند الله إنما تلمزه التهمة وعيب الأخذ لها إذا خان الله فيها ، لان الدنيا مال الله والخلق عبياد الله . وهم في هذا المال صنفان خونة وأمناء ، فاذا وقع المال في ( ه - حلية - حاشي )



أيدي الخائنين فهو سبب دمارهم ولا عتب على المال إنما العتب على فعلهم بالمال وإذا وقع في أيدي الامناء كان سبب شرفهم وخلصهم ، ولا معنى للمال إنما كسب لهم الشرف عند الله فعلهم بالمال ادوا أمانة الله في أموالهم فلحق بهم نفع المال . لا ذنب للعالم الذنب لك الذنوب إنما تكتسب بالجوارح وليس للضيعة والجائحات جوارح ، إنما الجوارح لك وبها تكتسب الذنوب فعلمك بما لك أسقطك من عين ربك لا مالك ، وفعلك بما لك يصحبك إلى قبرك لا مالك ، وفعلك بما لك يؤذن يوم القيامة لا مالك .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد المقرئ ثنا الحسن بن علوية الدامغانى قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : يامن أقام لى غرس ذكرى وأجرى إلى أنهار . تجوى وجمال لى أيام عيد فى اجتماع الورى ، وأقام لى فيهم أسواق تقوى ، أقبات إليك معتمداً عليك ممتلىء القلب من رجائك ، ورطب اللسان من دمالك ، فى قلبى من الذنوب زفرات ومعى عليها ندامات ، إن أعطيتنى قبلت وإن منعتنى رضيت وإن تركتنى دعوت ، وإن دعوتنى أجبت . فأعطنى إلهى ما أريد ، فإن لم تعطنى ما أريد فصبرنى على ما تريد . قال وسمعت يحيى يقول : من أكثر ذكر الموت لم يمت قبل أجله ويدخل عليه ثلاث خصال من الخير أولها المبادرة إلى التوبة ، والثانى القناعة برزق يسير ، والثالث النشاط فى العبادة . ومن حرص على الدنيا فإنه لا يأتى كل فوق ما كتب الله له ويدخل عليه من العيوب . ثلاث خصال : أولها أن تراه أبداً غير شاكر لعطية الله له ، والثانى لا يواسى بشئ مما قد أعطى من الدنيا . والثالث يشتغل ويتعب فى طلب ما لم يرزقه الله حتى يفوته عمل الدين .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا بكر البغدادي يقول سمعت عبد الله بن سهل يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول : الصبر على الناس أشد من الصبر على النار قال وسمعت يحيى يقول : تأبى القلوب للاسخياء إلا حبسا وإن كانوا جباراً ، وللبيخلاء إلا بغضا وإن كانوا أبراراً . وقال : يحيى ليس على وجه الأرض أحد إلا وفيه فقر وحرص ، ولكن من أخلاق المؤمنين أن يكونوا

حرصاء على طلب الجنة فقراء إلى ربهم . والمنافق حريص على الدنيا فقير إلى الخلق . قال وسمعت يحيى يقول : قال بعض الحكماء : من أصبح لم يكن معه هذه الخصال الثلاث لم يصب طريق العزم : أولها كما أن الله لم يعط رزقك اليوم غيرك فلا تعمل لغيره ، وكما أن الله لم يشارك فيه أعطاك أحداً فلا تشارك في العمل الذى تعمل له - يعنى الرياء - وكما أن الله لم يكلفك اليوم عمل غد فلا تسأله رزق غد على جورحتى إذا لم يعطك شكوته . قال وسمعت يحيى يقول : إذا لاحظت الأشياء منه كان لها طعم آخر . قال وسمعت يحيى يقول : ليس بصادق من ادعى حبه ولم يحفظ حده . قال وسمعت يحيى يقول : سقوط رجل من درجة ادعائها . قال وسمعت يحيى يقول : إذا عملوا على الصدق انطلقت ألسنتهم على الخلق بالشدّة ، وإذا عملوا فى التفويض انكسرت ألسنتهم عن الخلق مبهوتين ، الأول من صفة الزاهدين والثانى من صفة العارفين . قال وسمعت يحيى يقول : إنما تلقى الزاهد فى الدنيا أحياناً ليرفق بعباد الله إذا ذلوا . قال وسمعت يحيى يقول : من أقام قلبه عند الله سكن ، ومن أرسله فى الناس اضطرب .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرأ على أبى الحسن أحمد بن محمد بن عيسى ثنا إسماعيل بن معاذ عن أخيه يحيى بن معاذ قال : قسم الدنيا على البلوى والجنة على التقوى وجوع التوايين تجربة وجوع الزاهدين سياسة وجوع الصديقين تكرمة ، والجوع طعام يشبع الله منه أبدان الصديقين ، وإذا امتلأت المعدة خرس الحكة وأشرف الجوع حالة ينظر إليك فيها العدو فيرحمك وأمت الشبع حالة ينظر إليك معها ، الصديق فيستثقلك ، فالخزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب ، والرجاء يقوى على أداء الفرائض ، وذكر الموت يزهّد فى الشئ ، وفى لقاء الأخوان مدافعة مافضل من النهار وصلاح الأمر فى ذلك كله أن يكون على نية .

\* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية : قال سمعت يحيى بن معاذ يقول : تولد الخوف فى القلب من ثلاث خصال : إدامة الفكر معتبراً ،

والشوق إلى الجنة مشفقاً وذكر النار متخوفاً . والورع من ثلاث خصال من عز النفس وصحة اليقين وتوقع الموت . وتتمام المعرفة من ثلاث خصال : حسن القبول وتقليد العلم وبذل النصيح . وقال : عدم التواضع من فاته ثلاث خصال علمه بما خلق منه وما يعود إليه والمتواضع من ظن أنه من أذنأهل الأرض . ومن أثر صحبة المساكين . وقال لا تتخذوا من القرناء إلا ما فيه ثلاث خصال من حذر كغوائل الذنوب وعرفك مدانس العيوب وسارك إلى علام الغيوب . وقال : شرف المعاد من ثلاث احتمال الشدائد وإذلال النفس وكراهة المعرفة . ومعنى كراهة المعرفة يكره أن يعرف في الناس لا يبتغى معرفة الناس إنما استثناسه بذكر الله في الخلوة ومع الناس . وقال : غنيمة الآخرة في ثلاثة أشياء : الطاعة والبر والعصيان طاعة الرب وبر الوالدين وعصيان الشيطان . وقال : الفارس في الدين من كان فيه ثلاث خصال حفظ لسانه وإمساك عنانه وصدق بيانه . حفظ لسانه لا يتكلم إلا بما له ، وإمساك عنانه هو في حلبة الأعمال فيمسك عنان إرادته إذا كان لغير الله ويرسله إذا كان لله . وصدق بيانه إذا علم شيئاً عمل به . وثلاثة من السعادة مقلة دامعة وعنق خاضعة وأذن سامعة . ولا يجرد حلاوة العبادة إلا من فيه ثلاث خصال أن يستأثر الرجل ويستلذ العزلة ويتربقب النقلة : الرحلة الاقلال ، والعزلة الوحدة ، والنقلة : الرحلة إلى القبر . وأغبط الناس من سلك طريق آخرته وأصلح شأن طاقته ، واجتهد في فكك رقبته . وقال لم أجسد السرور إلا في ثلاث خصال : التمتع بذكر الله ، والياس من عباد الله . والطمانينة إلى موعود الله - يعنى في الرزق - وقال : المصيب من حصل ثلاثة أشياء يلقاه من ترك الدنيا قبل أن تتركه ، وبني قبره قبل أن يدخله ، وأرضى ربه قبل أن وقال عجت لثلاث وفرحت لثلاث واغتممت لثلاث : فالتى عجت منها فتنة العالم وسرور الانسان بما أصاب من الدنيا وهو تراث من تقدمه وتراث من يخلفه يسلبه ثم يؤخذ بحسابه . ومن رتع في أفواه أمانيه في مراتع الموت . وفرحت لثلاث إظهار الله آدم على إبليس وهذا ملك وهذا بشر ، وإخراجه إيانا في هذه الأمة . والخصلة الثالثة

وهي أشرف الثلاث معرفة الله تعالى . واغتممت لثلاث : لذنوب أسلفتها ، وأيام ضيعتها ، والخصلة الثالثة وفيها الخطر العظيم وقوفي بين يدي الله عز وجل لا أدري ما يبدولي منه ، وذلك المقام الشديد يتوقع فيها المحاسب بماذا يختم له أيام ضيعها - يعنى في الغفلة وترك الاستعداد - .

\* حدثنا محمد بن عبيد الله ثنا الحسن بن علوية قال سمعت يحيى بن معاذ يقول: من يمكن ظاهره مع العوام فضة ومع المريدين ذهباً ومع العارفين المقرين دراهم وإياقوتاً فليس من حكماء الله المريدين. قال : وسمعت يحيى يقول: أحسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح، كلام دقيق مستخرج من بحر عميق على لسان رجل رقيق . وقال يحيى: ثلاثة من الاموال الدرام والدنانير والدر والياقوت ، فكلامى فى العظات الدرام وفى الصفات الدنانير وفى المعرفة وكرم الله الدر والياقوت .

❦ قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: كلام يحيى بن معاذ يكثر ويطول اقتصرنا منه على ما أملينا .

\* ومن مسانيد حديثه ما حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عمرو ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة قال سمعت أبا تميم يقول سمعت صمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أنكم توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خفاصاً وتروح بطاناً » . حدثنا أحمد بن يوسف ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة بن شريح مثله .

\* حدثنا محمد بن محمد بن زيد ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن أبى معاوية عن إسماعيل بن تقيع عن أبى داود عن أنس بن مالك . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن غنى ولا فقير إلا يود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتاً » . حدثناه أبو بكر الطلحى ثنا عبيد بن عثمان ثنا أبو بكر بن أبى شيبه ثنا عبد الله بن نمير عن إسماعيل

ابن تميم بن الحارث عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .  
 \* حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجرجاني ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى  
 ابن معاذ ثنا علي بن محمد عن محمد بن فضيل ووكيع عن سفيان عن ضرار بن  
 مرة عن سعيد بن جبير قال . «التوكل على الله جماع الايمان» . حدثنا أبو بكر  
 ابن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن فضيل ثنا ضرار  
 عن سعيد مثله . وليس فيه ذكر سفيان وهو الصواب .

\* حدثنا أبو الحسين ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا علي بن  
 محمد الطنافسي عن أبي معاوية عن حجاج عن مكحول قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم : « مامن عبد يخلص العبادة لله أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع  
 الحكمة من قلبه على لسانه »

### ٣٦٤ - سعيد بن العباس الرازي

﴿ ومنهم الواصل بالوصول ، الناطق بالاصول ، التارك للفضول ، له البيان  
 الشافي ، والكلام السكافي ، نبذ الآراء ، وعدد الآلاء ، عمل على تصفية  
 الباطن فركن إلى لطف الضامن ، أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي .  
 \* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن محمد الزجاج ثنا محمود بن الفرج ثنا أبو  
 عثمان سعيد بن العباس الرازي قال : أحذرك يا أخى شياطين الانس والجن ،  
 كما حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم أباذر ، واعلم أن قائدهم إبليس ، واعرف  
 بقلبك من يدعوك إلى الهلكة ، ومن يدعوك إلى النجاة ، واستمع بالله فأن  
 جميع الشر حب الدنيا ، هل رأيت رجلا عصى الله في التهاون والزهد في الدنيا  
 والرضى بالقليل ؟ واحذر الدنيا وأهلها ومن يدعوك إليها فان المحب للدنيا  
 زعم بلسانه أنه يعبد ربه وهو يعبد هواه ودنياه بقلبه ونيتة ، وغدوه  
 ورواحه ، وطواعيته وغضبه ورضاه ، واعلم أن العلماء هم أمتاء الرسول عليه  
 الصلاة والسلام ، وورثة الأنبياء عليهم السلام ، أما علمت أن النبي صلى الله

عليه وسلم في زمانه دعا إلى الزهد في فضول الدنيا والتهاون بها ، ومن معه من العلماء كانوا يحذرون حلال الدنيا ويشفقون منها أشد من حذر الجهال من حرامها ، لأنه لا يسلم من الدنيا من ينالها ، ولا يسلم من شرها من أحبها وأمن مكرها ، هي حتف أهلها دون الختف ، واعلم أن العالم بالله الخائف من الله يهدم بحق الله باطل أهل الرغبة في الدنيا ، وأن العالم المغتر يطغى نور الحق بظلمة الباطل واعلم أن الله إذا أراد أن يغنى فقيراً أو يفقر غنياً أو يرفع ضيعاً أو يضع رفيعاً فعل ما أراد من ذلك ، فلا تغالب الله على أمره ، ولا تلتبس شيئاً من ذلك بغير طاعة الله ، فإن الدين التمسوا الأمور بغير طاعة الله خسروا وخسرانا مبيناً ، فيما أصابوا بما طالبوا ، وفيما أخطأهم مما أرادوا ، فانظر إذا كنت إماماً أى إمام تكون ، فربما نجت الأمة بالإمام الواحد ، وربما هلكت بالإمام الواحد ، وإنما هما إمامان إمام هدى قال الله عز وجل : ( وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا ) يعنى على الدنيا . وإنما صاروا أئمة حين صبروا عن الدنيا ، ولا يكون إمام هدى حجة لأهل الباطل فانه قال : ( يهدون بأمرنا ) لا بأمر أنفسهم ، ولا بأمور الناس ، فقال : ( وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ) فهذا إمام هدى فهو ومن أجابه شريكاً . وإمام آخر قال الله تعالى : ( وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ) ولا تجدد أحداً يدعو إلى النار ولكن الدعاة إلى معصية الله ، فهذان إمامان هما مثل من الدين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين . واعلم أن باب الآخرة مفتوح فادخله تصل إلى رحمة الله ، ولتكن في كنف الله وحفظه ولا يتسه وستره وأجره ورزقه وكفايته ، فإن الله لا يخلف الميعاد ، واعلم أنه ليس بين الله وبين العباد وسيلة إلا طاعته ، فانها وسيلة العباد إليه فلا تتوسلوا إلى الله بغير الوسيلة التي جعلها الله سبيلاً وسبباً إليه ، فإن ديان الدين إنما يدين العباد غداً بأعمالهم ، ولا يدينهم بما نزلهم في الدنيا . واعلم أنك قد كفيت مؤنة من بعدك فلا تتكلف مؤنة من قد كفيت بافساد نفسك ، واعلم أن الناس قبلك قد جمعوا لأولادهم فلم يبق ما جمعوا لهم ولا من جمعوا له . واعلم

ان لك في الدنيا ولباسها ونعيمها وشهوتها رغبة وإنك والله لئن طلبت النعيم بالتنعم في الدنيا والرغبة فيها ما أحسنت طلبه ، فازهد فيها تجرد لليقين نورا ، وترى للترك فضلا وسرورا ، انظر إليها بالتصغير إذ كان قصيرا فانها ، التمس استصغار الدنيا بالتقليل منها ، واستجلب حلاوة الترك بقصر الأمل فيها ، قد استندبرت أمورا لك فيها معتبر ومنظر ومتعظ ومزدجر ، وانظر ما صدر قوم عن معصية الله إلى غير عذاب الله عاجلا أو آجلا إلا من عصمه الله بالتوبة ، كن عالما تاملا فقد علم أقوام ولم يعملوا ولم يكن علمهم إلا عليهم ، والعلم والعمل قرينان لا ينفع أحدهما إلا بصاحبه ، اختر القلة وارفع في رياض المقلين تدرك ثمرة قلبك ، أما علمت أن النار حفت بالشهوات والجنة حفت بالمكاره ، اختر ما اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم ، وادع إلى مادعا إليه ، تكن لله وليا والمرسول أمينا وللمتقين إماما . واعلم أن العبد المؤمن ليس بالذي يشكر في السراء فاذا أصابه شيء مما يكره ترك دينه ، ومن لا خير له فيما يكره فليس له خير فيما يحب ، فقد جعل الله في الكره خيرا لمن صبر على البلاء واحتسب المصيبة وأحسن الظن بالله وصدق التوكل عليه وآمن بما وعد الله الصابرين . كن داعيا إلى الله بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم والتمس الرفعة بالتواضع . والتمس الشرف بالدين . وليكن ذلك في ترك دنياك لا خرتك تدرك شرف الدنيا والآخرة ، فان أكمل إيمان العبد اذا آثر الآخرة على الدنيا ، واطلب حقيقة الإيمان برذك نفسك عن الدنيا ، وأجهد نفسك على طلب الآخرة فان الكيس من دان نفسه وعمل لآخرته ، والعاجز من تمنى على الله الاماني :

❦ قال الشيخ أبو نعيم : لأبي عثمان الكلام المبسوط في مصنفاته ، وله من كثرة الأحاديث مسانيد وتفسير ما يقارب الأئمة في الكثرة ، حدث عن الأعلام : عن أبي نعيم ، وحسين المروزي ، والقعنبي ، وأحمد بن شبيب ، والحيدري ، وسلمة بن شبيب ، ومكي ، وقتيبة ، وعلى الطنافسي ، وأبي مسعود والحمان وسهل بن عثمان وابن كاسب وإبراهيم بن موسى

\* سمعت عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ قال سمعت أحمد بن عيسى ابن ماهان قال سمعت سعيد بن العباس الرازي الصوفي - بمعنى - يقول سمعت حاتماً الأصم يقول : مؤمن عذرجور باشد، ومنافق عيب جور باشد . \* ومن مسانيد حديثه ما حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرّج ثنا أبي محمود ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي ثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت حدثني أبي عن عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال لي الزبير : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم لجذب صمامتي فالتفت إليه فقال لي : « يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهيمته » .

\* حدثنا أبي إسحاق بن محمود بن الفرّج ثنا سعيد بن العباس ثنا الحسن ابن محمد الطنافسي ثنا ابن فضيل ثنا أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « يجاء بالدينيا مصورة يوم القيامة فتقول يارب اجعلني لرجل من أدنى أهل الجنة منزلة ، فيقول الله : أنت أنتن من ذلك ، بل أنت وأهلك في النار » .

\* حدثنا أبي ثنا إسحاق بن محمود بن الفرّج ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس ثنا ابن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله عن الزبير بن الحارث عن عكرمة عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤكل طعام المتباهين » .

## ٤٦٥- الحارث بن أسد المحاسبي

\* ومنهم المشاهد المراقبي والمساعد المصاحبي أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي .

كان لألوان الحق مشاهداً ومراقباً ولآثار الرسول عليه السلام مساعداً ومصاحباً . تصانيفه مدونة مسطورة ، وأقواله مبنوبة مشهورة ، وأحواله



مصححة مذكورة ، كان في علم الأصول راسخا وراجحا وعن الخوض في الفضول جافيا وجانحا ، وله مخالفين الثائمين قاعما وناطحا ، وللمريدين والمنيبين قابلا وناصحا .

وقيل إن فعل ذوى العقول . الأخذ بالأصول . والترك للعقول ، واختيار ما اختاره الرسول . صلى الله عليه وسلم .

\* أخبرني جعفر بن محمد الخواص - في كتابه - وحدثني عنه أحمد بن محمد ابن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان الحارث المحاسبي يجرى إلى منزلنا فيقول : أخرج معي نصحن فأقول له : تخرجني من عزلتي وأمنى على نفسي إلى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات ؟ فيقول : أخرج معي ولا خوف عليك ، فأخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شيء ، لا نرى شيئا نكرهه فإذا حصلت معه في المكان الذي يجلس فيه قال لي : سلني ، فأقول له : ما عندي سؤال أسألك ، فيقول لي : سلني عما يقع في نفسك ، فتتأمل على السؤالات فأسأله عنها فيجيبني عليها للوقت ثم يضى إلى منزله فيعملها كتابا .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد يقول : كنت كثيرا أقول للحارث : عزلتي أنسى وتخرجني إلى وحشة رؤية الناس والطرقات ؟ فيقول لي : كم تقول لي أنسى في عزلي ؟ لو أن نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت بهم أنسا ، ولو أن النصف الآخر نأى عني ما استوحشت لبعدهم .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن قال سمعت الجنيد يقول : كان الحارث كثير الضر فاجتاز بي يوما وأنا جالس على بابنا فرأيت في وجهه زيادة الضر من الجوع فقلت له : يا عم لو دخلت إلينا نلت من شيء عندنا . فقال : أو تفعل ؟ قلت نعم وتسرفي بذلك وتبرني فدخلت بين يديه ودخل معي وعمدت إلى بيت صبي - وكان أوسع من بيتنا لا يخلو من أطعمة فاخرة لا يكون مثلها في بيتنا سريعا - فحفت بأنواع كثيرة من الطعام فوضعتها بين يديه فمد يده وأخذ لقمة فرفعها إلى فيه فرأيته يلوها

ولا يزددها فخرج وما كلني ، فلما كان الغد لقيته فقلت : يا عم سررتني ثم نعتت علي فقال يا بني أما الفاقة فكانت شديدة وقد اجتهدت أن أنال من الطعام الذي قدمته إلي ، ولكن بيني وبين الله علامة إذا لم يكن الطعام عند الله مرضيا ارتفع إلى أنفى زمنه فورة فلم تقبله نفسي فقد رميت بتلك اللقمة في دهليزكم وخرجت .

\* أخبرني جعفر وحدثني عنه أبو الحسن قال سمعت الجنيد يقول : مات أبو الحارث المحاسبي وإن الحارث لمحتاج إلى دائق فضة ، وخلف أبوه مالا كثيرا وما أخذ منه حبة واحدة ، وقال أهل ملتين لا يتوارثان وكان أبوه واقفيا . سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا علي بن خيران الفقيه يقول رأيت أبا عبد الله الحارث بن أسد بباب الطاق في وسط الطريق متعلقا بأبيه والناس قد اجتمعوا عليه يقول : طلق امرأتك فانك على دين وهي على غيره .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول حدثني محمد بن إسحاق بن الإمام حدثني أبي قال سألت الحارث بن أسد المحاسبي : ما تفسير خير الرزق ما يكفي ؟ قال : هو قوت يوم ويوم ولا تهتم لرزق غد .

\* أخبرني جعفر بن محمد الخواص - في كتابه - وحدثني عنه أبو علي الحسين ابن يحيى بن زكريا الفقيه قال سمعت أبا العباس بن مسروق والجنيد بن محمد يقولان سمعنا الحارث المحاسبي يقول : فقدنا ثلاثة أشياء لانكاد نجدها إلى الملمات : حسن الصيانة وحسن القول مع الديانة ، وحسن الاخاء مع الامانة .

\* أخبرني جعفر - في كتابه - وحدثني عنه أبو طاهر محمد بن إبراهيم بن أحمد قال سمعت أبا عثمان البلدي يقول : بلغني عن الحارث المحاسبي أنه قال : العلم يورث الخافة ، والزهد يورث الراحة ، والمعرفة تورث الانابة . قال وقال الحارث : من صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص ، زين ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة لقوله ( والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ) .

\* أخبرني أبو جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحارث : لا ينبغي للعبد أن يطلب الورع بتضييع

الواجب . وقال قال الحارث : إذا أنت لم تسمع نداء الله فكيف تجيب دعى الله ؟ ومن استغنى بشئ دون الله فقد جهل بقدر الله . وقال : الظالم نادى وإن مدحه الناس ، والمظلوم سأل وإن دمه الناس . والقانع غنى وإن جاع ، والحريص فقير وإن ملك .

\* أخبرني جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قال الحارث بن أسد : أصل الطاعة الورع ، وأصل الورع التقوى ، وأصل التقوى محاسبة النفس ، وأصل محاسبة النفس الخوف والرجاء ، وأصل الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد ، ومعرفة أصل معرفة الوعد والوعيد عظم الجزاء وأصل ذلك الفكرة والعبرة . وأصدق بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت حيث يقول .

ما حملت من ناقة فوق رحلها \* أعف وأوفى ذمة من محمد .

\* أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد في كتابه قبل أن لقيته وحدثني بهذا عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد يقول : إن أول المحبة الطاعة وهي منتزعة من حب السيد عز وجل إذ كان هو المبتدئ بها ، وذلك أنه عرفهم نفسه ودلهم على طاعته وتوحيب إليهم ، على غناه عنهم ، فجعل المحبة له ودائع في قلوب محبيه ، ثم ألبسهم النور الساطع في ألقاظهم من شدة نور محبته في قلوبهم ، فلما فعل ذلك بهم عرضهم سروراً بهم على ملائكته ، حتى أحبهم الذين ارتضاهم لسكنى أطباق سمواته نشر لهم الذكر الرفيع عن خليقته قبل أن يخلقهم مدحهم ، وقبل أن يحمدهم وشكرهم ، لعلمه السابق فيهم أنه يبلغهم ما كتب لهم ، وأخبر به عنهم ، ثم أخرجهم إلى خليقته وقد استأثر بقلوبهم عليهم ، ثم رد أبدان العلماء إلى الخليقة ، وقد أودع قلوبهم خزائن الغيوب فهي معلقة بمواصله المحبوب ، فلما أراد أن يحبيهم ويحيي الخليقة بهم أسلم لهم همهم ثم أجلسهم على كرسي المعرفة فاستخرجوا من المعرفة المعرفة بالأدواء ونظروا بنور معرفته إلى منابت الدواء ، ثم عرفهم من أين يهيج الداء ، وما تستعينون على

علاج قلوبهم ثم أمرهم باصلاح الأوجاع ، وأوعز إليهم في الرفق عند المطالبات  
وضمن لهم إجابة دعائهم عند طلب الحاجات ، نادى بخطرات التلبية من  
عقولهم في أسمع قلوبهم ، انه تبارك وتعالى يقول : يامعشر الأدلاء من أئامكم  
عليلا من فقدى فداووه ، وفارا من خدمتى فردوه ، وناسيا لأيدى ونفعاى  
فذكروه ، لكم خاطبت لاني حلیم ، والحليم لا يستخدم إلا الحلمااء ، ولا يبيح  
الحبة للبطالين ضنا بما استأثر منها ، اذ كانت منه وبه تكون فالحب لله هو  
الحب المحكم الرصين ، وهو دوام الذكر بالقلب واللسان لله وشدة الأنس بالله ،  
وقطع كل شاغل شغل عن الله ، وتذكركار النعم والايادى ، وذلك أن من  
عرف الله بالجود والكرم والأحسان اعتقد الحب له إذ عرفه بذلك أنه عرفه  
بنفسه وهدها لدينه ، ولم يخلق في الأرض شيئا إلا وهو مسخر له وهو أكرم  
عليه منه ، فاذا عظمت المعرفة واستقرت حاج الخوف من الله وثبت الرجاء .  
قلت خوفا لماذا ؟ ورجاء لماذا ؟ قال : خوفا لما ضيعوا في سالف الأيام لازما  
لقلوبهم ، ثم خوفا ثابتا لا يفارق قلوب المحبين ، خوفا أن يسلبوا النعم إذا  
ضيعوا الشكر على ما أقادهم ، فاذا تمكن الخوف من قلوبهم وأشرقت نفوسهم  
على عمل القنوط عنهم حاج الرجاء بذكر سعة الرحمة من الله ، فرجاء المحبين  
تحقيق ، وقربانهم الوسائل ، فهم لا يتسامون من خدمته ، ولا يتزلون في جميع  
أمورهم إلا عند أمره ، لمعرفة به أنه قد تكفل لهم بحسن النظر ، ألم تسمع إلى  
قول الله ( الله لطيف بعباده ) فدخلت النعم كلها في اللطف ، واللطف ظاهر على  
محبه خاصة دون الخليفة ، وذلك أن الحب إذا ثبت في قلب عبد لم يكن فيه  
فضل لذكر أنس ولا جنان ، ولا جنة ولا نار ، ولا شيء إلا ذكر الحبيب  
وذكر أياديه وكرمه ، وذكر ما دفع عن المحبين له من شر المقادير ، كما دفع عن  
إبراهيم الخليل عليه السلام وقد أنجبت النار وتوعده المماند بلهب الحريق ،  
فأراه جلا وعز آثار القدرة في مقامه ، ونصرته لمن قصده ، ولا يريد به  
بدلا . وذكر ما وعد أولياؤه من زيارتهم إياه وكشف الحجب لهم ، وأنهم  
لا يحزنهم القرح الأكبر في يوم فزعهم إلى معونته على شدائد الأخطار ،

والوقوف بين الجنة والنار . قال الحارث : وقيل إن الحب لله هو شدة الشوق . وذلك أن الشوق في نفسه تذكُّر القلوب بمشاهدة المعشوق ، وقد اختلف العلماء في صفة الشوق فقالت فرقة منهم : الشوق انتظار القلب دولة الاجتماع . وسألت رجلاً لقيته في مجلس الوليد بن شجاع يوماً عن الشوق متى يصبح لمن ادعاه ؟ فقال : إذا كان حالته صائناً مشفقاً عليها من آفات الأيام ، وسوء دواعي النفس ، وقد صدق العالم في قوله ، وذلك أن المشتاقين لو لا أنهم ألزموا أنفسهم التهم والمذلة لسلبوا عذوبات الفوائد التي ترد من الله على قلوب محبيه . قلت : فما الشوق عندك ؟ قال : الشوق عندى سراج نور من نور المحبة غير أنه زائد على نور المحبة الأصلية . قلت : وما المحبة الأصلية ؟ قال حب الإيمان وذلك أن الله تعالى قد شهد للمؤمنين بالحب له فقال ( والذين آمنوا أشد حُباً لله ) فنور الشوق من نور الحب وزيادته من حب الوداد ، وإنما يهيج الشوق في القلب من نور الوداد فإذا أسرج الله ذلك السراج في قلب عبد من عباده لم يتوهج في فجاج القلب الا استضاء به ، وليس يطفى ذلك السراج إلا النظر إلى الأفعال بعين الأمان ، فإذا أمن على العمل من عدوه لم يجد لأظهاره وحشة السلب فيحل العجب وتشرد النفس مع الدعوى وتحل العقوبات من المولى وحقيق على من أودعه الله ودیعة من حبه فدفعت عنان نفسه إلى سلطان الأمان يسرع به السلب إلى الافتقاد وقالت امرأة من العوابد : والله لو وهب الله لأهل الشوق إلى لقائه حالة لو فقدوها لسلبوا النعيم . قيل لها : وما تلك الحالة ؟ فانت استقلال الكثير من أنفسهم ويعجبون منها كيف صارت مأوى لتلك الفوائد وهي وقيل لبعض العباد أخبرنا عن شوقك إلى ربك ما وزنه في قلبك ؟ فقال العابد للسائل ؟ لمثلي يقال هذا لا يمكن أن يوزن في القلب شيء إلا بحضرة النفس وإن النفس إذا حضرت أمراً في القلب من - ميراث القرية قدفت فيه أسباب السكودرات وقيل لمضر القاري : الخوف أولى بالحب أم الشوق ؟ فقال هذه مسألة لا أجيب فيها ، ما اطلعت النفس على شيء قط إلا أفسدته . وأنشدني عبد العزيز بن عبد الله في ذلك يقول :

الخوف أولى بالمسي \* إذا تاله والحزن  
والحب يحسن بالمطيع \* وبالنقى من الدرن  
والشوق للنجباء والأبدا \* ل عن ذوى الفطن

فلذلك قيل الحب هو الشوق لأنك لا تشاق إلا الى حبيب ، فلا فرق  
بين الحب والشوق اذا كان الشواق فرما من فروع الحب الاصلى وقيل ان  
الحب يعرف بشواهد على أبدان المحبين وفي ألقاظهم ، وكثرة الفوائد عندهم  
الدوام الاتصال بحبيبه ، فاذا واصلهم الله أفادهم فاذا ظهرت الفوائد عرفوا  
بالحب لله ليس للحب شبح مائل ولا صورة فيعرف بحبيلته وصورته ، وانما  
يعرف المحب بأخلاقه وكثرة الفوائد التى يحريها الله على لسانه بحسن  
الدلالة عليه ، وما يوحى ، الى قلبه ، فكلمة ثبتت اصول الفوائد فى قلبه نطق  
اللسان بفروعها ، فالفوائد من الله واصله الى قلوب محبيه فاين شواهد  
المحبة لله شدة النحول بدوام الفكر وطول السهر بسخاء النفس على النفس  
بالطاعة وشدة المبادرة خوف المعالجة والنطق بالمحبة على قدر نور الفائدة ،  
فلذلك قيل إن علامة الحب لله حلول الفوائد من الله بقلوب من اختصه الله  
بمحبه وأنشد بعض العلماء .

له خصائص يكلفون بحبه \* اختارهم فى سالف الازمان  
اختارهم من قبل فطرة خلقهم \* بودائع وفوائد وبيان

فالحب لله فى نفسه استنارة القلب بالفرح لقربه من حبيبه ، فاذا استنار  
القلب بالفرح استلذ الخلوة بذكر حبيبه ، فالحب هائج غالب والخوف لقلبه  
لازم لا هائج إلا أنه قد ماتت منه شهوة كل معصية وهدى لاركان شدة  
الخوف وحل الانس بقلبه لله فعلمة الانس استئقال كل أحد سوى الله ، فاذا  
ألف الخلوة بمناجاته حبيبه استغرقت حلاوة المناجاة العقل كله حتى لا يقدر  
أن يعقل الدنيا وما فيها ، ومن ذلك قول ضيغم العابد : عجبا للخلقة كيف  
استنارت قلوبهم بذكر غيرك ؟ وحدثنى أبو محمد قال : أوحى الله تعالى الى داود  
عليه السلام : يا داود إن محبتى فى خلقى ان يكونوا روحانيين وللروحانية علم

هو أن لا يفتنوا وأنا مصباح قلوبهم. ياداوود لا تمزج الغم قلبك فينقص ميراث حلاوة الروحانيين . ياداوود هممت للخبز أن تأكله وأنت تريدني وتزعم أنك منقطع إلى ، تدعى محبتي وأنت قد أحببتني وأنت تسمى الظن بي أما كان لك علم فيما بيني وبينك ان كشفت لك الغطاء عن سبع ارضين حتى أريتك دودة في فيها برة تحت سبع ارضين ، حتى تهتم بالرزق . ياداوود أقر لي بالعبودية أبحك ثواب العبودية وهو محبتي . ياداوود تواضع لمن تعلمه ولا تطاول على المريدين فلو يعلم أهل محبتي ما قدر المريدين عندي لكانوا للمريدين أرضا يعيشون عليها ، وللعسوا أقدامهم . ياداوود إذا رأيت لي طالبا فيكن لي خادما واصبر على المؤونة تأتلك المؤونة . ياداوود لأن يخرج على يدك عبد من أسكره حب الدنيا حتى تستنقذه من سكرة ماهو فيه سميتك عندي جهبذا ، ومن كان جهبذا لم تكن به فاقة ولا وحشة إلى أحد من خلقي . ياداوود من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي .

\* أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد في كتابه قبل أن لقيته - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد المحاسبي يقول : علامة أهل الصدق من المحبين غاية أملهم في الدنيا أن تصبر أبدانهم على الدون وأن تخلص لهم النيات من فسادها ومنهم من يريد في الدنيا شواهد الكرامات عند سرعة الاجابة وغاية أملهم في الآخرة أن ينعمهم بنظره إليهم ، فنعيمها الاسفار وكشف الحجاب حتى لا يمارون في رؤيته ، والله ليفعلن ذلك بهم إذا استزارهم اليه . وحدثني بعض العلماء قال : أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء عليهم السلام : بعني ما يتحمل المنحملون من أجلى ، وما يكابد المسكابدون في طلب مرضاتي ، فكيف اذا صاروا الى جوارى واستزرتهم للمقعد عندي ، أسفرت لهم عن وجهي ، فهناك فليبشر المصنفون للرحمن أعمالهم بالنظر العجيب من الحبيب القريب اتراني أنسى لهم هملا ؟ كيف وأنا ذو الفضل العظيم ، أجود على المولين عني فكيف بالمقبلين على وما غضبت على شيء كغضبي على من أخطأ خطيئة ثم استعظمها في جنب عفوئ ولو

حاجت أحدا بالعقوبة لما جلت القانطين من رحمتي ولو يراني عبادي كيف  
أستوهمهم ممن اعتدوا عليهم بالظلم في دار الدنيا مم أوجبت لمن وهبهم النعم  
المقيم لما اتهموا فضلي وكرمي ولو لم اشكر عبادي إلا على خوفهم من المقام  
بين يدي لشكرتهم على ذلك ، ولو يراني عبادي كيف ارفع قصورا تحارفيها  
الابصار فيقال لمن هذه فأقول لمن عصاني ولم يقطع رجاء مني فانا الديان الذي  
لا تحل معصيتي ولا حاجة بي إلى هوان من خاف متاعى . وحدثنى بعض اخيه انى  
ممن يوثق به قال : طاب الحسن اخوانه في ترك مجالستهم فقال الحسن : مجالسة  
الله أشهى من مجالستكم وذكر الله أشفى من ذكركم ، أما بلغكم ما أوحى الله  
تعالى إلى إبراهيم عليه السلام يا إبراهيم إنك خليلي فأنظر لأطعم عليك فأجده  
شغلت قلبك بغيري فاني انما أختار خليلي من لو ألقى في النار وهو في ذكرى لم  
يجد المس النار ألما ، ومن اذا تراءت له الجنة وقد زخرفت وزينت بحورها وما  
فيها من النعم لم يرها بعينه ولا شغل بها عن ذكرى ، فاذا كان كذلك تواترت  
عليه الطاف وقربته منى ووهبت له محبتي ، ومن وهب له محبتي فقد استمسك  
بمحبي . فاني نعمة تعدل ذلك وأى شرف اشرف منه ؟ فوعزتي لأرينه وجهي  
ولا شغفين صدره من النظر إلى . وقال إبراهيم بن آدم : لو علم الناس لذة حب  
الله لقات مطامعهم ومشاربهم وحرصهم وذلك أن الملائكة أحبوا الله فاستغنوا  
بذكره عن غيره . وممعت محمد بن الحسين يقول قال عتبة الغلام : من عرف  
الله أحبه : ومن أحب الله أطاعه ومن أطاع الله أكرمه . ومن أكرمه أسكنه في  
جواره . ومن أسكنه في جواره فطوباه وطوباه . والمحب الصادق اذا  
استنار قلبه بنور حب الوداد نحل جسمه ، لأن قليل المحبة يبين على صاحبها  
كثير النحول ، فاذا وردت خطرات الشوق عليه علم أنه من الله تعالى على  
خلال ارب : اما أن يتقبل طاعته فيفوز بشواها ، واما أن يشغله في الدنيا  
بطاعته من الآثام فتقل خطاياها ، وإما أن يتداركه بشظرة فيلحقه بدرجة  
المحبين تفضلا ، وان لم يستحق ذلك . فان فائته الثلاث لم يفته الرابع إن شاء الله  
نواب النصب لله ، وذلك أن قليل القربة عند الكريم يعتق بها الرقاب من النار  
( ٦ - عليه - طاهر )



فمن نجا من النار فإله منزلة غير الجنة، ألم تسمع إلى قوله تعالى (فريق في الجنة وفريق في السعير) فهل ترى لأحد منزلة بينهما ومن أراد الدخول في عز المحبة فعمله بفارقة الاحباب والخلوة برب الارباب . فان قيل فمن أين ؟ قلت : ذلك فقد حدثني بعض العلماء . قال قال ابراهيم بن أدهم لآخ له في الله : ان كنت تحب أن تكون لله وليا وهولك محبا فدع الدنيا والآخرة ولا ترغب فيهما ، وفرغ نفسك منهما وأقبل بوجهك على الله يقبل الله بوجهه عليك ، ويلطف بك ، فانه بلغني أن الله تعالى أوحى الى يحيى بن زكريا عليهما السلام يا يحيى إني قضيت على نفسي أن لا يحبني عبد من عبادي أعلم ذلك منه الا كنت سمعته الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي يتكلم به وقلبه الذي يفهم به ، فاذا كان ذلك كذلك بغضت إليه الاشتغال بغيري وأدمت فكرته وأسهرت ليله وأظلمات نهاره . يا يحيى أنا جليس قلبه وغاية أمنيته وأمله أهب له كل يوم وساعة فيتعرب مني وأتقرب منه أسمع كلامه وأجيب تضرعه فوعزتي وجلالي لا بعثنه مبعثا يغبطه به النبيون والمرسلون . ثم أمر مناديا ينادي هذا فلان بن فلان ولي الله وصفيته وخيرته من خلقه دعاه إلى زيارته ليشفى صدره من النظر إلى وجهه الكريم . فاذا جاءني رفعت الحجاب فيما بيني وبينه فنظر إلى كيف شاء ، وأقول : ابشر قوعزتي وجلالي لأشفيك صدرك من النظر إلى ، ولأجدد كرامتك في كل يوم وليلة وساعة ، فاذا توجهت الوفود إليه أقبل عليهم فقال : أيها المتوجهون إلى ما ضرركم ما فاتكم من الدنيا إذا كنت لكم حظا ، وما ضرركم من عاداتكم إذا كنت لكم سلما . قال : وحدثني الحسين بن أحمد الشامي قال سمعت ذا النون المصري يقول : قرأت في التوراة أن الأبرار الذين يؤمنون والذين في سبيل خالقهم يعيشون وعلى طاعته يقبضون أولئك إلى وجه الجبار ينظرون ، فغاية أمل الآمل المحب الصادق النظر إلى وجه الله الكريم ، فلا ينعمهم في مجلسهم بشئ أكبر عندهم من النظر إلى وجهه . وبلغني أنه ينعمهم بعد النظر بأصوات الروحانيين وبتلاوة داود عليه السلام الزبور ، فلورأيت داود وقد أتى بمنبر رفيع من منابر الجنة ثم أذن له أن يرقى وأن يسمع حمده وثناؤه ، وقد أنمت

له جميع أهل الجنة من الأنبياء والأولياء والروحانيين والمقربين ، ثم ابتداء داود بتلاوة الزبور على سكون القلب عند حسن حفظه وترجيعة وتسكينه الصوت ، وحسن تقطيعه ، وقد وكل بها زمعها ، وفاح منها طربها ، وقد بدت النواخذ من الضاحكين بحجرة السرور ، وأجاب داود هواء المنكوت ، وفتحت مقاصير القصور ، ثم رفع داود عليه السلام من صوته ليتم سرورهم فلما أسمعهم الرفيع من صوته برز أهل عليين من غرف الجنة وأجابته الحور من وراء سترات الخدور بمفتمات النغم ، وأطت رحال المنبر واصطفقت الرياح فزعزعت الأشجار ، فتراسلت الأصوات وتجاوبت النغم ، وزادهم المليك الفهم ليتم ما بهم من النعم فلولا أن الله كتب لهم فيها البقاء لما اتوا فرحاً . قلت : فهل قالت العلماء في صفة يوم الزيارة شيئاً تصفهم به ؟ قال نعم . اجتمع جماعة من العباد فأثوا عابدا في بيته فقالوا له : قل خيراً وأوصنا بوصية . فقال : اقطعوا الدهر اخوتي بمناجاة ربكم ، واجعلوا لهم ما واحدا ، فهو أهنا لعيشكم . قيل له : فما ميراث ذلك إذا نحن فعلناه ؟ فقال :

ترثوا العز والمنى \* وتفوزوا بحظكم

فلمعري إن الملوك \* لنى دون ملككم

قيل له : فتنى نكون ملوكاً في الدنيا أو في الآخرة ؟ فقال :

إنما يحملون ملوكاً \* في الآخرة بزهكم

حين يسنكم العزى \* على قدر شكركم

فتكونوا في القرب منه \* على قدر حبكم

قالوا : فما الذى يقطع بنا عنه عز وجل ؟ فقال : لأنكم تتمدون في المنى وتناسون فعلكم ، وأنتم مع ذلك تتمنوا أمانى ليس تصلح بملككم وذلك أنكم شغلتم عن الاله باصلاح عيشكم . قالوا : فبم نستعين على الطاعة ؟ قال : بذكر حبيب العابدین . إنكم لو سقيتم من حبه مثل مذاق غيركم لنى عنكم الرقاد على طيب فرشكم ، وارتياحاً يقل عند المناجاة صبركم ، ثم أرم ساعة - يعنى سكت - ثم أقبل عليهم فقال : إخوتي لو وردتم في غمد عند بعثكم ، فوق نوق من

النجايب معكم نبيكم ، لتزوروا ما جدوا حداً لا يعلمكم . قالوا له : فاحال الزوار عنده اذا قصدوه تبارك اسمه معهم نبيهم ؟ قال . إنهم حين قاربوه تجلى لقربهم ، فاذا عاينوا المليك تفضت همومهم ، سمعوا كلامه وسمع كلامهم . قالوا فما علامة من سقاه الله بكأس محبته ؟ فقال : علامته أن يكون عليل الفؤاد بذكر المعاد ، بطي الغتور في جميع الأمور ، كثير الصيام شديد السقام ، عفيفاً كفيفاً ، قلبه في العرش جوال ، والله مراده في كل الأحوال .

قلت : رحمك الله ما أقرب ما يتقرب به العبد المحب إلى الله ؟ قال : حدثني محمد بن الحسين قال سئل أبو سليمان الداراني عن أقرب ما يتقرب به إليه . قال : أن يطلع على قلبه وهو لا يريد من الدنيا والآخرة غيره في هذا دليل على أن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله كل عمل عمله بالاخلاص لله والاشفاق عليه من عدوه ، وإن قل ذلك فهو المقبول إذا كان على حقيقة التقوى معمولاً ، كما قال علي بن أبي طالب : عمل صالح دائم مع التقوى وإن قل ، وكيف يقل ما يتقبل ، وذلك أن المحب لله هو على الركن الأعظم من الايمان الذي يمكن ان يستكمله العبد ، ولا يحسن به ادعاؤه وهو ركن المعرفة بالنعم ، وإظهار الشكر للنعم ، وذلك أن الله تعالى يقول لولي من أوليائه : يا عبيدي أما زهدك في الدنيا فطلبت به الراحة لنفسك ، وأما انقطاعك الى فتعززت بي فهل طاديت لي عدواً أو واليت لي ولياً ؟ فيخبرك أنه جعل الحب والبغض فيه أعظم عنده ثواباً من الزهد في الدنيا ، والانقطاع إليه . قلت له : صف لي زهد المحبين ، وزهد الخائفين ، وزهد الورعين ، وزهد المتوكلين . فيقال : إن العباد زهدوا في حلال الدنيا خوفاً من شدة الحساب إذ سئلوا عن الشكر فلم يؤدوا الشكر على قدر النعم ، وفرقة من الخائفين زهدوا في الحرام خوفاً من حلول النعمة ، فزهد الخائفين ترك الحرام البين . وزهد الورعين ترك كل شبهة ، وزهد المتوكلين ترك الاضطراب فيما قد تكفل به من المعاش ، لتصديقهم بوفاء الضامن . وزهد المحبين قد قالت فيه العلماء ثلاثة أقوال فقالت فرقة : زهد المحب في الدنيا كلها في حلالها وحرامها ، لقلتها في نفسه . وقالت

فرقة أخرى : زهد المحب في الجنة دون الدنيا ، حذراً من أن يقول له حبيبه : يا محب أى شيء تركت لى ؟ فيقول : تركت لك الدنيا . فيقول : وما قدر الدنيا ؟ فيقول : يارب قدرها جناح بعوضة . فيلحقه من الخياء من الله أن يقول له : تركت لك ما قدره جناح بعوضة ، ولكن تعلم يارب أنى لم أعبدك الا بشواب الجنة فقط لأأريد منك غير ذلك . وما الجنة مع ذكرك . فزهد المحب الصادق في الدنيا هو الزهد في الاخوان الذين يشغلون عن الله ، فقد زهد فيهم لعلهم بما يلحقه من الآفات عند مشاهدتهم ، فزهد فيهم على علم بهم . \* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه عثمان بن محمد - قبل أن لقيته - ثنا

أبو العباس بن مسروق قال سمعت الحارث بن أسد يقول : من عدم الفهم عن الله فيما وعظ لم يحسن أن يستجلب وعظ حكيم ، ومن خرج من سلطان الخوف إلى عزة الأمن اتسعت به الخطا إلى مواطن الهلكة ، فكشفت عنه ستر العدالة ، وفضحته شواهد العزة ، فلا يرى جيلاً يرغب فيه ، ولا قبيحاً يأنف عنه ، فتبسط نفسه إلى رى الشهوات ، ولا تميل إلى لذيذ الراحة ، فيستولى عليه الهوى فينقص قدره عند سيده ، ويشين إيمانه ويضعف يقينه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه عثمان ثنا أبو العباس بن مسروق قال : سئل الحارث بن أسد عن الزهد في الدنيا قال : هو غنى العزوف عن الدنيا ولذا ذلتها وشهواتها : فتتنصرف النفس ويتميز الهم ، وانصراف النفس ميلها إلى ما دعا الله إليها بنفسيان ما وقع به من طباها ، واعتزاز الهم الانقطاع إلى خدمة المولى ، يرضى بنفسه عن خدمة الدنيا مستحياً من الله أن يراه خادماً لغيره ، فانقطع إلى خدمة سيده ، وتميز بملك ربه ، فترحل الدنيا عن قلبه ، ويعلم أن في خدمة الله شغلاً عن خدمة غيره ، فيلبسه الله رداء عمله ، ويعتقه من عبوديتها ، واعتز أن يكون خادماً للدنيا لعزة العزيز الذى أعزه بالاعتزاز عنها ، فصار غنياً من غير مال ، وعزيراً من غير عشيرة ، ودرت ينابيع الحكمة من قلبه ، ونفذت بصيرته ، وسمت همته ، ووصل بالوهم إلى منتهى أمنيته ، فترقى وارتفع ووصل إلى روح الفرج من هموم الاطماع ، وعذاب

الحرص. وقيل له : كيف تفاوت الناس في الزهد ؟ قال : على قدر صحة العقول وطهارة القلوب ، فأفضلهم أعتقلهم ، وأعتقلهم أفهمهم عن الله ، وأفهمهم عن الله أحسنهم قبولا عن الله ، وأحسنهم قبولا عن الله أسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل ، وأسرعهم إلى ما دعا الله عز وجل أزهدهم في الدنيا ، وأزهدهم في الدنيا أرغبهم في الآخرة . فبهذا تفاوتوا في العقول ، فكل زاهد زهده على قدر معرفته ، ومعرفته على قدر عقله ، وعقله على قدر قوة إيمانه ، فمن استولى على قلبه وهمه علم كشف الآخرة ، ونبيه التصديق على القدوم عليها ، وتبين بقلبه عوار الدنيا ، ودله بصائر الهدى على سوء عواقبها ، ومحبة اختيار الله في تركها ، والموافقة لله في العزوف عنها ، ترحلت الدنيا عن قلب هذا الموفق . ومثل عن علامة الصادق فقال : أن يكون بصواب القول ناطقا لسانه ، محزون ، ونطقه بالحق موزون ، طاهر القلب من كل دنس ، ومصافي مولاه في كل نفس .

\* أخبرنا محمد في كتابه قال : أنبأنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قال الحارث بن أسد : المنقطع إلى الله عز وجل عن خلقه ظاهره ظاهر أهل الدنيا وباطنه باطن المجليين الهائمين ربهم ، لأنه صرف قلبه إلى ربه فاشتغل بذكر رضاه عن ذكر رضا خلقه ، فطاب في الدنيا عيشه ، وتطهر من آثامه ، وأنزل الخلق بالمنزلة التي أنزلهم ربهم ، عبيدا إذا لا يملكون له ضرا ولا نفعا ، فآثر رضاه الله على رضاهم ، فسيخت نفسه بطلب رضى الله ، وإن سيخط جميع خلق الله يرضى الله بسيخط كل أحد ، ولا يسيخط الله برضى أحد من خلقه ، فلاك أمره في جميع ذلك ترك الاشتغال والتثبيت لمراقبة الرقيب عليه ، فلا يعجل فيسيخطه عليه . وقال : أسرع الأشياء عظة للقلب وانكسارا له ذكر اطلاع الله بالتعظيم له ، وأسرع الأشياء إماتة للشهوات لزوم القلب الاحزان . وأكثر الأشياء صرفا إزالة الاشتغال بالدنيا من القلوب عند المعاينة والمباشرة لها الاعتبار بها والنظر إلى ما غاب من الآخرة ، وأسرع الأشياء هيجانا للتعظيم لله من القلب تدبر الآيات ، والدلائل في التدبير المحكم ، والصنعة المحكمة

المتقنة من السماء والأرض ، وما بث بينهما من خلقه دلائل ناطقة وشواهد واضحة أن الذي دبرها عظيم قدره ، نافذ مشيئته ، عزيز في سلطانه . وأشد الأشياء للقلب عن التشاغل بالدنيا الكمد من بعد الحزن وأبعث الأشياء على سخاء النفوس بترك الشهوات الشوق إلى لقاء العزيز الكبير . وأشد الأشياء إزالة المكابدات في علو الدرجات في منازل العبادات لزوم القلب محبة الرحمن . وأنعم الأشياء لقلوب العابدين وأدومها لها سرورا الشوق إلى قرب الله ، واستماع كلامه ، والنظر إلى وجهه . وأظهرها لقلوب المريدين التوبة النصوح منهم للعرض على رب العالمين ، فتلك طهارة المتقين ، ومن بعدها طهارة المحبين ، وهو قطع الأشغال لكل شيء من الدنيا عن محبوبهم فإذا طهرت القلوب من كل شيء سوى الله خلا من ذكر كل قاطع عن الله ، وزال عنه كل حاجب يحجب عنه ، فتم بالله سروره ، وصفا ذكره في قلبه ، واستنار له سبيل الاعتبار ، فكانت الدنيا وأهلها عينا ينظر بها إلى ما سترته الحجب من الملكوت ، حينئذ دام بالله شغله ، وطال إليه حنينه ، وقرت بالله عينه ، فالحزن والكمد قد أشغلا قلبه ، والمحبة والشوق قد أشخصا إلى الله فؤاده ، فشوقه إلى طلب القرب ، والحزن أن يحال بينه وبينه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد - في كتابه قبل أن لقيته - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال قلت للحارث بن أسد : ما المزهود من أجله ؟ قال : الذي تجانب الدنيا من أجله خمسة أشياء : أحدها أنها مفتنة مشغلة للقلوب عنه ، والثانية أنها تنقص عدداً من درجات من ركن إليها فلا يكون له من الدرجات كمن زهد فيها . والثالثة أن تركها قربة وعلو عنده في درجات الجنة . والرابعة الحبس في القيامة وطول الوقوف . والسؤال عن شكر النعيم بها ، وفي واحدة من هذه الخصال ما يبعث المريء اللبيب على رفضها ، ليشتري بها خيراً منها . والخامسة أعظم ما رفضوا من أجله موافقة الرب في محبته أن يصغروا ما صغر الله ، ويقللوا ما قلل الله ، ويغضوا ما أبغض الله ، ويرفضوا ما أحب الله ورفضه ، ولم ينقصهم من ذلك

ولم يشغلهم في دنياهم عن طاعته ، ولم يغفلوا عن شكره ، وكان ثواب الرافض لها في الآخرة ، والراكن إليها واحداً ، كان الله عز وجل أهلاً أن يبعض ما أبغض ، ويتهاون بما أهان عليه ، وذلك زهد المحبين له ، المعظمين المجلين . وقد دل الله عز وجل على هذه الخس خصال بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وما نطق به أهل الخاصة من عباده الحكماء العلماء .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصر في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا عثمان البليدي يقول : بلغني عن الحارث بن أسد أنه قال : العلم يورث المخافة ، والزهد يورث الراحة ، والمعرفة تورث الانابة ، وخيار هذه الأمة الذين لا تشغلهم آخرتهم عن دنياهم ، ولا دنياهم عن آخرتهم ، ومن صحح باطنه بالمراقبة والاخلاص زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة ، ومن اجتهد في باطنه ورثه الله حسن معاملة ظاهره ، ومن حسن معاملته في ظاهره مع جهد باطنه ورثه الله الهداية إليه ، لقوله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) الآية .

\* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه قبل أن لقيته - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال قال الحارث بن أسد وسئل بم تحاسب النفس ؟ قال : بقيام العقل على حراسة جنابة النفس ، فينتقد زيادتها من نقصانها ، فقليل له : ومم تتولد المحاسبة ؟ قال : من مخاوف النقص وشين البخل والرغبة في زيادة الأرباح ، والمحاسبة تورث الزيادة في البصيرة ، والكيس في العظنة والسرعة إلى إثبات الحجج وآساع المعرفة ، وكل ذلك على قدر لزوم القلب للتفتيش . فقليل له : من أين تخلف العقول والقلوب عن محاسبة النفوس ؟ قال : من طريق غلبة الهوى والشهوة لأن الهوى والشهوة يغلبان العقل ، والعلم والبيان . وسئل : مم يتولد الصدق ؟ قال : من المعرفة بأن الله يسمع ويرى ، وخوف السؤال عن مناقيل الذر من إرسال اللفظ وخلف الوعد ، وتأخير الضمان . فالمعرفة أصل للصدق ، والصدق أصل لسائر أعمال البر ، فعلى قدر قوة الصدق يزداد العبد في سائر أعمال البر .

وسئل عن الشكر ماهو ؟ قال : علم المرء بان النعمة من الله وحده وأن لانعمة على خالق من أهل السموات والأرض إلا وبدائعها من الله ، فشكر الله عن نفسه وعن غيره ، فهذا غاية الشكر . وسئل عن الصبر قال : هو المقام على ما يرضى الله تبارك وتعالى بترك الجزع وحبس النفس في مواضع العبودية مع نفى الجزع . فقليل له : فما التصبر قال : حمل النفس على المنكاره ، ونجوع المرارات ، ، وتحمل المؤن ، واحتمال المكابدات لتمجيص الجنائيات ، وقبول التوبة ، لأن مطلب المتصبر تمجيص الجنائيات رجاء الثواب ، ومطلب الصابر بلوغ ذرى الغايات ، والمتصبر يحمد كثيراً من الآلام ، والصابر يسقط عنه عظيم المكابدات لأن مطلبه العمل على الطيبة والسماحة لعلله بأن الله ناظر اليه في صبره ، وأنه يعينه وأنى صبره لمولاه لما يرضى مولاه عنه فاحتمل المؤن وفيه يقول الحكيم :

رضيت وقد أَرْضَى إذا كان مسخطى \* من الأمر ما فيه رضى من له الأمر  
وأشجيت أياي بصبر حلون لى \* عواقبه والصبر مثل اسمه صبر  
قيل : فكيف السبيل الى مقام الرضا ؟ قال : علم القلب بان المولى عدل في قضائه غير متهم ، وأن اختيار الله له خير له من اختياره لنفسه ، فحينئذ أبصرت العقول وأيقنت القلوب ، وعلمت النفوس ، وشهدت لها العلوم أن الله أجرى بمشيئته ما علم أنه خير لعبده في اختياره ومحبه ، وعلمت القلوب أن العدل من واحد ليس كمثل شئ فخرست الجوارح من الاعتراض على من قد علمت أنه عدل في قضائه غير متهم في حكمه ، فسر القلب من قضائه .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسيد يقول : اعلم بأنك لنست بئسى إلا بالله ، وليس لك شئ إلا مانلت من رضوان الله ، وأنتك إن اتقيته في حقه وقاك شر من ذنوبه ، ولا يصلح عبيد إلا أصلح الله بصلاحه سواء ولا يفسد عبيد إلا أفسد الله بفساده غيره ، فاعداؤك من نفسك طبائعك السيئة ، وأولياؤك من نفسك طبائعك الحسنة ، فقاتل ما فيك من ذلك ببغض



وقاتل أعداءك بأوليائك ، وغضبك بحلمك ، وغفلتك بتفكيرك ، وسهوك  
يتنبهك ، فانك قد منيت وابتليت من معاني طبائعك ، ومكابدة هواك ،  
وعليك بالتواضع فالزمه ، واعلم أن لك من العون عليه أن تذكر الذي أنت  
فيه ، والذي تعود إليه ، والتواضع له وجوه شتى ، فأشرفها وأفضلها أن لا  
ترى لك على أحد فضلا ، وكل من رأيت كن له بالضمير والقلب مفضلا ، ومن  
رأيت من أهل الخير رجوت بركته والتمست دعوته ، وظننت أنه إنما يدفع  
عنك به ، فهذا التواضع الأكبر . والتواضع الذي يليه أن يكون العبد متواضعا  
بقلميه ، متحجبا إلى من عرفه ، غير محتقر لمن خالفه ، ولا مستطيلا على من هو  
بمحضرته ، وليس بقريب منه . وأما التواضع الثالث فهو اللازم للعباد ، الواجب  
عليهم الذي لو تركوه كفروا ، فالسجود لله ، وبذلك جاء الحديث « إنه من  
وضع جهته لله فقد برى من الكبر » وقد من الله تعالى به علينا وعليكم . أبلغنا  
الله وإياكم التواضع الأكبر .

\* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - وحدثني عنه أولا عثمان بن محمد ثنا  
أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد يقول :  
افهم ما أقول لك ، وفرغ للذكورة فيه عقلك ، وأدم له توهمك ، وتوهمه  
بذهنك ، وأحضر لبك واشتغل بذكركه وبقطع كل مذكور سواء ، ومتوهم  
غيره ، فانا خلقنا للبلوى والاختبار ، وأعد لنا الجنة أو النار ، فعظم ذلك  
الخطر وطال به الحزن لمن عقل ، واذكر حتى تعلم أين يكون المصير والمستقر ،  
ذلك بأنه قد عصى الرب وخالف المولى ، وأصبح وأمسى بين الغضب والرضا  
لا يدري أيهما قد حل به ووقع ، فعظم لذلك غمه ، واشتد به كرب ، وطال له  
حزنه ، حتى يعلم كيف عند الله حاله ، فاليه فارغب في التوفيق ، وإياه فسل  
المفو عن الذنوب ، واستعن بالله في كل الأمور فالعجب كيف تقرر عينك  
أو يزول الوجل عن قلبك وقد عصيت ربك والموت نازل بك لا محالة بكرب  
وغصصه ونزعه وسكراته فكأنه قد نزل بك وشيكا فتوهم نفسك وقد صرعت  
لموت صرعة لا تقوم معها إلا إلى الحشر إلى ربك ، فتوهم ذلك بقلب فارغ وهمة

هاثجة من قلبك بالرحمة لبدنك الضعيف وارجع عما يكره مولاك وترضا عسى أن يرضى عنك واعتبه واستقله عثراتك وابك من خشيته عسى أن يرحم عبراتك فإن الخطب عظيم والموت منك قريب ومولاك مطلع على سرّك وعلائيتك ، واحذر نظره إليك بالمت والغضب وانت لا تشعر فأجل مقامه ولا تستخف بنظره ولا تتهاون باطلاعه، واحذره ولا تتمرض لمقته فانه لا طاقة لك بغضبه ولا قوة لك بمذابه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه عثمان ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال سئل الحارث بن أسد عن مقام ذكر الموت ما هو عندك ؟ مقام عارف أو مستأنف ؟ فقال : ذكر الموت أولا مقام المستأنف وآخر مقام العارف . قيل له : بين من أين قلت ذلك ؟ قال : نعم أما المستأنف فهو المبتدئ الذي يغلب على قلبه الذكّر فيترك الزلل مخافة العقاب ، فكلما حاج ذكر الموت من قلبه ماتت الشهوات عنده . وأما العارف فذكره للموت بحبة له اختيارا على الحياة وتبرما بالدنيا التي قد سلا قلبه عنها شوقا إلى الله ولقاءه رجاء أمل النظر إلى وجهه ، والنزول في جواره لما غلب على قلبه من حسن الظن بربه كما قيل .

طال شوق الأبرار إلى الله \* والله إلى لقاءهم أشوق

قيل له : فكيف نعت ذكر الموت في قلب المستأنف وقلب العارف ؟ قال : المستأنف إذا حل بقلبه ذكر الموت كرهه وتخير البقاء ليصلح الزاد ويروى الشمت ويهيئ الجهاز للعرض والقُدوم على الله ، ويكره أن يفاجئه الموت ، ولم يقض نهمته في التوبة والاجتهاد والتحريض ، فهو يحب أن يلقى الله على غاية الطهارة . وأما نعمة في قلب العارف فانه إذا خطر ذكر ورود الموت بقلبه صادقت منه موافقة مراده وكره التخلف في دار العاصين ، وتخير سرعة انقضاء الأجل وقصر الأمل ، فقيرة إليه نفسه ، مشتاق إليه قلبه ، كما روي عن حذيفة بن اليمان حين حضره الموت قال : « حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ، اللهم إن كنت تعلم أن الموت أحب إلي من الحياة فسهل علي الموت حتى ألقاك » . قال : وسئل الحارث عن قول أبي سليمان الداراني . ما رجع

من وصل ، لو وصلوا ما رجعوا . فقال : قول أبي سليمان يحتمل أجوبة كثيرة . قيل اشرح منها شيئا . قال : يمكن أن يكون هذا من أبي سليمان على طريق التحريض للمريدين لتلايميلوا إلى الفتور ، ويحتزوا من الانقطاع ، ويجدوا في طلب الاتصال والقربة إلى الله عز وجل ، ويحتمل أن يكون أراد طاليا : ما رجع إلى الزلل من وصل إلى صافي العمل . ويحتمل : ما رجع إلى وحشة الفتور من تقهّم في المقامات السفلية من الأمور . ويحتمل : ما رجع إلى ذل عبودية المخلوقين من وصل إلى طيب روح اليقين ، واستند إلى كفاية الواقفين واعتمد على الثقة بما وعد رب العالمين ، فعلى هذه المعاني يحتمل الجواب في هذه المسألة على سائر المقامات . فبات السائل تلك الليلة عند الحارث ، فلما أصبح قال الحارث : رأيت فيما يرى النائم كأن راكبا وقف وأما أن تكلم في هذه المسألة فقال - وهو يشير بيده - : ما رجع إلى الانتقاص من وصل إلى الاخلاص . قال : وسئل الحارث فقل له : رحمك الله البلاء من الله للمؤمنين كيف سببه ؟ قال : البلاء على ثلاث حجات على المخلطين تقم وعقوبات وعلى المستأقنين تمحيص الجنائيات ، وعلى العارفين من طريق الاختبارات . فقل له : صف تفاوتهم فيما تعبّدوا به . قال : أما المخلطون فذهب الجزع بقلوبهم وأسرهم الغفلة فوقموا في السخط ، وأما المستأقنون فأقاموا لله بالصبر في مواطن البلاء حتى تخلصوا ونجوا منه بعد مكابدة ومؤنة ، وأما العارفون فنلقوا البلاء بالرضا عن الله عز وجل فيما قضى ، وعلموا أن الله عدل في القضاء فسروا بجلول المكروه لمعرفة عواقب اختيار الله لهم . قيل له : فما معنى هذه الآية ( ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ) أو لم يعلم ؟ قال : بلى قد علم ما يكون قبل أن يكون ، ولكن معنى قوله ( حتى نعلم ) حتى نرى المجاهدين في جهادهم والصابرين في صبرهم . وقد روى أن الله تعالى أوحى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل إني لحفي بالمريدين لي وإن بعيني ما تحمل المتحملون من أجلي ، وما يكابد المكابدون في طلب رضائي ، أتراني أضيع لهم هملا ، أو أنسى لهم أثرا ، كيف وأنا ذو الجود أجود بفضل على المولين عني ،

فكيف بالمقبلين إلى . قيل رحمتك الله ما الذى أفاد قلوب العارفين وأهل العقل عنه فى مخاطبة الآية ؟ قال : تلقوا المخاطبة من الله بقوة الفهم عن الله حتى كأنهم يسمعون منه وأنه أقرب اليهم فى وقت البلاء من أنفسهم إلى أبدانهم ، فعملوا أنهم بعينه فقوموا على إقامة الصبر والرضا فى حالة الحزن إذ كانوا بعين الله ، والله تعالى يراهم ، فحين أسقطوا عن قلوبهم الاختيار والتملك باحتيال قوة ، ولجوا إليه وخرجوا الكنف بين يديه ، واستبسلت جوارحهم فى ريق عبوديته بين يدي ملك مقتدر ، فشال عند ذلك صرعتهم ، وأقال عثرتهم ، وأحاطهم من دواعي الفتور ، ومن طارض خيالة الجزع ، وأدخلهم فى سرادق حسن الاحاطة من ملهات العدو ونزغانه وتسويله وغزوره ، فأسمعهم بمواد الصبر منه ، ومنحهم حسن المعرفة والتفويض ، فقوضوا أمورهم اليه وأنجزوا إليه همومهم ، واستندوا بوثيق حصن النجاة رجاء روح نسيم الكفاية ، وطيب عيش الطمأنينة وهدو سكون الثقة ، ومنتهى سرور تواتر معونات المحنة ، وعظيم جسيم قدر الفائدة ، وزيادات قدر البصيرة ، وعلموا أنه قد علم منهم مكنون سرهم ، وخفى مرادهم ، ويكون ما حصل فى القلوب من يقينهم وما شاركت اليه فى بواطن أوهامها ، وسر غيبها ، فمعظم منهم حرص الطلب ، وضاب منهم مكان فتور الجدل لمعرفة المعضلة فيهم . فهو لاء فى مقامات حسن المعرفة وحالات اتساع الهداية ، وحسن بهاء البصيرة ، فاعتزوا بعزة الاعتماد على الله . فقال له السائل : حسبي رحمتك الله ، فقد عرفتني مالم أكن أعرف وبصرتني مالم أكن أبصر ، وكشفت عن قلبي ظلمة الجهل بنور العلم ، وفائدة الفهم ، وزيادات اليقين ، وثبتني فى مقامى ، وزدتنى فى قدر رغبتى ، وروحتنى من ضيق خاطرى . فأرشدك الله إلى سبيل النجاسة ، ووفقك للصواب بمنه ورأفته إنه ولى حميد .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال سمعت الجنيد يقول سمعت أبا عبد الله الحارث بن أسد يقول - وسئل عن المراقبة لله وعن المراقب لربه - فقال : إن المراقبة تكون على ثلاث خلال ،

على قدر عقل العاقلين ومعرفة فهم برهم ، يفترقون في ذلك ، فاحدى الثلاث الخوف من الله ، والخلة الثانية الحياء من الله ، والخلة الثالثة الحب لله . فاما الخائف فراقب بشدة حذر من الله تعالى ، وغلبة فزع . وأما المستحي من الله فراقب بشدة انكسار وغلبة إخبات . وأما المحب فراقب بشدة سرور وغلبة نشاط وسخاء نفس مع إشفاق ، لا يفارقه ولن تنكاد أن تخلو قلوب المراقبين من ذكر اطلاع الرقيب بشدة حذر من قلوبهم أن يراهم غافلين عن مراقبته . والمراقبة ثلاث خلال في ثلاثة أحول أولها التثبت بالحذر قبل العمل بما أوجب الله ، والترك لما نهى الله عنه مخافة الخطأ ، فاذا تبين له الصواب بالمبادرة إلى العمل بما أوجب الله والترك لما نهى الله مخافة التفريط ، فاذا دخل في العمل فالتكامل للعمل مخافة التقصير ، فمن لم يثبت قبل العمل مخافة الخطأ فغير مراقب لمن يعمل له إذ كان لا يأمن من أن يعمل على غير ما أحب وأمر به ، ومن لم يبادر ويسارع إلى عمل ما يحب الله بعد ما تبين له الصواب ، فما راقب إذا بطأ عن العمل لمحبة من يراقبه ، إذ يراه متثبطا عن القيام بما أمر به . ومن لم يجتهد في تكميل عمله فضعيف مقصر في مراقبة من يراقبه ، إذا قصر عن إحكام العمل لمن يعمل وقد علم أن الله جل ثناؤه يحب تكميله وإحكامه . وقال : سبع خلال يكمل لهاصل المرید وحكمته : حضور العقل ونفاذ الفطنة وسمة العمل بغير غلط وقهر العقل للهوى ، وعظم الهم كيف يرضى الرب تعالى ، والتثبت قبل القول والعمل وشدة الحذر للآفات التي تشوب الطاعات . وأقل المريدين غفلة أودهم مراقبة مع تعظيم الرقيب ، والدليل على صدق المراقبة باجلال الرقيب شدة العناية بالفطنة لدواعي العقل من دواعي الهوى ، والتثبت بالنظر بنور العلم ، والتمييز بين الطاعة وما شابهها من الآفات ، وقوة العزم على تكميل المراقبة في الخطوة في عين المليك المطلع ، وشدة الفزع مما يكره خوف المقت ، والدليل على قوة الخوف شدة الاشفاق مامضى من السيئات أن لا تغفر ، وما تقدم من الاحسان أن لا يقبل ، ودوام الحذر فيما يستقبل أن لا يسلم ، وعظم الهم من عظيم الرغبة ، وعظيم الرغبة من كبر المعرفة بعظيم قدر المرغوب فيه ،

وإليه، وسمو الهمة يخفف التعب والنصب، ويهون الشدائد في طلب الرضوان ، ويستقل معه بذل الجهد وبمظيم ما ارتفع إليه الهم والنشاط بالدوب دائم، والسرور بالمناجاة هائج ، والصبر زمام النفس عن المهالك وإمساك لها على النجاة ؛ فاليقين راحة للقلب من هموم الدنيا ، وكاسب لمنافع الدين كلها ، وحسن الأدب زين للعالم وستر للجاهل، من قصر أمله حذر الموت ، ومن حذر الموت خاف الفوت ، ومن خاف الفوت قطع الشوق ، ومن قطع الشوق بادر قبيل زوال إمكان الظفر ، فاجمل التيقظ واعظك ، والتثبت وكيلاك ، والحذر منبهك ، والمعرفة دليلك ، والعلم قائمك ، والصبر زمامك ، والفرع إلى الله عز وجل هونك ، ومن لم توسعه الدنيا غنى ، ولا رفعة أهلها شرفا ، ولا الفقر فيها صفة فقد ارتفعت همته وعزفت عن الدنيا نفسه . من كانت نعمته السلامة من الآثام ، ورغب إلى الله في حوادث فوائده لم يرد ثقل عن الدنيا بقلبه . ومن اشتد تفقده ما يضره في دينه وينفعه في آخرته ، وذكر اطلاع الله إليه ومثل عظيم هول المطامع وأشفق مما يأتي به الخير فقد صدق الله في معاملته وحق استعمال ما عرفه ربه . ومن قدم العزم لله على العمل بمحبته ووفاء لله بزمه وجانب ما يعترض بقلبه من خطرات السوء ونوازع الفتن فقد حقق ما علم وراقب الله في أحواله ، كهف المريد وحرزه التقوى ، والاستعداد عونته وجنته التي يدفع بها آفات العوارض ، وصور النوازل والحذر يورثه النجاة والسلامة ، والصبر يورثه الرغبة والرهبة ، وذكر كثرة سوائف الذنوب يورثه شدة الغم وطول الحزن ، وعظم معرفته بكثرة آفات العوارض في الطاعات تورثه شدة الاشفاق من رد الاحسان .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : سألت سائلا الحارث بن أسد : ما بالي أغتم على ما يفوتني من العلم ولا أصهل بما استفدت منه ؟ قال : لأنك لا تحاف عظيم حجة الله عليك فيما علمت ، وضيعت العمل لله فيما أوجبته عليك ، ولم تقدم العزم أن تقوم بما تستفيد من العلم فيما تستزيد منه وكان يحق عليك أن تكون

بما علمت ولزمتك من الله أعظم الحجة لأنك أن تضيع حق الله وأنت لا تعلم خير من أن تضيع حق الله وأنت تعلم ، لأن الجاهل لا يؤتى بتعمد من قلبه ، ولا جرة واستخفافا باطلاع ربه ، والعالم بما يأتي متعمداً ترك حق ربه بقلة رهبة من الله ، متهاون بنظر الله ، متعرض لسخطه ، وهو يعلم ويتشوق لحرمان جوار الله وهو يبصر ، فأثر القليل الفاني على العظيم الباقي ، وولى على النجاة من العذاب ، وسلك الطريق إلى عذاب الجحيم ، وممحت نفسه بالجنة ، وأسلمها لآيدي العقوبة . قلت : إني لا أقوى على الحلم عند الشتم والأذى . فقال : ثقل عليك كظم الغيظ ، وخف عليك الاشتفاء . قلت : مم ثقل على كظم الغيظ وخف على التشفي ؟ قال : لأنك تعد الحلم ذلاً ، وتستعمل السفه أنفاً . قلت : فبم أقوى على كظم الغيظ ؟ قال : بصبر النفس ، وحبس الجوارح . قلت : بم أجتلب صبر النفس وكف الجوارح ؟ قال : بأن تعقل وتعلم أن الحلم عز وزين ، والسفه ذل وشين . قلت : كيف أعقل ذلك وقد حل بقلبي ضده فغلب عليه أني إن صبرت على كظم الغيظ كان ذلك إذلالاً لي بمن أذاني ، ولزم قلبي الأنف أن يكون من شتمني قد قهرني وعجزت عن الانتقام منه واشفاء غيظي ؟ قال : إنما لزم قلبك ذلك لأنك لم تعقل ظاهر قببح السفه منك ، وحسن ستر الحلم عليك ، وجزيل مشوبة الله لك في آخرتك . قلت : وبم أعرف هاتين الخصلتين ؟ قال : أما قببح السفه وزوال حسن رد الحلم فيما ترى من أحوال شاتمك ومؤذيك بالغيظ والغضب من لونه وفتح عينيه ، وحرمة وجهه ، وانقلاب عينيه ، وكرهية منظره ، واستخفافه بنفسه ، وزوال السكينة والوقار عن بدنه ، فانت تبين ذلك منه ، ويراك كل حافل من فاعله ، فإذا بليت بذلك فاذا كر ما أعد الله سبحانه وتعالى للكاظمين الغيظ من إيجاب محبته ، وجزيل ثوابه ، فإن الاشتفاء ينقضي سريعاً ، ويبقى سوء طاقبته في آخرتك ، وكظم غيظك يسكن سريعاً ، ويدخر ثواب الله بذلك في معاده ، ولا ينبغي للعاقل أن يرضى بدناءة نفسه وسوء رغبته ، بأن يكون بمن ترضيه

اللمحة ، فيستشرق لها وجهه فرحا ، وتغضبه الكلمة فيستطير من أجلها سفيها  
حتى يظلم لها وجهه وتضطرب لها فرائصه ، وإنما هي كلمة لم تعد قائلها إلى المشتوم  
بها ، ولكنها أزلت بقائلها وأوجبت السفه عليه في آخرته ، واستخف بنفسه  
ولم تضر من أفعها في دين ولادنيا ، فقائلها والله يستحق أن يرحم لما قد أنزل  
بنفسه ووضع من قيمته وقدره ، وعصى بها ربه ، وعلى المشتوم بها الشكر  
لله إذ لم يسلمه الله ولم يخذله ، حتى يصير مثل حال شاتمته مع ما قد صار له من  
التبعة في رقبته يأخذها منه في يوم فاقته وفقره . وأول ما يرث المريد العارف  
بربه معرفته بدائه ودوائه في عقله ورأيه والسليم القلب المتيقظ عن ربه الغافل  
عن عيوب العباد ، المتفقد لميوب نفسه . أنس المريد الوحشة من العباد ، مع  
دوام الذكر لله بقلبه . وأكرم أخلاق المريد إكرامه نفسه عن الشر ودناءة الأخلاق  
وعظيم الهمة بالظفر بما يرضى الله ، يطير معه النوم ويقل معه النسيان ، ومن  
صدق العالم في علمه اهتمامه بمعرفة معاني الزوائد ، ليقوم لربه بحسن الرعاية ،  
وطالب الصمت مع الفكرة والانس بالعزلة يبعث على طلب معاني الحكمة ودوام  
النوم ينظر القلب إلى شدائد القيامة يزول به السرور بالدنيا ، ويورث القلب  
الانكسار والبكاء به ، ويعمل على الاستعداد للعرض الأكبر والسؤال الأعظم .  
\* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - أخبرني أحمد بن عبد الله بن ميمون  
قال قال الحارث بن أسد : أصفى الأشياء من كل آفة - بل أن لا تقاربها  
الآفات - النصيح لله ، لأن الناصح متى قبل خطرة من رياء أو عجب أو غير  
ذلك مما كره الله فقد خرج من النصيح بقدر قبوله لما يكره ربه . وأهون الأشياء  
وأكسر الدواعي الهوى ذكر عظيم سوء العاقبة في تعجيل اللذة الأشياء وأهون  
على التحمل للمكروه ذكر عظيم العاقبة في ثواب ما يحمله العبد من المكروه  
في التقرب إلى الله عز وجل . وأهون الأشياء على استجلاب الأحزان طول  
التوحيش والافتراق من الخلق ، مع طول الفكرة ودوامه في عواقب الأمور  
ليوم العرض ، فمن لم يمكنه الخلوة والافتراق وطول الصمت مع دوام الذكر  
للرقيب لما أحب من المحبوب والمكروه . وأجلب الأشياء لتيقظ القلب من  
( ٧ - عليه - طائر )



شهوة التقدم في إزام القلب الحذر من الغفلة عن الرب عز وجل . وأجلب  
 الأشياء للذكر وأطرده للنسيان شدة العناية بعمران القلب بذكر المولى ،  
 لأنه إذا قدم العناية وألزمها قلبه لا يغفل قلبه عن ذكر المولى ، هاج للذكر  
 وتفرغ عن النسيان . قال : وسئل الحارث عما ينال به الاخلاص فقال : ينال  
 بثلاث خلال ، والمخلص في بعضها أقوى من بعض . ودواعي الريا عليه أقل  
 وأضعف ، وهو في بعضها أضعف إخلاصا ، والدواعي عليها أكبر وأقوى ،  
 فأعلاها التي يكون بها المخلص أقوى المخلصين ، والخطرات عليه أقل وأضعف ،  
 تعظيم قدر الرب وإجلاله ، واستصغار قدر المخلوقين أنهم لا يستأهلون  
 أن يتقرب إليهم بطاعة الرب ، حتى يضعهم العبد بحيث وضعهم الله من الحاجة  
 والفاقة والمسكنة ، إذ خلقهم المولى من ملك الضر والنفع ، ولم يجعل لأحد  
 من الخلق شركة في الأشياء ، ولا يليق بهم ذلك ، وذلك مستحيل أن يملك  
 العبد المحدث مع القديم الأول مثقال ذرة لا أصغر ولا أكبر ، ولا يملك ضراً  
 ولا نفعاً ، فإن أعظم قدر الرب بقلبه وأنزل عباده بالمنزل الذي هم به ، انصرف  
 قلبه عن طلب حمد المخلوقين ، إذ عرف قدرهم وانصرفت نفسه عنهم في طلب  
 كل منفعة دنيا وآخرة ، وارتاح قلبه لطلب حمد الله والتعجب إلى الله ، إذ عرف  
 قدره وأن إليه حاجته في الدنيا والآخرة . وأنه لا ينال منفعة فيهما إلا منه ،  
 وأنه أهل أن يرجى ويؤمل جوده وكرمه ، فإن لم يقو على هذه الخلقة فالخلقة  
 الثانية أن يذكر اطلاع الله على ضميره ، وهو يريد بطاعته حمد عبد مملوك  
 ضعيف يتعجب إليه بالملق إلى مولاه ، ويتقرب إليه بالتباعد من سيده ،  
 ويحظى في عين عبد مملوك ضعيف يبلى ويموت بالسقوط من عين الاله الذي  
 لا يموت ، فإنه حينئذ يستكين عقله ويخضع طبعه من قبول كل خطرة تدعوه  
 إلى إرادة المخلوقين بطاعة ربه ، فإن لم يقو على هذه الخلقة فالخلقة الثالثة أن يرجع  
 إلى نفسه بالرحمة لها والاشفاق عليها من حبط عمله في يوم فاقتة وفقره ، فيبقى  
 خاسراً قد حبط إحسانه وخسر عمله ، ثم لا يأمن أن يكون ذلك لو أخلفه  
 لربحت حسناته على سيئاته قبجهاها إذا أراد به العباد ، فتبقى حسناته خفيفة ،

وسيدائته راجحة ، فيؤمر به إلى عذاب الله ، فيتلهف أن لا يكون أخلصه لربه ،  
فنجوا من عذاب الله مع سؤال الله والتويع منه والتميعير إذا أراد به العباد ،  
ولها عنه تعالى وتقرّب إليهم بالتباعد منه .

\* أخبرنا محمد بن أحمد - في كتابه - وحيد بن غنم عن عثمان بن محمد - قبل  
أن لقيته - ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال قال أبو عبد الله الحارث بن أسد  
- وسئل ما علامة محبة الله للعبد ؟ - فقال للسائل : ما الذي كشف لك عن  
طلب علم هذا ؟ فقال : قوله تعالى ( إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله )  
فعلمت أن علامة محبة العبد لله اتباع رسوله . ثم قال ( يحببكم الله ) فإشارة  
محبة الله للعبد ؟ فقال : لقد سألت عن شيء غاب عن أكثر القلوب ، إن علامة  
محبة الله للعبد أن يتولى الله سياسة همومه فيكون في جميع أموره هو المختار  
لها ، وفي الهموم التي لا تعترض عليها حوادث القواطع ، ولا تشير إلى التوقف  
لأن الله هو المتولى لها ، فأخلاقه على السحابة ، وجوارحه على الموافقة ،  
يصرخ به ويحمله بالتهديد والرجز . فقال السائل : وما الدليل على ذلك ؟ فقال :  
خبر النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا أحب الله عبداً جعل له وأعظم من نفسه  
وزاجراً من قلبه ، يأمره وينهاه » فقال السائل : زدني من علامة محبة الله للعبد  
قال ليس شيء أحب إلى الله من أداء الفرائض بمسارعة من القلب والجوارح ،  
والمحافظة عليها . ثم بعد ذلك كثرة النوافل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
« يقول الله تعالى : ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلى من أداء ما افترضت عليه  
ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي  
يسمع به وبصره الذي يبصر به ، إن دعاني أجبتني ، وإن سألني أعطيتني »  
فقال السائل : رحمتك الله صف لي من علامات وجود قلبه . قال : محبوسة  
يا فتى في سر الملاحظة ، مخصوصة بعلم المكاشفة ، مقلبة بتنعم النظر في مشاهدة  
الغيب ، وحجاب العز ، ورفعة المنعة ، فهي القلوب التي أسرت أوهامها بعجب  
نفاذ اتقان الصنع ، فعندها تصاعدت المنى ، وتواترت على جوارحها فوائد  
الغنى ، فانقطعت النفوس عن كل ميل إلى راحة ، وانزعجت الهموم وفرت من

الرعاية، فنعمت بسر الأهداية وعلمت طرق الولاية، وغذيت من لطيف الكفاية وأرسلت في روضة البصيرة، وأحلت القلوب محلاً نظرت فيه بلاعيان، وجالت بلا مشاهدة، وخوطبت بلا مشافهة. فهذا يافتى صفة أهل محبة الله من أهل المراقبة والحياء والرضا والتوكل. فهم الأبرار من العمال، وهم الزهاد من العلماء، وهم الحكماء من النجباء، وهم المسارعون من الأبرار، وهم دعاة الليل والنهار، وهم أصحاب صفاء التذكار وأصحاب الفكر والاعتبار، وأصحاب المحن والاختبار. هم قوم أسعدهم الله بطاعته وحفظهم برعايته، وتولاهم بسياسته، فلم تشتد لهم همّة، ولم تسقط لهم إرادة. هم مومنون في الجِد والطلب، وأرواحهم في النجاة والهرب، يستقلون الكثير من أعمالهم، ويستكثرون القليل من نعم الله عليهم، إن أنعم عليهم شكروا، وإن منعوا صبروا، يكاد يهيج منهم صراخ إلى مواطن الخلوّات، ومعار العبر والآيات، فالخسرات في قلوبهم تتردد، وخوف الفراق في قلوبهم يتوقّد، نعم يافتى هؤلاء قوم أذاقهم الله طعم محبته ونعمهم بدوام العذوبة في مناجاته، فقطعهم ذلك عن الشهوات، وجانبوا اللذات، وداموا في خدمة من له الأرض والسموات، فقد اعتقدوا الرضا قبل وقوع البلا، ومنقطعين عن إشارة النفوس، منكبين للجهل المأسوس، طاب عيشهم ودام نعيمهم، فعيشهم سليم، وغناهم في قلوبهم مقيم، كأنهم نظروا بأبصار القلوب إلى حجب الغيوب، فقطعوا وكان الله المنا والمطلوب، دحاهم إليه فأجابوه بالحث والجِد ودوام السير، فلم تقم لهم أشغال إذ استبقوا دعوة الجبار، فعندها يافتى غابت عن قلوبهم أسباب الفتنة بدواهيها، وظهرت أسباب المعرفة بما فيها، فصار مطيعهم إليه الرغبة، وسائقهم الرهبة، وحاديهم الشوق، حتى أدخلهم في رق عبوديته، فلم يس تلحقهم فترة في نية، ولا وهن في عزم، ولا ضعف في حزم، ولا تأويل في رخصة، ولا ميل إلى دواعي غرة. قال السائل: أرى هذا مراداً بالحبّة. قال: نعم يافتى هذه صفة المرادين بالحبّة. فقال: كيف المحن على هؤلاء؟ فقال: سهلة في علمها، صعبة في اختيارها، فمحنتهم على قدر قوة إيمانهم. قال: فمن أشدهم محناً؟ قال:

أكثرهم معرفة وأقوامهم يقيناً وأكملهم إيماناً كما جاء في الخبر « أشد الناس بلاهة الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل » .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت أبا عبد الله الحارث بن أسد يقول - وسأله سائل - إن النعم من الله تعالى على لا تحصى ، ظاهرة وباطنة ، وعامة وخاصة ، صغيرة وكبيرة ، في كل أحوالي ومع كل أسبابي ، ومع كل شيء من بدني وجوارحي وعقلي وطبعي وحياتي وعيشتي ، وكل ما أتعلم فيه ، وكل منفعة تحدث في ديني ودنياي ، وكل ليل ونهار يختلف على ، وشمس وقمر وسائر الأشياء نعم على ، إلا أني أجدني في أكثرها غافلاً عن شكره عليها ، إلا النعمة العظيمة كالسكر ينزل بي فيفرج الله عني كربى ، وينفس عني غمى ، وكالمال الكثير يرزقنى ، فإن عظمت النعمة انتهت لعظيم قدرها ، وموقع منفعتها لى ، فانتبهت للشكر . وذكرت أنها من الله تفضل ، وحمدته عليها ، وسائر النعم لقلة قدرها أنسى أنها نعمة ، فإن ذكرت أنها نعمة ذكرت ذكراً بغير تعظيم لها ، ولم تهج شدة الشكر عليها ، حتى لقد نسيت الشكر عند أكثر النعم ، إلا عند الفرج من السكر ، أو النعمة العظيمة في المنفعة . فقال الحارث : هذا فعل عامة العباد من الجاهلين ، يعاملون الله على قدر عظيم إحسانه وقلته ، وإن أكثر ما قل من النعم لربما كان أكثر منفعة من عظيمها ، وربما كان عظيمها يعقب ضراراً في الدين أو في الدنيا ، وربما كان إحسان الله في النعمة الصغيرة أكثر من النعمة في كبيرها ، لعاقبة منفعتها ، ولربما عظمت النعمة من سعة الدنيا فيعطى صاحبها وتشغله حتى يعصى الله فيدخل النار ، ولو كانت النعمة أقل من ذلك لما أظفته ولا أزمته كثرة الفرائض فيها فلا يقوم بها ، كمن كثرت الحقوق عليه لله في السعة ، فلم يقيم بحقه من أداء الزكاة في مواضعها بغير مكافأة ليد الفقير عنده ، ولا اجتلاب حمد ولا ثناء ، ولا مخافة ذم . وكذلك صلة القرابة والجوار المحتاج البين حاجته وغير ذلك . وربما ضرته السعة في الدنيا دون الدين ، وربما قتله كثرة ماله من لصوص

بقتلونه عليه ، وغير ذلك طيب الطعام كثرته قد تضره حتى تورثه الأوجاع والسقم . وكذلك يوهب له الولد الذكر فيعصى الله فيه ، وربما ضره في الدنيا وغمه بما يصيبه من الأسقام ، وربما كبر حتى يلجئه إلى الاختلاف إلى السجون ومخاصمة الجيران فيه ، أو عداوتهم ، وكذلك يكون في الكرب الشديد من المرض أو بمن يعنيه أمره من ولد وأهل ، فيكثر دعاؤه وتضرعه ، ويتصدق ويخشع قلبه ، فإذا فرج عنه وعاد إلى العافية رجع إلى الله والشهوة والعصيان ، وقل تضرعه إلى الله ، فكان المرض أصلح لقلبه وأوفر لدينه ، وكانت العافية إن استعملها فيما يضره في دينه أضر عليه من المرض ، وكفناك بعلم الله تعالى في ابن آدم ، ووصفه له إذ يقول ( وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ) وقال : ( وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً ، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره ) ومثل ذلك في كتاب الله كثير ، فانما أتيت أنك نظرت إلى قدر النعم عند ورودها عليك ، ولم تنظر في عواقبها في دينك ودنياك ، ما تكون في العاقبة أضر أم تنفع ؟ ألم تسمع قول الله ( آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نعماً ) والله ما تدري إذا وردت النعم عليك أيها أنفع لك ؟ أقليلها أم كثيرها ؟ فإذا وردت عليك النعمة فاحمد الله الذي من بها ، وكن مشفقاً من أدنى السلامة منها في دينك ودنياك ، فان كانت صغيرة فاستصغرها قلبك فاذا كرها قبحتها وخيرة الله فيها ، فلعل الله أن يكون قد خارك فيها ونظر لك بأن قلها ، ولم يجعلها أعظم مما هي ، لعله قد علم أنها لو عظمت وزادك منها أنك تعصى بها فيغضب عليك ، أو يعطيك في دنياك أو تورثك ضرراً في دينك ، ألا ترى أنك تعمل بظاهر النعم وتنسى عواقبها ، وقد تبينت عواقبها بالتجارب فيك وفي غيرك ، من كثير الضرر في عظيمها ، وكثرة السلامة في أكثر ما صغر منها ، والله لقد بين لك . مولاي أن كثيراً منها كان زوالها نعمة عظيمة من الله على من زالت عنه ، وأن بقاءها بلية عليه ، من ذلك أن الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام قد كان نعمة في الظاهر عظمة غلام ذكر . وقد روى أن الخضر مر مع

موسى عليهما السلام بعشرة غلمان فأخذ غلاما أضوؤهم وأحسنهم وجها فقطف وجهه ، فأخبرك العليم الخبير بمواقب ضرر النعم وبمنافع عواقبها ، فقال : ( وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ) فصرف عنهما بقتله إياه أن يدخل النار . وقد قال مجاهد : قد علمنا أن أبويه قد فرحاه حين ولد ، وحزنا عليه حين قتل ، وكان في بقائه هلكتهما . وكذلك قلع الخضر لوحا من السفينة في لجج البحر وكان عند أصحابها أن في ذلك الفرق ، وقد قال موسى ( أخرجتها لتغرق أهلها ) ؟ وإنما خرقها لينجو أهلها أن لا تمر بالملك الغاصب فيراها صحيحة فيأخذها ، فالغلام قتله خيرة في الدين ، والسفينة خرقها خيرة في الدنيا . فبهذا فاستدل أن النعم ليست في المنافع على قدر عظمها وصغرها ، لأن الغلام لو كان ابنه لم يحس عليه طغية طغيان أبويه فيها ، ومما يبين لك هذا قوله تعالى ( فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما ) قيل التفسير رزقا ابنة تزوجها نبي وخرج من نسلها سبعون نبيا .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحديثي عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : سئل الحارث بن أسد عن قول الله تعالى ( وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ) وعن قوله صلى الله عليه وسلم : « لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » . ما السبيل أكرم الله وجهك إلى هذا التوكل الذي ندب الله المؤمنين إليه ؟ صف لي كيف هو وكيف دخول الناس فيه . فقال الحارث رحمه الله : الناس يتفاتون في التوكل ، وتوكلهم على قدر إيمانهم وقوة علومهم . قيل : مامعنى قوة إيمانهم قال : تصديقهم للعدة ، وثقتهم بالضمان . قيل : فمن أين فضلت الخاصة منهم على العامة ، والتوكل في اعتقاد الإيمان مع كل من آمن بالله قال : الذي فضلت به الخاصة على العامة دوام سكون القلب عن الاضطراب ، والهدو عن الحركة ، فعندها يفتي استراحوا من عذاب الحرص ، وفلوا من أسر الطمع ، وخرجوا من ضيق طول الأمل . قيل : فما الذي ولد هذا ؟ قال : حالتان : الأولى منهما دوام لزوم القلب المعرفة ، والاعتماد على الله ، وترك

الحيل . والثانية كثرة الممارسة حتى يألها الفسا ، ويختارها اختيارا .  
 قيل : التوكل في نفسه ماهو ، وما معناه ؟ قال : قد اختلف الناس فيه  
 قيل له : اختصر منه جوابا موجزا . قال : نعم ، التوكل هو الاعتماد على الله  
 بإزالة الطمع من سوى الله ، وترك تدبير النفوس في الأغذية ، والاستغناء  
 بالكفاية ، وموافقة القلب لمراد الرب ، والقعود في طلب العبودية ، واللجأ إلى  
 الله . قيل : فهل يلحق التوكل الاطماع ؟ قال : يلحقه الاطماع من طريق  
 الطباع خطرات ، ولا يضره ذلك شيئا . قيل : فما الذي يقويه على إسقاط  
 الطمع ؟ قال اليأس مما في أيدي الناس حتى يكون بما معه من الثقة بما وعده  
 سيده أغنى ممن يملك الدنيا بحزافيرها كما قيل لأبي حازم ألك مال ؟ قال  
 أكثر المال نقتى بربي ، ويأسى مما في أيدي الناس وكان أبو حازم يقول : الدنيا  
 شيطان شئ لي وشئ لغيري ، فما كان لي لو طلبته بحيلة من في السموات والأرض  
 لم يأتني قبل أجله ، وما كان لغيري لم أرجه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي ، يمنع  
 رزق من غيري كما يمنع رزق غيري مني ، ففى أى هذين أفنى صمى . وكان  
 بعضهم يقول :

اترك الناس فكل مشغلة \* وقد بخل الناس بمنزل الخردلة

لا تسئل الناس وسل من أت له

قيل : فما لدى يقوى المتوكل ؟ قال ثلاث خصال الأولى منها حسن الظن  
 بالله ، والثانية نفى التهم عن الله ، والثالثة الرضا عن الله تعالى فيما جرى به التدبير  
 لتأخير الأوقات وتعجيلها . قيل : بم تلحق هذه المنزلة ؟ قال : بصفاء اليقين  
 وتماحه ، فإن اليقين إذا تم سمى تمامه توكلا . وهكذا قال ذو النون المصرى  
 فهم بالحالة العالية والمقام الشريف كما قال أبو سليمان الداراني لأحمد بن أبي  
 الحواري : ما من حالة من حالات المتعبدين إلا وشيخك هذا قد دخل فيها  
 وعرفها . إلا هذا التوكل المبارك الذى ما أعرفه إلا بمشام الرياح . وقال  
 ذو النون المصرى : المقامات سبع عشرة مقامة أدناها الاجابة وأعلىها صدق  
 التوكل . قيل فما أجل ما تراه القلوب فى باطنها ويلحقها فكري خواطر الاطماع

قال : تنبيهاً من الله بحرص الجوارح عن إشارة الأرواح فيما طمعت حياء من الله تعالى أن يراهم يستريحون إلى غيره . كما قال الحكيم :

مريده يستحيون أن يراهم \* يشيرون بالأرواح نحو سواه

قيل : هذا في الظاهر واليقظة فهل لهم زاجر في مناماتهم عند إشارة الأرواح ومطالعتها في خطرات الاطماع ؟ قال : قد روى عن النباجي قال : طمعت يوماً في شيء من أمور الدنيا فخلتني عيناي ونمت فسمعت هاتفاً في منامي وهو يقول : أو يجعل يافتي بالحر المرید إذا وجد عند مولاه كل ما يريد أن يركن بقلبه إلى العبيد ؟ فهو عز وجل يزجرهم ويذنبهم ويربهم مواضع الشين والخلل ، ليعملوا في شدة تمام اليقين ، وكثرة السكون والاعتماد عليه دون خلقه ، فتكون لهم الزيادة في مقامهم ، وحسن اللجأ في افتقارهم إلى سيدهم ، فمرهم يافتي على الاستواء . قيل : فما معنى قوله تعالى ( ومن يتوكل على الله فهو حسبه ) ؟ قال : أى سببه بمعنى حسبي من كل شيء أن أتوكل عليه . قيل : فما الأسباب التي تشين توكله ؟ قال : الأسباب التي فيها الحرص والمكابدة على الدنيا والأسباب التي تشغله عن دوام السكون وتزيد في الاضطراب وتقوى خوف الموت ، وهى الأسباب التي تستعبده وتتعبه ، فتلك التي يؤمر بقطعها حتى يستريح بروح اليقين ، ويتفرج بحياة الاستغناء . قيل : فما علامة سكون المتوكل ؟ قال : تحركه أزجاج المستبطن فيما ضمن له من رزق ربه ، ولا تخلفه فترة المتواني عن فرصته . قيل أيجد هذا فقد شيء منعه قال : لا يجده فقد إذا منعه لعله معرفته بحسن اختيار الله له أملاً من الله أن يعوضه في حسن العواقب أفضل من إرادته بالعاجل ، كأنه يراه قريباً ، فمن هاهنا لا يجده فقد شيء منعه قيل فما يقويه على هذه الحالة : قال : حسن علمه بحسن تدبير الله له ، فعندها أسقط عن قلبه اختياره لنفسه ورضى بما اختار الله له .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسد يقول : ونعت المختصين بالمعرفة والایمان فقال : هم الذين جعلهم الحق أهلاً لتوحيده وإفراد تجربده ،



والذابين عن ادعاء إدراك تحديده ، مصطنعين لنفسه مصنوعين على عينه ، ألقى عليهم محبة منه له ، واصطنعتك لنفسى ، ولتصنع على عيني ، وألقيت عليك محبة منى . فأخذ أوصاف من صنعه لنفسه والمصنوع على عينه والملقى عليه محبة منه له ، أن لا يستقر لهم قدم علم على مكان ، ولا موافقة كفاء على استقرارهم ، ولا مناظرة عزم على تنفيذهم ، هم الذين جرت بهم المعرفة حيث جرى بهم العلم إلى نهاية غاية ، خنست العقول وبادت الأذهان ، وانحسرت المعارف ، وانقرضت الدهور وتاهت الحيرة فى الحيرة عندنمت أول قدم تقلت لمرافقة وصف محل لمحة مما جرى عليهم العلوم التى جعلها لهم به له هيهات ذلك له ماله به عنده له فأين تذهبون . أما سمعت طبه لما أبداه ، وكشفه مارواه واختصاصه لسراوحى لمن اصطفاه ( أوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى ) شهد له أنه عبده وحده ، لم يجز عليه استعباداً لغيره يخفى ميل همه ولا المام شهوة ، ولا محادثة نظرة ولا معارضة خطرة ، ولا سبق حق بلفظه ، لا يسبق أهل الحق الحق بنطق ولا رؤية حظ بلحظة ، أوحى إليه حينئذ ما أوحى ، هياء لفهم ما أولاه بما به تولاه واجتباها فحمل حينئذ ما حمل أوحى إليه حينئذ ما أوحى بالأفق الأعلى ضاقت الأماكن وخنست المصنوعات عن أن تجرى فيها أو عليها أوحى ما أوحى إلا بالأفق الأعلى ( إذ يغشى السدرة ما يغشى ) انظر نظر من خلا فى نظره من عين منظوره إلى السدرة حيث غشاها ( ماغشى ) فثبتت لما غشاها ، وانظر إلى الجبل حيث تجلى له ( جعله دكا وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك ) أن أعود لمسألتك الرؤيا بعد هذا المقام ، وإلى إكثاره ما فرط من سؤاله ، وإلى أن العلم لو صادف حقيقة الرسم لا يليق به الكتم ، وانظر إلى إخباره عن حبيبته ( ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى ) والعند هاهنا لا ينتهى مكان ، إنما ينتهى وقت كشف علم لوقت ، وانظر إلى فضل الوقتين ومختلف المكانين ، وفرق ما بين المنزلتين فى العلو والدنو وكذا فضلت عقول المؤمنين من العارفين ، فمنها من يطيق خطاب المناجاة مع علم قرب من ناجاه وأدناه ، فلا يستره فى الدنو علم الدنو ولا فى العلو علم

العلوم ومنها من لا يطبق ذلك فيجعل الأسباب هي المؤدية إليهم الفهم ، وبها يستدرك فهم الخطاب فيكون منه الجواب أن لا يقف عند قوله ( وما كان لمبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بأذنه ما يشاء إنه على حكيم ) وهذه أما كن يضيق بسط العلم فيها إلا عند المفاوضة لأهل المحاضرة ، وفي الاشتغال بعلم مسالك الطرقات المؤدية إلى علوم أهل الخاصة الذين خلوا من خلواتهم ، وبرئوا من إرادتهم ، وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، عصفت بهم رياح الفطنة فأوردتهم على بحار الحكمة فاستنبطوا صفو ماء الحياة ، لا يحذرون غائلة ، ولا يتوقعون نازلة ، ولا يشبهون إلى طلب بلوغ غاية ، بل الغايات لهم بدايات ، هم الذين ظهروا في باطن الخلق ، وبطنوا في ظاهره ، أمناء على وحيه ، حافظون لسره ، نافذون لأمره ، قائلون بحقه ، عاملون بطاعته ( يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ) جرت معاملتهم في مبادئ أمورهم بحسن الأدب فيما ألزمهم القيام به من حقوقه فلم تبق عندهم نصيحة إلا بذلوها ، ولا قرينة إلا وصلوها ، سمحت نفوسهم ببذل المميج عند أول حق من حقوقه في طلب الوسيلة إليه ، فبادرت غير مبقية ولا مستبقية ، بل نظرت إلى أن الذي عليها في حين بذلها أكثر بحالها مما بذلت ، لو أضح الحق إليها مشيرة ، وعلوم الحق لديها غزيرة ، لا توقفهم لائمة عند نازلة ، ولا تثبطهم رهبة عند فادحة ، ولا تبعثهم رغبة عند أخذ أهبة بما استحقظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن محمد بن نصر - في كتابه - وحدثني عنه عثمان قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : سئل الحارث بن أسد وقيل له : رحمتك الله ، ما علامة الأنس بالله ؟ قال : التوحش من الخلق . قيل له : فما علامة التوحش من الخلق ؟ قال : الفرار إلى مواطن الخلوات ، والتفرد بمذوبة الذكر ، فعلى قدر ما يدخل القلب من الأنس بذكر الله يخرج التوحش ، كما قال بعض الحكماء في مناجاته : يا من آسنى بذكره ، وأوحشني من خلقه ، وكان عند مسرتي أرحم عبدي . وفي قول الله تعالى لداود عليه السلام : كن في مستأنسا ، ومن

سواى مستوحشا . وقيل لبعض المتعبدين : ما فعل فلان ؟ قال : أنس  
فتوحش . وقيل لرابعة : بم نلت هذه المنزلة ؟ قالت : يتركى مالا يعنينى .  
وأنسى بمن لم يزل . وقال ذو النون فى بعض كلامه : يا أنيس كل منفرد  
بذكرك ، وجلس كل متوحد بحبك . وقال عبد الواحد بن زيد لراهب :  
يا راهب لقد تعجلت الوحدة . فقال الراهب : يا فتى لو ذقت حلاوة الوحدة  
لا ستوحشت إلها من نفسك ، الوحدة رأس العبادة ما أنستها الفكرة . قال  
يا راهب : ما أقل ما يجد العبد فى الوحدة ؟ قال : الراحة من مداراة الناس  
والسلامة من شرهم . قال : يا راهب متى يذوق العبد حلاوة الأنس بالله ؟ قال :  
إذا صفا الود وخلعت المعاملة . قال : يا عبد الله متى يصفو الود ؟ قال : إذا  
اجتمع الهم فصار فى الطاعة . قلت : متى تخلص المعاملة ؟ قال : إذا اجتمع  
الهم فصار لها واحدا . وقال بعض الحكماء : عجبا للخلاق كيف أرادوا بك  
بدلا ، وعجبا للقلوب كيف استأنست بسواك عنك ، اللهم آنت الآسنى  
من أوليائك ، وخصصتهم بكفاية المتوكلين عليك ، تشاهدتهم فى ضائهم ،  
وتطلع عليهم فى سرائرهم ، وسترى عندك مكشوف ، وأنا إليك ملموف ،  
فاذا أوحشتنى العزلة آنسنى ذكرك ، وإذا كثرت على الهموم رجعت إلى  
الاستجارة بك ، يارب العالمين . وقال إبراهيم بن أدهم : جئت من أنس الرحمن  
وكما قال بعض الحكماء : لو أن معى أنسا لتوحشت . قيل : رحمك الله فما علامة  
صححة الأنس بالله ؟ قال : ضيق الصدر من معاشره الخلق والتبرم بهم ، واختيار  
القلب عذوبة الذكر . قيل : رحمك الله فما علامته فى ظاهره ؟ قال : منفرد فى  
جماعة ، ومستجمع فى خلوة ، وغريب فى حضر ، وحاضر فى سفر ، وشاهد  
فى غيبة ، وغائب فى حضور . قيل : اشرح عن وصف هذا ، مامعنى منفرد  
فى جماعة ، ومستجمع فى خلوة ؟ قال : منفرد بالذكر مشغول بالفكر ، لما استولى  
على القلب والهم من الشغل ، وطيب عذوبة الذكر وخلوته ، وهو منفرد  
فيما هو فيه عن الجماعة ، وهو شاهد معهم ببذنه ، كما روى عن على بن أبى  
طالب فى حديث كهيل بن زياد فقال : « هم بهم العلم عن حقيقة الأمر فباشروا

روح اليقين ، فاستلنا ما استوعده المتفرون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بأبدان قلوبها مملقة بالحمل الأعلى ، وبأعلى العلى عند الملك العالى ، فهذه صفة المنفرد فى جماعة . قيل : فما المستجمع فى خلوة ؟ قال : مستجمع له بهمة قد جمع للهموم فصيرها ما واحدا فى قلبه ، فاستجمعت له الهموم فى مشاهدة الاعتبار وحسن الفكر فى نفاذ القدرة ، فهو مستجمع لله بعقله وقلبه وهمه ووجهه كله ، وكل جوارحه مستجمعة منتصبة لدوام الذكر إلى وجود حقوق البصيرة ، وعوض القطنة ، وسعة الممونة ، وليس شئ منه متفرقا ولا وهم معطلا ، وهذه صفة المستجمع فى انفراد . قيل : فما معنى غائب فى حضور ؟ قال : غائب بوجهه ، حاضر بقلبه ، فعنى غائب أى غائب عن أبصار الناظرين ، حاضر بقلبه فى مراعاة العارفين

✽ أخبرنا جعفر بن محمد - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت الحارث بن أسد يقول : المحاسبة والموازنة فى أربع مواطن ، فيما بين الايمان والكفر ، وفيما بين الصدق والكذب ، وبين التوحيد والشرك . قال وسمعت الحارث يقول : الذى يبعث العبد على التوبة ترك الاصرار ، والذى يبعثه على ترك الاصرار ملازمة الخوف . وقال الحارث : العبودية أن لا ترى لنفسك ملكا وتعلم أنك لا تملك لنفسك ضرا ولا نفعا . والتسليم هو الثبوت عند نزول البلاء من غير تغير منه ظاهرا وباطنا . والرجاء هو الطمع فى فضل الله ورحمته . وأقهر الناس لنفسه من رضى بالمقدور . وأكمل العاقلين من أقر بالعجز أنه لا يبلغ كنه معرفته . والخلق كلهم معذرون فى العقل مأخوذون فى الحكم . وليس شئ جوهر وجوهر الانسان العقل ، وجوهر العقل الصبر ، والعمل بحركات القلوب فى مطالعات الغيوب أشرف من العمل بالجوارح .

❦ قال الشيخ رحمه الله تعالى : قد أتينا على طرف من كلام الحارث بن أسد مجتزئا من فنون تصانيفه وأنواع أقواله وأحواله بما ذكرنا إذ هو البحر العميق وروايته عن المحدثين المشهورين فى تصانيفه مدونة اقتصرنا من رواياته على ما .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا أحمد بن القاسم الفرائضى ثنا الحارث بن أسد المحاسبى ثنا يزيد بن هارون أنبأنا شعبة عن القاسم عن عطاء عن أم الدرداء عن أبي الدرداء . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن » القاسم هو محمد بن أبي بزة حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب تمام ثنا عفان ثنا شعبة عن القاسم بن أبي بزة به . وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ثنا الحارث بن أسد ثنا محمد بن كثير الكوفى عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن ابن أسود عن أبيه عن عبد الله بن مسعود . قال : « شغل النبي صلى الله عليه وسلم في شئ من أمر المشركين فلم يصل الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فلما فرغ صلاه الأول فالأول ، وذلك قبل أن تنزل صلاة الخوف »

## ٤٦٦ - على الجرجاني

ومنه المتخلى من الشهوات . والمتخلى بالخلوات ، تخلى من الجزع والهلج واستخلى الفزع والضرع . على الجرجاني (١) . من قدماء المتعبدین .  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى - ببغداد - قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن حمدان النيسابورى يقول سمعت إسماعيل بن عبد الله الشامى يقول سمعت سرياً السقطى يقول : خرجت من بغداد أريد الرباط إلى عبادان لأصوم بها رجبا وشعبان ورمضان ، فلقيت فى طريقى علياً الجرجانى وكان من الزهاد الكبار فعدنا وقت إفطارى ، وكان معى ملح مدقوق وأقراص ، فقلت : هلم رحمك الله ، فقال : ملحك مدقوق ومعك من ألوان الطعام . لن تفلح ولن تدخل بستان المحبين . فنظرت إلى مزود كان معه فيه سويق الشعير فيسف منها . فقلت : مادراك إلى هذا ؟ قال : إني حسبت ما بين المضع إلى الاستفاف سبعين تسبيحة ، فما مضت الخبز منذ أربعين سنة . فلما دخلنا عبادان قلت : موعظة أحفظها عنك ، قال : نعم إن شاء الله ، أحفظ عنى خمس

(١) في : العربية على الجرجاني

خصال : إنك إن حفظتها لا تنبأ ما أضعت بمدها ، قلت : نعم . قال : طائق  
الفقر ، وتوسد الصبر ، وعاد الشهوات ، وخالف الهوى ، وافزع إلى الله في  
جميع أمورك . قلت : فإذا كنت كذلك ؟ قال يهب الله لك خمسا : الزهد ومع  
الزهد القنوع ومع القنوع الرضا ، ومع الرضا المعرفة ، ومع المعرفة الشوق . ثم  
يهب لك خمسا : السباق ، والبسار ، والتخفيف ، وحسن البشارة ، وحسن  
المنقلب إلى الله . أولئك أحبباء الله . قلت : فأين ترى لى أن أسكن ؟ قال :  
ارحل نحو لك . قلت : فهل شئ أعيش به ؟ قال : فمقت في وجهي وقال :  
تفر إلى الله من ذنبك ، وتستبطئه في رزقك ؟ فلا والله ما أدري دخل  
البحر أم لا .

وحكى جعفر بن نصير عن السري بزيادة ألفاظ .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه حاكيا عن السري السقطي - قال :  
خرجت من بغداد أريد الرباط إلى عبادان فصحبني على الجرجاني في الزورق ،  
فلما حضر وقت إفطاري أخرجت قرصين من شعير وملح مبدقوق وقلت  
لعلي : هلم يأبأ الحسن . قال : فجعل يطيل النظر إلى الرغيفين والملح ، ثم إنه  
التفت إلى فقال : ياسري ملحك مبدقوق ! قلت : نعم . قال : ياسري ليس  
تفلمح . قلت : ولم قال : ياسري أما علمت أن خبز الشعير والملح الجريش ينور  
القلب ! فجعل يتردد في صدري ، فلما قربنا من عبادان وأردنا أن نفرق  
قلت : ورحمك الله كلمة أحفظها عنك . قال : أو تفعل ؟ قلت : نعم افعل فقال لي :  
ياسري احفظ عنى خمس خصال ، إن أنت حفظتها لا تنبأ ما ضيعت بعدهن .  
قلت : وما هن يرحمك الله ؟ قال : ياسري طائق الفقر ، وتوسد الصبر ، وعاد  
الشهوات ، وخالف الهوى ، واضرع إلى الله في جميع أمورك ، فإذا كنت كذلك  
وهب الله لك خمسا . قلت : وما هن ! قال : الشكر ، والرضا ، والخسوف ،  
والرجاء ، والصبر على البلاء . ثم تدفعك هذه إلى خمس : إلى الورع الخفي ،  
وتصفية القلوب ، وترك ما حاك في الصدور وترك ما لا يعينك ، وترك الفضول  
لحفظ الجوارح ، ثم تمدك بخمس : بحياة القلوب ، وصفاء الاعتبار ، والفهم

عن الله ، والتميز من الغفلة ، ومساعدة الأوطان في طاعة الله . فعندها يردك الله بخمسة أردية : اللطف ، والحلم ، والأفقه ، والرحمة للعالم ، وهيبه النار إذا اطلعت عليها ذكرت الله بالربوبية . ويلزم قلبك خمسا : السباق ، والبدار ، والتصبر عن الحرام ، وصدق الانقطاع ، وصحة الارادة .

## ٤٦٧ — فديم

❦ قال الشيخ : ومن عرف من متقدمي البغداديين بالنسك والتحقيق بالنصوف أبو هاشم فديم .

جلس إليه سفيان الثوري فحمد طريقته وملازمته للصفاء والوفاء . لا تحفظ من كلامه شيئا إلا ما حكاه عنه الثوري أنه قال : ما زلت أرائي وأنا لأشهر إلى أن جالست أبا هاشم فأخذت منه ترك الرياء ، وبلغني أنه رأى شريك بن عبد الله القاضي خارجا من دار يحيى البرمكي يطرق بين يديه فقال أعوذ بالله من علم يورث هذا ، ويقضى بصاحبه إلى ما أرى .

\* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن زياد الأعرجي يقول : ثنا محمد بن المؤمل القرشي ثنا أبو هاشم محمد بن سعيد أبو علي قال سمعت أبي يقول : بينا أنا أطوف بالكعبة ليلا إذا أنا بأعرابية تقود أعرابيا مكفوبا وهو يقول :

أنت في موضع البعيد قريب \* من منيب إلى رضاك يؤوب  
تسمع الصوت حيث لا يسمع الص \* وت ومن حيث ما دعاك تجيب  
ليس إلا بك النفوس تطيب \* يا شفاء السقام أنت الطبيب  
كل وصل خلاف وصلك زور \* كل حب خلاف حبك حوب  
من يرد من جنان وجهك مرعى \* يلقيه من لدنك مرعى خصب  
أوحى قلبه المحبة إلا \* وهو لا شك عندك المحبوب  
أنت روح القلوب أنت غناها \* بك تحيي وتستريح القلوب  
بك يدنو البعيد من كل أمر \* بك ينأى عن الذنوب القريب

## ٤٦٨ - شرح بن يونس

❦ قال الشيخ : ومن المشهورين بتحقيق العبادة والعبودية . والانقياد التعظيم الالهية والربوبية . المأخوذ عنه الآداب الشريفة ، والمقتبس منه الكثير من آثار الشريعة . أبو الحارث شرح بن يونس .  
نقل عنه الأحوال السنية ، وله الآيات البديعة . توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت أحمد ابن الضحاك الخشاب يقول - وكان من البكائين - رأيت فيما يرى النائم شرح بن يونس فقلت : ما فعل بك ربك يا أبا الحارث ؟ فقال : غفر لي ، ومع ذلك جعل قصري إلى جنب قصر محمد بن بشير بن عطاء الكندي . فقلت : يا أبا الحارث أنت عندنا أكبر من محمد بن بشير . فقال : لا تقل ذلك فان الله تعالى جعل لمحمد بن بشير حظا في عمل كل مؤمن ومؤمنة ، لا<sup>\*</sup> نه كان إذا دعا الله قال : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، والكائنين منهم .

\* سمعت سليمان بن أحمد يقول : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت شرح بن يونس يقول : رأيت رب العزة في المنام فقال لي : يا شرح سل حاجتك . فقلت : رجال سر بسر .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول : سمعت حامد بن شعيب يقول : سمعت شرح بن يونس يقول : كنت ليلة نائما فوق المشرعة فسمعت صوت ضفدع فاذا ضفدعة في فم حية فقلت : سألتك بالله إلا خليتها . ففلاها .

❦ وما أسند : حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج - ببغداد سنة ثلثمائة - ثنا شرح بن يونس ثنا إسماعيل بن خالد عن مجاهد عن الشعبي عن جابر : « أن أعرابيا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : انسب لنا ربك ، فأنزل الله تعالى ( قل هو الله أحد ) إلى آخرها » . غريب من حديث الشعبي ( ٨ - حلية - فائز )



لم يروه إلا إسماعيل عن أبيه . .

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا شريح بن يونس ثنا علي بن ثابت عن حمزة النصيبي عن أبي الزبير عن جابر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من نسي أن يسمى على طعامه فليقرأ قل هو الله أحد إذا فرغ » . لا أعلم أحدا رواه عن أبي الزبير إلا حمزة .

\* حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا العباس بن أحمد الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن ثنا محمد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي هريرة « أن رجلا خرج من المسجد حين أخذ المؤذن في الإقامة فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم » . لم يروه عن محمد بن جحادة إلا أبو حفص وعنه شريح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا شريح بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبي سعيد . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أشد الناس عذابا يوم القيامة إمام جائر » . لم يروه عن محمد إلا أبو حفص وعنه شريح .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن هشام بن أبي الدميك ثنا شريح بن يونس ثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي : قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استموا تستموا قلوبكم ، وتماسوا وتراحموا » لم يروه عن مجالد إلا أبو خالد وعنه شريح .

\* حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ثنا محمد بن عبيد الله الحضرمي . ثنا شريح بن يونس أبو الحارث ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس في تهمة حبسا يسيرا حتى استبرأ » .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمر السلمي وحجر بن حجر قالوا : أتينا العرياض بن سارية فسلمنا وقلنا : أتيناك

زائرين وعائدين ومقتبسين . فقال : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى لنا صلاة الغداة وأقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقال قائل : يا رسول الله إن هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعمدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالتواجذ ، وإياكم ومحذات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة » .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا حامد بن شعيب ثنا شريح بن يونس ثنا يزيد بن هارون أنبأنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى عبد المطلب في المنام فقيّل له احفر برة . قال وما برة ؟ قال : مضمون ضن بها عن الناس وأعطيتنموها . قال : فلما أصبح جمع قومه فأخبرهم فقالوا : ألا سألته ما هي ؟ فلما كان من الليل أتى في منامه فقيّل له : احفر قال : وما أحفر ؟ قال : احفر زمزم بركة من الله عز وجل . ومنمنا تسقى الحجيج ، ومعشرا جما . فلما أصبح جمع قومه فقالوا له : ألا سألته أين موضعها ؟ فلما بات من الليل أتى فقيّل له : احفر قال : أين ؟ قيل موضع زمزم . قال : وأين موضعها ؟ قال : مسلك الذر وموقع الغراب بين الفرث والدم . فلما أصبح دعا قومه فأخبرهم فقالوا : هذا موضع نصب خزاعة ، ولا يدعونك . وكان ولده جميعا غيبا إلا الحارث . فقام هو والحارث حفرا حتى استخرجا عزالا من ذهب في أذنيه قرطان ، ثم حفرا حتى استخرجا حلية من ذهب وفضة ، ثم حفرا حتى استخرجا سيوفا ملفوفة في عباءة ، ثم حفرا حتى استنبطوا الماء ، فأناه قومه فقالوا : يا عبد المطلب خذ واغنم . فقال : ائتموني بقداح ثلاثة أسود وأبيض وأحمر ، فجعل الأسود لقومه والأحمر للبيت والأبيض له ، فضرب بها نفرج الأسود على الغزال فصار لقومه ، ثم ضرب نفرج الأحمر على الحلية للبيت وصار السيوف له .

## ٤٦٩ - السرى السقطى

ومنهم العلم المنشور . والحكم المذكور . شديد الهدى ، حميد السعى .  
دو القلب التقي . والورع الخفى . عن نفسه راحل . والحكم ربه نازل . أبو الحسن  
السرى بن المغلس السقطى . خال أبى القاسم الجنيد وأستاذه .

\* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير - فى كتابه - وحدثنى عنه محمد بن  
إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السرى بن المغلس يقول : لو  
أحسست بأنسان يريد أن يدخل على فقلت بلحيتى كذا - وأمر يده على لحيته .  
كأنه يريد تسويتها من أجل دخول الداخل - خلفت أن يعذبنى الله على ذلك  
بالنار . قال وسمعت السرى يقول : إني لأنظر إلى أنفى كل يوم مرارا مخافة  
أن يكون وجهى قد اسود . قال : وسمعت السرى يقول : ما أحب أن أموت  
حيث أعرف . فقليل له : ولم ذلك يا أبا الحسن ؟ قال : أخاف أن لا يقبلنى  
قبرى فأنقض . قال وسمعت السرى يقول : إن نفسى تنازعنى أن أغمس  
جزرة فى دبس منذ ثلاثين سنة فما يمكنى . قال وسمعت السرى يقول : إني  
أحب أن آكل أكلة ليس لله على فيها تبعة ، ولا لمخلوق فيها منة . فما أجد إلى  
ذلك سبيلا . قال وسمعت السرى يقول : خرجنا يوما من مكة نريد بعض  
المواضع ، فلما أصبحنا رأيت فى عبرى السيل طاقة بقل فددت يدي فأخذتها  
وقلت : الحمد لله ، ورجوت أن تكون حلالا ليس لمخلوق فيها منة . فقال لى  
بعض من رأى وقد أخذتها : يا أبا الحسن التفت ، فالتفت فإذا مثل تلك الطاقة .  
فقال لى : خذ هذا من نائبك . فقلت له : الطاقة الأولى ليس لأحد فيها  
منة وهذا بدلان لك تريد لك على فيه منة . إنما أريد ما ليس لمخلوق فيه منة  
ولا لله فيه تبعة . قال وسمعت السرى يقول : كان أهل الورع فى وقت من  
الأوقات أربعة : حذيفة المرعشى ، وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ،  
وسليمان الخواص ، فنظروا فى الورع فلما ضاقت عليهم الأمور فزعوا إلى  
النقل . قال وسمعت السرى يقول : كنت بطرسوس وكان معى فى الدار فتيان

متعبدون ، وكان في الدار تنور يخبزون فيه ، فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالى ، فتورعوا أن يخبزوا فيه . قال وسمعت السرى وذكر أن أبا يوسف الغسولى كان يلزم الثغر ويعزو ، وكان اذا غزا ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم وفواكههم ، فيقول أبو يوسف : لا آكل ، فيقال له : تشك أنه حلال ، فيقول : لأشك ، هو حلال . فيقال له : فسكل من الحلال . فيقول : إنما الزهد في الحلال . قال وسمعت السرى يذم من يأكل بدينه ويقول : من النذالة أن يأكل العبد بدينه .

\* حدثنا صر بن أحمد بن شاهين ثنا على بن الحسين بن حرب قال : بعث بنى أبى إلى السرى بشئ من حب السعال - لسعال كان به - فقال لى : كم ثمنه ؟ قلت له : لم يخبرنى بشئ . فقال اقرأ عليه السلام وقل له : نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة أن لا يأكلوا بأديانهم ، ترانا اليوم نأكل بأدياننا .

\* سمعت محمد بن إبراهيم بن محمد يقول سمعت على بن عبد الحميد الغضائرى الحلبي يقول سمعت سرىا السقطى ودققت عليه الباب فقام إلى عضادتي الباب فسمعتة يقول : اللهم اشغل من شغلنى عنك بك ، فكان من بركة دماؤه أنى حججت أربعين حجة من حلب على رجلى ماشيا ذاهبا وجائيا .

\* سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصهبانى يقول ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامى قال قال سرى السقطى : خمس من كن فيه فهو شجاع بطل : استقامة على أمر الله ليس فيها روغان ، واجتهاد ليس معه سهو ، وتيقظ ليس معه غفلة ، ومراقبة الله فى السر والجر ليس معه رياء ، ومراقبة الموت بالتأهب .

\* سمعت أبا عبد الله يقول ثنا أبو حامد ثنا إسماعيل قال قال السرى السقطى : للعريد عشر مقامات ، التحجب إلى الله بالنافلة ، والتزين عنده بنصيحة الأمة ، والانس بكلام الله ، والصبر على أحكامه ، والاثرة لأمره ، والحياء من نظره ، وبذل المجهود فى محبوه ، والرضا بالقلة ، والقناعة بالخلول .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ثنا

إسماعيل بن عبد الله الشامي قال قال سري السقطي : للخائف عشر مقامات : الحزن اللازم ، والهم الغالب ، والخشية المقلقة ، وكثرة البكاء ، والتضرع في الليل والنهار ، والهرب من موطن الراحة ، وكثرة الوله ، ووجل القلب ، وتنعص العيش ، ومراقبة الكمد .

\* [سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت القاسم بن عبد الله البزاز يقول سمعت سريا السقطي يقول : لو أن رجلاً دخل إلى بستان فيه من جميع ما خلق الله من الأشجار عليها جميع ما خلق الله من الأطياف ، فخطب به كل طير منها بلغته وقال : السلام عليك يا ولي الله ، فسكنت نفسه إلى ذلك كان في يديها أسيراً .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس السراج قال سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول سمعت أبي يقول : عجبت لمن عهدا وراح في طلب الأرباح وهو مثل نفسه لا يربح أبدا .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا أبو العباس السراج قال سمعت ابن السري يقول سمعت أبي يقول . لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للآقت السرور في معادها .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري بن المغلس يقول : وددت أن حزني الخلق كلهم ألقى على .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد يقول سمعت أبا القاسم يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول . إن في النفس لشغلا عن الناس .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا عباس بن يوسف الشكلى ثنا محمد بن إسحاق الأسلمي قال سمعت السري يقول : المغبون من فنيته أيامه بالتسوية والمغبون من تمنى الصالحون مقامه .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا علي بن الحسين بن حرب القاضي - إملاء - قال سمعت السري يقول : سئل حكيم من الحكماء : متى يكون

العالم مسيئرا ؟ قال : إذا كثرت ببقائه وانتشرت كتيبه وغضب أن يرد عليه شيء من قوله . هذا أو معناه .

\* أخبرنا جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : بعثني السري يوما في حاجة فأبطأت عليه ، فلما جئت قال لي : إذا بعث بك رجل يتكلم في موارد القلوب في حاجة فلا تبطئ عليه فانك تشغل قلبه . قال وسمعت السري يقول : احذر أن تكون ثناء منشورا وعيبا مستورا . وسمعتة يقول : سمعت أبا جعفر السماك - وكان شيخا شديدا العزلة فرأى عندي جماعة قد اجتمعوا حولي فوقف ولم يقعد ثم نظر إلى فقال لي : أبو الحسن صرت مناخا للباطلين ، فرجع ولم يقعد وكره إلى اجتماعهم حولي . قال وسمعت السري يقول : إني أعرف طريقا يؤدي إلى الجنة قصدا . ققيل له : ماهو يا أبا الحسن ؟ فقال : أن تشغل بالعبادة وتقبل عليها وحدها حتى لا يكون فيك فضل . قال وسمعت السري يقول : أعرف طريقا مختصرا يؤديكم إلى الجنة . فقلت ماهو ؟ قال : لا تأخذ من أحد شيئا ولا تسأل أحدا شيئا ، ولا يكن معك ما تعطى منه أحد شيئا . قال وسمعت السري يقول : رأيت الفوائد ترد في ظلم الليل . قال وكان إذا أراد أن يفيدني سألتني ، فقال لي يوما : ما الشكر ؟ فقلت : أن لا يمصى في نعمة . فقال : ما أحسن ما أجبت ما أحسن ما تقول . قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر أن لا يمصى في نعمة (١)

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه - وحدثني عنه نصر بن أبي نصر قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : قال رجل لسري السقطي : كيف أنت ؟ فألشأ يقول :

من لم يبت والحب حشو فؤاده \* لم يدر كيف تفتت الأكباد

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول ثنا أحمد بن محمد بن صالح ثنا محمد بن عبدوس ثنا عبدوس بن القاسم قال سمعت السري يقول : كل الدنيا فضول إلا خمس خصال : خبز يشبعه . وماء يرويه . وثوب يستره . وبيت يكنه . وعلم يستعمله . وقال : التوكل الانحلاع عن الحول والقوة .

(١) في مع مؤخر عن هذا الموضع .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : أربع خصال ترفع العبد : العلم والأدب ، والعفة ، والأمانة .

\* أخبرنا جعفر بن محمد في - كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : اللهم ما عذبتني بشئ فـلا تعذبني بذل الحجاب .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا العباس القرشي يقول حدثني بكير بن مقاتل البغدادي قال حدثني العباس بن يوسف الشكلي حدثني أحمد ابن محمد الصوفي قال سمعت السري بن المغلس يقول : انقطع من انقطع عن الله بمخصلتين ، واتصل من اتصل بالله بأربع خصال : فأما من انقطع عن الله بمخصلتين فيتخطى إلى نافلة بتضييع فرض ، والثاني عمل بظاهر الجوارح لم يواظب عليه . صدق القلوب . وأما الذي اتصل به المتصلون فلزوم الباب ، والتشمير في الخدمة والصبر على المكاره ، وصيانات الكرامات .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي - في كتابه - ولقيته - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني حدثني عبد الله بن ميمون قال سمعت أبا الحسن السري بن المغلس يقول : معنى الصبر أن تكون مثل الأرض تحمل الجيل والبنى آدم ، وكل ما عليها ، لا تأبى ذلك ولا تسميه بلاء ، بل تسميه نعمة وموهبة من سيده ، لا يراد فيها أداء حكم بها عليه .

\* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت عبد الله بن شاذان يقول قال سري السقطي : صليت ليلة وردى ومددت رجلى في الحراب فتوديت : يا سري كذا تجالس الملوك ؟ قال فضمت رجلى ثم قلت : فيزتك لامددت رجلى أبدا .

\* حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ثنا جعفر بن أحمد بن خلف قال : دخلت يوما على السري فرأيت في غرفته كوزا جديدا مكسورا . فقال : أردت ماء مبردا في كوز جديد فوضعت على هذا الرواق ليبرد ونمت فرأيت في منامي جارية مزينة فقالت : يا سري من يخطب مثل يبرد ماء ؟ ثم رفسه برجلها ،

فاستيقظت من نومي فاذا هو مطروح مكشور .

\* حدثنا أبو نصر ظفر بن أحمد الصوفي ثنا علي بن أحمد الثعلبي ثنا أحمد ابن فارس الفرفاني قال سمعت علي بن عبد الحميد الحلبي يقول سمعت سرياً السقطي يقول : من ادعى باطن علم ينقض ظاهر حكم فهو غلط .

\* سمعت أبا نصر النيسابوري الصوفي يقول سمعت علي بن أحمد الثعلبي يقول سمعت أحمد بن فارس يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت السري يقول : ينبغي للعبد أن يكون أخوف ما يكون من الله ، آمن ما يكون من ربه .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العطار حدثني أبو الحسين بن أبي العباس الزيات حدثني جدي محمد بن المفضل قال سمعت سرياً السقطي يقول : لا تركز إلى الدنيا فينقطع من الله جيلك ، ولا تمش في الأرض مرحاً فانها عن قليل قبرك .

\* حدثنا أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : قال بعض الأنبياء لقومه : ألا تستحيون من كثرة ما لا تستحيون . وبه سمعت السري يقول : أصفى ما يكون ذكرى إذا كنت محجوباً .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن الحسن قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : قلوب المقربين معلقة بالسوابق ، وقلوب الأبرار معلقة بالخواتيم ، هؤلاء يقولون بماذا يختم لنا ، وأولئك يقولون ماذا سبق من الله لنا . وبإسناده قال سمعت السري يقول : رأيت الفوائد ترد في ظلم الليل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول قال عبد الله بن مطرفنة تخليص العمل حتى يخلص أشد من العمل والاتقاء على العمل بعد ما يخلص أشد من العمل .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت السري يقول :



تصفية العمل من الآفات أشد من العمل .  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عثمان الخياط قال سمعت السري يقول : من اشتغل بمناجاة الله أورثته حلاوة ذكر الله تعالى سرارة ما يلقي إليه الشيطان .

\* حدثنا أبو الحسن بن مقسم حدثني أبو الحسن بن العباس ثنا جدي محمد بن الفضل قال قال السري السقطي : تبقى الاخوان ولا تأمنهم على سررك ، احذر أخذان سوء واتهم صديقك كما تنهم عدوك .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر النساج يقول سمعت السري يقول : لو علمت أن جلوسى فى البيت أفضل من خروجى إلى المجلس ما خرجت ، ولو علمت أن جلوسى معكم أفضل من جلوسى فى البيت ما جلست ، ولكنى إن دخلت اقتضانى العلم لكم ، وإن خرجت ناقدتنى الحقيقة ، فأنا عند منافقتى مستحجى ، وأنا عند اقتضاء العلم محجوج .

\* سمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا بكر النساج يقول سمعت السري يقول : من استعمل التسويف طالت حسرته يوم القيامة . وسمعت ابن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : قال ابن المبارك للفضيل بن عياض ، يا أبا على خزن الناس علينا العلم وخزنت علينا الحكمة .

\* حدثنا جعفر بن محمد - فى كتابه - وحدثني عنه ابن مقسم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول : اعتلت بطرسوس علة الزرب ، فدخل على ثقلاء القراء يعودوننى ، جلسوا فأطالوا جلوسهم ، فأذانى . ثم قالوا : إن رأيت أن تدعو الله ، فددت يدي وقلت : اللهم علما أذب العيادة .

\* حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عقال الوراق النيسابورى قال سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذرى يقول سمعت العمري يقول سمعت أبا بكر العطشى يقول قلت لسري السقطي : ماذا أراد أهل الجوع بالجوع ؟ فقال : ماذا أراد أهل الشبع بالشبع ؟ إن الجوع أورثهم الحكمة ، وإن الشبع أورثهم التخمة .

\* حدثنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه عمر بن أحمد بن عثمان قال أحمد بن خلف : دخلت يوما على السري فقال لي : ألا أعجبك من عصفور يحس فيسقط على هذا الرواق فأكون قد أعددت له لقيمة فأفثها في كفي فيسقط على أطراف أنا ملي فيأكل كل ، فلما كان في وقت من الأوقات سقط على الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان ، ففكرت في سر العلة في وحشة مني ، فوجدتني قد أكلت ملحاً طيباً ، فقلت في سري : أنا تائب من الملح ، فسقط على يدي فأكل وانصرف .

\* سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ يقول قال عبد الله بن عبيد الله سمعت السري يقول : هذا الذي أنا فيه من بركات معروف الكرخي انصرفت من صلاة العيد فرأيت مع معروف صبياً شعثاً فقلت : من هذا ؟ قال : رأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف منكسر فسألته لم لا تلعب ؟ فقال : أنا يتيم لم فقلت : ماترى أنك تعمل به ؟ فقال : لعلي أخلو فأجمع له نوى يشتري به جوزاً يفرح به . فقلت له : أعطينيه أغير من حاله . فقال لي : أو تفعل ؟ فقلت نعم . فقال لي : خذه أغنى الله قلبك ، فساوت الدنيا عندي أقل من كذا .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ثنا أحمد بن محمد بن حمدان النيسابوري ثنا إسماعيل بن عبد الله الشامي قال قال سري السقطي : ثلاث من أخلاق الأبرار : القيام بالفرائض ، واجتناب المحارم ، وترك الغفلة . وثلاث من أخلاق الأبرار يبلغن بالعبد رضوان الله : كثرة الاستغفار ، وخفض الجناح ، وكثرة الصدقات . وثلاث من أبواب سيخط الله اللعب ، والمزاح والغيبة . والعاشر من هذه الثلاث عمود الدين وذروته وسنانه حسن الظن بالله .

\* أخبرني محمد بن عبد الله الرازي - في كتابه - وحدثني عنه عبد الواحد ابن بكر قال سمعت أبا عمر الأنماطي يقول سمعت أحمد بن عمر الخلقاني يقول : خرج معي سري السقطي يوم العيد من المسجد فلقى رجلاً جليلاً

فسلم عليه سلاما ناقصا ، فقالت له : إن هذا فلان . قال : قد عرفته . قلت : فلم نقصته في السلام ؟ قال : لأنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا التقى المسلمان قسمت بينهما مائة رحمة تسعون لأبشهما » فأردت أن يكون معه الأكثر .

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول : ما أرى لي على أحد فضلا . قيل : ولا على الخنثين ؟ قال : ولا على الخنثين . قال وسمعت السري يقول : إذا فاتني جزء من وردى لا يمكنني أن أقضيه أبداً .

\* حدثني محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت الفضل بن حمدان يقول سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت السري يقول : من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم ، ومن هانت عليه المصائب أحرز ثوابها . قال وسمعتة يقول : اجعل فقرك إلى الله تستغن به ممن سواه . قال وسمعتة يقول : الأدب ترجان العقل ، ولسانك ترجان قلبك ، ووجهك مرآت قلبك ، يتبين على الوجه ما تضرع القلوب . وقال : القلوب ثلاثة : قلب مثل الجبل لا يزله شيء ، وقلب مثل النخلة أصلها ثابت والريح تميلها ، وقلب كالريشة تميل مع الريح يمينا وشمالا . وقال : أقوى القوة غلبتك نفسك ، ومن عجز عن أدب نفسه كان عن أدب غيره أعجز ، ومن أطاع من فوقه أطاعه من دونه . وقال : لا تصرم أخاك على ارتياب ، ولا تدعه دون استعتاب ، ومن علامة المعرفة بالله القيام بحقوق الله وإيثاره على النفس فيما أمكنت فيه القدرة ، ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس . ومن قلة الصدق كثرة الخطأ . وخير الرزق ما سلم من خمسة : من الآثام في الاكتساب ، والمذلة في الخضوع في السؤال ، والغش في الصناعة ، وإثبات آلة المعاصي ، ومعاملة الظلمة . وأحسن الأشياء خمسة : البكاء على الذنوب ، وإصلاح العيوب ، وطاعة علام الغيوب ، وجلاء الرين عن القلوب ، وأن لا تكون لما تهوى ركوب . وقال : خمسة أشياء لا يسكن في القلب معها غيرها : الخوف من الله وحده ، والرجاء

من الله وحده ، والحب لله وحده ، والحياء من الله وحده ، والآنس بالله وحده .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول : إذا ابتداء الإنسان ثم كتب الحديث فغرو إذا ابتداء بكتبه الحديث ثم تنسك نفذ . وقال السري : لن يحمى رجل حتى يؤثر دينه على شهوته . ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه . قال وسمعت الجنيد بن محمد يقول : كنت أعود السري في كل ثلاثة أيام عيادة السنة ، فدخلت عليه وهو يجود بنفسه فجلست عند رأسه فبكيت وسقط من دموعي على خده ، ففتح عينيه ونظر إلى فقلت له : أوصني . فقال : لا تصحب الأشرار ، ولا تشغل عن الله بمجالسة الأخيار .

\* أخبرنا جعفر - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول : من عرف السبب انقطع عن الطلب . \* أخبرنا جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال حدثني الجنيد قال سمعت السري يقول - وقد ذكر له أهل الحقائق من العباد - فقال أكلهم أكل المرضى ونومهم نوم الغرقى .

\* أخبرنا جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد حدثني الجنيد قال سمعت السري يقول خفيت على علة ثلاثين سنة وذلك أنا كنا جماعة نذكر إلى الجمعة ولنا أماكن قد عرفت بنا لانكاد أن نخلو عنها ، فمات رجل من جيراننا يوم جمعة فأحببت أن أشيع جنازتها ، فشيعتها وأضحيت عن وقتي ، ثم جئت أريد الجمعة ، فلما أن قربت من المسجد قالت لى نفسى : الآن يرونك وقد أضحيت وتخلفت عن وقتك . فشق ذلك على ، فقلت لنفسى : أراك مرأية منذ ثلاثين سنة وأنا لأدري . فتركت ذلك المكان الذى كنت آتية ، فجعلت أصلى فى أماكن مختلفة لئلا يعرف مكانى هذا أو نحوه . قال وسمعت السري وكان يعجب بهذا ويقول : ما فى النهار ولا فى الليل لى فرح \* فأتأبلى أطال الايل أم قصرا . \* سمعت أبى يقول سمعت أبا عبد الله المقرئ - بالكوفة - يقول قاله

السري بن المغلس قال رجل لديراني : ما بالكم تعجبكم الخضره ؟ فقال : إن القلوب إذا غاصت في بحار الفكرة غشيت الأبصار ، فإذا نظرت إلى الخضره عاد إليها نسيم الحياة .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا بكر بن الباقلاني يقول سمعت أبي يقول سمعت السري يقول : لا يقوى على ترك الشهوات إلا من ترك الشهات .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول سمعت السري يقول إني إذا نزلت أريد صلاة الجماعة أذكر بحى الناس إلى فأقول : اللهم هب لهم عبادة يجدون لنتها تشغلهم بها عني . قال وسمعت السري وقد ذكر الناس قال : لا تعمل لهم شيئاً ولا تترك لهم شيئاً ، ولا تكشف لهم عن شيء . يريد بهذا القول أن تكون أعمالك كلها لله عز وجل . قال وسمعت يقول : كل من ذكرني بسوء فهو في حل إلا رجل تعمدني بشيء هو يعلم مني خلافه . قال : وحدثني الجنيد قال سمعت الحسن البزاز يقول : كان أحمد بن حنبل هاهنا ، وكان بشر بن الحارث ههنا ، وكنا نرجو أن يحفظنا الله بهما ، ثم إنهما ماتا وبقي السري ، وإنى أرجو أن يحفظنا الله بالسري . قال وسمعت أبا على الحسن البزاز يقول : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن السري بعد قدومه من الثغر فقال أبو عبد الله : أليس الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء ؟ قلت : بلى . قال : هو على سيره عندنا قبل أن يخرج . وقد كان السري يعرف بطيب الغذاء وتصفية القوت ، وشدة الورع ، حتى انتشر ذلك عنه ، وبلغ ذلك أبا عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال : الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء ؟ . قال : وحدثني الجنيد قال كان السري يقول لنا ونحن حوله : أنا لكم عبرة ، يامعشر الشباب اصملوا فانما العمل في الشبوبة . وكان إذا جن عليه الليل دافع أوله ثم دافع ثم دافع ، فإذا غلبه الأمر أخذ في النحيب والبكاء . قال وسمعت السري يقول : من الناس ناس لو مات نصف أحدهم ما انزجر النصف الآخر ، ولا أحسبني إلا منهم . وسمعت

السري وذكر له شيء من الحديث فقال : ليس من زاد القبر .

\* أسند وسمع من الأعلام والمشاهير ، وامتنع من التحديث ، ولم يخرج له كثير حديث . روى عن هشيم وسفيان بن عيينة ومروان بن معاوية ومحمد ابن فضيل بن غزوان في آخرين .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد - تلميذ بشر بن الحارث - ثنا السري بن مغلس السقطي ثنا هشيم ثنا عبد الله ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يمينك على ما يصدقك به صاحبك » .

\* حدثنا محمد بن علي بن سهل ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا السري بن مغلس وداود بن عمرو قال : ثنا مروان بن معاوية عن عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد بن دقيعة عن أبيه قال : لما كان يوم أحد وانكفأ الكفار والمشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استموا حتى أثنى على ربي فقال : اللهم لك الحمد كله ، لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت » . وذكر الدعاء .

\* وحدثت عن الحسن بن علي بن شهریار . قال حدثني السري بن المغلس ثنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي : « أن فاطمة بنت قيس قدمت على أخيها الضحاك بن قيس » فذكر حديث الجساسة .

\* وحدثت عن الحسن بن علي ثنا السري بن مغلس ثنا ابن فضيل عن مختار بن قلقل عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولون : هذا الله خلق فمن خلقه ؟ » .

\* وحدثت عن الحسن بن علي ثنا السري بن مغلس ثنا عبد الله بن ميمون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : « خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قابض على شيتين فقال : هذا كتاب من الله » . وذكر الحديث .

❦ قال الشيخ : إيراد ذكر من أخلصهم الله تعالى بخالص ذكره ، وأمدم بمواد بره ، فأطلعهم على مكنون سره ، يكثر ويطول ، لأن للحق تبارك وتعالى في كل قرن وعصر سباقا مشعرين للسباق لما أجمعهم من لذيذ خطابه إذ

يقول تعالى : ( فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا ) وقد تقدم في استيعاب أسامى بعضهم : أبو سعد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي في كتابه المترجم « طبقات النساك » فكفى من بعده ممن يعنى بذكرهم وتسميتهم . وسئلت إيراد تسمية بعضهم بأسامهم مجردا من ذكر أحوالهم وأقوالهم ، مقتصرا عليه فاستعنت بالله سبحانه وتعالى . ذاكرنا أسامى بعضهم ليجمع كتابي ذكرهم وهو خير المعين وبه الحول والقوة .

## ٤٧٠ - إبراهيم بن شماس

فمن لم يذكر إبراهيم بن شماس السمرقندي سكن بغداد ، بالتعبد الدائم مشهور ، وفي المحبة هائم مذكور أسند الحديث .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن علي البرهاري ثنا إبراهيم بن شماس ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سليمان بن طامر عن مسلم بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أرايتم ما أعطى سليمان من ملكه فان ذلك لم يزد إلا تخشعا ، وما كان يرفع طرفه إلى السماء تخشعا من ربه » .

## ٤٧١ - محمد بن عمرو والمغربي

ومنهم محمد بن عمرو المغربي : كان في التعبد بمشاهدة معبوده طامعا وعن مشاركة المتطعمين غائبا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت أبا زرعة يقول : كان يأتي على محمد بن عمرو المغربي ثمانية عشر يوما لا يذوق فيها ذواقا ، لا طعاما ولا شرابا ، ما رأيت بمصر أصلح منه .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن أبي أيوب ثنا محمد بن عمرو المغربي . وكان يأكل في شهر رمضان أكلتين من غير تكلف يأكل في كل خمسة عشر يوما

❦ أسند الحديث الكثير : حدثنا محمد بن علي ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو والمغربى ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثتني مولاة أبي أمانة قالت : كان أبو أمانة يحب الصدقة ويجمع لها ، وما يرد سائلا ولو ببصلة أو بتمرة أو بشيء مما يؤكل . فأتاه سائل ذات يوم — وقد افترق من ذلك كله ، وما عنده إلا ثلاثة دنائير — فسأله فأعطاه ديناراً ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً ، ثم أتاه سائل فأعطاه ديناراً . قالت : فغضبت وقلت : لم تترك لنا شيئاً . قالت : فوضع رأسه للقائلة ، قالت فلما نودى للظهر أيقظته فتوضأ ثم أح إلى مسجده ، قالت : ففرقت عليه . وكان صائماً — ففقرضت وجعلت له عشاء وأسرجت له سراجاً ، وجئت إلى فراشه لأمهده له ، فاذا بذهب فمددتها فاذا ثلثمائة دينار . قالت قلت : ما صنع الذي صنع إلا وقد وثق بما خلف . فأقبل بمسد العشاء ، قالت : فلما رأى المائدة ورأى السراج تبسم وقال : هذا خير من عنده . قالت : فقممت على رأسه حتى تعشى . فقلت : يرحمك الله خلفت هذه النفقة سببيل مضيعة ولم تخبرني فأرفعها . قال : وأى نفقة ؟ ما خلفت شيئاً . قالت : فرفمت الفراش فلما أن رآه فرح واشتد تعجبه . قالت : فقممت فقطعت زناري وأسلمت . قال ابن جابر : فأدر كتبها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقهن في الدين .

❦ حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا ابن عمرو والمغربى ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر عن ابن حلبس ثنا أبو إدريس عائذ الله . قال قال موسى عليه السلام « رب من في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال : الذين أذكروهم ويذكرونني ، ويتحابون في جلالى ، فأولئك في ظلى يوم لا ظل إلا ظلى . قال : يارب من أصفياؤك من عبادك ؟ قال : كل تقى القلب تقى الكفين ، لا يأتى ذا قرابة ، يمشى هوناً ، ويقول صواباً ، نزول الجبال ولا يزول . قال : يارب من يسكن حظيرة القدس عندك ؟ قال : الذين لا تنتظر أعينهم إلى الزنا ولا يضعون في أموالهم الربا ، ولا يأخذون في حكمهم الرشا . في قلبهم الحق ، وعلى ألسنتهم الصدق ، أولئك يسكنون حظيرة قدسى .



\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا محمد بن عمرو المغربي ثنا عطاء بن خالد عن محمد بن أبي بكر بن مطرف بن عبد الرحمن بن عوف قال : قالت عائشة : « بات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاني ثم استيقظ فاستوحشت له ، فسمعت حسه يصلي ، فتوضأت ثم جئت فصليت وراءه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله من الليل ، فجاء نور حتى أضاء البيت كله فمكث ماشاء الله ، ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فمكث ماشاء الله ، ثم جاء نور هو أشد من ذلك كله ضوء حتى لو كان الخردل في بيتي فشئت أن ألتقطه للقطته ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالت فقلت : يا رسول الله ما هذا النور الذي رأيت ؟ قال : وقد رأيته يا عائشة ؟ قالت قلت : نعم يا رسول الله . قال : إني سألت ربي في أمي فأعطاني الثلث منهم ، فحمدته وشكرته ثم سأله البقية فأعطاني الثلث الثاني ، فحمدته وشكرته ثم سأله الثلث الثالث فأعطانيه فحمدته وشكرته » .

## ٤٧٢ - بشير الطبري

§ ومنهم بشير الطبري . سكن الشام . كان محفوظا فيما امتحن به ، مستسلما فيما ابتلى به . \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا زياد ابن أيوب ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال حدثني أبو عمرو الكندي قال : أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحواً من أربعائة جاموس ، فركبت معه أنا وابن له ، فلقينا عبيده الذين كانت معهم الجواميس ، معهم عصيهم ، فقالوا : يا مولانا ذهب الجواميس . فقال : وأنتم أيضا فاذهبوا معهم فاتم أحرار لوجه الله . فقال له ابنه : يا أبت أفقرتنا . قال : اسكت يا بني ، إن ربي اختبرني فأحببت أن أزيده .

## ٤٧٣ - خزيمته العابد

§ ومنهم خزيمته أبو محمد العابد ، بصرى . كان الغالب عليه من الاحوال

ترك اختياره ، ولزوم عجزه وافتقاره .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال :  
حدثني الحسين بن يحيى بن كثير العنبري عن خزيمة بن محمد العابد قال : مرني  
من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء ، فقال : يارب هذا عبدك لو نقلته  
من حاله . فأوحى الله تعالى إليه : أن سله أيحب أن أنقله ؟ قال : يا هذا ما تحب  
أن ينقلك من حالك هذه إلى غيرها ؟ فقال الرجل : أتخير على الله ؟ ذلك إليه .

## ٤٧٤ — قادم الديلمي

❦ ومنهم قادم الديلمي . صاحب الفضيل بن عياض وأقرانه ، سلك مسلكه في  
الخصوع والخشوع .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني  
محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي العابد قال قلت للفضيل بن عياض : من  
الراضى عن الله ؟ قال : الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها .  
\* حدثنا أبو بكر الأجرى ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن الجنيد  
حدثني أحمد بن همام ثنا محمد بن الحسين حدثني قادم الديلمي قال : حدثني عابد  
قدم علينا بخاري يكنى أبا الحسن ، قال قال لي راهب يوما : بحق ما انقطعت  
أوصال العاملين المرئيين لله على قدر معرفتهم بشكاله ، وبحق ما خف عليهم  
الدؤوب والكلال على ما أملوا من الدخول في مهيمنته ، والرجاء لبلوغ رضوانه .  
قال قلت : عظمي . قال : المواعظ فينا وفيكم مجتمعة وإن اتعظنا . قال قلت :  
وكيف ذاك ؟ قال : ضعف الأبدان بعد القوة ، ووهن الأركان بعد الشدة . قال  
قلت : وما هذا مما سألتك ؟ قال : فبكي ثم قال : إن تقال الحالات لممر الساعات ،  
فعند ذلك فناء الآجال ، ومنقطع الأعمال .

## ٤٧٥ — أحمد بن النخعي

❦ ومنهم أحمد بن النخعي ، المحفوظ من الله والزمه ، المؤيد بالثبات والصبر .

\* حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا عون بن إبراهيم بن الصلت قال : حدثني أحمد بن الغمر الحمصي قال : سمعت محمد بن المبارك الصوري قال قلت لراهب : متى يبلغ الرجل حقيقة الأنس بالله ؟ قال : إذا صفا الود فيه ، وخلصت المعاملة فيما بين العبد وبين الله . قال قلت : فمتى يصفو الود وتخلص المعاملة ؟ قال : إذا اجتمع الهم فصارت الطاعة . قلت : ومتى يجتمع الهم فيصير في الطاعة ؟ قال : إذا اجتمعت الهموم فصارت همًّا واحدا . قلت : يا راهب بم يستعان على قلة المطم ؟ قال : بالتحرى في المكسب ، والنظر في الكسوة . قلت : عظمى وأوحز . قال : كل من حلال وارقد حيث شئت . قال قلت له : فأين طريق الراحة ؟ قال : في خلاف الهوى . قلت : فمتى يجد الرجل الراحة ؟ قال : عند أول قدم يضعها في الجنة . قال قلت : بماذا أقطع الطريق إلى الله ؟ قال : بالسهر الدائم والطعام في الهواجر . قلت : ما علامة العلم ؟ قال : الخوف والشفقة . قلت ما علامة الجهل قال ؟ الحرص والرغبة . قلت : ما علامة الورع قال : الهرب من مواطن الشهوة . قلت : فما الذي عقلك في هذه البيعة ؟ قال : بلغني أنه من مشى على الأرض عشر ، ففرغت فزعة الأكياس فحصلت بمن في الدجاء من فتنة من في الأرض . وذلك أنهم سراق العقول نفضت أن يسرقوا عقلي . قلت : فمن يأكل في هذه الدومة ؟ قال : بذ من أبذره من بذر اللطيف الخبير . ثم قال : إن الذي خلق الزحاحي بالطحين . قال : وإنما يبذره إلى ضرسه ثم قال : من يزرع حسن الظن بالله يوفيه آراحة . قال إبراهيم بن الجنيد : وأشدني شخ من طاعة العلم لبعقهم وما طاشق الدنيا بناج من الردى \* ولا تخرج منها غير غليل وكم ملك قد صغر الموت قدره \* فأخرجته من حال عليه ظليل

## ٤٧٦ - بشر بن بشار

❦ ومنهم بشر بن بشار المناسي كان من الساجين ، مذكور في طبقة القائمين .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر قال حدثني أبي ثنا أبو بكر بن سفيان حدثني محمد بن الحسين حدثني صهار بن عثمان حدثني بشر بن بشر المجاشعي - وكان من العابدین - قال : لقيت عبادة ثلاثة ببيت المقدس فقلت لأحدهم : أوصني . قال : ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أخرى أن يفرغ قلبك ، وأن يقل همك ، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به . فقلت للآخر : أوصني . قال : ما أنا - ستوص فأوصيك . قلت : ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك . قال : أما إذ أبيت إلا الوصية فأحفظ عني : الخمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلا الزلفي لديه . وقلت للآخر : أوصني [ (١) ] فبكى فاستجد سفوحاً - يعني بالدروع - ثم قال : يا بن أخي لا تبتغ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك ، وتضل فيمن ضل .

## ٤٧٧ - مجاهد الصوفي

§ ومنهم مجاهد الصوفي - كان من المستأنسين بذكره المستوحشين من غيره .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو تراب الزاهد قال قال مجاهد الصوفي : اتخذ الله صاحباً ، ودع الناس جانباً ، وعانق الفقر . فمن كان القرآن محدثه ، والدعاء رسوله ، والملائكة جلساءه ، والله أنيسه فلا تخف عليه الضيقة .

## ٤٧٨ - أبو الأبيض

§ ومنهم المكنى بأبي الأبيض ، الوحيد عن الخلق أعرض ، وماله قدم وأقرض ، وأزم ما الحق عليه أوجب وفرض .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا علي بن غنام ثنا أبو حفص الجزري قال :

(١) زيادة في مع .

كتب أبو الأبيض - وكان طابداً ورعاً - كتاباً إلى بعض إخوانه فقرأه فإذا فيه : سلام عليك ورحمة الله فاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فانك لم تكلف من الدنيا إلا نفسك واحدة ، فان أنت أصلحتها لم يضرك فساد غيرها ، واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى تبالي من أكلها من أحمر وأسود

## ٤٧٩ - أحمد اليموني ٤٨٠ - وأحمد الموصلي

❦ ومنهم أحمد اليموني ، وأحمد الموصلي . كانا من عباد الشاميين ، كانا متواخين ، شربا شراب المشتاقين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الخواري ثنا جعفر بن محمد عن أحمد اليموني قال : أتيت أحمد الموصلي فقلت : إني قد أهديت لك حديثاً . قال : هات : فاما أن يأتيني المزيد من الله سبحانه فأصل عليه ، وإما أن أشوق شهقة فأموت . فقلت له : بلغني عن أبي العالية أنه قال : قرأت في بعض الكتب حديثاً طرد عن نومي وأذهب عن شهواني ، قرأت في بعض الكتب : يامعشر الربانيين [ من أمة محمد انتدبوا للدار . قال : فلما قلت : يامعشر الربانيين ] (١) ، أصفر ثم احمر ، ثم اسود ثم غشى عليه ، فقلت : انتدبوا للدار أرضها زبر جدد أصفر متدليلة عليها أشجار الجنة بثمارها . فلما غشى عليه قتت وتركته .

## ٤٨١ عريف اليماني

❦ ومنهم عريف اليماني - فارق الأشواق والأشخاص ، احترازاً من الاعراض والانتقاص .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمود عن يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت علي بن بكار يقول سمعت عريفا اليماني يقول : إن من إعراض الله عن العبد أن يشغله بما لا ينفعه .

## ٤٨٢ عرفجة الكوفي

❦ ومنهم عرفجة الكوفي - مشهور في القانتين ، معروف في العابدین .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنييد عن خلف بن تميم قال : كان فتى من أهل الكوفة متعبدا يقال له : عرفجة ، وكان يحبي الليل صلاة ، فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له ، قالت العجوز : فلما كان من الليل وأنا في منامي ، فإذا أنا برجال قد وقفوا على فقالوا : يا أم عرفجة لم أذنت لآماننا الليلة ؟ .

## ٤٨٣ عمر البجلي

❦ ومنهم عمرو بن جرير البجلي - كان مجذوبا ، ثم صار محبوبا .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني أبو ثابت الخطاب قال : حدثني رجاء بن عيسى . قال قال لي عمرو ابن جرير : تدري أي شيء كان سبب توبتي ؟ خرجت مع أحداث بالكوفة ، فلما أردت أن آتي المعصية هتف بي هاتف : كل نفس بما كسبت رهينة .

## ٤٨٤ محمد بن أبي القاسم

❦ ومنهم محمد بن أبي القاسم الهاشمي مولاهم - كان من المؤمنين بذكره ، والمشهورين بالاجابة في دعوته .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال : حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بن هاشم - وكان قد قارب المائة - قال : وعظ هابدا جبارا فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده فجاء إخوانه يعزونه ، فقال : لا تعزوني ولكن هنوني بما ساق الله إلي . ثم قال : إلهي

أصبحت في منزلة الرغائب ، أنظر إلى العجائب . إلهي أنت تتودد بنعمك إلى من يؤذك ، فكيف توددك إلى من يؤذى فيك .

## ٤٨٥ سباع الموصلی

❦ ومنهم سباع الموصلی - له الحظ النفیس فی التمتع برياض التأنیس .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد العبدی حدثنی أبی حدثنی أبو بكر القرشی .  
حدثنی عون بن إبراهیم ثنا أحمد بن أبی الحواری . قال سمعت المضاء یقول :  
لسباع الموصلی : یا أبا محمد ، إلى أى شیء أفضی بهم الزهد ؟ قال : إلى الانس بالله .

## ٤٨٦ محمد النعمیری

\* ومنهم محمد بن سباع النعمیری كان من المشتهرين بذكره ، والمستأنسين بروحه .  
حدثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبید قال حدثنی المثنی بن معاذ النمیری قال حدثنی محمد بن سباع النعمیری قال : بینما عیسی ابن مریم علیهما السلام یسیح فی بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق ، فجعل یطلب شیئاً یأجأ إلیه ، فرفعت له خیمة من بعید فأثاها فاذا فیها امرأة . فحاذ عنها ، فاذا هو بكهف فی جبل ، فأثاها فاذا فی الكهف أسد ، فوضع یده علیه ثم قال : إلهی جعلت لـكل شیء مأوی ولم تجعل لی مأوی . فأجابہ الجلیل جل جلاله : مأواك عندی فی مستقر من رحمتی ، لأزوجنك یوم القيامة مائة حوراء خلقتن بییدی ، ویطعمن فی عرسك أربعة آلاف عام كل یوم منها كعمر الدنیا ، ولا تمرن منادیا ینادی : أین الزهاد فی دار الدنیا : زوروا عرس الزاهد عیسی ابن مریم .

## ٤٨٧ مسكین الصوفی

ومنهم مسكین بن عبید الصوفی - صحب أصحاب إبراهیم بن أدهم ، فسلك مسلكه فی التوحید والزهد .

\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدى ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنى محمد بن الحسين البرجلانى حدثنى مسكين بن عبيد الصوفى قال : حدثنى المتوكل بن الحسين العابد قال قال إبراهيم بن أدهم : الزهد ثلاثة أصناف : فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة . فالزهد الفرض الزهد فى الحرام والزهد الفضل الزهد فى الحلال ، والزهد السلامة الزهد فى الشهوات .

## ٤٨٨ — أبو أيوب

❦ ومنهم أبو أيوب مولى بنى هاشم - صحب الحكماء من العباد ، وأخذ عنهم عدة المنقلب والمعاد .

\* حدثنا أبي ثنا الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا أبو أيوب مولى بنى هاشم . قال قال بعضهم : من نظر إلى الدنيا بعين العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة [ومن أنار الله قلبه بضوء مصابيح العبر لم يميل الفكر] (١) ، ومن لم يعلمها لم تطفأ مصابيح عبره . وكان يقول : احذر إيشار الدعة والميل إلى الهوينا ، واعلم أن النصب نصبان : أحدهما التفكير المؤلم ، وإن أنزلت نفسك منازل الخفض والدعة ، وقد أجمع علماء الدنيا وعمل المعاد على بذل النصب فى الدعة فلا تشذ عن الفريقين ، واعلم أن أولى الفريقين بك أن تكون به مقتدياً بأعمال المعاد . وقد كان من بذلهم فى طلب ما عند ربهم أنهم بذلوا أنفسهم بالدؤب فى التفكير المؤلم وباشروا بأبدانهم الأعمال الشاقة على الجوارح ، فإن ابتغيت سبيلهم فاجمع إليك همك ليحضر عقلك فيجول فى ملكوت السموات والأرض . واعلم أن بنية القلب بنية لا امتناع بها عن محاربة عدوها ، ولا عجز بعدوها عن محاربتها ، وقد أعطيت عدولا علماء بدائك ودوائك ، وهو مسبب إليك الداء ، وقاطع عنك معانى الشفاء .

## ٤٨٩ — أبو عبد الله البرانى

❦ ومنهم أبو عبد الله البرانى من مشاهير المتعبدين ، معدود فى جواهر المعتمدين .

(١) زيادة من مغل .



\* حدثنا محمد بن أحمد بن صمر قال حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين البرجلاني قال حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البرائي يقول: لن يرد يوم القيامة أرفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، ومن زهد عن حقيقة كانت مثوته خفيفة ، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه جميع الأحوال .

## ٤٩٠ - أحمد بن موسى الثقفي

ومنهم أحمد بن موسى الثقفي - كان شاعراً أديباً ، فصار صابراً أريباً ، رغب عن الدنيا بعد أن كان لها وامقاً ، وأقبل على المعاد وصار للتزود عاشقاً . له الأبيات في ذم الدنيا والمغرورين بها . أنشدنيها أبي قال أنشدني أبو الحسن الفهرى قال أنشدنا أبو بكر القرشي قال : أنشدني أحمد بن موسى الثقفي .

جهول ليس تنهاه النواهي \* ولا تلقاه إلا وهو ساهي  
يسر بيومه لعباً ولهوياً \* ولا يدري وفي غده الدواهي  
مررت بقصره فرأيت أمراً \* عجيباً فيه مزدجر وناهي  
بدا فوق السرير فقلت من ذا \* فقالوا : ذلك الملك المباهي  
رأيت على الباب سود الجوارى \* ينحن وهن يكسر المباهي  
تبين أي دار أنت فيها \* ولا تسكن إليها وادرمهي

## ٤٩١ - أبو محرز الطفاوى

\* ومنهم أبو محرز الطفاوى - تشر في العبادة ، ولحق المنتقدمين في الوفاة .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صمر ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر ابن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين البرجلاني ثنا عون بن حمارة قال قال أبو محرز الطفاوى : لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من

الأعمال ، وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بالكثرة منه فبذلوا أكثر ما عندهم ، بذلوا والله لله المهيج رجاء الراحة لديه ، والفرج في يوم لا يخيب فيه الطالب . وقال أبو محرز : كلف الناس بالدنيا ولم ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وبيغيتها يرجوا العباد نجا أنفسهم

## ٤٩٢ - خيثم العجلي

❦ ومنهم خيثم بن جحشة العجلي العابد - نبه على خدع العاجلة فرغب عنها ، وجلى له حقيقة الآجلة فبادر إليها ، فوعظ خطاب الدنيا وذمها .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان قال : حدثني أبو عبد الله التميمي قال حدثني شريح العابد قال سمعت خيثم بن جحشة العابد أبا بكر العجلي يقول :

يا خاطب الدنيا على نفسها \* إن لها في كل يوم حليل  
ما أقتل الدنيا خطاياها \* تقتلهم قدما قتيلا قتيل  
تستنكح البعل وقد وطئت \* في موضع آخر منه بديل  
إني لمقتل وإن البلا يعمل \* في جسمي قليلا قليل  
تزودوا للعوت زاداً فقد \* نادى مناديه الرحيل الرحيل

## ٤٩٣ - الحسن الحفري

❦ ومنهم المتعبد المقرئ الحسن بن أبي جعفر الحفري - أيد في الدؤب والاجتهاد ، وأمد بموانسة مؤمنى الجن من العباد .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا إبراهيم بن الجنيد (١) ثنا القواريري ثنا أبو عمران التمار قال : غدوت يوماً قبل الفجر إلى مسجد الحفري ، فاذا باب المسجد مغلق ، وإذا

(١) زيادة من مغ .

حسن جالس يدعو ، وإذا ضجعة في المسجد وجماعة يؤمنون على دوائه ،  
والحسن يدعو ، قال : جلست على باب المسجد حتى فرغ من دوائه فقام فلأذن  
وفتح باب المسجد فدخلت فلم أر في المسجد أحدا ، فلما أصبح وتفرق عنه  
الناس قالت له : يا أباسعيد ! إني والله رأيت عجبا ، قال : وما رأيت ؟ فأخبرته  
بالذي رأيت وسمعت . فقال : أولئك جن من أهل نصيبين يجيئون فيشهدون  
معي ختم القرآن كل ليلة جمعة ثم ينصرفون .

### ٤٩٤ - حازم الحنفى

ومنهم حازم الحنفى - كان عند الذكر مغلوبا ، وكان رأسه من  
الشجاج معصوبا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هيثم بن خلف الدورى قال حدثني محمد بن  
إسحاق البكاى ثنا خالد بن السفر . قال : كان حازم الحنفى إذا ذكر الله وهو  
إلى جنب الحائط نطح رأسه بالحائط حتى يدميه ، ولقد رأيت رأسه معصوبا  
بالخرق ، ورأيت عند سليم المقرئ ، فأتى سليما رجل يقرأ عليه فقال له سليم :  
انهض بنا فان حازما إلى جنب الحائط لا يسمع القرآن فينطح برأسه الحائط .

### ٤٩٥ - قيس بن السكن

❦ ومنهم قيس بن السكن . قيس نفسه ولسانه سجن .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ثنا أبو بلال  
الاشعرى ثنا منصور بن حوشب . قال : قيل لقيس بن السكن : ألا تتسكلم ؟  
قال : لسانى سبع من السباع أخاف أن أدعه فيعقرنى .

### ٤٩٦ - الحكم بن أبان

❦ ومنهم الحكم بن أبان - كان في سؤدده مجتهدا ، ومع السابحين مسبحا .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا ابن ماهان الرازي ثنا إسحاق بن الضيف قال سمعت مشيخة من أهل عوف يقولون : كان الحكم بن أبان سيد أهل اليمن وكان يصلى الليل فإذا غلبه النوم ألقي نفسه في البحر وقال : أسبح الله مع الحيتان..

## ٤٩٧ - أبو إسحاق التيمي

ومنهم أبو إسحاق التيمي القرشي - كان بفرور الدنيا عارفاً ، وعنها راحلاً وطارفاً ، ولها ذاماً ووصفاً .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن عمر ثنا عبد الله بن عبيد قال : أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي :

ننافس في الدنيا ونحن نعيها \* وقد حذرتناها لعمرى خطوبها  
وما نحسب الأيام تنقص مدة \* على أنها فينا سريع ديبها  
كأنى برهط يحملون جنازتي \* إلى حفرة يحثي على كنيها  
وكم ثم من مسترجع متوجع \* ونائحة يعلو على نحيبها  
وباكية تبكي على وإنى \* لنى غفلة من صوتها ما أجيها  
أياها دم اللذات ما منك مهرب \* تحاذر نفسى منك ما سيهيها  
وإنى لمن يكره الموت والبلا \* ويعجبه روح الحياة وطيبها  
فحتى متى حتى متى وإلى متى \* يدوم طلوع الشمس بى وغروبها  
رأيت المنايا قسمت بين أنفس \* ونفسى سيأتى بعهن نصيبها

## ٤٩٨ - أبو كريمة العبدى

❦ ومنهم أبو كريمة العبدى - كان بأوقاته ضنيناً ، ويجد لقوتها منه حنيناً .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المؤذن ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان قال : بلغنى عن أحمد بن أبي الحواري قال : حدثنى عيسى بن الهذيل قال سمعت أبا نريمة .. وكان من عباد أهل الشام - يقول :

ابن آدم ، ليس لما بقي من صمرك ثمن .

## ٤٩٩ - علي بن ثابت

❦ ومنهم علي بن ثابت - كان من العمال ، وكان يحث المريدين على رفض الاتقال ، ونبذ الأشغال .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ابن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال : قال علي بن ثابت الزيات - وكان من العاملين لله - إن استطعت أن لا تكون في كلا العمرين بمنزلة واحدة فافعل .

## ٥٠٠ - سليمان بن حيان الأحمر

ومنهم الراوى الأنور ، الموصى أصفياه بالحظ الأوفر ، أبو خالد سليمان ابن حيان الأحمر .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سلمة بن غفار عن حجاج بن محمد قال : كتب إلى أبو خالد الأحمر فكان في كتابه إلى : « واعلم أن الصديقين كانوا يستحيون من الله أن يكونوا اليوم على منزلة أمس » .

## ٥٠١ - محمد بن معاوية

ومنهم محمد بن معاوية الصوفى - التزم نصيحة الحكيم فصنى وعوفى .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سفيان قال حدثني محمد بن العباس بن محمد ثنا محمد بن معاوية الصوفى قال : مر حكيماً من الحكماء بفتية من العلماء وهم قعود على روضة معشبة فقال : يا معشر الأحياء ما يوقفكم بدرجة الموتى ؟ قالوا : قعدنا نعثر . قال : فاني أعيدكم بالذى

أنالكم الحياة في زمن الموتى ألا تركنوا إلى مآر فضه من أنا لكم الحياة .

## ٥٠٢ مغيث الأسود

§ ومنهم مغيث الأسود : الواعظ بالأجود ، والمذكر بالأوكد .  
\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن محمد ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني شيخ من قريش . قال : كان مغيث الأسود يقول : زوروا القبور كل يوم بفكركم ، وتوهموا جوامع الخير كل يوم في الجنة بعقولكم ، وانظروا إلى المنصرف بالفريقين إلى الجنة أو النار بهممكم ، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ، ذكر النار ومقامها وأطباقها .

## ٥٠٣ محمد بن صالح التيمي

§ ومنهم محمد بن صالح التيمي ، ذو القلب الحاضر ، واللب الوافر .  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني محمد بن صالح التيمي . قال : كان بعض العلماء إذا تلا : ( وفي الأرض آيات للموقنين ) قال : أشهد أن السموات والأرض وما فيهما آيات تدل عليك وتشهد لك بما وصفت به نفسك ، وكل يؤدي عنك الحجة ، ويقر لك بالربوبية ، موسوماً بآثار قدرتك ، ومعالم تدبيرك ، كالذي تجليت به خلقتك ، فوسمت القلوب من معرفتك ما آنسها من وحشة الفكر ، وكفهاها رجم الاحتجاب ، فهي على اعترافها بك شاهدة أنك لا تحيط بك الصفات ، ولا تدر كك الأوهام . وأن حظ المتفكر فيك الاعتراف بك والتوحيد لك .

## ٥٠٤ علي بن الحسن

§ ومنهم علي بن الحسن بن موسى - كان للحكم واعياً ، وعن العمال راوياً  
\* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني

على بن الحسن قال : سئل بعض العلماء : ما الذى يفتح الفكر ؟ قال : اجتماع الهم لأن العبد إذا اجتمع همه فكر ، ، فإذا فكر نظر ، فإذا نظر أبصر ، فإذا أبصر عمل ، فهو متنقل فى العمل . قيل له : كيف التنقل ؟ قال : تنقله الرغبة فى المضائل حتى يبلغ منها غاية يذيقه الله لطفه به ، ويرديه باللطف . فقول : وما رداء اللطف ؟ قال : الخشوع والوقار والسكينة والسير والتواضع ، فإذا كان العبد كذلك أوصله ذلك إلى التعظيم له به ، فإذا كان الله معظما مستقاه الله من حبه شربة فنقله فى الأسباب ، ثم أتبعه بالعمل له ، فهو الذى يملأ ثواب سنة بفكر ليلة ، وثواب ليلة بفكر سنة .

## ٥٠٥ خطاب العابد

❦ ومنهم خطاب العابد - عن الخطايا شارد . ولراحات طارد .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن صمر العبدى ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد عن خطاب العابد قال : إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجىء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه .

## ٥٠٦ - أبو جعفر المحولى

ومنهم أبو جعفر المحولى الباكى الشاكى المعولى - كان من قدماء العارفين من أهل بغداد ، سكن باب المحول فلنسب إليه ، كان له الحال الرفيع والقول الصحيح .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن صمر ثنا أبى ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني على ابن أبى مريم عن عبد الله بن أبى حبيب . قال سمعت أبا جعفر المحولى يقول إليك أشكو بدنا غذى بنعمتك ثم ثواب على معاصيك .

## ٥٠٧ - عمر الصوفى

ومنهم صمر الصوفى - قطع البوادر خاليا ، واعتذر إلى مولاه باكيا .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن إدريس قال سمعت إسحاق بن عباد يقول : لقيت عمر الصوفي بمكة فقلت له : راكبا جئت أم راجلا ؟ فبكى ثم قال : أما يرضى العاصي أن يجيء إلى مولاه راكبا .

## ٥٠٨ - العباس المجنون

❦ ومنهم العباس المعروف بالمجنون . في الشوق مضمون ، وعن الخلق مخزون ، كان محبوبه ساهرا ، وعن بنى جنسه سائرا .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هاني قال : حدثني محمد بن يوسف البناء عن إبراهيم الهروي عن ابن المبارك قال : صعدت جبل لبنان فإذا برجل عليه جبة صوف مفتقة الأكمام ، عليها مكتوب : لا تباع ولا تشتري . قد تزر بمئزر الخشوع ، والتشح برداء القنوع ، وتعمم بعمامة التوكل . فلما رأيته اخفني وراء شجرة فناشدته بالله فظهر ، فقلت : إنكم معاشر العباد تصبرون على الوحدة ، وتقاسون في هذه القفار الوحشة . فضحك ووضع كفه على رأسه وأنشأ يقول :

يا حبيب القلوب من لى سواكا \* ارحم اليوم مذنبا قد أناكا  
أنت سؤلى وبغيتى وسرورى \* قد أبى القلب أن يحب سواكا  
يامناى وسيدى واعتمادى \* طال شوقى متى يكون لقاكا  
ليس سؤلى من الجنان نعيم \* غير أنى أريدها لأراكا

قال : ثم غاب عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة لأقع عليه فلم أراه . فلقيني هلام أبى سليمان الداراني فسألته عنه وأعطيته صفته ، فبكى وقال : واشوقاه إلى فطرة أخرى منه . فقلت : من هو ؟ فقال : ذلك عباس المجنون ، يأكل في شهر أكلتين من ثمار الشجر أو نبات الأرض ، يتعبد منذ ستين سنة .

## ٥٠٩ - شدة المجذوم

❦ ومنهم العابد المجذوم شداد . مشهور ومذكور في الراضين من العباد ( ١٠ - حلية - طائر )



\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن حاصم ثنا محمد بن عيينة عن محمد بن مخلد بن الحسين . قال : كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فاقطع فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن . فقالوا : كيف تجدك ؟ قال : بخير ، ما فاتني حزبي من الليل منذ سقطت ، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة .

## ٥١٠ أبو سعيد البراقعي

❦ ومنهم أبو سعيد البراقعي . من كبار العارفين بالشام .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد ابن أبي الخوارى ثنا أبو سعيد البراقعي ثنا عبيد الله بن زحر الحداد عن صالح المري عن حوشب عن الحسن . قال : تفقدوا الخلاوة في الصلاة وفي القرآن وفي الذكر ، فان وجدتموها فامضوا وأبشروا ، وإن لم تجدوها فاعلموا أن الباب مغلق .

## ٥١١ - الكريم أبو هاشم

\* ومنهم الكريم أبو هاشم للعال قاسم . وللبخل قاصم . وللغيظ كاظم .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن محمد العسكري قال : حدثني إبراهيم ابن جعفر الخلوداني قال حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال قال أبو هاشم : لله عباد ينفقون على قدر بضائعهم ، وله عباد ينفقون على حسن الظن به فأولئك أولئك .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن سعيد ثنا عباس ابن حمزة ثنا أحمد بن أبي الخوارى . قال سمعت أبا هاشم يقول : نظرنا في هذا الأمر فإذا الذين بلغوا منه الغايات المنفردون .

## ٥١٢ مسعود الجهمي

❦ ومنهم مسعود بن الحارث الجهمي ، العابد المجتهد المرضى .  
\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا عبيد الله  
ابن جرير ثنا سليمان بن موسى عن رجل رأى مسعود بن الحارث أخا خالد في  
النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ قال : قربني وأدناني وقال لي : يا مسعود  
طال ما ترددت في طرقات الدنيا وأنا عنك راض .

## ٥١٣ - زهير البابی

❦ ومنهم الداعي المحابي ، أبو عبد الرحمن زهير بن نعيم البابی - كان  
أغلب أحواله عليه الصبر واليقين ، فأيد بالنصر والتكفين .  
\* أخبرنا عبد الله بن جعفر - فيما قرئ عليه وأذن لي فيه - ثنا أحمد بن  
حاصم . قال قال زهير بن نعيم : إن هذا الأمر لا يتم إلا بشيئين الصبر واليقين ،  
فإن كان يقين ولم يكن معه صبر لم يتم ، وإن كان صبر ولم يكن معه يقين لم يتم  
وقد ضرب لهما أبو الدرداء مثلاً فقال : مثل اليقين والصبر مثل فدادين  
يحفران الأرض ، فإذا جلس واحد جلس الآخر .  
\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بن حاصم قال سمعت خالي عبد العزيز بن  
يوسف يقول : أردت الخروج من البصرة فبدأت بيحيى بن سعيد فودعته ،  
ثم ودعت عبد الرحمن بن مهدي ، ثم ودعت زهيراً فقلت : هل من حاجة ؟  
قال : نعم إلا أنها مهمة مهمة . اتق الله فو الله لأن يتقيه رجل - أو قال عبد -  
أحب إلى من أن تتحول لي هذه السوارى كلها ذهباً . فلما وليت ردني فقال :  
وحاجة أخرى : لا تدخل على قاض ولا على من يدخل على القاضي ، فإني في  
هذا المصر منذ خمسين سنة ما نظرت إلى وجه قاض ولا وال .  
\* أخبرنا عبد الله ثنا أحمد بن حاصم قال : كان يدي في يد زهير أمشي  
معه ، فأنهيناه إلى رجل مكفوف يقرأ ، فلما سمع قراءته وقف ونظر وقال :

لا تغرنك قراءته ، والله والله إنه شر من الغناء وضرب العود - وكان مهيبا ولم أسأله يومئذ - فلما كان بعد أيام ارتفع إلى بنى قشير فقامت وسلمت عليه فقلت : يا أبا عبد الرحمن إنك قلت لي يومئذ كذا وكذا . فكأنه نصيب عينه فقال لي : يا أخى نعم ، لأن يطلب الرجل هذه الدنيا بالزمر والغناء والعود خير أن يطلبها بالدين . ثم قال زهير : لا أعلم أنى توكلت على الله ساعة قط . قال أحمد : وسمعت الحصين بن جميل يقول سمعت زهيراً يقول : إن قدرت أن تكون عند الله أخس من كلب فافعل . قال أحمد : وكتب إلينا - وكان باصبهان الوباء والمجاعة - إن الموت كثير . وقال لي حصين : يا أبا يحيى تعال حتى نرتفع إلى زهير فنخبره بما كتب إلينا فلعله يدعو لهم بدعوة . فأتيته فأخبرته بما كتب إلينا من كثرة الموت ، فقال لي : لا تأمن من الموت قلته ، ولا تخافن كثرة ثم قال : حدثني معدي عن رجل يكنى بأبى البغيل - وكان قد أدرك زمن الطاعون - قال كنا نطوف في القبائل وندفن الموتى ، فلما كثروا لم تقو على الدفن ، فكنا ندخل الدار قدمات أهلها فنسد بابها . قال فدخلنا داراً ففتشناها فلم نجد فيها أحداً حياً ، قال فسدنا بابها ، قال فلما مضت الطواعين كنا نطوف في القبائل وننزع تلك السدة التى سدناها فنزعنا سدة ذلك الباب التى دخلناها ففتشناها فلم نجد أحداً حياً . قال فإذا نحن بـغلام فى وسط الدار طرى دهين كأنه خذ ساعتئذ من حجر أمه ، قال ونحن وقوف على الغلام نتعجب منه . قال فدخلت كلبة من شق أو خرق فى حائط . قال فجعلت تلوح بالـغلام والـغلام يحبو إليها حتى مص من لبنها . قال زهير قال معدي رأيت هذا الغلام فى مسجد البصرة قد قبض على لحيته . قال : وكان زهير كثيراً ما يتمثل بهذا البيت :

حتى متى أنت فى دنياك مشغول \* وعامل الله عن دنياك مشغول  
قال أحمد : وبلغنى عن الباهلى قال : كنت أقود زهيراً فلما أردت أن أفارقه قلت له : أوصنى . قال : إذا رأيت الرجل لا ينصف من نفسه فإن قدرت أن لا تراهُ فلا تراهُ . قال أحمد وكان زهير أصيب ببصره فى آخر صمره فبلغنى أن بعض إخوانه استقبله بعد ما أصيب ببصره فسلم عليه فقال : من الرجل ؟

فاسترجع الرجل خزع جزما شديداً . فلما رأى زهير جزع الرجل قال له :  
أخى كانت معى كسرة فيها دائق فسقطت فكان فقدتها أشد على من ذهب  
بصرى . قال أحمد : وبلغنى أنه كان شاكيا فذهب يحيى بن أكتم يعود  
فقليل له : يحيى بن أكتم . فقال : وما أصنع به ؟ لو كان على حش من حشوش  
الأرض بالبصرة يكون خيرا له . قال أحمد : ودخلت عليه يوما فقال لى : ألك  
أب قلت ؟ لا . قال : ألك أم ؟ قلت : لا . قال : الله أكبر ، كم ترى يبقى فرع  
بعد أصل ؟ يا أخى عليك بالدعاء والابتهاال لهما ، فانه بلغنى أن الله يرفع  
الوالدين بدعاء الولد لهما هكذا - ورفع يديه - قال أحمد : وأخبرنى عبد الرحمن  
ابن صمر . قال : انتهى إلينا يوما رجل من هؤلاء الخبثاء القدرية فقال له :  
يا أبا عبد الرحمن بلغنى أنك زنديق . فقال زهير : زنديق زنديق ، أما زنديق  
فلا ولكنى رجل سوء .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا  
سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم قال سمعت إبراهيم يقول سمعت رجلا يقول  
لزهير بن نعيم : بمن أنت يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : بمن أنعم الله عليه بالاسلام .  
قال : إنما أريد النسب . قال : ( فاذا تفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ  
ولا يتساءلون ) .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة  
ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم . قال قلت لزهير بن نعيم : يا أبا عبد الرحمن  
ألك حاجة ؟ قال : نعم . قلت : ما هى ؟ قال : تنقى الله ، فوالله لأن تنقى الله  
أحب إلى من أن يصير هذا الخائط ذهبا \* وبه ثنا سهل ثنا إبراهيم بن  
سميد بن أنس قال سمعت زهير بن نعيم يقول : لأن يتوب رجل أحب إلى من  
أن يرد الله إلى بصرى . ولأن يتوب رجل أحب إلى من أن يتحول سوارى  
المسجد لى ذهبا . قال : وحدثنا سهل قال سمعت حمسط بن زياد يقول : سمعت  
زهير بن نعيم يقول : جالست الناس منذ خمسين سنة فما رأيت أحدا إلا وهو  
يتبع هواه ، حتى إنه ليخطئ فيجب أن الناس قد أخطئوا . ولأن أجمع فى

جارى صوت ضرب أحب إلى من أن يقال لى . أخطأ فلان . قال سهل :  
وسمعت من سمع زهيرا يحلف بالله الذى لا إله إلا هو لا تأمن لا يؤمن بالله  
أشبهه منى بمن يؤمن بالله . فذكرت هذا القول لعشرة من أهل الصفا فنههم من  
بكى ومنهم من صاح ، ومنهم من انتفض ، ومنهم من بهت . قال سهل : وسمعت  
زهيرا يقول : وددت أن جسدى قرض بالمقارض وأن هذا الخلق أطاعوا الله .  
قال سهل : وحدثنا عبد الله بن عبد الغفار الكرماني قال : صعدت إلى زهير  
ابن نعيم وقد سقط من سطحه - وذلك بعد ما ذهب بصره - وهو متهمم  
الوجه بحال شديدة فقلت له : يا أبا عبد الرحمن كيف حالك ؟ قال : على ما ترى  
وما يسرنى باني أشد من هذا الخلق ، هي الدنيا فلتصنع ما شاءت .

## ٥١٤ - محمد بن إسحاق

❦ ومنهم المتشمر للحاق ، المتحرز من الفراق ، المتجرد للسباق الكوفى  
أبو عبد الله محمد بن إسحاق .  
كان على فوت الساعات ضنيننا ، ويجدد من فوت وقته أنينا وحسرة وحنينا .  
\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد الأموى  
قال حدثني محمد بن إسحاق . قال قال بعض الحكماء : الأيام سهام والناس أغراض  
والدهر برميك كل يوم بسهامه ويستخدمك بلياليه وأيامه ، حتى يستغرق جميع  
أجزاءك ، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة الليالي فى بدنك ؟  
لو كشف لك مما أحدثت الأيام فيك من النقص ، وما هى عليه من هدم ما بقى  
منك لاستوحشت من كل يوم يأتى عليك ، واستثقلت ممر الساعات ، ولكن  
تدبير الله فوق الاعتبار . وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذاتها ، وإنها  
لأمر من العلقم إذا عجمها الحكيم . وأقل من كل شئ يسمى القليل ، وقد أعت  
الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها ، وما تاتى به من العجائب مما يحيط به الواعظ .  
نستوهم الله رشداً إلى الصواب . قال : وحدثني محمد بن إسحاق قال : قيل  
لبعض الحكماء : صف لنا الدنيا ومدة البقاء . فقال : الدنيا وقتك الذى يرجع

إليك فيه طرفك ، لأن ماضى عنك فقد فاتك إدراكه ، وما لم يات فلا علم لك به . يوم مقبل تنعماء ليلته ، وتطويه ساعته ، وأحداثه تتناضل فى الانسان بالنعيم والنقصان ، والدهر موكل بتشتيت الجماعات ، وانخرام الشمل وتنقل الدول والامل طويل والعمر قصير ، وإلى الله الامور تصير . قال محمد بن إسحاق : هـ قال رجل من عبد القيس : أين تذهبون ؟ بل أين يراد بكم وحادى الموت فى أثر الانفاس حثيث موضع ، وعلى احتياج الارواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع ، وفى خراب الاجساد المتفككة بالنعيم مسرع .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى للمقرئ ثنا إبراهيم بن الجنيد . قال : وجدت هذه الأبيات على ظهر كتاب لمحمد بن الحسين البرجلاني :

مواعظ رهبان وذكر فمالهم \* وأخبار صدق عن نفوس كوافر  
مواعظ تشفيننا فنحن نحوزها \* وإن كانت الأنباء عن كل كافر  
مواعظ تورث النفس عبرة \* وتركها ولهاء حول المقابر  
مواعظ إن تسأم النفس ذكرها \* تهيج أحزاننا من القلب ثائر  
فدونك إذا الفهم إن كنت ذانها \* فبادر فان الموت أول زائر  
قال إبراهيم وحدثني محمد بن الحسين قال : حدثت عن عبد الله بن الفرج العابد أنه قال له رجل : يا أبا محمد ! هؤلاء الرهبان يتكلمون بالحكمة وهم أهل كهر وضلالة فمم ذلك ؟ قال ميراث الجوع ممت بك ميراث الجوع تمت بك .

## ٥١٥ - القاسم بن محمد

١ ومنهم القاسم بن محمد بن سلمة الصوفى - كان لنفسه حافظا ، وبحكم الرهبانية لافظا .

\* حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا عبد الله بن محمد العطشى ثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا أحمد بن همام قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني القاسم بن

محمد بن سلمة الصوفي ، قال قال لى راهب فى بيعة بالشام : هممة المحبين الوصول بإرادتهم ، وهممة الخائفين الوصول من الخوف إلى مأمنهم ، وكل على خير ، وأولئك أنصب أبدانا وأعلى فى الخير منصبا .

\* حدثنا أبو بكر ثنا عبد الله ثنا إبراهيم قال : حدثنى أبو أحمد بن همام قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى القاسم بن محمد بن سلمة الصوفي العابد قال حدثنى أبو صفوان العابد الشامي - الذى كان بمكة - قال : مروا براهب قد حذب من الاجتهاد فنادوه فأشرف عليهم كأنه قد نزع منه الروح ، فقالوا له : على م تعمل وتنصب نفسك ؟ قال : على الطمع والرجاء . قالوا : فهل تعتريك فترة ؟ قال : إن ذاك قد كان . قالوا : فمم ذلك ؟ قال عند الاياس والقنوط ، والخافة تعين على العمل . قالوا : فأدوم ما يكون العبد على السبادة وأنشط إذا كان ماذا ؟ قال : إذا استولت المحبة على القلب لم تكن له راحة ولا لذة إلا الاتصال بها .

## ٥١٦ - يزيد بن يزيد

❦ ومنهم الساجد الحميد الحامد الشديد . يزيد بن يزيد .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا عثمان بن عمرو بن أبي حاصم قال سمعت الخليل البصرى يقول سمعت يزيد بن يزيد يقول فى سجوده خبثنا أنفسنا بالذنوب فطيبنا بالمغفرة .

## ٥١٧ - الخادم

❦ ومنهم الخادم المخدوم . الخائد عن المعلوم . لمكتفى بمن يوجد الموجود من المعدوم .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قل قرأت على شيخ ابن حاتم العكلى حدثت عن عبد الجبار بن عبد الله عن آدم بن أبي إياس ، قال : كان شاب يكتب عنى قال : فأخذ منى دفترآ ينسخه فأنسخه ، فظننت عليه ظن سوء ثم جاء به وعليه ثياب

رثة فرفقت به ، ثم أمرت له بدرهم فلم يقبلها ، فجهدت فلم يفعل ، ثم أخذ بيدي فربى إلى البحر ثم أخرج من كفة قدحاً فغرف من ماء البحر ثم قال : اشرب . فشربت أحلى من العسل ، ثم قال : من كان في خدمة من هذه قدرته أى شئ يصنع بدرهمك ؟ ثم غاب عني فلم أراه .

## ٥١٨ - الفهرار

ومنهم الفهرار الجمار الذي لا يقر له فرار . خوفاً من الغفلة والاغترار .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول : لقيت رجلاً فيما بين قرى مصر يدور فقلت له : ما لي أراك لا تنقر في مكان واحد ؟ فقال لي : وكيف يقر في مكان واحد من هو مطلوب ؟ فقلت له : أو لست في قبضته في كل مكان ؟ قال : بلى ولكني أخاف أن أستوطن الأوطان فيأخذني على غرة الاستيطان مع المغرورين .

## ٥١٩ - الديلمي

ومنهم الديلمي المأسور المصابوب ، المحبوس المخبوب ، الوصيف المكروب .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن الحسن الحلبي ثنا محمد بن المبارك الصوري قال سمعت الوليد بن مسلم يقول : غزا المسلمون غزوة فبهم الديلمي فأسمته الروم فصلبوه على الدقل ، فلما رآه المسلمون مصلوباً حملوا على الروم حملة فآخذوا المركب الذي فيه الشيخ فانزلوه عن الدقل ، فقال لهم : أعطوني ماء أصب على ، فقالوا : لم تصب عليك قال : إني جئب لأنهم لما صلبوني تجلت لي نعمة فرأيت نفسي كأنني على نهر فيه وصائف فمددت يدي إلى واحدة منهم فافترعتها فأصابني جناحة .



\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله الصوفي قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت خيراً الناسج الصوفي يقول : كنت مع أمية ابن الصامت الصوفي فنظر إلى غلام فقراً (وهو معكم أيما كنتم والله بما تعملون بصير) ثم قال : وأين الفرار من سجن الله وقد حصنه بلاءك (غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) ؟ تبارك الله فما أعظم ما امتحنتني به ، من نظرى إلى هذا الغلام ، ما شبهت نظرى إليه إلا بنار وقعت على قصب في يوم ريح ، فما أبقث ولا تركت . ثم قال : أستغفر الله من بلاء جنته عيناى على قاي وأحشائى ، لقد خفت أن لا أنجس من معرفته ولا أنخلص من إغته ، ولو وافيت القيامة بعمل سبعين صديقا . ثم بكى حتى كاد أن يقضى ، فسمعته يقول فى بكائه : يا طر فى لأشغلنك بالبكاء عن النظر إلى البلاء .

٥٢١ هلال بن الوزير

❦ ومنهم هلال بن الوزير . المعتدل المستجير ، إلى مولاه العليم الخبير .  
\* حدثنا محمد بن محمد قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد قال سمعت  
محمد بن عبد الله يقول سمعت خيراً الفساج يقول : كنت مع هلال بن الوزير  
الصوفي فنظر إلى غلام فقراً ( وإما زينتك بعض الذي نعدم أو نتوفينك فإلينا  
مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ) ثم قال : اللهم أئت الشهيد على أفعالنا ،  
والحفيظ لأعمالنا ، والبصير بأمورنا ، والسميع لنجوانا ، وأنت على كل شيء  
حفيظ . قد علمت مأخفاه الناظرون في جوانح صدورهم من أسرار كائنة ،  
وشهوات باطنة ، وأنت المميز بين الحق والباطل ، وقد علمت أنه لا يجوز عليك  
ما خطر على القلوب ، وما اشتملت عليه الضلوع من إعلان وكتمان ، وأنت العليم

بذات الصدور فاغفر للال ما كدح على نفسه من سوء نظره .

## ٥٢٢ - محارب بن حسان

❦ ومنهم محارب بن حسان . فتي الفتيان . المحفوظ عن النقص والخسران . المتحصن بحصن اليقين والایمان .

\* حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله قال سمعت أخى أبا عبد الله محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت خيراً الناس يقول : كنت مع محارب بن حسان الصوفى فى مسجد الخيف ونحن محرمون فجلس إلینا غلام جميل من أهل المغرب فرأيت محارباً ينظر إليه نظراً أنكرته ، فقلت له - بعد أن قام - إنك حرام فى شهر حرام ، ويوم حرام ، فى بلد حرام ، فى مشعر حرام ، فى مسجد حرام ، وقد رأيتك تنظر إلى هذا السلام نظراً لا ينظره إلا المفتونون . فقال : إلى تقول هذا يا شهوانى القلب والطرف ؟ ألم تعلم أن قد منعنى عن الوقوع فى شرك إبليس ثلاث ؟ قلت : وما هن رحمك الله ؟ قال ستر الايمان ، وعفة الاسلام ، وأعظمها عندى وأجلها فى صدرى وأكبرها فى نفسى حسن الحياء من الله أن يطلع على وأنا جائم على منكر نهانى ربى عنه ، ثم صعق حتى اجتمع الناس علينا .

## ٥٢٣ - أبو عمرو المروزى

❦ ومنهم أبو عمرو المروزى الحكيم . المفوض أمره إلى السميع العليم . \* حدثنا محمد بن أحمد قال سمعت أبا العباس الثقفى يقول سمعت أبا عمرو المروزى يقول : من صفات الأولياء ثلاث : الرجوع إلى الله فى كل شئ ، والفقر إلى الله فى كل شئ ، والثقة بالله فى كل شئ .

## ٥٢٤ - إبراهيم بن سعد

❦ ومنهم المعروف بالآيات . الموصوف بالكرامات . إبراهيم بن سعد العلوى له الوصاية النبوية .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمرو بن عبد الله ثنا الحسن بن يحيى بن هوية الكرماني بمكة قال قال أبو الحسن العمري قال أبو الحارث الأولاسي: خرجت من حصن أولاس أريد البحر فقال بعض إخواني: لا تخرج فاني قد هيات لك عجة حتى تأكل . قال : فجلست وأكلت معه ونزلت إلى الساحل فاذا أنا بإبراهيم بن سعد قائما يصلي . فقلت في نفسي : ما أشك إلا أنه يريد أن يقول لي : امش معي على الماء ، ولئن قال لي لأمشين معه . فلما استحكمت الخاطر حتى سلم ثم قال : هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر . فقلت : بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشي ، فغاصت رجلي فالتفت إلى وقال : يا أبا الحارث العجة أخذت برجلك .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمرو ثنا الحسن بن يحيى قال محمد بن محبوب العماني سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول : خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فاذا أنا بثلاثة نفر على جبل ، وإذا هم يتذاكرون الدنيا ، فلما فرغوا أخذوا يماهدون الله أن لا يمسوا ذهباً ولا فضة . فقلت : وأنا أيضا معكم ، فقالوا : إن شئت . ثم قاموا فقال أحدهم : أما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا . وقال الآخر : وأما أنا فسائر إلى بلد كذا وكذا . وبقيت أنا وآخر فقال لي : أين تريد ؟ فقلت : أريد الشام . قال : وأنا أريد اللسكام . فكان إبراهيم بن سعد العلوي ، فودع بعضهم بعضا وافترقنا . فمكثت حينما انتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوما وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجل صاف قدميه يصلي ، فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني له الهيبة ، فلما أحس بي سلم ثم التفت إلى فاذا هو إبراهيم بن سعد ، فعرفته بعد ساعة . فقال لي : هاه فوبخني وقال : اذهب فغيب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئا ثم ائتني . ففعلت ذلك فجئته بعد ثلاث وهو قائم يصلي ، فلما أحس بي أوجز في صلاته ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه ، فقلت في نفسي : يريد أن يمشي على الماء ، ولئن فعل لأمشين . فلما لبثت إلا يسيراً فاذا أنا برف من الحيتان ملء البحر قد أقبلت إلينا رافعة رؤوسها ، فاتحة أفواهها . فلما

. أيتها قلت في نفسي : أين أبو بشر الصياد - إنسان كان بأولاس - هذه الساعة ؟ فإذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر . فالتفت إلى فغان فعملتها ؟ فقلت : إنما قلت كذا وكذا . فقال لي : مرلت مطلوباً بهذا الأمر ، ولكن عليك بهذه الرمال والجبال فوار شخصك ما أمكنك ، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله ، فاني أراك بهذا مطالباً . ثم غاب عني فلم أره حتى مات . وكانت كتبه تصل إلى فلما مات كنت قاعداً يوماً فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم تكن لي حاجة ، فقلت : لا أكره القلب فيغمى . فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب إذا أنا بأسود قام إلى فقال لي : أنت أبو الحارث ؟ فقلت : نعم . فقال لي : آجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد ، - وكان اسمه واضعاً مولى لإبراهيم بن سعد - فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إلى هذه الرسالة ، فإذا فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، يا أخى إذا نزل بك أمر من فقر أو سقم أو أذى فاستعن بالله ، واستعمل عن الله الرضا ، فاني الله مطلع عليك يعلم ضميرك وما أنت عليه ، ولا بد لك من أن ينفذ فيك حكمه ، فاني رضيت فلك الثواب الجزيل ، والأمن من الهول الشديد ، وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور ، ولا تزداد في الرزق المقسوم ، والاثار المكتوب ، والأجل المعلوم ، ففي أى هذه الأفعال تريد أن تحتال في نقضها بهمك ، أو بأى قوة تريد أن تدفعها عنك عند حلولها أو تحتلها من قبل أو أنها ؟ كلا والله لا بد لأمر الله أن ينفذ فيك ، طوعاً منك أو كرهاً ، فان لم نجد إلى الرضا سبيلاً فعليك بالتحمل ، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى ، ومن هو أهل الشكر والثناء القديم ، ما أولى من نعمته علينا فما أعطى وطاف أكثر مما زوى وأبى ، وهو مع ذلك أعرف بموضع الخيرة لنا منا ، وإذا اضطرتك الأمور وكل صبرك فاجأ إليه بهمك ، واشك إليه بشك ، وليكن طمعك فيه ، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به فلنا فان لكل شئ سبباً ، ولكل سبب أجل ، ولكل هم في الله والله فرج عاجل أو آجل ، ومن علم أنه بعين الله استعجى أن يراه الله يأمل سواه . ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار .

لنفسه في الأمور . ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه ، وراقب الله في قربه ، وطلب الأشياء من معادنها ، فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعلق خوف أو رجاء ، أو تفشى إلى أحد اليوم شرك ، أو تشكو إليه بشك ، أو تعتمد على إخوانه ، أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث ، فإن غنيهم فقير في غناه ، وفقيرهم ذليل في فقره ، وطالمهم جاهل في علمه ، فاجر في فعله إلا القليل ممن عصم الله تعالى

## ٥٢٥ - أبو محرز

§ ومنهم من سلك مسالك الأكياس ، أبو محرز الحارس للخواطر والآنفاس \* حدثنا محمد بن أحمد بن عمر ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال : حدثني محمد بن الحسين ثنا عون بن حمارة . قال قال أبو محرز الطفاوى : لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال ، وعلموا أن الشئ لا يدرك إلا بأكثر منه ، وبذلوا ما عندهم ، بذلوا والله لله المهيج رجاء الراحة لديه ، والفرج في يوم لا يخيب فيه الطالب . وقال أبو محرز : كفوا بالدنيا ولن ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وبيغيتها يرجوا العباد نجاة أنفسهم .

## ٥٢٦ - داود بن هلال

§ ومنهم النصيبى داود بن هلال . المنقطع إلى الجبال والتلال ، كان من المقبلين رافعا ، ومن فصول الدنيا واضعا . \* حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان ثنا على ابن مريم عن زهير بن عباد ثنا داود بن هلال النصيبى قال : مكثت في صحف إبراهيم عليه السلام : يا دنيا ما أهونك على الأبرار الذين تصبحت لهم وتزيت لهم ، إلى قد قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك ، ما خلقت خلقا أهون على منك . كل شأنك صغير وإلى الفناء تصيرين . قضيت عليك من يوم خلقتك أن لا تدومين لأحد ولا يدوم لك أحد وإن بخل صاحبك

وشح عليك . طوبى للابرار الذين أطاعوني من خلقى ، أطلعوني من قلوبهم على الرضا ، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة . طوبى لهم . ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إلى من قبورهم ، النور يسعى أمامهم ، والملائكة حافون بهم ، حتى يبلغ بهم ما يرجون من رحمتى .

## ٥٢٧ — مسكين الصوفى <sup>(١)</sup>

❦ ومنهم مسكين بن عبيد الصوفى ، حليف الأحزان ، الناقل كلام الأئمة والاخوان .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين ثنا مسكين بن عبيد الصوفى . قال : حدثني المتوكل ابن الحسين العابد . قال قال إبراهيم بن أدهم : الحزن حزنان : حزن لك وحزن عليك . فالحزن الذى هو لك حزنك على الآخرة وخيرها . والحزن الذى هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها .

## ٥٢٨ — العباس بن المؤمل

S ومنهم أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى . امتحن فصبر في محنته فعوفى ، راحته في البكاء والأحزان . ومفرغه إلى المقابر والجبان .

\* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن الحسين قال حدثني زيد الخبرى قال حدثني أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفى — وكان أمره ارون بالمعروف فحبسه دهرآ قال : أتانى آت في منامى فقال : كم للحزين غداً في القيامة من فرحة تستوعب طول حزنه في دار الدنيا . قال : فاستيقظت فزفا فلم ألبث أن فرج الله وأخرجنى مما كنت فيه من ذلك الحبس ، ففرح بذلك أصحابنا وأهلونا . قال : ورأيت في المنام كان ذلك الآتى أتانى فقال : بشر المحزونين بطول القرح غداً عند مليكهم . فعلمت والله أن الحزن إنما هو على خير الآخرة لا على الدنيا . قال زيد : فكان أبو الوليد

(١) كذا بالاصلين . والظاهر أنه هو الذى تقدم فى ص ١٣٦

بما هو دهره باكي العين، إنما يتبع جنازة أو يعود مريضاً، أو يلزم الجبان  
وكان محزوناً جداً .

### ٥٢٠ - مغِيث الاسود (١)

§ ومنهم مغِيث الاسود ، آثر الادوم والاجود ، وحبب إليه  
الاحمد والاعود .

\* حدثنا أبو بكر المؤذن ثنا أحمد بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد قال :  
حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يوسف بن الحكم الرقي ثنا فياض بن محمد بن  
سنان قال قال لي مغِيث الاسود - وكان من خيار موالى بنى أمية - قال قال  
لي راعب بدير الخلق : مالي أراك طويل الحزن ؟ قال قلت له : طالت غيبتى ،  
وبعدت شقتى ، وشق على السفر جداً . فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد  
ظننت أنك من صمال الله في أرضه . قلت : وما أنكرت ؟ قال : ظننت أن حزنك  
لنفسك ، فإذا أنت إنما تحزن لغيرك ، أما علمت أن المرید حزنه عليه جديداً  
آناء الليل وآناء النهار ، ساعات فرحه عند ساعات خله ، هو الدهر باك  
محزون ، ليس له على الأرض قرار ، إنما تراه والها ينمر بدينه ، مشغولاً طويل  
الهم قد علا به ، همته الآخرة والوصلة إليها بسبيل النجاة من شرها . ثم قال هاه  
وأسبيل دموعه فلم يزل يبكي حتى غشى عليه .

### ٥٣٠ - القلانسي

\* ومنهم المؤانسي ، أبو عبد الله القلانسي ، كان بالمعهد وافياً ، فكان الحق  
له في المعاطب ناجياً .

\* حدثنا محمد بن الحسين ثنا عبد الواحد بن بكر أن أبا عبد الله القلانسي  
ركب البحر في بعض سياحته . فمضت به الريح في مركبهم ، فبدأ أهل المركب  
وتضرعوا ونذروا النذور . وقالوا : أي عبد الله كلنا قد طاهدنا الله ونذرنا  
نذراً إن نجانا الله ، فأنذر أنت نذراً وطاهد الله عهداً . فقلت : أنا متجرد من

(١) كذا بالاصلين . والظاهر أنه الذي تقدم في ص ١٤٢

الدنيا، مالى والنذر . فالحوا على فقامت : لله على نذر إن يخلصنى الله مما أنا فيه  
لا آكل لحم الفيل . فقالوا : إيش هذا النذر ؟ وهل يأكل لحم الفيل أحد ؟  
فقلت كذا وقع فى سرى وأجرى الله على لسانى . فانكسرت السفينة ووقعت  
فى جماعة من أهلها إلى الساحل فبقينا أياماً لم نذق ذواقاً . فبينما نحن قعود إذا  
بولد فيل فاخذوه وذبحوه فأكلوا لحمه وعرضوا على أكله فقلت : أنا نذرت  
وماهدت الله أن لا آكل لحم الفيل . فاعتلوا على بائى مضطر ولى فسخ العهد  
لاضطرارى . فأبيت عليهم وثبت على العهد . فأكلوا وامتلثوا وناموا .  
فبينما هم نيام إذ جاءت القبيلة تطلب ولدها وتتبع أثره ، فلم تزل تشم الرائحة  
حتى انتهت إلى عظام ولدها فشمته ثم جاءت وأنا أنظر إليها ، فلم تزل تشم  
واحداً واحداً ، فكلمنا شمت من واحد رائحة اللحم داسته برجلها أو بيدها  
فقتلته ، حتى قتلتهم كلهم ، ثم أقبلت إلى فلم تزل تشمنى فلم تجد منى رائحة  
اللحم ، فادارت مؤخرها وأومات بخروطومها ، أى اركب ، فلم أقف على ما أومات  
فرفعت ذنبها ورجلها ، فعلمت أنها تريد منى ركوبها ، فركبتها فاستويت  
على شئ وطى فسارت بى سيراً عنيفاً إلى أن جاءت بى فى ليلتى إلى موضع  
زرع وسواد ، وأومات إلى أن انزل ، فتدللت برجلها حتى نزلت عنها .  
فسارت سيرا أشد من سيرها بى ، فلما أصبحت رأيت زرعاً وسواداً وناساً .  
فحملونى إلى ملكهم وسالنى ترجماته فاخبرته بالقصة وما جرى على القوم فقال  
لى : تدري كم السير الذى سارت بك الليلة فماتت : لا . فقال . مسيرة ثمانية أيام .  
سارت بك فى ليلة . فلبثت عندهم إلى أن حملت ورجعت .

شبل المدرى (١)

- ٥٣١ -

❦ ومنهم شبل المدرى لوحظ باللفظ فبرى .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الواحد بن أحمد ثنا أبو الفرج بن بكر  
عن عبد العزيز بن أحمد عن أبي موسى الطويل البصرى . قال : اشتقى شبل  
المدرى لما فاخذه ليحمله فأنحطت عليه الحداة فاختلسته منه ، فنوى الصوم

(١) فى مع : شبل المروى

( ١١ - حليه - طائر )



ورجع إلى المسجد . قال : فأقبلت الحداة ونازعتهما حداة أخرى لتغلبها عليه  
بجزء منزل شبيل . فسقط منها ووقع في حجر امرأة شبيل ، فقامت وطبخته .  
فلما رجع شبيل إلى منزله ليفطر قدمت امرأته إليه اللحم فقال : من أين لك هذا  
اللحم : فاخبرته بالحدثتين وتنازعهما . فبكى شبيل وقال . الحمد لله الذي لم ينس  
شبلا وإن كان شبيل ينساه :

عبد الله بن دينار ٥٣٢ -

❦ ومنهم أبو محمد عبد الله بن دينار . صان الأسرار . وحفظ بالأنوار .  
\* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي قال أخبرني جعفر بن عبد الله  
الدينوري قال سمعت أبا حمزة يقول قلت لابن دينار الجعفي : أوصني . قال :  
أتق الله في خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغض طرفك عن لحظاتك ،  
تكن عند الله مقرباً في حالائك .

مساور المغربي ٥٣٣ -

❦ ومنهم مساور المغربي . مستوطن الفيافي الآبي .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة بن شبيب  
ثنا سهل بن ماصم عن كرد بن عنبسة . قال قال مساور بن لبيب المغربي :  
وقفت على راهب ذكروا لي أنه لم يكلم أحداً منذ أربعين سنة ، ولم ينزل فيها  
من صومعته . فلم أزل به حتى أشرف على فراوده على الكلام فأبى أن  
يتكلم . فقلت له : بجلال من تركت له الكلام لما كلمتني . قال : فما قليلا كهيئة  
المغمى عليه ثم انتبه كهيئة الفزع ثم قال : سل وأوجز . قلت : منذ متى أنت في  
هذا الأمر ؟ قال : يوم واحد . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : سمعت الناس يقولون :  
غداً واليوم ، وبعد غد ، فنظرت في أمري فإذا أنا لم أعط ما أعطوا ، فنظرت  
فإذا أمس قد فاتني ، واليوم هوى ، وغداً لأدري أدركه أم لا . ثم أدخل رأسه .

الفرج بن سعيد ٥٣٤ -

❦ ومنهم أبو روح الفرج بن سعيد الصوفي : لزم طريق الائمة والاولاد .

و نقل عنهم ما يتعالج به العباد .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن محمد ثنا سلمة بن شبيب ثنا سهل بن عاصم ثنا أبو روح الفرع بن سعيد العوفي قال : حدثني عثمان بن صمار قال سمعت حماد بن زيد يقول : اجتمع أيوب السخيتياني ويونس بن عبيد وابن عون وثابت البناني في بيت فقال ثابت : يا هؤلاء كيف يكون العبد إذا دعا الله فاستجاب له دعاءه قال ابن عون : يكون البلاء في نفسه . قال ثابت : فإنه يعترضها العجب بما صنع الله به . فقال يونس بن عبيد : لا يكون العبد يعجب بصنع الله له إلا وهو مستدرج . فقال أيوب . وما علامة المستدرج ؟ فقال . إن العبد إذا كان له عند الله منزلة لحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله أعطاه الله أشرف من المنزلة الأولى . وإذا هو ضيع الشكر استدرجه الله ، فكان تضييعه للشكر استدراجاً من الله له ، فغلبه عن شكر العجب معرفة الاستدراج . وإن العبد المستدرج إذا ألقى في قلبه شيء من الشكر حمله شكره على التفتت من أين أتى ، فإذا عرف ذلك بصدق خضع ، فإذا خضع أقال الله عثرته . قال حماد : إن ابن عمر سئل عن الاستدراج فقال : ذلك مكروه بالعباد المضيعين . قال فبكوا جميعاً ، ثم رفع أيوب من بينهم يده وقال : يا عالم الغيب والشهادة لا توفيق لنا إن لم توفقنا ، ولا قوة لنا إن لم تقونا . فقال يونس به وجدنا طعم القوة من دعائك يا أبا بكر . قال . وكان أيوب يعرف أصحابه أن له دعوة مستجابة .

أبو اليمان

— ٥٣٥ —

و منهم أبو اليمان ، قرين الخير الخبر ابن سليمان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الخوارى قال سمعت أبا سليمان يقول : كان عندنا شيخ يزعمون أنه يعرف اسم الله الأعظم . فأتيت به فقلت يا عم بلغنا أنك تعرف اسم الله الأعظم فقال : يا ابن أخي تعرف قلبك ؟ قلت : نعم . قال : فإذا رأيته رقى وأقبل فسل الله حاجتك ، فذلك اسم الله الأعظم .

٥٣٦ — حيان الاسود

§ ومنهم حيان الاسود .

\* حدثنا عبد الله ثنا إسحاق ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا جعفر بن محمد عن حيان الاسود . قال : كان عندنا رجل مكث ثلاث عشرة سنة ، يصلى في كل يوم وليلة ألف ركعة ، حتى أقعد من رجله ، فاذا صلى العصر احتبى واستقبل القبلة ثم قال : عجبت للخلقة كيف أرادت بك بدلا . بل عجبت للخلقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك . بل عجبت للخلقة كيف أنست بسواك . ثم يسكت إلى المغرب .

٥٣٧ — أبو الفضل الهاشمي

§ ومنهم أبو الفضل الهاشمي :

\* حدثنا محمد بن الحسين ثنا أبو جعفر الرازي قال سمعت زكريا بن دلوية يقول : دخل أبو العباس بن مسروق الطوسي على أبي الفضل الهاشمي وهو هليل - وكان ذا عيال ولم يعرف له سببا - قال : فلما قت قت في نفسي : من أين يأكل هذا الرجل ؟ قال : فصاح : يا أبا العباس رد هذه الهمة الردية فان لله ألطافا خفية .

٥٣٨ — إبراهيم المغربي

§ ومنهم إبراهيم المغربي .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت إبراهيم ابن الوليد يقول : دخلت على إبراهيم المغربي وقد رفته بغلة فكسرت رجله فقال : لولا مصائب الدنيا لقد منا على الله مغاليس .

٥٣٩ — أبو تراب الرملي

§ ومنهم أبو تراب الرملي :

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول : خرج أبو تراب الرملي سنة من السنين من مكة فقال لأصحابه : خذوا أنتم طريق

الجادة حتى آخذ طريق تبوك . فقالوا له : الحر شديد . قال : لا بد ، ولكن إذا دخلتم رملة فانزلوا عند فلان صديق لى . قال : فدخلوا الرملة فنزلوا عليه فشوى لهم أربع قطع لحم ، فلما وضع بين أيديهم جاءت الحداة فأخذت قطعة منها ، فقلنا : لم تكن رزقنا . فأكلنا الباقي ، فلما كان بعد يومين خرج أبو تراب من المفازة فقلنا : هل وجدت في الطريق شيئاً ؟ فقال : لا ، إلا يوم كذا رمى إلى حداة بقطعة شواء حار . فقلنا له : قد تغذينا منه فانه من عندنا أخذته الحداة . فقال أبو تراب : كذا كان الصدق .

٥٤٠ — سعيد الشهيد

❦ ومنهم سعيد الشهيد ، المقنع في الحديد ، المشتاق إلى رؤية المنعم المجيد . \* حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا عباس بن يوسف قال قال ميسرة الخادم : غزونا في بعض الغزوات فصادفنا العدو ، فاذا بفتى إلى جانبي ، وإذا هو مقنع في الحديد ، فحمل على الميمنة حتى ثناها ، وحمل على الميسرة حتى ثناها ، وحمل على القلب حتى ثناها . ثم أنشأ يقول :

أحسن بولاك سعيد ظنا \* هذا الذي كنت له تمنى  
تنج يا حور الجنان عنا \* مالك قاتلنا ولا قتلنا  
لكن إلى سيدكن اشتقنا \* قد علم السر وما أعلننا  
قال : فحمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصافه ، فتكالب عليه العدو ، فاذا به قد حمل على الناس وأنشأ يقول :

قد كنت أرجو ورجائي لم يخب \* أن لا يضيع اليوم كدى والطلب  
يامن ملا تلك القصور باللعب \* لولاك ما طابت ولا طاب الطرب  
فحمل فقاتل فقتل منهم عدداً ثم رجع إلى مصافه فتكالب عليه العدو فحمل الثالثة وأنشأ يقول :

بالعبة الخلد قفى ثم اسمعى \* مالك قاتلنا فكفى وارجمى

ثم ارجعني إلى الجنان فاسرعي \* لا تطعمني لا تطعمني لا تطعمني  
قال : فحمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

سيار النباجي ٥٤١ -

❦ ومنهم سيار النباجي ، الباكي النائح المناجي .  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن المذكور ثنا صهر بن يوسف  
ثنا أحمد بن مسروق . قال قال سيار النباجي - وكان قد بكى على الله ستين  
سنة - قال : نمت عن وردى ذات ليلة ، فبينما أنا كذلك رأيت كائناً دخلت  
الجنة وإذا نهر يجري على الدر والجوهر ، حافظاه من المسك الأذفر وعلى شاطئ  
النهر قباب الأثوثة وقضبان الذهب والجوهر ، وإذا بجوار على الساحل وهن  
يقلن : سبحان المسبح في كل مكان . سبحانه سبحانه سبحانه . فقلت : من  
أنتن ؟ فقلن : نحن من خلق الرحمن . فقلت : لمن أنتن ؟ فقلن :  
برأنا إله الناس رب محمد \* لقوم على الأقدام بالليل قوم  
يناجون رب العالمين إلههم \* وتسرى هموم القوم والناس نوم

٥٤٢ - أحمد بن روح

❦ ومنهم أحمد بن روح المستغيث بالمولى من حلول البلوى .  
\* أنشدني عثمان بن محمد العثماني قال أنشدني الحسين بن عبد الرحمن القاضي  
قال حدثني أبي قال سمعت أحمد بن روح يشهد :  
إذا حلت البلوى صرخت لمسيد \* به تدفع البلوى وينكشف الضر  
أؤمل مولى لا يخيب عبده \* له العز والالاء والخلق والأمر  
قال : وأنشدني أيضاً لبعض إخوانه :

ألوذ بباب من أدعوه فردا \* وآمل أن أقرب من حبيبي  
إذا نامت عيون الناس طرا \* قرغت الباب بالقلب الكتيب

٥٤٣ - جابر الرحبي

❦ ومنهم جابر الرحبي - له الاحوال الرفيعة ، والالطاف البديعة .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت الجنيد بن محمد يقول حدثني أبو جعفر الخصاصف قال قال لي جابر الرحبي يوما وأنا أماشيته : مر بنا فتسابق ، مر أنت هكذا حتى أمر أنا هكذا . قال : فررت أنا على الجسر فلما أبعدت على الجسر التفت فاذا هو يمشي على الماء يلتصق من تحت قدميه مثل ما يخرج الغبار من تحت قدم الماشي . فلما التقينا قلت : من يحسن مثل هذا ؟ أمشى على الجسر وتمشى أنت على الماء . قال فقال لي : أوقد رأيتني ؟ قال قلت : نعم . قال : أنت رجل صالح .

٥٤٤- ❦ ومنهم المستأنس بالحق ، المستوحش من الخلق ، اسمه خفي ، وحاله علوي .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول ثنا عبيد البصري . قال : سألت رجلا بالحكام : ما الذي أجلسك في هذا الموضوع ؟ قال : وما سؤالك عن شيء إن طلبته لم تذكره ، وإن لحقته لم تقع عليه ؟ قلت : تخبرني ماهو ؟ قال علمي بأن محالسة الله تستغرق نعيم الجنان كلها . قلت : بم ؟ قال : أواه ، قد كنت أظن أن نفسي ظفرت ، ومن الخلق هربت ، فاذا أنا كذاب في مقامي ، لو كنت محبا لله صادقا ما أطلع على أحد . فقلت : أما علمت أن المحبين خلفاء الله في أرضه ، مستأنسون بخلقهم ، يبعثهم على طاعته . قال : فصاح بي صيحة وقال : يا مخدوع لو شمت رائحة الحب ، وطاب قلبك ما وراء ذلك من القرب ، ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت . ثم قال : يا سماء ويا أرض اشهدا على أنه ما خطر على قلبي ذكر الجنة والنار قط ، إن كنت صادقا فأمتني . فوالله ما سمعت له كلاما بعدها ، وخفت أن يسبق إلى الظن من الناس في قتله فتركته ومضيت ، فبينما أنا على ذلك إذا أنا بجماعة فقالوا : ما فعل القتي فكسيت عن ذلك . فقالوا : ارجع فإن الله قد قبضه فصليت معهم عليه . فقلت ، لهم : من هذا الرجل ومن أنتم ؟ قالوا : ويحك ، هذا رجل به كان يطر المطر ، نلبه على قاب إبراهيم الخليل عليه السلام ، أما رأيتنه يخبر عن نفسه أن ذكر الجنة والنار ما خطر على قلبه قط ؟

فهل كان أحد هكذا إلا إبراهيم الخليل عليه السلام ؟ قلت : فمن أنتم ؟ قالوا : نحن السبعة المخصوصون من الأبدال . قلت علموني شيئاً . قالوا : لا تحب أن تعرف ، ولا تحب أن يعرف أنك ممن لا يحب أن يعرف .

٥٤٥ — عبد الله بن خبيق

❦ ومنهم الصادق الوائق ، المشمر اللاحق ، عبد الله بن خبيق . تذوق بالصفاء ، وتحقق بالوفاء ، تخرج على يوسف بن أسباط ، فأعرض عن الشبهات وأماط . سكن من الثغور انطاكية .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن الحسين الزبيرى ثنا محمد بن المسيب الأرميني ثنا عبد الله بن خبيق بن سابق . قال قال لي يوسف بن أسباط : إياك أن تكون من قراء السوق

\* حدثنا الحسين بن محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق قال قال لي حذيفة المرعشى : كيف تفلح والدنيا أحب إليك من أحب الناس إليك ؟ وقال لي حذيفة : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل صملك فانت هالك . قال وقاله الفضل : رأس الأدب عندنا أن يعرف الرجل قدره .

\* حدثنا الحسين بن محمد ثنا عبد الله . قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : لا تغضب على الحق فيكثر غمك . قال : وكان خبر من أحبار بني إسرائيل يقول : يارب كم أعصيك ولا تعاقبنى ! فأوحى الله تعالى إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل قل له : كم أعاقبك وأنت لا تدري ، ألم أسلبك حلاوة مناجاتي \* وبه قال : قيل لابن السماك : ما أطيب الطيبات قال : ترك الشهوات . وقال لي حذيفة المرعشى : ما ابتلى أحد بمصيبة أعظم عليه من قسوة قلبه . وقال لي حذيفة : إنما هي أربعة أشياء : عيناك ، ولسانك ، وهواك ، وقلبك . فانظر عينيك لا تنظر بهما إلى ما لا يحل لك . وانظر لسانك لا تنقل به شيئاً يعلم الله خلافه من قلبك . وانظر قلبك لا يكن فيه غل ولا دغل على أحد من المسلمين . وانظر هواك لا تهوى شيئاً من الشر . فإدام لم تكن فيك هذه الأربع خصال فائق الرماد على رأسك .

\* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا عبد الله قال: من عاتب نفسه في مرضات الله آمنه الله من مقتله . وأشهدني عبد الله بن خبيق .

أف لدنيا أبت تواتيني \* إلا بنقضى لها عرى ديني  
عيني لحيني تدبر مقلتها \* تطلب ماسرها لتردني

\* حدثنا الحسين ثنا محمد ثنا عبد الله . قال مكتوب في الحكمة من رضى بدون قدره رفعه الناس فوق غايته . وقال عبد الله أنت لا تطيع من يحسن إليك فكيف تحسن إلى من يسىء إليك .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن علي بن الخليل يقول سمعت محمد بن جعفر بن سوار يقول سمعت عبد الله بن خبيق يقول : لا يستغنى حال من الأحوال عن الصدق ، والصدق مستغن عن الأحوال كلها . ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حقيقة الصدق لا طلع على خزائن من خزائن الغيب ، ولـكان أمينا في السموات والأرض . قال عبد الله : وحشة العباد عن الحق أوحش منهم القلوب ، ولو أنسوا برهم ولزموا الحق لاستأنس بهم كل أحد . وسئل عبد الله بماذا ألزم الحق في أحوالي ؟ قال : بالصفاء الناس من نفسك ، وقبول الحق ممن هو دنك . وقال عبد الله : طول الاستماع إلى الباطل يطفىء حلاوة الطاعة من القلب ، ومن أراد أن يعيش حيا في حياته فلينزل الطمع عن قلبه .  
\* حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ثنا عمر بن عبد الله الهجري قال سمعت عبد الله بن خبيق يقول : لا تنغم إلا من شئ يضرك غداً ، ولا تفرح بشئ لا يسرك غدا . وأنفع الخوف ما حجزك عن المعاصي ، وأطال منك الحزن على ما فاتك ، وألزمك الفكرة في بقية عمرك .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق قال حدثني موسى بن طريف قال لي سمعت يوسف بن أسباط يقول : أربعمائة سنة ما حاك في صدري شئ إلا تركته .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن عبد الله قال قال لي يوسف بن أسباط : تعلموا صحة العمل من سقمه ، فاني أتعلمه في اثنتين وعشرين سنة .



\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم ثنا عبد الله قال قال لي يوسف بن أسباط: إذا رأيت الرجل قد أشر وبطر فلا تعظه فليس للموعظة فيه موضع . قال : ونظر يوسف إلى رجل في يده دفتر فقال تزينوا بما شئتم فلن يزيدكم الله إلا انصافا .  
\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جابر الطرسوسي ثنا عبد الله بن خبيق قال سمعت يوسف بن أسباط يقول : يرزق الصادق ثلاث خصال : الحلاوة ، والملاحة ، والمهابة .

\* حدثنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن خبيق . قال : دخل الطبيب على يوسف وأنا عنده ، فنظر إليه فقال : ليس عليك بأس . فقال : وددت أن الذي تخاف على كان الساعة .

❦ أسند عبد الله الكثير : فما تفرد به :

\* حدثنا أبي ثنا عمر بن عبد الله بن عمر الهجري - بالآبلة - ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن محمد بن جعدة عن قتادة عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه : هذه ثم هذه ، ثم يغتسل منهن غسلا واحدا » .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا يوسف بن موسى بن عبد الله المروزي ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : « حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق أن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما » فذكر الحديث . لم يروه عن حبيب إلا يوسف ، ولا عنه إلا عبد الله .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد النيسابوري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن حبيب بن حسان بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . قال : « كان قوتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا فلا أزيد عليه حتى ألقى الله تعالى » لم يروه عن حبيب إلا يوسف ، ولا عنه إلا عبد الله .

\* حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ثنا عبد الله بن خبيق ثنا

الهيثم بن جميل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير قال : « صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول : إن بين يدي الساعة فتنا يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع قوم أخلاقهم بمرض من الدنيا يسير » . قال الحسن : والله لقد رأيتهم صوراً ولا عقول ، أجساماً ولا أحلام ، فراش نار ، وذبان طمع ، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين ، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز .

\* حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله ابن خبيق ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس . قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : « إنها قائمة ، فما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها كبير صل إلا أنى أحب الله ورسوله . قال : فلك ما احتسبت وأنت مع من أحببت » .

\* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن ابن أبي ذيب عن القاسم عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن مكرز - رجل من أهل الشام من بني جامر بن لؤي - عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله الرجل يغزو في سبيل الله يريد أن يصيب من عرض الدنيا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « لا أجر له » . فخرج أبو هريرة فاخبر الناس فأعظمهم ذلك فقالوا : لعلك لم تفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فرجع فسأله فقال : « لا أجر له ، لا أجر له ، لا أجر له » .

\* حدثنا أبو يعلى ثنا محمد ثنا عبد الله ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه » .

❦ قال الشيخ رحمه الله : وفي الخدم أولياء غيهم الحق فيه عن الأعيان ، ومحا أسماءهم وأنسابهم عن الاشتهار والادكار ، جعلهم أماناً لسكان الممالك ، وباقسامهم عليه يدفع عنهم الممالك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الهروي ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا ابن زيد بن أسلم قال قال محمد بن المنكدر : إني ليلة مواجه هذا المنبر أدعو في جوف الليل إذا إنسان عند اسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول أي رب إن القحط قد اشتد على عبادك وإني أقسم عليك يارب إلا سقيتهم . قال فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت ثم أرسلها الله . وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل هذا الخير ، فقال : هذا بالمدينة وأنا لا أعرفه ؟ فلما سلم الامام تقنع وانصرف واتبعه ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس فأخرج مفتاحاً ففتحه ثم دخل . قال : ورجعت فلما أصبحت أتيت فإذا أنا أسمع نجراً في بيته . فسلمت ثم قلت : أدخل ؟ قال : ادخل ، فإذا هو ينجر أقداً كما يعملها . قال فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ قال : فاستشهرها واستعظمها مني . فلما رأيت ذلك قلت : إني سمعت إقسامك البارحة على الله يأخى ، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من أمر الآخرة ؟ قال : لا ، ولكن غير ذلك ، لا تذكرني لأحد ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت ، ولا تتأني يا ابن المنكدر ، فانك إن تأني شهرتني للناس . قلت : إني أحب أن ألقاك . قال : القني في المسجد - وكان فارسياً - قال : فما ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل . قال ابن وهب : بلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم ير ، ولم يدر أين ذهب . فقال أهل تلك الدار : الله بيننا وبين ابن المنكدر ، أخرج عنا الرجل الصالح .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو أسيد ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة ثنا سليمان بن حرب ثنا السري بن يحيى ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي من قرية تريد قرية فضلنا الطريق ، فبينما نحن كذلك إذا نحن برجل قائم يصلي ، فدوناً منه فإذا حوض يابسة وقرية يابسة ، وقد انتظرناه لينفقل من صلاته فلم ينفقل ، فأقبل عليه أبي فقال : يا هذا إنا قد ضلنا الطريق فأوماً بيده نحو الطريق . فقال له أبي : ألا تجعل في قربتك ماء ؟ فأوماً بيده أن لا . فما برحنا أن جاءت سحابة فامطرت فإذا ذلك الحوض ملائناً ، ففطينا .

حتى أتينا القرية فذكرنا لهم شأن الرجل فقالوا : ذاك فلان ، لا يكون بارض إلا سقوا . فقال لى أبى : الحمد لله ، كم من عبد لله صالح لا نعرفه .  
\* أخبرنا أبو الأزهر ضمرة بن حمزة بن هلال المقدسى - فى كتابه -  
وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد قال : حدثنى أبى ثنا عبيد الله بن سعيد الهاشمى البصرى - قدم علينا - ثنا أبى ثنا عبد الله بن إدريس عن مالك بن دينار قال : احتبسنا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقى فلم نر أثر الاجابة ، فخرجت أنا وعطاء السليمى وثابت البنائى ويحيى البكاء ومحمد بن واسع وأبو محمد السخيتانى وحبيب أبو محمد الفارسى وحسان بن أبى سنان وعتبة الغلام وصالح المري ، حتى صرنا إلى مصلى بالبصرة ، وخرج الصبيان من المكاتب واستسقيناه فلم نر أثر الاجابة ، وانتصف النهار وانصرف الناس وبقيت أنا وثابت البنائى فى المصلى ، فلما أظلم الليل إذا بأسود صبيح الوجه دقيق الساقين عظيم البطن عليه مئزران من صوف ، فقومت جميع ماكان عليه بدرهمين فجاء إلى ماء فتمسح ثم دنا من الحراب فصلى ركعتين كان قيامه وركوعه وسجوده سواء خفيفتين ، ثم رفع طرفه إلى السماء فقال : سيدي إلى كم تردد عبادك فيما لا ينقصك ؟ أتند ما عندك ؟ أم تقدمت خرائن قدرتك ؟ سيدي أقسمت عليك بحبك لى إلا سقيتنا غينك الساعة الساعة . قال مالك : فما أتم الكلام حتى تغيمت السماء وأخذتنا كافوا القرب ، وما خرجنا من المصلى حتى خضنا المساء إلى ركبنا . قال : فبقيت أنا وثابت متعجبين من الأسود . ثم نصرف فتبعناه . قال : فتعرضت له فقلت له . يا أسود أما تستحى مما قلت ؟ قال فقال : وماذا قلت ؟ قال فقلت له : قولك بحبك لى . وما يدريك أنه يحبك ؟ قال : تنح عن همم لا تعرفها يا من اشتغل عنه بنفسه ، أين كنت أنا حين خصنى بالتوحيد وبمعرفة ! أفترأه بدأنى بذلك إلا بحبته لى على قدره ، ومحبتى له على قدرى . قال : ثم بادر يسمى . فقلت له رحمك الله ارفق بنا . قال : أنا مملوك على فرض من طاعة مالكى الصغير . قال فجعلنا نتبعه من البعد حتى دخل دار نخاس ، وقد مضى من الليل نصفه ، فطال علينا النصف

الباقى . فلما أصبحنا اتيت النخاس فقلت له : عندك غلام تبينعيه للخدمة  
قال : نعم عندى مائة غلام كلهم لذلك . قال : فجعل يخرج إلى واحد بعد  
آخر وأنا : أقول غير هذا ، حتى عرض على تسمين غلاماً ، ثم قال : ما بقى  
عندى غيرها ولا واحد ، قال فلما أردنا الخروج دخلت أنا حجرة خربة فى  
خلف داره فاذا أنا بالأسود نائم ، فكان وقت القيلولة . فقلت : هو هو ورب  
الكعبة ، فخرجت إلى عند النخاس فقلت له : بعنى ذلك الأسود . فقال لى :  
يا أبا يحيى ذاك غلام مشثوم نكد ، ليست له بالليل همه إلا البكاء ، وبالنهار إلا  
الصلاة والنوم . فقلت له : ولذلك أريده . قال : فدطابه واذا هو قد خرج  
فاعسا ، فقال لى : خذ بهما شئت بعد أن تبرئنى من عيوبه كلها ، فاشتريته  
بعشرين ديناراً بالبراءة من كل عيب . فقلت : ما اسمه ؟ قال ميمون . قال :  
فاخذت بيده فاتيت به الى المنزل ، فبينما هو يمشى معى إذ قال لى : يا مولاي  
الصغير لماذا اشتريتنى وأنا لا أصلح للخدمة الخـلـوقين قال مالك : فقلت له :  
حبيبي ، إنما اشتريتك لخدمك نحن بانفسنا وعلى رؤسنا . فقال : ولم ذاك  
فقلت : أليس أنت صاحبنا البارحة فى المصلى فقال وقد اطلعتما على ذلك فقلت :  
أنا الذى اعترضت عليك فى الكلام . قال : فجعل يمشى حتى صار الى مسجد  
فدخله وصف قدميه فصلى ركعتين ثم رفع طرفه الى السماء فقال إلهى وسيدى سرا  
كان بينى وبينك أظهرته للمخلوقين وفضحتنى فيه ، فكيف يطيب لى الآن  
عيش وقد وقف على ما كان بينى وبينك غيرك ؟ أقسمت عليك إلا قبضت  
روحى الساعة الساعة . ثم سجد فدنوت منه فانتظرته ساعة فلم يرفع رأسه  
فحركته فاذا هو ميت . قال : فمددت يديه ورجليه ، فاذا وجه ضاحك وقد ارتفع  
السواد وصار وجهه كالقمر ، وإذا بشاب قد أقبل من الباب فقال السلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته ، أعظم الله أجرنا فى أخينا ، ها كم السكفن فكفنفوه فيه  
فناولني ثوبين مارأيت مثلهما ثم خرج ، فكفناه فيهما . قال مالك : فقبره  
يستسقى به وتطلب الحوائج إلى يومنا هذا .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق قال سمعت عمر بن بحر الأسدي يقول سمعت محمد

ابن المبارك الصوري يقول - سنة خمسين ومائتين - قال : خرجنا حججا فاذا نحن بشاب ليس معه زاد ولا راحلة ، فقلنا : حبيبي في مثل هذا الطريق بلا زاد ولا راحلة ؟ فقال لي : نحسن تقرأ ! فقلنا : نعم . فقرأت : بسم الله الرحمن الرحيم كيعص ، فشقق شهقة خر مغشياى عليه ، ثم أفاق فقال : ويحك تدرى ما قرأت ؟ كاف من كافى ، وهامن هادى ، وعين من عليم ، وصاد من صادق فاذا كان معى كاف وهاد وعليم وصادق ما أصنع بزاد وراحلة ! ثم ولى وهو يقول :

يا طالب العلم هاهنا وهنا \* ومعدن العلم بين جنبيك  
إن كنت ترجو الجنان تسكنها \* فمثل العرض نصب عنيك  
إن كنت ترجو الحسان تحط بها \* فأسبل الدمع فوق خديك  
وقم إذا قام كل مجتهد \* وادعوه كيما يقول لبنيك

\* حدثنا أحمد قال سمعت عمر بن بحر يقول سمعت أبا الفيض - باخيم - يقول - وهو في بلدة سنة خمسين ومائتين - قال كنت في تيه بنى إسرائيل أريد الحج ، فرأيت غلاما أمرد مائسيا أمامى على المحجة يؤم البيت العتيق بلا زاد ولا راحلة ، فقلنا لرفيقي : إنا لله ، إن كان مع هذا الغلام يقين وإلا هلك . فلحقته فقلنا : يا فتى فقال : لبنيك . فقلنا : في هذا الموضع في هذا الوقت بلا زاد ولا راحلة ! قال : فنظر إلى ثم قال : ياشيخ ارفع رأسك انظر هل ترى غيره . فقلنا : يا حبيبي اذهب حيث شئت .

\* حدثنا أبو العباس أحمد بن العلاء ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال قال ذوالنون : حججت سنة إلى بيت الله الحرام فضلت عن الطريق ، ولم يكن معى ماء ولا زاد ، وإني لمشرف على الهلكة وآيس من الحياة ، فلاح لي أشجار كثيرة ، وإذا أنا بمجراب قد كان عهده من متاعه قريبا ، فطرح نفسي تحت في شجرة متوقعا لنسيم برد الليل ، فلما غربت الشمس إذا أنا بشاب متغير اللون نحيل الجسم ، يؤم نحو المجراب ، فركل برجله ربوة من الأرض فظهر عين أبيض بماء عذب ، فشرب وتوضأ به وقام في محرابه ، فقمنا إلى العين

غشربت ماء عذبا وسويق السلت وسكر الطبرزد ، فشبعتم ورويت وتوضأت  
فقمتم إليه أصلى بصلاته حتى برق صمرك الصبح فلما رأى الصبح أقبل وثب  
قائما على قدميه ونادى بأعلى صوته : ذهب الليل بما فيه ولم أقض من خدمتك  
وطرا ولا من عذب ماء مناجاتك شطرا ، ألهى خسر من أنعب لغيرك بدنه ، وألجأ  
إلى سواك همته . فلما أراد أن يمضى ناديته : بالذى منحك لذيق الرغب ، وأذهب  
عنك ملال التعب إلا حفتني بجناح الرحمة ، وأمنتني من جناح الذلة ، فاني  
رجل غريب أريد بيت الله الحرام ، فضلت عن الطريق وليس معي ماء ولا زاد  
ولا راحلة ، وإني مشرف على الهلكة آيس من الحياة . فقال : اسكت يا بطل ،  
وهل من موفود وفد إليه فقطع به دون البلاغ إليه الوصحت له في المعاملة  
لصح لك في الدلالة . ثم قال : اتبعني . فرأيت الأرض تطوى من تحت أرجلنا  
حتى رأيت الحجة وسمعت ضجة فقال هذه بكة ، ثم أنشأ يقول :

من حامل الله يتقواه \* وكان في الخلوة يرعاه  
سقاءه كاسا من صفاحبه \* تسلبه لذة دنياه  
فابعد الخلق وأقصاهم \* وانفرد العبد بمولاه

\* حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين الأسجري ثنا عبد الله بن محمد العطشي  
ثنا أبو حفص صهر بن محمد بن الحكم النسائي قال : حدثني محمد بن أسبن  
البرجلاني قال حدثني حسين بن محمد الشامي قال سمعت ذا النون يقول : ركبنا  
في البحر نريد مكة ، ومعنا في المركب رجل عليه أظمار رثة ، فوقع في المركب  
تهمة فدارت حتى صارت إليه ، فقلت : إن القوم اتهموك . فقال : أنا تعنى ؟  
فقلت : نعم . قال : فنظر إلى السماء . ثم قال : أفسمت عليك إلا أخرجت ما  
فيه من حوت بجوهره . قال : فلقد خيل إلى أن مافي البحر سمكة إلا وقد  
خرجت في فيها لؤلؤة أو جوهره ، ثم رمى بنفسه في البحر فذهب .

\* حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس ثنا يوسف بن  
يعقوب المقرئ ثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني قال : كنت واقفا بعرفة  
فاذا أنا بشابين عليهما العبادة القطوانية ، فقال أحدهما لصاحبه : كيف أنت

يا حبيب؟ فأجابه الآخر : لبيك يا محب . قال فقال : أترى أن الرب الذي  
توaddنا فيه وتحاibنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ فسمعت قائلا يقول : سمعته  
الأكاذن ولم تره الآعين : ليس بفاعل ، ليس بفاعل .

\* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد الدينوري الطوسي - بمكة - يقول سمعت  
إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : خرجت حاجباً  
غبينا أنا في برية تبوك إذا أنا بامرأة بلا يدين ولا رجلين ولا عيين ، فتمعجبت  
منها فقلت : يا أمة الله من أين أقبلت؟ قالت : من عنده . قلت : وما تريدان؟  
قالت : إليه . قلت : يا سبحان الله بادية تبوك وليس فيها مغيث وأنت على هذه  
الحالة؟ فقالت : يا سبحان الله غمض عينيك ، فغمضتهما ، ثم قالت : افتح عينيك  
ففتحتهما فإذا أنا بها متعلقة بأستار الكعبة ثم قالت : يا أبا عبد الله تتمعجب  
من ضعيف حمله قوى؟ ثم سارت بين السماء والأرض .

حضرت صمر بن رفيل الشيخ الأمين بمرجان وسمعت منه وحدثني بهذا  
هذه أبو الحسن علي بن عبد الله الحمداني بمكة قال : حكى الشيخ الشبلي أن  
أبا حمزة كان من شأنه الجلوس في منزله لا يخرج إلا لعظيم لايسعه القعدود  
عنه ، فدخل عليه بعض الفقراء يوماً وليس عنده شيء فخلع قميصه ودفعه إليه  
فخرج الفقير فغلب على حمزة الوجد ، فخرج مجرداً ، فبينما هو يمشي في صحراء إذ  
وقع في بئر ، فأراد أن يصيح فذكر العقد بينه وبين الله - وكان قد طاهد الله  
أن لا يستغيث بمخلوق - فبينما هو في البئر مر رجلان على جادة الطريق فقال  
أحدهما للآخر : يا أخي هذا البئر في وسط الطريق لو مر به من لا يعلم به لهوى  
فيه ، فامض أنت وجئني بقصب وأنا أنقل الحجارة والتراب ، ففعلوا وسداً  
رأس البئر ومضيا ، فأردت أن أكلهما لضعف البشرية أن أخرجاني ثم طموا ،  
فمنعني المقصد الذي بيني وبين سيدي . فقلت : سيدي وعزتك لا أستغيث  
بغيرك . فبينما أنا كذلك وقدمضى بعض الليل إذا التراب يتناثر على من رأس  
البئر ، كأن إنساناً يقبشه ، فسمعت قائلاً يقول : لاترفع رأسك لايسقط عليك  
التراب . ثم ناداني : يا أبا حمزة تعلق برجلى ، فتملقت برجليه فإذا هو خشن



اللمس ، فلما سمعت وصرت فوق البئر على الأرض إذا أنا بسبع عظيم الهيئة  
فالتفت إلى فسمعت قائلاً يقول : يا أبا حمزة نجيناك من التلف بالتلف وولى  
منى في الصحراء فأنشأت أقول :

أهابك أن أبدى إليك الذى أخفى \* وطرفك بدرى ما يقول له طرفي  
نهاني حيائي منك أن أكشف الهوى \* وأغنيتهني بالفهم منك عن الكشف  
قراءت لي بالغيب حتى كأنما \* تبشرني بالغيب أنك في كفى  
أراك وبى من هيبتي لك حشمة \* فتؤنسني بالعطف منك وباللطف  
وتحبي محبا أنت في الحب حنفة \* وإذا عجب كون الحياة من الحتف  
\* حدثنا على بن عبد الله قال حدثني محمد بن الحسن قال سمعت على بن  
محمد الناقد يقول قال لي بعض شيوخنا : كنت ببعض سواحل الشام فرأيت  
شابا عليه طمران فأدمت النظر إليه فقال لي : شدة الشوق والهوى صيرتني  
كما ترى ، فقلت له : زدني فقال .

ما قرئى جنب على مضجع \* كم يلبث الجنب على الجمر  
والله لا زلت له عاشقا \* وإن أمت أذكره في القبر

فضى وتركني :

\* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد المخرمى الصوفى - بمكة - يقول .  
قال أبو بكر الجوهري : كنت بعسقلان على برج الخضر أحرس ، فربى رجل  
عليه جبة صوف متخرقة ، فقممت إليه مسلما وعانقته وأجاسته وجاريت معه  
في فنون من العلم ، وكان قدماه حافيتين ، فقلت له : لم لا تسأل أصحابنا في  
فعل يقيقك الحفاء ؟ فقال لي : يا أخى .

رد أمس بالحبال \* وحبس عين الشمس بالعقال

ونقل ماء البحر بالغربال \* أهون على من ذل السؤال

واقفا بباب مثلى \* أرتجى منه النوال

ثم أخرجني من باب المدينة فأنتهى بي إلى صخرة منقورة فاذا عليها مكتوب :

كل يمينك ، من عرق جبينك ، فان ضعف يقينك ، فسل المولى يعينك



إلا عندك ، وقد صحت لي الظنون فيك . إلهي فإبال حاجتي محتبسة وأنت لا تخلف الظنون . قال : فنودى : هالك حاجتك ، فلهذا الكلام حبست حاجتك . قال : نخر مغشياً فلم يفتى أياماً ثم رفع رأسه فقال : إلهي أكل هذا تفعل بالمذنبين . فصعق وخر ميتاً .

\* حدثنا عبد الله بن محمد حدثني أحمد بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الملك قال قال ذو النون المصري : وصف لي باليمن رجل قد برز على المجتهدين ، وذكر لي باللب والحكمة ، فخرجت حاجاً إلى بيت الله ، فلما قضيت نسكي أتيت به لأسمع من كلامه وأنتفح بموعظته ، فأقت على بابه أياماً حتى ظفرت به ، وكان أصفر اللون من غير مرض ، أحمر العينين من غير حمى ، ناحل الجسم من غير سقم ، يحب الخلوة ويأنس إلى الوحدة ، تراه كأنه قريب عهد بعصية . قال : فخرج الشيخ ذات يوم إلى صلاة الجمعة فاتبعناه بأجمعنا لنكلمه ، فبادر إليه شاب فسلم عليه وصاحفه وأبدى له الترحيب والبشر ، فقال له الشاب : إن الله يمنه وفضله عليك ومثلك أطباء لسقام القلوب ، ومعالجين لأوجاع الذنوب ، وبني جرح قد نغل ، وداء قد استطال ، فإن رأيت أن تتلطف ببعض مراحمك وتعالجني برحمك . فقال له الشيخ : سل عما بدا لك . قال : ما علامة الخوف من الله ؟ قال : أن تؤمن نفسك من كل خوف إلا الخوف من الله . فاضطرب الشاب كما تضطرب السمكة في شبكة الصياد والشيخ قائم بأزائه . ثم إن الشاب رجع وأمر يده على وجهه وقال : رحمك الله متى يتبين للعبد خوفه من الله ؟ قال : يا بني إذا أنزل نفسه في الدنيا بمنزلة السقيم وهو يحتجى من كل الطعام مخافة طول الأسقام . قال : فصباح الشاب صيحة ثم قال : أوه حاقبت فاوجعت . فقال الشيخ : بل داويت فاحسنت ، وحالجت فرفقت . فمكث الشاب ساعة لا يحير جواباً . ثم إن الشاب أفاق فأمر يده على وجهه وقال له : رحمك الله فما علامة الحب لله ؟ قال فأنفص الشيخ فزاوجرت الدموع على وجهه كنظام اللؤلؤ ثم قال : يا شاب إن درجة الحب درجة سنية بهيمة رفيعة . قال : فأننا أحب أن تصفها لي . قال : إن المحبين لله شق لهم عن قلوبهم

فأبصروا بنور القلوب عظمة الله جل جلاله ، فصارت أبدانهم دنيوية . وقلوبهم سماوية ، وأرواحهم حجبية ، وعقولهم نورانية ، تسرح بين صفوف الملائكة بالعيان ، وتشاهد تلك الأمور بالتحقيق والبيان ، فعبدوا الله بمبلغ استطاعتهم ، لا الجنة ولا النار . قال : فصاح الشاب صيحة خر مغشيا عليه ، فخرناه فاذا هو قد فارق الدنيا . فانكب الشيخ يقبل بين عينيه ويبكي ويقول : هذا مصرع الخائفين ، وهذه دجة المجتهدين . وهذه منازل المتقين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت صمر بن بحر الأسدي يقول سمعت أحمد ابن أبي الخوارى يقول : بينا أنا ذات يوم في بلاد الشام في قبة من قباب المقابر ليس عليها باب إلا كساء قد أسبلته ، فاذا أنا بامرأة تدق على باب الحائط فقلت : من هذا ؟ قالت : ضالة دلتني على الطريق رحمك الله . قلت : رحمك الله عن . أى الطريق تسألين ؟ فبكت ثم قالت : يا أحمد على طريق النجاة . قلت : هيات إن بيننا وبين طريق النجاة عقابا ، وتلك العقاب لا تقطع إلا بالسير الخئيط ، وتصحيح المعاملة ، وحذف العلائق الشاغلة ، من أمر الدنيا والآخرة قال : فبكت بكاء شديدا ثم قالت : يا أحمد سبحان من أمسك عليك جوارحك فلم تنقطع ، وحفظ عليك فؤادك فلم يتصدع . ثم خرت مغشيا عليها ، فقلت : لبعض النساء : انظروا أى شئ حال هذه الجارية ؟ قال أحمد : فقمنا إليها ففتشناها فاذا وصيتها في جيبها كفنوني في أثوابي هذه ، فان كان لى عند الله خير فهو أسعد لى ، وإن كان غير ذلك فبعدا لنفسى . قلت : ماهيه ؟ فخركوها فاذا هى ميتة . فقلت للاخدام : لمن هذه الجارية ؟ قالوا : جارية قرشية مصابة ، وكان الذى معها يمنعها من الطعام ، وكانت تشكو إلينا وجعاً بجوفها ، فكنا نصفها لمطبى الشام والمراق ، وكانت تقول : خلوا بينى وبين الطبيب الراهب . - تعنى أحمد - أشكو إليه بعض ما أجد من بلائى لعل أن يكون عنده شفائى .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن صمر ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد بن حبيش قال قال وهيب بن الورد قال رجل : بينا أنا أسير في أرض الروم ذات يوم إذ سمعت هاتفا فوق رأس الجبيل وهو

يقول : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك . ثم عاد الثاني فقال : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره أحداً غيرك . ثم عاد الثالث : فقال : يارب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبه برضاء غيرك . قال : فناديته فقلت : أجنى أم إنسى ؟ قال : بل إنسى اشتغرت بنفسك إنما يعنيك هما لا يعنيك .

• حدثنا محمد بن أحمد بن أبان ثنا أبي ثنا أبو بكر بن عبيد قال حدثني علي بن الحسن قال : كان رجل بالمصيصة ذاهب نصفه الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ، طريقاً على سرير مثقوب ، فدخل عليه داخل فقال كيف أصبحت يا أبا محمد ؟ قال : ملك الدنيا منقطع إليه مالى إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام

• حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن الحسن الحلبي قال حدثني أحمد بن سنان القطان قال سمعت عبد الله بن داود الواسطي يقول : بينا أنا واقف بعرفات إذا أنا بامرأة وهي تقول : من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضل الله فلا هادي له . فقلت : من أنت ؟ فقالت : امرأة ضالة . فنزلت عن بعيري وقلت لها : يا هذه ما قصتك ؟ فقرأت ( ولا تقف مالميس لك به علم إذ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ) فقلت في نفسي : حرورية لا ترى كلامنا . فقامت لها : فمن أين أتيت ؟ فقالت ( سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ) فأركبتها بعيري وقدمت بها أريد بها رحال المقدسين ، فلما توسطت الرحل قلت : يا هذه بمن أصوت ؟ فقرأت ( يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض ) ( يا زكريا إنا نبشرك بغلام ) ( يا يحيى خذ الكتاب بقوة ) فناديت : يا داود ، يا زكريا ، يا يحيى . فخرج إلى ثلاثة فتيان من بين الرحلات . فقالوا : أمنا ورب الكعبة ضلت منذ ثلاثة . فأنزلوها فقرأت ( فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة ) فغدوا فاشتروا تمرأ وفسنقا وجوزاً وسألوني قبوله فقبلته . فقلت لهم : ما لها لا تتكلم ؟ قالوا : هذه أمنا لا تتكلم منذ ثلاثين سنة إلا بالقرآن مخافة أن تزل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول قال أبو سليمان الداراني : رأيت زخلة العابدة في الموقف وهي تدعو وهي تقول : أثقلتني الآثام ونهضتني الأيام ، يا سيدي الآثام . كحلت عيني بكحول الحزن ، فوعهيك لا نعمت بضحك أبداً . حتى أعلم أين محل قرارى ، وإلى أى الدارين دارى . فلما رأت أيدى الناس مبسوطة بالدعاء قالت : يا رب أقامهم هذا المقام خوف النار ، يا قرة عين الأبرار ، يلتمسون نائلك ويرجون فضائلك ، فاجعل زخرف الطاعة لى شعاراً ، ومرضاتك لى دثاراً ، وزد قلبى كدأً بخوفك ، واعصمى من سيخطك . فلما انصرف الإمام وضعت يدها على خدها فقالت : انصرف الناس ولم أشعر قلبى منك الا يا س ثم صرخت وغشى عليها .

\* حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينوري المفسر ثنا محمد ابن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون المصرى يقول : بينا أنا أسير على شاطئ نيل مصر إذا أنا بحارية تدعو وهي تقول فى دعائها : يا من هو عند ألسن الناطقين ، ويا من هو عند قلوب الذاكرين ، ويا من هو عند فكرة الحامدين ، ويا من هو على نفوس الجبارين والمتكبرين ، قد علمت ما كان منى يا أمل المؤمنين . قال : ثم صرخت صرخة خرت مغشىا عليها .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمر بن بحر الأسدي قال سمعت عبد الله بن محمد البلوى ثم الانصارى يقول : ثنا أبو إسحاق جماع بن سماعة اليماني قال أخبرني ابن فارس قال : أخبرني أعرابى بنجد قال : كان لى جار فرض فعدته فقلت : يا أبا نجيد كيف نبجك ؟ قال : أجدنى أسمع حادى الموت قد غرد ، وهاتف النقلة قد ردد ، ولى نفس تواقه تشره إلى الدنيا فهى تشغلنى عن سماع النداء ، وتبطنى بتطويل الأمل عن إجابة الداعى ، ونذيرى شيبى وسقى يؤيسانى ، وخادماى جرسى وأملى يطمعانى ، وأنا كذا نفسى نفس تكره الحمام وتحب المقام ونفس متوطنة بالارتحال ولهة بالانتقال ، على أن الحق يغلب الباطل ، كما يغلب حلم الحليم سفه الجاهل ثم أنشأ يقول :

صاح بي الشيب لامقام \* وبين الرجعة السقام  
صوتان قد أزعجا وحثا \* صمري وراعى الحمام  
لا آمن الدهر والمنايا \* إذ كل صم له انصرام

\* حدثنا عبد الله بن محمد قال : قرأت في كتاب ابن حاتم العكلى : حدثكم عبد الجبار عن المغيرة بن سهل عن الربيع بن صبيح عن الحسن . قال : كان في زمن صمر بن الخطاب فتى يتفلسك ويلزم المسجد فمشقته جارية فجاءته فبكلمته سرأ فقال : يا نفس تكلمينها سرأ فتلقين الله زانية ؟ فصرخ صرخة غشى عليه ، فجاء عم له فحمله إلى منزله ، فلما أفاق قال له : يا عم الق صم فاقراً عليه منى السلام وقل له : ماجزاء من خاف مقام ربه ؟ فقال : وعليك السلام جزاؤه جنتان ، جزاؤه جنتان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر الدينورى المفسر ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال سمعت ذا النون يقول : بينا أنا في سواد مصر إذا أنا بأسود تقاس دقة ساقيه بالخلال في تخافته ، فدنوت منه فسلمت عليه فقال : وعليك السلام يا ذا النون . قلت : طافك الله كيف عرفتنى ولم أتعاهدك قبل اليوم ؟ قال : يا بطل اتصلت المعرفة بحركات العارفين ، فعرفتك بمعرفة المحبوب ، ثم أنشأ يقول :

إن عرفان ذى الجلال لعز \* وبهاء وبهجة وسرور  
وعلى العارفين أيضا بهاء \* وعليهم من الجلالة نور  
فهنيئاً لمن أطاعك ربى \* فهو فى الخير كله مغفور  
ليس للخائفين غيرك ربى \* أنت سؤل وسئلى ياغفور

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفسر ثنا محمد بن أحمد الشمشاطى قال قال أبو عامر : كنت جالسا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بغلام أسود قد جاءني برقعة فنظرت فيها فإذا مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم . متعك الله بمسامرة الفكرة ، ونعمك بمؤانسة العبرة وأفردك بحب الخلوة ، أنا رجل من إخوانك بلغنى قدومك المدينة فسررت

بذلك فأحببت زيارتك ، فحجبت عن ذلك ، فالتفت مخرج العذر من كتاب الله ، فوجدت الله قد منحني ثلاث خصال : أذهب عني حرج أهلها وبني من الشوق إلى مجالستك ، والاستماع لمخادتك ، ما لو كان فوقى لأظنني ، ولو كان تحتي لأقلني ، فأسألك إلا ألحمتني جناح المتفضل على زيارتك والسلام . قال : أبو عامر : فقامت مع الغلام حتى أتى بني منزلاً رحباً خرباً ، فقال لي : فف حتى أستأذن لك . فوقمت حتى خرج فقسم لي : ل . فلما دخلت فإذا أنا ببیت له باب من جريد النخل ، فإذا أنا بكهل مستقبل القبلة تخلله من الورع مكروبا ، ومن الخشية محزونا ، قد ظهرت في وجهه أحزانه ، وقد قرحت من البكاء عيناه ، ومرضت أجفانه ، فسلمت عليه فرد على السلام ثم تخلخل فلم يطق القيام ، فإذا هو أعرج أعشى مسقام ، فقال لي : متع الله بالأحزان إليك ، وغسل من ران الذنوب قلبك ، لم تزل نفسى إليك مشتاقة ، وقلبي إليك تواقا ، وبني حرج قد أعيا الناس دواؤه ، والمتطببين شفاؤه ، فلا قاله أجود الثرياق . وإن كان مر المذاق ، فاني ممن أصبر على مضض الدواء ، ومختلفة ما يتوقع من عظيم البلاء . قال : فسمعت كلاما حسنا ورأيت منظراً أقطعني ، فأطرقت طويلاً ثم تأتني من كلامي ما تأتني ، فقلت : يا شيخ ازم ببصر قلبك في ملكوت السماء . فتمثل بحقيقة إيمانك جنة المأوى ، فسترى ما أعد الله فيه للأولياء . ثم أشرف بقلبك ناراً تتلظى ، فسترى ما أعد فيها للأشقياء ، شتان ما بين المترلنين والدارين شتان ، أليس الفرقان في الموت سواء . قال : فلأن أنة وزفر زفرة والتوى ثم قال : قد وقع دواؤك على دائي ، وقد علمت أن عندك شفائي . زدني يرحمك الله . فقلت : إنه عالم بخفياتك ، مطلع على سرائرك . قال : فصرخ صرخة خر ميتاً ، فإذا أنا بجارية قد رفعت العبادة عليها جبة من صوف قد أقرع السجود حاجبها وأقفها ، فلما نظرت إلي قالت : أحسنت يا هادي قلوب العارفين ، ومثير أحزان المحزونين ، لا ألسى لك هذا الموقف ، رب العالمين . هذا أبي مبتلى منذ عشرين سنة : صلى حتى اتحنى ، وصام حتى أقعد ، وبكى حتى صمى ، وكان يتمنالك على ربه عز وجل ، ويقول : سمعت كلام أبي عامر



مرة فاحيي الله موات قلبي ، فان سمعته ثانياً قتلني . قال أبو عامر : فرأينته في المنام بعد ليلال كأنه في روضة من رياض الجنة فقلت له : ما صنع الله بك ؟ قال : غفر لي وأنشأ يقول :

أنت شريكي في الذي نلته \* مستأهلاً ذاك أبا عامر  
وكل من أيقظ ذا غفلة \* فنصف ما يعطاه للآمر  
من رد عبداً آبقاً مرة \* كان كالمجتهد الصابر

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو قرة قال : كان بعض التابعين يقول : اللهم أنت تعطيني من غير أن أسألك ، فكيف تحرمني وأنا أسألك . اللهم إني أسألك أن تسكن عظمك قلبي ، وأن تسقيني شربة من كأس حبك . قال أحمد بن أبي الحواري : وحدثنا جعفر بن محمد قال : كان بعض التابعين يقول : اللهم أمت قلبي بخوفك وخشيتك ، وأحيه بحبك وذكرك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الفضيل بن أحمد ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن هشام قال : سمعت رجلاً قام في مسجد الخيف ليالي منى ليلاً فنادى : يارب العالمين ، أتاك الخاطئون طامعين في رحمتك راجين تأييدنا فاقبلنا وإياهم مغفورين ، ولا تردنا وإياهم خائبين .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن نصر قال قال إبراهيم بن الجنيد : كان بعض العباد يقول : أحيوا قلوبكم بذكر الله ، وأميتوها بالخشية ، ونوروها بحب الله ، وفرحوها بالشوق إليه ، واعلموا أنكم بالمحبة ترتفعون ، وبالمغفرة تزهبون ، وبالشوق ترغبون ، وبحسن النية تهترون الهوى ، وبترك الشهوات تصفوا أعمالكم ، حتى يورثكم ملكوت السموات في عليين ، فمن أراد منكم الراحة فليعمل في منازل أهل المحبة . وإن من أخلاق أهل محبة الله كثرة الذكر في ساعات الليل والنهار بالقلب واللسان ، فان أمسك اللسان فالقلب ، فان ذكر القلب أبلغ وأنفع . قال إبراهيم بن الجنيد قال بعض العباد : وجدت الله غيوراً بمنى من كل من أرجوه ، وإذا سبج قلبي في مودته أجرى

ذكره على لسانى ، فواشوقاه ثم واشوقاه . ثم خر مغشيا عليه .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو الطيب أحمد بن روح ثنا عبد الله بن خبيق ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت فى مجلس يزيد بن هارون وقد نفذ بعض ثقفتى فى بعض الأسفار فقال بعض أصحاب الحديث : من يؤمل لما نزل بك ؟ قلت : يزيد بن هارون . قال : إذا لاتقضى حاجتك ، ولاتنجح طلبتك . قال : وماعلمك ؟ قال : لأنى قرأت أن الله تعالى يقول : وعزنى وجلالى وجودى وكرمى وارتفاعى فى مكانى ، لأقطعن أمل كل مؤمل يؤمل غيرى بالآياس ، ولأكسونه ثوب المذلة عند الناس ، ولأنجينه من قربى ، ولأبعده من وصلى ، أى مؤمل غيرى فى الشدائد والشدائد بيدى ، ويرجو غيرى ويقرع بالفقر باب غيرى ويبدى مفاتيح الأبواب ، وهى مغلقة وبابى مفتوح لمن دعانى ، من ذا الذى أملنى لنوائبه فقطعت به دونها ؟ ومن ذا الذى رجاى لعظيم جرمه فقطعت رجاءه ؟ ومن ذا الذى دعانى فلم أفتح له ؟ جعلت آمال عبادى متصلة بى فقطعت من غيرى ، وجعلت رجاءهم مدخرا عندى فلم يرضوا بحفظى ، وملأت سماواتى ممن لا يعملون من تسبيحى وأمرتهم ألا يغلقوا الأبواب بينى وبين عبادى ، فلم ينفقوا بقولى . ألم أعلم من طرفته نائبة من نوائبى أنه لا يملك كشفها أحد إلا بأذنى ؟ فإلى أراه باكماله معرضاً عنى ؟ ومالى أراه لاهياً عنى ، أعطيته بجودى مالم يسألنى ، ثم انتزعته منه ولم يسألنى رده وسأل غيرى ، أنا أبدأ بالمعطية قبل أن أسأل ، ثم أسأل فلا أخيب سألنى ، أبخيل أنا فبيخلى عبادى ؟ أو ليس الدنيا والآخرة لى ؟ أو ليس الفضل والرحمة بيدى ؟ أو ليس الجود والكرم لى ؟ أو ليس أنا محل الآمال ، فمن يقطعها دونى : أو ما يحسن المؤمن أن يؤملونى . ولو جمعت أهل سماواتى وأرضى فأعطيت كل واحد منهم من الفكر مثل ما أعطيت الجميع فقلت لهم أملونى فأملونى ، فأعطيت كل واحد منهم مسأله لم ينقص مما عندى عضو ذرة ، وكيف ينقص ملك أنا قيمه ؟ فيا بؤسا للقائلين من رحمتى ، وياسواة من عصائى فلم يراقبنى .

\* حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفى قال سمعت أحمد

ابن موسى الانصارى قال قال منصور بن عمار: حججت حجة فنزلت سكة من سكاك الكوفة فخرجت في ليلة مظلمة طخياء مظلمة مستحسكة، فاذا أنا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: الهى وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل. ولكن خطيئتي عرضت وأعاني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي على، وقد عصيتك بجهدي وخالفتك بجهلي، فالى من أحتمى ومن من عذابك يستنقذنى، وبجبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عني؟ واشباباه واشباباه. فلما فرغ من قوله تلوت عليه آية من كتاب الله ( ناراً وقودها الناس والحجارة ) الآية. فسمعت دكدة لم أسمع بعدها حساً، فضيت فلما كان من الغد، رجعت في مدرجتي فاذا أنا بجنازة قد أخرجت وإذا أنا بعجوز قد ذهب متنها - يعنى قوتها - فسألتها عن أمر الميت ولم تكن عرفتني - فقالت: هذارجل لا جزاءه الله إلا جزاءه رباني البارحة وهو قائم يصلى فتلا آية من كتاب الله فتفطرت مرارته فوقع ميتاً \* قال إبراهيم بن أبي طالب النيسابورى حدث ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق الثقفي بهذه الحكاية وحدثنا أبي ثنا خالى أحمد بن محمد بن يوسف عن أبيه عن شيخ له قال منصور بن عمار: خرجت في ليلة من الليالي وظننت أن النهار قد أضاء فاذا الصبح على فقعدت إلى دهلبي مشرف، فاذا أنا بصوت شاب يدعو ويبكى وهو يقول: اللهم وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، ولقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرض، ولا بنظرك مستخف، ولكن سولت لى نفسى فأعانتنى عليها شقوتى، وغرني سترك المرخي على، فقد عصيتك وخالفتك بجهلي، فمن من عذابك يستنقذنى، ومن أيدى زبائنتك من يخلصنى؟ وبجبل من أتصل إذا أنت قطعت حبلك عني؟ واسوأناه إذا قيل للمخفين جوزوا والمثقلين حطوا، فياليت شعري مع المثقلين نخط أم مع المخفين نجوز وننجو، كلما طال عمرى وكبر سنى وكثرت ذنوبى، وكثرت خطاياى. فياويلي كم أنوبوكم أعود ولا أستجى من ربى. قال منصور: فلما سمعت هذا الكلام وضعت فمى على باب داره وقلت أعوذ

بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) الآية . قال منصور : ثم سمعت للصوت اضطرابا شديدا وسكن الصوت . فقلت : إن هناك بلية . فعملت على الباب علامة ومضيت لحاجتي ، فلما رجعت من الغد إذا أنا بجنائز منصوبة وأكفان تصلح وعجوز تدخل الدار وتخرج باكية ، فقلت : يا أمة الله من هذا الميت منك ؟ قالت : إليك عني لا تجدد على أحزائي . قلت : إني رجل غريب أخبرني . قالت : والله لولا أنك غريب ما أخبرتك ، هذا ولدي ومن زل عن كبدي . ومن كنت أظن به سيد عولي من بعدى ، كان ولدي من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إذا جن عليه قام فى محرابه يبكي على ذنوبه ، وكان يعمل هذا الخوص فيقسم كسبه أثلاثا ، ثلث يطعمنى ، وثلث للأساكين ، وثلث يفطر عليه . فمر علينا البارحة رجل لأجزاء الله خيرا ، فقرأ عند ولدى آية فيها ذكر النار فلم يزل يضطرب ويبكى حتى مات رحمه الله . قال منصور فهذه صفة الخائمين إذا خافوا السطوة .

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : قد ذكرنا طرفا من أحوال من أخفاهم الحق عن الخلق ، وخصهم بالانس به ، ولم ينصبهم أعلاما يقتدى بهم . ونعود إلى ذكر بعض من نصبهم الحق للقدوة والتعليم ، والدعوة والتفهيم ، وجعلهم خلفاء الانبياء ، وأئمة الأصفياء . مقتصرين على ذكر جماعة منهم . والله خير معين وموفق له إن شاء الله تعالى .

عدنا مستعينين بالله عز وجل مقتصرين على ذكر جماعة نصبوا وشهروا للقدوة ، وطهروا من الأكدار ، وجردوا من الأغيار ، وهذبوا بصحبة السادة والأخيار ، واقتبسوا عن الأئمة من اتباع الآثار وأيدوا بالأنوار ، وحفظوا من تلوين الأسرار ، وخصوا بصافي الأذكار ، وعصموا من مسامرة الاشرار . وملاحظة الأوزار .

سهل بن عبد الله

— ٥٤٦ —

❦ فمنهم الشيخ المسكين ، الناصح الأمين ، الناطق بالفضل الرصين ،

أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن ربيع التستري  
تخرج عن خاله محمد بن سوار ، ولقى أبا الفيص ذي النون المصري بالحرم .  
حامة كلامه في تصفية الاعمال ، وتنقية الاحوال عن المعاييب والاعلال .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوربي يقول سمعت أبا محمد سهل بن  
عبد الله يقول : أصولنا ستة أشياء : التمسك بكتاب الله تعالى ، والاقتداء  
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأكل الحلال ، وكف الأذى ، واجتناب  
الأكام ، والتوبة ، وأداء الحقوق . وقال : من كان اقتداؤه بالنبي صلى الله  
عليه وسلم لم يكن في قلبه اختيار لشيء من الأشياء ، ولا يجول قلبه سوى  
ما أحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . وسئل هل للمقتدى اختيار بالاستحسان ؟  
قال : لا ، إنما جعل السنة واعتقادها بالاسم ولا تخلو من أربعة الاستخارة  
والاستشارة والاستعانة والتوكل فتكون له الأرض قدوة والسماء له علما  
وعبرة ، وعيشته في حاله لان حاله المزيده هو الشكر . وقال : أيما عبد قام بشيء  
مما أمره الله به من أمر دينه فعمل به وتمسك به فاجتنب ما نهى الله تعالى  
عنه عند فساد الأمور ، وعند تشويش الزمان ، واختلاف الناس في الرأي  
والتفريق ، إلا جعله الله إماما يقتدى به هاديا مهديا قد أقام الدين في زمانه  
وأقام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهو الغريب في زمانه ، الذي قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ » وما من  
عبد دخل في شيء من السنة وكان نيته متقدمة في دخوله لله إلا خرج الجهل  
من سره شاء أو أبى بتقديمه النية ، ولا يعرف الجهل إلا عالم فقيه زاهد طابد  
حكيم . وسئل كيف يتخلص العبد من خدعه نفسه وعدوه ؟ قال : يعرف حاله فيما  
بينه وبين الله وبعد عرفان حاله فيما بينه وبين الله يعرض نفسه على الكتاب والأثر  
ويقتدى في الأشياء بالسنة وقال على هذا الخلق من الله أن يلزموا أنفسهم  
سبعة أشياء فأولها الأمر والنهي وهو الفرض ثم السنة ثم الأدب ثم الترهيب  
ثم الترغيب ثم السعة . فمن لم يلزم نفسه هذه السبعة ولم يعمل بها لم يكمل إيمانه  
ولم يتم عقله ولم يتهنأ بحياته ولم يجد لذة طاعة ربه . قال وسمعت سهلا يقول :

اعلموا إخواني أن العباد عبدوا الله على ثلاثة وجوه : على الخوف والرجاء والقرب . وكل علامة يعرف بها ، وشهادة تشهد له بها بماله وعليه . فعلمة الخائف الاشتغال بالتخلص مما يخاف ، فلا يزال خائفاً حتى يتخلص ، فأذا تخلص مما يخاف اطمأن وسكن ، فهذه علامة الخائفين . وأما الراجي فإنه رجي الجنة وطلب نعمها وما يكرها . فأعطى القليل في طلب الكثير فبذل نفسه وخاف أن يسبقه أحد إليها فجد في البذل وتحرز من الدنيا ألا يقف غداً في الحساب فيسبق ، فهذه علامة الراجي . وأما العارف الذي طلب معرفة الله وقربه فإنه بذل ماله فأخرجه ثم نفسه فباعه ثم روحه ، فأباحه فلو لم تكن جنة ولا نار لما مال ولا زال ، ولا فتر . فهذه علامة العارف . فانظروا الآن أيها العقلاء من أي القوم أنتم ، أموتى لأحياة فيكم أم لاموتى ولا أحياء ؟ أم أحياء حيوا ؟ بحياة الخلداء ويحك إن الخائف حي بحياة واحدة ، والراجي حياتان ، وللعارف ثلاث حياآت : وهي الحياة التي لاموت فيها . لحياة الخائف إذا أمن النار فقد حي بحياة ثم يتم بحياة ثانية ويدخل الجنة بغير حساب . والراجي أمن من العذاب ومن الحساب فر إلى الجنة مع السابقين بغير حساب ، فصار له أمانان . وأما العارف فصار له أمان من النار والأمان الثاني صار إلى الرحمن وصار الراجي إلى الجنة فسبق هو إلى الرحمن فصار له ثلاث حياآت . فانظروا من أي القوم أنتم ، واسلكوا طريق العارفين ولا ترضوا الربكم بهدية الدون . فبقدر ماتهدون تكرمون وتقربون ، وبقدر ماتقربون تنعمون . ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقال : أول ما ينبغي للعبد أن يتخلق به ثلاثة أخلاق وفيها اكتساب للعقل : احتمال المؤونة والرفق في كل شيء ، والحذر أن لا يميل في الهوى ولا مع الهوى ولا إلى الهوى ، ثم لا بد له من ثلاث أحوال آخر ، وفيها اكتساب العلم العالى والحلم والتواضع . ثم لا بد له من ثلاثة آخر وفيها اكتساب المعرفة وأخلاق أهلها السكينة والوقار والصيانة والانصاف . ومن أخلاق الاسلام والايمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف والنصيحة ، وفيها أحكام التعميد . وقال : أركان الدين أربعة : الصدق ، واليقين ، والرضا . والحب . فعلمة المصدق الصبر

وعلامة اليقين النصيحة ، وعلامة الرضا ترك الخلاف ، وعلامة الاشارة والصبر شهيد للصدق . وقال : الجاهل ميت والناسي نائم ، والمعاصي سكران ، والمصر ندمان .

• سمعت أبا هر عثمان بن محمد الغنماني يقول : سمعت أبا بكر محمد بن يحيى بن أبي بدر يقول سمعت أبا محمد سهل بن عبيد الله يقول : الانقطاع من الشهوات الخروج من الجهل إلى العلم ، ومن الغسيان إلى الذكر ، ومن المعصية إلى الطاعة ، ومن الاصرار إلى التوبة . قال : وسمعت أبا محمد سهل بن عبيد الله يقول في قوله تعالى ( ومن يتق الله يجعل له مخرجا ) قال : من يتق الله في دعواه فلا يدعى الحول والقوة ويترأ من حوله وقوته ، ويرجع إلى حول الله وقوته ، يجعل له مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب ، ومن يتوكل على الله فهو حسبه . قال لا يصح التوكل إلا لمنق ، ولا تتم التقوى إلا بالتوكل . لقوله تعالى ( وعلى الله فتروا ) إن كنتم مؤمنين ) قال إن كنتم مصدقين أنه لا دافع ولا نافع غير الله اتقوا له تعالى ( ما ينتج الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ) قال : وسمعت أبا محمد يقول : أركان الدين النصيحة والرحمة والصدق والانصاف والتفضل والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم . قال : سمعت أبا محمد يقول : دخل قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من القوم ؟ » فقالوا مؤمنون . فقال : إن الحق قديم حقيقته فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء . فقال النبي صلى الله عليه وسلم قفها علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كان الأمر كما تقولون فلا تبشرون ما لا تسكنون ، ولا تجسمون ما لا تأملون . واتقوا الله الذي إليه تصيرون . قال : أبو محمد عسروا لا تسكنون ما لا تسكنون . يعني الأمل . ولا تجسمون ما لا تأملون . يعني الخرس . واتقوا الله الذي إليه تصيرون . يعني للراقية .

• سمعت أبا عثمان بن محمد بن العباس بن أحمد قال سهل بن عبد الله : لا يفتح الله قلبه عند قبه ثلاثة أشياء : حب البقاء وحب الغنى وحب غد . قال :

وسئل سهل بن عبد الله : متى يستريح الفقير من نفسه ؟ قال : إذا لم يروقا غير الوقت الذي هو فيه .

\* [ حدثنا عثمان بن محمد قال سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت أصحابنا يقولون : إن أول ما حفظ من كلام سهل بن عبد الله أن قال : إن الله لم يبطل حسنات من أخذ الشهوات في هوى نفسه ، ولا منعهم من الحسنات بجوده وكرمه ، ولكن حرم عليهم أن يجذوا بقلوبهم شيئا مما يجده الصديقون بقلوبهم إلا في الضرورة من الحلال . وذلك أن الله أعز وأغبر من أن يعطى أخذ الشهوات شيئا من مواجد القلوب إلا في حال الضرورة . قال : فقال له إبراهيم - كالمشكر عليه - يا أخى إيش هذا ؟ فقال : حق لزمى . قال : وما هو ؟ قال : مات ذوالنون . قال متى ؟ قال : أمس ] (١)

\* حدثنا أبو القاسم عبد الجبار بن شيرياز بن زيد النهرجوطى - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العنماني قال قال سهل بن عبد الله : لا تفتش عن مساوى الناس ورداءة أخلاقهم ، ولكن فتش وابحث في أخلاق الاسلام ما حالك فيه حتى تسلم ويعظم قدره في نفسك وعندك .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد الأنصارى قال سمعت محمد بن أحمد بن سلمة النيسابورى قال سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : قال الله لآدم : يا آدم إني أنا الله لا إله إلا أنا ، فمن رجا غير فضلى وخاف غير عدلى لم يعرفنى ، يا آدم إن لى صفوة وضئائن وخيرة من عبادى أسكنتهم صلبك ، بعينى من بين خلقى أعزهم بعزى وأقربهم من وصلى ، وأمنحهم كرامتى ، وأبيح لهم فضلى ، وأجعل قلوبهم خزائن كنى ، وأسترهم برحمتى ، وأجعلهم أمانا بين ظهرائى عبادى فبهم أمطر السماء ، وبهم أنبت الأرض ، وبهم أصرف البلاء . هم أوليائى وأحبائى ، درجاتهم عالية ، ومقاماتهم رفيعة ، وهمهم بى متعلقة . صحت عزائمهم ، ودامت فى ملكوت غيبى فكرتهم غارتهم قلوبهم بذكرى ، فسقيتهم بكأس الانس صرف محبتى ، فطال شوقهم إلى لقائى ، وإني إليهم لأشد شوقا . يا آدم من طلبنى من خلقى وجدنى ، ومن

(١) زيادة من مغ



طلب غيرى لم يجدنى . فطوبى يا آدم لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم وحسن ما تب . يا آدم هم الذين إذا نظرت إليهم هان على غفران ذنوب المذنبين لكرامتهم على . قلت : يا أبا محمد زدنا من هذا الضرب رحمك الله ، فأنها تروح القلوب وتتحرك . فقال : نعم إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام : يا داود إذا رأيت لى طالبا فكن له خادما . فكان داود يقول فى زمانيه : واهألكم ياليتنى طابنتهم ، ياليت خدى نعل موطئهم . ثم احمرت بعد أدمه أو اصفرلونه وجعل يقول : جعل الله نبيه وخليفته خادما لمن طلبه ، لو عقلت ... وما أظنك تعقل . قدر أولياء الله وطلابه ، ولو عرفت قدرهم لاستغنيت قريهم ومجالستهم وبرهم وخدمتهم وتعاهدتهم . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : إذا خلا العبد من الدنيا وهرب من نفسه إلى الله ، وسقط من قلبه أثر الخلاق لم يعجبه شئ ولم يسكن إلى شئ غير الله قط . فأنه مؤنس ومؤدبه وكالته وحافظه وجليسه وأنيسه : إياه يناجى ، وله ينادى ، وبه يستأنس ، وإليه يرغب ، وإليه يستريح . قال الله جل ذكره : طوبى لمن خلقتة فعرفتى ، ودعوته فأجابنى ، وأمرته فأطاعنى ، ورزقته فحمدنى ، وأعطيته فشكرنى ، وابتليته فصبر لى ، وعافيته فذكرنى ومدحنى .

\* سمعت عثمان بن محمد يقول سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهلا وابن عبد الله يقول : الدنيا كلها جهل إلا العلم فيها ، والعلم كله وبال إلا العمل به . والعمل كله هباء منثور إلا الإخلاص فيه ، والإخلاص فيه أنت منه على وجل حتى تعلم هل قبل أم لا . قال وسمعت سهلا يقول : شكر العلم العمل ، وشكر العمل زيادة العلم .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهلا بن عبد الله يقول : ما من قلب ولا نفس إلا والله مطلع عليه فى ساعات الليل والنهار . فأيما قلب أو نفس رأى فيه حاجة إلى سواء سلط عليه إبليس . قال وسمعت والنية سهلا يقول : الله قبله النية ، والنية قبله القلب ، والقلب قبله البدن ، والبدن قبله الجوارح ، والجوارح قبله الدنيا .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر بن المنذر الهجيمي يقول سمعت سهيل بن عبد الله يقول : من ظن أنه يشبع من الخبز جاع . قال وسمعت سهيلا يقول : البطنة أصل الغفلة . قال وسمعت سهيلا يقول : لا يكون العبد مقيما على معصية إلا وجميع حسناته ممزوجة بالهوى لا تخلص له حسناته وهو مقيم على سيئة واحدة ، ولا يتخلص من هواه حتى يخرج من جميع ما يعرف من نفسه مما يكرهه الله . قال وسمعت سهيلا يقول وسئل عن معنى قوله تعالى : ( واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا ) قال : لسانا ينطق عنك لا ينطق عن غيرك . قال وسمعت سهيلا يقول : ما أعطى أحد شيئا أفضل من علم يستريده افتقاراً إلى الله . قال وسمعت سهيلا يقول : إذا جنك الليل فلا تأمل النهار حتى تسلم ليلتك لك ، وتؤدي حق الله فيها ، وتنصح فيها لنفسك ، فإذا أصبحت فكذلك . قال وسمعت سهيلا يقول : الصبر في الدنيا صنفان : أهل الدنيا يصبرون للدنيا حتى ينالوا منها . وأهل الآخرة يصبرون على آخرتهم حتى ينالوا منها . قال وسمعت سهيلا يقول : لا يكمل للعبد شيء حتى يصل علمه بالخشية ، وفعله بالورع وورعه بالإخلاص ، وإخلاصه بالمشاهدة ، والمشاهدة بالتبصر ، مما سواه .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن النحاس جارا يقول سمعت سهيل بن عبد الله يقول : الفترة غفلة ، والخشية يقظة : والقسوة موت . \* سمعت أبا الحسن يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهيل بن عبد الله يقول : من طعن في التوكل فقد طعن في الإيمان . ومن طعن في التكسب فقد طعن في السنة .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوربي يقول سئل سهيل بن عبد الله عن البلوى من الله للعبد قال : هو كاسمه : هو عبداً ، والعبد لله والله للعبد . وإذا كان من العبد حدث فهو ثالث وهو حجاب فالعبد مبتلى بالله وبنفسه . وقال سهيل : أربعة لعباد على الله : هو حكم بها على نفسه : أولها من خاف الله أمنه الله ، ومن رجاه بلغ به رجاء رأمه . ومن تقرب إليه بالحسنات قبل منه وأثابه للواحدة عشرأ . ومن توكل عذبه قبله ولم يكله إلى نفسه وتولى أمره . وقيل : أي العمل

يعمل حتى يعرف عيوب نفسه ؟ قال : لا يعرف عيوب نفسه حتى يحاسب نفسه في أحواله كلها . قيل : فأى منزلة إذا قام العبد بها أقام مقام العبودية ؟ قال : إذا ترك التدبير . قيل : فأى منزلة إذا قام بها أقام الصديق ؟ قال : إذا توكل عليه فيما أمره به ونهاه عنه .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : البلوى من الله على جبهتين : فبلوى رحمة وبلوى عقوبة . فبلوى رحمة يبعث صاحبه على إظهار فقره وفاقة إلى الله ، وترك تدبيره . وبلوى عقوبة يترك صاحبه على اختياره وتدبيره . وقيل مثل الابتلاء مثل المرض والسقم ، يمرض الواحد مائة سنة فلا يموت فيه ، ويمرض آخر ساعة واحدة فيموت فيه ، كذلك يعصى الله عبد مائة سنة فيختم له بخير وينجو ، وآخر يتكلم بكلمة معصية في ساعة فيجبره إلى الكفر فيهلك . فن ذلك عظم الخطر ودام الجدة واشتد البلاء وقال : الغضب أشد في البدن من المرض : إذا غضب دخل عليه من الأثم أكثر مما يدخل عليه في المرض . قال وسمعت سهلاً يقول : قال الله تعالى : كل نعمة مني عليكم إذا عرفتموها صيرتها لكم شكراً ، وكل ذنب كان منكم إذا عرفتموه صيرته غفراًنا . وقال : ليس في خزائن الله أكبر من التوحيد . وقال سهل بن عبد الله : تربة المعاصي الآمل ، وبذرها الحرص ، وماؤها الجهل ، وصاحبها الإصرار . وتربة الطاعة المعرفة ، وبذرها اليقين ، وماؤها العلم ، وصاحبها السعيد المفوض أموره إلى الله تعالى . وقال : من ظن ظن السوء حرم اليقين . ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق . ومن اشتغل بالفضول حرم الورع . فإذا حرم هذه الثلاثة هلك وهو مثبت في ديوان الأعداء . وقال : لا يطلع على عثرات الخلق إلا جاهل ، ولا يهتك ستر ما طلع عليه الملعون . وقال : من خدم خدم ، ومعناه من ترك التدبير والاختيار وفق ، ومن لم يوفق لم يترك التدبير ، فإن الفرج كله في تدبير الله لنا برضاه . والشقاء كله في تدبيرنا ، ولا نحمد السلامة حتى نكون في التدبير كاهل القبور . وقال لسان الإيمان التوحيد ، وفصاحته العلم ، وصحبة بصره اليقين مع العقل .

وقال : النية اسم الاسامى والطاعات أسامى . والنية الاخلاص . وكما يثبت حكم الظاهر بالفعل كذلك يثبت حكم السر بالنية . ومن لا يعرف نيته لا يعرف دينه . ومن ضيع نيته فهو حيران . ولا يبلغ العبد حقيقة علم النية حتى يدخله الله فى ديوان أهل الصدق ، ويكون عالما بعلم الكتاب وعلم الآثار ، وعلم الاقتداء . وقال : المؤمن من راقب ربه ، وحاسب نفسه وتزود لمعاده . وقال : الهجرة فردن إلى يوم القيامة : من الجهل إلى العلم ، ومن النسيان إلى الذكر ، ومن التلصص إلى الطاعة ، ومن الاصرار إلى التوبة . وقال : من اشتغل بما لا يعنيه نال العدو منه حاجته فى يقظته ومنامه . وقال : ألم أقل لك دع دنياك عند أعدائك وضع سرك عند أحبائك ؟ وقال : ليس من عمل بطاعة الله صار حبيب الله ، ولكن من اجتنب ما نهى عنه الله صار حبيب الله . ولا يجتنب الآثام إلا صديق مقرب . وأما أعمال البر يعملها البر والفاجر .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر محمد بن المنذر الهجيمى يقول قال سهل بن عبد الله : الخلق كلهم بالله يأكلون ، وفى عبادته غيره يشركون . قال : وسئل سهل عن العقل فقال : احتمال المؤونة والأذى من الخلق . وقال سهل : من دق الصراط عليه فى الدنيا عرض عليه فى الآخرة ومن عرض عليه الصراط فى الدنيا دق له فى الآخرة . قال وربما قال : لله فى الخبز سر وسالت عنه أكثر من عشرة آلاف عابد وعابدة فما أحد منهم أخبرنى بسر الخبز .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وسأله رجل فقال : يا أبا محمد إلى من تأمرنى أن أجلس ؟ فقال له : إلى من تكلمك جوارحه لا من يكلمك لسانه . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : من تخلى من الربوبية وأفرد الله بها واعترف بالعبودية وعبد الله بها استحق من الله الملك الأعظم فى حياة الأبد . ومن نازع الله ربوبيته قصمه الله . ألا ترى أنهم يحبون الغنى والله هو الغنى وهم الفقراء ، ويحبون الأمر والنهى والله تعالى يقول ( ألا له الخلق والأمر ) . ويحبون البقاء والله تعالى

يقول ( كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ) ويحبون الدنيا والله يبغضها ، ويريدونها والله لا يريدوها ، فهم ينازعون الله الربوبية ويعادونه فيما أحب . قال سهل : والأمل أرض كل معصية ، والحرص بذر كل معصية ، والتسويق ماء كل معصية . والندم أرض كل طاعة ، واليقين بذر كل طاعة ، والعمل ماء كل طاعة . وبقدر ما نهدم من دنياك تبني لآخرتك ، وبقدر ما تخالف نفسك وهواك وشهواتك ترضى مولاك . وبقدر ما تعرف عدوك وعداوتهم — يعنى إبليس — تعرف ربك . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : من كان صم له الله جلا ذلك عن قلبه ذكر كل شئ سوى الله . قال وسمعتهم يقول : إن الناس دخلوا الجنة بالعمل فاجتهدوا أن تدخلوها بترك العمل . وسئل عن حقيقة التوكل فقال : نسيان التوكل . قال وسمعت سهل بن عبد الله يقول : إن الله أجاع الخلق فطلبوا من البعد فنفهم إياه من القرب . وسمعتهم يقول : لزوم الباب طلب العبد إلى مولاه أن يثبتته على الإيمان ويقبضه عليه .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الفضل الشيرجى جعفر بن أحمد يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول وسئل عن قوله ( وذروا ظاهر الأثم وباطنه ) ظاهره الفعّال وباطنه الحب له . قال وسمعت سهلا يقول : إن الله تعالى لا ينسب إلى الجهل في الأصل ولا ينسب إلى الظلم من الفرع ولا غنا بنا عنه فيما بين طرفه عين ولا أقل

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا الحسن الفارسي يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : لاعمين إلا الله ، ولا دليل إلا رسول الله ، ولا زاد إلا التقوى ، ولا عمل إلا الصبر عليه . وقال سهل : العيش على أربعة أوجه : عيش الملائكة في الطاعة ، وعيش الأنبياء في العلم وانتظار الوحي ، وعيش الصديقين في الاقتداء ، وعيش سائر الناس طالما كان أو جاهلا زاهدا كان أو عابدا في الأكل والشرب . وقال سهل : الضرورة للأنبياء ، والقوام للصديقين ، والقوت للمؤمنين ، والمعلوم للبهائم والآيات والمعجزات للأنبياء ، والكرامات للاولياء . والمعونات للمريدين . والتمكين

لأهل الخصوص . ومن خلا قلبه من ذكر الآخرة تعرض لوساوس الشيطان .  
 \* سمعت أبي يقول سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف يقول سمعت  
 سهل بن عبد الله يقول : كفى الله العباد دنياهم فقال عز من قائل ( أليس الله  
 يكاف عبده ) واستعبدتم بالآخرة فقال ( تزودوا فان خير الزاد التقوى )  
 وسمعت سهلا يقول : اول العيش في ثلاث اليقين والعقل والروح . وقال  
 ( وإياي فاتقون ) موضع العلم السابق وموضع المكر والاستدراج ( وإياي  
 غارهبون ) موضع اليقين ومعرفة . وقال على قدر قربهم من التقوى أدركوا  
 اليقين وأصل اليقين ومباينة النهي ، مباينة النفس ، فعلى قدر خروجهم  
 من النفس أدركوا اليقين ، وتنفاضل الناس في القيامة على قدر يقينهم ، فمن كان  
 أوزن يقينا كان من دونه في ميزانه ، ومن لم يكن تعبد لله كأنه يراه أو يعلم  
 أنه يراه فهو غافل عن الله ، وعلى قدر مشاهدته يتعرف الابتلاء ، وعلى قدر  
 معرفته بالابتلاء يطلب العصمة ، وعلى قدر طلبه العصمة يظهر فقره وفاقته  
 إلى الله . وعلى قدره فقر . وفاقته يتعرق الضر والنفع ، ويزداد علما وفهما  
 وبصرا . وقال سهل : ثلاثة أشياء احفظوها مني وأزموها أنفسكم : لاتشبعوا  
 ولا تملوا من عملكم فإن الله شاهدكم حينما كنتم . وأنزلوا حاجتكم به وموتوا  
 جبابه . وقال : شيثان يذهبان خوف الله من قلب العبد : أصل الدعوى والمعصية .  
 وصاحب المعصية إذا خوفته واحتججت عليه بالإيمان ينقاد ويخضع ويقر  
 بالخوف . وصاحب الدعوى لا يقر بالحق ولا ينقاد للخوف البتة . ولا يوجد  
 قلب أخلى من الخير ولا أقصى ولا أبعد من خوف الله من قلب المدعى .  
 وقال : أصل الهلاك الدعوى وأصل الخير الافتقار . وقال حكم المدعى أنه تصحبه  
 هذه الثلاثة الخصال تصحبه التزكية لنفسه ، وقد نهى عن ذلك . وجعله بنعم  
 الله عليه ، وجعله بحاله .

\* حدثنا عثمان بن محمد قال قرىء على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى  
 سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن سلمة النيسابوري يقول سمعت سهل بن  
 عبد الله يقول : استجلب حلاوة الزهد بقصر الأمل ، واقطع أسباب الطمع

بصحة الياس ، وتعرض لرقعة القلب بمجالسة أهل الذكر ، واستجلب نور القلب بدوام الحذر ، واستفتح باب الحزن بطول الفكر ، وتزين لله بالصدق في كل الأحوال ، وتحبب إلى الله بتمجيل الانتقال . وإياك والتسوية فإنه يغرق فيه الهلكي . وإياك والغفلة فإن فيها سواد القلب . وإياك والتواني فيما لا عذر فيه فاتمأ ملجأ النادمين ، واسترجع سالف الذنوب بشدة الندم وكثرة الاستغفار . واستجلب زيادة النعم بعظيم الشكر ، واستدم عظيم الشكر بخوف زوال النعم . \* حدثنا عثمان بن محمد قال قرئ على أبي الحسن قال يوسف بن الحسين سئل سهل بن عبد الله أي شيء أشق على إبليس ؟ قال إشارة قلوب العارفين وأنشد .

قلوب العارفين لها عيون \* ترى ما لا يراه الناظرون

\* حدثنا عثمان بن محمد قال العباس بن أحمد سئل سهل متى يستريح الفقير من نفسه ؟ قال : إذا لم يروقتا غير الوقت الذي هو فيه .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الغزالي الأصبهاني بالبصرة ثنا علي بن أحمد بن نوح الأهوازي قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : خلق الله الخلق ليسارهم ويساروا الخلق ، فإن لم تفعلوا فناجون وحدثوني ، فإن لم تفعلوا فامنعوا مني ، فإن لم تفعلوا فالظنوا إلي ، فإن لم تفعلوا فكونوا ببابى وارفعوا حوائجكم فاني أكرم الأكرمين . وقال سهل : طلب العلم فريضة على كل مسلم . قال علم حاله في الحركة والسكون إن أتاه الموت أي شيء حاله فيما بينه وبين الله ، لأن الله هو المنعم فكيف شكره المنعم ، وأدنى ما يجب للرب على العباد ألا يعصوه فيما أنعم عليهم . وكيف حاله فيما بينه وبين الخلق على أي جهة : على الرحمة والنصيحة ، أم على المكر والخديعة ؟ وقال : من أصبح وهمه ما يأكل كل ولم يكن همه هم قبره وحال لحده ، لو ختم البارحة القرآن ويصلى اليوم خمسمائة ركعة أصبح في يوم مشغوم عليه ، لهمة بطنه . وقال تعالى ( يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ) قال ما في غيبكم لم تفعلوه ستفعلونه فاحذروه . قال فاصرخوا إليه حتى يكون هو الذي يلي الأمر ، وهو الذي يصاح الشأن ، وهو الذي يعصم ، وهو الذي يوفق ، وهو الذي ينجم بخير

وقوله عز وجل (فاعلم أنه لا إله إلا الله) قال الانافع ولا دافع غير الله .  
 \* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوني يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : معرفة النفس أخفى من معرفة العدو ، ومعرفة العدو أجلى من معرفة الدنيا . وقال : إذا عرف العدو عرف ربه ، وإذا عرف نفسه عرف مقامه من ربه ، وإذا عرف عقله عرف حاله فيما بينه وبين ربه ، وإذا عرف العلم عرف وصوله ، وإذا عرف الدنيا عرف الآخرة . وقال : هي نعمة ومصيبة فالنعمة مادحا الله الخلق إليه من معرفته ، والمصيبة ما ابتلاهم في أنفسهم ومخالفاتها . وقال : لله ثلاثة أشياء في خلقه : المعرفة ، والاحسان ، والحكم . وثلاثة : للعبد مع الله : تضعيف الحسنات ، والعفو عن السيئات ، ولا تضعف عليهم . وفتح باب التوبة إلى الممات وقال : ليس لأهل المعرفة همّة غير هذه الثلاثة إذا أصلحوا : الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والاستعانة بالله سبحانه وتعالى ، والاقتداء هو الاقتدار . والصبر على ذلك إلى الممات . وقال : الأصل الذي أنا أدعو إليه قولي اتقوا يوما لا لبلة بعده ، وموتنا لا حياة بعده ، والسلام . وقال : النفس صنم والروح شريك فمن عبد نفسه فقد عبد صنما ، ومن عبد روحه عبد شريكا . ومن آثر الله وعبدته بالأخلاص وهدم دنياه وعبد الله في روحه ومع روحه فقد عبد الله وآثره . وقال : الأتفاس معدودة فكل نفس يخرج بغير ذكر الله فهي ميتة ، وكل نفس يخرج بذكر الله فهي موصولة بذكر الله .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی فيما كتب إلى قال سمعت أبا محمد الحریری يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : من أخلاق الصديقين ألا يخلفوا الله لصادقين ولا كاذبين ، ولا يعتابون ولا يغتاب عندهم ، ولا يشبهون بطونهم ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، ولا يشككون إلا والاستثناء في كلامهم ، ولا يمزحون أصلا . قال وسمعت سهلا يقول : ذروا التدبير والاختيار فإنهما يكدران على الناس عيشهم . وقال سهل : اعلموا أن هذا زمان لا ينال أحد فيه النجاة إلا بالذبح نفسه بالجوع والصبر والجهد ، لفساد ما عليه أهل الزمان .



\* حدثنا محمد بن الحسن قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا يعقوب البلدي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : لقد أيس العلاء الحكماء من هذه الثلاثة الخلال : ملازمة التوبة ، ومتابعة السنة ، وترك أذى الخلق .

\* حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ قال قرأت على جعفر ابن محمد بن يعقوب الثقفي سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : مامن نعمة إلا والحمد أفضل منها ، والنعمة التي ألهم بها الحمد أفضل من النعمة الأولى ، لأن بالشكر يستوجب المزيد . قال وسمعت سهلاً يقول : أول الحجاب الدعوى ، فإذا أخذوا في الدعوى حرموا .

\* أخبرنا عبد الجبار بن شيراز - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : من نظر إلى الله قريباً منه بعد عن قلبه كل شيء سوى الله ، ومن طلب مرضاته أرضاه الله ، ومن أسلم قلبه تولى الله جوارحه . وقال سهل : مامن أحد يسر الله له شيئاً من العبادة إلا فرغه لتلك العبادة ، ولا فرغ الله أحداً إلا أسقط عنه مؤنة الرزق من أين يأخذ ، وإلا جعل له مقاماً عنده ، وجعل هذا العبد يؤثره في كل حال وعلى كل حال ، وما من عبد آثر الله إلا سلمه من الدنيا ولم يكله إلى غيره .

\* سمعت أبا الحسن بن جهضم يقول حدثني طاهر بن الحسن قال سمعت إبراهيم البرجسي يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ما أظهر عبد فقره إلى الله في وقت الداء في شيء يحل به إلا قال الله للملائكة : لولا أنه لا يحتمل كلامي لأجبنه لبيك .

\* سمعت أبا الحسن يقول ثنا أبو بكر الدينوري قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : المؤمن أكرم على الله من أن يجعل رزقه من حيث يحتسب ، يطمع المؤمن في موضع فيمنع من ذلك ويأتيه من حيث لا يحتسب .

\* سمعت أبي يقول سمعت خالي أبا بكر أحمد بن محمد بن يوسف يقول قال سهل بن عبد الله : لا يصح الاخلاص إلا بترك سبعة : الزندقة والشرك والكفر

والنفاق والبسطة : والرياء والوعيد وقال الاكل خمسة : الضرورة والقوام والقوت والمعلوم والفقر ، والسادس لاخير فيه وهو التخليط . ومن لم يهتم للرزق سلم من الدنيا وآفاتها . وقال : ابتداء اليقين المكاشفة لقوله : لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا . ثم المعاينة ثم المشاهدة . وقال : اليقين نار والاقرار باللسان فتيلة والعمل زيت . وقال من سعادة المرء قلة المؤونة وتخفيف الحال وتسهيل الصلوات ، ووجدان لذة الطاعة . وسئل عن ذكر اللذات قال : إذا امتلاء القلب صار روحا ، وقال من لم يمازج بره بالهوى شاهد قلبه وخلص عمله . وقال : طوبى لعبدا أسرت نفسه بعلمه بان الله يشاهده بالاستماع منه ، فوقع بصره على مقامه من إيمانه حتى استمكن مقامه من القرب منه ، وأوصل علمه وصير لسانه رطبا ، وأخدم جوارحه حتى أدركه المدد من ربه . وسئل بم يعرف العبد عقله ؟ قال : إذا كان وقافا عند همومه حينئذ يعرف عقله ، ولا يعرف ولا يستكمل إلا بعد هذا . وقال : أصل العقل الصمت وفرع العقل العافية ، وباطن العقل كتمان السر ، وظاهره الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : الايمان بالقرائن وعلمها فرض والعمل بها فرض ، والاخلاص فيها فرض ، والايمان بالسنن فرض بانها سنة وعلمها سنة ، والعمل بها سنة ، والاخلاص فيها فرض . والاخلاص بالايمان العمل به . وقال : المؤمنون الذين وعدهم الله الجنة على ثلاث مقامات : واحد آمن وليس له عمل فله الجنة وآخر آمن وليس له إثم وعمل صالحا وهذا في صفة قد أفلح المؤمنون . والثالث آمن ثم أذنب ثم تاب وأصلح فهو حبيب الله فله الجنة ، والرابع آمن وأحسن وأساء يتبين لهم عند الموازنة ، والله تعالى فيهم - مشيئة . وقال : لا يخرجكم تنزيه الله إلى التلاشي ، ولا يخرجكم التشبيه إلى الجسد ، الله يتجلى لهم كيف شاء . وقال : ليس لقول لا إله إلا الله ثواب إلا النظر إلى الله عز وجل والجنة ثواب الاعمال . وقال : أول الحق الله وآخر الحق ما يراد به وجه الله . \* سمعت أبا صمر وعثمان بن محمد العنماني يقول سمعت أبا محمد بن صهيب يقول سمعت سهيل بن عبد الله يقول : لا يذنب المؤمن ذنبا حتى يكتسب معه

مائة حسنة فقليل يا أبا محمد وكيف هذا؟ قال : نعم يادوست ، إن المؤمن لا يكتسب سيئة إلا وهو يخاف العقوبة عليها ، وله لم يكن كذلك لم يكن مؤمناً ، وخوفه العقاب عليها حسنة ، ويرجو غفران الله لها ، ولو لم يكن هكذا لم يكن مؤمناً ، ورجاؤه لغفرانها حسنة ، وهو يرى التوبة منها ، ولو لم يرها لم يكن مؤمناً ، ورؤيته التوبة منها حسنة ، ويكره الدلالة عليها ، ولو لم يكره الدلالة عليها لم يكن مؤمناً ، وكرهاته الدلالة عليها حسنة ، ويكره الموت عليها ولو لم يكره الموت عليها لم يكن مؤمناً ، وكرهاته الموت عليها حسنة . فهذه خمس حسنات روي بخمسين حسنة ، الحسنة بعشر أمثالها ، لقوله تعالى ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) فهذه تصير مائة حسنة فما ظنكم بسيئة تعنورها مائة حسنة وتحيط بها ، والله تعالى يقول ( إن الحسنات يذهبن السيئات ) وما ظنكم بشعاب بين مائة كلب أليس يهزقونه . ثم بكى سهل وقال : لا تحمدوا بهذا الجهال من الناس فيتكلوا ويغتروا ، فإن هذه السيئة هي شئ عليه وحسناته هي أشياء له ، وما عليه فله أن يأخذه به ويكون عادلاً بعقوبته عليه . وما لا يظلمه الله عز وجل ، بل يوفيه ثوابه وإن كان بعد حين . ومن يصبر على حر نار جهنم ساعة واحدة ، ولكن يادرأ بالتوبة من هذه السيئة حتى تأمنوا العقوبة وتصيروا أحباب الله ، فإن الله يحب التوابين . قال وممعت سهل بن عبد الله يقول : إن الأمراض والاستقام والأحزان والمصائب إنما هي كفارات للصغائر ، وأما الكبائر فلا يسقطها إلا التوبة ، ومثله كمثل حبر يصيب الثوب فلا يقلعه إلا الصابون الحاد ، والمعالجات بالخل والأشنان وغيره . ومثل الصغائر كمثل قليل دبس يصيب الثوب فيذهبه الريق وقليل من الماء . فقليل : يا أبا محمد أليس قدر يوحى أن المصائب كفارات وأجر . فتضحك وقال : يادوست إن المصائب إذا نضم إليها الصبر والاحتساب تكون كفارة وأجر كلاهما ، فأما إذا لم يصبر عليها ولم يحتسبها تكون كفارات وحططا لأجر فيها ولا ثواب . ويبلغ ذلك أن المصائب فعل غيرك ولا تشاب على فعل غيرك ، وصبرك واحتسابك . ففعل لك فتؤجر وتشاب .

\* حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الاصبهاني - الغزالي  
بالبصرة - ثنا أبو بشر عيسى بن إبراهيم بن دستكوث قال قال سهل بن عبد الله:  
الحب هو الخوف لأن الكفار أحبوا الله ففقدوا حبيبهم أمنا ، وصار حب  
المؤمنين الخوف .

\* أخبرنا عبد الجبار بن شيراز - فيما كتب الى - وحدثني عنه عثمان بن  
محمد العثماني قال سمعت سهل بن عبد الله يقول: أصل الدنيا الجهل ، وفرعها  
الآكل والشرب واللباس والطيب والنساء والمال والتفاخر والتكاثر ، وثمرتها  
المعاصي . وعقوبة المعاصي الأضرار ، وثمره الأضرار الغفلة ، وثمره الغفلة  
الاستعجال على الله . وقال : أيما عبد لم يتورع ولم يستعمل الورع في عمله  
انفتقرت جوارحه في المعاصي ، وصار قلبه بيد الشيطان وملكه ، فاذا عمل  
بالعلم دله على الورع ، فاذا تورع صار القلب مع الله . وقال : العلم دليل ،  
والعقل ناصح ، والنفس بينهما أسير ، والدنيا مدبرة ، والآخرة مقبلة :  
والعدو في ذلك منهزم فيصير العبد عند الله خالصا . وإنما سموا ملوكا لأنهم  
ملكوا أنفسهم فقهروها ، واقتدروا عليها فغلبوها : وظفروا بها فأسروها .  
فالعارفون يملكون لأنفسهم مستظهرون عليها . والغافلون قد ملكتهم أنفسهم  
واستظهروا عليهم : بتلويين أهوائها وبلوغ محابها ومناها في الأقوال والأحوال  
وسائر الأفعال . ولا يفلت من أسر نفسه وخدعتها وسلطانها وغلبة هواها  
إلا من عرف نفسه ، فاذا عرف نفسه على حقيقة معرفتها عرف باريه جل  
جلاله فاذا عرف نفسه ألزمته معرفتها شريطة العبودية بحق الربوبية ، وإعطاء  
الوحدانية حقها .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن بن  
جهضم قال حدثني أبو الفضل الشيرجى قال سمعت سهل بن عبد الله يقول :  
إن الله يطلع على أهل قرية أو بلد فيريد أن يقسم لهم من نفسه قسما فلا يجد  
في قلوب العلماء ولا في قلوب الزهاد موضعا لتلك القسمة من نفسه ، فيمن  
عليهم أن يشغلهم بالتعب عن نفسه .

\* أخبرنا عبد الجبار بن شيراز - في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن بن جهم قال سمعت سهل بن عبد الله يقول : تظهر في الناس أشياء ينزع منهم الخشوع بتركهم الورع ، ويذهب منهم العلم باظهار الكلام ، ويضيعون الفرائض باجتهادهم في النوافل ، ويصير نقض العهود وتضييع الأمانة وارتفاعها من بينهم علماء وبرفع من بين المنسويين إلى الصلاح في آخر الزمان علم الخشية وعلم الورع وعلم المراقبة ، فيكون بدل علم الخشية وسأوس الدنيا ، وبدل علم الورع وسأوس العدو ، وبدل علم المراقبة حديث النفس وسأوسها . قيل : ولم ذلك يا أبا محمد ؟ قال : تظهر في القراء دعوى التوكل والحب والمقامات : ترى أحدهم يصوم ويصلي عشرين سنة وهو يأكل الربا ولا يحفظ لسانه من الغيبة ولا عينه وجوارحه مما نهى الله عنه .

\* سمعت أبي رحمه الله تعالى قال سمعت خالي أحمد بن محمد بن يوسف يقول قال سهل بن عبد الله : أخلاق الإسلام والأيمان الحياء وكف الأذى وبذل المعروف والنصيحة وفيها أحكام التعبد . وقال : الدنيا ثلاثة عبيد ورجال وفتيان : قوله تعالى ( وعباد الرحمن ) ( ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ) ( إنهم فتيمة آمنوا بربهم ) ( وسمعنا فتى يذكرهم ) وقيل له : ما الشراح القارب ؟ قال : قبول الوحي : ( فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ) وهم المدعون الذين يدعون الجول والقوة والمشيمة والآرادة ويدعون الاستغناء عن الله . والقاب يحول فإذا قلت الله وقفت . والمحمود من الدنيا المساجد شاركنا فيها الملائكة : والمذموم البطن والفرج شاركنا فيها أهل الذمة ، يقول الله تعالى : يا عبادي لا تدين ، يقول العبد لا بد لي . يقول الله فإذا أذنبت فتاب إلى حتى أقبلت . قال العبد لا أقبل لأن الأصل هو البطن والفرج . قال الرب فكأن سكانك حتى أجيتك . قال العبد . بأي شيء تجيء إلي ؟ قال بالجسوع والنفرو والدرى . وقال : خلق الله الإنسان على أربع طبائع طبع البهائم وطبع الأشياء والبر والطبع السحرة والطبع الأبالسة . فمن طبع البهائم البطن والفرج فوله ( ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ) الآية . وطبع الشياطين اللهو واللعب والريثة والذكائر

والتفاخر قوله تعالى ( لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ) ومن طبع السحرة المكر والخديعة ( ويمكرون ويمكر الله ) ( يخادعون الله وهو خادعهم ) ومن طبع الأبالسة الأباء والاستكبار قوله تعالى ( إلا إبليس أبى واستكبر ) واستعبد الله العباد بالتسبيح والتكديس والتحميد والشكر حتى يسلخوا من طبع الشياطين اللهو واللعب يقول في كتابه ( ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ) وقوله ( يسبحون الليل والنهار لا يفترون ) ومن طبع السحرة استعبدوا الله بالافتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم بالنصيحة والرحمة والصدق والانصاف والتفضل والاستعانة بالله والصبر على ذلك إلى الممات . ومن طبع الأبالسة استعبدوا الله بالدعاء والصراخ والتضرع والالتجاء . ( قل ما يعجز بكم ربى لولا دعاؤكم ) يسلم به العباد إذ يعتصمون به . وقوله ( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ) ( ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ) حتى يسلخوا من طبع الأبالسة : وقال : معرفة وإقرار وإيمان وحمل وخوف ورجاء وحب وشوق وجنة ونار . فالمعرفة خوف والإقرار رجاء والإيمان خوف والعمل رجاء والخوف رهبة . والحب رجاء والشوق خوف بعد . وقال هي نعمة ومصيبة فالنعمة مادعا الله الخلق إليه من معرفته والمصيبة ما ابتلاهم في أنفسهم ونحافتها وقال : الله معنا قريب إلينا فلا بدلنا من أن نكون معه أثره ونطيعه ، فيكون إيماننا صدقنا بعلينا فيه . وقال : العاصون يغيثون في رحمة العلم ، والمطيعون يعيشون في رحمة القرب . وقال : ما خاق الله الخلق لأنفسهم ولا لغيرهم ، إنما خلقهم إظهاراً للملكة والملك لا يكون إلا بتول وتبر . فقال ( وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ) وقال : لا بد للخلق أن يعبدوا شيئاً فمن لا يعبد الله فلا بد له من عبادة شيء ومن لا يطيع الله فلا بد له من أن يطيع شيئاً ، ومن لم يتول الله فلا بد له من أن يتولى شيئاً غير الله . وكذلك جميع الأشياء لذلك خلقهم . وقال : ليس وراء الله منتهى قال نهاية ينتهي إليه . وقال : ليس له وراء وليس وراء الله وراء هو وراء كل شيء . جل الله وعز شأنه .

\* سمعت محمد بن الحسن بن علي قال سمعت احمد بن محمد بن سالم يقول كنت عند سهل بن عبد الله ودخل عليه رجل وقال : يا أستاذ أي شيء القوت ؟ قال الذكر الدائم . قال الرجل لم أسألك عن هذا . إنما سألتك عن قوام النفس . فقال : يا رجل لا تقوم الأشياء إلا بالله . فقال الرجل لم أعن هذا سألتك عما لا بد منه . فقال يا فتى لا بد من الله .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول سمعت بن سالم يقول : سئل سهل بن عبد الله عن سر النفس فقال : للنفس سر ما ظهر ذلك السر على أحد من خلقه إلا على فرعون فقال أنا ربكم الأعلى . ولها سبع حجب سماءية وسبع حجب أرضية ، فكلما يدفن العبد نفسه أرضاً سما قلبه سماء ، فإذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى العرش . قال : وسمعت سهلاً يقول : القلب رفيق يؤثر فيه الشيء اليسير فاحذروا عليه من الخطرات المذمومة ، فإن أثر القليل عليه كثير . قال وسمعت سهلاً يقول : كل شيء دون الله فهو وسوسة . قال وسئل سهل عن قوله : من عرف نفسه فقد عرف ربه . قال : من عرف نفسه لربه عرف ربه لنفسه .

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا بكر الجوربي يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : الطهارة على ثلاثة أوجه : طهارة العلم من الجهل ، وطهارة الذكر من المسيان ، وطهارة الطاعة من المعصية . وقال : جنابة الخواص أعظم عند الله من جنابة العام ، وجنابة الخواص السكون إلى غير الله تعالى والانس بسواه . وقال تستأنس الجوارح أولاً بالعقل ، ثم يستأنس العقل بالعلم ، ثم يستأنس العبد بالله . وقال : من اهتم للخير لا يكون للرب عنده قدر . وقال : كل عقوبة طهارة إلا عقوبة القلب فانها قسوة . قال وسمعت سهلاً يقول : يا معشر المسلمين قد اعطيتم الأقرار من اللسان ، واليقين من القلب ، وإن الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير . وإن له يوماً يبعثكم فيه ويسألكم عن مثاقيل الذر من أعمالكم ، من خير يحزبكم به أو شر يعاقبكم عليه إن شاء أو يعفو عنه . قال تعالى ( ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل ) فإن الخردة إذا

كسرت يكون البعض . ما شيئاً . قال : ( إنما إن تلك مثقال حبة من خردل  
تتسكن في صخرة ارض السموات اوفى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير )  
يقيل : فكيف الحيلة يا أبا محمد ؟ قال حققوها بالأعمال الصالحة المرضية . قيل  
وكيف لنا تحقيقها بالأعمال الصالحة ؟ قال في خمسة أشياء لا بد لكم منها : أكل  
الحلال ، ولبس الحلال الذين تؤدون بهما الفرائض ، وحفظ الجوارح كلها  
نهاركم الله عنه ، وأداء حقوق الله عز وجل كما أمركم بها . وكف الأذى لى لا تذهب  
أعمالكم في القيامة وتسلم لكم أعمالكم ، والخامس : الاستعانة بالله وبما عنده  
والياس مما في أيدي الناس ، وذكره آناء الليل والنهار كي يتم لكم ذلك ، فاجتهدوا  
في ذلك إلى الممات . قيل : كيف تصبح للمبد هذه الخصال ؟ قال : لا بد له من  
عشرة أشياء يدع خمساً ويتمسك بخمس : يدع وساوس العدو والقبول منه ،  
ويتبع العقل فيما ينصحه ويكون فيه رضى الله ، ويدع اهتمامه للدنيا واعتباطه  
بها لأهلها ، ويدع اتباع الهوى ويؤثر الله على كل حال من أحواله ، ويدع  
المعصية والاستعانة بها ويشغل بالطاعة ويرغب فيها ، ويجتنب الجهل والقيام  
عليه ، ولا يدنو من شئ من أمر الدنيا حتى يحكم عليه فيه ، ويطلب بدل الجهل  
العلم والعمل به فهذه عشرة أشياء . قيل له : كيف له به ؟ هذا ويعلم إيش عليه  
ويعمل به ؟ قال : لا بد له من خمسة أشياء : لا يتعنى ولا يتعب نفسه ، ولا  
يقنى عمره في جمع ما يصير آخره إلى الميراث ، ولا يتعب نفسه ولا يشتغل  
ببناء يصير آخره إلى الخراب ، ولا يرغب في أكل ما يصير آخره إلى النفل  
والكنيف ، ولا في لباس يصير آخره إلى المزابل ، ولا يتخذ أحباً يصير  
آخرهم إلى التراب ، ويخلص وده وحبه لله الواحد القهار الذى لم يزن ولا يزال  
حيّاً قيوماً فعلاً لما يشاء . قيل . وكيف يقوى على هذا وبم يقوى عليه ؟ قال :  
بإيمانه . قيل : كيف بإيمانه ؟ قال بعلمه أنه عبد الله وأن الله مولاه وشاهده ،  
حالم به وبضمايره ، قائم عليه . الله عز وجل ( أفن هو قائم على كل نفس بما  
كسبت ) ويعلم أن مضرتة ومنفته بيده ، قادر على فرحه وسروره قادر على غمه  
وأنه برؤف رحيم . فهذه خمسة أشياء لا بد له منها ، وخمسة آخر لا بد له منها



فروم قلبه على مشاهدة الله إياه ، وقيامه عليه مطلع على ضميره ، قال الله عز وجل (واعلموا أن الله يعلم ما أنتم ساعدين) فاحذروه (فيراه بقلبه قريباً منه فيستحي منه ويخافه ويرجوه ويحبه ويؤثره ويلتجئ إليه ويظهر فخره وفاقته له ، وينقطع إليه في جميع أحواله . فهذه مالا بد للخلق أجمعين منها أن يعملوا بها ، بعث الله تعالى أنبياء عليهم الصلاة والسلام بهذا ولهذا وفي هذا ، وأنزل الكتاب لهذا ، وجاءت الآثار عن نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا ، وعن أصحابه والتابعين وعملوا به حتى فارقوا الدنيا ، وكانوا على هذا ، لا ينكز إلا جاهل .

\* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت جدي يقول بلغني أن يعقوب بن الليث اعتقل بطنه في بعض كور الأهواز فجمع الأطباء فلم يغنوا عنه شيئاً ، فذكر له سهل بن عبد الله فأمر باحضاره في العماريات فاحضر ، فلما دخل عليه قعد على رأسه وقال : اللهم أريته ذل المعصية فأره عز الطاعة فخرج عنه من ساعته ، فأخرج إليه مالا وثياباً فردها ولم يقبل منه شيئاً . فلما رجع إلى تستر قال له بعض أصحابه : لو قبلت ذلك المال وفرقته على الفقراء فقال له : انظر إلى الأرض ، فنظر فإذا الأرض كلها بين يديه ذهباً . فقال : من كان حاله مع الله هذا لا يستكثر مال يعقوب بن الليث .

\* سمعت أبا الفضل أحمد بن صمران الهروي يحكي عن بعض أصحاب أبي العباس الخواص قال : كنت أحب الوقوف على شيء من أسرار سهل بن عبد الله فسالت بعض أصحابه عن قوته فلم يخبرني أحد منهم عنه بشيء ، فقصدت مجلسه ليلة من الليالي فإذا هو قائم يصلي ، فأطأت القيام وهو قائم لا يركع ، فإذا أنا بشاة جاءت فرجت باب المسجد وأنا أراها ، فلما سمع حركة الباب ركم وسجد وسلم وخرج وفتح الباب ، فدنيت الشاة منه ووقفت بين يديه ، فمسح ضرعها . وكان قد أخذ قدحاً من طاق المسجد فجلس فشرب ثم مسح بضرعها وكلها بالفارسية فذهبت في الصحراء ورجع هو إلى محرابه . وقال أبو

الحسن بن سالم : عرفت سهاسنين من صمره كان يقوم الليل بفرد رجل يناجي ربه حتى يصبح .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر عبد الله بن علي نقه سمعت أحمد بن عطاء يقول سمعت محمد بن الحسن قال قال سهل : أصهار بر يعملها البر والفاجر ، ولا يجتنب المعاصي الا صديق . وقال سهل : من أحب أن يطلع الخلق على ما بينه وبين الله فهو غافل .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول : البلوى من الله على وجهين : بلوى رحمة ، وبلوى عقوبة ، فبلوى الرحمة تبعث صاحبها على إظهار فقره الى الله تعالى وترك التدبير . وبلوى العقوبة تبعث صاحبها على اختياره وتدبيره \* أسند سهل بن عبد الله .

وأخبرني يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس ثنا عبيد الله أبو القاسم الصنعاني ثنا ابن واصل ثنا سهل بن عبد الله التستري قال أخبرني خالي محمد بن سوار عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو ومعه عدة من نساء الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى » \* [ حدثنا محمد بن علي بن أبي يعلى ثنا قطن بن بشير ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغزو بام سليم ومعهان سورة يسقين الماء ويداوين الجرحى ] (١) .

\* حدثنا محمد بن المظفر - إملاء - ثنا أبو علي محمد بن الضحاك بن عمرو ثنا سهل بن عبد الله الزاهد ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري ثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أعطيت في علي خمسا أما إحداها فيواري عورتى ، والثانية يقضى ديني ، والثالثة أنه متكأ في طول الموقف ، والرابعة فانه عروني على حوضي ، والخامسة فاني لأخاف عليه أن يرجع كافرا

بعد إيمان ، ولا زانيا بعد إحصان » كذا حدثناه ابن المظفر . وقال سهل  
لراهد هو التستري . فقلت له : ببلدنا سهل بن عبد الله أبو طاهر أهو ذاك ؟  
فأبى إلا التستري

سهل بن عبد الله بن الفرحان — ٥٤٧ —

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : ومنهم الطاهر المطهر أبو طاهر سهل بن  
عبد الله الفرحان الاسفهر دبرى - قرية من ريف المدينة ، مدينة أصبهان - رحمة  
الله تعالى عليه ، كان بحاج الدعوة

لقى أحمد بن عصام الانطاكى وأحمد بن أبى الحوارى وأبا يوسف الغسولى  
وعبد الله ، بن خبيق ونظراءهم بالشام فاقام بالشعر مدة وكتب بمصر والشام  
الحديث الكثير . كان أهل بلدنا مفزعهم إلى دعائه عند النوائب والحن ، كان  
سبب طهارته اذا دخل الحمام للتنظف ورأى بعض الناس عراة سأل ربه أن  
يكفيه أمر التنظف ودخول الحمام . فسقطت شعرته فلم تثبت بعد دعوته .  
وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة كثيرا ، فسقط منها رجل فاستعظم ذلك  
وقال : اللهم أيدسها . فبيست فلم تحمل بعد ذلك . وله آثار كثيرة فى إجابة أدعيته  
مشهورة ، اقتصرنا منها على ما ذكرنا

فاما رفيع حاله من إدمان الذكر والمشاهدة والحضور والمسامرة والتعزى  
من حظوظ النفس والموافقة ، والتبرى من رؤية الناس والمخالطة ، فشائع  
ذائع . حكى ذلك عنه مشايخنا من إخوانه وزواره ، ولقى من الجهال فيما نقل  
من مذهب الشافعى - فإنه أول من حمل من علم الشافعى - مختصر حرمة  
ابن يحيى عن الشافعى ، فاستعظم ذلك الجهال الذين كانوا على مذهب أهل العراق  
فصبر على أذاهم لم يمارضهم بشئ محتسبا فى ذلك ، إلى أن مضى حميدا رشيدا  
رحمه الله . توفى سنة ست وسبعين ومائتين ، تقدم موته على موت أبى محمد  
سهل بن عبد الله التستري .

\* فمارواه ما حدثناه أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أبو طاهر  
سهل بن عبد الله ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ثنا الوليد بن

مسلم ثنا عفير بن معدان أبو كامل عن سليم بن جابر عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نادى المنادى فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء فمن نزل به كرب أو شدة فليمتحن المنادى ، فإذا كبر كبر » وإذا تشهد تشهد ، وإذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة ، وإذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح ، ثم قال : اللهم رب هذه الدعوة العادقة الحق المستجاب لها ، دعوة الحق وكلمة التقوى أحيينا عليها وأممتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها محيا ومماتا . ثم سل الله حاجتك . غريب من حديث سليم وعفيرا أعلم رواه عنه إلا الوليد .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا هشام بن همار ثنا بقية بن الوليد حدثني يوسف بن كثير عن نوح بن ذكوان عن الحسن . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من السرف أن تأكل كلما اشتيت » غريب من حديث الحسن عن أنس لا أعلم رواه عنه إلا نوح .

\* حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سهل بن عبد الله ثنا محمد بن أبي السري ثنا بقية عن بن الهيمعة عن دراج عن ابن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول الله عز وجل يوم القيامة أين جيرانى ؟ فتقول الملائكة : ومن ينبغي أن يكون جارك ؟ فيقول همار مسجدى » : غريب من حديث أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتواري لا أعلم رواه له راويا إلا دراجا .

— ٥٤٨ — أحمد بن مسروق

قال الشيخ : ومنهم المستأنس بالحق ، المستوحش من الخلق ، أبو العباس الطوسى أحمد بن محمد بن مسروق . من ساكنى بغداد . صاحب الحارث بن أسد المحاسبى ومحمد بن منصور الطوسى والسرى بن المفلس السقطى ومحمد بن الحسين البرجلانى .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الله بن محمد الرازى يقول سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : من ترك التدبير عاش فى راحة .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا سعيد بن عطاء يقول : إن الجنيد ابن محمد رأى فيما يرى النائم قوما من الابدال فسأل هل ببغداد أحد من الأولياء ؟ فقالوا : نعم أبو العباس بن مسروق من أهل الأنس بالله تعالى .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد الخلدي - في كتابه - وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه أبو علي قال : سئل ابن مسروق عن التوكل فقال : اشتغالك عمالك بما عليك ، وخروجك مما عليك لمن ذاك له وإليه . قال وسئل عن التصوف فقال : خلو الأسرار مما منه بد ، وتعلقها بما ليس منه بد .  
\* أخبرني جعفر بن محمد وحدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت جعفرا يقول : سألت أبا العباس بن مسروق مسألة في العقل فقال لي : يا أبا أحمد من لم يحترز بعقله من عقله لعقله هلك بعقله .  
\* أخبرني جعفر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو العباس بن مسروق : مررت مع الجنيد بن محمد في بعض دروب بغداد وإذا مغن يغنى .

منازل كنت تهواها وتألّفها \* أيام كنت على الأيام منصورا  
\* فبكى الجنيد بكاء شديداً ثم قال : يا أبا العباس ما أطيب منازل الآلفة والأنس ؟ وأوحش مقامات المخالقات ؟ لا أزال أحن إلى بدء إرادتي وجدة سعي ، وركوبى للاهوال طمعاً في الوصول ، وها أنا في أيام الفترة أتلّف على أوقاتي الماضية . فقال أبو العباس : من يكن سروره بغير الحق فسروره يورث الهموم ، ومن لم يكن أنسه في خدمة ربه فهو من أنسه في وحشة  
\* أخبرني جعفر وحدثني عنه محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول قال أبو العباس بن مسروق : شجرة المعرفة تسقى بماء الفكرة ، وشجرة الغفلة تسقى بماء الجهل ، وشجرة التوبة تسقى بماء الندامة ، وشجرة المحبة تسقى بماء الانفاق والموافقة والايثار . ومتى طمعت في المعرفة ولم تحكم قبلها مدارج الإرادة فأنت في جهل ، ومتى ماطلبت الإرادة قبل تصحيح مقام التوبة فأنت في غفلة . مما تطلبه .

قال الشيخ رضى الله تعالى عنه: أسند الكثير ولقينا جماعة من الراوة عنه  
\* حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الصوفى  
ثنا عبد الأعلى ثنا حماد بن سلمة عن عطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب  
وأيوب بن سيرين عن صمران بن حصين وقتادة وحميد عن الحسين عن صمران  
وجلا أعتق ستة مملوكين عند موته ليس له مال غيرهم « فأقرع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينهم فأعتق اثنين ورد أربعة فى الرق » .

\* حدثنا أبو مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن بكار  
ثنا حفص بن سليمان عن غلقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمى عن عثمان  
ابن عفان سمعته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « من كانت له سريرة ضالحة أو سيئة ألبسه الله عز وجل  
حنها رداء يعرف به » .

\* حدثنا مخلد بن جعفر ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد ابن بكار  
ثنا قيس بن الربيع عن الأحمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن حسان  
السمتى ثنا عبد الله أبو عثمان الحمصى عن الأوزاعى عن عبيدة بن لبابة عن ابن  
حمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل عباداً خصلهم  
بالنعم لمنافع العباد يقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منهوها حولها منهم وجعلها  
فى غيرهم » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا شيبان  
ابن فروخ ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة من شتم  
الأنبياء ثم أصحابي ثم المسلمين » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن أحمد بن مسروق ثنا يعقوب بن  
إسحاق ثنا أحمد بن عبيد الله العزائى ثنا محمد بن السماك عن عائد عن عطاء عن

عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقال للعاق اعمل ما شئت من الطاعة فاني لا أغفر لك . ويقال للبار اعمل ما شئت فاني أغفر لك » .

\* حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو العباس بن مسروق ثنا خالد بن عبد الصمد ثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال حدثني القاسم بن سلام مولى الرشيد أمير المؤمنين - وكان من أهل الدين والآداب - عن الرشيد عن المهدي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس : قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير إمساك « فأخذ بعمامته فجذبها إليه وقال : يا ابن العوام أنا رسول الله إليك وإلى الخاص والعام ، يقول الله عز وجل : أتفق أتفق عليك ، ولا ترد فيشتد عليك الطلب ، إن في هذه السماء باباً مفتوحاً ينزل منه رزق كل امرئ بقدر تقته أو صدقته ونيته ، فمن قلل قلل عليه ، ومن كثر كثر عليه » . فكان الزبير بعد ذلك يعطى عينا وشمالا .

٥٤٩ — محمد بن منصور

❦ ومنهم الطوسي محمد بن منصور رضى الله تعالى عنه كان قلبه باليقين معمورا ، وفي محبته بمأمولة مسرورا ، وعن كل من سواه مأخوذا ومأسورا . \* حدثنا زيد بن علي المغربي ثنا الحسين بن مصعب ثنا محمد بن منصور الطوسي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت : مرني بشئ حتى أؤمنه قال : « عليك باليقين » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا الحسن بن الربيع قال سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول سمعت حبيبي الفضيل بن عياض يقول : خمسة من السعادة : اليقين في القلب ، والورع في الدين ، والزهدي في الدنيا ، والحياء والعلم .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن علوية يقول قال محمد بن منصور : ست خصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شئ ، والكلام في غير ترفع ، والمظة في غير موضعها ، وإفشاء السر

والثقة بكل أحد ، ولا يعرف صديقه من عدوه .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين يقول سمعت الحسن يقول :  
للمؤمن أربع علامات : كلامه ذكر ، وصحته تفكير ، ونظره عبرة ، وعلمه بر .  
وقال : العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين العرش إلى الأثرى  
حتى يكون الله عز وجل مراده لا غير ، ويؤثر الله على كل ما سواه .

\* سمعت أحمد بن أبي مهران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله  
يقول سمعت الحسين بن عبد الرحمن يقول أنشدني محمد بن منصور .

كفأت لطالب الدنيا بهم \* طويل لا يؤول إلى انقطاع  
وذل في الحياة بغير عز \* وفقر لا يدل على انتفاع  
وشغل ليس يعقبه فراغ \* وسعى دائم مع كل ساعي  
وحرص لا يزال عليه عبداً \* وعبد الحرص ليس بذى اقتناع  
\* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي مهران يقول سمعت منصوراً يقول سمعت  
الحسين بن محمد يقول : أنشدني محمد بن منصور .

إنما الدنيا وإن سرت \* قليل من قليل  
ليس نعدو أن تبدي \* لك في زى جميل  
ثم ترميك من الماء \* من بالخطب الجليل  
إنما العيش جوار له \* في ظل ظليل

\* قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : أسند محمد بن منصور الكثير .  
\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا محمد بن منصور  
الطوسي ثنا صالح بن إسحاق الجهمي - دلى عليه يحيى بن معين - ثنا معروف  
ابن وأصل عن يعقوب بن أبي نباتة عن عبد الرحمن الأغر عن أنس بن مالك  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن أنا سامن أهل لا إله إلا الله  
يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم أهل اللات العزى : ما أغنى عنكم قولكم  
لا إله إلا الله . وأنتم معنا في النار . فيغضب الله عز وجل فيخرجهم فيلقينهم  
في نهر الحياة فيبرؤون من حروقهم كما يبرأ القمر من كسوفه ، فيدخلون الجنة



ويسمون فيها بالجهنميين » . فقال رجل : يا أنس أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أنس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . نعم أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يحيى بن إسحاق السبعي ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم عن أبي سلمة عن أم حبيبة قالت : « دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتج من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق سبعين - فقلت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثرت الخطيئة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا علي بن ثابت ثنا المفضل بن صدقة عن سعيد بن مسروق عن المسيب بن رافع عن أبي أيوب الأنصاري قال : قلت يا رسول الله ما هذه الأربع ركعات التي تصلونها عند الزوال ؟ قال هذه الساعة تفتح فيها أبواب السماء فلا ترجع حتى تصلي الظهر فأحب أن أقدم خيراً » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا حماد بن زيد عن سعيد الثوري عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد بن طلحة عن زبيد قال حدثني جامع بن أبي راشد - ودعوه تنحدر عن أم بشر عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الأرض . قلت يا رسول الله وإن كان فيهم صالحون ؟ قال نعم وإن كان فيهم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس ثم يرجعون إلى رحمة الله » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن محمد بن إسحاق عن محمد بن مسلم الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة قالت: كانت بريرة تحت مملوك نخيرها فعمتقت « فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بيدها » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا محمد بن الحسن الصوفي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا حمزة بن زياد الطوسي ثنا ثوبان أبو حامد - قال حمزة سألت عنه بقية فقال : هذا مرابط منذ ستين سنة - عن خالد بن سعدان عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نعم الرجل أنا لشرار أمتي . فقالوا : فكيف أنت لخيارهم ؟ قال : أما خيارهم فيدخلون الجنة بصلاحهم . وأما شرارهم فيدخلون الجنة بشفاعتي »

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن هارون الحضرمي ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا أبو الجواب ثنا عمار بن رزيق عن قطن عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الخراساني عن عمران قال سمعت عبيد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كتب له بكل حرف عشر حسنات ، ومن أتان على خصومة باطل لم يزل في سخط الله حتى ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في أمره . ومن بهت مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال يوم القيامة حتى يخرج مما قال وليس بخارج » .

\* حدثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن هارون ثنا محمد بن منصور ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني يحيى بن سعيد وغيره عن القاسم عن عائشة أنها كانت تقول : « قد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ثم لم يذهب من طلاقهن شيء » .

أبو تراب

— ٥٥٠ —

❦ ومنهم أبو تراب عسكر بن الحصين وقيل ابن محمد بن الحصيني النخشي

صاحب حاتم الأصم ولقي أبا حمزة العطار البصرى . معروف بالتوكل والسياسة والفتوة . توفى بالبادية ونهشته السباع سنة خمس وأربعين ومائتين . صحبه أبو بكر بن أبي حاتم النبيل ، وأبو عبد الله بن الجلاء وأبو عبيدة البصرى .  
\* سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق يقول سمعت أبا بكر أحمد بن أبي حاتم يقول سمعت أبا تراب الزاهد يقول سمعت حاتما الأصم يقول : عن شقيق قال : اصحب الناس كما تصحب النار خذ منفعتها واحذر أن تحرقك .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال سمعت أبا تراب الزاهد يقول قال حاتم الأصم : الزهد اسم والزاهد الرجل وللزاهد ثلاث شرائع ، أولها الصبر بالمعرفة والاستقامة على التوكل ، والرضا بالقضاء . وأما تفسير الصبر بالمعرفة فإذا نزلت الشدة أن تعلم بقلبك أن الله يراك على حالك وتصبر وتحسب وتعرف ثواب ذلك الصبر . ومعرفة ثواب الصبر أن تكون مستوطن النفس في ذلك الصبر وتعلم أن لكل شئ وقتا والوقت على وجهين إما يحبب أو يفرج وإما يحبب بالموت فإذا كان هذان الشيئان عندك فأنت حينئذ طارف صابر . وأما الاستقامة على التوكل فالتوكل إقرار باللسان وتصديق بالقلب ، فإذا كان مقرا مصداقا أنه رازق لا شك فيه فانه مستقيم ، والاستقامة على معنيين : أن تعلم أن مالك لا يفوتك فتكون واثقا ساكنا . وما الغيرك لا تناله فلا تطمع فيه . وعلامة صدق هذا اشتغاله بالمفروض . وأما الرضا بالقضاء فالقضاء ينزل على وجهين قضاء تهواه فيجب عليك الشكر والحمد ، وأما القضاء الذى لا تهواه فيجب عليك أن ترضى وتصبر

\* سمعت والدى يقول سمعت أبا عبد الله بن الجلاء - بمكة - يقول لقيت زيادة على خمسمائة شيخ مالقيت مثل أربعة ، أولهم أبو تراب النخشي توفى بالبادية فأكلته انسباع . قال وكان أبو تراب يقول لأصحابه أنتم تحبون ثلاثة أشياء وليست لكم : تحبون النفس وهى لله ، وتحبون الروح والروح لله . وتحبون المال والمال للورثة ، وتحبون اثنين ولا تحبونهما : الفرح والراحة وهما فى الجنة .  
\* حدثنا أبو محمد بن حبان ثنا أبو بكر بن أبي حاتم ثنا عسكر

ابن الحصين السامح قال رثي إبراهيم بن آدم في يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوقة في أصل ميل مستلقيا رافعا رجليه يقول : طلب الملوك الراحة فأخطوا الطريق .

\* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد البغدادي بمكة يقول : قال رجل لأبي تراب يوما: ألك حاجة ؟ فقال : يوم يكوذلى إليك حاجة وإلى أمثالك لا يكون لى إلى الله حاجة . وقال : الذى منع الصادقين الشكوى إلى غير الله الخوف من الله . وقال : حقيقة الغنى أن تستغنى عن هو مملك ، وحقيقة الفقر أن تفتقر إلى من هو مملك .

\* سمعت أحمد بن إسحاق يقول ثنا أحمد بن عمرو بن أبي حاصم قال سمعت أبا تراب يقول سمعت حاتما يقول : لى أربع نسوة وتسعة من الأولاد ما طمع شيطان أن يوسوس إلى فى شىء من أرزاقهم .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب عسكر بن الحصين قال : جاء رجل إلى حاتم الأصم فقال : يا أبا عبد الرحمن آى شىء رأس الزهد ووسط الزهد وآخر الزهد ؟ فقال : رأس الزهد الثقة بالله ، ووسطه الصبر ، وآخره الأخلاص .

❦ أسند أبو تراب غير حديث .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عبد الله بن مصعب ثنا أبو تراب الزاهد عسكر بن الحصين ثنا محمد بن نمير ثنا محمد بن ثابت عن شريك ابن عبد الله عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تكثرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فان ربهم يطعمهم ويسقيهم » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا نعيم ابن حماد المصرى ومعاذ بن أسد قالا : عن الفضل بن موسى السبائي عن الحسين ابن واقد عن أيوب السخثياني عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أن لى قرصة بيعضاء ملبكة بالسمن واللبن ؟ فقام رجل

نقاء به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: « في أي شيء كان ؟ فقال في عكة ضب . فلم يأكله النبي صلى الله عليه وسلم » .

\* حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم قال حدثني أحمد بن سليمان بن المبارك ثنا أبو تراب الزاهد الباهلي ثنا واصل بن إبراهيم ثنا أبو حمزة عن رقية عن سلمة بن كهيل عن جندب ابن سفيان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سمع سمع الله به ، ومن رأى رأى الله به » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا أبو تراب ثنا أحمد بن نصر ثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال قال وهب بن منبه : أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام يا موسى لا تحسد الناس على ما آتاهم من فضلي ولنعمتي ، فان الحاسد عدو لنعمتي ، مضل الفضلي ، ساخط لقسمي الذي قسمت بين عبادي . ومن يكن كذلك فليس مني ولست منه .

\* حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال سمعت أبا عبيد حازم ابن أبي حازم يقول سمعت أخى أحمد بن محمد يقول قال أبو تراب النخشي : وقفت سنا وخمسين وقفة ، فلما كان من قابل رأيت الناس بعرفات مارأيت قط أكثر منهم ولا أكثر خشوعاً وتضرعاً ودعاءً فأعجبني ذلك وقلت : اللهم من لم تتقبل حجته من هذا الخلق فاجعل ثواب حجتي له . فأفضنا وبتنا بجميع فرأيت في منامى هاتفاً يهتف بي : تنسخني على وأنا أسخى الأسخياء ؟ وعزني وجلالي ما وقف هذا الموقف أحد قط إلا غفرت له . فانتبهت فرحاً بهذه الرؤيا فرأيت يحيى بن معاذ الرازي فقصصت عليه الرؤيا فقال : إن صدقت رؤياك فانك تعيش أربعين يوماً . فلما كان يوم أحد وأربعين يوماً جاؤا إلى يحيى بن معاذ فقالوا : إن أبا تراب قد مات فقمنا فغدونا رحمه الله ،

§ قال الشيخ ذكر جماعة من جماهير العارفين من العراقيين اقتصرنا على ذكرهم من دون كلامهم وأخبارهم . منهم من تنسب إليه الكتب المصنفة كأبي سعيد الخزاز وطبقته ، ومنهم من رفع الله رايته بما انتشر عنه من كثرة أصحابه وتلامذته رحمة الله علينا وعليهم أجمعين .

## ٥٥١ أبو إسحاق الآجرى

فمنهم أبو إسحاق الآجرى إبراهيم بغدادى ، له الآيات العجيبة ،  
والكرامات اللطيفة .

\* أخبرنا جعفر بن محمد الخلدى - فى كتابه - وحدثنى عنه أبو عمر العثمانى  
ثنا أبو العباس بن مسروق وأبو محمد الحريرى وأبو أحمد المغازلى وغيرهم  
عن إبراهيم الآجرى قالوا : جاء يهودى يقتضيه شيخنا من ثمن قصب فكلّمه  
فقال له : أرنى شيئاً أعرف به شرف الإسلام وفضله على دينى حتى أسلم . قال :  
فقال له : وتعمل ؟ قال : نعم . فقال له : هات رداءك . قال فأخذه فجعله فى  
رداء نفسه ولف رداءه عليه ورمى به فى النار - نار تنور الآجر - ودخل  
فى أثره فأخذ الرداء وخرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صبيح وأخرج  
رداء اليهودى حراقاً أسود من جوف رداء نفسه فأسلم اليهودى .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد فى كتابه قال : سمعت الجنيد بن محمد يقول  
سمعت عبدون الزجاج يقول قال لى إبراهيم الآجرى : يا غلام لأن ترد إلى الله  
عز وجل من همك ذرة خير لك مما طلعت عليه الشمس .

## ٥٥٢ - القاسم الجريرى

❦ ومنهم القاسم الجريرى ، كان فى حاله مسدداً ، ومن أسباب الدنيا مجرداً ،  
كان بشر بن الحارث يزوره فيما أخبرت عن عبد الله بن مسلم قال دخل بشر بن  
الحارث على القاسم الجريرى طائداً فى مرضه فوجد تحت رأسه لبنة طارحاً نفسه  
على قطعة بازية خلقة ، فلما خرج عن عنده قال جيرانه : قد جاورنا ثلاثين سنة  
فما سألنا حاجة قط .

## ٥٥٣ - أبو يعقوب الزيات

ومن أقرانه أبو يعقوب الزيات : كان مقتنماً لوقته ، مشغلاً بنفسه ، براعى  
خطراته ، ويشغل بخلواته . كان جماعة الفساك يعظمون حاله .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد - فى كتابه - وحدثنى عنه أبو طاهر محمد بن  
إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : دقت على أبى يعقوب الزيات بأه فى

جماعة من أصحابنا فقال : ما كان لكم شغل في الله يشغلكم عن المحي ؟ إلى ؟ قال الجنيد : فقلت إذا كان مجيئنا إليك من شغلنا به لانتقطع عنه . ففتح الباب فسألته عن مسألة في التوكل فأخرج درهما كان عنده ثم أجابني فأعطى التوكل حقه ثم قال : استحييت من الله عز وجل أن أجيبك وعندى شيء . فقلت له : ما قولك في رجل له في كل علم من العلوم حظ ويحسن القيام بصفات الحق وصفات الخلق ؟ ترى مجالسة الناس ؟ فقال : إن كنت أنت والافلا . وذكر عموما لبعض المزيدين تحفظ القرآن فقال لا . فقال واغوثا بالله . يريد لا يحفظ القرآن كما ترجى لاريج لها . فبما يتنعم فبما ينزى فبما يناجى ربه أما تعلم أن عيش العارفين سماع النعم من أنفسهم وغيرهم .

— ٥٥٤ — أبو جعفر بن الكوفي

ومنه أبو جعفر بن الكوفي رحمه الله تعالى .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يرفع منه جذاً وأنه فاق أقرانه في الاجتهاد وكثرة الاوراد . أكثر نساك بغداد تأدبوا به ونوارثوا منه شريف الاكادب وحميد الاخلاق .

\* وحدثني عنه جعفر بن محمد بن نصير قال : ذهب إليه يوما الجنيد ابن محمد بصرة دراهم عرضها عليه فأبى أن يأخذها منه ، وذكر غناه عنها . فقال له الجنيد : إن وجدت غنى عنها فني أخذها سرور رجل مسلم . فأخذها ثم سألته فقلت : يرحمك الله الرجل يتكلم في العلم الذي لم يبلغ استعمال كل عمله . كلامه أحب إليك أم سكوته ؟ فسكت ساعة مطرقاً رأسه ثم رفع رأسه إلى فقال : ان كنت هو فتكلم

❦ قال الشيخ : وكان أبو جعفر بن الكوفي ممن تخرج بابي عبد الله البرائي الزاهد ومن تلامذته

\* حدثني أبو عمرو العثماني ثنا محمد بن علي البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا حكيم بن جعفر . قال : كنا نأق أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن براثا ، وكانت له امرأة متعبدة

يقال لها جوهرة ، وكان أبو عبد الله يجلس على جلة خوص نجرانية ، وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبل القبلة في بيت واحد . قال : فأتيناه يوما وهو جالس على الأرض ليس تحته الجلة . فقلنا : يا أبا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تقعد عليها ؟ قال : إن جوهرة أيقظتني البارحة فقالت : أليس يقال في الحديث : « إن الأرض تقول لابن آدم : تمجمل بيني وبينك سترًا وأنت غداً في بطني ؟ » قال قلت : نعم . قالت : فأخرج هذه الجلال لأحاجة لنا فيها . قال فقممت والله فأخرجتها

— ٥٥٥ — أبو هاشم الزاهد

❦ ومنهم أبو هاشم الزاهد - كان إلى الحق وافداً ، وعن الخلق حائداً ، وفيما سوى الحق زاهداً . من أقران أبي عبد الله بن أبي جعفر البرائي . \* أخبرنا محمد بن أحمد البغدادي - فيما كتب إلى وقد رأيته - وحدثني بهذا عنه عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين قال : حدثني بعض أصحابنا . قال قال أبو هاشم الزاهد : إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المريرين به دونها ، وليقبل المطيعون إليه بالأعراض عنها . فأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون ، وإلى الآخرة مشتاقون . \* أخبرنا محمد بن أحمد وحدثني عنه أبو عمرو العثماني ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا حكيم بن جعفر . قال : نظر أبو هاشم إلى شريك - يعني القاضي - يخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال : أعوذ بك من علم لا ينفع . قال محمد بن الحسين : وحدثني سعيد بن صبيح المؤدب قال قال أبو هاشم : لفلح الجبال بالأبرأيسر من إخراج الكبر من القلوب . وقال أبو هاشم : لو أن الدنيا قصور وبساتين والآخرة أكواخ ، لكانت الآخرة أهلاً أن تؤثر على الدنيا ، لبقاء تلك وتفاد هذه .

— ٥٥٦ — العباس بن مساحق

❦ ومنهم العباس بن مساحق المخرومي . كان في المحبة محمولا ، وإلى المحبوب مرتحلا ومنقولا . ( ١٥ - حليه - فاشر )



• حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد ابن عيسى الرازي : ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال سمعت الوضاح ابن حكيم يقول : رأيت على العباس بن مساحق الخزومي عبادة شديدة البلاء ، فقالت : رحمك الله ماهذه العبادة التي أراها عليك ؟ قال : وما أنكرت منها ؟ قلت : شدة بلاها . قال : يا ابن حكيم ! ألا يمكن في هذه التبليغ إلى الله عز وجل ؟ بلى والله لقد خرج محبوا الله من الدنيا في أشد من هذه الحالة ، وما على رجل أن يكون لله محبا وأن عليه مدارع الحديد . والله يا ابن حكيم لقد ذاقوا من حلاوة طاعته والشوق إليه ما سلى قلوبهم عن الدنيا فلم ينظروا إليها إلا بعين المقت لها ، ولم يرجعوا منها إلى طمع بعد معرفتهم بغرورها ، إذ سمعوا الله يقول : ( إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ) فنجفوا والله مضاجعهم ، وخرّبوا من العمارة فروشهم ، وحمّلوا إلى الرحيل إلى سيدهم ، وعمرّوا بالأبدان محاريبهم ، وبالقلوب درجاتهم .

عبيد الله العمري

— ٥٥٧ —

• ومنهم المتخلى من الدنيا ، المتزود فيها للعقبى ، عبيد الله بن عبد الله العمري .

• حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك ثنا عبد الله بن سفيان ثنا عمر بن عبد الله العمري قال : قرأت على باب دار عبيد الله بن عبد الله مكتوب :

اعمل فأنت من الدنيا على حذر \* واعلم بأنك بعد الموت مبعوث

واعلم بأنك ما قدمت من عمل \* محصى عليك وما جمعت موروث

• حدثنا عمر بن أحمد ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن الهيثم ثنا المثنى بن جامع ثنا أبو جعفر الحذاء . قال قال العمري : كما أحسنتم الظن بما لم يضمن ، فأحسنوا الظن بما قد ضمن .

٥٥٨ — على بن معبد

❦ ومنهم المعائب بالعتاب ، لاستهانتها بالتراب . على بن معبد المنبه بالصواب .

\* حدثنا صهر بن أحمد قال سمعت أحمد بن مسعود الزبيري يقول سمعت هارون بن كامل يقول سمعت على بن معبد يقول : كتبت كتابا فأخذت طينا من حائط فوقع في نفسي منه شيء ، فقلت : تراب ، وما تراب فرأيت فيما يرى النائم كأنى يقال لى : سيعلم الذى يقول : وما تراب .

٥٥٩ — ومنهم النازح عن الأناس والأشخاص ، المادح لمؤنسه بما أولاه من المحبة والإخلاص .

\* حدثنا عثمان بن محمد العناني ثنا محمد بن زيد السامح ثنا جعفر بن محمد ابن سهل أبو محمد السامري - بعسقلان - قال : سمعت ذا النون المصري يقول : بينا أنا أسير في جبال لكامل إذ مررت على واد كثير الأشجار والنبات ، فبينما أنا واقف أتعجب من حسن زهراته ، وخضرة العشب في جنباته ، ومن تناغى الاطيار بمجنين في أفنيته ، ومن خرخرة المساء على رضراضه ، ومن جولان الوحش في أنديته ، ومن صسوت عواصف الرياح الدارية في أغصان شجراته ، إذ سمعت صوتا أهطل مدامعى ، وهيج لما نطق به بلا بل حزنى قال ذو النون : فاتبعته الصوت حتى أوقعت بباب مغارة في سمح ذلك الوادى فاذا الكلام يخرج من جوف المغارة ، فاطلعت فيه فاذا أنا برجل من أهل التعبد والاجتهاد ، وذوى العزلة والانفراد ، فسمعتة وهو يقول : سبحان من أفرح قلوب المشتاقين في زهرة رياض الطاعة بين يديه ، سبحان من أوصل الفهم إلى عقول البصائر فهمى لا تعتمد إلا عليه ، سبحان من أورد حياض المودة نفوس أهل المحبة فهمى لا تحن إلا إليه . ثم أمسك . قال ذو النون : فقلت : السلام عليك يا حليف الأحزان ، وقرين الأشجان ، ويامن ألف السكن وطول الظعن عن مفارقة الصبر والعزاء . قال : فأجابنى وهو يقول : وعليك السلام أيها الرجل ما الذى أوصلك إلى مكان من قد أفردته خوف المسألة عن

الأنام ، ومن هو مشتغل بما فيه من محاسبه لنفسه عن التصنع في الكلام ؟  
فقلت : أوصاني إليك الأتار والرغبة في الصفح والاعتبار . فقال لي : يافتي  
إن لله عبادة قدح في قلوبهم زند الشغف بنار الرق ، فأرواحهم بشدة  
الاشتياق إلى الله تسرح في الملكوت ، وبأبصار أحداق القلوب ينظرون إلى  
ما ذخر لهم في حجب الجبروت . قلت : يرحمك الله صفهم لي . فقال أولئك أقوام  
أووإ إلى كنف رحمته . ثم قال : سيدي بهم فألحقني ، ولأصالحهم فوقفتي ،  
فقد نالوا ما أرادوا لأنك كنت لهم مؤدبا ، ولعقولهم مؤيدا . فقلت : يرحمك  
الله ألا توصني بوصية أحفظها عنك ؟ قال : أحب الله شوقا إلى لقائه ، فانه يوما  
يتجلى فيه لأولياؤه . ثم أنشأ يقول :

قد كان لي دمع فأفنيته \* وكان لي جفن فأدميته  
وكان لي جسم فأبليتته \* وكان لي قلب فأضنيته  
وكان لي ياسيدي ناظر \* أرى به الحق فأصميته  
عبدك أضحي سيدى مدنقا \* لو شئت قبل اليوم داويته  
ثم أنشأ يقول :

مدامى منك قريحات \* بالخوف والوجد نضيجات  
أقلقها زرع نبات الهوى \* أجفانها مرضى صحيجات  
طوبى لمن عاش وأجفانه \* من المعاصى مستريحات

— ٥٦٠ — على بن رزين

❦ ومنهم الممكن المسكين ، أبو الحسن على بن رزين .  
كان عن الأطعمة والاشربة معدولا ، وفي المشاهدة مقبولا ومحولا تخرج  
به أبو عبد الرحمن المغربي أستاذ إبراهيم بن شيبان  
\* سمعت أبا بكر الطوسي الدينوري - بمكة - يقول سمعت شيخي  
إبراهيم يقول سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : كان لي شيخ أصحبه يشرب في  
كل أربعة أشهر شربة من ماء - يعني صاحبه على بن رزين - حاش مائة  
وعشرين سنة ، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين . قال الشيخ : وكان أبو عبد الله

المغربي محمد بن إسماعيل تلميذ علي بن رزين . مات عن مائة وعشرين سنة وقبر مع أستاذه علي بن رزين على جبل طور سيناء سنة تسع وتسعين ومائتين . وقيل : إن إبراهيم الخواص أخذ طريق التوكل من أبي عبد الله وكان أستاذه وأستاذ إبراهيم بن شيبان . ذكر ذلك لي أبو بكر الطرسوسي بمكة سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة . وحكى عن إبراهيم بن شيبان أستاذه قال سمعت أبا عبد الله المغربي يقول : المخصوصون من الله عز وجل على منازل ثلاثة : منهم من ضمن بهم عن البلاء لكيلا يستغرق الجزع صبرهم فيجدون في صدورهم حرجا من قضائه أو يكرهون حكمه . ومنهم من يضمن بهم عن مجاورة العصاة ومخالطتهم لتسلم قلوبهم وصدورهم للعالم . ومنهم من صب عليهم البلاء صبا وأمدهم بالصبر والرضا ، فما ازدادوا بالبلاء إلا حبا ورضا بحكمه . والله عباد أوجدكم نعماء مجردة عليهم ، وأسبغ عليهم ظاهرا العلم وباطنه ، وأخمل عن الناس ذكرهم . قال : وكان أبو عبد الله يقول .

يا من يعد الوصال ذنبا \* كيف اعتذارى من الذنوب  
إن كان ذنبي إليك حبي \* فأنى منه لا أتوب

٥٦١ — عمرو النيسابوري

❦ ومنهم أبو حفص عمرو بن سلمة النيسابوري . وقيل عمر . كان أحد المتحققين له الفتوة الكاملة ، والمروءة الشاملة ، تخرج به عامة الأعلام النيسابوريون . منهم أبو عثمان النيسابوري . وشاه الكرماني . صاحب عبيد الله الأباوردی . وكان من رفقاء أحمد بن خضروية المروزي . توفي سنة سبع ، وقيل أربع وستين ومائتين .

\* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبي يقول قال أبو حفص : المعاصي يريد الكفر ، كما أن الحمى يريد الموت . قال : وكان لا يذكر الله إلا على الحضور وتعظيم الحرمات ، فإذا ذكر الله عز وجل تغير عليه حاله ، فإذا رجع قال : ما أبعد ذكرنا عن ذكر المحققين ، فما أظن أن من ذكر الله عز وجل حاضرا من غير غفلة يبقى بعد ذكره حيا إلا الأنبياء ، فانهم مؤيدون

بقوة النبوة . وخواص الأولياء مؤيدون بقوة الولاية .  
 \* سمعت أبا بكر بن حمدان يقول : كان أبو حفص حداداً ، فكان غلامه يوماً ينفخ عليه الكير فأدخل يده في النار وأخرج الحديد من النار ، فغشى على غلامه . وترك أبو حفص الحانوت وأقبل على أمره .  
 \* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا حفص يقول : تركت العمل فرجعت إليه ، وتركني العمل فلم أرجع إليه .  
 \* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبي يقول سمعت أبا علي الثقفى يقول : كان أبو حفص يقول : من لم يزن أفعاله وأحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ، ولم يهتم خواطره فلا تعده في ديوان الرجال . وكان يقول : من نعت الفقير الصادق أن يكون في كل وقت بحكمه ، فاذا ورد عليه وارد يشغله عن حكم وقته يستوحش منه وينفيه .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت عبد الرحمن بن الحسين يقول : اجتمع مشايخ بغداد عند أبي حفص وسألوه عن الفتوة فقال : تكلموا أنتم فإن لكم العبارة واللسان . فقال الجنيد : الفتوة إسقاط الرؤية وترك المسببة . فقال أبو حفص : ما أحسن ماقلت ، ولكن الفتوة عندي أداء الانصاف وترك مطالبة الانصاف . فقال الجنيد : قوموا يا أصحابنا فقد زاد أبو حفص على آدم وذريته . قال : وكان أبو حفص يقول : من إهانة الدنيا أني لا أبخل بها على أحد ، ولا أبخل بها على نفسي ، لاحتقارها واحتقار نفسي عندي .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا أحمد بن عيسى يقول سمعت أبا حفص يقول : الكرم طرح الدنيا لمن يحتاج إليها ، والاقبال على الله لاحتياجاك إليه . وقال أبو حفص الحداد : حسن أدب الظاهر عنوان حسن أدب الباطن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لو خضع قلب هذا لخضعت جوارحه » . وسئل أبو حفص : من الرجال ؟ فقال : القائمون مع الله بوفاء اليهود . قال الله تعالى : ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) . وسئل أبو حفص عن العبودية فقال : ترك مالك والتزام ما أمرت به .

— ٥٦٢ — حمدون بن أحمد

❦ قال الشيخ : ومن أقران أبي حفص من شيوخ نيسابور الشيخ الصالح أبو صالح حمدون بن أحمد بن حمارة .

صحب أبا تراب النخشي ، وكان فقيها على مذهب الثوري . وهو شيخ الملامتين .

\* سمعت عبد الله بن أحمد بن فضالة - صاحب الخان بنيسابور - يقول سمعت عبد الله بن محمد بن منازل يقول : قيل لحمدون بن أحمد : ما بال كلام السلف أوقع من كلامنا ؟ قال : لأنهم تكلموا لعز الاسلام ، ونجاة النفوس ، ورضاء الرحمن . ونحن نتكلم لعز النفس ، وطلب الدنيا ، وقبول الخلق . قال عبد الله : وسأله يوما أبو القاسم المنادي عن مسألة فقال له : أرى في سؤالك قوة وعزة نفس ، تظن أنك قد بلغت بهذا السؤال الحال الذي تخبر عنه ، أين طريقة الضعف والفقر والتضرع والالتجاء ؟ وعندى أن من ظن نفسه خيراً من نفس فرعون فقد أظهر الكبر . وقال له عبد الله بن منازل يوماً : أوصني . قال : إن استطعت أن لا تغضب لشيء من الدنيا فافعل . وقال : من أصبح وليس له هم طلب قوت من حلال وهم ماجرى عليه في سابق العلم له وعليه ، فإنه يتفرغ إلى كل شيء . وقال : كفايتك تساق إليك ميسراً من غير تعب ولا نصب ، وإنما التعب في الفضول .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد التميمي يقول سمعت أحمد بن حمدون يقول سمعت أبي يقول - وسئل عن طريق الملازمة - فقال : خوف القدرية ، ورجاء المرجئة . وقال : لا يجزع من المصيبة إلا من اتهم ربه . وقال : لأحد أدون ممن يتزين لدار فانية ، ويتعهد إلى من لا يملك ضره ولا نفعه .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول : سئل حمدون : من العلماء ؟ قال : المستعملون لهم ، والمتهمون آراءهم ، والمقتدون بسير السلف ، والمتبعون لكتاب

الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، لباسهم الخشوع ، وزينتهم الورع ، وحليتهم الخشية ، وكلامهم ذكر الله ، أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر ، وصمتهم تفكير في آلاء الله ونعمه . نصيحتهم للخلق مبدولة ، وعيوبهم عندهم مستورة ، يزهّدون الخلق في الدنيا بالاعراض عنها ، ويرغبونهم في الآخرة بالحرص على طلبها . قال : وتسفه عليه رجل فسكت حمدون وقال : يا أخى لو نقصتني كل نقص لم تنقصني كنعصى عندي . ثم قال : تسفه رجل على إسحاق الحنظلي فاحتمله وقال : لآى شئ تعلمنا العلم ؟ وقال : أنت عبد مالم تطلب من يخدمك ، فإذا طلبت خادما خرجت من العبودية . وقال : للخلق في يوسف عليه السلام آيات ، وليوسف في نفسه آية وهي أعظم الآيات : معرفته بمكر النفس وخدعها حين قال : ( إن النفس لأمارة بالسوء ) وقال : قد أخبر الله تعالى عن حقيقة طباع الخلق فقال : « لو ملكتم ما أملكه من فنون الرحمة وخزائن الخير لغلب عليكم سوء طباعكم في الشح والبخل » . وذلك في قوله تعالى : ( قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لامسكم خشية الاتقاء » وكان الانسان قتورا )

\* أسند الحديث : حدثنا أبو حمد عبد الله بن محمد بن فضالوية النيسابورى ثنا عبد الله بن محمد بن منازل ثنا حمدون بن أحمد القصار ثنا إبراهيم الزراع ثنا ابن نمير عن الأحمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة الأسلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه ، وعن علمه ما عمل فيه » .

٥٦٣ — محمد بن الفضل

❦ قال الشيخ : ومن حكماء المشرق من المتأخرين جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن الفضل بن العباس . باهى الأصل ، سكن سمرقند . صحب أحمد بن خضروية المروزي . وسمع الحديث الكثير من قتيبة بن سعيد ومن في طبقة . \* سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي - بنيسابور - يقول سمعت محمد بن

الفضل يقول : الرحمن هو المحسن إلى البر والفاجر . وقال : ذهاب الاسلام من أربعة : أولها لا يعملون بما يعلمون . والثاني يعملون بما لا يعلمون . والثالث لا يتعلمون ما لا يعلمون . والرابع يمنعون الناس من التعلم . وقال : الدنيا بطنك ، فيقدر زهدك في بطنك زهدك في الدنيا . وقال : العجب ممن يقطع الأودية والمفاوز والقفار ليصل إلى بيته وحرمة ، لأن فيه آثار أنبيائه ، كيف لا ينقطع نفسه وهو اهواء حتى يصل إلى قلبه فإن فيه آثار مولاة ؟ .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول قال محمد بن الفضل : أنزل نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا بدله منها ، فإن من ملك نفسه عز ، ومن ملكته نفسه ذل . وقال محمد بن الفضل : ست خصال يعرف بها الجاهل : الغضب في غير شيء ، والكلام في غير نفع ، والعظة في غير موضعها ، وإفشاء السر والثقة بكل أحد ، ولا يعرف صديقه من عدوه . وقال : العارف يدافع عيشه يومًا بيوم ، ويأخذ عيشه يوما بيوم .

\* أسند الحديث : أخبرنا محمد بن الحسين ثنا علي بن القاسم الخطابي ثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الزاهد - بسمرقند - ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ابن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مامن الأنبياء نبي إلا وقد أعطى من الآيات مأمثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إلي ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة » . صحيح ثابت أخرجه مسلم عن قتيبة \* حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد مثله سواء .

— ٥٦٤ — محمد بن علي الترمذی

❦ ومنهم أبو عبد الله الترمذی محمد بن علي بن الحسن  
صحب أبا تراب النخشي ولقي يحيى بن الجلاء . له التصانيف المشهورة .  
كتب الحديث . مستقيم الطريقة . يرد على المرجئة وغيرها من المخالفين .  
تابع للأثر .

\* حدثنا أبو عمرو عثمان بن محمد العثماني ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال



حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي قال : نور المعرفة في القلب وإشراقه في عيني الفؤاد في الصدر ، فبذكر الله يربط القلب ويلين . وبذكر الشهوات واللذات يقسو القلب وييبس . فإذا شغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان بمنزلة شجرة إنما رطوبتها وليتها من الماء ، فإذا منعت الماء يبست عروقها وذبلت أغصانها ، وإذا منعت السقي وأصابها حر القيط يبست الأغصان ، فإذا مددت غصنا منها انكسر ، فلا يصلح إلا للقطع فيصير وقود النار . فكذلك القلب إذا ييبس وخلا من ذكر الله فأصابته حرارة النفس ونار الشهوة وامتنعت الأركان من الطاعة ، فإذا مددتها انكسرت ، فلا تصلح إلا أن تكون حطباً للنار . وإنما يربط القلب بالرحمة ، وما من نور في القلب إلا ومعه رحمة من الله بقدر ذلك . فهذا هو الأصل . والعبد مادام في الذكر فالرحمة دائمة عليه كالطهر ، فإذا سقط فالصدر في ذلك الوقت كالسنة الجذباء اليابسة (وحريق الشهوات فيها كالسائم ، والأركان معطلة عن أعمال البر فدعا الله الموحدين إلى هذه الصلوات الخمس رحمة منه عليهم ، وهياً لهم فيها ألوان العبادة لينال العبد من كل قول وفعل شيئاً من عطاياه . والأفعال كالاطعمة والأقوال كالأشربة ، فهي عرس الموحدين هياًها رب العالمين لأهل رحمته في كل يوم خمس مرات ، حتى لا يبقى عليهم دنس ولا غبار . فإن الله اختار الموحدين ليباهي بهم يوم الجمع الأكبر في تلك العرصات الملائكة ، لأن آدم وولده ظهر خلقهم من يده بالحببة ، والملائكة ظهر خلقهم من القدرة ، لقوله : كن فكان . فمن محبته للآدميين يفرح بتوبتهم . خلقهم والشهوات والشياطين في دار الابتلاء ، ليباهي بهم في ذلك الجمع ويقول يا معشر ملائكتي إن محاسنكم خرجت منكم ، ومن النور خلقنكم ، وأنتم في أعالي المملكة أعالي عظمي وحجتي وسلطاني ، وقد عريتم من الشهوات . والشياطين والادميون خرجت منهم هذه المحاسن من نفوسهم الشهوانية ، والشياطين قد أحاطت بهم في أداني المملكة ، ومن التراب خلقتهم ، فلذلك استوجبوا مني داري وجواري .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت منصور بن عبد الله

يقول قال محمد بن علي الترمذي : كفى بالمرء عيبا أن يسره ما يضره . وقال محمد : ليس في الدنيا حمل أثقل من البر ، لأن من برك فقد أثقك ، ومن جفاك فقد أطلقك .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول : من جهل أوصاف العبودية فهو بنعوت الربوبية أجهل . وقال : الدنيا عروس الملوك ، وصرأة الزهاد ، أما الملوك فتجملوا بها ، وأما الزهاد فنظروا إليها وأبصروا آفتها فتركوها . قال : وسئل محمد بن علي عن الخلق فقال : ضعف ظاهر ، ودعوى عريضة وقال : اجعل مراقبتك لمن لا يغيب عن نظره إليك ، واجعل شكرك لمن لا تنقطع نعمه عنك ، واجعل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه .

\* أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي ثنا محمد بن رزام الابلبي ثنا محمد بن عطاء عن الهجيمي ثنا محمد بن نصر عن عطاء عن ابن عباس . قال : « تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : ( رب أرني أنظر إليك ) قال : يا موسى إنه لا يراني حي إلا مات . ولا يابس إلا تدهده ، ولا رطب إلا تفرق . إنما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسامهم » .

— ٥٦٥ — أبو بكر الوراق

❦ ومنهم الحكيم أبو بكر محمد بن عمر الوراق الباهلي . له الكتب في المعاملات .

\* أسند الحديث - حدثني محمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا بكر بن أحمد بن سعيد يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : شكر النعمة مشاهدة المنة .

\* أخبرني محمد قال سمعت أبا الحسين يقول سمعت أحمد بن مزاحم يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : للقب ستة أشياء : حياة ، وموت ، وصحة ، وسقم ، ويقظة ، ونوم . فحياته الهدى ، وموته الضلالة ، وصحته الطهارة .

والصفاء ، وعلمته الكدورة والعلاقة ، ويقظته الذكر ، ونومه الغفلة . ولكل واحد من ذلك علامة ، فعلمة الحياء الرغبة والرغبة والعمل بها . والميت بخلاف ذلك . وعلامة الصحة اللذة ، والسقم بخلاف ذلك . وعلامة اليقظة السمع والبصر ، والنائم بخلاف ذلك .

\* حدثنا أبو بكر الرازي قال سمعت غيلان السمرقندي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : من اكتفى بالكلام دون الزهد تزدق ، ومن اكتفى بالزهد دون الكلام والفقه ابتدع . ومن اكتفى بالفقه دون الزهد والورع تقسق . ومن تفنن في هذه الأمور كلها تخلص . قال : ودخل على أبي بكر الوراق رجل فقال : إني أخاف من فلان . فقال : لا تخف منه ، فإن قلب من تخافه بيد من ترجوه .

\* أخبرني محمد بن موسى النجيدى قال سمعت أبا بكر بن أحمد البليخى يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول : لو قيل للطمع : من أبوك ؟ قال : الشك في المقدور . ولو قيل : ما حرفتك ؟ قال : اكتساب الذل . ولو قيل : ما غايتك قال : الحرمان . وقال أبو بكر : العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين العرش إلى الثرى حتى يكون الله مراده لا غيره ، ويؤثر الله على ما سواه . واليقين نور يستضيء به العبد في أحواله فيبلغه إلى درجات المتقين .

\* أسند الحديث - أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا علي بن الحسن البليخى ثنا محمد بن محمد بن حاتم ثنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق البليخى ثنا أبو عمران موسى بن حزام الترمذى ثنا أبو أسامة عن صهر بن حمزة عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من أعظم الأمانة عند الله الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم لا ينشر سرها » .

\* [حدثنا أبو بكر الطحاوى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن شيبه ثنا عمر ابن معاوية عن صهر بن حمزة العمري ثنا عبد الرحمن بن سعد مولى آل بني سفيان قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن

من شرار الناس منزلة عند الله يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها » .

— ٥٦٦ — شاه الكرمانى

❦ ومنهم أبو الفوارس الكرمانى شاه بن شجاع .  
تعزى من الأغراض ، تحزرا من الاعراض ، كان من أبناء الملوك وتشمر  
للسلوك . تخفف للاستباق متحققا بالاشتياق .  
صحب أبا تراب النخشبى وأبا عبيد البسرى . كان ظريفا فى الفتوة ، عريفا  
فى المروءة .

\* سمعت أبا الفضل الصرام الهروى يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول  
قال شاه الكرمانى : شغل العارف بثلاثة أشياء : بالنظر إلى معبوده مستأنسا  
به ملاحظا لمننه وفوائده ، شاكرأ له معترفا به ، ومنيبا تائبا إليه .  
\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أبا  
على الأنصارى يقول قال شاه الكرمانى : من عرف ربه طمع فى عفوه ورجا  
فضله . وقال : الفتوة من طباع الأحرار ، واللاؤم من شيم الأنفال . وما  
تعبد متعبد بأكثر من التجنب إلى أولياء الله بما يحبون ، لأن محبة أولياء الله  
دليل على محبة الله .

\* سمعت أبا عبد الرحمن السلمى يقول سمعت جدى أبا عمرو بن نجيد يقول :  
كان شاه الكرمانى بن شجاع . حاد الفراسة ، وقلمأ أخطأت فراسته ، وكان  
يقول من شخص بصره عن المحارم وأمسك عن الشهوات وصر باطنه بدوام  
المراقبة ، وظاهره باتباع السنة ، وعود نفسه أكل الحلال لم تخطئ فراسته .  
قال وكان يقول : من نظر إلى الخلق بعينه طالت خصومته معهم ، ومن  
نظر إليهم بعين الله عذرم فيما هم فيه ، وقيل اشتغاله بهم .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول  
سمعت محفوظا يقول : كان شاه يأمر أصحابه أن يظهر والده ماجرى على سرهم ، ثم  
كان يداوى كل واحد منهم بدوائه ويقول : ليس بما قل من كتم الطبيب علته .

\* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت ابن النجيد يقول قال شاه الكرمانى: من صحبك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما يكره فأنما يصحب هواه . ومن صحب هواه فهو يطلب راحة الدنيا .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عمرو بن نجيد يقول قال شاه الكرمانى: علامة الركون إلى الباطل التقرب إلى المبطلين .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين الفارسي يقول سمعت أبا على الأنصاري يقول سمعت شاه بن شجاع يقول : الفضل لأهل الفضل مالم يروه ، فاذا رأوه فلا فضل لهم . والولاية لأهل الولاية مالم يروها فاذا رأوها فلا ولاية لهم . وقال : المعجب بنفسه محجوب عن ربه .

\* ذكر لي أبو حامر عبد الوهاب بن محمد عن أبي عبد الله محمد بن أحمد قال : كنت عند سهل بن عبد الله جالسا فسقطت بيننا حمامة فجعلت أنحبها . فقال سهل اطعمها واسقها ، فقممت ففتت لها خبزا ووضعتم لها ماء ، فلقطت الخبز وسقطت على الماء فشربت ومضت طائرة . فقلت لسهل : أى شئ هذا الطير ؟ فقال لي : يا أبا عبد الله ! مات أخ لي بكرمان فجاءت هذه تعزيني به . قال أبو عبد الله : وأظنه ذكر شاه بن شجاع وكان من الأبدال . فكتبت تاريخ اليوم والوقت فقد قوم من أهل كرمان فعزونا فيه ، وذكروا أنه مات في اليوم والوقت الذي سقطت عندنا الحمامة . وأنشد أبو طامر قال : أنشدني عبد الله الأقرقوهي لشاه بن شجاع :

والله ما الله يبدو لكم وبكم \* والله والله ما هذا هو الله  
فهذه أحرف تبدو لكم وبكم \* إذا تعנית معناها هو الله

٥٦٧ - يوسف الرازي

§ ومنهم المتخلى من رؤية الناس ، المتجلى بالاخلاص خيفة رب الناس ، تارك للترين والتصنع ، مفارق للتلون والتمتع ، أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي .

كان وحيدا فريدا ، وعلى المنتطحين شديدا . صحب ذا النون المصري ،

وأبا تراب النخشي ، وأبا سعيد الخزاز

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عبدالله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول : علم القوم بأن الله يراهم فاستحيوا من نظره أن يراعوأشياء سواه ، ومن ذكر الله بحقيقة ذكره نسي ذكر غيره ، ومن نسي ذكر كل شيء في ذكره حفظ عليه كل شيء . إذ كان الله له عوضا من كل شيء . قال وقال رجل ليوسف : دلني على طريق المعرفة . فقال : أرى الله الصديق منك في جميع أحوالك بعد أن تكون موافقا للحق ، ولا ترق إلى حيث لم يرق بك فتزل قدمك ، فانك إذا رقيت سقطت ، وإذا رقي بك لم تسقط . وإياك أن تترك اليقين لما ترجوه ظنا .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف ابن الحسين : عارضني بعض الناس في كلام وقال لي : لا تستدرك مرادك من علمك إلا أن تتوب . فقلت مجيبا له : لو أن التوبة تطرق باني ما أذنت لها على أني أنجوبها من ربي . ولو أن الصديق والاخلاص كانا لي عبيدين لبعتهما زهداً مني فيهما ، لأنني إن كنت عند الله في علم الغيب سعيداً مقبولاً لم أنخلف باقرار الذنوب والمآثم وإن كنت عنده شقيماً خذولاً لم تسعدني توبتي وإخلاصتي وصديقي . وإن الله تعالى خلقني إنساناً بلا حمل ولا شفيع كان لي إليه ، وهداني لدينه الذي ارتضاه ( ومن يبتغ غير سبيل المؤمنين ) الآية ( ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ) الآية . فاعتمادى على فضله وكرمه أولى بي - إن كنت حراً عاقلاً - من اعتمادى على أفعالي المدخولة ، وصفاتي المعلولة ، لأن مقابلة فضله وكرمه بأفعالنا من قلة المعرفة بالكريم المتفضل .

\* سمعت أبا بكر الرازي بنيسابور يقول قال يوسف بن الحسين : في الدنيا طغيانان : طغيان العلم ، وطغيان المال . والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة ، والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه . وقال : بالأدب يفهم العلم ، وبالعلم يصح العمل ، وبالععمل تنال الحكمة ، وبالحكمة يفهم الزهد ويوفق له ، وبالزهد تترك الدنيا ، وبترك الدنيا يرغب في الآخرة ، وبالرغبة في الآخرة ينال رضا الله عز وجل .

\* سمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف بن الحسين : إذا رأيت الله قد أقامك لطلب شيء وهو يمنعك ذلك فاعلم أنك ممذّب . وقال : يتولد الإعجاب بالعمل من نسيان رؤية المنّة فيما يجري الله لك من الطاعات .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول قال يوسف ابن الحسين : نظرت في آفات الخلق فمرفت من أين أوتوا . ورأيت آفة الصوفية في صحبة الأحداث ومعاشرة الأضداد وإرفاق النسوان .

\* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله الهروي يقول سمعت يتيمة الرازي يقول : لما ورد كتاب يوسف بن الحسين على الجنيد انتهيت أن أراه - من حسن كلامه - فخرجت من بغداد زائراً له ، فلما جئت الري سألت عن دار يوسف فقالوا : إيش تعمل به ؟ هو رجل زنديق . فسألت حتى دلت عليه ، فدخلت عليه ، فلما وقعت عيني عليه امتلأت هيبة من رؤيته - وكان بين يديه مصحف بقرآنيه - فسألت عليه فقال لي : من أين أقبلت ؟ قلت : من بغداد . قال : وإلى أي شيء جئت ؟ قلت : زائراً إليك . فقال لي : لو قال لك بخلوان أوبقرميسين أو بهمدان رجل تقيم عندي حتى أقوم بكفايتك ، فاشترى لك جارية وداراً كان ذلك يمنعك من زيارتي ؟ قلت : ما ابتليت بشيء من هذا ، ولو كان بدالي لا أدرى كيف كنت في ذاك الوقت . قال : أعيدك بالله ، أنت كيس ، عسى تقول شيئاً قلت : نعم . قال : غن لي . فابتدأت فقلت :

رأيتك تبني دائباً في قطيعتي \* ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني

كأنني بكم واللبث أفضل قولكم \* ألا ليتنا نبني إذا اللبث لا يغني

قال : فبكى حتى ابتل المصحف الذي بين يديه ثم قال : يا بني ألوم أهل الري أن يقولوا : يوسف بن الحسين زنديق ، أنا من الغداة أقرأ في كتاب الله ولا أبكي . وقلت أنت ذين البيتين ، ابصر أي شيء وقع .

\* سمعت أبا الحسن علي بن هارون صاحب الجنيد يقول : قرأت في جواب يوسف بن الحسين إلى الجنيد : من تفتت عذاره ، وانقطع حزامه

وساح في مفاوز الخطرات يلاحظ عنها أحكام السعادات يقول في حدائه :  
كيف السبيل إلى مرضات من غضبا \* من غير جرم ولم نعرف له سببا  
وأقول :

لتعرف نفسى قدرة الخالق الذى \* يدبر أمر الخلق وهو شكور  
وأشكركم في السر والجهر دائبا \* وإن كان قلبي في الوثاق أسير  
قال : وسمعت أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول :  
ليس أعمال الخلق بالذي ترضيه ولا تسخطه ، إنما رضى من قوم فاستعملهم بأعمال  
الرضى ، وسخط على قوم فاستعملهم بأعمال السخط . وإنى ربما تمثلت  
بهذه الآيات :

يا موقد النار في قلبي بقدرته \* لو شئت أطفأت عن قلبي بك النار  
لأحار إن مت من شوق ومن حزني \* على فعالك بي لأحار لأعازي  
قال : وسمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم يقول : من جهل قدره  
هتك ستره .

\* سمعت أبا عمرو العثماني يقول أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت  
يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول تكلمت خدع الدنيا على السنة  
العلماء ، وأماتت قلوب القراء فتن الدنيا ، فلست ترى إلا جاهلا متحيرا ، أو  
حالما مفتونا ، فيا من جعل سمى وطاء لعلم عجائبه ، وقلبي منبعها لذكرك ، ويا من  
من على بمواهبه اجعلني بحبلك معتصما ، وبجودك متمسكا ، وبحبالك متصلا .  
وأكمل نعمتك عندي بدوام معرفتك في قلبي ، كما أكلت خلقي ، وسددني  
للتى تبلغنى إليك ، واجعل ذلك مضموما إلى نعمائك عندي ، واهدني للشكر  
حتى أعلم مكان الزيادة منك في قلبي ، ولا تنزع محبتك من قلبي إذا الجلال والاکرام  
والجمال والنور والبهاء . والحمد لله أولا وآخرا .

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عيسى ثنا يوسف بن الحسين  
قال : سألت ذا النون : من أجالس ؟ قال : جالس من الناس من تقهره هيبتة  
وتخوفك في السر والعلانية رؤيته ، ويخبرك عن نفسك بالذى هو أعلم به منك .  
( ١٦ - حلية - طائر )



ونحو هذا . إلا أن كلامه دلنى على مجالسة من تقع على هيئته . قال يوسف :  
وقيل لذى النون: أين مجلس الآمنين؟ فقال: فى مقعد صدق عند مليك مقتدر .  
قال يوسف : وسألت ذا النون يوماً من الأيام : من أحب ؟ قال : لا تصحب  
من ينخدع بغيرك . قال يوسف : فعرضت هذه الكلمة على طاهر المقدسى  
فقال : نهاك عن محبة الخلائق بأسرها . قال وسمعت يوسف يقول : زار  
ذو النون أخاه فى شقة بعيدة ، فقال ذو النون : ما بعد طريق أدى إلى صديقى  
ولا ضاق مكان من حبيب . قال وسمعت ذا النون وقيل له : مالك إذا رأيت  
العاصى لا تحقد عليه ، وتقبح فعله وتهجره ؟ فقال : لأنى أنظر إلى الصانع  
فى الصنع فيهون على المصنوع . قال وسمعت يوسف بن الحسين يقول : سمعت  
الفتح بن شخرف يقول قال لى ذو النون : من قطع الآمال من الخلق وصل إلى  
الخالق . ولن يصل عبد إلى محبوبه دون قطع الآمال ممن دونه ، فمن أحب  
لقاء الله فليرم بكفه عنده ، وليخلص وليشمر وليصبر ويرضى ويستسلم  
مخامراً بنفسه فتؤديه مخاطرة نفسه إلى نفسه . قال وسمعت يوسف بن الحسين  
يقول : حدثنى محمد بن يحيى السرخسى الناسك قال : سمعت أبا يزيد البسطامى  
يقول : الحب لله على أربعة فنون : ففن منه وهو منته . وفن منك وهو  
ودك . وفن له ، وهو ذكرك له . وفن بينكما وهو العشق . قال يوسف :  
فذكرت ذلك لذى النون فقال : هذا السكال . الراهد يقول : كيف أصنع ؟ والعارق  
يقول : كيف يصنع بى ؟ ثم قال : تاه القوم فى جماله وجلاله . قال : وسمعت  
يوسف بن الحسين يقول قال ذو النون : مقامات الرجال تسعة عشر مقاما  
أولها الاجابة ، وأعلاها التوكل . وقال ذو النون : الناس أعداء ما جهلوا ، وحساد  
ما منعوا من جهل قدره هتك ستره . قال : وأتاه رجل يوماً فقال : يا أبا الفيض أوصنى  
فقال : بم أوصيك ؟ إن كنت ممن قد أيدت منه فى علم الغيب بصدق التوحيد  
فقد سبق لك قبل أن تخلق إلى يومنا هذا دعاء النبيين والمرسلين والصدقيين .  
وذلك خير من وصيتى . وإن يكن غير ذلك فلن ينفعك النداء . قال وسمعت  
يقول : استعبدنا بالعناء فلا بد من الاتقياد له . قال : وسئل : لم أحب الناس

الدنيا ؟ قال : لأن الله تعالى جعل الدنيا خزافة أرزاقهم ، فمدوا أعينهم إليها . قال : الحبيب يسبق الاعتقار قبل الاعتذار . وقال : من يسكن قلبك عليه فلا تفش سررك إليه . وسئل : من دون الناس غما ؟ قال أسوأهم خلقا . قيل : وما علامة سوء الخلق ؟ قال : كثرة الخلاف . وقال : صدور الأحرار قبور الأسرار . وسئل يوما أفيم يمجّد العبد الخلاص ؟ قال : الخلاص في الإخلاص ، فإذا أخلاص نخلص . قيل : فما علامة الإخلاص ؟ قال : إذا لم يكن في صملك محبة حمد المخلوقين ولا مخافة ذمهم فانت مخلص إن شاء الله .

\* أسند الحديث \* حدثنا عثمان بن محمد ثنا أبو الحسين الصوفي محمد بن عبد الله الرازي - بدمشق - حدثني أبو يعقوب يوسف بن الحسين الصوفي الرازي ثنا أحمد بن حنبل ثنا مروان بن معاوية ثنا هلال بن سعيد أبو المعلى عن أنس بن مالك قال : « أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم طوائر ثلاث فأكل طيراً واستخبأ خادمه طيرين فردهما عليه من الغد ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألم أنك أن ترفع شيئاً لعد ؟ إن الله يأتي برزق كل غد » . قال يوسف : كنت أثبت أبا عبد الله في أيام المتوكل فسألني عن بلدي وقال : ما حاجتك ، وفي أي شيء جئت إلى ؟ فقلت : لتحدثني . فقال : أما بلغك أنني قد أمسكت عن الحديث ؟ فقلت بلى ولكن حدثني بشيء أذكرك به ، وأترحم عليك . فحدثني بهذا الحديث ، ثم قال : هذا من بايتك يا صوفي . تسألني عن شيوخ الرى ، فقال : إيش خبر أبي زرعة حفظه الله ؟ فقلت : بخير . فقال : خمسة أدعو الله لهم في دبر كل صلاة : أبواى ، والشافعى ، وأبو زرعة ، وآخر ذهب عنى اسمه .

❦ قال الشيمخ : وحدث بهذا الحديث عن يوسف بن الحسين شيخنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم - فيما أملاه - ثنا يوسف بن الحسين الرازي الصوفي ثنا أحمد بن حنبل باسناده مثله ، ولم يذكر الكلام . \* حدثنا أبو محمد بن حيان - إملاء - ثنا أحمد بن عصام الرازي حدثني يوسف بن الحسين ثنا طاهر بن سيار ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : من اشترى مالا يحتاج إليه أو شك ان يبيع ما يحتاج إليه .

— ٥٦٨ — سعيد بن إسماعيل

❦ ومنهم العارف الفاضح . والعايد الناصح . كان بالحكم منطقيا فصيحاً وللمريد بن شفيقا نصيحاً ، علمهم الآداب الرفيعة ونبههم على ملازمة الشريعة . كان إلى موافقة الحق مجذوبا وعن حظوظ النفس مطهر مسلوبا ، أبو عثمان سعيد بن إسماعيل بن سعيد الحيرى .

راوى المولد ، خرج زائراً إلى أبى حفص النيسابورى مع شيوخه شاه الكرماني فقبله أبو حفص وحسه عنده ، وصار له سكنا ، وعلى ابنته ختنا . كان حميد الأخلاق . شديد الأرفاق . بقيت بركته وآثاره على أهل نيسابور . وتوفى بهاسنة ثمان وتسعين ومائتين ، فيما ذكره لى أبو عمرو بن حمدان ، وأنه حضر الصلاة عليه ودفن بمقبرة الحيرة عند قبر أستاذه أبى حفص النيسابورى ، وزرت قبريهما سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

\* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول سمعت أبا عثمان الحيرى يقول : من أمر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق بالحكمة ، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لقوله تعالى ( وإن تطيعوه تهتدوا ) .

\* سمعت عبد الله بن محمد المعلم - صاحب الخان - يقول سمعت أبا صمر بن نجيد يقول قال محمد بن الفضل الباخي : إن الله تعالى زين أبا عثمان بفنون عبوديته وأبرزه للناس ليعلمهم آداب العبودية .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت جدى أبا صمر بن نجيد يقول سمعت أبا عثمان يقول : منذ أربعين سنة ما أقامنى الله فى حال فكرهته ، ولا تقلنى إلى غيره فسيخطته .

\* سمعت محمد بن أحمد بن عثمان يقول سمعت أبا عثمان يقول : موافقة الاخوان خير من الشفقة عليهم .

\* سمعت أبا عمرو بن حمدان يقول : قرأت بخط أبى أحمد بن حمدان : سمعت أبا عثمان يقول : صلاح القلب من أربع خصال : التواضع لله ، والفقر إلى الله ، والخوف من الله [ والرجاء لله . قال : وسمعت أبا عثمان يقول : لا يكمل

الرجل حتى يستوى قلبه في أربعة أشياء : في المنع ، والعطاء ، والعز والذل . قال وسمعت أبا عثمان يقول : أهل العداوة من ثلاثة أشياء : من الطمع في المال ، والطمع في إكرام الناس والطمع في قبول الناس . قال وسمعت أبا عثمان يقول : الخوف من الله [ يوصلك إلى الله ، والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله ، واحتقار الناس في نفسك مرض لا يداوى . وقال أبو عثمان : سرورك بالدنيا أذهب سرورك بالله عن قلبك . وخوفك من غير الله أذهب خوفك من الله عن قلبك . ورجاؤك ممن دونك أذهب رجاءك له عن قلبك . وقال أبو عثمان : حق لمن أعزه الله بالمعرفة أن لا يذل نفسه بالمعصية . وقال أبو عثمان : أصل التعاقب بالخيرات قصور الأمل . وقال أبو عثمان : أنت مسجون بما تبعته مرادك وشهوتك . فاذا فوضت وسلمت استرحت .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله الرازي يقول : لما تغير الحال على أبي عثمان وقت وفاته مرق ابنه أبو بكر قميصا كان عليه ، ففتح أبو عثمان عينيه وقال : يا بني خلاف السنة في الظاهر رياء باطن في القلب .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد الملامتي يقول سمعت الحسين الوراق يقول : سألت أبا عثمان عن الصحبة فقال : الصحبة مع الله عز وجل بحسن الأدب ودوام الهيبة والمراقبة . والصحبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ، وثروم ظاهر العلم . والصحبة مع أولياء الله بالاحترام والحرمة . والصحبة مع الأهل والولد بحسن الخلق . والصحبة مع الإخوان بدوام البشر والانبساط ما لم يكن إثمًا . والصحبة مع الجهال بالدعاء لهم والرحمة عليهم . ورؤية نعمة الله عليك أن طافك مما ابتلاهم به .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت محمد بن أحمد بن يوسف يقول سمعت أبا عثمان يقول : تمزوا بعز الله كي لا تذلوا . وقال أبو عثمان : العاقل من تاهب للمخاوف قبل وقوعها . والتفويض ردما جهلت علمه إلى طامه . والتفويض مقدمة للرضا ، والرضا باب الله

الاعظم . والذكر الكثير أن تذكره في ذكرك له أنك لم تصل إلى ذكره إلا به وبفضله .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سئل أبو عثمان : كيف يستجيز للعاقل أن يزيل للائمة صمن يظلمه ؟ قال : ليعلم أن الله سلطه عليه . وقال محفوظ : سئل أبو عثمان : ما علامة السعادة والشقاوة ؟ فقال : علامة السعادة أن تطيع الله وتخاف أن تكون مردودا . وعلامة الشقاوة أن تعصى الله وترجو أن تكون مقبولا .

§ أسند الحديث : فمن مسانيد حديثه :

\* أخبرنا محمد بن الحسين ثنا سعيد بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل قال : وجدت في كتاب جدى أبى عثمان بخطه : حدثنى أبو صالح حمدون القصار صاحب أبى محمد بن يحيى النيسابورى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبثر عن أشعث عن محمد بن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وعليه صوم شهر رمضان أطعم عنه وليه كل يوم مسكينا » .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبدان بن محمد المروزى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبثر بن القاسم عن أشعث بن سوار عن محمد بن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أفطر يوما من رمضان فمات قبل أن يقضيه فعليه بكل يوم مد لمسكين » . قال سليمان : لم يروه عن أشعث إلا عبثر . ومحمد الذى يروى عنه أشعث هذا الحديث : محمد بن سيرين . وقيل محمد بن أبى لیلی .

أحمد بن عيسى

— ٥٦٩ —

\* ومنهم العارف المعروف الكامل . بالبيان موصوف . له الكتب المذكورة والأجوبة المشهورة . أبو سعيد الخزاز أحمد بن عيسى .  
صحب ذا النون ونظراءه . انتشرت بركاته على أصحابه ومتبعيه . سيد من تكلم في علم الفناء والبقاء .

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول ثنا العباس بن أحمد الرملي قال قال أبو سعيد الخزاز : المعرفة ثاني القلب من وجهين : من عين الجود ، ومن بذل الجهود .

\* سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله الجهمضي يقول سمعت يحيى بن المؤمل يقول سمعت شيخني أبا بكر الدقاق يقول سمعت أحمد بن عيسى يقول : فارقوا الأشياء على الأحكام والوداع تفرغ قلوبكم لما تستقبلون ، فانه من فارق شيئاً ولم يحكمه فانه راجع إليه وقتنا لا محالة ، لما بقى عليه منه . وفيما تستقبلون شغل مما تخلفون .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت صهر بن علي الفرغاني يقول سمعت ابن الكاتب يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : إن الله عجل لأرواح أوليائه التلذذ بذكره ، والوصول إلى قربه . وعجل لأبدانهم النعمة بما نالوه من مصالحهم ، وأجزل لهم نصيبهم من كل كائن ، فعيش أبدانهم عيش الجنين وعيش أرواحهم عيش الربانيين . لهم لسانان ، لسان في الباطن يعرفهم صنع الصانع في المصنوع . ولسان في الظاهر يعلمهم علم الخلقين . فلسان الظاهر يكلم أجسامهم . ولسان الباطن يناجي أرواحهم .

\* سمعت أبا الفضل الهروي سمعت أبا بكر الدقاق يقول : انتبه يوما أبو سعيد الخزاز من غفوته وقال : اكتبوا ما وقع لي في هذه الغفوة : إن الله جعل العلم دليلاً عليه ليعرف . وجعل الحكمة رحمة منه عليهم ليؤلف . فالعلم دليل إلى الله ، والمعرفة دالة على الله ، فبالعلم تنال المعلومات ، وبالمعرفة تنال المعرفات . والعلم بالتعلم ، والمعرفة بالتعرف . فالمعرفة تقع بتعريف الحق . والعلم يدرك بتعريف الخلق ، ثم تجرى الفوائد بعد ذلك .

\* سمعت أبا الفضل الطوسي يقول سمعت غلام الدقاق يقول سمعت أبا سعيد السكري يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : كل باطن يخالف ظاهراً فهو باطل .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت

محمد بن علي الكتاني يقول سمعت أبا سعيد الخزاز يقول : للعارفين خزانة أو دعوها علوماً غريبة ، وأنباء عجيبة ، يتكلمون بها بلسان الأبدية ، ويخبرون عنها بعبارة الأزلية .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت أبا العباس الطحان يقول قال أبو سعيد الخزاز : المحب يتعلل إلى محبوبه بكل شيء ، ولا يتسلى عنه بشيء ، ويتبع آثاره ولا يدع استخباره وأنشدنا :

أسألكم عنها فهل من مخبر \* فإلى بنعم مذنات دارها علم  
فلو كنت أدري أين خيم أهلها \* وأي بلاد الله إذ ظعنوا أموا

إذا لسلكنا مسلك الریح خلفها \* ولوأصبحت نعم ومن دونها النجم

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول ثنا أبو بكر الكتاني وأبو الحسن الرملي قالا : سألنا أبا سعيد الخزاز فقلنا : أخبرنا عن أوائل الطريق إلى الله . فقال : التوبة وذكر شرائطها ، ثم ينقل من مقام التوبة إلى مقام الخوف . ومن مقام الخوف إلى مقام الرجاء ، ومن مقام الرجاء إلى مقام الصالحين . ومن مقام الصالحين إلى مقام المرئدين ، ومن مقام المرئدين إلى مقام المطيعين . ومن مقام المطيعين إلى مقام المحبين ، ومن مقام المحبين إلى مقام المشتاقين ، ومن مقام المشتاقين إلى مقام الأولياء ، ومن مقام الأولياء إلى مقام المقربين . وذكروا لكل مقام عشر شرائط ، إذا طأها وأحكمها وحلت القلوب هذه المحلة أدمنت النظر في النعمة ، وفكرت في الأيادي والاحسان ، فانقردت النفوس بالذكر ، وجالت الأرواح في ملكوت عزه ، تخالص العلم به واردة على حياض المعرفة ، إليه صادرة ، ولبابه قارعة ، وإليه في محبته ناظرة . أما سمعت قول الحكيم وهو يقول :

أراعي سواد الليل أنسا بذكره \* وشوقا إليه غير مستكره الصبر

ولكن سروراً دائماً وأمرضاً \* وقرناً لباب الرب ذي العز والفخر

فألهم أنهم قربوا فلم يتباعدهوا ، ورفعت لهم منازل فلم يخفضوا ، ونورت قلوبهم لكي ينظروا إلى ملك عدن بها ينزلون فتأهوا بمن يعبدون ،

وتعزوا به يكتفون ، حلوا فلم يظعنوا ، واستوطنوا محلته فلم يرحلوا ، فهم الاولياء وهم العاملون ، وهم الاصفياء وهم المقربون ، أين يذهبون عن مقام قربهم به آمنون ؟ وعزوا في غرفهم بها ساكنون ، جزاء بما كانوا يعملون ، فليل هذا فليعمل العاملون .

\* سمعت أبا عمرو العثماني يقول سمعت أبا الحسن الرازي يقول قال أبو سعيد الخزاز : كل ما فاتك من الله سوى الله يسير ، وكل حظ لك سوى الله قليل . وقال : الناس في الفرح بالله على أربع طبقات : إنما هو المعطى والمعطى والاعطاء والعطاء ، فمن الناس من فرح بالمعطى ، ومنهم من فرح بالاعطاء ، ومنهم من فرح بالاعطاء . فينبغي أن يكون فرحك في العطاء بالمعطى ، ولذتك في اللذات بخالق اللذات ، وتنعملك في النعم بالمنعم دون النعم ، لأن ذكر النعمة عند ذكر المنعم حجاب ، ورؤية النعمة عند رؤية المنعم حجاب .

\* أسند الحديث : فن مسانيدہ :

\* أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس ثنا علي بن محمد المصرى ثنا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخزاز البغدادى الصوفى ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفارى ثنا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سوء الخلق شؤم وشراركم أسوؤكم خلقا » .

— ٥٧٠ — أحمد النورى

❦ ومنهم أبو الحسين أحمد بن محمد المعروف بالنورى أحد الأئمة ، له اللسان الجارى . بالبيان الشافى عن أسرار المتوجهين إلى البارى ، لقي أحمد بن أبي الخوارزمى وصحب سرى السقطى . يعرف بأبن البغوى .

\* سمعت عبد المنعم بن حيان يحكى عن أبي سعيد الأعرابى محنته وغيبته عن إخوانه في أيام صفة غلام الخليل ، وأنه أقام بالرقعة سنين متخليا عن الألباس ، ثم طرد بعد المدة المديدة إلى بغداد ، وفقد أناسه وجالسه



سواء شكله ، و انتقبض عن الكلام لضعف في بصره و انحلال في جسمه وقوته  
\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو بكر محمد بن حمدان ثنا محمد  
ابن أحمد أبي سفيان و محمد بن علي القحطبي قالا : قدم أبو الحسين النوري  
وكان صوفيا متكهما في بعض قدماته من مكة في غير أوان الحج فخرجنا  
فاستقبلناه فوق بغداد ، فرأينا في وجهه تغيراً ، فقلنا : يا أبا الحسين تغير الأسرار  
من تغير الأبدان . فقال : لا إن الحق تحمل كل كل و ثقل عن قلوب أوليائه  
ثم أنشدني :

أخرجني من وطني \* كما ترى صيرني \* صيرني كما ترى . أسكن قعر الدمن  
إذا تغيبت بدا \* وإن بدا غيبني \* وافقته حتى إذا . وافقني خالفني وقال  
لا تشهد ما \* تشهد أو تشهدني

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول رثي النوري في رجوعه من الحرم  
و لم يبق منه إلا خاطره . فقال له رجل : هل يلحق الأسرار ما يلحق الصفات ؟  
فقال : لا ، إن الحق أقبل على الأسرار لحملها ، و أعرض عن الصفات فحقها .  
ثم أنشأ يقول :

أهكذا صيرني \* أزعجني عن وطني \* غربني شردني \* شردني غربني  
حتى إذا غبت بدا \* وإن بدا غيبني \* واصلني حتى إذا \* واصلته فاصلني  
يقول لا تشهد ما \* تشهد أو تشهدني

\* سمعت عمر البناء - البغدادي بمكة - يحكي لما كانت محنة غلام الخليل  
و نسب الصوفية إلا الرندقة أمر الخليفة بالقبض عليهم فاخذ في جملة من أخذ  
النوري في جماعة ، فادخلوا على الخليفة فامر بضرب أعناقهم ، فتقدم النوري  
مبتدراً إلى السيف ليضرب عنقه ، فقال له : السيف : ما دناك إلى الابتدار  
إلى القتل من بين أصحابك ؟ فقال : آثرت حياتهم على حياتي هذه اللحظة  
فتوقف السيف و الحاضرون عن قتله ، ورفع أمره إلى الخليفة . فرد أمرهم  
إلى قاض القضاء - وكان يلى القضاء يومئذ إسماعيل بن إسحاق - فقدم إليه  
النوري فسأله عن مسائل في العبادات و الطهارة و الصلاة . فاجابه ثم قال له :

وبعد هذا الله عباد يسمعون بالله وينظرون بالله ويصدرون بالله ، ويردون بالله ، ويأكلون بالله ، ويلبسون بالله . فلما سمع إسماعيل كلامه بكى بكاء طويلا ثم دخل على الخليفة فقال : إن كان هؤلاء القوم زنادقة فليس في الأرض موحد فامر بتخليتهم . وسأله السلطان يومئذ من أين يأكلون ؟ فقال : لسنا نعرف الأسباب التي يستجلب بها الأرزاق ، نحن قوم مدبرون . وقال : من وصل إلى وده أنس بقربه ، ومن توصل بالوداد فقد اصطفاه من بين العباد .

\* حدثنا أبو الفضل الهروي قال حكى لي عن جعفر بن الزبير الهاشمي أن أبا الحسين النوري دخل يوما الماء فجاء لص فآخذ ثيابه ، فبقى في وسط الماء فلم يلبث إلا قليلا حتى رجع إليه اللص معه ثيابه ، فوضعهما بين يديه وقد جفت يمينه ، فقال النوري : رب قد رد علي ثيابي فرد عليه يمينه . فرد الله عليه يده ومضى .

\* سمعت أبا الفرج الورثاني يقول سمعت علي بن عبد الرحيم يقول : دخلت على النوري ذات يوم فرأيت رجله منتهفختين ، فسألته عن أمره فقال طالبتني نفسي باكل التمر فجعلت أدافعها فتأبى علي ، فخرجت فاشتريت ، فلما أن أكلت قلت لها : قومي حتى تصلي فابت فقالت لله علي وعلى ان قدمت على الأرض أربعين يوما فما قدمت .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول : كان في نفسي من هذه الآيات شيء فأخذت من الصبيان قصبة وقمت بين زورقين وقلت : وعزتك لنن لم تخرج لي سمكة فيها ثلاثة أرطال لا غرقن نفسي . قال : فخرجت لي سمكة فيها ثلاثة أرطال . قال : فبلغ ذلك الجنيد فقال : كان حكمه أن يخرج له أفعى فتلدغه .

\* سمعت محمد بن موسى يقول حكى فارس الجبال عن النوري قال : كانت المراقع غطاء على الدر ، فصارت مزابل على جيف .

\* سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي يقول سمعت علي بن عبد الله

البغدادي يقول سمعت فارسا الجمال يقول: لحق أبا الحسين النوري علة والجنيد علة فالجنيد أخبر عن وجده ، والنوري كتم . فقيل للنوري لم تخبر كما أخبر صاحبك ؟ فقال : ما كنا نبتلى ببلى فنوقع عليه الشكوى . ثم أنشأ يقول :

إن كنت للسقم أهلا \* فأنت للشكر أهلا

عذب فلم تبق قلبا \* يقول للسقم مهلا

فأعيد على الجنيد ذلك ، فقال الجنيد : ما كنا شاكين ، ولكننا أردنا أن نكشف عن عين القدرة فينا . ثم بدأ يقول . .

أجل مامنك يبدو \* لأنه عنك جلا \* وأنت يا أنس قلبي

أجل من أن تجلا \* أفنيتني عن جميعي \* فكيف أرفع الحلا  
قال . فبلغ ذلك الشبلى . فأنشأ يقول . .

محنى فيك أننى \* لأبألى بمحنى \* ياشفأى من السقام

وإن كنت عانى \* تبت دهرافذ عرفتك \* ضيعت فيك توبى

قربكم مثل بعدكم \* فتى وقت راحتى

\* سمعت على بن عبد الله الجهمي يقول سمعت على بن عبيد الله الخياط يقول سمعت أبا محمد المرتضى يقول سمعت أبا الحسين النوري يقول - ويوصى بعض أصحابه - عشرة وأى عشرة ، احتفظ بهن واعمل عليهن جهدا . فأولى ذلك من رأيته يدمى مع الله عز وجل حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقرب منه . والثانية من رأيته يركن إلى غير أبناء جنسه ويخالطهم فلا تقرب منه . والثالثة من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم له فلا تقرب منه ، ولا ترتق به وإن أرفقك ولا ترج له فلاحا والرابعة . فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعا فلا تقرب منه ولا ترفق به إن أرفقك ، فان رفته يقسى قلبك أربعين صباحا . والخامسة من رأيته مستغنيا بعلمه فلا تأمن جهله . والسادسة من رأيته مدعى حالة باطنه لا يدل عليها ، ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينه . والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته فاعلم أنه مخدوع ، فاحذره أشد الحذر . والنامنة مرید يسمع القصائد ويميل إلى

الرفاهة لا ترجون خيره . والتاسعة فقير لا تراه عند السماع حاضراً فانهم ، واعلم أنه منع بركة ذلك لتشويش سره ، وتبديد همه . والعاشر من رأيه مطمئناً إلى أصدقائه وإخوانه وأصحابه مدعي الكمال الخلق بذلك فاشهد بسخافة عقله ووهن ديانته .

\* سمعت أبا الحسن يقول حدثني عبد الواحد بن بكر حدثني علي بن عبد الرحيم قال : رأيت أبا الحسن النوري قائماً حيال الكعبة يحرك شفتيه كأنه يسأل شيئاً ثم أنشأ يقول :

كفى حزناً أنى أناديك دائماً \* كأنى بعيد أو كأنك غائب  
وأسأل منك الفضل من غير رغبة \* ولم أر مثلي زاهداً فيك راغب

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد الرازي - بنيسابور - عن أبي الحسين النوري قال : أعلى مقامات أهل الحقائق انقطاعهم عن الخلائق ، وسبيل المحبين التلذذ بمحبتهم ، وسبيل الراجين التأمل لما ملوهم ، وسبيل الفانين الفناء في محبتهم وماملوهم ، وسبيل الباقيين البقاء ببقائه . ومن ارتفع عن الفناء والبقاء فحينئذ لا فناء ولا بقاء . وقال : إن المحبة للمحسوب تنزايد من لطائف المحبوب .

\* حدثنا عثمان بن محمد العثماني قال : قرأت على أبي محمد عبد الله بن محمد الرازي قال أنشدنا النوري .

كادت سراير سرى أن تسربها \* أوليتني من سرور لا أممية  
فصاح للسرى سر منك يرقبه \* كيف السرور بسر دون مبدية  
فظل يلحظه سرا ليلاحظه \* والحق يلحظني ألا أراعيه  
وأقبل السرى عنى الكل عن صفى \* وأقبل الحق يغنيني . ويغنيه

\* حدثني عثمان بن محمد قال أخبرني أحمد بن الحسين قال سمعت أبا الحسن القناد يقول : كتبت إلى النوري وأنا حديث .

إذا كان كل الكل في النور فانيا \* أبني لي عن أى الوجودين أخبر  
فأجابني في الحال .

إذا كنت فيما ليس بالوصف فانيا \* فوقتك في الأوصاف عندى تحير  
 \* حدثنا عثمان بن محمد قال أخبرنا الحسن بن أحمد أبو علي الصوفي قال  
 كتب النورى إلى الجنيد يسأله عن السر ووصفه في شعره ثلاثة أوصاف .  
 يناجيك سر سائل عن ثلاثة \* سرائرهم كتم وإعلانهم ستر  
 فتى ضاع كتم السر بين ضلوعه \* عن إدراكه حتى كان لم يكن سر  
 فأسبل أستار التخفى صائنا \* لكل حديث أن يكون هو السر  
 فكتام سر مدرك الكتم لم ينل \* سوى حد كتم السر من ظنه ذكر  
 فكأنه المكنون ثم تكأنت \* جوانحه فالكل من بته صفر  
 ضنين بما يهواه ملاح لائح \* يقاربه إلا احتفى صوبها الفكر  
 ومكنتم وافي الضمائر وامتطى \* لمودعه جحداً وليس به غدر  
 لامهم تاج الفخار ذكرته \* ومن شربه في حاله المنهل الغمر  
 فقال الجنيد : والله ما رميت بسرى إلى أحدهما لأفضله على الآخر إلا  
 جذبني إليه ، وقد أرجأت أمرها إلى الله .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرزى  
 يقول سمعت القناد يقول سمعت أبا الحسين النورى يقول : رأيت غلاما  
 جيلا ببغداد فنظرت إليه ، ثم أردت أن أردد النظر فقلت له : لم تلبسون  
 النعال الصرارة وتمشون في الطرقات ؟ قال : أحسنت أتحسن العلم . ثم  
 أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق إن كنت ناظراً \* إلى صفة فيها بدائع قاطر  
 ولا تمط حظ النفس منها لما بها \* وكن ناظراً بالحق قدرة قادر  
 ومن مسانيد حديثه فيما أخبرني محمد بن صهر بن الفضل بن غالب في كتابه  
 وقد لقيته وسمعت منه غير شئ .

\* حدثنا محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشى مع أبي الحسين أحمد بن محمد  
 النورى المعروف بابن البغوى الصوفى فقلت له : ما الذى تحفظ عن السرى  
 السقطى ؟ فقال : ثنا السرى عن معروف السكرخى عن ابن السماك عن الثورى

عن الأصمش عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره » قال محمد بن عيسى الدهقان : فذهبت إلى السري السقطي فسأله فقال : سمعت معروف بن فيروز يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له السماك فقال : حدثني الثوري عن الأصمش مثله :

٥٧١ الجنيد بن محمد الجنيد

❦ ومنهم المربي بفنون العلم المؤيد بعيون الحلم ، المنور بخالص الأيقان وثابت الإيمان العالم بمودع الكتاب والعامل بحلم الخطاب ، الموافق فيه للبيان والصواب أبو القاسم الجنيد بن محمد الجنيد : كان كلامه بالنصوص مربوطا ، وبيانه بالأدلة مبسوطا . فاق أشكاله بالبيان الشافي ، واعتناقه للمنهج الكافي ، ووفوه للعمل الوافي

❦ سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد وأبا بكر محمد بن أحمد المفيد يقولان : سمعنا أبا القاسم الجنيد بن محمد غير مرة يقول : علمنا مضبوط الكتاب والسنة ، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به . وكان في أول أمره يتفقه على مذهب أصحاب الحديث مثل أبي عبيد وأبي ثور فاحكم الأصول ومحب الحارث بن أسد المحاسبي وخاله السري بن مفلس فسلك مسلكهما في التحقيق بالعلم واستعماله

❦ سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان الحارث بن أسد المحاسبي يجيء إلى منزلنا فيقول : أخرج معي نصهر . فأقول له : تخرجني من عزلتي وأمنى على نفسي إلى الطرقات والآفات ورؤية الشهوات . فيقول : أخرج معي ولا خوف عليك . فأخرج معه فكان الطريق فارغ من كل شيء لا نرى شيئا نكرهه . فإذا حصلت معه في المكان الذي يجلس فيه قال لي : سلني . فأقول له ما عندي سؤال أسألك فيقول : سلني مما يقع في نفسك فتتثال على السؤالات فأسأله عنها فيجيبني عليها في الوقت ، ثم يمضي إلى منزله فيعملها كتباً . فكنت أقول

للحارث كثيرا : عزلتى وأنسى وتخرجنى إلى وحشة رؤية الناس والطرق ؟  
 فيقول لى : كم تقول أنسى وعزلتى ؟ لو أن نصف الخلق تقربوا منى ما وجدت  
 بهم أنسا ، ولو أن النصف الآخر تأوا عنى ما استوحشت لبعدهم .

\* قرأت على أبى الحسين محمد بن على بن حبيش الناقد الصوفى صاحب أبى  
 العباس بن عطاء ببغداد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة من كتابه فاقر به . قلت سمعت  
 أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : إن أول ما يحتاج إليه من عقد الحكمة تعريف  
 المصنوع صانعه ، والمحدث كيف كان أحدثه ، وكيف كان أوله ، وكيف أحدث  
 بعد موته ، فيعرف صفة الخالق من المخلوق ، وصفة القديم من المحدث ،  
 فيعرف المربوب ربه ، والمصنوع صانعه ، والعبد الضعيف سيده ، فيعبده  
 ويوحده ، ويعظمه ويدل لدعوته ، ويعترف بوجوب طاعته ، فإن من لم  
 يعرف مالكه لم يعترف بالملك لمن استوجبه ، ولم يصف الخلق فى تدبيره إلى  
 وليه والتوحيد علمك وإقرارك بأن الله فرد فى أوليته وأزليته ، لا ثانى معه  
 ولا شئ يفعل فعله ، وأفعاله التى أخلصها لنفسه أن يعلم أن ليس شئ يضر  
 ولا ينفع ، ولا يعطى ولا يمنع ، ولا يستقم ولا يبرى ، ولا يرفع ولا يضع ،  
 ولا يخلق ولا يرزق ، ولا يميت ولا يحيى ، ولا يسكن ولا يحرك غيره . جل  
 جلاله ، فقد سئل بعض العلماء فقيل له : بين التوحيد وعلمنا ما هو . فقال : هو  
 اليقين . فقيل له : بين لنا . فقال هو معرفتك أن حركات الخلق وسكونها  
 فعل الله وحده لا شريك له ، فإذا فعلت ذلك فقد وحدته . وتفسير ذلك أنك  
 جعلت الله واحداً فى أفعاله ، إذا كان ليس شئ يفعل أفعاله ، وإنما اليقين  
 اسم للتوحيد إذا تم وخلص . وإن التوحيد إذا تم تمت المحبة والتوكل وسمى  
 يقينا . فالتوكل عمل القلب ، والتوحيد قول العبد ، فإذا عرف القلب التوحيد  
 وفعل ما عرف فقد تم . وقد قال بعض العلماء : إن التوكل نظام التوحيد ،  
 فإذا فعل ما عرف فقد جاء بالمحبة واليقين والتوكل ، وتم إيمانه ، وخلص فرضه  
 لأنك إذا عرفت أن فعل الله لا يفعله شئ غير الله ، ثم تخاف غيره وترجو غيره لم  
 تأت بالامر الذى ينبغى فلو عملت ما عرفت لرجوت الله وحده حين عرفت أنه لا

يفعل فعله غيره فالقول قيم من يقصر علم قلبه أنه ناقص التوحيد، لأن القلب مشغول بالفتنة التي هي آفة التوحيد . قلت : ما هو ؟ قال : ظنك أن شيئاً يفعل فعل الله ، فاسم ذلك الظن فتنة . والفتنة هي الشرك اللطيف . قلت : أو ليس الفتنة من أعمال القلب ؟ قال : لا ولكنها داخلة عليه ومفسدة له . قلت : وما هي ؟ قال : ظنك بالله ، إذ ظننت أن من يشاء يفعل فعله ، والكلام في هذا يطول ، ولكن من يفهم يقنع باليسير .

\* سمعت الحسين بن موسى يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت عبد الواحد بن علوان يقول سمعت الجنيد يقول فيما يعظني به : يا فتى الزم العلم ولوورد عليك من الاحوال ماورد ويكون العلم مصحوبك ، فالاحوال تندرج خليك وتنقد ، لأن الله عز وجل يقول : ( والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ) .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - فيما كتب إلى - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال : رأيت الجنيد في النوم فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : طاحت تلك الاشارات ، وغابت تلك العبارات ، وفنيت تلك العلوم ، وتقدت تلك الرسوم وما نفعنا إلا ركيعات كنا نركعها في الاسحار .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسين بن الدراج يقول ذكر الجنيد أهل المعرفة بالله وما يراعونه من الاوراد والعبادات ، بعدما لطفهم الله به من الكرامات فقال الجنيد : العبادة على العارفين أحسن من التيجان على رؤوس الملوك .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الأسفي عاني قال سمعت الجنيد يقول : الطرق كلها مسدودة على الخلق ، إلا من اقتنى أثر الرسول واتبع سنته ، ولزم طريقته ، فان طريق الخيرات كلها مفتوحة عليه . وقرأت على محمد بن علي بن حبيش فقلت سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول : سألت عن المعرفة وأسبابها ، فالمعرفة من الخاصة والعامة هي معرفة واحدة ، لأن المعروف بها واحد ، ولكن لها أول وأعلى ، فالخاصة ( ٢٧ - حبة - طائر )



في أعلاها وإن كان لا يبلغ منها غاية ولا نهاية ، إذ لا غاية للمعروف عند العارفين ، وكيف تحيط المعرفة بمن لا تلحقه الفكرة ، ولا تحيط به العقول ، ولا تنوهم الأذهان ، ولا تكيفه الرؤية . وأعلم خلقه به أشدهم إقراراً بالمعجز عن إدراك عظمته ، أو تكشف ذاته لمعرفتهم بمعجزهم عن إدراك من لا شيء مثله ، إذ هو القديم وما سواه محدث ، وإذ هو الأزلي وغيره المبدأ ، وإذ هو الاله وما سواه مألوه ، وإذ هو القوى من غير مقو ، وكل قوى فبقوته قوى ، وإذ هو العالم من غير معلم ، ولا فائدة استفادها من غيره ، وكل عالم فبعلمه علم . سبحانه الأول بغير بداية ، والباقي إلى غير نهاية ، ولا يستحق هذا الوصف غيره ، ولا يليق بسواه ، فأهل الخاصة من أوليائه في أعلى المعرفة من غير أن يبلغوا منها غاية ولا نهاية . والعامة من المؤمنين في أولها ولها شواهد ودلائل من العارفين على أعلاها ، وعلى أذناها . فالشاهد على أذناها الإقرار بتوحيد الله ، وخلع الانداد من دونه ، والتصديق به وبكتبه . وفرضه فيه ونهيه . والشاهد على أعلاها القيام فيه بحقه واتقاؤه في كل وقت ، وإشاره في جميع خلقه واتباع معالي الاخلاق ، واجتناب مالا يقرب منه . فالمعرفة التي فضلت الخاصة على العامة هي عظيم المعرفة في قلوبهم بمعظم القدر والاجلال ، والقدرة النافذة والعلم المحيط ، والجود والكرم والالاء . فمعظم في قلوبهم قدره وقدر جلالته وهيبته ، ونفاذ قدرته ، وأليم عذابه وشدة بطشه ، وجزيل ثوابه وكرمه وجوده بجنته وتحننه ، وكثرة أيديه ونعمه وإحسانه ، ورأفته ورحمته . فلما عظمت المعرفة بذلك عظم القادر في قلوبهم ، فأجملوه وهابوه وأحبروه ، واستحيوا منه وخافوه ورجوه ، فقاموا بحقه واجتنبوا كل مانهى عنه ، وأعطوه المجهود من قلوبهم وأبدانهم . أزعجهم على ذلك ، ما استقر في قلوبهم من عظيم المعرفة بمعظم قدره وقدر ثوابه وعقابه . فهم أهل الخاصة من أوليائه . فلذلك قيل فلان بالله عارف ، وفلان بالله عالم ، لما رأوه مجلاهاً ثباراً هباراً جيا طالباً مشتاقاً ورطامتقياً با كيا حزيناً خاضعاً متذللاً . فلم ظهرت منهم هذه الاخلاق عرف المسلمون أنهم بالله أعرف وأعلم من

عوام المسلمين ، وكذلك وصفهم الله فقال ( إنما يخشى الله من عباده العلماء ) وقال داود عليه السلام : إلهي ما علم من لم يخشك . فالمعرفة التي فضلت بها الخاصة العامة هي عظيم المعرفة ، فاذا عظمت المعرفة بذلك واستقرت ولزمت القلوب صارت يقينا قويا فبكلت حينئذ أخلاق العبيد وتطهر من الادناس ، فنال به عظيم المعرفة بعظيم القدر والجلال ، والتذكر والتفكير في الخلق كيف خلقهم ، وأتقن صنعهم ، وفي المقادير كيف قدرها فانسقت على الهيئات التي هيأها ، والاولقات التي وقتها . وفي الأمور كيف دبرها على إرادته ومشيئته ، فلم يمتنع منها شيء عن المضي على إرادته ، والاتساق على مشيئته . وقد قال بعض أهل العلم : إن النظر في القدة يفتح باب التعظيم لله في القلب . ومر بعض الحكماء بما لك بن دينار فقال له مالك : عظنا رحمك الله . فقال : يم أعظك ؟ إنك لو عرفت الله أغناك ذلك عن كل كلام ، لكن عرفوه على دلالة أنهم لما نظروا في اختلاف الليل والنهار ، ودوران هذا الفلك ، وارتفاع هذا السقف بلا عمد ومجاري هذه الانهار والبحار ، علموا أن لذلك صنعا ومذبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة من أعمال خلقه فعبدوه بدلائله على نفسه ، حتى كأنهم طينوه ، والله في دار جلاله عن رؤيته ، ففي ذلك دليل أنهم بعظيم قدره أعرف وأعلم ، إذ هم له أجل وأهيب .

\* سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد السمسار يقول سمعت الجنيد ابن محمد يقول : اعلم يا أخى أن الوصول إذا ما سألت عنه مفاوز مهلكة ، سناهل متلفة ، لا نسلك إلا بدليل ، ولا تقطع إلا بدوام ورحيل ، وأنا واصف لك منها مفازة واحدة ، فافهم ما أئتمته لك منها ، وقف عند ما أشير لك فيها ، واستمع لما أقول ، وافهم ما أصف : اعلم أن بين يديك مقازة إن كنت ممن أريد بشيء منها ، وأستودعك الله من ذلك . أسأله أن يجعل عليك واقية باقية ، فان الخطر في سلوكها عظيم ، والأمر المشاهد في المعمر بها جسيم ، فان من أوائلها أن يوغل بك في فيع برزخ لا أمد له إلاغالا ، ويدخل بك بالهجوم فيه إدخلا ، وترسل في جويهنته إرسالا . ثم تتخلى منك لك ، ويتخلى منك له ، فن أنت

حينئذ وماذا يراد بك ، وماذا يراد منك ؟ وأنت حينئذ في محل أمانه رويح .  
 وأنسه وحشة ، وضياؤه ظلمة ، ورقاهيته شدة ، وشهادته غيبة ، وحياته  
 ميتة ، لا أدرك فيه لطالب ، ولا مهمة فيه لسارب ، ولا نجاة فيه لهارب ،  
 وأوائل ملاقاته اضطلام ، وفوائحه بدائمه احتكام ، وعواطف ممره احترام .  
 فان غمرت غوامره انتسفتك بوادره ، وذهب بك في الارتماس ، وأغرقتك  
 بكثيف الانطماس ، فذهبت سفلا في الانغماس إلى غير أدرك نهاية ولا مستقر  
 لغاية ، فن المستنقذ لك مما هنا لك ، ومن المستخرج لك من تلك المهالك ؟  
 وأنت في فرط الاياس من كل فرج مشوه بك في إغراق لجة اللجج ؟ فاحذر  
 ثم احذر ، فكم من متعرض اختطف ، ومتكلف انتسف ، وأتلف بالقرعة نفسه ،  
 وأوقع بالسرعة ختفه ، جعلنا الله وإياك من الناجين ، ولا أحرمننا وإياك ماخص  
 به العارفين . واعلم يا أخى أن الذى وصفته لك من هذه المفاز وعرضت  
 ببعض نعمته إشارة إلى علم لم أصغه ، وكشف العلم بها يبعد ، والسكائن بها يفقد ،  
 نخذ في نعم ما تعرفه من الأحوال ، وما يبلغه النعم والسقالات ، ويوجد في  
 المقاربين والأشكال ، فان ذلك أقرب بظفرك لظفرك ، وأبعد من حظك  
 لحظك ، وأحذر من مصادمات ملاقاته الأبطال والهجوم على حين وقت النزال ،  
 والتعرض لآما كن أهل السكالك ، قبل أن تمات من حياتك ثم تحي من  
 وفاتك ، وتخلق خلقا جديدا ، وتكون فريدا وحيدا ، وكل ما وصفته لك  
 إشارة إلى علم ما أريده .

\* سمعت على بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول - وقراه  
 علينا في كتاب كتب به إلى بعض إخوانه - : اعلم رضى الله عنك أن أقرب  
 ما استدعى به قلوب المريدين ، ونبه به قلوب العاقلين ، وزجرت عنه نفوس  
 المتخلفين ، ما صدقته من الأقوال جميع ما اتبع به من الأفعال ، فهل يحسن  
 يا أخى أن يدعو داع إلى أمر لا يكون عليه شعاره ، ولا تظهر منه زينته  
 وآثاره . وألا يكون قائله حاملا فيه بالتحقيق ، وبكل فعل بذلك القول  
 يلحق ، وأفك من دعا إلى الهدى وعليه شعار الراغبين ، وأمر بالترك وكان من

الآخذين ، وأمر بالجد في العمل وكان من المقصرين ، وحث على الاجتهاد ولم يكن من المجتهدين ، إلا قل قبول المستمعين لقليله ، ونفرت قلوبهم لما يرون من فعله ، وكان حجة لمن جعل التأويل سبباً إلى اتباع هواه ، ومسهلاً لسبيل من أكثر آخرته على دنياه . أما سمعت الله تعالى يقول وقد وصف نبيه شعيباً وهو شيخ الأنبياء ، وعظيم من عظماء الرسل والأولياء ، وهو يقول : (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنتم عليه ) وقول الله جل ذكره لحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ( قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله ) وأمر الله له بالدعاء إليه بقوله عز من قائل ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ) فهذه سيرة الأنبياء والرسل والأولياء . والذي يجب يا أخى على من فضله الله بالعلم به ، والمعرفة له ، أن يعمل في استتمام واجبات الأحوال ، وأن يصدق القول منه الفعل بذلك أولاً عند الله ويحظى به من اتبعه آخراً . واعلم يا أخى أن الله ضامن من خلقه أودع قلوبهم المصون من سره ، وكشف لهم عن عظيم أثرهم به من أمره فهم بما استودعهم من ذلك حافظون ، وبحليل قدر ما أمنهم عليه علماء طارفون ، قد فتح لما اختصهم به من ذلك أذهانهم ، وقرب من لطيف الفهم عنه لما أراده أذهانهم ، ورفع إلى ملكوت عزه همومهم ، وقرب من المحل الأعلى بالادب إلى مكين الايواء بحبهم ، وأفرد بخالص ذكره قلوبهم ، فهم في أقرب أما كن الزلفى لديه ، وفي أرفع مواطن المقبلين به عليه ، أولئك الذين إذا نطقوا فغنى يقولون ، وإذا سكتوا فبقوا بالعلم به يصمتون . وإذا حكموا فبحكمه لهم يحكمون . جعلنا الله يا أخى من فضله بالعلم ، ومكنه بالمعرفة ، وخصه بالرفعة ، واستعمله باكمل الطاعة ، وجمع له خيري الدنيا والآخرة .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصر - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال قال أبو القاسم الجليلي بن محمد - وسئل عن ما تنهى الحكمة - فقال : الحكمة تنهى عن كل ما يحتاج أن يعتذر منه ، وعن كل ما إذا غاب عنه عن غيرك أحشمتك ذكره في نفسك . فقال له السائل فبم تأمر الحكمة ؟

قال : تأمر الحكمة بكل ما يحمد في الباقي أثره ، ويطيب عند جملة الناس خبره ، ويؤثر من في العواقب ضرره . قال : فن يستحق أن يوصف بالحكمة ؟ قال : من إذا قال بلغ المداو الغاية فيما تعرض لنعته بقليل القول ، ويسير الإشارة ، ومن لا يتعذر عليه من ذلك شيء مما يريد ، لأن ذلك عنده حاضر عتيد . قال : فبمن تأنس الحكمة وإلى من تستريح وتأوى ؟ قال : إلى من انحسرت عن السكل مطامعه ، وانقطعت من الفضل في الحاجات مطالبه ، ومن اجتمعت همومه وحركاته في ذات ربه ، ومن عادت منافعه على سائر أهل دهره ،

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب قال سمعت أبا القاسم الجنيد ابن محمد يقول : إن لله عبداً صحبوا الدنيا بأبدانهم ، وفارقوها بعقود إيمانهم ، أشرف بهم علم اليقين على ما هم إليه صائرون ، وفيه مقيمون وإليه راجعون ، فهربوا من مطالبة نفوسهم الأماراة بالسوء ، والداعية إلى المهالك ، والمعينة للاعداء ، والمنبعة للهوى ، والمغموسة في البلاء ، والتمكنة بأكناف الأسواء ، إلى قبول داعي التنزيل المحكم الذي لا يحتمل التأويل إذ سمعوه يقول : ( يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحْيِيكم ) ففرع أسجاع فهمهم خلاوة الدعوة لتصفح التمييز ، وتلسموا بروح ما أدته إليهم الفهوم الطاهرة من أدناس خفايا محبة البقاء في دار الغرور ، فأسرعوا إلى حذف العلائق المشغلة قلوب المراقبين معها ، وهجموا بالنفوس على معانقة الأعمال ، وتجرعوا مرارة المكابدة ، وصدقوا الله في معاملته ، وأحسنوا الأدب فيما توجهوا إليه ، وهانت عليهم المصائب ، وعرفوا قدر ما يطلبون ، واغتنموا سلامة الأوقات وسلامة الجوارح ، وأمانوا شهوات النفوس ، وسجنوا همومهم عن التلفت إلى مذكور سوى وفيهم ، وحرسوا قلوبهم عن التطلع في مراقب الغفلة ، وأقاموا عليها رقبيا من علم من لا يخفى عليه مثقال ذرة في بر ولا بحر ، ومن أحاط بكل شيء علماً وأحاط به خبراً ، فاتقادت تلك النفوس بعد اعتياصها ، واستبقت منافسة لأبناء جنسها ، نفوس ساسها وليها وحفظها بارئها ، وكلاهما كافيا . فتوهم يا أخى إن كنت ذا بصيرة ماذا يرد عليهم في وقت

مناجاتهم ، وماذا يلقونه من نوازل حاجاتهم ، ترأرواها تتردد في أجساد  
قد أذبلتها الخشية ، وذلتها الخدمة ، وتسربلها الحياء ، وجمعها القرب ،  
وأسكنها الوقار ، وأنطقها الحذار . أنيسها الخلوة ، وحديثها الفكرة ، وشعارها  
الذكر . شغلها بالله متصل ، وعن غيره منفصل . لا تتلقى فادماً ، ولا تشيع  
ظاعناً . غذاؤها الجوع والظما ، وراحتها التوكل وكنزها الثقة بالله ، ومولها  
الاعتماد ، ودواؤها الصبر وقرينها الرضا . نفوس قدمت لتأدية الحقوق ،  
ورقبت لنفيس العلم المخزون ، وكفيت ثقل الحزن ( لا يحزنهم الفزع الأكبر )  
وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة  
الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من  
غفور رحيم ) .

\* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت الجنيد يقول : ما من شيء  
أسقط للعلماء من عين الله من مساكنة الطمع مع العلم في قلوبهم . قال وسمعت  
الجنيد يقول : فتحت كل باب وكل علم نفيس بذل الجهود .

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول قال الجنيد :  
لولا أنه يروى أنه يكون في آخر الزمان زعيم القوم أرذلهم ما تكلمت عليكم .  
\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا بعض أصحابنا قال قيل للجنيد : ما القناعة ؟  
قال : ألا تتجاوز إرادتك ما هو لك في وقتك .

\* سمعت علي بن عبد الله الجهمي يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول  
سمعت محمد بن الحرير يقول لما قال الجنيد : إن بدت عين من الكرم ألقت  
المسيء بالمحسن . قال أبو العباس بن عطاء : متى تبدر ؟ فقال له الجنيد :  
هي بادية ، قال الله : سبقت رحمتي غضبي .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : لو أن العلم الذي أنزلكم به من عندي  
الفنى ، ولكنه من حق بدا وإلى الحق يعود ، وربما وقع في قلبي أن زعيم  
القوم أرذلهم .

• سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الدارمي يقول سمعت أبا بكر العطوى يقول : كنت عند الجنيد حين مات نغم القرآن ثم ابتداء من البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات رحمه الله .

• حدثنا أبو الحسن علي بن هارون قال سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد يقول وسأله جعفر : ما تقول أكرمك الله في الذكر الخفي ما هو الذي لا تعلمه الحفظة ، ومن أين زاد عمل السر على عمل العلانية سبعين ضعفا ؟ فأجابته فقال : وفقنا الله وإياكم لأرشد الأمور وأقربها إليه ، واستعملنا وإياكم بأرضى الأمور وأحبها إليه ، وختم لنا ولكم بخير . فأما الذكر الذي يستأثر الله بعلمه دون غيره فهو ما اعتقدته القلوب وطويت عليه الضمائر مما لا تحرك به اللسان والجوارح ، وهو مثل الهيبة لله والتعظيم لله والاحلال لله ، واعتقاد الخوف من الله ، وذلك كله فيما بين العبد وربّه ، لا يعلمه إلا من يعلم الغيب . والدليل على ذلك قوله عز وجل ( يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون ) وأشبه ذلك وهذه أشياء امتدح الله بها فهي له وحده جل ثناؤه . وأما ما تعلمه الحفظة فما وكلت به وهو قوله : ( ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ) وقوله . ( كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ) . فهذا الذي وكل به الملائكة الحافظون ما لفظ به وبدأ من لسانه . وما يعلنون ويفعلون هو ما ظهر به السمع ، وما أضمرته القلوب ، مما لم يظهر على الجوارح ، وما تعتقده القلوب فذلك يعلمه جل ثناؤه ، وكل أعمال القلوب ما عقد لا يجاوز الضمير فهو مثل ذلك والله أعلم . وما روى في الخبر من فضل عمل السر على عمل العلانية وأن عمل السر يزيد على عمل العلانية سبعين ضعفا ، فذلك والله أعلم لأن من عمل لله عملا فأسره فقد أحب أن ينفرد الله عز وجل بعلم ذلك العمل منه ومعناه أن يستغنى بعلم الله في عمله عن علم غيره ، وإذا استغنى القلب بعلم الله أخاض العمل فيه ولم يرج على من دونه ، فإذا علم جل ذكره بصديق قصده العبد إليه وحده وسقط عن ذكر من دونه أثبت ذلك العمل في أعمال الخالصين الصالحين المؤثرين الله على من سواه ، وجازاه الله بعلمه بصديقه من الثواب

سبعين ضعفا على ما حمل من لا يحل محله والله أعلم

\* حدثنا علي بن هارون قال سمعت الجنيد بن محمد يقول - في كتابه إلى أبي العباس الدينوري - : من استخلصه الحق بمفرد ذكره وصافاه يكون له وليا منتخبا مكرما موافقا ، يورثه غرائب الأنبياء ، ويزيده في التقريب زلفى ، ويثبتنه في محاضر النجوى ، ويصطنعه للخلة والاصطفاء ، ويرفعه إلى الغاية القصوى ، ويبلغه في الرفعة إلى المنتهى ويشرف به من ذروة الذرى على مواطن الرشد والهدى ، وعلى درجات البررة الاتقياء ، وعلى منازل الصفوة والاولياء ، فيكون كله منتظما وعليه بالتمكين محتويا ، وبانباؤه خبيراً عالماً ، وعليه بالقوة والاستظهار حاكماً وبارشاد الطالبين له إليه قائماً ، وعليهم بالفوائد والعوائد والمنافع دائماً ، ولما نصب له الائمة من الرعاية لديه به لازماً وذلك امام الهداة السفراء العظماء الاجلة الكبراء الذين جعلهم للدين عمداً وللارض أوتاداً جعلنا الله وإياك من أرفهم لديه قدراً ، وأعظمهم في محمل عزه أمراً إن ربى قريب مميح .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هاني يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد عن قوله . ( لأحب الآفلين ) قال : لأحب من يغيب عن عياني وعن قلبي ، وفي هذا دلالة أني إنما أحب من يدوم لي النظر إليه والعلم به حتى يكون ذلك موجودا غير مفقود . وكذلك رأينا أن أشد الأشياء على المحبين أن يغيب عنهم من أحبوه وأن يفقدوا شاهدهم .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن جعفر يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد عن الإيمان ماهو ؟ فقال : الإيمان هو والتصديق الايقان وحقيقة العلم بما غاب عن الاعيان ، لأن المخبر لي بما غاب عني ان كان عندي صادقا لا يعارضني في صدقه ريب ولا شك أوجب على تصديقي إياه إن ثبت لي العلم بما أخبر به ومن تأكيد حقيقة ذلك أن يكون تصديق الصادق عندي يوجب على أن يكون ما أخبرني به كافي له معان ، وذلك صفة قوة الصدق في التصديق وقوة الايقان الموجب لاسم الإيمان . وقد روى عن الرسول صلى



الله عليه وسلم أنه قال لرجل : « اعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . فأمره بحالتين إحداهما أقوى من الأخرى ، لأنى كأنى أرى الشئ بقوة العلم به وحقيقة التصديق له أقوى من أن أكون أعلم أن ذلك يرانى ، وإن كان علمى بأنه يرانى حقيقة علم موجبة للتصديق ، والمعنى الاول أولى وأقوى ، والفضل بجمعهما على تقديم إحداهما على الأخرى . قال أحمد : وسألته عن علامة الايمان قال : الايمان علامته طاعة من آمن به ، والعمل بما يحبه وبرضاه ، وترك التشاغل عنه بشئ ينقض عنده حتى أكون عليه مقبلاً ، ولموافقته مؤثراً ، ولمرضاته متحريراً ، لأن من صفة حقيقة علامة الايمان ألا يؤثر عليه شيئاً دونه ، ولا أنشاغل عنه بسبب سواه ، حتى يكون الممالك لسرى والحوادث لجوارحى بما أمرنى من آمن به ، وله عرفت ، فعند ذلك تقع الطاعة لله على الاستواء ، ومخالفة كل الاهواء ، والمجانبة لما دعت إليه الأعداء ، والمتاركة لما انتسب إلى الدنيا ، والاقبال على من هو أولى ، وهذه بعض الشواهد والعلامات فيما سألت عنه ، وصفة الكل يطول شرحه .

قل وسألته : ما الايمان ؟ فقال هذا سؤال لاحقيقة له ولا معنى ينبئ عن مزيد من علم ، وإنما هو الايمان بالله جل ثناؤه مجرداً ، وحقيقته فى القلوب مفرداً ، وإنما هو ما وقر فى القلب من العلم بالله ، والتصديق ، وبما أخبر من أموره فى سائر سموانه وأرضه مما ثبت فى الايقان ، وإن لم أره بالعيان ، فكيف يجوز أن يكون للصدق صدق ، وللايقان إيقان ، وإنما الصدق فعل قابى ، والايقان ما استقر من العلم عندى ، فكيف يجوز أن يفعل فعلى ، وإنما أنا الفاعل ، أو يعلم علمى ، وإنما أنا العالم ، والسؤال فى الابتداء غير مستقيم ، ولو جاز أن يكون للايمان إيمان وللتصديق تصديق ، جاز أن يوالى ذلك ويكرر إلى غاية تكثر فى العدد وجاز أن يكون كما عاد على ثواب إيمانى وثواب تصديقى أن يعود على إيمان إيمانى ثواب ، وعلى تصديق تصديقى جزاء ، ولو أردت استقصاء القول فى واجب ذلك لاتسع به الكتاب ، وطال به الخطاب ، وهذا مختصر من الجواب .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه عثمان بن محمد العماني قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أعلم الناس بالآفات أكثرهم بلاء وآفة .

\* أخبرنا جعفر وحدثني عنه عثمان قال : كنت أمشي مع الجنيد فلقى به الشبلي فقال له : يا أبا القاسم ما تقول فيمن الحق حسبه نعمتا وعلمنا ووجودا ؟ فقال له : يا أبا بكر جلت الألوهية ، وتعاظمت الربوبية ، بينك وبين أكابر الطبقة ألف طبقة في أول طبقة منها ذهب الاسم . قال وسمعت الجنيد يقول : من ظن أنه يصل ببذل الجهود فتمن ، ومن ظن أنه يصل بغير بذل الجهود فتمن ، ومتعلم يتعلم الحقيقة يوصله الله إلى الهداية . قال صلى الله عليه وسلم : « كل ميسر لما خلق له » .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرزي يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول لرجل وهو يكلمه في شيء : لا تيأس من نفسك وأنت تشفق من ذنبك ، وتندم عليه بعد فعلك .

\* [ سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا الحسن المحلي يقول سمعت الجنيد يقول : كان التوكل حقيقة واليوم هو علم . ] (١)

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا محمد الخواص يقول سمعت الجنيد يقول : منذ عشرين سنة ما ناصيت أحدا إلى حق فعاد إلى . وقال الجنيد : إذا أصبت مني يصبر على الحق فتمسك . به قال : قلت وأنى به ؟ هات من يصبر لي على سماع الحق لا يتعرض إليه .

\* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت الجنيد يقول : لو بدت عين من الكرم لاحتق المسيئين بالمحسنين ، وبقيت أعمال العالمين فضلا لهم .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا محمد المرتعش يقول سمعت الجنيد يقول : كتب إلى بعض إخواني من عقلاء أهل خراسان : اعلم يا أخي يا أبا

القاسم أن عقول العقلاء إذا نضجت تنضج إلى حيرة .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : أضر ما على أهل الديانات الدعاوى .

\* [سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن إسحاق الرازي يقول : سمعت العباس بن عبد الله يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : عليكم بحفظ الهمة فان حفظ الهمة مقدمة الأشياء] (١)

\* [سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن إسحاق الرازي يقول : سمعت العباس بن عبد الله يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : المروءة امتحان ذل الأخوان] (٢)

\* سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمد أبا القاسم يقول ورأى روعاً وقد تولى القضاء فقال : من أراد أن ينظر إلى من خبأ في سره حب الدنيا عشرين سنة فليتنظر إلى هذا .

\* سمعت أبا الحسن على بن هارون يقول أخبرني بعض أصحابنا عن أبي القاسم الجنيد قال : إنه وقف على سائل فسأله فقال : حركني فعلى . فقال الجنيد لا ولكن فعل الله فيك يقتضى منك شكر ما جعله فيك .

\* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد يقول حضرت الجنيد يوماً فسأله أصحابه فقالوا : يا أستاذ متى يكون الله عز وجل مقبلاً على عبده ؟ فلهي عنهم ولم يجبههم ، فألحوا عليه . وكان ظريفاً لا يحب أن يتبشع جوابه على أحد . فالتفت إليهم فقال : واعجباه يقف بين يدي ربه بلا حضور ويقتضى بهذه الوقفة إقبالا .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت محمد بن سعيد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول - وسئل عن حقيقة الشكر - فقال : ألا يستعان بشئ من نعمه على معاصيه .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا بكر بن سعيد وأبا بكر

ختن الجنيد يقولان سمعنا الجنيد يقول : الورع في الكلام أشد منه في  
الاكتساب. أنشدني ، أبو الحسن بن مقسم قال : أنشدني أبو بكر ختن الجنيد  
قال : أنشدني الجنيد بن محمد :

تحمل عظيم الجرم ممن تحبه \* وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم  
قال وأنشدني :

أناس أمناهم فنفموا حديثنا \* فلما كتمنا السر عنهم تفرلوا  
ولم يحفظوا الود الذي كان بيننا \* ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا  
\* سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا القاسم المطرز يقول سمعت الجنيد يقول  
لا تسكن إلى نفسك وإن دامت طاعتها لك في طاعة ربك .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم النقاشي الصوفي  
يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : متى أردت أن تشرف بالعلم وتنسب إليه  
وتكون من أهله قبل أن تعطى العلم ماله عليك احتجب عنك نوره وبقى عليك  
وممه وظهوره . ذلك العلم عليك لالك ، وذلك أن العلم يشير إلى استعماله وإذا لم  
يستعمل العلم في مراتبه رحلت بركاته .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم النقاشي يقول سمعت الجنيد  
يقول : الإنسان لا يعاب بما في طبعه إنما يعاب إذا فعل بما في طبعه  
\* أنشدني أبو الحسن بن مقسم قال أنشدني علي بن الحسن القرشي قال  
أنشدني الجنيد بن محمد .

هل من سبيل إلى حبيب \* أوقفني موقف العبيد  
والله والله لو بدأني \* بكل ضرب من الصدود  
ما كان لي من هواه بد \* ولو تقطعت بالوجود

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول سمعت أبا القاسم الحفاري يقول سمعت  
الجنيد - وقد سأله رجل : كيف الطريق إلى الله تعالى ؟ - فقال : توبة تحمل  
الأصرار ، وخوف يزيل الغرة ، ورجاء مزعج إلى طريق الخيرات ، ومراقبة  
الله في خواطر القلوب .

\* سمعت أحمد بن جعفر بن مالك يقول سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد

يقول - وساله سائل : العناية قبل أم البداية؟ - فقال : العناية قبل العطين والماء .  
قال وسمعت أبا القاسم الجنيد يقول : يامن هو كل يوم في شأن اجعلني  
من بعض شأنك .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - فيما كتب إلى - قال سمعت الجنيد يقول المريد  
الصادق غنى عن علوم العلماء يعمل على بيان يرى وجه الحق من وجوه الحق  
ويتوقى وجوه الشر من وجوه الشر . قال وسمعت الجنيد يقول : اعتملت بمكة  
فقوى على فيها الوجود حتى لم أقدر أن أقول سبحان الله والحمد لله . قال سمعت  
الجنيد يقول : مكثت مدة طويلة لا يقدم أحد البلد من الفقراء الا سلبت  
حالي ودفعت إلى حاله فاطلبه حتى إذا وجدته تكلمت بحاله وكنت لأرى  
في النوم شيئاً إلا رأيت في اليقظة .

\* سمعت أباصمرو العثماني يقول سمعت أبا الحسن يقول سمعت الجنيد يقول :  
ليس يتبشع على ما يرد على من العالم لأنى قد أصلت أصلاً وهو أن الدار  
دارهم وغم وبلاء وفتنة ، وأن العالم كله شر ، ومن حكمه أن يتلقانى بكل  
ما أكره فإن تلقانى بكل ما أحب فهو فضل وإلا فالأصل هو الأول .

\* سمعت أبا الحسن الجهمي يقول سمعت أبا الحسن يقول سمعت أبا  
عبد الله الفارسي يقول : وقف أبو عبد الله المغربي على الجنيد وقد سئل عن  
قوله (سنقرئك فلا تنسى) قال الجنيد : سنقرئك النلاوة فلا تنس العمل . وسئل  
عن قوله (ودرسوا ما فيه) قال : تركوا العمل بما فيه . فقال المغربي : خرجت  
أمة أنت بين ظهرانها لا تفوض أمرها إليك : قال ووقف الشبلي عليه فقال  
ما تقول يا أبا القاسم فيمن وجوده حقيقة لا علما؟ فقال : يا أبا بكر بينك وبين  
أكابر الناس سبعون قدماً أدناها أن تنسى نفسك .

\* حدثنا الجهمي ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو القاسم بردان الهاوندي قال  
سمعت الجنيد يقول : جئت إلى أبي الحسن السدي يوماً فدفت عليه  
الباب فقال : من هذا؟ فقلت : جنيد . فقال ادخل فدخلت فإذا هو قاعد  
مستوفز وكان معي أربعة دراهم فدفعها إليه فقال لي ابشر فانك تفلح فاني

احتجبت إلى هذه الأربعة دراهم فقلت اللهم ابعثها إلى على يدى رجل يفلح عندك .

\* حدثنا على بن عبد الله ثنا منصور بن أحمد ثنا جعفر الدبلى قال سمعت الجنيد بن محمد يقول البلاء على ثلاثة أوجه على المخلطين عقوبات وعلى الصادقين تمحيص جنايات ، وعلى الانبياء من صدق الاختيارات .

\* سمعت عثمان بن محمد العنمانى يقول سمعت حكيم بن محمد يقول حضر الجنيد أبو القاسم موضعا فيه قوم يتواجدون على سماع إسمعونه وهو مطرق قيل له : يا أبا القاسم ما نراك تتحرك . قال : ( وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر بالسحاب )

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المقيد قال سمعت أبا القاسم الجنيد يقول : ينبغى للعاقل ألا يفقد من إحدى ثلاثة مواطن موطن . يعرف فيه حاله أمزاد أم منتقص ، وموطن يخلو فيه بتأديب نفسه وإلزامها ما يلزمها ويتقصى فيه على معرفتها . وموطن يستحضر عقله برؤيته مجارى التدبير عليه وكيف تقلب فيه الاحكام فى أثناء الليل وأطراف النهار ، ولن يصفو عقل لا يصدر الى فهم هذا الحال الاخير الا بأحكام ما يجب عليه من إصلاح الحالىين الاولين . فأما الموطن الذى ينبغى له أن يعرف فيه حاله أمزاد هو أم منتقص فعليه أن يطلب مواضع الخلوة لئلا يمارضه مشغل فيفسد ما يريد إصلاحه ، ثم ينوجه إلى موافقة ما ألزم من تأدية الفرض الذى لا يزكو حاله به إلا بأكمل الواجب من الفرائض ، ثم ينتصب انتصاب عبد بين يدى سيده يريد أن يؤدى إليه ما أمر بتأديته حينئذ تكشف له خفايا النفوس الموارية فيعلم أهو ممن أدى ما وجب عليه أم لم يؤد ، ثم لا يبرح من مقامه ذلك حتى يوقعه العلم ببرهان ما استكشفه بالعلم ، فإن رأى خللا أقام على إصلاحه ولم يجاوزه إلى عمل سواه . وهذه أحوال أهل الصدق فى هذا المحل ( والله يؤيد بنصره من يشاء إن الله لقوى عزيز ) . وأما الموطن الذى يخلو فيه بتأديب نفسه ويتقصى فيه حال معرفتها فانه ينبغى لمن عزم على ذلك وأراد المناجحة فى المعاملة فإن



رؤية التصرف واختلاف الأحكام وتفصيل الأقسام، ولن يرجع قلب من هذا وصفه إلى شيء من الانتفاع بما في هذه التي عنها خرج، ولها ترك ومنها هرب، ألا ترى إلى حارثة حين يقول: عرفت نفسي عن الدنيا. ثم يقول: وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني بأهل الجنة يتزاورون، وكأني وكأني. وهذه بعض أحوال القوم.

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: كان يمارضني في بعض أوقائي أن أجعل نفسي كيوسف وأكون أنا كيعقوب، فأحزن على نفسي لما فقدت منها كما حزن يعقوب على فقدته ليوسف، فكنت أعمل مدة فيما أجده على حسب ذلك.

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثنا عنه محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول: كنت يوماً عند السري بن المغلس بن الحسين وهو متزيم بمتر - وكنا خالين فنظرت إلى جسده كأنه جسد سقيم دنف مضى واجهد ما يكون. فقال انظر إلى جسدي هذا فلو شئت أن أقول إن ما بي هذا من المحبة كان كما أقول. كان وجهه يصفر ثم اشرب حمرة حتى تورده ثم اعتدل فدخلت عليه وعوده فقلت له: كيف تجددك فقال...

كيف أشكو ما بي إلى طيبي \* والذي أصابني من طيبي فأخذت المروحة أروحه فقال: كيف يجد روح المروحة من جوفه يحترق من داخل ثم أنشأ يقول...

القلب محترق والدمع مستبق \* والكرب مجتمع والصبر مفترق  
كيف القرار على من لا قرار له \* مما جناه الهوى والشوق والقلق  
يارب إن كان شيء فيه لي فرج \* فامنن علي به مادام لي رفق  
\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المقيّد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول:  
أعلى درجة الكبر ونشرها أن ترى نفسك ودونها وأدناها في الشر أن  
تخطر ببالك

\* أخبرني محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت علي بن الحسين الغلاب ( ٢٨ - حليه - فائز )



يقول قيل للجنييد: هل عاينت أو شاهدت؟ قال: لو عاينت تزندق. ولو شاهدت  
تحيرت ولكن حيرة في تيه وتيه في حيرة. قال وسمعت الجنييد بن محمد يقول:  
حرم الله المحبة على صاحب العلاقة. قال. وسئل الجنييد عن الدنيا ماهي؟ قال:  
مادنا من القلب وشغل عن الله

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت  
أبا القاسم الجنييد بن محمد يقول: دخلت يوماً على سري السقطي فرأيت عليه  
هماً فقلت: أيها الشيخ أرى عليك هماً. فقال: الساعة دق على داق الباب  
فقلت أدخل فدخل على شاب في حدود الإرادة فسألني عن معنى التوبة  
فأخبرته، وسألني عن شرط التوبة فأنبأته، فقال: هذا معنى التوبة وهذا  
شرطها فما حقيقة التوبة؟ فقلت: حقيقة التوبة عندكم أن لا تنسى ما من أجله كانت  
التوبة. فقال: ليس هو كذلك عندنا. فقلت: له فما حقيقة التوبة عندكم؟  
فقال حقيقة التوبة ألا تذكر ما من أجله كانت التوبة. وأنا أفكر في كلامه.  
قال الجنييد فقلت: ما أحسن ما قال. قال فقال لي: يا جنييد وما معنى هذا الكلام؟  
فقال يا أستاذ إذا كنت معك في حال الجفاء ونقلتني من حال الجفاء إلى حال  
الصفاء فذكرى للجفاء في حال الصفاء غفلة. قال: ودخلت عليه يوماً آخر  
فرأيت عليه هماً فقلت: أيها الشيخ أراك مشغول القلب. فقال: أمس كنت في  
الجامع فوقف على شاب وقال لي: أيها الشيخ يعلم العبد أن الله تعالى قد قبله؟  
فقلت: لا يعلم. فقال بلى يعلم. وقال لي ثانياً بلى يعلم. فقلت له: فمن أين يعلم؟  
قال: إذا رأيت الله عز وجل قد عصمني من كل معصية ووفقني لكل طاعة.  
علمت أن الله تبارك وتعالى قد قبلني

\* أخبرنا جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد قال سمعت الجنييد  
ابن محمد يقول: رأيت بعد أن أدبت وردى ووضعت جنبى لأنام كائن هاتفا  
يهتف بي: إن شيخاً ينتظرك في المسجد. فخرجت فاذا شيخاً واقف في سواء  
المسجد فقال لي: يا أبا القاسم متى تصير النفس داءها دواءها؟ قلت: إذا خالفت.  
عن إذا صار داءها دواءها قال قلت هذا لنفسى فقالت لا أقبل منك حتى تسأل

عنه الجنيد . فقلت : من أنت ؟ قال أنا فلان الجني ، وقد جئت إليك من المغرب . قال : وسمعت الجنيد بن محمد يقول : لا تكون عبد الله بالكلية حتى لا تبقى عليك من غير الله بقية . قال وسمعت الجنيد يقول : لا تكن عبد الله حقاً وأنت لشيء سواه مسترقاً .

\* حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت عبد الواحد بن محمد الاصبغري أبا الأزهر يقول : سمعت إبراهيم بن عثمان يقول سمعت الجنيد ابن محمد يقول : دخلت البادية بعقد التوكل في وسط السنة فمضت على أيام فانهيت إلى مجمع ماء وخضرة فتوضأت وملأت ركوتي وقت أركع فإذا بشاب قد أقبل بزي التجار كأنه قد غدا من بيته إلى سوقه أو يرجع من سوقه إلى بيته ، فسلم على فقلت : الشاب من أين ؟ فقال من بغداد . فقلت : متى خرجت من بغداد ؟ قال أمس . فتعجبت منه ، وكنت قد مضت على أيام حتى بلغت إلى ذلك الموضع ، فجلس يكلمني وأكله ، فأخرج شيئاً من كفه يأكله فقلت له : أطمعني مما تأكل . فوضع . في يدي حنظلة فأكلته فوجدت طعمه كالرطب . رمضى وتركني فلما دخلت مكة بدأت بالطواف فحُذِبَ ثوبي من ورائي فالتفت فإذا أنا بشاب كالشن البالي عليه قطعة عباء وعلى طاقه بعضه فقلت له : زدني في المعرفة . فقال : أنا الشاب الذي أطعمتك الحنظل . فقلت له ماشأناك ؟ فقال : يا أبا القاسم ذرؤنا حتى إذا أوفعونا قالوا استمسك .

\* أخبرنا جعفر بن محمد - فيما كتب إلى - وحدثني عنه عثمان بن محمد قال سئل الجنيد أيما أتم ، استغراق العلم في الوجود أو استغراق الوجود في العلم ؟ قال : استغراق العلم في الوجود ليس العالمون بالله كالواجدين له . قال وسأله الحريري عن قول عيسى عليه السلام : ( تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ) قال : هو والله أعلم تعلم ما أنا لك عليه ومالك عندي ولا أعلم ما لي عندك إلا ما أخبرني به وأطلعني عليه فهذا معناه .

\* حدثنا محمد بن أحمد بن هارون قال سمعت أبا زرعة الطبري يقول : سمعت الحسين بن يسين يقول سمعت الجنيد يقول : الأقوات ثلاثة : فقوت

بالطعام وهو مولد للاعراض . وقوت بالذكر فهذا يشممهم الصفات ، وقوت  
برؤية المذكور وهو الذى يفتى ويبيد . قال ثم أنشد يقول :

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها \* فلم تلبث النفس التى أنت قوتها

\* أخبرنا محمد بن أحمد المفيد - فى كتابه - وحدثنا عنه عثمان بن محمد قبل  
أن لقيته ثنا عبد الصمد بن محمد الجبلى قال كتب الجنيد إلى أبي إسحاق  
المارسئاني : يا أخى كيف أنت فى ترك مواصلة من عرضك للتقصير ، ودعائك إلى  
النقص والفتور ، وكيف ينبغي أن تكون مبايئتك له وهجرانك ، وكيف  
إعراض سرك ونبو قلبك وعزوف ضميرك عنه ، تحقيق عليك على ما وهبه الله  
لك وخصك به من العلم الجليل والمنزل الشريف أن تكون عن المقبلين على  
الدنيا معرضاً ، وأن تكون لهم بسرك وجهرك قالوا . وأن تكون لهم فى  
بلائهم إلى الله شافعاً . فذلك بعض حقه لك . وحرى بك أن تكون للمذنبين  
ذائداً ، وأن تكون لهم بفهم الخطاب إلى الله رائداً ، وفى استنقاذهم وافداً ،  
فتلك حقائق العلماء وأماكن الحكماء ، وأحب الخلق إلى الله أنفعهم لعماله ،  
وأعمهم نفعاً لجملة خلقه . جعلنا الله وإياك من أخص من أخلصه بالاخلاص  
إليه ، وأقربهم فى محل الزلف لديه ، أيحسن بالعاقل اللبيب والفهم الأديب  
الطالب المطلوب المحب المحبوب المكلا المعلم ، المزلف المقرب ، المجالس  
المؤانس أن يعير الدنيا طرفه ، أو يوافقها بلحظه ؟ وقد سمع سيده ومولاه  
وهو يقول لأجل أصفياه وسيد رساله وأنبيائه ( ولا تمدن عينيك إلى  
مامتعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ) ؟ الآية ، أفشاهد أنت  
لفهم الخطاب وإمكان رد الجواب ، فترك حفظه من الله مما فاته ومصافاته  
ومكافاته ومكانه منه وموالاته أن يواد من لا يواده أو يألف من لا يوافق .  
غض يا أخى بصرك بسرك وبصيرة قلبك عن الإيحاء إلى النظر إليهم دون المواصلة  
لهم ، وصن بالمضمون من ضميرك عن أن تكون لك بالقوم مؤالفة ، فوالله لا  
والى الله من يحاده ولا أقبل على من يبغضه ، ولا أعظم من يعظم ماصغره وقلله  
إلا أن ينزع عن ذلك ، فكن من ذلك على يقين وكن لا ماكن من اعرض عن

الحق مستهيناً . وبعد يا أخى فنفضل باحتمالى إن غلظ عليك مقالى ، ونجشم الصبر على أن يوافق قلبك ما فى كتابى ، فان المناصحة والمفاسحة خير من الاغضاء مع المتاركة ، وانى أختم كتابى وأستدعى جوابى بقولى ( الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ) وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً .

\* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانىء يقول سألت أبا القاسم الجنيد بن محمد قلت : متى يكون الرجل موصوفاً بالعقل ؟ قال : إذا كان للأمر مميزاً ، ولها متصفحاً ، ومما يوجب عليه العقل باحثاً : يبحث يلتمس بذلك طلب الذى هو به أولى ، ليعمل به ويؤثره على ماسواه ، فإذا كان كذلك فن صفته ركوب الفضل فى كل أحواله بعد إحكام العمل بما قد فرض عليه ، وليس من صفة العقلاء اغفال النظر لما هو أحق وأولى ولا من صفتهم الرضا بالنقص والتقصير ، فن كانت هذه صفته بعد إحكامه لما يجب عليه من عمله ترك التشاغل بما يزول وترك العمل بما ينفى وينقضى ، وذلك صفة كل ماحوت عليه الدنيا ، وكذلك لا يرضى أن يشغل نفسه بقليل زائل ، ويسير حائل ، يصده التشاغل به والعمل له عن أمور الآخرة التى يدوم نعيمها ونفعها ، ويتصل بقاءها . وذلك أن الذى يدوم نفعه ويبقى على العامل له حظه وماسوى ذلك زائل متروك مفارق موروث يخاف مع تركه سوء العاقبة فيه ومحاسبة الله عليه . فكذلك صفة العاقل لتصفح الأمور بعقله ، والأخذ منها بأوفره . قال الله تعالى : ( الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك أولوا الألباب ) كذلك وصفهم الله وذو الألباب هم ذوو العقول . وإنما وقع الثناء عليهم بما وصفهم الله به للأخذ بأحسن الأمور عند استماعها وأحسن الأمور هو أفضلها وأبقاها على أهلها نفعاً فى العاجل والآجل ، وإلى ذلك ندب الله عز وجل من عقل فى كتابه .

\* حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت أبا محمد الجريرى يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : ما أخذنا

التصوف عن القسار والقيال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوفات والمستحسنات . لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله ، وأصله العزوف عن الدنيا ، كما قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظلمات نهاري .

\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا محمد الجريفي يقول سمعت الجنيد يقول لرجل ذكر المعرفة فقال الرجل : أهل المعرفة بالله يصلون إلى ترك الحركات من باب البر والتقرب إلى الله . فقال الجنيد : إن هذا قول قوم تكلموا بأسقاط الاعمال ، وهذه عندي عظيمة والذي يسرق ويزني أحسن حالا من الذي يقول هذا ، وإن العارفين بالله أخذوا الاعمال عن الله وإليه وجعوا فيها ، ولو بقيت ألف عام لم أنقص من أعمال البر ذرة إلا أن يحال بي دونها ، وإنه لأؤكد في معرفتي وأقوى في حالي .

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : حاجة العارفين إلى كلاءته ورعايته ، قال الله عز وجل : ( قل من يكأؤكم بالليل والنهار من الرحمن ) ونجى قضاء كل حاجة من الدنيا تركها ، وفتح كل باب شريف بذل المجهود . قال ورأيت الجنيد في المنام فقلت : أليس كلام الأنبياء إشارات عن مشاهدات ؟ فتبسم وقال : كلام الأنبياء بناء عن حضور ، وكلام الصديقين إشارات عن مشاهدات . قال وكتب الجنيد إلى بعض إخوانه : من أشار إلى الله وسكن إلى غيره ابتلاه الله وحجب ذكره عن قلبه وأجراه على لسانه ، فإن انتبه وانقطع عن سكن إليه ورجع إلى من أشار إليه كشف الله مابه من المحن والبلوى ، فإن دام نزع الله على سكونه من قلوب الخلق الرحمة عليه ، وألبس لباس الطمع لنزداد مطالبته منهم مع فقدان الرحمة من قلوبهم ، فتصير حياته مجزا وموته كدأ ومعاذه أسفا . ونحن نعوذ بالله من السكون إلى غيره . وقال الجنيد : لو أقبل صادق على الله ألف ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة كان مافاته أكثر مما ناله وقال رجل للجنيد : علام ينأسف المحب ؟ قال : على زمان بسط أورث قبضا أو زمان أنس أورث وحشة وأنشأ يقول :

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم \* فكدرته يد الايام حين صفا  
\* كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرني عنه يوسف بن محمد القواس قال سمعت  
الجنيد بن محمد يقول : إن الله عز وجل يخلص إلى القلوب من بره حسبما خلصت  
القلوب به إليه من ذكره ، فانظر ماذا خالط قلبك .

\* كتب إلى جعفر بن محمد وأخبرني عنه محمد بن عبد الله قال سمعت الجنيد  
يقول : يا ذا كراي كراي بما به ذكره ، وبأبدي العارفين بما به عرفوه  
وياموفق العاملين لصالح ما عملوه ، من ذا الذي يشفع عندك الا بأذنك ؟ ومن  
ذا الذي يذكرك إلا بفضلك ؟ .

\* حدثنا علي بن هارون بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول وكتب  
إلى بعض اخوانه : الحمد لله الذي استخلص لنفسه صفوة من خلقه ، وخصهم  
بالعلم والمعرفة به ، فاستعملهم بأحب الاعمال اليه وأقربها من الزلفى لديه ،  
وبلغهم من ذلك الغاية القصوى والذروة المتناهية العليا ، وبعد فاني أوصيك  
بترك الالتفات إلى كل حال ماضية ، فان الالتفات إلى ما مضى شغل عما يأتي  
من الحالة الكائنة ، وأوصيك بترك الملاحظة للجمال الكائنة وبترك المنازلة لها  
بجولان الهمة للفتى المستقبل من الوقب الوارد بذكر مورده ونسق ذكر  
موجوده ، فانك إذا كنت هكذا كنت تذكر من هو أولى ولا تترك رؤية  
الاشياء . وأوصيك بتجريد الهم وتفريد الذكر ومخالصة الرب بذلك كله ،  
واعمل على تخلص همك من همك لهمك واطلب الخالص من ذكر الله جل  
تعالى بقلبك ، وكن حيث يراك لما يراك ، ولا تكن حيث يراد لك لما تريد  
لنفسك . واعمل على نحو شاهدك من شاهدك حتى يكون الشاهد عليك  
شاهدا لك بما يخلص من شاهدك . واعلم أنه إن كنت كذلك له كان لك بكل  
الكل فيما تحبه منه فيكن مؤثرا له بكل من انبسط له منك ومنه بدالك ومنه به  
يبسط عليك ما لا يحيط به علمك ، ولا تبلغ إليه أمانيك وآمالك ، وإذا بلغت  
معاشرة طائفة من الناس فعاشرهم على مقادير أما كنهم وكن مشرفا عليهم

بجميل ما آتاك الله وفضلك به. وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم:

\* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت الجنيد بن محمد وسئل عن الرضا فقال: سألتم عن العيش الهنيء وقرة العين. من كان عن الله راضيا قال بعض أهل العلم: أهنا العيش عيش الراضين عن الله. فالرضا استقبال ما نزل من البلاء بالطاقة والبشر وانتظار ما لم ينزل منه بالتفكر والاعتبار، وذلك أن ربه غنيده أحسن صنعا به وأرحم به وأعلم بما يصلحه، فإذا نزل القضاء لم يكرهه وكان ذلك إرادته، مستحسنا ذلك الفعل من ربه، فإذا عدا ما نزل به إحسانا من الله عز وجل فقد رضى، فالرضى هو الإرادة مع الاستحسان أن يكون مريدا لما صنع، محبا راضيا عن الله بقلبه.

\* سمعت أبا الحسن علي بن هارون بن محمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وكتب إلى بعض إخوانه كتابا يقول فيه: إن الله جل ثناؤه لا يخلق الأرض من أوليائه، ولا يعريها من أحبائه، ليحفظ بهم من جعلهم سببا لحفظه، ويحفظ بهم من جعلهم سببا لسكونه، وأنا أسأل المنان بفضله وطوله أن يجعلنا وإياك من الأمناء على سره، الحافظين لما استخفظوه من جليل أمره، تجميلا منه لنا بأعظم الرتب وإشرافا بنا على كل ظاهر ومحتجب. وقد رأيت الله تعالى وتقدسست أسماؤه زين بسبط أرضه وفسيح سعة ملكه بأوليائه وأولى العلم به وجعلهم أبهج لامع سطح نوره، وعن لقلوب العارفين ظهوره، وهم أحسن زينة من السماء البهجة بضياء نجومها، ونور شمسه وقرنها، أولئك أعلام لنا هج سبيل هدايته، ومسالك طرق القاصدين إلى طاعته، ومنار نور على مدارج الساعين إلى موافقته، وهم أبين في منافع الخليفة أثرا، وأوضه في دفاع المضار عن البرية خيرا من النجوم التي بها في ظلمات البر والبحر يهتدى، وبأنارها عند ملتبس المسالك يقتدى. لأن دلالات النجوم تكون بها نجاه الاموال والابدان، ودلالات العلماء بها تكون سلامة الأديان، وشتان ما بين من يفوز بسلامة دينه وبين من يفوز بسلامة دنياه وبدنه.

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادي يقول سئل الجنيد بن محمد عن المحبة : أمن صفات الذات أم من صفات الأفعال؟ فقال : إن محبة الله لها تأثير في محبوبه بين ، والمحبة نفسها من صفات الذات، ولم يزل الله تعالى محبا لأوليائه وأصفياؤه. فاما تأثيرها فيمن أثرت فيه. فان ذلك من صفات الأفعال. فاعلم أرشدك الله للصواب

\* أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه وحديثي عنه عثمان بن محمد قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : اعلم أنه إذا عظمت فيك المعرفة بالله وامتناعك من ذلك قلبك والشرح بالانقطاع إليه صدرك وصفا لذكره فؤادك ، واتصل بالله فهمك. ذهبت آثارك وامتنعت رسومك واستضاءت بالله علومك ، فعند ذلك يبدو لك علم الحق .

\* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول سمعت أبا بكر العطار يقول : حضرت الجنيد أبا القاسم عند الموت في جماعة من أصحابنا قال : وكان قاعداً يصلي ويثنى رجله إذا أراد أن يسجد ، فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فثقلت عليه حركتها ، فبد رجله فرآه بعض أصدقائه ممن حضر ذلك الوقت ، يقال له البسامي ، وكانت رجلا أبي القاسم تورمتا فقال : ما هذا يا أبا القاسم؟ قال : هذه نعم الله الله أكبر. فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد الجريري : يا أبا القاسم لو اضطجعت . فقال : يا أبا محمد هذا وقت منة الله أكبر. فلم يزل ذلك حاله حتى مات رحمه الله

قال الشيخ : كان الجنيد رحمه الله ممن أحكم علم الشريعة . فكان عنده اقتباس آثار الزريعة ، وقبوله المدرجة البديعة ، وكان القيام بحقائق الآثار يدفعه عن الرواية والآثار

ومن مسانيد حديثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ بها قال حدثني بكير بن أحمد الصوفي بمكة ثنا الجنيد أبو القاسم الصوفي ثنا الحسن بن عرفة ثنا محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احذروا



فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله... وقرأ (إن في ذلك لايات للمتوسمين) قال  
المتفرسين : \* حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد ثنا عبدان بن أحمد  
ثنا عبد الحميد بن بيان ثنا محمد بن كثير ثنا عمرو بن قيس عن عطية عن  
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله :

\* سمعت علي بن هارون بن محمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يدعو بهذا  
الدعاء خذاه رجل فشكا إليه الضيق فعلمه وقال قل : اللهم إني أسألك منك  
ما هو لك ، وأسألك منك من كل أمر يسخطك ، اللهم إني أسألك من صفاء الصفاء  
صفاء أنال به منك شرف العطاء ، اللهم ولا تشغلني شغل من شغله عنك  
ما أريد منك إلا أن يكون لك . اللهم اجعلني ممن يذكرك ذكر من لا يريد  
بذاكره منك إلا ما هو لك : اللهم اجعل غاية قصدي إليك ما أطلبه منك  
اللهم املاً قلبي بك فرحاً ولساني لك ذكراً وجوارحي فيما يرضيك شغلاً ، اللهم  
امح عن قلبي كل ذكر إلا ذكرك ، وكل حب إلا حبك ، وكل ود إلا ودك ،  
وكل إجلال إلا إجلالك ، وكل تعظيم إلا تعظيمك ، وكل رجاء إلا لك ، وكل  
خوف إلا منك ، وكل رغبة إلا إليك ، وكل رهبة إلا لك ، وكل سؤال إلا منك .  
اللهم اجعلني ممن لك يعطى ولك يمنع ، وبك يستعين وإليك يلجأ ، وبك  
يتعزز ولك يصبر ، وبحكمك يرضى . اللهم اجعلني ممن يقصد إليك قصد من  
لا رجوع له إلا إليك ، اللهم اجعل رضائي بحكمك فيما ابتليتني في كل وقت  
متصلاً غير منفصل ، واجعل صبري لك على طاعتك صبر من ليس له عن الصبر  
صبر إلا القيام بالصبر ، واجعل تصبري عما يسخطك فيما نهيتني عنه تصبر من  
استغنى عن الصبر بقوة العصمة منك له ، اللهم واجعلني ممن يستعين بك استعانة  
من استغنى بقوتك عن جميع خلقك ، اللهم واجعلني ممن يلجأ إليك لجأ من  
لا ملجأ له إلا إليك ، واجعلني ممن يتعزى بعزائك ويصبر لقضائك أبداً  
ما أبقىته ، اللهم وكل سؤال سألته فغن أمر منك لي بالسؤال فاجعل سؤالي  
لك سؤال محابك ، ولا تجعلني ممن يعتمد بسؤاله مواضع الحظوظ بل يسأل  
القيام بواجب حقه .

\* أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البغدادي في كتابه وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني قال سمعت عبد الرحمن بن أحمد يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وهو يدعو بهذا الدعاء : الحمد لله إلهي حمداً كاحصاء علمك ، حمداً يرقى إليك على الألسنة الطاهرة مبرأ من زينغ ونهمة ، معري من العاهات والشبهات ، قائماً في عين محبتك بحنين صدق إخلاصه ، ليكون نور وجهك العظيم غايته ، وقدس عظمته نهايته ، لا يستقر إلا عند مرضاتك ، خالصاً بوفاء إرادتك نصب إرادتك ، حتى يكون لمحامدك سائداً قائداً ، إلهي ليس في أفق ممواتك ولا في قرار أرضك في فسحات أقاليمها من يجب أن يحمد غيرك إذ أنت منشئ المنشآت لا تعرف شيئاً إلا منك وكيف لا تعرفك الأشياء ولم يقر الخلق إلا لك وبدؤه منك وأمره إليك وعلايته وسره محصى في إرادتك ؟ فأنت المعطي والمانع وقضاؤك الضار والنافع ، وحلمك يهل خلقك وقضاؤك يحكم ما تشاء من قدرك ، تحدث ما شئت أن تحدثه وتستأثر بما شئت أن تستأثره وتحلق ما أنت مستغن عن صنعه وتصنع ما يبهز العقول من حسن حكمته لا تسأل عما تفعل ، لك الحاجة فيما تفعل . وعندك أزمة مقادير البشر وتصاريف الدهور ، وغوامض سر النشور . ومنك فهم معرفة الأشخاص الناطقة بتفريدك لا يغيب عنك ما في أكنة سرائر الملحمدين ، ولا يتوارى عن علمك اكتساب خواطر المبطلين ولا يهيم في قضائك إلا الجاهلون ، ولا يغفل عن ذكرك وشكرك إلا الغافلون ، ولا تحتجب عنك وساوس الصدور ولا وهم الهواجس ولا إرادة الهمم ولا عيون الهمم التي تخرج بصائر القلوب . إلهي فكيف أنظر أن نظرت إلا إلى رحمتك ، وإن غصضت فعلي نعمك ، فمن فضلك جعلت حكمك يحتمل على عطفك ومن فضلك جعلت نعمك تعم جميع خلقك ، فهب لي من لدنك ما لا يملك غيرك بما تعلم يا وهاب يا فعال لما يريد واجعلني من خاصة أوليائك يا خير مدعو وأكرم راحم إنك أنت على كل شيء قدير .

\* سمعت أبا الحسن علي بن هارون يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول : اعلم أن المناصحة منك للخلق والاقبال على ما هو أولى بك فيك وفيهم أفضل

الاعمال لك في حياتك وأقربها الى أوليائك في وقتك. واعلم أن أفضل الخلق عند الله منزلة وأعظمهم درجة في كل وقت وزمن وفي كل محل ووطن أحسنهم إحكاما لما عليه في نفسه وأسبقهم بالمسارعة إلى الله فيما يحبه وأنفعهم بعد ذلك لعباده نغذ بالحظ الموفر لنفسك وكن عاطفا بالمنافع على غيرك واعلم أنك لن تجد سبيلا تسلكه إلى غيرك وعليك بقية مفترضة من حالك. واعلم أن المؤهلين للرعاية إلى سبيل الهداية والمرادين لمنافع الخليقة والمرتبين للندارة والبشارة أيدوا بالتمكين وأسعدوا براسخ علم اليقين، وكشف لهم عن غوامض معالم الدين وفتح لهم في فهم الكتاب المستبين، فبلغوا ما أنعم به عليهم من فضله وجاد به من عظيم أمره إحكام ما به أمروا، والمسارعة إلى ما إليه ندبوا والدعاية إلى الله بما به مكنوا. وهذه سيرة الأنبياء صلوات الله عليهم فيمن بعثوا إليهم من الأمم وسيرتهم في تأدية ما علموه من الحِكْم. وسيرة المتبعين لأثرهم من الأولياء والصديقين وسائر الدعاة إلى الله من صالحى المؤمنين .

\* كتب إلى جعفر بن محمد وقال أنشدنى الجنيد بن محمد

سرت بناس في الغيوب قلوبهم \* وجالوا بقرب الماجد المتفضل  
ونالوا من الجبار عطفاً ورأفة \* وفضلاً وإحساناً وبراً يعجل  
أولئك نحو العرش هامت قلوبهم \* وفي ملكوت العز تاوى وتنزل  
أنشدنى عثمان بن محمد العثمانى قال أنشدنى الحسين بن أحمد بن منصور  
الصوفى للجنيد بن محمد

تريد منى اختبار سرى \* وقد علمت المراد منى

فليس لى من سواك حظ \* فكيفما شئت فامتحنى

كل بلاء على منى \* ياليتنى قد أخذت عنى

\* كتب إلى جعفر بن محمد بن نصير الخلدى وسمعت أبا طاهر المحتسب يقول قرأت على أبى محمد جعفر بن محمد بن نصير وهو يسمع قال : كان الجنيد ابن محمد يدعو بهذا الدعاء على عمر الأيام . الحمد لله حمداً دائماً كثيراً طيباً مباركاً موفوراً لا انقطاع له ولا زوال ولا تقاد له ولا فناء كما ينبغي لكرام وجهك

وعز جلالك وكما أنت أهل الحمد في عظيم ربوبيتك وكبر يائك ولك من كل  
تسبيح وتقديس وتعجيد وتهليل وتحميد وتعظيم ومن كل قول حسن  
بذاك جميل ترضاه مثل ذلك . اللهم صل على عبدك المصطفى المنتخب المختار  
المبارك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أشياعه وأتباعه وأنصاره  
واخوانه من النبيين . وصل اللهم على أهل طاعتك أجمعين من أهل السموات  
والأرضين ، وصل على جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورضوان ومالك .  
اللهم وصل على الكروبيين والروحانيين والمقرئين والسياحين والحفظة  
والسفرة والحلة ، وصل على ملائكتك وأهل السموات وأهل الأرضين وحيث  
أحاط بهم علمك في جميع أفطارك كلها صلاة ترضاهما ونحبهما وكما هم لذلك كله  
أهل . وأسألك اللهم بجلودك ومجدك وبذلك وفضلك وطولك وبرك وإحسانك  
ومعروفك وكرمك وبما استقل به العرش من عظم ربوبيتك أسألك بأجواد  
يا كريم مغفرة كل ما أحاط به علمك من ذنوبنا والتمجاوز عن كل ما كان منا واد  
اللهم مظالمنا وقم باودنا في تبعاتنا جودا منك ومجدا وبذلانا منك وطولا ، وبذل  
قبضك ما كان منا حسنا يا من يحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب . أنت كذلك  
لا كذلك غيرك اعصمنا فيما بقي من الأعمار إلى منتهى الأجل عصمة دائمة  
كاملة تامة ، وكره إلينا كل الذي تنكره ، وحب إلينا كل الذي ترضاه وتحبه ،  
واستمعنا به على النحو الذي تحب وأدم ذلك لنا إلى أن نتوفانا عليه أكد على  
ذلك عزائمنا واشدد عليها نياتنا وأصلح لها سرائرنا وابعث لها جوارحنا وكن  
ولى توفيقنا وزیادتنا وكفايتنا . هب لنا اللهم هيبتك وإجلالك وتعظيمك  
ومراقبتك والحياء منك وحسن الجسد والمسارة والمبادرة إلى كل قول زكى  
حميد ترضاه ، وهب لنا اللهم ما وهبت لصفوتك وأوليائك وأهل طاعتك من دائم  
الذكر لك وخالص العمل لوجهك على أكله وأدومه وأصفاه وأحبه إليك . وأعنا  
على العمل بذلك إلى منتهى الأجل . اللهم وبارك لنا في الموت إذا نزل بنا جعله  
يوم حياء وكرامة وزلفى وسرور واغتباط ، ولا تجعله يوم ندم ولا يوم أسى  
واوردنا من قبورنا على سرور وفرح وقرّة عين ، واجعلها رياضاً من رياض

جنتك وبقاها من بقاع كرامتك ورأفتك ورحمتك ، لقنا فيها الحجج وآمننا  
 فيها من الروعات واجعلنا آمنين مطمئنين إلى يوم تبعثنا يا جامع الناس ليوم  
 لا ريب فيه ، لا ريب في ذلك اليوم عندنا ، آمنا من روعاته وخلصنا من شدائده  
 واكشف عنا عظيم كربيه واسقنا من ظمئه واحشرنا في زمرة محمد صلى الله  
 عليه وسلم المصطفى الذي انتخبته واخترته وجعلته الشافع لأوليائك المقدم  
 على جميع أصفيائك ، الذي جعلت زمرة آمنة من الروعات أسالك يا من إليه  
 لجؤنا إليه إيابنا وعليه حسابنا أن تحاسبنا حسابا يسيرا لا تقرع فيه ولا  
 تأنيب ولا مناقشة ولا مواقفة ، عاملنا بجزودك ومجديك كرما واجعلنا من السرعان  
 المغبوطين واعطنا كتبنا بالآيمان وأجزنا الصراط مع السرعان وثقل موازيننا  
 يوم الوزن ولا تسمعنا لنار جهنم حسيسا ولا زفيرا ، وأجزنا منها ومن كل ما  
 يقرب إليها من قول وعمل ، واجعلنا بجزودك ومجديك وكرمك في دار كرامتك  
 وحبورك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن  
 أولئك رفيقا ، واجمع بيننا وبين آبائنا وأمهاتنا وذريارتنا في دار قدسك  
 ودار حبورك على أفضل حال وأسرها ، وضم إلينا اخواننا الذين هم على ألفتنا  
 والذين كانوا على ذلك من كل ذر وأنفى بلغهم ما ملوه وفوق ما ملوه واعظمهم  
 فوق ما طلبوه واجمع بيننا وبينهم في دار قدسك ودار حبورك على أفضل حال  
 وأسرها ، وعم المؤمنين والمؤمنات جميعا برأفتك ورحمتك الذين فارقوا الدنيا على  
 توحيدك ، كن لنا ولهم وليا كالثا كافيا وارحم جفوف أفلانهم ووقوف أمهاتهم  
 وما حل بهم من البلاء ، والاحياء منهم تب على مسيئتهم واقبل توبتهم وتجاوز  
 عن المسرف منهم وانصر من ظلمهم واشف مريضهم وتب علينا وعليهم توبة نصوحا  
 ترضاها فانك الجواد بذلك المجيد به القادر عليه ، وكن اللهم للمجاهدين منهم  
 وليا وكائنا وكافيا وناصرا والنصرهم على عدوهم نصرا عزيزا واجعل دائرة  
 السوء على أعدائك وأعدائنا أسفك الله دماءهم وأنج حريمهم واجعلهم فينا  
 لاخواننا من المؤمنين ، وأصلح الراعى والرعية وكل من وليته شيئا من أمور  
 المسلمين صلاحا باقيا دائما ، اللهم أصلحهم في أنفسهم وأصلحهم لمن وليتهم

عليهم وهب لهم العطف والرافة والرحمة بهم وأدم ذلك لنا فيهم ولهم في أنفسهم .  
اللهم اجمع لنا الكلمة واحقن الدماء وأزل عنا الفتنة وأعدنا من البلاء كله تقول  
ذلك لنا بفضلِكَ من حيث أنت به أعلم وعليه أقدر ولا ترنا في أهل الاسلام  
سيفين مختلفين، ولا ترنا بينهم خلافاً، اجمعهم على طاعتك وعلى ما يقرب إليك  
فانك ولى ذلك وأهله ، اللهم إنا نسألك إن تعزنا ولا تذلنا وترفعنا ولا تضعنا  
وتكون لنا ولا تكن علينا ونجمع لنا سبيل الأمور كلها أمور الدنيا التي هي  
بلاغ لنا إلى طاعتك ومعوذة لنا على موافقتك . وأمر الآخرة التي فيها  
أعظم رغبتنا وعليها معولنا وإليها منقلبنا فان ذلك لا يتم لنا إلا بك ولا يصلح  
لنا إلا بتوفيقك . اللهم وهب لنا هيبتك وإجلالك وتعظيمك وما وهبت لخاصتك  
من صفوتك من حقيقة العلم والمعرفة بك من علينا بما مننت به عليهم من آياتك  
وكراماتك واجعل ذلك دائماً لنا يا من له ملكوت كل شيء وهو على كل شيء  
قدير . اللهم وهب لنا العافية الكاملة في الأبدان وجميع الأحوال وفي جميع  
الآخوان والذريات والقربات وعصم بذلك جميع المؤمنين والمؤمنات أجر  
علينا من أحكامك أرضها لك وأحبها إليك وأعونها على كل مقرب من قول  
وصلى يا سامع الأصوات يا عالم الخفيات يا جبار السموات صل على عبدك  
المصطفى محمد وعلى آل محمد أولاً وآخرها ظاهراً وباطناً واسمع واستجب وافعل  
بنا ما أنت أهله يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين

٥٧١ — محمد بن يعقوب

❦ ومنهم العارف بالأصول العازف عن الفضول، له القلب الخاشع والأذن  
السامع ، أحكم علم الآثار وأتقنها وألف في المعاملات والأحوال وأوضحها : أبو  
جعفر محمد بن يعقوب بن الفرجى  
صحب الحارث بن أسد المحاسبى وطبقته ، له مصنفات في معانى الصوفية .  
كتاب الورع وكتاب صفات المريدين . كان من الأئمة في علوم الفسك ، يرفع  
من الفقراء وينصرهم ويضع من المدعين ويبرى عليهم .  
\* كتب إلى جعفر بن محمد بن نصير فيما أذنلى قال سمعت المرتعش يقول

قال أبو جعفر بن الفرّجى : مكثت عشرين سنة لا أسأل عن مسألة الا ومنازلاتي فيها قبل قولى . وقال : اذا صحح الود سقطت شروط الادب . وحكى عبد المنعم بن عمر عن أبي سعيد بن الأعرابى انه قيل لأبى جعفر بن الفرّجى إنك تنسك الزعقة والصيحة فقال : إنا أنكرها على الكذابين . وقال : ما زعقت من صمى الا ثلاث زعقات : فأنى انتهيت ببغداد يوما إلى الجسر وأخرج رجل من الشطاحين من السجن يضرب ثمرد إلى السجن والناس يتعجبون من صبره على الجلد فحُتت إليه فقلت مسألة فقال : أوسعوا له . ما مسألتك ؟ قلت أسهل ما يكون الضرب عليكم أى وقت ؟ قال : إذا كان من ضربنا له يرانا . قال : فصحت ولم أملك السكوت قال أبو سعيد بن الأعرابى أخبرنى عمى يحيى بن أحمد قال أخبرنى ابن المرزبان الصيقل قال : أردت الخروج إلى مكة فرافق الجمال بينى وبين انسان لا أعرفه فقلت له بعد أن رافقنى : نحتاج من الزاد كذا وكذا ومن الزيت كذا وكذا فقال : قد اشتريت جميع ذلك فلا تشتري شيئا ، وظننت انه يحاسبنى عليه كما يفعل الرفقاء ، وكان فى الطريق يسرف ويوسع النفقة ، فاقول فى نفسى كل هذا يحاسبنى به فكنت احتشمه أن أقول له أقصر واحتمله ، فلما صرت بمكة عزم على المقام بمكة فقلت له الحساب فقال سبحان الله تذكر مثل هذا ؟ وأقبل ينسكرك على ذلك فقلت لا بد منه فابى ذلك وقال : من يفعل ذلك ؟ فسألت عنه فاذا هو الفرّجى .

\* وروى عن أبى جعفر محمد بن الفرّجى . قال : خرجت من الشام على طريق المفازة فوقعت فى التيه فمكثت فيه أياما حتى أشرفت على الموت قال : فبينما أنا كذلك إذا أنا براهبين يسيران كأنهما خرّجا من مكان قريب يريدان دبرا لهما قريبا ، فقممت إليهما فقلت : أين تريدان ؟ قال لا ندرى . قلت : أنتدريان أين أنتما ؟ قال : نعم ، نحن فى ملكه . ومملكته وبين يديه . فاقبلت على نفسى أوخجها وأقول لها راهبان يتحققان بالتوكل دونك ؟ فقامت لهما : أنا ذنان فى الصحبة ؟ قال ذلك إليك . فاتبعتهما فلما جن الليل قاما إلى صلاتهما وقت إلى صلاتى فصليت المغرب بتييم فنظرا إلى وقد تيممت ، فضحكنا منى فلما

فرغا من صلاتهما بحث أحدهما الأرض بيده فاذا بماء قد ظهر وطعام موضوع فبعثت أتعجب من ذلك فقالا مالك ، أدن فكل واشرب . فاكلنا وشربنا وتهيأت للصلاة ثم نضب الماء فذهب ، فلم يزالا في الصلاة وأنا أصلى على حدة حتى أصبحنا وصلينا الصبح ثم أخذنا في المسير فكثنا على ذلك إلى الليل ، فلما جننا الليل تقدم الآخر فصلى بصاحبه ثم دعا بدعوات وبحث الأرض بيده فنضب الماء وحضر الطعام . فلما كانت الليلة الثالثة قال : يا مسلم هذه نوبتك الليلة فاستخر الله قال فتعبت فيها واستحييت ودخل بعضى فى بعض قال : فقلت اللهم إني أعلم أن ذنوبى لم تدع لى عندك جاها ولكن أسألك ألا تفضحنى عندهما ولا تشمتنهما بنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم وبأمة نبيك . فاذا بعين حرارة وطعام كثير فأكلنا من ذلك الطعام وشربنا ولم نزل كذلك حتى بلغت النوبة الثانية ففعلت كذلك فاذا بطعام اثنين وشراب ، فكشففت يدي وأريهما أنى آكل ولم آكل فسكتا عنى . فلما كانت النوبة الثالثة أصابنى كذلك فقالا لى : يا مسلم ما هذا ؟ قلت لأدرى . فلما كان فى جوف الليل غلبتنى عيناي فاذا بقائل يقول يا محمد أردنا بك الايثار الذى اختصصنا به محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الأنبياء والرسل فهى علامته وكرامتك وكرامة أمته من بعده إلى يوم القيامة قال فبلغت نوبتى وكان الأمر على هذه الصورة فقالا لى : يا مسلم ما هذا ما نرى طعامك ناقصا ؟ قلت : أولا تعلمان ما هذا ؟ قال لا قلت هذا خلق خص الله به نبيينا محمداً صلى الله عليه وسلم وخص به أمته ، إن الله عز وجل يريد به الايثار فقد آثرتكما . قال فقالا : نحن نشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . لقد صدقت قولك هذا خبر نجبده فى كتبنا خص الله به محمداً صلى الله عليه وسلم وأمته فأسلما . فقلت لهما فى الجمعة والجماعة قال ذلك الواجب ؟ قلت نعم قال : فاسأل الله أن يخرجنا من هذا التيه إلى أقرب الاماكن من الشام قال فبينما نحن نسير إذ أشرقنا على بيوتات بيت المقدس ومما أسند :

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن يعقوب بن الفرجى الرملى ثنا إبراهيم ابن المنذر المجذمى ثنا عبد الله بن وهب ثنا قرة بن عبيد الرحمن عن يزيد ( ٢٩ - حاية - طائر )



بن أبي حبيب عن الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي حميد الساعدي قال : « استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمراً فلما جاءه يتقاضاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس عندنا اليوم ، فان شئت أخرت عنا حتى يأتينا فنقضيك فقال الرجل واعدراه فتذمر عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه يا عمر فان لصاحب الحق مقالا انطلقوا إلى خولة بنت حكيم الأنصارية فالتسوا لنا عندها تمراً فانطلقوا فقالت والله ما عندي إلا تمر ذخيرة فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : خذوه فأقضوه ، فلما قضوه قبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : قد استوفيت ؟ قال نعم قد أوفيت وأطبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خيار عباد الله الموفون المطيعون » . قال سليمان تفرد به قرّة عن يزيد .

\* حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن شبوية قالوا : ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم ثنا محمد بن يعقوب الفرجي ثنا محمد بن عبد الملك بن قريب الأحمر قال حدثني أبي ثنا أبو معشر عن سمع المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سرعة المشي تذهب بهاء المؤمنين » .

\* أخبرنا أبو مسعود محمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسي في كتابه ثنا محمد بن يعقوب الفرجي ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع » .

\* حدثنا عبد المنعم بن عمر ثنا أبو سعيد الأنصاري ثنا محمد بن يعقوب الفرجي ثنا علي بن المديني ثنا المعتمر بن سليمان عن سفيان الثوري عن أبي سلمة عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « بشر أمتي بالسناء والرافعة والتمكين وأن من حمل حمل الآخرة يريد به الدنيا فليس له في الآخرة من نصيب » .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن عمرو بن جابر ثنا محمد بن يعقوب

الفرجى ثنا أحمد بن عيسى أبو طاهر ثنا ابن أبي فديك ثنا ابن أبي ذئب عن الزهرى عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر » .

### ٥٧٣ — عمرو بن عثمان المكي

ومنهم العارف البصير والعالم الخبير ، له اللسان الشافى ، والبيان الكافى ، معدود فى الأولياء محمود فى الأطباء ، أحكم الأصول وأخلص فى الوصول . أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي

ساح فى البلاد وباح بالوداد . وصحب الأصفياء من العباد .

\* سمعت أبا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت أبا عبد الله عمرو بن عثمان المكي وأملى على فى جواب مسألة سئل عنها يخاطب السائل : أقم على نفسك الموازنة بعقلك فى تفقد حالك ومقامك هذا إن كل ما عارضك من الأشغال من كل شئ أعنى من حق أو باطل أزالك عن مقامك هذا بانصراف السير من عقلك فذلك كله عذر ، فاهرب وافزع إلى الله عند اعتراض الخواطر وسورة العوارض وحيرة الهوى إلى مولاك وسيدك ومن بين يديه شرك وتفعلك الذى خلصت فى نفسك وحدانيته وقدرته وتفريد سلطانه وتفريد فعل ربوبيته إذ لا قابض ولا باسط ولا نافع ولا ضار ولا مغين ولا ناصر ولا حاصم ولا عاضد إلا الله وحده لا شريك له فى سمائه وأرضه . وهذا أول مقام قامه أهل الإيمان من تصحيح القدرة فى إخلاص تفريد أفعال الربوبية وهو أول مقام قامه المؤمنون وأول مقام قامه المخلصون وأول مقام قامه المتوكلون فى تصحيح العلم المعقود بشرط التوكل فى الأعمال قبل الأعمال . واعلم رحمك الله أن كل ما توجه قلبك أو رسخ فى مجارى فكرك أو خطر فى معارضات قلبك من حسن أو بهاء أو إشراف أو ضياء أو جمال أو شبح مائل أو شخص متمثل فالله بخلاف ذلك كله ، بل هو تعالى أعظم وأجل وأكل ألم تسمع إلى قوله تعالى ( ليس كمثله شئ ) وقوله عز وجل ( ولم يكن له كفواً أحد ) أى لا شبه ولا نظير ولا مساوى ولا مثل . وقف عند خبره عن نفسه مسلماً مستسلماً

مذعناً مصداقاً بلا مباحثة التنفير ولا مفاتشة التفكير جل الله وعلا الذي ليس له نظير ولا يبلغ كنهه معرفته خالص التفكير ولا تحويه صفة التقدير، السموات مطويات بيمينه والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة الظاهر على كل شيء سلطاناً وقدرة والباطن لكل شيء علماً وخبرة خلق الأشياء على غير مثال ولا عبرة ولا تردد ولا فكرة تعالى وتقدس أن يكون في الأرض ولا في السماء وجل عن ذلك علواً كبيراً ، أقام لقلوب الموقنين مدأً يمسكه التسليم عن التيه في بحور الغيوب المضروبة دون ذى الجلال والكبرياء . فشكرهم تسليمهم واعتراهم بالجهل بما لا علم لهم به وسمى ذلك منهم رسوخاً وربانية أو إيماناً لقوله تعالى : ( والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ) وما خبر عن ملائكته إذ قالوا ( لا علم لنا إلا ما علمتنا ) عجزت الملائكة المقربون أن تحمد أحسن الخالقين أو تسكيف صفة رب العالمين فهم خشوع خضوع خنوع في حجرات سرادقات العرش محبوبسون أن يتأملوا ساطع النور الأوهج فهم يضجون حول عرشه بالتقديس ضجيجاً ويمجون بالتسبيح عجيحاً باهتون راهبون خائفون مشفقون وجلون لما بدا لهم من عظيم القدرة ولما أيقنوا به وسلموا له من سموخ الرفعة، فكيف تطمع يا أخى نفسك أو تطلق فكرك في شيء من الاحتواء على صفة من هذا وصفه . وقانا الله تعالى وإياك اعتراض الشكوك ، وعصمنا وإياك في كنف تأييده من التخطئ بالافهام إلى اكتناه من لانهجم عليه الظنون ولا تلحقه في العاجلة العيون ، جل وتعالى عن خطرات الهفوات وعن ظنون الشبهات علواً كبيراً . فبهذا فاعرف ربك ومولاك ومن لا تأخذه سنة ولا نوم ، فيكون سلاحك وعظم عدتك ومجاهدتك وجنتك من عدوك عند من يلتقى إليك في خالقك . فهذا الذى وصفت لك فاليه فالتجى وبه فاستمسك ثم عد اليه بماق الاودان ، واستمكانة الخضوع أن يعصمك الله ويثبتك فهو المثبت لقلوب أوليائه بصحة اليقين من الزوال كما أمسك أرضه بالجبال من الزوال والسلام .

\* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول :

إن الله جعل الاختبار موصولاً بالاختيار، والأجابة مؤداة إلى الإبرار، بتوفيق هدايته وابتداء رأفته، وجعل رحمته مفتاحاً لكل خير في أرضه وسماؤه. فكان مما اختار لنفسه عبداً اتخذهم لنفسه ورضيهم لعبادته واصطنعهم لخدمته واجتباهم لمحبتة ونصبتهم الدعوة وأبرزهم لأجابته واستعملهم بمراضاته، فألطف لهم في الدعوة باختصاص المدة، فأظهر دعوته في قلوبهم باظهار صنعه وصنعائه، وما غذاهم من لطفه وألطفه وبره ونعمائه، فوطأ لهم الطريق، وكشف عن قلوبهم فسارعت قلوبهم بأجابة التحقيق، وذلك لما عرفوا واستبانوا بمابه لله دانوا بما تعرف به إليهم من البر والتجف والكرامات والظرف والفوائد السنية والمواهب الهنية، فسارعت لأجابته بخالص موافقته والاعراض عن مخالفته والعطف على كل ماعطف به عليها والاقبال على كل مادعاها إليه بلا تثبط في مسير ولا التفات في جد ولا تشمير، فوصلوا الغدو بالتبكير وقطعوا فيها العلائق وانفردوا به دون الخلائق، فساروا سير متقدمين، وجدوا جدمعترمين، وحشوا حثاً مبادرين، وداوموا مداومة ملازمين، وانتصبوا انتصاب خائفين للنفوت والحزمان، وخوف السلب لما تقدم إليهم من الأحسان، فعبدوه بأبدان خفاف، وعاملوه بفطن لطاف، وقصدوه بارادات صادقة، وهمم خالصة ورغبات طامحة، وقلوب صافية، فابتدؤا من معاملة الله فيما به ابتدأهم حين دعاهم إذ يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحییکم) فطلبوا طيب الحياة باخلاص الأجابة، وعملوا في الظفر بالحياة إذ دعاهم الله إليها، ونههم بلطفه عليها، فجعلوا إقامتهم وإرادتهم وأملهم ومنامهم الظفر بالحياة فعملوا في تحقيق موجباتها في الاحوال الواردة بهم عليها.

\* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد بن جعفر يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول في وصف سياسة النفوس قال: يبتدى بعد الأجابة بتوفيق النفوس لما كان منها من مخالفة الملك ومعصيته الجبار، فألزمها التوبة والتنصل والاعتذار وتكرير الاستغفار الاجتهاد في حل الاصرار بالجأ والاستئجار والاعتماد بمليكم الجبار، فوافقوها موافقة على موازنة، وعاتبوها معاتبة على محاضرة.

ووبخوها بما فرط منها من الجهل والتضييع والشروع والتمردى والتمرد فى ركوب المعاصى ، فوبخوها بين يديه وعاتبوها معاتبة من قد عرض عليه وقرررها تقرير مناقشة الحساب ، وجرعوها ما توعدده الله من أليم العذاب وشديد العقاب ، ثم أقاموها مقام الحزى فأبدلوها بحال الرفاهات الكشف والتكشف والضر والتخفف . فأبدلوها بالشبع جوعاً ، وبالنوم سهرآ وبالراحة تمبأً وبالعودة تصبأً وبطيب الطعام الخبيث الخشن وبلين الملابس الخشن الجافى ، وبامن الوطن خوف البيات . ثم أزعجوها عن توطن مابه ألزموها ففنعوها استواء الأوقات فى بذل الاجتهاد ، وأخذوها بدائم الازدياد على سبيل الموازنة ، وأقاموها مقام التصفى والتفتيش والمحاسبة والتوقيف على كل لحظة وخطرة وهمة ونفظة وفكرة وأمنية وشهوة وإرادة ومحبة ، فهكذا أبدأ دأبهم ، وفى هذه أبدأ حالهم على هذه السياسة بشرط هذه المجاهدة وانتصاب هذه المكابدة وإحاطة هذه المرافضة ومع هذا فالهرب إلى الله فيها والاعتضاد بالله عليها والتأوى إلى الله منها ، والاستعاذة بالله من شرها . والاستمانة بالله على كيدها والصراخ إلى الله عند شرودها . واستغث بالملك الأعلى الذى هو صريح الأخيار ومنجأ الأبرار وملتجأ المتقين وناصر الصالحين لأن الله تعالى إذا شكر لوليه عظيم ما جاهد وجسيم ما كابد ومشقة ما احتمل وجهد ما انتصب تولاه بالنصرة والتأييد والعز والتأييد . ومن نصره لم يخذل ، ومن أعزه لم يقهر ، ومن تولاه لم يذل . فروحها روح اليقين وأضاء لها علامات التصديق من الله بالقبول وأنارت لها علامات التحقيق وتوات عليها مداومة المزيد وعادت عليها تكرار التحف والبر والكرامات ، وعظمت عليها عواطف الفضل بالرحمة والبذل ، لأن الله تعالى المبتدئ عبده بما ابتداء به العبد من بذل فى قربة أو من اجتهاد فى وسيلة أو من منافسة فى فضيلة أو من مسارعة إلى خدمة أو من إخلاص فى نية أو من تكامل فى رغبة أو من تحقيق فى محبة . فالله المبتدئ لها بذلك بما به أقامها وبما به إليها دطاها . فهذه كلها صفة الحياة ومشاربها وانجاس أحوالها وتشعب مذاقاتها بكل ما وصفناه من غم وسرور

وراحة وجهه، ورفاهة وتعب، وموافقة ونصب، وبكاء وحزن. وخوف وكمد  
فذلك كله من صفة الحياة التي دعا الله إليها ونبه قلوبهم عليها بقوله سبحانه وتعالى  
( استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحییکم ) .

\* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول :  
المخلصون من الورعين هم الذين تفقدوا قلوبهم بالاهمال والنيات في كل أحوالهم  
وأعمالهم وحركاتهم وسكونهم مواظبين للاستقامة المفترضة على طاعة الله ، وله  
مخافتين ، ومن دخول الفساد عليهم مشفقين ، فأورثهم الله مراقبته ، فهناك  
تنصب قلوبهم بمداومة المحافظة لنظر الله إليهم ونظره إلى سرائرهم وعلمه  
بحركاتهم وسكونهم فهناك تقف القلوب بعلم الله فلا تنبعت بمخطرة ولا همة  
ولا إرادة ولا محبة ولا شهوة إلا حفظوا علم الله بهم في ذلك فلم تبرز حركات  
الضمير إلى تحريك الجوارح إلا بالنحصيل والتميز لقوله تعالى ( إن الله كان  
عليكم رقيباً ) . ولقوله سبحانه ( وما تكون في شأن وما تتلوا منه من  
قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه ) فإذا انتصبت  
المراقبة بدوام انتصاب القلوب بها فهناك يكون تمام الاخلاص والحیطة في  
العمل وهناك يورثهم الله الحياء . فدوام المراقبة يفضي الحياء ويمده ويزيد  
فيه . والحياء يعمر القلوب بدوام الطهارة ويخرج من القلوب حلاوة الماء ثم  
حلاوة الشهوات ودوام الحياء يوجب على القلوب إعظام حرمان الله بأعظام  
مقام الله حياء من جلال الله ، لأن إجلال حرمان الله في القلوب غاسل للقلوب  
بماء الحياة الوارد عليها من فوائدها ، فتخلق الدنيا في قلوبهم وتصغر الأشياء  
فيها ، وتقوى حركات اليقين بصناء النظر إلى الموعود ، فيوصلها بالمعروف  
ويرجع عليها اليقين بالتوبيخ في إعظام الدنيا والسمي لها ولجمعها .

\* سمعت أبا محمد يقول سمعت عمرو بن عثمان يقول : اعلم أن حد الشكر  
في القلوب خارج من الاشتغال بالفرح على النعم والاشتغال بهجتها بما يغلب  
على النفوس من شرها عليها وعظيم حظها فيها ، فالشكر خارج من ذلك فاذا  
ماحل بالقلوب زهرات النعم ورونق صفوها ، وخفض العيش فيما حاج في القلوب

ذكر المنعم بها والمتولى للامتنان بها ، فاتصل فرحهم بشكره وأوصلتهم النعمة إلى الابتهاج بالمنعم والذكر له والثناء عليه . فهذا حد الشكر فيما ذاقته القلوب . فلما صرفت الافراح عن حظوظ النفوس إلى مواضع الشكر ابتهاجا بالمنعم دون حظ النفوس بالنعمة ، خلصت تلك الافراح رضاء عن الله وبشاشة القلوب بمر القضاء واختلاف الاحكام بمخالفة المحاب والسرور بمر القضاء ، ويكون السرور مقرونا بالمحبة لله التي هي معقودة في عقود الايمان ، وموجودة في أصل العرفان ، لانه لا يصح إلا بثلاث حالات . إخلاص لتوحيدده ، ورضى به أنه رب ، ومحبة له على كل شيء . إذ هو إلهه ومالك ضره ونفعه ورفعته ووضعته وحياته وموته ، فوهدت القلوب اليه بضر الفاقة فهذا معنى المحبة المفترضة في عقود الايمان كفرض الايمان

❦ قال الشيخ رضى الله تعالى عنه : كان عمرو بن عثمان رحمه الله تعالى حظوظه في فنون العلم غزيرة ، وتصانيفه بالمسانيد والروايات شهيرة \* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عمرو بن عثمان ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ، وكل على خير واحرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن فاتك شيء فقل كذا قدر وكذا كان ، وإياك ولو فاتها مفتاح عمل الشيطان » غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان

— ٥٧٤ — رويم بن أحمد

❦ ومنهم الفطن المسكين ، له البيان والتمييز ، والرأى المتين ، رويم بن أحمد أبو الحسن الأمين . كان بالقرآن طالما ، وبالمعاني عارفاً وعلى الحقائق حاكفاً ، قلد بفصل الخطاب ، ولم تؤثر فيه العلل والأسباب . كان سمي جده رويم بن يزيد المقرئ الراوى عن ليث بن سعد وإسماعيل بن يحيى التميمي . \* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه الاسفيد فاني قال سمعت رويماً يقول : الإخلاص ارتفاع رؤيتك عن فعلك والفتوة أن تعذر إخوانك في زلالتهم ولا تعاملهم بما يحوجك إلى الاعتذار منهم .

\* أخبرني عبد الواحد بن بكر قال سمعت أحمد بن فارس يقول : حضرت رويماً وسأله أبو جعفر الحداد : أيهما أفضل الصحو أو السكر ؟ فأنزعج رويماً كالمنضب فقال : لا والله أوتهدأ هدو الصخر في قعور البحار ، فان هدأت استودعك ، وإن انزعجت طالك ، أما سمعته يقول : ( فسنقر ومسندودع ) وسأله بعض الناس أن يوصيه بوصية فقال : ليس إلا بذل الروح والأفلاشغل بترهات الصوفية فان أمرها هذا مبني على الأصول .

\* سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حبيش يقول كان رويم يقول : السكون إلى الاحوال اغترار . وكان يقول : رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين . \* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحديثي عنه أبو عمرو العثماني قال سمعت رويم بن أحمد المقرئ يقول : لما رأيت الطالبين قد تحيروا والمريدين قد فتروا والمتعبدين والعلماء بما غلب عليهم من سلطان الهوى قد سكروا لما رأوا المنتسبين إلى علم المعرفة على طبقات مختلفة ومقامات متفاوتة من استصغار الاحوال وأهلها ، والتراخي عن الاعمال والاعراض عنها ، تسوروا على ذرى قصرت عنها مقاماتهم عجزا عن بلوغها ، واغترارا بما سمعوه من علوها ، احتجت أن أعلم السبب الذي أوقعهم في هذه الشبهة ، وأوقعهم في هذه المنزلة قبل أوانها ، والاستحقار للنزول فيها قبل حينها ، فرأيت سببين كل سبب منهما على أصلين ، أحدهما ، استعجال المنزلة قبل وقتها عجزاً عما حمل فيه الصادقون ، وبذلك المحققون . والآخر الجهل بطريق السالكين إليها وإغفال النقوى صماها وعلوها . رضى منهم باسم لاحقيقة تحتها تأويلهم ، ولا مكانا منه يغنيهم . فلما رأيت ذلك من أمرهم دطاني داع إلى التبيين لامورهم ، والنذء لمن سمع منهم ، والكشف عن سببهم ، والتحذير عن مثل غرتهم ، ومن أين أتوا وعلى ماذا عولوا ، وبما تعلقوا فيما إليه ذهبوا ، فثقت عن سرائرهم بالمساءلة لكبرائهم ، والمباحثة لآئمتهم في تكوين المكنونات على اختلافهم في الأصول ، والمقامات أصليين عظيمين تمسك كل فرقة منهم بأصل . وفرقة قالت : لما رأيت كل حادثة تحت الكون من الافعال وغيرها من الاجسام



والاعراض لا تخلو من أحد أمرين : إما محدث ظهر إلى الوجود بغير علة ولا سبب جعله مقدما لأجرائه فيكون ذلك المحدث عنه أو يكون حدثها ظهر عن علة وسبب تقدمها ، فرأيت مدار قول هذه الفرقة فيما به تعلقت وإليه رجعت أن المخترعات أفعالها وأقوالها لله الواحد القهار ، فلم أرفع الأصل فيما إليه أشارت ودخلت الشبهة عليهم ، إذ لم يفرقوا بين ما أحدثه المحدث من الخير والشر والهدى لمن اهتدى والغى لمن غوى ، فدخلت عليهم هذه العلة الجامعة من المخترعات من أفعاله المحدثات بين ذاتها وهيئاتها ، والعذب الفرات والملح الأجاج والحسن والقبيح والعدل والجور والخبث والطيب . وما فرغ بين ذلك إذ يقول ( وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات سائغ شرا به وهذا ملح أجاج ) وقال . ( هل يستوى الأصم والبصير ) . وقال . ( أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها ) وقال . ( مثل الفريقين كالأصم والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا ) وقال . ( لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث ) : فرأيت الله وإن كان هو منشئ الأشياء بسبب وبغير سبب ، قد فضل خلقه بين منشأته ، وبين ذلك فى آياته ، فذهب على هذه الفرقة ما فضل الله به بعض الأشياء على بعض ، وكل ذلك بأمره قد نفذ فيه حكمه ، وبرئ من عاره وإثمه ، وغاب عنها إحداث الله للخلق على طبائع مختلفة ، ودواع متباينة . إذ طبع النفوس أرضية بشرية مطالبة بحاجتها وشهواتها ، وطبع الروح زهية تطالب بصفتها وتقضى شرف علوها . وجعل العقل سراجا بينهما كل ينازعه ويجذب به إليه ليستعين به فيما يطلبه من حفظه ، فمن غلب عليه منها أداه ذلك إلى ملك القلب ، فمتى ملك القلب أحدهما فإن كان ذلك تأثير العقل انتقادت له الجوارح . ثم رأيت النفس وإن كان طبعها العاجلة فى فعل ذلك بها تأثيراتها وما طبع عليه من قبول الانفعال . وكذلك للروح تأثيرات انفعالها فيما فعل فيه . ورأيت سلطان النفس الهوى ، ووزيرها الجهل وفعلها الجور . ورأيت ذلك كله وإن كان فى قبضة التدبير وسلطان القهر خارجا من الجبر

ممكناً من النظر والتصفح والأقدام والاحجام ، سبباً للبلاء ومجرى للاختبار  
الموجب للولاية المظهر للمداوة . ثم رأيت المقامات في ذلك مختلفة ، والأحوال  
متباينة ، والمعارف متفاوتة . فمن بين مقصر قد أحاطت به رؤية التقصير  
واعترف بتخلفه وأزرى على نفسه ، وبين سابق قد بذل في العبادة لله جهده  
فلم يبلغ من ذلك إربه ، متعاقب بعبادته ناظر إلى مجاهدته وتحصيل محاسبته  
لنفسه . وآخر مع جهده مأخوذ عن أحواله ، وقد وصل به آماله وصدقته في  
أعماله وأخلص في قصده واستفرغ جهده ، فبلغ من ذلك حظه ، فأعرضت  
عن ذكر هؤلاء أجمعين

وفرقه أخرى من العارفين أشرفت على عجائبهم في مقاماتهم وعظيم طرقهم  
في سيرهم وسيرهم ، وقطع مفازهم في تبه مضلة العقول ، وتنسم عقاب الحيرة ،  
وقطع لجة الهيمنة وصراط الاستقامة ، فرأيتهم بعين لا يستتر عنها متوار في حجاب  
به ، قد خدع المغرور منهم بمكانه ، فمن بين صريع تحت إشارته في بحر عميق بين  
علم الجمع والتفريق . فرأيت أسوأ حالا ممن خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى  
به الريح في مكان سحيق

وفرقه أخرى قد أنس بالفناء في مكانه ، واستبطن البقاء مع أهل زمانه ، فلا  
هو بعلم الفناء يقوم ، ولا على روح البقاء يدوم ، فعمه في طغيانه ولم تختلف  
عليه أحكامه ، ولم يعرف الحق من الباطل ، ولا فرق بين المخلوق والخالق ، ولا  
الفاعل ، والمفعول ، ولا الفعل من الانفعال ولا تميز له الظاهر من الباطن ، ولا  
العاجز من القادر ، فكان كمن ( اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على  
سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله ) .

وفرقه منهم رأيت أنه ممكن في مقامه ولاحت له الأحكام فلم يكن عنده لها  
مكان إلا ما علق منها على الخلق ، وإنما كانت الأحكام عندهم معلقة على الخلق  
لرؤية آثارهم وحضور إراداتهم واختلاف أحوالهم والمشاهدة منهم في أنفسهم  
من بين عقل متين وهوى مائل ، فلذلك علق عليهم لأمره عندهم ، وقصدوا  
بالنهي وبعثت إليهم الرسل فتمكن منهم الجهل واستوثق منهم العجب ، فلم يمكن

فيها علاج العلماء، ولم يصل إليها لطيف حكمة الحكماء، المتعلقهم بفقد من الوجد ولو حات من وجور الحق هذا الخلل لأجرت الأحكام مجاريها، وسلمت من سكرة المعرفة، ودواهيها

وأما الفرقة التي علت بها الإشارة إلى علم التوحيد فهم الذين صحبوا الأحوال في أوقاتها بالوفاء، والأعمال بالاخلاص والصفاء، فلم يرتقوا إلى مقام قبل إحكام المقام قبله، ولم يتعلقوا بعلم لم يحلوا منه مقام أهله، وينزلوه نزول المتحققين له حتى يعملوا إلى غاية الأحوال الزاكية، وتفقروا بعلمها إلى أن أدام ذلك إلى علم المعرفة فأذعنوا الله إذعان المحققين، وهم في ذلك كله خالون منها بعلاقة الحق التي عنها نشأت العلوم الزاكية، غلبت عليهم الحقيقة في كل ما أئتمته عليهم من الأفعال فلم يحلوا منها من مقام رفيع ونفس مختلصة وطبع منتزع، إلا بعلاقة الحقيقة الأزليّة والعين الإلهية والعلوم الربانية، بما منحت في ذلك من القوة وأعطيت فيه من الصفوة، وتجدد الوحدانية، وفناء البشرية، فكانت العلوم فيه والاختيارات بتلك العلاقة المبدئية لتلك الحقيقة التي أبدعت الحق فأحققت الحق وأبطلت الباطل وبذلك أخبر الله أوليائه إذ يقول : ( ليحق الحق ويبطل الباطل ) ، وقال تعالى : ( بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ) فلم يتجرد الحق على حقيقة لولى من أوليائه ، ولا ضفى من أصفياه ، إلا ظهر به على كل باطل فقوره ودفعه ، وإن كان الحق أبدعه واخترعه ، فلم يكن الحق في مكان فيبقى فيه أثر لباطل ، أو سلطان لأن من أفنى الحق حركانه البشرية ونفسه الطبيعية وأهواءه النفسانية وأهنامه الآرائية استولى عليه من الحقيقة التي عنها وبها كان التصرف والاختيار والاقدام والاحجام ، والسكون والحركات ، فله علامة موجبة بصحة مقامه وعلو شأنه لا يختلف غلبه منه الأفعال ولا تضرب عليه الأقوال ولا تتفاوت منه الأفعال كاختلافها على من بقيت غلبه آثاره في أفعاله ، وغلب هوأهواءه فأمر عقله جهله ، فهو مغرور بما تعلق من اعتقاد علوم لم يسمعه بالنزول في حقائقها ، ولا تلاحظه بمقال ذرة مما روى منها أهلها من علم التوحيد ومذاق التجريد ، وهو غير موحد ولا طمع في التجريد وهو غير تجريد . قد اتخذ إلهه

هو اه وأضله الله على علم . طمعا فيما لم يستعبد به بحقيقة .. هيهات إن أهل هذه الإشارة ناس لم تنب لهم همة توى الى ذكر فعل مذموم : دون ان يجرى ذلك عليهم بعلم من العلوم ، إذ كانت حركاتهم عن الحق بالحق في جميع الاحكام لاتعترضها خواطر البشرية ولا يلبق فيها فعل الافعال الطبيعية ، لا يقولون إلا بالحق ولا ينطقون عن الهوى . بذلك خبرنا عن المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال (وما ينطق من الهوى ان هو الا وحى يوحى علمه شديد القوى .

فأما الفرقة التي اغترت بما لم تؤت ، ولم تفارق العمل المستولية عليهم من حركات طباعهم الداعية الى حاجتها وشهواتها فأولئك مثلهم كما قال الله تعالى : ( ومن يمش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنيهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون ) وقوله : ( فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ) فهم رهائن أعمالهم ثم كل عبد منهم طائرته في عنقه إذ يقول ( وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ) الآية وقال : ( كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين ) . جعلنا الله وإياكم من أصحاب اليمين . وهم أهل القرة .

\* وفيما كتب إلى جعفر وحديثي عنه . محمد بن إبراهيم قال سمعت رويما يقول : الصبر ترك الشكوى ، والرضا استلذاذ البلاء ، واليقين المشاهدة ، والتوكل إسقاط رؤية الوسائط ، والتعلق بأعلى الوثائق ، والانس أن تستوحش من سوى محبوبك . وسئل عن المحبة فقال : الموافقة في جميع الأحوال . وأنشد : ولوقلت لي مت . مت سمعا وطاعة \* وقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا وقيل له : كيف حالك ؟ فقال : كيف يكون حال من دينه هواه وهمة شقاؤه ليس بصالح نقي ولا عارف نقي

❦ قال الشيخ : ذكرنا لجده حديثا مسندا لموافقة اسمه اسمه

\* حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد الصائغ ثنا رويم بن يزيد المقرئ ثنا إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال : « رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبا الدرداء يمشى قدام أبي بكر فقال : يا أبا الدرداء

أتمشى قدام رجل ما طلعت الشمس على رجل مسلم خير عنه ؟ » . قال : فما رنى أبو الدرداء بعد هذا يمشى إلا خلف أبي بكر \* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس الأخرم ثنا الحسن بن ناصح المخرمي ثنا رويم بن يزيد ثنا إسماعيل عن ابن جريح مثله .

### ٥٧٥ — أحمد بن محمد بن عطاء

\* ومنهم العامل الظريف والكامل النظيف كان مودع القرآن شعاره ، وظاهر البيان دثاره له اللسان المبسوط والبيان بالحق مربوط . أوقف على مراتب المأسورين ومقامات أهل البلاء من المأخوذين فتمنى ما خصوا به من الصفاء والاعتلاء فعمول بما تمنى من الحن والابتلاء ، أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء

\* سمعت أبا الحسين محمد بن علي بن حميش - صاحب الجنيدي بن محمد - يقول : صحبت أبا العباس بن عطاء عدة سنين متأدبا بأدابه وكان له كل يوم ختمه وفي كل شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات ، وبقي في ختمه يستنبط مودع القرآن بضع عشرة سنة يستروح إلى معاني مودعها فأت قبيل أن يختمها . وسمعتة يقول في قوله عز وجل ، (إن أول بيت وضع للناس المذي ببكة) فقال في البيت مقام إبراهيم وفي القلب آثار رب إبراهيم ، وللبيت أركان وللقلب أركان ، فأركان البيت الصم من الصخور وأركان القلب معادن النور

\* سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصير الرازي - بنيسابوري صاحب يوسف بن الحسين - يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول من ألزم نفسه آداب السنة غمر الله قلبه بنور المعرفة ، ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب في أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأدب بأدابه قولاً وفعلًا ونية وعقدا .

\* سمعت محمد بن علي بن حميش يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : قرن ثلاثة أشياء بثلاث قرنت الفتنة بالمنية وقرنت المحنة بالاختيار وقرنت البلوى بالدماوى . وسئل إلى م تسكن قلوب العارفين ؟ قال إلى قوله : بسم الله الرحمن

الرحيم ، لان في بسم الله هيئته ، وفي اسمه الرحمن عون له ونصرته ، وفي اسمه الرحيم مودته ومحبته : ثم قال ، سبحانه من فرق بين هذه المعاني في لفظها في هذه الاسامي في غوامضها

\* سمعت أبي يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : إذا كانت نفسك غير ناظرة لقلبك فأدبها بمجالسة الحكماء فمن أراد أن يستضيء بنور الحكمة فليلاق بها أهل الفهم والعقل . وسمعت يقول : القلب اذا اشتاق الى الجنة اسرعت اليه هدايا الجنة وهي المكروه لان المكروه هدايا الجنة الى ابدان الصادقين ومن قرب نفسه الى حصن المكروه رحلت شهوات الطمع عن قلبه . وقال من علامة الصدق رضى القلب بمحاول المكروه .

\* سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم يقول قال أبو العباس بن عطاء من تأدب بأدب الصالحين فانه يصلح لبساط الكرامة ، ومن تأدب بأدب الأولياء فانه يصلح لبساط القربة ، ومن تأدب بأدب الأنبياء فانه يصلح لبساط الانس والانبساط ، وسمعت يقول قال أبو العباس بن عطاء : لم تزل الشفقة بالقرى من حتى أو فدته على خير أحواله ، ولم تزل الغفلة بالفاجر حتى أو فدته على شر أحواله .

\* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : أدن قلبك من مجالسة الذاكرين لعله يفتبه عن غفلته ، وأقم شخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود ببركتها طاعة رب العالمين . قال : وسئل أبو العباس وأنا حاضر عن أقرب شيء إلى مقت الله والعباد بالله . فقال : رؤية النفس وأفعالها وأشد من ذلك مطالبة الأعواض عن أفعالها . قال وسمعت يقول : من علامات الأولياء أربعة صيانة سره فيما بينه وبين الله . وحفظ جوارحه فيما بينه وبين الله ، واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلق الله ، ومداراة مع الخلق على تفاوت عقولهم .

\* سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا العباس بن عطاء يقول : من شاهد الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها ، وما دام ملاحظا لشيء فهو

غير مشاهد حقيقة الحق ، وهذا مقام من صفت له الولاية فلم يحجب عنه المنتهى والغاية . وسئل عن قوله تعالى ( تنجا في جنوبهم عن المضاجع ) فقال المضطجعون على مراتب : مضطجع على فراشه ، ومضطجع في نفسه ، ومضطجع في دنياه . فالمضطجع على فراشه فهو الظالم متى انتبه ذكر الله تعالى أعطى ثوابه عشرة أمثالها . والمضطجع في دنياه فهو المقتصد متى انتبه وجل من مطالعة الدنيا واستغفر أعطى ثوابه سبعمئة ضعف . وأما المضطجع في نفسه فهو السابق متى شاهد نفسه ورأى ضلالتها ظن أنه من الهالكين . حينئذ يفتقر إلى الله بطلب السلامة من نفسه فهذا ممن ثوابه ( فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ) قال أبو العباس : ذكر الثواب عن ذكر الله غفلة عن الله

\* أنشدني محمد بن علي بن حبيش قال أنشدني أحمد بن سهل بن عطاء . بالله أبلغ ما أسعى وأدركه \* لابي ولا بشفيح الى الناس إذا يئست وكاد اليأس يقلقني \* جاء الغنى عجبا من جانب اليأس قال ابن حبيش : فزدته ثالثا بين يديه : أعود في كل أمر جيل مطلبه \* عندي إلى كاشف الضر والبأس ل : وأنشدني ابن عطاء :

دبوا إلى المجد والساعون قد بلغوا \* جهد النفوس وشدوا نحوه الا زرا وساوروا المجد حتى مل أكثرهم \* وطائق المجد من وافي ومن صبرا لا تحسب المجد نمرأ أنت تأكله \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا قال وأنشدني رحمه الله :

ذكرك لي مؤنس يعارضني \* يوعدني عنك منك بالظفر فكيف أنساك يامدا هممي \* وأنت مني بموضع من النظر وسئل : ما العبودية ؟ قال : ترك الاختيار ، وملازمة الافتقار . وقال : إياك أن تلاحظ مخلوقا وأنت تجرد إلى ملاحظة الحق سبيلا .

❦ قال الشيخ : كان كثير الحديث :

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا أبو العباس بن عطاء الصوفي ثنا

يوسف بن موسى القطان ثنا الحسن بن بشر البلخي ثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أبي مليح عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بنى تميم » .

\* حدثنا محمد بن علي ثنا أبو العباس بن عطاء ثنا الفضل بن زياد ثنا ابن أبي ليلى قال حدثني أبي عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : « قضم الملح في جماعة خير من أكل الفالوذج في فرقة » .

❦ قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام البغداديين كان المنزع إلى أدعيتهم عند المحن والنوازل لصفاء أحوالهم ، ووفاء أقوالهم ، فكانت آثارهم في الإجابة مشهورة ، وأوقاتهم بالمشاهدة والمسامرة معمورة ، صحبوا بشر بن الحارث الحافي وأصحاب معروف الكرخي . حمهم الحق عن التبدل ، وحلهم بخلاوة الذكر والاشتغال . لقينا أصحابهم وكانوا على سمعتهم مشتهرين بالذكر شاهدين مغتربين ، للوقت مجاهدين : منهم إبراهيم بن السري السقطي . وبدر بن المنذر المغازلي ، وأبو أحمد القلانسي ، وخير النساج ، وأبو بكر بن مسلم بن حمزة البصري ، عداة في البغداديين .

#### ٥٧٦ — إبراهيم بن السري

\* سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول سمعت أبي يقول : عجبت لمن غدا أوراخ في طلب الأرباح وهو مثل نفسه نواح لا يرجع أبدا .

\* سمعت إبراهيم بن محمد يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إبراهيم بن السري يقول سمعت أبي يقول : لو أشفقت هذه النفوس على أبدانها شفقته على أولادها للآقت السرور في معادها .

#### ٥٧٧ — بدر المغازلي

❦ وأما بدر المغازلي فأطبقت الألسنة من الحنبلية وأصحاب الحديث أنه كان يعد من البدلاء ، عرف له أحوال عجيبة .  
( ٢٠ - حلية - طائر )



\* حدثنا عنه أبو بكر بن خلاد ثنا بكر بن المنذر أبو بكر المغازلي  
الشيخ الصالح ثنا معاوية بن عمرو ثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب  
أن سهيلاً بن أبي صالح حدثه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : « إذا أحب الله عبداً قال لجبريل : إني أحب فلانا فأحبه . فيحبه  
جبريل ، ثم يقول لأهل السماء : إن الله يحب عبده فلانا فأحبه . فيحبه أهل  
السماء . ثم يوضح له القبول » قال العلاء : فقلت : ما القبول ؟ قال : المودة  
في الأرض .

### القلانسي

— ٥٧٨ —

❦ قال الشيخ : وأما أبو أحمد القلانسي فمخصوص بالتواضع والفتوة  
والاحتمال وطيبة القلب والابتدال . صحب أبا حمزة وتخرج عليه .  
\* سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول : سمعت علي بن محمد المصري يقول  
سمعت عمرو بن سعيد القلانسي يقول سمعت يحيى بن الحسن القلانسي يقول :  
وأيت ربّي عز وجل في النوم فقلت : يارب اغفر لي ما مضى ، قال : إن أردت أن  
أغفر لك ما مضى فأصلح لي ما بقى . قال قلت : يارب فأعني عليه .  
\* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول قال أبو سعيد بن الأعرابي سمعت السكتاني  
يقول قال منية البصري : سافرت مع أبي أحمد القلانسي فجناجوعاً شديداً ،  
ففتح علينا بشيء من طعام فأثرني به ، وكان معنا سويق ، فقال لي كالمزح :  
تكون جمي ؟ فقلت : نعم . فكان يوجرنى ذلك السويق يحتمل بذلك أن يؤثرني  
على نفسه . وكان قد صحب أبا محمد الرباطي المروزي وسلك معه البادية ، وورث  
عنه هذه الأخلاق الحميدة ، وذلك أن أبا محمد اشترط عليه أن يكون هو الأمير  
في سفرهما . فحكى عنه أنه كان يطعمه ويجوع ، ويسقيه ويمطش ، ويؤثره  
بأسباب الرفق . وذكر أن مطراً أصابهما في رياح وظلمة شديدة بالبادية ،  
فقال : يا أحمد اطلب الميل ، فلما صرنا إلى الميل أقعدني في أصله ووضع يده  
عليه وهو قائم ، وجلاني بكساء كان معه فوق ظهره وعلى رأسه ، حتى صرت  
كأنني في بيت لا يصبني المطر ولا الرياح . فكلما قلت له قال : لا تعترض على

وأما الأمير . وكان أبو حمزة وابن وهب وجماعة المشايخ يكرمونه ويقدمونه على غيره . قال أبو سعيد بن الأعرابي : ولقد صحبتته إلى أن مات فما رأيته قط يبيت ذهباً ولا فضة كان يخرج من الليل ويذهب مذهب شقيق في التوكل . وكان يقول : بناء مذهبنا على شرائط ثلاث : لا نطالب أحداً من الناس بواجب حقنا ، ونطالب أنفسنا بحقوق الناس ، ونلزم أنفسنا التقصير في جميع ما نأتى به .

### ٥٧٩ — خير الناساج

❦ وأما أبو الحسن خير الناساج . كان من أهل سامرا ، سكن بغداد وصحب أبا حمزة والسري السقطي . له الحظ الجسيم في الكرامات .

❦ سمعت علي بن هارون صاحب الجنيد - يحكي عن غير واحد من أصحابه بمن حضر موته قال : غشي عليه عند صلاة المغرب ثم أفاق فنظر إلى ناحية من باب البيت فقال : قف طافك الله ، فأنما أنت عبد مأمور ، ما أمرت به لا يفوتك ، وما أمرت به يفوتني ، فدعني أمضي لما أمرت به ثم امض أنت لما أمرت به . فدما بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد فوات رحمه الله ، فراه بعض أصحابه في المنام فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : لا تسألني عن هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضرة .

❦ أخبرنا جعفر بن محمد بن بصير في كتابه قال سألت خير الناساج : أكان الفسج خرفتك ؟ قال : لا . قلت : فن أين سميت به ؟ قال كنت طأهدت الله واعتقدت أن لا آكل الرطب أبداً ، فغلبتني نفسي يوماً فأخذت نصف رطل ، فلما أكلت واحدة إذا رجل نظر إلى وقال : ياخير يا أبق هربت مني ؟ - وكان له غلام هرب اسمه خير - فوقع على شبهه وصورته ، فخنقني فاجتمع الناس فقالوا : هذا والله غلامك خير . فبقيت متحيراً وعلمت بماذا أخذت ، وعرفت جنابتي . فحملني إلى حانوته الذي فيه كان ينسج غلمانه وقالوا : يا عبد السوء تهرب من مولاك ؟ ادخل واعمل صملك الذي كنت تعمل . وأمرني بنسج الكرباس ، فدليت رجلى على أن أصمل فأخذت بيدي آلته ، فكأني كنت أصمل من سنين ، فبقيت معه شهراً أنسج له ، ففقت ليلة فتمسحت وقت إلى

صلاة الغداة ، فسجدت وقلت في سجودي : إلهي لا أعود إلى ما فعلت .  
فأصبحت وإذا الشبه ذهب عني وعدت إلى صورتي التي كنت عليها ، فأطلقت  
فثبتت على هذا الاسم ، فكان سبب النسيج اتباعي شهوة طاهدت الله عز وجل  
أن لا آكلها ، فعاقبني الله بما سمعت . وكان يقول : لانسب أشرف من نسب  
من خلقه الله بيده فلم يعصمه ، ولا علم أرفع من علم من علمه الله الأسماء كلها  
فلم تنفعه في وقت جريان القضاء عليه ، ولا عبادة أتم ولا أكثر من عبادة  
إبليس فلم ينجه ذلك من أن صار إلى ما سبق له من الله تعالى . وقال : توحيد  
كل مخلوق ناقص بقيامه بغيره ، وحاجته إلى غيره . قال الله تعالى : ( يا أيها  
الناس أنتم الفقراء إلى الله ) المحتاجون إليه في كل نفس ( والله هو الغني ) عنكم  
وعن توحيدكم وأفعالكم ( الحميد ) الذي يقبل منك مالا يحتاج إليه ويثيب  
على ما تحتاج إليه .

\* أخبرني الحسن بن جعفر قال أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجريري قال قال  
أبو الخير الديلمي : كنت جالسا عند خير النساء فأتته امرأة وقالت : اعطني  
المنديل الذي دفعته إليك . قال : نعم . فدفعه إليها . فقالت : كم الأجرة ؟ قال :  
درهمان . قالت : مامعي الساعة شيء ، وأنا قد ترددت إليك مراراً ولم أرك ،  
آتيك به غداً إن شاء الله ، فقال لها خير إن أتيتني به ولم ترني فارم به في  
الدجلة فاني إذا رجعت أخذه . فقالت المرأة : كيف تأخذ من الدجلة ؟  
فقال خير : التفطيش فضول منك ، افعل ما أمرتك . فقالت إن شاء الله .  
فمرت المرأة . قال أبو الخير : خُئت من الغد - وكان خير غائباً - فاذا بالمرأة جاءت  
ومعها خرقة فيها درهمان ، فلم ترخيراً فقعدت ساعة ثم قامت ورمت بالخرقة  
في الدجلة ، فاذا بسرطان قد تعلقت بالخرقة وغاصت ، فبعد ساعة جاء خير وفتح  
باب حانوته وجلس على الشط يتوضأ ، وإذا بسرطان خرجت من الماء تمشي  
نحوه والخرقة على ظهرها . فلما قربت من الشيخ أخذها . فقلت له : رأيت  
كذا وكذا . فقال : أحب أن لا تبوح به في حياتي ، فأجبت به إلى ذلك  
وقلت : نعم .

- ٥٨٠ -

أبو بكر بن مسلم

❦ وأما أبو بكر بن مسلم فمن المستأنسين بالله لا ينفك عن مشاهدته ومذاكرته . كان الجنيد من تلامذته .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : عبرت يوماً إلى أبي بكر بن مسلم في نصف النهار فقال لي : ما كان لك في هذا الوقت عمل يشغلك عن المجيء إلي ؟ قلت : إذا كان مجيء إليك العمل فما أعمل .

\* سمعت أبا عمرو العناني يقول سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول سمعت الحسن بن علي بن خلف البرهماري يقول : مرض أبو بكر بن مسلم فعاده المروزي في خلق من الناس ، فكان أبو بكر بن مسلم كره ذلك لاجل الجماعة الذين جاؤا معه ، فكتب إليه يعاتبه على ذلك . وكتب في آخر الرقعة :

يا من يريد بزعمه الاخلا \* إن كان حقاً فاستعد خصالاً  
أترك التذاكر والمجالس كلها \* واجعل خروجك للصلاة خيالاً  
بل كن بها حياً كأنك ميت \* لا ترتجى عند القريب وصلاً  
وأنس بربك واعلمن بأنه \* عون المرید يسد العالاً  
من ذا يريد مع الحبيب مؤانسا \* من ذا يريد بغيره أشغالاً ؟  
لا تأنسن مع الحياة بغيره \* وابذل قواك وقطع الأوصالاً  
فلئن سلمت لأنت أكرم من يشا \* ولئن هلكت فما ظلمت خلالاً  
من ذاق كأس الخوف ضاق بذرعه \* حتى ينال مراده إن نالاً  
حاشا مؤمل سيدي من بخسه \* جل الجواد إلهنا وتعالى

- ٥٨١ -

سمنون بن حمزة

❦ قال الشيخ : ومنهم سمنون بن حمزة أبو الحسن الخواص . وقيل أبو بكر بصري ، سكن بغداد ومات قبل الجنيد ، سمى نفسه سمنون الكذاب وكان سبب ذلك أبياته التي قال فيها :

فليس لي في سواك حظ \* فكيف ماشئت فامتحنى

مخضر بوله من ساعته ، فسمى نفسه ممنون الكذاب

\* أخبرني عبد المنعم عن أبي بكر الواسطي قال قال ممنون : يارب قد رضيت بكل ما تقضيه علي . فاحتبس بوله أربعة عشر يوماً ، فكان يلتوي كما تلتوي الحية على الرمل يتقلب يمينا وشمالا ، فلما أطلق بوله قال : يارب تبت إليك وأنشدت عن جعفر عن ممنون :

أنا راض بطول صدك عني \* ليس إلا لأن ذاك هو اكا

فامتحن بالجفا صبرى على \* الود ودعنى معلقا برجا كا

ومن أبياته التي امتحن فيها ما حدثناه عثمان بن محمد العثمان قال أنشدني علي بن عبد الله بن سويد قال أنشدنا محمد بن أحمد أن ابن الصباح قال أنشدنا علي بن غياث البزاز قال أنشدنا ممنون أبو الحسن أو أبو بكر البصري أفديك بل قل أن يفديك ذو دنف \* هل في المذلة للمشتاق من طار بي منك شوق لو أن الصخر يحمله \* تفطر الصخر عن مستوقد النار قد دب حبك في الأعضاء من جسدي \* ديب لفظي من روحي وإضماري ولا تنفست إلا كنت مع نفسي \* وكل جارحة من خاطري جاري قال : وأنشدنا أيضا ممنون لنفسه :

شغلت قلبي عن الدنيا ولذتها \* فأت والقلب شئ غير مفترق

وما تطابقت الأحداق من سنة \* إلا وجدتك بين الجفن والحدق

وأنشدني عثمان بن محمد قال أنشدني أبو علي الحسن بن أحمد

الصوفي لسمنون :

ولو قيل طأ في النار أعلم أنه \* رضى لك أومدن لنا من وصالكا

لقدمت رجلى نحوها فوطقتها \* سرورا لأنى قد خطرت ببالكا

وأنشدني عثمان قال أنشدني علي بن عبد الله بن سويد قال حدثني محمد بن

حمدان قال : رأيت سمنونا وقد أدخل رأسه في زرنافقه وعليه جربان من آدم

ثم أخرج رأسه بعد ساعة وزفر وقال

تركت الفؤاد عليلا يعاد \* وشردت نومي فمالي رقاد  
 \* وأنشدني محمد بن الحسين بن موسى قال أنشدنا محمد بن عبد الله بن عبد  
 العزيز قال أنشدنا أبو جعفر الفرغاني قال أنشدنا فمنون البصري  
 أحسن باطراف النهار صباية \* وبالليل يدعوني الهوى فأجيب  
 وأيامنا تهنى وشوقي زائد \* كان زمان الشوق ليس يغيب  
 \* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر  
 العجاني يقول سمعت فمنون يقول : إذا بسط الجليل غداً بساط المجد دخل  
 ذنوب الأولين والآخريين في حاشية من حواشيه ، وإذا أبدى عيناً من عيون  
 الجود ألحق المسمى بالمحسن

\* أخبرت عن عمر بن رفيف - وقد لقيته بـ بـرجوايا - قال سمعت أبا  
 القاسم الهاشمي يقول : كنت في بيت المقدس في برد شديد وعلى جبة وكساء  
 وأخذ البرد والتلج يسقط ، فرأيت شاباً عليه خرقتان في صحراء يمشي ،  
 فقلت : يا حبيبي لو استترت ببعض هذه الأروقة فتكنك من البرد ، فقال  
 لي يا أخى فمنون :

ويحسن ظني أني في فناءه \* وهل أحد في كنهه يحمد القرا  
 \* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن  
 إبراهيم قال قال أبو أحمد القلانسي : فرق رجل بين عدد على الفقراء أربعين  
 ألف درهم فقال لي فمنون : يا أبا أحمد ما ترى ما أنفق هذا وما قد عمله نحن  
 ما ترجع إلى شيء ننفعه فامض بنا إلى موضع فصلي فيه بكل درهم أنفقه ركعة  
 فذهبنا إلى المدائن فصلينا أربعين ألف ركعة وزرنا قبر سلمان وأنصرفنا .  
 وكان يقول : أول وصل العبد هجرانه لنفسه وأول هجران العبد للحق تعالى  
 هو وصلته لنفسه . وكان يقول : مضى الوقت فصار الوقت مقماً وقتك خراب  
 فقلبك في الخراب ، ومن كانت عبادته عناء كانت ثمرته ضناء .

❦ ومنهم المشهورون بالفسك والتعبد السالكون مسلك أوليائهم من  
 المتعبدين ، الذين تخرجوا على المتحققين ، وراضوا أنفسهم رياضة العلماء

المتقين ، كعلي بن الموفق ، وأبي عثمان الوراق ، وأيوب الحال ، وأبي عبد الله الجلاء رحمهم الله .

كانت بواسطتهم بالمشاهدة طامرة ، وظواهرهم عن المناظرة والمذاكرة شاذلة ، فلم ينقل عنهم غير الأحوال الممكنة اللطيفة :

— ٥٨٢ — علي بن الموفق

\* حدثنا إبراهيم بن محمد النيسابوري قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدويه العبدي قال حدثني أبو صهر عبد الرحمن بن أبي قرصافة العسقلاني قال سمعت أبا القاسم البرازي يقول قال لي علي بن الموفق : حججت نيما وخمسين حجة فجعلت ثوابها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبي بكر وصهر عثمان وعلي ، ولأبوي . وبقيت حجة فنظرت إلى أهل الموقف بعرفات وضجيج أصواتهم ، فقلت : اللهم إن كان في هؤلاء أحد لم تقبل منه حجته فقد وهبت له هذه الحجة ، ليكون ثوابها له . قال : فبت تلك الليلة بالمزدلفة فرأيت ربي عز وجل في المنام فقال لي : يا علي بن الموفق على تتسخي ؟ قد غفرت لأهل الموقف ومثلهم وأضعاف ذلك ، وشفعت كل رجل منهم في أهل بيته وخاصته وجيرانه ، وأنا أهل التقوى وأهل المغفرة .

\* وحكى لي عن أبي عبد الله الخواص المصري قال سمعت علي بن الموفق يقول : خرجت يوم الجمعة إلى الرواح فسألتني أهلي حاجة فخرجت وأنا مغمووم بها ، فهتف بي هاتف : يا ابن الموفق تحزن وأنا لك ؟

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : يحكى عن إعباس بن يوسف الشكلى قال سمعت علي بن الموفق يقول : حججت سنة من الدنتين في محمل فرأيت رجالة فأحببت المشى معهم ، فنزلت وأقمعت واحداً في محلى ومشيت معهم ، فنقدمنا إلى البريد وعدلنا عن الطريق فتمنا فرأيت في منامى جوارى معهم طسوت ذهب وأباريق فضة يغسلن أرجل المشاة ، فبقيت أنا ، فقالت إحداهن لصاحبتها : ليس هذا متهم ، هذا له محمل . فقالت : بل هو منهم لأنه أحب المشى معهم . فقسلن رجلى فذهب عني كل تعب كنت أجده .

— ٥٨٣ — أبو عثمان الوراق

❦ وأما أبو عثمان الوراق فله العبادة المشهورة . كان الامام أحمد بن حنبل  
يحمد سيرته . كان للفقر معتقاً ولا يرى الامساك والادخار . يتبع آثار  
ما درج عليه الصدر الأول من صفوة الصحابة وأهل الصفة ، ويقول  
بالإيثار والمواساة . أكثر نجوم البغداديين به نخرجوا ، وعنه أخذوا التجرد  
وسياسة النفوس ورياضتها . كان يجمع المتعبدین في مسجده يقرئهم القرآن  
ويعلمهم الأحكام ، ويحثهم على الورع والتقلل ، ويواخي بين أصحابه فيضيف  
الضعيف إلى القوي ، ويواخي بين المتكسب ومن لا حرفة له ، وبين البصير  
والضير وبين القاري وبين من لا يقرأ ليعلمه ويلقنه . لا يمنع المسكتسب  
من الكسب . فإذا كان الليل اجتمع أمرهم واحد فأكلوا موضعاً واحداً ، وهو  
كأحدهم ، إن كان عنده شيء أحضره ، كان لا يبيت شيئاً ، كان إذا سافر وغراً  
هو وأصحابه ينزلون المساجد لا يحضرون الدعوات . والاجتماع إن فتح عليهم  
في المسجد قبلوه وبذلوه ، وكان يصون أصحابه عن التعرض والمسألة ، فإن  
جاءه ممن تسكن إليه نفسه قبله لهم . كانت طريقته طريقة السلف المرضية .

— ٥٨٤ — أبو أيوب الحمال

§ وأما أبو أيوب الحمال فمن المجتهدين ومن الأسخياء ، له كرامات عجيبة  
\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن  
إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : أخبرني محمد بن وهب عن بعض  
أصحابه أنه حج مع أيوب الحمال . قال : فلما دخلنا البادية وسرنا منازل إذا  
بعصفور تحوم حولنا ، فرفع أيوب رأسه إليه وقال له : قد جئت إلى ههنا ؟  
فأخذ كسرة خبز ففتته في كفه فأنحط العصفور وقعد على كفه يأكل منها ، ثم  
صب له ماء فشربه . ثم قال : اذهب الآن . فطار العصفور ، فلما كان من الغد  
رجع العصفور ففعل أيوب مثل فعله في اليوم الأول . فلم يزل كل يوم يفعل  
به ذلك إلى آخر السفر ، ثم قال أيوب : تدري ما قصة هذا العصفور ؟ كان يجيئني



في منزلي كل يوم فكنت أفعّل به ما رأيت ، فلما خرجنا تبعنا يقتضي منى ما كنت أفعّل به في المنزل .

\* وحكى جعفر بن محمد عن محمد بن خالد قال سمعت أيوب يقول : عقدت على نفسي أن لا أمشي ظفلا ولا أمشي إلا ذكرًا ، فشيت مشية غفلة فأخذتني عرجة فعلمت من أين أتيت ، فبكيت واستغثت فتبت فزال العلة والعرجة فرجعت إلى الموضع الذي غفلت فيه فرجعت إلى الذكر فشيت سليما

أبو عبد الله الجلاء

٥٨٥

❦ وأما أبو عبد الله الجلاء أحمد بن يحيى فهو بغدادى سكن الرملة . محب ذا النون وأبا تراب وأباه يحيى الجلاء . له النكت اللطيفة . أحد أئمة القوم . لم يكن بالشام في حاله له شبيهه مذكور . تخرج به جماعة من المذكورين . \* سمعت والدى يذكر عن بعض أصحابه أنه كان يقول : يحتاج العبد أن يكون له شئ يعرف به كل شئ ، وكان يقول : من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ، ومن حافظ على القرائض في أول مواعيتها فهو طاب . ومن رأى الأفعال كلها من الله فهو موحد

\* سمعت محمد بن الحسن بن على اليعقوبى يقول : حضرت أبا عبد الله فقيل له : هؤلاء الذين يدخلون البادية بلا عدة ولا زاد يزعمون أنهم متوكلة فيموتون . قال : هذا فعل رجال الحق ، فإن ماتوا فالدية على القاتل .

\* سمعت محمد بن الحسن بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسى يقول سمعت أحمد بن على يقول : سئل أبو عبد الله الجلاء عن الحق فقال : إذا كان الحق واحداً يجب أن يكون طالبه واحداً في الذات . وقال سمعت همام المريدين إلى طلب الطريق إليه فأفئدوا نفوسهم في الطلب . وسمعت همام العارفين إلى . ولهم فلم تعطف على شئ سواه .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول سمعت أبا عبد الله الجلاء يقول : الحق استصحب أقواما للكلام واستصحب أقواما للخلعة ، فن استصحبه الحق لمعنى ابتلاه

بأنواع المحن ، فليحذر أحدكم طلب رتبة الأكار . وكان يقول : من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ، ومن بلغ به ثبت عليها . وكان إذا سئل عن المحبة قال : مالى وللمحبة ، أنا أريد أن أعلم التوبة . وسئل كيف تكون ليالى الاحباب فأنشأ يقول :

من لم يبت والحب حشو فؤاده \* لم يدر كيف تفتت الأكباد  
\* حدثنا محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد العزيز الطبرى يقول سمعت أبا عمرو الدمشقى يقول سمعت ابن الجلاء يقول : قلت لابی وأمى : أحب أن تهبأنى الله . قالوا : قد وهبناك الله . فغبت عنهما مدة فرجعت من غيبتي . وكانت ليلة مطيرة . فسدقت عليهما الباب فقالا : من ؟ قلت : ولدكما . قالوا : كان لنا ولد فوهبناه لله ، ونحن من العرب لا ترجع فيما وهبنا . وما فتحن إلى الباب .

٥٨٦ — ابن أبى الورد

\* وأما محمد بن محمد بن أبى الورد ، وقيل أحمد ، فمن جلة المشايخ وكبارهم . صاحب بشرأ الحافى والحارث بن أسد المحاسبى ، وسريا السقطى . محله فى الورد محل شيوخه وأئمنه .

\* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير — فى كتابه — وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال قال ابن أبى الورد : بساط المجد بسط للأولياء ليأنسوا به ، وليرفع عنهم حشمة بديهة المشاهدة . وبساط الهيبة بسط للاعداء ليستوحشوا من قبائح أفعالهم ولا يشاهدوا ما يستريحون إليه فى المشهد الأعلى . وقال أحمد ابن أبى الورد : وصل القوم بخمس : بلزوم الباب ، وترك الخلاب ، والنفاذ فى الخدمة ، والصبر على المصائب ، وصيانة السكرات . وقال : إنولى الله إذا أراد ثلاثة أشياء زاد منها ثلاثة أشياء ، إذا زاد جاهه زاد تواضعه ، وإذا زاد ماله زاد سخاؤه ، وإذا زاد صميره زاد اجتهاده . وكان يقول : طرح الدنيا إلى المقبلين عليها والاعراض عنها وعن المقبلين عليها من حمل الأكياس ، لأن من عزفت نفسه عن محبة الدنيا أحبه أهل الأرض ، ومن أعرض بقلبه عن محبة الدنيا أحبه أهل السماء .

\* سمعت محمد بن الحسين اليقطيني يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت ابن أبي الورد يقول : آفة الخلق في حرفين : اشتغال بنافلة وتضييع فريضة ، وصل جوارح بلا مواطأة القلب ، وإنما منعوا الوصول بتضييع الأصول .

✽ أسند الكثير عن بشر بن الحارث وغيره .

\* حدثنا أبو أحمد الخطري - من أصله - ثنا أبو إسحاق بن يزيد الهاشمي ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول ثنا المعافي بن صمران عن إسرافيل عن مسلم عن حبة العوفي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل الثوم نيئاً فلولاً أن الملك يأتيه لا كلمته » .

\* حدثنا أبو أحمد ثنا أبو إسحاق بن يزيد - إملاء - ثنا محمد بن أبي الورد قال سمعت بشر بن الحارث يقول : رحلت إلى عيسى بن يونس ماشياً على قدمي فأكرمني وأدنانني وقال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : أحببت لقاءك والنظر إليك . قال : يا أخى ومن أنا وأى شئ عندي ، وما أحسن ؟ ثم قال : معك شئ ؟ تسأل عنه ؟ قلت : نعم ، حديثان : حديث عبد الله بن عراك بن مالك ، وحديث الحسن عن عائشة أم المؤمنين . فقال عيسى : نعم ! حدثنا عبد الله بن عراك بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة » . ثم قال عيسى : حدثنا صمرو بن عبيد المحدث المذموم عن الحسن عن عائشة أنها قالت : يا رسول الله هل على النساء قتال ؟ فقال : « نعم ! جهاد لا قتال فيه : الحج والعمرة » .

\* حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي - بمكة - ثنا علي بن عبد الحميد الجرجاني ثنا محمد بن محمد بن أبي الورد قال حدثني سعيد بن منصور ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أوجى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد : أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك

وأما انقطاعك إلى فتمززت بي ، فماذا عملت فيما لي عليك ؟ قال يارب ومالك  
على ؟ قال : هل واليت لي وإيا ، أو عادت لي عدوا .

٥٨٧ - صدقة المقابري

❦ وأما صدقة المقابري فمن أقرآن المتقدمين كبشر بن الحارث وطبقته  
وكان من التحقق والتحفظ بالحل العالي .

\* سمعت أبا الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي يحكي عن بعض مشايخه قال :  
كان صدقة المقابري من المبالغين في التحقق ، كان يقول : أتى على عشرون  
سنة لم أكلم أحداً حتى أوامر بكلامه ، ولا تركت بكلامي أحداً حتى  
أو مر بترك كلامه .

\* حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا  
سعدان قال قال صدقة المقابري لرجل كان يواخيه ويعصجه : كيف تجدك ؟ فقال  
إن الذي بي من البلاء أقل مما أصبت من لذة الهوى ، ولو أصابني من البلاء  
بقدر ما نلت من لذة الهوى إذاً لاجتمع على جميع البلاء . وكان كثيراً ينشد  
أبياتاً للشقي :

أما ترى الموت ما ينفك مخطفنا \* من كل ناحية نفساً فيحوبها  
قد نغصت أملاً كانت تؤمله \* وقام في الخى ناعياً وبأكيها  
وأسكنوا التراب تبلى فيه أعظمهم \* بعد النضارة ثم الله يحيبها  
وصار ما جمعوا منها وما دخروا \* من الأقارب يحوبه أذانيها  
فامهد لنفسك في أيام مدتها \* واستغفر الله مما أسلفته فيها

٥٨٨ - طاهر المقدسي

❦ ومنهم طاهر المقدسي : صحب ذا النون وأعلام الفساك من الشاهيين وغيرهم .  
\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم الدمشقي يقول سمعت  
طاهراً المقدسي يقول - وسئل لم سميت الصوفية بهذا الاسم ؟ - فقال :  
الاستتارها عن الخلق بلوائح الوجد ، وانكشافها بشمائل القصد . وكان يقول :  
رحم المعرفة التجرد من النفوس وتديرها في ما يحل أو يصغر . وكان يقول :

لا يطيب العيش إلا لمن وطئ بساط الأنس بالقدس ، والقدس بالأنس . ثم غاب عن مشاهدتها بمطالعة القدوس .

\* سمعت محمد بن الحسين قال أنشدني عبد الله بن محمد الدمشقي قال أنشدني طاهر المقدسي لمعظمهم :

أراحي النجوم ولاعلم لي \* بعد النجوم بحيث الظلام  
وكيف ينام فتى لا ينام \* إذا نام عنه عيون الحمام  
أسير يسير إليه هواه \* فيضحى الأسير قنيل الغرام  
فلم يبق منه سوى اسمه \* يقال له حاشق والسلام  
بهرط النحول وحب القليل \* وحزن مذيّب يطول السقام  
وقال طاهر : المفاز عنه منقطعة ، والطريق إليه منقطعة ، توق من علالاته  
واحذر أما كن الاتصال فانها خدع ، وقف حيث وقف القوم تسلم . وأنشد :  
وكذبت طرفي فيك والطرف صادق \* وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع  
ولم أسكن الأرض التي تسكنونها \* لكي لا يقولوا : إني بك مولع  
فلا كبدى تهدي ولا لك رحمة \* ولا عنك إقصار ولا فيك مطعم  
\* سمعت محمد بن أحمد بن علي بن جعفر الفارسي يقول سمعت  
علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن علي يقول قال طاهر المقدسي : لو عرفت  
الناس قدر أنوار العارفين لاحترقوا في أنوارهم ، ولوبدا الأهل الأحوال  
لاحترقت أحوالهم .

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد يقول  
قال أبو عبيد البصري : سألت رجلا بالكام : ما الذي أجلسك في هذا الموضع ؟  
قال : وما سؤالك عن شيء إن طلبته لم تدركه ، وإن لحقته لم تقع عليه ؟ قلت :  
تخبرني ماهو ؟ قال : علمي بأن مجالستي مع الله تستغرق نعيم الجنان كلها : ثم قال  
أوه ، قد كنت أظن أن نفسي قد ظفرت ، ومن الخلق هربت ، فإذا أنا كذاب  
في مقامى ، لو كنت بحباله صادقا ما اطلع على أحد . فقلت : أما علمت أن المحبين  
خلفاء الله في أرضه مستأنسون بخلقه يبعثونهم على طاعته ؟ قال : فصاح بي

صحبة وقال : يا مخدوع لو سمعت رائحة الحب وعان قلبك ما وراء ذلك من القرب ما احتجت أن ترى فوق ما رأيت . ثم قال : يا سماء ويا أرض اشهدا على أنه ما خطر على قلبي ذكر الجنة والنار قط ، إن كنت صادقا فأمتي . قال : فوالله ما سمعت له كلاما بعدها وخفت . خفت أن يسبق إلى الظن من الناس في قتله فتركته ومضيت ، فبينما أنا كذلك إذا أنا بجماعة فقالوا : ما فعل القتي ؟ فكنيت عن ذلك فقالوا : ارجع فان الله قد قبضه . فصليت معهم عليه ، فقلت لهم : من هذا الرجل ومن أنتم ؟ قالوا : ويحك هذا رجل كان به يُمطر المطر ، قلبه على قلب إبراهيم الخليل ، أما رأيت به يخبر عن نفسه أن ذكر النار ما خطر على قلبه قط ، فهل كان أحد هكذا إلا إبراهيم عليه السلام ؟ قلت : فمن أنتم ؟ قالوا : نحن السبعة المخصوصون من الأبدال . قلت : علموني شيئا . قالوا : لا تحب أن تعرف ولا تحب أن يعرف أنك ممن لا يحب أن يعرف .

❦ قال الشيخ : كذا حدثناه العثماني عن البصري . ورأيت من رواية بعضهم عن طاهر المقدسي : سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول : قال طاهر : إن الانقطاع إلى الله لا يكون بمشاهدة الدنيا ، ومن ألجأ نفسه إلى الانقطاع إليه اتخذ أنس الناس وحشة عند ما أنس بالانقطاع إلى نفسه

\* حدثنا عثمان بن محمد ثنا محمد بن أحمد البغدادي ثنا عباس بن يوسف عن طاهر قال : خرجت من عسقلان أريد غزة في طلب البدلاء فإذا أنا بفتى عليه أظفار رثة ماراً على ساحل البحر ، قال : فكان لي لم أعبا به ، فالتفت إلي فقال :

لا تنأ عني بأن ترى خلقي \* فأنما الدر داخل الصدف

علمي جديد وملبسي خلق \* ومنتهى اللبس منتهى الصدف

أنصر الصامت

- ٥٨٩ -

❦ ومنهم المبالغ في الرياضة المتابع في السياسة قع هواه وكفى عناء العابد القانت المعروف بنصر الصامت .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المعدل ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن إسحاق

ابن سفيان ثنا نصر بن الحريش الصامت قال : حججت أربعين حجة ما كنت فيها أحدا فسمى الصامت - أسند الحديث الكثير

\* حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن الحسن بن دينار عن أيوب عن أبي قلابة عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ثنا أبو الحسن بن أبان ثنا إسحاق بن سنان ثنا نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن سويد بن صمر عن سالم الأفطس عن سميد بن جبير عن ابن صمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله » .

٥٩٠ محمد بن إبراهيم البغدادي

\* ومنهم المتوكل السابح والمتجرد الرائح ، كان لفنون العلم جامعا وكلامه للقلوب نافعا ، شيخ القوم ولسانهم في المحبة والشوق والانس والقرب وموارد القلوب ومعاني الخطوب ، وصفاء الذكر وتقاء السر ، بحث على تصحيح الأهمال والتخفيف عن الأثقال . جالس الامام أحمد بن حنبل وبشر بن الحارث ، وكان يقول لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يسمع له صوت ولا يوطأ له عقب ولا تكون له رئاسة . أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي . كان مولى عيسى بن أبان القاضي ، عرف له آيات وكرامات تقدم له ذكر

\* حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو بكر الخياط الصوفي قال سمعت أبا حمزة يقول : سافرت سفرة على التوكل ، فبينما أنا أسير ذات ليلة والنوم في عيني إذ وقعت في بئر فرأيتني قد حصلت فيها فلم أقدر على الخروج لبعث مرقتها وطولها جلست فيها . فبينما أنا جالس إذ وقف على رأسها رجلان فقال أحدهما لصاحبه : لا تجوز وتترك هذه في طريق السابلة والمسارة . فقال

الآخر فما أصنع ؟ قال : فطمسها قال فبدرت نفسي أن تقول أنا فيها فتوقفت فتوديت تنوكل علينا وتشكو بلاءنا إلى سوانا ؟ فسكت ، فمضينا ثم رجعا ومعهما شيء جملا به على رأسها غطوها به . فقالت لى نفسي : أمنت طمها ولكن حصلت مسجوننا فيها فمكثت يومى وليلى ، فلما كان الغد نادانى شيء يهتف بى ولا أراه : تمسك بى شديدا ، فظننت أنه جنى فمددت يدي ألتص بها أريد أن أتمسك به فوقعت يدي على شيء خشن فتمسكت فعلاها وطرحنى فتأملت فوق الارض فاذا هو سبع ، فلما رأيته لحق نفسه من ذلك ما يلحق من مثله ، فهتف بى هاتف : يا أبا حمزة استنقذناك من البلاء بالبلاء وكفيناك ما تخاف قال الشيخ هذه الحكاية قد تقدمت فيما رويته عن عمرو بن نضيل عن الشبلبي وأعدتها لأن رواية ابن مقسم أعلى

\* أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه قال : حدثنى أبو بكر الكنانى قال قال أبو الأزر وجماعة من إخواننا : اجتمع نفر على باب يفتحونه فلم يفتح فقال لهم أبو حمزة : تنحوا فآخذ الغلق بيده فخرجه وقال بكذا إلا فتحته فافتتح . وكان يقول : اللهم إنك تعلم أنى من أفقر خلقك إليك فان كنت تعلم أنى فقرى إليك بمعنى هو غيرك فلا تسد فقرى . وكان يقول : إذا صاح المحب للندى فأنما ذلك شيطان يصيح فى جوفه . وحكى لى عبد الواحد بن بكر قال حدثنى محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبد الله الرضى يقول : تكلم أبو حمزة فى جامع طرسوس فقبلوه فبينما هو ذات يوم يتكلم إذ صاح غراب على سطح الجامع فزعق أبو حمزة وقال : لبيك لبيك . فنسبوه إلى الزندقة وقالوا : حلولى ونديق فشهدوا وأخرج وبيع فرسه بالمناذاة على باب الجامع : هذا فرس لنديق . فذكر أبو عمرو البصرى قال اتبعته والناس وراءه يخرجونه من باب الشام فرفع رأسه إلى السماء وقال .

لك من قلبى المصون \* كل صعب على حيك يهون \*  
\* وأخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه عن أبى بكر الكنانى قال سمعت أبا حمزة يقول : لولا الغفلة لما تصدقون من روح ذكر الله . وحكى ( ٢١ - حلية - طاهر )



عنه خير الذساج قال قال أبو حمزة : إني لأستحي من الله أن أدخل البادية على شبيع وأنا معتقد للتوكل فيكون شبعي زاداً تزودته . وسئل عن الأنس فقال : ضيق الصدر من معاشرته الخلق . وكان يقول : من استشعر الموت حبيب إليه كل باق وبغض إليه كل فان . ومن استوحش من نفسه أنس قلبه موافقة مولاه . وقال لبعض أصحابه : خف سطوة العدل وارج دقة الفضل ، ولا تأمن مكره وإن أنزلك الجنان ، ففي الجنة وقع لأبيك آدم عليه السلام ما وقع وقد يقطع بقوم فيها فيقال لهم ( كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ) فشغلهم عنه بالاكل والشرب ، ولا مكر فوق هذا ولا حسرة أعظم منه . وسئل : أينزع الحب إلى شيء سوى محبوبه ؟ فقال لا إنه بلاء دائم وسرور منقطع وأوجاع متصلة لا يرفها إلا من باشرها وأنشد :

يلاقى الملاقى شجوه دون غيره \* وكل بلاء عند لاقيه أوجع  
وكان يقول : من نصبح لنفسه كرمت عليه ، ومن تشاغل عن نصيحتها هانت عليه ، ومن خصه الله بنظر شفقة فان تلك النظرة تنزله منازل أهل السعادة ، وتزينه بالصدق ظاهراً وباطناً ، والعارف يخاف زوال ما أعطى ، والخائف يخاف نزول ما وعد ، والعارف يدافع عيشه يوماً بيوم ويأخذ عيشه ليوم .

— ٥٩١ — حسن المسوحى

❦ ومنهم حسن المسوحى كان من العاملين بالتحقيق والقائمين بالتصديق أحكم علم الأصول وسهل له سبيل الوصول .  
\* سمعت أبا عمرو العثماني وذكر أنه كان يتكلم على الناس ولم يكن يجاوز علم الأصول في العبادات والأحوال . وحكى عن الجنيد بن محمد بن مسروق أنه لم يكن له منزل يأوى إليه . وكان يأوى باب الكناس في مسجد يكنه من الحر والبرد . وحكى عنه أنه استلقى يوماً في مسجده فمكثه الحر فغلبته عيناه فرأى كأن سقن المسجد انشق فنزلت منه جارية عليها قميص فضة يتخشخش به ولها ذؤابتان ، تجلس عند رجلى فقبضت رجلى عنها فمدت يدها ومست رجل فقلت لها : يا جارية أنت لمن ؟ قالت : أنا لمن دام على مثل ما أنت عليه .

٥٩٢ - أبو عبد الله البرائي

❦ ومنهم أبو عبد الله البرائي صاحب النكت المرضية والأحوال الزكية ، من كبار المشايخ ومتقدميهم .

\* أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد المفيد فيما كتب إلى وحدثني عنه العثماني ثنا أحمد بن مسروق حدثني البرجلاني قال سمعت أبا عبد الله البرائي يقول : حملتنا المطامع على أسوأ الصنائع ، نذل لمن لا يقدر لنا على ضر ولا نفع ، ونخضع لمن لا يملك لنا رزقا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، فكيف أزعج أني أعرف ربى حق معرفته ، هيهات هيهات ، للمعرفة تحقيق ولكن المؤمن على جملة معرفة التوحيد . وأهل التحقيق للمعرفة هم المجتهدون المجدون لله في طاعته : \* أخبرنا محمد في كتابه ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين حدثني حكيم بن جعفر قال سمعت أبا عبد الله البرائي يقول : بالمعرفة هانت على العاملين عبادتهم ، وبالرضا عن تدبيره زهدوا في الدنيا ورضوا لأنفسهم بتدبيره . وكان يقول : كرمك سيدى أطمعنا في عفوك ، وجودك أطمعنا في فضلك وذنوبنا تؤيسنا من ذلك وتأبى قلوبنا معرفتها بك ان تقطع رجاءها منك ، فتفضل بها يا كريم وجد بعفوك يا رحيم . وكان يقول اما بينك وبين ملائكة السرور ومجالسة الأبرار في كل لذة وحبور إلا أن تخرج نفسك من بين جنبيك والمولى عنك راض . ثم يبكى ويقول : وأنى لنا بالرضا ونحن نعلم ما عندنا من الخطايا والآثام ثم يبكى .

٥٩٣ - أبو شعيب البرائي

❦ ومنهم أبو شعيب البرائي ذو الأحوال العالية من متقدمي شيوخ بغداد . \* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول : كان أبو شعيب البرائي أول من سكن برائي في كوخ ينصب فيه ثرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت إلى أبي شعيب فاستحسنته حاله وما كان عليه ، فصارت كالأسير له فعزمت على التجرد عن الدنيا والاتصال

بأبي شعيب ، فجاءت إليه وقالت : أريد أن أكون لك خادماً . فقال لها : إن أردت ذلك فغيري من هيئتك وتجردى عما أنت فيه حتى تصلحين لما أردت . فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساء وحضرته فتزوجها ، فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف وكان يجلس عليها أبو شعيب تقيه من النسي . فقالت ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ماتحتك لاني سمعتك تقول : إن الأرض تقول : « يا ابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك حجاباً وأنت غدا في بطني » . فما كنت لأجعل بيني وبينها حجاباً . فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى به فمكثت معه سنين كثيرة يتعمدان أحسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين .

بنان البغدادي

— ٥٩٤ —

❦ ومنهم بنان البغدادي وقيل واسطى سكن مصر ، كان بالمعروف أماراً وللاديان ذكراً ، أمر أمير مصر ابن طولون بمعرف فوجده عليه فأغراه أبو عبد الله القاضي عليه حتى ضربه سبع درر وألقاه إلى السبع فدما على أبي عبيد الله فخبسه ابن طولون بدل كل درة سنة .

❦ سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول : كان سبب دخولي مصر حكاية بنان وذلك أنه أمر ابن طولون بالمعروف فامر أن يلقي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره ، فلما أخرج من بين يدي السبع قيل له : ما الذي كان في قلبك حين شمك السبع ؟ قال كنت أتفكر في الاختلاف الناس في سؤر السباع ولعابها . واحتمل عليه أبو عبيد الله القاضي حتى ضرب سبع درر فقال : حبسك الله بكل درة سنة ، فخبسه ابن طولون سبع سنين . وحكى أبي عن أبي علي الروذباري قال سمعت بنانا يقول : دخلت بادية تبوك فاستوحشت فهتف بي هاتف نقضت الدهد لم تستوحش أليس حبيبك معك ؟

❦ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت بنانا يقول : الحر عبد ماطع . والعبد حر ما قطع .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول سمعت الحسين بن عبد الله القرشي يقول سمعت بنانا يقول : من كان يسره ما يضره متى يفلح .

\* سمعت أحمد بن عمر بن الهروي يقول سمعت الرقي يقول سمعت بنانا يقول : إن أفردته بالعبودية أفردك بالعناية والأمريديك إن نصحت صافوك ، وإن خلطت خلوك . وإن كان رؤية الأسباب على الدوام قاطعة عن مشاهدة المسبب والاعراض عن الأسباب جملة تؤدي بصاحبه إلى ركوب القواضل . أسند الحديث .

\* حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا إسحاق بن سلمة الكوفي ثنا بنان - بمصر - ثنا محمد بن الحكم من ولد سميد بن العاص قال حدثني محمد بن خفتان ثنا يحيى بن أبي زائدة عن بنان عن قيس عن أبي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سعد : « اللهم سدد رميته وأجب دعوته »

\* حدثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان ثنا علي بن سميد ثنا بنان الصوفي ثنا عبيد الله بن عمرو الجشمي ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير قال : « خطب أبو بكر الصديق فقال : أين الوضأة الحسنة وجوهم المعجبون بشبابهم أين الذين بنوا المسدائن وحصنوها بالخيطان ؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب : تضعض بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور الواحا الواحهم النجاء النجاء »

### إبراهيم الخواص

— ٥٩٥ —

﴿ ومنهم المتبتل المتوكل ، تبتل عن الخلق وتوكل على الحق ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص . له في التوكل الحال المشهور والذكر المنثور

\* سمعت أبا محمد بكر بن أحمد بن المفيد يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الأنصاري يقول سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الخواص يقول : من لم يصبر لم يظفر ، وإن لا بلبل وناقين ما أوثق بنو آدم بأوثق منهما : خوف الفقير والطمع .

\* وسمعت أبا بكر يقول سمعت محمداً يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول: من صفة الفقير أن تكون أوقاته مستوية في الانبساط لفقره صائناً له محتاطاً لا تظهر عليه فاقة ولا تبدو منه حاجة ، أقل أخلاقه الصبر والقناعة ، راحته في القلة وتعذيبه في الكثرة ، مستوحش من الرفاهات متمنع بالخشونات فهو بضد ما فيه الخليفة يرى ما هو عليه معتمده وإليه مستراحه ليس له وقت معلوم ولا سبب معروف ، فلا تراه إلا مسروراً بنقده فرحاً بضره ، مؤنثه على نفسه ثقيلة وعلى غيره خفيفة يعز الفقر ويعظمه ، ويخفيه بجهد ويكتمه ، حتى عن أشكاله يستتره . قد عظمت من الله تعالى عليه فيه المنة ، وجل قدرها في قلبه من نعمة فليس يريد بما اختار الله بدلاً ولا يبغي عنه حولا ، فن نعوتهم اثنتي عشرة خصلة : أولها أنهم كانوا بوعده الله مطمئنين . والثانية من الخلق آيسين . والثالثة عداوتهم للشياطين . والرابعة كانوا من حيث الحق في الأشياء خارجين . والخامسة كانوا على الخلق مشفقين . والسادسة كانوا لأذى الناس محتملين . والسابعة كانوا للمواضع العداوة لا يدعون النصيحة لجميع المسلمين . والثامنة كانوا في مواطن الحق متواضعين . والتاسعة كانوا بمعرفة الله مشتغلين . والعاشرة كانوا الدهر على طهارة . والحادية عشر كان الفقر رأس ما لهم . والثانية عشر كانوا في الرضا فيما قل أو كثر وأحبوا أو كرهوا عن الله واحداً . فهذه جملة من صفاتهم يقصر وصف الواصفين عن أسباجهم . وكان يقول : أربع خصال عزيزة : عالم مستعمل لعلمه . وعارف ينطق عن حقيقة فعله ، ورجل قائم لله بلا سبب ، ومريد ذاهب عن الطمع . وقال : الحكمة تنزل من السماء فلا تسكن قلباً فيه أربعة : الركون إلى الدنيا ، وهم غد ، وحب الفضول ، وحسد أخ . قال : ولا يصح الفقر للفقير حتى تكون فيه خصلتان : إحداهما الثقة بالله ، والأخرى الشكر لله فيما زوى عنه مما ابتلى به غيره من الدنيا . ولا يكمل الفقير حتى يكون نظر الله له في المنع أفضل من نظره له في العطاء . وعلامة صدقه في ذلك أن يجحد للمنع من الحلاوة مالا يجحد للعطاء ، لا يعرفه غير بارئته الذي خصه بمعرفته وأياديه ، فهو لا يرى سوى مليكه ولا يملك إلا ما كان من

تخليكه ، فكل شيء له تابع ، وكل شيء له خاضع . قال وسمعت أبا إسحاق يقول : من أراد الله بئذ له نفسه وأذناه من قربه ، ومن أراد لنفسه أشبهة من جنانه وأرواه من رضوانه . وقال :

عليل ليس يبرئه الدواء \* طويل الضر يفنيه الشفاء

سرايره بواد ليس تبدو \* خفيات إذا برح الخفاء

\* أخبرني محمد بن نصير في كتابه وأخبرني عنه أبو الفضل الطوسي قال :  
 حيت ليلة مع إبراهيم فانتبهت فإذا هو يناجى إلى الصباح وهو يقول  
 برح الخفاء وفي التلاقي راحة \* هل يشفى خل بغير خليله  
 قال وسمعت إبراهيم بن أحمد يقول : من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك  
 الآخرة له .

\* سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت أبا بكر الأنصاري يقول سمعت  
 إبراهيم الخواص يقول : علم العبد بقرب قيام الله على العبد يوحشه من الخلق  
 ويقيم له شاهد الأنس بالله . وعلم العبد بأن الخلق مسطرين مأمورين يزيل عنه  
 خوفهم ويقيم في قلبه خوف المسلط لهم .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر  
 يقول سمعت الأزدي يقول سمعت إبراهيم الخواص يقول : دواء القلب خمسة  
 أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند  
 السحر ، ومجالسة الصالحين . وقال إبراهيم : على قدر إعزاز المؤمن لأمر الله  
 يلبسه الله من عزه ويقيم له العز في قلوب المؤمنين . فذلك قوله تعالى : ( والله  
 العزة ورسوله وللمؤمنين ) وقال إبراهيم : عقوبة القلب أشد العقوبات ، ومقامها  
 أعلى المقامات ، وكرامتها أفضل الكرامات ، وذكرها أشرف الاذكار ، وبذكرها  
 تستجاب الانوار عليها وقع الخطاب وهي المخصوصة بالتنبيه والعتاب .

\* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول سمعت محمد بن عبيد الله الأنصاري  
 يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الخواص يقول : الفقير يعمل على الإخلاص  
 وجلاء القلب وحضوره للعمل ، والغني يعمل على كثرة الوسوس وتفرقة القلب

في مواضع الأعمال . والفقر ضعف بدنه في العمل قوة معرفته وصحة توكله ،  
والفقر يعمل على إدراك حقيقة الايمان وبلوغ ذروته ، والغنى يعمل على نقصان  
في إيمانه وضعف من معرفته . والفقر يفتخر بالله عز وجل ويصول به ، والغنى  
يفتخر بالمال ويصول بالدنيا ، والفقر يذهب حيث شاء والغنى مقيد مع ماله ،  
والفقر يكره إقبال الدنيا والغنى يحب إقبالها ، والفقر فوق ما يقول والغنى  
دون ما يقول . والناس رجالان رجل وعبد فالرجل مهموم بتدبير نفسه متعوب  
بالسعي في مصلحته ، والعبد طرح نفسه في ظل الربوبية وكان من حيث العبودية ،  
وعلى قدر حسن قبول العبد عن الله تكون معونة الله له . والمتوكلون الوائقون  
بضمانه غابوا عن الاوهام وعيون الناظرين فعظم خطر ما أوصلهم إليه وجله  
قدر ما حملهم عليه وعظمت منزلتهم لديه . فيا طيب عيش لو عقل وبالذلة وصله  
لو كشف ويا رفعة قدر لو وصف وفي ذلك يقول .

معطلة أجسامهم لا عيونهم \* ترى ما عليهم من قضاياه قد يجري  
جوارحهم عن كل هو وزينة \* محجبة ما أن تمر إلى أمر  
فهم أمناء الله في أهل أرضه \* ملوك كرام في البراري وفي البحار  
رؤوسهم مكشوفة في بلادهم \* وهم بصواب الأمر أسبابهم تجري  
عدول ثقات في جميع صفاتهم \* أرق عباد الله مع صحة السر  
هنيئاً لمغبوط يصول بسيد \* يعادل قرب الامر والبعد في الفكر  
فيا زلفة للعبد عند مليكه \* فصايركن في المهدرب وفي الحجر  
ويا حسرة المحجوب عن قدر ربه \* بأدناسه في نفسه وهو لا يدري

قال : والعارف بالله يحمله الله معرفته ، وسائر الناس تحملهم بطونهم ، ومن  
نظر الأشياء بعين الفناء كانت راحته في مفارقتها ولم يأخذ منها إلا لوقته . قال  
والرزق ليس فيه توكل إنما فيه صبر حتى يأتي الله به في وقته الذي وعد ، وإنما  
يقوى صبر العبد على قدر معرفته بما صبره أولم صبره ، والصبر ينال بالمعرفة  
وعلى الصابر حمل مؤونة الصبر حتى يستحق ثواب الصابرين ، لأن الله تعالى  
جعل الجزاء بعد الصبر قال الله تعالى : ( وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن

قال إني جاعلك للناس إماماً ( فالجزء إنما وقع له عليه السلام بعد ما أنتم حمل البلوى . قال وسمعت أبا إسحاق يقول : الحركة للمريدين طهارة ولسائر الناس إباحة ، وللمخصوصين عقوبة لهم إذا مالوا إلى ما فيه الحظ لا تقسمهم لأن الأسباب إنما تبطل على العارفين وتمتنع عن الحركة إليهم لما فيهم من الحركة إليها فاذا فنيت آثارها تحركت إليهم وأقبل الملك بكلية عليهم . وكفى بالثقة بالله مع صدق الانقطاع إليه حيطة من العبد لنفسه وأهله وولده . وكل مريد يتوجه إلى الله وهموم الأرزاق قائمة في قلبه فانه لا يفلح ولا يتفد في توجهه . قال وسمعت أبا إسحاق يقول : علامة حقيقة المعرفة بالقلب خلع الحول والقوة وترك التملك مع الله في شيء من ملكه ، ودوام حضور القلب بالحياة من الله وشدة انكسار القلب من هيبة الله ، فهذه الأحوال دلائل المعارف والحقيقة ، فمن لم يكن على هذه الأحوال فاعما هو على الأسماء والصفات . قال وسمعت يقول : التوكل على ثلاث درجات على الصبر والرضى والمحبة ، لأنه إذا توكل وجب عليه أن يصبر على توكله بتوكله لمن توكل عليه ، وإذا صبر وجب عليه أن يرضى بجميع ما حكم عليه ، وإذا رضى وجب عليه أن يكون محباً لكل ما فعل به موافقة له .

قال الشيخ : كان أبو إسحاق من المحققين في التوكل المنخلعين من حظوظهم التاركين لأحكام نفوسهم . فسكان الحق يحملهم ويلطفهم بلطائف لطفه . من ذلك ما أخبرني به عبد الواحد بن بكر حدثني محمد بن عبد العزيز قال سمعت أبا بكر الحرابي يقول قلت لأبراهيم الحواص : حدثني بأحسن شيء مر عليك فقال : خرجت من مكة عن طريق الجادة واعتقدت قتيلاً بيني وبين الله تعالى ألا أذوق شيئاً أو أنظر إلى القادسية ، فلعلنا صرت ياليتة إذا أنا بأعرابي يعدو وييده السيف مسلول ويده الأخرى تعيب لبني . فصاح بي يا إنسان فلم ألتفت إليه ، فاحقني فقال : اشرب هذا وإلا ضربت عنقك . فقلت : هذا شيء ليس لي فيه شيء فأخذت فشربته فلا والله ما عارضتني شيء بعد ذلك إلى أن بلغت القادسية .

\* وفيما حدث به عبد الواحد عن همام بن الحارث قال سمعت إبراهيم





أو من جرهر - فسقاني منه شربة وقال لي : ارتدفت خلفي فارتدفت ، فلم يبرح .  
من مكانه حتى قال لي : ما ترى ؟ قلت : المدينة . قال : انزل واقرأ على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم السلام وقل له : أخوك رضوان يقرأ عليك السلام .  
\* يحكي عن أبي إسحاق لطائف من صنع الله للمتحققين المخلصين في  
التوكل اقتصرنا منها على ما ذكرنا . ومن وثق بالله وسكن إلى ضمانه فيما ضمن  
من الكفاية فالإطاف عنه لا تنقطع ، ومواد إنعامه عليه غير ممتنع .

— ٥٩٦ — أبو الله عبد خاقان

❦ ومنهم من يسبى بسره الفتيان ، ويجذب بدعوته من الخسران إلى  
الرجحان وكان ذائبان وبرهان أبو عبد الله خاقان .  
\* سمعت والدي قال سمعت جعفر الخذاء الشيرازي يقول - وذكر خاقان -  
فقال : إنه كان صاحب آيات وكرامات . وذكر أن ابن فضلان الرازي قال :  
كان أبي أحد الباعة ببغداد ، وكنت على سرير حانوته جالسا فمر إنسان  
فظننت أنه من الفقراء البغداديين - وأنا حينئذ لم أبلغ الحلم - فجذب قلبي  
وقمت إليه وسلمت عليه ، ومعى دينار فدفعته إليه فتناوله ومضى ولم يقبل  
علي ، فقلت في نفسي : ضيعت الدينار فانه مهوس ، فتبعته حتى انتهى إلى مسجد  
الشونيزية ، فرأى فيه ثلاثة من الفقراء فدفع الدينار إلى أحدهم واستقبل  
هو القبلة يصلي ، فخرج الذي أخذ الدينار وأنا أتبعه وراءه أراقبه ، فاشتري  
طعاما وحمله ، فأكله الثلاثة ، والشيخ مقبل على صلاته يصلي . فلما فرغوا  
أقبل عليهم فقال : أتدرون ما حبسني عنكم ؟ قالوا : لا يا أستاذ . قال : شاب  
ناولني الدينار فكنت أسأل الله أن يعتقه من رق الدنيا ، وقد فعل . فلم أتمالك  
أن قعدت بين يديه وقلت : صدقت يا أستاذ . فلم أرجع إلى والدي إلا بهمد  
حجبتين ، وكان هذا الشيخ خاقان .

— ٥٩٧ — إبراهيم المارستاني

\* ومنهم المعلم المفهم ، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المارستاني .

كان الجنيد له مواخيا ، وعليه حاميا وحائيا . وذلك أن الجنيد بلغه أن بعض المتأولين زين له التأويل فقال إليه فكتب إليه الجنيد رسالة :

\* أخبرنا بها أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد وحدثنا بها عنه أبو عمرو العثماني ثنا عبد الصمد بن محمد الجبلي قال : كتب الجنيد إلى إبراهيم بن أحمد المارستاني رسالة فيها : يا أبا إسحاق لا ضيع الله ميلي إليك ، ولا إقبالي عليك أنا عايتك عاتب واجد ، ولما تقدم من فعلك غير حامد ، أوضحت أن تسكون لبعض عبيد الدنيا عبدا ؟ أويكون بطاعتك له عليك مهيمنة وربا ، يتخولك ببعض ما يعطيك ، ويمتنعك بيسير ما يزيرك مبتذلا لك ، ثم يدنسك بأوساخ وضره ويحتذبك بما ثور ضرره ؟ فسبحان من بسط إليك به رحمته ورأفته فاستنقذك بذلك من وبال ما اخترته لنفسك وفلت إليه ، لقد كدت أن تفرق في خلجان بحر ها ، أو تهلك في بعض مفاوزها . ولقد أوجب على من الشكر لما جدد من النعمة عليك ووهب لي من السلامة فيك . مالا أقوم به عجزاً عن واجب حقه إلا أن يقوم به لي عني ، وأنا أسأل المنان المتطول بفضله المبتدئ بكرمه وامتداده ، أن يقوم لي عني بما قصر له به شكرى ، بادئاً في ذلك بالحمد والجود كما هو أهله ، بل مالا أحصيه من نعمه ، فليت شعري أبا إسحاق كيف معرفتك بما جدد لك من نعمه وآلائه ، وزوى عنك من عطف فرط بلائك ، وكيف علمك بعد معرفتك فيما ألزمتك المنعم عليك والمنان بفضله وإحسانه فيما أسدى إليك . ألك ليل ترقده ، أم نهار تمده أم مستراح عن الجد تجده ، أم طعام تعده ، أم سبب من الأسباب دون ذلك تقصده ؟ على أن ذلك غير نائب عنك في وجوب حق النعمة عليك فيما جدد به من عتيد البر لديك ، لكنه الغاية الممكنة من فعلك ، والاجتهاد في بلوغ الاجر من عملك ، فكأن له بأفضل ما هيأ لك حاملا ، وعليه به في سائر أوقاتك مقبلا . ثم كن له بعد ذلك خاضعا مذعنا ضاردا معترفا ، فإن ذلك يسير من كثير وجب له عليك . وبعد يا أخى فاحذر ميل التأويل عن الحقائق ، وخذ لنفسك بأحكام الوثائق . فإن التأويل كالصفاء اللال الذي لا تثبت عليه الأقدام ، وإنما هلك من

هلك من المذسوين إلى العلم والمشار إليهم بالفضل بالميل إلى خطأ التأويل واستيلاء ذلك على عقولهم، وهم في ذلك على وجوه شتى، وإني أعيدك بالله وأستعينه لك، وأعيدك به من ذلك كله، وأسأله أن يجعل عليك جنة من جنته، وواقية من واقيته وإحسانه. وبعد يا أخى كيف أنت في ترك مواصلة من عرضك للتقصير ودعائك إلى النقص والفتور؟ وكيف ينبغي أن تكون مباينك له وهجرانك، وكيف إعراضك عنك ونبو قلبك وعزوف ضميرك عنه؟ وحقائق عاتيك ما وهبه الله لك وخصك به من العلم الجليل والمنزل الشريف أن تكون عن المقبلين على الدنيا معرضاً، وأن تكون لهم في بلائهم إلى الله شافعاً، فذلك بعض حقائقك، وحرى بك أن تكون للمذنبين ذائداً وأن تكون لهم بفهم الخطايا إلى الله رائداً، وفي ليلتنا قدم وافداً، فتلك حقائق العلماء، وأما كن الحكماء وأحب الخلق إلى الله أنعمهم لعباده، وأعمهم تنفعاً لجملة خلقه، جعلنا الله وإياك من أخص من أخلصه بالاخلاص إليه وأقربهم في محل الزلفى لديه. \* سمعت أبا الحسن بن مقسم يحكى عن أبي محمد الجوزي، قال سمعت أبا إسحاق المارستاني يقول: رأيت الخضر عليه السلام فعلمني عشر كلمات - وأحصاها بيده - اللهم إني أسألك الاقبال عليك، والاصغاء إليك، والفهم عنك، واللبصيرة في أمرك، والنفاذ في طاعتك، والمولظة على إرادتك، والمبادرة في خدمتك، وحسن الأذب في معاملتك، والتسليم والتفويض إليك.

— ٥٩٨ — أبو جعفر المجذوم

\* ومن الاتقياء الأبرياء، والضعفاء الأقوياء، الاخفياء الأولياء المجذوم أبو جعفر. كان مشككياً خاضعاً، فكان الحق له معيناً صانعاً. \* سمعت أبا الفضل أحمد بن عمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا الحسين النعماني يقول: كان يصحبنى كل سنة حججت جماعة من المشاة من الفقراء وغيرهم - لمعرفتي بالطرق والمياه - فكنيت أتولى القيام بأمرهم فعزمت سنة من السنين أن أحج منفرداً لا يصحبنى أحداً ولا أصحب أحداً فخرجت فدخلت مسجد القادسية فرأيت رجلاً مجذوماً مبتلى في الحراب فسلم

على وقال : يا أبا الحسين عزمت الحج فاجبته مغتاضا عليه فقلت : نعم . فقال  
لى : فالصحبة فقامت فى نفسى : هربت من الاصحاء الاقوياء ابتلى بمجذوم  
مبتلى فقلت : لا . فقال لى : افعل فقلت : والله لا فعلت . فقال لى : يصنع  
الله للضعيف حتى يتعجب القوي . فقلت نعم - كالمسكر عليه - فتركته  
فصليت العصر ومشيت نحو المغيثة فبلغتها من الغد ضحوة فدخلت مسجدها  
فاذا الشيخ جالس فى الحراب فسلم على وقال لى : يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف  
حتى يتعجب القوي . فاعترضنى الوسواس فى أمره ولم أجلس وغدوت ماشيا  
حتى بلغت القراء مع الصبح فدخلت المسجد فاذا بالشيخ قاعد فقال لى :  
يا أبا الحسين يصنع الله بالضعيف حتى يتعجب القوي . قال : فبادرت إليه  
ووقعت على وجهي بين يديه ، وقلت : المذرة إلى الله وإليك . فقال لى :  
مالك ؟ قلت : أخطأت . قال : وما هو ؟ قلت ؟ الصحبة قال : قد خلعت  
وأكره أن أحنثك . قلت : فأراك فى كل منزل ؟ قال : هذا نعم . قال : فطارعنى  
ما كان من التعجب والجزع ، وما كان بى إلا أن يجمعنى وإياه المنازل ،  
فكنت ألقاه فى المنازل إلى أن بلغت المدينة فغاب عني فلم أراه ، فلما قدمت  
مكة ذكرت ذلك لمشايخنا أبى بكر الكتانى وأبى الحسن المزين وغيرهما ،  
فاستجمعونى وقالوا : ذاك أبو جعفر المجذوم ما منا أحد إلا ويسأل الله رؤيته  
ولقائه منذ كذا . فقلت : قد كان ذلك ، فقالوا : إن لقيته فتلف له وأعلمنا  
للمنازاة . فقلت : نعم . فطلبت به بمنى وعرفات فلم أراه ، فلما كان يوم النحر وأنا  
أرمى الجرة جذبنى إنسان وقال : السلام عليك أبا الحسين . فنظرت فاذا هو ،  
فلحقنى من رؤيته أن صحت وغشى على وسقطت فذهب ، فقصدت مسجدا  
الطيب وأخبرت أصحابى فعاتبونى . فكننت أصلى يوم الوداع خلف المقام ركعتين  
رافعا يدي لجذبنى إنسان من خلفي فالتفت فقال : يا أبا الحسين عزمت عليك  
أن لا تصيح . فقلت : نعم ، لكن أسألك الدعاء لى . فقال : سل ما شئت .  
فسألت الله ثلاثا فأمن على دعائى وغاب عني فلم أراه . قال منصور : فسألت  
أبا الحسين الدراج عن سؤالاته قال : أحدهما قلت : رب حبيب إلى الفقر . فليس

شيء أحب إلى منه ، والثاني قلت : اللهم لا تجعلني أبيت عندى ما أدخره لغد ،  
فانا من تلك السنة أبيت وليس لى شيء أدخره . والثالثة قلت : اللهم إذا  
أذنت لأولياك فى النظر إليك فأرزقنى ذلك واجعلنى منهم . فانا أرجو أن  
يعن الله على الثالثة إن شاء الله .

— ٥٩٩ — أبو عبد الله المغربى

\* ومنهم أبو عبد الله المغربى . كان من المعمرين . صحب على بن رزين ،  
قيل إنه توفى عن مائة وعشرين سنة وقبره بجبل طور سينا ، عند قبر أستاذه  
على بن رزين . كان من المحققين له النكت الوثيقة والاستغناء على الطريقة .  
\* سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينورى - بمكة - يقول  
سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت أبا عبد الله المغربى يقول : أهل الخصوص  
مع الله على ثلاث منازل : قوم ضن بهم عن البلاء لكيلا يستغرق البلاء صبرهم  
فيكرهون حكمه ويكون فى صدورهم حرج من قضائه . وقوم ضن بهم عن  
مجاورة العصاة لتسلم صدورهم للعالم فيستريحون ولا يفتنون . وقوم صب  
عليهم البلاء صبا فصبرهم ورضاهم ، فازدادوا بذلك له حبا ورضى بحكمه . وله  
عباد منحهم نعماً تجدد عليهم وأسبغ عليهم بطن العلم وظاهره وأخل ذكرهم .  
وكان يقول : أفضل الأعمال عمارة الأوقات فى الموافقات . وكان يقول : الفقير  
الذى لا يرجع إلى مستند فى الكون غير الالتجاء إلى من إليه فقره ليغنيه  
بالاستغناء به كما عززه بالا فتقار اليه . وقال : أعظم الناس ذلًا فقير داهن غنيا  
أو تواضع له . وأعظم الخلق عزاً غنى تذل للفقير أو حفظ حرمة . وقال :  
الراضون بالفقرم أمناء الله فى أرضه ، وحجته على عباده ، بهم يدفع البلاء  
عن الخلق .

\* وأنشدنى محمد بن الحسين قال أنشدنى الورثانى لأبى عبد الله المغربى :

يا من يعد الوصال ذنباً \* كيف اعتذارى من الذنوب  
ان كان ذنبى اليك حبي \* فأنى منه لا أتوب

٦٠٠ - عبد الرحيم بن عبد الملك

❦ ومنهم عبد الرحيم بن عبد الملك : كان من المنحققين الواقفين . صاحب المتقدمين من أصحاب السرى وبشر .

❦ ذكر لى أبو بكر المفيد عن إبراهيم الخواص قال : دخلت مسجد التوبة فرأيت عبد الرحيم مستنداً إلى سارية ، فقلت للقيم : متى قعد هذا الرجل ههنا ؟ فقال : اليوم ثلاثة أيام قاعداً على ما تراه ، لم يخرج ولم يتكلم . فقعدت بحذاءه ، فلما أمسينا قلت له : أى شىء تريد حتى أحمله وأنا كل ؟ فسكت عني فكررت عليه فقال : أريد مصلية معقدة وخبزاً حاراً . فخرجت إلى باب الشام فطلبت ذلك فلم أجده ، فعاتبت نفسي وقلت : يا فضول من دعاك إلى أن تستدعى شهوته ؟ لو اشتريت خبزاً وإداماً وحملت استغفريت عن ذلك . ورجعت مغتماً إلى المسجد ، فإذا رجل يدق باب المسجد فقلت : من ؟ فقال : افتح ، ففتحت فإذا على رأسه زنبيل لخطه وقال لى : أسألك أن يأكل أهل المسجد من هذا الطعام . فأخرج منه خبزاً حاراً ومصلية معقدة فى قدر ، فبهت وقلت لأنفسه حتى تخبرنى به . فقال : أنا رجل صانع واشتهيت مصلية معقدة وخبزاً حاراً فاشتريت اللحم وما يصلحه ، وأمرتهم بطبخه وأن يخبزوا خبزاً حاراً وجئت العتمة من الدكان . وبعد ما فرغ منه ما كان خبز الخبز ، فخلقت بالطلاق أن لا يأكل من هذا الخبز أو المصلية أحد إلا من فى مسجد التوبة ، فأحب أن تأكلوه . قال إبراهيم : فرفعت رأسى وقلت : يا سيدي أنت أردت أن تطعمه لم غممتنى فى الوسط ؟

٦٠١ - محمد السمين

❦ ومنهم الفاتك الأمين ، القوى المسكين ، المعروف بمحمد السمين . ❦ أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت الجنييد بن محمد يقول قال محمد السمين : كنت فى وقت من أياهم مجولاً أعمل على

الشوق وأنا أجد من ذلك وأنا مستقبل، فخرج الناس في غزاة وخرجت معهم فاشتدت شوكة الروم على المسلمين والنقوا، ولحق المسلمين من ذلك خوف لكثيرتهم، فرأيت نفسي مروعا تضطرب، فكبر ذلك على فوبخت نفسي ألومها وأقول لها : أين ما كنت تدعيه من الشوق ؟ وأعاتبها أقول لها لما ظفرت بما كنت تؤملين تفهيت واضطربت ؟ فبينما أنا في عتابي وتوبيخي لها وقع لي أن أنزل إلى هذا البحر وأغتسل وبحضرتنا نهر من أنهار الروم فخلعت ثيابي واتزرت ودخلت البحر فاغتسلت فأعطيت قوة وذهب عني الروع والاضطراب بتلك القوة واشتدت بي العزيمة فخرجت ولبست ثيابي وأخذت سلاحى وأتيت الصف فحملت حملة لا أحسن من نفسي شيئا، فخرقت صفوف المسلمين و صفوف الروم وصرت من وراء صفوف الروم، فكبرت تكبيرة فسمع العدو وتكبيرتى وقدروا أن كينا للمسلمين قد خرج عليهم من ورائهم فرلوا منهزمين، وحمل عليهم المسلمون فقتل منهم نحو أربعة آلاف رجل، وجعل الله ذلك التكبير سببا للفتح والنصر.

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول سمعت مؤملا المغازلي يقول : كنت أصحب محمد السمين فسافرت معه حتى بلغنا ما بين تكريت وموصل، فبينما نحن في بركة نسير إذا زار السبع من قريب فجذعت وتغيرت وظهر ذلك على صفتي، وهممت بأبادر، فضبطني محمد وقال : يا مؤمل، التوكل ههنا ليس في مسجد الجامع .

٦٠٢ — محمد بن سعيد القرشي

❦ ومنهم أبو عبد الله محمد بن سعيد القرشي. ذو البيان الشافي واللسان الموافى .

\* سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد العثماني يقول قال أبو عبد الله القرشي - في كتابه شرح التوحيد في نعت المنتحق بالله في وجده به - : إن الله عباداً اختارهم من خلقه واصطفاهم لنفسه، وانتخبهم لسره وأطلعهم على غامض وحيه ولطيف حكمته، وخزّن علمه، أبانهم عن أوصافهم المنتشرة عن طبائعهم، ولم يردم إلى علومهم المردودة إلى استخراجهم بحكم عقولهم، ولم يخرجهم إلى المرسوم من ( ٢٢ - حلية - طائر )



حكمة حكمائهم، بل كان هو لسانهم الذي به ينطقون، وبصرهم الذي به يبصرون،  
 وأسماعهم التي بها يسمعون، وأيديهم التي بها يبشطون، وقلوبهم التي بها  
 يفكرون، وبه في جميع أوصافهم يتصرفون. بائن عن الحلول في ذواتهم،  
 وأبدأ الأشياء فيما بينه وبينهم. قهر كل موجود، وغمر كل محدود، وأفنى  
 كل معهود. ظهر لأهل صفوته فلم يعترضهم الشك في ظهوره، وحققهم به فلم  
 يطلبوا الإدراك في تحصيله، ألبس حقائقهم لبسة البقاء، وأشهدهم نفسه بعد  
 الفناء. فلم يجعل للعلم إلى كيفية سبيلا، ولا إلى نعت ذلك تمثيلا، بل جعل  
 في الأصول وحكم العقول على صحة ذلك علما ودليلا، ليهديه الحق إلى ذي  
 العقل الأصيل، والسالك في الوجه الجليل، وذلك قول السيد الجليل في ذكره  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ( ما زاع البصر وما طغى )  
 ( وقوله ما كذب الفؤاد ما رأى أفتأرونه عبي ما يرى ولقد رآه نزلة  
 أخرى ) فقال ابن عباس - وهو من المختصين بالحكمة في التنزيل - وأسماء  
 بنت أبي بكر: إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه. وكذلك رواه أنس  
 وغيره. وأقول في ذلك:

لنعت لحاظ العين إن كان لحظها \* إلى وصفها بتقاليق ويرجع  
 وأثبت لحظ العين منك بلبسة \* إلهية يعنى بها الطبع أجمع  
 فأشهدنا مالا يحده ظهوره \* وليس له علم به اللفظ يصدع  
 فلم يعترضها الشك فيما تحققت \* ولم يبق منها ما يشك ويجزع  
 كذا من بجمع الحق كان ظهوره \* يخلصه من طبعه ثم يجمع  
 \* أخبرنا عبد الواحد بن بكر قال حدثني أحمد بن سعيد قال سمعت  
 أبا عبد الله القرشي وسئل عن البكاء الذي يعترى العبد من أى وجه يعتربه؟ فقال:  
 الباكي في بكائه مستريح إلى لقاءه، إلا أنه منقطع راجع صما كان بينه وبينه،  
 فدخل عليه استراحة وشفاء ثم أنشأ يقول:

بكيت بعين ليس تهدي دموعها \* وأسعدها قلب حزين متيم  
 فنوديت كم تبكى فقلت لأنى \* فقدت أوانا كنت فيه أكلم

وكان جزائي منكم غير ما أرى \* فقد حل بي أمر جليل معظم  
فقال كذا من كان فينا بحظه \* إذا لحظ وصف قد يبيد ويمدم  
ولكننا لا نشتمكي ضر ما بنا \* واستره حتى يبين فيعلم  
قال وسمعت أبا عبد الله القمري وسئل عن شرط الحياء ، فقال : شرط  
الحياء موافقة من أنت منوط بمعونته ، فإذا استولى عليك من مشهد الحياء عين  
المشاهدة رجعت إليه به .

— ٦٠٣ — على السامري

❦ ومنهم القاري الثاني الساري إلى المعالي الموافق للباري ، علي بن الحسين  
السامري : ثابت في قصده واف بمهده

\* سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول :  
ذكر مهر بن ملكان عن أبيه قال : كان بيني وبين علي السامري مؤاخاة ، فلما  
قبض كنت أتمنى مدة أن أراه فأعلم حاله عند الله ، فرأيت في بعض الليالي في  
زينة حسنة وهيئة جميلة وقد غمض إحدى عينيه فقلت له : يا أخى عهدى بك  
ولم يكن بعينك بأس ، فأرقتنا وعيناك محيحتان فما بال التي أغمضتها ؟ قال :  
اعلم أني كنت في بعض الليالي أقرأ كتاب الله فمرت بي آية وعيند فأشفقت  
هذه - يعني عينه الناضرة - فبكيت ، وقنطت هذه فأمسكت ، فلما أفقت عاتبته  
فقلت لها : ما بالاك لم تشفقي شفقة أختك هذه ؟ وقالت لها في عتابي لها : وحبي  
لحجوبي لئن أبا حنى منه منأى لأمنعنك مالك منه . فغمضتها عند ذلك وفاء  
بما قلت . فقلت له : يا أخى فهل قلت في ذلك شيئا ؟ فأنشأ يقول :

بكت عيني غداة البين حزنا \* وأخرى بالبكا بخلت علينا  
لجأزيت التي جادت بدمع \* بأن أقررتها بالحلب عينا  
وعاقبت التي بخلت بدمع \* بأن غمضتها يوم التقينا  
أبو جعفر الحداد — ٦٠٤ —

❦ ومنهم أبو جعفر الحداد المتشعر في التزود والاجتهاد ، صاحب أباتراب  
وأكابر العباد .

\* أخبرني عبد الواحد بن بكر ثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثني أبو عبد الله الخضرى قال : مكث أبو جعفر الحـداد عشرين سنة يعمل فى كل يوم بدينار وينفقه على الفقراء ويصوم ، ثم يخرج من بين الصلـتين - المغرب والعشاء - فيتصدق ما يفطر عليه من الأبواب . وكان يقول : الفـراسة هى أول خاطر فلا معارض ، فإن اعترض فيها معارض بشىء يزيل المعنى فلميست بفـراسة ، فإن ذلك خاطر أو محادثة النفس . وحكى عنه أحمد بن النعمان أنه قال : كنت جالساً على بركة بالبادية فيها ماء وقد مر على ستة عشر يوماً لم أكل ولم أشرب ، فأتته إلى أبو تراب فقال لى : ماجلوسك ههنا ؟ فقلت : أنا بين المعرفة والعلم أنتظر ما يغلب على فأكون معه . فقال أبو تراب : سيكون لك شأن . وحكى عنه أبو الحسين العلوى ، قال قال أبو جعفر : إذا رأيت ضر الفقير على ثوبه فلا ترج خيره .

٦٠٥-٦٠٦ - أبو جعفر الكبير وأبو الحسن الصغير

§ ومنهم المعروفان بالمزنيين : الكبير أبو جعفر ، والصغير أبو الحسن . جاورا الحرم سنين عدة ، وماتوا بمكة ، كانا جميعاً من الاجتهاد متمتعين ، وبالعبادة متنعمين .

\* سمعت والذى يقول سمعت أبا جعفر المزين الكبير يقول : سمعت ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن يرفعهم بقدر عظمتهم ، ولم يؤمن الخائمين بقدر خوفهم ولكن بقدر جوده وكرمه ، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته .

\* سمعت أبا جعفر الخياط الاصبهاني - بمكة - يقول سمعت أبا جعفر المزين يقول محنتنا وبلاؤنا صفاتنا ، فمتى فنيت حركات صفاتنا أقبلت القلوب منقادة للحق منصرفة لحالها .

\* سمعت أحمد بن أبي عمران الهروى يقول حكى أبو نصر الهروى قال سمعت أبا الحسن المزين الصغير يقول : دخلت البادية على التجريد حافياً حاسراً وكنت قاعداً على بركة الربرة ، فخطر بقلبي أنه ما دخل العام البادية أحد أشد

تجربيداً مني ، فخذني إنسان من ورأي وجعل يقول: يا حجام كم تحدث نفسك بالباطيل ؟ فردني إلى المحسوسة .

\* سمعت عبد المنعم بن صهر يقول سمعت المرتعش يقول قال أبو الحسن المازني: إن الذي عليه أهل الحق في وحدانيته أن الله تعالى غير مفقود فيطلب ولا ذو غاية فيسدر . فمن أدرك موجوداً معلوماً فهو بالموجود مغرور والموجود عندهنا معرفة حال وكشف علم بلا حال ، لأن الحق باق بصفة الوحدانية التي هي نعت ذاته ، ليس كمثل شيء وهو شيء ليس كالأشياء . والتوحيد هو أن تفرده بالاولية والأولية دون الأشياء ، جل ربنا عن الأكفاء والأمثال .

٦٠٧ — أبو أحمد القلانسي (١)

❦ ومنهم الحفي المؤانسي أبو أحمد القلانسي ، كان ذافنوة كاملة ومروءة شاملة .  
\* أخبرنا عبد المنعم بن صهر - فيما قرأت عليه - قال سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول سمعت محمد بن علي السكتاني يقول قال منبه البصري: سافرت مع أبي أحمد القلانسي فجعلنا جوعاً شديداً ففتح علينا بطعام فأكرمني به ، وكان معنا سويق فقال لي كالمأزح: تكون جلي ؟ فقلت : نعم . فكان يؤجرني ذلك السويق يحتال بذلك ليوصله إلى ويؤثرني على نفسه .

وروى عن أبي أحمد قال : دخلت على قوم من الفقراء بالبصرة فأكرموني فقلت لبعضهم ليلة : أين إزارى ؟ فسقطت من أعينهم . وقيل لأبي أحمد القلانسي علام بنيت المذهب ؟ قال : على ثلاث خصال: لا نطالب أحداً من الناس بواجب حقنا ، ونطالب أنفسنا بحقوق الناس ، ونلزم التقصير أنفسنا في جميع ما نأتي . وكان من دعائه لآخوانه : لا جعلنا الله وإياكم ممن يكون حظه الأسى والأسف على مفارقة الدنيا وجعل أحب الأوقات إلينا وإليكم يوم اللقاء الذي يكون فيه دوام البقاء . وكان يقول : العبد مأخوذ عليه أن يراعى ظاهر أعماله وباطنها ، فظاهرها بذل المجهود وخلع الراحة واحتمال مكاره النفس ، والزهد في فضول الدنيا . وباطن الأعمال التقوى والورع الصادق والصدق والصبر

(١) الظاهر أن هذا هو المذكور في ص ٣٠٦ وأعيدنا لبسط الكلام مما تقدم

والرضا والتوكل والمحبة له وفيه والايتار له وإجلال مقامه والحياء منه وحسن موافقته وإعزاز أمره . فهذه الأعمال الظاهرة والباطنة مطايا العابدين ونجائبهم وعليها يسرون إلى الله ويسابقون بها إلى ثوابه ويتزلون بها في قربه

— ٦٠٨ — أبو سعيد القرشي

❦ ومنهم أبو سعيد القرشي . كان بالعلل والآفات عارفاً ، وغنياً ناهياً وواقفاً .

\* أخبرنا أبو الفرج بن بكر قال سمعت همام بن الحارث يقول سمعت أبا سعيد القرشي يقول : قلوب أهل الهوى سجون أهل البلاء ، فإذا أراد الله أن يعذب البلاء حبسه في قلوب أهل الهوى فيضج إلى الله بالاستغاثة والخروج منها ، من حر أجواف أهل الهوى . قال : وسمعت أبا سعيد يقول : الحرص موصول بالطمع ، والطمع موصول بالأمل ، والأمل موصول بالشهوة ، والشهوة موصولة بالشبهة ، والشبهة موصولة بالحرام والحرام موصول بالنار . قال تعالى ( واتقوا النار التي أعدت للكافرين ) .

— ٦٠٩ — أبو يعقوب الزيات

❦ ومنهم أبو يعقوب الزيات ، خلع الراحة والسبات ، احترازاً من الفجعية بالبيات .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - قال سمعت الجنيد بن محمد يقول قصدت أبا يعقوب الزيات في جماعة من أصحابنا فاستأذنا عليه فقال : من ؟ فقلت : الجنيد وجماعة . ففتح لنا وقال : لم يكن لكم من الشغل بالحق ما يقطعكم عن المجيء إلى ؟ فقلت له : إذا كان قصدنا إليك من شغلنا بالحق نكون عنه منقطعين . فسألته في التوكل فأخرج درهما كان عنده ثم أجابني وأعطى المسألة حقها . ثم قال : كان الحياء يحجزني عن الجواب وعندى شيء . فقلت : ما قولك في رجل يرجع إلى فنون من العلم يحسن أن يصف صفات الحق وصفات الخلق للخلق ، ترى له مجالسة الناس ؟ قال : إن كنت أنت فندم وإلا فلا .

\* وحكى عنه أبو سعيد الخزاز قال : حضرت أبا يعقوب الزيات وقال لمريد : يحفظ القرآن ؟ فقال : لا . فقال : واغوثاه بالله ! لمريد لا يحفظ القرآن كاترجة لا ربح لها ، فبم يتنعم ؟ فبم يترنم ؟ فبم ينساجى ربه ؟ أما علمت ! أن عيش العارفين سماع النعم من أنفسهم ومن غيرهم ؟

٦١٠ - أبو جعفر الكتانى

\* ومنهم أبو جعفر الكتانى . كان يذكره متنعما ، ولساعاته مغتتما ، جاور الحرم سنين . ومكن من الخدمة للمقام المكين

\* سمعت عبد الواحد بن أحمد الهاشمي يحكى عن أبى عبد الله بن خفيف وأخبرني - في كتابه - قال : سألت أبا جعفر الكتانى : كم مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ؟ فقال : كثيرا . فقلت يكون ألف مرة فقال : لا . فقلت : فتسمائة ؟ فقال لا . قلت : فثلاثمائة مرة ؟ فقال : لا قلت : فسيبعمائة مرة فقال بيده هكذا - أى قريبا منه - وكان له كل يوم خذمة يخدمها مع التوال والمؤذنون يؤذنون للظهر إذا ختم فصعد غرفته يوما للنظر - وكان قد كف بصره - فوقع في المستحجم وانكسر رجله ولم يكن بالقوى فيصيح فتأخر رجوعه إلى المسجد حتى كادت الصلاة يفوت وقتها ، فتعرف المؤذنون والمجاورن حاله فصعدوا غرفته فوجدوه قد انكسر رجله ، فأصلحوا من شأنه ونظفوه ونزلوا به حتى صلى فتمتته علته عن زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك السنة ، فخرج بعض أصحابه زائراً فدفع إليه رقعة وأمره أن يلقمها في القبر فافتقد صاحبها الرقعة من جيبه فرأى من ليلته النبي صلى الله عليه وسلم في نومه فقال : يا أبا جعفر وصات الرقعة وقد عذرناك

\* وحدثني عبد الواحد بن بكر قال سمعت همام بن الحارث يقول سمعت الكتانى يقول : إني لأعرف من اشتكت عينه فاعتقد فيما بينه وبين الله أن لا ترجع إلى شيء من منافع نفسه ومصالحه أو تبرأ عنه فعوفى فتهتف به هاتف فقال : يا هذا لو عقدت هذا العقد في المذنبين الموحدين أن لا يعذبوا لعفى عنهم ورحموا . فانتهبه فاذا عينه صحيحة ليس بها علة

## أبو بكر الزقاق

— ٦١١ —

\* ومنهم أبو بكر الزقاق . كان مؤيداً بالالطاف والارفاق  
 \* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي يقول سمعت محمد بن  
 داود الرقي يقول سمعت أبا بكر الزقاق يقول : كان سبب ذهاب بصري أني  
 خرجت في وسط السنة أريد مكة وفي وسطى نصف جل وعلى كتفي نصف  
 جل ، فرمدت إحدى عيني فمسحت الدموع بالجل فقرح المكان فكانت الدموع  
 والدم يسيلان من عيني وفرحتي ، وأنا من سكر إرادتي لم أحس به ، وإذا  
 أثرت الشمس في يدي قلبتها ووضعتها على عيني ، رضاء مني بالبلاء ، وكنت  
 في التيه وحدي ، فخطر بقلبي أن علم الشرية يباين علم الحقيقة . فتهتف بي هاتفه  
 من شجر البادية : يا أبا بكر ! كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهي كفر .  
 \* سمعت أبا سعيد القلاسي يقول قل أبو علي الروذباري يحكي عن أبي  
 بكر الزقاق قال : بقيت بمكة عشرين سنة وكنت أشتهي اللبن فغلبتني نفسي  
 فخرجت إلى عسافان واستضفت حيا من أحياء العرب ، فوفقت على جارية حسناء  
 فنظرت إليها بعيني اليمنى فأخذت بقابي ، فقلت لها : قد أخذ كل كك فما في  
 غيرك فضل . فقالت : يا شيخ بك تقبج الدعاوى العالية ، لو كنت صادقا  
 لذهبت عنك شهوة اللبن . فقلعت عيني التي نظرت بها إليها . فقالت : مثلك  
 من نظر لله . فرجعت إلى مكة فطقت سبعة فاريت في منامي يوسف الصديق  
 عليه السلام فقالت له : يا بني الله أقر الله عينك بسلامتك . من زليخا . فقال :  
 يا مبارك بل يقر الله عينك بسلامتك من العسفانية ، ثم تلا يوسف ( ولمن خاف  
 مقام ربه جنتان ) فصحت من رخامة صوت يوسف وقراءته فأفقت ، وإذا  
 عيني المقلوعة صحيحة . وكان يقول : ليس السخاء عطية الواجد للمعدوم ،  
 إنما السخاء عطية المعدوم للواجد ، وكان يقول : منذ ثلاثين سنة ما عقدت  
 عقدة واحدة مع الله خوف أن لا أفني به فيكذبني على لساني .

## أبو عبد الله الحضرمي

— ٦١٢ —

S ومنهم أبو عبد الله الحضرمي . كان للعلائق مفارقا ، وبالحقائق ناطقا

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : سمعت المرتعش يقول : سألت أبا عبد الله الحضرى عن التصوف - وكان منذ عشرين سنة سمعت عن الكلام - فأجابنى من القرآن فقال : ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) فقلت : فكيف صفتهم ؟ فقال : ( لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ) . قلت : فأين محلهم من الأحوال ؟ قال ( فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ) قلت : زدنى . قال ( إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مستولاً ) .

— ٦١٣ — [ عبد الله الحداد

❦ ومنهم أبو محمد عبد الله بن محمد الرازى يعرف بالحداد . كان عن حظه حائداً ، ومشهوده شاهداً .

\* سمعت نصر بن أبى نصر العطار الصوفى يقول سمعت محمد بن داود الدينورى يقول قال عبد الله بن الحداد : العبودية ظاهراً والحرية باطناً من أخلاق الكرام . وقال : العبادة يعرفها العلماء ، والاشارة يعرفها الحكماء ، واللطائف يقف عليها السادة من النبلاء . وكان يقول : علامة الصبر ترك الشكوى ، وكتمان الضر والبلوى . ومن علامة الاقبال على الله صيانة الاسرار عن الالتفات إلى الأغيار ، وأحسن العبيد حالاً من رأى نعم الله عليه بأن أهله لمعرفته ، وأذن له فى قربه ، وأباح له سبيل مناجاته ، وخاطبه على لسان أعز السفراء . محمد صلى الله عليه وسلم ، وعرف تقصيره عن القيام بواجب أداء شكره ، إذ شكره يستوجب شكراً إلى ما لا نهاية . وأحسن العبيد من عدتسميحه وصلاته ويرى أنه لا يستحق به على ربه شيئاً . فلولا فضله ورحمته لم يزل الانبياء عليهم السلام فى مقام الافلاس ، كيف وأجلهم حالاً وأرفعهم منزلة ، والقائم بمقام الصدق كيف عجز عنه الرسل ، كلهم يقول : « ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته منه وفضل » . فمن رأى لنفسه بعد هذا حالاً أو مقاما فهو لبعده عن طرقات المعارف [ (١) ] .



٦١٤ - أبو عمرو الدمشقي

\* ومنهم أبو عمرو الدمشقي . مكن في الولاية ، واتصلت له الرعاية .  
كان للمكارم فاعلا ، وعليها حافظا ، أعرض عن المستروحين إلى الأرواح  
وانظر إلى صنع مالك الأجسام والأشباح .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول قال أبو  
عمرو الدمشقي : التصوف رؤية الكون بعين النقص ، بل غرض الطرف عن كل  
ناقص لي شاهد من هو منزّه عن كل نقص .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا عمرو  
الدمشقي يقول - وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم : « صوموا لرؤيته وافطروا  
لرؤيته » - قال : إشارة إلى استواء الأحوال ، أى لا ترجعوا عن الحق بافطار ،  
ولا تقبلوا عليه بصوم ، ليكن صومكم كإفطاركم ، وإفطاركم كصومكم عند  
دوام حضوركم . وكان يقول : الأشخاص بظلمتها كائنة ، والأرواح بأنوارها  
مشرقة ، فمن لاحظ الأشخاص بظلمتها أظلم عليه وقته ، ومن شاهد الأرواح  
بأنوارها دلت على منورها .

\* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد الخزومي يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي  
يقول : خواص خصال العارفين أربعة أشياء : السياسة ، والرياضة ، والحراسة ،  
والرعاية . فالسياسة والرياضة ظاهران ، والحراسة والرعاية باطنان . فبالسياسة  
الوصول إلى التطهير ، وبالرياضة الوصول إلى التحقيق . والسياسة حفظ النفس  
ومعرفتها . والرياضة مخالفة النفس ومعاداة ، والحراسة معاينة بر الله في الضائر .  
والرعاية : مراعاة حقوق المولى بالسرائر . وميراث السياسة القيام على وفاء  
العبودية ، وميراث الرياضة الرضاء عند الحكم . وميراث الحراسة الصفاة  
والمشاهدة . وميراث الرعاية المحبة والهيبة . ثم الوفاء متصل بالصفاء ، والرضا  
متصل بالمحبة ، علمه من علمه وجهله من جهله .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي  
يقول سمعت أبا عمرو الدمشقي يقول : كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات

والمعجزات ليؤمنوا بها ، كذلك فرض على الأولياء كتمان الكرامات حتى لا يفتنوا بها .

٦١٥ - أبو نصر المحب

❦ ومنهم أبو نصر المحب - بغدادى - كان للعروض بذولا ، وعن العوائق محمولا .

\* سمعت أبا الحسن بن مقسم يقول : كان أبو نصر المحب ذا فتوة وسخاء ، ومروءة وحياء .

\* أخبرنى جعفر بن محمد فى كتابه وحدثنى عنه أبو الحسن بن مقسم قال سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : اجتزت أنا وأبو نصر المحب بالكرخ ، وعلى أبى نصر إزار له قيمة ، فإذ نحن يسأل ويسأل ويقول : شفيعى إليكم محمد صلى الله عليه وسلم . فشق أبو نصر إزاره وأعطاه النصف ، فشى خطوتين فأنصرف وأعطاه النصف الآخر وقال : هذا نداء له .

٦١٦ - أبو سالم الدباغ

❦ ومنهم أبو سالم الدباغ - كان من المتحققين والمجاهدين . صاحب الكبار وكان يعد من الأبرار :

\* سمعت جعفر بن محمد بن نصر فى كتابه قال سمعت أبا سالم الدباغ يقول : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت : اقرأ عليك يا رسول الله ؟ فقال : نعم . فاستفتحت واستعدت وقرأت عليه فاتحة الكتاب وعشرين آية من أول سورة البقرة ، فلم يرد على شيئا . فقلت : يا رسول الله لم ترد على شيئا . أحب أن تأخذ على كما أنزل . فقال : لو أخذت عليك كما أنزل لرجمك الناس بالحجارة .

٦١٧ - أبو محمد الجريرى

❦ ومنهم أبو محمد الجريرى - كان للأثقال حمولا ، وعن القواطع ذبولا . وكان للحكمة عن غير أهلها صائنا ، وللمدعين والمكسبين بها شائنا .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا محمد الراسبي يقول سمعت أبا

محمد الجريري يقول . رأيت في النوم كأن قائلًا يقول لى : لكل شئ عند الله حق ، ومن أعظم الحقوق عند الله حق الحكمة فمن وضع الحكمة في غير أهلها طالبه الله بحقها ، ومن طالبه الله بحقها خصم .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت على بن سعيد يقول سمعت أحمد بن عطاء يقول قيل لأبي محمد الجريري : متى يسقط عن العبد ثقل المعاملة ؟ فقال : هيات مامنًا بد ، ولكن يقع الحل فيها . وكان يقول : أدل الأشياء على الله ثلاثة : ملكه الظاهر ، ثم تدبيره في ملكه ، ثم كلامه الذى يستوفى كل شئ .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسين الفارسي يقول سمعت أبا محمد الجريري يقول : قوام الأديان ودوام الإيمان وصلاح الأبدان فى خلال ثلاث : الاكتفاء والاتقاء ، والاحتفاء . فمن اكتفى بالله صليحت سريته ومن اتقى مانهى عنه إستقامت سيرته ، ومن احتفى مالم يوافقته ارتاضت طبيعته . فشهرة الاكتفاء صفو المعرفة ، وعاقبة الاتقاء حسن الخاتمة ، وغاية الاحتفاء اعتدال الطبيعة . وقال أبو محمد الجريري : من توهم أن عملا من أعماله يوصله إلى مأموله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لن ينجى أحداً منكم عمله » . فالأى ينجى من الخوف كيف يبلغ إلى المأمول ؟ ومن صح اعتماده على فضل الله فذلك الذى يرجى له الوصول .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الطبري يقول قال رجل لأبي محمد الجريري : كنت على بساط الأنس ففتح لى الطريق إلى البسط فزلت زلة فخرجت عن مقامى فكيف السبيل إليه ؟ دلى على الوصول إلى ما كنت عليه . فبكى أبو محمد وقال : يا أخى السكلى فى قهر هذه لحظة ، لكن أنشدك أبياتا لبعضهم ، فأنشأ يقول :

قف بالديار فهذه آثارهم \* تبكى الاحبة حسرة وتشوقا  
كم قد وقفت بها أسائل مخبراً \* عن أهلها أوصادقا أو مشفقاً  
فأجابنى داعى الهوى فى رمسها \* فارقت من تهوى فعز الملتقى

## ابن الفرغاني

— ٦١٨ —

❦ ومنهم الواسطي محمد بن موسى أبو بكر المعروف بابن الفرغاني .  
 صاحب الجنيد والنوري ، وانتقل إلى خراسان ، سكن مرو . عالم بالأصول  
 والفروع ، ألفاظه بديعة ، وإشاراته رفيعة كان يقول : ابتلينا بزمان ليس  
 فيه آداب الاسلام ، ولا أخلاق الجاهلية ، ولا أحلام ذوى المروءة  
 \* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت  
 أبا بكر محمد بن موسى بن الفرغاني الواسطي عمرو يقول : شاهد بمشاهدة  
 الحق إياك ، ولا تشهده بمشاهدتك له . قال وسمعته يقول : للأسر على وجوه  
 أسير نفسه وشهوته ، وأسير شيطانه وهواه ، وأسير مالا معنى له لحظة أو لفظة  
 هم الفساق . ومادام للشواهد على الأسرار أثر وللأعراض على القلب خطر وهو  
 محبوب بعيد من عين الحقيقة . وماتورع المتورعون ، ولا تزهد المتزهدون  
 إلا لعظم الأعراض في سرائرهم ، فمن أعرض عنها أدبا ، أو تورع عنها ظرفا فذلك  
 الصادق في ورعه ، والحكيم في آدابه . وقال : أفقر الفقراء من ستر الحق  
 حقيقة حقه عنه . وقال : الحب يوجب شوقا ، والشوق يوجب أنسا ، فمن فقد  
 الشوق والأنس فليعلم أنه غير محبوب .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت عبد الواحد بن علي السيارى يقول  
 سمعت خالي أبا العباس السيارى يقول سمعت أبا بكر الواسطي يقول : كائنات  
 محتومة بأسباب معروفة ، وأوقات معلومة ، اعتراض السريرة لها رعوثة .  
 قال : وسمعت الواسطي يقول : الرضا والسيخط نعتان من نعوت الحق يجريان  
 على الأبد بما جريا في الأزل ، يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين  
 فقد بان شواهد المقبولين بضياؤها عليهم كما بان شواهد المطرودين بظلمتها  
 عليهم . فاني تنفع مع ذلك الألوان المصفرة ، والألوان المغمورة ، والأقدام  
 المنتفخة . وقال : كيف يرى للفضل فضلا من لا يأمن أن يكون ذلك مكرأ .  
 \* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا عبد الله الحضرمي يقول سمعت  
 أبا العباس السيارى يقول سمعت أبا بكر الواسطي يقول : اذا كرون في ذكره

أكثر غفلة من الناسين لذكركه ، لأن ذكره سواه . وكان يقول : مطالعة الأعواض على الطاعات من نسيان الفضل ، وحياة القلوب بالله ، بل بابقاء القلوب مع الله ، بل الغيبة عن الله بالله . قال وسمعت أبا أحمد الحسنوني يقول قال أبو بكر الواسطي : الناس على ثلاث طبقات : الطبقة الأولى من الله عليهم بأنوار الهداية ، فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق . والطبقة الثانية من الله عليهم بأنوار العناية فهم معصومون عن الكبائر والصغائر . والطبقة الثالثة من الله عليهم بالكفاية ، فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة وحركات أهل الغفلة .

### — ٦١٩ — أبو علي الجورجاني

❦ ومنهم الحبر الرباني ، الحسن بن علي أبو علي الجورجاني - له البيان الشافي ، والكلام الوافي .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا علي الجورجاني يقول : ثلاثة أشياء من عقد التوحيد : الخوف والرجاء والمحبة . فزيادة الخوف من كثرة الذنوب لرؤية الوعيد . وزيادة الرجاء من اكتساب الخير لرؤية الوعد ، وزيادة المحبة من كثرة الذكر لرؤية المنة . فالحائف لا يستريح من ذكر المحبوب ، فالخوف نار منور ، والرجاء نور منور والمحبة نور الأنوار .

\* سمعت محمد بن الحسين بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي يقول سمعت أبا علي الجورجاني يقول في البخل : هو على ثلاثة أحرف الباء وهو البلاء . والحاء وهو الخسران . واللام وهو اللوم . فالبخل بلاء على نفسه ، وخاسر في سعيه وملوم في بخله .

### — ٦٢٠ — أبو عبد الله السجزي

❦ ومنهم أبو عبد الله السجزي ، المعتبر الفكري \* سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد المعلم النيسابوري - صاحب عبد الله بن

منازل - يقول سمعت أبا عبد الله السجزي يقول : العبرة أن تجعل كل حاضر غائبا ، والفكرة أن تجعل كل غائب حاضرا . وقيل لأبي عبد الله : ما يدفعك عن لبس المرقعة ؟ قال : من النفاق أن تلبس لباس الفتيان ولا تدخل في حمل أفعال الفتوة . ف قيل له : وما الفتوة ؟ قال : رؤية أعداء الخلق ونقصيرك ، وتماهم ونقصانك ، والشفقة على الخلق كلهم : برهم وفاجرهم . وكال الفتوة هو أن لا يشغلك الخلق عن الله .

— ٦٢١ — محفوظ بن محمود

❦ ومنهم المذعن للمعبود ، الواثق بالودود . النيسابوري محفوظ بن محمود \* سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن حمدان يقول سمعت محفوظ بن محمود يقول : من أبصر محاسن نفسه ابتلى بمساوى الناس ، ومن أبصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساوى الناس ، ومن ظن بمسلم فتنة فهو المفتون \* سمعت محمد بن الحسين يقول قال محفوظ : التائب الذي يتوب من غفلاته وطاعاته . وقال : لا تزن الخلق بميزانك وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلهم وإفلاسك . وقال : أكثر الناس خيرا أسلمهم صدرا للمسلمين

— ٦٢٢ — ابن طاهر الأبهري

❦ ومنهم الأبهري أبو بكر بن طاهر ظهر من حجاب السائر ، وغمر في جنبه العاصر ، رايات الكرام له مرفوعة وطوارق الایاس عنه موضوعة ، بسط لسانه في وجود الموجود وكرم المنعم المحمود \* سمعت أبا نصر النيسابوري يحكي عن عبد العزيز الأبهري قال قال أبو بكر بن طاهر : رفع الله عن العالمين به حجب الاستار وأطلعهم على طويات مخزونات الأسرار ، وأمدهم عواد المعارف والانوار ، فهم بما ألبسهم من نوره إلى أسرارهم متطلعون ، وبما كاشفهم من شواهد حقيقة معرفته على سائر الامور مشرفون ، لا يقدح في قلوبهم ريب بل كل ما أطلعهم عليه أثبت عندهم من العيان لأن بصائر الحقيقة لهم لامة ، وأعلام الحق لهم مرفوعة لائحة ، انتمنهم الحق

على معرفته إلهاما وتفضلا وإكراما ، أجزل لهم عطاياه وجعل قلوبهم مطايا ،  
فلدنا منها بلا مسافة ونزل أسرارهم بلا مازجة ، خماتهم من الغفلة والفتور ،  
ففنيت صفاتهم بوجود شهوده ، فليس لهم عنه مغيب ، وعليهم في كل  
أحوالهم منه رقيب .

\* سمعت أبا نصر يقول قال عبد العزيز بن محمد الأبهري : كان عبد الله بن  
طاهر يقول : إذا لاحظ كرمه إني لأرجو أن يكون توحيد لم يعجز عن هدم  
ما قبله من كفر ولا يعجز عن محق ما بعده من ذنب . وكان يقول : ما أحببت  
أن تنجو منه بعملك فإني حبك له تشير ، وقال : ذنب يظهر به كرمه أحب إلى  
من عمل يظهر به شرفي . وقال : قوم سألوا الله بالسنة الأعمال ، وقوم سألوه  
بالسنة الرحمة ، فكم بين من سأل ربه بربه ، وبين من رجا ربه بعمله . وليس  
من رجا ربه بجموده كمن رجا ربه بنفسه . وكان يقول : ما قدر طاعة نقابل بها  
نعمه ، وما قدر ذنوب نقابل بها كرمه ، إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمه  
أقل من طاعتنا في نعمه ، إذ لا يذنب العبد من الذنوب ما يغمر به عفو مولاه .  
\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر  
ابن طاهر يقول : في المحن ثلاثة أشياء : تطهير وتكفير وتذكير . فالتطهير من  
الكبائر ، والتكفير من الصغائر ، والتذكير لاهل الصفا .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد بن أبي بكر يقول سمعت  
بعض أصحابنا يقول : حضرت مع أبي بكر بن طاهر جنازة فرأى بعض إخوان  
الميت يكثرون البكاء فنظر إلى أصحابه وأنشد :

ويبكي على الموتي ويترك نفسه \* ويزعم أن قد قل عنهم عزاءه

ولو كان ذا رأى وعقل وفطنة \* لكان عليه لا عليهم بكاءه

وقال أبو بكر بن طاهر : من خاف على نفسه شق عليه ركوب الاهوال ،  
ومن شق عليه ركوب الاهوال لا يرتقى إلى سمو المعالي في الاحوال .

أبو بكر الأبهري — ٦٢٣

\* ومنهم المطوعى أبو بكر بن عيسى الأبهري . كان من المفوضين ، وتعلمو

أحواله على السالكين والسائحين .

\* ذكر لي فيما أرى أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي عن إبراهيم بن أبي حماد الأبهري أن أبا بكر بن طاهر الأبهري حضر أبا بكر بن عيسى الأبهري وهو في النزاع فقال له : أحسن بربك الظن . ففتح عيذه مقبلا عليه فقال : لمنلى يقال هذا الكلام ؟ إن تركنا عبدناه ، وإن دعانا أجبناه .

٦٢٤ — أبو الحسن الصائغ

\* ومنهم أبو الحسن الصائغ الدينوري . سكن مصر . كان في المعاملة مخلصا وعن النظر إلى سوى الحق معرضا .

\* سمعت أبا سعيد القلانسي يقول فيما حكى لنا عن الرقي أن أبا الحسن كان يقول : حكم المرید أن يتخلى من الدنيا مرتين : أولهما ترك نعمها وانصرتها ومطاعمها وشاربها وما فيها من غرورها وفضولها ، والثاني إذا أقبل الناس عليه مبجلين له مكرمين لتركه للدنيا أن يزهد في الناس المقبلين عليه ، فيخالط أهل الدنيا وأبناءها ، فإن إقبال الناس عليه وتبجيلهم له لتركه فضول الدنيا إذا سكن إليهم ولا حظهم ذنب عظيم ، وفننة عاجلة . وكان يقول : من فساد الطبع النمنى والامل . وكان يقول : المعرفة رؤية المنية في كل الاحوال ، والمعجز عن أداء شكر المنعم من كل الوجوه ، والتبرؤ من الحول في كل شئ .

٦٢٥ — ممشاد الدينوري

❦ ومنهم الدينوري ممشاد ، حارس همته العالية ، وغارس خطراته الآتية . \* سمعت أبي يقول — وكان قد لقيه وشاهده — قال سمعته يقول : الهمة مقدمة الأشياء فمن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ماوراءها من الأعمال والاحوال . وكان يقول : أحسن الناس حالا من أسقط عن نفسه رؤية الخلق يوكان صافي الخلوات لسره راعيا ، واعتمد في جميع أموره على من كان له كافيا ، واثقا بضمانه . وكان يقول : لو جمعت حكمة الأولين والآخرين ، وادعيت أحوال السادة من الأولياء والصادقين لن تصل إلى درجات العارفين حتى يسكن مركز إلى الله وتنشئ به فيما ضمن لك . وكان يقول : ما أقبح الغفلة ( ٢٣ - حلية - طائر )



عن طاعة من لا يغفل عن برك. وما أقبح الغفلة عن ذكر من لا يغفل عن ذكرك.

٦٢٦ — أبو إسحاق القصار

\* ومنهم الرقي إبراهيم بن داود أبو إسحاق القصار . ذوالهم المخزون والبيان الموزون

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت الحسين بن أحمد يقول سمعت إبراهيم . القصار الرقي يقول : قيمة كل إنسان بقدر همته ، فإن كانت همته للدنيا فلا قيمة له . وإن كانت همته رضا الله فلا يمكن استدراك غاية قيمته ولا الوقوف عليها .

\* أخبرنا أبو الفضل نصر بن محمد الطوسي قال سمعت إبراهيم بن أحمد بن المولدي يقول : سألت رجلاً إبراهيم القصار الرقي فقال : هل يبدي المحب حبه ؟ أو هل ينطق به ؟ أو هل يطيق كتمانها ؟ فأنشأ متمثلاً يقول :

ظفرتم بكتان اللسان فمن لكم \* بكتان عين دمعها الدهر يذرق

حملتم جبال الحب فوقى وإننى \* لأعجز عن حمل القميص وأضعف

وكان يقول : علامة محبة الله إثبات طاعته ، ومتابعة نبيه صلى الله عليه وسلم . وكان يقول : الأبصار قوية والبصائر ضعيفة ، وأضعف الخلق من ضعف عن رد شهوته ، وأقوى خلقه من قوى على ردها . وكان يقول : حسبك من الدنيا شيئان : خدمة ولي ومحبة فقير .

٦٢٧ — أبو عبد الله بن بكر

S ومنهم الصبيحي أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن بكر .

له العقل الرصين ، والكلام الواضح المبين . وصحبه والدي بالبصرة قبل انتقاله إلى السوس . له المصنفات في أحوال القوم بعبارات لطيفة ، وإشارات بديعة . وبلغني أنه لزم سرى في داره بالبصرة ثلاثين سنة متعبداً فيها . وكان يقول : النظر في عواقب الأمور من أحوال العاجزين ، والهجوم على الموارد من أحوال السائرين ، والخود بالرضا تحت موارد القضاء من أفعال العارفين . وسئل عن أصول الدين فقال : إثبات صدق الافتقار إلى الله

ولزوم الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفروعه أربعة أشياء: الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود . وكان يقول : الربوبية سبقت العبودية ، والربوبية ظهرت العبودية ، وتماس وفاء العبودية مشاهدة الربوبية . وكان يقول : ابتلى الخلائق بأسرهم بالدعوى العريضة في المغيب ، فإذا أظلمت هيبة المشهد خرسوا وانقمعوا وصاروا لاشئ ، ولو صدقوا في دعاويهم لبرزوا عند المشاهدة كما برز نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتقدم الخلائق بقدوم الصدق حين طلب إليه الشفاعة فقال : أنا لها . لم ترعه هيبة الموقف لما كان عليه من قدم الصدق ، وما أشبه هذه الدعوى الباطلة الا بقول بعضهم حيث يقول :

ينوى العتاب له من قبل رؤيته \* فإن رآه فدمع العين مسكوب  
لا يستطيع كلاما حين يبصره \* كل اللسان وفي الأحشاء تلهيب  
وليس يخرس إلا لسنه في المشاهدة إلا بعدها من الصدق . فمن صدق في  
الحبة تنكلم عنه الضمير إذا سكنت عن النطق باللسان .

٦٢٨ — المرتعش

❦ ومنهم عبد الله بن محمد أبو محمد المعروف بالمرتعش - كانت المشاهدة باطنة ، والمثابرة سابقة .

\* سمعت أبا الحسن بن مكرم يقول : كان أبو محمد المرتعش له اللسان الناطق والخطاط الفائق ، وكان يقول : أفضل الأرزاق تصحيح العبودية على المشاهدة ومعاينة الخدمة على موافقة السنة ، ولا وصول إلى محبة الله إلا ببغض ما أبغضه الله وهي فضول الدنيا وأمانى النفس ، وموالة أوليائه ومعاداة أعدائه ، ولا سبيل إلى تصحيح المعاملة إلا بالاخلاص فيها والصبر عليها .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت الامام أبا سهل محمد بن سليمان النخعي يقول قال رجل للمرتعش : أوصني . فقال : اذهب إلى من هو خير لك مني ، ودعني إلى من هو خير لي منك . وجاءه رجل فقال : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : رؤية فضل الله . وأدأ يقول :

إن المقادير إذا ساعدت \* ألحقت العاجز بالحازم  
وكان يقول . أصول التوحيد ثلاثة : معرفة الله بالربوبية ، والافرار له  
بالوحدانية ، ونفى الانداد عنه جملة

٦٢٩ — النهر جورى

❦ ومنهم أبو يعقوب إسحاق بن محمد النهر جورى . كان ذا نور زاهر ،  
وحضور شاهر ،

\* سمعت أبا عمرو العثماني يقول سمعت أبا يعقوب النهروجى يقول : الذى  
اجتمع عليه المحققون فى حقائقهم أن الله تعالى غير مفقود فيطلب ، ولا له غاية  
فيدرك ، ومن أدرك موجوداً فهو بالموجود مغرور ، والموجود عندنا معرفة حال  
وكشف علم بلا حال . وكان يقول : من عرف الله لم يغتر بالله . وقال لرجل : يادنى  
الهمة ، فقال الرجل : لم تقول هذا أيها الشيخ ؟ فقال : لأن الله يقول : ( قل متاع  
الدنيا قليل ) ونصيبك من هذا القليل حقير ، وما فى يدك منه يسير ، وأنت بها  
بخيل تزيد أن تكون بامساكها نبيلاً ؟ فإن بذلت بذلت قليلاً ، وإن منعت منعت  
قائلاً ، فلا أنت بالمنع ملوم ولا بالبذل محمود . وكان يقول : مشاهدة الارواح  
تحقيق ، ومشاهدة القلوب تعريف ، فاذا اقتضانى ربى بعض حقه قبل فذاك أو ان  
حزنى ، وإذا أذن فى اقتضاء سره فذاك أو ان سرورى ونعمتى ، إذ هو بالجود  
والوفاء معروف ، والعبد بالضعف والعجز موصوف .

٦٣٠ — أبو على الروذبارى

❦ ومنهم أبو على الروذبارى أحمد بن محمد بن مقسم له اللسان الفصيح  
والبيان النجيب . بغدادى انتقل إلى مصر وتوفى بها .

\* سمعت أبا محمد بن أبى عمران الهروى يقول سمعت أبا عبد الله أحمد بن  
عطاء الروذبارى يقول سئل أبو على خالى الروذبارى عن يسمع الملامى ويقول  
أيسح لى الوصول إلى المنزلة التى لا تؤثر فى اختلاف الاحوال ؟ فقال : نعم ،  
قد وصل ولكن وصوله إلى سقر .

\* [ سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت أبا علي الروذباري وسئل عن الإشارة قال : الإشارة الابانة عما تضمنه الوجد من المشار إليه لا غير ، وفي الحقيقة أن الإشارة تصحبها العلل والعلل بعيدة من عين الحقائق ] (١)

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول : والاهم قبل أفعالهم . وعاداهم قبل أفعالهم ، ثم جازاهم بأفعالهم . قال : وسمعت أبا علي يقول : من الاعتدال أن تسمى فيحسن إليك فتترك الانابة والتوبة توها أنك تسامح في الهفوات ، وترى أن ذلك في بسط الحق لك . وقال : أشوقت القلوب إلى مشاهدة ذات الحق فألقيت إليها الاسامي فركنت إليها مشغوفين بها عن الذات إلى أوان التجلي ، فذلك قوله تعالى : ( والله الاسماء الحسنى فادعوه بها ) فوقفوا معها عن إدراك الحقائق ، فأظهر الاسامي وأبداهما للخلق لتسكين شوق المحبين له ، وتأنيس قلوب العارفين به . وقال : المشاهدات للقلوب والمكاشفات للأسرار والمعانيات للبصائر .

\* أخبرني أبو الفضل الطوسي نصر بن أبي نصر قال سمعت أباسعيد الكازروني يقول قال أبو علي الروذباري : لا رضا لمن لا يصبر ، ولا كمال لمن لا يشكر . بالله وصل العارفون إلى محبته ، وشكروه على نعمته .

\* سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت همام بن الحارث يقول سمعت أبا علي الروذباري يقول : إن المشتاقين إلى الله يجدون حلاوة الوقت عند وروده لما كشف لهم من روح الوصول إلى قربه أحلى من الشهد . وقال أبو علي : من رزق ثلاثة أشياء فقد سلم من الآفات : بطن جائع معه قلب خاشع . وفقر دائم معه زهد حاضر . وصبر كامل معه قناعة دائمة . وقال أبو علي : في اكتساب الدنيا مذلة النفوس ، وفي اكتساب الآخرة عزها ، فيا عجباً لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى على العز في طلب ما يبقى .

٦٣١ — أبو بكر الكتباني

❦ ومنهم أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتباني . بغدادى سكن مكة ،

يعرف بسراج الحرم . صحب الجنيد والخزاز والنوري .

\* سمعت أبا جعفر الخياط الأصهباني يقول : صحبته سنين فكان يزداد على الأيام ارتفاعا وفي نفسه اتضاعا . وسمعته يقول : روعة عند انتباه من غفلة وانقطاع عن حظ النفس وارتعاد من خوف القطيعة أعود على المرید من عبادة الثقلين . وكان يقول : إذا سألت الله التوفيق فابتدي بالعمل . وكان يقول : وجود العطاء من الحق شهود الحق بالحق ، لأن الحق دليل على كل شيء ولا يكون شيء دونه دليلا عليه .

\* سمعت محمد بن موسى يقول سمعت أبا الحسن القزويني يقول سمعت أبا بكر الکتاني يقول : إذا صحح الافتقار إلى الله صحت العناية ، لأنهما حالان لا يتم أحدهما إلا بصاحبه .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الکتاني يقول : الشهوة زمام الشيطان من أخذ بزمامه كان عبده . وسئل عن الملتقى فقال : من اتقى ما طهيج به العوام من متابعة الشهوات وركوب المخالفات ، ولزوم باب الموافقة ، وأنس براحة لا يمتين ، واستند إلى ركن التوكل ، أنه الفوائد في كل أحواله غير غافل عنها .

\* سمعت عبد الرحمن بن أحمد الصائغ الأصهباني بمكة يقول سمعت الکتاني يقول : عيش الغافلين في حلم الله عنهم ، وعيش الذاكرين في رحمته ، وعيش المعارفين في لطافته ، وعيش الصادقين في قربه . وكان يقول : حقائق الحق إذا تجلت لسر أزال الظنون والاماني ، لأن الحق إذا استولى على سر قهره ولا يبقى للغبر معه أثر . وكان يقول : العلم بالله أعلى وأولى من العبادة له .

٦٣٢ — ابن فاتك

❦ ومنهم أبو عبد الله بن فاتك . من المراقبين .

لزم النغور ملتزما للشهود والحضور . سئل عن المراقبة فقال : إذا كنت فاعلا فانظر نظر الله إليك ، وإذا كنت قائلا فانظر سمع الله إليك ، وإذا كنت ساكتا فانظر علم الله فيك قال الله تعالى : ( إنني معكم أسمع وأرى ) وقال

( يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ) وكان يقول : الرجال ثلاثة : رجل شغل بمعاشه عن معاده فهذا هالك . ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا فائز . ورجل اشتغل بهما فهذا مخاطر ، مرة له ومرة عليه

٦٣٣ — ابن علان

\* ومنهم أبو عبد الله بن علان . محفوظ عن التلوين والنقلان .  
\* سمعت عبد الواحد بن بكري يقول سمعت عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت أبا عبد الله بن علان يقول : ما من عبد حفظ جوارحه إلا حفظ الله عليه قلبه ، وما من عبد حفظ الله عليه قلبه إلا جعله الله أميناً في أرضه ، وما من عبد جعله الله أميناً في أرضه إلا جعله الله إماماً يقتدى به . وما من عبد جعله الله إماماً يقتدى به إلا جعله حجة على خلقه .

٦٣٤ — سهل الأنباري

\* ومنهم سهل بن وهبان الأنباري ، من أقران الجنيد .  
\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - قال علان البناء سمعت المنثي الأنباري يقول سمعت سهل بن وهبان يقول : لا تكونوا بالمضمعون مهتمين تتكفونوا للضامن متهمين ، وبعده غيروا ثقلين .

٦٣٥ — عبد الله بن دينار

\* ومنهم عبد الله بن دينار . واعى الخطرات وراعى اللحظات .  
\* أخبرنا محمد بن أحمد بن القيد في كتابه وقد رأيت حديثي عنه أبو القاسم الهاشمي قال أخبرني جعفر بن عبد الله الدينوري قال سمعت أبا حمزة يقول قلت لعبد الله بن دينار الجعفي : أوصني . قال : اتق الله في خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغض طرفك عن لحظاتك تكن عند الله مقرباً في حالاتك .

٦٣٦ — أبو علي الوراق

\* ومنهم أبو علي الوراق . عارف . لآفات . مسلم من الشبهات .

\* أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا علي الوراق يقول : من جهل قدر نفسه عدل على نفسه وعدل على غيره . وآفة الناس من قلة معرفتهم بأنفسهم .

٦٣٧ — ابن الكاتب

❦ ومنهم الحسن بن أحمد بن أبي علي المعروف بابن الكاتب . من شيوخ المصريين .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت أبا علي الكاتب يقول : إذا انقطع العبد إلى الله بالكليّة أول ما يفيدّه الله الاستغناء به عن سواه . وكان يقول قال الله : من صبر علينا وصل إلينا . وكان يقول : إذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان إلا بما يعنيه . \* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا القاسم المصري يقول قيل لأبي علي بن الكاتب : إلى أي الجانبين أنت أميل ، إلى الفقر أو إلى الغنى ؟ فقال : إلى أعلاهما رتبة وأسناها قدراً . ثم أنشأ يقول :

ولست بنظر إلى جانب الغنى \* إذا كانت العلياء في جانب الفقر  
وإني لصبار على ما ينو بني \* وحسبك أن الله أننى على الصبر  
وكان يقول : الهمة مقدمة في الأشياء ، فمن صحح همته بالصدق أتت توابعه على الصحة والصدق ، فان الفروع تتبع الأصول . ومن أهمل همته أتت عليه توابعها مهمل ، والمهمل من الأفعال والأحوال لا يصلح لبساط الحق . وقال : إن الله يرزق العبد حلاوة ذكره ، فان فرح به وشكره آنسه بقر به ، وإن قصر في الشكر أجرى الذكر على لسانه وسلبه حلاوته به .

٦٣٨ — القرميسيني

❦ ومنهم القرميسيني مظفر ، له اللفظ المحبر . أحد مشايخ الجبل ، عرفه العلل واحترز من الزلل  
\* سمعت أبا بكر الدينوري الطرسوسي - شيخ الحرمة - يقول قال مظفر

القرميسيني وسئل ما خير ما أعطى العبد ؟ قال : فراغ القلب عما لا يعنيه ليعتفرغ إلى ما يعنيه .

\* سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن دينار الدينوري بمكة يقول سمعت مظفر القرميسيني يقول : أفضل أعمال العبد حفظ أوقاتهم ، وهو أن لا يقصروا في أمره ولا يتجاوزوا عن حده . وقال : العارف من جعل قلبه لمولاه وجسده خلقة وأفضل ما يلقي به العبد ربه نصيحة من قلبه ، وتوبة من ذنوبه .

\* [سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر القرميسيني : من أفقره إليه أغناه ليعرفه بالفقر عبوديته وبالغنى ربوبيته . وقال : من قتله الحب أحياه القرب] (١)  
\* سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر : الجوع إذا ساعدته القناعة مزرعة الفكرة وينبوع الحكمة ، وحياة الفطنة ومصباح القلب . وقال : يحاسب الله المؤمنين يوم القيامة بالمنة والفضل ، وبحاسب الكفار بالحجة والعدل .  
\* سمعت محمد بن الحسين يقول قال مظفر : ليس لك من صمرك إلا نفس واحدة فإن لم تقنها فيما لك فلا تقنها فيما عليك

٦٣٩ — إبراهيم بن شيبان

❦ ومنهم القرميسيني إبراهيم بن شيبان ، أيد باليقين والايقان ، وحفظ من التصنع والتزين بالعرفان . كان من المتمسكين بالقرآن والبيان .

\* سمعت أبا عبد الله بن دينار الدينوري بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : المتعطل من لزم الرخص معتقاً للملاذ والملاهي ، وأخلى قلبه من الخوف والحذر ، لأن الخوف يدفع عن الشهوات ، ويقطع عن السلو والغفلات .

\* سمعت أبا بكر بن أحمد الطرسوسي بمكة يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول : من أراد أن يكون معدوداً في الأحرار مذكوراً عند الأبرار ، فليخلص عبادة ربه ، فإن المتحقق في العبودية مسلم من الأغيار . وكان يقول : الفناء والبقاء مداره على إخلاص الوحدانية والتحقق بالعبودية ، وكل علم يعدو هذا ويخالفه فرجه إلى الأغاليط والباطيل . ومن تكلم في الإخلاص ولم يقتض من نفسه

(١) زيادة من مغ .



حقيقة ابتلاه الله بهتك ستره وافتضاحه عند أقرانه وإخوانه.

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا علي القصير يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم بن شيبان يقول قال لي أبي : يا بني تعلم العلم لآداب الظاهر، واستعمل الورع لآداب الباطن ، وإياك أن يشغلك عن الله شاغل فقل من أعرض عنه فأقبل عليه .

٦٤٠ — أبو الحسين بن بنان

\* ومنهم الواله السكران ، أبو الحسين بن بنان شيخ مصر، مات في التيه والها . صحب أبا سعيد الخزاز .

\* سمعت أبا عثمان سعيد بن سلام المغربي - بمكة ونيسابور - يقول قال أبو الحسين بن بنان : الناس يعطشون في المفاوز السحيقة ، والبوادي المتلفة ، وأنا عطشان وأنا على شط النيل والفرات . قال وسمعت يقول : آثار المحبة إذا بدت ورياحها إذا هاجت ، تميت قوماً وتحيي آخرين وأفنت أسراراً وأبقت آثاراً ، توتر آثاراً مختلفة ، وتثير أسراراً مكنونة ، وتكشف أحوالاً كامنة .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت الزقاق يقول سمعت أبا الحسين بن بنان يقول : كل صوفي يكون هم الرزق في قلبه فلزوم العمل أقرب له إلى الله ، وعلامة سكون القلب والركون إلى الله أن يكون قوياً عند زوال الدنيا وإدبارها عنه ، ويكون بما في يده الله أقوى وأوثق منه بما في يده . وكان يقول : ذكر الله باللسان يورث الدرجات ، وذكره بالقلب يورث البركات .

٦٤١ — علي الفارسي

\* ومنهم الحاضر الفارسي ، أبو الحسين علي بن هند الفارسي . صحب حمراً المكي والجنيد وجعفر الحذاء .

\* سمعت أبا القاسم الهاشمي يقول قال أبو الحسين بن هند الفارسي : القلوب أوعية وظروف . وكل وعاء وظرف لنوع من المحمولات ، وقلوب الأولياء أوعية المعرفة ، وقلوب العارفين أوعية المحبة ، وقلوب المحبين أوعية الشوق ،

وقلوب المشتاقين أوعية الأنس . ولهذه الأحوال آداب من لم يستعملها في أوقاتها هلك من حيث يرجو به النجاة .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسين بن هند يقول : استرح مع الله ولا تسترح عن الله ، فإن من استراح مع الله نجى ، ومن استراح عن الله هلك . والاستراحة مع الله تروح القلوب بذكره : والاستراحة عن الله مداومة الغفلة .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسين ابن هند يقول : المتمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الأوقات ، والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من أمر دينه ودنياه ، بل يجري في أوقاته على المشاهدة لا على الغفلة ، فيأخذ الأشياء من معدنها ويضعها في معدنها . وكان يقول : اجتهد أن لا تفارق باب سيدك بحال فإنه ملجأ السلك ، فإن من فارق تلك السدة لا يرى بعدها لقدميه قراراً ولا مقاما . وقال : كنت من كربتي أفر إليهم \* فهم كربتي فأين المفر ؟

٦٤٢ — الحسين بن علي بن زدا نيار

❦ ومنهم المتمسك بالتنصل والاعتذار ، أبو بكر الحسين بن علي بن زدا نيار . له لسان في لزوم الظواهر وتحقيق مناجاته ما يعرض من الخواطر في السواتر .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن شاذان الرازي يقول سمعت أبا بكر بن زدا نيار يقول : إياك والطمع في المنزلة عند الله وكنت تحب المنزلة عند الناس .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر بن شاذان يقول سمعت ابن زدا نيار يقول : الروح مزعة الخير لأنه معدن الرحمة ، والجسد مزعة الشر لأنه معدن الشهوة ، والروح مطبوع بالخير ، والنفس مطبوعة بإرادة الشر ، والهوى مدبر الجسد ، والعقل مدبر الروح ، والمعرفة خاطرة فيما بين العقل والهوى ، والمعرفة في القلب ، والعقل والهوى يتنازعا ويتجاربان ، والهوى

صاحب جيش النفس ، والعقل صاحب جيش القلب ، والتوفيق من الله مدد العقل ، والخلد لا ينمدد الهوى ، والظفر لمن أراد الله سعادته أو شقاوته ، ومن استغفر وهو ملزم للذنوب محجوب عن التوبة والآنابة . والمعرفة صحة العلم بالله ، واليقين النظر بعين القلب إلى ما وعد الله وأدخره .

❖ أئمة الحديث الكثير ، ومن مسانيد حديثه .

❖ ما أخبرني محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي - في كتابه وقد رأيته - قال : حدثني الحسين بن علي بن يزدانيار الصوفي ثنا محمد بن يونس الكندي ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء » .

٦٤٣ - إبراهيم بن أحمد الموالد

❖ ومنهم الموثق إبراهيم بن أحمد الموالد . صحب أبا عبد الله الجلاء وإبراهيم بن داود القصار الرقي . وكان يقول : حلالة الطاعات للمخلص من ذنبة الوحشة العجب .

❖ سمعت عمرو بن واضح يقول سمعت إبراهيم بن الموالد يقول : عجبت لمن عرف الطريق إلى ربه كيف يعيش مع غيره وهو تعالى يقول : ( وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا لله ) وكان يقول : من قلل بالله أفناه عنه ، ومن قال عنه أبقاه له . وكان يقول من قام إلى الأوامر لله كان بين قبول ورد . ومن قام إليها بالله كان مقبولا بلا شك . وكان يقول : تمسك سائرة بك ، وقلبك طائر بك ، فكن مع أقربهما وصولا .

❖ سمعت محمد بن الحسين يقول أنشدني منصور بن عبد الله قال : أنشدني إبراهيم بن الموالد لبعضهم :

لولا مدايح عشاق ، ولو غتهم ❖ الباق في الناس عن الماء والنار

فبكل نار قن أنفاسهم قدحت ❖ وكل ماء فن عين لهم جار

وكان يقول : نحن التصوف الفناء فيه ، فإذا غنى فيه بقي بقاء الأبد ، لأن

الفاني عن محبوبه باق بمشاهدة المطايريب ، وبذلك بقاء الأبد .

\* حدثنا أبو الفضل الطوسي نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار -  
قدم نيسابور وكتبت عنه حديث إبراهيم بن أحمد بن المولد الصوفي - ثنا محمد  
ابن يوسف - بدمشق - ثنا سالم بن العباس الوليد الحمصي ثنا عبد الرحمن بن  
أيوب بن سعيد عن أيوب السكوني ثنا العطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أذن الله لأهل الجنة بالتجارة  
لاتجروا بالبز والعطر » . تفرد به العطف عن نافع .

\* حدثنا عالي محمد بن المظفر ثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن  
أيوب الحمصي ثنا العطف بن خالد عن نافع عن ابن عمر . قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : « لو أن الله أذن لأهل الجنة في التجارة بينهم لتبايعوا  
البز والعطر » .

\* حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن محمد بن المصري - قدم علينا رفيق  
ابن منده - ثنا أبو الفتح أحمد بن إبراهيم بن برهان المقرئ ثنا إبراهيم  
ابن المولد الصوفي ثنا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد - بمصر - ثنا أبو يزيد  
القرطبي ثنا أسد بن موسى ثنا محمد بن حازم عن أبي رجاء عن أبي سنان  
عن وائلة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كن ورعاً  
تكن أعبد الناس » تفرد به أبو رجاء واسمه محرز بن عبد الله عن يزيد  
ابن سنان .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الرحمن بن سلم ثنا سهل بن عثمان ثنا  
المحارب عن أبي رجاء محرز بن عبد الله عن يزيد بن سنان عن مكحول عن وائلة  
ابن الأسقع عن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا أبا هريرة  
كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قائماً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ما  
تحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقل  
الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب » .

٦٤٤ — علي بن عبد الحميد

❦ ومنهم علي بن عبد الحميد العطائري، المجتهد الثرائري، له الاحوال البديعة والاعمال الرفيعة.

\* سمعت محمد بن الحسين اليقطيني ومحمد بن إبراهيم يقولان سمعنا علي بن عبد الحميد العطائري يقول: دقت على أبي الحسن السري بن المغلس السقطي بابه فسمعته يقول: اللهم من شغلني عنك فأشغله بك عني. فكان من بركة دعائه أني حججت من حلب ماشيا على قدمي أربعين حجة. وكان يعد من الابدال.

\* حدثنا محمد بن علي بن عاصم ثنا علي بن عبد الحميد العطائري — وكان من الابدال — ثنا سوار بن عبد الله ثنا معتمر بن سليمان ثنا سفيان الثوري عن معاوية بن صالح عن محمد بن ربيعة عن عبد الله بن عامر قال سمعت معاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ».

٦٤٥ — سعيد بن عبدالعزيز

❦ ومنهم سعيد بن عبدالعزيز الحلبي — سكن دمشق، صاحب سريا السقطي أحد الاوتاد، من علماء العباد، تخرج له عدة من الاعلام: إبراهيم بن المولد وطبقته، ملازم للشرع متبع له.

\* حدثنا محمد بن المظفر ثنا سعيد بن عبدالعزيز بن مروان أبو عثمان — بدمشق — ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام ثنا حفص بن صمران الواسطي ثنا عمرو ابن كثير عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: « من أولى رجلا من بني عبد المطلب معروفا في الدين فلم يقدر المطلبي على مكافأته فأنا أكافئه عنه يوم القيامة ».

٦٤٦ — أبو بكر الشبلي

\* ومنهم المجتذب الوهاني، المستلب السكران، الوارد العطشان. اجتذب

عن الكدور والاغيار ، واستناب إلى الحضور والانوار ، وسقى بالدنان ،  
وارتمن ممتلاً ريان . أبو بكر الشهير بالشبلى .

\* سمعت عمر البناء المزوق البغدادي بمكة يقول سمعت الشبلى يقول :  
ليس من احتجب بالخلق عن الحق كمن احتجب بالحق عن الخلق . وليس من  
جذبه أنوار قدسه إلى أنسه كمن جذبه أنوار رحمته إلى مغفرته .

\* سمعت محمد بن علي بن حبيش يقول : أدخل الشبلى دار المرضى ليمالج  
فدخل عليه علي بن عيسى الوزير عائداً ، فأقبل علي الوزير فقال : ما فعل ربك ؟  
فقال الوزير : في السماء يقضى ويمضى ، فقال : سألتك عن الرب الذي تعبد  
لا عن الرب الذي لا تعبد . يريد الخليفة المقتدر . فقال علي لبعض حاضريه  
ناطره . فقال الرجل : يا أبا بكر سمعتك تقول في حال صحتك : كل صديق بلا  
معجزة كذاب ، وأنت صديق فما معجزتك ؟ قال : معجزتي أن تعرض خاطري  
في حال صحوى على خاطري في حال سكري ، فلا يخرجان عن موافقة الله تعالى .  
\* سمعت أبا نصر النيسابوري يقول سمعت أبا زرعة الطبري يحكي عن  
خير النساج قال : كنا في المسجد فجاءنا الشبلى وهو سكران فنظرنا ولم يكلمنا  
فانهجم على الجنيد في بيته وهو جالس مع امرأته مكشوفة الرأس فهمت  
أن تغطي رأسها فقال لها الجنيد : لا عليك ، ليس هو هناك . قال : فصنفق  
على رأس الجنيد وأنشأ يقول :

عودوني الوصال والوصل عذب \* ورموني بالصد والصد صعب

زعموا حين عاتبوا أن جرمي \* فرط حي لهم وما ذاك ذنب

لا وحسن الخضوع عند التلاقي \* ماجزى من يحب إلا يحب

ثم ولى الشبلى فضرب الجنيد رجله وقال : هو ذاك . وخر مغشياً عليه .

\* أنشدنا محمد إبراهيم بن أحمد قال أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد الحزبي

قال سمعت الشبلى كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين :

والهجر لو سكن الجنان تحولات \* نعم الجنان على العميد جحما

والوصل لو سكن الجحيم تحولات \* حر السعير على العباد نعميا

\* سمعت محمد بن إبراهيم قال سمعت أبا الحسن المالكي بطرسوس يقول : اعتل الشبلى علة شديدة فأرجفوا بموته فبادرنا إلى داره فاتفق عنده ابن عطاء وجعفر الخلدی وجماعة من كبار أصحاب الجنيد ، قال فرفع رأسه فقال لهم : مالكم ، إيش القصة ؟ قال فقلت - وكنت أجراهم عليه - : مالنا ، جئنا إلى جنازتك ، فاستوى جالسا فقال : الجوار الجوار ، أموات جاؤا إلى جنازة حي . ثم قال لهم : ويحكم : أحسب أنى قدمت فيكم من يقدر أن يحمل هيكلى .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : وقفت بعرفة فطالبت الوقت فإ رأيت أحداً له فى التوحيد نفس ، ثم رحمتهم فقلت : ياسيدى إن منعتهم إرادتك فيهم فلا تمنعهم مناهم منك .

\* سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلى يقول : ليس للمريد فترة ولا للمعارف معرفة ولا للمعرفة علاقة ولا للمحب سكون ، ولا للصادق دعوى ، ولا للاخائف قرار ، ولا للخلق من الله فرار . قال وسمعته يقول : لاحظته كفر والخطرة شرك ، والأشارة مكر . واللاحظه حرمان والخطرة خذلان والأشارة هجران .

\* سمعت عثمان بن محمد العثماني يقول قال الشبلى : من انقطع اتصل ومن اتصل انفصل .

\* سمعت أبا القاسم عبد السلام بن محمد الخرمى يقول سمعت الشبلى وسئل عن قول الله (ادعوني فى أستجب لكم) قال : ادعوني بلا غفلة أستجب لكم بلا مهلة .

\* سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت الشبلى يقول : اشتغل الناس بالحروف واشتغل أهل الحق بالحدود ، فمن اشتغل بالحروف اشتغل بها خشية الغلبة ، ومن اشتغل بالحدود اشتغل بها خشية الفضيحة .

\* سمعت أبا نصر النيسابورى يقول سمعت أبا على أحمد بن محمد يقول سمعت الشبلى يقول : قوم أصحاب جثمت إلى مجنون ، أى فائدة لكم فى ؟ أدخلت المارستان كذا وكذا مرة ، وأسقيت من الدواء كذا وكذا دواء ، فلم أزد إلا جنونا .

\* سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت الشبلي وسئل عن المحبة فقال : المحبة الفراغ للعيب وترك الاعتراض على الرقيب ، قال : وسمعته يقول : إذا ظننت أني فقدت حبيبك قد وجدت ، وإذا ظننت أني وجدت فهاك فقدت . قال وسمعته يقول : صراط الأرباب المحبة ، وقال المحبة الكاملة أن تحبه من قبله ، وقال : من أحب الله من قبل بر الله فهو مشرك .

\* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن يعقوب الوراق يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول : صاحب الهمة لا يشتغل بشئ وصاحب الإرادة يشتغل بشئ . وقال الهمة لله وما دونه ليس بهمة ، قال وسمعته يقول : ما ميزعوه بأوهامكم وأدركتموه بعقولكم في أتم معانيكم فهو مردود إليكم يحدث مصنوع وقال من قال الله بالعادة فهو أحمق ، ومن قال بالمرض فهو أخرق ، ومن قال بالإخلاص فالشرك وطنه ومن قال الله على أنها حقيقة للحق جهل بالله ظنه ومن قال الله معصوماً بها فقد جهل أوليته حتى يقول الله بالله . قال وسمعته يمشد في مجلسه .

الغيب رطب ينادى \* يا غائبين الصبح  
فقات أهلاً وسهلاً \* مادام في الجسم روح

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الشبلي يقول : الأرواح تملطفت فتعلقت عند لدغات الحقيقة فلم ترفير الخلق معسوداً يستحق العبادة فأيقنت أن المحدث لا يترك القديم بصفات متغيرة ، فإذا صفاء الخلق أوصله إليه لا وصل هو .

\* سمعت محمد بن إبراهيم أباطاهر يقول سمعت الشبلي يقول : تاهت الحقيقة في العلم ، وتاه العلم في الاسم ، وتاه الاسم في الذات . وسمعته كثيراً يمشد :

ودادكم هجر وحبكم قلى \* ووصلكم صرم وسلمكم حرب  
وسمعه يمشد كثيراً .

لما بدا طائفاً غابت هيبته \* شمس النهار ولم يطلع لنا قر  
\* سمعت أبيان بن أبي سفيان يقول سمعت أحمد بن محمد الخطيب يقول سمعت  
( ٢٤١ - حلية - طائر )



بكيرا تلميذ الشبلى يقول له : يا استاذ أين أبغيه ؟ فقال له : نكلك أمك ، وهل ينبغي من يأخذ السموات على أصبع والأرضين على أصبع فيهما ويقول أنا الملك أين الملوك ؟ إن الله لم يحتجب عن خلقه ، إنما الخلق احتجبوا عنه بحجب الدنيا .

\* سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد بن محمد النهاوندى يقول : مات للشبلى ابن كان اسمه غالبا ، جرت أمه شعرها عليه ، وكان للشبلى لحية كبيرة فأمر بحلق الجميع فقبل له : يا استاذ ما حملك على هذا ؟ فقال : جرت هذه شعرها على مفقود ، فكيف لأخلق لحيتى أنا على موجود .

\* سمعت أبا نصر النيسابورى يقول سمعت أحمد بن محمد الخطيب يقول سمعت الشبلى يقول : من اطلع على ذرة من علم التوحيد حمل السموات والأرضين على شعرة من جفن عينيه .

\* سمعت أبا نصر يقول سمعت أحمد يقول : حضرت الشبلى وسئل عن قول بعضهم : لا تغرنكم هذه القبور وهدوها فكم من فرح مسرور ، وداع بالويل والنبور . فقال : أيما هي القبور عندك ؟ قال : قبور الأموات . فقال : لا ، بل أنتم القبور : كل واحد منكم مدفون ، فالمعرض عن الله داع بالويل والنبور ، والمقبل على الله الفرح المسرور . ثم أنشأ يقول :  
قبور الورى تحت التراب وللهوى \* رجال لهم تحت الثياب قبور  
فقلت له : ياسيدى ونعد فى الموتى ؟ فقال :

يحبك قلبى ما حييت فان أمت \* يحبك عظم فى التراب رميم  
\* سمعت أبا سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازى - بنيسابور - يقول سمعت الشبلى وسئل عن الزهد فقال : تحويل القلب من الأشياء إلى رب الأشياء . وقال : من عرف الله خضع له كل شئ ، لأنه طين أثر ملىكه فيه . قال وسمعه يقول وقال له رجل : ادع الله لى ، فأنشأ يقول :

مضى زمن والناس يستشفعون بى \* فهل لى إلى ليلى الغداة شفيح  
وقال له رجل : يا أبا بكر نراك جسيما بديننا والمحبة تضنى ؟ فأنشأ يقول :

أحب قلبي ومادري بدني \* ولودري ما أقام في السمن  
 \* سمعت أبا طاهر محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: إن الله  
 تعالى موجود عند الناظرين في صنعه ، مفقود عند الناظرين في ذاته .  
 \* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم  
 قال سمعت أبا بكر الشبلي يقول : التصوف لاحال يقل ، ولا سماء يظل .  
 \* سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المقيد يقول سمعت الجنيد بن محمد - وأقبل يوماً  
 على الشبلي - يقول : حرام عليك يا أبا بكر إن كنت أحداً فإن الخلق غرق  
 عن الله وأنت غرق في الله ،

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن عبد الله يقول  
 سمعت الشبلي يقول في قول الله : ( تحو الله ما يشاء ويثبت ) قال : يحو ما يشاء  
 من شهود اليهودية وأوصافها ، ويثبت ما يشاء من شواهد الربوبية ودلائلها  
 وسئل عن قوله تعالى : ( والذين هم عن اللغو معرضون ) فقال : كل مادون  
 الله لغو . وكان يقول : حفظ الأسرار صونها عن رؤية الأغيار . وكان يقول :  
 الغيرة غيرتان : غيرة البشرية وغيره الإلهية على الوقت أن يضيع فيما سوى الله .  
 \* أخبرني جعفر بن محمد - في كتابه - وحدثني عنه محمد بن إبراهيم قال :  
 حضرة وفاة الشبلي فأمسك لسانه عرق جبينه ، فأشار إلى وضوء الصلاة فوضأته .  
 ونسيت التخيل ، تخايل لحيته ، فقبض على يدي وأدخل أصابعي في لحيته يخللها ،  
 فبكبت وقات : أي شيء يتهبأ أن يقال لرجل لم يذهب عليه تخايل لحيته في  
 الوضوء عند نزوع روحه وإمسك لسانه وعرق جبينه ؟ .

\* سمعت عبد الواحد بن محمد بن عمرو يقول سمعت بندار بن الحسين  
 يقول سمعت الشبلي يقول : وكان أكثر اقتراح الجنيد على القوالين هذه الآيات :  
 فلو أن لي في كل يوم ليلة \* ثمانين بحراً من دموع تدفق  
 لافنيتهما حتى ابتدأت بغيرها \* وهذا قليل للفتى حين يعشق  
 أهيم به حتى الممات لشقوتي \* وحولي من الحب المبرح خندق  
 وفوقي سحاب تمطر الشوق والهوى \* وتحتي عيون للهوى تتدفق

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت الشبلي يقول : ما أحوج الناس إلى سكرة، فقلت ياسيدي أى سكرة؟ فقال : سكرة تغنيهم عن ملاحظة أنفسهم وأفعالهم وأحوالهم. وأنشأ يقول: وتحسبني حيا وإنى لميت \* وبعضى من الهجران يبكي على بعض  
\* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الشبلي يقول: والله ما أعطيت فيه الرشوة قط ولا رضيت بسواه ولقد تاه عقلي فيه . وربما قال: غلبت ثمانى وعشرين مرة حتى قيل لى مجنون ليلي فرضيت . ثم أنشد : قالوا : جئنا على ليلي فقلت لهم \* الحب أيسره ما بالمجانين ثم أنشد وقال :

جننا على ليلي وجئت بغيرنا \* وأخرى بنا مجنونة لانريدها  
ثم أنشد: ولوقلت طافى النار بادرت نحوها \* سروراً لاني قد خطرت ببالك  
ثم أنشد : سأ لبس للصبر ثوبا جميلا \* وأدرج ليلي ليلا طويلا  
وأصبر بالرغم لا بالرضا \* أعلل نفسي قليلا قليلا  
ثم أنشد وقال : تنقب وزر فقلت لهم \* أشهر ما كنت حين أتنبق  
إن عرفوني وأثبتوا صفتي \* أصبحت درأ والدريتهيب  
\* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول : حضرت أبا بكر الشبلي وسئل عن قوله تعالى ( إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ) فقال : لمن كان الله قلبه . وأنشد .

ليس منى قلب إليك معنى \* كل عضو منى إليك قلوب  
وتلا قوله تعالى: ( فإذا برق البصر وخسف القمر ) إلى قوله ( إلى ربك يومئذ المستقر ) فالحقوا فهم ما أشار إليهم ، فقال بعضهم : متى ما يصح ذا ؟ قال : إذا كانت الدنيا والآخرة حلما والله تعالى يقظة . وأنشد :

دع الاقمار تغرب أو تنير \* لنا بدر تذل له البدور  
لما من نوره فى كل وقت \* ضياء ما تغيره الدهور  
\* أنشدنى منصور بن محمد المفري قال أنشدنى أحمد بن نصر بن منصور

الشاذلي المقرئ قال قيل لأبي بكر الشبلي : مزقت وأبليت كل ملبوسك والعيد قد أقبل والناس يتزينون وأنت هكذا ؟ فأناً يقول :

قالوا أتى العيد ماذا أنت لابسه \* فقلت خلعة ساق حبه جزعا  
فقرو صبرها ثوباي تحتهما \* قلب يرى إلفه الأعياد والجمعا  
الدهر لي مأتى إن غبت يأملني \* والعيد ما كنت لي مرء أو مستمعا  
أحري الملابس ما تلقى الحبيب به \* يوم التزاور في الثوب الذي خلعا  
\* سمعت منصور بن محمد يقول : دخل أبو الفتح بن شفييع عليه عائداً  
في دار المرضى ، قال فسمعت صياحه يقول :

صح عند الناس أني عاشق \* غير أن لم يعلموا عشقي لمن  
\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا القاسم عبد الله بن محمد  
الدهشقي يقول : وقتت يوماً على حلقة أبي بكر الشبلي فوقف سائل على حلقة  
وجعل يقول : يا الله يا جواد . فتأوه الشبلي وصاح وقال : كيف يمكنني أن أصف  
الحق بالجود ومخلوق يقول في شكله :

تعود بسط الكف حتى لوانه \* ثناها لقبض لم تحببه أنامله  
تراه إذا ما جئته متمللاً \* كأنا لك تعطيته الذي أنت آمله  
ولو لم يكن في كفه غير روحه \* لجاد بها فليتيق الله سائله  
هو البحر من أي النواحي أتيته \* فلجته المعروف والجود ساحله  
ثم بكى وقال : بلى يا جواد ، فأنك أوجدت تلك الحوارح وبسطت تلك  
الهمم ، ثم مننت بعد ذلك على أقوام بالاستغناء عنهم وحمافي أيديهم بك ، فأنك  
الجواد كل الجواد ، فأنهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة ،  
فيا جواد يعلم كل جواد ، وبه جاد من جاد .

\* سمعت منصور بن محمد يقول سمعت أحمد بن منصور بن نصر يقول :  
جاء ذات يوم الشبلي إلي أبي بكر بن مجاهد ، وكان في مسجده غائباً ، فسأل  
عنه فقبل له : هو عند علي بن عيسى ، فقصد دار علي فاستأذن فقبل أبو بكر  
الشبلي يستأذنيك . فقال أبو بكر بن مجاهد لعلي بن عيسى : اليوم أريك من

الشبلى عجباً . فلما دخل وقعد قال له أبو بكر بن مجاهد : يا أبا بكر ، أخبرت أنك تحرق الثياب والخبز والأطعمة وما ينفع به الناس من منافعهم ومصالحهم ، أين هذا من العلم والشرع ؟ فقال له : قول الله : ( فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ) أين هذا من العلم ؟ فسكت أبو بكر بن مجاهد وقال لعل : كأنى لم أقرأها قط وبلغنى عن غيره أنهم طابروه فى مثله فتلا هذه الآية : ( إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ) وتلا ( إننى برى مما تعبدون ) هذه الأطعمة وهذه الشهوات حقيقة الخلق ومعبودهم ، أبرأ منهم وأحرقه .

\* سمعت أحمد بن محمد بن مقسم يقول سمعت أبا بكر الشبلى يقول : نظرت فى ذل كل ذى ذل فزاد ذلى عليهم ، ونظرت فى عز كل ذى عز فزاد عزى عليهم ، فاذا عزهم ذل فى عزى وتلا فى أثره : ( من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً ) وكان يقول : من اعترى بذى العز فذو العز له عز . وقال :

أظلت علينا منك يوماً غمامة \* أضاء لها برق وأبطأ رشاشها  
فلا غيمها يجلو فيبأس طامع \* ولا غيثها يأتى فيروى عطاشها  
فقال له رجل : يا أبا بكر أخبرنى عن توحيد مجرد بلسان حق مفرد . فقال :  
ويحك من أجاب عن التوحيد بالعبارة فهو ملحد ، ومن أشار إليه فهو ثنوى ،  
ومن أومأ إليه فهو طابذ وثن ، ومن نطق فيه فهو غافل ، ومن سكت عنه  
فهو جاهل ، ومن أرى أنه عتيد فهو بعيد ، ومن تواجد فهو فاقد . وسأله  
رجل عن مقام التوبة فقال له : يطرق سمى من كتاب الله ما يحدونى على  
ترك الأشياء والأعراض عن الدنيا ، ثم أورد إلى نفسى وإلى أحوالى وإلى الناس ،  
ثم لا أتقى على هذا ولا على هذا ، وأرجع إلى الوطن الأول مما كنت عليه من  
سماعى القرآن . فقال له : يقول الله : ما طرق سمعك من القرآن فاجتذبك به إلى  
فهو عطف منى عليك ، ولطف منى بك ، وما أوردك به إلى نفسك فهو شفقة  
منى لك ، لأنك لم يصح لك التبرؤ من الحول والقوة فى التوجه إلى . وسئل عن  
حقيقة الذكرك فقال : نسيان القوى . وسئل عن التوكل فقال : أن يحملك فيما هلك .  
وسئل عن الخوف فقال : أن تخاف أن يسلمك إليك . وسئل عن الرجاء فقال :

ترجوا أن لا يقطع بك دونه . وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : « جعل  
 وذوق تحت سيفي » فقال : سيفه الله ، فأما ذو الفقار فهو قطعة حديد :  
 \* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسن  
 الخشاب يقول سمعت بعض أصحاب الشبلي يقول : رأيت الشبلي في المنام فقلت  
 له : يا أبا بكر ، من أسعد أصحابك بصحبتك ؟ فقال : أعظمهم لحرمات الله ،  
 وأهلهم بذكر الله ، وأقومهم بحق الله وأسرعهم مبادرة في مرضات الله ، وأعرفهم  
 بجنهه ، وأكثرهم تعظيماً لما عظم الله من حرمة عباده .  
 ❦ قال الشيخ : ذكر جماعة من أعلام العارفين أدركنا أيامهم ، انتشرت  
 في العالم أحوالهم لا اعتصامهم بالشرع المتين ، فكانوا به عالمين وعاملين ، وبمعالي  
 الأحوال عارفين قائلين ، وبمكارم الأخلاق متمسكين آخذين .  
 ذكرت عن كل واحد منهم نبذاً مما نقل إلينا من أقوالهم الحميدة ،  
 وأحوالهم الشديدة .

— ٦٤٧ — ابن الأعرابي

❦ فنههم الأغر الأبلج ، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، المعروف بابن  
 الأعرابي . بصرى نزيل مكة ، توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . له  
 التصانيف المشهورة .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي  
 — بمكة — ثنا الحسن بن علي بن عثمان ثنا يحيى بن فضيل عن الحسن بن صالح  
 عن أبي جناب السكيتي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبیش عن صفوان بن  
 عسال . قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيسر علي الخفين يا رسول  
 الله ؟ فقال : « نعم ، ثلاثة للمسافر ولا تنزع من غائط ولا بول ولا نوم ، ويوما  
 للعقيم » غريب من حديث طلحة لا أعلم رواه عنه إلا أبو جناب  
 \* سمعت عبد المنعم بن عمر يقول سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول :  
 إني الله طيب الدنيا للعارفين بالخروج منها ، وطيب الجنة بالخلود فيها فلوقيل  
 للعارف : إنك تبقى في الدنيا لمات كذا . ولوقيل لأهل الجنة : إنكم تخرجون

منها لما توا كدأ ، فطابت الدنيا بذكر الخردج منها وطابت الجنة بذكر الخلود فيها . قال وسئل أبو سعيد : ما الذى ترضى من الأوقات ؟ قال الأوقات كلها لله ، فأحسن الأوقات وقت يجرى الحق فيه على ما يرضيه عني . وقال : إن الله أعاد بعض أخلاق أوليائه أعداءه يستعطفهم بها على أوليائه .

٦٤٨ — أبو عمرو الزجاجي

❦ ومنهم أبو عمرو الزجاجي محمد بن إبراهيم . نيسابوري الأصل ، سكن مكة ، حج قريباً من ستين حجة ، لم يتغوط في الحرم أربعين سنة وهو مقيم بها ، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

\* سمعت أبا بكر الرازي - ببغداد - يقول : قدم مع أبي إسحاق المزكي من مكة فسمعته يقول سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول : كان الناس في الجاهلية يتبعون ما تستحسنه العقول والطبائع ، فردهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى اتباع الشرائع ، فالعقل الصحيح ما يستحسن محاسن الشريعة ، ويستنبج ما تستنبجه . وسئل أبو عمرو عن الحمية فقال : الحمية في القلب تصحيح الاخلاص والملازمة . والحمية في النفوس ترك الدعوى ومجانبتها . وكان يقول : قسم الله الرحمة لمن اهتم لأمر دينه .

٦٤٩ — محمد بن عليان

❦ ومنهم محمد بن علي النسوي يعرف بمحمد بن عليان . رفيع الهمة ، له الكرامات الظاهرة .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت محمد بن عليان يقول : الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة . وكان يقول : آيات الأولياء وكراماتهم رضاهم بما يخطط العوام من مجارى المقدور . وكان يقول : المروءة حفظ الدين وصيانة النفس ، وحفظ حرمان المؤمنين ، والجود بالموجود وتصوير الرؤية عنك وعن جميع أفعالك . وكان يقول : كيف لا نحب من لا تنالك عن بره طرفة عين ؟ وكيف تدعى بحبة من لا توافقه طرفة عين ؟ .

٦٥٠ - أحمد بن أبي سعدان

❦ ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي سعدان . بغدادى الأصل ، كان ذا لسان وبيان ، كان فى علوم الشرع أحد الأعلام ، يفتحل للشافعى ، وله فى علم العمال والعباد اللسان الشافى ، أقام بطرسوس مدة فبعث رسولا إلى الروم لكمال حاله وبيانه .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أبا القاسم الرازى يقول سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول : من عمل بعلم الرواية ورث علم الدراية ، ومن عمل بعلم الدراية ورث علم الرماية ، ومن عمل بعلم الرماية هدى إلى سبيل الحق .

\* سمعت محمد بن إبراهيم بن أحمد يقول سمعت أبا بكر بن أبي سعدان يقول : الصابر على رجائه لا يقنط من فضله ، ومن سمع بأذنه حكى ، ومن سمع بقلبه وعظ ، ومن عمل بما علم هدى واهتدى . وقال : أول قسمة قسمت للنفس من الخيرات الروح ليتروح به من مساكنة الاغترار ، ثم العلم ليدله على رشده ، ثم العقل ليكون مشيراً للعلم إلى درجات المعارف ، ومشيراً للنفس إلى قبول العلم ، وصاحباً للروح فى الجولان فى الملسكوت .

٦٥١ - أبو الخير الأقطع

❦ ومنهم أبو الخير الأقطع التيتانى له الآيات . توفى بعد الأربعين . كانت السباع والهوام يأسون بمجالسته ويأوون إليه . كان ينسخ الخوص باحدى يديه .  
\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول سمعت أحمد بن الحسين الرازى يقول سمعت أبا الخير يقول : من أحب أن يطلع الناس على عمله فهو مرأى ، ومن أحب أن يطلع الناس على حاله فهو كذاب . قال وسمعت جدى إسماعيل ابن نجيد يقول : دخل على أبي الخير جماعة من البغداديين يتكلمون بشطحهم بحضرته ، فضاقت صدره من كلامهم فخرج ، فجاء السبع فدخل البيت فانضم بعضهم إلى بعض ساكتين ، وتغيرت ألوانهم ، فدخل أبو الخير فقال : ياسادى



أين تلك الدواوى ؟ وكان يقول : ما بلغ أحد حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة ومعاينة الأدب ، وأداء الفريضة ، ومحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين .  
وكان يقول : القلوب ظروف ، فقلب مملوء إيماناً وعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما يهمهم ، ومعاونتهم على مصالحهم . وقلب مملوء نفاقاً وعلامته الحقد والغل والغش والحسد .

\* سمعت أبا الفضل أحمد بن أبي صمران الهروي يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا الخير الأقطع يقول : إن الذاكر لا يقوم له في ذكره عوض ، فإذا قام له العوض خرج من ذكره .

\* سمعت من غير واحد ممن لقي أبا الخير أن سبب قطع يده أنه كان قد عاهد الله أن لا يتناول بشهوة نفسه شيئاً مشتهياً . فرأى يوماً بجبل الكام شجرة زعرور فاستحسنها فقطع منها غصناً فتناول منها شيئاً من الزعرور ، فذكر عهده وتركه ، ثم كان يقول : قطعت غصناً فقطع منى عضو .

٦٥٢ — أبو عبد الله البصري

❦ ومنهم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سالم البصري .

صاحب سهل بن عبد الله التستري وحفظ كلامه ، سلك مسلك أستاذه سهل وابنه أبي الحسن . أدركته وله أصحاب يفتسبون إليه . كان أبو عبد الله يقول : من عامل الله على رؤية السبق ظهرت عليه الكرامات . وكان يقول : تزال عن القلب ظلم الرياء بالاخلاص ، وظلم الكذب بنور الصدق ، ومن صبر على مخالفة نفسه أوصله الله إلى مقام أنسه .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول : سألت رجلاً أبا عبد الله بن سالم وأنا أسمع : أنحن مستعبدون بالكسب أو بالتوكل ؟ فقال : التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والكسب سئنة . واستن الكسب للضعفاء عن حال التوكل . ونزل عن درجة السكال التي هي حاله ، فن أطاق التوكل فغير مباح له كسب يعتمد عاياه ، ومن ضعف عن التوكل أبيح له طلب المعاش في كسبه لئلا يسقط عن درجة سئنه ، حيث سقط عن

درجته حاله . وكان يقول : رؤية المنة مفتاح التودد . وقال : يستر عورات  
المروء عقله وحلمه وسخاؤه . ويقومه في كل أحواله الصدق .

٦٥٣ - أبو الحسن البوسنجي

❦ ومنهم أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن البوسنجي . سكن نيسابور  
له البيان الشافي في المعارف والتوحيد ، وله الفتوة والتجريد . توفي سنة ثمان  
وأربعين وثلاثمائة .

\* حدثت عن محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني إسماعيل بن أبي  
إدريس ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيب عن داود بن الحصين عن عكرمة  
عن ابن عباس قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الأوجاع  
كأن نقول : بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر عرق نفار ، ومن  
شر حرق النار » . حدثناه سليمان بن أحمد ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا  
إسماعيل بن أبي أويس به .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس محمد بن الحسين  
الطشابي البغدادي يقول سمعت أبا الحسن البوسنجي وسأله عن السنة فقال  
البيعة تحت الشجرة وما وافق ذلك من الأفعال والأقوال . وسأله عن التصوف  
فقال : اسم ولا حقيقة ، وقد كان قبل حقيقة ولا اسما . قال وسأله عن  
المروءة فقال : ترك استعمال ما هو محرم عليك مع إكرام الكاتبين .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت  
أبا الحسن البوسنجي يقول : الناس على ثلاثة منازل : الأولياء وهم الذين  
باطنهم أفضل من ظاهرهم . والعلماء وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء . والجهال  
وهم الذين علانيتهم تخالف أسرارهم ولا ينصفون من أنفسهم ، ويطلبون  
الانصاف من غيرهم . وسئل عن المحبة فقال : بذل مجهودك مع معرفة محبوبك  
لأن محبوبك مع بذل مجهودك يفعل ما يشاء . وقال : التوحيد حقيقة معرفته  
كما عرف نفسه إلى عباده ، ثم الاستغناء به عن كل ما سواه . وقال : أول الأيمان  
منوط بآخره ، ألا ترى أن تقدم الأيمان لا إله إلا الله ، والاسلام منوط

بأداء الشريعة بالاخلاص . قال الله تعالى : ( وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ) .

سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن البوسنجي يقول : الخير منازل ، والشر لنا صفة . وسئل عن الفتوة فقال : حسن المراعاة ودوام المراقبة ، وأن لا ترى من نفسك ظاهراً يخالفه باطنك .

### ٦٥٤ — القاسم السيارى

\* ومنهم أبو العباس القاسم السيارى . الملقب تحف البارى . شيخ المرازقة ومحدثهم وفقههم ، توفى سنة اثنين وأربعين .  
\* حدثنا محمد بن أبي يعقوب ثنا القاسم بن القاسم السيارى المروزي ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو بغير حديث . وحدثنا محمد بن الحسين بن موسى ثنا عبد الواحد بن على السيارى ثنا خالى أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى ثنا أحمد بن عباد بن سلم - وكان من الزهاد - ثنا محمد بن عبيدة النافقانى ثنا عبد الله بن عبيدة العامرى ثنا سبورة بن شداد الزاهد عن سفيان الثورى عن إبراهيم بن أدهم عن موسى بن يزيد عن أويس القرنى عن على بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد ، مامن عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة ، إنه وتر يحب الوتر ، هو الله الذى لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام ، إلى قوله الرشيد الصبور » مثل حديث الأعرج عن أبي هريرة . حديث الأعرج عن أبي هريرة صحيح متفق عليه . وحديث الثورى عن إبراهيم فيه نظر لا صحة له .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبد الواحد يقول سمعت خالى القاسم بن القاسم يقول : كيف السبيل إلى ترك ذنب كان عليك فى الوح المحفوظ محفوظاً ، وإلى صرف قضاء كان به العبد مربوطاً . وكان يقول : حقيقة المعرفة الخروج عن المعارف ، وأن لا يخطر بقلبه مادونه ، وكان يقول

المعرفة حياة القلب بالله ، وحياة القلب مع الله ، ومن عرف الله خضع له كل شيء لأنه عاين أثر ملكه فيه . ومن حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكمة . وكان يقول : ظلم الاطماع تمنع أنوار المشاهدات . وكان يقول الربوبية نفاذ الأمر والمشية والتقدير ، والتقضية والعبودية معرفة المعبود ، والقيام بالعبود . وكان يقول : قيل لبعض الحكماء من أين معاشك ؟ فقال : من عند من ضيق المعاش على من شاء من غير علة . وكان يقول : ما أظهر الله شيئاً إلا تحت ستره وستر شئيه الأشياء حتى لا يستوى علما ولا معرفتان ولا قدرتان .

— ٦٥٥ — جعفر الخلدی

❦ ومنهم جعفر بن محمد بن نصير الخلدی ، أبو محمد الخواص السامح اللامح القوام . المزين بالأخلاق الحميدة ، والآخذ بالوئائق الأكيدة . كتب الآثار ، وصحب الأخيار : الجنيد والثوري ورويعا . حج سنين . توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

\* أخبرني جعفر بن محمد بن نصير - فيما كتب إلى سنة ثلاث وأربعين - ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن أنس « أن الرجل كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لذلك ثم لا يمسي حتى يكون لاسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها » .

\* أخبرنا جعفر بن محمد في كتابه ثنا موسى بن هارون ثنا عتبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن خالد بن يسار عن المسيب بن دارم قال : قام لدى قتل عثمان في قتال العدو يستشعر المعركة رجاء أن يقتل فقتل من حوله ولم يقتل حتى مات على فراشه . قال جعفر : رجاء أن يقتل فيكفر عنه قتل عثمان . ولو قتل ألف مرة ما كفر عنه ذلك . وأخبرني جعفر قال : لا يجحد العبد لذة المعاملة مع لذة النفس ، لأن أهل الحقائق قطعوا العلائق التي تقطعهم عن الحق قبل أن تقطعهم العلائق . وقال جعفر : الفرق بين الرياء والاخلاص أن المرءي يعمل ليرى ، والمخلص يعمل ليصل . وقال جعفر : الفترة احتقار النفس وتعظيم

حرمة المسلمين . وقال جعفر لبعض أصحابه : اجنب الدعوى والنزم الأوامر فكثيراً ما كنت أسمع سيدنا الجنيد يقول : من لزم طريق المعاملة على الاخلاص أراحه الله عن الدعوى الكاذبة . وسئل جعفر عن العقل فقال : ما يبعدك عن مراتع الهلاك . وسئل عن قوله تعالى : (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) قال : من لا يجتهد في معرفته لا تقبل خدمته .

— ٦٥٦ — أبو بكر الطمستاني

❦ ومنهم أبو بكر الطمستاني العالم الرباني . صاحب الأعلام والأكابرة ، ونبه به الأعلام والأصاغر . قدم أصبهان وخرج منها إلى نيسابور وتوفي بها سنة أربعين وثلثمائة .

\* سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن رسته الجمال الصوفي يقول : إنه قدم فكان نازلاً عليه فذكر من أحواله الرفيعة ، واستهضاه الفانية الوضيعة وكان يقول : جالسوا الله كثيراً وجالسوا الناس قليلاً . وكان يقول : الطريق واضح والكتاب والسنة قائمة بين أظهرنا ، فمن صحب الكتاب والسنة وعزف عن نفسه والخلق والدنيا ، وهاجر إلى الله بقلبه فهو الصادق المصيب المتبع لأنوار الصحابة ، لأنهم سمووا السابقين لمآرقتهم الآباء والأبناء المخالفين ، وتركوا الأوطان والأخوان ، وهاجروا وآثروا الغربة والهجرة على الدنيا والرخاء والسعة وكانوا غرباء ، فمن سلك مسلكهم واختار اختيارهم كان منهم ولهم تبعاً . وكان يقول : لا يمكن الخروج من النفس بالنفس ، وإنما يمكن الخروج من النفس بالله وبصحة الإرادة لله . وكان يقول : من استعمل الصدق بينه وبين ربه حماد صدقه مع الله عن رؤية الخلق والانس بهم . وكان يقول : من لم يكن الصدق وطنه فهو في فضول الدنيا وإن كان ما كنا . وكان يقول : العلم قطعك عن الجهل فاجتهد أن لا يقطعك عن الله . وكان يقول : النفس كالنار إذا أطفئ من موضع تاجع من موضع ، كذلك النفس إذا هدأت من جانب ثارت من جانب . وكان يقول : كيف أصنع والسكون كله لي عدو وإياك والافتقار بلعل وعسى ، وعليك بالهمة فانها مقدمة الأشياء وعليها مدارها وإليها رجوعها .

٦٥٧ — أبو العباس أحمد الدينوري

❦ ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري . صحب يوسف بن الحسين ولقي رويما وأبا العباس بن عطاء .

\* سمعت محمد بن الحسين بن موسى يقول : سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول قال أبو العباس الدينوري : مكاشفات الأعيان بالابصار ، ومكاشفات القلوب بالاتصال . وكان يقول : إن أدنى الذكر أن ينفي ما دونه ونهاية الذكر أن يغيب الذاكر في الذكر عن الذكر ويستغرق بمذكوره عن الرجوع إلى مقام الذكر . وهذا حال فناء الفناء . وكان يقول : لله عباد لم يستصلحهم لمعرفة فشغلهم بخدمته ، وله عباد لم يستصلحهم لخدمته فأهمهم . وكان يقول : لا بلاغ إلى مراتب الأخيار إلا بالصدق ، وكل وقت وحال خلا عن الصدق فباطل . وكان يقول : المحب اختار المكروه والانتقال لرضا محبوبه يبتغي لذلك رضاه وهو غاية المني . وأنشدوا :

رأيتك يدنيني إليك تباعدني \* فباعدت نفسي لا ابتغاء التقرب

٦٥٨ — أحمد بن عطاء

❦ ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري - له من فنون العلم الحظ الجزيل ، توفي بصور سنة تسع وخمسين وثلثمائة . ورد علينا نعيه وأنا مقيم يمكة .

\* سمعت أبا الفضل الهروي يقول : حضرت أحمد بن عطاء وسئل عن القبض والبسط وحال من قبض ونعته ، وحال من بسط ونعته ، فقال : القبض أول أسباب الفناء ، والبسط أول أسباب البقاء ، فحال من قبض الغيبة ، وحال من بسط الحضور . ونعت من قبض الحزن ، ونعت من بسط السرور . وكان يقول : الذوق أول المواجيد ، فأهل الغيبة إذا شربوا طاشوا ، وأهل الحضور إذا شربوا طاشوا .

\* سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا نصر الطوسي يقول سمعت أبا

عبد الله الروذباري يقول : رأيت في المنام كأنني قائلاً يقول لي : أي شيء أصح في الصلاة ؟ فقلت : صحة القصد ، فسمعت هاتفا يقول : رؤية المقصود بإسقاط رؤية القصد أتم . وكان يقول : مجالسة الأضداد ذوبان الروح ، ومجالسة الاشكال تلقيح للعقول . وليس كل من يصلح للمجالسة يصلح للمؤانسة ، وليس كل من يصلح للمؤانسة يؤمن على الاسرار ، ولا يؤمن على الاسرار إلا الامناء فقط . وكان يقول : الخشوع في الصلاة علامة الفلاح ، قال الله تعالى . ( قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون )

٦٥٩ — بندار بن الحسن

\* ومنهم أبو الحسين بندار بن الحسن بن محمد بن المهلب . كان بعلم الاصول مهنياً ، وفي الحقائق مقرباً . كان له القلب العقول والاسان السئول . وكان للمخلصين عضداً ، وللعريدين مسدداً . توفي سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة وحضر مجلسه أبو زرعة الطبري ، شرازي المولدي ، سكن أرجان . أسند الحديث .

\* أخبرنا محمد بن الحسين في كتابه ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهيدي ثنا مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي سلمة قال : سألت عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ؟ فقالت : « ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة . كان يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعاً مثلهن ، ثم يصلي ثلاثاً » قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ قال : « يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي » \* حدثنا أبو بكر بن خالد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبی عن مالك به .

\* سمعت عبد الواحد بن محمد بن بندار يقول : سألت بندار بن الحسن عن الفرق بين المتصوفة والمنقرضة فقال : إن الصوفي من اختاره الحق لنفسه فصافاه وعن غيره ممن التكلف برأيه . والصوفي على زنة عوفي ، أي

عافاه . وكوفي أى كافاه ، وجوزى أى جازاه الله ، ففعل الله ظاهر فى اسمه وأما المتقري فهو المتكلف بنفسه ، المظهر لزهده مع كونه رغبته ورؤية بشريته ، واسمعه مضمحل فى فعله لرؤيته نفسه ودعواه . وسئل أيضا عن الفرق بين التقري والتصوف فقال : القارى هو الحافظ لربه من صفات أوامره . والصوفى الناظر إلى الحق فيما حفظ عليه من حاله . وقال : الصوفى حروفه ثلاثة ، كل حرف لثلاث معان : فالصاد دلالة صدقه وصدقه وصفائه . والواو دلالة وده ووروده ووفائه . والفاء دلالة فقره ونقصه وفنائه . والياء للاضافة والنسبة ، وأهل الحروف والاشارات يقيمون حرف الياء فى الابتداء والانتها ، وفى الابتداء النداء وفى الانتهاء النسبة والاضافة ، وفى الابتداء يعبد ، وفى الانتهاء يعبدى . وفى الأول للنداء وفى الانتهاء للاضافة والنسبة . وكان يقول : الجمع ما كان بالحق والتفرقة ما كان للحق . وكان يقول : لا تخصم لنفسك فانها ليست لك ، دعها لما سكتها يفعل بها ما يشاء . وكان يقول : دع ماتهورى لما تؤمل . وقال : القلب مضغة وهو محل الأنوار ، وموارد الزوائد من الجبار ، وبها يصح الاعتبار . جعل الله القلب أميراً فقال : ( إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب ) ثم جعله لديه أسيراً فقال : ( يحول بين المرء وقلبه ) .

٦٦٠ — ابن حفيف

❦ ومنهم أبو عبد الله محمد بن خفيف . الحنيف الظريف . له الفصول فى النصول ، والتحقيق والتثبت فى الوصول ، لى الأكاير والأعلام . صحب رؤيا وأبا العباس بن عطاء وطاهر المقدسى وأبا صهر والدمشقى . وكان شيخ الوقت حالا وعالما . توفى سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .

❦ ومن مفاريد ما سمع منه ما أخبرنا فى إجازته وكتابه إلى قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن شاذهر من ثنا زيد بن أكرم عن أبي داود عن شعبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ❦ لما عرج بي إلى السماء سمعت تدمراً فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : موسى ( ٢٥ - حلية - طائر )



يتذمر على ربه ، فقلت : ولم ذلك ؟ قال : عرف ذلك منه فاحتمله . هذا من حديث شعبة متكرر . أبو داود وزيد ثبثان لا يحتملان هذا . ولعل أدخل لابن شاذ هرمرز حديث عبد الله بن مسعود .

\* حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا شعيب بن أحمد الدارعي ثنا الخليل أبو عمرو وعيسى بن المساور قالا : ثنا مروان بن معاوية ثنا قناني بن عبد الله النهدي عن ابن ظبيان عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سمعت كلاما في السماء فقلت : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا موسى . قلت : ومن يناجي ؟ قال : ربه . قلت : ويرفع صوته على ربه ؟ قال : إنه قد عرف له حديثه . » ومن أجوبته فيما سئل عن السكر فقال : غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب . وقال : الخوف اضطراب القلب مما غلب من سطوة المعبود . وسئل عن الرياضة فقال : كسر النفوس بالخدمة ، ومنعها عن الفترة . وقال : التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله . وقال : التوكل الاكتفاء بضمانه وإسقاط التهمة عن قضائه . وقال : اليقين تحقيق الأسرار بأحكام المغيبات . وقال : المشاهدة اطلاع القلوب بصفاء اليقين إلى ما أخبر الحق من الغيوب . وقال : المعرفة مطالعة القلوب لأفراده عن مطالعة تعريفه . وقال : التوحيد تحقق القلوب باثبات الموحد بكمال أسمائه وصفاته . ووجود التوحيد مطالعة الأحدية على أرضات السرمدية ، والایمان تصديق القلوب بما أعلمه الحق من الغيوب ومواهب الايمان بوادی أنواره والملبس لاسراره ، وظاهر الايمان النطق بالوحيته على تعظيم أحديته . وأفعال الايمان التزام عبوديته والانقياد لقوله ، والانابة التزام الخدمة وبذل المهجة ، والرجاء ارتياح القلوب لرؤية كرم الموحد . وحقيقة الرجاء الاستبشار لوجود فضله وصحة وعده ، والوهد سلو القلب عن الأسباب ونقض الأيدي عن الأملاك . وحقيقة الوهد التبرم بالدنيا ووجود الراحة في الخروج منها ، والقناعة الاكتفاء بالبلغة . وحقيقة القناعة ترك التشوف إلى المفقود والاستغناء بالوجود . وسئل عن الذكر فقال : اعلم أن المذكور واحد والذكر مختلف ،

ومحل قلوب الذاكرين متفاوتة . فأصل الذكر إجابة الحق من حيث اللوازم لقوله عليه السلام : « من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته » . ثم ينقسم الذكر قسمين ظاهر وباطن ، فأما الظاهر فالتهاويل والتحميد والتجيد وتلاوة القرآن . وأما الباطن فتنبية القلوب على شرائط التيقظ على معرفة الله وأسمائه وصفاته ، وعلى أفعاله ونشر إحسانه وإمضاء تدبيره ونفاذ تقديره على جميع خلقه ، ثم يقع ترتيب الأذكار على مقدار الذاكرين ، فيكون ذكر الخائفين على مقدار قوارع الوعيد وذكر الراجين على ما سببان لهم من مواعده ، وذكر المجتنبين على قدر تصفح النقباء ، وذكر المراقبين على قدر العلم باطلاع الله إليهم ، وذكر المتوكلين على قدر ما انكشف لهم من كفاية الكافي لهم ، وذلك مما يطول ذكره ويكثر شرحه . فذكر الله منفرد وهو ذكر المذكور بانفراد أحديته على كل مذكور سواه ، لقوله تعالى : « من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي » . والثاني أفراد النطق بألوهيته . لقوله عليه السلام : « أفضل الذكر لا إله إلا الله » .

\* قال الشيخ : سألت عن إيداع ذكر جماعة من نساك بلدنا وعبادهم لينكون الكتاب مختوماً بذكرهم ونشر أحوالهم . واعلموا أن طريقة المتقدمين من نساك بلدنا القدوة والاتباع لمنقدمهم من العمال والعلماء الذين لحقوا الأئمة والأعلام .

وقد ذكرت جماعة منهم في كتابنا بطبقات المحدثين من الرواة من أهل بلدنا : منهم محمد بن يوسف الممداني المعروف بعروس الزهاد ومن ينحون نحو في التمسك والتعبيد ، والغالب من أحوالهم اغتنام الوقت وعنايتهم بجمع الهم ومحافظة الاوراد والتشعر للارتداد ، والتسارع إلى الاستباق . فأما بسط الكلام في الاحوال والمقامات قولاً بلا فعل فيرويه دعاوى لاحقيقة لها ، يحترزون منها غاية التحرز ، لا يريدون مما حوالهم بدلاً ، ولا يبتغون عنها حولاً . كانوا كما وصفهم به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، من أحوال المختارين من الصحابة والسالكين طريقة من التابعين فيما رواه عنه نوف البكالي وكيل

ابن زياد وغيرهما، وهو .

\* ما حدثناه إبراهيم بن إسحاق ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي ابن حجر ثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبي المتيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم . قال قال علي بن أبي طالب : « كونوا لقبول العمل أشد اهتماما بالعمل ، فانه لن يقبل عمل إلا مع التقوى ، وكيف يقل عمل يتقبل . » كانوا بالله عالمين ولعباده ناصحين ، كما حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد ثنا علي بن هاشم ابن اليزيد عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن صهر بن علي عن حسين عن أبيه عن علي قال : أنصح الناس وأعلمهم بالله أشد الناس حبا وتعظيما لحمة أهل لا إله إلا الله . وكما رواه عبد خير عن علي وهو ما حدثناه صهر بن محمد بن عبد الصمد ثنا الحسين بن محمد بن غفير ثنا الحسن بن علي السيسري ثنا خلف ابن تميم ثنا عمر الرحال عن العلاء بن المسيب عن عبد خير عن علي قال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك وأن تنباهي الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنبا فهو يدارك ذلك الذنب بتوبة ، أو رجل يسارع في الخيرات . ولا يقل عمل في تقوى ، وكيف يقل عمل يتقبل .

كانوا بالصحابة مقتدين ولصعاليكهم مشبعين يصبحون شمشا غير آصفر آبين أعينهم مثل ركب المعزى ، باتوا يتلون كتاب الله ، يمدون عند ذكر الله كما تميد الشجرة في يوم ريح ، كانوا مصابيح الهدى . لم يكونوا بالجفاة المرائين ، خلق الثياب جدد القلوب . في الدنيا زاهدين وفي الآخرة راغبين وعن الله فهمين وفي قراءة كلامه متدبرين ، وبمواظبه متعظين وبصنائعه معتبرين . اتخذوا الأرض بساطا ورمالها فراشا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا ، عبدوه في بيوت بالقلوب الطاهرة والأبصار الخاشعة . هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فقساموا لله بحجته وتبليانه ، فاستلنا ما استوعبه المترفون ،

وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون . محبوبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمنظر الأعلى .

فهذه نعوت الأصفياء من الأولياء ، والنجباء من الأتقياء . من سلك مسلكهم مقتدياً بأفعالهم مراعيًا لأحوالهم المنتفع برؤيته ، والمغبوط بحبته وصحبته .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شمر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أيها الناس ، ألا أنبئكم بخياركم ؟ قالوا : بلى ، قال : الذين إذا ذكر الله إذا تكلموا كان كلامهم لعز الاسلام ونجاة النفوس وصلاحها ، لا لعز النفوس وطلب الدنيا وقبول الخلق ، وكانوا لعلمهم مستعملين ولرايهم متهمين ، ولسبيل أسلافهم متبعين ، وبكتاب الله وسنة نبيه متمسكين . الخشوع لباسهم ، والورع زينتهم والخشية حلينهم . كلامهم الذكر وصحتهم الفكر . نصيحتهم للناس مبدولة ، وشرورهم عنهم مخزونة ، وغيوب الناس عندهم مدفونة . ورثوا جلاسه الزهد في الدنيا لأعراضهم وإدبارهم عنها ، ورغبوهم في الآخرة لأقبالهم وحرصهم عليها .

— ٦٦١ — النعمان بن عبد السلام

❦ فن المنقدهين الذين ذكرناهم في كتاب طبقات المحدثين وإرواة من أهل أصبهان النعمان بن عبد السلام أبو المنذر . كان عبد السلام والده يلى أمر السلطان ومات عن ضيعة نفيسة ومال جم ، فترك ذلك كله ورغب عنها زهدا فيها . صحب سفيان الثوري ومالك بن أنس .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يحكى عن أبي عبد الله الكسائي قال : بلغنى أن رجلا رأى في المنام كأن ملكا يقول لآخر وهو على سور المدينة : اقلب ، قال : كيف أقلب والنعمان بن عبد السلام قائم يصلى .

— ٦٦٢ — ابن معدان

\* ويليه في الفضل والعلم والعبادة محمد بن يوسف بن معدان بن سليم

عروس الزهاد . وقد تقدم ذكره . وكذلك أخواه عبد الرحمن وعبد العزيز .  
وتوفي محمد بن يوسف بالمصيصة ودفن إلى جنب مخلد بن الحسين . فارق ضياعه  
زاهدا فيها . وكان يقول : لقد خاب من كان حظه من الله الدنيا . وكان يتمثل  
كثيراً بهذا البيت

إذا كنت في دار الهوان فانما \* ينجيك من دار الهوان اجتنابها

— ٦٦٣ — عاصم بن حمدويه

❦ ومنهم عامر بن حمدويه الزاهد . سكن مسيلة . صحب سفیان الثوري  
وسمته بروى عنه مسائل

— ٦٦٤ — عصام بن يزيد

❦ ومنهم عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد الملقب بخير . صحب سفیان  
الثوري ثلاث عشرة سنة وكان رسوله إلى أمير المؤمنين المهدي ، فعرض عليه  
المهدي برآ وما لا فلم يقبل ، ثم رجع من عنده إلى سفیان فقال لسفیان : لو  
أتيتهم ؟ فقال سفیان : أتراني أخاف هو انهم ؟ إنما أخاف كرامتهم . فلما مات  
سفیان رجع إلى أصبهان وسكنها .

— ٦٦٥ — موسى بن مساور

❦ ومنهم موسى بن مساور أبو الهيثم الضبي ، روى عن سفیان بن عيينة  
ووكيع . وكان جيداً فاضلاً ، ترك ما ورثه عن أبيه لآخوته تورعاً ، ولم يتناول  
منه شيئاً ، لأن أباه كان يتولى للسلطان . له الآثار المشهورة في بناء الرباطات  
وإصلاح الطرق .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : بلغني أنه رأى في المنام بعد موته  
فقال له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي . مرت يوماً بامرأة تحمل جراباً  
ثقل عليها حملة فحملته معها فشكر الله لي ذلك فغفر لي .

— ٦٦٦ — محمد بن الوليد

S ومنهم محمد بن الوليد الاموي ، من أهل المدينة ، جمع سفیان بن عيينة

يُعمد من الأبدال . له الدعوة المجابة .

— ٦٦٧ — محمد بن النعمان

\* ومنهم محمد بن النعمان بن عبد السلام . صحب وكيعا وسفيان بن عيينة . وأبا بكر بن عياش . له الورع الثخين والعقل الرصين . كان زيد بن أكرم يسميه تخابذ أهل أصبهان . كان دأبه المجاهدة والمكابدة الدائمة حتى ضعف وخيف على عقله . ثم رجع إلى الميسور وترك خشونة المطعم والملبس .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول سمعت أحمد بن محمد بن محمد بن صبيح يقول سمعت محمد بن النعمان يقول : دانقا تدفعه في مظلمة أحب إلى من مائة ألف تنصدق بها .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول حدثني محمد بن الحسين بن المهلب ثنا محمد بن حاصم قال سمعت محمد بن النعمان يقول : المصر لا يقبل له عمل .

— ٦٦٨ — صالح بن مهران

\* ومنهم أبو سفيان صالح بن مهران كان يقال له الحكيم . يكتب كلامه . قال سليمان الشاذكوني : مارأيت أروع من أبي سفيان .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن الجارود ثنا محمد بن حاصم . قال سمعت أبا سفيان يقول : ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الاسلام فرحا . وكان يقول : كل صاحب صناعة لا يقدر أن يعمل في صناعة إلا بآلة ، وآلة الاسلام العلم ، وإذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه . وكان يقول : وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا عليها مفاتيح الآخرة فانفتحت .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن حاصم قال سمعت أبا سفيان يقول : الورع ورعان : ورع صواب وورع أحق . قال صواب أن تقول للرجل : من أين جئت ؟ فيقول : من السوق . والورع الأحق أن تقول للرجل : من أين جئت ؟ فيقول من المسجد إن شاء الله .

وكان يقول : كل عمل يعمل لغير الله فهو ذنب على عامله . والاخلص اليقين .

٦٦٩ — عبد الله بن خالد

❦ ومنهم عبد الله بن خالد . كان من المتعبدين والورع بالحل الرفيع ، فأُكره على قضاء البلد . لقي سفيان بن عيينة وشعب بن حرب وإبراهيم بن بكر الشيباني .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يحكي عن أبي عبد الله السلمي الفقيه قال سمعت يحيى بن مطرف يقول : مر عبد الله بن خالد يوما يريد مجلس الحكم وجوئته على عنق غلام له ، فوقع لرجل حمله عن حمار له فقال : أعينوني على حمل هذا . فقال عبد الله لغلامه : ضع الجونة ، ووضع عبد الله كساءه على طاقه فجعل مع غلامه على حمار الرجل ، ثم لبس كساءه وتوجه إلى المجلس . وجلس يوما بالمدينة للقضاء فحكم بشيء فقال المحكوم عليه : أيها القاضي حداً بترس ؟ قال فوضع يده على رأسه وجعل يضرب بيده على رأسه ويقول : قاضي خاكس بسر قاضي خاكس بسر نختم جوئته وديوانه وهرب ، فلم يربعه إلا يوما في الشجر حارسا .

٦٧٠ — رجاء بن صهيب

❦ ومنهم أبو غسان رجاء بن صهيب الجرواني ، أحد المعرضين عن الدنيا الراجلين عنها . وكان يقول : نعم الدار الدنيا طريقا إلى الجنة ، ومن اتخذ الدنيا طريقا لم يعرج على ما فيها . فالدنيا طريق الاكياس ، غنموا فيها النفوس ورحلوا بها عنها .

٦٧١ — عبد الله بن داود

❦ ومنهم عبد الله بن داود . سنده ، كان من المتعبدين خيرا فاضلا مجاب الدعوة . أسند الكثير . يحدث عن الحسين بن حفص .

\* سمعت والدي يحكي عن محمد بن يحيى بن منده أنه سمع عبد الله بن داود يقول : من علامات الحق البغض لمن يدين بالهوى ، ومن أحب الحق فقد وجب عليه البغض لأصحاب الهوى . يعني بأصحاب الهوى الذين عدلوا عن الآثار وتبعوا الآراء .

## ٦٧٢ — إبراهيم بن عيسى

❦ ومنهم إبراهيم بن عيسى الزاهد . صاحب معروف الكرخي وسمع من أبي داود الطيالسي ومحمد بن المقرئ .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول ثنا حيوة بن أبي شداد - بنهاوند - حدثني أبو جعفر الداني قال : كنت في دار إبراهيم بن عيسى وكان إذا فرغ من صلاته وقت السحر يدعو لليهود والنصارى والمجوس ويقول : اللهم اهدهم . فإذا فرغ من دعائه يرفع يديه يقول : اللهم إن كنت مدخلي النار فعظم خلقتي حتى لا يكون لأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيها موضع . ومن كلامه : المؤمن حسن بالله ظنه وأثق بوعده ، اتخذ التقوى رقيباً والقرآن دليلاً والخوف محجة والشوق مطية والوجل شعاراً والصلاة كنزاً والصبر وزيراً والحياء أميراً . لا يزداد الله برّاً وصلاحاً إلا ازداد الله عليه خوفاً . أحسن الظن بالله فأحسن العمل .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر - إملاء - ثنا العباس أحمد بن محمد البراز المديني ثنا إبراهيم بن عيسى الزاهد ثنا أحمد الدينوري ثنا عبد العزيز ابن يحيى ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يطلع عليكم رجل من أهل الجنة . فطلع معاوية . ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية ، ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية » .

## ٦٧٣ — عبد الوهاب الضبي

❦ ومنهم عبد الوهاب بن المنذر الضبي . فقيه عابد صوام قوام ، كان له كل يوم ختمة . كان هذا دأبه إلى أن مات . روى عن معتمر بن سليمان .

\* سمعت أبي يقول : حكى لي عنه أنه قال : لكل شيء أول ، وأول الخير الاستغفار ، قال تعالى : ( استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ) يعني لا يزال يغفر للمستغفرين .



٦٧٤ — حامد شاذة

❦ ومنهم حامد بن المسبور بن الحسين المؤذن - مؤذن الجامع - يعرف بشاذة . كان يعرف بالدعاء المحباب ، من الأمناء والنصحاء . حدث عن سليمان ابن حرب وأزهر بن سعيد .  
\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا حامد بن المسبور ثنا أزهر ابن سعيد عن محمد بن أبي هريرة . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف » .

٦٧٥ — أسيد بن عاصم

❦ ومنهم أبو الحسين أسيد بن عاصم بن محمد . كان هو وأخوه محمد بن علي ممن سلكوا مسلك أصحاب سفيان الثوري في العلم والعبادة ومكارم الأخلاق وفواضل الأعمال . يفرع إلى أدعيته عند نزول المحن والأللال فترى الاجابة في الوقت . يقصدون من الديار والنواحي البعيدة يسألون الدعاء في عوارضهم فيدعون فيرون الاجابة .

\* حدثنا عبد الله بن الحسين بن بندار ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن يونس بن عبيد عن شعيب عن أنس بن مالك « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو علي بن إبراهيم ثنا أسيد بن عاصم ثنا إسماعيل بن عمر ثنا قيس بن صمار الذهني عن عطية عن أبي سعيد . قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بجهود آية من كتاب الله يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بفرية باطل ادعاها على الله . يا أيها الناس ، إنه لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله .

٦٧٦ — أبو جعفر الفرياني

❦ ومنهم أحمد بن معاوية بن الهذيل أبو جعفر الفرياني وأخوه الهذيل

ابن معاوية كان متهما في التعبد والاتباع والافتداء ممت البداء والاولياء .  
سمعا الحديث من أصحاب النورى والحسين بن حفص وغيره .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا حسين بن حفص ثنا إبراهيم - يعنى ابن طهمان - عن ابن سعيد - وهو عمر بن سعيد - عن الأعمش عن عمرو بن مرة الحمصى عن أبى البختري قال : جاء أعرابى فبال فى المسجد فأخذوه فسبوه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم فصب على مكان البول الماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعثوا مضلين ، كونوا معلمين ولا تكونوا معاندين . أرشدوا الرجل » . قال ثم جاء من الغد فقال : اللهم اغفرلى ولحمد ولا تغفر لأحد غيرنا . قال ففعلوا به مثل ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم بعثتم هداة ولم تبعثوا مضلين ، كونوا معلمين ولا تكونوا معاندين ، أرشدوا الرجل » . عمرو بن سعيد هو أخو سفيان بن سعيد ، لأعلم رواه عن الأعمش بهذا اللفظ غيره .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أحمد بن معاوية ثنا الحسين بن حفص ثنا أبو هانىء بن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمى قال : إني لبيأتى على الشهر والشهران لأطعم شيئا .

\* حدثنا أبى وأبو محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان بن سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة قالت : « إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الأموات وقال : طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفار كثير » .

\* حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن منده ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب عن ابن هانىء عن محمد بن الربيع عن النورى عن حماد بن يحيى الأجاج عن محمد بن واسع عن مطرف بن الشخير قال : من صفى له ، ومن خلط خلط له .

\* حدثنا أبى ثنا محمد بن يحيى ثنا الهذيل بن معاوية ثنا إبراهيم بن أيوب ثنا النعمان بن سفيان عن يحيى بن أبى سعيد قال : ما أخوان فى الاسلام أحدهما

يعرف والآخر لا يعرف وهو في مثل خاله إلا كان أفضلهما الذي لا يعرف .

— ٦٧٧ — أحمد بن محمد بن إسحاق

❦ ومنهم المقرون تعبده وتقشفه بالبذل والسخاء ، أبو عثمان أحمد بن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عجلان . ختن ابن رجاء بن صهيب . كانت العبادة عنه مشهورة ، والكرم عنه مأثور ومذكور . كان كثير الحديث :

\* حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ثنا أبو عيسى ثنا الأصمعي عن أبي طلحة عن أبي الرجال عن حمزة عن عائشة . قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بيت لا تمر فيه جياع أهله » .

— ٦٧٨ — موسى الخزاز

❦ ومنهم الناسك النبیه ذو الفضل الكثير أبو عبد الرحمن موسى بن عبد الرحمن الخزاز .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان له الفضل والعبادة والنسك الكثير ، وكان تحلى في داره مستأنسا بذكره ومشاهدته . أسند الكثير .

\* حدثنا عبد الله محمد بن جعفر ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا موسى بن عبد الرحمن عن أبيه عن النعمان عن سفيان عن عمرو بن دينار وأبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا سقطت لقمة أحدكم فليعط عنها الأی ولا يدعها للشيطان ، ولا يمسح أحدكم يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة .

— ٦٨٩ — أحمد بن مهدي

❦ ومنهم ذو الدين المتين ، والمحدث الأمين . أتفق على العلم المال الكثير المنور المنير آثار الرسول البشير النذير ، كان ذا سخاء وكرم ، راقب المعبود وخدم ، حليف العبادة والسير ، أليف السنة والآثر ، أبو جعفر أحمد بن مهدي ابن رستم أسمعته أعلى أحمد بن محمد بن إبراهيم يقول قال أحمد بن مهدي : جاءني امرأة ببغداد ليلة من الليالي فذكرت أنها من بنات الناس ،

وأنها امتحنت بمحنة ، وقالت لى : أسألك بالله أن تسترنى . فقلت : وما محنتك ؟  
فقلت أكرهت على نفسى وأنا حبلى ، وذكرت للناس أنك زوجى أن  
وما بى من الحمل فمك ، فلا تفضحنى واسترنى سترك الله . فسكت عنها  
ومضت . فلم أشعر حتى وضعت وجاء إمام المحلة فى جماعة الجيران يهتفون  
بالولد الميمون النجيب ، فأظهرت النهل ، ووزنت فى اليوم التالى دينارين  
ودفعتهما إلى الامام فقلت : أبلغ هذا إلى تلك المرأة لتنفقها على المولود فانه  
سبق ما فرق بينى وبينها ، فكنت أدفع فى كل شهر دينارين أوصلهما إليها  
بيد الامام وأقول : هذا نفقة المولود . إلى أن أتى على ذلك سنتان . ثم  
توفى المولود فجاءنى الناس يعزوننى فكنت أظهر لهم التسليم والرضا . فجاءتنى  
المرأة بعد ذلك ليلة من الليالى ومعهما تلك الدنانير التى كنت أبعث بها إليها  
بيد الامام فردتها وقالت : سترك الله كما سترتنى . فقلت لها : هذه الدنانير  
كانت صلة منى للمولود وهى لك لأنك ترثينه فأصلى فيها ماتريدين .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان أحمد بن مهدى ذا مال كثير  
فأنفقته كله على العلم ، نحو ثلثمائة ألف درهم ، وذكر أنه لم يعرف له فراش  
أربعين سنة .

\* حدثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ثنا أحمد بن مهدى ثنا عمر بن خالد  
المصرى ثنا عيسى بن يونس عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن  
الأغر عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قال لا إله  
إلا الله دخل الجنة يوما من الدهر ، أصابه قبل ذلك ما أصابه » .

\* حدثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن مهدى ثنا سليمان بن أيوب بن  
سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن عبيد الله ثنا أبى عن جدى عن موسى  
ابن طلحة عن أبيه قال : « لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد  
صعد على المنبر فتلا هذه الآية ( رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ) الآية ،  
فسأله رجل : يا رسول الله من هؤلاء ؟ فأقبلت وعلى ثوبان أخضران فقال :  
أيها السائل هذا منهم » .

٦٨٠ — محمد بن معروف العطار

قال الشيخ : ومن المشهورين بالنسك والعبادة والورع محمد بن معروف العطار ، المعروف بمؤلة ، كان إمام الجامع ، سمع من يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون ، وهو الذى ينسب إليه المسجد ، مسجد مؤلة بن معروف .  
\* حدثنا أبو همر محمد بن عبد الله بن محمد بن معروف ثنا أبي ثنا يحيى ابن سعيد ثنا الهيثم بن حكيم قال سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله - أوقال لا يشرك بالله شيئاً - دخل الجنة » .

٦٨١ — هارون الراعى

❦ ومنهم أبو عبد الرحمن الراعى هارون بن سعيد كان من الزاهدين والسائحين . لقي بالشام أبا سليمان الداراني ومحمد بن المبارك الصورى وأحمد ابن عاصم الانطاكي . حدث عنه أبو مسعود الرازى فى مسنده سمع من عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم ومحمد بن أبى السرى العسقلاني وطبقتهما .  
\* حدثنا أبو محمد بن حيان - من أصله - ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو عبد الرحمن الراعى ثنا دحيم ثنا ابن قديس ثنا يحيى بن أبى خالد عن ابن أبى سعيد الأنصارى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

\* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن عبيدة بن الوليد ثنا أبو عبد الرحمن الراعى ثنا هارون بن سعيد ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ) قال : لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة .

٦٨٢ — العباس بن اسماعيل

❦ ومنهم أبو الفضل العباس بن إسماعيل الطاهدى ، كان من العبادة

والخلوة بالحلل المكين مع ما كان يرجع إليه من العلم الواسع النافع .  
\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هاني\* يقول سمعت محمد بن يوسف يقول سمعت عباس الطامدى وقد اعتل أياما فوجدته متأسفا فسالته فقال : أعقبته هذه العلة ضعفا نقص من ختمائى فى الشهر ثلاثين ختمة .

\* حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن كوثبة الأصهبانى - بمكة - قال سمعت عباس الطامدى يقول سمعت حسين بن القرج يقول سمعت ابن المبارك يقول : إن كان الفضل فى الجماعة فالسلامة فى الوحدة .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الله بن خلة الصفار ثنا محمد بن يوسف الصوفى ثنا العباس بن إسماعيل الطامدى ثنا مكى بن إبراهيم بن موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب القرظى قال : قرأت فى التوراة - أو قال فى صحف إبراهيم الخليل - فوجدت فيها : يقول الله يا ابن آدم ما أنصفتنى خلقتك ولم تك شيئا وجعلتك بشرا سويا ، خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة فى قرار مكين ، ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما ثم أنشأتك خلقا آخر . يا ابن آدم هل يقدر على ذلك غيبرى ؟ ثم خففت ثقلك على أمك حتى لا تنبهرم بك ولا تتأذى ، ثم أوحيث إلى الأمعاء أن اتسعى ، وإلى الجوارح أن تفرق ، فالتسعت الأمعاء من بعد ضيقها ، وتفرقت الجوارح من بعد تشبكها . ثم أوحيث إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك من بطن أمك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت عليك فإذا أنت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرر يطحن فاستخلصت لك فى صدر أمك عرقا يدر لبنا باردا فى الصيف حارا فى الشتاء ، واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ، ثم قذفت لك فى قلب والدك الرحمة وفى قلب أمك التحنن ، فهما يكدان عليك ويجهدان ويربيانك ويغذيانك ، ولا ينامان حتى ينوماك . يا ابن آدم ، أنا فعات ذلك بك لالشي\* استأهات به منى ، ولا لحاجة استعنت بك على قضائها . يا ابن آدم ، فلما قطع سنك وطحن ضرسك أطعمتك فأكهة الصيف فى أوانها وفاكهة الشتاء فى أوانها ، فلما أن عرفت أنى ربك

هذه هي فادعي فاني قريب مجيب ، واستغفرني فاني غفور رحيم .

٦٨٣ — زكريا بن الصلت

❦ ومنهم زكريا بن الصلت ، له الورع الوثيق والقلب الرفيق ، مشهور بالتعبد والاجتهاد ، والتوجد والافتراد . وكان يقول : ماشافع أشفع للرجل المذنب من الخدمة لرب العالمين . وكان يقول : من نظر إلى مبتدع بعينه فقد أعان النظر على العمى ، ألا فجنبوا أشفار العيون بالاغماض عن نظر المبتدعين .  
❦ حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا زكريا بن الصلت ثنا عبد السلام بن صالح ثنا عباد بن العوام ثنا عبد الغفار المدني عن سميد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عند كل بدعة تكيد الاسلام وأهله من يذب عنه ويستكلم بإعلاماته فاعزموه تلك المجالس بالذب عن الضعفاء وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا » .  
تفرد به عبد الغفار عن سميد وعنه عباد .

٦٨٤ — الأخوان عبد الله وهمام

❦ ومنهم الأخوان أبو بكر عبد الله وأبو عمرو همام ابنا محمد بن النعمان ابن عبد السلام . ورثا العلم والعبادة عن أسلافهما المشهورين . الغالب على أبي بكر القدوة والرواية ، وعلى أبي عمرو العبادة والرعاية . حالهما في العلم والنسك مشهور ، وفضلهما في الناس منشور .

❦ حدثنا جعفر بن معبد ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا فروة بن أبي ذرعاء ثنا علي بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب » غريب تفرد به يوسف عن عطاء .

❦ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عمرو القرظي ثنا همام بن محمد بن النعمان ثنا العباس بن يزيد بن فضيل عن حمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان

ثُمَّ يَلْتَمِزَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

٦٨٥ — مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْوَدْنَكِيُّ

وَمِنْهُمْ الْمَعْدُ فِي الْإِبْدَالِ ، الْمُنْتَبِتُ فِي الْأَحْوَالِ ، كَانَتْ دَعْوَتُهُ مَجَابَةً ،  
صَحِبَ أَبَا عُمَانَ الرَّازِي ، سَعِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْوَدْنَكِيُّ .  
كَانَ الْجِهَادَ وَالرِّبَاطَ مَيْسَرًا لَهُ . كَانَ مِنْ دَعَائِهِ : اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي فِي أَحَبِّ الْمَوَاطِنِ  
إِلَيْكَ . فَخَرَجَ إِلَى طَرِيسُوسَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ بِهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .  
\* حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مَعْبُدٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَاصِمِ بْنِ صَمْرُو أَبُو الْأَزْهَرِ الصَّوَّافِ الْبَصْرِيُّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ صَمْرُو بْنُ عُمَانَ بْنِ  
مَقْسَمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ صَمْرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا عَمِلَ  
أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ جِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ وَحُجَّةٍ مَبْرُورَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ لَا رَفْثَ فِيهَا وَلَا فَسُوقَ  
وَلَا جِدَالَ » حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ نَافِعٍ لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْهُ إِلَّا عُمَانُ .  
\* حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمَّاشٍ ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ  
ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ . يَعْنِي ابْنَ الْعَلَاءِ - ثَنَا مَرْوَانُ - يَعْنِي ابْنَ مَعَاوِيَةَ - عَنْ أَبِي  
يَعْقُوبَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّازِ عَنْ أَبِي صَمْرُو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قُلْتُ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : « الصَّلَاةُ عَلَى مَوَاقِفِهَا .  
ثُمَّ قُلْتُ : وَمَاذَا يَأْتِي اللَّهَ ؟ قَالَ : بِرُّ الْوَالِدَيْنِ . قُلْتُ : وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟  
قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

\* سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بَنَ حَيَّانَ يَقُولُ حَدَّثَنَا جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ : أَمْلَأَهُ  
عَلَى - ثَنَا أَبُو حَجْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَقِيَّانَ عَنْ جَابِرٍ  
قَالَ : « مَرَضَ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ مَرَضًا فَبِعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيبًا فَكَوَاهُ  
عَلَى أَكْحَلِهِ » .

\* سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ يَزِيدَ وَحَكِيَّ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ  
الْعَبَّاسِ يَقُولُ : إِذَا تَوَاضَعْتَ فَقَدْ أَدْرَكَتْ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ ، وَإِذَا حَفِظْتَ  
لِسَانَكَ فَقَدْ حَفِظْتَ نَفْسَكَ ، وَإِذَا أَخْلَعْتَ الْأَعْمَالَ فَقَدْ أَحْكَمْتَ  
جَمِيعَ مَمْلَكَاتِكَ .



٦٨٦ — ابن معدان

❦ ومنهم ذو القلب الرجيف واللب الشاقب الخفيف والنفس الذائب النحيف ، عرف مالكة عظيماً ففزع وخضع ، وراقبه عليماً فخشى وخشع ، ولا حظه كريماً فرضى وقنع ، فابتهل إليه مستغفراً ومفتقراً ، ولا مح صنائعه معتبراً . وتنصل إليه من زلله وهفواته معتذراً ، موقناً أنه على قبوله مقتدراً . أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان المعروف بالبناء . كان للأثر حافظاً ومتبعاً ، له التصانيف في نسك العارفين ومعاملة العالمين .

\* سمعت أبا محمد بن حيان يقول : كان محمد بن يوسف ممن يقال إنه مستجاب الدعوة وكان رئيساً في علم التصوف ، صنف في هذا المعنى كتباً حسناً ، رأيته وسمعت من كلامه قال : اعلم أن قلوب العمال من أهل المعرفة بالله على أربع منازل : قلب مع الله ، وقلب في ملك الله ، وقلب في التمييز ، وقلب في المسكوبة . فأما القلب الذي مع الله فعلامته المناجاة والاشتغال بالله ، وأما القلب الذي في ملك الله فمرة يجول في الجنة ومرة يجول في النار ، والصراط والحساب والميزان والعرض ، وأما القلب الذي في المسكوبة فهو الذي يرد على الشيطان خوف الفقر وهو مشغول بتصحيح الكبيرة . فهذه الأربع المنازل منازل العقلاء ، والخامس قلب النعمة الشيطان .

\* سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هانيء يقول سمعت محمد بن يوسف يقول : أسباب المعرفة أربعة : خصافة العقل ، وكرم الفطنة ، ومجالسة أهل الخبرة ، وشدة العناية . وبسبب هذه الأمور الأربعة الرحمة . ومن أقرب الأمور إلى الرحمة التبرؤ من الحول والقوة ، والمعرفة بأن التبرؤ منه ، والمعرفة أيضاً هبة . ومن أفضل الأشياء العلم . والمبتغى من العلم نفعه ، فإذا لم ينفعك حمل ثمرة خير لك من حمل ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعاذ منه فقال : « أعوذ بك من علم لا ينفع » . وقال : « خير العلم ما نفع » . والعلم يصاب من عند المخلوقين والنفع لا يصاب إلا بالله ومن عنده ومنفعة العلم طاعته ، وطاعته منفعته ، والعلم النافع هو الذي به أطعته ، والذي

لا ينفع هو الذى به عصيته . وكان يقول : فلوب العارفين مساكن الذكر وأفضل الأعمال رعاية القلب ، والذكر غذاء القلب . وقال : همم العارفين تعالت عما فيه لذة نفوسهم واتصلت همومهم بما فيه المحبة لسيدهم ، لأن الله تعالى معناهم ولدى الله مشواهم . وكان يقول : من آمن بالقدم على معطى الخزان والهدايا قبل ملاقاته . وقال : إذا كسى الله القلب نور المعرفة قلده فلائد الحكمة ، ومن كان الصدق وسيلته كان الرضا من الله جائزته . وقال : إن من التوفيق ترك التأسف على ما فات والاهتمام بما هوآت . ومن أراد تعجيل النعم فليكثر من مناجاة الخلوة .

\* حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن يوسف بن معدان الصوفى ثنا عبد الله بن محمد السندى - الأسدى بطرسوس - ثنا عبد الله بن نمير عن غبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين وله شيء يوصى فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن نمير عن غبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا نصبح العبد لسيده وأحسن عبادة ربه كان له الأجر مرتين » .

\* حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلام ثنا يحيى بن سليم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر « أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الحيات التى تكون فى البيوت » .

\* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن معدان ثنا أبو صالح محمد بن زنبور ثنا الحارث بن حمير عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تصدقوا فإن الصدقة فكاكم من النار » .

\* حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن يوسف بن معدان ثنا نصر بن عيسى الجهمى ثنا النعمان بن عبد الله ثنا أبو ظلال عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بخل الناس . قالوا يا رسول الله بهم بخل الناس ؟

قال : بالسلام .

أبو الحسن بن سهل - ٦٨٧ -

❦ ومنهم المحبر بالوصل ، المحفوظ في الفضل ، أبو الحسن علي بن سهل .  
كان للحق مجيبا واصلا ، وعن النفس مغنيا راحلا .

\* سمعت أبا حامد أحمد بن رستم يقول : كان علي بن سهل ممن أيد علي  
مخالفة النفس فارتاض نفسه رياضة هذيبا بعد أن كان منشؤه نشأ المترفين أبناء  
النعمة والرفاهة . فكان ربما يحبس عن الآكل عشرين يوما يبیت فيها قائما هائما  
عن الخلق مشغولا وفيما يعافيه محمولا .

\* سمعت أبا عبد الله أحمد بن إسحاق الشاعر يقول سمعت علي بن سهل  
يقول : ما احتكمت قط إلا بولي وشاهدين . وسمعت أبا حامد وأبا جعفر المحلاوي  
يقولان - وكانا من أصحابه - قالا قال علي بن سهل : استولى على الشوق فألهاني  
عن الآكل وقطعني عن العمل في ابتداء أمرى ، فرأيت في بعض الليالي في غفوتي  
أنى دخلت الجنة فرأيت قصرأ عظيما رفيعا ، فقلت لمن هذا القصر ؟ فقبل  
لحمحمد بن يوسف ، ثم أفضيت إلى قصر آخر مثله فقلت : لمن هذا ؟ فقبل لى  
لك يا أبا الحسن ، فاطلمت على لعبة غلب ضوء وجهها كل شئ فنظرت إليها  
فأدبرت وهى تقول : أنت لا ترغب فينا . وإذا أنا بصوت ما سمعت نعمة أشجى  
ولا أحزن منه وهى تقول :

مقيم للجبال بكل قلب \* على الرضراض لا خطر العظيم

فظننت أنها تعيننى . وكان رحمه الله له الحال المكين ، والبيان المبين .

فقد حدثنا علي بن هارون - صاحب أبى القاسم الجنيد بن محمد - قال :  
قرأت ما كتب به على بن سهل إلى الجنيد في خطابه وصدر كتابه : توجك  
الله تاج بهائه وحلاك حلية أهل بلائه ، وأودعك ودائع أحبائه ، وجعلك  
من أخلص خلصائه ، وأشرف بك على عظيم بنائه ، وهداك وهدى بك إلى  
كل حال مع ما يرده عليك من دوام الاقبال ، وحباك مع ذلك بالوصل والاتصال .  
لتكون يا أخى لديه رضى البال ، ورفعك بعلمه على كل حال .

\* سمعت أبي وعندده أصحاب علي بن سهل أنه كان يقول : ليس موتى كموترك بالاعلال والاسقام ، إنما هو دواء وإجابة ، أدعى فأجيب . فكان كما قال . كان يوماً قاعداً فى جماعة فقال : لبيك ووقع ميتاً ، رحمة الله عليه وعلى أموات المسلمين .

\* حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سهل الصوفى الأصهبانى ثنا ابن مهندي ثنا على بن صالح - صاحب المصلى - ثنا القاسم بن معن عن حميد الطويل عن أنس بن مالك . أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً . قلت : يا رسول الله أنصره مظلوماً كيف أنصره ظالماً ؟ قال : ترده . عن الظلم فذاك نصرة منك له » .

— ٦٨٨ — أحمد بن جعفر بن هانى

❦ ومنهم المملوء من المعانى ، المملوء من التوانى ، أحمد بن جعفر بن هانى . كان له الأحوال الرفيعة ، والاستدلال بالأعمدة المنيرة ، المتفكر فى البراهين والآيات ، والمعتبر بالمنصوب من الأدلة والعلامات . كان شأنه السباق والبدار مرتقياً لموارد القلوب من التحف والأنوار .

\* سمعت أبى يقول سمعت أحمد بن جعفر يقول : لا يأتى العبد المعونة من مولاه وهو يعتمد على غيره ووالاه . وإذا ناصح العبد مولاه فى معاملته ألبسه خلعة من خلعه تظهر عليه نوره ومشاهدته . ومن لم يحكم فيما بينه وبين مولاه التقوى والمراقبة حجب عن الكشف والمشاهدة ، ومن آثر مولاه حماه من رجس الدنيا ولم يكله إلى غيره . وكان يقول : من كانت الدنيا طريقه إلى الجنة نصب له منار الدلالة لئلا يضل عنها . وقال : إذا سكنت الخشية فى القلب رأى علم التوفيق فى الجوارح .

\* حدثنا أبى ثنا أحمد بن جعفر بن هانى ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن أبى مسهر عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد ثنا أبو قره عن أبى خلاد - وكانت له صحبة - قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا رأيتم الرجل قد أعطى زهداً فى الدنيا وقلة منطق فاقربوا منه فإنه يلحق الحكمة » .

\* حدثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق ثنا موسى بن طريف . قال : جاء عيسى بن مريم إلى رجل فقام فقال له عيسى : قم . فقال له الرجل : قد تركت الدنيا لأهلها . فقال له عيسى : نعم مكانك إذا .

### ٦٨٩ — محمد بن الحسين الخشوعي

\* ومنهم المزين بالخشوع ، الممكن للخضوع ، كانت العبادة حرفة ، والتلذذ بالعبادة شهوته ، له الكلام البليغ في تأديب النساك والعباد ، تخرج به جماعة من السباق والرواد . منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان الأسواري وطبقته ، وسليم بن عبد الله بن المرزبان أبو بكر الواعظ وشيعته وبعدهما من المذكورين والمشهورين عبد الله بن محمد بن صالح ، وأبو عثمان بن أبي هريرة ، ومن نحا نحوهم في النسك والعبادة ، تمسكوا بالشرع المشروع ، والمنهج المتبوع . اقتدوا بالآثار ، وتخلقوا بأخلاق العباد والابرار من الصيام الدائم ، والقيام اللازم ، والقلب الفارغ الهائم . أبو عبد الله بن الحسين الخشوعي \* فما نقل عنه من كلامه أنه كان يقول : حياة الصديقين في المراعاة ، وروح حياتهم انقذوا بالافتداء بأوامر الأنبياء وأحوالهم ، وحياة أرواحهم بالطاعة وذوق تصحيح سلوك سبيل الأئمة ، وتواتر اللطف والمبار . وكان يقول : من لزم الخدمة ورث منازل القربة ، ومنازل القربة تورث حلاوة الأنا .

\* حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الواعظ ثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الخشوعي ثنا جعفر بن أمية ثنا محمد بن أيوب الرازي ثنا الأصمعي ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود قال : هان لا بد للمؤمن منهما : هم المعاش وهم المساد .

\* حدثنا أبو مسلم محمد بن إبراهيم الغزال - في داره قراءة عليه - قال حدثني محمد بن الحسين الخشوعي العابد ثنا الحسين بن عبد الله بن الحسن ثنا أبو بكر ابن خلاد ثنا يحيى ثنا عبيد الله عن نافع عن صفية عن بعض أزواج النبي عن

النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من أتى عرفاً يسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » .

❦ ومن المشهورين بالنسك والعبادة من عياد الشام واقتصرنا على تسميتهم .  
فمنهم : حامر بن ناجية ، والحسن بن محمد بن مزيد ، لقي ذا النون وأحمد بن  
أبى الخوارى . والحسن بن على بن سعيد أبو على السنبلائى ، يعد من الأبدال .  
وزيد بن بندار البجائى أبو جعفر ، صام هو وابنه وامراته أربعين سنة .  
ويسار بن مسهر من العباد ، ومحمد بن جزى العابد . ومحمد بن العباس بن  
خالد . وأبو عبد الله المحدث . ومحمد بن عيسى بن يزيد السعدى . وأبو بكر  
الطرسوسى . ومسعود بن يزيد . وأبو صمران موسى بن إبراهيم الصوفى .  
وصهر بن عبد الرحيم بن شبيب المقرئ . وعبيد الله بن أحمد بن عقبة المحدث  
ومحمد بن الحسين الجوربى ، صاحب سهل بن عبد الله ، كان من التعبد والافتداء  
والاتباع للسلف الماضين بالحل الرفيع .

سمعوا الآثار واستعملوها فى مدى الأيام والساعات فعمروها . عدوا من  
البدلاء . كانت أدعيتهم محابة ، ولهم يد فى قلوب الولاة مهابة .  
❦ وبعدهم طائفة تخرجوا بمحمد بن يوسف البناء ، وإن كانوا اختاروا التجرد  
والتخلى من فضول الدنيا ورفضها وحذف العلائق والعوائق ونبذها ، ومدامنة  
التشمير والاستباق .

❦ ومنهم أبو عبد الله الصالحانى الفقيه . وأحمد بن جعفر القطان ، وأحمد بن ميمون  
وأبو جعفر أحمد بن قادة . وأبو بكر بن خارج . وعبيد الله بن يحيى أبو عبد الرحمن  
المدينى . وأحمد بن محمد بن صهر بن أبان العبدى . كانوا يرجعون إلى أحوال  
حميدة وبيان وبصيرة .

❦ ومن أدركناهم وأدركنا أيامهم وصحبوا محمد بن يوسف وسمعوا منه :  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سياه المذكور . ومحمد بن جعفر بن  
حفص المعدل المغازلى . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن ممشاذ المعروف بالقمنديل  
القوال . وأحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه الشمار . وأبو عبد الله محمد بن أحمد

ابن الحسن الكسائي المقرئ. وعبد الرحمن بن محمد بن شذناه القرطبي المؤذن. وسمعت أبا محمد بن حيان يقول وحكى لي عنه حكايات وذكر أنه كان يزوره مع والده محمد بن جعفر في الجمعات وقال سمعته يروي عن سليمان بن شبيب وعبيد الله ابن يزيد أخى رستم. وأبى مسمود، ولم أكتب عنه. فلما رأى في تصانيفه روايته عن حسين المروزي وعبد الجبار بن العلاء كان يتحسر لما فاته من حديثه. هؤلاء قد صحبوه ورووا عنه الآثار.

وأما الذين تخرجوا بعلى بن سهل وأبى عبد الله الصالحاني لجماعة يكثر تعدادهم، غير أن المتقدمين الذين لهم الحال المسكين: أبو بكر عبد العزيز بن محمد بن الحسن الخفاف الواعظ، وأبو بكر عبد الله بن إبراهيم بن واضح وأخوه عمر، وأبو جعفر محمد بن الحسين بن منصور وأخوه على بن الحسين. وختم التحقيق بطريقة المتصوفة بأبى الحسن على بن ما شاذه، لما أولاه الله من فنون العلم والسجاء والفتوة، وسلوكه مسلك الأوائل في البذل والعطاء والاتفاق، والتبرى والتعدى من التملك والامساك. وكان حارفاً بالله عالماً، وفقهاً حاملاً، عالماً بالأصول وبارعاً في الفروع، له من الأدب الحظ الجزيل، والخلق الحسن الجليل. رزقنا الله تعالى ما رزقهم من الاقبال عليه والانقطاع إليه، وجمعنا وإياهم بطوله في سائر أرضه وبحبوحة جنته، إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال المؤلف: هذا آخر ما أُمليت يوم الجمعة سلع ذى الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة.

والحمد لله وحده أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً،  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
وبعد فقد تم بحمد الله طبع هذا السفر الجليل ، والدليل النابه الأمين  
والأنيس الذي لا يمل جليسه ، ولا يسأم من حديثه . الذي نحلى به شرفات مكاتب  
الاسواق ، وتزين به صدور مكتبات أفاضل العلماء . وهو كتاب « حلية  
الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ أبى نعيم » وذلك في غرة شهر رمضان المكرم  
من سنة سبع وخمسين وثلثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل  
الصلاة وأتم التحية .